

الرشا والصر

من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هـ

مراجعة

أحمد محمد عبد الوهاب

المعيد السابق لكلية آداب عين شمس

تقديم وشرح

د. محمد أحمد محمد

مدرس العلوم القانونية كلية آداب
بنوع من بنوع

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/١٩٩٥

الترقيم الدولي I.S.B.N.

0 - 44 - 5046 - 977

١ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

قال سيدنا الشيخ العالم العلامة المحقق الصدر القدوة أثير الدين أبو حيان^(٢) ابن سيدنا الشيخ أبي الحجاج^(٣) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي النَّفْزِي^(٤) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ^(٥) .

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين^(٦) . أما بعد :

فإنَّ علمَ النحو صعبُ المرام ، مستعصٍ على الأفهام ، لا ينفذ في معرفته إلا الذهنُ السليم ، والفكر المرتاض^(٧) المستقيم ، وكان من تقدمنا قد انتزع من الكتاب^(٨) تأليف قليلة الأحكام ، عادمة الإتيقان والإحكام ، يحلها النقد ، وَيَنْحَلُّ منها العقد ، وربما أهملوا كثيراً من الأبواب وأغفلوا ما فيه من الصواب ، فتأليفهم تحتاج إلى تثقيف ، وتصانيفهم مضطرة إلى تصنيف .

ولما كان كتابي المسمى بالتذيل والتكميل في شرح التسهيل^(٩) قد جمع من هذا

(١) هذه مقدمة النسخة (ب) وهذه المقدمة هي بداية المخطوط هنا وهي تختلف عن نسختي (ت) و (ض) ، إذ بدأت بفهرس لأبواب الجزء الأول وتقسيماته ثم جاء ذكر المقدمة بعد ، وقد أشرت إلى هذا عند الحديث عن منهجي في التحقيق ووصف نسخ المخطوط .

(٢) في (ض) : « قال شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ الناقد الأوحد شيخ الإسلام سيوييه الأنام نابغة الزمان أثير الدين أبو حيان ... » .

(٣) في (ب) : « ابن الحجاج » وهو خطأ ، وجاء في (ض) محمد بن يوسف .. يذكر الاسم صراحة دون الكنية .

(٤) في (ب) و (ت) : الأثرى ، وهو خطأ والتصحيح من بغية الوعاة للسيوطي قال : « محمد ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي النفزي ، نسبة إلى (نفزة) قبيلة من البربر » انظر : بغية الوعاة ٢٨٠/١

(٥) في (ض) : أيده الله .

(٦) في (ض) زيادة : « وعلى آله الطيبين الطاهرين ، والرضى عن صحابته أجمعين » .

(٧) المقصود بالفكر المرتاض : المذلل مأخوذ من (راض المهر وارتاضه ، صار مروضاً) انظر :

القاموس ٣٣٣/٢

(٨) المقصود بالكتاب كتاب سيوييه ، حيث إنه العمدة في التأليف النحوى .

(٩) هو شرح مطول لكتاب « التسهيل » لابن مالك في عدة مجلدات ، ذكره السيوطي في البغية قائلا : « والتذيل والتكميل مطول والارتشاف مختصره مجلدان - ولم يؤلف في العربية =

العلم ما لا يوجد فى كتاب ، وَفَرَعَ ^(١) بما حازَهُ تآليف الأصحاب ، رأيت أن أجرد أحكامه ، عارية إلا فى النادر من الاستدلال والتعليل ، وحاوية لسلامة اللفظ ، وبيان التمثيل ؛ إذ كان الحكم إذا برز فى صورة المثال ، أغنى الناظر عن التَّطَلُّب ^(٢) والتسأل . ونفَضت عليه بَقِيَّةَ كتبى ، لأستدرك ما أغفلته من فوائده ، وليكون هذا المجرد مختصاً عن ذلك بزوائده ، وَقَرَّبْتُ ما كان منه قاصياً ^(٣) ، وَذَلَّلْتُ ما كان عاصياً ، حتى صارت معانيه تدرك بلمح البصر ، لا تحتاج إلى إعمال فكر ، ولا إكداد نظر ، وحصرته فى جملتين :

الأولى : فى أحكام الكلم قبل التركيب .

الثانية : فى أحكامها حالة التركيب .

وربما انجَرَّ بعض من أحكام هذه مع أحكام الأخرى لضرورة التصنيف ، وتناسب التأليف ، وقصدت بذلك - يعلم الله - تسهيل ما عَسَرَ إدراكه على الطلاب ، وتحصيل ما أرجوه فى ذلك من الأجر والثواب ^(٤) . ولما كمل هذا الكتاب خلوا مبانيه من التَّشْيِيع ^(٥) والتعقيد ، حُلُّوا معانيه للمفيد والمستفيد ، سميته « ارتشاف الضرب من لسان العرب » ، ومن الله أستمد الإعانة ، وأستعد من إحسانه لصواب المقال والإبانة .

= أعظم من هذين الكتابين ، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال ، وعليهما اعتمدت فى كتابى « جمع الجوامع » نفع الله تعالى به « انظر : البغية : ٢٨٢/١ ، ويقع هذا الكتاب فى ثمانى مجلدات ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

(١) فَرَعَ ، أَيْ : صَعَدَ وَعَمَلًا ، وارتفع ، انظر : القاموس ٦٢/٣

(٢) فى (ب) : الطلب .

(٣) فى ت () وقربت منه ما كان قاصياً .

(٤) فى ض « ما أرجوه من الأجر فى ذلك والصواب » .

(٥) التَّشْيِيع : اضطراب الكلام وَتَفْنِينُهُ وتعمية الخط وَتَرْكُ بيانه . انظر : مادة (ثبج) فى القاموس

١٨٠/١ ، ومقاييس اللغة ٤٠٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٨/١ ، واللسان ٤٦٨/١ - ٤٦٩

الجملة الأولى فى الأحكام الإفرادية

ونقدم القول فى مواد الكلم : وهى حروف الهجاء وتسمى حروف المعجم ، وحروف العربية عددًا ، ومخرجًا ، وصفة فعددتها سبعة ^(١) وعشرون حرفًا ، خلافاً للمبرد ^(٢) فى زعمه أنَّ الهمزة ليست منها ^(٣) ، والمخارج ^(٤) ستة عشر ^(٥) ، خلافاً لقطرب ^(٦) ، والجرمى ^(٧) ، والفراء ^(٨) ، وابن دريد ^(٩) ، فى زعمهم أنَّها أربعة عشر .

(١) فى ض ، ت (تسعة) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد ، إمام العربية ببغداد فى زمانه أخذ عن المازنى وأبى حاتم السجستاني ، ولد سنة ٢١٠ هـ باختلاف ، وتوفى سنة ٢٨٥ ، مع اختلاف كذلك . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٦٩/١ - ٢٧١ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣ ، ومعجم الأدباء ١١١/١٩ - ١٢٢ وطبقات النحويين ١٠١ - ١١٠ ، وأخبار النحويين البصريين ١٠٥ - ١١٤ ، والمزهر ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ .

(٣) انظر : المقتضب ٣٢٨/١ وقد ناقش ابن جنى رأى المبرد . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٣/١ ، وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٦/١٠ ، والمساعد ٢٤٣/٤ .

(٤) ذكر أبو حيان أن المشهور فى مخارج الحروف أنها ستة عشر ، وهذا هو مذهب سيويه والخليل والأكثرين . انظر : النكت الحسان ٢٧٥ .

(٥) هناك خلاف بين النحاة والقراء فى مخارج الحروف ، فىرى سيويه وابن السراج وابن جنى أنها ستة عشر ، ويرى الخليل ، ومكى بن أبى طالب أنها سبعة عشر ، والخلاف حول الحروف الجوفية التى هى حروف المد واللين ، ويرى قطرب والجرمى ، والفراء ، وابن كيسان أنها أربعة عشر ، فأسقطوا مخرج النون واللام ، والرء ، وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان انظر فى ذلك : الكتاب ٤٣٣/٤ ، والأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٦/١ ، وشفاء العليل ١١١٥/٣ ، والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٣٥/١ .

(٦) هو محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بـ (قطرب) لازم سيويه ، وله من التصانيف : المثلث ، والفرق توفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤٢/١ - ٢٤٣ ، وإنباه الرواة ٣/١٩ ، والفهرست ٥٢ ، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ - ٥٤ ، وطبقات النحويين ٩٩ ، والمزهر ٤٠٥/٢ .

(٧) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البصري ، مولى جرم بن زيان . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨/٢ - ٩ ، وإنباه الرواة ٨٠/٢ ، والفهرست ٥٦ ، ومعجم الأدباء ٥/١٢ - ٦ ، ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ ، وطبقات النحويين ٧٤ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٨٤ - ٨٥ ، والمزهر ٤٠٨/٢ ، وغاية النهاية ٣٣٢/١ .

(٨) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمى ، إمام العربية أبو زكريا المعروف بـ (الفراء) ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى ، أخذ عنه وعن يونس ، وصنف : معانى القرآن ، وال نوادر والمقصود والممدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك توفى سنة ٢٠٧ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، وإنباه الرواة ١/٤ - ١٧ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ ، وطبقات النحويين ١٢١ - ١٣٣ ، والمزهر ٤١٠/٢ ، وغاية النهاية ٣٧١/٢ .

(٩) هو محمد بن الحسن الإمام أبو بكر الأزدي اللغوى الشافعى ، له من التصانيف : الجمهرة فى =

ومحل الخلاف هو : مخرج اللام ، والنون ، والراء : فمذهب هؤلاء أنه مخرج واحد^(١) ، ومذهب الجمهور أنها ثلاثة مخارج ، وهو الصحيح لتباينها عند الاختبار^(٢) .

فالخرج الأول أقصى الحلق وهو : الهمزة ، والهاء ، والألف على رتبة واحدة^(٣) ، خلافاً لأبي الحسن^(٤) في زعمه أن الهمزة أول^(٥) ، وأن الهاء والألف في رتبة واحدة ، وخلافاً لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي^(٦) ، وغيره في زعمهم أن الهمزة أول وهي : من أول الصدر^(٧) وآخر الحلق^(٨) ، وهي أبعد الحروف مخرجاً^(٩) ، ثم الألف تليها ، وهي صوت لا يعتمد [له]^(١٠) ، ثم الهاء بعدها^(١١) ، وخلافاً لمن زعم أن الهاء قبل الهمزة في المرتبة^(١٢) ، وأنها أدخل إلى

= اللغة ، والأمالى ، واشتقاق أسماء القبائل ، والملاحن ، وغير ذلك ولد سنة ٢٢٣ هـ ، توفي سنة ٣٢١ هـ ، انظر في ترجمته : بغية الوعاة ٧٩/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٢٧/١٨ - ١٢٨ ، وغاية النهاية ١١٦/٢

(١) انظر : النشر ٢٩٩/١

(٢) في الكشف ١٣٩/١ « وقد قيل : إن اللام والنون والراء أخوات في المخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا »

(٣) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، وابن يعيش ١٢٣/١٠

(٤) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين ، صنف معاني القرآن ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ ، وإنباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ ، ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠ ، ووفيات الأعيان ٣٨٥/٢ ، وطبقات النحويين ٧٢ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٦٦ - ٦٧ ، والمزهر ٤٠٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، وشرح الرضى ٢٥١/٣ ، والنشر ١٩٩/١

(٦) هو أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ ، النحوى المفسر ، أصله من المهدية ، ودخل الأندلس ، وصنف كتباً مفيدة توفي سنة ٤٤٠ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٣٥١/١ ، وإنباه الرواة ١/٩١ - ٩٢ ، ومعجم الأدباء ٣٩/٥ ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ٨٨/١ ، وغاية النهاية ٩٢/١

(٧) في إعراب القرآن للنحاس ١٤٢/١ قوله « ذكر القدماء هذا الصوت ، وعدوه حرفاً مجهوراً من أقصى الحلق ، أو نبرة تخرج من الصدر باجتهاد » . انظر أيضاً : النشر ١٩٩/١

(٨) انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠

(٩) من ناحية بعد مخرج الهمزة . انظر : المقتضب ٣٢٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٥/١ ، والكشف ٤٦/١

(١٠) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(١١) انظر : الأصول ٤٠٠/٣ ، وفي الإيضاح لابن الحاجب ٤٨٠/٢ ، قوله « ولا شك أن

الهمزة أول والألف بعدها ، والهاء بعدها » .

(١٢) الذى يرى أن الهاء قبل الهمزة هو أبو الحسن الأخفش . وقد ردّ هذا رأى كثير من النحاة .

انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والمتع لابن عصفور ٦٦٨/٢ ، وشرح الشافى للرضى ٢٥١/٣ ، ومجموعة الشافى الجابردى ٣٣٥/١

الصدر ، وخلافًا لأبي الحسن شريح ^(١) في زعمه أنَّ الألف هوائية لا مخرج لها ^(٢) ، فحروف الحلق عنده ستة ، وقد روى ^(٣) هذا عن الخليل ^(٤) .

المخرج الثاني : وسط الحلق وهو : العين والحاء ، وظاهر كلام سيبويه أنَّ الحاء بَعْدَ العين ^(٥) ، وهو نص كلام مكى ^(٦) بن أبي طالب ^(٧) ، ويظهر من كلام المهدوى أنَّ العينَ بعد الحاء ، وهو نص أبي الحسن شريح ^(٨) .

المخرج الثالث : أدنى الحلق إلى الفم ، وهو للغين والحاء ويظهر من كلام سيبويه أنَّ الغينَ قبل الحاء ^(٩) ، وهو قول أبي الحسن ^(١٠) ، ونص مكى ^(١١) على تقدم الحاء فيه

(١) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد أبو الحسن الرعيني الإشبيلي ، إمام مقرئ له تصانيف بديعة في القرآن ولد سنة ٤٥١ هـ وتوفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣/٢ ، وغاية النهاية ٣٢٤/١

(٢) انظر : رأى شريح في مجموعة الشافية للجاربردى ٣٣٥/١

(٣) يرى الخليل أنَّ الألف اللينة ، والواو ، والياء ، والهمزة هوائية ، أئى أنَّها من هواء الفم ، والهمزة بالذات عنده لا مخرج لها . انظر : العين ٥٨/١ ، وانظر : نقلاً عن الخليل شرح الشافية للرضي ٢٥١/٣ ، وابن يعيش ١٢٤/١٠ ، واللسان ١٧/١ ، والنشر ١٩٩/١

(٤) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى البصرى أبو عبد الرحمن ، صاحب العربية والعروض ، وقد عمل أول كتاب « العين » المعروف المشهور . توفي سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٥٥٧/١ - ٥٦٠ ، وإنباه الرواة ٣٤١/١ ، والفهرست ٤٢ ، ومعجم الأدباء ٧٢/١١ ، ووفيات الأعيان ٢٤٥/٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ - ٥١ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٥٤ - ٥٥

(٥) الكتاب ٤٣٣/٤ ، وانظر أيضًا : الأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٧/١ ، وابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٠/٢ ، والرضي ٢٥٠/٣

(٦) هو مكى بن أبى طالب بن حيوس بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى القيروانى ثم الأندلسى القرطبى إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان ، ومن تأليفه : التبصرة فى القراءات والكشف ، ومشكل إعراب القرآن ، والرعاية فى التجويد ، والموجز فى القراءات وغير ذلك . انظر فى ترجمته : غاية النهاية ٣٠٩/٢ - ٣١٠ ، وإنباه الرواة ٣١٣/٣ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٩ - ١٧١

(٧) ترتيب مكى فى الكشف يدل على أنَّ العين قبل الحاء . انظر : الكشف ١٣٩/١ ، وانظر أيضًا : النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٣٦/١

(٨) انظر : رأى أبى الحسن شريح والمهدوى فى النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافية ٣٣٦/١

(٩) الكتاب ٤٣٣/٤ ، وانظر أيضًا : الأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٧/١ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٠/٢ ، والنكت الحسان ٢٧٦

(١٠) انظر : رأى أبى الحسن فى النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافية ٣٣٦/١

(١١) الكشف ١٣٩/١ ، وانظر أيضًا : النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافية ٣٣٦/١ ، وذكر المبرد الحاء أولاً . انظر : المقتضب ٣٢٨/١

على الغين ، وزعم ابن خروف ^(١) أنَّ سيويه لَمْ يقصد ترتيبًا فيما ^(٢) هو من مخرج واحد ^(٣) .

المخرج الرابع : أول أقصى اللسان وهو للقاف ^(٤) ، وهو مما يلي الحلق ، وما فوقه من الحنك ، وقال شريح ^(٥) : القاف مخرجها من أول اللهاة مما يلي الحلق ^(٦) ، ومخرج الحاء .

المخرج الخامس : ثانى أقصى اللسان ، وهو للكاف من أسفل مخرج القاف ، من اللسان قليلاً ، وما يليه من الحنك ^(٧) .

المخرج السادس : وهو للجيم والشين والياء ، وهى من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ^(٨) ، خلافاً للخليل فى الياء ، إذ زَعَمَ أَنَّها هوائية لا مخرج لها كالألف ^(٩) ، ويظهر أنَّ الجيم قبلها ^(١٠) ، خلافاً للمهدوى فى زعمه أنَّ الشين تلى الكاف ، والجيم والياء يليان الشين ^(١١) .

(١) هو على بن محمد بن على بن محمد نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسى النحوى حضر من إشبيلية ، وكان إماماً فى العربية ، محققاً مدققاً ، صنف : شرح سيويه ، شرح الجمل ، كتاباً فى الفرائض ، توفى سنة تسع وستمئة وقيل خمس ، وقيل عشر ، وقد بين محقق البغية أن السيوطى خلط فى ترجمته بين ابن خروف النحوى على بن محمد بن محمد .. وابن خروف الشاعر على بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسى . انظر : فى ذلك البغية وهامشه ٢٠٣/٢

(٢) فى ب (فيها) وهو تحريف .

(٣) فى ب (واحدة) وانظر : مقولة ابن خروف فى النشر ١٩٩/١

(٤) فى ض « وهو القاف » .

(٥) انظر : رأى شريح فى النشر ١٩٩/١

(٦) قال بعض النحاة : إن القاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، والنكت الحسان ٢٧٦ ،

وذكر بعض اللغويين أن القاف والكاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والنشر ٢٠٠/١

(٨) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وتسمى هذه الحروف

عند بعض النحاة بالشجرية أى من شجر الفم . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والنشر ٢٠٠/١

(٩) انظر : العين ١/٥٨ ، واللسان ١/١٧

(١٠) ذكر المبرد مخرج الشين ويليهما الجيم ، ولم يذكر الياء ضمنها . انظر : المقتضب ١/٣٢٨

(١١) انظر : رأى المهدوى فى النشر ٢٠٠/١ ، ويؤيده المبرد فى المقتضب ١/٣٢٨

المخرج السابع : وهو للضاد ، وهى من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ^(١) ، أو الأيمن عند الأقل ^(٢) ، وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين ^(٣) ، خلافاً لمن ذهب إلى أنها تختص بالجانب الأيمن ^(٤) ، وخلافاً للخليل ، فى زعمه أنها شَجَرِيَّةٌ من مخرج الجيم والشين ^(٥) .

المخرج الثامن : وهو للآم وهى من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك ^(٦) ، والنَّاب ^(٧) ، والرَّباعِيَّة ^(٨) والثَّنيَّة ^(٩) .

(١) يقول ابن الحاجب فى الإيضاح ٤٨٠/٢ ، قوله « وسواء إخراجها من الجانب الأيمن ، أو الأيسر على حسب ما يسهل لبعض الأشخاص فيها دون بعض ، وأكثر الناس على إخراجها من الجانب الأيسر ، ولم يصرح الزمخشري بواحد منها » ، ومن الذين يرون أن الضاد تخرج من الجانب الأيسر ابن أبى الأحوص انظر : مجموعة الشافى ٣٣٦/١ ، وابن الأنبارى يقول : « ومن الجانب الأيسر أسهل » انظر : أسرار العربية ٤٢٠ ، ولقد استنكر السيوطى من قال : إنها تختص بالجانب الأيمن . انظر : الهمع ٢٩٣/٦

(٢) من الذين يرون أن الضاد تخرج من الجانب الأيمن الرضى فى شرح الشافى ٢٥٣/٣ ويقول الصيمرى « وبعض الناس يخرجها من الحافة اليسرى ، وبعضهم يسهل عليه إخراجها من الجهتين جميعاً » انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى ٩٢٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، ويقول ابن جنى : « إلا إنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر » انظر : سر الصناعة ٤٧/١ ، وابن يعش ١٢٥/١٠ ، ويحكى عن عمر بن الخطاب أنه كان يخرج الضاد من الجانبين . انظر : مجموعة الشافى ٣٣٦/١ ، ونقل السيوطى حديث أبى حيان عن الضاد ، انظر : الهمع ٢٩٢/٦ - ٢٩٣ (طبعة الكويت) والممتع ٦٩٩/٢

(٤) ذهب الرضى إلى ذلك ، وفهم من كلام سيبويه غير مافهمه أبو حيان ولذلك يقول : « وأكثر ماتخرج من الجانب الأيمن ، على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به السيرافى » انظر : الرضى ٢٥٣/٣ ، ويرى المبرد أن مخرج الضاد من الشدق . انظر : المقتضب ٣٢٩/١

(٥) انظر : العين ٥٨/١ ، والهمع ٢٩٢/٦ ، وكشف المشكل ٢٧٨/٢ - ٢٧٩

(٦) هى كل سن تبدو عند الضحك ، أو الأربع التى بين الأنياب والأضراس . انظر : القاموس المحيط ٣١١/٣ مادة (ضحك) ، والصحاح ١٥٩٧/٤

(٧) هو السن خلف الرباعية ، مؤنث . انظر : القاموس ١٣٥/١ مادة (ناب) ، والصحاح ٢٣٠/١

(٨) الرباعية ك (ثمانية) : السن بين الثنية والناب . انظر : مادة (ربع) فى القاموس ٢٦/٣ -

٢٧ ، والصحاح ١٢١٤/٣

(٩) الثنية : من الأضراس الأربع التى فى مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنان من أسفل . انظر : القاموس مادة (ثنى) ٣٠٩/٤ ، والصحاح ٢٢٩٥/٦ ، وفى ب « والسنة » وانظر أيضاً ، الكتاب ٤٣٣/٤ ، والمقتضب ٣٢٩/١ ، وسر الصناعة ٤٧/١ ، والتبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ ، وأسرار العربية ٤٢٠ ، وابن يعش ١٢٤/١٠ ، والممتع ٦٦٩/٢ - ٦٧٠

المخرج التاسع : وهو للنون ، وهى من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا متصلاً بالخيشوم تحت اللام قليلاً ^(١) .

المخرج العاشر : وهو للراء ، وهى من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ، غير أنها أدخل فى ظهر اللسان قليلاً من النون ^(٢) ، وتقدم مذهب الجرمى ^(٣) . ومن وافقه ، وهو الظاهر من كلام الخليل .

المخرج الحادى عشر : وهو للدال والطاء والتاء ، وثلاثتها تخرج مما بين طرف اللسان وأصول ^(٤) الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك .

المخرج الثانى عشر : وهو للزاي والسين والصاد ، وثلاثتها ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ^(٥) ويقال فى الزاي : زاء ^(٦) وزى ^(٧) .

المخرج الثالث عشر : وهو للطاء والذال والشاء ، وثلاثتها من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ^(٨) .

المخرج الرابع عشر : وهو للفاء ، وهى من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ^(٩) .

المخرج الخامس عشر : وهو للباء والميم والواو ، وثلاثتها مما بين الشفتين ^(١٠) ،

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ - ٤٣٤ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وأسرار العربية ٤٢٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١٥ ، والمساعد ٤/٢٤١

(٢) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وابن الأنبارى يقول فى مخرج الراء « إلا أن الراء أدخل بطرف اللسان فى الضم » انظر : أسرار العربية ٤٢٠

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٤٢

(٤) فى ت (أصل) .

(٥) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٣٩ ، والأصول ٣/٤٠٠ - ٤٠١

(٦) فى ت « زاو » وهو تحريف .

(٧) انظر : القاموس (زواه) ٤/٣٣٩

(٨) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧

(٩) انظر : الممتع ٢/٦٧٠ ، والرضى ٣/٢٥٠ ، والمساعد ٤/٢٤٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، ويقول المبرد : « ومن الشفة مخرج الواو والباء والميم ؛ إلا أن

الواو تهوى فى الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد ، وتتفشى حتى تتصل بمخرج اللام » انظر :

المقتضب ١/٣٣٠ ، والأصول ٣/٤٠١ ، وسر الصناعة ١/٤٨ ، والرضى ٣/٢٥٠

فتنطبقان ^(١) في الباء والميم ^(٢) لا في الواو خلافاً للخليل في الواو ، إذ هي عنده هوائية لا مخرج لها ^(٣) ، وخلافاً للمهدوي فيها ^(٤) ، إذ فصلها من الباء والميم ، وجعل لها على حدتها مخرجاً ^(٥) ؛ وهي ^(٦) عنده السادس عشر مخرجاً .

المخرج السادس عشر : مخرج ^(٧) الخيشوم ، وهو للنون الساكنة الخفيفة ^(٨) المخففة ^(٩) التي لم يبق منها إلا الغنة ^(١٠) .

وأما الساكنة ^(١١) سكوناً خالصاً كالنون في نحو : يَضْرِبَنَّ ، فسيبويه يَنْ أَنَّ مخرجها من مخرج النون المتحركة ^(١٢) .

واختبار المخرج وتحقيقه يكون بابتداء همزة الوصل جائياً بعدها بالحرف ساكناً ، ملحوظاً به صفة ^(١٣) ذلك الحرف ^(١٤) .

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٤٣/٤

(٢) في ابن يعيش ١٢٥/١٠ ، قوله « إلا أَنَّ الميم ترجع إلى الخياشيم بما فيها من الغنة »

(٣) انظر : العين ٥٨/١ ، وكشف المشكل ٢٧٩/٢ ، والهمع ٢٨٩/٦

(٤) انظر : رأى المهدوي في الهمع ٢٩٤/٦

(٥) في ض « وجعل لها مخرجاً على حدتها » .

(٦) في ض « وهو »

(٧) في ب « مخرجاً » وهو تحريف

(٨) تجمع كتب النحاة أن مخرج النون من الخيشوم . انظر : الكتاب ٤٣٤/٤ ، والمقتضب

٣٣٠/١ ، وسر الصناعة ٤٨/١ ، والتبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ ، وأسرار العربية ٤٢١ ، والأصول

٤٠١/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٤٨٣/٢ ، والممتع ٦٧٠/٢ ، والهمع ٢٩٤/٦

(٩) في الرضى ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ قوله « النون الخفية » قيل : إن الرواية عند سيبويه « الخفيفة »

قال السيرافي : « يجب أن يقال « الخفية » ؛ لأن التفسير يدل عليه ؛ إذ هي نون ساكنة غير ظاهرة

مخرجها من الخيشوم فقط » ، وانظر : سر الصناعة ٤٨/١

(١٠) انظر : شفاء العليل ١١١٥/٣

(١١) يقول الصيمري : « وللنون موضع آخر تخرج منه ، وهو الخياشيم ، وذلك إذا كانت

ساكنة نحو : مِنْكَ ، وَعَنْكَ ، وَمِنْ زَيْدٍ ، فلها موضعان : إذا كانت متحركة خرجت من الفم وإذا

كانت ساكنة خرجت من الخياشيم » انظر : التبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ - ٩٢٨ ، وسر الصناعة ٤٨/١

(١٢) في الكتاب ٤٣٤/٤ يقول سيبويه « إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم ،

فتصير فيها غنة » .

(١٣) ض ، ت « صفات »

(١٤) انظر : شفاء العليل ١١١٥/٣ ، والمساعد ٢٣٩/٤ ، والهمع ٢٩١/٦

ولبعض الحروف فروع تستحسن ، فمن ذلك الهمزة ^(١) المسهلة ^(٢) ، وهى فرع عن الهمزة المحققة ^(٣) ، وهى عند سيبويه ^(٤) حرف واحد نظرًا إلى مطلق التسهيل ^(٥) ، وعند السيرافى ثلاثة أحرف ^(٦) نظرًا إلى التقييد بالألف أو الواو أو الياء ، والغنة فرع عن النون ^(٧) .

وألفا الإمالة والتفخيم ^(٨) ، وهما فرعان عن الألف المنتصبة ^(٩) ، والإمالة بين اللفظين ^(١٠) ، لم يَعتدّها سيبويه ، وإنما اعتدّ الإمالة المحضّة وقال ^(١١) : « التى تمال إمالة شديدة كأنّها حرف آخر قريب من الياء » ^(١٢) .

والشّين التى كالجيم فرّع عن الجيم الخالصة ، وذلك قولهم فى « أشدّق » ^(١٣) :

(١) انظر : فى لفظ الهمزة المسهلة المساعد ٢٤٣/٤ ، والهمع ٢٨٩/٦

(٢) وتسمى عند علماء اللغة همزة بين بين . انظر : الكتاب ٤٣٢/٤ ، وابن يعيش ١٢٥/١٠ ، ومعنى « بين بين » أى بين الهمزة وحرف من حروف اللين . انظر : المساعد ٢٤٤/٤ ، وأسرار العربية ٤١٩ ، وناقش ابن جنى فكرة همزة « بين بين » انظر : سر الصناعة ٤٨/١ . وانظر أيضًا : مشكلة الهمزة للدكتور رمضان عبد التواب ٢٧ - ٢٨

(٣) وكون الهمزة المسهلة فرع عن المحققة . انظر : سر الصناعة ٤٨/١ ، والمساعد ٢٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٤/٦

(٤) الكتاب ٤٣٢/٤

(٥) اختلف علماء اللغة حول همزة « بين بين » هل هى حرف واحد ، أو ثلاثة أحرف ، ولكنّ أبا حيان قال « وكلا القولين صواب ، لأنك إن أخذتها من حيث مطلق التسهيل فهى حرف واحد ، وإن أخذتها من حيث التسهيل الخالص كانت ثلاثة أحرف » . انظر : الهمع ٢٩٤/٦

(٦) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٢٤٤/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١١١٦/٣ ، والمساعد ٢٤٤/٤ ، والهمع ٢٩٤/٦

(٨) انظر : سر الصناعة ٥٠/١ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٣/٢

(٩) المقصود بالألف المنتصبة هى الألف الخالصة التى ليس فيها ترقيق ولا تفخيم . انظر : الهمع ٢٩٤/٦ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥٩ رسالة ماجستير .

(١٠) المقصود بالإمالة بين اللفظين : الإمالة المتوسطة وهى : أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة ، انظر : الإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥١ - ٥٨ وقد أفاض فى هذه القضية الكثير من القراء والنحاة . انظر : الرضى ٤/٣ ، والكشف لمكى ١٦٨/١ - ١٨٩ ، والنشر ٢٩/٢ - ٨٠

(١٢) الكتاب ٤٣٢/٤

(١١) فى ض « فقال »

(١٣) الشّدق : جانب الفم ، والأشّدق : العريض الشّدق الواسع المائل انظر : اللسان (شّدق)

٢٢١٧/٤ ، والقاموس ٢٤٨/٣

أَجْدَقَ»^(١) ، والصاد والجيم والسين^(٢) اللواتى كالزاي فروع^(٣) عن الزاي الخالصة^(٤) ، وذلك نحو : مَزْدَرُ فِي مَصْدَرٍ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ^(٥) ، وَفِي زُهَيْرٍ : سُهَيْرُ بَيْنَ السَّيْنِ وَالزَّايِ ، وَفِي جَابِرٍ : زَابِرُ بَيْنَ الْجِيمِ وَالزَّايِ .

وَاللَّامُ الْمَفْخَمَةُ^(٦) فَرُعٌ عَنِ اللَّامِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ التَّرْقِيقِ^(٧) وَالتَّفْخِيمِ ، وَذَلِكَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ أَوْ مَضْمُومٌ^(٨) ، وَفِيمَا قَرَأَ بِهِ الْقُرَّاءُ ، وَأَتَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مِنْ تَفْخِيمِهَا عَلَى مَا نَقَلَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ .

وَفُرُوعٌ تَسْتَقْبِحُ^(٩) وَهِيَ : كَافٌ كَجِيمِ فَرُعٌ عَنِ الْكَافِ الْخَالِصَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ ، وَفِي أَهْلِ بَغْدَادٍ يَقُولُونَ فِي كَمَلٍ : جَمَلٌ^(١٠) ، وَجِيمِ كَكَافِ فَرُعٌ عَنِ

(١) الكتاب ٤/٤٣٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والمتع ٢/٦٦٥ ، وسر الصناعة ١/٥٠ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٣٣ ، والجمهرة ١/٥٠ - ٥١

(٢) فِي ض « وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالْجِيمُ »

(٣) فِي ب « فَرُعٌ »

(٤) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٦

(٥) فِي سر الصناعة ١/١٩٦ قوله « وَمِثْلُهُ مِنَ الصَّادِ : اَزْدَقِي فِي اَصْدُقِي : وَزْدَقَ فِي صَدَقَ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَدَغُ ذَا الْهُوَى قَبْلَ الْقَلَى ، تَرَكُ ذِي الْهُوَى

مَتَيْنَ الْقَوَى خَيْرٌ مِنَ الصُّرْمِ مَزْدَرَا

« يَرِيدُ مَصْدَرًا » وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ أَيْضًا : الْمُتَع ١/٤١٢ ، وَالْمُسَاعَد ٤/٢٤٤ وَابْنُ يَعِيشَ ١٠/١٢٧ ،

وَالْإِيضَاحُ لِابْنِ الْحَاجِبِ ٢/٤٨٣ ، وَشرح الشافية للرضي ٣/٢٣١ - ٢٣٢ ، وَالْخَصَائِصُ ٢/١٤٤

(٦) يَعْنِي بِهَا اللَّامُ الَّتِي تَلِي الصَّادَ أَوِ الصَّادَ ، أَوِ الطَّاءَ ، إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً كـ « الصَّلَاةِ » .. انظر : الرضي ٣/٢٥٥

(٧) فِي ض « بَيْنَ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ » .

(٨) مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَيْ لَا تَوْجَدُ فِي لُغَةٍ مِمَّنْ تَرْتَضِي عَرَبِيَّتَهُ ، وَلَا تَسْتَحْسِنُ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا فِي شَعْرِ انظر : المُسَاعَد ٤/٢٤٤

(٩) يُعَدُّ سَبِيوِيَّةً أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي هَذِهِ الْفُرُوعِ بِالتَّفْصِيلِ ، قَالَ مُتَحَدِّثًا عَنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ : « وَتَكُونُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ حَرْفًا بِحُرُوفٍ غَيْرِ مُسْتَحْسِنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٍ فِي لُغَةٍ مِمَّنْ تَرْتَضِي عَرَبِيَّتَهُ وَلَا تَسْتَحْسِنُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشَّعْرِ ... » . انظر : الكتاب ٤/٤٣٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠/١٢٧ ، وَالْمُسَاعَد ٤/٢٤٤ ، وَشفاء العليل ٣/١١١٦

(١٠) نَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ دَرِيدٍ وَلِذَلِكَ يَقُولُ « وَمِثْلُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ الْقَافِ وَالْكَافِ وَالْجِيمِ وَالْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْيَمَنِ مِثْلُ جَمَلٍ إِذَا اضْطَرُّوا قَالُوا : كَمَلٌ .. » انظر : الجُمُهرَة ١/٤٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠/١٢٧ ، وَالْهَمْعُ ٦/٢٩٥ ، وَالْمُسَاعَد ٤/٢٤٥ ، وَالرُّضَى ٣/٢٥٧ ، وَالْمُتَع ٢/٦٦٥

الجيم الخالصة يقولون في رَجُل : رَكُل ، يُقَرَّبُونَهَا مِنَ الْكَاف (١) ، وَعَدَّ سَبِيوِيَه هَذَا حَرْفًا وَاحِدًا (٢) ، لِأَنَّ النُّطْقَ لَا يَخْتَلِفُ ، وَرَاعَى ابْنُ جَنِي (٣) الْأَصْل ، فَقَدَّ ذَلِكَ حَرْفَيْنِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُور (٤) ، وَابْنُ مَالِك (٥) ، وَجِيْم كَشِيْن فَرَّغَ عَنْ [الْجِيْم الْخَالِصَةِ ، وَأَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا دَالٌ نَحْوُ : قَوْلُهُمْ فِي الْأَجْدَر : الْأَشْدَر ، وَقَالُوا فِي اجْتَمَعُوا : اشْتَمَعُوا (٦) ، وَصَادُ كَسِيْن فَرَعَ عَنْ (٧) الصَّادُ الْخَالِصَةُ نَحْوُ (٨) : سَابِرٌ فِي صَابِرٍ (٩) ، وَطَاءُ كَتَاءُ فَرَعَ عَنِ الطَّاءِ الْخَالِصَةِ نَحْوُ : تَالٌ فِي طَالٍ ؛ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ عَجْمِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ (١٠) ، وَظَاءُ كَثَاءُ فَرَّغَ عَنِ الظَّاءِ الْخَالِصَةِ نَحْوُ : ثَالِمٌ

(١) وَفِي رَجُلٍ : رَكُلٌ ، وَهِيَ فَاشِيَةٌ فِي أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَهُمَا جَمِيعًا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّ أَصْلَ أَحَدِهِمَا الْجِيْمُ وَأَصْلُ الْآخَرِ الْكَافُ انْظُرْ : الرُّضَى ٢٥٧/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ٢٤٥/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٦/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢٩٥/٦

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٢/٤

(٣) هُوَ أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي ، مِنْ أَحْدَقِ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ ، صَاحِبُ الْخَصَائِصِ ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ، صَحْبُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارْسِيِّ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٢ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١٣٢/٢ ، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٣٣٥/٢ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٨١/١٢ - ١١٥ ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٢٤٦/٣

(٤) هُوَ الْعَلَامَةُ النَّحْوِيُّ حَامِلُ لَوَاءِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ عَلِيُّ بْنُ مُؤْمِنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ عَصْفُورٍ النَّحْوِيُّ الْحَضْرَمِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ ، صَنَّفَ الْمُمْتَعَ فِي التَّصْرِيفِ وَشَرَحَ الْجُمْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢١٠/٢ وانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْمُمْتَعِ ٦٦٦/٢

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ الْجَيَّانِيُّ الشَّافِعِيُّ النَّحْوِيُّ نَزِيلُ دِمَشْقَ ، إِمَامُ النَّحَاةِ وَحَافِظُ اللُّغَةِ لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ التَّسْهِيلُ ، وَشَرْحُهُ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ وَلَدَ سَنَةَ ٦٠٠ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٧٢ هـ انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١٣٠/١ ، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ ١٨٠/٢ وانْظُرْ : رَأْيُ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْمُسَاعِدِ ٢٤٥/٤ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٦/٣

(٦) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٦/٣ ، وَشَرْحُ الرُّضَى ٢٥٧/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/١٠ ، وَالْمُمْتَعُ

٦٦٦/٢

(٧) (مَايِنُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ) .

(٨) فِي ت (سَادِرٌ فِي صَادِرٍ) .

(٩) عَدَّ الصَّفْدَى إِبْدَالَ الصَّادِ سِينًا مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِ وَلِذَلِكَ قَالَ « تَقُولُ الْعَامَّةُ : مَا بَفْلَانِ » خُصَاسَةً

بِالسِّنِّ وَالصَّوَابِ : خُصَاصَةً . انْظُرْ : تَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٢٢٤ ، وَمَاتْلَحْنُ فِيهِ الْعَامَّةُ لِلْكَسَائِيِّ ١٢٢ (١٠) انْظُرْ : ابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/١٠ ، وَالْمُمْتَعُ ٦٦٦/٢ ، وَالرُّضَى ٢٥٦/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ٢٤٥/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٦/٣

فى ظالم^(١) ، وباء ك « فاء » فرع عن الباء الخالصة وهى كثيرة فى لغة^(٢) الفرس^(٣) ،
وتارة يغلب^(٤) لفظ الباء ، وتارة يغلب لفظ الفاء^(٥) ، وذلك نحو : « بَلَخ »
و « أَصْبَهان »^(٦) .

وضاد ضعيفة^(٧) قال الفارسى : ^(٨) إذا قلت ^(٩) : ضَرَب وَلَمْ تشبع مخرجها ،
ولا اعتمدت عليه ، ولكن تخفف وتختلس ، فيضعف إطباقها ، وقال
ابن خروف^(١٠) : هى المحرفة من مخرجها يمينا أو شمالا كما ذكر سيبويه^(١١) .

وقال مبرمان^(١٢) : يُقَرَّبُونَ الثاء من الضاد ، وذلك فى لغة قوم ليس فى أصل
حروفهم الضاد ، فإذا تَكَلَّفُوها ضعف نطقهم بها^(١٣) ، وكذا قال ابن عصفور^(١٤) ،
وَمَثَل بقولهم : فى أثر ذلك : فى أضر ذلك .

(١) انظر : الممتع ٦٦٧/٢ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والهمع ٢٩٦/٦

(٢) فى ض (فى أهل) .

(٣) انظر : الممتع ٦٦٧/٢ ، والرضى ٢٥٦/٣ ، والهمع ٢٩٦/٦

(٤) فى ض (يقلب) .

(٥) فى شرح الشافية للرضى ٢٥٦/٣ (قوله : والفاء كالباء : قال السيرافى : هى كثيرة فى لغة العجم
وهى على ضربين : أحدها : لفظ الباء أغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء) .

(٦) فى ت « أَصْفَهان »

(٧) انظر : سر الصناعة ٤٦/١ ، والرضى ٢٥٤/٣ ، والممتع ٦٦٦/٢

(٨) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام أبو على الفارسى ، ومن
تصانيفه : الحجة ، التذكرة ، أبيات الإعراب ، المسائل الحلبية ، وغير ذلك توفى سنة ٣٧٧ هـ . انظر :
فى ترجمته بغية الوعاة ٤٩٦/١ - ٤٩٨ ، وإنباه الرواة ٢٧٣/١ - ٢٧٥ ، والفهرست ٦٤ ، ومعجم
الأدباء ٢٣٢/٧ ، ووفيات الأعيان ٨٠/٢ - ٨٢

(٩) كلمة « قلت » لا توجد فى ض .

(١٠) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٢٤٥/٤

(١١) الكتاب ٤٣٢/٤

(١٢) هو محمد بن على بن إسماعيل أبو بكر العسكرى ، كان قِيَمًا بالنحو أَخَذَ عَنْهُ الفارسى
والسيرافى ، وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه : لم يتم شرح شواهد ، وشرح كتاب الأخفش توفى سنة
٣٤٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٧٦/١ - ١٧٧ ، وإنباه الرواة ١٨٩/٣ ، وطبقات النحويين ١١٤

(١٣) انظر : رأى مبرمان فى الرضى ٢٥٦/٣ ، والهمع ٢٩٦/٦ (الكويت)

(١٤) انظر : الممتع ٦٦٦/٢

وفى تفسير الضاد الضعيفة بهذا ، وفى تمثيله نظر ، والذى يظهر أنَّ الضادَ الضعيفة التى هى تقترب من الثاء ، عكس ما قال مبرمان ، وابن عصفور فتقول فى اضْرَبْ زيدًا : اُثْرِبْ زيدًا بين الضاد والثاء ، وأما القاف المعقودة فقال السيرافى ^(١) : رأينا من يتكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى ، وهى الآن غالبية على ^(٢) لسان من يوجد فى البوادي من العرب ، حتى لا يكاد عربى ينطق إلا بالقاف المعقودة ، لا بالقاف الخالصة الموصوفة فى كتب النحويين ، والمنقولة عن وصفها الخالص على ألسنة أهل الأداء من أهل القرآن .

وَقَدْ بَلَغَتْ الحُرُوفُ بفروعها المستحسنة والمستقبحة سبعة وأربعين حرفًا ، وفى التمهيد ^(٣) : زَادَ بعضهم أَحرفًا لم يذكرها سيويه ، وهى الشين كالزاي ^(٤) كقولهم فى اشْرَبْ : ازرَبْ ، والجيم كالزاي كقولهم فى اخْرُجْ : اخْرُزْ ، والقاف كالکاف كقولهم فى القَمْح : الكَمْح ، فقد بلغت بهذه الأحرف خمسين حرفًا .

القول فى صفات الحروف : المهموسة يجمعها « سَكَتَ فَحْتُهُ شَخْصٌ » ^(٥) والهمس : الصوت الخفى ؛ فإذا جرى مع الحرف النَّفْسُ لضعف الاعتماد عليه كان مهموسًا ، والضاد والخاء أقوى مما عداهما .

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضى أبو سعيد السيرافى النحوى ، ولد بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وفيها ابتداء طلب العلم ، قال أبو حيان التوحيدى فى تقريب الجاحظ : أبو سعيد السيرافى شيخ الشيوخ وإمام الأئمة .. أشهر كتبه : شرح كتاب سيويه توفى سنة ٣٦٨ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١/٥٠٧ - ٥٠٩ ، وإنباه الرواة ١/٣١٣ - ٣١٥ ، ومعجم الأدباء ٨/١٤٥ ، وطبقات النحويين ١١٩

(٢) فى ض « فى » .

(٣) كتاب التمهيد لابن بطلال وهو محمد بن أحمد بن محمد سليمان بن بطلال الركبى اليمنى المشهور ببطلال . قال الجندى فى تاريخ اليمن : أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه ، والحديث باليمن ، ثم ارتحل إلى مكة فازداد بها علما ، مات ببلده سنة بضع وثلاثين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ١/٤٤

(٤) انظر : فى الحروف التى ورد فيها إبدال ولم يذكرها سيويه الممتع ١/٤١٠ ، والرضى ٣/

(٥) انظر : الأصول ٣/٤٠٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٩ ، وكشف المشكل ٢/١٨١

والمجهورة ما عداها ويجمعها « ظَلَّ قَنْدٌ يَضْغَمُ زَرْ طَاوُ ^(١) إِذْ يَعْبُجُ » والجهر ضد الهمس ، فإذا منع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد عليه ^(٢) كان مجهورًا ، قال سيبويه ^(٣) : إِلَّا أَنَّ النُّونَ والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غُنَّةً ، والشديدة يجمعها : « أَجِدُّكَ تُطَبِّقُ » ^(٤) والشَّدَّةُ امتناع الصَّوْتِ أَنْ يُجْرَى فِي الحرف ، والرَّخَوَةُ يجمعها : « تُحَسُّ حَظَّ شَخٍ هَزَّ ضِغْثٌ قَدٍ » ، ومتوسطة بين الشدة والرخاوة ويجمعها « وَلَيْنَا عُمَرُ » ^(٥) ، والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة ويجمعها « سَفَهُ شَخْصٌ حَثْ » ^(٦) .

والمجهورة الرَّخَوَةُ يَجْمَعُهَا (غَض طَزْدَن) ، والمجهورة الشديدة « طَبَّقَ أَجَد » ^(٧) ، وتسمى هذه حروف القلقة ^(٨) ، وما بين الشَّدَّةِ والرَّخَاوَةِ مجهور ، والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء ^(٩) ، والمستعلية ^(١٠) هذه والغين والحاء والقاف ويجمعها « قَظْ خَصْ ضَغَطْ » ^(١١) ، وما عداها منخفضة ^(١٢) وبعضهم يقول : مستفلة ^(١٣) ، والمتقلقلة

(١) انظر : الإقناع ١٧٤/١ . وانظر أيضًا : في الحروف المجهورة الكتاب ٤٣٤/٤

(٢) كلمة (عليه) زيادة من ت .

(٣) الكتاب ٤٣٤/٣ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٠/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والممتع ٦٧١/٢

(٤) انظر : الأصول ٤٠٢/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١

(٥) بعضهم يجمع الأحرف المتوسطة في (لَمْ يُرَوِّعْنَا) . انظر : سر الصناعة ٦١/١ ، والهمع

٢٩٠/٦ ، وابن يعيش ١٢٩/٤ ، والرضي ٢٥٨/٣

(٦) انظر : المتع ٦٧١/٢ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٧/٢ ، وسر الصناعة ٦٠/١

(٧) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ٤٨٧/٢

(٨) انظر : سر الصناعة ٦٣/١

(٩) انظر : في الأصوات المطبقة كل من الأصول ٤٠٤/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١ ،

والرضي ٢٥٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٠/٦

(١٠) في سر الصناعة ٦٢/١ « ومعنى الاستعلاء أَنْ تَتَصَعَّدَ فِي الحَنَكِ الْأَعْلَى » .

(١١) في ض « ضَغَطْ خَصْ قَظْ » .

(١٢) انظر : الأصول ٤٠٤/٣ ، والرضي ٢٥٨/٣ ، ويقال : منفتحة لأنها لا ينطبق اللسان بشيء منها

على الحنك ، والانفتاح ضد الانطباق . انظر : المساعد ٢٤٧/٤ ، وسر الصناعة ٦٠/١ ، والممتع ٦٧٥/٢

(١٣) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٣٠/٢ « ومعنى مستفلة أى اللسان لا يستعلى بها بل يتسفل بها

إلى قاع الفم » انظر : المساعد ٢٦٧/٤

يجمعها « قُطِبُ جد »^(١) ، والجمهور على أنَّ الباء متقلقلة دون التاء ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ النُّحُو وَالْأَدَاءِ إِلَى أَنَّهَا التَّاءُ دُونَ الْبَاءِ^(٢) ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيِّبُوه^(٣) التَّاءَ فِي الْمُتَقَلِّقَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَهْمُوسَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهَا نَفْخًا .

والمشربة الزاى والظاء والذال والضاد والراء^(٤) ، واللين^(٥) : الألف والواو المضموم ما قبلها ، والياء المكسور ما قبلها يجمعها « واى » ، وَأَمَكْنَهُنَّ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فِي الْمَدِّ الْأَلْفُ^(٦) ، خِلَافًا لِأَبِي بَكْرِ الصَّقْلِيِّ^(٧) فِي زَعْمِهِ أَنَّ أَمَكْنَهُنَّ^(٨) فِي الْمَدِّ الْوَاوُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْأَلْفُ .

والجمهور على أَنَّ الْفَتْحَةَ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْكَسْرَةَ مِنَ الْيَاءِ^(٩) ، فَالْحُرُوفُ قَبْلَ الْحَرَكَاتِ^(١٠) ، وَقِيلَ عَكْسَ هَذَا^(١١) وَقِيلَ لَيْسَتْ الْحَرَكَاتُ مَأْخُودَةً مِنَ الْحُرُوفِ ، وَلَا الْحُرُوفُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْحَرَكَاتِ ، وَصَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ .

-
- (١) انظر : فى حروف القلقلة ابن يعيش ١٢٩/١٠ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، والمتع ٦٧٥/٢
 (٢) انظر : الهمع ٢٩٠/٦
 (٣) انظر : الكتاب ٤٣٤/٤
 (٤) انظر : سر الصناعة ٦٣/١ ، وفى المتع ٦٧٤/٢ - ٦٧٥ « والمشرب : حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو : النفخ ، إلا أنه لم يضغظ وضغظ المقلقل »
 (٥) انظر : الكتاب ٤٣٥/٤ ، والأصول ٤٠٣/٣ ، والرضى ٢٥٨/٣
 (٦) انظر : سر الصناعة ٦٢/١ ، والمتع ٦٧٤/٢
 (٧) هو عمر بن خلف بن مكى الصقللى الإمام اللغوى المحدث ، كذا ذكره فى البلغة ، وقال : من تصانيفه تثقيف اللسان ، دال على غزارة علمه وكثرة حفظه ، انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٢١٨/٢
 (٨) كلمة « أمكنهن » لا توجد فى ت .
 (٩) فى سر صناعة ١٧/١ يقول ابن جنى : « اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهى الألف والياء والواو ، فكما أن الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاث ، وهى الفتحة والكسرة والضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو » .
 (١٠) أشار ابن جنى إلى أن الحرف قبل الحركة ونفى أن تكون الحركة قبل الحرف . انظر : سر الصناعة ٢٨/١ .

(١١) ناقش ابن جنى محال الحركات من الحروف وَرَدَّ عَلَى أَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ بِأَنَّ الْحَرَكَةَ مَعَ الْحَرْفِ انْظُرْ فِي ذَلِكَ : الْخَصَائِصُ ٣٢١/٢ - ٣٢٨ وَقَدْ نَاقَشَ ابْنَ الْخَبَّازِ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ وَاخْتَارَ أَنَّ الْحَرَكَةَ بَعْدَ الْحَرْفِ . انظر : النهاية فى شرح الكفاية ١٠٨/٢ - ١١٣

والهمزة حرف صحيح ، وقال الفارسي ^(١) : حرف علة ، وقيل شبيهة بحرف العلة ، والمنحرف اللام ^(٢) وزاد الكوفيون ، وتبعهم مكى : الراء ، والمكرر الراء ^(٣) قال سيبويه ^(٤) وغيره « وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره ^(٥) وانحرافه إلى اللام فصار كالرخوة وَلَوْ لَمْ يُكْرَرْ لَمْ يُجْرَ الصوت فيه » .

وقال ^(٦) الصيمري ^(٧) وشريح : هو بين الشدة والرخاوة ، وظاهر كلام سيبويه أنَّ التكرير صفة ذاتية للراء ^(٨) ، وإلى ذلك ذهب شريح قال : وقد ذهب قوم من أهل الأداء إلى أنَّ الراء لا تكرير فيها مع تشديدها ، ولا نعلم وجهه ، ولا أنَّ أحدًا من المحققين بالعربية ذكر أنَّ تكريرها يسقط عنها جملة ^(٩) انتهى .

وبالتكرير ^(١٠) قرأنا على من قرأ بشرق الأندلس ، وبعدم التكرير البتة قرأنا على شيوخ غرناطة ، وهو مذهب مكى وأبى عبد الله المقامى .

والهاوى الألف ، والمهتوت الهمزة والهتَّ عَصُرُ الصوت ^(١١) ، والهتُّ أيضًا

(١) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ٢٤٧/٤

(٢) ذكر جمهرة النحاة أنَّ المنحرف اللام . انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ والإيضاح لابن الحاجب ٢٨٩/٢ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، والمساعد ٢٤٧/٤ ، والممتع ٦٧٨/٢ ، والهمع ٢٩٠/٦

(٣) انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ ، والممتع ٦٧٥/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٥/٤

(٥) فى ض « لتكرره » .

(٦) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٢٩/٢

(٧) هو عبد الله بن على بن إسحاق الصيمري النحوى أبو محمد ، له التبصرة فى النحو ، كتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ، ذكره الصفدى قلت : أكثر أبو حيان من النقل عنه ، من نحاة القرن الرابع . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٩/٢

(٨) الكتاب ٤٣٥/٤

(٩) ذكر جمهرة النحاة التكرير فى الراء وقالوا : إن المقصود به هو أنَّ طرف اللسان إذا تكلم به كأنه تَعَثَّرَ للتكرير الذى فيه ، ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين فى باب الإمالة . انظر فى ذلك : المقتضب ٣٣٢/١ ، وسر الصناعة ٦٣/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، وابن يعيش ١٣٠/١٠ ، والرضى ٢٦٤/٣ ، والممتع ٦٨٥/٢

(١٠) انظر : النشر ٢٠٤/١

(١١) انظر : المقاييس (هت) ٥/٦ - ٦ ، ومجمل اللغة (هت) ٨٨٩ ، واللسان (هت)

٤٦١٠/٦ ، والجمهرة ٨٠/١ ، والقاموس (هت) ١٦٠/١

الْحَطْمُ وَالْكَسْرُ ، وبعضهم يقول فيها الْمُهْتَوِفُ بِالفاء ، وَالْهَتْفُ الصَّوْتُ بِقُوَّةٍ (١) .

وَالذَّلْقِيَّةُ قَالَ مكي ثلاثة : الراء واللام والنون ، وفي بعض نسخ العين للخليل حروف الذلق : ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م يجمعها « مل فببر » (٢) ، وَالذَّلْقُ : الطَّرْفُ من كُلِّ شَيْءٍ (٣) ، والفاء والباء والميم في حين خروجها من الشفة لا عمل للسان فيها (٤) ، وثلاثة في حيز اللام والراء والنون من طرف اللسان على مقدم الغار الأعلى (٥) ، ولا توجد كلمة خماسية ، ولا رباعية بناؤها من الحروف المصمتة إلا ماندر من ذلك نحو (٦) : عَشَجَد (٧) ، وَعَسْطُوس (٨) ، وَالذَّهْدَقَةُ (٩) ، وَالزَّهْرَقَةُ (١٠) ، فلا يَحْسُنُ بِنَاءُ الرِّبَاعِيِّ (١١) الْأَصُولُ وَلَا (١٢) الْخَمَاسِيهَا إِلَّا وَيَكُونُ بعض حروف الذَّلَاقَةِ (١٣) فيها ، وذلك نحو : جَعْفَر (١٤) وَسَفَرَجَل (١٥) .

-
- (١) انظر : اللسان (هتف) ٤٦١٢/٦ ، والقاموس (هتفت) ٢٠٦/٣ .
 (٢) انظر : العين ٥١/١ وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٤/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والرضي ٣/٢٥٨ ، والمساعد ٢٤٨/٤ ، والممتع ٦٧٦/٢ .
 (٣) انظر : القاموس (ذلق) ٢٣٤/٣ ، واللسان (ذلق) ١٥١٢/٣ ، والمقاييس (ذلق) ٣٥٩/٢ .
 (٤) انظر : العين ٥١/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٩/٢ .
 (٥) انظر : العين ٥٢/١ .
 (٦) زيادة يقتضيها السياق .
 (٧) الْعَشَجَدُ : الذَّهَبُ وَالْجَوْهَرُ كُلُّهُ كَالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ . انظر : القاموس (عَشَجَد) ٣١٤/١ .
 واللسان (عسجد) ٢٩٣٧/٤ ، والجمهرة ١١٣٦/٢ . انظر : العين ٥٣/١ ، والرضي ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢ .
 (٨) الْعَسْطُوسُ : شجرة لينة الأغصان لاشوك لها . انظر : اللسان (عسط) ٢٩٤٢/٤ ، والقاموس ٢٣١/٢ ، والجمهرة (عسط) ٨٣٤/٢ ، ومجمل اللغة (عسط) ٦٦٨ . انظر : العين ٥٣/١ ، والرضي ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢ .
 (٩) الذَّهْدَقَةُ : مصدر قولك : دَهَدَقَ اللحم ، إذا كَسَرَهُ وَقَطَعَهُ وَكَسَرَ عِظَامَهُ انظر : القاموس (دق) ٢٣٣/٣ ، واللسان (دهق) ١٣٧/٢ ، وفي المقاييس (دهق) : الذَّهْدَقَةُ : دَوْرَانُ البَضْعَةِ الكبيرة في القدر ، تعلو مَرَّةً وتسفل أخرى ، وانظر أيضًا : مجمل اللغة (دهق) ٣٣٧ والجمهرة (دهق) ٦٧٨/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضي ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢ .
 (١٠) الزَّهْرَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحْكِ . انظر : القاموس ٢٤٣/٣ ، واللسان (زهق) ١٤٣٧/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضي ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢ .
 (١١) كلمة « الرباعي » لا توجد في ض .
 (١٢) حرف (لا) زيادة من ض .
 (١٣) في ض « الذلقة » .
 (١٤) انظر : سر الصناعة ٦٤/١ والممتع ٦٧٧/٢ .
 (١٥) السَّفَرَجَلُ : ثَمَرٌ قَاطِبُضٌ . انظر : القاموس ٣٩٦/٣ ، واللسان (سفرجل) ٢٠٢٦/٣ ، وسر الصناعة ٦٤/١ .

وماسوى حروف الذلاقة مصمت ^(١) ، وهو عند الخليل تسعة عشر حرفاً أخرج منها الهمزة وحرفى العلة ، فلم يُقسَّم إلى ^(٢) الذلاقة والإصمات إلا الحروف الصحاح .

والصفيرية ^(٣) : الصاد والسين والزاي ، والمستطيل الضاد ^(٤) ، والمتفشى الشين باتفاق ^(٥) ، والفاء والصاد باختلاف ^(٦) ، وقد فرغنا من ذكر حروف المعجم عدداً ومخرجاً وصفة .

وهذه الحروف مواد الكلم العربية كما ذكرنا ، والكلم اسم جنس بينه وبين واحده التاء ، والواحد كلمة وهى قول أو منوى معه دال على معنى مفرد .
وأقسامها اسم وفعل وحرف ^(٧) ، وزاد بعضهم : وخالفة ، وهى التى يسميها البصريون : اسم فعل ، ويسميها الكوفيون فعلاً .

فالاسم معرب ومبنى : المبنى سيأتى القول فيه ؛ وأقل ما يكون عليه المعرب من اسم وفعل عند البصريين ثلاثة حروف أصول ، وما وُجِدَ مِنْهُ على حرفين محذوف منه ، والمحذوف قد يكون فاءً ، أو عيناً ، أو لاماً ، فيبقى على حرفين ، وما حذف منه حرفان ، وبقي على حرف نادر ، وذلك قولهم فى الاسم : « شَرِبْتُ مَا » أى : ماءً ، و (م) ، فى قولهم : م الله ^(٨) ، على قول مَنْ قال : إنه بقية « أَيْمُن » ^(٩) ، وفى الفعل نحو : (ق) زَيْدًا .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّ أَقْلَ ما يكون عليه حرفان حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه .

(١) انظر : سر الصناعة ٦٤/١ - ٦٥ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع

٦٧٦/٢

(٢) حرف (إلى) لا يوجد فى ت . (٣) فى ض (والصفيرية) .

(٤) انظر : المتع ٦٧٧/٢ والمساعد ٢٥٠/٤ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٥٠/١

(٦) انظر : المساعد ٢٥٠/٤ (٧) انظر : ابن يعيش ١٨/١

(٨) فى هذه الكلمة لغات كثيرة . انظر : الإنصاف ٤٠٩/١

(٩) حول هذه الكلمة فى القسم خلاف بين النحاة وبخاصة كثرة تصرفها . انظر : فى ذلك ابن

يعيش ٣٥/٨ - ٣٦

القول فى أحكام الكلم العربىة

(حالة الإفراد)

وهى ^(١) على ثلاثة أقسام : الأول : ما يكون لها فى أنفسها ، الثانى : ما يلحقها من أولها ، الثالث : ما يلحقها من آخرها .

القسم الأول : هو المسمى بعلم التصريف : وينقسم قسمين : أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى وسيأتى ، والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ، وينحصر فى الزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والقلب ، والنقل ، والإدغام ، فحروف الزيادة يحتاج إلى معرفتها ولا سيما فى ذكر الأبنية ويجمعها « أمان وتسهيل » .

والذى يُعرفُ به الزائد من الأصلى أحد تسعة أشياء .

أحدها : الاشتقاق وهو أكبر وأصغر ، فالأكبر هو عقد تقاليب ^(٢) تركيب ^(٣) الكلمة كيفما قلبتها على معنى واحد نحو : القول ، والقِلْو ^(٤) ، والوَلَق ^(٥) ، والوَقْل ^(٦) ، واللَّقْو ^(٧) ، واللوق على معنى الخفة والسرعة ^(٨) .
والكلم ، والكَمَل ، واللَّكَم ، والمكَل ، والملَّك ، واللَّمَك على معنى الشدة والقوة ^(٩)

(١) فى ض (وهو) .

(٣) فى ت ، ب (تراكيب) .

(٤) القِلْو : الحِمَار الخفيف ، وذلك لخفته وإسراعه . انظر : القاموس (قلو) ٣٨٠/٤ والمقاييس (قلو) ١٦/٥ والخصائص ٥/١

(٥) كلمة (الولق) لا توجد فى ض ، والوَلَق : وَلَقَ يَلْقُ إِذَا أَسْرَعَ . انظر : القاموس (ولق) ٣/٢٩٠ والخصائص ٨/١ - ٩ ، والمقاييس (ولق) ١٤٥/٦

(٦) الوَقْل : شَجَرُ الْمُقْل ، ووَقَلَ فى الجبل يَقْلُ صَعَدَ . انظر : القاموس (وقل) ٦٦/٤ ، والخصائص ٨/١

(٧) اللَّقْوَةُ : الناقة السريعة اللقاح . انظر : المقاييس (لقى) ٢٦١/٥ ، والقاموس (اللقة) ٣٨٦/٤ - ٣٨٧ ، والخصائص ١١/١

(٨) انظر : تقاليب هذه المادة ودلالاتها على الخفة والسرعة ، الخصائص ٥/١ - ١٣ ، والممتع نقلاً عن ابن جنى ٤٠/١

(٩) فى الخصائص ١٣/١ قوله « وأما « ك ل م » فهذه أيضاً جالها ولذلك أنها حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة ، والمستعمل منها أصول خمسة وهى « ك ل م » ، و « ك م ل » ، و « ل ك م » ، « م ك ل » ، و « م ل ك » وأهملت منه « ل م ك » . فلم تأت فى ثبت » .

وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْاِشْتِقَاقِ الْأَكْبَرَ إِلَّا أَبُو الْفَتْحِ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) يَأْنِسُ بِهِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ^(٢) .

وَالْاِشْتِقَاقُ الْأَصْغَرُ : إِِنْشَاءُ مَرْكَبٍ مِنْ مَادَّةٍ يَدُلُّ عَلَيْهَا ، وَعَلَى مَعْنَاهُ كَأَخْمَرَ وَالْحُمْرَةَ ، وَهَذَا الْاِشْتِقَاقُ أَثْبَتُهُ الْجُمْهُورُ فِي أَنَّ بَعْضَ الْكَلِمِ ^(٣) قَدْ تَشْتَقُّ مِنْ بَعْضِ ^(٤) ، وَذَهَبَ ^(٥) طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا ^(٦) يَشْتَقُّ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ، بَلْ كُلُّ أَصْلٍ ^(٧) .

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَى أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مُشْتَقَّةٍ مِنَ الْأُخْرَى ^(٨) ، وَنُسِبَ لِلزَّجَاجِ ^(٩) ، وَأَنَّ سِيَبُوهَ كَانَ يَرَاهُ ^(١٠) .

وَالْتَفْرِيعُ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ فَنَقُولُ : يَغْرِضُ فِي اللَّفْظِ الْمَشْتَقُّ مَعَ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ تَغْيِيرَاتٌ ^(١١) : زِيَادَةُ حَرَكَةٍ كَعَلِمَ مَعَ عِلْمَ ، وَحَرْفٌ كَجَاذِعَ مَعَ جَذَعَ ، وَزِيَادَتُهُمَا

(١) انظر : الخصائص ١١/١ و ١٣٣/٢ ، والممتع ٤٠/١

(٢) في المزهري ٣٤٧/١ عند حديثه عن الاشتقاق الأكبر قال : وهذا مما ابتدعه الإمام أبو الفتح ابن جنى ، وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيرًا ، وليس معتمدًا في اللغة ، ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب ، وإنما جعله أبو الفتح بيانًا لقوة ساعده . وانظر أيضًا : البحر المحيط ٢٠/١ (٣) في ب ، ض (بعض الكلمة) .

(٤) في المزهري ٣٤٨/١ قوله : « واختلفوا في الاشتقاق الأصغر فقال سيبويه والخليل ، وأبو عمرو ، وأبو الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمعي ، وأبو زيد ، وابن الأعرابي ، والشيباني ، وطائفة : بعض مشتق ، وبعضه غير مشتق » والغالب هذا هو رأي الجمهور المشار إليه . وانظر أيضًا : الصاحبى ص ٥٧

(٥) في ض « ذهبت » .

(٦) في ت « لم » .

(٧) قالت طائفة من النظار : الكلم كله أصل . انظر : المزهري ٣٤٨/١

(٨) انظر : المزهري ٣٤٨/١

(٩) انظر : الخصائص ٦٦/١ - ٦٧ ، ٢٤٨/١ ، والزجاج هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، قال الخطيب : إنه مال إلى النحو ، فلزم المبرد ، وله من التصانيف : معاني القرآن والاشتقاق ، وخلق الإنسان وشرح أبيات سيبويه والقوافي وغير ذلك توفي سنة ٣١١ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٢ وإنباه الرواة ١٥٩/١ ومعجم الأدباء ١٣٠/١ ، ووفيات الأعيان ٤٨/١ - ٥٠ ، والفهرست ٦٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١١١

(١٠) انظر : الكتاب ١٠٢/٢

(١١) انظر هذه التغيرات في المزهري ٣٤٨/١

كضارب مع ضَرْبٍ ، ونقصان حركة كَفَرْس^(١) مع فَرْسٍ ، وحرف كَيْبَتْ مع بَنَاتٍ ،
ونقصهما كَنَزَا مع نَزَوَانٍ ، ونقص حركة وزيادة حرف كَغَضَبِي مع غَضَبٍ ، وعكسه
كَحَرَمٍ مع^(٢) حِرْمانٍ وزيادتهما ونقصهما كَاسْتَنَوَقَ مع نَاقَةٍ ، وزاد رضى الدين بن
جعفر البغدادي^(٣) نقصان حركة مع زيادة حركة كَسَرِقَ مع السَّرِقِ^(٤) ، ونقصان
حركة مع زيادة حركة ، وحرف كَاضْرِبُ مع ضَرْبٍ ، ونقصان حرف ، وزيادة حرف
كراضِع مع الرِّضَاعَةِ ، ونقصان حرف وزيادة حركة وَحَرْفٌ : كخَافَ مع الخوف ،
ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة كَعِدَ مع وَعَدَ ، ونقصان حركة وحرف ، وزيادة
حرف : كفاخِر مع فَخَارٍ ، ولا بد من اتحاد فى الحروف الأصلية على ترتيب واحد فى
المعنى .

ويدل على أَنَّهُ فرع : دلالة على معنى زائد على ما اشتق منه نحو : ضارب
وَضَرْبٍ ، فلو أمكن أَنْ يكونَ هذا أصلاً لهذا أو هذا أصلاً لهذا ، فلا بد من مُرَجِّحٍ ،
والمُرَجِّحُ أحد تسعة أشياء^(٥) : كَوْنُ أحدهما أَمَكَنَ من الآخر كالسَّقَى والسَّقاء^(٦) ،
أو أشرف كالمالك اشتقَّ من الملك بمعنى القدرة لا من الملك بمعنى الرِّبْطِ^(٧) ،
أو أَظْهَرَ^(٨) ، والآخر أَغْمَضُ كالإِقْبَالِ والقَبْلِ ، أو أَخَصَّ ، والآخر أَعَمَّ كالْفَضْلِ

(١) الْفَرْسُ : بَلَدٌ انظر : مادة (فرس) فى اللسان ٣٣٨١/٥

(٢) فى ت « من » .

(٣) هو رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذى لم
يؤلف عليها ، بل ولا فى غالب كتب النحو مثلها جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل ، وقد أکب الناس عليه
وتداولوه ، واعتمده شيوخ هذا العصر - ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته ، إلا أنه فرغ
من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمئة . انظر : بغية الوعاة ٥٦٨/١

(٤) السَّرِقُ : مصدر فَعَلَ السَّارِقُ تقول : برئت إليك من الإِباقِ والسَّرِقِ فى بيع العبد . انظر :

مادة (سرق) فى اللسان ١٩٩٨/٣

(٥) كلمة (أشياء) لاتوجد فى ض .

(٦) انظر : أوجه الترجيح هذه فى المزهرة ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ، والممتع ٤٥/١ - ٤٧

(٧) فى المتمع ٤٥/١ قوله « .. لما جعلته من معنى القدرة ، دون معنى الشَّدِّ والربط ؟ فقال : لأن

الله تعالى اشتق اسمه منه ، فى صفات ، فقيل : مالك وَمَلِكٌ وَمَلِيكَ » .

(٨) فى ب « أو الضمير » وهو تحريف .

والفضيلة ، أو أَحْسَنَ تَصَرُّفًا كَالْعَرُضِ وَالْعَرُضُ ^(١) ، أو أَقْرَبَ ، وَالْآخِرُ أَبْعَدَ كَالْعُقَارِ تَرُدُّهُ إِلَى عَقْرِ الْفَهْمِ ^(٢) لَا إِلَى أَنَّهَا تُشْكِرُ فَتَعْقِرُ ^(٣) صاحبها .

أَوْ أَلْيَقَ كَالْهَدَايَةِ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ ، لَا بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ مِنَ الْهَوَادِي ، أَوْ جَوْهَرًا وَالْآخِرُ عَرْضًا كَاسْتَحْجَرِ الطِّينِ مِنَ الْحَجَرِ ، أَوْ مُطْلَقًا وَالْآخِرُ مُضْمَّنًا كَالْقُرْبِ ، وَ« الْمَقَارِبَةُ » ، وَالتَّرْجِيحُ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْتَوِيِّينَ فِي شَيْءٍ ، فَيَكُونُ بِأَحَدٍ مَازَكَر .

وَالْأَصْلُ فِي الْإِشْتِقَاقِ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَأَصْدَقُ مَا يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ ، وَالصِّفَاتِ مِنْهَا ، وَأَسْمَاءُ الْمَصَادِرِ ، وَالزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ، وَيَغْلِبُ فِي الْعِلْمِ ، وَيَقِلُّ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كَقُرَابٍ يُمْكِنُ أَنْ يَشْتَقَّ ^(٤) مِنَ الْإِغْتِرَابِ وَجَرَادَةٍ مِنَ الْجَرَدِ ^(٥) .

الثاني : التصريف : وهو تغيير صيغة إلى صيغة ، فيسقط من الفرع ، ويثبت في الأصل ^(٦) ، وهو شبيه بالاشتقاق ، والفرق بينهما : أَنَّ فِي الْإِشْتِقَاقِ يُشْتَدَلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ ، بِسُقُوطِهِ فِي الْأَصْلِ ، وَثَبُوتِهِ فِي الْفَرْعِ ، وَالتَّصْرِيفُ بَعَكْسِهِ نَحْوُ : قَذَالٌ ^(٧) وَقَذَلٌ ، وَعَجُوزٌ وَعَجَزٌ ، وَكِتَابٌ وَكُتِبَ .

وَتَسْمِيَةُ هَذَا فَرْعًا وَأَصْلًا فِيهِ تَجُوزُ ، وَإِنَّمَا تَتَحَقَّقُ الْفَرْعِيَّةُ وَالْأَصْلِيَّةُ فِي الْمَشْتَقِ مِنْهُ وَالْمَشْتَقِ ^(٨) .

الثالث : سقوط الحرف من النظير نحو : أَيَطَلُ وَإِطِلُ ^(٩) ، فَسُقُوطُ الْيَاءِ مِنْ إِطِلَ

(١) فِي الْمَزْهَرِ ٣٥٠/١ « كَوْنُهُ أَسْهَلُ وَأَحْسَنُ تَصَرُّفًا ، كَإِشْتِقَاقِ الْمَعَارِضَةِ مِنَ الْعَرُضِ بِمَعْنَى الظُّهُورِ أَوْ مِنَ الْعَرُضِ وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، فَمِنْ الظُّهُورِ أُولَى » . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَتَع ٤٦/١

(٢) فِي ت (الْفَم) .

(٣) فِي ض (فَيَعْقِر) .

(٤) فِي ب « تَشْتَقُّ » .

(٥) انْظُرْ : هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي الْمَزْهَرِ ٣٥٠/١

(٦) انْظُرْ : الرِّضَى ١/١ - ٣

(٧) الْقَذَالُ : كَسْحَابِ جَمَاعٍ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ وَمَعْقَدِ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . انْظُرْ :

الْقَامُوسُ (الْقَذَالُ) ٣٦/٤ ، وَاللِّسَانُ (قَذَل) ٣٥٦١/٥ ، وَالْمَقَائِيسُ (قَذَل) ٦٩/٥ ، وَالْجُمُهرَةُ (قَذَل) ٧٠٠/٢

(٨) كَلِمَةُ (وَالْمَشْتَقِ) زِيَادَةٌ مِنْ ت .

(٩) الْإِطِلُ : بِالْكَسْرِ وَبِكَسْرَتَيْنِ الْخَاصِرَةُ وَالْجَمْعُ آطَالٌ كَالْأَيْطَلِ . انْظُرْ : الْقَامُوسُ (الْإِطِلُ)

٣٢٨/٣ ، وَالْجُمُهرَةُ ١٢٢٩/٣

وهو مرادفٌ لأَيْطَلَ دليلٌ على زيادتها ، فَلَوْ سَقَطَ مِنْ فَرْعٍ كَسَقُوطِ الواوِ مِنْ يَعْدُ ، أو من نظير كسقوطه من عِدَةٍ ، فَلِعِلَّةٍ ^(١) فلا يكون دليلاً على الزيادة .

الرابع : كَوْنِ الحرف مع عَدَمِ الاشتقاق فى موضع تلزم فيه زيادته : وهو النون الساكنة غير المدغمة تقع ثالثة وبعدها حرفان نحو : عَبَثَ ^(٢) ، فإن كانت مدغمةً نَحْوُ : عَجَنَسَ ^(٣) ، فَقِيلَ زائدة ^(٤) ، ووزنه : فَعَنْلٌ ، وقيل أصلٌ ^(٥) ، ووزنه فَعَلَلٌ من مزيد المضعف .

وقال ابن سيده ^(٦) : هُوَ مِنْ مَزِيدِ الرِّبَاعِ ووزنه فَعَنْلٌ .

الخامس : الكثرة نحو : همزة أَفْكَلَ ^(٧) يُحْكَمُ عليها بالزيادة لكثرة ما وجدت زائدة ، فيما عُرفَ اشتقاقه نحو : همزة ^(٨) أَحْمَرٌ وَأَفْضَلٌ .

السادس : اختصاصه ببنية ^(٩) لا يقع موقع الحرف فيها مالا يصلح للزيادة نحو : حِنْطَأُو ^(١٠) فلا يُوجَدُ فى مثل ^(١١) هذا التركيب مثل : سِرْدَأُو ^(١٢) .

(١) كلمة (فلعلة) لاتوجد فى ب .

(٢) الْعَبَثُ : السبىء الخلق والناعم الطويل من الرجال . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، واللسان

(عَبَسَ) ٢٧٨٨/٤ ، والممتع ٥٦/١ و ٢٦٣/١

(٣) الْعَجَنَسُ : كَعَمَلَسَ : الجمل الضخم الصلب الشديد . انظر : القاموس (العجس) ٢٢٩/٢

واللسان (عجنس) ٢٨٢٩/٤ - ٢٨٣٠ ، والممتع ٥٥/١ ، والرضى ٢٦٣/١

(٤) قال بذلك ابن فارس فى المقاييس ٣٦٣/٤ ، وابن منظور اللسان (عجنس) ٢٩٣٠/٤

(٥) قال بذلك ابن عصفور فى المتع ٢٦٣/١

(٦) هو على بن أحمد بن سيده اللغوى النحوى الأندلسى ، أبو الحسن الضرير صنف : المحكم

والمحيط الأعظم فى اللغة ، شرح إصلاح المنطق ، شرح الحماسة ، المخصص ، وغير ذلك توفى سنة

٤٥٨ هـ . انظر ترجمته : فى بغية الوعاة ١٤٣/٢ ، وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧

(٧) الْأَفْكَلُ : الرَّعْدَةُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ . انظر : اللسان (أفكل) ٩٨/١ ، والقاموس ٣٢/٤ ،

وديان الأدب ٢٧١/١

(٨) كلمة (همزة) لاتوجد فى ض ، ت .

(٩) فى ض (بينيته) وهو تحريف .

(١٠) الْحِنْطَأُو : العظیم البطن وقيل القصير . انظر : اللسان (حنطأ) ١٠٢٤/٢ ، والقاموس

(حطأ) ١٢/١

(١٢) انظر : المتع ٥٦/١

(١١) كلمة (مثل) زيادة من ض .

السابع : لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى الكلمة التى ذلك الحرف منها نحو : تَثْقُلُ ^(١) ووزنه تَفْعُل نحو : تَنْضُب ^(٢) ، وَشِمِعَ فيه ضم التاء ، فاحتمل أن يكون أصلاً ، واحتمل ^(٣) ، أن يَكُونَ زائداً ، فحمل على الزيادة لثبوتها فى المفتوحة التاء وكذا نون نَزَجِس المكسورة ^(٤) ، لثبوت زيادتها فى المفتوحة النون .

الثامن : لزوم عَدَمِ النَّظِيرِ بتقدير الأصالة فى نظير الكلمة التى ذلك الحرف منها ، وذلك نحو : مِلْوَطٌ ^(٥) الميمُ أصلية والواو زائدة ، إذ لو عكسنا لكان وَزْنُهُ مِغْفَلًا ، وهو بناءً مفقود ، وَفِعْوَلٌ موجود نحو : عِشْوَدٌ ^(٦) ، وقد عَبَّرَ عن هذا ، وعن ^(٧) الذى قبله بالنظير ، والخروج عن النظير ، ، وشرح بمسألة تَثْقُلُ ، ومسألة عِزْوَيْت ^(٨) .

التاسع : كون الحرف لمعنى ، كحروف المضارعة ، وألف ضارب ، وتاء افتعل ، وَقَدْ كان يُسْتَعْنَى عن هذا الدليل بمعرفة ذلك الاشتقاق ^(٩) وبالتصريف ، فَيُغْنِيَانِ عَنْهُ . وَزَادَ بَعْضُهُمْ ^(١٠) فى الدلائل عاشراً ، وهو الدُّخُولُ فى أَوْسَعِ البابين نحو :

(١) التَّثْقُلُ : الثَّغْلُ ، وقيل جَزْؤُهُ . انظر : اللسان (تفل) ٤٣٦/١ ، والقاموس (تفل) ٣٤٠/٣ ، والجمهرة (تفل) ١٢٤٦/٣ ، والرضى ٣٦٠/١ ، والممتع ٥٧/١

(٢) التَّنْضُبُ : ضرب من الشجر انظر : الجمهرة ١٢٤٦/٣

(٣) كلمة (واحتمل) زيادة من ض .

(٤) النِّزْجِسُ : بفتح النون وكسرهما معروف نافع شَمُهُ للزكام والصداع ، وهو نوع من الرياحين . انظر : اللسان (رجس) ١٥٩٠/٣ ، والقاموس (رجس) ٢١٩/٢ ، والممتع ٨٠/١ ، والمزهر ٢٧٦/١

(٥) المِلْوَطُ : عصا يضرب بها أوسط . انظر : مادة (ملط) فى اللسان ٤٢٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٩/٢

(٦) العِشْوَدُ : القوى الشديد . انظر : اللسان (عسد) ٢٩٣٨/٤ ، والقاموس (عسد) ٣١٤/١ ، والجمهرة (عسد) ٦٤٥/٢

(٧) لفظة (عن) ساقطة من ض .

(٨) فى اللسان (عزا) ٢٩٣٥/٤ « وَعِزْوَيْت : فِعْلِيَّت ؛ قال ابن سيده : وإنما حكمنا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْلِيَّت لوجود نظيره ، وهو عِفْرِيَّت وَنِفْرِيَّت ، ولا يكون فعولاً : لأنه لا نظير له .. وَفَسَّرَهُ ثعلب بأنه القصير » وقيل : اسم موضع . انظر : الجمهرة (عزا) ١٢٤٤/٣ .

(٩) فى ض (بالاشتقاق)

(١٠) أشار إلى هذا الدليل ابن عصفور فى المتع ٥٨/١ - ٥٩ ، والرضى فى شرح الشافية

كَنْهَيْل^(١) على تقدير أصالة النون ، فَوَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، وعلى تقدير زيادتها ، فوزنه فَنَعْلَل^(٢) ، وكلا الوزنين مفقود ، فيحمل على الزيادة ؛ إذ باب المزيد أوسع من باب الأصلي ، ألا ترى إلى كثرة أبنية المزيد ، وَقِلَّةُ أبنية المجرد .

ولا يَدْخُلُ الاشتقاق والتصريف المصطلح عليهما في علم النحو في الاسم الأعجمي ، ولا^(٣) اسم الصوت ، ولا الحرف ، ولا ما شُبِّه به من متوغل في البناء ، وجاء بَعْضُ هذا فيه التصريف كأسماء الإشارة وبعضه جاء فيه الاشتقاق كَقَطٍّ ، ولا يدخل الاشتقاق أيضًا الأسماء النادرة كـ « طُوبَالَةٌ »^(٤) ، ولا المتداخلة كـ « الجَوْن »^(٥) للأسود والأبيض ولا الأسماء الخماسية الأصول .

وقد اصطلح النحاة على أن يزنوا بلفظ الفعل ، فقابلوا أول الأصول بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ؛ فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين ، ومذهب الكوفيين أن نهاية الأصول ثلاثة ، وما زاد على الثلاثة حكموا بزيادتها ، واختلفوا فقائل لا يَزِنُ ، وقائل يزن ، وينطق في الوزن بلفظ الزائد ، وقائل يزن ، وتجعل الزائد ماقبل الآخر ، فيجعل وزن « جَعْفَر »^(٦) : فعلاً ، وقائل يزن كوزن البصريين مع اعتقاد ما زاد على ثلاثة ، ولذلك كرر اللام ، وقال الفراء : إِنَّ بَقِيَّ حَرْفٍ تَرَكَه^(٧) بلفظه ، فوزن جَعْفَر : فَعَلَّرَ إِنْ جَعَلْتَ الثلاثة في مقابلة الفاء والعين واللام ؛ وَإِنْ جَعَلْتَ الثلاثة الأخيرة

(١) الكَنْهَيْلُ : من أشجار البادية . انظر : اللسان (كهبل) ٣٩٤٥/٥ ، والقاموس (كنهبل) ٤٧/٤ ، والرضي ٣٥٩/٢ ، والمنصف ٢٠/٣ ، والجيم لأبي عمرو الشيباني ١٦٧/٣ .
(٢) قال سيويه : « أَمَّا (كَنْهَيْل) فالنون فيه زائدة : لأنه ليس في كلامهم على مثال سَفَرَجَل فهذه بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون ، فَكَنْهَيْلُ بمنزلة عَرْنُثٍ ، بنوه بناءه حين زادوا النون » انظر : الكتاب ٣٢٤/٤ ، واللسان نقلاً عن سيويه (كهبل) ٣٩٤٥/٥ .
(٣) كلمة «ولا» زيادة من ض .

(٤) في ب « طوبى له » وهو تحريف والطُوبَالَةُ : النَّعْجَةُ . انظر : مادة (طبل) في القاموس ٦/٤ ، واللسان ٢٦٤٠/٤ ، والمقاييس ٤٤٠/٣ - ٤٤١ ، والجمهرة ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ، والمجمل ٥٩٧/٢ ، والمتع ٤٨/١ .

(٥) في ض (الجوز) وهو تحريف

(٦) انظر هذه الآراء في : الإنصاف ٧٩٣/٢ - ٧٩٤

(٧) في ض « نتركه » .

فى مقابلتها قلت : جَعْفَل ، أوفى مقابلة الأولين والأخيرين ^(١) قلت فَعْفَل .
والمعتمد فى الأوزان فى هذا الكتاب مذهب البصريين .

فَنَقُول : الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى ، الثلاثى : مجرد ومزید ، المجرد : مضعف
وغير مضعف .

المضعف : ما اتَّحَدَثَ فَاؤُهُ وَعَيْئُهُ ، أو فَاؤُهُ ولامه ، أو عينه ولامه وأكثر النحاة ^(٢)
لا يفرد هذا النوع بالذكر ، بل يدخله فى مطلق الثلاثى ، ومنهم مَنْ يُسَمِّيهِ ثنائياً ،
ونحن اخترنا إفراده بالذكر .

فهو يجىء اسماً على فَعْل نحو : بَيَّر ^(٣) وَحَظَّ ، وَدَعَدَ ؛ وصفة ، نحو :
خَبَّ ^(٤) ، [وعلى فِعْل : اسماً نحو طَبَّ ، وَعِمَّةٌ ؛ وصفة ، نحو : خَبَّ وعلى
فُعْل : اسماً نحو : دُبَّ ^(٥) وَجُرْجَةٌ ^(٦) ؛ وصفة نحو : مُرَّ ^(٧)] ، وعلى فُعْل :
اسماً نحو : صَمَمَ ^(٨) ، وَدَدَنَ ^(٩) ؛ وصفة نحو : غَمَمَ ^(١٠) ، وعلى فُعْل : اسماً

(١) فى ض ، ت (والأخير) . (٢) فى ض « النحويين » .

(٣) البَيَّرُ : هو السَّبْعُ انظر : مادة (بير) فى القاموس ٣٦٦/١ وديوان الأدب ١٠٥/١ ، واللسان
٢٠٣/١ ، والرضى ٧٤/٣ ، و ٣٦٧/٢ و ٢٦٩/٣

(٤) الخَبُّ : الخَدَّاعُ والخبيث المنكر . انظر : مادة (خَبَّ) فى القاموس ٥٨/١ ، والجمهرة
٦٥/١ ، واللسان ١٠٨٥/٢ ، والمقاييس ١٥٧/٢

(٥) الدُّبُّ : ضَرَبٌ من السُّباع انظر : مادة (دب) فى اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ،
والجمهرة ٦٦/١ ، والمقاييس ٢٦٣/٢ - ٢٦٤

(٦) الجُرْجَةُ : خريطة من أَدَمٍ كالخُرْج ، وقيل : ضَرَبٌ من الثياب . انظر : مادة (جرج) فى اللسان
٥٨٥/١ ، والجمهرة ١٢٩٤/٣ ، والقاموس ١٨١/١ ، والمقاييس ٤٥٠/١ - ٤٥١

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من (ض) .

(٨) الصَّمَمُ : الشديد الصُّلْب ، وفى الأذن معروف . انظر : مادة (صمم) فى اللسان
٢٥٠٠/٤ ، والقاموس ١٤٠/٤ ، والجمهرة ١٠١٠/٢

(٩) الدَّدَنُ : اللهو واللعب . انظر : مادة (ددا) فى القاموس ٢٩٢/١ ، واللسان ١٣٤٦/٢ ،
والرضى ٣٤/١ . انظر أيضاً : الممتع ١٣٨/١ والمسائل العسكرية للفارسي ١٧٤ وأمالى المرتضى ٢٣/١

(١٠) الغَمَمُ : أَنْ يَغْطَى الشَّعْرُ الجبهة والجبين . انظر : مادة (غمم) فى الجمهرة ١٠١٢/٢ ،
والقاموس ١٥٧/٤ ، واللسان ٣٣٠٣/٥ ، والمقاييس ٣٧٧/٤ ، والمجمل ٦٨٠ وانظر : الرضى ١٤٨/١

نحو : خُزَزَ ^(١) ؛ وصفة نحو : عُقِقَ ^(٢) ، وعلى فَعَلَ : اسمًا نحو عِلَّلَ ^(٣) ؛ وصفة نحو : قَدَدَ ^(٤) ، وعلى فَعَلَ اسمًا نحو : غَصَصَ ^(٥) وصفة نحو : شَلَلَ ، وعلى فَعَلَ - ولا يحفظ إلا صفة - نحو : دَرَدَ ^(٦) . ولا يحفظ منه شيء جاء على فَعَلَ ولا على ^(٧) فَعَلَ .

وغير المضعف يجيء على فَعَلَ : اسمًا نحو : فَهَدَ ؛ وصفة نحو : صَغَبَ ^(٨) ، وعلى فَعَلَ : اسمًا نحو قُفِّلَ ، وصفة نحو : حُلُو ، وعلى فَعَلَ : اسمًا نحو : جَذَعَ ؛ وصفة نحو : نَكَسَ ^(٩) . وعلى فَعَلَ : اسمًا نحو جَمَلَ ؛ وصفة نحو : بَطَلَ ، وعلى فَعَلَ : اسمًا نحو : كَبَدَ ، وصفة نحو : حَذَرَ ، وعلى فَعَلَ : اسمًا نحو : سَبَعَ ؛ وصفة نحو : نَدَسَ ^(١٠) ، وعلى فَعَلَ اسمًا نحو : ضِلَعَ ، وصفة نحو :

(١) الخُزَزُ : ولد الأرنب ، وقيل : الذكر من الأرانب . انظر : مادة (خزز) في اللسان ٢ / ١١٤٩ ، والجمهرة ٢ / ١٠٠٤ ، والقاموس ٢ / ١٧٥ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤١

(٢) العُقُقُ : البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول وعقيقة البرق : مانع من أي تسرب في السحاب . انظر : مادة (عقق) في اللسان ٤ / ٣٠٤٣ ، والجمهرة ٢ / ١٠١١ ، والقاموس ٣ / ٢٦٦ ، والمقاييس ٤ / ٥ .

(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٠

(٤) يقال : صار القوم قَدَدًا : إذا تفرقت أحوالهم وأهواؤهم . انظر : مادة (قدد) في الجمهرة ٢ / ١٠٠٦ ، واللسان ٥ / ٣٥٤٣ ، والقاموس ١ / ٣٢٦ وانظر أيضًا : سر الصناعة ١ / ٢٩ ، والرضى ٣ / ٢٤٣

(٥) في ض « وفعل : غَصَصَ وصفه نحو : شَلَلَ » ، والغَصَصُ : الغُصَّةُ : الشجاء ، وقيل : غَصَصٌ يَغَصُّ غَصًّا إذا شَرِقَ بالماء . انظر : مادة (غصص) في اللسان ٥ / ٣٢٦٢ ، والقاموس ٢ / ٣١٠ ، والجمهرة ١ / ١٤٢ ، والمقاييس ٤ / ٣٨٣ ، والمجمل ٦٨٢

(٦) في ب « درم » وهو تحريف ، والدَّرْدُ : ذهاب الأسنان : رجل دَرِدَ وأدْرَدُ انظر : مادة (درد) في الجمهرة ٢ / ١٠٠٤ ، والقاموس ١ / ٢٩٢ ، واللسان ٢ / ١٣٥٤ ، والمقاييس (درد) ٢ / ٢٧٥

(٧) حرف (على) ساقط من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٤ / ٢٤٢ وديوان الأدب ١ / ٩٥ ، والجمهرة ٢ / ٦٧٤ ، والاستدراك ٦ - ٧ ، والمنصف ١ / ١٨ ، والممتع ١ / ٦١ ، والقاموس ١ / ٣٢٤

(٩) النُّكْسُ : القصير . انظر : مادة (نكس) في اللسان ٦ / ٤٥٤١ ، والقاموس ٢ / ٢٥٦ ، والصحاح

٣ / ٩٨٧

(١٠) يقال : رَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدِسٌ أَيُّ فَهْمٍ . انظر : مادة (ندس) في الصحاح ٣ / ٩٨٢ ، والقاموس

٢ / ٢٥٤ ، واللسان ٦ / ٤٣٨٣

زَيْمٌ ^(١) ، وَعِدَى ^(٢) (اسم جمع) ؛ فَأَمَّا « قِيم » و « سَوَى » من قوله تعالى :
 ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾ ^(٣) ، و ﴿ مَكَانًا سَوًى ﴾ ^(٤) وَرِضًى ، وماء رَوًى ، وماء صِرًى ^(٥)
 و « سَبًى ^(٦) طَيِّبَةٌ » ، فمن النحاة من استدرکها ^(٧) ، ومنهم من تأوَّلها ^(٨) .
 وعلى فَعَلٍ : اسمًا نحو : صُرِدَ ^(٩) ، وصفة نحو : حُطِمَ ^(١٠) . وعلى فُعَلٍ : اسمًا
 نحو : طُنِبَ ^(١١) ، وصفة نحو : جُنِبَ ، وعلى فِعِلٍ : اسمًا نحو ^(١٢) : إِبِلٌ ، ولم

(١) الزَّيْمُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ اللَّحْمِ . انظر : مادة (زيم) في القاموس ١٢٧/٤ ، والجمهرة ١٠٧١/٢ ؛
 و ٨٣٠/٢ ، والمقاييس ٤١/٣

(٢) قال سيويه : ليس في الكلام فِعَلٌ وصف إلا حرف في المعتل يوصف به الجمع وذلك قَوْمٌ
 عِدَى . انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٣/٢ ، والممتع ٦٢/١
 - ٦٥ ، والاستدراك ٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣٠

(٣) سورة الأنعام ١٦١/٦

(٤) سورة طه ٥٨/٢٠

(٥) يقال : ماء صِرًى إذا طال مُكْنُهُ وَتَغَيَّرَ . انظر : مادة (صرى) في القاموس ٣٥٢/٤ ،
 والجمهرة ٧٤٦/٢ ، واللسان ٢٤٤١/٤ ، والصحاح ٢٣٩٩/٦ - ٢٤٠٠

(٦) يقال : سَبًى طَيِّبَةٌ كَعِنَبِهِ أَيْ بَلَاءٌ غَدِرٌ وَنَقْضٌ عَهْدٍ . انظر : مادة (طاب) في القاموس ٩٨/١ ،
 والصحاح ١٧٣/١ ، واللسان ٢٧٣٣/٤

(٧) من الذين استدرکوا هذه الكلمات الزبيدي في الاستدراك على سيويه ص ٥ - ٦ . وانظر :
 المنصف ١٨/١ - ١٩

(٨) يَبْنُ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ لَا تَدُلُّ عَلَى إِثْبَاتِ فِعَلٍ فِي الصِّفَاتِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْمَمْتَعِ
 ٦٤/١ - ٦٥ قوله « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَبًى طَيِّبَةٌ » ، و « ماء رَوًى » ، و « ماء صِرًى » . لا حجة في
 شيء من ذلك على إثبات « فَعَلٍ » في الصفات ، لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه : أَمَّا « طَيِّبَةٌ »
 فَإِنَّهُ مُؤَنَّثُ اللَّفْظِ . وَهُوَ تَابِعٌ لِمَذْكَرٍ ، وَأَمَّا « رَوًى » ، وَصِرًى فَيُوصَفُ بِهَا الْجَمِيعُ وَالْمُفْرَدُ عَلَى صُورَةٍ
 وَاحِدَةٍ ، فَيُقَالُ : مِيَاهُ صِرًى ، وَمِيَاهُ رَوًى » . وانظر أيضًا : الرضى ١٢٣/٢

(٩) الصُّرْدُ : اسم طائر . انظر : مادة (صرد) في اللسان ٢٤٢٨/٤ ، والجمهرة ٦٣٠/٢ ،
 والقاموس ٣٠٧/١ ، والمقاييس ٣٤٩/٣

(١٠) في ديوان الأدب ٥٥/١ « وَيُقَالُ : رَجُلٌ حُطِمَ الَّذِي يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ » . وانظر : الكتاب
 ٢٤٣/٤ ، والاستدراك ٥ - ٦

(١١) الطُّنْبُ : حَبْلُ الْخَبَاءِ وَالشَّرَادِقِ . انظر : مادة (طنب) في اللسان ٢٧٠٨/٤ ، والقاموس
 ٩٨/١ وديوان الأدب ١٥٩/١ الجمهرة ٣٦١/١ ، والمقاييس ٤٢٦/٣ ، والمجمل ٥٨٨ وانظر أيضًا :
 الكتاب ٢٤٣/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣١ ، والممتع ٦٢/١

(١٢) كلمة (نحو) لاتوجد في ت .

يحفظ سيبويه غيره^(١)، وزاد غيره^(٢) حَبْرَة^(٣)، ولا أَفْعَلُ ذلك أَبَد الإِبْد^(٤)، و«عَبِل» اسم بلد، و«بِلَص»^(٥) وَوَيْد، وإِطِل^(٦)، وَمِشْط^(٧)، وَدَيْس^(٨)، وَإِثْر، لغة في الوَيْد، والإِطْل، والمِشْط، والدَّيْس، والإِثْر، وصفة أتان إِبْد^(٩) و (امرأة إِبْد)^(١٠).

(١) انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٦ - ٧ ، والقاموس ٣٢٥/١ - ٣٢٦ ، والرضى ٤٥/١ - ٤٦ ، واللسان (إبل) ٩/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٢
(٢) وقد ذكر ابن خالويه في ليس في كلام العرب ثمانية أسماء ص ١٣ قوله « ليس في كلام العرب اسم على فِعْل إلا ثمانية أسماء : إِبِل وإِطِل ، وبأسنانه حَبْر أي صفرة ولعب الصبيان جَلْع خَلْب ، وَوَيْد عن أبي عمرو ، ولا أفعل ذاك أَبَد الإِبْد حكاه ابن دريد ، وامرأة يَلَز ضخمة ، والبِلَص : طائر .. »
(٣) الحَبْرَة : صُفْرَة تَشُوْب بياض الأسنان ، وقيل : القَلْح في الأسنان . انظر : مادة (حبر) في اللسان ٧٥٠/٢ ، والقاموس ٢/٢ ، والجمهرة ٢٧٥/١ ، والمقاييس ١٢٧/٢ ، والمجمل ٢٦٠/١ - ٢٦١ وانظر أيضًا : الاستدراك ٦/١ - ٧ وتصحيح التصحيف للصفدي ٧٣ ، والرضى ٤٥/١ - ٤٦ ، والمتع ٦٥/١ ومجموعة الشافية للجاربردي ٣٢/١

(٤) هذا المثل رواه ابن دريد في الجمهرة ١٠١٨/٢ ؛ و ١٢٢٩/٣ ويقول : الإِبْد : أتى عَلَيْهِ الدهر ، ولا أفعل ذلك أَبَد الأَيْد « وفي المقاييس (أبد) ٣٤/١ » وقال ابن الأعرابي : الإِبْد ذات النتائج من المال » وانظر : جمهرة الأمثال ١٨٠/٣

(٥) في ض (بِلَص طائر) انظر : مادة (بلص) في اللسان ٣٤٤/١ ، والقاموس ٢٨٦/٢ ، والمقاييس ٣٠٠/١ ولم تذكر المعاجم هذه المادة إلا بالتشديد .

(٦) الإِطِل : الخَصِرَة . انظر : مادة (أطل) في القاموس ٣٢٨/٣ ، والجمهرة ١٢٢٩/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٢/١ ، والرضى ٤٦/١ وتصحيح التصحيف للصفدي ٧٣ ، والاستدراك ٦ - ٧ وقد أنكر ابن عصفور أن يكون من الصفات في المتع ٦٥/١ وهو قوله « أمّا » إِطِل « فلا حجة فيه ؛ لأن المشهور فيه « إِطِل » بسكون الطاء ، وَ « إِطِل » يمكن أن يكون مما أتبعَت الطاء فيه الهمزة للضرورة ؛ لأنه لا يحفظ إلا في الشعر »

(٧) المِشْط : مثلة ... آلة يمتشط بها . انظر : مادة (مشط) في القاموس ٣٨٥/٢ ، واللسان (مشط) ٤٢٠٩/٥ ، وفي الجمهرة (مشط) ٨٦٧/٢ « والمشط الذي يمشط به بضم الميم وكسرها خطأ » .

(٨) الدَّيْسُ والدَّيْسُ جميعًا وهو غسل التمر ، يقال دَيْس دَيْس .. وربما سُمِّي غسل النحل : دَيْسًا . انظر : مادة (دبس) في الجمهرة ٢٩٧/١ ، والقاموس ٢١٣/٢

(٩) في الاستدراك ص ٦ - ٧ قوله « وقد حكى بعض اللغويين : أتانُ إِبْد للوحشية ، وفي تصحيح التصحيف للصفدي ٧٣ « وأتانُ إِبْد : تَلْدُ كل عام ، وقيل التي أتى عليها الدهر » . وانظر

أيضًا : المتع ٦٥/١ ، والشوارد للصاغانى ٢٣٦

(١٠) جملة « وامرأة إِبْد » زيادة من ض ، وفي القاموس (الأبد) ٢٧٣/١ « وأتان وأمة إِبْد

وَلُود » . وانظر أيضًا : المقاييس (أبد) ٣٤/١

والمعز إيد^(١) ، فأما امرأة يلز^(٢) ، فحكاها الأخفش^(٣) (مخفف الزاي) فأثبتته بعضهم . وحكاها سيويه^(٣) (بالتشديد) ، فاحتمل ما حكاها الأخفش أن يكون مخففاً من المشدد^(٤) .

وعلى فُعل ، نحو : دُئِلَ^(٥) ، ورُئِمَ ، ووُعِلَ ؛ لغة في الوُعِلَ . ودُئِلَ ورُئِمَ ، اسماً^(٦) جنس : دُئِلَ : دُوَيْيَّةٌ سُمِّيَتْ^(٧) بها قبيلة من كنانة ، ورُئِمَ : الاسْت ، وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولين من الفعل^(٨) .

وقال أبو الفتوح نصر بن أبي الفنون^(٩) : أمّا « دُئِلَ ورُئِمَ » فَقَدْ عَدَّهُ قَوْمٌ مِنَ النحويين قسماً حادى عشر لأوزان الثلاثى ، وإنما هى عند المحققين عشرة . انتهى .

(١) جملة « والمعز إيد » لا توجد فى ض ، ت .

(٢) البِلَزُّ : بكسرتين القصير ، والمرأة الضخمة أو الخفيفة . انظر : مادة (بلز) فى القاموس ٢/١٦٧ ، واللسان ٣٤٣/١ ، والمقاييس ٢٩٩/١ . وانظر أيضاً : المنصف ١٨/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤ ، والصحاح (بلز) ٨٦٥/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الاستدراك ٦ - ٧ ، والرضى ٤٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٤/٤

(٥) فى الممتع ٦٥/١ - ٦٦ قوله « وكذلك « يلز » لا حجة فيه ؛ لأن الأشهر فيه « يلز » بالتشديد - فيمكن أن يكون « بلز » مخففاً عنه .

(٦) قال سيويه : ليس فى الأسماء ، ولا فى الصفات فُعل ، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل . انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ . وانظر نقلاً عنه : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٣ ، والاستدراك ٧ - ٨ ، والمنصف ٢٠/١ ، والمزهر ٤٩/٢ ، والرضى ٣٦/١ - ٣٧ . وانظر أيضاً : المنخل ١٨٢ ، والاقتضاب ٢٤٠/٢ ، والجمهرة ١٠٦١/٢ ، والقاموس ٣٧٣/٣ ، وذيل الأمالى ٤٤ ، والمقاييس ٣٢١/٢ ، والتمام لابن جنى ٨٧

(٧) فى ت ب « أسماء جنس » . (١٠) فى ض « بها سميت » .

(٨) فى الممتع ٦١/١ قوله « أما « دُئِلَ » ، و « رُئِمَ » فلا حجة فيهما ، لاحتمال أن يكونا منقولين من « دُئِلَ » و « رُئِمَ » اللذين هما فعلاان مبنيان للمفعول إلى الأسماء ، لأنه يقال : « دَال ، ورُئِمَ ، فإذا بنيا للمفعول قيل : دُئِلَ ورُئِمَ » . وانظر أيضاً : الرضى ٣٥/١ - ٣٨ ، وما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٤٢

(٩) هو نصر بن محمد بن المظفر بن عبد الله بن محمد بن أبي الفنون الأديب جمال الدين أبو الفتوح الموصلى الأصل البغدادى النحوى اللغوى ولد سنة ٥٥٠ هـ وتوفى سنة ٦٣٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١٥/٢

فأما « فِعْلٌ » فمفقود ومن قرأ ﴿ ذات الحِيك ﴾^(١) (بكسر الحاء وضم الباء)^(٢) فمتأول قراءته .

المزيد من الثلاثي المضعف : ماتكرر^(٣) فيه حرف واحد ، وما تكرر فيه حرفان : الأول مافيه زيادة واحدة ، أو ثنتان ، أو ثلاث ، أو أربع .

فالواحدة قبل الفاء : على مِفْعَلٍ مِكَرَّ^(٤) ، وَمَفْعَلٍ مَدَبَ^(٥) ، وَمُفْعَلٍ مُدَقَّ^(٦) ، وَمَفْعَلَةٌ مَجِثَّةٌ^(٧) ، وَتَفْعَلَةٌ تَيْيَّةٌ^(٨) ، وَأَفْعَلٌ^(٩) أَطْرَطُ^(١٠) ، وَإِفْعَلٌ : إِيَّوَزَّ^(١١) ،

(١) سورة الذاريات ٧/٥١

(٢) قرأ أبو مالك « الحِيك » بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وللکلمة خمس قراءات أخرى . انظر : البحر المحیط ١٣٤/٨ وقال القرطبي : ومن قرأ (الحِيك) فهو شاذ إذ ليس في كلام العرب (فِعْلٌ) وهو محمول على تداخل اللغات كأنه كسر الحاء ليكسر الباء ثم تصور « الحِيك » فضم الباء وقال جميعه المهدي انظر : تفسير القرطبي ٣٣/١٧

(٣) في ت ، ب (يكون) .

(٤) المِکَرُّ : بكسر الميم ، وَكَرَّرَهُ تَكْرِيرًا .. أعاده مرة بعد أخرى . انظر : مادة (كر) في القاموس ١٢٥/٢ ، واللسان ٣٨٥١/٥ ، والجمهرة ١٢٦/١

(٥) المَدَبُ : بكسر الدال موضع ديب النمل ، وقيل : مَدَبُ السيل : مجراه والاسم مكسور والمصدر مفتوح . انظر : مادة (دب) في القاموس ٦٥/١ والتهذيب ٧٧/١٤ ، واللسان ١٨٢/١ وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٨٢/١

(٦) المَدَقُّ : بضمين نادر ما يُدَقُّ به ، وقيل : حَجَرٌ يُدَقُّ به الطَّيْبُ ، ويرد بكسر الميم وفتح العين . انظر : مادة (دق) في القاموس ٢٣١/٣ - ٢٣٢ ، واللسان ١٤٠١/٤ والتهذيب ٢٧٠/٨ ، والجمهرة ٦٧٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ والنوادر لأبي زيد ٥٧١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٨ وسفر السعادة ٤٥٦/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٦ ، والرضي ١٨٦/١ - ١٨٧ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٤٣

(٧) المَجِثَّةُ : ما جُثَّ به الجثيث وهو ما غُرِسَ من فِراخ النَّخْلِ ، وقيل : حديدة يُقَطَّعُ بها الفسيل . انظر : مادة (جث) في القاموس ١٦٣/١ ، والصحاح ٢٧٧/١ ، واللسان ٥٤٣/١ ، والمقاييس ٤٢٥/١ (وهي بكسر الميم وفتح الجيم) ، والجمهرة ٨١/١

(٨) في الجمهرة ١٢٤٧/٣ « وَتَفِيئَةٌ وَتَيْيَّةٌ ؛ يقال : جئتك على تَفِيئَةٍ ذاك وعلى تَفِيئةٍ ذاك مقلوب ، أى على أثره ، وَتَيْيَّةٌ أيضًا ، وهما اسمان وليسا بمصدر وفي اللسان (أيا) ١٨٦/١ قوله « يقال : ليس منزلکم بدار تَيْيَّةٍ أئى بمنزلة تَلْبُثٍ وَتَحْبُسٍ » .

(٩) في ض (وأفعل : أضطر) .

(١٠) في اللسان (طرط) ٢٦٥٦/٤ « رَجُلٌ أَطْرَطُ الحاجبين ، لَيْسَ لَهُ حاجبان » وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وفقه اللغة للثعالبي ٩٢ ، وفي الجمهرة ١٠٠٧/٢ « والطَّرَطُ : (خفة شعر الحاجبين حتى لا يستبين ؛ رجل أَطْرَطُ وامرأة طَرَطَاءُ » .

(١١) الإيَّوَزُّ : القصير الغليظ والبط وانظر : مادة (أوز) في القاموس ١٦٥/٢ ، والجمهرة ٢٣٧/١ وانظر أيضًا : المنصف ٢٧١/٢ ، وسفر السعادة ٩٥/١ - ٩٦

وَأَفْعَلَةٌ ^(١) إِرْزَةٌ ^(٢) ، وَأَفْعَلَةٌ أَيْمَةٌ ، وَيَفْعَلُ يَأْجِجُ ، وَيَفْعَلُ يَأْجِجُ ^(٣) ، وقيل : وزنهما فَعْلَلُ وَفَعْلِلُ ^(٤) .

وقبل العين على فَيَعْلَلُ قَيِّمٌ ^(٥) وفاعِلُ آم ، وفاعِلُ ساسَم ^(٦) ، وفَوْعَلُ ذَوْذَخ ^(٧) ، وفَوْعَلُ سُوسَن ^(٨) ، وفيعل ميمس وقيل وزنه فَعْمَلُ مشتقا من ماس ^(٩) .

وقبل اللام : فَعِيلُ : جَلِيلُ اسمًا نبات ^(١٠) ، وصفة : جليل . وفَعَالُ أُسَاس ، وفَعَالُ

(١) جملة (وإفعلة إِرْزَةٌ) زيادة من ض .

(٢) الإِرْزَةُ : أنثى الإِرْزِ ، ورجل إِرْزٍ ، قصير غليظ ، والأنثى : إِرْزَةٌ . انظر : مادة (أوز) فى اللسان ١٦٩/١ ، والجمهرة ٢٣٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٧/١

(٣) اليَأْجِجُ : وردت هذه المادة فى المعاجم بكسر الجيم وفتحها وهو موضع بمكة . انظر : مادة (أجج) فى القاموس ١٧٧/١ ، واللسان ٣١/١ . وانظر أيضًا : سسر الصناعة ٨١٥/٢ ، والمتع ٢٨٧/١ ومعجم البلدان ٤٢٤/٥

(٤) فى شرح الشافية للرضى ٣٩٤/٢ قوله « فَعِيلُ : يَأْجِجُ وَمَأْجِجُ يَفْعَلُ وَمَفْعَلُ ، لأن فى هذين الوزنين شبهة الاشتقاق ، لأن (أ . ج . ج) مستعمل فى كلامهم ، وقيل : هما فَعْلَلُ ، لثلا يلزم إظهار شاذ ، وقد روى الرواة يَأْجِجُ - بكسر الجيم - فإن صحت فإنه مما يخرج بأحدهما دون الآخر ؛ إذ فَعْلِلُ - بكسر اللام - لم يثبت ، والمشهور الفتح فى يَأْجِجُ » وانظر أيضًا : اللسان (أجج) ٣١/١

(٥) قَيِّمٌ : رَجُلٌ قَيِّمٌ : واسع الخلق . انظر : مادة (ققم) فى اللسان ٣٧١٣/٥ ، والقاموس ١٦٨/٤ « وفيه واسع الخلق »

(٦) السَّاسَمُ : شَجَرٌ أَسود ، ووردت الكلمة بالهمز وبغير الهمز . انظر : مادة (سسم) فى اللسان ٢٠٠٤/٣ ، والجمهرة ١١٠٨/٢ ، والقاموس ١٢٨/٤

(٧) الذَّوْذَخُ : .. العَذْيُوطُ وهو الذى يُنْزَلُ قَبْلُ أَنْ يُفْضَى إِلَى المرأة . انظر : القاموس ٢٥٩/١ ، واللسان (ذ . خ . خ) ١٤٩٠/٣

(٨) السُّوسَنُ : نَبْتُ أعجمى معرب . انظر : مادة (سوسن) فى اللسان ٢١٥٠/٣ ، والقاموس ٢٣٤/٤ ، وقد أشار الصفدى إلى أن « سوسن » بالضم تصحيف . انظر : تصحيح التصحيف للصفدى ٣٢٣

(٩) فى الجمهرة (ميس) ٨٦٣/٢ (والمَيْسُ : ضرب من الشجر تُنَحْتُ منه الرحال الواحدة ميسة .. وماس الغصن يميس ميسًا وميسانًا فهو مائس ومَيَّاس)

(١٠) انظر : الجمهرة ٩١/١ ، والقاموس ٣٥٠/٣ ، واللسان ٦٦٤/١ ؛ و ٦٦٥/١

مِدَاد ، وَفُعَالِ اسْمًا قُصَاص ^(١) ، وصفة : جُلَال ^(٢) ، وَفَعُول : أَصُوص ^(٣) . وَفُعُول : سُور ، وَفُعَل : عُمَم ^(٤) ، وَفَعَلَة شَرَبَة ^(٥) ، وَجَرَبَة ^(٦) . وهو مثال غريب .

وبعد اللام على : فَعَلَى : ضَجَجَى ، وَفُعَلَى عَوَى ^(٧) ، وَفَعَلَى عَوَى ^(٨) ، وقيل وزنهما فَعَل وفَعَل ^(٩) .

(١) فى اللسان (قصص) ٣٦٥٠/٥ « وَالْقَصَّةُ : الْخُضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .. وَالْجَمْعُ : قُصَص وَقِصَاص » وانظر : القاموس (قص) ٣١٣/٢ ، وترد هذه الكلمة مثلثة القاف . انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٣ ، والمخصص ٨٧/١٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٧٢

(٢) فى اللسان (جلل) ٦٦٢/١ « وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجِلُّ جَلَالًا .. وَهُوَ جَلٌّ وَجَلِيلٌ وَجَلَالٌ : عَظُم » وانظر أيضًا : الجمهرة ٩١/١

(٣) الْأَصُوصُ : الناقة الخائل السمينة . انظر : مادة (أصص) فى القاموس ٢٩٥/٢ ، واللسان ٨٨/١ ، والمقاييس ١٥/١ ومجمل اللغة ٨٠/١

(٤) عُمَم : بالضم سُودٌ ورأسه لُفَّت عليه العمامة . انظر : مادة (عم) فى القاموس ١٥٤/٤ ، والجمهرة ١٥٧/١ ، والمقاييس ١٧/٤

(٥) الشَّرَبَة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وقيل موضع . انظر : مادة (شرب) فى القاموس ١/٨٧ ، واللسان ٢٢٢٥/٤ ، والجمهرة ٣١١/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ وسفر السعادة ١٩٩/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٨٢ ، والرضى ٣٦٦/٢ ، والمتع ٨٦/١ ومعجم البلدان ٣٣٢/٣

(٦) الْجَرَبَة : العانة من الحمير . وربما سُمِّيَ الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا : جَرَبَة . انظر : مادة (جرب) فى الجمهرة ٢٦٦/١ ، والقاموس ٤٥/١ ، واللسان ٥٨٣/١ ، والمقاييس ٤٥٠/١ وانظر أيضًا : الرضى ٣٣٦/٢ والكتاب ٢٧٧/٤

(٧) فى الجمهرة ٩٥٧/٢ « الْعَوَى وَالْعَوَّة : الدُّبُرُ وَقَالُوا : كَشَفُوا عَنْ عَوَاتِهِمْ ، أَى عَنْ أَدْبَارِهِمْ » . وانظر أيضًا : اللسان (عوى) ٣١٨٣/٤ ، والمقاييس ١٧٩/٤

(٨) الْعَوَى : نَجَمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، وَالْقَصْرُ أَكْثَرُ وَأَفْصَحُ ، وَقِيلَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ ، انظر مادة (عوى) فى اللسان ٣١٨٢/٤ ، والجمهرة ٢٤٣/١ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ١٠٧ ، والمتع ٢/٥٧٢ ، وسر الصناعة ٨٧/١

(٩) رجح ابن عصفور أن يكون وزنه فَعَلَى ولذلك قال فى المتع ٥٧٠/١ - ٥٧١ « فَإِنْ قِيلَ : فَهَلَا كَانَتْ (الْعَوَى) : « فَعَلًا » مِنْ « عَوِيَتْ » فَلَا يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ مِمَّا قَلِبْتَ مِنَ الْيَاءِ وَآوًا : فَالْجَوَابُ أَنَّ الَّذِي مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ كَلَامِهِمْ (فَعَل) فَأَمَّا (شَلَم) وَ (وَبَذَر) وَ (بَقَم) فَأَعْجَمِيَّاتٌ (

والثتان مجتمعتان : على فَعْلَاءِ عَوَّاء ^(١) ؛ وَفَعْلَاءِ عَوَّاء ^(٢) ؛ وقيل وزنه فَعَّال وَفَعَّال .

وَفَعَّال : حُشَّاء ، وَفَعْلَاءِ حُشَّاء ^(٣) ، وَفَعْلَاءِ قَيْقَاء ^(٤) ، وَفَعَّوْل عَكَّوْكَ ^(٥) ، وقيل وزنه فَعَّلَع ^(٦) ، وَفَوْنَعْل زَوْنَزَكَ ^(٧) ؛ وقيل وزنه فَعْنَعْل من زاك ، وَفَعْمِيل ^(٨) : غَطْمِيط ^(٩) ، وَفَعَامِل غُطَامِيط ^(١٠) إن كان من الغَط ؛ وإن كان من الغَطْم كان فُعَالَعًا ^(١١) ،

(١) العَوَّاء : ويقصر الكلب .. ومنزل للقمر خمسة كواكب ، والناب من الإبل . انظر : مادة (عوى) فى القاموس ٣٦٨/٤ ، واللسان ٣١٨٢/٤ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٣٦١ ، وأمالى ابن الشجرى ٤٧/٢

(٢) العَوَّاء : الدُّبُر . انظر : الجمهرة (عوى) ١٠٨٠/٢ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للفراء ٨٩ (٣) الحُشَّاء والحُشَّاء : العظمان الناشزان خلف الأذنين . انظر : مادة (حشش) فى اللسان ٢/١١٦٤ ، والقاموس ٢٧٢/٢ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢١ والمخصص ٩٩/١٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، والرضى ٣٣٠/٢ ، المنخل ٢٨٦ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٣٦ ، والمقصود والمدود لابن السكيت ٥٥ ، والمزهر ٥٣/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٩

(٤) القَيْقَاء : الأرض الغليظة التى فيها ارتفاع . انظر : مادة (قيق) فى اللسان ٣٧٩٦/٥ ، والقاموس ٢٧٩/٣ ، والجمهرة ٤٥/١ ، و ٢٢١/١ وانظر : أيضًا سفر السعادة ٤٢٩/١ ، والمنصف ١٨٠/٢ - ١٨١ والمقصود والمدود للقالى ٣٩٨ ، والمتع ٥٩٥/٢ والمقصود والمدود لابن السكيت ٧٧ (٥) العَكَّوْكَ : القصير ، أو المكان الصلب أو السهل . انظر : مادة (عكك) فى القاموس ٣١٤/٣ ، واللسان ٣٠٥٩/٤ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٨٢ ، والمقاييس (عكك) ١١/٤ وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٤٨

(٦) هذا هو رأى الجوهري حيث قال : والعَكَّوْكَ : القصير وهو فَعَّلَع بتكرير العين وليس من المضاعف انظر : مادة (عكك) فى الصحاح ١٦٠١/٤ وقال ابن القطاع وقيل وزنه فَعَّلَع من عَكَت الناقة إذا سَمِنَتْ وغلظت انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

(٧) الزَّوْنَزَكَ : القصير الحَيَّاك فى مشيته . انظر : القاموس ٣٠٥/٣ ، واللسان (زوزك) ١٨٩٠/٣ (٨) فى ض « فَعْمِيل : غَطْمِيط » وهو تحريف .

(٩) الغَطْمِيط : لم أجد هذه المادة إلا بطاء ثالثة ، « وَبَحْرُ غَطْمِيط : عظيم الأمواج كثير الماء » . انظر : مادة (غطه) فى القاموس ٣٧٦/٢ ، واللسان ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ .

(١٠) فى الجمهرة ١٢١٠/٢ « وبحر غُطَامِيط : متلاطم الموج كثير الماء » . وانظر : أيضًا اللسان (غطمط) ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والمقاييس ٤٢٩/٤

(١١) فى ض (فعالمًا) وهو تحريف .

وَفَعَائِل : حُطَائِط ^(١) ، وَفَعْلَان حَسَّان ^(٢) ، وَفَعْلَان حُلَّان ، وَفَعْلَان زَمَّان ^(٣) ، وَفَعْلُوس قَرَبُوس ^(٤) ، وَفَعْوَال عُنْوَان ، وَفَعْوَال عِنْوَان ، وَفَعْيَال عُنْيَان ، وَفَعْيَال عُنْيَان ^(٥) ، وَفَعْفُول : دُرْدُور ^(٦) ، وَفَعْلِيَّة عُيِّيَّة ، وَفَعْلِيَّة عُبِّيَّة ^(٧) (وَفَعْلِيَّة عَبِّيَّة) ^(٨) وَفَعْلُولِيَّة شَيْخُوحِيَّة ^(٩) وَفَعْلِيَّت : بَرِيَّت ^(١٠) ، وَفَعْلُوت حَيُّوت ^(١١) ، ومفترقان على فَعَيْلَى : الْمُطَيْطَى ^(١٢) ،

(١) الحُطَائِطُ : الصغير . انظر : مادة (حط) في القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٩١٤/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٦ ، والرضى ٣٣٣/٢ ، والممتع ١١٨/١
(٢) الحَسَّانُ : عَلَمٌ وقرية بين واسط وذئير العاقول تعرف بقرية حَسَّان . انظر : مادة (حسن) في القاموس ٢٠٧/٢ ، واللسان ٨٧٩/٢ .

(٣) في اللسان (زمن) ١٨٦٧/٣ « وَزَمَّان بكسر الزاى : أبو حَيٍّ من بَكْر ، وهو زمان بن تيم الله ابن ثعلبة .. قال ابن برى : زَمَّان فَعْلَان من زَمَمْت قال : وحملها على الزيادة أولى ، فينبغي أن تذكر في فصل زمم » . وانظر أيضًا : القاموس (زمن) ٢٣٢/٤

(٤) الْقَرَبُوس : حِنُو الشَّرْج انظر : مادة (قربس) في اللسان ٣٥٧٠/٥ ، والقاموس ٢٣٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ . وانظر أيضًا : المقاييس ١١٩/٥ والكتاب ٢٩١/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وفي ت « قرقوس » .

(٥) في القاموس ٢٥٠/٤ « وَعُنْوَان الكتاب وَعُنْيَانُهُ وَيُكْسَرَان » . وانظر أيضًا : اللسان (عن) ٣١٤٢/٤ - ٣١٤٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤ ، وأمالى القالى ٤٤/٢ ، والمنخل ٢١٧ ، والمقاييس (عن) ٢٠/٤

(٦) الدُرْدُور : مَوْضِع وسط البحر يَجِيْشُ مائَةٌ ، ومضيق بساحل بحر عُمان . انظر : مادة (الدر) في القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٥٨/٢

(٧) الْعِيَّة وَالْعُيَّة : الكبير والفخر ، وهى بكسر العين وضمها . انظر : مادة (عَبَّ) في اللسان ٢٧٧٥/٤ ، والقاموس ١٠٠/١ ، والجمهرة ٣٦٩/١

(٨) عبارة « وفعلية عبية » زيادة من ت .

(٩) الشَّيْخُوحِيَّة : تُطَلَقُ على الشيخ . انظر : مادة (شيخ) في اللسان ٢٣٧٣/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١

(١٠) الْبَرِيَّتُ : المستوى من الأرض ، وقيل : مكان معروف كثير الرَّمْل ، وله معان أخرى .

انظر : مادة (برت) في اللسان ٢٤٢/١ ، والقاموس (بر) ٣٧٠/١

(١١) الْحَيُّوتُ : ذَكَرُ الْحَيَّات . انظر : مادة (حى) في القاموس ٣٢٢/٤ ، واللسان ١٠٨١/٢ ، والجمهرة ٥٧٦/١ ، وانظر أيضًا : الخصائص ١٨٧/٣ ، والممتع لابن عصفور ١٢٥/١

(١٢) الْمُطَيْطَى : بالمد والقصر : التَّبَحُّثُ ومد اليدين فى المشى . انظر : مادة « مَطَّه » في القاموس ٣٨٦/٢ ، والجمهرة ١٥١/١ ، واللسان ٤٢٢٥/٦ ، والمقاييس ٢٧٣/٥

وَفُعَالَى ذُنَابَى ^(١) ، وَفَعَالَى ^(٢) خَزَازَى ^(٣) ، وَفَعُولَى : شَجَوَجَى ^(٤) ، وَقِيلَ
وزنهما : فَعَوَعَلَ وَفَعْلَعَلَ ^(٥) وَفَعُولَى : دَقَوَقَى ^(٦) ، وَفَعْنَلَى حَطَنْطَى ^(٧) ،
وَفِعْلَى دِمَمَى ^(٨) ، وَفَعَّال : بَزَّاز ^(٩) ، وَفِعْعِل : عِنَيْن ^(١٠) وَفُعَّال جُدَّاد ^(١١) ،
وَفِعَّال : جِنَّان ^(١٢) ، وَفَاعِيل : يَالِيل ^(١٣) ، وَفَاعُول جَاسُوس ^(١٤) ، وَفَاعِيل

(١) الذَّنَابَى : مَثْبُتُ الذَّنْبِ ، وهى فى الطائر أكثر ، وقيل : شَبَهُ المَخَاط يَقَع من أنوف الإبل . انظر مادة
(ذنب) فى الجمهرة ٣٠٦/١ ، واللسان ١٥٢١/٣ ، والقاموس ٦٩/١ ، والمقاييس ٣٦١/١ ، وانظر أيضًا :
المقصور والمدود للقالى ٢٢٣ ، والمقصور والمدود لابن السكيت ٦٧

(٢) فى ض (جزازى) .

(٣) الخَزَازَى : جبل وقيل : موضع . انظر : مادة (خز) فى الجمهرة ١٢٣٤/٣ ، واللسان ١١٥٠/٢ ،
والقاموس ١٧٥/٢ ، وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٠/١٥ ، والمقصور والمدود للقالى ١٣٢ ، والمقصور
والمدود لابن السكيت ٦٩

(٤) الشَّجَوَجَى : الطويل . انظر : مادة (شجا) فى اللسان ٢٢٠٤/٤ ، والقاموس ١٩٥/١ ،
والجمهرة ١٢١٦/٢ ، وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ١٤١

(٥) ذكر الزبيدى كلمة « شَجَوَجَى » فى وزن « فعلعل » . انظر : الاستدراك ٢٥
(٦) فى القاموس (دقه) ٢٣٢/٣ « والدَّقُوقُ : دواءٌ يُدَقُّ للعين ، وبلد بين بغداد وازبل ويقال :
«دقوقي»

(٧) فى اللسان (حطنط) ٩١٧/٢ « حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بها الرجل إذا نسب إلى الحمق » . وانظر أيضًا :
الجمهرة ١٢١٦/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥٢

(٨) الدِّمَمَى : قَرْيَةٌ على الفرات . انظر : مادة «دمه» فى القاموس ١١٤/٤ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء
والأفعال ٥٢ ، ومعجم البلدان ٤٧١/٢

(٩) البَزَّاز : بائع الثياب . انظر : مادة (بز) فى القاموس ١٦٦/٢ ، واللسان ٢٧٤/١ ، والمقاييس
١٨٠/١ (وفيه بمعنى السلاح)

(١٠) العِنَيْن : الذى لا يأتى النساء ولا يُريدُهُنَّ انظر : مادة (عن) فى اللسان ٣١٤٠/٤ ، والقاموس
٢٣٩/٤ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٥٨

(١١) الجُدَّادُ : صغار العضاه ، وقيل : الخيوط المعقدة . انظر : الجمهرة ١٣٢٦/٣ ، و ١٢٩٠/٣ ،
واللسان (جدد) ٥٦٤/١ ، والمقاييس (جدد) ٤٠٨/١ - ٤٠٩ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن
القطاع ٤٩

(١٢) الجِنَّان : جمع لمفرد هو : الجان وهو ضرب من الحيات . انظر : مادة (جنن) فى اللسان ٧٠٤/١ ،
والمقاييس ٤٢٢/١ ، ومجمل اللغة ١٧٥/١ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٤٩

(١٣) يَالِيل : اسم رجل جاهلى . انظر : مادة (يلل) فى اللسان ٤٩٦٦/٦ ، والقاموس ٧٢/٤ . وانظر
أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٥٠

(١٤) فى الجمهرة ١٢٠٧/٢ « وجاسوس : كلمة عربية وهو فاعول من تَجَسَّسَ » وانظر أيضًا :
القاموس (جس) ٢٠٤/٢ ، واللسان ٦٢٤/١ ، والمقاييس ٤١٤/١ ، ومجمل اللغة ١٧٢/١

زَاوِيَه^(١) ، وَفِيْعِيْل : سِيْنِيْن^(٢) ، وَفِيْعِيْل : كَزَكِيْز ، وَيَفْعُوْل : يَأْفُوْف^(٣) ، وَيَفْنَعْل : يَلْنَجْج^(٤) ، وَتَفْعَال : تَزْدَاد ، وَتَفْعِيْل : تَتِمِيْم^(٥) ، وَتَفْعَال : تَجْفَاف^(٦) ، وَتَفْعُوْل : تَغْضُوْض^(٧) . وَمِفْعَال : مِقْدَاد^(٨) ، وَإِفْعِيْل^(٩) : إِكْلِيْل^(١٠) ، وَأَفْعُوْل : أَفْئُوْن^(١١) ؛

(١) الزَّازِيَه : المكان المرتفع ، وقيل : الأرض الغليظة . انظر : النوادر لأبي زيد ٣٣٢ ، واللسان (زين) ١٨٩٩/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ، والجيم للشيباني ٤٤/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥١
(٢) في القاموس ٢٣٨/٤ (طور سينين وسيناء ويفتح .. جبل بالشام) . وانظر أيضًا : اللسان (سنن) ٢١٧٣/٣

(٣) اليَأْفُوْف : الأَحْمَقُ الخفيف الرأي . انظر : اللسان (أف) ١١٨/٣ ، والجمهرة ١١٠٩/٢ ، والقاموس (أف) ١١٨/٣

(٤) اليَلْنَجْج : عود يُتَبَخَّرُ به . انظر : مادة (لجج) في اللسان ٤٠٠٠/٥ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ ، وسفر السعادة ٥٢٩/١ ، والاستدراك ٢٠ ، والمتع ٩٥/١ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١

(٥) في ض «تتميم» . وفي اللسان (تم) ٤٤٩/١ «التَّيْمِيْمُ فِي الْأَيْسَارِ أَنْ يَنْقُصَ الْأَيْسَارُ فِي الْجُزُورِ فَيَأْخُذُ رَجُلٌ مَابَقَى حَتَّى يُتَمِّمَ الْأَنْصِبَاءَ» وفي القاموس (تم) ٨٤/١ «تَمَّ الْمَوْلُودُ تَمِيْمًا عَلَّقَهَا عَلَيْهِ» . وانظر أيضًا : المقاييس (تم) ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، والمجمل (تم) ١٤٥/١

(٦) التَّجْفَافُ : وهو ما جُلِّلَ به الفرس في الحرب من حديد أو غيره . انظر : مادة (جفف) في اللسان ٦٤٢/١ ، والقاموس ١٢٤/٣ ، والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣٧/٤ ، والرضي ١/١٦٧ - ١٦٨

(٧) التَّغْضُوْض : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ . انظر : مادة (عضض) في اللسان ٢٩٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والقاموس ٣٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧١/٤ وسفر السعادة ١٨١/١
(٨) الْمِقْدَادُ : مِفْعَالٌ مِنْ قَدَدَتِ الشَّيْءَ أَقْدَهُ قَدًّا ، ويمكن أَنْ يَكُونَ (مقداد) الحديدية التي يُقَدُّ بها . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وقيل : هو المقداد بن عمرو بن العاص (صحابي) . انظر : مادة (قدد) في اللسان ٣٥٤٤/٥ ، والقاموس ٣٢٦/١

(٩) في ض «ومفعيل : إكليل» .

(١٠) الإِكْلِيْل : بالكسر التاج . انظر : مادة : (كلل) في القاموس ٤٦/٤ ، واللسان ٣٩٢٠/٥ ، وقيل : كُلُّ مَا كَلَّلَ بِهِ الرَّأْسَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . انظر : الجمهرة ١١٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣٥/٤ ، والاستدراك ٦ - ٧ ، والمتع ١٠٦/١ ، والرضي ١٠٧/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٦ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥٠

(١١) الْأَفْئُوْن : بالضم الحية والعجوز المسترخية أو المُسِنَّة والغُضْنُ الملتف . انظر : مادة (الفن) في القاموس ٢٥٦/٤ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ٨٢/١ ، واللسان (فن) ٣٤٧٧/٥ ، والاشتقاق ٣٦٦

وقيل وزنه فُعْلُون ، وَأَفْعَلَى : أَصْرَى ^(١) وَأَفْعَل : اسْمًا : أَلْنَجَج ^(٢) ، وصفة أَلْنَدَد ^(٣) ،
وَفَنَعَال : سَنَدَاد ^(٤) ، وَفَنَعَال : سَنَدَاد ^(٥) ، وَأَفْعَال : أَسْبَاب ، وَفَاعِل : قَائِل ^(٦) ،
وَفِعْمِيل : صِهْمِيم ^(٧) ، وَفَنَعِيل : صِنْدِيد ^(٨) ، وَيَفْعُول : يَأْجُوج فيمن همز : فأما
مَأْجُوج فيمن همز فمفعول من أَجَّ ^(٩) ، ومن لم يهمز ففاعول من مَجَّ ^(١٠) ، أو فَعْلُول
من مَاج ، وأبدل من الواو ألفًا ، أو من مَاج فترك الهمز ^(١١) .

(١) أَصْرَى : وَأَصَّرَ عَلَى الأمر : عزم ، وهو منى صِرَى وَأَصْرَى .. أى عزيمة . انظر : مادة (صرر)
فى اللسان ٢٤٣٠/٤ ، والقاموس ٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٣٢/٢ ، وأبنية
الأسماء والأفعال ٥١

(٢) الأَلْنَجَج : عُودُ الطَّيْب ، وقيل هو شجر غيره يتبخر به . انظر : مادة (لجج) فى اللسان ٥/
٤٠٠٠ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١ ، وأدب
الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، ومجموعة الشافى للجاربردى ٢٠١/١

(٣) الأَلْنَدَدُ : الشديد الخصومة . انظر : مادة (لدد) فى اللسان ٤٠٢٠/٥ ، والقاموس ٣٣٥/١
وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والمنخل ٢١٢ ، والرضى ٦٠/١

(٤) السَّنَدَادُ : بالكسر وبالفتح : نهر . انظر : مادة (سند) فى القاموس ٣٠٤/١ ، واللسان
٢١١٦/٣ ، وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٢٥

(٥) عبارة (وفنعال : سنداد) لاتوجد فى ت .

(٦) القَائِلَةُ : ثمر نبات هندى من العطر انظر : مادة (قوئل) فى القاموس ٣٩/٤

(٧) الصُّهْمِيم : السىء الخلق من الإبل ... ومن الرجال : الشجاع .. ومن الإبل : الشديد
النفس . انظر : مادة (صهم) فى اللسان ٢٥١٧/٤ - ٢٥١٨ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة
٨٩٩/٢ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، ومجمل اللغة ٥٤٤/٢

(٨) الصُّنْدِيد : من الرِّيح والبرد : الشديد ، ومن الغيث : العظيم القطر . انظر : مادة (صند) فى
القاموس ٣٠٩/١ ، واللسان ٢٥٠٧/٤ ، والمقاييس ٣١٢/٣ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٦٤ ،
والغريب المصنف لأبى عبيد ٣١٦/١

(٩) قال بذلك الأخفش على اعتبار ألفهما أصلية . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١٠) قال بذلك قطرب . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١١) فى اللسان (أجج) ٣١/١ « ويأجوج ومأجوج : قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز
وبغير همز ... ويكون التقدير فى يأجوج : يَفْعُول ، وفى (مَأْجُوج) مفعول كأنه من أجيج النار ، قال :
ويجوز أن يكون «ياجوج» فاعولاً ، وكذلك ماجوج ، قال : هذا ولو كان الاسمان عَرَيَيْن لكان هذا
اشتقاقهما .. ومن لم يهمز ، وجعل الألفين زائدين يقول : ياجوج من يَجَجْتُ ، وماجوج من
مَجَجْتُ ، وهما غير مصروفين » وانظر أيضًا : الكشف ٦٤٧/٢ ، والقاموس ١٧٧/١

والثلاث مفترقات على فَعِيلِي : رَدِيدِي ^(١) ، وَفَوْعَلِي : دَوْدَرِي ^(٢) وفاعُلِي : قاقُلِي ^(٣) ، وَأَفَاعِيل : أَفَانِين ^(٤) ، وَيَفْنَعُول : يَلْنَجُوج ، وَيَفْنَعِيل : يَلْنَجِيج ، وَأَفْنَعُول : أَلْنَجُوج ، وَأَفْنَعِيل : أَلْنَجِيج ^(٥) .

وتجتمع زيادتان من الثلاث على فَعُولَاءَ : شَجَوَجَاء ^(٦) ؛ وقيل وزنه فَعَوَعَال ^(٧) ، وَفَعْلَعَال ، وَفُعَالَان ثَلَاثَان ^(٨) ، وَفَيَعْلُون : دَيْدَبُون ^(٩) ، وَفَيَعْلَان دَيْدَبَان ^(١٠) ؛ وَمَنْفَعُول : مَنْجُون ^(١١) ، وقيل وزنه فَعْلَلُول ^(١٢) ، وَمَنْفَعِيل :

(١) الرَّدِيدِي : من رَدَدْتُ . انظر : مادة (رده) في القاموس ٢٩٤/١ ، واللسان ١٦٢٢/٣ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٩

(٢) الدَّوْدَرِي : الذى يَذْهَبُ ويَجِيءُ فى غير حاجة . انظر : مادة (دَر) فى القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٤٥/٢ ، والجمهرة ١٢٩٧/٣ (ومعناه : الطويل الخصيتين)

(٣) القاقُلِي : نبات كنبات الأشنان مالح ، وقد ترعاه الإبل يُدِرُّ البول واللبن . انظر : مادة (قوئل) فى القاموس ٣٩/٤ - ٤٠ ، واللسان (قئل) ٣٧١٣/٥ وانظر أيضًا : المخصص ٩٦/١٥

(٤) الفَنَنْ : محرّكة : الغصن والجمع أفنان وجمع الجمع أفانين . انظر : مادة (فنن) فى القاموس ٤/٢٥٦ ، واللسان ٣٤٧٦/٥ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، والمقاييس ٤٣٥/٤ ومجمل اللغة لابن فارس ٧٠٠/٣

(٥) اليلْنَجُوج والأَلْنَجُوج : ضرب من الطيب ، وقيل عود البخور . انظر : مادة (لجج) فى الجمهرة ٣/١٢٥٠ ، واللسان ٤٠٠٠/٥ ، والقاموس ٢٥٠/١ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٩٠/١ ، والمنخل ٢١٣ ،

وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٢ ، والممتع ١٢٧/١ ، والرضى ٣٥٩/٢

(٦) فى الجمهرة ١٢١٦/٢ « وَضَجْوجِي وَشَجْوجِي ، يمد ويقصر وهو الطويل الرجلين » . وانظر أيضًا : اللسان (شجا) ٢٢٠٤/٤ ، والممتع ٢٨٢/١

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٨

(٨) فى القاموس ١٦٣/١ « وَثَلَاثَان بالضم مواضع »

(٩) الدَّيْدَبُون : اللهو . انظر : مادة (دب) فى اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ٦٥/١ وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٦/٣ ، والمزهر ٥٩/٢

(١٠) فى الجمهرة ١٣٢٤/٣ « وقالوا : الدَّيْدَبَان يُريدون الديدبان ، أى الريئة » وانظر أيضًا : القاموس ٦٥/١ ، واللسان ١٣١٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغرب ١٤١

(١١) المَنْجُون : الدولاب . انظر : مادة (جنن) فى القاموس ٢١١/٤ ، واللسان ٤٢٧٣/٦ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٨٠/١ ، والنوادر لأبى زيد ٢٦٣

(١٢) قال ذلك سيبويه وأجاز أيضًا أن يكون فعلول . انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٥٥/٢ وسر صناعة الإعراب ٥٩٤/٢ ، والمنصف ٢٤/٣ ، والممتع لابن عصفور

مَنْجِنِينَ^(١) ؛ وقيل وزنه فَنَعْلِيل ، وقيل فَعْلَلِيل^(٢) ، وَفَعِيلَاء : حَيْثَاء ،^(٣) وَفَعُولَاء :
حَرُورَاء^(٤) ، وَفَعَالَاء ثَلَاثَاء ، وَفَعَالَاء : قِصَاصَاء^(٥) ، وَفَعِيلَاء مُطِيطَاء^(٦) ، وَفَاعُولَاء
قَاقُولَاء^(٧) ، وَأَفْعَلَاء : أَرَبَاء^(٨) .

والأربع على فَعُولَان عَكْوُكَان^(٩) ، وقيل وزنه فَعْلَعَان^(١٠) ، وَفَعِيلَاء

(١) المنجنين : الدولاب . انظر : مادة (جنن) في القاموس ٢١١/٤

(٢) في شرح الشافية للرضي ٣٥٤/٢ « فَمَنْجِنِينَ إما فَعْلَلِيل ملحق ببرقعيد بتكرير اللام والنون
الأولى أصلية فيكون كَعَزْطَلِيل .. وإما «فَنَعْلِيل» ملحق به أيضًا بزيادة النون وتكرير اللام ، فهو
كخنشليل .

(٣) الحَيْثَاء : السريع . انظر : مادة (حث) في القاموس ١٦٤/١ ، واللسان ٧٧٣/٢ ، والجمهرة
١٢٢٧/٣ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٨ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٨/١
(٤) في الجمهرة ٩٦/١ (والحُرُورِيَّة : الذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السلام نسبوا إلى
(حروراء) موضع اجتماعهم فيه) وانظر أيضًا : القاموس (حر) ٨/٢ ، واللسان (حرر) ٨٣١/٢ ، وانظر
أيضًا : المقصور والممدود للقالى ص ٣٤٩ ، وشرح الشافية للرضي ٥٨/٢ ، ومعجم
البلدان ٢٤٥/٢

(٥) في المقصور والممدود للقالى ٤٣٣ « الْقِصَاصَاء في معنى القصاص » ، وانظر أيضًا :
الجمهرة (قصص) ١٢٣٠/٣ ، والاستدراك ١٤ ، والقاموس ٣١٣/٢ ، واللسان (قصص) ٣٦٥٢/٥ ،
والممتع ١٣٥/١

(٦) المطيطاء : التبخر ومد اليدين في المشي . انظر : مادة (مطه) في القاموس ٣٨٦/٢ ، واللسان
٤٢٢٥/٦ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٩٨

(٧) في المقصور والممدود للقالى ٢٥٥ (وفاقلا يمد ويقصر) .

(٨) الأَرَبَاء جمع «ريب» و « ريب الرجل هو ابن امرأته من غيره وقال أحمد بن يحيى للقوم
الذين استرضع فيهم النبي (ﷺ) (أَرَبَاء) النبي كَأَنَّهُ جمع (ريب) فاعيل بمعنى فاعل . انظر : مادة
(رب) في اللسان ١٥٤٧/٣ - ١٥٤٩ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٥٠

(٩) الْعَكْوُكَان : القصير . انظر : مادة (عك) في المقاييس ١١/٤ ، والقاموس ٣١٤/٣

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

مُطِيطِيَاء^(١) ، وفاعُولَاء ضَارُورَاء^(٢) ، وَفَعِيلَاء خِصِيصَاء^(٣) ، وفاعُولَاء^(٤) قاقُولَاء^(٥) ، وإفعِيلَاء إِخْلِيلَاء^(٦) .

القسم الثاني ما تكرر فيه الحرفان : مجرد ومزید :

المجرد على فَعَّل^(٧) رَبَّر^(٨) ، وَفَعَّل^(٩) : سَمِسِم ، وَفَعَّلُ بُلْبُل ، والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فَعَّلَ وفَعَّلَ وفَعَّلَ ، وَعَزَى إلى سيبويه وأصحابه أن وزن رَبَّر ، ونحوه : فَعَّلَ فأصله رَبَّبَ أبدل الوسط حرفاً من جنس الأول ؛ وعزى إلى الخليل^(٩) ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فَعَّعَل كما قدمناه أولاً ، وهو قول قطرب

(١) المُطِيطِيَاء : التبخر . انظر : المقصور والممدود للقالى ٤٣١ ، وفى المزهـر ٢٥٧/٢ « والمطيطاء والمطيطياء .. : شراب الذرة » وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ٤٤

(٢) الضَّارُورَاء : القحط والشدة . انظر : مادة (الضر) فى القاموس ٧٥/٢ ، واللسان ٢٥٧٣/٤ وانظر أيضاً : المقصور والممدود للقالى ١٧٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٤

(٣) فى اللسان (خصص) ١١٧٣/٢ « خَصَّه بالشئ يَخْصُه خَصًّا .. وَخِصَّيْى إِذَا أَفْرَدَهُ دُونَ غَيْرِهِ » وانظر أيضاً : القاموس (خص) ٣٠٠/٢ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ١٧٨ ، والاستدراك ١٤ ، والمتع ١٢٨/١ ، والمقصود والممدود للفرء ١٥ ، والمقصود والممدود لابن السكيت ٤٨ ، والمزهـر ١٠١/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٥

(٤) فى ض « فاعلاءً : قاقلاء » .

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٥

(٦) الإِخْلِيلَاء : جبل ، وبالقصر : شعب لبنى أسد . انظر : مادة (حل) فى القاموس ٣٦٠/٣ ، واللسان ٩٧٨/٢

(٧) فى ت (فعلل) .

(٨) الرَّبَّرُ : القطيع من بقر الوحش . انظر : مادة (رب) فى القاموس ٧١/١ ، واللسان ١٥٥٢/٢ ، والمقاييس ٣٨٣/٢ ، ومجمل اللغة ٣٧١/٢

(٩) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠

والزجاج وابن كيسان ^(١) في أحد قوليه . وقال الفراء ^(٢) ، وجماعة وزنه فَعَفَعَ تكررت فاءه وعينه ، وعزى إلى الخليل أيضًا .

والمزيد فيه ^(٣) قد تلحقه واحدة قبل الفاء على : إِفْعَل : إِزْلَزِل ^(٤) ، وَأَفْعَل : أَلْمَم ، وَيَفْعَل يَلْمَم ^(٥) . أو ^(٦) بعد الفاء يليها ^(٧) على فِغْفَل : حِمِجِم ^(٨) ، وبعد العين على فُعِفِل ^(٩) بُغْيَغ ^(١٠) ، وَفَعَل ^(١١) زَوَزَى ^(١٢) ، وَفَعَنْقَل

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى من النحاة المشهورين ، أخذ عن المبرد وثعلب توفي سنة ٢٩٩ هـ ، كذا ذكر معظم من ترجم له ، وقال ياقوت : معلقًا على ما ذكره الخطيب من أن وفاة ابن كيسان ٢٩٩ هـ : والذي ذكره الخطيب لاشك سهو : ففى تاريخ أبى غالب همام بن الفضل بن المهذب أنه مات سنة ٣٢٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨/١ - ١٩ ، وإنباه الرواة ٥٧/١ ومعجم الأدباء ١٣٧/١٧ - ١٤١ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، والمزهر ٤٢٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١

(٣) عبارة « فيه » زيادة من ض .

(٤) فى القاموس ٣٩٠/٣ « وإِزْلَزِل » بكسر الهمزة والزايين كلمة تقال عند «الزلازل» . وانظر أيضًا : اللسان (زلل) ١٨٥٧/٣ ، والممتع ١١٥/١ ، والخصائص ٢١٢/٣

(٥) فى القاموس ١٧٧/٤ « وَيَلْمَم أَوْ أَلْمَم .. ميقات أهل اليمن جبل على مرحلتين من مكة » وانظر أيضًا : الجمهرة (لمم) ٢٢٣/١ ، واللسان (لمم) ٤٠٧٩/٥ ، والصحاح (لمم) ٢٠٣٣/٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، والمنخل ٢١٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣ ، وأمالى القالى ١٦٠/٢ ، والروض المعطار ٦١٩

(٦) حرف (أو) لا يوجد فى ض .

(٧) فى ض (تليها) .

(٨) الحِمِجِم : بالكسر : الشديد السواد . انظر : مادة (حمم) فى الصحاح ١٩٠٥/٥ ، والقاموس ١٠١/٤ ، واللسان ١٠١٠/٢ ، والمقاييس ٢٣/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٨/١

(٩) فى ت ، ب (فعيل) وهو تحريف .

(١٠) البُغْيَغُ : البئر القريبة المنزع . انظر : مادة (بغغ) فى الصحاح ١٣١٦/٤ ، والقاموس ١٠٣/٣ ، والجمهرة ١٧٦/١ ، و ٦٨٣/٢ ، واللسان ٣٢٠/١ ، والمقاييس ١٨٥/١ وقيل : البغبيغ من الظباء التيس السمين . انظر : مجمل اللغة (بغ) ١١٣/١ ، والجيم للشيباني ٨٠/١

(١١) فى ض (وفعل : زوزن) وهو تحريف .

(١٢) فى اللسان (زوى) ١٨٩٥/٣ « أبو عبيد : الزَّوْزَاة مصدر قولك : زَوَزَى الرجل يُزَوِّزِي زَوْزَاةً ، وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو » وانظر أيضًا : الصحاح (زوا) ٢٣٦٩/٦ ، والقاموس (زواه) ٣٣٩/٤

كَعَنَّكَ^(١) ، وَفَعِّنِفِل دِحْنِدِح^(٢) ، وَفَعَّافِل قُبَاقِب^(٣) ، وَفَعَّافِل : زَعَاذِع^(٤) ، وَفَعَّافِلَة سَوَاسِوَة^(٥) .

وقبل اللام على فَعَّافِل جَزْجَار^(٦) ، وَفَعَّافِل زِلْزَال^(٧) ، وَفَعِّنِفِل هَمْهِيم^(٨) ، وَفَعِّنِفِل جَزْجِير^(٩) ، وَفَعُّفُول قُرْقُور^(١٠) ، وَفَعُّفَل كَلْكَل^(١١) ، إِنْ كَانَ سَمِعَ مَشْدَدًا فِي نَثْر ، وَفَعُّفَل قُمْقُمْ^(١٢) .

(١) في اللسان (كنعكع) ٣٨٩١/٥ «الكَعَنَّكَ : الذكر من الغيلان ، الفراء : الشيطان هو الكعَنَّكَ» وانظر : القاموس ٧٩/٣

(٢) الدَّحْنِدِح : دويبة ولعبة للصبيبة يجتمعون لها . انظر : مادة (دحج) في القاموس ١٩/١ ، واللسان ١٣٣٣/٢ ، وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣

(٣) القُبَاقِبُ : بضم القاف : العام الذي يلي قابل عامك ، وقيل للعام الثالث . انظر : مادة (قَب) في الجمهرة ١٧٦/١ ، واللسان ٣٥٠٨/٥ ، والصحاح ٩٧/١ ، والمقاييس ٥/٥ ، ومجمل اللغة ٧٢٧/٣ ، والقاموس ١١٣/١

(٤) الزَّعَاذِع : الشدائد من الدهر . انظر : مادة (زعزع) في الجمهرة ٢٠١/١ ، واللسان ١٨٣٣/٣ ، والصحاح ١٢٢٥/٣ ، وقيل : بلد قرب عدن . انظر : القاموس ٣٤/٣ ، وانظر أيضًا : معجم البلدان ١٤٠/٣

(٥) في اللسان (سوا) ٢١٦٠/٣ (سواء الشيء مثله .. ابن سيده : وَسَوَاسِيهِ وَسَوَاسِوَة الأخيرة نادرة كلها أسماء جمع) وانظر أيضًا : القاموس (سواء) ٣٤٥/٤ ، والصحاح (سوا) ٢٣٨٥/٦

(٦) الجَزْجَارُ : ثَبْتُ تَأْكَلُهُ الدَّوَاب . انظر : مادة (جرر) في الجمهرة ١٨٣/١ ، والقاموس ١/١ ، واللسان ٥٩٦/١ ، والصحاح ٦١٢/٢

(٧) في الجمهرة ٢٠١/١ (الزَّلْزَلَة : الاضطراب : أخذ من زلزلت الأرض زلزالًا) وانظر أيضًا : اللسان (زلل) ١٨٥٦/٣ ، والقاموس ٣٨٩/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، والمنخل ٢٨٥

(٨) الهِمِّهِيم : بالكسر الأسد . انظر : مادة (همم) في اللسان ٤٧٠٤/٦ ، والقاموس ١٩٢/٤ ، وقيل : حمار همهم : يهمهم في صوته . انظر : الصحاح ٢٠٦٢/٥

(٩) الجَزْجِير : بكسرهما بقلّة معروفة . انظر : مادة (جرر) في القاموس ٣٨٩/١ ، واللسان ٥٩٦/١ ، والجمهرة ١٨٣/١ ، والصحاح ٦١٢/٢ وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٩

(١٠) الْقُرْقُور : السفينة الطويلة . انظر : مادة (قرر) في الصحاح ٧٨٩/٢ ، والجمهرة ١٩٩/١ ، واللسان ٣٥٨٣/٥ ، والقاموس ١١٦/٢

(١١) الْكَلْكَل : الصدر من كل شيء ، وربما قالوا الكلكال في الشعر . انظر : مادة (كلل) في الجمهرة ٢٢٢/١ ، والقاموس ٤٦/٤ ، واللسان ٣٩٢١/٥ ، والمقاييس ١٢٢/٥ ومجمل اللغة ٧٦٥/٣ ، وفي الصحاح (كلل) ١٨١٢/٥ «والْكَلْكَال : الصدر ، وربما جاء في ضرورة الشعر مشدّدًا» وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٩٣

(١٢) الْقُمْقُمْ : مَا يُسْتَقَى بِهِ مِنْ نَحَاسٍ .. وقيل : الحلقوم . انظر : مادة (قمم) في اللسان =

وبعد اللام على فَعْفَلَى قَرَقَرَى ^(١) . وقد يلحقه ^(٢) زيادتان : مجتمعتان على فَعْفَلَان ^(٣) : رَخْرَحَان ^(٤) ، وَفَعْفُلَان : جُلْجُلَان ^(٥) ، وَفَعْفَعِيل ^(٦) : قَرَقَرِير ^(٧) ؛ ومفترقتان على فَعْفَلَى قَرَقَرَى ^(٨) ، وقد يلحقه ثلاث فيكون على فَعْفِيلَان : قُعَيْقَعَان ^(٩) . والمزيد من الثلاثى غير المضعف ، منه ما تلحقه ^(١٠) زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعل اسمًا أفكَل ^(١١) وَأَصْبَعَ ^(١٢) .

= ٣٧٤٤/٥ ، والجمهرة ٢٢٠/١ ، والقاموس ١٦٨/٤ ، والصحاح ٢٠١٥/٥ ، وفي المقاييس (قم) ٤/٥ « قمقم الله عصبه ، أى جمعه » . انظر أيضًا : مجمل اللغة (قم) ٧٢٦/٣
(١) القَرَقَرَى : مَوْضِع . انظر : مادة (قرر) فى الصحاح ٧٩٠/٢ ، واللسان ٣٥٨٣/٥ ، والقاموس ١١٦/٢ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٤٢٣
(٢) فى ض « تلحقه » .
(٣) فى ت « رجرجان » .
(٤) فى القاموس (رحج) ٨٦/١ « وشىء رَخْرَخَ وَرَخْرَاحَ وَرَخْرَحَانَ واسع منبسط وَرَخْرَحَانَ جبل قرب عكاظ له يوم » وانظر أيضًا : مادة (رحج) فى الجمهرة ٨٦/١ ، واللسان ١٦٠٨/٣ ، والمقاييس ٣٨٦/٢ ، ومجمل اللغة ٣٧٢/٢ ، والصحاح ٣٦٤/١ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٤٢٣
(٥) الجُلْجُلَان : بالضم ثَمَرُ الْكُرْبَةِ وَحَبُّ السَّمْسَمِ . انظر : مادة (جلل) فى القاموس ٣٥٠/٣ ، واللسان ٦٦٦/١ ، والصحاح ١٦٦٠/٤ ، والمقاييس ٤١٩/١ ، ومجمل اللغة ١٧٣/١ ، وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩

(٦) فى ت ، ب (فعفليل) .
(٧) فى القاموس (قرر) ١١٦/٢ (وَصَوْتُ الْحَمَامِ كَالْقَرَقَرِيرِ وَأَرْضٌ مَطْمَئِنَّةٌ لِينَةٌ كَالْقَرَقَرِ) وانظر أيضًا : مادة (قرر) فى اللسان ٣٥٨٢/٥ ، والجمهرة ١٩٨/١ ؛ و ١٢١٩/٢ ، والصحاح ٧٩٠/٢ ، والمقاييس ٨/٥ ، ومجمل اللغة ٧٢٨/٣
(٨) فى الجمهرة (قرر) ١٢٩٧/٣ « والقَرَقَرَى : الطويل الظهر » وانظر أيضًا : مادة (قرر) فى القاموس ١١٦/٢

(٩) القُعَيْقَعَان : موضع بمكة . انظر : مادة (قعع) فى الجمهرة ١٥٦/١ ؛ و ٢١٥/١ ، والقاموس ٧٢/٣ ، واللسان ٣٦٩٦/٥ ، والصحاح ١٢٦٩/٣ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٦٣
(١٠) فى ض « مايلحقه » .

(١١) فى الجمهرة (فكل) ٩٦٨/٢ « أَصَابَهُ أَفْكَلٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ رِغْدَةٌ » وانظر أيضًا : مادة (فكل) فى القاموس ٣٢/٤ ، واللسان ٣٤٥٢/٥ ، والصحاح ١٧٩٢/٥ ، والمقاييس ٤٤٥/٤ ومجمل اللغة ٧٠٤/٣ وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٢٧١/١ ، والمنصف ٩٩/١ ، والاستدراك ٧ - ٨ وسفر السعادة ٨٢/١

(١٢) فى سفر السعادة ٧٠/١ « والخامس فى هذه اللغة بفتحهما أى يقصد الهمزة والباء أى : أَصْبَعَ » وانظر أيضًا : اللسان (صبع) ٢٣٩٤/٤

وصفة أزمَل^(١)، وإِفْعَلْ إِيْمِد^(٢)، وَأَفْعَلْ أَصْبِع^(٣)، ولم يجيئاً إلا اسماً؛ فأَمَّا أَفْعَلْ في
الصفة فعزیز جداً، على خلاف في إثباته^(٤)، والصحيح إثباته؛ حكى أبو زيد^(٥) : لَبَنٌ
أَمْهُجٌ، وَإِفْعَلْ اسماً إَصْبِع^(٦) ولم يأت على إِفْعَلْ إلا هذا، وَعَدَنُ^(٧) إِيْن^(٨)؛ وإِشْفَى^(٩)،

(١) في ديوان الأدب ٢٧٠/١ « والأزمَلُ من الشاء : الذي اشوَدَّت قوائمه » وانظر أيضاً :
اللسان (رمل) ١٧٣٥/٣ ، وفي القاموس (رمل) ٣٨٧/٣ « وَرَجُلٌ أزمَلٌ وامرأة أرملة محتاجة
أو مسكينة » وانظر أيضاً : الصحاح ١٧١٣/٤ ، والمقاييس ٤٤٢/٢
(٢) الإِيْمِد : حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ . انظر : مادة (ئمد) في اللسان ٥٠٣/١ ، والقاموس ٢٨٠/١ ،
والمقاييس ٣٨٨/١ ، ومجمل اللغة ١٦٢/١ ، والصحاح ٤٥١/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٤٥/٤ ،
والاستدراك ٧ - ٩ ، وسفر السعادة ٣١/١ ، وديوان الأدب ٢٤٧/١ ، والرضى ٥٩/١ ، والمتع ٧٢/١ ،
والمنخل ١٨٨

(٣) قال سيويه « ويكون على (أَفْعَلًا) وهو قليل نحو : أَثْلُمُ وَأَصْبِعُ » ولا نعلمه جاء صفة .
انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ وانظر أيضاً : ديوان الأدب ٢٧٣/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ،
والجمهرة (صبع) ٣٤٧/١ ، والصحاح ١٢٤١/٣

(٤) في الخصائص ١٩٤/٣ « وأما « شَحْمٌ أَمْهُجٌ » فلعمري إن سيويه قد حظره في الصفة ،
وقد يمكن أن يكون محذوفاً من أَمْهُوجٌ ، فيكون (أَمْهُجٌ) هذا مقصور لضرورة الشعر .. » وفي اللسان
(مهج) ٤٢٨٦/٦ « شَحْمٌ أَمْهُجٌ : نىء وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيويه » وانظر أيضاً : الاستدراك
٧ - ٩ ، والمتع ٧٣/١ وقيل : شَحْمٌ أَمْهُجٌ بالضم أى رقيق . انظر : الصحاح ٣٤٢/١

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخزرج أبو زيد الأنصارى، الإمام المشهور . كان إماماً نحويًا ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية... ومن
تصانيف أبي زيد : لغات القرآن ، التلخيص ، خلق الإنسان وغير ذلك كثير توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر : ترجمته
في بغية الوعاة ٥٨٢/١ - ٥٨٣ ، وإنباه الرواة ٣٠/٢ ، والفهرست ٥٤ ، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ -
٢١٦ ، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ - ٣٨٠ ، وطبقات النحويين ١٦٥

(٦) في سفر السعادة ٧٠/١ « إَصْبِعُ » بكسر الهمزة وفتح الباء وَلَمْ يَأْت (إِفْعَل) سوى هذا » وانظر
أيضاً : ديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ،
والمتع ٧٤/١ ، والرضى ٥٩/١ ، واللسان (صبع) ٢٣٩٥/٤

(٧) في ض (إيين عدن) .

(٨) في سفر السعادة ٢٧/١ « وَإِيْنٌ : اسم موضع ويقال : عَدَنُ إِيْنٌ بفتح الهمزة وكسرهما » وانظر
أيضاً : الاستدراك ٧ - ٩ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والجمهرة ١٢٥٠/٣ ، واللسان (يين) ٤٠٨/١

(٩) في سفر السعادة ٦٥/١ « إِشْفَى : إِفْعَل وهو آلة الإسكاف ، وقال ابن السكيت . المَخْصَفُ
للنعل » وانظر أيضاً : مادة (شفى) في اللسان ٢٢٩٥/٤ ، والجمهرة ١٠٧٥/٢ ، والقاموس ٣٤٩/٤ ،
والصحاح ٢٣٩٤/٦ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، والمقصود والممدود للقالى

وَأَنْفَحَ (١) ولم يأت صفة ، وَأَفْعِلْ أَصْبِع (٢) على خلاف فيه ، وَأَفْعَلْ أَتَمَلَّ لغة وَأَصْبِع (٣) ، وَأَفْعَلْ مكسراً : اسماً أَكْلَب (٤) ، وصفة أَغْبَد ، وأثبت بَعْضُهُمْ أَفْعَلًا في المفردات (٥) ، وذكر منها (٦) أعلامًا لرجال ومواضع ، والصحيح وجوده فيها لثبوت أَتَمَلُّ نباتًا ، وَأَصْبِع لغة في إِصْبِع (٧) ، وَأَتَمَلَّ لغة في أَتَمَلَّ (٨) ، وَأَفْرَ لغة في أَفْرَ (٩) وعلى إِفْعَلِ الْعَنَةِ (١٠) ، وَأَفْعَلِ الْوَقَةَ (١١) ، وقيل وزنه أَفْعَلَّة ، فَأَعِلَّ وقيل فَعُولَة ، وَأَفْعَلْ أَصْبِع ، ولم يأت سواه ، وَإِفْعَلْ إِصْبِع ، وَأَفْعِلْ أَصْبِع ، وهذان رديئان (١٢) .

(١) الإِنْفَحَة : كَرِشُ الحمل أو الجَدَى مالم يَأْكُل . انظر : مادة (نفح) في اللسان ٤٤٩٤/٦ ، والجمهرة ٥٥٦/١ ، والقاموس ٢٥٣/١ ، والصحاح ٤١٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ وديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والاستدراك ٧ - ٩

(٢) في سفر السعادة ٧٠/١ « أَصْبِع بفتح الهمزة وكسر الباء ، ولم يأت على أَفْعِلْ سواه » وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٣/١ ، والمتع ٧٤/١ (٣) في القاموس (نمل) ٦١/٤ « والأَتَمَلَّة بتثنيث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر والجمع أنامل » وانظر أيضًا : مادة (نمل) في اللسان ٤٥٥٠/٦ ، والصحاح ١٨٣٦/٥ ، والمقاييس ٤٨٢/٥ ، والاستدراك ٧ وفي المتع ٧٥/١ - ٧٦ « وحكى الزبيدي « أَصْبِع » و « أَتَمَلَّ » ؛ فإن ثبت النقل بهما لم يكن في ذلك استدراك على سيبويه : لأنه قد حكى فيه « أَصْبِع » و « أَتَمَلَّ » فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا كما قالوا في « بُزْقَع » بالتخفيف .

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ٧٥/١ ، واللسان (كلب) ٣٩١٠/٥ (٥) أثبت ذلك الزبيدي في الاستدراك ٧ وهو قوله « وقد جاء أَفْعَلٌ للواحد قالوا : أَسْتَمَّة وَأَذْرُح لموضعين .. وَقَدْ حَكِيَ أَصْبِع وَأَبْلَمَّة أيضًا » وقد ردَّ ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٧٥/١ (٦) حرف (منها) ساقط من ض .

(٧) في ديوان الأدب ١٧٣/١ « ومما ضمت همزته وفتحت عينه الأَصْبِع لغة في الإِصْبِع »

(٨) انظر : اللغات الموجودة في أتملة القاموس ٦١/٤

(٩) في الجيم للشيباني ٧٤/١ « وقال : هم في أَفْرَة ، إذا كانوا في تعب وشدة » . وانظر أيضًا : مادة (فر) في القاموس ١٠٩/٢ ، واللسان ٣٣٧٧/٥ ، والصحاح ٧٨٠/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ (١٠) في الجمهرة ١٢٤٤/٣ (ورجل لعنة : أى شرير) .

(١١) في اللسان (لوق) ٤١٠٠/٥ « وَاللُّوْقَةُ : الرُّطْبُ بِالزُّبْدَةِ وقيل بالسَّمْن ، وفيه لغتان لُوقَة وَلُوقَة » وانظر أيضًا : مادة (لوق) في الجمهرة ٩٧٦/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ ، والمقاييس ٢٢٢/٥ ومجمل اللغة ٧٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٥١/٤

(١٢) ذكر السخاوي اللغات الموجودة في (إِصْبِع) وذكر أيضًا النوعين الرديئين ، ففي سفر السعادة ٦٩/١ - ٧٠ « أَصْبِع فيه ثمانى لغات : إِصْبِع بكسر الهمزة وفتح الباء ، ولم يأت (إِفْعَل) سوى هذا ... الثاني : أَصْبِع بفتح الهمزة وكسر الباء ، ولم يأت على (أَفْعِل) سوى هذا ، الثالث : بضم الهمزة وفتح الباء ، الرابع : بفتح الهمزة وضم الباء ، والخامس بفتحهما ، السادس : أَصْبُوع ، والسابع بكسر الهمزة وضم الباء ، والثامن بضم الهمزة وكسر الباء . أعنى السابع والثامن رديئان » . وانظر : =

وعلى تُفْعَل وهو قليل : اسمًا نحو : تُثْقَل^(١) ، وما أدرى أى ترخم هو ، وصفة
 تُحْلَب^(٢) ، وَتَفْعَل اسمًا وهو قليل تَتْفَل وَتَحْلَى^(٣) ، فإذا أدخلت التاء لم يجىء إلا صفة
 نحو : تَحْلَب^(٤) ، وحكى صفة تَفْرِج بغير تاء^(٥) ، وعلى تَفْعَل تَتْفَل ، وَتَفْعَل تَتْفَل^(٦) ،
 وَتَنْضُب^(٧) اسمًا . وَتَحْلَب صفة ، وَتَفْعَل تَتْفَل بالتاء^(٨) ، وَتَحْلَب وَتَزْعِي^(٩) ، وَتَفْعَل تَتْفَل ،
 وَتَفْعَل وَتَحْلَب ولا يحفظ غيرهما^(١٠) . وَتَفْعَل اسمًا تَتْفَل ؛ وما أدرى أى ترخم هو (بفتح
 الخاء) ، وصفة تُحْلَب ، وأمر تُزْتَب^(١١) ، وجعل بعضهم تُزْتَب اسمًا^(١٢) .

- = أيضًا أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٤٢٤ ، والممتع ٧٦/١ ، وفي القاموس ٤٨/٣
 «الإصْبَع» مثلثة الهمزة ومع كل حركة ثلث الباء تسع لغات والعاشر أصبوع بالضم كل ذلك عن كراع»
 (١) التَّثْقَل : ولد الثعلب . انظر : مادة (تقل) فى الجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ١٦٤٤/٤ .
 وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٠٥/١ ، والممتع ٧٦/١ ، وسفر السعادة ١٧٢/١ - ١٧٣
 (٢) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ (وشاة تُحْلَب .. إذا خرج من ضرعها شىء قبل أن ينزى عليها ،
 وكذلك الناقة التى تحلب قبل أن تحمل) وانظر أيضًا : مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والقاموس
 ٥٧/١ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٣ والكتاب ٧٠/٤
 (٣) التَّحْلَى : بالكسر شَعْرُ وجه الأديم ووسخه وسواده .. وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر .
 انظر : مادة (حلا) فى القاموس ١٢/١ ، والصحاح ٤٤/١ - ٤٥ ، واللسان ٩٥٥/٢ وانظر أيضًا :
 سفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ ، والممتع ٧٦/١
 (٤) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والممتع ٧٦/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٣
 (٥) فى الجمهرة (فرج) ١١٢٨/٢ « وزعم الأخفش أنه يقال للْقَصَّار : التَّفْرِج ، ... ويقال :
 رجل تَفْرِجُه نَفْرِجَة ، إذا كان ضعيفًا » وانظر أيضًا : مادة (فرج) فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان
 ٣٣٧١/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣
 (٦) انظر : هذه اللغات فى الكلمة اللسان ٤٢٦/١
 (٧) التَّنْضُب : شجر حجازى شوكة كشوك العوسج . انظر : مادة (نضب) فى القاموس ١٣٣/١ ،
 والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٧٠/٤ ، والاستدراك
 ٢٣ وسفر السعادة ١٨٧/١ ، والممتع ٧٧/١
 (٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والممتع ٧٦/١ ، والاستدراك ٢٣
 (٩) فى المنخل ٢٦٢ « وَتَزْعِيَّة : جَيْدُ الرَّغْيِ للإبل » وانظر أيضًا : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٦/٣
 (١٠) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، وسفر السعادة ١٨١/١ - ١٨٢ ، والممتع ٧٧/١
 (١١) فى الصحاح (رتب) ١٣٣/١ « وَأَمْرٌ تُزْتَب .. أى ثابت » وانظر أيضًا : مادة (رتب) فى
 اللسان ١٥٧٤/٣ ، والقاموس ٧١/١ ، والمقاييس ٤٨٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف
 ١٠٤/١ ، والممتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ وسفر السعادة ١٧٦/١ - ١٧٧
 (١٢) من هؤلاء ابن عصفور انظر : المتع ٧٧/١

وعلى يَفْعَل اسمًا فقط يَلْمَقُ ^(١) ؛ فَأَمَّا جَمَل يَعْمَل وناقَة يَعْمَلَة ^(٢) ، ورجل يَلْمَع ^(٣) فمن الوصف بالاسم ^(٤) . وأما ما زاد بعضهم ^(٥) من نحو : يزيد ويشكر وَيُوسَف (وَيُوسِف) وَيَحْمَد (بطن من كلب) ^(٦) ، فلا يثبت به أصل بناء ؛ لأنه منقول من فِعْل ، أو أعجمي ، إلا أنه ذكر وزن يَفْعَلَة يَثْبِرَة (اسم ماء) ^(٧) .

وعلى نَفْعِل نَرْجِس ^(٨) ولا يعلم غيره ؛ قال بعضهم : وأظنه أعجميًا ^(٩) ، وَنَفْعِل : نَرْجِس ^(١٠) ، وَنَفْرِج ^(١١) [و] ^(١٢) قيل نَفْرِج فِعْلِل ^(١٣) ، وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة .

-
- (١) اليَلْمَقُ : القباء المحشو ، واسمه بالفارسية يَلْمَقَه . انظر : مادة (لمق) في الجمهرة ١٣٢٥/٣ ، والصحاح ١٥٧١/٤ ، واللسان ٤٠٧٦/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، وسفر السعادة ٥٢٨/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٤ ، والمتع ٨٠/١ ، والمغرب ٣٥٥
- (٢) اليَعْمَلَة : الناقَة النجيبة المطبوعة على العمل . انظر : مادة (عمل) في الصحاح ١٧٧٥/٥ ، والجمهرة ٩٤٩/٢ ، والمقاييس ١٤٥/٤ ، ومجمل اللغة ٦٣٠/٣ ، والقاموس ٢١/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمنصف ١٠١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، والمتع ٨٠/١ ، وسفر السعادة ٥٢٦/١
- (٣) في الصحاح (لمع) ١٢٨١/٣ « ويقال للسراب : يَلْمَع ، وَيُشَبِّه به الكذوب » وانظر أيضًا : مادة (لمع) في اللسان ٤٠٧٦/٥ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ ، والمقاييس ٢١٢/٥ ، ومجمل اللغة ٧٩٥/٣ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٥٢٨/١ ، والرضى ٥٩/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٦١
- (٤) انظر : المتع ٨٠/١ ، والقاموس ٢١/٤ ، واللسان (عمل) ٣١٠٨/٤ - ٣١٠٩
- (٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٤
- (٦) في اللسان (حمد) ٩٨٩/٢ « وَيَحْمَدُ : أبو بطن من الأزدي . واليَحَامِد جمع : قبيلة يقال لها يَحْمَد » وانظر : القاموس (حمد) ٢٨٩/١
- (٧) انظر : مادة (ثبر) في اللسان ٤٧٠/١ ، والصحاح ٦٠٤/٢ ، والمقاييس ٤٠٠/١ ، والقاموس ٣٨١/١
- (٨) النَّرْجِس : من الرياحين معرب . انظر : مادة (رجس) في اللسان ١٥٩٠/٣ ، والجمهرة ١٢٧/١ ؛ و ٧٣٥/٢ ؛ و ٧١١/٢ ، والصحاح ٩٣٤/٣ وانظر أيضًا : المغرب ٣٣١ - ٣٣٢
- (٩) انظر : المتع ٨٠/١ ، والمزهر ٥٩/٢ وسفر السعادة ١١٧/١
- (١٠) في القاموس ٢١٩/٢ « والنَّرْجِس بفتح النون وكسرهما » وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، واللسان (رجس) ١٥٩٠/٣ ، والمزهر ٦٢/٢ - ٦٣
- (١١) في سفر السعادة ٤٨٧/١ - ٤٨٨ (نَفْرِج : نفعِل وهو الذي يكشف فرجه) وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، والمتع ٢٦٦/١ - ٢٦٧ ، وسر الصناعة ٤٤٤/٢
- (١٢) الواو زيادة يقتضيها السياق .
- (١٣) انظر : سفر السعادة ٤٨٧/١

وعلى مَفْعَل اسمًا مَحْلَب^(١) وصفة مَقْنَع^(٢) ، وَمَفْعِل اسمًا فقط مِنْخِر^(٣) ، وقيل حركة الميم إتباع والأصل الفتح^(٤) ، وقد أجاز سيبويه الوجهين^(٥) ، وَمَفْعَل اسمًا فقط مُنْخَل^(٦) ، وَمَفْعَل اسمًا مِنْبَر وصفة مِطْعَن^(٧) ، وَمَفْعِل كثير في الاسم مَسْجِد ، قليل في الصفة : رجل مَنَكِب^(٨) ، وَمَفْعَل قليل في الاسم مُصْحَف ، كثير في الصفة مَكْرَم ، وَمَفْعَل وتلزمه الهاء [نحو]^(٩) : مَزْرَعَة^(١٠) ، وأثبتته^(١١) بعضهم بغير هاء^(١٢) نحو : مَكْرَم وَمَعُون ، وَمَأْلَك ، وَمَقْبُر ، وَمَيْشَر ، وَمَهْلُك ؛ ولم يأت غيرها ، وقيل هو جمع لما فيه التاء^(١٣) ؛ وقال السيرافي : مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ

(١) المَحْلَبُ : بفتح الميم هو الذى يدخل فى الطيب . انظر : سفر السعادة ٤٥٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وانظر : مادة (حلب) فى اللسان ٩٥٩/٢ ، والصحاح ١١٥/١
(٢) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والممتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وديوان الأدب ٢٨٢/١
(٣) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ والمنخل ٢٨٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ص ٥٠٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥

(٤) قال بذلك الفارابى فى ديوان الأدب ٣٠٣/١ ، والزبيدى فى الاستدراك ٢٤ ، وابن عصفور فى المتع ٧٧/١ ، والجوهري فى الصحاح (نخ) ٨٢٤/٢ ، وابن خالويه فى ليس فى كلام العرب ص ١٢ - ١٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، و ٩١/٤
(٦) المُنْخَلُ : ما يُنْخَلُ به ، وَهُوَ أَخَذُ ما جاء من الأدوات على مُفْعَل بالضم انظر : مادة (نخل) فى الصحاح ١٨٢٧/٥ ، واللسان ٤٣٧٨/٦ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والممتع ٧٨/١ ، والرضى ١٨٦/١ - ١٨٧ ، والاستدراك ٥٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٩
(٧) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والممتع ٧٨/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ ، واللسان (نبر) ٤٣٢٣/٦
(٨) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والممتع ٧٨/١ ، وسفر السعادة ٤٨١/١ ، وديوان الأدب للفارابى ٢٨٨/١ ، والاستدراك ٢٤

(٩) زيادة يقتضيها السياق .
(١٠) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والممتع ٧٨/١ - ٧٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٠٥ ، وسفر السعادة ٤٦٤/١

(١١) فى ض (بغير هاء) .
(١٢) أثبت ذلك الكوفيون انظر : الاستدراك ٢٤
(١٣) قال ذلك الفراء عند حديثه عن «مَكْرَم» فى ديوان الأدب ٢٨٧/١ قوله « هو جمع مَكْرَمَة فعنده أن مَفْعَلًا ليس من أبنية كلامهم » .

إلا في الشعر^(١) ، وعلى مُفْعِل صفة فقط مُكْرِم ؛ فأما مُؤَقَّ^(٢) فاسم ، فقل الميم أصلية ووزنه فُعْلَى خفيفة الياء وصار منقوصًا^(٣) ، وقال أبو الفتح : فُعْلَى والياء مشددة ، فخففت ، ورفض الأصل^(٤) ، وقال الفراء^(٥) ، وابن السكيت^(٦) : الميم زائدة ووزنه مُفْعِل^(٧) ، وفي المؤق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم (٨) .

فأما زيادة الهاء قبل الفاء ، فنفاه بعضهم^(٩) ، وجعل ماورد مما يوهم ذلك أصلًا ، وأثبتته بَعْضُهُمْ^(١٠) فقال يجيء على هِفْعَل :

(١) قال جميل :

بُئِينَ الزَمِي لَا إِنَّ لَا إِنَّ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ

انظر : مادة (عون) في اللسان ٣١٧٩/٤

(٢) في اللسان (مأق) ٤١٢١/٥ (وقال الليث : مُؤَقَّ العين مُؤَخَّرُهَا) . وانظر أيضًا : مادة

(مأق) في الصحاح ١٥٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٧٨/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ - ٢٨٢

(٣) قال بأصالة الميم الجوهري في الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ . ونقل ذلك اللسان (مأق) ٥/

٤١٢١ ، وابن برى . انظر اللسان أيضًا ، وابن جنى في الخصائص ٢٠٥/٣ وانظر أيضًا : الممتع ٩٣/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ ، والممتع ٩٢/١

(٥) انظر : رأى الفراء في الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ ، واللسان ٤١٢١/٥ ، والمزهر ٥٤/٢

(٦) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن

واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة في النحو ، ومعاني الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، له

إصلاح المنطق ، والإبدال ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٧/٤ - ٥٨ ، ومعجم

الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢ ، ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢

(٧) في إصلاح المنطق لابن السكيت ١٢١/١ و ٢٢٢ « وما كان من ذوات الواو والياء من

دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فالمفعول مِنْهُ مفتوح اسمًا كان أو مصدرًا ، إلا مَاقَى العين ، فإن العرب كسرت هذا

الحرف ، قال : وذكر لى أن بعض العرب تقول مَأْوَى الإبل فهذان نادران » وانظر : ليس في كلام

العرب ١٦ ، والصحاح ١٥٥٣/٤ ، والمزهر ٥٤/٢

(٨) في اللسان (مأق) ٤١٢٢/٥ هذه اللغات وهى : مُؤَقَّ ، وَمَأَقَّ ، وَمُؤَقِّ وَمَأَقِ ، وَمَأَقِيَّة ،

وَمُؤَقَّ ، وَمَأَقَّ ، وَمُؤَقِّ ، وَمُؤَقِيَّة وَأُمُقَّ . وانظر أيضًا : القاموس (مأق) ٢٨١/٣ ، وليس في كلام

العرب لابن خالويه ١٦

(٩) نفى ذلك المبرد انظر : المقتضب ٥٨/١ ، والممتع ٢١٧/١ ، وسر الصناعة ٥٦٣/٢

(١٠) أثبت زيادة الهاء الأخفش والخليل وابن جنى وابن عصفور . انظر : سر الصناعة ٥٦٣/٢

- ٥٦٩ ، والممتع ٢١٧/١ ؛ وابن فارس في المقاييس ٧٢/٦

هَزَبْرُ^(١) ، وَهَفَعَلَ هَجْرَع^(٢) ، وَهَفَعَلَ^(٣) هُمُتَع^(٤) ، وَهَفَعَلَ هُرَكَلَة^(٥) ، وَهَفَعَلَ هِبْلَع^(٦) .

وقبل العين على فاعل : اسمًا غارب^(٧) ، وصفة ضارب ، وفاعل آجر^(٨) وكابل^(٩) ؛ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كَابِلًا أَعْجَمَى^(١٠) ، وَفَوَعَلَ : اسمًا عَوْسَج^(١١) وصفة

(١) الهَزَبْرُ : الأسد . انظر : مادة (هزبر) في القاموس ١٦١/٢ ، واللسان ٤٦٦٠/٦ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، ومجمل اللغة ٩١١/٤ ، وانظر أيضًا : أسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٢) الهَجْرَع : الطويل المضطرب الخلق . انظر : مادة (هجرع) في الجمهرة ١١٨٣/٢ ، والقاموس ٣/٩٨ ، واللسان ٤٦٢١/٦ ، والمقاييس ٧٢/٦ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٩٩/١ وسر الصناعة ٥٦٩/٢ ، والرضى ٣٨٣/٢ وإصلاح المنطق لابن السكيت ٢٢٢/١ ، والمتع ٢١٧/١ - ٢١٩ (٣) في ب (همقع) .

(٤) الهُمُتَع : كَغُضْفَرٍ جَنَى التَّنْضُبِ و وزنه هُفْعَلُ « لأنه من متع » انظر : القاموس ١٠٠/٣ . وقال ابن القطاع : وقيل : وزنه هُفْعَلُ من متع الشيء اشتدت حمرة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢١

(٥) الهُرَكَلَة : الحسنه الجسم والخلق وقد ترد بتشديد الراء وبكسر الهاء وضمها . انظر : القاموس ٦٨/٤ ، واللسان (هركل) ٤٦٥٦/٦ . وقيل : المرأة الجسيمة والضخمة الأوراك . انظر : المقاييس ٧٣ ومجمل اللغة ٩١١/٤ ، والرضى ٣٨٥/٢ وانظر أيضًا : المتع ٢١٩/١ ، وسر الصناعة ٥٦٩/٢ (٦) الهِبْلَعُ : الأكل . انظر : مادة (هبلع) في اللسان ٤٦٠٨/٦ ، والقاموس ٩٨/٣ ، والمقاييس ٧١/٦ ، ومجمل اللغة ٩١٠/٤ ، والصحاح ١٣٠٥/٣ وانظر أيضًا : المتع ٢١٩/١ ، والرضى ٢/٣٨٥ ، وسر الصناعة ٥٦٩/٢ ، والجمهرة ١١٢٧/٢

(٧) الغاربُ : ما بين السنام والعنق . انظر : مادة (غرب) في الصحاح ١٩٣/١ ، واللسان ٣٢٢٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والمتع ٨٠/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٨) الآجرُ : طيبخ الطين وهو معرب . انظر : مادة (أجر) في اللسان ٣٢/١ ، والقاموس ٣٦٢/١ ، والصحاح ٥٧٦/٢ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٣/١ ، وتصحيح التصحيف ٤٤٩ ، والمعرب ٢١

(٩) الكابلُ : موضع وهو أعجمي . انظر : مادة (كبل) في اللسان ٣٨١٣/٥ ، والقاموس ٣٤/٤

(١٠) ذكر ذلك ابن عصفور في المتع ٨١/١ ، وابن منظور في اللسان ٣٨١٣/٥ ، وانظر

أيضًا : المعرب ٢٩٣

(١١) العَوْسَجُ : شَجَرٌ من شجر الشوك . انظر : مادة (عسج) في اللسان ٢٩٣٧/٤ ، والقاموس

١٩٩/١ ، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٩٠/١ ، والمتع ٨١/١ - ٨٢ ،

والاستدراك ٢٤ - ٢٥

هَوَزَب^(١) ، وذكر سيبويه حَوَمَلًا في الصفات^(٢) ، وهو اسم موضع^(٣) ، وإذا كان صفة كان من الحَمَل^(٤) ، وَفُوَعَل : صُوبَج لا غير^(٥) ، وجاء بالتاء رَوُزَنَة^(٦) لغة^(٧) ، وَفَيْعَل : اسمًا غَيْلَم^(٨) ، وصفة صَيْرَف^(٩) ، ولم يجيء معتلًا إلا « العَيْن »^(١٠) ، وَفَيْعَل معتلًا فقط نحو : سَيِّد^(١١) وفي وزنه خلاف سيأتى إن شاء الله تعالى^(١٢) ، ولم يجيء في الصحيح إلا صَيَّقَل^(١٣) اسم امرأة : وَفَيْعَل خَيْرُبة^(١٤)

(١) الهَوَزَبُ : المِسْنُ ، الجرىء من الإبل ؛ وقيل : الشديد ، القوى . انظر : مادة (هزب) في اللسان ٦/٤٦٦٠ ، والقاموس ١/١٤٠ ، والصحاح ١/٢٣٨ ، والمقاييس ٦/٥٢ ، ومجمل اللغة ٤/٩٠٤ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٤ - ٢٥ ، وسفر السعادة ١/٥٠٦ .

(٢) انظر : الكتاب ٤/٢٧٤

(٣) انظر : مادة (حمل) في اللسان ٢/١٠٠٥ ، والجمهرة ١/٥٦٧ وانظر أيضًا : معجم البلدان ٢/٣٢٦ - ٣٢٥

(٤) انظر : الاستدراك ٢٤ - ٢٥

(٥) الصُّوبَجُ : ويضم الذى يخبز به مُعَرَّبٌ . انظر : (صوبج) في القاموس ١/١٩٦ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

(٦) الرُّوزَنَةُ : الكَوَّةُ .. وفي المحكم : الحَزَقُ في أعلى السقف . انظر : مادة (رزن) في اللسان ٣/١٦٣٩ ، والقاموس ٤/٢٢٧ ، والصحاح ٥/٢١٢٣

(٧) كلمة (لغة) لا توجد في (ت) .

(٨) الغَيْلَمُ : مَبْنُوعُ الماء في الآبار ، والجارية المغتلمة ، وقيل اسم موضع ، وقيل المرأة الحسناء . انظر : مادة (غلم) في القاموس ٤/١٥٧ ، واللسان ٥/٣٢٩٠ ، والصحاح ٥/١٩٩٧ ، والمقاييس ٤/٣٨٧ وانظر أيضًا : الممتع ١/٨١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة ١/٤١٠ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ٨٠ ، والرضى ١/١٤٩ ، والجمهرة ٢/٩٦٠

(٩) في اللسان (صرف) ٤/٢٤٣٥ « ورجل صَيْرَفٌ : متصرف في الأمور » . انظر : مادة (صرف) في الجمهرة ٢/٧٤١ ، والصحاح ٤/١٣٨٦ ، والمقاييس ٣/٣٤٣

(١٠) العَيْنُ : ويرد بكسر الياء هو الجديد في لغة طييء . انظر : اللسان (عين) ٤/٣١٩٨ وانظر أيضًا : شرح شواهد الشافية ٤/٦٣ ، والممتع ١/٨١ ، والخصائص ٢/٤٨٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٨

(١١) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، وسر الصناعة ٢/٦١٨

(١٢) كلمة (تعالى) زيادة من ت .

(١٣) الصَّيَّقَلُ : شَحَاذُ السيوف وَجَلَاؤُهَا . انظر : (صقل) في القاموس ٤/٣ ، واللسان ٤/٢٤٧٣ ، والصحاح ٥/١٧٤٤

(١٤) الخَيْرُبةُ : بفتح الزاى وضمها : اللحمة الرَّخِصَةُ اللينة . انظر : مادة (خزب) في اللسان ٢/١١٤٧ ، والقاموس ١/٦١ ، والجمهرة ١/٢٨٨

وَنَيْدُلُ^(١) ، وَفِيْعَلُ نَيْلَجُ^(٢) ، وَبَيْزَرَةُ^(٣) ، وَفِيْعَلَةُ بَيْزَرَةُ لُغَةٌ ، وَفِيْعَلُ صِفَةٌ فَقَطْ حَيْفُسُ^(٤) ، وَفِيْعَلُ فِي الْحَدِيثِ أَقْدَمُ حَيْزُمُ^(٥) ، وَعَلَى فَأَعَلَ اسْمًا فَقَطْ شَأْمَلُ^(٦) ، قِيلَ وَجَاءَ صِفَةً قَالُوا : رَجُلٌ زَأْبَلٌ : أَيْ قَصِيرٌ^(٧) ، وَفَأَعَلَ زَأْبَلٌ لُغَةٌ ، وَفِيْعَلُ نَيْطَلُ^(٨) ، وَفَنَعَلَ صِفَةً فَقَطْ عَنَبَسُ^(٩) ؛ فَأَمَّا (حَنْتَفُ) اسْمُ رَجُلٍ فَمَرْتَجَلُ^(١٠) ، وَوَزَنُهُ فَعْلَلُ ،

-
- (١) النَّيْدُلُ : بكسر النون وفتحها وتثنية الدال .. الكابوس . انظر : مادة (ندل) في القاموس ٥٦/٤ ، واللسان ٤٣٨٥/٦ ، والصحاح ١٨٢٨/٥
- (٢) النَّيْلَجُ : دخان الشحم يعالج به الوشم وقد ورد أيضًا (نيلنج) . انظر : مادة (نيلنج) في القاموس ٢١٠/١ ، واللسان ٤٥٩٤/٦ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٢
- (٣) الْبَيْزَرَةُ : خَشَبُ الْقَصَّارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ . انظر : مادة (بزر) في القاموس ٣٧١/١ ، والصحاح ٥٨٩/٢ ، والمقاييس ٢٤٦/١ ، ومجمل اللغة ١٢٥/١
- (٤) الْحَيْفُسُ : الغليظ والضحخم لاخير عنده . انظر : (حفس) في اللسان ٩٢٧/٢ ، والقاموس ٢/٢٠٧ ، والصحاح ٩١٨/٣ - ٩١٩ ، والمقاييس ٨٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والممتع ١/٨٢ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٤٤/١ ، والمنخل ٢٢٣
- (٥) فِي الْلسَانِ (قَدَم) ٣٥٥٣/٥ « وَأَقْدِمُ وَأَقْدَمُ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ وَأَمْرٌ لَهُ بِالتَّاقِدِمْ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : إِقْدَمُ حِيْزُومٌ بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوَابُ فَتَحَ الْهَمْزَةَ كَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالْإِقْدَامِ » وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٨ ، والروض الأنف ٤١/٣
- (٦) الشَّأْمَلُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ . انظر : مادة (شمل) في الصحاح ١٧٣٩/٥ - ١٧٤٠ ، والجمهرة ٨٧٩/٢ ، والقاموس ٤٠٢/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٨٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ، والمنصف ١٤٩/١
- (٧) انظر : مادة (زبل) في اللسان ١٨٠٨/٣ ، والقاموس ٣٨٨/٣
- (٨) النَّيْطَلُ : الدَاهِيَةُ الشَّنْعَاءُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . انظر : مادة (نطل) في اللسان ٤٣١٣/٦ ، والجمهرة ٩٢٦/٢ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٦٦/٢
- (٩) الْعَنَبَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . انظر : مادة (عنبس) في اللسان ٣١٢٠/٤ ، والقاموس ٢٣٣/٢ ، والصحاح (عبس) ٩٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والممتع ٨٢/١ ، والاستدراك ٢٢ ، وسفر السعادة ١١٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٥٦ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨
- (١٠) فِي الْلسَانِ (حَنْتَفُ) ١٠١٨/٢ « حَنْتَفُ اسْمٌ .. وَالْحَنْتَفَانِ الْحَنْتَفُ وَأَخُوهُ سَيْفٌ » . وانظر : الجمهرة ١١٢٨/٢ ، والقاموس ١٣٠/٣ واسمه : الحنّنف بن السجف . انظر : الاشفاق لابن دريد ١٩٧

وَفُتْعَلُ اسْمًا فَقَطْ جُنْدَبٌ ^(١) لغة ؛ وَأَمَّا لِحْيَةٌ كِنْثَاءُ ^(٢) ، فَنَقَلَهُ أَبُو عبيدة ^(٣) ، وأثبتته الزبيدي ^(٤) في الصفات ^(٥) ، وقيل النون أصلية ^(٦) ، وَفُتْعَلُ : اسْمًا فَقَطْ قُنْبَرٌ ^(٧) ، وَفُتْعَلُ عُضْلٌ ^(٨) ، وَفُتْعِلُ حِنْدَسٌ ^(٩) ، وَفُتْعِلُ اسْمًا فَقَطْ قِنْطَرٌ ^(١٠) ، وصفة

(١) الجُنْدَبُ : الذكر من الجراد ... انظر : مادة (جذب) في اللسان ٥٥٨/١ ، والقاموس ٤٤/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، والصحاح ٩٧/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمتع ٨٢/١ ، وسفر السعادة ٢١٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥
(٢) لحية كِنْثَاءُ : أى طويلة . انظر : مادة (كنأ) في اللسان ٣٨٢٥/٥ ، والقاموس ٢٥/١ ، والمقاييس ١٦٢/٥

(٣) هو معمر بن المثنى اللغوى البصرى أبو عبيدة . أخذ عن يونس وأبى عمرو ، وهو أول من صَنَّفَ غريب الحديث ، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازنى .. صَنَّفَ : المجاز فى غريب القرآن ، والأمثال فى غريب الحديث وغير ذلك توفى سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩ - ١٦٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ - ١٧٨ ، وانظر : رأيه فى الاستدراك ٢٢

(٤) هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوى ، صاحب طبقات النحويين ، قال ابن الفرضى : كان واحد عصره فى علم النحو ، وحفظ اللغة ، وصنف : مختصر العين ، وأبنية سيبويه ، والموضح وما يلحن فيه عوام الأندلس ، توفى سنة ٣٧٩ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥ ، وإنباه الرواة ١٠٨/٣ ، ومعجم الأدباء ١٧٩/١٨
(٥) انظر : الاستدراك ٢٢

(٦) فى المتع ٨٢/١ «أما قولهم «لحية كِنْثَاءُ» ، فيمكن أن تكون نونه أصلية : إذ ليست فى موضع زيادتها ، وتكون من معنى «كَنَّثَتْ لحيته» وإن كانت أصولها مختلفة فتكون «كنْثَاءُ» كـ «سبط» من «سبطر» والذى حمل على ذلك أنه لا يحفظ (فعل) صفة .

(٧) القُنْبَرُ : طائر وبفتح القاف اسم رجل . انظر : الجمهرة ١١٢٣/٢ ، واللسان (قنبر) ٣٧٤٧/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمنصف ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والمتع ٨٢/١ ، والاستدراك ٢٢ والبغداديات ١٥٢

(٨) العُنْضُلُ : بضم الصاد وفتحها البصل البرى . انظر : مادة (عصل) فى الصحاح ١٧٦٦/٥ ، والقاموس ٢٢/٤ ، واللسان ٢٩٧٥/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ وسفر السعادة ٣٨٧/١ ، والمتع ٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١ ، ٧٨

(٩) الحِنْدِسُ : بالكسر الليل المظلم والظلمة انظر : مادة (حندس) فى القاموس ٢٠٩/٢ ، واللسان ١٠٢٠/٢ ، والصحاح (حدس) ٩١٦/٣

(١٠) القِنْطَرُ : بالكسر الداهية وقيل : إنه طير . انظر : مادة (قنطر) فى اللسان ٣٧٥٣/٥ ، والجمهرة ١١٥٣/٢ ، والقاموس ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، والصحاح (قنطر) ٧٩٦/٢ ، ومجمل اللغة ٧٦٤/٣

عِنْفِصُ (١) ، وَفُنْعَلَةُ حُنْطِيَّةُ (٢) ، وَفُنْعَلَةُ كَنْعَرَةُ (٣) ، وَفُنْعَلَةُ غُنْصُوةُ (٤) ،
وعلى فَهَعَلٍ : رجل (٥) صَهْتَمَ (٦) ، وَفِهَعِلَ زَهْلِقَ (٧) ، وقيل وزنه
فِغْلِلَ (٨) ، وعلى فَلَعَلٍ : ضَرَبْتُ طَلَخَفَ (٩) ؛ قاله ابن القطاع (١٠) ،
وَفُعْلِلَ عُكْلِدَ (١١) ، وَفِلَعَلٍ دِلْعَثُ ، وَفِلَعَلٍ دِلْعَثُ (١٢) ، وَفِلَعِلَ قِلْفَعُ (١٣) ، وَفُمْعَلُ

(١) العِنْفِصُ : بالكسر المرأة البذيئة القليلة الجسم والحياء والداعرة الخبيثة . انظر : مادة (عنفس) في
القاموس ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٣/٤ ، والجمهرة ١١٤٢/٢ ، والمقاييس ٣٧٠/٤ ، والصحاح (عفس)
١٠٤٥/٣

(٢) الحُنْطِيَّةُ : العريضة الضخمة . انظر : مادة (حنطأ) في اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ) ١٢/١
(٣) الكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسم السمين . انظر : مادة (كنع) في اللسان ٣٩٤٠/٥ ، والقاموس
١٢٩/٢ ، والصحاح (كعر) ٨٠٧/٢

(٤) الغُنْصُوةُ : بتثنية العين الخصلة من الشعر . انظر : مادة (عنص) في اللسان ٣١٣٠/٤ ، والقاموس
٣٦٣/٤ ، والصحاح ١٠٤٦/٣ ، والمقاييس ١٥٧/٤ وقيل : البقية من المال . انظر : النوادر لأبي زيد ٤١٨
(٥) كلمة (رجل) لا توجد في ب .

(٦) في اللسان (صهتم) ٢٥١٤/٤ - ٢٥١٥ «رَجُلٌ صَهْتَمَ : شديد عسير لا يرتد وجهه» .
(٧) في الجمهرة (زهلق) ١١٥٥/٢ «وحمازٌ زَهْلِقُ : أَمْلَسَ الشعرَ قليله» . وانظر أيضًا : اللسان
(زهلق) ١٨٨١/٣ ، والصحاح ١٤٩٤/٤

(٨) قال ذلك ابن عصفور انظر : الممتع ٦٦/١
(٩) في القاموس ١٦٩/٣ «وَضَرَبْتُ طَلَخَفٌ أَيْ شَدِيدٌ» واللام أصلية ... ووهم الجوهري . وانظر
أيضًا : الصحاح (طخف) ١٣٩٣/٤ ، واللسان (طلخف) ٢٦٨٨/٤ وعد ابن فارس اللام زائدة انظر :
المقاييس ٤٥٨/٣ ، ومجمل اللغة ٥٩٧/٢

(١٠) هو على بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد المعروف بابن القطاع الصقلي له
من التصانيف : أبنية الأسماء والأفعال وغير ذلك ولد سنة ٤٢٣ هـ وتوفي سنة ٥١٤ هـ . انظر ترجمته في :
بغية الوعاة ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، وإنباه الرواة ٢٣٦/٢ ومعجم الأدباء ٢٧١/١٢ - ٢٧٣ ، وانظر : رأيه في
أبنية الأسماء والأفعال ١٨٢

(١١) الْعُكْلِيدُ : اللبن الخائر . انظر : مادة (عكد) في الصحاح ٥١١/٢ ، و(عكلد) في القاموس ١/
٣١٧ ، واللسان ٣٠٦٠/٤ ، والجمهرة ١١٦٧/٢

(١٢) الدَّلْعَثُ .. والدَّلْعَثُ :.. الجمل الشديد اللحم الذلول . انظر : القاموس ١٦٦/١ ،
واللسان (دلعت) ١٤١٠/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٧٥

(١٣) الْقِلْفَعُ : هو الطين الذي يجف في الغدران حتى يتشقق . انظر : مادة (قلفع) في اللسان
٣٧٢٦/٥ ، والقاموس ٧٤/٣ ، والجمهرة ١١٥٩/٢ ، والصحاح (قفع) ١٢٧٠/٣ وضبط ابن فارس
بفتح القاف والفاء . انظر : المقاييس ١١٧/٥ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٨٢

قُمْعَل (١) ، وَفَمْعَل سَمَحَج (٢) ، وَفَمْعِل صِمْرِد (٣) ، وَفَمْعِل دُمَلِص (٤) ، ويجوز أن يكون محذوفًا من دُمَالِص ، وَفَسْعَلَة حَسَجَلَة .

وجاء مزيدًا بأحد مثلين مدغمًا ؛ فَعَل : اسمًا سُلِّم وصفة زُمِّل (٥) وَفَعَّل : اسمًا قَنَب (٦) ، وصفة (٧) دَنِم (٨) ، وَفَعَّل اسمًا حِمَص (٩) ، وصفة حِلْزَة (١٠) ، وَفَعَّل اسمًا

(١) القُمْعَل : القَدَح الضَّخْم .. أو قَنَب صغير . انظر : مادة (قمعل) في القاموس ٤١/٤ ، واللسان ٣٧٤٢/٥ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ ؛ و ١١٨٢/٢

(٢) السَّمَحَج : الأتان الطويلة الظَّهْر وكذلك الفرس . انظر : مادة (سمحج) في القاموس ١٩٤/١ ، واللسان ٢٠٨٨/٣ ، والجمهرة ١١٣٤/٢ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣
(٣) الصُّمْرِدُ : بالكسر من الإبل : الناقة القليلة اللبن .. وقيل الغزيرة اللبن . انظر : مادة (صمرد) في القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان ٢٤٩٧/٤ ، والجمهرة ١١٤٧/٢ ، والصحاح (صرد) ٤٩٧/٢ ، والمقاييس ٣٥١/٣

(٤) الدُّمَلِصُ : البَرَّاق الذي يبرق لونه . انظر : مادة (دملص) في اللسان ١٤١٦/٢ ، والجمهرة ١١٦٧/٢ ، والقاموس ٣٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ وانظر : الممتع ٢٣٩/١ وسر الصناعة ٤٢٩/١

(٥) الزُّمِّلُ : الضعيف الجبان . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٤/٣ ، والجمهرة ٨٢٦/٢ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، والمقاييس ٢٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٦ ، والممتع ٨٣/١ وديوان الأدب ٣٢٤/١

(٦) القَنَبُ : الأَبْق وهو ضَرْبٌ من الكتان . انظر : مادة (قنب) في اللسان ٣٧٤٦/٥ ، والجمهرة ٣٧٤/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٠/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والرضى ٦٢/١ ، والاستدراك ٢٦ وديوان الأدب ٣٢٥/١

(٧) في ت «ذنب»

(٨) في اللسان (دئم) ١٤٣٤/٢ « الدَّائِمَة والدَّئِمَة : الرجل القصير » . وانظر أيضًا : مادة (دئم)

في الجمهرة ٦٨٣/٢ ، والصحاح ١٩٢٢/٥ ، والمقاييس ٣٠٥/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٦
(٩) الحِمَصُ : ويرد بفتح الميم حَبُّ القِدْر . انظر : مادة (حمص) في اللسان ٩٩٦/٢ ، والصحاح ٣/١٠٣٤ ، والجمهرة ٥٤٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

(١٠) الحِلْزَة : دويبة معروفة - وقيل المرأة القصيرة - وضرب من النبات . انظر : مادة (حلز) في اللسان ٩٦١/٢ ، والجمهرة ٥٢٨/١ ، و ١١٦٧/٢ ، والصحاح ٨٧٤/٣ ، والمقاييس ٩٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٦١ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٦٢ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

وهو قليل : تُبْع ^(١) ، وَفَعَّلَ فِي الْأَعْلَامِ سَلَّمَ ، وَعَثَّرَ ، وَبَذَّرَ ، وَنَطَّحَ ^(٢) : مواضع ^(٣) ،
وَحَرَّدَ ، وَشَمَّرَ : فرسان ^(٤) ، وَخَضَّم اسم رجل أو لقبه ^(٥) ، وَسَدَّرَ لعبة للصبيان ^(٦) ،
وَبَقَّمَ اسم خشب ^(٧) صبغ أحمر يجلب من البحر ؛ والظاهر أنه ليس بعربي ؛ لأنه ليس
في العربية شيء من تركيبه على تقاليبه ^(٨) ، وَفَعَّلَ أَيْلَ ، وَفَعَّلَ أَيْلَ ^(٩) ، وقيل وزنه فَعِيل
من آل يُثُول .

وقبل اللام على فَعَال : اسمًا غَزَال وصفة جَبَان ، وَفَعَال : اسمًا عَصَام ، وصفة :
ضِنَّاك ^(١٠) ، وَفَعَال : اسمًا غُرَاب وصفة شجاع ، وَفَعُول : اسمًا جَذُول وصفة

(١) التَّبْع : بضمين مشددة الباء الظل . انظر : مادة (تبع) في القاموس ٨/٣ ، واللسان
٤١٨/١ ، والجمهرة ٢٥٤/١ ، والصحاح ١١٩٠/٣ ، والمقاييس ٣٦٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب
٢٧٦/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٣/١ - ١٧٤
(٢) في ض (بطح) .

(٣) انظر في هذه المواضع : الجمهرة ١١٦٦/٢ - ١١٦٧ ، واللسان (شلم) ٢٣١٨/٤ ،
والقاموس (شلم) ١٣٦/٤ و (بذر) ٣٧٠/١ ، والصحاح (شلم) ١٩٦١/٥ و (بذر) ٥٨٧/٢ و (عثر)
٧٣٦/٢ ، والمقاييس (بذر) ٢١٦/١ ، والصحاح (بقر) ١٨٧٤/٥ ومعجم البلدان ٣٥٩/٣
(٤) انظر : مادة (شمر) في اللسان ٢٣٢٢/٤

(٥) الخَضَّم : اسم العنبر بن عمرو بن تميم أو الجمع الكثير من الناس . انظر : مادة (خضم) في
القاموس ١٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٦٦/٢ ، واللسان ١١٩١/٢ ، والصحاح ١٩١٤/٥ وانظر أيضًا :
الاشتقاق لابن دريد ٢٤ ، ٢٠١ ، ٢١١

(٦) في اللسان (سَدَّر) ١٩٧٢/٣ « ولعبة للعرب يقال لها : السَدَّر .. وتكسر سينها وتضم ..
وهي فارسية معربة » . وانظر أيضًا : القاموس (سدر) ٤٦/٢

(٧) البَقَّم : مشددة القاف : خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز . انظر : (بقر) في القاموس
٨١/٤ ، واللسان ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٧/١ ، والصحاح ١٨٧٣/٥ ، والمقاييس ٢٧٦/١ وأبنية
الأسماء والأفعال ١٨٣

(٨) انظر : الممتع ٥٧١/٢

(٩) وفي اللسان (أيل) ١٩١/١ « وَأَيْلَ اسم جبل ... وهذا بناء نادر كيف وزنته ، لأنه فَعَّلَ أو فَعِيل
أو فَعِيل ، فالأول لم يجيء منه إلا بَقَّمَ وَشَلَّمَ وهو أعجمي ، والثاني لم يجيء منه إلا قوله : ما بال عيني
كالشعيب العَيْن ، والثالث معدوم » . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٨٣

(١٠) الضَّنَّاك : المرأة الضخمة . انظر : مادة (ضنك) في اللسان ٢٦١٤/٤ ، والصحاح ١٥٩٨/٤ ،
والمقاييس ٣٧٤/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ وديوان الأدب
٤٦٥/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٢

حَشَوْر^(١) ، وَفَعُول : اسمًا فقط خِرْوَع^(٢) ، وَعِتْوَد^(٣) ، وَذِرْوَد^(٤) لا غير^(٥) ،
وَفُعُول جُرُول^(٦) ، وَفَعُول : اسمًا عَتود^(٧) ، وصفة صَدُوق ، وَفُعُول : اسمًا
أُتِيَ وهو قليل^(٨) ؛ إلا أن يكون مصدرًا كالجلوس أو جمعًا كالفلوس ، وَفُعِيل : اسمًا
عَثِير^(٩) ، وصفة : طَرِيم^(١٠) ، وَفُعِيل اسمًا فقط عُثِب^(١١) ، وَفُعِيل :

(١) الحَشَوْرُ : العظيم البطن من الخيل والحمير والدواب . انظر : مادة (حشر) فى اللسان
٨٨٤/٢ ، والصحاح ٦٣٠/٢ ، والمقاييس ٦٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمتع ٨٤/١ ،
والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١

(٢) الخِرْوَع : نَبْتُ لا يرعى . انظر : مادة (خرع) فى القاموس ١٧/٣ ، واللسان ١١٣٧/٢ ،
والجمهرة ١١٨٣/٢ ، والمقاييس ١٧٠/٢ ، والصحاح ١٢٠٣/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ،
والمتع ٨٤/١ ، والاستدراك ٢٥

(٣) العِتْوَدُ : اسم واد . انظر : مادة (عتد) فى القاموس ٣١٢/١ ، والصحاح ٥٠٥/٢ ، واللسان
٢٧٩٥/٤ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ وانظر أيضًا : المتع ٨٤/١ ، وسفر السعادة ٣٦٧/١
(٤) فى : « درود » وهو تحريف .

(٥) الذَّرْوَدُ : اسم جبل . انظر : مادة (ذرود) فى الصحاح ٤٧١/٢ ، والقاموس ٣١٢/١
(٦) الجُرُول : الأرض ذات الحجارة . انظر : مادة (جرل) فى القاموس ٣٤٧/٣ ، واللسان
٦٠٣/١ ، والجمهرة ٤٦٤/١ ، و ١١٦٧/٢ ، والصحاح ١٦٥٤/٤ ، والمقاييس ٤٤٥/١
(٧) العَتود : الجَدَى الذى استكرش . انظر : مادة (عتد) فى اللسان ٢٧٩٥/٤ ، والقاموس ١/١
٣١٢ ، والصحاح ٥٠٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، وديوان الأدب ٣٩٠/١ ، والاستدراك
٢٥

(٨) الأُتْيُ : مسيل الماء بضم الهمزة . انظر : سفر السعادة ٢٨/١ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ،
والجمهرة ١٠٣٣/٢ ، والمتع ٨٥/١ ، والكتاب ٢٧٤/٤

(٩) العِثِيرُ : التراب وقيل موضع بالحجاز . انظر : مادة (عثر) فى القاموس ٨٥/٢ ، واللسان ٤/٤
٢٨٠٦ ، والصحاح ٧٣٦/٢ ، والمقاييس ٢٢٨/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ٨٤/١ ،
والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، ومعجم البلدان ٨٦/٤

(١٠) الطَّرِيمُ : السحاب الكثيف وقيل العسل . انظر : مادة (طرم) فى اللسان ٢٦٦٧/٤ ،
والمقاييس ٤٥٣/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، وسفر السعادة ٣٤٧/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١
(١١) العُلَيْبُ : وادٍ معروف على طريق اليمن . انظر : مادة (علب) فى اللسان ٣٠٦٤/٤ ،
والقاموس ١٠٨/١ ، والصحاح ١٨٩/١ ، والمقاييس ١٢١/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع
٨٤/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٨٦/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

ضَهِيدٌ^(١) وَعَثِيرٌ . وقال ابن جنى : هما مصنوعان^(٢) ، وَفَعِيلٌ غَرِيفٌ^(٣) ، وَفَعِيلٌ : اسمًا بَعِيرٌ ، وصفة شَهِيدٌ ، وإثبات فَعِيلٌ بكسر الفاء بناءً خطأ ، وَفَعِيلَةٌ قالوا : قَدَّرَ وَئِيَّةٌ^(٤) ، وَفَعَّالٌ : اسمًا فقط شَمَّالٌ^(٥) ، وَفُعَّالٌ ضُنَّاكٌ^(٦) لغة فى ضِنَّاك ، وقيل وزنه فُعَّلَ كَعُنْظَبٍ^(٧) ، وَفُعِّلَ جُرَيْضٌ^(٨) ، وَفُعِّلَ : اسمًا تُرْجٌ^(٩) ، وصفة عُرْنَدٌ^(١٠) ،

(١) الضَّهِيدُ : اسم موضع وقيل الصلب الشديد . انظر : مادة (ضهد) فى القاموس ٣١٠/١ ، واللسان ٢٦١٦/٤ ، والصحاح (عشر) ٧٣٦/٢ وانظر أيضًا : المخصص ١٨٢/١٥ ، والمتع ٨٤/١ وشفاء العليل ١٠٧٢/٣ ، ومعجم البلدان ٤٦٤/٣

(٢) انظر : الخصائص ٢١٦/٣

(٣) الْغَرِيفُ : بكسر الغين وتسكين الراء : ضرب من الشجر . وقيل : من نبات الجبل . انظر : مادة (غرف) فى اللسان ٣٢٤٤/٥ ، والقاموس ١٨٠/٣ ، والجمهرة ١١٦٨/٢ ، والصحاح ١٤١٠/٤ (٤) فى اللسان (وأى) ٤٧٥٠/٦ «وَقَدَّرَ وَأَيَّةٌ وَوَيْيَّةٌ : واسعة ضخمة على فَعِيلَةٍ» وضبطت هذه الكلمة فى كتب اللغة بفتح الواو وكسر الهمزة وانظر أيضًا : مادة (وأى) فى القاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٩/٦ ، والمقاييس ٨٠/٦ ، مجمل اللغة ٩١٤/٤ ، وانظر : الاستدراك ٢١ ، وفى المتع ٨٧/١ « فأما قولهم «قَدَّرَ وَئِيَّةٌ» فـ (فَعِيلَةٌ) وليس بـ «فَعِيلَةٍ» لأن ذلك بناء غير موجود » .

(٥) انظر : مادة (شمل) فى القاموس ٤٠٢/٣ ، واللسان ٢٣٣٠/٤ ، والصحاح ١٧٣٩/٥ - ١٧٤٠ وانظر أيضًا : المتع ٨٥/١ ، والمنصف ١٠٥/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥

(٦) الضُّنَّاكُ : الناقة العظيمة ، وقيل : الغليظة المؤخر . انظر : مادة (ضنك) فى اللسان ٢٦١٤/٤ ، والقاموس ٣١٢/٣ وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ٩

(٧) فى المتع ٨٥/١ « فأما «ضُنَّاكٌ» فـ «فُعِّلَ» كـ «عُنْظَبٍ» وليس بـ «فُعَّالٍ» وإن كان فى معنى «ضنك» ، لأن «فعالاً» لم يثبت فى الأسماء . وقد يكون اللفظان فى معنى واحد ، والأصول مختلفة ، نحو «سَبَطَ» وَ «سَبَطَرُ» ... »

(٨) الْجُرَيْضُ : العظيم الخلق ، انظر : مادة (جرىض) فى اللسان ٦٠٠/١ ، والقاموس ٣٢٦/٢ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١

(٩) فى القاموس ١٨٠/١ « والترنج : معروف حامضه مُسَكَّنٌ غُلْمَةُ النساء ويجلو اللون وقيل الشديد » وفى الصحاح ٣٠١/١ «وحكى أبو زيد : ترنجة وترنج» .

(١٠) الْعُرْنَدُ : الشديد من كل شيء . انظر : مادة (عرنند) فى اللسان ٢٨٧٢/٢ ، والقاموس ٣١٣/١ ، والصحاح ٥٠٨/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٣٧٢/١ ، والرضى ٣٧٨/٢ ، ولم يذكر سيويه اسمًا لهذه الكلمة وذكر ابن عصفور أن هذا الوزن لم يأت إلا صفة . انظر : المتع ٨٥/١ وذكر لها اسمًا أبو حيان والجوهري فى الصحاح .

وَفُعِّلُ بُرْنُسٌ^(١) ، وقيل وزنه فُعِّلُ ، وَفَعِّلُ^(٢) : خِرْنَقُ^(٣) ، وَفَعِّلُ فِرْنَدُ^(٤) ، وَفَعَّلُ : اسمًا فقط بَلَنْطُ^(٥) ، وَفَعَّلَ قَعْنَبُ^(٦) ، وَفَعَّلُ جُعْمُظُ^(٧) ، وَفَعَّلَ دُلِصُ^(٨) وَفَعَّلَ ثُرْمُطَةُ ، وَفَعَّلَ ثُرْمُطَةُ^(٩) ، وَفَعَّلَ سَلْمَقَةُ^(١٠) ، وَفَعَّلَ سَمَهَجُ^(١١) وَفَعَّلَ سَمَلَجُ^(١٢) ، وَفَعَّلَ حُدَلِقَةُ^(١٣) .

وما جاء مزيدًا بأحد مثلين :

-
- (١) البُرْنُسُ : بالضم قلنسوة طويلة .. وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام . انظر : مادة (برنس) في القاموس ٢/٢٠٠ ، واللسان ١/٢٧٠ ، والصحاح ٣/٩٠٨ ، والجمهرة ٢/١١٢٠
- (٢) في ت ، ب (خرنق) وهو تحريف .
- (٣) الخِرْنَقُ : ولد الأرنب يكون للذكر والأنثى . انظر : مادة (خرنق) في اللسان ٢/١١٤٧ ، والقاموس ٣/٢٢٧ ، والصحاح ٤/١٤٦٨ ، والمقاييس ٢/٢٤٨
- (٤) الفِرْنَدُ : بكسر الفاء والراء السيف وجوهره . انظر : مادة (فرند) في القاموس ١/٣٢٣ ، واللسان ٥/٣٤٠٥ ، والصحاح ٢/٥١٩ وانظر أيضًا : المعرب ٦٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٣
- (٥) البَلَنْطُ : شيء يشبه الرخام إلا أن الرخام أحش منه وأرخى . انظر : مادة (بلنط) في اللسان ١/٣٥٣ ، والقاموس ٢/٣٥٢
- (٦) القَعْنَبُ : الشديد الصلب وقيل : اسم . انظر : مادة (قعناب) في القاموس ١/١١٩ ، واللسان ٥/٣٦٩٧ ، والجمهرة ٢/١١٢٧ ، والصحاح (قعب) ١/٢٠٤
- (٧) الجُعْمُظُ : الشيخ الضنين الشره . انظر : مادة (جعمظ) القاموس ٢/٣٩٤ ، واللسان ١/٦٣٩
- (٨) الدُّلِصُ : البراق . انظر : مادة (دلص) في القاموس ٢/٣٠٤ ، واللسان ٢/١٤١٦ ، والجمهرة ٢/١١٦٧ ، والصحاح (دلص) ٣/١٠٤٠ ، والمقاييس ٢/٣٣٧
- (٩) الثُّرْمُطَةُ والثُّرْمُطَةُ : الطين الرطب . انظر : مادة (ثرمط) في اللسان ١/٤٧٨ ، والقاموس ٢/٣٥٢ ، والصحاح (ثرط) ٣/١١١٧ ، والمقاييس ١/٤٠٣
- (١٠) في اللسان (سامق) ٣/٢٠٨٤ « أبو عمرو : يقال للعجوز سَلَمَقٌ وَسَمَلَقٌ » . وانظر أيضًا : المقاييس ٣/١٦٠ ومجمل اللغة ٢/٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١٥٦
- (١١) في اللسان (سمهج) « وَلَبَنٌ سَمَهَجٌ : خُلُوٌ دَسِمٌ . وَأَرْضٌ سَمَهَجٌ : واسعة سهلة » . وانظر : الجمهرة ٢/١١٣٨ ، والقاموس (سمهج) ١/١٩٤
- (١٢) السَّمَلَجُ : اللبن الحلو الدسم . انظر : مادة (سملج) في اللسان ٣/٢٢٠ ، والقاموس ١/١٩٤
- (١٣) الحُدَلِقَةُ : الحَذَقَةُ الكبيرة أو شيء من الجسد لا يدرى ماهو أو العين . انظر : مادة (الحدقة) في القاموس ٣/٢١٩ ، واللسان (حدلق) ٢/٨٠٧ ، والصحاح (حدق) ٤/١٤٥٦

مدغمًا^(١) ، يجيء على فُعَل . اسمًا جُبِنَ^(٢) ، وصفة هُدُبَ^(٣) ، وفَعَلَّ : اسمًا جَدَبَ^(٤) وصفة خَدَبَ^(٥) ، وفَعِلَّ اسمًا ، كِمَرَ وصفة دِقِمَ^(٦) ، وفَعَلَّ اسمًا مَعَدَّ^(٧) وصفة عَبَنَ^(٨) ، وفَعِلَّة : اسمًا فقط تَتَفَّة^(٩) .

وفُعَلَّة اسمًا فقط ثُلَّة^(١٠) ، وهما قليل ، وفُعَلَّة دُرَجَّة^(١١) . ومفكوكًا على فُعَلَّ :^(١٢)

(١) ترتيب الفقرة من أول (جبن) إلى تنفة جاء في (ض . ت) هكذا « يجيء على فعل اسمًا جبن وصفة هذب ، وفعل اسمًا (كمز) وصفة (دقم) ، وفعل اسمًا (معد) وصفة (عبن) وفعل اسمًا (جدب) وصفة (خدب) ، وفعلة اسمًا فقط تنفة » .

(٢) الجُبْنُ : هو الجبن الذي يؤكل . انظر : مادة (جبن) في الجمهرة ٢٧١/١ ، و ١١٦٤/٢ ، واللسان ٥٣٩/١ ، والصحاح ٢٠٩٠/٥ ، والمقاييس ٥٠٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والمخصص ٩٤/١٥ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٥٨ (٣) في اللسان (هدب) ٤٦٢٩/٦ « والهَيْدَبُ والهُدْبُ من الرجال : العَيِيُّ الثقيل ، وقيل الأحمق » . انظر : القاموس (هدب) ١٣٩/١

(٤) الجِدَبُ : اسم للجَدَبِ أُنْى القحط . انظر : مادة (جدب) في القاموس ٤٤/١ ، واللسان ١/٥٥٨ ، والجمهرة ١٢٦٢/٣ وانظر أيضًا : المتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦

(٥) الحِدَبُ : الشيخ والعظيم والضحخم . انظر : مادة (خدب) في اللسان ١١٠٧/٢ ، والقاموس ٦٠/١ ، والجمهرة ٢٨٧/١ و ١١٦٤/٢ ، والصحاح ١١٨/١ ، والمقاييس ١٦٣/٢

(٦) الدِقِمُ : المكسور الأسنان . انظر : مادة (دقم) في اللسان ١٤٠٣/٢ ، والقاموس ١٢٢/٤ (٧) المَعَدَّ : بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلًا . انظر : مادة (معد) في اللسان ٤٢٢٩/٦ ، والقاموس ٣٣٨/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، والرضي ٣٣٥/٢ - ٣٣٦

(٨) العَبَنُ : الجمل الضخم الجسيم . انظر : مادة (عبن) في اللسان ٢٧٩٠/٤ ، والقاموس ١/٣٣٨ ، والصحاح ٢١٦١/٦ ، والمقاييس ٢١٥/٤

(٩) التَّتَفَّةُ : كَتَجَلَّة الحين والأوان . انظر : مادة (تأف) في القاموس ١١٨/٣ ، واللسان ٤١٢/١ ، والجمهرة ١٢٤٧/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٥/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٥/١ - ١٧٦

(١٠) الثُلَّةُ : الحاجة وقيل : البقية من الشيء . انظر : مادة (تلن) في الصحاح ٢٠٨٦/٥ ، والجمهرة ١١٢٩/٢ وانظر أيضًا : المنخل ١٨٦ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٦/١

(١١) في الاستدراك ٢٦ - ٢٧ « والدَّرَجَّة طائر أصغر من الدَّراج ورواها يعقوب درجة بالتخفيف » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، واللسان (درج) ١٣٥٤/٢

(١٢) في ت (ترب) .

اسمًا شُرِّبُ^(١)، وصفة دُخِّلُ^(٢)، وَفَعَّلَ : اسمًا فقط مَهْدَد^(٣)، وَفَعَّلَ صفة فقط رَمَادُ
رَمِدِد^(٤)، وَفَعَّلَ اسمًا عُنْدَد^(٥)، وصفة قُعْدَد^(٦)، وَفَعَّلَ سَمَسَق^(٧)، وَفَعَّلَ
كُرْكُم^(٨)، وَفَعَّلَ^(٩)، فَرَفَخ^(١٠)، وبعد اللام على فَعَلَى عَلَقَى^(١١) ولم يجىء صفة إلا

(١) الشُّرْبُ : موضع . انظر : مادة (شرب) في الصحاح ١٥٤/١ ، والجمهرة ١٦٦٣/٢ ،
والقاموس ٨٧/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ وسفر السعادة ١/
٣١٨ ومعجم البلدان ٣٣٢/٤

(٢) في اللسان (دخل) ١٣٤٢/٢ « .. فلان دُخِّلُ فلان ودُخِّلَهُ إذا كان بطانته وصاحب
سِرِّهِ » . وانظر أيضًا : مادة (دخل) في الصحاح ١٦٩٧/٤ ، والمقاييس ٣٣٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب
٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٦٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة
٤٥١ ، وإصلاح المنطق ٤٢٢/٢

(٣) المَهْدُدُ : اسم امرأة . انظر : مادة (مهد) في الصحاح ٣٤١/٢ ، والجمهرة ٦٨٥/١ ،
والقاموس ٣٣٩/١ ، واللسان ٤٢٨٦/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمنصف ١٤١/١ ،
والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ ، وسفر السعادة ١١٣/١

(٤) في الصحاح (رمد) ٤٧٧/٢ « ويقال : رَمَادُ رَمِدِدٌ ، أُنَى هَالِكٌ » . وانظر : مادة (رمد) في
اللسان ١٧٢٦/٣ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمقاييس ٤٣٨/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ،
والاستدراك ٢٦ ، والمتع ٨٧/١ ، والقاموس (رمد) ٢٩٦/١

(٥) في الجمهرة (عند) ١١٦٣/٢ (وَغُنْدَدٌ من قولهم : مَالِي عن هذا الأمر غُنْدَدٌ أُنَى مَالِهِ مِنْهُ
بُدٌّ » . وانظر أيضًا : مادة (عند) في اللسان ٣١٢٦/٤ ، والقاموس ٣١٨/١ ، والصحاح ٥١٣/٢ ،
والمقاييس ١٥٤/٤ وانظر أيضًا : المتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦

(٦) الْقُعْدَدُ : الجبان القاعد عن الحرب ، وقيل القريب من الآباء من الجد الأكبر . انظر : مادة
(قعد) في اللسان ٣٦٨٩/٥ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ و ٦٦١/١ ، والصحاح ٥٢٦/٢ ، والمقاييس
١٠٨/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ والمخصص ٨٤/١٥
والمنخل ١١٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١

(٧) السَّمَسَقُ : الياسمين وقيل السمسسم . انظر : مادة (سمسق) في اللسان ٢٠٩٣/٣ ، والقاموس
٢٤٧/٣ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمقاييس ١٦١/٣ ، ومجمل اللغة ٤٩٥/٢

(٨) الْكُرْكُمُ : الزعفران وقيل : نبت انظر : مادة (كركم) في اللسان ٣٨٦٠/٥ ، والقاموس
١٧١/٤ ، والجمهرة ١١٦٢/٢ ، والصحاح ٢٠٢١/٥

(٩) في ت ، ب ، ض (فرخ) وهو تحريف .

(١٠) الْفَرَفَخُ : البقلة الحمقاء .. ويسمى الرجل وقيل معربة . انظر : مادة (فرخ) في اللسان
٣٣٩٧/٥ ، والصحاح ٤٢٨/١

(١١) الْعَلَقَى : شَجَرٌ تَدُومُ خَضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ . انظر : مادة (علق) في اللسان
٣٠٧٢/٤ ، والقاموس ٢٦٧/٣ ، والصحاح ١٥٣٢/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمتع
٨٨/١ ، والمخصص ١٨٠/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٢٢ ، والجمهرة (علق) ٩٤٠/٢

بالهاء ، ناقة حَلْبَاة رَكْبَاة ^(١) .

وبألف التأنيث : اسمًا رَضَوَى ^(٢) وصفة سَكْرَى ، وَفَعَلَى : اسمًا مِعْزَى ولم يجىء
صفة إلا بالهاء : رَجُلٌ عِزْهَاءة ^(٣) ، وذكره ابن القطاع ^(٤) بغير هاء ، فأما رَجُلٌ كِيَصَى ^(٥) ،
فنقله ثعلب ^(٦) منونًا ^(٧) ؛ فقليل هو صفة ^(٨) ، وقيل اسم وصف به ^(٩) ، وقيل هو فَعَلَى
كضِعْزَى غير منون ^(١٠) ، وَفَعَلَى : اسمًا بُهْمَى ^(١١) وصفة حُبَلَى وألفه للتأنيث ^(١٢) ،

-
- (١) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ «ناقة حَلْبَاة رَكْبَاة أى ذات لبن تُحَلَبُ وتُرَكَّبُ» . وانظر أيضًا :
مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والمقاييس ٩٥/٢ وانظر أيضًا : المخصص ١٨٦/١٥ والمقصود
والممدود للقالى ١٢٢ ، والكتاب ٢٥٥/٤ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والمتع ٨٨/١
- (٢) الرَضَوَى : جبل بالمدينة وقيل : اسم امرأة . انظر : مادة (رضى) فى اللسان ١٦٦٤/٣ ،
والقاموس ٣٣٥/٤ ، والصحاح ٢٣٥٨/٦ ، والمقاييس ٤٠٢/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤
والمخصص ١٨٤/١٥ والمقصود والممدود للقالى ١١٥ ، وسفر السعادة ٢٨٤/١
- (٣) فى الصحاح : (عزه) ٢٢٤٠/٦ «رَجُلٌ عِزْهَاءة لا يَطْرُبُ للهو ويعد عنه» وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٥/٤ ، والاستدراك ١٢ ، والمنصف ٣٦/١ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، وسفر السعادة
٣٧٣/١ ، والرضى ١٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧١/٣
- (٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٠
- (٥) الكِيَصُ : اللثيم وقيل : الضيق الخلق والبخل . انظر : مادة (كيس) فى القاموس ٣١٦/٢ ،
واللسان (كيس) ٣٩٦٧/٥ - ٣٩٦٨ ، والمقاييس ١٥٠/٥ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصود والممدود
للقالى ١٧٣ ، والجمهرة ٨٩٦/٢
- (٦) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى .. أبو العباس ثعلب ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة
ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٣٩٦/١ - ٣٩٧ ، وإنباه الرواة
١٣٨/١ - ١٥١ ، ومعجم الأدباء ١٤٣/٥ - ١٤٦ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ ، والفهرست ٧٤
وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ - ١٥٠
- (٧) انظر رأى ثعلب فى المجالس ٢٦٨/١
- (٨) قال ذلك السخاوى فى سفر السعادة ٤٥٢/١ ، وابن سيده فى المخصص ٩٦/١٥
- (٩) قال ذلك ابن عصفور . انظر : رأيه فى المتع ٨٨/١
- (١٠) قال ذلك الرضى . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٨٥/٣ ، ١٣٦
- (١١) البُهْمَى : نبت . انظر : مادة (بهم) فى اللسان ٣٧٨/١ ، ، والقاموس ٨٢/٤ وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٦/٤ ، والمتع ٨٩/١ والمقصود والممدود للقالى ٢١٣ ، والمقاييس (بهم) ٣١١/١
- (١٢) فى سفر السعادة ١٦٩/١ - ١٧٠ «بُهْمَى : نبت قال سيبويه : تكون واحدة وجمعًا وألفها
للتأنيث فلا تنون ، وقال قوم : ألفتها للإلحاق والواحد : بهمة وأنكر ذلك المبرد» .

وقالوا: بُهْمَاة واحدة، وليس بالمعروف^(١). وروى ابن الأعرابي^(٢): دُنْيَا منونًا، شبهوه بِفُعْلَل^(٣).

فَأَمَّا مُوسَى الحديد، فمصرفوفة وغير مصرفوفة^(٤)، وَفَعَلَى اسْمًا: دَقَرَى^(٥)، وصفة جَمَزَى^(٦)، وَفَعَلَى اسْمًا فقط أَدَمَى^(٧)، وَفَعَلَى: خَيْمَى^(٨)، قاله ابن القطاع، وقال أبو عبيد البكري^(٩): خَيْمَى بسكون الياء على وزن^(١٠) فِعْلَى^(١١).

(١) في المنصف لابن جنى ٣٦/١ - ٣٧ « وحكى سيبويه (بُهْمَاة) وهذا حرف شاذ، لأنه أدخل الهاء على ألف فُعْلَى، وألف (فعلى) لا تكون إلا للتأنيث ». وانظر أيضًا: المخصص ٩٦/١٥، والصحاح ١٨٧٥/٥ - ١٨٧٦

(٢) هو محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي، من موالى بنى هاشم، قال الجاحظ: كان نحويًا عالمًا باللغة والشعر، وله من الكتب: النوادر، الأنواء، تفسير الأمثال، النبات، الألفاظ توفي سنة ٢٣١ هـ. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ١٠٥/١ - ١٠٦، وإنباه الرواة ١٢٧/٣ - ١٢٨، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ - ١٩٦ وطبقات النحويين ١٩٥ - ١٩٦

(٣) انظر: اللسان (دنا) ١٤٣٥/٢

(٤) في اللسان (موس) ٤٢٩٩/٦ « والموسى: من الحديد فيمن جعلها فُعْلَى، ومن جعلها من أَوْسَيْتُ أَى حَلَقْتُ، فهو من باب وَسَى » وفي المخصص ١٩٥/١٥ (وكذلك موسى الذى هو أعجمى وزنه مُفْعَل، لأنه لو كان فُعْلَى لم يصرف فى حدّ النكرة ففى اجتماعهم على صرف النكرة دلالة على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى) وحول هذه الكلمة فى أصلها وتنوينها أو لا خلافاً كثيرة بين العلماء. انظر: فى ذلك القاموس (موس) ٢٥٢/٢، والمقاييس ٢٨٥/٥، والصحاح (موس) ٩٨٠/٣

(٥) فى اللسان (دقر) ١٣٩٩/٢ « وروضة دَقَرَى: خضراء ناعمة » وانظر: مادة (دقر) فى الجمهرة ٦٣٥/٢؛ ١١٨٠/٢، والقاموس ٣٠/٢، والصحاح ٦٥٩/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والممتع ٨٩، والاستدراك ١٢، وسفر السعادة ٢٧٢/١، والمخصص ١٩٨/١٥، والمقصود والممدود للقالى ١٢٧ (٦) فى اللسان (جمز) ٦٧٧/١ « وحمائر جَمَزَى: وثائب سريع » وانظر: مادة (جمز) فى الصحاح ٣/٨٦٩، والمقاييس ٤٧٨/١، والقاموس ١٦٩/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والممتع ٨٩/١، وسفر السعادة ٢٠٨/١، والمخصص ١٩٧/١٥، والمقصود والممدود للقالى ١٢٥

(٧) الأَدَمَى: موضع. انظر: مادة (أدم) فى اللسان ٤٧/١، والقاموس ٧٣/٤، والصحاح ٥/١٨٥٩ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والممتع ٨٩/١، والاستدراك ١٢ - ١٧، والمخصص ٢٠٠/١٥، والمقصود والممدود للقالى ٢١٤، ومعجم البلدان ١٢٦/١ - ١٢٧

(٨) فى القاموس (خيم) ١١٠/٤ « والخيماء بالكسر ويقصر وقد تفتح الباء ماء لبنى أسد »

(٩) هو عبد الله بن عبد العزيز بن أبى مصعب الأندلسى أبو عبيد البكرى قال الصفدى: كان إمامًا لغويًا .. صَنَّف: شرح نوادر القالى، وشرح أمثال أبى عبيد، واشتقاق الأسماء، ومعجم ما استعجم فى البلاد والمواضع توفي سنة ٤٨٧ هـ انظر ترجمته فى: بغية الوعاة ٤٩/٢، وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢٧٧/١ - ٢٧٨

(١٠) كلمة (وزن) لا توجد فى ض. (١١) انظر: رأى البكرى فى معجم ما استعجم ٥٢٨/٢

وقال الزبيدي : ليس فى الكلام فعلى ^(١) ، وفعلوة عرقوة ^(٢) ،
وفعلوة : اسمًا عنصوة ^(٣) ، وفعلوة ^(٤) حندوة ^(٥) ، وفعلوة حندوة ^(٦) ، ولا يكسون
إلا اسمًا ^(٧) ، وفعلية : اسمًا جذرية ^(٨) ، وصفة زينية ^(٩) ، وفعلتة اسمًا فقط
سنتة ^(١٠) ، وقيل وزنها فنعلة ، وعلى فعلن : صفة فقط رعشن ^(١١) ، وفعلين : اسمًا
فقط فيرسين ^(١٢) وفعلن قليلًا اسمًا ، وصفة خلفن ^(١٣) ، وفعلم : اسمًا جلهمة ^(١٤)

(١) انظر : الاستدراك ١٢

(٢) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو . انظر : مادة (عرق) فى اللسان ٢٩٠٨/٤ ، والقاموس ٣/٢٦٤ ، والجمهرة ١٢٤٠/٢ ، والصحاح ١٥٢٤/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والمنصف ٣٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والقاموس (عنص) ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٠/٤

(٤) فى ض ، ت (جندوة) بالجيم .

(٥) الحندوة : شعبة من الجبل . انظر : مادة (خند) فى القاموس ٣٥٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(٦) جملة « وفعلوة حندوة » لا توجد فى ت . (٧) فى ض « ولا يكن إلا أسماء » .
(٨) الحذرية : الأرض الغليظة الخشنة . انظر : مادة (حذر) فى اللسان ٨١٠/٢ ، والجمهرة ١٢٤٧/٢ ، والصحاح ٦٢٦/٢ ، والمقاييس ٣٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٤/١

(٩) الزينية : كل متعرد من الجن والإنس انظر : مادة (زين) فى اللسان ١٨٠٩/٣ ، والصحاح ٢٠١٣/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨٧
(١٠) السنتية : الدهر وقيل : الحقبة من الزمن . انظر : مادة (سنب) فى القاموس ٨٣/١ ، والجمهرة ١١٢٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٩٠/١ - ٩١ ، والاستدراك ٢٣ ، والمنصف ٥٩/١ ، والرضى ٥٩/١ ؛ و ٣٤٠/٢ وسر الصناعة ١٥٨/١ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠٤/١
(١١) الرعشن : المرتعش ، وجمل رعشن : سريع لاهتزازة . انظر : مادة (رعش) فى اللسان ٣/١١٧١ ، والجمهرة ٧٢٦/٢ ، والصحاح ١٠٠٧/٣ ، والمقاييس ٤١٢/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٢ ، والمنصف ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والرضى ٥٩/١ ؛ و ٣٣٣/٢ ، والمتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢
وسفر السعادة ٢٨٥/١

(١٢) فى الجمهرة (فرس) ١١٥١/٢ « فيرسن البعير والجمع فراسن وهو ظاهر خفه » . وانظر أيضًا :
اللسان (فرسن) ٣٣٨٢/٥ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٤٣ ، وفقه
اللغة للثعالبي ٤٦ ، والمتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠٤/١ - ٢٠٥
(١٣) فى الاستدراك ٢٢ « ورجل ذو خلفنة أى فى خلقه فساد ، ويقال أيضًا للكثير الخلاف »
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٨/١ ، والمتع ٩٠/١ ، واللسان (خلف) ١٢٤٠/٢
(١٤) الجلهمة : بالضم حافة الوادى وناصيته . انظر : مادة (جلهم) فى الصحاح ١٨٨٩/٥ ،
والقاموس ٩١/٤ ، والجمهرة ١١٤٠/٢ ، واللسان ٦٦٩/١

وَزُرُقُم^(١) (كذا ذكر ابن عصفور)^(٢) وصفة : سُتْهُمْ^(٣) ، وَفَعِلِم : اسْمًا دِقْعِم^(٤) ،
وصفة : سِرْطِم^(٥) ، وَفَعَلَمَ صفة فقط شَجَعَم^(٦) ، وَفَعَلَم : قِلْعَم^(٧) ، وَفَعَلَل عَبْدَل^(٨)
على خلاف فى بعض هذا الموزون ، [و]^(٩) سيأتى إن شاء الله تعالى فى فصل زيادة
اللام ، وَفَعَلِس دِفْنِس^(١٠) ، وَفَعَلَسَ خَلْبَسَ^(١١) ،
وَفَعَلِيء غِرْقِيء^(١٢) ، وَفَعْلُوَّة تُنْدُوَّة^(١٣) ، وَقِيلَ مِنْ ثَدَن^(١٤) ،

(١) الزُّرُقُم : الشديد الزَّرَق أو الرجل الأزرق . انظر : مادة (زرق) فى القاموس ٢٤٠/٣ ،
واللسان ١٨٢٨/٣ ، والجمهرة ١١٥٠/٢ . وانظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والاستدراك ٢٤

(٢) انظر : الممتع ٩٠/١ - ٩١

(٣) فى اللسان (ستهم) ١٩٣٨/٣ « والسُّتْهُمْ : الأُسْتَه والميم زائدة » وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٧٣ ، والاستدراك ٢٤ ، والممتع ٩٠/١ - ٩١ ، والمنخل ٢٢٢ ، والجمهرة ١٣٣٢/٣
(٤) الدِقْعِم : بالكسر هو التراب . انظر : مادة (دقع) فى الصحاح ١٢٠٨/٣ ، واللسان ١٤٠٠/٢ ،
والجمهرة ١١٨٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والممتع ٩٠/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ١/
٢٧٢ - ٢٧٣

(٥) السَّرْطِم : الواسِعُ الحَلَق : السريع البلع . انظر : مادة (سرطم) فى اللسان ١٩٩٤/٣ ،
والقاموس ٣٦٣/٢ ، والمقاييس ١٦٠/٣

(٦) الشَّجَعَم : الطويل من الأسد . انظر : مادة (شجعهم) فى اللسان ٢٢٠١/٤ ، وذكر ابن عصفور
هذه الكلمة فى الرباعى . انظر : الممتع ٦٦/١ وانظر أيضًا : القاموس ١٣٥/٤ وسر الصناعة ٤٣١/١
(٧) القِلْعَم : الشيخ الكبير المسنُّ الهرم . انظر : مادة (قلع) فى اللسان ٣٧٢٥/٥ ، والقاموس ١٦٧/٤
وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٥٩

(٨) العَبْدَل : هو العبد . انظر : مادة (عبد) فى القاموس ٣١١/١ ، والجمهرة ١١١٨/٢ وانظر
أيضًا : سر الصناعة ١٢٠/١ ؛ و ٣٢١/١ ؛ و ٥٧١/٢

(٩) الواو زيادة من ض

(١٠) الدَّفْنِس : الحمقاء وقيل الرعاء . انظر : مادة (دفنس) فى اللسان ١٣٩٨/٢ ، والمقاييس
٣٣٧/٢ ، والجمهرة ١٢٦٨/٣

(١١) فى القاموس (خلس) ٢١١/٢ « وَخَلْبَسَ قَلْبُهُ فَتَنَّهُ وَذَهَبَ بِهِ » وانظر : مادة (خلبس) فى
الصحاح ٩٢٣/٣ ، والجمهرة ١٩٩١/٢ ؛ و ١٢٧١/٣ ، واللسان (خلب) ١٢٢١/٢

(١٢) الغِرْقِيء : قَشْرُ البيض الذى تحت القيص . انظر : مادة (غرقأ) فى اللسان ٣٢٤٦/٥ ، والجمهرة
٧٨٠/٢ ، والقاموس ٢٧١/٣ وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٣٨
(١٣) فى اللسان (ثدأ) ٤٧٣/١ « وَالثَّنْدُوَّة للرجل بمنزلة الثدى للمرأة » . وانظر أيضًا : مادة
(ثدأ) فى الصحاح ٣٨/١ ، والمقاييس (ثدى) ٣٨/١ ، والقاموس ٩/١ والمنخل ١٨٦ ، وفقه اللغة
للثعالبي ١٣١ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣

(١٤) إذا كانت من (ثدن) فالمعنى : تغير رائحة اللحم . انظر : الصحاح (ثدن) ٢٠٨٧/٥ -
٢٠٨٨ وفى همز هذه الكلمة وتركه ووزنها . انظر : تهذيب إصلاح المنطق ٣٣١

فَقُدِّمَتْ ^(١) النونُ فوزنها فَلْعُوَّة ^(٢) ، وما تكررت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على فُعْلُعة سُكْرُكة ^(٣) وَفُعْلُعة سُكْرُكة .

وما يلحقه زيادتان مجتمعان قبل الفاء على إِنْفَعْل : صفة فقط إِنْقَحْل ^(٤) ، وَأَنْفَعْل أَنْقَلَس ^(٥) ، وَإِنْفَعِلْ إِنْقَلِس لغة ، وَمُيْفَعِلْ وَمُيْفَعْل مُيْرِنِيء وَمُيْرِنَاء ^(٦) ، وَمُنْفَعِلْ وَمُنْفَعْل مُنْطَلِق ، وَمُنْطَلَق به ، وَيَنْفَعِل ^(٧) ك « الينجلِب » ^(٨) وذكروا أَنَّهُ منقول من الفعل ^(٩) وإن كان اسم جنس .

وقبل العين على فواعل : اسمًا سَوَاطِط ^(١٠) ، وصفة كَوَاسِر ^(١١) ، وَفَوَاعِل : اسمًا صَوَاعِق ^(١٢) ، وصفة دَوَاسِر ^(١٣) ، وَفَيَاعِل : اسمًا غَيَالِم ^(١٤) ، وصفة

(١) فى ت ، ب (فحذفت) وهو تحريف . (٢) فى ت ، ب (فعلوّة) وهو تحريف .

(٣) الشُّكْرُكَةُ : بضم السين والكاف نوع من الخمور يتخذ من الذرة . انظر : مادة (سكر) فى

اللسان ٢٠٤٩/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣ وانظر : فقه اللغة للثعالبي ٢٧٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٧

(٤) الإِنْقَحْلُ : هو الشيخ المسن جدًا . انظر : مادة (قحل) فى الصحاح ١٧٩٩/٥ ، والقاموس

٣٦/٤ وانظر أيضًا : الرضى ٦١/١

(٥) قال ابن القطاع : وعلى أَنْفَعْل وَإِنْفَعِل قالوا : أَنْقَلَسَ وَإِنْقَلِس لضرب من السمك انظر : أبنية

الأسماء والأفعال ٧٦

(٦) فى القاموس (رنأ) ١٧/١ « رنأ إليه كمنع » وفى اللسان (رنأ) ١٧٤٢/٣ (الرنأ) : الصوت «

(٧) فى ض «ينجلب» .

(٨) الينجلِبُ : خَرَزَةٌ للتأخير أو للرجوع بعد الفرار . انظر : (جلب) فى القاموس ٤٨/١ ،

واللسان ٦٥٠/١ وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٠/٣ ، وجمهرة اللغة ١٣١٠/٣ - ١٣١١ ، وأبنية

الأسماء والأفعال ٨٦

(٩) ذكر ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١

(١٠) السَّوَاطِط : جمع ساباط وهى سقيفة بين حائطين تحتها طريق . انظر : مادة (سبط) فى

الصحاح ١١٢٩/٣ ، واللسان ١٩٢٣/٣ ، والمقاييس ١٢٨/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢

(١١) الكَوَاسِرُ : الإبل التى تكسر العود . انظر : مادة (كسر) فى اللسان ٣٨٧٣/٥ ، والقاموس

١٢٦/٢

(١٢) فى اللسان (صعق) ٢٤٥٠/٤ « ويقال للبرق إذا أحرق إنسانًا : أصابته صاعقة » . وانظر

أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢

(١٣) الدَّوَاسِرُ : الماضى الشديد الضخم . انظر : مادة (دس) فى اللسان ١٣٧٢/٢ ، والقاموس

٢٩/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ٢٧٥/١

(١٤) الغَيَالِمُ : جمع غَيْلَم والغَيْلَمُ : المرأة الحسناء وقيل ذكر السلاحف وقيل موضع . انظر : مادة

(غلم) فى اللسان ٣٢٩٠/٥ ، والجمهرة ٩٦٠/٢ ، والصحاح ١٩٩٧/٥ ، والمقاييس ٣٨٧/٤ ،

ومجمل اللغة ٦٨٣/٣ . وانظر : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

عَيَالِم^(١)، وفَنَاعِل اسمًا جَنَادِب^(٢)، وصفة عَنَابِس^(٣)، وفُنَاعِل : اسمًا خُنَاصِرَة^(٤)، وصفة كُنَادِر^(٥) وقيل هو فُعَالِل^(٦)، وفَعَوَعَل : صفة عَثَوَثَل^(٧)، وفَعَيَعَل : صفة فقط خَفَيْفَد^(٨)، وفَعَنْفَل^(٩) : زَوْنَزَكَ^(١٠)، وفَعَاعِل : سَلَالِم، ولا يَتَعُد في الصفات إذا جمع زُرَّق^(١١)، فالقياس يقتضى زُرَارِق، وفُعْلَعَل : اسمًا ذَرْخَرْح^(١٢)، وفَعْلَعَل

(١) العَيَالِم جمع عَيْلَم وهو البئر الكثيرة الماء . انظر : مادة (علم) في اللسان ٣٠٨٥/٤ ،
والصاحح ١٩٩١/٥ ، والمقاييس ١١١/٤

(٢) الجَنَادِب : وهى الصُّغَار من الجراد . انظر : مادة (جذب) في اللسان ٥٥٨/١ ، والصاحح ٩٧/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والممتع ١١٤/١ ،
والاستدراك ١٢ - ١٧

(٣) العَنَابِس : جمع (عَنْبَس) وهو اسم من أسماء الأسد وهو صفة أيضًا . انظر : مادة (عبس) في اللسان ٢٧٨٤/٤ - ٢٧٨٥ ، والجمهرة ١٢١٢/٢ ، والمقاييس (عنبس) ٣٦٦/٤ ، والصاحح ٣/٩٤٥ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨

(٤) خُنَاصِرَة : بالضم بلدٌ بالشام . انظر : مادة (خصر) في القاموس ٢٤/٢ ، واللسان ١٢٧٨/٢ ، والصاحح ٦٤٦/٣ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٢٢

(٥) الكُنَادِر : القصير الغليظ مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حمر الوحش . انظر : مادة (كدر) في الصاحح ٨٠٤/٢ ، واللسان ٣٩٣٦/٥ ، والقاموس ١٢٥/٢ ، والمقاييس ١٩٣/٥

(٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١١٤/١

(٧) العَثَوَثَل : الكثير اللحم الرَّخِم . انظر : مادة (عثل) في اللسان ٢٨٠٨/٤ ، والقاموس ١٢/٤ ، وفي النوادر ٥٦٧ ، وكذلك العَثَوَثَل وهو مأخوذ من قولهم ، ضبعان أعثى .. إذا كان كثيرى الشعر ، وانظر : أيضا الكتاب ٢٧٥/٤ والمتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٥

(٨) الخَفَيْفَد : السريع ، وقيل الخفيف من الظلمان . انظر : مادة (خفد) في القاموس ٢٩١/١ ، والصاحح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ ، واللسان ٢٩١/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والجمهرة ٥٧٩/١ ، والمتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٥١/١

(٩) فى ض ، ت ، ب (زونزب) وهو تحريف .

(١٠) الزَّوْنَزَكَ : القصير الدميم انظر : مادة (زنك) فى الصّاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٩/٣ وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٨/٣ ، وسفر السعادة ٢٩٢/١ ، والإبدال لأبى الطيب ١٤٣/٢ - ١٤٤ (١١) الزُّرَّق : طائر بين البازى والباشق يصاد به . انظر : مادة (زرق) فى اللسان ١٨٢٨/٣ ، والصاح ١٤٩٠/٤

(١٢) الذَّرْخَرْح : دوية أعظم من الذباب شيئًا . انظر : مادة (ذرح) فى اللسان ١٤٩٤/٣ ، والقاموس ٢٢١/١ ، والصاح ٣٦٢/١ - ٣٦٣ ، والمقاييس ٣٥٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمنصف ١٧٨/١ ، والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧

اسمًا : حَبْرَبَر^(١) ، وصفة : صَمَحَمَح^(٢) وَفُعْلُعْل : كُذْبُذْب لاغير ، وَفُعْلُعْل : كُذْبُذْب^(٣) وَفُعَاعِيل صفة فقط طعام سُخَاخِين^(٤) وَفَيَاعِيل : عُيَاهِم^(٥) وَفَنَيْعِيل : قُنَيْيِر^(٦) ، وَفَنَوْعَل : قَنَوَطَر^(٧) ، وَفُوفَعِيل : دُودَمِس^(٨) ، وقيل وزنه فُوعَلِيل ، وَفَمَاعِيل^(٩) قَمَاعِيل^(١٠) ، وَفَمَعَل هَمَلَع^(١١) ، وقيل وزنه فَعَلَّل^(١٢) ، وَفَمَاعِيل : دُمَالِص^(١٣) ،

(١) الحَبْرَبَر : ولد الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) فى القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٧٥٠/٢ وفى الجمهرة ١١٨٧/٢ «وهو الشيء القليل» وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٢) الصَّمَحَمَح : الرجل الشديد المجتمع الألواح والقصير والأصلع . انظر : مادة (صمخ) فى القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٢٤٩٤/٤ - ٢٤٩٥ ، والصحاح ٣٨٤/١ ، والمقاييس ٣٠٩/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧ ، وسفر السعادة ١١٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٦٠ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٨

(٣) انظر : المتع ١٥٥/١ ؛ و ١٣٠/١ ، وسفر السعادة ١١٣/١ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ، واللسان ٣٨٤٠/٥

(٤) فى اللسان (سخن) ١٩٦٥/٣ « وَسُخَاخِين أى سخن » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والمتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥١

(٥) العُيَاهِم : وهو الماضى السريع وتوصف به الناقة السريعة . انظر : مادة (عهم) فى اللسان ٣١٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٥٤/٢ وانظر أيضًا : المتع ١١٥/١ ، والخصائص ١٩٧/٣

(٦) القُنَيْيِر : نبات يسميه أهل العراق : البقر . انظر : مادة (قنير) فى اللسان ٣٧٤٧/٥ ، والقاموس ١٢١/٢

(٧) من أسماء الأسد . انظر : أسماء الأسد لابن خالويه ١٤ ، وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ١٥٩

(٨) الدُّودَمِس : بالضم الحية . انظر : مادة (دمس) فى اللسان ١٤٢١/٢ ، والقاموس ٢١٧/٢ وانظر أيضًا : المتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٠

(٩) كلمة « قماعل » لاتوجد فى ب .

(١٠) فى الجمهرة (قمعل) ١١٦٠/٢ «والْقُمْلُعْل : قَعْبٌ صغير والجمع قَمَاعِل .. ويقال للرجل إذا كان فى رأسه عجر : فى رأسه قماعيل وقماعل » وانظر : مادة (قمعل) فى القاموس ٤١/٤

(١١) الهمَلُع : السير السريع وقيل : من الرجال الذى لا وفاء له . انظر : مادة (هملع) فى اللسان ٦/٤٧٠٢ ، والقاموس ١٠٠/٣ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ ، والصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ ، والمقاييس ٧٣/٦

(١٢) قال الجوهري فى الصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ (والهمَلُع السريع من الإبل .. اللام مشددة وأظنها زائدة)

(١٣) الدُّمَالِص : الذى يبرق لونه . انظر : مادة (دملص) فى اللسان ١٤٢٥/٢ ، والجمهرة ٢/١١٦٧ ، والصحاح ١٠٤٠/٣ ، والمقاييس ٣٣٧/٢

وَفُعِّلَ هُمَقَعٌ ^(١) ، وَزُمَلِقٌ ^(٢) ، وَفَيَفْعَلُ فَيَفْعُرُ ^(٣) ، وَفَيَعْلُ حَيْفُسٌ ^(٤) ، وَفَيَهْلُ :
 حَيَّهْلٌ ^(٥) ، وَفَيَهْلُ : حَيَّهْلٌ ^(٦) ، وَفَيَعْلُ هَنْبَرٌ ^(٧) وَشَنَخَفٌ ^(٨) ، وَفَيَعْلُ : صَنْبَرٌ ^(٩) ،
 وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف ^(١٠) ، وَفَلَعْلُ قَلَمَسٌ ^(١١) ؛ وقيل وزنه فَعْمَلٌ ،
 وَفَلَاعِلُ غَلَاكِدٌ ^(١٢) .

وقبل اللام على فُعَالِلٍ غُكَالِدٌ ^(١٣) ، وَفَعْعَلٌ : قَهْقَرٌ ^(١٤) ، وَفُعْعُلٌ :

-
- (١) الهُمَقَعُ : ضرب من ثمر العضاه وقيل الأحرق . انظر : مادة (همقع) في اللسان ٤٧٠١/٦ ،
 والجمهرة ١١٦٠/٢
- (٢) في الجمهرة ١١٥٥/٢ « وَزَجَلٌ زُمَلِقٌ .. وهو الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع »
 وانظر أيضًا : اللسان (زلق) ١٨٥٥/٣ ، والقاموس ٢٤٢/٣
- (٣) الْفَيَفْعُرُ : الواسع فَعُرَ الفم . انظر : مادة (فغر) في اللسان ٣٤٤٠/٥ ، والقاموس ١١٠/٢ -
 ١١١ ، والمقاييس ٥١٢/٤ ، والصحاح ٧٨٢/٢
- (٤) الْحَيْفُسُ : الغليظ والضخم لآخر عنده . انظر : (حيفس) في القاموس ٢٠٧/٢ ، والصحاح
 ٩١٨/٣ - ٩١٩ ، والمقاييس ٨٦/٢
- (٥) الْحَيَّهْلُ : وقد تكسر الباء : شجرة قصيرة من دق الحمض ، وقيل كلمة يستحث بها . انظر :
 مادة (حيهل) في القاموس ٣٦٥/٣ ، واللسان (حيا) ١٠٨٢/٢
- (٦) جملة : (وَفَيَهْلُ : حَيَّهْلُ) زيادة من ض والضبط من القاموس .
- (٧) الْهَنْبَرُ : الثور والفرس وقيل : الضبع . انظر : مادة (هنبر) في اللسان ٤٧٠٨/٦ ، والقاموس
 ١٦٢/٢ ، والصحاح (هبر) ٨٥٠/٢
- (٨) الشَّنَخَفُ : الطويل وقيل : الرجل الضخم . انظر : مادة (شنخف) في اللسان ٢٣٣٨/٤ ،
 والقاموس ١٦٠/٣ ، والصحاح ١٣٨٣/٤
- (٩) الصَّنْبَرُ : الريح الباردة . انظر : مادة (صنبر) في اللسان ٢٥٠٥/٤ ، والقاموس ٧٣/٢ ،
 والجمهرة ١١٢١/٢ ، والصحاح ٧٠٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٥٧/٢ ، وأدب
 الكاتب لابن قتيبة ٧٥
- (١٠) قال ذلك ابن عصفور وَرَدَّهُ ابْنُ جَنَى بقوله في الخصائص ٢٠٠/٣ « وذهب بعضهم إلى
 أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء وفيه ضعف ، وذلك أن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك
 الآخر منهما نحو : أمس » وانظر أيضًا : الممتع ٧١/١
- (١١) الْقَلَمَسُ : البحر وقيل : الداهية من الرجال . انظر : مادة (قلمس) في اللسان ٣٧٣٠/٥ ،
 والقاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح (قمس) ٩٦٧/٣ ، والمقاييس ١١٦/٥
- (١٢) الْغَلَاكِدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (علكد) في اللسان ٣٠٧٨/٤ ، والجمهرة
 ١٢٠٨/٢
- (١٣) غُكَالِدُ : جمع غُكَلِدٍ ، وَالْغُكَلِدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (عكلد) في اللسان
 ٣٠٦٠/٤ ، والقاموس ٣١٦/١ - ٣١٧
- (١٤) الْقَهْقَرُ : بتشديد الراء الحجر الصلب ، انظر : مادة (قهقر) في القاموس ١٢٣/٢ ، واللسان
 ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٨٠١/٢ ، والمقاييس ٣٥/٥

قُسْقُبُ^(١) ، وَفَعَلَ قَهَقَرُ^(٢) وَفَعِلَ صِفْصِلُ^(٣) ، وَفَعِلَ صَفْصِلُ ، وَفَعَّلَ قَلَمَسَ ،
 وَفَعَّلَ حَقْلَدُ^(٤) ، وَفَعَّلَ صُعْرُزُ^(٥) ، وَفَعَّلَ دَوَادِمُ^(٦) وقيل وزنه فواعل^(٧) ، وَفَعَّلَ
 قُطْنُ^(٨) ، وَفَعَّلَ قُطْنُ ، وقيل وزنه فُعْلُنْ وَفُعْلَنْ ، وَفَعُولُ سِرْوِيلُ^(٩) ، وَفَعُولُ^(١٠)
 سَمُوِيلُ^(١١) وَفَعُولُ^(١٢) : اسمًا جَدَاوِلُ^(١٣) ، وصفة حَشَاوِرُ^(١٤) ، وَفَعُولُ
 سُرَاوِعُ^(١٥) ؛ وقيل وزنه فُعَالِلُ^(١٦) ، وَفَعُولُ : اسمًا بَلَصُوصُ^(١٧) ، وصفة

(١) الْقُسْقُبُ : الضخم ، مادة (قسقب) في القاموس ١١٦/١ ، واللسان ٣٦٢٣/٥ . وانظر
 أيضًا : الخصائص ٢١٠/٣

(٢) الْقَهَقَرُ : بالتخفيف معناه الطعام في الأوعية . انظر : مجمل اللغة ٧٣٦/٣

(٣) الصَّفْصِلُ : نبت أو شجر . انظر : مادة (صفصل) في اللسان ٢٤٦١/٤ ، والقاموس ٢/٤ ،
 والصحاح ١٧٤٤/٥ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣

(٤) الْحَقْلَدُ : الضيق البخيل والضعيف . انظر : مادة (حقلد) في القاموس ٢٨٩/١ ، واللسان
 ٩٤٧/٢ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والصحاح ٤٤٦/٢ ومقاييس اللغة ١٤٤/٢

(٥) الصُّعْرُزُ : ماجمد من اللثا والصمغ الطويل الدقيق الملتوى . انظر : مادة (صعر) في القاموس
 ٦٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٨/٢ ، واللسان ٢٤٤٨/٤

(٦) الدَّوَادِمُ : شيء يشبه الدم يخرج من السمرة . انظر : مادة (د د م) في اللسان ١٣٤٥/٢ ،
 والصحاح (دوم) ١٩٢٣/٥ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٨ - ٢٩

(٧) انظر : الممتع ٦٨/١ (٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(٩) السِرْوِيلُ : مفرد السراويل وهو فارسي معرب . انظر : القاموس ٣٩٥/٣ ، والصحاح (سرل)
 ١٧٢٩/٥

(١٠) في ض (شمويل) وهو تحريف

(١١) السَّمُوِيلُ : بالفتح طائر أو بلد كثير الطيور . انظر : مادة (سمل) في اللسان ٢١٠١/٣ ،
 والقاموس ٣٩٨/٣ ، والجمهرة ١٢٤٤/٣

(١٢) في ض (فعلول) .

(١٣) الجداول جمعُ جَدَوَل وهو النهر الصغير . انظر : مادة (جدل) في القاموس ٣٤٧/٣ ، واللسان
 ٥٧١/١

(١٤) الحَشَاوِرُ : جمع (حَشَوْر) وهو المنتفخ الجنبين . انظر : مادة (حشر) في الصحاح ٣٦٠/٢ ،
 والمقاييس ٦٧/٢ ، ومجمل اللغة ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٧/١ ، والاستدراك
 ١٦ - ١١

(١٥) السُّرَاوِعُ : موضع . انظر : مادة (سرع) في اللسان ١٩٩٦/٣ ، والقاموس ٣٧/٣

(١٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١١٦/١

(١٧) الْبَلَصُوصُ : طائر وقيل طائر صغير . انظر : مادة (بلص) في اللسان ٣٤٤/١ ، والقاموس
 ٢٩٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ ، والصحاح ١٠٣٠/٣ . وانظر : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٥

- ٢٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧

حَلَكُوكَ^(١) ، وَفَعْلُول : اسْمًا طُخْرُور^(٢) ، وصفة بُهْلُول^(٣) ، وَفَعْلِيل : رَغْدِيد^(٤) ،
وَفَعْوَل : حَبْوَن^(٥) ، وَفَعْوَل حَبْوَن لغة ؛ قيل : وهما اسمان قليلان^(٦) ، وقيل جاء
صفة : حَزْوَلَق^(٧) ، وَفَعْوَل كَرْوَس^(٨) ، (بضم الواو) ، وَفَعْوَل :
صفة فقط عَطَوْد^(٩) ، وَكَرْوَس^(١٠) ، وَفَعْوَل^(١١) عَلَوْد^(١٢) ، وَفَعْوَل : اسْمًا

-
- (١) الحَلَكُوكُ : بالتحريك الشديد السواد . انظر : مادة (حلك) في اللسان ٩٧٢/٢ ، والقاموس ٢٩٩/٣ ، والصحاح ١٥٨١/٤ ، والمقاييس ١٠٠/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، والمتع ١٢٠/١ - ١٢١ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٠٣ .
(٢) الطُّخْرُورُ : السحابة . انظر : مادة (طخر) في اللسان ٢٦٤٧/٤ ، والقاموس ٧٧/٢ ، والصحاح ٧٢٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، وسفر السعادة ٣٤٧/١ .
(٣) البُهْلُولُ : الضحك والسيد الجامع لكل خير . انظر : مادة (بهل) في اللسان ٣٧٥/١ ، والقاموس ٣٣٩/٣ ، والجمهرة ١١٩٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، وسفر السعادة ١٦٨/١ .
(٤) في نوادر أبي زيد ٢٥٤ ويقال : رجل رَغْدِيد ورَغْدِيدَة ، إذا كان يرعد عند القتال جبناً «
وانظر : مادة (رعد) في القاموس ٢٩٥/١ ، والصحاح ٤٧٥/٢ ، والمقاييس ٤١١/٢ .
(٥) الحَبْوَنُ : علم وواد باليمامة . انظر : مادة (حبن) في اللسان ٧٦٥/٢ ، والقاموس ٢١٢/٤ .
وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢١٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٩ ، ومعجم البلدان ٢١٥/٢ ، ومراصد الاطلاع ٣٧٧/١ ، ومعجم ما استعجم ٤٢١/١ .
(٦) قال ذلك سيبويه في الكتاب ٢٧٥/٤ ، وابن عصفور في المتع ١٢٠/١ .
(٧) الحَزْوَلَقُ : القصير المجتمع الخلق . انظر : مادة (حزق) في القاموس ٢٢١/٣ . وانظر أيضًا :
أبنية الأسماء والأفعال ١٧٩ .
(٨) في القاموس ٢٤٦/٢ « والكَرْوَس كَعَمَلَس ، وقد تضم الواو ... العظيم الرأس » وانظر
أيضًا : اللسان (كرس) ٣٨٥٥/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ .
(٩) العَطَوْدُ : الشديد الشاق والسير السريع . انظر : مادة (عطد) في اللسان ٢٩٩٤/٤ ،
والقاموس ٣١٥/١ ، والصحاح ٥١٠/٢ ، والمقاييس ٣٥٤/٤ ، والجمهرة ٦٥٩/٢ . وانظر : الكتاب
٢٧٤/٤ ، والمتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٢٥ .
(١٠) الكَرْوَسُ : الضخم من كل شيء وقيل هو العظيم الرأس . انظر : مادة (كرس) في اللسان
٣٨٥٥/٥ ، والقاموس ٢٤٦/٢ ، والصحاح ٩٧٠/٣ ، والمقاييس ١٦٩/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمتع ١٢١/١ ، وسفر السعادة ٤٤٧/١ ، والشوارد للصاغانى ٣٣١ ، والجيم
للشيباني ١٤٣/٣ .

(١١) في ت (صلود) وهو تحريف .

(١٢) العِلَوْدُ : ترد بكسر العين وفتحها وهو من الرجال والإبل : المسن الشديد وقيل هو الرزين . انظر :

مادة (علد) في اللسان ٣٠٦٧/٤ ، والجمهرة ٦٦٣/٢ ، والمقاييس ١٢٣/٤ ، والصحاح ٥١١/٢ .

عِشْوَدٌ ^(١) وصفة : عِثْوَلٌ ^(٢) ، وَفَعِّلَ قِشِيْبَ ^(٣) ؛ وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جَعْفَرَ ^(٤) ، وَفَعَّلِيلَ اسْمًا حَمَصِيصَ ^(٥) ، وصفة صَمَكِيكَ ^(٦) ، وَفَعَّوَنَلْ غَرَوْنَقَ ^(٧) ، وَفَعَّلِيلَ : حَمَقِيْقَ ^(٨) ، وَفُعْنَيْلَ غُرْنَيْقَ ، وَفَعْنَيْلَ غُرْنَيْقَ ، وَفَعْنَيْلَ : غُرْنَيْقَ ^(٩) ، وَفَعَّلِيلَ : اسْمًا حَلْتِيَّتَ ^(١٠) ، وصفة :

- (١) العِشْوَدُ : العَصْرُفُوط من العطاء ، والحَيَّة القوي الشديد وبهاء دوية . انظر : مادة (عسد) في القاموس ٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٣٨/٤ ، والجمهرة ٦٤٥/٢ ، والمقاييس ٣١٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٣٧٤/١
- (٢) العِثْوَلُ : الجافى الغليظ ، وقيل : الطويل اللحية . انظر : مادة (عثل) في اللسان ٢٨٠٨/٤ ، والقاموس ١٢/٤ ، والصحاح ١٧٥٨/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : النوادر لأبي زيد ٥٦٧ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والمتع ١٢٠/١
- (٣) فى ت ، ب ، ض «قِشِيْبَ» بالشين والصواب بالسين ، والقِشِيْبُ : الطويل الشديد من كل شيء . انظر : مادة (قشب) فى اللسان ٣٦٢٢/٥ ، والقاموس ١١٦/١ ، والصحاح ٢٠١/١
- (٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١١٩/١
- (٥) الحَمَصِيصُ : بقلة دون الحماض فى الحموضة طيبة الطعم . انظر : مادة (حمص) فى اللسان ٩٩٦/٢ ، والقاموس ٢٩٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٣/٣ ، والمقاييس ١٠٥/٢ وانظر أيضًا : المتع ١/١ ١٢١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ - ٢٣١
- (٦) الصَّمَكِيْكُ : الغليظ من الرجال الجافى وقيل الجاهل السريع إلى الشر . انظر : مادة (صمك) فى اللسان ٢٤٩٩/٤ ، والقاموس ٣١٠/٣ ، والصحاح ١٥٩٦/٤ ، والمقاييس ٣١١/٣ وانظر : المتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٣٢٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤
- (٧) الغَرَوْنَقُ : الأبيض الشاب الناعم الجميل . انظر : مادة (غرنق) فى اللسان ٣٢٤٨/٥
- (٨) الحَمَقِيْقُ : نبت وقيل طائر . مادة (حمق) فى اللسان ١٠٠٠/٢ ، والقاموس ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، والجمهرة ٥٦٠/١

(٩) جملة (وَفَعْنَيْلَ غُرْنَيْقَ) زيادة من ، ت ، ض ، والغُرْنَيْقُ : بضم الغين وفتح النون من طير الماء طويل العنق . انظر : الصحاح ١٥٣٧/٤ ، وفى القاموس ٢٧٢/٣ (معناها الشاب الأبيض الجميل) وَغُرْنَيْقَ وَ«غُرْنَيْقَ» طائر والمعنى والضبط انظر : المقاييس ٤٣٢/٤ ، واللسان (غرنق) ٣٢٤٨/٥ « ومعناه الشاب الجميل » وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٥ ، والمتع ١٤٩/١ ، وتصحيح التصحيف للصفدى ٣٩٣

(١٠) الحَلْتِيَّتُ : صمغ شجر معروف . انظر : مادة (حلت) فى اللسان ٩٦٠/٢ ، والقاموس ١٤٦/١ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والصحاح ٢٤٧/١ ، والمقاييس ٩٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والرضى ١٥/١ ، والمتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

صِهْمِيم ^(١) ، وَفَعِيُول : اسمًا كَذِيُون ^(٢) ، وصفة عَذِيُوط ^(٣) ، وَفَعِيلَل
 اسمًا حَفِيلَل ^(٤) ، وصفة خَفِيدَد ^(٥) ، وَفُعْمُول جُعْمُوس ^(٦) ، وَفِعْمَال :
 هِرْمَاس ^(٧) ، وَفِعْمِيل قِطْمِير ^(٨) ، وَفَعْنَل قَهْنَب ^(٩) ، وَفَعْنَل زَوْنَك ^(١٠) ، وَفِعْنَل زَوْنَك
 لغة ، وقيل : زَوْنَك ^(١١) فَعْلَل ك « عَدَبَس » وَفِعْنُول : غِرْنَوَق ^(١٢) ، وَفُعْنُول

- (١) الصُّهْمِيمُ : السيد الشريف ، .. والسوء الخلق منه ، ومن لا يثنى عن مراده . انظر : مادة
 (صهم) في اللسان ٢٥١٧/٤ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ،
 والصحاح ١٩٦٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١
 (٢) في ت ، ب (كديوس) والكِذْيُونُ : التراب الدُّقَاق على وجه الأرض انظر : مادة (كدن) في
 اللسان ٣٨٣٨/٥ ، والقاموس ٢٦٣/٤ ، والصحاح ٢١٨٧/٦ ، والمقاييس ١٦٦/٥ . وانظر أيضًا :
 سفر السعادة ٤٤١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١
 (٣) العَذِيُوطُ : هو الذى يحدث عند الجماع . انظر : مادة (عذط) في الصحاح ١١٤٢/٣ ،
 واللسان ٢٨٦٠/٤ ، والقاموس ٣٨٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٦/١ - ١١٧ ،
 والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١
 (٤) الحَفِيلَلُ : شجر . انظر : مادة (حفل) في القاموس ٣٥٨/٣ ، واللسان ٩٣٤/٢ وانظر أيضًا :
 الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٨/١
 (٥) الحَفِيدَدُ : السريع والظليم وطائر آخر . انظر : مادة (خفد) في القاموس ٢٩١/١ ، واللسان
 ١٢٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والصحاح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب
 ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٩/١
 (٦) الجُعْمُوسُ : الرجيع وقيل مايلقيه الإنسان من ذى بطنه يابسًا انظر : مادة (جعس) في
 القاموس ٢٠٤/٢ ، واللسان ٦٣٩/١ ، والجمهرة ١١٣٨/٢ ، والصحاح ٩١٤/٣ ، ومجمل اللغة
 ٩١١/٤ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٨
 (٧) الهِرْمَاسُ : بالكسر الأسد الشديد . انظر : مادة (هرمس) في القاموس ٢٥٩/٢ ، واللسان
 ٤٦٥٧/٦ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ ، والصحاح ٩٩٠/٣ ، والمقاييس ٧٢/٦ . وانظر أيضًا : أسماء الأسد
 لابن خالويه ٨
 (٨) القِطْمِيرُ : شق النواة أو القشرة التى فيها أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمر . انظر : مادة
 (قطمر) في اللسان ٣٦٨٢/٥ ، والقاموس ١٢٠/٢ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، والمجمل ٧٦٣/٤ ،
 والمقاييس ١١٩/٥ ، والصحاح ٧٩٧/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٣٨
 (٩) القَهْنَبُ : الطويل الأجنا انظر : مادة (قهنب) في القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : أبنية
 الأسماء والأفعال ٢١٦
 (١٠) الزَوْنَكُ : القصير الدميم . انظر : مادة (زوك) في اللسان ١٨٩١/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣
 ومجمل اللغة ٤٤١/٢ ، والمقاييس (زنك) ٢٩/٣ ، والصحاح (زنك) ١٥٨٩/٤ وانظر أيضًا :
 الاستدراك ٢٢ ، والخصائص ٢١٧/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٠
 (١١) قال ذلك ابن عصفور في المتع ١٢١/١ ، وابن جنى في الخصائص ٢١٨/٣
 (١٢) الغِرْنَوَقُ : هو الشاب التام وقيل : ضرب من الطير . انظر : مادة (غرنق) في الجمهرة
 ١١٩٩/٢ ، والقاموس ٢٧٢/٣ ، والصحاح (غرق) ١٥٣٧/٤ ، واللسان ٣٢٤٩/٥

دُرُتُوح^(١) ، وقيل : وزنه فُعْلُول^(٢) ، وَفَعَّلَل : صفة فقط عَفَنْجَج^(٣) ، وَفَعَائِل :
فُرَانِس^(٤) ، وَفَعَائِل فُرَانِس^(٥) وَفَعْنَال : فِرْنَانِس^(٦) ، وَفَعَائِل^(٧) ، عَثَائِر^(٨) ، وقد
يجيء صفة بالقياس في جمع طُرَيْم^(٩) ، وفعائل : اسمًا غَرَائِر^(١٠) وصفة غَرَائِر^(١١) ،
وَفَعْفُول : قُرْقُوف^(١٢) ، وَفَعْفُول قُرْقُوف^(١٣) ، وَفَعْفُول بِنْبُوك^(١٤) ،

(١) الدُرُتُوح : دوية حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم . انظر : مادة (ذرح) في القاموس
٢٢١/١ ، واللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ١٢٨٦/٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، وأبنية الأسماء
والأفعال ١٥٧

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١١٨/١
(٣) العَفَنْجَج : الضخم الأحمق . انظر : مادة (عفج) في اللسان ٣٠٠٧/٤ ومجمل اللغة
٦٧٧/٣ ، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٧٦/١ ، والرضى ٦٠/١ ،
والمتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٢ - ٢٣ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٥٦
(٤) الفُرَانِس : الذى يفترس كل شيء من شدته وقيل : اسم من أسماء الأسد . انظر : النوادر
لأبي زيد ٤٠٠ وانظر : مادة (فرنس) في اللسان ٣٤٠٥/٥ . ومادة (فرس) في القاموس ٢٣٦/٢ ،
والصحاح ٩٥٩/٣ ، والجمهرة ١٢٠٩/٢ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٤
(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤
(٦) الفِرْنَانِس : من أسماء الأسد . انظر : مادة (فرس) في الصحاح ٩٥٨/٣ ، والجمهرة ٢/٢
١١٥١ ، والقاموس ٢٣٦/٢ ، واللسان ٣٣٨٠/٥ وانظر أيضًا : المتع ١١٧/١ ، والخصائص ١٩١/٣
والكتاب ٢٦٠/٤ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٨
(٧) في ض (وفعائل : عثائر) .

(٨) العَثَائِر : جمع « عَثِير » وهو التراب . انظر : مادة (عثر) في القاموس ٨٥/٢ ، والصحاح ٢/٢
٧٣٦ ، والمقاييس ٢٢٨/٤ ، والمجمل ٦٤٧/٣ ، والجمهرة ٤٢١/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤
وسفر السعادة ١٠٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦
(٩) الطُرَيْم : السحاب الكثيف . انظر : مادة (طرم) في اللسان ٢٦٦٧/٤ - ٢٦٦٨ ، والصحاح
١٩٧٣/٥ ، والمقاييس ٤٥٣/٣ ، والمجمل ٥٩٦/٢ ، والجمهرة ٧٥٩/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١١
- ١٦ ، والمتع ١١٧/١

(١٠) الغَرَائِرُ : جمع (غِرَارَة) وهي الجَوَالِقُ التى للبتن . انظر : مادة (غرر) في اللسان
٣٢٣٦/٥ ، والقاموس ١٠١/٢ ، والصحاح ٧٦٩/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والمتع
١١٨/١ ، والاستدراك ١١

(١١) الغَرَائِرُ : جمع (غَرَارَة) وهي الشدة وقيل الرفقة والسودد انظر : مادة (عرر) في اللسان
٢٨٧٦/٤ ، والصحاح ٧٤٣/٢ ومجمل اللغة ٦١٢/٣ ، والمقاييس ٣٤/٤
(١٢) القُرْقُوفُ : الخفيف الجوال . انظر : مادة (قرقف) في الجمهرة ١١٩٦/٢ ، والمقاييس
١١٩/٥ ، ومجمل اللغة ٧٦٣/٣

(١٣) القُرْقُوفُ : بفتح القاف الأولى ومعناه الدرهم . انظر : مادة (قرقف) في اللسان ٣٦٠٣/٥

(١٤) في ت ، ب (بلبوك) وهو تحريف وفي أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٣ « وعلى

فَعْفُول نحو : بِنْبُوك للبابونج والبابونك والبابونق » .

وَفُعَالِيل^(١) ، نُبَايَع^(٢) ، وَفِعْنَال : قِرْنَاس^(٣) ، وَفُعْيَال عُنْيَان^(٤) ، وَفِعْيَال :
اسمًا فقط كِرْيَاس^(٥) وَفِعْوَال جَحْوَان^(٦) ، وَفِعْوَال : اسمًا قليلًا عُصْوَاد^(٧) ،
وَفِعْوَال : اسمًا سِرْوَال^(٨) ، وصفة جِلْوَاخ^(٩) ، وَفَعَالَة زَعَارَة^(١٠) ،
وَفُعَائِل قليل اسمًا جُرَائِض^(١١) ، وصفة حُطَائِط^(١٢) ، وَفُعَلِيل الحُبَلِيل^(١٣) ، وَفَعَالِيل

(١) فى ض ، ت (ينابع).

(٢) نُبَايَع : واد أو جبل أو موضع . انظر : مادة (نبح) فى القاموس ٨٧/٣ ، واللسان ٤٣٢٧/٦ ،

والجمهرة ٣٦٨/١ ، ومجمل اللغة ٨٥٢/٤

(٣) الْقِرْنَاسُ : بالضم وبالكسر شبه الأنف يَتَقَدَّمُ من الجبل . انظر : مادة (قرنس) فى القاموس ٢/

٢٤٠ ، واللسان ٣٦١٤/٥ ، والجمهرة ١٢٠٣/٢ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، ومجمل اللغة ٧٦٤/٤

(٤) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤

(٥) الْكِرْيَاسُ : الكنيف فى أعلى السطح بقناة من الأرض . انظر : مادة (كرس) فى القاموس ٢/

٢٤٦ ، واللسان ٣٨٥٥/٥ ، والصحاح ٩٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ١١٦/١ ،

والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٤٤/١

(٦) فى ض (جَحْوَال) ، و (جَحْوَان) اسم رجل من بنى أسد ، وقيل من قولهم : حيا الله

جحوتك أى طلعتك . انظر : مادة (جحن) فى القاموس ٢٠٨/٤ ، واللسان ٥٥٤/١ ، والجمهرة ١/

٤٤٢ ، والمقاييس ٤٣٠/١

(٧) الْعُصْوَاد : وَيَفْتَحُ العين هو اختلاط القوم فى حَرْبٍ أو خصومة . انظر : مادة (عصد) فى القاموس

٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٦٨/٤ ، والجمهرة ٦٥٥/٢ ، والصحاح ٥٠٩/٢ ، ومجمل اللغة ٦٧٢/٣ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٣٧٥/١ - ٣٧٦

(٨) انظر : مادة (سرل) فى الصحاح ١٧٢٩/٥ ، والقاموس ٣٩٥/٣ ، واللسان ١٩٩٩/٣

(٩) الْجِلْوَاخُ : بالكسر الوادى الواسع الممتلئ . انظر : مادة (جلخ) فى القاموس ٢٥٨/١ ، والجمهرة

١٢٠٣/٢ ، واللسان ٦٥٢/١ ، والصحاح ٤٢٠/١ ومجمل اللغة ١٩٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ،

والمتع ١١٥/١ - ١١٦ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ وسفر السعادة ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(١٠) الزَّعَارَة : الشراسة وسوء الخلق انظر : مادة (زعر) فى اللسان ١٨٣٢/٣ ، والجمهرة ٢/

٧٠٥ ، والصحاح ٦٧٠/٢ ، والمقاييس ١٢/٣ ومجمل اللغة ٤٣٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ،

والمتع ١١٦/١ ، والاستدراك ١٢

(١١) الْجُرَائِضُ : البعير الضخم ، وقيل جَمَلٌ جُرَائِضُ أى أكل وقيل عظيم انظر : مادة (جرض)

فى القاموس ٣٢٦/٢ ، واللسان ٦٠٠/١ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١ ومجمل اللغة

١٨٣/١ وانظر أيضًا : المتع ١١٨/١ وسفر السعادة ١٩٩/١ - ٢٠٠

(١٢) الْحُطَائِطُ الصغير القصير سنا . انظر : مادة (حطط) فى القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٢/

٩١٤ ، والصحاح ١١١٩/٣ ، والمقاييس ١٤/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٤/١ . وانظر أيضًا : المتع ١/

١١٨ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠

(١٣) الْحُبَلِيل : ترد هذه الكلمة بفتح الباء وضمها وتسكينها ومعناها دويبة يموت فإذا أصابه المطر

عاش . انظر : مادة (حبل) فى اللسان ٧٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٤/٣ . وانظر أيضًا : الخصائص ٣/

٢١٤ ، والمتع ١١٨/١

اسمًا : قَرَادِد (١) ، وصفة رَعَابِب ، وَفُعْلَال : اسمًا قليلًا قُرْطَاط (٢) ، وَفُعْلَال : اسمًا جَلْبَاب (٣) ، وصفة شَمْلَال (٤) ، وَفَعِيلَ صفة هَبِيَّغ (٥) .

وبعد اللام على فَعْلَاء اسمًا حَلَفَاء (٦) ، وصفة حَمَرَاء ، وَفُعْلَاء (٧) ، اسمًا قُوبَاء (٨) ، وَفُعْلَاء : اسمًا عِلْبَاء (٩) ، وَفُعْلَاء : اسمًا رُحَضَاء (١٠) ، وصفة

-
- (١) الْقَرَادِدُ : جمع (قَرَدَد) وهى الأرض الصلبة الشديدة وقيل : المكان المرتفع . انظر : مادة (قرد) فى اللسان ٣٥٧٧/٥ ، والقاموس ٣٧/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والصحاح ٥٢٤/٢ ، والمقاييس ٨٤/٥ ومجمل اللغة ٧٥١/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٦ - (٢) الْقُرْطَاطُ : البردعة . انظر : مادة (قرط) فى الصحاح ١١٥١/٣ ، واللسان ٣٥٩٢/٥ ، والقاموس ٣٧٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والرضى ١٧/١ ، والمتع ١٢٠/١ ، وسفر السعادة ٤٢٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٦
- (٣) الْجَلْبَابُ : ثوب أوسع من الخمار وهو القميص . انظر : مادة (جلب) فى اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١
- (٤) الشَّمْلَالُ : السريع انظر : مادة (شمل) فى اللسان ٢٣٣٣/٤ ، والقاموس ٤٠٢/٢ ، والصحاح ١٧٤٠/٥ ، والمقاييس ٢١٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والمتع ١٥٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٧٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨
- (٥) فى ض ، ت ، ب (هبيغ) والصواب بالغين والهَبِيَّغ : للمرأة الفاجرة : وقيل : واد انظر : مادة (هبيغ) فى اللسان ٤٦٠٧/٦ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١
- (٦) الحَلَفَاءُ : نبت انظر : مادة (حلف) فى اللسان ٩٦٥/٢ ، والقاموس ١٢٩/٣ ، والصحاح ١٣٤٧/٤ ، والمقاييس ٩٨/٢ ، والجمهرة ٥٥٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ ، والمقصود والمدود للقالى ٣٢٢
- (٧) كلمة (قوباء) لا توجد فى ض ، ب .
- (٨) الْقُوبَاءُ : وترد بفتح الواو وهو الذى يظهر فى الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف . انظر : مادة (قوب) فى اللسان ٣٧٦٧/٥ ، والقاموس ١٢٠/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٧/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والنصف ٧/١ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمقصود والمدود للقالى ٤٣١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ ، والجمهرة ٣٧٥/١ ، والمنخل ٢٨٦
- (٩) الْعِلْبَاءُ عَصَبُ العنق وقيل الغليظ خاصة . انظر : مادة (علب) فى اللسان ٣٠٦٣/٤ ، والقاموس ١٠٧/١ ، والجمهرة ٣٦٦/١ - ٣٦٧ ، والصحاح ١٨٨/١ ، والمقاييس ١٢٠/٤ ، ومجمل اللغة ٦٢٥/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٣٩٦
- (١٠) الرُّحَضَاءُ : «العَرَقُ إِثْرُ الحُمَى» مادة (رحض) فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والقاموس ٣٣١/٢ ، والجمهرة ٥١٧/١ ، والصحاح ١٠٧٧/٣ ، والمقاييس ٤٩٦/٢ ، والمجمل ٤٢٤/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ ، والمتع ١٢٢/١ ، والمقصود والمدود للقالى ٤٢٤ ، والمنخل ٢٨٦ ، وسفر السعادة ٢٨٣/١

عُشْرَاءُ^(١) ، وهو كثير فى الجمع^(٢) ، وَفَعْلَاءُ : اسمًا فقط قَرَمَاءُ^(٣) ،
 وَفَعْلَاءُ : اسمًا^(٤) ، قليلاً عِنَبَاءُ^(٥) ، وَفَعْلَاءُ : ظَرِبَاءُ^(٦) ، وَفَعْلَانُ : اسمًا
 سَعْدَانُ^(٧) ، وصفة سَكْرَانُ ، وَفَعْلَانُ : اسمًا عُثْمَانُ وصفة خُمَصَانُ^(٨) ،
 وَفَعْلَانُ : اسمًا فقط سِرْحَانُ^(٩) ، وهو كثير فى الجمع ، فأما رَجُلٌ عَلِيَانُ^(١٠)
 فقيل : هو من قبيل الوصف بالاسم^(١١) ، وَفَعْلَايَةُ ، دِرْحَايَةُ^(١٢) وَفَعْلَانُ اسمًا :

(١) العُشْرَاءُ : هى الناقة التى مضى على حملها عشرة أشهر . انظر : مادة (عش) فى اللسان ٤/٢٩٥٤ ، والقاموس ٨٩/٢ ، والصحاح ٧٤٧/٢ ، والمقاييس ٣٢٥/٤ ، والمجمل ٦٦٩/٣ وانظر أيضًا :
 الكتاب ٤/٢٥٩ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ والمقصود والممدود للقالى ٤٢٤
 (٢) انظر : الكتاب ٤/٢٥٧ - ٢٥٨ ، والمتع ١٢٢/١

(٣) قَرَمَاءُ : وحولها خلاف فى سكون العين وفتحها وهو موضع باليمامة . انظر : مادة (قرم) فى
 اللسان ٥/٣٦٠ ، والقاموس ٤/١٦٣ ، والجمهرة ٢/٧٩٢ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٢٢ ، والاستدراك
 ١٣ ، وسفر السعادة ١/٤٢٦ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، ومعجم
 البلدان ٤/٣٢٩ ، ومراصد الاطلاع ٣/١٠٨١

(٤) كلمة (عنباء) ساقطة من ت

(٥) العِنَبَاءُ : هو العنب معروف . انظر : مادة (عنب) فى اللسان ٤/٣١١٨ ، والقاموس ١/١٠٨ ،
 والصحاح ١/١٨٩ ، والمقاييس ٤/١٤٩ ، والمجمل ٣/٦٣١ وانظر أيضًا : المقصود والممدود للقالى ٤٠٠
 (٦) الظَّرِبَاءُ : دابة شبه القرد ، ريحها منتنة . انظر : مادة (ظرب) فى اللسان ٤/٢٧٤٦ ، والقاموس ١/
 ٩٩ ، والجمهرة ١/٣١٦ ، ومجمل اللغة ٢/٦٠٤ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وسفر
 السعادة ١/٣٥٨

(٧) السَّعْدَانُ : نبت من أفضل مراعى الإبل ، وقيل ماء لبنى فزارة . انظر : مادة (سعد) فى القاموس ١/
 ٢٠٣ ، واللسان ٣/٢٠١٤ ، والجمهرة ٢/٦٤٥ ، والصحاح ٢/٤٨٨ ، والمقاييس ٣/٧٥ ، والمجمل ٢/
 ٤٦١ وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٩ ، وسفر السعادة ١/٣٠٢ ، والمتع ١/١٢٣ ، والاستدراك ١٣ - ١٧
 (٨) الخُمَصَانُ : الجائع الضامر البطن انظر : مادة (خمص) فى اللسان ٢/١٢٦٦ ، والقاموس ٢/

٣٠١ ، والصحاح ٣/١٠٣٨ وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٩ ، والمتع ١/١٢٣

(٩) السَّرْحَانُ : الذئب وقيل الأسد . انظر : مادة (سرح) فى اللسان ٣/١٩٨٦ - ١٩٨٧ ،
 والقاموس ١/٢٨٨ ، والصحاح ١/٣٧٤ ، والمقاييس ٣/١٥٧ ، والمجمل ٢/٤٩٤ . وانظر : الكتاب
 ٤/٢٥٩ ، والمتع ١/١٢٣ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(١٠) العِلْيَانُ : الضخم والطويل . انظر : مادة (علا) فى اللسان ٤/٣٠٩٤ ، والقاموس ٤/

٣٦٥ ، والمقاييس ٤/١١٧ ، والمجمل ٣/٦٢٥

(١١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١/١٢٣ ، والاستدراك ١٣

(١٢) الدَّرْحَايَةُ : عظيم البطن مع السمن والقصر . انظر : مادة (درج) فى اللسان ١/١٣٥٤ ،

والجمهرة ١/٥٠١ ، والقاموس ١/٢٢٠ ، والصحاح ١/٣٦١ ، والمقاييس ٢/٢٧٦ ، والمجمل ٢/٣٢٥
 وانظر أيضًا : المنخل ٢٢٣ ، وسفر السعادة ١/٢٧٠

كَرَوَان^(١)، وصفة: قَطَوَان^(٢)، وَفَعْلَان: اسمًا فقط قَطِرَان^(٣)، وَفَعْلَان: اسمًا قليلًا
سَبْعَان^(٤)، وَفَعْلَان اسمًا قليلًا: سُلْطَان، وقال سيبويه^(٥)، ليس في الكلام اسم على
فَعْلَان إلا سُلْطَان. انتهى.

وقرأ عيسى بن عمر^(٦)، ﴿بِقُرْبَان﴾^(٧)، (بضمين)، وَفَعْلَنِي صفة فقط
عَفَرَنِي^(٨)، وَفَعْلَنِي: اسمًا قليلًا عِرْضَنِي^(٩)، وَفَعْلَنِي غُرْضَنِي لغة، وَفَعْلَنِي كَفَرَنِي^(١٠)

(١) الكَرَوَانُ: طائر وقيل: قرية بطوس. انظر: مادة (كرا) في اللسان ٣٨٦٧/٥، والقاموس ٤/٤
٣٨٢ - ٣٨٣، والجمهرة ١٢٣٧/٣، والصحاح ٢٤٧٤/٦، والمقاييس ١٧٤/٥، والمجمل ٧٨٢/٣
وانظر أيضًا: الاستدراك ١٣ - ١٧

(٢) القَطَوَان: هو القصير المتقارب الخطو وقيل: موضع بالكوفة. انظر: مادة (قطا) في اللسان ٥/٥
٣٦٨٤، والقاموس ٣٧٩/٤، والجمهرة ١٢٣٧/٣، والصحاح ٢٤٦٥/٦، والمقاييس ١٠٤/٥، والمجمل
٧٥٩/٣ وانظر أيضًا: الكتاب ٣١١/٤

(٣) القَطْرَانُ: بالفتح والكسر.. عصارة الأيهل، وقيل: هو عصير ثمر الصنوبر. انظر: مادة (قطر)
في اللسان ٣٦٦٩/٥، والقاموس ١١٩/٢، والصحاح ٧٩٥/٢، والمقاييس ١٠٦/٥ وانظر أيضًا: الكتاب
٢٥٩/٤، والممتع ١٢٤/١

(٤) السَّبْعَانُ: بضم الباء موضع بيلاد قيس. انظر: مادة (سبع) في القاموس ٣٦/٣، واللسان ٣/٣
١٩٢٧، والصحاح ١٢٢٧/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٩/٤ - ٢٦٠، والممتع ١٢٤/١، والاستدراك
١٣ - ١٨، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣، والمزهر ٥٥/٢، ومعجم البلدان ١٨٥/٣
(٥) انظر: الكتاب ٢٥٩/٤ - ٢٦٠

(٦) هو عيسى بن عمر الثقفي أبو عمر، مولى خالد بن الوليد، نزل في ثقيف، فنسب إليهم توفي سنة
٤٩ وقيل سنة ١٠٥. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨، وإنباه الرواة ٣٧٤/٢ - ٣٧٧،
والفهرست ٤١، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٦ - ١٥٠، وطبقات النحويين واللغويين ٤٠ - ٤٥

(٧) سورة آل عمران ١٨٣/٣. وانظر: قراءة عيسى بن عمر في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه
٣٠، والبحر ١٣٢/٣، والكشاف ٤٤٨/١

(٨) العَفَرَنِي: هو الشديد القوى ويوصف به الأسد انظر: مادة (عفر) في الصحاح ٧٥٣/٢،
واللسان ٣٠١٠/٤، والقاموس ٩٢/٢، والمقاييس ٦٥/٤. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٠/٤ - ٢٦١،
والرضى ٣٤٣/٢، والممتع ١٢٤/١، والاستدراك ١٣ - ١٨، والمخصص ٩٧/١٥، والمقصود والممدود
للقالى ١٤٦، ومجموعة الشافية ٢٠٦/١ - ٢٠٧، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٩) العِرْضَنِي: المشى فيه بغى من نشاطه، والاعتراض في المشى. انظر: مادة (عرض) في اللسان ٤/٤
٢٨٩٤، والجمهرة ١٢٢٣/٢، والقاموس ٣٣٥/٢، والصحاح ١٠٨٥/٣، والمقاييس ٢٧٧/٤ وانظر
أيضًا: الكتاب ٢٦١/٤، والممتع ١٢٤/١، والاستدراك ١٣ - ١٨، وسفر السعادة ٣٧٠/١، والمخصص
٩٧/١٥، والمقصود والممدود للقالى ١٨٠، وفقه اللغة للثعالبي ٢٠٣

(١٠) في ض (كفرتي) وهو تحريف، و«الكَفَرَنِي» هو الحامل الأحمق. انظر: مادة (كفر) في اللسان
٣٩٠٢/٥، والجمهرة ١٢١٦/٢، والقاموس ١٢٨/٢. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ١٢٦

وَفَعَلُوتَ : اسْمًا رَغَبُوتَ ^(١) ، وصفة خَلَبُوتَ ^(٢) ، وَفَعَلُوتَ خَلَبُوتَ ^(٣) ، وَفَعَلِيَتْ عِفْرِيَتْ ، وَفَعَلُوتَ سُلُكُوتَ ^(٤) ، وَفَعَلَاةٌ ضَهْيَاةٌ ^(٥) ، وَفَعَلِيْنَ : اسْمًا قَلِيلًا غِشْلِيْنَ ^(٦) ، وَفَعَلْنِيَّةٌ : اسْمًا وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ بُلْهَنِيَّةٌ ^(٧) ، وَفَعْلُوَّةٌ جَبْرُوَّةٌ ^(٨) لَا غَيْرَ ، وَفَعْلُوسٌ عُثْدُوسٌ ^(٩) ، وَفَعْلَاسٌ عِرْفَاسٌ ^(١٠) ، وَفَعْلِيَا تُبْلِيَا ^(١١) ، وَفَعْلَوَى : هَزَنَوَى ^(١٢) ، وَقِيلَ : وَزَنَهُ فَعْنَلَى ^(١٣) ،

(١) الرَغَبُوتُ : مشتق من الرغبة وقيل الضراعة . انظر : مادة (رغب) في القاموس ٧٤/١ ، واللسان ١٦٧٨/٣ - ١٦٧٩ ، والجمهرة ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنصف ١/١٣٩ ، والمقصود والمدود للقالى ١٤٢ ، والمتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٣ - ٢٤ ، والمنخل ٢٦٦ (٢) الخَلَبُوتُ : الخداع الكذاب . انظر : مادة (خلب) في اللسان ١٢٢٠/٢ ، والصحاح ١/١٢٢ ، والمقاييس ٢٤٨/٢ ، ومجمل اللغة ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنخل ٢٦٦ (٣) انظر : هذه اللغة الخصائص ٢٠٧/٣ ، والمتع ١٢٥/١

(٤) السُّلُكُوتُ : طائر . انظر : مادة (سلك) في اللسان ٢٠٧٤/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣ (٥) الضَّهْيَاةُ : شجر ، وقيل المرأة التى لا تحيض ولا تلد . انظر : مادة (ضها) في الصحاح ٢٤١٠/٦ ، والقاموس ٣٥٥/٤ ، والمقاييس ٣٧٤/٤ ، والمجمل ٥٦٧/٢ ، واللسان ٢٦١٧/٤ ، وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٣٢٧ ، والمتع ٩٠/١ : ٢٢٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١١٧ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٦٩ ، وسفر السعادة ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢١٢ ، وكتاب النبات للأصمعي ١٩ (٦) الغِشْلِيْنَ : شجر فى النار ، وهو أيضًا مايسيل من جلود أهل النار كالقيح وانظر : مادة (غسل) في اللسان ٣٢٥٧/٥ ، والقاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨٢/٥ ، والمقاييس ٤٢٤/٤ ، والمجمل ٦٩٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٤٠٦/١ (٧) البُلْهَنِيَّةُ : الرِّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ انظر : مادة (بله) في اللسان ٣٥٤/١ ، والقاموس ٢٨١/٤ ، والصحاح ٢٢٢٧/٦ ، والمجمل ١٣٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والرضى ١٥٣/١ و ٣٤٠/٢ ، والمتع ١٢٦/١ ، وسفر السعادة ١٦٧/١

(٨) الْجَبْرُوَّةُ : الكبر والتجبر . انظر : مادة (جبر) في اللسان ٥٣٥/١ ، والقاموس ٣٨٥/١ ، والصحاح ٦٠٨/٢ ، والمقاييس ٥٠١/١ ، والمجمل ٢٠٥/١ . وانظر أيضًا : المتع ١٢٦/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والخصائص ٢٠٦/٣

(٩) الْعُثْدُوسُ : وبفتح العين وضمها من الأعلام . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال

١٢٧

(١٠) الْعِرْفَاسُ : الناقة الصَّبُور على السَّيْرِ . انظر : مادة (عرفس) في اللسان ٢٩٠٢/٤ ، والقاموس ٢٣٠/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦

(١١) قال ابن القطاع : وعلى فُعْلِيَاء نحو : تُبْلِيَاء وهو الكَرُّ الذى يُضْعَدُ به على النخل يمد ويقصر أى الحبل والقيد . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧ وانظر أيضًا : مادة (كرر) في اللسان ٣٨٥١/٥ ، والصحاح ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٢٦/٢

(١٢) الْهَزَنَوَى : نبت . انظر : مادة (هرن) في اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٢٧٧/٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤

(١٣) انظر : المتع ١٢٤/١

وَفَعَلَهُو : قَنَزَهُو ^(١) ؛ والنون بدل من زاي ؛ فَيُثُولُ باعتبار أصله إلى الثنائى ،
وَفَعَلَم دِلْظَم ^(٢) ، وَفَعَلَم قُرْطَم ، وَفَعَلَم قِرْطَم ^(٣) ، وَفَعَلَمَة : ضِرْسَامَة ^(٤)
وَفَعْلُوم جُرْسُوم ^(٥) ، وَفَعْلَيْن : وَهْبَيْن ^(٦) ، وَفَعْلَيْن : زُرْفَيْن ^(٧) لغة فى
زُرْفَيْن ، وَفَعْلُون عَرَبُون ^(٨) ، وَفَعْلُون عُرْجُون ^(٩) ، وَفَعْلُون فِرْجُون ^(١٠) ،
وَفَعْلُون عَرَبُون ^(١١) ، وَفَعْلُون سِرْجُون لغة فى سِرْجَيْن ^(١٢) ، وَفَعْلَن

(١) فى اللسان (قنزه) ٣٧٥٠/٥ « رَجُلٌ قَنَزَ قَنَزَهُو ، وَقَنَزَ قَنَزَهُو عن اللحيانى وَلَمْ يُفَسِّرْ قَنَزَهُو : قال ابن
سيده : وأراه من الألفاظ المبالغ فيها كما قالوا : أَصَمُّ أَسْلَخ ، وأخرس أَمْلَس » وفى أبنية الأسماء والأفعال لابن
القطاع ١٥٦ « وعلى فَعْلَهُو نحو قَنَزَهُو للمُتَقَرِّز وكذلك قَنَزٌ وَقَنَزٌ وهو ثنائى إلا أن النون فى «قَنَزَهُو» مبدلة من
الحرف المضاعف » .

(٢) الدَّلْظَم والدِّلْظَم : الهَرَمَة الفانية وقيل الجمل القوى . انظر : مادة (دلظم) فى اللسان ١٤٠٩/٢ ،
والقاموس ١١٣/٤

(٣) الْقُرْطَم والقِرْطَم : حَبُّ الْعُصْفَر . انظر : مادة (قرطم) فى الصحاح ٢٠١٠/٥ ، والقاموس ٤/٤
١٦٤ ، واللسان ٣٥٩٣/٥ ، والجمهرة ١١٥٣/٢ . وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، وأدب الكاتب
لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنخل ١٩١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٤
(٤) الضَّرْسَامَة : الرخو اللقيم القشل . انظر : مادة (ضرسم) فى اللسان ٢٥٧٩/٤ ، والقاموس
١٤٢/٤ ، والمقاييس ٤٠٢/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢

(٥) الجِرْسَام : هذا ماورد فى المعاجم وهو السم الذعاف . انظر : مادة (جرسم) فى اللسان ٥٩٨/١ ،
والقاموس ٨٩/٤ ، والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والصحاح ١٨٨٦/٥ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والمجمل ٢٠٨/١
(٦) الوَهْبَيْن : اسم موضع . انظر : مادة (وهب) فى اللسان ٤٩٣٠/٦ ، والقاموس ١٣٨/١ ،
والصحاح ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٨٥/٥ ، ومعجم مااستعجم ١٣٨٤/٤ ، ومراصد
الاطلاع ١٤٤٦/٣

(٧) الزَّرْفَيْن : بالضم والكسر حَلَقَة للباب وهو فارسى معرب . انظر : مادة (زرفن) فى اللسان ٣/٣
١٨٢٧ ، والقاموس ٢٣١/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥ . وانظر أيضًا : المعرب ١٧٦
(٨) الْعَرَبُون : ما عَقِدَ به البيع . انظر : مادة (عربن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والجمهرة ١١٩٥/٢ ؛
و ٣١٩/١ ، والمنخل ٢٦٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٦٥٧

(٩) الْعُرْجُون : هو الإهان الذى فى طرفه العِدْق فإذا كان رطبًا فهو إهان وإذا ييس فهو عُرْجُون .
انظر : مادة (عرجن) فى اللسان ٢٨٧١ - ٢٨٧٢ ، والقاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر
أيضًا : الكشف ١٧/٤ ، والشوارد للصاغانى ٣٠٨

(١٠) الْفِرْجُون : الْحِشَّة . انظر : مادة (فرجن) فى القاموس ٢٥٥/٤ ، واللسان ٣٣٧١/٥ ،
والصحاح ٢١٧٧/٦

(١١) فى تصحيح التصحيح للصفدى ٣٨٠ (يقولون : الْعَرَبُون وفيه ست لغات : عَرَبُون وَعَرَبُون
وَعَرَبَان وَأَرَبُون وَأَرَبَان)

(١٢) السَّرْجَيْن : الزَّيْل وهو معرب . انظر : مادة (سرجن) فى القاموس ٢٣٤/٤ واللسان ١٩٨٤/٣ ،
والصحاح ٢١٣٥/٥ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٢ وتصحيح الصفدى ٣١١ ، والمعرب ١٨٦

قِشَوْنَ^(١) ، وَفَعْلَن قُرْطَن^(٢) ، وَفَعْلَن قُرْطَن^(٣) ، وَفَعْلَن هَلَكِينَ^(٤) ، وَفَعْلَيْتَ صَوْلَيْتَ^(٥) ؛ وكون الفاء أصلها الكسر دعوى^(٦) ، وَفَعْلَناءَ خَلْفَناءَ^(٧) ؛ وكون الألف إشباعًا دعوى^(٨) ، وَفَعْلِيل وَهَبِيل^(٩) .

أو مفترقان^(١٠) ، فرقت بينهما الفاء ؛ فعلى أفاعِل : اسمًا أجارِد^(١١) ، وصفة أباتِر^(١٢) ، وَأَخَائِل^(١٣) ؛ فَأَمَّا «أَدَابِرُ»^(١٤) فذكره ابن سيده في الصفات ،

(١) القِشَوْنَ : الدقيق الضعيف . انظر : مادة (قشا) في اللسان ٣٦٣٩/٥ ، والقاموس ٢٦٠/٤ ؛

٢٧٨

(٢) في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣ «وعلى فَعْلَن نحو : قُرْطَنَ للقرط» .

(٣) جملة (وفعلن قرطن) زيادة من ت .

(٤) الهَلَكِينَ : يقال للأرض التي لَمْ يصبها الغيث من دهر . انظر : مادة (هلك) في اللسان ٦/٤٦٨٧ ، والقاموس ٣٢٤/٣ ، والمقاييس ٦٣/٦ ، والمجمل ٩٠٨/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٣

(٥) الصَّوْلَيْتُ : البذرُ على وجه الأرض . انظر : الاستدراك ٢١

(٦) في الممتع لابن عصفور ١٢٥/١ - ١٢٦ «وأما (صَوْلَيْتَ) .. فيمكن أن يكون الأصل فيها الكسر على وزن (فَعْلَيْتَ) ثم فتحت الفاء تخفيفًا» ورفض ذلك أبو حيان .

(٧) الخِلْفَناءُ : هو الرجل الكثير الخلاف . انظر : مادة (خلف) في القاموس ١٣٨/٣ ، واللسان ٢/١٢٣٩ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١٥

(٨) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٦/١

(٩) الوَهْبِيلُ : اسم عَلَم هو ابن سعد بن مالك بن النُّخَع أبو بطن منهم : على بن مدرك الوهيلي المحدث . انظر : مادة (وهبل) في القاموس ٦٦/٤ ، واللسان ٦/٤٩٣٠

(١٠) في ض «أو مفترقتان»

(١١) الأجارِدُ : اسم موضع . انظر : مادة (جرد) في اللسان ٥٩٠/١ ، والصحاح ٤٥٥/٢ ، والمجمل ١٨٦/١ ، والجمهرة ٤٤٦/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ ، وديوان الأدب ٢٧٤/١ ، وسفر السعادة ٣٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والنوادر لأبي زيد ١٧٢ ، ومعجم البلدان ٩٩/١

(١٢) الأَبَاتِرُ : القصير وقيل الذي يَبْثُرُ رحمه أي يقطعها . انظر : مادة (بتر) في اللسان

٢٠٦/١ ، والقاموس ٣٦٦/١ ، والصحاح ٥٨٤/٢ ، والمقاييس ١٩٤/١ ، والمجمل ١١٥/١ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ ، والممتع ٦٤/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٢٦/١

(١٣) في ت ، ب (أحايد) وهو تحريف ، والأخَائِلُ : المختال تكبرًا والمعجب بنفسه . انظر : مادة

(خيل) في اللسان ١٣٠٥/٢ ، والصحاح ١٦٩٢/٤ ، والمجمل ٣٠٩/٢

(١٤) الأَدَابِرُ : هو قاطع الرحم ولا يقبل الموعظة . انظر : مادة (دبر) في القاموس ٢٧/٢ ، واللسان

١٣٢٠/٢ ، والصحاح ٦٥٣/٢ ، والمقاييس ٣٢٥/٢ ، والمجمل ٣٤٥/٢ . وانظر : سفر السعادة ٤٠/١

والزبيدي^(١) ، وتبعه ابن عصفور في الأسماء^(٢) وعلى أفاعِل أَجَالِد للجسم^(٣) ،
وَأَفَانِيَّة : نَبَت^(٤) ؛ ويكون جمعًا : اسمًا أَفَاكِل^(٥) وصفة أَفَاضِل ، وَأَفَنَعَل أَرْنَدَج ،
وَأَفَنَعَل إِرْنَدَج لغة ، وَيَفَنَعَل : يَرْنَدَج^(٦) ، وَيَفَنَعَل يَرْنَدَج لغة ، وَيَفَعَل يَوْصَى^(٧) ،
وَيَرْنَأ^(٨) ، وَيَفَعَل : يُرْنَأ^(٩) ، وَيَفَاعِل يُنَابِع^(١٠) ، وَيَفَاعِل يَجَابِر^(١١) (اسم
امرأة)^(١٢) ، ويكون في جمع الاسم : يَرَامِع^(١٣) ، وَأَمَّا « جِمَالُ يَعَامِل »^(١٤) فقليل

(١) انظر : الاستدراك ٨ - ١٠

(٢) انظر : الممتع ٦٤/١ وكذلك سيويه . انظر : الكتاب ٢٤٦/٤

(٣) انظر : مادة (جلد) في اللسان ٦٥٣/١ ، والصحاح ٤٥٨/٢ ، والمقاييس ٤٧١/١ ، والمجمل

١٩٤/١

(٤) انظر : مادة (فنى) في القاموس ٣٧٥/٤ ، واللسان ٣٤٧٨/٥ ، والصحاح ٢٤٥٨/٦ ،
والمقاييس ٤٥٣/٤ ، والمجمل ٧٠٦/٣

(٥) الأفاكِل : جَمْع (أَفَكَل) وهو اسم رجل من العرب وقيل هي الرعدة . انظر : مادة (فكل) في

الجمهرة ٩٦٨/٢ ، واللسان ٩٨/١ ، والقاموس ٣٢/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٢٥

(٦) الأَرْنَدَج واليَرْنَدَج : ويكسر أوله وهو الجلد الأسود معرب رنده . انظر : مادة (ردج) في
القاموس ١٩٠/١ ، واللسان ١٦٢٠/٣ ، والصحاح ٣١٨/١ ، والجمهرة ١٢٥٠/٣ وانظر أيضًا :
تهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣ ، والمنخل ٢١٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٨ ، وفقه اللغة للثعالبي
١٣٧ ، والمعرّب للجواليقي ٣٥٥

(٧) اليَوْصَى : اسم طائر . انظر : مادة (وصى) في القاموس ٤٠٠/٤ ، واللسان ٤٨٥٤/٦ .

وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(٨) اليَرْنَأ واليَرْنَأ بضم الياء وفتحها وهمزة الألف اسم للحناء . انظر : مادة (رنا) في اللسان ٣/

١٧٤٢ ، والقاموس ٣٥/١ ، والمقاييس ٤٤٣/٢ ، والمجمل ٤٠٠/٢ وانظر أيضًا : الممتع ٩٥/١ ،
والمقصود والممدود للقالى ٢٤٦ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(٩) جملة (يُفَعَل : يُرْنَأ) لا توجد في ت .

(١٠) اليُنَابِع : اسم مكان وهو من الأبنية التي لم يذكرها سيويه . انظر : مادة (نبح) في اللسان

٤٣٢٧/٦ ، والصحاح ١٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٦ (١٢) في ض (اسم واد)

(١٣) اليَرَامِع : جمع (يَرَمَع) وهي حجارة بيض رقاق تلمع . انظر : مادة (رمع) في اللسان

١٧٣١/٣ ، والقاموس ٣٢/٣ ، والجمهرة ٧٧٢/٢ ، والصحاح ١٢٢٣/٣ ، والمقاييس ٤٤١/٢ ،
والمجمل ٣٩٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والممتع ٩٥/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٤) اليَعَامِل : جمع (يعملة) . و «اليعملة» من الإبل : النجبية المطبوعة على العمل . انظر : مادة

(عمل) في اللسان ٣١٠٨/٤ ، والصحاح ١٧٧٥/٥ ، والمقاييس ١٤٥/٤ ، والمجمل ٦٣٠/٣

من الوصف بالاسم ^(١) ، وَتُفَاعِلُ تُرَامِزُ ^(٢) وقيل وزنه فُعَامِلُ ، وقيل فُعَالِلُ ^(٣) ، وَتَفَعَّلَ : اسمًا فقط تَنَوُّطُ ^(٤) ، وهو في المصدر كثير ^(٥) ، وَتُفَاعِلُ : تُضَارِعُ ^(٦) ، وَتُفَعَّلُ تُبَشِّرُ ^(٧) ، وَتُفَعَّلُ تُبَشِّرُ ، وَتُفَعَّلُ تِهَيِّطُ ^(٨) ، وَتُفَاعِلُ : تَفَاوَتْ ^(٩) ، وكثر في الجمع اسمًا تَنَاضُبُ ^(١٠) ، وصفة بالقياس تحَالِبُ جمع تحَلِيبَةٍ ، وَتُفَاعِلُ : تَفَاوَتْ ، وَتُفَاعِلُ تَفَاوَتْ ^(١١) ، وَتُفَاعِلُ بالقياس نَرَاوِسُ جمع نِرْوِجِسُ ^(١٢) ، وَنَفَوَعِلُ نَخْوَرِشُ ^(١٣) ، وقيل وزنه فَعْلَلِلُ ^(١٤) ، ومفاعِلُ ،

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٥/١

(٢) التُّرَامِزُ من الإِزِل : القوى الشديد . انظر : مادة (ترمز) في اللسان ٤٣١/١ ، والقاموس ١٧٧ ، والجمهرة ١٢١١/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والخصائص ١٩٧/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٦/١

(٤) التَّنَوُّطُ : بفتح التاء وضمها طائر . انظر : مادة (نوط) في اللسان ٤٥٧٨/٦ ، والقاموس ٢/٣٩٠ ، والصحاح ١١٦٦/٣ ، والمقاييس ٣٧٠/٥ ، والمجمل ٨٤٨/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣١/١

(٥) انظر : الممتع ٩٧/١

(٦) التُّضَارِعُ : جبلٌ يَنْجُدُ . انظر : مادة (ضرع) في اللسان ٢٥٨١/٤ ، والقاموس ٥٦/٣ ، والصحاح ١٢٥٠/٣ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣

(٧) التُّبَشِّرُ : بفتح الباء وضمها طائر يقال له الصَّفَارِيَّةُ . انظر مادة (بشر) في اللسان ٢٨٨/١ ، والقاموس ٣٧٣/١ ، والصحاح ٥٩١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٧١/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، والممتع ٩٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٩٤

(٨) التَّهَيِّطُ : اسم طائر أغبر يتعلق برجليه . انظر : مادة (هبط) في القاموس ٣٩٢/٢ ، واللسان

٤٦٠٦/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٩٧/١

(٩) هذه الكلمة مُثَلَّثَةٌ الواو . انظر : مادة (فوت) في اللسان ٣٤٨٠/٥ - ٣٤٨١ ، والقاموس ١٥٤/١

(١٠) التَّنَاضُبُ : جمع (تَنْضُبُهُ) وهو شجر ذو شوك انظر : مادة (نضب) في القاموس ١٣٣/١ ،

والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ ، والمجمل ٨٧١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ٩٦/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١١) انظر : في لغات هذه الكلمة القاموس ١٥٤/١

(١٢) انظر : مادة (رجس) في القاموس ٢١٩/٢ ، واللسان ١٥٩٠/٣ ، والجمهرة ١٢٧/١

(١٣) في القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ « وكتب نَخْوَرِش كنفوعِل وهو من أبنية أغفلها سيبويه أى

كثير الخَرْش » وانظر أيضًا : اللسان (خرش) ١١٣١/٢ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٤٨٦/١ ، والرضى ٣٦٤/٢

(١٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٤/١

ولا يكون إلا جمعًا : اسمًا منّاير وصفة مداعس^(١) ، ومُفْهَعَل : مُكْهَمَل^(٢) ،
وَمُفَوَّعِل ، وَمُفَيَّعِل ، وَمُفَاعِل وَمُفْعِل وَمُفْتَعِل ، وَمُفْنَعِل أسماء فاعل ، وبالفتح أسماء
مفعول ، مُجَوِّهَر وَمُبَيَّطِر ، وَمُضَارِب ، وَمُكْرِم ، وَمُقْتَدِر وَمُسْنِبِل .

أو العين على فاعول اسمًا طاؤوس^(٣) وصفة جازوف^(٤) ، وفاعال اسمًا قليلًا :
ساباط^(٥) ، وفاعيل خاميز^(٦) ، وَفَيَّعُول : اسمًا قَيْصُوم^(٧) ، وصفة عَيْشُوم^(٨) ،
وَفَوَّعَال اسمًا قليلًا : طومار^(٩) ، وَفَوَّعَال اسمًا قليلًا : تَوْرَاب^(١٠) ، وَفَوَّعِيلَة^(١١) :

(١) المَدَاعِش : هي وصف للرمح إذا طعن به يقال : رمح مدعس (ورماح مداعس) . انظر : مادة
(دعس) في الجمهرة ٦٤٤/٢ ، واللسان ١٣٨٠/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٢ ، والصحاح ٩٢٩/٣ وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٠/٤ ، والمتع ٩٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٢) في القاموس (كهمل) ٤٧/٤ «الكَهْمَلُ الثقيل الوحش» ، وأخذ الأمر مُكْهَمَلًا بالفتح بأجمعه
وانظر أيضًا : اللسان (كهمل) ٣٩٤٩/٥

(٣) الطَّائُوس : طائر وهو أعجمي . انظر : مادة (طوس) في اللسان ٢٧١٨/٤ ، والقاموس ٢٢٧/٢ ،
والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، والصحاح ٩٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٤) الجازوف : يقال للرجل النهم الأكل وللسيل إن كان غزيرًا انظر : مادة (جرف) في اللسان ١/١
٦٠٢ ، والقاموس ١٢٣/٣ ، والجمهرة ١٢٠٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٩٧/١ ،
والاستدراك ١١ - ١٥

(٥) السَّابَات : اسم موضع انظر : مادة (سبط) في اللسان ١٩٢٣/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ،
والصحاح ١١٢٩/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ ، وديوان
الأدب ٣٧٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٦) في ض (وفاعيل جاميز) وهو تحريف و (الخاميز) اسم أعجمي ، وهو مَرْقُ السُّكْبَاج المبرد المصْفَى
من الدُّهْن . انظر : مادة (خمن) في القاموس ١٧٥/٢ ، واللسان ١٢٦٢/٢

(٧) الْقَيْصُوم : نبت انظر : مادة (قصم) في القاموس ١٦٦/٤ ، واللسان ٣٦٥٧/٥ ، والصحاح
٢٠١٣/٥ ، والمقاييس ٩٣/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ، والمتع ٩٧/١ ، والاستدراك
٢٠ - ٢١

(٨) في ض ت (الغيشوم) والعَيْشُوم : الضخم الشديد من كل شيء انظر : مادة (عشم) في اللسان
٢٨٠٩/٤ ، والصحاح ١٩٨٠/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ،
والمتع ٩٧/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة ٣٩٣/١

(٩) الطُّومَارُ : الصحيفة وهو معرب . انظر : مادة (طمر) في القاموس ٧٩/٢ ، واللسان ٢٧٠٣/٤ ،
والجمهرة ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٩٧/١ ، والكتاب ٢٥٨/٤ ، والاستدراك
١٣ - ١٧ ، والمعرب ٢٢٥

(١٠) التَّوْرَابُ : هو التراب . انظر : مادة (ترب) في القاموس ٣٩/١ ، واللسان ٤٢٣/١ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ١٨٥/١ - ١٨٦ ،
وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(١١) في ض ، ت ، ب (ذو طيلة) : وهو تحريف .

دَوْطِيرَةٌ^(١) ، وَفَوْعَلَةٌ حَوْصَلَةٌ^(٢) ، وَفَيْعَالٌ^(٣) : اسمًا خَيْتَامٌ^(٤) ، وصفة : غَيْدَاقٌ^(٥) ، وَفَيْعَالٌ ، اسمًا فقط : دِيمَاسٌ فى أحد احتماليه^(٦) ، وَفَيْعِيلَةٌ قَيْلِيْطَةٌ^(٧) ، وَفَيْعَالٌ : قيل : لم يجىء إلا صفة قِنْعَاسٍ^(٨) ، وذكر بعضهم عِنْقَادٌ^(٩) ، وَطَنْبَارٌ^(١٠) ؛ فينظر : أهما اسمان أم وصفان ؟ وَفَيْعَالٌ غُنْظَابٌ^(١١) ، وَفَوْعَلٌ كَوَائِلٌ^(١٢) ، وقيل وزنه فَوْأَعْلٌ

(١) الدَّوْطِيرَةُ : كَوَائِلُ السفينة . انظر : مادة (دطر) فى اللسان ١٣٧٧/٢ ، والقاموس ٢٩/٢
(٢) الحَوْصَلَةُ : أسفل البطن إلى العانة من كل شىء . انظر : مادة (حصل) فى القاموس ٣٥٨/٣ ، واللسان ٩٠١/٢ ، والجمهرة ٥٤٢/١ ، والصحاح ١٦٧٠/٤ ، والمقاييس ٦٨/٢ ، والمجمل ٢٣٧/١
(٣) فى ت ، ب (خيثام) .

(٤) الخَيْتَامُ : هو الخاتم الذى يوضع فى الأصبع انظر : مادة (ختم) فى القاموس ١٠٢/٤ ، واللسان ٢/٢
١١٠١ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ ، والمقاييس ٢٤٥/٢ ، والمجمل ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨

(٥) الغَيْدَاقُ : الكريم الواسع العطاء . انظر : مادة (غدق) فى القاموس ٢٧١/٣ ، والجمهرة ٢/٢
١٢٠٧ ، والصحاح ١٥٣٦/٤ ، والمقاييس ٤١٥/٤ ، والمجمل ٦٩٢/٣

(٦) الدِّيمَاسُ : بفتح الدال وكسرهما وهو الكن أو الحمام أو سجن الحجاج بن يوسف . انظر :
مادة (دمس) فى القاموس ٢١٧/٢ ، واللسان ١٤٢١/٢ ، والجمهرة ٦٤٨/٢ ، والصحاح ٩٣٠/٣ ،
والمقاييس ٣٠١/٢ ، والمجمل ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ،
وسفر السعادة ٢٧٧/١ ، والممتع ٩٨/١ ، وديوان الأدب ٣٧٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦
(٧) القَيْلِيْطُ : بالكسر هو الآدر وهو من يصيبه فتق فى إحدى خصيه انظر : مادة (قلط) فى
القاموس ٣٨١/٢ ، واللسان ٣٧٢٢/٥

(٨) القِنْعَاسُ : هو الشديد القوى ومن الإبل : الطويلة القسوة انظر : مادة (قنص) فى القاموس
٢٤٣/٢ ، واللسان ٣٧٥٦/٥ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والمقاييس ١١٧/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٤ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ٩٨/١ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ ، ومجموعة الشافية ٢٠١/١
(٩) العِنْقَادُ : بالكسر هو العنقود من العنب والأراك . انظر : مادة (عنقد) فى اللسان ٣١٣٧/٤ ،
والقاموس ٣١٦/١ ، والصحاح ٥١١/٢ ، والمقاييس ٣٥٩/٤

(١٠) الطَّنْبَارُ : معروف فارسى معرب دخيل أصله دنبه بره أى يشبه ألية الحمل وهو الذى يلعب
به . انظر : مادة (طنبر) فى اللسان ٢٧٠٩/٤ ، والقاموس ٧٩/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢ ، والمجمل ٢/٢
٥٩٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٢٥

(١١) الغُنْظَابُ : الذكر من الجراد . انظر : مادة (عنظب) فى اللسان ٣١٣٢/٤ ، والقاموس ١/١
١٠٦ ، والجمهرة ١١٢٧/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والممتع ٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١
(١٢) الكَوَائِلُ : القصير من الناس . انظر : مادة (كأل) فى القاموس ٤٣/٤ ، والجمهرة ٢/٢
١١٠٣ ، واللسان ٣٨٠٣/٥ ، والصحاح ١٨٠٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والممتع ١/١
٩٨ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٤٥٢/١ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

فيكون ثنائياً ، وَفَعَّال : اسماً قليلاً ^(١) : دَرَّاج ^(٢) ، وصفة عَلَّام ، وَفَعَّال : اسماً خُطَّاف ، وصفة حُسَّان ، وَفَعَّال : اسماً فقط : قِتَاء ^(٣) ؛ فأما رَجُلٌ ^(٤) دَنَابَةٌ ^(٥) فقيل من الوصف بالاسم ^(٦) ، وَفَعُول : صفة فقط سُبُوح ، وأثبت بعضهم ^(٧) فيه دُزُّوحاً ^(٨) ، فيكون اسماً ، وَفَعُول ، اسماً سَفُود ^(٩) ، وصفة : سَبُوح ، وَفَعُول ، اسماً عَجَّوُل ^(١٠) ، وصفة : سِرَّوُط ^(١١) ، وَفَعِيل ، اسماً بِطِيخ ؛ وصفة : سَكِير ، وَفَعِيل صفة قليلاً مُرِّيْق هكذا قال بعضهم ^(١٢) ، وقال آخر : وعلى فُعِيل مُرِّيْق للْعُصْفُر ، وَمُرِّيخ للذى هو داخل الأذن اليابس ^(١٣) ، وَفَعِيل : اسماً عُليْق ^(١٤)

(١) في ض (دراج) .

(٢) الدَّرَّاج : اسم موضع وقيل : النمام . انظر : مادة (درج) في الصحاح ٣١٤/١ ، والقاموس ١٨٧/١ ، واللسان ١٣٥٤/٢

(٣) القِتَاء : هو الخيار . انظر : مادة (قثأ) في القاموس ٢٤/١ ، واللسان ٣٥٣٣/٥ ، والصحاح ٦٤/١ ، والمقاييس ٥٩/٥ ، والمجمل ٧٤٤/٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ٩٩/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٤) في ت ، ب (ذنابة) .

(٥) الدَّنَابَةُ : القصير . انظر : مادة (دنب) في اللسان ١٤٣١/٢ - ١٤٣٢ ، والقاموس ٦٦/١ ، والصحاح ١٢٥/١ ، والمقاييس ٣٠٣/٢ ، والمجمل ٣٣٦/٢

(٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٩٩/١

(٧) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، والمزهر ١٠٠/٢ ، وسفر السعادة ٢٩٦/١ - ٢٩٧

(٨) الدُّزُّوح : دوية أعظم من الذباب شيئاً . انظر : مادة (ذرح) في اللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ٣/١٢٨٦ ، والقاموس ٢٢١/١ . وانظر : ديوان الأدب ٣٣٨/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨

(٩) السَّفُود : الحديد التي يشوى بها اللحم . انظر : مادة (سقد) في اللسان ٢٠٢٤/٣ ، والصحاح ٤٨٩/٢ ، والمقاييس ٨٢/٣ ، والمجمل ٤٦٤/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٩٩/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٣٠٤/١ ، وديوان الأدب ٣٣٢/١ ، والمنخل ٢٨٤

(١٠) العَجَّوُل : العجل . انظر : مادة (عجل) في اللسان ٢٨٢٣/٤ ، والقاموس ١٣/٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩٩/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وديوان الأدب ٣٣٩/١

(١١) السِرَّوُط : الذى يسترط كل شئ يتلعه . انظر : مادة (سرط) في اللسان ١٩٩٣/٣

(١٢) انظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع ٩٩/١ - ١٠٠ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب

الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، والجمهرة ٧٩٢/٢

(١٣) في ض بدل الأذن (القرن) .

(١٤) العُلَيْقُ : ضرب من الشجر . انظر : مادة (علق) في اللسان ٣٠٧٧/٤ ، والقاموس ٢٦٧/٣ ، والصحاح ١٥٣٢/٤ ، والمقاييس ١٣٠/٤ ، والمجمل ٦٢٧/٣ . وانظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع ١٠٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وديوان الأدب ٣٣٨/١

وصفة زُمَيْل^(١)، وَفُتْعَالُ : رجل قُتِّئَالُ^(٢)، وقال الفراء وزنه « فُتْعَلَّ »، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ المشددين همزة^(٣)، وَفِئْعَالَةٌ عِنْدَاوَةٌ^(٤)، وقيل وزنها فِعْلَاوَةٌ من عِنْدَ^(٥)، وَفِئْعَلَةٌ رَيْحَنَةٌ، وَفِئْعَلٌ نِيلَنَج^(٦) لغة، وَفُتْعُولُ : قُمْعُوط^(٧)، وَفِئْعِيلُ : عَمَلِيق^(٨)، وقيل وزنه فِئْعِيل^(٩)، وَفِئْعِيلٌ دِرِّيٌّ، وَفِئْعِيلُ : زُئْجِيل^(١٠)، وَفَوْعَلٌ : كَوْثَلٌ^(١١)، وَفُتْعُولُ : عُثْقُودُ، وَفُتْعُولُ طَنْبُورُ لغة^(١٢)، وَفُتْعُولُ زُلْقُوم^(١٣)، وقيل وزنه فُتْعُولُ^(١٤). وَفَوْعَلٌ

- (١) الزُمَيْلُ : الضعيف الجبان . . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٤/٢، والصحاح ١٧١٨/٤، والمقاييس ٢٦/٣، والمجمل ٤٤٠/٢. وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٣٣٨/١، والغريب المصنف ٣٣٥/١
- (٢) في أبنية الأسماء والأفعال ١٦١ « وعلى فُتْعَالٌ نحو : رَجُلٌ قُتِّئَالٌ وَكُتِّئَالٌ للقصير ». وانظر أيضًا : مادة (كتل) في الصحاح ١٨٠٩/٥، واللسان (كنثل) ٣٩٣٦/٥
- (٣) انظر : رأى الفراء في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦١
- (٤) العِنْدَاوَةُ : العسر والالتواء والخديعة والمكر، انظر : مادة (عند) في اللسان ٣١٢٦/٤، والقاموس ٢٢/١، والمقاييس ١٥٤/٤، والجمهرة ١٢٤٠/٣. وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨
- (٥) قال ابن القطاع : وعلى فِئْعَالَةٌ نحو : عِنْدَاوَةٌ للالتواء والعسر وقد اختلف في وزنها فقليل فِئْعَالَةٌ من العداء النون والهمزة والهاء فيها زوائد وقيل وزنها فِعْلَاوَةٌ من عِنْدَ وقيل وزنها فِئْعَالَةٌ من عِنْدَى وتكون على هذا القول الأخير رباعية . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٨
- (٦) النِيلَنَجُ : بكسر أوله دُخَانُ الشَّحْمِ يعالج به الوشم . انظر : القاموس (نيلنج) ٢١٠/١، واللسان ٤٥٩٤/٦
- (٧) القُمْعُوطَةُ : بالضم دُخْرُوجَةُ الجعل . انظر : مادة (قمعط) في القاموس ٣٨٢/٢، واللسان ٥/٥ ٣٧٤٢
- (٨) العَمَلِيقُ : اسم علم والعمالقة قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق . انظر : مادة (عملق) في القاموس ٢٦٨/٣، واللسان ٣١١٠/٤، والجمهرة ١١٦٠/٢، والصحاح ١٥٣٣/٤
- (٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧
- (١٠) الزُّئْجِيلُ : الضعيف من الرجال . انظر : مادة (زجل) في القاموس ٣٨٨/٣، واللسان ٣/٣ ١٨١٤، والصحاح ١٧١٥/٤، والمقاييس ٤٨/٣، والمجمل ٤٤٩/٢، والغريب المصنف ٣٣٥/١
- (١١) الكَوْثَلُ : مُؤَخَّرُ السفينة . انظر : مادة (كتل) في القاموس ٤٣/٤، واللسان ٣٨٢٩/٥، والصحاح ١٨٠٩/٥، والمجمل ٧٧٩/٣
- (١٢) الطَنْبُورُ : الذي يلعب به معرب . انظر : مادة (طنب) في اللسان ٢٧٠٩/٤، والقاموس ٧٩/٢. وانظر أيضًا : المخصص ٨٥/١٥
- (١٣) الزُّلْقُومُ : الحلقوم . انظر : مادة (زلقم) في القاموس ١٢٥/٤، واللسان ١٨٥٥/٣، والجمهرة ١١٩٥/٢، والصحاح ١٩٤٣/٥، والمقاييس ٥٣/٣، والمجمل ٤٥١/٢
- (١٤) قال ابن القطاع : وعلى فُتْعُولُ نحو : زُلْقُومٌ للحلقوم اللام زائدة، وقيل وزنه فُتْعُولُ الميم زائدة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٨١

فُوذَجُ^(١) ، وَفَنَعَالَةً^(٢) ، شِنْذَارَةً^(٣) ، وَفَنَعِيل : شِنْظِير^(٤) ، وَفَوَعْنَل : خَوَزَنْق^(٥) ،
 وَفَنَعُولَةٌ : حِنْذُورَةٌ^(٦) ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ قِرْطَعَب^(٧) ، وَفَنَعُولَةٌ ، عُنْجُورَةٌ^(٨) .
 أَوِ اللَّامُ عَلَى فَعْنَلَى : اسْمًا قَرْنَبِي^(٩) ، وَصِفَةً حَبْنَطَى^(١٠) ، وَجَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ [نَحْوُ]^(١١)
 بَلَنْصَى^(١٢) وَقِيلَ لَا يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا^(١٣) ، وَجَاءَ صِفَةً بِالْهَاءِ قَالُوا : عُقَابٌ ، عَقَبَاةٌ^(١٤) ،

- (١) الْفُوذَجُ : بِالضَّمِّ نَبَاتٌ مُعَرَّبٌ . انظر : القاموس ٢٠١/١ ، والجمهرة ٢٤٤/١
 (٢) فِي ب (وَفَنَعَالَةٌ : سِنْدَاوَةٌ) .
 (٣) الشَّنْذَارَةُ : الرَّجُلُ الْمُتَعَرِّضُ لِأَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْوَقِيعَةِ . انظر : مادة (شذر) فِي الْمَقَائِيسِ ٣/٢٧٣ ، وَالْقَامُوسِ ٥٧/٢
 (٤) الشَّنْظِيرُ : الْفَحَّاشُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . انظر : مادة (شنظر) فِي الْقَامُوسِ ٦٤/٢ ، وَاللِّسَانِ ٢٢٦٦/٤ ، وَالْجُمُهرَةُ ١١٩٠/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٦٩٨/٢ ، وَالْمَقَائِيسِ ٢٧٣/٣ ، وَالْمَجْمَلُ ٥٢٩/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَتَعُ ١٤٩/١
 (٥) الْخَوَزَنْقُ : نَهْرٌ ، أَوْ بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ أَوْ نَبْتٌ . انظر : مادة (خرنق) فِي الْقَامُوسِ ٢٢٧/٣ ، وَاللِّسَانِ ١١٤٧/٢ ، وَالْجُمُهرَةُ ١٣٢٥/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٤٦٨/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَعْرَبُ ١٢٦
 (٦) الْحِنْذُورَةُ : حَدَقَةُ الْعَيْنِ انْظُر : مادة (حندر) فِي اللِّسَانِ ١٠٢٠/٢ ، وَالْقَامُوسِ ٦/٢ ، وَالصَّحَاحُ (حدر) ٦٢٥/٢ ، وَالْمَقَائِيسِ ١٤٦/٢ ، وَالْمَجْمَلُ ٢٦٧/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : تَهْذِيبٌ إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٣٥٣ ، وَالْمِنْخَلُ ٢١٧
 (٧) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الْمَتَعُ ١٠٠/١
 (٨) الْعُنْجُورَةُ : غُلَافُ الْقَارُورَةِ . انظر : (عنج) فِي الْقَامُوسِ ٨٥/٢ ، وَاللِّسَانِ ٣١٢٣/٤ ، وَالصَّحَاحُ (عجر) ٤٣٧/٢ ، وَالْمَجْمَلُ ٦٧٧/٣
 (٩) الْقَرْنَبِيُّ : دَوِيَّةٌ شَبِهُ الْخَنْفَسَاءِ . انظر : مادة (قرنب) فِي اللِّسَانِ ٣٦١٤/٥ ، وَالْجُمُهرَةُ ٢/١٢١٥ ، وَالصَّحَاحُ (قرب) ٢٠٠/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٠/٤ ، وَالْمَتَعُ ١٠١/١ ، وَالْإِسْتِدْرَاكُ ١٣ - ١٨ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٤٢٧/١ ، وَالْمَخْصَصُ ٩٧/١٥ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي ١٤٤
 (١٠) الْحَبْنَطَى : الْمَمْتَلِئُ غَيْظًا أَوْ بَطْنَةً . انظر : مادة (حبط) فِي اللِّسَانِ ٧٥٦/٢ ، وَالْقَامُوسِ ٣٥٤/٢ ، وَالصَّحَاحُ ١١١٨/٣ ، وَالْمَقَائِيسِ ١٢٧/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٠/٤ ، وَالرِّضَى ٣٦/٢ وَ ٣٩٧ ، وَالْمَتَعُ ١٠١/١ ، وَالْإِسْتِدْرَاكُ ١٣ - ١٨ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٢١٨/١ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي ١٤٤
 (١١) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ
 (١٢) الْبَلَنْصَى : جَمْعُ (بَلْصُوصٍ) وَهُوَ طَائِرٌ . انظر : مادة (بلص) فِي اللِّسَانِ ٣٤٤/١ ، وَالصَّحَاحُ ٣/١٠٣٠ ، وَالْمَجْمَلُ ١٣٥/١ . وَانْظُرْ : سَفَرُ السَّعَادَةِ ١٦٦/١ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي ١٤٣ ، وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٨
 (١٣) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الْمَتَعُ ١٠١/١
 (١٤) فِي الْقَامُوسِ (عَقَب) ١٠٧/١ «وَعُقَابٌ عَقَبَاءٌ .. ذَاتُ مَخَالِبٍ جِدَادٌ أَوْ شَدِيدَةٌ» . وَانْظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (عَقَب) فِي الصَّحَاحِ ١٨٧/١ ، وَالْمَقَائِيسِ ٨٥/٤ ، وَالْمَجْمَلُ ٦٧٦/٣

وَفَعَّلَى : بِلَنْصَى ^(١) وَخَلَفْنَاةً ، وَفَعَّلَى اسْمًا فَقَطْ جُلُنْدَى ^(٢) ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، كَذَا قَلِيلٌ وَجَاءَ
بِالْهَاءِ : جُلُنْبَاةً ^(٣) ، وَفَعَّلْنَاةً : جُلُنْبَاةً ، وَفَعَّلَى ، جُلُنْدَى ^(٤) مَصْرُوفًا ، وَفَعَّلَى : صَعْنَبَى ^(٥) ،
وَفَعَّلَى : اسْمًا قُصَيْرَى ^(٦) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا حُبَارَى ^(٧) ، وَصِفَةٌ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ فَقَطْ عُجَالَى ،
وَفَعَّلَى : اسْمًا صَحَارَى ، وَصِفَةٌ حَبَالَى ، وَفَعَّلَى : الصَّحَارَى ، وَفَعَّلَى ذَفَارَى ، وَفَعَّلَى :
اسْمًا زِمَكَى ^(٨) ، وَصِفَةٌ كِمَرَى ^(٩) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا قَلِيلًا جِيضَى ^(١٠) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا
قَلِيلًا غُرَضَى ^(١١) ، وَفَعَّلَى : اسْمًا قَلِيلًا : حُذْرَى ^(١٢) ، وَفَعَّلَى : جِفْرَى ^(١٣) ، وَفَعَّلَى

- (١) هذه لغة أشار إليها ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٨
(٢) الجُلُنْدَى : اسم رجل ، أو اسم ملك عمان . انظر : مادة (جلد) في اللسان ٦٥٥/١ ،
والقاموس ٢٨٤/١ ، والصحاح ٤٥٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠١/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٢٧
(٣) الجُلُنْبَاةُ : وصف للناقة السمينة . انظر : مادة (جلب) في اللسان ٦٦٨/١ ، والقاموس (جلب) ٤٧/١
(٤) انظر : : سفر السعادة ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، والقاموس ٢٨٤/١
(٥) الصَّعْنَبَى : موضع باليمامة . انظر : مادة : (صعنب) في القاموس ٩٢/١ ، واللسان ٤/٤
٢٤٥٢ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٤٠٧/٣
(٦) القُصَيْرَى : أسفل الأضلاع ، وقيل أخبث الأفاعى ، وقيل أصل العنق . انظر : مادة (قصر)
في اللسان ٣٦٤٩/٥ ، والقاموس ١١٨/٢ ، والصحاح ٧٩٣/٢ ، والمقاييس ٩٦/٥ ، والمجمل ٣/٣
٧٥٦ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٤/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٣١
(٧) الحُبَارَى : طائر . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٢/٢ ، واللسان ٧٥٠/٢ ، والصحاح ٢/٢
٦٢١ ، والمقاييس ١٢٧/٢ ، والمجمل ٢٦١/١
(٨) الزُّمَكَى : أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته . انظر : مادة (زمك) في اللسان ١٨٦٣/٣ ،
والقاموس ٣٠٥/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٥/٣ ، والمجمل ٤٤٠/٢ ، والجمهرة ٣/٣
١٢٢٧ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠٤/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة
٢٨٩/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ١٧٧
(٩) الكِمَرَى : القصير . انظر : مادة (كمر) في اللسان ٣٩٢٩/٥ ، والقاموس ١٢٩/٢ ،
والصحاح ٨٠٩/٢ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠٤/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٤٨/١ ، والمخصص ٢٠٦/١٥
(١٠) الجِيضَى : مشية فيها تبخر . انظر : مادة (جيض) في القاموس ٣٢٦/٢ ، واللسان ١/١
٧٣٩ ، والصحاح ١٠٧٠/٣ ، والمقاييس ٤٩٩/١ ، والمجمل ٢٠٤/١ . وانظر أيضًا : المقصود والممدود
للقالى ١٧٥
(١١) انظر : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠٤/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٢٦
(١٢) الحُذْرَى : من الحذر وقيل الباطل . انظر : مادة (حذر) في القاموس ٦/٢ ، واللسان ٢/٢
٨١٠ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٢٧ ، والممتع ١٠٥/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٢٤/١
(١٣) الجِفْرَى : وعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) في اللسان ٦٤١/١ ، والقاموس ٣٩٢/١

قَعُولَى^(١) ، وَفَعُولَى : سَنُوطَى^(٢) ، وَفُعُولَى : عُشُورَى^(٣) ، وَفَعُولَى : عَدُولَى^(٤) ،
 وقيل وزنه فَعُولَل^(٥) ، وَفُعَالِس^(٦) : خُلَاسِيس^(٧) ، وَفَعَالِين : اسْمًا فَرَايسِن^(٨) ، وصفة :
 رَعَاشِين^(٩) ، وَفَعَالِيم زَرَاقِم^(١٠) ، وَفَعْنَلَاء : حَبْنَطَاء^(١١) ، وقيل^(١٢) : الهمزة بدل من
 ألف حَبْنَطَى ، وَفَعْنَلَاء^(١٣) : حَبْنَطَاء^(١٤) ، وَفَعْنَلَاء : حَفَيْسَاء ، وَفَعْنَلَى حَفَيْسَى^(١٥) ،

(١) القَعُولَى : أَنْ يَمْشَى كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ . انظر : مادة (فعل) في اللسان ٣٦٩٧/٥ ،
 والصحاح ١٨٠٢/٥ ، والمقاييس ١٠٧/٥ ، والمجمل ٧٥٩/٣

(٢) السَّنُوطَى : الكَوْسَجُ الذِي لَا لَحْيَةَ لَهُ أَصْلًا أَوْ لِقَبِّ عَبِيدِ الْمُحَدَّثِ . انظر : مادة (سنت) في
 القاموس ٣٦٧/٢ ، واللسان ٢١١٧/٣ ، والصحاح ١١٣٥/٣ ، والمقاييس ١٠٦/٣

(٣) العُشُورَى : اسم موضع . انظر : مادة (عشر) في اللسان ٢٩٥٦/٤ ، والقاموس ٨٩/٢ .
 وانظر أيضًا : الممتع ١٠٢/١ والكتاب ٢٦٣/٤ ، ومعجم البلدان ١٢٧/٤ ، ومراسد الاطلاع ٩٤٢/٢

(٤) العَدُولَى : قرية بالبحرين . انظر : مادة (عدل) في القاموس ١٤/٤ ، واللسان ٢٨٤٢/٤ ،
 والصحاح ١٧٦٢/٥ ، والمقاييس ٢٤٧/٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ -
 ٣٦٩ ، والمقصود والممدود للقالى ١٤٠ ، ومعجم البلدان ٩٠/٤ ، ومراسد الاطلاع ٩٢٤/٢ ،
 ومعجم ما استعجم ٩٢٦/٣

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٠٣/١

(٦) فِي ت (فعالل) .

(٧) الخُلَاسِيسُ : الحديث الرقيق أو الكذب . انظر : مادة (خلبس) في الصحاح ٩٢٣/٣ ،
 والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والقاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٢١/٢

(٨) فِي ت ب «فرانس» .

(٩) رَعَاشِين : جمع (رَعَشْن) وهو المرتعش . انظر : مادة (رعرش) في الصحاح ١٠٠٦/٣ ،
 والمقاييس ٤١٢/٢ ، والمجمل ٣٨٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١٠٣/١ ، والاستدراك

١٦ - ١١

(١٠) الزَّرَاقِمُ : جمع (زُرْقَم) وهو الشديد الزَّرَقُ أو الأزرق . انظر : مادة (زرق) في
 اللسان ١٨٢٨/٣ ، والصحاح ١٤٨٩/٤ ، والمقاييس ٥٢/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢

(١١) فِي الصَّحاح (حبط) ١١٨/٣ « والحبنطى القصير البطن يهمز ولا يهمز » . وانظر أيضًا :

اللسان (حبط) ٧٥٦/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ ، والقاموس (حبنطأ) ١١/١

(١٢) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٠٤/١

(١٣) عبارة (فعلناء حبنطاء) لا توجد في ت .

(١٤) انظر : الاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصود والممدود للقالى ١٤٤ ، واللسان (حبط) ٧٥٦/٢

والمنصف ٤٩/١

(١٥) الحَفَيْسَاءُ والحَفَيْسَى : ترد مهموزة ومرة مقصورة بالتاء أيضًا أى حَفَيْتًا ومعناها القصير =

وَفَعَالِم : ضَبَارِم ^(١) ، وَفَعَالِيَّة ، اسْمًا : كَرَاهِيَّة ، وَصِفَةُ عَبَاقِيَّة ^(٢) وَحَزَائِيَّة ^(٣) ، وَفَعَالِيَّة سَوَاسِيَّة ^(٤) ، وَفَعْنُلُوَّة : اسْمًا لَزِمَتِهَا الهَاء : قَلْنُسُوَّة ، وَفَعْنَلِيَّة والهَاء لازمة قَلْنُسِيَّة ^(٥) ، وَفَعْلَعَّة : شَعْلَعَة ^(٦) ، وَفَعُولَاة : قَهْوَبَاة ^(٧) .

أو الفاء والعين على أفعال : اسْمًا ولا يكون إلا مكسرًا : أَحْمَال ^(٨) وَصِفَةُ : أَبْطَال ، وَجَاءَ مِنْهُ مَفْرَدًا بِالْهَاءِ أَظْفَارَةٌ لِلظُّفْرِ وَهُوَ نَادِر ^(٩) ، وَقَالُوا : أَرْعَاوِيَّةٌ لِلنَّعَمِ الَّتِي عَلَيْهَا وُسُوم ^(١٠) ، وَجَاءَ صِفَةً لِلْمَفْرَدِ : بُرْدٌ أَخْلَاقٌ وَصِفٌ بِالْجَمْعِ ^(١١) ، وَإِفْعَالٌ اسْمًا

= السمين وقيل : لثيم الخلقة . انظر : مادة (حفس) في اللسان ٩٢٧/٢ ، والقاموس ٢٠٧/٢ ، والصحاح ٩١٩/٣ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والممتع ١٠٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٤٣

(١) الضُّبَارِمُ : الشديد الخلق من الأسد . انظر : مادة (ضبرم) في اللسان ٢٥٤٨/٤ ، والقاموس ٢/٧٤ ، والمقاييس ٤٠١/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢ ، والجمهرة ١٢٠٨/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للشعالبي ٦٨ (٢) العَبَاقِيَّةُ : الداهية ذو الشر وقيل : اللص الذى لا يحجم عن شىء . انظر : مادة (عبق) في اللسان ٢٧٨٧/٤ ، والصحاح ١٥٢٠/٤ ، والمقاييس ٢١٣/٤ ، والمجمل ٦٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والممتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١

(٣) الحَزَائِيَّةُ : الغليظ القصير . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٨٥٤/٢ ، والصحاح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والمجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والممتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ١/٢٢٥

(٤) انظر القاموس (سوا) ٣٤٥/٤ ، واللسان ٢١٦٠/٣ ، وقال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب غير هذه الكلمة على وزن فَعَالِيَّة انظر الزهر ٥٩/٢

(٥) القَلْنُسُوَّة والقَلْنُسِيَّة : ما يلبس فى الرأس . انظر : مادة (قلس) فى القاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والجمهرة ١١٥٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والرضى ٣٧٧/٢ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والمنخل ١٨٤

(٦) الشَّعْلَعُ : الطويل . انظر : مادة (شعلع) فى القاموس ٤٥/٣ ، واللسان ٢٢٨٢/٤ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الغريب المصنف ٢٩٦/١

(٧) القَهْوَبَاةُ : نَصْلٌ لَهُ شَعَبٌ ثَلَاثٌ أَوْ سَهْمٌ صَغِيرٌ . انظر : مادة (قهب) فى القاموس ١٢٠/١ ، واللسان ٣٧٦٣/٥ وهو من فوائت سيبويه . انظر : الخصائص ٢١٧/٣ ، والممتع ١٠٣/١

(٨) فى : (ض) (أجمال)

(٩) انظر : مادة (ظفر) فى اللسان ٢٧٤٩/٤ ، والقاموس ٨١/٢

(١٠) انظر : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٧/٣ ، والقاموس ٣٣٥/٤

(١١) البُرْدُ : هو الثوب . انظر : مادة (برد) فى اللسان ٢٥٠/١ ، والقاموس ٢٧٦/١ ،

والصحاح ٤٤٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس لابن خالويه ٢٢

إِعْصَار ، وصفة إِشْكَاف ^(١) ، وَإِفْعِيل اسمًا إِكْلِيل ، وصفة : إِضْلِيل ^(٢) ، وَأَفْعِيل :
 أَنْجِيل ، وَأَفْعُول اسمًا أُسْلُوب ، وصفة أُمْلُود ^(٣) ، وَأَفْعُول : أَشْرُوع ^(٤) ، وَإِفْعُول : اسمًا
 إِذْرُون ^(٥) ، وصفة : إِزْمُول ^(٦) ، وَأَفْعَال : أَذْمَان ^(٧) ، وَإِفْعَل اسمًا إِزْفَلَة ^(٨) ، وصفة :
 إِزْرِب ^(٩) ، وَإِفْعَل : إِزْدَب ، وَأَفْعَل : اسمًا فقط أَزْدَن ^(١٠) ، وَأَفْعَلَة : أَكْبِرَة

(١) الإِشْكَاف : هو كل صانع عند العرب . انظر : مادة (سكف) في اللسان ٢٠٥٠/٣ ،
 والصحاح ١٣٧٥/٤ ، والمقاييس ٩٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ١٠٦/١ ، وسفر
 السعادة ٥٩/١ ، وديوان الأدب ٢٧٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٥٨ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٠
 (٢) الإِضْلِيلُ : الصقيل ويطلق على السيف المصقول . انظر : مادة (صلت) في اللسان ٤/
 ٢٤٧٨ ، والقاموس ١٥٢/١ ، والصحاح ٢٥٦/١ ، والمقاييس ٣٠٢/٣ ، والمجمل ٥٣٩/٢ . وانظر
 أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ١٠٦/١ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٨/١ ، وسفر
 السعادة ٧٢/١

(٣) الأُمْلُودُ : الناعم اللين . انظر : مادة (ملد) في اللسان ٤٢٦٠/٦ ، والقاموس ٣٣٩/١ ،
 والصحاح ٥٤٠/٢ ، والمقاييس ٣٤٩/٥ ، والمجمل ٨٤٠/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ - ٢٤٦ ،
 والمتع ١٠٦/١

(٤) الأَشْرُوعُ : دودة تكون في البقل ، وقيل دواب تكون في الرمل . انظر : مادة (سرع) في اللسان
 ١٩٩٥/٣ ، والقاموس ٣٧/٣ - ٣٨ ، والصحاح ١٢٢٩/٣ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٧ ،
 وديوان الأدب ٢٧٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٤ ، والمنخل ٢١٣ ، وأمالى القالى ١٦٠/٢
 (٥) الإِذْرُونُ : الدرن والمعلق . انظر : مادة (درن) في اللسان ١٣٦٨/٢ ، والمقاييس ٢٧١/٢ ،
 والمجمل ٣٢٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، والرضى ٦١/١ ، وسفر السعادة ٤٠/١ ،
 والمتع ١٠٦/١ - ١٠٧

(٦) الإِزْمُولُ : المَصْوْتُ من الوعول أو الضعيف . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٣/٣ ،
 والقاموس ٣٩٠/٣ ، والصحاح ١٧١٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، وسفر
 السعادة ٥٥/١ ، والاستدراك ٧ - ٩

(٧) الأَذْمَانُ : شجرة ، وعاهة من عاهات النخل . انظر : مادة (دمن) في القاموس ٢٢٣/٤ ،
 واللسان ١٤٢٨/٢

(٨) الإِزْفَلَة : الخفة . انظر : مادة (زفل) في اللسان ١٨٤٣/٣ ، والصحاح ١٧١٧/٤ ،
 والقاموس ٣٨٩/٣ . وانظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والمتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠

(٩) الإِزْرِبُ : القصير الغليظ الشديد . انظر : مادة (رزب) في اللسان ١٦٣٤/٣ ،
 والقاموس ٧٣/١ ، والصحاح ١٣٥/١ ، والمقاييس ٣٩١/٢ ، والمجمل ٣٧٥/٢ . وانظر : الكتاب
 ٢٤٧/٤ ، والمتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٤٤/١ - ٤٥

(١٠) الأَزْدَنُ : اسم بلد وقيل النعاس . انظر : مادة (ردن) في القاموس ٢٢٧/٤ ،
 والصحاح ٢١٢٢/٥ ، والمقاييس ٥٠٥/٢ ، والمجمل ٤٢٨/٢ . وانظر أيضًا : المنخل ١٩٥

قَوْمِهِ^(١) ، وَإِفْعَنْلُ إِسْفَنْج^(٢) ، وَإِفْعَنْلُ : إِفْرَنْد^(٣) ، وَأَفْعَنْلُ أَسْفَنْط^(٤) ، وَيَفْعُولُ : اسْمًا يَغْفُور^(٥) ، وصفة يَحْمُوم^(٦) ، وَيَفْعُولُ : يُشْرُوع ، وقيل : ضمة الياء إتباع لضممة الراء^(٧) ، وَيَفْعِيلُ : اسْمًا فقط يَقْطِين^(٨) ، وَيَفْعَلُ : يَهَيِّر^(٩) ، وقيل الأصل تخفيف الراء ثم شدد^(١٠) ، وَتَفْعَالُ : اسْمًا تَمَثَال^(١١) ، وصفة : تَفْرَاج^(١٢) ؛ وقيل : لا يثبت

(١) فى اللسان (كبر) ٣٨٠٩/٥ « وفلان إِكْبَرَةُ قَوْمِهِ بالكسر والراء مشددة أى كُبُرُ قومه ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث » . وانظر أيضًا : مادة (كبر) فى الصحاح ٨٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ١٠ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، والنوادر ٣٣٠ ، وقال ابن عصفور : « وكذلك قولهم هو إكبرة قومه » ليس فيه دليل على إثبات «إِفْعَلَّة» لأن الناس قد حكوا «هو إكبرة قومه» بالتخفيف . انظر : الممتع ١١١/١ ، وقد تفتح الهمزة . انظر : القاموس ١٣٤/٣

(٢) الإِسْفَنْجُ : عروق شجر نافع فى القروح . انظر : (سفنح) فى القاموس ١٩٤/١

(٣) فى اللسان (فرند) ٣٤٠٥/٥ «فِرْنْدُ السيفِ وَفِرْنْدُهُ زُبْدُهُ وَوَشْيُهُ» . وانظر أيضًا : مادة (فرند) فى الصحاح ٥١٩/٢ ، والمجمل ٧٢٤/٣ ، والقاموس (أثر) ٣٦٢/١

(٤) الأَسْفَنْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الأشربة ، فارسى معرب . انظر : مادة (سقط) فى الصحاح ١١٣١/٣ ، واللسان ٢٠٢٧/٣ ، والقاموس ٣٦٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ١٨

(٥) اليَغْفُورُ : ظبى بلون التراب أو جزء من الليل . انظر : مادة (عفر) فى القاموس ٩٢/٢ ، واللسان ٣٠١٢/٤ ، والصحاح ٧٥٢/٢ ، والمقاييس ٦٣/٤ ، والمجمل ٦١٦/٣

(٦) اليَحْمُومُ : هو الأسود والدخان . انظر : مادة (حمم) فى الصحاح ١٩٠٦/٥ ، واللسان ١٠١٢

(٧) قال ذلك سيبويه فى الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦ ، وابن عصفور فى الممتع ١١٠/١ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٨) اليَقْطِينُ : شجر القرع . انظر : مادة (قطا) فى اللسان ٣٦٨٤/٥ ، والصحاح ٢١٨٣/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦ ، والممتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٥٢٦/١ - ٥٢٧ ، والرضى ٩٠/٣

(٩) اليَهَيِّرُ : الحجر الصلب . انظر : مادة (هير) فى القاموس ١٦٢/٢ ، والصحاح ٨٥٦/٢ ، واللسان ٤٩٧٢/٦ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور انظر : الممتع ١١١/١

(١١) فى ض (تبيان) .

(١٢) التَّفْرَاجُ : الرجل الضعيف . انظر : مادة (فرج) فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٥/٥ ٣٣٦٩ ، والجمهرة ٤٦٤/١ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ٤٤٤/٢

تَفْعَال صفة والصحيح إثباته ، وَتَفْعَال وقيل لم يجىء إلا مصدرًا كَتَطَوَّاف ^(١) ،
والصحيح مجيئه غير مصدر ، قالوا رَجُلٌ تَيْتَاء ^(٢) ، ومضى تَهَوَّاء من الليل ^(٣) ،
وَتَفْعِيل : اسمًا فقط تَزْعِيب ^(٤) ، وَتَفْعِيل : اسمًا تَزْعِيب لغة ^(٥) ، وصفة : تَزْعِيد ،
وَتَفْعِلَةٌ وتلزمها ^(٦) الهاء تَزْعِيَّة ^(٧) ، وكسر بعضهم التاء ^(٨) ، وجعله بعضهم أصلًا ،
وَتَفْعِلَةٌ تَزْعِيَّة لغة ^(٩) ، وَتَفْعُول اسمًا فقط تَذُنُوب ^(١٠) ، فَأَمَّا تَيْهَوْرَةٌ ^(١١) ،
فمقلوب أصله تَهَوْرَةٌ فوزنها قبل القلب تَفْعُولَةٌ ، وبعده تَعْفُولَةٌ ^(١٢) ، وَتَفْعُول :

(١) انظر : الكتاب ٢٥٦/٤ - ٢٥٧

(٢) فى اللسان (تيت) ٤٥٨/١ (رجل تَيْتَاء وَتَيْتَاء وهو مثل الزملق وهو الذى يقضى شهوته قبل
أن يفضى إلى امرأته) . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٣) فى القاموس (تها) ٣٠٧/٤ (ومضى تَهَوَّاء من الليل بالكسر طائفة منه) . وانظر أيضًا :
الرضى ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والممتع ٢٧٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٤) فى ض ت ب «ترغيب» ، والتَزْعِيب : بكسر التاء وفتحها : السَّئَامُ المَقْطُوعُ شطائب
مستطيلة . انظر : مادة (رعب) فى اللسان ١٦٦٧/٣ ، والجمهرة ٣١٨/١

(٥) انظر : اللسان (رعب) ١٦٦٧/٣

(٦) عبارة (وتلزمها) ساقطة من ض .

(٧) التَزْعِيَّة : الذى يجيد رَغِيَّة الإبل . انظر : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٦/٣ ، والصحاح ٦/
٢٣٥٨ ، والمقاييس ٤٠٩/٢ ، والمجمل ٣٨٤/٢ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة
١٧٩/١ - ١٨٠ ، والخصائص ٢٠٠/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنخل ٢٦٢

(٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والممتع ١١٠/١

(٩) انظر فى هذه اللغة : اللسان (رعى) ١٦٧٦/٣ ، وفى القاموس ٣٣٥/٤ «ورجل تَزْعِيَّة مثلثة»

(١٠) التَذُنُوب : البُشْرُ الذى قد بدا فيه الإِرْطَاب من قبل ذنبه . انظر : مادة (ذنب) فى
اللسان ١٥٢٠/٣ ، والقاموس ٦٩/١ ، والصحاح ١٢٨/١ ، والجمهرة ٣٠٦/١ . وانظر : الكتاب

٢٧١/٤ ، والممتع ١٠٨/١ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ٨٠/١

(١١) التَيْهَوْرُ : ما طُمَأَنَّ من الأرض ، وقيل من الرمل ماله جرف . انظر : مادة (تهر) فى

اللسان ٤٥٢/١ ، والصحاح ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٠٤

(١٢) فى الخصائص ٣٤٠/٣ (وَأَمَّا تَيْهَوْرَةٌ فلو كانت من تركيب (ه ر ت) لكانت : لَيْقُوعَةٌ ،

ولو كانت من لفظ (ت ره) لكانت فَيْلُوعَةٌ . ولو كانت من لفظ (ه ت ر) لكانت : عَيْقُولَةٌ

ولو كانت من لفظ (ر ه ت) لكانت ليعوفة ولو كانت من لفظ (ر ت ه) لكانت عيلوفة .. بل

هى عندنا من لفظ (ه و ر) ..)

اسمًا^(١) قليلًا تُؤثُّور^(٢)، وَتُفْعُول : نُخْرُوب^(٣) وَنِفْعَال : نِفْرَاج^(٤)، وقيل وزنه فِعْلَال^(٥) وَمِفْعَال اسمًا مِنْقَار، وصفة مِفْسَاد، وَمَفْعَال : مَرْجَان^(٦)، وَمَرْجَانَةٌ فقط من رَجَن^(٧)، وقال الأكثرون : فَعْلَان من مَرْج^(٨)، وَمَفْعُول : صفة مَضْرُوب، وَمَفْعُول مُعْلُوق^(٩)، فَأَمَّا مُعْرُود^(١٠)، فقليل مُفْعُول، وقيل فُعْلُول : وَمِفْعِيل : اسمًا مِنْدِيل، وصفة : مِسْكِين، وَمِفْعِيل : مَنْدِيل، وَمِفْعِيل : مِرْعَز^(١١)، وَمِفْعِيل : مَرْعَز^(١٢)، وَمَفْعَل مَكُور^(١٣)

(١) فى ض (تؤقور) .

(٢) التُّؤُورُ : حديدة يُشخى بها باطنُ خُفِّ البعير لِيُقْتَصَّ أَثَرُهُ . انظر : مادة (أثر) فى القاموس ٣٦٢/١، واللسان ٢٥/١، والصحاح ٥٧٥/٢، والجمهرة ١٢٤٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧١/٤، والمتع ١٠٨/١، والاستدراك ٢٣

(٣) التُّخْرُوبُ : الثُّقْبُ التى تَمُجُّ النَّحْلُ العسلَ فيها . انظر : مادة (خرب) فى اللسان ١١٢٢/٢، والقاموس ٦١/١، والصحاح (نخرب) ٢٢٣/١

(٤) النَّفْرَاجُ : الجبان الضعيف . انظر : مادة (فرج) فى اللسان ٤٤٩٩/٦، والقاموس ٢٠٣/١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤، والمقصود والمدود للقالى ٤٠١

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر : المتع ١٠٩/١

(٦) المَرْجَانُ : صغارُ اللؤلؤ . انظر : مادة (مرج) فى اللسان ٤١٧٠/٥، والقاموس ٢٠٧/١ . وانظر أيضًا : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٢٤/٢، والكشاف ٤٤٥/٤

(٧) ذكرها فى مادة (رجن) ابن دريد فى الجمهرة ٤٦٧/١

(٨) ذكرها فى مادة (مرج) الجوهري فى الصحاح ٣٤١/١، وابن منظور فى اللسان ٤١٧٠/٥، والفيروزابادى فى القاموس ٢٠٧/١، وابن فارس فى الجمل ٨٢٩/٤

(٩) الْمُعْلُوقُ : ما عُلِقَ به من عَنَبٍ وَلَحْمٍ وغيره . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٣/٤، والقاموس ٢٦٧/٣، والصحاح ١٥٣١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤، والمتع ١٠٨/١، والاستدراك ٢٤، وسفر السعادة ٤٦٨/١، وديوان الأدب ٣٠٨/١، والمنخل ٢٨٦، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٢، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٤

(١٠) الْمُعْرُودُ : بالضم ضرب من الكُمَّاة وقيل نبت . انظر : مادة (غرد) فى اللسان ٣٢٣٢/٥، والقاموس ٣٣٠/١، والصحاح ٥١٧/٢، والمقاييس ٤٢٢/٤، والجمل ٦٩٥/٣، والجمهرة ٦٣٣/٢ . وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٥١٤، والمنخل ٢٨٦، وديوان الأدب للفارابى ٣٠٨/١

(١١) المِرْعَزُ : الرِّعْبُ الذى تحت شعر العنز : مادة (رعز) فى القاموس ١٧٦/٢، واللسان ٣/١٦٧٠، والصحاح ٨٧٩/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤، والمتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٤

(١٢) انظر : فى هذه اللغة : أى بفتح الميم القاموس (رعز) ١٧٦/٢

(١٣) المِكُورُ : اللئيم أو الفاحش . انظر : مادة (كور) فى القاموس ١٣٠/٢، والصحاح

٨١٠/٢، واللسان ٣٩٥٤/٥ . وانظر أيضًا : المتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٤

قيل : لم يجيء غيره ^(١) ، وَمِفْعَلٌ : مِكْوَرٌ ، وَمُفْعَلٌ مُكْوَرٌ ^(٢) لغة ، وَمُفْعِلٌ مُحَذِّقٌ ،
وَمُفْعِلٌ : مُعْلَهَجٌ ^(٣) ، وَمُفْعِلٌ : مُطَشِّبٌ ^(٤) ، وَمُفْعِلٌ مُطَشِّبٌ عند من أثبت طَشِيباً ،
وَمُفْعِلٌ ^(٥) : مُطَرِّمٌ ^(٦) ، وَهِفْعَالٌ ^(٧) : هِلْقَامٌ ^(٨) .

أو العين واللام على فَيْعَلَى : خَيْرَلَى ، وَفَوَعَلَى : خَوْزَلَى ^(٩) ، وَفُعَلَا خُنْفَسَا ^(١٠) ،
وَفُعَلَى سَنْدَرَى ^(١١) ، وَفُعَلَى : شَنْفَرَى ^(١٢) ، وَفُعَلَى : هِنْدَبَى ^(١٣) ، وَفُعَلَى هِنْدَبَى ^(١٤) ،

-
- (١) قال ذلك ابن عصفور في الممتع ١١٠/١ ، وابن منظور في اللسان ٣٩٥٤/٥ .
(٢) أشار إلى هذه اللغات في الكلمة القاموس (كور) ١٣٠/٢ قال «مِكْوَرٌ ثلث ميمها» .
(٣) الْمُعْلَهَجُ : الأحمق اللئيم وقيل الهجين . انظر : مادة (علهج) في القاموس ٢٠٠/١ ،
واللسان ٣٠٨٧/٤ ، والصحاح (علج) ٣٣٠/١ ، والمقاييس ٣٥٧/٤ ، والمجمل ٦٧٦/٣ .
(٤) الطُّشَاةُ : الزكام والعبي . انظر : مادة (طشأ) في القاموس ٢١/١ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ -
٢٦٧٣ ، والرجل المُطَشِّبُ الذي أصابه الزكام .
(٥) عبارة (ومفعمل مطرمج) لا توجد في ت .
(٦) المُطَرِّمُ : اسم فاعل من طَرَّمَحَ و (طَرَّمَحَ البناء : عَلَاةٌ وَرَفَعَةٌ) . انظر : مادة (طرمج) في اللسان ٤/٤
٢٦٦٨ ، والصحاح (طرح) ٣٨٧/١ ، والقاموس ٢٣٧/١ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجمل ٥٩٧/٢ .
(٧) في ت ب (هلفاع) وهو تحريف .
(٨) الهِلْقَامُ : الطويل وقيل الضخم وقيل الأسد . انظر : مادة (هلقم) في اللسان ٤٦٨٦/٦ ،
والصحاح ٢٠٦١/٥ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ .
(٩) الخَوْزَلَى والخَيْرَلَى : مشية فيها تفكك . انظر : مادة (خزل) في اللسان ١١٥١/٢ ،
والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والمجمل ٢٨٧/٢ ، والجمهرة ١١٧٢/٢ . وانظر أيضاً :
الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، ٢٠٨ ،
والمقصود والمدود للقالى ١٣٨ ، وفقه اللغة للشعالبي ١٩٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٩ والنوادر
لأبي زيد ٤٠٤ .

- (١٠) انظر القاموس (خنفس) ٢١٢/٢ ، وسفر السعادة ١١٠/١ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٥٥ .
(١١) السَّنْدَرَى : الجرىء والشديد وقيل : للردىء والجيد . انظر : مادة (سندر) في اللسان
٢١١٦/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح (سدر) ٦٨٠/٢ - ٦٨١ .
(١٢) الشَّنْفَرَى : اسم شاعر عدا . انظر : مادة (شفر) في اللسان ٢٢٨٨/٤ ، والقاموس
٦٥/٢ ، والصحاح ٧٠١/٢ .

- (١٣) عبارة و (فنعلى هندی) ساقطة من ب
(١٤) الهِنْدَبَى : بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر مقصورة بقله معروفة نافعة للمعدة . انظر :
مادة (هندب) في القاموس ١٤٠/١ - ١٤١ ، واللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ . وانظر
أيضاً : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٠١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦ .

وَفَعَّلَى : لُبْدَى ^(١) ، وَفِيْعَلَى : حَيْفَسَى ^(٢) ، وَفَعَّلَى : نَظَرَى ^(٣) ، وَفِنَعَلُو : حِنَطَاو ^(٤) ،
وَفَمَعْلُوهُ : قَمَحْدُوهُ ^(٥) ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعْلُوهُ ^(٦) .

أو الفاء والعين واللام على أَفَعَّلَى أَجْفَلَى ^(٧) ، قِيلَ : وَلَا يَحْفَظُ غَيْرَهُ ^(٨) ، وَزَادَ
بَعْضُهُمْ ^(٩) : أَوْجَلَى ، قَالَ : وَلَا يَعْلَمُ غَيْرَهُمَا ، وَإِفْعَلَى ^(١٠) : اسْمًا إِنْجَلَى ^(١١) ،
وَإِفْعَلَى : إِنْجَلَى لُغَةً ، قِيلَ : وَأَفْعِلَا : أَطْرَقَا ^(١٢) ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ ، قِيلَ :
وَعَلَى مَفْعَلَى ، وَمُفْعَلَى ، مَضْطَكَى ، وَمُضْطَكَى ^(١٣) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمِيمَ فِيهِمَا

-
- (١) لُبْدَى : طائر ويخفف . انظر : مادة (لبد) في اللسان ٣٩٨٤/٥ ، والقاموس ٣٣٤/١ .
وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٥٣/١ ، والمخصص ٢٠٥/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٦١ .
(٢) الْحَيْفَسَى : القصير السمين الذى لاخير عنده . انظر : القاموس (حفس) ٢٠٧/٢ ، وفي
اللسان (حفسي) ٩٢٧/٢ (حفيسى) بتقديم الفاء على الياء .
(٣) النَّظَرَى : أهل النظر إلى النساء والتغزل بهن . انظر : مادة (نظر) في اللسان ٤٤٦٦/٦ ،
والقاموس ١٤٤/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥ .
(٤) الْحِنَطَاو : العظيم البطن . انظر : مادة (حنطأ) في اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ)
١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٣٧/١ .
(٥) الْقَمَحْدُوَّةُ : الهنة الناشئة فوق القفا . انظر : مادة (قمحد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ،
والقاموس ٣٣٠/١ ، والصحاح ٥٢٢/٢ .
(٦) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر الممتع ١٥٤/١ .
(٧) الْأَجْفَلَى : هِيَ الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ عَامَةً مِنْ غَيْرِ اخْتِصَاصٍ أَوْ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
انظر : مادة (جفل) في اللسان ٦٤٣/١ ، والقاموس ٣٤/١ ، والصحاح ١٦٥٧/٤ ، والمقاييس
٤٦٤/١ ، والمجمل ١٩٢/١ ، والجمهرة ٤٨٧/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٤/١ ، وأدب الكاتب
لابن قتيبة ١٣٦ .

- (٨) انظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وأدب الكاتب ٤٨٣ .
(٩) زَادَ ذَلِكَ ابْنُ الْقَطَاعِ . انظر أبنية الأسماء والأفعال ٧٥ .
(١٠) فِي ض (إِنْجَلَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(١١) الْإِنْجَلَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . انظر الاستدراك : ٨ - ١٠ ، والمقصود والممدود للقالى ١٨٩ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والروض المعطار ٧١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٦ .
(١٢) الْأَطْرَقَا : مَوْضِعٌ .. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : أَطْرَقَا عَلَى لَفْظِ الْاِثْنَيْنِ بَلَدٌ قَالَ نَرَى أَنَّهُ سَمِيَ
بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ أَيْ اسْكَنَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةً نَفَرًا بِأَطْرَقَا وَهُوَ مَوْضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتًا فَقَالَ أَحَدُهُمْ
لصَاحِبِيهِ : أَطْرَقَا أَيْ اسْكَنَا فَسَمِيَ بِهِ الْبَلَدُ . انظر : مادة (طرق) في اللسان ٢٦٦٧/٤ ، والقاموس ٣/
٢٥٧ - ٢٥٨ ، والصحاح ١٥١٦/٤ ، والجمهرة ٧٥٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس في كلام العرب لابن
خالويه ٨ - ٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٥ .
(١٣) الْمُضْطَكَى : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَيَمْدُ فِي الْفَتْحِ هُوَ عِلْكٌ رُومِيٌّ نَافِعٌ لِلْمَعْدَةِ . انظر : مادة (مصطك) =

أصل ^(١) ، وَمَفْعَلِي : مِندَي ^(٢) ، وَمُفْعِلِي : مُقْلِسِي ^(٣) ، وَمُفْعَلِي مُقْلِسِي .
 أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على : إِسْتَفْعَل : إِسْتَبْرَق ^(٤) ، أو قبل العين :
 فُعْلَعْل : كُذِّبْ ^(٥) ، وَفُعْلَعْل : ذُرْخَرْح ^(٦) ، وَفُعْلَعْل : ذُرْخَرْح ^(٧) ، وَفُعْلَعْل :
 كُذِّبْ .

أو قبل اللام [على] ^(٨) فعاويل : صفة فقط قَرَاوِيح ^(٩) واسمًا بالقياس
 عَصَاوِيد ^(١١) ، جمع عِضْوَاد ^(١١) ، وَفَعَالِيل : اسمًا فقط : كَرَايِس ^(١٢) وَفَعَالِيل :

= في القاموس ٣١٩/٣ ، واللسان ٤٢١٨/٥ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٦٦/١ - ٤٦٧ ، وقال ابن
 خالويه : إذا شددته قصرت وإذا خففته مددت . انظر : ليس في كلام العرب ٥٩ ، وانظر المغرب ٣٢٠
 (١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٩
 (٢) في القاموس (ندب) ١٣١/١ (ورجل مِندَي .. خفيف في الحاجة) . وانظر : مادة (ندب)
 في اللسان ٤٣٨٠/٦

(٣) الْمُقْلِسِي : هو اسم فاعل من (يُقْلِس) ويقال : قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلَسًا وهو خروج القَلَسِ من
 حَلْقِهِ ، وهو ماخرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم ، أعاده صاحبه أو ألقاه . انظر : مادة (قلس) في
 اللسان ٣٧٢٠/٥ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والمقاييس ٢٠/٥ ، والمجمل ٧٣١/٣ ، والجمهرة ٨٥١/٢
 (٤) الإِسْتَبْرَق : الديباج الغليظ وهو معرب فارسي . انظر : مادة (برق) في القاموس ٢١٣/٣ ،
 واللسان ٢٦٣/١ ، والصحاح ١٤٥٠/٤ ، والجمهرة ١٣٢٦/٣ . وانظر أيضًا : المغرب ١٥
 (٥) انظر : مادة (كذب) في اللسان ٣٨٤٠/٥ ، والقاموس ١٢٢/١ ، والصحاح ٢١٠/١ ،
 والجمهرة ٣٠٤/١ وهو من فوائت سيبويه . انظر : الاستدراك ٢٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢٨٨
 والخصائص ٢٠٤/٣

(٦) الذَّرْخَرْح : دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم . انظر : مادة (ذرح) في القاموس ١/
 ٢٢١ ، واللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ٥٨٠/١ وهو من فوائت الكتاب . انظر : الخصائص ٢٠٤/٣
 (٧) عبارة (وَفُعْلَعْل : ذُرْخَرْح) ساقطة من ض وانظر الضبط في القاموس (ذرح) ٢٢١/١
 (٨) لفظ (على) زيادة يقتضيها السياق

(٩) في ض (تراويح) والقَرَاوِيح : جمع (قِرْوَاح) بالكسر وهي الناقة الطويلة القوائم والنخلة
 الطويلة الملساء . انظر : مادة (قرح) في القاموس ٢٤٢/١ ، واللسان ٣٥٧٤/٥ ، والصحاح ٣٩٦/١ ،
 والمقاييس ٨٣/٥ ، والمجمل ٧٥١/٣ ، والجمهرة ١٢٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والمتع
 ١٣٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٠) عبارة (عصاويد) ساقطة من ض .

(١١) العِضْوَادُ : الجلبة والاختلاط في حرب وخصومة . انظر : مادة (عصد) في اللسان ٤/
 ٢٩٦٨ ، والصحاح ٥٠٩/٢ ، والمجمل ٦٧٢/٣ ، والجمهرة ٦٥٥/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٣٠/١ ،
 والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٢) . انظر : مادة (كرس) في اللسان ٣٨٥٥/٥ ، والمجمل ٧٨١/٣ . وانظر أيضًا
 الكتاب ٢٥٣/٤ ، والمتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

اسمًا ظَنَائِب (١)، وصفة : بَهَائِل ، وَفِعْلَال اسمًا فِرْنَدَاد (٢)، وَفِعْمَال طِرْمَاح (٣)،
وَفِعْنَال جِهَنَام (٤)، وَفُعْنَال : جُهَنَام لغة (٥)، وَفُعَالِيلَة : شُرَائِبَة (٦)، وَفَعَالُولَة :
حَزَالُوقَة ، وَفَعِيلِيل : قُعَيْسِيْس (٧) .

أو بعد اللام على فُعْلُوَان (اسمًا) غُنْفُوَان (٨)، وَفِعْلِيَان : (اسمًا) صِلْيَان (٩)، وقيل
(وزنه) فِعْلَان (١٠)، وصفة : عِنْظِيَان (١١)، وَفُعْلَايَا (١٢) بُرْحَايَا لا غير (١٣)، وَفَعْلِيَاء :

-
- (١) الظَّنَائِبُ : جمع (ظُنْبُوب) وهو حَزَفُ الساق من قدم أو عظمة أو مسمار يكون في جبة السنان .
انظر : مادة (ظنب) في القاموس ٩٩/١ ، واللسان ٢٧٦٢/٤ ، والصحاح ١٧٥/١ ، والمقاييس ٤٧٠/٣ ،
والجمل ٦٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والممتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥
(٢) الفِرْنَدَادُ : اسم موضع وقيل : شجر . انظر : مادة (فرند) في القاموس ٣٢٣/١ ،
واللسان ٣٤٠٥/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ،
والممتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩
(٣) الطِرْمَاحُ : اسم شاعر هو الطَّرْمَاح بن حكيم . انظر : مادة (طرمح) في اللسان ٢٦٦٨/٤ ،
والصحاح ٣٨٧/١
(٤) الجِهَنَّمَ : تابعة الأعشى واسم لجهنم والقعر البعيد . انظر : مادة (جهنم) في اللسان ١/١
٧١٥ ، والقاموس ٩٢/٤ ، والصحاح ١٨٩٢/٥ ، والجمل ٢٠٨/١ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢
(٥) الجُهَنَامُ : اسم رجل ولقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس . انظر : مادة (جهنم) في اللسان
٧١٥/١ ، والقاموس ٩٢/٤
(٦) الشُّرَائِبَةُ : بضم الشين من اشْرَأَبَّ الرجلُ للشئ . مَدَّ غُنْقَهُ إِلَيْهِ وقيل ارتفع وعلا . انظر :
مادة (شرب) في اللسان ٢٢٢٥/٤ ، والقاموس ٨٧/١ ، والصحاح ١٥٤/١ ، والمقاييس ٢٦٨/٣ ،
والجمل ٥٢٨/٢
(٧) القُعَيْسِيْسُ : اسم رجل . انظر : مادة (قعس) في اللسان ٣٦٩٢/٥ ، والقاموس ٢٤١/٢ ،
والجمهرة ٨٤٠/٢
(٨) الغُنْفُوَان : هو أول الشئ أو ماسال من العنب من غير اعتصار أو من العنف ضد الرفق .
انظر : مادة (عنف) في اللسان ٣١٣٣/٤ ، والقاموس ١٧٨/٣ ، والصحاح ١٤٠٧/٤ ، والمقاييس
١٥٨/٤ ، والجمل ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والممتع ١٣١/١
(٩) الصِّلْيَان : نبت . انظر : مادة (صلا) في اللسان ٢٤٩٢/٤ ، والقاموس ٣٥٣/٤ ، والجمهرة
١٠٧٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والممتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر
السعادة ٣٢٦/١

- (١٠) قال ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٣
(١١) العِنْظِيَان : الشرير المتسمّع الفحاش . انظر : مادة (عنظ) في اللسان ٣١٣١/٤ ، والقاموس
٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، والصحاح ١١٧٤/٣ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٨٧/١
- ٣٨٨ ، والاستدراك ١٣ - ١٩
(١٢) في ض ، ت ، ب (بركايَا) .
(١٣) البُرْحَايَا : اسم موضع . انظر : الاستدراك ١٤ ، والممتع ١٣٢/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال
١٤٦ ، ومعجم البلدان ٣٧٤/١

اسمًا مَرْحِيَاءً^(١) ، وَفَعْلِيَاءَ : اسمًا كِبْرِيَاءَ ، وصفة جِزْبِيَاءَ^(٢) ، وَفَعْلُوتَا : اسمًا قَلِيلًا رَهْبُوتًا^(٣) ، وَفَعْلَايَا مَرْحَايَا ، وَفَعْلَايَا حَوْلَايَا^(٤) ، وَفَعْلِيَاءَ تَيْمِيَاءَ^(٥) ، وَفَعْلُوتَان : نَهْرُوتَان ، وَفَعْلُوتَان نَهْرُوتَان^(٦) ، وَفَعْلَمَان قُشْعَمَان ، وَفَعْلَمَان قُشْعَمَان^(٧) ، وَفَعْلَيْنَا صَرْعَيْنَا^(٨) .
أو مفترقة على إِفْعِيلِي^(٩) ، إِهْجِيرِي^(١٠) ، وَإِجْرِيًا^(١١) ، ولا يحفظ غيرهما .
وَأَفَاعِيل ، قيل : ولا يكون إلا جمع تكسير : أَسَالِيِب ، وحكى رجل أَقَاطِيع^(١٢) ، والظاهر

- (١) المَرْحِيَاءُ : اسم موضع وكلمة تقال للرامي إذا أصاب . انظر : مادة (مرح) في القاموس ٢٤٩/١ ، واللسان ٤١٧١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمقصود والمدود للقالى ١٤٢ ، وسفر السعادة ٤٥٩/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، ومعجم البلدان ١٠٣/٥ .
(٢) الجِزْبِيَاءُ : ريح الشمال الباردة وقيل : الرجل الضعيف . انظر : مادة (جرب) في اللسان ٥٨٤/١ ، والقاموس ٤٥/١ ، والصحاح ٩٨/١ ، والمجمل ١٨٦/١ ، والجمهرة ٢٦٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦٣ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ١٩٨/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٤٠١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٧٣ ، ومجالس ثعلب ٢٨٧/١ .
(٣) الرَهْبُوتَا : مشتق من الرهبة . انظر : مادة (رهب) في اللسان ١٧٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمتع ١٣٢/١ ، وسفر السعادة ٢٨٣/١ - ٢٨٤ ، والمخصص ٧٦/١ ، والمقصود والمدود للقالى ١٤٢ .
(٤) الحَوْلَايَا : قرية من عمل النهروان . انظر : مادة (حول) في القاموس ٣٦٥/٣ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٢٢/٢ .
(٥) التَّيْمَاءُ : هذا ماورد في المعاجم بدون ياء أخيرة وهي اسم موضع أو الفلاة . انظر : مادة (تيم) في القاموس ٨٥/٤ ، والصحاح ١٨٨٠/٥ ، والمجمل ١٥٢/١ ، والجمهرة ٤١١/١ .
(٦) النَّهْرُوتَان : بفتح النون وتثنية الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل وهن بين واسط وبغداد . انظر : مادة (نهر) في القاموس ١٥٠/٢ ، والصحاح ٨٤٠/٢ . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٥٨٢ .
(٧) الْقَشْعَمَان : بالضم والفتح النسب الذكر العظيم . انظر : مادة (قشعم) في القاموس ١٦٥/٤ ، والصحاح ٢٠١٢/٥ .
(٨) الصَّرْعَيْنَا : اسم موضع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٧ ، ومعجم البلدان ٤٠١/٣ ، ومراصد الاطلاع ٨٣٨/٢ .
(٩) عبارة (إِفْعِيلِي) ساقطة من المخطوطات الثلاث (ت ، ب ، ض) ، والتصويب من المزهر في نقله من الارتشاف .
(١٠) الإِهْجِيرِي : الدأب والعادة . انظر : مادة (هجر) في اللسان ٤٦١٨/٦ ، والصحاح ٨٥٢/٢ ، والمجمل ٨٩٩/٤ ، والجمهرة ٤٦٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والمتع ١٢٧/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٣٩/١ ، والمقصود والمدود للقالى ١٨٩ ، والقاموس (هجر) ١٥٨/٢ .
(١١) في ض ، ت ، ب (وإبريا) وهو تحريف ، و « الإِجْرِيًا » هي العادة مما تأخذ فيه أو الجرى . انظر : مادة (جرى) في اللسان ٦١١/١ ، والقاموس ٣١٢/٤ ، والصحاح ٢٣٠٢/٦ ، والمقاييس ١/٤٤٨ ، والمجمل ١٨٥/١ ، والجمهرة ١٠٤٠/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٩/١ .
(١٢) قال ابن القطاع : وعلى أفاعيل نحو : رجل أقاطيع للذى يقطع رحمه . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٤

أنَّهُ من الوصف بالجمع ، وَأَسَانِين ^(١) ، اسم جبل منقول من الجمع ، وَيَفَاعِيل اسمًا يَعَاسِب ^(٢) ، وصفة : يَخَاضِير ^(٣) ، وَيَفْتَعُول : يَسْتَعُور ^(٤) ، ووزنه عند سيبويه فَعْلُول ^(٥) ، وَيَفْعَال : يُرْنَاء ^(٦) ، وَيَفْعَال : اسمًا فقط تَحْمَال ^(٧) ، فأما رجل تَلْقَامَة ^(٨) ونحوه فمن الوصف بالمصدر ، والهاء للمبالغة ^(٩) ، وَتَفَاعِيل : اسمًا فقط تَجَافِف ^(١٠) ، وَتَفَاعِيل : نَخَايِر ، وَمُفَوَعَلٌ : مُهُوَأَنَّ ^(١١) ، وقال السيرافي ^(١٢) : وزنه

(١) انظر أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٤

(٢) اليَعَاسِب : جمع (يَعْسُوب) وهو ملك النحل وذَكَرَها . انظر : مادة (عسب) في اللسان ٤/٢٩٣٦ ، والقاموس ١/١٠٤ ، والصحاح ١/١٨١ ، والمقاييس ٤/٣١٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٢ - ٢٥٣ ، والاستدراك ١٢ - ١٦

(٣) في ض (يخاضير) وهو تحريف ، «وَالْيَخَاضِير» جمع (يَخْضُر) وهي الأرض الكثيرة الخضرة . انظر : مادة (خضر) في اللسان ٢/١١٨١ ، والقاموس ٢/٢١

(٤) اليَسْتَعُور : موضع وقيل : شجر . انظر : مادة (سعر) في اللسان ٣/٢٠١٦ ، والصحاح ٢/٦٨٥ ، والمقاييس ٣/٧٦ ، والمجمل ٢/٤٦٢ ، والقاموس (يسر) ٢/١٦٤ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٦٤ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ١/٥٢٥ ، والبغداديات ٩٥ ، ومعجم البلدان ٥/٤٣٦ (٥) انظر الكتاب ٤/٣٠٣

(٦) اليُرْنَاء : بالضم والمد الحَيَّاء . انظر : مادة (يرنأ) في القاموس ١/٣٥ ، واللسان (رنأ) ٣/١٧٤٢ (٧) في ت ، ب ، ض (تجمال) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من الكتاب والمراجع ، و(تَحْمَال) من التحمل في الأمر . انظر : مادة (حمل) في اللسان ٢/١٠٠١ ، والقاموس ٣/٣٦١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٨٠ ، والممتع ١/١٢٩ ، والخصائص ٣/١٨٧ - ١٨٨

(٨) في اللسان (لقم) ٥/٤٠٦٣ () ورجل .. تَلْقَامَة : كبيرُ اللَّقْم وهي من المثل التي لم يذكرها سيبويه . وانظر أيضًا : مادة (لقم) في القاموس ٤/١٧٦ ، والصحاح ٥/٢٠٣١ ، والمقاييس ٥/٢٦٠ ، والمجمل ٣/٨١١ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٠٨ - ١٠٩ ، والاستدراك ١٤ ، والخصائص ٣/١٨٧ - ١٨٨ (٩) انظر : الممتع ١/١٢٩ - ١٣٠

(١٠) التَّجَافِفُ : جمع (تَجَفَّاف) وهو الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب . انظر : مادة (جفف) في اللسان ١/٦٤٢ ، والقاموس ٣/١٢٤ ، والصحاح ٤/١٣٣٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٢ ، والممتع ١/١٢٧ ، والاستدراك ١١

(١١) المُّهُوَأَنَّ : المكان البعيد وقيل المطمئن من الأرض . انظر : مادة (هأن) في القاموس ٤/٢٧٨ ، واللسان ٦/٤٦٠٠ ، والصحاح (هواً) ١/٨٤ وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٥ ، والخصائص ٣/١٩٥ - ١٩٦ ، والمنصف ١/١٠٧ ، والممتع ١/١٢٨ (١٢) انظر : رأى السيرافي في الممتع ١/١٢٨ ، والخصائص ٣/١٩٥ - ١٩٦

مُفْعَلِّلٌ ، وَمَفَاعِيلٌ : اسمًا مَنَادِيلٌ ، وصفة مَكَاسِيِبٌ ، وَمُفْمَعِلٌ : مُشْمَعِلٌ ^(١) ،
 وَمُفْلَعِلٌ : مُطْلَخِمٌ ^(٢) وَمُفْتَعَالٌ ﴿مُتَّكَاءٌ﴾ ^(٣) كما فى قراءة الحسن ^(٤) ،
 وَمُفْوَعِلٌ ^(٥) : مُكُوَهْدٌ ^(٦) ، وَهِفْعَالٌ : هِلْقَامٌ ، وَفِعْيَلِيٌّ : مصدرًا فقط : هِجْجِيرِيٌّ ^(٧) ،
 وَفُعْيَلِيٌّ : لُغَيْزِيٌّ ^(٨) ، وَفَاعِلِيٌّ : بَاقِلِيٌّ ^(٩) ، وَفَاعِلِيٌّ : شَاضِلِيٌّ ^(١٠) وَفَاعُولِيٌّ :
 بَادُولِيٌّ ^(١١) ، وَقِيلَ : ولم يَجِءْ غَيْرُهُ ^(١٢) ، وَفَعُولِيٌّ : هَيُّولِيٌّ ^(١٣) ، وبخط ابن
 القطاع ^(١٤) هِىَ فَيَعُولِيٌّ ، وَفَنَعُولِيٌّ : قَنْطُورِيٌّ ^(١٥) ، وَمِفْعَلِيٌّ :

- (١) المُشْمَعِلُ : الناقة السريعة وقيل الطويل . انظر : مادة (شمعل) فى القاموس ٤٠٣/٣ ، واللسان ٤/٢٣٢٨ ، والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للشعالبي ١٧٨
 (٢) المُطْلَخِمُ : المتكبر . انظر : مادة (طلخيم) فى اللسان ٢٦٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢
 (٣) سورة يوسف ٣١/١٢
 (٤) قرأ الحسن وابن هرمز (مُتَّكَاءً) بالمد والهمز وهو مفتعل من الاتكاء إلا أنه أشيع الفتحة فتولدت منها
 الألف . انظر : البحر المحيط ٣٠٢/٥ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٠٧
 (٥) فى ض (مكوهي) وهو تحريف .
 (٦) المُكُوَهْدُ : من اكْوَهَدَ الشيخ إذا رَعَشَ من الكبر أو اكْوَهَدَ الفرخ إذا تحرك ليرتفع . انظر : مادة
 (كهذ) فى المقاييس ١٤٣/٥ ، والصحاح ٥٣٣/٢ ، والمجمل ٧٧٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢١/٢
 (٧) انظر الكتاب ٢٦٤/٤ ، والمتع ١٢٨/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمخصص ٩٦/١٥ ،
 والمقصود والمدود للقالى ١٧٨
 (٨) اللُّغَيْزِيٌّ : حفرة يحفرها اليربوع فى جحره وقيل هو جحر الضب . انظر : مادة (لغز) فى اللسان
 ٤٠٤٧/٥ ، والصحاح ٨٩٥/٣ ، والمقاييس ٢٥٧/٥ ، والمجمل ٨١٠/٤ ، والجمهرة ٨١٩/٢ . وانظر
 أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٥٤/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ،
 والمقصود والمدود للقالى ٢٢٥
 (٩) البَاقِلِيٌّ : وتخفف الفول . انظر : مادة (بقل) فى القاموس ٣٣٦/٣ ، واللسان ٣٢٩/١ ،
 والصحاح ١٦٣٧/٤ . وانظر أيضًا : المقصود والمدود للقالى ١٤٠ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩ و ٢٣٧
 (١٠) الشَّاضِلِيٌّ : نبت . انظر : مادة (شضا) فى القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٦٠/٤ ،
 والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٥
 (١١) البَادُولِيٌّ : اسم موضع . انظر : مادة (بدل) فى القاموس ٣٣٣/٣ ، واللسان ٢٣٢/١ .
 وانظر : الاستدراك ١٤ ، ومعجم البلدان ٣١٨/١
 (١٢) قال بذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٢٧/١
 (١٣) الهَيُّولِيٌّ : وتشدد الياء مضمومة القطن . انظر : مادة (هيل) فى القاموس ٧٢/٤
 (١٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧
 (١٥) القَنْطُورِيٌّ : وردت هذه الكلمة بالمد أى (قَنْطُورَاء) وبنو قَنْطُورَاء الترك أو السودان . انظر :
 مادة (قنطر) فى القاموس ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، واللسان ٣٧٥٣/٥

[مِرْعَزَى ^(١) اسمًا ، فأما رجل ^(٢) مِرْقَدَى ^(٣) فقليل من الوصف بالاسم ^(٤) ،
وَمَفْعَلَى ^(٥)] : مِرْقَدَى ^(٦) ، ولم يجرىء إلا صفة ، وَمَفْعَلَى صفة فقط مَكُورَى ^(٧) ،
وَمَفْعَلَى مَكُورَى لغة ، وَمَفْعَلَى مَكُورَى ^(٨) ، وَيَفْعَلَى يَهْيَرَى ^(٩) ، وقيل وزنه فَعْفَلَى ،
وَفُعَالَى : اسمًا فقط شُقَارَى ^(١٠) .

أو ثنتان مجتمعتان على أَفْعَلَان ، قيل : صفة فقط أَنْبَجَان ^(١١) ، والصحيح أنه
يكون اسمًا أيضًا قالوا : أَخْطَبَان للشُّقْرَاق ^(١٢) ، وَإِفْعَلَان : اسمًا قليلًا إِسْحِمَان ^(١٣)

(١) انظر : مادة (رعز) في القاموس ١٧٦/٢ ، واللسان ١٦٧٠/٣ ، والصحاح ٨٧٩/٣ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٣٧ ، والمتع ١٢٩/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ،
والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٨٢ ، والمنخل ١٩٥

(٢) فى ت ، ب (جرقدى) وهو تحريف .

(٣) فى القاموس (رقد) ٢٩٥/١ «ورجل مِرْقَدَى .. يسرع فى أموره» .

(٤) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٢٩/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر

(٦) المِرْقَدَى : الدائم الرقاد . انظر : مادة (رقد) فى اللسان ١٧٠٢/٣ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ .

وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٦١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٧) عبارة (مكورى) ساقطة من ض .

(٨) انظر لغات هذه الكلمة ومعناها مادة (كور) القاموس ١٣٠/٢ ، واللسان ٣٩٥٤/٥ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمتع ١٢٩/١ ، وسفر السعادة ٢٧٦/١

(٩) اليهْيَرَى : الباطل . انظر : مادة (هير) فى اللسان ٤٧٣٥/٦ ، والقاموس ١٦٣/٢ ،

والصحاح ٨٥٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمنصف ١٤٠/١ ،

والمتع ١٢٩/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٥٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٠) الشُقَارَى : نبت . انظر : مادة (شقر) فى القاموس ٦٢/٢ ، والصحاح ٧٠٢/٢ ،

والمجمل ٥٠٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٠/٢

(١١) فى القاموس (نبج) ٢٠٨/١ «وعجيجٌ أَنْبَجَان مُدْرَكٌ منتفخ ومالها أُخْتُ سِوَى أَرْوَنَان» .

وانظر : مادة (نبج) فى اللسان ٤٣٢٠/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ،

والمتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٩٢/١ - ٩٣ ، والرضى ٣٩٧/٢ ،

وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وليس فى كلام العرب لابن خالويه ٤٩

(١٢) الْأَخْطَبَان : اسم طائر . انظر : مادة (خطب) فى اللسان ١١٩٥/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ،

والصحاح ١٢١/١ ، والمقاييس ١٩٩/٢ ، والمجمل ٢٩٥/٢ ، والجمهرة ٢٩١/١

(١٣) الْإِسْحِمَانُ : بكسر الهمزة والحاء اسم جبل بعينه . انظر : مادة (سحم) فى اللسان ١٩٦٠/٣ ،

والصحاح ١٩٤٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك

٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٥٧/١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وليس فى كلام العرب ٤٩

وصفة : إَضْحِيَان ^(١) ، وَأَفْعِلَان صفة أَضْحِيَانِ لغة ، وَأَفْعِلَان : اسمًا أَقْحَوَان ^(٢) وصفة
أَسْخُلَان ^(٣) ، وَأَفْعَالٌ أَسْحَارٌ ، وَإِفْعَالٌ : إِسْحَارٌ ^(٤) ولا يحفظ غيره ، وَأَنْفَعِيل :
أَنْقَلِيس ، وَإِنْفَعِيل إِنْقَلِيس ^(٥) .

وقال الخليل ^(٦) : أَنْقَلِيس ، وَإِنْقَلِيس وزنه : أَنْفَعِيل ، وَإِنْفَعِيل ، وَأَفْعَلِيل :
الْبَيْسِيس ^(٧) ، وقيل وزنه أفعليس ، وفاعلوس آبنوس ^(٨) ، وَأَفْعِلَاءٌ : أَرْبَعَاءٌ ^(٩) ،
وَأَفْعِلَاءٌ : أَرْبَعَاءٌ قيل : ولا يعلم غيرهما في المفردات إلا أن يكسر للجمع على أَفْعِلَاءٍ
نحو : أصدقاء ^(١٠) . انتهى .

(١) في اللسان (ضحا) ٢٥٦٢/٤) ليلة .. إَضْحِيَان وإَضْحِيَانَه بالكسر مضئنة لاغيم فيها
وقيل مقمرة) . وانظر أيضا : مادة (ضحا) في الصحاح ٢٤٠٦/٦ ، والمقاييس ٣٩٢/٣ ،
والمجمل ٥٧٤/٢ ، والجمهرة ١٠٥٠/٢ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والممتع ١٣٢/١ ، وليس لابن خالويه ٤٩
(٢) الأَقْحَوَانُ : نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . انظر : مادة (قحا) في
اللسان ٣٥٤٠/٥ ، والصحاح ٢٤٥٩/٦ ، والمقاييس ٦٢/٥ ، والمجمل ٧٤٥/٣ ، والجمهرة ٥٦٢/١ ،
والقاموس ٣٧٦/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والرضى ٣٤١/٢ - ٣٤٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة
٧٨ ، وسفر السعادة ٨٤/١

(٣) الأَسْخُلَانُ : الطويل . انظر : مادة (سحل) في اللسان ١٩٥٩/٣ ، والقاموس ٣٩٤/٣ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، وفي ض (أشملان) وهو تحريف .

(٤) الإِسْحَارُ : ويفتح .. بقلة تسمن المال وقيل ضرب من الشجر . انظر : مادة (سحر) في
القاموس ٤٥/٢ ، واللسان ١٩٥٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والممتع ١٣٨/١ - ١٣٩ ،
والاستدراك ٧ - ٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٥) الأَنْقَلِيس : بفتح الهمزة واللام وبكسرهما سمكة كالحية . انظر : مادة (قلس) في
القاموس ٢٤٢/٢ ، واللسان ١٥٤/١

(٦) ما في العين هو ٧٩/٥ «وَالْأَنْقَلِيسُ وَيَكْسِرَانِ أَيْضًا اللَّامُ وَالْأَلْفُ وَهُوَ سَمَكَةٌ عَلَى خَلْقَةٍ حَيَّةٍ
يَقَالُ لَهَا مَارْمَاهِي سَيِّدَةُ الْمَاءِ» .

(٧) الأَلْبَيْسِيسُ : القليل من الطعام . انظر : مادة (لبس) في القاموس ٢٠١/٢ . وقال ابن
القطاع : وعلى أفعليل نحو : ألبسيس للثوب الملبوس . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٧
(٨) في النوادر لأبي زيد ٢٥٤ (وقال السَّاسِمُ : الشَّير وقال بعضهم : الآبُوس) وفي فقه اللغة
للشعالبي ١٠٥ (آبُوس : ملئع) وهو شجر معروف . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٠
(٩) عبارة (أفعلاء أربعاء) ساقطة من ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والممتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وأبنية الأسماء
والأفعال لابن القطاع ٨٠

وجاء أَجْفَلَاءَ ، وَأَرْمَدَاءَ ^(١) ، وَأَفْعَلَاءَ أَرْبَعَاءَ ، وَأَفْعَلَاءَ أَرْبَعَاءَ ^(٢) ،
وَيَفْعَلَانِ يَأْدَمَانِ ^(٣) ، وَيَفْعَلِي : يَرْفَعِي ^(٤) ، وَتَفْعَلَانِ : تُرْجِمَانِ ^(٥) ، وَتَفْعَلَانِ :
تُرْجِمَانِ ، وَتَفْعَلَاءَ : تَرْكِضَاءَ ^(٦) ، [وَتَفْعَلَاءَ : تَفْرِجَاءَ ^(٧) ، وَتَفْعَلُوتِ اسْمًا قَلِيلًا :
تَرْنُمُوتِ ^(٨) ، وَتَفْعَلَانِ تَتَفَنَّانِ ^(٩) وَنَفْعَلَاءَ : نَفْرِجَاءَ ^(١٠)] ، وَقِيلَ : وَزَنَهُ فِعْلَلَاءَ ^(١١) ،

(١) الأَرْمَدَاءُ : كالأَرْبَعَاءِ الرَّمَادِ . انظر : مادة (رمد) في القاموس ٢٩٦/١ ، واللسان ١٧٢٦/٣ ،
والصاحح ٤٧٧/٢ ، والمقاييس ٤٣٨/٢ ، والمجمل ٣٩٨/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، وأدب
الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٩

(٢) الأَرْبَعَاءُ : مثلثة الباء ، لكن الأَرْبَعَاءُ مضمومة الباء معناها عمود من أعمدة الخباء انظر في
ذلك : مادة (ربع) في القاموس ٢٥/٣ ، واللسان ١٥٦٨/٣ - ١٥٦٩ ، والصاحح ١٢١٥/٣ ،
والمقاييس ٤٨٠/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ - ١٣٤ ، والاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ١/
٤٨ ، وأدب الكاتب ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٩ ، والمنخل ١٨٥

(٣) قال ابن القطاع : وعلى يَفْعَلَانِ نحو : يَأْدَمَانِ لَبِتَ وَيُتَخَذُ كَالْخَطْمِ يَرَعَاهُ الْمَالُ رَطْبًا فَإِذَا
يَسُ فَلَ خَيْرٍ فِيهِ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٦

(٤) الِيرْفَعِي : الظليم ، وقيل : راعى الغنم وقيل المنتزع القلب فرعًا . انظر : مادة (رفأ) في
القاموس ١٦/١ ، واللسان ١٦٨٦/٣ ، والمقاييس ٤٢٠/٢ ، والمجمل ٣٩٠/٢ ، والجيم للشيباني ٣/
٣٢٨ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٨٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧
(٥) التُّرْجِمَانِ : ترد بالضم والفتح وهى من المثل التى لم يذكرها سيبويه . انظر : مادة (ترجم) في
القاموس ١١٧/٤ و ٨٣/٤ ، واللسان ٤٢٦/١ . وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٣/٣ ، وأبنية الأسماء
والأفعال لابن القطاع ٩٠

(٦) التَّرْكِضَاءُ : بفتح الكاف وضمها مشية فيها تبسخر . انظر : مادة (ركض) في اللسان
١٧١٩/٣ ، والقاموس ٣٣٢/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ١٥

(٧) لم يرد من هذه المادة فى المعاجم إلا (تَفْرِج) ومعناها الفتحات بين الأصابع أو الضعيف .
انظر : مادة (تفرج) فى اللسان ٤٣٥/١ ، والقاموس ٢٠٣/١ ، والجمهرة (فرج) ٤٦٤/١ و ١١٢٨/٢
و ١٢٤٦/٣ . ووردت (تفرجاء) فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٩١

(٨) التَّرْنُمُوتُ : من ترنم القوس ، وقوس ترنموت لها حنين عند الرمي . انظر : مادة (رنم) فى
اللسان ١٧٤٦/٣ ، والقاموس ١٢٣/٤ ، والصاحح ١٩٣٨/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنصف ١٣٩/١ ، والممتع ١٤١/١ ، وسفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣
والرضى ٣٣٤/٢

(٩) التَّتَفَنَّانُ : النشاط . انظر : مادة (تأف) فى اللسان ٤١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/
١٧٥ - ١٧٦ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، والممتع ١٣٧/١ ، والكتاب ٤٦٤/٤

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، و (نَفْرِجَاء) معناها : جبان ضعيف . انظر : مادة (نفرج)
فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٤٤٩٩/٦

(١١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٦/١

وَتَفَعَّلُوا : تَخَرَّبُوا ^(١) ، وقال الجرمي ^(٢) : وزنه فَعَلَّلُوا وَمُفْعَلَان : مُهْرَقَان ^(٣) :
وَمِفْعَلَاء : مِرْعِزَاء ^(٤) ، (وَمِفْعَلَاء مِرْعِزَاء) ^(٥) ، وَمِفْعَلَان : مَكْرُمَان : وَمِفْعَلَان
مُسْحَلَان ^(٦) ، وقيل وزنه فُعْلَلَان ^(٧) ، وَمِفْعَلَان : مَهْرَجَان ، وَمَفْعَلَيْن : مَقْتَوَيْن ^(٨) ،
في قول من جعل الميم زائدة ^(٩) ، ومن جعلها أصلية فوزنه فَعْلَوَيْن ، فيكون مما زيد بعد
لامه ثلاث زوائد ، قيل هو جمع على حذف ياء النسب ^(١٠) ، وَمَنْفَعِيل : مَنْجَنِيْق ^(١١) ،

-
- (١) التَّخَرَّبُوت : بالفتح الخيار الفارهة من النوق . انظر : مادة (تخرب) في اللسان ٤٢٢/١ ،
والقاموس ٣٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ص ٢٩ - ٣٠ .
(٢) انظر رأى الجرمي في سفر السعادة ١٨٩/١
(٣) المَهْرَقَان : بضم الميم وفتح الراء البحر أو الموضع الذي فاض فيه الماء . انظر : مادة (هرق) في
القاموس ٢٩١/٣ ، واللسان ٤٦٥٤/٦
(٤) انظر : مادة (رعز) في القاموس ١٧٦/٢ - ١٧٧ (وفيه بفتح الميم وكسرهما) ، واللسان
١٦٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والمتع ١٣٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦ ،
والمقصود والممدود للقالى ٢٥٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ والبغداديات ٩٩
(٥) عبارة (ومفعلاء مرعزاء) ساقطة من ض .
(٦) المُسْحَلَان : اسم موضع . انظر : مادة (سحل) في القاموس ٣٩٤/٣ ، واللسان ١٩٥٩/٣ .
وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وديوان الأدب للفارابي ٣٠٣/١ ، ومعجم ما استعجم ١٢٢٤/٤ ،
ومعجم البلدان ١٢٥/٥ ، ومراصد الاطلاع ١٢٦٩/٣
(٧) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٤١/١
(٨) المَقْتَوَيْن : هو الرجل الذي يخدم القوم بطعام بطنه . انظر : مادة (قتا) في اللسان ٥/٥
٣٥٣٢ ، والقاموس ٣٧٦/٤ ، والصحاح ٢٤٥٩/٦ ، والمقاييس ٥٨/٥ ، والجمل ٧٤٣/٣ ، والجمهرة
٤٠٨/١
(٩) جعل الميم زائدة ابن عصفور في المتع ١٤٣/١ ، وابن جنى في الخصائص ٣٠٢/٢ ،
والزبيدي في الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور والخليل وابن جنى وأبو على الفارسي ، وفي المتع ١٤٣/١ « فأما
قولهم (رجل مَقْتَوَيْن) فإنه جمع «مَقْتَوَى» على حذف ياء النسب والأصل «مَقْتَوِيُون» فحذفت ياء
النسب كما حذفتا في الأعجمين والأشعرين .. ووصف المبرد بالجمع تعظيمًا كما قالوا «ضبع حضاجر»
.. وجعل الإعراب في النون ، وانظر رأى الخليل في الكتاب ٤١٠/٣ ، وابن جنى في الخصائص ٢/٢
٣٠٣ ، والفارسي في البغداديات ٥٧٥ - ٥٧٦ . وانظر أيضًا : الخزانة ٤٢٧/٧ - ٤٢٩ وسر صناعة
الإعراب ٧٠٩/٢ و ٧١٦

(١١) المَنْجَنِيْق : وتكسر الميم آلة ترمى بها الحجارة وهي معربة . انظر : مادة (جنق) في اللسان
٧٠١/٥ ، والقاموس ٢١٨/٣ ، والصحاح ١٤٥٥/٤ ، والجمهرة ٤٩٠/١ . وانظر أيضًا : المعرب
٣٠٥ - ٣٠٧

وَمَنْفَعُول : مَنْجُون وكسر الميم فيها لغة ، ويأتى الخلاف فى وزنهما ، (إن شاء الله تعالى) ^(١) : وفاعلاء : خازباء ، وفاعلاء : خازباء ، وفاعلاء : خازباء ^(٢) ، وفوعلال لوبيج ^(٣) ، وفوعلاء : لوبياء ^(٤) ، وفوعلاء : عُشوراء ^(٥) ، وفوعلاء : دُبوقاء ^(٦) ، وفاعلون : كازرون ^(٧) ، وفاعيل : خاتيام ، وفعلان : حماطان ^(٨) ، وفعايل : سُخاخين ^(٩) . ولا يعلم غيره .

وفعايل : اسمًا سَلَالِيم وصفة عَوَاوِير ^(١٠) ، وهو من أبنية الجمع ، إلا أنه قد جاء عَكَاكيس ^(١١) ، لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعايل ، وفَعْلُوت : عَنكَبُوت ^(١٢) ، وقيل وزنه فَعْلُوت ^(١٣) ، وفَعْلُوه : عَنكَبُوه بالهاء وفَعْلَلاه : عَنكَبَاه

(١) زيادة من ض .

(٢) الخَازِبَاء : مثلثة الزاى وترد الكلمة بالزاى أى الخازباز وفيها لغات ومعنى هذا الذباب أو هى حكاية أصواته وداء يأخذ فى أعناق الإبل ونبتان . انظر : مادة (ب و ز) فى القاموس ١٦٧/٢ ، واللسان (خوذ) ١٢٨٦/٢ - ١٢٨٧ ، والمقاييس ٢٥٤/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ٢٨٨/١ - ٢٨٩ . وانظر أيضًا : النوادر لأبى زيد ٥٤٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٣ (٣) انظر : المعرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤ (٤) انظر : المعرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤ (٥) انظر : الممتع : ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٩/١٥ (٦) الدَّبُوقَاء : العَذِرَةُ وكل ما تمطط . انظر : مادة (دبق) فى القاموس ٢٣٠/٣ ، واللسان ٢/٣٢٣ ، والصحاح ١٤٧٣/٤ ، والمقاييس ٣٢٧/٢ ، والمجمل ٣٤٦/٢ ، والجمهرة ٣٠٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٦٨/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٠

(٧) فى القاموس (كزر) ١٢٦/٢ (وَكَازَرُونَ بفتح الزاء بلد معروف) . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٩٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٥ ، ومعجم البلدان ٤٢٩/٤ (٨) الحَمَاطَان : اسم موضع وقيل شجر . انظر : مادة (حمت) فى اللسان ٩٩٩/٢ ، والجمهرة ٥٥١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٤٠/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ١/٢٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٦ ، ومعجم البلدان ٢٩٨/٢ ، ومراصد الاطلاع ٤٢٢/١ (٩) انظر الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٣٩/١ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والصحاح ٢١٣٤/٥

(١٠) العَوَاوِير : جمع (عَوَار) وهو القذى فى العين أو الضعيف الجبان . انظر : مادة (عور) فى اللسان ٣١٦٥/٤ ، والقاموس ٩٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والممتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ (١١) فى اللسان (عكس) ٣٠٥٧/٥ (والعكاس ذكر العنكبوت) وقد حكى هذا اللفظ قطرب .

انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤

(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والممتع ١٥٩/١

(١٣) قال ذلك ابن عصفور فى الممتع ١٥٩/١ ، والسخاوى فى سفر السعادة ١٨٩/١

بالهاء ^(١) ، وَفَتَّعَلَيْت : حَنْبَرَيْت ^(٢) ، وفاعلوت : طاغوت ، أصله طاغُوت ، وقيل وزنه فَلُغُوت مقلوب من طغى ، وقيل : فاعُول جعلوا التاء عوضًا من الياء المحذوفة ^(٣) ، وَفَتَّعَلَيْس : حَنْدَرَيْس ^(٤) ، وَفُتَّعَلَاء : حُنْفَسَاء ، وَفُتَّعَلَاء : حُنْفَسَاء ^(٥) ، وَفُتَّعَلَاء : عَنَكَبَاء ، وَفُتَّعَلَاء ^(٦) : كَرْنَبَاء ^(٧) ، وَفُتَّعَلَى ^(٨) : جُلُنْدَى ، وَفُتَّعَلَاء ^(٩) : جُلُنْدَاء ^(١٠) ؛ وقيل : مدَّة ضرورة فلا يثبت به بناء ^(١١) ، وَفُتَّعَلَاء : زِمِكَاء ^(١٢) ، وَفُتَّعَلَاء : مُغَلَاء ^(١٣) ،

(١) انظر : مادة (عنكب) فى اللسان ٣١٣٨/٤ ، والقاموس ١٠٨/١ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ١٤٤

(٢) الحَنْبَرَيْت : الضعيف أو الكذب الخالص . انظر : مادة (حنبرت) فى اللسان ١٠١٧/٢ ، والقاموس ١٤٦/١ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٧٨ والنوادر ٥٣١ ، والجمهرة ١٢١٨/٢
(٣) انظر : مادة (طغى) فى القاموس ٣٥٧/٤ ، واللسان ٢٦٧٨/٤ ، والصحاح ٢٤١٣/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٢٧
(٤) الحَنْدَرَيْس : الخمر القديمة . انظر : مادة (خندرس) فى اللسان ١٢٧٣/٢ ، والقاموس ٢/٢١٠ ، والصحاح (خندرس) ٩٢٢/٣ ، والمقاييس ٢٥٢/٢ ، والمجمل ٣١٦/٢ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والممتع ١٦٣/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٧٠
(٥) انظر : الممتع ١٣٤/١ ، والاستدراك ١٣ ومادة (خنفس) فى القاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٨٠/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢٦٣

(٦) فى ض (فعلاء) وفى ت (فعلاء) .

(٧) الكَرْنَبَاء : اسم موضع ليس بعربى . انظر : الجمهرة (كرب) ١١٢٤/٢ . وانظر أيضًا : العرب ٢٨٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٠

(٨) فى ض ت ، ب (فعلى) وهو تحريف . (٩) فى ض ت ، ب (فعلاء) وهو تحريف
(١٠) جُلُنْدَاء : بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة ، وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان . انظر : مادة (جلند) فى القاموس ٢٨٤/١ ، واللسان ٦٦٨/١ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ - ١٢٢٨ ، والصحاح (جلند) ٤٥٩/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢٢٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٢

(١١) فى الممتع ١٣٤/١ « وأما «جُلُنْدَاء» من قول الشاعر : وَجُلُنْدَاء فى عمان مقيما .. فلا يثبت به «فعلاء» ؛ لأنه قد حكى مقصورًا ، فيمكن أن يكون مده ضرورة ويكون من الضرائر التى لاتنقاس» . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٤/٣

(١٢) الزِّمِكَاء : أصل ذنب الطائر وقيل : منبته وهو يمد ويقصر . انظر : مادة (زمك) فى اللسان ١٨٦٣/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٥/٣

(١٣) قال ابن القطاع : وعلى فُعَلَاء نحو : مُغَلَاء لموضع بالحجاز . انظر : أبنية الأسماء والأفعال

لابن القطاع ١٤٢

وَفِنَعْلَاءَ : هِنْدَبَاءَ ، وَفِنَعْلَاءَ : هِنْدَبَاءَ ^(١) ، وَفَعْلَاءَ : اسْمًا قَلِيلًا ثَلَاثًا ، وصفة :
 طَبَاقَاءَ ^(٢) ، وَفَعِيلَاءَ صفة : كَثِيرَاءَ ^(٣) ، واسْمًا قَلِيلًا قال ابن سيده ^(٤) : عَجِيسَاءَ ^(٥)
 وَقَرِيشَاءَ ^(٦) جعلهما سيبويه اسمين ^(٧) ، وجعلهما غيره صفتين ، فَعَجِيسَاءُ عند سيبويه
 الظلمة ، وعند غيره العظيم من الإبل . انتهى .

وَفَعْلُولَى : فَيَضُوضَى ^(٨) ، وَفَوْضُوضَى ، وَفَعْلِيلَى : فَيَضِيضَى ، وقيل : وزنهما فَيَعْلُولَى
 وَفَوْعُولَى ^(٩) ، وَفَيَعِيلَى ، وتكون ثنائية ، وَفَعْلِيَاءَ زَكْرِيَاءَ ، وَفَيَاغُول ^(١٠) : دَيَابُودُ ^(١١) ،

(١) الهِنْدَبَاءُ : بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر مقصورة وتمد بقلة معروفة نافعة للمعدة . انظر :
 مادة (هندب) في اللسان ٤٧١٠/٦ ، والقاموس ١٤٠/١ - ١٤١ ، والصحاح (هدب) ٢٣٧/١ .
 وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٤

(٢) الطَّبَاقَاءُ : الأحمق ، ورجل طباقاء : ينجم عليه الكلام وينغلق وقيل العي . انظر : مادة
 (طبق) في اللسان ٢٦٣٩/٤ ، والقاموس ٢٥٦/٣ ، والصحاح ١٥١٢/٤ ، والمقاييس ٤٤٠/٣ . وانظر
 أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والمتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وسفر السعادة ٣٤٦/١ ،
 والمخصص ١٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٥

(٣) الكَثِيرَاءُ : رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت وقيل : عقير معروف . انظر :
 مادة (كثر) في القاموس ١٢٥/٢ ، واللسان ٣٨٢٩/٥
 (٤) انظر المخصص : ١٩/١٥

(٥) العَجِيسَاءُ : الظلمة وقيل : موضع وقيل : الفحل العاجز عن الضراب . انظر : مادة (عجس)
 في اللسان ٢٨١٩/٤ - ٢٨٢٠ ، والصحاح ٩٤٦/٣ ، والمقاييس ٢٣٥/٤ . وانظر أيضًا : المقصور
 والممدود للقالى ٤٣٢ ، والمتع ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٦) الْقَرِيشَاءُ : ضرب من التمر وهو أسود سريع النقض لقشره . انظر : مادة (قرث) في اللسان ٥/
 ٣٥٧١ ، والقاموس ١٧٢/١ ، والصحاح ٢٩٠/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٥٩/١ ، والاستدراك
 ١٤ - ١٩ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٠

(٧) انظر الكتاب ٢٦٣/٤

(٨) في اللسان (فضض) ٣٤٢٨/٥ «وَأَمْرُهُمْ فَيَضُوضَى بينهم .. وَفَيَضِيضَى .. وَفَوْضُوضَى» أى
 يتفاوضون فيه . وانظر أيضًا : مادة (فضض) في القاموس ٣٤١/٢ ، والصحاح (فوض) ١٠٩٩/٣ . وانظر
 أيضًا : المتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٦١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٧
 (٩) قال ذلك ابن سيده . انظر : المخصص ٩٦/١٥

(١٠) فى ت ، ب ، ض (ديابود) بالدال وهو تحريف والصواب بالدال .

(١١) الدِّيَابُودُ : جمع (دَيُّود) وهو ثوب ذو نيرين معرب . انظر : مادة (دبذ) في القاموس
 ٣٥٣/١ ، واللسان ١٣١٧/٢ ، والصحاح ٥٦٤/٢ ، والجمهرة ١٣٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المعرب
 ١٣٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥١

وَفَعْلَعَال : حِلْبَلَاب ^(١) ، وَفَعْلَعَال : سَرَطْرَاط ^(٢) ، وَفَعْلَعَال : صَفْصَلَى ^(٣) ، وَفَعْلَعَال :
 صَفْصَلَى ^(٤) ، وَفَعْلَعَال : زَيْزَفُون ^(٥) ، وَفَعْلَعَال : لَسِيرَافَى ^(٦) ، وَفَعْلَعَال : لَابْنُ جَنَى ؛ إِذْ زَعَمَ
 أَنَّ (وزنه) فَيَعْلُول ^(٧) ، وَفَعْلُول : حَنْدَقُوق ^(٨) وَفَعْلُول : حَنْدَقُوق ^(٩) وَفَعْلُول :
 قُنْسَطِيط ^(١٠) ، وَفَعْلُول : خَنْفَقِيق ^(١١) . فَأَمَّا خَنْشَلِيل ^(١٢) فَقِيلَ وَزَنَهُ

(١) الحِلْبَلَابُ : نبت تدوم خضرته في القيظ . انظر : مادة (حلب) في القاموس ٥٨/١ ،
 واللسان ٩٥٩/٢ ، والصحاح ١١٦/١ ، والجمهرة ٢٨٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع
 ١٣٧/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٦ ،
 والنبات للأصمعي ١٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢

(٢) السَّرَطْرَاط : بكسرتين وبفتحتين الفالوذ أو الخبيص ، والفالوذ : حلوى ، والسرط أيضًا هو
 كثرة البلع . انظر : مادة (سرط) في القاموس ٣٦٤/٢ ، واللسان ١٩٩٣/٣ ، والصحاح ١١٣١/٣ ،
 والمقاييس ١٥٢/٣ ، والمجمل ٤٩٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع
 ١٣٧/١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

(٣) عبارة (وفعللى صفصلى) ساقطة من ض . (٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣
 (٥) الزَّيْزَفُون : السريعة ، وقوس زيزفون : مُصَوِّتَةٌ عند التحريك . انظر : مادة (زفن) في القاموس
 ٢٣١/٤ ، واللسان ١٨٤٣/٣

(٦) انظر : رأى السيرافى في المتع ١٣٨/١
 (٧) في الخصائص ٢١٥/٣ - ٢١٦ عند حديثه عن (زيزفون) قال : وهى فى ظاهر الأمر : فيفعول من
 الزَّفَن : لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيزفون) رباعيا قريبًا من لفظ الزفن . ومثله
 من الرباعى (ديدبون) أى وزنه عنده فيعلول ، وقد وافقه ابن عصفور انظر المتع ١٣٨/١
 (٨) الحَنْدَقُوقُ : بقلة يقال لها الذرق .. بضم القاف وفتحها فتكون اسمًا أو الرجل الطويل
 المضطرب فتكون صفة . انظر : مادة (حندق) في القاموس ٢٣٤/٣ ، واللسان ١٠٢٠/٢ ، والصحاح
 (حندق) ١٤٥٦/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣١ ، والمتع ١٥٩/١ - ١٦٠ ، وسفر السعادة ٢٣٦/١ ،
 وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٠ ، والنبات للأصمعي ١٤

(٩) عبارة (وفعلول : حندقوق) ساقطة من (ب) .
 (١٠) القُنْسَطِيطُ : بالضم وفتح السين شجرة معروفة . انظر : مادة (قنسط) في اللسان

٣٧٥٢/٥ ، والقاموس ٣٨٢/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦١
 (١١) الحَنْفَقِيقُ : الداهية ، وقيل : السريعة جدًا من النوق . انظر : مادة (خنفق) في اللسان
 ١٢٨٠/٢ ، والقاموس ٢٢٧/٣ ، والصحاح (خفق) ١٤٧٠/٤ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ ، والمقاييس
 ٢٥٣/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمتع ١٤٣/١ ، والاستدراك ٢٠ -
 ٢٢ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(١٢) الخَنْشَلِيلُ : الماضى فى أموره والجيد الضرب بالسيف ، والمسن من الناس والإبل . انظر : مادة
 (خنشل) في القاموس ٣٦٨/٣ ، واللسان ١٢٧٨/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس
 ٢٥٣/٢ ، والصحاح (خنشل) ١٦٨٥/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

فَنَعْلِيل^(١) . وذكر سيبويه^(٢) في باب التصغير أَنَّ نُونَهُ أَصْلٌ ، والكلمة فيه رباعية على فَعْلِيل ، وَفِنَعَالِ سِنِمَار^(٣) ، وَفِيَعْلِيل : خَيْفَقِيْق^(٤) (بالياء) ، وَفُعَالِمَاء : قُرَاشِمَاء^(٥) ، وَفَاعِيلِمَا : (سَاتِيدَمَا)^(٦) ، وقيل هو مركب من ساتي^(٧) ، ووزنه فاعل ، وَدَمَا ، وَفِيَعْلَاء : دِيَكْسَاء^(٨) ، وَفِيَعْلَاء : دِيَكْسَاء وقيل وزنه فاعل وفَعْلَاء^(٩) ، وَفَعْنُقُول : سَقَنْقُور^(١٠) ، [وَفَعْفَعِيل : سَلْسَبِيل^(١١) ، من سَلَب ، وقيل وزنه فَعْفَعِيل من سبل]^(١٢) وَفَعْفَعِيل : مَرْمِرِيْت^(١٣) ، وَفَوْعَلِيل : صَوْقَرِير^(١٤) ، وقيل وزنه فَعْلِيل^(١٥) ، وَفَيْتَعُول^(١٦) :

(١) قال ذلك الرضى فى الشافية ٣٥٤/٢ ، والزيدى فى الاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، والسخاوى فى سفر السعادة ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٤٥/٣

(٣) السِّنِمَار : اسم رجل أعجمى ، ويقال للقمر (السنمار) . انظر : مادة (سنمر) فى القاموس ٥٣/٢ ، واللسان ٢١٢٣/٣ ، والصحاح ٦٨٩/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٠٧/١ ، والكتاب ٢٩٥/٤

(٤) قال ابن القطاع : وعلى فَيَعْلِيل نحو : ظليم خَيْفَقِيْق بالياء أيضًا أى سريع انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٦١

(٥) فى ت (قراثماء) وفى ض (قراثيا) وهو تحريف . والقُرَاشِمَاء : شجرة زعمت العرب أَنَّهَا تنبت القردان لأنها مأوى القردان يقال لها أم قراشماء بالمد . انظر : مادة (قرشم) فى اللسان ٣٥٨٧/٥

(٦) السَّاتِيدَمَا : اسم جبل انظر القاموس (ساتيدا) ٢٩٩/١ - ٣٠٠ وقيل : نهر خارج من بلاد

أرمينية يصب فى نهر دجلة انظر الروض المعطار ٢٣٣ ، ومعجم البلدان ١٦٨/٣ - ١٦٩

(٧) انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٦٥

(٨) الدِّيَكْسَاء : بكسر الدال وفتح الياء قطعة عظيمة من النَّعْم والغنم . انظر : مادة (دكس) فى القاموس ٢١٦/٢ ، واللسان ١٤٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٦/١ ، والاستدراك ١٥ ، والمخصص ٢٠٨/١٥

(٩) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٣٦/١

(١٠) السَّقَنْقُور : دابة تنشأ بشاطئ بحر النيل لحمها باهى . انظر : مادة (سقر) فى القاموس ٥٠/٢

(١١) السَّلْسَبِيل : اللين الذى لا خشونة فيه وعين فى الجنة . انظر : مادة (سلسل) فى القاموس ٣٩٧/٣ ، واللسان ٢٠٦٤/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، والاستدراك ٣٧

(١٢) مايين المعكوفين ساقط من ض ، وفى ت (أسبل) بدلًا من (سبل)

(١٣) المَرْمِرِيْتُ : الداهية . انظر : مادة (مرت) فى القاموس ١٥٧/١ ، واللسان ٤١٦٨/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٩/١ ، وسفر السعادة ١١٤/١

(١٤) الصَّوْقَرِيرُ : حكاية صوت طائر . انظر : مادة (صقر) فى القاموس ٧٢/٢ ، واللسان ٤/٤

٢٤٧١ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤١/١ ، والاستدراك ٢١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٥

(١٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤١/١ (١٦) فى ض (سيتعور) وهو تحريف .

شَيْتَعُور^(١)، وَفُعْلَعِيل : حُمَقْمِيْق^(٢)، وَفِعْلَعِيل : سِلْطَلِيْط^(٣)، وَفُعْلَعُول : حُبْرُبُور^(٤)،
وَفَوْعَنِيْل : شَوْذَنِيْق^(٥)، وَفَوْعَنِيْل : سَوْذَنِيْق^(٦) وَفَوْعَانِيْل : شَوْذَانِيْق^(٧)، وَفَيْعَنُول :
سَيِّذَنُوق^(٨)، وَفَعَالِيْت صِفَةٌ فَقْطٌ قَلِيْلًا سَبَارِيْت^(٩)، وَاسْمًا بِالْقِيَاسِ فِي جَمْعِ مَلَكُوتٍ
تَقُولُ مَلَاكِيت^(١٠)، وَفَعْلَعَلَى : حَدْبَدَنِي^(١١)، وَفِيْهَغْفَال^(١٢) : سِيْهَنْسَاه^(١٣) مِنْ سَنَّةٍ
إِذَا تَغَيَّرَ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فِعْنَفَال^(١٤)، وَأَصُولُهُ سَهْه^(١٥)، وَفَيْعَفُول : فَيْلَفُوس^(١٦)،

(١) الشَّيْتَعُور : الشعير . انظر : مادة (شعر) في القاموس ٥٥/٢ ، واللسان ٢١٩٤/٤ ، والجمهرة ٧٢٧/٢

(٢) في ض ، ت «حقيق» و «الحَمَقْمِيْق» اسم طائر . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥
(٣) السِّلْطَلِيْط : بالكسر المسلط أو العظيم البطن وحول هذه الكلمة خلافات ففي القاموس ٢/٢
٣٦٦ (تروى السلطيط) وفي اللسان (سلط) ٢٠٦٦/٣ يروى (السليطط) وفي الخصائص ٢١٥/٣
ذكر السلطيط والسليطيط وقال : وكلاهما شاذ» وفي الممتع لابن عصفور ١٦٣/١ «السليطيط»
(٤) الحُبْرُبُور : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٠/٢
(٥) الشَّوْذَنِيْق : الصقر أو الشاهين . انظر : المعرب للجواليقي ١٨٦
(٦) معناها أيضًا الصقر . انظر : الصحاح ١٤٩٥/٤ ، والجمهرة ١١٧٤/٢ ؛ و ١٣٢٩/٣ ،
والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢

(٧) انظر : اللسان (شذق) ٢٢٢٠/٤ ، ووردت في المعرب ١٨٦ بالسين والشين أى سودائق
وشوذائق بخط الأصمعي . وانظر أيضًا : الصحاح ١٤٩٥/٤ ، والجمهرة ١١٧٤/٢
(٨) انظر : الصحاح (سذق) ١٤٩٥/٤ وفي المعرب ١٨٦ يوجد «شوذنوق» وهذه الكلمة معربة
عن الفارسية . وانظر أيضًا : المقاييس ١٦٢/٣

(٩) السَّبَارِيْت : جمع (سُبُرُوت) وهى وصف للأرض القفر التى لانبات فيها أو الشئ القليل
التافه . انظر : مادة (سبرت) فى اللسان ١٩٢١/٣ ، والقاموس ١٤٩/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل
٤٩٥/٢ ، والجمهرة ١١١٠/٢ ؛ و ١٢٠٠/٢

(١٠) انظر الاستدراك : ١٢

(١١) الحَدْبَدَنِي : لعبة للنبيط . انظر : مادة (حدب) فى القاموس ٥٣/١ ، واللسان ٧٩٥/٢ ،
والجمهرة ٢٧٣/١

(١٢) فى ت ، ب (سهنساء) .

(١٣) فى القاموس (سنة) ٢٨٦/٤ «أفعل هذا سِيْهَنْسَاه وَسِيْهَنْسَاه بالكسر فيهما وضم الهاء
وكسرها أى آخر كل شئ» .

(١٤) قال ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(١٥) فى ب (سته) وهو تحريف . (١٦) انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٩٣

[وَفَيْعْلَان : ضَيُّمْرَان وَفَوْعْلَان ضَوْمْرَان ^(١) ، وَفَيْعْلَان : طَيْلِسَان ^(٢)] وَفَيْعْلَان : نَيْدْلَان ^(٣) ، وَفَاعْلَان : طَالْمَان ، وَفَيْعْلَان : نَيْدْلَان ^(٤) ، وَفَيْعْلَان : نَيْدْلَان ^(٥) وقيل وزنه فَيْعْلِلَان ، وَفَيْعْلَان : تَيْحَان ^(٦) ، وَفَاعِلُون : آجِرُون ^(٧) ، وَفُعْلَان : حُوْمَان ^(٨) ، [وَفَيْعْلَان اسْمًا عِرْقَان ^(٩) ، وصفة صِفَتَان ^(١٠) ، وَفُعْلَان : قُمُحَان ^(١١) ، وَفَوْعْلَان :

(١) الضَّيْمُرَان والضَّوْمُرَان : ضرب من الشجر . انظر : مادة (ضمر) في اللسان ٢٦٠٧/٤ ، والقاموس ٧٦/٢ ، والصحاح ٧٢٣/٢ ، والمجمل ٥٦٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والممتع ١٤٠/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ٣٤١/١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، و«الطَّيْلِسَان : مثلثة اللام عن عياض وهو أعجمي معرب قيل إنه ثوب يلبس على الكتف أو إقليم واسع من نواحي الدَّيْلَم » . انظر : مادة (طلس) في القاموس ٢/٢٢٦ ، واللسان ٢٦٨٩/٤ ، والصحاح ٩٤٤/٣ ، والجمهرة ٨٣٧/٢ ، و١١٧٠/٢ ، والمقاييس ٣/٤١٩ ، والمجمل ٥٨٥/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٢٧ ، والممتع ١٤٠/١

(٣) النَّيْدْلَان : مهموزة بكسر النون والذال وتضم الدال الكابوس . انظر : مادة (ندل) في القاموس ٥٦/٤ ، واللسان ٤٣٨٥/٦ . وانظر أيضًا : المنصف ١٠٦/١ ، والممتع ٢٢٧/١ - ٢٢٨

(٤) النَّيْدْلَان : بكسر النون والذال وتضم الدال . انظر : مادة (ندل) في القاموس ٥٦/٤ ومعناها أيضًا الكابوس . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٣٢

(٥) عبارة (وفعيلان : نيدلان) ساقطة من ض

(٦) التَّيْحَان : إذا اعترض في مشيه نشاطا ومال على قطريه . انظر : مادة (تيح) في الجمهرة ٣٨٧/١ ، والصحاح ٣٥٧/١ ، والمقاييس ٣٥٩/١ ، والمجمل ١٥٢/١ ، والقاموس ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٤٠ والكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ١٨٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٢

(٧) الآجِرُون : جمع (آجر) وهو الذي يبنى به أى طيخ الطين وهو فارسي معرب . انظر : مادة (أجر) في الصحاح ٥٧٦/٢ ، والمجمل ٨٨/١ ، والجمهرة ١٠٣٩/٢ ، والقاموس ٣٦٢/١ ، واللسان ٣٢/١ . وانظر أيضًا : المعرب ٢١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٢

(٨) الحُوْمَان : نبت وقيل اسم موضع وقيل الأرض الغليظة . انظر : مادة (حوم) في الصحاح ١٩٠٨/٥ ، والمقاييس ١٢٢/٢ ، والجمهرة ١٠٥٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ٢٠ ، وسفر السعادة ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(٩) العِرْقَانُ : دوية صغيرة وقيل اسم جبل بعينه . انظر : مادة (عرف) في القاموس ١٧٤/٣ ، والجمهرة ١٢٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، والممتع ١٣٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(١٠) الصِّفَتَان : الرجل القوى الجافى والجسيم الشديد . انظر : مادة (صفت) في القاموس ١/١٥١ ، واللسان ٢٤٥٥/٤ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(١١) الْقُمُحَانُ : نبت وقيل زبد الخمر وقيل : الزعفران . انظر : مادة (قمح) في القاموس ١/٢٤٤ ، واللسان ٥٧٣٤/٥ ، والصحاح ٣٩٧/١ ، والمقاييس ٢٥/٥ ، والمجمل ٧٣٢/٣ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ - ٢٦٤ ، والممتع ١٣٦/١ ، وسفر السعادة ١٨٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٤١ ، والاستدراك ١٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

حَوْفَزَان [(١) ، وَفُعْلَان قُمْدَان (٢) ، وَفَعْلَان : كَوْفَان (٣) ، وَفَعْلَيْن : عِفْرَيْن (٤) وقيل هو جمع لِعِفْرٍ كَطِمِر (٥) ، وَفَيْعُلُون : حَيْزُبُون (٦) ، وَفَعْتَلَان : كَلْتَبَان من الكَلْب (٧) ، وَفَعْتَلَان : قَهْنَبَان (٨) ، وَفَعَالَاء : حَلَاوَاء (٩) ، وَفُنْعَلَانِيَّة : قُنْبُرَانِيَّة (١٠) ، وَفُنْعَلَانِيَّة : عُنْجَهَانِيَّة (١١) ، وَفَاعِلَاء : كَارَبَاء (١٢) ، وَفَعَالُون : رَسَاطُون (١٣) ، وَفَعْلَان :

(١) مايين المعكوفين ساقط من ض ، و (الحَوْفَزَان) اسم رجل وهو لقب الحرث بن شريك الشيباني . انظر : مادة (حفز) في اللسان ٩٢٦/٢ ، والقاموس ١٧٣/٢ ، والصحاح ٨٧٤/٣ ، والمقاييس ٨٦/٢ ، والمجمل ٢٤٤/١ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٤٠/١ والكتاب ٢٦٤/٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٢) الْقُمْدَان : القوى الشديد الصلب وقيل الطويل . انظر : مادة (قمد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والمتع ١٣٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٣) الْكَوْفَان : العز والمنعة وقيل : الشر الشديد . انظر : مادة (كوف) في اللسان ٣٩٥٦/٥ ، والقاموس ١٩٣/٣ ، والصحاح ١٤٢٤/٤ - ١٤٢٥ ، والمقاييس ١٤٧/٥ ، والمجمل ٧٧٤/٤ ، والجمهرة ٩٧٠/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والمتع ١٣٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥ (٤) الْعِفْرَيْن : اسم موضع وتقال : للخبث المنكر ، والنافذ في الأمر . انظر : مادة (عفر) في القاموس ٩٢/٢ ، واللسان ٣٠١١/٤ ، والصحاح ٧٥٣/٢ ، والمقاييس ٦٥/٤ ، والمجمل ٦١٦/٣ وهي من المثل التي لم يذكرها سيبويه انظر الاستدراك ٢١ ، والخصائص ١٩٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦ ، ومعجم البلدان ١٣٢/٤

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٣٧/١ - ١٣٨

(٦) الْحَيْزُبُون : العجوز . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٨٥٤/٢ ، والصحاح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والمجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١١٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦

(٧) الْكَلْتَبَان : مأخوذ من الكلب وهي القيادة وقيل الشدة والحرص . انظر : مادة (كلتب) في اللسان ٣٩١٤/٥ ، والقاموس ١٢٥/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٦

(٨) الْقَهْنَبَان : الطويل . انظر : مادة (قهنب) في القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٧

(٩) الْحَلَاوَاء : وسط الشيء أو وسط القفا . انظر : مادة (حلا) في اللسان ٩٨٤/٢ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٠) في اللسان (قنبر) ٣٧٤٧/٥ (ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة أي فضل ريش قائمة مثل ماعلى رأس القنبر) . وانظر أيضًا : مادة (قنبر) في القاموس ١٢١/٢ - ١٢٢

(١١) الْعُنْجَهَانِيَّة : وتخفف الكبير والحمق . انظر : مادة (عجه) في اللسان ٢٨٣٠/٤ ، والقاموس ٢٨٨/٤

(١٢) قال ابن القطاع : وعلى فاعلاء نحو : كَارَبَاء لعقار مثل العقيق . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٢

(١٣) الرِّسَاطُون : شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية . انظر : مادة (رسطن) في اللسان ٣/١٦٤٢ ، والقاموس ٣٦١/٢ وهي بلسان الروم . انظر : المغرب ١٥٧

حَرَمَان^(١) ، وَفُعْلَانَةٌ : جَلْبَانَةٌ^(٢) ، وَفِعْلَانَةٌ : جَلْبَانَةٌ^(٣) ، وَفَوْعَلَاءٌ : اسْمًا قَلِيلًا
 حَوْصَلَاءَ^(٤) ، وَفَعَالِيٍّ : اسْمًا بَخَاتِيٍّ^(٥) وصفة : دَرَارِيٍّ^(٦) .
 أو أربع زوائد على أفعيلال : مصدرًا فقط اشْهَيْتَاب^(٧) وفاعُولاء :
 اسْمًا فقط عاشُوراء ، وَفُعْلُعْلَان كُذْبُذْبَان^(٨) فقط ، وَمَفْعُولاء :
 اسْمًا مَعْيُورَاء^(٩) ، وصفة : مَشْيُورَاء ، وَأَفْعُلَاوِيٌّ أَرْبُوعَاوِيٌّ^(١٠) ، وَفُعْيَلَاء

-
- (١) الحَرَمَان : وبفتحتين مشددة الميم آكام صغار لاتنبت شيئًا . انظر : مادة (حرم) في القاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٢
- (٢) الجَلْبَانَةُ : بضم الجيم واللام وبكسرهما المرأة سيئة الخلق والمصوتة الصخابة . انظر : مادة (جلب) في القاموس ٤٧/١ ، واللسان ٦٤٨/١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٩ ، وسر صناعة الإعراب ١٩١/١
- (٣) عبارة (فعْلانة جلبانة) ساقطة من ض .
- (٤) الحَوْصَلَاء : هي حوصلة الطائر وقيل : موضع . انظر : مادة (حصل) في اللسان ٩٠١/٢ ، والقاموس ٣٥٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٤١/١ ، والمخصص ٩٩/١٥
- (٥) البَخَاتِيٍّ : جمع (بُخْتِيٍّ) وهي الإبل الخراسانية وهو معرب . انظر : مادة (بخت) في اللسان ٢١٩/١ ، والقاموس ١٤٣/١ ، والصحاح ٢٤٣/١ ، والمقاييس ٢٠٨/١ ، والجمهرة ٢٥٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والممتع ١٤٢/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥
- (٦) الدَّرَارِيٍّ : جمع (دُرِّيٍّ) وهو الكوكب المضيء . انظر : مادة (درر) في اللسان ١٣٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١١ ، والكتاب ٢٥١/٤
- (٧) الاشْهَيْتَابُ : هو في الألوان : البياض الذي يغلب على السواد . انظر : مادة (شهب) في الصحاح ١٥٩/١ ، واللسان ٢٣٤٦/٤ ، والمقاييس ٢٢٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ - ٢٦٥ ، والممتع ١٤٤/١ والمنصف ٥١/١
- (٨) . انظر : مادة (كذب) في القاموس ١٢٢/١ ، واللسان ٣٨٤٠/٥ وهي من فوائت الكتاب . انظر : الممتع ١٤٤/١ والخصائص ٢٠٩/٣ ، والاستدراك ٢٧
- (٩) المَعْيُورَاء : اسم للجمع وهي الحمير . انظر : مادة (عير) في اللسان ٣١٨٥/٤ ، والقاموس ٩٨/٢ ، والصحاح ٧٦٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والممتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ - ٤٦٨ ، والنوادر لأبي زيد ٣١٩ ، والمخصص ٩٩/١٥
- (١٠) الأَرْبُوعَاوِيٌّ : هي أن يجلس المرء متربعا . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٥٦٨/٣ ، والقاموس ٢٥/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والخصائص ٢١٤/٣ ، والمقصود والمدود للقالى ٤٣١

دُخَيْلَاءَ^(١) قيل ولم يجيء غيره^(٢) وَزَادَ بَعْضُهُمْ غُمَيْضَاءَ وَكُمَيْلَاءَ^(٣) ،
وَأَفْعَالُونَ : أَسَارُونَ^(٤) ، وَإِفْعِيلَاءَ : إِهْجِيرَاءَ^(٥) ، وَأَفْعُولَاءَ : أَكْشُوثَاءَ^(٦) ،
وَيَفَاعِلَاتٍ : يَنَابِيعَاتٍ ، وَيَفَاعِلَاتٍ : يَنَابِيعَاتٍ^(٧) ، وقيل هو جمع يَنَابِيع كـ(يرامع)
سمى به^(٨) ، وَيَفَاعِلَاءَ : يَنَابِيعَاءَ^(٩) ، وَيَفَاعِلَاءَ : يَنَابِيعَاءَ ، وَيَفْعَالِي : يَرْفَائِي^(١٠) ،
وَمَفْعَالِي : مَرْغَائِي^(١١) : اسم موضع ، ويمكن أن يكون مثني سمي به ، وفَعْلَعَايَا :
بِرْدَرَايَا^(١٢) ، وَفَنَعْلُولِي : حَنْدَقُوقِي ، وَفَنَعْلُولِي : حَنْدَقُوقِي ، وَفَنَعْلُولِي : حَنْدَقُوقِي^(١٣) ،

-
- (١) الدُّخَيْلَاءُ : هي علم الرجل يباطن أمره وسرك . انظر : مادة (دخل) في اللسان ١٣٤١/٢ -
١٣٤٢ ، والمقاييس ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢
(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٤/١
(٣) قال ابن القطاع : وعلى فُعَيْلَاءَ نحو : غُمَيْضَاءَ وَكُمَيْهَاءَ لعبتان للعرب . انظر : أبنية الأسماء
والأفعال لابن القطاع ١٥٢
(٤) قال ابن القطاع : وعلى أَفْعَالُونَ قال أسارون لضرب من العقار . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٩
(٥) الإِهْجِيرَاءُ : الدَّابُّ والعادة . انظر : مادة (هجر) في القاموس ١٥٨/٢ ، واللسان ٤٦١٩/٦ .
وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٤٢٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٠
(٦) في ض (أَكْشُوثَاءَ) و (الأكْشُوثَاءَ) بالضم نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له في الأرض .
انظر : مادة (الكشوث) في القاموس ١٧٣/١ ، وقال ابن القطاع إنه اسم موضع انظر أبنية الأسماء
والأفعال ٨٠
(٧) اليَنَابِيعَاتُ : بفتح الياء وضمها اسم موضع . انظر : مادة (نبيع) في اللسان ٤٣٢٧/٦ . وانظر
أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣ ، والممتع ١٤٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦ ، ومعجم البلدان ٤٤٩/٥
(٨) في الممتع ١٤٥/١ « وأما (يَنَابِيعَاتٍ) فإنما هو «يفاعل» كـ «يرابيع» ثم جمع بالألف والتاء
وسمى به ، وليس ببناء مفرد على وزن «يفاعلات» فإن ذلك بناء لم يثبت في كلامهم» انظر أيضًا
الخصائص ١٩٨/٣
(٩) قال ابن القطاع : وعل يُفَاعِلَاءَ نحو : يُنَابِيعَاءَ اسم بلد لا غير وعلى يُفَاعِلَاءَ نحو : يُنَابِيعَاءَ
لغة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧
(١٠) اليَرْفَائِي : المنتزع القلب خوفًا أو الظليم . انظر : مادة (رفأ) في اللسان ١٦٧٦/٣ ،
والقاموس ١٦/١ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧
(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٠٥ ومادة (رغب) في اللسان ١٦٨٠/٣ . وقال
الفيروزابادي : وَمَرْغَائِيْن مثني موضع بالبصرة . انظر : مادة (رغب) في القاموس ٧٤/١
(١٢) البِرْدَرَايَا : موضع بنهروان ببغداد . انظر : مادة (برد) في القاموس ٢٧٨/١ . وانظر أيضًا :
معجم البلدان ٣٧٧/١
(١٣) الحَنْدَقُوقِي : بضم القاف وفتحها وقد تكسر الحاء هي بقلة يقال لها الذرق ، وأيضًا معناها
الطويل المضطرب فهي إذن ترد اسم وصفة . انظر : مادة (حندق) في القاموس ٢٢٤/٣ ، واللسان ٢/٢
١٠٢٠ ، والصحاح (حندق) ١٤٥٦/٤ وقال الأصمعي «الحندقوق» نبطي . انظر : المعرب ١٢٠

وقيل ^(١) وزنها فَعَلَّلُولِي (بفتح الفاء وكسرهما) وَفَعَّلَلُولِي ، وَفَعَّلِيلَاء : مَكِيثَاء ^(٢) ، وَفُعَلَّالَيْن : سُلَمَّانَيْن ^(٣) ويجوز أن يكون جمعًا سمي به ، و(المفرد) سُلَمَّان ك(عُثْمَان) وَفَنَعَّلُون : قَنَسَرُون ^(٤) ، وقيل ^(٥) ، وزنه فَعَّلُون ، وَفَعَّلَالَاء : زَمَّارَاء ^(٦) ، وَفَنَعَّلُولَاء قَنَطُورَاء ^(٧) ، وَفَعَّلُولَاء : بَعْكُوكَاء ^(٨) ، وقيل وزنه مَفْعُولَاء أبدلت فيه من الميم الباء ^(٩) ، وَفَوَعَّلُولَاء : فَوَضُوضَاء ، وَفَيَعَّلِيلَاء : فَيَضِيضَاء ^(١٠) وقيل وزنه فَعَّلُولَاء ، وَفَعَّلِيلَاء ، وَفَعَّلَالَيْن : حَوَّارَيْن ^(١١) ، ويحتمل أن يكون جمعًا سمي به .

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلا ما جاء على فُعَّلُالان كذُبْدُبان (بتشديد الذال لا غير) ، وَفَعَّلِيلَاء : بَرِّيْطِيَاء ^(١٢) ، وَقَرْقِيسِيَاء ^(١٣) ، لا غيرهما .

-
- (١) انظر : المتع ٢٥٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٠
 (٢) المِكِيثَاء : هو طول المكث . انظر : مادة (مكث) في القاموس ١٧٥/١ ، واللسان ٤٢٤٦/٦ ، والصحاح ٢٩٣/١
 (٣) السُلَمَّانَيْن : بالضم وكسر النون اسم موضع . انظر : مادة (سلم) في القاموس ١٣١/٤ ، والصحاح ١٩٥٠/٥ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٩٠
 (٤) في اللسان (قنسر) ٣٧٥١/٥ «وَقَنَسَرَيْن وَقَنَسَرُونَ وَقَنَسَرُونَ : كورة بالشام أى موضع» . وانظر : مادة (قنسر) في القاموس ١٢٢/٢ ، والصحاح ٧٩١/٢ . وانظر أيضًا : الرضى ٢/١١ - ١٢ ، والروض المعطار ٤٧٣
 (٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢٢
 (٦) في ض (زهراء) وهو تحريف و «الزَّمَارَاء» مشددة ممدودة موضع . انظر : مادة (زمر) في القاموس ٤٠/٢ ، واللسان ١٨٦٢/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦ ، ومعجم البلدان ٣/١٤٧ ، ومراصد الاطلاع ٦٦٩/٢
 (٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥ ، وفي اللسان (قنطر) ٣٧٥٣/٥ «وبنو قنطوراء هم الترك»
 (٨) البَعْكُوكَاء : الجلبة والشر والاختلاط . انظر : مادة (بعك) في القاموس ٢٩٥/٣ ، والمجمل ١٢٨/١ ، والمقاييس ٢٦٤/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٩/١٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٦١
 (٩) في المتع ١٤٤/١ - ١٤٥ « وأما قولهم فى « مَعْكُوكَاء وَبَعْكُوكَاء » ف «مفعولاء» لا «فَعَّلُولَاء» والباء فى «بعكوكاء» بدل من الميم على لغة بنى مازن - فإنهم يبدلون من الميم باء إذا كانت أولًا . وانظر أيضًا : الإبدال لأبى الطيب ٥٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١١٩/١ ، والإبدال لابن السكيت ٧٦
 (١٠) انظر : مادة (فضض) في القاموس ٣٤١/٢ ، واللسان ٣٤٢٨/٥ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٣٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٦١ و ٢٥٥
 (١١) انظر : مادة (حور) في اللسان ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢
 (١٢) البَرِّيْطِيَاء : بالكسرنبات وموضع يُنسَبُ إليه . انظر : مادة (بربط) في القاموس ٣٥٠/٢ ، واللسان ٢٤٢/١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٦٠/٢ ، ومعجم البلدان ٣٧١/٣ ، ومراصد الاطلاع ١٧٧/١
 (١٣) القَرْقِيسِيَاء : بلد على الفرات . انظر : مادة (قرقس) في القاموس ٢٤٠/٢ . وانظر أيضًا : =

الرباعي : مجرد ، ومزيد : المجرد على فَعَّلَ : اسمًا جَعْفَر ، وصفة شَجَعَم ^(١) ،
 وَسَلَّهَب ^(٢) ، هكذا مثَّلوا ، وقيل : الميم في شَجَعَم ، والهاء في سَلَّهَب زائدتان ^(٣) ، وجاء
 بالتاء شَهْرَبَة ^(٤) ، وَفَعَّلَ : اسمًا زَبْرَج ^(٥) ، وصفة خَزَمِل ^(٦) ، وَفَعَّلَ : اسمًا بُزْثَن ^(٧) ،
 وصفة : جُرْشُع ^(٨) ، وَفَعَّلَ : اسمًا دِرْهَم ^(٩) ، وصفة : هَجْرَع ^(١٠) ، وقيل الهاء زائدة ^(١١) ،

= الروض المعطار ٤٥٥

(١) الشَّجَعَم : الطويل من الأسد وغيره . انظر : مادة (شجعم) في اللسان ٢٢٠١/٤ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٨/٤ ، والمتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨
 (٢) السَّلَّهَبُ : الطويل عامة وقيل هو الطويل من الرجال . انظر : مادة (سلهب) في اللسان ٢٠٨٥/٣ ، والقاموس ٨٣/١ ، والصحاح ١٤٩/١ ، والجمهرة ١١٢٥/٢ ؛ ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨ ، وسفر السعادة ٣٠٥/١ ، والغريب المصنف ٢٩٥

(٣) قال ابن عصفور إن الميم في (شَجَعَم) ، زائدة وذلك لتأكيدهم به (الشجاع) في مثل قوله «الأفعوان والشجاع الشجعما» فهو من لفظه وفي معناه . انظر : المتع ٢٤١/١ وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، وقال بزيادة الهاء في (سلهب) ابن يعيش . انظر : شرح المفصل ٥/١٠
 (٤) الشَّهْرَبَةُ : العجوز الكبيرة . انظر : مادة (شهرب) في القاموس ٩٠/١ ، والصحاح ١٥٩/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢

(٥) الزَّبْرَجُ : الذهب أو الزينة . انظر : مادة (زبرج) في اللسان ١٨٠٦/٣ ، والصحاح ٣١٨/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، و ١٣٢٨/٣ ، والمقاييس ٥٤/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٨٩ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ٦٦/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٧٥

(٦) الخَزَمِلُ : بالكسر المرأة الحمقاء وقيل العجوز . انظر : مادة (خرمل) في اللسان ١١٤٦/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ؛ ١٢٦٩/٣ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٨٩ ، وسفر السعادة ٢٥٠/١ ، والمنصف ٢٥/١

(٧) البُزْثَنُ : هو مِخْلَبُ الأسد واسم قبيلة أيضًا . انظر : مادة (برثن) في القاموس ٢٠١/٤ ، واللسان ٢٤٣/١ ، والصحاح ٢٠٧٨/٥ ، والجمهرة ١١١١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٨٨ - ٢٨٩ ، والمنصف ٢٥/١ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٨

(٨) الجُرْشُع : العظيم الصدر وقيل الطويل . انظر : مادة (جرشع) في اللسان ٥٩٩/١ ، والقاموس ١٢/٣ ، والصحاح ١١٩٥/٣ ، والجمهرة ١١٣٧/٢ ؛ و ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ ، والمجمل ٢٠٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٨٨ - ٢٨٩ ، والمتع ٦٦/١

(٩) انظر : الكتاب ٤/٢٨٩ ، والمتع ٦٦/١ ، والرضى ٢٥/١ ، و(درهم) كلمة معربة انظر المعرب ١٤٨
 (١٠) الهِجْرَعُ : المفرط في الطول . انظر : مادة (هجرع) في اللسان ٤٦٢١/٦ ، والقاموس ٣/٩٨ ، والصحاح ١٣٠٦/٣ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والمجمل ٩١٠/٤

(١١) قال ذلك الأخفش . انظر : رأيه في المتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

[وَفَعَلَ : اسْمًا صِغَةً (١) ، وصفة : سَبَطَر (٢) ، وَفَعَلَ : خُبِعَتْ (٣) ، وَذَلَز (٤) ، خلافاً
لِمَنْ نَفَاه (٥)] وَفَعَلَ وفاقاً للأخفش (٦) والكوفيين : اسْمًا جُخْدَب (٧) ، وصفة
جُرْشَع ؛ لوجود سُودَد (٨) ، وَغُوطَط (٩) ، وَغُنْدَد (١٠) ، وَفَعَلَ : زَغْبَر (١١) ،
وَخِرْفَع (١٢) ، وَفَعَلَ : طَخِرَبَة (١٣) ، خلافاً لمن نفاهما .

(١) الصَّقَعْل : الثَّمَرُ اليابس ينقع في اللبن الحليب . انظر : مادة (صقعل) في القاموس ٣/٤ ،
والصحيح ١٧٤٤/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، و ١١٦٥ ، والمقاييس ٣٥٢/٣ ، والمجمل ٥٥٧/٢ .
وانظر أيضاً : المنصف ٢٧/١ ، والاستدراك ٢٨
(٢) السَّبَطَرُ : الماضي الشهم وقيل الشديد الصلب . انظر : مادة (سبطر) في القاموس ٤٤/٢ ،
والصحيح ٦٧٦/٢ ، والجمهرة ١١١٩/٢ ؛ ١١٢١
(٣) الخُبِعَتْ : اسم للضخم وقيل الشديد العظيم . انظر : مادة (خبعت) في اللسان ١٠٩٥/٢ .
وانظر أيضاً : الأشموني ٢٤٧/٤
(٤) الذَّلَز : الماضي القوى وقيل الشديد الضخم . انظر : مادة (دلز) في اللسان ١٤١٦/٢ ،
والصحيح ٨٧٨/٣ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢
(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض .
(٦) انظر : رأى أبى الحسن في المنصف ٢٧/١ ، والرضى ٤٧/١ ، والهمع ١٥٩/٢ ، والتصريح ٢/٢
٣٥٦

(٧) الجُخْدَبُ : الجراد الأخضر الطويل الرجلين . انظر : مادة (جخدب) في اللسان ٥٥٥/١ ،
والصحيح ٩٧/١ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والجمهرة ١١١٢/٢ ؛ و ١١٣٥ ، والمجمل ٢٠٧/١ . وانظر :
المتع ٦٧/٢ ، والاستدراك ٢٧ ، والرضى ٥١/١
(٨) السُّودَدُ : مصدر ساد الرجل قومه أو السيادة . انظر : مادة (سود) في القاموس ٣٠٤/١ ،
واللسان ٢١٤١/٣ ، والصحيح ٤٩٠/٢ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣ ، والمجمل ٤٧٨/٢
(٩) الغُوطَطُ : جمع (عائط) وهى الناقة التى لم تحمل أول سنة . انظر : مادة (عوط) في اللسان
٣١٧١/٤ - ٣١٧٢ ، والصحيح ١١٤٥/٣ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣
(١٠) العُنْدَدُ : الاحتياج . يقال : مالى عنه عُنْدَدٌ أى مالى عنه بُدٌّ . انظر : مادة (عند) في اللسان ٤/٤
٣١٢٦ ، والصحيح ٥١٣/٢ ، والمقاييس ١٥٤/٤ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ؛ و ١٢٧٩/٣ ، والمجمل ٦٣٢/٣
(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٦
(١٢) الخِرْفَعُ : بكسر الخاء وضم الفاء القطن الفاسد . انظر : مادة (خرفع) في اللسان ١١٤١/٢ ،
والقاموس ١٧/٣ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٢٣/٤ والخصائص ٦٨/١
(١٣) الطَّخِرَبَةُ : القطعة من الغنم ومن الثوب . انظر : مادة (طحرب) في القاموس ٩٧/١ ،
واللسان ٢٦٤٤/٤ ، والصحيح ١٧١/١ ، والجمهرة ١١١٧/٢ ، والمقاييس ٤٥٨/٣ ، والمجمل ٢/٢
٥٩٧ . وانظر أيضاً : المتع ٦٧/١ ، والاستدراك ٢٨

ولا يثبت فُعْلِيل بـ (حُرْمِز) ^(١)، وَفَعَّلُ بـ (عَرْتَن) ^(٢)، وَفَعَّلُ بـ (عَرْتَن) وَدَهَنَج ^(٣)، وَفَعَّلُ : عَجَلِط ^(٤)، وَفَعَّلُ بـ « جَنْدِل » ^(٥) خلافاً لزماعى ذلك ؛ وَفَرَّع البصريون فِعْلَلًا على فَعَالِل ، والفراء والفارسي على فعليل ^(٦) . المزيد مافيه زيادة واحدة :-

فقبل الفاء لا يكون إلا فى اسم فاعل ومفعول ، مُدَخِّرَج ، وَمُدَخِّرَج ، وقبل العين على فُنْعَلَّ : اسماً خُبْبَعَث ^(٧)، وصفة : قُنْفَخْر ^(٨)، وَفُنْعَلَّ : اسماً قليلاً ، كَنَهْبَل ^(٩)، وَفُنْعَلَّ : جَنْعَدَل ^(١٠)، وَفُنْعَلَّ : خَنْضَرِف ^(١١)؛ وقيل وزنه فَعْلَلِل ^(١٢)، ويقال بالطاء وبالضاد ^(١٣)،

(١) الحُرْمِزُ : أبو قبيلة من العرب . انظر : مادة (حرمز) فى القاموس ١٧٢/٢ ، واللسان ٨٥١/٢ ، والجمهرة ١١٤١/٢

(٢) العَرْتَنُ : بضم التاء وفتحها شجر يدبغ به . انظر : مادة (عرتن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر أيضاً : الممتع ٦٨/١ ، والاستدراك ٢٨ - ٢٩ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١ (٣) الدَّهْنَجُ : جوهر كالزُّمُرْد . انظر : مادة (دهنج) فى الصحاح ٣١٦/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤٤٨/٢

(٤) العَجَلِطُ : اللبن الحائِزُ الطَّيِّبُ . انظر : مادة (عجلط) فى اللسان ٢٨٢٤/٤ ، والقاموس ٢/٢ ، والمقاييس ٣٦٣/٤

(٥) الجَنْدِلُ : أرض فيها حجارة أو القوى العظيم . انظر : مادة (جندل) فى القاموس ٣٥٢/٣ ، واللسان ٦٩٩/١ ، والصحاح (جدل) ١٦٥٤/٤

(٦) انظر : رأى الفراء والفارسي فى الأشمونى ٢٤٨/٤

(٧) الخُبْبَعَثُ : الناقة الغزيرة اللبن . انظر : مادة (خبعث) فى اللسان ١٠٩٥/٢ . والمقاييس ٢/٢ ٢٥٠ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥

(٨) القُنْفَخْرُ : الناعم الضخم الجثة . انظر : مادة (قنخر) فى اللسان ٣٦٩٩/٥ ، والصحاح ٧٩٨/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ٢٩/٢ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥ ، وسفر السعادة ٤٣٧/١ (٩) الكَنَهْبَلُ : بضم الباء شجر عظام وهو من العضاة . انظر : مادة (كهبل) فى اللسان ٣٩٤٥/٥ ، والقاموس ٤٧/٤ ، والصحاح ١٨٨٤/٥ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٤ ، وسفر السعادة ٤٥١/١ ، والجيم للشيباني ١٦٧/٣

(١٠) الجَنْعَدَلُ : البعير القوى الضخم . انظر : مادة (جعدل) فى اللسان ٦٣٣/١ ، والقاموس ٣/٣ ٣٥٢ ، والجمهرة ١١٣٦/٢

(١١) الخَنْضَرِفُ : المرأة الضخمة الكبيرة الثديين . انظر : مادة (خضرف) فى اللسان ١١٨٥/٢ ، والقاموس ١٣٩/٣ . وانظر أيضاً : الممتع ١٤٦/١ - ١٤٧ ، والاستدراك ٣٤

(١٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٦/١ - ١٤٧

(١٣) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٧١/٢

وَفَنَعَلَل : كَنَهَبَل^(١) ؛ فَأَمَّا جَنَعَدَل فَأثبتته الزبيدي خماسيًا في الصفات^(٢) ؛ لفقدان فَنَعَلَل ،
وَأَمَّا «عَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ»^(٣) فقليل : هي ك (سَفَرَجَلَة)^(٤) ، والظاهر أَنَّهَا « فَنَعَلَلَة »^(٥) ،
وعلى فَنَعَلَع : هُنْدَلَع^(٦) لا غير ، وقيل هو خماسى الأصل ووزنه فُعْلَلِل^(٧) ، وَفُوعَلِلِل :
دُودَمِس^(٨) ويظهر لى أَنَّهُ من مزيد الثلاثى تكررت فيه الفاء ، وأما هَيْدَكُور^(٩) فالظاهر أَنَّهُ
فَيْعَلُل ، وقيل^(١٠) : هو مقصور من هَيْدَكُور ك « خَيْسَفُوج »^(١١) ، وَلَمْ يَسْمَعْ هَيْدَكُور ،
وَفُعَلُّ : شُمَخْر^(١٢) ، وقيل : ولم يَجِءْ إِلَّا صفة^(١٣) وقالوا كُمَهْرَة
للحشفة ، وَفِعَلَّ ، قيل : ولم يَجِءْ إِلَّا صفة نحو : عِلَّكَد^(١٤) وَقَدْ جَاءَ اسْمًا

-
- (١) الكَنَهَبَلُ : بفتح الباء . انظر : الضبط فى القاموس ٤٧/٤ ، واللسان ٣٩٤٥/٥
(٢) انظر الاستدراك ٣٦
(٣) فى ض «شَهْرَبَةٌ» .
(٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٧/١
(٥) قال ذلك الزبيدي فى الاستدراك ٣٤
(٦) الهُنْدَلِيعُ : بقلة قيل إنها عربية . انظر : مادة (هدلع) فى اللسان ٤٦٣٥/٦ - ٤٦٣٦ . وانظر
أيضًا : مجموعة الشافية للجاربردى ٣٥/١
(٧) ذكره فى الخماسى ابن السراج فى الأصول ١٨٦/٣ ، والزبيدي فى الاستدراك ٣٦ ، وقد رَدَّ
ذلك ابن عصفور ، وابن جنى وَعَدَّ وزنه (فُعْلَلِل) والنون زائدة . انظر : الممتع ٧١/١ - ٧٢ ، والمنصف
٣١/١ ، والخصائص ٢٠٣/٣ ، والرضى ٤٩/١ ، والأشمونى ٢٤٩/٤
(٨) الدُودَمِسُ : بالضم حَيَّةٌ مُخَرَّنَفِشَةٌ الغلاصيم تنفخ فَتُخْرِقُ مَأْصَابَت . انظر : مادة (دمس) فى
القاموس ٢١٧/٢ ، واللسان ١٤٢١/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٠
(٩) فى القاموس (هدكر) ١٥٩/٢ «وَالْهَيْدَكُورُ .. وَالْهَيْدَكُورُ .. الكثرة اللحم وقيل : الشابة
الضخمة وقيل : اللبن الخائر» . وانظر أيضًا : مادة (هـدكر) فى اللسان ٤٦٣٤/٦ ، والجمهرة
١٢٢١/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٢/٣
(١٠) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٦/١ ، والخصائص ٢٠٢/٣
(١١) فى ض «كميسوج» وهو تحريف ، و«الْخَيْسَفُوجُ» حَبُّ الْقُطْنِ والخشب البالى أو سكان
السفينة . انظر : مادة (خسفج) فى القاموس ١٨٦/١ ، واللسان ١١٥٨/٢ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ ،
والمقاييس ٢٥٤/٢ ، والمجمل ٣١٥/٢
(١٢) الشُّمَخْرُ : الجسم من الفحول وقيل : المتكبر . انظر : مادة (شمخر) فى اللسان ٢٣٢١/٤ ،
والقاموس ٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٥ ، وسفر السعادة ٣٢٢/١ ، والنوادر لأبى زيد ٣٤١
(١٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٧/١
(١٤) الْعِلَّكَدُ : الغليظ الشديد العنق وقيل هو الشديد مطلقًا . انظر : مادة (علكد) فى اللسان ٤/
٣٠٧٨ ، والقاموس ٣١٧/١ ، والجمهرة ١١٦٧/٢ ، والمقاييس ٣٦١/٤

صِنْبَر^(١) ، وَهِنْبَر^(٢) ، وَفَعَّل^(٣) : هَمَّرَش^(٤) وزعم أبو الحسن أنَّ أصله هَمَّرَش وحروفه كلها أصول ووزنه فَعْلَل^(٥) ، وَفَعَّل^(٦) : (هَمَّرَش) لغة ، فَأَمَّا « صِنْبَر » فأثبتته الزبيدي^(٧) ، وابن القطاع^(٨) في مزيد الرباعي ، ونفاه بعضهم^(٩) ، وَفَعَّل^(١٠) : زَبَعْبُق^(١١) ، وَفُعْلَل^(١٢) : سُقْرُقُع^(١٣) ، وقال الخليل^(١٤) : هو بفتح القاف الأخيرة فهو على فُعْلَل ، وَفُعْلَل^(١٥) : زُمُرْدَة^(١٦) وَفُعْلَل^(١٧) اسمًا : هُمَّقِع^(١٨) ، وصفة : زُمْلِق^(١٩) ،

(١) الصِّنْبَرُ : الريح الباردة والحارة وهو من الأضداد . انظر : مادة (صنبر) في اللسان ٢٥٠٥/٥ ، والقاموس ٧٢/٢ ، والصحاح ٧٠٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، والجمهرة ١١٢١/٢ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٥

(٢) الهِنْبَرُ : الثور أو الضبع أو الفرس . انظر : مادة (هنبر) في اللسان ٤٧٠٨/٦ ، والقاموس ١٦٢ ، والجمهرة ١١٢٤/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٨

(٣) الهَمَّرَشُ : العجوز المضطربة الخلق . انظر : مادة (همرش) في اللسان ٤٦٩٨/٦ ، والقاموس ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والصحاح ١٠٢٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥ ، والمتع ٢٩٦/١

(٤) انظر : رأى أبي الحسن في الرضى ٦١/١ ، والمتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧

(٥) عبارة (فعلل) لاتوجد في ت . (٦) انظر : الاستدراك ٣٥

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢٨٨

(٨) في المتع ٧١/١ «وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي «فَعْلَل» نحو «صِنْبَر» والصحيح أنه

لم يجيء في أبنية كلامهم إلا في الشعر» . وانظر أيضًا : الخصائص ٢٠٠/١

(٩) الزَّبَعْبُقُ : السىء الخلق . انظر : مادة (زبعق) في القاموس ٢٤٠/٣ ، واللسان ١٨٠٧/٣ ، والجمهرة ١١٢٤/٢ ، ١١٨٥/٢ ، والصحاح ١٤٨٨/٤ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٧٠

(١٠) في ض «سقرقع» وهو تحريف .

(١١) السُّقْرُقُعُ : شراب يتخذ من الذرة أو شراب لأهل الحجاز وهو تعريب الشُّكْرُوكَة ساكنة

الراء . انظر : مادة (سقرقع) في اللسان ٢٠٣٧/٣ ، والصحاح ١٢٣٠/٣ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٣٦ (١٢) انظر : العين ٣٤٨/٢ - ٣٤٩ ، والتهذيب ٣٦٩/٣

(١٣) الزُّمُرْدُ : بالذال من الجواهر معروف واحده : زُمُرْدَة وهو الزبرجد . انظر : مادة (زمرذ) في

اللسان ١٨٦٢/٣ ، والصحاح ٥٦٥/٢ ، والقاموس ٣٥٤/١ وهي كلمة معربة . انظر : المعرب ١٧٥ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٤) في ض «همتق» .

(١٥) الهُمَّقِعُ : ضرب من ثمر العضاة ، وقيل هو شجر . انظر : مادة (همقع) في اللسان ٤٧٠١/٦ ،

والقاموس ١٠٠/٣ ، والصحاح ١٣٠٨/٣ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥

(١٦) الزُّمْلِقُ : الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى إلى المرأة . انظر : مادة (زملق) في القاموس =

وَدُمِّلِص^(١) ، ويظهر لى أَنَّهُ من مزيد الثلاثى فأصله زَلَقَ وَدَلِص^(٢) ، لوضوح المعنى^(٣) .
 وقبل اللام الأولى فُعَالِل : اسْمًا بُرَائِل^(٤) ، وصفة : فُرَافِص^(٥) وَفَعَالِل : اسْمًا
 حَبَارِج^(٦) ، وصفة : قَرَّاشِب^(٧) ، وَفَعِيلَل : صفة فقط سَمِيدَع^(٨) ، وَفَعِيلَل :
 عَبْيَقُر^(٩) ، وَفَعُولَل : فَدَوَكْس^(١٠) ، وصفة : عَشَوَزَن^(١١) ، وَفَعْنُلَل : اسْمًا

= ٢٤٢/٣ ، واللسان ١٨٦٥/٣ ، والصحاح ١٤٩٢/٤ ، والجمهرة ١١٥٥/٢ ؛ و ١١٦٧/٢ ، والمقاييس
 ٥٢/٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٥٧

(١) عبارة «دُمِّلِص» ساقطة من ض و «دُمِّلِص» البراق . انظر : مادة (دملص) فى المقاييس ٢/٣٣٧ ، واللسان ١٤٢٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥
 (٢) عبارة (دلص) ساقطة من ض .

(٣) أشار إلى هذا ابن فارس . انظر : المقاييس ٣٣٧/٢ ؛ و ٥٢/٣

(٤) البرائِل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه . انظر : مادة (برأل) فى اللسان ٢٤١/١ ،
 والقاموس ٣٣٤/٣ ، والصحاح ١٦٣٢/٤ ، والجمهرة ١٢١٠/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ،
 والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٢٠ ، وسفر السعادة ١٦٤/١

(٥) فى ب ض (قرافص) ، و «الْفَرَايِصُ : الشديد البطش . انظر : مادة (فرقص) فى القاموس ٢/٣١١ ،
 واللسان ٣٣٩٧/٥ ، والمجمل ٧١٦/٣ ، والمقاييس ٤٨٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ،
 والاستدراك ٣٢ - ٣٣

(٦) الحَبَارِجُ : جمع (حُبْرَج) بالضم من طير الماء . انظر : مادة (حبرج) فى القاموس ١٨٢/١ ،
 والجمهرة ١١١٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والمتع ١٤٧/١ - ١٤٨

(٧) الْقَرَّاشِبُ : جمع (قرشب) وهو الضخم الطويل من الرجال وقيل المسن . انظر : مادة
 (قرشب) فى اللسان ٣٥٨٧/٥ ، والقاموس ١١٥/١ ، والصحاح ٢٠٠/١ ، والجمهرة ١٢٩٣/٣ .
 وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والمتع ١٤٧/١ - ١٤٨ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣

(٨) السَّمِيدَعُ : الكريم السيد الجميل . انظر : مادة (سمدع) فى اللسان ٢٠٩٠/٣ ، والقاموس
 ٤٠/٣ ، والصحاح ١٢٣٣/٣ ، والجمهرة ١١٤٨/٢ ؛ و ١١٨٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ -
 ٢٩٣ ، والمنصف ١٧٨/١ ، والاستدراك ٣١ ، وسفر السعادة ١١٨/١ ، والمتع ١٤٨/١

(٩) الْعَبْيَقُرُ : بضم القاف موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن . انظر : مادة (عبقر) فى
 القاموس ٨٤/٢ ، واللسان ٢٧٨٨/٤ ، والصحاح ٧٣٤/٢ ، والجمهرة ١١٢٢/٢ ؛ و ١٣٢٨/٣ ،
 والمجمل ٦٧٦/٣ ، ومعجم البلدان ٨١/٤

(١٠) الْفَدَوَكْسُ : الأسد وقيل حى من تغلب . انظر : مادة (فدكس) فى اللسان ٣٣٦٥/٥ ،
 والقاموس ٢٣٦/٢ ، والصحاح ٩٥٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٠/٤ - ٢٩١ ، والمنصف ١٧٨/١ ،
 والمتع ١٤٨/١ ، والمجمل ٧٢٥/٣ ، وسفر السعادة ١١٨/١ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٢١

(١١) الْعَشَوَزَنُ : الصلب الشديد الغليظ . انظر : مادة (عشزن) فى اللسان ٢٩٥٧/٤ ،
 والقاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ ، والجمهرة ٨١١/٢ ، والمقاييس ٣٢٧/٤ ، والمجمل ٣/٦٧٠ .
 وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٧٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

قَرَنْفُل^(١) ؛ وهو قليل ، وَفَعَنْلَل : قيل فى الاسم قليل جَحَنْفَل^(٢) ، وفى الصفة كثير حَزَنْبَل^(٣) . وقال الزبيدى^(٤) : لم يأت اسمًا ، وقال (جَحَنْفَل) العظيم الشفة ، وَفَعَنْلَل : عَرَنْتَيْن^(٥) ، وقال الزبيدى ليس فى الكلام فَعَنْلَل^(٦) ، فأما دِحْنِدَح^(٧) ، فقليل^(٨) ، هو مركب من صوتين^(٩) : دِح دَح ، وَفَعَنْلَل : عَرَنْفَطَة^(١٠) ، وَفَعَلَّل : اسمًا شَفْلَح^(١١) ، وصفة : عَدَبَس^(١٢) ، وَفُعَلَّل : اسمًا قليلًا صُعُرُر^(١٣) ، وَفُعَلَّل : زُمَرْد لغة

(١) انظر : مادة (قرفل) فى القاموس ٣٧/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والمنصف ١/

١٣٦ ، والمتع ١٤٨/١ ، والاستدراك ٣٤ ، وسفر السعادة ١١٨/١

(٢) الجَحَنْفَل : الغليظ الشفة . انظر : مادة (جحفل) فى اللسان ٥٥٢/١ ، والقاموس ٣٤٦/٣ ، والصحاح ١٦٥٣/٤ ، والمجمل ٢٠٧/١ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والمتع ١٤٨/١ ، وسفر السعادة ٢٠٢/١

(٣) الحَزَنْبَلُ : القصير وقيل هى المرأة الحمقاء . انظر : مادة (حزنبل) فى القاموس ٣٥٧/٣ ، والصحاح ١٦٦٨/٤ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، والمقاييس ١٤٨/٢ ، والمجمل ٢٦٨/١ . وانظر : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والمتع ١٤٨/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٤

(٤) انظر الاستدراك ٣٤ - ٣٥

(٥) العَرَنْتَيْنُ : شجر يدبغ به . انظر : مادة (عرتن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والرضى ٤٩/١ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ ، والاستدراك ٣٤

(٦) انظر : الاستدراك ٣٤

(٧) الدَّحْنِدَحُ : بالكسر دويبة أو لعبة للصبيان . انظر : مادة (د ح ح) فى القاموس ٢١٩/١ - ٢٢٠ ، واللسان ١٣٣٣/٢ ، والجمهرة ١٨٦/١

(٨) قال ذلك ابن عصفور فى المتع ١٤٩/١ ، وابن جنى فى الخصائص ١٩٨/٣

(٩) فى ض (صورتين) .

(١٠) العَرَنْفَطَة : المتقبض . من قولهم اعرفط الرجل : انقبض . انظر : مادة (عرفط) فى القاموس

٣٧٣/٢ ، واللسان ٢٩٠٣/٤

(١١) الشَّفْلَحُ : ثمر الكبر وقيل اسم شجرة . انظر : مادة (شفلح) فى القاموس ٢٣١/١ ، واللسان ٢٢٩٣/٤ ، والصحاح ٣٧٩/١ ، والجمهرة ١١٤٢/٢ ، و ١١٨٧ ، والمقاييس ٢٧٢/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والمتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٣٥

(١٢) العَدَبَسُ : الجمل الشديد القوى العظيم . انظر : مادة (عديس) فى اللسان ٢٨٣٢/٤ ،

والصحاح ٩٤٧/٣ ، والجمهرة ١١١٨/٢ . وانظر : الاستدراك ٣٥ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١

(١٣) الصُعُرُرُ : الصمغ . انظر : مادة (صعر) فى القاموس ٦٩/٢ ، والصحاح ٧١٣/٢ ،

والجمهرة ٧٣٨/٢ و ١١٩٧ ، والمجمل ٥٣٤/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٤٨/١ ، والاستدراك ٣٥

فى زُمُرْدُذ^(١)، وَفَعَّلَل : اسمًا شَهْشَذِق^(٢)، وصفة : شَفْشَلِق^(٣)، وَفُعِّلَلَة : جُعَيْدَبَة^(٤) .
 وقبل اللام الأخيرة على فَعْلِيل : اسمًا بِزْطِيل^(٥)، وصفة : حِرْبِيش^(٦)، وَفُعْلِيل قِيل :
 صفة قليلًا غُرْنِيق ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ من مزيد الثلاثى ، وهو الشاب من الرجال . وقال
 الزبيدى^(٧) : إنه طائر ؛ فعلى هذا يكون اسمًا وصفة ، وَفُعْلُول : اسمًا عُصْفُور^(٨)، وصفة
 قُرْضُوب^(٩)، وَفُعْلُول : حِرْذُون^(١٠)، وصفة : عِلْطُوس^(١١)، وَفُعْلُول : عِلْطُوس لا غير .
 وَفُعْلُول : اسمًا قَرَبُوس^(١٢) وصفة : بَلْعُوس^(١٣)، وَفُعْلُول ، قِيل صفة فقط :

-
- (١) عبارة (لغة فى زمرذ) ساقطة من ب . (٢) الشَّهْشَذِقُ : بلد . انظر : القاموس ٢٥٢/٣
 (٣) فى ت ، ب (سعسلق) ، وترد هذه الكلمة فى المعاجم بزيادة ياء أى (شَفْشَلِق) ومعناها العجوز
 المسترخية . انظر : مادة (شفشلق) فى اللسان ٢٢٨٨/٤ ، والقاموس ٢٤٩/٣ ، والجمهرة ١٢١٨/٢
 (٤) الجُعَيْدَبَة : تصغير (جُعْدَبَة) وهى بيت العنكبوت أو نفاخات الماء . انظر : مادة (جعذب) فى
 القاموس ٤٧/١ ، واللسان ٦٣٢/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢
 (٥) البِزْطِيل : حجر أو حديد طويل صلب . انظر : مادة (برطل) فى اللسان ٢٥٩/١ - ٢٦٠ ،
 والقاموس ٣٣٤/٣ ، والصحاح ١٦٣٣/٤ ، والجمهرة ١١٢١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٣/٤ ،
 والاستدراك ٣١ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٢٦
 (٦) الحِرْبِيش : الحشن . انظر : مادة (حربش) فى القاموس ٢٦٨/٢ ، والجمهرة ١١٩٠/٢
 (٧) انظر : الاستدراك ٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥
 (٨) عبارة (وفعلول اسمًا عصفور) ساقطة من ض .
 (٩) الْقُرْضُوب : هو الذى لا يدع شيئًا إلا أكله . انظر : مادة (قرضب) فى القاموس ٩١/٢ ،
 واللسان ٣٥٩٠/٥ ، والصحاح ٢٠٠/١ ، والجمهرة ١١٩٨/٢ ، والمقاييس ١١٧/٥ ، والمجمل ٣/٣
 ٧٦٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩١/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
 (١٠) الحِرْذُونُ : دوية ويقال : ذكر الضَّبِّ . انظر : مادة (حرذن) فى اللسان ٨٢٧/٢ ،
 والقاموس ٢١٣/٤ ، والصحاح ٢٠٩٨/٥ ، والجمهرة ٥٠٧/١ ، والمقاييس ٥٢/٢ ، والمجمل ٢٣١/١
 (١١) الْعِلْطُوسُ : المرأة الحسنة وقيل الخيار الفارهة من النوق . انظر : مادة (علطس) فى اللسان
 ٣٠٧٠/٤ ، والقاموس ٢٣٢/٢ ، والصحاح ٩٥٢/٣ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب
 ٢٩١/٤ - ٢٩٢ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
 (١٢) الْقَرَبُوسُ : حِنُو الشَّرْج . انظر : مادة (قربس) فى القاموس ٢٣٩/٢ ، واللسان ٣٥٧٠/٥ ،
 والصحاح ٦٩٢/٣ ، والجمهرة ١٢٤٠/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٣ . وانظر أيضًا :
 الكتاب ٢٩١/٤ ، والمتع ١٥٠/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥
 (١٣) الْبَلْعُوسُ : المرأة الحمقاء . انظر : مادة (بلعس) فى اللسان ٣٤٥/١ ، والقاموس ٢٠٢/٢ .
 وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥

كَنْهَوْرَ للمطر الدائم ، وقال الزبيدي : ^(١) ، قطع من السحاب كالجبال واحدها :
 كَنْهَوْرَة ؛ فعلى هذا يكون اسماً لا صفة ، كـ « بَلْهَوْر » ^(٢) اسم ملك ، وَفُعْلَال
 اسماً : قُرْطاس لغة فى قِرْطاس وَفُعْلَال : ولم يجىء منه إلا قولهم : ناقة بها خَزْعَال ^(٣) ؛
 فَأَمَّا الْقَسْطَال ^(٤) فقليل : الألف إشباع ^(٥) ، وقيل : هو على فُعْلَال ، وزاد بعضهم بَعْدَاد
 وَقَشْعَام ^(٦) : للعنكبوت ، وَفِعْلَال : اسماً حِمْلَاق ^(٧) وصفة : هِلْبَاج ^(٨) ، وَفُعْلَل :
 صفة فقط سَبْهَلَل ^(٩) ، وَفِعْلَل اسماً : عِرْبَد ^(١٠) ، وصفة : هِرْشَف ^(١١) ، وَفُعْلَل

(١) انظر : الاستدراك ٣٠ . وانظر : فى معناها مادة (كهـ) فى الصحاح ٨١١/٢

(٢) انظر : الاستدراك ٣٠ - ٣١

(٣) فى القاموس (خزعل) ٣٦٧/٣ « وناقة بها خَزْعَال أى ظَلْع » . وانظر : مادة (خزعل) فى
 اللسان ١١٥٠/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٤٤/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والمجمل ٢/
 ٣١٦ . وانظر أيضاً : الخصائص ٢١٣/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، ومجموعة الشافية
 للجاربردى ١٩/١ - ٢٠ ، والمتع ١٥١/١

(٤) الْقَسْطَال : الغبار . انظر : مادة (قسطل) فى القاموس ٣٧/٤ ، والصحاح ١٨٠١/٥ ،
 والجمهرة ١١٥٥/٢

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٥١/١

(٦) فى ض (قيشعَام) . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٧

(٧) الْحِمْلَاقُ : هو باطن جفن العين أى ما يظهر من العين إذا فتحها . انظر : مادة (حملق) فى
 اللسان ١٠٠٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٣ ، والصحاح ١٤٦٥/٤ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ ، والمقاييس ٢/
 ١٤٧ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٤/٤ - ٢٩٥ ، وسفر السعادة ٢٣١/١ ، وأدب
 الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٨) الْهَلْبَاجُ : الأحمق الثقيل من الناس . انظر : مادة (هلبج) فى اللسان ٤٦٨٣/٦ ، والقاموس
 ٢١٣/١ ، والصحاح ٣٥١/١ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ . وانظر :
 الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٩) فى اللسان (سهل) ١٩٣٢/٣ « جاء سهلاً أى بلا شىء » وقيل الباطل . انظر : مادة
 (سهل) فى الصحاح ١٧٢٥/٥ ، والجمهرة ١١٨٥/٢

(١٠) فى ت ، ب (عرند) . والعِرْبَدُ : حية تنفخ ولا تؤذى . انظر : مادة (عربد) فى اللسان ٤/
 ٢٨٦٨ ، والصحاح ٥٠٨/٢ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/
 ٢٩٩ ، والمتع ١٥٢/١ ، والاستدراك ٣٥ - ٣٦

(١١) الْهِرْشَفُ : العجوز البالية الكبيرة . انظر : مادة (هرشف) فى اللسان ٤٦٥٣/٦ ،
 والصحاح ١٤٤٣/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٧٣/٦ ، والمجمل ٩١١/٤

قيل : صفة قُسْقُبْ^(١) ، وجاء عُرْطُبَّة^(٢) لعود الغناء ، فيكون اسمًا ، وَفَعِلَّ ولم
يجيء منه إلا صِفْصِل^(٣) ، وَفَعِلَّ : شِفْصِل^(٤) ، وَفَعَّل : حُبْقُر^(٥) ، وَفَعَّل :
صَمَخَدَد^(٦) ، وَفَعَّلَال : جِلْنَفَاز^(٧) ، لغة في جلفاظ^(٨) ، وَفَعَّلَل :
خُرْفَنَج^(٩) ، وَفَعَّلِل : خُرْدِيق^(١٠) ، وَفَعَّلُول : بنو صَعْفُوق^(١١) .

(١) الْقُسْقُبُ : الضخم . انظر : مادة (قَسَقَب) في اللسان ٣٦٢٨/٥ ، والقاموس ١١٦/١
(٢) الْعُرْطُبَةُ : بالفتح ويضم العود أو الطنبور . انظر : مادة (عَرَطَب) في القاموس ١٠٣/١ ،
والصاحح ١٨٠/١ ، واللسان ٢٨٩٧/٤
(٣) الصَّفْصِلُ : بالكسر مشددة نبت أو شجر . انظر : مادة (صفصل) في القاموس ٢/٤ ،
واللسان ٢٤٦١/٤ ، والصاحح ١٧٤٤/٥
(٤) الشَّفْصِلُ : هكذا بالأصل ويرد في المعاجم بالياء وهو نبات يلتوى على الشجر أو ثمره وهو
حب كالسمسم . انظر : مادة (شفصل) في القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٩/٤
(٥) الْحَبْقُرُ : معناه البرْدُ حب الغمام . انظر : مادة (حبقر) في القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٨/٢
(٦) الصَّمَخَدَدُ : الخالص من كل شيء . انظر : مادة (صمخد) في القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان
٢٤٩٥/٤

(٧) في ض (جلفكاظ) وهو تحريف وفي ت (جلفاظ) وهو صواب .
(٨) الْجِلْفَازُ : وردت هذه الكلمة بالطاء والظاء وهو الذى يشد ألواح السفينة ويصلحها . وقد
أوردها ابن دريد «جلفاظ» وقال هي لغة شامية . انظر : في ذلك مادة (جلفظ) في القاموس ٣٩٤/٢ ،
واللسان ٦٦١/١ - ٦٦٢ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ و ١٢٢٢ . وانظر أيضًا : المعرب ١١٢
(٩) الْخُرْفَنَجُ : الناعم الغض ، وفي القاموس ورد «الخرفنج» وفي الجمهرة «خرفيج» انظر في ذلك
مادة (خرفج) في اللسان ١١٤١/٢ ، والقاموس ١٨٦/١ ، والجمهرة ١١٣٥/٢
(١٠) في ض (حرديق) والخُرْدِيقُ : المرقُ فارسي معرب أصله خُورْدِيق . انظر : مادة (خردق)
في اللسان ١١٢٨/٢ ، والجمهرة ١٣٢٦/٣ ، والقاموس ٢٢٥/٣ . وانظر أيضًا : النوادر لأبي زيد
١٧١ ، والمعرب ١٢٨

(١١) في ت ، ب «صعفون» وهو تحريف ، و «صَعْفُوق» قرية باليمامة يقال لأهلها الصعافقة ،
وهم قوم كانوا عبيدًا فاستعربوا ويقال الصعفوق : اللثيم وهي كلمة أعجمية . انظر : الاستدراك ٣٠ .
وانظر أيضًا : مادة (صعفوق) في القاموس ٢٥٣/٣ ، والصاحح ١٥٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ،
والمقاييس ٣٥٣/٣ ، والمجمل ٥٥٧/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٩/١ - ١٥٠ ، والخصائص ٢١٥/٣ ،
وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨ ، والمنخل ٢٨٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، ومجموعة الشافية
للجاربردى ١٩/١ ، والمعرب ٢١٩

وبعد اللام الأخيرة على فَعَلَى صفة . حَبَزَكِي ^(١) وَجَلَعَنِي ^(٢) . قال ابن سيده :
ولا نعلم هذا البناء جاء للاسم ^(٣) انتهى .

وجاء غير مصروف : ضَبَعُطِي ^(٤) ، وَزَبَعَرِي ، وقد يصرف زَبَعَرِي ^(٥) ،
وَفُعَلِي سُقَطَرِي ^(٦) ، وَفَعَلِي : اسمًا قليلًا سِبَطَرِي ^(٧) ، وَفَعَلَلِي : اسمًا فقط :
قَهْمَزِي ^(٨) ، وَفَعَلَلِي : اسمًا فقط هَرَبَذِي ^(٩) ، وَفَعَلَلِي ، قيل : هِنْدَبِي ^(١٠) ، وتقدم
أنَّهُ على وزن فِنَعَلِي ، وَفَعَلَلِي : سُلْحَفَا ^(١١) (يَأْسُكَان اللام وفتح الحاء) لغة ،

(١) الحَبَزَكِي : الطويل الظهر القصير الرجلين وقيل القوم الهلكى . انظر : مادة (حبرك) في
اللسان ٧٥٢/٢ ، والقاموس ٢٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٧٩/٤ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٢/
١٤٧ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والمتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ -
٣٣ ، وسفر السعادة ٢١٧/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٣٦

(٢) الْجَلَعَنِي : شديد البصر والجافى الشرير . انظر : مادة (جلعب) في القاموس ٤٨/١ ، والصحاح
١٠١/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٠٦/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمقصود والمدود للقالى ١٣٦
(٣) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، ٩٨

(٤) الضَّبَعُطِي : يرد بالغين والعين فى المعاجم وهى شئ يُفَزَّغُ به الصبى . انظر : مادة (ضبط)
فى اللسان ٢٥٥١/٤ ، والقاموس ٣٧٠/٢ ، والصحاح ١١٤٠/٣ ، والجمهرة ١١٢٦/٢ ، والمقاييس
٤٠١/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢ . وانظر أيضًا : المقصود والمدود للقالى ١٧٤ ، والمخصص ٩٨/١٥
والكتاب ٢٩٦/٤

(٥) الزَبَعَرِي : بكسر الزاى وفتح الباء والراء السيء الخلق والغليظ . انظر : مادة (زيعر) فى
اللسان ١٨٠٧/٣ ، والقاموس ٣٧/٢ ، والصحاح ٦٦٨/٢ ، والجمهرة ١٢٢٨/٣
(٦) السُقَطَرِي : جزيرة بقرب ساحل اليمن ، وترد بكسر السين والطاء . انظر : مادة (سقطر) فى
اللسان ٢٠٤٠/٣ ، والقاموس ٥٠/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٧/١٥ ،
والروض المعطار ٣٢٧ - ٣٢٨ ، ومعجم البلدان ٢٢٧/٣

(٧) السَّبَطَرِي : مشية فيها تبخر . انظر : مادة (سبطر) فى القاموس ٤٤/٢ ، واللسان ١٩٢٤/٣ ،
والجمهرة ١٢٢٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ،
والمخصص ٢٠٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٧٥
(٨) الْقَهْمَزِي : السرعة والنشاط والإحضار . انظر : مادة (قهمز) فى اللسان ٣٧٦٧/٥ ،
والقاموس ١٨٨/٢

(٩) الْهَرَبَذِي : وترد بفتح الباء وكسرهما مشية فيها اختيال . انظر : مادة (هربذ) فى اللسان
٤٦٤٧/٦ ، والقاموس ٣٦١/١ ، والصحاح ٥٧٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع
١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ وفقه اللغة للثعالبي ٢٠٣ ، والمخصص ٩٨/١٥

(١٠) انظر : مادة (هندب) فى اللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ ، والجمهرة ٣٠٣/١ ،
والمجمل ٩٠٢/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ،
والمقصود والمدود للقالى ١٨٠

(١١) انظر : مادة (سلحف) فى القاموس ١٥٤/٣

وَفُعْلِيَّةٌ : سُلْخَفِيَّةٌ ^(١) ، فَأَمَّا رَجُلٌ سُخْفِيَّةٌ ^(٢) أَيْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ^(٣) ، يُقَالُ : سَخَفُهُ إِذَا حَلَقَهُ ^(٤) فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فُعْلِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيَبَوِيه ^(٥) فِي فُعْلِيَّةٍ ، وَفَعْلَوَةٌ : اسْمًا فَقَطْ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ ، قَمَحْدُوَةٌ ^(٦) ، وَفُعْلَى : سُلْخَفَى ^(٧) ، وَفُعْلَاءَةٌ : سُلْخَفَاءَةٌ ^(٨) ، أَثْبَتَهُ الزَّيْدِيُّ ^(٩) ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سُلْخَفِيَّةٌ فَقَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا عَلَى لُغَةِ رَضَا فِي رَضَى ^(١٠) ، وَفَعَلَّمٌ : صَلَخْدَمٌ ^(١١) ، وَفُعْلُنٌ : خُبْعَثُنٌ ^(١٢) ، فَأَمَّا هَمَزَجَلٌ ^(١٣) فَقِيلَ : حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصُولٌ فَهُوَ خَمَاسِي ^(١٤) ، وَقِيلَ : اللَّامُ زَائِدَةٌ

-
- (١) انظر : مادة (سلحف) في اللسان ٢٠٦٢/٣ ، والصحاح ١٣٧٧/٤
 (٢) في ض (سرخفية) وهو تحريف ، وفي اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ «ورجل سُخْفِيَّةٌ : أَيْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ وَمَرَّةً صِفَةٌ» .
 (٣) عبارة (الرأس) ساقطة من ض .
 (٤) في اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ (وَسَخَفَ الْجِلْدَ يَسْخَفُهُ سَخْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ) . وانظر أيضًا : الجمهرة (حسف) ٥٣١/١
 (٥) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤
 (٦) الْقَمَحْدُوَّةُ : الْهَيْئَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا . انظر : مادة (قمحد) في القاموس ٣٣٠/١ ، واللسان ٥/٣٧٣٥ ، والصحاح (قحد) ٥٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، وسفر السعادة ٤٣٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
 (٧) في المقصور والمدود للقالى ٢٢٦ «السُّلْخَفَى بضم السين وفتح اللام مقصورة وليس فيها هاء» . وانظر أيضًا : الجمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والمخصص ٩٨/١٥
 (٨) السُّلْخَفَاءَةُ : بِالنَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ . انظر : في ذلك الجمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والصحاح ٤/١٣٧٧ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٦
 (٩) انظر : الاستدراك ٣٣
 (١٠) في الممتع ١٥٣/١ « وَأَمَّا «سُلْخَفَاءَةٌ» فَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلَاءَةٍ» بَلْ هُوَ «فُعْلِيَّةٌ» فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ قَلَبُوا الْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَالْيَاءَ أَلْفًا ، وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَّةٌ فِي طَبِيعَةٍ . يَقُولُونَ فِي رُضَى : «رُضَى» .
 (١١) الصَّلَخْدَمُ : الْجَمْلُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ . انظر : مادة (صلخدم) في اللسان ٢٤٨٠/٤ ، والقاموس ١٤٠/٤
 (١٢) الْخُبْعَثُنُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . انظر : مادة (خبعثن) في القاموس ٢١٨/٤ ، واللسان ١٠٩٥/٢ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ ، ١١٨٧ ، والمجمل ٣١٣/٢ ، والمقاييس ٢٤٨/٢
 (١٣) الْهَمَزَجَلُ : الْجَوَادُ السَّرِيعُ وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . انظر : مادة (همرجل) في القاموس ٧١/٤ ، واللسان ٤٦٩٨/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٨٤/٢
 (١٤) ذَكَرَهُ فِي الْخَمَاسِي ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ جَنَى . انظر : الممتع ٧٠/١ ، والمنصف ٣٠/١
 [ج ١ - ارتشاف الضرب ١٥]

فيكون من مزيد الرباعي ، ووزنه فَعَلَّل ، وقيل : اللام والميم زائدتان من هَرَج ووزنه فَمَعَلَّل^(١) ، وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هَفَعَلَّل^(٢) .

أوزيادتان مجتمعتان فيه حشواً على فَعْلَوِيل : قَنْدَوِيل^(٣) وَفَعْلَلِيل : صفة مضاعفاً : حَرْبَصِيص^(٤) ، وقد جاء اسماً قَفْشَلِيل^(٥) ، وَفَعْلَلُون : اسماً مَنْجُون وصفة حَنْدَقُوق كذا ذكره سيويه^(٦) . وقال غيره^(٧) : هي بقلة فتكون اسماً ، وَفَعْلَلِيل : قُشْعَرِيرَة بالتاء^(٨) ، وَشَمَهَجِيح لاغيرهما^(٩) وَفَعَاوَلِل : زُماوَزْد^(١٠) ، وَفَيْعَفَالِل : فَيْشَفَارِج^(١١) : وَفَيْعَفَالِل : فَيْشَفَارِج^(١٢) وَفَيْهَعَلَلِل : خَيْهَفَعَى^(١٣) ، وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثي .

(١) قال الجوهري : إن الميم فيه زائدة . انظر : الصحاح ١٨٤٩/٥

(٢) هذه الفقرة السابقة موجودة في ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٢

(٣) القَنْدَوِيل : العظيم الرأس من الإبل والدواب والطويل القفا . انظر : مادة (قندل) في اللسان ٥/٥

٣٧٤٩ ، والقاموس ٤١/٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩١/٤ ، والممتع ١٥٩/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(٤) الحَرْبَصِيصُ : شيء من الحلوى يزين المرأة . انظر : مادة (حربص) في اللسان ٨١٩/٢ ،

والقاموس ٢٩٧/٢ ، والصحاح ١٠٣٢/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ . وانظر أيضاً : المنخل ٢٤٨

(٥) القَفْشَلِيل : المغرفة فارسي معرب . انظر : مادة (قفشل) في اللسان ٣٧٠٢/٥ ، والقاموس

٣٩/٤ ، والصحاح ١٨٠٣/٥ . وانظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والاستدراك ٣١ - ٣٢ . وانظر أيضاً :

أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٨٣ ، والمعرب ٢٥١

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤

(٧) قال ذلك الجوهري في الصحاح (حذق) ١٤٥٦/٤ ، والفيروزابادي في القاموس (حندق)

٢٤٣/٣ ، وفي الاستدراك ٣١ «والحَنْدَقُوق بقلة وجاء به سيويه صفة» .

(٨) القُشْعَرِيرَةُ : الرعدة . انظر : مادة (قشعر) في اللسان ٣٦٣٨/٥ ، والقاموس ١١٧/٢ ،

والصحاح ٧٩٢/٢ . وانظر أيضاً : المتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣١

(٩) الشَّمَهَجِيح : من ألبان الإبل : ماحقن في سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعمًا . انظر : مادة

(سهج) في اللسان ٢١٠٦/٣ ، والقاموس ١٩٥/١

(١٠) الزُّماوَزْدُ : بالضم طعام من البيض واللحم معرب . انظر : مادة (ورد) في اللسان ٦/٦

٤٨١٢ ، والقاموس ٣٤٥/١ . وانظر أيضاً : المنخل ١٩٢ ، والمعرب ١٧٣

(١١) في ت ، ب ، ض «فشفارج» وهو تحريف والصواب مأثبتناه من المعرب .

(١٢) الفَيْشَفَارِجُ : فارسي معرب وهو مايقدم بين يدي الطعام من الأطعمة المشهية له . انظر :

المعرب ٢٣٩ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠٤

(١٣) الخَيْهَفَعَى : دابة يخرج بين الثَّيمِرِ والضَّبُعِ يكون باليمن وقيل : كنية رجل أعرابي . انظر :

مادة (خهفع) في اللسان ١٢٨٣/٢ ، والقاموس ٢٠/٣

أو آخرًا على فَعَلَّلُوت : حَذَرَفُوت ، [وَفَعَلَّلَانَ قَلِيلًا اسْمًا زَعْفَرَانَ ، وصفة
شَعَشَعَانَ] ^(١) وَفَعَلَّلَانَ : اسْمًا عُقْرُبَانَ ، وصفة : دُخْمَسَانَ ^(٢) ، وَفَعَلَّلَانَ : اسْمًا
حِنْذِمَانَ ^(٣) وصفة : حِذْرَجَانَ ^(٤) ، وَفَعَلَّلَاءَ : اسْمًا فقط : بَرْنَسَاءَ ^(٥) ، وَفَعَلَّلَاءَ اسْمًا
قَلِيلًا : قُرْفُصَاءَ ^(٦) : وَفَعَلَّلَاءَ صفة فقط : طَرْمِسَاءَ ^(٧) ، وَفَعَلَّلَاءَ : جَلْعَبَاءَ ^(٨) ، وَفَعَلَّلَاءَ :
سُلْخَفَاءَ ، (ويقال بفتح السين وبالمدة وبالقصر) ، وَفَعَلَّلَاءَ : سُقْطَرَاءَ ، وَفَعَلَّلَاءَ :
مَصْطُكَاءَ ^(٩) ، وَفَعَلَّلَاءَ : هِنْدَبَاءَ ^(١٠) ، وتقدم وزنها فَعَلَّلَاءَ فيكون من مزيد الثلاثي ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، و «الشَّعَشَعَانَ» الطويل الحسن الخفيف . انظر : مادة (شع) في اللسان ٢٢٧٩/٤ ، والقاموس ٤٥/٣ ، والصحاح ١٢٣٨/٣ ، والجمهرة ٢٠٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٧٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٣

(٢) الدُّخْمَسَانَ : بالضم الأحمق وقيل الليل المظلم . انظر : مادة (دحمس) في القاموس ٢١٤/٢ ، واللسان ١٣٣٧/٢ ، والصحاح ٩٢٧/٣ ، والمقاييس ٣٤١/٢ ، والجمل ٣٥١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١

(٣) الحِنْذِمَانَ : بالكسر الطائفة أو قبيلة . انظر : مادة (حنذم) في اللسان ١٠٢١/٢ ، والقاموس ١٠٢/٤ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤
(٤) الحِذْرَجَانَ : بالكسر القصير . انظر : مادة (حدرج) في اللسان ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصحاح ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤

(٥) البَرْنَسَاءَ : الخلق من الناس . انظر : مادة (برنس) في اللسان ٢٧٠/١ ، والصحاح ٩٠٨/٣ ، والجمهرة ١٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٦٥/١ - ١٦٦ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٧

(٦) الْقُرْفُصَاءَ : هو أن يجلس على أليتيه وَيُلْصِقُ فخذيه ببطنه وهى نوع من الجلوس . انظر : مادة (قرفص) في القاموس ٣١٢/٢ ، واللسان ٣٦٠١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٠٦ ، والمتع ١٦٠/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٤٢٨

(٧) الطَّرْمِسَاءَ : الظلمة . انظر : مادة (طرمس) في اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والقاموس ٢٢٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٥٦

(٨) الْجَلْعَبَاءُ : الناقة الشديدة فى كل شيء . انظر : مادة (جعلب) في القاموس ٤٨/١ ، واللسان ٦٦٠/١ ، والصحاح ١٠١/١

(٩) انظر : مادة (مصطك) في القاموس ٣١٩/٣ ، واللسان ٤٢١٨/٥ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢٥٥

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦١/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٤٠٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦

وَفَعْلَلَان : عَرَقَصَان ، وَفُعْلَلَان : عُرْقُصَان ^(١) ، أو مفترقتان على فَعْوَلَلِي حَبْوُ كَرَى ^(٢) اسماً ، وقد وصف به والألف للتكثير لا للإلحاق ، وقيل : للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه ، وَفَيَعْلُول : اسماً خَيَّتَعُور ^(٣) وصفة : عَيْضُمُوز ^(٤) ، وَفَنَعْلِيل : اسماً فَنَطْلِيلِس ^(٥) وصفة : عَنَثَرِيْس ^(٦) ، وَفَنَعْلِيلَة : زَنْفِيلَجَة وَفَنَعْلَالَة : زَنْفَالَجَة ^(٧) ، وَفَعْلَالِيل : جمعاً فقط اسماً قَنَادِيل وصفة : غَرَانِيْق فِي قول من جعل النون أصلية ، وَفَعْلَالِيل : اسماً قليلاً كُنَائِيل ^(٨) ، وَفَعْلَالَاء : اسماً قليلاً جُخَادِبَاء ^(٩) ، وَفَعْلَلَال (صفة فقط) ^(١٠) : جَعْنَبَار ^(١١) ، وَفَعْلَلَال

(١) العَرَقَصَان : بفتح العين والراء نبات . انظر : مادة (عرقص) في القاموس ٣٠٨/٢ ، واللسان ٢٩١٠/٤ ، وضبط بضم العين والراء في الكتاب ٢٩٦/٤ ، وسفر السعادة ٣٧٢/١
(٢) الحَبْوُ كَرَى : الداهية . انظر : مادة (حبكر) في القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٦٢٢/٢ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٨/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩١/٤ ، والمتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، والمقصود والمدود للقالى ١٣٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٠ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٣) الخَيَّتَعُورُ : اسم للذئب أو السراب . انظر : مادة (ختعر) في القاموس ١٨/٢ ، واللسان ٢٩٩٠ ، والصحاح ٦٤٢/٢ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ ، والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٥/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والمتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٢٥٥/١

(٤) العَيْضُمُوز : العجوز الكبيرة ويقال للناقة المسنة . انظر : مادة (عضمن) في اللسان ٢٩٩٠ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(٥) الفَنَطْلِيلِس : الكمرة العظيمة . انظر : مادة (فطلس) في القاموس ٢٣٨/٢ ، والجمهرة ١٢١٩/٢
(٦) العَنَثَرِيْس : الشديد من النوق . انظر : مادة (عترس) في اللسان ٢٧٩٧/٤ ، والصحاح ٩٤٦/٣ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس ٣٦٦/٤ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضاً : المتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٣١ ، وفقه اللغة للشعالبي ١٧٧

(٧) الزَنْفِيلَجَة بكسر الزاى وفتح اللام والزنفالجة .. شبيه بالكثف معرب زَنْ يَنْلَهُ ، والكثف وعاء أداة الراعى . انظر : مادة (زنفلج) في اللسان ١٨٧٢/٣ ، والقاموس ١٩٢/١ ، والصحاح ٣٢٠/١ . وانظر أيضاً : تهذيب إصلاح المنطق ٦٥٧ ، والمعرّب ١٧٠

(٨) الكُنَائِيلُ : اسم موضع . انظر : مادة (كنبل) في اللسان ٣٩٣٥/٥ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٤ ، والمتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، وسفر السعادة ٤٥٠/١ ، ومعجم البلدان ٤٨٠/٤ ، ومراصد الاطلاع ١١٧٩/٣ ، ومعجم ما استعجم ١١٣٥/٤

(٩) انظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والمتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣٢ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٥٥
(١٠) عبارة (صفة فقط) ساقطة من ض .

(١١) الجَعْنَبَارُ : القصير من الرجال وورد بالحاء . انظر : مادة (جعر) في القاموس ٣٨٦/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٩٧/١ ، والمتع ١٥٥/١ ، وفقه اللغة للشعالبي ٦١

اسمًا : سَجَلَاط ^(١) وصفة : طِرْمَاح ^(٢) ، فى قول من جعل إحدى الميمين أصلية ،
وَفَعْلِيل : شَمْنَصِير ^(٣) وقيل : هو خماسى الأصول ، وَفُعْلَال : جُلْنَار ^(٤) ، وَفَعْلَلِي :
حَفَنْظَرِي ^(٥) ، وَشَفَنْتَرِي ^(٦) ؛ وقيل ^(٧) : شَفَنْتَرِي : فَعْلَلِي خماسى الأصول
ك(قَبْعَتَرِي) ^(٨) ، وَفِعْلَلِي : شِفْصَلِي ^(٩) وَفَعْلَلِي : شَفْصَلِي ، وَفِعْلَلِي : قِرْطَبِي ^(١٠) ،
وَفَعْلَلِي : كُمْتَرِي ^(١١) وَفَنَعْلِيل : مَنَجْنِيق .

وقال سيبويه ^(١٢) : هو من الخماسى ، وقال ابن دريد ^(١٣) : هو ثلاثى وزنه

-
- (١) السَّجَلَاطُ : الياسمين وشيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها . انظر : مادة (سجلط) فى
اللسان ١٩٤٦/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢
(٢) الطِرْمَاحُ : الطويل ، والرافع رأسه زهواً . انظر : مادة (طرمح) فى اللسان ٢٦٦٨/٤ ،
والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجمل ٥٩٧/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٥/٤
(٣) الشَّمْنَصِيرُ : جبل لهذيل أى اسم موضع . انظر : مادة (شمصر) فى القاموس ٦٤/٢ ،
واللسان ٢٣٢٦/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضاً :
المتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٥/٣
(٤) الجُلْنَارُ : بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرب كلنار . انظر : مادة (جلنر) فى
القاموس ٣٩٢/١ - ٣٩٣ ، واللسان ٦٦٨/١
(٥) فى ض (جهنظري) وهو تحريف .
(٦) الشَّفَنْتَرِي : اسم رجل وهو مشتق من المشفتر وهو المتفرق . انظر : مادة (شفتري) فى القاموس
٦٢/٢ ، واللسان ٢٢٨٧/٤ . وانظر أيضاً : المخصص ٩٨/١٥ ، والاستدراك ٣٣ والمقصود والممدود
للقالى ١٤٦
(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٥٥/١ - ١٥٦
(٨) القَبْعَتَرِي : الجمل الضخم . انظر : مادة (قبعثر) فى اللسان ٣٥١٦/٥ ، والصحاح ٧٨٥/٢ ،
والجمهرة ١٢٢٨/٣
(٩) انظر : المتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣٣ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، ومادة (شفصل) فى
القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٨/٤
(١٠) القِرْطَبِي : بتشديد الباء ضرب من اللعب . انظر : مادة (قرطب) فى اللسان ٣٥٩٢/٥ ،
والصحاح ٢٠١/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢
(١١) الكُمْتَرِي : اجتماع الشيء وتداخله بعضه فى بعض وهو من الفواكه معروف . انظر : مادة
(كمثر) فى القاموس ١٢٩/٢ ، واللسان ١٩٢٧/٥ ، والصحاح ٨٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٣١/٢ ،
والمجمل ٧٨٩/٤ . وانظر أيضاً : سفر السعادة ٤٤٨/١ - ٤٤٩
(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤
(١٣) انظر : الجمهرة ٤٩٠/١

مَنْفَعِيلٌ ، وَفُعْنَلَالٌ : خُرْنَبَاشٌ ^(١) ، وقيل : يمكن أن تكون الألفُ إشباعًا ^(٢) ، وَفُعْنَلَالٌ :
 خُرْنَبَاشٌ ، وَفَعْنُلُولٌ : قَرْنُقُولٌ ، وقيل يمكن أن تكون الواو إشباعًا ^(٣) ، وَمُفْعَلِيلٌ :
 مُجْلَعِبٌ ^(٤) ، وَفَعْفَلِيلٌ : دَرْدَيْسٌ ^(٥) ، وَفُعْلِيلٌ : قُنْبِيْطٌ ^(٦) ، وَفَيْعَلَلٌ : هَيْدَكُرٌّ ^(٧) ،
 وَفَعْلُولٌ : حَنْبُوشٌ ^(٨) ، وَفَاعْعُولٌ : فَالْوَدَجُ ^(٩) ، وَفَيْعَلَالٌ : سِنْجَلَاطٌ ^(١٠) ، وَفَعْلَعُولٌ :
 عَقْرُقُوفٌ ^(١١) ، وَفَيْعَلَالٌ : فَيْشَجَاةٌ ^(١٢) .

(١) في ت «خرنفاش» وهو تحريف ، الخُرْنَبَاشُ : نبت طيب الريح ، ويختلف ضبط هذه الكلمة
 في المعاجم والكتب ففي اللسان ، والخصائص بضم الخاء والراء وفي القاموس بضم الخاء وفتح الراء ،
 وفي المتن بفتح الخاء والراء . انظر في ذلك : مادة (خربش) في القاموس ٢٧١/٢ ، واللسان ٢/٢١٢٣ .
 وانظر أيضًا : المتن ١٥٩/١ ، والخصائص ٢١٧/٣

(٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور وهو من الفوائت على سيبويه . انظر : المتن ١٥٩/١ ،
 والخصائص ٢١٧/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتن ١٥٦/١

(٤) الْمُجْلَعِبُ : المضجع أو إذا سقط على قفاه . انظر : مادة (جلعب) في الصحاح ١٠١/١ ،
 والمقاييس ٥١٢/١ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ ، والمجمل ٢٠٧/١

(٥) الدَّرْدَيْسُ : الشيخ الكبير الهرم وقيل الداهية . انظر : مادة (دردبس) في اللسان ١٣٥٣/٢ ،
 والقاموس ٢١٤/٢ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٢/٣٥٠ .
 وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١ ، والمتن ١٦٣/١

(٦) انظر : مادة (قبط) في اللسان ٣٥١٤/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣

(٧) الهَيْدَكُرُّ : المرأة الكثيرة اللحم انظر : الاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٢/٣

(٨) الحَنْبُوشُ : مصدر لقولك «حَنْبَشَ» أى رقص ووثب انظر مادة (حنبش) في القاموس ٢/٢٧٠ ،
 والجمهرة ١١١٥/٢

(٩) الْقَالُودَجُ : نوع من الحلواء وهو الذى يسوى من لب الحنطة فارسى معرب . انظر : مادة
 (فلذ) في اللسان ٣٤٦٠/٥ ، والقاموس ٣٥٧/١ . وانظر أيضًا : المنخل ٢٦٠ ، والمزهر ٢٧٦/١ ،
 والصحاح ٥٦٨/٢

(١٠) السَّنَجَلَاطُ : اسم موضع ويقال ضرب من الرياحين . انظر : مادة (سجلط) في القاموس
 ٣٦٣/٢ ، واللسان ١٩٤٦/٣ ، والصحاح ١١٣٠/٣

(١١) في الجمهرة ١٢٢٩/٣ « وَعَقْرُقُوفٌ زعموا : ضرب من الطير ، وليس بثبت ؛ وقالوا :
 موضع أيضًا ، وقال قوم : عقرقوف اسمان جعلتا اسمًا واحدًا مثل حضرموت إنما هو عقرقوف وهو اسم
 رجل » .

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣١٠

أو ثلاث زوائد على فَعُولَلَانَ : عَبَوُثْرَان ^(١) ، وَفَعَلَلَاءَ قَلِيلًا : بَرَنَاسَاءَ ، وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثي ، وَفَعَلَلَاءَ قَلِيلًا : جُحَادِبَاءَ ، وَفَعَلَلَانَ : هَزَنُثْرَان ^(٢) ، وقيل : الهاء زائدة ، وَفَعَلَلَانَ : عَفَزَرَان ^(٣) ، وقيل : هما تشنية هَزَنُثْر كَجَحَنَقْل ، وَعَفَزَر كَعَدَبَس) ، ثم سمي بهما ^(٤) ، وَفَعَلَلَانَ : عَبِيْثْرَان ، وَفَعَلَلَانَ : عَبِيْثْرَان ^(٥) ، وَفَعَلَلَانَ : عَرَنُقَصَانَ ^(٦) ، وَفَعَلَلَانَ : عُقْرَبَانَ ، وقيل : أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف ^(٧) ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .
وإِفْعَلَّيْنِه : إِصْطَفَلَيْنِه ^(٨) ، وقيل هو من مزيد الخماسي ، الخماسي : مجرد ومزيد .
المجرد على فَعَلَّلَ اسمًا : سَفَرَجَل ^(٩) ، وصفة : شَمَزْدَل ^(١٠) ، وَفَعَلَّلَ اسمًا :

(١) العَبَوُثْرَان : بضم الثاء وفتحها نبت طيب الريح . انظر : مادة (عشر) في اللسان ٢٧٧٦/٤ ، والقاموس ٨٤/٢ ، والصحاح ٧٣٤/٢ ، والجمهرة ١١١١/٢ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا : المنخل ٢١٧ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤ و ٦٥٤

(٢) الهَزَنُثْرَان : تشنية (هزبر) وهو السوء الخلق . انظر : مادة (هزبر) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والقاموس ١٦١/٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٨٦/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣

(٣) العَفَزَرَانُ : اسم رجل . انظر : مادة (عفر) في اللسان ٣٠١٣/٤ ، والقاموس ١٨٣/٢ ، والجمهرة ١١٥٠/٢

(٤) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣ - ٢٠٢
(٥) العَبِيْثْرَان : بضم التاء وفتحها نبت . انظر : مادة (عشر) في القاموس ٨٤/٢ ، واللسان ٢٧٧٦/٤
(٦) العَرَنُقَصَان : نبت . انظر : مادة (عرقص) في القاموس ١٦١/١ ، واللسان ٢٩١٠/٤ .
وانظر : أيضًا الممتع ١٦١/١

(٧) انظر : مادة (عقرب) في القاموس ١٠٧/١ ، واللسان ٣٠٣٩/٤ وقال أصل الباء التخفيف ابن جنى انظر : الخصائص ٢١٠/٣

(٨) في اللسان (صطفل) ٢٤٤٣/٤ «في حديث معاوية : كتب إلى ملك الروم : ولأنزعك من الملك نزع الإِصْطَفَلِيْنَةِ أَى الجزرة» فمعناه الجزر الذى يؤكل انظر : المعرب ٤٤

(٩) السَّفَرَجَلُ : ثمر أو نبات . انظر : مادة (سفرجل) في القاموس ٣٩٦/٣ ، والصحاح ١٧٣٠/٥ .
وانظر أيضًا : سفر السعادة ١١٤/١ ، والممتع ٧٠/١ ، والكتاب ٣٠١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٦٤

(١٠) الشَّمَزْدَل : الفتى السريع من الإبل . انظر : مادة (شمردل) في القاموس ٤٠٣/٣ ، والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠١/٤ ، والاستدراك ٣٦ ، وسفر السعادة ٢٠٣/١ - ٢٠٤

خَزَعِيل^(١) ، وصفة : قُذْعِمِل^(٢) ، وَفَعَلَلْ : اسْمًا قِرْطَعِب^(٣) ، وصفة : جِرْدَحْل^(٤) ، وَفَعَلَلِل ، قالوا : صفة فقط : جَحْمَرِش^(٥) .

وقيل : قَهْبَلِس^(٦) ، للمرأة العظيمة ، ولحشفة الذكر ، فتكون اسمًا ، وَفُعَلُّل : قُرْعُطِب^(٧) ، وَفَعَلُّل : عِقْرِطِل^(٨) ، وَفَعَلُّل سِبْعَطَر^(٩) ، وقيل : وَفُعَلَّلَة قُسْبَنْدَة^(١٠) ، وَفَعَلَّلِل : زَمْزَمَة^(١١) ، ولا يجوز إدغام النون حينئذ ، لأن الكلمة خماسية ، فَيَلْبِسُ

(١) الخَزَعِيلُ : الباطل . انظر : مادة (خزعل) في اللسان ١١٥٠/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٨٧/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٧٠/١

(٢) القُدْعِمِلُ : الناقة الشديدة ومن النساء القصيرة . انظر : مادة (قدعمل) في اللسان ٣٥٦٠/٥ ، والصحاح ١٨٠٠/٥ ، والجمهرة ١١٥٠/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٤/٤ ، وسفر السعادة ٤٢٤/١ ، والمنصف ٣١/١ ، والرضى ٥١/١ ، والاستدراك ٣٦

(٣) القِرْطَعِبُ : قطعة من الخرقه . انظر : مادة (قرطعب) في اللسان ٣٥٩٣/٥ ، والصحاح ٢٠١/١ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٣ . وانظر أيضًا : المتع ٧٠/١ ، والاستدراك ٣٦ (٤) الجِرْدَحْلُ : من الإبل الضخم . انظر : مادة (جردحل) في اللسان ٥٩٠/١ ، والصحاح ١٦٥٥/٤ . وانظر أيضًا : المتع ٧٠/١ ، والاستدراك ٣٦

(٥) الجَحْمَرِشُ : العجوز المسنة والعظيمة من النساء . انظر : مادة (جحمرش) في اللسان ٥٥٣/١ ، والصحاح ٩٩٧/٣ ، والجمهرة ١١٣٤/٢ ، والمجمل ٢٠٨/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والمنصف ٣٠/١ - ٣١ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ٧٠/١ ، والاستدراك ٣٦ ، وسفر السعادة ١٩٧/١

(٦) ذكر سيبويه وابن عصفور «قَهْبَلِس» في الصفات انظر : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والمتع ٧٠/١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٦ ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٥/١ ، وسفر السعادة ٤٣٩/١ ، والمنصف ٣٠/١ - ٣١ . وانظر : في معناها مادة (قهبلس) في اللسان ٣٧٦٣/٥ ، والقاموس ٢٤٤/٢

(٧) في الجمهرة (قرعطب) ١٢٢٣/٢ «يقال : مالفلان قُرْعُطْبَة ولا قُرْطُعبَة ، أى ماله قليل ولا كثير» . وانظر أيضًا : مادة (قرطعب) في القاموس ١١٦/١ ، واللسان ٣٥٩٣/٥ . وانظر أيضًا : الهمع ١٥٩/٢ (٨) العِقْرِطِلُ : وقد تكسر العين والقاف والطاء الأثنى من الفيلة . انظر : مادة (عقرطل) في

القاموس ٢٠/٤ ، واللسان ٣٠٤٠/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠ (٩) السَّبْعَطَرُ : الضخم والطويل جدًا . انظر : مادة (سبعطر) في القاموس ٤٤/٢ ، والجمهرة

١٢٢٨/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠ (١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٢٥

(١١) في اللسان (كندش) ٣٩٣٦/٥ «وَزَمْزَمَة : امرأة يشبه خَلْقَهَا خَلْقَ الرجل ، فارسي معرب ويروى : بِزَمْزَمَة ، بكسر الزاى مع الميم ، ويروى بِزَمْزَمَة ، بحذف النون» وواضح أن اللسان ذكرها في غير مادتها وحول هذه الكلمة خلاف في ضبطها . انظر : المعرب للجواليقي ١٦٨ - ١٦٩

ب(فَعْلَة) ، وَفَعَّلِيل : هُنْدَلِيع ^(١) ، أثبتته ابن السراج فى الخماسى ^(٢) ، ولم يذكره سيبويه .

الخماسى المزد ، المزد لا يلحقه إلا زيادة واحدة فىأتى على فَعْلَلِيل : اسمًا عَنْدَلِيب ^(٣) ، وصفة : عِلْطَمِيس ^(٤) ، وَفَعْلَلِيل : اسمًا خَزْعَمِيل ^(٥) ، وصفة : قُذْعَمِيل ^(٦) ، وَفَعْلَلُول اسمًا فقط : عَضْرَفُوط ^(٧) ، وَفَعْلَلُول : صفة قليلًا قِرْطَبُوس ^(٨) ، وَفَعْلَلِي : صفة قليلًا قَبْعَثَرِي ^(٩) ، وَفَعْلَلِي : قَبْعَثَرِي لغة ، وَفَعْلَلِيل ^(١٠) : خُزْرَانِق ^(١١) قيل أصله فارسى ^(١٢) ، وَدُرْدَاقِس ^(١٣) ، قال الأصمعى : أظنها رومية ،

(١) انظر : الرضى ٤٩/١ ، والمتع ٧١/١ ، والاستدراك ٣٦ ، والهمع ١٦٠/٢

(٢) انظر : الأصول ١٨٦/٣

(٣) العَنْدَلِيب : طائر يقال له الهزار يُصَوِّتُ ألوانًا . انظر : مادة (عندلب) فى اللسان ٣١٢٧/٤ ،

والقاموس ١٠٨/١ ، والصحاح ١٨٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، وسفر السعادة ٣٨٨/١

(٤) العِلْطَمِيس : الناقة الضخمة . انظر : مادة (علطمس) فى اللسان ٣٠٧٠/٤ ، والقاموس ٢/٢

٢٣٢ ، والمقاييس ٣٧٢/٤ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١

(٥) الخَزْعَمِيل : الباطل . انظر : مادة (خزعبل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والمقاييس ٣٦٨/٣ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٢٥٢/١

(٦) القُذْعَمِيلُ : الضخم الرأس أو الشيخ الكبير . انظر : مادة (قذعمل) فى القاموس ٣٦/٤ ،

واللسان ٣٥٦٠/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والمتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧

(٧) العَضْرَفُوطُ : ذكر العطاء أو هو من دواب الجن . انظر : مادة (عضرفط) فى اللسان ٢٩٨٦/٤ ،

والقاموس ٢٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢٩/٣ ، والمجلد ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا :

الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١ ، ومجموعة الشافى للجاربردى ٣٦/١

(٨) قِرْطَبُوسُ : بكسر القاف الناقة العظيمة الشديدة . انظر : مادة (قرطبس) فى اللسان ٥/٥

٣٥٩٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٤٢٦/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، والمتع ١٦٤/١

(١٠) فى ب (غردائق) وهو تحريف .

(١١) الخُزْرَانِقُ : صُرْبٌ من ثياب الديباج . انظر : مادة (خزرنق) فى اللسان ١١٤٩/٢ ،

والجمهرة ١٣٢٤/٣ . وانظر أيضًا : المتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣

(١٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : المتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣ . وانظر

أيضًا : المعرب ١٢٧

(١٣) الدُرْدَاقِسُ : بالضم عَظْمٌ يَصِلُ بين الرأس والعُنُقِ رُومِي . انظر : مادة (دردقس) فى

القاموس ٢١٤ - ٢١٥ ، واللسان ١٣٥٥ - ١٣٥٦ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والمجلد ٣٥١/٢ ،

والمقاييس ٣٤٢/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٦٥/١ ، والاستدراك ٣٧ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ،

ومجموعة الشافى للجاربردى ٣٥/١ - ٣٦

وَزُرْمَانِقَةٌ^(١) ، وَفَعْلَلِيل : مَنَجْنِيق ، وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية ، وَفَعْلُول : سَمَرْطُول^(٢) ، [وقيل : يمكن أن يكون محرفاً من سَمَرْطُول كَعَضْرَفُوط^(٣) وَفَعْلَال قِرِصْطَال^(٤)] ، وَفَعْلَلِيل : مَغْنَطِيس ، وَفَعْلَلَانَةٌ : قَرَعْبَلَانَةٌ^(٥) ، قيل : ولم تسمع إلا في كتاب العين^(٦) ، فلا يلتفت إليها ، وَفَعْلَلَالَةٌ : طَرْجَهَارَةٌ^(٧) ، وَفَعْلَلَالَةٌ : طَرْجَهَارَةٌ^(٨) ، ونقل ابن القطاع مَغْنَطِيس على وزن فَعْلَلِيل^(٩) ، فإن صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم : الخماسى لا يلحقه إلا زيادة واحدة ، أو يكون شاذاً فلا ينقض .

القول في جملة من الأسماء ألحق بها في الوزن ومثل مما ألحق فَعْلَل نحو : جَعْفَر ألحق بزيادة ثانية مثل : جَوْهَر ، وَضَيْغَم^(١٠) ، وثالثة : جَدُول وَعَيْن^(١١) ، ورابعة :

(١) الزُّرْمَانِقَةُ : جبة من الصوف وهى أعجمية معربة . انظر : مادة (زرمق) فى اللسان ١٨٢٩/٣ ، والصحاح ١٤٩٠/٤ ، والقاموس ٢٤١/٣ . وانظر أيضاً : المغرب ١٧١

(٢) السَّمَرْطُول : الطويل المضطرب . انظر : مادة (سمرطل) فى القاموس ٣٩٨/٣ ، واللسان ٣/٢٠٩٣ . وانظر أيضاً : الاستدراك ٣٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(٣) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ١٦٤/١ - ١٦٥ ، والخصائص ٢٠٧/٣ (٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض و «القرصطال» هو للغبار عن أبى عمرو . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(٥) القَرَعْبَلَانَةُ : دوية عريضة . انظر : مادة (قرعل) فى القاموس ٣٦/٤ ، واللسان ٣٥٩٩/٥ . وانظر أيضاً : الممتع ١٦٥/١ ، والاستدراك ٣٧ ، والخصائص ٢٠٨/٣ ، والمنصف ٥٢/١ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٦/١

(٦) انظر : العين ٣٤٨/٢ ، والتهذيب ٣٦٨/٣

(٧) فى ت ب (فعلالانة) .

(٨) الطَّرْجَهَارَةُ : شبه كأس يُشْرَبُ فيه ، وترد باللام . انظر : مادة (طرجهر) فى اللسان ٢٦٥٠/٤ ، والقاموس ٧٨/٢ ، والصحاح ١٧٥١/٥ . وانظر أيضاً : فقه اللغة للثعالبي ٢٦١

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٠) الضَّيْغَمُ : الأسد . انظر : مادة (ضغم) فى القاموس ١٤٢/٤ ، والصحاح ١٩٧٢/٥ ، والجمهرة ٩٠٦/٢ ، والمقاييس ٣٦٤ ، والمجمل ٥٦٣/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٦٦/٤ ، والمنصف ١٦/٢ ، والممتع ٨١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٤٠/١ - ٣٤١ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ١٣

(١١) العَيْنُ : ما فيه عيب وخرق من الأسقية ويقال : سقاء عَيْنٍ سال مأؤه . انظر : مادة (عين) فى القاموس ٢٥٢/٤ ، والصحاح ٢١٧١/٦ ، والجمهرة ٩٥٦/٢ ، والمجمل ٦٤١/٣ ، والمقاييس ٤/٢٠١ . وانظر أيضاً : الرضى ١٥٠/١ - ١٥١

رَعَشَنَ ، وبالتضعيف مَهْدَدَ ، وَفَعَّلَ نحو : بُرِثُنَ أَلْحَقَ بِهِ دُخُلُ ، ولم يجيء إلا بالتضعيف ، أو بزيادة فى الآخر حُلُكُم ^(١) ، فَعَلَّلَ نحو : زَبْرَجَ أَلْحَقَ بِهِ رِمْدِدَ ، وَدَلِّقِمَ ^(٢) ، عند من جعل الميم زائدة . فَعَلَّلَ نحو : دِرْهَمَ أَلْحَقَ بِهِ عَثِيرَ ، وَخِرْزُوعَ ، فَعَلَّ نحو : قِمَطَرُ ^(٣) ، أَلْحَقَ بِهِ خِدَبَتَ ، فَعَلَّلَ : عند من أثبتته نحو : جُرْشَعَ : أَلْحَقَ بِهِ عُندَدَ وَسُودَدَ ، وَغُوطَطَ ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعى ، فَعَلَّلَ نحو : فَرَزْدَقَ أَلْحَقَ بِهِ عَثُوثَلَّ ، وَعَقَنْقَلَ ^(٤) وَخَبْرَبَرَ ، وَفَعَّلَّلَ نحو : قَهْبَلِسَ ^(٥) أَلْحَقَ بِهِ نَخُورِشَ ^(٦) على الصحيح .

وَفَعَّلَّلَ نحو : قِرْطَغَبَ أَلْحَقَ بِهِ إِزْمُولَ ^(٧) ، وَإِرْدَبَتَ ، وَإِنْقَحَلَ ، وَإِذْرُونَ ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسى .

ومن المزيد الرباعى الأصل ^(٨) فَعَوَّلَلَ نحو : حَبَوَكَرَ أَلْحَقَ بِهِ حَبَوْنَنَ ، فَعْلُولَ نحو : عُصْفُورَ أَلْحَقَ بِهِ بُهْلُولَ ، فَعْلُولَ نحو : قَرَبُوسَ أَلْحَقَ بِهِ حَلَكُوكَ ، فَعْلُولَ نحو : فِرْدَوْسَ أَلْحَقَ بِهِ عِذْيُوطَ ^(٩) ، فَعْلُوةَ : نحو قَمَحْدُوةَ أَلْحَقَ بِهِ على قول مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ وزنها

(١) الحُلُكُم : الأسود من كل شىء . انظر : مادة (حلکم) فى القاموس ١٠٠/٤ ، واللسان ٩٧٢/٢
(٢) الدِّلْقِمُ : التى تَكَثَّرَتْ أسنانها من النوق . انظر : مادة (دلقم) فى اللسان ١٤١١/٢ - ١٤١٢ ، والقاموس ١١٣/٤ ، والصحاح ١٩٢١/٥ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢
(٣) القِمَطَرُ : الجمل القوى الضخم . انظر : مادة (قمطر) فى القاموس ١٢١/٢ ، والصحاح ٧٩٧/٢ ، والجمهرة ١١٦٤/٢

(٤) العَقَنْقَلُ : الكتيب العظيم المتداخل الرمل . انظر : مادة (عقل) فى اللسان ٣٠٤٩/٤ ، والصحاح ١٧٧٢/٥ ، والمقاييس ٧٣/٤ ، والمجمل ٦١٨/٣
(٥) فى ت (قهنلس) وفى ض (قهبلس) وهو تحريف .

(٦) فى القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ «وكلب نَخُورِش .. وهو من أبنية أغفلها سيبويه كثير الخرش» . وانظر أيضًا : الرضى ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ ، والمتع ٩٤/١

(٧) الإِزْمُولُ : المَصَوْتُ من الوُغُول . انظر : مادة (زمل) فى القاموس ٣٩٠/٣ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، واللسان ١٨٦٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والمتع ١٠٧/١
(٨) فى ض (الأصول) .

(٩) العِذْيُوطُ : الذى إذا أتى أهله أَمَذَى أو أكَسَلَ . انظر : مادة (عذط) فى اللسان ٢٨٦٠/٤ ، والقاموس ٣٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٢/٣ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمجمل ٦٥٦/٣

قَلَنْسُوءَ ، وَفَعَلُّوت نحو : عَنكَبُوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نَخْرَبُوت ،
فَعْلِيل نحو : بِرْطِيل ألحق به إِخْلِيل ^(١) ، فُعْلِيَّة نحو : سُلْحَفِيَّة ألحق به بُلْهَنِيَّة ، فُعَالِل
نحو : جُخَادِب ألحق به دُوَاسِر ، وَدُلَامِص ^(٢) ، فِعْلَال نحو : سِرْدَاح ^(٣) ألحق به
جِلْبَاب ، وَجِرْيَال ^(٤) ، وَجِلْوَاخ ، وَعِلْبَاء .

فُعْلَال نحو : قُرْطَاس ألحق به قُرْطَاط ، فَعَلَّى نحو : حَبْرُكَي ألحق به حَبْنَطَى ،
فِعْنَالِل نحو : جَعْنِبَار ^(٥) ألحق به فِرْنَدَاد . فِعْلَال نحو : جِنْبَار ^(٦) ، ألحق به جِلْبَاب ،
فِعْلِلَاء ^(٧) ، نحو : جِلْحِطَاء ^(٨) ألحق به جِرْيَاء ، فَعْلَلَى نحو : جَحْجَبَى ^(٩) ألحق به
خَيْرَلَى ، وَخَوْزَلَى .

(١) الإِخْلِيلُ : وهو مخرج البول واللبن من الضرع . انظر : مادة (حلل) فى الصحاح ١٦٧٤/٤ ،
والجمهرة ١١٦٣/٢

(٢) فى ت ، ب (دلالص) و «الدلامص» البراق اللين . انظر : مادة (دلص) فى القاموس
٣٠٤/٢ ، والجمهرة ١٢١٠/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ،
والمنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، والرضى ٣٣٤/٢ ، والاستدراك ٢٤

(٣) السِرْدَاح : الناقة الطويلة . انظر : مادة (سردج) فى القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٥/١ ،
والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢

(٤) الجِرْيَالُ : بالكسر صبيغ أحمر . انظر : مادة (جرل) فى القاموس ٣٤٧/٣ ، والصحاح ٤/٤
١٦٥٤ ، والمجمل ١٨٤/١ ، والجمهرة ١٠٤٠/٢ ، والمقاييس ٤٤٥/١

(٥) لم تذكر المعاجم فى هذه المادة إلا (جعبر) وهو القصير الغليظ انظر : اللسان (جعبر) ٦٣٠/١

(٦) الجِنْبَارُ : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (جنبر) فى القاموس ٣٩٤/١

(٧) فى ض (فعلى) .

(٨) فى ض (جَلْحِطَاء) وهى لغة فى الكلمة ذكر ذلك القاموس ، و «الجَلْحِطَاء» بكسر الجيم
والحاء الأرض التى لا شجر بها . انظر : مادة (جلحط) فى القاموس ٣٥٣/٢ ، والجمهرة ١٢٣٣/٣ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤

(٩) الجَحْجَبَى : اسم رجل وقيل حى من الأنصار . انظر : مادة (جحجب) فى القاموس ١/١
٤٤ ، واللسان ٥٤٦/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمجمل ٨٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ،
والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وسفر السعادة ١٩٦/١ ، والمقصود والممدود للقالى
١٣٧ ، والمخصص ٩٨/١٥

فَعَنَلَّ : نحو عَبَنَقَسْ ^(١) ألحق به عَفَنَجَج ، فَعَلَّل نحو : عَدَبَس ألحق به زَوَنَك على خلاف فى وزنه قد تقدم ، فَعَلَّل نحو : عَزَبَد ألحق به عَلَوْد ^(٢) ؛ فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بمزيد الرباعى .

ومن المزيد الخماسى الأصل فَعَلَّلِيل نحو : عَلَطَمِيس ألحق به عَرَطَلِيل ^(٣) ، فَعَلَّلِيل نحو : خَزَعَبِيل ألحق به [قُشَعْرِيرَة ، فَعَلَّلِي نحو : قَبَعَثَرِي ألحق به] ^(٤) شَفَنَثَرِي ، فَعَلَّلُول نحو : عَضَرَفُوط ألحق به خَيْسَفُوج ، وَعَنَكَبُوت ، وَحَنَدَقُوق ، على تقدير أصالة النون : فهذه رباعية الأصول ألحقت بمزيد الخماسى .

* * *

(١) العَبَنَقَسُ : السيء الخلق . انظر : مادة (عبقس) فى القاموس ٢٢٨/٢ ، واللسان ٤/٤

٢٧٨٨

(٢) العِلَوْدُ : الكبير والسيد الرزين الوقور . انظر : مادة (علد) فى القاموس ٣١٧/١ ، والجمهرة ٦٦٣/٢ ، واللسان ٣٠٦٧/٤ ، والصحاح ٥١١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٩/٤ ، والاستدراك ٣٥

- ٣٦

(٣) فى ض (عرطيل) وهو تحريف ، و «العَرَطَلِيل» الضخم والفاحش الطول . انظر : مادة (عرطل) فى القاموس ١٤/٤ ، واللسان ٢٨٩٧/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٠/١ ، والرضى ٣٥٤/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

فصل الأسماء الأعجمية

صنف أبو منصور الجوالقي^(١) فيها كتابًا حسنًا^(٢) ، ودلائل العجمة مذكورة في باب ما لا ينصرف ، والأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام :
قسم غَيَّرَته العرب وألحقته بكلامها ، فحكم أبنيته في اعتبار الأصل والزائد ، والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو : دِرْهَم^(٣) وَبَهْرَج^(٤) .
وقسم غَيَّرَته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، ولا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو : آجَر^(٥) ، وَإِبْرَيْشَم^(٦) .
وقسم تركوه على حاله غير مغير ، فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لم يعد منها ، وما ألحق^(٧) غَدَّ منها مثال الأول خُرَّاسان^(٨) لا يثبت به فُعَالان ، ومثال الثاني : خُرَّم^(٩) ألحق بِسَلَمَ ، وَكُرْكُم ألحق بِقُمُتُم^(١٠) .

(١) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجوالقي صنف : شرح أدب الكاتب وما عرب من كلام العجم ، توفي سنة ٥٣٩ هـ كما في نزهة الألباب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٠٨/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧ .

(٢) هو كتاب العرب للجوالقي وهو مطبوع بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر .

(٣) قال سيبويه «فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم ف (دِرْهَم) ألحقوه ببناء هَجْرَج ، وَبَهْرَج ألحقوه بِسَلْهَب ، وَدِينَار ألحقوه بِدِيمَاس» انظر : الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٤) في العرب للجوالقي ١٤٨ «و (دِرْهَم) معرب ، وقد تكلمت به العرب قديمًا ، إذ لم يعرفوا غيره ، وألحقوه ب (هَجْرَج) ..»

(٥) الآجُرَّة : الطُّوبَةُ لغة شامية وأحسبها رومية . انظر : الجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمغرب ٢٢٩ ، والكتاب ٣٠٤/٤ .

(٦) في ت ، ب (إبرسيم) وفي ض (سبسنب) وكل ذلك تحريف والصواب ما أثبتناه من الكتاب والمغرب ، الإِبْرَيْشَم : أعجمي معرب بفتح الألف والراء وقال بعضهم : «إِبْرَيْشَم» بكسر الألف وفتح الراء وترجمته بالعربية الذي يذهب صعدًا . انظر : المغرب ٢٧ ، ٢٨ ، والكتاب ٣٠٤/٤ .

(٧) في ض (وما ألحقوه) . (٨) انظر : المغرب ١٣٥ .

(٩) قال الجوالقي : «ومما تركوه على حاله فلم يغيروه «خُرَّاسان» و «خُرَّم» و «كُرْكُم» .. وأما قولهم : عيش خُرَّم ، فروى لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم قال وهي عربية . انظر : المغرب ٨ ، ١٣١ .

(١٠) الْقُمُتُم : الجرة وآنية ، معرب كمكم . انظر : مادة (قمم) في القاموس ١٦٨/٤ ، واللسان

باب ذكر معانى أبنية من أبنية الأسماء

فَعْلٌ : اسم ذات : صَقَّر^(١) ، ونعت : جَلَدٌ ، ومصدر : ضَرَبَ ، ونعت يستوى فيه [المذكر والمؤنث] ^(٢) عَدَلٌ ، وبمعنى المفعول : رَجُلٌ حَزْبٌ ، واسم جمع صَحْبٌ واسم جنس قَمَحٌ ، وتخفيف فَعِلٌ : فَخَذٌ ، وفَعُلَ عَضُدٌ ، وجمع فَعِيلَ رَغَف^(٣) ، وفَعَلَةٌ اسم صَخْرَةٌ ، ونعت صَعْبَةٌ ، ومصدر : رَحِمَةٌ ، ومرة من الفعل : ضَرْبَةٌ ، وفى تأويل فَعُولٌ لَقَحَةٌ^(٤) .

وَفِعْلٌ : اسم ذات : جِشَمٌ ، ونعت : جِلْفٌ ، ومصدر : سِخَرٌ ، وصفة لمقدار : مِلٌّ ، وشَبِعَ ، وبمعنى المفعول طِخَن^(٥) ، ومخفف من فَعِلَ إِبِلٌ .
فِعْلَةٌ : اسم جنس : حِنْطَةٌ ، وهيئة للفعل : رِكْبَةٌ^(٦) ، وقطعة من شئ كِشْرَةٌ ، وَفِلْدَةٌ^(٧) ، ولأنثى فى معنى فَعُولٌ : لِقْحَةٌ ، وَجِلْبَةٌ ، ونعت مستوٍ فيه كِبْرَةٌ ، وَعِجْزَةٌ^(٨) ، وجمع صَبِيَّةٌ ، وتخفيف فَعِلَةٌ : كِلْمَةٌ ومصدر : عِشْرَةٌ وَهَجْرَةٌ .
فُعْلٌ : اسم ذات : قُفْلٌ ، ونعت : حُرٌّ ، ومصدر : شُرِبَ ، وتخفيف فُعْلٌ : عُتْقٌ وجمع : حُمُرٌ .

فُعْلَةٌ : اسم : بُشْرَةٌ^(٩) ، ونعت : حُرَّةٌ ، ومصدر : أَدَمَةٌ وتخفيف فُعْلَةٌ : جُمُعَةٌ ، وبمعنى المفعول : لُعْبَةٌ ، واسم جمع : ضُحْبَةٌ ، واسم لماله أول وآخر : خُطْبَةٌ .

(١) فى ض (مقر) وهو تحريف .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٣) فى ت ب (رغيف) وهو تحريف .

(٤) فى الصحاح (لقح) ٤٠١/١ «واللَّقْحَةُ : اللَّقُوحُ» . وانظر : الرضى ١٠٤/٢

(٥) الطُّخْنُ : بالكسر الشئ المطحون نحو الدقيق وغيره . انظر : مادة (طحن) فى الجمهرة

٥٥١/١ ، والصحاح ٢١٥٧/٦ ، واللسان ٢٦٤٥/٤

(٦) فى الصحاح (ركب) ١٣٨/١ «ركب ركوبًا ، والركبة بالكسر نوع منه» .

(٧) فى الصحاح (فلذ) ٥٦٨/٢ «والفِلْدَةُ : القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها» .

(٨) فى الصحاح (عجن) ٨٨٥/٣ «فلان عِجْزَةٌ ولد أبويه ، إذا كان آخرهم يستوى فيه المذكر

والمؤنث والجمع» .

(٩) فى ض (بُرة) وهو تحريف .

فَعَلَ : اسم : قَتَب ^(١) وصفة : عَزَب ، ومصدر : طَلَب ، واسم جمع غَيْب ، واسم جنس : شَجَر ، وبمعنى المفعول : نَقَض ^(٢) .

فَعَلَةٌ : اسم : أَصَلَةٌ ، ونعت : حَسَنَةٌ ، ومصدر : غَلَبَةٌ ، ونعت مستوًى فيه : يَفْعَةٌ ^(٣) وجمع : كَتَبَةٌ .

[**فُعُل** : اسم ذات : أُذُن ، ونعت قُذْف ، وبمعنى المفعول : باب غُلُق ومصدر : شُغِل وجمع : صُحُف .

فَعَلَةٌ : اسم : خَلِيبَةٌ للبقعة ، ونعت : عَرِبَةٌ ^(٤) .

فَعِل : اسم ذات : كَرِش ، ونعت : فَرَح .

فَعَلَةٌ : اسم ذات : سَلِمَةٌ ، ونعت : بَهْجَةٌ ، ومصدر : شَرِكَةٌ .

فُعُل : اسم : رَجُل ، ونعت : حَذَر .

فَعَلَةٌ : اسم : مَثَلَةٌ ^(٥) ، ونعت : أَشْرَةٌ ، ومصدر : غَلَبَةٌ .

فَعَلَ : اسم جمع : عَنَب وصفة : زَيْم ، وجمع : كَسَر ، ومصدر : قَصَرَ .

فَعَلَةٌ : اسم : حَبْرَةٌ ونعت : سَبْيٌ طَيِّبَةٌ ، ومصدر : طَيَّرَةٌ ، وجمع : جَحَشَةٌ .

فُعَلَ : اسم ذات : صُرْد ^(٦) ونعت : حُطَم ، ومصدر : هُدَى ، وجمع : رُطَب .

فَعَلَةٌ : اسم جنس : رُطْبَةٌ ونعت : حُطَمَةٌ ، ومصدر : تُخَمَةٌ ، وجمع : رُعَاة .

فَاعِل : اسم : جَايِر ، وصفة ضارب ، وبمعنى مفعول : قالوا : ماء دافق ، واسم جمع : بَاقِر ^(٧) .

(١) القَتَبُ : بالتحريك : رحل صغير على قدر السنام . انظر : مادة (قتب) في الصحاح ١٩٨/١ ، والقاموس ١١٣/١

(٢) النَّقَضُ : بالتحريك : ماتساقط من الورق والتمر ، وهو فعل بمعنى مفعول . انظر : مادة (نقض) في الصحاح ١١٠٩/٣ ، والقاموس ٣٤٦/٢

(٣) في الصحاح (يفع) ١٣١٠/٣ «وَأَيْفَعُ الْغَلَامُ أَيُّ ارْتَفَعَ .. وَغَلَامٌ يَفْعُ وَيَفْعَةٌ أَيضًا» . وانظر أيضًا : مادة (يفع) في القاموس ١٠٢/٣

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض وفي الصحاح (عرب) ١٧٩/١ «وَالْعَرِبُ فساد المعدة : يقال : عَرِبْتُ مَعِدَّتُهُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ عَرِبَةٌ» .

(٥) المَثَلَةُ : بفتح الميم وضم الثاء : العقوبة . انظر : مادة (مثل) في الصحاح ١٨١٦/٥ ، والقاموس ٤٩/٤

(٦) في ض ت ، ب (جرد) وهو تحريف و «الصُّرْدُ» اسم طائر فوق العصفور . انظر : مادة (صرد) في اللسان ٢٤٢٧/٤ ، والصحاح ٤٩٧/٢ ، والقاموس ٣٠٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٢٠/٤

(٧) البَاقِرُ : جماعة البقر مع رعاتها . انظر : مادة (بقر) في الصحاح ٥٩٤/٢

فَاعِلَةٌ : اسمًا عَاتِكَةً ، ونعت : ضَارِبَةٌ ، ومصدر قالوا : العَافِيَةُ ، وبمعنى الجمع : السَّابِلَةُ ^(١) ، وبمعنى مفعولة قالوا : رَاضِيَةٌ .

[**وفاعل** : بمعنى مفعول ، وفاعلة بمعنى مفعولة] ^(٢) قال الفارسي : لا يشبه أصحابنا ولا البغداديون ، وإنما جاء به أهل اللغة ، وعلى هذا ، فالضمير الذى فيه ارتفاعه يكون كالذى فى اسم المفعول لافى اسم الفاعل . انتهى .

فَعَال : اسم : أَثَاث ، ونعت : جَوَاد ، ومصدر : جَلَال ، واسم لوقت بعينه : جَزَار ^(٣) ، واسم جنس : جَرَاد .

فَعَالَةٌ : اسم صلابة ، ومصدر جَهَالَةٌ ^(٤) ونعت : جَخَابَةٌ ^(٥) .

فِعَال : اسم : عِذَار ، ونعت : حِصَان ، ومصدر : حِرَان ، وجمع : كِلَاب ، وبمعنى مفعول : إِمَام .

فِعَالَةٌ : اسم : ذِنَابَةٌ ^(٦) ومصدر : رِمَايَةٌ ، وجمع : حِجَارَةٌ .

فُعَال : اسم : غُرَاب ، ونعت : طُوَال ، ومصدر : سُكَات ، واسم جمع : ظُؤَار .

فُعَالَةٌ : اسم لذات : دُؤَالَةٌ ^(٧) ، وبمعنى مايسقط : نُخَالَةٌ ، أَوْ يَقْضِلُ فُضَالَةٌ ،

أَوْ يَنْتَقَى : خُلَاصَةٌ ^(٨) ، أَوْ يَطْرَحُ نُفَايَةً ، أَوْ يَقْدِمُ عُجَالَةَ الرَّاكِبِ ، أَوْ يَرْزُقُ عُمَالَةً ، ومصدر : خُفَارَةٌ .

(١) السَّابِلَةُ : أبناء السبيل المختلفة فى الطرقات . انظر : مادة (سبل) فى الصحاح ١٧٢٤/٥ ، والقاموس ٣٩٢/٣

(٢) مايين المعكوفين ساقط من ت .

(٣) فى الصحاح (جزز) ٨٦٨/٣ « وهذا زمن الجزاز والجزاز أى زمن الحصاد وصرام النخل » . وانظر أيضًا : مادة (جزز) فى القاموس ١٦٩/٢ ، واللسان ٦١٦/١

(٤) فى ت «ومصدر جمالة»

(٥) الجَخَابَةُ : الأحمق الذى لا خير فيه . انظر : مادة (جخب) فى الصحاح ٩٧/١ ، والقاموس ٤٤/١ ، واللسان ٥٥٥/١

(٦) فى الصحاح (ذنب) ١٢٨/١ «وذنابة الوادى أيضًا الموضع الذى ينتهى إليه سيله» . وانظر : مادة (ذنب) فى القاموس ٦٩/١

(٧) الدُّؤَالَةُ : اسم الذئب . انظر : مادة (ذأل) فى الصحاح ١٧٠١/٤ ، والقاموس ٣٧٨/٣ ، واللسان ١٤٨٢/٣

(٨) فى ض (خصاصة) .

فِعَال : اسم : قِتَاء ، ونعت : تَيْتَاء ^(١) ، ومصدر : كِذَّاب ، وجمع ، جِثَّان ، كذا قال ابن القطاع ^(٢) وإنما وزنه : فِعْلَان ، وَفِعَال لَيْسَ من أبنية الجموع .

فِعَالَة : اسم : إِيْجَانَة ^(٣) ونعت بالتاء ^(٤) لمذكر ومؤنث : دِنَابَة ^(٥) .

مَفْعَل : اسم : مركب ، ونعت : مَقْنَع ، ومصدر : مَضْرَب .

مَفْعَلَة : اسم : مَأْكَمَة ، ونعت : طعام مَشْخَمَة ، وبمعنى المفعول مَصْنَعَة ، واسم زمان ومكان : مَرْمِي .

مَفْعِل : اسم : مَخْتِد ، واسم زمان : أتت الناقة على مَضْرِبِهَا ، ومكان مَجْلِس ، ونعت : مَوْدِق ^(٦) ، ومصدر : مجييء .

مِفْعَل : اسم مِجْنَب لِلتُّرْس ^(٧) ونعت : مِشِيح وآلة : مِخْرَز ، واسم موضع : مِرْبَد .

مِفْعَال : وصف للمذكر والمؤنث : مِذْكَار ، وجاءت أحرف منها بالهاء : مِجْدَامَة ^(٨) .

أَفْعَل : اسم : أَفْكَل ، ونعت : أَحْمَر وَأَفْضَل .

فَعُول : اسم خُرُوف ، وصفة : ضُرُوب ، ومصدر : وَلُوع .

فَعُولَة : اسم : مَوْوَنَة ، ونعت : حَلُوبَة ، ومستوى فيه : فَرْوَقَة ^(٩) وبمعنى مفعولة : رَكُوبَة ، واسم جمع : حَمُولَة .

(١) التَّيْتَاء : الرجل الذي يقضى شهوته قبل أن يفضى إلى امرأته . انظر : مادة (تيت) في اللسان ٤٥٨/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧

(٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧

(٣) الإِيْجَانَة : المِزْكَن والمِزْكَن آتية معروفة ، . انظر : مادة (أجن) في اللسان ٣٤/١ ومادة (ركن) في القاموس ٢٢٩/٤

(٤) في ض (بالهاء) .

(٥) الدِنَابَة : بتشديد النون القصير . انظر : مادة (دنب) في الصحاح ١٢٥/١ ، واللسان ٢/١٤٣٢ ، والقاموس ٦٧/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٧٦

(٦) المَوْدِقُ : مُعْتَرِكُ الشر . انظر : مادة (ودق) في اللسان ٤٨٠٠/٦

(٧) انظر : مادة (جنب) في اللسان ٦٩٤/١ ، والصحاح ١٠٣/١

(٨) في ض (مخدامة) وهو تحريف ، و «مجدامة» هو الرجل القاطع للأمور . انظر : مادة (جذم) في اللسان ٥٧٨/١ ، والصحاح ١٨٨٤/٥ ، والقاموس ٨٨/٤

(٩) الفَرْوَقَة : الكثير الفزع والرجل الخائف . انظر : مادة (فرق) في اللسان ٣٤٠١/٥ ، والقاموس ٢٧٤/٣ ، والصحاح ١٥٤١/٤

- فَعِيل : اسم : قَمِيص ، ونعت ^(١) : كَرِيم ، ونعت مستوى فيه : جَرِيح ، ومصدر : صَهِيل ، واسم جمع : خَنِين ^(٢) .
- فَعِيلَة : اسم : بَهِيمَة ، ومصدر : أَفْيَكَة ^(٣) ، وبمعنى مفعولة : طَبِيعَة وَذَيِّحَة ، ونعت : خَرِيدَة ^(٤) .
- فُعَلَى : اسم : عَلَقَى ، ومصدر : شَتَوَى ^(٥) ، ونعت عَطَشَى ، وجمع : هَلَكَى .
- فُعَلَى : اسم : بُهْمَى ، ونعت : الْجَلَّى ، ومصدر : رُجَعَى .
- فِعْلَى : اسم : ذِفْرَى ، ومصدر : ذِكْرَى ، وجمع : حِجْلَى ^(٦) .
- فَعَلَاء : اسم : حَوْبَاء ، ونعت : يَبْضَاء ، ومصدر : بَغْضَاء .
- فُعَلَاء : اسم : قُوبَاء ، ونعت : مُزَاء ^(٧) .
- فِعَلَاء : اسم : سِيَمَاء ، ونعت : زِيَزَاء .
- فُعَلَاء : اسم : رُحْضَاء ، ونعت : عُشْرَاء ، وجمع كُرْمَاء .
- فَعْلَان : اسم : شَعْبَان ، ومصدر لَيَّان ، ونعت : سَكْرَان .
- فَعْلَان : اسم : رَمَضَان ، ونعت : صَلَتَان ^(٨) ، ومصدر : غَلَيَان .

(١) كلمة (نعت) ساقطة من ض .

(٢) الخنين : كالبكاء في الأنف . انظر : مادة (خنن) في اللسان ١٢٨١/٢ ، والصحاح ٥/٥

٢١٠٩

(٣) الأفْيَكَة : الكذب . انظر : مادة (أفك) في اللسان ٩٧/١ ، والقاموس ٢٩٢/٣ ، والصحاح

١٥٧٢/٤

(٤) في اللسان (خرد) ١١٢٨/٢ «الْخَرِيدَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَكَرِ الَّتِي لَمْ تَمَسْ قَطَّ وَقِيلَ هِيَ الْحَبِيبَةُ

الطَوِيلَةُ» ، والصحاح ٤٦٨/٢

(٥) في ت ، ب «شكوى» .

(٦) الْحِجْلَى : جمع حَجَلٍ ، وَالْحَجَلُ : صِغَارُ أَوْلَادِ الْإِبِلِ وَحَشَوَهَا ، وَلَمْ يَجِءِ الْجَمْعُ عَلَى فِعْلَى

بِكسر الفاء إلا حرفان : الطَّرْبِيُّ .. وَحِجْلَى » . انظر : مادة (حجل) في الصحاح ١٦٦٧/٤ ،

والقاموس ٣٥٥/٣ ، واللسان ٧٧٨/٢

(٧) الْمَزَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يُشَكِّرُ . انظر : مادة (مزز) في اللسان ٤١٩٢/٥ ، والصحاح

٨٩٦/٣ ، والقاموس ١٩٢/٢

(٨) الصَّلَتَانُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ . انظر : مادة (صلت) في اللسان ٢٤٧٩/٤ ، والصحاح

٢٥٦/١ ، والقاموس ١٥٢/١

فِعْلَان : اسم : سِرْحَان ، ومصدر : هِجْرَان ، ونعت غُلْيَان ، وجمع : ظِلْمَان .
 فُعْلَان : اسم : حُطْبَان ، ونعت : قُرْبَان ، ومصدر : غُفْرَان ، وجمع : شُبَّان .
 فَعَّال : اسم : كَلَّاب ، ونعت : ضَرَّاب .
 فَعَّالَة : اسم سَبَّابَة ، ونعت : حَيَّاء وَعَلَامَة ، واسم جمع : خَطَّابَة .
 فُعَّال : اسم تُفَّاح ، ونعت وُضَّاء ، وجمع : كُتَّاب ، فُعَّالَة : اسم دَوَّامَة ، ونعت
 للمبالغة : حُسَّابَة وواحد ، اسم الجنس : عُنَّابَة ، وقد انتهى الذى اخترناه من معانى هذه
 الأبنية ، وقد تضمن الشرح ^(١) أكثر مما كتبناه هاهنا فليُنظر هناك .

* * *

(١) يقصد بالشرح التذييل والتكميل وهو كتاب على التسهيل لابن مالك وقد حقق فى عدة

باب أبنية الأفعال ، وما جاءت له من المعانى

الفعل ثلاثى ورباعى : الثلاثى مجرد ومزید ، المجرد على : فَعَلَ وفَعَّل وفَعِل وفى فَعِل المبنى للمفعول وما أشبهه خلاف مذكور فى بابہ .

أَمَّا (فَعَلَ) فيأتى لمعنى مطبوع عليه ممن هو قائم به نحو : كَرُمَ ^(١) ، وَلَئِمَ ، أو كمطبوع نحو : خَطُبَ ، وَفَقَّهَ ^(٢) أو شبهه نحو : جَنُبَ شُبَّهُ بِنَجُسَ ، ولم يرد يأتى العين إلا ما شد من قولهم : هَيَّؤَ ^(٣) ؛ وأما نَهَوَ ^(٤) فالواو فيه بدل من ياء لضممة ما قبلها ، ولا مضعفاً إلا لَبِيتَ تَلُبُ ^(٥) ، وَشَرَزْتَ : تَشَرُّ ^(٦) ، وَحَبِيتَ ^(٧) ، وَخَفُقْتَ ^(٨) ، وَدُمْتَ تَدُمُّ دَمَامَةً ^(٩) ؛ ولا متعدياً إلا بتضمين نحو : «أَرْحَبُكُمْ» الدُّخُولُ فى طاعة [ابن] ^(١٠)

(١) انظر : المخصص ١٢٣/١٤

(٢) انظر : المساعد ٥٨٥/٢

(٣) هَيَّؤَ الرجلُ إذا حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ . انظر : مادة (هيا) فى اللسان ٤٧٢٩/٦ ، والقاموس ٣٥/١ .

وانظر أيضاً : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والرضى ٤٢/١ ، والهمع ١٦١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(٤) يقال : نَهَوَ ماشاء فهو نَهْيٌّ : إذا كان ملازماً للعقل ، وفلان ذو نُهْيَةٍ أى ذو عقل . انظر : مادة

(نهى) فى اللسان ٤٥٦٦/٦ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والهمع ١٦١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(٥) قولك : لَبِيتَ تَلُبُ .. صرْتَ ذَا لُبٍّ أى عقل . انظر : مادة (لب) فى اللسان ٣٩٧٩/٥ ،

والقاموس ١٢٧/١ وهذه هى حكاية يونس بالضم فى الفعل . انظر : مادة (لب) فى الصحاح ١/

٢١٦ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ١٣٨/٣ وشفاء العليل ٨٤١/٢ ، والرضى ٧٧/١ ، وأدب

الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وليس فى كلام العرب ٧٣ ،

والمخصص ١٥٢/١٤

(٦) شَرَزْتَ أى صِرْتَ شَرِيْراً ، والكلمة مثلثة الراء . انظر : مادة (شر) فى القاموس ٥٧/٢ ،

والصحاح ٦٩٥/٢ ، واللسان ٢٢٣٢/٤ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ وفى

كلمة (شَرَزْتَ) لا يستقيم له هذا الكلام لأنها وردت مثلثة الراء كما ذكر صاحب القاموس . وانظر

أيضاً : الرضى ٧٨/١ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ٣٠٢/٢

(٧) حَبِيتُ إليه : صِرْتُ حَبِيْئاً . انظر : مادة (حب) فى اللسان ٧٤٤/٢ ، والصحاح ١٠٥/١

(٨) فى ب ، ت (حَقُقْتَ) بقافين .

(٩) دُمْتَ يافلان تَدُمُّ وَتَدُمُّ دَمَامَةً ، أى صِرْتَ دَمِيْماً ، والدَّمِيْمُ القبيح . انظر : مادة (دم) فى

اللسان ١٤٢٧/٢ ، والصحاح ١٩٢١/٥ ، والقاموس ١١٣/٤ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع

٣٥٨/١ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وشرح الرضى ١٧٨/١ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(١٠) لفظ (ابن) زيادة من اللسان .

الِكِرْمَانِي (١) « أَيْ : أَوْسَعَكُمْ ؟ » (٢) ؛ « وَإِنَّ بِشْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمَن » (٣) أَيْ : بَلَغَ وَوَصَلَ .

وقال ابن مالك (٤) أو بتحويل (٥) نحو : ضُنْتُ زَيْدًا ، ولا غير مضموم عين مضارعه إلا في قول بعض العرب كُذِّتْ تَكَاذُ حَكَاهُ سَيَبُوه (٦) [والقياس] (٧) تَكُود (٨) ، وليست التي للمقاربة ، وحكى غيره : دِمَّتْ تَدَامُ (٩) ، وَمِتَّ تَمَاتُ ، وَجُدَّتْ تَجَادُ ، وَلَبِيتْ تَلَبَّ (١٠) ، وَدُمَّتْ تَدِمُّ .

ومضارع فَعْلٌ إنما يأتى على يَفْعُل .

وَأَمَّا «فَعِلٌ» فقياس مضارعه يَفْعَل (بفتح العين) ، وجاء بكسرها وجوبًا في مضارع ، وَمَقْ ، وَوَثِقَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَلَّى ، وَوَرِثَ ، وَوَرَعَ ، وَوَرِمَ (١١) ، وَوَرَى الْمَخ (١٢) ، وَوَعِمَ (١٣) ،

(١) هذا القول ينسب إلى نصر بن سيار كما ورد في اللسان ، وقد استدل أبو على الفارسي به على أَنَّ هذيلًا تُعَدِّيهِ إِذَا كَانَ قَابِلًا لِلتَّعْدِي بِمَعْنَاهُ . انظر : مادة (رحب) في اللسان ١٦٠٦/٣ ، والصحاح ١٣٤/١ - ١٣٥ ، والقاموس ٧٢/١ . وانظر أيضًا : الرضى على الشافية ٧٥/١ ، وشفاء العليل ٨٤١/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٠

(٢) في ت ، ب ، ض (وسعكم) من غير همزة الاستفهام والتصويب من اللسان ، والصحاح

(٣) انظر : المساعد ٥٨٦/٢ (٤) انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(٥) المراد بالتحويل هنا تحويل صيغة الفعل من (فَعَلَ) بفتح العين إلى «فَعُلَ» بضمها قالوا : طُلُثُهُ وَزُمُتُهُ وَالْأَصْلُ فَعَلَ : بفتح العين فحول إلى (فَعُلَ) ونقلت الضمة إلى الفاء . انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٤٣/٤ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣ ، والمنصف ٢٥٦/١

والتكملة ٢٥٣ ، والممتع ٤٤٣/٢ ، ودقائق التصريف ٢٦١ ، وابن يعيش ١٥٣/٧ - ١٥٤

(٧) عبارة (والقياس) ساقطة من ض . (٨) انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والمساعد ٥٨٧/٢

(٩) انظر : مادة (دوم) في اللسان ١٤٥٧/٢ (١٠) انظر : المخصص ١٥٢/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٥٤/٤ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥ ، وشرح الكافية الشافية

٢٢١٥/٤ ، وشفاء العليل ٨٤٢/٢ ، والنكت الحسان ٢٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩ ، والمخصص ١٦٥/١٤

(١٢) يقال : وَرَى الْمَخَ يَرَى إِذَا اكْتَنَزَ . انظر : مادة (ورى) في اللسان ٤٨٢٢/٦ ، والصحاح

٢٥٢٢/٦ ، والقاموس ٣٩٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية

٢٢١٥/٤ ، والنكت الحسان ٢٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٣٩

(١٣) انظر : المساعد ٥٨٨/٢ وهو من قولهم عِمَ صَبَاحًا .

وبكسرهما جوازًا مع الفتح في مضارع حَسِبَ ، وَنَعِمَ ، وَبَيَّسَ ، وَيَسَسَ ، وَوَعَرَ ،
 وَوَجَرَ^(١) ، وَوَلَّهَ ، وَوَهَلَ ، وَوَلَعَ ، وَوَزَعَ ، وَوَبَقَ ، وَوَلِغَ ، وَوَصَبَ ، وَوَرَعَ^(٢) ، وقالوا
 ضَلَّلْتُ (بكسر اللام) لغة لتميم^(٣) ، وَوَرَى الزَّنْدُ (بكسر الراء)^(٤) ،
 ومضارعهما : تَضِلُّ وَيَرَى^(٥) ، وكذا مضارع فَضِلَ ، وَقَنِطَ ، وَعَرَضْتُ لَهُ الغول^(٦)
 وَقَدَرَ (بكسر عينه) وقالوا : ضَلَلْتُ ، وَوَرَى الزَّنْدُ بفتح العين ، وقالوا : فَضِلَ^(٧)
 وَنَعِمَ^(٨) وَحَضِرَ ، وَنَكَلَ ، وَشَمَلَ ، وَنَجَدَ ، وَقَنِطَ ، وَرَكَنَ وَلَبِثْتُ (بكسرهما في
 الماضي ، وضمهما في المضارع)^(٩) وفي المعتل مِتَّ ، وَدِمْتُ^(١٠) ، وَجِدْتُ ، وَكِدْتُ

(١) وَجَرَ صَدْرُهُ وَحَرًا : تَوَقَّدَ من الغيظ . انظر : الأفعال للسرقي ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن
 القطاع ٣١٨/٣ . وانظر أيضًا : مادة (وحر) في اللسان ٤٧٨٣/٦ ، والصحاح ٨٤٤/٢ . وانظر : شفاء
 العليل ٨٤٢/٢ ، والكتاب ٥٤/٤ ، والمتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى
 ١٣٥/١

(٢) كلمة «وورع» ساقطة من ض . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٣) انظر : لغة تميم في مادة (ضلل) في اللسان ٢٦٠١/٤ ، والصحاح ١٧٤٨/٥

(٤) وَرَى الزَّنْدُ يَرَى إِذَا اتَّقَدَ . انظر : مادة (ورى) في اللسان ٤٨٢٢/٦ ، والصحاح ٢٥٢٢/٦ .
 وانظر أيضًا : الأفعال للسرقي ٢٢٧/٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣٢٨/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة
 ٣٧٢ ، والمتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١ ، وشفاء العليل ٨٤٢/٢
 (٥) انظر : المساعد ٥٨٩/٢

(٦) في ض « وعرضت له القول » وهو تحريف يقال : عَرَضْتُ لَهُ الغول وَعَرَضْتُ عَرَضًا
 وَعَرَضًا : بَدَتْ . انظر : مادة (عرض) في اللسان ٢٨٩٢/٤ وهذه هي حكاية الأصمعي . انظر : أبنية
 الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩

(٧) قال سيبويه : وقد جاء في الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ في حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فَعِلَ على
 يَفْعُلُ .. وذلك فَضِلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ تَمُوتُ ، وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ تَمُوتُ أقيس . انظر : الكتاب ٤٠/٤
 (٨) قال ابن القطاع : ليس في كلام العرب فَعِلَ يَفْعُلُ (بكسر الماضي وضم المضارع إلا ستة
 أفعال وهي : حَضِرَ يَحْضُرُ ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ وَفَضَلَ يَفْضُلُ .. وَقَنِطَ يَقْنُطُ . وَرَكَنَ يَزْكُنُ وَلَبِثْتُ تَلْبُ .
 انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤١ - ٣٤٢

(٩) قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب فَعِلَ يَفْعُلُ إلا خمسة أحرف دِمْتُ أَدُومُ وَمِتَّ أَمُوتُ
 وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَنَعِمَ يَنْعُمُ وَقَنِطَ يَقْنُطُ انظر : ليس في كلام العرب ١٣

(١٠) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣ ، والخصائص ٣٧٦/١ ، والمتع ٧٧/١ ، والمنصف
 ٢٥٦/١ ، والرضى ١٣٦/١ ، وشرح المفصل ١٥٤/٧ ، ودقائق التصريف ٢٦١/١ ، وأبنية الأسماء
 والأفعال لابن القطاع ٣٤٢

كذلك ، وقالوا : تَدَام وَتَمَات ^(١) على القياس ، وهذا من تركيب اللغات .
وما بنته جماهير العرب على فَعَلَ ، مما لامه واو : كَشَقَى ، أو ياء كَفَنَى ^(٢)
فَطَيَّىء ^(٣) تبنيه على فَعَلَ (بفتح العين) يقولون : شَقَى يَشَقَى ، وَفَنَى يَفْنَى .
ولزوم (فَعَلَ) أكثر من تعديته ، ولذلك غلب في النعوت اللازمة : كَشَنَب ^(٤)
وَعَمَى . و [والأعراض : كَمَرَضَ ، وَفَرَحَ ، والألوان كَشَهَبَ وَدَعَجَ] ^(٥) ، وكبر
الأعضاء : كَجَبِهَ ، وَعَيْنَ .

وقد شارك (فَعَلَ) كَفَقَرَ ، وَفَقَّرَ ، وَيُغْنِي عنه لزومًا في اليائي اللام نحو :
حَيَّى ^(٦) ، وسماعًا في واويها : كَشَقَى ^(٧) وغيره كَشَمِنَ (سَمِنَ) ، ويطاوع فعل كثيرًا
جَدَعَه فَجَدَعَ ^(٨) ، والوصف من هذا (أَفْعَلَ) ^(٩) .
وتسكين عين فَعَلَ ، وَفَعَلَ اسمًا وفعلًا ، وَفَعَلَ المبني للمفعول نقله ابن هشام ^(١٠)
عن بكر بن وائل ، وكثير من بنى تميم ، وابن مالك ^(١١) عن تميم ، ولم يذكر فَعَلَ .

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤٢

(٢) في ت ، ب ك «قفي» .

(٣) انظر : الزهر ٣٨/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤٤ . وانظر كذلك : بحوث

ومقالات في اللغة ٢٣٧

(٤) يقال : شَنَبَ يَوْمُنَا فهو شَنَبٌ وشَانِبٌ : بَرَدَ . انظر : مادة (شنب) في اللسان ٢٣٣٦/٤ .

وانظر أيضًا : المساعد ٥٨٩/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٦) انظر : المساعد ٥٩٠/٢

(٧) في ت ، ب (كسنى) .

(٨) في ض : (جدعه فجذع) .

(٩) مثل : أَجْدَعَ وَأَثْلَمَ وَأَعْلَمَ . انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

(١٠) هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى أبو عبد الله الأنصارى صنف : فصل المقال في

أبنية الأفعال ولد سنة ٥٧٥ وتوفى سنة ٦٤٦ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٧/١ - ٢٦٨ .

وانظر : نقل الخضراوى في المساعد ٥٩٠/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

باب فَعَلَ

وَأَمَّا (فَعَلَ) فصحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، وأصم .

الصحيح : ويقال له السالم وهو : ما لم يكن أحد الأقسام بعده ؛ فَإِنْ كان لمغالبة ، فمذهب البصريين أَنَّ مضارعَهُ يكون بضم العين ، وذلك فى كل فعل ثلاثى متصرف تام ، ويكون مضارعه على (يَفْعَلُ) سواء كان أصله فَعَلَ أَمْ فَعِلَ أَمْ فَعُلَ ، وسواء كان متعدياً أم لازماً ؛ لأنَّ اللازم إذ ذاك يصير متعدياً نحو : كَاتَبَنِى فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُهُ ، وَعَالَمَنِى فَعَلِمْتُهُ أَغْلَمُهُ ، وَأَوْضَأَنِى فَوْضَأْتُهُ أَوْضُؤُهُ ، وفى كلام ابن عصفور ^(١) ما يقتضى قصر ذلك على ما أصله فَعَلَ (بفتح العين) ، وليس بصحيح ، وسواء كان حلقى عين ، أم لا خلافاً للكسائى ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ يُجِيزُ أَنَّ يكون مضارعُهُ على يَفْعَلُ (بفتح العين) ، كحاله إذا لم يكن لغير مغالبة ، وَسَمِعَ شَاعَرَنِى فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ ، وفاخَرَنِى فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ ، وَأَوْضَأَنِى (فَوْضَأْتُهُ) ^(٣) أَوْضُؤُهُ (بفتح العين والخاء والضاد) ، ورواية أبى زيد ^(٤) أَشْعَرُهُ وَأَفْخَرُهُ بضم العين والخاء .

وفى كلام ابن عصفور ما يقتضى أَنَّ مَذْهَبَ الكسائى أَنَّهُ يجىء (بفتح العين) إذا كانت حَرْفَ حَلْقٍ ^(٥) ، ولم يتعرض للام إذا كانت حَرْفَ حَلْقٍ ، وفى كلام بعض أصحابنا أَنَّ الكسائى يجعل المضارع بالفتح إلا ما سَمِعَ فيه الضم ، وَقَدْ شَذَّ الكسْرِ فى قولهم : خَاصَمَنِى فَخَصِمْتُهُ أَخْصِمُهُ (بكسر الصاد) ، ولا يجيز البصريون فيه إلا الضم على الأصل فى (فَعَلَ) المغالبة فيقولون : أَخْصِمُهُ (بضم الصاد) .

(١) انظر : الممتع ١٧٣/١ - ١٧٤

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شرح الشافىة للرضى ٧٠/١ ، والممتع ١٧٣/١ و «الكسائى» هو على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن أبو الحسن الكسائى أحد الأئمة فى القراءة والنحو صنف : معانى القرآن ومختصرًا فى النحو ، وماتلحن فيه العامة وغير ذلك . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٦٣/٢ - ١٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ - ٢٠٣ ، وطبقات النحويين ١٢٧ ، وغاية النهاية ٥٣٥/١

(٣) كلمة (فوضأته) زيادة من ض .

(٤) انظر : النوادر ٥٥٧ . وانظر أيضاً : شرح الشافىة للرضى ٧١/١ ، والمزهر ٣٨/٢

(٥) انظر : الممتع ١٧٣/١

هذا ما لم يكن المضارع وَجَبَ فيه الكسر ^(١) نحو : سَارَ يَسِيرُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَرَمَى يَزِمِي ؛ فَإِنَّ مضارعه يبقى على حاله في المغالبة تَقُولُ : سَايَرَنِي فَسِرَّتُهُ أَسِيرُهُ ، وَوَاغَدَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ ، وَرَامَانِي فَرَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ .

وإن كان لغير مغالبة حَلَقَى عين ، أو لام ، فقياس مضارعه الفتح وإليه يُرْجَع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة .

وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح ، أو الضم ، أو الكسر ، أو لغتان منها ، أو ثلاثة ^(٢) إلا من السماع ، وربما لزم الضم نحو : يَدْخُلُ وَيَقْعُدُ ، أو الكسر نحو : يَزْجَعُ ، أو الفتح والضم نحو : فَرَعَ يَفْرُغُ (وَيَفْرُغُ) أو جاء بالثلاث يرجح ، أو غير حلقيهما ، فيأتى على يَفْعِلُ كَيَضْرِبُ ، أو يَفْعُلُ كَيَقْتُلُ ، وقد يكون في الواحد نحو يَفْسُقُ ؛ فَإِنْ أَشْكَلَ ، ففيل يتوقف حتى يسمع .

وقال الفراء ^(٣) : يكسر ، وقال ابن جنى ^(٤) : هو الوجه .

وقال ابن عصفور ^(٥) : يجوز الأمران سَمِعَا أو لَمْ يُسَمَّعَا ، والذي نختاره إن سمع وقف مع السماع ؛ وإن لم يسمع فأشكل جاز يَفْعُلُ وَيَفْعِلُ ، وقد شدَّ رَكْنَ يَزْكَئُ ، وَقَنَطَ يَقْنَطُ ، وَهَلَكَ يَهْلِكُ (بفتح عين المضارع) .

المهموز

الفاء كالصحيح نحو : أَرَزَ يَأْرُزُ ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ ، وجاء حلقى عين : يَأْخُذُ ، أو العين واللام ؛ فكالصحيح الحلقيهما تقول : زَارَ يَزَارُ ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ ، وجاء يَزِيرُ ^(٦) .

(١) يجب الكسر في المضارع إذا كان معتل العين أو اللام بالياء أو معتل الفاء بالواو . انظر :
المتع ١٧٣/١

(٢) في ض (أو ثلاثتها) .

(٣) انظر : رأى الفراء في أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٣

(٤) انظر : المنصف ١٨٦/١

(٥) انظر : المتع ١٧٥/١

(٦) في اللسان (زار) ١٨٠٠/٣ «والفحل أيضا يزير في هديره زارًا إذا أُوْعِدَ» .

المثال

مافأؤه واو ، أو ياء ، فمضارعه مكسور العين نحو : وَعَدَ يَعِدُ ، وَيَسِرُ يَسِيرُ^(١) ، إلا إن كانت عينه أولامه حلقيتين ، فالقياس الفتح نحو : وَهَبَ يَهَبُ ، وَوَقَعَ يَقَعُ ، وَيَعَرَّتِ الشاةُ تَيْعَرُ^(٢) ، وَحُمِلَ يَذَرُ عَلَى يَدَعِ^(٣) ، وَيَجُدُ^(٤) ، من المَوْجَدَةِ ، والوِجْدَانِ^(٥) (بضم الجيم شاذ) ، وقيل : لغة عامرية^(٦) فى هذا الحرف خاصة ، وَجَعُلُ ابن مالك^(٧) ذلك قانونًا كليًا لغة لبنى عامر فى كل مافأؤه واو من فعل ليس بصحيح .

الأجوف

ماعينه ياء فَيَفْعِلُ نحو يَسِيرُ ، أو واو فَيَفْعُلُ نحو : يَقُومُ .
[وقال ابن عصفور^(٨) : وشذ من الواوى العين حلقى اللام « طاحَ يَطِيحُ »

(١) انظر : المخصص ١٦٦/١٤

(٢) فى اللسان (يعر) ٤٩٦٢/٦ «وَيَعَرَّتْ تَيْعَرُ وَتَيْعَرُ» إذا صاحت . وانظر أيضًا : مادة (يعر) فى الصحاح ٨٥٩/٢ ، والقاموس ١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٩٨/٤
(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣١/١ - ١٣٢ ، والخصائص ٩٨/١ ، ودقائق التصريف ٢٤٥
وليس فى كلام العرب ٤١ ، والتسهيل ٣١٣ ، والمسائل العضديات ٨٠ ، والمسائل العسكرية ١٣٥ ،
والمنصف ١٦/١

(٤) فى الممتع ١٧٧/١ «وَشَذَّ أَيْضًا مِنْ «فَعَلٍ» الَّذِي فَأُوهُ وَאו ، لفظة واحدة فجاء مضارعها على «يَفْعُلُ» بضم العين ، وهى «وَجَدَ يَجُدُ» وأصله «يُوجُدُ» فحذفت الواو لكون الضم هنا شاذًا ، والأصل الكسر فحذفت الواو كما حذفت مع الكسرة . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٢/١ ، وسر الصناعة ٥٩٦/٢ ، والكتاب ٣٤١/٤ ؛ ٥٣/٤ ، والمنصف ١٨٧/١ ، وليس فى كلام العرب ٣٩ - ٤٠ ، وشفاء العليل ٨٤٤/٢ ، وابن يعيش ٦٠/١٠ ، والنكت الحسان ٢٢٨ ، والأشمونى ٣٤١/٤ ،
والهمع ٢١٨/٢

(٥) فى اللسان (وجد) ٤٧٧٠/٦ «وَوَجَدَ عَلَيْهِ فى الغضب يَجُدُ وَيَجِدُ وَجَدًا .. وَمَوْجَدَةً وَوَجَدَانًا غَضِبَ» . وانظر أيضًا : الصحاح (وجد) ٥٤٧/٢ ، والقاموس ٣٤٣/١ ، والمقاييس ٨٦/٦ .
وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٣٤/٤

(٦) انظر : فى كونها لغة عامرية مادة (وجد) فى الصحاح ٥٤٧/٢ ، واللسان ٤٧٦٩/٦

(٨) انظر : الممتع ٤٤٤/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢

و « تَاةٌ يَتِيهٌ » فى لغة من قال « مَا أَطْوَحَهُ » و « مَا أَتَوَّهَهُ » ، وقال الخليل ^(١) : هى فِعْلٌ يَفْعُلُ نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ [^(٢)] .

اللفيف

إن كان مفروقًا ، وهو واوى الفاء يائى اللام نحو : وَقَى ، أو مقرونًا ، وهو واوى العين يائى اللام نحو : طَوَى ، فمضارعهما يَفْعِلُ نحو : يَقَى وَيَطْوَى ^(٣) .

المنقوص

مالامه ياء فَيَفْعِلُ نحو : يَزْمَى ، أو واو فَيَفْعُلُ نحو : يَغْزُو ، والفتح فى حلقى العين يائى اللام محفوظ نحو يَنْهَى وَيَسْعَى ، وَيَنْأَى وَيَطْغَى وَيَمْحَى ، وشذ : يَقْلَى وَيَغْشَى ، وَيَخْشَى ، وَيَجْشَى ، وَيَغْشَى ، وَيَسْلَى ، وَيَحْظَى ، وَيَغْلَى ، وَيَأْبَى ، والمختار : يَقْلَى ، وحكى قَلَى ، يَقْلَى ^(٤) ، وَيَغْشُو وَيَعْشُو ، وَعَشَى يَعْشَى ، وَيَجْشُو ، وَيَحْظُو ، وَيَحْظَى ، وَيَغْلُو ، وَيَسْلُو ، وَخَشَى يَخْشَى وَأَبَى يَأْبَى .

وفى كلام ابن مالك ^(٥) ما يدل على أَنَّ طيئًا تأتى فى مضارع مالامه ياء ، وليست عينه حلقية بفتح العين نحو : مَشَى يَمْشَى وَرَمَى يَزْمَى ، ويحتاج ذلك إلى صحة نقل ؛ فَإِنَّ ماجاء من هذا النوع إنما أورده أئمة العربية على جهة الشذوذ ، وجاءت أفعال منه

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٣٤٤/٤ ، والمنصف ٢٦١/١ ، والرضى على الشافية

١٢٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ض .

(٣) انظر : المزهر ٣٩/٢

(٤) فى الكتاب ١٠٦/٤ «وأما «جَبَى يَجْبَى وَقْلَى يَقْلَى فغير معروفين إلا من وُجِّهه ضعيف ،

فلذلك أُمسِكُ عن الاحتجاج لهما» . وانظر أيضًا : مادة (قلى) فى اللسان ٣٧٣١/٥ . وانظر أيضًا :

شرح الشافية للرضى ١٢٤/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الرضى على الشافية ١٢٥/١

مضارعها بالكسر والضم وهي : أَتَى ، وَأَتَى ^(١) ، وَأَسَا ^(٢) ، وَأَذَا ^(٣) [وَسَاءَ ، وَنَاءَ وَبَاءَ] ^(٤) وَبَغَا ^(٥) وَبَقَى ، وَبَرَا ^(٦) ، وَثَنَا ^(٧) ، وَحَبَا ^(٨) ، وَجَلَا ^(٩) ، وَجَأَى ^(١٠) ، وَحَلَا ^(١١) ، وَحَزَا ^(١٢) ، وَقَتَا ، وَحَثَا ^(١٣) وَحَشَا ^(١٤) ، وَحَكَى ،

(١) لم أجد من هذه المادة إلا الماضي والمصدر يقال : أَتَا بفلان أَتْوًا ، وَأَتَيْتَا وَأَتَاوَةً وَأَتَايَةً : سعى عَلَيْهِ . انظر : الأفعال للسرقيسطي ١٢٠/١ والأفعال لابن القطاع ٦٠/١ . وانظر أيضًا : مادة (أثا) في الصحاح ٢٢٦٤/٦ ، واللسان ٣٠/١

(٢) الْأَسَا : مفتوح مقصور المداواة والعلاج وقد ورد منها المضارع المضموم ويقال «الأسْو» دواء تُأْسُوبه الجرح . انظر : مادة (أسا) في اللسان ٨٣/١ ، والصحاح ٢٢٦٩/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٩/١

(٣) ورد من هذه المادة المضارع المكسور قال ابن منظور في معنى إمالة الأذى عن الطريق هو مَائُوذِي فِيهَا كَالشُّوكِ . انظر : مادة (أذى) في اللسان ٥٤/١ ، والصحاح ٢٢٦٦/٦

(٤) فِي ض (و ساء وناء وباء) وهو خطأ .

(٥) ورد من هذه المادة المضارع المكسور العين ولم أجد الواو يقال : بَغَى الشَّيْءُ مَا كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يَبْغِيهِ . انظر : مادة (بغى) في اللسان ٣٢١/١ ، والصحاح ٢٢٨١/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٠١/١

(٦) فِي ض (وبدا) وقد ورد من هذه المادة المكسور والمضموم يقال : بَرَى الْعُودَ وَالْقَلَمَ يَبْرِيه ، بَرْيَا : نَحْتُهُ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : هُوَ يَبْرِو الْقَلَمَ . انظر : مادة (برى) في اللسان ٢٧١/١ ، والقاموس ٣٠٣/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقيسطي ٩٨/٤

(٧) قد ورد من هذه المادة المكسور العين قال ابن منظور : نَاقِلًا حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يُثْنِيهِ عَلَيْهِ إِثْنَاءً مِنْ سَعْتِهِ يَعْنِي ثَوْبَهُ . انظر : مادة (ثنا) في اللسان ٥١١/١

(٨) فِي ت ، ب (حيا) وهو تحريف ولم يرد إلا المضارع المضموم يقال : الصَّبِي يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ . انظر : مادة (حبا) في اللسان ٧٦٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦

(٩) ورد منها المضموم والمكسور يقال : الْجَلَا كُحِلَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ . انظر : مادة (جلا) في اللسان ٦٧٠/١

(١٠) يقال : وَجَاءَ يَجُوءُ لُغَةً فِي يَجِيءُ .. وَحَكَى سَيَّوِيهِ أَنَا أَجُوءُكَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ . انظر : مادة (جأى) في اللسان ٥٣٠/١

(١١) يقال : وَحَلَا يَحْلُو حَلَاوَةً إِذَا أَعْجَبَكَ وَمَأْمِرٌ وَلَا يُحْلِي انظر : مادة (حلا) في اللسان ٩٨٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٧/٦ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٢) يقال : حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي والمعنى التكهّن والزجر . انظر : مادة (حزا) في اللسان ٨٦٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقيسطي ٣٧٢/١

(١٣) يُقَالُ : حَثَا فِي وَجْهِهِ التَّرَابَ يَحْثُو وَيَحْثِي حَثْوًا . انظر : مادة (حثا) في اللسان ٧٧٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦ ، والجمهرة ٤١٧/١ ، والمقاييس ١٣٧/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقيسطي ٤٢١/١

(١٤) وَحَشَا الْوَسَادَةَ وَالْفِرَاشَ .. يَحْشُوهَا حَشْوًا . انظر : مادة (حشا) في اللسان ٨٩٠/٢

وَحَنًا^(١)، وَجَفَا^(٢)، وَحَذَا^(٣)، وَحَمَى^(٤)، وَخَفَا^(٥)، وَخَذَا^(٦)، وَدَأَى^(٧)، وَدَحَا^(٨)،
وَدَنَا^(٩)، وَذَرَا^(١٠)، وَذَرَا^(١١)، وَرَثَا^(١٢)، وَرَطَا، وَرَبَا^(١٣)، وَرَعَا، وَزَقَا^(١٤)،

(١) يقال : حَنَا يَحْنِي وَيَحْنُو إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . انظر : مادة (حنا) في اللسان ١٠٣٢/٢ ،
والصحيح ٢٣٢١/٦

(٢) يقال : جَفَا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ . انظر : مادة (جفا) في اللسان ٦٤٦/١ ،
والجمهرة ١٠٤٣/٢ ، والمقاييس ٤٦٥/١

(٣) يقال : حَذَا الشَّرَابُ اللِّسَانُ يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرَصَهُ لَغَةً فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ . انظر : مادة (حذا) في
اللسان ٨١٥/٢ ، والصحيح ٢٣١٠/٦

(٤) يقال : الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ مِنَ الْحَرْبِ . انظر : مادة (حما) في اللسان ١٠١٤/٢
(٥) يقال : خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ أَيْ أَظْهَرْتُهُ .. وخفا البرقُ يَخْفُو خَفْوًا : بَرَقَ . انظر : مادة
(خفا) في اللسان ١٢١٨/٢ ، والصحيح ٢٣٢٩/٦ ، والمقاييس ٢٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال
للسرقسطي ٤٧٣/١ والأفعال لابن القطاع ٣٢٠/١

(٦) يقال : حَذَا الشَّيْءُ يَحْذُو حَذْوًا وَيَحْذِي اسْتَرْخَى . انظر : مادة (خذا) في اللسان ١٢٢٠/٢ ،
والصحيح ٢٣٢٦/٦ ، والقاموس ٣٢٣/٤ ، والمقاييس ١٦٦/٢

(٧) يقال : وَدَأَى الذَّنْبُ لِلْغَزَالِ يَدْءُو دَأْوًا لِيَأْخُذَهُ . انظر : مادة (دأى) في اللسان ١٣١٤/٢
(٨) يقال : الدَّاحِي الَّذِي يَذْخُو الْحَجَرَ بِيَدِهِ . انظر : مادة (دحا) في اللسان ١٣٣٨/٢ ،
والصحيح ٢٣٣٤/٦

(٩) يقال : الدُّثُوُّ مَصْدَرُ دَنَا يَدْنُو فَهُوَ دَانٍ . انظر : مادة (دنا) في اللسان ١٤٣٥/٢ ، والمقاييس
٣٠٣/٢

(١٠) يُقَالُ : ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيه ذَرْوًا أَطَارَتْهُ . انظر : مادة (ذرا) في اللسان
١٤٩٩/٣ ، والصحيح ٢٣٤٥/٦ وفي الأفعال لابن القطاع ٣٩١/١ «مَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا ، مَرْمَرًا سَرِيعًا» .
وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٥٨٨/٣

(١١) قَوْلُهُمْ : يُصِيبُ وَمَا يَذْرِي وَيَخْطِي وَمَا يَذْرِي أَيْ إِصَابَتُهُ أَيْ هُوَ جَاهِلٌ . انظر : مادة
(درى) في اللسان ١٣٧٠/٢ ، والصحيح ٢٣٣٥/٦

(١٢) فِي ت ، ب «رشا» .. وَ (رثا) يُقَالُ : «وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَغْلَهَا تَرْثِيهِ وَتَرْثُوهُ رِثَايَةً» . انظر : مادة
(رثا) في اللسان ١٥٨٢/٣

(١٣) يُقَالُ : رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو .. زَادَ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتُ﴾ . انظر : مادة (ربا) في
اللسان ١٥٧٢/٣ ، والصحيح ٢٣٤٩/٦ ، والمقاييس ٤٨٣/٢

(١٤) يُقَالُ : الزَّقَى مَصْدَرُ : زَقَا الدِّيكُ .. يَزُقُو وَيَزْقِي زَقْوًا إِذَا صَاحَ . انظر : مادة (زقا) في
اللسان ١٨٤٦/٣ ، والصحيح ٢٣٦٨/٦ ، والقاموس ٣٣٩/٤ ، والمقاييس ١٦/٣ . وانظر أيضًا :
الأفعال للسرقسطي ٤٨٣/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١٠٤/٢

وَطَلَا ، وَطَبَا ^(١) ، وَطَحَا ^(٢) ، وَطَمَا ^(٣) ، وَطَهَا ^(٤) ، وَكَنَى ، وَكَرَا ^(٥) ،
وَلَحَا ^(٦) ، وَلَصَا ^(٧) ، وَمَحَا ^(٨) ، (وَمَأَى) ^(٩) وَمَتَا ، وَمَسَا ^(١٠) ،
وَمَقَا ^(١١) ، وَمَغَا ^(١٢) ، وَمَضَا ، وَنَقَا ، وَنَمَا ^(١٣) ، وَنَحَا ^(١٤) ، وَنَأَى ،

(١) يقال : وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ . انظر : مادة (طبا) في اللسان ٢٦٤١/٤ ، والصحاح

٢٤١١/٦

(٢) يقال : طَحَا الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحْيًا إِذَا بَسَطَهُ .. وَطَحَا يَطْحُو . انظر : مادة (طحا) في اللسان

٢٦٤٦/٤ ، والمقاييس ٤٤٥/٣

(٣) يقال : طَمَا الْمَاءُ يَطْمُو .. وَيُطْمَى طُمِيًّا ارْتَفَعَ وَعَلَا . انظر : مادة (طما) في اللسان ٤/٤

٢٧٠٧ ، والصحاح ٢٤١٥/٦ ، والقاموس ٣٥٧/٤ ، والمقاييس ٤٢٢/٣

(٤) يقال : طَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوه إِذَا عَالَجَهُ بِالطَّبَخِ . انظر : مادة (طها) في اللسان ٢٧١٥/٤ ،

والصحاح ٢٤١٦/٦ ، والمقاييس ٤٢٧/٣

(٥) يقال : وَكَرَا الْغُلَامُ يَكْرُو كَرَوًا إِذَا لَعِبَ بِالْكُرَةِ .. وَأَكْرَى الشَّيْءَ يُكْرَى إِذَا طَالَ وَقَصُرَ .

انظر : مادة (كرا) في اللسان ٣٨٦٧/٥ - ٣٨٦٨ ، والمقاييس ١٧٣/٥ ، والصحاح ٢٤٧٢/٦

(٦) يقال : لَحَا الشَّجَرَةُ يَلْحُوها لَحْوًا إِذَا قَشَرَهَا وَيُوجَدُ فِيهِ (يُلْحَى) فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ . انظر :

مادة (لحا) في اللسان ٤٠١٥/٥ ، وفي الصحاح (لحا) ٢٤٨١/٦ «وكذلك لحيثُ العصا أَلْحَى لَحْيًا» .

وانظر أيضًا : القاموس (لحا) ٣٨٥/٤

(٧) يقال : وَإِنَّهُ لَيَلْصُقُ إِلَى رِيَّةِ أُنَى يَمِيلُ . انظر : مادة (لصا) في اللسان ٤٠٣٣/٥

(٨) يقال : مَحَا اللُّوْحَ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيهِ مَحْيًا . انظر : مادة (محا) في اللسان ٤١٥١/٥ ،

والصحاح ٢٤٨٩/٦ ، والمقاييس ٣٠٢/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقي ٢١٢/٤

(٩) يقال : وَمَأَى السَّنَوْرُ يَمُوءُ مَوَاءً : صَاحَ انْظُرْ : الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقِطَاعِ ١٩٧/٣ ، والأفعال

للسرقي ١٦٩/٤

(١٠) فِي ض (مشا) ، (ومسا) يقال : مَسَا يَمْسِي مَسِيًّا إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ . انظر : مادة (مسا) في

اللسان ٤٢٠٦/٥ ، والصحاح ٢٤٩٢/٦

(١١) يقال : مَقَى الطَّسْتُ .. مَقِيًّا جَلَّاهَا وَيَمْقِيهَا . انظر : مادة (مقا) في اللسان ٤٢٤٦/٦ وفي

الأفعال للسرقي ٢١٢/٤ «مقا الفصيلُ أمه يَمْقُوها إِذَا رَضَعَهَا رَضَاعًا شَدِيدًا»

(١٢) يقال : مَغَا السَّنَوْرُ يَمُغُو ، وَمَغَا يَمُغُو إِذَا صَاحَ . انظر : مادة (مغا) في اللسان ٤٢٤٢/٥

(١٣) يقال : نَمَا يَنْمِي نَمِيًّا .. زَادَ وَكَثُرَ .. وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَبِّ وَيَنْمِي . انظر : مادة (نما)

في اللسان ٤٥٥١/٦ - ٤٥٥٢ ، وفي الصحاح (نما) ٢٥١٥/٦ «وحكى أبو عبيدة : نَمَا يَنْمِي وَيَنْمُو» .

وانظر أيضًا : الأفعال للسرقي ١٧٢/٣ - ١٧٣

(١٤) يقال : نَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ . انظر : مادة (نحا) في اللسان ٤٣٧٠/٦ -

٤٣٧١ ، والقاموس ٣٩٤/٤

وَنَشَا^(١) ، وَنَغَى^(٢) ، وَصَغَى^(٣) ، وَصَحَا ، وَضَبَا^(٤) ، وَعَزَا^(٥) ، وَعَنَا^(٥) ،
وَعَجَا^(٦) ، وَعَرَا^(٧) ، وَغَطَا^(٨) ، وَغَمَّا^(٩) ، وَغَفَا ، وَغَدَا^(١٠) ، وَذَأَى^(١١) ،
وَسَنَا^(١٢) ، وَثَرَا^(١٣) ، وَفَلَا ، وَقَتَا ، وَسَحَا ، وَشَأَى ، وَشَمَا ، وَشَكَا ، وَهَدَا ، وَهَمَّا ،
ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء .

* * *

- (١) يقال نشا يَنشُو : إذا شم ريحا طيبة . انظر : مادة (نشا) في اللسان ٤٤٣٤/٦
- (٢) يقال : صَغَا إليه يُصَغَى وَيَصْغُو صَغَوًا : مال .. وفي حديث الهرة : كان يُصَغَى لها الإناء أَى يُمِيلُهُ . انظر : مادة (صغا) في اللسان ٢٤٥٤/٤ ، والصحاح ٢٤٠٠/٦
- (٣) ضَبَّئَهُ الشَّمْسُ تَضْبُوه ، لَفَحَتْهُ . انظر : مادة (ضبا) في اللسان ٢٥٥٢/٤ والصحاح ٢٤٠٥/٦
- (٤) يقال : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَعْزِيهِ وَأَعْزُوهُ إذا أَسَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . انظر : مادة (عزا) في اللسان ٢٩٣٤/٤
- (٥) يقال : عَنَا يَعْنُو : خَضَعَ وَذَلَّ .. وَعَنَتِ الْأَرْضُ بِالنبات تَعْنُو عُتْوًا وَتَعْنَى . انظر : مادة (عنا) في اللسان ٣١٤٤/٤ - ٣١٤٥ ، والصحاح ٢٤٤٠/٦ ، والمقاييس ١٤٦/٤
- (٦) يقال : الأم تَعْجُو ولدها : تُوْخِر رضاعه . انظر : مادة (عجا) في اللسان ٢٨٣٠/٤ ، والصحاح ٢٤١٩/٦ ، والمقاييس ٢٤٢/٤
- (٧) يقال : عَزَوْتُ الرَّجُلَ أَعْزُوهُ عَزْوًا إذا أَلَمْتُ بِهِ وَأَتَيْتُهُ طَالِبًا . انظر : مادة (عرا) في الصحاح ٢٤٢٣/٦ ، واللسان ٢٩١٨/٤
- (٨) يقال : وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي غَطْوًا .. إذا غَسَا وَأَظْلَمَ . انظر : مادة (غطا) في اللسان ٥/٥ ، ٣٢٧٣ ، والصحاح ٢٤٤٧/٦ ، والمقاييس ٤٢٩/٤
- (٩) يقال : غَمَّا الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمْوًا وَيَغْمِيهِ غَمِيًا إذا غَطَّاه . انظر : مادة (غما) في اللسان ٥/٥ ، ٣٣٠٤ ، والقاموس ٣٧١/٤
- (١٠) يقال : غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو فَهُوَ غَادٍ . انظر : مادة (غدا) في اللسان ٣٢٢١/٥ ، والمقاييس ٤١٥/٤
- (١١) يقال : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْأُو ذَأْوًا مَرَمَرًا خَفِيفًا . انظر : مادة (ذأى) في اللسان ١٤٨٢/٣ ، والصحاح ٢٣٤٤/٦ ، والمقاييس ٣٦٩/٢
- (١٢) يقال : سَنَتِ النَّارُ تَسْنُو سَنَاءً : عَلَا ضَوْؤُهَا . انظر : مادة (سنا) في اللسان ٢١٢٩/٣ ، والصحاح ٢٣٨٤/٦ ، والمقاييس ١٠٣/٣
- (١٣) يقال : وَثَرَا الْمَالُ نَفْسَهُ يَثْرُو إذا كَثُرَ . انظر : مادة (ثرا) في اللسان ٤٧٩/١

الأصم

ويقال المضعف ، وهو ماعينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدى منه (بضم العين) وَشَدَّ من ذلك ما كسر وجوبًا ، وذلك مضارع حَبَّ ^(١) ، وجوازًا مضارع : هَرَّ ^(٢) ، وَعَلَّ ^(٣) ، وَشَدَّ ^(٤) ، وَبَتَّ ^(٥) ؛ وَشَدَّ فيه الفتح قالوا : عَضِضْتُ تَعَضُّ ^(٦) ، ومضارع اللازم بكسرهما ، وشد من ذلك ما ضم وجوبًا ^(٧) :

-
- (١) انظر : الممتع ١/١٧٨ ، والرضى على شرح الشافية ١/١٣٤ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٧ ، ومادة (شدد) في الصحاح ٢/٤٩٣
- (٢) يقال : هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيرًا : كَرِهَهُ . انظر : مادة (هر) في اللسان ٦/٤٦٥٠ ، والصحاح ٢/٨٥٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣/٣٥٥ والأفعال للسرقسطي ١/١٤٧ - ١٤٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨
- (٣) يقال : وَعَلَّه يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ . انظر : مادة (علل) في اللسان ٤/٣٠٧٨ ، والصحاح ٥/١٧٧٣ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ١/٢٠٨ ، والأفعال لابن القطاع ٢/٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥
- (٤) يقال : وَقَدْ شَدَّه يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ . انظر : مادة (شدد) في اللسان ٤/٢٢١٤ ، والصحاح ٢/٤٩٢ - ٤٩٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٥
- (٥) يقال : بَتَّ الشَّيْءُ يَبُتُّ وَيَبُتُّ بَتًّا إِذَا قَطَعَهُ . انظر : مادة (بتت) في اللسان ١/٢٠٣ ، والصحاح ١/٢٤٢ ، والمقاييس ١/١٧٠ - ١٧١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٨٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٨
- (٦) انظر : شرح الشافية للرضي ١/١٣٤ ، والمخصص ١٤/١٥٢
- (٧) في شفاء العليل للسلسلي ٢/٨٤٤ - ٨٤٥ (وأما المحفوظ ضمه فضربان : أحدهما جاء بالضم وهو ثمانية وعشرون فعلا مَرَّ به يَمُرُّ ، وَحَلَّ الرجلُ عن منزله يَحُلُّ بمعنى رَحَلَ عَنْهُ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ أَيْ طَلَعَتْ ، وَأَجَّتِ النَّارُ تَأْجُجُ أَجْجًا صَوَّتَتْ ، وَكَرَّيْكَرُ . وَهَمَّ بِهِ يَهْمُ قَصْدُهُ يَهْمُهُ ، وَعَمَّ النَّبَاتُ يَعْثُمُ طَالَ . وَزَمَّ بِأَنْفِهِ يَزُمُّ ، وَسَخَّ الْمَطَرُ وَالْدَمْعُ يَسُخُّ نَزَلَ بِكَثْرَةٍ ، وَأَلَّ اللَّوْنُ يُؤَلُّ بَرَقَ ، وَشَكَ فِي الْأَمْرِ يَشْكُ ، وَأَبَّ يَأْبُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَشَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَشُقُّ ، وَخَشَّ الشَّيْءُ دَخَلَ ، وَعَلَّ كَذَلِكَ ، وَقَشَّ الْقَوْمُ إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُمْ ، وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَرَشَّ الْمِزْنَ ، وَطَشَّ أَمْطَرَ ، وَثَلَّ الْحَيَوَانَ ثَلًّا ، وَأَثَّ وَطَلَّ دَمَهُ وَحَبَّ الْفَرَسَ ، وَكَمَّ الْبَخِيلُ كُمُومًا ، وَعَشَّتِ النَّاقَةُ رَعَتْ وَحَدَّهَا وَقَشَّتْ تَقَشُّ) والسيوطي في المزهري لم يذكر إلا إحدى وعشرين وسقط منه سبعة . انظر :
- المزهري ٢/٤٠

وذلك مضارع : مَرَّ ، وَكَّرَ ، وَذَرَّ ، وَهَبَّ ، وَخَبَّ (١) ، وَأَبَّ (٢) ، وَحَلَّ (٣) ،
وَمَلَّ ، وَأَلَّ (٤) ، وَعَلَّ ، وَطَلَّ (٥) ، وَتَلَّ (٦) ، وَهَمَّ (٧) ، وَزَمَّ (٨) ، وَكَمَّ (٩) ،
وَعَمَّ وَعَسَّ (١٠) ، وَقَسَّ (١١) ، وَطَشَّ (١٢) ، وَرَشَّ ، وَقَشَّ (١٣) ، وَخَشَّ (١٤) ،

(١) الحَبَبُ السرعة وَقَدْ خَبَّتِ الدابةُ تَخُبُّ بالضم خَبًّا إذا راوحت بين يديها ورجليها . انظر :
مادة (خبب) في اللسان ١٠٨٥/٢ ، والصحاح ١١٧/١ ، والمقاييس ١٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال
للسرقسطي ٤٧٤/١

(٢) يقال : أَبَّ للسير يَبُّ وَيُؤَّبُّ أَبًّا .. تَهَيَّأَ للذهاب وتجهز . انظر : مادة (أبب) في اللسان
٣/١ ، والصحاح ٨٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٠/١ ، والأفعال للسرقسطي ٨٢/١
(٣) يقال : حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلُولًا .. وذلك نزول القوم وهو نقيض الارتحال . انظر : مادة
(حلل) في اللسان ٩٧٢/٢ ، والصحاح ١٦٧٤/٤

(٤) يقال : أَلَّ في سَيْرِهِ وَمَشْيِهِ يُولُّ وَيَلُّ أَلًّا إذا أَسْرَعَ . انظر : مادة (ألل) في اللسان ١١١/١ ،
والصحاح ١٦٢٦/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٨٨/١

(٥) يُقَالُ : وَطَلَّهُ حَقَّهُ يَطْلُهُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ . انظر : مادة (طلل) في اللسان ٢٦٩٦/٤
(٦) يقال : تَلَّه يَتْلُه تَلًا .. صرعه وقيل ألقاه على عنقه . انظر : مادة (تلل) في اللسان ٤٤١/١ .
وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٣٥٥/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١١١/١

(٧) يقال : وَهَمَّ الشَّخْمُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَدَابُهُ . انظر : مادة (همم) في اللسان ٤٧٠٣/٦
(٨) يقال : زَمَّ الشَّيْءُ يَزُمُّهُ زَمًّا : شَدُّهُ . انظر : مادة (زيم) في اللسان ١٨٦٥/٣ ، والقاموس
١٢٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٤٤٦/٣

(٩) يقال : وَكَمَّ الشَّيْءُ يَكُمُّهُ كَمًّا : طَيَّنَهُ وَسَدَّهُ . انظر : مادة (كم) في اللسان ٣٩٣١/٥ .
وانظر : أيضًا الأفعال لابن القطاع ٩٣/٣ - ٩٤

(١٠) يقال : عَسَّ يَعْسُ عَسَسًا أَيْ طَافَ بِاللَّيْلِ . انظر : مادة (عسس) في اللسان ٢٩٤١/٤ ،
والصحاح ٩٤٩/٣ ، والمقاييس ٤٢/٤

(١١) يقال : وَقَسَّ يَقْسُقُ قَسًّا من النميمة وذكر الناس بالغيبة انظر : مادة (قسس) في اللسان
٣٦٢٤/٥ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، والمقاييس ٩/٥

(١٢) الطَّشُّ : من المطر وَيُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطِشُّ وَتَطِشُّ . انظر : مادة (طشش) في القاموس
٢٧٧/٢ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ ، والمقاييس ٤١٠/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٠٠/٢
(١٣) يقال : وَقَشَّ الشَّيْءُ يَقْشُهُ قَشًّا : جَمَعَهُ . انظر : مادة (قشش) في اللسان ٣٦٣٦/٥ ،
والقاموس ٢٨٤/٢

(١٤) يقال : وَخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا أَيْ دَخَلَ . انظر : مادة (خشش) في اللسان
١١٦٣/٢ ، والصحاح ١٠٠٥/٣ . وانظر : الأفعال للسرقسطي ٤٧٦/١

وَأَجَّ ، وَسَخَّ ^(١) ، وَشَكَّ ، وَشَقَّ ، وَجَنَّ ، وماضم جوازًا مع الكسر : صَدَّ ، وَجَدَّ ،
وَحَدَّ ، وَتَرَّ ^(٢) ، وَثَرَّ ^(٣) ، وَخَرَّ ، وَطَرَّ ، وَدَرَّ ، وَجَرَّ ، وَشَبَّ ، وَدَبَّ ، وَأَثَّ ^(٤) ،
وَشَحَّ ، وَفَحَّ ^(٥) ، وَشَطَّ ، وَنَسَّ ^(٦) ، وَعَنَّ ، وَجَمَّ ^(٧) .

* * *

فعل

وبناء (فَعَلَ) يكون متعديًا ولازما ، ومن معانيه غَلَبَةُ المقابل كما تقدم ، والنيابة
عن « فَعُلَ » فى المضاعف نحو : جَلَلَتْ فَأَنْتَ ^(٨) جَلِيل ، وفى اليائى العين نحو :
طَابَ فَهُوَ طَيِّبٌ وأصله أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلَ ، ويطرد صَوُغُ « فَعَلَ » من أسماء الأعيان
لإصابتها نحو : جَلَدَهُ ^(٩) ، وَرَأَسَهُ ، وإنالتها نحو : شَحَمَهُ ، وَلَحَمَهُ : أَطْعَمَهُ ذلك ،

(١) يقال : سَخَّ الماءُ يَسُخُّ سَخًا أى سَالَ من فوق ، وجاء فى اللسان المضارع بكسر السين وهذا
مخالف للوجوب . انظر : مادة (سحج) فى الصحاح ٣٧٣/١ ، واللسان ١٩٥٠/٣ ، والقاموس ١/
٢٢٧ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٥٧/٢

(٢) يقال : تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًا : بان وانقطع بضربه . انظر : مادة (ترر) فى اللسان ٤٢٦/١ ،
والصحاح ٦٠٠/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٦٣/٣

(٣) يقال : عَيَّنْ ثَرَّةً : غزيرة الماء ؛ وَقَدْ تَرَّتْ تَثْرُ وَتَثْرُ ثَرَارَةً . انظر : مادة (ثر) فى اللسان ٤٧٦/١ ،
والصحاح ٦٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٦٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٦٢٢/٣

(٤) يقال : أَثَّ يَأْتُ وَيَتُّ وَيُؤْتُ أَثًّا إذا كَثُرَ وَعَظُمَ . انظر : مادة (أثث) فى اللسان ٢٤/١ ،
والصحاح ٢٧٢/١ ، والمقاييس ٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥١/١

(٥) يقال : فَحَّتْ الْأَفْعَى تَفْحُحُ وَتَفْحُحُ فَحًا .. وهو صوتها من فيها . انظر : مادة (فحج) فى اللسان
٣٣٥٥/٥ ، والصحاح ٣٨٩/١

(٦) يقال : وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالْخَبْزُ يَنْسُ وَيَنْسُ نُسُوسًا : ييس . انظر : مادة (نسس) فى اللسان ٦/
٤٤٠٨ ، والمقاييس ٣٥٥/٥

(٧) يُقَالُ : جَمَّ يَجِمُّ وَيَجِمُّ والضم أعلى أى يَكْثُرُ . انظر : مادة (جمم) فى اللسان ٦٨٦/١ ،
والقاموس ٩١/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٥/١

(٨) انظر : المساعد ٥٩١/٢

(٩) انظر : المساعد ٥٩١/٢

أَوْ عَمِلَ بِهَا نَحْوُ : رَمَحَهُ وَسَهَمَهُ أَصَابَهُ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ ، وَقَدْ يُصَاغُ لِعَمَلِهَا نَحْوُ ^(١) :
جَدَرَ [الجدار] ^(٢) . وَبَارَرَ [البئر] أَيْ : عَمِلَ الْجِدَارَ وَالْبَيْرَ ، أَوْ عَمِلَ لَهَا نَحْوُ :
أَصْلَتْهُ الْأَصْلَةُ ^(٣) ، وَسَبَعَهُ السَّبْعُ ، أَوْ أَخَذَ مِنْهَا نَحْوُ : ثَلَّثَ الْمَالَ ^(٤) وَرَبَعَهُ ، أَخَذَ ثُلُثَهُ
وَرُبُعَهُ إِلَى الْعَشْرِ .

وَمِنْ مَعَانِي (فَعَلَ) الْجَمْعُ كَحَشَرَ وَحَشَدَ ، يَتَصَلُّ بِهِ مَادَّلٌ عَلَى وَضَلٍ كَمَزَجَ
وَمَشَجَ ^(٥) ، وَالتَّفْرِيقُ كَفَصَلَ وَقَسَمَ ، وَيَتَصَلُّ بِهِ مَادَّلٌ عَلَى قَطَعَ كَ (قَصَمَ) أَوْ كَشَرَ
كَقَصَفَ ، أَوْ خَرَقَ كَنَقَبَ ، وَالْإِعْطَاءُ كَمَنَعَ ، وَنَحَلَ ، وَالْمَنْعُ كَخَطَلَ ^(٦) ، وَحَظَرَ ،
وَالْامْتِنَاعُ : كَعَاذَ وَلَجَأَ ، وَالْإِيذَاءُ كَ (لَسَعَ) وَلَدَغَ ، وَالْغَلْبَةُ كَقَهَرَ وَقَسَرَ ، وَالذَّفْعُ
كَدَرَأَ ، وَدَعَّ ، وَالتَّحْوِيلُ كَقَلَبَ وَصَرَفَ ، وَالتَّحَوُّلُ كَرَحَلَ وَزَحَلَ ، وَالْإِسْتِقْرَارُ
كَسَكَنَ وَقَطَنَ ^(٧) ، وَالسَّيْرُ كَرَمَلَ وَذَمَلَ ، وَالسَّيْرُ كَخَبَأَ وَحَجَبَ ، وَيَلْحَقُ بِهِ مَادَّلٌ
عَلَى غَمَسٍ وَشَبَهَةٍ كَمَقَلَ وَغَمَرَ ، وَالتَّجْرِيدُ : كَسَلَخَ وَقَشَرَ ، وَالرَّمْيُ كَقَذَفَ وَحَذَفَ ،
وَالْإِصْلَاحُ كَنَسَجَ وَرَدَنَ ^(٨) ، وَالتَّصْوِيتُ كَصَرَخَ وَصَهَلَ ، وَيَلْحَقُ بِهِ مَادِلٌ عَلَى قَوْلِ
(كَنَطَقَ) ^(٩) وَوَعَظَ .

المزيد من الثلاثي الأصل

ملحق بالرباعي الأصل ، أو بمزيدة وغير ملحق ، الملحق : منه ما يكون حرفُ

(١) عبارة (نحو) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) عبارة (الجدار والبئر) ساقطة من المخطوطات والتصويب من شفاء العليل ٨٤٤/٢

(٣) أَصْلَتْهُ الْأَصْلَةُ : أَيْ وَثَبَتْ عَلَيْهِ وَ(الْأَصْلَةُ) بِالْتَحْرِيكِ جَنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَهِيَ أَحْبَثُهَا . انظر :

مادة (أصل) في الصحاح ١٦٢٣/٤ ، والقاموس ٣٢٨/٣ ، والمقاييس ١٠٩/١

(٤) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٥) كلمة (مشج) ساقطة من ض و في ت ، ب ، ض (مسح) والصواب ما أثبتناه .

(٦) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٧) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٨) في ت ، ب (درن) وهو تحريف و «الرَّدَنُ : الغزل يفتل إلى قدام» . انظر : مادة (ردن) في

اللسان ١٦٢٨/٣ ، والصحاح ٢١٢٢/٥

(٩) في ض (كصدق) .

الإلحاق قبل الفاء فيكون على وزن يَفْعَل نحو : يَزْنَأُ^(١) ، أَوْ تَفْعَل نحو : تَرْمَسُ بمعنى رَمَسَ^(٢) ، وَتَرْفَلُ بمعنى : رَفَلَ^(٣) ، وعلى نَفْعَل نَرْجَسُ الدواء ، وَهَفَعَلَ : هَلَقَمَ إذا أَكْثَرَ اللَّقَمَ^(٤) ، وَسَفَعَلَ : سَنَبَسَ ؛ بمعنى نَبَسَ^(٥) ، وَمَفَعَلَ : مَرَحَب .
وقبل العين على فَيَعَل : يَيْطَرُ^(٦) ، وَفَوَعَلَ حَوَقَلَ^(٧) ، وَفَأَعَلَ : تَأَبَّلَ القدرَ بمعنى تَبَّلَهَا^(٨) ، وَفَنَعَلَ : قَنَرَصَ بمعنى قَرَصَ^(٩) ، وَفَهَعَلَ : دَهَبَلَ اللقمةَ عَظْمَهَا^(١٠) ، وَفَعَمَلَ : طَرَمَحَ^(١١) ، وقبل اللام على فَعَنَلَ : قَلَنَسَ^(١٢) ، وهو قليل ، وَفَعَهَلَ

(١) يقال : يَزْنَأُ لحيتهُ : صبغها باليزنأ أي الحناء . انظر : مادة (زنأ) في اللسان ١٧٤٢/١ وفي القاموس (زنأ) ١٧/١ «وجاء يَزْنَأُ في مشيته يتأقل» . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٨/٢
(٢) يقال : رَمَسَ الشيءَ يَزْمُسُهُ رَمْسًا : طَمَسَ أثره . انظر : مادة (رمس) في اللسان ١٧٢٨/٣ ، والصحاح ٩٣٦/٣ ، والمقاييس ٤٣٩/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٨/٢ ، والأفعال للسرقي ٢٩/٣

(٣) يقال : رَفَلَ في ثيابه يَرْفُلُ : إذا أطالها وَجَرَّهَا متبخترا . انظر : مادة (رفل) في الصحاح ١٧١١/٤ ، واللسان ١٦٩٦/٣ ، والقاموس ٣٨٦/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقي ٩/٣ ، والأفعال لابن القطاع ٦/٢

(٤) اللَّقْمُ : سُرْعَةُ الأكل والمبادرة إليه . انظر : مادة (لقم) في اللسان ٤٠٦٣/٥ ، والصحاح ٢٠٣١/٥ ، والقاموس ١٧٦/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٢٠/٣
(٥) يقال : نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا : وهو أقل الكلام . وما نَبَسَ بكلمةٍ أي ماتكلم . انظر : مادة (نبس) في اللسان ٤٣٢٤/٦ ، والصحاح ٩٨١/٣ . وانظر : الأفعال للسرقي ٢١٣/٣
(٦) في ض (نيطر) .

(٧) يقال : حَوَقَلَ الرجلُ : أَذْبَرَ وقيل : نام وقيل : الشيخ المسن وقيل : عَجَزَ الرجلُ عن امرأته . انظر : مادة (حقل) في اللسان ٩٤٦/٢ ، والصحاح ١٦٧٢/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٧٠/١ - ٢٧١
(٨) يقال تَأَبَّلَ القَدْرُ : أي جَعَلَ فيها التوابل . انظر : مادة (تبَل) في اللسان ٤١٩/١ ، والصحاح ١٦٤٤/٤ ، والقاموس ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقي ٣٥٣/٣

(٩) لم أجد هذه المادة في المعاجم والموجود قَرَنَصَ التي بمعنى الاقتناء وَلَيْسَ بمعنى القرص . انظر : مادة (قرص) في اللسان ١٠٥٠/٣ و(قرنص) ١٠٥١/٣ ، والقاموس ٣١٢/٢ - ٣١٣
(١٠) دَهَبَلَ إذا كَبَّرَ اللَّقْمَ ليسابق في الأكل . انظر : مادة (دهبل) في اللسان ١٤٣٧/٢ ، والقاموس ٣٧٨/٣

(١١) في ت ، ب (وفعل طمرح) ويوجد في المعاجم (طمحر) وما أثبتته من ض و «طَرَمَحَ» البناء رفعه . انظر : مادة (طرح) في اللسان ٢٦٥١/٤ ، والصحاح ٣٨٧/١ ، والقاموس ٢٣٧/١ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقي ٢٨٤/٣

(١٢) قَلَنَسَ الرجلُ أخاهُ : أَلْبَسَهُ القَلَنَسَوَةَ . انظر : مادة (قلس) في القاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح ٩٦٩/٣ ، واللسان ٣٧٢٠/٥ وفي الأفعال لابن القطاع ٦٧/٣ «وَقَلَنَسَ الشيءَ غَطَّاهُ» .

غَلَصَهُ بمعنى غَلَصَهُ ، وَفَعِيلٌ : طَشِيًا^(١) ، (وَفَعَّلَ سَنَبَلَ)^(٢) .

وبعد اللام على فَعَلَى : قَلَسَى وهو قليل ، وعلى فَعَلَمَ : غَلَصَمَهُ^(٣) أى غَلَصَهُ وَفَعَّلَنَ : قَطَرَنَ البعير^(٤) ، وَفَعَّلَسَ : خَلَبَسَ^(٥) أى خَلَبَ (وَفَعَّلَ زَهَقَ)^(٦) ، بمعنى أَزْهَقَ^(٧) ، وَفَعَّلَلَ ذو الزيادة : جَلَبَبَ^(٨) ، وهذا ، وَفَوَعَلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَعُول ، وَفَعَّلَى مشهور مما ألحق بالرباعى وماسواها نادر وفى بعضها خلاف كمفعَل ، وَفَعَّلَ ، وَفَعَّلَ^(٩) ، وَفَعِيلٌ .

والملحق بمزيد الرباعى : ملحق باخرَ نَجَمَ^(١٠) ، وجاء على افْعَلَّى : اسْلَنْقَى^(١١) ،

(١) فى اللسان (طشأ) ٢٦٧٢/٤ «وَرَجُلٌ طُشَاءٌ : قَدَمٌ عَيِي لا يضر ولا ينفع» . وانظر أيضًا : القاموس (طشأ) ٢١/١

(٢) عبارة (فعل : سنبل) ساقطة من ت ، ض ، ويقال «سَنَبَلَ الزرعُ أى خرج سُنبُلُهُ» . انظر : مادة (سبل) فى اللسان ١٩٣١/٣ ، والمقاييس ١٣٠/٣ ، والقاموس ٣٩٨/٣

(٣) يُقال : غَلَصَمَهُ أى قَطَعَ غَلَصَمَتَهُ (وَالْغَلَصَمَةُ رَأْسُ الْحَقُومِ بِشَوَارِبِهِ) . انظر : مادة (غلصم) فى اللسان ٣٢٨١/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢

(٤) يقال : قَطَرْتُ البعير . طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ . انظر : مادة (قطر) فى اللسان ٣٦٦٩/٥ ، والصحاح ٧٩٥/٢

(٥) يقال : خَلَبَسَ قَلْبَهُ : قَتَنَهُ وذهب به . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٢٩/١ وانظر مادة (خلبس) فى اللسان ١٢٢١/٢ ، والقاموس ٢١١/٢ ، والصحاح ٩٢٣/٣

(٦) يقال : زَهَقَ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الضَّحْكِ . انظر : مادة (زهق) فى اللسان ١٨٧٨/٣ ، والصحاح ١٤٩٤/٤

(٧) فى ت ، ب (زهق) .

(٨) يقال : جَلَبَبَهُ أَلْبَسَهُ الْقَمِيصَ . انظر : مادة (جلب) فى اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١

(٩) كلمة (فعيل) ساقطة من ض .

(١٠) يقال : اخْرَجَ نَجْمَ الْقَوْمِ : اجتمع بعضهم إلى بعض . انظر : مادة (خرجم) فى اللسان

٨٢٤/٢ ، والصحاح ١٨٩٨/٥ ، والقاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٣٠/١ ، والأفعال لابن القطاع ٢٧١/١

(١١) اسْلَنْقَى : نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ . انظر : مادة (سلق) فى اللسان ٢٠٧٢/٣ ، والصحاح ٤/٤

١٤٩٧ ، والقاموس ٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٣/٢

ومذهب سيويه^(١) ، أَنَّ هذا البناء لا يَتَعَدَّى ، وَذَهَبَ أَبُو عبيد^(٢) ، وَأَبُو الْفَتْحِ^(٣) ، إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَتَعَدَّى^(٤) ، وَذَلِكَ اغْرَنْدَى^(٥) ، وَاشْرَنْدَى^(٦) ، وَافْعَنْلَلَ الزَّائِدَ الْآخِرَ اقْعَنْسَسَ^(٧) ، قِيلَ : وَافْعَنْلَى ، وَالْمَحْفُوظُ : احْبَنْطَى^(٨) ، كَ (اِخْرَنْبَى)^(٩) ، وَافْوَنْعَلَ كَ (اِخْوَنْصَلَ)^(١٠) ، وَهِيَ مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ .

وَمُلْحَقٌ بِتَدَخَّرَجَ ، وَجَاءَ عَلَى تَفْعَلَى : تَقْلَسَى ، وَتَفْعَلَتْ : تَعْفَرَتْ^(١١) ، وَتَفْعَنْلَ : تَقْلَنْسَ ، وَتَفْعَلَلَّ : تَجَلَّبَبَ ، وَتَفْعَيْعَلَ : تَشَيْطَنَ ، وَتَفْوَعَلَ : تَجَوَّرَبَ^(١٢) ، وَتَفْعُولَ : تَرْهَوْكَ^(١٣) ، وَتَمَفْعَلُ : تَمَسْكَنَ .

(١) انظر : الكتاب ٧٦/٤ - ٧٧

(٢) هو القاسم بن سلام أبو عبيد ، كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا رُومِيًّا ، أَخَذَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، رَوَى النَّاسُ مِنْ كُتُبِهِ نِيفًا وَعِشْرِينَ كِتَابًا مِنْهَا الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (تَحْقِيقُ أَسْتَازِنَا الدُّكُورِ رَمَضَانَ عَبْدِ التَّوَّابِ) تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٢٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ ، وإنباه الرواة ١٢/٣ - ٢٧ ، وطبقات النحويين ١٩٩

(٣) انظر : المنصف ٨٦/١

(٤) فِي الْمَتَعِ ١٨٥/١ - ١٨٦ وَأَمَّا «افْعَنْلَيْتَ» فَرَزَعَمُ أَبُو الْفَتْحِ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَغَيْرُ الْمُتَعَدَّى نَحْوُ «اِخْرَنْبَى الدِّيكِ» وَالْمُتَعَدَّى «اغْرَنْدَى» وَ«اشْرَنْدَى» وَزَعَمَ سَيَوِيهِ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَوِيهِ .

(٥) اغْرَنْدَى : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالسَّبَبِ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢

(٦) اشْرَنْدَى : أَيْ غَلَبَ وَعَلَا . انظر : مادة (سرد) في اللسان ١٩٨٨/٣ ، والصحاح ٤٨٧/٢ ،

والمقاييس ١٦٢/٣ ، والقاموس ٣٠١/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٣/٢

(٧) اقْعَنْسَسَ : رَجَعَ وَتَأَخَّرَ إِلَى خَلْفٍ أَوْ ثَبِتَ وَأَبَى أَنْ يَنْقَادَ . انظر : مادة (قعس) في القاموس ٢٤١/٢ ،

والصحاح ٩٦٤/٣ ، واللسان ٣٦٩٢/٥ ، والمقاييس ١١٠/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٦٧/٣ - ٦٨

(٨) احْبَنْطَى : عَظَّمَ بَطْنَهُ مِنَ الْبَشَمِ انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٧١/١ . وانظر : مادة (حبط)

فِي الْلسَانِ ٧٥٦/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ ، والمقاييس ١٤٧/٢

(٩) اِخْرَنْبَى الْكَلْبِ : انْتَفَشَ لِلْقِتَالِ وَكَذَلِكَ الدِّيكُ وَالْهَرَّةُ أَوْ اشْتَدَّ غَضَبُ الْإِنْسَانِ انظر : الأفعال لابن

القطاع ٢٧١/١ والأفعال للسرقي ٤٣٢/١ . وانظر : مادة (جرب) في القاموس ٥٤/١ ، واللسان ٨١٨/٢

(١٠) يُقَالُ : اِخْوَنْصَلَ الطَّائِرُ : ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ . انظر : مادة (حصل) في اللسان ٩٠١/٢

(١١) فِي ت (تعرفت) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٢) تَجَوَّرَبَ : أَيْ لَبَسَ الْجَوْرَبَ ، وَ«الْجَوْرَبُ» لِفَاقَةُ الرَّجُلِ وَهُوَ مُعْرَبٌ . انظر : مادة (جرب)

فِي الْلسَانِ ٥٨٤/١ . وانظر : فِي هَذِهِ الْمَعَانِي الرُّضَى ١٠٤/١ - ١٠٨

(١٣) يُقَالُ : مَرَّ الرَّجُلُ يَتَرَهَوْكَ كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . انظر : مادة (رهك) في اللسان

١٧٥٦/٣ ، والصحاح ١٥٨٨/٥ ، والقاموس ٣٠٤/٣

وَتَفَعَّلَ : فيكون للمطاوعة نحو : أَذْبْتُ الصَّبِيَّ فَتَأَدَّبَ ، وللتكلف : تَحَلَّمَ ، وللتجَنَّبُ : تَأَنَّم ، وللصيرورة : تَأَيَّمْتُ ^(١) ، وللتَلَبُّسُ بالمسمى : تَقَمَّصَ ، وللعمل : تَغَدَّى ، وللاتخاذ : تَبَيَّنْتُ الصَّبِيَّ ، ولمواصلة العمل : تَجَرَّعَ ، ولموافقة استفعل : تَكَبَّرَ ، والمجرَّد تَعَدَّاهُ وَعَدَّاهُ ، والإِغْنَاءُ عنه : تَكَلَّمَ ، وعن (تَفَعَّلَ) تَوَيَّلَ ^(٢) ، ولموافقته : تَوَلَّى وَوَلَّى ^(٣) ، وللختل تَغَفَّلَهُ ^(٤) ، وللتَّوَقُّعُ تَخَوَّفَهُ ^(٥) ، وللطلب : تَنَجَّزَ حَوَائِجَهُ ، وللتكثير : تَغَطَّيْنَا .

و (تَفَاعَلَ) : فيكون للاشتراك في الفاعلية لفظًا ، وفيها وفي المفعولية معنى (نحو) ^(٦) : تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وللتخيل : تَغَافَلَ ، وللرَّوْمُ : تَقَارَبْتُ ، ولمطاوعة (فاعَلَ) الموافق ، أَفْعَلَ : باعَدْتُهُ فَبَاعَدَ ^(٧) ، ولموافقة المجرَّد : تَعَالَى وَعَلَا ، وللإِغْنَاءُ عنه : تَتَاوَبَ ، وإذا تعدى : تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ دون التاء إلى مفعولين تَعَدَّى بها إلى واحد : عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ فَتَعَلَّمَهُ ، وَنَازَعْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَتَنَازَعْنَاهُ ، فلو كان تفاعل دون التاء مما يتعدَّى إلى واحد ، وهو لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظًا ، وقد اشتركا فيها معنى صار لازما بها نحو : تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وملحق بـ (أَفْعَلَّ) وهو نادر : ائْيَضَضَ ^(٨) ألحق بأقشعرَّ ، ويأتى الكلام على هذا البناء .

وغير الملحق مماثل للرباعى وغير مماثل : المماثلُ يأتى على أَفْعَلَ : أَكْرَمَ ، وفاعل : ضَارَبَ ، وَفَعَّلَ : ضَرَبَ ، فَأَفْعَلَ للتعدية أَخْرَجْتُ زَيْدًا ، وللکثرة : أَضَبَّ الْمَكَانَ ^(٩) ،

(١) تَأَيَّمْتُ : أى تزوجتها أيما . . انظر : مادة (أيم) فى اللسان ١٩١/١ ، والصحاح ١٨٦٨/٥ . «وفى ب تَأَيَّمْتُ» .

(٢) فى ض (فَعَّلَ) و (تَوَيَّلَ) قال : يَأْوِيْلَاهُ . انظر : شفاء العليل ٨٤٨/٢

(٣) كلمة «وولى» ساقطة من ت .

(٤) تَغَفَّلَهُ : أراد أن يَخْتَلَهُ عن أمر يعوقه عنه . انظر : الممتع ١٨٤/١ . وانظر : الكتاب ٧٢/٤

(٥) فى الممتع ١٨٤/١ «التَّوَقُّعُ : كقولك «تَخَوَّفَهُ» لأن مع التَخَوُّفِ تَوَقُّعُ الْخَوْفِ . وأما «خافه»

فلا توقع فيها . وانظر أيضًا : الكتاب ٧٣/٤

(٦) لفظة نحو زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : فى هذه المعانى شرح الشافية للرضى ٩٩/١ - ١٠٤

(٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٧٠

(٩) أَضَبَّ الْمَكَانُ أى فيه (ضباء) كثيرة . انظر : مادة (ضبيب) فى اللسان ٢٥٤٣/٤ . وانظر أيضًا : =

وللصيرورة : أَغَدَّ البعير^(١) ، وللإعانة أَحْلَبْتُ فُلَانًا ، وللتغريض أَقْتَلْتُهُ ، وللسلب : أَشَكَّيْتُهُ وقد يكون فيه للتعدية ، وللإلغاء^(٢) الشئ بمعنى ماصيغ منه أَحْمَدْتُهُ ، قيل : وقد تكون الصفة فى معنى الفاعل نحو : أَبْخَلْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ بخيلاً ، وفى معنى المفعول نحو : أَحْمَدْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا ، أو لجعله صاحب الشئ بوجه ما : أَشْفَيْتُهُ أَغْطَيْتُهُ^(٣) دواءً يُسْتَشْفَى به ، أو ليلوغ عدد : أَعْشَرْتُ الدَّرَاهِمَ ، أو زمان أَمْسَيْنَا ، أو مكان أَغْرَقْنَا^(٤) ، أو موافقة ثلاثى أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ^(٥) ، أو إغناؤه عنه أَرْمَلَ ، أو مطاوعة فَعَلَ : قَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ فَأَقْشَعَ^(٦) ، أَيْ تَفَرَّقَ ، أو مضاده فعل : أَنْشَطَ العقدة حَلَّهَا وَنَشَطَهَا عَقَدَهَا وقيل يكون للجعل ، فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَهُ يَفْعَلُ كَذَا أَخْرَجْتُهُ ، أو على الصفة : أَطْرَدْتُهُ أَيْ : جَعَلْتُهُ طَرِيدًا ، أو صاحب شئ : أَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا ، وَلِلْهُجُومِ : (أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ) أَيْ : هَجَمْتُ ، فأما (طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ) فَظَهَرْتُ ، وللضياء (أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ) فأما (شَرَقْتُ) فَطَلَعْتُ ، ولنفى الغريزة (أَسْرَعَ) و(أَبْطَأَ) أَيْ : (عَجَلَ) (وَاحْتَبَسَ)^(٧) وللتسمية : أَكْفَرْتُهُ ، وَأَخْطَأْتُهُ أَيْ سَمَّيْتُهُ كَافِرًا ، وَمُخْطِئًا ، وللدعاء : أَشَقَيْتُهُ دَعَوْتُ لَهُ بِالشَّقِيَا ، وللاستحقاق (أَقْطَعَ النَّخْلُ) و(أَحْصَدَ الزَّرْعُ) ، وللوجود : (أَبْصَرَهُ) دَلَّهُ عَلَى وُجُودِ الْمُبْصَرِ ، وللوصول : (أَغْفَلْتُهُ) أَيْ : وَصَلْتُ غَفْلَتِي إِلَيْهِ^(٨) ، وقيل يكون مطاوع فَعَّلَ : فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَرَ^(٩) ،

= المساعد ٦٠٠/٢

(١) أَغَدَّ البعير : أصابته الغدَّة وهى ما بين الشَّحْمِ والسَّنام وهو مرض يصيب البعير يسمى الطاعون . انظر : مادة (غد) فى اللسان ٣٢١٥/٥ ، والصحاح ٥١٦/٢ ، والقاموس ٣٢٠/١ . وانظر أيضًا : الرضى ٨٣/١ والمساعد ٦٠٠/٢

(٢) انظر : المساعد ٦٠٠/٢

(٣) فى ض «أَشَقَيْتُهُ أَغْطَيْتُهُ دواءً استقى به» .

(٤) انظر : المساعد ٦٠٠/٢

(٥) فى ض (أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ) .

(٦) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أو لمطاوعة فعل) - وهذا لم يذكره سيبويه ، وذكره ابن جنى فى الخصائص ومنه كبيت الرجل أسقطته فَأَكَبَّ سقط . وقشعت الريح السحاب فرقته ، فأقشع تفرق . انظر : المساعد ٦٠١/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦١/٤

(٧) انظر : الكتاب ٥٦/٤

(٩) انظر : الممتع ١٨٦/١ - ١٩٠

وللتكثير أَغْلَقْتُ الأبواب أى : غَلَقْتُهَا ، وللمجىء : أَكْثَرُ وَأَقْلَى أى جاء بالقليل ، والكثير ، وللتفرقة : أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ وَشَرَقَتْ : طَلَعَتْ ^(١) ، وقيل أَغْفَلْتُهُ وَجَدْتُهُ غَافِلًا ^(٢) .

فاعل : لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظًا ، ولاشترائك فيهما معنى ضارب زَيْدٌ عَمْرًا ^(٣) ، ولموافقة (أَفْعَل) بَاعَدْتُ الشَّيْءَ وَأَبْعَدْتُهُ هذا فى المتعدى ، ويكون لازِمًا شَارَفْتُ عَلَى الْبَلَدِ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، ولموافقة فَعَّلَ : ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ ، وللإغناء عن (أَفْعَل) وَارَيْتُ الشَّيْءَ أى : (أَخْفَيْتُهُ) ولموافقة المجرَّد : جَاوَزْتُ الشَّيْءَ وَجُزْتُهُ ، وسَافَرْتُ وَسَفَرْتُ ، وللإغناء عنه قَاسَيْتُ ^(٤) .

فَعَّلَ : للتعدية : أَذَبْتُ الصَّبِيَّ ^(٥) ، وللتكثير : فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ ، وللسلب : قَرَدْتُ الْبَعِيرَ أَزَلْتُ قُرَادَهُ ^(٦) ، وللتوجه : شَرَّقَ ، وللجعل بمعنى ما صيغ منه عَدَلْتُهُ ، ولاختصار الحكاية أَمَّنَ قَالَ (آمِن) ولموافقة تَفَعَّلَ : وَلَّى وَتَوَلَّى ، وللإغناء عنه : عَجَّزْتُ الْمَرْأَةَ ، ولموافقة فَعَلَ : قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ ، وَقَدَّرَ . وللإغناء عنه : جَرَّبْتُ الشَّيْءَ ، ولضد (فَعَلَ) نَمَّا الْحَدِيثَ : نَقَلَهُ عَلَى جِهَةِ الْفَسَادِ ، وَنَمَّاهُ نَقَلَهُ عَلَى جِهَةِ الصَّلَاحِ ، وقيل لِلْجَعْلِ : فَطَرْتُهُ ^(٧) ، وللتسمية : فَسَّقْتُهُ : سَمَّيْتُهُ فَاسِقًا ^(٨) ، وللدُّعَاءَ لِلشَّيْءِ : سَقَّيْتُهُ ^(٩) ، قُلْتُ : سَقَاكَ اللَّهُ ، أَوْ عَلَيْهِ : جَدَّعْتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِالْجَدْعِ ^(١٠) ، وللقِيَامَ عَلَى الشَّيْءِ مَرَضْتُهُ : قُمْتُ عَلَيْهِ ، وَللرَّمَى بِالشَّيْءِ : جَبَنْتُهُ رَمَيْتُهُ بِالْجَبَنِ .

(١) انظر : الكتاب ٥٦/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦٠/٤

(٣) انظر : المساعد ٦٠٣/٢

(٤) انظر : فى هذه المعانى الرضى ٩٦/١ ، وشفاء العليل ٨٤٨/٢

(٥) انظر : هذه المعانى فى شرح الشافية للرضى ٩٢/١ والمساعد ٦٠١/٢

(٦) انظر : المساعد ٦١٠/٢

(٧) فى الكتاب ٥٨/٤ (وقد جاء (فعلته) إذا أردت أن تجعله مفعلا ، وذلك فطرته فأفطر) .

(٨) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(٩) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٥٨/٤

غير المماثل : مافى أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى ، الخماسى يأتى على
 افْتَعَلَ : « اُقْتَدَرَ » ، وانْفَعَلَ : « انْطَلَقَ » ، وافْعَلَ : اَحْمَرَ ، وافْعَلَ اَدْمَجَ ^(١) وافْعَلَى :
 اجْأَوَى ، وهما خطأ ؛ لأنَّ اَدْمَجَ افْتَعَلَ ، واجْأَوَى ^(٢) افْعَلَلْ و « افْتَعَلَ » للاتخاذ قيل
 ومعنى الكثرة : اَدْمَجَ ، وللتسبب اعْتَمَلَ تَسَبَّبَ فى العمل ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ ^(٣) ، عَنْ هذا
 بالتَّصَرُّفِ والاجْتِهَادِ ، ولفعّل الفاعل بنفسه : اضْطَرَبَ ، وللتخير : انْتَحَبَ ، وللمطاوعة
 أَفْعَلَ أَنْصَفْتُهُ فانتَصَفَ ، ولموافقة تفاعل : اجْتَوَزُوا بمعنى : تَجَاوَزُوا ^(٤) ، وَتَفَعَّلَ ابْتَسَمَ
 (بمعنى تَبَسَّمَ) ^(٥) ، واستَفْعَلَ ارْتَاحَ بمعنى اسْتَرَاحَ ، ولموافقة المجرّد : اقْتَدَرَ ، وقدر فيه
 معنى الكثرة ، وللإغناء عنه : اسْتَلَمَ (الحجر) ^(٦) ، وللمطاوعة قليلاً : اعْتَمَّ مطاوع
 عَمَّمْتُهُ ، وللخُطْفَةِ ^(٧) : اسْتَلَبَهُ أَخَذَهُ بسرعة ، وَأَكْثَرَ بناءً افْتَعَلَ من المتعدى .

(انْفَعَلَ) ، لمطاوعة (فَعَلَ) علاجاً : انْصَرَفَ ، ولا يُبْنَى إلا من ثلاثى يَدُلُّ على
 علاج وتأثير ، ولا يبنى من نحو : عَرَفَ ، ولا من نحو : أَحْكَمْتُ الشَّيْءَ وكذا افْتَعَلَ
 الذى بمعنى انْفَعَلَ للمطاوعة ، وقد يطاوعُ أَفْعَلَ : أَفْحَمْتُهُ فأنْفَحَمَ ، والمطاوعة حقيقة فى
 الذى يصح منه الفعل نحو : صَرَفْتُهُ فأنْصَرَفَ ، ومجاز فى الذى لا يصح منه الفعل
 نحو : قَطَعْتُ الحبلَ فأنْقَطَعَ ، وانْفَعَلَ أصله فى الثلاثى ^(٨) ، ولا يكون إلا مُتَعَدِّيًا خلافاً
 للفارسى ^(٩) ؛ فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ من اللازم نحو : مُنْهَوٍ ، وَمُنْغَوٍ ،

(١) فى ض « ادبج » و « اَدْمَجَ » . إذا دخل فى الشئ واستحكم فيه . انظر : مادة (دمج) فى الصباح

٣١٥/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤١٩/٢ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ٢٥٣

(٢) يقال جَأَى البعيرُ واجْأَوَى مثل ارْجَعَوَى ، وَجَأَى الشَّيْءُ : سَتَرَهُ وغطاه . . انظر : مادة (جأى)

فى اللسان ٥٣٠/١ ، والقاموس ٣١٠/٤

(٣) عبر بذلك ابن عصفور ، والرضى . . انظر : الممتع ١٩٣/١ ، والرضى ١٠٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٤/٤

(٥) عبارة (بمعنى تبسم) ساقطة من ت .

(٦) كلمة (الحجر) زيادة من شفاء العليل ٨٤٩/٢ ليستقيم النص .

(٧) فى الكتاب ٧٤/٤ «وأما انتزع فإنما هى خُطْفَةٌ كقولك استَلَبَ» .

(٨) انظر : المنصف ٧٢/١

(٩) انظر : رأى الفارسى فى الممتع ١٩١/١

وُخْرِجَ^(١) عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ مَطَاوِعَ أَهْوَيْتُهُ وَأَغْوَيْتُهُ^(٢) وَقَوْلُهُمْ لَا يَنْبَصِرُ وَانْعَدَمَ خَطَأً وَقِيلَ : قَدْ بُنِيَ مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ مُسْتَعْمَلٍ لَهُ نَحْوُ : انْطَلَقَ وَانْقَضَ ، وَقَدْ يُشَارِكُ الْمَجْرَدُ : انْطَفَأَتِ النَّارُ وَطَفِئَتْ ، وَقَدْ يُغْنَى عَنِ الْمَجْرَدِ : نَحْوُ : انْطَلَقَ بِمَعْنَى ذَهَبَ ، وَعَنْ أَفْعَلَ : انْحَجَزَ أَتَى الْحِجَازَ ، وَفِي الْغُرَةِ :^(٣) انْفَعَلَ يَأْتِي فِي الْمَطَاوِعَةِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثِي ، وَأَدْخَلْتُهُ فَأَدْخَلَ شَاذَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَطَاوِعَةِ ، أَشْيَاءٌ ظَرِيفَةٌ^(٤) قَالُوا : أَطْرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، وَأَنْخَتُهُ فَبَرَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : فَاَنْطَرَدَ ، وَلَا فَاَنْخَخَ ، وَقَالُوا : جَبَرْتُهُ فَجَبَرَ بِلَفْظِهِ ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَشَابِ^(٥) : أَفْعَالُ الْمَطَاوِعَةِ لَا تَنْقَاسُ : لَا تَقُولُ : أَخْرَجْتُهُ فَأَخْرَجَ ، وَوَجَدْتُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ : أَكْمَشْتُهُ فَأَنْكَمَشَ^(٦) وَأَزْعَجْتُهُ فَأَنْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَأَنْطَلَقَ .

(١) فِي الْمَمْتَعِ ١٩٢/١ «وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ «مُنْعَوِي» وَ «مُنْهَوِي» مَطَاوِعِينَ لـ «أَغْوَيْتُهُ» وَ «أَهْوَيْتُهُ» فَيَكُونُ مِثْلَ «أَدْخَلْتُهُ فَأَدْخَلَ» وَ «أَطْلَقْتُهُ فَأَنْطَلَقَ» وَلَا يَكُونَانِ عَلَى هَذَا شَاذِينَ .

(٢) فِي الْمَنْصِفِ ٧٢/١ - ٧٣ «وَاعْلَمْ أَنَّ (انْفَعَلَ) إِنَّمَا أَصْلُهُ مِنَ الثَّلَاثِي ثُمَّ تَلَحُّقُهُ الزِّيَادَتَانِ مِنْ أَوَّلِهِ نَحْوُ «قَطَعْتُهُ فَأَنْقَطَعَ» .. وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فَعْلٌ مِنْهُ إِلَّا مُتَعَدِّيًا حَتَّى يُمْكِنَ الْمَطَاوِعَةُ وَالْإِنْفَعَالُ .. وَقَدْ جَاءَ فَعْلٌ مِنْهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . أَنَشِدْنِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ :

وَكَمْ مَنَزِلٍ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى

وَإِنَّمَا هُوَ مَطَاوِعَ (هَوَى) إِذَا سَقَطَ (وَهَوَى) غَيْرُ مُتَعَدٍّ كَمَا تَرَى وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَصِيدَةِ مُنْعَوِي . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّمَا بُنِيَ مِنْ هَوَى وَغَوَى (مَنْفَعَلًا) لِحُضُورَةِ الشَّعْرِ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَمْتَعُ ١٩٢/١ وَشَرْحُ ابْنِ يَعِيشَ ١٥٩/٧ وَالْهَمْعُ ١٦٢/٢

(٣) كِتَابُ الْغُرَةِ لِابْنِ الدَّهَانَ وَهُوَ شَرْحُ اللَّعْ لَابْنِ جَنِّي ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٥٨٧/١ وَهُوَ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ مِنْهُ مَخْطُوطَاتُ بَدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَ «ابْنُ الدَّهَانَ» هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ نَاصِحِ الدِّينِ بْنِ الدَّهَانَ النَّحْوِيِّ صَنْفٍ : شَرْحُ اللَّعْ لَابْنِ جَنِّي وَهُوَ الْغُرَةُ وَالْفُصُولُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٦٩ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٥٨٧/١ وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٤٧/٢ - ٥١ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢١٩/١١ وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٣٨٢/٢ وَتَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ١٦٩/٥

(٤) فِي ض (طَرِيفَةٌ) .

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْخَشَابِ . لَهُ

كِتَابُ الْمَرْتَجَلِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٦٧ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢٩/٢ - ٣١

(٦) فِي ض «أَلَمْسَتُهُ فَاَنْمَلَسَ» .

وَيُغْنِي عَنْ أَنْفَعَلَ (افْتَعَلَ) فيما فاؤه لام : لَوَيْتُهُ فَالْتَوَى ، أو (راء) رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ ، أَوْ نُون : نَقَلْتُهُ فَانْتَقَلَ ، أو ميم : مَدَدْتُهُ فامْتَدَّ ، وَمَيَّرْتُهُ فامْتَارَ ، وَمَحَوْتُهُ فامْحَى ، وَقَدْ يَتَشَارَكُانِ فِيمَا لَيْسَ كَذَلِكَ نَحْو : شَوَيْتُهُ فَاشْتَوَى ، وَفَانَشَوَى ^(١) ، وَقَدْ يُغْنِي عَنْهُ سَتَرْتُهُ فَاسْتَرَّ ^(٢) ، وَافْعَلَّ لِلْأَلْوَانِ احْمَرَّ ^(٣) ، وَلَا يُنْتَنِي مِنْ مِضْعَفٍ نَحْو : أَجَمَّ وَقَالُوا اخْوَوَى وَاخْوَاوَى مِنَ الْحُوَّةِ ^(٤) ، وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ ظَاهِرٍ نَحْو : اخْوَلَّ ، وَقَدْ يَلِي عَيْنَهُ أَلِفٌ : احْمَارَّ ، وَاخْوَالَ ^(٥) ، وَقَلَّمَا جِيءَ بِالْأَلِفِ ^(٦) : إِلَّا فِي لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَمِزْجُ الْخَلِيلِ : أَنَّ « افْعَلَّ » مَقْصُورٌ مِنْ افْعَالٍ ^(٧) ، وَقَدْ يَجِيئَانِ لِغَيْرِ لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ظَاهِرٍ كَاشْعَالِ الرَّأْسِ ، وَاشْعَلَّ ، وَاقْطَرَّ النَّبْتُ وَاقْطَارًا ^(٨) ، وَارْعَوَى ، وَفِيهِ شَذُوزٌ لاعتلالٍ فِي اللَّامِ وَكَوْنُهُ لِغَيْرِ لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَكَوْنُهُ مَطَاوَعًا « ارْعَوَيْتُهُ » ^(٩) .

السَّدَاسِي : يَأْتِي عَلَى افْعَنْلَلِ : اسْحَنْكَكَ ^(١٠) ، وَاسْتَفْعَلَ : اسْتَخْرَجَ ، وَافْعَالٌ :

(١) عبارة (فانشوى) ساقطة من ض .

(٢) انظر : هذه المعاني في شفاء العليل ٨٤٩/٢

(٣) فِي ت ب (احمر) .

(٤) فِي ب (الحيوة) و «الحوَّة» سَوَادٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وَ «اخْوَاوَتِ الْأَرْضُ : اخضرت» . انظر : مادة (حوى) فِي اللِّسَانِ ١٠٦١/٢ - ١٠٦٢ ، وَالصَّحَاحُ ٢٣٣٢/٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقِطَاعِ ٢٦٣/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٠٧/٢

(٥) فِي ض (اخْوَل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي الْكِتَابِ ٢٦/٤ «وَقَدْ يَسْتَعْنِي بِافْعَالٍ عَنْ فَعَلٍ وَفَعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ ارْزَاقٍ ، وَاخْضَارٍ ، وَاضْفَارٍ ، وَاحْمَارٍ ، وَاشْرَابٍ ، وَابْيَاضٍ .. وَاحْمَرَّ وَاضْفَرَّ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ كَثُرَ فَحَذَفُوهُ وَالْأَصْلُ ذَلِكَ » .

(٧) انظر : رأى الخليل فِي الهمع ١٦٢/٢

(٨) فِي الْكِتَابِ ٧٦/٤ «وَاقْطَرَّ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَأَخَذَ يَجِفُّ» .

(٩) انظر : الْكِتَابُ ٧٦/٤ ، وَالرِّضَى ١١٢/١ ، وَالْمَتَعُ ١٩٥/١ - ١٩٦

(١٠) يُقَالُ : اسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ . انظر : مادة (سحك) فِي اللِّسَانِ ١٩٥٧/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٥٨٩/٤ ، وَالْقَامُوسُ ٣٠٦/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٦١/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٧٦/٤ ، وَالْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقِطَاعِ ١٧٢/٢

اذْهَامٌ^(١) ، وافْعَوْعَلْ : اغْشَوْشَبَ^(٢) ، وافْعَوَّلْ : اغْلَوَّطَ^(٣) وافْعَنْلَى : اسْلَنْقَى ، وافْأَعَلَ
وافْعَلَّ اللذان أصلهما تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ : اطَّيَّرَ وَاطَّيَّرَ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : افْعَيْلَ : اهْبَيْخَ^(٤) ،
وافْوَنْعَلَ : اخْوَنْصَلَ ، وافْعَوَّلَلْ : اغْثَوَّثَجَ^(٥) ، وهذان الوزنان أَغْفَلَهُمَا سيبويه انتهى ،
قيل لَأَنَّهُمَا من كتاب العين^(٦) ، فلا يُلْتَفَتُ إليهما^(٧) ، وافْأَعَلَ : اذَّارَسَ اذَّيرَاسًا ،
وافْعَلَّ : اَزْمَلَّ اَزْمَالًا^(٨) ، وافْوَعَلَ : اكْوَهَدَّ الْفَرْخُ^(٩) ، وقيل : وزنه : افْعَلَّلَ
كافْشَعَرَ^(١٠) ، وافْعَنْلَأَ : اخْبَنْطَأَ ، وافْعَالَّ : اشْعَالَ^(١١) ، وافْعَالَّلَ :

(١) يقال : اذْهَامَ الزُّرْعُ : عَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا . انظر : مادة (دهم) في اللسان ١٤٤٣/٢ ،
والصاحح ١٩٢٤/٥ ، والمقاييس ٣٠٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١

(٢) اغْشَوْشَبَتِ الْأَرْضُ : أَيْ كَثُرَ غُشْبُهَا وَالْغُشْبُ : الْكَلَأُ الرُّطْبُ . انظر : مادة (عشب) في
اللسان ٢٩٥١/٤ ، والصاحح ١٨٢/١

(٣) يقال : اغْلَوَّطَ بَعِيرُهُ اغْلَوَّاطًا إِذَا تَعَلَّقَ بَعُنْقِهِ وَعَلَاهُ . انظر : مادة (علط) في اللسان ٤/٤
٣٠٧٠ ، والصاحح ١١٤٤/٣ ، والقاموس ٣٧٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢

(٤) يقال : اهْبَيْخَتْ فِي مَشْيِهَا اهْبِيَاخًا وَهِيَ مَشْيَةٌ فِي تَبَخُّرٍ وَتَهَادٍ . انظر : مادة (هبخ) في
اللسان ٤٦٠٢/٦ ، والصاحح ٤٣٥/١

(٥) يقال «اغْثَوَّثَجَ» اعْثِيَاخًا ضَخْمٌ ، ومنه الْعَثْوُثُجُ : البعير الضخم أو أسرع . انظر : الأفعال لابن
القطاع ٤٠٨/٢ . وانظر أيضًا : مادة (عثج) في اللسان ٢٨٠٥/٤ ، والقاموس ١٩٨/١ . وانظر أيضًا :
المساعد ٦٠٩/٢

(٦) في الممتع ١٧١/١ «وأما «افْعَوَّلَلْ» نحو «اغْثَوَّثَجَ البعير» و «افْوَنْعَلَ نحو «اخْوَنْصَلَ الطائر»
و «افْعَلَّلَ» نحو «اهْبَيْخَ الرجل» فلم يذكرها أحد إلا صاحب العين ، فلا يلتفت إليها» .

(٧) انظر : العين ١١٧/٣

(٨) اَزْمَلَّ : أَيْ تَلَفَّفَ وَاللَّفُّ فِي الثَّوبِ . انظر : مادة (زمل) في القاموس ٣٩٠/٣ ، واللسان
١٨٦٤/٣

(٩) يقال : اكْوَهَدَّ الْفَرْخُ اكْوَهْدًا وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقُئِهِ . انظر : مادة (كهده) في الصحاح
٥٣٣/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١ ، واللسان ٣٩٤٥/٥ ، والمقاييس ١٤٣/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن
القطاع ١١١/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٢

(١٠) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٧٢/١

(١١) يقال : اشْعَالَ اشْعِيلًا إِذَا صَارَ ذَا شَعْلٍ ، وَالشَّعْلُ : الْبَيَاضُ فِي ذَنْبِ الْفَرَسِ وَوَرَدَتِ
الكلمة مهموزة : في قول الشاعر :

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ عَلَى لِمْتَى حَتَّى اشْعَالَ بِهَيْمُهَا

انظر : مادة (شعل) في اللسان ٢٢٨١/٤ ، والقاموس ٤٠٠/٣

اسْمَاءُ (١)، وافْلَعَلَّ : اَزْلَعَبَ (٢)، وانْفَعَلَ : انْقَهَلَ (٣)، وافْعَالَ : اكْلَأَزَّ (٤)، وافْمَعَلَ : اسْمَقَرَّ (٥)، وافْتَعَالَ : اسْتَلَّامَ (٦)، وافْعَمَلَّ : اهرَمَعَ (٧)، وافْمَهَلَّ : اقْمَهَدَّ (٨).

(افْعَنَلَّ) للمبالغة ، وكثرة الفعل : اسْحَنَكَكَ .

(اسْتَفْعَلَ) للطلب : اسْتَعْفَرَ ، وَلِتَّحَوَّلَ ، مجازًا : اسْتَشَسَرَ (٩) ، وللاَّتخاذ : اسْتَعْمَلَ ، ولإبقاء الشيء بمعنى ماصيغ منه : اسْتَعْظَمَهُ ، ولططاوعة أَفْعَلَ : أَحْكَمْتُهُ فاسْتَحْكَمَ ، ولموافقة أَفْعَلَ : اسْتَبَلَّ (١٠) بمعنى أَبْلَّ ، وَتَفَعَّلَ : اسْتَكْبَرَ ، وافْتَعَلَ :

(١) فى ض (اسمادر) وهو تحريف ويقال : اسْمَاءُ اسْمِئْدَاذًا : وِرَمَ ، وقيل وِرَمَ غضبًا وكذلك معناها : ذهب . انظر : مادة (سمد) فى اللسان ٢٠٩٠/٣ ، والقاموس ٣٠٣/١ ، والصحاح ٤٨٩/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٢/٢ والأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣

(٢) فى ض «ازْلَعَبَ» ويقال : «ازْلَعَبَ الْفَرْخُ طَلَعَ رِيشُهُ» . انظر : مادة (زلعب) فى اللسان ٣/١٨٥٣ ، والقاموس ٨٠/١ ، والصحاح (زغب) ١٤٣/١ ، والمقاييس ٥٣/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٤٨٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١٨١/١

(٣) يقال : انْقَهَلَ الرجلُ : ضَعُفَ وَسَقَطَ . انظر : مادة (قهل) فى اللسان ٣٧٦٦/٥ ، والصحاح ١٨٠٧/٥ ، والقاموس ٤٢/٤ ، والمقاييس ٣٦/٥ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣

(٤) فى ض ، ت ، ب (اكلأن) وهو تحريف ، قال ابن القطاع : اكْلَأَزَّ اكْلِئْزَا إذا تَقَبَّضَ انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣

(٥) يقال : اسْمَقَرَّ واسْمَقَرَّ اليومُ إذا كان شديد الحر انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣ . وانظر أيضًا : مادة (سقر) فى اللسان ٢٠٣٧/٣ ، والمقاييس ١٥٨/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح ٦٨٧/٢ (٦) يقال : اسْتَلَّامَ الرجلُ : أى لَبَسَ اللَّامَةَ وهى الدرع . انظر : مادة (لثم) فى الصحاح ٢٠٢٦/٥ ، واللسان ٣٩٧٦/٥ ، والقاموس ١٧٣/٤ - ١٧٤ . وانظر أيضًا : الرضى ١١١/١

(٧) يقال : اهرَمَعَ فى مَشِيَّتِهِ ومنطقه انهمل فيهما والدمع سال كذلك وأسرع الرجل . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٧٠/٣ - ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطى ١٩٣/١ - ١٩٤ . وانظر أيضًا : مادة (هرمع) فى القاموس ٩٨/٣ ، واللسان ٤٦٥٨/٦ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والصحاح ١٣٠٦/٣

(٨) يقال : اقْمَهَدَّ البعيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ . انظر : مادة (قمد) فى اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ١/٣٣٠ ، والصحاح ٥٢٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٦٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٥

(٩) هذا مأخوذ من مثل وهو « إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ » وهو يضرب للضعيف عندما يصير

قويًا انظر : الرضى ١١١/١

(١٠) يقال : اسْتَبَلَّ وَأَبْلَّ من المرض : بَرَأَ وَصَحَّ . انظر : مادة (بلل) فى اللسان ٣٤٩/١ ،

والقاموس ٣٣٧/٣

اِسْتَعَصَمَ ، وللمجرد : اِسْتَعْنَى وللإغناء عن فَعَّلَ : اِسْتَرْجَعَ ، وَلَيْسَ اِسْتَحْيَا من الحَيَاءِ
مغنيًا عن المجرد : إذ سمع فيه ^(١) : حَيِيَ خلافًا لزاعم ذلك ، وافْعَالٌ وتقدم الكلام عليه
قالوا : وهو مقيس في كل « أَفْعَلٌ » .

افْعُولُ بناءً مقتضب ^(٢) ، وهو ماوُضِعَ على مثال غير مسبوق بآخر هوله أَضِلُّ ،
أو كأصل مع خلوه من حَرْفٍ مزيدٍ لمعنى أو لإلحاق : ك « اَجْلَوْدَ » ^(٣) واغْلَوَطَ ، وفي
البدیع ^(٤) : اغْلَوَطَ لِلتَّقَحُّمِ على الشئ والدخول فيه ، نحو : اغْلَوَطَ المَهْرُ : رَكِبَهُ
عَرِيًّا ^(٥) وأصله من عَلَطَ والواوان زائدتان وقيل افْعُولٌ للمبالغة وكثرة الفعل كافْعَوْعَلْ .
الرباعي : مجرد ومزيد : المجرد على وزن فَعَّلَلْ ، ويأتى لازماً ومتعدياً لمعان كثيرة ،
وَقَدْ يُصَاغُ من اسم رباعي لعمل بمسماه نحو : قَرَمَصَ : حَفَرَ القُرْمُوصَ ^(٦) ومحاكاته :
عَقَرَبَ الشئ لَوَاه كالعَقَرَبِ ، أو لَجَعَلِهِ في شئ عَصْفَرَ الثوب ، أو لإصابته : عَرَقَبَهُ ،
أو إصابته به : [عَرَجَنَهُ أصابه بِعُرْجُونٍ ، أو إظهاره : عَسَلَجَتِ الشجرةُ أَخْرَجَتْ
عَسَالِيْجَهَا] ^(٧) ، ولاختصار حكايته بِشَمَلٍ .

(١) عبارة (إذ سمع فيه) ساقطة من ض .

(٢) انظر : المساعد ٦٠٩/٢

(٣) يقال : واجْلَوْدَ بهم السيرُ اَجْلَوْدًا ، أى دام مع السرعة وهو من سير الإبل . انظر : مادة
(جلد) في الصحاح ٥٦٢/٢ ، واللسان ٦٥٦/١ ، والقاموس ٣٥٢/١ ، والمقاييس ٤٧٣/١ . وانظر
أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٧/١ ، والرضى ١١٢/١

(٤) كتاب البديع لمحمد بن مسعود الغزني وقد توفي سنة ٤٥١ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٤٥/١
وقد ذكر في كشف الظنون ٢٣٦/١

(٥) في ض (عريانا) .

(٦) القُرْمُوصُ حُفْرَةٌ يَسْتَدْفِيءُ فيها الإنسانُ الصَّيرِدُ من البرد . انظر : مادة (قرمص) في اللسان ٥/
٣٦٠٦ ، والصحاح ١٠٥١/٣ ، والمقاييس ١١٨/٥ ، والقاموس ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن
القطاع ٦٥/٣

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت . والعَسَالِيْجُ : عُزُوقُ الشجر وقيل : الغصن إذا ييس . انظر :
مادة (عسلج) في اللسان ٢٩٤٧/٤ ، والقاموس ١٩٩/١ ، والصحاح ٣٢٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال
لابن القطاع ٤٠٣/٢

المزيد يأتي على تَفَعَّلَ لمطاوعة تحقيقًا : تَسَرَّبَلْ ، أو تقديرًا : تَبَخَّرَ ، وَاَفْعَلَّلَ للمطاوعة تحقيقًا : اخْرَجَمَ أو تقديرًا : اِبْرُنَشَقَ ^(١) ، وَأَهْمِلَ : بَخَّرَ وَبَرَشَقَ ، وَاَفْعَلَّلَ : ك (اقْشَعَرَّ) ، ففعل هو بناء مقتضب ، وقيل ملحق بـ (اخْرَجَمَ) ، زادوا فيه الهمزة ، وأدغموا الأخير ، فوزنه الآن : اَفْعَلَّلَ فلا يمتنع أن يجعل بناءً ثالثًا في مزيد الرباعي ، ويدل على إلحاقه « باخْرَجَمَ » مجيء مصدره كمصدره ، ويأتي أيضًا للمطاوعة ^(٢) : اطمأنَّ طاع طأمن ، ولكنه قلب : هذا مذهب ^(٣) سيبويه وقال الجرمي ^(٤) : الأصل تقديم الميم ، وزاد بَعْضُهُمْ في مزيد الرباعي بناءً رابعًا ، وهو ماجاء على اَفْعَلَّلَ نحو : اخْرَمَسَ ^(٥) ، واجْرَمَزَ ^(٦) ، واذْرَمَجَ ^(٧) ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهُ من مزيد الثلاثي غير الملحق ، وغير المماثل وقد شذَّ من الفعل بناءً جاء سداسيًا على غير وزن السداسي ، وليس أوله همزة وصل ، ولإياء ^(٨) وهو قولهم : جَحَلْنَجَع ، ذكره الأزهري ^(٩) .

(١) يقال : اِبْرُنَشَقَ الشجر إذا أَرْهَر وقيل : فرح ، وسر . انظر : مادة (برشق) في اللسان ٢٥٨/١ ، والصحاح ١٤٥٠/٤ ، والقاموس ٢١٣/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١٢/١
(٢) كلمة «للمطاوعة» ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، والمنصف ٩٠/١ ، وشرح الشافية ٢٢/١ ، والممتع ١٧٩/١
(٤) في المتع ٦١٧/٢ - ٦١٨ «وذلك نحو «اَطْمَأَنَّ وَطَأْمَنَ» مقلوبًا منه لما ذكرنا وخالف الجرمي في ذلك ، فَرَعَمَ أَنَّ الأصل «اَطْمَأَنَّ» وهو الصحيح عندي لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه . فقالوا «اَطْمَأَنَّ وَيَطْمِئِنَّ ومطمئن كما قالوا «طَأْمَنَ» يطأمن فهو مطأمن» . وانظر أيضًا : المنصف ١٠٤/٢

(٥) يقال : اخْرَمَصَ واخْرَمَسَ واخْرَمَشَ أي سَكَتَ وقيل : ذَلَّ وخضع . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٣١/١ و ٥١٣/١ . وانظر أيضًا : مادة (خرمس) في القاموس ٢١٠/٢ ، واللسان ١١٤٦/٢
(٦) يقال : جَزَمَزَ واجْرَمَزَ : انْقَبَضَ واجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بعض . انظر : مادة (جرمز) في اللسان ٦٠٧/١ ، والصحاح ٨٦٨/٣ ، والقاموس ١٦٨/٢ ، والمقاييس ٥٠٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٦/١ ، والأفعال للسرقسطي ٣١٥/٢

(٧) يقال : اذْرَمَجَ الرجلُ الشيءَ : دخل فيه واشتَرَبَه . انظر : مادة (درمج) في اللسان ١٣٦٧/٢ ، والقاموس ١٨٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٥١/٣

(٨) في ض «ولاء» .

(٩) انظر : القاموس ١١/٣ ، واللسان ٥٥٣/١ . وانظر أيضًا : التهذيب للأزهري ٢٦٢/٣

فصل فى المضارع : تَقَدَّمَ القولُ فى حركة ما قبل الآخر من مضارع الثلاثى ، وأما المزيد فيكسر ما قبل الآخر ، إلا إن كان أوَّل ماضيه تاء زائدة نحو : تَكَبَّرَ ، وَتَبَخَّرَ ، فيفتح ^(١) نحو : يَتَكَبَّرُ وَيَتَبَخَّرُ ، ويفتح حَرْفُ المضارعة وشذ ماروى « الثمانينى » ^(٢) ، من ضم الياء فى قولك : يُسْتَخْرِجُ ، وهو مبنى للفاعل انتهى .

ويضم من رباعى أصلاً ، أو بزائد لإلحاق أو لغيره ، فيضم نحو : يُدَخِّرُ وَيُعْقِرُ وَيُكْرِمُ ، وإلا من ثلاثى على وزن فَعَلَ ، ومضارعه يَفْعَلُ « بفتح العين » أو أوله تاء معتادة ، أو همزة وصل فالحجاز ^(٣) ، تفتح نحو : تَعْلَمُ ^(٤) ، وَتَنْشَأُ ، وَيَتَغَاوِلُ ، وَتَنْقَادُ ، وَتَسْتَخْرِجُ وغيرهم من العرب : قيس وتميم وربيعه ومن جاورهم يكسر إلا فى الياء ^(٥) ، فيفتح ، إلا فى بعض كلب فيكسر فيها ، وفى غيرها من الثلاثة ؛ فإن كان مثل (وَجَلَّ) مما هو مكسور العين ، وفأؤه واو ، فمضارعه على (يَفْعَلُ) « بفتح العين » وهى لغة قریش وكنانة ، فأهل الكسر مختلفون ، فمنهم من يكسر مطلقاً وهى لغة تميم ، فتقلب تلك الواو ياءً ، ومنهم من يكسر إلا فى الياء فيفتح ، وهى لغة بنى عامر وقوم من هؤلاء يقلبون الواو ألفاً فيقول : يَاجَلَّ ^(٦) ، وتَاجَلَّ ، وَنَاجَلَّ ، وَآجَلَّ ، ومنهم من يقلبها ياءً فيقول :

(١) فى ض (فينفتح) .

(٢) فى ض (الثمانى) وهو تحريف ، و«الثمانينى» هو عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانينى النحوى الضرير ، وهو من «ثمانين» بلفظ العدد ، بليدة بالموصل صنف : شرح اللمع ، وشرح التصريف الملوكى توفى سنة ٤٤٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢١٧ ومعجم الأدباء ٥٧/١٦ - ٥٨

(٣) انظر : شفاء العليل ٨٤٦/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماتكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثانى الحرف حين قلت (فَعَلَ) وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز وذلك قولهم : (أَنْتَ تَعْلَمُ ذاك) انظر : الكتاب ١١٠/٤

(٥) قال سيبويه : وجميع هذا يفتح أهل الحجاز ، وبنو تميم لا يكسرونه فى الياء إذا قالوا : يَفْعَلُ انظر : الكتاب ١١٣/٤

(٦) قال سيبويه : وأما وَجَلَّ يَوْجَلُّ ونحوه ، فإن أهل الحجاز يقولون : يَوْجَلُّ ، فيجرونه مجرى عَلِمْتُ . وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى تَوْجَلُّ : هى تِيَجَلُّ ، وأنا إِيَجَلُّ ونحن نِيَجَلُّ ، وإذا قلت «يَفْعَلُ» فبعض العرب يقولون : يَتِيَجَلُّ كراهية الواو مع الياء ، شبهوا ذلك بأيام ونحوها ، وقال بعضهم : يَاجَلَّ فأبدلوا مكانها ألفاً كراهية الواو مع الياء ، كما يبدلونها من الهمزة الساكنة « انظر :

الكتاب ١١١/٤ - ١١٢

يَجَلَّ وَيَجَلَّ وَيَجَلَّ وَإِجَلَّ ، وَشَدَّ مَا سَمِعَهُ الْكَسَائِيُّ ^(١) ، مِنْ بَعْضِ بَنِي دِيرٍ ^(٢) : أَنْتَ
تَلْجَنَ وَتَذْهَبَ ، وَأَشَدَّ مِنْ هَذَا قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ ﴿ نَعْبُدُ ﴾ ^(٣) بِكَسْرِ النُّونِ ، فَأَمَّا مُضَارَعُ
« أَتَى » فَالَّذِينَ يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِلَّا الْيَاءَ يَكْسِرُونَهُ مُطْلَقًا فِي الْيَاءِ ^(٤) ، وَغَيْرِهَا ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ (فَعِل) بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ سُمِعَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
بَابِ الْاسْتِغْنَاءِ بِمُضَارَعِهِ عَنْ مُضَارَعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي .

فصل في فعل الأمر العارى عن اللام ^(٥)

إِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْ ، افْتَتَحَ بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ أَوْ أَوَّلِ مَاضِيهِ هَمْزَةٍ وَصَلٍ افْتَتَحَ بِهَا أَوْ مِنْ
غَيْرِهَا افْتَتَحَ بِالْحَرْفِ الَّذِي يَلِي حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا نَحْوَ يَوَدُّ وَيَعِدُّ فَتَقُولُ :
وَدَّ وَعَدَّ أَوْ سَاكِنًا اجْتَلَبْتَ لَهُ هَمْزَةً وَصَلٍ وَأَمَّا مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَحَرَكَتُهُ حَرَكَةُ الْمُضَارَعِ .

القول في نوادر من التأليف

تَمَاطِلُ أَصْلِينَ فِي ثَلَاثِي فَاءٍ وَعَيْنًا نَحْوُ : دَدَنَ ^(٦) ، وَفَاءً وَلَا مًا نَحْوُ :
سَلِسَ مُسْتَثْقَلٌ ؛ فَإِنْ كَانَ عَيْنًا وَلَا مًا نَحْوُ : طَلَّلَ فَلَا ^(٧) ، وَيَقِلُّ ذَلِكَ فِي حَرْفِي
لَيْنٍ وَحَلْقَيْنِ نَحْوُ : حَوَّهَ ، وَحَيَّى ، وَلَحِجَّتِ الْعَيْنَ ^(٨) ، وَصَخَّ ^(٩) ، وَبَخَّ ،

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٥٩٨/٢ (٢) في ض (ديس) وهو تحريف .

(٣) سورة الفاتحة ٥/١ ، وقرأ زيد بن علي ، ويحيى بن وثاب وعبيد بن عمير الليثي (نَعْبُدُ) بكسر
النون . انظر : البحر ٢٣/١ وفي كتب القراءات ورد بكسر نون «نستعين» . انظر : الالتحاف ٣٦٤/١
وشواذ القرآن لابن خالويه ٧

(٤) قال سيبويه : وقالوا : أَتَى يَتَّبِي وهو يَتَّبِي . وذلك أَنَّهُ مِنْ الْحُرُوفِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُ (يَفْعَلُ) فِيهَا
مَفْتُوحًا وَأَخَوَاتِهَا ، وَلَيْسَ الْقِيَاسُ أَنْ تَفْتَحَ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَرْفٌ شَاذٌ ، فَلَمَّا جَاءَ مَجِيءُ مَا فَعَلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ
فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِذَلِكَ ، وَكَسَرُوا فِي الْيَاءِ فَقَالُوا يَتَّبِي . انظر : الكتاب ١١٠/٤ - ١١١
(٥) هذه الفقرة في ت فقط .

(٦) انظر : المساعد ١٩/٤

(٧) في ت (ظلل) .

(٨) يقال : لَحِجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ . انظر : مادة (لحج) في اللسان ٤٠٠٤/٥ ، والقاموس ١/

٢٤٦ . وانظر أيضًا : إصلاح المنطق ٣١٢/٢ ، والرضي ٧٢/٣

(٩) الصَّخَّ : الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ ، وَالْعَصَا الصَّلْبَةُ عَلَى شَيْءٍ مَصْمُوتٍ . انظر : مادة

(صخخ) في اللسان ٢٤٠٧/٤ ، والصحاح ٤٢٥/١ - ٤٢٦ . والقاموس ٢٦٣/١ . وانظر أيضًا :

الأفعال لابن القطاع ٢٥٢/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٠٣/٣

وَشَعَّ^(١)، وَعَزَّ، وفي هاءين نحو: قَهَّ^(٢)، وَمَهَّ^(٣)، وهمزتين نحو: جَأَّ، وَقَلَّ نحو
 قَلِقَ، وفي حلقين أقل نحو: حِرْحَ^(٤)، وَأَجَأَّ، وَأَقَلَّ من باب أجأ^(٥) تماثل الفاء واللام
 من الرباعي نحو: قَرَقَفَ^(٦)، وَأَقَلَّ من باب قَرَقَفَ تماثل الفاء والعين نحو: يَبَّرَ^(٧)،
 وَدَدَنَ، وَيَيْنُ^(٨)، وبابؤوس^(٩)، وَقَقَسَ^(١٠)، وأقل منه باب بَبَّ، وهو ما تماثلت فاءه
 وعينه ولامه، والمحفوظ من ذلك: غَلَامٌ بَيْتٌ^(١١)، والفعل منه بَبَّ يَبُّ يَبًّا وَيَبًّا، وَزَزَّ

(١) فى ض ، ت (شعلع) .

(٢) كلمة (قهه) ساقطة من ض ، ويقال «وَقَّةٌ قَهَا بمعنى قهقهه وهو الضحك» . انظر : أبنية
 الأفعال لابن القطاع ٤٩/١ . وانظر : مادة (قهقهه) فى اللسان ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٢٢٤٦/٦ ،
 والقاموس ٢٩١/٤ . وانظر أيضًا : الرضى ٧٣/٣

(٣) المَهَّةُ : الشيء الهين وَسَيَّرَ مَهَّةً أى رفيق . انظر : مادة (مهه) فى اللسان ٤٢٩٠/٦ ،
 والصحاح ٢٢٥٠/٦ ، والقاموس ٢٩٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٠/٤

(٤) الحِرْحَ : هو فرج المرأة . انظر : مادة (حرح) فى اللسان ٨٢٤/٢ ، والقاموس ٢١٩/١ ،
 والصحاح ٣٦٠/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٣٤/١ وفى ب ، ت (خاخ) وهو تحريف
 (٥) انظر : المساعد ٢٠/٤

(٦) الْقَرَقَفُ : الماء البارد المُرْعَدُ وقيل الخمر . انظر : مادة (قرقف) فى اللسان ٣٦٠٣/٥ ،
 والصحاح ١٤١٦/٤ ، والقاموس ١٨٤/٣ - ١٨٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٢١/٤

(٧) البَيَّرُ : ضرب من السباع وهو أعجمى معرب . انظر : مادة (بيز) فى اللسان ٢٠٣/١ ،
 والصحاح ٥٨٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٦٢ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٢/٤

(٨) اللَّيْنُ : اسم واد . انظر : مادة (لين) فى اللسان ٤٩٧٦/٦ ، والقاموس ٢٧٩/٤ . وانظر
 أيضًا : الممتع ٣٣٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢ ، والرضى ٧٣/٣

(٩) البَابُوسُ : وَلَدُ الناقة . انظر : مادة (بيس) فى اللسان ٢٠٣/١ ، والقاموس ١٩٩/٢
 (١٠) الْقَقَسُ : ضرب من عَدُو الخيل ومنه المقوقس . انظر : مادة (ققس) فى اللسان ٣٧١٢/٥ ،
 والقاموس ٢٤١/٢ ، وعبارة (ققس) ساقطة من ض .

(١١) البَيْتَةُ : حكاية صَوْتُ صبي قالت هند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث :

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّةً جَارِيَةً خِدْبَةً
 مُكْرَمَةً مُحَبَّةً تَجُبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

وقيل : اسم جارية . وقيل : السمين . انظر : مادة (بيب) فى اللسان ٢٠٢/١ ، والصحاح ٨٩/١
 - ٩٠ ، والمقاييس ١٩٣/١ ، والقاموس ٣٨/١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٨٢/٢ ، والخصائص ٢/٢
 ٢١٧ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٢/٤

زَرًا، وَقَقَّقُ^(١)، وَصَصَصُ^(٢)، وَهَهَهَ^(٣)، ويقال: قَقَّ يَقَقُّ قَقًّا، وكذا صَصَّ، وَهَهَ، وقالوا: (دَدَّ)^(٤)، مشدداً، و(دَدَدِ) (مفكوكاً)، و(دَدَدَ).

و«الياء» حرف الهجاء من باب بَبَّ، فقليل: باتفاق، وقيل باختلاف، فإن صح «يَيَّيْتُ الياء»^(٥) فهي من باب يَيَّ، وإلا فالظاهر أَنَّ الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء، فيكون من باب يَيَّنْ، أو عن واو^(٦)، فيكون من باب يَوْمَ، وباب يَيَّنْ أوسع، وأما «الواو» فزعموا أَنَّهُ لا توجد كلمة اعتلت حروفها إلا هي، ومذهب الأخفش^(٧)، أَنَّ ألفه منقلبة عن واو، ومذهب الفارسي وغيره أَنَّها منقلبة عن ياء^(٨). ولم يأت مما فاؤه ياء، وعينه واو إلا «يُوح»^(٩)، وعن الفارسي إنكاره وإثباته، وقيل: هو تصحيف بُوح (بالباء)، وإلا «يَوْمَ» وما تصرف منه يَوْمٌ أَيُّومٌ^(١٠)، ويأومه يوائمه مياومة، ويواما^(١١).

(١) القَقَقَةُ: محركة الغزبان الأهلية وحدث الصبي. انظر: مادة (ققق) في القاموس ٢٧٩/٣، واللسان ٣٧١٢/٥

(٢) في القاموس (صصص) ٣٠٧/٢ «صَصَصُ الصبي وَقَقَقَهُ حَدَّثَهُ لم يوجد في كلامهم ثلاثة أحرف من جنس في كلمة غيرهما». وانظر أيضاً: مادة (ققق) في اللسان ٣٧١٢/٥

(٣) يقال: وَهَهَ يَهَهُ بِالْفَتْحِ هَهًا وَهَهَةً لَتَغَ وَاحْتَبَسَ لِسَانَهُ. انظر: مادة (هوهه) في القاموس ٢٩٦/٤

(٤) الدَّد: اللهو واللعب. انظر: مادة (ددا) في اللسان ١٣٤٦/٢ - ١٣٤٧، والقاموس ٢٩٢/١

(٥) يقال: يَيَّيْتُ يَاءً حَسَنَةً أَيْ كَتَبْتُ يَاءً. انظر: سر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢

(٦) في شرح الشافعية للرضي ٧٤/٣ - ٧٥ «مذهب أبي علي أَنَّ أَصْلَ «الياء» يَوَى، فتقول يَوَّيْتُ ياء حسنة: أَيْ كَتَبْتُ يَاءً، وعند غيره أصله: يَيَّيْ».

(٧) انظر: رأى الأخفش في شرح الشافعية للرضي ٧٤/٣ وقد أنكره أبو علي الفارسي وأيده ابن جني. انظر: سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢ - ٥٩٩، والمساعد ٢٣/٤

(٨) في شرح الشافعية للرضي ٧٤/٣ «ذهب أبو علي إلى أَنَّ أَصْلَ (واو): وَيَوَى لِكِرَاهَةِ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ عَنِ الْوَاوَاتِ، ولم يجيء ذلك في الحرف الصحيح إلا لفظ يَيَّه». وانظر: سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢

(٩) اليُوح: اسم للشمس. انظر: مادة (يوح) في اللسان ٤٩٧٤/٦، والقاموس ٢٥٦/١، والمقاييس ١٥٩/٦. وانظر أيضاً: شفاء العليل ١٠٦٧/٣، والمساعد ٢٤/٢

(١٠) يقال: يَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا شَدِيدًا أَوْ هُوَ آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ. انظر: مادة (يوم) في اللسان ٤٩٧٤/٦، والصحاح ٢٠٦٥/٥، والقاموس ١٩٤/٤

(١١) في اللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦ «وياوَمْتُ الرجل مِياوَمَةً وَيَوْمًا أَيْ عَامَلْتُهُ أَوْ اسْتَأْجَرْتَهُ اليوم».

وَأَمَّا (حَيَّوَان) : فالأكثر على أَنَّ واوه بدل من ياء ^(١) ، وكذلك (حَيَّوَة)
ومذهب المازنى أَنَّ لام (حَيَّي) واو ^(٢) ، و« الحيوان وحيوة » جاءا على الأصل ^(٣) ،
وَقَلَّ باب « وَيَخ » ولم يسمع فعل منه ، وسمع (تَوَيَّل) ^(٤) ، وهو نادر فأما
قوله :

[الهزج]

فما وَالَ ولا وَاحَ ولاوَسَ أَبُو هِنْدٍ ^(٥)
فمصنوع ، وَكَثُرَ باب طَوَيْتُ ، والحمل عليه أولى من الحمل على باب [قوة ، وكذا
باب أَتَيْتُ ، فالحمل عليه أولى من الحمل على باب أَجَأَ ، واستغنى في باب قوة] ^(٦) ،
عن فَعَلَ ، وَفَعَلَ يَفْعِلُ ، وَكَثُرَ مثل : سَجَسَجَ ^(٧) ، وَزَلْزَلَ ، وأهمل ذلك مع الهمزة فاء
نحو : أَجْأَجَ ؛ فإن كانت عيناً فهو مسموع نحو : بَأْبَأَ وَرَأْرَأَ ، وَضَأْضَأَ ، وَقَلَّ مع الياء فاء

(١) قال سيبويه «وأما قولهم «حيوان» فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة .. فأبدلوا الواو
ليختلف الحرفان كما أبدلوا في رَحَوِيٍّ حيث كرهوا الياءات» . انظر : الكتاب ٤٠٩/٤ وقد وافق
سيبويه الخليل وابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ٥٦٩/٢ ، والرضى ٧٣/٣ ، وسر صناعة
الإعراب ١٥٤/١ و ١٥٥ و ٢١١ و ٥٨٩/٢ و ٥٩٠ ، والمنصف ٢٨٤/٢

(٢) انظر : المنصف ٢٨١/٢ - ٢٨٢

(٣) قال المازنى : وَأَمَّا قولهم : «حَيَّوَان» فإنه جاء على ما لا يستعمل ليس في الكلام فعل مستعمل
موضع عينه ياء ولامه واو: فلذلك لم يشتقوا منه فعلاً ، وعلى ذلك جاء «حَيَّوَة» اسم رجل . انظر :
المنصف ٢٨٤/٢ وقدرّد ذلك ابن عصفور قال في الممتع ٥٦٩/٢ «فأما «الحيوان» و «حَيَّوَة» فشاذان
والأصل فيهما «حَيَّيَان» و «حَيَّة» فأبدلوا من إحدى الياءين واوا وزعم المازنى أن هذا مما جاءت عينه ياء
ولامه واو ، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل ، .. وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، لأنه قد ثبت إبدالهم الياء
واوا شذوذاً ، ولم يثبت في كلامهم ما عينه ولامه واو ، وأيضاً فإن «الحيوان» من الحياة .

(٤) يقال : تَوَيَّلَ الرجل إذا قال : يَاوَيْلَاهُ . انظر : مادة (ويل) في اللسان ٤٩٣٩/٦ ،

والقاموس ٦٦/٤

(٥) البيت بلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ١٧٣/٥ ، والتصريح ٣٣٠/١ ، وإعراب ثلاثين
سورة لابن خالويه ١٩٣ . وعجزه فيه «ولاواسَ أَبُو زيد» ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢ ،
والممتع ٥٦٧/٢ ، والمنصف ١٩٧/٢ - ١٩٨

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض . وانظر : شفاء العليل ١٠٦٧/٣ - ١٠٦٨

(٧) السَّجَسَجُ : الهواء المعتدل بين الحر والبرد . انظر : مادة (سجج) في اللسان ١٩٣٩/٣ ،

والصحيح ٣٢١/١ ، والقاموس ١٩٣/١

نحو : يُؤَيُّوُ^(١) ، أَوْ عَيْنًا نحو : صِيصِيَّة^(٢) ، ومع الواو عينًا نحو : قَوَقَى^(٣) ، وَضَوْضَى
بالألف أصلها الواو ، ولم يجيء منه غير هذين قاله الأخفش^(٤) ، [ولا تبدل الواو ألفًا
فتقول : ضاضى^(٥) ، فَأَمَّا حَاحِيْتُ ، وَعَاعِيْتُ (وَهَائِيْتُ)^(٦) ، ولم يجيء منه إلا هذه
الثلاثة قاله الأخفش]^(٧) فالألف أصلها الياء انقلبت عنها خلافاً للمازنى^(٨) ؛ إذ زعم
أنَّها منقلبة عن واو ، والمهملة مما يمكن تركيبه ، أكثر من أَنْ يُعَدَّ ، وقد تعرض بعض
النحاة لتراكيب فقال : يزداد قبل فاء ثلاثى الفعل إلى ثلاثة نحو : اسْتَخْرَجَ ، وقبل فاء
رباعية إلى اثنين نحو : يَتَدَخَّرَجَ ، ومنع الاسم مع ذلك ما لم يشاركه لمناسبة فى
الاشتقاق نحو : مُسْتَخْرَجَ وَمُتَدَخَّرَجَ .

وَشَدَّ مما زيد فيه قبل فاء ثلاثى حرفان : إِنْقَحَلَ ، وَإِنْزَهُوُ^(٩) ، ويقال : إِنْزَعُوْ ،

(١) اليُّؤَيُّوُ : طائر يُشْبِهُ الباشق من الجوارح . انظر : مادة (يأيا) فى اللسان ٤٩٤٦/٦ ، والقاموس
٣٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٦٨/٣
(٢) الصَّيْصِيَّة : شَوْكَةُ الحائك التى يُسَوِّى بها السَّدَاة واللُّحْمَةَ . انظر : مادة (صيص) فى اللسان
٢٥٣٧/٤ ، والقاموس ٣٠٧/٢ . وانظر أيضًا : المنصف ٨٤/٣ - ٨٥
(٣) فى ب «قوقا» و «القَوَقَاة» صوت الدجاجة وَقَوَقَيْتُ مثل ضوضيت . انظر : مادة (قوا) فى
اللسان ٣٧٩١/٥ ، والقاموس ٣٨١/٤
(٤) انظر : رأى الأخفش فى سر صناعة الإعراب ٧٥٠/٢ - ٧٥٢ . وانظر : الممتع ٢٨٤/١ -
٢٨٥

(٥) فى ض (ضاضاً) .

(٦) انظر : الرضى ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ ، والممتع ٥٩٠/٢ ، والمنصف ١٦٩/٢ - ١٧٠
(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر ، و(حَاحِيْتُ وَعَاعِيْتُ وَهَائِيْتُ) صوت
الغنم . انظر : مادة (حج) فى اللسان ٧٤١/٢ - ٧٤٢
(٨) فى المنصف ١٧٠/٢ - ١٧١ «وَكَاَنَّ أبا عثمان لما رآهم قد قالوا : قَوَقَيْتُ وَضَوْضَيْتُ» على
أصلهما ، ولم يجيء «حَاحِيْتُ» وبابه على أصله حمل ما لم يجيء على أصله على ما جاء على أصله
فكأنه يقول : الألف فى «حَاحِيْتُ» ونحوه بدل من الواو استدلالاً بـ «قَوَقَيْتُ» .. . وانظر أيضًا : شفاء
العليل ١٠٦٨/٣ ، والمساعد ٢٩/٤

(٩) يقال : رجل إِنْزَهُوُ : أى متكبر . انظر : مادة (زهو) فى القاموس ٣٤٠/٤ ، واللسان

وَأَنْقَلَسَ ، وَإِنْقَلَسَ ^(١) . وذكر ابن مالك : يَنْجَلِبُ ^(٢) ، وقال النحاة : هو منقول من الفعل ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ اسْمٌ جَنْسٌ ، فعلى هذا لا يورد فيما شَذَّ مِنَ الْأَسْمِ الثلاثي الأصل مما زيد قبل فائه حرفان ، وذكر أيضًا اسْتَبْرَقَ ^(٤) ، وهو منقول من لسان العجم ^(٥) (ومدلوله) غليظ الديباج ، فلا يورد فيما شَذَّ مِنَ الثلاثي الأصل مما قبل فائه ثلاثة أحرف زوائد ؛ إذ ليس عربى الوضع ، ولا جاء على أوزانها المعروفة فى الاسم ، وقد يجتمع فى آخر الاسم الثلاثي الأصل ثلاث زوائد : ك (غُنْفُوان) ، وَأَرْبُوعَاوَى ، وأربعة ك (سُلْمَانِينَ) .

وفى آخر الرباعى الأصل ثلاثة ك « قُرْدُمَانِي » ^(٦) ، وَعُقْرُبَّان ، وَقَدْ رُدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَزَادُ فِي الْخَمَاسَى نَحْوُ : عَضْرَفُوط إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ « بِمَغْنَاطِيْس » ، وعلى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَلِى الْآخِرَ بِمَغْنَاطِيْس ، ونذر : « قَرَعْبَلَانَه » فى مجىء الزائدين بعد لام الكلمة ، وَأَمَّا (إِصْطَفَلِيْنَه) ^(٧) ، فقليل من الخماسى المزيْد فوزنها فِعْلَلِيْنَه ، وأصلها فَعْلَلٌ ، وشذوذها مجىء الزائدين بعد لام الكلمة ^(٨) ، وقيل من

(١) الْأَنْقَلَسَ : بفتح الهمزة واللام وبكسرهما سَمَكَة . انظر : مادة (قلَس) فى القاموس

٢٤٢/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٥) الْإِسْتَبْرَقُ : غليظ الديباج ، فارسى معرب ، وأصله «استفره» . انظر : المعرب ١٥

(٦) الْقُرْدُمَانِي : سلاح مُعَدُّ كانت الفرس والأكاسرة تَدَخِرُهُ فى خزائنها أصله بالفارسية

(كردماند) وقيل : الدروع الغليظة وقيل دواء . انظر : مادة (قردم) فى اللسان ٣٥٧٨/٥ ،

والصَّحاح ٢٠٠٩/٥ ، والقاموس ١٦٣/٤ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وشفاء

العليل ١٠٧٠/٣ ، والمساعد ٣٧/٤

(٧) انظر : المعرب ٤٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠/١ ، وشفاء العليل ١٠٧٠/٣

الرباعى المزيّد فوزنها : « إِفْعَلِيْنَة » ، وإِصْفَعِيْنَد (١) ، فى مجىء الزائد غير حرف مد وهو النون ، وقال ابنُ مالك (٢) ، وغيره أهمل من المزيّد فِعْوِيل ، وقد ذكرنا [وروده فى الأبنية نحو : سِرْوِيل (٣) ، وَفَعْوَلِي إِلَّا عَدْوَلِي وَفَهْوَبَاة ، وقد ذكرنا] (٤) الخلاف فى هذا الوزن ، فَفَنَاءُ سِيْبِيَه (٥) ، وَأَثْبَتُهُ غيرَه (٦) ، ووزنهما عند مَنْ نفاه فَعْوَل كَفَدَوْكَس ، ونقل أبو عبيدة قَهْوَبَاة وهوثقة (٧) ، وقال الفارسى : لَمْ يُعْرِفْ مخرجها من حيث يسكن إليه ، فَأَمَّا (حَبْوَنِي) فَسُمِّيَ بالجملة (٨) ، أَوْ وزنه فَعَلْنِي (٩) ، أو أصله : حَبْوَنَن فابدل احتمالات .

وَفَعْلَال غير المضاعف إلا الخَزَعَال ، نَقَلَهُ الفراء (١٠) ولا يثبت أكثر النحاة (١١) ،

(١) الإِصْفَعِيْنَد : اسم من أسماء الخمر . انظر : مادة (أصفعد) فى اللسان ٨٨/١ ، والقاموس ١/٣٠٨ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٣) فى ب (منديل) .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ض بسبب انتقال النظر .

(٥) قال سيبويه : ولانعلم فى الكلام فَعَلْنِي ولافَعْوَلِي ، ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره ؛ ولافَعِيْلِي . انظر : الكتاب ٢٦٣/٤

(٦) فى الممتع ١٠٣/١ «فأما «عَدْوَلِي» اسم واد بالبحرين فليس بـ «فَعْوَلِي» وكذلك «القَهْوَبَاة» حكاهما أبو عبيدة ، إنما هما فَعْوَل كـ «فَدَوْكَس» .

(٧) انظر : نقل أبى عبيدة فى مادة (قهب) فى اللسان ٣٧٦٣/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٠٣ ، والخصائص ٢١٧/٣ ، والمزهر ٤٤/٢

(٨) فى الممتع ١٠٣/١ - ١٠٤ «فأما «حَبْوَنِي» فى اسم المكان فيمكن أن يكون جملة من فعل وفاعل فى الأصل فسمى بها» .

(٩) فى ض «فعلنى» .

(١٠) انظر : رواية الفراء فى الرضى ٢٠/١ ، والممتع ١٥١/١ . وانظر أيضًا : مادة (خزعل) فى اللسان ١١٥٠/٢ - ١١٥١ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧١/٣

(١١) قال سيبويه : ولاتعلم فى الكلام على مثال (فَعْلَال) إلا المضاعف من بنات الأربعة الذى يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأولين . انظر : الكتاب ٢٩٤/٤

وَزَادَ بَعْضُهُم الْقَسْطَالَ ، وَالْقَشْعَامَ ^(١) ، قَالَ : وَفِعَالٌ غَيْرُ مُصَدَّرٍ نَحْوُ : مِيلَاعٌ ^(٢) ،
 قَالَ : فِعْلَالٌ غَيْرُ مُضَاعَفٍ : نَحْوُ الدِّيدَاءِ ^(٣) ، قَالَ وَفَوْعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفِعْلَى
 أَوْصَافًا : فَفَوْعَالٌ اسْمًا نَحْوُ : تَوْرَابٌ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً قَالُوا :
 رَجُلٌ هَوَاهَا ^(٤) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَالًا مِنَ الْمُضَاعَفِ نَحْوُ : « غَوْغَاءُ »
 قَلْبَتِ وَاوَهُ هَمْزَةً قَالَ : إِلَّا مَانِدَرُ كَضِيزَى ، وَعِزْهَى ^(٥) ، وَزَادَ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ
 كِصْصَى ^(٦) ، وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ عِزْهَاهَا ، وَامْرَأَةٌ سِغْلَاءَ ^(٧) ، فَأَمَّا « ضِيزَى » ، فَمَذْهَبُ أَبِي
 الْحَسَنِ أَنَّ وَزْنَهَا « فِعْلَى » بِكَسْرِ الْفَاءِ ^(٨) ، وَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٩) ، أَنَّ « فِعْلَى »
 لَا يَكُونُ صِفَةً إِلَّا بِالتَّاءِ ، فَوَزَنَ ضِيزَى عِنْدَهُ فُعْلَى « بَضْمُ الْفَاءِ » وَحَكَى الْجَرْمِيُّ فِي

(١) فِي ت ، ب « الْقَشْعَامُ » وَ « الْقَشْعَمُ وَالْقَشْعَامُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ » . انظر : مادة (قشعم) فِي
 اللِّسَانِ ٣٦٣٨/٥ ، وَالصَّحَاحِ ٢٠١٢/٥

(٢) يُقَالُ : نَاقَةٌ مِيلَاعٌ أَيْ سَرِيعَةٌ . انظر : مادة (ملع) فِي اللِّسَانِ ٤٢٦٤/٦ ، وَالصَّحَاحِ ٣/
 ١٢٨٦ - ١٢٨٧ ، وَالْقَامُوسُ ٨٦/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣٥١/٥ . وَانظر أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧١/٣

(٣) فِي ت (الرِّبْدَاءُ) وَ « الدِّيدَاءُ » هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ . انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧١/٣

(٤) يُقَالُ : رَجُلٌ هَوَاهَا : أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ أَوْ أَحْسَمٌ . انظر : مادة (هوى) فِي اللِّسَانِ
 ٤٧٢٩/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٢٩٦/٤

(٥) يُقَالُ : رَجُلٌ عِزْهَى : لَا يَطْرِبُ لِلْهُوِّ وَيَعِدُّ عَنْهُ . انظر : مادة (عزه) فِي اللِّسَانِ ٢٩٣٣/٤ ،
 وَالصَّحَاحِ ٢٢٤٠/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٢٨٨/٤

(٦) انظر : الْمَجَالِسُ ٢٦٨/١

(٧) يُقَالُ : امْرَأَةٌ سِغْلَاءُ : إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ صَخَابَةً . انظر : مادة (سعل) فِي اللِّسَانِ
 ٢٠١٨/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٣٩٦/٣ ، وَالصَّحَاحِ ١٩٢٧/٥

(٨) يُقَالُ : قِسْمَةٌ ضِيزَى أَيْ جَائِرَةٌ . انظر : مادة (ضيز) فِي اللِّسَانِ ٢٦٢٣/٤ ، وَالْقَامُوسُ
 ١٧٨/٢ ، وَالصَّحَاحِ ٨٨٣/٣ . وَانظر أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧١/٣ ، وَالرِّضَى ٨٥/٣

(٩) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَذَلِكَ فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ : الطُّوبَى .. لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ وَصْفًا بَغَيْرِ أَلْفٍ
 وَلَا م .. وَمِثْلُ ذَلِكَ : « قِسْمَةٌ ضِيزَى » فَإِنَّمَا فَرَّقُوا بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ فُعْلَى اسْمًا
 وَبَيْنَ فُعْلَى صِفَةً . انظر : الْكِتَابُ ٣٦٤/٤

الفرخ ^(١) : امرأة حيكى ^(٢) ، ومن قرأ ﴿ ضِئْزَى ﴾ ^(٣) ، بالهمزة من ضَاَزُهُ يدل على ^(٤) وجود فعلى صفة ، وَأَلِفٌ كِصَى لِلإِلْحَاقِ ، وهو دليل على وجود فعلى ، وألفه للإِلْحَاقِ خلافًا لسيبويه ، والفراء ^(٥) ؛ إذ ذَهَبَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهَاءِ التَّائِيثِ قال : وَفَعِلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ دُونَ أَلْفٍ ، وَنُونٌ ، فَلَوْ بُنِيَ مِنَ الْقَوْلِ فَعِلٌ تَنَقَّلِبُ إِلَى فَعِلٍ فنقول : قَيْلٌ ^(٦) : كَسَيْدٌ ، وَنَدْرٌ : عَيْنٌ ^(٧) ، فَلَوْ كَانَ مِنْ مُعْتَلِّ الْفَاءِ أَوْ اللَّامِ بَنِيَاهُ فَقُلْنَا ^(٨) : وَيَعِدُّ ، وَيَيْسِرُ ، وَغَيْرُيَ ، وَرَيْمَى ؛ فَإِنْ كَانَ بِأَلْفٍ وَنُونٍ فَمُسْمُوعٌ كـ « هَيَّيَان » ^(٩) ، وَ « تَيَّحَان » ^(١٠) ، وَأَهْمَلُ فَعِلٌ فِي الصَّحِيحِ إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ يَيْسَسٍ ^(١١) ، وَصَيَّقِلَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَإِلَّا طَيْلِسَانَ ^(١٢) « بِكسر اللام » ، فَقِيلَ رَوَايَتُهُ

(١) هو كتاب للجرمى مفقود ولم يصل إلينا وقد ذكره أبو على الفارسي وينقل منه كثيرًا وذكر أيضًا في إنباه الرواة ٨١/٢ - ٨٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤ و «الحيكى» هى مشية فيها تبختر . انظر : مادة (حيك) فى اللسان ١٠٧٢/٢ ، والقاموس ٣٠٠/٣

(٣) سورة النجم ٢٢/٥٣ ، وقرأ ابن كثير «ضِئْزَى» بالهمز فوجه على أنه مصدر كذكرى . انظر : البحر ١٦٢/٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٦ ، والسبعة لابن مجاهد ٦١٥ ، والكشف ٢٩٥/٢ ، والنشر ٣٧٩/٢ ، والمبسوط للأصبهاني ٤١٩ ، والإتحاف ٥٠١/٢ ، والكشاف ٤٢٣/٤ ، والإقناع ٧٧٥/٢

(٤) فى الكشف ٢٩٥/٢ «حكى التوزى وغيره : ضَاَزُهُ يَضَاَزُهُ إِذَا ظَلَمَهُ» .

(٥) انظر : معانى الفراء ٩٨/٣ - ٩٩

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٦/٤ (٧) انظر : الكتاب ٣٦٦/٤

(٨) عبارة (فقلنا) ساقطة من ت .

(٩) فى ض «تَيَّهَان» و «الْهَيَّيَان» : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ وَقِيلَ : التَّرَابُ . انظر : مادة (هيب) فى اللسان ٤٧٣١/٦ ، والصحاح ٢٣٩/١ «ورواه بالكسر وقال هو الجبان» ، والقاموس ١٤١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٦٦/٤

(١٠) التَّيَّحَان : ويرد بكسر الياء الطويل وقيل : الفرس الشديد الجرى . انظر : مادة (تيح) فى اللسان ٤٥٨/١ - ٤٥٩ ، والصحاح ٣٥٧/١ ، والمقاييس ٣٥٩/١ ، والقاموس ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرضى ١٥٣/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٧١/٣ ، والمتع ٨١/١

(١٢) انظر : المعرب ٢٢٧

ضعيفة ^(١) ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) وعمل عليه أبو الحسن ، والمازني المسائل ، قال :
وندر (فَعِيل) مثاله ضَهَيْد ، وَعَثِير ، وقال ابن جنى : هما مصنوعان ^(٣) ، وَفُعِيل نحو :
عُلَيْب .

* * *

(١) الطَّيْلَسَان : بفتح اللام فارسي معرب والعامية تقول «الطَّيْلَسَان» بكسر اللام فلو رخصت هذا في النداء لم يجز ؛ لأنه ليس في كلامهم (فَعِيل) بكسر العين إلا معتلا . انظر : الصحاح للجوهري (طلس) ٩٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧١/٣

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي صنف : غريب القرآن واشتقاق الأسماء وله غير ذلك كثير توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١١٢/٢ - ١١٣ ، وغاية النهاية ٤٧٠/١ . وانظر : إنكار الأصمعي في اللسان (طلس) ٤/٢٦٨٦ ، والممتع ١٤٠/١

(٣) انظر : الخصائص ٢١٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٢/٣

باب محال حروف الزيادة

تقدم أن حروفها « أمان وتسهيل » ، والزائد في الموزون يُدْكَرُ بلفظه في الزنة ، وإن كان قد أُبدِلَ منه حرف ، وما قُلبَ وزن على القلب ، والزائد في الكلمة لا بُدَّ أن يكون كجزء منها ، فلا يقال في كاف « ذلك » ، وكاف « هُنْدِكَي » في النسبة إلى هند ، وشين « أَكْرَمْتُكِش » ^(١) ، أنَّهما من حروف الزوائد .

ولا يزداد حرف من العشرة إلا إن كان لمعنى نحو : حرف المضارعة وهو أقوى الزوائد ، أو للمد ككتاب ، وَعَجُوز ، وَنَصِيب ^(٢) ، أو للإلحاق ككَوْثَر ، وَصَيْتَم ، أو للإمكان كهمزة الوصل ، أو لتكثير الكلمة : كَقَبْعَثْرَى ، وكونها لغير التكثير أولى منها له ، ومازید من غير العشرة ، فلتكرير عين نحو : زَرَّق ^(٣) ، وَقَطَّع ، أو لام نحو : مَهْدَد وَجَلَّب ، أوفاء وعين مع مباينة اللام نحو : مَرْمَرِيْت ، وَمَرْمَرِيْس ، أو عين ولام مع مباينة الفاء نحو : صَمَحَمَح ، ومذهب البصريين ^(٤) ، أن وزنه فَعْلَعْل ، تَكَرَّرَت العين واللام فهما زائدتان من باب المضعف المختلف التضعيف ، وَمَذْهَبُ الكوفيين أَنَّهُ فَعْلَلْ وأصله : صَمَحَح ، أبدلوا الوسطى ميماً نحو : كَبْكَب ، ويُقابلُ الزائد من غير تلك الحروف بما يُقابل في الأصل فتقول في « مَرْمَرِيْس » فَعْفَعِيل ، وفي جَلَّب : فَعْلَل ^(٥) ، وفي اسْحَنَكْ : افْعَلَل .

الهمزة : تُزَادُ أَوَّلًا كَأَحْمَر ، وثانية : كَشَأْمَل . وثالثة : كَشَمَأَل ، ورابعة : كَجُرَائِض ، وخامسة : كَحَمَرَاء ، وسادسة : كَحَرُورَاء ، وسابعة : كَعاشُورَاء ، وثامنة : كَبْرِيطِيَاء . فإذا وقعت أولاً وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته فهي أصل : نحو أَمَر وآمَر ^(٦) ، أو بأصلته نحو أَحْمَر ^(٧) ، أو محتمل نحو : إِشْفَى ، وَأَثْن ^(٨) ،

(١) في ض : (أكرم) وهو تحريف . وانظر أيضاً : الممتع ٢٠١/١ - ٢٠٢ ، والرضي ٣٣٠/٢

(٢) في ض ، ت (قضيبي) . (٣) في ت ، ب (زرز) .

(٤) انظر : الرضي ٦٣/١ - ٦٤ ، والممتع ١١٥/١ و ٢٦٤

(٥) كلمة «فعلل» ساقطة من ت . (٦) في ض «أم وآم» . وانظر : الممتع ٢٣٢/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٧٢/٢

(٨) الأثْن : قرية على جانب البحر ناحية اليمن ، وقيل : هو اسم مدينة عدن . انظر : مادة (أبن)

وَأَفْعَى^(١)، فزائدة إلا ما شذَّ^(٢)، نحو: إِمَّعَة^(٣)، وَإِمَّرَة^(٤)، وَأَيْصَر^(٥)، وَأَيْطَل^(٦)،
وَأَرْطَى^(٧)، فى لُغَة مَارُوط، وَأَوَّلَق^(٨) فى مذهب سيبويه^(٩)، وصححه ابن عصفور^(١٠)،
ووزنه فَوْعَل، ومذهب الكسائى أَنَّهُ أَفْعَل^(١١)، وَأَجَاز الفارسى الوجهين^(١٢)، وفى

(١) فى الممتع ٢٣٢/١ «فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفَانِ مَقْطُوعٌ بِأَصَالَتِهِمَا، وَمَاعِدَاهُمَا مُحْتَمَلٌ لِلْأَصَالَةِ
وَالزِّيَادَةِ، قُضِيَ عَلَى الْهَمْزَةِ بِالزِّيَادَةِ، وَعَلَى مَاعِدَاهُمَا مِمَّا يَحْتَمَلُ الْأَصَالَةَ وَالزِّيَادَةَ بِأَنَّهُ أَصْلَى وَذَلِكَ نَحْوُ: «أَيْنَ»
وَالْأَلْفِ مِنْ «إِشْفَى» وَ «أَفْعَى» فَإِنَّكَ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ اسْتِقَاقٌ وَلَا تَصْرِيفٌ - تَقْضَى بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ

(٢) عبارة «إلا ما شذَّ» ساقطة من ض .

(٣) قال ابن عصفور: فَإِنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ هَمْزَةً «إِمَّعَةً» زَائِدَةً لَكَانَتْ إِحْدَى الْمِيمِينَ مِنْهُ فَاءٌ وَالْأُخْرَى
عَيْنٌ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ «دَدَن» وَهُوَ قَلِيلٌ جَدًّا أَعْنَى أَنَّ تَكُونَ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ. فَلَمَّا كَانَ
جَعَلَ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً يُوْدَى إِلَى الدِّخْوَلِ فِي هَذَا الْبَابِ الْقَلِيلِ وَإِلَى إِثْبَاتِ مِثَالٍ فِي الصِّفَاتِ لَمْ يَسْتَقِرَّ فِيهَا
قُضِيَ بِأَصَالَةِ الْهَمْزَةِ. انظر: الممتع ٢٢٤/١، والكتاب ٣٠٨/٤

(٤) كلمة (إمرة) ساقطة من ض . وانظر: الكتاب ٣٠٨/٤

(٥) الْأَيْصَرُ: حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخَبَاءِ إِلَى وَتْدٍ وَقِيلَ: الْحَشِيشُ. انظر: مادة (أصر) فى
الصحاح ٥٧٩/٢، والقاموس ٣٦٤/١، واللسان ٨٧/١ وفى الممتع لابن عصفور ٢٣٤/١ «أَنَّ الَّذِى
يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ فِي «أَيْصَرٍ» أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي جَمْعِهِ «إِصَارٌ» يَأْتِي بِاتِّبَاقِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ فَدَلَّ عَلَى
أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَةِ الْيَاءِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ «يِصَارٌ» ثُمَّ أَبْدَلْتَ
الْهَمْزَةَ مِنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ هَمْزَةً فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ.

(٦) الْأَيْطَلُ: الْخَاصِرَةُ. انظر: مادة (أطل) فى اللسان ٩٣/١، والصحاح ١٦٢٣/٤،
والقاموس ٣٢٨/٣، والمقاييس ١١٢/١ وقال ابن عصفور: «وَأَمَّا أَيْطَلُ» فَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ
هَمْزَتِهِ، وَزِيَادَةِ يَاءِهِ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ: «إِطَلُ» فَيَحْذِفُونَ الْيَاءَ وَيَشْتَبُونَ الْهَمْزَةَ. انظر: الممتع ٢٣٨/١
(٧) الْأَرْطَى: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ يُدْبَغُ بِهِ. انظر: مادة (أرط) فى اللسان ٦٣/١، والصحاح ٦٣/١
١١١٤، والقاموس ٣٤٩/٢، والمقاييس ٨١/١. وانظر أيضًا: سر صناعة الإعراب ٤٢٨/١، والرضى ٢/٢
٣٤٣ وفى الممتع ٢٣٥/١ «وَأَمَّا «أَرْطَى» فَالدَّلِيلُ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ: «أَدِيمُ مَارُوطٌ» أَيْ مَدْبُوعٌ
بِالْأَرْطَى. فَإِثْبَاتُ الْهَمْزَةِ فِي «مَارُوطٍ» وَحَذْفُ الْأَلْفِ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ. وانظر أيضًا:
الكتاب ٣٠٨/٤

(٨) الْأَوَّلَقُ: هُوَ الْجَنُونُ. انظر: مادة (ألَق) فى اللسان ١٠٩/١، والقاموس ٢٠٩/٣، والصحاح ٤/٤

١٤٤٧

(٩) انظر: الكتاب ٣٠٨/٤، والخصائص ٩/١؛ ٢٩١/٣، والمقتضب ٣١٦/٣
(١٠) فى الممتع لابن عصفور ٢٣٥/١ «أَمَّا «أَوَّلَقُ» فَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ فِيهِ وَزِيَادَةُ
الْوَاوِ، قَوْلُهُمْ (أَلَقَ الرَّجُلُ) إِذَا أَصَابَهُ الْأَوَّلَقُ.. فَقَوْلُهُمْ «أَلَقَ» يَأْتِي بِاتِّبَاقِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْوَاوِ دَلِيلٌ عَلَى
أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ.

(١١) انظر: رأى الكسائى فى المنصف ١١٦/١

(١٢) انظر: رأى الفارسى فى الممتع ٢٣٥/١ - ٢٣٦. وانظر: الرضى ٣٤٣/٢، والمنصف

همزة « أَرْزَبَ » ^(١) ، قيل أصلية ^(٢) ، ووزنه فَعْلَل ، وقيل زائدة ووزنه أَفْعَل ، والجمهور على زيادة همزة أَفْكَل ^(٣) ، وقيل : يحتمل الوجهين والحمل على الزيادة أولى .

أو أربعة أصول فهي أصل : ك « إِضْطَبِّل » ^(٤) ، وهمزة إبراهيم ، وإسماعيلَ عِنْدَ البغداديين زائدة ، وَقَدْ أَسْقَطَهَا سيبويه في التصغير ^(٥) ، وَرَدَّ عَلَيْهِ المبرد فقال : القياس : أُتِيرِيه ، وَأُسَيِّمِع ^(٦) ، وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّل ، ولم تكن آخرًا ، فأصل ، إِلَّا إِنْ دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى الزيادة وذلك في ألفاظ يسيرة منها : شَأْمَل ، وَشَمَّال ^(٧) ، وَجُرَائِض ، وَحُطَائِط ، وَقُدَائِم ، وَاحْبَنْطَأ ، وَحَبَنْطَأ ^(٨) ، وَرَثْبَال ^(٩) ، وَجَرَشِيء ، وَغَرَقِيء عند الزجاج ^(١٠) والصحيح أصالتها فيه ، لقولهم غَرَقَاتِ الدَّجَاجَةُ يَبْضُهَا ^(١١) ، وَشَنْذَارَةٌ ^(١٢) ، وَالنَّيْلَان ^(١٣) ، وَضَهْيَاءُ عِنْدَ

(١) انظر : مادة (رنب) في اللسان ١٧٤٢/٣ - ١٧٤٣

(٢) في ض (أصل) .

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب ١١٤/١ ، والممتع ٥٥/١ ، ٧٢ ، ٢٣٢ ، والمنصف ٩٩/١

(٤) الإِضْطَبِّلُ : مَوْقِفُ الدَّائِبَةِ . انظر : مادة (إِضْطَبِّل) في اللسان ٨٨/١ ، والقاموس ٣٢٨/٣ ،

والصحيح ١٦٢٣/٤ . وانظر أيضًا : المتع ٢٣١/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٣/١

(٧) في المتع ٢٢٧/١ «ولم توجد زائدة إلا في ألفاظ يسيرة وهي «شَمَّال» و «شَأْمَل» بدليل

قولهم : «شَمَلَتِ الرِّيحُ» . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٠٨/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/٢

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ١١٠/١

(٩) الرِّثْبَالُ : الأَسَد . انظر : مادة «رِثَل» في اللسان ١٥٧٢/٣ ، والقاموس ٣٨٠/٣ - ٣٨١ .

وانظر أيضًا : سر الصناعة ١١١/١

(١٠) الغَرَقِيءُ : قِشْرُ البَيْض الذي تحت القِيش . انظر : مادة (غرقأ) في اللسان ٣٢٤٦/٥ ،

والقاموس ٢٢/١ ونسب صاحب اللسان القول بأن الهمزة زائدة إلى الفراء . وانظر : رأى الزجاج في

سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١١) هذه حكاية أبي زيد . انظر : سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١٢) الشَنْذَارَةُ : هو الرجل الغيور . انظر : مادة (شندر) في اللسان ٢٣٣٨/٤ ، والقاموس ٦٤/٢

(١٣) انظر : سر صناعة الإعراب ١١١/١ ، والممتع ٢٢٧/١ - ٢٢٨ ، والرضي ٣٣٣/٢ ،

والمنصف ١٠٦/١

سيبويه^(١)، وَهِيَ عِنْدَ الزَّجَاجِ أَصْلُ^(٢) وَإِنْ كَانَتْ آخِرًا، وَصَحِبَتْ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ فزائدة نحو : عِلْبَاءٌ ، أو أَصْلَيْنِ فَأَصْلُ نَحْو : نَبَأٌ ، أو بَدَلُ مِنْ أَصْلٍ نَحْو : مَاءٌ ، وَكِسَاءٌ ، وَرِدَاءٌ . الميم : تَزَادُ أَوَّلًا نَحْو : مَنَسَجٌ ، وَمَرْحَبٌ ، وَثَانِيَةً كَدُمَلِصٌ ، وَتَمْدَرَعٌ ، وَثَالِثَةً كَدُمَلِصٌ ، وَرَابِعَةً : كَرُزُقُمٌ ، وَخَامِسَةً كَضُبَارِمٌ^(٣) ، فَإِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا وَبَعْدَهَا حُرَفَانِ أَوْ ثَالِثٌ مَقْطُوعٌ بزيادته ، فَأَصْلُ كَمَلِكٌ وَمَالِكٌ ، أَوْ هُوَ مُحْتَمَلٌ فزائدة إِلَّا فِي مِعْزَى^(٤) ، وَمَعَدٌ ، وَمَأْجَجٌ وَمَهْدَدٌ فَأَصْلُ^(٥) ، وَأَجَازُ السِّيرَافِي فِي مَأْجَجٍ وَمَهْدَدٍ أَنَّ تَكُونَ الْمِيمُ زَائِدَةً وَفَكُهُمَا شَاذٌ .

وفى « مَجَنٌّ » عن سيبويه^(٦) ، الْقَوْلَانِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي [مَنَجْنِيْقٍ وَمَنَجْنُونٍ^(٧)] ، وَالْوِزْنَ فَتَعْلِيلٌ ، وَفَعْلُلُولُ^(٨) ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ فِي مَنَجْنِيْقٍ^(٩)] إِذَا الْمِيمُ وَالنُّونُ عِنْدَهُ زَائِدَتَانِ^(١٠) وَخِلَافًا لِمَنْ قَالَ : وَزَنُ « مَنَجْنُونٌ » فَتَعْلُولُ مِنْ مَجَنٍّ^(١١) ، أَوْ مَنَفْعُولُ مِنْ جَنٍّ .

(١) انظر : الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) انظر : رأى الزجاج فى الممتع ٢٢٨/١ - ٢٢٩ . وينظر معانى الزجاج وإعرابه ٤٩١/٢ ،

وسر صناعة الإعراب ١٠٨/١

(٣) الضُّبَارِمُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . انظر : مادة (ضبرم) فى اللسان ٢٥٤٨/٤ ، والصحاح

١٩٧٠/٥ ، والقاموس ١٤١/٤

(٤) فى سر صناعة الإعراب ٤٢٨/١ «وَأَمَّا مِعْزَى فَفِعْلَى لِقَوْلِهِمْ : مِعْزٌ وَمَعَزٌ وَمِعِيزٌ» . انظر :

الممتع ٢٤٩/١ - ٢٥٠

(٥) عَلَّلَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَصْلِيَةَ الْمِيمِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ : « وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي مَعَدٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ «تَمَعَّدَ الرَّجُلُ» إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَعَدٍّ .. وَالْمِيمُ فِي تَمَعَّدَ أَصْلِيَّةٌ .. وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي «مَأْجَجٍ» وَ«مَهْدَدٍ» أَنَّ الْمِيمَ لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَوَجِبَ الْإِدْغَامُ فَتَقُولُ : «مَهْدَدٌ» وَ«مَأْجَجٌ» كَمَا تَقُولُ «مَقَرَّ» وَ«مَكَبَّرَ» . انظر : الممتع ٢٥١/١ - ٢٥٢ . وانظر : فى (مأجج) الرضى ٣٩٤/٢ والكتاب ٣٠٩/٤

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ و ٣٠٩

(٧) انظر : الرضى ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ ، والممتع ٢٥٣/١ - ٢٥٦ ، والمنصف ١٤٥/١ - ١٤٦

(٨) أثبت ابن عصفور أن وزن (منجنون) فعللول . انظر : الممتع ٢٥٥/١ - ٢٥٦

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(١٠) حول كلمة (منجنيق) خلاف فى الميم «هل هى أصلية أم زائدة» ورواية الفراء فى قولهم

«جَنَقْنَاهُمْ» وكذلك أبو زيد «جَنَقُونَا بِالْمَنَجْنِيْقِ» أى رمونا به . انظر : فى ذلك الرضى ٣٥٠/٢ - ٣٥١ ،

والممتع ٢٥٣/١ - ٢٥٤ والمزهر ١٣٥/١ ، والمنصف ١٤٦/١ - ١٤٨ ، والمقتضب ٥٧/١

(١١) قال ذلك سيبويه انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والرى ٣٥٤/٢

أو ثلاثة مقطوع بأصالتها فزائدة نحو : مَضْرِب ^(١) ، فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ مَنبِج ^(٢) وَمَأْسَل ^(٣) ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ اشتقاقهما ، وَمِرْعَزَى ، إلا في ألفاظ يحفظ فيها خلافٌ ، فعن سيبويه في « مُغْفُور ^(٤) ، وَمُغْرُود ^(٥) ، قولان ، أو وزنهما مُفْعُول أو فُعْلُول ^(٦) .

وفي « مَرَاجِل ^(٧) الأكثر على الأصالة ، وقال أبو العلاء المعري ^(٨) : الميم زائدة ، أو أربعة مقطوع بأصالتها فأصل نحو : مَرَزَجُوش ^(٩) ، إلا في نحو : مُدْخَرَج وَمُتَدَخَرَج .

وقال ابن عصفور : ميم مَحْفِيز أَصْلٌ وهو خطأ بَلْ هي زائدة ؛ وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّل ، فالأصالة إلا في ألفاظ تحفظ فحشوا في الاسم نحو ^(١٠) : دُلَامِص ، وَدُمَالِص ،

(١) . انظر : المتع ٢٤٧/١

(٢) المَنبِج : اسم موضع . انظر : مادة (نبج) في اللسان ٤٣١٩/٦ ، والقاموس ٢٠٨/١ ، والصحاح ٣٤٣/١ وقال سيبويه : «وَمَنبِج الميم بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولاً ، فموضع زيادتها كموضع الألف» انظر : الكتاب ٣٠٨/٤ . وانظر أيضاً : الروض المعطار ٥٤٧

(٣) المَأْسَلُ : بالفتح اسم جبل أو رَمْلَةٌ أو موضع . انظر : مادة (أسل) في اللسان ٨١/١ ، والصحاح ١٦٢٢/٤ ، والقاموس ٣٢٨/٣ . وانظر أيضاً : المتع ٢٤٨/١

(٤) الْمُغْفُورُ : الصَّمْغُ يكون في الرُّمَث وهو حلو يؤكل . انظر : مادة (غفر) في اللسان ٣٢٧٥/٥ ، والصحاح ٧٧٢/٢ ، والقاموس ١٠٣/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٢٤٨/١

(٥) انظر : الرضى ١٨٧/١ ، والمتع ٢٤٨/١ (٦) انظر : المنصف ١٠٨/١

(٧) في ب ، ت ، ض (مرجل) و «المراجل» : ضَرَبْتُ من بُرُود اليمن أو ضَرَبْتُ من ثياب الوشى مادة (رجل) في اللسان ١٦٠١/٣ ، والقاموس ٣٨٢/٣ وَعَدَّ سيبويه الميم في «مَرَاجِل» أصلية ولذلك قال : فَعَلَى هذا الوجه تجعل الألف من نفس الحرف ، كما جعلت (المراجل) ميمها من نفس الحرف» .

انظر : الكتاب ٣١١/٤ ، والمتع ٢٤٨/١ ، والرضى ٣٣٧/٢ - ٣٣٨

(٨) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود التنوخى أبو العلاء المعري من معرّة النعمان من الشام صنف : شروح سقط الزند والفصول والغايات ، وشرح بعض كتاب سيبويه وغير ذلك كثير توفي سنة ٤٤٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣١٥/١ - ٣١٧ ، وإنباه الرواة ٤٧/١ - ٤٨ ، ومعجم الأدباء ١٠٧/٣ - ١١٧

(٩) في اللسان (مرزجش) ٤١٧٩/٥ «الْمَرَزَجُوش : نبت .. والمَرَزَجُوش لغة فيه» . وانظر أيضاً : الصحاح (مردقش) ١٠١٩/٣ ، والقاموس ٢٨٧/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٢٤٧/١ وهي كلمة معربة عن الفارسية ومعناها اللين الأذن . انظر : العرب ٣٠٩ - ٣١٠

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

وَدُمِلِصْ ، وَدُمِلِصْ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيل ^(١) ، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) ، وَالْمَازَنِيُّ ^(٣) ، أَنَّ مِيمَهُنَّ أَصْلِيَّةٌ ، وَقُمَارِصُ قَالَ الْفَارْسِيُّ : مِنَ الْقَرْصِ ^(٤) ، وَغَطَمَشَ ^(٥) ، وَغَمَلَجَ ^(٦) ، وَهَمَلَعَ ، وَعَمَلِيقَ ^(٧) ، وَغَطَمِيطَ ، عَلِي خِلَافٌ فِي ثَلَاثَتِهَا .

وَهَزَمَاسٌ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ^(٨) ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيَبَوِيهٌ هَزَمَاسًا وَلَا قَمَارِصًا فِي زِيَادَةِ الْمِيمِ ، وَضَمَارِطًا مِنَ الضَّرْطِ ^(٩) ، قِيلَ : وَالْهَزَامِجُ ^(١٠) ، مِنَ الْهَزَجِ ، وَالضَّمَارِخُ مِنَ الصَّرِيخِ ^(١١) ، وَالضُّمَرِدُ مِنَ التَّضْرِيدِ ، وَالْجِذْمَارُ ^(١٢) ، مِنَ الْجِذْرِ ،

(١) انظر : مذهب الخليل في المنصف ١٥١/١ وقال سيبويه في ميم «دَلَامِص» أنها زائدة . انظر : الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في الممتع ٢٤٥/١

(٣) انظر : رأى المازني في المنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٤) انظر : رأى الفارسي في سر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٥) قال ابن القطاع : وعلى فَعَمَلٌ نحو : غَطَمَشَ للجائر الظالم . انظر : أبنية الأسماء والأفعال

١٩٠

(٦) الْغَمَلَجُ : الذي لا يستقيم على أمر واحد ، يحسن ثم يسيء وهو الْمُخَلَطُ . انظر : مادة

(غملاج) في اللسان ٣٣٠/٥ ، والقاموس ٢٠١/١ ، والمقاييس ٤٣٠/٤

(٧) في ت ، ب «عمليس» وهو تحريف .

(٨) انظر : قول الأصمعي في اشتقاق الأسماء ١٢٨ . وانظر أيضًا : المنصف ١٥٢/١ ، وسر

صناعة الإعراب ٤٢٩/١ ، وقال ابن فارس الْهَزَمَاسُ : الأسد والميم فيه زائدة وإنما هو من هَزَسَ كَأَنَّهُ

يَخْطِطُ مَالِقِي انظر : المقاييس ٧٢/٦

(٩) في اللسان (ضُطْر) ٢٥٧٩/٤ «وَضَمَارِيطُ الْاِسْتِ : ماحواليها الواحد ضِمْرَاطٌ .. مشتق من

الضَّرْطُ» . وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٣٠/١

(١٠) في القاموس (هزج) ٢١٣/١ «وَالْهَزَامِجُ» الصوت المتدارك والميم زائدة» . وانظر أيضًا :

مادة (هزج) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ٣٥١/١

(١١) الصَّرِيخُ : المستغيث . انظر : مادة (صرخ) في اللسان ٢٤٢٦/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١ ،

والصحاح ٤٢٦/١

(١٢) الْجِذْمَارُ : أصل الشيء وقيل : هو إذا قطعت السَّعْفَةُ فبقيت منها قِطْعَةٌ من أصل السَّعْفَةِ

في الْجِذْعِ . انظر : مادة (جذمر) في اللسان ٥٨٠/١ ، والصحاح (جذر) ٦١١/٢ ، والقاموس

٣٨٨/١

وَالسَّمَادِيرُ^(١) ، من السدر ، وَمُسْمَقِرٌ ، وَمُضْمَقِرٌ^(٢) من سَقَرَتُهُ الشمس .
 وحشوا في الفعل : تَمَسْكَنَ ، وَتَمْدَرَعُ ، وَتَمْنَدَلُ ، وَتَمْنَطِقُ ، وَتَمَوَّلِي ، وَتَمَسْلَمُ^(٣) ،
 وحكى تَمَحْرَقَ وَضَعْفَهُ ابن كيسان^(٤) ، وأكثر كلام العرب : تَسْكَنُ ، وَتَدَرَّعُ
 وَتَنْدَلُ^(٥) ، وحكى ابن القطاع : طَرَمَحَ ، وَصَلَمَعَ^(٦) ، قال والميم فيهما زائدة .
 وآخرافي أَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَقُمْتُمْ^(٧) ، وَقُمْتُمَا ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمُ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ،
 وَشْتَهُمُ ، وَزُرُقُمُ ، وَفُشْحُمُ^(٨) ، وَدُخْشُمُ^(٩) ، وَحُلْكُمُ ، وَخَشَعُمُ^(١٠) ، وَجُلْهُمُ^(١١) ،

(١) السَّمَادِيرُ : ضَعْفُ البصر . انظر : مادة (سدر) في القاموس ٥٢/٢ ، واللسان ٢٠٩٠/٣
 (٢) يقال : يَوْمٌ مُسْمَقِرٌ وَمُضْمَقِرٌ : إذا كان شديد الحر . انظر : مادة (سقر) في اللسان ٣/٣
 ٢٠٣٧ ، والصحاح ٦٨٧/٢

(٣) انظر : هذه الكلمات في الممتع ٢٤١/١ - ٢٤٢ ، وفي سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ -
 ٤٣٣ «اعلم أن الميم من خواص زيادة الأسماء ، ولا تزداد في الأفعال إلا شاذًا وذلك نحو : تَمَسْكَنُ
 الرجل من المسكنة ، وَتَمْدَرَعُ من المِدرعة ، وَتَمْنَدَلُ من المنديل ، وَتَمْنَطِقُ من المِنْطَقة وَتَمَسْلَمُ إذا كان
 يدعى زيدًا » .

(٤) قال ابن جنى : فأما قول العامة : تَمَحْرَقَ فينبغي أن يكون لا أصل له ، وإن كان قد جاء عن العرب
 فهو بمنزلة تَمَسْكَنُ في الشذوذ والجيدة : تَمَحْرَقَ لأنهم يقولون «تَحْرَقُ فلانٌ بالمعروف» ولم نسمعهم يقولون
 «مَحْرَقٌ» وإنما هو من الحَرْقِ ؛ وهو الكريم من الرجال . انظر : المنصف ١٣٠/١ . وانظر : رأى ابن كيسان في
 سر صناعة الإعراب ٤٣٣/١ ، والممتع ٢٤٢/١

(٥) انظر : المنصف ١٢٩/١
 (٦) يقال : صَلَمَعْتُ الشيء : قلعت من أصله . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٦١/٢ وفي ت
 (صلمح) .

(٧) كلمة (وقمتم) ساقطة من ض .
 (٨) الْفُشْحُمُ : الواسع الصدر ، والميم زائدة . انظر : مادة (فسح) في الصحاح ٣٩١/١ ، واللسان ٥/
 ٣٤١٢ ، والقاموس ٢٤٠/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، والمنصف ١٥١/١
 (٩) الدُّخْشُمُ : اسم رجل وقيل الغليظ وقد ضبطت الكلمة في الممتع بضم الدال والشين وفي
 القاموس ، واللسان بفتحهما . انظر : مادة (دخش) في اللسان ١٣٤٠/٢ ، والقاموس ٢٧٤/٢ . وانظر
 أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ ، والممتع ٢٤٢/١

(١٠) كلمة (خشعم) ساقطة من ض .
 (١١) الْجُلْهُمَةُ : فم الوادى وقيل : جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرُقُم . انظر : مادة
 (جلهم) في اللسان ٦٦٩/١ ، والصحاح ١٨٨٩/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٤٣/١ ، والمنصف
 ١٥١/١

وَضِرْزِم^(١) ، وَضِمْرِز^(٢) ، وَدِرْزِم^(٣) ، وَدِلْقِم ، وَدِقْعِم^(٤) ، وَخِضْرِم^(٥) ، وَشَدَقِم ،
وَشَجْعَم^(٦) ، وَسَرْطَم ، وَصَلَقَم^(٧) ، وَضَيْثَم^(٨) ، وَقَلْهَم^(٩) ، وَجَحْرَم^(١٠) ، وَجَذَعَم
وَجَذَعَمَة^(١١) ، وَصَلَخْدَم^(١٢) ، وَحَلْقُوم ، وَبُلْعُوم ، ولا بن عصفور^(١٣) خلاف في
بعضها بلا دليل واضح .

الألف : تلحق^(١٤) ثانية نحو : ضارب ، وضارب ، وثالثة كعذافر ، وتغافل^(١٥)

(١) يقال : ألقى ضِرْزِم إذا كان شديد العض وقيل : الضِرْزِم من النوق القليلة اللبن . انظر : مادة (ضرم) في اللسان ٢٥٧٦/٤ - ٢٥٧٧ ، والصحاح ١٩٧١/٥ - ١٩٧٢ ، والقاموس ١٤٢/٤ وقال ابن فارس : وألقى ضرم وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من ضَرَزَ وهو أن يشدد على الشيء انظر : المقاييس ٤٠١/٣

(٢) كلمة (ضمز) ساقطة من ض و «الضُمْرِز» الناقة القوية . انظر : مادة (ضرم) في الصحاح ١٩٧٢/٥ ، واللسان ٢٥٧٧/٤ وسقوطها من ض هو الصواب لأنه لم تكن الميم آخرة هنا .
(٣) الدُرْدِم : ذهاب الأسنان وقيل : الناقة المسنة . انظر : مادة (درد) في اللسان ١٣٥٥/٢ ،
والصحاح ٤٧٠/٢ ، والقاموس ٢٩٢/١

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، والمتع ٢٤٠/١

(٥) الخِضْرِم : البئر الكثيرة الماء . انظر : مادة (خضرم) في القاموس ١٠٨/٤ ، والصحاح ١٩١٤/٥ ،
واللسان ١١٨٥/٢ وعد ابن فارس الراء زائدة والأصل الخاء والضاد والميم انظر : المقاييس ٢٤٨/٢

(٦) انظر : في شَدَقَم وَشَجْعَم المتع ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١
(٧) الصَّلَقَم : الضخم من الإبل . انظر : مادة (صلقم) في اللسان ٢٤٨٦/٤ ، والصحاح ٥/٥
١٩٦٧ وقال ابن فارس : « الصَّلَقَم : الشديد العض وهذه منحوتة من كلمتين : من صَلَقَ وَلَقَم » انظر :
المقاييس ٣٥٠/٣

(٨) في ض (صيثم) و «الضَيْثَم» الشديد وبه سمى الرجل . انظر : مادة (ضيثم) في اللسان ٤/٤
٢٦٢٢

(٩) الْقَلْهَم : الفَرْج الواسع وقيل السرعة . انظر : مادة (قلهم) في اللسان ٣٧٣١/٥ ، والقاموس ٤/٤
١٦٧

(١٠) في ب (حجزم) وفي ض ، ت (حجرم) والظاهر أن هذا تحريف والصواب (جَحْرَم)
ويقال : رَجُلٌ جَحْرَم إذا كان سيء الخلق أو هو الضيق . انظر : مادة (جحرم) في القاموس ٨٧/٤ ،
واللسان ٥٤٩/١ ، والصحاح ١٨٨٣/٥

(١١) الجَذَعَم والجَذَعَمَة : أي حديث السن . انظر : مادة (جذعم) في اللسان ٥٧٧/١
(١٢) الصَّلَخْدَم : الصلب القوى والميم زائدة . انظر : مادة (صلخدم) في اللسان ٢٤٨٠/٤
(١٣) انظر : المتع ٢٣٩/١ - ٢٤٦

(١٤) في ض (تزداد) .
(١٥) كلمة (تغافل) ساقطة من ت .

ورابعة كُحْبَلَى وَسَلَقَى ، وخامسة كَانْطِلَاق ، وَأَجَاوَى ^(١) ، وسادسة كَقَبْعَثَرَى ،
واغْرَنْدَى ^(٢) .

ولا تكون أصلاً في فِعْلٍ ، ولا في اسمٍ متمكن ، بل زائدةٌ ، أو منقلبةٌ عن واو أو
ياء ؛ فإن كان معها ثلاثة ^(٣) فصاعداً مقطوع بأصالتها فزائدة ، إلا في مضاعف بنات
الأربعة ، فمنقلبة عن ياء أو واو نحو : عاعَى ، وَضَوْضَى ^(٤) أو اثنان مقطوع بأصالتها
وماعداهما مقطوع بزيادته ، فمنقلبة عن أصل كأَرْطَى ، فيمن قال : مَرْطِطٌ ^(٥) .
أو محتمل ، وأول الكلمة همزة ، أو ميم أو ثالثها نون ساكنة ، فمنقلبة عن أصل ،
والثلاثة زوائد نحو أَفْعَى ، وَمُوسَى ومثل : عَقَنْقَى ^(٦) ، إن وجد .

أو محتمل غير واحد منها فهي زائدة ، وذلك الحرف أصل ، إلا إن قام دليل
على أنها منقلبة عن أصل ، فذلك وماعداها زائد نحو : شَجَوْجَى ، وَقَطَّوْطَى ،
ووزنه عند سيبويه فَعَوَّعَل ^(٧) ، وَلَمْ يُجْزْ غيره السيرافي ، والأعلم ^(٨) ، واختاره

(١) يقال : جأى الشيء : سَتَرَهُ .. وَجَأَى البعير واجأوى مثل ازْعَوَى وهو حسن الرجوع . انظر :
مادة (جأى) في اللسان ٥٣٠/١

(٢) يقال : اغْرَنْدَى عَلَيْهِ : عَلَوَهُ بالشتم والضرب والقهر . انظر : مادة (غرند) في اللسان ٥/
٣٢٤٨ ، والصحاح ٥١٧/٢ ، والقاموس ٣٢٠/١
(٣) في ض (فإن كانت ثلاثة فصاعداً) .

(٤) قال ابن عصفور : وما الدليل على أَنَّ الألف ليست زائدة في «ضَوْضَى» وَ «فَوْقَى» فالجواب
أَنَّ جَعَلَ الألف زائدة يؤدي إلى الدخول في باب «سَلِسَ» وَ «قَلَقَ» وذلك قليل ، وأيضاً فإنهم قد قالوا
«ضَوْضَاءَ» وَ «غَوْغَاءَ» .. فَدَلَّ مجيء ذلك على أَنَّ «ضَوْضَى» وَ «فَوْقَى» من بنات الأربعة كـ «صَلْصَلْ»
وَ «قَلْقَلْ» . انظر : الممتع ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : الكتاب ٣٩٣/٤

(٥) انظر : الممتع ٢٨٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ٦٩١/٢ (٦) انظر : الممتع ٢٨٠/١

(٧) قال سيبويه «ويكون على (فَعَوَّعَل) في الصفة نحو : عَثَوَّثَل ، وَقَطَّوْطَى وَغَدَوْدَن» . انظر :
الكتاب ٢٧٥/٤ وقال أيضاً «وأما «قَطَّوْطَى» فمبنية أنها فَعَوَّعَل لأنك تقول : قَطَّوْأَنَّ فتشتق منه ما يذهب
الواو ويثبت ما الألف بدل منه .. ، وكذلك شَجَوْجَى وَإِنْ لَمْ يَشْتَقْ منه ؛ لأنه ليس في الكلام فَعَوَّلَى
وفيه فَعَوَّعَل فتحمله على القياس . فهذا ثَبُتٌ » . انظر : الكتاب ٣١١/٤

(٨) هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى المعروف بالأعلم صنف : شرح أبيات
سيبويه ، والنكت على كتاب سيبويه وله غير ذلك كثير توفي سنة ٤٧٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية
الوعاة ٣٥٦/٢ ، وإنباه الرواة ٥٩/٤ ، ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ - ٦١ . وانظر : رأيه في النكت على
سيبويه ١٢١٧/٢

الأستاذ أبو علي^(١). وعن سيويه أيضًا فَعَلَّلَ^(٢) ، واختاره ابنُ عُصْفُور^(٣) ، وابن أبي الربيع^(٤) ، وعن الجرمي القولان ، وَمَنْ أَثَبَّتَ فعولى ، وهو الزبيدي^(٥) ، وابن القوطية^(٦) ، يجوز أَنْ يكونَ قَطَوَطَى فعولَى .

النون : تُزَادُ أَوَّلًا نحو : نَرَجِس ، وَنَضْرِب ، وثانية نحو : عُنْصُر^(٧) ، وَسُنْبُل ، عند من أثبتته ، وثالثة كَالْتَدَد ، وَقَلْنَس ، ورابعة كَفَرَسِين ، وَقَطَرَن ، وَاخْرَجَم ، وخامسة نحو : سِرْحَان ، وسادسة نحو : سَلَامَان وسابعة نحو : عَبْوُثَرَان .

والنون إِنْ وَقَعَتْ أَوَّلًا لَمْ تَطْرُدْ زيادتها إلا فى المضارع ، فإن كانت فى اسم لَمْ يُحْكَمْ بزيادتها نحو نَهْشَل^(٨) ، إلا بدليل ، وكذا فى غير مضارع^(٩) ، إلا بدليل ،

(١) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأستاذ أبو علي المعروف بالشلوبين صنف تعليقًا على كتاب سيويه ، وشرحين على الجزولية وله التوطئة توفى سنة ٦٤٥ هـ انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٢٤ - ٢٢٥ ، وإنباه الرواة ٢/٣٣٢ - ٣٣٥

(٢) لم يذكر سيويه ذلك صراحة وإنما ذكره فى معرض التمثيل قال «وَأَمَّا الْمُرُورَاءُ فَبِمَنْزِلَةِ الشَّجَوِجَاءِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ صَمَحَمَحٍ وَلَا تَجْعَلُهُمَا عَلَى عَثْوَيْلٍ لِأَنَّ مِثْلَ صَمَحَمَحٍ أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ قَطَوَطَى» انظر : الكتاب ٤/٣٩٤

(٣) . انظر : الممتع ١/٢٨٣ - ٢٨٤

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الإمام أبو الحسين بن أبي الربيع صنف : شرح الإيضاح ، والملخص والقوانين ، وشرح سيويه وشرح الجمل توفى سنة ٦٨٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١٢٥ - ١٢٦

(٥) انظر : الاستدراك ١٤

(٦) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية صنف : تصارييف الأفعال ، والمقصود والممدود توفى سنة ٣٦٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/١٩٨ ، وإنباه الرواة ٣/١٧٨ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٧٣ . وانظر : رأيه فى الأفعال لابن القطاع ٣/٦٩

(٧) العُنْصُر : أصل الحب . انظر : مادة (عنصر) فى اللسان ٤/٣١٣١ ، والقاموس (عصر) ٢/٩١ ، والصحاح ٢/٧٥٠

(٨) النَّهْشَل : المسن المضطرب من الكبر وقيل اسم رجل . انظر : مادة (نهشل) فى اللسان ٦/٤٥٥٩ ، والصحاح ٥/١٨٣٧ - ١٨٣٨ ، والقاموس ٤/٦٢

(٩) فى ض (المضارع) .

فَمِمَّا قِيلَ فِيهِ ذَلِكَ نَزَجِسَ ، وَنَزَجِسَ ، وَنَقَاطِيرٌ ^(١) ، وَنَبَازِيرٌ ، وَنَخَارِيبٌ ^(٢) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَنَخْرَبُوتٌ ، وَنَهَاوِشٌ ^(٣) ، وَنَهَائِرٌ ^(٤) ، وَنَبْرَاسٌ ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فِي نَبْرَاسٍ ^(٥) ، وَنَفْرَجَهُ ، وَنَفْرَجٌ ، وَنَفْرَجَاءٌ ، وَنَخْوَرِشٌ ، وَنَبْهَرَجٌ ^(٦) ، وَنُونٌ نَزَجِسَ بِفَتْحِهَا أَوْ كَسَرِهَا عِنْدِي أَصْلِيَّةٌ .

وَنُونٌ نَبْرَاسٌ ، وَالثَّلَاثَةُ بَعْدَهُ عِنْدَ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) أَصْلِيَّةٌ وَجَوَزَهُمَا فِي نَحْوِ نَخْوَرِشٍ ، فَعَلَى أَصَالَتِهِمَا وَزَنَهُ فَعْلَلِلٌ ^(٨) ، وَالْوَاوُ أَيْضًا أَصْلٌ ، وَعَلَى زِيَادَتِهَا فَوْزَنَهُ نَفْوَعِلٌ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ^(٩) ، وَقِيلَ : وَزَنَ « نَبْهَرَجٌ » فَعْلَلٌ ، فَالنُّونُ أَصْلٌ .

وَنَهَائِرٌ مِنَ الْهَبْرِ وَاحِدُهُ نُهْبَرٌ ، وَلَمْ يُلْفَظْ بِهِ ^(١٠) ، وَقِيلَ : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ وَاحِدُهُ : نُهْبُورٌ ^(١١) ، وَقِيلَ نَخْرَبُوتٌ فَعْلَلُوتٌ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَأَنْكَرَ اللَّغَوِيُّونَ نَهَاوِشَ وَقَالُوا : هُوَ مَهَاوِشٌ بِالْمِيمِ ، وَيُرْوَى تِهَاوِشٌ بِالتَّاءِ مَكْسُورَةٌ وَمُضْمُومَةٌ مِنَ الْهَوْشِ ^(١٢) .

(١) فِي ض (نمطير) و «النَّقَاطِيرُ» بَثْرٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ أَوْ النَّبَاتِ الْمُتَفَرِّقِ . انْظُرْ :
مَادَّةُ (فَطْر) فِي اللِّسَانِ ٣٤٣٣/٥ ، وَالْقَامُوسُ ١١٠/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٤٤٥/٢ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي نَاقِلًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : «النُّونُ فِي نَقَاطِيرٍ وَنَبَازِيرٍ وَنَخَارِيبٍ زَائِدَةٌ ، أَصْلُهُ فَطْرَةٌ إِذَا قَطَعَهُ ، وَبَذَرَةٌ إِذَا فَرَّقَتْهُ . وَالنَّخَارِيبُ أَصْلُهُ مِنَ الْخَرَابِ» .

(٣) النَّهَّائِشُ : الْمَظَالِمُ وَالْإِجْحَافَاتُ بِالنَّاسِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَشَ) فِي الْقَامُوسِ ٢٩١/٢ ،
وَاللِّسَانِ ٤٥٥٩/٦

(٤) النَّهَائِرُ : الْمَهَالِكُ وَمَأْشَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَبَ) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٤/٦ ،
وَالْقَامُوسُ ١٥١/٢ ، وَالصِّحَاحُ ٨٤٠/٢

(٥) قَالَ ابْنُ جَنِّي : «وَأَمَّا النَّبْرَاسُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِفْعَالًا مِنَ النَّبْرَسِ وَهُوَ الْقَطْنُ لِأَنَّ النَّبْرَاسَ الْمَصْبَاحَ ، وَفَتِيلَهُ مِنَ الْقَطْنِ» . انْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٤٤٥/٢ . وَانْظُرْ : مَادَّةُ (بَرَسَ) فِي اللِّسَانِ ٢٥٧/١

(٦) النَّبْهَرَجُ : الرَّيْفُ الرَّدِيُّ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَبْهَرَجَ) فِي الْقَامُوسِ ٢٠٩/١ ، وَاللِّسَانِ ٤٣٣٢/٦ ،
وَالْمَقَائِيسُ ٣٣٣/١ ، وَالْكَلِمَةُ مَعْرَبَةٌ . انْظُرْ : الْمَعْرَبُ ٤٩ - ٥٠

(٧) انْظُرْ : الْمَمْتَعُ ٢٦٦/١ - ٢٦٧ (٨) انْظُرْ : الْمَمْتَعُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٩٤/١

(٩) انْظُرْ : الْمَمْتَعُ ٢٩٧/١ - ٢٩٨ ، وَالرِّضَى ٣٦٤/٢

(١٠) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ : وَمِنْ ذَلِكَ النَّهَائِرُ : الْمَهَالِكُ وَهُوَ مَنْحُوتٌ مِنْ نَهَبٍ وَنَهَرٍ ، وَالنَّهْبُ مِنَ

الْإِنْتِهَابِ . وَ(نَهَرَ) مِنْ نَهَرِ الْفَتْقِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ نَهَبَ وَنَهَرَ وَضَيَّعَ . انْظُرْ : الْمَقَائِيسُ ٤٨٣/٥

(١١) انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَبَ) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٤/٦ (١٢) انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَشَ) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٩/٦

وإن وقعت غير أول زیدت ثانية متحركة في كَنَهْلٍ^(١) ، « بضم الباء وفتحها »
وَجُنْعِدِل بضم الجيم وكسر الدال وَشَنَهْبَرَة^(٢) ، وَقِنَطِر^(٣) ، وَعِنْفَص ، وَحِنْطِيء ،
وَقَنَوَطِر ، وَسِنَمَار ، وَكَنْعَرَة^(٤) ، وَسَنْدَرِي ، وَخُنَابِس^(٥) .

وساكنة في الانفعال وفروعه باطراد نحو : الانْطِلَاق ، وسماعًا في نحو : قِنْعَاس ،
وَقِنْفَخِر ، وَعَنْبَس ، وَعَنْتَرِيس ، وَخَنْفَقِيق ، وَجَنْعِيظ^(٦) ، وَجَنْعَاظَة^(٧) ، وَجُنْدَب ،
وَعُنْصَر ، وَعُنْصَل ، وَخُنْفَس ، وَعُنْظَب ، وَقُنْبَر ، وَكِنْشَاو^(٨) ، بالثاء ، وَحِنْطَاو
وَسِنْدَاو^(٩) ، وَقِنْدَاو^(١٠) ، وَكِنْدَاو ، بلغاته الثلاث ، وَخَنْبَرِيْت^(١١) ، وَزَنْبِيل^(١٢) ،

-
- (١) انظر : هذه اللغات في مادة (كنهل) في القاموس ٤٧/٤ ، واللسان ٣٩٤٥/٥
(٢) كلمة (شنهبرة) ساقطة من ت ب و «الشَّهْبَرَة» العجوز الكبيرة . انظر : مادة (شنهبر) في
اللسان ٢٣٤٦/٤ ، والقاموس ٦٥/٢
(٣) في ض «قنطير» .
(٤) الكَنْعَرَة : الناقة العظيمة الجسيمة السمينة . انظر : مادة (كنع) في اللسان ٣٩٤٠/٥ ،
والصاحح ٨٠٧/٢ ، والقاموس ١٢٩/٢
(٥) الخُنَابِس : القديم الشديد الثابت . انظر : مادة (خنبس) في اللسان ١٢٧١/٢ ، والصاحح
٩٢١/٣ ، والقاموس ٢١٢/٢ ، والمقاييس ٢٥٤/٢
(٦) الجَنْعِيْظُ : الأكل وقيل : القصير الرجلين الغليظ . انظر : مادة (جنعظ) في اللسان ٧٠٠/١ ،
والقاموس ٣٩٤/٢ وفي ت (جنعبيظ) وهو تحريف .
(٧) الجَنْعَاظَة : الذي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطعام من سوء خلقه وقيل الأحمق . انظر : مادة (جنعظ) في
اللسان ٧٠٠/١ ، والصاحح (جعظ) ١١٧١/٣ ، والقاموس ٣٩٤/٢
(٨) الكِنْشَاو : صاحب اللحية الطويلة من قولهم : كَنَثَّتْ اللحية : طالت . انظر : مادة (كنأ) في
القاموس ٢٥/١ ، واللسان ٣٨٢٥/٥ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣
(٩) السِّنْدَاو : القصير وقيل : هو الجريء المُقْدِم . انظر : مادة (سندأ) في اللسان ٢١١٦/٣ ،
والقاموس ١٨/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٦٧/١
(١٠) القِنْدَاوُ : السريع وقيل : السوء الخلق والغذاء . انظر : مادة (قند) في اللسان ٣٧٤٩/٥ ،
والصاحح ٥٢٨/٢ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والمقاييس ١١٩/٥
(١١) يقال : كَذِبْتُ خَنْبَرِيْت أُنَى خالص . انظر : مادة (خنبرت) في اللسان ١٠١٧/٢
(١٢) الزَنْبِيلُ : اسم أحمد بن الحسين بن أحمد راوى تاريخ البخاوى وقيل القصير من الرجال .
انظر : مادة (زبل) في القاموس ٣٨٧/٣ - ٣٨٨ ، واللسان (زبل) ١٨٦٩/٣

وَحِنْظِير ، وَقُنْطِيط ، وَفَنْطَلِيس ^(١) ، وَقُنْتَال ، وَكُنْتَال ^(٢) ، وَصَنْبَر ، وَهَنْبَر ،
 وَفَنْخِر ^(٣) ، وَشَنْخَف ، وَقَنْطُورَاء ، وَغَنْقُود ، وَطَنْبُور ، وَشَنْدِير ^(٤) ، وَشَنْظِير ^(٥) ،
 وَحِنْصَاو ^(٦) ، وَعِنْدَاو ^(٧) ، وَخَنْصَرِف ، وَشَنْبَلَه ، وَصَنْدِيد ، وَصَنْتِيَت ^(٨) ، وَأَنْقَلِيس
 بِلغَاتِه ، وَهَنْدَبَاء ، وَإِنْقَحْل ، وَإِنْزَهْو ، وَسِنْدَارَة ، وَحِنْدَارَة ^(٩) ، وَخَنْزَوَانِيَّة ^(١٠) ،
 وَغَنْجَهَانِيَّة ، وَغَنْجَهَة ^(١١) ، وَخَنْعَبَة ^(١٢) ، وَقَنْبَرَانِيَّة ، وَكَنْعَرَة ، وَغَنْجَرِد ^(١٣) ،

(١) فى المخطوطات : (ب ، ت ، ض) بالقاف ولم أجد هذه المادة إلا بالفاء و «الفَنْطَلِيس» الكَمَرَة
 العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة . انظر : مادة (فنتلس) فى اللسان ٣٤٧٣/٥ ، والقاموس ٢٣٨/٢
 (٢) الكُنْتَال : بالضم القصير وفى اللسان ورد بالثاء . انظر : مادة (كتل) فى الصحاح ١٨٠٩/٥ ،
 والقاموس (كنتال) ٤٧/٤ ، واللسان (كتل) ٣٩٣٦/٥
 (٣) الْفِنْخِرُ : الصلب الباقي على النكاح . انظر : مادة (فنخر) فى اللسان ٣٤٧٢/٥ ، والقاموس
 ١١١/٢ - ١١٢

(٤) فى ت (شنديد وشطريد) وهو تحريف .
 (٥) يقال : رَجُلٌ شَنْغِيرٌ وَشَنْظِيرٌ وَشَنْدِيرٌ : إذا كان سيء الخلق . انظر : مادة (شند) و (شنظر) فى
 اللسان ٢٣٣٨/٤ - ٢٣٣٩ ، والقاموس ٦٤/٢ - ٦٥
 (٦) الْحِنْصَاوُ : الرجل الضعيف . انظر : مادة (حنص) فى القاموس ٢٩٩/٢ ، واللسان ١٠٢٣/٢
 (٧) فى ت ، ض (حندأو) وفى ب «خذأو» ولم أجد هذه المادة إلا [عندأو] وأظنها فى
 المخطوطات تحريف والصواب «عِنْدَاوَة» وهى الجفوة والمكر . انظر : مادة (عند) فى اللسان ٣١٢٦/٤ ،
 والقاموس ٢٢/١ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ ، والمقاييس ١٥٤/٤
 (٨) الصَّنِيَّتُ : السيد الشريف . انظر : مادة (صنت) فى اللسان ٢٥٠٦/٤ ، والصحاح ٢٥٦/١ ،
 والقاموس ١٥٢/١

(٩) قال ابن القطاع : وعلى فِتْعَالَة نحو حِنْدَارَة للعين . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨
 (١٠) الْخَنْزَوَانِيَّة : الكبر . انظر : مادة (خنز) فى اللسان ١٢٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣ ،
 والقاموس ١٧٥/٢ ، والمقاييس ٢٥٤/٢

(١١) الْعُنْجَهَة : الجهل والحمق . انظر : مادة (عجه) فى القاموس ٢٨٨/٤ ، والصحاح (عنجه)
 ٢٢٣٩/٦ ، واللسان ٢٨٣٠/٤

(١٢) الْخَنْعَبَة : الهنة المتدلية وسط الشفة العليا . انظر : مادة (خنعب) فى اللسان ١٢٧٩/٢ ،
 والقاموس ٦٤/١

(١٣) يُقال : امرأةٌ غَنْجَرِدٌ أى خبيثة سيئة الخلق . انظر : مادة (عنجرد) فى اللسان ٣١٢٣/٤ ،
 والصحاح (عجرد) ٥٠٥/٢ ، والقاموس ٣١٢/١

وَحُشَّعْبَةٌ بكسر الخاء وضمها وزَنْفَالِجَةٌ ، وَحَنْظَلٌ ، وَشَنْفَرَى^(١) ، وَحِنْدِسٌ ، وَخَنْسَرَى .
وفى نون ، عَنْسَلٌ ، وَخِنْزِيرٌ^(٢) ، وَعَنْصُوءَةٌ ، وَخَنْضَرِفٌ ، وَعَنْكَبُوتٌ ، وَمَنْجَنِيْقٌ
وَمَنْجَنِيْنٌ ، وبالواو فيهما خلاف أزائدة أم أصل .

أو ثلاثة متحركة فزيدت فى فِرْزَنَاسٍ ، وبضم الفاء ، وَقِرْزَنَاسٍ ، وَدُزْنُوحٌ^(٣) ، وبفتح
الذال ، وَهِرْزُوعٌ^(٤) ، وَبِرْزِيْقٌ^(٥) ، وَغُرْزِيْقٌ بلغاته ، وَخِرْزِيْقٌ^(٦) ، وَقَعْنَبٌ ،
وَخِرْزُوبٌ^(٧) ، وَدُزْنُوفٌ^(٨) ، وَقَهْنَبٌ ، وَقَهْنَبَانٌ^(٩) ، وَكِزْنَاةٌ^(١٠) ، وَبِرْزُوسٌ^(١١) ،
وَكَزْنَبَا^(١٢) ، وَصَعْنَبِيٌّ .

(١) فى ض «سنفرى» .

(٢) قال ابن عصفور : «أَمَّا خِنْزِيرٌ» فنونه أصلية . انظر : الممتع ٢٧٠/١ . وانظر أيضًا : سر
صناعة الإعراب ٤٤٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : فَأَمَّا «دُزْنُوحٌ» : ف (فُعْلُول) وليست النون زائدة فى موضع آخر «وزيدت
ثلاثة غير ساكنة فى نحو «فِرْزَنَاسٍ» و «دُزْنُوحٌ» وهذا تضارب منه . انظر : الممتع ١١٨/١ و ٢٧٠/١
(٤) الهِرْزُوع : القملة الضخمة . انظر : مادة (هرنع) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٩٨/٣
(٥) البِرْزِيْق : ضَرْبٌ من الكمأة صغار أسود ، و «الكمأة» نبات . انظر : مادة (برنىق) فى اللسان
٢٧٠/١ ، والقاموس ٢١٣/٣

(٦) الخِرْزِيْق : ولد الأرنب . انظر : مادة (خرنىق) فى اللسان ١١٤٧/٢ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ ،
والقاموس ٢٢٧/٣ ، والمقاييس ٢٤٨/٢

(٧) الخِرْزُوب : شَجَرٌ يَنْبُثُ فى جبال الشام . انظر : مادة (خرنب) فى اللسان ١١٤٦/٢ ، وفى
الصحاح (خرب) ١١٩/١ قال الجوهري والخروب بالتشديد : نبت معروف والخِرْزُوب لغة ، ولا تقل
الخِرْزُوب بالفتح . وانظر أيضًا : مادة (خرب) فى القاموس ٦١/١

(٨) يقال : جَمَلٌ دُزْنُوفٌ «أى ضخم» . انظر : مادة (درنف) فى اللسان ١٣٦٩/٢ ، والقاموس
١٤٠/٣ وفى ب ، ت (درنوق) بالقاف وهو تحريف

(٩) الْقَهْنَبُ وَالْقَهْنَبَان : الطويل . انظر : مادة (قهنب) فى القاموس ١٢٠/١

(١٠) الْكِزْنَاة : أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة . انظر : مادة (كرنف) فى اللسان
٣٨٦٤/٥ ، والصحاح (كرف) ١٤٢٠/٤ - ١٤٢١ ، والمقاييس ١٩٤/٥ ، والقاموس ١٨٩/٣

(١١) الْبِرْزُوس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به . انظر : مادة (برنس) فى اللسان ٢٧٠/١ ،
والصحاح ٩٠٨/٣ ، والقاموس ٢٠٠/٢

(١٢) فى ض (كرناء) و «الكَزْنَبَةُ» هى أكل التمر باللبن . انظر : مادة (كرنب) فى القاموس

وساكنة في الأفعال وحروفه ^(١) كالآخر نجام ، وفيما قبله حرفان أولهما مفتوح ، كَجَحَنَقْل ، وَشَرَنْبَث ^(٢) ، وَغَضَنْفَر ، مالم تكن مدغمة في مثله : كَعَجَنْس فقالوا : هو من باب التضعيف ^(٣) ، كَعَدَبَس ، والذي أذهب إليه أنَّ النونين زائدتان ووزنه فَعَنْل ، وكذا نظيره كَهَجَنْف ، وَسَفَنْج ^(٤) .

أو كانت الكلمة مما لا يمكن فيها التضعيف نحو : خَزَنْزَن ، فنونه عند ابن جني ^(٥) ، محتملة للأصالة والزيادة فلا يحكم عليها إلا بدليل ، ومذهب غيره أنَّها زائدة ^(٦) ، فإن انضمَّ أوَّلُ ثانيهما أو انكسر كَعَرَنْتُن فزائدة .

وزيدت سماعًا في شَفَنْزَرى ، وَيَلَنْجُوج ، وَيَلَنْجِيج ، وبالهزمة فيهما بدل الياء ، وَغَرْزُد ، وَتَرْزُج ، وَبَلَنْط ، وَقَلَنْس ، وَجُهَنْام (وبضم الجيم والهاء) ، وَسَقَنْقُور ^(٧) ، وَجَلَنْدَى بلغاته ، وَبَلَنْصَى ^(٨) ، وَقَرَنْبَى ، وَعَكَنْبَى ، وَسَرَنْدَى ، وَسَبَنْتَى ، وَعَلَنْدَى وَجِحَنْبَارَة ^(٩) ، وَعَرَنْقَطَة ، وَجِعَنْظَار ^(١٠) ، وَقَرَنْفُول ، وَشَمَنْصِير ، وَخَرْنَبَاش بلغاته ،

(١) في ض «وفروعه» .

(٢) الشَّرَنْبَثُ : القبيح الشديد وقيل الغليظ الكف وقيل الأسد . انظر : مادة (شربث) في اللسان ٢٢٢٥/٤ ، والصحاح ٢٨٥/١ ، والقاموس ١٦٨/١ ، والمقاييس ٢٧٣/٣ وفي ض (شربب) وهو تحريف . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣٩/٢

(٣) في ت ، ب (المضعف) .

(٤) في ب (شفنج) وهو تحريف ، و «السَفَنْجُ» الظليم الخفيف وقيل : طائر . انظر : مادة (شفنج) في القاموس ١٩٤/١ ، واللسان ٢٠٣٢/٣ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦١/٣

(٥) انظر : المنصف ١٣٧/١

(٦) قال ابن عصفور تعقيبًا على رأى ابن جني : «وهذا الذى ذهب إليه عندى فاسد بل ينبغى أن يقضى عليها بالزيادة ؛ لأن زيادة النون ثلاثة ساكنة لازمة فيما عُرف له اشتقاق ، فلا ينبغى أن يجعل بإزائه كون باب «صَمَحَمَح» أوسع من باب «عَقَقَل» ؛ لأن دليل اللزوم أقوى من دليل الكثرة . انظر : المتع ٢٦٤/١ - ٢٦٥

(٧) في ب ، ض «شقنقور» . (٨) في ت «بلنطى» .

(٩) الجِحَنْبَارَة : نبت وقيل الرجل الضخم . انظر : مادة (جحنبر) في القاموس ٣٨٦/١ ، واللسان ٥٥٤/١

(١٠) في ب «جعنبار» و «الجِعَنْظَارُ» القصير الرجلين الغليظ الجسم . انظر : مادة (جعظر) في اللسان ٦٣٥/١ ، والقاموس ٣٩١/١

وَعُرْنَقَصَان ، وَجَرْنَبَه ، وَعَقْنَبَاه ، وَبَعْنَقَاه ، وَقَعْنَبَاه ، وَعَبْنَقَاه ^(١) ، وَجَلْنَبَاه ، بفتح اللام .

ورابعة متحركة فى غَرُونَق ، وَشَوْدَنِيَق بلغاته ، وَخَوَزَنَق ، وَبُلْهَنِيَة ، وَشُخْفَنِيَة ، وَخَلْفَنَاء ، وَعَفَزَنِي ، وَعَرَضَنِي ، وَقُسْطَنَاس ^(٢) ، « بفتح الطاء » وساكنة فى نِيلَنج ^(٣) ، وَإِسْفِنَج ، وَإِفِرْنَد ، وَإِسْفِنَط .

وإن وقعت آخرًا ، وليس قبلها حرف مَدٍّ ، فزيدت فى : بِلْغُن ^(٤) ، وَعِرْضَنَة ، وَخِلْفَن ، وَخِلْفَنَة ، وَفِرْسِن ، وَرَعْشَن ، وَعَلْجَن ^(٥) ، ومذهب سيبويه فى « ضَيْفَن » أنَّها زائدة ^(٦) ، ومذهب أبى زيد أصلية ^(٧) .

(١) يقال : عُقَاب عَقْنَبَاءَ وَعَبْنَقَاءَ وَقَعْنَبَاءَ وَبَعْنَقَاءَ : حديدَةُ المخالب وقيل : هى السريعة الخطف المنكرة . انظر : مادة (بعنق) فى اللسان ٣١٧/١ ، والقاموس (قعب) ١١٩/١

(٢) الْقُسْطَنَاسُ : بالضم وفتح الطاء والنون : صلابة الطيب وشجر . انظر : مادة (قسطنس) فى القاموس ٢٤١/٢ ، واللسان ٣٦٢٨/٥

(٣) النَّيْلَنُج : بكسر أوله دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر . انظر : مادة (نيلنج) فى القاموس ٢١٠/١ ، واللسان ٤٥٩٤/٦ وفى ض (نيلنج) وهو تحريف .

(٤) الْبِلْغُن : النمام وقيل : البلاغة . انظر : مادة (بلغ) فى اللسان ٣٤٦/١ ، وتوجد فى نسخة (ض) (بلغن) مكررة والذى فى المعاجم صورة واحدة لهذه الكلمة .

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٤٤٥/٢ ، والممتع ٢٧١/١ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمبدع فى التصريف ١٣٣

(٦) قال سيبويه فى معرض حديثه عن النون الزائدة : وَأَمَّا الْعِرْضَنَةُ وَالْخِلْفَنَةُ فَقَدْ تَبَيَّنَا لِأَنَّهُمَا مِنَ الْإِعْتِرَاضِ وَالْخِلَافِ ، وَكَذَلِكَ الرَّعْشَنُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْإِرْتِعَاشِ وَالضَّيْفَنُ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّيْفِ . انظر : الكتاب ٣٢٠/٤ ، ٢٧٠

(٧) رجح ابن عصفور وابن جنى قَوْلَ أبى زيد ولذلك قال ابن عصفور : وَأَمَّا «ضَيْفَنُ» ففیه خلاف : منهم من جعل نونه زائدة ، لِأَنَّهُ الَّذِیْ یَجِیْءُ مَعَ الضَّیْفِ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الضَّیْفِ . ومنهم من ذهب إلى أن نونه أصلية - وهو أبو زيد - وَحَكِیْ مِنْ کَلَامِهِمْ «ضَفَّنَ الرَّجُلُ یَضْفِنُ إِذَا جَاءَ ضِیْفًا مَعَ الضَّیْفِ ، فَ «ضَيْفَنُ» عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ «فِیْعَلُ» وَهَذَا الَّذِیْ ذَهَبَ إِلَیْهِ أَبُو زَیْدٍ أَقْوَى . انظر : الممتع ٢٧١/١ ، والمنصف ١٦٧/١ - ١٦٨ . وانظر أيضًا : رأى أبى زيد فى النوادر ١٨٨

وزيدت أيضًا مشددة ^(١) في : **وَشُحْنٌ** ^(٢) ، **وَقِسُونٌ** ^(٣) ، **وَقُرْطُنٌ** ، و « بفتح
الطاء » ، **وَقَرْقَفَنَةٌ** ^(٤) ؛ فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفُ عِلَّةٍ (ياء) ، فزيدت في هَلَكِينَ ،
وَحَوَارِيَّينَ ، وَغَسَلِينَ ، وَزَرْفِينَ ، وَوَهْبِينَ ^(٥) ، وَعِيفَرِيَّينَ ، وَطَبَرَزِينَ ^(٦) ، وَسِرْجِينَ .
أو (واو) فزيدت قياسًا في آخر جمع المذكر السالم ، وسماعًا في سِرْجُون ،
وَفَرْجُون ، وَالرَّسَاطُون ، وَعَرْبُون ، وَعَرْجُون ، وَزَيْتُون ^(٧) ، وَحَيْرَبُون ، وَفَيْلَكُون ^(٨) ،
وَفِي عَرْبُون ، وَزَيْتُون ^(٩) خلاف .

أو (ألف زائدة وقبلها أكثر من أصلين) فزائدة ، أو من باب « جَنْجَان » ^(١٠)

(١) كلمة (مشددة) ساقطة من ض .

(٢) الوُشَاحُ : كله حلى النساء وقد وردت النون مشددة في بيت من الشعر في اللسان وهو قول
دهلب يخاطب ابنا له :

أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعُ الْوُشْحُنِ
وَمَوْضِعُ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطُنِ

وَالْقُرْطُنُ : لِلْقُرْطِ . انظر : مادة (وشح) في اللسان ٤٨٤١/٦ ، والصحاح ٤١٥/١ ، والقاموس
٢٥٥/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣

(٣) لم أجد في المعاجم هذه الكلمة ويوجد في الجيم ١٠٩/٣ «قَشِينٌ» وهو الشيخ القديم . وانظر
أيضًا : مادة (قسن) في اللسان ٣٦٣٢/٥

(٤) الْقَرْقَفَنَةُ : بنون مشددة الكَمَرَةُ وطائر يمسح جناحيه . انظر : مادة (قرقف) في القاموس ٣/
١٨٥ ، واللسان ٣٦٠٣/٥

(٥) كلمة (وهبين) ساقطة من ت .

(٦) الطَّبَرَزِينَ : فارسي ومعناه : فَأَسُّ السَّرْجِ ، لأن فرسان العجم تحمله معها يقاتلون به . انظر :
المعرب ٢٢٨

(٧) في المخطوطات «بزيون» وهو تحريف والصواب «زيتون» بدليل ذكرها بعد ذلك .

(٨) الْفَيْلَكُون : الْبَرْدِيُّ وقيل : القار أو الزفت . انظر : مادة (فلك) في اللسان ٣٤٦٥/٥ ،
والقاموس ٣١٦/٣ ، والصحاح ١٦٠٥/٤

(٩) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «زَيْتُون» فـ «فَيْعُول» كـ «فَيْصُوم» وليست النون زائدة بدليل قولهم
«الزيت» لأنهم قالوا «أَرْضُ زَيْتَنَةٍ» أي فيها زَيْتُون ، فنون «زَيْتُون» على هذا أصلية . انظر : الممتع ١/
١٢٥ والخصائص ٢٠٣/٣

(١٠) قال ابن عصفور : والآخِرُ أَلَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ «جَنْجَان» فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ =

فأصلية وَشَرَطَ بَعْضُهُمْ^(١) ، فى زيادتها أن لا يكون ما قبل الألف مضعفًا ، وقبلها ثلاثة أحرف نحو : مُرَّان^(٢) ، وَضَمَّ بَعْضُهُمْ إلى هذا أن لا يكون مضموم الأول اسمًا لنبات نحو : رُمَّان^(٣) .

وقال السيرافى :^(٤) ، إن كانت النون يؤدى جعلها أصلية إلى بناء مفقود فزائدة نحو : كَرَوَان ، وَزَعْفَرَان ، أو موجود فأصلية : كِدْهَقَان^(٥) ، وَشَيْطَان لوجود فَعْلَال وَفَيْعَال .

والصحيح أنه لا يُشْتَرَطُ فى القضاء بزيادتها ألا يكون ما قبل الألف أكثر من أصلين ، وأن لا يكون من باب (جَنْجَان) ، ولا يقضى عليها بالأصالة إلا بدليل نحو : نون رُمَّان^(٦) لقولهم : أَرْضُ رَمْنَةٍ ، ونون « دِهَقَان » وَشَيْطَان لقولهم : تَدَهَّقَنَ^(٧) ، وَتَشَيْطَنَ .

الواو : تزداد ثانية كَكُوْثَر ، وَحَوْقَل ، وثالثة كَجَدُول ، وَجَهْوَر ورابعة كَعَرْقُوة واغْدُوْدَن ، وخامسة كَقَلْنِسُوة ، وسادسة كَأَرْبَعَاوى ، وذهب الجمهور إلى أنها لا تزداد

= فيه أصلية : إذ لو كانت زائدة لكانت الكلمة ثلاثية ، ويكون فاؤها جيماً ولامها جيماً ، فيكون من باب «سَلَسَ وَقَلِقَ» . انظر : المتع ٢٥٨/١ ، والمنصف ١٣٣/١ - ١٣٦ ، والمبدع فى التصريف ١٣١ ، والكتاب ٢١٨/٣

(١) انظر : المتع ٢٥٩/١ ، والمنصف ١٣٤/١

(٢) المُرَّانُ : الرماح الصلبة وقيل : شجر . انظر : مادة (مرن) فى القاموس ٢٧١/٤ ، والصحاح ٢٣٠٣/٦ . وانظر أيضًا : المنصف ١٣٤/١ ، ومجالس ثعلب ٤٤٢/٢ ، والمقتضب ٣٣٧/٣

(٣) انظر : المتع ٢٥٩/١

(٤) انظر : قول السيرافى فى المتع ٢٦١/١ - ٢٦٢ وقد رَدَّه ابن عصفور . وانظر أيضًا : المنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٥) الدَّهْقَانُ : التاجر وقيل : القوى على التصرف . انظر : مادة (دهق) فى اللسان ١٤٤٢/٢ ، والقاموس (دهقن) ٢٢٤/٤

(٦) انظر : المتع ٢٥٩/١ ، والمنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٧) كلمة «تدهقن» زيادة من ت .

أولاً ، فواو (وَرَنْتَل) ^(١) أصلية ^(٢) ، وقيل زائدة ^(٣) .

والواو إن كان معها أكثر من أصلين فزائدة إلا في المضعف ^(٤) ، كَضَوْضَيْت ^(٥) ، وَقَوَّقَيْت ، وَزَوَّزَيْت ^(٦) ، أو أصلان وماعداهما مقطوع بزيادته فأصل كواقد ^(٧) .

أو محتمل ميم ، أو همزة ، أولاً فأصل ، والمحتمل زائد كَمَوْهَب ، وَ « أَوْجَل » عرف اشتقاقه أولاً « كالأوتكى » ^(٨) إلا إن قام دليل على الأصالة كأُولَقَ فِيمَنْ قَالَ أَلِقَ أو غيرهما فزائدة ، والمحتمل أصل إلا إن قام دليل على الأصالة كَغَزَوَيْت ^(٩) .

التاء : زِيدَتْ باطراد في التَّفْعُل ، والتَّفَعُّل ^(١٠) والملحق به ، والافتعال وفروعهما ، وفي التَّفْعَال ، والتفعيل مصدرًا وغيره ، ومع السين في الاشتغال وفروعه ، وفي تَفْعِلَة قِيَامًا في فَعَّلَ المعتل اللام وجوبًا ، وفي المهموز جوازًا وفي غيرهما شذوذًا ،

(١) الْوَرَنْتَلُ : الشر والأمر العظيم . انظر : مادة (ورنتل) في اللسان ٤٨٢٠/٦ ، والقاموس ٦٤/٤

(٢) ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلٌ فِي «وَرَنْتَل» ابن جنى وابن عصفور قال ابن جنى : فأما الواو في «وَرَنْتَل» فأصل ، والكلمة رباعية والنون زائدة كنون «عَقَنْقَل» ولا تجعلها زائدة لأن الواو لا تزداد أولاً البتة . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٩٥/٢ - ٥٩٦ و ٧٥١ ، ٧٥٢ ، والممتع ٢٩٢/١ ، والرضى ٣٢/١ - ٣٣ وقال سيبويه : فَأَمَّا «وَرَنْتَل» فالواو من نفس الحرف ، لأنَّ الْوَاوَ لَا تُزَادُ أَوْلًا أَبَدًا .

انظر : الكتاب ٣١٥/٤

(٣) قال ذلك أبو الحسن . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٢/٢

(٤) في ض (التضعيف) .

(٥) انظر : الكتاب ٣١٣/٤ - ٣١٤

(٦) انظر : المتع ٢٩٢/١ - ٢٩٣

(٧) انظر : المتع ٢٩١/١

(٨) الْأَوْتُكَى : التَّمْرُ الشُّهْرِيْز وهو القطيعاء وقيل : السَّوَادِي . انظر : مادة (وتك) في اللسان

٤٧٦١/٦ ، والقاموس ٣٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المتع ٢٩١/١

(٩) قال ابن عصفور : «وَأَمَّا «غَزَوَيْت» فالدليل على زيادة تائه أَنَّكَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَجْعَلَ التَّاءَ وَالْوَاوَ أَصْلِيَّتَيْنِ ، أَوْ تَجْعَلَ التَّاءَ أَصْلِيَّةً وَالْوَاوَ زَائِدَةً أَوْ الْعَكْسَ فَجَعَلَهُمَا أَصْلِيَّتَيْنِ يُوْدِي إِلَى كَوْنِ الْوَاوِ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ غَيْرِ الْمُضْعَفَاتِ وَذَلِكَ فَاسِدٌ . وَجَعَلَ الْوَاوَ زَائِدَةً وَالتَّاءَ أَصْلِيَّةً يُوْدِي إِلَى بِنَاءِ غَيْرِ مَوْجُودٍ وَهُوَ «فَعْوِيل» فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَاوُهُ زَائِدَةً وَوَاوُهُ أَصْلِيَّةً» . انظر : المتع ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ، والمنصف ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والتكملة ٢٣٦ (رياض) .

(١٠) كلمة (التفعّل) ساقطة من ض .

وفى (تَفَعَّل) مصدر تَفَعَّل ، وللمضارعة ^(١) كَتَقُوم ، وللتأنيث كَقَامَتْ وَقَائِمَةٌ ، وفى أَنْتِ وفروعه على المشهور .

وَيُحَكِّمُ عليها فى غير ماذكر ^(٢) ، بالأصالة ، ولا تزاؤ إلاّ بسماع فمنه أولاً : تَلَان فى حَسْبُكَ تَلَان ^(٣) ، وَتَحِين ^(٤) ، فى قول : [الكامل]

... .. تَحِين مَائِنْ عَاطِفٍ (٥)

وَتَنْضُب ، وَتَنْفُل ، وَتَأَلَّب ^(٦) ، وَتُرْتَب ، وَتُذْرَأ ^(٧) ، وَتَغْضُوض ، وَتَرْعِيَّة بلغاته ،

(١) فى ض «للمطاوعة» وهو تحريف . (٢) فى ض (ماذكرنا) .

(٣) وهى رواية أبى زيد فى قوله «حَسْبُكَ تَلَان» أى حَسْبُكَ الآن . انظر : الممتع ٢٧٣/١
(٤) الذى زعم أن التاء زائدة فى «تحين» هو أبو عبيد . انظر : الخزانة ١٧٥/٤ وتأويل مشكل القرآن

٥٣٠

(٥) صدر بيت وعجزه «والمطعمون زَمَانٌ أَيْنَ الْمُطْعِمُ» وهو منسوب لأبى وَجْزَةَ السعدى من قصيدة مدح بها آل الزبير بن العوام لكنه مركب من مصراعى بيتين وقع فى صحاح الجوهري .. والذى فى ديوانه كذا:

والعاطفون تحين مائِنْ عَاطِفٍ والمسبغون يَدًا إذا ماأنعموا
واللاحقون جفانهم قَمَعَ الذُّرَا والمطعمون زَمَانٌ أَيْنَ الْمُطْعِمُ

كما ورد فى الخزانة ١٧٩/٤ وهو منسوب أيضًا لأبى وجزة فى الجمل للفراهيدى ٢٨٠ وفيه «المفضلون يَدًا» والدرر اللوامع ٩٨/١ ، والتنبيه لابن برى ١٧٢/١ ، واللسان (حين) ١٠٧٤/٢ - ١٠٧٥ ، والصحاح للجوهري (حين) ٢١٠٦/٥ وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٣/١ وفيه «والمنعمون يَدًا» ، وشرح الكافية للرضى ١٩٨/٢ ؛ و ٢٤١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، وسر الصناعة ١/١٦٣ ، وفى تذكرة النحاة ٧٣٤ ، والمسائل المنثورة ١٠٧ ، ومجالس ثعلب ٣٧٤/٢ (صدره فقط) ، والممتع ٢٧٣/١ ، وعجزه «والمسبغون نَدًا» ، وتأويل مشكل القرآن ٥٣٠ ، وتفسير الطبرى ٧٨/٢٣ ، وذكر النحاس فى إعراب القرآن روايات للبيت ٤٥٢/٣ - ٤٥٣ قال فيها «فأما البيت الذى أنشده لأبى وجزة فقراه العلماء باللغة على أربعة أوجه .. رواه أبو العباس «والعاطفون ولاتَ حِينَ تَعَاظُفُ» والرواية الثانية رواها ابن كيسان «العاطفونة حِينَ مَائِنْ عَاطِفٍ» .. والرواية الرابعة هى «العاطفونة حِينَ مَائِنْ عَاطِفٍ»

(٦) التَّأَلَّبُ : الشديد الغليظ المجتمع من حُمُر الوحش وقيل : الوَعْلُ وقيل : شجر . انظر : مادة (ألب) فى اللسان ١٠٦/١ ، والصحاح ٨٨/١ ، والقاموس ٣٧/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٢٧٤/١

(٧) فى اللسان (درأ) ١٣٤٧/٢ «وإنه لذو تُذْرَأُ أى حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة .. وهو اسم موضوع للدَّفْع ، تاؤه زائدة» . وانظر أيضًا : مادة (درأ) فى الصحاح ٤٨/١ - ٤٩ ، والقاموس ١٤/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٤/١ ، والكتاب ٣١٥/٤

وَتَذُنُوبٌ ^(١) ، وَتَحْمُوتٌ ^(٢) ، وَتَرْغِيبٌ ، وبكسر التاء اتباعًا ، وَتَنْبِيتٌ ^(٣) ، وَتَمْتِينٌ ^(٤) ،
لِحَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ الْفَسْطَاطُ وَالْحَيْمُ ، جَمْعُهُ التَّمَاتِينُ ، وَزَعَمَ الْجَرْمِيُّ ^(٥) ، أَنََّّهُ مَصْدَرٌ
تَمْتَنَ ^(٦) .

وَتَيْتَاءٌ ، وَتَهْوَاءٌ ^(٧) ، وبكسر تائهما ، وَتَضَارِعٌ ^(٨) ، بضم التاء والراء عن ابن
حبيب ^(٩) ، وَتَرْكَضَاءٌ ، وَتَفْرِجَاءٌ ، وَتَرْكَضَاءٌ ^(١٠) ، وَتَحْلَبَةٌ بِلِغَاتِهِ ^(١١) ، وَتَحْلِيءٌ
وَتَقْدِمْةٌ ، وَتَمَثَالٌ ، وَتَبَيَّانٌ ، وَتَفْرَاجٌ ، وَتَلْقَامٌ ، وَتَمْسَاحٌ ، وَتَضْرَابٌ ، وَتَمْرَادٌ ^(١٢) ،

(١) كلمة (تَذُنُوبٌ) ساقطة من ت .

(٢) يقال : تَمَرَّتْ تَحْمُوتٌ أَيْ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ . انظر : مادة (حمت) في القاموس ١٤٦/١

(٣) التَّنْبِيتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ . انظر : مادة (نبت) في اللسان ٤٣١٨/٦ ، والصحاح ٢٦٨/١ ،
والقاموس ١٥٨/١ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٤) انظر : مادة (متن) في اللسان ٤١٣٠/٥ ، والصحاح ٢٢٠٠/٦ ، والقاموس ٢٦٩/٤ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٣١٧/٤

(٥) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٦) في ت ، ب (لمتن) .

(٧) قال ابن عصفور : «وَتَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ» من قولهم «مَرَّ هَوًى مِنَ اللَّيْلِ» . انظر : الممتع ٢٧٥/١ ،
والررضي ١٦٧/١

(٨) قال ابن بري : صوابه تَضَارِعٌ بكسر الراء .. وَأَمَّا بضم التاء والراء فهو غلط لأنه ليس في الكلام
تُفَاعِلٌ وَلَا فُعَالٌ . انظر : مادة (ضرع) في اللسان ٢٥٨١/٤ ، والصحاح ١٢٥٠/٣

(٩) هو محمد بن حبيب أبو جعفر ، من علماء بغداد باللغة ، له من التصانيف الأمثال والنسب
وغير ذلك توفي سنة ٢٤٥ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٧٣/١ - ٧٤ ، وإنباه الرواة ١١٩/٣ ،
ومعجم الأدباء ١١٢/١٨ - ١١٧ ، وطبقات النحويين ١٣٩

(١٠) انظر : مادة (ركض) في القاموس ٣٣٢/٢ ، واللسان ١٧١٩/٣

(١١) في ض ، ت (بلغاتها) .

(١٢) التَّمْرَادُ : يَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ لِمِیْضِهِ . انظر : مادة (مرد) في اللسان ٤١٧٣/٥ ،
والقاموس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٤/١ - ٢٧٥

وَتَجْفَافٌ ، وَتَلْقَاءُ ، وَتَهْوَاءُ ^(١) ، وَتَعْشَارٌ ، وَتَبْرَاكُ ^(٢) ، وَتَلْعَابُ ^(٣) ، وَتَقْصَارُ ،
وَتَزْبَاعُ ^(٤) ، وَتَكْذَابُ ، وَتَزْعَابُ ^(٥) ، وَتَلْفَاقُ ، وَتَسْخَانُ ^(٦) ، وَتَيْمَارُ ^(٧) ،
وَتَنْبَالُ ^(٨) .

وزعم سيبويه أَنَّ تَنْبَالَ فِعْلَالَةٍ ^(٩) ، وفي تَرْيِيقٍ ^(١٠) ، وَتَرْفِيلٍ ، وَتَنْهِيَةٍ ^(١١) ،
وَتُؤْثُورُ ، وَتَذَوْرَةٌ ^(١٢) ، وَتَرْعِيدُ ، وَتَهْلُوكُ ^(١٣) ، و« بضم التاء » ، وَتَهْلُكَةُ ،
وَتَرْمِيثَةٌ ^(١٤) ، وَتَرْمِيثُ ^(١٥) ، وَتَنْوُطُ ، وعن السيرافي : تَنْوُطُ ، وَتَهْبُطُ ، وعن السيرافي

(١) كلمتي (تَهْوَاءُ وَتَلْقَاءُ) ساقطتان من ت .

(٢) التَّبْرَاكُ : مَوْضِعٌ بِحِذَاءِ تَعْشَارٍ . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ١٥٧٥/٤ ،
والقاموس ٢٩٤/٣

(٣) قال الرضى : ولم يجىء تَفْعَالٌ - بكسر التاء - إلا ستة عشر اسمًا اثنان بمعنى المصدر وهما
التَّبْيَانُ والتَّلْقَاءُ وَيُقَالُ : مَرَّ تَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةً ، وَتَبْرَاكُ وَتَعْشَارُ وَتَزْبَاعُ مَوَاضِعٌ ، وَتَمْسَاحٌ مَعْرُوفٌ ،
وَالرَّجُلُ الْكَذَّابُ أَيْضًا وَتَلْفَاقُ : ثَوْبَانِ يَلْفَقَانِ وَتَلْقَامُ سَرِيعُ اللَّقْمِ ، وَتَمْتَالُ وَتَجْفَافٌ مَعْرُوفَانِ ، وَتَمْرَادُ ،
بَيْتُ الْحَمَامِ ، وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى تَضْرَابِهَا وَتَلْعَابُ : كَثِيرُ اللَّعْبِ ، وَتَقْصَارُ : لِلْمَخْنَقَةِ وَتَنْبَالُ : قَصِيرٌ .
انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٧/١ - ١٦٨

(٤) التَّزْبَاعُ : اسم موضع . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٥٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الرضى
١٦٧/١

(٥) التَّزْعَابَةُ : الْفُرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . انظر : مادة (رعب) في اللسان ١٦٦٧/٣ ، والقاموس ٧٤/١
(٦) التَّسْخَانُ : تَعْرِيبٌ تَشْكُنُ وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ وَقِيلَ الْخَفُ وَيُجْمَعُ عَلَى
تَسَاجِينٍ . انظر : مادة (سخن) في اللسان ١٩٦٧/٣ ، والصحاح ٢١٣٤/٥ ، والقاموس ٢٣٣/٤ -
٢٣٤ ، والمقاييس ١٤٦/٣

(٧) التَّيْمَارُ : جَبَلٌ . انظر : مادة (تمر) في القاموس ٣٨٠/١

(٨) فِي ضٍ (وَتَفْعَالٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَ« التَّنْبَالُ » الْقَصِيرُ . انظر : مادة (نبل) في اللسان ٤٣٣٠/٦ ،
والصحاح ١٨٢٤/٥ ، والقاموس ٥٤/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٥/١ - ٢٧٦ ، والرضى ١٦٨/١
(٩) انظر : الكتاب ٣١٨/٤

(١٠) التَّزْيِيقُ : الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ . انظر : مادة (ربق) في اللسان ١٥٧٠/٣ ، والقاموس
٢٣٥/٣ وكلمة (ترييق) ساقطة من ت .

(١١) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ (١٢) فِي ضٍ ، ب (تدروة) .

(١٣) التَّهْلُوكُ : الْهَلَاكُ . انظر : مادة (هلك) في اللسان ٤٦٨٧/٦ ، والقاموس ٣٢٤/٣

(١٤) قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ : وَعَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوُ : تَرْمِيثَةٌ وَتَرْمِيثٌ وَهِيَ بَثْرٌ صَغِيرَةٌ قَدَّرَ قَعْدَةُ الْإِنْسَانِ
يَجْلِسُ فِيهَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الشِّتَاءِ يَطْلُبُ سَخُونَةَ الْأَرْضِ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٤
(١٥) فِي ضٍ (مَرْمِيثٌ) وَيُقَالُ : رَمَيْتُ فِي الضَّرْعِ تَرْمِيثًا أَبْقَى فِيهِ شَيْئًا . انظر : مادة (رمث) في

القاموس ١٦٧/١

بكسر التاء والهاء ، وَتُبَشِّرُ ، وقد تضم الباء ، وَتَعَايِبُ ^(١) ، وَتَبَاشِيرُ ، وَتَفَاطِيرُ ، وَتَجَالِيدُ ^(٢) ، وترخم غير مصروف ، وَتُرْنَى ^(٣) ، وَتَيْفَانُ ، وَتَيْفَةُ ، وَتَفَاوُتُ ، وَتَفَاوُتُ ^(٤) ، وَتَقُولَةُ ، وَتِلْقَامَةُ ، وَتِلْعَابَةُ ، وَتِلْقَاعَةُ ^(٥) ، وَتَيْهُورَةُ .

وَتَوَرَاةُ ، وَتَوَلَّجَ عِنْدَ الكوفيين ، فالوزن عندهم تَفْعَلَةٌ وَتَفْعَلُ ، وعند البصريين فَوَعْلَةٌ ، وَفَوَعَلَ ^(٦) ، والتاء بدلٌ من واوٍ ^(٧) ، وَمَذْهَبُ سيبويه أَنَّ التاء أصلٌ في « تَرْقُوتُ » ^(٨) ، ووزنها « فَعْلُوَةٌ » كَقَرْنُوتُ ، ومذهب غيره أَنَّها زائدة مشتقة من رَقَى . وفي « تُرْجُمَانُ » ^(٩) ، و« تُرَامِزُ » خلاف ، فقليل من « رَمَزَ » فوزنه « تُفَاعِلُ » ^(١٠) ، وقيل من « أَتَرَزَ » فوزنه فُعَامِلُ ^(١١) .

(١) التَّعَايِبُ : العجائب . انظر : مادة (عجب) في اللسان ٢٨١١/٤ ، والقاموس ١٠١/١
(٢) يقال : أَجْلَادُ الْإِنْسَانِ وَتَجَالِيدُهُ جماعة شَخْصِهِ أو جسمه . انظر : مادة (جلد) في القاموس ٢٨٣/١ ، واللسان ٦٥٣/١

(٣) التُّرْنَى : هي الفاجرة وقيل : للئيم وقيل موضع أيضًا . انظر : مادة (رنى) في القاموس ٣٣٧/٤ ، والصحاح ٢٣٦٣/٦ ، واللسان ١٧٤٧/٣ ، والجمهرة ١١٧٩/٢
(٤) كلمة «تفاوت» ساقطة من ت .

(٥) يقال : «رَجُلٌ تِلْقَاعَةٌ إِذَا كَانَ يُصِيبُ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ أَوْ كَثِيرَ الْكَلَامِ» . انظر : مادة (لقع) في اللسان ٤٠٦٢/٥ ، والقاموس ٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٠/١ ، والأصول ٢٢٤/٣
(٦) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في شرح الشافية للرضي ٨١/٣ - ٨٢ ونسبه ابن عصفور إلى البغداديين . انظر : الممتع ٣٨٣/١ - ٣٨٤ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٦/١

(٧) قال ابن عصفور وهو يتحدث عن الدال : وَأُبْدِلْتُ مِنَ التَّاءِ فِي غَيْرِ «اِفْتَعَلَ» بِغَيْرِ اطْرَادٍ فِي «تَوَلَّجَ» فَقَالُوا «دَوَلَجَ» ، فَأَبْدَلُوا الدَّالَ مِنَ التَّاءِ الْمَبْدَلَةَ مِنَ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ «وَوَلَجَ» لِأَنَّهُ مِنَ الْوُلُوجِ . وَلَا تَجْعَلُ الدَّالَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي (اِفْتَعَلَ) . انظر : الممتع ٣٥٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٤/١ ، والمتصف ٢٢٦/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩١/١

(٩) انظر : الخصائص ١٩٣/٣ ، والممتع ١٣١/١ والأصول ٢٢٤/٣

(١٠) قال ذلك أبو بكر بن السراج قال ابن جنى : وَأَمَّا «تُمَاضِرُ وَتُرَامِزُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَلَا وَجْهَ لَذَلِكَ : لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ عَيْنِ عُذَافِرٍ ، فَهَذَا يَقْضَى بِكَوْنِهَا أَصْلًا . انظر : الخصائص ١٩٧/٣ ، والأصول ٢٢٥/٣

(١١) قال ابن عصفور : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «تُرَامِزُ» فَإِنَّهُ «فُعَالِلٌ» كـ «عُلَاطِطٌ» وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ «تَفَاعِلًا» مِنَ الرَّمْزِ لِأَنَّ ذَلِكَ بِنَاءٌ لَمْ يَثْبَت . انظر : الممتع ٩٦/١

وحشوا فزیدت قليلاً ثانية فى خَتْلَعَة ^(١) ، وثالثة فى هُمُتْع ، ولقلة زيادتها حشوا ،
ذَهَبَ الأكثر إلى أصالتها فى « يَسْتَعُور » ^(٢) ، وإلى كونها بدلاً فى كِلْتَا .

وأخيراً فى رَغَبُوت ، وَرَحْمُوت ، وَرَهْبُوت ، وبألف بعد التاء فيهما ، وَخَلْبُوت ،
وَمَلْكُوت ، وَجَبْرُوت ، وَطَاغُوت ، وَسَلْكُوت ^(٣) ، وَصِفْرِيَت ^(٤) ، وَعِفْرِيَت ،
وَعِزْوِيَت ، وَحَبْرِيَت ، وَعَنْكَبُوت ^(٥) ، وَكَفَرْتِي ، وَأَبْت ، وَأُمْت فى النداء ،
وَتَرَبُوت ^(٦) ، وفى تائه الأولى خلاف أهى أصل مشتق من التُّراب ^(٧) ، أو بدل من دال
مشتق من الدَّرْبَة ^(٨) .

وَسُبْرُوت ^(٩) ، عند سيبويه فُعْلُول ^(١٠) ، وعند غيره فُعْلُوت من السُّبْر ، وفى تاء
التَّلْبُوت ، وَسَنْبَة ^(١١) خلاف ؛ فإن كان من السَّبْت ، فالنون زائدة والتاء

(١) يقال : خَتْلَعَ الرجل : خَرَجَ إلى البدو . انظر : مادة (ختلع) فى اللسان ١١٠١/٢ ،
والقاموس ١٦/٣ وفى ب ، ض (ختعلة) .

(٢) قال ابن عصفور : «والذى شَذَّ من غير المضاعف ، فجاءت الياء فيه أصلية نحو «يَسْتَعُور» وذلك
أنَّ السين والتاء أصلان ؛ إذ ليست السين فى موضع زيادتها ، وَلَمْ يَقم دليل على زيادة التاء» انظر : الممتع
٢٨٨/١ ، والرضى ٣٧٥/٢

(٣) انظر : الممتع ٢٧٦/١ - ٢٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ والتكملة ٢٤١/٢ (رياض)

(٤) الصَّفْرِيَت : الفقير والجمع الصَّفَارِيَت وهم الفقراء . انظر : مادة (صفر) فى اللسان ٢٤٥٩/٤ ،

والقاموس ٧١/٢ ، والصحاح ٧١٤/٢

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن زيادة التاء : «والعَنْكَبُوت والتَّخْرِبُوت لأنهم قالوا : عَنَّا كِب . وقالوا
العَنْكَبَاء فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها فى الجميع» . انظر :
الكتاب ٣١٦/٤ . وانظر أيضاً : الممتع ٢٧٧/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، والأصول ٢٤٢/٣

(٦) انظر : الأصول ٢٤٢/٣ ، والتكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٧) قال سيبويه : «وكذلك التَّرَبُوت لأنه من الدَّلُول يقال للدلول مُدَرَّب فأبدلوا الدال مكان

التاء» . انظر : الكتاب ٣١٦/٤ ، والرضى ٣٤٦/٢ ، والأصول ٢٠٧/٣

(٨) قال ابن عصفور فى حديثه عن إبدال التاء : «وأبدلت من الدال فى قولهم «ناقة تَرَبُوت»

والأصل «دَرَبُوت» أى مُدَلَّلَة ، لأنه من الدَّرْبَة . انظر : الممتع ٢٩٠/١ والأصول ٢٤٢/٣

(٩) السُّبْرُوت : الشئ القليل . انظر : مادة (سبرت) فى اللسان ١٩٢١/٣ ، والصحاح

٢٥١/١ ، والقاموس ١٤٩/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٣١٨/٤ . وانظر أيضاً : الرضى ٣٤٤/٢ - ٣٤٥

(١١) قال سيبويه : وكذلك السَّنْبَة من الدهر ، لأنه يُقال سَنْبَة من الدهر . انظر : الكتاب

أَصْلٌ^(١) ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّنْبِ ، فَاَلنُّونُ أَصْلٌ وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ^(٢) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ التَّاءَ فِي « سَنَبَّة » زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ تَقُولُ : مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ^(٣) ، وَسَنَبَةٌ أَيْ بُرْهَةٌ ، وَسَنَبَةٌ أَيْضًا بَتَاءِ التَّأْنِيثِ بَعْدَ تَاءِ الإِلْحَاقِ ، وَهَذِهِ التَّاءُ تَثْبُتُ فِي [مَلَكُوتَ وَجَبْرُوتَ ، وَطَاغُوتَ ، وَسَلَكُوتَ ، وَصِفْرِيَّتَ ، وَعِزْرِيَّتَ ، وَحَنْبَرِيَّتَ ، وَفِي]^(٤) ، التَّصْغِيرِ قَالُوا : سُنَيْبَةٌ : كَقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنَابِتٌ^(٥) وَفَرَسٌ سَنَبٌ « بِكَسْرِ النُّونِ » كَثِيرُ الْجَرَى وَالْجَمْعُ سُئُوبٌ^(٦) ، وَزِيدَتْ أَوَّلًا وَأَخِيرًا فِي : تَزْنُمُوتُ^(٧) وَزَنَّهُ تَفْعَلُوتَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ^(٨) ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَشَدِّ النُّونِ .

السِّينُ : تَزَادُ قِيَاسًا مَعَ التَّاءِ فِي الاسْتِفْعَالِ وَفِرْعَوْهَ ، قِيلَ : وَبَعْدَ كَافِ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : أَكْرَمْتُكَسِ^(٩) ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَزِدْ فِي بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ ، فَهِيَ كَالشِّينِ فِي أَكْرَمْتُكَشِ^(١٠) ، وَقِيلَ لِلإِلْحَاقِ فِي قُدْمُوسٍ^(١١) ، وَضُعْبُوسٍ^(١٢) ،

(١) انظر : الرضی ٣٤٠/٢

(٢) انظر : الممتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ و ١٦٩

(٣) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : مادة (سنب) في اللسان ٢١١٠/٣

(٦) في ب «سينبوت» وهو تحريف . وانظر : مادة (سنب) في اللسان ٢١١١/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣١٧/٤ وقال ابن عصفور : وزيدت أيضًا أول الكلمة وأخرها في «تَزْنُمُوتُ»

ووزنه «تَفْعَلُوتُ» وهو صوت تَرْنَمِ الْقَوْسِ . انظر : الممتع ٢٧٨/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، وشرح الشافية

للرضی ٣٣٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١

(٨) انظر : الجمهرة وها مشها ١٢٨٠/٣

(٩) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَشْكَمَةُ هَوَازِن) . انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ،

والممتع ٢٢٢/١ ، والخصائص ١٠/٢ - ١١ ، وفصول في فقه العربية ١٤٠ - ١٤١

(١٠) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَشْكَمَةُ رِبْعَةٍ) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ،

والممتع ٢٠١/١ ، وفصول في فقه العربية ١٤١ - ١٤٢

(١١) الْقُدْمُوسُ : الصخرة العظيمة وقيل القديم أو الشديد . انظر : مادة (قدمس) في اللسان ٥/

٣٥٥٦ ، والصحاح ٩٦١/٣ ، والقاموس ٢٦٩/٢ وقال ابن فارس : « ومن ذلك الْقُدْمُوسُ وهو

القدي ، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القدم » . انظر : المقاييس ١١٧/٥

(١٢) في ض ، ت ، ب «صعبوس» وهو تحريف و «الضُّعْبُوسُ» الضعيف وقيل : الْقِتَاءُ الصغار وقيل :

نبات . انظر : مادة (ضعبس) في اللسان ٢٥٩٠/٤ ، والقاموس ٢٢٥/٢ ، والصحاح ٩٤٢/٣ - ٩٤٣ =

وَعُبْدُوس^(١) ، أَلْحَقَ بِعُصْفُور^(٢) ، وَالْحَسْبَلَةَ^(٣) ، وَالْعَشَقْفَةَ^(٤) بِدَخْرِجَةٍ ،
وَالدُّفْنِسَ^(٥) بِزَبْرِجٍ ، وَالْعِرْنَاسَ^(٦) بِسِرْدَاحٍ ، وَالْخَلَّائِسَ بِغُذَافِرٍ .

قيل وفي خَنْدَرِيسَ ، لاشتقاقه من الخَدْرِ ، وَأَسْطَاعَ يروى بوصل الهمزة ، وفتح
حرف المضارعة ، وَحُذِفَتْ منه التاءُ ، وَأُسْتَاعَ ، والتاءُ بدلٌ من الطاءِ ، وليست ألفها
محذوفة ؛ إنما المحذوف التاءُ ، وَبَقِيَ الهمزةُ ، وَضُمَ حرف المضارعة ، فالسين زائدة ،
وَأَصْلُهُ أَطَوَّعَ ، وكذا اسْتَاعَ التاء بدل من الطاء ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ^(٧) ، والبصريين ،
ومذهب الكوفيين أَنَّ أَصْلَهُ اسْتَطَاعَ ، وقطعت همزته ، وَضُمَ حَرْفُ المضارعة تشبيهاً
بأفعل .

الهاء : قيل تزداد في الوقف ، وَلَيْسَ بجيد ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُزِدْ فِي بنية الكلمة ، وَلَيْسَتْ
عند المبرد^(٨) ، من حروف الزيادة ، قيل والصحيح أَنَّهَا منها فزیدت في (أُمَّهَة)

= وقال ابن فارس : « والسين فيه زائدة والدليل على ذلك قولهم للذي يأكلها كثيراً ضَغَبٌ » . انظر :
المقاييس ٤٠٢/٣

(١) الْعُبْدُوس : ويفتح هو من الأعلام ويقال السين زائدة . انظر : مادة (عبدس) في القاموس ٢٢٨/٢

(٢) كلمة (عصفور) ساقطة من ت .

(٣) في ض ، ت «الحسجلة» وهو تحريف و «الحسبلة» حكاية قولك خشبي الله . انظر : مادة

(حسبل) في القاموس ٣٥٧/٣

(٤) الْعَشَقْفَةُ : نقيض البكاء ، وقيل هو جمود العين عن البكاء إذا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ . انظر : مادة

(عسقف) في اللسان ٢٩٤٤/٤ ، والصحاح ١٤٠٤/٤ ، والقاموس ١٧٥/٣

(٥) الدُّفْنِسُ : بالكسر المرأة الحمقاء وقيل : المرأة الثقيلة . انظر : مادة (دفنس) في القاموس ٢١٦/٢ ،

واللسان ١٣٩٨/٢ ، والصحاح ٩٢٩/٣

(٦) في ت ، ب ، ض (العرباس) وهو تحريف و «العِرْنَاس» طائر كالحمامة . انظر : مادة (عرنس)

في القاموس ٢٣٠/٢ ، واللسان ٢٩١٧/٤

(٧) قال سيبويه : «وقولهم : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ ، وإنما هي أَطَاعَ يُطِيعُ ، زادوا السين عوضاً من

ذهاب حركة العين من أَفْعَلٍ» . انظر : الكتاب ٢٥/١ وَتَعَقَّبَ المبرد سيبويه فقال : إنما يعوض من الشيء

إذا فُقدَ وذهب . فَأَمَّا إذا كان موجوداً في اللفظ فلا ، ودافع عن سيبويه ابن عصفور . انظر : في هذه

القضية الممتع ٢٢٤/١ - ٢٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٩/١ - ٢٠٢ . وانظر أيضاً : مادة (طوع)

في اللسان ٢٧٢١/٤ ، والصحاح ١٢٥٥/٣ ، والقاموس ٦٠/٣

(٨) صَرَّحَ المبرد في المقتضب في أَكْثَرِ من موضع أَنَّ الهاء من حروف الزيادة . قال في (٥٤/١) =

وَأُمّهَات^(١) ، وأجاز ابن السراج أن تكون فيها أصلاً^(٢) ، وقال الخليل^(٣) : هي زائدة ، في : « هِرْكَوْلَة » ، ووزنه هِفْعُوْلَة ، والأخفش^(٤) في هِبْلَع ، وَهَجْرَع ، قيل وزيدت في هُلَقِم^(٥) ، فتكون الفاء مضعفة من غير تضعيف العين ك (مَرْمَرِيس)^(٦) ، وفي هِلْقَام ، وَهِلْقَام^(٧) ، وَهَزْبَر ، وَهَزْبَر^(٨) ، وَهَمْتَع^(٩) ، على أحد القولين .

= والزوائد وهي عشرة : الألف ، والباء ، والواو ، والهمزة ، والتاء ، والنون ، والسين ، والهاء ، واللام ، والميم ، ثم قال في (١٩٨/١) «والهاء تزداد لبيان الحركة ولخفاء الألف فأما بيان الحركة فنحو قولك : ازمة وأما بعد الألف فقولك : يا صاحبا» وفي (١٦٩/٣) قال «فأما (أُمّهَات) فالهاء زائدة لأنها من حروف الزوائد» وهذا يقابله إصرار من النحويين على أن ينسبوا إلى المبرد القول بأنه أخرج الهاء من حروف الزيادة وقد أشار إلى ذلك محقق المقتضب . انظر : المقتضب ٥٤/١ . وانظر : إصرار النحويين على نسبة إخراج الهاء من حروف الزيادة في الممتع ٢١٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ ، وشرح المفصل ١٤٣/٩ ، وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٣٠١/٤ - ٣٠٢

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُور : أَمَّا «أُمّهَات» ففيها خلاف ، فمنهم من جعل الهاء فيه زائدة ومنهم من جعلها أصلية فالذى يجعلها زائدة يستدل على ذلك بأنها في معنى «الأم» .. والذي يجعلها أصلية يستدل على ذلك بما حكاه صاحب العين من قولهم «تَأَمّهَت أمّا» . انظر : الممتع ٢١٧/١ - ٢١٨ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ - ٥٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ - ٣٨٣

(٢) انظر : رأى ابن السراج في ، سر صناعة الإعراب ٥٦٤/٢

(٣) انظر : قول الخليل في شرح الشافية للرضي ٣٨٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في الممتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٢٢٠/١ . وانظر : مادة (هلقم) في اللسان

٤٦٨٦/٦ . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢ - ٥٧٠

(٦) يقصد بذلك «هِرْكَوْلَة» عندما تضعف في الفاء . قال ابن جنى : فَإِنْ كَانَ هذا ثبثاً عندهم

فقياس قول الخليل أن تكون «هِرْكَوْلَة» : «هِفْعُوْلَة» فتكون الفاء هنا مضعفة ، فيضاف هذا الحرف إلى

«مَرْمَرِيس» ، لأنه لم تكرر الفاء إلا هناك وفي «هِرْكَوْلَة» إن صححت . انظر : سر صناعة الإعراب

٥٦٩/٢

(٧) يقال : هِلْقَامَة وَهِلْقَامَة أَيْ الأكل وقيل الضخم . انظر : مادة (هلقم) في اللسان ٤٦٨٦/٦ ،

والقاموس ١٩٢/٤

(٨) الهَزْبَرُ : الحديد السيء الخلق . انظر : مادة (هزبر) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ٢/

٨٥٤ ، والقاموس ١٦١/٢

(٩) الهُمْتَع : جَنَى التنضب أو وزنه هُفْعُلْ لأنه من مَتَعَ وليس بتصحيف الهُمْتَع . انظر : مادة

(همتع) في القاموس ١٠٠/٣ ، واللسان (همتع) ٤٧٠١/٦

وثانية فى : صَهْتَم ، وَزَهْلِق على أحد القولين ، وثالثة فى : اَقْمَهْد عند الجوهرى ^(١) ، وَسَمَهَج ، وَسَلَهَب ، ورابعة فى : مُعْلَهَج ^(٢) ، وخامسة فى : مَلْكُوهُ ومن الفعل فى : أَهْرَاق ، وَأَهْرَاح ^(٣) .

الياء : تزداد أولاً فى نحو : يَزْمَع ، وَيُرْنَأ ، وثانية فى ضَيْغَم ، وَيَيْطَر ، وثالثة فى نحو : عَثِير ، وَطَشِيأ فى قَوْل [ورابعة فى نحو : حِذْرِيَّة ^(٤) ، وَجَعْبِيَّت ^(٥) ، وخامسة فى : سُلْحَفِيَّة ، وَتَقْلُسِيَّت ، قيل : وسادسة فى نحو أُلْهَانِيَّة ^(٦) وسابعة فى نحو : خُنْزَوَانِيَّة ^(٧) ، والياء إن كان معها ثلاثة أصول فزائدة .

ولا تكون أصلاً فى بنات الأربعة إلا فى المضعف نحو : حَيْخَى ^(٨) ، وَصَيْصِيَّة ، ولا فى بنات الخمسة إلا ماشد ، وهو يَشْتَعُور ^(٩) ، فالياء أضل على الصحيح .
وَ « شِيرَاز » ^(١٠) عند أبى الحسن ^(١١) ، يَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وهى أصل وزنه

(١) قال الجوهرى : واقْمَهْدُ البعيرُ اقْمَهْدَاذا : رَفَعَ رأسه ، بزيادة الهاء . انظر : مادة (قمد) فى الصحاح ٥٢٨/٢ ، والقاموس ٣٣٠/١

(٢) انظر : مادة (علهج) فى اللسان ٣٠٨٧/٤

(٣) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «أَهْرَاق» وَ «أَهْرَاح الماشية» فإن الهاء فىهما زائدة ، لأنهما فى معنى «أَرَاق» وَ «أَرَاح» . انظر : الممتع ٢٢٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٦/٤

(٥) يقال : جَعْبِيَّتُهُ جَعْبَاءُ أى صَرَغَتْهُ . انظر : مادة (جعب) فى اللسان ٦٣٠/١ ، والصحاح ٩٩/١ ، والقاموس ٤٦/١

(٦) ماين المعكوفين ساقط من ب ويقال هو يَنْ الإلهة والأُلْهَانِيَّة . انظر : مادة (أل) فى اللسان ١١٤/١

(٧) الخُنْزَوَانِيَّة : الكِبَر . انظر : مادة (خنز) فى اللسان ١٢٧٥/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣

(٨) قال ابن عصفور : والدليل على أَنَّ الياء فى «حَيْخَى» أصلية أَنَّك لو جعلتها زائدة لكان «حَيْخَى» من باب «دَدَن» وذلك قليل جداً . انظر : الممتع ٢٨٧/١

(٩) انظر : الممتع ٢٨٨/١ ، والمنصف ١٤٥/١ وقال سيبويه : «وَأَمَّا يَشْتَعُور» فالياء فيه بمنزلة عين «عَضْرُفُوط» ؛ لأن الحروف الزوائد لاتلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التى فى الاسم الذى يكون على فعله . انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(١٠) الشَّيرَازُ : اللبن الرائب المستخرج مأوّه . انظر : مادة (شرز) فى القاموس ١٧٨/٢

(١١) انظر : رأى أبى الحسن فى الممتع ٢٨٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢ و ٧٥٠

فِعْلَال ، وعند غيره « فِعْعَال » أصله « شِرَّاز » ^(١) ، أو أصلان ، وماعداهما زائد فأصل نَحَوَ : يَاسِر ، أو محتمل ، وأول الكلمة همزة ، أو ميم فأصل نحو : أَيْفَق ، وَمَيْسَار ، ولا يحكم عليهما بالأصالة ، وعليها بالزيادة إلا بدليل نحو : أَيْصَرَ ، وَمَيَّرَد ، فَيَعْل من « مَرَد » ، أو غير الهمزة والميم فزائدة نحو : يَزْمَعُ إِلَّا إن قَامَ دليل على الأصالة نحو : يَأْجَج ^(٢) ، وَضَهْيَاء ، وعند سيبويه ^(٣) ، « يَهَيَّر » يَفْعَل الأولى زائدة ، والثانية أصل ، وعند الزبيدي وغيره ^(٤) ، فَعْلَل : كَ (قَهَقَر) .

اللام : قيل تزداد في اسم الإشارة ، وَلَيْسَ بجيد ، لأنها لَيْسَتْ في بنية الكلمة ، وَزِيدَتْ ثَانِيَةً في : قَلْفَع ^(٥) ، وثالثة قيل في : هَمَلَّع ، ورابعة في : زَيْدَل بمعنى زَيْد ، وَهَذَمَل بمعنى هَدَم ، وخامسة في نحو : خَفَنْجَل ^(٦) ، قاله ابن القطاع ^(٧) ، وفي « وَرَنْتَل » قاله الفارسي قال فَلَوْ بَنَيْتَ من (آءة) مثل وَرَنْتَل قلت : أَوْنَال ، وسادسة في : شَرَا حِيل ^(٨) ، قاله ابن القطاع ^(٩) ، وَزِيدَتْ أُخِيرًا في « عَقَرْطَل » وفي « عَبْدَل » ^(١٠) ، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١١) : أَنَّ لَامَهُ أَصْل ، وهو مركب من عبد الله كما

(١) قال ابن جنى : فَأَصْلُ «شِرَّاز» على هذا «شِرَّاز» فأبدلت الراء الأولى ياء ومثل قولهم : «قيراط» و «قَرَارِيط» وأصله «قِرَاط» والعلة واحدة . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا (يَأْجَج) فالياء من نفس الحرف ، لولا ذلك لأدغموا كما يدغمون في مُفْعَلٍ وَيُفْعَل من رَدَدْتُ . انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(٤) قال الزبيدي : وَقَدْ جَاءَ من هذا الباب يَفْعَل قالوا : حَجَّرَ يَهَيَّر للصلب . انظر : الاستدراك ٢١

(٥) الْقِلْفَعُ : الطين الذي إذا نَضِبَ عَنْهُ الماء ييس وتشقق . انظر : مادة (قلفع) في اللسان ٥/٥

٣٧٢٦ ، والصحاح (قفع) ١٢٧٠/٣ ، والقاموس ٧٤/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦

(٦) الْحَفَنْجَلُ : الثقل الْوَخِيم وقيل الرجل الذي فيه سَمَاجَةٌ . انظر : مادة (خفجل) في اللسان ٢/٢

١٢٠٩ ، والقاموس ٣٦٩/٣ ، والمقاييس ٢٥٤/٢

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(٨) شَرَا حِيل : اسم . انظر : مادة (شرح) في اللسان ٢٢٢٨/٤ ، والقاموس ٢٣١/١

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٢٣٧/٤

(١١) انظر : رأى أبي الحسن في الممتع ٢١٣/١

قَالُوا : عَبْشَمِي ، وفي الأوسط ^(١) : ما يخالف هذا قال فيه : واللامُ تزاؤُ في عَبدَل وحده ، وجمعه عَبادِلَه ، فيكون للأخفش في « عَبدَل » قولان .

وفي « فَيْشَلَة » ^(٢) ، و« هَيْقَل » ^(٣) قالوا : فَيْش ، وَهَيْقَ ^(٤) ، وأجاز ابن جنى ^(٥) ، أن يكونا مادّتين ، وَذَهَبَ الخليلُ إلى أصلتها في « هَيْقَل » وأبو عبيدة إلى زيادتها ، (وَطَيْسَل) ^(٦) ، قالوا فيه طَيْسَ ، قيل ^(٧) ، ويجوز أن يكونا مادّتين ، وَ« عَنَسَل » ذَهَبَ سيبويه ^(٨) ، إلى أصالة اللام ، ومحمد بن حبيب إلى زيادتها ^(٩) ،

(١) كتاب «الأوسط» للأخفش سعيد بن مسعدة وقد ذكر في كشف الظنون ٢٠١/١
(٢) الفَيْشَلَةُ : الضعيف وقيل هي الفَيْشَةُ وهي رأس الذكر وقيل أَعْلَى الهامة وقيل : الكَمْزَة . انظر :
مادة (فیش) في اللسان ٣٤٩٩/٥ ، والقاموس ٢٨٣/٢ ، ، والصحاح ١٠١٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح
الشافیة للرضی ٣٨١/٢

(٣) الهَيْقَلُ : الظليم . انظر : مادة (هيق) في اللسان ٤٧٣٨/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافیه
للرضی ٣٨١/٢ وقال الفارسی : فَأَمَّا هَيْقَلُ فَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْهَيْقِ كَانَتْ اللَّامُ زَائِدَةً ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْهَيْقَلِ
كَانَتْ الْيَاءُ زَائِدَةً . انظر : التكملة ٢٤٢/٢ (رياض) .

(٤) قال ابن عصفور : فَأَمَّا «فَيْشَلَة» و«هَيْقَل» .. فيمكن أن تجعل اللام فيهما زائدة ، لأنه يقال
«فَيْشَلَة» في معنى «فَيْشَلَة» و«هَيْقَل» في معنى «هَيْقَل» .. ويمكن أيضًا أن تجعل اللام أصلية والياء زائدة لأن
زيادة الياء أوسع من زيادة اللام . انظر : الممتع ٢١٤/١

(٥) قال ابن جنى : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَلَةٍ ، فَتَكُونُ الْيَاءُ فِي فَيْشَلَةٍ عَيْنًا ،
وَتَكُونُ فِي فَيْشَلَةٍ زَائِدَةً ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَيْعَلَةٌ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْيَاءِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ . انظر : سر صناعة
الإعراب ٣٢٢/١

(٦) في اللسان (طيس) ٢٧٣٨/٤ «وَالطَّيْسَلُ : مِثْلُ الطَّيْسِ وَالطَّيْسُ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ
وَالْغَمَامِ» وقيل الكثير . وانظر : مادة (طيس) في الصحاح ٩٤٥/٣ ، والقاموس ٢٢٨/٢ ، والمقاييس
٤٣٦/٣ - ٤٣٧ . وانظر أيضًا : الرضی ٣٨١/٢

(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٢١٤/١ . وانظر أيضًا : الرضی ٣٨١/٢ - ٣٨٢ ، وسر
صناعة الإعراب ٣٢٣/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٨٨/٤ ، وشرح الشافیه للرضی ٣٢٣/٢

(٩) انظر : رأى ابن حبيب في الممتع ٢١٥/١ وقد رجح ابن عصفور رأى سيبويه ، وسر صناعة

الإعراب ٣٢٤/١

و« نَهْشَل » ذهب ابن القطاع ^(١) إلى زيادتها مشتقاً من النَّهْش ، وظاهر كلام سيبويه ^(٢) ، أصالتها وأصالة النون .

وَعَثُول عند المبرد ^(٣) ، زائدة من قولهم : ضِبْعَانِ أُعْثَى ، وَضِبْعٌ عَثْوَاء ، و« هَمَلْع » قيل مشتق من « هَمَع » فاللام زائدة ، وقيل من هَلَع فأصلية ، قال ابن القطاع : وزيدت في الفعل نحو (اِزْلَغَب) ^(٤) ، و(اِذْلَهَم) ، و(جَحْفَل) ^(٥) ، أئى قلب ، وغيره يقول ^(٦) : بأصالة ثلاثتها ، قال محمد بن حبيب يقال : رَجُلٌ هِنْدِيٌّ هِنْدِيٌّ ، وَهِنْدِيٌّ هِنْدِيٌّ ، فيظهر أَنَّ الكاف زائدة ^(٧) ، وكذلك الباء وحكى أحمد بن يحيى زيادتها في (زَغْدَب) من قوله ^(٨) :

[رجز]

يَمُدُّ قَلْحًا وَهَدِيرًا زَغْدَبَا

لأنَّهُ عِنْدَهُ مِنْ زَغْد فِي هَدِيرِهِ ^(٩) ، وزعم أبو الحسين بن ^(١٠) فارس أَنَّ الباء زائدة

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/٤

(٣) انظر : الكامل ١٢٧/٢ ، والمقتضب ٢٤٥/٢ وقال ابن عصفور : وحكى على بن سليمان عن أبي العباس المبرد أنه كان يقول « الْعَثُولُ » الطويل اللحية ، وهو مأخوذ من قولهم : ضِبْعَانِ أُعْثَى وَضِبْعٌ عَثْوَاء (عَثْوَاء) إذا كان كثير الشعر وكذلك يقال للرجل والمرأة ، فاللام من (عَثُولٍ) زائدة . انظر : الممتع ٢١٤/١

(٤) قال ابن القطاع : اِزْلَغَبَ الْفَرْخُ طَلَعَ رِيشَهُ . انظر : الأفعال لابن القطاع ١/٢ ، ١٢ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٤

(٥) يقال : جَحْفَلَ وَتَجَحْفَلَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . انظر : الأفعال لابن القطاع ١٩٦/١

(٦) قال ابن عصفور بأصلية اللام في (اِزْلَغَبَ) . انظر : الممتع ٢١٦/١

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٨١/١

(٨) البيت منسوب للعجاج في اللسان (زغذب) ١٨٣٨/٣ وروايته فيه «يَرْجُحُ زَأْرًا» ، وسر صناعة الإعراب ١٢٢/١ وفيه «وَيَمُدُّ زَأْرًا» ونسب لرؤبة في اللسان أيضًا في مادة (ددن) ١٣٤٦/٢ وفيه «يَعْدُ زَأْرًا» وبلا نسبة في الخصائص ٤٩/٢ وروايته «يَرْدُقْلَحًا» وتذكرة النحاة ٥٤٦ ، والأفعال للسرقي ٤٦٤/٣

(٩) قال ابن جني تعقيبًا على رأى ثعلب : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ، ويلزم من هذا أن تكون الراء في سِبْطَرٍ وَدِمَثَرٍ زائدة لقولهم : سِبْطٌ وَدِمَثٌ . انظر : سر صناعة الإعراب ١٢٢/١

(١٠) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي القزويني له من التصانيف : المجمل في اللغة ، وفقه اللغة ، والمقاييس ، ودم الخطأ في الشعر ومقدمة في النحو وغير =

فى قول الأغلّب (١) :

[رجز]

فَلَّكَ تَذْيَاهَا مَعَ النَّثُوبِ

قال : أراد مع النَّثُوبِ ، فزاد الباء (٢) ، ونقول : لَمْ تَثْبُتْ زيادةُ الكاف ولا الباء ، والجيد أن يجعلنا من باب سَبَطَ ، وَسَبَطَ (٣) [وَأَمَّا رَجُلٌ هِنْدِيٌّ ، فمن لسان الحبش يزيدون فى آخر الاسم كافاً مَشُوبَةً ، مَكْشُورَةً بعدها ياء ، وقد ذكرنا ذلك فى كتابنا (٤) ، المسمى « جَلَاءُ الْغَبَشِ عَنْ لِسَانِ الْحَبَشِ » (٥) .

= ذلك كثير توفى سنة ٣٩٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥٢/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/١ - ٩٥ والفهرست ٨٠ ، ومعجم الأدباء ٨٠/٤ - ٩٨ ، ووفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠ .
(١) الرجز منسوب للأغلّب فى الصحاح ١٣١ وبلا نسبة فى المقاييس ٣٨٩/٥ وتماه :

أَشْرَفَ تَذْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَغْدُوا التَّفْلِيكَ فِى النَّثُوبِ

ومنسوب فى التنبيه لابن برى ٤٥/١ وقال : « التَّفْلِيكَ من فَلَّكَ التَّذْيُ ، والنَّثُوبُ : التَّهْوُد وهو ارتفاعه » ، واللسان (ترب) ٤٢٤/١ وبلا نسبة فى الصحاح (نتب) ٢٢٢/١

(٢) انظر : قول ابن فارس فى الصحاح ١٣١

(٣) انظر : الخصائص ٤٩/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٨١/١

(٤) ألف أبو حيان هذا الكتاب فى اللغة الحبشية وهو من كتبه المفقودة .

(٥) ماين المعكوفين ساقط من ب .

فصل

إِنْ تَضَمَّنَتْ كَلِمَةٌ مَتَبَايِنِينَ أَصْلِينَ ، أَوْ مَتَمَاثِلِينَ ، فَأَحَدُ الْمَتَمَاثِلِينَ زَائِدٌ نَحْوُ : قَرَدَدٌ^(١) ، وَجَلَبَبَ ، فَإِنْ ثَبَتَتْ زِيَادَةُ أَحَدِ الْمَتَبَايِنِينَ ، كَمَحَبَبَ ، وَمَفَرَّ ، فَالْمَتَمَاثِلَانِ أَصْلٌ ، وَكَذَا إِنْ مَاتِلَ الْفَاءُ نَحْوُ : كَوَكَبَ^(٢) ، فِيمَا وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْفَاءِ وَمِمَّاثِلِهَا بِزَائِدٍ وَنَحْوُ : سَمَسَقَ^(٣) ، مِمَّا وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِأَصْلٍ .

أَوْ لَمْ يَقَعْ فَضْلٌ كَ (هِرْكَلَةٌ) عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ^(٤) ، أَوْ مَاتِلَ الْعَيْنِ الْمَفْصُولَةِ بِأَصْلٍ كَ (حَذَرْدٌ)^(٥) : فَإِنْ فَصِلَ بَيْنَهُمَا بِزَائِدٍ نَحْوُ : عَصَنْصَرَ^(٦) ، وَعَقَنْقَلَ^(٧) ، وَخَنْفَقِيقَ ، أَوْ لَمْ يُفْصَلْ كَ (شَمَخَرٌ) فَأَحَدُ الْمَتَمَاثِلِينَ زَائِدٌ .

فَإِنْ تَمَاثَلَتْ حُرُوفَانِ ، وَحُرُوفَانِ نَحْوُ : سَجَسَجَ^(٨) ، وَصَلَصَلَ ، وَلَا أَصْلَ لِلْكَلِمَةِ غَيْرَهَا نَحْوُ : مَمَرٌ^(٩) فَالْأَرْبَعَةُ أَصُولٌ عَلَى مَا نَخْتَارُهُ^(١٠) ، وَوزنه فَعْلَلٌ ، وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ

(١) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٢) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٣) السَّمَسَقُ : الْيَاسْمِينُ . انظر : مادة (سَمَسَق) فِي الْقَامُوسِ ٢٤٧/٣ ، وَاللِّسَانِ ٢٠٩٣/٣

(٤) قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ . انظر : الْمُجْتَمَعُ ٢١٩/١

(٥) حَذَرْدٌ : اسْمُ رَجُلٍ صَحَابِيٍّ وَقِيلَ الْقَصِيرُ . انظر : مادة (حَذَرْد) فِي الْقَامُوسِ ٢٨٧/١ ، وَاللِّسَانِ ٨٠٥/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٤٦٣/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣ ، وَالرُّضَى ٦٢/١

(٦) الْعَصَنْصَرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ جَبَلٍ . انظر : مادة (عَصَنْصَر) فِي اللِّسَانِ ٢٩٧٩/٤ ، وَالْقَامُوسِ ٢/٩١ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ زِيَادَةِ النَّونِ : وَمِثْلُ ذَلِكَ نُونُ عَقَنْقَلٍ وَعَصَنْصَرٍ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَقَاقِيلَ ، وَتَقُولُ لِلْعَصَنْصَرِ : عُصَيْصِيرَ . وَلَوْ لَمْ يَوْجَدْ هَذَا لَكَانَ زَائِدًا . انظر : الْكِتَابُ ٣٢٠/٤

(٧) الْعَقَنْقَلُ : الْوَادِي الْعَظِيمُ الْمَتَسِعُ وَالْكَثِيبُ الْمَتَرَاكِمُ . انظر : مادة (عَقْل) فِي الْقَامُوسِ ٢٠/٤ ، وَاللِّسَانِ ٣٠٤٩/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٩/٤

(٨) السَّجَسَجُ : الْهَوَاءُ الْمَعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . انظر : مادة (سَجَج) فِي اللِّسَانِ ١٩٣٩/٣ ، وَالصَّحَاحُ ٣٢١/١ ، وَالْقَامُوسُ ١٩٣/١

(٩) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣

(١٠) انظر : الْمُجْتَمَعُ ٣٠١/١

عن النحاة ، فعن البصريين فى نَقْلٍ ما اخترناه ، وعن الخليل ^(١) ، وَمَنْ تابعه من بصرى وكوفى أَنَّ وَزْنَهُ « فَعْفَل » فى نَقْلٍ ، وكذا عن قطرب ^(٢) ، والزجاج فى نقل ^(٣) ، وعن سيويه وأصحابه ، وبعض الكوفيين وزنه فَعْل فى نَقْلٍ ^(٤) .

فأصل رَبَّرب : رَبَّب استثقلت الأمثال ، فأبدلوا من الثالث ^(٥) ، حرفاً من جنس الأول ، وعن الفراء ^(٦) ، قولان أحدهما أن وزنه « فَعْفَع » والثانى : « فَعْل » فأصلُ « حَتَّحَتْ » : حَتَّتْ وبه قال أبو عبيدة ، وابن قتيبة ^(٧) ، والزبيدى ^(٨) ، وعن الزجاج ^(٩) فى نَقْلٍ ^(١٠) أَنَّهُ فَصَلَ يَتَنَ ما يفهم المعنى بِسْقُوطِ ثالثة نحو : كَبَّكَبَه تقول : كَبَّه فهو ثلاثى الأصل ، وبين ما لا يفهم فرباعى الأصل وعن الكوفيين ^(١١) ، فى نَقْلٍ أَنَّهُ ثلاثى الأصل ، والفعل كالاسم .

قال السيرافى : مِنْهُ ثلاثى يُتَنى منه فَعْلَل ، نحو : كَبَّكَب ، وما أصله صَوْتُ نحو : قَرَقَر ، وَقَعَقَع وغيرهما عَشَعَس ، فعلى هذا يكون هذا المضاعف ثنائياً ، وثلاثياً ،

(١) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٣٠

(٢) انظر : رأى قطرب فى المساعد ٦١/٤

(٣) قال ابن جنى : وذهب أبو إسحاق فى نحو : قَلَقَل ، وَصَلَصَل ، وَجَزَجَر ، وَقَرَقَر إلى أَنَّهُ فَعْفَل ، وَأَنَّ الكلمة لذلك ثلاثية . انظر : الخصائص ٥٢/٢

(٤) نقل ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠

(٥) فى ت ، ب « الثلاث » .

(٦) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١

(٧) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى النحوى اللغوى له من التصانيف : إعراب القرآن ، وغريب القرآن ومشكل القرآن وغير ذلك كثير توفى سنة ٢٧٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٦٣ - ٦٤ ، وطبقات النحويين ١٨٣ . وانظر : رأيه فى أدب الكاتب ٢٧٧ - ٢٧٨

(٨) انظر : الاستدراك ٤٠

(٩) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٦٠/٤

(١٠) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٥/٤ - ٢٠٣٦ ، وشفاء

العليل ١٠٧٥/٣

(١١) فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٦/٤ «وهو عند الكوفيين بدل من تضعيف العين ، فأصل (كَفَّكَفَ) على هذا رأى (كَفَّفَ) ، فاستثقل توالى ثلاثة أمثال ، فأبدل من أحدهما حرف مماثل للفاء » . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٧٥/٣

ورباعيًا ، فإن كان للكلمة أصل غير الأربعة ، فثاني المتماثلين ، وثالثهما فى نحو : صَمَحَمَح ، والثالث والرابع فى نحو : مَرَمَرِس زوائد ، فالوزن فَعْلَل ، وَفَعْفَعِيل ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الكوفيين ^(١) ، فى أَنَّ « صَمَحَمَحًا » « فَعْلَل » أصله صَمَحَح ، وفى كتاب الإِنْصَاف ^(٢) ، أَنَّ وزن دَمَكَمَك ، وَصَمَحَمَح فَعْلَل ^(٣) .

ومذهب الخليل فى الحرفين من المضاعف أَنَّ الأول هو الزائد ^(٤) [وصححه ابن عصفور ^(٥) ، ومذهب يونس ^(٦) ، أَنَّ الثانى هو الزائد] ^(٧) ، وَصَحَّحَهُ الفارسى ^(٨) ،

(١) انظر : مذهب الكوفيين فى الإِنْصَاف ٧٨٨/٢

(٢) كتاب الإِنْصَاف فى مسائل الخلاف للأنبارى وهو مطبوع بتحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد والأنبارى هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد أبو البركات كمال الدين الأنبارى له من المصنفات : الإِنْصَاف ، والإِغْرَاب فى جدل الإِعراب ، وميزان العربية ، وشرح السبع الطوال ، ونجدة السؤال فى عمدة السؤال وله غير ذلك كثير توفى سنة ٥٧٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨٧/٢ - ٨٨ (٣) فى الإِنْصَاف ٧٨٨/٢ «ذهب الكوفيون إلى أَنَّ «صَمَحَمَح وَدَمَكَمَك» على وزن فَعْلَل وذهب البصريون إلى أَنَّهُ على وزن فَعْلَل ، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه على وزن فَعْلَل ، وذلك أن الأصل فى (صَمَحَمَح وَدَمَكَمَك) صَمَحَح وَدَمَكَك ، إلا أَنَّهُم استثقلوا جَمَعَ ثلاث حاءات وثلاث كافات فجعلوا الوسطى منهما ميمًا والإبدال لاجتماع الأمثال كثير .. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن وزنه فَعْلَل لأن الظاهر أن العين واللام قد تكررتا فيه ؛ فوجب أن يكون وزنه فَعْلَل .

(٤) قال سيويه : سألت الخليل فقلت : سَلِمَ أَيْتَهُمَا الزائدة ؟ فقال : الأولى هى الزائدة ، لأن الواو والياء والألف يقعن ثوانى فى فوعل وفاعل وفيعل . انظر : الكتاب ٣٢٩/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٠٣/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٦٥/٢ والهمع ٢١٦/٢

(٥) قال ابن عصفور : والصحيح عندى ماذهب إليه الخليل من أَنَّ الزائدَ منهما هو الأول بدليلين : أحدهما : أَنَّهُم لما صغروا «صَمَحَمَحًا» قالوا : «صَمَحَمَح» فحذفوا الحاء الأولى ، ولو كانت الأولى هى الأصلية والثانية هى الزائدة لوجب حذف الثانية والآخر أَنَّ العينَ إِذَا تَضَعَّفت ، وفصل بينهما حرف ، فإن ذلك الفاصل أبدًا لا يكون إلا زائدًا نحو «عَثَوْتَل» . انظر : الممتع ٣٠٦/١ - ٣٠٧

(٦) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٢٩/٤ ، والممتع ٣٠٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٦٥/٢ ،

والهمع ٢١٦/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٨) فى الممتع ٣٠٥/١ «وزعم الفارسى أَنَّ الصحيحَ ماذهب إليه يونس من زيادة الثانى من

المثلين . واستدل على ذلك بوجود «اشْحَنَكَك» و «أَفْعَنْسَس» وأشباههما فى كلامهم .

وقال سيبويه : كلاهما صواب ^(١) ، وفَصَّل ابنُ مالك ^(٢) ، فقال : « وثاني المثليْن أُولَى بالزيادة في « اقْعَنْسَسَ » وأولهما أُولَى في « عَلَّمَ » ^(٣) ، وهو إحداث قول ثالث . وَإِنْ دَارَ حَرْفٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا أَوْ مِنَ الْمُضْعَفِ ، رُجِّحَ الْحَاقَّةُ بِأَحَدِهِمَا بِكَثْرَةِ النِّظِيرِ كَشَمَلَلٍ ^(٤) ، جاز أَنْ تكون اللام زائدة كهى فى زَيْدَل ، وجاز أَنْ يكون من المضعف كدال « قَرَدَد » فَيُحْمَلُ على التضعيف لكثرة النظير ^(٥) ، فى نحو : شَمَلَل ، وَقَرَدَد ، وَقِلَّةُ زيادة اللام ، وَكَجُبْنٍ ^(٦) ، جاز أَنْ تكون النون زائدة كهى فى « عُرُنْد » ^(٧) ، وَ« تُرُنْج » .

ومن باب التضعيف كَقُمْدٍ ^(٨) ، فيحمل على المضعف لقلة فُعُنْل ، وكثرة فُعَلٍ ، وَكَهَجَنَفٍ ، جاز أَنْ يكون من باب المضعف كباء عَدَبَسٍ ^(٩) ، وجاز أَنْ تكون زائدة ^(١٠) كهى فى : زَوْنَك ^(١١) ، فيحمل على الزيادة لكثرة النظير فى نحو : سَفَنَج ، وَعَجَنَسَ ، مما النون فيه مُشَدَّدَةٌ زائدة ، وَقِلَّةُ « فَعَلَل » المضعَّف ، وهذا إن لَمْ يَمْنَع اشتقاق دالٍّ على الزيادة ، كَزَوْنَك قالوا : زاك يَزُوك ، أَوْ على التضعيف كَعُتْلٍ .

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٢٩/٤ (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣
- (٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وأولهما أُولَى فى نحو عَلَّمَ ، لوقوعه موقع ألف فاعل ، وباء فيعل ، وواو فوعِل) وهذا مذهب الخليل فى كل مضاعف نحو : عَلَّمَ وَبَلَّرَ وَقَرَدَدَ ، فالأول فى هذه ونحوها ، هو الزائد عنده ، لوقوعه موقع أمهات الزوائد ، وهى الألف والواو والياء نحو : كاهل وَجَوْهَرٍ وَيَنْظُرُ فَقَدَمُوا الزائد من هذه فى الإلحاق وفى غيره ، نحو : قابل وضارب فظهر بذلك كون المقدم من المضاعفين هو الزائد ، لوقوعه موقع ماتكثر زيادته كذلك . انظر : المساعد ٦٢/٤ - ٦٣
- (٤) انظر : المساعد ٦٣/٤
- (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣
- (٦) قال سيبويه : اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعدًا ، فإن أحدهما زائد إلا أن يتبين لك أَنَّها عين أو لام فيكون من باب مَدَدْتُ وذلك نحو : قَرَدَدٍ ، وَمَهْدَدٍ ، وَقَعْدَدٍ ، وَسُودَدٍ ، وَرَمِيدٍ ، وَجُبْنٍ ، وَخِدَبٍ . انظر : الكتاب ٣٢٦/٤
- (٧) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣
- (٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٥٣/١
- (٩) انظر : الممتع ٧٣٩/٢
- (١٠) كلمة (زائدة) ساقطة من ت .
- (١١) انظر : الممتع ١٢١/١

[قالوا : عَتَلَّ ، أَوْ جَارٍ مجرى الاشتقاق كـ « إِمَّعَة » ^(١) ، الزائد أحد المضعفين لفقدان إِفْعَلَة في الصفات ، ووجود فِعْلَة فيها] ^(٢) ، وكـ « اَمَّحَى » الميم الأولى زائدة من حروف الزيادة بَدَلٌ من نون « اَمَّحَى » ^(٣) ، لوجود « اَنفَعَلَ » ، وَفَقَدَ « اَفْعَلَ » فيكون من المضعف ^(٤) .

وإذا كان في آخر الكلمة همزة أو نون بينها وبين الفاء حرف مشدد نحو : سُلَّاء ، وَقَتَاء ^(٥) ، وَرُمَّان ، وَزِمَّان ^(٦) ، أو حرفان أحدهما لين نحو : زِيْزَاء ^(٧) ، وَقُوبَاء وَعِقَيَّان ^(٨) ، وَعُغْنَوَان ، وَشَيْطَان ، وَخَوْذَان ^(٩) ، احتمال أن يكون الآخر من الهمزة والنون أصلاً ، وأحد المضعفين أو اللين زائداً واحتمل العكس .

فعلى الاحتمال الأول يَكُونُ وَزْنُ سُلَّاء ، وَرُمَّانُ فُعَّالًا ^(١٠) ، ووزن عِقَيَّان ^(١١) ، فِعْيَالًا ، كَجِرْيَال ، وَعُغْنَوَان ، فُعْوَالًا ، كَعُصْوَان ^(١٢) ، ووزن « شَيْطَان » ^(١٣) ، فَيَعَّالًا نحو

(١) قال ابن عصفور : والذي يدل على أصالة الهمزة في «إِمَّعَة» أَنَّكَ لَوْ جعلتها زائدة لكان وزنها «إِفْعَلَة» ، و«إِفْعَلَة» لا يكون صفة أصلاً ، إنما يكون اسماً غير صفة نحو : «إِشْفَى» و«إِنْفَحَة» فدل ذلك على أن همزتها أصلية ، ويكون وزنها (فِعْلَة) ، لأن (فِعْلَة) في الصفات موجود نحو : «رَجُلٌ دَنْبَة» . انظر : الممتع ٢٣٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ وشفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٦٤/٤

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : الممتع ٧١٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٩/١

(٤) في ض «المضاعف» . (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ ، والمساعد ٦٥/٤

(٦) الزِمَّانُ : بكسر الزاي أبو حنن من بكر وهو زِمَّان بن تيم الله بن ثَعْلَبَة . انظر : مادة (زمن) في

اللسان ١٨٦٧/٣ ، والقاموس ٢٣٢/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥

(٧) الزِيْزَاءُ : أطراف الريش . انظر : مادة (زأز) في الصحاح ٨٨٠/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ،

واللسان ١٨٩٩/٣

(٨) العِقَيَّان : الذهب الخالص . انظر : مادة (عقا) في اللسان ٣٠٥٣/٤ ، والقاموس ٣٦٥/٤ ،

والصحاح ٢٤٣٣/٦

(٩) الحَوْذَان : نَبْتُ له ورق وقصب ونور أصفر . انظر : مادة (حوذ) في اللسان ١٠٤٢/٣ ،

والصحاح ٥٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٣/١

(١٠) انظر : الممتع ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، والمساعد ٦٥/٤

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٤٦/٤

(١٢) في ت ، ض (عصواد) . (١٣) انظر : الممتع ٢٦١/١ ، والمساعد ٦٥/٤

يَنْطَار ، ووزن « حَوْذَان » فَوْعَالًا « كَتَوْرَاب » وأما العكس فيكون وَزْنُ سُلاء : فُعْلَاء نحو : قُوبَاء ، ووزن رُمَّان ^(١) ، وَعُثْوَان فُعْلَانًا كَسُلْطَان ، ووزن « عَقِيَان » فِعْلَانًا كَسِرْحَان ، ووزن « شَيْطَان » و« حَوْذَان » فُعْلَانًا كَنَدَمَان ، فَإِنْ أَهْمِلْتَ المَادَّةُ كَمُرَّاء ^(٢) ، وَسِقَاء ، وَلَوْذَان ^(٣) ، وَفَيْتَان ^(٤) ، اتبعت الزيادة ، أَوِ الْأَصَالَةَ ، فَهَمْزَةُ « مُرَّاء » زَائِدَةٌ وَسِقَاءُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ ، وَتُونُ « لَوْذَان » ^(٥) ، زَائِدَةٌ ، و« فَيْتَان » أَصْلٌ ؛ وَإِنْ أَهْمِلَ الْوِزْنَ وَوَجَدْتَ المَادَّةُ اتَّبَعَ الْوِزْنَ الْمَوْجُودَ لَا الْمَهْمَلَ نَحْوُ : حَوَّاءَ لِلَّذِي يُعَانِي الْحَيَّاتِ ^(٦) ، و« خَزْيَان » فوزن « حَوَّاء » فَعَّالٌ لَا فَعْلَاءَ ، وَوَزْنُ « خَزْيَان » فَعْلَانٌ لَا فَعْيَالٌ .

وَإِنْ قَلَّ نَظِيرُ أَحَدِ الْمَثَلِينَ ، أَوْ كَثُرَ حُمِلَ عَلَى النَّظِيرِ كَقِثَاءَ ^(٧) إِنْ كَانَ فِعْلَاءَ ، فَهُوَ قَلِيلٌ ، أَوْ فِعْعَالًا كَانَ كَثِيرًا ، فَيَحْمَلُ عَلَى أَنَّ أَحَدَ الْمُضْعَفِينَ زَائِدٌ ، وَالهَمْزَةُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ .

وَكَرُمَّان ^(٨) ، إِنْ كَانَ فُعْلَانًا فَهُوَ كَثِيرٌ ، أَوْ كَانَ فُعْعَالًا فَقَلِيلٌ ، فَيَحْمَلُ عَلَى أَصَالَةٍ أَحَدِ الْمُضْعَفِينَ وَزِيَادَةِ النَّونِ .

(١) قال الرضى : .. وقيل : الأولى الحكم بأغلب الوزنين وذلك كما فى رُمَّان قال الأخفش هو فُعَّالٌ ، وإن كان تركيب (رمن) مهملاً لأن (فُعْعَالًا) أكثر من فُعْلَان . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٨٨/٢
(٢) فالهمزة : فى كلمة مُرَّاء زائدة ؛ لأنَّ مَادَّةَ (مُرَّأ) مهملة ، ومَادَّةَ (مَزَز) مستعملة . انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ و «المزاء» الخمر . انظر : مَادَّةَ (مَزَز) فى اللسان ٤١٩٢/٥ ، والقاموس ١٩٢/٢ ، والصحاح ٨٩٦/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٦/٤

(٣) اللَّوْذَانُ : اسم رجل وقيل اسم أرض . انظر : مَادَّةَ (لَوَذ) فى اللسان ٤٠٩٧/٥ ، والصحاح ٥٧٠/٢ ، والقاموس ٣٥٨/١

(٤) يقال : رَجُلٌ فَيْتَانٌ : حسن الشعر طويله وهو فعْلَان . انظر : مَادَّةَ (فَيْن) فى اللسان ٣٥٠٤/٥
(٥) وَتُونُ لَوْذَان : زائدة لفقد لَدَنَ ووجود لَوَذَ ، ونون فَيْتَان أصل لوجود فَنَنَ وفقد فَيْنَ ، وليس بجيد ففين موجود والفينات الساعات . انظر : المساعد ٦٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ وقال ابن مالك : وكذلك ما ضَعُفَ ثَانِيهِ قَبْلَ أَلْفٍ وَهَمْزَةٌ كَ (حَوَّاء) فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِأَن يَكُونَ مِنَ (الْحَوَّةِ) ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ (فَعْلَاءَ) وَأَنَّ يَكُونَ مِنَ (الْحَوَايَةِ) وَيَكُونُ وَزْنُهُ (فَعْعَالًا) ، وَيَتَعَيَّنُ الْأَوَّلُ إِنْ مَنَعَ صَرْفُهُ ، وَيَتَعَيَّنُ الثَّانِي إِنْ صَرَفَ . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٠٤٤/٤ - ٢٠٤٥

(٧) فى ب (كمثاء) وهو تحريف .

(٨) قال ابن عصفور : ومن الناس من اشترط أيضًا ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا ، فيما قبل الألف فيه ثلاثة أحرف نحو «مُرَّان» و «رُمَّان» لاحتمال أن تكون النون زائدة ، وَأَنَّ تَكُونَ أَصْلِيَّةً =

واعْتَبَارُ حال النون للزيادة والأصالة إذا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ ^(١) ، بينها وَيَيْنَ الفاءِ حرف مُشَدَّد ، أو حرفان أحدهما لين كما ذكرنا ، قَوْلٌ لبعض المتقدمين ، وَاتَّبَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَتَقَدَّمَ لَنَا فِي زِيَادَةِ النون بَعْدَ أَلْفٍ أَنَّهُ لَا يُشْتَرِطُ فِي زِيَادَتِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الألف حرفان ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنْ بَابِ جَنْجَانٍ ^(٣) ، وهذا مذهب الجمهور إلا إن دَلَّ دليلاً على الأصل ^(٤) ، فيعتبر .

وَيَتَعَيَّنُ الحَمْلُ عَلَى قِلَّةِ النَظِيرِ فِي نَحْوِ : غَوَّغَاءَ ^(٥) ، غير مصروف إذ ^(٦) صار من باب سَلِسٍ ^(٧) ، فلو جَعَلْنَاهُ مِثْلَ : غَوَّغَاءِ المصروف ^(٨) ، لَرَبَّيْنَا مَنَعَ الصَّرفَ عَلَى غَيْرِ سَبَبٍ ، فهما مادتان ثنائيتان ، ورباعية من باب المضعف كَقَمَمَاقٍ ^(٩) ، فوزن الممنوع من الصرف : فَعَلَاءَ ، والمصروف فَعَلَالٍ حروفه كلها أصول ، خلافاً لابن طاهر ^(١٠) ؛ إذ

= وأحد المضعفين زائد ، ويتساوى الأمران عنده ، لكثرة زيادة الألف والنون في الآخر ، وكثرة زيادة أحد المضعفين ، والصحيح أَنَّهُ ينبغي أَنْ تجعل الألف والنون زائدين بدليل السماع والقياس . انظر : الممتع ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وشرح الشافية الرضى ٣٨٨ / ٢ ، والمساعد ٦٧ / ٤

(١) من قوله «زائد» إلى قوله «ألف» هو مافى ض أما مافى ت ب فهو كما يلي : «.. زيادة النون واعتبار النون للزيادة والأصالة إذا وقعت بعد زائد الهمزة منقلبة عن أصل ، وكرمان إن كان فعلاً ، فهو كثير ، وكان فعلاً قليلاً ، فيحمل على أصالة أحد المضعفين وزيادة ألف » وهو اضطراب في النص .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦ / ٣ ، والمساعد ٦٧ / ٤

(٣) انظر : الممتع ٢٥٨ / ١

(٤) في ض «الأصالة» .

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧ / ٣ ، والمساعد ٦٨ / ٤

(٦) في ب : « وإذا » .

(٧) في الممتع ٢٥٨ / ١ «فيكون من باب سَلِسٍ وَقَلِقٍ» أعنى ما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وذلك قليل جداً » ويقال : شَيْءٌ سَلِسٌ أَيْ سهل . انظر : مادة (سلس) في الصحاح ٩٣٨ / ٣

(٨) قال سيبويه : .. كما أَنَّ الذين قالوا : غَوَّغَاءَ فصرفوا جعلوها بمنزلة صلصال . انظر : الكتاب ٣١٣ / ٤ . والغَوَّغَاءُ : الجراد بعد الدبى وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون . انظر : مادة (غوى) في الصحاح ٢٤٥٠ / ٦

(٩) انظر : المنصف ١٧٦ / ٢ - ١٧٨ ، والممتع ٥٩٣ / ١

(١٠) هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصارى الإشبيلي أبو بكر نحوى مشهور توفى سنة

٥٨٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٨ / ١

زَعَمَ أَنَّهُ مُلْحَقٌ بِقَلْقَالٍ ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثَلَاثِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ رَجَعَ عَنْ هَذَا وَقَالَ : لَا يُلْحَقُ
بِالْمُضَاعَفِ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(١) : إِلْحَاقُ غَوْغَاءَ بِخَزْعَالٍ سَدِيدٌ .

وَإِذَا تَصَدَّرَتْ يَاءٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ لَيْنٌ كَيَحْيَى ^(٢) ، اسْمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَوْ مُضَعَفٌ كَيَلَنَجَجَ ، أَوْ هَمْزَةٌ بَعْدَهَا ذَلِكَ كِإِشْفَى ، وَإِجْجَاصٌ ، أَوْ مِيمٌ كَذَلِكَ كَمِرْزُودَ ،
وَمُوسَى ، وَمِجَنٌّ ، تَرَجَّحَتْ زِيَادَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَالْمِيمُ ^(٣) .

فَإِنْ أَدَّى جَعْلُهَا زَوَائِدَ إِلَى شَذُوزِ فَكٍّ كَمَهْدَدَ ^(٤) ، أَوْ إِعْلَالٍ كَمَدَّيْنِ ، أَوْ عَدَمِ
نَظِيرِ كَامَّةَةٍ ^(٥) ، حَكْمٌ بِأَصَالَةِ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةِ ، إِلَّا إِنْ أَدَّى إِلَى إِهْمَالٍ تَأْلِيفِ كَمَحْبَبٍ
أَوْ وَزْنِ كَيَأْجَجَ ، فَيَحْتَمِلُ الْفَكَّ ^(٦) ، وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ وَالْيَاءِ .

* * *

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ نِظَامُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ خُرُوفِ الْأَنْدَلُسِيِّ النَّحْوِيُّ لَهُ
شَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٠٩ هـ . وَانْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢٠٣/٢

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَتَتَرَجَّحُ زِيَادَةُ مَاصِدَرٍ مِنْ يَاءٍ أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ مِيمٍ عَلَى
زِيَادَةِ مَا بَعْدَهُ مِنْ حَرْفٍ لَيْنٍ) وَذَلِكَ نَحْوُ يَحْيَى عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . فَهُوَ يَقْعَلُ عِنْدَ
سَيَبَوِيهِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ يُقْضَى عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ أَوَّلًا لِلْكَثَرَةِ .. وَنَحْوُ مِرْزُودَ وَهُوَ مِفْعَلٌ كَمَكْسَرٍ ، مِنْ رَادٍ يَزُودُ
وَلَيْسَ بِفَعُولٍ ، مِنْ مَرَدٍ يَمْرُدُ ، وَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ مِنَ الْكَثَرَةِ .. وَالْمِرْزُودُ : الْمِيلُ وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللَّجَامِ) .
انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٦٩/٤

(٣) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٧/٣

(٤) مَهْدَدٌ فَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّهُا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَكَانَ الْوَجْهَ الْإِدْغَامُ كَمَفَرٍّ وَبَابُهُ فَإِنَّمَا هُوَ مُلْحَقٌ
بِجَعْفَرٍ ، فَفَكُّهُ وَاجِبٌ كَقَرْدَدَ وَنَحْوُ مَدَّيْنِ فَهُوَ فَعِيلٌ كَضَهْيًا وَلَيْسَ بِمَفْعَلٍ لِعَدَمِ الْإِعْلَالِ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ
٧٠/٤

(٥) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٧/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٧٠/٤

(٦) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٧/٣

فصل فى الإلحاق

الإلحاق وتَقَدَّمَ لنا مُثْلٌ فيه ، ويُوازن ما أُلْحِقَ بِهِ حَرَكَةٌ ، وَشُكُونًا ، وَصَحَّةٌ ، وإِعْلَالًا ، وَزِيَادَةً ، ومُقَابِلَةً أَضَلَّ ، فَإِذَا بَنَيْتَ مِنْ « فَحْل » مثل بُزْثُنْ قُلْتَ : فُحْلٌ ^(١) ، وَمِنْ « قَالَ » مِثْلَ « ضَيَّوْنَ » قُلْتَ : قَيَّوْلٌ ، وَمِنْ « الْقَوْلِ » مِثْلَ (صِيَال) قُلْتَ : قِيَالٌ ، وَرُبَّمَا خَالَفَ ، نَحْوُ : قِرَأَى ^(٢) مِنْ قَرَأَ وَزَنَ دِرْهَمٌ ، فَتُسَهَّلُ الهمزةُ بِإِبْدَالِهَا أَلْفًا ^(٣) . وَلَا تَلْحَقُ الْأَلْفُ إِلَّا آخِرَةً نَحْوُ : عَلَقَى ، وَرَأَى ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ أَلِفَ الْإِلْحَاقِ مُنْقَلِبَةٌ ؛ فَإِنْ وَقَعَتْ الْأَلْفُ حَشْوًا ، فَقَدْ ذَهَبَ الزَّمْخَشَرِيُّ ^(٦) ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٧) ، فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى أَنَّهَا فِي نَحْوِ : تَغَافَلَ لِلإِلْحَاقِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَا تَكُونُ لِلإِلْحَاقِ .

وَلَا تَلْحَقُ الهمزةُ أَوَّلًا إِلَّا وَمَعَهَا حَرْفٌ آخِرٌ لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : أَلْنَدَدُ مِنَ اللَّدَدِ ، وَ« إِذْرَوْنَ » مِنَ الدَّرَنِ أَلْحَقَ بِسَفَرَجَلٍ ، وَجَرَدَخْلٍ ^(٨) ، وَتَلْحَقُ إِنْ وَقَعَتْ حَشْوًا ، أَوْ طَرَفًا بِغَيْرِ حَرْفٍ آخِرٍ لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : شَأْمَلٌ ، وَجَرَشَأٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا زَائِدَةٌ كَحُطَّائِطٍ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ - ١٠٧٨

(٢) انظر : المساعد ٧٣/٤

(٣) فى شفاء العليل ١٠٧٨/٣ «إلى بناء مثل درهم من قرأ فإنك تقول : قِرَأَى والأصل : قِرَأًا بهمزتين ، فسهلت الثانية بإبدالها ألفًا إذ لا يوجد مثله فى كلامهم» .

(٤) انظر : الممتع ٦٠١/٢ - ٦٠٢

(٥) انظر : المساعد ٧٤/٤

(٦) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله ، له من التصانيف : الكشف فى التفسير ، والفائق فى غريب الحديث ، والمفصل ، والمستقصى فى الأمثال وغير ذلك توفى سنة ٥٣٨ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ ، ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩ - ١٣٤ . وانظر : رأيه فى المفصل ٢٧٨

(٧) انظر : الممتع ١٦٩/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ ، والمساعد ٧٤/٤

وما ألحقته العربُ فمن كلامها ، وما ألحقناه نحنُ فالمختار أنَّه لا يكون من كلامها ، بل فعلنا ذلك على سبيل التَّمَرُّن^(١) وهذا ظاهر من قول الخليل^(٢) ، وَذَهَبَ الْفَارْسِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَصِيرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ^(٣) ، إِلَى التَّفْصِيلِ ، فَمَا فَعَلَتْهُ الْعَرَبُ كَثِيرًا أَطْرَدَ لَنَا أَنْ نَفْعَلَ^(٤) مثله ، وما قَلَّ فَلَا يَطْرُدُ .

قال المازني^(٥) : الإِلْحَاقُ المطرود من مَوْضِعِ اللام نحو : قَعَّدَ ، وَرَمَدَ ، وَشَمَّلَ ، وفي الفعل كذلك نحو شَمَّلَ ، وَصَغَّرَ ، والإِلْحَاقُ في غَيْرِ اللام شاذ لا يقاسُ عَلَيْهِ نحو : جَوَّهَرَ ، وَيَيْطَرُ ، وَجَدَّوْلَ ، وَحَذَّيْمَ ، وَزَهْوَكَ ، وعلى قَوْلِهِ : يَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَى فَعْنَلٍ مِنْ كُلِّ رِبَاعِيٍّ ، أَوْ ثَلَاثِيٍّ ، وعلى « افْعَنْلَلْ » لِكثَرَةِ إِلْحَاقِ الْعَرَبِ بِهِمَا .

والذين قالوا بالقياس في هذه الأشياء من البناءِ اختلفوا في المعتل والصحيح أهما بَابٌ واحدٌ ، فَمَا سُمِعَ فِي أَحَدِهِمَا ، قِيسَ عَلَيْهِ الْآخَرُ ، وهذا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ^(٦) ، وجماعة ، أَمَّ هُمَا بَابَانِ مُتَبَايِنَانِ^(٧) ، يَجْرِي فِي أَحَدِهِمَا مَا لَا يَجْرِي فِي الْآخَرِ ، وهذا مَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ ، والمبردُ فلا يبنى من المعتل مثل « إِبِل » فَتَقُولُ فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ : قَوْلُ ، وَلَا مِنَ الصَّحِيحِ : فَيَفْعَلُ فَتَقُولُ مِنَ الضَّرْبِ : ضَيَّرَ ، وَلَا مِنَ الْمُعْتَلِ مِثْلُ : افْعَوْعَلْتُ ، وَتَبْنِي مِنْهُ افْعَلَلْتُ^(٨) .

وما كان من المهموز مثل : « جَاءَ » يُبْنَى مِنْهُ فَعْلَلًا ، وَفُعْلَلًا ، وَفِعْلَلًا^(٩) فَتَقُولُ

(١) انظر : في هذه القضية المتع ٧٣١/٢ - ٧٣٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٨/٣ .

(٢) انظر : قول الخليل في المساعد ٧٦/٤ .

(٣) انظر : المنصف ٤١/١ .

(٤) في ض « أن تقول » .

(٥) قال المازني : « وهذا الإِلْحَاقُ بالواو والياء والألف لا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ ، فَإِذَا سُمِعَ قِيلَ أَلْحَقْ ذَا بَكْذَا بِالْوَاوِ وَالْيَاوِ وَلَيْسَ بِمَطْرُودٍ ، فَأَمَّا الْمَطْرُودُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ ، فَأَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ اللَّامِ مِنْهُ الثَّلَاثَةُ مَكْرَرًا لِلْإِلْحَاقِ مِثْلُ : مَهْدَدٌ » . انظر : المنصف ٤١/١ - ٤٦ .

(٦) ينظر في هذا الكتاب ٣١٣/٤ - ٣٢٣ ، و ٣٣٣/٤ - ٣٣٦ ، ٣٤٦ .

(٧) انظر : المساعد ٧٦/٤ .

(٨) في ض (افعللت) .

(٩) كلمة (فعللا) ساقطة من ض .

جَيَّأَى^(١) ، وَجُوءٍ^(٢) ، وَجِيءٍ^(٣) ، وقال الجرمي : ذلك خطأ ، وقال سيبويه^(٤) :
افْعَلْتُ من الصَّدَا : اَصْدَأَيْتُ^(٥) ، وقال الجرمي [هذا لا يقال ؛ لأنَّ العربَ لَمْ تَقُلْهُ
وَلَمْ ينسبه سيبويه إلى العرب]^(٦) ، وقال أيضًا : لا أبني^(٧) من المدغم إلا ما سُمِعَ ،
فلا أبني من الرَّدِّ مثل فَعْلَان ، ولا فَعْلَان ، وقال سيبويه^(٨) ، في فَعْلَان ، وَفَعْلَان
بالإدغام ، وقال أبو الحسن^(٩) ، بالفك .

واعلم أنَّ الزائد للإلحاق قسمان :

أحدهما أَنْ يَكُونَ من غَيْرِ حروف الزيادة كالذَّال من قَرَدَدٍ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ منها ، ولا شَرْطَ فيه فيقع أوَّلًا ، وحشواً ، وطرفاً كالنون ، والميم

في نَفْرِج ، وَمَرْحَبِكَ اللهُ ، وَذُلَامِص ، وَعَقَنْقَل ، وَرَعَشَن ، وَفُسْحَم .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ الزائد إذا كان أوَّلَ كلمة للإلحاق لا بُدَّ معه من زائد

آخر^(١٠) ، أَوْ يَكُونَ منها ، ولا بُدَّ فيه من شَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ معه زائدٌ

(١) في المنصف ٨٨/١ « قال أبو عثمان : وتقول في «فَعْلَلٍ» من «جَيْتٌ» .. جَيَّي .. فتبدل
الهمزة الثانية ياءً ثم قلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها . قال ابن جنى : أصلُ هذا جَيَّأَى .. لأنك كررت اللام في
(فعلل) فوجب تكريرُ الهمزة المبنى فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الآخرة ياءً فصارت : جَيَّي .. ثم
قلبت الياء ألفاً » .

(٢) في المنصف ٨٩/١ « قال أبو عثمان : وَفُعْلُل : (جُوءٍ) قلب الياء واوًا لأنها ساكنة قبلها ضمة
قال ابن جنى : أصل هذا : «جِيئُوْ» بوزن «جِيئُع» فانقلبت الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار
التقدير : «جووْ» ثم قلبت الهمزة الآخرة ياءً ، لأجتماع همزتين «جُووْئِي» ثم أبدلت الضمة التي في
الهمزة الأولى كسرة لتسلم الياء فصار «جُوءٍ» مثل قاض » .

(٣) انظر : المنصف ٩٠/١ ، والكتاب ٣٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : «وَأَمَّا «افْعَلْتُ» من صَدَيْتُ فاصْدَأَيْتُ ، قلبها ياءً كما قلبها في مُفْعَلِل ،
وذلك قولك : مُصْدِيءٌ كما ترى » . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٥) في ت ، ب (اصديت) .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٧) في ت ، ب (لايني) .

(٨) قال سيبويه « وتقول في فَعْلَان : رَدَّان ، وَفَعْلَان : رَدَّان أجريتهما على مجزاهما ، وهما على

ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء ، كما فعلت ذلك بِفَعْلٍ وَفَعِلٍ . انظر : الكتاب ٤٢٧/٤

(٩) انظر : رأى أبي الحسن في المنصف ٣١٠/٢ - ٣١١

(١٠) قال ابن جنى : فإن قلت : إذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق ، فكيف أحقوه =

آخر ^(١) ، وهذا الزائد إن كان حرف مدّ ولين حشواً أو غيره ، فالأكثر ، منهم ^(٢) الفارسي ^(٣) على أنه يجوز الإلحاق ، فَتَجْفَاف ، وَسِرْحَان ، وَإِخْرِيط ، وَأُمْلُود ملحقة بِسِرْدَاح ، وَقِرْطَاس ، وَبِرْطِيل ، وَعُصْفُور ، وذهب أبو الفتح ^(٤) ، إلى أن الإلحاق في مثل هذا لا يجوز .

وإن لم يكن حرف مدّ ، ولين ، وكان حشواً فالكلمة ملحقة نحو : النَّجَج ، الْحَقَّ بِسَفَرَجَل ، وَتَشْيِطَن ، وَتَجْوَرَب ، وَتَرْهَوْك ، ملحق بِتَدَخَّرَج ^(٥) .
ومما شَرَطُوا فيه الألف والهمزة ، وَتَقَدَّمَ ، وحرف علة ؛ فإن كان ألفاً فَتَقَدَّمَ الكلام عليها ، أَوْ يَاءً ، أَوْ وَاوًا وما قبلهما متحرك بحركة تناسبهما نحو : قَضِيب ، وَعَجُوز فلا إلحاق ، وقالوا ^(٦) في « طومار » ونحوه إنه ملحق بِقِرْطَاس ، أو لا تناسبهما فالإلحاق نحو : جَوْهَر ، وَخَوْقَل وَضَيْغَم ، وَيَيْطَر ، قالوا : ومن حروف الزيادة ما لم يلحقوا به وهو السين ، وَتَقَدَّمَ لنا في زيادة السين ما يدل على خلاف ما قالوا ، وأنها زیدت للإلحاق فينظر هناك .

ولا يُلْحَق بتضعيف الهمزة إلا وَتُسَهِّل نحو : قَرَأَى في الإلحاق بِجَعْفَرٍ مِنْ قَرَأَ ، ولا بتضعيفين متصلين ^(٧) لا يُشْنَى مِنْ « كَمْ » اسماً على وزن « جِرْدَحْل » فيقول : كِمَّم ^(٨) ؛ فَإِنْ فُصِّلَ بينهما في كلامهم نحو : دَمَكَمَك ساغ

= بالهمزة في « أَلْتَدِدْ » و « أَلْتَجَج » وبالياء في « يَلْتَدِدْ وَيَلْتَجَج » والدليل على الإلحاق ظهور التضعيف ؟ قيل : قد قلنا قبل : إنهم لا يلحقون الزائد في أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر ؛ فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلْتَدِدْ ، وَيَلْتَدِدْ ، لما انضم إلى الهمزة والياء والنون . انظر : الخصائص ٢٢٨/١

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ (٢) في ض « ومنهم » .

(٣) انظر : رأى الفارسي في الخصائص ٢٣١/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٥) انظر : الممتع ١٦٨/١ - ١٦٩

(٦) قال ذلك أبو على الفارسي وابن جني . انظر : الخصائص ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٧) كلمة (متصلين) ساقطة من ت .

(٨) في ب ، ت « كممم » وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ولا بتضعيف متصلين) فلو قيل :

ابن من كم مثل : جِرْدَحْل ، لم يَجُزْ لأنه يكون اللفظ : كِمَّم بتضعيفين لافصل بينهما : وَلَيْسَ ذلك

في كلامهم ، وَأَمَّا المفصول فموجود نحو : « دَمَكَمَك » . انظر : المساعد ٧٧/٤

الإِلحاق ^(١) ، ولا يُلْحَقُ بأعجمي نحو : صَجَقْن وهو الفأر ^(٢) ، بالتركي ، ولا يبنى منقوص نحو : ابن ، وفُل ، وأجاز ذلك أبو الحسن ^(٣) فيقول : ضَرَبَ من ضَرَبَ إلحاقًا بِصَجَقْن ، وَبَنَ من ابْنٍ مِثْلَ : يد ، وَبُنَ مِثْلَ : فُل ، وَشَرَطَ اجتناب ما اجتنبت العرب من تأليف فلا يبنى من « جَلَسَ » اسمًا على وزن « جِنَلَق » وهو الشَّخْثُور بالتركي فتقول جِنَلَسَ ^(٤) ، أَوْ وَزَنَ ^(٥) .

فلا يبنى من ضَرَبَ اسمًا على وزن دَيْكَج وهو المهماز بالتركي ، ولا مِنْ رَمَى على مَفْعَل فتقول : مَرَمَ ؛ وإن كانت المادة عربية .

وإذا ألْحِقَ ثلاثي بخماسي فيما كان بعد تمام الأصول « كَصَمَحَمَح » أو فيما فيه فاصل بين حرفي الإِلحاق ، وَلَيْسَا من جنسٍ واحد كنون حَبْنَطَى ، كان أولي مما لم تتم كَغَدَوْدَن ^(٦) ، ومما كان الإِلحاق فيه بحرفٍ مماثل للأصل والزيادتان متصلتان على مَذْهَب مَنْ يَرَى أَنَّ أَوَّلَ المثلين هو الزائد نحو : عَفَنَجَج ، وَعَقَنَقَل ، وَخَفَيْفَد ، وَخَفَيْدَد ، وفيها مافى : « عَفَنَجَج » .

وللفرق أَنَّ النون في « عَفَنَجَج » تطرد زيادتها ، والياء في خَفَيْفَد ، وَخَفَيْدَد لا تطرد زيادتها ، مما كان بناءً غريبًا « كَاغَثَوَجَج » ^(٧) ، عِنْدَ من أثبتته ، أو مدغمًا أحدهما في الآخر كانا صحيحين كَضَرَبَب ، أَوْ حرفي علة كَقَنَوْر ^(٨) ، وَهَبَيْخ .
وإذا بنيت من الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد صحيحين على مثال

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ - ١٠٧٩

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٣) انظر : رأى أبى الحسن فى شفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، والممتع ٧٣١/٢ - ٧٣٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، والممتع ٧٣٨/٢

(٥) فى شفاء العليل ١٠٧٩/٣ «قوله أو هيئة المراد الوزن فلا يبنى من ضرب» .

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٨) الْقَنَوْرُ : الشديد الضخم الرأس من كل شيء وقيل : اللفظ الغليظ . انظر : مادة (قنور) فى

اللسان ٣٧٦٣/٥ ، والصحاح ٧٩٩/٢ ، والقاموس ١٢١/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

« سَفَرَجَل » قلت من الرَّدّ مثلاً رَدَدَّى ^(١) أصله : « رَدَدَدَّ » أبدلت الأخيرة ياء ، وتحركت وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً ، وعلى مثال : خُبْعَثْنَة ^(٢) رُدَدِيَّة أبدلت الأخيرة ياء وتحركت ، وقال أبو الحسن ^(٣) من قال : امْيَيْ ، فجمع بين أربع ياءات قال : رُدَدَدَّة وقياس قوله هذا أن يقول في المثال قبله : رَدَدَدَّ .

* * *

(١) انظر : المساعد ٨١/٤

(٢) في ض (خمعية) وفي ت (خعبشة) وهو تحريف . و (الخُبْعَثْنَة) من الإبل الغليظة الشديدة . انظر : الجيم للشيباني ٢٣١/١

(٣) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد على تسهيل الفوائد ٨١/٤

باب محال الحذف

مِنْ مُطَّرِدِ الحذف ، حَذَفُ فاء مضارع مكسور العينَ وَاوِيَّهَا ك « يَعِدُّ » ^(١) أو مقيس الكسر فيهما ك « يَضَعُ » ^(٢) ، و « يَدْعُ » ، وَحَمِلَ عَلَيْهِ « يَذَرُ » أو غير مقيس كَيْسَعُ ، وَيَطَأُ ^(٣) ، وَيَمِيقُ فِي أَلْفَاظٍ تُحْفَظُ ^(٤) ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً كَوَجَلِ يَوْجَلُ ، وَوَدَّ يَوْدُ أَصْلُهُ يَوْدَدُ ^(٥) ، أو مضمومة ك « وَضُوْ » ^(٦) ، أَوْبُنَى مَا حُذِفَ مِنْهُ للمفعول كَيُوْعَدُ ^(٧) ، فلا حذف ، وَشَدَّ « يَدْعُ » وَ « يَذَرُ » .
وَيُحْذَفُ أَيْضًا فِي الْأَمْرِ مِمَّا سَبَقَ نَحْوُ : عِد ، وَفِي مَصْدَرِهِ الَّذِي عَلَى فِعْلِهِ قَالُوا : عِدَّةٌ ^(٨) ، وَمِمْةٌ ، وَسِعةٌ ، وَدِعةٌ ^(٩) ، وَقَالُوا : ضِعةٌ ، وَزِعةٌ ^(١٠) ، وَإِتْمَامُ فِعْلَةٍ شَاذَ قَالُوا : وَتَرْتُهُ أَتَرُهُ وَتَرًا ، وَوِثْرَةٌ بِكسر الواو ^(١١) .

(١) في ت ، ب « نحو يعد » وقد حذفت الواو في مضارع « وَعَدَ » لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والمتع ٤٣٦/٢ ، والمنصف ١٨٤/١ - ١٨٦ ، وسر صناعة الإعراب ٦٥٠/٢

(٢) قال ابن عصفور : « فَإِنْ قِيلَ فَلَأَى شَيْءٍ حَذَفَتِ الْوَاوُ فِي « يَضَعُ » مضارع « وَضَعَ » وَلَمْ تَقَعْ بين ياء وكسرة ، فالجواب أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ وَقَعَتْ بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة ، لِأَنَّ الْأَصْلَ « يَوْضِعُ » لَكِنْ فَتَحَتْ الْعَيْنُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ » . انظر : المتع ٤٢٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : « وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ « يَسَعُ » وَ « يَطَأُ » : يَفْعَلُ » بِكسر العين .. أَنَّ الَّذِي حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ حَذْفُ الْوَاوِ ، إِذْ لَوْ كَانَا (يَفْعَلُ) لَكَانَا « يَوْطَأُ » وَ « يَوْسَعُ » ، فَذَلَّ حَذْفُ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ « يَوْطِئُ » وَ « يَوْسِعُ » فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة ، ثُمَّ فُتِحَتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ » . انظر : المتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(٤) قال ابن جنى : « وَقَدْ جَاءَ مِمَّا فَاوَهُ وَآوُ عَلَى « فَعِلَ يَفْعَلُ » قَوْلُهُمْ : وَثِقَ يَثِقُ وَوَمِيقَ يَمِيقُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَلَهُ يَلُهُ ، وَوَفِقَ يَفِيقُ ، وَوَجَرَ صَدْرُهُ يَجِرُ وَيَوْخِرُ ، وَوَعَرَ يَغِرُ وَيَوْغَرُ ، وَوَعِمَ يَغِمُ وَيَوْعِمُ وَوَرِيتُ النَّارِ تَرِي » . انظر : المنصف ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والمتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥

(٥) عبارة (أصله يَوْدَدُ) ساقط من ض .

(٦) انظر : المتع ٤٢٨/٢

(٧) انظر : المتع ٤٢٩/٢ ، والمنصف ٢١٠/١ ، والمساعد ١٨٤/٤

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢

(٩) في ض ت « قَالُوا : عِدَّةٌ وَمِمْةٌ وَقَالُوا : ضِعةٌ وَسِعةٌ وَدِعةٌ وَزِعةٌ » .

(١٠) في اللسان (وزع) ٤٨٢٥/٦ « وَزَعُهُ وَبِهِ يَزْعُ وَيَزْعُ وَزَعًا أَيْ كَفَّهُ » . وانظر أيضًا : مادة

(وزع) في الصحاح ١٢٩٧/٣ ، والقاموس ٩٣/٣

(١١) انظر : مادة (وتر) في القاموس ١٥٢/٢ ، واللسان ٤٧٥٨/٦ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٦/٤

وقال الجرمى : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ : وَعِدَّةٌ ، وَوِثْبَةٌ .
فَأَمَّا « وَجْهَةٌ » ، فالظاهر من كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ شَاذًا كَالْقُصْوَى ،
وُنُسِبَ هَذَا إِلَى الْمَازَنِى ^(٢) ، وَعَنْهُ ، وَعَنِ الْمَبْرَدِ ^(٣) ، وَالْفَارَسِى ^(٤) ، أَنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ
الْمُتَوَجِّهِ إِلَيْهِ ، وَالْهَاءُ فِي نَحْوِ : « عِدَّةٌ » عِيَّضٌ مِنَ الْوَائِ الْمَحْذُوفَةِ فَلَا يَجُوزُ [حَذْفُهَا إِلَّا
بِرَدِّ الْوَائِ نَحْوِ : وَعَدَدٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ] ^(٦) حَذْفُهَا لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ
وَأَنْشُدَ :

وَأَخْلَفُوكَ عِدَّةَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُّوا ^(٧)

أَيُّ : عِدَّةٌ ، وَخَرَجَهُ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ ^(٨) عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَمْعٌ « عِدْوَةٌ » أَيُّ نَاحِيَةٍ
أَيُّ : وَأَخْلَفُوكَ نَوَاحِي الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُّوا .

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : « فَأَمَّا (فَعْلَةٌ) إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا فَإِنَّهُمْ يَحْذِفُونَ الْوَائِ مِنْهَا كَمَا يَحْذِفُونَهَا مِنْ
فِعْلِهَا ، لِأَنَّ الْكَسَرَ يَسْتَقِلُّ فِي الْوَائِ ، فَاطَّرَدَ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ .. وَقَدْ أَتَمُّوا فَقَالُوا « وَجْهَةٌ » فِي جِهَةٍ .
انظر : الكتاب ٣٣٧/٤

(٢) قَالَ ابْنُ جَنَى : قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ : النَّاسُ فِي « وَجْهَةٍ » عَلَى ضَرِيحَيْنِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهَا
مَصْدَرٌ شَذٌّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهَا اسْمٌ لِمَصْدَرٍ بِمَنْزِلَةِ « وَلَدَةٌ وَإِلْدَةٌ » . انظر :
المنصف ٢٠٠/١ - ٢٠١

(٣) انظر : المقتضب ٨٧/١

(٤) انظر : التكملة ٥٦٨

(٥) انظر : معاني الفراء ٢٥٤/٢

(٦) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٧) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ : إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَأَنْجَرُدُوا . وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِأَبِي أُمِيَّةِ الْفَضْلِ بْنِ
عَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فِي التَّصْرِيحِ ٣٩٦/٢ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْفَرَّاءِ ٢٥٤/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ
٧٠٢/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٤/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٩٠١/٢ ،
وَالْخَصَائِصُ ١٧١/٣ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١٤٠/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٣٧/٢ وَ ٣٤١/٤ ، وَالْأَشْبَاهُ
وَالنَّظَائِرُ ١٨٢/٣ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (عَجَزُهُ) ٤٠٧/٤ ، وَالْكَشَافُ ٣٢٣/١ ، وَاللِّسَانُ (وَعْدٌ) ٦/
٤٨٧١ ، وَشَرْحُ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ لِلرُّضِيِّ ١٥٨/١

(٨) هُوَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ الْكَلْبِيُّ لَغَوِيٌّ نَحْوِيٌّ لَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا أَشْعَارُ الْقَبَائِلِ . انظر : تَرْجُمَتُهُ فِي
بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٥٥٠/١ ، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٣٥٢/١ ، وَالْفَهْرَسْتُ ٦٦ ، وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ ١٩٤ . وَانظر : رَأْيُهُ
فِي التَّصْرِيحِ ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، وَالْمَخْصَصُ ١٨٨/١٤

وَقَدْ سُمِعَ حَذْفُ الْوَاوِ فِي مَصْدَرٍ : فَعُلَ (بضم العين) قالوا : وَضَعَ الرَّجُلُ ضِعَةً ،
وَوُقِحَ قِحَةً ، وَشَذَّ فِي الصَّلَةِ ضِلَّةً بِالضَمِّ ^(١) ، وَمِمَّا شَذَّ فِيهِ رِقَّةٌ ^(٢) حَذَفُوا الْوَاوَ ، وَهُوَ
اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ^(٣) ، أَمَّا (لِدَّةٌ) فَمَصْدَرٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٤) وَصِفَ بِهِ عَلَى جِهَةٍ ^(٥) الْمُبَالِغَةِ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهُ صِفَةٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ « وَلِدَّةٌ » ، وَإِذَا كَانَتْ
الْفَاءُ يَاءً لَمْ تُحَذَفْ تَقُولُ : يَيْسِرُ ، وَيَيْعَرُ ^(٧) ، وَيَيْدَى مَضَارِعُ يَسَرٍ ، وَيَعَرُ ، وَيَيْدَى ، وَشَذَّ
يَيْسَ ^(٨) ، وَيَيْسَ بِحَذْفِ الْيَاءِ .

وَإِذَا بَنِيَتْ مِنْ « الْوَعْدِ » مِثْلُ : يَقْطِينُ ^(٩) ، قُلْتَ : « يَوْعِيدُ » وَلَا تُحَذَفُ وَآوُهُ ،
وَإِنْ وَقَعَتْ بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة .

وَمِنْ مُطَرِّدِ الْحَذْفِ حَذْفُ هَمْزَةِ (أَفْعَلٍ) مِنْ مُضَارِعِهِ ، وَاسْمُ فَاعِلِهِ ، وَاسْمُ مَفْعُولِهِ
تَقُولُ : يُكْرِمُ ، وَمُكْرِمٌ ، وَمُكْرَمٌ وَأَصْلُهُ : يُؤَكْرِمُ ، وَثَبَتَ فِي الْضَرُورَةِ كَمَا قَالَ ^(١٠) :

(١) قَالَ ابْنُ جَنَى : وَلَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ فَاءُ مِنْ «فُعْلَةٍ» إِلَّا فِي حَرْفٍ شَاذٍ حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ وَلَا نَظِيرَ
لَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي «الصَّلَةِ» : «ضِلَّةٌ» . انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح
الشافعية للرضي ٨٩/٣ وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٤/٤
(٢) الرِقَّةُ : الفضة وقيل : الأرض التي يصيبها المطرُ فتنبت فتكون خضراء . انظر : مادة (ورق)
في اللسان ٤٨١٥/٦ ، والقاموس ٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٩٦/٢ ، والمساعد ١٨٧/٤
(٣) قَالَ الرضی : « وَأَمَّا «الْجِهَةُ وَالرِقَّةُ فَشَاذَانِ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِمَصْدَرَيْنِ ، فَلَيْسَ تَأَوُّهُمَا بَدَلًا مِنْ
الْوَاوِ» . انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣

(٤) قَالَ سِيبَوِيهِ : فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَثَبَتَ قَالُوا : وَلِدَّةٌ ، وَقَالُوا : لِدَّةٌ كَمَا حَذَفُوا عِدَّةً ، وَإِنَّمَا جَاوَزَ
فِيمَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَكْسُورَ الْوَاوِ إِذَا كَانَ فِعْلَةً لِأَنَّهُ بَعْدُ يَفْعُلُ وَوَزَنِهِ . انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ ،
والمُنْصَف ١٩٦/١ - ١٩٧

(٥) كَلِمَةٌ (جِهَةٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ضٍ (٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٥/٣ ، والمساعد ١٨٧/٤

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٥/٣ المساعد ١٨٧/٤

(٨) قَالَ الرضی : وَحَكَى سِيبَوِيهِ حَذْفَ الْيَاءِ فِي لَفْظَيْنِ : يَسَرُّ الْبَعِيرُ يَسِرُّهُ مِنْ الْيَسْرِ وَيَيْسَ يَيْسُ

وَهُمَا شَاذَانِ . انظر : شرح الشافية للرضي ٩١/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، والمساعد ١٨٧/٤

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ - ٩١ ، وشفاء العليل ١١٠٦/٣

(١٠) هَذَا رَجَزٌ مَنْسُوبٌ لِأَبِي حَيَّانِ الْفَقْعَسِيِّ فِي التَّصْرِيحِ ٣٩٦/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ١/

١١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣ ، وَالْأَصُولُ ١١٥/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٩٦/٢ ، وَالْخَصَائِصُ ١٤٤/١ ،

وَضَرُورَةُ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ٢٢٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٧٥١/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٤٣/٤ ، =

[رجز]

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

[السريع]

[وقال : (١)]

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفَيْنُ (٢)

على لُغَةٍ مَنْ قَالَ : أَثَفَيْتُ ، وفي كَلِمَةٍ نادرة ، وهو « مُؤَزَّنَب » (٣) في قَوْلٍ مَنْ
جَعَلَ الهمزة في « أَرْزَب » زائدة . قال ابنُ سيده (٤) : قوله : [الطويل]
..... من كِسَاءٍ مُؤَزَّنَبٍ (٥)
على قوله : كَكَمَا يُؤَثَّفَيْنُ .

= وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٢/٢٥٥ ، والخزانة ٢/٣١٦ ، والدرر اللوامع ٢/٢٣٩ ، وكشف المشكل
٢/٣٠٠ ، وأوضح المسالك ٤/٤٠٦ ، والتنبيه لابن برى ١/٨٧ ، وقال البغدادي في شرح الشافية (٤/٥٨)
« وأنشد بعده ، وهو الشاهد الثالث والعشرون على أنه شاذ ، والقياس : يُكْرَمُ بحذف الهمزة ، وهذا المقدار
أورده الجوهري في صحاحه في مادة (كرم) غير معزو إلى قائله ، ولا كتب عليه ابن برى شيئاً في أماليه ولا
الصفدي في حاشيته عليه ، وهو مشهور في كتب العربية قلما خلا عنه كتاب ، وقد بالغت في مراجعة المواد
والمظان فلم أجد قائله ولا تتمته » .

وفي عبارة البغدادي مبالغة إذ لم يُعَدَّ التصريح من مظانه لأن الأزهرى نسبته لأبي حيان
الفقعي « وبلا نسبة أيضاً في الصحاح (كرم) ٥/٢٠٢ .
(١) « وقال » زيادة يقتضيها السياق » .

(٢) البيت لخطام المجاشعي في الكتاب ١/٣٢ ؛ و ٤٠٨ ؛ ٤/٢٧٩ ، والجنى الداني ٧٩ ؛ ٨٠ ؛ ٨١ ؛
٩٠ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١/١٦٤ ؛ ٢/٢٠٢ ، ٢/٢٥٤ ، والاقتضاب ٣/٣٣٥ ، والخزانة ٢/
٣١٣ ؛ ٢/٣١٥ ؛ ٢/٣١٨ ؛ ٥/١٥٧ ، والدرر اللوامع ١/١٥١ ، والتنبيه لابن برى ١/٨٦ ، وشرح شواهد
الشافية ٤/٥٩ - ٦٠ ، واللسان (ثفا) ١/٤٩٠ و (رنب) ٣/١٧٤٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٥٠٤ ،
وبلا نسبة في الصاحبى ٤٠ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/١٧٦ ،
وشرح الكافية للرضي ١/٣٨٧ ؛ ٢/٣٦٤ ؛ ٤/٣٢٥ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٣١ ، والأصول
١/٤٣٨ ؛ ٣/١١٥ ؛ ٣/٣٣٤ ، والمقتضب ٢/٩٥ ؛ ٤/١٤٠ والمستوفى لابن فرخان ١/٣٦٠ والخصائص
٢/٣٦٨ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٥ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٠ ؛ ٢٢١ ، وسر الصناعة ١/
٢٨٢ ، ١/٣٠٠ ، وجمهرة اللغة ٢/١٠٣٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢/٧٥١ ، ومقاييس اللغة ١/
٥٨ ، ومعاني الأخفش ١/٣٣٠ ، ومغنى اللبيب ١/١٨١ ، وكشف المشكل ١/٥٦٠ ، والإفصاح ٢٢٥ ،
والمسائل المنثورة ١١٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ؛ ٤٩٣ ، وجواهر الأدب ١٤٨ ، وابن يعيش ٨/٤٢ ،
ومجالس ثعلب ١/٣٩ ، والكشاف ٤/٢١٣ ، والمنصف ١/١٩٢ ، والصحاح (ثفى) ٦/٢٢٩٣

(٤) انظر : المخصص ٨/٧٦

(٣) فى ض (وهى مؤرنية) .

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

وأما التَّصْحِيحُ الآتِي عَلَى السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ ^(١) : كِسَاءٌ مُزَنَّبٌ كَمَا قَالَ :

[الطويل]

... .. في ثِيَابِ الْمَرَانِبِ ^(٢)

انتهى .

فَلَوْ أَبْدَلْتَ هَمْزَةَ (أَفْعَلْ) هَاءَ كَهَرَفَتْ فِي أَرَقْتُ ، أَوْ عَيْنًا كَعَيْنَهْل ^(٣) فِي أَيَهْل لَمْ تَحْذِفْ تَقُول : يُهَرِّق ، وَمُهَرِّق ، وَمُهَرِّاق ^(٤) ، وَيُهَيِّهْل ، وَمُهَيِّهْل ، وَمُعَيِّهْل .
وَحَذَفُ الْفَاءِ مِنْ « مُز » وَ « خُذ » ، وَ « كُل » ^(٥) ، هُوَ الْكَثِيرُ ، وَإِنْ وَلِيَ (مُز) فَاءً ، أَوْ وَاوُ فَالْإِثْبَاتُ أَجْوَدُ ^(٦) ، وَالْإِثْبَاتُ دُونَ ذَلِكَ فِي (مُز) فَصِيحٌ كَثِيرٌ ، وَفِي (خُذ) وَ (كُل) قَلِيلٌ ، وَتَقُول : أُوْخُذ ، وَأُوْكُلُ وَقَوْلُهُ ^(٧) :

= تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّءُوسِ كَأَنَّهَا كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَزَّنِبٍ

وهو يَصِفُ قِطَاعَةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وَهِيَ حُصٌّ الرُّءُوسِ أَيْ لَا رِيشَ عَلَيْهَا ، وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْبَلِي الْأَخِيلِيَّةِ فِي الْكِتَابِ ٢٨٠/٤ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ٨٦/١ ، وَالِاقْتِضَابُ ٤٢٢/٣ ، وَهَامِشُ شَرْحِ الشَّافِيَّةِ ١٣٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَنْصَفِ ١٩٢/١ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٩٦/٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٩٣ (عجزه فقط) وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ (مُؤَزَّنِبٍ) مُؤَفَّعٌ مِنَ الْأَرَنْبِ قَالَ الشَّنْتَمَرِيُّ : وَ (أَرَنْبٌ) عِنْدَ سَبْيُوهِ أَفْعَلٌ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ اسْتِثْقَاةَ لُغَلْبَةِ الزِّيَادَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ أَوَّلًا فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَغَيْرِهِ يَزْعُمُ أَنَّ وَزْنَهَا فَعْلَلٌ : وَأَنَّ هَمْزَتَهَا أَصْلِيَّةٌ وَيَحْتَجُّ بِهَذَا الْبَيْتِ وَالصَّحِيحِ قَوْلَ سَبْيُوهِ لَمَّا يَعْضُدُهُ مِنَ الْقِيَاسِ فِي كَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا الْمَثَالِ وَلِقَوْلِ الْعَرَبِ : كِسَاءٌ مَرْنَبَانِي ، إِذَا عَمِلَ مِنْ أَوْبَارِ الْأَرَنْبِ . انْظُرْ : هَامِشُ الْكِتَابِ ٢٨٠/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ ١٧٤٣/٣ ، وَمَنْسُوبٌ فِي الصَّحَاحِ (رَنْب) ١٣٩/١

(١) كلمة «الاختيار» ساقطة من ض .

(٢) هذا جزء من بيت وتماه:

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا غُيُونُهَا جُلُوسَ الشَّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ

وهو للنابعة . انظر : ديوان النابعة ٣٠

(٣) الْعَيْنَهْلُ : الناقاة السريعة الشديدة . انظر : مادة (عينهل) في القاموس ٢٣/٤

(٤) انظر : الفرق لقطرب ٨٠ وقال الرضی : اعلم أَنَّ اللُّغَةَ الْمَشْهُورَةَ أَرَاقُ يُرِيقُ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ أُخْرَيَانِ : هَرَاقُ يَبْدُلُ الْهَمْزَةَ هَاءً ، يَهَرِّيقُ يَبْقَاءُ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ يُؤَرِّيقُ : حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي الْحِكَايَةِ عَنِ النَّفْسِ ؛ فَلَمَّا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً لَمْ يَجْتَمِعِ الْهَمْزَتَانِ : فَقُلْتَ : يُهَرِّيقُ مُهَرِّيقُ مُهَرِّاقُ ، وَالْمَصْدَرُ هِرَاقَةٌ ؛ هَرَقَ لَا تُهَرِّقُ ، الْهَاءُ فِي كُلِّهَا مَتَحَرِّكَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ أَهْرَاقُ بِالْهَمْزَةِ ثُمَّ بِالْهَاءِ السَّاكِنَةِ وَكَذَا يُهَرِّيقُ إِهْرَاقَةٌ ، مُهَرِّيقُ ، أَهْرَقُ ، لَا تُهَرِّقُ . انظر : شرح الشافية للرضی ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٩/٤

(٥) انظر : شرح الشافية ٥٠/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣ ، وَالْمَمْتَعُ ٦١٩/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٦/٣

(٧) هذا جزء من بيت وتماه :

[الطويل]

(ت لى) آل زَيْد

يُرِيد (ائْتِ لى) ضرورة ، وغير تلك الثلاث لا يَجُوزُ حذف فائه ، بل إذا اجتمعت هَمْزَةُ الوصل ، وفاء الكلمة فالثانية على حَسَبِ حركة الأولى كَأَجْر ، وَأَسْرَ تَقُول : أَوْجِر ، وَائِسِر .

وكذلك المضاعف فى لغة الحجاز تقول فى الأمر من : أَنْ ، وَإِنَّ : أُونَنَّ ، وَإِئِنَّ^(١) فَلَوْ كَرَّرْتَ الأمر على حد : أدخل بضم اللام وكسرها قلت : أوزز : وزز ، وأوزز يزز^(٢) . وقال ابن درستويه^(٣) ، وابن كيسان : أَهْلُ الْحِجَازِ يَرْجِعُونَ هُنَا إِلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، وقال الفارسي : من أهل الحجاز من يحقق الهمزة كبنى تميم فلا يفك المضعف فيقول : إِنَّ . وَيُحْفَظُ حَذْفُ الْعَيْنِ فِي فَيْعَلَانَ نَحْوُ : رَيْحَانَ أَصْلُهُ : رَيْوَحَانَ^(٤) أَدْغِمَ ، ثُمَّ حَذَفْتَ الْوَاوَ فَصَارَ : رَيْحَانَ وَزَنَّهُ فَيْعَلَانَ ، وَلَا يَنْقَاسُ ، فَلَا يُقَالُ فِي تَيْحَانَ : تَيْحَانَ . وَقَدْ أَجَازَ أَبُو الْفَتْحِ^(٥) فِي (شَيْبَانَ) اسْمَ الْقَبِيلَةِ أَنَّ يَكُونُ مِنْ بَابِ « رَيْحَانَ » وَأَصْلُهُ : شَيْوَبَانَ مِنَ الشُّوْبِ ، وَأَنَّ يَكُونُ فَعْلَانَ مِنَ الشَّيْبِ .

= ت لى آل زَيْدِ وَاثْنُهُمْ لى جَمَاعَةً وَسَلَّ آلَ زَيْدٍ أَيْ شَيْءٍ يُضَيِّرُهَا
وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ١١٠٦/٣ ، والدرر اللوامع ٢٣٩/٢ ، والهمع ٢١٨/٢ ، والمساعد ١٩١/٤ ، والبحر المحيط ١٠١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٨٠
(١) فى اللسان (أنن) ١٥٥/١ «وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ : إئِنَّ ، لِأَنَّ الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعا على تليينها» .

(٢) فى ض (أن) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى أبو محمد صنف : شرح الفصيح ؛ وغريب الحديث ؛ والمقصود والممدود توفى سنة ٣٤٧ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦/٢ ، وإنباه الرواة ١١٣/٢ ، والفهرست ٦٣ ، وطبقات النحويين ١١٦ .

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٧/٣ وقال ابن جنى : يكون فى (رَيْحَانَ) قولان أحدهما أَنَّ يَكُونُ مُحَقَّقًا مِنْ «فَيْعَلَانَ» وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ (فَعْلَانَ) غُيِّرَتْ عَيْنُهُ إِلَى الْيَاءِ اسْتِخْفَافًا وَاسْتِحْسَانًا . انظر : التنبيه على مشكلات الحماسة ٣ - ٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٥/٣ ، والمساعد ١٩٢/٤ .

(٥) قال ابن جنى : إِنَّ «شَيْبَانَ» ظَاهِرُهُ أَنَّهُ (فَعْلَانَ) مِنْ شَابٍ يَشِيبُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ غَيْرَ هَذَا ، وَهُوَ أَنَّ تَجَعَّلَهُ مِنْ شَابٍ يَشُوبُ أَيْ خَلَطَ ، فَإِنَّ قُلْتَ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ شَوْبَانٍ كَحَوْرَانٍ وَخَوْلَانٍ ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنَّ يَكُونُ «فَيْعَلَانَ» مِنْهُ كَ «هَيْبَانَ» وَ «تَيْحَانَ» وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا «شَيْوَبَانَ» فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ =

وزعم ابن مالك ^(١) أَنَّهُ يُحْفَظُ ذَلِكَ فِي فَعِيلٍ ، وَفَعِيلَةٌ نَحْوُ : سَيِّدٍ ، وَسَيِّدَةٍ ، وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ ، بَلْ هُوَ مَقِيسٌ فِي ذَوَاتِ الْوَائِ قَوْلًا وَاحِدًا ، مُخْتَلِفٌ فِيهِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ^(٢) قَاسُهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْفَارْسِي ^(٣) ، وَذَلِكَ نَحْوُ : « لَيْنٌ » نُقِلَ فِيهِ « لَيْنٌ » ، وَفِي مُحْفُوظِي أَنَّ الْأَصْمَعِي حَكَى : أَنَّ تَخْفِيفَ النُّوعَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَأُورِدَ مُثَلًّا مِنْهَا قَالَ : إِلَّا جَيِّدًا ^(٤) ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يُخَفِّفُهُ .

فَأَمَّا هَارٍ ، وَشَاكِ ، وَلَاثٍ ^(٥) ، فَعَنِ الْعَرَبِ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا الْقَلْبُ ، فَيَصِيرُ مَنْقُوصًا ، فَالْأَصْلُ : هَاوِرٌ فَقُلِبَ فَصَارَ : هَارٍ ^(٦) فَعُمِلَ بِهِ مَا عُمِلَ بِغَارٍ ، وَكَذَلِكَ شَاكِ اسْتَقَّ مِنَ الشُّوْكَةِ ، وَلَاثٍ مِنَ اللَّوْثِ ^(٧) .

= الْوَائِ وَالْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قُلِبَتِ الْوَائِ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَصَارَ « شَيْتَانٌ » ثُمَّ إِنْ الْعَيْنُ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ هَيْنَ وَمَيْتَ . انظر : التنبيه على مشكلات الحماسة ٢ - ٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٢) انظر : الممتع ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

(٣) قال ابن عصفور : « وَمِنْ ذَلِكَ (فَعِيلٌ) نَحْوُ «سَيِّدٍ» وَ«مَيْتٍ» وَ«لَيْنٍ» فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَائِ قُلِبَتِ الْوَائِ يَاءً وَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، فَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ «لَيْنٌ» وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَائِ «سَيِّدٌ» وَ«مَيْتٌ» وَإِنْ شُفَّتْ حَذَفَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ تَخْفِيفًا فَقُلِبَتْ «سَيِّدٌ» وَ«مَيْتٌ» وَ«لَيْنٌ» لَاسْتِثْقَالِ يَاءَيْنِ وَكُسْرَةِ الْفَارْسِي لَا يَرَى التَّخْفِيفَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ قِيَاسًا فَلَا تَقُولُ فِي «يَيْنٌ» : «يَيْنٌ» قِيَاسًا عَلَى «لَيْنٍ» وَيُقِيسُ ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْوَائِ » . انظر : الممتع ٤٩٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤

(٦) يقال : هَارَ الْبِنَاءُ هَوْرًا هَدَمَهُ وَهَارَ الْبِنَاءُ .. فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ عَلَى الْقَلْبِ ، فَالْفِعْلُ لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ ؛ وَقَوْلُهُ : وَهَارَ عَلَى الْقَلْبِ يَرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ (هَارٍ) ثُمَّ قَدِمَتِ الرَّاءُ عَلَى الْوَائِ فَصَارَ هَارٍ ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَائِ يَاءً لَتَطْرَفُهَا إِثْرُ كُسْرَةِ فَصَارَ : هَارِيًّا ثُمَّ أَعْلَإِ عِلَالٍ قَاضٍ . انظر : هامش الشافية للرضي ٢٢٤/١ ومادة (هـ) فِي اللِّسَانِ ٤٧١٩/٦

(٧) قَالَ ابْنُ جَنَى : وَإِنَّمَا «شَاكِ» فَاعِلٌ مِنَ الشُّوْكَةِ مِنَ الْوَائِ ، يُرَادُّ بِهِ السَّلَاحُ وَ«لَاثٍ» مِنَ «لَاثٍ» يَلُوثُ إِذَا جُمِعَ وَلَفَّ وَأَصْلُهُمَا «لَاثٌ وَشَائِكٌ» فَقَلِبُوا الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَزَالَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي إِنَّمَا وَجِبَتْ لِمَصَاحِبَةِ الْعَيْنِ أَلْفَ فَاعِلٍ . انظر : المنصف ٥٣/٢ ، والممتع ٥١٠/٢ - ٥١١ . وانظر أيضًا : الْكِتَابُ ٣٧٨/٤

والثاني : حَذَفُ العَيْنِ ، وهو الأكثرُ فيها ، فَيَصِيرُ الإِعْرَابُ فِي الآخر فنقول : هَارٌ ، وَهَارًا ^(١) ، وَبَهَارٍ ^(٢) ، وَلَا يَنْقَاسُ هَذَانِ الوجهانِ فَلَا يُقَالُ فِي : قَائِمٌ : قَامٍ مَنْقُوصًا ، وَلَا قَامٌ مُحذوفِ العَيْنِ .

وقيل في « شَاكٍ » إِذَا كَانَ مُحذوفًا مِنْهُ أَنَّ المحذوفَ اللامَ ، وَصَارَ الإِعْرَابُ فِي الكافِ وأصله : شَاكِكٌ مِنَ الشَّكِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ فِي « هَارٍ » وَنَحْوِهِ إِذَا أُعْرِبَ فِي آخِرِهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ أَلْفُ فَاعِلٍ ، كَمَا حُذِفَتْ فِي بَرٍّ وَسَرٍّ ^(٥) مِنَ المضعفِ أَصلهما : بَارٌّ ، وَسَارٌّ ، فَالْأَلْفُ الموجودةُ هِيَ عَيْنُ الكلمةِ انْقَلَبَتْ أَلِفًا ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ - إِذَا كَانَ الإِعْرَابُ فِي الرَّاءِ ، وَالْكَافِ ، وَالشَّاءِ - إِلَى أَنَّ الكلمةَ بُنِيَتْ عَلَى فِعْلٍ ، فَالْأَصْلُ : هَوْرٌ ، وَشَوِكٌ ، وَلَوِثٌ ، فَقَلَبُوا كَمَا قَلَبُوا فِي « رَجُلٌ مَالٌ » وَأصله مَوِلٌ لَكَانَ وَجْهًا وَهُوَ أَسهَلُ مِنْ ادِّعَاءِ الحذفِ ^(٦) ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ فِي قَوْلِهِ : يُبْنَى عَلَى فَاعِلٍ ، فَحُذِفَتْ الْأَلْفُ ، وَفِي قَوْلِنَا : يُبْنَى عَلَى « فَعِيلٍ » فَاعْتَلَتْ الْعَيْنُ ، وَلَا حَذْفُ .

وَيُحْفَظُ حَذْفُ أَلْفِ « فَاعِلٍ » فِي المضعفِ نَحْوُ : رَبٌّ فِي رَابٍ ^(٧) ، وَبَرٌّ فِي بَارٍ ، وَقَرٌّ فِي « قَارٍ » وَلَا يَنْقَاسُ ، فَيُقَالُ فِي عَادٍ ، وَرَادٍ : عَدٌّ ، وَرَدٌّ ، وَإِذَا كَانَ « هَارٍ » وَ« شَاكٍ » وَ« لَاطٍ » مِنْ قبيلِ المنقوصِ ، فَلَا يُمْكِنُ فِيهَا إِلَّا القلبُ وَإِذَا دَارَ الْأَمْرُ إِلَى حَذْفٍ ، أَوْ إِلَى الرَّدِّ إِلَى أَصْلَيْنِ كَانَ الرَّدُّ أَوْلَى مِنَ الحذفِ نَحْوُ : دَمِثٌ ^(٨) ، وَدِمَثَرٌ ^(٩) ،

(١) فِي ضِ « هَارِيَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) انظر : الممتع ٥١١/٢

(٣) فِي ت (الشكة) .

(٤) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤

(٦) أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ جَنَى . انظر : الخصائص ١٢٩/٢ - ١٣٠

(٧) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٨) يُقَالُ : دَمِثٌ دَمَثًا فَهُوَ دَمِثٌ : لَانَ وَسَهَلَ . انظر : مادة (دمث) فِي اللسان ١٤١٨/٢ ،

وَالصَّحَاحُ ٢٨٢/١

(٩) يُقَالُ : أَرْضٌ دِمَثَرٌ أَيْ سَهْلَةٌ . انظر : مادة (دمث) فِي اللسان ١٤١٩/٢

فلا تقول : حُذِفَتِ الرَّاءُ مِنْ « دَمِث » بَلْ تَقُول : هُمَا أَصْلَانِ ثَلَاثِي ، وَرَبَاعِي اتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى وَاخْتَلَفَا فِي الْمَادَّةِ ^(١) .

وَمَا حُذِفَتْ عَيْنُهُ مِنْ مُضْعَفِ الْفِعْلِ أَحَسْتُ ^(٢) ، وَظَلْتُ ، وَمَسْتُ أَصْلُهُ : أَحَسْتُ ، وَظَلَلْتُ ، وَمَسَسْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَنَيْتَ لَامَ الْكَلِمَةِ عَلَى السَّكُونِ كـ « أَحَسْتُ » وَأَحَسْتُ ، وَأَحَسْتُمْ ، وَأَحَسْتُمَا ، وَأَحَسْتُنَّ ، فَوَزَنَ « أَحَسْتُ » : أَفَلْتُ ، وَقِيلَ : الْمَحْذُوفُ اللَّامُ فَوَزَنَهُ : أَفَعْتُ ، وَيَجُوزُ كَسْرُ الظَّاءِ مِنْ « ظَلْتُ » وَالْمِيمُ مِنْ مَسْتُ ، وَفَتْحُهُمَا ^(٣) ، وَنَصَّ سِيبَوِيه ^(٤) عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَذْفَ شَاذٌ ، وَلَا يَطْرُدُ فِي نِظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمِ الثَّلَاثِ ، وَزَعَمَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ ذَلِكَ مَطْرَدٌ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْمُضْعَفِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ حَذْفُ عَيْنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْمُضْعَفِ الْمُتَّصِلِ بِتَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوُ : ظَلْتُ ، أَوْ نُونِيهِ نَحْوُ : ظَلْنَا ، وَظَلَنْ ^(٥) .

وَالْمَاضِي الْمُضْعَفِ [الْمُتَّصِلِ بِتَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوُ : ظَلَلْتُ] ^(٦) أَعْمُ مِنْ أَنَّ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا كَمَا مَثَلْنَا أَوْ أَزِيدُ نَحْوُ : أَحَبْتُ ، وَأَحَسْتُ ، وَانْحَطَّ وَزُبْمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ ^(٧) ، وَالْمُضَارِعِ ، سَمِعَ الْفَرَاءَ ^(٨) : يَنْحِطُنَ فِي يَنْحِطُطُنَ ، وَ« قَرْنَ » بَفَتْحِ الْقَافِ أَمْرٌ مِنْ « قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ » « بِكَسْرِ الرَّاءِ » لُغَةً ^(٩) ،

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤٢١/٤ - ٤٢٢ ، والممتع ٦٦١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤

(٤) قال سيبويه : « هذا باب مَشَدَّ مِنْ الْمُضَاعَفِ ، فَشَبَّهَ بِبَابِ أَقَمْتُ ، وَلَيْسَ بِمُتَلَبِّبٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحَسْتُ ، يُرِيدُونَ : أَحَسَسْتُ ؛ وَأَحَسَّنَ يُرِيدُونَ : أَحَسَّسَنَ » . انظر : الكتاب ٤٢١/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٧) سورة الأحزاب ٣٣/٣٣

(٨) انظر : رواية الفراء في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤ ، وشفاء العليل

١١٠٧/٣ . وانظر : مادة (قرر) في اللسان ٣٥٧٩/٥ ، والهمع ١٩/٢

(٩) كلمة (لغة) ساقطة من ض .

حكاهما البغداديون ^(١) ، فلا وجه لإنكارها ، والمضارع أَقَرُّ ^(٢) ، فَلَمَّا أَمَرَ مِنْهُ فَعَلَ به مافِعِلٌ بِمَسَّسَتْ ^(٣) من حَذَفِ عينه ، وَمَنْ كَسَرَ الْقَافَ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ « بفتح العين فى الماضى » والكسر فى المضارع ^(٤) ، وَحَذَفَتِ الْعَيْنُ شَدُوذًا ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ وَقَرَّ يَقَرُّ ^(٥) كما تقول : عِدَنْ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ .

وَحِكَى فى « هَمَمْتُ » : هَمْتُ ^(٦) بحذف أَحَدِ الْمِيمَيْنِ وَأَمَّا « حَسَسْتُ » فقال أبو الطيب عبد الواحد اللغوى ^(٧) : الْحِجَازِيُّ يَقُولُ : فى حَسَسْتُ : حَسَيْتُ يُعَوِّضُ من السين ياءً ^(٨) ، وَالتَّمِيمِيُّ لَا يُعَوِّضُ فَيَقُولُ : حَسْتُ ، وَمَا شَذَّ فِيهِ بَعْضُ الْعَرَبِ حَذَفَ هَمْزَةَ جَاءَ ، وَسَاءَ من المضارع قالوا : يَجِى ، وَيَسُو ، أَجْرُوهُمَا مَجْرَى يَفِى فى الإِعرَابِ يَقُولُونَ فى النصب : لَنْ يَجِى ، وَيَسُو ^(٩) ، وفى الجزم : لَمْ يَجِ ، وَلَمْ يَسْ ، وفى البناء إذا اتصل بهما نُونُ التوكيد ، أَوْ نونُ الْإِنَاثِ تقول : لَا تَجِئْنَ ، وَلَا تَسُونْ ، وَيَجِينَ ، وَيَسُونْ ، وفى التثنية : يَجِيَانِ ، وَيَسُوَانِ وفى جمع المذكر يَجُونْ ، وَيَسُونْ . وَحَذَفَتْ تَمِيمٌ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ من اسْتَحْيَا وَفُرُوْعِهِ ^(١٠) فَقِيلَ الْعَيْنُ ، وَعَلَى ذَلِكَ

(١) انظر : المساعد ١٩٨/٤

(٢) انظر : الأفعال لابن القطاع ٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧١/٤

(٣) فى ض « تجسست » .

(٤) يقال : قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ أَقَرُّ قَرَارًا ، وَقَرَزْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرُورًا أَيْ اسْتَقْرَبَهُ .

انظر : مادة (قرر) فى اللسان ٣٥٧٩/٥ . وانظر أَيْضًا : هامش شرح الشافية للرضى ٢٤٥/٣

(٥) يقال : وَقَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقَرُّ فَهُوَ وَقُورٌ . انظر : مادة (وقر) فى اللسان ٤٨٩٠/٦ ،

وَالْقَامُوسُ ١٥٥/٢ - ١٥٦ ، وَالصَّحَاحُ ٨٤٩/٢

(٦) كلمة (همت) ساقطة من ض .

(٧) هو عبد الواحد بن على أبو الطيب اللغوى الحلبى ، له من التصانيف : الإبدال ومراتب

النحوين وغير ذلك توفى سنة ٣٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٠/٢

(٨) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢١٨/٢ . وانظر : مادة (حسس) فى الصحاح ٩١٧/٣ ،

وَالْمُسَاعَدُ ١٩٦/٤ و ١٩٩

(٩) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١١٤/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٠٠/٤

(١٠) قال الرضى : واعلم أَنَّ فى (اسْتَحْيَا) لَغَتَيْنِ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي - يَأْتَيْنِ -

مُسْتَحْيٍ مُسْتَحْيَا مِنْهُ ، عَلَى وَزْنِ اسْتَرْعَى يَسْتَرْعَى سِوَاءَ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : اسْتَحْيَى يَسْتَحْيِي ، بِتَحْرِيكِ الْحَاءِ

وَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١١٩/٣ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ١٢١/١

نُصُوصُ الْأُئِمَّةِ ^(١) ، فوزنه : اسْتَفَالَ ، وقيل اللام فوزنه : اسْتَفَاعَ ، فقالوا : اسْتَحَى
يَسْتَحِي مُسْتَحٍ ، وَمُسْتَحِيَّ اسْتَحَ ، وقرأ ابن مُحَيْصِن ^(٢) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ
يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ ^(٣) ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ^(٤) . وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ^(٥) .
وَعَبَّرَهُمْ يَأْتِي بِهِ عَلَى الْأَصْلِ يَقُولُ : اسْتَحَيَا وَعَلَيْهِ فُرُوعُهُ .

و (ما) إذا كانت استفهامًا في مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ لَا يَجُوزُ حَذْفُ أَلْفِهَا إِلَّا فِي
الضَّرُورَةِ ^(٦) ، أَوْ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ نَحْوَ : مَجِيءٌ مَجِيئًا ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ نَحْوَ :
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ^(٧) ، فَاَلْمَشْهُورُ الْكَثِيرُ حَذْفُ أَلْفِهَا ، وَأَمَّا إِثْبَاتُهَا فَقِيلَ ضَرُورَةٌ ، وَقِيلَ :
لِغَةِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الدِّينُورِيُّ ^(٨) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٩) .

(١) قَالَ بَآنُ الْمَحْذُوفِ الْعَيْنَ الْخَلِيلَ وَالْمَازِنِي وَابْنُ عَصْفُورٍ . انْظُرْ : الْمَنْصَفُ ٢/٢٠٤ - ٢٠٥ ،
وَالْمَمْتَعُ ٢/٥٨٤ - ٥٨٦ ، وَشَرْحُ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ لِلرُّضِيِّ ٣/١١٩ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ
٣٩٩/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤/٢٠٠

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنِ السَّهْمِيِّ الْمَكِّيِّ مَقْرَأٌ أَهْلُ مَكَّةَ مَعَ ابْنِ كَثِيرٍ
وْغَيْرِهِمْ وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَقِيلَ اسْمُهُ عَمْرٌ تَوَفَّى سَنَةَ ١٢٣ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٢/١٦٧
(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٦

(٤) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الْمَطْلَبِ كَذَا رَفَعَ نَسَبَهُ الدَّانِي هُوَ إِمَامٌ أَهْلُ مَكَّةَ فِي الْقِرَاءَةِ وَلَدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَلَقِيَ بِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/
٤٤٣ - ٤٤٤

(٥) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةِ شَيْبَلٍ وَابْنِ مُحَيْصِنٍ وَيَعْقُوبُ (يَسْتَحِي) بَيَاءً وَاحِدَةً وَهِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ .
انْظُرْ : الْبَحْرُ ١/١٢١ ، وَالْكَشَافُ ١/١١٣ - ١١٤ ، وَمَخْتَصَرُ شَوَاذِ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١٢ ،
وَأَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، وَالْإِتِّحَافُ ١/٣٨٢ ، وَالْهَمْعُ ٢/٢١٩

(٦) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١١٠٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤/٢٠١

(٧) سُورَةُ النَّبَأِ ١/٧٨

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الدِّينُورِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ أَحَدُ النُّحَاةِ الْمُبْرِزِينَ صَنَفَ : الْمَهْذَبَ فِي النُّحُوِّ ، ضَمَائِرَ
الْقُرْآنِ وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٩ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١/٣٠١ ، وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ١/٣٣ - ٣٤ ،
وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢/٢٣٩ ، وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٢١٥ . وَانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْمُسَاعَدِ ٤/٢٠٢

(٩) انْظُرْ : الْكَشَافُ ٢/٩٢ ، وَ٤/١٢ وَقَدْ تَعَارَضَ قَوْلُهُ فِيهَا وَقَدْ انْتَقَدَهُ الْبَغْدَادِيُّ لِأَنَّهُ قَالَ فِي
الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ (إِنْ إِثْبَاتُ الْأَلْفِ قَلِيلٌ شَاذٌ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى «بِمَ غَفَرَ لِي رَبِّي» بِطَرَحِ
الْأَلْفِ أَجُودَ وَإِنْ كَانَ إِثْبَاتُهَا جَائِزًا) . انْظُرْ : الْخَزَانَةُ ٦/٩٩

وإذا حُذِفَتْ أَلِفُهَا بَقِيََتْ عَلَى حَرَكَتِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، فَيَجُوزُ إِسْكَانُهَا إِنْ جُرَّتْ بِحَرْفٍ ^(١) ، لَا بِإِضَافَةٍ ^(٢) ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا « ذَا » لَمْ يَجْزُ حَذْفُ أَلِفِهَا ^(٣) ، وَإِنْ جُرَّتْ بِحَرْفٍ نَحْوُ : عَنْ مَآذَا تَسْأَلُ ؟ ، وَإِذَا كَانَتْ مُوَصُولَةً ، أَوْ شَرْطِيَّةً ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ ، أَوْ أَضِيفَ إِلَيْهَا لَمْ يَجْزُ حَذْفُ أَلِفِهَا .

وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : سَلْ عَمَّ شِئْتَ ، حَذَفُوا أَلِفَهَا ، وَهِيَ مُوَصُولَةٌ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ هِيَ لُغَةٌ ^(٥) .

وَكَثُرَ حَذْفُ اللَّامِ وَأَوَّاءُ قَالُوا : أَبْ ، وَأَخْ ، وَحَمَّ ، وَهَنْ ، وَابْنٌ ، وَغَدٌ ، وَكَرَّةٌ ، وَقُلَّةٌ ^(٦) ، وَعِزَّةٌ ، وَعِضُونٌ ^(٧) ، وَعِصَّةٌ ، وَسَنَّةٌ عَلَى أَحَدِ لُغَتَيْهَا ^(٨) ، وَثُبَّةٌ ^(٩) ، وَظُبَّةٌ ، وَبُرَّةٌ ^(١٠) ، وَكُبَّةٌ ^(١١) ، وَاسْتَمَّ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ مِمَّا حَذَفَتْ مِنْهُ الْفَاءُ ^(١٢) ، وَمَنْ قَالَ : سِمَ « بِكْسَرِ السِّينِ » فَزَعَمَ الْمَهَابِادِيُّ : أَنَّهُ عِنْدَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣

(٢) فِي ض (بِالإِضَافَةِ) .

(٣) قَالَ بِذَلِكَ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ . انظر : المساعد ٢٠٣/٤

(٤) انظر : رَأَى أَبِي زَيْدٍ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ١١٠٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢١٧/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٠٤/٤

(٥) انظر : رَأَى الْمُبَرِّدُ فِي التَّسْهِيلِ ٣١٨ ، وَشَفَاءِ الْعَلِيلِ ١١٠٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢١٧/٢

(٦) الْقُلَّةُ : عُودٌ يَجْعَلُ فِي وَسْطِهِ حَبْلٌ ثُمَّ يَدْفَنُ وَيَجْعَلُ لِلْحَبْلِ كَفَّةً فِيهَا عِيدَانُ . انظر : مَادَّةُ

(قَلَا) فِي اللِّسَانِ ٣٧٣٢/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢٤٦٧/٦

(٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُوجُودَةٌ فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ ، وَلَا مَوْقِعَ لَهَا هُنَا .

(٨) السَّنَةُ وَاحِدَةُ السِّنِينَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : السَّنَةُ الْعَامُ مَنْقُوصَةٌ وَالذَّاهِبُ مِنْهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاءٌ

أَوْ وَاوًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ . انظر : مَادَّةُ (سَنَةً) فِي اللِّسَانِ ٢١٢٧/٣ ، وَالصَّحَاحُ

٢٣٧٤/٦

(٩) الثُّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . انظر : مَادَّةُ (ثَبَا) فِي اللِّسَانِ ٤٧٠/١ ، وَالصَّحَاحُ ٢٢٩١/٦

(١٠) الْبُرَّةُ : الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . انظر : مَادَّةُ (بَرَى) فِي اللِّسَانِ ٢٧٢/١ ، وَالصَّحَاحُ

٢٢٨٠/٦

(١١) الْكُبَّةُ : مِنَ الْكَبْوَةِ . انظر : مَادَّةُ (كَبَا) فِي اللِّسَانِ ٣٨١٥/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢٤٧١/٦ .

وَانْظُرْ أَيْضًا : هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي الْمَمْتَعِ ٦٢٢/٢ - ٦٢٤ . وَفِي ت ، ض (كَفَّةً) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٢) انظر : الْإِنْصَافُ ٦/١ - ٧ ، وَمَادَّةُ (سَمُو) فِي اللِّسَانِ ٢١٠٧/٣

أنَّه من سَمَا يَسْمَى سَمِيًّا ، كُسِرَت السِّينُ ليدل على أَنَّ المحذوف ياء ، وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ ذلك لغة في الاسم ، راجع إلى أَنَّهُ مشتق من السُّمُو ، ومع كثرته لا يَنْقَاسُ لاتقول في دَلُو : دَلٍ .

فإن كانت اللام ياء ، أو هاء فالحذف قليل ، ومن ذلك يَدٌ ، ومائة ، واثنان ، وَدَمٌ عِنْدَ مَنْ قَالَ : دَمِيَانٌ ^(١) ، وَفَمٌ ، وَشَفَةٌ ، وَاسْتٌ ، وَسَتْ ^(٢) ، وَسَنَةٌ ^(٣) ، وَعِضَةٌ ^(٤) ، على إحدى لغتيهما ، و« شَاةٌ » وزنها « فَعْلَةٌ » وقيل : فِعْلَةٌ ، وقيل في اسم الجمع ^(٥) ، شَاءٌ ، فقيل أَصْلُهُ « شَوْءٌ » ^(٦) ، قُلِبَت الواو ألفًا والهاء همزة ، كَمَا قَالُوا : ماءٌ ^(٧) ، وقيل هو أَصْلُ آخر مادته « شَوْءٌ » ، وقالوا (أَشَاوَى) [وهو أَصْلُ ثالث لا واحد له من لفظه مادته (شَوَ)] .

وَأَقْلُ مِنْ هَذَا حذف اللام همزة نحو [^(٨) : سُؤْتُهُ سَوَائِيَّةٌ أَصْلُهُ « سَوَائِيَّةٌ » ^(٩) ، وَبُرَاءٌ فِي بُرَاءٍ ^(١٠) ، وَأَشْيَاءٌ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَصْلُهُ : أَشْيَاءٌ ^(١١) ، كَأَهْوَنَاءٌ ، وَرُوسٌ فِي رُءُوسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١٢)

(١) انظر : الممتع ٦٢٤/٢ ، والكتاب ٤٥١/٣

(٢) فيما بدا لي في أن (السَّت) هنا ليس المقصود به لفظ العدد للسته ، لأن لام هذه اللفظة سين وإنما هي من السَّت وهو الكلام القبيح يقال : سَتَّةٌ وَسَدَّةٌ إِذَا عَابَهُ . انظر : مادة (ستت) في اللسان ١٩٣٥/٣
(٣) انظر : الكتاب ٤٥١/٣

(٤) يقصد باللغتين هنا أن تكون اللام هاء بدليل قولهم سنيهة وعضيهة وأن تكون واوًا بدليل الجمع سنوات وعضوات . انظر : مادة (عضه) في اللسان ٢٩٩٠/٤ و (سنه) ٢١٢٧/٣ ، والصحاح ٢٢٤٠/٦ - ٢٢٤١

(٥) لفظة (الجمع) ساقطة من ض . (٦) في ض (شوء) وهو تحريف .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٥/٢ - ٣٧ (٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) قال سيبويه : سألت الخليل عن قوله : سُؤْتُهُ سَوَائِيَّةٌ فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَّةٍ وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَائِيَّةٌ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ «هَارٍ» وَ«لَاثٍ» . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، ومادة (سوأ) في اللسان ٢١٣٨/٣ . وانظر : الممتع ٥١٤/٢

(١٠) في اللسان (برأ) ٢٤٠/١ «وحكى الفراء في جمعه براء غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين» . وانظر أيضًا : الممتع ٥١٤/٢

(١١) انظر : رأى الأخفش في الممتع ٥١٣/٢ ، ومادة (شيأ) في اللسان ٢٣٦٩/٤

(١٢) لم أعثر عليه .

[الطويل]

خَرَجْنَا جَمِيعًا مِنْ مَسَاقِطِ رُوسِنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنَّا بِجُودِ ابْنِ عَامِرٍ
أَوْ نُونًا ، فَمَثَّلَ أَصْحَابُنَا ^(١) ، حَذَفَهَا بـ « دَدِ » وَفُلْ ، وَقَالُوا الْأَصْلُ : دَدَنْ ،
وَفُلَانْ ، أَمَّا « دَدِ » فَلَهُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : دَدَنْ ، وَدَدِدْ ، وَدَدَا ^(٢) ، فَلَا يَتَعَيَّنُ فِي (دَدِ) أَنَّ
يَكُونُ الْمَحذُوفُ النُّونَ ، وَأَمَّا (فُلْ) ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ ، فَالْمَحذُوفُ مِنْهُ يَاءٌ عَلَى
الصَّحِيحِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَقَابِلُ فَلَانًا فِي قَوْلِهِ ^(٣) : [رَجَز]

... .. أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلْ

فَالْمَحذُوفُ نُونٌ ، أَوْ حَاءٌ فِي حِرْأَصْلِهِ : جِرْح ^(٤) وَلَا يُحْفَظُ غَيْرُهُ ، وَحَذَفُوا الْآخِرَ
أَيْضًا مِمَّا يُجَانِسُ الْوَسْطَ فِي « رُبَّ » قَالُوا : رُبَّ وَرُبَّ ^(٥) ، وَفِي أَفٍّ قَالُوا : أَفٌّ ^(٦) ،
وَفِي « قَطَّ » قَالُوا : مَا فَعَلْتُهُ قَطَّ ^(٧) ، وَبِالضَّم .
وَقَدْ سُمِعَ الْحَذْفُ فِي الْعَيْنِ خَاءً قَالُوا : بَخَّ مِنْوْنَا ، وَبَخَّ مُسَكَّنًا ^(٨) .

(١) انظر : الممتع ٦٢٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤/١

(٢) كلمة (دَدَا) ساقطة من ت .

(٣) البيت منسوب لأبي النجم العجلي في الكتاب ٢٤٨/٢ ، والتصريح ١٨٠/٢ ، والصاحبي ٣٨٢ ، والحلل لابن السيد ٢١٩ ، والأصول ٣٤٩/١ ، وجمهرة اللغة ٤٠٧/١ ، والدرر اللوامع ١٥٤/١ ، ولامية أبي النجم ضمن الطرائف الأدبية ٦٦ ، ومقاييس اللغة ٤٤٧/٤ ، والخزانة ٣٨٩/٢ ؛ ٣٩٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٧٣ ، ومجمل اللغة ٧٠٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٦١/٣ والمقرب ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٨٢٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٣١/٣ ، والمقتضب ٢٣٨/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٨/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٥٣ ، وأوضح المسالك ٤٣/٤ ، والمسائل المنثورة ٢٢٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٦٣ ؛ ٣٠٨ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠٦/٢ ، وتمام البيت : فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلْ .

(٤) انظر : الممتع ٦٢٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٨٢/١ . وانظر : مادة (حرج) في اللسان

٨٢٤/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والكتاب ٤٥١/٣ ، والمساعد ٢٠٦/٤

(٥) انظر : الممتع ٦٢٦/٢ ، والكتاب ٤٥٢/٣

(٦) انظر : الممتع ٦٢٨/٢

(٧) انظر : الممتع ٦٢٨/٢ ، ومادة (قطط) في اللسان ٣٦٧٢/٥ - ٣٦٧٣ ، والكتاب ٤٥٣/٣

(٨) انظر : الممتع ٦٢٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٧٢/٣

ونونًا مثلوا بمدَّ أَصْلُهُ مُنْذُ ^(١) ، وذلك لا يكون إلا على مَذْهَبٍ مَنْ ادعى فيها
البَسَاطَةَ ^(٢) ، وَبَعْدَ ذَلِكَ فَتَسْمِيَتُهَا عَيْنًا تَجُوزُ .
وتاء قالوا : سَتَّة ، والأصل « سَتَّة » ^(٣) .
أَوْ وَاوًا فِي فَمٍ وَأَصْلُهُ : فَوْة ^(٤) .
أَوْ هَمْزَةٌ مُضَارِعٌ رَأَى الْبَصَرِيَّةَ ^(٥) ، أَوْ الْعِلْمِيَّةُ فِي لُغَةِ غَيْرِ تَيْمِ اللَّاتِ .
والفاء وَاوًا فِي « لِدَّة ، وَرِقَّة » ^(٦) أَصْلُهُ ، الْوَرَقُ ، وَالْوَلَدُ .
والواو ^(٧) هَمْزَةٌ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَحَدِ قَوْلِي سِيَبِيهِ ^(٨) أَصْلُهُ (الْإِلَاه) ،
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ مَادَتُهُ (ن وَه) وَفِي « نَاس » عَلَى قَوْلِ سِيَبِيهِ ^(٩) وَالْفَرَاءُ أَصْلُهُ :
أَنَاس ^(١٠) ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(١١) إِلَى أَنَّهُ مِنْ نَاسٍ يُنُوسُ فَلَا حَذْفَ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :
لَا بَالَكَ ، وَيَا بَا زَيْدَ أَصْلُهُ : لَا أَبَالَكَ ، وَيَا أَبَا زَيْدٍ ^(١٢) ، وَنَدَرَ حَذْفُ هَمْزَةِ (أَبْ) بَعْدَ
غَيْرِ (لَا) وَ (يَا) نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ ^(١٣) :

-
- (١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، والمغني ٣٣٦/١ ، والممتع ٦٢٦/٢
(٢) انظر : في هذه القضية الإنصاف ٣٨٢/١ - ٣٨٤ ، والمغني ٣٣٦/١
(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، ومادة (سته) في اللسان ١٩٣٦/٣
(٤) انظر : المتع ٦٢٥/٢ ومادة (فوه) في اللسان ٣٤٩٢/٥ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ،
والكتاب ٤٥٣/٣
(٥) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٧/٤
(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ . وانظر : مادة (ولد) في
اللسان ٤٩١٤/٦ ، والقاموس ٣٤٧/١
(٧) كلمة (الواو) ساقطة من ض . (٨) انظر : الكتاب ١٩٥/٢ ، والممتع ٦١٩/٢
(٩) انظر : الكتاب ١٩٦/٢ ، والممتع ٦١٩/٢
(١٠) انظر : رأى الفراء في إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١
(١١) قال الكسائي : هما لغتان ليست إحداهما أولى من الأخرى يدل على ذلك أَنَّ العرب
تصغر ناسًا نُؤَيْسًا ولو كان ذلك الأصل لقالوا : أُنَيْس . انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١ . وانظر
أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، وأمالى ابن الشجري ١٣/٢
(١٢) انظر : المتع ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣
(١٣) البيت بلا نسبة في مادة (مر) في الصحاح ٨١٥/٢ ، واللسان ٤١٧٨/٥ . وانظر أيضًا : =

[الطويل]

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلِ مُرَامِرٍ وَسَوَّدْتُ أَثْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
 وَشَدُّ فِي الْفَعْلِ حَذْفُ الْيَاءِ فِي : لَا أَذِرُ ، وَمَا أَذِرُ ^(١) ، وَلَا أُبَالُ ^(٢) ، وَكَثِيرُ ^(٣)
 حَذْفُ « لَا أُبَالُ » إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْجَازِمُ نَحْوُ : لَمْ أُبَلِّ وَالْأَصْلُ : لَمْ أُبَالُ ^(٤) وَحَذْفُ ^(٥)
 الْأَلْفِ فِي قَوْلِهِمْ : خَافُوا وَلَوْ تَرَمَّا الصَّبِيَّانِ ^(٦) ، وَقَوْلُ مَنْ زَعَمَ فِي عِمِّ ^(٧) صِبَاخًا أَنَّ
 أَصْلَهُ : أَنْعِمَ فَاسَدَ .

= التنبيه لابن بري ٢٠٥/٢ وفي الجمل للفراهيدي ١٥٠ روايته :

كَتَبْتُ أَبُو جَادٍ وَخَطَّ مُرَامِرٍ وَخَرَّقْتُ سِرْبَالًا وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

وبلا نسبة أيضا في ثلاث كتب في الحروف ١٣٨ ، والمزهر ٣٤٦/٢ ، والمساعد ٢٠٨/٤

(١) انظر : المقتضب ١٦٩/٣

(٢) انظر : المساعد ٢٠٨/٤

(٣) في ض «وأكثر» .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٥/٢ ، والمنصف ٢٣٦/٢ ، والمقتضب ١٦٧/٣ - ١٦٨ ،

والأصول ٣٤٣/٣ ، وفصول في فقه العربية ٢٢٥

(٥) في ض «وحذفت» .

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٩/٤

(٧) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وَ (عِمِّ صِبَاخًا) - ثبت هذا في بعض النسخ وتقرير هذا

أَنَّ الْأَصْلَ : أَنْعِمَ صِبَاخًا ، فَحَذَفَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ ، فَانْحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ ؛ وَنَقَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّهُ

يُقَالُ : وَعَمَّ يَعْمُ بِمَعْنَى نَعِمَ يَنْعَمُ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَحْذُوفُ مِنْ عِمِّ صِبَاخًا الْوَاوُ الَّتِي هِيَ فَاءُ كَمَا

حَذَفَتْ مِنْ عِدٍ مِنَ الْوَعْدِ وَهُوَ قِيَاسُ لَا شَاذَ . انظر : المساعد ٢٠٩/٤

باب محالّ البدل والقلب والنقل

البدل لأجل الإدغام لا ينظر فيه في هذا الباب ، وجميع حروف المعجم جاء فيها البدل على ما سذكّره إلا الحاء ، والحاء ، والذال ، والظاء ، والضاد ، والعين ، والقاف ، فالضروري في التصريف جُمِعَتْ في قولك : (طَالَ يَوْمٌ أَنْجَدْتُهُ) وجمعها ابن مالك ^(١) ، في قولك : « طَوَيْتُ دَائِمًا » أَسَقَطَ منها الهاء ، واللام ، والنون ، والجيم ، وَيُعْرِفُ الأصل من المبدل بالرجوع إليه في بعض التصاريف وجوبًا كَجَدَثَ قالوا : جَدَفَ حين جمعوا قالوا : أَجَدَثَ ^(٢) فقط أو غلبة كَأَفَلَتَ ، وَأَفْلَطَ ، وإلا فهما أَضْلَان كَجَذَبَ ، وَجَبَذَ .

الهمزة : أُبْدِلَتْ وجوبًا من حَرْفٍ لِيْنِ لام ، أو ملحق يلي ألفًا زائدة - مُتَطَرِّفٍ نحو : كِسَاء ، وَرِدَاء ، وَاسْلَنْقَاء ^(٣) ، أو متصل بهاء تَأْنِيثٍ عَارِضَةٍ كَعَطَاءة ^(٤) ، وَصَلَاءة ^(٥) ، وقيل هي بدلٌ من أَلِفٍ منقلبة عَنْ حَرْفٍ ؛ فَإِنْ بُنِيَتِ الكلمة على الهاء لَمْ تُبَدَلْ كَهِدَايَةٍ ^(٦) ، وَعِلَاوَةٍ ، وَرُبَّمَا صُحِّحَتْ مع العارضة كَصَلَايَةٍ ، وَشَقَاوَةٍ ^(٧) ، وَأُبْدِلَتْ مَعَ اللازمة كَقَوْلِهِمْ في المثل : « اسْقِ [رَقَاشٍ] ^(٨) فَإِنَّهَا سَقَايَةٌ » ^(٩) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ في هذا سَقَاءة بالهمزة على ما كان لَهُ قَبْلَ المثل .

(١) انظر : التسهيل ٣٠٠ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٣) انظر : الممتع ٣٢٦/١ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ،

والمساعد ٨٨/٤

(٤) انظر : مادة (عطا) في اللسان ٣٠٠١/٤ ، والقاموس ٣٦٣/٤

(٥) في ب ، ت (عطا و صلاة) وهو تحريف و«الصَّلَاءة» : مُدَقُّ الطَّيِّبِ وكل حجر عريض يُدَقُّ

عَلَيْهِ . انظر : مادة (صلى) في اللسان ٢٤٩٢/٤ ، والقاموس ٣٥٢/٤ - ٣٥٣ . وانظر أيضًا : شرح

الشافية للرضي ١٣٠/٢ و ١٧٦/٣ ، والممتع ٣٢٧/١ ، والمنصف ١٢٨/٢ - ١٢٩

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٣/٣ - ١٧٤ وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ، والممتع ٣٢٧/١ ،

وسر صناعة الإعراب ٩٤/١

(٨) كلمة (رقاش) لا توجد في المخطوطات وهي زيادة من كتب الأمثال .

(٩) هو مثل يُضْرَبُ في الإحسان إلى المحسن ، و«رَقَاشٍ» اسم امرأة . انظر : مجمع الأمثال ٢/٢

١٠٦ ، وجمهرة الأمثال ٥٠/١ ، ومادة (رقش) في اللسان ١٧٠٣/٣ ، والمساعد ٨٩/٤

وَمِنْ يَاءٍ وَوَاوٍ عَيْنٍ فِي اسْمٍ فَاعِلٍ ، أَوْ فَاعِلَةٍ اِغْتَلَتْ فِي فِعْلِهِ بِانْقِلَابِهَا أَلْفًا نَحْوُ : قَائِمٍ وَبَائِعٍ ^(١) أَوْ اسْمٍ لَا فِعْلَ لَهُ : « كَحَائِرٍ » ^(٢) ، وَجَائِزَةٍ ^(٣) ، وَقِيلَ : الْبَدَلُ فِيهِمَا مِنْ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الْحَرْفِ ، وَمِنْ أَوَّلٍ وَآوَيْنِ تَصَدَّرَتَا لَمْ يُبَدَّلْ مِنْ ثَانِيهِمَا ، وَلَا كَانَتْ الثَّانِيَةُ مَدَّةً عَارِضَةً وَذَلِكَ فِي نَحْوِ : أَوَاصِلٍ جَمْعُ وَاصِلَةٍ ، وَ« أَوْعَدَ بِنَاءٍ مِثْلَ كَوْكَبٍ مِنْ الْوَعْدِ » ^(٤) ؛ إِذْ أَصْلُهُ وَوَعَدَ ، وَأَوَّيَصِلُ تَصْغِيرُ وَاصِلٍ ^(٥) ، وَالْأَوَّلُ ^(٦) جَمْعُ الْأَوَّلَى ، (وَالْأَوَّلَى) ^(٧) تَأْنِيثُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ أُبْدِلَ مِنْ ثَانِيهِمَا « كَالْوَوَلَى » تَأْنِيثُ الْأَوَّلِ ^(٨) ، أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَتِهَا وَآوًا صَارَ « الْوَوَلَى » جَازَ إِبْدَالِ الْوَآءِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً ، وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهُمَا مَعًا ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ ^(٩) قَالَ : إِذَا بَنَيْتَ مِنَ الْوَأَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ قُلْتَ : وَؤَى فَإِذَا سَهَّلْتَ الْهَمْزَةَ يَابَدَالِهَا وَآوًا ، فَقُلْتَ وَوَى ، جَازَ إِبْدَالِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً .

وَقَالَ الْخَلِيلُ ، وَسِيبَوِيهٌ ^(١٠) : يَجِبُ الْإِبْدَالُ هَمْزَةً ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(١١) : يَمْتَنِعُ الْإِدْغَامُ ، وَقَالَ مَنْ تَقَدَّمَ غَيْرُ الْخَلِيلِ وَوَيْ أَوْ أَيْ ^(١٢) ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ مَدَّةً عَارِضَةً ،

-
- (١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ ، والمتع ٣٢٧/١ وشفاء العليل ١٠٨١/٣
 (٢) الحائز : هُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . انظر : مادة (حير) في اللسان ١٠٦٦/٢ - ١٠٦٧ ، والقاموس ١٦/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٨٢/٣
 (٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمنصف ٢١٧/١ ، والهمع ٢١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢٠٨٨/٤ ، والمساعد ٩٠/٤
 (٤) انظر : الكتاب ٣٣٦/٤ ، والمنصف ٢١٧/١ ، والمقتضب ٩٣/١
 (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣
 (٦) قال ابن عصفور : وكذلك «أول» أصله «وول» ، لأنه «فعل» من لفظ «أول» و «أول» فاؤه وعينه واو فقلت الواو الأولى همزة . انظر : المتع ٣٣٢/٢
 (٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٩٨/١
 (٨) في شفاء العليل ١٠٨٢/٣ « ولا مبدلة من همزة نحو الوولى تأنيث الأوأل بمعنى الألباء من واليت أى لجأت والأصل وألى ، فأبدلوا من الهمزة واوًا لضم ما قبلها » .
 (٩) انظر : رأى المازني في البغداديات ٩١ - ٩٣
 (١٠) انظر : الكتاب ٣٣٣/٤ والخصائص ١٠/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٧٦/٣
 (١١) انظر : المقتضب ١٧٩/١
 (١٢) انظر : الخصائص ١٠/٣ - ١٤

لِكَوْنِهَا فِي الْأَصْلِ أَلْفٌ فَاعِلٍ نَحَوَ : وَارَى ، أَوْ وَاوَ فَوَعَلَ كَبِنَائِهِ مِنَ الْوَعْدِ ، أَوْ يَاءُ (فَيَعْلُ) كَبِنَائِهِ مِنْ وَيَسَ : وَوَرَى ، وَوَعِدَ ، وَوَيْسَ جَازَ الْإِبْدَالُ^(١) ؛ فَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ زَائِدَةً ، وَالْأُولَى مَضْمُومَةً فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ كَالْبِنَاءِ مِنَ الْوَعْدِ مِثْلَ طُومَارٍ فَتَقُولُ : وَوَعَادَ فَتَقُولُ : أَوْعَادَ عَلَى وَجُوبِ الْبَدَلِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٢) ، وَقِيلَ عَلَى الْجَوَازِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ هِشَامٍ وَابْنِ مَالِكٍ^(٣) .

فَإِنْ عَرَضَ اتِّصَالُ الْوَائِينَ بِحَذْفِ هَمْزَةٍ كَانَتْ فَاصِلَةً بَيْنَهُمَا كَبِنَاءٍ أَفْعَوْعَلَ مِنْ وَأَيْتُ فَتَقُولُ : إِيَّأَوَى بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى إِلَى الْيَاءِ ، فَتَزُولُ أَلِفُ الْوَصْلِ ، وَتَعُودُ الْيَاءُ وَآوَا لَزَوَالِ مُوجِبِ قَلْبِهَا فَتَقْصِيرُ : وَوَأَى ، فَإِنْ نَقَلْتَ حَرَكَةَ الثَّانِيَةِ إِلَى الْوَائِ وَالْحَالَةَ هَذِهِ قُلْتَ : وَوَى^(٤) ، فَالْفَارِسِيُّ يُجِيزُ إِبْدَالَ الْوَائِ الْأُولَى فِي الْمَثَالِينَ هَمْزَةً^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) ، وَغَيْرُ الْفَارِسِيِّ يُوجِبُهُ ، وَفِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ يَجُوزُ إِبْدَالُ الْوَائِ الْمَضْمُومَةِ ضِمَّةً لَازِمَةً هَمْزَةً نَحَوَ : أَجُوهَ ، وَأَعِدَ ، وَأَنْوَرَ ، وَغَوَّورَ^(٧) ، وَفَوَّوَجَ ، وَقَوُولَ^(٨) ، فِي وَجُوهَ ، وَوَعِدَ ، وَأَنْوَرَ ، وَغَوَّورَ ، وَفَوَّوَجَ ، وَقَوُولَ .

(١) انظر : الأصول ٣٠٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٧٦/٣ - ٧٨ ، والمنصف ٢١٨/١ ، والمقتضب ٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢٠٨٩/٤

(٢) انظر : الممتع ٧٥١/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٧٦/٣ (٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ (٤) في الأصول لابن السراج ٣٩٢/٣ «وتقول في مثال «اغْدَوْدَنَ» مِنْ وَأَيْتُ : إِيَّأَوَى ، كَمَا تَقُولُ فِيهَا مِنْ وَعَيْتُ : (ايعَوْعَى) فتكرر الهمزة لأنها عين الفعل ، كما كَرَّرْتَ الدال في «اغْدَوْدَنَ» فَإِنْ خَفَفْتَ الهمزة الثانية قلت : (إِيَّأَوَى) أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْوَائِ ، فَحَرَكْتَ الْوَائِ وَحَذَفْتَ الهمزة ، وَإِنْ خَفَفْتَ الْأُولَى وَتَرَكْتَ الثَّانِيَةَ قلت : أَوَى وَكَانَ الْأَصْلُ «وَوَأَى» . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨ ، والممتع ٧٦٦/٢ - ٧٦٧

(٥) انظر : رأى الفارسي في البغداديات ٩١ - ٩٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٧٦٧/٢ ، والمنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمساعد ٩١/٤

(٧) انظر : المنصف ١١٢/١ ، والأصول ٣٠٧/٣ - ٣٠٨ ، والممتع ٣٣٢/١ و ٣٣٥/١ ، والمنصف أيضًا ٢٨٤/١

(٨) قال سيبويه : «وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو : قَوُولَ وَمُؤُونَةَ ، وَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَهْمَزُوا فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا الْحَرْفَ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا يَقُولُونَ قَوُولَ فَلَا يَهْمَزُونَ» . انظر : الكتاب ٣٣١/٤

وَجَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لِأَزْمِ الْبَدَلِ قَالُوا : أَجْنَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا : وَجْنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْنَةِ^(١) ،
وَأُثْنُ جَمْعُ (وَثْنٍ) وَلَمْ يَقُولُوا : وَثْنٌ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ^(٢) .

وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ^(٣) : أَنَّ هَمْزَ « أَذْوَر » أَكْثَرُ ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ :^(٤) تَرَكُّهُ أَحْسَنُ ، قِيلَ :
وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَمْزَ (وَجُوهُ) أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ^(٥) ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْإِتْفَاقُ ؛ لِأَنَّ لُغَةَ
الْقُرْآنِ الْوَائِي مِنْ غَيْرِ إِبْدَالٍ ؛ فَإِنْ عَرَضَتِ الضَّمَّةُ نَحْوُ : اخْشَوْا اللَّهَ ،
و﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾^(٦) . وَهَذَا غَرُورٌ أَوْ كَانَتِ الضَّمَّةُ يُمْكِنُ تَخْفِيفُهَا بِالْإِسْكَانِ كـ « نُورٍ
وَسُورٍ »^(٧) جَمْعُ نَوَارٍ ، وَسِوَارٍ أَوْ زَائِدَةٍ كَهِي فِي « التَّرْهُوكِ »^(٨) مَصْدَرُ « تَرْهُوكَ »
أَوْ مُشَدَّدَةٍ كَتَعَوَّذَ فَلَا يَجُوزُ الْبَدَلُ ، خِلَافًا لِأَبِي الْفَتْحِ^(٩) فِي الزَّائِدَةِ نَحْوُ : التَّرْهُوكُ ،
وَخِلَافًا لِابْنِ طَاهِرٍ فِي الْمَشْدَدَةِ ، فَإِنَّهُمَا يُجِيزَانِ الْهَمْزَ ، فَتَقُولُ^(١٠) : تَرْهُوكَ وَتَعَوَّذَ .
وَقِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ يَلُؤُونَ ﴾^(١١) بِالْهَمْزِ شَاذَةٌ^(١٢) ، وَهَمْزُ وَائٍ « وَزَقَاؤُونَ » جَمْعُ

(١) الْوَجْنَةُ : مَا رَتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ لِلشَّدَقِ . انظر : مادة (وجن) في اللسان ٤٧٧٤/٦ ، والقاموس

٢٧٤/٤

(٢) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ صَنَفَ : إِعْرَابَ الْقُرْآنِ ، وَلَحْنَ
الْعَامَةِ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٠ هـ أَوْ ٢٥٤ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٦٠٦/١
ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١ ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢ والفهرست ٥٨ ، وطبقات النحويين ٩٤ - ٩٦

(٣) انظر : رأى المازني في المنصف ٢٨٤/١

(٤) انظر : المقتضب ٩١/١

(٥) انظر : المقتضب ٩١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٩٠/٤

(٦) سورة آل عمران ١٨٦/٣

(٧) انظر : الممتع ٣٣٦/١ ، والهمع ٢٢٠/٢

(٨) التَّرْهُوكُ : مَشَى الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْوُجُ فِي مَشِيَّتِهِ . انظر : مادة (رهك) في اللسان ١٧٥٦/٣ ،

والصَّحَاحُ ١٥٨٨/٤ ، والقاموس ٣٠٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٦٨/١

(٩) انظر : المنصف ١٠٩/١ وَنَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ عَكْسَ مَا يَوْجَدُ فِي الْمَنْصِفِ وَالْإِرْتِشَافِ فَقَالَ :

وَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِي الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً ، إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً ، وَإِنْ اجْتَمَعَ الشَّرْطَانِ ؛ فَلَا
يُقَالُ « التَّرْهُوكُ » فِي مَصْدَرِ « تَرْهُوكَ » . انظر : الممتع ٣٣٦/١ - ٣٣٧

(١٠) فِي ضِ « فَتَقُولُونَ » . (١١) سورة آل عمران ٧٨/٣

(١٢) قَرَأَ حَمِيدٌ (يَلُونُ) بِضَمِّ اللَّامِ وَنَسَبَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ إِلَى أَنَّهَا رَوَايَةٌ عَنْ مُجَاهِدٍ وَابْنِ كَثِيرٍ
وَوَجَّهَتْ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ (يَلُونُ) ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْوَائِي هَمْزَةً ثُمَّ نَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا =

« وَرَقَاء » مُسَمَّى بِهِ مَذْكَر ، ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَجَوَزَهُ بَعْضُهُمْ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ أَلِفٍ وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ هَمْزَةً ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى نَحْوِ : رَايَةَ : رَائِي ^(٢) ، وَرَاوِي ، وَرَائِي ، فَمَنْ أُبْدِلَ فَرَمِنْ اجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ ^(٣) ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ الْمُصَدَّرَةِ هَمْزَةً فَتَقُولُ : « إِشَاح » فِي « وَشَاح » وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : هُوَ مُطَّرِدٌ عَلَى لُغَةٍ ^(٤) ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا نَصَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوِيهِ ^(٥) أَنَّ ذَلِكَ مَقِيسٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ ^(٦) : لَا يَطَّرِدُ ، وَالْقَوْلَانِ عَنِ الْجَرْمِيِّ ^(٧) ، وَالْمَازِنِيِّ ^(٨) ، وَلَوْ عَرَضَ كَسْرُ الْوَاوِ ، فَقِيلَ : وَيَّ عَلَى قَوْلٍ مَنْ أُبْدِلَ ، وَأَدْغَمَ ، وَكَسَرَ كَمَا كَسَرَ فِي رِيَّةِ الَّذِي أَصْلُهُ : رُؤْيَةٌ فَأُبْدِلَ ، وَأَدْغَمَ ، وَكَسَرَ ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٩) ، جَوَازُ إِبْدَالِ هَذِهِ الْوَاوِ ، الْعَارِضِ كَسْرَهَا هَمْزَةً فَتَقُولُ : إِيَّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : لَا يَجُوزُ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً .

وَإِذَا اكْتَنَفَ أَلِفَ الْجَمْعِ وَآوَانَ ، وَوَلَّيْتَ الثَّانِيَةَ الطَّرْفَ ، وَجَبَ قَلْبُهَا هَمْزَةً نَحْوِ : أَوَائِلَ ، وَحَوَائِلَ ، أَصْلُهُمَا أَوَاوِلَ ، وَحَوَاوِلَ جَمْعُ « أَوَّلَ » وَ« حَوَّلَ » ^(١٠) ، فَلَوْ اكْتَنَفَهَا

= وحذفت هي . انظر : البحر ٥٠٣/٢ ، والكشاف ٣٧٧/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٧ ، وشفاء العليل ١٠٨٣/٣

(١) انظر : الكتاب ٣٩٤/٣ - ٣٩٥

(٢) انظر : المساعد ٩٣/٤

(٣) انظر : الممتع ٣٢٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ والتسهيل ٣٠١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٩٠/٤

- ٢٠٩١

(٥) انظر : الكتاب ٣٣١/٤

(٦) انظر : المقتضب ٩٢/١

(٧) انظر : رأى الجرمي في التكملة ٥٧٢ ، والمساعد ٩٣/٤

(٨) انظر : رأى المازني في التكملة ٥٧٢ ، والأصول ٢٤٥/٣ ، والمنصف ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ،

وشرح الشافية للرضي ٧٨/٣ - ٧٩

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٥/٤

(١٠) انظر : الممتع ٣٣٧/١ - ٣٣٨ ، والرضي ١٢٧/٣ ، والمساعد ٩٤/٤

ياءان ، أو ياء ، وواو فكذلك نحو : عَيَائِل ، وَخَيَائِر ، وَسَيَائِد ، وَصَوَائِد في جمع عَيْل ، وَخَيْر ، وَسَيِّد ، وَصَائِدَة ^(١) ، خلافاً للأخفش ^(٢) ، في إقرار الياء ، والواو ، فَلَوْ فَصَلَ يَتَنَ الحرف ، والطَّرْفِ ضَرُورَة فَكَمَا لَوْ لَمْ يَفْصِلْ ، فَلَوْ اُكْتَنَفَا غَيْرَ أَلِفِ الجَمْعِ كالبناء من القَوْلِ مثل : عَوَارِضُ قُلْتُ : قَوَائِل ، خلافاً للأخفش ^(٣) ، والزجاج ^(٤) في إقرار الواو ، ونذر « ضَيَاوِن » جَمْعُ (ضَيُون) ^(٥) ، ولا يُقَاسُ عَلَيْهِ لَوْ بَنَيْتَ مِنَ الْقَوْلِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ « ضَيْغَم » وصححته فَقُلْتُ : « قَيُول » ثُمَّ جَمَعْتُهُ ، وَهَمَزْتُهُ ^(٦) فَقُلْتُ قَيَائِل ، خلافاً لِمَنْ قَالَ : إِذَا صَحَّ فِي الْمَفْرَدِ صَحَّ فِي الْجَمْعِ ^(٧) ، فَإِنْ لَمْ يَلِ الْحَرْفُ الطَّرْفَ ، فَالتصحيح نحو : عَوَاوِير ، وَطَوَاوِير جَمْعُ عَوَّار ، وَطَاوُوس ^(٨) فَلَوْ كَانَ مِمَّا يَلِي الْأَلِفَ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ تُقَلَّبْ هَمْزَةً نَحْوُ : حَوَايَا ، وَزَوَايَا ، وَخَبَايَا جَمْعُ حَوَّيَّة ، أَوْ حَاوِيَّة ، أَوْ حَاوِيَاء ، وَجَمْعُ زَاوِيَّة ، وَخَبِيَّة ، فَإِذَا كَانَ فِي الْمَفْرَدِ مَدَّةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوُ : رِسَالَةٌ ، وَكَتِيبَةٌ ، وَحَلُوبَةٌ ، أُبْدِلَتْ فِي الْجَمْعِ هَمْزَةٌ فَقِيلَ : رَسَائِلُ ^(٩) ، وَكَتَائِبُ ، وَحَلَائِبُ ، وَفِي التَّرْشِيحِ ^(١٠) ، عَجَائِز ، وَقَبَائِل ، وَرَسَائِلُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا تُحْرَكُ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهَا

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٠١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في الممتع ٣٣٨/١ وشفاء العليل ١٠٨٣/٣ ، والتسهيل ٣٠١ ، والمبرد رد هذا الرأي . انظر : المقتضب ٢٦٤/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ١٣١/٣ ، والمساعد ٩٥/٤

(٤) انظر : رأى الزجاج في شرح الشافية للرضي ١٣٤/٣ ، والمساعد ٩٥/٤

(٥) الضِّيُونُ : السُّنُورُ الذَّكَرُ وَقِيلَ هُوَ دَوِيَّةٌ تَشْبَهُهُ . انظر : مادة (ضون) في اللسان ٢٦٢١/٤ ،

والصحيح ٢١٥٦/٦ ، والقاموس ٢٤٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٣٠/٣ ، والممتع ٣٣٨/١ ، والمنصف ٤٦/٢ - ٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤

(٦) كلمة «وهمزته» ساقطة من ض . (٧) انظر : الممتع ٣٤١/١

(٨) انظر : الممتع ٣٣٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ١٣١/٣ ، والمنصف ٤٧/٢ - ٤٨ ،

(٩) انظر : الممتع ٣٢٦/١ والمساعد ٩٥/٤

(١٠) هذا كتاب الترشيح لخطاب الماردي وهو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي أبو بكر

الماردي وقد اختصر الزاهر لابن الأنباري وهو صاحب كتاب الترشيح ينقل عنه أبو حيان كثيرًا وقيل : توفي بعد ٤٥٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٥٣/١ وقد ذكر الدكتور محمد ابراهيم البنا في ترجمته لابن الطراوة أن كتاب الترشيح محرف وصوابه التوشيح بالواو لا بالراء وهو لخطاب =

فى الحركة ، وَقَدْ يَجُوزُ تخفيفُ الهمزة فى هذا كله ، وقلبها ياء ، أجازهُ أبو إسحاق الزجاج^(١) ، وتخفيف الهمزة قياسٌ ماضٍ فى هذا وشبهه انتهى .

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ^(٢) فى رواية ﴿شَعَائِرُ﴾^(٣) ، بالياء ، فَلَوْ كَانَتِ المدة عَيْنًا أَوْ صَحَّتْ فى المَفْرَدِ^(٤) ، لَمْ تُهْمَزْ نحو : مَعَاوِنَ ، وَمَعَايِشَ ، وَمَثَاوِبَ ، وَمَطَايِبَ^(٥) جَمْعُ مَعُونَةٍ ، وَمَعِيشَةٍ ، وَمَثُوبَةٍ ، وَمَطِيبَةٍ ، وَشَدَّ الهمزُ فى مَعَائِشَ ، وَمَنَائِرَ ، وَمَصَائِبَ^(٦) ، شَبَّهُوهَا بِصَحَائِفَ ، وَسَمِعَ التصحيحُ فقليل : مَصَاوِبَ^(٧) على القياس ، وهو قَوْلُ أَكْثَرِ العرب ، وَحَكَى الزجاج^(٨) عن الأَخْفَشِ أَنَّ الهمزة فى « مَصَائِبَ » بَدَلٌ مِنَ الواو التى اعتلت فى « مُصِيبَةٍ » قال : وهذا رَدِيءٌ ، وَيَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ : مَقَائِمَ فى جمع المقَامِ ، وَمَعَائِنَ فى جمع المَعُونَةِ انتهى .

= الماردى وهذا هو الذى يذكر فى الارتشاف ، وَأَنَّ ذكر السيوطى له بالراء تحريف . انظر : ابن الطراوة وأثره فى النحو للدكتور محمد إبراهيم البنا ٥٠ وسيدكر أبو حيان بعد قليل الترشيح لخطاب الماردى وهذا يدل على أنه التوشيح وليس لابن الطراوة . وانظر : رأى خطاب فى المساعد ٩٧/٤

(١) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٩٧/٤

(٢) انظر : هذه القراءة فى مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١١

(٣) سورة البقرة ١٥٨/٢

(٤) من أول «فلو كانت المدة عينًا أو صحت فى المفرد .. إلى مطيبة . فقرة مكررة فى ب ، ض قبل عبارة (وفى الترشيح) وبعدها وغير مكررة فى ت .

(٥) فى ض (مصايب) .

(٦) انظر : شرح الشافى للرضى ١٣٤/٣ ، والكتاب ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، وشفاء العليل ١٠٨٣/٣

(٧) فى ب «مصايب» وقال ابن عصفور : إلا لفظة واحدة شَدَّتْ فيها العرب ، وهى «مصيبة» ، قالوا فى جمعها : «مَصَائِبَ» فهمزوا العين ، وكان ينبغى أَنْ يُقال فى جمعها «مَصَاوِبَ» ؛ لأنها من ذوات الواو ووجه إبدالهم من العين همزة أنهم شبهوا الياء فى مصيبة لسكونها وانكسار ما قبلها ، بالياء الزائدة فى مثل (صَحِيفَةٍ) فَكَمَا قَالُوا فى «صَحِيفَةٍ» : صحائف فكذلك قالوا فى «مُصِيبَةٍ : مَصَائِبَ» . وانظر أيضًا :

المنصف ٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، وشرح الشافى ١٣٤/٣

(٨) انظر : حكاية الزجاج فى معانى القرآن للزجاج ٣٢١/٢ والتمام لابن جنى ٢٢ ، والمنصف

٣٠٩/١ ، والممتع ٥٠٨/٢ ، ومادة (صوب) فى اللسان ٢٥١٩/٤

فَأَمَّا « مَسَائِل » جَمْعُ « مَسِيل » ، فَذَهَبَ الزَيْدِيُّ ^(١) إِلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ،
فَهَمْزُهَا قِيَاسٌ ^(٢) ، وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ ^(٣) ، وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّ « مَسِيلًا » مَفْعَلٌ ^(٤) مِنْ سَالَ ،
فَالْهَمْزُ فِي جَمْعِهِ شَاذٌ ^(٥) ، وَفِي التَّرْشِيحِ : مَسِيلُ الْمَاءِ جَمْعُهُ « مَسَائِل » بِلا هَمْزَةٍ ؛
لَأَنَّهُ مِنْ سَالَ يَسِيلُ قَالَ زَهِيرٌ :

[الطويل]

بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيَّانِ حَوْ مَسَائِلُهُ ^(٦)

وَإِنْ شِئْتَ هَمْزَتْ تَجْعَلُ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ مُسَلٌّ ^(٧) ، وَحَكَى يَعْقُوبٌ فِي
مَسِيلِ الْمَاءِ أَنَّ جَمْعَهُ : أَمْسِيلُهُ ، وَمُسَلٌّ ، وَمُسْلَانٌ ، وَمَسَائِلٌ قَالَ ، وَيُقَالُ لِلْمَسِيلِ :
مَسَلٌّ ، وَقَوْلُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ كَأَنَّهُ مِنْ مَسَلَّ يَمْسَلُّ ، انْتَهَى .

فَلَوْ كَانَ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ يَاءٌ ، أَوْ وَاوٌ أَصْلِيَّتَانِ ، وَلَيْسَتْ بِمَدَّةٍ ،
وَلَا مِنْ بَابِ أَوَّلٍ ، وَعَعِيلٌ لَمْ تُبَدَلْ هَمْزَةُ نَحْوٍ : أَقَاوِيلٌ ، وَأَبَايَيْتُ
جَمْعُ أَقْوَالٍ ، وَأَبْيَاتٍ ، وَشَذَّ أَقَائِمُ جَمْعُ أَقْوَامٍ ^(٨) ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ

(١) ذكر ذلك الزيدى فى كتابه مختصر العين . انظر : المساعد ٩٨/٤

(٢) كلمة « قياس » ساقطة من ب .

(٣) انظر : رأى الأعلام فى المساعد ٩٨/٤

(٤) فى ت (أن مسيلاً مسيل من سأل)

(٥) انظر : مادة (سيل) فى اللسان ٢١٧٢/٣ - ٢١٧٣

(٦) هذا عجز بيت وصدرة : فقال : شِئَاءَ رَاتِعَاتٍ بِقَفْرَةٍ .

انظر : ديوان زهير ٨٩ والقري على فعيل : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوضِ وَالْجَمْعِ أَقْرِيهِ وَقُرَيَّانِ وَالْحَوْ :

النبات يضرب إلى السواد والمستأسد : الذى نما وطال من النبات . انظر : فى هذه المعانى مادة (قرا) فى

الصحاح ٢٤٦٠/٦ ، ومادة (حوا) فى اللسان ١٠٦١/٢

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٣٧١/٢ ، ومادة (مس) فى الصحاح ١٨١٨/٥ ، وشرح الشافية

للرضى ١٣٤/٣

(٨) قال ابن عصفور : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً لِلْمَدِّ لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً أَصْلًا ، إِلَّا حَيْثُ سُمِعَ شَاذًا ، وَالَّذِى

سمع من ذلك « أَقَائِمٌ » فى جمع « أَقْوَامٌ » وأصله « أَقَاوِيمٌ » فأبدل من الواو المكسورة همزة ، وإن كانت غير

أول ، تشبيهاً لها بالواو المكسورة إذا وقعت أولاً . انظر : الممتع ٣٤٠/١

« هَرَآوَة » ^(١) مِمَّا صَحَّحَتْ لَامُهُ ، وهى واو « هَرَآوَى » ^(٢) قالوا فَأَصْلُهُ : هَرَآوُو ،
فُتِحَتْ الهمزة ، وَقُلِبَتْ الواوُ أَلْفًا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها أَجْرُوهُ مُجْرَى رسالة ، فَإِنْ
اُعْتَلَّتْ كَ (مَطِئَة) ، أَوْ كَانَتْ يَاءً كَهَدِيَّة ، أَوْ هَمْزَةً كَخَطِئَة ، أُبْدِلَتْ يَاءٌ قالوا :
مَطَايَا ^(٣) ، وَهَدَايَا ، وَخَطَايَا ، وَشَذَّ « مَطَاوَى » وَهَذَاوَى ، وَخَطَايَ ، وَمَنَاءِ ، وَخَطَايَ
وَقَالُوا : فى « مِرْآة » مَرَاءٍ عَلَى الْقِيَاس ، وَ « مَرَايَا » عاملوا الهمزة الأصلية معاملة
العارضه للجمع ، وقِياسُ الْأَخْفَشِ ^(٤) عَلَى « هَرَآوَى » ضَعِيفٌ ؛ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا هَذِهِ
اللفظة ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ وَزْنَ هَذِهِ كُلِّهَا فَعَالَى لَكَانَ مَذْهَبًا ^(٥) ،
ف « عَلَآوَى » ^(٦) صَحَّحَتْ فِيهِ الْوَاوُ كَمَا صَحَّحَتْ فِي مُفْرَدِهِ ، وَمَطَايَا اُعْتَلَّتْ كَمَا اُعْتَلَّتْ
فِي مُفْرَدِهِ ، وَهَدَايَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَخَطَايَا ^(٧) جَاءَ عَلَى خَطِئَة ، بِإِبْدَالِ الهمزة يَاءً ،
وإِدْغَامِ يَاءِ الْمَذِّ فِيهَا ، وَالْمَعْتَلِّ ، وَالصَّحِيحُ تَخْتَلِفُ أَوْزَانُهُمَا وَأَحْكَامُهُمَا كَثِيرًا .

وفى كتاب الإنصاف ^(٨) : « أَنَّ خَطَايَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَزْنُهَا : « فَعَالَى » : وَإِلَيْهِ
ذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ وَزْنُهَا « فَعَائِلٌ » ، وَأُبْدِلَتْ الهمزةُ مِنَ الْهَاءِ فِي « مَاءٍ
وَأَمْوَاءٍ » وَالْأَصْلُ : « مَاهٍ ، وَأَمْوَاهٍ » ^(٩) ، وَفِي « آذَا » ^(١٠) وَأَصْلُهُ هَذَا وَفِي « آل »

(١) الْهَرَآوَةُ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ . انظر : مادة (هرو) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والصحاح ٢٥٣٥/٦ ،

والقاموس ٤٠٣/٤

(٢) انظر : شرح الشافىة للرضى ١٧٩/٣ ، وشرح الكافىة الشافىة لابن مالك ٢٠٨٧/٤ وشفاء
العليل ١٠٨٤/٣ ، والكتاب ٣٩١/٤ ، والمساعد ٩٩/٤

(٣) انظر : الممتع ٦٠٣/٢ ، والكتاب ٣٩٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، وشرح الكافىة الشافىة
لابن مالك ٢٠٨٨/٤ ، والمساعد ٩٩/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ١٠٨٤/٣

(٥) عبارة (لكان مذهبًا) ساقطة من ض .

(٦) انظر : الممتع ٥١٧/٢ ، والكتاب ٣٩١/٤

(٧) انظر : المساعد ١٠٠/٤

(٨) انظر : الإنصاف ٨٠٥/٢

(٩) انظر : الممتع ٣٤٨/١ ، والمنصف ١٤٩/٢ - ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٠/١

(١٠) انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٢٢/٣ ، والممتع ٣٥١/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٦/١

عند الجمهور ، وَأَصْلُهُ « أَهْل » ^(١) ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ هَمْزَةً ثُمَّ مِنْهَا أَلْفًا ، وَذَهَبَ
الْكَسَائِيُّ ^(٢) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ الْبَازِشِ ^(٣) إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ « أَوَّل » ^(٤) تَحْرُكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ
مَاقِبِلُهَا ، فَقَلِبْتَ أَلْفًا ، وَنَقَلَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ تَصْغِيرَ « آل » أَوَّلٌ ^(٥) ، وَوَافَقَهُ يُونُسُ عَلَى
تَصْغِيرِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيْوِيَهُ أَنَّ الْهَاءَ تُبَدَّلُ هَمْزَةً ، وَ« تُذَرَّأُ » وَ« تُذَرَّه » أَصْلَانِ جَاءَتِ
التَّصَارِيفُ عَلَيْهِمَا قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) ، وَالْأَوَّلَى جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَصْلًا ، لِفَقْدِ الْهَاءِ ^(٧) فِي
بَعْضِ التَّصَارِيفِ ، وَأُبْدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي إِيَّاكَ (بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرُهَا) ، وَفِي
« أَرَحْتُ » ^(٨) ، وَ« أَرَقْتُ » ^(٩) ، وَ« أَنْزْتُ » ^(١٠) ، وَ« أَثَرْتُ » « وَأَزَدْتُ » قَالُوا :
هِيَّاكَ ^(١١) ، وَهِيَّاكَ ، وَهَرَحْتُ ، وَهَرَقْتُ ، وَهَنْزْتُ ، وَهَشْتُ ، وَهَرَدْتُ .

(١) انظر : الممتع ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٠/١ - ١٠١ ومادة (أهل) في
اللسان ١٦٥/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٨/٣ ، والمساعد ١٠١/٤

(٢) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ٢٠٨/٣ والإقناع لابن الباذش ٢٢٦/١
(٣) هو أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي أبو جعفر المعروف بابن الباذش
ألف الإقناع في القراءات إمام نحوي متقدم توفي سنة ٥٤٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة
٣٣٨/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٨٣/١

(٤) قال أبو جعفر : لا يثبت أَنَّ أَلْفَ (آل) بَدَلَ مِنْ هَاءِ (أهل) وَلَا مِنْ هَمْزَةٍ مَبْدَلَةٍ مِنْ هَاءٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى
(آل) غَيْرَ مَعْنَى (أهل) لِأَنَّ (الأهل) الْقَرَابَةُ ، وَالْآلُ : مَنْ يُوَوَّلُ إِلَيْكَ فِي قَرَابَةٍ أَوْ رَأَى أَوْ مَذْهَبٍ ، وَإِنَّمَا أَلْفُ
(آل) مَبْدَلَةٌ وَאוْ كَمَا يَبَيِّنُ الْكَسَائِيُّ ذَلِكَ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الْعَرَبِ ، . انظر : الإقناع لابن الباذش ٢٢٦/١
(٥) انظر : رأى الكسائي في الإقناع لابن الباذش ٢٢٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٥/١
(٦) قال ابن عصفور : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «تُذَرَّأُ» وَ«تُذَرَّه» لِلدَّافِعِ عَنْ قَوْمِهِ فَلَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ فِيهِمَا بَدَلًا
مِنَ الْآخَرِ ، بَلْ هُمَا أَصْلَانِ بِدَلِيلٍ مَجِيءٍ تَصَارِيفَ الْكَلِمَةِ عَلَيْهِمَا فَقَالُوا «دَرَّأَهُ» وَ«دَرَّهَهُ» وَ«مِذَرَّأَهُ»
وَ«مِذَرَّهَهُ» . انظر : الممتع ٣٥١/١ وإبدال أبي الطيب ٥٧١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٦/١
(٧) كلمة (الهاء) ساقطة من ض .

(٨) الكسائي يقال : أَرَحْتُ دَابْتِي وَهَرَحْتُهَا . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٥٧٠/٢ . وانظر
أيضًا : الممتع ١٧١/١ ، والكتاب ٢٣٨/٤
(٩) ويقال : أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ وَالْإِرَاقَةُ مَاءُ الرَّجْلِ . انظر : إبدال أبي الطيب ٥٦٩/٢ . وانظر
أيضًا : الممتع ١٧١/١

(١٠) يقال : هَنْزْتُ الثَّوبَ بِمَعْنَى أَنْزَلْتُهُ أَهْنِيْرُهُ وَهُوَ أَنَّ تُعْلَمَهُ . انظر : مادة (هنز) في اللسان
٤٧١٠/٦ . وانظر أيضًا : إبدال أبي الطيب ٥٧٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٢/٣
(١١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٥٦٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٢/٣ - ٢٢٣ ، والكتاب

وَأَثْبَتُوا الهاءَ فى المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول قالوا : يُهَرِّق ، ومُهَرِّق ، ومُهَرِّاق ^(١) ، ومن همزة الاستفهام قالوا : هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ^(٢) ؟ أَيْ أَزِيدُ مُنْطَلِقٌ ، وفى النداء قالوا : هَيَّا فى « أَيَا » ^(٣) ، وَأُبْدِلْتَ العَيْنُ من الهمزة فى « عُباب » قالوا : أَبَاب ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو الفتح ^(٥) : الهمزة أَصْلٌ من (أَب) [إِذَا] ^(٦) تَهَيَّأ . وَقَالُوا : لَهْنَكَ ^(٧) أَيْ « لِإِنَّكَ » على أَحَدِ القولين ، وقرئ ﴿ طَه ﴾ ^(٨) أَيْ طَأِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ ^(٩) ، وَعِنْدَ طَبِىءٍ (هِنْ) فى إِنْ الشرطية ^(١٠) ، وَأُبْدِلْتَ العَيْنُ مِنَ الهمزة فى « مُؤْتِل » ، وفى « أَمَّا » قالوا « مُعْتِل » ، وَ« عَمَّا » . وَعِنْدَ تميم قال أبو الطيب الحلبي ^(١١) : وَقَبَائِلُ من قَيْسٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةٍ إِنْ ، وَأَنْ عِينَا . قالوا : عِنْ ، وَعَنْ ، وَقَالَ الخليل : تميم تُبْدِلُ الهمزة من العين ، والعين من الهمزة يقولون : عَنَّى ^(١٢) ، وَخَبَعَ ^(١٣) ، وَعَدِرَ ^(١٤) بمعنى : أَنَّى ، وَخَبَأَ ، وَأَدِرَ ، وَيَقُولُونَ : نَزَأَ بمعنى (نَزَعَ) ،

(١) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٥٦٩/٢

(٢) قال ذلك قطرب . انظر : شرح الشافى للرضى ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، والممتع ٣٩٩/١ ، والمساعد

١٠٣/٤

(٣) انظر : شرح الشافى للرضى ٢٢٤/٣ والإبدال لأبى الطيب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : الممتع ٣٥٢/١ ، وشرح الشافى للرضى ٢٠٧/٣ ، وسر صناعة الإعراب لابن جنى ١/

١٠٦

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٠٦/١ (٦) حرف (إذا) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : شرح الشافى للرضى ٢٢٢/٣ - ٢٢٣

(٨) سورة طه ١/٢٠

(٩) وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش فى اختياره (طه) قيل وأصله طأ . انظر :

البحر المحيط ٢٢٤/٦ ، والممتع ٣٩٨/١ ، والكشاف ٤٩/٣ ، والإتحاف ٢٤٣/٢ ، ومعانى الفراء ٢/

١٧٤

(١٠) انظر : الممتع ٣٩٧/١ ، وشرح الشافى للرضى ٢٢٣/٣

(١١) انظر : المساعد ١٠٤/٤

(١٢) انظر : مادة (أنن) فى اللسان ١٥٨/١

(١٣) يقال : خَبَعَ الصَّبِيَّ خُبُوعًا : انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وأما (الخبع) فى الخبء فعلى الإبدال . انظر :

مادة (خبع) فى اللسان ١٠٩٥/٢ ، والقاموس ١٧/٣

(١٤) يقال : عَدِرَ المكانَ عَدْرًا وَعَدَّرَ : كَثُرَ مَأْوُهُ . انظر : مادة (عدر) فى اللسان ٣٨٣٦/٤ ، =

وقالوا : أَتُكُولُ أَيْ : (عُثْكُول) ^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيَبُويَه إِبْدَالَ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزَةِ لِقَلَّتْهُ ،
وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ كَثِيرٌ ، وَلَا يُحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا مَا ذَكَرْنَا ، أَوْ مَا شَدَّ عَنْهُ إِنْ كَانَ
شَدَّ .

* * *

= والقاموس ٨٥/٢ - ٨٦

(١) الْعُثْكُولُ : الشِّمْرَاخُ وَذَكَرَ قَلْبَ الْعَيْنِ هَمْزَةً . انظر : مادة (عشكل) في اللسان ٢٨٠٨/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨٤/٣

فصل

تُبَدِّلُ الهمزة الساكنة بَعْدَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلَةٍ مَدَّةً تُجَانِسُ الحَرَكَةَ : كَأَدَمَ ^(١) ، وَآمَنَ وَأُومِنَ ، وَإِيمَان . أَضْلُهُ : أَدَمَ ، وَالْأَمَنَ ، وَأُؤْمِنَ ، وَإِيمَان ، وَنَدَرَ قِرَاءَةً مَن قَرَأَ ^(٢) فِي الْإِبْتِدَاءِ ﴿ ائْتِمِنْ أَمَانَتَهُ ﴾ ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ كَقِمَطَرٍ مِنَ الهمزة قُلْتُ : إِيَّأَى أَضْلُهُ : (إِيَّأَى) أُبَدِّلْتُ الثَّانِيَةَ يَاءً لِكُسْرَةِ مَاقِبِلِهَا وَالرَّابِعَةَ يَاءً ، لِاسْتِثْقَالِ الهمزتين ، أَوْ اتَّصِلَتَا مَتَحَرِّكَتَيْنِ ، وَالْأُولَى لِمُضَارَعٍ ، فَتَقَدَّمَ حُكْمُ الثَّانِيَةِ مِنَ الْحَذْفِ ، أَوْ لَغَيْرِ مُضَارَعٍ أُبَدِّلْتُ يَاءً إِنْ كُسِرَتْ مُطْلَقًا ^(٤) نَحْوُ : أَيْمَةً ^(٥) ، وَأَيْمٌ ، وَإِيمٌ أَضْلُهُ « أَيْمَةٌ » جَمْعُ إِمَامٍ ، وَالْأَمُّ مِثْلُ أَضْبَعٍ ، وَالْأُمُّ مِثْلُ إِثْمِدٍ ، نُقِلْتُ حَرَكَةُ الْمِيمِ إِلَى الهمزة قَبْلَهَا ، فَأُبَدِّلْتُ يَاءً ، وَأُدْغِمْتُ الْمِيمَ فِي الْمِيمِ ، وَقُرِئَ ^(٦) ، فِي السَّبْعَةِ : ﴿ أَيْمَةٌ ﴾ ^(٧) بِالتَّحْقِيقِ ، وَبِالتَّسْهِيلِ ، فَوَجِبَ قَبُولُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ الْإِبْدَالُ يَاءً . وَفِي التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ^(٨) أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَفِي إِيجَازِ التَّعْرِيفِ لَهُ ^(٩) أَيْضًا أَنَّ التَّحْقِيقَ شَاذٌ ، وَخَالَفَ الْأَخْفَشُ ^(١٠) فِي الْأُمِّ ، فَنَقَلَ وَأَبْدَلَهَا وَآوًا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَاقِبِلِهَا فَقَالَ : أُوُمٌ .

فَإِنْ أَزَالَ الْكُسْرَةَ تَصْغِيرٌ ، أَوْ حَرَكَةً تَكْسِيرٌ ، أَوْ انْفَتْحَتْ فَاءٌ بَعْدَ مَفْتُوحَةٍ فَالْمَازِنِ ^(١١) ، يُقَرَّرها يَاءً فيقول أَيْمَةً فِي تَصْغِيرِ « أَيْمَةٌ » ، وَ « أَيَادِم » فِي

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، والمساعد ١٠٤/٤

(٢) قرأ ابن محيصن بالإدغام . قال ابن خالويه : جعل التشديد عوضًا من الهمزة . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢٥ ، ونسبها أبو حيان في البحر إلى عاصم . انظر : البحر ٣٥٦/٢ ، والزمخشري في كشافه ٣٢٩/١ (٣) سورة البقرة ٢٨٣/٢

(٤) المراد بقوله «مطلقًا» أي سواء أكان ماقبلها فتحة أو ضمة أو كسرة كما سيأتي تمثيله بعد .

(٥) انظر : الممتع ٣٦٦/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والمساعد ١٠٥/٤

(٦) قرأ الحرميان وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء ، وروى عن نافع مد الهمزة وقرأ باقي السبعة وابن أبي أويس عن نافع بهمزتين وأدخل هشام بينهما ألفًا وأصله أئمة على وزن أفعله جمع إمام أدغموا الميم في الميم فنقلت حركتها إلى الهمزة قبلها . انظر : البحر ١٥/٥ ، والاتحاف ٨٧/٢ ، والنشر ١/٣٧٨ - ٣٧٩ ، والكشف ٤٩٩/١ ، والمبسوط ٢٢٥ ، والسبعة ٣١٢ - ٣١٣

(٧) سورة السجدة ٢٤/٣٢ (٨) انظر : شفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٩) كتاب إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك ، وشرحه ابن إياز النحوي ذكره

بروكلمان . انظر : تاريخ الأدب العربي ٢٩٤/٥

(١٠) انظر : رأى الأخفش في معاني الأخفش ٤٥/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٣

(١١) انظر : المنصف ٣١٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٢ ، والأصول ٣١٥/٣

تكسير « أَيْدَم » من الأذمة « كَأَصْبَع » وهذا أَيْمٌ مِنْ كَذَا فِي « أَفْعَل » مِنْ أَمٍّ ^(١) ،
والأخفش ^(٢) ، والجماعة ^(٣) يُبْدِلُونَهَا وَاوًا ، فيقولون « أُؤَيِّمَةٌ » وَأَوَايِمٌ ، وَأَوُمٌّ مِنْ كَذَا ؛
فَإِنْ انْفَتَحَتْ بَعْدَ مَكْسُورَةٍ أُبْدِلَتْ يَاءٌ نَحْوُ : إِيْمٌ كَأَصْبَعٍ أَصْلُهُ : إِيْمٌ نَقَلَ ، وَأَذْغَمَ ،
فَأُبْدِلَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، أَوْ بَعْدَ مَفْتُوحَةٍ ، أَوْ مَضْمُومَةٍ ، قُلِبَتْ وَاوًا كـ « أَوَايِمٌ »
جمع « آدَم » وَأَوِيْدِمٌ تَصْغِيرُهُ أَصْلُهُ : آآدِمٌ ، وَأُؤَيِّدِمٌ ، وقال المازني ^(٤) : هو من قَلْبِ
الْأَلِفِ وَاوًا ، لَا مِنْ قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَاوًا ، وَوَافَقَهُ صَاحِبُ الْمَهْذَبِ ^(٥) : فَإِنْ انْضَمَّتْ
أُبْدِلَتْ وَاوًا مُطْلَقًا نَحْوُ : أُبْلُمٌ ، وَأَصْبُعٌ ، وَإِصْبُعٌ مِنْ أَمٍّ تَقُولُ : أُؤُمٌّ ^(٦) ، وَأُؤُمٌّ ، وَإِؤُمٌّ ،
فَإِنْ بَنِيَتْ مِنْ أَدَدَتْ ، وَأَلِلْتُ وَنَحْوَهُمَا عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ ^(٧) « أَفْعَلٌ مِنْ »
فَقَالَ الْفَارْسِيُّ ^(٨) تَقُولُ : أَيْدٌ ، وَأَيْلٌ ، وقال أبو الفتح : أَوْدٌ ، وَأَوَّلٌ ، وَإِلَى هَذَا رَجَعَ
الْفَارْسِيُّ أَخِيرًا ؛ فَإِنْ وَقَعَت الْهَمْزَةُ لَامًا كَبِنَائِكَ فِي مِثْلِ : جَعْفَرٌ ، وَدَخْرَجٌ ، وَبُرْثَنٌ ،
وَزَبْرَجٌ ، وَدِرْهَمٌ مِنْ قَرَأَ أُبْدِلَتْ الثَّانِيَةَ يَاءً فَقُلْتُ : قَرَأَى ، وَقَرَأَى مِثْلُ : سَلَقَى ، وَقُرِئَى ،
وَقِرِئَى ، وَقَرَأَى ^(٩) عَلَى مَا اقْتَضَاهُ التَّصْرِيفُ .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ^(١٠) : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَائِي وَدَرَائِي » جمع خطيئة ودريئة ،
وابن جنى ^(١١) جَائِيَّةٌ ، وَقَطْرَبَ كَفَيَّْةً وَكَفَائِيَّةً ، بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَالْقِيَاسِ جَاءَ ،

(١) انظر : رأى المازني في المنصف ٣١٨/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المنصف ٣٢٢/٢ ، والمتع ٣٦٧/١ ، والمساعد ١٠٧/٤

(٣) في ض (المازني) وهو تحريف .

(٤) انظر : رأى المازني في المنصف ٣١٨/٢ ، والمساعد ١٠٨/٤

(٥) المذهب في النحو لابن كيسان ذكر في البغية ١٩/١ ، وفي ض (التهذيب) وهو تحريف .

(٦) قال ابن عصفور : فإذا كانت الثانية متحركة فإنها تبدل وَاوًا ، إذا كانت متحركة بالضم

أَوْ بِالْفَتْحِ ، فتقول في مثل « أُبْلُمٌ » من « أَمْتُ » : « أُؤُمٌّ » أَصْلُهُ « أُؤُمٌّ » فَتَقُلْتُ ضَمَّةَ الْمِيمِ إِلَى الْهَمْزَةِ ،
وَأَذْغَمْتُ فَقُلْتُ « أُؤُمٌّ » أُبْدِلْتُ الْهَمْزَةَ وَاوًا ، لانضمامها ، فقلت « أُؤُمٌّ » . انظر : المتع ٣٦٥/١ ،

والمنصف ٣١٥/٢

(٨) انظر : المسائل الحلييات ١٣٠

(٧) انظر : المنصف ٣١٨/٢ - ٣١٩

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٨٥/٣

(١٠) انظر : المنصف ٥٧/٢ ، ومادة (خطأ) في اللسان ١١٩٣/٢ ، وشرح الشافية

للـرضي ٥٨/٣ ، والمساعد ١١٢/٤

(١١) انظر : المنصف ٥١/٢ - ٥٢

وَحَطَايَا ؛ فَإِنْ سَكَنْتِ الْأُولَى ، وَالثَّانِيَةُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ قُلِبَتْ يَاءٌ تَقُولُ : قِرَأْتُ^(١) مِنْ قَرَأَ عَلَى وَزْنِ : قِمَطَرٌ ، أَوْ كَانَتْ عَيْنًا صُحِّحَتْ ، وَأُدْغِمَتْ نَحْوُ^(٢) : سَأَلَ ، وَلَالٌ^(٣) ، وَالْمُذَّابُّ^(٤) ؛ فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فَلَا تَأْثِيرَ نَحْوُ : أَاءٍ^(٥) ، فَلَوْ بَنَيْتَ مِنْ أَاءٍ مِثْلَ : فَلُلْتُ قُلْتُ : أَوْءٍ أَضْلُهُ : أَوْأٌ ، أَبَدَلْتَ الْآخِرَةَ يَاءً ، وَدَخَلَ فِي بَابِ « أَذَلِ » فَإِنْ سَهَّلْتَ بِالنَّقْلِ قُلْتُ : (أَوْ)^(٦) وَلَا تُرَدُّ الْهَمْزَةُ الْآخِرَةُ لِرِوَالِ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا بِالتَّسْهِيلِ ، وَلَوْ صَغُرَتْ (أَوْءٍ) لَقُلْتُ : أَوْئِيءٌ ، وَلَمْ تُرَدَّ أَيْضًا إِلَّا فِي نَحْوِ : « ذَائِبٌ »^(٧) جَمْعُ ذَوَابَّةٍ ، فَالْهَمْزَةُ تُقْلَبُ^(٨) وَآوًا فَتَقُولُ : ذَوَائِبُ ؛ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا كَبِنَائِكَ عَلَى وَزْنِ « فَعَاعِلٍ »^(٩) مِنَ السُّؤَالِ قُلْتُ : سَوَائِلُ وَجَمْعًا لَيْسَ مُفْرَدُهُ عَلَى فُعَالَةٍ نَحْوُ : سَائِمٌ جَمْعُ سَائِمَةٍ عَلَى حَدِّ سَحَابَةٍ ، وَسَحَائِبُ ، فَ « أَبُو الْحَسَنِ »^(١٠) ، يَقِيسُ هَذَا عَلَى ذَوَائِبُ ، وَيُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَآوًا فَيَقُولُ : سَوَائِلُ ، وَسَوَائِمُ ، وَغَيْرُهُ يُقَرِّئُهَا هَمْزَةً ؛ فَإِنْ أَبَدَلْتَ فِي « سَائِلٍ » وَآوًا لُزِمَ مَا قَبْلَهَا فَقُلْتُ : سَوَائِلُ جَازَ عَلَى الْمَذْهَبِينَ .

وَإِذَا بَنَيْتَ مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ (أُتْرُجَّةٌ)^(١١) قُلْتُ : (أُتْرُجَّةٌ)^(١٢) ، فَتُبَدِّلُ مِنَ

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَتَقُولُ فِي مِثْلِ « قِمَطَرٍ » مِنْ « قَرَأْتُ » : « قِرَأْتُ » وَالْأَصْلُ « قِرَأْتُ » فَأَبَدَلْتَ الثَّانِيَةَ

يَاءً . انْظُرْ : الْمُتَع ٧٦٥/٢ ، وَالْمَنْصَف ٢٥٢/٢ ، وَالْهَمْع ٢٢٠/٢ - ٢٢١

(٢) انْظُرْ : الْمُتَع ٧٦٥/٢

(٣) اللَّالُ : بَائِعُ اللَّوْلُو . انْظُرْ : مَادَّةُ (لَأَلًا) فِي اللِّسَانِ ٣٩٧٥/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٧/١

(٤) يُقَالُ : غُلَامٌ مُذَّابُّ : لَهُ ذَوَابَّةٌ ، وَ « ذَوَابَّةُ الْفَرَسِ » : شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ . انْظُرْ :

مَادَّةُ (ذُئِبَ) فِي اللِّسَانِ ١٤٨٠/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٦٧/١ ، وَالصِّحَاحُ ١٢٦/١

(٥) أَاءٌ : كَعَّاعٍ ثَمَرِ شَجَرٍ لَا شَجَرٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (أَاءٍ) فِي الْقَامُوسِ ٧/١ ، وَاللِّسَانِ ١٦٦/١

(٦) انْظُرْ : الْمَنْصَفُ ٩٧/٣

(٧) انْظُرْ : الْمُتَع ٣٦٣/١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣ ، وَمَادَّةُ (ذَابَ) فِي الْقَامُوسِ ٦٧/١ ،

وَاللِّسَانِ ١٤٨٠/٣ ، وَالصِّحَاحُ ١٢٦/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٣٩٨/٤

(٨) فِي ضِ « تَبَدَّلَ » .

(٩) فِي بِ (فَعَالِلٌ) .

(١٠) انْظُرْ : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣

(١١) الْأُتْرُجَّةُ : ثَمَرَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (تَرَجَ) فِي اللِّسَانِ ٤٢٥/١ ، وَالصِّحَاحُ ١/١

٣٠١ ، وَالْقَامُوسُ ١٨٠/١

(١٢) انْظُرْ : الْمَسَاعِدُ ١١٢/٤

الهمزتين واوا فتقول : أوأواة^(١) ، فلو سهلت الثانية المحققة نقلت حركتها إلى الواو فقلت : أووة أو الثالثة المحققة قلت : أووة ، أو كليهما قلت أووة ، ولا يختص هذا الإبدال بالثانية ، والرابعة بل لو بنيت من الهمزة مثل « قَمَطَر » لقلت : إااا تبدل الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها والرابعة ياء فتقول إيائي ، وهل يجوز إبدال الثالثة ألفا فتقول « إيائي » كإبدالها في « كاس » فيه نظر ؛ لأن الإبدال يؤدي إلى اعتلال^(٢) معظم الكلمة .

وإن سكنت الهمزة بعد غير همزة ، جاز أن تخفف بإبدالها مدّة من جنس حركة ما قبلها كانت فاء نحو : يامن ، ويومن ، ويئبي في : يامن ، ويؤمن ، ويئبي من كلمة كهذا^(٣) ، أو متصلة بأخرى كالذى أوئمن^(٤) ، وإن أئمن ، وأحمد وتمن أي : الذى أوئمن ، وأحمد تئمن ، وإن تئمن ، أو عيناً نحو : كاس ، وير ، وبوس ، فى كأس ، وبير وبوس^(٥) ، أو لاماً نحو : بدأت ، ولم أقرأ^(٦) ، وبديت ، ولم أقرى ، ووضوت^(٧) ، ولم أوضا فى : بدأت ، وأقرأ ، وبديت ، وأقرىء ، ووضوت ، وأوضأ ، ويلزم البدل إذا وقعت الألف المبدلة من الهمزة الساكنة ردفاً^(٨) نحو : كاس مع ناس ، وير مع منير ، وبوس مع ملبوس .

(١) انظر : المنصف ١٠٦/٣ - ١٠٧ ، والممتع ٧٧٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٢) فى ض ت «إعلال» . (٣) فى ت (هذا) بدون الكاف .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٢/٣ وقال أبو حيان : وروى أبو بكر عن عاصم الذى أوئمن برفع الألف ويشير بالضممة إلى الهمزة قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط وروى سليم عن حمزة إشماء الهمزة الضم وفي الإشارة والإشمام المذكورين . انظر : السبعة لابن مجاهد ١٩٤ .. وأصل هذا الفعل (أوئمن) بهمزتين الأولى همزة وصل وهى مضمومة والثانية فاء الكلمة وهى ساكنة فتبدل هذه واو لضممة ما قبلها . انظر : البحر ٣٥٦/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٢/٣ ، والممتع ٤٠٤/١ ، والهمع ٢٢١/٢ ، ومادة (كأس) فى اللسان ٣٨٠٢/٥

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٢/٣

(٧) فى ض (ووضيت) وهو تحريف .

(٨) الردف : كل ألف أو واو أو ياء تكون قبل حرف الروى بلا فصل مثل ألف « حال » وواو

«غفور» وياء «نصير» وحركة ما قبل الردف الحذو . انظر : الإقناع فى العروض للصاحب بن عباد ١٨٤

وإن تَحَرَّكَتِ الهمزة فإِذَا أَنْ يَكُونَ ماقبلها متحرِّكًا ، أَوْ سَاكِئًا ، إِنْ كَانَ متحرِّكًا ، واخْتَلَفَا فِي الْحَرَكَةِ نَحْوَ جُؤْنَ ^(١) ، وَسُئِلَ ، وَسَيِّمَ ، وَلَوْثُ ، وَمِثْرَ ^(٢) ، وَيَسْتَهْزِئُونَ ^(٣) ، أَوْ اتَّفَقَا نَحْوَ : سَأَلَ ، وَمُؤُون ^(٤) جمع مائة ، وَمِثْنِ ، جَازَ تَخْفِيفُهَا ، بِإِبْدَالِهَا وَآوًا فِي نَحْوِ : جُؤْنَ ، وَيَاءٌ فِي نَحْوِ : مِثْرَ ، وَتَسْهِيلُهَا بِجَعْلِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ مُحَرَّكٌ بِحَرَكَتِهَا فِي الْبَوَاقِي ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٥) فِي إِبْدَالِهَا وَآوًا فِي نَحْوِ : سُؤْلَ فَتَقُولُ : سُؤْلَ ، وَيَاءٌ فِي نَحْوِ : يَسْتَهْزِئُونَ فَتَقُولُ : يَسْتَهْزِئُونَ ، وَخِلَافًا لِأَبِي الْحَسَنِ شَرِيحٍ فِي تَسْهِيلِ نَحْوِ : « سُئِلَ » بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَاقْبِلِهَا ، وَهُوَ الْوَآوُ [وَ] ^(٦) فِي نَحْوِ : يَسْتَهْزِئُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَاقْبِلِهَا ، وَهُوَ الْيَاءُ ، وَالْمُضْمُومَةُ الْمَكْسُورَةُ مَاقْبِلِهَا نَحْوُ : مِنْ عِنْدِ أُخْتِهِ ^(٧) ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ إِخْلَاصُهَا ^(٨) يَاءً كَالْمُتَّصِلَةِ ، وَعَنْهُ ^(٩) فِي

(١) الْجُؤْنَةُ : بِالضَّمِّ سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَغْشَاةٌ أَدَمًا يَجْعَلُ فِيهَا الطَّيِّبَ وَالثَّيَابَ . انظر : مادة (جَأَن) فِي اللِّسَانِ ٥٣٠/١ ، وَالْقَامُوسُ ٢٠٨/٤ . وَاُنْظُرْ أَيْضًا : الْمَتَعُ ٣٦٢/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٢/٩ ، وَالْكِتَابُ ٥٤٣/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٩٤/١

(٢) الْمِثْرُ : جَمْعُ (مِثْرَةٍ) وَهِيَ الْعِدَاوَةُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْحَقْدُ . انظر : مادة (مِثْر) فِي اللِّسَانِ ٤١١٩/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٨١١/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١٣٠/٢ . وَاُنْظُرْ أَيْضًا : الْمَتَعُ ٣٧٩/١ ، وَالْكَشْفُ لِمَكِيِّ ١٠٤/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٢/٩ ، وَالْكِتَابُ ٥٤٣/٣

(٣) انظر : فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٤/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢٢١/٢

(٤) انظر : الْمُسَاعَدُ ١١٣/٤

(٥) انظر : رَأْيَ الْأَخْفَشِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٤٧/١ - ٥٠ ، وَالتَّسْهِيلُ ٣٠٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٦ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٩٤/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٠٩/٤ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١/١٩١ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٦/٣ ، وَقَرَأَ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ «يَسْتَهْزِئُونَ» عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ . انظر : مُخْتَصَرُ شَوَازِ الْقُرْآنِ ٢

(٦) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ (٧) انظر : الْأَصُولُ ٤٠٢/٢

(٨) انظر : رَأْيَ الْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٦/٣ ، وَالْكَشْفُ ١٠٦/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٢/٩

(٩) هَذَا الَّذِي نَقَلَهُ النَّحَاةُ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي مُخَالَفَتِهِ لِسَيِّوِيهِ غَيْرَ صَحِيحٍ ، بَلْ هُوَ مُوَافِقٌ لَهُ وَقَدْ حَقَّقَ ذَلِكَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَبِالرُّجُوعِ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ يَتَضَحُّ صَحَّةُ رَأْيِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ وَلِذَلِكَ قَالَ : «وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْمُضْمُومَةِ بَعْدَ كَسْرِ وَالْمَكْسُورَةِ بَعْدَ ضَمِّ حَرْفًا خَالِصًا ، فَتَبَدَّلَ فِي نَحْوِ : (سَنْقَرِيكَ ، وَيَسْتَهْزِئُونَ) يَاءً ، وَفِي نَحْوِ (سُئِلَ وَاللُّؤْلُؤُ) وَآوًا ، وَنَسَبَ هَذَا عَلَى إِطْلَاقِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعَدَةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيِّ الْبَصْرِيِّ أَكْبَرَ أَصْحَابِ سَيِّوِيهِ ، فَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو =

المكسورة المضموم ما قبلها من كَلِمَةٍ أُخْرَى التسهيل بَيْنَ بَيْنَ نحو : عِنْدَ إِبْلِكَ ^(١) .

وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا ، وَهِيَ أَوَّلُ خُفِّفَتْ ، أَوْ غَيْرَ أَوَّلٍ ، وَالسَّاكِنُ صَحِيحٌ كـ « نُونٍ »
 انْفَعَلَ نَحَوَ : اِنَّا طَرَّ ^(٢) ، وَاِنَّا دَرَّ ، فَلَا أَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ ، وَالْحَذْفُ فَتَقُولُ :
 نَطَرٌ ، وَنَدَّرٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : يَجُوزُ ، وَتُقَرَّرُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، وَلَا يَنْظُرُ لِهَذَا الْعَارِضِ فَتَقُولُ :
 اِنَّا طَرَّ ، وَاِنَّا دَرَّ ، أَوْ غَيْرَ نُونٍ اِنْفَعَلَ جَازَ النَّقْلُ وَالْحَذْفُ [نحو : هذا العارض
 فتقول] ^(٣) : هَذَا خَبِكَ ، وَرَأَيْتُ خَبِكَ ، وَمَرَزْتُ بِخَبِكَ ، وَقَالُوا فِي « كَمَاءٍ »
 كَمَاءٌ ، يَأْبِدَالِهَا أَلْفًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطْرُدُ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ^(٤) ، وَحَكَاهُ
 سِيبَوِيهٌ ^(٥) ، وَقَالَ : هُوَ قَلِيلٌ ، وَحَرَكَةُ السَّاكِنِ بِالْفَتْحِ فِي هَذَا ^(٦) ، وَنَحْوُهُ : هِيَ حَرَكَةُ
 الْهَمْزَةِ ، وَأُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا ، وَقِيلَ أَبْدَلُوهَا أَلْفًا ، فَلَزِمَ انْفَتْاحُ مَا قَبْلَهَا .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ ^(٧) ، وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ عَلَى حَسَبِ إِبْدَالِهَا
 فِي الْفِعْلِ يَقُولُ : فِي « رَفِئٍ » مَصْدَرٌ « رَفَأً » ^(٨) : رَفُوْ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ رَفَوْتُ ، وَفِي

= الداني في جامعه هذا هو مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبي
 وجمهور النحاة على ذلك عنه ، والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له أنه لا يجوز ذلك إلا إذا كانت الهمزة
 لام الفعل نحو : (سنقرئك ، واللؤلؤ) ، وأما إذا كانت عين الفعل نحو : (سئل) أو من منفصل نحو : (يرفع
 إبراهيم ، ويشاء إلى) فإنه يسهلها بين يمين كمذهب سيبويه ، والذي يحكيه عنه الفراء والنحاة إطلاق الإبدال
 في النوعين ، . انظر : النشر ٤٤٤/١ وقد نقل المبرد عن الأخفش مثل النحاة أيضًا . انظر : المقتضب ٢٩٤/١

(١) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٢) يقال : أَطَرَهُ يَأْطِرُهُ وَيَأْطِرُهُ أَطَرًا فَاِنَّا طَرَّ : عَطَفَهُ فَاِنْعَطَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جُمِعَتْ بَيْنَ
 طَرَفَيْهِ . انظر : مادة (أطر) في اللسان ٩١/١ ، والقاموس ٣٦٤/١ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٣/١١٧ ، والمساعد ١١٧/٤

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٤) انظر : رأى الكوفيين في شرح الشافية للرضي ٤١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣ ، والممتع ٤٠٥/١ ، والأصول ٤٠٠/٢

(٦) كلمة (هذا) ساقطة من ت ، ب .

(٧) انظر : رواية أبي زيد في شرح الشافية للرضي ٤٠/٣ - ٤١ ، والمساعد ١١٨/٤

(٨) يقال : رَفَأَ السَّفِينَةَ كَمَنَعَ أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ وَالْمَوْضِعِ . انظر : مادة (رفأ) في القاموس ١٦/١ ،

واللسان ١٦٨٥/٣ ، والصحاح ٥٣/١

« خَبَيْءٌ » مصدر خَبَأَ : خَبَيْتُ ، لَأَنَّهُ يَقُولُ : خَبَيْتُ ، وهذا عند سيبويه ^(١) ، وسائر البصريين رديءٌ ، لا يَطْرُدُ .

أَوْ معتل حرف لين زائد للإلحاق نَحَوَ : حَوَّأَب ^(٢) ، وَجَيَّأَل ^(٣) ، فالحذف ، والنقل ، أو لغير إلحاق ياء التصغير نحو : أَفَيَّيس ^(٤) مُصَغَّرًا ، فَيُبْدِلُ ، وَتُدْغِمُ ، فَتَقُولُ : أَفَيَّيس ^(٥) ، أَوْ غير زائد كشيءٍ ، وَضَوَّءٍ ، فالحذف والنقل كالصحيح فتقول : شَيْءٌ ، وَضَوَّءٌ ، وكذا في المنفصل تقول : أَبَوَّيُّوب ^(٦) ، وَأَبَوَّ سَحَاق ^(٧) ، وَأَبِي سَحَاق ، وَيَزْمُوْمُهُ ، وَيَغْزُوْمُهُ ^(٨) ، وَيُعْطَى سَحَاق ، وَأَجَازَ الكوفيون ^(٩) ، أَنْ تَقَعَ هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ بَعْدَ كُلِّ سَاكِنٍ كَمَا تَقَعُ بَعْدَ الْمُتَحَرِّكِ ، وهذا مخالف لكلام العرب .

وَتَقُولُ فِي فُعْلُلٍ مِنْ « جَاءَ » ^(١٠) ، جُوءٍ ، وَأَصْلُهُ « جِيئُوْءٌ » أُبْدِلَتِ الْيَاءُ وَآوًا لُضْمَةً مَاقْبَلَهَا ، وَالْهَمْزَةُ الْأَخِيرَةُ يَاءً ، فَصَارَ مِنْ بَابِ أَظْبٍ ، فَإِذَا خُفِّفَتْ قُلْتُ : جِيئُ تَرُدُّ الْوَآءَ إِلَى الْيَاءِ ، وَقَدْ حُكِيَ الْقَلْبُ ، وَالْإِدْغَامُ فِي نَحْوِ : شَيْءٍ ، وَضَوَّءٍ ، وَسَوَّءٍ فَقَالُوا : شَيْءٌ ، وَضَوَّءٌ ، وَسَوَّءٌ ^(١١) ، وَلَمْ يَقْسُهُ سِيبَوِيهٌ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ ، وَلَا يُدْغِمُونَ فِي

(١) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣

(٢) الحَوَّأَبُ : الواسع من الأودية . انظر : مادة (حوأب) في القاموس ٥٠/١ ، واللسان (حأب)

٧٤٢/٢ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٣٤/٣ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠

(٣) انظر : المقتضب ٢٩٧/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤/٣

(٤) في ت ، ب (أفؤس) .

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٧/٣ ، والأصول ٤٠٧/٢ وشرح الشافية للرضي ٣٣/٣ ، وابن يعيش ١٠٨/٩

(٦) انظر : الكتاب ٥٥٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢/٣ ،

والأصول ٤٠٦/٢

(٧) انظر : ابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠ (٨) انظر : الكتاب ٥٤٨/٣

(٩) انظر : الإنصاف ٧٢٦/٢ - ٧٣١ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(١٠) قال ابن جنى : أصل هذا «جِيئُوْءٌ» بوزن «جِيئُع» ؛ فانقلبت الياء واوًا ، لسكونها وانضمام ماقبلها ؛ فصارت التقدير : «جُووْءٌ» ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْأَخِيرَةُ يَاءً ، لاجتماع همزتين ، فصارت في التقدير : «جُووِي» ثُمَّ أُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ الَّتِي فِي الْهَمْزَةِ الْأُولَى كَسْرَةً لِتَسْلِمَ الْيَاءَ بَعْدَهَا فَصَارَ «جُوِي» مِثْلَ «قَاضٍ ، وَغَازٍ» . انظر : المنصف ٩٠/٢ - ٩١

(١١) انظر : الكتاب ٥٥٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(أبو أمك) ، ولا فى (صاحبى إبل) ^(١) ، وحكى أبو عمر فى (الفرخ) ^(٢) ، أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُدْغِمُ أَبُوْمُك ، وَأَبَى بَيْك ، وشبهه .

أو حرف مد ، ولين ألف كالبناه ، فَبَيْنَ بَيْنَ ، أو ياء كَخَطِيئَةٍ ، أو واو كَمَقْرُوءٍ ، فالإِدْغَامُ بَعْدَ القلبِ يَقُولُ خَطِيئَةٍ ^(٣) ، وَمَقْرُوءٍ ، فَإِنْ كَانَ المنقولُ إليه لامَ تعريفٍ ، وَرَاعِيَتِ السكونَ ، وَلَمْ تَعْتَدَّ بالحركة ثَبَّتْ هَمْزَةُ الوصلِ ، فَقُلْتَ الارْضُ ، الاولى ، الأَرَقُ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ اللامَ ساكِنٌ مِمَّاثِلٌ ، أو مقاربٌ مما يَجُوزُ الإِدْغَامُ فيه ، فلا يُدْغِمُ فى اللامِ تَقُولُ : بَلْ الْإِنْسَانُ ^(٤) ، وَمِنْ الْأَلْقَاءِ ؛ وَإِنْ لَمْ تَرَاعِ السكونَ ، واعتدَّتْ بالحركة ، سَقَطَتِ الهَمْزَةُ فَقُلْتَ : لَحْمَرٌ ^(٥) فى (الأحمر) وَأَدْغَمْتَ فَقُلْتَ : مِنْ لَانَ ^(٦) فى (مِنْ الْآنَ) ، وَ (بَلُّنْسَان) ، وَ (عَلَرَض) ^(٧) فى « عَلَى الأرض » فى غاية الشذوذ ، وقال السِّيرافى ^(٨) ، وَبَعْضُ البصريين هو مُطَرِّدُ القياسِ تَقُولُ فى جَلَا الأَمْرُ : جَلَمَرٌ ^(٩) ، وَقَدْ بَيَّنَّا الفرقَ فى الشرح بين هذا وبين سَلْقَامَةٍ ^(١٠) ، فى سَلِ الإِقَامَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ شيوخنا : يُمَكِّنُ الإِدْغَامُ مع لامِ المعرفة ، وَأَمَّا أَنْ يُقَالَ فى اضْرِبْ أَبَاهُ إِذَا نَقَلْتَ : « اضْرِبْ بَاه » فلا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَنْقُلُوهُ عن العرب ، وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا عن النِّقْلِ إِلَى الواو ، والياء المتحرك ما قبلهما بمناسبهما ^(١١) ، وَحَذَفُوا الهَمْزَةَ فَقَالُوا : يَغْزُودَد ، وَيَزْمِي

(١) انظر : شرح الشافى للرضى ٣٦/٣

(٢) انظر : حكاية أبى عمر فى المساعد ١١٨/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٣٢/٣ ، والأصول لابن السراج ٣٩٩/٢

(٤) انظر : النشر ٤١٦/١

(٥) انظر : شرح الشافى للرضى ٥١/٣ ، وابن يعيش ١١٥/٩ ، والأصول ٤٠٠/٢ ، والكتاب

٥٤٥/٣ ، والبغداديات ١٨٩ ، والممتع ٦٣٨/٢

(٦) انظر : ابن يعيش ١١٦/٩ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافى للرضى ٢٤٥/٣

(٨) فى ض (الفارسى) وهو ظاهر كلامه فى البغداديات ١٩٣

(٩) انظر : المساعد ١٢٠/٤ (١٠) انظر : شرح الشافى للرضى ٢٤٦/٣

(١١) أى الضمة التى تناسب الواو والكسرة التى تناسب الياء أى : أنه يحذف الهَمْزَةُ من غير نقل حركتها ، ويأتى بحركة تناسب الواو وهى الضمة وحركة تناسب الياء وهى الكسرة ، وهذه تتفق مع الحذف والنقل فى الصورة وتختلف فى التقدير

خَوَانَهُ « أَيْ يَغْزُو أَدَدَ وَيَزِمِي إِخْوَانَهُ » وَالْأَجْوَدُ الْإِقْرَارُ ، أَوْ النُّقْلُ وَالْحَذْفُ ، فَتَقُولُ يَغْزُو حَمْدٌ ^(١) وَيَزِمِي حَمْدٌ إِذَا كَانَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً ، وَلَمْ يَسْتَعْنِ كَمَا مَثَلْنَا وَقَدْ يُسْتَعْنَى فَتَقُولُ : يَغْزُو حَمْدٌ ، وَيَزِمِ حَمْدٌ ^(٢) .

فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ أَلِفٍ نَحْوُ : هَذَا أَحْمَدُ ، وَهَذَا إِبْرَاهِيمُ ، وَهَذَا أُحْيَمِرُ تَعَيَّنَ التَّسْهِيلُ بَيْنَ يَيْنَ ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ النُّقْلُ ، وَلَا الْإِدْغَامُ . وَلَوْ بَنَيْتَ « فَوَعَلَ » مِنْ (سَأَلَ) فَقُلْتَ : (سَوَعَلَ) ^(٣) سَهَّلْتَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ يَيْنَ بِلَا خِلَافٍ ، وَمُفْعِلٌ مِنْ « أَيْسَ » مُوَيْسٌ قَاسَهُ الْخَلِيلُ ^(٤) عَلَى هَذَا ، وَأَجْزُوا الْوَاوُ مُجْرَى الْيَاءِ فِي مَنَعَ الْإِدْغَامِ ، وَمَجْرَى الْوَاوِ فِي « يُونُسَ » فِي مَنَعَ التَّحْرِيكِ قِيلَ وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى خِلَافِهَا ؛ فَيَنْقُلُونَ الْحَرَكَةَ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ؛ إِذْ هُوَ حَرْفٌ أَصْلِي ، وَلَيْسَ بِأَلِفٍ ، فَتَعُودُ الْوَاوُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْيَاءِ وَكَذَا تَقُولُ فِي مَفْعَلٍ مِنْ « وَأَلَّ » « مَوَّلَ » أَصْلُهُ : مَوَّالٌ ^(٥) ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً عَلَى حَدِّ مِيزَانٍ ، فَقُلْتَ : مِثَّلٌ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ عَادَتْ الْيَاءُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْوَاوِ فَقُلْتَ : مَوَّلٌ ، وَإِذَا خَفَّفْتَ « شِئْتَ » فَحَذَفْتَ وَنَقَلْتَ أَقْرَرْتَهَا يَاءً فَقُلْتَ : شِئْتَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَّلٍ يَعْشُرُ .

وَالْتَزَمَ مُعْظَمُ الْعَرَبِ النُّقْلَ فِي فُرُوعِ الرُّؤْيَةِ ، وَالرُّؤْيَا ، وَالرَّأْيَ غَيْرَ مُصْدَرِ رَأْيْتَهُ أَيْ أَصَبْتُ رَأْيَتَهُ ^(٦) فَجَمِيعُ فُرُوعِ هَذَا جَاءَ مَهْمُوزًا لَا حَذْفَ وَلَا نَقْلَ ، وَالرُّؤْيَةُ ^(٧) مَعْنَى

(١) انظر : المساعد ١٢١/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ - ١٠٨٨ ، والأصول ٤٠٦/٢

(٣) وتقول في فَوَعَلَ مِنْ سَأَلْتَ : سَوَعَلَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ : سَوَّلَ كَمَا قُلْتَ فِي الْيَاءِ .

انظر : المقتضب ١٥٧/١

(٤) قَالَ أَبُو عَثْمَانَ : وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَالنَّحْوِيِّونَ أَجْمَعُونَ عَلَى خِلَافِهِ «مُفْعِلٌ» مِنْ «يُسْت» مُوَيْسٌ ، إِذَا خُفِّفَتْ ، فَكُلُّ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ : «مِيسٌ» يَلْقَوْنَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا فِيرْجِعُونَهَا يَاءً حِينَ تَحْرُكُ . انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٥) انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٦) انظر : مادة (رأى) في اللسان ١٥٤٤/٣ ، والقاموس ٣٣١/٤ ، والصحاح ٢٣٤٩/٦ .

وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٧) انظر : المساعد ١٢٢/٤

الإبصار فى اليقظة ، والرؤيا بمعناه فى النوم ، والرأى بمعنى الاعتقاد ، فقالوا : أَرَى ، وَتَرَى ، وَنَرَى ، وَيَرَى ، وفى الأمر : رَءَ (١) ، وقالوا فى اسم المفعول : مُرَأًى ، وفى الآلة : مِرْآة ، وفى أفعال التفضيل : هو أَرَأَى مِنْ زَيْدٍ ، فَلَمْ يَنْقُلُوا ، وَنَقَلُوا إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ (٢) عَلَى الْمَاضِي ، وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالْمَصْدَرِ تَقُولُ : أَرَيْتَهُ (٣) كَذَا ، وَأُرِيهِ كَذَا ، وَأَرَى ، وَمُرَى ، وَمُرًى ، وَإِرَاةٌ ، إِلَّا فِى فِعْلِ التَّعَجُّبِ فَلَمْ يَنْقُلُوا تَقُولُ : مَا أَرَاهُ ، (وَأَرَعِيهِ) وَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ فِى « أَرَعِيهِ » لِلتَّعْدِيَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ؛ بَلِ لِلصِّيُورَةِ وَمِمَّا لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْفِعْلِ لَمْ يُنْقَلْ فِيهِ قَالُوا : اسْتَرَأًى (٤) ، وَأَمَّا (مَرَأًى) فَاسْتِثْنَاهُ ابْنُ مَالِكٍ (٥) ، فِيمَا لَمْ يَنْقُلُوا فِيهِ ، وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ « مَرًى » بِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ وَقَالَ الْحَادِرَةُ (٦) :

[كَامِل]

مُحَمَّرَةٌ عَقِبَ الصُّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرًى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ

* * *

(١) يقال : إذا أمرت منه على الأصل قلت : اراءً وعلى الحذف : رأ . انظر : مادة (رأى) فى الصحاح ٢٣٤٧/٦ - ٢٣٤٨

(٢) انظر : دخول همزة التعديّة على «أرى» فى شرح ابن عقيل ٤٥٢/٢ - ٤٥٥ ، وشرح المفصل ٦٦/٧ ، والهمع ١٥٨/١

(٣) أَرَيْتَهُ الشَّيْءَ فَرَاهُ ، وَأَصْلُهُ أَرَأَيْتَهُ ، . انظر : مادة (رأى) فى الصحاح ٢٣٤٨/٦

(٤) يقال : اسْتَرَاهُ أَيْ اسْتَدْعَى رَأْيَهُ . انظر : القاموس (رأى) ٣٣١/٤ ، واللسان ١٥٤٠/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٦) البيت منسوب للحادرة فى المفضليات ٤٦ ، والمساعد ١٢٢/٤

فصل

تُبْدَلُ الياءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ مِنْ واوٍ هِيَ عَيْنُ مَصْدَرٍ لِفِعْلٍ مَعْتَلِ الْعَيْنِ نَحْوُ : قَامَ قِيَامًا ^(١) ؛ فَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَعُوءٍ ، أَوْ فَتْحَةٍ كَرَوَّاحٍ ، أَوْ عَيْنٍ غَيْرِ مَصْدَرٍ كـ « سِوَاكَ » أَوْ لِفِعْلٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ كـ « لِيَوَّاذٍ » ^(٢) مَصْدَرٌ لِأَوْدَ صَحَّتِ الْوَاوُ ^(٣) ، وَكَذَا تُقْلَبُ عَيْنُ جَمْعٍ وَاحِدُهُ ، مَعْتَلُهَا مَطْلَقًا سِوَاءِ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ كـ « رِيَّاحٍ » وَدِيَّارٍ ، أَمْ لَمْ يَكُنْ كـ « تَارَةً » وَتَيَّيرٍ ، وَدَيْمَةً وَدِيمٍ ^(٤) ؛ فَإِنْ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي الْوَاحِدِ صَحَّتْ فِي جَمْعِهِ كـ « زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ » ^(٥) ؛ فَإِنْ سَكَنَتِ الْعَيْنُ فِي الْمَفْرَدِ ، وَوَلِيَهَا فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ ، وَصَحَّتِ اللَّامُ قُلِبَتْ يَاءً كـ « سَوَوطٍ » وَسَيَّاطٍ ^(٦) ؛ فَإِنْ لَمْ يَلْهَا أَلِفٌ ، أَوْ وَلِيَهَا ، وَاعْتَلَّتِ اللَّامُ صَحَّتْ نَحْوُ : عُودٍ وَعِودَةٍ ، وَجَوٍّ وَجَوَاءٍ ، وَرَيَّانٍ وَرِوَاءٍ ^(٧) ، وَقَدْ يُصَحِّحُ مَا حَقُّهُ الْإِعْلَالُ مِنْ فِعْلٍ مَصْدَرًا نَحْوُ : حَوَّلَ ^(٨) ، وَجَمَعًا نَحْوُ : حِوَّجَ جَمْعُ حَاجَةٍ ، وَفِعَالٍ ^(٩) مَصْدَرًا : نَأَزَتْ نِوَارًا ^(١٠) ، كَمَا أَعْلَلُوا مَا حَقُّهُ التَّصْحِيحُ مِنْ فِعَالٍ جَمْعًا

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٣٧/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، والمتع ٤٩٥/٢ ، والكتاب ٣٦٠/٤ ، والمساعد ١٢٣/٤

(٢) يقال : لَأَذَ بِهِ يَلُودُ لَوَذَا وَلِوَذَا .. لَجَأَ إِلَيْهِ وَعَاذَ بِهِ . انظر : مادة (لاذ) في اللسان ٤٠٩٧/٥ ، والقاموس ٣٥٨/١ ، والصحاح ٥٧٠/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٣٧/٣ ، والمتع ٤٩٥/٢

(٣) جملة (صحت الواو) ساقطة من ت .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١٣٨/٣ ، والكتاب ٣٦٠/٤ - ٣٦١ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، و «الدَّيْمَةُ» المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق . انظر : مادة (ديم) في اللسان ١٤٦٧/٢ ، والقاموس ١١٤/٤ ، والصحاح ١٩٢٤/٥

(٥) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والمتع ٤٩٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٠/٤ ، والمتع ٤٩٥/٢ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٧/٣ ، والمتع ٤٧١/٢

(٨) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٨/٣ ، والمتع ٤٦٦/٢ ، وشفاء العليل

١٠٨٨/٣

(٩) كلمة (فعال) ساقطة من ت ، ب .

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٨/٣

كَطِيلَالٍ^(١) ، وَمَصْدَرًا كَصِيَانَةٍ ، وَفَعَلَةً جَمْعًا كـ « ثَوْر » وَثِيرَةٍ^(٢) وَغُود ، وَعِيدَةٍ .
 وَقَالَ الْمَبْرِدُ^(٣) ، وَابْنُ السَّرَاجِ^(٤) : ثِيرَةٌ مَقْصُورٌ مِنْ ثِيَارَةٍ ، وَعَنْ الْمَبْرِدِ^(٥) أَيْضًا
 قَالُوا ذَلِكَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ ثَوْرِ الْحَيَوَانِ ، وَبَيْنَ ثَوْرِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَقِطِ ، فَقَالُوا فِي ذَلِكَ : ثِيرَةٌ ،
 وَفِي هَذَا ثَوْرَةٌ ، وَقِيلَ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعَلَةٍ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا ، ثُمَّ حُرِّكَتْ
 وَبَقِيَتِ الْيَاءُ ، وَقِيلَ قَالَتِ الْعَرَبُ : ثِيرَةٌ ، وَثِيرَانٌ^(٦) ، فَقَلَبُوا الْوَاوَ فِيهَا ، فَأَجْرُوا الْجَمْعَ
 كُلَّهُ عَلَى الْيَاءِ فَقَالُوا : ثِيرَةٌ .

وَتُبْدَلُ الْأَلْفُ يَاءً لَوْقُوعِهَا إِثْرَ كَسْرَةٍ : كَمَحَارِيبٍ^(٧) ، أَوْ يَاءً تَصْغِيرٍ
 كـ « غَزِيلٍ »^(٨) وَالْوَاوُ الْوَاقِعَةُ إِثْرَ كَسْرَةٍ مَطْرَفَةٍ كـ « الْغَازِي »^(٩) ، أَوْ قَبْلَ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ
 كـ « عُزَيْقِيَّةٍ وَأَكْسِيَّةٍ » أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانٍ كـ « شَجِيَانٍ »^(١٠) ، أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ مَفْرَدَةٍ لَفْظًا
 كـ « مِيزَانٍ »^(١١) ، أَوْ تَقْدِيرًا « كَجِيَاءٍ » مَصْدَرُ اخْوَوَى أَضْلُهُ حِوَاءٌ^(١٢) كَمَا قِيلَ فِي
 اقْتَتَلَ قِتَالًا ، قُلِبَتِ الْأُولَى^(١٣) السَّاكِنَةُ يَاءً ، فَاجْتَمَعَ يَاءٌ ، وَوَاوٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ،

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ . وقال ابن عصفور : وذلك
 في الشعر ولا يقاس عليه . انظر : الممتع ٤٩٦/٢ ، والمساعد ١٢٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٣٧/٣ ، والممتع ٤٧١/٢ ، والأصول
 ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٣) انظر : المقتضب ١٢٨/١ ، والخصائص ١١٢/١

(٤) انظر : الأصول : ٣١٠/٣ - ٣١١ ، والخصائص ١١٢/١

(٥) انظر : رأى المبرد في التسهيل ٣٠٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ،
 والخصائص ١١٢/١

(٦) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٣٩/٣ ، والمساعد ١٢٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٩/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٠/٣

(٩) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٠/٣ - ١٦١ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٣٥/٤ ، والأصول ٢٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(١٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٢٠/٣ - ١٢١ ، والكتاب ٤٠٤/٤

(١٣) في ت (الواو) .

وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَهِيَ مُفْرَدَةٌ لَمْ تُوضَعْ أَوَّلًا عَلَى الْإِدْغَامِ ، إِذِ الْأَصْلُ « اُخْوَاءُ »
 بخلاف اُعْلُوَاط ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مفردة ، بَلْ وُضِعَتْ أَوَّلًا عَلَى الْإِدْغَامِ ، وَكَذَا :
 « أَوَابٌ » مصدر « أَوَّبَ » على وزن أَفْعَلَ ، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١) أَنَّ مَصْدَرَ اُخْوَى
 على لُغَةٍ مَنْ قَالَ : اقْتَتَلَ قِتَالًا : « حِوَاءٌ » .

فَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، وَآخِرَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورَةً ، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءً نَحْوُ : يَأْغْلَامٍ
 يَجْلُ أَمْرًا مِنَ الْوَجَلِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : يَأْغْلَامٌ وَجَلٌ ، وَلَوْ بَنِيَتْ مِنَ « الْقُوَّةِ » مِثْلُ :
 جِرْدَخْلُ فَقَالَ الزَّجَّاجُ تَقُولُ : قِيَوٌ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخِطَّاطُ ^(٢) : قِيَوٌ وَلَوْ بَنِيَتْ مِنْهُ مِثْلُ
 عِثُولٍ فَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّكَ تَقُولُ : قِيَوٌ ^(٣) ؛ فَإِنْ وَقَعَتِ الْوَاوُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا طَرَفًا قَلْبَتْ يَاءً
 فِي فِعْلِ كَ « أَغْرَيْتُ » ، وَاسْتَغْرَيْتُ ^(٤) ، أَوْ اسْمِ كَ « مُعْطَى » ^(٥) ، وَمُسْتَدْعَى ،
 أَوْ بَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ كَ « مِعْطَاةٌ » ، وَشَذَّ « مَقَاتِيَّةٌ » ^(٦) جَمْعُ مَقْتَوٍ اسْمُ فَاعِلٍ
 مِنْ اقْتَوَ ، وَ« سَوَاسِيَةٌ » وَسُمِعَ فِيهِ الْأَصْلُ ، وَأَقْرَوَةٌ ^(٧) جَمْعُ قَرَوٍ ، وَ« دِيَوَانٌ » ^(٨)

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَمَصْدَرُ « اُخْوَى » : « اُخْوَاءُ » وَمَنْ قَالَ فِي مَصْدَرِ « اقْتَتَلَ » : « قِتَالًا » قَالَ
 فِي مَصْدَرِ « اُخْوَى » « حِوَاءٌ » هَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ « حِيَاءٌ » فَيَقْلِبُ الْوَاوُ السَّاكِنَةَ يَاءً ،
 لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ تَقْلِبُ الثَّانِيَةَ يَاءً ، وَتَدْغِمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ الْوَاوُ
 بِالْإِدْغَامِ قَدْ زَالَ عَنْهَا الْمَدُّ . انْظُرْ : الْمَمْتَعُ ٥٨٩/٢

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْخِطَّاطِ النَّحْوِيُّ صَنَفَ : مَعَانِيَ الْقُرْآنِ وَالْمَقْنَعُ فِي
 النَّحْوِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تُوَفِّي سَنَةَ ٣٢٠ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٤٨/١ وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٥٤/٣ وَمَعْجَمِ
 الْأَدْبَاءِ ١٤١/١٧ - ١٤٣ وَطَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ ١١٧

(٣) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَكَعِثُولٌ مِنْ قَوِيَتْ : قِيَوٌ ؛ وَكَانَ الْأَصْلُ : قِيَوٌ ، وَلَكِنَّكَ قَلْبْتَ الْوَاوُ يَاءً كَمَا
 قَلْبْتَهَا فِي « سَيْدٍ » . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١٣/٤

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٣/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٠/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٩/٣

(٥) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٩/٣

(٦) حَوْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي هَامِشِ الشَّافِيَةِ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦١/٣ -

١٦٤ ، وَالْمَمْتَعُ ٥٥٣/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣

(٧) فِي اللِّسَانِ (قُرُو) ٣٦١٥/٥ «وَالْقُرُو : مِيلَغَةُ الْكَلْبِ وَالْجَمْعُ .. أَقْرَاءُ .. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ :

أَقْرَوَةٌ مَصْحُوحُ الْوَاوِ وَهُوَ نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ وَالتَّصْحِيحِ . وَانْظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (قُرُو) فِي الصَّحَاحِ

٢٤٦٠/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٧٧/٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ٧٨/٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣

(٨) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَنَحْوُ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءُ فِي سُورٍ .. وَوَ دِيَوَانٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَيْسَتْ =

وَأَصْلُهُ : دِوَانٌ ، فَهِيَ وَاوٌ غَيْرُ مُفْرَدَةٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ دِوَانٌ ، وَاجْلِيُوْاذُ^(١) ، وَقياسه الإدغام ؛ لأنها وُضِعَتْ مُدْغَمَةٌ غَيْرُ مُفْرَدَةٍ . وَتُبْدَلُ الألفُ وَاوًا لَوُقُوعِهَا إِثْرَ ضَمَّةٍ كـ (ضَوَّيْرِبُ^(٢) ، وَبُوعِ) ، والياءُ الساكنةُ المفردةُ فِي غَيْرِ جَمْعٍ ، كـ (مُؤَقِّنٌ ، وَيُؤَقِّنُ) ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَتْ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا كَهَيْامُ^(٣) أَوْ لَفْظًا لَا تَقْدِيرًا نَحْوُ : يَيْلُ فِي الْمَكَانِ مُضَارِعٌ يَلُّ لَمْ تُبْدَلْ ، وَإِنْ كَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، وَآخِرَ مَاقْبَلِهَا مَضْمُومٌ نَحْوُ : يَازَيْدُ وَأَسُ^(٤) أَمْرًا مِنَ الْيَأْسِ ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ يَازَيْدُ يَيْسُ^(٥) ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو^(٦) ﴿ يَا صَالِحِيَّتِنَا ﴾^(٧) ؛ فَإِنْ كَانَتْ غَيْرُ مُفْرَدَةٍ كِبَنَائِكَ مِنَ الْبَيْعِ : فَعَلًّا كَحَسَّانَ ، أَوْ فِي جَمْعٍ لَمْ تُبْدَلْ فَتَقُولُ بَيْعًا وَيَيْضُ بِإِبْدَالِ الضَّمَّةِ فِي يُيْضُ كَسْرَةً^(٨) ، وَكَذَا لَوْ بَنَيْتَ اسْمًا مِنَ الْبَيَاضِ عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ ، أَوْ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى وَزْنِ مِشْعَطٍ لَقُلْتَ : بَيْضٌ ، وَمَبْيَعٌ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهِ^(٩) وَيَقُولُ الْأَخْفَشُ فِيهِ : بُؤُضُ^(١٠) ، وَسُمِعَ « عَيْطٌ » جَمْعُ عَائِطٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ كَبَيْضٍ جَمْعًا ، وَ« عُوطٌ »^(١١) جَمْعًا بِإِبْدَالِ الْوَاوِ

= بلازمة للاسم كلزوم ياء (فيعل) .. وإنما هي بدل من واو كما أبدلت ياء قيراط مكان الراء ألا تراهم يقولون : دُوَيُّوَيْنِ فِي التَّحْقِيرِ وَدَوَاوَيْنِ فِي الْجَمْعِ فَتَذْهَبُ الْيَاءُ . انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، والممتع ٦٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٨٥/٣

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٨٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ويقال : اجْلُوْذُ بِهِم السَّيْرُ اجْلُوْاذًا : أَيْ دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ . انظر : مادة (جلذ) فِي الصَّحَاحِ ٥٦٢/٢ ، والقاموس ٣٥٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، والكتاب ٤٨٠/٣

(٣) الهيام : كَالْجَنُونِ مِنَ الْعَشَقِ . انظر : مادة (هيم) فِي اللِّسَانِ ٤٧٣٩/٦ ، والقاموس

١٩٣/٤ ، والصَّحَاحُ ٢٠٦٣/٥

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤ (٥) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٦) انظر : قراءة أبي عمرو فِي الْبَحْرِ ٣٣١/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٤٩

(٧) سورة الأعراف ٧٧/٧ وقد قال سيبويه : وزعموا أن أبا عمرو قرأ «يا صالحيتنا» جعل الهمزة

ياءً ثم لم يقلبها وَاوًا . انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٨) انظر : الممتع ٤٦٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ - ٣٦٠ . وانظر أيضًا : المسائل العضديات ٥٧ ، والممتع ٤٦٩/٢

(١٠) انظر : رأى الأخفش فِي الممتع ٤٦٩/٢ ، والمسائل العضديات ٥٧ ، والمقتضب ٩٩/١

(١١) يقال : عاطت الناقة تُعَوِّطُ فَهِيَ عَائِطٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَوَّلَ سَنَةٍ . انظر : مادة (عوط) فِي

اللِّسَانِ ٣١٧١/٤ ، والقاموس ٣٧٥/٢ ، والصَّحَاحُ ١١٤٥/٣

ياء لضممة ما قبلها ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَتُبْدَلُ وَاوًا آخِرَ الْفِعْلِ نَحْوُ : لَقَضُوْ ، وقبل زيادتي فَعْلَانِ كَرْمُوَان^(١) ، أَوْ تَأْنِيْثُ بُنِيَتْ الْكَلِمَةُ عَلَيْهَا كِبَائِكَ مِنْ « الرَّمْيِ » مثل : أُبْلِمَةُ فَتَقُولُ : أَرْمُوْة^(٢) ، ومثل « سَمُرَةٌ » : « رَمُوْة » ؛ فَإِنْ لَمْ تَبْنِ عَلَيْهَا قُلْتَ أَرْمِيَّة ، وَرَمِيَّة ، وإذا كان فُعْلَى يَأْتِي الْعَيْنَ ، فَذَهَبَ سِيبُوْهُ^(٣) إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ صِفَةً ، قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، وَحِكْيُ : امْرَأَةٌ حِكْيُ ، وَمِنْهُ عِنْدَهُ ﴿ فِسْمَةٌ ضَيْرَى ﴾^(٤) وإذا كان اسْمًا قُلِبَتِ الْيَاءُ وَاوًا لضممة ما قبلها قالوا : الطُّوبَى^(٥) ، وَالْكُوسَى ، وَالخُوزَى ، وَهِيَ مَوْنُثٌ « الْأَفْعَلُ » فِي التَّفْضِيلِ ، وَهُمَا عِنْدَهُ^(٦) حَكَمُهُمَا حَكَمُ الْأَسْمَاءِ ، وَكَذَا قَالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ .

وقال ابْنُ مَالِكٍ^(٧) الصِّفَةُ فِي فُعْلَى كَثِيرَةٌ ، وَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ الطُّوبَى وَمَابَعْدَهُ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبُوْهِ^(٨) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا إِقْرَارُ الضَّمَّةِ ، وَإِبْدَالُ الْيَاءِ وَاوًا ، وَأَنَّهَمْ لَمْ يَقْلِبُوا إِلَّا فِي الصِّفَةِ ، وَنَصَّ ابْنُ مَالِكٍ^(٩) عَلَى أَنَّ الْقَلْبَ ، وَالْإِقْرَارَ مَعَ كَسْرِ فَاءِ الْكَلِمَةِ مَسْمُوعَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَتَقُولُ : الطُّوبَى ، وَالطُّيْبَى ، وَالْكُوسَى ، وَالْكَيْسَى ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ بَعِيدَةً مِنَ الطَّرَفِ قُلِبَتْ وَاوًا لِضَمَّةٍ مَا قَبْلَهَا ، قَالُوا : عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعِيْطُ غُوْطًا وَأَصْلُهُ عِيْطَطُ^(١٠) ، وَبَنَى سِيبُوْهُ عَلَى هَذَا فَقَالَ : لَوْ بُنِيَتْ مِنَ الْبَيْعِ « فُعْلَلًا » قُلْتَ : بُوعَغٌ قِيلَ : وَلَا حُجَّةَ فِي غُوْطَطُ ؛ لِأَنَّهَمْ قَالُوا : عَاطَتِ تَعُوْطُ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤١٠/٤ - ٤١١ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٦٦/١ ، والرضى ٨٦/٣ و ٢١٤ ،

وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٤) سورة النجم ٢٢/٥٣

(٥) انظر : الممتع ٤٩٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/٣ - ٢١٤ ،

والمقتضب ١٦٤/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، والتسهيل ٣٠٥

(٨) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ - ١٠٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٠/٤

(١٠) انظر : مادة (عيط) في اللسان ٣١٩١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ -

فَإِنْ كَانَتْ « فِعْلَى » مَصْدَرًا قَلَّ إِقْرَارُ الْيَاءِ قَالُوا : الطَّيْبَى ^(١) مصدر طاب ، والأجودُ القلب ، فَتَقُولُ : الطُّوبَى ، وقال الأستاذ أبو علي : لَمْ يَجِئْ مِنْ هَذَا مَقْلُوبًا إِلَّا « فُعْلَى » أَفْعَلْ لَا اسْمًا وَلَا صِفَةً دُونَهَا ، وَهَذَا كُلُّهُ قِيَاسٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ جَعَلُوهُ نَظِيرَ فُعْلَى ، وَهُوَ عَكْسُهُ ، انْتَهَى قَوْلُ الْأَسْتَاذِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدِ بِطُوبَى ، أَوْ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَبِ ، وَأَمَّا « رُيًّا » فَالْأَصْلُ : رُؤْيَا سَهَّلُوا الْهَمْزَةَ فَصَارَ : « رُويَا » فَشَبَّهُوهُ « بِطُوبَى » فَكَمَا قَالُوا : طَيْبَى قَالُوا رِيًّا ^(٢) .

وَتُبْدَلُ كَسْرَةُ كُلِّ ضَمَّةٍ تَلِيهَا يَاءٌ ، أَوْ وَآوٍ آخِرِ اسْمٍ مَتَمَكِّنٍ لَا يَتَّقِيْدُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : أَظْبٍ وَأَذِلِّ أَصْلُهُ : أَظْبَى ، وَأَذَلُّو ^(٣) ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ آخِرَ اسْمٍ « كَعُنْفُوان » أَوْ كَانَتْ آخِرَ فِعْلٍ كَيَغْزُو ، أَوْ آخِرِ اسْمٍ غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ نَحْوُ : مِنْهُوْ ، وَذُو الطَّائِيَةِ فِي أَشْهَرِ لُغَاتِهَا ، أَوْ لَا يَتَّقِيْدُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : « ذُو » بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَلَا تُبْدَلُ ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِنَحْوِ « يَغْزُو » فَالْبَصْرِيُّونَ يَقْلِبُونِ فَيَقُولُونَ : هَذَا يَغْزِ ، وَمَرَزْتُ يَغْزِ ^(٤) جَعَلُوهُ مَنْقُوصًا ، وَرَأَيْتُ يَغْزَى مَنْعُوهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالْكُوفِيُّونَ يُقَرِّوْنَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ، يُسَكِّنُونَهُ حَالَةَ الرِّفْعِ وَيَفْتَحُونَهُ حَالَةَ النِّصْبِ وَالْجَرِّ .

وَلَوْ كَانَتْ الضَّمَّةُ عَارِضَةً نَحْوُ : « سُوءٌ » إِذَا نَقَلْتَ الضَّمَّةَ إِلَى الْوَاوِ ، وَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ فَقُلْتَ : سُؤْ ، أَوْ بَنَيْتَ اسْمًا عَلَى « فُعْلٍ » مِنْ « جَاءَ » فَقُلْتَ : جِئْ ، أَوْ نَقَلْتَ ، وَحَذَفْتَ ، فَقُلْتَ : جِئْ ^(٥) ، فَلَا تُبْدَلُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ ^(٦)

(١) انظر : المساعد ١٣٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، ومادة (رأى) في اللسان ١٥٤٠/٣ - ١٥٤١ ، والمقتضب ١٧٢/١ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٠/٣

(٣) انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٦١/٣ ، والممتع ٤٦٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والكتاب ٣٠٨/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والمساعد ١٣٥/٤

(٤) قال سيبويه : وسألته عن رجل يسمى (يغزو) ، فقال : رأيت يغزى قبل وهذا يغز ، وهذا يغزى زيد . انظر : الكتاب ٣١٦/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والمنصف ١١٨/٢ - ١١٩

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤

(٦) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّالِ العدوي البصري ، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة . انظر : ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧/٢

﴿ مِنْ الرِّبَا ﴾ ^(١) بضم الباء بعدها واو ، فَأَوَّلْتُ على المبالغة فى تفخيم الألف ، والانتحاء بها إلى الواو على حدّ تفخيمهم الصَّلَاة ^(٢) ؛ فَإِنْ كَانَتْ الياء ، والواو آخر اسم مدغمة فى ياء قُلِبَتِ الضمة كَشَرَةً فى جمع نحو : عَصِي ^(٣) وَجِثِي ^(٤) ، فَإِنْ كَانَ ذلك فى مفرد ، والساكن قبل الآخر موافق ، فالإدغام نحو : عَدُوّ ، وَوَلِيّ ^(٥) ، ولا تغيير ، وَقَدْ جَاءَ الْقَلْبُ فى الواو ^(٦) ؛ فَإِنْ كَانَ فى مُفْرَدٍ فهو قليل نحو : مَرَضِيّ ، وَمَسْبِيّ ، وَمَعْدِيّ ^(٧) ، وَغَتِيّ ^(٨) فَإِنْ كَانَ فى جَمْعٍ ، فالقَلْبُ مُطَرَّدٌ نحو : عَصِيّ ^(٩) ، والتصحيح شاذٌ نحو : قُتُوّ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور ^(١٠) أَنَّهُ شَذَّ من الجمع لفظان جاءا على الأصل وهما : « قُتُوّ » ، وَ « نُحُوّ » ^(١١) ، وَقَدْ سُمِعَ : « بُهُوّ » جمع (بَهُو) ^(١٢) وَقَالُوا أَيْضًا « بِيهِي » على القلب ، وَ « أُبُوّ » جمع « أَب » « وَأُخُوّ » وَ « بُنُوّ » جمع أخ وابن ، وَ « نُجُوّ » جمع « نَجْوٍ » ^(١٣) للسحاب الذى هريق مأوّه .

(١) سورة البقرة ٢٧٨/٢ ، . وانظر : قراءة أبى السمال فى البحر ٣٣٣/٢ ، ومختصر شواذ

القرآن ٢٤

(٢) انظر : الكشف ٣١٩/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣

(٤) انظر : شرح الشافية ١٦١/٣

(٥) انظر : الممتع ٥٤٩/٢

(٦) قال ابن عصفور : وقد حكى القلب فى الواو وهو قليل ، قالوا «أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ» من «يَسْنُوها

المطر» . انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، والمنصف ١٢٧/٢ ، والكتاب ٣٨٥/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١

(٧) انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٦١/٣ ، والأصول ٢٥٧/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤

(٩) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١ ، والممتع ٥٥١/٢

(١٠) انظر : الممتع ٥٥١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والأصول ٢٥٦/٣

(١٢) البَهُوّ : جمع (بَهُو) وهو البيت المقدم أمام البيوت أى الصدر . انظر : مادة (بهو) فى

اللسان ٣٧٩/١ ، والصحاح ٢٢٨٨/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧١/٣ ، ومادة (بهو)

فى القاموس ٣٠٦/٤

(١٣) انظر : فى هذه الكلمات شرح الشافية للرضى ١٧١/٣

وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغِمَةُ آخِرَ فِعْلٍ نَحْوُ : حَتَّى ^(١) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ جَازَ تَحْوِيلُ الضَّمَّةِ كَشْرَةً ، وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ قَبْلَ اللَّامِ مُخَالَفًا لَهَا قَالُوا : وَتُقَلِّبُ يَاءً تَقَدَّمَتْ ، أَوْ تَأَخَّرَتْ وَتُدْغِمُ ، وَتُقَلِّبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ نَحْوُ : مَرَمِي ، وَسَرِي أَصْلُهُمَا : مَرْمُوى ، وَسَرِيو سِوَاءَ الْمَفْرَدِ كَهَذَا ، وَالْجَمْعُ كِنِهِي ^(٢) جَمْعُ « نَهْي » ، وَشَدَّ مِنَ الْمَفْرَدِ : نُهَوَّ ^(٣) عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ ^(٤) ، وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٥) : أَنَّ (نُهَوَّا) أَصْلٌ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ ، وَشَدَّ فِي الْمَصْدَرِ : الْفُتُوَّةُ ^(٦) ، وَفِي الْجَمْعِ : فُتُو عَلَى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَبَنَاءَ فَعْلَانٍ مِنَ الْقُوَّةِ مَنَعَهُ الزَّجَاجُ ^(٧) ، وَأَجَازَهُ الْجُمْهُورُ فَقَالَ سِيبَوِيهٌ ^(٨) تَقُولُ : قَوَّانٍ ^(٩) تُصَحِّحُ ، وَلَا تُدْغِمُ ، وَلَا تُقَلِّبُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١٠) ، وَالْجَرْمِيُّ ^(١١) ، وَالْمَبْرَدُ ^(١٢) ، وَالْأَكْثَرُونَ تَقُولُ : « قَوَّيَان » تُقَلِّبُ الْوَاوَ يَاءً ، وَتَكْسِرُ مَا قَبْلَهَا ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(١٣) : تُدْغِمُ فَتَقُولُ : قَوَّان .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والأصول ٢٦٠/٣

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٨٨/٢

(٣) انظر : مادة (نهي) في اللسان ٤٥٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٧/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٤٢/٣

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢ . وانظر : مادة (مضي) في اللسان ٤٢٢٢/٦ ، والقاموس ٣٩٠/٤

(٥) انظر : رأى ابن جني في سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢

(٦) انظر : الأصول ٢٦٨/٣ (٧) انظر : رأى الزجاج في المساعد ١٣٨/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٩/٤

(٩) في هذه المسألة خلط بين (فَعْلَان) و (فَعْلَان) فنقل أبو حيان عن سيبويه حديثه في (فَعْلَان) في (فَعْلَان) والدليل على ذلك الخلاف الوارد بعدها فهو في (فَعْلَان) وَلَيْسَ فِي (فَعْلَان) انظر : الكتاب ٤٠٩/٤ . وانظر : الخلاف في المنصف ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ ، والمتع ٧٥٨/٢ - ٧٦٠

(١٠) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ١٣٧/٤

(١١) انظر : رأى الجرمي في المتع ٧٥٩/٢ ، والمنصف ٢٨٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٧٠/٣ ، والأصول ١٩٤/٣

(١٢) انظر : رأى المبرد في شرح الشافية للرضي ١٩٤/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣ ، والمتع ٧٥٩/٢

(١٣) انظر : رأى ابن جني في المنصف ٢٨٢/٢ ، وقد رد ابن عصفور رأى ابن جني . انظر :

المتع ٧٥٩/٢ - ٧٦٠

وبناء « فَعْلَان » من « شَوَى » تقول : شَوِيَان ، فَتَقْلِبُ الياءَ واوًا لضممة ما قبلها ،
فإن صَحَّت في عَيْنِهِ ، فتصيرُ « شَوَوَان » وَيُظْهِرُ أَنَّهُ يَجِيءُ فيه المذاهب التي في
« قَوَوَان » لكنى لا أنقلها في هذا بخصوصية فَلَوْ سَكَنْتَ ، واعتدلت بالعارض قلت :
« شَوِيَان » فَتُدْغِمُ فتقول : شِيَان ^(١) وإن لَمْ تَعْتَدْ قلت : « شَوِيَان » ^(٢) ولا تُدْغِمُ ،
وبناء « فَعْلَة » من القوة « قَوَوَة » ومن « شَوَى » : « شَوَوَة » ، فتُبدِلُ لأجل
الضممة ، فتصيرُ « شَوَوَة » وَيَجِبُ القلبُ فيهما ، فتقول : قَوِيَة وَشَوِيَة ، وَلَوْ بَنِيَتْ
« فَعْلَه » قلت : قَوِيَة ، والضممة في العين ، أو في اللام كبنائك من الغزو مثل : عَزْوَة
فتقول عَزْوَوَة ^(٣) ، فسيبويه يقول : عَزْوِيَة ^(٤) ، فإن اعتبرت التاء قلت : عَزْوَوَة
كقَلَنْسَوَة ، وسيبويه ^(٥) لا يقول : عَزْوَوَة .

وإذا بَنِيَتْ من الغزو مثل « سُمَرَة » وَبُنِيَتْ على التاء قلت : عَزْوَة أَوْ قَدَّرَتْ
طَرَانَهَا قلت : عَزِيَة ^(٦) ، وكذا من الرَّمَى : رُمُوَة ، وَ « رُمِيَة » ^(٧) وَمَا لَا يُقَدَّرُ فيه
الطَرَانُ بناءً مَفْعَلَة ، أَوْ فَعْلُوَة من الرَّمَى فتقول : « مَرْمُوَة » ^(٨) وَرَمِيُوَة وَيَجُوزُ في
نحو : صِيَم ، وَلِيَّ جَمْعُ أَلْوَى ^(٩) وفي مثل : عَصِيَّ وَدِلِيَّ كَسْرُ الفاء ، وَيَجُوزُ في

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣٠٨/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣ ، والكتاب ٤١٠/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والمساعد ١٣٩/٤

(٣) انظر : الأصول ٣٧٣/٣ ، والمنصف ٢٩٠/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٠٨/٣

(٤) انظر : الكتاب ٤١٤/٤ ، والأصول ٣٧٣/٣ ، والمتع ٧٤٨/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤١٤/٤

(٦) انظر : الأصول ٣٧٥/٣

(٧) قال سيبويه : وتقول في «فُعْلَة» من رَمَيْتُ وَعَزَوْتُ إذا لم تكن مؤنثة على فُعْلٍ : رُمُوَة
وَعَزْوَة ، فإن بَنِيَتْها على فُعْلٍ قلت رُمِيَة وَعَزِيَة . انظر : الكتاب ٤١٠/٤ - ٤١١ . وانظر أيضًا : شفاء
العليل ١٠٩١/٣

(٨) قال سيبويه : وتقول في (مَفْعَلَة) من رَمَيْتُ : مَرْمُوَة ، لأنك تقول في الفعل : رَمَوْ الرجل
فيصير بمنزلة : سَرَوْ الرجل . انظر : الكتاب ٤١٠/٤ ، والمتع ٧٤١/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٨/٤ وقد خالف هذا ابن عصفور . انظر : المتع ٧٦٢/٢ ، وشفاء
العليل ١٠٩٢/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١١٧/٣

« سَوُوْأَة » ^(١) مِنْ « السَّوْءِ » عَلَى وَزْنِ « عَزْقُوْة » إِذَا نَقَلْتَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ وَحَذَفْتَهَا ^(٢) ، أَنْ تَعْتَدَّ بِالضَّمَّةِ الْعَارِضَةِ فَتَقُولَ : سَوِيَّةٌ ، وَأَنْ لَا تَعْتَدَّ فَتَقُولَ « سَوُوْة » وَإِذَا بَنَيْتَ مِنَ الْغَزْوِ « فَعِلَان » قُلْتَ : غَزِيَان ^(٣) ، وَمِنَ الرَّمْيِ « فَعْلَان » قُلْتَ رَمَوَان ، فَلَوْ سَكَنْتَ قُلْتَ : غَزِيَان ، وَرَمَوَان فَيَبْقَى الْأَثَرُ دُونَ الْمُؤَثَّرِ ، وَقَدْ يَقَعُ التَّأْثِيرُ بِالْإِعْلَالِ .

وَأِنْ حَالَ سَاكِنٌ نَحْوُ : فِتْيَةٍ ، وَدُنْيَا ، وَصِبْيَةٍ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَ« غَزُو » مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَقَدْ نَطَقُوا فِي هَذَا بِالْأَصْلِ قَالُوا : غُزَى ، وَكَذَا إِنْ حَالَ مَفْتُوحٌ نَحْوُ : رِضْيَانُ تَثْنِيَّةٌ « رِضْيٌ » وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(٤) ، وَرَبَّمَا جَعَلْتَ الْيَاءَ وَآوًا لَزْوَالِ الْخَفَاءِ نَحْوُ : أَوْفَعَ الْغَلَامِ ^(٥) فِي « أَفْعَ » ، وَالْوَاوِ يَاءٌ لِرَفْعِ لِبْسٍ نَحْوُ : أَغْيَادُ فِي جَمْعِ « عِيدٍ » ^(٦) ، وَأَرْيَاحُ فِي جَمْعِ رِيحٍ ، وَخَيَائِنُ فِي جَمْعِ خَائِنَةٍ ، وَنِشْيَانُ لِلْخَيْرِ ، أَوْ تَقْلِيلِ ثَقَلٍ ^(٧) نَحْوُ : صِيَمٍ ، وَعَدَمِ الْقَلْبِ هُوَ الْوَجْهُ ؛ فَإِنْ بَعُدَتْ الْوَاوُ مِنَ الطَّرْفِ لَمْ تُقَلَّبْ نَحْوُ : « صُؤَام » وَشَدَّ صُيَّامٍ ، وَقُيَّامٍ ؛ فَإِنْ كَانَ فَعْلٌ مَفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مَعْتَلٌ اللَّامُ لَمْ تَقَلَّبْ نَحْوُ : حُوْلٌ ، وَشُوْى جَمْعُ شَاوٍ .

(١) انظر : المساعد ١٤٠/٤

(٢) فِي ض (وَحَذَفْتَهُ) .

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤١/٤

(٤) انظر : رأى الكسائي فِي شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/٣ (ل) ،

و١٧٥/٢ (ب) .

(٥) كَلِمَةُ (الْغَلَامِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٦) فِي شفاء العليل ١٠٩٢/٣ « كَأَعْيَادٍ فِي جَمْعِ «عِيدٍ» وَلَمْ يَقُولُوا (أَعْوَادٌ) لِأَنَّهُ لَا يَلْتَبَسُ بِجَمْعِ

(عَوْدٍ) ..

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤٢/٤

فصل

إذا كانت ضمة غير عارضة في واو قبل واو ، نقلوها إلى ما قبلها نحو : مجود في « مجود » ^(١) ؛ فإن عرّضت الضمة فلا نقل نحو : يهؤون أصله يهويون ^(٢) ؛ فإن عرّض اجتماع ثلاث واوات ، كأن تبنى من « القول » فعلاً على وزن « افْعَوْعَل » فتقول : « اقوُول » تقلب الثالثة أو الثانية ياءً ، فيلزم قلب الأخرى ياءً ، وتُدغم فتقول : « اقوِيل » هذا مذهب أبي الحسن ^(٣) ، وأبي بكر ^(٤) ، ومذهب سيويه ^(٥) التصحيح فتقول : « اقوُول » ، فإذا بُنِيَ للمفعول قلت « اقوُول » ^(٦) كما قالوا : « اخوُولي » ^(٧) على مذهب سيويه ، وعن الأخفش ^(٨) مثله ، وقول آخر : « اقوِيل » ؛ لأنه فرُع عن « اقوِيل » .

فإن اجتمعت في اسم المفعول من « قَوِي » فتقلب الثانية أو الثالثة فتُدغم فتقول : « مقوِي » ^(٩) ؛ فإن عرّض اجتماع أربع كأن تبنى من (القُوّة) مثل « جَحْمَرِش » فتقول : قَوِيّ أصله « قَوَوِو » ^(١٠) تُدغم الأولى لسكونها في الثانية ، وتقلب الواو ياءً ، والرابعة ياءً ، قيل : وهذا أولى من التصحيح فتقول : « قَوُو » ، والإِعْلَالُ على

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٤/٣ ، والمساعد ١٤٩/٤

(٢) في شفاء العليل ١٠٩٥/٣ «وقوله غير عارضة تحرز من نحو « يهؤون » مضارع (هوى) ، فضمة الواو عارضة إذ أصلها الكسر نحو : يهويون»

(٣) انظر : مذهب أبي الحسن في المقتضب ٣٢٣/١ ، والأصول ٣١٣/٣ و ٣٦٦ ، والمنصف

٢٤٤/٢ ، والمتع ٧٤٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣

(٤) انظر : الأصول ٣١٣/٣ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٤/٢ ، والمتع ٧٤٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٥/٤ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٤/٢ ، والمتع ٧٤٧/٢

(٦) انظر : المتع ٧٤٩/٢ ، والأصول ٣١٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣ ، والمقتضب

١٧٣/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٠٣/٤ - ٤٠٤ ، والمقتضب ١٧٣/١

(٨) انظر : رأي الأخفش في المتع ٧٥٠/٢ ، والمنصف ٢٥٨/٢ - ٢٥٩

(٩) أصل (مقوِي) مقوَوو .. أدغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة ياء . انظر : شرح الشافية

للرضي ٣٠٤/٣ ، والمقتضب ١٨٣/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣ - ٣٠٥ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣

مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(١) ، وإِعْلَالُ الرَّابِعَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ « عِثُول » فِسْيُوبِيهِ ^(٢) يَقُولُ : « قِيَوُو » ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ : « قِيَوِي » ، فَيُعِلُّ ، وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سِيبُوبِيهِ ، وَقَدْ تُعَلُّ مَعَ الثَّالِثَةِ ، وَالرَّابِعَةِ .

الثَّانِيَةُ كَ (بِنَاؤُكَ) مِنْ « الْقُوَّة » مِثْلُ « اِغْدُوْدَن » فَتَقُولُ : « اِقْوِيَا » ^(٣) أُعِلَّتِ الْآخِرَةُ بِقَلْبِهَا أَلْفًا وَمَا يَلِيهَا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ ، فَانْقَلَبَتْ يَاءً ، فَأُذْغِمَ فِيهَا مَا قَبْلَهَا قِيلَ : وَهَذَا أَوَّلَى مِنَ التَّصْحِيحِ فَتَقُولُ : اِقْوَوِي ، وَالْإِعْلَالُ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٤) ، وَإِعْلَالُ الرَّابِعِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ بَنِيَتْ مِثْلُ « جَحْمَرِش » مِنْ « حَيَّي » فَتَقُولُ عَلَى رَأْيِ مَنْ جَعَلَ اللَّامَ يَاءً « حَيَّي » ^(٥) ، تُذْغِمُ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ ، وَتُبْدِلُ الثَّالِثَةَ وَاوًا ، وَتَحْذِفُ الرَّابِعَةَ ، فَتَصِيرُ : « حَيَّو » مَنْقُوصًا ، أَوْ بَعْدَ الْإِدْغَامِ ، وَالْحَذْفُ تَحْرُكُتِ الْيَاءِ ، وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ « حَيَّا » مَقْصُورًا ، أَوْ لَمَّا تَحْرُكُتِ الثَّالِثَةُ ، وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا قَلِبَتْ أَلْفًا ، وَسَلِمَتِ الْآخِرَةُ .

وَإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي كَلِمَةٍ مِنْهُمَا غَيْرَ لَامٍ ، وَتَأَخَّرَ السَّاكِنُ مِنْهُمَا صَحَا كَ « طَوِيل » ، وَ « غَيُور » ^(٦) ، أَوْ لَامًا سَاكِنًا مَا قَبْلَهَا صَحَّ كَ « غَزَوِيَت » أَوْ مُتَحَرِّكًا اِغْتُلَّ بِالْحَذْفِ كَيْنَائِكَ مِنْ « رَمَى » مِثْلُ : « مَلَكُوت » فَتَقُولُ : « رَمِيُوت » تَحْرُكُتِ الْيَاءُ ، وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا ، قَلِبَتْ أَلْفًا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ فَقِيلَ : « رَمُوت » ^(٧) وَزَنَهُ « فَعُوت » ؛ فَإِنْ كَانَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، فَلَا إِبْدَالَ وَلَا إِدْغَامَ نَحْوُ :

-
- (١) انظر : رأى أبي الحسن في شرح الشافعية للرضي ١٩٦/٣
 (٢) قال سيبويه : وَ « كَعِثُولٌ مِنْ قُوِيَت : قِيَوُو ، وَكَانَ الْأَصْلُ : (قِيَوُو) وَلَكِنْ قَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً كَمَا قَلِبْتَهَا فِي (سَيِّد) انظر : الكتاب ٤١٣/٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٣٧٣/٣
 (٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٩٦/٣ - ١٩٧ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣
 (٤) انظر : مذهب أبي الحسن في شرح الشافعية للرضي ١٩٦/٣
 (٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٩١/٣ ، والأصول ٣٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣
 (٦) قال سيبويه : وَأَمَّا (صَيُودٌ وَطَوِيلٌ) وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَإِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْلِبُوا الْوَاوَ فِيهِنَّ يَاءً أَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مُتَحَرِّكٌ ، فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ إِدْغَامٌ إِلَّا بِسُكُونِ الْأَوَّلِ . انظر : الكتاب ٣٦٧/٤ . وانظر أيضًا :
 شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والممتع ٤٥٠/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٢٦/٤
 (٧) انظر : الكتاب ٤١١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٠٥/٣ و ١٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٢٧/٤

« قُوَيْرِيد » ، و « قِي يُوسِف » ، و « وَيَدَى وَاصِل » ، و « مُصْطَفُـو يَزِيد » ^(١) .

فَإِنْ تَقَدَّمَ السَّاكِنُ ، وَكَانَ سُكُونُهُ أَصْلِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ بَدَلًا غَيْرَ لَازِمٍ تَعَيَّنَ الْإِدْغَامُ
نَحْوُ : كَيَّ ^(٢) مَصْدَرُ « كَوَى » ؛ فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ عَارِضًا ، فَلَا إِدْغَامَ نَحْوُ :
« قَاضِيُونَ » اسْتَثْقَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ ، فَحُذِفَتْ وَعَرِضَ لِلْيَاءِ السُّكُونُ ، فَتُحْذَفُ ،
وَلَا تَدْغَمُ فِي الْوَاوِ ، وَأَمَّا « قَوَى » مَخْفَفٌ « قَوَى » فَلَا إِدْغَامَ ^(٣) فِيهِ ، وَقَاسَ بَعْضُهُمْ
عَلَى « رِيَّة » وَهُوَ شَاذٌ فَقَالَ : قَيَّ ^(٤) وَأَدْغَمَ .

وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ بَدَلًا ، فَإِمَّا وَاجِبًا ، وَإِمَّا جَائِزًا ، فَالوَاجِبُ نَحْوُ : بَنَائِكَ مِنْ
« الْأُئِمَّة » مِثْلُ : « أُبْلِمَ » فَتَقُولُ « أُئِيمَ » فَتُبْدِلُ السَّاكِنَةَ وَآوًا فَتَصِيرُ « أُؤِيمَ » ثُمَّ
تُدْغِمُ ، فَتَقُولُ : « أُئِيمَ » ^(٥) ، وَكَبَنَائِكَ مِنْ « أُؤِبِ » ^(٦) مِثْلُ « انْقَحَ » فَتَقُولُ
« إِؤُوبَةَ » ، [تُبْدِلُ الثَّانِيَةَ يَاءً ، وَتَدْغَمُ فِي الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ وَآوًا فَتَقُولُ : إِئِيَّة] ^(٧)
وَالجَائِزُ نَحْوُ : وَآوِ « سُورِ » ^(٨) فَلَا إِبْدَالَ ، وَلَا إِدْغَامَ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ الْإِدْغَامَ فِي
« رُؤْيَا » ^(٩) إِذَا خُفِّفَ ، وَشَمِعَ مَنْ يَقْرَأُ ^(١٠) : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ^(١١) .

(١) انظر : الأصول ٤١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشرح الشافية
للرضي ٢٣٧/٣ ، والمقتضب ٣٥٩ ، والممتع ٦٥٣/٢ ، والكتاب ٤٤٢/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٧/٣ - ٢٣٨

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية
٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٦) فِي ض (أوية) .

(٧) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ت . وانظر : نظير لذلك فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٣٨/٣

(٨) انظر : المقتضب ٢١٨/١ و ١٦٨ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣ ، والممتع ٤٢٩/٢

و ٤٧٧ ، والأصول ٤١٢/٣ ، والكتاب ٤٢٢/٤ و ٣٦٨

(٩) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والممتع ٥٧٢/٢ ، وشرح الشافية

للرضي ٢٣٨/٣

(١٠) قرأ أبو جعفر بالإدغام فِي (الرؤيا) . انظر : البحر ٣١٢/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٦/٢

والأشموني ٣١٤/٤

(١١) سورة يوسف ٤٣/١٢

ومما شذَّ فَلَمْ يُدْغَمْ : « حَيَّوَة » ، و « ضَيَّوَن » ، وَيَوْمُ أَيَّوَم ^(١) ، وَعَوَّيَة ^(٢) ،
 أَوْ أُدْغِمَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : « عَوَّه » نَقْلُهُ ثَغْلَب ، وَنُهِوَّ عَنِ الْمُنْكَر ، وقياسه : « نِهْي » ^(٣)
 و « الْعَوَّى » لِلنَّجْمِ أَصْلُهُ : عَوَّيَا ^(٤) ، فقياسه : عَيَّا ، وَمَنْ قَالَ « الْعَوَّى » فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
 (فَعَّلَا) قِيلَ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « فَعَّلَا » .

وَتُبْدَلُ يَاءُ الْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ لَفْظًا بَعْدَ وَاوَيْن ^(٥) ك « مَقْوِي » فِي « مَقْوُورٍ » أَوْ بِنَائِكَ
 مِنْ « الْغَزْوِ » مِثْل « عُصْفُورٍ » فَتَقُول : « غَزْوِي » : عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيه ^(٦) ،
 وَلَا يُعِلُّ الْفَرَاءُ بَلْ يَقُول : « غَزْوُورٍ » ، أَوْ تَقْدِيرًا كَمَقْوِيَّة ، وَغَزْوِيَّة سَكَنْتَ ثَانِيَتُهُمَا
 كَمَا مَثَّلْنَا ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَتْ كِبَائِيكَ مِنْ « الْغَزْوِ » مِثْل : « قَمَحْدُورَة » قُلْتَ
 « غَزْوِيَّة » ^(٧) أَصْلُهُ « غَزْوُورَة » قُلِبَتْ الثَّالِثَةُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ،
 وَلَمْ تَبْدَلْ ، وَكُسِرَتْ لِأَجْلِ الْيَاءِ .

فَإِنْ كَانَتْ لَام «فُعُول» فِي جَمْعٍ ، فَالْإِبْدَالُ ك «ذُلِّي » ^(٨) وَجَاءَ فِي الْجَمْعِ
 « أُبُو » بِالتَّصْحِيحِ وَقَاسَهُ الْفَرَاءُ ^(٩) ؛ فَإِنْ وَقَعَتْ لَامًا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ صَحَّحَتْ
 ك « عَدُو » وَكِبَائِيكَ «فَوْعَلَة» مِنْ « الْغَزْوِ » فَتَقُول : غَزْوُورَة ^(١٠) ، أَوْ أُفْعَلَة « اِغْزُورَة »

(١) انظر : في هذه الأمثلة الشاذة من المعتل في الكتاب ٤/٤٣٠ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٦ ،
 والمتع ٢/٥٠٦ و ٥٦٩ ، والمقتضب ١/١٦٧ ، والأشمونى ٤/٣١٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٦

(٣) عبارة (وقياسه نهى) ساقطة من ت . وانظر : فى (نهو عن المنكر) شرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤/٢١٢٤

(٤) انظر : مادة (عوى) فى اللسان ٤/٣١٨٢ - ٣١٨٣ . وانظر أيضًا : المتع ٢/٥٧٠ -

٥٧٢ ، والمنصف ٢/١٥٨ - ١٥٩

(٥) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٦ ، والكتاب ٤/٤٠٧ ، والمتع ٢/٩٦١ ، وشرح الشافية

للرضى ٣/٣٠٤

(٦) انظر : الكتاب ٤/٤٠٧ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٣٦٩ ، وشرح الشافية للرضى ٣/١١٧

و ١٧٠

(٧) انظر : المتع ٢/٧٤٥ ، والمنصف ٢/٢٩٠ ، والأصول ٣/٣٧٣

(٨) انظر : المتع ٢/٥٥١ ، والمنصف ٢/١٢٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٦

(٩) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٣/١٠٩٧ ، والمتع ٢/٥٥٠

(١٠) انظر : الكتاب ٤/٤١٢ ، والأصول ٣/٣٧٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٣٠٩

وَلَا تُعِلَّ فَتَقُولَ : غَوَزَيْتَ ، وَلَا أَغْزَيْتَ إِلَّا إِنْ كَانَتْ لَامُ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَآوًا ، وَلَا هُوَ مِنْ فَعَلَ كَمَعْدُوٍّ ^(١) ، أُولَامُ « أَفْعُول » كـ « أَذْحُو » ^(٢) و « أَفْعُولَة » « كَأَذْعُوَّة » ، أَوْ (فُعُول) مَصْدَرًا كـ « عُتُو » فالتصحيح ، وَأَمَّا الْقَلْبُ وَالْإِعْلَالُ فَشَاذٌ ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٣) مَا يَدُلُّ عَلَى اطِّرَادِهِ ، وَإِنْ كَانَ التَّصْحِيحُ عِنْدَهُ أَكْثَرَ ، فَتَقُولُ فِي الْإِعْلَالِ مَعْدِيٌّ ، وَإِذْجِيٌّ ، وَأُذْعِيَّةٌ ^(٤) ، وَعَيْتِي .

أَوْ عَيْنُ (فُعْل) ، فَيَطْرُدُ الْإِعْلَالُ ، وَالْأَجْوَدُ التَّصْحِيحُ ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا مِنْ « فَعَلَ » فَالَّذِي ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الْإِعْلَالَ شَاذٌ ، وَأَنَّ التَّصْحِيحَ هُوَ الْقِيَاسُ فَتَقُولُ : « مَرَضُوٌّ » ^(٦) ، وَالْإِعْلَالُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ^(٧) أَرْجَحُ ، فَتَقُولُ : « مَرَضِيٌّ » ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ (فَعَلَ) وَلَامُهُ هَمْزَةٌ كَشَنِيَّتِهِ فَهُوَ « مَشْنُوَّةٌ » ^(٨) ، وَقَالُوا : مَشْنِيٌّ شَذُوذًا بَنُوهُ عَلَى « شَنِيٍّ » بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَتَخْيِيلِ اطِّرَادِهِ ، وَاطِّرَادُ مَا فِيهِ هَمْزَةٌ عَلَى وَزْنِ (فَعِل) إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ : قُوِيَ فَيُفَعَّلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَتُبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَائِ لَا مَّا لِفُعْلَى صِفَةً مَحْضَةً كـ « الْقُصَيَا » ، أَوْ جَارِيَةً مَجْرَى

(١) انظر : الأصول ٣٧٥/٣ ، والممتع ٤٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٩/٣ ، وشفاء العليل

١٠٩٦/٣

(٢) الْأَذْحُو : مَبْيُضُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ . انظر : مادة (دحا) فِي اللِّسَانِ ١٣٣٨/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٤/٣٢٧ ، وَالصَّحَاحُ ٢٣٣٤/٦ وَالْمَقَائِيسُ ٣٣٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٧١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ - ١٠٩٧ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٢١٤٤/٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧١/٣

(٥) فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٧٣/٣ «وَيَجُوزُ لَكَ فِي عَيْنِ فُعْلٍ جَمْعًا مِنَ الْأَجُوفِ الْوَائِي نَحْوُ : صُومٌ وَقَوْلٌ قَلْبُهَا يَاءٌ ، نَحْوُ صُيِّمٍ وَقُيِّلَ ، وَالتَّصْحِيحُ أَوْلَى وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعًا ، وَلِقُرْبِ الْوَائِ مِنَ الْطَّرَفِ» . وانظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٨٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤٥/٤

(٨) ذَكَرَ الرَّضِيُّ نَظِيرَ ذَلِكَ وَهُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ (خَبَأَ) فَهُوَ مَخْبُوءٌ . انظر : شرح الشافية للرضي

١٧٢/٣ - ١٧٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

الأسماء كالدُّنْيَا « والعُلْيَا » ^(١) ، وَشَدَّ (الحُلْوَى) ^(٢) تأنيث الأُحْلَى ، وهو من الواو
 بإجماع ، و« الْقُصْوَى » ^(٣) فى لُغَةِ الحِجَاز ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمًا صَحَّحَ كـ « حُزْوَى » ^(٤)
 هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ^(٥) ، وابن السكيت ^(٦) ، والفارسي ^(٧) عَنْ نَاسٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ،
 وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، وَشَيْخُنَا بِهِاءِ الدِّينِ بْنِ النُّحَاسِ ^(٩) ، وَذَهَبَ الْكَثَرُونَ إِلَى أَنَّ
 تَصْحِيحَ « حُزْوَى » شاذ ، وَأَنَّ الْقِيَاسَ فى الْاسْمِ الْإِعْلَالُ ثُمَّ لَا يُمَثَّلُونَ إِلَّا بِالدُّنْيَا ، وَأَمَّا
 قَوْلُ ابْنِ الْحَاجِبِ ^(١٠) (الْغُزْوَى) صفة تأنيث الْأَغْزَى ^(١١) فَتَمَثِيلٌ مِنْ عِنْدِهِ لَا نَقْلٌ ،
 وَالْقِيَاسُ : « الْغُزْيَا » وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(١٢) : الدُّنْيَا ^(١٣) مؤنثة مقصورة تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ،

-
- (١) انظر : الممتع ٥٤٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والمنصف ١٦١/٢ ، وشفاء العليل
 ١٠٩٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٧/٣ ، والكتاب ٣٨٩/٤
 (٢) انظر : الممتع ٥٤٥/٢ ، والمنصف ١٦٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢ ، وشفاء العليل
 ١٠٩٧/٣ ، والأشمونى ٣١٢/٤
 (٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والممتع ٥٤٥/٢ ،
 وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والمنصف ١٦١/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤
 (٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢
 (٥) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٣١٣/٤
 (٦) انظر : رأى ابن السكيت فى إصلاح المنطق ١٣٩/١ ، والمقصود والمدود لابن السكيت ٦٦ ،
 وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤٦
 (٧) انظر : رأى الفارسي فى المسائل البصريات ٥٥٨/٢
 (٨) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤
 (٩) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس له
 شرح كتاب المقرب توفى سنة ٦٩٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤
 (١٠) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب
 صنف : الكافية ، وشرحها ونظمها والوافية ، وفى التصريف الشافية ، وشرحها والأمالى والإيضاح وغير
 ذلك توفى سنة ٦٤٦ هـ . وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٤/٢
 (١١) انظر : رأى ابن الحاجب فى شرح الشافية للرضى ١٧٨/٣ ، والأشمونى ٣١٣/٤
 (١٢) هو محمد بن السراج البغدادى أبو بكر بن السراج صنف : الأصول ، والموجز ، وشرح
 سيبويه وغير ذلك توفى سنة ٣١٦ هـ . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٤٦ ، وبغية الوعاة
 ١٠٩/١ - ١١٠ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ ، وطبقات النحويين ١١٢
 (١٣) انظر : الأصول ٤١٠/٣

هذه لغة الحجاز ، وتميم خاصة ، وبنو تميم يلحقونها ، ونظائرها بالمصادر ذوات الواو وَيَقُولُونَ : ذَنَوَى مثل : شَرَوَى ^(١) ، وكذلك يَفْعَلُونَ بكل « فُعَلَى » لامها واو يَفْتَحُونَ أَوَّلَهَا ، وَيَقْلِبُونَ ياءها واوًا ^(٢) ، وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ الأُخْرَى ، فَيَضُمُّونَ ، وَيَقْلِبُونَ الواو ياءً ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الضَّمَّةَ والواو ، وَفُعَلَى من ذوات الياء ، كَبِنَائِكَ من « الرَّمَى » : « رُمِيَا » لا يُغَيَّرُ كان اسمًا أو صفة .

وَتُبَدِّلُ الواو من الياء لَامًا لِفَعَلَى اسْمًا « كَتَقَوَى » و « بَقَوَى » ^(٣) قياسًا مطردًا خلافاً لِمَنْ قَالَ هو شاذ ، ويقربا في الصفة كـ « خَزَيَا » و « صَدَيَا » ^(٤) قيل : وَشَذَّ من الأسم « طَغَيَا » لولد البقرة الوحشيّة ، وقياسه « طَغَوَى » كما قالوا في مَصْدَرٍ طَغَى طَغَيَا ، و « سَغَيَا » اسم موضع ^(٥) ، وَأَمَّا « رَيَا » فَادَّعَى ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) شُدُودَهُ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَقَدْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ سِيبَوِيهِ ^(٧) والنحويين ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ الأَصْلُ : رَائِحَةٌ مَمْلُوءَةٌ طَبِيًّا ؛ فَإِنْ كَانَتْ اللّامُ واوًا فلا تَغْيِيرُ كان اسمًا كـ « دَعَوَى » أو صِفَةٌ كـ « شَهْوَى » ^(٨) وَأَمَّا (فُعَلَى) فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّ بِنْيَتَهَا من ذوات الواو والياء فلا تَغْيِيرُ

(١) في اللسان (شرى) ٢٢٥٢/٤ «وَشَرَوَى الشَّيْءُ : مِثْلُهُ ، وواوُهُ مبدلةٌ من الياء» . وانظر أيضًا : مادة (شرى) في القاموس ٣٤٨/٤ ، والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٦٦/٣ ، والممتع ٥٤٢/٢ - ٥٤٣ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ والكتاب ٣٨٩/٤ ، والتصريح ٣٨٤/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤ ، والممتع ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٥) انظر : الأشمونى ٣١١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والتسهيل ٣٠٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٧) قال سيبويه : وإذا كانت صفة تركوها على الأصل ، وذلك نحو : صَدَيَا وَخَزَيَا وَرَيَا ، ولو كانت (رَيَا) اسما لقلت (رَوَى) لأنك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين . انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

كان اسمًا ، أو صفة فتَقُول : قُضِيَا ، وَغُزِي ، وقيل أَبَدَلُوا الواوَ من الياء اسمًا في
« فُعَلَاء » ، فقالوا : (العُؤَاء) ^(١) للنجم كَمَا أَبَدَلُوا الياء من الواو ، وقالوا :
« العُلَيَا » ^(٢) وَأَضَلُّهُ العُلُوِي : ك (قُضُوِي) .

* * *

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٨/٣

فصل

تُبَدَلُ الألفُ بَعْدَ فَتْحَةٍ متصلة اتصالاً أَصْلِيًّا مِنْ كُلِّ ياءٍ ، أَوْ وَاوٍ تحركت في الأصل ، وهى لام ، أَوْ ياء لامٍ غيرَ مَثْلُوَّةٍ بالألفِ ، ولا ياءٍ مدغمية في مثلها مثالُ اللام : غَزَا ، وَرَمَى ، وَعَصَى ^(١) ، وَرَحَى ^(٢) ، ومثال ياء لامٍ أَنْ تَبْنَى مِنَ الغَزْوِ ، والرَّمَى مثل « دِرْهَم » فَتَقُولُ : رِمَيْ ، وَغَزَوُ ، فَيُبَدَلَانِ أَلْفًا فَتَقُولُ : رِمِيًا وَغَزَوَا ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَكَانَا بَعْدَ ساكنٍ كـ « غَزَوِ » ، وَ « رَمَى » ^(٤) ، أَوْ بَعْدَ كَسْرَةٍ كـ « شَجِ » وَ « عَمِ » ، أَوْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كـ « أَذَلِ » وَ « أَظْبِ » وَ « سَرَوِ » ، فلا إبدال إلا فعل التعجب ، فَتُبَدَلُ ياءُهُ وَاوًا نحو : لَقَضُو ^(٥) .

وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلَا نَحْوَ : ياء ^(٦) وواو ، أَوْ اتَّصَلَا اتِّصَالًا عَارِضًا كَبِنَائِكَ مثل « عُكَمِسَ » ^(٧) مِنَ الغَزْوِ ، والرَّمَى ^(٨) فَتَقُولُ : غَزَوِ ، وَرَمَى ، الأصل : غَزَاوِ ، وَرُمَايِ ^(٩) ، وَأَصْلُ عُكَمِسَ : عُكَامِسَ ، أَوْ لَمْ يَتَحَرَّكَ ، كَبِنَائِكَ مِنَ الغَزْوِ ، والرَّمَى مثل : « قِمَطَر » تَقُولُ : غَزَوِ ، وَرَمَى ^(١٠) ، أَوْ تَحَرَّكَ لَا فِى الأصل نحو :

(١) فى ض «وعطى» .

(٢) فى ض «وزكى» . وانظر : الكتاب ٣٨٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/٣ ، والمتع ١/١ ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، والأشمونى ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، والتصريح ٣٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، والمنصف ١١٦/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٤) انظر : الأصول ٢٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٩/٣ ، والأشمونى ٣١٤/٤ ، والتصريح ٣٨٦/٢ ، والكتاب ٣٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤ ، والأصول ٢٥٧/٣ ، والمتع ٧٤١/٢

(٦) فى ض (زأى) .

(٧) العُكَمِسُ : القطيع الضخم من الإبل . انظر : مادة (عكس) فى اللسان ٣٠٦٢/٤ ، والقاموس ٢٣٢/٢ ، والصحاح ٩٥٢/٣

(٨) كلمة (رمى) ساقطة من ت .

(٩) انظر : الأشمونى ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، وشرح الشافية

للرضى ٣١١/٣ وفى ب ، ض «غزو ورمى» . وانظر : نظير لذلك فى الكتاب ٤١٦/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٥/٣ ، والمنصف ٢٥٤/٢

يَزَعِي (١) ، وَيَزَعِي حركتهما عارضة ، والأصل السكون ، إذ مثالهما من الصحيح :
يَحْمَرُّ (٢) أو تليا بألف نحو : النَّزَوَان ، وَالْغَلَيَان (٣) ، أو ياء مدغمة في مثلها
كـ « عَصَوِي » (٤) فلا إبدال ؛ فَإِنْ صَحَّتْ أَوْ كُسِرَتْ ، وَوَلِيَهَا مَدَّةٌ مَجَانِسَةٌ لِحَرَكَتِهَا
قُلِبَتْ ، ثُمَّ حُذِفَتْ نَحْوُ : يَغْزُونَ ، وَيَزْمُونَ (٥) ، وَتُغْزَيْنِ ، وَتُزْمَيْنِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ أَصْلُهُ :
يَغْزُوُونَ ، وَيَزْمِيُونَ ، وَتُغْزَوِينَ ، وَتُزْمِيْنَ ، وَنَحْوُ : فَتَيَّ ، وَعَصَا مُسَمًّى بِهِمَا مَذَكَّرًا
عَاقِلًا تَقُولُ : فَتُونَ ، وَعَصُونَ الْأَصْلُ : فَتِيُونَ ، وَعَصَوُونَ (٦) ، فَيَقْلَبَانِ ، ثُمَّ يُحْذَفَانِ ،
وَلَا يُصَحِّحُ لَكُنْ مَا هِيَ فِيهِ وَاحِدًا خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ مِثْلُ بِنَاؤُكَ مِنْ « الْغَزْوِ ، وَالرَّمْيِ »
مِثْلُ مَلَكُوتَ ، وَمِثْلُ عَنكَبُوتَ تَقُولُ : رَمُوتَ (٧) وَغَزُوتَ ، [وَرَمِيُوتَ (٨) ،
وَعَزَوُوتَ (٩) أَصْلُهُ : رَمِيُوتَ ، وَغَزَوُوتَ ، وَرَمِيُوتَ ، وَغَزَوُوتَ] (١٠) قُلِبَتَا ، ثُمَّ
حُذِفَتَا .

(١) قال سيبويه : ومثل ذلك في الكلام : اَزَعَوِيْتُ ، وأثبت الواو الأولى لأنه لا يعرض لها في
يَفْعَلُ ما قبلها ، ولم تكن لتحولها ألفًا وبعدها ساكن ، . انظر : الكتاب ٤٠٣/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٦٣/٤ ، والأصول ٣٦٩/٣ - ٣٧٠ ، والمنصف ٢٨٢/٢ - ٢٨٣ ،
والممتع ٧٦١/٢ ، والأشمونى ٣١٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤ ، وشفاء
العليل ١٠٩٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٠/٣ - ١٠١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٨٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤ ،
والأشمونى ٣١٥/٤

(٦) انظر : الأشمونى ٣١٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤١١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٥/٣ . وقال ابنُ مالك : وعلى هذا لَوْ
بَنِيَتْ مِنْ (رَمَى) مِثْلُ (مَلَكُوتَ) لَقُلْتُ (رَمُوتَ) وَالْأَصْلُ (رَمِيُوتَ) ثُمَّ فُعِلَ بِيَاءِ مَافِعِلَ بِيَاءِ (يَحْشَيُونَ) .
انظر : شرح الكافية الشافية ٢١٢٧/٤

(٨) قال أبو عثمان : وَتَقُولُ فِي مِثْلِ (عَنكَبُوتَ) مِنْ رَمِيْتُ : (رَمِيُوتَ) ، فَتَكُورُ اللَّامُ فَتَنْقَلِبُ
الثَّانِيَةَ أَلْفًا ، لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ؛ وَلَأنَّ أَصْلَهَا الْحَرَكَةُ بَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ ، فَتَحْذِفُهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَدْعُ
الْيَاءَ الْبَاقِيَةَ مَفْتُوحَةً ؛ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ مُضْطَفِّوْنَ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَصْلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ يُقَالُ فِيهَا «رَمِيُوتَ»
بوزن «ضَرِيُوتَ» ثُمَّ لَحِقَ الْكَلِمَةُ مَا ذَكَرَ . انظر : المنصف ٢٥٧/٢ - ٢٥٨ . وانظر أيضًا : الممتع
٧٤٣/٢ ، والأشمونى ٣١٥/٤ ، والمبدع ٢٨٨

(٩) الأصل : «غَزَوُوتَ» ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصارت (غَزَوُوتَ) فالتقى
ساكنان ، فحذفت الألف فصارت (غَزَوُوتَ) . انظر : المنصف ٢٥٧/٢ - ٢٥٨ ، والمبدع ٢٨٩
(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْ « الْغَزْوِ » وَالرَّمْيِ مِثْلَ : « عَضْرَفُوط » لَقُلْتَ : غَزَوِيَّ ، وَرَمِيِيَّ أَصْلُهُ : غَزَوُؤُؤُؤُ ، وَرَمِيِيِيِيِي ، عُمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ فِي مَقُورِي .

وَتُعَلُّ الْعَيْنُ الْمُتَحَرِّكَةَ بِفَتْحَةٍ نَحْوُ : نَابٍ وَ « بَاب » وَبَاعَ ، وَقَامَ ^(١) ، أَوْ كَسْرَةٍ نَحْوُ : رَجُلٌ مَالٌ أَيْ مَوْلٍ ، وَخَافَ ، وَهَابَ ^(٢) ، أَوْ ضَمَّةٍ نَحْوُ : طَالَ ^(٣) ، وَكَذَا إِنْ جَاءَ « فَعْلٌ » اسْمًا ^(٤) بَعْدَ الْفَتْحَةِ بِالشُّرُوطِ فِي الْفِعْلِ قَبْلَهُ ، تُقْلِبُهَا أَلْفًا إِذَا كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا ، فَلَوْ كَانَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ كَضَمَّةٍ نَحْوُ : عُيْبَةٌ ، وَنَوْمَةٌ ^(٥) ، أَوْ كَسْرَةٍ ك « طَيْبَةٌ » وَ « حَوْلٌ » ^(٦) أَوْ لَمْ يَتَّصِلَا كَبَايِنَ ، وَقَاوَلَ ^(٧) .

أَوْ اتَّصَلَ اتِّصَالًا ^(٨) عَارِضًا كِبَاءً [« دَوْدِمٌ » مِنْ « الْقَوْلِ » فَتَقُولُ ^(٩) : قَوْلٍ أَصْلُهُ : قَوَاوِلُ كَ « عَوَارِضٌ » حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ دَوْدِمِ] ^(١٠) أَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَهُمَا كَ « طَوِيلٌ » ^(١١) ، « وَغَيْرُ » ، وَالْخَوَزَنْقُ ^(١٢) وَالْبَيَانُ أَوْ أُعِلَّ نَحْوُ : « هَوَى » أَوْ كَانَ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ لَا يُعَلَّ كَ « شِيرَةٍ » أَصْلُهُ : شَجَرَةٌ ^(١٣) ،

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٩٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والأصول ٢٥١/٣ و ٢٥٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٣/٣ ، والأشـموني ٣١٦/٤ ، والممتع ٤٦٤/٢ - ٤٦٥

(٣) انظر : الأصول ٢٥٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ - ٣٥٩ ، والأصول ٢٥٣/٣ - ٢٥٤

(٥) في ض (نوبة) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٥٤/٣ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، والممتع ٢/٢٦٦ ، والمنصف ٣٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ وفي ض (قول) .

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ١١١/٣

(٨) كلمة (اتصالًا) ساقطة من ت ، ب .

(٩) انظر نظير لذلك : في الكتاب ٣٥٩/٤ ، والأصول ٢٥٤/٣

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٢٦/٤ ، والأصول ٢٦٥/٣ ،

والأشـموني ٣١٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣

(١٢) كلمة (الخوزنق) ساقطة من ض . وانظر أيضًا : التصريح ٣٨٧/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والأشـموني ٣١٨/٤

أَوْ كَانَ فِعْلًا وَاوِيًّا لَا يَأْتِيَا نَحْوَ ابْتَاغُوا ، وَاسْتَأْفُوا ^(١) عَلَى افْتَعَلَ بِمَعْنَى تَفَاعَلَ نَحْو :
اجْتَوَزُوا ، وَاعْتَوَنُوا بِمَعْنَى : تَجَاوَزُوا ، وَتَعَاوَنُوا ^(٢) ، أَوْ « فَعِلَ » بِمَعْنَى « افْعَلْ »
كَ « عَوَرَ » ^(٣) ، وَ « صَيَدَ » ، وَ « سَوَدَ » ، وَبَيَّضَ ، وَكَذَا « غَيَدَ » ^(٤) .
أَوْ مُتَصَرِّفًا مِنْهُمَا كَ « مُجْتَوَرَ » ^(٥) ، وَ « أَغَوَرَ » ^(٦) أَوْ اسْمًا خَتِمَ بِزِيَادَةِ تُخْرِجُهُ
عَنْ صُورَةِ فِعْلٍ خَالٍ مِنْ عَلَامَةِ تَشْيِيعٍ أَوْ مَوْصُولٍ بِهَا نَحْوَ : الْجَوْلَانِ ، وَالسَّيْلَانِ ^(٧) ، لَمْ
تُعَلَّ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٨) ، فِي هَذَا الْاسْمِ ، فَرَزَعَمَ أَنَّ الْإِعْلَالَ هُوَ الْقِيَاسُ ،
وَعَلَيْهِ جَاءَ : دَارَانِ ^(٩) ، وَحَادَانِ ^(١٠) ، وَهَامَانِ ^(١١) وَذَهَبَ سَيَبُوهِ ^(١٢) ،

(١) يُقَالُ اسْتَأْفَ الْقَوْمُ وَتَسَائَفُوا وَاسْتَأْفُوا : تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ . انظر : مادة (سيف) فِي اللِّسَانِ
٢١٧١/٣ ، وَالْقَامُوسُ ١٥٦/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٨/٤ -
٢١٢٩ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٣) انظر : الممتع ٤٦٥/٢ ، وَالْمَنْصِفُ ٣٣٣/١ ، وَشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٧/٤ ،
وَشرح الشافية للرضي ٩٨/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٤) يُقَالُ : غَيَدَ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدُ مَالَتْ عُثْقُهُ وَلَانَتْ أَغْطَافُهُ . انظر : مادة (غيد) فِي
اللِّسَانِ ٣٣٢٤/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٥١٧/٢ . وَانظر أيضًا : الْأَشْمُونِي ٣١٦/٤

(٥) فِي ت (حَوْل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَانظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣
(٦) فِي ت ، ب ، ض (عَوَرَ) وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ مَا تَصْرِفُ مِنْهُمَا مِثْلَ (أَغَوَرَ) . وَانظر أيضًا :

شرح الشافية للرضي ٩٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤
(٧) انظر : الْكِتَابُ ٣٦٣/٤ ، وَشرح الشافية للرضي ١٠٠/٣ ، وَشرح الكافية الشافية لابن مالك
٢١٣٢/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٨) انظر : رَأَى الْمَبْرَدُ فِي الْأَشْمُونِي ٣١٧/٤ ، وَشرح الشافية للرضي ١٠٦/٣
(٩) الدَّارَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . انظر : مادة (دَوَرَ) فِي اللِّسَانِ ١٤٥٣/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٣٢/٢ . وَانظر

أيضًا : الممتع ٤٩٢/٢ ، وَشرح الشافية للرضي ١٠٦/٣
(١٠) كَلِمَةُ (حَادَانِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض و (حَادَانِ) اسْمُ عَلَمٍ . انظر : مادة (حيد) فِي
اللِّسَانِ ١٠٦٦/٢ . وَانظر أيضًا : الممتع ٤٩٢/٢

(١١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣ ، وَالْمَمْتَعُ ٤٩٢/٢
(١٢) قَالَ سَيَبُوهِ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعْلَانِ وَفَعَلَى كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، جَعَلُوا
الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًّا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (دَارَانِ) مِنْ دَارَ
يَدُورُ ، وَحَادَانِ مِنْ حَادَ يَحِيدُ ، وَهَامَانِ وَذَالَانِ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَطْرُودِ . انظر : الْكِتَابُ ٣٦٣/٤ . وَانظر
أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٢/٤

والمازنى ^(١) إلى أن الإِعْلَالَ لا يَطْرُدُ ، والتصحيحُ أَكْثَرُ ؛ فَإِنْ لَمْ تُخْرِجْهُ أُعِلَّ نَحْوُ :
قَالَ ، وَحَاكَةً ^(٢) ، لَحِقَتْ تَاءُ التَّائِيثِ كما لحقت الفعل فى قَالَتْ ، وَبَاعَتْ ، بخلافِ
الألف والنون فلا يَلْحَقَانِ الفعل .

وَإِنْ أَخْرَجْتَهُ عَنْ صُورَةِ « فَعِلٍ » موصولٍ بعلامة التثنية كَأَنْ تَبْنَى مِنْ « الْقَوْلِ
وَالْبَيْعِ » اسماً على (وزن) ^(٣) فعلى ك « صَوْرَى » ^(٤) ، وَ « حَيْدَى » ^(٥) ،
فَمَذْهَبُ سَيُوبِهِ ^(٦) أَنَّهُ يَصِحُّ فَنَقُولُ : قَوْلَى ، وَيَعْنَى قِيَاسًا عَلَى « صَوْرَى » ،
وَحَيْدَى » ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٧) أَنَّ تَصْحِيحَ هَذَيْنِ شاذ ، وَيُعَلَّ فَنَقُولُ : قَالَى ،
وَبَاعَى ، وَلَوْ بَنِيَتْ مِثْلَ « قَرْبُوسٍ » لَمْ تُعَلَّ ، فَنَقُولُ : قَوْلُول ، وَيَعْنُوع ^(٨) ؛ إِذْ هُوَ أَشَدُّ
مَبَايَنَةً لِلْفِعْلِ مِنْ « فَعْلَانِ » وَ « فَعَلَى » .

وَأَمَّا إِعْلَالُ « عَوْرٍ » وقولهم فيه عَارٍ ^(٩) ، فقال السيرافى : لَمْ يُذْهَبْ بِهِ مَذْهَبُ أَفْعَلٍ ،
وقيل هو شُدُوذٌ ، كما شُدُّوا فى تصحيح « رَوْحٍ » ، وَغَيْبٍ ^(١٠) ، وَخَوْنَةٍ ، وَخَوَكَةٍ ^(١١)

(١) انظر : المنصف ٦/٢ - ٧

(٢) انظر : الأشمونى ٣١٨/٤ ، وشرح الشافى للرضى ١٠٥/٣ - ١٠٦

(٣) كلمة (وزن) زيادة من ت .

(٤) الصَّوْرَى : اسم ماء . انظر : مادة (صور) فى القاموس ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافى
للرضى ١٠٥/٣ ، والممتع ٤٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ٢١٣٣/٤ ،
والأشمونى ٣١٨/٤ ، والمنصف ٦/٢

(٥) الْحَيْدَى : الذى يَحِيدُ ، وَجِمَارٌ حَيْدَى أى يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لنشاطه . انظر : مادة (حيد) فى
اللسان ١٠٦٦/٢ ، والقاموس ٢٩٠/١ ، والصحاح ٤٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٣/٤

(٧) انظر : رأى أبى الحسن فى شفاء العليل ١٠٩٩/٣ - ١١٠٠ ، والتسهيل ٣١٠ ، وشرح
الكافية الشافى لابن مالك ٢١٣٤/٤ ، وشرح الشافى للرضى ١٠٧/٣ ، والأشمونى ٣١٨/٤

(٨) انظر نظير ذلك : فى شرح الشافى للرضى ١٠٧/٣ - ١٠٨

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والممتع ٤٦٥/٢ - ٤٨٣

(١٠) انظر : المتع ٤٦٥/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشمونى ٣١٩/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، والممتع ٤٦٥/٢ ، والمنصف ٣٣٣/٢ ، وشرح الشافى للرضى

١٠٦/٣ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ٢١٣٤/٤

وَحَوْلُ^(١) ، وَشَوْلُ^(٢) ، وَصَوْفُ الْكَبْشِ^(٣) ، وَسَوِقَتِ الْمَرْأَةُ ، وَجَوِفَ الرَّجُلُ ، وَفَوْقَ السَّهْمِ^(٤) ، وَهَيْئُ^(٥) ، وَعِفْوَةٌ جَمْعُ عَفْوٍ ، وَهُوَ الْجَحْشُ نَقْلُهُ أَبُو زَيْدٍ^(٦) ، وَأَوْرُو جَمْعُ « أُوَّة »^(٧) وَهُوَ الدَّاهِيَةُ نَقْلُهُ الشَّيْبَانِيُّ^(٨) .

فَأَمَّا « آيَةٌ » فَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ^(٩) ، إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا : فَاعِلَةٌ ، فَأَصْلُهَا « آيَةٌ » حُذِفَتْ الْعَيْنُ فَصَارَتْ « آيَةٌ » وَذَهَبَ الْخَلِيلُ^(١٠) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا : « آيَّةٌ » أُعِلَّتِ الْعَيْنُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ صَحَّتْهَا ، وَإِعْلَالُ اللَّامِ ، فَعَكَسُوا فَوْزْنَهَا : « فَعَلَةٌ » وَأَلْفَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ ، وَكَذَا غَايَةٌ ، وَرَايَةٌ كَقَوْلِهِمْ : أُتِيْتُ ، وَتَأْتِي^(١١) ، وَآيَّةٌ ،

-
- (١) كلمة (حَوْل) لاتوجد في ض . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣
- (٢) يقال : رَجُلٌ شَوْلٌ كَ « كَتِفٍ » خفيف في العمل والخدمة والحاجة سريع . انظر : مادة (شول) في القاموس ٤٠٤/٣ واللسان ٢٣٦٤/٤ ، والصحاح ١٧٤٣/٥
- (٣) يقال : صَوْفَ الْكَبْشِ إذا كان كثير الصوف . انظر : مادة (صوف) في اللسان ٢٥٢٧/٤ ، والقاموس ١٦٤/٣
- (٤) يقال : الْفَوْقُ فِي السَّهْمِ : انكسار وميل . انظر : مادة (فوق) في القاموس ٢٧٨/٣ واللسان ٣٤٩٠/٥
- (٥) انظر : مادة (هيا) في اللسان ٤٧٢٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشـموني ٣١٩/٤
- (٦) انظر : النوادر ٥٤٥ . وانظر : مادة (عفا) في اللسان ٣٠٢٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشـموني ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤
- (٧) انظر : مادة (أوا) في اللسان ١٨٠/١ ، والقاموس ٣٠١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤ ، والأشـموني ٣١٩/٤
- (٨) هو إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي صنف : كتاب الجيم والنوادر وغريب الحديث وغير ذلك توفي سنة ٢٠٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٣٩/١ - ٤٤٠ ، وإنباه السـرواة ٢٢١/١ ، ومعجم الأدباء ٧٧/٦ - ٨٤ ، ووفيات الأعيان ٢٠١/١ ، وطبقات النحويين ١٩٤
- (٩) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ والخزانة ٥١٨/٦ ، والممتع ٥٨٣/٢
- (١٠) في الخزانة ٥١٧/٦ « أن أصلها آيَّة كَقَصِيَّةٍ فَالْقِيَاسُ فِي إِعْلَالِهَا آيَا فَتَصَحَّ الْعَيْنُ وَتَعْلُ اللَّامُ ، وَلَكِنْ عَكَسُوا شَذُوزًا فَأَعْلَوْا الْيَاءَ الْأُولَى لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَاقِبِلِهَا دُونَ الثَّانِيَةِ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ » . وانظر : أيضًا قول الخليل في الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والممتع ٥٨٣/٢
- (١١) يقال : تَأَيَّا الشَّيْءَ : إِذَا تَعَمَّدَ آيَتَهُ أَيْ شَخَّصَهُ . انظر : مادة (أيا) في اللسان ١٨٥/١ ، والصحاح ٢٢٧٥/٦ . وانظر أيضًا : المتع ٥٨٤/٢

وَعَيَّيْتُ^(١) وَأَعْيَيْتُ ، وَرَيَّيْنَا تَرِيَّةً كَتَحِيَّةً ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى^(٢) إِلَى أَنَّ أَلْفَهَا مَنقَلِبَةٌ عَنْ
وَإِ مِنْ رَوَيْتُهُ وَمِنْ « غَوَى » .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٣) إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ » أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ أَلْفًا كَمَا قَالُوا :
صَابَةٌ ، وَثَابَةٌ فِي « صَوْبَةٍ وَثَوْبَةٍ » ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ قَوْلُ سِيبَوِيهِ^(٤) ، وَقِيلَ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ »
أَصْلُهَا : أُتِيَتْ^(٥) كَسْمُورَةٍ تَحْرُكُتُ وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا ، فَقُلِبَتْ أَلْفًا ، وَصَحَّتْ الْيَاءُ بَعْدَهَا ،
وَقِيلَ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ » كـ « نَبَقَةٌ » ، وَقِيلَ أَصْلُهَا « آيَةٌ »^(٦) وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَلَى
وَاجِبِ الْقِيَاسِ كـ « حَيَاةٌ » ، ثُمَّ قُلِبَتْ لِأَمَّةٍ فِي مَوْضِعِ عَيْنِهِ كَأَنَّهُ قِيلَ .

وَيُطَرِّدُ إِبْدَالَ فَاءِ افْتَعَلَ مِمَّا هِيَ فِيهِ وَآوًا ، أَوْ يَاءً عَلَى حَسَبِ الْحَرَكَةِ قَبْلَهَا ، فَتَقُولُ :
« ائْتَعَدَ »^(٧) ، وَ« ائْتَسَّرَ » ، وَ« ائْتَعَدُوا » ، وَ« ائْتَسَّرُوا » ، وَ« ائْتَعَادُوا » ، وَ« ائْتَسَّرَا » ،
وَ« يَأْتَعِدُ » ، وَ« يَأْتَسِرُ » ، وَ« مُوتَعِدٌ »^(٨) ، وَ« مُوتَسِرٌ » ، فَأَبْهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٩) مَنْ
هَذِهِ لُغَتُهُ ، وَنَصَّ ابْنُ مَالِكٍ^(١٠) عَلَى أَنَّهَا لُغَةُ لِبَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ ، وَابْنُ الْخَشَّابِ أَنَّهَا
لِلْحِجَازِ^(١١) ، قَالَ : وَعَلَى أَنَّهَا لِلْحِجَازِ ، جَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ ، وَفِي كَلَامِ
الشَّافِعِيِّ : يَأْتِطُّهَا^(١٢) .

(١) الغاية : الراية يقال : غَيَّيْتُ غَايَةً وَأَعْيَيْتُ إِذَا نَصَبْتَهَا . انظر : مادة (غيا) في
الصحاح ٢٤٥١/٦ واللسان ٣٣٣١/٥ . وانظر أيضًا : المنصف ١٤٣/٢

(٢) انظر : رأى ابن جنى في المنصف ١٤١/٢ - ١٤٣

(٣) انظر : رأى الفراء في شرح الشافعية للرضي ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والممتع

٥٨٣/٢ والخزانة ٥١٧/٦ ، ومادة (أيا) في اللسان ١٨٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩

(٥) انظر : الخزانة ٥١٨/٦

(٦) انظر : الخزانة ٥١٨/٦ ، والأشمونى ٣١٧/٤

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢١٩/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٣٤/٤ (٩) انظر : المتع ٣٨٦/١ - ٣٨٨

(١٠) انظر : التسهيل ٣١٠ - ٣١١ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣

(١١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٨٣/٣ - ٨٤ و ٨٨

(١٢) يَأْتِطُّهَا وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْوُطْءِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٦٩/٤ وفي المخطوطات

«تَأْبِطُهَا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَاطَّرَدَ إِبْدَالُ (الواو) أَلْفًا فِي جَمْعِ فَاؤِهِ (واو) عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ
يَقُولُونَ : آلَادَ ، وَآثَانَ فِي « أَوْلَادَ ، وَأَوْثَانَ » ^(١) ، وَتَقْلِبُ طِيءَ ^(٢) الْيَاءِ (الْكَائِنَةُ)
لَا مَّا الْمَكْسُورَ مَاقْبَلَهَا أَلْفًا ، فَيَنْفَتِحُ مَاقْبَلُهُمَا وَذَلِكَ عَلَى الْجَوَازِ فِي أَضْلَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :
الْفِعْلُ الْمَاضِي الثَّلَاثِي الْمَجْرَدُ نَحْوُ : بَقِيَ ، وَرَضِيَ فَيَقُولُونَ : « بَقَا ، وَرَضَا » وَحُكْمُهُ إِنْ
بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ حُكْمُهُ إِنْ بُنِيَ لِلْفَاعِلِ فِي الْحَذْفِ كَمَا قَالَ : [الْمُسْرَحُ]

..... بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ ^(٣)

[وَفِي الْعَوْدِ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ : الْمَنْزِلَانِ بُنَيَا وَزُهَيَا ^(٤)] كَمَا قَالَ : بُنَيَا ، وَزَهَوَا .
الْأَصْلُ الثَّانِي : مَا كَانَ عَلَى فَاعِلَةٍ نَحْوُ : الْجَارِيَةِ ، وَالنَّاصِيَةِ ، وَكَاسِيَةِ ^(٥) ، وَبَادِيَةِ ،
قَالُوا : الْجَارَاةَ ، وَالنَّاصَاةَ ، وَالْكَاسَاةَ ، وَالْبَادَاةَ ، وَقَالُوا فِي الْأَوْدِيَةِ جَمْعُ وَادٍ : الْأَوْدَاةُ ،
وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُقَاسَ عَلَيْهِ نَظِيرُهُ فِي الْوِزْنِ كَالْأَذْهِيَةِ ^(٦) ، وَالْأَكْسِيَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَمَا

(١) فِي ض «آلَادَ وَأَقَاتَ» فِي «أَوْلَادَ وَأَوْقَاتَ» . وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٠/٣ ، وَشَرْحُ
الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١١١/٣

(٢) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٠/٣ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٨/٤ - ٤٩ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ
لَا بِنِ مَالِكِ ٢١٣٧/٤ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ جَنِّي ٣٢ - ٣٣
(٣) هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْرَ
طَبَادُ نُفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَعْضِ بَنِي بُولَانَ مِنْ طِيءٍ فِي أَوَائِلِ الْحِمَاسَةِ . . انْظُرْ : شَوَاهِدُ الشَّافِيَةِ
لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٨/٤ - ٥٠ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٤٣/٣ وَ ٣٨٨/٢ ، وَشَرْحُ
الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٣٨/٤ ، وَمَعْنَاهُ : تَنْقُذُ سَهَامُنَا فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى حَضِيضِ الْجَبَلِ
فَتَخْرُجَ النَّارُ ، لِشِدَّةِ رَمِينَا وَقُوَّةِ سَوَاعِدِنَا ، وَنَصِيدُ بِهَا نُفُوسًا مَبْنِيَةً عَلَى الْكَرَمِ . وَانْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ١٢٤/١ - ١٢٥ وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِبَعْضِ بَنِي بُولَانَ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى مَشْكَلَاتِ الْحِمَاسَةِ لِابْنِ
جَنِّي ٣٢

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ض .

(٥) فِي ض (وَكَاهِيَةِ) .

(٦) فِي ض (كَالْأَوْهِيَةِ) .

كَثُرَ فِي فَاعِلَةٍ ، وَغَيْرِ طَبِيعٍ ^(١) لَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَا كَانَ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَلَى مِثَالِ
 « مَفَاعِلِ » نَحْوُ : « مَعَايَ » جَمْعُ « مَعِيَّةِ » ، وَ« مَدَارَى » جَمْعُ « مِدْرَى »
 يَقُولُونَ : مَعَايَا ^(٢) ، وَمَدَارَى وَقَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٣) فِي رَأَيْتُ الرَّاظِي : الرَّاظَا عَنْ طَبِيعٍ
 لَيْسَ بِمَنْقُولٍ عَنْهُمْ ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ ، وَلَا مَقُولٌ لِنَحْوِي ، بَلْ نَصُّوا عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَلَا
 يَجُوزُ ذَلِكَ فِي « لَنْ يَزِمِي » فَتَقُولُ لَنْ يَزِمَا ، فَأَمَّا مِثْلُ « اسْتَدْنِي » فَلَا أَحْفَظُ الْقَلْبَ فِيهِ
 بَلْ فِي الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ .

* * *

(١) انظر : الممتع ٥٥٧/٢

(٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ «مَعَايَا» فَقَالَ : الْوَجْهَ مَعَايَ ، وَهُوَ الْمَطْرَدُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
 يُونُسَ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارَى وَصَحَارَى ، وَكَانَتْ مَعَ الْبَاءِ أَثْقَلُ إِذْ كَانَتْ تَسْتَقِلُّ
 وَحْدَهَا . انظر : الكتاب ٤٠٥/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١١٠٠/٣

فصل

إذا كانت الياء ، والواو عَيْنِي « فِعْلٍ تَعَجَّبٍ » نَحْوُ : مَا أَطْوَلَ ^(١) ، وَمَا أَبْيَنَ ،
أَوْ « فِعْلٍ » بمعنى « أَفْعَلٍ » كَ « عَوَرَ » ، وَ « صَيَدَ » ، وَ « أَوَدَ » الْعَوْدُ ^(٢) ، وَإِنْ لَمْ
يُسْمَعْ إِيْوَدٌ ، أَوْ مُصَرَّفٌ عَنْهُمَا نَحْوُ : يَغْوَرُ ، وَيَصِيدُ ، وَاعْوَارَ ^(٣) ، أَوْ عَيْنِ اسْمٍ لَا يُوَافِقُ
المضارع فِي وَزْنِهِ الشائع دون زيادته نَحْوُ : مَقِيل ^(٤) ؛ أَوْ جَارٍ عَلَى « فِعْلٍ » مُصَحَّحٍ
نَحْوُ مُقَاوِل ^(٥) ، وَمُعَايِن : صَحَّحْنَا .

فَإِنْ وَافَقَ حَرَكَةً ، وَسُكُونًا ، وَزِيَادَةً كَ « يَزِيدُ » ^(٦) فَهُوَ مَنقُولٌ مِنَ الْفِعْلِ ،
أَوْ وَافَقَ فِيهِمَا لَا فِي الزيادة كَ « مَقِيمٍ » وَ « مَبِينٍ » ^(٧) وَ « مُقَامٍ » وَ « مَنَالٍ »
وَ « مَبِيعَةٍ » مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبَيْعِ ، وَكَذَا « مَفْعَلَةٌ » عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(٨) ، وَيَقُولُ
الْأَخْفَشُ : « مَبْنُوعَةٌ » ^(٩) أَعْلَى . وَسِيبَوِيهِ ^(١٠) يَقُولُ فِي مِثْلِ : « مُسْعَطٌ » « مُبِيعٌ »
وَالْأَخْفَشُ ^(١١) : « مُبْنُوعٌ » وَيَعْنُونَ بِالْمُوَافَقَةِ فِي الْحَرَكَاتِ جِنْسَهَا لَا خُصُوصِيَّةَ كُلِّ
حَرَكَةٍ حَرَكَةٍ .

وَإِذَا وَافَقَ الْاسْمُ الْمضارع فِي الزيادة وَالْحَرَكَاتِ ^(١٢) وَالْوِزْنَ نَحْوُ : أَسْوَدَ ^(١٣)

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٢٤/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢١/٤ ، وشفاء
العليل ١١٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٤٠/٤
(٢) يقال : أَوَدَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَأْوُدُ أَوْدًا : اغْوَجَ .. وَتَأَوَّدَ الْعَوْدُ إِذَا تَنَشَّى . انظر : مادة (أود) فِي
اللسان ١٦٨/١ ، والصحاح ٤٤٢/٢ ، والقاموس ٢٧٥/١ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٥٩/١ - ٢٦٠
(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٢٣/٣ - ١٢٥ ، والأشْمُونِي ٣٢١/٤ ، والممتع ٤٦٥/٢
(٤) انظر : الأشْمُونِي ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣
(٥) انظر : الكتاب ٣٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٢٥/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣
(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠١/٣ ، والتصريح ٣٩٤/٢
(٧) انظر : الأشْمُونِي ٣٢١/٤ (٨) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤
(٩) انظر : رأى الأخفش فِي الأشْمُونِي ٣٢١/٤ ، والممتع ٤٨٧/٢
(١٠) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والأصول ٢٨٥/٣
(١١) انظر : رأى الأخفش فِي الأصول ٢٨٥/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٣٤/٣
(١٢) كلمة (الحركات) ساقطة من ض .
(١٣) انظر : الممتع ٤٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

وَأَيْضَ ، أَوْبُنَى عَلَى « يَفْعَل » ، وَ « يُفْعَل » مِنْ « الْقَوْل » وَ « الْبَيْع » قُلْتُ : يَقُولُ وَيَبِيعُ ، وَكَذَا تُقُولُ ، وَتُبِيعُ ^(١) ، أَوْ أُلْحِقْتَ التَّاءَ كَتَذْوَرَةٍ ، وَتَقُولَةٌ ، وَتَبِيعَةٌ ^(٢) ، أَوْ يَاءُ النِّسَبِ كـ « أَحْيَلِي » ^(٣) ، أَوْ أَلْفَى التَّائِيثِ كـ « أَهْوَنَاء » وَ « أَئِينَاء » ^(٤) ، أَوْ الْأَلْفَ وَالنُّونَ الْمَشْبَهَيْنِ بِهِمَا كـ « أَيْضَان » وَ « أَرْوَيَان » ، لَمْ يُعَلَّ شَيْءٌ مِنْهَا .
 وَشَذَّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : « أَفِيقَةٌ » وَقِيَاسُهُ « أَفَوَقَةٌ » جَمْعُ « فَوَاق » ^(٥) ، وَقِيَاسُهُ التَّصْحِيحُ كـ « أَسْوَدَةٌ » وَأَيْينَاءُ ، فَأُعِلَّ ، وَإِنْ خَالَفَهُ فِي الْوِزْنِ أُعِلَّ ، خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٦) .
 كَأَنَّ تَبْنَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْبَيْعِ مِثْلُ : « تَحْلِيء » فَتَقُولُ : « تَقِيلُ ، وَتَبِيعُ » ^(٧) وَمِنْهُمَا مِثْلُ : تُثْقُلُ : تُقُولُ ، وَتُبِيعُ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٨) ، وَتُبْنُوعُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ ^(٩) .
 وَيُصَحِّحُ الْمَبْرَدُ فِي هَذَا فَيَقُولُ : تُثْقُلُ ^(١٠) وَكَذَا فِي الْبَاقِي .
 وَالثَّلَاثِي الْمَجْرَدُ مِنَ الزِّيَادَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ يَصِحُّ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : يَبِيعُ ، وَصَوْرَ ، وَصَيْدَ ، وَ « قَوْل » بِنَاءٍ مِثْلُ : « إِبِل » مِنَ الْقَوْلِ ^(١١) ، وَشَذَّ مَقْوَدَةٌ ^(١٢) ، وَمَصْصِيدَةٌ ^(١٣) ، وَمَمْبُولَةٌ ^(١٤) ، وَمَمْطِيْبَةٌ

(١) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٥/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ (٣) فِي ض « كَالْيَلِي » .

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٦/٣ ، وَالْأَصُولُ ٢٨٧/٣

(٥) الْفَوَاقُ : تَرْدِيدُ الشَّهْقَةِ الْعَالِيَةِ أَوْ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النَّزْعِ . انظر : مَادَّةُ (فَوْق) فِي

اللِّسَانِ ٣٤٨٨/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٧٨/٣

(٦) انظر : رَأَى الْمَبْرَدُ فِي شَرْحِ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٠٥/٣

(٧) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤٠/٤ ،

وَالْأَشْمُونِي ٣٢١/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٥٦/٣

(٨) انظر : الْكِتَابُ ٣٥٣/٤

(٩) انظر : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي الْأَشْمُونِي ٣٢١/٤ ، وَالتَّكْمِلَةُ لِلْفَارَسِيِّ ٥٨٤ ، وَالْإِيضَاحُ فِي

شَرْحِ الْمَقْصَلِ ٤٣٨/٢

(١٠) انظر : الْمَقْتَضِبُ ١٠٨/١ (١١) انظر : الْكِتَابُ ٣٥٩/٤

(١٢) انظر : الْكِتَابُ ٣٥٠/٤ ، وَالْأَصُولُ ٢٨٥/٣ ، وَالْمَمْتَعُ ٤٨٨/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ

١٠٤/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٠٦/١

(١٣) انظر : الْمَمْتَعُ ٤٨٨/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٠٤/٣

(١٤) فِي ب ، ض «مَنْوَلَةٌ» .

وَمَثُوبَةٌ ^(١) ، وَكَذَا مَدَّيْن ، وَمَزِيد ، وَمَزِيم ^(٢) ، وَمَكْوزَةٌ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ^(٣) ، خِلَافًا
لِلْمَبْرَد ^(٤) ، فَإِنَّهَا عِنْدَهُ جَارِيَةٌ عَلَى الْقِيَاس .

وَإِذَا كَانَا عَيْنِي « فِعْلٌ » غَيْرَ مَا ذَكَرَ أَوَّلًا ؛ وَكَانَ السَّائِكُنُ حَرْفَ لَيْنِ كَ « بَايَع »
وَطَاوَعَ ، وَقَوَّمَ ، وَصَيَّرَ ^(٥) ، أَوْ هَمْزَةً كَ « يَأْيِس » مُضَارِعٌ « أَيْس » ، أَوْ اَعْتَلَّتْ لَامًا كَ
« أَعْيَا ، وَأَعْوَى ، وَاسْتَحْيَا ، وَاسْتَفْوَى » ، أَوْ مُضَاعَفًا : كَ « ائْيَضَّ وَاسْوَدَّ » ^(٦) ،
وَاسْوَدَّ ، وَائْيَضَّ ، فَلَا إِعْلَالَ ، وَكَذَا مُضَارِعُهَا ، وَاسْمُ فَاعِلِهَا ، وَاسْمُ مَفْعُولِهَا ،
وَمَصَادِرُهَا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ كَ « أَقَامَ » وَأَبَانَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَبَانَ ، وَمُضَارِعُهَا وَاسْمُ
فَاعِلِهَا ، وَاسْمُ مَفْعُولِهَا وَمَصَادِرُهَا ، وَيَقُومُ ، وَيَبِيعُ ، وَيُقَامُ ، وَيُبَاعُ ، وَيُهَابُ ،
وَيُخَافُ ^(٧) أُعِلَّ .

وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأُبْدِلَ مِنَ الْعَيْنِ مَدَّةٌ تَجَانِسُ الْحَرَكَةَ : إِنْ لَمْ تَكُنْهَا ؛ فَإِنْ
كَانَتْهَا فَالْتَّغْلُ نَحْوُ : يَقُومُ وَيَبِيعُ ^(٨) ، وَصَحَّ فِي « مَخِيْطٌ » وَ « مَقُولٌ » لِأَنَّهُمَا مَقْصُورَانِ
مِنْ « مَخِيْطٌ » وَ « مَقُولٌ » ^(٩) ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) لَشَبْهِهَا بِمَقْوَرٍ ، وَمَهْيَابٍ .
وَتُحَذَفُ الْوَاوُ مِنْ مَفْعُولٍ مَا اَعْتَلَتْ عَيْنُهُ ، وَيُنْقَلُ إِلَى مَا يَلِيهِ الْحَرَكَةُ نَحْوُ : مَقُولٌ ، وَمَبِيعٌ .
وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(١١) : أَنَّ الْمَحذُوفَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ نُقِلَتْ الضَّمَّةُ ، وَقُلِبَتْ كَسْرَةٌ
لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْوَاوُ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لَا نِكْسَارَ مَا قَبْلَهَا .

(١) انظر : الممتع ٤٨٨/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٥/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢١/٤ ،

والمقتضب ١٠٦/١

(٣) انظر : الأصول ٢٨٥/٣ ، والكتاب ٣٥٠/٤ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٠٥/١ - ١٠٦ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٥/٣ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

(٦) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٥/٣ - ٩٦ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٩/٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٣/٣

(٩) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٠٤/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٢/٤ ، والممتع ٤٨٧/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٤١/٤

(١١) انظر : رأى أبي الحسن في شرح الشافعية للرضي ١٤٣/٣ ، والمنصف ٢٨٧/١ ، والإيضاح

في شرح المفصل ٤٣٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٩٨/١ ، والأصول ٢٨٣/٣

والمغنى ٦٢١/٢ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤ ، والممتع ٤٥٦/٢

وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَسِيبُوه (١) : أَنَّ الْمَحْدُوفَ وَאוُ الْمُدَّةُ فَأَصْلُ نَحْوِ : مَبِيعٌ مَبِئُوعٌ
نُقِلَتْ الْحَرَكَةُ ، فَالْتَقَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَاكِنَيْنِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ، فَبَقِيَ : مَبِيعٌ ، فَكُسِرَ
مَاقْبَلُ الْيَاءِ لِتَصِحَّ : وَثَمَرَةُ الْخِلَافِ أَنََّّهُ إِذَا خَفَّفَتْ « مَسُوءٌ » عَلَى مَذْهَبِهِمَا قِيلَ
« مَسُوءٌ » بِالْتَخْفِيفِ كَمَا تَقُولُ : خَبٌّ ، وَعَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ : مَسُوءٌ بِالتَّشْدِيدِ
كَمَا تَقُولُ مَقْرُوءٌ (٢) .

وَالِإِتِمَامُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ يُحْفَظُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَعَنِ الْكَسَائِيِّ (٣) أَنَّ بَنِي يَزْبُوعَ ،
وَبَنِي عَقِيلٍ يَقُولُونَ : حُلَى مَضُوعٌ ، وَعَنْبَرٌ مَذُوفٌ (٤) ، وَثَوْبٌ مَضُوعٌ ، وَفَرَسٌ
مَقُودٌ ، وَقَوْلٌ مَقُودٌ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لُغَةٌ لَهُؤُلَاءِ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكَسَائِيُّ ، وَالْمَبْرَدُ (٥) فِي
نَقْلِ أَبِي الْفَتْحِ عَنْهُ (٦) .

وَقَالَ الْمَبْرَدُ (٧) فِي تَصْرِيفِهِ : الْبَصْرِيُّونَ لَا يَقْيِسُونَ إِتِمَامَ ذَوَاتِ الْوَاوِ فِي الضَّرُورَةِ ،
وَيَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدِي فِي الضَّرُورَةِ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ (٨) أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ يَقْيِسُهُ (٩) ،
وَأَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٤٨/٤ . وانظر أيضًا : نقلًا عنه الإيضاح في شرح المفصل ٤٣٥/٢ ،
وأمالى ابن الشجرى ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٢٣٨/١ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣ ، وشـرح
الشافى للرضى ١٤٣/٣ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ، والممتع ٤٥٤/٢
(٢) انظر : المتع ٤٥٩/٢ - ٤٦٠ ، والأشمونى ٣٢٤/٤
(٣) انظر : رواية الكسائى فى شرح الشافى للرضى ١٤٩/٣ - ١٥٠ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ،
والممتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢ ، والمنصف ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : مادة (دوف) فى اللسان ١٤٥٤/٢ .
وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٢/٣ - ١١٠٣
(٤) يُقَالُ : دَافَ الشَّيْءَ دَوْفًا وَأَدَافَهُ : خَلَطَهُ وَأَكْثَرَ ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطِّيبِ . انظر : مادة (دوف)
فى اللسان ١٤٥٤/٢ ، والصحاح ١٣٦١/٤ ، والقاموس ١٤١/٣
(٥) انظر : المقتضب وهامشه ٩٩/١ - ١٠٢ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، والممتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢
(٦) انظر : نقل أبى الفتح فى المنصف ٢٧٨/١
(٧) انظر : المقتضب وحاشيته ١٠٠/١ - ١٠١ «والمبرد بذلك لم يقس كما قال ابن جنى وإنما
هو أباح ذلك فى الضرورة الشعرية» .

- (٨) هو إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح الإمام أبو نصر الفارابى صنف الصحاح
والعروض ومقدمة فى النحو وغير ذلك توفى سنة ٣٩٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٤٦/١ -
٤٤٧ ، وإنباه الرواة ١٩٤/١ ، ومعجم الأدباء ١٥١/٦
(٩) قال الجوهري : وَلَيْسَ يَأْتِي مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّمَامِ إِلَّا حُرْفَانِ =

وَأَمَّا الْإِتْمَامُ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ فَتَحَوَ قَوْلُهُمْ : مَغْيُومٌ ، وَمَغْيُونٌ ، وَتَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ لَتَمِيمٌ ^(١) ، وَقَالَ سِيبَوِيه : « وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ : مَخْيُوطٌ ، وَمَبْيُوعٌ ^(٢) » وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ مَقْيِيسَةٌ ، وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ ^(٣) أَنَّهُمْ إِنَّمَا رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ فِي الْضَرُورَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ قِيَاسًا ، فَأَلْفُ إِفْعَالٍ فِي نَحْوِ أَقَامَ ، وَاسْتَقَامَ وَأَصْلُهُمَا إِقْوَامٌ ، وَاسْتَقْوَامٌ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيه ^(٤) ، وَعَيْنُ الْكَلِمَةِ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٥) .

وَيَعْوِضُ مِنَ الْمَحْذُوفِ هَاءُ التَّانِيثِ فِي الْأَكْثَرِ فَيُقَالُ : إِقَامَةٌ ، وَاسْتِقَامَةٌ ، وَإِبَانَةٌ ، وَاسْتِبَانَةٌ ^(٦) ، وَجَاءَ مُصَحِّحًا وَمُعَلَّلًا : أَجُودَ إِجْوَادًا ^(٧) ، وَأَغْيَمَتِ السَّمَاءُ إِغْيَامًا ^(٨) ، وَأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ إِغْيَالًا ^(٩) ، وَأَطْيَبَ ، وَأَطْوَلَ ، وَأَخْيَلَتِ ^(١٠) ، وَاسْتَقُولَ الصَّبِيُّ ^(١١) ،

= مِسْكٌ مَذُوفٌ . وَثُبْتُ مَضُوءٌ فَإِنْ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَالْكَلَامُ مَذُوفٌ وَمَضُونٌ وَقَالَ فِي مَادَةِ (خَيْط) وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنَّقْصَانِ وَالتَّمَامِ ، فَأَمَّا بَنَاتُ الْوَاوِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّمَامِ إِلَّا حَرْفَانِ : مِسْكٌ مَذُوفٌ ، وَثُبْتُ مَضُوءٌ فَإِنْ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ : قَوْلٌ مَقُولٌ وَفَرَسٌ مَقْرُودٌ قِيَاسًا مَطْرُودًا . انظر : مَادَةُ (دَوْف) فِي الصِّحَاحِ ١٣٦٠/٤ وَمَادَةُ (خَيْط) ١١٢٦/٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٩/٣ والخصائص ٢٦١/١ ، والمنصف ٢٨٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٨/٤ (٣) انظر : المقتضب ٩٩/١ - ١٠٠

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٤/٤ - ٣٥٥

(٥) انظر : رأى الأخفش في الممتع ٤٩٠/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥١/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٣/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥١/٣ - ١٥٢ ، والأشْمُونِي ٤/٣٢٣ - ٣٢٢

(٧) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٩٦/٣

(٨) انظر : الأشْمُونِي ٣٢٣/٤

(٩) يقال : أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا الْغَيْلَ وَهُوَ اللَّبَنُ تَرْضَعُهُ وَلَدَهَا وَهِيَ تُؤْتِي . انظر : مَادَةُ

(غِيل) فِي الصِّحَاحِ ١٧٨٧/٥ ، وَاللِّسَانِ ٣٣٢٨/٥ - ٣٣٢٩ ، وَالْقَامُوسُ ٢٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ١١١/٣ ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهَا رَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ . انظر : الممتع ٤٨٢/٢

(١٠) يُقَالُ أَخْيَلَتِ السَّمَاءُ أَيَّ صَارَتْ خَلِيقَةً بِالْمَطَرِ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١١١/٣

(١١) انظر : الأشْمُونِي ٣٢٣/٤

وَأَسْتَرْوَحَ الرِّيحَ ^(١) ، وَمَصَحَّحًا : أَعُولُ إِغْوَالًا ^(٢) ، وَأَسْتَحْوَذَ ^(٣) ، وَأَسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ ^(٤) اسْتِنَوَاقًا ، وَأَسْتَضَوَّبَ رَأْيَهُ ^(٥) ، وَأَسْتَتَيْسَتِ الشَّاةُ ^(٦) ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ مَا جَاءَ مُصَحَّحًا ، وَقَاسَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ ^(٧) ، وَحَكَى عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ ^(٨) أَنَّهُ حَكَى عَنْهُمْ تَصْحِيحَ « أَفْعَل » وَ « اسْتَفْعَل » تَصْحِيحًا مَطْرَدًا فِي الْبَابِ كُلِّهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : تَصْحِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لُغَةُ صَحِيحَةٍ فَصِيحَةٍ ، وَأَخَذَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) قَوْلًا ثَالثًا وَهُوَ أَنَّهُ يَقِيسُ إِذَا أَهْمِلَ الثَّلَاثِي .

وَتُبْدَلُ التَّاءُ : مِنْ فَاءِ الْاِفْتِعَالِ ، وَفُرُوعِهِ إِنْ كَانَتْ وَآوًا ، أَوْ يَاءً غَيْرَ بَدَلٍ مِنْ هَمْزَةٍ فَتَقُولُ : اتَّعَدَ يَتَّعِدُ مُتَّعِدٌ مُتَّعِدٌ اتَّعَادًا ، وَكَذَلِكَ اتَّسَرَ يَتَّسِرُ مُتَّسِرٌ مُتَّسِرٌ اتَّسَارًا ^(١٠) ، قَالُوا : وَالْبَدَلُ فِي « اتَّعَدَ » إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ ^(١١) ، لِأَنَّ الْوَآءَ لَا تَثْبُتُ مَعَ الْكُسْرَةِ فِي « اتَّعَادَ » وَفِي « اتَّعَدَ » وَحُمِلَ الْمَضَارِعُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهَا عَلَى الْمَاضِي وَالْمَصْدَرِ ، وَتَقَدَّمَتْ لُغَةُ الْحِجَازِ فِي مِثْلِ هَذَا .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١١١/٣ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، والمنصف ١٩٠/١

(٢) انظر : الأشموني ٣٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٦/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، والممتع ٤٨٢/٢ والأشموني ٣٢٣/٤ ، وشرح الشافية للرضي

٩٦/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١١٢/٣ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، والمنصف ١٩٠/١ ،

والأشموني ٣٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ١١١/٣ ، والممتع ٤٨٢/٢

(٦) انظر : المنصف ١٩٠/١ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، والأشموني ٣٢٣/٤

(٧) انظر : رأى أبي زيد في شرح الشافية للرضي ٩٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، والممتع

٤٨٢/٢ ، والأشموني ٣٢٣/٤

(٨) انظر : الأشموني ٣٢٣/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١١٠٣/٣

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/٣ ، والممتع ٣٨٦/١ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ -

١١٠٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٤/٤ ، والأشموني ٣٢٩/٤ ، والمنصف ٢٢٢/١ ،

ونزهة الطرف لابن هشام ١٥٥ ، وأوضح المسالك ٣٩٦/٤

(١١) انظر : الأشموني ٣٣٠/٤

وَحَكَّى الْجَزْمِيَّ (١) : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ائْتَسَرَ ، وَائْتَعَدَ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ

غَرِيبٌ .

فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ « كَاثْتَعَلَ » مِنْ « الْأَزْرِ » فَلَا تُبَدِّلُ تَاءً بَلْ تُقَرِّهَا عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ التَّصْرِيفُ فَتَقُولُ : إِيْتَزَرَ ، وَأَاتَزَرَ ، وَمُؤْتَزَرَ ، وَمُؤْتَزَّرِيهِ (٢) ، وَأَجَازَ الْبَغْدَادِيُّونَ إِبْدَالَهَا تَاءً فَتَقُولُ : « ائَزَرَ » (٣) وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ « ائْخَذَ » ، وَحَكُّوا : ائْتَمَنَ ، وَتَصَارِيفُهُ بِالتَّاءِ مِنَ الْأَمَانَةِ ، وَ« ائْتَهَلَ » مِنَ الْأَهْلِ .

وَقَالَ الْفَارْسِيُّ : هُوَ خَطَأٌ فِي الرِّوَايَةِ : فَإِنْ صَحَّحْتَ فَإِنَّمَا سُمِعَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِ فَصَحَاءَ لَا يُؤْخَذُ بِلُغَتِهِمْ ، وَلَمْ يَحْكِهِ سِيبَوِيهِ ، وَلَا الْأُئِمَّةُ الْمُتَقَدِّمُونَ الْعَارِفُونَ بِالصَّنْعَةِ .

وَتُبَدِّلُ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ وَفُرُوعِهِ ثَاءً بَعْدَ الثَّاءِ كَ « ائْتَرَدَ » (٤) ، أَوْ تُدْغَمُ الثَّاءُ فِيهَا كَ « ائْتَرَدَ » ، أَوْ تَظْهَرُ كَ « ائْتَرَدَ » وَذَالًا بَعْدَ الذَّالِ كَ « ائْدَلَجَ » وَالذَّالِ كَ « ائْدَكَرَ » ، فَيَظْهَرَانِ ، أَوْ تُدْغَمُ الذَّالُ فِي الذَّالِ كَ « ائْدَكَرَ » ، وَالزَّايِ كَ « ائْدَجَرَ » ، أَوْ تُدْغَمُ كَ « ائْجَرَ » (٥) ، وَطَاءً بَعْدَ الطَّاءِ كَ « ائْطَلَبَ » (٦) ، وَالظَّاءُ كَ « ائْظَلَمَ » (٧) ، وَتُقَلَّبُ إِلَى الظَّاءِ ، أَوْ تَظْهَرُ كَ « ائْظَلَمَ » ، أَوْ الصَّادُ كَ « ائْصَطَبَرَ » (٨) ، أَوْ تُدْغَمُ

(١) انظر : رأى الجرمي في الأصول ٢٦٩/٣ ، والأشْمُونِي ٣٣٠/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأشْمُونِي ٣٣٠/٤ ، وشرح الكافية الشافعية لابن

مالك ٢١٥٤/٤

(٣) انظر : أوضح المسالك ٣٩٨/٤ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٥٤/٤ ، وشفاء

العليل ١١٠٤/٣ ، والأشْمُونِي ٣٣٠/٤

(٤) وقولهم : ائْتَرَدَ يُرِيدُونَ : ائْتَرَدَ وَهُوَ اِفْتَعَلَ مِنَ التَّوَرَدِ . انظر : الأصول ٢٧١/٣ ، وشفاء العليل

١١٠٤/٣ ، والكتاب ٤٦٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٨٨/٣

(٥) انظر : في إبدال الدال والذال والزاي من تاء الافتعال في أوضح المسالك ٤٠٠/٤ ،

والأصول ٢٧٠/٣ - ٢٧١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٧/٣ - ٢٢٨ ، والأشْمُونِي ٣٣٢/٤ ،

وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والكتاب ٢٣٩/٤ ، والمنصف ٣٣٠/٢ ، والخصائص ١٤٢/٢ ،

والممتع ٣٥٦/١ - ٣٥٧ ، ونزهة الطرف ١٥٦ - ١٥٧

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأصول ٢٧٢/٣

(٧) انظر : المنصف ٣٢٩/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٦

والخصائص ١٤١/٢ ، والأشْمُونِي ٣٣١/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٣٩/٤ ، ونزهة الطرف ١٥٦ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والمنصف

٣٢٨/٢ ، وأوضح المسالك ٤٠٠/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

وَتُقْلَبُ كـ « اصْبَرَ » أَوْ الضَّادُ كـ « اضْطَجَعَ » أَوْ تُقْلَبُ إِلَى الضَّادِ ، وَتُدْغَمُ كـ « اضْجَعَ » أَوْ الضَّادُ إِلَيْهَا كـ « اطَّجَعَ » ^(١) .

قَالَ سِيبَوَيْهِ ^(٢) : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : « مُطَّجِعٌ » فِي « مُضْطَجِعٍ » وَ« مُضْجِعٌ » أَكْثَرُ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حِكِي « اطَّجَعَ » وَهُوَ نَادِرٌ شاذ ^(٣) ، وَالْقِيَاسُ : التَّبْيِينُ أَوْ « اضْجَعَ » بِرَدِّ الطَّاءِ إِلَى الضَّادِ ، وَقَدْ اسْتَقْلَلَ بَعْضُهُمْ اجْتِمَاعَ الضَّادِ وَالطَّاءِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الضَّادِ لَامًا ، كَمَا أَبْدَلَ بَعْضُهُمُ الضَّادَ مِنَ اللَّامِ فَقَالَ : « اضْتَقَطْتُ » النُّوْيُ يُرِيدُ « التَّقَطْتُ » ^(٤) ، وَقَالُوا أَيْضًا : اسْتَقَطَّتْهُ بِالسِّينِ ، وَقَالُوا : « اسْتَمَعَ » ^(٥) فِي « اسْتَمَعَ » قَلَبُوا التَّاءَ سِينًا وَأَدْغَمُوا ، وَقَدْ تُجْعَلُ دَالًا بَعْدَ الْجِيمِ قَالُوا : اجْدَمَعُوا فِي « اجْتَمَعُوا » ^(٦) ، وَاجْدَزَّ فِي « اجْتَزَّ » فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ فِي اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ ، وَفِي بَعْضِ تَصَانِيفِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٧) مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

(١) قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : وَأَمَّا « مُضْطَجِعٌ » فَفِيهِ لَفْتَانُ : مُضْطَجِعٌ وَمُضْجِعٌ وَلَا يَدْغَمُونَ الضَّادَ فِي

الطَّاءِ . انْظُرْ : الْأَصُولُ ٢٧١/٣ ، وَالْمَنْصَفُ ٣٢٨/٢ - ٣٢٩

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٧٠/٤

(٣) انْظُرْ : الْأَشْمُونِي ٣٣٢/٤

(٤) انْظُرْ : الْأَشْمُونِي ٣٣٩/٤

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٨٣/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣ ، وَالْأَصُولُ ٢٧٢/٣

(٦) قَالَ ابْنُ جَنَى : وَقَدْ قُلِبَتْ تَاءُ افْتَعَلَ دَالًا مَعَ الْجِيمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالُوا : اجْدَمَعُوا فِي

« اجْتَمَعُوا » وَاجْدَزَّ فِي « اجْتَزَّ » .. وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُسْمَعَ ، لَا تَقُولُ فِي اجْتَرَأَ : اجْدَزَأَ ، وَلَا فِي

(اجْتَرَحَ) : اجْدَرَحَ . انْظُرْ : سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٨٧/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَمْتَعُ ٣٥٧/١ ، وَابْنُ

يَعْيِشٍ ٤٩/١٠ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٧/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٥٩

(٧) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣

فصل

فى الإبدال من الحروف الصحيحة غير الهمزة ^(١) إذ تقدّم حكمها ، وحكم
حروف العلة ، فمن المسموع الإبدال من ثالث الأمثال نحو : تقصّيت ^(٢) من القصة
وأضله : تقصّيت

و [رجز]

تَقْضَى البَازَى ^(٣)

أضله : تقضّض قاله أبو عبيدة ^(٤) ، والأصمعي ، وقال أبو الفتح ^(٥) ، ويجوز أن
يكون من « قضى » بمعنى عمل ، وقصّيت أظفاري أضله قصّيت ، وقال ابن
جنى ^(٦) ، وابن السيد ^(٧) : « فعّلت » من أقاصى الشيء [فالياء منقلبة عن واو ،
لظهورها فى القصوى] ^(٨) فوزّنه : فعّلت . (وتكّموا) أضله « تكّموا » ^(٩) أبديت
ياءً وانحذفت ، وقال أبو الفتح ^(١٠) : يحتمل أن يكون من كمّيت الشيء إذا سترته

(١) عبارة (غير الهمزة) ساقطة من ب .

(٢) انظر : الممتع ٣٧٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٧/٢

(٣) هذا جزء من بيت وقامه :

تَقْضَى البَازَى إِذَا البَازَى كَسَرُ

وهو منسوب للعجاج فى الممتع ٣٧٤/١ ، والمقرب ٥٢٨ ، وسر الصناعة ٧٥٩/٢ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمرى ٨٣٤/٢ ، ومجاز القرآن ٣٠٠/٢ ، والمسلسل ٢١٥ ، وجمل الفراهيدى ٢٨١ .
وأمالى القالى ١٧١/٢ ، والاقتضاب ٢٩٧/٣ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن يعيش ٢٥/١٠ ، والدرر
للوامع ٢١٣/٢ ، والكامل للمبرد ٤٧/٣ ، والتنبيه لابن برى ١٥٨/٢ ، وإبدال ابن السكيت ١٣٣ ،
وبلا نسبة فى معانى الزجاج ٣٤٣/١ ، ونظم الفرائد ٢٠٤ ، والخصائص ٩٠/٢ ، والبيان لابن الأنبارى
٥١٧/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، ومقاييس اللغة ٢١/٤ ، وإعراب ثلاثين سورة
لابن خالويه ١١٣ ، والبازى : واحد البزاة التى تصيد ، وهو ضرب من الصقور . انظر : مادة (بزى) فى
اللسان ٢٧٨/١

(٤) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٣٠٠/٢

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ (٦) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٩/٢

(٧) انظر : رأى ابن السيد فى إصلاح الخلل ٤١٠

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ (١٠) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢

وَمِنْهُ الْكَمِيَّةُ ، وَلَمْ « يَتَسَنَّ » ^(١) هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ « مَسْنُونٌ » ، وَتَلَعَّثْتُ مِنْ « اللَّعَاعِ » ^(٢) ، وَ« مُعَمِّيَّة » ^(٣) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ « مُعَمَّمَةٌ » أُبْدِلُ مِنَ الْمِيمِ يَاءً ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : ^(٤) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ « الْعَمَى » وَلَبَّبَ ^(٥) قِيلَ : الْبَاءُ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ قِيلَ أَصْلُهُ : لَبَّبْتُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنَى ^(٦) : وَغَيْرُهُ هُوَ مَبْنِي مِنْ لَبَّبْتُ جَاءُوا بِهِ بِحُرُوفِهِ فَالْيَاءُ يَاءُ التَّثْنِيَةِ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(٧) .

وَصَدَّى أَصْلُهُ « صَدَّدَ » وَمَكَكَيْ ^(٨) الْأَصْلُ « مَكَكَيْكَ » جَمْعُ « مَكُوكِ » ^(٩) ، وَ« دَسَّاهَا » قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ ^(١٠) الْأَصْلُ : دَسَّهَا ، وَتَسَرَّيْتُ ^(١١) مِنْ « السَّرِّيَّةِ » ، وَاشْتَقَّاقُهَا مِنَ السَّرُورِ ، فَعَلَى هَذَا أَصْلُ الْفِعْلِ : « تَسَرَّرْتُ » وَقِيلَ لَامُ

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ حَمًا مَسْنُونٌ » أَيْ مُتَغَيَّرٌ ، فَأُبْدِلُ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً مِثْلَ تَقْضِي . انْظُرْ : مَادَّةُ (سِنَا) فِي الصَّحَاحِ ٢٣٨٤/٦ ، وَاللِّسَانِ ٢١٢٨/٣ حَيْثُ جَاءَ فِي اللِّسَانِ قَوْلُ الْفَرَّاءِ أَنَّ الْهَاءَ أَصْلِيَّةٌ فِي الْكَلِمَةِ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٥٣١/٢ ، وَالْمَتَعِ ٣٧٣/١ ، وَسِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٥٨/٢

(٢) فِي اللِّسَانِ (لَع) ٤٠٤٢/٥ « قَالَ : وَتَلَعَّى اللَّعَاعُ أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مَحَوْلِ التَّضْعِيفِ يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَعَّى أَيْ نَأْكُلُ اللَّعَاعَ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ نَتْلَعُ مَكْرَرِ الْعَيْنَاتِ فَقُلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا : تَطْنَيْتُ مِنَ الظَّنِّ » وَاللَّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الصَّحَاحُ ١٢٧٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَتَعِ ٣٧٧/١ ، وَسِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦٣/٢ وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٧٧/٤ وَابْدَالُ ابْنِ السَّكَيْتِ ١٣٥

(٣) انْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦١/٢ (٤) انْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦١/٢ (٥) فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٨٩/١ « وَيُقَالُ : لَبَّبْتُ لِلْإِحْرَامِ تَلْبِيَّةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَلْبَبْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ ، فَأُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الْبَاءَيْنِ يَاءً » . وَانْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤٨/٢

(٦) انْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤٧/٢ - ٧٤٨

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٥١/٤

(٨) قَالَ ابْنُ جَنَى : حَكَى أَبُو زَيْدٍ « مَكُوكَ وَمَكَكَايَ » ، فَالْيَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلُ مِنَ كَافٍ وَأَصْلُهَا « مَكَكَايِكَ » كَمَا تَقُولُ : شَبُّوطٌ . انْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٦٣/٢ ، وَالْمَتَعِ ٣٧٧/١ وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٣٧/٤

(٩) الْمَكُوكُ : طَائِفٌ يُشْرَبُ بِهِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (مَكُوكَ) فِي اللِّسَانِ ٤٢٤٩/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٢٠/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٦٠٩/٤

(١٠) قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ : أَنَّ الْأَصْلَ : « دَسَّسَهَا قُلِبَتْ السِّينُ يَاءً كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ثُمَّ انْقَلَبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرِكَهَا وَانْفَتْاحِ مَاقِبِلِهَا » . انْظُرْ : إِصْلَاحُ الْخَلَلِ ٤١١ . وَانْظُرْ : مَادَّةُ (دَسَسَ) فِي اللِّسَانِ ١٣٧٣/٢ وَفِي ت « دَسَّسَهَا » .

(١١) انْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٥٦/٢ - ٧٥٧ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٠٤/٢ ، وَالْمَتَعِ ٣٧٠/١ - ٣٧١ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٤ . وَانْظُرْ : مَادَّةُ (سَرَا) فِي اللِّسَانِ ٢٠٠١/٣

الفعل واوُ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ وَأَصْلُهُ مِنْ « السَّرَو » وقيل : يَاءٌ مِنَ الشَّرَى ووزنه على هذه الأقوال : « تَفَعَّل » .

وقيل : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « تَفَعَّلَى » فالألفُ لَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ رَاءٍ ، وَلَا وَاوٍ ، وَلَا يَاءٍ بَلْ تَكُونُ انْقَلَبَتْ يَاءً كَهَى فِي تَجَعَّبَى .

وَتَظَنِّيْتُ قَالَ الْجُمْهُورُ : أَصْلُهُ « تَظَنَّنْتُ » ^(١) مِنَ الظَّنِّ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ : تَفَعَّلَيْتُ مِثْلُ : تَقَلَّسَيْتُ الْأَلْفُ فِيهَا لِلِإِلْحَاقِ لَا بَدَلَ مِنْ نُونٍ ، وَالْإِبْدَالُ مِنْ ثَانِيِ الْمُثَلِّينِ كـ « انْتَمَيْتُ » ^(٢) أَيْ : انْتَمَمْتُ ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) أَنَّ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ، وَمِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، وَقَالُوا : « لَا وَرَيْكَ » ^(٥) أَيْ « وَرَبُّكَ » ^(٦) ، وَ « أَمَلَيْتُ » ^(٧) ، أَيْ « أَمَلَلْتُ » ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ،

[الطويل]

و :

..... تَنْسَلِي ^(٨)

فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ قَالُوا : أَصْلُهُ « تَنْسَلِل » .

(١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٨١/٢ و ٤٥٩/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والمتع ٣٧٢/١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، وشفاء العليل ١١١١/٣

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، والمتع ٣٧٤/١

(٣) انظر : المتع ٣٧٤/١

(٤) انظر : التسهيل ٣١٦ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٥/٤
(٥) قال ابن جنى : وأخبرنا أبو علي أن أبا العباس أحمد بن يحيى حكى عنهم : لا وَرَيْكَ لا أَفْعَلُ أَرَادَ : لا وَرَبُّكَ لا أَفْعَلُ ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٣/٢ - ٧٤٤ ، والمتع ٣٧٠/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ ، ومادة (ربب) في اللسان ١٥٤٦/٣

(٦) كلمة «وربك» ساقطة من ب .

(٧) قال ابن جنى في حديثه عن إبدال الياء من اللام : وهو من قولهم : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ ، إِنَّمَا أَصْلُهُ «أَمَلَلْتُ» فَأَبْدَلْتُ اللَّامَ الْأَخِيرَةَ يَاءً هَرْبًا مِنَ التَّضْعِيفِ وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا قَالَ تَعَالَى ﴿ فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ وقال عز اسمه ﴿ وَلِيُمَلِّبَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢ - ٧٥٩ . وانظر أيضًا : المتع ٣٧٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٧/٤

(٨) هذا جزء من بيت وتماه :

وإن كنت قد ساءتكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فسلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي =

﴿ وَتَصْدِيَةٌ ﴾^(١) ذَهَبَ الْجُمْهُورُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) إِلَى أَنَّ أَضْلُهُ : « تَصْدِيدَةٌ » ،
 وَأَبُو جَعْفَرِ الرُّشْتَمِيِّ^(٣) إِلَى أَنَّهُ مِنْ « الصَّدَى »^(٤) ، وَالذِّيَّاجِيُّ^(٥) أَضْلُهُ
 « الذِّيَّاجِيَج » جَمْعُ ذِيْجُوج ، وَالْإِبْدَالُ مِنْ أَوَّلِ الْمُثْلِينَ : « أَيْمًا » فِي « أَمَّا »^(٦) « وَإِيْمَا »
 فِي « إِيْمَا » ، وَفِي « رُزَّ » : « رُنَز » فِي لُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَكُونَ النُّونُ بَدَلًا
 مِنَ الزَّيِّ كَمَا أَبْدَلُوهَا مِنَ الْجِيمِ فِي « إِنْجَاصٍ » قَالُوا : إِنْجَاصٌ^(٧) انْتَهَى .
 وَفِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ ، لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ : « قَالَ قَوْمٌ : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يُبْدِلُ مِنْ أَوَّلِ الْمَدْغَمِ الْمُضْعَفِ نُونًا ، فَيَقُولُونَ فِي حَظٍّ : حَنْظُ انْتَهَى » ، وَ« دِيمَاس »
 أَضْلُهُ « دِمَاس »^(٨) فِي قَوْلِ مَنْ جَمَعَ « دَمَامِيس » كَذَا قَالَ

= انظر : ديوان امرئ القيس ١١٣ وشواهد المغنى ٢٠/١ ومايجوز للشاعر للقرآز ١٠٣ والبحر المحيط ١٠٨/٢

(١) سورة الأنفال ٣٥/٨ وقال ابن عصفور : وَأُبْدِلْتُ مِنَ الدَّالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ وَ « التَّصْدِيدَةُ » التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ ، وَ « فَعَلْتُ » مِنْهُ صَدَدْتُ أَصِدُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ ﴾ أَيْ يَعْبُجُونَ وَيُضْجُونَ ، فَأَضْلُهُ (تَصْدِيدَةٌ) ، فَحَوَّلْتُ إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، هَرُوبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ . انظر : الممتع ٣٧٦/١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، وإبدال أبى الطيب ٣٩٧/١

(٢) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٢٤٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والإبدال لأبى الطيب ٣٩٧/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٥

(٣) هو أحمد بن محمد بن رستم أبو جعفر الطبرى البغدادى النحوى له من التصانيف : تفسير القرآن وهو جامع البيان وغير ذلك توفى سنة ٣١٠ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ١١٤/١ (٤) انظر : تفسير الطبرى ١٥٧/٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والممتع ٣٧٦/١ (٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ ، والممتع ٣٧٨/١ ، ونزهة الطرف ١٦٦ ، والأشمونى ٣٣٧/٤

(٦) انظر : الممتع ٣٧٥/١ والإبدال لأبى الطيب ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٥/٤

(٧) الرُّنَزُّ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْأُرْزِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ، وَهِيَ لَعِبْدِ الْقَيْسِ وَالْأَصْلُ فِيهَا رُزَّ فَكْرَهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّيِّ الْأُولَى نُونًا ، كَمَا قَالُوا : إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ . انظر : مادة (رنز) فى اللسان ١٧٤٤/٣

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٠/٣ - ٢١١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ ، والممتع ٣٧٥/١

سيبويه^(١) ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ قَالَ « دِيمَاس » : قَالَ دِيَامِيس ، وَمَنْ قَالَ : دِمَّاس قَالَ : دَمَامِيس ، وَ « دِيَّاج »^(٢) أُبْدِلَتْ عَلَى اللزوم والأصل : « دِبَّاج » ، والجمع « دَبَابِيج » وَ « قِيرَاط »^(٣) كَذَلِكَ قَالُوا : « قَرَارِيط » وَأَصْلُهُ : « قِرَّاط » وَ « شِيرَاز »^(٤) جُمِعَ شَرَارِيز ، حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ^(٥) ، فَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنْ رَاءٍ ، وَ « شَوَارِيز » ، فَالْيَاءُ فِي الْمفْرَدِ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، فَوَزَنَهُ « فَوْعَال » ، وَهُوَ بِنَاءٌ لَمْ يُثْبِتْهُ سِيبَوِيهٌ وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ^(٦) أَنَّ وَزَنَهُ « فِعْلَال » مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ .

وَ« دِينَار »^(٧) أَصْلُهُ « دِنَار » وَجَمَعُهُ « دَنَانِير » وَ« ائْتَصَلْتُ فِي ائْتَصَلْتُ »^(٨) وَ« دَهْدَيْتُ »^(٩)

(١) قال سيبويه : والدِّيمَاسُ فِيمَنْ قَالَ : دَمَامِيس ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : دِيَامِيس وَدِيَّابِيجَ فَهِيَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ وَاوٍ جَلَوَاخَ وَيَاءَ جَزْيَالٍ وَلَيْسَتْ يَبْدَلُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا قَوْلَ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ - ٤٦١

(٢) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنَ الْبَاءِ عَلَى اللزوم فِي « دِيَّاج » وَأَصْلُهُ « دِبَّاج » فَأَبْدَلُوا الْبَاءَ السَّاكِنَةَ يَاءً ، هَرَوْبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ « دَبَابِيج » ، فَزِدُوا الْبَاءَ ، لَمَّا فَرَقْتَ الْأَلْفَ بَيْنَ الْمُثْلِينَ . انظر : الممتع ٣٦٩/١ وشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٣/٢ ، ومادة (دبج) فِي اللِّسَانِ ١٣١٦/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٣

(٣) قال سيبويه : وَمِنْ ذَلِكَ قِيرَاطٌ .. لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣

(٤) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ مِنَ الرَّاءِ عَلَى اللزوم فِي « شِيرَاز » .. وَالْأَصْلُ « شَرَّاز » فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الرَّاءِ الْأَوَّلَى هَرَوْبًا مِنَ التَّضْعِيفِ . انظر : الممتع ٣٧٠/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، ونزهة الطرف ١٦٤

(٥) انظر : رأى أبى الحسن فِي سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٦) انظر : رأى أبى الحسن فِي سر صناعة الإعراب ٧٥٠/٢ - ٧٥١

(٧) قال سيبويه : فِي حَدِيثِهِ عَنْ إِبْدَالِ الْيَاءِ : وَقَدْ تُبْدَلُ مِنْ مَكَانِ الْحَرْفِ الْمَدْغَمِ نَحْوُ : قِيرَاطٌ أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا : قُرَيْرِيط ، وَدِينَارٌ أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا : دُنَيْيِير . انظر : الكتاب ٢٣٩/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٧١/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والأصول ٢٦٣/٣

(٨) انظر : الممتع ٣٧٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢

(٩) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْهَاءِ فِي « دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ » أَيْ دَخَرَجْتُهُ وَأَصْلُهُ « دَهْدَهْتُهُ » أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا : دُهُدُوهُ الْجُعْلُ لَمَّا يَدْحَرْجُهُ . انظر : الممتع ٣٧٨/١ - ٣٧٩ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٤٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، والإبدال لأبى الطيب ٥٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٥٦/٤

أَصْلُهُ « دَهْدَهْتُ » ، و « صَهْصَيْتُ » ^(١) أَصْلُهُ : صَهْصَهْتُ ، أَيْ « قُلْتُ لَهُ صَهْ صَهْ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صَهْصَى مِثْلَ سَلَقَى ، وَأَنَاسِيَّ ^(٢) أَصْلُهُ « أَنَاسِينَ » ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور ^(٣) أَنَّ الْبَدَلَ فِي « أَنَاسِيَّ » لَازِمٌ ، وَقَدْ قَالُوا : « أَنَاسِينَ » فَلَيْسَ بِلَازِمٍ ، وَلَوْ قِيلَ « أَنَاسِيَّ » جَمْعُ إِنْسِيَّ ، وَ « أَنَاسِينَ » جَمْعُ « إِنْسَانٍ » لَكَانَ قَوْلًا سَالِمًا مِنْ ادِّعَاءِ الْبَدَلِ ، وَقَالُوا : أَنَاسِيَّةٌ كَمَا قَالُوا : زَنَادِقَةٌ ، وَقَالُوا : « إِيْسَانٌ » ^(٤) وَأَيَّاسِينَ يَبْدَالُ النُّونِ الْأُولَى يَاءً ، وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ قَالَهُ الْفَرَّاءُ ^(٥) .

و « ظَرَّابِيَّ » ^(٦) جَمْعُ « ظَرِبَانٍ » ^(٧) ، أَبْدَلُوا مِنَ النَّونِ يَاءً عَلَى جِهَةِ اللَّزُومِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ « ظَرَبِيَّ » لُغَةً فِي « ظَرِبَانٍ » كَمَا قَالُوا صَحْرَى ، وَصَحَارَى ، فَيَكُونُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ التَّانِيثِ ، وَقَالُوا : « ضَفَادِي » ^(٨) فِي « ضَفَادِعَ » ، وَالْقَرَى فِي « الْقَرَعِ » . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : اشْتَهَى آكُلَ مِنَ الْقَرَى مَا يَكْفِينِي ،

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤١/٢ ، والممتع ٣٧٩/١ ، والأشْمُونِي ٣٣٦/٤

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ - ٢١٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأشْمُونِي ٤/٤

٣٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢

(٣) انظر : المتع ٣٧٢/١

(٤) انظر : المتع ٣٧١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والأشْمُونِي ٣٣٦/٤

(٥) هذا الكلام منسوب للكسائي في الإبدال لأبي الطيب ٤٦١/٢ . وانظر : مادة (أنس) في اللسان

١٤٨/١

(٦) انظر : المتع ٣٧٢/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢ ،

والأشْمُونِي ٣٣٦/٤

(٧) الظَّرِبَانُ : دَوِيَّةٌ شَبَّهَ الْكَلْبَ .. كَثِيرُ الْفَسُو مِنْتَنِ الرَّائِحَةِ . انظر : مادة (ظرب) في اللسان

٢٧٤٦/٤ ، والصحاح ١٧٤/١ ، والقاموس ٩٩/١

(٨) أَنَشَدَ سَيَبُويَه شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَاقِدُ وَلِضَفَادِي جَمُّهُ نَقَائِقُ

والحوادق : الجماعات ، والنقائق : أَصْوَاتُ الضَفَادِعِ . انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ - ٢٧٤ ،

والمقتضب ٢٤٣/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٢٥/٢ ، والممتع ٣٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٢

٧٦٣ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح شواهد الشافعية ٤٤١/٣

و«أَرَانِي» ^(١) في «أَرَانِب» وَتَعَالَى فِي ثَعَالِب ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْح ^(٢) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ «ثُعَالَةٍ» وَقُلِبَتْ ، وَالسَّادِي ، وَالْخَامِي ، وَالثَّالِي فِي : السَّادِسِ ، وَالْخَامِسِ ، وَالثَّالِث ^(٣) وَالْحُرُوفُ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، وَفِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا .

(١) قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ فِي بَابِ مَارْخَمَتِ الشُّعْرَاءِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرُ :

لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَزَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ إِلَى الْيَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ « وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَبْدَلْتُ مِنَ الْبَاءِ ، عَلَى غَيْرِ لَزُومٍ ، فِي جَمْعِ «ثُعَلْبٍ» وَ «أَرَنْبٍ» فِي الْضَرُورَةِ - وَذَلِكَ فِي مَعْرُضٍ حَدِيثُهُ عَنْ إِبْدَالِ الْيَاءِ - وَذَكَرَ الْبَيْتَ . انْظُرْ : الْمَمْتَعُ ٣٦٩/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : سِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤٢/٢ - ٧٤٣ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٤٤٣/٤ ، وَالْمَقْتَضِبَ ٢٤٣/١ ، وَالْمَقْرَبَ ٥٢٧/٢ ، وَمَجَالِسَ ثُعَلْبَ ١٩٠/١ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ٤/٣٣٦ ، وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ١١١١/٣ ، وَنَزْهَةَ الطَّرَفِ ١٦٣ ، وَالْإِبْدَالَ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٩٠/١ ، وَشَرَحَ الرُّضْيَ لِلشَّافِيَةِ ٢٠٩/٣ ، ٢١٢ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٢٤/١٠ - ٢٥ ، وَمَادَّةَ (شَرَرٍ) فِي اللِّسَانِ ٢٢٣٢/٤ ، وَمَادَّةَ (رَنْبٍ) فِي الصَّحَاحِ ١٤٠/١

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ جَنِّي فِي سِرْ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٧٤٣/٢

(٣) قَالَ الْقَزَازُ الْقَيْرَوَانِيُّ : وَمِمَّا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي «الثَّالِثِ» : «ثَالِي» فَيُبَدِّلُ إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ وَكَذَا فِي سَائِرِ أَاسْمَاءِ الْعَدَدِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ أَفْعَالِهَا ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَفْدِيكَ يَا زُرْعَ أَبِي وَخَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ الثَّالِثَ ، وَقَالَ آخَرُ :

مَضَى ثَلَاثَ سَنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي

وَإِنَّمَا يُرِيدُ : «الْخَامِسَ» .

وَقَالَ آخَرُ :

يَا عَفْرُ قَدْ عَثِيَتْ بِالْفَسَادِ خَمْسَةُ أَغْوَامٍ وَهَذَا السَّادِي

انْظُرْ : مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الْضَرُورَةِ لِلْقَزَازِ ٢٩٠ - ٢٩١ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤١/٢ ، وَالْمَمْتَعُ ٣٦٨/١ - ٣٦٩ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٤٤٨/٤ - ٤٤٩ ، وَالْإِبْدَالَ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٢١٧/٢ - ٢١٩ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٢٤/١٠ - ٢٥ ، وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ١١١١/٣ ، وَنَزْهَةَ الطَّرَفِ ١٦٦ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ٣٣٧/٤

وَأُبْدِلَتِ الْيَاءُ ، أَيْضًا مِنْ الْهَمْزَةِ بِغَيْرِ اطَّرَادٍ فِي ، قَرَأْتُ ^(١) ، وَتَوَضَّأْتُ ،
وَأَغْصُرُ ^(٢) ، وَوَاجِيءٌ ^(٣) ، وَهَادِيءٌ ، قَالُوا : قَرِئْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، وَيَغْصُرُ ، وَوَاجِي ،
وَهَادِي فِي الشَّعْرِ .

وَرُبَّمَا أُبْدِلَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ تَضْعِيفُ ^(٤) مَا قَبْلَهُ قَالُوا : أَبُّ ، وَأَخٌّ ، وَدَمٌّ ،
وَالْأَصْلُ : أَبُو ، وَأَخُو ، وَدَمُو ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ تُبْدِلُ مِنْ تَاءٍ لِمَتَكَلَّمَ ، أَوْ مُخَاطَبِ طَاءٍ بَعْدَ
طَاءٍ ^(٥) ، وَظَاءٍ أَوْ صَادٍ ، وَضَادٍ نَحْوُ : خَبَطَ ^(٦) ، وَخَفِضَ ^(٧) ، وَخَضَطَ ، وَخَضَطَ
وَبَعْدَ الزَّيِّ ، وَالْدَّالُ دَالًا : فُرِذُ ^(٨) ، وَجَلَدْتُ فِي « فُرْتُ ، وَجَلَدْتُ » .

وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ فِي تُرَابٍ ^(٩) ، وَتُجَاهٍ ، وَتَقِيَّةٍ ، وَتَقْوَى ، وَتُقَاهُ ، وَتُهْمَةٌ ،

(١) قال ابن عصفور : في حديثه عن إبدال الياء من الهمزة : « وَأُبْدِلْتُ بِغَيْرِ اطَّرَادٍ فِي « قَرَأْتُ »
وَ« بَدَأْتُ » وَ« تَوَضَّأْتُ » فَقَالُوا « قَرِئْتُ » وَ« تَوَضَّيْتُ » وَ« بَدِئْتُ » . انظر : الممتع ٣٨٠/١ - ٣٨١ . وانظر
أَيْضًا : سر صناعة الإعراب ٧٣٨/٢ - ٧٣٩

(٢) هو اسم شاعر قال ابنُ سَلَامٍ في طبقات الشعراء ٣٣/١ « هو أَغْصُرُ بن سعد بن قيس بن
عيلان ، وهو منبه وأنشد بيتًا له - ثم قال : وقد يقول قوم : يعصر وليس بشيء » . وانظر أَيْضًا : سر
صناعة الإعراب ٧٤٠/٢ ، والممتع ٣٨٢/١

(٣) يقال : وَجَّاهُ بِالْيَدِ وَالسَّكِينِ كـ « وَضَعَهُ » : ضَرَبَهُ . انظر : مادة « وَجَّاهُ » في القاموس ٣١/١
واللسان ٤٧٦٦/٦ . وقال ابن عصفور وقالوا في « وَاجِيءٌ » : « وَاجٍ » فَأُبْدِلُ الْهَمْزَةَ يَاءً ، وَأَجْرَاهَا مَجْرَى
الْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ » . انظر : الممتع ٣٨١/١ . وانظر أَيْضًا : شرح شواهد الشافية ٣٤١/٤ - ٣٤٢ ، وسر
صناعة الإعراب ٧٣٩/٢ ، والخصائص ١٥٢/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١١١١/٣

(٥) قال سيويو : وَقَدْ أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي (فَعَلْتُ) إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لُغَةٌ
لَتَمِيمٍ قَالُوا : فَخَضَطَ بِرِجْلِكَ وَخَضَطَ يُرِيدُونَ : حَضَّتْ وَفَخَضَّتْ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٤

(٦) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلْتُ بِغَيْرِ اطَّرَادٍ مِنْ تَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ الطَّاءِ وَالصَّادِ فَقَالُوا « فَخَضَطُ »
وَ« خَبَطُ » يُرِيدُونَ « فَخَضَّتْ » وَ« خَبَطْتُ » وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ الطَّاءَ . انظر : الممتع ٣٦١/١ . وانظر أَيْضًا :
الكتاب ٤٧١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢١٩/٢ - ٢٢٠ ، والمنصف ٣٣٢/٢ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣
١١١٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٦/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٧١/٤ (٨) انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

(٩) قال ابن عصفور في معرض حديثه عن قلب الواو تاءً : فَأُبْدِلْتُ مِنَ الْوَاوِ عَلَى غَيْرِ اطَّرَادٍ فِي
« تُجَاهٍ » وَهُوَ « فُعَالٌ » مِنَ « الْوَجْهِ » وَ« تُرَاتٌ » : « فُعَالٌ » مِنْ « وَرِثَ » . وَ« تَقِيَّةٌ » « فَعِيلَةٌ » مِنْ « وَقَيْتُ » ،
وَالْتَقْوَى : فَعَلَى مِنْهُ ، وَ« تُقَاهُ » : « فُعَلَةٌ » مِنْهُ . انظر : الممتع ٣٨٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٨١/٣ ، =

وَتُخَمَّةٌ ^(١) ، وَتُكَاةٌ ، وَتُكَلَّةٌ ، وَتُكْلَانُ ^(٢) ، وَتَيْقُورٌ ^(٣) ، وَتَالِدٌ ، وَتَلِيدٌ ، وَتِلَادٌ ^(٤) ، وَتَثْرَى ، وَأَتْلَجُهُ ، وَأَتَكَاةٌ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا مِنَ الْوَرَاثَةِ ، وَالْوَجْهِ ، وَالْوَقَايَةِ ، وَالْوَهْمِ ، وَالْوَحْمِ ، وَالتَّوَكَّى ، وَالتَّوَكَّلَ ، وَالْوَقَارَ ، وَالْوَلَدَ ، وَالْمَوَاتَرَةَ ، وَالْوُلُوجَ ، فَلَوْ بَنَيْتَ مِنْ « الْوَعْدِ » مِثْلَ « فُعَلَةٌ » فَقَالَ الزَّجَاجُ تَقُولُ : « تُعَدَّةٌ » كَتُخَمَّةٍ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : « وَعَدَةٌ » ، وَهُوَ الْقِيَاسُ .

فَأَمَّا « تَوْرَاةٌ » ^(٥) فَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ التَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَائِ ، وَوَزْنُهَا فَوَعَلَةٌ ، مِنْ « وَرَى الزَّيْدُ » وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ وَزْنُهَا تَفْعِلَةٌ كَ « تَوْصِيَةٍ » أُبْدِلْتُ كَسْرَةُ الْعَيْنِ فَتَحَةً ، وَالْيَاءُ أَلْفًا كَمَا قَالُوا فِي « نَاصِيَةٍ » نَاصَاةٌ قَالَ الزَّجَاجُ : كَأَنَّهُ يُجِيزُ فِي تَوْصِيَةٍ : تَوْصَاةٌ ، وَهَذَا غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا « تَفْعَلَةٌ » « بَفَتْحِ الْعَيْنِ » مِنْ وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي ، وَ« تَوَلَجَ » ^(٦) التَّاءُ عِنْدَنَا بَدَلُ مِنَ الْوَائِ ، وَأَصْلُهُ : « وَوَلَجَ » وَوَزْنُهُ فَوَعَلَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَتَفَعَّلَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَ« تَوَأَّمُ » عِنْدَ الْخَلِيلِ ^(٧) أَصْلُهُ الْوَائِ ، وَالتَّاءُ بَدَلُ

= ١٩٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٢/٣ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٤٥/١ - ١٤٧

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٠/٣ ، والمقرب ٥٣٢/٢

(٢) قال سيبويه : وربما أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الْوَائِ .. وَلَيْسَ إِبْدَالُ التَّاءِ فِي هَذَا بِمُطْرَدٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تُرَاثٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ « وَرَثَ » كَمَا أَنَّ « أَنَاةً » مِنْ وَثِيَتْ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَجْعَلُ كَسُولًا .. وَمِنْ ذَلِكَ التُّخَمَةُ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَحَامَةِ ، وَالتُّكَاةُ لِأَنَّهَا مِنْ تَوَكَّأْتُ وَالتُّكْلَانُ لِأَنَّهَا مِنْ تَوَكَّلْتُ ، وَالتَّجَاهُ لِأَنَّهَا مِنْ وَاجَهْتُ . انظر : الكتاب ٣٣٢/٤

(٣) قال سيبويه : وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَفْتُوحَةِ كَمَا دَخَلَتْ الْهَمْزَةُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَيْقُورٌ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا مِنَ الْوَقَارِ . انظر : الكتاب ٣٣٢/٤ والممتع ٣٨٤/١ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرَّضِيِّ ٢١٩/٣ - ٢٢٠ ، وَالْمَنْصَفُ ٢٢٧/١

(٤) قال ابن عصفور ، وَكَذَلِكَ « التَّلِيدُ » وَ« التَّلَادُ » مِنْ « وَلَدَ » وَ« تَثْرَى » « فَعَلَى » مِنْ « الْمَوَاتَرَةِ » وَأَصْلُهَا « وَتَثْرَى » . انظر : الممتع ٣٨٥/١ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٤٥/١ - ١٤٧ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٠ - ١٦١

(٥) انظر : رَأَى الْبَصْرِيِّينَ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ الرَّضِيِّ ٨١/٣ - ٨٢ ، وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٤٦/١ وَالممتع ٣٨٣/١ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٠

(٦) انظر : الممتع ٣٨٣/١ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرَّضِيِّ ٨٠/٣ ، وَالْأَصُولُ ٢٦٩/٣

(٧) انظر : رَأَى الْخَلِيلَ فِي مَادَّةِ (نَامٍ) فِي الصَّحَاحِ ١٨٧٦/٥ ، وَاللِّسَانُ ٤١٤/١

منها ، وَأَصْلُهُ « وَوَأَمَّ » من « الْوِثَامِ » وهو الْوِثَاقُ ^(١) ، وَغَيْرُهُ جَعَلَهُ مَرْكَبًا مِنْ « تَأَمَّ » ، فَالتَّاءُ أَضْلُّ كَهَيِّ فِيمَا انْقَلَبَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَالْمَأْتَمُّ ، وَالْأَمْتُ وَكُلُهُ يَتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى الْاجْتِمَاعِ .

فَأَمَّا تَاءُ الْقِسْمِ نَحْوُ : تَالِيهِ ، فَقِيلَ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ ^(٢) ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَقَالَ قَطْرِبُ وَغَيْرُهُ : هُوَ حَرْفٌ مُسْتَقِلٌّ غَيْرُ بَدَلٍ ، وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَائِ لَامًا فِي : « أُخْتُ » ، وَ« بِنْتُ » ، وَ« هَنْتُ » ^(٣) ، مِنَ الْأَخُوَّةِ وَالْبَنُوَّةِ وَالْهَنَوَاتِ ، وَ« كَلْنَا » ^(٤) التَّاءُ عِنْدَنَا بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ ، وَ« اِسْتُ » ^(٥) التَّاءُ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ ، وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْيَاءِ فِي « ثَنَيْنِ » ^(٦) مِنْ « ثَنَيْتُ » ، وَفِي « كَيْتٌ وَكَيْتٌ » ^(٧) ، وَ« ذَيْتٌ وَذَيْتٌ » ، وَقَدْ نَطَقُوا

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٠/٣

(٢) قال ابن عصفور في معرض حديثه عن إبدال التاء من الواو : « وَأُبْدِلَتِ مِنْ وَائِ الْقِسْمِ فِي نَحْوِ : « تَالِيهِ » ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْبَاءُ بِدَلِيلِ أَنَّكَ إِذَا جَرَزْتَ الْمُضَمَّ أَتَيْتَ بِالْبَاءِ فَقُلْتَ « بِهِ » وَ « بِكَ » لِأَنَّ الْمُضَمَّاتِ تَزِيدُ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا - ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَائِ مِنَ الْبَاءِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَائِ » . انظر : الممتع ٣٨٤/١ - ٣٨٥ وشرح المفصل ٢٥/٩ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/١ - ٢٢٠ ؛ ٢٢٠/٣ ، والممتع لابن عصفور ٣٨٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٩/١ - ١٥٠ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٤) هذا هو رأى سيويه . انظر : الكتاب ٣٦٣/٣ - ٣٦٤ وقال ابن جنى موضحة ذلك : « وَأَمَّا « كَلْنَا » فَذَهَبَ سَيَوِيهِ إِلَى أَنَّهَا « فَعَلَى » بِمَنْزِلَةِ الذُّكْرَى وَالْجَفْرَى ، وَأَصْلُهَا « كَلُّوا » فَأُبْدِلَتِ الْوَائِ تَاءً كَمَا أُبْدِلَتِ فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ .. وَأَمَّا أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا « فَعْتَلَّ » وَأَنَّ التَّاءَ فِيهَا عِلْمٌ تَأْنِيثُهَا وَخَالَفَ سَيَوِيهِ » . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥١/١ - ١٥٢ والممتع ٣٨٥/١ وشرح الشافية للرضي ١/٢٢١ ، والخصائص ٢٠٣/١ ، والمنصف ١٠٧/٢ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٥) قال الرضي : وَأَصْلُ « اِسْتُ » سَتَهُ - كَجَبَلٍ - بِدَلِيلِ أَشْتَاهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَأَقْفَالٍ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٩/٣

(٦) انظر : الممتع ٣٨٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٢/١ ، والأشمونى ٣٣٩/٤

(٧) قال ابن جنى : وَأُبْدِلُوا التَّاءَ أَيْضًا مِنَ الْيَاءِ لَامًا فِي قَوْلِهِمْ : كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَأَصْلُهُمَا : كَيْتٌ ، وَذَيْتٌ ، وَقَدْ نَطَقْتُ بِذَلِكَ الْعَرَبُ .. ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَاءَ وَأُبْدِلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ تَاءً كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي « ثَنَيْنِ » . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٢/١ - ١٥٣ والممتع ٣٨٨/١ ، والمقرب ٥٣٣/٢ ، والخصائص ٢٠٢/١ ، ونزهة الطرف ١٦١ ، والأشمونى ٣٣٩/٤

بالأصل فَقَالُوا : كَيْتَة ، وَذِيَّةٌ وَمِنْ السَّيْنِ لَزُومًا فِي «سَيْت»^(١) أَضْلُهُ : سَيْدُسْ ، وَجَوَازًا فِي النَّاتِ^(٢) ، وَالْأَسْتِ^(٣) ، وَالْأَكْيَاتِ ، وَالطَّسْتُ^(٤) ، وَالْأَصْلُ : النَّاسُ ، وَالْأَسْ ، وَالْأَكْيَاسُ ، وَالطَّسُ .

وَحَكَى أَبُو يَعْلَى الْمَنْقَرِيُّ^(٥) فِي كِتَابِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَلُغَةُ قُضَاعَةٌ تَجْعَلُ مَكَانَ السَّيْنِ تَاءً تَقُولُ : أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ مَلِكِ النَّاتِ^(٦) ، لِأَنَّ مَخْرَجَ السَّيْنِ وَالتَّاءِ وَاحِدٌ ، وَمِنْ الصَّادِ فِي «لِصَّتْ»^(٧) وَلُصُوتٌ «وَالْأَصْلُ : لِصٌّ وَلُصُوصٌ ،

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأُبْدِلَتْ مِنَ السَّيْنِ عَلَى غَيْرِ اطْرَادٍ فِي «سَيْت» فِي الْعَدَدِ وَأَضْلُهُ «سَيْدُسْ» بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ «أَسْدَاسٌ» وَفِي التَّصْغِيرِ «سُدَيْسَةٌ» . انْظُرْ : الْمُتَع ٣٨٩/١ وَالْمُقَرَّب ٥٣٣/٢ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١٥٥/١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٢/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٣٩/٤ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٦٩/٤

(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَقَدْ أَبْدَلُوهَا أَيْضًا مِنَ السَّيْنِ فِي «النَّاسِ» وَ «أَكْيَاسِ» أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

يَاقَاتِلَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَةِ عَمْرٍو بَنِي يَزْبُوعِ ، شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرِ أَعْفَاءَ ، وَلَا أَكْيَاتِ

وَلَمَّا أَبْدَلْتَ مِنَ السَّيْنِ لِمَوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْسِ وَالزِّيَادَةِ ، وَتَجَاوَرَ الْمَخْرَجُ . انْظُرْ : الْمُتَع ٣٨٩/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : سِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١٥٥/١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٦٩/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ٥٣/٢ ، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٨٤٢/٢ ، وَالْإِبْدَالُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ١٠٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢١/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٣٦/١٠ ، وَمَادَّةُ (أَنْسٍ) فِي اللِّسَانِ ١٤٨/١ ، وَمَادَّةُ (نُوتٍ) فِي اللِّسَانِ ٤٥٧٠/٦ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١١٧ - ١١٨

(٣) فِي اللِّسَانِ (أَسَسٌ) ٧٨/١ «وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أَسِّ الدَّهْرِ وَأَسِّ الدَّهْرِ وَإِسِّ الدَّهْرِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ أُنِيَ عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَوَجْهَهُ وَيُقَالُ عَلَى أَسِّ الدَّهْرِ»

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنْهَا فِي «طَسٍّ» فَقَالُوا «طَسْتُ» وَإِنَّمَا جُعِلَتْ التَّاءُ فِي «طَسْتِ» بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ وَلَمْ تَجْعَلْ أَضْلًا ، لِأَنَّ «طَسًّا» أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ «طَسْتِ» . انْظُرْ : الْمُتَع ٣٨٩/١ - ٣٩٠ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١٥٦/١ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٠/٣ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١١٩/١

(٥) لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ !

(٦) فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١١٨/١ «وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ كَانَ يَقْرَأُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ مَلِكِ النَّاتِ» وَفِي شَوَازِ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١٨٣ «بِرَبِّ النَّاتِ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا لُغَةٌ قُضَاعَةٌ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : زَعَمَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي كُتُبِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي النَّاسِ : النَّاتِ»

(٧) انْظُرْ : الْمُتَع ٣٩٠/١ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١٥٦/١ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٢٣/١ ،

وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٢/٣

وَتُبَدِّلُ الهَاءُ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ فِي الْوَقْفِ فِي نَحْوِ : طَلْحَةٌ ^(١) ، وَمِنْ تَاءِ الْجَمْعِ فِي لُغَةِ طَبِئٍ وَقَفًا ^(٢) نَحْوِ : الْأَخَوَاهُ ، وَالبَّتَاءُ ^(٣) فِي « الْأَخَوَاتِ وَالْبَنَاتِ » .

[قِيلَ : قَدْ تُبَدِّلُ التَّاءُ مِنْهَا فِي « نِعَمَتِ » ^(٤) فِي الْوَقْفِ ^(٥)]

قِيلَ : وَقَدْ تُبَدِّلُ المِيمُ مِنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَجُوبًا فِي نَحْوِ : « عَنَبَرٌ » ^(٦) ، وَ ﴿ بُورِكَ ﴾ ^(٧) ، وَعَنِ الْفَرَاءِ يَخْفَى عِنْدَهَا ، وَمِنْهَا جَوَازًا فِي « حَنْظَلٌ » ^(٨) ، وَأَنْغَرَتْ الشَّاةُ ^(٩) ، وَالبَّتَانُ ^(١٠) ، [قِيلَ] ^(١١) ، وَفِي « طَانَهُ » ^(١٢) اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ « فَقَالُوا :

(١) انظر : شفاء العليل ١١١٢/٣ ، والممتع ٤٠٢/١ ، ونزهة الطرف ١٥٧

(٢) فِي ض « فِي الْوَقْفِ » . (٣) انظر : المتع ٤٠٢/١

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٨٨/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢١/١ ، وابن يعيش ٣٤/١٠

والممتع ٣٩١/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٥/٣ - ٢١٦ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٩٤/٤ ، والهمع ٢٢٣/٢ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، والأشمونى ٣٤٠/٤ ، والمقرب ٥٣٤/٢

(٧) سورة النمل ٨/٢٧

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَنْظَلٌ) ١٠٢٥/٢ « وَالْحَمْظَلُ : الْحَنْظَلُ : مِيمُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلٍ » .

(٩) فِي اللِّسَانِ (نَغْرٌ) ٤٤٨٨/٦ « وَأَنْغَرَتْ الشَّاةُ : لُغَةٌ فِي أَنْغَرَتْ ، وَهِيَ مُنْغِرٌ أَحْمَرٌ لَبَنُهَا وَلَمْ

تَخْرُطَ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبَنِهَا سُكْلَةٌ دَمٌ » .

(١٠) قَالَ الرُّضِيُّ : وَضَعَفَ إِبْدَالُهَا مِنَ النُّونِ الْمُتَحَرِّكَةِ ، كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَاهَا لَ ذَاتَ الْمُنْطَقِ التَّمْتَامِ وَكَفِّكَ الْخَضْبِ الْبَنَامِ

انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٦/٣ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٢٢/١ ، وابن يعيش

٣٥/١٠ ، والممتع ٣٩٢/١ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٢

(١١) ما بين المعكوفتين ساقط من ض .

(١٢) فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٤٢٨/٢ « يُقَالُ : طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ عَلَيْهِ : أُنْى جَبَلُهُ

عَلَيْهِ » . وانظر أيضًا : الإبدال ليعقوب ٨١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٥/١ ، والممتع ٣٩٣/١ - ٣٩٤ ،

وشرح الشافية للرضي ٢١٧/٣ ، والمقرب ٥٣٤/٢ ، وابن يعيش ٣٥/١٠ ، ونزهة الطرف ١٦٢ ،

ومادة (طين) فِي اللِّسَانِ ٢٧٤٠/٤

حَمَظْلٌ ، وَأَمَغَرَتِ الشَّاةُ ، وَالبَنَامُ ، وَطَامَهُ ، وَدَعْوَةٌ مَنْ جَعَلَ « طَانَهُ » ^(١) أَضْلًا ، وَأَنَّهُمْ
 قَالُوا « يَطِينُ » وَلَمْ يَقُولُوا : « يَطِيمٌ » خطأ ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ^(٢) ، وَكِلَاهُمَا أَضْلٌ .
 وَأُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ المِيمِ قَالُوا فِي أَيْمٍ : أَيْنَ ^(٣) ، وَأَضْلُ : أَيْمٍ : أَيْمٌ فَخُفَّفَ ، وَقَدْ نُطِقَ
 بِهِ مُشَدَّدًا ، (فَأَمَّا أَسْوَدُ) ^(٤) قَاتَمٌ فَحَكَى الشَّيْبَانِي ^(٥) فِيهِ (قَاتِنٌ) بِالنُّونِ بَدَلًا مِنَ المِيمِ ،
 وَقَالَ ابْنُ جَنَى ^(٦) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا مِنْ قَوْلِهِ : [وَافِر]

... .. بِدَرَّتِهَا قِرَى حَجْنٍ قَتِينٍ ^(٧)

أَيُّ ضَيْئِلٍ

وَتُبْدِلُ الصَّادُ مِنَ السَّيْنِ جَوَازًا عَلَى لُغَةِ بَنِي الْعَنْبَرِ إِنَّ وَلِيَهَا غَيْثٌ ، أَوْ خَاءٌ ، أَوْ قَافٌ
 أَوْ طَاءٌ تَقُولُ فِي سَغَبٍ ، وَسَخَّرَ ، وَسَقَرُ ، وَسَطَعَ : صَغَبٌ ، وَصَخَّرَ ، وَصَقَرُ ،
 وَصَطَعَ ^(٨) ؛ فَإِنْ فَصَلَ حَرْفٌ نَحْوُ : « أَسْبَغَ » أَوْ حَرْفَانِ نَحْوِ السَّرَاطِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ نَحْوُ :

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٣٩٤/١

(٢) انظر : الإبدال ليعقوب ٨١ - ٨٢

(٣) في الإبدال لابن السكيت ٧٧ « قال الأصمعي : يقال للحجة : أَيْمٌ وَأَيْنٌ وَالْأَضْلُ أَيْمٌ
 فُخِفَتْ » . وانظر أيضًا : مادة (أيم) في اللسان ١٩٢/١

(٤) عبارة (فأما أسود) ساقطة من ض .

(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢ ، وشفاء العليل ٣/

١١١٢

(٦) انظر : رأى ابن جنى في سر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢

(٧) هذ عجز بيت وتماه :

وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتِهَا قِرَى حَجْنٍ قَتِينٍ

وهو للشماخ في ديوانه ٣٢٩ ، وهو منسوب أيضًا للشماخ في المقائيس ٤٣٠/١ وروايته فيه
 (جحن) بتقديم الجيم على الحاء ، والجَحْنُ : السَّيْءُ الْغِذَاءُ ، والقَتِينُ : القليل الطَّعْمُ ، وسر صناعة
 الإعراب ٤٤٣/٢ ، ومادة (قتن) في اللسان ٣٥٣٢/٥ ، والصحاح (جحن) ٢٠٩١/٥ ، وفسر
 الجوهري البيت بقوله : صَارَ عَرَقُ هَذِهِ النَّاقَةِ قِرَى لِلْقَرَادِ ، والجمهرة (جحن) ٤٤٢/١

(٨) انظر : تفصيل هذا في ابن يعيش ٥١/١٠ - ٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢١١/١ -

٢١٢ ، والممتع ٤١٠/١ - ٤١١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٣٠/٣ ، والإبدال لأبي الطيب ١٧٢/٢ -

١٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

« مَسَالِيخ » فَكَذَلِكَ تَقُول : أَصْبَغَ ، وَالصُّرَاطُ ، وَ« مَصَالِيخ » ^(١) وَإِنْ سَكَنْتَ السَّيْنُ وَوَلَيْتَهَا دَالٌ نَحْوَ أَسْدَلْ ، وَيُسَدِّلُ فَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ تُبَدَلَ زَايَا ^(٢) مُحَضَّةً ، وَقِيلَ : يُضَارَعُ بِهَا الزَّاي ، وَلَا تَخْلُصَ زَايَا ، وَالْقَوْلَانِ مُسْتَخْرَجَانِ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ مَا ثَبَتَ فِي الرَّبَاعِيَّةِ ، وَمَا ثَبَتَ عِنْدَ السِّيْرَافِيِّ .

فَلَوْ تَحَرَّكَتِ السَّيْنُ وَوَلِيَهَا قَافٌ ، فَلَغَةً كَلْبٍ إِبْدَالُهَا زَايَا يَقُولُونَ فِي « سَقَر » : « زَقَر » ^(٤) ، وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ زَايَا بَعْدَ جِيمٍ ، أَوْ رَاءِ نَحْوِ : جِزْتُ ، وَرِزْتُ ، فِي « جِسْتُ » ^(٥) وَرِشْتُ ؛ وَإِنْ سَكَنَ قَبْلَ دَالٍ صَادٌ أَوْ جِيمٌ أَوْ شَيْنٌ نَحْوِ : يَصْدُرُ وَأَجْدَرُ ، وَأَشْدَقُ ^(٦) ، جَازَ أَنْ يُضَارَعَ بِالصَّادِ ، وَالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالزَّاي ، وَيَجُوزُ إِخْلَاصُهَا فِي الصَّادِ فَتَقُولُ : مَزْدَرُ فِي ^(٧) « مَصْدَر » وَهِيَ لُغَةٌ كَلْبٍ ، وَكَعْبٌ ، وَغُدْرَةٌ ، وَبَنَى الْقَيْسُ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٨) : سَمِعْتُ (الْعَرَبُ) ^(٩) الْفَصَحَاءُ يَجْعَلُونَهَا زَايَا خَالِصًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي التَّصْدِيرِ : التَّرْدِيرُ ، وَفِي الْفَصْدِ : الْفَزْدُ ، وَفِي « أَصْدَرْتُ : أَزْدَرْتُ » ، فَإِنْ تَحَرَّكَتِ الصَّادُ قَبْلَ الذَّالِ جَازَتْ الْمُضَارَعَةُ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ ^(١٠) : رُبَّمَا ضَارَعُوا بِهَا ،

(١) انظر : في هذه الكلمات سر صناعة الإعراب ٢١١/١ - ٢١٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٣/

٢٣٠ - ٢٣١ ، وابن يعيش ٥١/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٣١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ ،

والأشموني ٣٣٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤ - ٤٧٩

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ١٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٣/٣ ، وشفاء العليل ٣/

١١١٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٦) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٣٢/٣ - ٢٣٣ ، والكتاب ٤٧٧/٤ ، والممتع ٦٦٥/٢ ،

وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ - ٥٣

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٨١٦/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

(٩) كلمة (العرب) ساقطة من ب ، ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

وهى بَعِيدَةٌ نَحْوُ : مَصَادِرِ وَالصَّرَاطِ ، انتهى ، وقيل : ولا يَجُوزُ الإِبْدَالُ إِلَّا فِيمَا سُمِعَ
 حِكْيَ : زِرَاطٌ فِي « صِرَاطِ » ، ولا يَجُوزُ فِي فَصَدَ : فَزَدَ ؛ فَإِنْ سَكَنْتَ الصَّادُ جاز
 قالوا : (لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُضِدَ لَهُ) ^(١) .

* * *

(١) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ « مَنْ فُزِدَ لَهُ » أَيْ لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمْلَأَ الْمَصِيرَ دَمًا مِنْ
 أَوْدَاجِ الْبَعِيرِ أَوْ الْفَرَسِ ، ثُمَّ يُشَوَّى فَيُؤْكَلُ . انظر : جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ وشرح الشافعية للرضي ١/
 ٤٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٤١٤/٢ ومادة (فصد) في اللسان ٣٤٢٠/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ ،
 والقاموس ٣٢٣/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٣٣٩/٤ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ .

فصل

وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الْإِبْدَالِ بَيْنَ الطَّاءِ ، وَالذَّالِ ، وَالتَّاءِ نَحْوَ : الْإِبْغَاطِ فِي « الْإِبْعَادِ »^(١) ، وَ « فَحْصُطُ »^(٢) فِي « فَحْصُتُ » ، وَالْمُرْيَدِي فِي « الْمُرِيْطِي »^(٣) ، وَاجْدَمَعُوا^(٤) فِي « اجْتَمَعُوا » ، وَ « فُسْطَاط »^(٥) ، فِي « فُسْطَاط » ، وَ « تَرَبُّوت »^(٦) فِي قَوْلِهِمْ : « نَاقَةُ دَرَبُوت » مِنَ الدُّرْبَةِ ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ فِيهِ . وَبَيَّنَّ الْبَاءَ وَالْمِيمَ « مَا زَالَ رَاتِمًا عَلَى كَذَا »^(٧) أَيْ : رَاتِيًا ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِي^(٨) مِنَ الرَّتِيْمَةِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ .

-
- (١) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٩
 (٢) قال سيبويه : وَأُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لَتَمِيمٍ قَالُوا : فَحْصُطُ بِرَجْلِكَ وَحَصِطَ يُرِيدُونَ حِصَّتَ وَفَحْصُتَ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٦/٣ ، والممتع ٣٦١/١ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٢٦/١ ، والأصول ٢٧٢/٣
 (٣) الْمُرِيْطَاءُ : هِيَ مَا بَيْنَ الشَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ وَقِيلَ الرُّبَاطُ . انظر : مادة (مرط) فِي اللِّسَانِ ٤١٨٣/٥ وَقَدْ وَرَدَ نَظِيرٌ لِّذَلِكَ فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٣٧٨/١ «وَيَقَالُ : فَرَسٌ أَمْرُدٌ وَأَمْرُطٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَنَةٌ وَهُوَ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي خَلْفَ حَافِرِهِ» . وَانْظُرْ أَيْضًا : شفاء العليل ١١١٣/٣
 (٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٧/٣ ، وابن يعيش ٤٩/١٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٨٧/١ ، والممتع ٣٥٧/١
 (٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٣٩٠/١ ، والمقرب ٥٣٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والأشْمُونِي ٣٣٨/٤ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٣٢/١
 (٦) قَالَ ابْنُ جَنِي : وَقَالُوا : نَاقَةُ تَرَبُّوتٍ وَأَصْلُهَا دَرَبُوتٌ وَهِيَ فَعَلُوتٌ مِنَ الدُّرْبَةِ أَيْ : هِيَ مُذَلَّلَةٌ ، فَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٣٩٠/١ ، وشفاء العليل ٣/١١١٣ ، والمقرب ٥٣٤/٢
 (٧) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنَ الْبَاءِ ، فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ «مَا زَالَ رَاتِمًا عَلَى كَذَا» وَ «رَاتِيًا» أَيْ مَقِيمًا ، مِنَ الرِّبَةِ . انظر : المتع ٣٩٣/١ ، وشرح الشافية ٢١٧/٣ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٤٨/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٣٥/١٠
 (٨) قَالَ ابْنُ جَنِي : وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ فِي هَذَا عِنْدِي أَنْ تَكُونَ أَصْلًا غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّتِيْمَةِ وَهِيَ شَيْءٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَرُونَهُ بَيْنَهُمْ ، ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا عَمِدَ إِلَى غَصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَتَيْنِ تَقَرَّبَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى ، فَعَقَدَ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا عَادَ وَرَأَى الْغَصْنَيْنِ مَعْقُودَيْنِ بِحَالِهِمَا قَالَ : إِنْ امْرَأَتُهُ لَمْ تَخْنِهِ بَعْدَهُ وَإِنْ رَأَى الْغَصْنَيْنِ قَدْ انْحَلَا قَالَ : امْرَأَتُهُ قَدْ خَانَتْهُ . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٢٤/١ وَقِيلَ الرَّتِيْمَةُ : خِيْطٌ يُشَدُّ فِي الْإِصْبَعِ لِتَسْتَذَكَّرَ بِهِ الْحَاجَةُ . انظر : مادة (رتم) فِي اللِّسَانِ =

وباسْمُكَ أَى « مَا اسْمُكَ » ^(١) .

وَيَيْنُ الثَّاءِ وَالْفَاءِ : فُتَمَ فِي « ثَمَ » ^(٢) ، وَمُغْثُورٌ فِي « مُغْفُور » ^(٣) .
 وَيَيْنُ اللَّامِ ، وَالرَّاءِ : « الشَّلْخ » فِي « الشَّرْخ » ^(٤) ، وَ« نَثْرَةٌ فِي نَثْلَةٍ » ^(٥) .
 وَيَيْنُ النُّونِ ، وَاللَّامِ : « لَعَنَ » فِي « لَعَلَّ » ^(٦) ، وَ« أَصِيلَالٌ » فِي « أَصِيلَان » ^(٧) .
 وَيَيْنُ الْعَيْنِ ، وَالْحَاءِ : « صُبْعٌ » فِي « صُبْحٌ » ^(٨) ، وَ« رِيْعٌ » فِي « رِيحٌ » .
 وَيَيْنُ الْغَيْنِ وَالْحَاءِ : « غَطَرَ » بِيَدَيْهِ بِمَعْنَى « خَطَرَ » ^(٩) ، وَ« الْأَخْنُ » فِي « الْأَغْنُ » ^(١٠) .

= ١٥٧٨/٣ ، وَالصَّحاح ١٩٢٧/٥ ، وَالْقَامُوس ١١٦/٤

- (١) انظر : الإبدال لابن السكيت ٧٠ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لأبي الطيب ٤٢/١
 (٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب ١٩٣/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وسر صناعة الإعراب
 ٢٤٨/١ ، والممتع ٤١٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣
 (٣) الْمُغْفُورُ وَاحِدُ الْمَغَافِيرِ وَهِيَ صَمْعٌ وَقَدْ يَكُونُ لِلطَّلَحِ . انظر : مادة (غفر) فِي اللِّسَانِ ٥/٥
 ٣٢٧٥ ، وَالصَّحاح ٧٧٢/٢ . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١٢٦
 (٤) الشَّرْخُ : الْأَضْلُ وَالْعِرْقُ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ الشَّبَابِ . انظر : مادة (شرح) فِي اللِّسَانِ ٤/٢٢٢٩ ،
 وَالصَّحاح ٤٢٤/١ . وانظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ . وانظر : نظير ذلك فِي الإبدال لأبي الطيب ٢/٢
 ٧٨ ، « يَقَالُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَعَارِيرَ وَشَعَالِيلَ إِذَا تَبَدَّدُوا فِي كُلِّ وَجْهِ » .
 (٥) فِي الإبدال لأبي الطيب ٦١/٢ « وَالنَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ : الدَّرْعُ يَقَالُ : نَثَرَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ وَنَثَلَهَا : إِذَا
 لَبَسَهَا » . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١١٦ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٢/١ ، ومادة (نثر) فِي
 اللِّسَانِ ٦/٤٣٤٠ ، وَالصَّحاح ٨٢٢/٢
 (٦) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٣٩١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١١١ ، وسر صناعة الإعراب
 ٤٤٢/٢ - ٤٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/٣ ، والممتع ٣٩٥/١ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، وشفاء
 العليل ١١١٣/٣
 (٧) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٣٩٠/٢ ، وَالْكِتَاب ٢٤٠/٤ ، والممتع ٤٠٣/١ ، وشرح الشافية
 للرضي ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٥/١٠ - ٤٦ ، وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشفاء
 العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لابن السكيت ٦٤
 (٨) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣
 (٩) قَالَ ابْنُ جَنَى : وَقَالُوا : خَطَرَ يَدِيهِ يَخْطِرُ ، وَغَطَرَ يَغْطِرُ ، فَالْغَيْنُ كَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ لِكَثْرَةِ
 الْحَاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَقْلٌ اسْتِعْمَالًا مِنْ صَاحِبِهِ » . انظر : سر
 صناعة الإعراب ٢٤٣/١ . وانظر أيضًا : الإبدال لأبي الطيب ٣٣٩/١ ، ومادة (خطر) فِي اللِّسَانِ ٢/٢
 ١١٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣
 (١٠) فِي اللِّسَانِ (خَن) ١٢٨١/٢ « وَرَجُلٌ أَخْنُ أَيْ أَعْنُ مَسْدُودُ الْخِيَاشِيمِ » . انظر أيضًا : هامش
 الإبدال لأبي الطيب ٣٣٧/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

وبين الضَّادِ ، واللام : رَجُلٌ ^(١) « جَضُدٌ » فى « جَلْدٌ » ^(٢) و « الطَّجَع » فى « اضْطَجَع » ^(٣) .

وبين الذَّالِ والثاء : « الْجَثْوَةُ » فى « الْجَذْوَةُ » ^(٤) ، و « تَلْعَذَم » فى « تَلْعَثَم » ^(٥) .
وبين الباء والفاء : خُذْهُ يَأْفَانِهِ ^(٦) أَيْ « يَابَّانِهِ » و « الْبَشِكِل » فى « الْفَشِكِل » ^(٧) .

وَيَنْنُ الْجِيم والياء : « لَا أَفْعُلْ ذَلِكَ جَدَا الدَّهْرُ » ^(٨) « أَيْ : « يَدَا الدهر » ، و « الدِّيَاجِي » فى « الدِّيَاجِيَج » ^(٩) ، وتميم تقول : صِهْرِي فى صِهْرِيَج ، وَصَهَارِي فى صَهَارِيَج ^(١٠) ، والياءُ إِن كَانَتْ مُشَدَّدةً وُطِيءَ تُبَدِّلُهَا جِيْمَا أو مخففة فـ (بنو دُبَيْر)

(١) كلمة (رجل) ساقطة من ض .

(٢) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأما اللام فأبدلت من الضاد فى «اضطجع» قال الراجز:

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَةً وَلَا شَبَعٌ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالطَّجَعُ

يُرِيدُ «فاضطجع» . انظر : الممتع ٤٠٣/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٦/١٠ ، والخصائص ٦٣/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣
(٤) فى الإبدال لأبى الطيب ١٦٠/١ «جَاءَنَا بِجَثْوَةٍ مِنْ نَارِ أَيْ بِجَذْوَةٍ مِنْهَا» . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ وقال ابن جنى : لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا لَفْتَانِ . انظر : سر صناعة الإعراب ١٨٩/١ - ١٩٠

(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٠/١ ، وشفاء

العليل ١١١٣/٣

(٦) فى الإبدال لأبى الطيب ١٩/١ ، «يُقَالُ : خُذْهُ يَابَّانِهِ وَخُذْهُ يَأْفَانِهِ أَيْ : بِزَمَانِهِ وَحِينِهِ» .

وانظر أيضًا : مادة (أف) فى اللسان ٩٦/١

(٧) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٤/١ «الْبَشِكِلُ وَالْفَشِكِلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى يَجِىءُ آخِرَ الْحَلْبَةِ فِي

الرَّهَانِ» .

(٨) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١ ، «يُقَالُ : لَا أَفْعُلْ ذَلِكَ يَدَا الدَّهْرِ وَجَدَا الدَّهْرِ أَيْ آخِرَ

الدَّهْرِ» .

(٩) انظر : الممتع ٣٧٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢

(١٠) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١

فقط يُبدّلونها جيما^(١) فتقول : هذا غَلَامِج^(٢) ، وهذه دارِج ، قيل : والإبدال من المشددة مُطَرِّدٌ ومن المخففة لا يطرد انتهى .

وَقَدْ كَثُرَ فِي الْمَشْدَدَةِ قَالُوا : كِنْدِج^(٣) ، وَعَلِج ، وَعَشِج ، وَبَزِج^(٤) ، وَمُرْج^(٥) وَصِصِج^(٦) ، وَفُقِصِج^(٧) ، وَصَمِج ، وَصُهَابِج^(٨) ، وَالْإِجْل^(٩) ، وَقَالُوا فِي الْخَفِيفَةِ

(١) في الإبدال لأبي الطيب ٢٦٠/١ «قال أبو عمرو : وهم يقلبون الياء الخفيفة أيضًا إلى الجيم ، قال الفراء : وذلك في بني دبير من بني أسد خاصة» .

(٢) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) وهو اسم علم لزبان بن كندج أراد ابن كندى . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١

(٤) قال ابن عصفور : فَمِنَ الْبَدَلِ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدَدَةِ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ خَلْفٍ قَالَ : أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :

خَالِي عُوفٌ وَأَبُو عَلِجٍ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
وبالغداة فلق البَزِجِ

يُرِيدُ : «أَبُو عَلِيٍّ» ، و «بِالْعَشِيِّ» و «فَلَقَ الْبَزْنِيَّ» . انظر : الممتع ٣٥٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٥/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٥٧/١ ، والأمالى لأبي على القالى ٧٧/٢ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، والمنصف ١٧٨/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٢/٤ - ٢١٣ ، والكتاب ١٨٢/٤

(٥) في الأمالى لأبي على القالى ٧٧/٢ «وقال أبو عمرو بن العلاء : قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يَمْنُ أَنْتَ : قَالَ فُقِصِجٌ فَقُلْتُ : مَنْ أَيُّهُمْ ؟ قَالَ . مُرْجٌ أَرَادَ فُقِصِيٌّ وَمُرْجِيٌّ» . انظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٦٥/٢ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، والممتع ٣٥٣/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١ - ٢٦٠ ، والإبدال لابن السكيت ٩٥/١ ، والصحاح ٢٩٧/١

(٦) كلمة «الصيصج» ساقطة من ب . وانظر : في هذه الكلمة سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٣/٤ وأمالى القالى ٧٧/٢ و «الصيصية» بالكسر شَوْكَةُ الْحَائِكِ .. وَقَوْنُ الْبَقْرَةِ وَالظُّبَاءِ . انظر : مادة (صيص) في القاموس ٣٠٧/٢ ، والصحاح ١٠٤٤/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٠/١٠ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/٣ ، وإبدال ابن السكيت ٩٥ ، والمنصف ١٧٨/٢ - ١٧٩

(٧) كلمة (فقيمج) ساقطة من ض .

(٨) في ت ، ب ، ض (صهارج) وهو تحريف و «الصُّهَابِيُّ» مِنَ الصُّهْبَةِ وَهِيَ لَوْنٌ حُمْرَةٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ . انظر : مادة (صهب) في اللسان ٢٥١٣/٤ - ٢٥١٤ ، والصحاح ٢٩٧/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٦/٤

(٩) قال ابن جني : وقال يعقوب : وَبَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا شَدَّدَ الْيَاءَ جَعَلَهَا جِيمًا وَأَنْشَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

حِجَّتِجْ ، وَبَجْ ، وَفَرِجْ^(١) ، وَأَمْسَجَتْ^(٢) ، وَشِيرَة^(٣) .

وَقَالَ سِيبَوِيه^(٤) « وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ ، فَإِنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ » وَقَالَ أَبُو زَيْد^(٥) ، وَالْفَرَاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُهَا فِي الْوَقْفِ جِيمًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُضَاعَةٌ يُحَوِّلُونَ الْيَاءَ جِيمًا مَعَ الْعَيْنِ فَيَقُولُونَ : هَذَا رَاعِجٌ مَعَجٌّ أَيْ رَاعٍ مَعِي . قِيلَ وَرُبَّمَا أَبَدَلَتْ الْمِيمَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالُوا : فَمَ وَالْأَصْلُ : « فُوءَ »^(٦) ، وَقِيلَ :

= كَأَنَّ فِي أَذْنَائِهِنَّ الشُّوْلُ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِجْلِ

« يُرِيدُ الْإِجْلُ » . انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، وأمالى القالى ٧٨/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٢٩/٣ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، والإبدال لأبى الطيب ٢٥٩/١ ، والممتع ١/٣٥٤ . و« الإِجْلُ » هو الذكور من الأوعال . انظر : مادة (أجل) فى الصحاح ١٦٢١/٤ ، واللسان ٣٣/١ (١) أنشد الفراء :

لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ
فَلَا يَزَالُ شَاجِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّاتٍ يُنَزَّى وَفَرِجْ

انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، والممتع ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ، والإبدال لأبى الطيب ١/٢٦٠ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ومجالس ثعلب ١١٧/١ ، وشرح شواهد الشافىة ٢١٥/٤ - ٢١٦ ، والصحاح ٢٩٧/١ وفصول فى فقه العربية ١٣١ (٢) قال ابن عصفور : ومن ذلك أيضًا قوله :

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ ، وَأَمْسَجَا

يُرِيدُ « أَمْسَيْتَ وَأَمْسَيْنَا » فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ جِيمًا ، وَلَمْ يَبْدُلْهَا أَلْفًا . انظر : المتع ٣٥٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ ، وشرح شواهد الشافىة ٤٨٦/٤ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ومادة (مسي) فى اللسان ٤٢٠٦/٥ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٧٥/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٣٠/٣ (٣) أى فى شجرة . انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ - ٧٦٥ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، ومادة (شجرة) فى اللسان ٢١٩٨/٤ (٤) انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، وشرح شواهد الشافىة ٢١٣/٤ (٥) انظر : النوادر ٤٥٦ ، وشرح شواهد الشافىة ٢١٦/٤ (٦) انظر : المتع ٣٩١/١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والكتاب ٢٤٠/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤١٣/١ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، وابن يعيش ٣٢/١٠

الميم^(١) بَدَلُ من الهاء الموجودة في « أَفَوَاه » وَقَلْبَ مِنْ « فَوْه » إلى فَهْو ، وَحَذَفُوا اللامَ ، وَأَبْدَلُوا الميمَ من الهاء قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ^(٢) ، وَقِيلَ بَدَلُ من الهاء ، وعين الكلمة محذوفة ، وقيل : عَوَضُ من الهاءِ والواوِ مَعًا ، وَقَدْ تُبَدَلُ من الهاءِ الحاءُ بَعْدَ حاءٍ ، أَوْ عَيْنِ نَحْوُ : « اَمْدَحُ حِلَالًا » ، وَ « ذَهَبَ مَحْمٌ » أَيْ « هِلَالًا وَمَعَهُمْ »^(٣) ، وَالشَّيْنُ مِنَ الْجِيمِ قَالُوا : فِي « مُدْمَج » :^(٤) « مُدْمَش » ، وَمِنْ كَافِ الْمُؤَنَّثَةِ قَالُوا : « أَكْرَمْتُكَش » فِي « أَكْرَمْتُكَ »^(٥) وَمِنَ الشَّيْنِ قَالُوا جُعْشُوشٌ فِي : « جُعْشُوس »^(٦) .

وَإِذَا سَكَتَ الْجِيمُ قَبْلَ دَالٍ نَحْوُ : « أَجْدَر » جَازَ أَنْ تُشَابَ بِالشَّيْنِ وَقِيلَ بَلْ بِالزَّايِ لَا بِالشَّيْنِ ، وَأُبْدِلَتِ الهاءُ وَقَفًا مِنْ أَلْفٍ « أَنَا » « وَحَيْهَلَا » وَهُنَا قَالُوا : أَنَّهُ^(٧) ، وَحَيْهَلَا ، وَهَنَّةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَاءُ السَّكْتِ وَأَلْفُ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فِي قَوْلِهِ^(٨) :

(١) فِي ت (الواو) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ٢١٥/٣

(٣) انظر : الممتع ٦٨٠/٢ - ٦٨١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٠٥/١ ، والممتع ٤١١/١ . وانظر : مادة (دمج) فى اللسان

١٤١٩/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١١٤/٣

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ - ٢٣١ ، والممتع ٤١١/١ ، والإبدال لأبى الطيب

٢٣٠/٢ - ٢٣١ . وقال سيبويه : فَأَمَّا نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ تَمِيمٍ وَنَاسٌ مِنْ أَسَدٍ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَكَانَ الْكَافِ

لِلْمُؤَنَّثِ الشَّيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْبَيَانَ فِي الْوَقْفِ ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ فِي الْوَقْفِ .. . انظر

الكتاب : ١٩٩/٤ - ٢٠٠

(٦) قال ابن عصفور : وقالوا : « جُعْشُوشٌ » وَ « جُعْشُوسٌ » أَيْ : صَغِيرٌ ذَلِيلٌ وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ « جَعَابِيْسٌ » فَلَا يَأْتُونَ بِالشَّيْنِ . انظر : الممتع ١٤٢/١ ، وسر صناعة الإعراب

٢٠٥/١ ، والإبدال لابن السكيت ١١٠ ، والإبدال لأبى الطيب ١٦٠/٢

(٧) قال ابن جنى : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْوَقْفِ عَلَى « أَنْ فَعَلْتُ » : « أَنَا » وَ « أَنَّهُ » فَالْوَجْهُ أَنَّ تَكُونَ الهاءُ

فِي « أَنَّهُ » بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي (أَنَا) لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي الِاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ « أَنَا » بِالْأَلْفِ ، وَالْهَاءُ قَلِيلَةٌ جَدًّا فَهِيَ

بَدَلُ مِنَ الْأَلْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الهاءُ أَيْضًا فِي « أَنَّهُ » أَلْحَقْتُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ . انظر : سر صناعة الإعراب

٥٥٥/٢ ، والممتع ٤٠٠/١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣

(٨) هَذَا رَجَزٌ لَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ وَقَبْلُهُ :

[رجز]

إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَهْ

وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « مَهْ » هُنَا اسْمُ فِعْلٍ ، وَمِنْ يَاءٍ « هَذِي » ^(٢) قَالُوا : هَذِهِ ، وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنْهَا فِي الْوَصْلِ ، وَيَاءُ « هُنَيَّْة » قَالُوا : هُنَيْهَةٌ ^(٣) وَقَدْ عَوَّضَتْ الْهَاءُ ، وَالسِّينُ ، مِنْ سَلَامَةِ الْعَيْنِ فِي « أَهْرَاقَ » وَفِيمَا أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَةِ هَاءٍ ، وَاسْطَاعَ وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ .

* * *

مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَا

وانظر : سر صناعة الإعراب ١٦٣/١ ؛ ٥٥٥/٢ ، والمتع ٤٠٠/١ ، وابن يعيش ٤٢/١٠ - ٤٣ ، و ١٣٨/٣ ؛ و ٦/٤ ، و ٨١/٩ ، ورصف المباني ١٦٣ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ وفيه «أقيلت» بدل «وردت» ، والأشموني ٣٣٤/٤ ، وكشف المشكل ٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ، والدرر اللوامع ٥٢/١ ، والهمع ٧٨/١ ، والمنصف ١٥٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٧٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٤/٣ ، ومادة (هنا) في اللسان ٤٧١٦/٦

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ١٦٤/١ ؛ ٥٥٥/٢

(٢) قال سيبويه : ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف : هَذِهِ ؛ فإذا أوصلوا قالوا : هَذِي فلانة : لأنَّ الياء خفية . انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، والمتع ٤٠٠/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٥٣٠/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٥٦/٢ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأبدلت أيضًا من الياء في تصغير «هنة» : «هُنَيْهَةٌ» والأصل «هُنَيْوَةٌ» - لقولهم في الجمع «هُنَوَات» ثُمَّ «هُنَيَّْة» لأجل الإدغام ثُمَّ أبدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا «هُنَيْهَةٌ» . انظر : المتع ٤٠١/١ ، والمنصف ١٤٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٢٤/٣

فصل

القلب يُقَالُ باصطلاحين : أحدهما : تَصْيِيرُ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى حَرْفِ عِلَّةٍ آخَرَ وَتَقَدُّمَ ذلك ، والثاني تَصْيِيرُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ بِالتَّحْدِيدِ والتَّأخِيرِ ، وهذا هو الذى نتكلم فيه فى هذا الفصل ، وهو على قسمين : قِسْمٌ قُلِبَ لِلضَّرُورَةِ وَقِسْمٌ قُلِبَ تَوْسَعًا ، وهذا كَثِيرٌ وَضِعَتْ فِيهِ كُتُبٌ ، وهو فى المعتل والمهموز كثيرٌ وفى غَيْرِهِمَا قَلِيلٌ نَحْوُ « رَعَمَلَى » فى « لَعَمْرَى » ^(١) وفى الواو أَكْثَرُ مِنْهُ فى الْيَاءِ نَحْوُ : « شَاكٍ » وَأَيْتَقُ ^(٢) ، فَمِنْ تَقْدِيمِ الْآخِرِ لَامًا ، وَالْمَثَلُوعَيْنَا « رَاءٍ » فى « رَأَى » ، و « نَائٍ » فى « نَأَى » ^(٣) وَمَصْدَرُهُ : النَّأَى عَلَى الْأَصْلِ و « هَارٍ » و « شَاكٍ » ^(٤) ، و « الْأَوَّلَى » فى « الْأَوَائِلِ » و « شَوَاعٍ » فى « شَوَائِعٍ » ^(٥) ، و « أَيَّامَى » فى « أَيَّامٍ » .

أَوْ حَرْفًا زَائِدًا « تَرَايِقٍ » ^(٦) فى « تَرْقُوتَةٍ » وَأَصْلُهُ تَرَاقَى ، وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ تَقْدِيمِ مَثَلُ الْآخِرِ عَلَى الْعَيْنِ نَحْوَ « حَوْبَاءٍ » ^(٧) أَصْلُهُ « حَبَوَاءٍ » ، و « مَيْدَانٍ » فِيمَنْ جَعَلَهُ مَأْخُودًا مِنْ « الْمَدَى » ، وَتَقْدِيمُ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ نَحْوَ « أَيْسٍ » ^(٨) فى « يَيْسٍ » ، و « جَاهٍ » ^(٩) ، و « قَاهٍ » وَأَصْلُهُ : وَجْهٌ ، وَيَقَعُ وَ « آبَارٍ » فى « أَبَارٍ » ، و « آرَامٍ » ،

(١) انظر : الممتع ٦١٦/٢ . وانظر : هامش الإبدال لأبى الطيب ٧٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢/١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٠٧/١ ، وشفاء

العليل ١١٠٩/٣ ، والكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١/١ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣

(٤) انظر : الممتع ٣٢/١ ؛ ٥١٠/٢ و ٦١٦ ، والمنصف ٥٢/٢ - ٥٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢/١ ، والكتاب ٣٧٩/٤

(٦) انظر : مادة (ترق) فى اللسان ٤٢٩/١ . وانظر أيضًا : المنصف ٥٧/٢

(٧) فى شفاء العليل ١١٠٩/٣ «ومثال متلو الآخر على العين نحو : «حَوْبَاءٍ» وزنها فَلْعَاءٌ» إذ

أصلها : حَبَوَاءٍ بدليل حَاتِثُ الرَّجُلِ .

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣/١ - ٢٤ ، والممتع ٦١٨/٢ ، والمنصف ١٠٥/٢

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٥/٢ - ٧٦٦ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢/١

وَأَزَامَ^(١) ، و« آذُر » فى « أَذُور » ، و« أَثْنَق »^(٢) فيه قلب وإبدال ، وفيه قولان : أحدهما : أَنَّ وَزَنَهُ « أَغْفَل » والآخر : حذف الواو ، وَعُوضَ مِنْهَا الياء ، فوزنه « أَثْفَل »^(٣) ، وَقِيلَ فِيهِ قَلْبٌ ثُمَّ إِبْدَالٌ ثُمَّ قَلْبٌ صَارَ : « أَثْقَو » ثُمَّ « أَثْقَى » ثُمَّ « أَثْنَق » ، وحكى ابن السكيت^(٤) : « أَثْنَق » عن بَعْضِ^(٥) طييء .

وَجَاءَ بِتَقْدِيمِ اللام على الفاء فى « أَشْيَاء » فى مَذْهَبِ سيبويه^(٦) أَصْلُهُ « شَيْئَاء » كَطَرْفَاء ، وبتأخير الفاء عَنِ العَيْن واللام فى « حَادِي »^(٧) ، و« طَاوِي » والأصل « وَاحِد » و« وَاطِد » ، فَأَمَّا : « جَاءَ وَشَاء » ونحوهما من اسم الفاعل ، فَمَذْهَبُ سيبويه^(٨) أَنَّ أَصْلَهُ جَايِيٌّ ثُمَّ جَائِيٌّ أُبْدِلَتِ الْآخِرَةُ يَاءً فَصَارَ « جَائِيٌّ » ثُمَّ جَاءَ [ومذهب الخليل أَنَّ أَصْلَهُ « جَائِيٌّ »^(٩) ثُمَّ قَلْبٌ ، فَصَارَ « جَايِيٌّ » ثُمَّ جَاءَ]^(١٠) وكلا القولين حسن ، وَرَجَّحَ الفارسي^(١١) مذهب الخليل ، وجمع « جائية » :

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤/١ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٢) قال ابن جنى : فَأَمَّا « أَثْنَق » فأصلها « أَثْنَق » لأنها جمع ناقة ، وهى من الواو لقولهم فيها : « نوق » وفيها قولان : أحدهما : أَنَّ العَيْن قدمت على الفاء وقلبت ياء والآخر : أَنَّ العَيْنَ حُذِفَتْ ، وَعُوضَتْ الياءُ مِنْهَا .. فَمِثَالُ « أَثْنَق » فَيَمَنْ جَعَلَهَا عَيْنًا مَقْدَمَةً « أَغْفَل » وَمَنْ جَعَلَ الياءَ عَوْضًا مِنَ العَيْنِ قَالَ : « أَثْفَل » . انظر : المنصف ١٠٩/٢ - ١١٠ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٢/١ - ٢٣ ، ومادة (نوق) فى اللسان ٤٥٨١/٦

(٣) هذان القولان مستخرجان من كتاب سيبويه . انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ و ٢١١/٢ و ٢٨٥/٤

(٤) انظر : إصلاح المنطق ١٤٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٥

(٥) كلمة « بعض » ساقطة من ض .

(٦) انظر : الكتاب ٣٨٠/٤ - ٣٨١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وشرح الشافية

للرضى ٢٢/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١/١ - ٢٢ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٧٦/٤ - ٣٧٧

(٩) انظر : مذهب الخليل فى الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥/١ ، والممتع

٥٠٩/٢

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : التكملة للفارسي ٥٩٥ - ٥٩٦ . وانظر أيضًا : المتمع ٥٠٩/٢ ، والمنصف ٥٣/٢

(جَوَاءِ) ^(١) والعمل فيه على المذهبين ، وكذا جَمْعُ « مجيء » وفي جَمْعِ « فعالي » من المجيء جَيَّيَا ^(٢) .

وَأَمَّا « خَطَايَا » فَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى « فَعَالَى » وَلَا قَلْبَ فِيهِ ، وَلَا هُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَائِلٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ^(٣) وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَقَلْبَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) غَيْرِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ فَعَائِلٌ ، وَلَا قَلْبَ فِيهِ .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي « حَشِيَّة » : حَشَايَا ، وَ« هِرَاوَة » وَهَرَاوَى ، وَزَعَمَ النُّحَاةُ : أَنَّهُ جَمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَالَّذِي نَخْتَارُهُ فِيهِمَا مَا قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي « خَطَايَا » .

وَيُعْرِفُ الْقَلْبُ وَالْأَصَالَةَ بِكَوْنِ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا نَحْوُ : لَعَمْرِي وَرَعَمَلِي ، وَيَكُونُ التَّصْرِيفُ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ دُونَ الْآخَرِ ، كَشَوَائِعَ وَشَوَاعٍ ^(٥) ، قَالُوا : شَاعَ وَلَمْ يَقُولُوا : شَعًا وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُجَرَّدًا مِنَ الزَّوَائِدِ ، وَالْآخَرُ مُزِيدًا كَطَأَمَنَ ، وَاطْمَأَنَّ وَالْهَمْزَةُ قَبْلَ الْمِيمِ فِي مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(٦) ، وَبَعْدَهَا فِي مَذْهَبِ الْجَرْمِيِّ ، وَفِي كِتَابِ الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ ^(٧) : الْخِلَافُ بَيْنَ سِيبَوِيهِ وَالْجَرْمِيِّ بِعَكْسِ مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ وَهُمْ ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا فِيهِ حَكْمٌ يَشْهَدُ بِقَلْبِ الْآخَرِ كَأَيْسَ وَيَيْسَ ؛ فَإِنْ انْتَفَى مَا يُعْرِفُ بِهِ الْقَلْبُ فِيهِمَا فَهُمَا أَضْلَانُ كَجَبَذَ وَجَذَبَ .

(١) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٣) انظر : مذهب الخليل في الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، والتصريح ٣٧١/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٥٩/٣ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين في الإنصاف ٨٠٥/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٦) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢/١

(٧) هو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي الشهير بالصفار ، شرح كتاب سيبويه شرحًا حسنًا توفي سنة ٦٣٠ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٦/٢ ، وكتابه المذكور هو شرح علي سيبويه وقد ذكر في البغية ، وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٣٧/٢

باب الإدغام

هو لغة الإدخال ، واضطلاحاً : رَفْعُ اللسان بالحرفين ^(١) دُفْعَةً وَاحِدَةً ، والوضع بهما مَوْضِعًا وَاحِدًا ، إِذَا التَقَى المثلان في كَلِمَةٍ ، والأوَّلُ سَاكِنٌ وَكَانَا هَمْزَتَيْنِ ، والأوَّلَى تَلَى الفاء ، فالإدغام نَحَوَ : سَأَّلَ ^(٢) ، أَوْ غيرهما كَقِمَطِرٍ مِنْ « قَرَأَ » فلا إدغام؛ بَلْ تُبَدَّلُ الثانيةُ يَاءً ، فَتَقُولُ : قِرَأَى ^(٣) ، أَوْ غير همزتين ، والأولى مَدَّةٌ فِي غَيْرِ آخر كَ « مَغْزُورٍ » فالإدغامُ تَقُولُ : مَغْزُورٌ ^(٤) ؛ إِلَّا إِنْ كَانَتْ مُبَدَّلَةً مِنْ غَيْرِهَا دُونَ لزوم كَ « فَوَعَلَ » مِنْ « قَاوَلَ » وَمِنْ فَعُولٍ وَفُوعِلٍ ، فالإظهارُ وجوبًا نحو : « قُورِلَ » ^(٥) لِإِلْبَاسِهِ لَوْ أَدْغَمَ « بِفُعِّلَ » فَإِنْ لَمْ يَلْبَسْ جاز نحو : ﴿ وَرِيَّاءٌ ﴾ ^(٦) فِي الوقف لحمزة ^(٧) ، فَيَدْغَمُ فَيَقُولُ : « وَرِيَّاءٌ » ^(٨) أَوْ تَفَكُّ فَتَقُولُ : (وَرِيَّاءٌ) .

فَإِنْ لَزِمَ البَدَلُ فالإدغام ، كَأَنَّ تَبْنَى مِنْ (الأَوْبِ) اسْمًا عَلَى وَزْنِ « أُبْلِمَ » فَتَقُولُ : أُوبٌ ^(٩) ، أَوْ مَتَحَرِّكَ بِفَتْحَةٍ فِي اسْمٍ ، فالإظهارُ نحو : « طَلَّلَ » ^(١٠) أَوْ فِي

(١) انظر : الممتع ٦٣١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/٣ - ٢٣٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٤/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٦/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٧/٣ ، والممتع ٦٥٣/٢

(٥) انظر : الممتع ٦٥٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٤/٣ - ٢٣٧ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣ ،

والأشْمُونِي ٣٤٥/٤

(٦) سورة مريم ٧٤/١٩

(٧) انظر : الأشْمُونِي ٣٤٥/٤

(٨) قال أبو حيان : وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة وطلحة من رواية الهمداني وأيوب وابن سعدان

وابن ذكوان وقالون «وَرِيَّاءٌ» بتشديد الياء بغير همز . انظر : البحر ٢١٠/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٧١/٢

والحجة لابن خالويه ٢٣٩ والكشف لمكي ٩١/٢ وفي السبعة لابن مجاهد ٤١١ - ٤١٢ . «وَقَرَأَ ابْنُ

عامر «وَرِيَّاءٌ» بغير همز واختلف عن نافع : روى ابن جمار وورش وأبو بكر بن أبي أويس : «وَرِيَّاءٌ»

بالهمز بين الراء والياء .. وروى إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيبي والأصمعي عن نافع «وَرِيَّاءٌ» غير

مهموز .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والأشْمُونِي ٣٤٥/٤

(١٠) انظر : الممتع ٦٤٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٩/٣

« فِعْلٌ » فالإدغام كانت حَرَكَهُ الثَّانِي فَتَحَةً كَرَدَّ^(١) ، أَوْ كَشْرَةً « كَسِفٌ » أَوْ ضَمَّةً
 كـ « لُبٌّ » وكذا « فَعِلٌّ » وَ « فَعُلٌّ » اسمان تَقُولُ فِيهِمَا رَدٌّ ، خِلَافًا لابن كيسان^(٢) ،
 فَإِنَّهُ يوجب الفك ، فيقول : « رَدِدٌ » وَ « وَرَدُّدٌ » ، وَشَذَّ الْفَكُ فِي « صَكِكْ »^(٣)
 وَلَحِخْ وَ « قَطِطَ » ، وَأَلَّلَ ، وَ « ضَبِبَ » وَ « مَشِشَ » ، وَمِنْ الْأَسْمِ : « ضَفِفَ »^(٤) ،
 وَقَصَصَ^(٥) وَ « مَحَبَبَ »^(٦) ، وَ « شَمَلَّ » ، وَفِي الشَّعْرِ : « الْأَجَلَّلَ »^(٧) ،
 وَ « أَظْلَلَ »^(٨) .

(١) انظر : الممتع ٦٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(٢) وقد خالف ابن عصفور رأى ابن كيسان ورده . انظر : الممتع ٦٤٦/٢ ، والأشمونى ٣٤٧/٤
 (٣) جاء فى اللسان (صكك) ٢٤٧٥/٤ « وَالصَّكَّكَ » اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوتَيْنِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ
 وَغَيْرِهِ ، وَالنَّعْتُ رَجُلٌ أَصَكٌّ .. وَقَدْ صَكَّكَتْ يَارَجُلُ ، أَبُو عمرو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلَتْ سَاكِنَةُ التَّاءِ
 مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مَدْغَمٌ نَحْوُ : صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهُ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ،
 وَهُوَ : لَحِخَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ ، وَقَدْ مَشِشَتْ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ ، وَقَدْ ضَبِبَ الْبَلْدُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَأَلَّلَ
 السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُهُ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٥٢/١ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ،
 والخصائص ١٦٢/١ ، والمنصف ٣٠١/٢ - ٣٠٢ ، وحاشية يس على التصريح ٤٠٣/٢ ، والأشمونى
 ٣٤٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٠/٤ - ٢١٨١

(٤) الضَّفَفُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَقِيلَ : أَزْدَحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ وَقِيلَ الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ . انظر : مادة
 (ضفف) فى اللسان ٢٥٩٦/٤ - ٢٥٩٧ ، والقاموس ١٦٥/٣ - ١٦٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
 للرضى ٢٤١/٣ وقال سيبويه : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِي فِعْلٍ فَأَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ ، إِذْ كَانَ قَدْ يَصِحُّ فِي بَابِ
 قَلَّتْ ، وَكَانَتِ الْكُسْرَةُ نَحْوَ الْأَلْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ ضَفِفَ وَقَوْمٌ ضَفِفُوا الْحَالُ . فَأَمَّا الْوَجْهُ فَرَجُلٌ
 ضَفِفَ وَقَوْمٌ ضَفِفُوا الْحَالُ . انظر : الكتاب ٤٢٠/٤

(٥) الْقَصَصُ : الضُّدُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : هُوَ وَسْطُهُ . انظر : مادة (قصص) فى اللسان ٣٦٥٠/٥ .
 وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، والمنصف ٣٠٠/٢ - ٣٠١
 (٦) انظر : الممتع ٦٤٩/٢

(٧) هذه من قول الراجز : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الْعَلَى الْأَجَلِّ . انظر : الممتع ٦٤٩/٢ ، والمنصف ١/
 ٣٣٩ ، وشفاء العليل ١١٨٨/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ ، والخصائص ٨٧/٣ ، والمقرب ٢/
 ٥١٣ ، ومادة (جلل) فى اللسان ٦٦٣/١

(٨) هذه الكلمة من قول الراجز أبى النجم :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ

انظر : الممتع ٦٥٠/٢ ، والخصائص ١٦١/١ و ٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/٣ ،
 والمنصف ٣٣٩/١ والوجى : الحفى والأظلل : وهو باطن خف البعير .

فَإِنْ تَصَدَّرَ المَثَلَانِ أَصْلَيْنِ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، ففى الاسمِ نحو : « دَدَن » ^(١) لافى الفعل ،
أو الثانى زائد نحو « تَتَذَكَّر » ^(٢) فلا إدغام ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الثانية على مَذْهَبِ
البصريين والأولى على مَذْهَبِ الكوفيين ^(٣) ، أَوْ أَصْلٌ ، وَأَدَّى إِلَى اجْتِلَابِ هَمْزَةِ
الوصل فى المضارع نحو : « تَتَابَع » ^(٤) فلا يجوز الإدغام ، والمحذوف الثانية أئى
تَتَابَع ، ولا الحذف فى تَتَابَع وتَتَبَّع ، فَإِنْ لَمْ يُوْدْ إِلَى ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ ماضياً نحو :
« تَتَابَع » وَتَتَبَّع ، جاز الإظهار وجاز الإدغام ، باجتناب همزة الوصل فتقول : اتَّابَع
واتَّبَعَ ^(٥) .

أَوْ كَانَ مُضَارِعًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى هَمْزَةِ الوصل جاز ^(٦) الإدغام كقراءة ^(٧)
﴿ وَلَا تَنَاجُوا ﴾ ^(٨) قَالَ سيبويه ^(٩) « إِنْ شِئْتَ أَشَكَنْتَ الْأُولَى لِلْمَدِّ ، وَإِنْ شِئْتَ
أَخْفَيْتَ وَكَانَ بِزَنْتِهِ متحرِّكًا انتهى » وَيَعْنَى بِالْإِخْفَاءِ اخْتِلَاسُ الْحَرَكَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ بَعْدَ
مَدَّةٍ نحو : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ ^(١٠) أَوْ حَرَكَةٍ نحو : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ ^(١١) وَيَمْنَعُ مِنَ
الإدغام أَنْ يَسْبِقَهُمَا مَزِيدٌ لِلإِلْحَاقِ نحو : « أَلْنَدَد » ^(١٢) ، أَوْ يَغْرِضُ التَّحْرِيكَ فى
ثانیهما : نحو : لَنْ يُحْيِيَ ، وَازْدَدِ الْقَوْمَ ^(١٣) ، أَوْ يُدْغَمُ فى أَوَّلِهِمَا نحو

(١) انظر : الممتع ٢٣٤/١ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢٤٠/٣ ، والمقرب ٥١١/٢ ، والتصريح ٤٠٠/٢ ، والممتع ٦٣٦/٢

(٣) انظر : رأى الكوفيين والبصريين فى الإنصاف ٦٤٨/٢ - ٦٥٠

(٤) انظر : الممتع ٦٣٧/٢ - ٦٣٨ ، والمقرب ٥١١/٢

(٥) فى ض (بأن) .

(٦) انظر : المقرب ٥١١/٢ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٤٠/٣ ، والممتع ٦٣٧/٢

(٧) هى قراءة ابن محيصن قال ثم رجع وهى فى حرف ابن مسعود كذلك . انظر : مختصر

شواذ القرآن ١٥٤ والبحر ٢٣٦/٨

(٨) سورة المجادلة ٩/٥٨

(٩) انظر : الكتاب ٤٤٠/٤

(١١) سورة الملك ٨/٦٧

(١٠) سورة البقرة ٢٦٧/٢

(١٢) انظر : شفاء العليل ١١١٨/٣ ، والتصريح ٣٩٩/٢ ، والمنصف ٣٠٣/٢

(١٣) انظر : التصريح ٣٩٩/٢ ، والمنصف ٣٠٤/٣ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٤٤/٣ ، وشفاء

العليل ١١١٨/٣ ، والأشمونى ٣٤٧/٤

مُرَدَّد (١) ، أَوْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : قَرَدَد (٢) .

وَتَقُولُ فِي (فَعْلُول) مِنْ « الرَّد » : « رَدَدُوهُ » ، وَفِي « فَعْلِيل » : « رَدَدِيد » ، وَفِي « افْعَلَلْتُ » مِنْ « الرَّد » : « ارْدَدَدْتُ » (٣) ، تَجْعَلُ حُكْمَ الدَّالِّينِ الْأَوَّلِينَ حُكْمَ تَاءِ افْتَعَلَ فِي جَوَازِ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ ، وَإِذَا بَنَيْتَ مِنْ « الرَّد » عَلَى وَزْنِ (٤) « اقْشَعَرَ » عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ قُلْتُ : « ارْدَدَدَدْتُ » ، وَبِغَيْرِ الضَّمِيرِ : « ارْدَدَدَدْتُ » وَعَلَى قَوْلِ الْمَازِنِيِّ (٥) « ارْدَدَدَدْتُ » ، وَإِنْ بَنَيْتَ مِنْهُ مِثْلَ « اَعْدَوْدَنَ » قُلْتُ : « ارْدَوْدَدْتُ » وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْمَعْرِيِّ : أَنَّهُ يُفَكُّ فَتَقُولُ : « ارْدَوْدَدْتُ » وَمِثْلَ « دَمَكَمَك » : « رَدَدَدَدْتُ » (٦) وَمِثْلَ « دَخَرَج » : رَدَدَدَدْتُ .

وَيَمْنَعُ مِنَ الإِدْغَامِ أَيْضًا أَنْ يَوَازِنَ مَا هُمَا فِيهِ بِجَمْلَتِهِ فَعَلًا : كَ « طَلَّلَ » ، وَ« فَعَلَ » كَ « دَرَرَ » وَفَعَلَ كَ « دَرَرَ » (٧) وَ« فَعَلَ » كَ « شُلُّ » (٨) ، أَوْ مَصْدَرِهِ كَ « شَجَنَ » (٩) ، وَخُشَّاءَ (١٠) ، وَالدَّجَجَانَ (١١) ؛ فَتَاءُ التَّائِيثِ وَعَلَامَةُ الثَّنِيَةِ ،

(١) انظر : التصريح ٣٩٩/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٨/٣ ، وَشرح الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٠/٣

(٢) انظر : المنصف ٣٠٣/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٨/٣ ، وَالْمَمْتَعُ ٦٤٨/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٢/١٠

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٧/٤ - ٤٢٨

(٤) فِي ت (مِثْل) بَدَلٍ مِنْ « وَزْنٍ » .

(٥) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤ وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : تَقُولُ فِي مِثْلِ « اَعْدَوْدَنَ » مِنْ « رَدَدْتُ » : « ارْدَوْدَدْتُ » وَالْأَصْلُ : « ارْدَوْدَدَدْتُ » فَثَقُلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَأَدْغَمْتَ . انظر : الْمَمْتَعُ ٧٦٩/٢ ، وَالْمَنْصَفُ ٢٦٩/٢ - ٢٧٠ ، وَالْأَصُولُ ٣٦٨/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤

(٧) انظر : الْمَمْتَعُ ٦٤٤/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٨/٣ ، وَشرح الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٩٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٤٦/٤ - ٣٤٧ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٢/١٠

(٨) فِي ض « ذَلَّلَ » . (٩) فِي ض « وَبَصْدَرِهِ كَشَجَجِي » .

(١٠) انظر : الْأَشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٩٩/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١١٨/٣

(١١) الدَّجَجَانُ : الدَّيْبُ فِي السَّيْرِ . انظر : مَادَّةُ (دَجَج) فِي اللِّسَانِ ١٣٢٧/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١٨٧/١ ، وَالصَّحَاحُ ٣١٣/١ . وَانظر أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، وَالْمَمْتَعُ ٦٤٧/٢

وَجَمْعُ السَّلامَةِ ، وِياءُ النِّسبِ ، والألف والنون المزيديتان ، وألف التأنيث زيادةً كِلَا زيادة ، فَلَوْ بَنَيْتَ من « الرَّدِّ » « فَعَلَان » قُلْتَ : « رَدَّدَان » هذا مَذْهَبُ الخليل وسيبويه ^(١) ، وَذَهَبَ الأَخْفَش ^(٢) إلى الإِدْغَامِ فَتَقُول « رَدَّان » ، وَفَعْلَان كَطَرِبَانَ وَفَعْلَان كَسْبُعَانَ ، فَمَذْهَبُهُ الْفَكُ وَالْإِدْغَامُ ، وَمِثْلُ : « إِبِل » قُلْتَ : رَدِدِ ^(٣) ، أو مثل « دُئِل » قُلْتَ : « رُدِد » بِالْفَكِ ، وَمَنْ رَأَى « فُعِل » أَصْلًا فِي الْفِعْلِ يَنْبَغِي أَنْ يُدْغَمَ فيقول : رُدَّ ^(٤) ، وفي مذهب ابن كيسان ^(٥) حَيْثُ أَظْهَرَ فِي « فَعِلٍ وَفَعْلٍ » يكون هذا أولى بالإظهار .

وَإِذَا كَانَ ماقبل المدغم ساكنًا ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ المدغم إليه نَحْوَ : يَرُدُّ ^(٦) وَيَقِرُّ ، وَمُقَرَّرُ أصله : يَزُدُّ ، وَيُقَرَّرُ ، وَمُقَرَّرُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ حَرْفَ مَدٍّ نَحْوَ : « رَادَّ » و « تُمَوِّد » و « تَمِيدًا » ، أَوْ يَاءَ تَصْغِيرِ نَحْوَ : أَصَيِّمٌ ، و « مُدَيِّقٌ » ^(٧) ، وَدَوَيِّتَةٌ ^(٨) ، فَلَا نَقْلَ . وَيَجُوزُ كَسْرُهُ إِنْ كَانَ المدغم تاء الافتعال ، فَيَسْكُنُ الثَّانِي ^(٩) ، وَيُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٢٧ . وانظر أيضًا : المنصف ٢/٣١٠ - ٣١١ ، والأصول ٣/٤٠٧ ، والمتع ٢/٦٤٧ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٤٣

(٢) لقد نقل ابن السراج وابن جنى عن الأخفش الإظهار وليس الإدغام كما ذكر أبو حيان . انظر : الأصول ٣/٤٠٧ ، والمنصف ٢/٣١٠ - ٣١١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/٢٤٣ ، والأشمونى ٤/٣٤٧

(٤) انظر : المتع ٢/٦٤٥

(٥) انظر : مذهب ابن كيسان في المتع ٢/٦٤٦ ، والأشمونى ٤/٣٤٧

(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٨

(٧) قال سيبويه : هذا باب تصغير المضاعف الذى قد أُدْغِمَ أَحَدُ الحرفين منه فى الآخر وذلك قولك فى مُدَقِّ : مُدَيِّقٌ وفى أَصَمٍ أَصَيِّمٌ ، ولا تُعَيَّرُ الإِدْغَامُ عَنْ حَالِهِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا كَسَّرْتَ مُدَقًّا لِلْجَمْعِ قُلْتَ : مَدَاقٌ وَلَوْ كَسَّرْتَ أَصَمَّ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِهِ كَمَا تُكْسَرُ أَجْدَلًا فَتَقُول : أَجَادِلَ لَقُلْتَ أَصَامٌ .. . انظر : الكتاب ٣/٤١٨

(٨) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٨ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٤٦ - ٢٤٩ ، والمتع ٢/٦٤٨

(٩) قال ابن عصفور : وإن أدغمت المثلان جاز لك ثلاثة أوجه :

أحدها : أَنْ تَنْقُلَ الْفَتْحَةَ إِلَى فَاءِ «افْتَعَلَ» . فتَحَرَّكَ الْفَاءُ وَتُسْقِطَ أَلْفَ الْوَصْلِ ثُمَّ تُدْغِمَ فَتَقُول «فَعَّلَ» بفتح القاف ، والثانى : أَنْ تَحْذِفَ الْفَتْحَةَ مِنْ تَاءِ «افْتَعَلَ» ، فتلتقى ساكنة مع فاء الكلمة ، فتَحَرَّكَ =

السَّاكِنَ قَبْلَهَا ، فَتَذْهَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَتَقُولُ : « قَتَلَ » ^(١) ، ومضارعه « يَقْتُلُ » واسم
 الفاعل : « مُقْتَلٌ » ^(٢) و« مُقْتَلٌ » ، واسم المفعول : « مُقْتَلٌ » و« مُقْتَلٌ » ومن هذه
 اللغة مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْقَافِ ^(٣) ، وعلى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي
 « يَفْتَعِلُ » « يَفْتَعِلُ » وَيَجُوزُ كَسْرُ الْقَافِ لِالتَّجَاوُزِ السَّاكِنِينَ فَتَقُولُ : « قَتَلَ » « يَقْتُلُ »
 واسم الفاعل : « مُقْتَلٌ » واسم المفعول مُقْتَلٌ وَيَجُوزُ اتِّبَاعُ حَرَكَةِ التَّاءِ لِحَرَكَةِ الْقَافِ ،
 فَتَقُولُ : « قَتَلَ » وقياس مضارعه « يَقْتُلُ » وَيَقْتُلُ واسم الفاعل واسم المفعول مُقْتَلٌ
 وَمُقْتَلٌ ^(٤) ، لا فَرْقَ ، والقريضة تبين .

وقياس مصدر : قَتَلَ : قَتَّالًا ، و« قَتَلَ » : قَتَّالًا ، وَقَدْ قِيلَ : قَتَّيْلًا ، والمسموع في

= الفاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين ، فتذهب هَمْزَةُ الْوَصْلِ لتحرك الساكن ثُمَّ تُدْغِمُ فتقول « قَتَّلُوا »
 بكسر القاف وفتح التاء والثالث وهو أقلها - أَنْ تَكْسِرَ التَّاءَ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ اتِّبَاعًا لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، فتقول
 « قَتَّلُوا » بكسر القاف والتاء . انظر : الممتع ٦٣٩/٢

(١) الأصل في (قَتَلَ) : « أَقْتَلُ » فَتَنْقَلُ الْفَتْحَةُ مِنْ تَاءِ افْتَعَلَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَتَحَرَّكَ الْقَافُ
 وتسقط همزة الوصل وتدغم التاءان فتصير قَتَلَ . انظر : الممتع ٦٣٩/٢

(٢) انظر : هذه القضية في الممتع ٦٣٩/٢ - ٦٤٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ - ١١١٩ ،
 وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/٣ - ٢٨٥

(٣) قال أبو حيان في معرض حديثه عن إدغام المثليين : وإن كان تاء (افْتَعَلَ) وأظهرت فالبيان
 والإخفاء أو أدغمت فثلاثة أوجه (قَتَلَ) ، (قَتَلَ) ، (قَتَلَ) وهي أقلها .

ومضارع (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) واسم الفاعل (مُقْتَلٌ) واسم المفعول (مُقْتَلٌ) وقياس مصدره (قَتَّالٌ)
 ومضارع : (قَتَلَ) : يَقْتُلُ ، وَ (يَقْتُلُ) واسم الفاعل : مُقْتَلٌ أَوْ (مُقْتَلٌ) ، والمفعول (مُقْتَلٌ) أَوْ مُقْتَلٌ
 والمصدر : (قَتَّالٌ) ومضارع (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) وَ (يَقْتُلُ) واسم الفاعل : (مُقْتَلٌ) أَوْ (مُقْتَلٌ) والمفعول كاسم
 الفاعل ، والمصدر (قَتَّيْلٌ) . انظر : المبدع في التصريف ٢٤٧ - ٢٤٨

(٤) من أول قوله : « فتذهب همزة الوصل » إلى قوله : « واسم الفاعل واسم المفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ »
 هذا هو ترتيب الفقرة في (ب) ، أما في (ت ض) فهو كما يلي :

« فَتَذْهَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَتَقُولُ : قَتَلَ ومضارعه يَقْتُلُ واسم الفاعل مُقْتَلٌ واسم المفعول مُقْتَلٌ ويجوز
 كسر القاف لالتقاء الساكنين فتقول : قَتَلَ يَقْتُلُ واسم الفاعل مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ ، واسم المفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ
 ومن أهل هذه اللغة مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْقَافِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ يَفْتَعِلُ ، ويجوز
 اتِّبَاعُ حَرَكَةِ التَّاءِ فَتَقُولُ « قَتَلَ » وقياس مضارعه يَقْتُلُ وَيَقْتُلُ واسم الفاعل والمفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ .

المصدر : فَعَّالًا فقط ^(١) ، وقياسُ فَعَّلَ ، وَفَعَّلَ فِعَّالًا ، و« فَعَّلَ » فَعَّيْل .

وإذا سَكَنَ ثاني المدغمين في « أَفَعَّلَ للتعجب » ، فالفك نَحَوَ : « اَحْبَبَ بَزِيدَ » ^(٢) ، وأجاز الكسائي ^(٣) ، الإدغام ، أو لاتصاله بضمير مَرْفُوع نحو : رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْنَا ، وَارْدَدْنَا ، فالفك ، وناسٌ من بكر بن وائل يُدْغِمُونَ فيقولون : « رَدَدْتُ » ^(٤) وكذا باقيها .

وحكى بعض الكوفيين في « رَدَدَنَّ » في هذه اللغة : رَدَدَنَّ ، يزيد نونًا ساكنة قبل نون الإناث ، ويدغمها فيها ، وحكى بعضهم في « رَدَدْتُ » ^(٥) : « رَدَدَاتُ » أو جزمًا ، أو بناءً نحو : لَمْ يَزِدْ ، وَارْدَدُ فالحجاز يظهرون ، وتميم ^(٦) ، قيل وغير الحجاز تُدْغِمُ ، فتنقل الحركة إلى الساكن ، فتقول : « رُدَّ » و« اطمأنَّ » ، وَتَحْذِفُ هَمْزَةَ الوصل إن جىء بها للابتداء بالساكن ، وَلَمْ يَحْكُ أَحَدٌ مِنَ البصريين بإقرارها .

(١) انظر : الممتع ٦٤٢/٢ - ٦٤٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١١١٩/٣ ، والأشمونى ٣٥٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٢١٩٢/٤

(٣) انظر : رأى الكسائي في الأشمونى ٣٥٣/٤ والهمع ٢٢٧/٢

(٤) انظر : هذه القضية ولغة بكر بن وائل التى رواها الخليل فى الكتاب ٥٣٤/٣ - ٥٣٥ ،

وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ ، والممتع ٦٦٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٩٠/٤ ، والأشمونى ٣٥١/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٥/٣

(٦) انظر : رواية الحجاز وتميم فى الكتاب ٥٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٦/٣ ، وحاشية

الخضرى ٢١٢/٢ ، وأوضح المسالك ٤١١/٤ ، والتصريح ٤٠١/٢ وقال ابن مالك فى شرح الكافية

الشافية ٢١٩٠/٤ - ٢١٩١ «فَكُ التضعيف فى المجزوم والمبني على الوقف هى لغة أهل الحجاز ، وبها

جاء القرآن ، غالبًا - قال الله تعالى - ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ وقال :

﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾ وقال : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ وقال ﴿ وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ ..

والإدغام لغة بنى تميم وعليها قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكوفيين : ﴿ مَنْ يَرْتَدِّدْ مِنْكُمْ ﴾ .. وانظر

أيضًا : البرهان للزركشى ٢٨٥/١

وَحَكَى الْكَسَائِي (١) أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ : أُرْدُ ، وَأُغْضُ ، وَأُقَرُّ فِي أُرْدُ ،
وَأُغْضُضُ ، وَأُقَرَّرُ ، وَهَذَا نَظِيرُ مَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ فِي « إِسْأَل » : « إِسْل » وَإِذَا أُدْغِمَ
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ ، حُرَّكَ الثَّانِي ، فَحَكَى سَيَّوِيهِ (٢) أَرْبَعَ لَغَاتٍ .

الأولى : تَحْرِيكُهُ بِأَقْرَبِ الْحَرَكَاتِ إِلَيْهِ فَتَقُولُ : « رُدُّ » و« غَضُّ » و« فِرَّ » إِلَّا فِيمَا
اتَّصَلَ بِضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ ، أَوِ الْمَذْكَرِ مِنَ الْغَائِبِينَ ، فَبِحَرَكَةِ الضَّمِيرِ : رُدُّهُ ، غَضُّهُ ، فِرُّهُ (٣) ،
وُغْضَّهَا ، وَرُدَّهَا ، وَفِرَّهَا (٤) ، وَإِلَّا مَا بَعْدَ سَاكِنٍ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِيفُ ،
أَوْ غَيْرَهَا ، فَيَكْسِرُونَ نَحْوُ :

[الوافر]

فَغُضَّ الطَّرْفُ (٥)

وَرُدَّ ابْنُكَ .

الثانية : الْفَتْحُ مُطْلَقًا إِلَّا إِذَا لَقِيَهِ سَاكِنٌ بَعْدَهُ وَهِيَ لُغَةٌ أَسَدِيَّةٌ (٦) .

(١) انظر : رواية الكسائي في التصريح ٤٠١/٢ ، والأشُمُونِي ٣٥٢/٤ ، وحاشية الخضرى

٢١٢/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٣٢/٣ - ٥٣٣

(٣) يقال : فَرَّ الدَّابَّةَ يَفِرُّهَا فِرًّا وَفَرَّارًا مُثَلَّثَةً كَشَفَ عَنْ أَشْنَانِهَا لِيَنْظُرَ مَاسِنُهَا وَعَنِ الْأَمْرِ بَحَثَ عَنْهُ .

انظر : مادة (فَرَزَ) فِي الْقَامُوسِ ١٠٨/٢ ، وَاللِّسَانِ ٣٣٧٦/٥ ، وَالصَّحَاحِ ٧٨٠/٢

(٤) انظر : الْمُتَمَع ٦٥٨/٢

(٥) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

فَغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلِغْتَ وَلَا كِلَابًا

وَهُوَ مَنْسُوبٌ لَجَرِيرٍ فِي الدِّيَّوَانِ ٦١ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصَّيْمَرِيِّ ٧٣٩/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ

٤٠١/٢ ، وَشَرَحَ كِتَابَ سَيَّوِيهِ لِلْسَّيْرَانِيِّ ١٥٩/١ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ٢٠٢/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٧٢/١ ، ٧٤

و٥٣١/٦ ، ٣٠٦/٩ ، وَالتَّنْبِيهُ لِلْبَكْرِى ١٢٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٨/٩ ، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٢٤٠/٢ ،

وَطَبِيقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٣٧٩/٢ ، وَبَلَا نَسَبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٥٣٣/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣٢١/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ

٣٥٢/٤ ، وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢١٥ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١٨٠/٢ ، ٣٩١/٤ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ

٤١١/٤ ، وَالْاِقْتَضَابُ ١٠٨/١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٣٤٠/١ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ «فَغُضَّ» فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ

الْأَوَجُهِ الْأَرْبَعَةُ : الْفَتْحُ لِحَفَّتِهِ ، وَالضَّمُّ لِلِإِتْبَاعِ وَالْكَسْرُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَالْفُكُّ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَأُغْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ» . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ١٦٣/٤ - ١٦٤

(٦) انظر : الْكِتَابِ ٥٣٣/٣

الثالثة : الفتح مطلقاً من غير استثناء شىء .

الرابعة : الكسر على أصل التقاء الساكنين ؛ وهى لغة كعب وَعَنْبَر^(١) .

وَمَنْ أَلْحَقَ الضَّمَايِرَ « هَلُمَّ »^(٢) ؛ فقال : هَلُمَّ وَهَلُمَّوا ؛ فَجَعَلَهَا فِعْلاً أَجْمَعُوا عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ مِنْ هَذِهِ^(٣) فِي « هَلُمَّ »^(٤) مُدْغَمَةً ، وَحَكَى الْفَارْسِي فِي الْإِيضَاحِ^(٥) : هَذِهِ اللُّغَاتُ كَمَا حَكَى سِيبَوِيه ، فقال : مِنْهُمْ مَنْ يُثْبِعُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ ، ثُمَّ قَالَ : « وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ فَتَحُوا جَمِيعًا ، وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ ضَمُّوا جَمِيعًا »^(٦) .

وقال الزجاجي^(٧) : « فَإِنْ^(٨) ثَبَّتَتْ أَوْ جَمَعَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِدْغَامُ يَعْنِي فِي اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ امْدُدَّا ، وَلَا « امْدُدُّوا » وَكَذَلِكَ أَيْضًا عَلَامَةُ الْمُؤَنَّثِ لَا يَجُوزُ نَحْوُ : « ارْدُدِي » وَكَذَلِكَ لَمْ يَرُدَّا ، وَلَمْ يَرُدُّوا وَلَمْ تَرُدِّي ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَحِقَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ نَحْوُ : « رُدَّنَّ » لَا يُظْهِرُهُ الْحِجَازِيُّونَ بِخِلَافِ « ارْدِدِ الرَّجُلَ » وَلَمْ يَزُدَّ الرَّجُلَ ، فَإِنَّهُمْ يَظْهَرُونَهُ .

وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ يَاءَيْنِ ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةً لَمْ يَجُزِ الْإِدْغَامُ نَحْوُ : عَيَّيْتُ ،

(١) فِي ض «وَهِيَ لُغَةُ كَلْبٍ وَعَنْبَر» وَفِي ت «لُغَةُ كَعْبٍ وَغَيْرِهِمْ» . وَفِي الْكِتَابِ ٥٣٤/٣ نَسَبَ ذَلِكَ لَكَعْبٍ وَغَنِيٍّ .

(٢) قَالَ سِيبَوِيه : وَلَا يُكْسَرُ «هَلُمَّ» الْبَتَّةُ مَنْ قَالَ : هَلُمَّ وَهَلُمَّيْ ، وَلَكِنْ يَجْعَلُهَا فِي الْفِعْلِ تَجْرِي مَجْرَاهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ بِمَنْزِلَةِ رَوِيدٍ . انْظُرْ : الْكِتَابِ ٥٣٤/٣

(٣) عِبَارَةٌ (مِنْ هَذِهِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٤) انْظُرْ : الْمَتَع ٦٥٩/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ٢١٩٢/٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٥٣/٤

(٥) انْظُرْ : التَّكْمِلَةُ لِلْفَارْسِيِّ ١٦٨ - ١٦٩

(٦) كَلِمَةٌ «جَمِيعًا» سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٧) انْظُرْ : الْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٤١٤ - ٤١٥ ، وَالزَّجَاجِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الْقَاسِمِ

الزَّجَاجِيُّ صَنَفَ : الْجَمَلُ فِي النَّحْوِ وَاللَّامَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٣٩ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَّةِ

الْوَعَاةِ ٧٧/٢ ، وَطَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ ١١٩

(٨) فِي ض (فَإِذَا) .

وَحَيِّثُ ^(١) .

أو متحركة وماقبلها مفتوح قُلِبَتْ أَلْفًا نحو : « أَحْيَا » واستَحْيَا .

أو غير مفتوح ، وحركتها حركة إعراب فلا إدغام نحو : رَأَيْتُ مُحْيِيًا ، وَلَنْ يُحْيِيَ ^(٢) ، وأجاز الفراء ^(٣) لَنْ يُعَيَّ .

أو حركة بناء والياء متطرفة نَحَوَ : عَيَّ ، وَحَيَّ ^(٤) ، فالإظهارُ أَكْثَرُ وَيَجُوزُ الإدغام .

فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ الْوَاوُ فَمَنْ أَدْغَمَ قَالَ : حَيُّوا ^(٥) ، واستَقْبَحَهُ الفراء ^(٦) ، وَهُوَ عِنْدَ البصريين حَسَنٌ وَمَنْ أَظْهَرَهُ قَالَ : حَيُّوا ، أو غير متطرفة بَعْدَهَا علامة تشنية نَحَوَ : مُحْيِيَان ، وَحَيِّيَان ^(٧) ، وَمُعْيِيَان ^(٨) .

(١) قال ابن جنى : إنما شُبِّهَ «حَيِّثُ» وَأَخْيَيْتُ - وإن كانت العين معتلة - بـ «رَمَيْتُ» ، وَأَعْطَيْتُ والعين صحيحة ؛ لِأَنَّ عَيْنَ «حَيِّثُ» ، وَأَخْيَيْتُ» لما صَحَّتْ كراهية إعلالها وإعلال اللام جرت مجرى ، «رَمَيْتُ» ، وَأَعْطَيْتُ» فى الصحة . انظر : المنصف ١٨٧/٢ ، والكتاب ٣٩٥/٤

(٢) انظر : شرح الشافى للرضى ١١٥/٣ وقال ابن جنى : إِنَّمَا لَمْ يَجُزِ الْإِدْغَامُ فِى نَحْوِ لَنْ يُحْيِي ، وَرَأَيْتُ مُحْيِيًا ، لِأَنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُظْهِرُ نَحْوَ : «حَيَّ وَأُحْيِي» وهذا الفعل مفتوح أبدًا ، والحركة فيه لازمة له ، فإذا جئت إلى ما لا تلزمه الحركة وهو على مثال واحد ، لم يجر إدغامه . انظر : المنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ٢١٨٤/٤ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٤١٢/١

(٤) قال سيويه : وذلك قولك : قَدْ حَيَّ فِى هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : قَدْ حَيَّ فِى هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ ، وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ وَالْأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ . انظر : الكتاب ٣٩٥/٤ ، وشرح الشافى للرضى ١١٤/٣ ، والمنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ٢١٨٤/٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٩٦/٤ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، وشرح الشافى للرضى ١١٤/٣

(٦) انظر : معانى الفراء ٤١٢/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافى للرضى ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٤/٢

(٨) فى ت ، ب ، ض (محييان) وهو تحريف والتصويب من الكتاب لسيويه ٣٩٧/٤

أو علامة جمع نَحَوَ : مُخَيَّات فالإظهار فقط ، أو ألف ممدودة نَحَوَ : أَعْيَاء ^(١)
أو ألف ونون زائدتان نَحَوَ مَخَيَّان على وزن مَسْجَلَان ، أو تاء تأنيث لاحقة للجمع
نَحَوَ : « أَحْيِيَّة ^(٢) ، وَأَعْيِيَّة » ، فالفك والإدغام .

أو لاحقة لمفرد غير عَوَضٍ مِنْ مَحْذُوفٍ ، فالإظهار فقط نَحَوَ : أَعْيِيَّة ، وَمُعْيِيَّة ^(٣)
أو عوضًا ، فالإدغام نحو : تَحْيَّة ^(٤) ، خِلَافًا لِلْمَازِنِي ^(٥) ، فَإِنَّهُ يُجِيزُ فِيهِ الْإِظْهَارَ ، وَهُوَ ظَاهِرُ
قول سيبويه ^(٦) ، وفي الإيضاح ^(٧) أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجُزِ التَّضْعِيفُ فِيهَا ،
وَلَا فِيمَا هُوَ بِمَنْزِلَتِهَا ، وَقَالَ أَبُو عِثْمَانَ ^(٨) : يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَيَعْنَى بِالتَّضْعِيفِ : إِظْهَارُ
الياءين ، وإخفاء الحركة مِنَ الْيَاءِ الْأُولَى إِذَا ظَهَرَتْ أَفْصَحُ مِنْ إِشْبَاعِهَا .

وإذا وَلِيَ المثلان فاءَ الْاِفْتِعَالِ نحو : « اقْتَتَلَ » جَازَ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامَ ^(٩) ، أَوْ فاءَ
اِفْعَالٍ نَحَوَ : « اخْوَوَاءَ » مَصْدَرُ « اخْوَوَى » فَمِنْ أَدْغَمَ وَقَالَ : « قِتَالًا » قال :
« حَوَاءَ » ^(١٠) ؛ وَهُوَ « قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ » ، وَقَالَ غَيْرُهُ « حِيَاءَ » وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وإذا بَنِيَتْ مِنْ « غَزَى » وَ« رَمَى » مِثْلُ : « اَحْمَرَّ وَاحْمَارَّ » قُلْتُ : « اَرَمَيَا » ،
و« اَرَمَايَا » ^(١١) ، وَ« اَغْزَوَى » وَ« اَغْزَاوَى » أَصْلُهُمَا « اَرَمَيَّ » وَ« اَرَمَايَّ » ،

(١) قال سيبويه : وسمعنا بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَعْيَاءَ وَأَحْيِيَّةَ ، فَيَبِينُ وَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنَّ تُخْفِيَهَا
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَتِهَا مُتَحَرِّكَةً . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩١/٢

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١١٥/٣ - ١١٦ ، والمنصف ١٩٣/٢

(٤) انظر : رأى المازني في المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٥

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا « تَحْيَّةٌ فَبِمَنْزِلَةِ أَحْيِيَّةٍ » ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ ، وَالْمُضَاعَفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ

تَثَقَّلَ وَحَدَّهَا لَا مَأْمُورًا . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤

(٦) انظر : الإيضاح ٢٧٢/٢ (رياض)

(٧) انظر : المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٦

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٩/٣

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٢١/٣ ، والمنصف ٢٢١/٢ - ٢٢٢ ،

وشفاء العليل ١١١٩/٣

(١٠) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١٢٠/٣

والمضارع : يَزْمِي وَيَزْمَاي (١) ، وقال الكوفيون (٢) تقول : اَزْمَنِي ، واغزَوُ ، و« اَزْمَاي » ، و« اغزَاوُ » .

المقاربان

إن اجْتَمَعَا في كلمة ، وَأَلْبَسَ الإِدْغَامَ ، فالإِظْهَارُ (٣) نحو : « أَثْمَلَةٌ » (٤) وَصِنَوَان ، وَبُنْيَان ، وَدُنْيَا ، وَزَنْمَاء (٥) ، وَزَنْمٌ (٦) ، أَوْ لَمْ يُلْبَسْ جَازَ الإِدْغَامَ وَالإِظْهَارُ نَحْوُ : « اَنْمَحَى » و« اَهْرَمَمَعَ » ، فَيَجُوزُ : اَمَحَى (٧) ، واهْرَمَعَ . وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ فِي « اَنْفَعَلَ » مِنْ « الْوَجَلَ » : « اَوْجَلَ » (٨) ، وَقِيَّاسُهُ مِنْ « يَكْسَ » : « إِثْيَاس » .

وَأَجَازُ سِيَبِيهِ (٩) فِي « هَمَرِش » أَنْ يَكُونَ فَنَعْلًا ، وَلَوْ بَنِيَتْ مِنْ « كَشَرَ » أَوْ « عَسَلَ » فِعْلًا ، عَلَى وَزْنِ « اَفْعَلَل » ، فَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ، وَأَدْغَمَ

(١) في ت ب ض (يرمى) والتصويب من شرح الشافعية للرضي ١٢٢/٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين في شفاء العليل ١١٢٠/٣

(٣) في ت «وألبس الإظهار بالإدغام»

(٤) قال ابن عصفور : فَإِنْ اجْتَمَعَ الْمُقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَجْزِ الإِدْغَامُ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ اللَّبْسِ بِإِدْغَامِ الْمُثَلِّينَ ، لِأَنَّ الإِدْغَامَ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ لَازِمٌ ، فَإِذَا أَدْغَمْتَ لَمْ يَبْقَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ : أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَدْغَمْتَ النُّونَ فِي «أَثْمَلَةٍ» فِي الْمِيمِ فَقُلْتَ «أَثْمَلَةٌ» لَمْ يُدْرَ هَلِ الْأَصْلُ «أَثْمَلَةٌ» أَوْ «أَثْمَلَةٌ» . انظر : الممتع ٧١١/٢ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(٥) الزَّئِمَةُ : مُحَرَكَةٌ بِقَلَّةٍ وَشَيْءٍ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ .. وَنَاقَةُ زَيْمَةٍ وَزَنْمَاء . انظر : مادة (زئم) في القاموس ١٢٦/٤ واللسان ١٨٧٣/٣ - ١٨٧٤

(٦) قال سيبويه : وذلك قولك : شَاءَ زَنْمَاءٌ وَغَنَمَ زَنْمٌ وَقَتَوَاءٌ وَقُنْيَةٌ وَكُنْيَةٌ وَمَنْيَةٌ : وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَةَ الْإِلْتِبَاسِ فِيصِيرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، والممتع ٧١١/٢ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٦٩/٣ ، والممتع ٢٩٦/١

(٨) انظر : رأى الخليل في الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٦٩/٣ ، وابن يعيش

١٣٣/١٠

(٩) انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والممتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

النون ، فقال : « اكسّر » و « اغسل » ، ولا يجوز إدغام الراء فى الراء ، ولا اللام فى اللام لئلا يلتبس بوزن اقشعر .

وإذا اجتمعاً فى « افتعل » نحو : « اختصم » ^(١) فيجوز الإظهار ، ويجوز الإدغام ، وفيه اللغات الثلاث التى فى « افتعل » ، أو فى تفاعل وتفعّل نحو : تطاير ، وتطير ^(٢) ، فالإظهار ، ويجوز الإدغام ، فتجلب همزة الوصل فى الماضى ، والمضارع والمصدر ، والأمر ^(٣) فتقول : « اطيّر » ، واطاير ^(٤) ، واطيروا واطايراً ، وتقول فى المضارع تطاير ، وتطير .

ويُقاربُ تاء تفعّل ، وتفاعل الدال والطاء ، والدال والثاء ، والطاء والصاد والسين والزاي والجيم والشين والضاد نحو : قوله تعالى : ﴿ فَادْرَأْهُمْ ﴾ ^(٥) ، ﴿ فَأَطْهَرُوا ﴾ ^(٦) و ﴿ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ ^(٧) ، و ﴿ أَتَأَقَلُّتُمْ ﴾ ^(٨) و ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ ^(٩) ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾ ^(١٠) ، ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(١١) و ﴿ وَأَزَيَّنْتَ ﴾ ^(١٢) « واجمعوا » و « اشايعوا » ، و « اضاربوا » الأصل : تدارأتم ويتطهرون ، ويتذكرون ، وتأقلتم ، ويتظهرون ، ويتصلحا ، ويتسمعون ، وتزينت ، وتجمعوا ، وتشايعوا ، وتضاربوا .

(١) انظر : المتع ٧١٢/٢

(٢) انظر : المتع ٧١٢/٢

(٣) كلمة (والأمر) زيادة من ض .

(٤) انظر : المتع ٧١٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٠/٣

(٥) سورة البقرة ٧٢/٢

(٦) سورة المائدة ٦/٥

(٧) سورة الأعراف ١٣٠/٧

(٨) سورة التوبة ٣٨/٩

(٩) سورة الزخرف ٣٣/٤٣

(١٠) سورة النساء ١٢٨/٤

(١١) سورة الصافات ٨/٣٧

(١٢) سورة يونس ٢٤/١٠

ومن المتقارنين قولهم : « سِت » ^(١) أَصْلُهُ سِدْس ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ فِي الْعَدَدِ ،
وَأَبْدَلُوا مِنَ السَّيْنِ تَاءً ، وَأَدْغَمُوا فِيهَا الدَّالَ ، وَ « وَدَّ » أَصْلُهُ « وَتَدَّ » ، وَقَدْ نُطِقَ فِيهِ
بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ^(٢) ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ ، وَالْإِدْغَامُ لُغَةُ
بَعْضِ تَمِيمٍ ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ : « وَتَّ » قَلْبُ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ ، وَيُقَالُ : وَتَدَّ بِالسَّكُونِ فِي
« الْوَتَدِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَيْمُونٍ ^(٣) ، فَأَمَّا « وَتَدَّ وَوَطَدَّ » ^(٤) فَلَا يَدْغَمُ ، وَهُمَا مُصْدَر
وَتَدَّ وَوَطَدَّ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ التَّزَمَ بِنَاءَهُ عَلَى « فَعَلَهُ » فَقَالَ : وَتَدَّهُ وَوَطَدَّهُ ، وَعِثْدَانُ
جَمَعَ عَثُودَ ^(٥) ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ .

(١) انظر : الممتع ٧١٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١

(٢) انظر : لغة تميم والحجازيين في شرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

(٣) هو محمد بن ميمون الأندلسي النحوي شرح كتاب الجمل ومقامات الحريري توفي في المائة

السادسة . انظر : ترجمته في بغيه الوعاة ٢٥٤/١

(٤) انظر : الممتع ٧١٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

القسم الثانى من قسمى علم التصريف

وينحصر فى التصغير ، والتكسير ، وفى المصدر ، واسمى الزمان والمكان

واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمقصود والممدود

باب التصغير

وَيُقَالُ : التَّخْقِيرُ ، وَيَأْتَى لِتَخْقِيرِ شَأْنٍ ^(١) الشَّيْءِ نَحْوُ : زَيْدٌ ، وَرُجَيْلٌ ^(٢) تَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ ، وَلِتَقْلِيلِ ذَاتِهِ نَحْوُ : كَلِيبٌ ، أَوْ كَمِّيَّةٍ نَحْوُ : دُرَيْهَمَاتٍ ، أَوْ لِتَقْرِيبِ زَمَانِهِ نَحْوُ : قُبَيْلٌ وَبُعَيْدٌ ، أَوْ مَسَافَتِهِ نَحْوُ : فُؤَيْقٌ ، وَتُحِيتُ ، أَوْ مَنَزَلَتِهِ كَأَخِي وَصُدَيْقِي ^(٣) ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ لِتَعْظِيمِ الشَّيْءِ نَحْوُ : « دُوَيْهِيَّة » ^(٤) لِلْمَنِيَّةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ ذَلِكَ أَخِي وَصُدَيْقِي .

وَلَا تُصَغَّرُ الْأَسْمَاءُ الْمُتَوَعِّلَةُ فِي الْبِنَاءِ نَحْوُ : مَنْ وَكَمْ وَأَيْنَ ^(٥) ، وَالْمُصَغَّرَةُ

(١) فى ت «عين» .

(٢) انظر : شرح الشافى للرضى ١٩٠/١ ، والأشمونى ١٥٧/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، وابن

يعيش ١١٣/٥

(٣) انظر : شرح الشافى للرضى ١٩٠/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشمونى ١٥٧/٤

(٤) هذه الكلمة من قول الشاعر :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

انظر : ابن يعيش ١١٤/٥ ، وشرح الشافى للرضى ١٩١/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشمونى

١٥٧/٤ و «دويهية» تصغير «داهية» .

(٥) انظر : شرح الشافى للرضى ٢٨٩/١ ، والأشمونى ١٥٦/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ،

والكتاب ٤٨٩/٣ و ٤٧٨

و« غَيْرَ »^(١) ، و« سَوَى » ، و« الْبَارِحَةَ » ، و« غَدٌ » ، و« أَمْسَ »^(٢) ،
و« قَصْرَ »^(٣) بمعنى عَشِيَّةٍ و« حَسْبُكَ »^(٤) ، و« عِنْدَ » والمختص بالنفى ، والواقع
على ما يُعْظَمُ شَرْعًا .

وَفِي أَسْمَاءِ شُهُورِ السَّنَةِ قَوْلَانِ :

فَمَنْ أَجَازَ ، وَمِنْهُمْ الْجَرْمِيُّ^(٥) وَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ : مُحَرِّمٌ ، وَصَفِيرٌ ، وَزَيْجٌ ،
وَجَمِيدٌ أَوْ جَمِيدٌ ، وَرُجْبٌ ، وَشَعْبَانٌ ، وَرَمِيْضَانٌ ، وَشَوَيْوِيلٌ ، وَذَوِي الْقَعْدَةِ ،
وَذَوِي الْحِجَّةِ ، وَالْمَنْعُ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ^(٦) . وَكَذَا الْخِلَافُ فِي الْبَارِحَةِ .

وَيُصَغَّرُ الْيَوْمُ ، وَاللَّيْلَةُ ، وَالسَّنَةُ ، وَالشَّهْرُ^(٧) ، وَلَا يُصَغَّرُ « كُلٌّ » و« بَعْضٌ »
و« أَيْ »^(٨) ، وَالظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ ، وَالْمَحْكِيُّ ، وَمَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ ، وَفِي
« اسْمِ الْفَاعِلِ » عَلَى خِلَافٍ ، الْكَسَائِيُّ يُجِيزُهُ مَعَ عَمَلِهِ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ ،
وَأَسْمَاءُ الْأُسْبُوعِ فِي مَذْهَبِ سَبْيُوهِ^(٩) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ كَيْسَانَ^(١٠) ، وَجَوَّزَ
الْكَوْفِيُّونَ ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْمَازَنِيُّ^(١١) تَصْغِيرَهَا تَقُولُ : أَحْيَدٌ ، وَثُنَيَّانِ ، وَثُلَيْثَاءُ ،

(١) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا « أَمْسَ وَغَدٌ فَلَا يَحْقِرَانِ : لِأَنَّهُمَا لَيْسَا اسْمَيْنِ لِلْيَوْمَيْنِ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إِنَّمَا
هُمَا لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، وَالْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ وَلَمْ يَتِمَّ كُنَا كَزَيْدٍ » . انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ،
وشرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ ، والأصول ٦٢/٣

(٣) قال سيبويه : فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ حَالُهَا فِي التَّحْقِيرِ حَالُ غَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ
.. صَارَتْ يَسْتَعْنِي بِيَعُضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، كَمَا اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ : أَنَا مُسَيَّانًا وَعُشَيَّانًا فِي تَحْقِيرِ الْقَصْرِ فِي
قَوْلِهِمْ : أَنَا قَصْرًا وَهُوَ الْعَشِيُّ » . انظر : الكتاب ٤٨٩/٣

(٤) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٩٠/٣

(٥) انظر : رأى الجرمي في ابن يعيش ١٣٩/٥ ، والأشموني ١٥٦/٤ ، والمساعد ٤٩٤/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ ، والأصول ٦٢/٣

(٨) انظر : الأشموني ١٥٦/٤ (٩) انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ١٥٦/٤ ، والهمع ١٩١/٢

(١١) انظر : رأى الكوفيين والجرمي والمازني في شرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ ، والأشموني

١٥٦/٤ ، والهمع ١٩١/٢ ، وابن يعيش ١٣٩/٥

وَأَرْيَعَاءَ ، وَخُمَيْسَ ، وَجُمَيْعَةَ ، وَسُبَيْتَ ، وَقِيلَ إِذَا قُلْتَ : الْيَوْمُ الْجُمُعَةُ ، وَالْيَوْمُ السَّبْتُ ، فَرَفَعْتَ « الْيَوْمَ » ، جَازَ تَصْغِيرُ الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَلَا ^(١) ، وَقِيلَ : يَجُوزُ التَّصْغِيرُ فِي النَّصْبِ ، وَيَنْطُلُ فِي الرَّفْعِ ، وَأَجَازَ الْمَازِنِي ^(٢) : تَصْغِيرُهُمَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

وقال الفراء : لَا تُصَغَّرُ « غُدْوَةٌ » ، وَلَوْ قُلْتَ : أَتَيْتُكَ غُدْوَةً مَبْهُمَةً لَمْ يَجُزْ تَصْغِيرُهَا فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[رجز]

طَلَعَ النَّجْمُ غُدْيَةً

فَبِعَ لِرَاعِي كُسَيَّةٍ ^(٣)

فَلَأَنَّ الْمَرَادَ طُلُوعُهُ فِي أَوَّلِ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا نَوَى صَغَّرَ وَقَتَ صِغَرِهِ ^(٤) . وَلَا جُمُوعُ الْكَثْرَةِ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) تَصْغِيرَ مَالِهِ مِنْهَا نَظِيرٌ فِي الْآحَادِ كـ « رُغْفَانٍ » صَغْرُوهُ عَلَى رُغَيْفَانِ كـ « عُثَيْمَانٍ » ، وَلَا مَا يُنَافِي مَعْنَاهُ مَعْنَى التَّصْغِيرِ كـ « جَسِيمٍ » ^(٦) وَجَمِيعٍ ، وَكَبِيرٍ ، وَلَا مَا يُشَابِهُ ^(٧) الْمُصَغَّرَ نَحْوُ : قَلِيلٍ ^(٨) كَذَا قَالُوهُ ، وَقَدْ صَغَّرَتْهُ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٢) انظر : رأى المازني في الهمع ١٩١/٢ ، والمساعد ٤٩٤/٣

(٣) هذا ماورد في المخطوطات وبالرجوع إلى المصادر يختلف عن هذا فقد ورد في الأضداد لابن الأنباري ٧٥ هكذا :

إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ غُدْيَةً

فَبِعَ لِرَاعِي غَنَمٍ شُكْيَةٍ

وَالشُّكْيَةُ تَصْغِيرُ الشُّكْوَةِ وَهِيَ جِلْدُ الرُّضِيعِ وَهُوَ اللَّبَنُ . انظر : البيتين والمعنى في مادة (شكا) في اللسان ٢٣١٥/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٤٧٣/٣ والبحر المحيط ١٥٧/٨ ولفظه فيهما «فابتغى الراعي كُسَيَّةً» .

(٤) عبارة «وقت صغره» ساقطة من ض .

(٥) انظر : رأى الكوفيين في الأشموني ١٧٥/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر : الأشموني ١٥٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) في ت «مايشبه» . (٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣

[خفيف]

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِيْدَ عَنِ الْمُجْرِيْنَ ذُوْدٌ صِحَاحُ^(١)

ويقولون : صَغِيرٌ بالنسبة إلى مَنْ ذُوْنهُ .

وَلَا تُصَغِّرُ الْحُرُوفُ وَلَا الْأَفْعَالُ إِلَّا فِعْلُ التَّعْجُبِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فِي مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ يَطْرُدُ تَصْغِيرُهُ^(٣) ، وَقَدْ مَنَعَ اطِّرَادُهُ قَوْمٌ .

وَأَمَّا (أَفْعَلٌ) نَحْوُ : أَحْسَنَ فِي التَّعْجُبِ ، فَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ تَصْغِيرُهُ ، وَمَنَعَهُ الْجُمْهُورُ ، فَإِذَا قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ؛ فَفِيهِ تَعْظِيمُ الْحُسْنِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى تَصْغِيرِ سِنَّ صَاحِبِهِ ، فَلَا يُقَالُ لِكَبِيرِ السِّنِّ مَا أَحْسَنُهُ وَلَا مَا أَكْبَرُهُ .

وَإِذَا بَيَّتَ أَفْعَلٌ لِلتَّعْجُبِ مِنْ حَيٍّ قُلْتَ : مَا أَحْيَى زَيْدًا .

وَفِي الْمَصْدَرِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ذَكَرَهَا الْفَرَاءُ يُفَرِّقُ فِي الثَّلَاثِ يَنْ مَا يَقْبَلُ التَّقْلِيلَ وَالتَّكْثِيرَ ، فَيَجُوزُ نَحْوُ : ضَرَبَ وَبَيْنَ مَا لَا يَقْبَلُهُ نَحْوُ : مَوْتَ فَلَا يَجُوزُ ، وَكَيْفِيَّةُ التَّصْغِيرِ فِي الْمُعْرَبِ ، وَ« أَفْعَلُ التَّعْجُبِ » بَضْمُ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، وَفَتْحُ ثَانِيهَا ، وَزِيَادَةُ يَاءٍ سَاكِئَةٍ بَعْدَهُ .

وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَصَاحِبُ الْغُرَةِ^(٤) : أَنَّ الْأَلِفَ قَدْ تُجْعَلُ عَلَامَةً لِلتَّصْغِيرِ مَكَانَ الْيَاءِ ، قَالُوا : مِنْ ذَلِكَ هَذَا هِدْ تَصْغِيرُ « هَذَا هَذَا » ، وَدَوَابَّةٌ ، وَشَوَابَةٌ تَصْغِيرُ دَابَّةً ، وَشَابَّةٌ^(٥) . فَإِنَّ وَلِيَ الْيَاءِ يَاءَانٍ حُذِفَ لَهَا أَوَّلَاهُمَا نَحْوُ : عَلَيَّ تَقُولُ فِيهِ : عَلَيَّ بِحَذْفِ يَاءِ الْمَدِّ ؛ فَإِنَّ وَلِيَّهَا وَآؤَ سَاكِئَةً نَحْوَ عَجُوزَ ، وَقَوُولُ بِنَاءٍ مِثْلُ : سِبْطَرُ بِتَكَرِيرِ عَيْنِهِ ،

(١) البيت منسوب لرجل من الأنصار جاهلي في الكتاب ٤٩٢/٣ و «زيد» من الذود وهو الدفع والطرد ، والذود للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع . انظر : مادة (ذود) في اللسان ١٥٢٥/٣ والشاهد في تحقير قليل على (قليل) وجمعه بالياء والنون وهو منسوب لقيس بن الخطيم في الديوان ٢٢٩ ، وبلا نسبة في المخصص ١٢٩/٧ ، ومعجم شواهد النحو ٥٠

(٢) انظر : الكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : التصريح ٣٢٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٩/١ - ٢٨٠

(٤) صاحب الغرة هو ابن الدهان وقد سبقت ترجمته وكتابه هو شرح على لمع ابن جني ذكر في

كشف الظنون ٣٩١/٥

(٥) انظر : رأى ابن الدهان في الغرة ٢٣٩/٣ - ٢٤٠

أَوْ مَعْتَلَةٌ نَحْوُ : مُقَام ، وَمُنْقَاد ، أَوْ لَامِ الْكَلِمَةِ نَحْوُ : غَزُو ، وَغَزْوَةٌ ، وَعَشَوَاء ،
قُلِبَتْ يَاءٌ وَجُوبًا ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ نَحْوُ : عُجَيْرٌ ^(١) ، وَقُوَيْلٌ ، وَمُقَيِّمٌ ،
وَمُقَيَّدٌ ، وَغَزَى ^(٢) ، وَغَزِيَّةٌ ، وَغَشِيَاءٌ ^(٣) .

وَإِخْتِيَارًا إِنْ تَحَرَّكَتْ لَفْظًا فِي إِفْرَادٍ ، وَتَكْسِيرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لَامًا ، وَلَا لِلِإِلْحَاقِ فِي
كَلِمَةٍ خَمَاسِيَّةٍ مِثَالِ ذَلِكَ : أُسَيْدٌ ، وَأُسَيْوْدٌ ، وَجُدَيْلٌ ، وَجُدَيْوِلٌ ، فِي تَصْغِيرِ
أَسْوَدٍ ، وَجُدْوَلٍ ^(٤) .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ (أَخْوَى) ^(٥) وَاللَّوَى ؛ فَإِنْ صَغُرَتْ عَلَى قَوْلٍ مَنْ
أَظْهَرَ فَقَالَ : أُسَيْوْدٌ قُلْتُ : « أَخْيُو » ^(٦) رَفْعًا وَجَرًّا ، وَ« أَخْيَوِي » نَصْبًا ، أَوْ عَلَى
قَوْلٍ مَنْ قَالَ : « أُسَيْدٌ » ، فَأَدْغَمَ ، فَأَبُو عَمْرٍو ^(٧) : أَخْيٌ رَفْعًا وَجَرًّا ^(٨) ، وَأُخْيِي
نَصْبًا جَعَلَهُ كَ (أُعْيِمَ) ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو ^(٩) : أَخْيٌ مَحْذُوفُ الْيَاءِ مَصْرُوفًا جَعَلَهُ

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، والهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣
(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ - ١٢٥
(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، والهمع ١٨٦/٢ وفي ت ب
« غَشِيَّة » . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٧٠/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٠/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ،
والهمع ١٨٦/٢

(٥) الْحُوَّةُ : سَوَادٌ إِلَى الْخَضِرَةِ وَقِيلَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . انظر : مادة (حوى) في اللسان
١٠٦١/٢ ، والقاموس ٣٢١/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٦/٥

(٦) انظر : مادة (حوا) في الصحاح ٢٣٢٢/٦ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمقتضب ٢٤٤/٢
(٧) هو أبو عمرو بن العلاء بن عبد الله المازني النحوي المقرئ أحد القراء السبعة توفي سنة
١٥٤ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٢/٢

(٨) انظر : رأى أبي عمرو بن العلاء في الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ والمسائل
العضديات ٤٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٤/٣ والتسهيل ٣٠٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤
وَوَضَّحَ الرِّضَى رَأَى أَبَى عَمْرٍو فَقَالَ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَا يَحْذِفُ الثَّلَاثَةَ نَسِيًا بَلْ إِنَّمَا يَحْذِفُهَا مَعَ
التَّنْوِينِ حَذْفَ يَاءٍ قَاضٍ وَمَعَ اللَّامِ وَالْإِضَافَةِ يَرُدُّهَا كَالْأَخْيِ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٣/١ ، وابن
يعيش ١٢٦/٥

(٩) انظر : رأى عيسى بن عمر في الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ ، والمسائل
العضديات ٤٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤ ،
وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/١ ، ومادة (حوى) في الصحاح ٢٣٢٢/٦

كُعْطِي ، ويونس يَحْذِفُ الأخيرة وَيَجْعَلُ فيما يليها الإعراب ، وَيَمْنَعُ الصرف ، وهو اختيار سيبويه ^(١) ، والمبرد ^(٢) .

فَإِنْ كَانَتْ لَامًا نحو : كَرَوَان ، فالقلب والإدغام لَيْسَ إِلَّا ، فَتَقُول : كُرَيَّان ، وقيل : كُرَيَوِين ^(٣) ، وَعَنْ الفارسي ^(٤) : كُرَيَّين ، لا تَظْهَرُ الواو كما تَظْهَرُ فِي « أُسَيُود » وعنه أيضًا كُرَيَّان ، وَسَبَبُ الخلاف قولهم : كَرَاوِين ^(٥) أهو فصيح أو شاذ ؟

وَأِنْ كَانَتْ الواو لِلإِلْحَاقِ فِي كلمة خماسية نحو : « عَطَوْد » جُمِعَ عَطَاوِيد ، وَ « عِثُول » جُمِعَ عَثَاوِيل ، وَعَثَاوِل ، فَتَقُول على مذهب سيبويه ^(٦) : عُطَيِّد ، وعلى مذهب المبرد ^(٧) : عُطَيِّد ، وَقَدْ أَجَازَ سيبويه هذا أيضًا ، فسيبويه يُسْقِطُ الواو الأولى ، كإِسْقَاطِهِ واو فَدَوْكَس ، كَأَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلًا بِنَات الأربعة ، فَقِيل : « عَطَوْد » ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهِ واو ساكنة ، فَصَارَ ك « عَدَبَس » ، والمبرد يُدْغِمُ ياءَ التَّصْغِيرِ فِي الواو الأولى بَعْدَ قلبها ياءً ، وَتَنْقَلِبُ الثانية ياءً لِسُكُونِهَا رَابِعَةً ، فَصَارَتْ كواو « مُسْرَوَل » وسيبويه يقول فيه : مُسِيرِيل ^(٨) ، وَتَقُولُ فِي « عِثُول » على مذهب سيبويه ^(٩) : عُثِيل

(١) انظر : الكتاب ٤٧٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٢) انظر : المقتضب ٢٤٤/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والمقرب ٤٥٥/٢

(٤) انظر : التكملة ٤٩٦ (٥) انظر : الهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٩/٣

(٧) قال الرضي : وَإِذَا صَغُرَتْ عَطَوْدًا ، فعند سيبويه تُحْذَفُ الواو الأولى ، لَأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، لَكِنِ الثَّانِيَةُ أَفْضَلُ وَأَقْوَى لِتَحْرِكِهَا وَسُكُونِ الْأُولَى ، فَتَقُول : عُطَيِّدَ وَبِالْإِبْدَالِ عُطَيِّدَ ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ : لَا يَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَى الْوَائِيْنِ ، لِأَنَّ «عَطَوْدًا» كَمُسْرَوَل ، وَالْوَاوُ الرَّابِعَةُ سَاكِنَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَحَرِّكَةً لَا تُحْذَفُ كَمَا ذَكَرْنَا ، فَكَمَا قُلْتُ هُنَاكَ مُسِيرِيلَ تَقُولُ هُنَا : عُطَيِّدَ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٣/١

(٨) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ الْمُسْرَوَلُ فَهُوَ مُسِيرِيلَ ، لَيْسَ إِلَّا هَذَا لِأَنَّ الْوََاوَ رَابِعَةً . انظر :

الكتاب ٤٣٣/٣

(٩) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ «عِثُولُ» قُلْتُ : عُثِيلَ وَعُثِيلَ : لِأَنَّكَ لَوْ جَمَعْتَ قُلْتَ : عَثَاوِلَ وَعَثَاوِيلَ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ الْوََاوُ تُثَبَّتُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا جَاءُوا بِهِذِهِ الْوََاوُ لِتَلْحَقَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ .. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَالْخَلِيلِ . انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٤٥/٢ ،

وشرح الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤

وَعُثِيلٌ^(١) والمازنى^(٢) ، والمبرد^(٣) يقولان : عُثِيلٌ^(٤) ، وهو مخالفٌ لقول العرب ، ورؤى عن المبرد إجازة ماقاله سيويه ، لكنه اختارَ حَذَفَ الواو ، وفي حواشى مبرمان^(٥) : حَذَفَ الواو أجودُ وهذا قول أبى إسحاق^(٦) عُثِيلٌ مثل تصغير أصيّم .

وقال أبو إسحاق :^(٧) أقول فى « اللَّبِّ » : أَلَيْبٌ^(٨) ، وَأَحْمِلُهُ عَلَى أَصْلِهِ ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَرُدَّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا ، وَقَالَ : وَالْجِيدُ عِنْدِي « أَلَيْبٌ » كَمَا تَقُولُ : ضَيَّانٌ^(٩) عَلَى قِيَاسِهِ . وَقَالَ الْمَبْرَدُ^(١٠) : وَأَنَا لَا أُجِيزُ « اللَّبِّ » إِلَّا فِي الشَّعْرِ فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَقُولُ : أَلَيْبٌ^(١١) ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ^(١٢) إِلَى أَنَّ « أَلَيْبٌ » ضَرُورَةٌ ، انْتَهَى . وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « مُعَاوِيَةَ » عَلَى مَنْ قَالَ : « أَسْيُودُ » : مُعَيَّوِيَّةٌ^(١٣) ، وَمَنْ

(١) كلمة (عُثِيل) ساقطة من ب .

(٢) انظر : رأى المازنى فى شرح الشافىة للرضى ٢٥٤/١

(٣) قال المبرد : وتقول فى تصغير (عُثُول) : عُثِيلٌ فاعلم ؛ لِأَنَّ فِيهِ زَائِدَتَيْنِ الْوَائِ وَالْوَاحِدِ اللَّامَيْنِ ، وَالْوَاوُ أَحَقُّ عِنْدَنَا بِالطَّرْحِ ، لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُزَادُ وَاللَّامُ مُضَاعَفَةٌ مِنَ الْأَصُولِ ، وَقَدْ نَقَدَ ابْنُ وَلاَدٍ رَأْيَهُ هَذَا . انظر فى ذلك : المقتضب وحاشيته ٢٤٥/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٥٤/١

(٤) فى ت ، ض «عُثِيل» .

(٥) وهى حواشى على كتاب سيويه وقد سبقت ترجمة مبرمان وهو شرح على كتاب سيويه لم

يتم . انظر : بغية الوعاة ١٧٧/١

(٦) المقصود بأبى إسحاق هو الزجاج وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافىة للرضى ٢٧١/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٣١/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٥٤/١ ، والأصول ٤٤/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٢٠/٣ ، والمنصف ٢٠٠/١ ، والمقتضب ١٦٧/١

(١٠) انظر : المقتضب ١٦٧/١

(١١) فى اللسان (لب) ٣٩٧٩/٥ «يقال : بَنَاتُ اللَّبِّ عُرُوقٌ فِي الْقَلْبِ يَكُونُ مِنْهَا الرِّقَّةُ وَقِيلَ

لَأَعْرَابِيَّةٍ تَعَاتِبُ ابْنَهَا : مَالِكٌ لَا تَدْعِيْنِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : تَأْتِيْ لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلَيْبِيْ » . وانظر : مادة (لب)

فى الصحاح ٢١٦/١ ، والقاموس ١٢٧/١

(١٢) عبارة «وذهب الخليل» ساقطة من ت .

(١٣) انظر : الكتاب ٤٧٠/٣ ، والمقتضب ٢٤٤/٢ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، وشرح الشافىة

للرضى ٢٣٤/١ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ١٩٠٨/٤

قَالَ : أُسَيِّدُ : مُعَيَّةٌ ^(١) ، وَوَزْنُهُ ^(٢) مُفَيِّعَةٌ ^(٣) ، وَإِذَا صَغُرَتْ « أُزْوِيَّةٌ » ^(٤) عَلَى أَنَّ
وَزْنَهَا « أَفْعُولَةٌ » فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ : وَزَنُ « أُزْوَى » أَفْعَلَ عَلَى قَوْلِ الْمبرد ^(٥) قُلْتُ :
« أُرْيُوِيَّةٌ » وَزْنَهَا « أَفْعِيلَةٌ » ^(٦) ، وَعَلَى قَوْلِ « أُسَيِّدُ » : « أُرْيَّةٌ » ^(٧) وَوَزْنَهَا :
أَفْيَعَةٌ ، وَعَلَى أَنَّ وَزْنَهَا « فُعْلِيَّةٌ » ^(٨) ، وَوَزَنُ « أُزْوَى » فَعْلَى ، قِيلَ : يُصَغَّرُ عَلَى
« أُرْيَّةٌ » ^(٩) لِأَغْيَرٍ ، وَمَذْهَبُ الْمبرد ^(١٠) : « أُرْيَّةٌ » .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « غَاوٍ » وَ « مَرْوٍ » ^(١١) فَيَمْنُ قَالَ : أُسَيِّدُ : غُوِيُو ،
وَمَرْوِيُو ، وَمَنْ قَالَ أُسَيِّدُ : « غُوِيٌ » ^(١٢) ، « وَمَرْوِيٌ » .

وَمَاصِح ^(١٣) ثَانِيًا لِأَجْلِ التَّصْغِيرِ إِنْ كَانَ مُنْقَلَبًا عَنْ وَاوٍ نَحْوُ : دِيمَةٌ ^(١٤)

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٦/١ و ٢٣١ ، والمقتضب ٢٤٤/٢ ، وابن يعيش ١٢٦/٥

(٢) قال المبرد : إِذَا حَقَّرْتَ (معاوية) فَيَمْنُ قَالَ : أُسَيِّدُ قُلْتُ مُعَيَّةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ مُعَيَّةً وَلَكِنْهُمْ إِذَا

اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فِي بِنَاءِ التَّصْغِيرِ حُدِفَتْ الْيَاءُ الْمُعْتَلَةُ لِاجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ . انظر : المقتضب ٢٤٤/٢

(٣) فِي ب ، ض : « وَمَنْ قَالَ « أُسَيِّدُ » : مُعَيَّةٌ وَزَنُ مُفَيِّعَةٌ » .

(٤) الْأَزْوِيَّةُ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا الْأَنْثَى مِنَ الْوَعُولِ . انظر : مادة (روى) فِي اللِّسَانِ ٣/

١٧٨٧ ، وَالصَّحَاحُ ٢٣٦٣/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٣٧/٤

(٥) انظر : رَأَى الْمبرد فِي الْمقتَضِبِ ٢٨٣/٢ . وانظر : أَيضًا شرح الشافية للرضي ٢٣٥/١

(٦) انظر : مادة (روى) فِي اللِّسَانِ ١٧٨٧/٣ (٧) انظر : الْمقتَضِبِ ٢٨٣/٢

(٨) قَالَ الرُّضِيُّ : وَكَذَا تُصَغَّرُ « أُزْوِيَّةٌ » فَيَمْنُ قَالَ إِنَّهَا أَفْعُولَةٌ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ فُعْلِيَّةً وَالْيَاءُ لِلنِّسْبَةِ فَأَنَّهُ

يَقُولُ : فِي تَصْغِيرِهَا « أُرْيَّةٌ » بِيَاثَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٥/١ - ٢٣٦ ، وَمادة

(روى) فِي اللِّسَانِ ١٧٨٧/٣ ، وَالْمقتَضِبِ ٢٨٤/٢

(٩) وَهَذَا هُوَ رَأْيُ سَيَّوِيهِ . انظر : الْكِتَابُ ٤٦٩/٣

(١٠) قَالَ الْمبرد : وَمَنْ كَانَتْ (أَزْوَى) عِنْدَهُ (أَفْعَلَ) قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : أُرْيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِكَ (أُسَيِّدُ) وَمَنْ

قَالَ أُسَيِّدُ قَالَ أُرْيُوِيَّةٌ وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ (فَعْلَى) لَمْ يَقُلْ فِي أُزْوِيَّةٍ إِلَّا أُرْيَّةً لِأَنَّ الْوَاوَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ عَلَى

هَذَا الْقَوْلِ . انظر : الْمقتَضِبِ ٢٨٣/٢ - ٢٨٤

(١١) الْمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَقِيلَ حَجَارَةٌ بَيَضُ بَرَاقَةٍ . انظر : مادة (مرا) فِي اللِّسَانِ ٤١٨٨/٥ ،

وَالْقَامُوسُ ٣٨٩/٤

(١٢) انظر : الْكِتَابُ ٤٧١/٣ ، وَشرح الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٠٨/٤

(١٣) فِي ض « وَمَافَتْحٌ » .

(١٤) دِيمَةٌ جَمْعُ الدَّيْمَةِ وَهِيَ الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ . انظر : مَسَادَةُ (دِيم) فِي

اللِّسَانِ ١٤٦٧/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١١٤/٤

وَبَاب ، [أو أَلْفًا زائدة نحو ضارب ، أو مجهولة الأصل ^(١) ك « صَاب » ^(٢) و « آء » ^(٣) ، و « عَاج » ^(٤) ، أو أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ تلى همزة] ^(٥) ك « آدَم » ، وَجَبَ صَيَّرُورُثُهَا وَاوًا نحو : دُوَيْمَةٌ ^(٦) ، وَبُوَيْب ^(٧) ، وَضُوَيْرِب ^(٨) ، وَضُوَيْب ^(٩) ، وَ « أَوَىء » ^(١٠) ، وَغُوَيْج ^(١١) ، وَأُوَيْدِم ^(١٢) فَإِنْ كَانَ يَاءٌ نحو : « شَيْخ » فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ : شَيْخ ^(١٣) وَيَجُوزُ ضَمُّ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَكُسْرُهُ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُ هَذَا ، وَجَوَازُ قَلْبِ الْيَاءِ وََاوًا ، لَضَمَّةٍ مَا قَبْلَهَا نحو : شُوَيْخ ^(١٤) ، وَسُمِعَ فِي بَيْضَةٍ « بُوَيْضَةٌ » ^(١٥) بِالْوَاوِ ، وَهُوَ شَاذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةٌ نحو : « مَيَّت » قلت : مُيِّت ^(١٦) ، وَقِيَاسُ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُ : مُوَيْت ، بِإِبْدَالِ الْيَاءِ

(١) كلمة «الأصل» ساقطة من ض .

(٢) فى ض «كضارب» وهو تحريف و «الصَّابُ» عصارة شجر مر . انظر : مادة (صوب) فى اللسان ٢٥٢٠/٤ ، والقاموس ٩٤/١ ، والصحاح ١٦٦/١

(٣) الآء : شَجَرٌ عَلَى وَزْنِ عَاج . انظر : مادة (آأ) فى الصحاح ٣٤/١ ، والقاموس ٧/١

(٤) العاج : أنياب الفيلة . انظر : مادة (عوج) فى اللسان ٣١٥٦/٤ ، والصحاح ٣٣٢/١ ، والقاموس ٢٠١/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٦) انظر : المقتضب ٢٨١/٢ . وانظر : نظير ذلك فى شفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، وشرح الشافية للرضى

٢٠٦/١ ، والكتاب ٤٦١/٣ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٩) انظر : شرح الشافية ٢٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٩/١

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والأشمونى

١٦٦/٤

(١٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/١

(١٣) انظر : الكتاب ٤٨١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/١ ، والأصول ٣٧/٣ ، والأشمونى

١٦٦/٤

(١٤) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ١٦٥/٤

(١٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ . وانظر : رأى البصريين فى الأشمونى ١٦٦/٤

(١٦) قال سيبويه : فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي «مَيَّت» : مُيِّت ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ مَيِّت ، غَيْرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ =

واوًا ، لكنّ النقلَ ^(١) جاء عنهم فى إبدالِ الياءِ واوًا ، إذا كانت عينا ؛ فإذا كانت ألفًا منقلبةً عن ياء نحو : « نَاب » قُلْتُ : نُئِيب ^(٢) ، وفيه الخلاف الذى فى شيخ وقالوا : فى : « نَاب » المسن من الإبل : « نُؤِيب » ^(٣) شَذُّوا فى قلبِ الياءِ واوًا ، وفى كونهم لم يلحقوا تاء التأنيث ، وهى ك « عَيْن » .
وَيُكْسَرُ مَاوَلِي ياء التصغير نحو : « جُعِيفِر » ^(٤) وَحَكَى الفراء : جُعِيفِير ، وكذا يَقُول فى : مَعْمَر : مُعَمِّير وهذا شاذ .

وما كان مكسورًا نحو : زَبْرَج ^(٥) ، فَيُتَّقَى على كَسْرِه ، أو يُقال هذه الكسرة هى التى تَحْدُثُ بَعْدَهَا ياء التصغير غير آخر نحو : فُلَيْس ومتصل بهاء التأنيث نحو : طُلَيْحَة ^(٦) ، ومركب تركيب مَزَج نحو : بُعَيْلَبَك ^(٧) ، وألف تأنيث نحو : سُكَيْرَى ، وَحُمَيْرَى ^(٨) بخلاف ألف الإلحاق فَتَقُول :

= العين . انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٢٢٤/١ ، والأشمونى ١٦٧/٤ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ١٩١١/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٥

(١) كلمة (جاء) زيادة من ت .

(٢) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والأصول ٣٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والأشمونى ١٦٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤٨٣/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٢٤١/١
(٣) قال سيبويه : ومن العرب مَنْ يَقُول فى ناب : نُؤِيب ، فيجىء بالواو : لأنّ هذه الألف مبدلة من الواو أكثر ، وهو غلط منهم . انظر : الكتاب ٤٦٢/٣ ، والأصول ٣٨/٣ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والهمع ١٨٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافى للرضى ١٨٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والمقرب ٤٤٤/٢ ، والأصول ٣٩/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والهمع ١٨٦/٢

(٦) انظر : شرح الشافى الكافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشرح الشافى للرضى ١٩٤/١ ، والكتاب ٤١٨/٣ - ٤١٩

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤١٩/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فَصَارَتْ عِدَّتُهُ مع الزيادة أربعة أحرف وذلك نحو : حُبْلَى ، وَبُشْرَى ، وَأُخْرَى تقول : حُبَيْلَى ، وَبُشَيْرَى وَأُخَيْرَى ، وذلك أنّ هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التى تجىء للتأنيث . انظر : الكتاب ٤١٨/٣ ، والمقتضب ٢٥٧/٢ ، والأصول ٤٠/٣ ، وشرح الشافى للرضى ١٩٤/١ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣

عُلَيْقِي^(١) وَعُلَيْبِيّ تصغير عُلَيْ ، وَعِلْبَاء ، وَقَدْ وَهَمَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عُلَيْبَاء^(٢) ك (حُمَيْرَاء) ، أَوْ أَلْف أَفْعَال نحو : أُجَيْمَال^(٣) ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ ، أَوْ أَلْف وَنُون مزيدين لَمْ يُجْمَعْ ماهما فيه على فَعَالَيْن نحو : عُثْمَان ، وَسَكْرَان تَقُول : عُثَيْمَان ، وَسُكَيْرَان^(٤) ؛ فَإِنْ جُمِعَ فَصِيحًا على فَعَالَيْن نحو : سِرْحَان^(٥) وَسَرَّاحِينَ قُلْتُ : سُرَيْحِينَ^(٦) ، أَوْ شُدُوذًا نَحْو : غَرَّائِينَ فِي جَمْع « غَرَّثَان »^(٧) لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا الْجَمْعِ^(٨) ، بَلْ تَقُول فِي تَصْغِيرِهِ : غَرَّيْثَان .

(١) انظر : الكتاب ٤١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٥/٤ . وقال المبرد : اعلم أنك لا تقول في تحقيره إِلَّا عُلَيْبِيّ .. لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَيْسَتَا لِلتَّائِيثِ ، إِنَّمَا هُمَا مِلْحَقَتَانِ بِمِثْلِ سِرْدَاح . انظر : المقتضب ٢٦٦/٢ ، والأصول ٤١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٦/١

(٣) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ أَفْعَالَ اسْمٍ رَجُلٍ قُلْتُ : أَفْئِعَالٌ كَمَا تُحَقِّرُهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا ، فَتَحْقِيرُ أَفْعَالٍ كَتَحْقِيرِ عَطَشَان . انظر : الكتاب ٤٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والأشُمُونِي ١٦١/٤

(٤) قال المبرد : اعلم أنك إِذَا حَقَّرْتَ غَضْبَانٍ وَسَكْرَانٍ وَنَحْوَهُمَا قُلْتُ : غُضْبَيَّانَ وَسُكَيْرَان .. لِأَنَّ حَقَّ الْأَلْفِ وَالنُّونِ أَنْ يَسْلَمَا عَلَى هَيْئَتِهِمَا بَعْدَ تَحْقِيرِ الصِّدْرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ مِلْحَقًا بِالْأَصُولِ فَنَفْعَلُ ذَلِكَ بِتَصْغِيرِ الْوَاحِدِ ، يَجْرِي الْوَاحِدُ فِي التَّصْغِيرِ مَجْرَى الْجَمْعِ . انظر : المقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والأشُمُونِي ١٦١/٤ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٥) السرحان : الذئب . انظر : مادة (سرح) في القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٤/١ واللسان ١٩٨٧/٣

(٦) قال سيبويه : واعلم أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ وَعِدَّةُ حُرُوفِهِ كَعِدَّةِ حُرُوفِ فَعْلَانِ كُسِّرَ لِلْجَمْعِ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلَ ، فَإِنَّ تَحْقِيرَهُ كَتَحْقِيرِ سِرْبَالٍ شَبَّهُوهُ بِهِ حَيْثُ كُسِّرَ لِلْجَمْعِ كَمَا يُكْسَرُ سِرْبَالٌ ، وَفُعِلَ بِهِ مَا لَيْسَ لِبَابِهِ فِي الْأَصْلِ فَكَمَا كُسِّرَ لِلْجَمْعِ هَذَا التَّكْسِيرُ حَقَّرَ هَذَا التَّحْقِيرَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : سُرَيْحِينَ فِي سِرْحَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ : سَرَّاحِينَ . انظر : الكتاب ٤٢١/٣ ، والمقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٣/٤ ، والأصول ٤١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٧) الغرثان : الجائع . انظر : مادة (غرث) في القاموس ١٧١/١ واللسان ٣٢٣١/٥ ، والصحاح ٢٨٨/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والأشُمُونِي ١٦١/٤

فَأَمَّا « ظَرْبَان » ^(١) فَقِيلَ تَصْغِيرُهُ : ظَرْبَانِ لِقَوْلِهِمْ : ظَرْبَانِي ^(٢) ، وَحِكْيَ فِي جَمْعِهِ « ظَرْبَانِ » ^(٣) ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ : ظَرْبَيْنِ .

قال ابن هشام الخضراوى : وَيَنْبَغِي لِمَنْ جَمَعَهُ عَلَى ظَرْبَانِي أَنْ يُصَغِّرَهُ عَلَى : ظَرْبَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ، انْتَهَى .

و « إِنْسَان » قِيَاسُهُ قِيَاسُ « ظَرْبَان » ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : أَنَاسِي ^(٤) ، وَأَنَاسِينَ ، فَلَوْ كَانَ الَّذِي تُرِيدُ تَصْغِيرَهُ جَمْعَ كَثْرَةٍ نَحْوُ : عُقْبَانِ فَلَا تُصَغِّرُهُ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : عُقْبَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ سُمِعَ فِيهِ عَقَايِنِ ، بَلْ تَرُدُّهُ إِلَى جَمْعِ الْقَلَةِ ، وَهُوَ « أَعْقَب » ^(٥) فَتُصَغِّرُهُ فَتَقُولُ : أُعْقِب ، وَتَقْدِّمُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ تَصْغِيرِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، إِذَا كَانَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْآحَادِ .

وَإِذَا وَرَدَ مَا آخِرُهُ أَلْفٌ وَنُونٌ مَزِيدَتَانِ ، وَلَمْ يُعْرَفْ هَلْ تَقْلِبُ الْعَرَبُ أَلْفَهُ يَاءً أَوْ لَا ، فِي التَّصْغِيرِ حُمِلَ عَلَى بَابِ غَضْبَانِ ، وَعُثْمَانِ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ ^(٦) .

وَيَتَوَصَّلُ إِلَى مِثْلِ « فُعَيْل » فِي الثَّنَائِيِّ مَحْذُوفًا ، أَوْ وَضْعًا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ ، فَالْمَحْذُوفُ تَرُدُّ فَاؤُهُ نَحْوُ : وَُعَيْدَةٍ ، وَوُشَيْيَةٍ ، وَأُخَيْدَةٍ فِي : عِدَةٍ ، وَشَيْيَةٍ ، وَخُذْ ^(٧) ،

(١) قال ذلك سيبويه وغيره . انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والأصول ٤١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٨/١ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٢) قال ابن السراج : وَأَمَّا ظَرْبَانِ فَتَقُولُ : ظَرْبَانِ لِأَنَّكَ تَقُولُ : ظَرْبَانِي وَلَا تَقُولُ : ظَرْبَانِ فَلَا تَأْتِي بِالنُّونِ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ كَمَا لَا تَأْتِي بِهَا فِي جَمْعِ سَكْرَانِ إِذَا قُلْتَ : سَكَارَى . انظر : الأصول ٤١/٣

(٣) فِي اللِّسَانِ (ظرب) ٢٧٤٦/٤ « وَقِيلَ : الظَّرْبَانِي : الْوَاحِدُ وَجَمْعُهُ ظَرْبَانِ ابْنُ سِيدِهِ وَالْجَمْعُ : ظَرْبَانِ وَظَرْبَانِي » . وانظر : شرح الشافية للرضي ١٩٨/١ و ٢٠١

(٤) انظر : الأشموني ١٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٠/١

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣

(٦) قال الرضي : وَمَا لَمْ يُعْرَفْ هَلْ قَلِبَ أَلْفُهُ فِي التَّكْسِيرِ أَوْ لَا اخْتَلَفُوا فِيهِ : فَقَالَ السِّيرَافِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ : لَا تَقْلِبُ أَلْفَهُ حَمَلًا عَلَى بَابِ سَكْرَانِ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَكْثَرُ وَقَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ :

الْأَصْلُ عَدَمُ التَّغْيِيرِ : وَأَنْ يُقَالَ : الْأَصْلُ الْحَمْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ فَتَغْيِيرٌ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠١/١

(٧) قال سيبويه : هَذَا بَابُ مَا ذَهَبَتْ مِنْهُ الْفَاءُ نَحْوُ : عِدَةٍ وَزَيْنَةٍ ، لِأَنَّهُمَا مِنْ وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ فَإِنَّمَا ذَهَبَتْ الْوَاوُ وَهِيَ فَاءُ فَعَلْتُ ؛ فَإِذَا حَقَّقْتَ قُلْتَ : وَزَيْنَةٌ وَوُعَيْدَةٌ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ تَقُولُ : وَشَيْءٌ لِأَنَّهُ مِنْ وَشَيْتُ .. وَمَا ذَهَبَتْ فَاؤُهُ وَكَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كُلٌّ وَخُذْ ؛ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ « كُلٌّ » وَ « خُذْ » قُلْتَ : =

وَعَيْنُهُ فِي نَحْو : سُتَيْهَةٌ ، وَمُنَيْذٌ ^(١) فِي : اشْتِ ، وَمُذٌ مُسَمًى بِهِ ، وَلَامُهُ نَحْو :
يُدَيَّةٌ وَسُفْيَهَةٌ ^(٢) فِي يَدٍ ، وَشَفَةٌ ، وَسُنْيَةٌ ، وَسُنْيَهَةٌ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ ^(٣) فِي
« سَنَةٌ » .

وَالثَّنَائِي وَضَعًا ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ يَجْعَلُ لَامَهُ حَرْفَ عِلَّةٍ وَآوًا أَوْ يَاءً ^(٤) وَقِيلَ :
يَاءٌ فَتَقُولُ : عُنَيٌّ ^(٥) فِي تَصْغِيرِ (عَنْ) مُسَمًى بِهِ . وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهُ
يَجُوزُ أَنْ يُضَعَّفَ الْحَرْفُ الثَّنَائِي مِنْ جَنْسِهِ فَتَقُولُ فِي (أَفَّ) مُسَمًى بِهِ : أَفَيْفٌ .
وَفِي الْوَاضِحِ ، قَالُوا : هَلْ وَبَلٌ ، وَمُذٌ فِي التَّسْمِيَةِ ؛ فَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ : قَامَ هُلَيٌّ ،
وَبُلَيٌّ وَمُذَيٌّ ، وَقَامَ هُلَيْلٌ ^(٧) وَبُلَيْلٌ ، وَمُذَيْذٌ ، وَقَامَ هُلَيْيَّةٌ ، وَبُلَيْيَّةٌ ، وَمُذَيَّةٌ ، فَمَنْ قَالَ

= أَكَيْلٌ وَأَخِيذٌ لِأَنَّهُمَا مِنْ أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ . انظر : الكتاب ٤٤٩/٣ - ٤٥٠ ، وشرح الشافعية
للرَضِيِّ ٢١٧/١ ، والأصول ٥٤/٣ ، والمقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ،
وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ - ١٠٥٧

(١) انظر : الكتاب ٤٥٠/٣ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ، وشرح الشافعية للرَضِيِّ ٢١٧/١ ، والمقرب
٤٤٠/٢ ، والأشْمُونِي ١٦٧/٤ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣
(٢) انظر : الكتاب ٤٥١/٣ ، والمقرب ٤٤٠/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ -
٢٤٠ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٣) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَمِنْ ذَلِكَ (سَنَةٌ) فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : سُنْيَةٌ وَسُنْيَهَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يُجْتَذِبُهَا أَصْلَانِ :
الْوَاوُ وَالْهَاءُ فَمَنْ قَالَ سَنَوَاتٍ ، وَأَكْثَرِيتهُ مَسَانَةٌ .. فَهَذَا يَقُولُ سُنْيَةٌ وَالْأَصْلُ سَنَوَةٌ وَمَنْ قَالَ أَكْثَرِيتهُ
مُسَانَهَةٌ فَهَذَا يَزْعُمُ أَنَّ الذَّاهِبَ الْهَاءُ وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا سُنْيَهَةٌ وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ سَنَهَةٌ . انظر :
المقتضب ٢٣٩/٢ ، وشرح الشافعية للرَضِيِّ ٢٢٢/١ ، والكتاب ٤٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن
مَالِكٍ ١٩١٠/٤ - ١٩١١

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِذَا سَمَّيْتَ بِمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ
حَكَمْتَ لَهُ بِحَكْمِ مَا حَذَفْتَ لَامَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ أَكْثَرُ مَا تَحْذَفُ مِنْهَا ، وَحَكَمْتَ عَلَى
تِلْكَ اللَّامِ الْمَحْذُوفَةِ بِأَنَّهُ يَاءٌ أَوْ وَآوُ لِأَنَّهُمَا أَكْثَرُ مَا يَحْذَفُ مِنَ اللَّامَاتِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : أَنَّ تُسَمَّى
رَجُلًا بـ (إِنْ) الَّتِي لِلْجَزَاءِ فَإِنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَهُ قُلْتَ (أَنْتِ) انظر : المقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٦) انظر : رَأَى ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ ١٩١١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٧) انظر : الْأَشْمُونِي ١٦٨/٤

هَلِي أَجْرَاهُ مُجْرَى دَمٍ وَمَنْ قَالَ هَلِيلَ ف (هَلْ) ، عِنْدَهُ أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ ،
والتَّخْفِيفُ . مَنَقْلٌ مِنْهُ ، وَمَنْ قَالَ : هَلِيَّةٌ فَهُوَ كَجَرِيحٍ ^(١) ، انْتَهَى .

وَلَا يُعْتَدُّ بِمَا فِيهِ التَّاءُ لِلتَّائِيَةِ فَتَقُولُ هُوَ (ثَنَائِي لَا ثَلَاثِي) بَلْ تَقُولُ : فِي بِنْتٍ
وَأُخْتٍ ، وَهَنْتَ ، وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ ، وَمَنْتَ : بُنْيَّةٌ ، وَأُخْيَّةٌ ، وَهْنِيَّةٌ ، وَهْنِيَّةَةٌ ،
وَكْيِيَّةٌ ، وَذْيِيَّةٌ ، وَمُنْيِيَّةٌ ^(٢) .

وَتَزَالُ أَلْفُ الْوَصْلِ مِمَّا هِيَ فِيهِ : فَتَقُولُ فِي ابْنٍ : بُنْيَّ ^(٣) ، وَفِي اسْتِضْرَابٍ :
تُضْيِرِبٍ ^(٤) ، وَافْتِقَارٍ فَتُثْقِرُ ^(٥) ، وَسَوَاءٌ أَبْقَى عَلَى مِثَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ أَوْ لَا إِلَّا إِنْ
اعْتَرَضَ بَعْدَ التَّصْغِيرِ وَزَنَانِ أَحَدَهُمَا لَهُ مِثَالٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَيُعْتَمَدُ ، وَالْآخَرُ لَا مِثَالَ
لَهُ ، فَيُطْرَحُ نَحْوُ : أَنْ تُصَغَّرَ « اسْتِخْرَاجًا » فَتَقُولُ : تُخَيِّرِجٍ ^(٦) لَا سُخَيِّرِجٍ ،
وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الْمَصْغَرِ مِمَّا فِيهِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ

(١) انظر : هذا نقلًا عن الموضح وليس الواضح في الحواشي في التصريح ٣٢٢/٢

(٢) في هذه الكلمات وتصغيرها . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، والأصول ٥٦/٣ ،
والمقتضب ٢٦٩/٢ ، والمقرب ٤٤١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/١ - ٢٢٢ ، وابن
يعيش ١٢١/٥ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، وشفاء العليل
١٠٥٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٨/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألفات الموصولات وذلك
قولك في (اسْتِضْرَابٍ) تُضْيِرِبٍ ، حذفت الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه ، فحذفت
لأنهم قد علموا أنها في حال استغناء عنها . انظر : الكتاب ٤٣٣/٣ ، والأصول ٤٥/٣

(٥) قال سيبويه : وإذا صَغُرَتْ الْاِفْتِقَارَ حَذَفَتِ الْأَلْفَ لِتَحْرِكَ مَا يَلِيهَا وَلَا تَحْذِفُ التَّاءَ لِأَنَّ الزَّائِدَةَ
إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ الْأِسْمُ عِدَّةَ حُرُوفٍ خَمْسَةً رَابِعُهُنَّ حَرْفٌ لَيْنٌ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ
فِي تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ . انظر : الكتاب ٤٣٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٠/١ ، والأصول ٤٥/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٦/٤ ،
والأشمونى ١٥٨/٤ . وقال الرضى : وتقول في الثلاثي ذى أربعة الزوائد مع المد نحو اسْتِخْرَاجٍ :
تُخَيِّرِجٍ ، وإنما كان سقوط السين أولى من سقوط التاء ؛ إذ لا تزداد السين في أول الكلمة إلا مشفوعة
بالتاء ، فَلَوْ قُلْنَا سُخَيِّرِجٍ لَكَانَ سَفِيعِيلاً وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٠/١

(٧) انظر : رأى المازني في الأصول ٤٦/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٥/٢

الأسماء فتقول فى تَصْغِير « انْطِلَاقٍ » وافْتِقَار : طَلِيق ، وَفَقِير بالحذف ، حتى يصير على مثال كَلِيب ، وَذَهَب ثعلب ^(١) إلى أَنَّهُ يقول فى اضْطِرَاب : أَضْيَرِيب ، بإبقاء الهمزة وحذف الطاء ؛ لأنها بَدَلٌ من تاء الافتعال ، والتاء زائدة ، ومذهب الجمهور : ضُتَيْرِيب ^(٢) ، بردّ التاء .

وإن تَأْتَى فُعِيل بما بَقِيَ من منقوص لَمْ يُرَدِّ إلى أَصْلِهِ ، فتقول فى « هَارٍ ، وَشَاكٍ » وَمَيِّتٍ ، وَخَيْرٍ ، وَشَرٍّ ، وناسٍ ، فيمن جَعَلَهُ محذوفًا من أَناس : هُوَيْرٍ ، وَشُوَيْكٍ ، وَمُيَيْتٍ ، وَخَيْرٍ ، وَشَرٍّ ، وَنُوَيْسٍ ^(٣) وَشَذَّ هُوَيْرٍ ، وَذَهَبَ أَبُو عمرو ^(٤) ، ويونس ^(٥) إلى جَوَازِ رَدِّهِ فى ذلك ، فتقول : هُوَيْرٍ ، وَمُيَيْتٍ ، وَأَخِيرٍ ، وَكَذَا باقيةا وفيما أشبهه ، وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عمرو ^(٦) فى « يَرَى » علمًا : يُرَىءِ ، والمازنى ^(٧) فى « يَضَع » علمًا : يُوَيْضِع ، يُرَدِّ فى هذا ، وفى ما أشبهه ، وفى هَارٍ ، وَلَا يُرَدِّ فى خَيْرٍ مِنْكَ ، وَلَا شَرٍّ مِنْكَ ، ومذهب سيبويه ^(٨) : أَنَّهُ لَا يُرَدِّ

(١) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ١٨٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦١/١

(٣) انظر : فى تصغير هذه الأمثلة الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والأشمونى ١٦٧/٤

(٤) انظر : رأى أبى عمرو فى ابن يعيش ١٢١/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والهمع ١٨٧/٢

(٥) قال سيبويه : « ومن ذلك قولهم فى هَارٍ : هُوَيْرٍ ، وإنما الأصل هائر ، غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء مَيِّتٍ ، وكلاهما بَدَلٌ من العين . وَرَعَمَ يونس أَنَّ ناسًا يقولون : هُوَيْرٍ على مثال هُوَيْرٍ ، فهؤلاء لم يحقروا هارًا إنما حقروا هائرًا ، كما قالوا رُوَيْجِلَ كأنهم حقروا راجلًا » . انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ . وانظر أيضًا : رأى يونس فى الأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٥/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا يُونس فحدثنى أن أبا عمرو كان يقول فى مُرٍ : مُرْبِىءِ مثل مُرْبِيعٍ وفى يَرَى : يُرْبِىءِ يهمز وَيَجْزُرُ لأنها بمنزلة ياء قاض ، فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : مُيَيْتٍ .. » . انظر : الكتاب ٤٥٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١١/٤ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧

(٧) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٥٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧

وَيَقُولُ : يُرَى وَيُضَيِّع ، والمازنى ^(١) يقول فى « يَرَى » علمًا : يُرَى على مذهب الخليل ، ويونس ، فَيُرَدُّ ، ولكنه يصرف ، ويونس يرد ، ولكنه لا يَصْرِفُ على أصل مذهبه فى جواز مُسَمَّى به وقياس قول سيبويه ألا يَرَدُّ ، فتقول يُرَى ، وإذا لم يَرَدِّ « هَوَّير » ، فقال الجرمى : هَوَّير .

والمبرد فى ناسٍ : أنيس ، وفى « أبناء » : أَيْتُون ^(٢) ، وفى « أدُّور » : أدُّير ، وفى جمعه أداور ، وقال أبو إسحاق ^(٣) مَنْ قال : « أدُّور » فَهَمْزٌ قال : أدُّير ، فهمز ليفرق بين تصغير أدُّور ، وأدُّور ، ويقول الجرمى فى تصغير قِيسَى : قُسيى ^(٤) ، وَكَذَا يُحَقِّرُ سَائِرَ هذه إذا سَمَّيَتْ به رجلًا ؛ فَإِنَّ صَغُرَتْ « الْقِيسَى » جمع « الْقَوْس » قُلْتُ : « أَقْيَاس » ؛ لَأَنَّكَ إِنَّمَا تُصَغِّرُ أَقْوَا سَا أَذْنَى الْعَدَدِ ، وَلَمْ تَقْعِ الْيَاءُ بَعْدَ كسرة فلا يُصْرَفُ كما لا يصرف أحيى ، فَقَوْلُ المازنى مركب من قول يونس فى الرد ، ومن قول سيبويه فى مَنعِ الصرف ؛ فَإِنَّ حُقِّقَتِ الْهَمْزَةُ بِالْبَدَلِ قُلْتُ : يُرَى يجمع بين ثلاث ياءات [الوسطى مكسورة ، ولا تحذف المتطرفة كما تحذفها إذا اجتمعت ثلاث ياءات] ^(٥) إذ إحداهما أصلها همزة .

والتَّصْغِيرُ ، والتَّكْسِيرُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ فِيمَا يُثَوَّلُ فى التصغير إلى فُعْيِيلِ أَوْ فُعْيَيْعِلِ ، وَفِي الْجَمْعِ عَلَى مَفَاعِلِ ، أَوْ مَفَاعِيلِ أَوْ شَبَهَهُمَا فى الحركات والسكنات ، فَمَا تَرَجَّحَ هُنَا حَذْفُهُ تَرَجَّحَ فى التَّكْسِيرِ ، وَمَا تَكَافَأَ هُنَا ، فَكَانَ فِيهِ التَّخْيِيرُ ، تَكَافَأَ فِيهِ مِثَالُ الْأَوَّلِ : عَطِيمِيس ^(٦) ، ومِثَالُ الثَّانِي : حُبَيْيَظُ ،

(١) انظر : رأى المازنى فى الأشمونى ١٦٨/٤

(٢) انظر : رأى المبرد فى المسائل البصريات ٣٧٥

(٣) انظر : رأى الزجاج فى معانى القرآن ٣٥٨/٥

(٤) انظر : شرح الشافية الكافية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف فى التحقير من زوائد بنات الأربعة ، لأنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك قولك فى قَمَحْدُوَّة : قَمَحْدُوَّةٌ كَمَا قُلْتُ : قَمَاحِدٌ .. وتقول فى عَيْطَمُوس : عَطِيمِيس ، كَمَا قَالُوا : عَطَامِيسَ لَيْسَ إِلَّا ، لأنها تَبْقَى واو رابعة ، إلا أَنَّ يَضْطَرُّ شَاعِرٌ . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والتصريح ٣١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٩٥ ، والمقرب ٤٤٧/٢ ، والمقتضب ٢٥٤/٢

وَحَبِيط^(١) ، فَأَمَّا مَا حَكَى الْأَخْفَش^(٢) مِنْ « سُفَيْرِجَل » تَصْغِير « سَفَرَجَل » ،
بِإِثْبَاتِ اللَّامِ ، وَفَتْحِ الْجِيمِ ، فَقَالَ بِهِ بَعْضُهُمْ^(٣) ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَيَأْتِي
الْكَلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا كُلِّهِ فِي التَّكْسِيرِ .

وَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ التَّصْغِيرُ ، وَالتَّكْسِيرُ أَنَّهُ لَا يُحْذَفُ فِي التَّصْغِيرِ هَاءُ التَّأْنِيثِ
تَقُولُ فِي دَخْرَجَةٍ : دُخَيْرَجَةٍ ، وَلَا الْأَلْفُ الْمَمْدُودَةُ تَقُولُ : قُؤَيْصَعَاءُ^(٤) ، وَلَا يَاءُ
النِّسْبِ تَقُولُ : لُوَيْذَعِي^(٥) ، وَلَا الْأَلْفُ وَالنُّونُ الْمَزِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ^(٦) أَحْرَفٍ
فَصَاعِدًا نَحْوُ : « زُعَيْفَرَان » فِي « زَعْفَرَان » وَهَزِيرَان^(٧) ، وَ« عُبَيْرَان » فِي
هَزْبَرَان ، وَعَبْوَرَان ، وَلَا يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الزَّوَائِدِ ، وَتَسْقُطُ فِي الْجَمْعِ عَلَى مَا
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ زَائِدَتَانِ تَكُونُ فِيهِ بِالْخِيَارِ فِي حَذْفِ
إِحْدَاهُمَا ... وَكَذَلِكَ حَبِيطُ : إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ : حَبِيطُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ
فَقُلْتَ : حَبِيطُ ؛ وَكَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا زَائِدَتَانِ أَحَقَّتَا الثَّلَاثَةَ بَيْنَاءِ الْخَمْسَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٦/٣ . وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْأَصُولُ ٤٦/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٦/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٠/٥ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٤٣/٢ ،
وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٥٢/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشَ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٢/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٧/٥ وَالْإِيضَاحُ فِي
شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٥٧٢/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٨/٢

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ كُنْتُ مُحَقِّقًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْذِفُ مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ ، لَقُلْتُ : سُفَيْرِجَل كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بَزَنَةٌ دُنْيِيرٌ فَهَذَا أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١٨/٣

(٤) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، وَالْهَمْعُ ١٨٧/٢ -
١٨٨ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٥٨/٢

(٥) اللَّوْذَعِيُّ : الْحَدِيدُ الْفَوَادُ وَاللِّسَانُ الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْدَعُ مِنْ لِسَانِهِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (لَدَعَ) فِي
اللِّسَانِ ٤٠٢٤/٥ ، وَالصِّحَاحُ ١٢٧٨/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٨١/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ،
وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٣/١

(٦) كَلِمَةٌ (أَرْبَعَةٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٣/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ
مَالِكٍ ١٨٩٨/٤ - ١٨٩٩ ، وَالْكِتَابُ ٤٢٤/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٢/٤

فَأَمَّا (أُسْطُوَانَةٌ) ^(١) فالصحيح أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، فَوَزْنُهُ أَفْعُوَالَةٌ ، فَتَصْغِيرُهُ « أُسَيْطِينَةٌ » وَيُجْمَعُ أُسَاطِينٌ ، وَقِيلَ أَفْعَلَانَةٌ كَ (أُسْحَمَانَةٌ) ، وَقِيلَ فُعْلُوَانَةٌ كَ (عُنْفُوَانٌ) .

فَإِنْ كَانَتْ أَلِفُ التَّانِيثِ مَقْصُورَةً بَعْدَ أَرْبَعَةِ فَصَاعِدًا حُذِفَتْ فِي التَّصْغِيرِ تَقُولُ : عُرْيَضُنْ ^(٢) ، وَقُرْيَقِرْ ^(٣) ، وَشُقْيَقِرْ فِي قَرْقَرَى ، وَشُقَارَى ، وَعَرْضُنَى ، وَأَلْفُهُ لِلتَّانِيثِ فَحَذَفَهَا أَبُو عَمْرٍو كَمَا حَذَفَ أَلِفَ (جَحْجَبَى) ^(٤) ، فَقَالَ جَحْيَجِبْ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : عُرْيَضُ ، فَحَذَفَ النُّونَ ، لِأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ عَرْضْنَاهُ ^(٥) ، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، فَالْأَلِفُ عِنْدَهُ لِغَيْرِ التَّانِيثِ ، كَأَلِفِ الشُّلْحِفَاهِ كَمَا تُحَذَفُ فِي الْجَمْعِ . وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِمَهَارَى ، وَصَحَارَى ، وَصَغْرَتُهُ ، فَالْأَحْسَنُ مُهَيَّرٌ وَصُحَيْرٌ ^(٦) ، وَتَقُولُ فِي قَطُوطَى : قُطَيْطَى بِحَذْفِ الْوَاوِ فَقَطْ ؛ لِأَنَّهُ فَعَوَعَلَ ^(٧) ، وَالْمَبْرَدُ يَجْعَلُهُ فَعْلَعَلًا ^(٨) وَقِيَاسُهُ : قُطَيْطٌ ؛ لِأَنَّهُمَا لَامَانٌ ، وَآخِرُهُمَا أُولَى بِالْحَذْفِ ،

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَأَمَّا (أُسْطُوَانَةٌ) فَتَحْقِيرُهَا أُسَيْطِينَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أُسَاطِينٌ كَمَا قُلْتَ سُرْيَجِينَ حَيْثُ قَالُوا : سُرَاجِينَ ، فَلَمَّا كَثُرُوا هَذَا الْأِسْمَ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ وَثَبَاتِ النُّونِ حَقَرْتَهُ عَلَيْهِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٢٤/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٠/١ ، وَالْهَمْعُ ١٨٨/٢

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : أَمَّا الْعِرْضُنَى فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا عُرْيَضُنْ ، لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ لِلتَّانِيثِ فَصَارَتْ النُّونُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٥/١

(٣) قَالَ الْمَبْرَدُ : تَقُولُ فِي (قَرْقَرَى) : قُرْيَقِرْ ، لِأَنَّكَ حَقَّرْتَ (قَرْقَرًا) فَانْتَهَى التَّحْقِيرُ وَهَذِهِ الْأَلِفُ زَائِدَةٌ . انْظُرْ : الْمَقْتَضِبُ ٢٥٩/٢ ، وَالْكِتَابُ ٤١٩/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٢١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٨/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩٠٣/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٩/٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٤/٤

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٩/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٨/٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٩/١

(٥) انْظُرْ : رَوَايَةُ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٢٩٦ - ٢٩٧

(٦) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَإِنْ حَقَّرْتَ رَجُلًا اسْمَهُ مَهَارَى ، أَوْ رَجُلًا اسْمَهُ صَحَارَى كَانَ صُحَيْرٌ وَمُهَيَّرٌ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ لَمْ تَجِءْ لِلتَّانِيثِ وَإِنَّمَا أَرَادُوا مَهَارَى وَصَحَارَى ، فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ فِي مَهَارَى وَصَحَارَى كَمَا قَالُوا : مَدَارَى وَمَعَايَا ، فِيمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٨/٣ ، وَالْأَصُولُ ٤٧/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٦/١ - ٢٥٧ ، وَفِي اللِّسَانِ (مِهْر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةٌ بَنُ حَيْدَانَ أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُمْ حَيٌّ عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنْشُوبَةٌ إِلَيْهِمْ وَالْجَمْعُ : مَهَارِيٌّ وَمَهَارَى وَمَخْفَفَةُ الْيَاءِ» .

(٧) هَذَا هُوَ رَأْيُ سِيبَوِيهٍ وَلِذَلِكَ قَالَ : وَتَقُولُ فِي قَطُوطَى : قُطَيْطٌ وَقُطَيْطَى ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَدَوْدَانَ

وَعَثَوُثَل . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٢٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٣/١

(٨) انْظُرْ : رَأْيَ الْمَبْرَدِ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٣/١

وفى « عَفَرَنِي » ^(١) بحذفِ أَيَّهِمَا شِئْتَ تَقُولُ : عَفِيرٌ ، وَعُفَيْرِنٌ ، لَأَنَّهُمَا زِيدَا لِلإِلْحَاقِ بِدَلِيلِ تَنَوِينِهِ وَأَمَّا جُلُولَاءُ ^(٢) ، وَبَرَائِكَاءُ ^(٣) ، وَقَرِئَاءُ ^(٤) ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٥) حَذْفُ الْوَائِ وَالْأَلْفِ ، وَالْيَاءِ فَتَقُولُ : جُلِيلَاءُ ، وَبُرَيْكَاءُ ، وَقُرَيْئَاءُ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٦) أَنَّ لَا حَذْفَ ، فَتَقْلِبُ الْوَائَ ، وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ ^(٧) يَاءً ، وَيُدْغَمُ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ فَتَقُولُ جُلِيلَاءُ ، وَبُرَيْكَاءُ ، وَقُرَيْئَاءُ ، وَلَوْ جَاءَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعُولَاءَ ، فَالْوَاوُ لِلإِلْحَاقِ ، فَلَا تُحَذَفُ بَلْ تَقُولُ : فُعَيْوَلَاءُ ^(٨) ، وَلَوْ كَانَتْ الْوَائُ رَابِعَةً لَمْ تُحَذَفْ تَقُولُ : فِي مَعْلُوجَاءَ : مُعَيْلِجَاءُ ^(٩) ، وَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » مُطْلَقًا ، وَظَرِيفُونَ عِلْمًا ، وَجِدَارَانِ عِلْمًا فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(١٠) حَذْفُ أَلْفِ ثَلَاثِينَ ، وَيَاءِ ظَرِيفِينَ ،

(١) قال سيبويه : وَإِنْ حَقَرْتَ عَفَرَنَاهُ وَعَفَرَنِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عُفَيْرِنٌ وَعُفَيْرِيَّةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عَفِيرٌ وَعُفَيْرِيَّةٌ ، لَأَنَّهُمَا زِيدَتَا لَتَلْحَقَا الثَّلَاثَةَ بِالْخَمْسَةِ . انظر : الكتاب ٤٣٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٢٥٥/١ ، والأصول ٤٧/٣

(٢) الْجُلُولَاءُ : قَزِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ فَارَسَ . انظر : مادة (جلل) في اللسان ٦٦٥/١ ، والصحاح ٤/١٦٦١ ، والقاموس ٣٥٠/٣

(٣) الْبَرَائِكَاءُ : الثَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدِّ . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ٤/١٥٧٥ ، والقاموس ٣/٢٩٤

(٤) الْقَرِئَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . انظر : مادة (قرث) في اللسان ٣٥٧١/٥ ، والصحاح ١/٢٩٠ ، والقاموس ١/١٧٢

(٥) انظر : مذهب سيبويه في الكتاب ٤٤٠/٣ ، والمقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، والأصول ٤٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والهمع ١٨٨/٢

(٦) انظر : المقتضب ٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٤/١٩٠٠ - ١٩٠١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٨/١

(٧) فِي الْمَخْطُوطَاتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) قال سيبويه : وَلَوْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَعُولَاءَ ، مَمْدُودَةٌ لَمْ تُحَذَفِ الْوَائُ ؛ لِأَنَّهَا تَلْحَقُ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَظْهَرُ الْوَائُ فِيمَنْ قَالَ : أُسَيُودُ ، فَهَذِهِ الْوَائُ بِمَنْزِلَةِ وَائِ أُسَيُودٍ . انظر : الكتاب ٤٤١/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٨/١ ، والأصول ٤٨/٣ - ٤٩

(٩) انظر : الكتاب ٤٤١/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٨/١ ، والأصول ٤٨/٣

(١٠) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ تَحْقِيرِ ثَلَاثِينَ فَقَالَ : ثَلَاثُونَ وَلَمْ يَثْقُلْ ، شَبَّهَهَا بِوَائِ جُلُولَاءَ ؛ لِأَنَّ ثَلَاثًا لَا تَسْتَعْمَلُ مَفْرَدَةً عَلَى حَدِّ مَا يُفْرَدُ ظَرِيفٌ .. وَلَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا جِدَارَيْنِ ثُمَّ حَقَرْتَهُ لَقُلْتُ : جُدَيْرَانِ وَلَمْ تَثْقُلْ ؛ لِأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ الثَّنِيَّةَ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ .. وَكَذَلِكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِدَجَاجَاتٍ =

وَأَلِفِ جِدَارَانِ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(١) : الإبقاء كَقَوْلِهِ فِي جُلُولَاءَ ، وَقَالَ
 الْفَارْسِيُّ ^(٢) : وَثَلَيْثُونَ قَوْلُ جَمِيعِ الْعَرَبِ يَعْنِي بِحَذْفِ الْأَلِفِ فِي التَّصْغِيرِ .
 وَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ مَا كَانَ جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ ، أَوْ مَفَاعِيلٍ ، أَوْ أَفْعَالٍ ،
 أَوْ أَفْعَلَةٍ ، أَوْ فِعَالٍ مَزِيدًا آخَرًا مطلقًا ، سِوَاءِ أَكَانَ حَرْفَ لَيْنٍ أَمْ غَيْرِهِ تَقُولُ : فِي
 مَلْهَى : مُلَيْهِ ^(٣) ، وَفِي مَاءٍ : مُوَيْهِ ^(٤) ، وَفِي سِقَاءٍ : سُقَى ^(٥) ، وَفِي صَحْرَاءَ :
 صُحَيْرٌ ، فَإِنْ كَانَ الْبَدَلُ غَيْرَ آخِرِ فَلِرُجُوعِهِ إِلَى أَصْلِهِ شَرْطَانِ : أَحَدُهُمَا
 أَنْ يَكُونَ حَرْفَ لَيْنٍ كَانَ بَدَلًا مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ ، أَوْ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ ، وَالثَّانِي : أَنْ
 يَكُونَ بَدَلًا ^(٦) مِنْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ تَلِي أُخْرَى تَقُولُ فِي مَالٍ ، وَقِيلَ ، وَرَيَّانَ ،
 وَمِيزَانَ ، وَمُوقِنَ : مُوَيْلَ ^(٧) ، وَقُوَيْلَ ^(٨) ، وَرُؤْيَانَ ^(٩) ، وَمُؤَيِّزِينَ ^(١٠) ،

= أَوْ ظَرِيفِينَ أَوْ ظَرِيفَاتٍ خَفَّفَتْ . انظر الكتاب : ٤٤٢/٣ - ٤٤٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية

للرَضِيِّ ٢٤٧/١ ، والأصول ٤٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٢/٤ ، والأشْمُونِيُّ ١٦٣/٤

(١) انظر : المقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٣ ، والأشْمُونِيُّ ١٦٤/٤

(٢) انظر : التكملة ٤٩٤ ، والمسائل البصريات ٢٧٧/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأشْمُونِيُّ ١٦٤/٤ - ١٦٥

(٤) قال سيبويه : ومثله مُوَيْهِ ، رَدُّوا الهاء كما رَدُّوا حين قَالُوا : مِيَاهُ وَأَمْوَاهُ . انظر

الكتاب : ٤٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢١٤/١

(٥) انظر : شرح الشافية للرَضِيِّ ٢١١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ،

والكتاب ٤٥٩/٣

(٦) كلمة (بدلاً) ساقطة من ض .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢١٠/١ ، وشفاء العليل

١٠٥٨/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل ، فَإِنَّكَ تَحْذِفُ ذَلِكَ الْبَدَلَ وَتُرَدُّ الَّذِي

هُوَ مِنْ أَصْلِ الْحَرْفِ ، إِذَا حَقَّرْتَهُ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا كَسَّرْتَهُ لِلْجَمْعِ .. وَمِثْلُ ذَلِكَ قِيلَ وَنَحْوُهُ تَقُولُ :

قُوَيْلَ كَمَا قُلْتَ أَقْوَالَ . وَإِنَّمَا أَبَدَلُوا لِمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٤٥٧/٣ - ٤٥٨ ،

والأصول ٥٨/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥

(٩) قال سيبويه : ومثل ذلك رَيَّانَ وَطَيَّانَ تَقُولُ : رُؤْيَانَ وَطُؤْيَانَ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ تَحَرَّكَتْ وَذَهَبَ

مَا كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ كَمَا ذَهَبَ ذَلِكَ فِي مِيزَانَ . انظر : الكتاب ٤٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ، وشرح

الشافية للرَضِيِّ ٢١١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤

(١٠) قال سيبويه : فَمِنْ ذَلِكَ مِيزَانَ وَمِيقَاتٍ وَمِيعَادٍ تَقُولُ : مُؤَيِّزِينَ وَمُؤَيِّعِينَ وَمُؤَيِّقِينَ وَإِنَّمَا =

وَمُيَيِّقِينَ^(١) ، وفي قيراط ودينار ، ودياج^(٢) ، وذيب : قريريط ، ودننير ، ودنييج ، وذوئيب ، وفي (آل) عند مَنْ يَقُولُ أصله : أهل^(٣) : أهيل ، ولو انخرم الشرط الأول بأن يكون بدلًا من حرف صحيح كـ « أبا » في عباب ، أو من حرف لين كـ « ثخمة » ، و« ثراث »^(٤) ، أصلهما : وخمة ، ووراث ، لم يعد إلى أصله في التصغير^(٥) تقول : أئيب وتخممة وتريث .

ولو انخرم الشرط الثاني بأن يكون همزة تلي أخرى نحو : آدم ، وأيمّة . لم تردّ الألف ، ولا الياء إلى أصلهما من الهمز ، بل تقلب الألف واوًا ، وتقرر الياء على حالها تقول : أويديم ، وأئيمّة^(٦) ، وأما نحو : « ذوائب » اسم رجل ، فتردّ الهمزة فتقول : ذوئيب^(٧) ،

= أبدلوا الياء لاستقبالهم هذه الواو بعد الكسرة ، فلما ذهب ما يستقلون رد الحرف إلى أصله ، وكذلك فعلوا حين كسروا للجمع قالوا : موازين ومواعيد ومواقيت . انظر : الكتاب ٤٥٨/٣ ، والمقتضب ٢٨٠/٢ ، والأصول ٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤ ، والتصريح ٣٢١/٢

(١) في ض « ميقين » . وانظر : المقتضب ٢٨٠/٢ ، والأصول ٥٨/٣ ، والمقرب ٤٥٦/٢ ،

والتصريح ٣٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤ ، والكتاب ٤٥٩/٣

(٢) قال سيبويه : ومن ذلك أيضًا قيراط ودينار ، تقول : قريريط ودننير ، لأنّ الياء بدل من الراء والنون فلم تلزم . ألا تراهم قالوا دنانير وقراريط ، وكذلك الديناج فيمن قال : دنياج . انظر : الكتاب

٤٦٠/٣ ، والأصول ٥٨/٣ - ٥٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢١١/١ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٣) قال الفراء : آل : واحد لاجمع له قال : ونرى أنّ أصله أهل ثم استقلت الهاء وكثرت في الكلام ، فبدلت ألفًا قال : وإن شئت جعلته مُسمًى بالآل الذى هو الشخص . قال : والعرب تُصغّره أوئل وأهيل . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٩٤/١

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك أيضًا ثاء تخمة ، وثناء ثراث .. يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ، ولأنهن بمنزلة الهمزة التى تبدل من الواو نحو ألف أرقّة . انظر : الكتاب ٤٦٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٥/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، والهمع ١٨٨/٢

(٥) كلمة (التصغير) ساقطة من ض .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤ - ١٩٠٩ ، وشرح الشافية

للرضي ٢١٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٦١/٣ وقال الرضى : وكذا اتفقوا على أنك إذا صغرت (ذوائب) اسم رجل قلت : ذوئيب بهمزين مكتفتين للياء ، لأنّ أصل ذوائب ذائب بهمزين : إذ هي جمع ذوابة ، فكره اكتناف همزين للألف التى هي لحفتها كلا فصل ، فأبدلوا الأولى شاذًا لزومًا واوًا . انظر شرح الشافية للرضي ٢١٣/١ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٩/٣

وقال ابن الطراوة ^(١) : لا تَرْدُ بَلْ تَقُول : ذَوَيْب .

فَلَوْ كَانَ الْبَدَلُ مِنْ حَرْفٍ لَيْنِ حَرْفًا صَحِيحًا لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَصْلِهِ نَحْوُ : قَائِمٍ
تَقُول : قُوَيْمٍ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(٢) ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ ^(٣) : « قُوَيْمٍ » أَصْلُهُ « قُوَيْومٍ » ،
قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَسِيبَوِيهِ ^(٤) ، يَقُولُ : فِي « أَوَائِلٍ »
اسْمًا عَلَمًا : « أُوَيْلٍ » بِالْهَمْزَةِ كَ (قُوَيْمٍ) ، قُلِبَتِ مِنَ الْوَاوِ يَاءً ^(٥) ، وَقِيَّاسُ قَوْلِ
الْجَرْمِيِّ ^(٦) فِي تَصْغِيرِ (قَائِمٍ) أَنَّ يُخَالِفَ فِي أَوَائِلٍ وَبِخِلَافِ قَوْلِ سِيبَوِيهِ ، قَالَ
ابْنُ الطَّرَاوَةِ فِيهَا « وَاتَّفَقُوا فِي جَمْعِ قَائِمَةٍ عَلَى قَوَائِمٍ بِالْهَمْزَةِ .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « أَذْوَرُ » بِالْهَمْزِ : أَذْوَرُ مَهْمُوزًا هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٧) ،
وَالْمَبْرَدُ ^(٨) ، وَالْجَرْمِيُّ يَقُولَانِ : أَذْوَرُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمَا وَرَدَ بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، فَمِنْ
مَادَّةٍ أُخْرَى أَوْ شَاذٍ : مِثَالُ مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْمَادَتَانِ ^(٩) : فُسْطَاطٌ ، وَفُسْطَاطٌ ^(١٠)
تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ : فُسَيْيِطٌ لَا تَقُولُ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الطَّاءِ ، بَلْ هُمَا مَادَتَانِ قَالُوا فِي

(١) هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي الملقب أبو الحسين ابن الطراوة ألف الترشيح في النحو وهو مختصر المقدمات على كتاب سيبويه توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٦٠٢/١

(٢) انظر : تفصيل هذه المسألة في الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٩/٤

(٣) انظر : رأى الجرّمى فى شرح الشافية للرضي ٢١٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٥) عبارة (قليت من الواو ياء) ساقطة من ت ، ض .

(٦) فى النكت للأعلم على سيبويه ٩٣٦/٢ « وكان الجرّمى يثرك هَمْزَ قَائِلٍ ، وَبَائِعٍ فى التّصغِيرِ فَيَقُولُ : قُوَيْلٌ وَبُوَيْعٌ وَحُجَّتُهُ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِى مِنْ أَجْلِهَا جَعَلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً فى (قَائِلٍ) وَقَوَعَهَا بَعْدَ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ بَائِعٍ وَنَحْوَهُمَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ » .

(٧) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/١

(٨) انظر : رأى المبرد فى شرح الشافية للرضي ٢١٦/١

(٩) فى ض «ماختلفت المادتان فيه» .

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٤

الجمع فسَاطِيط ، وَفَسَاطِيط ، والشَّاذ في قَوْلِهِمْ فِي عِيد : عُيِيدَ كَمَا قَالُوا فِي الْجَمْع « أَعْيَاد » ^(١) ، وفي مُتَّعِد ^(٢) وَمُتَّسِر : مُتَّعِد ، وَمُتَّسِر ، [ولا تَرُدُّ والزجاج ^(٣) يَرُدُّ يَقُول : مُوَيَّعِد وَمُيَّسِر] ^(٤) وقال سيبويه ^(٥) في « أَذْوَر » المهموز : أَذْيَر بالهمز ، وَوَأَفَقَهُ الزَّجَاجُ وَقِيَاسُ قَوْلِ سِيبَوِيهِ فِي الْجَمْع : أَذَائِر ^(٦) بالهمز ، وَخَالَفَ الْمَبْرِدُ ^(٧) فَقَالَ : أَذِيرٌ وَأَذَائِرٌ ، وَقَالُوا فِي أَثْنَق : أَثْنِيقٌ ، وَأَيَانِيقٌ ^(٨) ، وكذا سَائِرُ مَا يُقْلَبُ يُصَغَّرُ ، وَيُكْسَرُ عَلَى لَفْظِهِ لَا عَلَى أَصْلِهِ تَقُولُ فِي قِسِيٍّ ^(٩) : قُسِيٍّ وَفِي جَاه : جُوِيٍّ ^(١٠) ، وفي أَشْيَاءَ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(١١) : أَشْيَاءٌ ، وفي « لَآثٍ وَشَاكٍ :

(١) قال سيبويه : فَأَمَّا (عِيدٌ) فَإِنَّ تَحْقِيرَهُ عُيِيدٌ ؛ لِأَنَّهُمْ أَلْزَمُوا هَذَا الْبَدَلَ قَالُوا : أَعْيَادٌ وَلَمْ يَقُولُوا : أَغَوَادٌ كَمَا قَالُوا : أَقْوَالٌ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ هَمْزَةٍ قَائِلٌ لِأَنَّ هَمْزَةَ قَائِلٍ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ . انظر : الكتاب ٣/٤٥٨ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٨/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١١/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٥

(٢) قال سيبويه : ومثل ذلك مُتَّعِدٌ وَمُتَّزِنٌ ، لا تحذف التاء كما لا تحذف همزة أَذْوَرٍ وإنما جاءوا بها كراهية الواو والضمة التي قبلها ، كما كرهوا واو أَذْوَرٍ والضمة وإن شئت قُلْتُ : مُوَيَّعِدٌ وَمُوَيَّزِنٌ كما تَقُولُ : أَذْوَرٌ ولا تهمز . انظر : الكتاب ٤٦٥/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٤/١ ، والأصول ٥٩/٣ - ٦٠ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج في شرح الشافعية للرضي ٢١٦/١ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٤/١٩٠٩ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٣/٥ ، والأشمونى ١٦٥/٤ ، والهمع ١٨٨/٢ ، والتصريح ٣٢١/٢ ، والنكت للأعلم ٩٣٧/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٥) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٧) انظر : رأى المبرد في شرح الشافعية للرضي ٢١٦/١

(٨) قال سيبويه : ومثل ذلك أَثْنَقٌ إِنَّمَا هُوَ أَثْنُوقٌ فِي الْأَصْلِ ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ وَقَلَبُوا فَإِذَا حَقَّرْتَ قُلْتُ : .. أَثْنِيقٌ وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَّرْتَ لِلْجَمْعِ لَقُلْتُ : .. أَيَانِيقٌ . انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ ، والأصول ٦٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ٤٦٧/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٤/١٩١٢ ، والأصول ٦٠/٣

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ٤/١٩١٢ ، والهمع ١٨٨/٢

(١١) قال سيبويه : واعلم أَنَّ أَشْيَاءَ تَكُونُ الْوَاوُ فِيهَا ثَلَاثَةً ، وَتَكُونُ زِيَادَةً ، فَيَجُوزُ فِيهَا مَا جَازَ =

لَوْيْثٌ وَشَوَيْكٌ^(١)، وهذا بخلاف ما شذّ في مُكَبَّرِهِ ، فَإِنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى أَصْلِهِ تَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ حَيَّوَةٍ^(٢) : حَيَّيَّةٌ لَا حَيَّوَةٌ .

* * *

= فِي أَسْوَدَ . انظر : الكتاب ٤٦٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٠/١

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل؛ وذلك لأنه اِسْمٌ بُنِيَ عَلَى ذَلِكَ .. وَلَكِنِ الْاِسْمُ يَنْبُتُ عَلَى الْقَلْبِ وَالتَّحْقِيرِ كَمَا تَثْبِتُ الْهَمْزَةُ فِي (أَدْوَر) إِذَا حَقَّرْتَ .. فَإِذَا حَقَّرْتَ قُلْتَ : لَوْيْثٌ وَشَوَيْكٌ .. وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَّرْتَ لِلْجَمْعِ لَقُلْتَ : لَوَاثٍ وَشَوَاكٍ . انظر : الكتاب ٤٦٥/٣ - ٤٦٦ ، والأصول ٦٠/٣ ، والهمع ١٨٨/٢

(٢) قال سيبويه : وإنما (الْبَب) شاذ كما أَنَّ (حَيَّوَةً) شاذ ، فَإِذَا حَقَّرْتَ حَيَّوَةً صَارَ عَلَى قِيَاسِ غَزْوَةٍ ، وَلَمْ تَصِيرْهُ كَيَنُونَتِ هَهُنَا عَلَى الْأَصْلِ أَنَّ تَحْقِرَهُ عَلَيْهِ . انظر : الكتاب ٤٣١/٣

فصل

الاسم المؤنث ، إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا مَصْدَرًا فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : حَرْبٍ ، أَوْ اسْمِ جِنْسٍ مَذْكَرٍ الْأَصْلُ نَحْوُ : نَابٍ ، لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ كَذَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ، وَعَدَّ النَّاسُ ذَلِكَ ^(٢) مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ مُؤَنَّثٌ وَذَلِكَ نَحْوُ : ذَوْدٌ ^(٣) ، وَشَوْلٌ ^(٤) ، وَنَابٌ ^(٥) لِلْمُسَيِّمِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَحَرْبٍ ^(٦) ، وَفَرَسٍ ^(٧) ، وَقَوْسٍ ^(٨) ،

(١) انظر : التسهيل ٢٨٦ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ١٩١٣/٤ - ١٩١٤

(٢) كلمة (ذلك) لاتوجد في ت ، ب .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٧ (والذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مُؤَنَّثٌ .. ويقال : هِيَ الذَّوْدُ وَتَصْغِيرُهَا : «ذَوَيْدٌ» بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ) . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٨٣/١ - ٥٨٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٣/١ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤

(٤) الشَّوْلُ : مِنَ النَّوْقِ الَّتِي خَفَّ لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا . انظر : مادة (شول) في اللسان ٤/

٢٣٦٣ ، والقاموس ٤٠٤/٣ . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٦ - ١٥٧

(٥) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ (يقصد الخليل) فَقَالَ : إِنَّمَا قَالُوا : نُيَيْبٌ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا النَّابَ الذَّكَرَ اسْمًا لَهَا حِينَ طَالَ نَائِبُهَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّمَا أَنْتِ بُطَيْنٌ ، وَمِثْلُهَا أَنْتَ عَيْتُهُمْ ، فَصَارَ اسْمًا غَالِبًا . وَزَعَمَ أَنَّ الْحَرْفَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ كَأَنَّهُ مُصْدَرٌ مَذْكَرٌ كَالْعَدْلِ . انظر : الكتاب ٤٨٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٣٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤١/١ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٩ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٤/١

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٧ وقال المبرد وكذا قولهم في تصغير الحَرْبِ : حُرَيْبٌ إِنَّمَا الْمَقْصُودُ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ : حَرْبَتُهُ حَرْبًا فَلَوْ سَمَّيْنَا امْرَأَةً حَرْبًا أَوْ نَابًا ، لَمْ يَجُزْ فِي تَصْغِيرِهَا إِلَّا حُرَيْبَةً وَنُيَيْبَةً . انظر : المقتضب ٢٣٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٧٩/١

(٧) قال المبرد : وَالْفَرَسُ يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الذَّكَرِ قُلْتَ : فُرَيْسٌ وَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الْأُنْثَى قُلْتَ فُرَيْسَةً . انظر : المقتضب ٢٣٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٨٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤١/١ ، والأشمونى ١٧١/٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨

(٨) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ «وَالْحَرْبُ» وَ«النَّعْلُ» وَ«الْقَوْسُ» إِنَاثٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ الْفَرَاءُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَرْبُ مَذْكَرٌ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والتصريح ٣٢٤/٢ . وقال الجوهري : الْقَوْسُ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا قَوْسَةً ، وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوْسٍ . انظر : مادة (قوس) في الصحاح ٩٦٧/٣

وَدِرْعُ الْحَدِيدِ ^(١) ، وَنَخْل ^(٢) ، وَغُرْس ^(٣) ، وَغِرْس ^(٤) ، وَضَحَى ^(٥) ، وَنَعْل ^(٦) ، وَنَصَف ^(٧) ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُذَكِّرُ الْحَرْبَ ، وَالذَّرْعَ ، وَالْفَرْسَ فَلَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، وَبَعْضُهُمْ أَلْحَقَ الْهَاءَ فِي غُرْسٍ ، وَقَوْسٍ فَقَالَ : غُرَيْسَةٌ وَقُوَيْسَةٌ .

وَزَعَمَ الْفَارْسِيُّ أَنَّ (ضَحِيَّةً) تَصْغِيرُ « ضَحَى » لَا تَصْغِيرُ ضَحْوَةً فَتَصْغِيرُهُ عَلَى الْقِيَاسِ ؛ إِذْ هُوَ مَذْكُورٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ يُصَغَّرُ بِالتَّاءِ نَحْوُ : دُوَيْرَةٍ ، وَنُوَيْرَةٍ ^(٨) فِي دَارٍ ^(٩) ، وَنَارٍ ، وَهَنْئِدَةٍ فِي هِنْدٍ ، وَمَا يُصَغَّرُ بِغَيْرِ تَاءٍ « بِضْعٌ وَعَشْرٌ وَخَمْسٌ وَمَادُونَهَا مِنْ عَدَدِ الْمُؤْنِ الثَّلَاثِي تَقُولُ : بُضَيْعٌ ، وَعُشَيْرٌ ، وَخُمَيْسٌ .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَ (دِرْعُ الْحَدِيدِ) .. يُذَكَّرُ وَيُؤْنَتُ .. وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤْنَتٌ وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ مِنْ بَنِي تَمِيمِ الدَّرْعَ قَالَ : وَالتَّائِيثُ الْغَالِبُ الْمَعْرُوفُ وَالتَّذْكِيرُ أَقْلَهُمَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ . انْظُرْ : الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٧٢/١ - ٤٧٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٢/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٤/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/٥ ، وَالْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لِلْفَرَاءِ ٨٣

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ « النَّخْلُ » وَهِيَ : « الْبُشْرُ » . انْظُرْ : الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لِلْفَرَاءِ ٩٠

(٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغُرْسُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يَذْكَرُ وَيُؤْنَتُ . انْظُرْ : مَادَةُ (عَرَسَ) فِي الصَّحَاحِ ٣/٩٤٨ وَقَالَ الْفَرَاءُ .. وَ « الْغُرْسُ » أَثْنَى وَتَحْقِيرُهَا : « غُرَيْسَةٌ » . انْظُرْ : الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لِلْفَرَاءِ ٧٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٢/١ ، وَالْمَقْرَبَ ٤٤٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٧١/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/٥

(٤) الْغِرْسُ : بِالْكَسْرِ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُولَدُ . انْظُرْ : مَادَةُ (غَرَسَ) فِي اللِّسَانِ ٣٢٤٠/٥ وَالصَّحَاحِ ٣/٩٥٥

(٥) قَالَ الْفَرَاءُ : وَ « الضُّحَى » أَثْنَى ؛ يُقَالُ : ارْتَفَعَتِ الضُّحَى ، وَتَصْغِيرُهَا : « ضَحِيَّةٌ » بِغَيْرِ هَاءٍ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَشْبَهَ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ « ضَحْوَةٍ » . انْظُرْ : الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لِلْفَرَاءِ ٧٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٣/١ ، وَالْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٧/١

(٦) قَالَ الْمُبَرِّدُ : أَمَا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لَاهَاءَ فِيهِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ : فِي دَارٍ ، دُوَيْرَةٍ ، وَفِي نَعْلٍ : نُعَيْلَةٌ . انْظُرْ : الْمُقْتَضَبَ ٢٣٨/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لِلْفَرَاءِ ٧٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٤/٤ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٧١/٤ ، وَالْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنَتَ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٥٥/١

(٧) قَالَ سَبْيُوِيَه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَحْقِيرِ نَصْفِ نَعْتِ امْرَأَةٍ فَقَالَ تَحْقِيرُهَا نُصَيْفٌ وَذَاكَ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ وَصَفَ بِهِ مُؤْنَتٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ نَصَفٌ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٤٨٢/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٤/٤ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٧١/٤ وَفِي اللِّسَانِ (نَصَفَ) ٤٤٤٤/٦ « النَّصْفُ بِالتَّحْرِيكِ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ وَالْمُسْنَةِ وَتَصْغِيرُهَا نُصَيْفٌ بِلا هَاءٍ » . وَانْظُرْ : الْمَسَائِلَ الْبَصْرِيَّاتِ ٣٧٣/١

(٨) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبَ ٢٧٩/٢

(٩) انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٣/٤

وَمَا رُحِمَ تَرْخِيمَ التصغير من صفات المؤنث فَحُذِفَتْ زوائده ، فصار ثلاثيًا نحو : حَيْيُضٌ ^(١) وَطُمَيْثٌ ، وعلم مؤنث منقول من مذكر نحو : رُمِحَ اسم امرأة ^(٢) ، فمذهب ابن الأنباري ^(٣) : اعتبار أصله فتقول : رُمِيحٌ ^(٤) وَمَذْهَبُ غيره أَنَّهُ لما صار اسمًا لمؤنث خاصًا به صُغِرَ بالتاء فتقول : رُمِيحَةٌ كَمَا لَوْ سَمَّيْنَا بِنَارٍ قُلْنَا : نُؤِيرَةٌ ، وإذا سَمَّيْتَ امرأة بحربٍ ، أو نَابٍ ؛ وإن كانا يُصَغَّرَانِ بغير تاء ثُمَّ صَغَّرْتَ لَقُلْتَ : حُرَيْيَةٌ ، وَنُؤِيرَةٌ ^(٥) .

وقال الكسائي : العرب تُصَغِّرُ ما كَانَ من أسماء النساء ثلاثيًا مثل : بَرَقٌ ، وَلَهُوٌ ، وَخَوْدٌ ، وَجُمْلٌ ، وَرِيمٌ بالهاء وبغير الهاء ، فَمَنْ صَغَّرَ بالهاء لَمْ يَجْزِ ، وَمَنْ صَغَّرَ بغيرها لَمْ يُجْرَ فَأَجْرَى ، وأما الأسماء التي لَيْسَتْ لِلْأُنْثَى ، فَأَكْثَرُ مَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا لِمُؤَنَّثَاتٍ وَقَعَتْ .

وقال ابن الأنباري : إذا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمٍ مذكر كـ « لَهُو » وَ « بَرَق » وَ « طَلَل » وَ « طَرَب » فلك في تصغيره وجهان : إِنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَّيْتُهُ بجزءٍ من اللهو صَغَّرْتَهَا بالهاء ، فَتَقُولُ : لُهِيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ وَهذه بُرَيْقَةٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هذه لُهيٌّ قَدْ جَاءَتْ بغير الهاء ، وَإِنْ نَوَيْتَ أَنَّ تُسَمَّى باللهو الذي يَقَعُ على الكثير لَمْ يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إِلَّا بطرح الهاء ، وكان بمنزلة امرأة سَمَّيْتَهَا بزيد .

وقال الفراء ^(٦) : يُصَغَّرُ بغير هاء ^(٧) إِنْ سَمَّيْتَ امرأة بِاسْمٍ مذكر من أسماء

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٩/١ - ٢٤٠

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٣) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين الإمام أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي له من التصانيف : غريب الحديث والأضداد ، والمذكر والمؤنث والمقصود والممدود وغير ذلك توفي سنة ٣٢٨ هـ ببغداد . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤

(٤) انظر : رأى ابن الأنباري في الهمع ١٨٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٨/٢

(٦) انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١١٦ - ١١٧

(٧) عبارة (يصغر بغير هاء) ساقطة من ض .

الرجال كَحَسَن ، وَزَيْد ، وَعَمْرُو ، وَتَيْم فقال الفراء : يُصَغَّرُ بغير هاء ؛ وإن سَمَّيْتَ
مذكراً بمؤنث ، فالجمهور على أَنَّهُ لا تلحقه التاء نحو : أُذُنٌ تَقُولُ « أَذَيْن » (١)
وَذَهَبَ يونس (٢) إلى أَنَّهُ تَلَحَّقَهُ التاء فتقول : أُذَيْنَّة ، وإذا صَغَّرْتَ « أَرُوس » علماً
لمؤنث بعد حذف همزته ؛ إذ أصله أَرُوس (٣) فصار ثلاثياً لَمْ تُلْحَقْهُ بالتاء
و« جَيْل » عندنا من « جَيْئَال » (٤) كذلك لا تلحقه التاء ، فإن كان المؤنث رباعياً
فأزيد لَمْ تُلْحَقْهُ التاء تقول في زَيْنَب : زَيْنَب (٥) ، وفي عَنَاق : عُنَيْق ، وَشَذَّ
إِلْحَاقُهَا فِي أَمَام ، وَوَرَاء ، وَقُدَّام ، قالوا : أُمَيْمَة (٦) ، وَوُرَيْمَة ، وَوُرَيْمَة (٧) بلا همز
وَقُدَيْدِيمَة (٨) .

(١) قال سيبويه : وإذا سَمَّيْتَ رجلاً بِعَيْنٍ أَوْ أُذُنٍ فتحقيقه بغير هاء ، وتدع الهاء هنا كما أدخلتها
في حَجَرٍ اسم امرأة . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ٢٤٠/١ ، وشفاء
العليل ١٠٥٩/٣ ، والمقتضب ٢٤٠/٢

(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٤٨٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٠/١ والأشمونى
١٧١/٤ ، والأصول ٣٧/٣ . ويوافقه الفراء في المذكر والمؤنث ٦٤
(٣) انظر : النكت للأعلم ٩٤٠/٢

(٤) قال ابن الأنباري : ومما يقع على المذكر والمؤنث « الجَيْئَالُ » وهو الضُّبُع ، يقال : هو جَيْئَالٌ ذكر
وهي جَيْئَالٌ أنثى .. وفي الجَيْئَالِ ثلاث لغات : الجَيْئَالُ ، والجَيْئَلُ والجَيْئَلُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن
الأنباري ٧٩ - ٨٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٩٦
(٦) في شرح الشافية للرضي ٢٤٣/١ «وحكى أبو حاتم أُمَيْمَة في أَمَام وقال : ليس بثبت . وانظر
أيضاً : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ وفي المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ «وأمام تحقيرها «أُمَيْم
وَأُمَيْمَة» . وانظر أيضاً : الأشمونى ١٧٢/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٩
(٧) كلمة «وورية» ساقطة من ب .

(٨) في المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ «والمواضع كلها التي يسميها النحويون : «الظروف ،
والصفات ، والمحال» فهي ذُكْرَانٌ إلا مارأيت فيه شيئاً يَدُلُّ على التأنيث ، إلا أَنَّهُمْ يؤنثون : «أمام»
و«قُدَّام» و«وَرَاء» فيقولون : «فلان وَرَيْمَة الحائط» على وزن «وَرَيْمَة» فيدخلون في تحقيرها الهاء ، فذلك
دليل على تأنيثها وكذلك : «قُدَّام» قُدَيْدِيمَة ، وقديديم» قال الشاعر:

قُدَيْدِيمَة التجريب والحلم إننى أرى غفلات العيش قبل التجارب

وانظر أيضاً : المقتضب ٢٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ ، وشرح الشافية
للرضي ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ومادة (قدم) في اللسان ٣٥٥٢/٥ وقال ابن جني في الخصائص ٢٧٨/٣ =

فإن صَغَرْتَ « زَيْنَبَا » أو « عَنَاقًا » أو « سَعَاد » تصغيرَ ترخيمٍ قُلْتَ : زَيْنَبَةُ ،
وَعُنَيْقَةُ ، وَسُعَيْدَةُ ^(١) ، وإن صَغَرْتَ فَعِيلًا بمعنى مفعول صفة لمؤنث ظاهر قُلْتَ :
كَفَّ خَضِيبٌ ، وَعَيْنٌ كَحِيلٌ ، فلا تلحقه التاء ؛ فإذا ^(٢) أَفْرَدْتَ أو أَضَفْتَ قُلْتَ :
قُتَيْلَةٌ ، وَقُبَيْلَةُ بنى فلان ، قَالَهُ فى المخصص ^(٣) ، وقال أبو القاسم بن جودى ^(٤) :
فى امرأة مُضَبٍ وَكَلْبَةٍ مُجَرٍ ^(٥) ، تُثَبِّتُ الهاء ؛ لأنَّهُ مؤنث على ثلاثة أحرف ، وَلَمْ
يُغْتَدَّ بما حُذِفَ من آخره مع أَنَّهُ قَدْ تَدَخَّلَهُ الهاء فى مُكَبَّرِهِ ، وفى « امْرَأَةٌ مِعْطَار » :
مُعِطِيرَةٌ ، وفى تَصْغِيرِ « طَالِق » ^(٦) وَ« طَامِث » : طَوِيلِق ، وَطَوَيْمِث ، انتهى .
وما آخره أَلِفُ تَأْنِيثٍ مَقْصُورَةٌ خامسة نحو : حُبَارَى أو سادسة نحو : لُعْزَى ،
فإذا حَذَفَتْ أَلِفُ « حُبَارَى » الأخيرة ، فيَقُولُ أَبُو عمرو : ^(٧) حُبَيْرَةٌ يالحاق التاء ،

= «ومن البدل الجارى مجرى الزائد - عندى لا عند أبى على - همزة وراء ويجب أن تكون مبدلة من حرف
علة ؛ لقولهم : تَوَارَيْتُ عَنْكَ ؛ إِلَّا أَنَّ اللام لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التى فى ضَهْيَاءَ ؛ فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ
حَقَرْتَ (ضَهْيَاءَ) لَقُلْتَ : ضَهِيَّةٌ فَأَقَرَّتِ الهمزة ، فكذلك قالوا فى تحقير وَرَاءَ : وَرَيْتَةٌ ويؤكد ذلك قول
بعضهم فيها : وَرِيَّةٌ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٤٥/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٠٨ - ٥٠٩

(١) انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٣٩/١

(٢) فى ض (فإن) .

(٣) كتاب المخصص معروف لابن سيده . وانظر رأيه فيه ١٥٧/٥ . وقال ابن الأنبارى : فى
وجوه النعوت المؤنثة : الوجه الرابع أن يكون النعت مصروفًا من مفعول إلى فعيل فلا تدخله الهاء ؛
كقولك : كَفَّ خَضِيبٌ وَعَيْنٌ كَحِيلٌ ولحىة دَهِينِ الأصل فيه عين مكحولة وَكَفَّ مخضوبة ولحىة
مدهونة ، فلما غُدِلَ عن مفعول إلى فعيل لَمْ تدخله الهاء . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٢٠
(٤) هو خلف بن فتح بن جودى القيسى البابرى كان مقرئًا نحويًا حافظًا للحديث حاذقًا به
صنف شرح مشكل الجمل للزجاجى توفى سنة ٤٣٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٦/١

(٥) قال الفراء : وقد يدخلون الهاء فى ذوات الياء والواو ، أكثر مما يدخلونها فى غيرهما ؛
يقولون : « كَلْبَةٌ مُجَرٍ وَمُجَرِيَّةٌ » و « امْرَأَةٌ مُضَبٍ وَمُضَبِيَّةٌ » للتى معها الصبيان ؛ وإنما دخلت الهاء
هنا لأن الحرف تحذف منه الياء ، فكأنهم كرهوا سقوط الهاء مع الياء . انظر : المذكر والمؤنث للفراء

٥٨ - ٥٩

(٦) انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٣٩/١

(٧) انظر : رأى أبى عمرو فى الكتاب ٤٣٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافىة للرضى
٢٤٤/١ ، وشرح الكافية الشافىة ١٩١٥/٤ ، والمسائل البصريات ٢٩٦ ، والأصول ٤٧/٣

وغيره يَقُول : حُبِيرٌ بغير تاء ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَرِّئُ أَلْفَ التَّائِيثِ ، ويحذف الأولى فيَقُول : حُبِيرِي ^(١) ، وَ « لُغَيْرِي » يَقُول فيه أبو عمرو : « لُغَيْرِيَّة » ^(٢) وغيره : لُغَيْرِي ^(٣) .
 وفي تصغير « حَوْلَايَا » ^(٤) ، وَ « جَرْجَرَايَا » ثلاثة أوجه : ^(٥)
 الأول : حَوْلَايَا ^(٦) ، وَجَرْجَرَايَا .

والثاني : حَوْلِيَا ، وَجَرْجَرِيَا .

والثالث : حَوْلِيَا ، وَجَرْجَرِيَا .

وفي المَرْعَزِيَّ وَالْبَاقِلِيَّ : مُرْيَعَزَةٌ ، وَبُؤْيَقْلَةٌ ^(٧) على قَوْلٍ مَنْ قَالَ كُمَيْثَرَةٌ ،
 وَ « بُؤْيَقْلَةٌ وَمُرْيَعَزَةٌ » على قول مَنْ قَالَ : كُمَيْثَرِيَّةٌ تَصْغِيرُ كُمَثْرَةٍ ، وَذَكَرُوا فِي
 تَصْغِيرِ « كُمَثْرَةٍ » ^(٨) أَيْضًا كُمَيْثَرَةً فَيَكُونُ فِي تَصْغِيرِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ .

(١) ذكر هذه الأوجه سيبويه حيث قال : ومما لا يكون الحذفُ أُلْزِمَ لإحدى زائدتيه منه للأخرى ،
 حُبَارِي ، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُبِيرِي كما تَرَى ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُبِيرٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الزائدين لَمْ يَجِئَا
 لتلحقا الثلاثة بالخمسة ، وإنما الألف الآخرة ألف تائيث ، والأولى كواو عَجُوز ، فلا بُدَّ مِنْ حَذْفِ
 إحداهما . انظر : الكتاب ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ وانظر : أيضًا المقتضب ٢٥٩/٢ - ٢٦٠ ،
 والأصول ٤٧/٣ ، والمقرب ٤٥٠/٢ .

(٢) انظر : رأى أبي عمرو في المقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٤/١ ، والأشموني
 ١٧٢/٤ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩١٥/٤ ، والمسائل البصريات ٣٧٣/١
 (٣) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ « لُغَيْرِي » قُلْتَ : لُغَيْرِيَّةٌ تَحْذِفُ الْأَلْفَ وَلَا تَحْذِفُ الْيَاءَ الرَّابِعَةَ ، لِأَنَّكَ لَوْ
 حَذَفْتَهَا احْتَجَّتْ أَيْضًا إِلَى أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ زَائِدَتَانِ إِنْ حَذَفْتَ إِحْدَاهُمَا ثَبَتَتِ الْآخَرَى ..
 وَاَعْلَمُ أَنَّ يَاءَ « لُغَيْرِي » لَيْسَتْ يَاءَ التَّحْقِيرِ ؛ لِأَنَّ يَاءَ التَّحْقِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً . انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ -
 ٤٤٠ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٦٠/٢ ، والأصول ٤٨/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٥/١

(٤) وَحَوْلَايَا : قرية من عمل النهروان . انظر : مادة (حول) في القاموس ٣٦٥/٣

(٥) انظر : المخصص ٩٥/١٧

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ بَزْدَرَايَا أَوْ حَوْلَايَا قُلْتَ : بُرِيدِرٌ وَبُرِيدِيرٌ وَحَوْلِيلِي لِأَنَّ هَذِهِ يَاءٌ لَيْسَتْ
 حَرْفَ تَائِيثٍ . انظر : الكتاب ٤٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٢٤٥/١ - ٢٤٦

(٧) انظر : المخصص ٩٥/١٧

(٨) قال ابن سيده : وَإِذَا صَغُرَتِ الْكُمَثْرَةُ ، كَانَ لَكَ أَوْجُهُ :

أحدها : تَقُولُ كُمَيْثَرَةٌ فَتَحْذِفُ فِي تَصْغِيرِهَا إِحْدَى الْمِيمَيْنِ وَالْأَلْفَ . وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنْ تَقُولَ فِي
 تَصْغِيرِهَا كُمَيْثَرِيَّةً فَتَبْنِيهِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ كُمَثْرِيَّاتٍ فَلَا تَحْذِفُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنْ تَقُولَ فِي تَصْغِيرِهَا كُمَيْثَرَةً . انظر : المخصص ٩٥/١٧

أو ممدودة خامسة نحو : « بَاقِلَاء » أو سادسة نحو : بَرَنَاسَاء ولا حذف ، ولا تاء فتقول : بُوَيْقِلَاء ^(١) ، وَبُرَيْنَسَاء ، خلافا لابن الأنباري ^(٢) ؛ إذ يُجِيزُ حَذْفَهَا ، وَيُعَوِّضُ مِنْهَا التَّاءَ فَيَقُولُ : بُوَيْقِلَاءَ ، وَبُرَيْنَسَاءَ وَإِذَا سَمَّيْتَ مَذْكَرًا بِيْنَتٍ ، وَأُخْتٍ حَذَفْتَ وَلَمْ تُعَوِّضْ تَاءَ تَأْنِيثٍ فَقُلْتَ : بُنَى ، وَأُخْتَى ^(٣) ، أَوْ مُؤَنَّثًا حَذَفْتَ وَعَوِّضْتَ فَقُلْتَ : بُنَيَّةٌ ، وَأُخَيَّةٌ .

وَإِذَا صَغُرَتْ « بَعْلَبُكَ » وَأَنْتَ تَجْعَلُهَا اسْمًا وَاحِدًا قُلْتَ : بُعَيْلَبُ ^(٤) وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) : رُبَّمَا حَذَفُوا فَقَالُوا : بُعَيْلَاءَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُكَيْكَاءَ فَيَحْذِفُ بَعْلًا ، وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ بَعْلَبُكَ فَلَمْ يَحْذِفْ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : هَذِهِ بُعَيْلَاءُ بَكَ ^(٦) ؛ وَإِنْ شَاءَ قَالَ : بَعْلُ بُكَيْكَ ^(٧) ، فَجَعَلَ « بَكَا » مَذْكَرًا ، وَمَنْ قَالَ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : حُضَيْرِمٌ ، وَحُضَيْرَةٌ مُؤَنَّثَةٌ وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ حَضْرَمَوْتُ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : حُضَيْرَمَوْتُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٨) : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُقَالَ : حَضْرَمُوَيْتَّةٌ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في الهمع ١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٨٩/٢ ،

والأشمونى ١٧٢/٤

(٤) هذا قول ابن الأنباري . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٥) انظر : رأى الفراء في المخصص ٩٥/١٧

(٦) قال سيويه : هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضمَّ أحدهما إلى الآخر فجعلنا بمنزلة اسم واحد ، زَعَمَ الخليل أَنَّ التحقير إنما يكون في الصِّدْرِ ؛ لِأَنَّ الصِّدْرَ عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف إليه ؛ إذ كانا شيئين . وذلك قولك في حَضْرَمَوْتُ : حُضَيْرَمَوْتُ ، وَبَعْلَبُكَ : بُعَيْلَبُكَ . انظر : الكتاب ٤٧٥/٣ ، والأصول ٦٠/٣ ، والأشمونى ١٧٤/٤ ، وابن يعيش ١٣٦/٥ - ١٣٧

(٧) نص الفراء كما ورد في المخصص هو كما يلي :

قال ابن سيده : وقال الفراء : ربما حَذَفُوا فَقَالُوا هَذِهِ بُعَيْلَاءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ بُكَيْكَاءَ فَيَحْذِفُ بَعْلًا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلُ بَكَ فَلَمْ يُجْرِ بَكَ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ بَعْلُ بُكَيْكَاءَ وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلُ بَكَ فَأَجْرَى بَكَ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ هَذِهِ بُعَيْلَاءُ بَكَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ بَعْلُ بُكَيْكَ فَجَعَلَ بَكَ مَذْكَرًا . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٨) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضي ٢٧٣/١ والمخصص ٩٤/١٧

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى لَفْظِهِ تَقُولُ : فِي قَوْمٍ ^(١) ، وَرَهْطٍ ، وَنَوْمٍ ^(٢) : قَوْمٍ ، وَرَهْطٍ ، وَنَوْمٍ ، وَسَوَاءٌ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كـ « رَكْبٍ ، وَسَفَرٍ ، وَصَحْبٍ وَطَيْرٍ » ^(٣) أَمْ لَمْ يَكُنْ ، خِلَافًا لِأَبِي الْحَسَنِ ^(٤) فِيمَا لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ تَقُولُ : رُؤَيْكِبٍ ، وَمُسَيِّفِرٍ ، وَصُؤَيْحِبٍ ، وَطُؤَيْفِرٍ .

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الْجِنْسِ عَلَى لَفْظِهِ نَحْوُ : « تُمَيْرٌ » ^(٥) فِي « تَمَرٍ » ، وَجَمْعُ الْقَلَةِ عَلَى قِيَاسِ نَظَائِرِهِ الْمَفْرَدَةِ تَقُولُ فِي أَكْلُبٍ : أَكْثِيلِبٍ ^(٦) ، وَفِي صَبِيَّةٍ : صُبَيَّْةٌ وَقَالُوا أَيْضًا : أَصْبِيَّةٌ ^(٧) فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ ، وَأَغْيِلِمَةٍ فِي تَصْغِيرِ غَلِمَةٍ ، وَتَقُولُ فِي أَرْغَفَةٍ : أَرْيَغَفَةٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَلَى أَفْعَالٍ ، فَتَبْقَى الْأَلْفُ نَحْوُ : أَجَيْمَالٍ ^(٨) فِي « أَجْمَالٍ » بِخِلَافِ نَظِيرِهِ نَحْوُ : إِجْمَالٍ مَصْدَرُ أَجْمَلٍ تَقُولُ فِيهِ : أَجَيْمِيلٍ ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ فِي تَصْغِيرِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ الَّذِي عَلَى زَنَةِ الْمَفْرَدِ .

وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ مُسْتَعْمَلٌ لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ نَحْوُ : مَلَامِيحٍ ^(٩)

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا لَمْ يُكْثَرِ عَلَيْهِ وَاحِدٌ لِلْجَمْعِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ ، فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ الْاسْمِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْجَمْعُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَوْمٍ : قَوْمٍ ، وَفِي رَجُلٍ : رَجُلٍ .. انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٩٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦٥/١ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٩١/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٧٤/٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦٠/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٦/٤ ، وَالْأَصُولُ ٥٣/٣ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٥١/٢ .

(٢) فِي ضِ « نَوْمٍ » .

(٣) فِي ت « ظُفْرٍ » .

(٤) انْظُرْ : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦٦/١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦١/٣ وَالتَّسْهِيلُ ٢٨٧ ، وَالْهَمْعُ ١٨٩/٢ .

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦٥/١ ، وَالْهَمْعُ ١٨٩/٢ .

(٦) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٩٠/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦٦/١ .

(٧) قَالَ الرُّضِيُّ : وَأَغْيِلِمَةٍ وَأَصْبِيَّةٍ فِي تَصْغِيرِ غَلِمَةٍ وَصَبِيَّةٍ شَاذَّانِ وَالْقِيَاسُ غُلَيْمَةٌ وَصَبِيَّةٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجِيءُ بِهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٧٨/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٦٣/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٩/٢ .

(٨) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٩٠/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦٦/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٦/٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦٠/٣ .

(٩) فِي اللِّسَانِ (لَمَح) ٤٠٧٢/٥ « وَمَلَامِيحُ الْإِنْسَانِ : مَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا يُلَمَّحُ مِنْهُ وَاحِدَتُهَا لَمَحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةٌ » .

واحد : لَحَّة ، رُدَّ إلى واحد المستعمل تقول : لُمِيحَات ^(١) ، وَقِيَّاسُ « مَلَامِيح » أَنْ يَكُونَ المفرد : مَلَمَحَةٌ خلافًا لأبي زيد ^(٢) ؛ إِذْ يُصَغَّرُ على المهمل القياسي فيقول : مُلَمِيحَات ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رُدٌّ إلى واحد القياسي نحو « عَبَادِيد » ^(٣) تقول : عُبيدِيد ، فَإِنْ كَانَ مذكَّرًا عاقلًا ، ففَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : عُبيدِيدُونَ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَقِيلَ فِي جَمْعِهِ عُبيدِيدَات ، والصحيح أَنَّ « سَرَاوِيل » وَإِنْ كَانَ عَلَى زِنَةِ الجمع مُفْرَد ^(٤) ، فَتَقُولُ فِيهِ : « سُرِّيْل » ^(٥) نظير « دَنَانِير » علمًا تقول فيه : « دُنَيْيِير » ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا جَمْعُ (سِرْوَالَةٍ) رَدَّهُ إِلَيْهِ وَصَغَّرَهُ مَجْموعًا بِالْألف ، والتاء فقال : سُرِّيْلَات ^(٦) .
وفي الغرة ^(٧) : سَرَاوِيل يُصَغَّرُهَا يونس ^(٨) : (سُرِّيْلَات) ، وَ (سُرِّيُولَات)

(١) قال الرضى : وَإِنْ جَاءَ بَعْضُ الجُمُوعِ عَلَى وَاحِدٍ مَهْمَلٍ وَلَهُ وَاحِدٌ مُسْتَعْمَلٌ غَيْرُ قِيَاسِي رُدَّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى الْمُسْتَعْمَلِ ، لَا إِلَى الْمَهْمَلِ الْقِيَاسِي ، يُقَالُ فِي مَحَاسِنَ وَمَشَابِهَ : حُسَيْنَات وَشُبُهَات ، وَفِي الْعَاقِلِ الْمَذْكُورِ : حُسَيْنُونَ وَشُبُهُونَ . انظر : شرح الشافى للرضى ٢٦٩/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر : رأى أبى زيد فى شرح الشافى للرضى ٢٦٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٣) قال سيويه : « وَإِذَا جَاءَ الْجَمْعُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْكَلَامِ مِنْ لَفْظِهِ يَكُونُ تَكْسِيرُهُ عَلَيْهِ قِيَاسًا وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَتَحْقِيرُهُ عَلَى وَاحِدٍ هُوَ بِنَاؤُهُ إِذَا جُمِعَ عَلَى الْقِيَاسِ . وَذَلِكَ نَحْوُ : عَبَادِيد ، فَإِذَا حَقَّرْتَهَا قُلْتَ : عُبيدِيدُونَ ؛ لِأَنَّ (عَبَادِيد) إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَعُولٍ أَوْ فَعْلِيلٍ أَوْ فَعْلَالٍ ، فَإِذَا قُلْتَ : عُبيدِيدَات فَأَيًّا مَا كَانَ وَاحِدُهَا فَهَذَا تَحْقِيرُهُ » . انظر : الكتاب ٤٩٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرضى ٢٦٨/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٤) هناك خلاف بين النحاة على كلمة (سَرَاوِيل) هل هى مفرد أم جمع ورأى سيويه أنها مفرد وقد أيده أبو حيان ولذلك قال سيويه : « وَأَمَّا «سَرَاوِيل» فَشَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبٌ كَمَا أَعْرَبَ الْآجَرُّ إِلَّا أَنَّ (سَرَاوِيل) أَشْبَهَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي نَكْرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ » . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣
(٥) قال ابن مالك : وَ «سُرِّيْل» فِي تَصْغِيرِ «سَرَاوِيل» أَجُودُ مِنْ سُرِّيْلَاتٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصَحَّ أَنَّهُ مُفْرَدٌ فَصَارَ كَدَنَانِيرٍ عِلْمًا فَتَقُولُ «سُرِّيْل» كَمَا تَقُولُ «دُنَيْيِير» . انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر : شرح الشافى للرضى ٢٦٩/١ - ٢٧٠ (٧) . انظر : الغرة لابن الدهان ٢٦١/٣ - ٢٦٢

(٨) رأى يونس هذا موجود فى الكتاب ولذلك قال سيويه : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي سَرَاوِيل : سُرِّيْلَات ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ جَمْعًا بِمَنْزِلَةِ دَخَارِيصَ ، وَهَذَا يُقَوِّى ذَاكَ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا بِهَا الْجَمْعَ فَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ فِي الْكَلَامِ كُثِّرَتْ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٤٩٣/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٢٧٠/١

لأنَّ لَفْظَهَا جمع [الجمع كـ « دَخَارِيص » ^(١) وقيل هو جمعُ سِرْوَالَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُ عَلَى لَفْظِهَا ، فَيَقُولُ : سُرِّيْل ، وَسُرِّيُوْل] ^(٢) ، انتهى .

وإنَّ كَانَ لما جُمِعَ جَمْعَ كَثْرَةٍ جَمْعُ قِلَّةٍ ، وَأَرَدَتْ تَصْغِيرَ جَمْعِ الكثرةِ وَكَانَ جَمْعُ الكثرةِ لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ ، جَازَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى المِفْرَدِ ، وَتُصَغَّرَهُ ، وَتَجْمَعَهُ بِالوَاوِ والنونِ فَتَقُولُ : فُتَيُّونَ ^(٣) ، وَصُبْيُون ، وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدُهُ المَذْكُرُ يَجْمَعُ بِالوَاوِ والنونِ كَزَيْدٍ ^(٤) ، أَمْ لَمْ يَكُنْ كَغُلَامٍ ، وَفَتَى ، وَجَازَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى جَمْعِ القِلَّةِ ، وَتُصَغَّرَهُ فَتَقُولُ : فُتَيَّةٌ ^(٥) ، وَصُبْيَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ لِمَذْكُرٍ لَا يَغْقِلُ نَحْوُ : جَبَلٍ ، وَأَجْبَلٍ ، وَجِبَالٍ ، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَعَنَاقٍ وَأَعْنُقٍ ^(٦) وَعُنُوقٍ ، وَصَغُرَتْ جِبَالًا ، وَعُنُوقًا ، رَدَدَتْهُ إِلَى جَمْعِ القِلَّةِ فَقُلْتَ : أَجْبِيلُ ، وَأَعْنِيقُ أَوْ إِلَى مُفْرَدِهِ فَقُلْتَ : جُبَيْلَاتٍ ، وَعُنَيْقَاتٍ ^(٧) .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْعُ قِلَّةٍ بَلْ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، وَكَانَ لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ ، كَرِجَالٍ وَ« سَكَارَى » رَدَدَتْهُ إِلَى مُفْرَدِهِ ، وَجَمَعَتْهُ بِالوَاوِ والنونِ فَقُلْتَ : « رُجَيْلُونَ » ^(٨)

(١) في اللسان (دخرص) ١٣٤٠/٢ «أبو عمرو : واحد الدَّخَارِيصِ : دِخْرِيصٌ وَدِخْرِيصَةٌ وَالدَّخْرِيصَةُ وَالدَّخْرِيصُ مِنَ القَمِيصِ وَالدَّرْعِ .. وهو ما يوصل به البدن لِيُؤَسَّعَهُ» .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٣) انظر : الكتاب ٤٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ وقال الرضى : وإنما لَمْ يُصَغَّرْ جمع الكثرة على لَفْظِهِ ، لأنَّ المقصودَ من تَصْغِيرِ الجمعِ تَقْلِيلُ العددِ ، فمعنى عندى غُلَيْمَةٌ أَيْ عددٌ منهم قليلٌ ، وليس المقصودُ تَقْلِيلُ ذواتهم ، فلم يجمعوا بين تَقْلِيلِ العددِ بالتصغيرِ وتكثيره بإبقاء لفظ جمع الكثرة ، لكونه تناقضًا . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٧/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٥) قال ابن مالك : وإنَّ كَانَ لما قُصِدَ تَصْغِيرُهُ جَمْعُ قِلَّةٍ جَازَ أَنْ يُرَدَّ إِلَيْهِ مُصَغَّرًا كَقَوْلِكَ فِي (فُتَيَّانٍ) : فُتَيَّةٌ . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٨/٤

(٦) في المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٣٠ «ويقال في جمع العنَاق في أدنى العدد : أَعْنُقُ وَيَقَالُ فِي الجمعِ الكثيرِ : العُنُقُ ، وَالْعُنُوقُ» .

(٧) قال الرضى : وأما القسم الأول - أَيْ الذى لَهُ جمع قلة مع جمع كثرة - فَلَكَ التَّخْيِيرُ بَيْنَ رَدِّ جمع كثرتِهِ إِلَى جمع قَلَّتِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، كَتَصْغِيرِكَ كِلَابًا وَفُلُوسًا عَلَى أَكْيَلٍ وَأَفِيلَسٍ ، وَبَيْنَ رَدِّ جمع كثرتِهِ إِلَى الواحدِ ، وَتَصْغِيرِ ذَلِكَ الواحدِ ثُمَّ جمعه إما بِالوَاوِ والنونِ أَوْ بِالْأَلْفِ والتاءِ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، والهمع ١٩٠/٢

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، وابن يعيش ١٣٢/٥ ، والهمع ١٩٠/٢

وَسُكَيْرَاتُونَ كَانَ مُكَبَّرُهُ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ ، والنون أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ عَاقِلَ
كَ (دَرَاهِم) ، أَوْ لَمْ يَكُنْ كَ « جَوَارِ » و « سَكَارَى » و « حُمَيْرِ » ، رُدًّا أَيْضًا إِلَى
مُفْرَدِهِ ؛ فَقِيلَ : دُرَيْهَمَاتٌ ^(١) ، وَجَوَيْرِيَّاتٌ ^(٢) ، وَسُكَيْرِيَّاتٌ ، وَحُمَيْرَاوَاتٌ ^(٣) ،
وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدُهُ يَجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ أَمْ لَمْ يَكُنْ .

وَإِذَا صَغُرَتْ « أَرَاهِطُ » وَهُوَ جَمْعُ (أَرْهَطُ) جَمْعُ « رَهْطُ » فَعِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٤)
يَرُدُّهُ إِلَى مُفْرَدِهِ « رَهْطُ » ^(٥) فَيَقُولُ « رَهَيْطُونَ » ، وَغَيْرُهُ يَجِيزُ رَدُّهُ إِلَى « أَرْهَطُ »
فَيَقُولُ : « أَرَيْهَطُ » .

وهذه مسائل متفرقة من هذا الباب ، قال الأخفش : وَلَوْ صَغُرَتْ « مِنْ » اسم
رجل قُلْتُ عَلَى قول الشاعر :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى (٦)

(مُنَى) ، وقال الفراء : إِذَا صَغُرَتْ مِعْطَاءٌ وَمِسْحَاءٌ ، امْرَأَةٌ ، شَدَّدَتْ الْيَاءَ

(١) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ الْمَرَايِدَ وَالْمَفَاتِيحَ وَالْقَنَادِيلَ وَالْخَنَادِقَ قُلْتَ : مُرْيِدَاتٌ ، وَمُفَيِّحَاتٌ ،
وَقُنَيْدِيَّاتٌ ، وَخُنَيْدِيَّاتٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لِلْأَكْثَرِ ، وَإِنْ كَانَ يَشْرُكُهُ فِيهِ الْأَدْنَى ، فَلَمَّا حَقَّرْتَ صَيَّرْتَ
ذَلِكَ إِلَى شَيْءٍ هُوَ الْأَصْلُ لِلْأَقْل . أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي دَرَاهِمٍ دُرَيْهَمَاتٍ . انظر : الكتاب ٤٩١/٣ .
وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢ ،
والكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٦/١

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ (الْأَرَاهِطَ) قُلْتَ : رَهَيْطُونَ ، كَمَا قُلْتَ فِي الشُّعْرَاءِ شُوَيْعِرُونَ .
انظر : الكتاب ٤٩٤/٣

(٥) فِي ت ، ب ، ض (أَرْهَطُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنْ الظَّلَامَ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِتَعْصِ قُضَاعَةَ فِي اللِّسَانِ (منن) ٤٢٨٢/٦ وَذَكَرَ فِي اللِّسَانِ قَوْلُهُ : قَالَ ابْنُ
جَنَى . قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرَادَ مِنْ وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ مَنَا وَاحْتِاجَ إِلَيْهَا فَأَظْهَرَهَا عَلَى الصَّحَةِ هُنَا ، وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ
فِي الْهَمْعِ ٣٤/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٣٤/٢ (وفيه بدلًا من (فنن) (قتر) ، ونسبه أبو حيان لبعض قضاة في
البحر المحيط ٣٨/١

فَقُلْتُ : مُعْطِي ، وَمُسِيخِي ؛ فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، فَقُلْتُ : مُعْطِيَّة ، وَمُسِيخِيَّة تُلْحِقُ التَّاءَ ، وَقَالَ : إِنْ صَغَّرْتَ « عَلَوِيًّا » قُلْتَ : « عَلَوِي » وَلَمْ تُدْغِمْ ، أَوْ « عَلِيًّا » قُلْتَ : عَلِي ، وَإِنْ شِئْتَ : عَلِيٌّ لِلْفَرْقِ ، وَقَالَ : وَلَوْ صَغَّرْتَ « يَمَانٍ » ^(١) ، وَ« شَامٍ » قُلْتَ : يَمِينِي ، وَشَوَيْمِي ^(٢) تَحْدِفُ الْأَلْفَ ، وَتَزِيدُ يَاءَ النِّسْبَةِ ؛ لِأَنَّ الصِّيغَةَ ^(٣) كَانَتْ تَدُلُّ عَلَى النِّسْبِ ، فَلَمَّا حَدَثَ التَّصْغِيرُ ، وَأَزَالَ تِلْكَ الصِّيغَةَ رَدَدَتْ يَاءُ النِّسْبِ وَقَالُوا فِي الْإِبِلِ : أُيَيْلَةٌ ^(٤) ، وَفِي الْغَنَمِ : غُنَيْمَةٌ ^(٥) ، وَاسْمُ الْكِسَائِي غُنَيْمٌ ، وَفِي الْمَعْرِ : مُعَيْرٌ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٦) : الْمُؤَنَّثُ الرَّبَاعِيُّ إِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ مَنْ يُذَكِّرُهُ لَا يُصَغَّرُ بِالتَّاءِ ؛ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يُذَكِّرُهُ بَعْضٌ فَلَا يُلْحَقُ التَّاءُ نَحْوُ : كِرَاعٌ ، وَذِرَاعٌ فَتَقُولُ : كُرَيْعٌ ، وَذُرَيْعٌ ^(٧) وَيُؤَنَّثُ بَعْضٌ كَيْفَمَا أَلْحَقْتَهَا فَتَقُولُ : كُرَيْعَةٌ ، وَذُرَيْعَةٌ ، وَلَا يَعْرِفُ الْبَصْرِيُّ إِلَّا ذُرَيْعًا ، وَكُرَيْعًا ^(٨) مُؤَنَّثًا وَمَذَكِرًا ، وَقَالُوا : لِسَانٌ وَلُسَيْنَةٌ فَيَمُنُّ أَنَّكَ ^(٩) ، وَ« لُسَيْنٌ » فَيَمُنُّ ذَكَرَ حَمَلُوهُ عَلَى التَّكْسِيرِ حَيْثُ قَالُوا : أَلْسِنَةٌ فِي الْمَذَكِرِ ، وَأَلْسُنٌ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَارْقُوا فِي التَّصْغِيرِ كَمَا فَارَّقُوا فِي التَّكْسِيرِ .

وَمَنَعَ الْفَرَاءُ مِنْ تَصْغِيرِ : مِثْلٍ ، وَشَبْهِهِ وَأَجَاذَهُ سَيْبُوهُ ^(١٠) « وَقَالَ : قَوْلُ الْعَرَبِ : وَهُوَ مُثِيلٌ هَذَا وَأُمَيْتَالٌ هَذَا فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُنَيِّتُوا أَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ مُحَقَّرٌ حَقَّرَ » .

(١) انظر : حاشية الخضرى ١٦٥/٢

(٢) فى ت ، ب « شويى » .

(٣) فى ض (الصفة) .

(٤) انظر : المقتضب ٢٩١/٢

(٥) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٩

(٦) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٧) قال الفراء : و « الذُّرَاعُ » أَثْنَى وَقَدْ ذَكَرَ الذَّرَاعُ بَعْضُ بَنِي عُكْلٍ وَتَصْغِيرُهَا « ذُرَيْعَةٌ » وَرَبَّمَا

قَالُوا : « ذُرَيْعٌ » وَالتَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ أَجُودُ وَأَكْثَرُ فِي الذَّرَاعِ . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٨) قال الفراء فى سويد بن كُرَاعٍ : « الْكُرَاعُ » يَذَكُرُ وَيؤَنَّثُ ، وَكَذَلِكَ الذَّرَاعُ قَالَ وَكُرَاعُ اسْمُ

رَجُلٍ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى فَمِنْ أَجْرَاهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَذَكِرٌ ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِهِ قَالَ : قَدْ فَارَقَ الْكُرَاعَ الذَّرَاعُ

مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يُشْبِهُ الْمَصْدَرَ . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٢٨

(٩) و « اللسان » يُذَكَّرُ وَرَبَّمَا أَثْنَى إِذَا قَصَدُوا بِاللِّسَانِ قَصْدَ الرِّسَالَةِ أَوْ الْقَصِيدَةِ مِنَ الشَّعْرِ . انظر :

المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٨٧ - ٣٨٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٤ - ٦٥

(١٠) انظر : الكتاب ٤٧٧/٣

وقال الفراء ^(١) : فَعَلَاءُ أَفْعَلُ إِنَّ عَنَيْتَ الرِّجَالَ قُلْتَ : « أُحْيِمِرُونَ » أَوْ النِّسَاءُ قُلْتَ : أُحْيِمِرَاوَاتٌ ، أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الذُّكُورِ قُلْتَ : أُشَيِّقِرَاتٌ أَوْ الْإِنَاثِ قُلْتَ : أُشَيِّقِرَاوَاتٌ ، « حَذَامٌ » إِذَا صَغُرَ أُعْرِبَ لَزَوَالِ اللَّفْظِ الَّذِي أَوْجِبَ لَهُ الْبِنَاءُ ، وَشَدَّتِ الْعَرَبُ ، فَجَمَعَتْ مَا لَا يَغْفِلُ جَمَعَ الْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ قَالَ :

[رجز]

قَدْ شَرِبْتَ إِلَّا دُهَيْدِيهِنَا
قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِينَا ^(٢)

جَمْعُ « دَهْدَاة » ^(٣) ، وَجَمْعُ بَكْرٍ عَلَى أَبْكَرٍ ، ثُمَّ صَغُرُوهُمَا ، وَجَمَعُوهُمَا هَذَا الْجَمْعَ ، وَالْقِيَاسُ : دُهَيْدَاهَاتٍ ، وَأُبَيْكِرَاتٍ .
وَإِذَا صَغُرَتْ « سِنِينَ » مُعْرَبًا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ قُلْتَ : سُنَيَّاتٌ ^(٤) ، لَا سُنَيُّونَ ^(٥) ،

(١) انظر : رأي الفراء في شرح الشافعية للرضي ٢٦٨/١

(٢) هذان بيتان من الرجز لم يعرف قائلهما وهما بلا نسبة في الكتاب ٤٩٤/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٠٠/٥ ، ومعاني الفراء ٢٤٧/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٩/٣ (ليبيا) ، والأصول ٥٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/١ وفيه (رويت) بدلاً من « شربت » والمستوفى لابن فرخان ٧٣/١ ، وسر الصناعة ٦١٨/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣٣٤/٣ ، ومقاييس اللغة (علو) ١١٥/٤ ، والخزانة ٥٠/٦ و ٥١ ، ٥٤ ، وتذكرة النحاة ٤٢٤ ، ومجمل اللغة ٣١٩ (ورد الأول فقط) ، والفرق لقطرب ١٥١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٧٠/١ ، والصحاح (بكر) ٥٩٦/٢ و (دهده) ٢٢٣٢/٦ ، واللسان (بكر) ٣٣٤/١ و «البكر» من الإبل بمنزلة الفتى من الناس وَيُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَرٍ . انظر : مادة (بكر) في الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٣٤/١ وهو بلا نسبة أيضاً في النكت للأعلم ٩٥٢/٢

(٣) قال سيبويه : والدَّهْدَاةُ : حَاشِيَةُ الْإِبِلِ : فَكَأَنَّهُ حَقَّرَ (دَهَادِهِ) فَرَدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَهُوَ دَهْدَاهُ ، وَأَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا تُدْخَلُ فِي أَرْضَيْنِ وَسِنِينَ ، وَذَلِكَ حَيْثُ اضْطَرَّ فِي الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يُدْخَلَ يَاءُ التَّصْغِيرِ . وَأَمَّا «أُبَيْكِرِينَا» فَإِنَّهُ جَمْعُ «الْأَبْكَرِ» كَمَا يُجْمَعُ الْجُرُزُ وَالطُّرُقُ فَتَقُولُ : جُرُزَاتٍ وَطُرُقَاتٍ ، وَلَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدْخَلَهَا فِي الدُّهَيْدِيَّاتِ . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ «السِّنِينَ» لَمْ تَقُلْ إِلَّا سُنَيَّاتٍ : لِأَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ فَصَارَ عَلَى بِنَاءٍ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَصَارَ الْأِسْمُ بِمَنْزِلَةِ ضَحِيْفَةٍ وَقُصِيْعَةٍ . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافعية للرضي ٢٧١/١ ، والأشمونى ١٧٥/٤

(٥) قال ابن مالك : وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ «سِنِينَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ رَفَعَهَا بِالْوَاوِ وَجَرَهَا وَنَصَبَهَا بِالْيَاءِ (سُنَيَّاتٍ) ، وَلَا يَقَالُ «سُنَيُّونَ» لِأَنَّ إِعْرَابَهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِنَّمَا كَانَ عَوْضًا مِنَ اللَّامِ ، فَإِذَا صَغُرَتْ رُدَّتِ اللَّامُ ، فَلَوْ أَبْقِيَ إِعْرَابُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ التَّصْغِيرِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ الْعَوْضِ وَالْمُعَوِّضِ مِنْهُ . انظر : شرح الكافية الشافعية ١٩١٨/٤

و«أَرْضِينَ» قُلْتُ : أَرْضِيَّات ^(١) لا أَرْضِيُون ، أو «سِينَا» معربًا بالحركات في التَّوْن قُلْتُ في مذهب الفارسي ^(٢) : سُنِينَ ، وَسُنَيْن .

وَمَذْهَبُ الزَّجَاجِ ^(٣) رَدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَتَقُول : سُنِّيَّات ، أَوْ سَمِّيَّت «بِأَرْضُون» مُعْرَبًا بِالْوَاو ، وَالْيَاءِ رَجُلًا ، أَوْ امْرَأَةً قُلْتُ : أَرْضِيُون ^(٤) ، أَوْ سَمِّيَّتُهُمَا ب «سِينِينَ» مُعْرَبًا بِالْحَرْفَيْنِ قُلْتُ : سُنِّيُون ^(٥) ، وَمَنْ جَعَلَ الْمَحذُوفَ هَاءً قَالَ سُنِّيَهُون ^(٦) ، أَوْ «سِينِينَ» مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ رَجُلًا قُلْتُ : سُنِينَ وَصَرَفْتُ ، وَلَمْ تَرُدَّ الْمَحذُوفَ عِنْدَ سَبْيُوهِ ^(٧) .

(١) قال الرضى : وإذا حَقَّرْتَ السنين والأرضين قُلْتُ : سُنِّيَّات وَأَرْضِيَّات : لأنَّ الواو والتَّوْن فيها عوض من اللام الذاهبة في السنة والتاء المقدرة في أرض ، فترجعان في التصغير فلا يُبَدَلُ مِنْهُمَا ، بل يرجع جمعهما إلى القياس ، وهو الجمع بالآلف والتاء . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٩٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤

(٢) انظر : التكملة ٥٠٤ وقال ابن مالك : وَمَنْ قَالَ «مَرَّتْ سِينِينَ» فَجَعَلَ الْإِعْرَابُ فِي النَّونِ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ (سُنِينَ) وَيَجُوزُ «سُنِينَ» عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ أَصْلَهُ «سِينِي» - يَيَّان - أُولَاهُمَا زَائِدَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أَبْدَلْتُ نَوْنًا . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٩/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٧٦/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج في شرح الشافية للرضى ٢٧١/١

(٤) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ وقال الرضى : وإذا سَمِّيَّتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ب «أَرْضِينَ» فَإِنْ جَعَلْتَ النَّونَ مَعْتَقِبَ الْإِعْرَابِ فَتَصْغِيرُهُ كَتَصْغِيرِ حَمَصِيصَةٍ تَقُولُ : أَرْضِيَنِ ، مَنْصَرَفًا فِي الْمَذْكَرِ غَيْرِ مَنْصَرَفٍ فِي الْمُنْثَى ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ مَعْتَقِبَ الْإِعْرَابِ لَمْ تَرُدَّهُ أَيْضًا فِي التَّحْقِيرِ إِلَى الْوَاحِدِ ، إِذْ لَيْسَ جَمْعًا وَإِنْ أَعْرَبَ بِإِعْرَابِهِ ، كَمَا أَنْكَ إِذَا صَغُرَتْ مَسَاجِدُ عَلَمًا قُلْتُ : مُسَيِّجِد ، وَلَا تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُهُ .. فَتَقُولُ : أَرْضِيُون رَفْعًا ؛ وَأَرْضِيَنِ نَصْبًا وَجَرًا . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧١/١ - ٢٧٢

(٥) قال الرضى : وَأَمَّا إِنْ سَمِّيَّتَ ب «سِينِينَ» رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، وَلَمْ تَجْعَلِ النَّونَ مَعْتَقِبَ الْإِعْرَابِ رَدَدْتَهُ إِلَى وَاحِدِهِ ؛ لِأَنَّ عَلَامَةَ الْجَمْعِ إِذْنُ بَاقِيَةٍ مُتَّصِلَةٌ بِاسْمِ ثَنَائِي ، وَلَا يَتِمُّ بِهَا بَنِيَّةُ التَّصْغِيرِ كَمَا تَمَّتْ فِي أَرْضِيُون ، فَتَرُدُّ اللَّامَ الْمَحذُوفَةَ ، وَلَا تَحْذِفُ الْوَاوَ وَالنَّونَ ؛ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتَا عَوْضًا مِنَ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ فِي الْأَصْلِ إِلَّا أَنََّّهُمَا صَارَتَا بِالْوَضْعِ الْعِلْمِيِّ جُزْءًا مِنَ الْعِلْمِ ، فَتَقُولُ : سُنِّيُون رَفْعًا وَسُنَيْنِ نَصْبًا وَجَرًا ..

انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٢/١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٩/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٧٦/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ - ٤٩٦

ويقول يونس : سُنَيْنٌ وَيَزْدُ ، أو امرأة قُلْتُ : سُنَيْنٌ ، وَسُنَيْنٌ على الخلاف وَلَمْ تصرف ^(١) .

وَلَوْ سَمَّيْتُ « بِجَرَبَانَ » وَصَغَّرْتُ قُلْتُ : جُرَيْبَان ، قَالَه سيبويه ^(٢) ، كما قُلْتُ : فى خُرَاسَانَ : خُرَيْسَان ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بـ « دَرَاهِم » ثُمَّ صَغَّرْتُهُ قُلْتُ : دُرَيْهَم ، وقبل التسمية تَزْدُ الواحدَ وَتَجْمَعُهُ بالالف والتاء ، فتقول : دُرَيْهَمَات .

وَنَطَقَتِ الْعَرَبُ بِأَسْمَاءِ مُصَغَّرَةٍ ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا مُكَبَّرَةٌ ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : كُمَيْتٌ ، وَكُعَيْتٌ ، وَجُمَيْلٌ ^(٤) ، وَالْقُصَيْرَى ^(٥) ، وَالْحُمَيَّا ، وَالثَّرَيَّا ، وَالْقُطَيْعَاءُ ^(٦) ، وَالشُّرَيْطَاءُ ، وَشُكَيْتٌ ^(٧) مُخَفَّفًا الْكَافَ ، وبأسماء فاعلين على صُورَةِ الْمُصَغَّرِ نحو : مُبَيِّطِرٌ ، وَمُسَيِّطِرٌ ، وَمُبَيِّقِرٌ ، وَمُهَيِّمِنٌ ^(٨) فتصغيرها يكون

(١) قال الرضى : وَإِنْ جَعَلْتَهَا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ مَعْتَقِبَ الْإِعْرَابِ قُلْتُ سُنَيْنٌ مَنْصُوفًا فِي الْمَذَكَّرِ غَيْرِ مَنْصُوفٍ فِي الْمَوْثُوثِ . انظر : شرح الشافعية للرضى ٢٧٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ (٣) فى ض «لها بمكبر» .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجزى فى الكلام مُصَغَّرًا وترك تكبيره ، لأنه عِنْدَهُمْ مُسْتَصْغَرٌ فَاسْتُغْنِيَ بِتَصْغِيرِهِ ، عَنْ تَكْبِيرِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جُمَيْلٌ وَكُعَيْتٌ ، وَهُوَ الْبَلْبَلُ . وقالوا : كِعْتَانٌ وَجِمْلَانٌ فَجَاءَ وَابَهُ عَلَى التَّكْبِيرِ .. وَسَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنْ «كُمَيْتٍ» فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ مُخَالِطُهَا سَوَادٌ وَلَمْ يَخْلَصْ فَإِنَّمَا حَقَّرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ .. انظر : الكتاب ٤٧٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضى ٢٨٠/١ - ٢٨٢ ، والأصول ٦١/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٩٢٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ ، والهمع ١٩٠/٢ ، والمزهر ٢٥٤/٢ ، والنكت للأعلم ٩٤٣/٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٥

(٥) قال ابن مالك فى حديثه عن الكلمات التى وردت مصغرة : ومن هذا النوع «الْقُطَيْعَاءُ - لِيَضْرِبَ مِنَ التَّمْرِ - وَ «الْقُطَيْعَاءُ» . وَ «الشُّرَيْطَاءُ» - لِيَضْرِبَ مِنَ الْحُلُوى - وَالْقُصَيْرَى - لِأَحَدِ الْأَضْلَاعِ . انظر : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٩٢٠/٤ - ١٩٢١ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ والمزهر ٢٥٥/٢

(٦) عقد السيوطى بابًا للألفاظ التى وردت على هيئة المصغر وذكر فيه مجموعة كبيرة . انظر : فى ذلك المزهر ٢٥٣/٢ - ٢٥٧

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا «شُكَيْتٌ» فَهُوَ تَرْخِيمُ شُكَيْتٍ ، وَالشُّكَيْتُ : الَّذِى يَجِىءُ آخِرَ الْخَيْلِ . انظر : الكتاب ٤٧٧/٣ ، والنكت للأعلم ٩٤٣/٢ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٨٢/١ والمزهر ٢٥٤/٢

(٨) قال السيوطى : وَمُبَيِّطِرٌ : الْبَيْطَارُ ، وَمُسَيِّطِرٌ : مَتَمَلِّكٌ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمُبَيِّقِرٌ : يَلْعَبُ الْبُقَيْرَى ؛ وَهِيَ لَعِبَةٌ لَهُمْ ، وَيُقَالُ : يَبَيِّقِرُ فَلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ .. وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُهَيِّمِنٌ عَلَى بَنَى فَلَانٍ ؛ أَيْ قِيَمَ بِأُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : مُهَيِّمِنٌ وَمُحَيِّمٌ وَمُسَيِّطِرٌ وَمُبَيِّطِرٌ وَمُبَيِّقِرٌ أَسْمَاءٌ لَفْظُهَا لَفْظُ التَّصْغِيرِ وَهِيَ مَكْبَرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا مَفْعِلٌ . انظر : المزهر ٢٥٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضى ٢٨٣/١

بالتقدير ، وَكَثُرَ مَجِئُ الْمُصَغَّرِ دُونَ الْمَكْبَرِ فِي الْأَعْلَامِ كَ « قُرَيْظَةَ » وَ « جُهَيْنَةَ » وَ « طُهَيْتَ » وَ « هُذَيْل » وَ « سُلَيْم » ^(١) .

واستغنت بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل قالوا : مُغَيْرِبَان ، وَغُشَيْشِيَّة ^(٢) ، وَغُشَيَّان ^(٣) ، وَلَيْلِيَّة ^(٤) ، وَزُؤَيْجِل ، وَأُتَيْتُون ^(٥) فِي مَغْرِب ، وَعَشِيَّة ، وَرَجُل ، وَلَيْلَة ، وَيَيْن ، وقالوا في : إِنْسَان : (أُنَيْسَان) ^(٦) ، فمعظم الكوفيين ^(٧) على أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّسِيَان ، وَوزنه إِفْعَلَان ، وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّين ، وَالشَّيْبَانِي أَنَّ وَزْنَهُ فِعْلَان قَالَ الْبَصَرِيُّونَ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ الشَّيْبَانِي : مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْيَاس بِمَعْنَى الْإِبْصَار .

وَبِتَصْغِيرِ أَحَدِ الْمُرَادِفِينَ عَنْ تَصْغِيرِ الْآخَرِ قَالَتِ الْعَرَبُ : أَتَانَا قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا ^(٨) ، وَلَمْ يُصَغَّرُوا « قَصْرًا » اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِتَصْغِيرِ عَشِيٍّ ^(٩) ، وَقَالَ

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يُحَقَّرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ مَكْبَرِهِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ وَفِي الْعَشِيِّ : آتِيكَ غُشَيَّانَا ، وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي عَشِيَّةٍ : غُشَيْشِيَّة ، فَكَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا مَغْرِبَانِ وَغُشَيَّانِ وَعَشَاءَ . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ ، والمقتضب ٢٧٧/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، والإنصاف ٨١٢/٢

(٣) كلمة (غُشَيَّان) ساقطة من ت.

(٤) في ض ، ب «لَيْلَة» وهو تحريف . وانظر : في «لَيْلِيَّة» الكتاب ٤٨٦/٣ ، والمقتضب ٢٧٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٨٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٧/١ ، والتصريح ٣١٩/٢

(٦) قال سيبويه : وَمَا يُحَقَّرُ عَلَى بِنَاءِ مَكْبَرِهِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ (إِنْسَان) تَقُولُ : أُنَيْسِيَان .. كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا إِنْسِيَان . انظر : الكتاب ٤٨٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٧/١ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ ، وابن يعيش ١٣٣/٥

(٧) ذهب الكوفيون إِلَى أَنَّ «إِنْسَان» وَزْنُهُ إِفْعَان ، وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّ وَزْنَهُ فِعْلَان ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّين . أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا : إِنَّمَا قَلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي إِنْسَان : إِنْسِيَانِ عَلَى إِفْعَلَان مِنَ النَّسِيَان ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَجَرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَذَفُوا مِنْهُ الْيَاءَ - الَّتِي هِيَ اللَّامُ - لِكَثْرَتِهِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ .. وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا إِنَّمَا قَلْنَا إِنْ وَزْنُهُ فِعْلَان لِأَنَّ «إِنْسَان» مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنْسِ وَاسْمُ الْإِنْسِ إِنْسًا لظهورهم . انظر : الإنصاف للأنباري ٨٠٩/٢ - ٨١٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣١٩/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤٨٩/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣

ابن مالك ^(١) : وَيَطْرُدُ الاستغناء بتصغير أحد المترادفين إن جمعهما أَضْلُ واحد مثال ذلك : جَلِيس بمعنى مُجَالِس قال : فَيَجُوزُ فِي تصغير جَلِيس : مُجَلِيس ، وفي تصغير مُجَالِس : جَلِيس ، وهذا الذي ذكره لَمْ أَرَهُ لغيره ، فَيَنْبَغِي التوقف فيه حتى يَنْقُلَهُ أئمةُ العربية المستقريون للسان العربي .

وَقَدْ يَكُونُ للاشم تصغيران قياسي ، وشاذ قالوا في تَصْغِيرِ : صَبِيَّة : صُبْيَّة ^(٢) وهو القياس ؛ لَأَنَّهُ جَمْعُ قلة ، وجمع القلة يُصَغَّرُ على لفظه ، وقالوا في الشَّعْرِ : أَصْبِيَّة ^(٣) ، وَلَيْسَ بالقياس ^(٤) ، قال الفراء ^(٥) : رجعوا إلى جَمْعِ ^(٦) أَصْبِيَّة ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ فِي الكلام .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(٧) : وَإِنَّمَا قَالُوا فِي الجمع غِلْمَةٌ كـ « صَبِيَّة » وَقَدْ قَالُوا : أَصْبِيَّة وَلَمْ يَقُولُوا : أُغْلِمَةٌ ، وَاسْتَغْنَوْا بِصَبِيَّةٍ وَغِلْمَةٍ عَنْ أَصْبِيَّةٍ وَأُغْلِمَةٍ ^(٨) ، وَصَغَّرُوا صَبِيَّةً ، وَلَمْ يُصَغِّرُوا أُغْلِمَةً ، والرجوع في هذا كله إلى السماع ، انتهى .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣ والتسهيل ٢٨٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٢١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٧٨/١ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣

(٣) قال الشاعر وهو عبد الله بن الحجاج التغلبي :

ارْحَمِ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
حِجْلِي تَدَرِّجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقُعُ

انظر : ابن يعيش ٢١/٥ ، ١٣٤ ومادة (صبا) في اللسان ٢٣٩٨/٤ والصحاح ٢٣٩٨/٦ والمسائل العضديات ٥٤

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك قولهم في صَبِيَّة : أَصْبِيَّة ، وفي غِلْمَةٍ : أُغْلِمَةٌ ، كَانَتْهُمْ حَقَّرُوا أُغْلِمَةً وَأَصْبِيَّةً ، وذلك أَنَّ (أَفْعَلَةً) يُجْمَعُ بِهِ فُعَالٌ وَفَعِيلٌ فَلَمَّا حَقَّرُوهُ جَاءُوا بِهِ عَلَى بِنَاءٍ قَدْ يَكُونُ لِفُعَالٍ وَفَعِيلٍ . فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا حَقَّرْتَهُ عَلَى الْقِيَّاسِ ، ومن العرب من يجريه على القياس فيقول صَبِيَّةً وَغُلْمَةً . انظر : الكتاب ٤٨٦/٣

(٥) في ب «قال أبو زيد» .

(٦) في ض (جماع) .

(٧) هو ابن هشام الخضراوي وقد سبقت ترجمته .

(٨) انظر : مثل كلام ابن هشام في مادة (صبا) في الصحاح ٢٣٩٨/٦

ولا يُصَغَّرُ من الأسماء المتوغلة في البناء إلا أسماء الإشارة ^(١) غير المكانية و«الذى»، و«التي» من الموصولات، وتثنيها وجمعها وعَمَرَوِيَّه، فإنَّ الصحيح أَنَّهُ لَمْ تعرب قط، وَتَقَدَّمَ كيفية تصغيره فَتَقُولُ: في ذا: ذِيَّا، وفي تا: تَيَّا ^(٢)، وفي التثنية: ذَيَّان، وَتَيَّان، وفي الجمع بالياء في الألى: أَلَيَّا ^(٣)، وَأَلَيَّاء ^(٤) في أَلَاء، ولها من الأحكام مالها حالة التكبير.

وَمَذْهَبُ المبرد ^(٥): أَنَّ أَصْلَ هَمْزَةِ «أَلَاء» (ياء)، قُلِبَتْ هَمْزَةً، وَعِنْدَ الزجاج ^(٦) أَصْلُهَا أَلِفٌ قُلِبَتْ هَمْزَةً، وعند الفارسي ^(٧) الهمزة أَصْلٌ لَيْسَتْ منقلبةً من ياءٍ، ولا ألف، بل ذلك مما فَاوَّهَ ولامُهُ همزة كَأَشْيَاءٍ قِيلَ: وهو الصحيح، وَتَقُولُ في الذى والتى: اللَّذَيَّا وَاللَّتَيَّا بفتح لامهما وَقَدْ تُضَمُّ ^(٨).

(١) قال سيبويه: هذا باب تحقير الأسماء المبهمة: اعْلَمْ أَنَّ التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء، فَإِنَّهُ يترك أوائلها قبل أَنْ تُحَقَّرَ.. وذلك قولك في هَذَا: هَذَيَّا وذاك: ذَيَّاك، وفي أَلَا: أَلَيَّا وإنما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها، لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها، كما صارت أوائلها على ذلك. انظر: الكتاب ٤٨٧/٣. وانظر أيضًا: شرح الشافعية للرضي ٢٨٤/١، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ - ١٠٦٢، والتصريح ٣٢٥/٢ - ٣٢٦، والأشمونى ١٧٣/٤، والنكت ٩٤٩/٢ - ٩٥٠.

(٢) انظر: الكتاب ٤٨٧/٣ - ٤٨٨، وشرح الشافعية للرضي ٢٨٤/١ - ٢٨٦.
(٣) قال الرضى: وَقَالُوا في «أولى» المقصور وهو مثل هُدَى: أُولَيَّا، والضمّة في أُولَيَّا هي التي كانت في أُولَى وليست للتصغير، فلذا زيد الألف بدلًا من الضمة، وَأَمَّا «أولاء» بالمد فتصغير «أولياء». انظر: شرح الشافعية للرضي ٢٨٧/١، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣.
(٤) قال سيبويه: وَأَمَّا مَنْ مَدَّ أَلَاءَ فيقول: أَلَيَّاء، وألحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهم من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذا وأوله وأُولَاك وَأُولَايْكَ هما أُولَا، وَأُولَاءَ، كما أَنَّ ذاك هو ذا إلا أَنَّكَ زدت الكاف للمخاطبة. انظر: الكتاب ٤٨٨/٣.

(٥) انظر: المقتضب وهامشه ٢٨٨/٢، وشرح الشافعية للرضي ٢٨٧/١، والتصريح ٣٢٥/٢.

(٦) انظر: رأى الزجاج في شرح الشافعية للرضي ٢٨٧/١، والتصريح ٣٢٦/٢.

(٧) انظر: التكملة ٥٠٧، والتصريح ٣٢٥/٢.

(٨) قال الرضى: وتقول في الذى والتى: اللَّذَيَّا وَاللَّتَيَّا بزيادة ياء التصغير ثالثة، وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعد ياء التصغير: لتسلم ألف العوض، وَقَدْ حُكِيَ اللَّذَيَّا وَاللَّتَيَّا بضم الأول جمعًا بين العوض والمعوّض عنه. انظر: شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٤٨٨/٣.

وقال ابن خالويه : ^(١) أَجْمَعَ النحويون على فتح اللام في اللَّتِيَّاءِ إلا
الأخفش ^(٢)؛ فَإِنَّهُ أَجَاز اللَّتِيَّاءَ بِالضَّمِّ ، وفي التثنية : اللَّذَيَّانِ ، وَاللَّتِيَّانِ وفي جَمْعِ
اللَّذِيَّاءِ على مَذْهَبِ سيبويه ^(٣) : اللَّذَيُّونَ ، وَاللَّذَيَّيْنِ ، وعلى مَذْهَبِ الأخفش ^(٤) ،
والمبرد ^(٥)، اللَّذَيُّونَ ، وَاللَّذَيَّيْنِ كالمقصور ومنشأ الخلاف مِنْ خِلَافِهِمَا فِي التثْنِيَّةِ ،
فسيبويه ^(٦) يَقُولُ : حُذِفَت أَلِفُ « اللَّذَيَّاءِ » حِينَ ثَنَّوْا حَذْفًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَلِلْفَرْقِ بَيْنِ
تثْنِيَّةٍ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ ، وَالْمُتَمَكِّنِ ، فَالْحَذْفُ لَيْسَ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَالْأَخْفَشُ يُقَدِّرُهَا
ثُمَّ يَحْذِفُهَا لِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنِ الْعَرَبِ شَيْءٌ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ فِي جَمْعِ
اللَّذِيَّاءِ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ اللَّتِيَّاءِ : اللَّتِيَّاتُ ^(٧) .

وَأَمَّا « اللَّاتِيَّاءُ » فَمَذْهَبُ سيبويه وظاهرُ كلامه : أَنَّ الْعَرَبَ لَا تُصَغِّرُ اللَّاتِيَّاءَ .
قال سيبويه ^(٨) : اسْتَعْنَوْا بِجَمْعِ الْوَاحِدِ الْمُحَقَّرِ ^(٩) السَّالِمِ إِذَا قُلْتَ : اللَّتِيَّاتُ ،

(١) هو الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله اللغوي النحوي له من التصانيف : أسماء
الأسد ، وإعراب ثلاثين سورة ، والبديع في القراءات والاشتقاق وكتاب ليس ، وكتاب المذكر والمؤنث ،
وغير ذلك توفي في حلب سنة ٣٧٧ هـ . انظر : ترجمته في معجم الأدباء ٩/٢٠٠ - ٢٠٥ ، وبغية
الوعاة ٢/٥٢٩ - ٥٣٠ . وانظر : رأيه في المساعد ٤/٥٢٩

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤/٥٢٩

(٣) انظر : الكتاب ٣/٤٨٨

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافعية للرضي ١/٢٨٨ ، والمقتضب ٢/٢٨٩ ، والأشموني
٤/١٧٣ ، والتصريح ٢/٣٢٦

(٥) لم يوافق المبرد الأخفش في رأيه ولذلك قال : واعلم أنك إذا ثَنَيْتَ أَوْ جَمَعْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ - لم تلحقه أَلِفًا فِي آخِرِهِ ، مِنْ أَجْلِ الزِّيَادَةِ الَّتِي لِحَقَّتْهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَصْغِيرِ اللَّذَانِ :
اللَّذَيَّانِ وَفِي الذَّيْنِ : اللَّذَيَّيْنِ .. وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : اللَّذَيَّيْنِ . يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ
ثُمَّ ذَهَبَتْ لَمَّا جَاءَتْ بِإِثْنَيْنِ الْجَمْعِ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُصْطَفَيْنِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَرْضِيٍّ ؛
لأنَّ زِيَادَةَ التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ مِلْحَقَةٌ . انظر : المقتضب ٢/٢٨٩

(٦) انظر : الكتاب ٣/٤٨٨

(٧) انظر : الكتاب ٣/٤٨٨ ، وشرح الشافعية للرضي ١/٢٨٨

(٨) انظر : الكتاب ٣/٤٨٩

(٩) في ض « المحقق » وهو تحريف .

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ تَحْقِيرَ اللَّاتِي فَقَالَ ^(١) : اللَّوَيْتَا ، وَاللَّائِي فَقَالَ : اللَّوَيَّا ^(٢) ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ تَحْقِيرَ اللَّائِي فَقَالَ : اللَّوَيَّا ، وَاللَّائِينَ فَقَالَ : اللَّوِيُّونَ ^(٣) ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ^(٤) ، إِذْ أَجَازَ تَصْغِيرَ اللَّائِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ ^(٥) أَنَّ تَصْغِيرَ اللَّائِي : اللَّتَيَّا ، وَاللَّائِي : اللَّيِّيَّا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَصْغِيرُ اللَّائِي ، وَلَا اللَّائِي ، وَاللَّائِي ، وَلَا اللَّوَاتِي اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ اللَّتَيَّا عَنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٦) ، وَتَصْغِيرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَعَدَّى فِيهِ مَوْرِدُ السَّمَاعِ .

وَمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ ^(٧) : مِنْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَصْغِيرِ اللَّائِي : اللَّوَيْتَيَّا ، فَلَعَلَّ هَذَا مِمَّا جَاءَ قَلِيلًا كـ « وَذَرَ » وَ « وَدَعَ » . وَفِي الْغُرَّةِ ^(٨) : قَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ يُسْمَعْ فِي تَصْغِيرِ الَّذِينَ : الَّذِينَ بِالْيَاءِ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ مَنْ قَالَ اللَّذْ ، وَاللَّثْ ، وَصَغَّرَ ، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ أَنَّ تَسْكُنَ الذَّالَ ، وَالتَّاءُ تَقُولُ : اللَّيْذُ وَاللَّيْثُ ، أَدْخَلَ يَاءً مُشَدَّدةً بَيْنَ اللَّامِ وَالذَّالِ وَالتَّاءِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَلْزِمُهُ أَنْ يَقُولَ : فِي الْاِثْنَيْنِ : اللَّيْذَانِ قَالَ : وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا صَغَّرْتَ اللَّوَاتِي رَدَدْتَهَا إِلَى الْأَصْلِ ، فَقُلْتَ : اللَّتَيَّتَيَّا ، فَإِذَا صَغَّرْتَهَا عَلَى جِهَتِهَا قُلْتَ : اللَّوَيَّتَيَّا ، وَلَوْ صَغَّرْتَهَا عَلَى هَمْزَتِهَا قُلْتَ : اللَّوَيَّائِي قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَيْنِ أَنْ أَقُولَ : اللَّوَيَّاتَا ، انْتَهَى .

(١) كلمة (فقال) ساقطة من ض .

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، والتصريح

٣٢٦/٢

(٣) انظر : الأشموني ١٧٣/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٧) هو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين وهو سعيد بن مسعدة وهو المقصود عند الإطلاق وقد سبقت ترجمته وكتابه الأوسط في النحو مفقود وقد ذكر في بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ وهذا رأى أيضا لبعض البصريين . انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١ - ٢٨٩

(٨) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٦٤/٣

وإذا صَغُرَتْ (مُهَوَّأًا) ^(١) فالقياسُ حَذْفُ الميم وأحد المضعفين فتقول : « هُوَيْن » كما تقول في مُطْمَئِنٍّ ^(٢) ، وَمُقَشَّعِرٍّ ، وقيل « مُهَيْن » بحذف الهمزة ، وإحدى النونين ، وانقلاب الواو ياءً ، وإدغام ياء التصغير فيها ، وإن شئت قلت : « مُهَيُون » كما قلت في أَسْوَدَ (أَسْيُود) .

وتقول في « هُنْدَلِع » في قول ابن السراج ^(٣) : هُنْدَلِعٌ حُذِفَتِ العين ؛ لأنها آخر الكلمة ، وهي عنده خماسية ، وغيره يقول : هُنْدَلِعٌ بحذف النون ، ولا يثبت هذا الوزن في الأصول .

وفي « عِفْرِيَّة » ^(٤) : « عُفَيْرِيَّة » وحكى بعض العرب : عُفَيْرَةٌ شَبَّهَهَا بِألف التأنيث التي في حُبَارَى ، وَتَقُولُ إِذَا بَنَيْتَ مِنَ الرَّمْيِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ : سِرْدَاحَ : رِمْيَاءَ ، وَإِذَا صَغُرَتْهُ فَقَالَ الْمبرد : تقول : رُمِيٍّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُ شَيْئًا ، ومثل هذا في كتاب سيبويه ^(٥) تقول في تصغير « عَدَوِي » : « عُدِّيَّ » ، ولا يجيء الحذف ، لأنك لو حذفت لصار تصغيرًا بلا تصغير ، وتقول في بَزْدَرَايَا : « بُرَيْدِر » ^(١) بحذف ثلاث الزوائد ، وفي حَوْلَايَا : حَوْلِيَّ ، وتقدم الخلاف في

(١) المهوأن : الصحراء الواسعة . انظر : مادة (هوأ) في اللسان ٤٧١٦/٦

(٢) قال سيبويه : وإذا حَقُرَتْ مُقَشَّعِرًا أَوْ مُطْمَئِنًّا حُذِفَتِ الميم وإحدى النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ، ولا بد لك من أن تحذف الزائدين جميعًا لأنك لو حذفت إحداهما لم يجيء ما بقى على مثال فُعَيْعِلَ وَلَا فُعَيْعِيلَ .. وذلك قولك في مُقَشَّعِرٍ قُشَيْرٍ ، وفي مُطْمَئِنٍّ : طُمَيْئِنٍّ . انظر : الكتاب ٣/٤٤٧ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٥٠ - ٢٥١ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٩ ، والأصول ٣/٦٠

(٣) انظر : الأصول ٣/١٨٦

(٤) انظر : الكتاب ٣/٤٣٧ - ٤٣٨ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٥٧ ، والأصول ٣/٤٧ ،

والمقرب ٢/٤٥٣

(٥) قال سيبويه : إذا حقرت (عَدَوِيَّ) اسم رجل أو صفة قلت : عُدِّيَّ (أربع ياءات) لا بد من ذا ، ومن قال : عُدَوِيَّ فقد أخطأ وترك المعنى ، لأنه لا يريد أن يضيف إلى عَدِيٍّ محقرًا ، إنما يريد أن يُحَقِّرَ المضاف إليه ، فلا بُدَّ من ذا ولا يجوز عُدَوِيَّ في قول من قال : أَسْيُودَ ، لأن ياء الإضافة بمنزلة الهاء في غَزْوَةٍ . انظر : الكتاب ٣/٤٧٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١/٢٣٦

(٦) قال سيبويه : وإذا حَقُرَتْ بَزْدَرَايَا أَوْ حَوْلَايَا قلت : بُرَيْدِرٌ وَبُرَيْدِيرٌ وَحَوْلِيَّ لِأَنَّ هَذِهِ يَاءُ =

تصغير « حَوْلَايَا » وَجَزَجْرَايَا . وفي « أُمَوِيَّ » منسوب إلى أُمَيَّة : أُمَيِّيٌّ ^(١) ، وفي « أَلْنَدَد » ^(٢) ، في مذهب سيبويه : « أَلِيد » ^(٣) بتشديد الدال ، وفي مذهب المبرد ^(٤) « أَلِيدِد » بفك الدالين كحال تكبيره .

وفي « مَطَايَا » علم مذكر « مُطَيَّ » ^(٥) على تقديرين مختلفين هما في قبائل علماء : الخليل ^(٦) يَقُول : قُبَيْلٌ ، ولك أن تُعَوِّضَ فَتَقُولَ قُبَيْلٌ ، ويونس ^(٧) : قُبَيْلٌ ، فعلى قول الخليل تُحَذَفُ الألف التي قبل الياء ، وعلى قول يونس تُحَذَفُ الياء التي بين الألفين ، لأنهما كالهزمة من قبائل ^(٨) ، وَجَوَزَ الفارسي ^(٩) الوجهين . وفي « مُضْرَان » علماء لمذكر في مذهب أبي الحسن : مُضَيْرِينَ ، والصحيح :

= وليست حرف تأنيث وإنما هي كياء دِرْخَايَةِ .. وقال في موضع آخر : وَإِذَا حَقَرْتَ بَرْدَرَايَا قُلْتَ : بُرَيْدِر «تحذف الزوائد حتى يصير على مثال فُعَيْلٍ» . انظر : الكتاب ٤٤٣/٣ و ٤٤٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٠/٣

(١) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ «أُمَوِيَّ» قُلْتَ : أُمَيِّيٌّ كَمَا قُلْتَ فِي عَدَوِيَّ ، لَأَنَّ أُمَوِيَّ لَيْسَ بِنَاوُهُ بِنَاءَ الْمُحَرَّرِ ، إِنَّمَا بِنَاوُهُ بِنَاءُ فُعَلِيٍّ . انظر : الكتاب ٤٧٥/٣

(٢) في ب ض «أليد» وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ أَلْنَدَدَ وَيَلْنَدَدُ .. حَذَفْتَ النون كما حذفتها في عَفْنَجَج ، وتركت الدالين ، لأنهما من نفس الحرف ويدلك على ذلك أَنَّ المعنى معنى أَلَدَ . انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٤/٣ ، والمقرب ٤٥٢/٢

(٤) انظر : رأى المبرد في شرح الشافية للرضي ٢٥٤/١

(٥) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ مَطَايَا اسم رجل قُلْتَ : مُطَيَّ ، والمحذوف الألف التي بعد الطاء ، كما فَعَلْتَ ذَلِكَ بِقَبَائِلَ ، كَأَنَّكَ حَقَرْتَ مَطِيًّا . وَمَنْ حَذَفَ الهزمة فِي قَبَائِلَ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْذِفَ الياء التي بين الألفين ، فيصير كَأَنَّهُ حَقَّرَ مَطَاءً . وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ ، لو حَقَرْتَ مَطِيًّا لَكَانَ كَذَلِكَ . انظر : الكتاب ٤٧٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٨/١

(٦) انظر : قول الخليل في الكتاب ٤٣٩/٣ ، والأصول ٤٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥٨/١

(٧) انظر : قول يونس في الكتاب ٤٣٩/٣ ، والأصول ٤٨/٣ ، والمقتضب ٢٨٥/٢

والبغداديات ٥٣٠

(٨) قال الرضي : وأما نحو : قَبَائِلَ وعجائز علماء فسيبويه وال خليل اختارا حَذَفَ الألف لضعفها

ويونس اختار حذف الهزمة لقربها من الطرف . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٨/١

(٩) انظر : التكملة للفارسي ٥٠٠

مُصَيِّرَان ^(١) وقبل أَنْ يَكُونَ عَلَمًا لَا تُصَغِّرُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، بَلْ تَرُدُّهُ إِلَى جَمْعِ قَلَّتْهُ
الذى هو أَفْعَلُهُ ، فتقول : أُمَيِّصِرُهُ ، واختلف فى وزنه فمذهب أبى الحسن أَنَّهُ
« مَفْعِل » من ^(٢) صار يَصِير ، وَأَنَّ جَمْعَهُ : مُصَرَّان على سبيل الشذوذ ، ومذهب
الفارسي أَنَّهُ فَعِيل وجمعه مُصَرَّان مقيس . وفى « رُويَّة » مسهلًا من الهمز :
رُويَّة ^(٣) مهموزًا ، أو الواو أصل : رُويَّة .

وفى « خطايا » ^(٤) علمًا لمذكر « خُطَيَّاء » تَرُدُّ الهمزة كما تقول فى
« مَنَسَاء » ^(٥) : « مُنَيَّسَاء » بالهمز ، وفى آجِرَة : آجِيرَة ، بتشديد الراء ،
ولا تعوض ، وَلَوْ حَذَفَتِ الراء الواحدة وقلبت الألف واوًا قُلْتُ : أُوَيِّجِرَة ، وجاز
التعويض فتقول أُوَيِّجِرَة ، وفى « أَشْكُرْجَة » ^(٦) وهى فارسية عُرِّبَتْ قال الفارسي :
« أُسَيِّكِرَة » بحذف الجيم ، وعلى التعويض « أُسَيِّكِرَة » ، وكذا قياس التكمير إن
اضطر إليه ، وقياس ما ذَكَرَهُ سيبويه ^(٧) فى « إبراهيم » سُكِّرِجَة . انتهى .

(١) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ « مُصَرَّان » ، ثم حَقَّرْتَهُ قُلْتُ : مُصَيِّرَان ، ولا تلتفت إلى مَصَارِين ،
لأنك تُحَقِّرُ الْمُصَرَّانَ كما تُحَقِّرُ الْقُضْبَانِ ، فإذا صارَ اسْمًا جَرَى مجرى عُثْمَانَ ؛ لأنه قبل أن يكون اسمًا لم يجر
مجرى سِرْحَانَ مُحَقَّرًا . انظر : الكتاب ٤٠٦/٣ ، والمقتضب ٢٧٨/٢ ، والأشمونى ١٧٥/٤

(٢) انظر : مادة (مصر) فى اللسان ٤٢١٦/٥ والصحاح ٨١٧/٢

(٣) فى ت «رويته» .

(٤) قال الرضى : ولو صَغَّرْتَ خطايا قلت : خُطَيَّاء ، بالهمزة أخيرًا ؛ لأنك إن حَذَفْتَ الألف
التي بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه : فعند سيبويه يُرْجَع ياء خَطَايَا إلى أصلها من الهمزة ، لأنها إنما
أُبْدِلَتْ ياءً لكونها فى باب مساجد بعد الألف ، وترجع فى الحال الهمزة إلى أصلها من الياء الزائدة التي
كانت بعد الطاء فى خَطِيئَة .. وإن حَذَفْتَ ياءً خطايا على قول يونس رجعت الهمزة إلى أصلها لعدم
اجتماع همزتين ، فتقول أيضًا : خُطَيَّاء ، كَحُمَيْرٍ ، . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٥٨/١ - ٢٥٩ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٤٧٣/٣

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك مَنَسَاءُ تُقُولُ : مُنَيَّسَاء ؛ لأنها من نَسَأْتُ ، ولأنهم لا يُثْبِتُونَ هذه الألف التي
هى بَدَلٌ من الهمزة كما لا يلزمون الهمزة التي هى بدل من الياء والواو انظر : الكتاب ٤٥٩/٣

(٦) فى اللسان (سكرج) ٢٠٤٩/٣ «فى الحديث : لا آكل فى سُكَّرِجَة بضم السين والكاف
والراء والتشديد هى إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهى فارسية» .

(٧) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ إبراهيم وإسماعيل قُلْتُ : بُرِّيهِم وَسُمِّيَعِيل تحذف الألف : فإذا
حذفتها صار مابقى يجىء على مثال فُعَيَّعِيل . انظر : الكتاب ٤٤٦/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٤٧/٢

وَتَقُولُ فِي « قَوْصَرَةٍ » ^(١) وَ « دَوْخَلَةٍ » : دَوْخِلَةٌ ، وَقَوْصِيرَةٌ ، وَقَوْصِيرَةٌ ،
وَدَوْخِيلَةٌ ^(٢) ، وَفِي « سَفَرَجَلَةٍ » « سُفَيْرَجَلَةٍ » وَ « سُفَيْرَجَلَةٍ » ^(٣) قَالَ الْفَرَاءُ :
وَ « سُفَيْرَجَلَةٍ » بِسُكُونِ الْجِيمِ أَشْبَهُ بِمَذَاهِبِ الْعَرَبِ مِنْ تَحْرِيكِهَا .

وَتَقُولُ فِي بِنَاءِ اسْمِ ^(٤) مِنَ الْمُطَيِّ عَلَى فُعَائِلٍ : « مُطَاءٍ » وَتَكْسِيرِهِ عَلَى مَطَايَا
وَتَصْغِيرِهِ : مُطَيٍّ ^(٥) هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَيُونُسُ ^(٦) ، وَقَالَ الْمَازَنِيُّ : تَهْمَزُ فِيهِمَا
فَتَقُولُ : مُطَيٍّ ^(٧) وَمَطَاءٍ ، وَفِي « حَمَارَةٍ » ^(٨) : « حُمَيْرَةٌ » بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ
وَلَا يَفُكُّ ، وَفِي « طِمِرٍّ » خِلَافُ مَذْهَبِ لَا يَفُكُّ ، وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ يَفُكُّ ، فَتَقُولُ :
طُمَيْرٍ . وَفِي « ثَمَانِيَةٍ » « ثُمَيْنِيَةٍ » ^(٩) تَحْذِفُ أَلْفَهُ ، وَتُبْقِي الْيَاءَ ، وَ « ثُمَيْنِيَةٍ » ^(١٠)
تَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتُبْقِي الْأَلْفَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ .

(١) الْقَوْصَرَةُ : وَتَشْدُدُ الرَّاءَ وَعَاءً مِنْ قَصَبٍ يَرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ وَيَنْسَبُ إِلَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ .
انْظُرْ : مَادَّةُ (قَصْر) فِي اللِّسَانِ ٣٦٥٠/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٧٩٣/٢

(٢) الدَّوْخَلَةُ : الْبَطْنَةُ . انْظُرْ : مَادَّةُ (دَخَلَ) فِي اللِّسَانِ ١٣٤٢/٢

(٣) قَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ كُنْتُ مُحَقِّقًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْذِفُ مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ
لَقُلْتُ : سُفَيْرَجَلٌ كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بَزَنَةٌ دُنَيْتِيرٌ . فَهَذَا أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٤١٨/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٥/١

(٤) كَلِمَةُ «اسْمٍ» سَاقِطَةٌ مِنْ ضٍ .

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٧٣/٣

(٦) انْظُرْ : قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ فِي الْكِتَابِ ٤٧٣/٣ - ٤٧٤ وَقَالَ الرُّضِيُّ : فَإِذَا صَغُرَتْ عَلَى هَذَا
مَطَايَا قُلْتُ : مُطَيٍّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ عَلَى الْقَوْلَيْنِ : أَمَّا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَحْذِفُ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ فَيَصِيرُ مَطَايَا فَتَدْخُلُ
يَاءُ التَّصْغِيرِ قَبْلَ هَذِهِ الْيَاءِ وَتَكْسُرُ هَذِهِ الْيَاءَ فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا يَاءً ، فَيَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ كَمَا فِي
تَصْغِيرِ عَطَاءٍ ، فَتَحْذِفُ الثَّالِثَةَ نَسِيًا ، وَأَمَّا يُونُسُ فَيَحْذِفُ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فَيَبْقَى أَلْفَانِ بَعْدَ الطَّاءِ
فَتَدْخُلُ يَاءُ التَّصْغِيرِ قَبْلَ الْأُولَى ، فَتَنْقَلِبُ الْأُولَى يَاءً مَكْسُورَةً كَمَا فِي حِمَارٍ فَتَنْقَلِبُ الثَّالِثَةُ أَيْضًا يَاءً لِكَسْرَةِ
مَا قَبْلَهَا ؛ فَيَصِيرُ مِثْلَ تَصْغِيرِ عَطَاءٍ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٨/١

(٧) انْظُرْ : النُّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٤١/٢

(٨) قَالَ سَيِّبُوه : وَتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ حَمَارَةٍ : حُمَيْرَةٌ ، كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ حَمْرَةً ، لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَ حَمَارَةً
لِلْجَمْعِ لَمْ تَقُلْ : حَمَائِرَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ حَمَارَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَائِلٌ كَمَا لَا يَكُونُ مَفَاعِلٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ
٤٢٧/٣ - ٤٢٨

(٩) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٧/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٥٣/٢

(١٠) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٧/١ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٥٣/٢

وَإِذَا صَغُرَتْ ثَلَاثُونَ ، وَثَمَانُونَ ، وَجَدَارَانِ اسْمَ رَجُلٍ قُلْتُ فِي مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(١) : ثَلَاثُونَ ، وَثَمَانُونَ ، وَجَدَارَانِ ، وَفِي مَذْهَبِ الْمُبَرِّدِ ^(٢) : ثَلَاثُونَ ، وَثَمَانُونَ بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً ، وَإِدْغَامِ يَاءِ التَّصْغِيرِ فِيهَا .

وَإِذَا صَغُرَتْ : أَبَا بَكْرٍ ^(٣) ، وَأُمُّ بَكْرٍ ، وَهُمَا كُنِيَّتَانِ ، فَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ ^(٤) تَصْغِيرُ الثَّانِي فَتَقُولُ : أَبُو بُكَيْرٍ ، وَأُمُّ بُكَيْرٍ ، وَسَوَاءٌ كَانَتِ الْكُنْيَةُ لِعَاقِلٍ أَمْ لغير عَاقِلٍ ، وَقِيَاسُ الْبَصْرِيِّينَ تَصْغِيرُ الْأَبِ وَالْأُمِّ فَتَقُولُ : أَبِي بُكَيْرٍ ، وَأُمِّيَّةٌ بَكْرٍ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الَّذِي يُجْمَعُ ، وَيُسَمَّى وَيُوصَفُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنَا كُنِيَّتَيْنِ ، فَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَا يَصْغُرُ إِلَّا الْأَوَّلُ ، وَمَا شَذَّوْا فِي تَصْغِيرِهِ : مَغْرِبٌ ، وَعَشِيَّةٌ ، وَعَشِيٌّ ، وَأَصْلَانٌ وَلَيْلَةٌ ، وَإِنْسَانٌ ، وَغِلْمَةٌ ، وَصَبِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ ^(٥) قَالُوا : مُغِيرَبَانِ ، وَغُشَيْشِيَّةٌ ، وَغُشَيَّانِ ، وَأَصِيلَانِ ، وَأَصِيلَالٌ ، وَلَيْلِيَّةٌ ^(٦) وَأُنَيْسِيَانِ ، وَأُغَيْلِمَةٌ ، وَأُصَيْبِيَّةٌ ، وَرُؤَيْجِلٌ .

وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِحَذْفِ الزَّوَادِ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ لغيرهِ ، فَالْثَّلَاثِي الْأَصُولُ يُرَدُّ إِلَى فُعَيْلٍ ، فَتَقُولُ فِي الْمَزِيدِ لِلْإِلْحَاقِ نَحْوُ : ضَفْنَدَدٍ ^(٧) ، وَخَفَيْدَدٍ ^(٨) : ضَفَيْدٌ ، وَخُفَيْدٌ ، وَفِي الْمَزِيدِ لغيرِ الْإِلْحَاقِ نَحْوُ : مُنْطَلِقٌ : طَلَيْقٌ ، وَمُسْتَخْرِجٌ : خُرَيْجٌ ، وَالرَّبَاعِي الْأَصُولُ يُرَدُّ إِلَى « فُعَيْعِلٍ » ^(٩) فَتَقُولُ فِي نَحْوِ : زَعْفَرَانٍ : « زُعَيْفِرٌ »

(١) انظر : الكتاب ٤٤٢/٣ - ٤٤٣

(٢) انظر : المقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٣

(٣) في ت «أبي بكر» .

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الشافعية للرضي ٢٧٣/١

(٥) انظر : في هذه الشواذ الكتاب ٤٨٤/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٧٣/١ - ٢٧٨ ،

والمقتضب ٢٧٧/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، وابن يعيش ١٣٣/٥

(٦) في ب ، ت ، ض (ليلة) وهو تحريف وينتفى الشذوذ . وانظر : في صواب هذه الكلمة

الكتاب ٤٨٦/٣

(٧) يقال : امرأة ضَفْنَدَدٌ : ضَخْمَةٌ الْخَاصِرَةِ وَمُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ . انظر : مادة (ضفد) في اللسان ٤/

٢٥٩٣ والصحاح ٥٠١/٢

(٨) قال سيبويه : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَيْضًا فِي ضَفْنَدَدٍ : ضَفَيْدٌ ، وَفِي خَفَيْدَدٍ خُفَيْدٌ ، وَفِي

مُقْعَنْسِسٍ : قُعْنِسٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَصْلُهُ الثَّلَاثَةَ . انظر : الكتاب ٤٧٦/٣ ، والأصول ٦١/٣

(٩) انظر : الأصول ٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣

وهو جائز عندنا في العلم وغيره خلافاً للفراء ^(١) ، وثعلب ^(٢) ، وقيل خلافاً للكوفيين ؛ فإنه مختص عندهم بالعلم .

ويشهد لمجيز ذلك في غير العلم قولهم : « جَاءَ بَأْمُ الرَّبِيقِ عَلَى أُرَيْقٍ » ^(٣) هو تصغير أَوْرَقٍ ، زعمت العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جَمَلٍ أَوْرَقٍ ، ولما صَغَّرَهُ أبدل من واوه همزةً ، وقولهم : (يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ) ^(٤) هو تصغير أَبْلَقٍ ، وقد استدلوا أيضاً بقولهم في مثل : « عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ » ^(٥) قالوا تصغير أَحْمَقٍ .

وإذا صَغَّرْتَ هذا التصغير مؤنثاً نحو : غَلَابٍ ، وَسُعَادٍ ، وَزَيْنَبٍ ألحقت التاء ، أو مذكراً بها فلا ، أو صَغَّرْتَ صفةً مؤنثٍ نحو : طَالِقٍ ، وَحَائِضٍ ، وَنَاقَةٌ ضَامِرٍ ، لم تلحقه التاء ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، تقول فيهما : بُرَيْهٍ ، وَسُمَيْعٍ ^(٦) اتفاقاً ، وإن وَقَعَ الخلافُ في تصغيرهما غير الترخيم فقال المبرد ^(٧) : أُبَيِّرُهُ ، وَأُسَيِّمُهُ ، إذ الهمزة عنده محكوم بأصالتها ، وقال سيبويه ^(٨) بُرَيْهِيْمٍ ، وَسُمَيْعِيْلٍ ؛ إذ الهمزة عنده زائدةٌ ، وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد ، وغيره من العرب .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضي ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣

(٢) انظر : رأى ثعلب في الهمع ١٩١/٢

(٣) هذا مثل من الأمثال وَأُمُّ الرَبِيقِ : الداهية وأصله من الحيات وَأُرَيْقٌ هو الجمل الذي لونه لون الرماد . انظر : مجمع الأمثال ٣٠٠/١ - ٣٠١ ، وجمهرة الأمثال ٤٣/١ ، ومــــادة (ربق) في اللسان ١٥٧١/٣ ، والصحاح ١٤٨٠/٤

(٤) هذا مثل يضرب للرجل يحسن ويلام ، وَبُلَيْقٌ اسم فرس كان يسبق ويعاب . انظر : جمهرة الأمثال ٣٣٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٥٢٠/٣ ، ومادة (بلق) في اللسان ٣٤٨/١ ، والصحاح ١٤٥١/٤

(٥) يضرب مثلاً للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه ، وَحُمَيْقٌ : اسم رجل . انظر : جمهرة الأمثال ٤٤/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٣٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٧٦/٣ ، والأصول ٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل

١٠٦٣/٣

(٧) انظر : رأى المبرد في الأصول ٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/١ ، وشفاء

العليل ١٠٦٣/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

باب جمع التفسير

الاسم الذى يدلُّ على أكثر من اثنين ، إمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ واحد من لفظه أو لَا إذا لَمْ يَكُنْ له واحد من لفظه ، فإمَّا أَنْ يَكُونَ على أوزان الجموع الخاصة بها أو لَا ، إِنْ كَانَ فهو جَمْعٌ واحد مقدر ، نحو : عَبَادِيدُ ^(١) ، فَأَمَّا (مَعَاوِير) فَمُسَمَّي بالجمع ، و« حَضَاجِر » جمع حِضْجِر ^(٢) ، و« سَرَائِيل » ^(٣) أعجمي ، وقيل جمع سِرْوَالَة ، و« أَغْرَاب » ^(٤) جمع ^(٥) لمفرد لَمْ يَنْطِقْ به وقيل : هو وزنٌ غَالِبٌ فى الجمع لا يختص به لقولهم : بُزْمَةٌ أَغْشَارٌ ^(٦) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ على أوزان الجموع ، فهو اسم جمع نحو : قَوْمٌ ، وَإِبِلٌ ، وَذَوْدٌ ، وَرَهْطٌ ^(٧) ؛ وَإِنْ كَانَ لَهُ واحد من لَفْظِهِ ، فإمَّا أَنْ يُوَافِقَهُ فى أصل اللفظ ، والهيئة ، أو فى أَصْلِ اللفظ دون الهيئة : إِنْ وَافَقَهُ فِيهِمَا ، فإمَّا أَنْ يَجُوزَ تَشْبِيهُهُمَا قِيَاسًا مَطْرَدًا أَوَّلًا إِنْ لَا فَلَيْسَ بجمع كالمصدر إذا وصف به أو أخبر به ، أو وَقَعَ حَالًا ، وَكَجُنُبٍ ^(٨) ؛ فَإِنَّ الفصيحَ فِيهِمَا أَلَا يَشِيَا ؛

(١) العَبَادِيدُ : الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها ولا واحد لهُ من لفظه . انظر : مادة (عبد) فى اللسان ٢٧٨٠/٤ ، والصحاح ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٦٨ و ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٢) قال سيويه : وَإِنْ سَمَّيَتْ رَجُلًا بِحَضَاجِرٍ ثُمَّ حَقَّرَتْهُ صَرْفَتُهُ ، لأنها إنما سميت بجمع الحِضْجِر ؛ سمعنا العرب يقولون : أَوَطَّبَ حَضَاجِرٌ وإنما جعل هذا اسمًا للضَّبْع لسعة بطنها . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ - ٢٧٠ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤١٢

(٤) قال سيويه : وتقول فى الأعراب : أَغْرَابِي : لأنه ليس لهُ واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول : العرب فلا تكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٥) لفظ «جمع» زيادة من ت .

(٦) يقال : بُزْمَةٌ أَغْشَارٌ : إذا انكسرت قطعًا قطعًا وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا : رُمُحٌ أَقْصَادٌ . انظر : مادة (عشر) فى الصحاح ٧٤٨/٢ ، واللسان ٢٩٥٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٨) قال ابن مالك : والحامل على ذلك دون أَنْ يجعلها مما اشترك فيه الواحد والجمع كـ «جُنُبٍ» أَنَّ «جُنُبًا» لا يختلف لفظه فى أفراد ولا ثنية ولا جمع فَعَلِمَ أَنَّ العرب قصدت فيه الاختصار والاشتراك . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والكتاب ٦٢٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣١٨/١

فإن ثُنِيَ نحو : فُلُك ^(١) ، وَهَجَان ^(٢) ، وَدِلَاص ^(٣) ، فجمعٌ عند أكثر النحويين ، واسمٌ جمعٌ عند بعضهم وقيل : مفردٌ يذكر ويؤنث .

وإن وافقه في أَصْل اللفظ دون الهيئة ، فَإِذَا أَنْ يُصَغَّرَ تصغيرَ المفرد ، أَوْ يُخْبَرَ عنه إخبار الواحد ، أَوْ يُوصَفَ بوصف المفرد أَوَّلًا : إِنْ كَانَ أَحَدَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُمَيَّزْ ببناء التأنيث ^(٤) ، ولإياء النسب مفردة فهو اسمٌ جمعٌ نحو : رَكْب ، وَصَحْب [ويجوز أَنْ يَعُودَ الضمير ضميرَ جمعٍ ، والمنقول عن الأخفش ^(٥) : أَنَّهُ جَمْعٌ] ^(٦) ، وذكر

(١) قال سيبويه : وقد كُتِرَ حَرْفٌ منه على (فُعَل) كما كسر عليه فَعَلٌ ، وذلك قولك للواحد : هو الفُلُكُ فَتَذَكَّر ، وللجميع : هي الفلُكُ وقال الله عز وجل : «فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ» فَلَمَّا جَمَعَ قَالَ : «وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ» كقولك : أَسَدٌ وَأُسْدٌ وهذا قول الخليل . انظر : الكتاب ٥٧٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٩/٤ ، وفي اللسان (فلك) ٣٤٦٥/٥ «وَالْفُلُكُ بِالضَّمِّ : السَّفِينَةُ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ جُنُبٍ وَإِنْ شِئْتَ مِنْ بَابِ دِلَاصٍ وَهَجَانٍ» . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ ، والمقتضب ٢٠٣/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٨/١ - ٢٨١ ، والبحر المحيط ٤٥٥/١ ، والهمع ١٨٥/٢

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل أن قولهم «هَجَان» للجماعة بمنزلة ظُرَافٍ وَكَسَرُوا عَلَيْهِ فِعَالًا فَوَافَقَ فِعِيْلًا ههنا كما يوافقه في الأسماء . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ . والهَجَان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعنق انظر : مادة (هجن) في اللسان ٤٦٢٥/٦ . وقال الجوهري : وَيَشْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ انظر : مادة (هجن) في الصحاح ٢٢١٦/٦ . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٩/١

(٣) قال سيبويه : وقالوا : دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ ، كَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَقَالُوا : دُلُصٌ كَقَوْلِهِمْ : هُجْنٌ . ويدل ذلك على أَنَّ دِلَاصًا وَهَجَانًا جَمْعٌ لِدِلَاصٍ وَهَجَانٍ وَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَلَيْسَ كَجُنُبٍ ، قولهم : هَجَانَانٍ وَدِلَاصَانٍ فَالْثَنِيَّةُ دَلِيلٌ فِي هَذَا النَّحْوِ . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ - ٦٤٠ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٠٩/٤ ، والأشمونى ١٢٠/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٢٧/٣ - ١٠٢٨

(٥) قال الأخفش : كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فَعَلٍ وواحد اسم فاعل كَصَحْبٍ وَشَرَبٍ فِي صَاحِبٍ وَشَارِبٍ فَهُوَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ وَاحِدُهُ ذَلِكَ الْفَاعِلُ ؛ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَصْغِيرُ لَفْظِ الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ كَمَا فِي رِجَالٍ وَدُورٍ : فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ رَكْبٍ وَسَفَرٍ : رُؤْيُكِبُونَ وَسُؤْيُفِرُونَ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ ، والأشمونى ١٤٦/٤

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

الأخفش فى الأوسط : أن قول الجمهور فى رُكْب ، أنه من هذا الباب ، ثُمَّ قَالَ : وما أَرَاهُ فى القياس إلا مطردًا قَدْ قالوا : صَائِم ، وَصَوْمٌ ، وَنَائِمٌ ، وَنَوْمٌ ، وشَاهِدٌ ، وشَهْدٌ ، وزَائِرٌ ، وَزَوْرٌ ، وأنه يُصَغَّرُ على لفظه ثُمَّ قال : وإن صَغُرَتْ شيئًا من هذا على واحده ، فهو جائز على قبحه . انتهى . وهذا مخالف لما نَقَلَ السيرافى ، وغيره عن الأخفش ، أنه لا يجوز تصغيره على لفظه ، وأنه يَرُدُّه إلى الواحد ، وَيُجْرَى مُجْرَى الجموع المكسرة .

وإن امتاز بقاء التانيث ، وجاء تذكيره وتانيثه نحو : نَخْلَةٌ وَنَخْلٌ ، أَوْ غَلَبَ عليه التذكير نحو : ثَخَمَةٌ وَثَخَمٌ ^(١) ، فهو اسم جنس خلافاً للفراء ^(٢) ؛ إذ زَعَمَ أَنَّ بُشْرًا ، وَغَمَامًا ، وَغَمَامَةً جَمْعُ تكسير ، وكذا عنده كل ماله واحد موافق فى أصل اللفظ ، أو التَّزَمَ فيه التانيث نحو : ثَخَمَةٌ ، وَثَخَمٌ ^(٣) ، وَبُهُمٌ ^(٤) وَبُهُمٌ فهو جمع ، والغالب على ما امتاز واحده بقاء التانيث من اسم الجنس التذكير قَالَه أَبُو حاتم قَالَ : وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ قَالَ : وربما أَنْتَ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وغيرهم بَعْضُ هذا ، ولا يقيسونه فى كل شيء ، لكن من خواص يقولون : هِىَ الْبَقْرُ ^(٥) .

و« الْبَقْرُ » فى القرآن مذكر ^(٦) ، وما علمنا أحدًا يؤنث الرُّمَّانَ ، ولا الموز ، ولا العنب .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، وشرح الشافى للرضى ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، والأصول ٤٤١/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٣

(٢) قال الفراء : أهل الحجاز يَقُولُونَ : هِىَ «النَّخْلُ» وهى «البُشْرُ» و«التَّمْرُ» و«الشَّعْرُ» قال الفراء فى كتاب : «الجمع واللغات» وكل جمع كان واحده بالهاء وجمعه بطرح الهاء فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُؤنثونه ، وربما ذَكَّرُوا ، والأغلب عليهم التانيث ، وأهل نجد يُذَكِّرُونَ ذلك وربما أَنْثُوا ، والأغلب عليهم التذكير . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ - ٩١ . وانظر أيضًا : رأيه فى شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ والأشمونى ١٤٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٥٨٢/٣

(٤) الْبُهُمَةُ : الصغير من أولاد الغنم والضأن والمعز والبقر . انظر : مادة (بهم) فى اللسان ٣٧٦/١ والصحاح ١٨٧٥/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرضى ١٩٦/٢ وفى ب ، ض «بُهُمَةٌ وَبُهُمٌ» .

(٥) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٩٠/١ «والبقرة تقع على المذكر والمؤنث ، كما أن الشاة تقع على المذكر والمؤنث» .

(٦) فى ت «مذكور» وهو تحريف .

وقال ابن سيده ^(١) : التذكير والتأنيث سواء في الاستعمال والكثرة ، وإن امتاز بياء النسبة نحو : رُومِيّ ، وَرُوم ^(٢) ، وَزِنْجِيّ وَزِنْج فهو اسم جنس .
قال الفارسي ^(٣) : وقياس هذا أن يجرى فيه التذكير والتأنيث على معنى الجمع ، وعلى معنى الجماعة ، وَلَيْسَ ماقالهُ على إطلاقه للُرُوم ، والزَّنج وما أشبههما أهم عقلاء فهم ك (رجال) ، وَغَيْبِد تَقُول : غُلِبَت الرُّوم ، وَذَلَّ اليهودُ ، وتقول : قامت الرجالُ ، وهي الرجال ^(٤) ، ولا تقول : هو الرجال إلا نادراً ، وتقول : الثَّمَرُ أَزْهَى ، والرُّطَب طاب ، ولا تقول : الرُّومُ كَفَر ، ولا اليهود ذَلَّ ، كما لا تقول : الرجال قَامَ .
وقد مَنَعَ سيبويه ^(٥) من هذا ، وَقَلَّ ما جاء منه ، وَمَنَعَ القياس عليه ، وكذلك الروم ، واليهود ، تقول : كَفَرُوا ، وذَلُّوا وَقَدْ تَقُول : الروم كَفَرَتْ كما تقول : الرجال قَامَتْ ، وهو قليل ، وهو في اليهود ، والمجوس يَجُوز جوازاً حسناً كثيراً ، وإن عَرِيَ عَنْ هذا كله ، فإما أَنْ يَصِحَّ عَطْفُ أمثاله عليه أولاً ، إِنْ لَمْ يَصَحْ نحو : قُرَيْشٌ فَلَيْسَ بجمع ، إذ ليس مدلوله جماعة مَنْسُوبِينَ لقريش ^(٦) ، فهو مُخَالِفٌ لِقُرَيْشِيّ ^(٧) إذا عطف أمثاله عليه ، وإن صح فإما أَنْ يكون على وزن الجموع المتفق عليها أو لا إِنْ لَمْ يَكُنْ نحو : ظُؤار ^(٨) ، وَثُؤَام ^(٩) ، وَضَيْن ^(١٠) ، فاسم جمع ^(١١)

(١) انظر : المخصص ٣٥/٢ و ١٠٠/٥

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٤

(٣) انظر : التكملة ٣٦٠

(٤) قال سيبويه : ألا ترى أنك تقول : هو رَجُلٌ ، وتقول : هي الرجال ، فيجوز لك ، وتقول : هو جَمَلٌ ، وهي الجمال ، وهو غَيْرٌ وهي الأَعْيَارُ ، فجرت هذه كلها مجرى هي الجُدُوع . انظر : الكتاب ٣٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٠/٢ - ٤١

(٦) انظر : الهمع ١٨٤/٢ (٧) فى ب ، ض (قريش) وهو تحريف .

(٨) الظُّئْرُ : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل والجمع .. ظُؤار على فُعَال

بالضم . انظر : مادة (ظأر) فى اللسان ٢٧٤١/٤ ، والصحاح ٧٢٩/٢ ، والقاموس ٨٠/٢

(٩) التَّؤَهُمُ : من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنين إلى مازاد ذكرًا كان أو أنثى .

انظر : مادة (تأم) فى اللسان ٤١٣/١ ، والصحاح ١٨٧٦/٥ ، والقاموس ٨٢/٤

(١٠) فى اللسان (ضأن) ٢٥٤٢/٤ «الضَّيْنُ والضَّيْنُ غير مهموزين : (عن ابن الأعرابى) كلها

أسماء لجمعهما» وفى ض «مئين» .

(١١) فى ت «جنس» وهو تحريف .

على الصحيح ، ويجوز أن تقول : ظُئِرَ ، وَظُؤَارٌ ^(١) ، وَتَوَّامٌ ، وَتَوَّامٌ ^(٢) فتعطف ، وإن كان على وزن الجموع المتفق عليها نحو : رِجَالٌ فهو جَمْعٌ تكسير .

وما بين واحده وجمعه تاء التانيث فتكسيره محفوظ لا ينقاس نحو : رُطْبَةٌ ، وَأَرْطَابٌ ^(٣) ، وتجريده من التاء يدل على الكثرة إلا في كَمْءٍ ، وَكَمْأَةٌ ^(٤) ، في إحدى اللغتين ، وَجَمْعُهُ بِالْأَلْفِ والتاء يَدُلُّ على القلة نحو : « تَمَرَات » ^(٥) وكذا جَمْعُ التصحيح في المذكر والمؤنث ، إلا أن تَدْخُلَ عليهما (أَل) للعموم ، أو يضاف إلى ما يدل على الكثرة ، وهذا من باب النقل مع (أَل) والإضافة إلى الكثرة ، فَخَرَجَ بذلك عن أصل موضوعه الذي كان له قبل (أَل) والإضافة .

وَأَمْثَلُ القلة ^(٦) : « أَفْعُل » ، وَ« أَفْعَال » ، وَ« أَفْعَلَةٌ » ^(٧) ، وجمعا التصحيح العاريان مما ذكرنا ^(٨) ، وَ« فِعْلَةٌ » خلافاً لابن السراج ^(٩) في زَعَمِهِ أَنَّهُ اسم جمع

(١) في ب ، ت ، ض (ظئر) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٩/٣

(٢) قال سيبويه : ومثل ذلك : تَوَّامٌ وَتَوَّامٌ ، كأنهم كسروا عليه يَثْمُ ، كما قالوا : ظُئِرَ وَظُؤَارٌ ، وَرِخْلٌ وَرِخَالٌ . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ والفرق لقطرب ٩٢
(٣) انظر : الكتاب ٥٨٥/٣ ، والأصول ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨١٨/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٩٩/٢

(٤) الْكَمْأَةُ : واحدها كَمْءٌ على غير قياس وهو نبات يُنْقَضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفُطْر . انظر : مادة (كمأ) في اللسان ٣٩٢٦/٥ ، والقاموس ٢٦/١ ، والصحاح ٧٠/١ وقال سيبويه : هذا باب ماهو اسم يَقَعُ على الجميع لم يكسر عليه واحده .. وزعم الخليل أن مثل ذلك الْكَمْأَةُ ، وكذلك الْجَبَّاءُ ، ولم يكسر عليه كَمْءٌ ، تقول : كُمَيْتَةٌ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ صُحْبَةٍ وَظُؤْرَةٍ . انظر : الكتاب ٦٢٤/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٠/٢ ، وابن يعيش ٧١/٥ ، والأشمونى ١٥٤/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٠٨/٤

(٦) كلمة «القلة» ساقطة من ت ب .

(٧) كلمة «أفعله» ساقطة من ض .

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨١٠/٤ ، والتصريح ٣٠٠/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والكتاب ٤٩٠/٣

(٩) انظر : الأصول ٤٣٢/٢ . وانظر أيضاً : رأيه في التسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٤٥/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشمونى ١٢٨/٤

لا جمع ، وَلَيْسَ من جموع القلة « فَعَلَ » نحو : ظَلَمَ ، ولا « فَعَلَ » نحو « سِدر » ، ولا « فَعَلَةٌ » نحو : قِرْدَةٌ خلافاً للفراء ^(١) ، بل هُنَّ ^(٢) جموع كثرة . وقد يكون للاسم جمع قلة ، وجمع كثرة نحو : كَلْبٌ ، وَأَكْلُبٌ ، وَكِلَابٌ ^(٣) ، وَقَدْ يختص الاسم بِنِيَّةِ القليل كـ (رَجُلٌ) وَأَرْجُلٌ ^(٤) ، وَبِنِيَّةِ الكثير ^(٥) : كَرَجُلٌ ، وَرِجَالٌ ، فيستعمل إذ ذاك للقليل ، والكثير ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بجمع القليل عن جمع الكثير ، وهما مستعملان نحو : قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ ^(٦) (وهو جَمْعُ قُرْءٍ) ^(٧) وَقَدْ جُمِعَ فى القلة على « أَقْرَاء » ^(٨) فَاسْتُعْنِيَ بِقُرُوءٍ عنه .

وما حُذِفَ فى الإفراد من الأصول رُدُّ فى التكسير نحو : شَفَّةٌ وَشِفَاهُ ، وَسَتَّةٌ ، وَأَسْتَاهُ ^(٩) ؛ فَإِنْ بَقِيَ فى الإفراد بَعْدَ الحذف على ثلاثة أحرف ^(١٠) كُسِّرَ عليها نحو : (بَازٍ) وَأَبْوَازٌ ^(١١) ، والخماسى الأصول ، وَمُؤَازِنٌ مفعولٍ وغيره ، والثلاثى المضعف العين ، والمزید أَوَّلُهُ ميم مضمومة يُغْنَى غالبًا تصحيحه عن تكسيره مثال

(١) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٣٩٧/٣ (ل) و ١٩١/٢ (ب) ، والتسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣

(٢) فى ت «هى» .

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، والمقتضب ١٩٣/٢

(٤) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) فهو كَفَعَلَ وَفَعَلَ ، وهو أقل فى الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجَزٌ وَأَعْجَازٌ ، وَعَضُدٌ ، وَأَعْضَادٌ ، وَقَدْ بُنِيَ على (فَعَالٍ) قالوا : أَرْجُلٌ وَرِجَالٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١١/٤ ، والتصريح ٣٠٠/٢

(٥) فى ض ، ب «الكثرة» .

(٦) سورة البقرة ٢٢٨/٢

(٧) عبارة (وهو جمع قرء) ساقطة من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٩٣/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٠/٣

(١٠) كلمة «أحرف» ساقطة من ت .

(١١) قال ابن مالك : فَإِنْ بَقِيَ بعد الحذف على ثلاثة أحرف كُسِّرَ على لفظه ولا يرد ما حذف ومن ذلك : بَازٍ وَأَبْوَازٌ وأصله بَازِيٌّ . انظر : شفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وفى اللسان (بزا) ٢٧٨/١ و«البازى : واحد البُرَاة التى تَصِيد .. وَبَازِيٌّ على حد كُرْسِيٍّ» .

ذلك ، فَرَزْدَقُون (١) ، وَمَضْرُوبُونَ (٢) وَمَضْرُوبَات (٣) ، وَشَرَّائُونَ (٤) وَشَرَّيُونَ (٥) ، وَحُسَّانُونَ ، وَزَمْلُونَ ، وَجَيُّونَ ، وَقَالُوا عَلَى اسْتِكْرَاه : فَرَزِد (٦) ، وَسَفَارِج . وقالوا : مَشَائِيم (٧) ، وَمَكَاسِير ، وَمَلَاعِين ، وَمَسَالِيخ (٨) ، وقالوا : جَبَابِرَة ، وَدَجَاجِلَة ، وَأَنْشَدَ سيبويه لابن مقبل : [بسيط]

إِلَّا الْإِفَادَة فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنُّعْمِ (٩)
فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثِي مَضْعَفَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ نَحْو : مُرَّ جَازَ تَكْسِيرُهُ قَالُوا : أَمْرَار (١٠) ،

(١) هو جمع «فَرَزْدَق» وقد قال سيبويه : وذلك أنهم لا يُكْسَرُونَ من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا ، لأنهم لو أرادوا ذلك لَمْ يَكُنْ من مثال مَفَاعِلٍ ومفاعيل ، فَكَرِهُوا أَنْ يَحْذِفُوا حرفاً من نفس الحرف ومن ثَمَّ لا يُكْسَرُونَ بنات الخمسة إلا أن تستكرههم فَيُخَلَطُوا ، لأنه ليس من كلامهم . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ ، والأصول ١٢/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٩٢/٢ - ١٩٣

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٨٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والكتاب ٦٤١/٣

(٣) كلمة (مضروبات) ساقطة من ض .

(٤) قال سيبويه : وأما (الْفُعَال) فنحو : الْحُسَّانَ وَالْكَرَّامَ يَقُولُونَ : شَرَّائُونَ وَقَتَّالُونَ وَحُسَّانُونَ وَكُرَّامُونَ . كرهوا أَنْ يجعلوه كالأسماء حَيْثُ وجدوا مندوحة . انظر : الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافعية للرضي ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والأصول ٢٣/٣ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٥) قال سيبويه : وأما الْفِعْلِيلُ فنحو : الشَّرَّيبَ والفِسْيِيقَ تقول : شَرَّيُونَ وَفِسْيِقُونَ . انظر : الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافعية للرضي ١٧٥/٢ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٦) في ض «فراذق» .

(٧) قال الرضي : وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو : مَلْعُونٌ وَمَشْتُومٌ وَمَيْمُونٌ : مَلَاعِين وَمَشَائِيم وميامين تشبيهاً بِمُغْرُودٍ وَمُلْمُولٍ وكذا قالوا في مَكْشُورٍ : مَكَاسِير ، وفي مَسْلُوخَةٍ مَسَالِيخ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٨١/٢ ، وابن يعيش ٦٧/٥ - ٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣

(٨) قال سيبويه : غير أنهم قَدْ قَالُوا : مَكْشُورٌ وَمَكَاسِير ، وَمَلْعُونٌ ، وَمَلَاعِين ، وَمَشْتُومٌ وَمَشَائِيم وَمَسْلُوخَةٌ وَمَسَالِيخ شبهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن . انظر : الكتاب ٦٤١/٣

(٩) البيت منسوب لابن مقبل في الكتاب ٣٣٢/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٢٩ ، ومادة (وفد) في اللسان ٤٨٨١/٦ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٢٠١/١ ، وابن يعيش ١٤/١٠ ، والمنصف ٢٢٩/١ ، والإفادة : الْوِفَادَة وهي الوفود على السلطان والجبابير جمع جبار .

(١٠) قال سيبويه : وقالوا : مُرٌّ وَأَمْرَارٌ كما قالوا : جِلْفٌ وَأَجْلَافٌ ، لَأَنَّ فُعْلًا وَفِعْلًا شَرِيكَانِ فِي أَفْعَالٍ وَمُؤَنَّثَةٍ كَمُؤَنَّثِ فِعْلٍ . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافعية للرضي ١١٨/٢

فَإِنْ كَانَ الْمَضْمُونُ مِثْمَهُ لَمْ يَنْتِ عَلَى مُفْعِلٍ نَحْوُ : مُطْفِلٌ ^(١) فِي أَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ ، أَوْ عَلَى مُفْعَلٍ كَ (اِمْرَأَةٌ مُكْعَبٌ) ^(٢) فِي أَلْفَاظٍ يَسِيرَةٍ ، أَوْ عَلَى مِفْعَلٍ نَحْوُ : اِمْرَأَةٌ مِلْدٌ ^(٣) ، وَنَاقَةٌ مِئْبٌ ^(٤) ، أَوْ عَلَى مُفْعَلٍ نَحْوُ : خَادِمٌ مُتَّبِعٌ ^(٥) ، أَوْ عَلَى مَفْعَلٍ نَحْوُ : أَرْضٌ مَجْهَلٌ ^(٦) ، جُمِعَ هَذَا كُلُّهُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ لَا التَّصْحِيحِ ، إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ تَاءٌ التَّانِيثِ نَحْوُ : مَكْرُمَةٌ فَيَجْمَعُ تَصْحِيحًا .

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ التَّكْسِيرِ فِي بَعْضِ صِفَاتِ الْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ بِالتَّصْحِيحِ قَالُوا : حُلُّوْنَ ^(٧) ، وَجُدُّونَ ^(٨) ، وَنَدُّوْنَ ^(٩) فَهَذِهِ لَمْ تُكْسَرْ ، وَقَالُوا : مُرٌّ وَمُرُّونَ وَأَمْرَارٌ ^(١٠) فَجَمَعُوهُ الْجَمْعَيْنِ مَعًا .

وَجَرَتْ عَادَةُ ^(١١) أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ ^(١٢) سَبْيُوِيَهُ وَغَيْرِهِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا فِي جَمْعِ

(١) قَالَ سَبْيُوِيَهُ : وَأَمَّا (مُفْعِلٌ) الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْثُثِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَإِنَّهُ يُكْسَرُ . وَذَلِكَ مُطْفِلٌ ، وَمَطْفِلٌ ، وَمُشْدِنٌ وَمَشَادِنٌ . وَقَدْ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ : مَشَادِينَ وَمَطْفِيلٍ شَبْهَهُ فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَضْعُودِ وَالْمَشْلُوبِ ، فَلَمْ يَجْزِ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ يَجْمَعَا بِالتَّاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٤٢/٣ (٢) يُقَالُ : نَذَى كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ النَّهْدُ أَوْ التَّقْلِيكُ . انْظُرْ : مَادَّةُ (كَعَب) فِي اللِّسَانِ ٣٨٨٨/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٣/١

(٣) فِي ت «اِمْرَأَةٌ مِلْدَنٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) يُقَالُ : نَاقَةٌ نَاعِبَةٌ وَنَعُوبٌ وَمِئْبٌ : أَيْ سَرِيعَةٌ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَعَب) فِي اللِّسَانِ ٤٤٧٠/٦ ، وَالصَّحَاحُ ٢٢٦/١ ، وَالْقَامُوسُ ١٣٣/١

(٥) فِي اللِّسَانِ (تَبِع) ٤١٧/١ «وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ أَيْ يَتَّبِعُهَا وَلَدَهَا حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ» .

(٦) يُقَالُ أَرْضٌ مَجْهَلٌ : أَيْ لَا يَهْتَدَى إِلَيْهَا . انْظُرْ : مَادَّةُ (جَهْل) فِي الْقَامُوسِ ٣٥٣/٣

(٧) قَالَ سَبْيُوِيَهُ : وَمِثْلُهُ فِي الْقَلَّةِ (فُعْلٌ) يَقُولُونَ : « رَجُلٌ حُلُوٌّ وَقَوْمٌ حُلُوءٌ وَمَوْثَنٌ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ » . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣ ، وَالْأَصُولُ ١٤/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٢٥/٥ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣١/٣ (٨) قَالَ سَبْيُوِيَهُ : وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ مُجْدٌ لِلْعَظِيمِ الْجَدِّ ، فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَمْ يَجْمَعُوا صِنْعٌ إِلَّا كَذَلِكَ ، يَقُولُونَ : جُدُّونَ . وَصَارَ فُعْلٌ أَقْلٌ مِنْ فِعْلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذْ كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : ، ابْنُ يَعِيشَ ٢٥/٥

(٩) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٢٦/٥

(١٠) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣

(١١) كَلِمَةٌ (عَادَةً) سَاقِطَةٌ مِنْ ت . (١٢) فِي ت «النَّحَاة» .

التكسير على بنية الموزون فيقولون : مثلاً فَعَلَ يُجْمَعُ على كذا وَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِيهِ على أبنية الجمع كما نفعل نحن ، ونبدأ بأبنية جموع القلة فنقول : يَطْرِدُ « أَفْعُلْ » فى شيئين : أحدهما فى جمع اسم ثلاثى صحيح العين على « فَعَلَ » نحو : كَلَبَ وَأَكْلَبَ ^(١) ، وسواء فى ذلك المضعف نحو : صَكَّ وَأُصْكَّ ^(٢) ، والمعتل اللام نحو : دَلَوْ ، وَأَذَلِ ، وَظَبَى وَأَظْبَ ^(٣) ، إلا إن جَمَعَتْهُ العرب على غير ذلك ، فَيَتَّبِعُ المسموع .

و« أَفْعَال » فى الواوى الفاء ، والمضعف نحو : وَهَمَ ، وَأَوْهَامَ ، وَعَمَّ وَأَعْمَامَ أكثر من « أَفْعُلْ » ^(٤) ، وقالوا : وَجَّةٌ ، وَأَوْجُهُ ، وَكَفَّ ، وَأَكْفَفَ ^(٥) شذوذاً وربما خَصَّصُوا « بَفْعُول » المضعف فلم يجمعوا على غيره قالوا : جَدَّ وَجُدُودَ ، وَحَظَّ وَحُظُوظَ ^(٦) ، وَشَدَّ « أَفْعُلْ » فى معتل العين نحو : سَيْفٌ وَ« أَشَيْفٌ » ، وَ« ثَوَّبٌ » وَأَثَوَّبَ ^(٧) ، والثانى فى جمع مؤنث بلا علامة رباعى بمدة ثالثة مثاله :

(١) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٨٩/٢ - ٩٠ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٠٠/٢ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ ، والمقتضب ١٩٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، ابن يعيش ١٥/٥ ، وشرح الشافى للرضى ٩٠/٢

(٣) قال سيبويه : والياء والواو بتلك المنزلة تقول : ظَبَّى وَظَبْيَانِ وَأَظْبَ وَظَبَاءَ .. كما قالوا : كَلَبَ وَكَلَبَانِ وَأَكْلَبَ وَكِلَابَ وَدَلَوْ وَدَلَوَانِ وَأَذَلِ وَدَلَاءَ . انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، وابن يعيش ٣٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٩٠/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافى ١٨١٨/٤ - ١٨١٩

(٥) انظر : الأصول ٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية الشافى ١٨٢٠/٤ ، وشرح الشافى للرضى ٩٢/٢ ، والتصريح ٣٠١/٢

(٦) قال ابن مالك : وكثيراً ما يُسْتَعْنَى من هذا النوع ببعض أبنية الكثرة فلا يستعمل غيره كـ «حَدَّ» وَ«حُدُودَ» وَ«حَدَّ» وَ«حُدُودَ» وَ«قَدَّ» وَ«قُدُودَ» وَ«حَظَّ» وَ«حُظُوظَ» وَ«خَطَّ» وَ«خُطُوطَ» وَ«حَقَّ» وَ«حُقُوقَ» وَ«رَقَّ» وَ«رُقُوقَ» وَ«قَصَّ» وَ«قُصُوصَ» وَ«نَصَّ» وَ«نُصُوصَ» . انظر : شرح الكافية الشافى لابن مالك ١٨٢٠/٤ . وانظر أيضاً : حاشية الخضرى ١٥٤/٢

(٧) انظر : شرح الشافى للرضى ١٠٠/٢ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافى ١٨١٩/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢ ، والمقتضب ١٩٧/٢ ، وابن يعيش ٣٤/٥

عَنَاقَ ، وَذِرَاعَ ، وَكُرَاعَ ، وَيَمِينِ ^(١) تَقُولُ : أَغْنُقُ ، وَأَذْرُعُ ، وَأَكْرُعُ ، وَأَيُّنِ ^(٢) ؛
فَإِنْ كَانَ مَذْكَرًا كـ (طِحَال) ، أَوْ مَوْثًا بِالتَّاءِ كـ (سَحَابَةٌ) ، أَوْ رِبَاعِيًّا بِلا مَدَّةٍ لَمْ
يُجْمَعْ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : طِحَالٌ وَأَطْحَلُ ^(٣) ، وَهُوَ مَذْكَرٌ ، وَكَذَا
عَنَانٌ ، وَأَعْنَى ، وَجَنَانٌ وَأَجْنَى ، وَجَاءَ أَجْنَى مَفْكُوكًا ^(٤) فِي الشَّعْرِ ، وَمَكَانٌ وَأَمْكُنُ
عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ ^(٥) جَعَلَ وَزْنَ « مَكَان » فَعَالًا .

وَيُحْفَظُ « أَفْعَلُ » فِي اسْمٍ ، وَفِي صِفَةٍ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : ذَيْبٌ وَأَذْؤُبُ ^(٦)
وَجِلْفٌ ، وَأَجْلُفٌ وَفِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ كَجَبَلٌ وَأَجْبَلُ ^(٧) ، وَ« فُعْلٌ » كَقُفْلٌ

(١) فِي ت « وَعَيْن » .

(٢) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ مَوْثًا ، فَإِنَّهُمْ إِذَا كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى
الْعَدَدِ كَسَرُوهُ عَلَى « أَفْعَلُ » وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَنَاقٌ وَأَعْنُقُ . وَقَالُوا فِي الْجَمِيعِ : عُنُوقٌ وَكَسَرُوهَا عَلَى فُعُولٍ
كَمَا كَسَرُوهَا عَلَى أَفْعَلٍ .. وَقَالُوا : ذِرَاعٌ وَأَذْرُعُ حَيْثُ كَانَتْ مَوْثَةً وَلَا يَجَاوِزُ بِهَا هَذَا الْبِنَاءُ .. وَقَالُوا :
عُقَابٌ وَأَعْقُبُ كَمَا قَالُوا : غِرْبَانٌ وَقَالُوا : كُرَاعٌ وَأَكْرُعُ ، وَأَتَانٌ وَأَتْنٌ ، كَمَا قَالُوا : أَشْمَلٌ وَقَالُوا : يَمِينٌ
وَأَيُّنٌ لِأَنَّهَا مَوْثَةٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٠٥/٣ - ٦٠٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٨/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٥/
٤٣ ، وَشرح الشافعية للرضي ٩٥/٢ و ١٢٥ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٠٢/٢ ، وَشرح الكافية الشافعية ١٨١٦/٤ ،
وَالْهَمْعُ ١٧٤/٢ ، وَشفاء العليل ١٠٣٢/٣

(٣) انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٧٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٣/٤

(٤) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

حَتَّى رَمَتْ مَجْهُولَةً بِالْأَجْنِ

وَهُوَ بَيْتٌ مِنَ الرِّجْزِ لِرُؤْبَةٍ وَالشَّاهِدُ فِيهِ حَيْثُ جَمَعَ الشَّاعِرُ جَنِيًّا عَلَى أَجْنَى شَدُوذًا . انْظُرْ : شرح

الشافعية للرضي ١٣٢/٢ - ١٣٣

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٠٢/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الشافعية للرضي ١٢٥/٢ ، وَشرح الكافية

الشافعية ١٨٢٥/٤

(٦) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَرَبَّمَا بَنَى فِعْلٌ عَلَى « أَفْعَلُ » مِنْ أُنْبِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ذَيْبٌ وَأَذْؤُبُ ،

وَقِطْعٌ وَأَقْطَعُ ، وَجِرْوٌ وَأَجْرِ وَقَالُوا : جِرَاءٌ كَمَا قَالُوا : ذِئَابٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٧٥/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا :

الْأَصُولُ ٤٣٣/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ١٩٥/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٩/٥ ، وَشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وَشرح

الشافعية للرضي ١٠٤/٢ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٨١٧/٤

(٧) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَرَبَّمَا كَسَرُوا فَعْلًا عَلَى « أَفْعَلُ » كَمَا كَسَرُوا فَعْلًا عَلَى أَفْعَالٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ :

زَمَنْ وَأَزْمَنْ وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ جَبَلٌ وَأَجْبَلُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٧١/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الشافعية

للرضي ٩٥/٢ ، وَالْأَصُولُ ٤٣٣/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٨/٥ ، وَالْمُقْتَضِبُ ١٩٨/٢

وَأَقْفَلَ^(١) ، وَ « فَعَلَ » ك « قُرِطَ »^(٢) أَقْرِطَ ، وَ « فَعَلَ » ك « ضَبَعَ »^(٣) ،
وَأَضْبَعَ وَ « فَعَلَ » ك « ضِلَعَ » وَأَضْلَعَ^(٤) ، وَ « فَعَلَهُ » كَأَكَمَهُ وَأَكُمَ^(٥) ،
وَ « فَعَلَهُ » كَنِعَمَهُ وَأَنْعَمَ^(٦) ، ونحو : [عَبْدٌ وَرَسُولٌ مِمَّا اسْتَعْمَلَ مِنَ الصِّفَاتِ
اسْتَعْمَلَ الْأَسْمَاءَ جَمْعَ جَمْعِهَا قَالُوا : أَعْبَدُ^(٧) ، وَأَرْسُلُ]^(٨) ؛ فَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ
مُؤَنَّثًا عَلَى فَعَلٍ نَحْوُ : قَدَمَ ، فَرَعَمَ يُونُسَ^(٩) ، وَالْفَرَاءَ^(١٠) أَنَّهُ يَطْرُدُ فِيهِ أَفْعَلُ
نَحْوُ : أَقْدَمَ ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : قَدَرَ ، أَوْ فُعْلٍ نَحْوُ : غُولٌ أَوْ فَعْلٍ نَحْوُ : عَجَزَ ، أَوْ
فُعْلٍ نَحْوُ : عُتِقَ ، فَرَعَمَ الْفَرَاءَ أَنَّهُ يَطْرُدُ فِيهَا أَفْعَلُ ، وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ لِأَفِيهِنَ
وَلَا فِي فَعَلٍ .

وَيَطْرُدُ « أَفْعَالٌ » فِي جَمْعِ اسْمٍ ثَلَاثِي لَمْ يَطْرُدْ فِيهِ « أَفْعَلٌ » مِمَّا كَانَ عَلَى

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشمونى ١٢٣/٤

(٢) الْقُرْطُ : الَّذِي يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ . انظر : مادة (قرط) فى الصحاح ١١٥١/٣ ،
والقاموس ٣٧٨/٢ وأشار الصبان إلى أَنَّ الصَّوَابَ عُتِقَ وَأَعْتِقَ لِأَنَّ الْقُرْطَ سَاكِنٌ الرَّاءِ لَامْضُمُومَهَا .
انظر : الأشمونى ١٢٣/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢ ،
والأشمونى ١٢٣/٤

(٤) انظر : الأصول ٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، وشفاء العليل
١٠٣٢/٣ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والمقتضب ٢٠٠/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥
(٥) انظر : الكتاب ٥٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ،
والتصريح ٣٠١/٢ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢

(٦) قَالَ سَيِّوِيهِ : وَقَدْ كُسِّرَتْ فِعْلَةٌ عَلَى (أَفْعَلٍ) وَذَلِكَ قَلِيلٌ عَزِيزٌ ، لَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا : نِعْمَةٌ
وَأَنْعَمَ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ . انظر : الكتاب ٥٨١/٣ - ٥٨٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠١/٢ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢

(٧) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ ، والأصول ١٣/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ض .

(٩) انظر : قول يونس فى الكتاب ٥٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

والتسهيل ٢٦٨ ، والأشمونى ١٢٣/٤

(١٠) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣

« فَعَلَ » نحو : بَيَّتْ وَأَبْيَات ، وَخَوَّضَ وَأَخْوَضَ ^(١) ، وَعَلَى « فَعَلَ » نحو : حِزْبٌ وَأَحْزَاب ^(٢) ، وَفَعَلَ جَمَلَ وَأَجْمَلَ ، وَغَلَبَ فِي نَحْوِ لَبَبٍ ^(٣) قالوا : أَلْبَاب ، وَفِي نَحْوِ : صَدَى قالوا : أَصْدَاء ^(٤) ، وَظَبِي وَأَطْبَاء ^(٥) ، وَفِي « فَعَلَ » عَضُدٌ وَأَعْضَاد ^(٦) ، وَ« فَعَلَ » : عِنَبٌ وَأَعْنَاب ^(٧) ، وَ« فَعَلَ » نَمِرٌ وَأَنْمَار ^(٨) ، وَ« فَعَلَ » : طُنْبٌ ، وَأَطْنَاب ^(٩) وَفَعُولٌ مَعْتَلٌ بِالْوَاوِ ، فَلَوٌّ وَأَفْلَاءٌ ، وَعَدُوٌّ وَأَعْدَاء ^(١٠) وَقَلٌّ فِي

(١) انظر : الكتاب ٥٨٦/٣ - ٥٨٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٠/٢ - ٩١ .
(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ .
(٣) اللَّبَبُ : ما يشد على صدر الدابة أو الناقة . انظر : مادة (لبب) في اللسان ٣٩٨١/٥ ، والصحاح ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٩٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وابن يعيش ١٨/٥ .
(٤) فِي ت «مدد وأمداد» .

(٥) قال سيبويه : وتقول في المضاعف : لَبَبٌ وَأَلْبَابٌ وَمَدَدٌ وَأَمْدَادٌ ، وَفَنٌّ وَأَفْنَانٌ ، وَلَمْ يَجَاوِزُوا الْأَفْعَالَ كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَقْدَامَ وَالْأَرْسَانَ وَالْأَغْلَاقَ وَالْثَبَاتَ فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّبَاتِ فِي بَابِ فَعَلَ عَلَى الْأَفْعَالِ . انظر : الكتاب ٥٧٢/٣ .

(٦) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعَلًا) فهو كِفَعَلٌ وَفَعِلٌ وهو أَقْلٌ فِي الْكَلَامِ مِنْهُمَا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَجَزٌ وَأَعْجَازٌ وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٨/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤ .

(٧) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعَلًا) فهو بِمَنْزِلَةِ الْفَعِلِ وهو أَقْلٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قِمَعَ وَأَقْمَاعٌ ، وَمِعَا وَأَمْعَاءٌ ، وَعِنَبٌ وَأَعْنَابٌ ، وَضِلَعٌ وَأَضْلَاعٌ ، وَإِزَمٌ وَأَزَامٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٨/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ .

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ١٨/٥ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢ .

(٩) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعَلًا) فهو بِمَنْزِلَةِ الْفَعْلِ ؛ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ مِثْلُهُ ، وَهُوَ قَوْلُكَ : عُتِقٌ وَأَعْتَاقٌ ، وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ وَأُذُنٌ وَأَذَانٌ انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٤/٤ .

(١٠) قال سيبويه : وقد كَسَرُوا شَيْئًا مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى أَفْعَالٍ ، قالوا : أَفْلَاءٌ وَأَعْدَاءٌ وَالوَاحِدُ فَلَوٌّ وَعَدُوٌّ . وكرهوا فُعَلًا كَمَا كَرِهُوا فِي فُعَالٍ . انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢١/٤ ، والمقتضب ٢١٣/٢ .

فَعَلَ معتل العين : خَالَ وَأَخْوَالَ ^(١) ، وَخَالَ وَأَخْوَالَ ، وَنَدَرَ فِي فَعَلَ : رُطِبَ وَأَرْطَاب ^(٢) وَفَعَلَ : ضَلَبَ وَأَضْلَاب ^(٣) ، وَيَحْفَظُ فِي « فَعَلَ » صَحِيحُ الْعَيْنِ : زَنَدَ وَأَزْنَاد ^(٤) ، وَوَرَدَ مِنْهُ مَا لَا يَكَادُ يَحْصَى ، فَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى اقْتِيَّاسِ ذَلِكَ لَذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِيمَا فَاءُهُ هَمْزَةٌ نَحْوُ : أَلْفٌ وَآلَافٌ ، أَوْ وَاوٍ نَحْوُ : وَهْمٌ وَأَوْهَامٌ ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ فِيهِمَا ، وَيَحْفَظُ أَيْضًا فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ : شَرِيفٌ ، وَأَشْرَافٌ ^(٦) ، وَكَمِيٌّ وَأَكْمَاءٌ ^(٧) . وَقَالَ ابْنُ يَسْعُونَ ^(٨) ، وَجَمَاعَةٌ : كَمِيٌّ فَعُولٌ لَا فَعِيلٌ ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ الْفَارْسِيِّ ^(٩) ، وَفِي فَعَالٍ نَحْوُ : جَبَّانٌ وَأَجْبَانٌ ^(١٠) وَفُعْلَةٌ بُرْكََةٌ وَأَبْرَاقٌ ^(١١) ، وَفِي نَحْوِ : شَعْفَةٌ ^(١٢) ،

(١) انظر : الهمع ١٧٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥

(٣) قال سيوييه في معرض حديثه عن (فُعْلَةٌ) : وصلب وأصلاب وصلبة . انظر : الكتاب ٥٧٧ وقال المبرد : فلك وأفلاك . انظر : المقتضب ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٦) انظر : الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والمقتضب ٢١٨/٢

(٧) الكَمِيٌّ : اللابسُ السِّلَاحَ وقيل هو الشجاع .. وقيل : إِنَّ جَمْعَ «الْكَمِيِّ» أَكْمَاءٌ وَكُمَاءٌ .

انظر : مادة (كمى) فى اللسان ٣٩٣٤/٥ ، والصحاح ٢٤٧٧/٦

(٨) هو يوسف بن يقي بن يوسف بن يسعون الباجلى ألف المصباح فى شرح ماأعتم من شواهد

الإيضاح وغيره . توفى سنة ٥٤٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٣/٢

(٩) انظر : التكملة للفارسي ٤٦٧ ، والمسائل الحلييات ٤١

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ،

والأشمونى ١٣٥/٤

(١١) البُرْكََةُ بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرْكٌ وَأَبْرَاقٌ . انظر : مادة (برك) فى اللسان

٢٦٧/١ ، والصحاح ١٢٧٥/٤ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤

(١٢) يقال : شَعْفَةٌ كل شىء أعلاه وَشَعْفَةُ الْجَبَلِ رأسه . انظر : مادة (شعف) فى اللسان ٤/٤

٢٢٧٩ ، والصحاح ١٣٨١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٤

١٨٢٢ ، والهمع ١٧٤/٢

وَقَصْرَةٌ^(١) : أَشْعَافٌ وَأَقْصَارٌ [وَنِضْوٌ وَأَنْضَاءٌ^(٢) ، وَلِقْوَةٌ وَالْقَاءُ^(٣) ، وَحَرٌّ وَأَحْرَارٌ^(٤) ،
وَمُرٌّ وَأَمْرَارٌ^(٥) ، وَخَلَقٌ وَأَخْلَاقٌ]^(٦) وَفَيْقَةٌ وَأَفْوَاقٌ^(٧) ، وَنَمْرَةٌ وَأَنْمَارٌ^(٨) ، وَجِلْفٌ
وَأَجْلَافٌ^(٩) ، وَعَرَبٌ وَأَعْرَابٌ^(١٠) ، وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ^(١١) ، وَجُنُبٌ وَأَجْنَابٌ^(١٢) ،

(١) الْقَصْرَةُ بالتحريك أَضْلُ العنق وقال كراع : والجمع أَقْصَارٌ ، قال وهذا نادر إلا أن يكونَ على حذف الزائد . انظر : مادة (قصر) في اللسان ٣٦٤٨/٥ ، والقاموس ١١٨/٢ ، والصحاح ٧٩٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٢٢/٤

(٢) النَّضْوُ : بالكسر حديدة اللجام والمهزول من الإبل . انظر : مادة (نضا) في القاموس ٣٩٦/٤ ، واللسان ٤٤٥٧/٦ ، والصحاح ٢٥١١/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٢٠/٣ ، ٦٢٩ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٧/٢ ، ١١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ٦٥/٥

(٣) اللَّقْوَةُ : المرأة السريعة اللقاح والناقة كذلك . انظر : مادة (لقا) في اللسان ٤٠٦٤/٥ ، والصحاح ٢٤٨٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأشموني ١٢٦/٤

(٥) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١١٨/٢

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ض . ويقال : ثَوَّبَ خَلَقٌ أَيْ بِالٍ . انظر : مادة (خلق) في اللسان ١٢٤٦/٢ ، والصحاح ١٤٧٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ (٧) الْفَيْقَةُ : بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين ويجمع على فَيْقٍ . انظر : مادة (فيق) في اللسان ٣٥٠٣/٥ ، والصحاح ١٥٤٦/٤ - ١٥٤٧ ، والقاموس ٢٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(٨) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلًا) فإنما تكسره من أبنية العدد على أفعال وذلك نحو : كَتِفٌ وَأَكْتَفٌ وَكَبِدٌ وَأَكْبَادٌ وَفَخِذٌ وَأَفْخَازٌ وَنَمْرٌ وَأَنْمَارٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٣٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، والمقرب ٤٦٢/٢ (٩) انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٦/٤ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، والأصول ١٤/٣

(١٠) انظر : المقرب ٤٧١/٢

(١١) يقال : ثَوَّبَ سَمَلٌ وَأَسْمَالٌ إِذَا أُخْلِقَ أَيْ يَلَى . انظر : مادة (سمل) في اللسان ٢١٠٠/٢ ، والصحاح ١٧٣٢/٥ ، والقاموس ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٥/٥

(١٢) قال سيبويه : وَأَمَّا «الْفُعْلُ» فهو في الصفات قليل ، وهو قولك : جُنُبٌ فَمَنْ جَمَعَ من العرب قال : أَجْنَابٌ كما قالوا : أَبْطَالٌ . انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١١٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢/٢

وَيَقْظُ وَأَيْقَاطُ ^(١) ، وَنَجْدٌ وَأَنْجَادُ ^(٢) ، وَنَكِيدٌ وَأَنْكَادُ ^(٣) ، وَفَرَحٌ وَأَفْرَاحُ ^(٤) ، وَكَثُودٌ
وَأَكْوَادُ ^(٥) ، وَقِمَاطٌ وَأَقْمَاطُ ^(٦) وَغُثَاءٌ وَأَغْثَاءُ ^(٧) ، وَخَرِيدَةٌ وَأَخْرَادُ ^(٨) ، وَمَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ
وَأَمْوَاتُ ^(٩) ، وَجَاهِلٌ وَأَجْهَالُ ^(١٠) ، وَوَادٍ ، وَأَوْدَاءُ ^(١١) ، وَذَوَاطَةٌ وَأَذْوَاطُ ^(١٢) ،

(١) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٢١/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٢١/٢

(٣) قال سيبويه : وقالوا : نَكِيدٌ وَأَنْكَادُ ، كَمَا قَالُوا : أَبْطَالٌ وَأَجْلَافٌ وَأَنْجَادٌ فَشَبَّهُوا هَذَا بِالْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُ
بَزَنَتْهَا وَعَلَى بَنَائِهَا . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٥/٣ ،
وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢ ، وشرح الشافية للرضي ١١٩/٢ ، والهمع ١٧٤/٢

(٤) قال سيبويه : واعلم أنه قد يجيء في فَعْلٍ «أَفْعَالٌ» مكان أَفْعُلُ .. ومن ذلك قولهم : أَفْرَاحُ
وَأَجْدَادُ وَأَفْرَادُ . انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٣/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ،
والمقرب ٤٦١/٢ والخصائص ٥٩/٣

(٥) يقال : عَقَبَةُ كَثُودٌ : أُنْثَى صَعْبَةٌ . انظر : مادة (كأد) في اللسان ٣٨٠١/٥ ، والقاموس ١/
٣٣١ ، والصحاح ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ وفي ض «أكاد» .

(٦) الْقِمَاطُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . انظر : مادة (قمط) في اللسان
٣٧٣٩/٥ ، والصحاح ١١٥٤/٣ - ١١٥٥ ، والقاموس ٣٨١/٢ - ٣٨٢ . وانظر : أيضًا الهمع
١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٧) الْغُثَاءُ : بِالضَّمِّ مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمْشِ . انظر : مادة (غثا) في اللسان ٣٢١٥/٥ ،
والصحاح ٢٤٤٣/٦ - ٢٤٤٤ ، والقاموس ٣٦٨/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ،
وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

(٨) الْخَرِيدَةُ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تَمْسَسْ قَطُّ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتُ . انظر : مادة (خرد) في
اللسان ١١٢٨/٢ ، والصحاح ٤٦٨/٢ ، والقاموس ٢٩١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/
١٨٢٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ،
والهمع ١٧٤/٢ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والأصول ١٨/٣

(١٠) انظر : الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١٢) الذَّوْطَةُ لَضَرْبٍ مِنَ الْعِنَاكِبِ تَلْسَعُ . انظر : مادة (ذوط) في اللسان ١٥٢٦/٣ ، والقاموس
٣٦٠/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

وَأَغْيَدَ وَأَغْيَادَ ^(١) ، وَأَغْزَلَ وَأَغْزَالَ ، وَقَحَطَانَ وَأَقْحَاطَ ^(٢) .

ويطرد (أَفْعَلَةٌ) فى اسم مذكر رباعى بمدة ثالثة نحو : طَعَامٌ وَأَطْعِمَةٌ ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ ^(٣) ، وَشَذٌّ فى كِتَابٍ : كُتِبَ ^(٤) ، وَلَمْ يَقُولُوا : أَكْتُبَةَ ، وغير أَفْعَلَةٍ من الجموع فيما المدة فيه ألف ^(٥) شاذ ، إِنْ كَانَ عَلَى فَعَالٍ وَفِعَالٍ نحو : عَنَانَ وَعُنُنٌ ^(٦) وَحِجَاجٌ وَحُجُجٌ ^(٧) ، أو معتل لام نحو : سماء المذكر بمعنى المطر قالوا : أَسْمَاءٌ وَسُمِيَّ ^(٨) وقياسه : أَسْمِيَّةٌ .

وهو مسموع فيه ويحفظ فى نحو : شَحِيحٌ ، وَنَجِيٌّ ، وَنَجْدٌ ، وَوَهْيٌ ، وَسَدٌّ ، وَقَدَحٌ ، وَقِنٌّ ، وَخَالٍ ، وَقَفَا ، وَجَائِزٌ ، وَنَاحِيَةٌ ، وَظَنِينَ ، وَنَضِيضَةٌ ، وَعَيْيٌ ، وَجِرَّةٌ ، وَعَيْلٌ ، وَعُقَابٌ ، وَأُدْجِيٌّ ، وَرَمَضَانٌ ، وَخُوَّانٌ قَالُوا : أَشِحَّةٌ ^(٩) ،

(١) الأَغْيَدُ : الوسنان المائل العنق . انظر : مادة (غيد) فى اللسان ٣٣٢٤/٥ ، والصحاح ٢/٢٠١٧ ، والقاموس ٣٢١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٢) قَحَطَانَ : أبو اليمن . انظر : مادة (قحط) فى اللسان ٣٥٣٧/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣ ، والقاموس ٣٧٨/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ وفى ب «قحطائي» (٣) انظر : الكتاب ٦٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والمقتضب ٢٠٤/٢ ، و ابن يعشيش ١٠/٥ ، والأصول ٤٤٨/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٠٣/٢ (٥) كلمة «ألف» ساقطة من ت .

(٦) العَنَانُ : سَيْرُ اللجَامِ الذى تمسك به الدابة . انظر : مادة (عنن) فى اللسان ٣١٣٩/٤ ، والقاموس ٢٤٩/٤ - ٢٥٠ ، والصحاح ٢١٦٦/٦ - ٢١٦٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والأشمونى ١٢٧/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٧) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤

(٨) قال سيبويه : ونظير غُثُوقٍ قول بعض العرب فى السماء : سُمِيَّ .. وقالوا : أَسْمِيَّةٌ فجاءوا به على الأصل . انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والأصول ١٧/٣ ، والتصريح

٣٠٣/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

وَأَنْجِيَّةٌ ^(١)، وَأَنْجِدَةٌ ^(٢)، وَأَوْهِيَّةٌ ^(٣)، وَأَسِيدَةٌ ^(٤)، وَأَقْدِحَةٌ ^(٥)، وَأَقِنَّةٌ ^(٦)، وَأَخْوَلَةٌ ^(٧)،
وَأَقْفِيَّةٌ ^(٨)، وَأَجْوِزَةٌ ^(٩)، وَأَنْحِيَّةٌ ^(١٠)، وَأَظِنَّةٌ ^(١١)، وَأَنْضَةٌ ^(١٢)، وَأَعِـيَّةٌ ^(١٣)،

-
- (١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ - ٣٠٤
- (٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ - ١٨٢٤ ، وشرح الشافية للرضي ٩٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٦/٤
- (٣) الوَهْيُ : الشق في الشيء والاسترخاء والضعف . انظر : مادة (وهي) في اللسان ٤٩٣٦/٦ ، والقاموس ٤٠٢/٤ ، والصحاح ٢٥٣١/٦ - ٢٥٣٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (٤) السَّدُّ : العَيْبُ والجمع أَسِيدَةٌ وقيل : سلة من قضبان . انظر : مادة (سدد) في اللسان ٣/٣ ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، والصحاح ٤٨٦/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والقاموس ٣٠٠/١
- (٥) الْقِدْحُ : السَّهْمُ قبل أن يراش وينصل . انظر : مادة (قدح) في القاموس ٢٤١/١ واللسان ٣٥٤٢/٥ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٢٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢
- (٦) يقال : العبدُ القِرُّ الذي مُلِكَ هو وأبواه .. وقد حكى في جمعه أَقْتَانٌ وَأَقِنَّةٌ . انظر : مادة (قنن) في اللسان ٣٧٥٨/٥ ، والصحاح ٢١٨٤/٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٧/٤
- (٧) انظر : الأشموني ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (٨) انظر : الأشموني ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الشافية ٣٢٩/٢
- (٩) في اللسان (جوز) ٧٢٥/١ «والجائر من البيت : الخَشَبَةُ التي تحمل خشب البيت والجمع أَجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ» . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (١١) الظَّنِّينَ : المتهمِّم الذي تُظَنُّ به التهمة . انظر : مادة (ظنن) في اللسان ٢٧٦٣/٤ ، والقاموس ٢٤٥/٤ ، والصحاح ٢١٦٠/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤
- (١٢) النَّضِيضَةُ : المطر الضعيف القليل وقيل السحابة القليلة . انظر : مادة (نضض) في اللسان ٤٤٥٥/٦ ، والصحاح ١١٠٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشموني ١٢٧/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢
- (١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

وَأَجْزَةٌ^(١) ، وَأَغِيلَةٌ^(٢) ، وَأَعْقِبَةٌ^(٣) وَأَذْحِيَّةٌ^(٤) ، وَأَرْمِضَةٌ^(٥) ، وَأَخْوَنَةٌ^(٦) وقالوا وادِ
وَأُودِيَّةٌ^(٧) وطىء تقول : أوداة ، ورَحَى وَأَرْحِيَّةٌ^(٨) ، وَبَابٌ وَأَبْوَبَةٌ^(٩) ، وَنَدَى ،
وَأَنْدِيَّةٌ^(١٠) على خلاف فيه ، ولا تطرد « فَعْلَةٌ » بل تحفظ فى فَعِيل ك « صَبِيٍّ »
وَصَبِيَّةٌ^(١١) ، وَجَلِيلٌ ، وَجِلَّةٌ^(١٢) ، وفى فَعَلَ كَفَتَى وَفَتِيَّةٌ^(١٣) ، وَوَلَدٌ ،

(١) الجزء : ما يُجَزُّ من صُوفِ الشاة فى كل سنة . انظر : مادة (جزز) فى اللسان ٦١٦/١ ،
والصاحح ٨٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ،
والتصريح ٣٠٤/٢ ، والأشمونى ١٢٧/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢
(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢
(٤) الأذحي : مبيض النعام فى الرمل ومن منازل القمر . انظر : مادة (دحا) فى اللسان ١٣٣٨/٢ ،
والقاموس ٣٢٧/٤ ، والصاحح ٢٣٣٤/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية
١٨٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤
(٦) الخَوَانُ : شهر ربيع الأول وما يؤكل عليه الطعام . انظر : مادة (خون) فى القاموس ٢٢٠/٤ ،
والصاحح ٢١٠٩/٥ ، واللسان ١٢٩٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢
(٧) قال الجوهري : الوادى معروف والجمع الأودية على غير قياس ، كأنه جمع وديّ مثل سريّ
وأشريّة للنهر . انظر : مادة (و د ي) فى الصحاح ٢٥٥١/٦ ، واللسان ٤٨٠٣/٦

(٨) قال الجوهري : الرَّحَى معروف وهى مؤنثة . . وَأَرْحِيَّةٌ . انظر : مادة (رحى) فى الصحاح ٦/
٢٣٥٣ ، واللسان ١٦١٤/٣ ، والقاموس ٣٣٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٩/٢
(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(١٠) قال الجوهري : فالندى الأول المطر والثانى الشحم وجمع الندى أُنْدَاءٌ ، وقد جمع على
أُنْدِيَّةٍ . انظر : مادة (ندى) فى الصحاح ٢٥٠٧/٦ ، واللسان ٤٣٨٨/٦ ، والقاموس ٣٩٤/٤ . وانظر
أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٩/٢

(١١) قال سيويه : وقالوا : صَبِيٍّ وَصَبِيَّانَ كَظَلَمَانَ وَلَمْ يَقُولُوا : أَصْبِيَّةٌ : استغنوا بِصَبِيَّةٍ عنها .
انظر : الكتاب ٦٠٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والتصريح ٢/
٣٠٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢ ، ومادة (صبى) فى الصحاح ٢٣٩٨/٦ ، والقاموس ٣٥١/٤
(١٢) قال الجوهري : والحِلَّةُ من الإبل : المسانّ وهو جمع جليل . انظر : مادة (جلل) فى

الصحاح ١٦٥٨/٤ ، والقاموس ٣٤٩/٣ - ٣٥٠
(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، ومادة (فتى) فى
الصحاح ٢٤٥١/٦ - ٢٤٥٢ ، والقاموس ٣٧٣/٤

وَوَلَدَةٌ ^(١) ، وَفُعَالٌ كَغُلَامٍ وَغِلْمَةٍ ^(٢) ، وَشُجَاعٌ وَشُجْعَةٌ ^(٣) ، وَفَعَالٌ كَغَزَالٍ
وَعِزْلَةٍ ^(٤) ، وَفَعَلَ كَثْنَى وَثْنِيَّةً قَالَه الفارسي ^(٥) .

* * *

-
- (١) قال سيبويه : فأما في الأسماء فتثبت قالوا : وَلَدَةٌ ، وقالوا : لِدَةٌ كما حذفوا عِدَّةً . انظر :
الكتاب ٣٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ . وانظر : مادة (ولد) في القاموس ٣٤٧/١
- (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤
- (٣) قال الجوهري : وقد شُجِعَ الرجل بالضم فهو شُجَاعٌ وقوم شُجْعَةٌ وَشُجْعَانٌ . انظر : مادة
(شجع) في الصحاح ١٢٣٥/٣ ، والقاموس ٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤
- (٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، ومادة (غزل) في
القاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨١/٥
- (٥) الثَّنَى : الثاني في السيادة وأنشد أبو علي في التذكرة .

طويل اليدين رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ أَشَمَّ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يُرْهَبُ

وقال أبو علي : ثَنِيَّةٌ جَمْعُ ثَنِيٍّ ، وهو مما أتى على (فعل) صفة كـ(قَوْمٍ عِدَى) .
انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والمسائل العضديات ٥٣

جموع الكثرة

منها : (فُعِلَ) لِأَفْعَلَ ، وَفَعَلَاءَ أَحْمَرَ ، وَحَمَرَاءَ تَقُولُ فِي جَمْعِهَا : حُمَرُ (١) ، فَإِنْ كَانَ « أَفْعَلَ » لَا مُقَابِلَ لَهُ مِنْ حَيْثُ الْخِلْقَةُ كَأَدَرَ (٢) ، وَأَغْزَلَ (٣) ، وَأَقْلَفَ (٤) ، وَأَكْمَرَ (٥) ، وَفَعَلَاءَ لَا مُقَابِلَ لَهَا كَعَذْرَاءَ ، وَرَثَقَاءَ (٦) وَغَفَلَاءَ (٧) ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَدَرَ ، وَغُزِلَ ، وَغُفِلَ ، وَلَوْ اشْتَرَكَا فِي الْوَصْفِ ، وَاشْتَهَرَ كُلُّهُمَا بِاسْتِعْمَالِ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى كَرَجُلٍ آلَى (٨) ، وَ« امْرَأَةٌ عَجَزَاءٌ » فِي أَشْهُرِ اللُّغَاتِ ، فَفِي اقْتِيَاسِ جَمْعِهِ عَلَى « فُعِلَ » خِلَافٌ .

أَوْ لَمْ يَشْتَهَرَ وَصَارَ مُخْتَصًّا بِهِ لَمْ يَذَكَرْ لَهُ مُقَابِلٌ ، لَا مِنْ لَفْظِهِ ، وَلَا مِنْ مَعْنَاهُ

-
- (١) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والهمع ١٧٥/٢
- (٢) الْآدَرُ : هُوَ مَنْ يَصِيبُهُ فَتَقٌ فِي إِحْدَى خُصْيَيْهِ . انظر : مادة (أدر) في القاموس ٣٦٣/١ ، والصحاح ٥٧٧/٢ ، ، واللسان ٤٤/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢
- (٣) الْأَغْزَلُ : الناقص إحدى الحرقفتين وهما مجتمع رأس الفخذ والورك . انظر : مادة (عزل) في اللسان ٢٩٣٠/٤ ، والقاموس ١٥/٤
- (٤) يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقَلْفِ : لَمْ يَخْتَن . انظر : مادة (قلف) في اللسان ٣٧٢٥/٥ ، والقاموس ١٨٧/٣ ، والصحاح ١٤١٨/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٥/٢
- (٥) الْأَكْمَرُ لِعَظِيمِ الْكَمَرَةِ وَهِيَ حَشْفَةُ الذَّكَرِ . انظر : مادة (كم) في القاموس ١٢٨/٢ ، واللسان ٣٩٢٩/٥ ، والصحاح ٨٠٩/٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٦) يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَثَقَاءُ بَيْنَهُ الرَّتْقُ لَا يَسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا أَوْ لَا خَرَقَ لَهَا . انظر : مادة (رتق) في القاموس ٢٣٥/٣ ، والصحاح ١٤٨٠/٤ ، واللسان ١٥٧٨/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٧) الْغَفَلَاءُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي فِي رَجِمِهَا صَلَابَةٌ تُعَسِّرُ وَطْأَهَا ، . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، ومادة (عفل) في اللسان ٣٠١٧/٤ ، والقاموس المحيط ١٨/٤ ، والصحاح ١٧٦٩/٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح التصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الأشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٨) يُقَالُ : رَجُلٌ آلَى أَيْ عَظِيمُ الْأَلْيَةِ . انظر : مادة (آلا) في اللسان ١١٩/١ والصحاح ٢٢٧١/٦ ، والقاموس ٣٠٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

نحو قولهم : فى الفرس الذكر الخفيفة الناصية : أَسْفَى ، وَلَمْ يَقُولُوا للمؤنثة « سَفَوَاء » ^(١) .

وقالوا : دِيْمَةٌ هَظْلَاء ^(٢) ، وَلَمْ يَقُولُوا مَظَرٌّ أَهْطَل ، فالقياس : سَفُوٌّ وَهْطَل ؛ فَإِنْ كَانَ مضعفًا نحو : أَغَرَّ ، وَغَرَّاء ^(٣) ، أَوْ معتل اللام كـ (أَغْمَى) ، وَغَمِيَاء ، وَأَغَشَى ، وَغَشَوَاء ، أَوْ معتل العين كـ (أَشَوَدَ وَسَوْدَاء) ، وَأَيَّضَ ، وَيَيْضَاء تَعَيَّنَ سكون عين « فُعْل » تَقُول : غَرَّ ، وَغَمِيٌّ ، وَغَشَوٌ ، وَسَوْدٌ ، وَيَيْضٌ ، ويكسر ما قبل الياء فى (نحو) ^(٤) يَيْض ^(٥) لتصح ؛ فَإِنْ كَانَ صحيح العين ، واللام جازًا فى الشعر ^(٦) ضَمَّ عينه فتقول : (حُمِر) بضم الميم .

وَيُحْفَظُ فى فَعُول ، وَفَعِيل معتلَى اللام نحو : عَفُوٌّ ^(٧) ، وَثَنِيٌّ ^(٨) ، وفى نحو :

-
- (١) هذا مخالف لما ورد فى المعاجم فقد قال ابن منظور : وَفَرَسٌ أَسْفَى إِذَا كَانَ خفيف الناصية والأثنى سَفَوَاء . انظر : مادة (سفا) فى اللسان ٢٠٣٤/٣ ، والقاموس ٣٣٤/٤ ، والصحاح ٢٣٧٨/٦
- (٢) انظر : مادة (هطل) فى القاموس ٦٩/٤ ، والصحاح ١٨٥٠/٥ ، واللسان ٤٦٧٤/٦
- (٣) يقال : فَرَسٌ أَغَرَّ وَغَرَّاء والأَعْرُ : الأَيْضُ من كل شىء . انظر : مادة (غرر) فى القاموس ٢/١٠١ ، والصحاح ٧٦٧/٢ ، واللسان ٣٢٣٤/٥
- (٤) كلمة (نحو) ساقطة من ب .
- (٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، والأشمونى ١٢٨/٤
- (٦) وذلك مثل قول الشاعر :

أَيُّهَا الْفَتَيَانِ فِى مَجْلِسِنَا جَرَّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقْرًا

وهو لطرفه بن العبد . انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وابن يعيش ٦٠/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ وَجَرَّدُوا الْخَيْلَ أَلْقَوْا عَنْهَا جَلَالَهَا وَأَسْرَجُوهَا اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ وَالْوَرَادُ : الْخَيُْولُ لونها بين الأشقر والأحمر

- (٧) الْعَفُوُّ : الْجَحْشُ . انظر : مادة (عفا) فى اللسان ٣٠٢٢/٤ ، والصحاح ٢٤٣٢/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٨/٤
- (٨) الثَّنِيَّةُ من الأضراس أول ما فى الفم . انظر : مادة (ثنى) فى اللسان ٥١٦/١ ، والصحاح ٢٢٩٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والكتاب ٤٢١/٤ ، والأشمونى ١٢٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٨/٢ ، والأصول ١٨/٣

وَرَدَ ^(١) صِفَةً ، وَخَوَّارٌ ، وَخَوَّارَةٌ ^(٢) ، وَنَمِيمَةٌ ^(٣) ، وَغَمِيمَةٌ ^(٤) ، وَبَازِلٌ ^(٥) ،
وَعَائِدٌ ^(٦) ، وَحَاجٌّ وَأَسَدٌ ، وَأَظْلٌ ^(٧) ، وَبَدَنَةٌ ^(٨) قالوا : عُفُوٌ ، وَتُنْيٌ ، وَوُزْدٌ
وَوُزْدٌ ، وَنَمٌّ ، وَغَمٌّ ، وَبُزْلٌ ، وَغُوْذٌ ، وَحُجٌّ ، وَأُسْدٌ ، وَظُلٌّ ، وَبُذْنٌ . فَأَمَّا
« سُقْفٌ » ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) أَنَّهُ جَمَعَ سَقْفٌ . وَذَكَرَ النُّحَاةُ أَنَّ « سَقْفًا »
جُمِعَ عَلَى « سُقْفٍ » بِضَمِّ الْقَافِ ، وَيُخَفَّفُ فَيُقَالُ : سُقْفٌ ^(١٠) ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ

(١) الْوَزْدُ : وَرُودُ الْقَوْمِ الْمَاءِ وَالْإِبِلِ الْوَارِدَةِ وَالْعَطَشُ وَغَيْرَ ذَلِكَ . انظر : مادة (ورد) في
اللسان ٤٨١٠/٦ ، والصحاح ٥٥٠/٢ وقال سيبويه : وسمعنا من العرب مَنْ يَقُولُ : قَوْمٌ صَدَقُوا
اللقاء : وَالْوَاحِدُ صَدَقَ الْلقاءَ وَقَالُوا : فَرَسٌ وَزْدٌ وَخَيْلٌ وَزْدٌ . انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ . وانظر
أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣

(٢) يُقَالُ نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ وَشَاةٌ خَوَّارَةٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللِّبَنِ وَجَمَلَ خَوَّارٌ : رَقِيقٌ حَسَنٌ . انظر :
مادة (خور) في اللسان ١٢٨٦/٢ ، والصحاح ٦٥١/٢ ، والقاموس ٢٥/٢ . وانظر أيضًا : شفاء
العليل ١٠٣٥/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٨/٤
(٤) الْغَمِيمَةُ : تُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ . انظر : مادة (عمم) في الصحاح ١٩٩٢/٥ ،
واللسان ٣١١٢/٤ ، والقاموس ١٥٤/٤ وقال سيبويه : وَقَدْ قَالُوا : غَمِيمَةٌ وَغَمٌّ فَأَلْزَمُوهَا التَّخْفِيفَ ؛
إِذَا كَانُوا يَخْفِفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِّ كَمَا قَالُوا بُونٌ فِي جَمْعِ بُوَانٍ . انظر : الكتاب ٤٢١/٤ . وانظر أيضًا :
شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٨/٤

(٥) يُقَالُ : بَزَلٌ نَابٌ الْبَعِيرِ يَبْزُلُ بَزْلًا إِذَا طَلَعَ وَجَمَلَ بَازِلٌ . انظر : مادة (بزل) في اللسان ١/
٢٧٦ ، والصحاح ١٦٣٣/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، وشرح الكافية
الشافعية لابن مالك ١٨٣٠/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٦) الْغُوْذُ : الْحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ مِنَ الظِّبَاءِ ، وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَاحْدَتُهَا عَائِدٌ . انظر : مادة (عوذ) في
اللسان ٣١٦٣/٤ ، والصحاح ٥٦٧/٢ ، والقاموس ٣٥٦/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٨/٤

(٧) يُقَالُ : أَظْلٌ الْإِنْسَانُ : بَطُونٌ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ : بَاطِنُ الْمَنَسِمِ . انظر : مادة (ظلل) في
اللسان ٢٧٥٦/٤ ، والقاموس ١٠/٤ ، والصحاح ١٧٥٦/٥ . وانظر أيضًا : شرح الكافية
الشافعية ١٨٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣

(١٠) انظر : المقتضب ٢٠٠/٢

أن من قرأ ﴿سُقْفًا﴾^(١) بالضم ؛ فإنه جمع « سَقِيفًا » على سُقْف ، وقيل : لم يوجد له نظير فَحْمِلَ على ماله نظير ، وليس كذلك ، بل قد نُقِلَ : سَخِلَّ وَسُخِلَ^(٢) يَأْسَكَانُ الخاء وقالوا : ذَبَابٌ وَذُبَّ^(٣) ، وَلَذِيذٌ ، وَلُذٌّ^(٤) ، وَنَقُوقٌ^(٥) وَنُقٌّ ، وكثر « فُعْلٌ » فى نحو : دَارٌ وَدُورٌ ، وَنَارٌ وَنُورٌ^(٦) ، وَفَارَةٌ^(٧) ، وَفُورَةٌ ، وَنَدْرٌ « فُعْلٌ » فى زُغْبُوبٌ قالوا : زُغْبٌ^(٨) ، وقياسه زَغَائِبٌ كَزُغْبُوبٍ وَزَغَائِبٍ ، والباء فيه للإلحاق بِعُضْفُورٍ فقياسها ألا تحذف .

(فُعْلٌ) : يطرد فى فَعُولٍ صفةً لا بمعنى مفعول نحو : صَبُورٌ وَصُبْرٌ^(٩) ،

(١) سورة الزخرف ٣٣/٤٣ وقرأ الجمهور «سُقْفًا» بضمين وأبو رجاء بضم وسكون وهما جمع سَقْف لغة تميم كَرَهْنُ وَرُهْنُ وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين والسكون على الأفراد ، وقال الفراء جمع سَقِيفَةٍ وقرئ بفتحين كَأَنَّهُ لغة فى سَقْف وقرئ سَقُوفًا جمعًا على فعول نحو : كَعْبٌ وَكَعُوبٌ . انظر : البحر ١٥/٨ ، والقرطبي ٨٤/١٦ ، والكشاف ٢٤٩/٤ ، والكشف ٢٥٨/٢ ، والإتحاف ٢/٤٥٦ ، والحجة لابن خالويه ٣٢١ ، والنشر ٣٦٩/٢ ، والمبسوط ٣٩٨

(٢) السَّخْلَةُ : ولد الشاة من المعز والضأن والجمع سَخِلٌ وَسَخَالٌ وسخلة . انظر : مادة (سخل) فى اللسان ١٩٦٤/٣ ، والقاموس ٣٩٥/٣ ، والصحاح ١٧٢٨/٥

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، ومادة (ذب) فى القاموس ٦٨/١ ، والصحاح ١٢٦/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، والأصول ٢/٤٤٩

(٤) اللذيد : الخمر والجمع لُذٌّ وَلِذَاز . انظر : مادة (لذذ) فى القاموس ٣٥٨/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٨/٢

(٥) يقال : ضِفْدَعٌ نَقَّاقٌ وَنَقُوقٌ إذا صاح وصوت . انظر : مادة (نقق) فى اللسان ٤٥٢٩/٦ ، والصحاح ١٥٦٠/٤ ، والقاموس ٢٨٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأصول ٤٣١/٢

(٧) يقال : فَارَةٌ المسك : رائحته . انظر : مادة (فور) فى اللسان ٣٤٨٣/٥ ، والقاموس ١١٢/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣

(٩) قال سيبويه : وأما ماكان (فَعُولًا) فإنه يُكْتَسَرُ على (فُعْلٍ) عنيت جمع المؤنث أو جمع المذكر وذلك قولك : صَبُورٌ وَصُبْرٌ ، وَغَدُورٌ وَغُدْرٌ . انظر : الكتاب ٦٣٧/٣ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢

وفى اسمٍ مذكر على فَعُول عَمُود وَعُمُد ^(١) ، وَفَعِيل قَضِيب وَقَضُب ^(٢) ، وفى اسمٍ لمذكر ومؤنث على فَعَال : قَذَال وَقَذُل ، وَأَتَان وَأُتْن ^(٣) ، وَفَعَال حِمَار وَحُمَر ، وَذِرَاع وَذُرْع ، لا مضعفين نحو : جِنَان ، وَمِدَاد ، وَنَذْر « وَطُط » ^(٤) وَغُنْ ^(٥) جمع عِنَان ويحفظ مطلقاً فى : فَعَل : رَهْنٌ وَرُهْن ^(٦) ، وَفَعِل : نَمْر ، وَنَمْرٌ وَخَشِنٌ وَخُشِنٌ ، وَفَعِيلَةٌ : صَحِيفَةٌ وَصُحُفٌ ، وَخَرِيدَةٌ وَخُرْدٌ ^(٧) ، وفى صفة على فَعِيل لا بمعنى مفعول : نَذِير ، وَنَذْر ^(٨) ، وَلَذِيذٌ وَلَذَذٌ ، وَفَاعِلٌ : شَارِفٌ وَشُرُفٌ ^(٩) ، وَفَعِلَةٌ : فَرِحَةٌ ، وَفُرِحٌ ، وَفَعَالٌ : ثِقَالٌ ، وَثَقُلَ ^(١٠) ، وَفَعَالٌ كِنَازٌ

(١) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتَ رجلاً بَعَجُوزَ لجاز فيه العُجْز ؛ لأنَّ الفَعُول من الأسماء قَدْ جُمِعَ على هذا ، نحو : عَمُودٌ وَعُمُدٌ ، وَزُبُورٌ وَزُبُرٌ . انظر : الكتاب ٤٠٥/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١٠/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ - ١٨٣٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢

(٤) الوُطُط : الضعفى العقول والأبدان من الرجال مفرداً وطُوط . انظر : مادة (وطط) فى اللسان ٤٨٦٧/٦ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، (٥) انظر : التصريح ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، والأصول ٤٣١/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والكتاب ٦١٠/٣ ، والأصول ٤٣١/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤

(٨) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ١٨/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى

١٥٧/٢

(١٠) انظر : مادة (ثقل) فى القاموس ٣٤٢/٣ ، واللسان ٤٩٣/١

وَكُنْزٌ^(١) ، وقيل يَنْقَاسُ فى فَعَالٍ وَفِعَالٍ : فُعِلَ ، فتقول : صَنَاعٌ وَصُنْعٌ^(٢) ،
وَدِلَالٌ وَدُلْتُ^(٣) ، لأنهما بمنزلة فُعُول فى كونهما لا يجمعان بالواو والنون ،
ولا على فَعَائِلٍ ، وفى اسم على فُعَالٍ : قُرَادٌ ، وَقُرْدٌ^(٤) ، وقيل هو مقيس ،
والصحيح قَصْرُهُ على السماع ، وَفَعَلَةٌ : ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ^(٥) ، وَفِعْلٌ : حِدْجٌ
وَحُدْجٌ^(٦) ، وهذا الجمع إن كانت عينه واوًا فلا تحرك عينه بالضم عند البصريين
إلا فى الشعر نحو : سِوَاكَ وَسُوكٌ ، وَسِوَارٌ وَسُورٌ^(٧) .

وقال الفراء^(٨) : ربما قالوا : عُونٌ كَرُسُلٌ فَرَّقُوا بين جمعى العانة والعَوَانِ ،
أوياءٌ نحو : سِيَالٌ وَعِيَانٌ جاز تحريكهما بالضم فتقول : سُيْلٌ ، وَعُيْنٌ ، وتسكينهما

(١) يقال : ناقةٌ كِنَازٌ بالكسر أى مكتنزة اللحم . انظر : مادة (كنز) فى اللسان ٣٩٣٧/٥ ،
والقاموس ١٨٩/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح
الشافى للرضى ١٣٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ وفى ب ض (كنان وكنن) وهو تحريف بدليل أن سيبويه
ذكر أن كِنَانٌ لا تجمع على كُنْ . انظر : الكتاب ٦٠١/٣ . وانظر : فى (كناز وكنن) الكتاب ٦٣٩/٣
(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤

(٣) الدَّلَالُ : السريع من الإبل . انظر : مادة (دلث) فى اللسان ١٤٠٦/٢ ، والقاموس ١٦٦/١ ،
والصحيح ٢٨٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٣٩/٣ ، وشرح الشافى للرضى ١٣٥/٢
(٤) انظر : الأصول ٦/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية
الشافى ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣
(٦) الحِدْجُ : الحِمْلُ ، وهو من مراكب النساء أيضًا والجمع أَخْدَاجٌ وحكى الفارسى حُدْجٌ . انظر :
مادة (حدج) فى اللسان ٧٩٨/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصحيح ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية
الشافى ١٨٣٥/٤

(٧) وذلك مثل قول الشاعر عدى بن زيد :
[السريع]

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبِ دَوُّ بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، وشرح الشافى للرضى ١٢٧/٢ ،
والمقرب ٤٧٣/٢ والمنصف ٣٣٨/١ ، وابن يعيش ٨٤/١٠ والمُبْرِقَاتُ : النساء المتزينات . انظر : مادة
(برق) فى اللسان ٢٦٢/١ ، والصحيح ١٤٤٨/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٦/٢
(٨) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٧٦/٢

بكسر ما قبلهما لتسلم الياء ، فتقول : عَيْن ، وَسِيل كَبِيض ^(١) ، أو مضعفًا على
فَعِيل اسمًا نحو : سَرِير ، وَسُرُر ^(٢) ، فَلَمْ يحك سيبويه ^(٣) في عينه إلا الضم .
وحكى أبو عبيدة ^(٤) وغيره فيه الفتح ، وَأَنَّهُ قياس فتقول : سُرَر ، وهو منقولٌ
عن بعض تميم وكلب ^(٥) ، فَإِنْ كان صفة لا بمعنى مفعول نحو : ذَلِيل وَذُلُّل ،
وَجَدِيد وَجُدُّد ، فَأجاز الفتح فيه أبو الفتح ^(٦) ، والأستاذ أبو علي ، وابن مالك ^(٧) ،
وَمَنَعَ من ذلك ابنُ قتيبة ^(٨) ، وغيره من اللغويين ، وهو اختيار شيخنا أبي
الحسن ^(٩) بن الضائع ^(١٠) ، وَإِنْ كان غير ماذكر جازَ سُكُون عينه تقول : حُمَر
وَقُذُل ، وربما سَكَنَ في المضاعف قالوا : ذُبَابٌ وَذُبٌّ ^(١١) .

فُعَل يطرد في اسم على فُعَلَة صحيح اللام غُرْفَة وَغُرْف ^(١٢) ، ومضعف
(غُدَّة) وَغُدَّد ^(١٣) ومعتل اللام غُرْوَة وَغُرَى ^(١٤) ، ونُهِية

-
- (١) انظر : المقرب ٤٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢
(٢) انظر : الأصول ٤٤٩/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤
(٣) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣
(٤) انظر : مجاز القرآن ٣٥١/١ . وانظر : رأيه أيضًا في المسائل الحلبات ١٤٠ ، وشرح الشافية
للرضى ١٣٢/٢
(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٣٧/٤ (٦) انظر : المنصف ٩١/٣
(٧) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ والتسهيل ٢٧٣
(٨) انظر : رأى ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٠٥
(٩) انظر : رأى ابن الضائع في شرح الجمل ٤٣٠/٢ - ٤٣١
(١٠) هو علي بن محمد بن علي بن يوسف أبو الحسن المعروف بابن الضائع له شرح الجمل ،
وشرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٦٨٠ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٠٤/٢
(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣
(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ٤٤٠/٢ ،
والمقرب ٤٦٧/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢
(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والمقرب ٤٧٠/٢
(١٤) قال سيبويه : وكل جماعة واحدها فُعَلَة أو فُعَلَة فهي مقصورة نحو : غُرْوَة وَغُرَى . انظر :
الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، وابن يعيش ٢٣/٥ ، والهمع ١٧٦/٢

وَنُهِى ^(١) وَفُعْلَةٌ : جُمُعَةٌ وَجُمَعَ ^(٢) ، وَالْفُعْلَى أَثْنَى الْأَفْعَلِ : الْكُبْرَى وَالْكُبَر ^(٣) وَالْعُلْيَا وَالْعُلَى ، وَالْقُصَوَى وَالْقُصَى ؛ فَإِنْ كَانَ مَضَاعِفًا كَالْأَجَلِّ وَالْجَلَّى .

وَقَاسَهُ الْمَبْرَد ^(٤) فِي فُعْلٍ مُؤَنَّثًا بِغَيْرِ تَاءٍ نَحْوُ : جُمْلٌ وَجُمَلٌ ، وَالْفَرَاء ^(٥) فِي نَحْوِ : الرُّؤْيَا فَيَقُولُ فِي رُجْعَى الْمَصْدَرِ : رُجِعَ كَمَا قَالُوا : الرُّأْيُ ، وَفِي نَحْوِ : نَوْبَةٌ مِمَّا ثَانِيهِ وَآؤُ سَاكِنَةٌ عَلَى فُعْلَةٍ فَتَقُولُ : جَوَزَةٌ وَجُوزٌ ، كَمَا قَالُوا : نَوْبَةٌ وَنُوبٌ ^(٦) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ إِلَّا فِي فُعْلٍ ، وَلَا الْفُعْلَى ، وَلَا الْفُعْلَةُ الْمَذْكُورَاتِ ، وَيَحْفَظُ أَيْضًا فِيمَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ وَضَفًا نَحْوُ : بُهْمَةٌ ^(٧) ، وَفِي نَحْوِ : تُخْمَةٌ ^(٨) ، وَنُفْسَاءُ ^(٩) ، وَظُبَةٌ ^(١٠) ، وَلُغَةٌ ^(١١) ، وَبُرَةٌ ^(١٢) ،

(١) انظر : الهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ،

وابن يعيش ٦١/٥ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والمقتضب ٢١٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٥) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ١٠٣٦/٣ - ١٠٣٧ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣ ، وابن يعيش ٢١/٥ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠١/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ،

وشرح الشافية للرضى ١٩٩/٢

(٨) قال سيبويه : وَالْفُعْلَةُ تُكْسَرُ عَلَى (فُعْلٍ) إِنْ لَمْ تَجْمَعْ بِالتَّاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : تُخْمَةٌ وَتُخَمٌ وَتُهْمَةٌ

وَتُهُمٌ . انظر : الكتاب ٥٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والأشمونى

١٣١/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٨/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ . وانظر : مادة (نفس) فى

القاموس ٢٥٥/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣١/٤

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣

(١١) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣

(١٢) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ و (البرة) : الخللخال .. والجمع برات ويرى .

انظر : مادة (برى) فى اللسان ٢٧٢/١ ، والصحاح ٢٢٨٠/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية

للرضى ١٠٢/٢

وَعُجَايَةٌ ^(١) وَقَرْيَةٌ ، وَنَزْوَةٌ ^(٢) ، وَشَهْوَةٌ ، وَكُوَّةٌ ، وَحِلْيَةٌ ، وَلَحْيَةٌ ^(٣) ، وَعُدُوٌّ ^(٤) ،
 قالوا : بُهَمٌ ، وَتُحْمٌ ، وَنُفْسٌ ، وبعضهم شَدَّدَ الفاءَ وَظَبَّيَ ، وَلُغَيٌّ ، وَبُرَّى ، وَعُجْجَى ،
 وَقُرَى ، وَنَزَى ، وَشُهَى ، وَكُوَى ، وزعم الفراء أَنَّهُ جَمْعُ كُوَّةٍ بضم الكاف ، فيكون
 مقيسًا ، وَحُلَى ، وَلُحَى ، وكسر بعضهم الفاء فقال : لَحَى وَحَلَى ، فيكون مقيسًا ،
 وَعُدَى ، والمشهور لزوم التاء فيه قالوا : عُدَاةٌ .

فِعْلٌ يَطْرُدُ لاسم تام على فِعْلَةٍ فِرْقَةٍ وَفِرَقٍ ^(٥) ، وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ ، وَمِرْيَةٌ
 وَمِرَى ، وَدِيمَةٌ ، وَدِيمٌ ^(٦) ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِءْ « فِعْلَةٌ » صفةً بالتاء
 وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ ، ففي المخصص ^(٧) : صِغَرَةٌ ، وَكِبَرَةٌ ، وَعِجْزَةٌ وَفِرْقَةٌ في ألفاظ
 هي صفات هكذا للمفرد والمثنى والمجموع ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ تَامٍ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فِعْلٍ
 نحو : رِقَّةٌ أَضْلَهُ وَرُقَّةٌ ^(٨) .

وَيُحْفَظُ فِي فِعْلَى اسْمًا ذِكْرَى وَذَكَرَ ^(٩) ، وفي فَعْلَةٍ يَأْتِي الْعَيْنُ : ضَيْعَةٌ ، وَضَيْعٌ ،
 وَقَاسَ عَلَيْهِمَا الْفَرَاءُ ^(١٠) وَيُحْفَظُ فِي فِعْلَةٍ وَاحِدٍ فِعْلٍ نحو : سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ ^(١١) ، وفي

(١) الْعُجَايَةُ : قَدْرٌ مَضْغَةٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مُوَصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَنْحَدِرُ مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرْسَيْنِ . انظر :
 مادة (عجا) في اللسان ٢٨٣١/٤ ، والصحاح ٢٤١٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع
 ١٧٦/٢

(٢) انظر : في قرية وَنَزْوَةٌ شرح الشافعية للرضي ١٠٢/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية
 الشافعية ١٨٣٨/٤ ، والكتاب ٥٩٣/٣

(٣) انظر : في حلية وحلية شرح الكافية الشافعية ١٨٤٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافعية
 للرضي ١٠٣/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٠٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافعية

١٨٣٩/٤ - ١٨٤٠ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٤/٣

(٧) انظر : المخصص ١٧٠/١٦ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٩) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٣٩/٤

(١٠) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(١١) انظر : الكتاب ٥٨١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

المعوض من لامة تاء عِزَّة وَعِزَّى ^(١)، لَثَّة وَلَثَّى ^(٢) وفي مَعِدَّة : مَعَد ، وَنَقَمَة وَنَقَم ^(٣) وَقَشَعَة : قَشَعَ ^(٤)، وَهَضَبَة وَهَضَب ^(٥)، وَقَصَعَة : قَصَعَ ^(٦)، وَجَفَنَة وَجَفَن ، وَحَلَقَة وَحَلَق ، وَقَامَة : قِيم ، وَلَبَنَة : لَبَن ^(٧)، وَحَاجَة : حَوَج ^(٨)، وَهَدَم وَهَدَم ^(٩)، وَذَرَبَة وَذَرَب ^(١٠)، وَصِمَة وَصِمَم ^(١١)، وَضُورَة : صُور ، وَقُوَّة : قَوَّى ^(١٢).

فَأَمَّا « عَدُوٌّ » وَعِدَى ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِك ^(١٣) أَنَّ « عِدَى » جَمْعٌ عَلَى فِعْلٍ ، وَذَكَرَهُ التَّصْرِيفِيُّونَ فِي أُبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ ، وَأَمَّا (حِدَاةٌ) وَحِيدًا فَذَكَرَ

-
- (١) العِزَّة : الجماعة والفرقة من الناس .. والجمع عِزَّى عَلَى فِعْلٍ . انظر : مادة (عِزَا) فِي اللِّسَان ٢٩٣٥/٤ ، وَالصَّحَاح ٢٤٢٥/٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيح ٣٠٦/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيل ١٠٣٧/٣
- (٢) انظر : الهمع ١٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٣١/٤
- (٣) انظر : فِي مَعِدَّة وَنَقَمَة شرح الشافعية للرضي ١٠٨/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيل ١٠٣٧/٣ ، وَشرح الكافية الشافعية ١٨٤٠/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٣١/٤
- (٤) الْقِشَعَة : النخامة والقطعة من السحاب ، وَجَمَعَهَا قَشَعَ . انظر : مادة (قَشَعَ) فِي اللِّسَان ٥/٥
- ٣٦٣٨ ، وَالصَّحَاح ١٢٦٥/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ١٣١/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيل ١٠٣٧/٣
- (٥) قَالَ سِيبَوِيه : وَقَدْ قَالُوا : فَعَلَّةٌ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ ثُمَّ كَسَرُوهَا عَلَى (فِعْلٍ) وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ضَيْعَةٌ وَضَيْعٌ ، وَخَيْمَةٌ وَخَيْمٌ ، وَنَظِيرُهَا مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ : هَضْبَةٌ وَهَضَبٌ وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ، وَجَفَنَةٌ وَجَفَنٌ وَلَيْسَ هَذَا بِالْقِيَاسِ .
- انظر : الْكِتَاب ٥٩٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ١٣٢/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيل ١٠٣٧/٣ ، وَالْهُمَع ١٧٦/٢
- (٦) الْقَصْعَة : الصَّحْفَةُ الضَّخْمَةُ وَالْجَمْع : قِصَاعٌ وَقِصَعٌ . انظر : مادة (قِصَع) فِي اللِّسَان ٥/٥
- ٣٦٥٣/٥ ، وَالصَّحَاح ١٢٦٦/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٠/٤ ، وَالتَّصْرِيح ٣٠٦/٢
- (٧) اللَّبَنَة : الَّتِي يُتَنَّى بِهَا .. وَالْجَمْعُ لَبَنٌ . انظر : مادة (لَبَن) فِي اللِّسَان ٥/٥ ، وَالصَّحَاح ٢١٩٣/٦

- (٨) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٣٩/٤ ، وَالْهُمَع ١٧٦/٢
- (٩) الْهَدَمُ : بِالْكَسْرِ الثَّوْبُ الْخَلْقُ الْمَرْقِعُ . انظر : مادة (هَدَم) فِي اللِّسَان ٤٦٣٦/٦ وَالصَّحَاح ٥/٥
- ٢٠٥٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيل ١٠٣٧/٣ ، وَشرح الكافية الشافعية ١٨٤٠/٤ ، وَالْهُمَع ١٧٦/٢
- (١٠) يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَرَبَةٌ أَيْ صَخَابَةٌ سَلِيْطَةُ اللِّسَانِ . انظر : مادة (ذَرَب) فِي اللِّسَان ١٤٩٢/٣ ، وَالْقَامُوس ٦٨/١ ، وَالصَّحَاح ١٢٧/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيل ٣/٣
- ١٠٣٧ ، وَالتَّصْرِيح ٣٠٦/٢ ، وَشرح الكافية الشافعية ١٨٤٠/٤
- (١١) الصُّمَّةُ : الشَّجَاعُ وَجَمْعُهُ صِمَمٌ . انظر : مادة (صِمَم) فِي اللِّسَان ٢٥٠٣/٤ ، وَالصَّحَاح ١٩٦٨/٥ ، وَالْقَامُوس ١٤٠/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٠/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٣١/٤
- (١٢) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٠/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيل ١٠٣٧/٣ ، وَالْهُمَع ١٧٦/٢
- (١٣) انظر : رَأَى ابْنُ مَالِكٍ فِي شرح الكافية الشافعية ١٨٢٦/٤

ابن مالك^(١) أَنَّ « جَدًّا » جَمْعٌ ، والذي يظهر أَنَّهُ اسم جنس ؛ إذ بينه وبين واحده تاء التانيث ، وَذَكَرَ أَيضًا أَنَّ « فَعْلًا » يكون جمعًا لِفَعِيلَةٍ نحو : بَيِّقَةٌ وَبَنَقٌ^(٢) ، وَشَكِيكَةٌ^(٣) وَشَكَكٌ^(٤) ، وقاس المبرد^(٥) فَعْلًا في جمع فِعْلٍ المؤنث بغير تاء نحو : هِنْدٌ وَهِنْدٌ كما قاسَ في (فُعْلٌ) فُعْلًا ، والصحيحُ أَنَّ جاء قصرهما على السماع .

(فِعَالٌ) يطرد في اسم ، وَوَصِفٍ على فَعْلٍ غير يائي العين نحو : كَلْبٌ وَكِلاَبٌ ، وَصَعْبٌ ، وَصِعَابٌ^(٦) ، وفي اسم وصفة على فَعْلَةٍ ، ولو يائي العين جَفْنَةٌ ، وَجِفَانٌ ، وَصَعْبَةٌ وَصِعَابٌ ، وَغَيْضَةٌ وَغِيَاضٌ^(٧) وفي اسم على فَعْلٍ : جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، والأكثر استغنائهم بأَقْلَامٍ^(٨) عن قِلَامٍ ، والمضعف نحو : طَلَلٌ ، والمعتل اللام نحو : فَتَّى لَا يُجْمَعُ على فِعَالٍ^(٩) بل قياسهما على^(١٠) أَفْعَالٍ ، وعلى فَعْلَةٍ : رَقَبَةٌ وَرِقَابٌ^(١١) ،

(١) الذي ذكره ابن مالك في كتبه أنها جمع وأنها اسم جنس أيضًا . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ والتسهيل ٢٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٩٨/٢ (٢) البَيِّقَةُ : رُقْعَةٌ تكون في الثوب كاللبنة ونحوها . انظر : مادة (بنق) في اللسان ٣٥٩/١ ، والصحاح ١٤٥٢/٤ ، والقاموس ٢١٥/٣

(٣) الشَّكِيكَةُ : الفِرْقَةُ من الناس والطريقة . انظر : مادة (شكك) في اللسان ٢٣١٠/٤ ، والصحاح ١٥٩٥/٤ ، والقاموس ٣٠٩/٣ وفي ت ، ب ، ض (شكيله) وهو تحريف .

(٤) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤

(٥) انظر : رأى المبرد في المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٦) قال سيبويه : أما ما كان (فَعْلًا) فإنه يُكْسَرُ على (فِعَالٍ) ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو لِفَعْلٍ من الأسماء ... وذلك : صَعْبٌ وَصِعَابٌ ، وَعَبَلٌ وَعِبَالٌ ، وَفَسَلٌ وَفِسَالٌ ، وَخَدَلٌ وَخِدَالٌ . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشموني ١٣٤/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١١٦/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٤٣٩/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشموني ١٣٤/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٠) حرف (على) ساقط من ض .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشموني ١٣٤/٤ ،

والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٦/٢

وَحَسَنَةٌ وَحَسَانٌ ، وَفَعَلَ : ذُئِبَ وَذِئَابٌ ، وَبَثَرَ ، وَبَثَارٌ ^(١) ، [وَفَعَلَ زُمُخٌ وَرِمَاحٌ ^(٢)] لا يائي اللام نحو : مُدَّى ، ولا واوى العين نحو : حُوت ^(٣) .

وفى وَصَفٍ صحيح اللام على فَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ ، وَفَعِيلَةٌ بمعنى فاعِلَةٌ نحو : ظَرِيفٌ وَظَرِيفَةٌ وَظَرَافٌ ^(٤) ، وَطَوِيلٌ وَطَوِيلَةٌ وَطَوَالٌ ^(٥) ، وَلَمْ يَجَاوِزْ فى الواوى العين إلا التصحيح نحو : طَوِيلُونَ ، وَطَوِيلَاتٌ ^(٦) .

وزعم العبدى ^(٧) : أَنَّ « فِعَالًا » يختصُّ بجمع فَعِيلَةِ المؤنث ^(٨) ، وهو خطأ بل المذكر والمؤنث يُجْمَعَانِ على فِعَالٍ يشتركان فيه ، وعلى فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٌ نَدْمَانٌ ، وَنَدْمَانَةٌ وَنِدَامٌ ^(٩) ، أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلَى أَنثَاهُ غَضْبَانٌ وَغَضْبَى ، وَرَيَّانٌ وَرَيَّا : غَضَابٌ ^(١٠) ، وَرَوَاءٌ .

(١) قال سيبويه : وأما الفِعَالُ فنحو : بَثَّرَ وَأَبَارَ وَبَثَّارٌ ، وَذُئِبَ وَذِئَابٌ وربما لَمْ يَجَاوِزُوا أَفْعَالًا فى هذا البناء . انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقتضب ١٩٥/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ، والتصريح ٣٠٨/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، وابن يعيش ٤٥/٥ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٦/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

(٥) قال سيبويه : وأما ما كان من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن عينات فإنه لَمْ يُكْسَرْ على فُعْلَاءَ ولا أَفْعَلَاءَ ، واستغنى عنهما بِفَعَالٍ لأنه أقل مما ذكرنا وذلك طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، وَقَوِيمٌ وَقَوَامٌ . انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، والأصول ١٨/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، وابن يعيش ٤٥/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٢

(٦) فى ب : (طويل وطويلون) . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٧) هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى أبو طالب له شرح الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمى توفى سنة ٤٠٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩٨/١

(٨) انظر : رأى العبدى فى الهمع ١٧٧/٢

(٩) قال سيبويه : وَقَدْ قالوا فى الذى مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا فى هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم : نَدْمَانَةٌ وَنَدْمَانٌ وَنِدَامٌ وَنِدَامَى ، وقالوا حُمْصَانَةٌ وَحُمْصَانٌ وَحِمَاصٌ . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والمقرب ٤٨٠/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

وَيُحْفَظُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ صَائِمٌ وَصَائِمَةٌ ، وَصِيَامٌ ، رَاعٍ ، وَرَاعِيَّةٌ وَرِعَاءٌ ، وَآمٌ ، وَآمَةٌ وَإِمَامٌ ^(١) ، وَعَلَى فُعْلٍ أَنْثَى ، وَإِنَاثٌ ^(٢) ، وَرَبِّي وَرَبَابٌ ^(٣) ، وَفَعَالٌ : جَوَادٌ ، وَجَوَادٌ ^(٤) ، وَفِعَالٌ : هِجَانٌ ، وَدِلَاصٌ ^(٥) لِلوَاحِدِ ، وَالْجَمْعِ وَالتَّقْدِيرِ فِي الْحَرَكَاتِ مُخْتَلَفٌ .

وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُونَ « هِجَانًا وَدِلَاصًا » مِنْ بَابِ « جُنُبٌ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِجَانٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيهٌ ^(٦) هَذَا ، وَلَا يَطْلُقُ هِجَانٌ ، وَدِلَاصٌ عَلَى الْمُثْنَى لَا يَقَالُ : نَاقَتَانِ هِجَانٌ ، وَلَا دِرْعَانِ دِلَاصٌ . وَحَكَى الْجَرْمِيُّ ^(٧) : أَنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَمَعَ هِجَانٌ وَدِلَاصٌ عَلَى فُعْلٍ قَالُوا : نِيَاقٌ هُجْنٌ ، وَدُرُوعٌ دُلُصٌ .

وَفِعِيلٌ : خَيْرٌ وَخِيَارٌ ، وَأَفْعَلٌ فَعْلَاءٌ : أَعْجَفٌ وَعَعْجَفَاءٌ وَعِجَافٌ ، وَأَجْرَبٌ ، وَجَرَبَاءٌ وَجِرَابٌ ، وَأَبْطَحٌ وَبَطْحَاءٌ وَبَطَاحٌ ^(٨) ، وَفَعِيلٌ : بِمَعْنَى مَفْعُولٌ : رَيْبٌ

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٢) انظر : ، ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤

(٣) الرُّبِّيُّ : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَقِيلَ الْحَاجَةُ . انظر : مادة (ربب) فى اللسان ١٥٥١/٣ ، والقاموس ٧١/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤ ، والأصول ١٠/٣

(٤) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٤/٢

(٥) انظر : فى هِجَانٍ وَدِلَاصٍ الْمُقْتَضِبِ ٢٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢ - ١٣٦ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقرب ٤٧٧/٢

(٦) قال سيبويه : وزعم الخليل أَنَّ قولهم : هِجَانٌ لِلْجَمَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ ظُرَافٍ ، وَكَسَرُوا عَلَيْهِ فِعَالًا فَوَافَقَ فِعِيلًا هَهُنَا كَمَا يُوَافِقُهُ فِي الْأَسْمَاءِ .. وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ دِلَاصًا وَهِجَانًا جَمْعٌ لِدِلَاصٍ وَهِجَانٍ وَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَلَيْسَ كَجُنُبٍ قَوْلُهُمْ : هِجَانَانِ وَدِلَاصَانِ فَالْتَّحِينَةُ دَلِيلٌ فِي هَذَا النِّحْوِ . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ - ٦٤٠

(٧) انظر : رأى الجرمى فى شرح الشافية للرضى ١٣٥/٢ - ١٣٦

(٨) انظر : فى «خَيْرٍ» وَ «أَعْجَفٍ» وَ «أَجْرَبٍ» وَ «أَبْطَحٍ» شرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والكتاب ٦٤٩/٣ وَ ٦٤٧/٣

وَرِبَاطٌ ^(١) ، وَفَعَلَ : نَطَّ وَنَطَّاطٌ ^(٢) ، وَكَثَّ وَكَثَاثٌ ^(٣) ، وَوَرَدَ وَوَرَادٌ ، وَيُخَفِّظُ فِي اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ : خَرُوفٌ ، وَخِرَافٌ ^(٤) ، وَقَلَّوَصَ وَقِلَاصٌ ^(٥) ، وَفَعَّلَ : لِقْحَةٌ وَلِقَاحٌ ^(٦) ، وَفَعِلَ ، وَفَعَّلَ نَمِرَ وَنَمْرَةً وَنَمَارَ ^(٧) ، وَفَعَّالَةٌ عَبَاءَةٌ وَعِيبَاءٌ ^(٨) ، وَفُعِّلَ : بُزْمَةٌ وَبِرَامٌ ، وَنُقِرَّةٌ ^(٩) وَنِقَارٌ ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ ^(١٠) ، وَبُرْقَةٌ ^(١١) وَبِرَاقٌ ^(١٢) ، وَفَعَلَ رُبْعٌ ^(١٣)

(١) فى اللسان (ربط) ١٥٦١/٣ «والعرب تسمى الخيل إذا ربطت بالأُفْنِيَّةِ وَعُلِقَتْ رُبُطًا ، واحدها رَيْطٌ ، ويجمع (الرُّبُط) «رِبَاطًا» . وانظر أيضًا : مادة (ربط) فى الصحاح ١١٢٧/٣ ، والقاموس ٣٦٠/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٢) يقال : رَجُلٌ نَطَّ : ثَقِيلُ الْبَطْنِ بَطِيءٌ وَقِيلَ : الْكَوَسَجُ . انظر : مادة (نطط) فى اللسان ٤٨١/١ ، والصحاح ١١١٧/٣ ، والقاموس ٣٥٢/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية ١١٧/٢ ، والمقتضب ٢٠٠/٢ ، والمقرب ٤٧١/٢

(٣) يقال : كَثَّ الشَّيْءُ كَثَاثَةً أَيْ كَثَّفَ .. والجمع : كَثَاثٌ . انظر : مادة (كَث) فى اللسان ٣٨٢٧/٥ ، والصحاح ٢٩٠/١ ، والقاموس ١٧٢/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١١٧ ، والأصول ١٣/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠٤/٢ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤

(٦) انظر : الكتاب ٥٨٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٤/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٩) فى اللسان (نقر) ٤٥١٩/٦ «والتُّقْرَةُ : حفرة فى الأرض صغيرة ليست بكبيرة .. والجمع نُقَرٌ وَنِقَارٌ» . وانظر : مادة (نقر) فى القاموس ١٤٦/٢ ، والصحاح ٨٣٥/٢

(١٠) الْجُفْرَةُ : الحفرة الواسعة المستديرة .. والجمع جِفَارٌ . انظر : مادة (جفر) فى اللسان ١/٦٤٠ ، والصحاح ٦١٥/٢ ، والقاموس ٣٩٢/١

(١١) الْبُرْقَةُ : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَقٌ وَبِرَاقٌ . انظر : مادة (برق) فى اللسان ٢٦٢/١ ، والصحاح ١٤٤٩/٤ ، والقاموس ٢١٢/٣

(١٢) قال سيبويه : وأما ما كان (فُعْلَةً) فَإِنَّكَ إِذَا كَسَّرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَلْحَقْتَ التَّاءَ وَخَرَّكَتَ الْعَيْنَ بِضَمَّةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ .. وربما كَسَّرُوهُ عَلَى (فِعَالٍ) وَذَلِكَ قَوْلُكَ : نُقْرَةٌ وَنِقَارٌ ، وَبُزْمَةٌ وَبِرَامٌ ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ ، وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ . انظر : الكتاب ٥٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٠٥/٢ ، والتصريح ٣١٠/٢

(١٣) الرُّبْعُ : الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو أول النجاج . انظر : مادة (ربيع) فى اللسان ١٥٦٥/٣ =

وَرِبَاعٌ ، وَفُعْلٌ : جُمُدٌ ، وَجِمَادٌ ^(١) ، وَقُرْطٌ وَقِرَاطٌ ^(٢) ، وَخُفٌّ وَخِفَافٌ ، وَغُشٌّ
وَعِشَاشٌ ، وَخُصٌّ وَخِصَاصٌ ، وَقُفٌّ وَقِفَافٌ ^(٣) وهو فى المضاعف كثير ، وَفُعْلٌ :
رَجُلٌ وَرِجَالٌ ^(٤) ، وَسَبْعٌ وَسِبَاعٌ ^(٥) ، وَضَبْعٌ وَضِبَاعٌ ، وَفَعِلٌ : رَجُلٌ ^(٦) وَرِجَالٌ ، وَفَعِيلٌ
اسْمًا فَصِيلٌ وَفِصَالٌ ^(٧) ، وَأَفِيلٌ وَإِفَالٌ ^(٨) ، وَوصفًا مضعفًا : شَدِيدٌ وَشِدَادٌ ^(٩) ،
وَصَحِيحٌ وَصِحَاحٌ ، وَفِعْلَانٌ : سِرْحَانٌ وَسِرَاحٌ ، وَضِبْعَانٌ وَضِبَاعٌ ^(١٠) ، وَندَرُ فى فَعْلٍ
يَأْنِي العين : ضَيْفٌ وَضِيَّافٌ ^(١١) أو الفاء يَغُرُّ ^(١٢) ، وَيَعَارٌ ، وَفِي أَيُّصَرٌ ، وَحِدَاءَةٌ

= والصحاح ١٢١٢/٣ ، والقاموس ٢٧/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ،
وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقرب ٤٦٤/٢

(١) الجُمُدُ : ما ارتفع من الأرض والجمع أَجْمَادٌ وَجِمَادٌ . انظر : مادة (جمد) فى اللسان ٦٧٣/١ ،
والصحاح ٤٥٩/٢ ، والقاموس ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٠/٣ ، وابن يعيش
٤٩/٥ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٣) قال سيبويه : والفِعَالُ فى المضاعف منه كثير ، وذلك قولهم : أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ وَأَغْشَاشٌ
وَعِشَاشٌ ، وَأَقْفَافٌ وَقِفَافٌ ، وَأَخْفَافٌ وَخِفَافٌ ، تجريره مجرى أَجْمَادٍ وَجِمَادٍ . انظر : الكتاب ٣/٣
٥٧٦ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٦٤/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، وابن يعيش ١٩/٥

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٥) انظر : الأصول ٤٣٤/٢ ، وابن يعيش ١٤/٥ ، والمقرب ٤٦٣/٢

(٦) الرَّجُلُ : الأنثى من أولاد الضأن والجمع أَرْجُلٌ وَرِجَالٌ . انظر : مادة (رخل) فى اللسان
١٦١٦/٣ ، والصحاح ١٧٠٨/٤ ، والقاموس ٣٨٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٧/٢

(٧) الْفَصِيلُ : ولد الناقة إذا فصل عن أمه الجمع فِصْلَانٌ وَفِصَالٌ . انظر : مادة (فصل) فى اللسان
٣٤٢٣/٥ ، والصحاح ١٧٩١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢ ،
والأشمونى ١٣٥/٤ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦١٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٣/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) قال سيبويه : فأما ما كان من هذا (مضاعفًا) فإنه يُكْسَرُ على فِعَالٍ كما كُسِرَ غير المضاعف
وذلك : شَدِيدٌ وَشِدَادٌ ، وَحَدِيدٌ وَحِدَادٌ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٢

(١٠) قال سيبويه : وما يُشَبَّهُ من الأسماء بهذا كما تُشَبَّهُ الصفةُ بالاسم : سِرْحَانٌ وَضِبْعَانٌ
وقالوا : سِرَاحٌ وَضِبَاعٌ لأن آخره كآخره ، ولأنه بزنته ، فشبه به . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر
أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧٣/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١٢) الِيعْرُ : الشاة أو الجدى يُشَدُّ عند زُيْتَةِ الذئب أو الأسد . انظر : مادة (يعر) فى

اللسان ٤٩٦١/٦ ، والصحاح ٨٥٩/٢

وَقَيْنِيَّةُ ^(١) قالوا إصار ، وَجِدَاءَ وَقَيْنَانَ ^(٢) .

فُعُول : يطرد فى اسم على فَعَلَ : كَغَبَ وَكُغُوبَ ^(٣) ، ولا يطرد فى واوى العين نحو : يَوْحَ وَيُورِحَ ^(٤) ، بل فى يَائِيَه يَيْتَ وَيُيُوتَ ^(٥) ، وَلَيْثَ وَلُيُوثَ ، وَغَيْثَ وَغُيُوثَ ، وَعَيْنَ وَغُيُونَ ، وَفِعَالٍ وَفُعُولَ كَثُرَا فى جمع فَعَلَ الصحيح العين فعلى أيهما جمعته العرب اتَّبَعَ ؛ فَإِنْ لَمْ يَحْفَظْ وَاحِدٌ نُظِرَ فى باقى أبنية الجموع ، فَإِنْ جُمِعَ على واحد منها أو أكثر اتَّبَعَ ؛ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ جُمِعَ على واحد منهما على التخيير ، وعلى (فَعَلَ) جِشَمَ وَجُسُومَ ^(٦) ، وَفَعَلَ غير مضعف ولا معتل نحو : بُرِدَ وَبُرُودَ ^(٧) ؛ فَإِنْ ضُوعِفَ نحو : خُفَّ ، أَوْ أُعِلَّ بِالْوَاوِ عَيْنًا كَخُحُوتَ ، أَوْ بِالْيَاءِ لَامًا كَثَدَى ^(٨) ، وَظَنَى ^(٩) لَمْ يُجْمَعْ على فُعُولٍ إِلَّا مَا شَذَّ فى المضعف نحو : حُصَّ ^(١٠)

(١) الْقَيْنِيَّةُ : وعاءٌ يتخذ من خيزران أو قضبان قد فُصِّلَ داخله بحواجز . انظر : مادة (قنن) فى اللسان ٣٧٥٩/٥ ، والصحاح ٢١٨٥/٦ وفى ب (قنية) وهو تحريف .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، والأشمونى ١٣٦/٤ (٤) فى ت (فوج وفووج) وهو تحريف لأنه سيأتى بعد ذلك .

(٥) انظر : المقتضب ١٩٦/٢ وقال سيويه : وإذا أُرِدَتْ بناء أكثر العدد بنيته على (فُعُول) وذلك قولك : يُّيُوتَ وَخُيُوطٌ وَشُيُوخٌ وَغُيُونَ وَفُيُودٌ وذلك لأنَّ فُعُولًا وَفِعَالًا كانا شريكين فى فَعَلَ الذى هو غير معتل . انظر : الكتاب ٥٨٩/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٦) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) البرُودُ : ثَوْبٌ فيه خطوط .. الجمع أَبْرَادٌ وَأَبْرُودٌ وَبُرُودٌ . انظر : مادة (برد) فى اللسان ٢٥٠/١ ، والصحاح ٤٤٧/٢ ، والقاموس ٢٧٦/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٤/٢ ، وابن يعيش ٥/١٩ ، وشفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ (٨) فى ب ض (نزى) .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) الحُصَّ بالضم الورُسُ ويقال الزعفران . انظر : مادة (حصص) فى الصحاح ١٠٣٣/٣ ، والقاموس ٢٩٨/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

وَحُصُوص ، وفى المَعْلَ لَامًا بَالِيَاءَ نَحْوُ : نُؤَى ^(١) ، وَنُؤَى ، وَعَلَى فَعَلَ أَسَدَ
وَأُسُودَ ^(٢) ، وَقِيلَ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ، وَعَلَى فَعَلَ كَبِدَ وَكُبُودَ ^(٣) ، وَلَبَدَ
وَلُبُودَ ^(٤) ، وَكَرِشَ وَكَرُوشَ ^(٥) ، وَيُحْفَظُ فِي فَاعِلٍ وَصَفًا : شَاهِدَ وَشُهُودَ ، وَبَاكَ
وَبُكَيَّ ^(٦) ؛ فَإِنْ ضَوْعَفَ كَرَادَ أَوْ أُعِلَّتْ عَيْنُهُ كَقَائِمٍ فَلَا يَحْفَظُ ، وَفَاعِلُهُ : آيَسَةُ ،
وَأُنُوسَ ^(٧) ، وَفَعَلَ : كَهَلَ وَكُهِولَ ^(٨) ، وَفَشَلَ وَفُشُولَ ^(٩) ، وَضَيْفَ
وَضُيُوفَ ^(١٠) ، وَفَعَلَ الْمُضْعَفَ : طَلَّلَ وَطُلُولَ ^(١١) وَمَعْتَلَ الْعَيْنَ : سَاقَ وَشُوقَ ^(١٢) ،

(١) التَّؤَى : الحَفِيرُ حَوْلَ الْخِيَاءِ أَوْ الْخِيْمَةِ يَدْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا . انظر : مادة (نأى) فى
اللسان ٤٣١٥/٦ ، والصَّحاح ٢٥٠٠/٦ ، والقاموس ٣٩٢/٤ . وانظر أيضًا : الأَشْمُونِي ١٣٦/٤ ،
وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢
(٢) انظر : المقتضب ١٩٨/٢ ، وابن يعيش ١٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشرح
الشافية للرضى ٩٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٦/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ،
والأصول ٤٣٤/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٩٩/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢

(٤) اللَّبْدُ : مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَسَافِرُ وَلَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . انظر : مادة (لبد) فى اللسان ٣٩٨٤/٥ ،
والصَّحاح ٥٣٤/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩٩/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والأشْمُونِي ١٣٧/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٨/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والكتاب ٦٣٦/٣ ،
والمقرب ٤٧١/٢

(٩) قال سيبويه : وسمعنا من العرب من يقول : فَشَلَ وَفُشُولَ ، فَكَشَرُوهُ عَلَى فُغُولٍ كَمَا كَشَرُوهُ
عَلَيْهِ إِذْ كَانَ اسْمًا وَكَمَا شَرَكْتَ فِعَالًا (فُعُولًا) فى الاسم . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ . وانظر أيضًا :
الأشْمُونِي ١٣٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٦٢٨/٤ ، والأشْمُونِي ١٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٧/٢

(١١) قال الجوهري : وَالطَّلُّ : مَا شُخِصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ وَطُلُولٌ . انظر : مادة
(طلل) فى الصَّحاح ١٧٥٢/٥ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ١٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢

(١٢) قال سيبويه : فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعِدَدِ قُلْتَ فى الدار : دُورٌ ، وفى السَّاقِ شُوقٌ ، =

وَفَعَال عَنَاقٍ وَعُنُوقٌ ^(١) ، وَسَمَاءٌ وَسُمَيٌّ ^(٢) ، وَفَعَالَةٌ : هِرَاوَةٌ ^(٣) ، وَهَرِيٌّ ،
وَفَوْعَلٌ : قَوْنَسٌ ^(٤) وَقُنُوسٌ ، وَفُعُولٌ شُصُوصٌ ^(٥) وَشُصُوصٌ وَقَالَ : شَصَائِصٌ عَلَى
الْقِيَاسِ .

وَفَعْلٌ وَآوَى الْعَيْنُ : فَوْجٌ وَفُؤُوجٌ ^(٦) ، وَفَعْلَةٌ : بَذْرَةٌ وَبُدُورٌ ^(٧) ، وَمَأْنَةٌ ^(٨)
وَمُتُونٌ ، وَصَخْرَةٌ وَصُخُورٌ ^(٩) ، وَفُعْلَةٌ صَحِيحًا وَمُضْعَفًا : شُعْبَةٌ وَشُعُوبٌ ^(١٠) ،

= وبنوهما على فُعْلٍ فرارًا من فُعُولٍ ، كأنهم أرادوا أَنْ يُكَسِّرُوهُمَا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَّرُوهُمَا عَلَى أَفْعَلٍ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : شُتُوقٌ فَهَمْزٌ ، كَرَاهِيَةِ الْوَائِينَ وَالضَّمَةِ فِي الْوَائِ . انظر : الكتاب ٥٩١/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢ ،
والأشمونى ١٣٧/٤

(١) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ،
وشرح الشافية للرضى ١٢٦/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٢٦/٢

(٣) قال ابن منظور : الْهِرَاوَةُ : الْعَصَا وَقِيلَ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ وَالْجَمْعُ هِرَاوَى بِفَتْحِ الْوَائِ عَلَى
الْقِيَاسِ مِثْلَ الْمَطَايَا .. وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَرَوَةٌ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ . انظر : مادة
(هرا) فِي اللِّسَانِ ٤٦٥٨/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٤٠٣/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٤) يُقَالُ : قَوْنَسُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَقِيلَ : عَظْمٌ نَاتِيءٌ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَقِيلَ : مُقَدِّمُ رَأْسِهِ . انظر :
مادة (قنس) فِي اللِّسَانِ ٣٧٥١/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٩٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤
(٥) الشُّصُوصُ : بِالْفَتْحِ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ الشَّصَائِصُ . انظر : مادة (شصص) فِي
الصَّحَاحِ ١٠٤٣/٣ ، وَاللِّسَانِ ٢٢٥٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٩١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٠/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، وَشرح الشافية للرضى
١٠١/٢ وَالبَذْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا قُطِمَ وَالْجَمْعُ بَدُورٌ وَبَدْرٌ . انظر : مادة (بدر) فِي اللِّسَانِ ٢٢٩/١ ،
وَالصَّحَاحُ ٥٨٧/٢

(٨) الْمَأْنَةُ : لَحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ وَقِيلَ هِيَ السَّرَةُ وَمَا حَوْلَهَا . انظر : مادة (مأن) فِي اللِّسَانِ
٤١٢٢/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٩٩/٦ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ بَذْرَةٌ
وَبُدُورٌ ، وَمَأْنَةٌ وَمُتُونٌ فَأَدْخَلُوا فُعُولًا فِي هَذَا الْبَابِ . انظر : الكتاب ٥٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح
الشافية للرضى ١٠١/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٦٨/٢

(١٠) الشُّعْبَةُ : الْفُرْقَةُ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ لِتَفْرِيقِهَا بَيْنَهُمَا . انظر : مادة (شعب) فِي
الصَّحَاحِ ١٥٧/١ ، وَاللِّسَانِ ٢٢٧١/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٧/٢ ، وَشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

وَقُنَّةٌ وَقُنُونٌ ^(١) ، وَفَعِيلٌ ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ ، وَخَبِيثٌ وَخُبُوثٌ ، كَسَّرُوهُمَا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ قَالَه : الْجَرْمِيُّ ^(٢) ، وَالْفَارْسِيُّ ^(٣) ، وَيُرَى الْمَبْرَدُ ^(٤) هَذَا فِي كُلِّ مَا فِيهِ زِيَادَةٌ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْأَصْلِ ، وَتَسْمِيَّةُ تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ تَرْخِيمٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ ^(٥) مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلُ ؛ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا يَجِبُ فِيهِ تَسْكِينٌ فَهُوَ تَكْسِيرٌ مَالِمٌ يَنْطِقُ بِهِ كَالْمَذَاكِيرِ ، وَأَجَازُ السِّيرَافِيِّ أَنَّ يَكُونَ اسْمٌ جَمْعٌ ، وَأَجَازُ أَنَّ يَكُونَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ شَذُوذًا .

وَعَلَى « فَعِيلَةٍ » أَسِنَّةٌ ^(٦) وَأُسُونٌ ، وَفُعُولٌ ، وَفِعَالٌ ^(٧) يَشْتَرِكَانِ كَثِيرًا ، وَقَدْ تَلَحُّقَهُمَا التَّاءُ كَحِجَارَةٍ ، وَفِحَالَةٍ ، وَفُحُولَةٍ ^(٨) ، وَغُمُومَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ وَلَا يَطْرُدُ ، وَقَدْ يُشْتَغْنَى عَنْهُمَا بِفَعِيلٍ قَالُوا : ضَانٌ وَضَيْئٌ ^(٩) ، وَمَعَزٌ وَمَعِيزٌ ، وَقَالُوا : أَمْعَازٌ ، وَكَلْبٌ ، وَكَلِيبٌ ، وَعَبْدٌ ، وَعَبِيدٌ ^(١٠) ، وَبِفُعَالٍ قَالُوا : ظُفْرٌ ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣
(٢) انظر : رأى الجرمي في شرح الشافية للرضي ١٣٨/٢ وقال ابن مالك : ومن المحفوظ الذي لا يقاس عليه (ظَرِيفٌ) وَ « ظُرُوفٌ » وَ « خَبِيثٌ » وَ « خُبُوثٌ » عَنْ أَبِي زَيْدٍ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٣) انظر : التكملة ٤٦٩ (٤) انظر : المقتضب ٢١٢/٢
(٥) قال سيبويه : وزعم الخليل أن قولهم : ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ لَمْ يَكْسَرْ عَلَى ظَرِيفٍ كَمَا أَنَّ الْمَذَاكِيرَ لَمْ تَكْسَرْ عَلَى ذَكَرٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَقُولُ فِي ظُرُوفٍ هُوَ جَمْعُ ظَرِيفٍ كُتِّرَ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ وَلَيْسَ مِثْلَ مَذَاكِيرٍ . وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ قُلْتَ ظُرَيْفُونٌ ، وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي مَذَاكِيرٍ . انظر : الكتاب ٦٣٦/٣ - ٦٣٧

(٦) الْأَسِنََّةُ : سَيْفٌ وَاحِدٌ مِنْ سِيُورٍ تُصَفَّرُ جَمِيعُهَا فَتَجْعَلُ نِشْعًا أَوْ عِنَانًا وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنَ قُوَى الْوَثْرِ أَسِنَّةٌ وَالْجَمْعُ أَسَائِنٌ وَالْأُسُونُ وَهِيَ الْآسَانُ أَيْضًا . انظر : مادة (أسن) فِي اللِّسَانِ ٨١/١ - ٨٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وَشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) كَلِمَةٌ (فَعَالٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ضٍ .
(٨) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى (فُعُولَةٍ وَفِعَالَةٍ) ، فَيُلْحَقُونَ هَاءَ التَّأْنِيثِ وَهُوَ الْقِيَاسُ أَنَّ يُكْسَرُ عَلَيْهِ . وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنَّ يَحْقُقُوا التَّأْنِيثَ . وَذَلِكَ نَحْوُ : الْفِحَالَةِ وَالْبُعُولَةِ وَالْغُمُومَةِ . انظر : الكتاب ٣/٥٦٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٧٧/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٧٧/٢
(١٠) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَرَبَّمَا جَاءَ (فَعِيلًا) وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ : الْكَلِيبِ وَالْعَبِيدِ ، وَالْمُضَاعَفُ يُجْرَى هَذَا الْجُرَى . انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الشافية للرضي ٩٢/٢

وَزُطَّوَارٌ^(١) ، وَيَدٌّ ، وَيَدِيٌّ ، ولم يأت من فَعَلَ على فَعِيل غير هذا .

وقال أبو حاتم : كَلِيب جمع لِكِلَاب وِكِلَاب جمع لَكَلْب ، وَكَلِيب جمع الجمع ، وَرَخِل وَرُخَال^(٢) ، وَقِيل فَعِيل ، وَفَعَال اسم جمع ، وَقِيل جَمْعًا تكسير ، وَقِيل : فَعِيل جمع تكسير ، وَفَعَال اسم جمع ؛ فَإِنْ عاد الضمير على فَعِيل مذكراً كان اسم جمع .

فُعَل : يطرد في وَصَفٍ على فاعِل ، وفاعِلَةٌ نحو : ضَارِب وضارِبَةٌ وَضُرِبَ^(٣) فيهما ، وَنُقِل في المعتل اللام نحو : ساق وَسُقِيَ ، وعافٍ وَغُفِيَ ، وَغَارِ وَغُرِّي^(٤) ، وجانٍ وَجُنِّي^(٥) ، وندر في سَخَلٍ وَنُفَسَاءٍ وَسُرُوٍّ وَخَرِيدَةٍ ، وَأُخْرَسَ وَأَعْزَلَ : سُخِّل ، وَنُفَسٌ ، وَسُرٌّ ، وَخُرْدٌ ، وَقَالُوا : خَرَّائِدٌ على القياس : وَخُرَّسَ ، وَغُزِّلَ^(٦) وَأَنْكَرَ لكذبة الأصبهاني^(٧) : جمع أَعْزَلَ على غُزِّل وهو ثابت في كلام العرب .

(١) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٦٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ،

والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٥/٢

(٤) قال سيبويه : أما ما كان (فاعلاً) فإنك تكسره على (فُعَل) وذلك قولك : شاهدُ المصرِ وَقَوْمُ

شَهْدٍ وَبَازِلٌ وَبَزَلٌ ، وَشَارِدٌ وَشُرْدٌ ، وسابقٌ وَسُبَقٌ .. ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات صائِم

وَصُومٌ ، ونائِمٌ وَنَوْمٌ وغائبٌ وَغَيْبٌ وَخَائِضٌ وَخَيْضٌ ومثله من بنات الياء والواو التي هي لامات : غَزَى

وَعَفَى . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ٤/

١٨٤٦ - ١٨٤٧ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٥/٢

(٥) في ت (جاء وجبى) .

(٦) قال ابن مالك : وقالوا : (خَرِيدَةٌ ، وَخُرْدٌ ، وَنُفَسَاءٌ وَنُفَسٌ ، ورجل سَخَلٌ أَيْ رَذَلٌ ، وَرَجَالٌ

سُخِّلٌ ، ورجل أَعْزَلَ لا سلاح له ورجال غُزِّلٌ ، وجرادة سُروٌ أَيْ بيوض وجراد سُرٌّ) . انظر : شرح

الكافية الشافعية لابن مالك ١٨٤٧/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(٧) هو الحسن بن عبد الله أبو علي الأصبهاني المعروف بلكذة له من التصانيف النوادر وخلق

الإنسان ، ونقض علل النحو . وغير ذلك . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٠٩/١ ومعجم الأدباء ٨/

١٣١ - ١٤٥ . وانظر : رأيه في التصريح ٣٠٧/٢

فُعَال : يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ مَذْكُرٍ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ : ضَارِبٍ وَضُرَابٍ ، وَصَائِمٍ وَصُومٍ ^(١) ، وَقِيلَ يُنْظَرُ مَا سَمِعَ مِنْ فَعَّلٍ ، وَفُعَّالٍ ، فَيَتَّبَعُ ؛ فَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، فَالرجوع في المذكر العاقل إلى الواو والنون ، وفي المؤنث إلى الألف والتاء ؛ فَإِنْ اخْتَلَّ بَعْضُ شَرْوْطِهِمَا جُمِعَ بِأَيِّهِمَا شِئَتْ مَا لَمْ يَرِدْ سَمَاعٌ بِخِلَافِهِ ، وَفُعَّالٌ سَمَاعٌ فِي الْمَوْثِ وَلَا يَنْعَكُسُ ^(٢) ، وَيَقْلَانِ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامُ قَالُوا : غَازٍ وَغَزَاءٌ ، وَسَارٍ ، وَسَرَاءٌ وَجَانٍ ، وَجُنَاءٌ ^(٣) ، وَقَالُوا فِي : سَخَلٍ ، وَنَفَسَاءٍ : سُخَالٍ ، وَنُقَاسٍ وَقَالُوا فِي : حَكِيمٍ وَحَفِيزٍ : حُكَّامٍ ، وَحُفَاطٍ ^(٤) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَاكِمٍ وَحَافِظٍ اسْتِغْنَى بِهِمَا عَنْ جَمْعِ حَكِيمٍ ، وَحَفِيزٍ .

فَعَلَّة : لِفَاعِلٍ وَضَفًا لِمَذْكُرٍ صَحِيحِ اللَّامِ عَاقِلٍ نَحْوُ : كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَبَارٍّ وَبَرَّةٍ ^(٥) ، وَيَقِلُّ فِيمَا لَا يَغِقُلُ نَحْوُ نَاعِقٍ وَنَعَقَةٍ ^(٦) ، وَنَدْرٍ فِي خَبِيثٍ ، وَسَيِّدٍ ، وَخَيْرٍ ^(٧) ، وَأَجْوَقٍ ^(٨) ، وَدَنِغٍ ^(٩) ، قَالُوا : خَبِيثَةٌ ، وَسَادَةٌ ، وَخَارَةٌ الْأَصْلُ سَوْدَةٌ

(١) قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ تَكْسِيرِ فَاعِلٍ : وَيَكْسِرُونَهُ أَيْضًا عَلَى «فُعَالٍ» وَذَلِكَ قَوْلُكَ : شُهَادٍ ، وَجُهَّالٍ ، وَزُكَّابٍ ، وَغُرَّاضٍ ، وَزُرَّوَارٍ ، وَغُيَّابٍ وَهَذَا النُّحُو كَثِيرٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣١/٣ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥٦/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٥/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٠/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٠٨/٢

(٢) فِي ت «وَلَا يَنْقَاسُ» .

(٣) انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٦/٤ - ١٨٤٧ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٠٨/٢ ، وَالهَمْعُ ١٧٧/٢

(٤) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٠/٣ ، وَالهَمْعُ ١٧٧/٢

(٥) قَالَ سَيَبَوِيهِ : فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ تَكْسِيرِ فَاعِلٍ : وَيَكْسِرُونَهُ عَلَى (فَعَلَّةٍ) وَذَلِكَ نَحْوُ : فَسَقَةٍ ، وَبَرَّةٍ ، وَجَهْلَةٍ ، وَظَلَمَةٍ ، وَفَجْرَةٍ ، وَكَذَبَةٍ وَهَذَا كَثِيرٌ ، وَمِثْلُهُ خَوْنَةٌ وَخَوَكَةٌ وَبَاعَةٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣١/٣ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْهَمْعُ ١٧٨/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٠/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٢/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥٦/٢

(٦) انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٢/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٠/٣ ، وَالهَمْعُ ١٧٨/٢

(٧) انْظُرْ : فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٢/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٠/٣ ، وَالهَمْعُ ١٧٨/٢

(٨) الْأَجْوَقُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقُ وَقِيلَ : الْمَائِلُ الشَّدَقُ . انْظُرْ : مَادَّةُ (جَوْقٍ) فِي اللِّسَانِ ٧٣٠/١ ،

وَالْقَامُوسُ ٢١٨/٣

(٩) الدَّنِغُ : مَنْ سَفَلَةَ النَّاسِ رَجُلٌ دَنِغٌ مِنْ قَوْمٍ دَنَغَةٌ وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعَلَّةً جَمْعًا إِنَّمَا هُوَ تَكْسِيرُ

فَاعِلٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (دَنِغٍ) فِي اللِّسَانِ ١٤٣٢/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١٠٥/٣

وَحَيْرَةٌ ، وَجَوْقَةٌ ، وَدَنْغَةٌ قِيلَ : وقالوا : بَرٌّ وَبَرَرَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الاسْتِغْنَاءِ عَنْ جَمْعِ بَرٍّ بِجَمْعِ بَارٍّ .

فُعْلَةٌ : لِفَاعِلٍ مَعْتَلٍ اللَّامُ وَصَفًا لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ نَحْوُ : قَاضٍ وَقُضَاةٌ ^(١) ، وَهُوَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فُعْلَةٌ ، وَالْفَرَاءُ ^(٢) يَقُولُ أَصْلُهُ فُعْلٌ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ ، وَالْهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِمَّا ذَهَبَ مِنَ التَّضْعِيفِ ، وَقِيلَ ^(٣) وَزَنَهُ فُعْلَةٌ « بِفَتْحِ الْفَاءِ » وَضُمَّتْ فَرْقًا بَيْنَ الْمَعْتَلِّ الْآخَرِ ، وَالصَّحِيحِ ، وَشَدَّ فِيهِ : غَايَ ، وَغُزِي ، وَعَاقِي ، وَعُقِّي ، وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ وَالزَّهْرِيُّ ^(٤) ﴿ غُزِي ﴾ ^(٥) بِتَخْفِيفِ الزَّايِ ، وَنَدَرَ فِي هَادِرٍ ^(٦) ، وَكَمِيٍّ ، وَرَزِيٍّ ^(٧) وَبَارٍ ^(٨) قَالُوا : هُدْرَةٌ ، وَكُمَاةٌ ، وَرُذَاةٌ ، وَبُرَاةٌ وَقِيلَ فِي « غَوِيٍّ وَغُزِيَّانٍ وَعُدُوٍّ » ^(٩) قَالُوا : غُوَاةٌ ، وَعُودَاهُ ، وَغُرَاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ « غَاوٍ » وَغَارٍ ، وَغَادٍ اسْتُغْنِيَ بِهِ عَنْ جَمْعِ ذَلِكَ .

(١) قال سيبويه في معرض حديثه عن تكسير فاعل : ونظيره من بنات الياء والواو التي هي لام يجيء على (فُعْلَةٌ) نحو : غَزَاةٌ وَقُضَاةٌ وَرُمَاةٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الشافعية للرضي ١٥٦/٢ ، والهمع ١٧٨/٢

(٣) قال ذلك المبرد . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٥٦/٢ - ١٥٧

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار ولد سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين قرأ على أنس بن مالك . انظر : ترجمته في طبقات القراء ٢٦٢/٢
(٥) سورة آل عمران ١٥٦/٣ وقال أبو حيان في البحر ٩٣/٣ « وقرأ الحسن والزهري بتخفيف الزاي » ووجه على حذف أحد المضعفين تخفيفاً وعلى حذف التاء والمراد غزاة . وانظر : القراءة أيضاً في الكشف ٤٣٠/١ والجامع للقرطبي ٢٤٦/٤ ، والإتحاف ٤٩٢/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٤/١

(٦) الهادِرُ : السَّاقِطُ وبنو فلان هُدْرَةٌ وَهْدْرَةٌ وَهْدْرَةٌ . انظر : مادة (هدر) في اللسان ٤٦٣٢/٦ ، والصحاح ٨٥٢/٢ ، والقاموس ١٥٩/٢

(٧) الرَّذِيّ : الناقة المهزولة من السير . انظر : مادة (رذى) في الصحاح ٢٣٥٦/٦ ، والقاموس

٣٣٤/٤

(٨) البَارِي : واحدُ البُرَاةِ التي تَصِيدُ . انظر : مادة (بزي) في الصحاح ٢٢٨١/٦ ، والقاموس ٣٠٣/٤

(٩) انظر : في هذه الكلمات : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣٠٧/٢

فِعْلَةٌ : لاسم صحيح اللام على فُعل كثيرًا نحو : دُرَج وِدِرَجَة ^(١) ، وَقُرْط وِقِرْطَة ،
وَكُوز وِكُوزَة ^(٢) ، وعلى فَعْل وفِعْل قليلًا نحو : زَوْج وِرِوَجَة ^(٣) ، وَغَرْد ^(٤) وَغِرْدَة ،
وَجِبء وَجِبَاء ^(٥) ، وَفَقَّع وَفِقْقَة ، وَفَرْد وَفِرْدَة ، وَحَسَل وَحِسْلَة ^(٦) ، وَنَذَر فى عِلْج
صفة وفى وَقْعَة ، وَهَادِر ، وَكِتِف ، وَذَكَرٌ ضد أنثى ، وَخِطْرَة ^(٧) ، قالوا : عِلْجَة وَوَقْعَة ،
وَهِدْرَة ، وَكِتَفَة ، وَذِكْرَة ، وَخِطْرَة ^(٨) .

فَعْلَى : لِفَعِيل بمعنى ثَمَات نحو : قَتِيل وَقَتْلَى ، وَصَرِيح وَصَرَعَى
أَوْ مُوْجِع : جَرِيح وَجَرَحَى ، وَأَسِير وَأَسْرَى ^(٩) ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَادَلٌّ
على ذلك مِنْ فَعِيل نحو : مَرِيض وَمَرَضَى ^(١٠) ، وَفَعِل نحو : زَمِن ،

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٤/٤ ، والأشمونى ٤/١٣٣ ، والتصريح ٣٠٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٢) قال سيبويه : وإذا قُلْتُ فِعْلَةٌ فَجَمَعْتَ مافى واحده الواو أثبت الواو كما قُلْتُ فَعْل فَأُثِبَتْ
ذلك ، وذلك قولك : حَوْلَ وَعَوَاضَ ، لأن الواحد قد ثبت فيه ، وليس بعدها ألف فتكون كالسياط ،
وذلك قولك : كُوز وِكُوزَة ، وَغُود وِعُودَة وَزَوْج وِرِوَجَة فهذا قبيل آخر . انظر : الكتاب ٦٣١/٣
(٣) فى ت «عود وعودة» .

(٤) العَرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاءَةِ وقيل : هى الصغار منها والجمع غِرْدَة . انظر : مادة (غرد) فى اللسان ٥/٣٢٣٢ ، والصحاح ٥١٧/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٤٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩١/٢
(٥) قال سيبويه : وربما كُسِرَ الفَعْل على (فِعْلَة) كما كُسِرَ على فَعَال ، وَلَيْسَ ذلك بالأصل ،
وذلك قولهم : جَبء وهو الكَمَاءَةُ الحمراء وَجِبَاءَةٌ وَفَقَّع وَفِقْقَة وَقَعْبٌ وَقَعْبَة . انظر : الكتاب ٥٦٨/٣
وفى ب ض «خبأ وخبأة» .

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤١/٣

(٧) الخِطْرَة : نَبْتُ فى السَّهْلِ والرَّمْلِ يشبه المكر وقيل : هى بَقْلَة . انظر : مادة (خطر) فى اللسان

١١٩٧/٢ ، والصحاح ٦٤٨/٢

(٨) انظر : فى هذه الكلمات شرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣

(٩) قال سيبويه فى معرض حديثه عن تكسير فَعِيل : وإذا كَسَّرْتَهُ كَسَّرْتَهُ على فَعْلَى وذلك قَتِيل
وَقَتْلَى ، وَجَرِيح وَجَرَحَى وَعَقِير وَعَقَرَى ، وَلَدِيغٌ وَلَدَغَى . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح
الكافية الشافية ١٨٤٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢
(١٠) قال سيبويه : قال الخليل : إنما قالوا : مَرَضَى وَهَلَكَى وَمَوْتَى وَجَزَى وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، لأن
ذلك أَمْرٌ يُتْلَوْنَ به ، وَأُدْخِلُوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به ، فَلَمَّا كَانَ المعنى معنى المفعول كَسَّرُوهُ
على هذا المعنى . انظر : الكتاب ٦٤٨/٣

وَزَمْنَى ^(١) ، وَفَعْلَانِ نحو : سَكْرَانٌ وَسَكْرَى ، وَفَعِلَ مَيَّتَ وَمَوْتَى ، وَأَفْعَلَ نحو : أَنْوَكَ وَنَوَّكَى ^(٢) ، وَأَحْمَقَ وَحَمَقَى ، وَفَاعِلٌ هَالِكٌ وَهَلَكَى ، وَنَدَرَ فِي كَيْسٍ ^(٣) ، وَذَرَبَ ، وَجَلَدَ قَالُوا : كَيْسَى ، وَذَرَبَى ، وَجَلَدَى ^(٤) .

فَعْلَى : لِظَرْبَانِ ، وَحَجَلٌ قَالُوا : ظَرْبَى وَحِجَلَى ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِجَلَى لغة في الْحَجَلِ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) : حِجَلَى جَمْعُ حَجَلٍ قَالَ : وَهُوَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى حِجْلَةٌ وَقِيلَ : الْحِجْلَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

فُعَلَاءَ لَفَعِيلٍ وَضَفًا لِمَذَكِرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نحو : ظَرِيفٌ ^(٦) وَظُرَفَاءُ وَاسْتَغْنُوا فِي صَغِيرٍ ، وَصَبِيحٍ ، وَسَمِينٍ بِفَعَالٍ عَنْ فُعَلَاءَ قَالُوا : صِغَارٌ وَصَبَاحٌ وَسِمَانٌ ^(٧) ، أَوْ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ قَالُوا : سَمِيعٌ ^(٨) وَسُمَعَاءُ وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، أَوْ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ جَلِيسٌ وَجُلَسَاءُ ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ خَلِيفَةٌ وَخُلَفَاءُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٩) .

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا : زَمِنَ ، وَزَمْنَى ، وَهَرَمَ وَهَرَمَى ، وَضَمِنَ وَضَمْنَى كَمَا قَالُوا : وَجَعَى ؛ لِأَنَّهَا بَلَايَا ضَرَبُوا بِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لَذَا الْمَعْنَى . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٤٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٤٤/٢

(٢) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا : مَائِقٌ وَمَوْقَى ، وَأَحْمَقَ وَحَمَقَى ، وَأَنْوَكَ وَنَوَّكَى ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ شَيْئًا قَدْ أَصَابُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أَصَابُوا بِيَعُضِّ مَازَكِرْنَا فِي أَبْدَانِهِمْ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٤٩/٣

(٣) قَالَ الرُّضِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ «كَيْسَى» فَمَحْمُولٌ عَلَى الْحَمَقَى بِالضَّدِيدَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَمَلُ مَطْرُودًا فَلَا يُقَالُ بَخْلَى وَلَا سَقَمَى . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٤٥/٢

(٤) انْظُرْ : فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٤٤/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤١/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٧٨/٢

(٥) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتِ ٥٤ ، وَالتَّكْمَلَةُ ٣١٩

(٦) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعِيلًا) فَإِنَّهُ يَكْسُرُ عَلَى (فُعَلَاءَ) وَعَلَى (فَعَالٍ) فَأَمَّا مَا كَانَ فُعَلَاءَ ، فَنَحْوُ : فُقَهَاءَ ، وَبُخَلَاءَ ، وَظُرَفَاءَ ، وَخُلَمَاءَ ، وَحُكَمَاءَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦١/٤ ، وَالْهَمْعُ ١٧٨/٢

(٧) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ فَعِيلٍ : وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا كُسِّرَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَهُوَ نَظِيرُ أَفْعَلَاءَ وَفُعَلَاءَ هَهُنَا ، وَذَلِكَ صَبَائِحٌ وَصَحَائِحٌ وَطِبَائِبٌ ، وَقَدْ يَدْعُونَ فَعَائِلَ اسْتَغْنَاءَ بِغَيْرِهَا ، نَحْوُ : قَوْلِهِمْ صَغِيرٌ وَصِغَارٌ وَلَا يَقُولُونَ : صُغَرَاءُ وَسَمِينٌ وَسِمَانٌ وَلَا يَقُولُونَ : سُمَنَاءَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٦/٣

(٨) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦١/٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٩/٤

(٩) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٦/٣

وَجَعَلَ الْفَارْسِي (١) : خُلَفَاءُ جَمْعُ خَلِيفٍ ، وَخَلَائِفُ جَمْعُ خَلِيفَةٍ ، وَسُمِعَ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، فَتَنَاسَبَ كُلُّ مَنَهُمَا أَنْ يُجْمَعَ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ ، وَحَكَى غَيْرُ سِيَبَوِيهِ فَقِيرَةً وَفُقَرَاءَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : فَقَائِرَ (٢) ، وَقَالُوا : سَفِيهِ ، وَسَفَهَاءَ (٣) وَسَفَائِهِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ سَفَهَاءَ جَمْعُ سَفِيهِ ، وَسَفَائِهِ جَمْعُ سَفِيهِة .

وَيُحْمَلُ عَلَى فَعِيلٍ مَادَّلٌ عَلَى حَمْدٍ ، أَوْ ذَمٌّ مِنْ فُعَالٍ نَحْوُ : شُجَاعٌ وَشُجَعَاءُ (٤) وَبُعَادٌ وَبُعْدَاءُ ، وَفَاعِلٌ عَلَى نَحْوِ : صَالِحٌ وَضَلَحَاءُ ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءُ (٥) ، [وَنَدْرَ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ سَرِيٍّ (٦) وَسُرَوَاءَ ، وَتَقَيٍّ وَتُقَوَاءَ (٧) ، وَسَخِيٍّ وَشُخَوَاءَ] (٨) وَنَدْرَ فُعَلَاءَ فِي رَسُولٍ ، وَوُدُودٍ ، وَحَدَّثَ قَالُوا : رُسُلَاءَ ، وَوُدَدَاءَ ، وَحَدَّثَاءَ (٩) ، وَفِي « فَعِيلٍ » بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي أُسِيرٍ ، وَقَتِيلٍ (١٠) ، وَسَجِينٍ ، وَدَفِينٍ ، وَجَلِيبٍ ، وَسَتِيرٍ

(١) انظر : التكملة ٤٦٨

(٢) انظر : الأشموني ١٤٢/٤

(٣) انظر : الهمع ١٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، وشرح

الشافية للرضي ١٥٠/٢

(٤) قال سيبويه : وَفُعَالٌ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ ، لِأَنَّهُمَا أَخْتَانُ .. وَقَالُوا : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَقَوْمٌ شُجَعَاءُ وَرَجُلٌ

بُعَادٌ وَقَوْمٌ بُعْدَاءُ ، وَطَوِيلٌ وَطُوَالٌ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٧٧/٢ ،

والأشموني ١٣٩/٤ ، وابن يعيش ٤٧/٥

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى (فُعَلَاءَ) شُبَّهُ بِفَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ ، كَمَا شُبَّهُ فِي فُعَلٍ بِفَعُولٍ

وَذَلِكَ : شَاعِرٌ وَشُعْرَاءُ ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءُ ، وَعَالِمٌ وَعُلَمَاءُ .. وَمِثْلُ شَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَصَالِحٍ وَضَلَحَاءَ ، .

انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٦١/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٧/٢ ،

والأصول ١٦/٣

(٦) السَّرِيُّ : نَهْرٌ صَغِيرٌ كَالْجَذُولِ وَقِيلَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ . انظر : مادة (سرى) في القاموس

٣٤٢/٤ ، والصحاح ٢٣٧٥/٦

(٧) انظر : في هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، وشفاء العليل

١٠٤١/٣

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ،

والأشموني ١٤٠/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢

(١٠) قال سيبويه في معرض حديثه عن فَعِيلٍ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قُتْلَاءَ يُشَبِّهُهُ

بِظَرِيفٍ . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣

قَالُوا : أُسْرَاءُ ، وَقُتْلَاءُ ، وَسُجْنَاءُ ، وَدُفْنَاءُ ، وَجُلَبَاءُ ، وَسُتْرَاءُ ^(١) ، وقالوا : فى سَمَحَ ، وَخِلْمَ ^(٢) بالخاء المعجمة سُمَحَاءُ ، وَخُلَمَاءُ .

أَفْعِلَاءُ : لِيُوضِفَ صَحِيحَ عَلَى فَعِيلٍ مُضَاعَفٍ أَوْ مَعْتَلٍ اللَّامِ نَحْوُ : شَدِيدٍ وَأَشَدَّاءَ ^(٣) ، وَصَحِيحٍ وَأَصِحَّاءَ ، وَغَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ ، وَوَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءَ ^(٤) ، وَيُحْفَظُ فى نَحْوِ : نَصِيبٍ ، وَصَدِيقٍ ، وَكَرِيمٍ ، وَهَيِّنٍ ، وَقَزٍّ . قَالُوا : نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ ، وَخَمِيسٍ وَأَخْمِسَاءُ ، وَرَبِيعٍ وَأَرْبَعَاءَ ^(٥) ، وَأَصْدِيقَاءَ وَأَهْوَنَاءَ ، وَأَقْرَبَاءَ ^(٦) ، قِيلَ وَنَدَّرَ فى صَدِيقَةٍ قَالُوا أَصْدِيقَاءَ ^(٧) ، وفى الحديث « أَرْسِلُوا إِلَى أَصْدِيقَاءِ خَدِيجَةَ » ^(٨) ، جَمَعَ صَدِيقَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِصَدِيقٍ ؛ إِذْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَقِ تَقُولُ هِيَ صَدِيقِي .

فَفَلَانٌ : لاسِمٍ عَلَى فَعَلٍ نَحْوُ : صُرِدَ وَصِرْدَانٌ ^(٩) ، وَفَعَلٌ :

(١) انظر : فى هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢ ، والأشمونى ١٣٩/٤ ، وابن يعيش ٥١/٥ .

(٢) الخلم : بالكسر الصديق والصاحب . انظر : مادة (خلم) فى القاموس ١٠٩/٤ ، والصحاح ١٩١٥/٥ .

(٣) قال سيبويه : ونظير فُعْلَاءَ فيه (أَفْعِلَاءَ) وذلك شَدِيدٌ وَأَشَدَّاءُ ، وَلَيْبٌ وَلَيْبَاءُ ، وَشَجِيجٌ وَأَشْجَاءُ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ .

(٤) انظر : أمثلة أفعلاء فى شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والمقرب ٤٧٦/٢ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، وشرح التصريح ٣١٢/٢ ، والأشمونى ١٣٩/٤ .

(٥) قال سيبويه : وربما كَسَّرُوا هَذَا عَلَى أَفْعِلَاءَ وَذَلِكَ : نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ وَخَمِيسٌ وَأَخْمِسَاءُ ، وَرَبِيعٌ وَأَرْبَعَاءُ ، وهى فى أدنى العدد بمنزلة قبلهن . انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٠٧ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢ ، والتصريح ١٣٢/٢ ، والأشمونى ٤٤٠/٤ .

(٦) انظر : فى نَصِيبٍ وَصَدِيقٍ وَقَزٍّ وَهَيِّنٍ : شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ - ١٠٤٢ ، والكتاب ٦٤٣/٣ .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والهمع ١٧٨/٢ .

(٨) انظر : الحديث فى كنز العمال ١٣٠/٧ رقم ١٨٣٣٩ .

(٩) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعْلًا) فَإِنَّ الْعَرَبَ تَكْسِرُهُ عَلَى (فَعْلَانٍ) .. وذلك قولك : صُرِدَ وَصِرْدَانٌ ، وَنُغِرَ وَنُغْرَانٌ وَجُعِلَ وَجِعْلَانٌ وَخُزِرَ وَخِزْرَانٌ . انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ =

خَرَب ^(١) وَخِرْبَان ، وَخَال وَخِيلَان ^(٢) ، وَفَتَى وَفَتَيَان ^(٣) ، وَأَخ وَإِخْوَان ^(٤) ،
وَفُعَال : غُرَاب وَغِرْبَان ، وَغَلَام وَغِلْمَان ^(٥) ، وَفُعْلَ وَاوى العين ، حُوت
وَحِيَتَان ^(٦) ، وَيُحْفَظُ فى اسم على فِعْل : قَتُو وَقَتُون ^(٧) ، وَفِعَال صَوَار
وَصِيرَان ^(٨) ، وَفَعَال : غَزَال وَغَزْلَان ^(٩) ، وَفَعُول : خَرُوف وَخِرْفَان ^(١٠) ، وَفَعِيل :

= وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٠٢ ، والمقرب ٢/٤٦٤ ، وابن يعيش ٥/٢٠ ، والتصريح ٢/٣١١ ، وشرح
الكافية الشافية ٤/١٨٥٧ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٩
(١) الحَرْبُ : محرّكة ذَكَرُ الجبارى . انظر : مادة (خرب) فى القاموس ١/٦٠ ، واللسان ٢/١١٢٢ ،
والصحيح ١/١١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٥٧٠ ، والمقتضب ٢/١٩٨ ، والأصول ٢/٤٣٥ ،
وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨
(٢) انظر : التصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، وشفاء
العليل ٣/١٠٤٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والهمع ٢/١٧٨
(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، والأصول ٢/٤٢٦ ، وشرح
الشافية للرضى ٢/١١٩

(٥) قال سيويه فى معرض حديثه عن فُعَال : فإذا أَرَدْتَ بناء أكثر العدد كَسَّرْتَهُ على (فُعْلَان)
وذلك قولك : غُرَاب وَغِرْبَان ، وَخُرَاج وَخِرْجَان ، وَبُعَاث وَبُعْثَان وَغُلَام وَغِلْمَان . انظر : الكتاب
٣/٦٠٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٢/٤٧٣ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، والمقتضب
٢/٢١١ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٩
(٦) انظر : الكتاب ٣/٥٩٣ ، والمقرب ٢/٤٦٦ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٤ ، والأصول ٢/٤٣٦ ،
والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٧ ، وشفاء العليل
٣/١٠٤٢ ، والهمع ٢/١٧٨

(٧) انظر : الكتاب ٣/٥٧٦ ، والأصول ٢/٤٣٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٣ ، والتصريح
٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، وابن يعيش ٥/١٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩ ، وشفاء
العليل ٣/١٠٤٢

(٨) الصُّوَارُ : القطيع من البقر والجمع صِيرَان . انظر : مادة (صور) فى اللسان ٤/٢٥٢٤ ،
والقاموس ٢/٧٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٦٠٣ ، وابن يعيش ٥/٤٠ ، والمقرب ٢/٤٧٣ ،
والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨
(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، وابن يعيش ٥/٤٢ ،
والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢/١٢٦

(١٠) انظر : الكتاب ٣/٦٠٨ ، والأصول ٣/٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والتصريح ٢/٣١١ ،
والأشمونى ٤/١٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، والهمع ٣/١٧٨

ظَلِيمٌ وَظَلَمَانٌ^(١) ، وَفَاعِلٌ : حَائِطٌ وَحِيطَانٌ^(٢) ، وَفُعْلَةٌ : نِسْوَةٌ وَنِسْوَانٌ^(٣) ،
 وَفَعْلٌ : عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ^(٤) ، وَفَعْلَةٌ : قَضْفَةٌ وَقَضْفَانٌ^(٥) ، وَفُعْلَةٌ : بُرْكََةٌ وَبُرْكَانٌ^(٦) ،
 وَفَعْلَةٌ : أَمَةٌ وَإِمْوَانٌ^(٧) وَأَضْلُ أَمَةٌ أَمْوَةٌ ، وَفِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلٍ : شَيْخٌ وَشَيْخَانٌ^(٨) ،
 وَضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ ، وَفُعَالٌ : شُجَاعٌ وَشُجْعَانٌ^(٩) ، وَنَدْرٌ فِي كَرَوَانٍ ، وَفَلَتَانٌ ،
 وَصَمَيَانٌ ، وَضِفْنٌ قَالُوا : كِرْوَانٌ^(١٠) ، وَفَلَتَانٌ^(١١) ، وَصِمَيَانٌ^(١٢) ، وَضِفْنَانٌ^(١٣) .

(١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٤ - ٦٠٥ ، والمقتضب ٢/٢١٠ ، والتصريح ٢/٣١١ ، وابن يعيش ٥٣/٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦١٤ ، وابن يعيش ٥٣/٥ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨
 (٣) انظر : الكتاب ٣/٦٤٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ،
 والهمع ٢/١٧٨ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨

(٤) انظر : الكتاب ٣/٥٧١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢
 (٥) الْقَضْفَةُ : أَكْمَةٌ كَأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ وَقِيلَ طَائِرٌ . انظر : مادة (قصف) فى اللسان ٥/٣٦٦٤ ،
 والقاموس ٣/١٨٥ - ١٨٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٦٠ ، والهمع ٢/١٧٨

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩ ، والأشمونى ٤/١٣٨
 (٧) قال سيبويه : وَقَدْ قَالُوا : إِمْوَانٌ جَمَاعَةٌ أَمَةٌ كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا كَمَا جَمَعُوا
 مَا لَيْسَ فِيهِ الْهَاءُ . انظر : الكتاب ٣/٦٠١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، وشرح الكافية
 للرضى ٢/١٠٨

(٨) انظر : الكتاب ٣/٦٢٨ ، وابن يعيش ٥٢/٥ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١١٧ ، والتصريح ٢/٣١١ ،
 والأشمونى ٤/١٣٨ ، والأصول ٣/١٣ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢

(٩) انظر : المقرب ٢/٤٧٦ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١٣٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢
 (١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩ وقال سيبويه : كَرَوَانٌ وَلِلْجَمِيعِ كِرْوَانٌ فَإِنَّمَا يُكْسَرُ
 عَلَيْهِ كِرْوَى كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ . انظر : الكتاب ٣/٦١٧ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٢٩

(١١) يقال : فَرَسٌ فَلَتَانٌ أَيْ تَشْيِيطٌ حَدِيدُ الْفَوَادِ . انظر : مادة (فلت) فى الصحاح ١/٢٦٠ ،
 والقاموس ١/١٥٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١٠٤٢

(١٢) يقال : رَجُلٌ صَمَيَانٌ أَيْ شُجَاعٌ . انظر : مادة (صمى) فى الصحاح ٦/٢٤٠٤ ، والقاموس ٤/٣٥٣ .
 وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩

(١٣) الضَّفْنُ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ . انظر : مادة (ضفن) فى الصحاح ٦/٢١٥٥ ، والقاموس ٤/٢٤٣

فُعْلَان : لاسم على فَعِيل رَغِيف وَرُغْفَان ^(١) ، وَفَعَلَ الصحيح العين ذَكَرَ وَذُكِرَان ^(٢) ، وَفَعَلَ : بَطُنٌ وَبُطْنَان ^(٣) ، وَفَعَلَ ذِئْبٌ وَذُؤْبَان ^(٤) ، وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ فِي فِعْلٍ : وَيُحْفَظُ فِي فَاعِلٍ : حَاجِزٌ وَحُجْزَان ، وَرَاعٍ وَرُعْيَان ^(٥) ، وَأَفْعَلَ فَعْلَاء : أَسْوَدَ وَسُودَانَ ^(٦) .

وزعم الفراء ^(٧) : أَنَّ فُعْلَانًا فِي هَذَا وَنَحْوَهُ جَمْعُ لِفُعْلٍ جَمْعُ أَفْعَلَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ : بِيضٌ ، وَسُودٌ ، وَحُمْرٌ فِي الْجَمْعِ الْأَدْنَى ، فَإِنْ جُمِعَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْجَمْعِ الْأَقْصَى كَانَ عَلَى فُعْلَانٍ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَهُوَ بِيضٌ وَبُيْضَانٌ ، وَسُودٌ ، وَسُودَانٌ ، وَعُغْمَى وَعُغْمِيَانٌ ، وَبُرْصٌ وَبُرْصَانٌ ، وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ فِي كُلِّهِ . انْتَهَى .

وَدَلَّ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّهُ مَقِيسٌ ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : حُورٍ (قَالُوا) ^(٨) حُورَانٍ ^(٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والأصول ٦/٣ ، والمقتضب ٢٠٧/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، و ابن يعيش ٤٢/٥ ، والتصريح ٣١١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣١١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٧١/٣ ، والأصول ٤٣٦/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ - ٥٧٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٣/٢ ، والأشموني ١٣٨/٤ ، والأصول ٤٣٦/٢

(٥) قال سيبويه : وقالوا : (فُعْلَان) فِي الصِّفَةِ كَمَا قَالُوا فِي الصِّفَةِ الَّتِي ضَارَعَتِ الْأَسْمَ وَهِيَ إِلَيْهِ أَقْرَبُ مِنَ الصِّفَةِ إِلَى الْأَسْمِ ، وَذَلِكَ : رَاعٍ وَرُعْيَانٌ وَشَابٌ وَشُبَّانٌ . انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤

(٦) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤

(٧) انظر : رأى الفراء فِي التصريح ٣١٢/٢

(٨) كلمة (قالوا) ساقطة من ت ، ب .

(٩) الحَوَارُ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ يُؤْضَعُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ وَيُفْصَلَ . انظر : مادة (حور) فِي اللِّسَانِ ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢ ، والصحاح ٦٤٠/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ٦/٣ ، والتصريح ٣١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

وَزُقَاقٌ وَزُقَانٌ ^(١) ، ونحو : ثَنِيٌّ وَثُنَيَّانِ ^(٢) ، وَقَعِيدٌ ، وَقُعْدَانٌ ، ونحو رِخْلٍ وَرُخْلَانٍ ، وَجَذَعٌ وَجُذْعَانٌ ^(٣) ، وشذوذهُ أَنَّهُ صِفَةٌ .

فَوَاعِلٌ : لِفَاعِلٍ غَيْرِ مَوْصُوفٍ بِهِ مَذَكَّرٍ عَاقِلٍ مِمَّا ثَانِيهِ أَلْفٌ زَائِدَةٌ نَحْوُ : حَائِطٍ وَحَوَائِطٍ ^(٤) ، وَعَالٍ وَعَوَالٍ ، وَسَالٍ وَسَوَالٍ ^(٥) ، وَشَذَّ وَادٍ ^(٦) ، فَلَمْ يَجْمَعُوهُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، ونحو : حَاتِمٌ عَلَمًا حَوَاتِمٌ ^(٧) ، وَطَابِعٌ وَطَوَابِعٌ ، وَنَافِقٌ وَنَوَافِقٌ ، وَحَائِضٌ وَحَوَائِضٌ ، وَشَامِخٌ وَشَوَامِخٌ ^(٨) ، وَهُوَ مُطَرِّدٌ فِي صِفَةٍ مَا لَا يَغْفِلُ بِنَصِّ سِيَبِيهِ ^(٩) ، وَغَلَطَ مَنْ قَالَ بِشُدُوزِهِ ، أَوْ ثَانِيهِ وَآوٍ غَيْرٍ مُلْحَقَةٍ بِخَمَاسِي نَحْوُ : جَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ ^(١٠) ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ بِهِ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ ، بَلْ تَسْقُطُ الْوَآوُ نَحْوُ : خَوَزَنَقٍ ^(١١) ، وَكَوَالِلٍ تَقُولُ : خَرَائِقُ ، وَكَآلِلٍ .

(١) الزُّقَاقُ : السُّكَّةُ أَوْ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ . انظر : مادة (ز ق ق) فِي الْقَامُوسِ ٢٤١/٣ ، وَاللِّسَانِ ١٨٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الْكِتَابُ ٥٧٦/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢١٠/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/١٢٩ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٢/٢

(٢) انظر : الْكِتَابُ ٦٣٥/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣

(٣) انظر : الْكِتَابُ ٦٣٥/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣

(٤) قَالَ سِيَبِيهِ : وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى (فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلٍ) فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى بِنَاءِ (فَوَاعِلٍ) وَذَلِكَ تَابِلٌ ، وَتَوَابِلٌ ، وَطَابِقٌ ، وَطَوَابِقٌ ، وَحَاجِرٌ وَحَوَاجِرٌ وَحَائِطٌ ، وَحَوَائِطٌ . انظر : الْكِتَابُ ٦١٤/٣ . وانظر أيضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٣٧/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٤/٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤٠/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥١/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٧٩/٢

(٥) فِي ب ، ض «وَشَاكَ وَشَوَاكَ» .

(٦) قَالَ الرُّضِيُّ : وَإِذَا سُمِيَ بِفَاعِلٍ الْوَصْفُ كَصَّارِبٍ فَقِيَاسُهُ فَوَاعِلٍ كَالِاسْمِ الصَّرِيحِ ، إِذْ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ يَشْتَبِهُ جَمْعًا هُمَا ، وَقَدْ كَسَرَ فَاعِلُ الْاسْمِ عَلَى أَفْعَلَةٍ كَوَادٍ وَأَوْدِيَةٍ كَأَنَّهُمْ اسْتَقْلَوْا الْوَائِينَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَوْ جَمَعُوهُ عَلَى فَوَاعِلٍ . انظر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥٤/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٣٧/٢

(٧) فِي ت «خَاتِمٌ وَخَوَاتِمٌ» .

(٨) انظر : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٥/٤

(٩) انظر : الْكِتَابُ ٦٣٣/٣

(١٠) انظر : ابْنُ يَعِيشَ ٥٢/٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤٠/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢/٣١٢

٣١٢ ، وَالْهَمْعُ ١٧٩/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٤/٤

(١١) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٧٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤١/٤

فَإِنْ انْفَصَلَتِ الْعَيْنُ فِي الْإِفْرَادِ نَحْوُ : سَابَاط ، وَجَامُوس ، وَطُومَار ^(١) ،
وَتَوْرَاب ، وَعَاشُورَاء ، فَصِلَ بَيَاءٌ نَحْوُ : سَوَابِيط ، وَجَوَامِيس ، وَطَوَامِير ،
وَتَوَارِيب ، وَعَوَاشِير ، وَشَدَّ نَحْوُ : دُخَانٌ وَدَوَاجِن ^(٢) ، وَقَالَ النُّحَاس ^(٣) : هُوَ
جَمْعُ « دَاخِنَةٌ » .

وَيُجْمَعُ « دُخَانٌ » عَلَى « دِخَانٍ » وَ« أُدْخِنَةٌ » ^(٤) وَهُوَ الْقِيَاسُ كَأَغْرِبَةٍ
وَعُثَانٍ ، وَعَوَاثِن ^(٥) ، وَشَجْنٍ ، وَشَوَاجِن ^(٦) ، وَهِيَ أَعَالَى الْأُودِيَةِ ، وَحَاجَةٌ
وَحَوَائِج ^(٧) ، وَسُمِعَ حَائِجَةٌ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ « حَوَائِج » ^(٨) جَمْعًا لَهَا اسْتُغْنِيَ بِهِ
عَنْ جَمْعِ « حَاجَةٌ » عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، بَلْ قَالُوا : حَاجَةٌ وَحَاجٌ ^(٩) ، وَفَوَارِس ^(١٠) ،

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ - ١٠٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٥١/٢ - ١٥٢ ،
والهمع ١٧٩/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ،
والهمع ١٧٩/٢ ، ومادة (دخن) فى الصحاح ٢١١١/٥ ، وشرح الشافية للرضي ١٢٩/٢ ، والمخصص
١١٥/١٤

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٤ . (٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ .

(٥) العُثَانُ : الدُّخَانُ والجمع عَوَاثِنٌ عَلَى غير قياس . انظر : مادة (عثن) فى اللسان ٢٨١٠/٤ ،
والصاحح ٢١٦١/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، وشرح
الشافية للرضي ١٢٩/٢ وفى ت (عنان وعوانن) .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وفى اللسان (شجن) ٢٢٠٢/٤ . «وَالشَّاجِنَةُ ضَرْبٌ
مِن الْأُودِيَةِ يَنْبِتُ نَبَاتًا حَسَنًا ؛ وَقِيلَ الشَّوَجِنُ وَالشُّجُونُ أَعَالَى الْوَادِى وَاحِدَهَا شَجْنٌ» .
(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ،
والهمع ١٧٩/٢

(٨) فى ت «قالوا : حاجات وحاج» .

(٩) فى اللسان (حوج) ١٠٣٨/٢ «وجمع الحاجة : حَاجٌ وَحَوْجٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، الْحَاجُ جَمْعُ
الْحَاجَةِ وَكَذَلِكَ الْحَوَائِجُ وَالْحَاجَاتُ» .

(١٠) قَالَ سِيبَوِيه : .. إِلَّا فِي فَوَارِسٍ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : فَوَارِسٌ كَمَا قَالُوا : حَوَاجِزٌ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ
لَا يَتَقَعُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا لِلرِّجَالِ ، وَلَيْسَ فِي أَصْلِ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ إِلَّا لَهُمْ ، فَلَمَّا لَمْ يَخَافُوا الْإِلْتِبَاسَ
قَالُوا : فَوَاعِلٌ . انظر : الكتاب ٦١٤/٣ - ٦١٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، وشفاء
العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وابن يعيش ٢٤/٥ ، والأشمونى ١٤١/٤

وَهَوَالِك ^(١) ، وَنَوَاكِس ^(٢) ، وَغَوَائِب ، وَشَوَاهِد ، وَنَوَاشِي فِي جَمْع فَارِس ، وَهَالِك ، وَنَاكِس ، وَغَائِب ، وَشَاهِد ، وَنَاشِيءٌ مِنَ الْغُلَمَان ، وَذَلِكَ فِي صِفَات الْمَذْكُرِ الْعَاقِلِ .

وَذَكَرَ الْمَبْرِد ^(٣) أَنَّهُ الْأَصْل ، وَأَنَّهُ جَائِزٌ شَائِعٌ فِي الشَّعْرِ ، وَتَجِيءُ هَذِهِ الْأَفَافُ يَبْعُدُ تَأْوِيلَ مَنْ تَأَوَّلَ أَنَّ الْمَرَادَ طَائِفَةٌ « هَوَالِك » ^(٤) وَطَائِفَةٌ فَوَارِس ، وَأَجَازُ الْأَصْمَعِي أَنَّ تَجْمَعُ هَذِهِ الصِّفَةُ جَمْعُ الْأَسْمِ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ .

فَعَالِي : لِأَسْمٍ عَلَى فَعْلَاءَ نَحْوُ : صَخْرَاءَ وَصَحَارَى ^(٥) ، وَفِعْلَى : ذِفْرَى وَذِفَارَى ^(٦) ، وَفَعْلَى : عَلَقَى وَعَلَاقَى ^(٧) ، وَلَوْضَفٍ عَلَى فُعْلَى لَا أَنْثَى ^(٨) الْأَفْعَلُ :

-
- (١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والمقتضب ٢١٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢
- (٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣
- (٣) قال المبرد : وإذا اضطر شاعر جاز أن يَجْمَعَ (فاعلاً) على فَوَاعِلَ لأنه الأصل قال الشاعر (الفرزدق) :

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

- انظر : المقتضب ٢١٧/٢ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ١٥٣/٢ ، والكتاب ٦٣٣/٣ ، وشرح شواهد الشافية ١٤٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، وابن يعيش ٥٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤ - ١١٨

- (٤) قال الرضى بَعْدَ ذِكْرِهِ لـ (فَوَارِس) وَ (نَوَاكِس) لَا دَلِيلَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرُوا : إِذْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَوَالِكُ جَمْعَ هَالِكَةٍ : أَيْ طَائِفَةٍ هَالِكَةٍ ، وَكَذَا غَيْرُهُ كَقَوْلِهِمْ «الْخَوَارِجُ» أَيْ الْفِرَقُ الْخَوَارِجُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ أَيْ : طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ . انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٤/٢

- (٥) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وابن يعيش ٥٧/٥ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢

- (٦) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، وابن يعيش ٥٩/٥ ، والهمع ١٧٩/٢

- (٧) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤٣/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

- (٨) كلمة (لأنثى) ساقطة من ت .

حُبْلَى وَحَبَالَى ^(١) ، وعلى فَعْلَان : سَكْرَان وَسَكَارَى ^(٢) وَنَدَمَان وَنَدَامَى ، وَفَعْلَى : سَكْرَى وَسَكَارَى .

وقال ابن خالويه ^(٣) : سَكَارَى ، وَكَسَالَى لُغَةُ بَنِي تَمِيم ، وَشَاةٌ حَزْمَى ^(٤) ، وَشِيَاهُ حَزَامَى ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : حَبِطٌ وَحَبَاطَى ^(٥) ، وَيَتِيمٌ وَيَتَامَى ^(٦) ، وَطَاهِرٌ وَطَهَارَى ، وَعَذْرَاءٌ وَعَذَارَى ، وَمَهْرِيٌّ وَمَهَارَى ^(٧) ، وَشَاةٌ رَيْشٌ ^(٨) ، وَشِيَاهُ رَاسَى ، وَأَيِّمٌ وَأَيَامَى ^(٩) عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوهِ ^(١٠) ، وَيَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ مَقْلُوبٌ وَأَصْلُهُ

(١) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والمقتضب ٢٣٠/٢ .
(٢) انظر : الكتاب ٦٤٥/٣ - ٦٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٧/٢ .
(٣) انظر : مختصر شواذ القرآن ٣٣

(٤) يقال : شَاةٌ حَزْمَى إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلُ . انظر : مادة (حزم) فى الصحاح ١٨٩٦/٥ ، واللسان ٨٤٨/٢ وقال سَبْيُوهِ : وَيُقَالُ : شَاةٌ حَزْمَى وَشِيَاهُ حِزَامٍ وَحَزَامَى ؛ لِأَنَّ فَعْلَى صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي لَهَا فَعْلَان ، كَأَنَّ ذَا لَوْ قِيلَ فِي الْمَذْكُورِ قِيلَ : حَزْمَان . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٨/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، و ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ .

(٥) الْحَبِطُ : الْمُنْتَفَخُ الْبَطْنُ مِنْ كَثْرَةِ أَكْلِ الرِّبْعِ . انظر : مادة (حبط) فى القاموس ٣٥٣/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ ، واللسان ٧٥٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢ .
(٦) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤ .

(٧) فى اللسان (مهر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةٌ بَنُ حَيْدَانَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهَمَّ حَى عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ وَالْجَمْعُ مَهَارِيٌّ وَمَهَارٍ وَمَهَارَى مُخَفَّفَةُ الْيَاءِ» . وانظر أيضًا : مادة (مهر) فى الصحاح ٢/٨٢١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٠/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ٩٣٢/٢ ، والكتاب ٦٠٩/٣ .

(٨) يقال : شَاةٌ رَيْشٌ إِذَا أَصِيبَ رَأْسُهَا مِنْ غَنَمٍ رَاسَى مِثْلَ حَبَاجَى . انظر : مادة (رأس) فى الصحاح ٩٣٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢ .
(٩) كلمة (أيامى) ساقطة من ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣

« أَيَائِم » ^(١) ، أُبْدِلَ مِنْ الهمزة ياءً ، فَصَارَ « أَيَائِمَى » كـ (الحَبَالَى) ، ثُمَّ قُلِبَتْ
الكسرة فَتَحَةً ^(٢) ، والياءُ أَلْفًا ؛ فَصَارَ أَيَائِمَى كَحَبَالَى ، ووزنه على (هذا) ^(٣) ،
فِيَالِغ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمَّا صَارَ إِلَى أَيَائِم قُلِبَ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ الياءُ إِلَى القلبِ همزة ،
فَكَانَ القلبُ عوضًا مِنَ الإِعْلَالِ ، وَمُنْجِيًا مِنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرْتَضَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ .

فُعَالَى : لِيُوصَفَ عَلَى فَعْلَانٍ وَفَعَلَى : سَكْرَان ، وَسَكْرَى تقول فيهما
سُكَارَى ^(٤) ، وَيُرْجَّحُ عَلَى فُعَالَى (بفتح الفاء) وقالوا : فِي قَدِيم : قُدَامَى ^(٥)
وَأَسِير : أَسَارَى .

الْفُعَالَى : فِي عَذْرَى ، وَمَهْرَى ، قَالُوا : الْعَذَارَى ، وَالْمَهَارَى ، وَفِي حُبْلَى ،
وَذِفْرَى ، وَعَلَقَى ، وَصَخْرَى وَنَحْوَهُنَّ ، الْحَبَالَى ، وَالذَّفَارَى ، وَالْعَلَاقَى ،
وَالصَّحَارَى وَتَقَدَّمَ جَمِيعُ هَذِهِ عَلَى فُعَالَى ، وَتَلَزَمُ الْفُعَالَى فِي نَحْوِ : حِذْرِيَّة ^(٦) ،
وَسِغْلَاة ^(٧) ، وَعَرْقُوة ^(٨) ، وَمَأَقِيَّ الْعَيْنِ ^(٩) ، فَتَقُولُ : الْحَذَارَى ، وَالسَّعَالَى ،
وَالْعَرَاقِي ، وَالْمَأَقِي ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ حَبْنَطَى ^(١٠) ، وَعَفَرَنَى ^(١١) ، وَعَدَوَلَى ،

(١) قال الرمخشري عند تفسير سورة النور «الأيامى واليتامى أصلهما أيائم ويتائم فقلبا» . انظر :

الكشاف ٢٣٣/٣ والبحر المحيط ٤٥١/٦ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٦/٢

(٢) فِي المخطوطات «ثم قلبت الفتحة كسرة» وهو تحريف .

(٣) كلمة (هذا) ساقطة من ب ، ض .

(٤) انظر : الكتاب ٦٤٥/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ،

والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وابن يعيش ٦٤/٥

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٦) انظر : فِي جمع (حذرية) الصحاح ٦٢٦/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) السَّغْلَاةُ : الغول . انظر : مادة (سعل) فِي اللسان ٢٠١٨/٣ ، والصحاح ١٩٢٩/٥ . وانظر

أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والتصريح ٣١٣/٢

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، والأشموني ١٤٣/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٩) انظر : الهمع ١٧٩/٢ ، والأشموني ١٤٣/٤

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، والأشموني ١٤٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ،

والمقتضب ٢٣٢/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣

وَقَهْوَبَاءَ ، وَبُلْهَنِيَّةَ ، وَقَلْنَسُوءَ (وَالهَبَارِي جَمْعُ هِبْرِيَّةِ) ^(١) ، وَحُبَارِي ^(٢) ، جَمْعَانِ أَحَدُهُمَا الْفَعَالِي إِذَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِي الْأِسْمِ فَتَقُولُ : الْحَبَاطِي ، وَالْعَفَارِي ، وَالْعَدَالِي ، وَالْقَهَائِي ، وَالْبَلَاهِي ، وَالْقَلَّاسِي ، وَالْحَبَارِي ، وَالْآخِرُ أَنَّ تَحْذِفَ الزَّائِدَ الْآخِرَ فَتَقُولُ : الْحَبَائِطُ ، وَالْعَفَارِنُ ، وَالْعَدَاوِلُ ، وَالْقَهَاوِبُ ، وَالْبَلَاهِنُ ، وَالْقَلَانِسُ ، وَالْحَبَائِثُ .

فَعَالِي : لثَلَاثِي سَاكِنِ الْعَيْنِ زَائِدَ آخِرِهِ يَاءُ مُشَدَّدَةٌ لِتَجْدِيدِ نَسَبِ نَحْوِ : كُرْسِي ، وَبُرْدِي تَقُولُ كُرَاسِي ^(٣) ، وَبَرَادِي ، وَلِنَحْوِ : عِلْبَاءَ ^(٤) ، وَجِرْبَاءَ ، وَقُوبَاءَ ، مِمَّا الْهَمْزَةُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِسِرْدَاحَ ، وَقُسْطَاسَ تَقُولُ : عَلَائِي ، وَحَرَائِي ، وَقَوَائِي ، وَفِي حَوَالِيَا : حَوَالِي ^(٥) ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : صَحْرَاءَ ، وَعَذْرَاءَ ، وَإِنْسَانٍ ، وَظَرْبَانٍ قَالُوا : صَحَارِي ، وَعَذَارِي ، وَأَنَاسِي ، وَظَرَائِي ^(٦) .

فَعَائِل : لِفَعِيلَةٍ اسْمًا نَحْوِ : صَحِيفَةٍ ، وَصَحَائِفَ ^(٧) ، وَصِفَةٍ لَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ

(١) جملة (والهباري جمع هبرية) زيادة من ت .

(٢) قال سيبويه : أما ما كان على (فعالي) فإنه يُجْمَعُ بالتاء وذلك : حُبَارِي وَحُبَارِيَّاتٍ وَشَمَائِي وَشَمَائِيَّاتٍ ، وَلُبَادِي ، وَلُبَادِيَّاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حَبَائِرَ وَلَا حَبَارِي وَلَا حَبَارٍ : لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وَفَعِيلَةٍ وَفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ وقال الرضي : إنَّ تعليلَ سيبويه فيه نظر ولكنَّ السماعَ كما ذَهَبَ إليه سيبويه ، لكن لا يمنع القياس - كما ذكر المالكي أن يقال في نحو : حُبَارِي : حَبَائِرَ وَحُبَارِي . انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٥/٢ - ١٦٦

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٢/٢ ، والأشُمُونِي ١٤٥/٤ ، والتصريح ٣١٤/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والهمع ١٧٩/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشُمُونِي ١٤٥/٤ . وقال الرضي : وإن كانت الألف

فوق الخامسة كما في : «حوالاي» فالحذف لا غير نحو : حوال . انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٦/٢

(٦) انظر : في هذه الكلمات شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ - ١٨٧٠ ،

والأشُمُونِي ١٤٥/٤ ، والتصريح ٣١٥/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٧) قال سيبويه : وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان (فعيلة) فإنك تُكسِّره

على (فعائل) وذلك نحو صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ ، وَقَبِيلَةٍ وَقَبَائِلَ ، وَكُتَيْبَةٍ وَكُتَائِبَ ، وَسَفِينَةٍ ، وَسَفَائِنَ ، وَحَدِيدَةٍ وَحَدَائِدَ . انظر : الكتاب ٦١٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء

العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشُمُونِي ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢

ظَرِيفَةٌ وَظَرَائِفُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ نَحْوُ : قَتِيلَةٌ ^(١) بَنَى فَلَانَ لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَلَا سَمٍ نَحْوُ : شِمَالٌ وَشَمَائِلُ ^(٢) ، وَجُرَائِضٌ وَجَرَائِضُ ، وَقَرِيشَاءُ ، وَقَرَائِثُ ^(٣) ، وَبَرَائِكَاءُ ، وَبَرَائِكُ ، وَجَلُولَاءُ ، وَجَلَالِيلُ ^(٤) وَلِنَحْوِ : حُبَارَى ، وَحَزَائِيَّةٍ إِنْ حَذَفَتْ مَا بَعْدَ لَامِيهِمَا فَتَقُولُ : الْحَبَائِرُ ^(٥) وَالْحَزَائِبُ ، وَإِنْ حَذَفَتْ الزَّائِدَ الْأَوَّلَ قُلْتَ : الْحَبَارَى ، وَالْحَزَائِبَى ^(٦) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي حُبَارَى ، وَلَا سَمٍ عَلَى فَعُولَةٍ : حَمُولَةٌ وَحَمَائِلُ ^(٧) ، وَفَعَالَةٌ : سَحَابَةٌ وَسَحَائِبُ ^(٨) ، وَفِعَالَةٌ : رِسَالَةٌ وَرَسَائِلُ ^(٩) ، وَفَعَالَةٌ ذُوَابَةٌ وَذَوَائِبُ ^(١٠) .

وَيُحْفَظُ فَعَائِلٌ لِمُؤَنَّثٍ عَلَى فَعُولٍ : قَلُوصٌ وَقَلَائِصُ ^(١١) ، وَعَجُوزٌ

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ وفى ب «قبيلة» وهو

تحريف .

(٢) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٦/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والتصريح ٣١٣/٢

(٣) انظر : الهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الشافية

للرضى ١٦٥/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٥/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٥/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) قال سيبويه : وكذلك (فَعُولَةٌ) : لأنها بمنزلة فَعِيلَةٍ فى الزنة والعدّة وحرف المد وذلك قولهم :

حَمُولَةٌ وَحَمَائِلُ ، وَحَلُوبَةٌ وَحَلَائِبُ ، وَرَكُوبَةٌ وَرَكَائِبُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ حَلُوبَاتٍ وَرَكُوبَاتٍ

وَحَمُولَاتٍ . انظر : الكتاب ٦١١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢ وشفاء العليل

١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وابن يعيش ٤٤/٥

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ،

والهمع ١٧٩/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٣٢/٢ ، والكتاب ٦١١/٣

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ . وقال

سيبويه : وما كان على (فُعَالَةٍ) فهو كذلك فى جميع الأشياء ؛ لأنه ليس بينهما شىء إلا الضم فى أوله

وذلك قولك : ذُوَابَةٌ وَذَوَابَاتٌ .. فإذا كَسَرْتَهُ قُلْتَ : ذَوَائِبُ . انظر : الكتاب ٦١١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٩/٢

وَعَجَائِز^(١) ، وَصَعُود ، وَصَعَائِد ، وَسَلُوبٌ وَسَلَائِب^(٢) قيل : وهكذا القياس ما لم يَمْنَعُهُم استغنائهم ببعض المثل عن بعض ، وَفَعَال ك (شِمَالٌ وَشَمَائِل) (وناقة هِجَانٌ وَنُوقٌ هَجَائِن)^(٣) وَفُعَال كَعْقَابٌ وَعَقَائِب^(٤) ، ولمذكر على فَعُول : جَزُورٌ وَجَزَائِر^(٥) ، وَفَعَال سَمَاءٌ وَسَمَائِي^(٦) ، فى قول من ذَكَرَ السَّمَاءَ ، ولذلك جُمِعَ على أُسْمِيَّة^(٧) ، نحو : قَذَالٌ وَأَقْدَلَةٌ وعلى فَعِيل ك (وَصِيدٌ ، وَوَصَائِد)^(٨) ، وَسَلِيلٌ وهو الوادى الذى يُنْبِتُ الطَّلَحَ والسُّدْرَ قالوا فيه : سَلَائِلٌ ، وَلِفَعِيل بمعنى مَفْعُولٍ وَفَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ رَهِينٌ وَرَهِينَةٌ قالوا فيهما : رَهَائِن^(٩) وقالوا : لَطِيمَةٌ وَلَطَائِم^(١٠) ، وَذَيْبَحَةٌ وَذَبَائِح^(١١) ،

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤

(٢) قال سيويه : وأما ما كان وصفاً للمؤنث فإنهم يجمعونه على (فَعَائِل) كما جمعوا عليه فَعِيلَةٌ ؛ لأنه مؤنث ، وذلك عَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ وقالوا : عَجُزٌ كما قالوا : ضَبْرٌ وَجَدُودٌ وَجَدَائِدٌ ، وَصَعُودٌ وَصَعَائِدٌ ، وَسَلُوبٌ وَسَلَائِبٌ كما قالوا : عَجَائِزٌ . انظر : الكتاب ٦٣٧/٣ . وانظر أيضاً : الأشمونى ١٤١/٤

(٣) جملة «وناقة هِجَانٌ وَنُوقٌ هَجَائِن» ساقطة من ب ، ض وقال الرضى : واعلم أنه قد جاء فى فَعَالِ المؤنث من غير تاء فَعَائِلٌ ، وهو قليل ، كَهَجَائِنٌ فى جمع ناقة هِجَانٌ حملاً على فَعَالَةٍ ، وَلَمْ يَثْبِتْ جمع فَعَالِ المؤنث المجرد كامرأة جَبَانٌ على فَعَائِلٍ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥١/٢ . وانظر أيضاً : الهمع ١٧٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢

(٥) قال سيويه : وقالوا للذكر : جَزُورٌ ، وَجَزَائِرٌ ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْآدَمِيِّينَ صار فى الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذنوب والذنائب . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ والخصائص ٢١٢/١ ، والأشمونى ١٤٢/٤

(٧) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢

٥٣١

(٨) الوَصِيدُ : فناء الدار والبيت . انظر : مادة (وصد) فى اللسان ٤٨٤٨/٦ ، والصحاح ٢/٢

٥٥٠ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤٢/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣

(١١) قال سيويه : وَأَمَّا الذَّيْبَحَةُ فبمنزلة القَتُوبَةِ والحَلُوبَةِ . انظر : الكتاب ٦٤٨/٣ . وانظر

أيضاً : الأشمونى ١٤٢/٤

ولنحو: ضَرَّة، وَحُرَّة^(١)، وَظِنَّة^(٢)، وَحِقَّة^(٣): ضَرَائِر، وَحَرَائِر، وَظَنَائِن، وَحَقَائِق.

* * *

(١) انظر: شفاء العليل ١٠٤٥/٣

(٢) الظِنَّة: القليل من الشيء ومنه بئُرُ ظَنُون قليلة الماء. انظر: مادة (ظنن) في اللسان ٤/٢٧٦٤، والصحاح ٢١٦٠/٦

(٣) الحِقُّ من أولاد الإبل: الذى بلغ أن يركب ويُحْمَل عليه وَيَضْرِب يعنى أن يَضْرِب الناقة. انظر: مادة (حقق) في اللسان ٩٤٣/٢، والصحاح ١٤٦٠/٤

فصل

ما زَادَ على ثلاثة أَحْرُفٍ من غير ماسبق جمعه على فَوَاعِلٍ وَفَعَائِلٍ ، جُمِعَ على مماثلهما فى الحركات ، والسَّكَنَاتِ ، إِنْ كَانَ ثَانِيهِ غَيْرَ مَدَّةٍ ^(١) ، وَلَا أَفْعَلَ فَعَلَاءَ ، ولو بالتقدير ، وَلَا أَنْتَ بَعْلَامَةٍ رَابِعَةٍ ، وَلَا بِالْفِ وَنُونٍ ، يُضَارِعَانِ أَلْفَى فَعَلَاءَ ؛ فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفَ اللام مفكوكًا فى الإفراد فُكَّ فى الجمع نحو : قَرَدَد ، وَقَرَادِد ^(٢) ، أَوْ غير مفكوك فيه لَمْ يُفَكَّ نحو : طِمِرَّ ^(٣) ، وَمَعَدَّ ، وَخِدَبْتُ تَقُول : مَعَادَّ ، وَطِمَارَّ ، وَخِدَابَّ ^(٤) ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أنه إذا كان ملحَقًا فادغم فى الإفراد نحو : خِدَبْتُ أَلْحَقَ بِسِبْطَرٍ فُكَّ فى الجمع فَيَقَال : خِدَابِب ^(٥) .

وما رابعه حَرْفٌ لَيْنٌ ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ مُنْقَلَبًا عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدًا ؛ إِنْ كَانَ مُنْقَلَبًا عَنْ أَصْلٍ نَحْوُ : مُخْتَارَ ، وَمُنْتَقَادَ قُلْتُ : مَخَايِرَ ، وَمَقَاوِدَ ^(٦) ، وَإِنْ كَانَ زَائِدًا مَدْغَمًا فِيهِ إِدْغَامًا أَصْلِيًّا نَحْوُ : عَطَوْدَ ، وَهَبَيِّخَ ، أَوْ عَارِضًا نَحْوُ : جُدَيْلَ تَصْغِيرَ جَدُولَ وَغُثَيِّرَ تَصْغِيرَ غُثَيِّرَ قُلْتُ فى الجمع : عَطَاوِدَ ^(٧) ، وَهَبَايِخَ ، وَجَدَاوِلَ ^(٨)

(١) فى ت «غير مزيدة» .

(٢) انظر : الكتاب ٦١٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والهمع ١٨٠/٢

(٣) الطمر : الفرس الجواد وقيل هو الطويل القوائم الخفيف . انظر : مادة (طمر) فى اللسان ٢٧٠٣/٤ ، والصحاح ٧٢٦/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢

(٥) قال ابن مالك : وأجاز بعضهم فى (خِدَبْتُ) أَنْ يَقَالَ (خِدَابِبُ) - بالفك - لَأَنَّ (خِدَبًا) ملحَقٌ بـ (سِبْطَرٍ) فيغتنفر فى جمعه الفك ، لأن ياءه الثانية ياء راء (سَبَاطِرٍ) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢

(٦) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، والأشْمُونَى ١٤٨/٤

(٧) قال سيبويه : وإذا حقرت عَطَوْدَ قُلْتُ : عُطَيْدَ ، وَعُطَيْدَ ، لأنك لو كَسَرْتَهُ للجمع قلت عطَاوِدَ وعطاوِيدَ . انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ - ٤٣٠ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والهمع ١٨٠/٢

(٨) انظر : شرح الشافية للـرضى ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ ،

والهمع ١٨٠/٢ ، وابن يعيش ٦٨/٥

وَعَثَائِر ^(١) فلا يفصل ، بل تحذف الواو والياء ، أو غير مدغم فيه نحو : بُهْلُول
وَسِرْبَال ، وَقَنْدِيل ، وَفِرْدَوْس ، وَغُرْنِيق ، فَصَلَّتْ ثالته من آخره بياء ساكنة فَقُلَّتْ :
بَهَالِيل ^(٢) ، وكذا باقيها ، وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الهاءُ الياءَ نحو : جَبَابِرَة ، وَدَجَاجِلَة ^(٣) إذ
قياسه : جَبَائِر ، وَدَجَاجِيل .

وَإِذَا تَعَذَّرَ مِثَالُ فَعَالِيلٍ لَوْجُودِ زَوَائِدٍ حَذَفَتْ مَا تَعَذَّرَ بِيَقَائِهِ أَحَدُ
الْمِثَالِينَ ^(٤) نحو : عَيْطُمُوس ^(٥) تَقُولُ عَطَامِيس ، لِأَنَّكَ لَوْ أَقَرَرْتَ الْيَاءَ قُلْتَ :
عَيْطَامِيس ، فَتَعَذَّرَ بِيَقَائِهَا أَحَدُ الْمِثَالِينَ : فَإِنْ تَأَتَّى بِحَذْفِ بَعْضٍ وَإِبْقَاءِ بَعْضٍ ، حَذَفَتْ
مَالُهُ مِزِيَةً فِي اللَّفْظِ نَحْوُ : اسْتِخْرَاجٍ تَقُولُ : تَخَارِيج ^(٦) لَا سَخَارِيج ، وَذَرْخَرَح :
ذَرَارِح ^(٧) لَا ذَحَارِح ، وَلَا ذُرَاجِح ، وَمَرْمَرِيس ^(٨) : مَرَارِيس لَامَرَامِر ، وَخَفَيْدَد :

(١) قال سيبويه : واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبنى بناء بنات الأربعة
والحق بينائها ؛ فإنه يُكسَّر على مثال (مفاعيل) كما تُكسَّر بنات الأربعة وذلك : جَدَوَلٌ وَجَدَاوِلُ ،
وَعَثِيرٌ وَعَثَائِرُ ، وَكَوَكَبٌ وَكَوَاكِبُ ، وَتَوَلَّبٌ وَتَوَالِبٌ وَسَلَّمٌ وَسَلَالِمٌ ، وَدُمَلٌ وَدَمَائِلٌ ، وَجُنْدَبٌ
وَجَنَادِبُ ؛ . انظر : الكتاب ٦١٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٥١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/٢

(٣) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٥/٢ - ١٨٦ ، وابن يعيش ٦٩/٥
(٤) في ب «المثلين» .

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والأشمونى ١٥٠/٤ - ١٥١ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والكتاب
٤٤٤/٣

(٦) قال ابن مالك : وتؤثر تاء (استخراج) بالبقاء على سینه ؛ لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم
النظير ، لأن (تخاريج) كـ «تمثيل» بخلاف السين فإن بقاءها مع حذف التاء يخرج إلى عدم النظير ،
لأن السين لا تزاد وحدها ، فلو أفردت بالبقاء في (استخراج) لقل (سَخَارِيج) والنظير له . انظر : شرح
الكافية الشافية ١٨٧٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ - ١٠٤٧ ، والأشمونى ١٤٩/٤ ، والتصريح ١٨٠/٢
٣١٧ ، والهمع ١٨٠/٢

(٧) قال ابن مالك : ومن الإيثار بالبقاء لمزية قولهم في (ذَرْخَرَح) بإبقاء الراء دون الحاء ، لأنَّ
ذلك لا يخرج إلى الثقل اللازم بإبقاء الحاء ، وحذف الراء ، إذ لو قيل (ذَرَارِح) لالتقى المثلان بلا فصل
بخلاف (ذَرَارِح) . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٩/٤ ، والكتاب ٤٣٢/٣

(٨) قال سيبويه : وزعم الخليل أن (مَرْمَرِيس) عنده من المراساة ، والمعنى تدلُّ وزعم أنهم ضاعفوا
الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر ذَرْخَرَح الراء والحاء وتحقيره مُرْمَرِيس ، لأنَّ الياءَ تصير رابعة ،
وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تَبَيَّنَ في التحقير أن أصله من الثلاث =

خَفَادٍ (١) لاخفائد ، أو مزية في المعنى : كـ (مُنْطَلِقٌ وَمُعْتَلِمٌ) (٢) وَمُسْتَعِدٌّ ،
وَمُسْتَخْرِجٌ (٣) تقول : مَطَالِقٌ ، وَمَغَالِمٌ ، وَمَعَادٌ ، وَمَخَارِجٌ ، وكذا عِبْدِي (٤)
وَعَبَادِدٌ ، وَقَبَائِلٌ مُسَمَّى (٥) به تَحْذِفُ الألف ، وَتُقِرُّ الهمزة وكذا « حُطَائِطٌ » (٦) تقر
الهمزة وتحذف الألف ، ويونس (٧) يُبْقِي الألف ويحذف الهمزة ، فتَنْقَلِبُ الألفُ
هَمْزَةً ، وكذا « أَلْتَدَدُ » (٨) تقول : أَلَادٌ ، و« ثَمَانِيَّةٌ » (٩) تحذف الألف ، وَتُبْقِي
الياءَ ، فَأَشْبَهَ (ياء) « عِفْرِيَّةٌ » فَتَقُولُ : الثَّمَانِيَّ كَمَا تَقُولُ الْعَفَارِيَّ ، وَتُبْقِي الزائدَ
الذي لا يُغْنِي حَذْفُهُ لو حذف عن حذف غيره نحو « لُغَيْرِي » (١٠) أحد المضعفين

= كأنك حَقَرْتَ مَرَّاسٍ . انظر : الكتاب ٤٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٤٩/٤ ، وشرح الكافية
الشافية ١٨٧٩/٤ - ١٨٨٠

(١) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ خَفِيدًا قُلْتَ : خَفِيدِدٌ وَخُفِيدِدٌ ، لأنك لو كَسَرْتَهُ للجمع قلت :
خَفَادِدٌ وَخَفَادِيدٌ ؛ فإنما هو بمنزلة عَذَافِرٍ وَجُوَالِقٍ . انظر : الكتاب ٤٢٨/٣

(٢) قال سيبويه : وذلك قولك في مُعْتَلِمٍ مُعْتَلِمٌ : كَمَا قُلْتَ : مَغَالِمٌ ، فحذفت حين كَسَرْتَهُ
للجمع ، وإن شِئْتَ قلت : مُعْتَلِمٌ فَأَلْحَقْتَ الياء عوضًا مما حذفت ، كما قال بعضهم مَغَالِمٌ .. وتقول
في مُنْطَلِقٍ : مُنْطَلِقٌ وَمُطَلِيقٌ ؛ لأنك لو كَسَرْتَهُ كان بمنزلة مُعْتَلِمٍ في الحذف والعوض . انظر :
الكتاب ٤٢٦/٣ - ٤٢٧ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٥٠/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ (عِبْدِي) قلت عُبَيْدٌ تحذف الألف ، ولا تحذف الدال الثانية ، لأنها
ليست من حروف الزيادة ، وإنما ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة وإنما هي بمنزلة جيم عَفَنْجَجِ الزائدة ، فهذه
الدال بمنزلة ماهو نفس الحرف . انظر : الكتاب ٤٤٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ٤٣٩/٣

(٦) قال ابنُ مالك : ومن المؤثر بالبقاء لمزية همزة (حُطَائِطٌ) : فإنها أولَى بالبقاء من الألف لتحركها
ولشبهها بحرف أصلي ؛ لأنَّ زيادتها وَسَطًا شاذة بخلاف الألف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٧/٤

(٧) انظر : رأى يونس في شرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤ ، والأشموني ١٥٠/٤ ،

والتصريح ٣١٦/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٧/٣

(١٠) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ لُغَيْرِي قُلْتَ : لُغَيْرِي تحذف الألف ، ولا تحذف الياء الرابعة ،
لأنك لو حذفتها احتجت أيضًا إلى أن تحذف الألف ، فَلَمَّا اجتمعت زائدتان إن حَذَفْتَ إحداهما ثبتت
الأخرى ، لأنَّ مايبقى لو كَسَرْتَهُ كان على مثال مفاعيل .. وكذلك لو كَسَرْتَهُ للجمع لَقُلْتَ : لَغَاغِيرُ =

زائد ، والألف زائدة فتبقى المضاعف فتقول : « لَغَاغِيز » ؛ فَإِنْ ثَبَّتَ التَّكَافُؤُ بِأَنْ
لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِ الزَّائِدِينَ عَلَى الْآخَرِ ، لَا فِي اللَّفْظِ ، وَلَا فِي الْمَعْنَى ، وَلَا تَأْدِيَّةً إِلَى حَذْفِ
الزائد الآخر ، فالحِيارُ في حذفِ أَىِّ الزائدينِ شِثَّتْ نحو : حَبْنَطَى ^(١) ، وَعَفَرَنَى ^(٢) ،
وَقَلْنُسُوءَ ^(٣) تقول : حَبَانِطُ ، وَعَفَارِنُ ، وَقَلَانِسُ ، وَالْحَبَانِطَى وَالْعَفَارِي ، وَالْقَلَانِسِي ،
وَرَجَّحَ الْمَبْرَدُ ^(٤) حَذَفَ الْوَائِ فِي قَلْنُسُوءَ .

وَأَمَّا « قِنْدَاوُ » فحالُه كحالِ « قَلْنُسُوءَ » وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيهٌ فِي تَحْقِيرِهِ
إِلَّا حَذْفَ الْوَائِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ سِيبَوِيهِ ^(٥) : « وَإِنْ شِثَّتْ حَذَفَتْ النُّونُ مِنْ
« قِنْدَاوُ » أَنْتَهَى .

وهذا هو القياس وقاله الفارسي ^(٦) لأنه مُلْحَقٌ بِجِرْدِخُلٍ ؛ فَإِنْ كَانَ أَحَدُ
الزائدينِ يَضَاهِي أَصْلًا ، وَالْآخَرُ لَا يَضَاهِيهِ نَحْوُ : مُقْعَنْسِسُ ، فَسِيبَوِيهِ ^(٧) يَقُولُ
مَقَاعِسُ ، وَالْمَبْرَدُ ^(٨) قَعَايسُ .

والمصادر التي أولها هَمْزَةٌ وَضَلِي يَلْزَمُ حَذْفُ هَمْزَتِهَا فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ ؛
فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ انْفِعَالٍ كَانِطِلَاقٍ ، أَوْ انْفِعَالٍ كَافْتِقَارٍ ، فَمَذْهَبُ

= انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ - ٤٤٠ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣

(١) انظر : الكتاب ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، والهمع ١٨١/٢

(٢) قال ابنُ مالك : وكذا النون والألف في (عَفَرَنَى) لأنهما مزيدان لإلحاق الثلاثي بالخماسي
فيقال في (عَفَرَنَى) : (عَفَارِن) إِنْ حَذَفَتْ الْأَلْفُ ، وَ (عَفَارٍ) إِنْ حَذَفَتْ النُّونُ . انظر : شرح الكافية
الشافية ١٨٨٢/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٣٨/٣ ، والهمع ١٨١/٢

(٣) قال سيبويه : وذلك نحو : قَلْنُسُوءَ : إِنْ شِثَّتْ قُلْتُ : قَلْيَيْسِيَّةُ ، وَإِنْ شِثَّتْ قُلْتُ : قَلْيَيْسِيَّةُ كَمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ حِينَ كَسَرُوهُ لِلْجَمْعِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ ؛ قَلَانِسُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَلَانِسُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ .
انظر : الكتاب ٤٣٦/٣

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٢/٢ (٥) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

(٦) انظر : التكملة ٥٠٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٣١/٤ ، وشفاء

العليل ١٠٤٧/٣

(٨) انظر : المقتضب ٢٣٣/٢

سيبويه^(١) أتم تقول : نطاليق ، وفَتَاقِير ، وَتَرَدَّ تاء الافتعال إلى أصلها فتقول في اضطراب : ضَتَارِب ، وَمَذْهَبُ المازني^(٢) أَنَّكَ تجريها مُجْرَى فَعَال فتقول : طَلَايِقَ وَفَقَايِر .

وإن تَعَذَّرَ أَحَدُ المثالين ببعض الأصول حُذِفَ خامسها ، ويحذف زائده حيث كان فتقول : فِي سَفَرَجَل سَفَارِج^(٣) ، وَفِي عَضْرَفُوط^(٤) : عَضَارِف ، وَخَزْعَبِيل^(٥) : خَزَاعِب ، وَفِي قَبْعَثَرَى : قَبَاعِث^(٦) ، فَإِنْ كَانَ رَابِعُ الخُمَاسِ يوافق زائداً لفظاً كنون خَذَرْتَق^(٧) ، أَوْ مَخْرَجاً كدال فَرَزْدَق^(٨) ، جَازَ حَذْفُ الخامس فتقول : خَدَارِن ، وَفَرَاذِد ، وحذف الرابع وإبقاء الخامس فتقول : خَدَارِق ، وَفَرَازِق^(٩) وكذا سَمَرْدَل تقول : سَمَارِد وَشَمَارِل هذا مذهب سيبويه^(١٠) . وَذَهَبَ المبرد^(١١) إِلَى : أَنَّهُ فِي مِثْلِ فَرَزْدَق ، وَخَذَرْتَق لَا يُحْذَفُ مِنْهُ^(١٢) إِلَّا الْخَامِسُ وَفَرَازِقُ غَلَط .

(١) انظر : الكتاب ٤٣٤/٣

(٢) انظر : رأى المازني في شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٠/٤ ، والهمع

١٨١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، والمقتضب ٢٢٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح

الكافية الشافية ١٨٨١/٤ ، والأشُمُونِي ١٤٧/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٤٩/٣

(٥) فِي ب ، ض (خزعيل) . وانظر أيضاً : الكتاب ٤٤٩/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والأشُمُونِي ١٤٨/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٩) قال ابن مالك : فَإِنْ كَانَ الاسم خماسياً دون زيادة حذف آخره ، وَجُمِعَ عَلَى مِثَالِ فَعَالِلِ نحو : «فَرَزْدَق» وَ «فَرَاذِد» وَ «جِرْدَخْل» وَ «جَرَادِح» وَيَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِهِ إِنْ كَانَ لَفْظُهُ كَلْفَظٍ مَا يَزِيدُ كُنُونَ «خَذَرْتَق» أَوْ مَخْرَجِهِ مَخْرَجُ مَا يَزِيدُ كدال «فَرَزْدَق» فَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِي جَمْعِهَا «خَدَارِق» وَ «فَرَازِق» وَالْأَجُودُ «خَدَارِن» . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٧/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ وَ ٤٤٨

(١١) انظر : المقتضب ٢٢٨/٢ وَ ٢٤٨

(١٢) كلمة (منه) ساقطة من ض .

وذهب الكوفيون ، والأخفش ^(١) إلى : جَوَازِ حَذْفِ الحرف الذى قبل الرابع فى مثل : فَرَزْدَق ، وَخَذَرْنَق ، فَيُجِزُونَ فى الجمع فَرَادِق ، وَخَدَانِق بحذف الزاى والراء ، وَأَمَّا « هَمَرِش » ^(٢) فَيَكْسُر على هَمَارِش ، وقيل هَنَامِر ، وسبب الاختلاف فى وزنه فقيل : فَعَلِل ^(٣) ، والميم الأولى زائدة ، وقيل نونه أصلية أُذْغِمَتْ فى الميم ووزنه « فَعَلَلِل » ^(٤) ، وقيل : زائدة للإلحاق فوزنه : فَنَعَلِل .

وَأَيُّ زيادةٍ كانت فى رباعى الأصول ، وَجُمِعَ هذا الجمع حذفت كانت أولى كَمُدْخِرَج ، أو ثانية كَقِنْفَخَر ، أو ثالثة كَفَدَوْكَس ، أو رابعة كَصِفْصِل ، أو خامسة كَسِبْطَرَى ، وَعَنْكَبُوت ، وَعُقْرُبَان ، وَبَرَنْسَاء ، وَبَرَنْسَاء فتقول دَخَارِج ^(٥) ، وَقَفَاخِر ^(٦) ، وَفَدَاكِس ^(٧) وَصَفَاصِل ^(٨) ، وَسَبَاطِر ^(٩) ، وَعَنَّاكِب ^(١٠) ،

(١) انظر : رأى الكوفيين والأخفش فى التسهيل ٢٧٩ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والهمع ٢/٢

١٨١ ، والأشمونى ١٤٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٨/٤

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا الهمَرِش فإنما هى بمنزلة القَهْبَلِيس ، فالأولى نون يعنى إحدى الميمين ، نون

ملحقة بِقَهْبَلِيس ، لأنك لاتجد فى بنات الأربعة على مثال فَعَلِل . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤

(٤) قال الأخفش فى حديثه عن «همَرِش» : بَلْ هُوَ فَعَلَلِل والأصل : هَمَرِش وَلَيْسَ فيه حرف

زائد . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٦٤/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ،

والهمع ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا القِنْفَخَر فالنون فيه زائدة ، لأنك تقول قُفَاخِرَى فى هذا المعنى . انظر :

الكتاب ٣٢٤/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، وشفاء العليل

١٠٤٨/٣

(٨) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(١٠) قال سيبويه : هذا باب مايحذف فى التحقير من زوائد بنات الأربعة لأنها لم تكن لتثبت لو

كَسَرَتْهَا للجمع وذلك قولك فى قَمَحْدَوَة : قَمِيحْدَة ، كَمَا قُلْتُ : قَمَاحِد .. وفى عَنْكَبُوت :

عُنَيْكِب ، وَعُنَيْكِب ؛ لأنك تَقُول : عَنَّاكِب وَعَنَّاكِب . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا :

الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

وَعَقَارِب ، وَبَرَانِس ، وَلَا يُوجَدُ زِيَادَةُ رَابِعَةٍ إِلَّا حَرْفَ لَيْنٍ نَحْوُ ^(١) بُهْلُول ،
 أَوْ مَدْغَمَةٍ : صِفْصِلٌ لَا سَادِسَةَ فِي رِبَاعِي الْأَصُولِ إِلَّا مَعَ زِيَادَةِ أُخْرَى نَحْوُ
 عَنكَبُوت ، وَعُقْرُبَان ؛ فَإِنْ كَانَ الزَّائِدُ حَرْفَ لَيْنٍ فَلَا يَحْذَفُ ^(٢) ، فَإِنْ كَانَ يَاءً
 حَرَكَةً مَاقِبِلَهَا مِنْ جِنْسِهَا نَحْوُ : قَنَدِيل ، أَوْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا نَحْوُ : غُرْنَيْقُ أُقْرِتَ
 فَقِيلَ : قَنَادِيل ^(٣) ، وَغَرَانِيقُ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاوًا نَحْوُ : بُهْلُول ، وَفِرْدَوْسُ ، أَوْ أَلْفًا
 نَحْوُ : سِرْبَالٌ قُلِبَتْ يَاءً نَحْوُ : بَهَائِيلُ ، وَفَرَادِيسُ ، وَسَرَايِيلُ ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَ حَرْفُ الْعِلَّةِ
 نَحْوُ : كَنَهْوَرٌ لَمْ يَقْلَبْ يَاءً تَقُولُ : كَنَاهِرُ ^(٤) يَحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فَلَوْ كَانَ حَرْفُ
 الْعِلَّةِ اللَّيْنِ غَيْرَ رَابِعٍ نَحْوُ : خَيْسَفُوجٌ حُذِفَ تَقُولُ : خَسَافِجُ ^(٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعَوِّضَ
 مِمَّا حُذِفَ يَاءً كَانَ ثَلَاثِي الْأَصُولِ نَحْوُ : مُنْطَلِقُ أَوْ رِبَاعِيهَا نَحْوُ : فَدَوَكْسُ
 أَوْ خَمَاسِيهَا نَحْوُ : سَفَرَجَلٌ تَقُولُ : مَطَالِيقُ ، وَفَدَاكَيْسُ ، وَسَفَارِيجُ ^(٦) ، وَتُغْنَى
 عَنْهَا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ مُسْتَحَقَّةٌ لِغَيْرِ تَعْوِيضٍ الْمَحْذُوفِ نَحْوُ لُغَيْرِزَى تَقُولُ : لَغَاغِيرُ ، فَهَذِهِ
 الْيَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَفْرَدِ ، وَقَدْ تُعَوِّضُ هَاءَ التَّأْنِيثِ مِنْ أَلْفِهِ الْخَامِسَةِ تَقُولُ :
 فِي حَبْنَطِي ، وَعَفَرَنِي : حَبَانِطُ ، وَعَفَارِنُ فِي أَحَدٍ تَكْسِيرِيهِمَا ، فَإِذَا عَوَّضْتَ فَلَمْ
 أَنْ تَقُولُ : حَبَانِيطُ ، وَعَفَارِينُ ، وَلَكَّ أَنْ تَقُولُ : حَبَانِطَةٌ ^(٧) ، وَعَفَارِنَةٌ .

وَتَلَحَقُ الْهَاءُ بِمَا حُذِفَ مِنْهُ يَاءُ النِّسْبِ نَحْوُ : أَشْعَثِي وَأَشَاعِيثُهُ ^(٨) ، وَلِغَيْرِ

(١) كلمة (نحو) ساقطة من ب .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٣) انظر : الأشمونى ١٤٨/٤ ، والهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشمونى ١٤٨/٤ ، والكتاب ٤٤٥/٣

(٥) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٨) الْأَشْعَثُ : رَجُلٌ وَالْأَشْعَثَى نِسْبَةٌ إِلَيْهِ وَالْأَشَاعِثَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ

قَيْسِ الْكِنْدِيِّ . انظر : مادة (شعث) في اللسان ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي

تعويض في العجمي ك (مَوْزَج ^(١) وَمَوَازِجَة ^(٢)) ، وغيره قليلاً ك «حَجَر» وَحِجَارَة .

وإذا ماثل الجمع مَفَاعِلُ أَوْ مَفَاعِيلُ ، وانْقَلَبَتْ في مفردة الواو ياءً لكسرة الميم نحو : مِيلَغَةُ الكلب ، وَمِيزَانُ فإنها تَصِيرُ واوًا في الجمع تقول : مَوَالِغُ وَمَوَازِينُ لزوال موجب قلب الواو ياءً ، وَشَذَّ إقرارها ياءً في الجمع نحو : قال الشاعر :

[الطويل]

جَمِي لَا يُحَلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيثَاقِ ^(٣)
يُرِيدُ الْمَوَاقِيقَ ، ومذهب البصريين ^(٤) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ مِمَّاثِلِ
مَفَاعِيلَ ، وَلَا زِيَادَتِهَا فِي مِثَالِ مَفَاعِلَ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ فِي
الْكَلَامِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ عِنْدَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ ﴾ ^(٥) جَمْعُ
مِفْتَاحٍ ، وَمَعَاذِيرُ جَمْعُ مَعْدِرَةٍ ، وَيُجِيزُونَ فِي عَصَافِيرٍ : عَصَافِرُ ، وَفِي دَرَاهِمٍ :
دَرَاهِيمُ ، وَوَأَفَقَّهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ الْيَاءَ فِي نَحْوِ : طَابَقَ وَطَوَائِقُ
وَحَاتَمٌ وَخَوَاتِيمُ ، وَكُلُّ مَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ وَجَعَلَهُ قِيَاسًا مَطْرَدًا .

(١) المَوْزَجُ : الحف فارسي معرب والجمع مَوَازِجَة . انظر : مادة (مزج) في اللسان ٤١٩١/٥
وقال الجواليقي : فارسي معرب وأصله «مَوْزَة» . انظر : المعرب ٣١١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضي ١٨٥/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف وَقَدْ أُعْرِبَ فَكَسَّرَتْهُ عَلَى مِثَالِ
مَفَاعِلَ : زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلاً . وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل ..
وذلك مَوْزَجٌ وَمَوَازِجَة ، وَصَوْلَجٌ وَصَوَالِجَة ، وَكُزْبَجٌ وَكُزَابِجَة ، وَطِيلَسَانٌ وَطِيلَاسَة ، وَجَوْرَبٌ
وَجَوَارِبَة . انظر : الكتاب ٦٢٠/٣

(٣) البيت منسوب لعياض بن درة الطائي في النوادر لأبي زيد ٢٧١ وروايته فيه (عهد المواق) ، ومادة
(وثق) في اللسان ٤٧٦٤/٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ١٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والأشموني ٤/٤
١٦٦ ، والاقتراح للسيوطي ١١٨ ، وشواهد الشافية ٩٥/٤ ، ومادة (وثق) في الصحاح ١٥٦٣/٤ ،
والشاهد فيه (المِيثَاقُ) وكان القياس (المَوَاقِيقُ) لأنها جَمْعُ (مِيثَاقٍ) وأصله (مِوثَاقٌ) قُلِبَتْ الواو ياءً لانكسار
ماقبلها ، فكان القياسُ في الجمع أن ترجع الواو ، لزوال موجب قلبها ياء . انظر : شواهد الشافية ٩٥/٤
(٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين في الهمع ١٨٢/٢ ، والأشموني ١٥١/٤ ، والدرر اللوامع

٢٢٨/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣

(٥) سورة الأنعام ٥٩/٦

واستثنى ابنُ مالك ^(١) ما كان على فَوَاعِلَ ، فلا تلحقه الياءُ لا يقال في ضَوَارِبَ : ضَوَارِيبَ إِلَّا مَاشِدٌ وَمَثَلٌ بِالصِّفَةِ كَسَوَائِبِغٍ ^(٢) ، وَنَصَّ سِيبَوِيهِ ^(٣) على أَنَّ من العرب مَنْ يقول : دَوَانِيقَ ، وَطَوَائِيقَ ، وَخَوَاتِيمَ وَهِيَ فَوَاعِيلُ ، وَحَكَّى أَيْضًا خَاتَامَ وَشُمِعَ فِي الشَّعْرِ مَنَادِحَ ^(٤) فِي جَمْعٍ مَنْدُوحَةٍ .

وَقَدْ يَفْتَحُ الْجَمْعُ بِمَا لَمْ يَفْتَحِ الْمَفْرَدُ فَمِنْ ذَلِكَ مَلَامِيحَ ^(٥) ، وَمَحَاسِنَ ^(٦) ، وَمَشَابِهَ ^(٧) ، وَمَذَاكِيرَ ^(٨) ، كَأَنَّهَا جَمْعُ مَلْمَحَةٍ ، وَمَحْسَنَةٍ ، وَمَشَبَهَةٍ ، وَمِذْكَارٍ ، فَهَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ مَهْمَلَةٌ الْوَضْعُ ، وَجَاءَ جَمْعُهَا عَلَى وَاحِدِهَا الْقِيَاسِيُّ الْمَهْمَلُ ،

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ والتسهيل ٢٧٩

(٢) السَّوَائِبِغُ جَمْعُ سَائِبَةٍ وَهِيَ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ . انظر : مادة (سبغ) فِي اللِّسَانِ ١٩٢٧/٣ وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي قَوْلِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى :

عَلَيْهَا أَسْوَدٌ ضَارِبَاتٌ لِبُوشِهِمْ سَوَائِبُغٌ بِيضٌ لَا تُخَرِّقُهَا النَّبْلُ

انظر : الديوان ٨٤ ورواية الديوان على القياس . وانظر أَيْضًا : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٨٢/٢ ، والأشْمُونِي ١٥٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٥/٣

(٤) وذلك من قول الشاعر :

أَلَا إِنَّ جَيْرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ لِلْهَوَى وَمَنَادِحُ

انظر : الهمع ١٨٢/٢ والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ واستشهد به على أَنَّ يَاءَ مفاعل لا يجوز حذفه إِلَّا فِي الْضَّرُورَةِ وَالْأَصْلُ مَنَادِيحُ جَمْعُ مَنْدُوحَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . انظر : مادة (ندح) فِي اللِّسَانِ ٤٣٨٠/٦

(٥) انظر : الكتاب ٢٤٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٩/٣

(٦) قال الجوهري : الْحُسْنُ نَقِيضُ الْقُبْحِ : وَالْجَمْعُ مَحَاسِنُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَنٍ .

انظر : (حسن) فِي الصَّحَاحِ ٢٠٩٩/٥

(٧) قال سِيبَوِيهِ : أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : مَلَامِيحَ وَمَشَابِهَ وَلَيَالٍ ، فَجَاءَ جَمْعُهُ عَلَى حَدِّ مَا لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي

الْكَلَامِ ، لَا يَقُولُونَ : مَلْمَحَةٌ وَلَا لَيْلَاهُ . انظر : الكتاب ٢٧٥/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٥٦/٣

والمسموع فى مُفْرَدِهَا لِحَّةً ، وَحُسْنَةً ، وَشِبْهَ ، وَذَكَرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِى جَمْعِ اسْتِخْرَاجٍ ، وَافْتِقَارٍ : تَخَارِيجٌ ، وَفَتَايِرٌ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ تَخْرَاجٍ ، وَفَتْقَارٍ ، فَهَمَّا جَمْعُ وَاحِدٍ قِيَاسِيٌّ مَهْمَلٌ ، وَكَذَا كُلُّ مَا حُذِفَ فِى الْجَمْعِ أَوَّلُهُ مِمَّا يَثْبِتُ فِى مُفْرَدِهِ نَحْوَ دَخَارِجٍ فِى مِثْلِ مُتَدَخِّرِجٍ ، أَوْ زَيْدٍ فِى الْجَمْعِ مَا لَا يَكُونُ فِى الْوَاحِدِ كَأَرَاهِطٍ فِى جَمْعِ رَهْطٍ عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ ^(١) ، وَيَقُولُ الْمَبْرَدُ ^(٢) : جَمْعُهُ أَرْهَطٌ كَأَكْرُوعٍ وَأَكَارِيعٍ ، وَأَبَاطِيلٍ فِى جَمْعِ بَاطِلٍ ، وَيَقُولُ الْمَبْرَدُ : هُوَ جَمْعُ إِبْطَالٍ ^(٣) مِنْ قَوْلِكَ أَبْطَلُ إِبْطَالًا فَهُوَ تَكْسِيرُ الْمَصْدَرِ ، وَاسْتِغْنَى بِهِ عَنْ تَكْسِيرِ الْأَسْمِ ، وَأَقَاطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ فِى جَمْعِ قَطِيعٍ ، وَمَلَاقِحٍ فِى لِقْحَةٍ ، وَأَعَارِيضٍ فِى عَرُوضٍ ، وَيَقُولُ الْمَبْرَدُ : تَكْسِيرُ : « إِعْرَاضٌ » مَصْدَرُ أَعْرَضَ ، وَأَطَايِبُ ^(٤) الْجَزُورِ وَمَطَايِيْهُ ، وَأَحَادِيثُ فِى حَدِيثٍ عَلَى مَا زَعَمَ سِيبَوِيهِ ^(٥) ، وَيَرَاهُ الْفَرَاءُ ^(٦) ، وَتَبِعَهُ السَّهِيلِيُّ ^(٧) جَمْعُ أُحْدُوْثَةٍ

(١) انظر : الكتاب ٦١٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠٥/٢

(٢) قال ابنُ سَيِّدِهِ : بَابُ شَوَازِ الْجَمْعِ : مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَرُوضٌ وَأَعَارِيضٌ وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ ، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ ، وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ وَمَدِيحٌ وَأَمَادِيحٌ وَوَادٍ وَأَوَادِيَةٌ . انظر : المخصص ١١٤/١٤

(٣) فِى ت « هُوَ جَمْعُ أَبْطَلٍ » .

(٤) فِى اللِّسَانِ (طَيْبٍ) ٢٧٣٣/٤ « وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ لَا يَفْرَدُ وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنٍ وَمَلَامِحٍ وَقِيلَ وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِىَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ وَأَطَايِبِ الْجَزُورِ » . وانظر أيضًا : المخصص ١٢٢/١٤

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : هَذَا بَابُ مَا جَاءَ بِنَاءٌ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِى مِثْلِهِ وَلَمْ يُكْسَرْ هُوَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ ، كَأَنَّهُمْ كَسَرُوا أَرْهَطٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ ، لِأَنَّ ذَا لَيْسَ بِنَاءٌ بَاطِلٌ وَنَحْوَهُ إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَكَأَنَّهُ كَسَرَتْ عَلَيْهِ إِبْطِيلٌ وَإِبْطَالٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ كُرَاعٌ وَأَكَارِيعٌ ؛ لِأَنَّ ذَا لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ فُعَالٍ إِذَا كَسَرَ بِزِيَادَةٍ أَوْ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ ، فَكَأَنَّهُ كَسَرَ عَلَيْهِ أَكْرُوعٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ ، وَعَرُوضٌ وَأَعَارِيضٌ ، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ . انظر : الكتاب ٦١٦/٣ .

وانظر : أيضًا الأصول ٢٩/٣

(٦) انظر : رأى الفراء فى ، ابن يعيش ٧٣/٥

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغَ بْنِ حَبِيشَ بْنِ سَعْدُونَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهِيلِيُّ صَنَفَ : الرُّوضُ الْأَنْفَ فِى شَرْحِ السَّيْرَةِ ، وَشَرْحَ الْجَمَلِ لَمْ يَتِمَّ وَالْأَمَالِيُّ وَنَتَائِجُ الْفِكْرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٥٨١ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨١/٢

بمعنى حديث فهو جَمْعٌ على القياس ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوف أَنَّ أُحْدُوْتَةَ إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ
 فِي الْمَصَائِبِ وَالذَّوَاهِي لَا فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ الَّذِي يُتَحَدَّثُ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ
 إِلَيْهِ سَبِيْوِيْهِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ جُمُوعٌ لِمَا لَمْ يُنْطَقْ بِهِ لَا لِلْفِظَةِ الْمَنْطُوقِ بِهِ [هُوَ قَوْلُ
 الْجُمْهُور ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا جُمُوعٌ لِلْمَنْطُوقِ بِهِ] ^(١) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
 كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْأَسْمِ عَلَى تَغْيِيرٍ خَارِجٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِي أَنَّ الْأَسْمَ بَعِيْنَهُ يُغَيَّرُ إِلَى
 هَيْئَةٍ أُخْرَى ، وَحِينَئِذٍ يُكْسَرُ فَيَرَى فِي « أَبَاطِيل » أَنَّ الْأَسْمَ غُيِّرَ إِلَى إِبْطِيلٍ ،
 أَوْ أُبْطُولٍ ، ثُمَّ كُسِرَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْبَابِ ، فَأَمَّا اللَّيَالِي وَالْأُظَافِيرُ ، فَالْمُسْتَعْمَلُ
 الْمَشْهُورُ لَيْلَةٌ وَظُفْرٌ وَشَمِيعٌ لَيْلَاهُ ^(٢) وَأُظْفُورٌ ^(٣) ، وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ جَاءَا عَلَى
 الْقَلِيلِ غَيْرِ الْمَشْهُورِ .

* * *

(١) مَا يَبِينُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ تَبَسُّبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٢٠٦

(٣) انْظُرْ : الْفَرْقُ لِقَطْرَب ٤٩

فصل

يُجْمَعُ العلمُ المرتجل نحو : أُدَد ، والمنقولُ من غيرِ اسمٍ جامدٍ مستقرٍ له ^(١) جمع كالمنقول من صفةٍ نحو حامد ^(٢) ، أو من فعلٍ نحو : ضَرَبَ جَمْعَ مَوَازِنَةٍ أو مُقَارَبَةٍ مِنْ جَوَامِدِ أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ الموافقة له في التذكير والتأنيث فَيُجْمَعُ أُدَدٌ على إِذَانٍ كَنُغَرٍ ^(٣) ، وَنِغْرَانٍ ، وَحَامِدٍ على حَوَامِدٍ كَحَائِطٍ وَخَوَائِطٍ ، وَضَرَبَ على أَضْرَابٍ كَحَجَرٍ وَأَحْجَارٍ .

وَمِثَالُ الْمُقَارَبِ زَيْنَبٌ على زِيَانِبٍ كَأَرْزَبٍ وَأَرَانِبٍ ، وَسُعَادٌ على أَسْعَدٍ كَكُرَاعٍ وَأَكْرُوعٍ ^(٤) ، فَلَوْ ارْتَجَلَتْ اسْمًا من السَّعْدِ على فُعْلَةٍ فَقُلْتُ سُعْدَةٌ جَمَعْتُهُ على سَعْدٍ كَظُلْمَةٍ وَظُلَمٍ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ امْرَأَةً بِخَالِدٍ جُمِعَتْ عَلَى خَوَالِدٍ كَطَالِقٍ وَطَوَالِقٍ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِقَالَ : قُلْتُ : قُورِلَ كَسَاقٍ وَسُورِقٍ ، وَبِضَرْبٍ وَهُوَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ جُمِعَ مَا قَارَبَهُ فِي الْوِزْنِ فَقُلْتُ : ضَرَابٍ ، كَبُرْثُنٍ وَبَرَاثِنٍ ^(٥) ، أَوْ بِأَقْتَلِ مُضَارِعِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَهُوَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي أَوْزَانِ الْأَسْمَاءِ قُلْتُ أَقَاتِلْ كَمَا قُلْتُ فِي : أَفْكَلٍ : أَفَاكِلٍ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُنْقُولُ مِنْ جَامِدٍ مُسْتَقَرٍّ لَهُ جَمْعٌ [لَمْ يَتَجَاوَزْ] نَحْوُ مُسَمًى بِغُرَابٍ فَيُجْمَعُ عَلَى أَغْرِبَةٍ وَغُرَبَانٍ ^(٦) ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ لَهُ جَمْعٌ [^(٧)] بِأَنْ كَانَ لَمْ يُجْمَعِ الْبَتَّةُ كَالْمُنْقُولِ مِنْ أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ نَحْوُ : ضَرَبَ (مُسَمًى بِهِ) ^(٨) فَتَجْمَعُهُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَضْرَبٍ كَ (كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ) ^(٩) ، وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى فُعُولٍ

(١) في ت (يتيقن له جمع) .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٣) النُّغْرُ : فَرْخُ الْعَصْفُورِ وَقِيلَ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ . انظر : مادة (نغر) في اللسان ٤٤٨٧/٦ ،
والصحيح ٨٣٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٥٧٤/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٠٣/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٨) كلمة «مسمى به» ساقطة من ب ، ض .

(٩) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣

ك (كَعْب) وَكُعُوب ، أَوْ جَمْع لَكِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ لَهُ جَمْعٌ ، بَلْ اضْطَرَبَتْ الْجُمُوعُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا مَقِيسٌ اتَّبَعَ كَأَعْزَلَ جُمِيعَ مَقِيسًا عَلَى عَزْلٍ ، وَشَاذًا عَلَى عَزْلٍ وَعُزَّالٍ وَأَعْزَالٍ^(١) ، فَإِذَا سُمِّيَ بِأَعْزَلَ جُمِيعَ عَلَى عَزْلٍ ، فَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا شَاذَةً مُضْطَرِبَةً نَحْوُ : عَزَالٍ جُمِيعَ عَلَى عِزْلَانٍ وَعَلَى عِزْلَةٍ ، فَلَوْ سُمِّيَ بِعِزَالٍ كُنْتَ بِالْخِيَارِ فِي جَمْعِهِ عَلَى مَا شَاءَ^(٢) مِنْهُمَا .

وَمَا امْتَنَعَ جَمْعُهُ كَالْمُسَمَّى بِجُمْلَةٍ ، وَمَا أَشْبَهَهَا أَوْ بِمَجْمُوعٍ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ يُتَوَصَّلُ إِلَى جَمْعِهِ ، إِنْ كَانَ يَعْقِلُ (بِذِي) تَقُولُ : جَاءَنِي « ذُوو تَأَبَّطُ شَرًّا » ، وَ« ذُوو إِنَّمَا » لِرَجُلٍ يُسَمَّى إِنَّمَا ، وَذُوو زَيْدَيْنِ ، وَذُوَا زَيْدَيْنِ^(٣) ، وَنَذَرُ جَمْعُ اثْنَيْنِ عَلَى اثْنَيْنِ^(٤) ، وَمَنْ مَنَعَ جَمْعَ سَبْيُوهِ ، وَالْمُسَمَّى بِالْمَرْكَبِ تَرْكِيبَ مَرْجٍ قَالُوا : ذُوو سَبْيُوهِ ، وَذُوو مَعْدِي كَرِب .

وَمَا أَوْهَمَ الْجَمْعَ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ك (الْفُتْكَرَيْنِ)^(٥) ، فَعَلَى رِوَايَةٍ ضَمَّ الْفَاءِ وَبِالْيَاءِ قَبْلَ النُّونِ فَوْزَنَهُ : فُعْلِيلُ ك « قُدْعَمِيل »^(٦) ، وَعَلَى رِوَايَةٍ فَتَحَهَا وَبِالْيَاءِ جَازَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الضَّمُّ ، وَفُتِحَتْ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ التَّاءِ ، وَعَلَى رِوَايَةٍ كَسَرَ الْفَاءِ ، وَبِالْوَاوِ جَازَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِفُتْكَرٍ ، إِذْ وَزَنَ مَوْجُودُ ك (قِمَطَر) ، وَأَمَّا « الْمَاطِرُونَ » ، فَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ^(٧) ، إِلَى أَنَّ وَزَنَهُ فَاعِلُونَ ، فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ،

(١) انظر : مادة (عزل) في اللسان ٢٩٣١/٤

(٢) في ت «ماشتت منهما» .

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٠/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣

(٥) الْفُتْكَرَيْنِ : بِتَثْلِيثِ الْفَاءِ ، وَفَتْحِ التَّاءِ وَبُكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ التَّاءِ ، وَفَتْحِ الْكَافِ الدَّاهِيَةِ أَوْ الْأَمْرِ الْعَجَبِ الْعَظِيمِ . انظر : مادة (فتكر) في القاموس ١٠٧/٢ ، واللسان ٣٣٤٣/٥

(٦) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا «الْفُتْكَرَيْنِ» بِضَمِّ الْفَاءِ - عَلَى مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى إِبْتِاتِ «فُعْلٍ» نَحْوِ «جَعْفَرٍ» وَكَأَنَّهُ «فُتْكَرٌ» ثُمَّ جُمِيعٌ إِلَّا أَنْ يُحْفَظَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الرَّفْعِ ، وَالْيَاءِ وَالنُّونِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَيُقَالُ الْفُتْكَرُونَ وَالْفُتْكَرَيْنِ ، وَالْمُسَمَّوعُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ بِالْيَاءِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ «فُتْكَرَيْنِ» اسْمًا مَفْرَدًا كَ «قُدْعَمِيلٍ» . انظر : الممتع ٦٧/١

(٧) انظر : رأى أبي الحسن في الممتع ١٥٧/١ ، والخصائص ٢١٦/٣

وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ سُمِّيَ بِهِ ، وَحُكِيَتْ حَالَةُ الرِّفْعِ فِيهِ فِي أَحْوَالِهَا الثَّلَاثَ ،
وَقَدْ سُمِعَ مَفْتُوحُ النُّونِ^(١) .

وَإِنْ كَانَ لَا يَغْقِلُ قِيلَ فِي جَمْعِهِ بَنَاتٌ كَذَا ، وَأَخَوَاتٌ كَذَا ، وَذَوَاتٌ كَذَا
يُعَامَلُ فِي ذَلِكَ مُعَامَلَةَ الْمُؤَنَّثِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ اسْمُ الْجِنْسِ الَّذِي لَا يَغْقِلُ نَكْرَةً كَابْنِ
لَبُونِ^(٢) ، وَبِنْتُ مَخَاضِ^(٣) ، أَوْ عَلِمَ جِنْسُ كَابْنِ آوَى^(٤) ، وَابْنِ مِقْرَضِ^(٥)
تَقُولُ : بَنَاتُ لَبُونِ ، وَأَخَوَاتُ ابْنِ مِقْرَضِ ، وَذَوَاتُ أُمِّ حُبَيْنِ^(٦) وَالْكُنَى بِأُمِّ وَأَبِّ
إِنْ كَانَ تَحْتَهُ مَعْنَى كَجَمَاعَةٍ كُلِّ مِنْهُمْ وَلَدُهُ اسْمُهُ بَكْرٌ ، فَيُجْمَعُ الْآبَاءُ ، وَالْمُضَافُ
إِلَيْهِمْ فَتَقُولُ : آبَاءُ الْبَكْرِينِ^(٧) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ مَعْنَى ، بَلْ كُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
أَبَا بَكْرٍ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَوْلَادٌ يُسَمَّوْنَ بِبَكْرٍ ، فَمَذَهَبُ سَبْيُوهِ أَنَّهُ يُجْمَعُ الْآبَاءُ وَيُفْرَدُ
مَابَعْدَهُمْ فَتَقُولُ : آبَاءُ بَكْرٍ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّونَ^(٨) جَمَعَهَا^(٩) فَتَقُولُ : آبَاءُ الْبَكْرِينِ ،

(١) انظر : الممتع ١٥٧/١ - ١٥٨

(٢) ابْنُ لَبُونِ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . انظر : مادة (لَبْن) فِي اللِّسَانِ
٣٩٩٠/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٩٢/٦ وَقَالَ سَبْيُوهِ : وَأَمَّا ابْنُ لَبُونِ وَابْنُ مَخَاضِ فَنَكْرَةٌ ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُهَا
الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ ابْنُ مَاءٍ . انظر : الْكِتَابُ ٩٧/٢

(٣) يُقَالُ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ ابْنُ مَخَاضٍ وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ وَالْمَخَاضُ :
الْحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ . انظر : مادة (مَخَض) فِي الصَّحَاحِ ١١٠٥/٣

(٤) قَالَ سَبْيُوهِ : وَإِذَا قَالُوا بَنَاتٌ أَوْ بَرَّ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَذَا الضَّرْبُ الَّذِي مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا مِنْ
الْكَمَاءَةِ .. وَمِثْلُ ذَلِكَ ابْنُ آوَى كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا الضَّرْبُ الَّذِي سَمِعْتُهُ أَوْ رَأَيْتُهُ مِنَ السَّبَاعِ ؛ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
السَّبَاعِ . انظر : الْكِتَابُ ٩٥/٢ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَابْنُ آوَى يُسَمَّى بِالْفَارْسِيَةِ «شَغَال» وَالْجَمْعُ بَنَاتُ آوَى
وَأَوَى لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ وَهُوَ مَعْرُفَةٌ . انظر : مادة (أَوَى) فِي الصَّحَاحِ ٢٢٧٤/٦

(٥) ابْنُ مِقْرَضٍ : دَوِيَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ دَلَّةٌ . انظر : مادة (قَرْض) فِي اللِّسَانِ
٣٥٨٩/٥ ، وَالصَّحَاحُ ١١٠٢/٣

(٦) أُمُّ حُبَيْنٍ : دَوِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحَرْبَاءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ وَقِيلَ هِيَ أَنْثَى الْحَرْبَاءِ .
انظر : مادة (حَبْن) فِي اللِّسَانِ ٧٦٤/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٢٠٩٦/٥ . وَانظر أيضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/
١٨٨٩ - ١٨٩٠

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣ (٨) انظر : رأى الكوفيين فِي شفاء العليل ١٠٥٣/٣

(٩) فِي ت «جَمَعَهُمَا» .

والمنشئ يجرى مجرى الجمع فى هذا الفصل امتناعًا وجوازًا وإذا كان المضافُ
(إليهـم) ^(١) أبًا أو أمًّا اسْتُغْنِيَ بِجَمْعِهِ غَالِبًا عَنْ أَنْ يُلْفِظَ بِالْمُضَافِ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلِ
كَالدِّيَاسِمِ ^(٢) ، وَالْمَعَاوِلِ ^(٣) ، وَالسَّكَايِكِ ^(٤) [وَالْقَوَائِلِ ^(٥) أَوْ مَفَاعِلَةَ كَالْمَهَالِيَةِ ^(٦)
وَالْمَسَامِعَةِ] ^(٧) ، وَالْجَهَاضِمَةِ ^(٨) ، وَالْأَشَاعِثَةِ ^(٩) ، وَالْأَزَارِقَةِ ^(١٠) وَبِالْوَاوِ وَالنُّونِ

(١) كلمة (إليهـم) ساقطة من ب ، ض .

(٢) الدِّيَاسِمُ : الثعلب وقيل : ولد الثعلب وقيل ولد الذَّبِّ . انظر : مادة (دسم) فى اللسان
١٣٧٦/٢ ، والصحاح ١٩١٩/٥

(٣) المعَاوِلُ : حَتَّى مِنْ الْأَزْدِ . انظر : مادة (عول) فى اللسان ٣١٧٧/٤ ، والصحاح ١٧٧٨/٥
وقال سيبويه : وقالوا : الدِّيَاسِمِ وَالْمَعَاوِلِ ، كَمَا قَالُوا : جَوَارِبِ شَبَّهُوهُ بِالْكَوَاكِبِ حَتَّى أُغْرِبَ وَجَعَلُوا
الدِّيَاسِمِ بِمَنْزِلَةِ الْغَيَالِمِ وَالْوَاحِدِ غَيْلَمٌ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَشَاعِرِ . انظر : الكتاب ٦٢١/٣ . وانظر أيضًا :
المقرب ٤٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٤) فى اللسان (سكك) ٢٠٥٢/٣ «وَسَكَّسَكَ بَنُ أَشْرَسَ : مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ وَالسَّكَايِكُ
وَالسَّكَايِكَةُ : حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ أَبُوهُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالسَّكَايِكُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ السَّكَايِكُ بَنُ
وَائِلَةَ بْنِ حَمِيرَ بْنِ سَبَأَ » . وانظر أيضًا : مادة (سكك) فى الصحاح ١٥٩١/٤ . وانظر أيضًا :
الاشتقاق لابن دريد ٣٦٨

(٥) الْقَوَائِلُ : قِبَائِلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ . انظر : مادة (ققل) فى اللسان ٣٧١٢/٥ - ٣٧١٣ ،
والقاموس ٣٩/٤

(٦) الْمَهَالِيَةُ : جَمْعُ (مُهَلْبِيٍّ) نِسْبَةً إِلَى الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو الْمَهَالِيَةِ . انظر : مادة (هلب) فى
اللسان ٤٦٨٢/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٦/٢

(٧) مَايِنِ الْمَعُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ض وَفِي الْلسَانِ (سمع) ٢٠٩٨/٣ «وَمِشْمَعٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ يُقَالُ
لَهُمُ الْمَسَامِعَةُ دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلنَّسَبِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَسَامِعَةُ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ» وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَمِنْهُمْ
مِشْمَعُ بْنُ شَيْبَانَ .. وَالْمَسَامِعَةُ بَيْتٌ رُبْعَةٌ بِالْبَصْرَةِ . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٣٥٥ - ٣٥٦

(٨) الْجَهَاضِمَةُ : هُمُ بَنُو جَهْضَمَ بْنِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ بْنِ مَالِكٍ . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٤٩٨

(٩) الْأَشَاعِثَةُ جَمْعُ أَشْعَثِيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى أَشْعَثَ . وَالْأَشَاعِثَةُ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مَنْشُوبُونَ إِلَى
الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ . انظر : مادة (شعث) فى اللسان ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضى ١٨٥/٢

(١٠) الْأَزَارِقَةُ مِنَ الْخَزَرَوِيَّةِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَاحِدُهُمْ أَزْرَقِيٌّ يَنْسَبُونَ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ
وَهُوَ مِنَ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ . انظر : مادة (زرق) فى اللسان ١٨٢٧/٣ وقال سيبويه : وَكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ
الْأَسْمَاءُ وَأَنْتَ تَرِيدُ آلَ فُلَانٍ ، أَوْ جَمَاعَةَ الْحَيِّ أَوْ بَنِي فُلَانٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : الْمَسَامِعَةُ ، وَالْمَنَازِرَةُ وَالْمَهَالِيَةُ ،
وَالْأَحَامِرَةُ وَالْأَزَارِقَةُ . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

كالأشعرُونَ^(١) فى بنى أشعر ، وكذا فى أسماء الأم كالبواهل^(٢) ، والخنادق^(٣) فى أبناء باهلة وخندق ، وَقَدْ يُجْمَعُ بالالف والتاء كالعَبَلَات^(٤) أولاد أُمَيَّة الأصغر ، والحَبِطَات^(٥) أولاد الحِط بن عمرو بن تميم واسمه الحارث .

واسم الجمع لا يَنْقَاسُ جَمْعُهُ هذا ظاهر كلام سيبويه^(٦) ، وَيُظْهَرُ من كلام سيبويه وغيره جوازُ جَمْعِهِ ، ولا خلاف فى جُمُوع الكثرة أَنَّهَا لَا تُجْمَعُ قِيَاسًا ، ولا أسماء المصادر ، وَلَا أَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ^(٧) إِذَا لَمْ تَخْتَلِفْ أَنْوَاعُهَا ، فَإِنْ اخْتَلَفَتْ فَقِيلَ لا يَنْقَاسُ جَمْعُهَا عَلَى مَا جَاءَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةُ أَصْحَابِنَا وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ^(٨) ،

(١) فى اللسان (شعر) ٢٢٧٨/٤ « وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَيُجْمَعُونَ الْأَشْعَرِينَ بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا يُقَالُ قَوْمٌ يَمَانُونَ » . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح كتاب سيبويه للرماني ٣٦٩/١

(٢) البَوَاهِلُ : جَمْعُ بَاهِلَةٍ وَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ هَمْدَانَ كَانَتْ تَحْتَ مَعْنِ بْنِ أَغْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ فَنُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْهَا . انظر : مادة (بهل) فى اللسان ٣٧٥/١ ، والصحاح ١٦٤٢/٤

(٣) الخنادق : نسبة إلى خندق بن زياد وهو رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ . انظر : مادة (خندق) فى اللسان ١٢٧٤/٢

(٤) الْعَبَلَات : بالتحريك بَطْنٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ الصَّغْرَى مِنْ قُرَيْشٍ ، نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ عَبْلَةَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ . انظر : مادة (عبل) فى اللسان ٢٧٩٠/٤ ، والصحاح ١٧٥٧/٥ ، والقاموس ١١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٩٩/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٨٢ - ٨٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٣٤١/١

(٥) الْحَبِطُ وَالْحَبِطُ : الْحَارِثُ بْنُ مَازَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .. الْحَبِطَاتُ وَالْحَبِطَاتُ أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبِ وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو . انظر : مادة (حبط) فى اللسان ٧٥٦/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ . وانظر أيضًا : الاشتقاق لابن دريد ٢٠٢

(٦) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ - ٦١٩

(٧) قال الرضى : اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد ، كما قال سيبويه : وغيره سواء كسرتة أو صححته ، كأكالب ويوتات ، بل يُقَالُ فيما قالوا ولا يُتَجَاوَزُ ، فلو قلت : أَفْلَسَاتِ وَأَذْلِيَاتِ فى أفلس وأدل ، لم يجز ، وكذلك أسماء الأجناس كالتمر والشعير ولا تجمع قياسًا ، وكذلك المصدر لأنه أيضًا اسم جنس ، فلا يقال الشُّومُ والتُّصُورُ فى الشتم والنصر ، بل يقتصر على ما شمع كالأشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقال فى الأبرار فى جمع البرِّ ، بل يقتصر فى جميع ذلك على المسموع إلا أن يضطر شاعر فيجمع الجمع . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٨/٢

(٨) انظر : المقتضب ٢٧٨/٢

والرمانى^(١) وَغَيْرُهُمَا إِلَى اقْتِيَاسِ ذَلِكَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي جُمُوعِ الْقِلَّةِ وَهِيَ أَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَأَفْعُلٌ ، وَفِعْلَةٌ ، فَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ جَمْعُهَا ، وَلَا خِلَافَ أَنَّ مَا سُمِعَ مِنْ جَمْعِ الْقِلَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا سُمِعَ مِنْ جَمْعِ الْكَثَرَةِ .

وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) جَمْعَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، إِلَّا مَا وَازَنَ مَفَاعِلُ أَوْ مَفَاعِيلُ ، أَوْ فُعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُجِيزُ جَمْعَ جَمْعٍ سَائِرِ أَتْبِيَةِ الْكَثَرَةِ غَيْرِ مَا ذَكَرَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ جُمُوعَ الْكَثَرَةِ لَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا لَا تُجْمَعُ قِيَاسًا ، وَمَذَهَبُ الْجَرْمِيِّ^(٤) أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ جَمْعُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا لَا جَمْعُ الْقِلَّةِ ، وَلَا جَمْعُ الْكَثَرَةِ ، وَلَا يُجْمَعُ مِنَ الْجُمُوعِ إِلَّا مَا جَمَعُوا ، وَبِهَذَا فَسَّرَ السِّيرَافِيُّ^(٥) كَلَامَ سِيبَوِيهِ : وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٦) .

وَقَدْ جَمَعُوا بَعْضَ مَا وَازَنَ مَفَاعِلُ ، وَأَفْعُلٌ ، وَفِعَالٌ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قَالُوا فِي حَدَايِدَ : حَدَايِدَاتٍ^(٧) ، وَفِي صَوَاحِبِ صَوَاحِبَاتٍ^(٨) ، وَنَاقَةُ مَفَاتِيحَ ، وَأَنْيُقَ

(١) هو على بن عيسى بن على بن عبد الله أبو الحسن الرمانى صنف : التفسير ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح كتاب سيبويه ، وشرح مختصر الجرمى ، ومعانى الحروف ، وشرح المقتضب وغير ذلك توفي سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٠/٢ - ١٨١ والفهرست ٢٤٦ وقال الرمانى : وقولهم فى أقوال : أقاويل وفى آيات أبايت وفى أنعام : أناعيم دليل على صحة هذا الجمع ، لأنها إذا جمع على هذه الزنة جمع ، فجمع الواحد أحق به لأن الحاجة إلى جمع الواحد أشد منها إلى جمع الجمع . انظر : شرح كتاب سيبويه للرمانى ٣٦١/١ . وانظر : رأى الرمانى أيضًا فى الهمع ١٨٣/٢

(٢) فى ت «الأكثر» .

(٣) أى أجاز ابن مالك جمع جمع التكسير واسم الجمع فتقول فى اسم الجمع قوم وأقوام وفى عقبان : عقابين كما تقول سرحان وسراحين ثم استثنى ابن مالك ما كان على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) لم يعجز تكسيه لأنه لا نظير له فى الآحاد فيحمل عليه ، لكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى (نواكس) : (نواكسون) وفى (أيامن) : (أيامئون) . انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤

(٤) انظر : رأى الجرمى فى ابن يعيش ٧٤/٥ ، والمخصص ١١٧/١

(٥) انظر : المخصص ١١٧/١٤

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ وأنشد أبو على :

فَهُنَّ يَغْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا

انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، والمخصص ٢٣٦/٣

(٨) ومن ذلك قول النبى ﷺ لحفصة رضى الله عنها : «إِنَّكُنَّ لِأَنْتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ» . =

مَفَاتِيحَات ، وَسَرَاوِيلَ وَسَرَاوِيلَات ^(١) ، وَضَبْعُ حَضَاجِر ، وَضِبَاعُ حَضَاجِرَات .

وقالوا فى الشعر : أَعْيُنَات ^(٢) ، وبالواو والنون قالوا : أَعْمُمُونَ ^(٣) مفكوكًا جمع « أَعْم » جَمْعُ « عَم » ، و « وَأَبْيَكُرُونَ » ^(٤) جَمْعُ أَبْكَر مصغرًا جَمْعُ بَكْر ، وقالوا أَبْنَاءُ سَعْدٍ وَأَبْنَاوَات ^(٥) ، وَأَسْمَاءُ جَمْعُ اِسْمٍ وَأَسْمَاوَات ^(٦) ، وَأَسْقِيَّةٌ وَأَعْطِيَّةٌ

= انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، ومادة (صحب) فى اللسان ٢٤٠٠/٤ - ٢٤٠١ . وانظر : الحديث فى سنن الدارمى باب وفاة النبى ﷺ ٥٢/١ رقم ٨٢ ، وفتح البارى ١٦٤/٢ باب أهل العلم والفضل رقم ٦٧٨ و ٦٧٩ ، والجامع الصحيح لسنن الترمذى ٥٧٣/٥ رقم الحديث ٣٦٧٢ باب ١٦

(١) فى اللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ «قال الليث : السَّرَاوِيلُ أعجمية أعربت وأنت والجمع سَرَاوِيلَات » . وانظر أيضًا : المغرب ١٩٦
(٢) وذلك من قول الراجز :

تَرْمِي الفِجَاجَ والفَيَافِيَّ القَصَا

بِأَعْيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا قَدَى

وهو رجز لم يعرف قائله . انظر : المقرب ٤٨٣/٢ ، ومادة (عين) فى اللسان ٣١٩٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٥٥/٤ ، والشاهد : هو جَمْعُ عَيْنٍ عَلَى أَغْيُنٍ ثُمَّ جَمْعُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ بِالْأَلْفِ والتاء عَلَى أَغْيُنَاتٍ وهذا جائز فى الشعر . وانظر أيضًا : المخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ٧٨
(٣) فى اللسان (عمم) ٣١١٠/٤ «حكى ابن الأعرابى فى أدنى العدد : أَعْمَ أَى جَمْعُ عَمَ وَأَعْمُمُونَ بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وأنشد ...

تَرَوِّحَ بِالْعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ كَرِيمِ الْأَعْمُمِينَ وَكُلِّ خَالٍ

(٤) وذلك من قول الراجز :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا الدُّهَيْدِيْنَ

قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَ

انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٠/١ وقد سبق تخريج البيت

(٥) يقال : حكى الفراء عن العرب : هذا من أَبْنَاوَاتِ الشَّعْبِ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنَى كَلْب . انظر :

مادة (بنا) فى الصحاح ٢٢٨٦/٦ ، واللسان ٣٦٣/١

(٦) فى اللسان (سما) ٢١١٠/٣ «وحكى اللحيانى فى جمع الاسمِ أَسْمَاوَاتٍ وحكى له

الكسائى عن بعضهم : سَأَلْتُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ» . وانظر أيضًا : مادة (سما) فى الصحاح ٢٣٨٣/٦

وَأَشْرِبَةً قَالُوا : أَسْقِيَّاتٌ ^(١) ، وَأَعْطِيَّاتٌ ^(٢) ، وَأَشْرِبَاتٌ ، وَحِبَالَاتٌ ، وَرِجَالَاتٌ ^(٣) ،
وَكِلَابَاتٌ ^(٤) ، وَسِخَالَاتٌ ^(٥) ، وَمِمَّا وَرَدَ فِي الْكَلَامِ مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ أَوْطُبُ
وَأَوَاطِبُ ^(٦) وَأَكْلُبُ وَأَكَالِبُ ^(٧) ، وَأَيْتُقُ وَأَيَانِقُ ^(٨) ، وَأَسْقِيَّةٌ وَأَسَاقِي ^(٩)

(١) فِي اللِّسَانِ (سَقَى) ٢٠٤٣/٣ «وَالسَّقَاءُ : جِلْدُ الشَّخْلَةِ إِذَا أُجْذَعَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ ..
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَسْقِيَّةٌ وَأَسْقِيَّاتٌ قَالَ أَبُو النِّجَم :

ضُرُوعُهَا بِالذُّوِّ أَسْقِيَّاتُهُ

وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٨٢٥/٢
(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٩/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٤/٣ ، وَابْنُ
يَعِيشَ ٧٦/٥ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤

(٣) رِجَالَاتٌ : جَمْعُ رِجَالٍ جَمْعُ رَجُلٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (رَجُلٍ) فِي اللِّسَانِ ١٥٩٦/٣ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢١٠/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤

(٤) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا : جِمَالٌ ، وَجِمَائِلُ ، فَكَسَرُوهَا عَلَى فِعَائِلٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ فِي
الزَّيْنَةِ ، وَقَدْ قَالُوا : جِمَالَاتٌ فَجَمَعُوهَا بِالتَّاءِ كَمَا قَالُوا : رِجَالَاتٌ وَقَالُوا كِلَابَاتٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ -
٦١٩ . وَانْظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (كَلْبٍ) فِي اللِّسَانِ ٣٩١٠/٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠١/٢ ،
وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٦/٥

(٥) فِي ت «سَجَالَاتٌ» .

(٦) الْوُطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ أَوْطُبُ . انْظُرْ : مَادَّةُ (وُطْبٍ) فِي اللِّسَانِ ٤٨٦٥/٦ وَقَالَ
سِيبَوِيهِ : وَأَمَّا أَبْنِيَةُ الْعَدَدِ فَتَكْسَرُ مِنْهَا (أَفْعِلَةٌ وَأَفْعُلٌ) عَلَى «أَفَاعِلٍ» ؛ لِأَنَّ أَفْعَلًا بِزَنَةِ أَفْعَلٍ ، وَأَفْعِلَةٌ بِزَنَةِ
أَفْعَلَةٍ ، كَمَا أَنَّ أَفْعَالًا بِزَنَةِ إِفْعَالٍ . وَذَلِكَ نَحْوُ : أَيْدٍ وَأَيَادٍ ، وَأَوْطُبُ وَأَوَاطِبُ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحْلَبُ مِنْهَا سِنَّةُ الْأَوَاطِبِ

انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٤٣/٢ - ٥٤٤ ، وَالْمَخْصَصُ
١١٧/١٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٥/٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٩/٢

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٨/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٤/٥

(٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّاقَةُ تَقْدِيرُهَا فَعْلَةٌ بِالتَّخْرِيكِ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ عَلَى نُوقٍ .. وَقَدْ جُمِعَتْ فِي
الْقَلَةِ عَلَى أَنْوُقٍ ، ثُمَّ اسْتَقْلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَّمُوهَا فَقَالُوا أَنْوُقٌ حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ بَعْضِ الطَّائِفِينَ
ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً فَقَالُوا أَنْيُقُ ، ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى أَيَانِقٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نُوقٍ) فِي الصِّحَاحِ ٤/
١٥٦١ ، وَاللِّسَانُ ٤٥٨١/٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصَصُ ١١٨/١٤

(٩) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٩/٢ ، وَابْنُ

يَعِيشَ ٧٥/٥

وَأَصْحَابُ وَأَصْحَابِ^(١) ، وَأَسْمَاءُ وَأَسْمَاءِ^(٢) ، وَأَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِرَةٌ^(٣) ، وَأَنْبِيَاءُ وَأَنْبِيَاءِ^(٤) ، وَأَنْعَامُ وَأَنْعَامِمْ ، وَأَقْوَالُ وَأَقَاوِيلُ^(٥) ، وَأَعْرَابُ وَأَعَارِيبُ^(٦) ، وَمَعْنُ وَمُعْنَاتُ^(٧) ، وَمُضْرَانُ وَمَصَارِينُ^(٨) ، وَحُشَّانُ وَحَشَائِشِينُ^(٩) وَيُيُوتُ وَيُيُوتَاتُ^(١٠) ، وَمَوَالٍ وَمَوَالِيَّاتُ^(١١) بَنِي هَاشِمٍ ، وَدُورُ وَدُورَاتُ^(١٢) ، وَغُودُ

-
- (١) انظر : مادة (صحب) في اللسان ٢٤٠٠/٤ ، والصحاح ١٦١/١
- (٢) قال الجوهري : وجمع الأسماء أَسْمَاءُ . انظر : مادة (سما) في الصحاح ٢٣٨٣/٦ ، واللسان ٢١٠٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
- (٣) السُّوَارُ والسُّوَارُ : القلب وماتلبسه المرأة في ساعدها من حلى الذهب والجمع أَسَاوِرَةٌ والأَسَاوِرُ جمع الجمع . انظر : مادة (سور) في اللسان ٢١٤٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠٩/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٥ ، والكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
- (٤) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ وفي ب ، ض : «أنياب وأنابيب» .
- (٥) قال سيبويه : وَأَمَّا مَا كَانَ (أَفْعَالًا) فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى أَفَاعِيلٍ ؛ لِأَنَّ أَفْعَالًا بِمَنْزِلَةِ إِفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَنْعَامُ وَأَنْعَامِمْ ، وَأَقْوَالُ وَأَقَاوِيلُ . انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، وابن يعيش ٧٥/٥ - ٧٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٩/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
- (٦) قال الجوهري : الْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سَكَانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةٌ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحُ : الْأَعَارِيبُ . انظر : مادة (عرب) في الصحاح ١٧٨/١ ، واللسان ٢٨٦٣/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢
- (٧) في اللسان (معن) ٤٢٣٦/٦ « وَالْمَعْنُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ وَالْجَمْعُ مُعْنٌ وَمُعْنَاتُ ، وَمِيَاهُ مُعْنَانُ . وانظر : أيضًا مادة (معن) في الصحاح ٢٢٠٥/٦ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥
- (٨) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥
- (٩) الْحُشُّ وَالْحِشُّ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَقِيلَ الْبِسْتَانُ .. وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِشَّانٌ وَحُشَّانٌ وَحَشَائِشِينُ . انظر : مادة (حشش) في اللسان ٨٨٦/٢ - ٨٨٧ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٩٥/٢ ، ٢١٠/٢ ، والكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥
- (١٠) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤
- (١١) انظر : الهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤
- (١٢) انظر : الكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤

وَعُودَات^(١) ، وَحُمْرَ وَحُمُرَات^(٢) ، وَطُرُقَ وَطُرُقَات^(٣) ، وَجُزُرَ وَجُزُرَات^(٤) وَأَنْضَاءَ
وَأَنْاضٍ ، وَأَيْدٍ وَأَيَادٍ^(٥) فِي قَوْلٍ ، وَجَمَالَ وَجَمَائِلٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٦) : جَمَائِلُ
جَمْعُ جَمَالَةٍ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ ، وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ أَكْثِرَعَات^(٧) ، وَأَيَّامُنُونَ^(٨) ،

(١) قال سيبويه : وقالوا : عُودٌ وَعُودَاتٌ كما قالوا : جُزُرَاتٌ قال الشاعر :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْثَّمِيرَةُ مَوْضِعٌ تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

انظر : الكتاب ٦١٩/٣ والبيت للراعي النميري في الديوان ٢٨١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضي ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والغوذ : الحَدِيثَاتُ النَّجَاجُ
وَالْمَتَالِي : الَّتِي تَتَّبَعُهَا أَوْلَادُهَا . انظر : المخصص ١١٨/١٤ ، ومادة (عوذ) في اللسان ٣١٦٣/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٢
٢٠٨ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والخصائص ٢٣٦/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وابن
يعيش ٧٦/٥ ، والهمع ١٨٣/٢

(٤) الْجَزُورُ : النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ وَالْجَمْعُ جَزَائِرُ وَجُزُرُ وَجُزُرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . انظر : مادة (جزر) في
اللسان ٦١٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٥٤٤/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، والمخصص ١١٨/١٤

(٥) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٤/٥

(٦) انظر : مادة (جمل) في الصحاح ١٦٦١/٤

(٧) وذلك من قول الشاعر :

أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مِنْ مَوْلَاتِي

تَرْبُطُ بِالْحَبْلِ أَكْثِرَعَاتِي

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

(٨) الْأَيَّامُنُونَ : هُوَ جَمْعُ مَذَكْرٍ لْجَمْعِ التَّكْسِيرِ أَيَّامِنُ الَّتِي هِيَ جَمْعُ يَمِينٍ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي قَوْلِ

الرَّاجِزِ :

قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيَّامِنِينَا

انظر : مادة (يمن) في اللسان ٤٩٦٨/٦ ، والخصائص ٢٣٦/٣ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٤٦/٢

وَنَوَاكِسُونَ^(١) ، وَعَقَابِينَ^(٢) ، وَغَرَائِينَ^(٣) .

وَأَمَّا « أَصَائِلُ » فقليل هو جَمْعُ جمع الجمع فَأَصَائِلُ جَمْعُ أَصَالٍ ، وَأَصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ وَأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلَ قَالَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ^(٤) ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْخَشَابِ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ مَا بَابُهُ الْجَمْعُ قَدْ أَصْلَ الاستعمالُ بِجَمْعِهِ نحو : حُرُضَ وَسُرُجَ وَبَابُ فَتْحٍ إِلَّا أَنْ يَقْيِسَهُ قَائِسٌ ، فَمَا ظَنَّاكَ بِجَمْعِ الجمع الذي قَدْ حُظِرَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ ، وَوُقِفَ عَلَى السَّمْعِ فَقَطْ ، وَبِهَذَا تَنْطِقُ كَتَبُهُمْ نَصٌّ عَلَيْهِ سِيَبَوِيهِ^(٥) ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْفَرَاءُ وَغَيْرُهُمْ انْتَهَى .

وَيَعْنِي ابْنُ الْخَشَابِ أَنَّ جَمْعَ جمع الجمع أَبْعَدُ بِكَثِيرٍ مِنْ جَمْعِ الجمع الذي مَنَعَهُ الْأُثْمَةُ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ جَمْعٍ فَأَصْلُ الْمَفْرَدِ ، وَأَصَالُ جَمْعُهُ ، وَأَصَائِلُ جَمْعُ أَصَالٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْبَاذِشِ^(٦) : أَنَّ « أَصَالًا » جَمْعُ أَصِيلَ كَيَمِينٍ ، وَأَيْمَانٍ وَأَنَّ

(١) وذلك من قول الشاعر :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

قال ابن سيده : إنما هو ناكِسٌ وَنَوَاكِسٌ ثُمَّ جُمِعَ نَوَاكِسُ جمع السَّلَامَةِ . انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

(٢) وذلك من قول الشاعر :

عَقَابِينَ يَوْمَ الدَّجْنِ تَغْلُو وَتَسْفُلُ

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ والعقاب : طائر من العتاق والجمع : أَعْقَبَ وَأَعْقَبَةٌ وَعِقْبَانٌ ، وَعَقَابِينَ جمع الجمع . انظر : مادة (عقب) في اللسان ٣٠٢٨/٤

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

سَتَشْرَبُ كَأْسًا مُرَّةً تَشْرُكُ الْفَتَى
تَلِيلًا لِفِيهِ لِلْغَرَائِينَ وَالرَّخَمِ

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ وفي الجمع (غرايين) مادة (غرب) في اللسان ٣٢٢٩/٥

(٤) هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن أبو السعادات المعروف بابن الشجرى صنف : الأمالي ، وكتاب الحماسة ، وشرح اللمع لابن جنى وغير ذلك توفي سنة ٥٤٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٤/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٣ . وانظر : رأيه في الأمالي ٢٥٠/١

(٥) انظر : الكتاب ٦١٩/٣

(٦) انظر : رأى ابن الباذش في الهمع ١٨٤/٢

« أَصَائِلُ » جَمْعُ أَصِيلَةٍ كَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنٍ فَلَيْسَ مِنْ بَابِ جَمْعِ جَمْعِ الْجَمْعِ ،
ولا من باب جَمْعِ الْجَمْعِ ، والذي ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَازِ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ ^(١) بن
الْفَارِسِ ، وَقَالَ ابْنُ الْخَشَابِ : أَصَائِلُ مَفْرَدُهُ أَصِيلٌ ، حَكَى سَيَبَوِيه ^(٢) : أَفِيلٌ
وَأَفَائِلٌ ، وَ« الْأَفِيلُ » : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ .

وَأَسْمُ الْجَمْعِ قِسْمَانِ : قِسْمٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَ (قَوْمٌ ، وَرَهْطٌ ،
وَنَفَرٌ) ، وَقِسْمٌ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَجَاءَ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ : صَحَبَ ^(٣) وَسَبَقَ ذِكْرُ
الْخِلَافِ فِيهِ ، وَأَنَّ الْأَخْفَشَ ^(٤) يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، فَمِنْ مُفْرَدِ فَعْلٍ
طَائِرٌ ^(٥) ، وَرَاجِلٌ ، وَرَاكِبٌ ، وَغَائِدٌ ، وَنَائِحَةٌ وَعَلَى فَعْلَةٍ لِنَحْوِ : رَاجِلٌ قَالُوا :
رَجُلَةٌ ^(٦) وَفَعْلٌ لِنَحْوِ : خَادِمٌ ^(٧) ، وَرَائِحٌ ^(٨) وَعَمُودٌ ، وَغَائِبٌ ، وَنَاشِئَةٌ ، وَأَدِيمٌ ،
وَبَعِيدٌ ، وَإِهَابٌ وَ (أَفِيقُ) ^(٩) قَالُوا : خَدَمَ وَرَوَّحَ ، وَغَيَّبَ بِصَحَّةِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَكَذَا

(١) انظر : مجمل اللغة ٩٧/١ - ٩٨

(٢) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٠/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٠٣/٢ ، والمخصص ١٢٠/١٤

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ واحده ولكنه بمنزلة قَوْمٍ وَنَفَرٍ
وَذَوْدٍ ، إِلَّا أَنَّ لَفْظَهُ مِنْ لَفْظِ واحده وذلك قولك : رَكِبْتُ وَسَفَرْتُ فَالرَّكْبُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ رَاكِبٌ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّحْقِيرِ : رُكَيْبٌ وَسُفِيرٌ فَلَوْ كَانَ كُسِرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ رُدَّ إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ فَعْلٌ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ
الوَاحِدَ لِلْجَمْعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ : طَائِرٌ وَطَيْرٌ ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . انظر : الكتاب ٦٢٤/٣ ، والمخصص
١٢٠/١٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٥/٤ ، وابن يعيش ٧٨/٥

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٥٠/٣

(٧) قال ابن سيده : ومن الباب فَارِهِ وَفُرْهَهُ وَغَائِبٌ وَغَائِبٌ وَخَادِمٌ وَخَادِمٌ وَإِهَابٌ وَأَهَبٌ ، وَمَاعِزٌ
وَمَعَزٌ وَضَائِنٌ وَضَانٌ . انظر : المخصص ١٢١/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠١/٢

(٨) قال ابن سيده : ومن هذا الباب رَائِحٌ وَرَوَّحَ يَحْكِيهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . انظر : المخصص ١٢١/١٤

(٩) قال ابن سيده : ومن هذه الجموع التى ليست بمكسره صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ وَظَفَرٌ وَظُفُورَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَدِيمٌ وَأَدَمٌ وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ وَالْأَفِيقُ - الْجِلْدُ الَّذِى فِي الدِّبَاغِ وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ . انظر : المخصص ١٢١/١٤ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٦٢٤/٣ - ٦٢٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٠/٣ وكلمة (أفيق) ساقطة من ب ، ض .

بأقيها ، وفُعْلَة لنحو : صَاحِب ، وفَارِه ^(١) ، وأَخ ، وفَعِل لنحو : ظَرَبَان قَالُوا :
 ظَرَبَ وفَعِيل المذكر لنحو ضَان ، وَمَعَز ، وَغَازٍ ، وَيَد ^(٢) ، وفَعْلَاء لنحو :
 قَصَبَة ^(٣) ، وَحَلَقَة ، وَطَرَفَة ^(٤) ، وشيء على مذهب سيبويه ، ومَفْعُولَاء لنحو :
 بَعْل ^(٥) ، وَشَيْخ ، وَعِلْج ، وَكَبِير ، وَأَتَان ^(٦) ، وفَعْل لنحو : عَبْد ، ومَفْعَلَة لنحو :
 عَبْد ، وَسَيْف ، وَشَيْخ ، وَأَسَد ، وفَعْلَان لنحو : صَنُوا قالوا : صَنَوَان « بفتح
 الصاد » ، وفَاعِل لنحو : جَمَل ، وَبَقَر ^(٧) ، وفُعَال ^(٨) لنحو : رُبِّي ، وَظُئِر ^(٩) ،
 وَرِخْل ، وَفَرِير ^(١٠) ، وَغُرُوزَة ، وَثْنِي ، وَنُفْسَاء ، وَسَبَط ، وَتُؤْم ، وفَعْلَة كَسَرِي
 قَالُوا : سَرَاء ^(١١) وجمعوه سراوات ، وليس جمع جمع بل جمع اسم جمع .

(١) الفَارِه : الحاذقُ بالشئ . انظر : مادة (فره) في اللسان ٣٤٠٦/٥ . وقال سيبويه : وقد
 قالوا : فَارِه وفُرْهه ، مثل صَاحِب وَضُحْبَة ، كما أَنَّ رَاكِب وَرَكْب بمنزلة صَاحِب وَصَحْب . انظر :
 الكتاب ٦٢٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠١/٢ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٢) قال سيبويه : ومثل هذا : إهاب وَأَهَب ومثله : مَا عَز وَمَعَز ، وضائِن وَضَان وَغَازِب
 وَغَزِيب ، وَغَازٍ وَغَزِيٍّ أجرى مجرى القاطِن والقَاطِن ، وكذلك الثَّجَر والشَّرْب . انظر : الكتاب ٣/
 ٦٢٦ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٤) قال الرضي : وقد ذكر أهل اللغة للطَّرَفَاء ، والحَلَفَاء والقَصَبَاء واحدة على غير هذا اللفظ ؛
 فقالوا طَرَفَة وَقَصَبَة بتحريك العين ، واختلفوا في الحلفاء فقال الأصمعي : حلقة بكسر العين وقال
 أبو زيد بفتحها . انظر : شرح الشافية ١٩٩/٢

(٥) البَعْل : هذا الحيوان معروف والجمع بغال ومبغولاً اسم للجمع . انظر : مادة (بغل) في اللسان
 ٣٢٠/١

(٦) الأَتَان : الحمارة والجمع آتن .. والمأتوناء اسم للجمع . انظر : مادة (أتن) في اللسان ٢١/١ .
 وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) قال سيبويه : ومثل ذلك : الجَامِل والبَاقِر ، لَمْ يُكْسَر عليهما جَمَلٌ وَلَا بَقَرَة والدليلُ عَلَيْهِ
 التذكير والتحقيق ، وَأَنْ فاعلاً لا يكسر عليه شيء . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤
 (٨) في ب ض «فعلل» وفي ت (فعلان) وهذا تحريف والصواب (فعال) لأن جمع هذه الكلمات
 كما ورد في المعاجم يكون على فعال .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٣/٢

(١٠) الْفَرِيرُ : وَلَدُ النعجة والماعِزَة والبقرة والجمع فُرَار . انظر : مادة (فر) في اللسان ٣٣٧٦/٥

(١١) يقال : سَرَاءُ الطريق : ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ . انظر : مادة (سرا) في اللسان ٢٠٠٢/٣ وقال =

فَأَمَّا : أَرْوَى ، ففيل : اسم جمع واحده أَرْوِيَّة (١) ، وقيل جمع وقيل مفرد مرادف لأَرْوِيَّة ، وَأَمَّا « الْبَلَنْصَى » ففيل اسم جمع واحده بَلَنْصُوص وهو نص سيبويه (٢) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الَّذِي نَقَلَهُ النَّاسُ أَنَّ الْبَلَنْصَى وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ الْبَلَنْصُوصُ انتهى .

وقال أبو حاتم (٣) في كتاب الطير التام : قال وهو طائر قَصِيرُ المنقار والرجلين كثير الصياح صليب الصوت ، وهو مفرد (٤) وجماعة الْبَلَنْصُوص ، وقيل : الْبَلَنْصَى الْأُنْثَى وَالْبَلَنْصُوصُ الذَّكَرُ ، وقيل بالعكس ، ونونه زائدة ، والصاد في بَلَنْصُوص لِلإِلْحَاقِ بِقَرْبُوس ، وَأَمَّا (عُرَاعِر) (٥) فقال أبو زيد : جمع جمع عَزْعَرَة قال الفارسي : يعنى اسم الجمع .

وقد أورد ابن مالك (٦) رحمه الله تعالى (٧) في أسماء الجموع جملة مما بينه وبين المفرد تاء التأنيث ، وياء النسب ، وَأَصْحَابُنَا لَا يُسَمُّونَ هَذَا النَّوعَ اسْمَ جَمْعٍ بَلْ يَسْمُونَهُ اسْمَ جِنْسٍ .

* * *

= سيبويه : ومثل ذلك في كلامهم : أَخٌ وَإِخْوَةٌ ، وَسَرِيٌّ وَسَرَاتٌ . ويدل ذلك على هذا قولهم : سَرَائَاتٌ ، فلو كانت بمنزلة فَسَقَةٍ أَوْ قَضَاةٍ لَمْ تُجْمَع . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣

(١) الْأَرْوِيَّةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْوَعُولِ . انظر : مادة (روى) في اللسان ١٧٨٧/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٠/٤

(٣) هو أبو حاتم السجستاني وكتابه الطير ذكر في بغية الوعاة ٦٠٦/٢

(٤) في ت : «وهو مقصور» .

(٥) العراعر : السيد وقيل غير ذلك . انظر : مادة (عرر) في اللسان ٢٨٧٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) جملة «رحمه الله تعالى» ساقطة من ت .

[انتهى الجزء الأول بتصنيف محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى الجزء الثاني ويبدأ

« باب أبنية المصادر »]

باب أبنية المصادر

الفعل ثلاثى ورباعى ، وكلاهما مجرد ومزید ، الثلاثى المجرد إن كان على وزن فَعَلَ : متعدياً فَمَضَدْرُهُ يَجِىءُ على فُفْعُول كَجُحُود^(١) ، وَفَعَلَ كَسَرَق^(٢) ، وَفَعَلَ كَخَنَق^(٣) ، وَفَعَلَ كَشْغَلَ^(٤) ، وَفَعَلَ كَذْكَرَ ، وَفَعْلَان : كَلَيَّان^(٥) ، وَرُوى فيه كَسَرُ اللام ، وَزَعَمَ المبرد أَنَّهُ الأصل ، وَفُتِحَ استثقَالاً للكسر مع اجْتِمَاعِ يائين ، وَفَعْلَان كَحِرْزَمَان^(٦) ، وَفَعْلَان كَشْكُرَان^(٧) ، وَفَعْلَان كَعِرْفَان^(٨) ، وَفَعَال كَسُؤَال^(٩) ، وَفَعَال كَقَضَاءَ ، وَفَعَال كَكِذَاب^(١٠) ، وَفَعَالَة كَنَصَاحَة^(١١) وَفَعَالَة

(١) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ .. هذه الأبنية على فُفْعُول وذلك : لَزِمَهُ يَلْزُمُهُ لُزُومًا ، وَنَهَكَهُ يَنْهَكَهُ نُهُوكًا ، وَوَرَدَتْ وَرُودًا ، وَجَحَدْتُهُ جُحُودًا . انظر : الكتاب ٥/٤ - ٦ ، والمخصص ١٣٤/١٤
(٢) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٤/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣١/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمقرب ٤٨٦/٢ ، والمقتضب ١٢٣/٢ وجملة (وفعل كخفق) ساقطة من ب .
(٤) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقتضب ١٢٣/٢

(٥) قال ابن سيده : وقالوا لَوَيْتُهُ حَقَّهُ لَيَّانًا على فَعْلَان ، وذكر بَعْضُ النحويين وهو عندى جيدٌ أَنَّ لَيَّانًا أصله لَيَّانٌ ؛ لأنه ليس فى المصادر فَعْلَان ، وإنما يَجِىءُ على فَعْلَان ، وَ (فَعْلَان) كثير كالوَجْدَان . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١١

(٦) قال ابن سيده : وَقَدْ جَاءَ على فَعْلَان قالوا : حَرَمَهُ يحرمه حِرْزَمَانًا وَوَجَدَ الشئَ يَجِدُهُ وَجْدَانًا بمعنى أَصَابَ . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١
(٧) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ على فَعْلَان نحو : الشُّكْرَان والغُفْرَان وقالوا : الشُّكُور كما قالوا الجُحُود . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقرب ٤٨٦/٢
(٨) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢

(٩) انظر : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض)
(١٠) قال سيبويه : وقد جاء بعض المصادر .. على فَعَال كما جاء على فُفْعُول وذلك نحو : كَذَبْتُهُ كِذَابًا ، وَحَجَبْتُهُ حِجَابًا وَبَعْضُ العرب يَقُولُ كَتَبْتُ على القِيَّاس . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢
(١١) انظر : الكتاب ٨/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

كِعْبَادَة ، وَفَعَلَة : كَرَحْمَة ^(١) ، وَفَعَلَة : كَحِمِيَة ^(٢) ، وَفَعَلَة : كَغُلْبَة ^(٣) وَفَعَلَى :
 كَشَكْوَى ، وَفَعَلَى : كَذِكْرَى ^(٤) ، وَفَعَلَى : كَرْجَعَى ، وَفَعِيلَة : كَخْدِيعَة ،
 وَفَعِيلِيَّة : كَوَلِيدِيَّة ^(٥) ، وَفُعُولِيَّة : كَخُصُوصِيَّة ^(٦) ، وَفُعُولِيَّة : كَحُقْرِيَّة ^(٧) ،
 وَفُعُولِيَّة : كَشَحْفِيَّة ^(٨) ، وَفَعُلُوت : كَمَلَكُوت ، وَفُوعَل : كَسُودَد ، وَفَعِيلَى :
 كَحِثِّي ^(٩) ، وَفَعُلَى : كَغُلْبَى ^(١٠) .

وجاء فى معتل اللام على فَعَل كَقَرَى ^(١١) ، وعلى فَعَل كَهْدَى ^(١٢) ، وفى

(١) انظر : الكتاب ٩/٤ وقال ابن سيدة : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلَة كَقَوْلِهِمْ : رَحْمَتُهُ رَحْمَة وَلَيْسَ يَرَادُ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ لَقَبْتُهُ لَقِيَّةً . انظر : المخصص ١٣٣/١٤

(٢) قال سيويو : وقالوا : حميت المريض حِمِيَّةً كَمَا قَالُوا : نَشَدْتُهُ نَشْدَةً . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٠ ، والتكملة ٢/٢١٢ (رياض) ، وشرح الشافية للرضى ١٥٣/١

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٢ ، والمخصص ١٥٥/١٤

(٥) فى اللسان (ولد) ٤٩١٤/٦ - ٤٩١٥ والوليد : المولود حين يُولَد والجمع وَلَدَان والاسم الولادة وَالْوُلُودِيَّة : قال ثعلب الأصل الوليدِيَّة كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ التَّوْلِيدِ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(٦) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٧) فى اللسان (حق) ٩٣٩/٢ «الْحَقَرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي : الذَّلَّةُ ، حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحَقْرِيَّةً» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤١/٤ ، والمخصص ١٥٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٨/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمخصص ١٢٧/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٤٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/١

(١٢) قال الرضى : قوله «ونحو هُدَى وَفَرَى» قالوا : لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ مَا هُوَ عَلَى فَعَل إِلَّا الْهُدَى وَالشَّرَى ، وَلِنِدْرَتِهِ فِي الْمَصَادِرِ يُؤَنِّثُهُمَا بَنُو أَسَدٍ عَلَى تَوَهُمِ أَنَّهَا جَمْعُ هُدْيَةٍ وَشَرِيَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ لَكثْرَةِ فَعَلٍ فِي جَمْعِ فَعَلَةٍ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٦/٤ ، والمخصص ١٦٠/١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٠٩

المعتل العين كَقَيْدُودَةٍ ، وَصَيِّرُورَةٍ ^(١) وَإِنْ كَانَ قَاصِرًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَعَجَزَ ^(٢) ،
 وَفَعْلٍ كَفِسَقَ ، وَفُعْلٍ : كَمُكَّتْ ^(٣) وَفُعْلٍ كَحُلِمَ ^(٤) ، وَفَعْلٍ : كَخَبَثَ ، وَفَعْلٍ :
 كَخَلِيفَ ^(٥) ، وَفَعْلَةٍ : كَخَيَّيَةٍ ، وَفَعْلَةٍ : كَشِعْرَةٍ ، وَفَعْلَةٍ : كَقُدْرَةٍ ^(٦) ، مَصْدَرُ
 قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَفَعَالٍ : كَذَهَابَ ^(٧) ، وَفَعَالٍ : كَفِرَاغٍ مَصْدَرُ فَرَّغَ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ
 وَفَعَالٍ : كَمُزَّاحٍ ، وَفَعِيلٍ : كَوَجِيبَ ^(٨) ، وَفَعَالَةٍ : كَعَزَّازَةٍ ^(٩) ، وَفَعَالَةٍ : كَعِمَارَةٍ ^(١٠) ،
 مَصْدَرُ عَمَرَتْ الدَّارَ ، وَفَعَالَةٍ : كَدُعَابَةٍ ^(١١) ، وَفُعُولٍ : كَحُلُولٍ ^(١٢) وَفُعُولٍ :
 كَصَيُّورٍ ^(١٣) ، وَفُعُولَةٍ : كَفُسُوخَةٍ فَسَخَ الشَّيْءُ صَلْبَ ، وَفَعِيلَةٍ : كَنَمِيمَةٍ ^(١٤) ، وَفُعْلَانٍ :

-
- (١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/١ ، والمقتضب ١٢٤/٢
 (٢) قال سيبويه : وقالوا : عَقْلٌ يَغْلُفُ عَقْلًا فَهُوَ عَاقِلٌ ، كَمَا قَالُوا : عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا فَهُوَ عَاجِزٌ
 وقالوا : الْعَقْلُ ، كَمَا قَالُوا : الظرف ، أدخلوه في باب عَجَزَ يَعْجِزُ لَأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ .
 انظر : الكتاب ٣٥/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥١/١٤
 (٣) انظر : الكتاب ٢٩/٤ ، والمخصص ١٤٨/١٤
 (٤) انظر : الكتاب ٣٤/٤ ، والمخصص ١٥١/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على
 تسهيل الفوائد ٦١٩/٢
 (٥) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٠٩ ، والكتاب ١٠/٤
 (٦) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢
 (٧) انظر : الكتاب ٩/٤ ، والمخصص ١٣٤/١٤ ، والمقرب ٤٨٧/٢
 (٨) في اللسان (وجب) ٤٧٦٧/٦ «يقال : وَجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِيئًا .. خَفَقَ
 وَاضْطَرَبَ» . انظر أيضًا : المخصص ١٣٨/١٤ ، والكتاب ١٤/٤
 (٩) يقال عَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعَزَّازَةً إِذَا قَلَّ لَا يَكَادُ يَوْجَدُ . انظر : مادة (عزز) في الصحاح ٣/
 ٨٨٥ ، والقاموس ١٨٢/٢ . وفي ب «فزازة»
 (١٠) قال سيبويه : وقالوا : عَمَرَتْ الدَّارَ عِمَارَةً كَمَا قَالُوا : النكايه ، وكما قالوا قَصَرَتْ الثوبُ
 قِصَارَةً حَسَنَةً . انظر : الكتاب ١٠/٤
 (١١) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢
 (١٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢
 (١٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١١ ، وشفاء
 العليل ٨٥٨/٢
 (١٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

كَرْجَحَان^(١)، وَفَعْلَان : كَعْدَوَان^(٢)، وَفَعْلَان : كَنَسِمَان، وَفَعْلَان : كَنَسْلَان وَفَعْلَى :
 كَجَمَزَى^(٣)، وَفَعْلَاء : كَهْلُكَاء^(٤)، وَفَعْلَاء : كَغُلَوَاء^(٥)، وَفَعْلَاء : كَخِيلَاء^(٦)،
 وَفَعْلَاء : كَزَعَارَةٌ^(٧)، وَتَفَعَّلَ : كَتَحَلَّلَ^(٨)، وَتَفَعَّلَ : كَتَهَلَّلَكَ^(٩)، وَفَعْلِيَّةٌ :
 كَزَهْوِيَّة^(١٠)، وَفَعْلِيَاء : كَهَجِيرَاء^(١١) وَافْعِيلَاء : كَاهَجِيرَاء^(١٢)، وَمَفْعُولَاء :
 كَمَحْلُوفَاء^(١٣)، وَمَفْعِلَةٌ : كَمَأْوِيَّة^(١٤) مصدر أَوَى لَهُ إِذَا رَحِمَهُ، وَمَفْعِلَةٌ : مَثَلَتِ الْعَيْنُ
 مَقْدَرَةً^(١٥)، وَمَفْعَلٌ مَثَلُهَا : كَمَهْلَكٌ، وَجَاءَ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامُ بُكْيً^(١٦) وَعَلَى فَعَلٌ :

(١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ ، والكتاب ١١/٤

(٢) يقال عَدَا عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا وَمَحْرَكَةٌ أَيْ شَدِيدٌ . انظر : مادة (عدا) في القاموس ٣٦٠/٤ ،

والصاحح ٢٤٢٢/٦

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(٥) الْغُلَوَاء : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَسُرْعَتُهُ . انظر : مادة (غلا) في القاموس ٣٧١/٤ ، والصاحح

٢٤٤٩/٦

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٧) الزعارة : الشراسة . انظر : مادة (زعر) في القاموس ٣٩/٢ ، واللسان ١٨٣٢/٣ . وانظر

أيضًا : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ وفي ت «دعارة» .

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/١ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد

٦٣٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١٣ وقال ابن خالويه : ليس في كلام العرب مصدر على

تَفَعَّلَ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ . انظر : كتاب ليس لابن خالويه ١٩

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٤ وفي ب ض «رهوية» .

(١١) انظر : المخصص ١٥٥/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ،

والمقرب ٤٨٩/٢

(١٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(١٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢

(١٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء

العليل ٨٥٨/٢

(١٦) انظر : المقرب ٤٨٩/٢

رَنَا ^(١) ، وفي المعتل العين على فَيْعُولَة : كَبَيْثُونَة ^(٢) .

وإن كَانَ على وزن فَعِل متعديًا ، فمصدره على فَعَلَ كَعَمَلَ ^(٣) ، وَفَعَلَ : كَرَضَى ، وَفَعَلَ : كَلَّقَى ، وَفَعَلَ : كَشَرَبَ ^(٤) ، وَفَعَلَ : كَحَفَظَ ، وَفَعْلَان : كَلَقِيَان ^(٥) ، وَفَعْلَان : كَشَنَان ، وَفَعْلَان : كَشَنَان ^(٦) ، وَفَعَال : كَضَمَان ، وَفَعَال : كَسِفَاد ^(٧) ، وَفَعَالَة : كَسَامَة ، وَفَعَالَة : كَوَرَاثَة ، وَفَعَالَة : كَفُجَاءَة ، وَفَعْلَة : كَلْقِيَة ^(٨) ، وَفَعْلَة : كَخِيْلَة ^(٩) ، وَفَعْلَة : كَرَحْبَة ، وَفُعُول : كَقَبُول ^(١٠) ، وَفُعُول : كَلُزُوم ^(١١) ، وَفَعَالِيَة : كَفَهَامِيَة ، وَفَعْلُوت : كَرَعْبُوت ، وَفَعْلُوتَا : كَرَحْمُوتَا .

(١) في اللسان (رنا) ١٧٤٧/٣ «الرُّنُو : إدامة النظر مع سكون الطرف ورنا له أدام النظر يقال : ظل رانيًا» .

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمقرب ٤٨٨/٢

(٤) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والكتاب ٦/٤ ، ، والمقتضب ١٢٣/٢ ، والمختصص ١٣٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٨/٢

(٥) قال سيويه : وقالوا : لَقِيَهُ لِقِيَانًا ، وَعَرَفَهُ عِرْفَانًا ومثل ذلك : رِيَمَهُ رِيْمَانًا وقالوا : رَأَمًا . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : المختصص ١٣٣/١٤

(٦) يقال : شنىء الشيء يَشْنُوهُ شَنًا وَشَنَانًا وَشَنَانًا بالتحريك والتسكين أبغضه . انظر : مادة (شَنَأ) في اللسان ٢٣٣٥/٤ ، والصحاح ٥٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٩/١ وقال سيويه : وأكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب ، ولايجىء فعله يتعدى الفاعل ، إلا أن يشذ شيء ، نحو شَنَيْتُهُ شَنَانًا . انظر : الكتاب ١٥/٤

(٧) قال سيويه : شَفَّتْهُ سِيَاقًا وَنَكَحَهَا نِكَاحًا وَسَفَدَهَا سِفَادًا وقالوا : قَرَعَهَا قَرَعًا . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : المختصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

(٨) انظر : الكتاب ٨/٤

(٩) قال ابن سيده : فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلَة خَالَهُ يَخَالُهُ خِيْلَة . انظر : المختصص ١٢٩/١٤ ، والكتاب ٤/٨ وفي ب ، ض «وفعله كحيلة» .

(١٠) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(١١) قال سيويه : وجاء بَعْضُ الأبنية على فُعُول وذلك : لَزِمَهُ يَلْزُمُهُ لُزُومًا ، ونهكه ينهكه نُهْوكًا . انظر : الكتاب ٥/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٨/٢

وإن كَانَ قَاصِرًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى فُعْلٍ : كَسُتِمَ ^(١) ، وَفَعْلٍ : كَجَذِبَ ، وَفَعْلٍ :
 كَرِيَّ ^(٢) ، وَفَعْلٍ : كَشَبَعَ ^(٣) ، وَفَعْلَةٌ : كَشَهُوَةٌ ^(٤) ، وَفَعْلَةٌ : كَحِمْسَةٌ ، وَفَعْلَةٌ :
 كَقُوَّةٌ ، وَفَعَالٌ : كَنَشَاطٌ ، وَفُعُولٌ : كَلْدُونٌ ، وَفَعْلَةٌ : كَبَسْطَةٌ ، وَفَعَالَةٌ : كَضَمَانَةٌ ^(٥) ،
 مصدر ضَمِنَ إِذَا لَزِمَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ فَمصدره عَلَى فُعْلٍ : كَقُبَحَ ،
 وَفَعَالٌ : كَجَمَالٌ ^(٦) ، وَفُعُولَةٌ : كَقُبُوحَةٌ ^(٧) ، وَفَعْلٌ : كَعِظَمٌ ^(٨) ، وَفَعْلَةٌ : كَكَثْرَةٌ
^(٩) ، وَفَعْلَةٌ : كَقِيحَةٌ ^(١٠) ، وَفَعْلَةٌ : كَجُرْأَةٌ ^(١١) ، وَفَعْلٌ : كَضَعْفٌ وَفَعْلٌ : كَشَرَفٌ ،
 وَفَعْلٌ : كَحِلْمٌ ، وَفَعْلٌ : كَجُزْمٌ ، وَفَعَالٌ : كَصِيَالٌ ، وَفَعَالِيَّةٌ : كَرَفَاهِيَّةٌ ، وَفَعْلِيَاءٌ :
 كَكِبْرِيَاءٌ .. ، فجميع هذه الأبنية التي ذكرناها لا تنقاس في أبوابها .

وَأَمَّا الْمَصْدَرُ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ فَأَثْبَتَهُ الْأَخْفَشُ وَالْفَرَاءُ ^(١٢) ، وَأَنكَرَهُ
 سيبويه ^(١٣) ، وَأَمَّا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ ، فَقِيلَ مِنْهُ الْفَالِجُ ، وَلَاغِيَّةٌ ، وَالْفَاصِلَةُ ،

(١) انظر : الكتاب ١٧/٤ ، والمخصص ١٤٠/١٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢/٤ ، والمخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٣) انظر : المخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٤) قال سيبويه : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : شَهَيْتُ شَهْوَةً فجاءوا بالمصدر على فَعْلَةٍ .

انظر : الكتاب ٢٣/٤

(٥) قال الجوهري : والضمانة : الزمانة وَقَدْ ضَمِنَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ضَمَنًا فَهُوَ ضَمِنَ أَيْ زَمِنَ

مُبْتَلًى . انظر : مادة (ضمن) في الصحاح ٢١٥٦/٦

(٦) في ض ب (كجمالي) وهو تحريف . وانظر : المخصص ١٤٧/١٤

(٧) انظر : الكتاب ٢٨/٤ ، والمخصص ١٤٧/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٣٠/٤ ، والمخصص ١٤٨/١٤

(٩) قال سيبويه : وقالوا : كَثُرَ كَثَارَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ ، وقالوا : الْكَثْرَةُ : فَبُتُوهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرِ نَحْوِ

مِنَ الْعَظِيمِ فِي الْمَعْنَى . انظر : الكتاب ٣٠/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤٨/١٤

(١٠) يقال : وَقِحَ الْحَافِرُ كَكَرُمٍ وَفَرِحَ وَقَاحَةً وَوَقُوْحَةً وَقِيْحَةً وَقِحَةً .. أَيْ صَلَبَ . انظر : مادة

(وقح) في القاموس ٢٥٥/١ ، والصحاح ٤١٦/١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥٠/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٣١/٤ ، والمخصص ١٤٩/١٤

(١٢) انظر : رأى الأخفش والفراء في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ - ٦٣١

(١٣) انظر : الكتاب ٣٤٩/٤

وَالْقَافِيَّةُ ، وَالكَاذِبَةُ ^(١) ، وَالذَّالَّةُ ، وَقَدْ قَائِمًا قِيلَ بِمَعْنَى اللَّغْوِ ، وَالْفَضْلُ ، وَالْقَفْوُ
وَالكَذِبُ ، وَالذَّلَالَةُ ، وَالْقِيَامُ .

وَالْغَالِبُ أَنْ يُعْنَى بِفَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ الْمَعْنَى الثَّابِتَةُ كَالْفَطَانَةِ ، وَالشُّهُوَلَةُ ، كَانَ الْفَعْلُ
مِنْ فَعَلٍ كَالْبَرَاةِ أَوْ فَعِلٍ كَالْجَهَالَةِ أَوْ فَعُلٍ كَالْجَزَالَةِ ، وَكَوْنُهَا مِنْ فَعَلٍ وَفَعِلٍ يُحْفَظُ
وَلَيْسَ بِمَقْيَسٍ . وَأَمَّا مِنْ فَعُلٍ فَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمَقْيَسُ فِيهِ بِنَصِّ سِيَبَوِيهِ ^(٢) ، وَجَاءَتْ مِنْهُ
أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَغَلَطَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) ، فَرَزَعَمَ أَنَّ الْمَقْيَسَ فِي فَعُلٍ هُوَ فُعُلٌ نَحْوُ :
قُبْحٌ وَحُسْنٌ ، أَمَّا (فُعُولٌ) فَجَاءَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ فِي الْمَعْنَى الثَّابِتَةِ فَلَا يَنْقَاسُ ،
وَالْغَالِبُ أَيْضًا أَنْ يُعْنَى بِفَعَالَةٍ الْحَرْفُ وَشَبَّهَهَا كَالْتِّجَارَةِ ، وَمِنْهَا الْوَلَايَاتُ كَالْخِلَافَةِ .

وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، أَنَّ « فِعَالَةً » يَنْقَاسُ فِي الْوَلَايَاتِ وَالصَّنَائِعِ ، وَنَصَّ
غَيْرُهُ عَلَى كَثْرَةِ ذَلِكَ ، وَيُعْنَى بِفِعَالٍ مَا فِيهِ امْتِنَاعٌ كَالشُّرَادِ ، وَالْجِمَاحِ ، وَزَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(٥) ، أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْهِيَاجِ ^(٦) وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ كَالنِّكَاحِ ، وَالْوِدَاقِ ^(٧) ،
وَفِي الْأَصْوَاتِ كَالصِّيَاحِ ، وَفِي انْقِضَاءِ أَوَانِ الشَّيْءِ كَالْجِذَازِ ^(٨) فَإِذَا أَرَادُوا الْفَعْلَ
بَنَوْا عَلَى فَعُلٍ قَالُوا حَصْدٌ وَجَدٌ .

وَقَالَ سِيَبَوِيهِ ^(٩) : وَأَمَّا الْوَشْمُ فَجَاءَ عَلَى فِعَالٍ إِذَا أَرَادُوا الْأَثَرَ نَحْوُ : الْعِلَاطُ

(١) انظر : فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٣١/٢
(٢) قَالَ سِيَبَوِيهِ : أَمَّا مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فَإِنَّهُ مِمَّا يَبْنَى عَلَى فِعْلَةٍ عَلَى فَعُلٍ يَفْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا
وَفَعَالَةً وَفُعُلًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قُبْحٌ يَقْبُحُ قُبْحًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُبُوحَةً ، فَبَنَاهُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا بَنَاهُ عَلَى
فَعَالَةٍ وَوَشْمٌ يَوْشُمُ وَشْمًا . انظر : الْكِتَابُ ٢٨/٤

(٤) انظر : الْمُقَرَّبُ ٤٨٧/٢

(٣) انظر : الْمُقَرَّبُ ٤٨٩/٢

(٥) انظر : الْمُقَرَّبُ ٤٨٦/٢ - ٤٨٧

(٦) فِي ب « الْمَحَاجِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) يُقَالُ : الْوِدَاقُ فِي كُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ : إِرَادَةُ الْفَحْلِ . انظر : مَادَّةُ (وَدَقَ) فِي اللِّسَانِ ٤٨٠٠/٦ ،

وَالْقَامُوسُ ٢٨٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥٤/١

(٨) فِي ب « كَالْحِدَادِ » . وَانْظُرْ : فِي (جِذَازٍ) الْكِتَابُ ١٣/٤

(٩) قَالَ سِيَبَوِيهِ : وَأَمَّا الْوَشْمُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : الْخَيْطُ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ وَالْجِنَابُ

وَالْكِشَاحُ . فَلَا تُؤْثَرُ يَكُونُ عَلَى فِعَالٍ وَالْعَمَلُ يَكُونُ فَعْلًا كَقَوْلِهِمْ : وَسَمْتُ وَسْمًا ، وَخَبَطْتُ الْبَعِيرَ

خَبَطًا ، وَكَشَحْتُهُ كَشْحًا . انظر : الْكِتَابُ ١٣/٤

والِكِشَاح ، وَالْعَمَلُ يَكُونُ فَعْلًا نَحْوَ وَسَمْتُ وَسَمًا ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُور ^(١) « أَنْ فَعْلًا مَقِيسٌ فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوَ : الصُّرَاخِ وَشَذَّ الْغَوَاثِ « بَفَتْحِ الْغَيْنِ » ، وَفِي الْأَدْوَاءِ كَالشُّكَاتِ قَالَ : وَيَطْرِدُ أَيْضًا فِي مُفْتَرِقِ الْأَجْزَاءِ كَالْحُطَامِ ^(٢) ، فَإِنْ لَحِقَتْهُ التَّاءُ اطَّرَدَ فِي الْفَضَلَاتِ كَالنُّخَامَةِ ، وَأَنْ فَعِيلًا يَطْرِدُ فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوَ : النَّبِيحِ وَالْهَدِيرِ « انْتَهَى . وَكَثُرَ فِي ضُرُوبِ السَّيْرِ كَالذَّمِيلِ ^(٣) ، وَالرَّسِيمِ ^(٤) ، وَيُعْنَى بِفَعْلَانِ مَا فِيهِ تَقْلُبٌ ^(٥) وَزَعَزَعَةٌ ، وَنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ مَقِيسٌ فِي ذَلِكَ قَالَ سَيَبُويه ^(٦) : وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ الْفَعْلَانِ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ فِعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَّا أَنْ يَشِذَّ شَيْءٌ مِنْهُ نَحْوَ : شَنِئْتُهُ شَنَاةً وَلَا يُعْلَمُ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا الْحَيْدَانِ ، وَالْمَيْلَانِ ^(٧) فَحَمَلَهُمَا سَيَبُويه ^(٨) عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَيُعْنَى بِفَعْلِ الْأَعْرَاضِ ، كَفَرَحَ وَتَرَحَ ^(٩) وَبِفُعْلَةِ الْأَلْوَانِ كَحُمْرَةٍ ^(١٠) . وَقَدْ تَخْرُجُ هَذِهِ الْمَعَانِي عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ كَمَا قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ لِغَيْرِ هَذِهِ الْمَعَانِي وَالْمَقِيسِ مِنْ فَعْلٍ وَفَعِلٍ الْمُتَعَدِّينَ فَعْلٌ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيَبُويه ^(١١) وَالْأَخْفَشِ ^(١٢) ، وَذَلِكَ فِيمَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ غَيْرُهُ .

-
- (١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٥/١
 (٢) قال الرضي : ويجيء فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ الْمَصَادِرِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذُّقَاقِ وَالْحُطَامِ وَالْفُتَاتِ وَالرُّفَاتِ . انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٥/١ ، والكتاب ١٣/٤
 (٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢
 (٤) الرسيم : وهو من سير الإبل . انظر : مادة (رسم) في اللسان ١٦٤٧/٣
 (٥) انظر : شرح الشافية ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والهمع ١٦٧/٢ ، والكتاب ١٤/٤
 (٦) انظر : الكتاب ١٥/٤
 (٧) في ت ، ض « والسيلان » .
 (٨) انظر : الكتاب ١٥/٤
 (٩) انظر : الكتاب ١٩/٤ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٦/١
 (١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٦/١
 (١١) قال سيبويه : وقالوا : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضِرَابًا كَالنَّكَاحِ وَالْقِيَاسِ ضَرْبًا وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ نَكَحًا وَهُوَ الْقِيَاسُ . انظر : الكتاب ٩/٤
 (١٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٢/٢ ، والأشموني ٣٠٤/٢ ، والتصريح ٧٣/٢

وَشَرَطَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) فِي فَعَلِ الْمُتَعَدِي كَوْنَهُ يُفْهَمُ عَمَلًا بِالْفَمِ نَحْوُ : لَقِمَ وَزَرَدَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْهُ سِيبَوِيهٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى فَعَلٍ مَعَ وَرُودِ السَّمَاعِ بغيره ، وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٌ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ ^(٣) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى فَعَلٍ ، مَعَ عَدَمِ السَّمَاعِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ جُودَى : فَعَلٌ وَفَعِلٌ وَفَعُلٌ ^(٤) إِنَّمَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا ، وَكَذَا مَصَادِرُهَا ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ سَمَةً لِهَذِهِ الْأَوْزَانِ انْتَهَى .

وَمَصْدَرُ فَعَلٍ اللَّازِمُ يَنْقَاسُ عَلَى فُعُولٍ كَقَعَدَ قُعُودًا مَا لَمْ يَغْلِبْ فِيهِ فِعَالَةٌ أَوْ فِعَالٌ ، أَوْ فُعَالٌ أَوْ فَعِيلٌ أَوْ فَعَلَانٌ ، أَوْ يَنْدُرُ فِيهِ فُعُولٌ كَسُكُوتٍ ^(٥) ، وَكَوْنُ الْقِيَاسِ فِيهِ فُعُولٌ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهٍ ^(٦) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٧) وَالْجُمْهُورُ وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ فِي (فَعَلٍ) هَلْ هُوَ مَقْيَسٌ فِيمَا سُمِعَ وَمَا لَمْ يُسْمَعْ ، أَوْ مَقْيَسٌ فِيمَا لَمْ يُسْمَعْ أَوْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(٨) بْنُ الْحَاجِّ : وَالْمَعْتَلُ الْعَيْنُ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَقِلُّ ^(٩) فِيهِ فُعُولٌ لِثِقَلِهِ نَحْوُ : غَابَتِ الشَّمْسُ غُيُوبًا ، فَيَفِرُّونَ مِنْهُ إِلَى فَعَلٍ نَحْوُ : صَامَ صَوْمًا ، وَإِلَى فِعَالٍ نَحْوُ : قَامَ قِيَامًا ، وَيَسْتَثْقِلُونَهُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوُ : دَنَا دُنُوءًا ، فَيَفِرُّونَ إِلَى فِعَالٍ نَحْوُ : بَنَى بِنَاءً ، وَإِلَى فَعَلٍ مَشَى مَشْيًا ، فَفُعُولٌ فِي هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ مَعْتَلُ الْعَيْنِ وَالْمَعْتَلِ اللَّامِ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِيهَا مَا مَثَّلْتُ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ ، وَفَعُلٌ فِيهِمَا عِنْدِي أَقَلُّ مِنْ فِعَالٍ ، وَفَعَالٍ .

(١) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٢/٢ ، والأشمونى ٣٠٤/٢

(٣) هو أحمد بن سهل البلخى أبو زيد من مصنفاته : كتاب أسماء الله تعالى وكتاب أقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وغير ذلك توفى سنة ٣٢٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١١/١ ، ومعجم الأدباء ٦٤/٣ - ٨٦

(٤) كلمة «فعل» ساقطة من ت .

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/١ ، والهمع ١٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥/٤ - ٦

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي أبو العباس الإشبيلي يعرف بابن الحاج ، له على كتاب سيبوية إملاء ومختصر خصائص ابن جنى وغير ذلك توفى سنة ٦٤٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/٣٥٩ - ٣٦٠

(٩) انظر : رأى ابن الحاج فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢ ، والتصريح ٧٣/٢

والقياس فى فَعَلَ فَعَلَ كَفَرِحَ وَتَرَحَ وهكذا أطلق ^(١) أَكْثَرُ النحاة وينبغى أَنْ يُقَيَّدَ بما قَالَهُ ابْنُ الْحَاج .

غير المتعدى من فَعَلَ قسمان : أحدهما : ما كان ^(٢) عِلَاجًا وَعَمَلًا وكان اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَاعِلًا فمصدره الْفُعُولُ كَفَعِلَ الْلازم نحو : قَدِمَ قُدُومًا ، وَلَصِقَ بِهِ لُصُوقًا .
القسم الثانى : مَا لَمْ يَكُنْ عَمَلًا ، وَلَا عِلَاجًا واسم الْفَاعِلِ مِنْهُ ^(٣) أَحَدُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ : فَعِلَ ، وَأَفْعَلَ ، وَفَعَّلَانِ ، وَهُوَ يَتَّسِعُ اتِّسَاعًا كَثِيرًا فى باب الْأَدْوَاءِ ^(٤) وما أَشْبَهَهَا ، وفى باب الْجُوعِ ، وَالْعَطَشِ ، وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ ، وَمَا نَاسَبَهُ ^(٥) بوجه ما ، وقد يُجْزَوْنَ أَضْدَادَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَجْرَاهَا لما بين الطرفين من التَّعَابُلِ ^(٦) ، وَيَكُونُ أَيْضًا فى باب الْأَلْوَانِ وفى باب الْخِصَالِ ، وَالْأَحْوَالِ الثَّابِتَةِ ، وَجُمْلَةُ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَمَلًا وَلَا عِلَاجًا مصدره فَعَلَ نحو : عَمِيَ عَمًى ، وَحَبِطَ حَبِطًا .

والمرة من الفعل الثلاثى التام تُبْنَى عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ : ضَرْبَةٍ وَجَلْسَةٍ قِيَاسًا مَطْرَدًا وَشَذَّ إِيْتَانَةً ، وَلِقَاءَةً ، وَيَجُوزُ أَتْيَةُ ، وَلَقِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ ^(٧) .

(١) كلمة «أطلق» ساقطة من ت .

(٢) فى ت «مايكون» .

(٣) فى ت «فيه» .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجاء من الأدواء على مثال وَجَعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وهو وَجَعٌ لَتَقَارِبِ الْمَعَانِي وَذَلِكَ : حَبِطَ يَحْبُطُ حَبِطًا وهو حَبِطٌ ، وَحَبِجٌ يَحْبِجُ حَبِجًا وهو حَبِجٌ وقد يجىء الاسم فاعيلًا نحو : مَرَضٌ يَمْرُضُ مَرَضًا وهو مَرِيضٌ . انظر : الكتاب ١٧/٤

(٥) فى ت « وما ناسب » .

(٦) قال ابن سيدة : قال سيبويه : وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يَقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضَدُّهُ وَهُوَ الْعَظِيمُ وَالطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ نَحْوَ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ يَرِيدُ أَنَّ الْقَلِيلَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْعَدَدِ كَمَا يَسْتَعْمَلُ الْقَصِيرُ وَالْحَقِيرُ . انظر : المخصص ١٤٩/١٤

(٧) قال سيبويه : وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْفِعْلِ جِئْتَ بِهِ أَبَدًا عَلَى فَعْلَةٍ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فَعَلَ فَإِذَا قُلْتَ الْجُلُوسَ وَالذَّهَابَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَقَدْ أَلْحَقْتَ زِيَادَةَ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْفِعْلِ . وَلَيْسَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَزْمًا بِزِيَادَتِهِ لِبابِ فَعَلَ كَلَزُومِ الْإِفْعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ .. فَإِذَا جَاءُوا بِالْمَرَّةِ بِهَا عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا جَاءُوا بِتَمْرَةٍ عَلَى تَمَّرَ وَذَلِكَ فَعَدْتُ فَعْدَةً وَأَتَيْتُ أَتِيَةً وَقَالُوا : أَتَيْتُهُ إِيْتَانَةً وَلَقِيْتُهُ لِقَاءَةً وَاحِدَةً فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ ... انظر : الكتاب ٤٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٨/١ ، والمخصص ١٥٩/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

وفى البسيط : لَيْسَ لِحُق هذه الهاء قياسًا فلا يُقَالُ فَهْمَةٌ ولا غَلْمَةٌ ، انتهى .
والمزیدُ تَدْخُلُ الهاءُ على مصدره القياسى فتقول ^(١) : انْطَلَقْتُ انْطِلَاقًا واستَخْرَجْتُ
استِخْرَاجَةً ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ قَدْ وُضِعَ عَلَى الْهَاءِ نَحْوُ : رَحْمَةٌ ، وَتَغْرِیةٌ ،
وَمُضَارَبَةٌ ، فَتُبَيِّنُ الْوَحْدَةَ بِالصِّفَةِ فتقول : مُضَارَبَةٌ وَاحِدَةٌ .

والهيئة من الثلاثى المجرد المتصرف التام تُبْنَى على ^(٢) فِعْلَةٌ تقول : هو حسن
الرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ قِياسًا مَطْرَدًا ، وَشَذَّ فِعْلَةٌ من غيره قَالُوا : هو حَسَنُ الْعِمَّةِ وَالْخِمْرَةِ
من اعْتَمَّ واختَمَرَتْ أَيْ لَبَسَتْ الْخِمَارَ . الرباعى المجرد جاء على وزن واحد وهو
فَعَّلَلْ نَحْوُ : دَخَرَجَ وَمَضَدَرُهُ الْمَقِيسُ فَعْلَلَةٌ نَحْوُ : دَخَرَجَةٌ ^(٣) وَسَمِعَ فِيهِ فِعْلَالٌ قَالُوا
سِرْهَافٌ ^(٤) ، وَكَثُرَ فِي الْمِضَاعِفِ قَالُوا : زَلْزَالَ ^(٥) ، وَشَذَّ فِي فَعْلَلٍ فَعْلَلَى قَالُوا :
قَهَقَرَ الْقَهْقَرَى ، وَقَرَطَبَ الْقَرَطْبَى ، وَفُعْلَلَاءُ قَالُوا : قَرَفَصَ الْقَرَفُصَاءُ ^(٦) ، وَتَقَدَّمَ
ذِكْرُ الْمَلْحَقِ بِفَعْلَلٍ وَمَضَدَرُهُ كَمَضَدَرِهِ الْمَقِيسِ قَالُوا : جَلَبَبَ جَلْبَبَةً ، وَشَذَّ فِي

(١) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٢) قال سيويه : هذا باب ما تجىء فيه الفِعْلَةُ تُرِيدُ بِهَا ضَرْبًا مِنَ الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : حَسَنُ
الطَّعْمَةِ وَقَتْلُهُ قِتْلَةً سَوِيًّا ، وَبُسْتُ الْمَيْتَةَ وَإِنَّمَا تُرِيدُ الضَّرْبَ الَّذِى أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَالضَّرْبُ الَّذِى هُوَ
عَلَيْهِ مِنَ الطَّعْمِ وَمِثْلُ هَذَا الرُّكْبَةُ وَالْجِلْسَةُ وَالْقَعْدَةُ . انظر : الكتاب ٤٤/٤ . وانظر أيضًا : المخصص
١٥٨/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٣) قال سيويه : هذا باب مصادر بنات الأربعة فاللزم لها الذى لا ينكسر عَلَيْهِ أَنْ يَجِىءَ عَلَى
مِثَالِ فَعْلَلَةٍ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَلْحَقَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : دَخَرَجْتُهُ دَخَرَجَةً ، وَزَلْزَلْتُهُ
زَلْزَلَةً ، وَخَوَقَلْتُهُ خَوَقَلَةً ، وَزَخَوَلْتُهُ زَخَوَلَةً . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضى ١٧٧/١ ، والمخصص ١٩٠/١٤ ، وشفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٤) قال سيويه : وقالوا : زَلْزَلْتُهُ زِلْزَالًا ، وَقَلَقَلْتُهُ قِلْقَالًا ، وَسَرَهَفْتُهُ سِرْهَافًا ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا مِثَالَ
الْإِعْطَاءِ وَالْكِذَابِ ، لِأَنَّ مِثَالَ دَخَرَجْتَ وَزَنْتَهَا عَلَى أَفْعَلْتُ وَفَعَلْتُ . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر
أيضًا : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمخصص ١٩٠/١٤ - ١٩١

(٥) قال سيويه : وقد قالوا : الزَّلْزَالُ وَالْقَلْقَالُ ، ففتحوا كما فتحوا أول التَّفْعِيلِ ، فكأنهم زادوا
الهاء ، وزادوا الألف فى الفَعْلَلَةِ . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ،
والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، والمخصص ١٩١/١٤

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢

مصدر حَوَقَلَ : حِقَالَ ^(١) ، وَمَصْدَرُ زَلَزَلَ ، زِلْزَال ، وَزَلْزَلَةٌ ، وَزَلْزِيل ، وزلزال وكلها بمعنى زلزال ، وفي مصدر قَزَقَرَقَزَقَرِير ، وَيَجُوزُ فَتَحُ أَوَّلُ مصدر فَعَّلَل المضاعف فَتَقُول : زَلْزَال ^(٢) ، وَيَكْثُرُ أَنْ يُرَادَ بِفَعْلَال اسم فاعل كَصَلْصَال بمعنى مُصَلِّصِل ^(٣) .

وَمَصْدَرُ مَازَادَ على أربعة إن كَانَ في أَوَّل ماضيه هَمْزَةٌ وَضِلٍ وهو ستة وَعِشْرُونَ بناءً بالمتفق عليه ^(٤) والمختلف فيه ؛ فَإِنَّهُ يُرَادُ قَبْلَ آخِرِ المصدر أَلِفٌ ، وَيُكْسَرُ ثَالِثُهُ فَتَقُول : انْطِلَاق ، واقتِدَار ، واستِخْرَاج ^(٥) ؛ فَإِنْ كَانَ اسْتَفْعَلَ عَيْنُهُ حرف علة وَصَحَّ في المصدر نحو : اسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَاذًا ، أَوْ أُعِلَّ نحو : اسْتَقَامَ واستَبَانَ مُحْدِفٌ هو ، أَوْ أَلِفٌ إِفْعَالٌ على الخلاف وَلَزِمَتْهُ التَّاء ، فقليل الاستقامة والاستِيبَانَةُ ، وَشَذَّ اسْتِقَاءَ ^(٦) وهو مَصْدَرُ اسْتَقَى فجاء بغير هاء . وَرَاحَةُ مَصْدَرُ اسْتِرَاحَ ، وَشَذَّ في « افْتَعَلَ » صحيح العين مَصْدَرًا « تُؤَدَّة » ^(٧) ، وَتُؤَبَّة ^(٨) ، وَخَلْفَةُ مَصْدَرُ اتَّأَدَ ، وَاَتَّأَبَ ، واخْتَلَفَ .

(١) قال الرضى : وكذا الْفِعْلَال مسموع في الملحق بِدَخَرَج غير مطرد نحو : حِقَالَ وكذا في المضاعف . انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، وشفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، والمقرب ٤٩١/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٧/٢ ، والأشمونى ٣٠٨/٢

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٧/٢

(٤) كلمة (عليه) ساقطة من ت .

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا اسْتَفْعَلْتُ فالمصدر عليه الاستِفْعَال وكذلك ما كان على زنته ومثاله ، يخرج على هذا الوزن وهذا المثال ، كما خرج ما كان على مثال افتعلت ، وذلك قولك : اسْتَحْرَجْتُ اسْتِحْرَاجًا واستصعبت اسْتِصْعَابًا . انظر : الكتاب ٧٩/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٨٤/١٤

(٦) يقال : اسْتَقَى من النهر والبئر والركية اسْتِقَاءً أَخَذَ مِنْ مَائِهَا مادة (سقى) في اللسان ٣/٢٠٤٤ وفي ت «وشذ استقاه مصدر استقاه» وهو تحريف .

(٧) يقال : اتَّأَدَ في مَشْيِهِ وَتَوَأَدَ في مَشْيِهِ ، وهو افتعل وَتَفَعَّلَ من التَّؤَدَةِ وَأَصْلُ التَّاءِ في اتَّأَدَ واو . انظر : مادة (وَأَدَ) في اللسان ٤٧٤٥/٦ - ٤٧٤٦ ، والصحاح ٥٤٦/٢

(٨) الإِبَةُ والتَّؤَبَةُ على البدل : الحِزَى . انظر : مادة (وَأَبَ) في اللسان ٤٧٤٤/٦ وقال الجوهري وَاَتَّأَبَ الرجلُ أَيْ استحيا : وهو افْتَعَلَ . انظر : مادة (وَأَبَ) في الصحاح ٢٣١/١

فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ افْتَعَلَ ، وَانْفَعَلَ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَاعْتَلَّ فِيهِ اعْتَلَّ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ :
انْقَادَ انْقِيَادًا ، وَاخْتَارَ اخْتِيَارًا ، وَتَحَرَّكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَشَذَّ حَوْطَةً ، وَحَيْطَةً ، وَغَيْبَةً ،
وَخَيْرَةً فِي اخْتِطَاطٍ ، وَاعْتَابَ ، وَاخْتَارَ ، وَإِنْ صَحَّ فِيهِ صَحَّ فِيهِ نَحْوُ : اجْتَوَرَ
اجْتَوَارًا^(١) وَانْطَوَى انْطَوَاءً .

وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ مُدْغَمًا فُكَّ نَحْوُ : ارْتَدَّ ارْتِدَادًا وَاقْشَعَرَ^(٢) اقْشَعَرَارًا .
فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْمَدْغَمِ أَلِفٌ نَحْوُ : اِحْمَارًا قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ : اِحْمِيرَارَ ، وَإِنْ كَانَ
قَبْلَ الْآخِرِ مَدْغَمٌ صَحِيحٌ فَعَلِيَ حَالِهِ نَحْوُ : ارْمَلْ ارْمَالًا ، أَوْ مَعْتَلٌ نَحْوُ : اَعْلَوْتُ
فَتَقُولُ : اَعْلَوَّاطًا ، وَأَجَازَ^(٣) فِيهِ بَعْضُهُمْ اَعْلِيَّوَاتًا^(٤) ، بِقَلْبِ الْأُولَى يَاءً .
وَإِنْ كَانَ عَلَى افْعَوْعَلٍ نَحْوُ : اَعْدَوْدَنَ انْقَلَبَتْ يَاءٌ فَقُلْتُ اَعْدِيدَانَا ، أَوْ اَفْعَوَّلَ
عِنْدَ مَنْ أَثْبَتَهُ نَحْوُ : اَعْتَوَّجَجَ قُلِبَتْ أَيْضًا يَاءٌ وَقِيلَ لَا تَقْلِبْ .

وَافْتَعَلَ إِذَا كَانَ بَعْدَ تَائِهِ حَرْفٌ صَحِيحٌ^(٥) أَدْغِمَتْ فِيهِ نَحْوُ : قَتَلَ ، وَخَصَّمَ
فِي اقْتَتَلَ وَاخْتَصَّمَ فَالْمُسْتَعْمَلُ فِي مَضْدَرِهِ ، إِذَا أَدْغِمَ فَفُتِحَتْ فَاوُهُ أَوْ كُسِرَتْ ،
أَوْ أُثْبِتَتْ عَيْنُهُ كَسْرَةً مَاقْبَلَهَا قِتَالٌ ، وَخِصَّامٌ^(٦) وَشَذَّ الْحَسَنُ^(٧) فَقَرَأَ ﴿ إِلَّا مَنْ
خَطَفَ ﴾^(٨) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ، الْخِطْفَةُ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَفَتْحِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ
كَيْسَانَ أَنَّ مَضْدَرَ مَا أَدْغِمَ فَعَّلَ كَقِرَاءَةِ الْحَسَنِ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : هَذَا بَابُ مَا جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ :
اجْتَوَرُوا تَجَاوَرًا ، وَتَجَاوَرُوا اجْتَوَارًا ، لِأَنَّ مَعْنَى اجْتَوَرُوا وَتَجَاوَرُوا وَاحِدٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٨١/٤ - ٨٢
وَأَيْضًا الْمَخْصَصُ ١٨٦/١٤ - ١٨٧ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٩١/٢

(٢) انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ١٨٤/١٤ ، وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤٢٣

(٣) فِي ت «وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِيهِ» . (٤) انْظُرْ : أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤١٩

(٥) كَلِمَةٌ (صَحِيحٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت . (٦) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٨٥/٣

(٧) قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَقْتَادَةَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ مُشَدَّدَةٍ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَيُقَالُ هِيَ لُغَةُ
بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَمِيمِ بْنِ مَرَّةٍ وَقَرِئَ خَطْفٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةٍ وَنَسَبَهَا ابْنُ خَالَوَيْهِ إِلَى الْحَسَنِ
وَقْتَادَةَ وَعَيْسَى وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا التَّخْفِيفُ . انْظُرْ : الْبَحْرُ ٣٥٣/٧ ، وَالْكَشَافُ ٣٦/٤ وَمَخْتَصَرُ شَوَّاذِ
الْقُرْآنِ ١٢٨

(٨) سُورَةُ الصَّافَاتِ ١٠/٣٧

وَمَصْدَرُ أَفَاعَلَ وَافْعَلَ اللذين أصلهما تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ نحو : أَطَايَرَ فِي تَطَايَرَ ،
وَاطْيَرُ فِي تَطْيَرٍ بضم ما قبل الآخر فَتَقُولُ : أَطَايِرًا ^(١) ، وَاطْيِرًا ، وَشَذَّ فِي اقْشَعَرَ ،
وَاطْمَأَنَّ ، وَاشْرَأَبَ : طُمَأْنِينَةً ، وَقُشْعِرِيْرَةً ^(٢) ، وَشُرَائِبِيَّةً وَقِيلَ ^(٣) هِيَ أَسْمَاءُ
وَضَعْتَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

وَمَصْدَرُ مَا فِي أَوَّلِهِ تَاءٌ مِثْلُ : تَدَخَّرَجَ وَالْمَلْحَقُ بِهِ إِنَّ صَحَّ آخِرُهُ ضُمَّ مَا قَبْلَهُ
نحو : تَدَخَّرَجَ ^(٤) ، وَتَكَشَّلَ ، وَتَغَاوَلَ ^(٥) ، أَوْ اعْتَلَّتْ قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَشَرَةً ، وَصَارَ
مِنْ بَابِ الْمَنْقُوصِ نحو : تَعَدَّ ، وَتَرَامَ ^(٦) ، وَشَذَّ تِكْلَامَ ، وَتَجَمَّلَ ، وَتَمَلَّقَ فِي
تَكَلَّمَ ، وَتَجَمَّلَ ^(٧) ، وَتَمَلَّقَ ، وَكَبَّرِيَاءَ ، وَجَبَّرُوتَ ، وَوَضُوءَ ، وَطَهُورَ ^(٨) وَتَقْدِيمَةَ ،
وَطَيْرَةَ ، وَأَنَاءَةً مَصْدَرُ : تَكَبَّرَ ، وَتَجَبَّرَ ، وَتَوَضَّأَ ، وَتَطَهَّرَ ، وَتَقَدَّمَ ، وَتَطَيَّرَ ، وَتَأَنَّى ،
وَلَمْ يَجِءْ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى وَزْنِ فِعْلَةٍ إِلَّا تَخَيَّرَ خِيَرَةً وَتَطَيَّرَ طَيْرَةً .
وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٩) أَنَّ (فَعُولًا) فِي الْمَصَادِرِ صِفَةٌ لِلْمَصْدَرِ
الْمُقَيَّسِ حَذَفَ وَأَقِيَمَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، وَشَذَّ تَفَاوَتْ بِفَتْحِ الْوَائِ وَكَسَرِهَا فِي مَصْدَرِ
تَفَاوَتْ ، وَطِعْنَانُ ^(١٠) فِي مَصْدَرِ تَطَاعَنَ .

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والتصريح ٧٥/٢

(٢) قال سيويه : وأما ملحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال استَفَعَلْتُ وملحق من بنات
الأربعة ، فإن مصدره يجيء على مثال استفعلت . وملحق من بنات الثلاثة بينات الأربعة ، فإن مصدره
يجيء على مثال استفعلت وذلك اِخْرَجْتُمُ اِخْرَجْتُمَا وَاطْمَأْنَنْتُ اِطْمَأْنَنْتَا ، وَالطُّمَأْنِينَةُ وَالْقُشْعِرِيْرَةُ لَيْسَ
وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَصْدَرٍ عَلَى اِطْمَأْنَنْتُ وَاقْشَعِرَزْتُ ، كَمَا أَنَّ النَّبَاتَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ عَلَى أَنْبَتَ . انظر : الكتاب
٨٥/٤ - ٨٦

(٣) هذا هو المفهوم من حديث سيويه . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤/

١٩١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢

(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢٣

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٦) أى الأصل : تَعَدَّى تَعَدَّى وَتَرَامَى تَرَامَى . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ،

وشفاء العليل ٨٦١/٢

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والأصول ١٣٠/٣

(٨) انظر : المقرب ٤٨٩/٢ (٩) انظر : الأصول ١١١/٣

(١٠) يقال : تَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعُنًا وَطِعْنَانًا . انظر : مادة (طعن) فى اللسان ٤/

٢٦٧٦ . وفى ب ، ض «تطاعن» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢

وَمَصْدَرُ أَفْعَلَ إِفْعَالٌ نَحْوُ : أَكْرَمَ إِكْرَامٌ ^(١) ، فَإِنْ أُعِلَّتْ عَيْنُ فِعْلِهِ نَحْوُ : أَقَامَ وَأَبَانَ لَزِمَتْهُ الهاءُ فَقِيلَ إِقَامَةٌ ، وَإِبَانَةٌ ، وَالْخِلَافُ ^(٢) فِي الْمَحْذُوفِ كَهُوَ فِي اسْتِقَامَةٍ وَاسْتِبَانَةٍ ، وَجَاءَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ ^(٣) وَحَسَنَهُ مَقَارِنَتُهُ لِمَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ﴾ ، وَقَالُوا ^(٤) : أَرَيْتُهُ إِرَاءً ^(٥) وَأَصْلُهُ : إِرْءَاءٌ ، فَنَقِلْتُ حَرَكَةَ الهمزة وَحَذِفْتُ وَقَالُوا : إِرَاةٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ إِرَايَةً بِالْيَاءِ وَقِيلَ : إِرَاةٌ مَصْدَرٌ رَأَى كَقَوْلِهِ : جَاءَ إِجَاءٌ ، وَشَذَّ تَقَرُّةٌ ^(٦) وَتَقَرَّارَةٌ فِي مَصْدَرٍ أَقَرَّرْتُ ، وَقَرَضَ ^(٧) ، وَغَلَقَ فِي مَصْدَرٍ أَقْرَضَ ، وَأَغْلَقَ ، وَنَبَاتٌ ، وَعَطَاءٌ ، وَفُتْيَا ، وَفَتَوَى ، وَتَقَيًّا وَتَقَوَى ، وَرَعِيًّا وَرَعَوَى ^(٨) ، وَعَدَوَى ، وَأَلْيَةً ، وَطَاقَةً ، وَجَابَةً ^(٩) وَطَاعَةً

(١) انظر : المقرب ٤٩٠/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٦١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٣/١

(٢) فِي ت «فالخلاف» .

(٣) سورة الأنبياء ٧٣/٢١ وقال سيبويه : هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك : أَقَمْتُهُ واستعنته اسْتِعَانَةً وَأَرَيْتُهُ إِرَاءَةً وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ وتركت الحروف على الأصل . قال الله عز وجل ﴿ لَا تُلْهِمِهِمْ تَحَرُّوًّا وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾ . انظر : الكتاب ٨٣/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢ ، والمخصص ١٨٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٥/١

(٤) فِي ت «فقالوا» .

(٥) قال سيبويه : وقالوا : أَرَيْتُهُ إِرَاءً ، مثل أَقَمْتُهُ إِقَامًا ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَحْذِفُوا وَلَا يَعْوِضُوا . انظر : الكتاب ٨٣/٤ . وقال ابن سيده : وأما قولهم أَرَيْتُهُ إِرَاءَةً فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَاجَ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ النِّقْصَ لِتَلِينِ الْهَمْزَةِ فَعَوِّضَ الْهَاءَ وَكَانَ الْأَصْلُ أَرَيْتُهُ إِرْءَاءً كَمَا تَقُولُ أَرْعَيْتُهُ إِرْعَاءً ، فَخَفَفَتِ الْهَمْزَةُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا خَفَفَتْ فِي الْفِعْلِ بِأَنْ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الرَّاءِ وَأَسْقَطْتَ فَجَعَلْتَ الْهَاءَ عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ . انظر : المخصص ١٨٨/١٤

(٦) فِي اللِّسَانِ (قُر) ٣٥٧٩/٥ «وَالْقُرُّ بِالضَّمِّ الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ تَقُولُ مِنْهُ قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ أَقَرُّ قَرَارًا .. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَعْنَى أَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ ههنا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ قَرَارًا وَقَرُّورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّارَةٌ وَتَقَرُّةٌ وَالْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ» .

(٧) فِي ب «كرض» وهو تحريف .

(٨) فِي ب «ورعيا» .

(٩) يُقَالُ : الْإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ تَقُولُ : أَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا وَجَابَةً . انظر : مادة (جوب) فِي اللِّسَانِ ٧١٦/١

وَعَارَةٌ ^(١) وَرَزَمَةٌ ^(٢) ، وَجَلَبَةٌ فِي مَصْدَرِ أَفْعَلَ نَحْو : أَثَبَّتَ وَكَذَا بَاقِيهَا ، وَوَزَنُ طَاقَةٍ وَنَظِيرُهَا مِنَ الْمُعْتَلِ عِنْدَ الْخَلِيلِ فَعْلَةٌ ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ فَالَةٌ ، وَشَذُّ الْحَصْرِ ^(٣) ، وَالْقُبْلُ ، وَالذُّبْرُ ، وَالْفُحْشُ ، وَالْيُشْرُ ^(٤) ، وَالْفَخْرُ وَهِيَ مَصَادِرُ لِأَفْعَلَ .

وَمَصْدَرُ فَعَّلَ : إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامِ تَفْعِلَةٌ نَحْو : زَكَّى تَزْكِيَةً ^(٥) ، وَشَذُّ تُنَزَّى (أَيُّ تُحْرَكُ) ، وَقِيَاسُهُ « تَنْزِيَّةٌ » ^(٦) ، وَالتَّخْيُّ ^(٧) جَمْعُ تَخِيَّةٍ لَا مَصْدَرُ حَتَّى ،

(١) فِي اللِّسَانِ (غُور) ٣٣١٤/٤ « وَأَغَارَ الرَّجُلُ : عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيَّرَهُ وَأَغَارَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ وَالْأَسْمُ الْعَارَةُ » . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٧/١
(٢) الرِّزْمَةُ : ضَرْبٌ مِنْ حَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرَاهُ وَيُقَالُ : أَرْزَمَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا حَنْتٌ . انْظُرْ : مَادَّةُ (رَزَمَ) فِي اللِّسَانِ ٣٦٣٧/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ١٦/٤
(٣) يُقَالُ : حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا فَهُوَ مُحْصُورٌ وَأَخْصَرَهُ حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (حَصَرَ) فِي اللِّسَانِ ٨٩٦/٢

(٤) يُقَالُ : أَيْسَرَ الرَّجُلُ إِيسَارًا وَيُسْرًا صَارَ ذَا يَسَارٍ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي قَالَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْيُسْرَ الْأَسْمَ وَالْإِيسَارَ الْمَصْدَرُ . انْظُرْ : مَادَّةُ (يَسَرَ) فِي اللِّسَانِ ٤٩٥٨/٦
(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٤/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٥/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦١/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٦٧/٢
(٦) هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَرَدَتْ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَاتَتْ تُنَزَّى دَلَوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزَّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

انْظُرْ : هَذَا الرَّجَزُ فِي الْمَنْصَفِ ١٩٥/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٥/١ ، وَالْخَصَائِصُ ٣٠٢/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٨٢/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٠٧/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٢٦/٢ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ : هَذَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ مَجِيءَ الْمَصْدَرِ الْمُعْتَلِ اللَّامِ لِفِعْلِ عَلَى تَفْعِيلِ ضَرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ عَلَى تَفْعِلَةٍ كَتَكْرِمَةٍ ، وَالشَّهْلَةُ يَعْنِي الْعَجُوزَ ، وَخَصَّ الشَّهْلَةَ لِأَنَّهَا أَوْفَقُ مِنَ الشَّابَةِ فَهِيَ تَنْزَى الصَّبِيُّ : أَيْ تَرْقِصُهُ بِثِقَلٍ وَضَعْفٍ وَالْمَعْنَى هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَحْرُكُ دَلَوَهَا فِي الْإِسْتِقَاءِ وَتَرْفَعُهَا وَتَخْفِضُهَا عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ لَتَمْتَلِئَ تَحْرِيكًا مِثْلَ تَحْرِيكِ عَجُوزٍ صَبِيًّا فِي تَرْقِصِهَا إِيَّاهُ . انْظُرْ : شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٦٧/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (شَهْلَ) فِي الصَّحَاحِ ١٧٤٣/٥ ، وَاللِّسَانِ ٢٣٥٣/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٢٣٨/٤

(٧) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

حَتَّى اتَّقَوْهَا بِالسَّلَامِ وَالتَّخْيِ

انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢

أَوْ صَحِيحَةٌ غَيْرَ مَهْمُوزٍ تَفْعِيلٍ نَحْوُ : كَرَّمَ تَكْرِيماً ، وَشَذَّ فِيهِ تَفْعِلَةٌ نَحْوُ : جَرَّبَ
تَجْرِبَةً ^(١) فِي الْفَافِ ^(٢) ، وَفَعَّالٌ قَالُوا : كَلَّمْتُهُ كِلَامًا ، وَحَمَلْتُهُ حِمْلًا وَقَدْ خُرِّجَ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ^(٣) فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ مِنَ
الْمَشْدَدِ ^(٤) ، وَقِيلَ هُوَ مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ الْمَصْدَرِ .

أَوْ مَهْمُوزًا عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوُ : تَنَبَّأَ وَعَلَى تَفْعِلَةٍ نَحْوُ : تَنَبَّأَ قِيَاسًا مَطْرَدًا
فِيهِمَا : وَتَفْعِيلٌ فِيهِ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ^(٥) .

وَمَصْدَرٌ فَاعِلٌ الْمَنْقَاسُ مُفَاعَلَةٌ نَحْوُ : خَاصَمَ مُخَاصَمَةً وَبَاشَرَ مُبَاشَرَةً ^(٦) وَسَمِعَ
فَعَالَ وَفِعَّالٌ قِيلَ وَهُوَ أَضْلُ فِعَالٌ وَشَذَّ يَوْمًا ^(٧) ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ الَّتِي شَذَّتْ عَنْ
الْقِيَاسِ أَكْثَرُهَا يُسَمِّيَهَا مُعْظَمُ النُّحَاةِ أَسْمَاءَ مَصَادِرٍ لَا مَصَادِرَ ، وَيُسَمِّيَهَا بَعْضُ
اللُّغَوِيِّينَ مَصَادِرَ لِفِعْلِ لَمْ تُجْرَ عَلَيْهِ وَلَا مَشَاحَةٌ فِي الْإِصْطِلَاحِ .

وَمِنَ الْمَصَادِرِ مَا يَجِيءُ عَلَى تَفْعَالٍ كَالْتَّكَرَّرِ ، وَالتَّرْدَادِ ^(٨) ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ ،

(١) انظر : الأشموني ٣٠٦/٢ (٢) في ت «ألفاظ» .

(٣) سورة النبأ ٢٨/٧٨ وقال الرضي : وَأَمَّا كِذَابٌ - بالتخفيف - في مصدر كَذَّبَ فلم أسمع
به ، والأولى أن يقال في قوله تعالى ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ في قراءة التخفيف إنه مصدر كاذب
أُقيِمَ مقام مصدر كَذَّبَ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٧٩/٤

(٤) انظر : قراءة التخفيف وَقَدْ نسبت للكسائي في المبسوط ٤٥٨ ، والبحر ٤١٤/٨ - ٤١٥
وبلا نسبة في الكشف ٦٨٩/٤ ، والكشف ٣٥٩/٢ ، والنشر ٣٩٧/٢ ، والإتحاف ٥٨٤/٢ ،
والإقناع ٨٠٢/٢

(٥) انظر : رأى أبي زيد في شرح الشافعية للرضي ١٦٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢
(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢ ، والتصريح ٧٦/٢ وفي ت
«وياسره مياسره» وقال سيبويه وَأَمَّا فَاعَلْتُ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ الَّذِي لَا يَنْكسر أَبَدًا : مُفَاعَلَةٌ : وجعلوا الميم عوضًا
من الألف التي بَعْدَ أَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً
وَقَاعِدَتُهُ مُقَاعَدَةٌ وَشَارَبْتُهُ مُشَارَبَةٌ . انظر : الكتاب ٨٠/٤

(٧) انظر : التصريح ٧٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والهمع ١٦٧/٢ ، والأشموني ٣٠٩/٢
(٨) قال سيبويه هذا باب ماتكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أَنَّكَ قُلْتُ في
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي الْهَذَرِ : التَّهْذَارُ وَفِي اللَّعْبِ : التَّلْعَابُ وَفِي الصَّفْقِ : التَّصْفَاقُ
وَفِي الرَّدِّ : التَّرْدَادُ . انظر : الكتاب ٨٣/٤ - ٨٤ . وانظر أيضًا : الأصول ١٣٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢
والنكت للأعلم ١٠٦٣/٢ ، والمختص ١٨٩/١٤ - ١٩٠

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مَقِيسٌ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ ، وَلَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى فَعْلٍ الْمَشْدَدِ الْعَيْنِ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ التَّكْثِيرُ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(١) وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ التَّفْعَالَ بِمَنْزِلَةِ التَّفْعِيلِ ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ بِفَتْحِ التَّاءِ ، فَأَمَّا التَّسْيَارُ ، وَالتَّلْقَاءُ ، فَاسْمَانِ وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْأَعْلَمُ ^(٣) ، أَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ ، وَشُدَّ فِي كَسْرَتَيْهِمَا وَمَعْنَاهُمَا التَّكْثِيرُ ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِنَصِّ سَبْيُوهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ كَسْرُ التَّاءِ فِي هَذَا الْوِزْنِ فِي أَسْمَاءٍ تُحْفَظُ نَحْوَ تَمْسَاحٍ ^(٤) ، وَمِنَ الْمَصَادِرِ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِيٍّ نَحْوُ : الْهَزِيمِ ، وَالذِّلِّيِّ ^(٥) ، وَهُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَجَاءَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ ، وَلَا يَطْرُدُ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَطْرُدُ ، وَأَكْثَرُهُ مَقْصُورًا وَجَاءَ بَعْضُهُ مَمْدُودًا ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكَسَائِي ^(٦) فَأَجَازَ الْمَدَّ فِي جَمِيعِ مَاوَرَدٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَجِيءُ الْمَصْدَرُ مِمَّا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ عَلَى صِفَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ فَتَقُولُ : مُنْطَلَقٌ ، وَمُسْتَخْرَجٌ ، وَمُدْخَرَجٌ ^(٧) قِيَاسًا مَطْرَدًا فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالثَّلَاثِي يَأْتِي مَصْدَرُهُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ عَلَى مَفْعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ إِلَّا مَصْدَرُ

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢ . وانظر : رأى الكوفيين في شرح الشافية للرضي ١٦٧/١ . وانظر أيضًا : رأى الفراء في النكت للأعلم ١٠٦٣/٢ ، والمخصص ١٤/١٩٠ - ١٨٩

(٢) انظر : الكتاب ٨٤/٤

(٣) انظر : رأى الأعلم في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢

(٤) قال ابن سيده : والمصادر كلها على تَفْعَالٍ بفتح التاء ، وإنما تجيء تَفْعَالٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفًا لَا يَكَادُ يَوْجَدُ غَيْرَهَا مِنْهَا التَّبَيَانُ وَالتَّلْقَاءُ وَمَرَّ تَهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ وَتَبْرَاكُ وَتَغْشَارُ وَتَرْبَاعُ وَمَوَاضِعُ وَتَمْسَاحُ - الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ وَالتَّمْسَاحُ - الرَّجُلُ الْكَذَّابُ وَتَجْفَافٌ وَتَمْتَالُ وَتَمْرَادٌ - بَيْتٌ لِلْحَمَامِ وَتَلْفَاقٌ - وَهُوَ ثَوْبَانٌ يُلْفَقَانِ وَتَلْقَامُ - سَرِيعُ اللَّقْمِ وَيُقَالُ النَّاقَةُ عَلَى تَضْرَابِهَا - أَيْ الْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فِيهِ وَتَلْعَابٌ - كَثِيرُ اللَّعْبِ وَتَقْصَارٌ - لِلْمَخْنَقَةِ وَتَبْتَالٌ - وَهُوَ الْقَصِيرُ - انظر : المخصص ١٤/١٩٠ ، والنكت ١٠٦٣/٢ - ١٠٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٧/١ - ١٦٨

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ١٦٨/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٨/١

يَفْعِلُ بكسر العين ، فيأتى مَفْتُوحًا نحو : مَضْرَبٌ فى معنى ضَرْب ، وَمَفْرٌ فى معنى فِرَار ^(١) ، وما عَيْنُهُ ياء نحو : مَحِيض ، وَمَيِّت كالصحيح العين ، فالمصدر بالفتح ^(٢) ، والزَّمان والمكان بالكسر نحو : المَقِيل والمَغِيب ، أَوْ يُخَيَّرُ فى بناء المصدر على مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِلٍ أَوْ يُقْتَصَرُ فيه على السماع ثلاثة مذاهب ، والثالث أَخْوَطُ فَلَا تُقُولُ فى المَعاش ، المَعِيش إِلَّا إِنْ سُمِعَ ، ولا فى المَحْيَض : المَحَاض ^(٣) ، إِلَّا إِنْ سُمِعَ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النحاة الكسر والفتح مصادر كَانَتْ أَوْ أَسْمَاءُ مكان أَوْ زمان ، وَأَجَازَ المَمَالِ والمَمِيل ، والمَغَاب ، والمَغِيب ^(٤) .

وما فَاؤُهُ واوٌ صَحَّتْ لامُهُ ، وكان على فَعَلٍ يَفْعِلُ نحو : وَعَدَ وَيَعِدُ فثلاثتها على مَفْعِلٍ بكسر العين نحو مَوْعِد ^(٥) .

وفى التسهيل ^(٦) : أَنَّ طِيئًا لَا تَلْتَزِمُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُبَيَّنْ حالهم فى المصدر والزمان والمكان ، وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فَاؤُهُ فى المضارع نحو : وَجَلَّ يَوْجَلُ ، وَأَكْثَرُ العرب على الكَسْرِ فى المَفْعِلِ تَقُولُ : مَوْجَلُ

(١) انظر : شفاء العليل ٨٦٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٢/٢ وقال ابن سيده : أما ما كان من فَعَلٍ يَفْعِلُ فَإِنَّ مَوْضِعَ الفِعْلِ مَفْعِلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ، هَذَا مَحْبِسُنَا وَمَضْرِبُنَا ، كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى بِنَاءِ يَفْعِلُ وَكَسَرُوا الْعَيْنَ كَمَا كَسَرُوهَا فى يَفْعِلُ فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ بِنَيْتِهِ عَلَى مَفْعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ فى أَلْفِ دِرْهَمٍ لَمْضَرِبًا أَيْ لَمْضَرِبًا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «أَيْنَ الْمَفَرِّ» يَرِيدُ أَيْنَ الْفِرَارِ . انظر : المخصص ١٩٢/١٤ - ١٩٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٨٧/٤ ، والأصول ١٤١/٣

(٢) وما عينه ياء كغيره أى كالصحيح ففتح للمصدر ، وتكسر للزمان والمكان فتقول من بَاتَ يَبِيتُ وَقَالَ يَقِيلُ : مَبَاتًا وَمَقَالًا للمصدر وَمَبِيتًا وَمَقِيلًا للآخرين قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ أى عَيْشًا وَمَحْيَضٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٦٣٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٥/٢ - ٨٦٦

(٤) فى ب «المغات والمغيث» .

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التى الواو فيهن فاء فكلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ هَذَا فَعَلٍ ، فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَائِ وَالْمَكَانَ يُنْتَى عَلَى مَفْعِلٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْمَكَانِ : الْمَوْعِدُ ، الْمَوْضِعُ وَالْمَوْرِدُ وَفِي الْمَصْدَرِ : الْمَوْجِدَةُ وَالْمَوْعِدَةُ . انظر : الكتاب ٩٢/٤ - ٩٣ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٦/٣ ، وشرح الشافى للرضى ١٧٠/١ ، والمخصص ١٩٦/١٤ - ١٩٧

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

كَمَوْعِد^(١) ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فِي الْمَصْدَرِ ، وَيَكْسِرُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَزَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ^(٢) ، أَنَّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ فِي يَوْجَلٍ وَبَابِهِ فِي الْمَفْعَلِ مِنْهُ قِيَاسٌ مَطْرَدٌ قَالَ : وَلَمْ
يَأْتِ فِي وَلِيٍّ : يَلِي^(٣) وَبَابُهُ إِلَّا الْكَسْرَ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ^(٤) أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ، وَإِنْ
تَحَرَّكَتْ فَاوُهُ ، وَالْفَتْحُ فِي الْمَفْعَلِ قَوْلًا وَاحِدًا نَحْوُ : وَدِدْتُ أَوْدَ مَوْدَّةٍ^(٥) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ
فِي الْمَفْعَلِ مِنْ وَضَعَ يَضَعُ^(٦) مَوْضِعَ الْفَتْحِ .

وَكُلُّ مَفْعِلٍ مِمَّا فَاوُهُ وَوَاوٌ وَصَحَّتْ لَامُهُ ؛ فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا مَوْكَلٌ ، وَمَوْطَنٌ ،
وَمَوْهَبٌ ، وَمَوْحَدٌ ، وَمَوْزِدٌ ، وَمَوْهَبَةٌ ، وَمَوْأَلَةٌ ، وَمَمُورِقٌ^(٧) ؛ فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ،
وَشَدَّ مِنْ هَذَا الَّذِي أَصْلُنَا^(٨) فِي الْمَفْعَلِ أَشْيَاءٌ لِلْمَكَانِ مَشْرِيقٌ ، وَمَغْرِبٌ وَمَرْفِقٌ ،
وَمَنْبِتٌ ، وَمَجْزِرٌ ، وَمَسْقِطٌ ، وَمَظِنَّةٌ^(٩) وَمَذْمَةٌ ، وَمَجِلٌّ ، وَمَفْرِقُ الرَّأْسِ ، وَمَفْرِقٌ

(١) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالَ أَكْثَرُ الْعَرَبِ فِي وَجَلٍ يَوْجَلٌ ؛ وَوَجَلٌ يَوْجَلٌ : مَوْجَلٌ وَمَوْجِلٌ وَذَلِكَ أَنَّ
يَوْجَلٌ ، وَيَوْجَلُ وَأَشْبَاهَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعِلَ يَفْعَلُ قَدْ يُعْتَلُّ فَتَنْقَلِبُ الْوَاوُ يَاءً مَرَّةً وَأَلْفًا مَرَّةً .
وَحَدَّثَنَا يُونُسٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي وَجَلٍ يَوْجَلٌ وَنَحْوَهُ : مَوْجَلٌ وَمَوْحَلٌ . انْظُرْ :
الْكِتَابَ ٩٣/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصَصُ ١٩٧/١٤ ، وَشرح الشافعية للرضي ١٧٠/١

(٢) انْظُرْ : مَادَّةُ (وَعَدَ) فِي الصَّحَاحِ ٥٥٢/٢ ، وَمَادَّةُ (وَجَلَّ) ١٨٤٠/٥ ، وَمَادَّةُ (وَلَّى) فِي
الصَّحَاحِ ٢٥٢٩/٦

(٣) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَلَّى مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَّيْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَصَابَهَا الْوَلَّى ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَلِي
الْوَسْمَى ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَنْزِلُ بَعْدَ الْخَرِيفِ فَيَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ . انْظُرْ : شرح الكافية الشافعية لابن
مَالِكٍ ٢٢٤٥/٤

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٩٣/٤

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٩٣/٤ ، وَالْمَخْصَصُ ١٩٧/١٤ ، وَشرح الشافعية للرضي ١٧٠/١ ، وَالْمُسَاعَدُ
٦٣٣/٢

(٦) كَلِمَةُ «يَضَعُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٧) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَسْمَاءٌ لَيْسَتْ بِمَصَادِرٍ وَلَا أَمْكَنَةٌ لِلْفِعْلِ
فَمِنْ ذَلِكَ مَوْحَدٌ - وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ فِي بَابِ الْعَدَدِ يُقَالُ مَوْحَدٌ وَأُحَادٌ وَمَثْنَى وَثَنَاءٌ ..
وَمَوْهَبٌ وَمَوْأَلَةٌ - اسْمَانِ لِرَجُلَيْنِ ، وَمَمُورِقٌ : اسْمٌ وَقَالُوا : فَعْلَانُ ابْنُ مَوْرِقٍ ، وَالْمَوْهَبَةُ - الْغَدِيرُ مِنَ
الْمَاءِ ، وَمَوْكَلٌ - اسْمٌ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ . انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ١٩٧/١٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابَ ٩٣/٤ ،
وَالْمَقْرَبُ ٤٩٣/٢ ، وَالْأَصُولُ ١٤٧/٣ ، وَشرح الشافعية للرضي ١٨٥/١ - ١٨٦

(٨) فِي ت «أَصْلُنَاهُ» . (٩) انْظُرْ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ : الْمُسَاعَدُ ٦٣٤/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٦/٢

الطريق ، وَمَشْكِن ، وَمَطْلَع ، وَمَنْسِك بالكسر وقياسها الفتح لأنَّ مُضَارِعَهَا بضم العين ، فَأَمَّا (الْمَسْجِد) فَذَهَبَ أَبُو عبيد إلى أَنَّهُ من باب مَشْرُق وهو مَوْضِعُ السُّجُود ، وَذَهَبَ سيبويه ^(١) إلى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَيْت ، ولا يُرَادُ بِهِ مَوْضِعُ السُّجُود ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ مَسْجِدَ بفتح الجيم ، ومن كلام الحجاج « لَيَلْزَمُ كُلَّ رَجُلٍ مَسْجِدِنَا » بفتح الجيم أَرَادَ مَوْضِعَ سَجُودِهِ .

وقال الفراء : سَمِعْنَا الْمَسْجِدَ ، وَالْمَشْكِنَ ، وَالْمَطْلَعَ بالفتح يعنى فى المكان ، وَأَجَازَ هو وأبو عبيد ، وابن قتيبة ^(٢) فى مَشْرُق ، وما بَعْدَهُ الفتح قياسًا ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : والمصادرُ نَصَبٌ على كل حال ، وأشياء للمصدر مَكْبَرٌ ^(٣) ، وَمَرْزِئَةٌ ^(٤) ، وَمَشِيئَةٌ ، وَقياسُها الفتح ، لأنَّ مُضَارِعَهَا مَفْتُوحُ العين ، وَمَرْجِعٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَمَغْفِرَةٌ ، وَمَأْوِيَةٌ ، وَمَغْصِيَةٌ ، وَمَحْمِيَةٌ ^(٥) ، وقياسُها بالفتح ؛ لأنَّ عَيْنَ مضارعها مكسورة ، ومما جاء بالفتح والكسر وعين مضارعه مضمومة ، مَفْرَقٌ وَمَحْشَرٌ ، وَمَشْكِنٌ ، وَمَعْتَبَةٌ ، وَمَنْسِكٌ ، وَمَجَلٌّ ، وَمَنَاصٌ ^(٦) ، وَأَمَّا « الْمَطْلَع » فالفتح فيه القياس ، والكسر هو الشاذ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ بالكسر ذَكَرَهُ سيبويه ^(٧) وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَصْدَرُ بالفتح ، والمكان بالكسر .

(١) انظر : الكتاب ٩٠/٤

(٢) انظر : أدب الكاتب ٤٤٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٤/٢ ، والكتاب ٨٩/٤

(٤) يقال : رَزَأَهُ يَزْزُؤُهُ رُزْأًا وَمَرْزِئَةً : أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ . انظر : مادة (رزأ) فى اللسان ٣/

١٦٣٤

(٥) قال الرضى : وجاء بالكسر وحده المَكْبَرُ والمَيْسِرُ ، والمحْيُضُ والمَقِيلُ والمَرْجِعُ والمَجْبَى والمَبِيتُ والمَشِيبُ والمَعِيبُ والمَزِيدُ والمَصِيرُ والمَسِيرُ والمَعْرِفَةُ والمَغْفِرَةُ والمَعْذِرَةُ والمَأْوِيَّةُ والمَغْصِيَّةُ والمَعِيشَةُ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٣/١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٩٥/١٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية

٢٢٤٦/٤ - ٢٢٤٧

(٧) قال سيبويه : وقد كَسَرُوا المَصْدَرَ فى هذا كما كَسَرُوا فى يَفْعَلُ ، قالوا : أَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَيْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وهذه لغة بنى تميم ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَفْتَحُونَ . انظر : الكتاب ٤/٩٠ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٢/٣ ، والمخصص ١٩٤/١٤

وَأَمَّا « مَدَب » ^(١) فمضارعه بالضم وَلَيْسَ بقياس ، وَرَوَى : مَدَبَ بالكسر ، وهو القياس ؛ لَأَنَّهُ مُضَعَّفٌ لازم ، وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَيْضًا ، وَعَيْنُ مضارعه مَكْشُورَةٌ : مَاوَى الْإِبِلَ ، وَمَعْجَزٌ ، وَمَعْجَزَةٌ ^(٢) وَمَظْلِمَةٌ ، وَمَزَلَّةٌ ، وَمَضْرِبَةُ السَّيْفِ ^(٣) ، وَمَاعَيْنُ مُضَارِعُهُ مَفْتُوحَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَمَوْجِلٌ ، وَمَوْقِعَةٌ الطَّائِرِ ، وَمَخْمِدَةٌ ، وَمَخْسِبَةٌ ، وَعَلَقَ مَظْنَةً ، وَجَاءَ مُثَلَّثًا مَهْلِكٌ ، وَمَقْدَرَةٌ ^(٤) ، وَمَأْرَبَةٌ ، وَمَقْبَرَةٌ ، وَمَزْرَعَةٌ ، وَمَشْرِقَةٌ ، وَمَعْدِرَةٌ .

وقال سيبويه ^(٥) : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعُلٌ ، وَأَثْبَتَهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ^(٦) ، وقال قَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعُلٍ كَمَكْرُمٍ وَمَعُونٌ ، وَجَاءَ أَيْضًا مَأْلُكٌ ، وقرئ ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ ^(٧) ، وقيل حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ ، وَسُمِعَ مَهْلُكَةٌ ،

(١) انظر : المساعد ٦٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٢/١

(٢) قال الرضي : وقد جاء بالفتح والكسر مَحْمِدَةٌ وَمَذْمَةٌ وَمَعْجَزٌ وَمَعْجَزَةٌ وَمَظْلِمَةٌ وَمَعْتَبَةٌ وَمَخْسِبَةٌ وَعَلَقَ مَظْنَةً . انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٢/١ وقال سيبويه : وقالوا : الْمَعْجَزُ يريدون الْعَجْزَ وَقَالُوا : الْمَعْجَزُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَرَبَّمَا أَلْحَقُوا هَاءَ التَّائِيثِ فَقَالُوا الْمَعْجَزَةُ وَالْمَعْجَزَةُ كَمَا قَالُوا : الْمَعِيشَةُ وَكَذَلِكَ أَيْضًا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي الْمَوَاضِعِ قَالُوا : الْمَزَلَّةُ أَيُّ مَوْضِعٍ زَلَّ وَقَالُوا الْمَعْدِرَةُ وَالْمَعْتَبَةُ فَأَلْحَقُوا الْهَاءَ ، وَفَتَحُوا عَلَى الْقِيَاسِ . انظر : الكتاب ٨٩/٤

(٣) قال سيبويه : وقالوا : مَضْرِبَةُ السَّيْفِ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَضْرِبَةٌ . انظر : الكتاب ٩١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٣/١ ، والمخصص ٢٠٢/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٢/١ - ١٨٣

(٥) انظر : الكتاب ٩٠/٤

(٦) انظر : رأى الكوفيين في شرح الشافية للرضي ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢

(٧) سورة البقرة ٢٨٠/٢ وقد روى عن نافع بضم السين «مَيْسَرَةٌ» وروى عن يعقوب (إلى ميسرة) بضم السين وكسر الهاء ، وقرأ الباقر إلى (مَيْسَرَةٍ) انظر : المبسوط ١٥٥ ، والإقناع ٦١٥/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٤ ، والإتحاف ٤٥٨/١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والكشاف ٣٢٣/١ ، ومعاني الأخفش ٢٠٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٢/١ ، والبحر المحيط ٣٤٠/١ ، والكتاب ٩١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٠/١

وَمَكْرُومَةٌ ^(١) ، وَمَعُونَةٌ ^(٢) ، وَمَأْلُكَةٌ ^(٣) ، وَجَاءَتْ بِغَيْرِ تَاءٍ فِي الشَّعْرِ أَوْ فِي شَاذٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُمَا التَّاءُ فَحُذِفَتْ ، وَاحْتَمَلَ أَنَّهُ حُذِفَتِ التَّاءُ ^(٤) « مِنْ مَيْسَرَةٍ » لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ^(٥) .

وَتُبْنَى مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَسْمِ الثَّلَاثِي الْفَرْقِ أَوْ الْأَصْلِ ، لِسَبَبِ كَثَرَتِهَا أَوْ مَحَلِّهَا ، فَمِنْ الْأَوَّلِ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ^(٦) ، وَالْوَلَدُ مَجْهَلَةٌ ، وَكَفَرُ الْمَنَعِ مَخْبَنَةٌ ، وَالشَّرَابُ مَطْيَبَةٌ النَّفْسِ ، وَالطَّعَامُ مَحْسَنَةٌ لِلْجَسْمِ ، وَالْحَرْبُ مَأْتَمَةٌ وَمَيْتَمَةٌ ، وَكَثْرَةُ

(١) وذلك في قول الراجز :

لَيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

وهو منسوب لأبي الأحرز الحماني في الاقتضاب ٤١٩/٣ - ٤٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤/ ٦٨ - ٦٩ ، وبلا نسبة في المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١/ ، والبحر المحيط ٣٤٠/٢

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

بُثْنُ الزَّمِي «لَا» إِنَّ «لَا» إِنَّ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثَرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونِ

وهو منسوب لجميل بثينة في البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٦٧/٤ - ٦٨ وقال ابن جنى هو جمع مَعُونَةٌ وليس بواحد . انظر : المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ . وقال الرضي : وذهب الفراء إلى أنهما جمعان . فيجوز مَكْرُمًا وَمَعُونًا فِي غَيْرِ الْفَرَاءِ يَجِيءُ مَفْعَلٌ جَمْعًا . انظر : شرح الشافية للرضي ١/ ١٦٨ - ١٦٩ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢

(٣) وذلك من قول عدى بن زيد :

أَبْلَغُ النُّعْمَانِ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي

وهو منسوب في البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وبلا نسبة في المنصف ٣٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢ وقال ابن جنى : وَأَمَّا (مَأْلُكٌ) فَإِنَّهُ أَرَادَ : مَأْلُكَةً فَحُذِفَ الْهَاءُ ضَرُورَةً . انظر : الخصائص ٢١٢/٣ . وانظر أيضًا : ليس في كلام العرب ٤

(٤) حرف «التاء» ساقط من ض ، ب .

(٥) انظر : رأى الفراء في البحر المحيط ٣٤٠/٢

(٦) وهو حديث للرسول ﷺ ولم يصرح بذلك أبو حيان ومعناه أي مَظَنَّهُ الْبَخْلَ وَالْجَبْنَ أَيْ لِأَجْلِهِ يَتَخَلَّى الْإِنْسَانُ وَيَجِبْنَ . انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ١٢٠٩/٢ رقم الحديث ٣٦٦٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

الشَّرْب مَبُولَةٌ ، وهذا الأمر مَخْلَفَةٌ لذلك وَمَجْدَرَةٌ ^(١) ، وَمَقْمَنَةٌ ^(٢) ، وَمَخْرَكَةٌ ^(٣) ،
وَطَعَامٌ مَشْخَمَةٌ ، ومن الثانى : مَأْسَدَةٌ ، وَمَسْبَعَةٌ ، وَمَذْأَبَةٌ ، وَمَثْعَلَةٌ ^(٤) ، وَمَظْبَأَةٌ ^(٥)
وَمَفْعَةٌ ^(٦) ، وَمَقْثَاةٌ والهاء لازمة له ، ولا يقال مَأْسَدٌ ولا مَسْبَعٌ ، وقال سيبويه ^(٧) :
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا أَنْ تَقِيسَ أَيْ إِنَّ قِشْتَ عَلَى مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الْعَرَبُ فَهَذَا
لَفْظُهُ ، وقال سيبويه : أَرْضٌ مَحْيَاةٌ ^(٨) : كَثِيرٌ حَيَاتُهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ وَاءٌ .

وقال فى العين ^(٩) : أَرْضٌ مَحْوَاةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَحَلِّ : مَفْعَلَةٌ بضم العين ،
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) عَنِ الْأَخْمَرِ ^(١١) مَزْبُلَةٌ ، وَمَطْبُخَةٌ ، وَمَقْثَاةٌ بِالضَمِّ وَالْفَتْحِ ،
وَقِيلَ : وَمَفْعَلٌ لِمَكَانٍ مَطْبُخٍ لِمَكَانِ الطَّبْخِ ، وَمَرْفَقٌ لِبَيْتِ الْخَلَاءِ ^(١٢) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ

(١) قال الجوهري : ويقال أيضًا : هذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك أى محراة ، وفلان جدير بكذا أى
خليق . انظر : مادة (جدر) فى الصحاح ٦٠٩/٢ ، واللسان ٥٦٥/١

(٢) قال الجوهري وهذا الأمر مَقْمَنَةٌ لَذاك أى مَخْلَقَةٌ لَهُ وَمَجْدَرَةٌ . انظر : مادة (قمن) فى
الصحاح ٢١٨٤/٦ ، واللسان ٣٧٤٥/٥

(٣) فى ت : «محوكة» .

(٤) كلمة «مثعلة» ساقطة من ب .

(٥) قال ابن سيده : أَرْضٌ مَأْبَلَةٌ ذات إبل .. وَمَذْأَبَةٌ من الذئب وَمَسْبَعَةٌ من السباع وَمَأْسَدَةٌ من
الأسود وَمَقْثَاةٌ من القثاء وَمَثْعَلَةٌ من ثَعَالَةٍ وهو الثعلب . انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٩٤/٤ ، وشرح الشافى للرضى ١٨٨/١ - ١٨٩ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على
تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

(٦) يقال : أرض مفعاة للكثيرة الأفاعى . انظر : المساعد ٦٣٧/٢ ، والكتاب ٩٤/٤

(٧) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٨) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٩) انظر : العين ٣١٧/٣

(١٠) انظر : حكاية أبى عبيد فى المخصص ٢٠١/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

(١١) هو على بن الحسن وقيل ابن المبارك المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائى

صنف التصريف وغير ذلك توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٥٨/٢ - ١٥٩ ،

وطبقات النحويين ٣٤

(١٢) قال سيبويه : ويجىء المِفْعَلُ اسمًا كما جاء فى المسجد والمنكب وذلك المِطْبُخُ والمِزْبَدُ وكل

هذه الأبنية تقع اسمًا للتي ذكرنا .. لا لمصدر ولا لموضع العمل . انظر : الكتاب ٩٢/٤

فى الأوسط : مَزْبَد اسم لَمْ يرد بكسر الميم معنى وكذلك مَطْبَخ ؛ لأنَّ المكانَ قياسه أَنْ يَكُونَ مَطْبَخ ، وقال الأصمعى ^(١) والكسائى : مَزْبَد الإبل بالكسر ، لأنَّه يَزْبِدُها أى يَحْبِسُها ، وَقَدْ رَبَذْتُها ، وَمِيلَغَةُ الكلب أى التى يَلْغُ فيها ، فَإِنْ كَانَ الاسمُ غَيْرَ ثلاثى لَمْ يُبْنَ مِنْهُ مايدل على الكثرة ، إلا ما شذَّ .

حكى سيبويه ^(٢) : أَرْضٌ مُثْعَلَةٌ وَمُعْقَرَةٌ أى كثيرة الثَّعَالِبِ والعَقَارِبِ ولا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا ، فَلَا يُقَالُ : أَرْضٌ مُضْفَدَةٌ ، والذى حَكَاهُ سيبويه بفتح اللام والراء على زنة المفعول ، وحكى أبو زيد ^(٣) عن العرب أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ بِزَنَةِ اسمِ الفاعل بِكسر اللام ، والراء يُرِيدُونَ الكثرة ، وَحَكَى بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : مَكَانٌ مُعْقَرِبٌ وَأَرْضٌ مُعْقَرِبَةٌ ^(٤) بكسر الراء فيهما ، وَصَدَغُ مُعْقَرِبٍ بفتح الراء لا غير ، ومن النادر فى قولهم : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ ^(٥) على وزن مَفْعَلَةٍ أى كَثِيرُ العَقَارِبِ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الرِّبَاعِ إِلَى الثلاثى ثُمَّ بَنَى مِنْهُ مَفْعَلَةٌ بفتح الميم والقاف ، وسكون العين كَأَنَّهُمْ لاحظوا فى العَقَرِبِ معنى العَقَرِ .

وَيُصَاغُ مِنْ مَصْدَرٍ لِفِعْلِ ثلاثى لآلة ، وعلاج اسم فاعل على مِفْعَلٍ نحو : مِخْرَز ، وَمِصْفَى ، وَمِكْسَر ^(٦) بكسر الميم ، ونذر الفتح نحو : مَنَقَل ^(٧) والتثنية نحو : مِغْزَل والكُسْرُ أشهر ، وَمِفْعَلٌ فى بعضها مَقْصُورٌ مِنْ مِفْعَالٍ ، ولذلك صَحَّ

(١) قال الأصمعى : المَزْبَدُ كل شىء حُبِسَتْ به الإبل والغنم ولهذا قيل : مَزْبَدُ النَّعَمِ الذى بالمدينة وبه سُمِّيَ مَزْبَدُ البصرة . انظر : مادة (رَبَذَ) فى اللسان ١٥٥٦/٣ ، والصحاح ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٣) انظر : رأى أبى زيد فى المساعد ٦٣٧/٢

(٤) انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٨/١ - ١٨٩

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢

(٦) قال سيبويه : وكل شىء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك

قولك مِخْلَبٌ وَمِنْجَلٌ وَمِكْسَحَةٌ ، وَمِسْلَةٌ وَمِصْفَى والمِخْرَزُ والمِخْيَطُ . انظر : الكتاب ٩٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢

مَخِيطٌ وَلَا يَنْقَاسُ هَذَا الْقَصْرُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ لَا يُقَالُ فِي مِصْبَاحٍ : مِصْبَحٌ ^(١) ، وَقَدْ
يُصَاغُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ نَحْوِ : مِصْبَاحٌ ، وَمِقْرَاضٌ ، وَمِخْرَاثٌ ، وَمِنْقَاشٌ ^(٢) ، وَقَدْ
تَلَحُّقُهُ التَّاءُ نَحْوِ : مِكَسَحَةٌ ، وَمِسْلَةٌ ، وَمِطْهَرَةٌ ، وَمِزَاةٌ ^(٣) ، فَأَمَّا (مَنَارَةٌ) ^(٤)
فَلَيْسَ بِآلَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمَكَانِ الَّذِي تُرْفَعُ عَلَيْهِ الْمِشْرَجَةُ ، وَ« الْمِشْرَجَةُ » هِيَ الْآلَةُ ،
وَهِيَ الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ وَالذُّهْنُ ، وَيُصَاغُ أَيْضًا عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ : إِرَاثٌ ^(٥) ،
وَسِرَادٌ ^(٦) ، وَلَا يَطْرُدُ « فِعَالٌ » فِي الْآلَةِ وَجَاءَ بِالضَّمِّ فِي الْمِيمِ وَعَيْنِ الْكَلِمَةِ :
مُسْعَطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُذْهَنٌ وَمُدَقٌّ ^(٧) وَمُكْحَلَةٌ وَمُخْرَصَةٌ وَمُنْصُلٌ لَمْ يُذْهَبْ بِهَا مَذْهَبٌ
مَا صِيغَ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهَا أَسْمَاءً لِهَذِهِ الْأَوْعِيَةِ [وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مِدَقٌّ جَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ وَقَالَ فِيهِ : قَالَ ^(٨)
بَعْضُهُمْ : مِرْفَقٌ لِلَّذِي فِي الْيَدِ جَعَلَهُ مِمَّا يَرْتَفِقُ بِهِ فَكَسَرَ الْمِيمَ .

* * *

(١) انظر : المخصص ١٩٨/١٤ - ١٩٩ ، والمساعد ٦٣٨/٢

(٢) انظر : المخصص ١٩٩/١٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والكتاب ٩٤/٤ - ٩٥

(٤) قال بذلك ابن مالك . انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢

(٥) الإِرَاثُ : مَا أُعِدَّ لِلنَّارِ مِنْ حُرَاقَةٍ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا . انظر : مادة (أرث) فِي

اللسان ٥٧/١

(٦) يقال : سِرَادٌ فِي الْمِشْرَدِ وَهُوَ مَا يَخْرُزُ بِهِ وَلَا يَطْرُدُ . انظر : المساعد ٦٣٨/٢ ، وشفاء العليل

٨٦٨/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد ٦٣٨/٢ ، والمخصص ١٩٩/١٤

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

باب اسم الفاعل واسم المفعول

هما مِنْ مَزِيدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كَمْضَارِعِهِ عَدَدًا وَحَرَكَةً إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهَا مِيمٌ مضمومة^(١)، وما قبل الآخر في اسم الفاعل مَكْشُورٌ، وفي اسم المفعول مفتوح لفظًا أو تقديرًا فيهما، وَشَذَّ في اسم الفاعل : وَارِسٌ^(٢)، وَيَافِعٌ^(٣) مِنْ أَوْرَسٍ، وَأَيْفَعٌ، وَمُلْقَحٌ، وَمُشْهَبٌ، بصيغة اسم المفعول من : أَلْقَحَ، وَأَشْهَبَ^(٤)، وحكى الأصمعي : أَنْتَجَتِ الناقةُ إذا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا، فهي تَنْتُوجُ^(٥) وَلَا يُقَالُ : مُنْتَجٍ وهو القياس إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْنَتْ عَنْهُ بِتَنْتُوجٍ، انتهى . وفي الكلام مُحْصَنٌ وَأَخْصَنٌ، وَمُجْرَأَشَةٌ^(٦) بفتح الهمزة من قولهم : اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ إذا سَمِنَتْ .

(١) كلمة مضمومة ساقطة من ض .

(٢) في اللسان (ورس) ٤٨١٢/٦ «يقال : أَوْرَسَ المكانُ وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ أَيَّ اصْفَرَ وَرَقُهُ بَعْدَ الإدراك فصار عليه مثل المساء الصُّفَرُ . فهو وَارِسٌ ولا يقال : مُورِسٌ وهو من النوادر » . وانظر أيضًا : مادة (ورس) في الصحاح ٩٨٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/٢ ، والمساعد ١٩٠/٢

(٣) قال ابن عصفور : فأما قولهم : أَوْرَسَ الشجر فهو وَارِسٌ، وَأَيْفَعُ الغلامُ فهو يَافِعٌ، وَأَلْقَحَ الرجل فهو مُلْقَحٌ، وَأَشْهَبَ فهو مُشْهَبٌ بفتح ما قبل الآخر في اسم الفاعل فهو شاذ . انظر : المقرب ٤٩٨/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ ، والتصريح ٧٩/٢

(٤) من أول قوله : مُشْهَبٌ إلى قوله سَمِنَتْ هذا هو ترتيب الفقرة في ت كما يلي :
(وأسهب في الكلام ومحصن وأحصن ومجرأشه بفتح الهمزة من قولهم اجرأشت الإبل إذا سمئت وحكى الأصمعي أنتجت الناقة إذا استبان حملها ولا يقال مُنْتَجٍ وهو القياس إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ استعنت عنه بنتوج انتهى) .

(٥) قال كراع : أَنْتَجَتِ الناقةُ وهي تَنْتُوجُ : إذا وَلَدَتْ لَيْسَ في الكلام أَفْعَلٌ وهي فعول إلا هذا وقولهم : أَخْفَدَتِ الناقةُ وهي خَفُودٌ إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ، وَأَعَقَّتِ الفرسُ وهي عقوقٌ إذا لَمْ تحمل ، وَأَشْصَتِ الناقةُ وهي شَصُوصٌ إذا قَلَّ لَبْنُهَا . انظر : مادة (نتج) في اللسان ٤٣٣٥/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ وليس في كلام العرب ١٨

(٦) في اللسان (جرأش) ٥٩٩/١ «أبو الهذيل : اجرأش إذا ثاب جسمه بعد هزال» وقال ابن القطاع : اجرأش الفرس إذا كان رايب الجنين . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٠١/١ . وانظر أيضًا : ليس في كلام العرب ٥

واسمُ المفعول من الثلاثي على زنة مفعول قياسًا مطردًا ، واسمُ الفاعل مِنْهُ إنْ كان على زنة ^(١) فَعَلَ بزنة فاعِل قياسًا مطردًا ، وَجَاءَ على فَعُول نحو : لَعُوس ^(٢) ، وَقُتُول ، وعلى فَعِيل نحو : عَرِيف ، وَعَرِيج ، وَفَعِل نحو عَوِق ^(٣) ، وَقَطِع ، وَفَتَعِل نحو : سَيِّد ، وَفَتَعَلَان نحو : تَيَّحَان ، وَفَعَلَان في المذكر ، وَفَعَلَى في المؤنث نحو : نَعْسَان ^(٤) ، وَنَعْسَى ، وَفَعَال نحو : جَوَاد ، وَفَوَعَلَ نحو : خَوَّتَع ^(٥) ، وَمِفْعَل : مِلَمَّ ^(٦) ، وَمِعَمَّ ، وَمِفْجَع ، أَوْ فَعِل مُتَعَدِّيًا كَانَ بزنة فاعِل نحو : عَالِم ، أَوْ لازِمًا كان على فَعِل نحو : فَرِح ، وَأَفْعَل : أَحْوَر ، وَأَحْوَل ، وبابه أَنْ يَكُونَ في لَوْن ، أَوْ آفَةٍ ، أو عاهة ظاهرة أو جارية مجراها .

وَفَعَلَان : عَطْشَان ، وَرَيَّان ^(٧) ، وبابه أَنْ يَكُونَ في الامتلاء وضده ، وفاعل سالم ، وَبَاكِ ، وَفَعِيل : حَزِين وَمَرِيض ، وَيَلْزَمُ فَعِيل في المعنى عن فَعُل نحو : كَبِير ^(٨) ، وَسَمِين ، وَقَدْ يَشْرِك فَعِلَ فَعْلًا قالوا : طَمِعَ وَطَمَع ، وَعَجِلَ وَعَجُل ، وَيَقْظ ، وَيَقْظُ ، وَأَفْعَل سَوْدَ وَأَسْوَد ، وَخَضِرَ وَأَخْضَرَ ، وَعَوِرَ وَأَعْوَرَ ، وَفَعَلَان ، فَرِحَ وَفَرَّحَان ^(٩) ، وَجَدِلَ وَجَدَلَان ، وَسَكِرَ وَسَكِرَان ، وَقَدْ تَشْتَرِكُ الثلاثة شَعَثَ

(١) كلمة (زنة) ساقطة من ت .

(٢) يقال : مَادَقْتُ لَعُوسًا أَيْ شَيْئًا وَقِيلَ : لَعَسْنِي لَعْسًا أَيْ عَضَّنِي . انظر : مادة (لعلس) في

اللسان ٤٠٤٢/٥

(٣) يقال : رَجُلٌ عُوقَةٌ وَعُوقٌ وَعَوِقٌ أَيْ ذُو تعويق للناس عن الخير . انظر : مادة (عوق) في

اللسان ٣١٧٣/٤ ، والقاموس ٢٧٠/٣

(٤) يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا وهو نَاعَسَ وَنَعَسَان .. قال الليث : رَجُلٌ نَعْسَان وامرأة نَعْسَى

حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى وَشْتَانٍ وَوَشْتَى . انظر : مادة (نعس) في اللسان ٤٤٧٣/٦

(٥) يُقَالُ : خَتَعَ فِي الْأَرْضِ يَخْتَعُ خُتُوعًا ذَهَبَ وَانْطَلَقَ وَرَجُلٌ خُتَعٌ وَخَتِيعٌ وَخَوَّتَعٌ : حَازِقٌ . انظر :

مادة (ختع) في اللسان ١٠٩٩/٢

(٦) يقال : رَجُلٌ مِلَمَّ : يَلْمُ الْقَوْمَ أَيْ يَجْمَعُهُمْ . انظر : مادة (لم) في اللسان ٤٠٧٧/٥ وقال ابن

مالك وعن فاعل بِمُفْعِلٍ أَوْ مِفْعَلٍ قالوا عَمَّ الرَّجُلُ بِمَعْرُوفِهِ وَلَمْ يَمُتَّ مَتَاعَ الْبَيْتِ فَهُوَ مُعَمَّمٌ وَمِعَمَّمٌ ، وَمِلَمَّمٌ ،

وَمِلَمَّمٌ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٩٠/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢ ، والمقرب ٤٩٩/٢ ، والتصريح ٧٨/٢

(٩) انظر شفاء العليل ٨٤٣/٢

(٨) في ت «حيى» .

وَأَشَعْتُ وَشَعَثَان ، أَوْ كَانَ عَلَى فَعْلٍ كَانَ بَزْنَةً فَعِيلٌ قِيَاسًا ^(١) نحو : شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : ^(٢) كَثُرَ فَعِيلٌ وَفَعْلٌ فِي فَعْلٍ ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِيهِمَا عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ فَهُوَ مُصِيبٌ ، وَخَالَفَ النُّحَاةَ فِي كَوْنِهِ جَعَلَ (فَعْلًا) مَقِيسًا عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ .

وَجَاءَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فَعْلٍ : كَ (حَسَنٌ) ^(٣) ، وَفَعْلٍ : كَ (خَشِنٌ) ، وَفَعَالٌ كَ (جَبَانٌ) وَفُعَالٌ : فُرَاتٌ ، وَأَفْعَلٌ : أَحْمَقٌ ، وَفِعْلٌ : عِفْرٌ ^(٤) ، وَفُعْلٌ : غُمْرٌ ، وَفَعَّالٌ : وَضَاءٌ ، أَيْ وَضِئٌ ، وَفَعُولٌ : حَضُورٌ أَيْ ضِيقَةٌ مَجْرَى اللَّبَنِ ، وَفُعْلٌ : جُنُبٌ أَيْ ذُو جَنَابَةٍ ، وَفَاعِلٌ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ^(٥) : يُقَالُ فَرَّهْ فَهُوَ فَارِهِ شَذُّ هَذَا الْحَرْفِ فَقَطْ ، وَسَائِرُ مَا وَرَدَ عَلَى فَاعِلٍ فِيهِ لُغَتَانِ نَحْوُ : كَمُلَ وَكَمَلْ ، فَيُؤْخَذُ الْفَاعِلُ مِنْ كَمَلْ لَا مِنْ كَمُلْ ، انْتَهَى . وَقَالُوا حَمُضَ وَمَثَلَ وَطَهَّرَ ^(٦) وَفَضَلَ بضم العين وفتحها وجاء اسمُ الفاعل منها على فاعِلٍ فهو من تداخل اللغتين وجاء على فَعْلَانٍ قَالُوا : صَرَّعَ فَهُوَ صَرَّعَانٌ ، وَعَلَى فَعْلٍ نَحْوُ : نَدَسَ وَنَطُسَ ، وَجَاءَ بِصِغَةِ مَفْعُولٍ قَالُوا : وَدَّعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْدُوعٌ ، وَإِذَا ذُهِبَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ^(٧) مَذْهَبَ الزَّمَانِ جَاءَ عَلَى فَاعِلٍ سِوَاهُ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ أَمْ فَعِلَ أَمْ فَعْلٌ تَقُولُ سَامِرٌ ^(٨) ، وَظَارِفٌ ، وَحَاسِنٌ ، وَثَاقِلٌ .

-
- (١) فِي ت (قِيَاسًا مَفْرَدًا) .
 (٢) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢
 (٣) انظر : الأشموني ٣١٤/٢ ، والتصريح ٧٨/٢
 (٤) الْعِفْرُ بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْخَبِيثُ الدَاهِي . انظر : مادة (عفر) في الصحاح ٧٥٢/٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٧٨/٢ ، والأشموني ٣١٤/٢
 (٥) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلٌ وَهُوَ فَاعِلٌ إِلَّا حَرْفَانِ فَرَّهْ الْحَمَارُ فَهُوَ فَارِهِ ، وَعَفَّرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ . انظر : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٩ . وَالْفَارِهِ : الْحَاقِظُ بِالشَّيْءِ . انظر : مادة (فره) في اللسان ٣٤٠٦/٥
 (٦) انظر : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٩
 (٧) فِي ت ، ب « الْمَفْعُولُ » .
 (٨) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، فَمِنْهَا الْجَامِلُ وَالسَّامِرُ وَالتَّاقِرُ وَالْحَاضِرُ . انظر : مادة (سمر) في اللسان ٢٠٩٠/٣

باب المقصور والمدود

المَقْصُورُ هو الاسم الذى حُرِفَ إعرابه ألف لازمة ، والمدودُ هو الاسم الذى حُرِفَ إعرابه همزة تلى ألفاً زائدة ، وَنَذْكُرُ جُمْلَةً من المقصور ، والمدود عند ذكر ألفى التانيث ، والقَصْرُ مقيسٌ فى كل معتل الآخر فُتِحَ مَا قَبْلَ آخره نَظِيرُهُ من الصحيح إمَّا لُزُومًا وإمَّا غَلَبَةً ، فاللزوم اسمُ مفعولٍ ما زَادَ على الثلاثة نحو مُعْطَى ، وَمُنْتَمَى ^(١) ، وَمُقْتَدَى ، وَمُسْتَدْعَى ^(٢) ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ : مُكْرَمٌ وَمُنْطَلَقٌ وَمُقْتَدَرٌ وَمُسْتَخْرَجٌ . وَمَفْعَلٌ نحو : مَرَمَى وَمَعَزَى لمصدر وزمان ومكان ونظيره مَذْهَبٌ ^(٣) ، وَمِفْعَلٌ لآلةٍ نحو : مِرْمَى ، وَمِهْدَى للوعاء الذى يُهْدَى فيه ^(٤) ، ونظيره مِخْصَفٌ وَقَدْ جَاءَ الصحيح مِنْ هذا على مِفْعَالٍ نحو : مِخْرَاثٌ ولا يوجد فى المعتل .

وَجَمْعُ فُعْلَةٍ نحو : دُمَى ^(٥) وَعُزَى ^(٦) ونظيره : ظَلَمٌ ، وَجَمْعُ فِعْلَةٍ نحو : مِرَى ^(٧) ، ونظيره : قَرَبٌ ، وكذا لَوْ تَعَاكَسَا فَجَمِعتْ فِعْلَةٌ على فَعَلٍ ، نحو : لِحْيَةٌ

(١) فى ت «ومسمى» .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٩/٣ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، والأشمونى ١٠٨/٤ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمقتضب ٧٩/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشمونى ١٠٧/٤

(٤) المِهْدَى : الطبق الذى يُهْدَى عَلَيْهِ مقصور ولا يُسَمَّى الطبق مِهْدَى حتى تكون فيه هدية . انظر : المقصور والمدود لأبى الطيب الوشاء ٤٧ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشمونى ١٠٧/٤

(٥) الدُّمِيَّةُ : الصَّنَمُ وقيل : الصورة المنقشة العاج وجمع الدُّمِيَّةُ : دُمَى . انظر : مادة (دمى) فى اللسان ١٤٣١/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٠٦/٤ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦١/٢

(٦) قال سيبويه : وكل جماعة واحدها فِعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ فهى مقصورة نحو : عُزْوَةٌ وَعُزَى وَفِرْيَةٌ وَفِرَى . انظر : الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٧/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشمونى ١٠٧/٤ ، والتصريح

٢٩٢/٢ ، والهمع ١٧٣/٢

وَلَحَى^(١) وَحَلِيَّةٌ وَحُلَى^(٢) . وَفُعْلَةٌ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : كُشْوَةٌ وَكُشِي^(٣) بضم الكاف في المفرد ، وبضمها وكسرهما في الجمع ، ومُفْرَدٌ لِأَفْعَلٍ الَّذِي مَوْثَقُهُ الْفُعْلَى نَحْوُ : الْأَعْلَى وَالْأَذْنَى . وَنَظِيرُهُ : الْأَكْبَرُ وَمَوْثَقُهُ نَحْوُ الْعُلْيَا ، وَجَمْعُ الْمَوْثَقِ نَحْوُ : الْعُلَى وَنَظِيرُهُ الْكُبَرُ ، وَمَوْثَقُ الْأَفْعَلِ التَّفْضِيلُ نَحْوُ الْكُبَرَى وَالصُّغَرَى^(٤) ، وَكُلُّ اسْمٍ جَنْسٍ لِمَفْرَدٍ ثَلَاثِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ بَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ : حَصَاةٌ وَحَصَى^(٥) . وَقَنَاةٌ وَقَنَى ، وَنَظِيرُهُ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَ .

وَأَمَّا الْغَالِبُ فَمَصْدَرُهُ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ اللَّازِمِ ؛ إِذَا الْغَالِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : هَوَى هَوًى^(٦) ، وَجَوَى جَوًى . وَنَظِيرُهُ : أَشَرَّ أَشْرًا^(٧) ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى

(١) انظر : الكتاب ٥٨١/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والمقتضب ٨٣/٣ ، والممدود والمقصود لأبي الطيب الوشاء ٣٥

(٢) انظر : المساعد ٣٣٠/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦١/٢ ، والمساعد ٣٣٠/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والأشمونى ١٠٧/٤ ، والمقتضب ٨٤/٣

(٥) قال ابن سيده : ومن مقاييس المقصور والممدود التى لَمْ يَذْكُرْهَا سِيَبَوِيهِ كُلُّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْهَاءُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ عَلَى مِثَالِ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ فَهُوَ مَقْصُورٌ كَقَوْلِكَ قَطَاةٌ وَقَطَا وَنَوَاةٌ وَنَوَى وَدَوَاةٌ وَدَوَى وَحَصَاةٌ وَحَصَى وَمَا كَانَ مِنْ نَعْتٍ لِلذَّكَرِ عَلَى فَعْلَانٍ فَأَنَّثَاهُ مَقْصُورَةٌ كَقَوْلِكَ : سَكْرَانٌ وَسَكْرَى وَعَطَشَانٌ وَعَطَشَى وَعَظْبَانٌ وَعَظَبَى ... انظر : المخصص ١٠٩/١٥

(٦) قال ابن سيده : وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْمَنْقُوصِ يُعْلَمُ بِقِيَاسٍ ، وَبَعْضُهُ يُسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ سَمَاعًا ، فَأَمَّا مَا يُعْلَمُ بِقِيَاسٍ فَمَا كَانَ مَصْدَرًا لِفِعْلٍ يَفْعَلُ وَالْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَاسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فِعْلٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ : هَوَى يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوٍ ، وَرَذَى يَرَذَى وَهُوَ رَذٍ وَلَوَى يَلْوَى لَوًى وَهُوَ لَوٍ . وَصَدَى يَصْدَى وَهُوَ صَدٍ ، وَكَرَى يَكْرِى كَرًى وَهُوَ كَرٍ ، وَغَوَى الصَّبِيَّ يَغْوَى غَوًى وَهُوَ غَوٍ وَالْغَوَى هُوَ - أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَخْتَرُ نَفْسُهُ . انظر : المخصص ١٠٣/١٥ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٩/٣ وقال أبو الطيب الوشاء وأما المقصور فلا يدخله رَفْعٌ وَلَا نَضْبٌ وَلَا خَفْضٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَيُنَوِّنُ مَا كَانَ مَنْصَرَفًا نَحْوَ قَوْلِكَ (هَوًى) وَ (رِضًى) . انظر : الممدود والمقصود لأبي الطيب الوشاء ٣٠ . وانظر أيضا : الكتاب ٥٣٧/٣

(٧) قال سيبويه : وَمِمَّا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَنْقُوصٌ أَنْ تَرَى الْفِعْلَ فَعِلَ يَفْعَلُ وَالْإِسْمُ مِنْهُ فَعِلٌ فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ كَذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّ مَصْدَرَهُ مَنْقُوصٌ لِأَنَّهُ فَعَلٌ . يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ نَظَائِرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : =

غَيْرِ فَعَلٍ فِي الصَّحِيحِ نَحْوُ : شَكِسَ شَكَاةً ، وَصَهَبَ صُهُوبَةً ^(١) ، وَسَكِرَ سَكْرًا ^(٢) . وَجَاءَ مِنْهُ فِي الْمَعْتَلِ عَلَى غَيْرِ فَعَلٍ قَالُوا : رَوَى رَوَى ^(٣) .

فَأَمَّا مَصْدَرُ غَرَى فَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ^(٤) فِيهِ : غَرَى ^(٥) بِالْقَصْرِ عَلَى الْقِيَاسِ فِي إِخْوَتِهِ وَنَقْلَهُ سَيْبُوه ^(٦) وَالْفَرَاءُ غَرَاءٌ بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ .

وَالْمَدُّ مَقِيسٌ فِي كُلِّ مَعْتَلٍ الْآخِرُ قَبْلَ آخِرِ ^(٧) نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ أَلْفٌ إِمَّا لُزُومًا وَإِمَّا غَلَبَةً ، فَاللزومُ مَصْدَرٌ مَا أَوَّلَهُ هَمْزَةٌ وَصَلْ نَحْوُ : انْطَوَى انْطَوَاءً ^(٨) ، وَاقْتَدَى ، وَاسْتَدْعَى ، وَنَظِيرُهُ انْطِلَاقٌ ، وَاقْتِدَارٌ ، وَاسْتِخْرَاجٌ ؛ ^(٩) فَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ تَفَعَّلَ نَحْوُ : تَدَلَّى أَوْ تَفَاعَلَ نَحْوُ : تَدَانَى وَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَاجْتُلِبَتِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُمَا مَمْدُودًا تَقُولُ : ادَّلَى تَدَلِّيًّا ، وَادَّانَى تَدَانِيًّا ، وَنَظِيرُهُ اطَّيَّرَ

= فَرِقَ يَفْرِقُ فَرَقًا وَهُوَ فَرَقٌ ، وَبَطَرَ يَبْطُرُ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ وَكَسِلَ يَكْسِلُ كَسَلًا وَهُوَ كَسِيلٌ وَلَحِجٌ يَلْحَجُ لَحْجًا وَهُوَ لَحِجٌ ، وَأَشْرَ يَأْشُرُ أَشْرًا وَهُوَ أَشْرٌ . انظر : الكتاب ٥٣٧/٣

(١) الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَهِيَ الصُّهُوبَةُ . انظر : مادة (صهـ) فِي اللِّسَانِ ٢٥١٣/٤

(٢) ، (٣) انظر : الْمُسَاعَدُ ٣٢٩/٣

(٤) انظر : رَأَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَى زَيْدٌ فِي الْمَخْصَصِ ١٠٣/١٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣٠/٣

(٥) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْغَرَاءُ شَاذٌ مَمْدُودٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَكَانَ يَقُولُ غَرَاً مَقْصُورٌ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ غَرَاءً وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ إِنَّ غَرَاءً هُوَ الْمَصْدَرُ وَالْغَرَاءُ الْأِسْمُ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي الظَّمَاءِ كَمَا يَقُولُ فِي تَكَلَّمَ كَلَامًا وَإِنَّمَا مَصْدَرُ تَكَلَّمَ تَكَلُّمًا . انظر : الْمَخْصَصُ ١٠٣/١٥ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْوَشَاءُ : «وَالْغَرَاءُ» مَصْدَرُ غَرَيْتُ بِالشَّيْءِ مَمْدُودٌ وَ«الْغَرَا» وَلَدُ الْبَقَرَةِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ التَّشْيِيعَ : غَرَوَانٌ ، وَبِكَسْرِ أَوَّلِهِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لِلشَّرْحِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ . انظر : الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٥٠ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ١٠٦/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٩٢/٢ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٨٨

(٦) انظر : الْكِتَابُ ٥٣٨/٣

(٧) كَلِمَةُ «آخِر» سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٨) كَلِمَةُ «انْطَوَاءً» سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٩) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَمَّا نَظَائِرُ الْمَمْدُودِ فَنَحْوُ : اسْتَخْرَجْتُ وَاسْتَمَعْتُ وَأَكْرَمْتُ وَاخْرَجْتُمُ ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ مِمَّا يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ مَصْدَرِهِ أَلْفٌ وَذَلِكَ الْاسْتِخْرَاجُ وَالْاسْتِمَاعُ وَالْإِكْرَامُ وَالْاِخْرَاجُ . انظر : الْمَخْصَصُ ١٠٨/١٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٣٩/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٨٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٠٨/٤

وَاطَّأَيْرَ إِلَّا أَنَّكَ تَكْسِرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ^(١) فِي تَدَلَّى وَتَدَانِي لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَمَوَازِنُ فَعَّالٍ
نَحْوُ عَدَاءٍ وَهَدَاءٍ ^(٢) . وَنَظِيرُهُمَا قَتَّالٌ ، وَمَوَازِنُ تَسْفَعَالٍ نَحْوُ : تَسْغَدَاءٍ
وَتَرْمَاءٍ ^(٣) ، وَنَظِيرُهُ تَكَرَّرٌ ، وَتَطْوَأَفٌ .

وَوَاحِدُ مَا اطَّرَدَ فِي جَمْعِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ : كِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ ، وَنَظِيرُهُ : حِمَارٌ
وَأَحْمِرَةٌ ^(٤) ، وَمَصْدَرٌ لِفَاعِلٍ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ : عَادَى عِدَاءً وَوَالَى وَلَاءً ، وَنَظِيرُهُ
ضَارَبَ ضِرَابًا ، وَفِعَالٌ جَمْعًا لِفَعْلٍ نَحْوُ : ظَبْنَى وَظِبَاءٍ ، وَنَظِيرُهُ : كَغَبٌ وَكِعَابٌ ،
وَأَفْعَالٌ جَمْعًا لِفَعْلٍ وَفَعْلٌ نَحْوُ : نِضُو وَأَنْضَاءٍ ، وَصَدَى وَأَصْدَاءٍ ، وَنَظِيرُهُ : حِزْبٌ
وَأَحْزَابٌ ، وَحَجَرٌ وَأَحْجَارٌ ، وَفُعَالٌ فِي الْأَصْوَاتِ ^(٥) ، وَالْأَمْرَاضُ الصَّعْبَةُ نَحْوُ :
الدُّعَاءُ ^(٦) ، وَالْبُكَاءُ ، وَنَظِيرُهُ : الصُّرَاخُ ، وَالْهُيَامُ ، وَفُعْلَاءٌ جَمْعًا نَحْوُ : شُعْرَاءُ ،

(١) فِي ت «مَاقِبِلُ الْيَاءِ» .

(٢) قَالَ الْمَبْرَدُ : فَأَمَّا مَا كَانَ غَيْرَ مُؤَنَّثٍ ، فَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ أَوْ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ ،
فَمِنْ ذَلِكَ مَا بَنِيَتْهُ عَلَى (فَعَّالٍ) ؛ نَحْوُ : شَرَّابٌ ، وَقَتَّالٌ ، وَحَسَّانٌ ، وَكَرَّامٌ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ اللَّامِ بَعْدَ أَلْفٍ
زَائِدَةٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، أَوْ مَا هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ نَحْوُ : سَقَاءٌ ، وَغَزَّاءٌ يَافَتِي ، لِأَنَّهُ مِنْ
سَقَيْتٍ ، وَغَزَوْتُ ، وَقَوْلُكَ : قُرَّاءٌ يَافَتِي ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَأْتُ فَهَذَا كَهَذَا . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٨٤/٣ . وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ٤٩٦/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣١/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٠٩/٣ - ١٠١٠ ، وَفِي ت (سَقَاءٍ) .

(٣) يُقَالُ : رَمَى الشَّيْءَ وَبِهِ أَلْقَاهُ كَارِزَمِي فَارَزَمِي وَرِمَاءً وَتَرْمَاءً . انْظُرْ : مَادَّةُ (رَمَى) فِي الْقَامُوسِ
٣٣٦/٤ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَمِنْ مَقَائِيسِ الْمَمْدُودِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَيَبَوِيهٌ قَالَ الْفَارَسِيُّ : كُلُّ مَا جَاءَ
مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ تَفْعَالٍ مِثْلَ تَرْمَاءٍ وَفِعْلَالٍ مِثْلَ هِيَهَاءٍ وَحِيَحَاءٍ وَانْفِعَالٍ مِثْلَ انْقِضَاءٍ وَافْعِيلَالٍ مِثْلَ
اذْلِيلَاءٍ وَهُوَ مُصَدَّرُ اذْلَوْلَيْتَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ١٠٩/١٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ
١٠١٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣١/٣ ، وَالْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِلْوَشَاءِ ٣٢

(٤) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَكُلُّ جَمْعٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى «أَفْعَلَةٍ» فَوَاحِدُهُ مَمْدُودٌ نَحْوُ : رِدَاءٍ وَأَرْذِيَّةٍ ،
وَكَسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ وَإِنَاءٍ وَآنِيَّةٍ ، وَوِعَاءٍ وَأَوْعِيَّةٍ ، لِأَنَّ نَظِيرَهُ حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وَقِيَالٌ وَأَقِيلَةٌ . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ
٨٥/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣١/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٠٨/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ
٢٩٢/٢

(٥) انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ١٠٨/١٥ وَقَالَ سَيَبَوِيهٌ : وَمِمَّا تَعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ أَنَّ تَجِدَ الْمَصْدَرَ مُضْمُومَ
الْأَوَّلِ يَكُونُ لِلصَّوْتِ نَحْوُ : الْعَوَاءِ وَالِدُّعَاءِ وَالزُّقَاءِ وَكَذَلِكَ نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ نَحْوُ : الصُّرَاخِ وَالتُّبَّاحِ
وَالْبَغَامِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٤٠/٣

(٦) فِي ت «الرَّغَاءُ» .

واسم جنس لاسم فى آخره تاء التانيث وقبلها واو أو ياء بعد ألف زائدة نحو :
 سَمَاوَةٌ وَسَمَاءٌ ^(١) وَعَظَايَةٌ وَعَظَاءٌ ، ونظيره : سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ ^(٢) ، وَجَمْعٌ عَلَى
 فِعَالٍ مفردة فَعْلَةٌ نحو : رِكْوَةٌ وَرِكَاءٌ ^(٣) ، وَظَبْيَةٌ وَظَبَاءٌ ، وَشَذٌّ مِنْهُ قَرْيَةٌ وَقَرْيٌ ،
 وَنَزْوَةٌ وَنُزْيٌ ^(٤) وَشَهْوَةٌ وَشُهُيٌّ ، فَجَاءَتْ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ وَالْغَالِبُ مِفْعَالٌ صِفَةٌ
 نحو : مِغْطَاءٌ وَمِهْدَاءٌ ^(٥) ، ونظيره : مِهْدَارٌ وَشَذٌّ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٦) فَجَاءَ مَقْصُورًا قَالُوا :
 مُعْطَى ^(٧) . وَمَا سِوَى هَذَا الَّذِى ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقِيسِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، وَسِوَى
 مَا يَأْتِى فِي أَلْفِ التَّانِيثِ مَدْرَكِهِ السَّمَاعُ . وَقَدْ غَلَطَ ^(٨) الزَّجَاجِيُّ ^(٩) فِي الْجَمْلِ ،
 وَابْنُ الدِّهَانِ فِي الْغُرَةِ ، فَذَكَرَا أَشْيَاءَ مِنَ الْمَقِيسِ فِي الْمَسْمُوعِ ، وَذَكَرَ ابْنُ
 عَصْفُورٍ ^(١٠) فِي الْمَقْصُورِ ^(١١) كُلَّ فِعْلٍ آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ قَبْلَهُ فَتَحَةٌ نَحْوُ : أُعْطِيَ
 وَرَامَى ، وَمَحَقَّقُوا النِّحَاةَ لَا يُسَمُّونَ شَيْئًا مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ مَقْصُورًا ، لِأَنَّ

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِنَ الْكَلَامِ مَا لَا يُقَالُ لَهُ : مُدٌّ لَكَذَا كَمَا أَنْكَ لَا تَقُولُ : جِرَابٌ وَغُرَابٌ لَكَذَا ،
 وَإِنَّمَا تَعْرِفُهُ بِالسَّمْعِ ، فَإِذَا سَمِعْتَهُ عَلِمْتَ أَنَّهَا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَقَعْتَ بَعْدَ أَلْفٍ نَحْوُ : السَّمَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْأَلَاءِ
 وَالْمَقْلَاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٤٠/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمْلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٣/٢

(٢) فِي ت «وَسَحَائِبٌ» .

(٣) الرِّكْوَةُ وَالرِّكْوَةُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ وَقِيلَ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ وَالْجَمْعُ رَكَوَاتٌ
 بِالتَّحْرِيكِ وَرِكَاءٌ . انْظُرْ : مَادَّةُ (رِكَاءٍ) فِي اللِّسَانِ ١٧٢٢/٣ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ فَعْلَةٍ مِنْ
 ذَوَاتِ الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : رِكْوَةٌ وَرِكَاءٌ وَشِكْوَةٌ وَشِكَاءٌ وَحِظْوَةٌ وَحِظَاءٌ وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ
 الْكُوءَ كُوءًا بِالْمَدِّ وَكُوى بِالْقَصْرِ .. انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ١١٠/١٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِأَبِي
 الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٣٤ - ٣٥ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لابْنِ السَّكَيْتِ ٤٩ ، وَالْكِتَابُ ٥٧٨/٣ - ٥٧٩

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٩٣/٣ . وَانْظُرْ : فِي قَرْيَةٍ وَقَرْيٌ الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لابْنِ السَّكَيْتِ ٥٠ ،
 وَشَرْحُ الْجَمْلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٤/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٨٦/٣ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٣٦

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣٣١/٣

(٦) فِي ت «يَعْيَى» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمْلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٢/٢

(٨) فِي ت (خَلَطَ) .

(٩) انْظُرْ : الْجَمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٨٦ - ٢٨٩

(١٠) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمْلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٢/٢

(١١) عِبَارَةٌ «فِي الْمَقْصُورِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

المقصور هو الذى يُوجدُ من جنسِهِ ممدود ، وذلك فيهما مفقود لا يقال رَمَى ورَمَاء ولا مَا وَمَاء .

وفى مَدَّ المقصور فى الضرورة خلاف مَنَعَهُ البصريون ، وَأَجَازَهُ جمهورُ الكوفيين مطلقاً ، والفراء^(١) إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يوجب قصره نحو : الغنى ، فَإِنْ كان لَهُ ما يوجب قصره نحو : سَكْرَى فَلَا . وقال الجمهور : يَجُوزُ قَصْرُ الممدود فى الضرورة مطلقاً ، والفراء^(٢) إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يوجب مَدَّهُ نحو : الهواء الشاغل بين السماء والأرض ، فَإِنْ كان له ما يوجب مده نحو : فَعَلَاءَ أَفْعَلُ فلا .

وَقَدْ انتهى بنا القول فى القسم الأول من الجملة الأولى ، ويعرض لبعض الحروف تغيير صفة ، وتقدم منه شئ فى ذكر حروف المعجم ونذكر هنا مابقى علينا من ذلك وهو الإِمالة وتغليظ اللام وترقيق الراء .

* * *

(١) ، (٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣/٣٣٢ ، والمخصص ١٥/١١١

باب الإمالة

الإمالة أَنْ يُنْحَى بِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ ، فَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْ يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا نَحْوَ الْكُسْرَةِ ، وَأَصْحَابُ الْإِمَالَةِ تَمِيمٌ ، وَقَيْسٌ ، وَأَسَدٌ ، وَعَامَةُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَأَصْحَابُ الْفَتْحِ الْحِجَازِيُّونَ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ ^(١) ، وَمَحَلُّ الْإِمَالَةِ غَالِبًا الْأَسْمَاءُ الْمُمْكِنَةُ وَالْأَفْعَالُ . وَأَسْبَابُهَا : الْكُسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ ، أَوْ مَالِهَا إِلَيْهَا فِي حَالٍ مَا ، وَتَشْبِيهُهُ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ عَنِ الْيَاءِ ، وَشَبَهُهُ بِالْأَلْفِ الْمَشْبُوهَةِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْحَرْفِ ، وَكَثَرَةُ الِاسْتِعْمَالِ ، وَإِمَالَةُ الْإِمَالَةِ . وَنَحْنُ نَرْتَبُ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْأَسْبَابِ :

السبب الأول : الكسرة :

ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهَا فِي بَابِ الْإِمَالَةِ أَقْوَى مِنَ الْيَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامَ سَيَبَوِيهِ ^(٢) ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) إِلَى أَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى مِنَ الْكُسْرَةِ ، فَالْكُسْرَةُ إِنَّ

(١) تكاد تجمع المصادر على أن الإمالة تخص تميم وقيس وأسد وأن الفتح لغة أهل الحجاز . انظر : في ذلك شرح الشافعية للرضي ٤/٣ ، والكتاب ١٢٠/٤ ، وابن يعيش ٥٣/٩ - ٥٤ ، وحاشية الخضرى ١٧٩/٢ وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادى ١٨٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣ ، وأسرار العربية لابن الأنبارى ٤٠٦ ، وإبراز المعانى لأبى شامة ١٥٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١ والإتقان فى علوم القرآن ١٢٠/١ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٠/٢ ، ومعجم تيمور ٢٩/١ . وقد بينت فى رسالتى للماجستير أن الإمالة عند أهل الحجاز مثل تميم وأسد وقيس بالنصوص والأدلة . انظر : الإمالة فى اللهجات العربية القديمة ١٣٢ - ١٤٢

(٢) وذلك لأن سيبويه بدأ بالكسرة فى باب الإمالة فقال : فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك : عابد ، وعالم ، ومساجد ، ومفاتيح وعذافر وهابيل . وإنما أمالوا للكسرة التى بعدها ، أرادوا أن يقربوها منها كما قرَّبوا فى الإدغام الصاد من الزاى حين قالوا : صدر . انظر : الكتاب ١١٧/٤ وقال فى موضع آخر عن الياء أنها بمنزلة الكسر أى الكسرة . انظر : الكتاب ١٢١/٤

(٣) بدأ ابن السراج بالياء وهذا دليل على أن الياء عنده أقوى من الكسرة قال : ما أميل من أجل الياء وذلك شَيْبَان ، وَقَيْسٌ غَيْلَانٌ وَغَيْلَانٌ ، وَكَيْيَالٌ ، وَيَيْيَاعٌ . انظر : الأصول ١٦٠/٣ ، والأشمونى

تَقَدَّمَتِ الألفُ ، ووليتها الكسرة نحو مَسَاجِدَ ، وبَابِكْ ، فالإِمَالَةُ وإنْ تَأَخَّرَتِ
الألفُ بحرفٍ نحو : عِمَادٌ ^(١) ، أو حرفين أولهما ساكن نحو : شِمْلَالٌ ^(٢) أُمِيلُ ،
أو مُتَحَرِّكٌ نحو : أَكَلْتُ عِنَبًا ^(٣) ، أو ثلاثة نحو : فَتَلْتُ قِنَبًا ^(٤) فلا إِمَالَةٌ ، وَشَذَّ لَهُ
دِرْهَمَانٌ ^(٥) بالإِمَالَةِ ، فَإِنْ كَانَ يَتَنَّى الكسرة ، والألفُ حَرْفَانِ ثانيهما الهاءُ ،
وما قبلها مفتوح أُمِيلُ نحو : لَنْ يَنْزِعَهَا ^(٦) ، ولا يُيْمَالُ نحو : لَنْ يَضْرِبَنَا ^(٧) ، ولا هو
يَضْرِبُهَا ^(٨) .

(١) انظر في إمالة هذا المثال : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٦١٣/٢ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن النازم ٨١٥ ، والتكملة ٢٢٣/٢ (رياض) ، والتوطئة
٣٧٧ ، وشرح الشافيه للرضي ٤/٣ . وانظر أيضًا : في الإمالة من أجل الكسرة التي تسبق الألف :
التيسير للداني ٥٠ - ٥١ ، والتبصرة لمكي ١٢٨ ، والمفردات السبع للداني ٢٩٧ - ٢٩٨ ، والنشر ٢/٢
٣٢ - ٣٣ ، والكتاب ١١٧/٤

(٢) أُنِيَ يَتَنَّى الألف التي تُتَمَالُ والكسرة تسبقها ، وَقَدَّيْنِ سَيُويهِ أَنَّ السَّاكِنَ هنا لَيْسَ بِحَاجِزٍ قَوِيٍّ
ولذلك يَقُولُ : وكذلك إِنْ كَانَ بَيْنَهُ وبين الألف حرفان الأول ساكن ، لأنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
قَوِيٍّ ، وإنما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رَفْعَةً واحدةً كما رفعه في الأول ، فَلَمْ يَتَفَاوَتْ لهذا كما لَمْ
يَتَفَاوَتْ الحرفان حيثُ قلتُ : صَوِيْقٌ وذلك قولهم : سِرْبَالٌ ، وَشِمْلَالٌ ، وَعِمَادٌ وَكِلاَبٌ . انظر :
الكتاب ١١٧/٤

(٣) قال ابن يعيش : فَإِنْ كَانَ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا حرفين متحركين نحو : قولك أَكَلْتُ عِنَبًا وفتلت
قِنَبًا لَمْ تَسْغُ الإِمَالَةُ لتباعد الكسرة من الألف . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩

(٤) الْقِنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُتَانِ . انظر : مادة (قنب) في اللسان ٣٧٤٦/٥ . وانظر أيضًا : شرح
الشافيه للرضي ٦/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤

(٥) قال ابن يعيش : فَأَمَّا قولهم لَهُ دِرْهَمَانٌ فَأَمَالُوا ههنا أيضًا وهو قليل والذي حَسَنَتْهُ كون الراء
ساكنة فَلَمْ يَكُنْ حَاجِزًا حَصِينًا والهاء خفية فهي كالمعدومة لحفائها . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩ . وانظر
أيضًا : التكملة ٢٢٨/٢ (رياض) ، وشرح ابن عقيل ٥٢٣/٢ ، وشرح الشافيه للرضي ٦/٣

(٦) قال سيبويه : هذا باب من إمالة الألف يميلها فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك : يُرِيدُ أَنْ
يَضْرِبَهَا ، ويريد أَنْ يَنْزِعَهَا ، لأنَّ الهاء خفية ، والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :
يريدُ أَنْ يَضْرِبَا ، كما أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا رُدَّهَا كَأَنَّهُمْ قَالُوا رُدَّا . انظر : الكتاب ١٢٣/٤ - ١٢٤ . وانظر أيضًا :
ابن يعيش ٥٧/٩ ، وشرح التصريح ٣٤٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٥/٤ ، والنشر ٣٢/٢

(٧) في ب ، ت «لن يضربها» وهو تحريف .

(٨) قال سيبويه : وقالوا : يُرِيدُ أَنْ يَكِيلَهَا وَلَمْ يَكِيلَهَا وليس شيء من هذا تمال ألفه في الرفع إذا
قال هو يَكِيلُهَا وذلك أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ الألفِ وَبَيْنَ الكسرة الضَّمَّةُ ، فَصَارَتْ حَاجِزًا فَمَنْعَتْ الإِمَالَةَ ، =

وَحُكِّمُ الْكُسْرَةِ فِي وَسْطِ الْأَسْمِ حَكْمَهَا فِي أَوَّلِهِ ، فَالْأَشْوَدَادُ ^(١) مِثْلُ عِمَادٍ ،
وَكُلَّمَا كَانَتِ الْكُسْرَةُ أَقْرَبَ إِلَى الْأَلْفِ كَانَتِ الْإِمَالَةُ أَوْلَى ، فَكِتَابٌ أَوْلَى مِنْ
جِلْبَابٍ ، وَكُلَّمَا كَثُرَتِ الْكُسَرَاتُ كَانَتِ الْإِمَالَةُ أَوْلَى ، فَجِلْبَابٌ أَوْلَى مِنْ
جِلْبَابٍ ^(٢) .

وَإِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْأَلْفِ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مُتَّصِلٌ نَحْوُ: نَاقِدٌ، وَعَاطِسٌ، وَعَاصِبٌ ^(٣) ،
وَعَاضِدٌ ^(٤) ، وَنَاحِلٌ ، وَوَاعِلٌ ^(٥) ، وَعَاطِلٌ ^(٦) أَوْ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ: نَافِخٌ ، وَنَابِغٌ
وَنَافِقٌ ، وَسَامِطٌ ^(٧) ، وَنَاهِضٌ ، وَوَاعِظٌ ^(٨) ، وَدَاحِصٌ ^(٩) ، غَلَبَ الْمُسْتَعْلَى الْكُسْرَةَ

= لِأَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِكَ : يَضْرِبُهَا فِيهَا إِمَالَةٌ ، فَلَا تَكُونُ فِي الْمَضْمُونِ إِمَالَةً إِذَا ارْتَفَعَتِ الْبَاءُ كَمَا لَا يَكُونُ فِي الْوَاوِ
السَّاكِنَةِ إِمَالَةً وَإِنَّمَا كَانَ فِي الْفَتْحِ لَشَبْهِ الْبَاءِ بِالْأَلْفِ . انظر : الكتاب ١٢٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٤/٤
٢٩٢

(١) هذا هو رأي سيبويه ولذلك يقول : وَتَقُولُ : الْأَشْوَدَادُ ، فَيَمِيلُ الْأَلْفُ ههنا مَنْ أَمَالَهَا فِي
الْفِعَالِ ، لِأَنَّ وَدَادًا بِمَنْزِلَةِ كِلَابٍ . انظر : الكتاب ١١٨/٤ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٢٨/٢ (رياض) .
(٢) قال الرضى : والحرف المتحرك بالكسرة إمَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ ،
وَالأَوَّلُ أَقْوَى فِي اقْتِضَاءِ الْإِمَالَةِ لِقَرْبِهَا ، وَإِذَا تَتَابَعَ كَثْرَتَانِ كَجِلْبَابٍ ، أَوْ كُسْرَةٍ وَبَاءٍ نَحْوُ : كِيزَانٍ ،
كَانَ الْمُقْتَضَى أَقْوَى . انظر : شرح الشافية للرضى ٦/٣

(٣) يقال : قُوهُ عَاصِبٌ أَيْ يَيْسَ رِيْقُهُ . انظر : مادة (عصب) في اللسان ٢٩٦٧/٤

(٤) في ت ، ب ، ض (عاضد) والصواب (عاضد) من سيبويه .

(٥) في ت ، ب ، ض (لاغب) و (الواعل) الذى يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ . انظر : مادة (وغل) في اللسان ٤٨٧٩/٦

(٦) قال سيبويه في حديثه عن حروف الاستعلاء ومنعها للإمالة : «وكذلك إذا كان الحرف من
هذه الحروف بعد ألف تليها ، وذلك قولك : نَاقِدٌ ، وَعَاطِسٌ ، وَعَاصِبٌ ، وَعَاضِدٌ ، وَعَاطِلٌ ،
وَنَاحِلٌ ، وَوَاعِلٌ» . انظر : الكتاب ١٢٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦/٣ ، وفي
المخطوطات بدل كلمة عاضل : خاطل وهو تحريف لأنه لا يناسب التمثيل .

(٧) السَّامِطُ : السَّاكِنُ وَالسَّمْطُ السَّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . انظر : مادة (سمط) في اللسان

٢٠٩٤/٣ ، وقيل : اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحليب ولم يتغير طعمه . انظر : مادة (سمط) في
الصحاح ١١٣٤/٣

(٨) كلمة (واعظ) ساقطة من ب .

(٩) الدَّاحِصُ : الذى يَتَحَدَّثُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . انظر : مادة (دحص) في

اللسان ١٣٣٥/٢ ، وقال الرضى : وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ كَنَابِغٍ وَنَابِغٍ =

فلا يميلها أَحَدٌ إِلَّا مَنْ لَا يُوْخِذُ بِلُغَتِهِ فَإِنْ كَانَ الْفَصْلُ بِحَرْفَيْنِ نَحْوِ مَنَاشِيطٍ^(١) ، وَمَعَالِيْقٍ^(٢) ، وَمَعَارِيضٍ ، وَمَوَاعِيظٍ ، وَمَبَالِيغٍ^(٣) وَمَنَافِيخٍ ، وَمَسَالِيخٍ^(٤) فالنَّصْبُ هُوَ الْكَثِيرُ ، وَحَكَى سِيْبُوِيَه^(٥) : أَنَّ قَوْمًا أَمَالُوا حِينَ تَرَاحَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَنِ الْأَلْفِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ^(٦) إِلَى مَنَعِ الْإِمَالَةِ فِي مَنَاشِيطٍ وَأَخَوَاتِهَا .

فَإِنْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ مَنَوِيَّةً نَحْوُ : هَذَا مَاضٍ^(٧) فِي الْوَقْفِ أَوْ هَذَا مَاضٍ أَضْلُهُ مَاضٍ لَمْ تُمَلِّ الْأَلْفُ إِلَّا فِي شُدُوذٍ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ ، وَوَلِيَّتُهُ الْأَلْفُ غَلَبَتْ الْكُسْرَةُ ، وَمُنِعَتْ الْإِمَالَةُ . نَحْوُ : قَاعِدٌ ، وَغَائِبٌ ، وَخَامِلٌ ، وَصَاعِدٌ ، وَطَائِفٌ ، وَضَامِنٌ ، وَظَالِمٌ^(٨) .

= وَنَافِقٌ وَشَاحِطٌ وَنَاهِضٌ وَغَائِظٌ مُنِعَ مِنَ الْإِمَالَةِ ، وَلَمْ تَوْثُرِ الْكُسْرَةُ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ أَقْوَى مِنَ الْحَرَكَةِ . انْظُرْ :
شرح الشافعية للرضي ١٨/٣ - ١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٢٩/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩

(١) قال سيبويه : وكذلك إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ الْأَلْفِ بِحَرْفَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَنَاشِيطٌ ، وَمَنَافِيخٌ ، وَمَعَالِيْقٌ ، وَمَقَارِيضٌ ، وَمَوَاعِيظٌ وَمَبَالِيغٌ . انظر : الكتاب ١٣٠/٤
(٢) فِي ب ، ض (مغاليظ) وهو تحريف .

(٣) قال ابن يعيش وهو يشرح هذه الكلمات : وَمَنَاشِيطٌ وَهُوَ جَمْعُ مَنَشُوطٍ مِنْ نَشَطَ الْعَقْدَةُ إِذَا رَبَطَهَا رَبْطًا يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَنَشَاطٍ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ نَشَاطُهُ وَ (مَوَاعِيظُ) جَمْعُ مَوْعُظٍ مَفْعُولٍ مِنَ الْوَعْظِ الَّذِي هُوَ النَّصِيحُ وَ (مَبَالِيغُ) جَمْعُ مَبْلُوغٍ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ بَلَغْتُ الْمَكَانَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ . وَمَنَافِيخُ جَمْعُ مَنَفَاخٍ وَهُوَ مَا يَنْفَخُ بِهِ كَالْكَبْرِ لِلْحَدَادِ ، وَمَعَالِيْقُ جَمْعُ مِعْلَاقٍ وَهُوَ كَالْكَلْبِ . انظر : ابن يعيش ٥٩/٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ١٩/٣ ، والأصول ٣/١٦٤ ، وأوضح المسالك ٣٥٦/٤ - ٣٥٧

(٤) هذه الكلمة فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ وَتَعْدُ زِيَادَةً فِي النَّصِّ لِأَنَّ الشَّاهِدَ يَسْبِقُهَا .

(٥) انظر : الكتاب ١٣٠/٤

(٦) انظر : المقتضب ٤٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٧/٣ - ٨ ، والكتاب ١٣٢/٤ ، والمساعد ٢٨٦/٤

(٨) انظر : الكتاب ١٢٨/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤/٣ - ١٥ والأشمونى ٢٢٦/٤ ، وأوضح المسالك ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، والتصريح ٣٤٩/٢ ، وشرح المكودى ٢٤٢ - ٢٤٣ ، والأصول فِي النَحْوِ ١٦٣/٣ ، والإيضاح فِي شرح المِفْصَلِ ٢٩٦/٢ ، والمقتضب ٣/٤٦ ، وأسرار العربية ١٦٢ - ١٦٣ ، والمشكل فِي النَحْوِ ٤١٢

فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الاستعلاء مَكْسُورًا نحو : صِعَاب ، وَغِلَاب ، وَخِبَاث ،
وَقِفَاف ، وَضِيَاب ، وَطِعَان ، وَظِلَام ^(١) مصدر ظَالَمَ للمغالبة ، أَوْ سَاكِنًا نحو :
مِصْبَاح ، وَمِطْعَان ، وَمِضْرَاب ، وَمِثْلَات ^(٢) ، جازت الإِمالة .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ جَعَلَ حَرْفَ الاستعلاء غَالِبًا ، وَقَالَ سِيبَوِيه ^(٣) : وَبَعْضُ مَنْ
يُمِيلُ قِفَاف ، وَيُمِيلُ أَلْفَ مِفْعَالٍ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ يَعْنِي - حُرُوفِ
الاستعلاء - يَنْصَبُ الْأَلْفَ فِي مِصْبَاحٍ وَنَحْوِهِ يَفْرُقُ بَيْنَ مَا كَانَ مَكْسُورًا وَمَا كَانَ
سَاكِنًا ، وَرَأَيْتُ صَرْفًا بِمَنْزِلَةِ صِعَاد ، كَمَا أَنَّ رَأَيْتُ عِرْقًا ، وَرَأَيْتُ مِلْعًا ، يُنْصَبُ
كَمَا يَنْصَبُ فِي قَائِمٍ وَغَانِمٍ ^(٤) .

فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَحَرْفِ الاستعلاء بِثَلَاثَةِ حُرُوفٍ نَحْوُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا
بِسَوْطٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ : أَنْ يَضْرِبَهَا بِسَمْلَقٍ ، لَمْ يَغْلِبْ الْحَرْفُ الْكَسْرَةَ فَيُمَال ^(٥) ،
وَبَعْضُ الْعَرَبِ غَلَبَهُ فَتَنْصَبُ .

وَقَدْ لَا يَعْتَدُّ بِحَرْفِ الاستعلاء إِذَا وَلَّى الْأَلْفَ مِنْ كَلِمَةٍ غَيْرِ كَلِمَةِ الْأَلْفِ نَحْوُ :
يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا قَبْلُ ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ مَالٍ مَلَقٍ ^(٦) ، لِبُعْدِ الْقَافِ عَنِ الْأَلْفِ ،
وَانْفِصَالِ الْكَلِمَةِ فَرَّقَ هَؤُلَاءِ بَيْنَ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ ^(٧) ، وَمَنْ أَجْرَى الْمُنْفَصِلِ مَجْرَى
الْمُتَّصِلِ فَأَمَال .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦/٣ - ١٧ ، والمساعد ٢٨٧/٤

(٢)، (٣) انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٤) قال سيبويه : وتقول : رَأَيْتُ قِزْحًا وَأَتَيْتُ ضِمْنًا قَتْمِيل ، وهما ههنا بمنزلةهما في صِفَاف
وَقِفَاف ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ عِرْقًا وَرَأَيْتُ مِلْعًا ، لأنهما بمنزلةهما في غَانِم ، والقاف بمنزلةهما في قَائِم .
انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٣٣/٤

(٦) يقال : رَجُلٌ مَلَقٌ يُعْطَى بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . انظر : مادة (ملق) في اللسان ٤٢٦٥/٦
(٧) قال سيبويه : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا قَالُوا : هَذَا مَاشٌ ، لِيَبِينُوا الْكَسْرَةَ فِي الْأَصْلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَزْتُ بِمَالٍ قَاسِمٍ ، وَمَرَزْتُ بِمَالٍ مَلَقٍ ، وَمَرَزْتُ بِمَالٍ يَنْقَلُ ، فَفَتَحَ هَذَا كُلَّهُ وَقَالُوا :
مَرَزْتُ بِمَالٍ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا فَتَحَ الْأَوَّلُ لِلْقَافِ ، شُبَّهَ ذَلِكَ بِعَاقِدٍ وَنَاعِقٍ وَمَنَاشِيطٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِمَالٍ قَاسِمٍ
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ ، وَلَمْ يَقَوْ عَلَى النِّصْبِ ؛ إِذْ كَانَ مُنْفَصِلًا . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ .
وانظر أيضا : شرح الشافية للرضي ١٩/٣ - ٢٠

والإِمالةُ في المتصل أقوى ، وَشَدَّ عَدَمُ الاعتداد بحرف الاستعلاء في رَأَيْتُ عِرْقًا ^(١) فَأُمِيلُ ، وقياسه أَنْ لَا يَمَالُ ، لأنه مثل قَاسِمٍ ، وَعَدَمُ الاعتداد بالحركة في رَأَيْتُ عِنَبًا فَأُمِيلُ ، وقياسه أَنْ لَا يَمَالُ ، والكسرةُ المنوية في الموقوف عليه نحو : مَاشٌ قَدْ تَوَثَّرَ فَمَالُ ، وفي مُدْغِمٍ نحو : حَاجٌّ ، وَحَوَاجٌّ ^(٢) ، فالأكثرُ أَنَّهَا لا تؤثر مطلقًا ، وَمِنْهُمْ من فَصَّلَ فَأَمَالَ حالةَ الجر ، وَنَصَبَ حالةَ الرفع ، والنصب ، فَإِنْ كَانَ الإدغامُ من كلمتين نحو قراءة أبي عمرو : ﴿ مع الأبرار ربنا ﴾ ^(٣) ، ﴿ والنَّهَارِ لآيات ﴾ ^(٤) فقال النحاةُ من أهل البصرة لا تمال أضلاً ، وقال الأكثرون تَمَالُ ، وهو مَذْهَبُ ثعلب ، وهو الصحيح .

والإِمالةُ لِكَسْرَةِ بناء نحو : نَزَالٍ ^(٥) أَقْوَى منها لِكَسْرَةِ إعراب نحو : بَابِكِ مجرورًا . والمتصلة كائنة ما كانت أَقْوَى منها المنفصلة نحو : ثُلثَا دِرْهَمٍ ، والظاهرةُ أَقْوَى منها المقدرة نحو : حَادٌّ ^(٦) ، والاعتدادُ بالكسرة في الرَاءِ أَقْوَى من الاعتدادِ بها

(١) قال سيويه : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ في هذا ما ينبغي أَنْ يَمَالَ في القياس ، وهو قليل ، كما قالوا : طَلَبْنَا وَعِنَبًا وذلك قول بعضهم : رَأَيْتُ عِرْقًا وَضِيقًا فَلَمَّا قالوا : طَلَبْنَا وَعِنَبًا ، فشبهوها بِالْفِ حُبْلَى ، جَزَّأَهُمْ ذلك على هذا حيث كانت فيها عِلَّةٌ تُمِيلُ القاف وهي الكسرة التي في أوله ، وكان هذا أَجْدَرَ عندهم . انظر الكتاب : ١٣٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠/٣

(٢) قال سيويه : ومما لا تمال ألفه فاعِلٌ من المضاعف وَمُقَاعِلٌ وأشباههما ، لأنَّ الحرف قبل الألف مفتوح ، والحرف الذي بعد الألف ساكن لا كسرة فيه ، فَلَيْسَ هنا ما يميله ، وذلك قولك : هذا جَادٌّ وَمَادٌّ ، وَجَوَادٌّ جَمْعُ جَادَةٍ وَمَرَزْتُ برجلٍ جَادٌّ فلا يميل ، يكره أَنْ ينحو نَحْوَ الكسرة فلا يميل .. وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ في الجر شَبَّهوها بِمَالِكٍ إذا جعلت الكاف اسم المضاف إليه . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان العكبري ٧٣٩/٢ ، والمساعد ٢٩١/٤

(٣) سورة آل عمران ١٩٣/٣ - ١٩٤

(٤) سورة آل عمران ١٩٠/٣ وقد ذكرت الآيتان بالإدغام في النشر ٢٨٠ / ١ ، والثانية في ٢٩٢ / ١ ، ولكن لم ينسب ذلك لأبي عمرو ، وفي إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١ ، منسوب لأبي عمرو نظير ذلك .

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٢/٤

(٦) قال الرضي : وَأَمَّا الكسرة التي بَعْدَ الألف فإنما تكونُ سببًا للإِمالة إذا وليت الألف وكانت لازمة نحو : عابد وعالم ومفاتيح وهابيل ، قيل : والمنفصل في هذا كالمتصل نحو : ثُلثَا دِرْهَمٍ وغلاما =

فى غيرِ الراء ^(١) وكذلك يُميل ^(٢) بِجَوَارِ فى الوقف مَنْ يَفْتَحُ (بمال) فى الوقف .
وَتَغْلِبُ الكسرةُ الراءُ المفتوحة تليها الألف نحو : رَاشِد ^(٣) ، وَفِرَاش ، أَوْ تَلَى
الألف مفتوحة نحو : رَأَيْتُ حِمَارًا ، أَوْ مضمومة نحو : هذا حِمَارٌ ^(٤) ، فَلَوْ كَانَ
يَتْنَهُمَا حَرْفٌ نحو : هذا كَافِرٌ ^(٥) أَوْ حَرْفَانِ نحو : هذه دَنَانِيرٌ ، فكذلك عِنْدَ
بعضهم ، وَبَعْضُ العرب ^(٦) لا يلتفت إلى الراء فَيَمِيلُ ، فَإِنْ كَانَتِ الراءُ التى تلى

= بِشَرِّ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا أَضْعَفُ لِعَدَمِ لَزُومِهَا لِلْأَلْفِ ، فَهِيَ كَالْكَسرةِ الْعَارِضَةِ لِلْإِعْرَابِ فى كَلِمَةِ الْأَلْفِ ، نَحْوِ
عَلَى بَابِهِ وَمَنْ مَالِهِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْإِمَالَةُ لِأَجْلِهَا ، لَكِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ جَوَازِ إِمَالَةِ نَحْوِ : عَابِدٌ وَعَالِمٌ . انظر : شرح
الشافىة للرضى ٧/٣

(١) للکسرة على الراء منزلة خاصة ولذلك يَقُولُ الْكَسَائِيُّ : لِلْعَرَبِ فى كَثَرِ الراءِ رَأَى لَيْسَ لَهَا فى
غيره . انظر : إبراز المعانى لأبى شامة ١٦٢ ويقول الفارسى : وَوَجْهُ حُسْنِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا رَاءٌ
مَكْسُورَةٌ أَنَّ الراءَ حَرْفٌ فِيهِ تَكْرِيرٌ وَذَلِكَ يَتَبَيَّنُ فِيهَا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا ، فَكَأَنَّ الْكسَرَ مُتَكَرِّرٌ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ الْكسَرُ
ازدادت الإِمَالَةُ حَسَنًا لِيَتَجَانَسَ الصَّوْتُ ، فَكَمَا أَنَّهَا إِذَا انضَمَّتْ أَوْ انْفَتَحَتْ مَنَعَتْ الْإِمَالَةَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ
الْحَرْفَيْنِ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ كَأَنَّهُ تَكَرَّرَ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ يَمْنَعَانِ الْإِمَالَةَ ، كَذَلِكَ إِذَا تَكَرَّرَ الْكسَرُ جَلَبَتْهَا . انظر :
الحجة لأبى على الفارسى ٣٠١/١ - ٣٠٣ ، وَالْكَشَفُ ١٧١/١ ، وَشرح الشافىة للرضى ٢١/٣
(٢) فى ت «يمثل» .

(٣) قال سيبويه : والراء إذا تكلمت بها خَرَجَتْ كَأَنَّهَا مَضَاعِفَةٌ ، وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا إِضَاحًا ، فَلَمَّا
كَانَتِ الراءُ كَذَلِكَ قَالُوا : هَذَا رَاشِدٌ ، وَهَذَا فِرَاشٌ ، فَلَمْ يَمِيلُوا ، لِأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِرَاءَيْنِ
مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتِ كَذَلِكَ قَوِيَتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ ، حَيْثُ كَانَتِ
بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٦١/٩ ، وَالْإِضَاحُ الْعَضْدَى
٢٢٧ ، وَشرح الشافىة للرضى ٢٠/٣ ، وَأُمَالَى ابْنِ الشَّجَرَى ١١٥/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا كانت الراءُ بَعْدَ أَلْفٍ تَمَالُ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الراءِ ، لَمْ تُمَلَّ فى الرَفْعِ
وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا حِمَارٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فِعَالٌ ، وَكَذَلِكَ فى النَّصْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ :
فِعَالٌ ، فَغَلَبَتْ ههنا فَنَصَبَتْ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا :
شرح الشافىة للرضى ٢١/٣ - ٢٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٨٨/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٩/٢

(٥) قال ابن برهان : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الْكَافِرُ» فَلَا يَمِيلُهُ بِحَالٍ ، لِأَنَّهُ رَأَى الراءَ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْقَافِ
وَسَائِرِ الْمُسْتَعْلِيَةِ فى أَكْثَرِ أَحْوَالِ هَذَا الْاسْمِ ، وَهُوَ الرَفْعُ وَالنَّصْبُ ، فَأَلْحَقَ الْجَرَّ ، وَهُوَ الْحَالَةُ الْقَلِيلَةُ بِالْأَكْثَرِ مِنَ
الْأَحْوَالِ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافىة للرضى ٢٢/٣

(٦) قال سيبويه : وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : الْكَافِرُونَ وَرَأَيْتُ الْكَافِرِينَ ، وَالْكَافِرُ وَهِيَ
الْمُنَابِرُ ، لَمَّا بَعْدَتْ وَصَارَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفٌ لَمْ تَقْوِ قُوَّةُ الْمُسْتَعْلِيَةِ ، لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ وَقَرِيبَةٌ مِنَ
الْيَاءِ . انظر : الكتاب ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٣/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٢/٩

الألف مَكْسُورَةٌ كَفَّتْ ما يَمْنَعُ من الإِمالة سواء كان حرف استعلاء نحو : غَارِمٌ ^(١) أو راء نحو : مِنْ غَرَارِك ^(٢) ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما بحرفٍ لَمْ يَغْلِبْ .

قال سيبويه ^(٣) : وَمَنْ يَقُولُ : قَارِبَ فَيْمِيلُ ، يَنْصِبُ مَرَزْتُ بِقَادِرٍ حَيْثُ بَعْدَتْ . قَالَ : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ .

وَتَقُولُ : هَذَا قَادِرٌ ، فَتَفْتَحُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَكْسُورَةَ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَبَيْنَهَا بِحَرْفٍ كَالْمَفْتُوحَةِ : وَالْمُضْمُومَةِ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِكَافِرٍ ^(٤) وَتَفْتَحُ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) : فَاعِلٌ إِنْ سَلِمَ مِنْ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءٍ وَرَاءَ أَمِيلٍ نَحْوُ : عَابِدُ ، أَوْ فِيهِ الرَّاءُ وَخَدَّهَا فَاءٌ نَحْوُ : رَاشِدٌ لَمْ تَمَلْ ، أَوْ عَيْنَا بَعْدَهَا رَاءٌ مُضْمُومَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ

(١) قال سيبويه : ومما تَغْلِبُ فيه الراء قولك : قَارِبٌ وَغَارِمٌ ، وهذا طَارِدٌ ، وكذلك جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها ، وذلك لأن الراء لما كانت تَقْوَى على كَسْرِ الألف في فِعَالٍ في الجِرِّ وَفَعَالٍ .. قَوِيَتْ على هذه الألفات . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٦١/٩ - ٦٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٣٢/٢ - ٧٣٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١/٣

(٢) قَدْ أَشَارَ سيبويه إلى أَنَّ الراءَ الْمَكْسُورَةَ تَغْلِبُ الْمَفْتُوحَةَ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : وَقَالُوا : مِنْ قِرَارِكَ فَغَلِبَتْ كَمَا غَلِبَتِ الْقَافُ وَأَخَوَاتُهَا ، فَلَا تَكُونُ أَقْوَى مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ كَأَنَّهَا حُرْفَانِ مَفْتُوحَانِ فَإِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ . انظر : الكتاب ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٤/٩ - ٥٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢١/٣ . وَقَدْ أَشَارَ الْفَرَّاءُ إِلَى غَلَبَةِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ يَقُولُ الْبُنَا : وما كررت فيه الراء ، بأن وقعت ألف التكسير بين راءين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة ، وهي ثلاثة أسماء : « الْأَبْرَارُ » الْمَجْرُورَةُ وَ « مِنْ قَرَارٍ » وَ « ذَاتُ قَرَارٍ » وَ « مِنَ الْأَشْرَارِ » فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ . انظر : الإِتِحَافُ ٢٧٣/١ . وانظر أيضًا : الْحِجَّةُ لِأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ ٣٠١/١ - ٣٠٣ ، وَالْمُفْرَدَاتُ السَّبْعُ لِلدَّانِي ٢٩٨ وَالتيسير ٥١ ، وَالْبَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٥٣/١ ، وَالسَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٦٢ - ٦٣ ، وَالْأَصُولُ ١٦٧/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا بَعْضُ مَنْ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْحِمَارِ . فَإِنَّهُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْكَافِرِ ، فَيَنْصِبُ الْأَلْفَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ الْإِمَالََةَ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ كَمَا تَتْرَكُهَا فِي الْقَافِ ، فَلَمَّا صَارَتْ فِي هَذَا كَالْقَافِ تَرَكْتُهَا فِي الْجَرِّ عَلَى حَالِهَا حَيْثُ كَانَتْ تُنْصَبُ فِي الْأَكْثَرِ . انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٥) انظر : التكملة ٥٣٦

نحو : بَارَّ (١) لَمْ تَمَلْ وَمَنْعَ سَبِيويه (٢) أَنْ يُمَالَ بَارَّ عَلَى حَدِّ إِمَالَتِهِمْ جَادَّ أَوْ مَكْسُورَةٌ
نحو : بِمَارَّ أُمِيل ، أَوْ لَيْسَ بَعْدَهَا رَاءٌ أُمِيلُ نحو : بَارِدٌ أَوْ لَامًا فَمَذَاهِبُ الإِمَالَةِ
وَالْمَنْعِ (٣) وَالثَّالِثُ : تُمَالَ فِي الْجَرِّ لَا فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ نَحْوُ : كَافِرٌ (٤) .
أَوْ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ وَحْدَهُ فَاءٌ نَحْوُ : طَالِبٌ أَوْ عَيْنًا نَحْوُ : عَاطِلٌ ، أَوْ لَامًا نَحْوُ :
نَاشِطٌ (٥) فَلَا إِمَالَةَ ، أَوْ اجْتِمَاعًا فِيهِ مَفْرُودِينَ ، وَالْمُسْتَعْلَى فَاءٌ وَالْعَيْنُ رَاءٌ نَحْوُ :
طَارِدٌ (٦) أَوْ عَيْنٌ وَالْفَاءُ رَاءٌ نَحْوُ : رَاقِدٌ (٧) أَوْ لَامٌ وَالْعَيْنُ رَاءٌ نَحْوُ : مَارِقٌ (٨)

(١) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : فَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ رَاءً مَعَ هَذَا ، لَزِمَ إِدْغَامُ الْعَيْنِ ، وَلَمْ تَسْغِ الإِمَالَةُ إِلَّا فِي الْجَرِّ
وَحْدَهُ فَفَحُصِّمَتْ : هَذَا فَارٌّ ، وَرَأَيْتُ فَارًّا ، لِأَنَّ كَسْرَةَ الْعَيْنِ ، زَالَتْ هُنَا بِالْإِدْغَامِ ، فَارْتَفَعَ اللِّسَانُ عَنِ
الْحَرْفَيْنِ رَفْعَةً وَاحِدَةً ، فَصَارَا بِذَلِكَ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ مَفْرُودٍ . انْظُرْ : شَرْحُ اللَّامِ لابْنِ بَرَهَانَ ٧٣٣/٢ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ١٤٠/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢/٣ ، وَفِي ب ، ت «مَار» .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٤٠/٤

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٣٨/٤

(٤) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ «كَافِرٍ» : وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَحْدَهَا ، وَلَا يَمِيلُ فِي
رِفْعٍ وَلَا نَصْبٍ وَلَمْ يَتَّبِعْ الْفَاصِلَ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَجْعَلُوهُ مَانِعًا لِلْإِمَالَةِ ، كَمَا لَمْ يَتَّبِعْ فِي مَنْعِ
التَّفْخِيمِ فِي نَافِقٍ وَنَاشِطٍ . انْظُرْ : شَرْحُ اللَّامِ لابْنِ بَرَهَانَ ٧٣٥/٢ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ١٣٩/٤
(٥) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : فَأَمَّا الْمُسْتَعْلَى فَاءٌ ، نَحْوُ : صَاعِدٌ وَقَاعِدٌ ، وَعَيْنًا نَحْوُ : نَاقِدٌ وَبَاطِنٌ وَلَاَمًا
نَحْوُ : نَاهِضٌ وَنَاشِطٌ ، فَلَا إِمَالَةَ فِيهِنَّ . لِأَنَّ الْأَلْفَ تَسَاوَى هَذِهِ الْحُرُوفُ فِي الِاسْتِعْلَاءِ إِلَى الْحَنْكِ فَلَوْ
أُمِيلَتْ لَنَقَصَ تَصَعُّدُهَا إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ الْكَلَامُ نَمَطًا وَاحِدًا ، وَالْإِمَالَةُ فَرْعٌ لَاجِبٌ لَهُ إِلَّا تَصْيِيرُ الْكَلَامِ نَمَطًا
وَاحِدًا . انْظُرْ : شَرْحُ اللَّامِ لابْنِ بَرَهَانَ ٧٣٥/٢

(٦) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : وَأَمَّا طَارِدٌ «فَالْإِمَالَةُ فِيهِ جَائِزَةٌ حَسَنَةٌ ، لِأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنْ اسْتِعْلَاءِ الطَّاءِ إِلَى
إِمَالَةِ الْأَلْفِ وَكَسْرَةِ الرَّاءِ» . انْظُرْ : شَرْحُ اللَّامِ لابْنِ بَرَهَانَ ٧٣٧/٢ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ١٣٦/٤
- ١٣٧ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٥٤/٩ - ٥٥

(٧) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : فَنَحْوُ «رَاقِدٍ» تَمْتَنِعُ فِيهِ الإِمَالَةُ لِاجْتِمَاعِ أَمْرَيْنِ كُلُّ مِنْهُمَا سَبَبٌ فِي امْتِنَاعِهَا
بِانْفِرَادِهِ نَحْوُ : رَاشِدٌ وَنَاقِفٌ . انْظُرْ : شَرْحُ اللَّامِ لابْنِ بَرَهَانَ ٧٣٧/٢ ، وَفِي ت «رَامِدٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٨) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : وَ«مَارِقٌ» تَمْتَنِعُ إِمَالَةُ أَلْفِهِ لِأَنَّكَ إِذَا أَمَلْتَ أَصْعَدْتَ إِلَى اسْتِعْلَاءِ الْقَافِ ؛ فَإِنْ
قِيلَ : وَكَيْفَ لَمْ تَمَلْ لِكَسْرَةِ الرَّاءِ وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَلْفِ ؟ فَإِنَّ الْقَافَ تَجَاوَزَ الْكَسْرَةَ فَحَكَمَهَا أَكْدَ لِأَنَّهَا
حَرْفٌ لَا يَصِحُّ اخْتِصَارُهُ ، كَمَا لَا يَصِحُّ اخْتِصَارُ الْحَرَكَةِ بِالْإِخْفَاءِ ، فَتَعَادَلَتْ قُوَّتُهُ بِالتَّأْخِيرِ وَضَعْفُهَا
بِالتَّقْدِمِ ، فَصَارَا كَشَيْئَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ . انْظُرْ : شَرْحُ اللَّامِ لابْنِ بَرَهَانَ ٧٣٧/٢ وَقَالَ سَبِيويه : وَتَقُولُ : هَذِهِ
نَاقَةٌ فَارِقٌ وَأَيْتَقُ مَفَارِيقَ ، فَتَنْصَبُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ حَيْثُ قُلْتَ نَاعِقٌ وَمُنَافِقٌ وَمُنَاشِطٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ =

أَوْ الْمُسْتَعْلَى عَيْنِ وَاللَّامِ رَاءَ نَحْوِ : بَاقِر ، أَوْ فَاءِ وَاللَّامِ ^(١) رَاءَ نَحْوِ : قَادِر ، أَوْ لَامِ
وَالْفَاءِ رَاءَ نَحْوِ : رَامِق ، فَرَاقِدَ وَرَامِق ^(٢) وَمَارِقَ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ . وَطَارِدَ ^(٣)
يَجُوزُ ، وَبَاقِر ^(٤) يَمْتَنِعُ رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَأَمَّا فِي الْجَزْرِ ، فَالْإِمَالَةُ مَذْهَبٌ وَالْمَنَعُ مَذْهَبٌ ،
وَقَادِر ^(٥) يَمْتَنِعُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَيَجُوزُ جَزًّا .

وَإِنْ كَانَ مَعَ الرَّاءِ حَرْفًا اسْتِعْلَاءً وَالرَّاءُ أَوَّلُ نَحْوِ : رَاقِط ^(٦) ، أَوْ ثَانِيَةً نَحْوِ :
قَارِطَ ، وَطَارِقَ ^(٧) ، أَوْ ثَالِثَةً نَحْوِ : قَاطِرَ فَالْإِمَالَةُ مَمْتَنَعَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعَ الْمُسْتَعْلَى

= ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : سراج القارئ ١٤١ ، والتكملة ٢٢٨/٢ (رياض) .

(١) في ت «والعين راء» وهو تحريف .

(٢) قال ابن برهان : وَأَمَّا «رَامِق» فَالْإِمَالَةُ مَمْتَنَعَةٌ ، لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ «رَاشِدٌ» بِالْإِمَالَةِ وَلَا «نَافِقٌ»
وَاجْتِمَاعَهُمَا أَوْلَى بِالْمَنَعِ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢

(٣) في ت «وطارق يجوز» وهو تحريف .

(٤) قال ابن برهان : وَ«بَاقِرٌ» يَمْتَنِعُ فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ ، لِمَكَانِ الرَّاءِ وَالْمُسْتَعْلَى ، لِأَنَّ الرَّاءَ
يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي «رَاشِدٍ» فَأَمَّا فِي الْجَزْرِ فَمَمْتَنَعٌ فِيهِ مَذْهَبٌ وَجَوَازٌ مَذْهَبٌ ، أَمَّا مَمْتَنَعٌ فَلِمَكَانِ
الْمُسْتَعْلَى ، وَلِأَنَّ الْإِمَالَةَ تَمْتَنِعُ فِي هَذَا النِّحْوِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ ، وَذَلِكَ فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَأَمَّا
إِجَازَةُ الْإِمَالَةِ ، فَلَا نِكْسَارَ الْمُسْتَعْلَى وَالرَّاءِ وَانْكَسَارَ الْمُسْتَعْلَى يُسَوِّغُ الْإِمَالَةَ نَحْوِ : صِفَافٌ ، وَقِفَافٌ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ وَلَيْسَ لِسِيْبِيهِ فِيهِ نَصٌّ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٨/٢

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ تُرْتَضَى عَرِيَّتُهُمْ : مَرَرْتُ بِقَادِرٍ قَبْلُ ، لِلرَّاءِ حَيْثُ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ قَارِبٌ كَمَا يَقُولُ جَارِمٌ ، فَاسْتَوَتْ الْقَافُ وَغَيْرُهَا ، فَلَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِقَادِرٍ
أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا كَقَوْلِهِ : مَرَرْتُ بِكَافِرٍ فَيَسَوِّيْهُمَا هَهُنَا كَمَا يَسَوِّيْهُمَا هُنَاكَ وَسَمِعْنَا مِنْ نَثْقِ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِهُذْبَةَ بْنِ خَشْرَمَ :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِيَ عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُوَ إِمَالَةُ الْأَلْفِ فِي «قَادِرٍ» وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلَى وَهُوَ الْقَافُ الْمَانِعُ مِنَ الْإِمَالَةِ لِقُوَّةِ
الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى الْإِمَالَةِ . انظر : الكتاب ١٣٨/٤ - ١٣٩ . وانظر أيضًا : شعر هذبة بن الخشرم ٨١ ،
والمقتضب ٤٨/٣ ، والمساعد ٢٩٠/٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢ والأشمونى ٢٢٩/٤ ،
والتصريح ٣٥١/٢ ، والأصول ١٦٨/٣ ، والحجة للفارسي ٣٠٦/١ ، وابن يعيش ٦٤/٩

(٦) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢

(٧) قال ابن برهان : وَأَمَّا «قَارِطٌ» وَ«طَارِقٌ» فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا امْتَنَعَ «فَارِقٌ» فَهَذَا أَوْلَى بِالْمَنَعِ
وَكَذَلِكَ لَا إِمَالَةَ فِي «بَقَاطِرٍ» لِأَنَّهُ إِذَا قُلَّ «بِقَادِرٍ» امْتَنَعَ هَذَا لِمَكَانِ تَكَرُّرِ الْمُسْتَعْلَى وَلَيْسَ لِسِيْبِيهِ فِيهِ =

راءان نحو : قَارَ ، وَطَارَ ^(١) امتنعت رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَأَمَالَهُ قَوْمٌ جَرًّا كما أمالوا : صَغَارَ ، وَقَوَارِيرَ ^(٢) لانكسار الراء ، وفيه المستعلى .

وفي الغرة ^(٣) : للراء في هذا الباب مواضع ^(٤) خمسة : مَنَعُ الإِمَالَةِ إذا كانت مفتوحةً بَعْدَ أَلِفٍ أو قبلها أو مضمومة نحو : رَاشِدٌ ، وَدَارٌ ، وَرُغَافٌ ، وَجَابِرٌ ، وجالبة الإِمَالَةِ مكسورة كالرَّكَابِ ، وَالشَّارِبِ ، وغالبة إذا تَقَدَّمَها حَرْفُ استعلاء مفتوح ، وَتَأَخَّرَتْ مكسورة نحو : غَارِبٌ ومغلوبة كَأَنَّ يَتَقَدَّمُ ويتأخر نحو : فَارِقٌ ، وغالبةً أختها إذا اجتمعتا والراء مفتوحة ، والثانية مكسورة نحو : الأَبْرَارُ ، وَمِنْ قَرَارِكَ ، فَإِنْ بَعُدَتْ عن الألف متأخرة مكسورة ومعها المستعلى نحو : قَادِرٌ فَأَقْوَى القولين منع الإِمَالَةِ ، انتهى .

السبب الثاني : الياء ذَكَرَ سيبويه ^(٥) أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ ، وكثيرًا من العرب لا يميلون للياء ، وَأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُمِيلُونَ الكسرة ، فالياءُ تُمَالُ الألفُ لأجلها إذا اتَّصَلَتْ متقدمة نحو : سَيَّالٌ ، وَضَيَّاحٌ ^(٦) ، وَيَيَّاعٌ وهي في المشددة أَقْوَى منها في

= نص هذا قول أبي علي . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢

(١) قال ابن برهان : فَأَمَّا «قَارَ» و «طَارَ» فإمالتة في الرفع والنصب ممتنعة .. قال أبو علي : إذا انتفت إمالتة في الرفع والنصب مع عَدَمِ المستعلى فانفتاؤها فيهما مع وجوده أَوْلَى في «قَارَ» فَأَمَّا «بِقَارَ» وَ «بِطَارَ» فبمنزلة : بِطَارِدٍ وَبِقَارِمٍ وَأَمَالُوا : صَغَارَ وَقَوَارِيرَ ؛ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢
(٢) في ت ض «بقوار» ، وفي ب «قوام» وهو في كل المخطوطات تحريف والصواب ما أثبتناه من شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٠٨/٣ - ٣٠٩ (٤) في ض «مواقع» .

(٥) قال سيبويه : ومما تمال ألفه قولهم : كَيَّالٌ وَيَيَّاعٌ وسمعنا بعض مَنْ يوثق بعريته يقول : كَيَّالٌ كما ترى فيميل . وإنما فعلوا هذا لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ ، فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو : سِرَاجٌ وَجَمَالٌ . وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف وَيَقُولُونَ : شَوْكُ السَّيَالِ وَالضِّيَّاحُ كَمَا قُلْتُ كَيَّالٌ وَيَيَّاعٌ وقالوا : شَيَّانٌ وَقَيْسٌ غَيَّالٌ وَغَيَّالَانِ فَأَمَالُوا للياء . انظر : الكتاب ١٢١/٤ - ١٢٢ . وانظر أيضا : في الإِمَالَةِ من أجل الياء : الأصول ١٦٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٣/٤ والأشمونى ٢٢٣/٤ ، وحاشية الخضرى ١٨٠/٢ ، ومفتاح العلوم للسكاكى ٥٢ - ٥٣ ، وشرح المكودى على ألفية ابن مالك ٢٤١ - ٢٤٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣/٢ ، وابن يعيش ٥٦/٩ ، وشرح الشافعية للرضى ٩/٣ ، والنشر ٣٣/٢ ، والإقناع لابن الباذش ٣١٢/١ - ٣١٣ ، والتصريح ٣٤٨/٢

(٦) الضِّيَّاحُ : اللبنُ الرقيق الكثير الماء . انظر : مادة (ضحيح) في اللسان ٢٦٢٣/٤

المخففة ^(١) ، أَوْ انفَصَلَتْ عَنِ الْأَلْفِ بِحَرْفٍ نَحْوُ : شَيْتَانٍ وَالْحَيَوَانِ ، وَرَأَيْتُ يَدَا ^(٢) فِي الْوَقْفِ ، وَالْإِمَالَةُ مَعَ السَّاكِنَةِ ^(٣) أَقْوَى مِنْهَا مَعَ الْمُتَحَرِّكِ ، أَوْ حَرْفَيْنِ تَانِيَهُمَا هَاءٌ ، بِشَرْطِ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ : بَيْنَهَا ^(٤) ، وَرَأَيْتُ يَدَهَا ^(٥) ، أَمَالُوا بَيْنَهَا كَمَا أَمَالُوا : لَنْ يَنْزِعَهَا ، وَزَيْدًا فِي الْوَقْفِ مَنْ أَمَالَ عَلَمًا فِي الْوَقْفِ حَكَمُوا لِلْيَاءِ بِمَا حَكَمُوا لِلْكَسْرِ ؛ فَإِنْ اتَّصَلَتِ الْيَاءُ مُتَأَخِّرَةً بِالْأَلْفِ ، فَإِنَّ سَبْيُوهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَابْنُ الدَّهَانِ ^(٦) وَمَثَلُ ذَلِكَ بَايَةٌ ، وَمَعَ كَوْنِ الْيَاءِ مِنْ أَقْوَى سَبَابِ الْإِمَالَةِ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا الْقَرَاءُ ^(٧) فِيمَا عَلِمْنَاهُ إِلَّا فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ ^(٨) : ﴿ الْحَيَّرَاتِ ﴾ ^(٩) ، ﴿ وَحَيْرَانَ ﴾ ^(١٠)

(١) قال الرضى : وإذا كانت الياء التي هي قبل حرف الألف مُدْغَمًا فِيهَا كَالْكَيْالِ ، أَوْ كَانَتْ قَبْلَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ حَرْفُ أَلْفٍ كَسْرَةٍ كَالْعِيَانِ كَانَتْ الْإِمَالَةُ أَقْوَى وَدُونَهَا الْيَاءُ الْمَخْفُفَةُ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْأَلْفِ الْكَائِنَةُ بَعْدَ فَتْحَةٍ كَشَوُكِ السَّيِّالِ أَوْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَالْهَيْامِ ، وَدُونَهَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِحَرْفِ الْأَلْفِ كَشَيْتَانٍ وَدُونَهَا الْمُتَّصِلَةُ بِهَا الْمُتَحَرِّكِ كَالْحَيَّدَانِ . انظر : شرح الشافعية للرضى ٩/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٦/٩

(٢) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْنًا ، فَقَوْلُهُ يَدَا بِمَنْزِلَةِ يَدَا ، وَقَالَ هُوَلَاءُ : كَسَرَتْ يَدَنَا ، فَصَارَتِ الْيَاءُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فِي قَوْلِكَ : رَأَيْتُ عَيْنًا . انظر : الكتاب ١٢٦/٤ (٣) عبارة «مع الساكنة» ساقطة من ت .

(٤) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٤/٤ (٥) قال سيبويه : قالوا : رَأَيْتُ يَدَا فَأَمَالُوا لِلْيَاءِ ، وقالوا : رَأَيْتُ يَدَهَا فَأَمَالُوا كَمَا قالوا : يَضْرِبُهَا وَيَضْرِبُهَا وَقَالَ هُوَلَاءُ : رَأَيْتُ دَمًا وَدَمَهَا ، فَلَمْ يُمِيلُوا لِأَنَّهُ لَا كَسْرَةَ فِيهِ وَلَا يَاءَ . انظر : الكتاب ١٢٤/٤ . انظر أيضًا : شرح الشافعية للرضى ١٤/٣

(٦) انظر : الفصول لابن الدهان ١٠٤ ، والغرة لابن الدهان ٣٠٤/٣ وقد ذكرها ابن الجزرى أيضًا . انظر : النشر ٣٣/٢

(٧) قال أبو جعفر بن الباذش : اعلم أَنَّ الْيَاءَ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَقْوَى سَبَابِ الْإِمَالَةِ ، فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهَا عَلَى انْفِرَادِهَا سَبَبًا مُوجِبًا لَشَيْءٍ مِمَّا أَمَالَهُ الْقَرَاءُ مِنْ طَرَفِهِمُ الْمَذْكُورَةِ عَنْهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا فِي ﴿ الْحَيَّرَاتِ ﴾ وَ ﴿ وَحَيْرَانَ ﴾ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ عَنْ وَرْشٍ ، وَشَبَّهَهُ مِمَّا تَفَرَّدَ بِتَرْقِيقِهِ مِنَ الرَّاءَاتِ وَرْشٍ . انظر : الإقناع لابن الباذش ٣١٣/١

(٨) هو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه الملقب بورش يروى القراءة عن نافع توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٥٠٢/١ . وانظر : قراءة ورش في الكشف ٢١٠/١

بالإمالة ، وإلا في قراءة قتيبة ^(١) (المال) .

السبب الثالث :

انقلاب الألف عن الياء وهو سبب تقديرى ، ضعيف ليس فى قوة الكسرة والياء ، وذلك نحو : فَتَى ، وَرَمَى ، وَمَرَمَى ، وَمَلَّهَى ، سواء فى ذلك الاسم والفعل ^(٢) وما كانت منقلبة عن ياء أصلية أو غيرها نحو : مَلَّهَى ، وَأَعْطَى ، وَمِنَ العرب مَنْ لا يُمِيل ما انقلبت فيه الألف عن ياء ، وَقَالَ سيبويه ^(٣) ، وقال وهم أكثر الفريقين إمالة - يَعْنِى بالفريقين الحجازيين وغيرهم - وَأَمَّا الألف إلى الياء فى حال ما أجرى مجرى ما انقلبت فيه الألف عن الياء نحو : حُبْلَى ؛ فَإِنَّهَا تَتَوَلَّى إلى الياء فى حال التثنية والجمع فَتَقُولُ : حُبْلَيَان ، وَحُبْلَيَات ^(٤) ، وَغَزَا تَتَوَلَّى إلى الياء إذا بُنِى للمفعول نحو : غَزَى ^(٥) ؛ فَإِنْ آلت إلى الياء وأصلها الواو بممازجة زيادتي

(١) هو قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الازداني (قرية من أصبهان) إمام مقرر صالح ثقة أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي قال الذهبي : وله إمالات مزعجة معروفة .. قال الحافظ أبو عبد الله : مات قتيبة بعد المائتين . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢/٢٦ ، وقال علم الدين السخاوى : وقد تفرد أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائي بإمالة أشياء لم يوافقه عليها غيره . انظر : جمال القراءة للسخاوى ٢/٥١١ (٢) انظر فى هذا السبب من أسباب الإمالة : المساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٨٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣/١١ - ١٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٥٢١ ، وحاشية الخضرى ٢/١٧٩ - ١٨٠ ، وحاشية السجاعي ٣٠٢ - ٣٠٣ ، وزواهر الكواكب ٢٤٩ ، وابن يعيش ٩/٥٧ - ٥٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣١ ، وكشف المشكل فى النحو ٤١٠ ، وأدب الكاتب للصولى ٢٥٢ - ٢٥٥ ، وأسرار العربية ١٦١ (٣) قال سيبويه : وَقَالَ أَكْثَرُ الْفَرِيقَيْنِ إمالة : رَمَى ، فَلَمْ يُمِيلْ ، كره أَنْ يَنْحَوَ نحو الياء إذ كان إنما فَرَّ مِنْهَا ، كما أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ رُدُّ فى فُعِلَ ، فلا يَنْحَوُ نَحْوَ الكسرة ، لأنه فَرَّ مِمَّا تُبَيِّنُ فيه الكسرة ، ولا يقول ذلك فى حُبْلَى ، لأنه لَمْ يَفَرَّ فيها من ياء . انظر : الكتاب ٤/١٢٦

(٤) لقد أمال القراءة حمزة والكسائي الألف المنقلبة عن ياء فى الأسماء والأفعال نحو : رَمَى وَسَعَى وَفَتَى وتعرف الأسماء إذا كانت من الواوى أو اليائى بالتثنية فَتَقُولُ فى فَتَى : فَتَيَان . انظر : إبراز المعانى لأبى شامة (بتصرف) ١٥٢ - ١٥٣ ، وسراج القارئ ١٣٠ ، والعنوان فى القراءات السبع ٥٩ والوافى فى شرح الشاطبية ١٣٩ - ١٤٠ ، والإيتقان للسيوطى ١/١٢٢

(٥) قال سيبويه : والإمالة فى الفعل لا تنكسر إذا قلت : غَزَا وَصَفَا وَدَعَا ، وإنما كان فى الفعل مُثَلَّثًا ، لأنَّ الفعل لا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غَزَا ، ثُمَّ تَقُولُ غَزَى ، فتدخله الياء وَتَغْلِبُ عليه . انظر : الكتاب ٤/١١٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٤/٢٨٢

التصغير ، والتكسير نحو : القَطَا ، والقَفَا ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ : قُفِّي^(١) ، وَقِفِّي^(٢) ،
فَظَاهِرُ مذهب سيبويه^(٣) أَنَّهُ يُسَوَّى فِي الثَّلَاثِي بَيْنَ بَنَاتِ الْوَائِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ ، فَيَجِيزُ
الْإِمَالَةَ ، وَفَرَّقَ غَيْرَهُ كَالْفَارِسِيِّ^(٤) ، فَطَرَدُوا الْإِمَالَةَ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ : غَزَى وَجَعَلُوهَا
شَاذَةً فِي الْاسْمِ نَحْوُ : الْقَطَا .

وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنْ عَيْنٍ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ فِي فِعْلٍ ثَلَاثِي ، إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ
أَوْ مُخَاطَبٍ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَانْكَسَرَتْ فَأَوُّهُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : طَابَ^(٥) وَجَاءَ وَشَاءَ مِمَّا هُوَ
عَلَى فَعَلٍ (بَفَتْحِ الْعَيْنِ) وَهَابَ وَخَافَ مِمَّا هُوَ عَلَى فَعِلٍ بِكسرها ، فَالْإِمَالَةُ لِبَعْضِ
الْحِجَازِيِّينَ يُوَافِقُونَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَعَامَتُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ ذَوَاتِ الْوَائِ وَذَوَاتِ الْيَاءِ : خَافَ فَلَمْ يُمِلْ ،
وَبَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ نَحْوُ : طَابَ ، وَهَابَ ، فَأَمَّا لَ ، وَبَعْضُ النَّحَاةِ^(٦) يُعَبِّرُ عَنْ هَذَا
بِالْإِمَالَةِ لِكُسْرَةِ تَعْرِضٍ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ .

وَقَالَ الْفَارِسِيُّ^(٧) : وَأَمَّا لَوْ خَافَ وَطَابَ مَعَ الْمُسْتَعْلَى طَلَبًا لِلْكُسْرَةِ فِي
خِفَتٍ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ^(٨) : الْأَوَّلَى أَنَّ « طَابَ » الْإِمَالَةُ فِيهِ ، لِأَنَّ
الْأَلْفَ فِيهِ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَفِي خَافَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ أَرَادُوا أَنَّ يَدُلُّوا عَلَى الْيَاءِ
وَالْكُسْرَةِ ، انْتَهَى .

(١) فِي ت (فَتَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى التَّسْهِيلِ : وَخَرَجَ نَحْوُ : قَفَا وَعَصَا ، مِمَّا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ
الْأَسْمَاءِ وَالْفِهْ عَنْ وَائٍ ، فَإِنَّ مَالَ أَلْفِهِ إِلَى الْيَاءِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَازَجَةِ حَرْفِ التَّصْغِيرِ نَحْوُ : قُفِّي
وَعُصِّي ، أَوْ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : قِفِّي وَعِصِّي ، وَلَا تَصِيرُ يَاءٌ بِدُونِ مَازَجَةٍ إِلَّا فِي لُغَةٍ هَذِيلٍ حَيْثُ يَقُولُونَ : قَفِّي
وَعُصِّي . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٨٢/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ٢٢٢/٤

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١١٩/٤ (٤) انْظُرْ : التَّكْمِلَةُ ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ (رِيَاض) .

(٥) قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِمَّا يَمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا هُمَا فِيهِ عَيْنٌ . إِذَا كَانَ
أَوَّلُ فَعْلَتٍ مَكْسُورًا نَحَوْنَا الْكُسْرَ كَمَا نَحَوْنَا نَحَوَّ الْيَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ
لِبَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ - فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ ، وَلَا يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَائِ فِيهِ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ مِنْكَسَرًا الْأَوَّلَ
وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ وَهَابَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٠/٤ - ١٢١

(٦) مِنْ هَؤُلَاءِ النَّحَاةِ ابْنُ الْبَازِشِ . انْظُرْ : الْإِقْنَاعُ ٣٠٢/١ ، وَالْفَارِسِيُّ وَالسِّيرَافِيُّ . انْظُرْ :

الْأَشْمُونِيُّ ٢٢٤/٤

(٧) انْظُرْ : التَّكْمِلَةُ ٥٣٤

(٨) انْظُرْ رَأْيَ الْخَضْرَاوِيِّ فِي : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٨٣/٤ وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٤/٤

وَسَدَّتْ إِمَالَةً مَا انْقَلَبَتْ فِيهِ الْأَلْفُ عَنْ يَاءٍ عَيْنًا فِي اسْمٍ ثَلَاثِي قَالُوا : هَذَا عَابَ وَنَابٌ ^(١) ، وَشَبَّهُوا بِهِذَا مَا انْقَلَبَتْ فِيهِ عَنْ وَآوٍ فَقَالُوا : هَذَا مَالٌ وَنَابٌ ، فَأَمَّالُوا ^(٢) شُدُودًا ، وَلَمْ يُشَبَّهُوا الْفَعْلَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَآوِ عَلَى فَعَلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ نَحْوُ : قَالَ ، وَبِضْمِهَا نَحْوُ : طَالَ بِطَابٍ ، كَمَا شَبَّهُوا غَزَا بِرَمَى فَفَتْحُوا : قَالَ وَطَابَ وَنَحَوَهُمَا .

السبب الرابع :

تَشْبِيهُ الْأَلْفِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ الْيَاءِ ^(٣) ، وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلَى ، وَتَكُونُ الْأَلْفُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ نَحْوَ عَلَقَى ، وَلِلتَّائِيثِ نَحْوُ : رَضَوَى هَذَا فِي الْاسْمِ ، وَفِي الصِّفَةِ : سَكَّرَى ، وَفَعَلَى يَكُونُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : ذِفَرَى وَلِلتَّائِيثِ نَحْوُ : ذِكْرَى ^(٤) وَلَا يُوجَدُ فِي الصِّفَةِ إِلَّا ^(٥) مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٦) مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَيْصَى

(١) قال سيبويه : هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ .. وقال ناسٌ يوثق بعرييتهم هذا بابٌ ، وهذا مَالٌ ، وهذا عَابٌ ، لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَمَا كَانَتْ فِي رَمَيْتٍ شُبَّهَتْ بِهَا ، وَشَبَّهَهَا فِي بَابِ وَمَالٍ بِالْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنْ وَآوٍ غَزَوْتُ ، فَتَبِعَتِ الْوَآوِ الْيَاءَ فِي الْعَيْنِ كَمَا تَبِعَتْهَا فِي اللَّامِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَغَلَّبَ عَلَى الْوَآوِ هُنَا ، وَالَّذِينَ لَا يَمِيلُونَ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ وَهُوَ أَعَمُّ فِي كَلَامِهِمْ . وَلَا يَمِيلُونَ فِي الْفَعْلِ نَحْوُ : قَالَ ، لِأَنَّهُمْ يَفَرِّقُونَ بَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَكْسُورٍ وَبَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَضْمُومٍ وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . انظر : الكتاب ١٢٨/٤ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٣/٩ ، والأشمونى ٢٢٤/٤ .

(٢) فِي ض « قَالُوا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) قال سيبويه : ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك ، لأنها بمنزلة ماهو من بنات الياء ، ألا ترى أنك لو قلت في مغزى وفي حُبلى فَعَلْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِئْ وَاحِدٌ مِنَ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ . فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِثْلَهُمَا مِمَّا يَصِيرُ فِي تَشْبِيهِ أَوْ فِعْلِ يَاءٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَآوِ أَبَدًا صَارَتْ عَنْدهم بمنزلة ألف رَمَى وَنَحَوَهَا ، وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَهَا يَقُولُونَ : حُبْلَى وَمِغْزَى . انظر : الكتاب ١٢٠/٤ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٥٨/٩ ، والمقتضب ٤٥/٣ ، واللمع لابن جنى ٣١٢ - ٣١٣ ، والأصول ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والأشمونى ٢٢٢/٤ ، وشرح المكودى ٤٢١ ، والنكت الحسان ٢٧٣ ، والتصريح ٣٤٧/٢ ، والتكملة ٥٢٨ .

(٤) أَمَّا الْقَرَاءَةُ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَى وَفَعَلَى وَفُعَلَى مِثْلَ الْقُصُوصِ وَالْمَوْتَى وَالذُّكْرَى . انظر في ذلك : الوافى في شرح الشاطبية ١٣٩ - ١٤٠ ، وسراج القارئ ١٣١ ، والإقناع ٢٩٤/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٤٥ - ١٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٤٣/٢ .

(٥) لَفْظُ « إِلَّا » سَاقِطٌ مِنْ ت ، ب .

(٦) انظر مجالس ثعلب ٢٦٨/١

منونًا ، وفُعلَى ولا يكون ألفه إلا للتأنيث ، وتُكون اسمًا نحو : بُهَمَى وصفةً نحو :
حُبَلَى ، وفُعالَى وألفه للتأنيث ، ويكون اسمًا نحو : حُبَارَى ، وصفةً جمع تكسير
نحو : سُكَارَى .

السبب الخامس :

شَبَّهَ بالألف المُشَبَّهَةَ بالألف المنقلبة ، وذلك هاء التأنيث قال سيبويه (١) :
سمعنا العرب تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَهُ ، وَأَخَذْتُ أَخْذَهُ ، شَبَّهَ الهاء بالألف ، فَأَمَالَ ما
قَبْلَهَا كما يُمِيل ما قبل الألف . وَلَمْ يُبَيِّنْ سيبويه بِأَيِّ أَلِفٍ شُبِّهَتْ ، والظاهر أَنَّهَا
شُبِّهَتْ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ (٢) وَكُلُّ هَاءٍ تَأْنِيثٍ فَإِلِمَالَةٌ جَائِزَةٌ فِي الْفَتْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا (٣) ،
ولا تَمَالِ الْأَلْفُ قَبْلَهَا نحو : الْحَيَاةُ ، وسواءٌ كانت الهاء للمبالغة نحو : عَلَّامَةٌ أُمٌّ
لغيرها ، فَإِنَّ كَانَتْ هَاءٌ سَكَنَتْ نحو : كِتَابِيهِ ، فَذَهَبَ ثعلب ، وابن الأنباري (٤)
إِلَى جَوَازِ الْإِمَالَةِ فِيمَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ أَبُو مَزَاحِمٍ الْخَاقَانِي (٥) فِي قِرَاءَةِ
الْكِسَائِيِّ (٦) ، والصحيح المنع .

(١) انظر الكتاب ١٤٠/٤ - ١٤١

(٢) قال ابن الباذش في شرحه لحديث سيبويه : لَمْ يُبَيِّنْ بِأَيِّ أَلِفٍ شُبِّهَتْ ، والظاهر أَنَّهَا شُبِّهَتْ
بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ لَاسْتَوَائِهِمَا فِي مَعْنَى التَّأْنِيثِ ، فَهَاءُ التَّأْنِيثِ عَلَى هَذَا مِثْلُ أَلِفِ (طَلَبْنَا) فِي التَّشْبِيهِ بِالمُشَبَّهِ
إِلَّا أَنَّ أَلِفَ (طَلَبْنَا) أَبْعَدُ مِنَ الْإِمَالَةِ ، لِأَنَّهُ لَا تَأْنِيثَ فِيهَا وَلِذَلِكَ جَعَلَ سيبويه إِمَالَتَهَا شُدُودًا . فَأَمَّا إِمَالَةُ
هَاءِ التَّأْنِيثِ فَأَقْوَى ، لِأَنَّهُ تَشْبِيهُ أَلِفِ (حُبَلَى) لَفْظًا وَمَعْنَى . انظر : الإقناع ٣١٤/١ - ٣١٥ .

(٣) لَقَدْ أَشَارَ الْقَرَاءُ إِلَى إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْأَلِفِ الْمُنْقَلَبَةِ . انظر في ذلك : النشر ٨٢/٢
والإتحاف ٢٩١/١ ، وشرح ابن القاصح على الشاطبية ١٤٦ - ١٤٧ ، والمفردات السبع للداني ٣٦٢ -
٣٦٣ ، وإبراز المعاني لأبي شامة ١٧٧ - ١٧٨ .

(٤) انظر رأى ثعلب وابن الأنباري في : المساعد ٢٩٦/٤ ، والإقناع لابن الباذش ٣٢٠/١ ،
والتصريح ٣٥٢/٢ .

(٥) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني البغدادي إمام مقرئ موجود
قال الداني : كان إماما في قراءة الكسائي ضابطا لها توفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر ترجمته في : غاية
النهاية في طبقات القراء ٣٢٠/٢ - ٣٢١ . وانظر قراءته في : الإقناع ٣١٩/١ ، والتصريح ٣٥٢/٢ .
(٦) انظر قراءة الكسائي في : النشر ٨٢/٢ - ٨٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٦/٤ ،
والتصريح ٣٥٢/٢ .

السبب السادس :

الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْحَرْفِ ، وَهَذَا مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّاذَةِ قَالَ سِيبَوِيهٌ ^(١) : وَقَالُوا :
بَا وَتَا يَعْنِي بِالْإِمَالَةِ ، لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ مَا يُلْفَظُ بِهِ . فَلَيْسَتْ كَالِى وَلَا وَمَا ، وَغَيْرَهَا مِنْ
الْحُرُوفِ الْمَبْنِيَةِ عَلَى السَّكُونِ إِنَّمَا جَاءَتْ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ ، وَحُرُوفِ التَّهْجَى الَّتِي فِي
أَوَائِلِ السُّورِ إِنْ كَانَ فِي آخِرِهَا أَلِفٌ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ ^(٢) ؛ فَإِنْ
كَانَ فِي وَسْطِهَا أَلِفٌ : نَحْوُ : كَافٍ وَصَادٍ فَلَا خِلَافَ فِي الْفَتْحِ .

السبب السابع :

كَثْرَةُ الِاسْتِعْمَالِ ، وَذَلِكَ إِمَالَتُهُمْ « الْحَجَّاجِ » ^(٣) عَلَمًا فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ ،
وَكَذَلِكَ « الْعَجَّاجِ » فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ ، نَصَّ عَلَيْهِ الْمَهَابِادِيُّ ^(٤) ، وَصَاحِبُ

(١) انظر الكتاب ١٣٥/٤

(٢) قال ابن الباذي : لَا تَخْلُو حُرُوفُ التَّهْجَى الْوَاقِعَةُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ مَا فِيهِ أَلِفٌ أَنْ تَكُونَ
الْأَلِفُ آخِرَهَا أَوْ لَا تَكُونَ آخِرَهَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْأَلِفُ آخِرَهَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ فِي الْفَتْحِ نَحْوُ :
كَافٍ وَصَادٍ وَلامٍ وَنَحْوِهِ . وَإِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ آخِرَهَا اخْتَلَفُوا فِي الْإِمَالَةِ وَفِي الْفَتْحِ وَجُمْلَةُ ذَلِكَ ثَمَانِي
كَلِمٍ وَهِيَ : (الر . الم . و . كهيعص . وطه . وطسم . وطس . (يس) و (حم) في السبعة فقرأ أبو بكر
وحمزة والكسائي ما آخِرَهُ أَلِفٌ مِنْ ذَلِكَ بِالْإِمَالَةِ إِلَّا أَنَّ حَمْزَةَ فَتَحَ (ها) مِنْ كَهْيَعَصٍ وَحَدَّهُ .
انظر هذه الاختلافات بين القراء في الإقناع ٣٢١/١ . وانظر أيضا : الأشموني ٢٣٢/٤ ، والنشر ٦٦ -
٧٢ ، والحجة في القراءات لأبي زرعة ٤٤٩ - ٤٥٠ ، والعنوان ١٢٦ - ١٤٢ ، وطريق الهداية
لتبيين الاختلاف في الرواية ٧١ ، ومرشد الأعزّة ٣١ - ٣٢ ، وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر
١٤ - ١٥ .

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ ، وذلك الحجاج إذا كان اسما
لرجل وذلك لأنه كثر في كلامهم فَحَمَلُوهُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ - وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ
يَنْصِبُهُ وَلَا يَمِيلُ أَلِفَ حَجَّاجٍ إِذَا كَانَ صِفَةً يَجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ . انظر الكتاب ١٢٧/٤ . وانظر أيضا :
ابن يعيش ٦٣/٩ ، والمرتبلي لابن الحشّاب ١٩٩ - ٢٠٠ ، وشرح الشافعية للرضي ٩/٣ ، والتكملة
٥٣٩ ، وشرح اللمع ٧٤٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٥/٢ - ٦١٦ ، والنكت الحسان
٢٧٢ - ٢٧٣ ، والمساعد ٢٩٩/٤ .

(٤) هو أحمد بن عبد الله المهابادي الضرير . قال ياقوت : من تلاميذ عبد القاهر الجرجاني له
شرح اللمع . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٠/١ ، ومعجم الأدباء ٢١٩/٣

البديع^(١) ، وإمالتهم « الناس »^(٢) فى الرفع والنصب ، وزويت الإمامة فيه مطلقا عن أبى عمرو^(٣) والكسائى .

السبب الثامن :

الإمالة للإمالة ، ويُسمّيه بعضهم مجاورة الممال ، وَقَدْ عَدَّهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَازِشِ^(٤) فى أسباب الإمالة قال سيويه^(٥) : رَأَيْتُ عِمَادًا ، فَأَمَالُوا لِلإمالة ، كَمَا أَمَالُوا لِكَشْرَةٍ قال : وقالوا^(٦) : مِغْزَانَا فى قَوْلٍ مَنْ قال : « عِمَادَا » فَأَمَالَهُمَا جميعا ، وذا قياس ، انتهى .

وَقَدْ تَقَدَّمَ الإمالة على الذى أُمِلَ لأجلها ، وَقَدْ تَتَأَخَّرُ ، كإمالة تاء اليتامى ، وسين أسارى ، وكُسَالَى وكاف سُكَارَى ، وصاد النَّصَارَى ، لإمالة ما بَعْدَهَا ، وَقَرَأَ بِذَلِكَ بَعْضُ^(٧) القراء .

وهذه المجاورة جاءت فيما هو كلمة أو كالكلمة نحو : مِغْزَانَا لِاتِّصَالِ الضمير فيه ، وقد تبعد المجاورة وَفَضِّلُ كَلِمٍ كَمَا أَمَالُوا « وَالضُّحَى » لِإِمَالَةِ « وَمَا قَلَى »^(٨) .

-
- (١) صاحب البديع هو محمد بن مسعود الغزنى وذكر كتابه هذا فى بغية الوعاة ٢٤٥/١
 (٢) قال سيويه : وَأَمَّا « النَّاسُ » فيميله من لا يقول : هذا مال بمنزلة الحجاج وهم أكثر العرب .
 لأنها كالف فاعل إذا كانت ثانية ، فَلَمْ تُمَلِّ فى غير الجر كراهية أن تكون كباب رَمِيَتْ وَغَزَوْتُ لِأَنَّ الْوَائِىَّ وَالْيَاءَ فى قُلْتُ وَبَعْتُ أَقْرَبُ إِلَى غير المعتل وأقوى . انظر : الكتاب ١٢٨/٤
 (٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٥/٢ ، والإقناع ٣٢٣/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٤٥
 (٤) انظر : الإقناع ٣٠٦/١ (٥) انظر : الكتاب ١٢٣/٤
 (٦) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ . وانظر : فى هذا السبب أسرار العربية ٣٢٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦١٤/٢ ، والتكملة ٥٣٠ - ٥٣١ ، واللمع لابن جنى ٣١٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وطلائع البشر ١٤ - ١٥
 (٧) قرأ بذلك الكسائى . انظر : الإقناع ٣١١/١ - ٣١٢ . وانظر : حديث القراء عن ذلك فى الكشف لمكى ١٩١/١ - ١٩٢ ، والإتحاف ٢٥١/١ ، وسراج القارئ ١٣٥ - ١٣٦ ، وإبراز المعانى ١٦٢ - ١٦٣ ، والحجة للفارسى ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، وحجة القراءات لأبى زهرة ٢١٧
 (٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤/٣ ، وشرح المكودى على ألفية ابن مالك ٢٤٣ - ٢٤٤ ، والهمع ٢٠٣/٢ ، وحاشية السجاعى ٣٠٤ ، وشرح ابن عقيل ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣٤٧/٢

والاسم غير المتمكن إن كان البناء عَرَضَ له أُمِيل نحو : يَفْتَى وَيُحْتَلَى ^(١) ، وإن كان لَمْ يَعْرضَ لَهُ نحو إذا ، و « ما » ^(٢) الاستفهامية والشرطية ونحوهما مما لا يستقل فلا يُمال وَقَدْ أَمَالُوا من هذا النوع (نا) وألف ، ها نحو : مَرَّ بِنَا ، وَنَظَرَ إلينا ^(٣) ، وَمَرَّ بِهَا ، وَنَظَرَ إلَيْهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا وَيَبْنِيهَا ، وَأُمِيلُ أَسْمَاءَ الْهَجَاءِ مقطعة غير معربة ، لأنها قد تتمكن ، وَتُعْرَبُ .

وَأَمَالُوا من الأسماء « ذا » ^(٤) للإشارة ، ومتى ^(٥) في كِلْتَا حالتها من الشرط والاستفهام ، و « أَنَّى » ^(٦) ووزنها أَفْعَل . واختاره أبو الحسن بن الباذش ^(٧) وقيل فَعَلَى ، واختاره ابنُ مجاهد ^(٨) ،

(١) انظر : المساعد ٢٩٤/٤

(٢) قال سيبويه : وقالوا ما ، فَلَمْ يَمِيلُوا لأنها لَمْ تَتَمَكَّنْ تمكن ذا ، ولأنها لا تَتِمَّ اسمًا إلا بصلة ، مع أنها لم تمكن تمكن المبهمة . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ ، وحاشية السجاعي ٣٠٤ - ٣٠٥ وقال سيبويه : واعلم أَنَّ نَاسًا مِمَّنْ يُمِيلُ فِي يَضْرِبُهَا وَمِمَّا وَمِنْهَا وَبِنَا وَأَشْبَاهَ هَذَا مِمَّا فِيهِ عِلَامَةُ الْإِضْمَارِ . انظر : الكتاب ١٢٦/٤
(٤) قال ابن يعيش : وَقَدْ أُمِيلُ مِنْهَا أَشْيَاءُ قَالُوا (ذَا) فَأَمَالُوا حَكَى ذَلِكَ سِيبَوَيْهِ ، وَإِنَّمَا جَازَتْ إِمَالَتُهُ وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا غَيْرَ مَتَمَكِّنٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ يَشَابُهُ الْأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَةُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ يُوصَفُ وَيُوصَفُ بِهِ ، وَيَتَنَبَّهُ وَيَجْمَعُ وَيَصْغُرُ فَسَاغَتْ فِيهِ الْإِمَالَةُ كَمَا سَاغَتْ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ الْمُتَمَكِّنَةِ . انظر : ابن يعيش ٦٦/٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٧/٣ ، والإيضاح ٦٧٠/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٠/١

(٥) قال الرضي : وَأَمَّا أَنَّى وَمَتَى فَإِنَّمَا تَمَالَانِ وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ بِهِمَا أَيْضًا - لِإِغْنَائِهِمَا عَنِ الْجُمْلَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَحْذِفُ مَعَهُمَا الْفِعْلَ . انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٧/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٦٦/٩ ، والمقتضب ٥٢/٣

(٦) قال سيبويه : وَلَكِنَّهُمْ يُمِيلُونَ فِي أَنَّى ، لِأَنَّ أَنَّى تَكُونُ مِثْلَ أَيْنَ ، كَخَلْفِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ صَارَ ظَرْفًا فَقَرَّبَ مِنْ عَطَشَى . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٧) هو علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي الامام أبو الحسن بن الباذش صنف

شرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٤٢/٢ - ١٤٣
(٨) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي أول من سبغ السبعة وكتابه السبعة معروف توفي سنة ٣٢٤ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١٣٩/١ - ١٤٢ ، والفهرست ٤٧ . وانظر : رأيه في الإقناع ٣٠٠/١ - ٣٠١ ، والمساعد علي تسهيل الفوائد ٢٩٥/٤

والأهوازي^(١) وأَمَالُوا من الحروف (بلى)^(٢) ، و (يا) فى النداء ،^(٣) « ولا » فى إِمَالًا^(٤) وعن قطرب^(٥) إمالة (لا) فى الجواب من الغرة^(٦) أَمَال (لا) من العرب من لا ترتضى عريته وَحَكى ذلك قَوْمٌ من الكوفيين ، انتهى .

وَأَمَّا « حتى » فالعامة فيها على الفتح^(٧) ، وحكى ابنُ مقسم^(٨) : الإمالة

(١) هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو على الأهوازي صاحب المؤلفات شيخ القراء استوطن دمشق ، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز ... توفى سنة ٤٤٠ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٢٠/١ - ٢٢٣ . وانظر : رأيه فى الإقناع ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٢) قال الرضى : وإنما أُمِيل (بلى) لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة ، إذ تُقُول فى جواب مَنْ قال أما قامَ زَيْدٌ «بلى» أى بلى قامَ ، فصار كالفعل المضمر فاعله نحو : غَزَا وَرَمَى فى الاستعلاء فَأُمِيل لمشابهته الفعل . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦/٣ - ٢٧ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٥/٩ ، والتكملة ٥٣٨ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣١٧/٢ - ٣١٨ ، ودرة الغواص للحريرى ١٧٠ ، والمنصف لابن جنى ١٢٢/١ - ١٢٣ ، ومعانى الحروف للرماني ١٠٥ ، والأمالى لابن الشجرى ٣٥٤/١ ، ومغنى اللبيب ١١٣/١ ، وشرح بلى وكلا لمكى بن أبى طالب ٧٩

(٣) قال سيبويه : وقالوا : يازَيْدُ ، لمكان الياء . انظر : الكتاب ١٣٥/٤ وقال ابن يعيش وَأَمَّا (يا) فى النداء فَإِنَّهُ حَرْفٌ والقياس لا يُمال كأخواته إِلَّا أَنَّهُ لما كَانَ نائبا عن الفعل الذى هو أَنَادَى وَأَدْعُو وواقعاً موقعه أَمَالُوهُ . انظر : ابن يعيش ٦٦/٩ . وانظر أيضا : الواضح فى علم العربية ٢٧٨ - ٢٧٩ ، والمقتصد فى شرح الإيضاح ٩٥ ، والمرتل لابن الخشاب ١٩٢ ، والأمالى لابن الشجرى ٣٥٤/١ ، والإنصاف ٣٢٦/١

(٤) قال الرضى : وكذا «لا» أى فى «إِمَالًا لا» إذ يُحَذَفُ الشرطُ بَعْدَهَا ، تُقُول لشخص : افْعَلْ كَذَا فيأبى فتقول له : افْعَلْ هَذَا إِمَالًا لا : أى إِمَالًا لا تفعل ذاك ، وإذا انفردت «لا» عن إِمَالًا لَمْ تَمَل . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧/٣ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٥/٩ ، والإنصاف ٧٢/١ ، والمساعد ٢٩٥/٤

(٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الشافية للرضى ٢٧/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٥/٤ ، والأشمونى ٢٣٢/٤

(٦) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٣/٣

(٧) قال الحريرى : يَقُولُونَ «حتى» فَيَمِيلُونَهَا مقايضة على إمالة متى ، فيخطئون فيه ، لأنَّ متى اسْمٌ ، و «حتى» حرف وحكم الحروف ألا تمال كما لَمْ يميلوا إِلَّا وإِمَالًا وَلَكِنْ وَعَلَى ونظائرهما . انظر : درة الغواص فى أوهام الخواص ١٧٠ وقال الرضى : كما لا يُمال حتى وَأَلَا وَهَلَّا ، فَإِنَّ سَمِيَتْ بمثل هذه الحروف كانت كالأسماء إِنْ كان فيها سبب الإمالة أُمِيلَتْ ، كَأَلَفَ حَتَّى وَأَلَا وَهَلَّا ، لأنها طرف رابعة كَأَلَفَ حُبْلَى . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦/٣ . وانظر أيضا : الجنى الدانى ٥٥٨

(٨) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار شيخ مقرر متصدر معروف =

فيها عن بَعْضِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَأَكْثَرِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَأَمَّا هَا حَمْزَةٌ ^(١) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٢) إِمَالَةٌ لَطِيفَةٌ ، وَذَهَبَ سَبْيُوهُ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَنَاسٌ إِلَى مَنَعِ إِمَالَةٍ (حَتَّى) قَالَ سَبْيُوهُ ^(٣) : « وَمَا لَا يُمِيلُونَ أَلْفَهُ (حَتَّى) وَ (أَمَّا) وَ (إِلَّا) فَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : حُبْلَى وَعَظْشَى . وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً جَازَتْ الْإِمَالَةُ ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ أَلْفٌ (لَكِنْ) تَشْبِيهًا بِأَلْفِ فَاعِلٍ ، وَمَنْعَهُ الْجُمْهُورُ . وَإِذَا تَلَّتِ الرَّاءَ الْمَكْسُورَةَ فَتَحَةً جَازَ إِمَالَةُ الْفَتْحَةِ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَكُونَ الْفَتْحَةُ فِي يَاءٍ نَحْوُ : مِنَ الْغَيْرِ ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً نَحْوُ : الشَّرِيقُ ^(٤) ، وَالصُّرَاطُ ، وَسَوَاءٌ كَانَتْ الْفَتْحَةُ فِي حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً نَحْوُ : ﴿ مِنْ الْبَقْرِ ﴾ ^(٥) أَوْ فِي رَاءٍ نَحْوُ ﴿ بِشَرِّ ﴾ ^(٦) أَوْ فِي غَيْرِهِمَا نَحْوُ : مِنَ الثُّغْرِ ^(٧) وَمِنْ الْكُبَرِ ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالرَّاءِ مَكْسُورٌ نَحْوُ : نَاشِرٌ ، أَوْ سَاكِنٌ غَيْرُ الْيَاءِ نَحْوُ : مِنَ عَمْرٍو ، فَمِنْ الْغَيْرِ ، وَخَيْرٌ ^(٨) لَا تَمَالُ فِيهِمَا الْفَتْحَةُ ، كَانَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ ^(٩) كَمَا مَثَّلْنَا ، أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ : رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٌ ^(١٠) ، وَلَوْ فَصَلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ

= ضابط . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١٠/١ . وانظر : رأى ابن مقسم في الهمع ٢٠٤/٢

(١) انظر : الكشف ١٩٤/١ (٢) انظر : الأشموني ٢٣٢/٤ ، والهمع ٢٠٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٣٥/٤ . وانظر أيضًا : كتاب الكتاب لابن درستويه ٢٠ - ٢١

(٤) قال الرضي : واعلم أنَّ المستعلى بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ يَمْنَعُ إِمَالَةَ مَا قَبْلَ الرَّاءِ ، فَلَا يَمَالُ سَيْنُ الشَّرِيقِ لِلْقَافِ . كَمَا مَنَعَ فِي نَحْوِ : فَارِضٌ وَفَارِطٌ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٩/٣ - ٣٠ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٤٤/٤

(٥) سورة الأنعام ١٤٤/٦ (٦) سورة المرسلات ٣٢/٧٧

(٧) الثُّغْرُ : فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ وَاحِدَتُهُ ثُغْرَةٌ . انظر : مادة . «نغر» في اللسان ٤٤٨٧/٦ وقال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : مِنْ عَمْرٍو ، وَمِنْ الثُّغْرِ فَأَمَالَ ، لَمْ يُمِيلْ مِنَ الشَّرِيقِ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفًا مُسْتَعْلِيًّا . انظر : الكتاب ١٤٤/٤

(٨) قال سيبويه : وَقَالَ مَرْزُوثٌ بِغَيْرِ ، وَمَرَرْتُ بِخَيْرٍ ، فَلَمْ يُشْمِمْ لِأَنَّهَا تَخْفَى مَعَ الْيَاءِ كَمَا أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْيَاءِ أَخْفَى ، وَكَذَلِكَ مَرْزُوثٌ بِبَعِيرٍ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤

(٩) أي الإمالة .

(١٠) الْحَبَطُ : خَبَطَ وَرَقَ الْعِضَاهِ مِنَ الطَّلَحِ وَنَحْوِهِ ، يُخَبَطُ : يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَتَنَاثَرُ ثُمَّ يُغْلَفُ =

والراء المكسورة حَرْفٌ مكسورٌ جازت الإِمالةُ نحو : خَبَطَ فِرْنْدُ ^(١) ، وهذا من المحاذِرِ ، فْتُمِيلُ فَتْحَةَ الذالِ لأجلِ الراءِ المكسورة ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُمِيلَ الألفُ لأجلِ إِمالةِ فتحةِ الذالِ فتكونُ إِمالةٌ لإِمالةِ نَصٍّ على ذلك سيبويه ^(٢) .

وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٣) أَنَّ مَنْ أَمَالَ أَلْفَ « عِمَاد » لأجلِ إِمالةِ الألفِ قَبْلَهَا أَمَالَ ههنا أَلْفَ المحاذِرِ لإِماله فتحةِ الذالِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُمَالَ الفَتْحَةُ للإِمالةِ فِي أَلْفٍ بَعْدَهَا ، إِذَا كَانَتِ الإِمَالَةُ فِي حَرْفٍ حَلَقٍ نَحْوُ : رَأَى ، وَتَأَى ، وَنَعَى ^(٤) ، فَإِنْ ذَهَبَتِ الإِمَالَةُ لِالتقاء الساكنين نحو : ﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾ ^(٥) لَمْ تُمَلِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمِيلُ الفَتْحَةَ ^(٦) ، وَإِنْ ذَهَبَ مُوجِبُ الإِمَالَةِ لَهَا ، فَإِنْ كَانَ ماقبل الألفِ غيرَ حَرْفٍ حَلَقٍ نَحْوُ : رَمَى فإِمالةِ فتحةِ الراءِ قبيحةٌ وَقَدْ حَكِيتِ الإِمَالَةُ لُغِيَّةٌ .

= الإِبل وهو ما خَبَطَتْهُ الدوابُ أُنْى كَسَرَتْهُ . انظر : مادة (خبط) في اللسان ١٠٩٤/٢ وقال سيبويه : وتقول : هَذَا قَفَا رِيَّاحٍ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٍ فْتُمِيلُ طَاءَ خَبَطَ للراءِ المنفصلة المكسورة وكذلك أَلْفُ قَفَا فِي هَذَا الْقَوْلِ . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤ ، وحاشية الخضري ١٨٢/٢ والأشموني ٢٣٣/٤

(١) ، (٢) انظر : الكتاب ١٤٣/٤

(٣) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢٣٤/٤ وقال الرضي : وَإِذَا أَمَلْتَ فَتْحَةَ الذالِ مِنَ المحاذِرِ لَمْ تُمَلِّ الألفَ التي قبلها ، لأنَّ الراءَ لا قوَّةَ لها على إِمالةِ فتحةِ ماقبلها مع إِمالةِ الألفِ التي قبل تلك الفتحة ، بَلْ لا تَقْوَى إِلَّا عَلَى إِمالةِ حركةِ ماقبلها . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٨/٣ - ٢٩ (٤) قال أبو جعفر : ما أُمِيلُ لأجلِ الإِمالةِ مما اختلف فيه القراء لا يخلو من أَنْ يَكُونَ فِعْلاً أَوْ اسْمًا فَالْفِعْلُ ثَلَاثُ كَلِمٍ (رَأَى ، وَتَأَى ، وَتَرَأَى) فَأَمَّا (رَأَى) فلا يخلو أَنْ تَلْقَاهُ أَلْفُ الوصلِ ، وَأَنْ لَا تَلْقَاهُ ؛ فَإِنْ لَمْ تَلْقَه فَجُمْلَةٌ مَاجَاءَ مِنْهُ سِتَّةُ عَشَرَ مَوْضِعًا أَوَّلًا فِي الْأَنْعَامِ ﴿ رَأَى كَوْكَبًا ﴾ ... فَقَرَأَ هَذِهِ السِّتَّةَ عَشَرَ بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الراءِ وَالْهَمْزَةِ جَمِيعًا حَمْزَةً وَالْكَسَائِي ... انظر : هذه القضية في

الإِقْنَاع ٣٠٦/١ - ٣١٠

(٥) سورة الأنعام ٧٧/٦ ، ٧٨

(٦) قال أبو جعفر : الثاني من قسمي (رأى) وهو مالم يه أَلْفُ وصل ، فجملته ستة مواضع في الأنعام « ٧٨، ٧٧ » (رأى القمر) .. [فقرأ حمزة وأبو بكر بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الراءِ فَقَطْ وَقَرَأَ الْباقُونَ بِفَتْحِهَا] . انظر : الإِقْنَاع ٣٠٨/١

وَتُمَالُ الْفَتْحَةُ أَيْضًا لِأَجْلِ الْكَسْرِ الَّتِي تَلِيهَا ^(١) كَانَتْ فِي رَاءٍ أَوْ غَيْرِهَا كِإِمَالَةٍ
 فَتَحَةُ الْفَاءِ فِي : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ ^(٢) لِأَجْلِ كَسْرِ الهمزة ، قَالَ ابْنُ
 خَالَوَيْهِ : حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ ﴿ وَأَنَا
 ظَنُّنَا ﴾ ^(٣) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، انْتَهَى .

إِلَّا إِنْ كَانَتْ الْفَتْحَةُ مِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ : تَعِدَا وَفِي (يَا) نَحْوُ : يَزِيدُ
 اسْمَ رَجُلٍ ، فَلَا تُمَالُ .

فَإِنْ فَصَّلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ فِي الرَّاءِ وَغَيْرِهَا سَاكِنٌ ، وَهُوَ « يَا » نَحْوُ : بَعِيرٌ ،
 أَوْ بُنِيَتْ فَلَا إِمَالَةَ ، أَوْ غَيْرُهُمَا فَتُمِيلُ نَحْوُ : يَحْذُرُ ، وَيَجْذِبُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ الْكَسْرَةُ
 بِالْتَخْفِيفِ ، نَحْوُ : رَحْمَةُ اللَّهِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ لَمْ تُمَلَّ الْفَتْحَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمِيلُ .

وَيُنْحَى بِالضَّمَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا رَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَنَحَى الْفَتْحَةَ ، فَتُمَالُ نَحْوُ : مِنَ
 السَّمُرِ ، وَمِنَ الْمُتَّقِرِ ^(٤) وَخَبَطَ رِيَّاحٌ ، فَيُشَمُّونَهَا الْكَسْرَ وَالْمُتَّصِلَةُ أَقْوَى فِي ذَلِكَ مِنَ
 الْمُنْفَصِلَةِ ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الضَّمَةِ وَاوٍ ، كَمَذْغُورٍ ، وَابْنُ نُورٍ فَأَقْوَالُ أَحَدِهَا : تُمِيلُ
 الْوَاوُ وَالضَّمَةُ قَبْلَهَا .

وَالثَّانِي : تُمِيلُ الضَّمَةُ لَا الْوَاوُ .

وَالثَّلَاثُ : تُشَيِّمُ الْكَسْرَةَ فِي الْوَاوِ ، وَتَخْلُصُ الضَّمَةُ قَبْلَهَا .

الرَّابِعُ : تَرْوُمُ الْكَسْرَةَ فِيمَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَتَبْقَى الضَّمَةُ عَلَى حَالِهَا ، وَعِبَارَةُ سَيَبَوِيهِ ^(٥)

(١) توجد فقرة بعد كلمة تليها في ب وهي «ياء مكسورة جازت الإمالة نحو : خَبَطَ يَزِيدُ ،
 وتقول من المحاذِرِ قُتْمِيلُ الذال لأجل الراء المكسورة » وهو ساقط من ت ، ض والنص مستقيم بدونها
 وبخاصة أنه تحدث عن هذا من قبل .

(٣) سورة الجن ٥/٧٢

(٢) سورة الأنعام ٣٣/٦

(٤) قال سيبويه : ومثل هذا قولهم : عَجِبْتُ مِنَ السَّمُرِ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمُتَّقِرِ وَالْمُتَّقِرُ الرَّكِيَّةُ الكثيرة
 الماء . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٩/٣ - ٣٠ ، والمساعد على
 تسهيل الفوائد ٢٩٩/٤ وشفاء العليل ١١٢٧/٣

(٥) قال سيبويه : وتقول : هذا ابْنُ مَذْغُورٍ ، كَأَنَّكَ تَرْوُمُ الْكَسْرَةَ لِأَنَّ الرَّاءَ كَأَنَّهَا حَرْفَانِ
 مَكْسُورَانِ ، فَلَا تُمِيلُ الْوَاوُ ، لِأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ الْيَاءَ وَلَوْ أَمَلْتَهَا أَمَلْتَ مَا قَبْلَهَا وَلَكِنَّكَ تَرْوُمُ الْكَسْرَةَ كَمَا تَقُولُ
 رُذِّ . انظر : الكتاب ١٤٣/٤

الروم ، وعبارة الأخفش ^(١) الإمالة ، وكان ابنُ خروف ^(٢) والأستاذ أبو علي يزعم أن مذهب سيبويه والأخفش واحد ، وسيبويه يُسميه روما ، والأخفش يسميه إمالة ، فإن كان الروم والإمالة واحدًا فتلاثة مذاهب أحدها : روم الكسرة في الضمة والواو .
والثاني : روم الكسرة في الضمة وإخلاص الواو .
والثالث : روم الكسرة في الواو وإخلاص الضمة والذي يتأتى في النطق الأول والآخران يَعُسُرُ النطقُ بهما .

أصل اللام : الفتح المستعمل فيما وسطه ألف من حروف الهجاء غير المستعلية والراء نحو كاف ودال وياء وواو ، وَيَجِبُ تَفْخِيمُهَا فِي اسْمِ اللَّهِ إِذَا تَقَدَّمَهَا ^(٣) فَتَحَةً نَحْوُ : سَمِعَ اللَّهُ أَوْ ضَمَةً نَحْوُ : يَعْلَمُ اللَّهُ ^(٤) وَإِنْ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ : لِلَّهِ الْحَمْدُ ^(٥) فَالْفَتْحُ ، أَوْ أَمِيلَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ : نَرَى اللَّهَ ^(٦) جَازَ فَتَحُهَا أَوْ تَفْخِيمُهَا ، وَيَجُوزُ أَيْضًا تَفْخِيمُهَا إِذَا انْفَتَحَتْ ، وَوَلِيَتْ صَادًا سَاكِنَةً نَحْوُ : إِضْلَاحٌ ، وَيُضْلَبُ ، وَالْأَضْلَابُ ، أَوْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : الصَّلَاةُ ، وَمُصَلَّى ، أَوْ طَاءَ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً نَحْوُ : الطَّلَاقُ ، وَطَلَّقْتُ ، وَمَطَّلَعَ ^(٧) ، أَوْ فُصِّلَ بَيْنَ الصَّادِ وَالطَّاءِ نَحْوُ : صَالِحٌ وَطَالَ ^(٨)

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٢٩/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف في المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٨/٤

(٣) في ض «تقدمها» .

(٤) انظر : الإتحاف ٣٠٧/١ ، والكشف ٢١٩/١ ، والإقناع ٣٣٧/١ ، والنشر ١١٥/٢

(٥) قال ابن الباذش : وَأَجْمَعُوا عَلَى فَتْحِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ تَغْلِيظٍ إِذَا كَانَ قَبْلَ اللَّامِ كَسْرَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ و ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ و ﴿فِي اللَّهِ﴾ و ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ و ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَنَحْوِهِ حَيْثُ وَقَعَ . انظر : الإقناع ٣٣٨/١ . وانظر أيضًا : الإتحاف ٣٠٧/١

(٦) قال ابن الجزري : إِذَا وَقَعَتِ اللَّامُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الرَّاءِ الْمَمَالَةِ فِي مَذْهَبِ السُّوسِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ و ﴿وَسَيَرَى اللَّهَ﴾ جَازَ فِي اللَّامِ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ فَوَجْهُ التَّفْخِيمِ عَدَمُ وَجُودِ الْكَسْرِ الْخَالِصِ قَبْلَهَا وَوَجْهُ التَّرْقِيقِ عَدَمُ وَجُودِ الْفَتْحِ الْخَالِصِ قَبْلَهَا ... قُلْتُ وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ فِي النَّظَرِ ثَابِتَانِ فِي الْأَدَاءِ . انظر : النشر ١١٦/٢ - ١١٧ ، والإتحاف ٣٠٧/١ - ٣٠٨

(٧) انظر : الإقناع ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، والكشف ٢١٩/١ ، والإتحاف ٣٠٩/١ ، والنشر ١١٢/٢

(٨) قال ابن الجزري : واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف وذلك في ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما ﴿فصلا﴾ و ﴿يَصْلَحَا﴾ النساء ١٢٨ وموضع مع الطاء وهو ﴿طال﴾ في طه (٨٧) ﴿أَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ﴾ ، وفي الأنبياء (٤٤) ﴿حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ ، وفي الحديد (١٦) ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ فروى كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما ... وروى =

أَوْ تَأَخَّرَتِ الصَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ عَنْهَا نَحْوُ : خَلَصَ ، وَخَلَطَ ، وَاخْتَلَطَ ، وَاشْتَغَلَطَ^(١) ، وَكَذَا إِنْ انْضَمَّتْ وَقَبْلَهَا صَاد نَحْوُ : فَضَّلَ^(٢) أَوْ بَعْدَهَا ظَاء نَحْوُ : أَغْلَطَ وَشَذَّ تَفْخِيمُهَا فِيمَا جَاءَ مِنْ لَفْظِ (ثَلَاثَةٌ)^(٣) وَالْفَصِيحُ الْفَتْحُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهَا .

أَصْلُ الرَّاءِ : التَّفْخِيمُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً كَسْرًا لَازِمًا كَالْحَرِيقِ ، أَوْ عَارِضًا نَحْوُ : وَانْحَرِ انَّ^(٤) ، أَوْ سَاكِنًا قَبْلَهَا كَسْرَةً لَازِمَةً نَحْوُ : شِرْعَةٌ^(٥) رُقِّقَتْ إِلَّا إِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ نَحْوُ : إِزْصَادُ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ عَارِضَةً نَحْوُ : ﴿ اَرْجِعِ الْبَصَرَ ﴾^(٦) وَ﴿ أَمْ اَرْتَابُوا ﴾^(٧) فَالتَّفْخِيمُ^(٨) .

فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا يَاءٌ نَحْوُ : قَرْيَةٌ ، وَمَرْيَمُ^(٩) أَوْ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مَكْسُورٍ نَحْوُ : فِرْقٌ ﴿ وَمِرْفَقًا ﴾^(١٠) ، أَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : جَيْرَانُ أَوْ مَضْمُومَةً تَلَى يَاءٍ نَحْوُ :

= الْآخَرُونَ تَغْلِيظُهَا اعْتِدَادًا بِقُوَّةِ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلَى وَهُوَ الْأَقْوَى قِيَاسًا وَالْأَقْرَبُ إِلَى مَذْهَبِ رَوَاةِ التَّفْخِيمِ .
انظر : النشر ١١٣/٢ - ١١٤ . وانظر : الإقناع ٣٤١/١ ، والإتحاف ٣٠٨/١

(١) انظر : الإقناع ٣٤١/١ ، والنشر ١١٥/٢

(٢) انظر : الإتحاف ٣١٠/١ ، والكشف ٢٢٠/١

(٣) قال ابن الباذش : وذكر ابن سفيان أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْمَهْدِيِّ بِتَفْخِيمِ اللَّامِ مِنْ ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ إِلَّا فِي قَوْلِهِ ﴿ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ ﴾ [آل عمران ١٢٤] و ﴿ ثَلَاثَ وَرُبَاعٍ ﴾ [النساء : ٣] و ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ﴾ [الزمر : ٦] و ﴿ إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات ٣٠] فَإِنَّهُ بِتَرْقِيقِ اللَّامِ . انظر : الإقناع ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، والنشر ١١٥/٢

(٤) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرِ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر ١٠٨ / ٢ ، ٣] وَهَذَا الْكَسْرُ عَارِضٌ لِأَنَّهُ نَقَلَتْ الْكَسْرَةُ مِنْ إِنْ إِلَى الرَّاءِ . انظر : الإتحاف ٣٠٢/١ ، وَفِي ض (الْحَرَابِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) قَالَ ابْنُ الْبَاذِشِ : كُلُّ رَاءٍ مَكْسُورَةٍ كَسْرَةً عَارِضَةً أَوْ لَازِمَةً فَهِيَ رَقِيقَةٌ لِلْكَلِّ ، فَمَا هِيَ مَكْسُورَةٌ خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ شَدِيدَةً نَحْوُ : (فَرِيقٌ وَالْحَرِيقُ ، وَرِثَاءُ النَّاسِ ، وَإِلَى الْبَرِّ ، وَنُكْرٌ ، وَنَهْرٌ) ، وَشَبْهُهُ ، وَكُلُّ رَاءٍ سَاكِنَةٍ ، مَا قَبْلَهَا يَكُونُ مَكْسُورًا كَسْرًا لَازِمًا وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَرْقُقَةٌ بِإِجْمَاعٍ نَحْوُ (مَرْيَمٌ وَشِرْعَةٌ ، وَفِرْعَوْنُ ، وَالْأَرْبَةُ ، وَفِرْقٌ) وَنَحْوُ ذَلِكَ .. انظر : الإقناع ٣٢٧/١

(٦) سورة الملك ٤/٦٧ (٧) سورة النور ٥٠/٢٤

(٨) انظر : الإتحاف ٣٠٣/١ ، والنشر ١٠١/٢ ، والكشف ٢١١/١ ، والإقناع ٣٢٦/١

(٩) قَالَ ابْنُ الْبَاذِشِ : كُلُّ رَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ (مَرْيَمُ ، وَقَرْيَةٌ ، وَمِنْ قَرْيَتِنَا ، وَمِنْ قَرْيَتِكُمْ) وَنَحْوَهُ ، فَأَهْلُ الْأَدَاءِ مُخْتَلِفُونَ فِيهَا لِجَمِيعِهِمْ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الدَّاجُونِيُّ يَأْخُذُ فِي ذَلِكَ بِالتَّفْخِيمِ ... وَذَكَرَ الْأَهْوَاذِيُّ أَنَّهُ عَلَى التَّرْقِيقِ وَجَدَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ . انظر : الإقناع ٣٢٨/١ ، والكشف ٢٠٩/١

(١٠) سورة الكهف ١٦/١٨ . وانظر : الإقناع ٣٢٧/١ ، والكشف ٢١٠/١

خَيْرٍ ، وَقَدِيرٍ ، أَوْ كَسْرَةٍ لازمة نحو : خَسِرَ ، وَخَسِرُوا ^(١) أَوْ تَلِيهَا راء مكسورة نحو :
بِشْرٍ ^(٢) أَوْ يَبْنِى المَفْتُوحَة والكسرة قبلها فاصل ، وَلَيْسَتْ بَعْدَ الرَّاءِ رَاءٌ مكسورة ^(٣)
ولا حرف استعلاء ، والكلمة عربية نحو : الذُّكْر ^(٤) جاز الترقيق والتفخيم .
فَإِنْ كَانَتْ الكسرة عَارِضَةً نحو : بِرْشُولٍ أَوْ بِرُوحٍ ، أَوْ كَانَ بَعْدَهَا راء نحو :
مِذْرَارًا ، أَوْ حَرَفَ استعلاء نحو : إِغْرَاضٍ ، أَوْ الكلمة أعجمية نحو : إِبْرَاهِيمَ ،
وإِسْرَائِيلَ ، فالتفخيم .

القسم الثانى : من الجملة الأولى وهو قسمان : قِسْمٌ يلحق الكلمة من أولها ،
وقسم يلحقها فى آخرها . القسم الأول : هَمْزَةُ الوصل هى التى تَثْبُتُ فى الابتداء
بالكلمة التى فيها ، وتنحذف منها فى الوصل إلا فى الضرورة ^(٥) فَتَثْبُتُ وَكَثُرَ ذَلِكَ
فى أوائل أنصاف الأبيات فى (أَلْ) ، وغيرها نحو : [الكامل]
... .. وَلَيْدُنَا أَلْقَدْرُ ^(٦)

(١) انظر : الإقناع ٣٢٢/١ - ٣٢٣ ، والكشف ٢١٠/١ ، والإتحاف ٣٠٢/١ - ٣٠٣
(٢) قال مكى : فأما قوله تعالى : ﴿بِشْرٍ﴾ فى المرسلات فَإِنَّ وَرْشًا تَقَرَّدُ فِيهِ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ الْأُولَى .
انظر : الكشف ٢١٥/١

(٣) كلمة (مكسورة) : ساقطه من ب ، ض . (٤) انظر : الكشف ٢١٤/١ ، والإقناع ٣٣١/١
(٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٥/٢
(٦) البيت بلا نسبة فى الكتاب ١٥٠/٤ وتمامه :

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَلَيْدُنَا أَلْقَدْرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ
وقال سيويه : تَذْهَبُ أَلْفُ الْوَصْلِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَلَامٌ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ كَلَامُكَ وَتَسْتَأْنِفَ ، كَمَا
قَالَتِ الشَّعْرَاءُ فِي الْأَنْصَافِ لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فُصُولٍ ، فَإِنَّمَا ابْتَدَءُوا بَعْدَ قِطْعٍ ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ أَيْضًا فِي شَرْحِ
شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ لِلرُّضِيِّ ٢٦٦/٢ ، وَرَوَاهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ١٨٧/٤ - ١٨٨
وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَلَيْدُنَا أَلْقَدْرُ تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ
وقبله :

يَا كَنَّةً مَا كُنْتُ غَيْرَ لَعِيمَةٍ لِلضَّيْفِ مِثْلَ الرُّوْضَةِ الْحِلَالِ
ثُمَّ قَالَ : وَالْكَنَّةُ - بَفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ النَّونِ - امْرَأَةُ الْإِبْنِ ... وَتُبَادِرُ مِنْ «بَادَرَهُ» أَيْ سَبَقَهُ
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ الْكَنَةِ ، وَ«وَلَيْدُنَا» مَفْعُولُهُ ، وَالْمَرَادُ بِالشَّتَاءِ زَمَنُ الْقَحْطِ ... وَالْجِعَالُ - بِكَسْرِ الْجِيمِ =

و [السريع]

... .. وَلَا خُلَّةٌ إِتْسَع (١)

وَأُضِيفَتْ إِلَى الْوَصْلِ اتِّسَاعًا وَاخْتِلَافَ فِيهَا ، فَقِيلَ وَضِعَتْ أَوَّلًا هَمْزَةٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جَنَى (٢) ، وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الْأَلْفُ أَلَّا تَرَى ثَبُوتَهَا (٣) فِي الْإِسْتِفْهَامِ فِي (آ الرَّجُل) (٤) أَلْفًا لَمَّا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَى الْحَرَكَةِ وَقِيلَ : اجْتَلَبَتْ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ وَهُوَ قَوْلُ الْفَارَسِيِّ (٥) وَاخْتَارَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ وَقِيلَ اجْتَلَبَتْ مَتَحَرَكَةٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ (٦) ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي الْخَمَاسِيُّ ، وَالسِّدَاسِيُّ (٧) وَمَقْصَدُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ ، وَفِي الْأَمْرِ مِنْ ثَلَاثِيهَا السَّاكِنُ ثَانِي مَضَارِعِهِ لَفْظًا نَحْوُ :

= - الخُرُوقَةُ يَنْزِلُ بِهَا الْقَدْرُ وَقَالَ : وَنَسَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ الْبَيْتَ إِلَى لَبِيدِ الْعَامِرِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (جَعَلَ) فِي اللِّسَانِ ٦٣٧/١ وَصَدْرُهُ «وَلَا تَبَادُرْ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدَتِي»

(١) الْبَيْتُ ، مَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ وَهُوَ أُنْسُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي الْكِتَابِ ٢٨٥/٣ وَ ٣٠٩/٢ وَتَمَامُهُ

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً إِتْسَعَ الْخُرُوقُ عَلَى الرَّاقِعِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي التَّصْرِيحِ ٢٤١/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠١/٢ ، وَابْنُ جَنَى ١١٣ ، وَ ١٣٨/٩ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٢/٦٠١ ، ٩٢٤ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٩٨/٢ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِيٍّ ١٩٣/٢ ، وَعَجَزُهُ «إِتْسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّائِقِ» وَهُوَ ، مَنْسُوبٌ لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ فِي الْجُمُهرَةِ ٧٦٨/٢ وَصَدْرُهُ «كُنَّا نُرْفِيهَا فَقَدْ مُزِّقَتْ» ؛ وَمَنْسُوبٌ لِبَعْضِ الْيَشْكُرِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ فِي ذَيْلِ الْأُمَالِي وَالنُّوَادِرِ ٧٢ وَصَدْرُهُ «كُنَّا نُدَارِيهَا فَقَدْ مُزِّقَتْ» وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ٨٧ ، وَاللَّمْعِ لِابْنِ جَنَى ١٢٨ ، وَشَرْحِ اللَّمْعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٩٦/١ ، وَالْأَصُولِ ٤٤٦/٣ ، وَنَظْمِ الْفَرَائِدِ وَحَصْرِ الشَّرَائِدِ ٢٠٣ ، وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ ٤٠٠/١ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٦٧ ، وَضَرُورَةِ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَانِي ٧١ ، وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٩٥/١ ، وَ ٤٣٨/٤ ، وَالتَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ ٣٨٩/١ وَالْأَشْمُونِي ٩/٢ ، وَشَرْحِ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسِّيْرَانِي ١٢٦/٢ ، وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٣٣/٤ (عَجَزُهُ فَقَطْ) ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٢٢٦/١ وَ ٦٠٠/٢ ، وَكَشْفُ الْمَشْكِالِ ٣٧٣/١ ، وَأَوْضَاحُ الْمَسَالِكِ ٢٠/٢ (صَدْرُهُ فَقَطْ) ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ١٦٥ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٧٨ ، وَالنَّكَتُ الْحَسَنُ ٣٠٣ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٣٠٠ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٥٣/١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٧٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦١٥/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ جَنَى فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١١٣/١ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ

٦١٣/٢ وَالْمَنْصَفُ ٥٣/١

(٣) قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ : وَصَارَتْ فِي أَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا

لَا تُحْدَفُ شُبُهَتٌ بِأَلْفٍ أَحْمَرٍ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُهَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٤٨/٤

(٤) انْظُرْ : الْأَشْمُونِي ٢٧٣/٤ (٥) انْظُرْ : التَّكْمِلَةُ ١٨٣

(٦) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٤٤/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦١/٢ - ٢٦٢

(٧) قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَمَوَاضِعِهَا : وَتَكُونُ فِي أَنْفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ =

اضْرِبْ وَاقْتُلْ وَاذْهَبْ ^(١) ؛ فَإِنْ سَكَنَ تَقْدِيرًا نَحْوُ : يَقُومُ وَيَوْدُ ، وَيَسْلُ ، وَيَرَى ،
أَوْ حُذِفَتْ فَاءُهُ نَحْوُ : يَعِدُ ، وَيَسَعُ ، فَلَا تَدْخُلُهُ تَقُولُ : قُمْ ، وَرُدَّ ، وَوُدَّ ،
وَسَلَّ ^(٢) ، وَرَرَهُ ، وَعِدَّ ، وَسَعَّ . وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى خُذْ ، وَكُلْ ، وَامْرُؤُ ^(٣) .

وَيَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَوَّلُهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ فِي : ابْنُ ، وَابْنَةُ
وَابْنُ ، وَامْرَأَةُ ، وَاسْمُ وَاسْتِ ، وَتَشْنِيتُهُمَا ، وَاثْنَيْنِ ، وَاثْنَتَيْنِ ^(٤) ، وَمِنْ
تَشْنِيةِ ابْنُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

= وهذه الثلاثة على زنة واحدة ومثال واحد ، والألف تلزمهن في فَعَلَ وَفَعَلْتُ والأمر ... وذلك انْطَلَقَ
وَاحْتَبَسَ ، وَاحْمَرَزْتُ .. وتكون في اسْتَفْعَلْتُ ، وَافْعَلْتُ ، وَافْعَلْتُ ، وَافْعَوْلْتُ ، وَافْعَوْلْتُ وهذه
الخمسة على مثال واحد ... وذلك نحو : اسْتَخْرَجْتُ وَافْعَنْسَسْتُ ، وَاشْهَيْتُ ، وَاجْلَوذْتُ
وَاعْشَوْشَبْتُ وكذلك ما جاء من بنات الأربعة على مثال اسْتَفْعَلْتُ نحو : اخْرَجْتُ وَاقْشَعْرَزْتُ فَحَالِهِنَّ
كحال استفعلت . انظر : الكتاب ١٤٤/٤ - ١٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٦١٣/٢ وشــــــــــــــــفاء
العليل ٨٥٣/٢ والأشْمُونِي ٢٧٤/٤

(١) قال سيبويه : .. فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ مَا لَمْ يَتَّحَرَّكَ مَابَعْدَهَا ذَلِكَ قَوْلُكَ :
اضْرِبْ . اقْتُلْ ، اسْمَعْ ، اذْهَبْ ، لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ . انظر :
الكتاب ١٤٤ / ٤ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٢ ، والمساعد ٦١٣/٢ وشرح الشافية
للرَضِيِّ ٢ / ٢٥٩ ، والأشْمُونِي ٢٧٤/٤ والمنصف ٥٦/١

(٢) قال الرَضِيُّ فِي شَرْحِ لِكَلَامِ ابْنِ الْحَاجِبِ : قَوْلُهُ « ، وَفِي صِيغَةِ أَمْرِ الثَّلَاثِي أَى إِذَا لَمْ يَتَّحَرَّكَ
الْفَاءُ فِي الْمَضَارِعِ ، احْتِرَازًا عَنْ نَحْوِ : قُلْ ، وَبِعْ ، وَخَفْ ، وَشِدَّ ، وَعُدَّ ، مِنْ تَقُولَ وَتَبِيعَ وَتَشُدَّ
وَتَخَافَ وَتَعُدَّ . انظر : شرح الشافية للرَضِيِّ ٢ / ٢٦٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٦١٣ / ٢ ، وشــــــــــــــــفاء
العليل ٨٥٣ / ٢ ، والأشْمُونِي ٢٧٤/٤

(٣) قال ابن جني : فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : يَأْخُذُ ، وَيَأْكُلُ ، وَيَأْمُرُ فَيَفْتَحُ حَرْفَ الْمَضَارِعَةِ ،
وَيَسْكُنُ مَابَعْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرُوا قَالُوا : خُذْ وَكُلْ وَامْرُؤُ ، بِلا هَمْزَةٍ وَصَلٍ . فالقول في ذلك : إِنَّ أَصْلَهُ : أُؤْخِذُ
وَأُؤْكَلُ ، وَأُؤْمَرُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هَمْزَتَانِ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ ، حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ ، فَزَالَ السَّاكِنُ
فَاسْتُغْنِيَ عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أُؤْخِذُ وَأُؤْكَلُ ، وَأُؤْمَرُ . انظر : سر صناعة
الإعراب ١ / ١١٢ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ٢٧٤ / ٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٨٥/٢

(٤) قال سيبويه في حديثه عن همزة الوصل في هذه الأسماء : «وَأَمَّا تَكُونُ فِي أَسْمَاءٍ مَعْلُومَةٍ
أَسْكَنُوا أَوَائِلَهَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ ، وَلَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ تَتَلَبَّبُ فِيهَا كَالْأَفْعَالِ ، هَكَذَا أَجْرُوا ذَا فِي
كَلَامِهِمْ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ ابْنُ وَالْحَقْوَةُ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ فَقَالُوا : ابْنَةُ ، وَابْنَانِ وَالْحَقْوَةُ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ فَقَالُوا :
ابْنَتَانِ كَقَوْلِكَ : ابْنَتَانِ . وَامْرَأُ ، وَالْحَقْوَةُ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ فَقَالُوا : امْرَأَةٌ ، وَابْنُ ، وَاسْمُ ، وَاسْتِ فَجَمِيعُ
هَذِهِ الْأَلْفَاتِ مَكْسُورَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ مَضْمُومًا نَحْوُ : ابْنُ ، وَامْرَأُ . انظر : الكتاب =

[الطويل]

وَمِنَّا ضِرَارٌ وَابْنَمَاهُ وَحَاجِبٌ مُؤَجَّجٌ نَارٍ لِلْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي (١)

و«أَيُّن» المخصوص بالقسم على خلاف فيه (٢)، أَهُوَ مُفْرَدٌ وَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ وَضَلَّ أَوْ جَمَعَ يَمِينٌ، وَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ.

ومن الحروف في (أَلْ) (٣) وفي (أَمْ) بمعنى (أَلْ) في لغة حمير، خلافاً لابن كيسان (٤)، فَهَمْزَةُ (أَلْ) عِنْدَهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا، وَتُسَفِّحُ فِي

= ١٤٩ / ٤. وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٠ / ٢ - ٢٥١، والمنصف ٥٧ / ١ - ٦٣، وشفاء العليل ٨٥٣ / ٢، والمساعد ٦١٣ / ٢

(١) البيت منسوب للكميت في المقتضب ٩١ / ٢، وروايته : (وَمِنَّا لَقِيْطٌ ... مُؤَرِّثُ نِيرَانٍ) ومادة (خبأ) في اللسان ١٠٩٨ / ٢، وفيه «وَحَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَخْبُو خَبْوًا .. سَكَنَتْ وَطَفِئَتْ وَخَمَدَ لَهْبُهَا» ومجاز القرآن ٣٩١ / ١، والأضداد لابن الأنباري ١٧٥، وشروح سقط الزند ١٣٠٨ / ٣، وروايته فيه : وَمِنَّا لَقِيْطٌ وَابْنَمَاهُ وَقَعْنَبٌ مُؤَرِّثُ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي

وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٠٨ / ٣، والحجة للفرسي ٨٥ / ١، وفي ب، ض «لا الخبر» وهو تحريف وكتاب الشعر للفرسي ١١٢ / ١. وانظر : ديوان الكميت ١٢٥ / ١

(٢) قال سيبويه : في معرض حديثه عن ألف الوصل : ومثلها من ألفات الوصل الألف في أَيْمٍ وَأَيُّنٍ، لَمَّا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَا يَتِمُّنُ تَمَكَّنَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ الْوَصْلِ نَحْوُ ابْنٍ وَاسْمٍ وَامْرِئٍ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي اسْمٍ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. انظر : الكتاب ١٤٨ / ٤، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ فِي الْقِسْمِ «أَيُّنَ اللَّهِ» جَمْعُ يَمِينٍ. وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ جَمْعُ يَمِينٍ وَأَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمَنِ، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ «أَيُّنَ» جَمْعُ يَمِينٍ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَهُوَ وَزْنٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْجَمْعُ، وَلَا يَكُونُ فِي الْمَفْرَدِ ... وَالْأَصْلُ فِي هَمْزَةِ أَيْمٍ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً قَطْعًا لِأَنَّهُ جَمْعٌ إِلَّا أَنَّهَا وَصَلَتْ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، وَبَقِيَتْ فَتَحْتَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .. وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا إِنَّمَا قُلْنَا أَنَّهُ مُفْرَدٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ يَمِينٍ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعٌ يَمِينٍ لَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ هَمْزَةً قَطْعًا، فَلَمَّا وَجِبَ أَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ هَمْزَةً وَصَلْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ يَمِينٍ. انظر : الإنصاف ٤٠٤ / ١ - ٤٠٧. وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٤ / ٢، وشفاء العليل ٨٥٣ / ٢، والمساعد

٦١٣ / ٢، والأشمونى ٢٧٦ / ٤، وسر صناعة الإعراب ١١٧ / ١

(٣) قال سيبويه : وَتَكُونُ مَوْصُولَةً فِي الْحَرْفِ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ. وَالْحَرْفُ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي فِي قَوْلِكَ الْقَوْمُ وَالرَّجُلُ وَالنَّاسُ، وَإِنَّمَا هُمَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدْ وَسَوْفَ. انظر : الكتاب ١٤٧ / ٤. وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١١٥ / ١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٤ / ٢

أَيُّن^(١) ، وفي (أَل) ، وفي (أَيْم) المذكورة ، وَتُضَمُّ مع غيرهما قَبْلَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ موجودة نحو : أَخْرَجَ^(٢) أو مقدرة نحو : أُغْزِي^(٣) أَمْرٌ من الثلاثي ، وَأُنْطَلِقَ وَأُسْتُخْرِجَ مما بُنِيَ ماضياً للمفعول من الْمُفْتَتَحِ بها ، وإذا أَشْمَمَتِ الضممة في التاء والقاف من نحو : أُخْتِيرَ وَأُنْقِيدَ^(٤) أَشْمَمَتِ الهمزة الضم ، وإذا أُخْلِصَتِ الكسرة كُسِرَتِ الهمزة ، وفي الإِفْصَاحِ^(٥) : أُغْزِي يا امرأة بضم الهمزة أَشْمَمَتِ أُمٌّ لَمْ تُشَمِّمْ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِي^(٦) : كَسَرَ الهمزة في نحو : إِخْرَجَ ، ولا يتبع الضمة وهي لغة شاذة ، وَتُكْسَرُ فيما سوى ما ذكر من فِعْلٍ ماضٍ خماسي أو سداسي ، وفي الأمر منه ، ومن نحو : يَضْرِبُ ، وَيَذْهَبُ ، وَيَعْلَمُ ومن الأسماء المذكورة^(٧) .

وإذا وَلِيَتْ وهي مفتوحة وذلك في (أَل) وَ (أَيْم) وَ (أَيْن) همزة استفهام ، فقال ابن الباذش^(٨) : الذي يوجهه قول سيوييه في باب الهمزة ، أَنَّهَا تُخَفَّفُ بَيْنَ يَتْنِ .

(١) قال الرضى : وَفُتِحَتْ في أَيُّنَ لمناسبة التخفيف ، لأنَّ الجملة القَسَمِيَّةَ يناسبها التخفيف ، إذ هي مع جوابها في حكم جملة واحدة ، ألا تَرَى إلى حَذْفِ الخبر في «أَيُّنَ» و «لَعَمْرُكَ» وجوباً وحذف النون من أَيُّنَ ؟ وحكي يونس عن بعض العرب كسر همزة إِيْمَنَ وإِيْمٍ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ٢٦٥ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٢ / ٨٥٣ ، والمساعد ٢ / ٦١٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ٢٦٢ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٣ ، والمساعد ٢ / ٦١٤
(٣) قال ابن جني : فَإِنْ قُلْتَ : فما بالهم قالوا للمرأة : أُغْزِي ، أُغْدِي ، فَضَمُّوا الهمزة والثالث مكسور ؟ فالجواب : أَنَّهُ إِنَّمَا ضُمَّ هذا لأجل أَنَّ الأصل : أُغْزَوِي ، أُغْدَوِي ، ثُمَّ اعتلت الواو ، فحذفت ووليت الياء الزاى والذال ، فانكسرتا من أجلها ، فإنما الضمة في الهمزة مراعاةً للأصل ، كما تقول في الصحيح أَقْتُلِي ، أَذْخُلِي ، أَخْرُجِي . انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٦ . وانظر أيضاً : الأشموني ٤ / ٢٧٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٣٢٦ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ٢٦٥ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٤ ، والمساعد ٢ / ٦١٤ ، والأشموني ٤ / ٢٧٨

(٥) كتاب الإِفْصَاحِ بفوائد الإيضاح لمحمد بن يحيى بن هشام الخضراوى ، وقد ذكر في بغية الوعاة ١ / ٢٦٧

(٦) قال ابن جني : واعلم أَنَّ هذه الهمزة أبداً في الأسماء والأفعال مكسورة ، إِلَّا أَنَّهَا قَدْ ضُمَّت من الأفعال في كل موضع كان ثالثها مضموماً ضمّاً لازماً وذلك نحو : أَقْتُلْ ، أَخْرُجْ ... وحكى قطرب على طريق الشذوذ : « إِقْتُلْ » جاء على الأصل . انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٦

(٧) انظر : المساعد ٢ / ٦١٤ وشفاء العليل ٢ / ٨٥٤

(٨) انظر : رأى ابن الباذش في الإقناع ١ / ٣٥٩

وَذَكَرَ الْفَارْسِيُّ ^(١) أَنَّهَا تُبَدَّلُ أَلْفًا ، وَقَرَأَ بَاقِيَ السَّبْعَةِ ﴿قُلْ آلَذَّكَرَيْنِ﴾ ^(٢) بِالْإِبْدَالِ وَالتَّسْهِيلِ ^(٣) ، وَزَعَمَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَظِيمَةَ ^(٤) أَنَّ إِثْبَاتَ أَلْفِ الْوَصْلِ فِي ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْمُدَّةُ أَلْفٌ زَائِدَةٌ ، لَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ ، وَإِنَّمَا زِيدَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ أَنْتَهَى ، وَتَرَجَّحَ ثَبُوتُهَا قَبْلَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ الْمَنْقُولِ إِلَيْهِ حَرَكَةُ مَا بَعْدَهُ فَتَقُولُ : الْحَمَرُ فِي (الْأَحْمَرِ) ، وَبِهِ قَرَأَ الْقُرَاءُ فِي الْأَشْهُرِ ^(٥) ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْتَدُّ بِالْعَارِضِ فَيَقُولُ : لَحْمَرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ مَشْبَعًا فِي بَابِ مُحَالِ الْبَدْلِ وَالْقَلْبِ وَالنَّقْلِ .

وَإِذَا اتَّصَلَ بِالْمُضْمُومَةِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ نَحْوُ : ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ ^(٦) وَ﴿خَبِيئَةٌ اجْتَبَتْ﴾ ^(٧) أَوْ جَارٍ مَجْرَاهُ نَحْوُ : ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ﴾ ^(٨) جاز كسره وضمه ^(٩) .

القسم الثاني : وهو ما يلحق بالكلمة من آخرها وهو علامة التثنية وعلامة الجمع على حده ، وياء النسب ، وعلامة التانيث ونون التوكيد ونون التنوين .

(١) انظر : التكملة ١٨٧ (٢) سورة الأنعام ١٤٣/٦ - ١٤٤

(٣) انظر : النشر ١/ ٣٧٧ ، والإقناع ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠

(٤) هو عثمان بن عزيمة أبو عمرو الأندلسي شيخ القراء بالجزيرة الخضراء ، قرأ الروايات على أبي الحسن بن الدباج توفي بعد السبع مائة وقد قارب التسعين . انظر : في ترجمته غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٠٧ ، وفي ض «أبو عمرو بن عطية» وهو تحريف .

(٥) انظر : الإقناع ١/ ٣٥٩ ، والمساعد ٢/ ٦١٦ ، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٥

(٦) سورة الأنعام ١٠/٦ (٧) سورة إبراهيم ٢٦/١٤

(٨) سورة المزمل ٣/٧٣

(٩) قال سيبويه : .. وقال الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة يونس ١٠١] فَضَمُّوا السَّاكِنَ حَيْثُ حَرَكُوهُ كَمَا ضَمُّوا الْأَلْفَ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَكَرَهُوا الْكُسْرَ هَهُنَا كَمَا كَرَهُوا فِي الْأَلْفِ ، فَخَالَفَتْ سَائِرَ السَّوَاكِنِ كَمَا خَالَفَتْ الْأَلْفُ سَائِرَ الْأَلْفَاتِ يَعْنِي أَلْفَاتِ الْوَصْلِ وَقَدْ كَسَرَ قَوْمٌ فَقَالُوا : ﴿قُلْ انظُرُوا﴾ .. وَأَمَّا الَّذِينَ يَضُمُّونَ فَإِنَّهُمْ يَضُمُّونَ فِي كُلِّ سَاكِنٍ يَكْسُرُ فِي غَيْرِ الْأَلْفِ الْمُضْمُومَةِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقَالَتْ اخْرِجْ عَلَيْنَ﴾ وَ﴿وَعَذَابُ﴾ أَزْكُضْ بِرِجْلِكَ وَمِنْهُ ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ وَهَذَا كُلُّهُ عَرَبِيٌّ قَدْ قُرِئَ بِهِ . انظر : الكتاب ٤/ ١٥٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/ ٨٥٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٦١٦ - ٦١٧ .

باب التثنية

قال أبو سعد علي بن مسعود ، صاحب المستوفي ^(١) : قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَّفِقَ معنيان في اسمٍ واحد ، يَدُلُّ علي كُلِّ واحدٍ منهما دلالة على حيالها ، كما قالوا : رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، وَزَيْدٌ وَزَيْدٌ ، كـ (ارتجالهم) ^(٢) الصيغة التي يُدَلُّ بها عليهما معًا مِنْ حَيْثُ هما اثنان ^(٣) كقولهم : رَجُلَانِ ، وَالزَّيْدَانِ هو التثنية ، ولا يكادُ يوجدُ إِلَّا في اللغة العربية ^(٤) انتهى .

وعلاقتها في الرفع ألف ونون ، وفي الجر والنصب ياء ونون يلحقان آخر الاسم المفرد القابل لذلك المتفق مع ماضٍ إليه في اللفظ والمعنى ^(٥) فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُفْرَدٍ ، كَأَنْ يَكُونَ جَمْعٌ تكسير فلا يجوزُ تَثْنِيَّتُهُ إِلَّا نادرا قالوا : لِقَا حَانَ سَوْدَاوَانِ ^(٦) ، أو ضرورة نحو قوله :

[البسيط]

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ ^(٧)

(١) هو علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان القاضي كمال الدين أبو سعد صاحب المستوفي في النحو ، أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وسماه هكذا ابن مكتوم في تذكرته .. انظر : بغية الوعاة ٢ / ٢٠٦ ، وكتابه المستوفي هذا مطبوع بتحقيق الدكتور محمد بدوي المختون .

(٢) في ض «فارتجالهم» .

(٣) في ض «من جنسهما» .

(٤) انظر : رأى الفرخان في المستوفي ٦٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٣ / ٢٨٥ ، والفوائد الضيائية ٢ / ١٧٢ ، والمقتضب ٣ / ٣٩

(٦) قال سيويه : ... وقالوا : لِقَا حَانَ سَوْدَاوَانِ جعلوهما بمنزلة ذا ، وَإِنَّمَا تَسْمَعُ ذا الضرب ثم تأتي بالعلة والنظائر وذلك لأنهم يقولون : لِقَا حَاحٌ واحدةٌ ، كقولك : قِطْعَةٌ واحدةٌ ، وهو في إبل أقوى ، لأنه لم يكسر عليه شيء . . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٣ - ٦٢٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٨ ، وكتاب الشعر للفارسي ١ / ١٢٢

(٧) هذا عجز بيت وصدرة : لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

وقال ابن بري : البيت لعمر بن العداء الكلبي وقبلة :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ

والعِقَالُ ههنا صدقة عام وينبغي أن يكون قوله : أَوْ بَادًا مُقَدَّرًا على حذف مضاف تقديره : =

[الطويل]

أو اسم جمع فلا يُثنى إلا ضرورة نحو :

... .. قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ (١)

أو اسم جنس ممّا دام على جنسيته لا يُثنى (٢) ، فإنْ تجوز فيه ، أو أُطلق على بعض الجنس فقد يثنى نحو : لَبَنَيْنِ ، وظاهرُ كلام ابن مالك (٣) اقتياس ثنية جمع التكسير ، واسم الجنس ، واسمع الجمع ، ولا تثنى أسماء العدد (٤) إلا مائةً وألفاً أو ضرورة نحو قوله :

= لأَصْبَحَ الحَيُّ ذوى أوباد . وقوله جَمَالَيْنِ يريدُ قَطِيعَيْنِ من الجمال . انظر : التنبيه لابن برى ٥٩ / ٢ ، وهو منسوب أيضا في المقرب ٣٩٦ ، والخزانة ٥٧٩ / ٧ - ٥٨١ . وفيه «لأَصْبَحَ الحَيُّ» وقال البغدادي : « ... على أَنَّهُ يجوزُ ثنيةُ الجمع المكسر ، فَإِنَّ جَمَالَيْنِ مثنى جمالٍ أى قطيعين من الجمال » . ومادة (وبد) في اللسان ٤٧٥٢ / ٦ ، وهو بلا نسبة في التكملة ٤٥٤ ، وشفاء العليل ١٣٤ / ١ و ١٦١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٣ / ٣ (ل) ، والنهاية لابن الخباز ٣٤٨ / ٢ ، والأشباه والنظائر ١٢ / ٣ ، وتذكرة النحاة ٥٢٠ ، وابن يعيش ١٥٣ / ٤ ، ومجالس ثعلب ١٤٢ / ٤ ، والكشاف ٣٠٧ / ٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٢١ / ١ ، والهمع ٤٢ / ١

(١) هذه بقية بيت وتماه :

وَكُلُّ رَفِيقَيْنِ كُلُّ رَحْلٍ وَإِنْ هُمَا تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ

وهو منسوب للفرزدق في شواهد المغنى ٥٣٦ / ٢ ، ومغنى اللبيب ١٩٦ / ١ ، والمسائل الحلبيات ٦٨ ، والدرر اللوامع ٩٠ / ٢ ، والبغداديات ٤٤٣ ، والخزانة ٥٧٢ / ٧ - ٥٧٩ ، وقال البغدادي : ومعنى البيت أَنَّ كُلَّ رَفِيقَيْنِ فى السفر أخوان وإن تعادى قوماهما وتعاطوا المطاعنة بالقنا وَرَحْلُ الشخص : مأواه في الحضر .. وهذا البيت مع وضوح معناه قد حرفة أبو على الفارسي في المسائل البغداديات بتكوين قوم ، وزعم أَنَّهُ مفرد منصوب ، فاختل عليه معنى البيت وإعرابه .. وقد تبعه على هذا التحريف والتخريج ابن هشام في مغنى اللبيب ، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ١٣٤ / ١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٨ / ١ ، والبحر المحيط ٩٠ / ٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٣٣ / ١ . وانظر : ديوان الفرزدق ٨٧٠

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٩ / ١

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨ / ١ ، والهمع ٤٢ / ١

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا تجوز فيه الثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين والاثنين ... وإنما امتنعوا أَنَّ يُثْنُوا عشرين حين لَمْ يجيزوا عِشْرُونَ ، واستغنوا عنها بأربعين . انظر : الكتاب ٣٩٢ / ٣ - ٣٩٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٩ / ١ ، والمقرب ٣٩٥ / ٢ ، والمساعد ٣٨ / ١

[الطويل]

... .. فوق سَبْعَيْنِ دَائِمِ (١)

وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) تثنية أسماء العدد .

وَلَا يُثْنَى كُلٌّ ، وَبَعْضُ (٣) (وَأَفْعَلُ مِنْ) وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ، وَثَوَانِي الْكُنَى نَحْوُ :
 أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ بَكْرٍ (٤) وَالْأَسْمَاءُ الْمُحْكِيَةُ الَّتِي هِيَ جُمْلٌ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : تَأَبَّطَ
 شَرًّا (٥) ، وَالْمَخْتَصُ بِالنَفْيِ نَحْوُ غَرِيبٍ (٦) ، وَاسْمُ الشَّرْطِ ، وَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا ، وَالْمَبْنِيُّ
 نَحْوُ : مَنْ ، وَكَمْ ، وَحَذَامٍ (٧) وَبَابُهُ فِي لُغَةٍ مَنْ بَنَى ، وَمَالًا ثَانِي لَهُ فِي الْوُجُودِ نَحْوُ :
 شَمْسٍ ، وَقَمَرٌ لِلْكُوكِبَيْنِ (٨) النَّيِّرَيْنِ ، وَالْكُنَى عَنِ الْعِلْمِ نَحْوُ : فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ ،
 وَأَجْمَعَ ، وَجَمَعَاءَ (٩) وَأَخَوَاتِهَا .

(١) هذا جزء من بيت وتمامه :

فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَزِيلُوا الَّذِي رَسَا لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعَيْنِ دَائِمِ

وقائله الفرزدق في ديوانه ٨٥٤ ، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٥ ، والدرر اللوامع ١٨ / ١ ، والشاهد فيه تثنية (سَبْع) على سَبْعَيْنِ وأسماء العدد لاتثنى وهو أيضًا ، بلا نسبة في الهمع ٤٣ / ١ ، ورواية صدره في الديوان «لَيَنْقُلَهَا لَمْ يَسْتَطِيعَنَّ الَّذِي رَسَا»

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في الهمع ٤٣ / ١ ، والدرر اللوامع ١٨ / ١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٨ / ١ ، والمقرب ٣٩٥ / ٢

(٤) انظر : الهمع ٤٢ / ١

(٥) قال سيبويه : واعلم أَنَّ الْأَسْمَ إِذَا كَانَ مُحْكِيًا لَمْ يُثْنَّ وَلَمْ يُجْمَعْ إِلَّا أَنْ تَقُولَ : كُلُّهُمْ تَأَبَّطَ
 شَرًّا وَكِلَاهُمَا ذَرَى حَبًّا ، لَمْ تَغْيِرْهُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا . انظر : الكتاب ٣ / ٣٢٧ . وانظر
 أيضًا : الهمع ٤٢ / ١ ، والمقرب ٣٩٦ / ٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٨ / ١

(٦) قال ابن عصفور : وَلَمْ تُثْنِ الْأَسْمَاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالنَّفْيِ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ لِلْعُمُومِ ، وَالتَّثْنِيَةُ تَخْرِجُهَا
 عَمَّا وَضِعَتْ لَهُ مِنَ الْعُمُومِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٨ / ١ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٩٥ / ٢ ، والهمع ٤٣ / ١

(٧) قال ابن عصفور : وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ تَجُوزُ تَثْنِيَتُهَا إِلَّا أَسْمَاءَ مُحْصُورَةٍ وَهِيَ : كُلٌّ وَبَعْضُ
 وَأَجْمَعَ وَجَمَعَاءَ وَأَفْعَلُ مِنْ وَالْأَسْمَاءِ الْمُتَوَغِّلَةِ فِي الْبِنَاءِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مُعْرَبَةً قَطْ نَحْوُ : مَنْ وَكَمْ . .
 انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧ / ١

(٨) ، (٩) انظر : الهمع ٤٣ / ١ ، والمقرب ٣٩٦ / ٢

والمركب تركيب مزج^(١) إذا أعرب خلافاً للكوفيين في إجازتهم تشيتهما ،
ولا ما ختم (بويه) خلافاً لبعضهم .

وفي الترشيح^(٢) : إن ثنيت على من جعل الإعراب في الآخر قلت : هذان
معدى كربان ، وحضرموتان ، وفي النصب والجر بالياء ، وكذا بلال أباذان وفي
الجمع بالواو والنون والياء والنون ، وإن ثنيت على من أعرب إعراب المتضايين قلت
رفعا : حضرموت ونصباً وجراً حضري موت^(٣) ، وكذا ما أشبه هذا .

واسم الإشارة والموصول خلافاً لمن ادعى أن هذان واللذان ثنية حقيقية^(٤) ،
ولا الاسم الجاري مجرى الفعل إذا رفع الظاهر نحو : مررت برجل قائم أبواه ،
ومضروب غلمانه ، إلا في لغة (أكلوني البراغيث) فتقول : قائمين أبواه
ومضروبين غلمانه^(٥) ، ولا المصدر المزال عن المصدرية وأريد به الشخص نحو :
زور ، وخضم في الأفصح ، والأفصح في (أي) في باب الحكاية أن تُثنى ، وفي
غيره تضعف ثنيته ، وإن بقي العلم على علميته ، وأريدت ثنيته ضم إليه علم آخر ،
وعطف عليه فتقول : جاءني زيد وزيد^(٦) ، فإن تنكر جازت ثنيته فتقول : زيدان
وقال الأكثرون : إذا ثنيت العلم بعد التنكير ، وأردت التعريف أثبت (بال) عوضاً
عمّا سلب من تعريف العلمية فقلت : الزيدان ، وكذا في الجمع تقول : الزيدون ،
وقول من قال لا تدخل (أل) ويبقى على حاله فنقول : زيدان وزيدون قول غير
صحيح^(٧) ، وكلام العرب على خلافه .

(١) انظر : المقرب ٢ / ٣٩٦ ، والهمع ١ / ٤٢

(٢) الترشيح لخطاب الماردى . وانظر : رأيه في الهمع ١ / ٤٢

(٣) فى ت ، ب (قلت رفعا ونصباً وجراً حضري موت) . وانظر أيضاً : الهمع ١ / ٤٢

(٤) قال السيوطى : وأما ذان وتان واللذان واللذان فقليل إنها صيغ وضعت للمثنى وليست من المثنى
الحقيقى ، ونسب للمحققين وعليه ابن الحاجب وأبو حيان وقيل إنها مثناة حقيقة وإنها لما ثنيت أعربت وهو
رأى ابن مالك . انظر : الهمع ١ / ٤٢

(٥) قال ابن عصفور : والأمثلة التى تعمل عمل اسم الفاعل والصفة المشبهة بها فجميعها لا يُثنى إلا إذا
رفع ظاهراً إلا فى لغة من قال (أكلوني البراغيث) وهى ضعيفة . انظر : المقرب ٢ / ٣٩٦

(٦) قال ابن عصفور : وإن كانا معرفتين باقتين على تعريفهما لم يُثنى نحو قوله : (زيد وزيد)
ثريد (زيد بن فلان) و (زيد بن فلان) ومن ذلك قول الحجاج : (إنا لله محمد ومحمد فى يوم يعنى ابنه
وأخاه) . انظر : المقرب ٢ / ٣٩٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٦

(٧) قال السيوطى : وكذا لا تُثنى الكنايات عن الأعلام نحو : فلان وفلانة ، ولا تجمع لأنها لا تقبل =

وإذا ثَنَيْتَ مافيه (أَلْ) كالرَّجُل ، فَقِيلَ تَبَقَّى فيه (أَلْ) فَتَقُول الرَّجُلَان ، وقيل تُحَذَفُ وَيُعَوَّضُ منها مثلها ^(١) وعلامة التثنية تدلُّ على اثْنَيْنِ ، وَقَدْ تَأْتِي فيما لا يَشْفَعُ الواحد إذا قُصِدَ التكثير ^(٢) نحو حَنَائِكَ ^(٣) ، أَوْ أُريدَ بها الواحد نحو : الجَلَمَان ^(٤) ، أَوْ الواحد على القلب كما قال :

[رجز]

كَمَا دَحَسْتَ الثَّوْبَ فِي الْوِعَاءَيْنِ ^(٥)

يُريد الثَّوْبَ ^(٦) فِي الْوِعَاءِ ، والذي يُراد به التكثير من المثنى ^(٧) يجوز أَنْ يُجَرَّدَ منها وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ مثله ، والمعنى على التكثير نحو قوله :

= التنكير والأجود إذا تُثِي العلم أَوْ جُمع أَنْ يحلَّى بالألف واللام عوضاً عما سلب من تعريف العلمية ..
ومقابل الأجود ما حكاه في البديع إن منهم من لا يدخلها عليه ويقيه على حاله فيقول : زَيْدَان وَزَيْدُونَ .
انظر : الهمع ٤٢/١

(١) انظر : الهمع ٤٣/١

(٢) في ت (التكيس) .

(٣) قال ابن سيده : باب ما جاء مثنى من المصادر وذلك قولك لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَائِكَ وَدَوَائِكَ وَهَذَاذَيْكَ وَحَجَازَيْكَ وَخَيَالَيْكَ ، وَأَنَا أَذْكَرُ تعليلها ووجه نصبها وتثنيها وما الذي يجوز فيها . الذي يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره إذا كانت الحالُ حالَ تَعْظِيمٍ في خطاب رئيس وكان اللفظ ينبيء عن جنس الفعل حُمل المصدر على الفعل المتروك إظهاره للمبالغة في التعظيم إلى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأجرى اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى ومن ترك التصرف والتثنية . . انظر : المخصص ٢٣١/١٣

(٤) الجَلَمَان : الآلة التي يُجَزَّبُها الشعر والصوف . . انظر : مادة (جلم) في اللسان ١/ ٦٦٧ .
وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/١

(٥) هذا بيت من الرجز : وهو بلا نسبة في مادة (دحس) في اللسان ٢/ ١٣٣٤ ، وفيه «دَحَسَ الثوب في الوعاء يَدْخُسُهُ دَحْسًا أَذْخَلَهُ» ، والمخصص ٣/ ١٢٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ١/ ١٠٧ ، وفيه لَفَقْتُ بدلا من (دَحَسْتُ) ومنسوب لبعض البغداديين في ضرائر ابن عصفور ٢٧٠ ، وقبلة :

يَوْرُهَا بِمُسْمَعِدٍ الْجَنْبَيْنِ

(٦) في ض «الثوبين» .

(٧) في ب «المبنى» .

[بسيط]

لَوْ عُذَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا (١)

وَقَدْ يُغْنَى فِي هَذَا النُّوعِ التَّكْرِيرُ عَنِ الْعُطْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ دَكَا دَكَا ﴾ (٢) و﴿ صَفَا صَفَا ﴾ (٣) أَيْ دَكَا بَعْدَ دَكَا ، وَصَفَا بَعْدَ صَفَا .

وَقَدْ يَأْتِي فِي الْمَثْنَى مَا لَا يَصْلُحُ لِلتَّجْرِيدِ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : اسْمُ جِنْسٍ : كَلَبْتِي الْحَدَّادَ ، وَعِلْمُ كَالْبَحْرَيْنِ (٤) . وَالذُّوْنَكَيْنِ ، وَكِتَايَيْنِ .

وَمَا اعْتِيدَ فِيهِ التَّجْرِيدُ وَالتَّثْنِيَةُ فِيهِ مُسْتَعَارَةٌ قَوْلُهُمْ : حَوَالِيكَ ، وَالْأَبْهَرَانِ ، وَالْأَخْرَمَانِ ، وَعَاقِلَانِ ، وَتَجْرِيدُ ذَلِكَ : حَوَالٍ ، وَالْأَبْهَرُ لِعِزْقٍ (٥) ، وَالْأَخْرَمُ مَوْضِعٌ ، وَعَاقِلُ جَبَلٍ .

وَمَا أُعْرِبَ إِعْرَابَ الْمَثْنَى وَلَيْسَ مَثْنَى لِعَدَمِ صِلَاحِيَةِ التَّجْرِيدِ : اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ ، وَالْجَوْنَانِ لِعَمْرُو وَمَعَاوِيَةَ ابْنَا شَرْحَبِيلَ بْنِ عَمْرُو ، وَقَوْلُ أَعْرَابِيٍّ (٦) : (جَنَّبَكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ) ، (أَيْ الْفَقْرَ وَالْعُرَى) وَكَفَاكَ أَمْرَ الْأَجُوفَيْنِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ

وهو منسوب لهما الرقاشي في البيان والتبيين ١٦٩/٢ و ٢٢٨/٣ ، وقال البغدادي في هذا البيت : ... على أَنَّ تعاطف المفردين فيه ليس من قبيل ما تقدم من كونه للضرورة بل لقصد التكثير إذ المراد : لَوْ عُذَّت الْقُبُورُ قَبْرًا قَبْرًا . وَلَمْ يرد قبرين فقط ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجِنْسَ مُتَابِعًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ يُغْنَى : إِذَا حُصِّلَتْ أَنْسَابُ الْمَوْتَى وَجَدْتَنِي أَكْرَمَهُمْ نَسَبًا ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الذَّمِّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ أَرْبَعَةِ أَوْرَدَهَا أَبُو تَمَامٍ وَالْأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ وَصَاحِبُ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ لِعَصَامِ بْنِ عُبَيْدِ الزَّمَانِيِّ ، وَنَسَبَهَا الْجَاحِظُ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ لَهَا الرقاشي انظر : الخزانة ٤٧٣/٧ ، وهو بلا نسبة أيضا في المقرب ٣٩٤/٢ ، وفيه (مَيْتًا) بدلا من (مَيْتًا) ، وشفاء العليل ١٤٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥١/٣ ، (ل) وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٣/١

(٢) ، (٣) سورة الفجر ٢١/٨٩ ، ٢٢

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤١/١

(٥) الْأَبْهَرُ : عِزْقٌ فِي الظَّهْرِ يُقَالُ هُوَ الْوَرِيدُ فِي الْعُنُقِ . انظر : مادة (بهر) في اللسان ٣٧٠/١

(٦) انظر : قول الأعرابي في المختص ٢٢٣/١٣

(أئى البطن والفرج) ، وَأَذَاقَكَ الْبَرْدَيْنِ (أئى العافية والغنى) ، ومنه قولهم ، لما هو فى وسط شىء هو وَظَهَرِيهِ ، وَظَهَرَانِيهِ .

وإذا كان المثنى على أَصْلٍ وَضَعِيهِ ، جَازَ فِيهِ الْعَطْفُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ بِظَاهِرٍ ، أَوْ مُقَدَّرٍ إِلَّا إِنْ اضْطَرَّ أَوْ شَدَّ ، فَقَدْ يُعْطَفُ بِغَيْرِ وَضَلٍ ، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّفَاقِ الْمُثْنِيِّ لَفْظًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ اخْتَلَفَا لَفْظًا وَمَعْنَى ، لَمْ يَجُزْ إِلَّا فِيمَا سُمِعَ عَلَى سَبِيلِ التَّغْلِيبِ كَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ^(١) ، وَالْعَمْرَيْنِ لِأَبَى بَكْرٍ وَعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْأَبَوَيْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَلِلْأَبِ وَالْخَالِ ، وَالْأُمِّ لِلْأُمِّ وَالْجَدَّةِ ، وَالْعَجَّاجَيْنِ ^(٢) لِلْعَجَّاجِ وَرُؤُوبَةِ ، وَالْعَمْرَيْنِ لِعَمْرٍو بْنِ حَارِثَةَ وَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْأَخَوَصَيْنِ لِلْأَخَوَصِ ابْنِ جَعْفَرٍ ^(٣) وَعَمْرٍو بْنِ الْأَخَوَصِ ، وَالْمُضْعَبَيْنِ لِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٤) وَابْنِهِ ، وَالْبَجِيرَيْنِ لِلْبَجِيرِ ، وَفِرَاسِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَالْحُرَيْنِ ^(٥) لِلْحُرِّ وَأَخِيهِ ، وَالزَّهْدَمَيْنِ ^(٦) ، لِزَهْدَمٍ وَكَزْدَمِ ابْنَيْ قَيْسٍ . وَفِي الْبَسِيطِ : لِزَهْدَمٍ وَقَيْسِ ابْنَيْ حَزْنٍ . وَإِنْ اخْتَلَفَا مَعْنَى الْمُشْتَرَكَيْنِ إِمَّا بِتَضَادٍّ : كَالْجَوْنَيْنِ لِلْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ ، أَوْ بِغَيْرِ

(١) انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣ ، والمقرب ٣٩٣ / ٢

(٢) انظر : المقرب ٣٩٣ / ٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٦ / ١

(٣) قال ابن سيده : وَالْأَخَوَصَانِ - الْأَخَوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ وَاسْمُهُ رُبْعَةٌ وَكَانَ صَغِيرَ

العينين وعمر بن الأخوص ... انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣

(٤) انظر : المخصص ٢٢٨ / ١٣

(٥) قال ابن سيده : .. أَبُو عُبَيْدٍ ، إِذَا كَانَا أَخَوَانِ أَوْ صَاحِبَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ

سُمِّيَا جَمِيعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ وَأَنْشَدَ :

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْحُرَيْنِ عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَخُصَّ بِهَا أَبِيَا

واسم أحدهما حُرٌّ وَالْآخَرُ أُنَى وَقَالَ الْحُرَيْنِ وَهُمَا أَخَوَانُ . انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣

(٦) قال ابن سيده : بَابُ الْأَسْمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُسَمَّيَانِ جَمِيعًا بِهِ ... وَمِنْ ذَلِكَ

قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ

فَأَحَدُهُمَا زَهْدَمٌ وَالْآخَرُ قَيْسٌ وَقِيلَ هُمَا زَهْدَمٌ وَكَزْدَمٌ . انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣ . وانظر أيضًا :

المقرب ٣٩٣ / ٢ وقال ابن دريد : وَمِنْ بَنِي عَبْسٍ : الزَّهْدَمَانِ وَهُمَا زَهْدَمٌ وَكَزْدَمٌ ادَّعَا أُشْرَ حَاجِبِ بْنِ

زُرَّارَةَ ، وَلَهُمَا حَدِيثٌ فِي يَوْمِ جَبَلِهِ . وَ (زَهْدَمٌ) : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الصُّفَرِ زَعَمُوا . وَأَمَّا (كَزْدَمٌ) فَمِنْ

الْكَزْدَمَةِ وَهُوَ عَذْوٌ يَفْرَعُ فِيهِ ثَقُلٌ وَبَطْءٌ . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٨٠ - ٢٨١

تضاد ك (العَيْنَيْنِ) للنبوع والبصرة ، والعَلَمَيْنِ كالزَّيْدَيْنِ اسم إنسان واسم كلب ، فأكثر المتأخرين على أَنَّهُ لا يجوز تشيتهما ، وهو مختار أصحابنا ولَحَنُوا الحريري (١) في قوله :

[خفيف]

... .. فَاثْنَى بِلَا عَيْنَيْنِ (٢)

وَصَحَّحَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) الْجَوَازَ ، وَإِنْ اتَّفَقَا فِي اللَّفْظِ وَالْجِنْسِ ، فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ التَّثْنِيَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خُصُوصِيَّاتٌ لَيْسَتْ لِلْآخَرِ . وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي النَّونِ إِلَّا الْكُسْرُ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ (٤) وَالْفَرَاءَ (٥) فَتَحَهَا مَعَ الْيَاءِ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ لُغَةٌ لِبْنِي زِيَادَ بْنِ فَقْعَسَ . وَقَالَ الْفَرَاءَ (٦) : لُغَةٌ لِبْنِي أَسَدَ ، وَنَصًّا عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ لَا يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ (٧) وَغَيْرُهُ أَنَّ ضَمَّهَُا مَعَ الْأَلْفِ لُغَةٌ ، وَأَمَّا مَعَ الْيَاءِ فَلَا

(١) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الإمام أبو محمد الحريري له من المصنفات درة الغواص في أوهام الخواص والملحة وشرحها ورسائله وديوان شعره توفي سنة ٥١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٥٧ - ٢٥٩ ، ومعجم الأدباء ١٦/٢٦١ - ٢٩٣ . وانظر : رأى الحريري في شرح المقامات ١٧١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَغْمَى هَوَا ه عَيْنَهُ فَاثْنَى بِلَا عَيْنَيْنِ

وهو منسوب للحريري في شفاء العليل ١/١٣٥ ، وشرح المقامات للشريشي ١٧١ ، ونسب للمعري في الهمع ١/٤٣ ، وصحح نسبته الشنقيطي في الدرر اللوامع ١٧/١ حيث قال : « أورده على أَنَّ المشترك لا تجوز تثنيته وإن مثل هذا البيت خطأ : قلت البيت ليس للمعري بل هو للحريري أورده في مقامه العاشرة على أن تلحينه ليس بجيد » .

(٣) انظر : رأى ابن مالك في المساعد على تسهيل الفوائد ١/٣٩ ، والهمع ١/٤٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٩٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في المساعد على تسهيل الفوائد ١/٣٩

(٥) انظر : رأى الفراء في شرح السيرافي على سيبويه ١/٢٣٥ ، والمساعد ١/٣٩

(٦) استدل الفراء على ذلك بقول الشاعر :

عَلَى أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَحْمَةٌ وَتَغِيبُ

قال الجوهري : الأحوذى الخفيف في الشيء لحذفه عن أبي عمرو . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/٣٩ ، والدرر اللوامع ١/٢١

(٧) انظر : رأى الشيباني في المساعد على تسهيل الفوائد ١/٤٠

يجوز . وَقِيلَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ ، فَعَلَى هَذَا يَفْتَحُ مَعَ الْيَاءِ نَضْبًا ، وَيَكْسِرُ مَعَهَا جَرًّا ، وَحَذَفُهَا لِلِإِضَافَةِ كَثِيرٌ ، وَلِشَبِّهِ الْإِضَافَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشْرَةَ ، وَفِي لَا غُلَامَتِي لَكَ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى ذَلِكَ ، وَلِتَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ نَحْوُ : رَأَيْتُ يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ زَيْدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ ^(١) ، وَفِي لَبَيْتِكَ وَأَخَوَاتِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَعْلَمِ ^(٢) ، وَتُحَذَفُ لِتَقْصِيرِ الصَّلَةِ ^(٣) مَطْلَقًا عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٤) وَالْفَرَاءِ ^(٥) خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٦) ؛ إِذْ قَصَرَ ذَلِكَ عَلَى قَوْلِكَ : اللَّذَا وَاللَّتَا ، وَلَا يُجِزُ الضَّارِبَا .

وَحَذَفُهَا مِنْ تَثْنِيَةِ (الذِي) وَ (التِي) لُغَةً لِبَنِي الْحَارِثِ وَبَعْضِ رِبِيعَةٍ ، وَالْإِثْبَاتُ لُغَةً الْحِجَازِ ، وَأَسَدٌ ، وَحَذَفُهَا مِنْ نَحْوِ : ضَارِبَاكَ لِلِإِضَافَةِ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٧) وَالْجُمْهُورُ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٨) ، وَهِشَامٌ ^(٩) ، فَحَذَفُهَا عِنْدَهُمَا لِلِإِضَافَةِ الضَّمِيرِ ، وَمَا سِوَى مَا ذُكِرَ ، فَحَذَفُهَا فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(١٠) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ : قَامَ الزَّيْدَا ، وَيَتَبَغَى لِمَنْ أَجَازَ حَذْفُهَا فِي الضَّرُورَةِ أَوْ فِي الْكَلَامِ أَنَّ لَا يُوْدَى حَذْفُهَا إِلَى اللَّبْسِ نَحْوُ : هَذَانِ ، وَهَاتَانِ فَلَا يَجُوزُ قَامَ هَذَا وَأَنْتَ تُرِيدُ : هَذَانِ .

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن أبي نوح أبو الحسين اللخمي النحوي . انظر :

بغية الوعاة ٣٠/١

(٢) انظر : النكت على سيبويه ٣٨٦ / ١ ، والهمع ٤٩/١

(٣) أى نحو : هذان الضَّارِبَا زَيْدًا ومثل قول الشاعر :

خَلِيلِي مَا إِنْ أَنْتَمَا الصَّادِقَا هَوَى إِذَا خِفْتُمَا فِيهِ عَذُولًا وَوَأَشِيَا

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٠ / ١ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٢٤/١

(٤) انظر : الكتاب ١٨٦/١ (٥) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٤٩/١

(٦) انظر : المقتضب ١٤٦/٤ - ١٤٧ ، والهمع ٤٩/١

(٧) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٨) انظر : رأى الأخفش وهشام فى الهمع ٥٠/١

(٩) هو هشام بن معاوية أبو عبد الله الضرير الكوفي النحوي صاحب الكسائي له من التصانيف

كتاب الحدود وكتاب المختصر فى النحو وكتاب القياس وغير ذلك . انظر : ترجمته فى معجم الأدباء

١٩ / ٢٩٢ ، والفهرست ١٠٤ ، وبغية الوعاة ٣٢٨/٢

(١٠) انظر : رأى الكسائي فى الهمع ٥٠ / ١ ، والخزانة ٤٥٩/٧

وَجَعَلَ المثنى كالمقصور ، فَتَلَزَمُ أَلْفُهُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، لُغَةً مَنْقُولَةً عَنْ طَوَائِفَ مِنَ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ^(١) ، وَزَيْدٌ ، وَخَشْعَمٌ ، وَهَمْدَانٌ ، وَكِنَانَةٌ ، وَبَنُو الْعَنْبَرِ ، وَبَنُو الْهَجِيمِ ، وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَبَطُونٌ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَإِنْكَارُ الْمَبْرَدِ مَا نَقَلَهُ الْأَثْمَةُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَبَائِلِ مَكَابِرَةً لَا تَلِيقُ بِعَالَمٍ .

وَأَمَّا (كِلَا) وَ(كِلْتَا) فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُمَا مُفْرَدَانِ لَفْظًا ، مُثْنِيَانِ مَعْنَى ، فَإِذَا أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَى مُضْمَرٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُمَا يَاءً نَصْبًا وَجَرًّا وَتَثْبُتُ رَفْعًا ، وَلَا يُجِيزُ الْبَصَرِيُّونَ غَيْرَ هَذَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٢) إِلَى أَنَّهُمَا مُثْنِيَانِ حَقِيقَةً . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٣) وَالْفَرَاءُ ^(٤) وَدُرَيْدُودُ ^(٥) ، وَجَمَاعَةٌ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُجْرِيهِمَا مَعَ الظَّاهِرِ مَجْرَاهُمَا مَعَ الْمُضْمَرِ ، وَحَكَى رَأَيْتُ كِلَى أَخَوَيْكَ ، وَغَزَاهَا الْفَرَاءُ إِلَى كِنَانَةٍ وَأَنَّهُمَا قَدْ تَضَافَانِ إِلَى الْمُضْمَرِ ، وَيَكُونَانِ بِالْأَلْفِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنَ خُرُوفٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ^(٦) لُغَةً قَوْمٌ يَجْعَلُونَ (كِلَا) مثنى وَلَا يَقُولُونَ كِلَاهُمَا قَامَ .

(١) قَالَ الْأَشْمُونِيُّ فِي تَنْبِيهَاتِهِ : الْأَوَّلُ فِي الْمَثْنَى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ لُغَةً أُخْرَى وَهِيَ لَزُومُ الْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَهِيَ لُغَةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَبَائِلُ أُخْرَى ، وَأَنْكَرَهَا الْمَبْرَدُ وَهُوَ مُحْجُوجٌ بِنَقْلِ الْأَثْمَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابَاهِ الشُّجَاعَ لَصَنَمًا
وَجَعَلَ مِنْهُ إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ . انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ١ / ٧٩ ، وَالْمُسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤١ ، وَبَحُوثُ وَمَقَالَاتُ فِي اللُّغَةِ ٢٤٩

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي الْإِنْصَافِ ١ / ٤٤٩ - ٤٥٠ ، وَرَجَحَ الْفَارَسِيُّ رَأَى الْبَصَرِيِّينَ وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِالسَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ . انْظُرْ : كِتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارَسِيِّ ١ / ١٢٦ - ١٣٠

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعِدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٢

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ١٨٤ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١ / ١٨٧ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ١ / ٦٧ ، وَالْهَمْعُ ١ / ٤١ ، وَالْمُسَاعِدُ ١ / ٤٢

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ النَّحْوِيُّ الْمَلْقَبُ بِدُرُودٍ بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْوَاوِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَرَبْمَا صُغْرٌ فَقِيلَ دُرَيْدُودٌ وَكَانَ أَعْمَى وَشَرَحَ كِتَابَ الْكَسَائِيِّ تَوَفَى سَنَةَ ٣٢٥ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢ / ٤٤ - ٤٥ ، وَطَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ ٢٩٨

(٦) هُوَ مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْعُودِ الْخَثْنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْجَيَانِيِّ أَبُو ذَرٍّ بْنُ أَبِي الرِّكْبِ النَّحْوِيُّ مِنْ تَصَانِيفِهِ الْإِمْلَاءُ عَلَى سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨

فصل

الاسمُ صَحِيحٌ ومعتل . الصحيح مهموز ، وغير مهموز ، غير المهموز تلحقه العلامة من غير تغيير إلا في أَلِيَّة ، وَخُصِيَّة فتَقُول : أَلِيَّان ، وَخُصِيَّان ^(١) بغير تاء ، وَأَلِيَّتَان وَخُصِيَّتَان بالتاء ، وقالوا : أَلِيٌّ وَخُصِيٌّ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَلِيَّان ^(٢) وَخُصِيَّان على هذه اللغة . وَتَقُول : في قائم وقَائِمَة : قَائِمَان فَتُغَلَّبُ المذكر ، وَقَالُوا : ضِبْعَان للمذكر وَضْبِع للمؤنث ، فَلَمَّا ثَنُّوا غَلَّبُوا المؤنث فَقَالُوا : ضِبْعَان ^(٣) وَقِيلَ ، ضِبْعَانَان ، فيهما على الأصل ، حَكَاهُ أبو زيد ^(٤) وَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا : ضِبَاع ^(٥) فَغَلَّبُوا جمع المؤنث وَلَمْ يَقُولُوا : ضِبَاعَيْن ، وَقِيلَ : ضْبِع يُنْطَلِقُ على الذكر والأنثى فلا تغليب في قولهم : ضِبْعَان . والمهموز إنْ كَانَ قبل الهمزة ألف زائدة والهمزة أَصْلٌ نحو : قَرَاءَ أَقْرَّتْ فَقِيلَ : قَرَاءَان ^(٦) ، وَقَلَّ إِبْدَالُهَا وَآوًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب ... كما أنه إذا قال خُصِيَّان لَمْ يُثَنَّهُ على الواحد المستعمل في الكلام ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ خُصِيَّتَان . انظر : الكتاب ٣٨٧ / ٤ . وانظر أيضًا : المقتضب ٤١ / ٣ ، والمقرب ٣٩٧ / ٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٨٥ / ٤ ، والخُصِيُّ والخُصِيَّة والخُصِيَّةُ والخُصِيَّةُ من أعضاء التناسل والتثنية خُصِيَّتَان وَخُصِيَّان . انظر : مادة (خصي) في اللسان ١١٧٨ / ٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٠ / ١ - ١٤١

(٢) الأَلِيَّة بالفتح : العَجِيزَة للناس وغيرهم . انظر : مادة (ألا) في اللسان ١١٨ / ١

(٣) قال الفارسي : ومما ثَنَّى على غير واحد قولهم : ضِبْعَان لذكر الضباع زَعَمَ أَبُو الحسن وأبو عمرو أَنَّهُمْ أَرَادُوا تثنية ضِبْعَان قالوا في تثنيته : ضِبْعَان فَثَنُّوا المذكر على اسم المؤنث فَغَلَّبَ المذكر المؤنث في هذا الباب . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١١٩ / ١ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٥١ / ١

(٤) انظر : النوادر ٥٣٧ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر الفارسي ١١٩ / ١ ، والتكملة للفارسي ٢٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٣٢١ / ٤

(٦) قال ابن عصفور : في حديثه عن الهمزة في الممدود : وإنْ كَانَ أَلْفًا فلا تَخْلُو الهمزة أَنْ تَكُونَ أَصْلًا أَوْ مَنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةً إِمَّا لِلإِخْلَاقِ وَإِمَّا لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ أَصْلًا نحو : قَرَاءَ لَأَنَّهُ مِنْ قَرَأَ يقرأ ألحقت العلامتين من غَيْرِ تغيير فتَقُول : قَرَاءَان في الرفع وَقَرَاءَيْنِ في النصب والخفض وَقَدْ يَجُوزُ قلبها وَآوًا وذلك قليل جدًا فيقال : قَرَاوَان وَقَرَاوَيْنِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٣ / ١ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٩ / ٣ ، والفوائد الضيائية ١٧٥ / ٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٠ / ١ ، والمقرب

سيبويه^(١) وفي كتاب بُغْيَةِ الآمل^(٢) خَطًّا النحويون الفارسي^(٣) في جَوَازِ قلبها واوًا قياسًا على النسب .

أَوْ مُبَدَلَةٌ مِنْ أَضْلٍ نَحْوُ : كِسَاءٌ ، فَإِقْرَارُهَا أَوَّلَى مِنْ قَلْبِهَا فَتَقُولُ : كِسَاءَانُ^(٤) وَكِسَاوَانُ ، فَأَمَّا « سَوَاءٌ » فَأَشْهَرُ اللغات أَنْ لَا يُثْنَى فَتَقُولُ : هُمَا سَوَاءٌ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ « سَيَّانُ » . وَحَكَى أَبُو زَيْدِ ثَنِيَّتَهُ فَتَقُولُ : هُمَا سَوَاءَانُ^(٥) ، وَقَالُوا : ثِنْيَانُ^(٦) فَلَمْ يَهْمَزُوا .

أَوْ مُلْحَقَةٌ بِأَضْلٍ نَحْوُ : عِلْبَاءُ^(٧) فَقَلْبُهَا واوًا أَوَّلَى مِنْ إِقْرَارِهَا فَتَقُولُ : عِلْبَاوَانُ

(١) قال سيبويه : وإذا كانت الهمزة مِنْ أَضْلٍ الحرف فالإبدالُ فيها جائز كما كان فيما كان بدلًا من واوٍ أو ياءٍ ، وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان أَضْلُهَا الهمز مثل قُرَاءٍ ونحوه . انظر : الكتاب ٣/ ٣٥٢ - ٣٥١

(٢) كتاب بغية الآمل لمحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الأموي الإشبيلي أبو بكر المعروف بابن طلحة كان إمامًا في صناعة العربية توفي بإشبيلية سنة ٦١٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢١/١

(٣) انظر : التكملة ٤٢/٢ (رياض) .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ثنية الممدود : اعلم أَنَّ كُلَّ ممدود كان منصرفًا فهو في الثنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في الجر والنصب بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك نحو قولك : عِلْبَاءَانُ ، فهذا الأجود الأكثر ... وقال ناس : كِسَاوَانُ وَغِطَاوَانُ ، وفي رِذَاءٍ رِذَاوَانُ فَجَعَلُوا ما كان آخره بدلًا من شيء من نفس الحرف بمنزلة عِلْبَاءٍ لأنه في المدّ مثله وفي الإبدال . انظر : الكتاب ٣/ ٣٩١ - ٣٩٢ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١ والمقرب ٢/ ٣٩٩

(٥) انظر : النوادر ٢٨٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٥

(٦) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الخليل عن قولهم : عَقَلْتُهُ ثِنْيَانَيْنِ وَهِنَانَيْنِ لِمَ لَمْ يَهْمَزُوا ؟ فَقَالَ تَرَكُوا ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدِ الواحدُ ثَمَّ يَثْنُوا عَلَيْهِ فهذا بمنزلة السَّماوة لما لَمْ يَكُنْ لها جَمْعٌ كالْعِظَاءِ وَالْعَبَاءِ يَجِيءُ عَلَيْهِ جَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ . انظر : الكتاب ٣/ ٣٩٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١

(٧) قال ابن سيده : اعْلَمْ أَنَّ الممدودَ على أربعة أضرب ، فَضَرْبُ هَمْزَتِهِ أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ قَرَأَ وَوُضِّعَ وَهُوَ مِنْ قَرَأْتُ وَوُضِّعْتُ والضرب الثاني ما كانت همزته منقلبة من حرف كقولهم كِسَاءٌ وَرِذَاءٌ وَأَضْلُهُ كِسَاوٌ وَرِذَايُ .. والضرب الثالث ما كانت الهمزة فيه منقلبة من ياءٍ زائدة =

وَعِلْبَاءَان ، وَهَذِهِ الْأَوَّلَوِيَّةُ فِي كِسَاءٍ وَعِلْبَاءٍ ذَهَبَ إِلَيْهَا بَعْضُ ^(١) أَصْحَابِنَا وَمِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَذَهَبَ الْجَزُولِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّ إِقْرَارَ الْهَمْزَةِ فِيهَا أَحْسَنُ مِنَ الْقَلْبِ ، وَهَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوِيهٌ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ، وَإِنَّمَا فَاتَتْ سِيبَوِيهَ ^(٥) فِي الْأَوَّلَوِيَّةِ بَيْنَ الْقَلْبِ فِي عِلْبَاءٍ ، وَالْقَلْبِ فِي كِسَاءٍ ، فَذَكَرَ أَنَّ الْقَلْبَ فِي عِلْبَاءٍ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي كِسَاءٍ ، وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْإِقْرَارِ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ^(٦) فِي كِتَابِ الْهَمْزِ لُغَةً ثَلَاثَةً لِبْنِي فِزَارَةَ وَهِيَ قَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ فَيَقُولُونَ : كِسَائِيَان ، وَسِقَائِيَان .

أَوْ لِلتَّانِيثِ نَحْوُ : حَمْرَاءُ وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَوْضُوعَةِ لِلتَّانِيثِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٧) خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٨) ، وَالْكُوفِيِّينَ ، وَلَمْ

= كَقَوْلِهِمْ حِرْبَاءُ وَعِلْبَاءُ وَخِرْشَاءُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكَانَ الْأَصْلُ عِلْبَائِي وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .. وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ مَا كَانَتْ هَمْزُهُ مَنقَلِبَةً مِنْ أَلِفِ التَّانِيثِ كَقَوْلِكَ حَمْرَاءَ وَخُنْفُسَاءَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ فَالْبَابُ فِي تَثْنِيَّتِهَا الْهَمْزُ كَقَوْلِكَ قَرَّآن .. وَيَجُوزُ فِيهِنَّ الْوَاوُ وَإِنَّمَا كَانَ الْهَمْزُ الْوَجْهُ لِأَنَّهَا الظَّاهِرَةُ فِي الْكَلَامِ وَهِيَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .. وَبَعْضُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ فِي الْقَلْبِ فَأُضْعِفُهَا فِي قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَآوَا مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلِيَةً كَقَرَّاءَ وَوُضَّاءَ وَبَعْدَهُ مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ مَنقَلِبَةً مِنْ حَرْفٍ أَصْلِي كَرِدَاءَ وَكِسَاءَ ... وَأَمَّا عِلْبَاءُ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ مَنقَلِبَةً عَنْ حَرْفٍ زَائِدٍ . انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ١١٥/١٥

- (١) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٤٣/١
- (٢) انْظُرْ : رَأْيُ ابْنِ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٧٨٢/٤ - ١٧٨٣ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٩٣/١ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٠/١
- (٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَلْبِخْتِ بْنِ عَيْسَى الْعَلَامَةُ أَبُو مُوسَى الْجَزُولِيُّ لَهُ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ شَرْحُ أَصُولِ ابْنِ السَّرَاجِ وَلَهُ الْمَقْدَمَةُ الْمَشْهُورَةُ وَهِيَ حَوَاشٍ عَلَى الْجَمَلِ لِلزَّجَاجِيِّ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٠٥ هـ .
- انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٢٣٦/١ - ٢٣٧ . وَانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْمَقْدَمَةِ الْجَزُولِيَّةِ وَهَامِشِهَا ٤٧ ، وَالْهَمْعُ ١/٤٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٩٦/٢
- (٤) ، (٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩١/٣ - ٣٩٢
- (٦) كِتَابُ الْهَمْزِ لِأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ذَكَرَ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ١/٥٨٣ . وَانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْمُسَاعَدَةِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١/٦١ ، وَالنَّصُّ لَيْسَ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ الْمَطْبُوعِ .
- (٧) انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ١١٥/١٥
- (٨) انْظُرْ : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٩٢/١

يَذْكُرُ^(١) سيبويه فيها إلا القلب واوًا نحو : حَمْرَاوَان . وَأَجَازَ الكوفيون على ما نَقَلَهُ النحاس فيها القلب والإقرار . وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٢) إقرارها هَمْزَةً عن العرب ، وَقَلَّبَهَا يَاءً لُغَةً لِفَزَارَةٍ . وَقَالَ السِّيرَافِيُّ : مِمَّا يُسْتَقْبَلُ وَقُوعُ الْأَلْفِ بَيْنَ وَائِينَ فَعَدَلُوا بِهِ عَنِ الْقِيَاسِ ، قَوْلُهُمْ فِي تَثْنِيَةِ (لَأَوَاءِ) ، وَ« عَشَوَاء » لَأَوَاءَان ، وَعَشَوَاءَان وَكَرِهُوا لَأَوَاءَان لِأَجْلِ الْوَائِينَ فَهَمَزُوا . وَقَالَ صَاحِبُ الْمُخَصَّصِ^(٣) : وَاسْتَحْسَنُوا يَعْنِي الْكُوفِيُّونَ فِي الْمَمْدُودِ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْأَلْفِ^(٤) وَآوُ أَنْ يُثْنُوا بِالْهَمْزَةِ وَبِالْوَاوِ فَقَالُوا فِي : لَأَوَاءِ : لَأَوَاءَان ، وَلَأَوَاءَوَان ، وَأَجَازُوا فِي « سَوَاء » وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْقَبِيحَةُ : سَوَاءَان ، وَسَوَاءَوَان .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : خُنْفُسَان ، وَعَاشُورَان ، وَقُرْفُصَان ، وَبَاقِلَان ، فِي تَثْنِيَةِ خُنْفُسَاء ، وَعَاشُورَاء ، وَقُرْفُصَاء ، وَبَاقِلَاء ، فَحَذَفَ^(٥) وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ^(٦) أَجَازُوا حَذَفَ الْحَرْفَيْنِ فِيمَا طَالَ مِنْ مَمْدُودٍ هَذَا النُّوعِ .

وَالْمَعْتَلُ مَنْقُوصٌ وَمَقْصُورٌ : الْمَنْقُوصُ بِقِيَاسِ نَحْوِ : قَاضٍ ، وَبِغَيْرِ قِيَاسٍ : أَخْ وَأَبْ وَحَمٍ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ وَهَنٍ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ بِرَدٍّ لَامِهِ فَتَقُولُ : قَاضِيَانِ وَأَخَوَانِ ، وَأَبَوَانِ ، وَحَمَوَانِ ، وَهَنَوَانِ^(٧) وَأَمَّا ذُو مَالٍ ، فَقَالُوا : ذَوَا

(١) انظر : الكتاب ٣ / ٣٩١ ، وقال ابن عصفور : وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِلتَّأْنِيثِ قَلْبَتَهَا وَآوًا وَالْحَقَّتِ الْعِلَامَتَيْنِ نَحْوِ : حَمْرَاءَ فَتَقُولُ حَمْرَاوَانِ فِي الرِّفْعِ وَحَمْرَاوَيْنِ فِي النِّصْبِ وَالْخَفْضِ وَقَدْ يَجُوزُ إقْرَارُهَا فَتَقُولُ حَمْرَاءَانِ وَحَمْرَائَيْنِ وَذَلِكَ شَاذٌ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١ / ٦٠ ، والفوائد الضيائية ١٧٥ / ٢

(٢) انظر : رواية أبي حاتم وابن الأنباري في المساعد ١ / ٦٠ ، والهمع ١ / ٤٤

(٣) انظر : المخصص ١٥ / ١١٦

(٤) فِي ت ، ب ، ض « قَبْلُ الْوَائِ الْأَلْفِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَكَذَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثْنِي الْمَمْدُودَ بِحَذْفِ أَلْفِهِ وَهَمْزَتِهِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُمَا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفَ فَصَاعِدًا فَيَقُولُ فِي (قَاصِغَاءَ) وَ (عَاشُورَاءَ) : (قَاصِغَانِ) وَ (عَاشُورَانِ) وَالْجِدُّ الْجَارِي عَلَى الْقِيَاسِ : (قَاصِغَاوَانِ) وَ (عَاشُورَاوَانِ) وَ (حُبَارَيَانِ) وَ (خَوْزَلَيَانِ) . انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٤ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٣ - ٦٤

(٦) انظر : المساعد ١ / ٦٤

(٧) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَالْأَسْمُ الْمُثْنَى يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ : مَنْقُوصٌ وَغَيْرُ مَنْقُوصٍ ، فَالْمَنْقُوصُ هُوَ مَا نَقَصَ حَرْفٌ مِنْ آخِرِهِ أَيْ حَذَفَ . وَيَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ : مَقِيسٌ وَغَيْرُ مَقِيسٍ ، وَالْمَقِيسُ مَا قُدِّرَ إِعْرَابُهُ فِي =

مَالٍ^(١) ، والظاهر أَنَّ المحذوفَ من « ذى » اللام فَتَكُونُ اللامُ لَمْ تُرَدِّ فِي التثنية وَمَذْهَبُ
 نحاة قرطبة : أَنَّ المحذوفَ من ذى مال : العين ، قَالُوا : وفي ذَوَا مالٍ هـى : اللام .
 وَقَالُوا ذَاتَا جَمَالٍ علي اللفظ ، وَذَوَاتَا جَمَالٍ علي الرَّدِّ^(٢) وَلَا يُرَدُّ فِي غَيْرِ ذَلِكَ
 من المنقوص بَلْ تَقُول حِرَان وَسَنْتَان فِي تَثْنِيَةِ حِرٍ ، وَسَنَّةٌ ، وَقَالُوا فِي تَثْنِيَةِ أَبٍ : أَبَان ،
 فَقَالَ الْفَرَاء عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ : أَبُكَ ، وَأَخَان ، وَقَالُوا : يَدَيَان ، وَدَمَيَان ، وَدَمَوَان ،
 وَفَمَيَان ، وَفَمَوَان .

وهذا على لغة من قصر^(٣) فقال : اليدا والدمما والفما .
 والمقصور ثلاثى وأزید ، والأزیدُ ثَقُلُبُ ألفه ياءً مطلقاً فَتَقُول : حُبَلَيَان
 وَمَلْهَيَان ، وَجَمَادَيَان ، وَشَدَّ مِذْرَوَان^(٤) وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُمَا طَرَفَا الْإِلِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عَلِي

= الحرف المحذوف نحو : جاءنى قاضٍ وَمَرَزْتُ بِقَاضٍ ، لأنَّ علامة الرفع والخفض الحركة المقدرة فى الياء
 المحذوفة وغير المقيس ما لَمْ يُقَدَّرْ إعرابه بَلْ ظَهَرَ فيما وَلَى المحذوف نحو جاءنى أَخٌ ، وَأَبٌ ، لأنَّ الْأَصْلَ
 فِيهِمَا : أَخُو وَأَبُو فَإِذَا تَثْنِيَتْ المقيس رَدَدَتْ المحذوف وهو الياء وألحقت العلامتين نحو : جاءنى قَاضِيَان وَرَأَيْتُ
 قَاضِيَيْنِ وَمَرَزْتُ بِقَاضِيَيْنِ وَإِذَا تَثْنِيَتْ غير المقيس أَلْحَقَّتْ العلامتين من غَيْرِ أَنَّ تَرَدَّدَ المحذوف نحو يَدَيْنِ فى تثنية
 يَدٍ وَدَمَيْنِ فى تثنية دمٍ إِلَّا فى أربعة أسماء أَوْ فى ضرورة شِعْرِ ؛ فَإِنَّكَ تَرَدَّدَ المحذوف ... والأربعة أسماء هـى :
 أَخٌ وَأَبٌ وَحَمٌّ وَهَرٌّ تقول فى تثنيتهم : أَخَوَان وَأَبَوَان وَحَمَوَان وَهَرَوَان فَتَرَدَّدَ المحذوف . انظر : شرح الجمل لابن
 عصفور ١ / ١٤٠ . وانظر أيضًا : الهمع ١ / ٤٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٩ - ٧٠ . والمقرب
 ٣٩٦ / ٢ - ٣٩٧

(١) انظر : الهمع ١ / ٤٤

(٢) يقول ابن عقيل فى شرحه لحديث ابن مالك : (قالوا فى ذات ذاتا على اللفظ) - فَلَمْ يُرَدُّوا
 المحذوف الذى هو لام الكلمة ومنه :

يادار سلمى بين ذاتى العوج

(وذواتا على الأصل) . وهو المستعمل الكثير ومنه ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ [الرحمن آية ٤٨] و ،
 ﴿ ذَوَاتَى أَكْلٍ خَمَطٍ ﴾ [سبأ آية ١٦] والألف فى (ذَوَاتَا) لام الكلمة انقلبت عن الياء . انظر :
 المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٧٠ ، والهمع ١ / ٤٥ ، وقال الشنقيطى فى البيت استشهد به على
 تثنية ذات على اللفظ وذاتى العوج كأنهما موضعان ولم يذكرهما ياقوت . انظر : الدرر اللوامع ١ / ١٩
 (٣) انظر : المساعد ١ / ٧٠

(٤) قال سيويه وهو يروى عن الخليل : وَمِنْ ثَمَّ زَعَمَ قَالُوا مِذْرَوَان فَجَاءُوا به على الأصل
 فشبهوها بذا حيث لَمْ يُفْرَدْ واحده . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٢ و ٤١٠ و ٣٨٧ / ٤ و ٤١٥ ، وقال =

الْقَالِي ^(١) لَا يُفْرَدُ الْبَتَّةَ . وَحَكَّى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مِذْرَى مُفْرَدًا . وَحَكَّى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مِذْرَى وَمِذْرِيَّانَ ، وَشَذَّ : قَهْقَرَان ، وَخَوْزَلَان ، وَضَبْغَطْرَان ^(٢) ، وَهِنْدَبَانُ فِي الْقَهْقَرَى ، وَالْخَوْزَلَى ، وَضَبْغَطْرَى ، وَهِنْدَبَى فِي لُغَةٍ مِنْ قِصْرِ هِنْدَبَى ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ فِيهِنَّ . وَقَاسَ عَلَى ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، فِيمَا نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) ، فَأَجَازُوا حَذْفَهَا خَامِسَةً ^(٤) فَصَاعِدًا . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي الْمَقْصُورِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَا خِلَافَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ فِي أَنَّهُ لَا يُنْتَنَى إِلَّا بِالْيَاءِ ، ثُمَّ ذَكَرَ تِلْكَ الْأَلْفَاضَ الَّتِي شَذَّتْ .

وَالثَّلَاثَى : إِنْ كَانَتْ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ انْقَلَبَتْ لِأَصْلِهَا نَحْوُ : عَصَوَانُ وَرَحِيَانُ ^(٥) هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ كَوْنِ الْأَسْمِ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فَعَلٍ

= ابْنُ قَتِيْبَةٍ : وَقَالُوا «مِذْرَوَان» وَالْأَصْلُ «مِذْرِيَّان» وَهُمَا فَرْعَا كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ بَنَى مِثْنَى وَلَمْ يَأْتِ لَهُ وَاحِدٌ فَيُنْتَنَى عَلَيْهِ . انْظُرْ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٨٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : كِتَابُ الشَّعْرِ الْفَارْسِيِّ ١ / ١١٩ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٦١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤ / ١٧٨٤ ، وَالْمَنْصِفُ ٢ / ١٣٢ - ١٣٣ ، وَالتَّكْمِلَةُ ٢ / ٣٩ - ٤٠ (رِيَاضُ) ، ، وَالْمَخْصَصُ ١١٤ / ١٥

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عِيْذُونَ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَالِي نِسْبَةً إِلَى قَالَى قَلَا بَلَدٍ مِنْ أَعْمَالِ أَرْمِينِيَّةٍ صَنْفٍ : الْأَمَالِي ، وَالنُّوَادِر ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ، وَشَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ ، وَالْإِبِلُ وَالْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَى سَنَةَ ٣٥٦ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١ / ٤٥٣ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧ / ٢٥ - ٣٣ ، وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ ١٨٥ . وَانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْأَمَالِيِّ ١ / ٢٠١ - ٢٠٢

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٦٣

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٦٤ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٤ / ١٥

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ أَزِيدٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ قَلِبَتْ الْأَلِفُ يَاءً فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَالرَّبَاعِيِّ وَحَذَفَتْهَا فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَلْحَقَتْ الْعِلَامَتَيْنِ فَتَقُولُ فِي تَشْنِيَةِ حَبَارَى وَجَمَادَى عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ حَبَارِيَّانَ وَجَمَادِيَّانَ وَعَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ حَبَارَانِ وَجَمَادَانِ وَالصَّحِيحُ فِي الْقِيَاسِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَبِهِ وَرَدَ السَّمَاعُ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١ / ١٤٢

(٥) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْأَلِفِ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا أَوْ رِبَاعِيًّا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا قَلِبَتْ الْأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَ أَصْلُهَا يَاءً قَلِبَتْ يَاءً وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا وَاوًا قَلِبَتْهَا وَاوًا ، وَأَلْحَقَتْ الْعِلَامَتَيْنِ فَتَقُولُ : رَحِيَّانَ وَعَصَوَانُ فِي الرِّفْعِ وَرَحِيَّانَ وَعَصَوِيَّانَ فِي النُّصْبِ وَالْخَفْضِ فِي تَشْنِيَةِ رَحَى وَعَصَا لِأَنَّكَ تَقُولُ : رَحِيَّتَ بِالرَّحَى وَعَصَوْتَ بِالْعَصَا أَيْ ضَرَبْتَ بِهَا . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ =

أَوْ فَعَلَ . ونقل ابن مالك ^(١) عن الكسائي أَنَّهُ يَجِيزُ فِي نَحْوِ : رَضِيَ وَعُلِيَ أَنْ يُشْنَى بِالْيَاءِ قِيَاسًا عَلَى مَا سُمِعَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ فِي رَضِيَ رَضِيَان ، وَنَقَلَ أَصْحَابُنَا عَنْ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) : أَنَّ الْمَقْصُورَ الثَّلَاثِي إِذَا كَانَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ أَوْ مَكْسُورَهُ يَشْنَى بِالْيَاءِ ، كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، إِلَّا لَفْظَتَيْنِ شَدَّتَا وَهُمَا : حِمَّى وَرَضَى ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَشْنِيهِمَا بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

وَحَكَى سِيبَوِيه ^(٣) : رَبَّوَان وَهِيَ خِلَافُ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ ، وَحِمَّوَان بِالْوَاوِ ^(٤) ، شَاذَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، أَوْ أَضْلًا (كَأَلَا) مُسَمًّى بِهِ أَوْ مَجْهُولَةً (كَالِدَدَا) فَقِيلَ تُقْلَبُ وَآوًا وَقِيلَ يَاءٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ أُمِيلَتْ قُلِبَتْ يَاءً نَحْوُ : مَتَى وَبَلَى ، وَإِلَّا فَوَاوًا نَحْوُ : إِلَى وَعَلَى وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٥) ، وَأَحَدُ قَوْلِي الْأَخْفَشِ ، وَقِيلَ : إِنَّ أُمِيلَتْ أَوْ انْقَلَبَتْ إِلَى الْيَاءِ فِي حَالِ نَحْوِ : لَدَى وَإِلَى . قُلِبَتْ يَاءً وَإِلَّا قَلَبْتَ وَآوًا ، وَهَذَا أَحَدُ قَوْلِي الْأَخْفَشِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ نُونِ (إِذَنْ) فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا فَقِيلَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا ، فَالْنَصُّ عَلَى أَنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً فَتَقُولُ : إِذْيَان ، وَمَا آخِرُهُ أَلْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ نَحْوُ : بَاوِ تَا وَخَا فَفِيهِ الْقَصْرُ كَمَا مَثَلْنَا ، وَالْمَدُّ نَحْوُ : بَاءٌ ، وَتَاءٌ ، وَخَاءٌ ، فَيُشْنَى بَايَان رَفْعًا وَيَبِينُ نَضْبًا وَجَرًا ، وَكَذَا مَا هُوَ مِثْلُهُ ، وَيُشْنَى (بَاءٌ) الْمَهْمُوزُ بَاءً رَفْعًا ، وَبَاءً نَضْبًا وَجَرًا .

* * *

= لابن عصفور ١ / ١٤١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥ / ١١٢

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٩٢

(٢) انظر : المخصص ١٥ / ١١٣

(٣) انظر : الكتاب ٣ / ٣٨٧

(٤) انظر : المخصص ١٥ / ١١٣

(٥) قال سيبويه : فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ ، وَلَا لَهُ اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالزَّمَتْ أَلْفُهُ الْإِنْتِصَابَ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ يَلْزِمُهُ الْإِنْتِصَابُ لَا تَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ ، إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَى وَإِلَى . . فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ ، وَلَا اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ ، وَجَازَتْ الْإِمَالَةُ فِي أَلْفِهِ ؛ فَالْيَاءُ أَوْلَى بِهِ فِي التَّثْنَةِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ ثَنَّتْهُ فَتَبَيَّنَ لَكَ تَثْنِيَتُهُمْ مِنْ أَى الْبَايِنِ هُوَ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٨٨ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤١ ، والمخصص ١٥ / ١١٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٢ ، والمقرب ٢ / ٣٩٨

(باب جمعى التصحيح)

(جمع المذكر السالم)

عَلَامَةُ جَمْعِ التَّصْحِيحِ فِي الْمَذْكُورِ وَآوُ رَفْعًا ، وَيَاءُ نَصْبًا وَجَرًّا ، وَنُونٌ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ ، وَلَا يُكْسَرُ اسْمٌ لَا ثَانِي لَهُ فِي الْوُجُودِ ، وَمَعْرِفَةٌ لَا يُمْكِنُ تَنْكِيرُهَا ، وَمَثْنَى وَمَجْمُوعٌ إِلَّا مَا شَذَّ ، وَلَا مُخْتَلَفٌ الْأَلْفَاظِ إِلَّا بِتَغْلِيْبِ نَحْوِ : الْحُبَّيْنِ ^(١) ، وَلَا مُرَكَّبٌ ^(٢) وَمَخْتَصٌ بِنَفْيٍ ، وَصَالِحٌ لَوْقُوعِهِ عَلَى جَمْعٍ نَحْوِ : (كُلٌّ) وَلَا عَامِلٌ عَمَلُ الْفِعْلِ إِلَّا فِي لُغَةٍ أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثَ ، وَلَا مُشْتَرَكٌ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ فِي تَثْنِيَةِ الْمُشْتَرَكِ وَلَا اسْمٌ عَدَدٌ إِلَّا مِائَةٌ وَأَلْفًا .

وَنُونُ هَذَا الْجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ ^(٣) ضَرُورَةً ، وَقِيلَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَهَذِهِ النُّونُ تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ^(٤) وَفِي صَلَاةِ كَقِرَاءَةِ الْحَسَنِ ﴿ وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ ﴾ ^(٥) بِنَصْبِ التَّاءِ ^(٦) وَفِي الَّذِي نَحْوُ :

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّفَقْ فِيهِ اللَّفْظُ الْحُبَّيْنُونَ فِي خُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ وَخُبَيْبٌ لِقَبِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ رَوَى : قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الْحُبَّيْنِ قَدَى
بِكَسْرِ الْبَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَبِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ لِحُبَيْبٍ وَمُصْعَبٌ أَخِيهِ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٤ ، وَذَكَرَ الشَّنْقِيطِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ فِي أَرْجُوزَةِ لَحْمِيدِ الْأَرْقَطِ انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١ / ٤٢ . وَانْظُرِ الْبَيْتَ أَيْضًا : فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٧٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٥ / ٣٨٢
(٢) انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ١ / ٨١ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٩
(٣) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

انْظُرْ : دِيْوَانُ جَرِيرٍ ٤٣٧ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٥ - ٤٦ وَالْأَشْمُونِيُّ ١ / ٨٩ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ عَنِ الْبَيْتِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُصَنِّفُ عَلَى كَسْرِ نُونِ الْجَمْعِ وَأَنَّ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ وَزَعَانِفُ جَمْعُ زَغْنِفَةٍ بِكَسْرِ الزَّاءِ وَالنُّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ بَيْنَهُمَا وَهَمُّ الْأَتْبَاعِ . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١ / ٢١ ، وَالْهَمْعُ ١ / ٤٩
(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢ / ١٩٦
(٥) سُورَةُ الْحَجِّ ٢٢ / ٣٥

(٦) نَسَبَتْ الْقِرَاءَةَ بِالنَّصْبِ فِي الصَّلَاةِ لِابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . انْظُرْ : مُخْتَصَرُ شَوَاذِ الْقُرْآنِ ٩٧ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : قَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ الصَّلَاةِ بِالنَّصْبِ وَحَذَفَتْ النُّونُ لِأَجْلِهَا . انْظُرْ : الْبَحْرُ ٦ / ٣٦٩ ، وَالْمَحْتَسِبُ ٢ / ٨٠

[الطويل]

إِنَّ الذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ (١)
 أَيْ وَإِنَّ الذِينَ ، وَقَبْلَ لَامٍ سَاكِنَةٍ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ (٢)
 ﴿ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ (٣) بنصب الهاء والباء (٤) ، وَفِي شُدُوذٍ كَقِرَاءَةِ
 الْأَعْمَشِ (٥) ﴿ وَمَا هُمْ بِضَاكِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (٦) وَفِي ضَرُورَةٍ
 نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه : هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وهو منسوب للأشهب بن رُمَيْلَةَ في الكتاب ١ / ١٨٧ ، وشرح شواهد المغنى ٢ / ٥١٧ ،
 والمحتسب ٢ / ٨٠ ، والمنصف ١ / ٦٧ ، والمقتضب ٤ / ١٤٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١ / ٢٢٣ ،
 ومجاز القرآن ٢ / ١٩٠ ، والخزانة ٢ / ٣١٥ و ٦ / ٧ ، ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ١٣٣ و ٨ / ٢١٠ و ٦ / ٢٨
 والبيان والتبيين ٣ / ٢١٢ ، والدرر اللوامع ١ / ٢٤ ، وفيه « قيل إنه للأشهب بن رميلة وقيل لحريث بن
 محفض » والتنبيه لابن بري ١ / ٢١٥ ، والنكت للأعلم ١ / ٢٩٤ ، ومنسوب للفرزدق في إصلاح الخلل
 للبطلاني ٢٠٥ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٣ / ١٥٤ - ١٥٥ ومعاني الزجاج ٤ / ٣٥٤ والتوطئة ١٧٣ ،
 وشفاء العليل ١ / ٢٢٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣ / ٢٠ (ل) و ٤٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١ /
 ٧٣ ، وشرح الكافية الشافية ١ / ٢٦١ ، ومعاني الأخفش ١ / ٩١ ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٦ ،
 وسر الصناعة ٢ / ٥٣٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ١٨٢ ، والتصريح ١ / ١٣١ ، ومغنى اللبيب ١ /
 ١٩٤ ، ٢ / ٥٥٢ ، وجمل الفراهيدي ٢١٦ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٦١ ، وجواهر الأدب ١٨٦ ،
 وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ١٧٢ ، ٢ / ٢٣٧ ، والكشاف ١ / ٣٣ ، (عجزه فقط) ، والبحر
 المحيط ١ / ٧٦ ، (صدره فقط) والحجة للفارسي ١ / ١١٢ ، ومادة (فلج) في الصحاح ١ / ٣٣٥ ،
 وتفسير الطبري ١ / ٣٢٠ (دار المعارف) ومادة (ذا) في اللسان ٣ / ١٤٧٤ ، والهمع ١ / ٤٩ ، وشرح
 ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٣٤ ، ومنسوب للأشهب أيضا في المؤلف والمختلف للآمدي ٣٧

(٢) سورة التوبة ٩ / ٢ (٣) سورة الصافات ٣٧ / ٣٨

(٤) قال أبو حيان : قرأ الجمهور لذائقوا العذاب بحذف النون للإضافة ، وأبو السمال وإبان عن
 ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب . انظر : البحر ٧ / ٣٥٨ ، ومعاني
 الأخفش ١ / ٩٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٤٦

(٥) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي الإمام الجليل أخذ القراءة عرضا
 عن إبراهيم النخعي وزر بن حبش توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣١٦

(٦) سورة البقرة ٢ / ١٠٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش بحذفها (أى النون) وَخُرِجَ ذَلِكَ عَلَى
 وجهين أحدهما أنها حُذِفَتْ تخفيفًا والثاني أَنَّ حذفها لأجل الإضافة إلى أحد انظر : البحر
 ١ / ٣٣٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٤٦

[البسيط]

لَوْ كُنْتُمْ مُتَّجِدِي حِينَ اسْتَعْتَتْ بِكُمْ ... (١)

وَكَوْنُ هَذَا الْجَمْعِ عَلَامَتُهُ وَاوٍ وَيَاءٌ هُوَ الْمَحْفُوظُ الْمَشْهُورُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
 وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَاذِشِ : لِلْعَرَبِ فِي الْجَمْعِ بِالْعَلَامَةِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا
 الَّذِي ذَكَرَ مِنَ الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ ، وَالْآخَرُ نَقْلُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ إِلَى نَقْلِهِ
 بِالْحَرَكَاتِ . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ مِنْ
 جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَا يُحْفَظُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ (٢) ، وَأَنْشَدُوا عَلَى الْإِعْرَابِ
 فِي النُّونِ أُثْبَاتًا ، حَمَلَهَا الْمَبْرَدُ (٣) ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَذْهَبٌ لِلْعَرَبِ لَا يَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ .
 وَفِي الْبَسِيطِ (٤) هُوَ ضَرْبَانِ حَقِيقِي : كَزَيْدُونَ وَعَمْرُونَ ، فَهُوَ هَكَذَا ، وَغَيْرُ
 حَقِيقِي نَحْوُ : بُنُونٌ وَأَرْضُونَ ، وَآخَرُونَ ، وَأَوْزُونَ ، وَهَذَا قَدْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي
 النُّونِ ، وَقَبْلَ النُّونِ الْيَاءَ ، فَأَمَّا مَنْ أَجَازَ إِثْبَاتَ الْوَاوِ هُنَا قِيَاسًا عَلَى زَيْتُونَ فَبَعِيدٌ أَنْتَهَى .
 وَالْمَثْنَى وَهَذَا الْجَمْعُ مُعْرَبَانِ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ (٥) فِي الْمَثْنَى ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَبْنِيٌّ ،
 وَقِيَاسٌ دَلِيلُهُ فِي الْمَثْنَى يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْجَمْعُ مِثْلَهُ .
 وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسِيبُويه (٦) إِلَى أَنَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فِي الْأَلْفِ وَالْوَاوِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه : لَمْ تَعْدِمُوا سَاعِدًا مَتَى وَلَا عَضْدًا

وهو بلا نسبة في الدرر اللوامع ٢٤/١ ، والهمع ٥٠/١

(٢) وذلك مثل قول الصمة بن عبد الله القشيري :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينُهُ لَعِبَنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرَدًا

انظر : الخزانة ٥٨/٨ - ٦٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٥٨/١ ، وابن يعيش ١١/٥ - ١٢ ،

وأوضح المسالك ٥٧/١ - ٥٨ ، والشاهد فيه : قوله «سِنِينُهُ» حَيْثُ نَصَبَهُ الشَّاعِرُ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى

النُّونِ ، فَجَعَلَ النُّونَ فِيهِ كَالنُّونِ الَّتِي مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَقَبْلَهَا يَاءٌ فِي نَحْوِ : «مِشْكِينَ وَغِشْلِينَ وَلَوْلَا أَنَّهُ

عَامِلُهُ هَذِهِ الْمَعَامِلَةُ لَحَذَفَهَا لِلْإِضَافَةِ » .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧/٤

(٤) انظر : الهمع ٤٧/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ٣٥١/٣ (ل) و ١٧٣/٢ (ب)

(٦) انظر : الكتاب ١٧/١ - ١٨ ، والمقتضب ١٥١/٢ ، والهمع ٤٨/١

والياء ، واختارهُ الأَعلم ^(١) ، والسهيلي ^(٢) ، وإليه أَذْهَبَ .

وَذَهَبَ الجرمي ^(٣) إلى أَنَّهُمَا مُعَرَّبَانِ بالتَّغْيِيرِ والانْقِلَابِ حالة النصب والجر ، وَبَعْدَمِ ذلك حالة الرفع ، نَسَبَهُ ابْنُ عَصْفُور ^(٤) إلى سيبويه ، واختارهُ ، ونَسَبَهُ السهيلي إلى المازني .
وَذَهَبَ الأَخْفَش ^(٥) ، والمبرد ^(٦) ، والزِّيَادِي ^(٧) قِيلَ : والمازني إلى أَنَّ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فيما قبل الألف والواو والياء ، وهذه الحروف دلائلٌ على الإِعْرَابِ ، وَمَنْعٌ من ظهور الإِعْرَابِ شغل ما قبل هذه الحروف بالحركات التي اقتضتها الحروف .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وقطرب ^(٨) ، والزجاجي ^(٩) ، وطائفةٌ من المتأخرين : إلى أَنَّ هذه الحروف هي الإِعْرَابُ نفسه ، ونُسِبَ هذا إلى الزجاج ، وَذَهَبَ بَعْضُ أصحابنا المغاربة إلى أَنَّها لهجاتُ إعراب ، فَمِنْ حَيْثُ الحرف حرف علة هو حرف الإِعْرَابِ ، وَمِنْ حَيْثُ كونه أَلْفًا ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً هو دليلٌ على الإِعْرَابِ ، أَوْ هو من تلك الحِثْيَةِ الإِعْرَابِ نفسه .

وقال أبو القاسم خلف بن فتح بن جودي : سيبويه ^(١٠) ، والكسائي ،

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١ ، والهمع ٤٨/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ١٠٩ - ١١٠

(٣) انظر : رأى الجرمي في المساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٨٦/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٧٤/١ ، والمقتضب ١٥١/٢

(٤) انظر : المساعد ٤٧/١

(٥) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٤/١ - ١٥ ، والمقتضب ١٥٢/٢ ، والهمع ٤٧/١

(٦) انظر : المقتضب ١٥٢/٢

(٧) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن أبو إسحاق الزياتي صنف :

الأمثال وشرح نكت سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٢٤٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٤/١

(٨) انظر : الهمع ٤٧/١

(٩) انظر : الجمل للزجاجي ٣ - ٥ ، والهمع ٤٧/١

(١٠) قال الأنباري : ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة

والضمة والكسرة في أنها إعراب وإليه ذَهَبَ أبو علي قطرب بن المستنير ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ مذهب سيبويه وَلَيْسَ بصحيح ، وذهب البصريون إلى أنها حروف إعراب ، وَذَهَبَ أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرد وأبو عثمان المازني إلى أَنَّها ليست بإعراب ولا حروف إعراب ولكنها تدلُّ على الإعراب ، =

والفراء ، يَقُولُونَ فِي أَلْفِ الْمُثْنِي وَيَاثِهِ : إِنَّهُمَا حَرْفَا إِعْرَابٍ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِّ مِنْ زَيْدٍ ، وَحَرَكَةُ
الإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فِيهِمَا ، وَالْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ : دَلِيلُ الإِعْرَابِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ ، وَقَطْرِبُ
وَالزِّيَادِيُّ وَثَعْلَبُ الْأَلْفِ إِعْرَابٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْكَسَائِيِّ انْتَهَى .

وَأَمَّا التَّنُونُ فَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(١) إِلَى أَنَّهَا عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْوَاحِدِ ، وَابْنُ
كَيْسَانَ ^(٢) عَوْضٌ مِنْ تَنْوِينِهِ ، وَرُوِيَ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ ^(٣) ، وَابْنُ وَلاَدٍ ^(٤) ،
وَالْفَارَسِيُّ ^(٥) عَوْضٌ مِنْهُمَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ طَاهِرٍ ^(٦) ، وَأَبِي مُوسَى ^(٧) ،
وَأَبُو الْفَتْحِ ^(٨) عَوْضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ ، الَّذِينَ فِي الْمَفْرَدِ الْكَائِنِينَ هُمَا فِيهِ ،
وَعَوْضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ فَقَطْ فِي تَثْنِيَةِ أَحْمَرَ وَشَبَّهَهُ إِذْ لَا تَنْوِينَ فِيهِ ، وَعَوْضٌ مِنَ التَّنْوِينِ
فَقَطْ فِي نَحْوِ : عَصَا وَقَاضٍ ؛ إِذْ لَا حَرَكَةَ فِيهِ وَلَا عَوْضٌ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَثْنِيَةِ
حُبْلَى وَهَذَا الَّذِي . وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٩) إِلَى أَنَّهَا نَفْسُ التَّنْوِينِ ، لَا نُونٌ غَيْرَهَا ، وَذَهَبَ
ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) إِلَى أَنَّهَا لِرَفْعِ تَوَهُمِ الْإِضَافَةِ فِي نَحْوِ : رَأَيْتُ بَنِي كُرْمَاءَ ، وَعَجِبْتُ مِنْ
نَاصِرِي بَاغِينَ ، أَوْ الْإِفْرَادِ فِي نَحْوِ : هَذَانِ ، وَمَرَزْتُ بِالْمُهْتَدِينَ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(١١)

= وَذَهَبَ أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ إِلَى أَنَّ انْقِلَابَهَا هُوَ الإِعْرَابُ ، وَحَكَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَاجِ أَنَّ التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ
مَبْنِيَانِ . انْظُرْ : الْإِنْصَافُ ٣٣/١

(١) انْظُرْ : رَأَى الزَّجَاجُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١ / ٧ ، وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلْنَّحَاسِ ١ / ١٧١ ، وَالْهَمْعُ
١ / ٤٨ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٧

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ١ / ٤٧

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١ / ٤٧ ، وَالْهَمْعُ ١ / ٤٨

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَلاَدٍ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ صَنْفُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَانْتِصَارُ
سَيَبَوِيهِ عَلَى الْمَبْرَدِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٣٢ هـ . انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١ / ٣٨٦ . وَانْظُرْ رَأْيَهُ فِي : الْهَمْعِ
١ / ٤٨ ، وَالْمُسَاعَدِ ١ / ٤٧

(٥) انْظُرْ : الْمُقْتَصِدُ ١ / ١٩٢ - ١٩٣ (٦) ، (٧) انْظُرْ : الْهَمْعُ ١ / ٤٨

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ جَنَى فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ٢ / ٤٤٩ وَ ٤٦٥

(٩) انْظُرْ : الْهَمْعُ ١ / ٤٨

(١٠) انْظُرْ : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١ / ٧٥ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٨

(١١) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ٢ / ٤٧٠ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١ / ١٥٣

أيضا إلى أَنَّهَا فَارِقَةٌ بَيْنَ رَفْعِ الْاِثْنَيْنِ وَنَضْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ عَلَى ذَلِكَ .

وَذَهَبَ سَبِيوِيهِ ^(١) إِلَى أَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْآخِرِ ، لِيُظْهَرَ فِيهَا حَكْمُ الْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ تَارَةً ، وَحَكْمُ التَّنْوِينِ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ عَوْضًا مِنْهُمَا ، وَهَذَا الْخِلَافُ الَّذِي فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهَذِهِ النُّونِ لَيْسَ تَحْتَهُ طَائِلٌ وَلَا يَنْبَنِي عَلَيْهِ حَكْمٌ .

وَشَرَطُ هَذَا الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرُودُ مَذْكُورًا ^(٢) ، وَلَوْ كَانَ مُسَمًّى بِمَوْثٍ ، كَزَيْتَبٍ وَسَلَمَى ، وَأَسْمَاءَ ، عَاقِلًا عَلَمًا مُطْلَقًا ، خِلَافًا لِلْمَازْنِي فِي مَنْعِهِ جَمْعِ عَمْرٍو وَشَبْهِهِ مِنَ الْعِلْمِ الْمَعْدُولِ ، وَتَثْنِيته خَالِيًا مِنْ إِعْرَابِهِ بِحَرْفَيْنِ نَحْوُ : زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ مُسَمًّى ^(٣) بِهِمَا ، وَفِي حَوَاشِي مَبْرَمَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمَيْنِ فِي مَنْ قَالَ : مُسْلِمَيْنِ ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ لَا ، لِأَنِّي لَا أُدْخِلُ عَلَامَتِي جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ مُسْلِمَيْنَيْنِ ^(٤) فَكَانَ يَكُونُ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ ^(٥) .

وَمِنْ تَرْكِيبِ إِسْنَادٍ نَحْوُ : تَأَبَّطَ شَرًّا ، أَوْ مَزَجَ نَحْوُ : مَعْدَى كَرِبَ ، وَسَبِيوِيهِ ^(٦) ، خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ جَمْعَ سَبِيوِيهِ فَيَقْرُونَ ، وَيَقُولُونَ : سَبِيوِيَهُونَ ^(٧) ، أَوْ بِحَذْفٍ فَيَقُولُونَ : سَبِيونَ .

(١) انظر : الكتاب ١٧/١ - ١٨

(٢) انظر : المقرب ١/ ٤٠٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٧ ، والفوائد الضيائية ١٨١/٢

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « ومن إعراب بحرفين » - اختَرَزَ مِنْ نَحْوِ : زَيْدَيْنِ أَوْ زَيْدَيْنِ أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا ، وَحُكِيَ فِيهَا إِعْرَابُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ جَمْعُهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٤) قال سَبِيوِيهِ : هَذَا بَابٌ لَا تَجُوزُ فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ نَحْوُ : عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَالْاِثْنَيْنِ ، لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِمُسْلِمَيْنِ قُلْتَ : هَذَا مُسْلِمُونَ أَوْ سَمَّيْتَهُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتَ : هَذَا رَجُلَانِ لَمْ تُثْنِهِ أَبَدًا وَلَمْ تَجْمَعْهُ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ رَفْعَانِ وَلَا نَصْبَانِ وَلَا جَرَانِ وَلَكِنْ تَقُولُ : كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ وَاسْمُهُمْ مُسْلِمُونَ وَكُلُّهُمْ رَجُلَانِ ، وَاسْمُهُمْ رَجُلَانِ - وَلَا يَحْسُنُ فِي هَذَا إِلَّا هَذَا الَّذِي وَصَفْتُ لَكَ وَأَشْبَاهَهُ . انظر : الكتاب ٣٩٣/٣

(٥) عبارة (له) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٧) انظر : المقتضب ٣١/٤

والخلافُ في تَثْنِيَةِ ما نُحْتِمَ (بَوَيْه) كالخلافِ في الجمعِ ، وَمِنْ تاءِ تَأْنِيثٍ لا يكون عوضًا نحو طَلْحَة ^(١) خلافاً للكوفيين ^(٢) وتبعهم ذُرِّيُود ، فَإِنَّهُمْ يُجِيزُونَ جَمْعَهُ بحذفِ التاءِ فَيَقُولُونَ : طَلْحُون ، وابن كيسان ^(٣) بفتح العين ، فَيَقُول : طَلْحُون .

فَإِنْ كَانَتْ التاءُ عوضًا من فاءِ الكلمة نحو : عِدَّةٌ أَوْلَامِهَا وَلَمْ تُكْسَرْ نحو : ثُبَّة ، وَسَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا أَوْ بِرُبَّةٍ مُخَفَّفًا قُلْتُ : عِدُون ، وَثُبُون ، وَرَبُون ، وَعِدَاتٌ وَثُبَاتٌ وَرَبَاتٌ هذا مذهب سيبويه ^(٤) ، وخالف المبرد في عِدُون ، فقال : لا يَجُوزُ إِلَّا عِدَاتٌ ولا يجوز عِدُون ، انتهى .

ولا ينبغي أَنْ يَجُوزَ رَبُون إِلَّا إِنْ سُمِعَ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِسَنَةٍ قُلْتُ : سِنُونِ وَسَنَوَاتٌ ^(٥) أَوْ بِشِيَةٍ ، وَطُبَّةٍ قُلْتُ شِيَاتٌ ، وَطُبَاتٌ فقط ^(٦) خلافاً لأبي الحسن ، فَإِنَّهُ

(١) قال سيبويه : هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث ، زَعَمَ يُونس أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا طَلْحَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ سَلَمَةً أَوْ جَبَلَةً ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ جَمْعَتَهُ بِالتاءِ ، كَمَا كُنْتَ جَامِعَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ عَلَى الْأَصْلِ . أَلَا تَرَاهُمْ وَصَفُوا الْمَذَكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ ، قَالُوا : رَجُلٌ رُبْعَةٌ وَجَمَعُوهَا بِالتاءِ : فَقَالُوا : رَبَعَاتٌ وَلَمْ يَقُولُوا : رَبْعُونَ وَقَالُوا طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ وَلَمْ يَقُولُوا : طَلْحَةُ الطَّلْحِينَ ... فَهَذَا يُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ إِذَا صَارَ وَصْفًا لِلْمَذَكَرِ لَمْ تَذْهَبِ الْهَاءُ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/١ ، والمخصص ٧٩/١٧

(٢) انظر : رأى الكوفيين واستدلّاهم على ذلك في الإنصاف ٤٠/١ - ٤١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في المخصص ٧٩ / ١٧ ، والإنصاف ٤٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٠ - ٤٠١

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَنَةٍ لَكُنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَنَوَاتٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سِنُونِ ، لا تَعْدُو جَمْعَهُمْ إِياها قَبْلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا ثُمَّ اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ ههنا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٩

(٦) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَهُ بِشِيَةٍ أَوْ طُبَّةٍ لَمْ تَجَاوِزْ شِيَاتٍ وَطُبَاتٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَمْ يَجْمَعْهُ الْعَرَبُ إِلَّا هَكَذَا ، فَلَا تَجَاوِزَنَّ ذَا فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ ثُمَّ اسْمٌ كَمَا أَنَّهُ ههنا . اسم انظر : الكتاب ٤٠٠/٣

أَجَازَ ظُبُونٌ ، وَشِيُونٌ ، أَوْ بِنْتُ وَأُخْتُ ، وَذَيْتٌ وَكَيْتٌ ، قُلْتُ : بَنَاتٌ وَأَخَوَاتٌ وَذَيَّاتٌ ^(١) ، وَكَيَّاتٌ ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ حَذَفَ التَّاءَ وَجَمَعَهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَهَذَا حَكْمُ جَمْعِ الْأَسْمِ .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَشَرَطُهَا أَنْ تَكُونَ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ خَالٍ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ ^(٢) لَا يَمْتَنِعُ مَوْثُهُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : ضَاحِكٌ ، وَالْأَفْضَلُ تَقُولُ : ضَاحِكُونَ ، وَالْأَفْضَلُونَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَوْثِ : ضَاحِكَاتٌ ، وَالْفُضْلِيَّاتُ .

فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ ، وَلَا كَانَ مِنْ بَابِ الْأَفْعَلِ وَالْفَعْلَى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ^(٣) ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا جَمْعَ عَانِسٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمَذْكُورُ ، وَجَمْعُ أَفْعَلٍ الَّذِي مَوْثُهُ فَعْلَاءُ

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا بَابُ يُجْمَعُ فِيهِ الْأَسْمُ إِنْ كَانَ لِمَذْكُورٍ أَوْ مَوْثٍ بِالتَّاءِ كَمَا يُجْمَعُ مَا كَانَ آخِرُهُ هَاءَ التَّأْنِيثِ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي آخَرُهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ ، فَمِنْ ذَلِكَ بِنْتُ إِذَا كَانَ اسْمًا لِرَجُلٍ تَقُولُ : بَنَاتٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ ، لَا تَثْبِتُ مَعَ تَاءِ الْجَمْعِ ، كَمَا لَا تَثْبِتُ الْهَاءُ ، فَمِنْ ثَمَّ صُبِّرَتْ مِثْلُهَا وَكَذَلِكَ هُنْتُ وَأُخْتُ ، لَا تَجَاوِزُ هَذَا فِيهَا وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِذَيْتٍ أَلْحَقْتَ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَتَقُولُ ذَيَّاتٌ وَكَذَلِكَ هُنْتُ اسْمُ رَجُلٍ تَقُولُ : هُنَاتٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠٦/٣ - ٤٠٧

(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ... وَإِنْ كَانَ صِفَةً اشْتَرَطَ فِيهِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ : الذَّكُورِيَّةُ وَالْعَقْلُ وَخُلُوهُ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَأَنْ لَا يَمْتَنِعَ مَوْثُهُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : عَالِمٌ وَمُهَنْدِسٌ تَقُولُ فِي جَمْعِهِ : عَالِمُونَ وَمُهَنْدِسُونَ ؛ فَإِنْ نَقَصَ الْخَلُوَ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ نَحْوُ : رُبْعَةٌ أَوْ الْعَقْلُ نَحْوُ : شَاحِجٌ وَالشَّحِيحُ صَوْتُ الْبَغْلِ أَوْ الذَّكُورِيَّةُ نَحْوُ : حَائِضٌ لَمْ يَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَذَلِكَ إِنْ نَقَصَ عَدَمُ امْتِنَاعِ مَوْثِهِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : أَحْمَرٌ وَسَكْرَانٌ وَصَبُورٌ وَشُكُورٌ وَذَلِكَ أَنَّ أَفْعَلَ فَعْلَاءَ وَفَعْلَانُ فَعْلَى وَكُلُّ صِفَةٍ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِ بَغِيرِ تَاءٍ لَا يَجُوزُ جَمْعُ الْمَذْكُورِ مِنْهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .. انْظُرْ : الشَّرْحُ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١/

١٤٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ٤٠٣/٢ ، وَالْهَمْعُ ٤٥/١ ، وَالْفَوَائِدُ الضِّيائيةُ ١٨٢/٢ - ١٨٣

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَعْلَانُ كَمَا لَا يَجْمَعُ أَفْعَلُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَوْثَهُ لَمْ تَجِئْ فِيهِ الْهَاءُ عَلَى بَنَائِهِ فَيُجْمَعُ بِالتَّاءِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا مَوْثَ فِيهِ نَحْوُ فَعُولٍ وَلَا يُجْمَعُ مَوْثُهُ بِالتَّاءِ كَمَا لَا يُجْمَعُ مَذْكُورُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، فَكَذَلِكَ أَمْرُ فَعْلَانُ وَفَعْلَى وَأَفْعَلُ وَفَعْلَاءَ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ . انْظُرْ :

نحو: أَسْوَدَ ، بالواو والنون قالوا : عَانِسُون ^(١) ، وَأَسْوَدُون ^(٢) وجاء ذلك في الشعر .

وَحَكَّى يَعْقُوب ^(٣) عن العرب : رَجُلٌ نَصَفَ ورجال أَنَصَافٌ وَنَصَفُونَ ، وامرأةٌ نَصَفَ ونساء أَنَصَافٌ وعند البصريين أَنَّ ما وَرَدَ من ذلك ، ففي الشعر ، وَإِنْ جَاءَ في الكلام فَشَاذٌ . وَأَجَازَ الفراء ^(٤) أَسْوَدُون ، وَسَوْدَاوَات وَحَكَاهُ مَشْمُوعًا ، وكان ابْنُ كيسان ^(٥) لا يَرى بذلك بَأْسًا .

فَإِنْ قَبِلَ التَّاءَ لا يَلْغَنِي التَّائِيثُ نحو : فَرْوَقَةٌ ^(٦) فَلَا يُجْمَعُ بالواو ^(٧) والنون ، وَمِمَّا

(١) وذلك من قول أبي قيس بن رفاعَةَ الأنصاري :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ والعَانِسُون ، وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالسَّيْبُ

انظر : العيني على شواهد الأشموني ٨٢ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٠ / ١ ، والهمع ٤٥ / ١ ، وقال الشنقيطي استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين فإنهم جَوَّزُوا جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء محتجين بهذا البيت وعند الجمهور فيه شذوذان الأول إطلاق العانس على المذكر والأشهر استعماله في المؤنث والثاني جمعه بالواو والنون . انظر : الدرر اللوامع ١٩ / ١ ، ويقال : عَنَسَتِ الجاريةُ كَسَمِعَ وَنَصَرَ غُنُوسًا وَعِنَاسًا طال مُكُثُّهَا في أَهْلِهَا بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط . انظر : مادة (عنس) في القاموس ٢٣٣ / ٢

(٢) وذلك من قول الشاعر :

فَمَا وَجَدَتْ بِنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَالِلَ أَسْوَدِينَ وَأَخْمَرِينَا

انظر : شرح الشافية للرضي ١٧١ / ٢ ، وابن يعيش ٦٠ / ٥ ، والأشموني ٨١ / ١ ، وهو منسوب للكُميت في المقرب ٤٠٣ / ١ ، وقال الشنقيطي : أورده شاهدا على أَنَّ جَمْعَ أَسْوَدَ وَأَخْمَرَ جمع تصحيح شاذ لأن أَفْعَلَ فعلاء عندهم ملحق بالأسماء والبيت من قصيدة لحكيم الأعور بن عياش الكلبي من شعراء الشام هجأها مضر . انظر : الدرر اللوامع ١٩ / ١ ، والهمع ٤٥ / ١

(٣) انظر : إصلاح المنطق ٣٧٤ / ٢

(٤) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٢ / ١

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في ابن يعيش ٦١ / ٥ ، والدرر اللوامع ١٩ / ١

(٦) قال السيوطي : ولا صفة تقبلها لا لمعنى التائيث كَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَفَرُوقٌ وَفَرْوَقَةٌ ؛ فَإِنْ

التاء في نحو ذلك للمبالغة لا للتائيث . انظر : الهمع ٤٥ / ١

(٧) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « أو صفة تقبل تاء التائيث إن قصد معناه » نحو :

ضارب وضارين لقولك في المؤنث : ضارِبَةٌ ، فَإِنْ لَمْ تَقْبَلْهَا امتنع هذا الجمع نحو : أَحْمَرٌ وَسَكْرَانٌ =

لا يَقْبَلُ التاء ما كان على مِفْعَل نحو : مِدْعَس وَمِفْعَال نحو : مِهْذَار ، وَفَعَال نحو :
جَوَاد ، وَفَعُول نحو : غَفُور ^(١) ، وَفَعِيل نحو : جَرِيح وَمِفْعِيل نحو : مِخْضِير ،
وَشُدُوذًا فِي مِسْكِين فَقَالُوا : مِسْكِينَةٌ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ مِسْكِينُونَ ^(٢) .
وَإِذَا صَغُرُوا الْأَسْمَاءَ ، وَكَانَ مُكَبَّرُهُ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ : رَجُلٌ وَغُلَامٌ
جَازَ أَنْ تَجْمَعَ الْمَصْغَرُ بِهِمَا فَتَقُولَ : رُجَيْلُونَ ^(٣) ، وَغُلَيْمُونَ كَأَنَّهُ التَّحَقُّ بِالصِّفَةِ ،
وَفِي أَحْيَمِر ، وَشَكِيرَان : أَحْيَمِرُونَ ، وَشَكِيرَانُونَ ، وَنُصَيْفُونَ ، وَقَدْ جُمِعَتْ
صِفَاتُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لَمَّا لَا يَغْلُ تَشْبِيهَا بِالْعَاقِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ ﴾ ^(٤) وَقَوْلُ الشَّاعِر :

قنية ماضون ^(٥)

يعنى السهام . ومن أسماء الدواهي : الإِمْرُونَ ^(٦) ، وَالفُتُكْرُونَ ^(٧) ،
وَالْأَقْوَرُونَ ، وَالبَرَحُونَ ^(٨) ، وَعَيْلٌ بِهِم الْعَيْلُونَ ، وَبَلَّغٌ بِهِم الْبَلَّغِينَ ^(٩) ،

= فِي لُغَةِ غَيْرِ بَنِي أَسَدٍ وَنَحْوِ صَبُورٍ فَلَا يُقَالُ : أَحْمَرُونَ وَلَا سَكْرَاتُونَ وَلَا صَبُورُونَ ، وَخَرَجَ مَا يَقْبَلُ التَّاءَ عِنْدَ
عَدَمِ قَصْدِ مَعْنَى التَّأْنِيثِ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ : عَلَامَةٌ وَرَاوِيَةٌ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ
٥٠/١

(١) فِي ت «عقور» .

(٢) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَأَمَّا (مِفْعِيل) فَنَحْوُ : مِخْضِيرٍ وَمَحَاضِيرٍ .. وَقَالُوا : مِسْكِينَةٌ شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ ..
فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مِسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ : فَقِيرُونَ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٦٤٠/٣

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٥٠/١

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ ١٢/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٤٩/١

(٥) لَمْ أَعْثِرْ عَلَيْهِ .

(٦) الْإِمْرُ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ أَيْ الْعَجِيبِ الْمُنْكَرِ . انْظُرْ : مَادَّةَ (أَمْرٍ) فِي اللِّسَانِ ١٢٩/١

(٧) يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْفِتْكَرِينَ وَالْفُتْكَرِينَ أَيْ الدَّوَاهِيَ الشَّدِيدَةَ . انْظُرْ : مَادَّةَ (فَتَكَرَّ) فِي اللِّسَانِ

٣٣٤٣/٥ ، وَالصَّحَاحَ ٧٧٧/٢

(٨) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : ... وَالْبَرَحِينَ وَالْبَرَحِينَ أَيْ الشَّدَائِدَ وَالْدَّوَاهِيَ ... وَالْقَوْلُ فِي الْفِتْكَرِينَ

وَالْأَقْوَرِينَ كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ . انْظُرْ : مَادَّةَ (بَرَحَ) فِي اللِّسَانِ ٢٤٦/١

(٩) الْبَلَّغِينَ ، وَالْبَلَّغِينَ : انْظُرْ : الدَّاهِيَةَ . انْظُرْ : مَادَّةَ (بَلَّغَ) فِي اللِّسَانِ ٣٤٦/١

وقالوا في دَهْدَاة : دُهَيْدُهُون ، وفي أَبْكُر جَمْعُ بَكْر : أُبْيِكِرُونَ ^(١)
وَعَلْيُونَ ^(٢) لأعلى الجنة ومن الأماكن صَرِيْفُونَ ^(٣) ، وَصِفُونَ ^(٤)
وَنَصِيْبُونَ ^(٥) ، وَقَتْسِرُونَ ^(٦) ، وَيَيْرُونَ ^(٧) ، وَفَلَسْطُونَ ، وَدَارُونَ ^(٨)
وقالوا : عَالْمُونَ ^(٩) وَأَهْلُونَ ^(١٠) ، وَمَرْعُونَ ، وَأَرْضُونَ ، وَعِشْرُونَ ، والعقود
إلى تسعين ، وَأُولُو ، وَمِثُونَ ^(١١) ، وَرَبُونَ ^(١٢) ، وَعِزُونَ ^(١٣) وَعِضُونَ ^(١٤) ،

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ١ / ١٣٨ ، والمخصص ٦١ / ٧
(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : و (عَلْيِينَ) فإنه في الأصل فَعِيل من العلُو نحو عَلِي
فَجَمَعَ جمع ما يعقل وسمى به أعلى الجنة . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٢ ،
والأشْمُونِي ٨٣ / ١

(٣) الصَّرِيْفُونَ : قرية كبيرة غناء شَجَرَاء قرب عُكْبَرَاء . . انظر : مادة (صرف) في القاموس
١٦٢ / ٣

(٤) كلمة (صفون) ساقطة من ب .
(٥) النَّصِيْبِينَ : اسم بلد . انظر : مادة (نصب) في اللسان ٦ / ٤٤٣٧ ، والقاموس ١ / ١٣٣
(٦) قَتْسِرُونَ : اسم بلد . انظر : مادة (قنسر) في اللسان ٥ / ٣٧٥١ ، والقاموس ٢ / ١٢٢
(٧) يَيْرِينَ : قرية قرب حلب وقد يقال في الرفع ييرون . انظر : مادة (يير) في القاموس ٢ / ١٦٣ ، واللسان ٦ / ٤٩٤٧

(٨) دَارِينَ : مَوْضِع تُزْفَأُ إِلَيْهِ الشُّقْنُ التي فيها المسك وغير ذلك . انظر : مادة (دور) في اللسان
١٤٥٣ / ٢ ، والقاموس ٢ / ٣٢

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٢ ، والهمع ١ / ٤٦ ، والأشْمُونِي ٨٣ / ١

(١٠) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٩ ، والمساعد ١ / ٥٢ ، والهمع ١ / ٤٦

(١١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٣ ، والهمع ١ / ٤٧

(١٢) انظر : الكتاب ٣ / ٤٠١

(١٣) الْعِزَّة : عُضْبَةٌ من الناس والجمع عِزُونَ . انظر : مادة (عز) في اللسان ٤ / ٢٩٣٥ . وانظر

أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٨٤ / ١

(١٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ما لم يُرَدَّ إِلَيْهِ المحذوف) نحو : سَنَوَات جمع سنة
وعضوات جمع عضة ... قال الكسائي الْعِضَةُ : الكذب والكهانة وجمعها عِضُونَ قال تعالى :
﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ولامه المحذوفة واو أو هاء . انظر : المساعد على تسهيل
الفوائد ١ / ٥٦ . وانظر أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٨٤ / ١

وَسِنُون ، وَثُبُون^(١) ، وَظُبُون^(٢) ، وَبُرُون^(٣) ، وَرِقُون^(٤) ، وَلَدُون ،
وَإِضُون^(٥) ، وَفُون ، وَإِوَزُون^(٦) ، وَخَرُون ، وَخَرُون^(٧) ، وَتَدُون ،

(١) قال سيويه : ... فإذا جمعوا بالواو والنون كَسَرُوا الحرف الأول وغيروا الاسم وذلك قولهم :
سِنُون وَقَلُون وَثُبُون وَمِثُون ، فإنما غيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للمؤنث ولا
يلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين . انظر : الكتاب ٥٩٨/٣ . والثبنة : الغضبة من الفرسان والجمع
ثُبُون وَثُبُون . انظر : مادة (ثبا) في اللسان ٤٧٠ / ١ . وانظر أيضاً : المساعد ٥٦ / ١ ، والأشـموني
٨٤ / ١ ، وابن يعيش ٢/٥

(٢) قال سيويه : وإن سَمَّيْتُهُ بِرُبَّةٍ في لغة مَنْ خَفَّفَ فقال : رُبَّةٌ رَجُلٍ مخفف ، ثم جمعت قُلْتُ
رِبَاتٌ وَرِبُون في لغة مَنْ قال : سِنُون ، ولا يجوز ظُبُون في ظُبَّة . لأنه اسم جمع ولم يجمعوه بالواو
والنون . انظر : الكتاب ٤٠١/٣

(٣) وذلك من قول الشاعر :

حِسان مواضع النَّقَبِ الأَعَالِي غِرَاتُ الوُشَحِ صامتةُ البُرَيْنِ

وهو جَمْعُ بُرَّةٍ وهو الخلخال . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٦١/١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ونحورقة) - المراد بها ما حُذِفَتْ فاؤه وَعَوَّضَ منها الهاء
نحو : (رِقُون في رِقَةٍ وهي الفضة ، وَلَدُون في لِدَةٍ وهو المساوى في السن وَخَشُون في حِشَّة وهي
الأرض الموحشة . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٥٣ / ١ ، والأشـموني ٥٨/١

(٥) وقد وردت هذه الكلمة في قول الشاعر :

خَلَّتْ إِلَّا أَيَاصِرَ أَوْ نُؤْيَا مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْأَضِيْنِ

والأضَاة : الغدير أو الماء المستنقع من سَيْلٍ أو غيره وإضاء بالكسر والمد وإضون كما يقال سَنَّة
وَسِنُون والأياصر : جمع أَيَصَر وهو حُبَيْل صغير قصير يُشَدُّ به أسفل الحباء إلى وتيد ، والنؤى بتشديد
الياء جمع نؤى وهي الحفرة حول الحباء لئلا يدخله ماء المطر . انظر : المواد (أضأ) و (أصر) و (نأى) في
اللسان ٩٠ / ١ ، ٨٧ / ١ ، ٤٣١٥ / ٦ . وانظر : البيت في كتاب الشعر للفارسي ١٦٠ / ١ ، والمساعد
٥٤ / ١ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٦) قال ابن منظور : والوزة : البطة وجمعها وز وهي الإِوَزَة أيضا والجمع إِوَزٌ وإِوَزُون قال الشاعر :

تَلَقَّى الإِوَزَيْنِ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا فَوْضَى وَيَيْنَ يَدَيْهَا التَّيْنُ مَثُور

أى أن هذه المرأة تحضرت فالإِوَزُ في دارتها تأكل التين . انظر : مادة (وزز) في اللسان ٦ /
٤٨٢٤ . وانظر البيت أيضا : في المساعد ٥٥ / ١ ، وابن يعيش ٥/٥

(٧) قال سيويه : وزعم يونس أنهم يقولون : حَرَّةٌ وَخَرُون يشبهونها بقولهم : أَرْضٌ وَأَرْضُون ..
وقالوا : إِوَزَةٌ وإِوَزُون ... انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ - ٦٠٠ ، والمساعد ٥٣/١ - ٥٤ والحرة : أَرْضٌ ذات
حجارة . انظر : مادة (حرر) في اللسان ٨٢٨ / ٢ . وانظر أيضاً : الأشـموني ٨٥ / ١ ، وابن يعيش ٥/٥

وَفُؤُونٌ ، وَعِزْهُونٌ ، وَالْوَارِثُونَ ^(١) ، وَالْقَادِرُونَ ، وَالْمَجِيئُونَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكُلُّ هَذَا مَسْمُوعٌ لَا يَطْرُدُ ، وَقَدْفَاتٌ فِيهِ شَرْطُ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .

وَلَا يَجِيزُ سِيبُوهُ فِي ظُبَّةٍ وَنَحْوِهَا فِي جَمْعِهَا إِلَّا ظُبِّيٌّ وَظُبَّاتٌ ^(٢) وَالنَّحْوِيُّونَ يَجِيزُونَ ظُبُونًا جَمْعًا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ وَالنُّونِ نَصْبًا وَجَرًا ، وَهُوَ مَسْمُوعٌ فِي الشَّعْرِ ^(٣) . وَقَالَ الْمَبْرَدُ : النَّحْوِيُّونَ يَجِيزُونَ أُمُونًا وَإِمُونًا ، وَشَفُونًا وَشِفُونًا فِي أَمَةٍ وَشَفَةٍ ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ : سِيبُوهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ يُجْرِيهِ كَمَا أَجْرَتَهُ الْعَرَبُ فَإِذَا جَاءَ أَنْشَى يَجُوزُ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ وَالْأَلْفُ وَالتَّاءُ ؛ فَإِنْ كَانَتِ الْعَرَبُ قَدْ جَمَعَتْهُ عَلَى أَحَدِهِمَا اتَّبَعَتِ الْعَرَبُ . وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : كِلَاهُمَا جَائِزٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ جَاءَ شَيْءٌ قَدْ كَثَّرَتْهُ الْعَرَبُ كَثَرَتُهُ أَنْتَ ، وَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ انْتَهَى .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ : ^(٤) إِنَّمَا أُعْرِبَ مِنَ الْمَعْتَلِ اللَّامُ الْمَعْوُضُ مِنْهَا هَاءٌ تَأْنِيثٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَعُلْيَا قَيْسٍ . وَفِي سِنِينَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الْإِعْرَابُ فِي النُّونِ وَتَلْزِمَ الْيَاءَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِ تَمِيمٍ فِي سِنِينَ قَالَهُ الْفَرَاءُ ^(٥) وَقَالَ : تُنَوِّنُهَا بَنُو عَامِرٍ ^(٦)

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥١ ، والهمع ١ / ٤٦

(٢) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْمَعُونَ الشَّيْءَ بِالتَّاءِ وَلَا يَجَاوِزُونَ بِهِ ذَلِكَ ، اسْتِغْنَاءً وَذَلِكَ ظُبَّةٌ وَظُبَّاتٌ ، وَشَيْئَةٌ وَشَيْآتٌ وَالتَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى مَا دَخَلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ . انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨

(٣) قال ابن منظور : الظُّبَّةُ حَدُّ السِّيفِ وَالسَّنَانُ وَالتَّضَلُّ .. وَالْجَمْعُ ظُبَّاتٌ وَظُبُونٌ وَظُبُونٌ قَالَ

الْكَمِيت :

يَرَى الرَّاوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مَنَا وَقَوَدَ أَبِي حُبَّاجٍ وَالظُّبِينَا

انظر : مادة (ظبا) في اللسان ٤ / ٢٧٤٣ ، وقال الجوهري : وَظُبُونٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ كَعْبُ :

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ كَعُوسَ الْمَنَايَا بِحَدِّ الظُّبِينَا

انظر : مادة (ظبا) في الصحاح ٦ / ٢٤١٧ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٣

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٥ ، والهمع ١ / ٤٧ ، والأشْمُونِي ١ / ٨٦

(٥) انظر : الأشْمُونِي ١ / ٨٧

(٦) انظر : لغة بني عامر في (سنين) في الدرر اللوامع ١ / ٢٠

ولا تنونها تميم يَقُولُونَ : مَضَتْ عَلَيْهِ سَنُونَ كَثِيرَةٌ ، وَأَقَمْتُ ^(١) عنده سِنِينَ يَاهَذَا ، قال الفراء عن تميم إذا طَرَحُوا الألف واللام من السنين لَمْ يَجْرُوا انتهى .
 وإذا كان الإعرابُ في نُون سِنِينَ لَمْ تَسْقُطْ للإضافة ^(٢) وعلى هذه اللغة وَزْنُ سِنِينَ : فِعِينَ أَصْلُهُ : فِعْلِينَ وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنْ يَكُونَ فِعِيلًا كَالْكَلِيبِ وَكَسَرُوا الْفَاءَ لِكَسْرَةِ مَا بَعْدَهَا ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) في نحو رِقِينَ ، وَعِشْرِينَ أَنْ يَجْعَلَ الْإِعْرَابُ فِي النُّونِ وَتَلْزِمُ الْيَاءَ ، وَذَكَرْنَا فِي الشَّرْحِ أَنَّه لَا يَجُوزُ وَرَدُّنَا عَلَيْهِ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ .
 وَحُكِّمَ الْأَسْمُ الْمَجْمُوعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ حُكْمُ الْمُثْنَى فِي التَّغْيِيرِ وَعَدَمِهِ ، فَكَمَا تَقُولُ قَرَاءَ تَقُولُ قَرَاءُونَ ، وَفِي كِسَاءٍ وَعِلْبَاءٍ مُسَمًّى بِهِمَا : كِسَاءُونَ وَعِلْبَاءُونَ وَكِسَاءُونَ وَعِلْبَاءُونَ ، وَفِي حَمْرَاءٍ مُسَمًّى بِهِ مَذْكَرًا حَمْرَاءُونَ ^(٤) ، وَأَجَازَ الْمَازِنِيُّ ^(٥) هَمْزَ هَذِهِ الْوَاوِ ، فَيَقُولُ : حَمْرَاءُونَ كَمَا قَالُوا : أَذْؤُرُ إِلَّا الْمَنْقُوصَ فَتَحْذِفُ لَامَهُ وَيُضَمُّ مَاقِبِلُ الْوَاوِ ، فَتَقُولُ الْقَاضُونَ ^(٦) وَإِلَّا الْمَقْصُورَ فَتَحْذِفُ أَلْفَهُ وَتَفْتَحُ مَا كَانَ يَلِيهَا فَتَقُولُ الْمُضْطَفُّونَ .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ مَاقِبِلِ الْوَاوِ ، وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ مُطْلَقًا ، فَتَقُولُ : مُوسُونَ

(١) في ب «وكننت عنده بضع سنين ياهذا» .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعَيْنَ بَنَى شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدَا

انظر : الأشموني ٨٦ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٥ / ١

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٤ / ١

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢ / ١ ، والمخصص ٨٠ / ١٧

(٥) انظر : رأى المازني في المخصص ٨٠ / ١٧

(٦) قال سيبويه : واعلم أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ يَاءٌ تَلِي حَرْفًا مَكْسُورًا فَلَحَقَتْهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الِرْفَعِ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ لِلْجَمْعِ ، حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ ، وَلَا تَحْرُكُهَا .. وَيَصِيرُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَضْمُومًا مَعَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ حَرْفُ الِرْفَعِ فَلَا يَدُّ مِنْهُ ، وَلَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَاضُونَ وَقَاضِيْنَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٤١٥ / ٣ . وانظر

أيضًا : المساعد ٦٢ / ١ ، والمخصص ٨١ / ١٧

وَمُوسِينَ^(١) وحكاه ابن ولّاد^(٢) عن العرب ، وقال سيبويه^(٣) : الضم خطأ ، ونقل ابنُ مالك^(٤) عن الكوفيين التفصيل ، فإنَّ كَانَ أعجمياً أو ذا ألف زائدة أجازوا فيه الوجهين نحو : مُوسى وَحُبْلَى مُسَمَّى بهما ، وقال بَعْضُ أصحابنا : شَذَّ من هذا الحكم من المقصور مَقْتَوَيْنِ في قول الشاعر :

[الوافر]

... .. متى كُنَّا لَأُمِّكَ مَقْتَوَيْنَا^(٥)

وكان القياس مَقْتَيْنِ^(٦) ، فَيَجْمَعُ مَقْتَى^(٧) لكن جاءوا به على الأصل قال :
ويحتمل أنَّ يكونَ حذفت منه ياء النسب ، وكان الأصلُ مَقْتَوَيْنِ كما حذفت في

(١) قال ابنُ مالك : وأجاز الكوفيون ضَمَّ ما قبل الواو وكَسَرَ ما قبل الياء في المقصور الذي ألفه زائدة كقولك في سَلَمَى اسم رجل (جاء السَلْمُونُ ومررت بالسَلَمِينِ) ولا يجوز البصريون إلا (جاء السَلْمُونُ وَمَرَزْتُ بالسَلْمِينِ) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٠ ، والمساعد ٦٣/١

(٢) انظر : الهمع ٤٦/١

(٣) قال سيبويه : اعلم أنك لا تقول في حُبْلَى وَعِيسَى وَمُوسَى إِلَّا حُبْلَوْنَ وَعِيسَوْنَ وَمُوسَوْنَ ، وَعِيسَوْنَ وَمُوسَوْنَ خطأ . انظر : الكتاب ٣٩٤/٣

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٠ ، والمساعد ٦٣/١

(٥) هذا عجز بيت صدره : تُهَدِّدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدًا .

وهو منسوب لعمر بن كلثوم في النوادر ٥٠٢ ، والشعر والشعراء ١ / ١٥٩ ، والخزانة ٧ / ٤٢٧ - ٤٢٩ و ٨ / ٨٠ - ٨١ ، والأضداد لابن الأنباري ٢١٠ ، والمنصف ٢ / ١٣٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢ / ٥٠٨ ، والخصائص ٢ / ٣٠٣ ، والأشباه والنظائر ١ / ١٥٢ (عجزه فقط) ، ومادة (قتا) في اللسان ٥ / ٣٥٣٢ ، وبلا نسبة في التكملة للفارسي ٢٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣ / ٣٢٧ و ٣٨٤ (ل) ، وجمهرة اللغة ١ / ٤٠٨ ، والبيان لابن الأنباري ٢ / ١٩٠ ، والتصريح ٢ / ٣٧٧ ، والإفصاح ٢٢٧ ، (عجزه فقط) ، والمخصص ٣ / ١٤٠ ، والبغداديات ٥٧٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ١ / ١٥٢

(٦) قال ابن جني : فكان قياسه إذا جمع أن يقال : مَقْتَوِيُونَ وَمَقْتَوِيَيْنِ ، كما أنه إذا جُمع بَصْرِيٌّ وكُوفِيٌّ قِيلَ كُوفِيُّونَ وَبَصْرِيُّونَ ونحو ذلك إلا أنه لجعل علم الجمع معاقبا لياى الإضافة ، فصحت اللام لنية الإضافة ، كما تصح معها ، ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأنَّ يُقال : مَقْتَوُونَ وَمَقْتَتَيْنِ كما يقال : هم الأَعْلَوْنَ ، وهم المَصْطَفَوْنَ . انظر : الخصائص ٢ / ٣٠٣

(٧) عبارة (فيجمع مقتى) ساقطة من ض .

الأشعرين ^(١) . وفي البسيط قالوا : رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ ، وفي الجمع مَقْتَوُونَ . وحكى أبو زيد ^(٢) : الفتح والكسر في الواو قبل الياء ، وحكى هو وأبو عبيدة جَعَلَ الإعراب في النون ، ولزوم الياء حكى : رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجالٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجلان مَقْتَوِيٌّ قال أبو زيد وكذلك المرأة والنساء تقول امرأة مَقْتَوِيٌّ ، ونساء مَقْتَوِيْنَ .

* * *

(١) وهو قول الخليل . انظر : الكتاب ٣ / ٤١٠ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ١٥٢/١

(٢) انظر : النوادر ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والمسائل البصريات ٦٩٠ ، والمسائل العضديات ١٠٣ -

١٠٤ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٥٢ - ١٥٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/٣ (ل) و ١٨٥/٢

فصل

الأصل فى اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يدلّ على ما وضع له ، فأما المفرد فقد يوضع موضع المثنى كقوله :

[الطويل]

(١) حمامة بطن الواديين ترنمى

[الوافر]

يُريد : بطنى الواديين ، وموضع الجمع كقوله :

(٢) كلوا فى بعض بطنكم تعفوا

أى : فى بطونكم ، وقاسه الكوفيون فى الموضعين ، وتبعهم ابن مالك (٣)

[الطويل]

وأما التثنية فجاءت ، ويراد بها المفرد نحو :

(٤) إذا ما الغلام الأحمق الأم شافنى بأطراف أنفيه ...

(١) هذا صدر بيت وعجزه : سقائك من الغرّ الغواذى مطيرها

وهو منسوب للشماخ فى الديوان ٤٤٠ ، ومنسوب لتوبة بن الحمير فى الشعر والشعراء ٣٥٧/١ وأمالى القالى ١٣١/١ ، وشروح سقط الزند ٩٧٣/٣ ، والدرر اللوامع ٢٦/١ وقال الشنقيطى : استشهد به على وضع المفرد موضع المثنى والأصل بطنى الواديين . وبلا نسبة فى الهمع ٥١/١ (صدره فقط) ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٦٠ ، وشفاء العليل ١٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٩/٢ ، والمقرب ٤٨٤ ، والأشمونى ٧٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٩١/٨ ، ومنسوب أيضا فى الفاضل للمبرد ٢٤ . وانظر : ترجمة توبة بن الحمير فى جمهرة أنساب العرب ٢٩١ .

(٢) صدر بيت وعجزه : فإن زمانكم زمن خميض

وهو بلا نسبة فى الكتاب ٢١٠/١ ، وابن يعيش ٢١/٦ ، والهمع ٥٠/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣١١/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٠٢/٢ ، والصاحبى ٣٢٨ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٣٦٢ (ل) ، والأصول ٣١٣/١ ، والتمام لابن جنى ٨٦ ، والمقتضب ١٧٠/٢ ، ومعاني الأخفش ١/٢٤٩ ، والمخصص ٤١/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٨/٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٥٢/١ و ٤٤٧/٢ ، والخزانة ٥٣٧/٧ و ٥٥٩ ، ٥٦١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦٤/١ و ٤٤٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٥/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى ٢١٢ ، والكشاف ٤٧٩/١ ، وتفسير الطبرى ٣٦١/١ ، والبحر المحيط ١٧٩/٣ .

(٣) انظر : شفاء العليل ١٦٢/١ .

(٤) البيت تمامه :

إذا ما الغلام الأحمق الأم شافنى بأطراف أنفيه استمرّ فأسرعا

وهو بلانسة فى المساعد على تسهيل الفوائد ٧٤/١

يُرِيدُ بِأَنْفِهِ ، وَقَدْ يؤولُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ النَجْشِينَ ، فَأُطْلِقُ عَلَى كُلِّ نَجْشٍ مِنْهُمَا أَنْفًا وَثَنَاهُ ، وَجَاءَتْ وَيُرَادُ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَتِجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ ^(١) ، أَيْ كَرَّاتٍ ^(٢) ، وَأَمَّا الْجَمْعُ فَجَاءَ مِنْهُ فِي الْوَاحِدِ قَوْلُهُمْ : شَابَتْ مَفَارِقُهُ ^(٣) ، وَفِي التَّثْنِيَةِ : فَلَانَ عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ ^(٤) ، وَيَنْقَاسُ مِنْهُ نَوْعٌ وَاحِدٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَضْوٌ وَاحِدٌ ، فَيَعْتَبَرُ عَنْهُمَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، وَهِيَ أَوْلَى مِنْ لَفْظِ التَّثْنِيَةِ ، وَذَلِكَ بِشَرْطِ إِضَافَةِ الْجَمْعِ إِلَى مَثْنَى ضَمِيرٍ ^(٥) أَوْ ظَاهِرٍ .

وَأَمَّا إِفْرَادُ مِثْلِ هَذَا الْمَثْنَى ، فَقَدْ تَقَدَّمَ خِلَافُ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ فِيهِ ، وَقَدْ يُغْنَى عَمَّا أُضِيفَ إِلَيْهِ هَذَا الْجَمْعُ بِنِيتِ التَّثْنِيَةِ لِأَلْفَظِهَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [طَوِيل]

رَأَيْتُ ابْنَ الْبَكْرِىِّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى كَفَاغِرَى الْأَفْوَاهِ عِنْدَ عَرِينٍ ^(٦)

يُرِيدُ كَفَاغِرَى أَفْوَاهِهِمَا ، فَإِنْ كَانَ الْإِثْنَانِ لَيْسَا جُزْءَى مَا أُضِيفَا إِلَيْهِ نَحْوُ : وَضَعَا رِحَالَهُمَا يُرِيدُ : رَحْلَيْهِمَا فَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٧) ، إِذَا لَمْ يُلْبَسْ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، وَهُوَ عِنْدَ غَيْرِهِمَا شَاذٌ لَا يَنْقَاسُ .

(١) سورة الملك ٦٧ / ٤ .

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨ / ١

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٣ / ١ ، والهمع ٥٠ / ١

(٤) انظر : الهمع ٥٠ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥ / ١

(٥) وذلك أن تقول : قَطَعْتُ رُءُوسَ الْكَبْشِينَ وَهَذَا مَخْتَارٌ وَأَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقُولَ : قَطَعْتُ رَأْسَى الْكَبْشِينَ . انظر : المساعد ٧١ / ١ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٨٩ / ٤

(٦) البيت بلا نسبه في شرح التسهيل لابن مالك ١٠٦ / ١ ، والهمع ٥٠ / ١ ، والدرر اللوامع ١ / ٢٥ . وقال الشنقيطي : استشهد به على إضافة المثنى إلى ما هو جمع . ففَاغِرَى - مثنى فاغِر -

والأفواه - جمع .. ويقال : فَعَرَفَاهُ فَتَحَهُ وَعَرِين - الأسد .

(٧) انظر : معاني الفراء ٣٠١ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٢ / ١

(٨) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وربما جمع المنفصلان إن أمن اللبس) المراد بالمنفصلين اللذان ليسا جزءين مما أُضِيفَا إِلَيْهِ كَالدَّرَهْمَيْنِ ، فَإِنْ أَلْبَسَ جَمْعُهَا لَمْ يَوْضِعْ مَوْضِعَ التَّثْنِيَةِ نَحْوُ : قَبِضْتُ دِرَاهِمَ الزُّبَيْدِينَ وَإِلَّا فَقَدْ يَوْضِعُ نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى مَضَاجِعِكُمَا » وَيُقَاسُ عَلَيْهِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٢ / ١ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٩٠ / ٤

فَإِنْ فُرِّقَ الْمُتَضَمَّنَانِ نَحْوُ : جُدِعَتْ أَنْفُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، فَأَجَازَ بَعْضُهُمْ ^(١) ذَلِكَ قِيَاسًا ، وَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الشَّدُودِ ، وَيَقُولُ فِيمَا كَانَ اثْنَيْنِ كَشَىءٍ وَاحِدٍ نَحْوُ : الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأُذُنَيْنِ ، وَالْفَخْذَيْنِ إِذَا أُخْبِرَتْ عَنْهُمَا ، فَالْفَصِيحُ الْمَطَابِقَةُ تَقُولُ : عَيْنَاهُ حَسَنَتَانِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ : عَيْنَاهُ حَسَنَةٌ ^(٢) ، وَعَيْنُهُ حَسَنَتَانِ ^(٣) وَقَاسَهُ بَعْضُهُمْ ، وَالْأَجُودُ قَصَرَ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْمُوعِ .

(١) انظر : المساعد ٧١/١ ، والهمع ٥١/١ .

(٢) وذلك من قول الشاعر :

لَمِنْ زُحْلُوفَةٍ زُلٌّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

انظر : ديوان امرئ القيس بشرح الأعلام ٥١٣ ، والمساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهد في قوله : تَنْهَلُ وإنما لَمْ يَقُلْ تَنْهَلَانِ لِأَنَّ حَكْمَ الْعَيْنَيْنِ حَكْمَ حَاسَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا تَكَادُ تَنْفَرِدُ إِحْدَاهُمَا بِرُؤْيَا دُونَ الْآخَرَى . انظر : الدرر اللوامع ٢٤/١ - ٢٥ ، والهمع ٥٠/١ .

(٣) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى بِصَحْرَاءَ فَلَجَ ظِلَّتَا تَكْفَانِ

انظر : المساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهد فيه أفراد - عيني وتثنية - ظلتا وتكفان وَيَجُوزُ فِي الْبَابِ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ . أَحَدُهَا أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْحَقِيقَةَ فِي الْخَبَرِ وَالْمُخْبِرِ عَنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَيْنَايَ رَأَتْهُ وَأُذُنَايَ سَمِعَتْهُ وَقَدْ مَآى سَعْتَا فِيهِ وَالثَّانِي : أَنْ تَعْبِرَ عَنِ الْعَضْوَيْنِ بِوَاحِدٍ وَتَفْرِدَ الْخَبَرَ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ تَقُولُ : عَيْنِي رَأَتْهُ وَأُذُنِي سَمِعَتْهُ .. وَالثَّالِثُ : أَنْ تُثْنِيَ الْعَضْوِ وَتَفْرِدَ الْخَبَرَ لِإِنَّ حَكْمَ الْأُذُنَيْنِ أَوْ الْقَدَمَيْنِ حَكْمَ حَاسَةٍ وَاحِدَةٍ .. الرَّابِعُ : أَنْ يُعَبَّرَ عَنِ الْعَضْوَيْنِ بِوَاحِدٍ وَيُثْنِيَ الْخَبَرَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ : أَدْنَى سَمِعَتْهُ وَعَيْنِي رَأَتْهُ . انظر : الدرر اللوامع ٢٥/١ .

فصل (جمع المؤنث السالم)

علامة جمع التصحيح فى المؤنث ألف وتاء زائدتان فى آخره ، والذي يُجْمَعُ بهما أنواع أحدها : مافيه تاء التأنيث المبدلة هاء فى الوقف علماً ما كانت فيه ، أو اسم جنس ، أو مدلولاً بها على تأنيث ، أو مبالغة ، وتاء بنت وأخت مُسَمَّى بهما مذكر أو مؤنث أو لَمْ يُسَمَّ ، وَكَيْت وَذَيْت مُسَمَّى بهما مذكر أو مؤنث تقول : فاطمات^(١) ، وسُنْبُلَات^(٢) ، وَرِجَالُ نَسَابَات ، وَبَنَات ، وَأَخَوَات^(٣) ، وَكَيْات ، وَذَيَات^(٤) .

ولا يجوز جَمْعُ شَفَةِ^(٥) ، وشاة^(٦) ، وامرأة ، وأمة ، وفلانة ، وفلة بالألف والتاء ، وإن كان فيهما تاء التأنيث ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بامرأة قُلْتَ :

(١) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وتحذف تاء التأنيث عند تصحيح ماهى فيه) بخلاف تنية ماهى فيه ، فإنها لا تحذف منه نحو : فتاتان وفاطمتان . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٤ . وانظر أيضاً : التصريح ٢ / ٢٩٧ ، والهمع ١ / ٢٢ .

(٢) انظر : الهمع ١ / ٢٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب يجمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو مؤنث التاء كما يُجْمَعُ ما كان آخره هاء التأنيث وتلك الأسماء التى آخرها تاء التأنيث ، فمن ذلك بَنَتْ إذا كان اسماً لرجل تقول : بَنَات من قبل أنها تاء التأنيث ، لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن ثَمَّ صُيِّرَتْ مثلها وكذلك هُنْتُ وَأُخْتُ ، لا تجاوز هذا فيها . انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٦ - ٤٠٧ . وانظر أيضاً : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٥ ، والهمع ١ / ٢٢ ، والمخصص ١٧ / ٨٨

(٤) قال سيبويه : وإن سَمَّيْتَ رَجُلًا بِذَيْتٍ ألحقت تاء التأنيث ، فتقول : ذَيَات وكذلك هُنْتُ اسم رجل تقول : هُنَات . انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٧

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ امرأة بِشَفَةِ أو أمة لَقُلْتَ : آم ، وَشَفَاة وَإِمَاء ولا تقل شَفَات ولا أَمَات ، لأنهن أسماء قد جُمِعْنَ ، ولم يُفْعَلْ بهن هذا . ولا تقل إلا آم فى أدنى العدد ، لأنه ليس بقياس ، فلا تجاوز به هذا ؛ لأنها أسماء كَسَّرَتْهَا العرب . انظر : الكتاب ٣ / ٤٠١ - ٤٠٢ . وانظر أيضاً : المخصص ١٧ / ٨٣ - ٨٤

(٦) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتُهُ (أى رجل) بشاة لم تجمع بالتاء ، ولم تقل إلا : شِياة ، لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمععه بالتاء . انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٠ ، والمخصص ١٧ / ٨٤

امْرَأَت (١) ، أو امرأة بَأَمَّ قُلْتُ : أُمَّات وَأُمَّهَات (٢) وقياس فُلَانة وَفُلَّة مُسَمَّى بهما كهذا ونقل ابن خالويه عن ابن الأنباري أَنَّهُ يُقَالُ : فِي جَمْعِ أَمَّة : أَمِيَّات وَأَمَوَات ، ويحتاج ذلك إِلَى نَقْلِ عَنِ الْعَرَبِ .

ونص الزجاجة : (٣) أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَمَوَات ، وَفِي حَوَاشِي مَبْرَمَانَ قَالَ الْمَبْرَدُ : النَحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ شَاهَات قَالَ الْمَبْرَدُ : هَذَا خَطَأً ، وَيُجِيزُ النَحْوِيُّونَ شَفَات وَأُمَّات . انتهى والصحيح أَنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ شَيْءٌ .

النوع الثاني : علم المؤنث نحو : زَيْنَبَات ، وَسُعْدِيَّات (٤) ، وَعَفْرَاوَات ، وَلَا يَجُوزُ فِي قَطَامٍ وَنَحْوِهِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ بَنَى ، وَإِنْ كَانَ عِلْمًا أَنَّ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَأَمَّا عَلَى لُغَةٍ مِنْ أَعْرَبِهِ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَيَجُوزُ فَتَقُولُ : قَطَامَات ، وَرَقَاشَات وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ (٥) شَرْطًا آخَرَ فِي الْعِلْمِ وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ لِعَاقِلٍ ، فَلَوْ سَمَّيْتَ نَاقَةً بِعَنَاقٍ أَوْ شَاةً بِعَقْرَبٍ لَمْ يَجْزِ جَمْعُهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

النوع الثالث : صفة ما لا يعقل مذكراً تقول : جِبَالٌ رَاسِيَّات (٦) ، وَأَيَّامٌ مَعْلُومَات ؛ فَإِنْ كَانَتْ صِفَةً مَوْثِقَةً نَحْوُ : حَائِضٌ فَلَا تَقُولُ : نِسَاءٌ حَائِضَات ، أَوْ صِفَةً مَذْكَرٍ يَعْقِلُ فَلَا تَقُولُ : رِجَالٌ عِلَامَات .

(١) انظر : المخصص ٨٤/١٧

(٢) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ امْرَأَةٍ تَسْمَى بِأَم (يَقْصِدُ الْخَلِيلَ) فَجَمَعَهَا بِالتَّاءِ وَقَالَ : أُمَّات وَأُمَّهَات فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ أُمَّات ، لَا يَجَاوِزُ ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٠ ، وانظر أيضاً : المخصص ٨٤ / ١٧ ، وَقَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ (وَأُمَّهَات فِي الْأُمِّ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِنْ أُمَّات) قِيَاسٌ أَمْ أَنَّ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَجْنَاسِ الْمُؤَنَّثَةِ بِلَا عَلَامَةٍ كَعَتْرٌ وَعَنَاقٌ وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ بَيْنَ الْأُمَّهَاتِ وَالْأُمَّاتِ فِي الْإِنْسَانِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا الْأُمَّهَاتُ قَبِخْنَ الْوُجُوهَ فَرَجَتْ الظُّلَامُ بِأُمَّاتِكَا

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٥/١

(٣) انظر : الجمل للزجاجة ٣٨١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٢/٤ ، والهمع ٢٢/١ ، والتصريح ٢٩٩/٢ ، والمساعد

على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٥) انظر : الهمع ٢٢/١ (٦) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

النوع الرابع : مصغر مالا يعقل مذكرا نحو : دُرَيْهَمَات ، وَدُنَيْنِيرَات ^(١) ، فَإِنْ كَانَ مُصَغَّرَ مَوْثٍ نحو : أُرَيْنِب ، وَخُنَيْصِر ، فَلَا تَقُلْ : أُرَيْنِبَات ، وَلَا خُنَيْصِرَات .

النوع الخامس : اسم الجنس المؤنث بالألف وَيَشْمَلُ الاسم نحو : بُهْمَى ^(٢) وَبُهْمِيَّات ، وَصَخْرَاء وَصَخْرَاوَات ^(٣) ، والصفة نحو : حُلَّةٌ سِيرَاء ^(٤) ، تَقُول : حُلِّلْ سِيرَاوَات ، وامرأة حُبْلَى ونساء حُبْلِيَّات ؛ فَإِنْ كَانَ مَوْثًا بغير ألف نحو : قِدر ، وَشَمْس ، وناقَةٌ سَرْج فلا يجمع بالألف والتاء .

فَإِنْ كَانَ الْمَوْثُ فَعْلِي فَعْلَانٌ نحو : سَكْرَى وَسَكْرَان ^(٥) ، أَوْ فَعْلَاءُ أَفْعَلٌ فلا يُجْمَعُ بِالْألف والتاء ، لا يقال نِسَاءٌ سَكْرِيَّات ولا نِسَاءٌ سَوْدَاوَات ^(٦) وَتَقَدَّمَتْ إِجَارَةٌ الْفِرَاءِ سَوْدَاوَات وهو قياس قول الكوفيين في جمع أَسْوَدَ بِالْوَاو والنون .

فَإِنْ كَانَ فَعْلَاءُ الصِّفَةِ لَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ حَيْثُ الْوَضْعُ نحو : امْرَأَةٌ عَجْزَاء ، أَوْ مِنْ حَيْثُ الْخِلْقَةِ كَامْرَأَةٌ عَذْرَاء ، فَنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَجْزَاوَات وَلَا عَذْرَاوَات .

وقال ابن مالك ^(٧) : لا مانع من جَمْعِ عَجْزَاء ، وَهَظْلَاء ، وَشَوْكَاء بِالْألف والتاء ، وَقَدْ سُمِعَ ذَلِكَ فِي خَيْفَاء ^(٨) ، وَهِيَ الناقَةُ الَّتِي اتَّسَعَ ضَرْعُهَا وَفِي ذَكَاء

(١) قال ابن عصفور : وأما المجموع بالألف والتاء فكل اسم علم لمؤنث نحو : هِنْدٌ أَوْ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ علامة تأنيث لمذكر كان أو لمؤنث ماعدا فَعْلَى فَعْلَانٌ وَفَعْلَاءُ أَفْعَلٌ وَكُلُّ اسْمٍ مُصَغَّرٌ لِمَا لَا يَعْقِلُ نحو : دُرَيْهَمَات وَدُنَيْنِيرَات . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٩/١

(٢) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣

(٤) السَّيرَاء : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ مَسِيرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنَ الْقَرَزِ . انظر : مادة

(سير) في اللسان ٢١٧٠/٣

(٥) كلمة (سكران) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : الكتاب ٦٤٥ / ٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٥ / ١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ١١٣ ، والهمع

وهي الأكمة المنبسطة ، وكلاهما نظير عَجْزَاء ، وَهْطَلَاء ، وَشَوْكَاء في أَنَّهُنَّ صفاتٌ على فَعْلَى لا مقابل لهن على أَفْعَل ؛ فَإِنْ سُمِّيَ : بِسَكْرَى وَبِحَمْرَاء ^(١) مؤنث جاز أن يجمعا بالالف والتاء ؛ إذ قَدْ انتقلا إلى الاسمية حقيقة ، وَإِنْ انتقلا إليها حُكْمًا فكذلك نحو : بَطْخَاء ، وَبَطْخَاوَات ^(٢) .

فَأَمَّا سَوَى ما تَقَدَّمَ فقد ^(٣) قيل هو مقصورٌ على السماع من مؤنث ومذكر . قالوا : سَمَاء وَسَمَاوَات ^(٤) ، وَأَرْضٌ وَأَرْضَات ^(٥) ، وَغُرْسٌ وَغُرْسَات ^(٦) ، وَشَمَالٌ وَشَمَالَات ، وَعَيْرٌ وَعَيْرَات ^(٧) وَخَوْذٌ ^(٧) وَخَوْذَات ، وَثِيْبٌ وَثِيْبَات ، وَحُسام وَحُسامَات ^(٨) ، وَحَمَامٌ وَحَمَامَات ، وكذلك سَاباطٌ وَسَرَادِق ^(٩) وَإِيوانٌ وَهاون ،

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٢) قال سيبويه : قالوا : بَطْخَاوَات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صَخْرَاوَات ونظير ذلك قولهم : الأَبَاطِخُ ضَارِعُ الأَسْمَاء . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ . وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (أَوْحُكْمَا) - نحو : بَطْخَاء فإنها صفة مقابلة في الأصل لأَبْطِخَ لكن غلب استعمالها بلا موصوف ، فَأَشْبَهَتْ الأَسْمَاء فَجُمِعَتْ جمعها فقل بَطْخَاوَات والأَبْطِخَ مسيل واسع فيه دِقَاقُ الحصى . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٣) كلمة (فقد) ساقطة من ت .

(٤) انظر : المساعد ٧٦/١

(٥) قال سيبويه ... وسألت الخليل عن قول العرب : أَرْضٌ وَأَرْضَات فَقَالَ لما كانت مؤنثة وجمعت بالتاء ثُقِلَتْ كما ثُقِلَتْ طَلَحَات وَصَفَحَات . انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ . وانظر أيضا : المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٣/١

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْمَعُونَ المؤنث الذي لَيْسَتْ فيه هاء التأنيث بالتاء كما يَجْمَعُونَ مافيه الهاء ، لأنه مؤنث مثله وذلك قولك : غُرْسَات وَأَرْضَات ، وَعَيْرٌ وَعَيْرَات حَزَّكُوا الياء وأجمعوا فيها علي لغة هُذَيْل ، لأنهم يقولون : يَبِضَات وَجَوَزَات . انظر : الكتاب ٦٠٠/٣

(٧) الخَوْذُ : الفتاة الحسنه الخَلْق . انظر : مادة (خود) في اللسان ١٢٨٤/٢

(٨) انظر : المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٢/١

(٩) قال سيبويه : هذا باب ما يُجْمَع من المذكر بالتاء لأنه يَصِيرُ إلى تأنيث إذا جمع فمنه شيء لم يُكْتَسَر على بناء من أبنية الجمع فجمع بالتاء إذا منع ذلك ، وذلك قولك : سُرَادِقَات وَحَمَامَات ، وَإِوَانَات ومنه قولهم : جَمَلٌ سِبْخَلٌ وَجَمَالٌ سِبْخَلَات . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

وَجِبَال ، وَخِيَام ^(١) ، وَمُقَام ، وَأَوَان وهى حديدة تكون للرايض ، وَ(يَوَان) ^(٢) بكسر الباء وضمها وهو عمود فى الخيلاء ، وَشَعْبَان ، ورمضان ، وشوال ، ومحرم .
وفى الترشيح : وَمَنْ قَالَ الاثنان لليوم فَجَعَلَ الرِّفْعَ والنَّصْبَ والخَفْضَ فى النون جمعه الاثنان كما تقول : رَمَضَانَات ، وَشَعْبَانَات ، وأجاز ابن قتيبة ^(٣) الاثنان كما تقول : الدَّهَاقِين ، وتكسیر هذا على فَعَالِينَ ^(٤) لا ينقاس ، وإنما هو يؤخذ سماعًا عن العرب ، وإلا فهو مجموع على السلامة .

وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ فَقَالَ : إِنْ كَانَ المذكر والمؤنث المَكْبَرَان ^(٥) غير علم ، ولا فيه تاء التأنيث جُمِعَا جَمْعَ تكسير فلا يجوزُ أَنْ يُجْمَعَا بالألف والتاء نحو : جَوَلَقَ وَأَرْزَبَ ، وَخِنْصَرَ قالوا : جَوَالِقَ ، وَأَرْزَابَ وَخِنْصِرَ فلا يقال جَوَالِقَات ^(٦) ولا أَرْزَبَات ، ولا خِنْصِرَات وَشَدَّ مما قد كُسِّرَ ، وَقَدْ جُمِعَ بالألف والتاء قالوا : بُونَ وَبُونَات ^(٧) ، وَعُزْسَ قالوا : أَغْرَاسَ وَعُزْسَات ^(٨) وَضَفَدَعَ قالوا : ضَفَادِعَ وَضَفَدَعَات وحنوا أبا الطيب فى قوله :

[الطويل]

..... بوقات ^(٩)

(١) فى ض « خبال وخوان » .

(٢) انظر : الكتاب ٦١٥/٣

(٣) انظر : أدب الكاتب ٨٥

(٤) فى ض « لا يكسران » .

(٦) قال سيويه : وقالوا جَوَالِقَ وَجَوَالِقَ فَلَمْ يَقُولُوا : جَوَالِقَات حين قالوا : جَوَالِقَ والمؤنث الذى ليس فيه علامة التأنيث أجرى هذا المجرى أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِرْسِنَات حين قالوا : فَرَّاسِنَ ، وَلَا خِنْصِرَات حين قالوا : خِنْصِرَ وَلَا مِخْلَجَات حين قالوا : مَخَالِجَ وَمَخَالِجَ ، وقالوا : عِيَرَات حين لم يكسروها على بناء يكسر عليه مثلها . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

(٧) البَوْنُ والبَوْنُ بالفتح والضم المسافة بين الشيئين . انظر : اللسان (بون) ٣٠٨/١

(٨) انظر : الكتاب ٦١٥/٣ ، وابن يعيش ٣٣/٥

(٩) البيت بتمامه :

إذا كان بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ ففى الناس بوقات لها وطبولُ

وهو للمتنبى فى الدرر اللوامع ٦/١ ، وشرح الجمل للزجاجى ١٤٩/١ ، والنكت الحسان ٢٣ ،
والهمع ٢٣/١ ، وشفاء العليل ١٦٩/١ ، والمقرب ٤٠٥/٢ . وانظر : ديوان المتنبى ٢٧٣

جَمْعُ بُوقٍ وَقَدْ كَسَّرَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا : أَبْوَاقٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكْسِرْهُمَا الْعَرَبُ جَازَ أَنْ
يَجْمَعَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قِيَاسًا مَطْرُودًا ، وَهَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(١) .
وَسِوَاءُ فِي ذَلِكَ مُكَبَّرُ الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ ، وَصِفَتُهُ قَالُوا : جَمَلٌ ^(٢) سَبَّحَلٌ ،
وَجَمَالٌ سَبَّحَلَاتٌ إِذَا لَمْ يَكْسِرُوا سَبَّحَلًا ، وَكَذَلِكَ رَبَّحَلٌ ، وَسَبَّطَرٌ .

* * *

فصل

إذا كان فى الاسم تاء التانيث حذفها ، فإن كان قبلها ألف ، قلبتها إلى أصلها فتقول فى فتاةٍ وقناةٍ : فتَيَاتٍ وقَتَوَاتٍ ^(١) ، وإن كانت همزة أصلية أو مبدلة أو ملحقة ، فكحالتها فى التشية ، وقالوا فى بنتٍ : بَنَاتٍ فلم يردوا المحذوف ، وفى أختٍ : أَخَوَاتٍ فَرَدُّوا ، وفى هنةٍ : هَنَاتٍ ^(٢) فلم يَرُدُّوا ، وهَنَوَاتٍ فردوا وفى سنةٍ : سَنَوَاتٍ ^(٣) فردوا ، وقالوا : لِيَنَاتٍ جَمْعُ لِيَنَةٍ فلم يردوا وفى ذاتٍ : ذَوَاتٍ ^(٤) فلم يردوا ، ولوردوا لقالوا : ذَوِيَّاتٍ أو ذَايَاتٍ على رأى من رأى أن اللام المحذوفة أصلها ياء ، وقالوا : أُمَّهَاتٍ وَأُمَّاتٍ فى أمٍّ ، وقد سُمِعَ أُمَّهَةٌ ، وقال الفراء ^(٥) : تقول هذه أُمٌّ وهذه أُمَّةٌ وإنما يقول : أُمَّهَاتٍ مَنْ يَقُولُ أُمَّةً وَأُمَّاتٍ للذين يقولون أُمٌّ .

وما آخره ألف مما زاد على ثلاثة قُلِبَتْ فى هذا الجمع ياء فتقول فى سُغْدَى : سُغْدَيَاتٍ ، وربما حذفت الألف الزائدة ، خامسة كقولهم فى جَمْعٍ هَرَاوَى جمع هَرَاوَةٍ : هَرَاوَاتٍ ^(٦) ، وفيما زاد على خمسة قولك فى : قَبْعَثَرَى : قَبْعَثَرَاتٍ .

وإذا كان المؤنث بالهاء أو مجردا عنها ثلاثيا ، فإن كان مضعفا أو معتلا اعتللا مَيِّتًا جمع على حاله ، فتَقُولُ فى جمع : دَرَّةٌ وَدِرَّةٌ ^(٧) وَدُرَّةٌ وَقَامَةٌ وَسُورَةٌ وَقِيَمَةٌ ، وَدِرٌّ ، وَدَرٌّ ، وَدُرٌّ ، وَنَارٌ ، وَنُورٌ ، وَرِيمٌ مُسَمًّى بها دُرَّاتٌ ، وكذا باقيها ، وذكر ابنُ الخباز ^(٨) فى سورة : السكون والفتح فى الواو ، والفتح وهم أو اعتللا حَيًّا كَبَيْضَةٍ

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٢

(٢) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٥

(٣) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨ (٤) انظر : المساعد ١ / ٦٥

(٥) انظر : قول الفراء فى إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٩

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٣

(٧) الدرة : بالكسر سيلان اللبن وكثرته وبالضم اللؤلؤة العظيمة . انظر : مادة (درر) فى القاموس

٢ / ٢٨ ، واللسان ٢ / ١٣٥٦

(٨) هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالى بن منصور بن على الشيخ شمس الدين بن

الخباز الإربلى له من المصنفات : النهايه فى النحو ، وشرح ألفية ابن معط توفى سنة ٦٣٧ وقيل ٦٣٩ هـ .

انظر ترجمته فى بغية الوعاة ١ / ٣٠٤ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والبدايه والنهايه ١٣ / ١٣٢

وَجَوَزَةٌ ، فَهَذِيلُ بْنُ مَدْرَكَةَ ^(١) تَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشُ
﴿ تَلَثُّ عَوْرَتِي لَكُمْ ﴾ ^(٢) بفتح الواو .

وقال شاعرهم : [الطويل]

أَخُو بَيْضَاتٍ أَخُو بَيْضَاتٍ (٣)

بفتح الياء وغيرهم يُسَكِّنُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وقال ابن الأنباري ^(٤) : بنو تميم
يقولون : رَوَضَاتٌ ، وَجَوَزَاتٌ ، وَعَوْرَاتٌ ، وسائر العرب بالإسكان .

واتفقت العربُ على عِيَرَاتٍ بفتح الياء . وفي المصباح ^(٥) : هُذَيْلٌ تقول : دِيَمَاتٍ
بالفتح في جميع هذا الباب ، والعربُ كلهم تقول : عِيَرَاتٍ جمع عَيْرٍ بالفتح ، انتهى .
والصحيح أَنَّ عِيَرَاتٍ بكسر العين جمع عَيْرٍ ، والعَيْرُ مؤنثٌ ، وَأَصْلُ الْعَيْرِ : الإِبِلُ التي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ وقيل : قافلة الحمير ثُمَّ كَثُرَ فَقِيلَ لِكُلِّ قَافِلَةٍ ، وذهب المبرد ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٦٠٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٩ / ١ ، والأشمونى ١١٨ / ٤ ، وشرح
الشافيه للرضى ١١٣/٢

(٢) سورة النور ٥٨/٢٤ . وانظر : القراءة في البحر ٦ / ٤٧٢ ، ومختصر شواذ القرآن ١٠٤ ،
ومعاني الزجاج ٤٢ / ٤ ، ومعاني الفراء ٢٦٠/٢

(٣) هو جزء من بيت وتماه :

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبَيْنِ سَبُوحٌ

وهو منسوب لشاعر من هذيل في التبصرة والتذكرة للصيمري ٦٤٩/٢ وفيه (أبو بيضات)
والتصريح ٢٩٩/٢ ، والخزانة ١٠٢/٨ - ١٠٤ ، والدرر اللوامع ٦ / ١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل
١ / ١٦٠ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٤/٣ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٤/١ ، وشرح الكافية
الشافيه ٤ / ١٨٠٤ ، والخصائص ٣ / ١٨٤ ، وسر الصناعة ٢ / ٧٧٨ ، والأشمونى ٤ / ١١٨ ، وأوضح
المسالك ٤ / ٣٠٦ ، وابن يعيش ٥ / ٣٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٥٢٣ ، والبحر المحيط
٦ / ٤٤٩ ، ومادة (بيض) في اللسان ١ / ٣٩٨ ، والمنصف ١ / ٣٤٣ ، والهمع ١ / ٢٣

(٤) انظر : مختصر شواذ القرآن ١٠٤

(٥) كتاب المصباح لناصر بن عبد الشيد بن علي بن المطرز أبو الفتح النحوى الأديب المشهور بالمطرزى
من أهل خوارزم صنف : شرح المقامات ، مختصر المصباح في النحو ومختصر الإصلاح لابن السكيت توفي
سنة ٦١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢ / ٣١١ . وانظر : رأى المطرزى في التصريح ٢ / ٢٩٩

(٦) انظر : رأى المبرد في الأشمونى ٤ / ١١٨

والزجاج إلى أَنَّهُ عَيْرَات بفتح العين قال المبرد : جَمْعُ عَيْرٍ وهو الحمار . وقال الزجاج ^(١) : جَمْعُ عَيْرٍ الذى فى الكتف أو القدم وهو مؤنث .

فَإِنْ كَانَ الاسْمُ الساكن العين الثلاثى فى صفةٍ غير مضعف ولا معتل نحو : ضَخْمَةٌ ، وَجِلْفَةٌ ^(٢) ، وَضُحْكَةٌ ، وَجَوْنَةٌ ^(٣) ، وَغَيْلَةٌ ^(٤) فَلَيْسَ إِلَّا السكون فى جميع لغات العرب هُذَيْلٌ وغيرهم خلافاً لقطرب ^(٥) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ الْفَتْحَ فى جمع فَعْلَةٍ نحو : صَعَبَاتٍ قياساً على ما سُمِعَ من كَهَلَةٍ وَكَهَلَاتٍ بِالْفَتْحِ ، وَكَهَلَاتٍ بالسكون أشهر وقالت العرب : شَاةٌ لَجَبَةٌ بسكون الجيم ، وفتح اللام وكسرهما وضمها وهى التى قُلَّ لَبْتُهَا ، وقالوا : رَبْعَةٌ ، وقالوا : لَجَبَةٌ ^(٦) وَرَبْعَةٌ ^(٧) بفتح الجيم والباء ، وقالوا فى الجمع : لَجَبَاتٍ وَرَبْعَاتٍ بِالْفَتْحِ ، فَرَزَعَمَ ابن مالك ^(٨) : أَنَّ لَجَبَاتٍ جمع لَجَبَةٍ الساكنة الجيم ، وأنه التزم فى جمعه فَعَلَاتٍ وأنه غَلَبَ فى رَبْعَةٍ الساكنة الباء رَبْعَاتٍ بفتحها ، والذى أذهب إليه أنه اسْتُغْنِيَ بجمع لَجَبَةٍ وَرَبْعَةٍ المفتوحى العين عن جمع لَجَبَةٍ وَرَبْعَةٍ الساكنيها ^(٩) .

(١) انظر : الأشموني ٤ / ١١٨ ، والعيرُ بالكسر طرف عظم المرفق الذى لا لحم عليه . انظر : اللسان (عير) ٢٩٩/٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٤ ، والأشموني ٤ / ١١٦ ، والهمع ٢٣/١

(٣) كلمتى (جونة وغيلة) ساقطتان من ض .

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : فلو كانت فَعْلَةٌ المعتلة العين صفة نحو : جَوْنَةٌ وَغَيْلَةٌ جرت هُذَيْلٌ مع سائر العرب على القياس فى تسكين العين والجَوْنَةُ السوداء أو البيضاء .. ويقال لعين الشمس جَوْنَةٌ ... الغَيْلَةُ بالفتح المرأة السمينة . انظر : المساعد ٦٩/١

(٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٤ - ١٨٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ١٠٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣ / ٣٩٣ (ل) و ١٨٩/٢ (ب) .

(٦) قال سيبويه : وقالوا شِيَاةً لَجَبَاتٍ ، فَحَرَكُوا الحرف الأوسط ، لأنَّ من العرب مَنْ يقول : شَاةٌ لَجَبَةٌ ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٧ . وانظر أيضاً : المقتضب ٢ / ١٨٩ ، والمساعد ١ / ٦٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢ / ١١٤

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا رَبْعَةٌ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رجال رَبْعَاتٍ وَنِسْوَةٌ رَبْعَاتٍ ، وذلك لأنَّ أصل رَبْعَةٌ اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث ، فوصفا به ، ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٧

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١ / ١٠١ - ١٠٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٧ - ٦٨

(٩) هذا هو رأى ابن مالك أيضاً ولذلك يقول : ولا حجة فى قولهم : لَجَبَاتٍ وَرَبْعَاتٍ لأنَّ =

وقال أصحابنا ^(١) : لَجَبَةٌ وَرَبْعَةٌ الساكنة العين : يجوز في جمعها التسكين لأنهما صفتان ، والفتح لأنهما اشتُعَمَلا استعمال الأسماء فوليتا العوامل تقول : جاءني رُبْعَةٌ ، وَحَلَبْتُ لَجَبَةً ، قال ابن مالك ^(٢) : وَيَجُوزُ فِي لَجَبَةِ الْقِيَاسِ وَفَاقًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ ^(٣) يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ : لَجَبَاتٌ بِالسُّكُونِ كَمَا تَقُولُ ضَخْمَاتٌ ، وظاهر قوله : والتزم فَعْلَاتٌ فِي لَجَبَةٍ أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّعْ مِنَ الْعَرَبِ فِي لَجَبَةِ السَّاكِنَةِ الْجِيمِ إِلَّا الْفَتْحُ فِي الْجَمْعِ ، وقد ذكرنا أنه يجوز أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ فَلَا يَكُونُ جَمْعًا لِللَّجَبَةِ . وَإِنْ كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُضْعَفٍ وَلَا مَعْتَلٍّ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ نَحْوُ : دَعْدٌ ، أَوْ فَعْلَةٍ نَحْوُ : جَفْنَةٌ فَتَفْتَحُ الْعَيْنُ فِي الْجَمْعِ تَقُولُ : دَعْدَاتٌ ^(٤) ، وَجَفْنَاتٌ ، وكثر التسكين في الشعر ^(٥) .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلٍّ اللَّامِ نَحْوُ : ظَبْيَةٌ ، وَغُلْوَةٌ ، فذكر ابن جني ^(٦) أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يُسَكِّنُونَ الْعَيْنَ مِنَ الْمَعْتَلِّ اللَّامِ اخْتِيَارًا .

= من العرب من يقول : لَجَبَةٌ وَرَبْعَةٌ فَاسْتُعْنِيَ بِجَمْعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَنْ جَمْعِ السَّاكِنِ الْعَيْنِ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٥/٤

(١) يقال : شاة لَجَبَةٌ ... وشياة لَجَبَاتٌ ابن السكيت : اللَّجَبَةُ النعجة التي قَلَّ لبنها ؛ قال ولا يقال للنعز لَجَبَةٌ ؛ وَجَمْعُ لَجَبَةِ لَجَبَاتٍ ، على القياس وجمع لَجَبَةِ لَجَبَاتٍ بالتحريك وهو شاذ ، لأن حقه التسكين ، إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا : امرأة كَلْبَةٌ ، فجمع على الأصل وقال بعضهم : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ نادر ، لأن القياس المطرد في جمع فَعْلَةٍ إذا كانت صفة .. انظر : مادة (لَجَب) في اللسان ٣٩٩٨ / ٥ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٨٨/٢ - ١٨٩

(٢) انظر : المساعد علي تسهيل الفوائد ٦٨/١ (٣) انظر : المقتضب ١٩٠/٢

(٤) قال سيويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِدَعْدٍ فَجَمَعْتَ بِالتَّاءِ قُلْتَ : دَعْدَاتٌ ، فَثَقُلْتَ كَمَا ثَقُلْتَ أَرْضَاتٌ ، لَأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ الْفِعْلَ بِالتَّاءِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَمْعِكَ الْفَعْلَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَقَوْلُهُمْ : أَرْضَاتٌ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٣٩٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٨/٢ ، والمساعد ٦٨ / ١ ، والأشمونى ١١٦/٤ - ١١٧ ، والمخصص ٨٢/١٧

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

انظر : المساعد ٦٨ / ١ ، والدرر اللوامع ٦/١ وقال الشنقيطى : استشهد به على تسكين عين زَفْرَاتِ ضرورة وَحُمِّلْتُ بصيغة المبني للمجهول بمعنى كلفت ... والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذرى . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٨/٢

(٦) انظر : رأى ابن جني في المحتسب ١٧١/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٩/١ وشرح التسهيل =

وقال ابن مالك ^(١) : وَرُبَّمَا عُدِلَ مِنَ الْفَتْحِ إِلَى السَّكُونِ لِشَبهِ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَهْلٌ وَأَهْلَاتٌ ، وَبِالْفَتْحِ أَشْهَرُ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٢) : أَهْلَةٌ وَقَدْ تَشَكَّنَ فَعْلَاتُ الْمَصْدَرِ (كَحَشَرَاتٍ) تَشْبِيهًا بِالصِّفَةِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ بِهِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٣) : ظَبْيَاتٌ أَشْهَلُ مِنْ رَفْضَاتٍ لَاعْتِلَالِ اللَّامِ ، وَرَفْضَاتٌ أَشْهَلُ مِنْ ثَمَرَاتٍ ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَشَبُّهُ الصِّفَةُ فَإِذَا قِيلَ امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ فَفِي جَمْعِهَا الْفَتْحُ اعْتِبَارًا بِالْأَصْلِ ، وَالتَّسْكِينُ اعْتِبَارًا بِالْعَارِضِ . انتهى .

وأصحابنا لا يستثنون من فَعْلَةٍ الاسم شيئاً سواء كان اسماً صحيح اللام أم معتله مصدراً أم غيره .

وإن كان على فُعْلٍ ، أَوْ فُعْلَةٍ ، أَوْ فِعْلٍ ، أَوْ فِعْلَةٍ نحو : جُمْلٌ ، وَغُرْفَةٌ ، وَهَيْدٌ ، وَسِدْرَةٌ ، ففيها التسكين على الأصل فتقول : جُمْلَاتٌ ، وَغُرْفَاتٌ ، وَهَيْدَاتٌ وَسِدْرَاتٌ ^(٤) ، ويجوز الإتيان بحركة الفاء فتقول : غُرْفَاتٌ وهى لغة الحجاز وأسد ، والتسكين لغة تميم وناسٌ من قيس . وتقول : سِدْرَاتٌ ، وَهَيْدَاتٌ ، تتبع العين الفاء ، وهى لغة نص عليها الأخفش ^(٥) ، وَنَصَّ سيبويه ^(٦) على جواز ذلك واطرادَه ، وَقَصَّرَهُ الْفَرَاءُ عَلَى الْمَسْمُوعِ .

وفى كتاب أبى الحسن الهيثم : لا يُجِيزُ الْكُوفِيُّونَ كِسْرَاتٍ : يعنى بكسر السين

= لابن مالك ١٠٠/١

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٩/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٩٣/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠١/١

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠١/١ ، ، والهمع ٢٤/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١ ، والمساعد ٦٦/١ - ٦٧ ، والأشمونى ١١٧/٤

(٥) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٨١/١ - ١٨٢

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا جَمَعْتَ جُمْلًا عَلَى مَنْ قَالَ : ظُلُمَاتٌ قُلْتَ جُمْلَاتٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهَا كَمَا كَسَرْتَ عَمْرًا فَقُلْتَ : أَدْعُدْ وَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِدٍ أَوْ جُمْلًا فَجَمَعْتَ التَّاءَ فَقُلْتَ : جُمْلَاتٌ ثَقُلَتْ فِي قَوْلٍ مَنْ ثَقُلَ ظُلُمَاتٌ وَهَيْدَاتٌ فِيمَنْ ثَقُلَ فِي الْكِسْرَةِ فَقَالَ كِسْرَاتٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كِسْرَاتٌ . انظر : الكتاب ٣٩٧/٣ ، وقال ابن سيده : وَإِنْ جَمَعْتَ جُمْلًا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ جَازَ أَنْ تَقُولَ جُمْلَاتٌ وَجُمْلَاتٌ وَجُمْلَاتٌ بِمَنْزِلَةِ جَمْعِ ظُلْمَةٍ وَتَقُولُ فِي هَيْدٍ : هَيْدَاتٌ وَهَيْدَاتٌ وَهَيْدَاتٌ بِمَنْزِلَةِ كِسْرَةٍ إِذَا جَمَعْتَ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ . انظر : المخصص ٨٢/١٧

فى جمع كَشْرَة . ويجوز الفتح فتقول : عُرفَات ، وَهِنْدَات وهى : لغة حكاها الأَخفش ^(١) وغيره ، وَزَعَمَ قَوْمٌ : أَنَّ الفتح فى عُرفَات إنما هو على أَنَّهُ جَمْعُ عُرف الذى هو جمع عُرفَة فهو جمع الجمع .

وإن كان معتل اللام بالواو نحو : خُطوة ففيه اللغات ^(٢) الثلاث ^(٣) ونحو : كُلية ، وَرَشوة ^(٤) ، وَلَحِيَّة ^(٥) فالسكون والفتح ، وَشَدَّ : جِرَوَات ^(٦) بكسر الراء جمع جِرْوَة ، وفى الاتباع فى (لَحِيَّة) ، خلافٌ بين البصريين منهم [من مَنَعَ وهو اختيار ابن ^(٧) عصفور ، ومنهم] ^(٨) مَنْ أَجَاز ، وهو اختيار أبى الحسن بن الضائع ^(٩) أحد شيوخنا ، وَكُلُّ جَمْعٍ لما لا يعقل يُقال فيه : بَنَاتُ كذا ، وإنْ كَانَ مذكَّره ابْنٌ ، وسواء كان علمًا نحو : ابْنُ آوى أو نكرة نحو : ابْنُ لُبُون تقول : بَنَاتُ

(١) انظر : معانى الأخفش ١٨١/١

(٢) فى ض ، ب « اللغى » .

(٣) قال سيويه : وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا : خُطوة وَخُطوات وَخُطَى ، وَغُرْوَة وَغُرُوات وَغُرَى ومن العرب مَنْ يدع العين من الضمة فى فُعْلة فيقول غُرُوات وَخُطُوات . انظر : الكتاب ٣/٥٨٠ وقال المبرد : وَأَمَّا ما كان من الواو مضموم الأول : نحو : غُدوة وَرُشوة فَإِنَّكَ تقول فيه : رُشوات وَغُدوات وَمَنْ قال : ظُلُمات قَالَ : رُشوات وَغُدوات وَمَنْ قال ظُلُمات قَالَ : رُشوات وَغُدوات . انظر : المقتضب ١٩٢/٢

(٤) قال المبرد : وَمَنْ كان يقول : رِشوة فيكسر أوله ويقول : غِدوة فإنه لا يجوز له أَنْ يقول ما قاله فى سِدرات وَكِسرات لأنه يلزمه قلب الواو ياء ، فتلتبس بنات الواو بينات الياء ولكنه يُسَكِّن إن شاء ، ويفتح إن شاء فيقول رِشوات وَرِشوات . انظر : المقتضب ١٩٢/٢ ، وانظر : أيضا المساعد ٦٧/١ ، والتصريح ٢٩٨/٢ ، والأشمونى ١١٧/٤

(٥) قال سيويه : وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تقول : لَحِيَّة وَلَحِي ، وَفِرْيَة وَفِرَى ، وَرِشوة وَرِشا . ولا يجمعون بالتاء كراهية أن تجئ الواو بعد كَشْرَة ، واستقلوا الياء هنا بعد كسرة فتركوا هذا استقلا واجتزءوا ببناء الأكثر وَمَنْ قال : كِشرات قال : لَحِيَّات . انظر : الكتاب ٥٨١/٣

(٦) وهى حكاية يونس . انظر : الأشمونى ١١٧/٤ ، والمساعد ٦٧/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٥٢٥/٢

عُزْس ، وَبَنَاتُ آوِي ، وَبَنَاتُ نَعَش ، وَبَنَاتُ قِثْرَةَ فِي ابْنِ آوِي ، وَابْنُ نَعَش ، وَابْنُ قِثْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ كَذَا حَكَى سَيَبَوِيه ^(١) ، وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ : ^(٢) هُوَ ذَكَرُ الْأَفْعَى ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ بَنُو نَعَشِ قَالَ : [طَوِيل]

... .. إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا ^(٣)

وقال : [وافر]

وَجَاءَتْ جَيْئَالٌ وَبَنُو أَبِيهَا ^(٤)

وهذه ضرورة ، والقياس بناتُ نَعَشٍ ، وَبَنَاتُ أَبِيهَا ، وَيُونُسُ يَقُولُ : بَنَاتُ الدَّيَّاتِ ^(٥) ، وَبَنَاتُ الْأَطْبَاقِ ^(٦) ، وَأُمُّهَاتِ

(١) انظر : الكتاب ٩٥/٢

(٢) وهو « أبو مهدي الكلابي » ويروى عنه أبو عبيد في الغريب المصنف عن طريق أبي عبيدة وله ترجمة في الفهرست ٧٥ ، والمعارف ٥٤٦ . كما ذكره ابن جنى في الخصائص ٢٣٩/١ ، والجاحظ في الحيوان ٤٣٤/٣ . وانظر : لحن العامة والتطور اللغوي ٢١ .

(٣) هذا عجز بيت صدره : شَرِبْتُ بِهَا وَالْدَّيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ

وهو للنابعة الجعدى في الديوان ١٠ ، والكتاب ٤٧/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣٢٧/٢ ، والنكت للأعلم ٤٦٣/١ ، والخزانة ٨٤/٨ - ٨٦ ، ولفظه « تَمَزَّزْتُهَا » ومادة (نَعَش) في اللسان ٤٤٧٤/٦ ، وشروح سقط الزند ١٤٥١/٤ ، وفقه اللغة وسر العربية ٣٧٤ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٠٥/٥ ، وفيه « وشربت » ، والمقتصد ٢٠٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/٣ (ل) ، والنهاية لابن الخباز ٣٥٩/٢ ، والمقتضب ٢٢٤/٢ ، ومعاني الأخفش ٤٦٠/٢ وفيه (وباكرتها) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠/٢ ، ومجاز القرآن ٨٣/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٦٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٧٠ (عجزه فقط) ، ومادة (نَعَش) في الصحاح ١٠٢٢/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه : أَحْمُ الْمَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاغُ

وهو منسوب لمُشَعَّثِ العامري في مادة (خمع) و(جأل) في اللسان ١٢٦٨/٢ ، و٥٢٩/١ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١١٧٠/٢ ، ويقال : خَمَعَ فِي مَشِيَّتِهِ أَيْ ظَلَعَ وَبِهِ خُمَاغُ أَيْ ظَلَعَ وَخَمَعَتِ الضَّبْعُ أَيْ عَرِجَتْ . انظر : مادة (خمع) في الصحاح ١٢٠٦/٣ ، واللسان ١٢٦٨/٢ ، والبيت غير منسوب أيضا في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٨٠ ، والحيوان للجاحظ ٢١٣/٥

(٥) في ب « بنات الربات » وفي ت « بنات الدايات » .

(٦) « يقال بنات الطبق وهي الدواهي : ويروى أن أصلها الحية ، أي أنها استدارت حتى صارت

مثل الطبق . انظر : مادة (طبق) في اللسان ٢٦٣٩/٤

العَوَامِر^(١) ، وآباء الضَّيِّرات ، وآباء بَرَاقِشَات ، وسيبويه لَا يَجْمَعُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ تقول :
 بناتُ دَايَةٍ ، وبناتُ طَبَقٍ ، وَأُمَمَاتُ عَامِرٍ ، وآباءُ ضَبِيرَةٍ وهو الصحيح ، والمسموعُ من
 العرب ، قالت العرب بنات بَعْرَةٍ للمعز ، وَبناتُ خَوْدَةٍ للضَّان ، والتثنية والجمع في
 الكنى في الاسم الأول دون الثاني تقول : أَبَوَا بَكْرٍ وآباءُ بَكْرٍ . قال سيبويه : هذا قول
 يونس ، وهو أحسن من آباء الزيدتين ، وَقَالَهُ بعضهم . وقال الكوفيون تقول : أَبَوَا
 زَيْدَيْنِ ، وتأنيتُ حروف المعجم أكثر من التذكير ، ويجمع بالألف والتاء تقول : أَلِفَاتُ
 وَجِيمَاتٍ وما على حرفين ثانيهما ألف فيه القصر والمد تقول : هذه با وهذه يا فإذا
 جَمَعْتَ قُلْتَ : في الأول يَيَات وفي الثاني : يَاءَات .

* * *

(١) العَوَامِرُ : الحَيَّاتُ التي تكون في البيوت وأحدها عامر وعامرة قيل : سُمِّيَتْ عوامر لطول
 أعمارها . انظر : مادة (عمر) في اللسان ٣١٠٣/٤ ، وفي ب « القواص » وفي ض « العويس » .

باب النسب

يُحْدِثُ بِيَاءَهُ ثَلَاثُ ^(١) تَغْيِيرَاتٍ لَفْظِيَّةٍ وَهُوَ : كَسْرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ^(٢) ، وَانْتِقَالُ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا ، وَمَعْنَا ^(٣) وَهُوَ : صَيَّرَتْهُ اسْمًا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ^(٤) ، وَحَكْمِي : وَهُوَ رَفَعُهُ لِمَا بَعْدَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ كَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ^(٥) ، إِمَّا ظَاهِرًا نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَبَوَهُ ^(٦) ، أَوْ مُضْمَرًا نَحْوُ : مَرَزْتُ ^(٧) بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ ^(٨) .

وَالْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ مُرَكَّبٌ تَرْكِيبُ إِسْنَادٍ ، وَشَبِيهِ بِهِ [وَتَرْكِيبُ مَزَجٍ ، وَتَرْكِيبُ

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : اخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا الْبَابِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَمَاهُ بِالنَّسَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ أَعَمُّ مِنَ النَّسَبِ ، لِأَنَّ النَّسَبَ فِي الْعَرَفِ إِنَّمَا هُوَ إِضَافَةُ الْإِنْسَانِ إِلَى آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ يُقَالُ ذَلِكَ عَالَمًا بِالْأَنْسَابِ ، وَالْإِضَافَةُ فِي هَذَا الْبَابِ قَدْ تَكُونُ إِلَى غَيْرِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تَسْمِيَتُهُ إِضَافَةً أَجُودَ مِنْ تَسْمِيَتِهِ نَسَبًا . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٣٠٩ ، وَسَيَبَوِيهِ يَسْمِيهِ بِابِ الْإِضَافَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٣٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ : ٣/٣٥١ .

(٢) فِي ت « الْهَاءِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِهِ لِلْمَفْصَلِ : أَعْلَمُ أَنَّ النَّسَبَ يُحْدِثُ فِي الْأِسْمِ الْمَنْسُوبِ تَغْيِيرَاتٍ مِنْهَا زِيَادَةُ يَاءٍ النَّسَبِ فِي آخِرِهِ وَكَسْرُ مَا قَبْلَهَا وَجَعْلُ الْيَاءِ مِنْهُنَّ الْأِسْمَ وَحَرْفُ الْإِعْرَابِ فَهَذَا أَوَّلُ تَغْيِيرٍ تَطَّرَقَ إِلَى اللَّفْظِ بِسَبَبِ النَّسَبِ . انْظُرْ : ابْنُ يَعِيشَ ٥/١٤٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٣/٦٣ .

(٤) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ يَاءَ الْإِضَافَةِ إِذَا لَحِقَتْ الْأَسْمَاءَ فَإِنَّهُمْ مِمَّا يَغْيَرُونَهُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تُلْحَقَ يَاءُ الْإِضَافَةِ . وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ تَغْيِيرُهُمْ آخِرَ الْأِسْمِ وَمُنْتَهَاهُ فَشَجَّعَهُمْ عَلَى تَغْيِيرِهِ إِذَا أَحْدَثُوا فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٣٥ .

(٥) فِي ت ، ب « الْمَشْتَقَّة » .

(٦) يَقُولُ الرِّضِيُّ فِي تَوْضِيحِهِ عَمَلَ الْمَنْسُوبِ عَمَلَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ : وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَامَةَ النَّسَبِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ فِي آخِرِ الْأِسْمِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ يَصِيرُ بِسَبَبِهَا الْأِسْمُ الْمُرَكَّبُ مِنْهَا وَمِنْ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدًا مَنْسُوبًا إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا فَيَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ غَيْرِ مُعَيَّنَةٍ مَوْصُوفَةٍ بِصِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَهِيَ النَّسَبَةُ إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا فَيَكُونُ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ : مِنْ أَسْمِ الْفَاعِلِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ... وَلَعَدِمَ مُشَابَهَتَهُ لِلْفِعْلِ لَفْظًا لَا يَعْمَلُ إِلَّا فِي مَخْصَصٍ تِلْكَ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ الْمَدْلُولُ عَلَيْهَا إِمَّا ظَاهِرًا كَمَا فِي « بَرَجُلٍ مَصْرِيٍّ حَمَارُهُ » أَوْ مُضْمَرًا كَمَا فِي « بَرَجُلٍ تَمِيمِيٍّ » . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرِّضِيِّ ٢/١٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ٥/١٤٣ .

(٧) كَلِمَةُ « مَرَرْتُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ت ، ب .

(٨) ذَكَرَ سَيَبَوِيهِ أَنَّ الْمَنْسُوبَ يَعْمَلُ عَمَلَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ حَيْثُ قَالَ : ... وَكَذَلِكَ أَقْرَشِيٌّ قَوْمُكَ

وَأَقْرَشِيٌّ أَبَوَاكَ إِذَا أَرَدْتَ الصِّفَةَ جَرَى مَجْرَى حَسَنِ وَكَرِيمٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢/٣٦ .

إضافة ومفرد ، فَمُرَّكِبُ الإسناد والشبيه به [^(١) يُحذفُ له الجزء الثاني ، فتَقُولُ في تَأَبَّطَ شَرًّا : تَأَبَّطِي ^(٢) ، وفي كُنْتُ : كُونِي ^(٣) وَقَالُوا شَذُوذًا : كُنْتِي ^(٤) فَتَسْبُوا إلى الجملة ، وَكُنْتِي فَرَّادُوا نُونًا ، وَأَجَازَ الجرمي ^(٥) : النسب إلى الثاني فتَقُولُ شَرِّي ، وَحَبِّي في تَأَبَّطَ شَرًّا وَذَرًّا حَبًّا ، وَتَقُولُ في شبيه الإسناد إذا نَسَبْتَ إلى لَوْلَا وَحَيْثُمَا : لَوِيَّ بتخفيف الواو ، وَحَيْثِي ^(٦) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى الحكاية فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ حَيْثُ لزمه الحذف كما لزمها ، وذلك قولك في تَأَبَّطَ شَرًّا : تَأَبَّطِي . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمساعد ٣٥١/٣ ، والأشمونى ١٨٩/٤ ، والأصول ٧٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، والتصريح ٣٣٢/٢

(٣) قال سيبويه : وسمعنا من العرب مَنْ يَقُولُ : كُونِي ، حيث أضافوا إلى كُنْتُ وأخرج الواو حيث حَرَكَ النون . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٧٠/٣ ، والمقرب ٤١١/٢ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وَتَقُولُ في كُنْتُ : كُونِي ، والكُونِي الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . انظر : المساعد ٣٥١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمخصص ٢٤٥/١٣

(٤) قال ابن مالك : وَشَذَّ قولهم في الشَّيْخِ الْكَبِيرِ (كُنْتِي) فَتَسْبُوا إلى الجملة دون حذف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَلَسْتُ بِكُنْتِي وَلَسْتُ بِعَاجِنٍ وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِي وَعَاجِنُ

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، والمخصص ٢٤٦/١٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمساعد ٣٥٢/٣ ، والمقرب ٤٢٥/٢ ، والأشمونى ١٨٩/٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٩/٢

(٥) انظر : رأى الجرمي في التسهيل ٢٦١ ، وشفاء العليل ١٠١٧/٣ ، والأشمونى ١٨٩/٤ ، والمساعد ٣٥٤/٣

(٦) قال سيبويه في حديثه عن النسب إلى الحكاية : ... وَكَذَلِكَ حَيْثُمَا وَإِنَّمَا وَلَوْلَا وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، تجعل الإضافة إلى الصدر لأنها حكاية . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد : ٣٥١/٣ ، والأشمونى ١٩٠/٤

وَتَرْكِيبُ الْمَزْجِ يُحْذَفُ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ ، فَتَقُولُ فِي بَعْلَبَكَ : بَعْلِي^(١) . وَأَجَازَ الْجَرْمَى^(٢) : النَّسَبَ إِلَى الْجُزْءِ الثَّانِي مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ : بَكِّي . وَغَيْرَ الْجَرْمَى كَأَبِي حَاتِمِ^(٣) لَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْسُوبًا إِلَيْهَا قِيَاسًا عَلَى رَامِيَّةِ هُزْمُزِيَّةٍ^(٤) فَتَقُولُ : بَعْلِي بَكِّي أَوْ تَقْتَصِرُ عَلَى الْأَوَّلِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْأَوْسَطِ : فِي بَلَالِ أَبَاذٍ : بَلَالِي أَبَاذِي ، فظَاهِرُهُ التَّخْيِيرُ كَمَا يَقُولُ الْجَرْمَى . وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ^(٥) وَإِنْ خِفْتَ الْإِلْتِبَاسَ قُلْتَ : رَامِيٌّ هُزْمُزِيٌّ .

وَشَبِيهُهُ تَرْكِيبُ الْمَزْجِ النَّسَبَ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٦) : أَحَدِي عَشْرِي وَإِحْدَوِي عَشْرِي^(٧) فِي إِحْدَى عَشْرَةٍ ، وَجَعَلَ هَذَا قِيَاسًا فِي الْمَرْكَبِ ، كَمَا أَجَازَ بَعْلِي بَكِّي ، وَالصَّحِيحُ النَّسَبَ إِلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ^(٨) ، فَتَقُولُ : أَحَدِي وَإِحْدَوِي^(٩) .

(١) قَالَ سَبِيوِيه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَنِ الَّذِينَ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ... فَمِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَمَعْدِي يَكْرَبُ فِي قَوْلٍ مِنْ لَمْ يُضِفْ فَإِذَا أَضِفْتَ قُلْتَ : مَعْدِي وَخَمْسِي انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ ٣/١٤٣ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٤١١ وَالْأَصُولُ ٣/٦٩ ، وَشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٢ ، وَشرح الشافية للرضي ٢/٧١

(٢) انْظُرْ رَأَى الْجَرْمَى فِي : شِفَاء الْعَلِيلِ ٣/١٠١٧ ، وَشرح الشافية للرضي ٢/٧٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢/٣٣٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٤/١٩٠

(٣) انْظُرْ : رَأَى أَبِي حَاتِمٍ فِي التَّصْرِيحِ ٢/٣٣٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٤/١٩٠ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٣ وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ١٥٦

(٤) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُزْمُزِيَّةً بِفَضْلِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

نِسْبَةٌ إِلَى « رَامَهُزْمَز » . انْظُرْ : شرح الشافية للرضي ٢/٧٢ - ٧٣ ، وَشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٢ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٤١٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٤/١٩٠ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢/٣٣٢

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْهَمْعِ ٢/١٩٣ ، وَفِي ب « وَإِنْ خِفْتَ الْقِيَاسَ » وَهُوَ تَحْرِيفُ

(٦) انْظُرْ : قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٣/٢٤٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/٧ ، وَشرح الشافية للرضي

٢/٧٤

(٧) فِي ض « عَشْرَوِي » وَهُوَ تَحْرِيفُ .

(٨) كَلِمَةُ « الْجُزْءِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٩) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَفِي خَمْسَةَ عَشَرَ : خَمْسِي وَفِي مَعْدِيكَرَب : مَعْدِي . انْظُرْ : الْمَخْصَصُ

١٣/٢٤٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٣/٣٧٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٥١ ، وَالْأَشْمُونِي ٤/١٩٠

وَتَرْكِيبُ الإِضَافَةِ إِنْ كَانَ تَعَرَّفَ الْأَوَّلُ بِالثَّانِي تَحْقِيقًا كَابْنُ كُرَاعٍ ^(١) ،
أَوْ تَقْدِيرًا : كَأَبِي بَكْرٍ ، وَلَمْ يُلْبَسْ ، نَسَبَتْ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ : كُرَاعِيٌّ ، وَبَكْرِيٌّ ،
أَوْ أُلْبَسَ ، فَإِلَى الثَّانِي أَيْضًا ، فَمَنَافِي ^(٢) وَمُطَلَبِي فِي النِّسْبِ إِلَى عَبْدٍ مَنَافٍ ، وَعَبْدِ
الْمَطْلَبِ .

وَنَسَبُوا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ : دَارِمِيٌّ ^(٣) ، وَإِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الدُّثَيْلِ :
دُثَلَيْي خَوْفُ اللَّبَسِ . وَإِنْ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِهِ لَا تَحْقِيقًا ، وَلَا تَقْدِيرًا وَلَمْ يُلْبَسْ نَسَبَتْ إِلَى
الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : اَمْرِيٌّ أَوْ مَرِيٌّ ^(٤) فِي النِّسْبِ إِلَى « اَمْرِيٍّ الْقَيْسِ » ، وَعَبْدِيٌّ فِي
النِّسْبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَإِذَا سَمَّيْتَ بِاِثْنَيْ عَشَرَ ، وَنَسَبْتَ قُلْتَ : ثُنَوِيٌّ وَائِثْنِيٌّ
بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَعَشْرَ نَصَّ عَلَيْهِ سَيَبَوِيه ^(٥) ، وَشَذَّ النَّسَبُ إِلَى مَجْمُوعِ الْمَرْكَبِ

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : هَذَا بَابُ الإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَافِ مِنَ الْأَسْمَاءِ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ أَحَدٍ
الْأَسْمَاءِ فِي الإِضَافَةِ ، وَالْمُضَافُ فِي الإِضَافَةِ يُجْرَى فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرِيَيْنِ . فَمِنْهُ مَا يُحْذَفُ مِنْهُ
الْأَسْمَاءُ الْآخَرُ ، وَمِنْهُ مَا يُحْذَفُ مِنْهُ الْأَوَّلُ ... فَأَمَّا مَا يُحْذَفُ مِنْهُ الْأَوَّلُ ، فَنَحْوُ : ابْنُ كُرَاعٍ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ
تَقُولُ : زُبَيْرِيٌّ وَكُرَاعِيٌّ تَجْعَلُ يَاءُ الإِضَافَةِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي صَارَ بِهِ الْأَوَّلُ مَعْرُوفَةً فَهُوَ أَثْنِيٌّ وَأَشْهَرُ إِذَا كَانَ
بِهِ صَارَ مَعْرُوفَةً . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَخَصَصُ ١٣/٢٤٤ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابْنِ
عَصْفُورٍ ٢/٣١٢ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢/٧٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣/١٤١ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٤١١

(٢) قَالَ سَيَبَوِيه : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ فِي عَبْدٍ مَنَافٍ : مَنَافِيٌّ فَقَالَ : أَمَّا الْقِيَاسُ فَكَمَا ذَكَرْتَ
لَكَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا مَنَافِيٌّ مَخَافَةَ الْإِلْتِبَاسِ ، وَلَوْ فَعِلَ ذَلِكَ بِمَا جُعِلَ اسْمًا مِنْ شَيْئَيْنِ جَازَ ، لَكُرَاهِيهِ الْإِلْتِبَاسُ .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَخَصَصُ ١٣/٢٤٥ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٣١٢ ، وَشَرَحَ
الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢/٧٥ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ ٤/١٩٥٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٥٣ ، وَالْأَصُولُ ٣/٦٩ ،
وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٩٢

(٣) انْظُرْ : الْمَقْتَضِبُ ٣/١٤١ . وَانْظُرْ : فِي نَسْبِهِ الْإِشْتِقَاقُ ٢٣٤ وَجَمْعُهُ الْأَنْسَابُ ٢٢٩ .

(٤) قَالَ سَيَبَوِيه : وَأَمَّا مَا يَحْذَفُ مِنْهُ الْآخِرُ فَهُوَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا يُعَرَّفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ مَعْرُوفَةٌ كَمَا
صَارَ مَعْرُوفَةً بِزَيْدٍ وَصَارَ الْأَوَّلُ بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ عَلَمًا مُفْرَدًا ، لِأَنَّ الْمَجْرُورَ لَمْ يَصِرْ الْأَسْمَاءُ الْأَوَّلُ بِهِ مَعْرُوفَةً ، لِأَنَّكَ لَوْ
جَعَلْتَ الْمَفْرَدَ اسْمَهُ صَارَ بِهِ مَعْرُوفَةً كَمَا يَصِيرُ مَعْرُوفَةً إِذَا سَمَّيْتَهُ بِالْمُضَافِ فَمِنْ ذَلِكَ : عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَامْرُؤُ الْقَيْسِ ،
فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَامَاتُ كَزَيْدٍ وَعَمْرُو إِذَا أَضِفْتَ قُلْتَ : عَبْدِيٌّ وَامْرِيٌّ ، وَمَرِيٌّ ، فَكَذَلِكَ وَأَشْبَاهُهُ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٣/٣٧٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَقْتَضِبُ ٣/١٤١ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٤١١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابْنِ عَصْفُورٍ

٢/٣١٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ ٤/١٩٥٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٥٣ ، وَالْمَخَصَصُ ١٣/٢٤٤

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٤ - ٣٧٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَخَصَصُ ١٣/٢٤٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٥٣ ،

وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢/٧٤

قَالُوا : بَغْلَبَكِّي^(١) كما شَذَّ بناء فَعْلَل من المركب ، والمضاف ونُسِب إليه ، والمحفوظ حَضْرَمِي ، وَتَيْمَلِي ، وَعَبْدَرِي ، وَمَرْقِيسِي ، وَعَبْقِيسِي ، وَعَبْشَمِي^(٢) ، في النسب إلى حَضْرَمَوْت ، وَتَيْم اللّات ، وَعَبْد الدّار ، وامْرِئ القَيْس الشاعر ابن حجر ، وَعَبْد القَيْس ، وَعَبْد شَمْس .

والمفردُ إِن كَانَ فِي آخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ كَ (فَاطِمَة) ، أَوْ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ جَمْعِ سَلَامَةٍ كَ « زَيْدَيْنِ » وَزَيْدَيْنِ وَمُسْلِمَاتٍ أَوْ شَبِيهَيْهَا كَ (اثْنَيْنِ ، وَعِشْرِينَ ، وَأُولَاتٍ) فَالْحَذْفُ تَقُولُ : فَاطِمِي^(٣) ، وَقَوْلُهُمْ : دِرْهَمٌ خَلِيفَتِي^(٤) لَحْنٌ ، وَزَيْدِي^(٥) ، وَمُسْلِمِي ، وَاثْنَوِي ، أَوْ اثْنِي ، وَعِشْرِي^(٦) ، وَأُولِي .
وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَرْضَيْنِ وَسَيْنِ غَيْرِ مُسَمًّى بِهِمَا نَسَبْتَ إِلَى مُفْرَدِهِمَا فَتَقُولُ : أَرْضِي [وَسَنَوِي أَوْ سَنَهِي أَوْ مُسَمًّى بِهِمَا^(٧) فَتَقُولُ : أَرْضِي^(٨)] بفتح الراء ، وَسِنِي^(٩) بكسر السين .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٧٣/٢ ، والمقرب ٤٢٣/٢

(٢) قال سيويه : وَقَدْ يَجْعَلُونَ لِلنَّسَبِ فِي الْإِضَافَةِ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ جَعْفَرٍ فَمِنْ ذَلِكَ عَبْشَمِي ، وَعَبْدَرِي ، وَلَيْسَ هَذَا بِالْقِيَاسِ ، إِنَّمَا قَالُوا هَذَا كَمَا قَالُوا : غُلُوِي وَزَبَانِي . انظر : الكتاب ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ . وانظر : في نسبة هذه الكلمات المقتضبة ١٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢ ، ، والمخصص ٢٤٥/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٣/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٥) قال سيويه : هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية وذلك قولك مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانِ ونحوهما ، فإذا كان شيء من هذا اسْمُ رَجُلٍ فَأُضِفَتْ إِلَيْهِ حَذَفَتِ الزائدتين الواو والنون ، والألف والنون والياء والنون ... وذلك قولك رَجُلِي ، وَمُسْلِمِي . انظر : الكتاب ٣٧٢/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٦٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٠/٤ ، والمخصص

١١٨/١٧

(٧) يَنْ سِيَوِيهِ أَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْجَمْعِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ يَكُونُ عَلَى لَفْظِهِ حَيْثُ يَقُولُ : وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَوَقَّعُ الْإِضَافَةَ عَلَى وَاحِدِهَا اسْمًا لَشَيْءٍ وَاحِدٍ تَرَكْتَهُ فِي الْإِضَافَةِ عَلَى حَالِهِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي أَمَارٍ : أَمَارِي ؛ لِأَنَّ أَمَارًا اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَالُوا فِي كِلَابٍ : كِلَابِي . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨٠/٣ - ٣٨١

وَذُو الْأَلْفِ وَالتَّاءِ إِنْ لَحِقَهُ تَغْيِيرٌ وَجُوبًا كَ (جَفَنَات) أَوْ جَوَازًا كَ (غُرَفَات)
(سِيدَرَات) إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَمًا رُدَّ إِلَى مُفْرَدِهِ أَوْ عَلَمًا أَبْقِيَتْ الْحَرَكَةُ التَّابِعَةُ إِلَّا فِي
سِيدَرَات ، فَتَفْتَحُ الدَّالُ فَتَقُولُ : سِيدَرِي ^(١) .

وَمِمَّا أُقِرَّتْ فِيهِ الْحَرَكَةُ : الْعَبْلِيُّ نِسْبَةً إِلَى الْعَبَلَاتِ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ ، وَهَمَّ أُمِّيَّةُ
الْأَصْغَرِ ، وَعَبْدُ أُمِّيَّةٍ وَنَوْفَلُ أُمِّهِمْ عَبْلَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ تَمِيمٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ قَالُوا فِي
الْإِضَافَةِ إِلَى الْعَبَلَاتِ وَهِيَ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ : عَبْلِي ^(٢) أَوْقَعَ الْإِضَافَةَ عَلَى الْوَاحِدِ انْتَهَى .
وَإِذَا أَوْقَعُوهَا عَلَى الْوَاحِدِ كَانَتْ الْبَاءُ سَاكِنةً ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى ظَرِيفَاتٍ عَلَمًا قُلْتَ :
ظَرِيفِي وَلَا يُتَوَهَّمُ رَدُّهُ إِلَى ظَرِيفَةٍ ، فَيَجْرِي فِيهِ مَا يَجْرِي فِي حَنِيفَةٍ مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ .
وَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا ثَنَائِيًا رُدَّ الْمَحْذُوفُ ، وَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ إِنْ كَانَتْ فِيهِ وَاوًا ،
فَقِيلَ : شَجَوِي ، وَعَمَوِي ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ رَبَاعِيًا جَازَ حَذْفُ الْيَاءِ وَقَلْبُهَا وَاوًا ،
فَقِيلَ : قَاضِيٍّ وَقَاضَوِي ^(٤) ، وَيَغْزِي وَيَغْزَوِي ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ عِنْدَ

(١) قَالَ سِيبَوِيه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ لَحِقَهُ التَّاءُ لِلْجَمِيعِ مُسْلِمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ وَنَحْوُهُمَا .
فَإِذَا سَمَّيْتَ شَيْئًا بِهَذَا النِّحْوِ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : مُسْلِمِيٍّ وَتَمَرِيٍّ وَتَحَذِفُ كَمَا حَذَفْتَ الْهَاءَ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٣٧٣/٣ . وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ سَلَامَةً بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى
تَمَرَاتٍ : تَمَرِيٍّ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ فَإِنَّكَ إِنْ حَكَيْتَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ حَالَهُ قَبْلَهَا نَسَبْتَ إِلَى وَاحِدِهِ
كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ؛ وَإِنْ لَمْ تَحْكَمْ ، بَلْ تَعْرِبْهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ حَذَفْتَ التَّاءَ ، ثُمَّ نَسَبْتَ
إِلَيْهِ عَلَى قِيَاسِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَةِ الَّتِي فِي آخِرِهَا أَلْفٌ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى تَمَرَاتٍ : تَمَرِيٍّ بِفَتْحِ الْمِيمِ تَحَذِفُ
التَّاءَ ثُمَّ تَنْسِبُ إِلَيْهِ . انْظُرْ : الْمُقَرَّبُ ٤١٠/٢ - ٤١١

(٢) قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَمَّا قَوْلُنَا فِي الْعَبَلَاتِ : عَبْلِيٍّ فَهَمَّ جَمَاعَةٌ وَاحِدَهُمْ عَبْلَةُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ .
انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ٢٤٧/١٣ . وَانْظُرْ : رَأَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْأَصُولِ ٧٠/٣

(٣) قَالَ سِيبَوِيه : وَإِذَا كَانَتْ الْيَاءُ ثَلَاثَةً ، وَكَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْيَاءِ مَكْسُورًا ، فَإِنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى ذَلِكَ
الْاسْمِ تُصَيِّرُهُ كَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ... وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي عَمٍّ : عَمَوِيٍّ ، وَفِي رَدٍّ : رَدَوِيٍّ وَقَالُوا : كُلُّهُمْ فِي الشَّجَى :
شَجَوِيٍّ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فَعِلَ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ تَيْنَ مَعَ الْيَاءِ وَمَعَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ ،
فَأَقْرَبُوا الْيَاءَ وَأَبْدَلُوا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٤٢/٣ - ٣٤٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٦٥/٣ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤١٢/٢ ،
وَالْمُسَاعَدُ ٣٦٠/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩٤٤/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٢/٢

(٤) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْيَاءِ فِي الْمَنْقُوصِ عِنْدَمَا تَكُونُ رَابِعَةً : فَإِنَّ كَانَتْ رَابِعَةً جَازَ فِيهَا
الْحَذْفُ كَقَوْلِكَ فِي النِّسْبِ إِلَى الْقَاضِيِّ : قَاضِيٍّ ، وَالْقَلْبُ كَقَوْلِكَ : (قَاضَوِيٍّ) وَالْحَذْفُ هُوَ الْمُخْتَارُ .
انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩٣٤/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٢/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٣١٩/٢

سيبويه (١) الحذف ، وأما القلب فمن شواذ تغيير النسب ، وكذا قال أبو عمرو (٢) حانويّ عنده شاذ .

لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ (٣) وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ ذَكَرَهُ فِي الْأَوْسَطِ ، وَشَذَّ عُلوِيّ (٤) فِي الْعَالِيَةِ وَبَدَوِيّ فِي الْبَادِيَةِ .

وَإِنْ كَانَ أَزِيدَ حُذِفَتِ الْيَاءُ ، فَقُلْتُ : مُعْتَلِيّ وَمُسْتَدْعِيّ (٥) ، فَأَمَّا مُحَيِّيّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَبْرَمَان (٦) سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ مُحَيِّيّ يَاءُ لاجتماع الياءات قال : لا ، لِأَنَّ مُحَيِّيّ جَاءَ عَلَى فَعْلِهِ ، وَاللَّامُ تَعْتَلُّ كَمَا تَعْتَلُّ فِي الْفِعْلِ قَالَ

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٤٠ - ٣٤١

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَقَدْ يُعَامَلُ نَحْوُ : قَاضٍ وَمَزْمِيٍّ مَعَامَلَةَ شَجٍّ وَعَلِيٍّ) فيقال : قَاضِيٍّ وَمَزْمِيٍّ وَالْقِيَاسُ : قَاضِيٍّ وَمَزْمِيٍّ بِالْحَذْفِ ، وَنَصَّ أَبُو عَمْرٍو وَسَيْبَوِيهُ وَالْأَخْفَشُ عَلَى شَذُوذٍ : قَاضِيٍّ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٦٢

(٣) وهو قول الشاعر :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَانَوِيّ وَلَا نَقْدُ

والوجه الحانِيّ . انظر : الكتاب ٣/٣٤١ ، والمقرب ٢/٤١٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٠ ، والمساعد ٣/٣٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٣ ، والتصريح ٢/٣٢٩

(٤) انظر : الأصول ٣/٨١ ، والمقرب ٢/٤٢٣ ، والمساعد ٣/٣٦٢ ، والكتاب ٣/٣٣٦

(٥) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف تقول في حُبَارِيّ : حُبَارِيّ وفي جُمَادَى : جُمَادِيّ ، وفي قَرْقَرَى : قَرْقَرِيّ . انظر : الكتاب ٣/٣٥٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٧٥

(٦) قول مبرمان « وَاللَّامُ تَعْتَلُّ كَمَا تَعْتَلُّ فِي الْفِعْلِ » يريد أن الياء في مُحَيِّيّ الذي هو اسم فاعل تعل بحذفها لأنها تعل في الفعل بالإسكان في المضارع والقلب ألفا في الماضي ، فالإِعْلَالُ في الفعل سبب الإِعْلَالِ في المشتق وإن اختلف نوع الإِعْلَالِ ، وقوله « لِأَنِّي لَا أَجْمَعُ حَذْفًا بَعْدَ حَذْفٍ » معناه أَنَّ الْيَاءَ الْخَامِسَةَ قَدْ حَذَفَتْ ، فَلَوْ حَذَفَ الثَّالِثَةُ وَقَلْبُ الرَّابِعَةِ وَأَوَّ كَمَا فِي نَحْوِ عَلِيٍّ فَقَالُوا : مَحْوِيّ لَكَانُوا قَدْ جَمَعُوا عَلَى الْكَلِمَةِ حَذْفَ بَعْدَ حَذْفٍ . انظر : قول مبرمان وهذه المعاني في حاشية شرح الشافية للرضي ٢/٤٥ - ٤٦ .

الاختيار عندى مُحَيِّى لَأَنِّى لَا أَجْمَعُ حَذْفًا بَعْدَ حَذْفٍ . وَمَنْ قَالَ مُحَوِّى ^(١) يَجِبُ عَلَيْهِ مُهَيِّمِى ^(٢) وهذا هو الذى ذكره سيويه ، انتهى .

وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا ثَلَاثِيَا قُلِبَتْ أَلْفُهُ وَآوًا فَقِيلَ : عَصَوِى ، وَرَحَوِى ^(٣) أَوْ رِبَاعِيَا مَتَحَرِّكَ الْعَيْنَ نَحْوَ : جَمَزَى ^(٤) أَوْ زَائِدًا عَلَى أَرْبَعَةٍ لِلتَّأْنِيثِ نَحْوَ : فَوْضَوْضَى ^(٥) أَوْ لَامًا نَحْوَ : مُشْتَرَى ^(٦) ، أَوْ زَائِدًا لِلتَّكْثِيرِ نَحْوَ : قَبْعَثَرَى ^(٧) حُذِفَتِ الْأَلْفُ ، أَوْ رِبَاعِيًّا سَاكِنَ الثَّانِي ، وَالْفُحْ لِلتَّأْنِيثِ ، فَتُحْذَفُ تَقُولُ فِي حُبْلَى : حُبْلَى أَوْ تُقْلَبُ وَآوًا حُبْلَوِى ، أَوْ تُفْصَلُ حُبْلَاوِى ^(٨) ، وَحِكَى دُنْيَاوِى ^(٩) ، وَالْأَفْصَحُ الْحَذْفُ

(١) انظر : رأى أبى عمرو فى شرح الشافية للرضى ٤٥/٢

(٢) قال سيويه : وَإِذَا أَصَفْتَ إِلَى مُهَيِّمٍ قُلْتَ : مُهَيِّمِى ، لِأَنَّكَ إِنْ حَذَفْتَ الْيَاءَ الَّتِي تَلَى الْمِيمَ صِرْتَ إِلَى مِثْلِ أَسِيدَى فَتَقُولُ : مُهَيِّمِى ، فَلَمْ يَكُونُوا لِيَجْمَعُوا عَلَى الْحَرْفِ هَذَا الْحَذْفُ ... فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ وَخَفَّ عَلَيْهِمْ تَرْكُهَا لِسُكُونِهَا تَقُولُ : مُهَيِّمِى فَلَا تَحْذَفُ مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٣) قال سيويه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ... تَقُولُ فِي هُدَى : هُدَوِى وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ حَصَى حَصَوِى ، وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ رَحَى : رَحَوِى . انظر : الكتاب ٣٤٢/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢

(٤) أَى فِي (جَمَزَى) تَحْذَفُ الْأَلْفُ عِنْدَ النَّسَبِ فَيَقَالُ : جَمَزَى . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٩/٢ ، والمقرب ٤١٧/٢ ، وقال سيويه : وَأَمَّا جَمَزَى فَلَا يَكُونُ جَمَزَوِى وَلَا جَمَزَاوِى وَلَكِنْ جَمَزِى لِأَنَّهَا ثَقُلَتْ وَجَاوَزَتْ زِنَةَ مَلْهَى . انظر : الكتاب ٣٥٤/٣

(٥) انظر : المساعد ٣٥٦/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٤٦/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦/٢

(٨) انظر : هَذِهِ الْأَوْجُهَةُ فِي حُبْلَى فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٣١٩/٢ ، وَالْأَصُولُ ٧٤/٣ ، وَالْمَقْرَبُ ٤١٧/٢ - ٤١٨ . وَقَالَ سَيَوِيه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا زَائِدَةً لَا يَنْوِنُ وَكَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَذَلِكَ نَحْوُ حُبْلَى وَدِفْلَى ، فَأَحْسَنُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّ تَقُولُ : حُبْلَى وَدِفْلَى ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : دِفْلَاوِى ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حُبْلَوِى . انظر : الكتاب ٣٥٢/٣ - ٣٥٣ .

وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤١/٤ ، والمساعد ٣٥٨/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٠/٢ ، وَالْأَصُولُ ٧٤/٣

وَشُدُّوْذًا فِي بَنِي الْحُبْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا : الْحُبْلَى ^(١) بفتح الباء ^(٢) ، أَوْ لِلإِلْحَاقِ
فَالْحَذْفِ وَالْقَلْبِ ذَكَرَهُمَا سِيبَوِيه ^(٣) ، وَزَادَ أَبُو زَيْد ^(٤) : الْفَصْلُ فَتَقُولُ : عَلَقَى
وَعَلَقَوِيَّ وَعَلَقَاوِيَّ وَحَكَى أَرْطَاوِيَّ .

أَوْ مُنْقَلَبَةً عَنْ أَضْلٍ نَحْوُ : مَلَّهَى فَالْحَذْفِ وَالْقَلْبِ ^(٥) ، وَأَجَازَ السِّيرَافِي ^(٦)
الْفَصْلُ فَتَقُولُ : مَلَّهَى ، وَمَلَّهَوِيَّ ، وَمَلَّهَاوِيَّ .

فَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مُشَدَّدٌ نَحْوُ : مُعَلَّى ؛ فَسِيبَوِيه ^(٧) وَالْجُمْهُورُ يَحْذِفُونَ
وَيَقُولُونَ : مُعَلَّى ، وَيُونُسُ ^(٨) يَقْلِبُ فَيَقُولُ : مُعَلَّوِيَّ ، فَقِيلَ وَجُوبًا وَقِيلَ جَوَازًا ،
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ الْحَذْفُ كَقَوْلِ سِيبَوِيه .

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى كِلْتَا قُلْتِ فِي مَذْهَبِ سِيبَوِيه ^(٩) : كَلَوِيَّ ، وَفِي مَذْهَبِ
يُونُسَ ^(١٠) : كِلْتِيَّ وَيَجُوزُ فِي مَذْهَبِهِ كِلْتَوِيَّ .

(١) انظر الكتاب ٣/٣٣٦ ، وقال ابنُ سِيدَه : وَكَذَلِكَ بَنُو الْحُبْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَنْ وَلَدَهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أُتَيْجٍ بْنُ سُلُولٍ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ : حُبْلَى لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ . انظر : الْمُخَصَّصُ
١٣/٢٤٠ . وانظر أيضًا : الْمُقَرَّبُ ٢/٤٢٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٨٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٢/٣٢٣ ، وَالْأَصُولُ ٣/٨١

(٢) عبارة « بفتح الباء » ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣/٣٥٣ - ٣٥٤

(٤) انظر : رَأَى أَبِي زَيْدٍ فِي التَّكْمِلَةِ ٢٤٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠١٨

(٥) قَالَ سِيبَوِيه : فَإِنْ قُلْتَ فِي مَلَّهَى : مَلَّهَى لَمْ أَرِ بِذَلِكَ بَأْسًا كَمَا لَمْ أَرِ بِحُبْلَوِيَّ بَأْسًا .
انظر : الكتاب ٣/٣٥٣

(٦) انظر : شَرْحُ السِّيرَافِيِّ عَلَى سِيبَوِيه ٥/٣٩٩

(٧) انظر : الكتاب ٣/٣٥٣

(٨) انظر : رَأَى يُونُسُ فِي الْكِتَابِ ٣/٣٥٦ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٩٤٢ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى

تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٣/٣٥٩ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٤١

(٩) انظر : الكتاب ٣/٣٦٣

(١٠) انظر : رَأَى يُونُسُ فِي الْكِتَابِ ٣/٣٦٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٩٥٦ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ

وإن كان مهموزاً والهمزة بعد ألف غير زائدة ، والهمزة أصْلُ نسبت إليه على لفظه ، فتقول في آءٍ : آئِي ، أو بدلٌ من أصْلٍ : كمَاءٍ ، وشَاءٍ فالمسموع ماوِيّ وشَاوِيّ^(١) يابْدال الهمزة واوًا ، فَلَوْ سَمَّيْت بهما نَسَبْت إليهما مهموزًا فَقُلْتُ : مَائِيّ وشَائِيّ .

أو بَعْدَ ألف زائدة ، والهمزة أصْلُ^(٢) أو مبدلة من أصل ، أو ملحقة بأصل^(٣) ، فالإقرار والقلب كالتثنية .

أو للتأنيث فتَقْلَب واوًا ، تقول : الحَمْرَاوِيّ^(٤) . وذكر أبو حاتم^(٥) : أن قَوْمًا من

(١) قال سيبويه : وأما الإضافة إلى شَاءٍ فشَاوِيّ كذلك يتكلمون به قال الشاعر :

فَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دِمَامَةٌ إِذَا مَاغَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهَمٍ

وإن سَمَّيْت به رجلًا أجرته على القياس ، تقول : شَائِيّ ، وإن شِئْتَ قُلْتُ شَاوِيّ كَمَا قُلْتُ : عَطَاوِيّ ... وأما الإضافة إلى ماءٍ فَمَائِيّ تدعه على حاله ، وَمَنْ قَالَ : عَطَاوِيّ قال : ماوِيّ يجعل الواو مكان الهمزة ، وشَاوِيّ يقوَّى هذا . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ - ٣٦٨ . وانظر أيضًا : الأصول ٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٥٦/٢ - ٥٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥١/٤ - ١٩٥٢

(٢) وذلك مثل قُرَاءٍ وُضَاءٍ فتقول : قُرَائِيّ وُضَائِيّ وهذا على الأكثر وَقَدْ تَقْلَب واوًا فتقول : قُرَاوِيّ وُضَاوِيّ . انظر : شرح الشافية للرضي ٥٤/٢ - ٥٥ والتصريح ٣٣٢/٢ وابن يعيش ١٥٥/٥ ، والمقرب ٤١٨/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٣

(٣) قال ابن مالك في شرحه لهمزة الممدود : وَحُكْمُ هَمْزَةِ الْمَدُودِ فِي النِّسْبِ حُكْمُهَا فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةً لِلْإِلْحَاقِ جَازَ فِيهَا أَنْ تَسْلَمَ وَأَنْ تَقْلَبَ وَآوَا كَمَا فُعِلَ فِي التَّثْنِيَةِ فيقال : كِسَائِيّ وَكِسَاوِيّ وَعِلْبَائِيّ وَعِلْبَاوِيّ كما قيل في التثنية : كِسَاءَانِ وَكِسَاوَانِ ، وَعِلْبَاءَانِ وَعِلْبَاوَانِ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٠/٤ - ١٩٥١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٠/٢ - ٣٢١ ، والمساعد ٣٥٨/٣ ، والهمع ١٩٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٨٨/٤ - ١٨٩ ، وشرح الشافية للرضي ٥٤/٢ - ٥٥ ، والمقتضب ١٤٩/٣ . وانظر : هذه القضية في أماكن متفرقة في الكتاب ٣٥٧/٣ و ٣٥٥ و ٣٤٩ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٩/٣ ، والأصول ٦٦/٣ وقال ابن عصفور في حديثه عن الهمزة عندما تكون للتأنيث : وإن كانت للتأنيث لم يجز فيها إلا القلب ، فتقول في حَمْرَاءٍ وَبُرُوكَاءٍ : حَمْرَاوِيّ وَبُرُوكَاوِيّ . انظر : المقرب ٤٢٠/٢ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٥٥/٥ - ١٥٦ ، والمقتضب ١٤٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٥٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥١/٤

(٥) انظر : رأى أبي حاتم في المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٨٨/٤ وقال السيوطي : نقله أبو حاتم في كتاب التذكير والتأنيث . انظر : الهمع ١٩٤/٢

العرب يُقَرِّونها همزةً يقولون : الحَمَرَائِيّ ، وَذَكَرَ ابن سيدة ^(١) أنهم نسبوا إلى أَرِيحَاء : أَرِيحِيّ ، قال : وهو من شاذ معدول النسب .

وإن كان آخره ياء مشددة بَعْدَ حَرْفٍ نحو : حَيّ وَحَيَّة ، قُلْتُ : حَيَوِيّ ^(٢) ، وَشَذَّ حَيَّيّ ، وهو عند أبي عمرو جائز مختار ، أو بعد حرفين كَعَلِيّ ، وَأُمِّيَّة ، وَتَحْيَّة وَثَنِيَّة ^(٣) ، وَرَمِيَّة حَذَفَتْ أُولَى اليائين ، وقلبت الثانية واوًا فقلت : عَلَوِيّ ^(٤) وَأُمَوِيّ ، وَتَحَوِيّ ، وَرَمَوِيّ ، وَشَذَّ فَتُحَّ الهمزة في أُمَوِيّ ^(٥) ، وإقرار الياءين نحو : أُمِّيّ ^(٦) ، وَشَذَّوا في طُهَيَّة فقالوا : طُهوِيّ ^(٧) بإسكان الهاء مع ضم الطاء ، وفتحها ، فَأَمَّا كُسَيّ تصغير كِسَاء ، فينسب إليه كُسَيِّيّ بيائين مشددتين ولا يجوز غيره ، وأجاز

(١) انظر : المخصص ٧٥/١٦

(٢) قال سيبويه : وسألته عن الإضافة إلى حَيَّة (أى الخليل) فقال : حَيَوِيّ كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب في حَيَّة بن بَهْدَلَه : حَيَوِيّ ، وَخَرَّكَت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة ... وكان أبو عمرو يقول : حَيَّيّ . انظر : الكتاب ٣٤٥/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١٤/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٤٩/٢ ، والمقتضب ١٣٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٩/٤

(٣) في ض : « تئية » .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى فَعِيلٍ وَفُعَيْلٍ من بنات الياء والواو ... وذلك قولك في عَدِيّ : عَدَوِيّ وفي غَنِيّ : غَنَوِيّ ، وفي قُصَيّ : قُصَوِيّ ، وفي أُمِّيَّة : أُمَوِيّ وذلك أنهم كرهوا أن توالى في الاسم أربع ياءات ، فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سُلَيْمٍ وَثَقِيفٍ حين استثقلوا هذه الياءات وسألته عن الإضافة إلى تَحْيَّة فقال : تَحَوِيّ ، وتحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عَدِيّ . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٤٩/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، والمقرب ٤١٦/٢ - ٤١٧

(٥) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢

(٦) قال سيبويه : وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون : أُمِّيّ ، فلا يغيّرون لما صار إعرابها كإعراب مالا يعتل ، شبهوه به كما قالوا طَيِّبِيّ ، وأما عَدِيّ فيقال وهذا أثقل لأنه صارت مع الياءات كسرة . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ - ٣٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٤٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢

(٧) قال سيبويه : وفي طُهَيَّة : طُهوِيّ وقال بعضهم : طُهوِيّ على القياس . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٣٨/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، والمقرب ٤٣٤/٢

بَعْضُ النَحْوِيِّينَ كُتِبَتْ ، والمحذوف هي الياء المنقلبة عن ألف كِسَاء ، وفي كتاب سيبويه ^(١) : المحذوف هي الياء الأخيرة وهي لام الكلمة .

أَوْ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ نَحْوُ : كُزَيْبٍ ^(٢) ، وَشَافِعِي ، وَمَرْمِيٍّ حُذِفَتْ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ ، وَجِيءَ بِيَاءِ النِّسْبِ ، وَشُدَّ فِي مَرْمِيٍّ : مَرْمَوِيٍّ ^(٣) .

وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ وَاوْ مَضْمُومٌ مَاقْبَلُهَا قَبْلَ حَرْفٍ نَحْوُ : (فُوزَيْدٍ) ^(٤) مُسَمًّى بِهِ أَوْ حَرْفَيْنِ كَرَمَوَةٍ ^(٥) مَبْنِيَا عَلَى الْهَاءِ قِيلَ : فُؤِيٍّ وَرَمَوِيٍّ .

أَوْ ثَلَاثَةً فَصَاعِدًا نَحْوُ : عَرْقُودَةٍ وَقَمَحْدُودَةٍ حُذِفَتْ الْوَاوُ ، فَقِيلَ : عَرْقِيٍّ وَقَمَحْدِيٍّ ^(٦) . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَالَ مَرْمَوِيٍّ قَالَ فِي عَرْقُودَةٍ : عَرْقَوِيٍّ ^(٧) ، لِأَنَّهُ يَقْلُبُ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَيَكْسِرُ مَاقْبَلُهَا ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتَحَةً لِلتَّخْفِيفِ ، فَتَقْلِبُ الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ تَقْلِبُ وَاوًّا ^(٨) .

(١) انظر : الكتاب ٤٧١/٣ ، والمساعد ٣٦١/٣

(٢) قال ابن عصفور : وقد تلحق ياء النسب في اللفظ ولا يكون منسوباً في المعنى وذلك نحو : كُزَيْبِيٍّ وَبُخْتِيٍّ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٣٤٥/٣ ، والمقرب ٤٠٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٩/٢ ، والمساعد ٣٥٦/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٣٩/٤ ، وابن يعيش ١٥٤/٥ ، والأشمونى ١٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمَهُ فُوزَيْدٍ فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَضِيفُ إِلَى قَمٍ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَفْرِدَ الْاسْمَ ثُمَّ تَضِيفُ إِلَى الْاسْمِ . فافعل به فعلك به إِذَا أَفْرَدْتَهُ اسْمًا . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر : أيضاً المساعد ٣٥٧/٢

(٥) قال سيبويه : وَإِنْ أَضِفْتَ إِلَى فَعْلٍ لَمْ تَغْيِرْهُ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا هِيَ كُسْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : سَمُرِيٍّ . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ ، والمساعد ٣٥٧/٢ ، والمخصص ٢٤١/١٣

(٦) قال الرضى : وَتَقُولُ فِيمَا وَاوْه رَابِعَةٌ أَوْ فَوْقَهَا نَحْوُ : عَرْقُودَةٍ وَقَمَحْدُودَةٍ : عَرْقِيٍّ وَقَمَحْدِيٍّ ، كَمَا تَقُولُ : قَاضِيٍّ وَمُشْتَرِيٍّ . انظر : شرح الشافية للرضي ٤٦/٢ ، والمساعد علي تسهيل الفوائد ٣٥٦/٣ - ٣٥٧

(٧) قال الرضى : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْيَاءَ قَائِمًا مَقَامَ التَّاءِ حَافِظًا لِلْوَاوِ مِنَ التَّصْرِيفِ لِأَنَّ فِي الْيَاءِ جِزْئِيَّةً مَا بِدَلِيلِ انْتِقَالِ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا كَمَا فِي تَاءِ التَّائِيثِ فَيَقُولُ : قَرْئُونِيَّ وَقَمَحْدُونِيَّ ... وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الرَّابِعَةِ : عَرْقَوِيٍّ بِفَتْحِ الْقَافِ كَقَاضِيٍّ . انظر : شرح الشافية للرضي ٤٦/٢ ، والتصريح ٣٢٨/٢

(٨) من أول قوله « لأنه يقلب الواو » إلى فتقلب الياء ألفاً ساقط من ب .

وَأِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ مَفْرَدَةٌ مَتَحَرِّكَةٌ بِالْكَسْرِ نَحْوُ : مُغِيلٍ ، أَوْ سَاكِنَةٌ لِلتَّعْوِيضِ
نَحْوُ : مُهَيِّمٍ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ ، أَوْ مُهَيِّمٍ ، أَوْ مِهْيَامٍ ، أَوْ مَدْغَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ : هَبِيخٍ فَلَا
تَغْيِيرَ تَقُولُ : مُغِيلِي^(١) ، وَمُهَيِّمِي^(٢) ، وَهَبِيخِي^(٣) .

أَوْ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ : سَيِّدٍ وَأَسَيِّدٍ تَحْذِفُ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : سَيِّدِي ،
وَأَسَيِّدِي^(٤) ، وَشَذَّ طَائِي^(٥) فِي طَيِّءٍ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ^(٦) الْمُسْتَوْفَى :
كُتِّبَ ، وَغُلِّمَ ، وَأَسَيِّدَ ، وَأَيُّضَ : كُتِّبِي ، وَغُلِّمِي ، وَأَسَيِّدِي ، وَأَيُّضِي ، بِحَذْفِ

(١) انظر : الأشموني ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ وقال الرضى : قوله « وَمُهَيِّمٍ مِنْ هَيِّمٍ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
هَيِّمَةٍ الْحَبِّ أَيْ صَيَّرَهُ هَائِمًا مَتَحِيرًا وَقَوْلُهُ (فَإِنْ كَانَ نَحْوُ مُهَيِّمٍ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَوِّمٍ) أَيْ نَامٍ
نَوْمًا خَفِيفًا . انظر : شرح الشافعية للرضى ٣٢/٢ - ٣٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٥/٣ ، وشرح
الكافية الشافعية ١٩٤٩/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ وقال ابن يعيش : وأما « مُهَيِّمٍ » فهو
على ضربين : يكون تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ هَوِّمَ يَهَوِّمُونَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمَّا صَغَّرْتَهُ حَذَفْتَ إِحْدَى
الْوَاوَيْنِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فَيَصِيرُ مُهَيِّمٌ فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ... وَأَمَّا مُهَيِّمٍ مِنْ هَيِّمَةٍ
الْحَبِّ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى زَنَةِ مُفْعَلٍ وَلَيْسَ بِمَصْغَرٍ فَتَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَعْوِيضٍ فَإِذَا نَسَبْتَ قُلْتَ : مُهَيِّمِي .
انظر : ابن يعيش ١٤٨/٥ وفي ت ، ب « مهيمي » .

(٣) انظر : التصريح ٣٣٠/٢ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٤٨/٤ ،
والمساعد ٣٦٣/٤ ، والهمع ١٩٤/٢ .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل اسم ولى آخره ياءين مدغمة إحداهما فى الأخرى
وذلك نحو : أَسَيِّدَ ، وَحُمَيْرٍ وَلُبَيْدٍ ، فَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكْتَ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ وَحَذَفْتَ
الْمَتَحَرِّكَةَ لِتَقَارِبِ الْيَاءَاتِ مَعَ الْكُسْرَةِ الَّتِي فِي الْيَاءِ وَالَّتِي فِي آخِرِ الْاسْمِ ... وَهُوَ أَسَيِّدِي ، وَحُمَيْرِي ،
وَلُبَيْدِي ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَنَحْوُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَاءَانِ مَدْغَمَةٌ إِحْدَاهُمَا فِي
الْأُخْرَى .. انظر : الكتاب ٣٧٠/٣ - ٣٧١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٣/٣ ، والأشموني ١٨٥/٤
وشرح الشافعية للرضى ٣٢/٢ ، والمقرب ٤٢١/٢

(٥) قال سيبويه : وَلَا أَرَاهُمْ قَالُوا طَائِيًّا إِلَّا فَرَارًا مِنْ طَيِّئٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ طَيِّئِيَّ وَتَقْدِيرُهَا طَيِّئِيَّ
وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْيَاءِ . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ ، وشرح الشافعية للرضى ٣٢/٢ والتصريح
٣٣٠/٢ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ،
والمخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٤٨/٤ .

(٦) انظر : المستوفى ١١٠/١ .

الياء المتحركة لئلا تلتقى الياءان والكسرة ، وتقول في أَيْم : أَيْمِي ، لأنك لو حذفت الياء المتحركة ، لَمْ يَتَقَ ما يدل عليها انتهى ، وَلَيْسَ بتعليل واضح ، وَلَوْ عَلَّلَ بالإلباس بالنسب إلى أَيْم ، لكان تعليلًا حسنًا ، وإطلاق النحاة وسيبويه يدل على أنه لا فرق بين سَيِّد ، وَأَيْم .

وإن كان على وزن فَعِيلَة ، أَوْ فَعُولَة ، أَوْ فُعَيْلَة ؛ فإن كان مضاعفاً أو معتل العين صحيح اللام نحو : شَدِيدَة ^(١) ، وَضَرُورَة ، وَقَدِيدَة ، وَطَوِيلَة ، وَقَوُولَة ^(٢) ، وَتَوِيرَة نَسَبَتْ إليه على لفظه ، وقال ابن مالك ^(٣) : إن عُدِمَت الشهرة نَسَبَتْ إليه على لفظه ، وهذا الشرط لا نعلم أحداً ذكره غيره ، وإن كان معتلها حذفت ، فَقُلْتُ في طَوِيَّة وَحَيَّة : طَوَوِي ، وَحَيَوِي ^(٤) ، وإن كان غَيْرَ مضعف ولا معتل نحو : حَنيفَة وَجُهَيْنَة ^(٥) فلا خلاف في حذف الياء فتقول : حَنَفِي ، وَجُهَنِي ، إلا ما شذَّ ، فَأَقْرُوهُ

(١) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن شَدِيدَة فقال لا أَخَذِفُ ، لاستثقالهم التضعيف وَكَانَهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « مالم يضاعفن » نحو : شَدِيدَة وَغَدِيدَة وَضَرُورَة فتقول : شَدِيدِي ، وَغَدِيدِي وَضَرُورِي ، ولا تحذف الياء ولا الواو ، كراهة اجتماع المثلين . انظر : المساعد ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (أو تعتل عين فعولة أو فعيلة صحيحة اللام) - ثبت قوله : فعولة في بعض النسخ دون بعض ومثاله قَوُولَة ، ومثال فَعِيلَة طَوِيلَة فَتَقُول : قَوُولِي ، وَطَوِيلِي ، ولا تحذف لئلا تتحرك الواو وينفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، فيكثر التغير ، ومثل فَعِيلَة فُعَيْلَة فَتَقُول في لَوِيرَة : لَوِيرِي بلا حذف حملا على طَوِيلَة . انظر : المساعد ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥/٢ - ٢٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ - ٣١٨ ، والتصريح ٣٣٠/٢ - ٣٣١ (٣) انظر : التسهيل ٢٦٣ ، وشفاء العليل ١٠٢٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٦/٣ (٤) انظر : المساعد ٣٦٧/٣ وقال ابن الحاجب : وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الأخيرة واوا كَغَنَوِيَّ وَقَصَوِيَّ وَأَمَوِيَّ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠/٢

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما حذف منه الياء والواو فيه القياس وذلك قولك في رَيْبَة : رَبَعِي وفي حَنيفَة : حَنَفِي ، وفي جَذِيمَة : جَذَمِي ، وفي جُهَيْنَة : جُهَنِي وفي قُتَيْبَة : قُتَيْبِي وفي شُؤْءَة : شُئْنِي وتقديرها : شُؤْءَة وَشُئْنِي ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفوها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠/٢ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، والمقتضب ١٤٥/٣ ، والتصريح ٣٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٤/٤ ، والأشمونى ١٨٦/٤

على لَفْظِهِ قَالُوا : عَمِيرِي فِي عَمِيرَة ^(١) كلب ، وَسَلِيقِي فِي السَّلِيقَة ^(٢) ، وَسَلِيمِي فِي سَلِيمَة ، وَرُدْنِي فِي رُدْنِيَّة ^(٣) ، وَخُرَيْيِي ^(٤) فِي خُرَيْيَة اسم من أسماء البصرة . أو غَيَّرُوهُ تَغْيِيرًا غَيْرَ قِيَاسِي قَالُوا : فِي بَنِي زَيْنَة : زَبَانِي ^(٥) وَفِي بَنِي عُبَيْدَة حَيٍّ مِنْ تَمِيم : عُبْدِي ، وَفِي بَنِي جَذِيمَة : جُذَمِي ^(٦) بَضْمِ الْعَيْنِ ^(٧) وَالْجِيم ، وَلَوْ سَمَّيْتِ بِاسْمِ شَذَّتِ الْعَرَبُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ ، نَسَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ ، فَتَقُولُ فِي زَيْنَة اسم رجل إذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ : زَيْنِي ^(٨) عَلَى الْقِيَاسِ .

(١) قال الرضی فی شرحه لحديث ابن الحاجب : قوله (وَسَلِيمِي فِي الْأَزْدِ وَعَمِيرِي فِي كَلْبِ) ، یعنی إن كان فی العرب سَلِيمَة فی غیر الْأَزْدِ وَعَمِيرَة فی غیر كَلْبِ ، أو سمیت الآن بِسَلِيمَة أو عَمِيرَة شخصاً أو قبيلة أو غیر ذلك قُلْتُ سَلَمِي وَعَمَرِي عَلَى الْقِيَاسِ ، والذي شَذَّ هو المنسوب إلى سَلِيمَة قبيلة من الْأَزْدِ ، وإلى عَمِيرَة قبيلة من كَلْبِ . كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سَلِيمَة وَعَمِيرَة من قوم آخرين . انظر : شرح الشافیه للرضی ٢٨/٢ . وانظر أيضاً : المخصص ٢٤٠/١٣ ، والأشمونى ٤/١٨٧ ، والتصريح ٣٣٠/٢ - ٣٣١ ، والكتاب ٣٣٩/٣

(٢) انظر : شرح الشافیه للرضی ٢٨/٢ ، والمخصص ٢٤١/١٣ ، والتصريح ٣٣١/٢ ، والمقرب ٤٢٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٣٦٥/٣ وَرُدْنِيَّة : اسم امرأة والرماح الرُدْنِيَّة منسوبة إليها . انظر : مادة « رَدَن » فِي اللِّسَانِ ١٦٢٩/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٢٤١/١٣ . وقال الرضی : وَرُدْنِيَّة زَوْجَة سَمْهَرٍ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ الرِّمَاحِ . انظر : شرح الشافیه للرضی ٢٩/٢ .

(٤) قال سيويه : وقالوا فِي خُرَيْيَة : خُرَيْيِي وقالوا : سَلِيقِي لِلرَّجُلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ السَّلِيقَة . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٢٤١/١٣ ، وشرح الشافیه للرضی ٢٩/٢ ، والمقتضب ١٣٤/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ ، والمقتضب ١٤٥/٣ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، والمخصص ٢٣٩/١٣

(٦) قال سيويه : تَقُولُ فِي حَيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عُبَيْدَة : عُبْدِي فَضَمُّوا الْعَيْنَ وَفَتَحُوا الْبَاءَ فَقَالُوا : عُبْدِي وَحَدَّثْنَا مِنْ نَثَقَ بِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَة : جُذَمِي ، فَيَضُمُّ الْجِيمَ وَيَجْرِيهِ مَجْرَى عُبْدِي . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافیه للرضی ٢٨/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣

(٧) عبارة (بَضْمِ الْعَيْنِ) ساقطة من ت .

(٨) انظر : الكتاب ٣٣٨/٣ ، والمخصص ٢٣٨/١٣ ، والمساعد ٣٦٥/٣

وَأَمَّا فَعُولَةٌ كَ (رَكُوبَةٌ ، وَحُمُولَةٌ) ، فمذهب سيبويه ^(١) حَذَفُ الْوَاوِ فَتَقُولُ : رَكِبْتُ إِذْ قَدْ سَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْئًا فِي شَنْوَةٍ ، ومذهب الأخفش ^(٢) ، والجرمي ^(٣) والمبرد ^(٤) النسب إليه على لفظه فتقول : رَكُوبِي ، ومذهب ابن الطراوة : أَنَّكَ تَحْذِفُ الْوَاوَ ، وَتَقَرِّ مَا قَبْلَهَا عَلَى ضَمِّهِ فَتَقُولُ : رَكِبِي بضم الكاف ، ووقع في الغرة ^(٥) : نسبة هذا المذهب إلى سيبويه والأخفش وهو وهم .

والمعتل اللام من فَعُولَةٍ كالصحيح تَقُولُ في النسب إلى عَدُوَّةٍ : عَدَوِيَّ ^(٦) ، والمبرد ^(٧) لا يحذف الواو كمذهبه في شَنْوَةٍ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ مَعْتَلٍ اللام ، كَعَدِيٍّ وَقَصِيٍّ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه ^(٨) في عَدِيٍّ إِلَّا الحذف فَتَقُولُ :

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضا : المسائل العضديات ٣ ، والمخصص ٢٤١/١٣
 (٢) ذكر الفارسي أَنَّ الأخفش في النسب إلى فعولة يحذف الواو وبذلك يخالف مقاله أبو حيان . انظر : المسائل العضديات ٣ ، وذكر الشيخ خالد الأزهرى أَنَّهُ لَا يحذف الواو مثل أبي حيان . انظر : التصريح ٣٣١/٢ ، والمساعد ٣٦٥/٣
 (٣) انظر : رأى الجرمي في التصريح ٣٣١/٢
 (٤) انظر : المقتضب ١٤٠/٣ ، وابن يعيش ١٤٦/٥ - ١٤٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/

٣١٨

- (٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٣١/٣
 (٦) قال سيبويه : فَإِنْ أَضِفْتَ إِلَى عَدُوَّةٍ قُلْتَ : عَدَوِيٍّ مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ كَمَا قُلْتَ فِي شَنْوَةٍ : شَنْئِي . انظر : الكتاب ٣٤٥/٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٦/٤ ، ، والمخصص ٢٤١/١٣
 (٧) انظر : المقتضب ١٤٠/٣ وَشَرَحَ الرضی مَذْهَبَ الْمَبْرَدِ وَسَيْبَوِيهِ فَقَالَ : فَالْمَبْرَدُ يَقُولُ فِي حُلُوبٍ وَحُلُوبَةٍ : حُلُوبِي ، وَكَذَا فِي عَدُوٍّ وَعَدُوَّةٍ : عَدَوِيٍّ ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لَا فِي الصَّحِيحِ اللَّامِ وَلَا فِي الْمَعْتَلِ وَلَا يَحْذِفُ الْوَاوَ مِنْ أَحَدِهِمَا ، وَسَيْبَوِيهِ يَفْرُقُ فِيهِمَا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُ فِي حُلُوبٍ وَعَدُوٍّ : حُلُوبِيٍّ وَعَدَوِيٍّ ، وَفِي حُلُوبَةٍ وَعَدُوَّةٍ : حُلُوبِيٍّ وَعَدَوِيٍّ ، قِيَاسًا عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ وَالَّذِي غَرَّهُ شَنْوَةٌ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : فِيهَا شَنْئِي ، وَلَوْلَا قِيَاسًا عَلَى نَحْوِ خَنِيْفَةٍ لَمْ يَكُنْ لِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ حَذْفِ الْوَاوِ وَجْهٌ ... فَسَيْبَوِيهِ يُشَبِّهُ فَعُولَةً مَطْلَقًا قِيَاسًا بِفَعِيلَةٍ فِي شَيْئَيْنِ : حَذْفِ اللَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمَبْرَدُ يَقْصُرُ ذَلِكَ عَلَى شَنْوَةٍ فَقَطْ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤/٢ . وانظر أيضا : المخصص ٢٤١/١٣ ، وابن يعيش ١٤٧/٥ .

- (٨) انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ . وانظر أيضا : شفاء العليل ١٠٢٠/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٩٠/١ .

عَدَوِيَّ ، وذكر الفارسي ^(١) فيه وجهى قُصَيَّ ، وَنَقَلَ يونس الإثبات فى مثل عَدِيَّ فتقول : عَدِيَّ ^(٢) ، وهو قول إبراهيم ^(٣) بن سيار النظام ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الجرمى فى حكاية جرت بينهما .

وإن كانا صحيحى اللام ، فَمَذْهَبُ سيبويه ^(٤) إثبات الياء ، فتقول : قُرَيْشِيَّ ، وَثَقِيفِيَّ ، وَشَذَّ حذفها ^(٥) وَمَذْهَبُ المبرد ^(٦) جواز حذفها قياسًا على ما سُمِعَ من ذلك وهو : قُرَشِيَّ ، وَهَذَلِيَّ ^(٧) ، وَضُبْرِيَّ ، وَفُقَيْمِيَّ فى : قُرَيْشٍ وَهَذِيلٍ وَبَنِي ضُبَيْرٍ ، وَفُقَيْمٍ كِنَانَةَ ، وَمُلَحِجِيَّ فى مُلَحِجٍ خَزَاعَةَ ، وَقُرَيْمِيَّ ^(٨) فى قُرَيْمٍ ، وَسَلَمِيَّ فى سُلَيْمٍ ، وقالوا : فى ثَقِيفٍ : ثَقَفِيَّ بحذف الياء ووافق السيرافى ^(٩) المبرد وَقَالَ : الحذف فى

(١) قال الفارسي : فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى قُصَيَّ وَعَدِيَّ .. فتقول : قُصَوِيَّ وَعَدَوِيَّ ويجوز عَدِيَّ . انظر : التكملة ٢٤٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٧/٣

(٢) عبارة (فتقول . عدي) ساقطة من ت .

(٣) هو إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور ذكر ابن خلكان أنه من شيوخ الجاحظ . انظر : وفيات الأعيان ٤٧١/٣ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ و ٣٨١

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن الشواذ : وفى ثَقِيفٍ : ثَقَفِيَّ وانظر : أيضا شرح الشافية للرضي ٢٩/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والمساعد ٣٦٧/٣ ، والأشمونى ١٨٧/٤ ، والهمع ١٩٥/٢ ، والتصريح ٣٣١/٢ .

(٦) انظر : المقتضب ١٣٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤

(٧) قال سيبويه : فمن المعدول الذي هو علي غير قياس قولهم فى هَذِيلٍ : هَذَلِيَّ ، وفى فُقَيْمٍ كِنَانَةَ : فُقَيْمِيَّ ، وفى مُلَحِجٍ خَزَاعَةَ : مُلَحِجِيَّ . انظر : الكتاب ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ وقال ابن سيده : وإنما قال فى فُقَيْمٍ كِنَانَةَ لأن فى بني تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقَيْمِيَّ ، وفى مُلَحِجٍ خَزَاعَةَ لأن فى العرب ملح بن الهون بن خزيمة وفى السكون ملح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مُلَحِجِيَّ . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ والتصريح ٣٣١/٢ ، والهمع ١٩٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩/٢

(٨) قال ابن سيده : وفى خُثَيْمٍ وَقُرَيْمٍ وَجُرَيْبٍ وهم من هَذِيلٍ قُرَيْمِيَّ وَخُثَيْمِيَّ وَجُرَيْبِيَّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٩/٢ - ٣٠ ، والأشمونى ١٨٧/٤

(٩) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٥٦/٥ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٢٩/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣

هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة أهل الحجاز ، وقال المهاباذي ^(١) : إن كانت الياء ثالثة وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَسْمِ علامة تأنيث حذفت الياء ، فَقُلْتُ فِي قُرَيْشٍ : قُرَيْشِي ^(٢) ، وفي هَذِيل : هَذَلِي . وظاهر كلامه مخالف لمذهب سيبويه ، ولمذهب المبرد ، وتسوية المبرد بين فَعِيلَ وَفَعِيلٍ ، لَيْسَتْ جيدة إذ سُمِعَ الحذف من فَعِيلٍ كثيرا ، وَلَمْ يُسْمَعْ من فَعِيلٍ إِلَّا فِي بَنِي ثَقِيفَ فَلَوْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا لَكَانَ أَسْعَدَ فِي النَّظَرِ .

وَشَذُّوا فِي الْخَرِيفِ وَالرَّيْعِ فَقَالُوا : خَرَفِي ^(٣) ، وَرَبْعِي ، وَإِنْ كَانَ عَلِي فَعِلْ أَوْ فَعِلْ ، أَوْ فَعِلْ نَحْوَ نَمِرٍ ، وَشَقْرَةٍ ، وَإِبِلٍ ، وَحَبْرَةٍ ، وَدُئِلٍ ^(٤) ، فَتَحَتَ عَيْنَهُ وَجُوبًا فَتَقُولُ : نَمَرِي ^(٥) وكذا باقيها ، وفي مقدمة طاهر القزويني ^(٦) : جوازا ، قال : كَتَغَلِبَ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِعِدٍ فَالْقِيَاسُ : يَعْدِي بفتح العين ، أَوْ يَزِيرُ الَّذِي أَصْلُهُ يَزِيرُ وَنَقَلْتَ الْحَرَكَةَ وَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ فَوَجْهَانِ ، أَوْ يِيلُزُ الْمَخْفَفُ مِنْ يِيلُزُ الْمَشْدَدُ الزَايُ ، فَالْأَخْفَشُ يَلْحَقُهُ بِنَمِرٍ وَغَيْرِهِ يُجِيزُ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ .

(١) انظر : رأى المهاباذي في الهمع ١٩٥/٢

(٢) كلمة (قرشي) ساقطة من ب .

(٣) قال سيبويه : وقال بعضهم : خَرَفِي ، أَضَافَ إِلَى الْخَرِيفِ وَحَذَفَ الْيَاءَ ، وَالْخَرَفِي فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ الْخَرِيفِي إِمَّا إِضَافَةً إِلَى الْخَرَفِ وَإِمَّا بَنِي الْخَرِيفِ عَلَى فَعْلٍ . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . انظر أيضا : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الشافية للرضي ٨٢/٢

(٤) في ض « نحو نمر وابل ودئل » فقط .

(٥) قال سيبويه : وما جاء من فَعِلٍ (بمنزلة فَعَلٍ) قولهم في النَّمِرِ : نَمَرِي ، وفي الْحَبِطَاتِ : حَبِطِي ، وفي شَقْرَةٍ : شَقَرِي وفي سَلِمَةٍ : سَلَمِي ... وَإِنْ أَضِفْتَ إِلَى فَعْلٍ لَمْ تَغْيِرْهُ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا هِيَ كَسْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : سُمَرِي ، وَالدُّئِلُ بِمَنْزِلَةِ النَّمِرِ تَقُولُ : دُؤْلِي ، وَكَذَلِكَ سَمَعْنَاهُ مِنْ يُونُسَ وَعِيسَى . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضي ١٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والأشمونى ١٨١/٤ ، والمساعد ٣٦٨/٣ ، والهمع ١٩٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤

(٦) هو طاهر بن أحمد بن محمد بهاء الدين أبو محمد القزويني من تأليفه سراج العقول . انظر :

ترجمته في هدية العارفين ٤٣١/٥ . وانظر : رأيه في الهمع ١٩٥/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣

ولو اتبعت حركة الفاء لحركة العين كالصَّعِق (١) فاستصحب الكسرتين في النسب شذوذ وقيل لابد من فَتْح العين ، وإن شئت أقررت حركة الفاء على ما هي عليه من حركة الإِتباع فقلت : صَعَقِي كَابِلِي ، وإن شئت رددتها إلى حركتها الأصلية فقلت : صَعَقِي .

فإن كان ما قبل الآخر مكسوراً في أزيد على أربعة أحرف ك (جَحْمَرِش) (٢) ، فلا تغيير وقالوا في أَرْمِينِيَّة : أَرْمَنِي ، قال ابن مالك (٣) في معاملة دَهْلِيز ونحوه في معاملته نظر .

والذي يقتضيه النظر أن يُنسب إلى دَهْلِيز علي لفظه من غير تغيير .
أو على أَرْبَع متحركات نحو : جَنْدِل (٤) ، وَعُجَلِط ، وَضُلْضِلَة (٥) فعلى لَفْظِهِ أَوْ سَاكِنًا ثانياً كَتَغْلِب ، وَمَغْرِب ، وَيَثْرِب ، فالكسر . وَشَمِعَ الفتح مع الكسر في تَغْلَبِي ، وَيَخْصَبِي ، وَيَثْرَبِي ، والفتح عند الخليل (٦) ، وسيبويه (٧) شاذ وعند

(١) قال سيبويه وقد سمعنا بعضهم يقول في الصَّعِق : صَعَقِي ، يدعه على حاله وكسر الصاد ، لأنه يقول : صَعِق ، والوجه الجيد فيه : صَعَقِي ، وَصَعَقِي جيد . انظر : الكتاب ٣/٣٤٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٣/١ .

(٢) انظر : المساعد ٣٦٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٨/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٢١/٣

(٤) قال سيبويه : فإذا أضفت إلى غُلِيط قُلْتَ : غُلِيطِي وإلى جَنْدِل قُلْتَ : جَنْدِلِي لأن ذا ليس كالنَّيْمَر ؛ لأنَّ النَّيْمَر ليس فيه حرف مكسور إلاَّ حَرْفًا واحدًا وهو النون وحدها فلما كَثُرَ فيه الكسر والياءات ثقل ، فلذلك غَيَّرُوهُ إلى الفتح . انظر : الكتاب ٣/٣٤٣ - ٣٤٤ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٨/٢ - ١٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٩/٣ ، ، والهمع ١٩٥/٢ ، والأشمونى ١٨٢/٤ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٤/١ .

(٥) يقال : أَرْضٌ ضُلْضِلَة أي غليظة وهي أيضا الحجارة التي يقلها الرجل . انظر : مادة (ضلل) في اللسان ٢٦٠٤/٤

(٦) انظر : رأى الخليل في شرح الشافية للرضي ١٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٣

(٧) قال سيبويه : ... وقال الخليل : مَنْ قَالَ فِي يَثْرَب : يَثْرَبِي ، وَفِي تَغْلِب : تَغْلَبِي ففتح مغيراً فإنه إن غيّر مثل يَزْمِي على هذا الحد قال : يَزْمَوِي كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى يَزْمِي .. وقال الخليل : الذين =

المبرد ^(١) ، وابن السراج ^(٢) ، والفارسي ^(٣) ، والرماني ^(٤) ، والصيمري ^(٥) جائر
مطرء؁ وقال الجزولى ^(٦) : المختار أن لا يُفتح .
وفى الشرح المنسوب للصفار ^(٧) : أن الجمهور قالوا بجواز الوجهين وأن أبا
عمرو قال : الفتح شاذ .

* * *

= قالوا : تغلبي ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا : سهلي ... وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغير كالتغير
الذى يدخل فى الإضافة ولا يلزم ، وهذا قول يونس . انظر : الكتاب ٤٠/٣ - ٤٢
(١) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩/٢ ،
والمساعد ٣٦٩/٣

(٢) انظر : الأصول ٦٤/٣

(٣) انظر : رأى الفارسى فى المسائل البصرياء ٧٧١

(٤) قال محقق شرح سيبويه للرماني : إن الرماني أخذ بمذهب الخليل وسيبويه .. وهذا واضح من
كلام الرماني فى الشرح لكن جاء فى الارتشاف ، ، والهمع ١٩٥/٢ والأشموني ١٨٢/٤ أن الرماني
أخذ بمذهب المبرد وهذا التناقض راجع إما : إلى الخطأ فى النقل عن الرماني وإما أنه أخذ بمذهب المبرد
فى كتاب آخر له غير شرح سيبويه ، وإما أن الناقل عنه فهم من دفاعه الآتى عن المبرد أنه أخذ بمذهبه
ولكن دفاع الرماني هذا لا يدل على ذلك ، لأن عبارته فى متابعه سيبويه صريحة فى ذلك عند قوله :
« والتغير فى تغلبي بمنزلة التغير فى سهلي ... انظر : شرح سيبويه للرماني وهامشه ٨٩/١ - ٩٠

(٥) انظر : التبصرة والتذكرة ٥٨٦/٢

(٦) انظر : المقدمة الجزولية ٢٣٥

(٧) انظر : رأى الصفار فى المساعد ٣٦٩/٣ ، ، والهمع ١٩٥/٢ .

فصل الثلاثي المحذوف أحد أصوله

إن كان ثلاثيا محذوف الفاء صحيح اللام نحو : عِدَّة قُلْتُ : عِدَيَّ ^(١) ، وَلَمْ ترد أو معتلها نحو : شَيْءٌ رُدَّتْ ، فسيبويه ^(٢) يفتح العين ، وَيَقْلِبُ العين واوًا فَيَقُولُ ^(٣) : وَشَوِيَّ ، والأخفش ^(٤) يُسَكِّنُهَا ، وَيُقَرِّرُ الياء ؛ فيقول : وَشِيَّ ، أو محذوف العين صحيح اللام غير مضعف نحو : سَهْ ^(٥) مُسَمَّى به فَتَقُولُ سَهِيَّ ، وكذا مُذْ مُسَمَّى به تَقُولُ : مُذِيَّ إذ الأصل : سَتَّةٌ وَمُنْذُ .

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى ماذَهَبَتْ فَاؤُهُ من بنات الحرفين وذلك عِدَّةٌ وَزَنَةٌ فإذا أضفت قُلْتُ : عِدَيَّ وَزَنِيَّ ، ولا ترده الإضافة إلى أصله ، لبعدها عن ياءى الإضافة ، لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير ، لوقوع الياء عليها . انظر : الكتاب ٣٦٩/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٩٩/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٦٠٠/٢ ، والأشمونى ٤/١٩٧ ، والتصريح ٣٣٥/٢ ، والمقرب ٤١٣/٢ ، والهمع ١٩٦/٢ ، والأصول ٨٠/٣ وقال الرضى : والفراء يجعل الفاء المحذوفة فى هذا الباب من الصحيح اللام كان أو من المعتلة بعد اللام ، حتى يصير فى موضع التغيير أى الآخر ، فيصح ردها ، فيقول : عِدَوِيَّ وَزَنَوِيَّ وَشَوِيَّ فى عِدَّةٍ وَزَنَةٍ وَشِيَّة . انظر : شرح الشافية للرضى ٦٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٦٩/٣ .

(٢) قال سيبويه : وَتَقُولُ فى الإضافة إلى شَيْءٍ : وَشَوِيَّ ، لَمْ تُسَكِّنِ العين كما لَمْ تُسَكِّنِ الميم إذا قال : دَمَوِيَّ ، فلما تركت الكسرة على حالها جَرَتْ مجرى شَجَوِيَّ وإنما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها فى عَةٍ حين جعلتها اسماً ليشبه الأسماء لأنك جَعَلْتَ الحرف على مثل الأسماء فى كلام العرب . انظر : الكتاب ٣٦٩/٣ - ٣٧٠ . وانظر أيضًا : التبصرة والتذكرة ٦٠٠/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦٠/٢ ، والمساعد ٣٧٠/٣ .

(٣) عبارة (فيقول) ساقطة من ت .

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٦٠/٢ ، والأصول ٨٠/٣ ، والأشمونى ٤/١٩٧ ، والتصريح ٣٣٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وقال الرماني : والنسب إلى شَيْءٍ : وَشَوِيَّ فى قول سيبويه : وَشِيَّ فى قول الأخفش وكلا المذهبين صواب ، لأن وَشَوِيَّ على الطلب لصحة الاسم وتقويته على قياس : دَمَوِيَّ وَيَدَوِيَّ وَأَمَّا وَشِيَّ فعلى طلب صحة الاسم إذ لا يجوز أن يكون اسم ظاهر على حرفين الثانى منهما حرف مد ولين فى شىء من الكلام وإنما يقع الرد لضرورة الاسم فقط حتى يصير بمنزلة دَمٍ وهو على قياس من قال : دَمِيَّ ، لأنه لا يطلب مع صحة الاسم تقويته بالحركة . انظر : شرح سيبويه للرماني ٢٠١/١

(٥) قال ابن عصفور : فإن كان محذوف العين لَمْ ترد إليه شيئاً ، وتنسب إليه على لفظه فتقول =

أو كان مضعفا نحو : رُبَّ المخفف من رُبِّ المشدد الباء ، وَقَرَّة خفيفة الراء قوم من عبد القيس ، أو معتل اللام نحو : يَرَى ، والمُرَى رُدَّ المحذوف فتقول : رُبِّي^(١) نصَّ عليه سيبويه ، ووافقه الأخفش^(٢) وَقُرِّي^(٣) ، واليَزْيِي^(٤) ، والمُرِّي^(٥) .

أو محذوف اللام صحيح العين مجبوراً في التثنية في الشربرد لامة كَأَخٍ وَأَبٍ ، أو في الجمع بالألف والتاء ك (عِضَّة) و (سَنَّة) و (هَنَّة) فَتَرُدُّ في النسب اللام فتقول [أَخَوِي]^(٥) ، وَأَبَوِي^(٦) ، وَعِضَوِي^(٦) ، وَسَنَوِي^(٧) ، وَهَنَوِي^(٧) وَإِنْ شِئْتَ سَنَهِي^(٧) ، وَعِضَهِي^(٧) .

= في النسب إلى سِهٍ وَمُذَّ سَهِيٍّ وَمُذِّي . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب ١٥٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٦٣/٢ ، والمساعد ٣٧٠/٣ ، والمقرب ٤١٢/٢ .

(١) انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ . وانظر أيضاً : شرح سيبويه للرماني ١٦٦/١ ، والأشُمُونِي ٤/١٩٧ ، والأصول ٧٦/٣ ، وقال ابن مالك : فلو كان ما أصله السكون مضاعفا رُدَّ إليه باتفاق كراهية لفك المضاعف فيقال في النسب إلى (رُبِّ) مُسَمَّى به على قصد الجبر : رُبِّي ولا يُقال رُبِّي . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٦٧/٢ .

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ١٠٢٢/٣ .

(٣) انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٦٧/٢ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٤) قال الشيخ خالد الأزهرى : تقول في النسب إلى (يَرَى) علما : يَرِيَّ بفتحين على الياء والراء فكسرة قبل الياء وبرد العين وهي الهمزة على قول سيبويه في إبقاء الحركة بَعْدَ الرَدِّ للمحذوف ، وذلك لأنه يصير بعد الرد : يَرَأَى بفتح الياء والراء والهمزة بوزن جَمَزَى بالجيم والزاي فَيَجِبُ حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحرك ثاني كلمتها وقياس قول أبي الحسن : يَرِيَّ بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف . انظر : التصريح ٣٣٥/٢ . وانظر أيضاً : الأشُمُونِي ١٩٧/٤ - ١٩٨ ، والمساعد ٣٧٠/٣ .

(٥) كلمة (أخوى) ساقطة من المخطوطات والسياق يقتضى زيادتها .

(٦) قال سيبويه : هذا باب مالا يَجُوزُ فيه من بنات الحرفين إلَّا الرَّدُّ وذلك قولك في أب : أَبَوِي ، وفي أخ : أَخَوِي ، وفي حم : حَمَوِي ، ولا يجوز إلَّا ذا ، من قبل أَنَّكَ تردُّ من بنات الحرفين التي ذهبت لامائهن إلى الأصل مالا يخرج أصله في التثنية . انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ . وانظر أيضاً : التبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٦٧/١ ، والأشُمُونِي ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٦٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤ .

(٧) قال سيبويه : واعلم أَنَّ من العرب مَنْ يَقُولُ : هذا هَنُوكَ وَرَأَيْتُ هَنَّاكَ وَمَرَزْتُ يَهْنِيكَ =

أَوْ لَمْ يُجَبَّرْ بِرَدِّهَا نَحْوُ : حِر ، وَشَفَّة ، وَغَدٍ ، وَثَبَّة ، ومذهب سيبويه ^(١) أَنَّ ثُبَّةً محذوفة اللام وهي ^(٢) من ثَبَيْتُ أَيْ : جَمَعْتُ ، والزجاج يذهبُ إلى أَنَّها محذوفة العين من ثَابَ فيجوز الرد وعدمه تقول : حِرَجِي ، وَشَفَهِي ، وَغَدَوِي ، وَثُبَوِي ، وتفتح عين الكلمة في مذهب سيبويه ^(٣) ، وإن كان أصلها السكون كَغَدٍ وَحِرٍ أصلهما غَدُو ^(٤) ، وَحِرْج ، وَدَمَّ أَصْلُهُ عند سيبويه ^(٥) فَعَلَّ بسكون العين ، وعند

= ويقول : هَنَوَانٍ فيجره مجرى الأب فمن فعل ذا قال : هَنَوَاتٌ ، يرده في التثنية والجمع بالتاء ، وَسَنَّةٌ وَسَنَوَاتٌ وَضَعَةٌ وهو نبت ويقول ضَعَوَاتٌ فإذا أضفت قلت : سَنَوِيٌّ ، وَهَنَوِيٌّ .. وَمَنْ جَعَلَ سَنَةً من بنات الهاء قال : سُنَيْهَةٌ وقال : سَأْنَهْتُ فهي بمنزلة شَفَّةٍ تقول شَفَهِيَّ وَسُنَهِيَّ وتقول في عَصَاةٍ : عَصَوِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٥٢/٣ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد ٣٧١/٣ .

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

(٢) في ت « وهي ياء من ثبيت » .

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك أيضا قولهم في ثُبَّة : ثُبِيَّ وَثُبَوِيٌّ ، وَشَفَّة : شَفِيَّ وَشَفَهِيَّ ، وإنما جاءت الهاء لأن اللام من شَفَّةٍ الهاء ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ : شَفَاةً وَشَفِيهَةً في التصغير ، وتقول في حِر : حِرِيَّ وَحِرْجِي ، لأن اللام الحاء تقول في التصغير : حُرَيْجٌ وفي الجمع : أَخْرَاجُ . انظر : الكتاب ٣/٣٥٨ - ٣٥٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٦٤/٢ والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٦٦/١ ، والمساعد ٣٧٢/٣ ، والهمع ١٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٣/٢ والأشمونى ١٩٣/٤ والتصريح ٣٣٤/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣ وقال الصيمرى : إذا نسبت إلى اسمٍ على حرفين ، والمحذوف منه لام الفعل والتثنية لا ترد الذاهب منه إليه ، فَلَكَ في النسبة وجهان : إِنْ شِئْتَ تركته على لفظه المستعمل ، وَإِنْ شِئْتَ رددت إليه الذاهب منه تقول في النسب إلى غَدٍ : غَدِيَّ وَإِنْ شِئْتَ : غَدَوِيٌّ ؛ لأن الأصل في غَدٍ : غَدُو قال ليلى :

وما الناسُ إلا كالديار وأهلها بها يوم حَلُّوها وَغَدُوا بِلَاقِعُ

انظر : التبصرة والتذكرة ٥٩٨/٢ وابن يعيش ٤/٦ والمقتضب ١٥٣/٣ والمنصف ٦٤/١ ، والمساعد ٣٧٢/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٦٣/١

(٥) قال سيبويه : فمن ذلك قولهم في دَمٍ : دَمِيَّ ، وفي يَدٍ : يَدِيَّ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : دَمَوِيَّ وَيَدَوِيَّ كما قالت العرب في غَدٍ : غَدَوِيَّ كل ذلك عربى ، فإن قال : فهلا قالوا : غَدَوِيَّ ، إنما يد وغد كل واحد منهما فَعَلَّ . انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

المبرد ^(١) فَعَلَ بفتحها ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى تَسْكِينِ مَا أَصْلُهُ السَّكُونُ فَتَقُولُ : غَدَوِي ، وَجَرَجِي ، وَيَذِي ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الْأَوْسَطِ إِلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ وَذَكَرَهُ سَمَاعًا عَنِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا عَدَمُ الرَّدِّ فَتَقُولُ : جَرِي وَغَدِي ، وَيَذِي ، وَثَبِي . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِي ^(٣) فِي شَفَةِ إِلَّا الرَّدَّ قَالَ ، فَتَقُولُ : شَفِي ، وَذَكَرَ خَطَابُ الْمَارْدِي فِيهَا الْوَجْهَيْنِ .

وَأِنْ كَانَ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ مَعْتَلٌ الْعَيْنُ وَذَلِكَ : ذُو مَالٍ أَصْلُهُ ذَوِي عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٤) ، وَذَوٌّ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَشَاةٌ أَصْلُهُ شَوْهَةٌ ، وَفُوكٌ ، وَاللَّاتُ ، فَأَمَّا « ذُو » فَاتَّفَقُوا عَلَى ذَوَوِي ، الْخَلِيلُ وَإِنْ كَانَ يَرَى أَنَّ أَصْلَهُ ذَوٌّ ، وَسِيبَوِيهِ ^(٥) ، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(٦) ، وَالْجَرْمِيُّ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ فَعَلَ بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ .

(١) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَسِيبَوِيهِ يَزْعُمُ أَنَّ دَمًا فَعَلَ فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : دَمِي يَذْمِي فَهُوَ دَمٌ فَمَصْدَرٌ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فَعَلَ كَمَا تَقُولُ : فَرَقَ يَفْرُقُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفَرَقُ وَالْأَسْمُ فُرُقٌ ... وَمِنَ الدَّلِيلِ أَنَّهُ (فَعَلَ) أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ جَاءَ بِهِ عَلَى فَعَلَ قَالَ :

جَرَى الدَّمِيَانُ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ

انظر : المقتضب ١٥٣/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٦٤/٢ .

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ والأشْمُونِي ١٩٤/٤ ، والخزانة ٤٧٨/٧ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ صَنَفَ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ وَإِعْرَابَ الْحَدِيثِ وَإِعْرَابَ الشَّوَاذِ وَاللِّبَابِ فِي عِلَلِ الْإِعْرَابِ وَالْبَنَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٦١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٨/٢ - ٣٩ والبداية والنهاية ٤٦/٧ . وانظر : رأى العكبري في اللباب ٥٤٨/٢ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ .

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو مَالٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ : ذَوَوِي ، كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذَوًّا وَكَذَلِكَ فُعِلَ حِينَ أُفْرِدَ وَجُعِلَ اسْمًا ، رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ذَوَاتَا . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الرمانى لسِيبَوِيهِ ١٨٢/١ ، والأصول ٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤ ، والأشْمُونِي ١٩٣/٤ .

(٦) انظر : رأى أبي الحسن في الأشْمُونِي ١٩٣/٤ .

وَأَمَّا « شَاةٌ » فعلى مذهب سيبويه ^(١) : شَاهِيٌّ ، وعلى المشهور عن الأخفش ^(٢) شَوَّهِيٌّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مذهب سيبويه فى الأوسط ، وَأَمَّا « فُوك » فذكر ابن مالك ^(٣) : أَنَّكَ تَقُولُ فَمِيٍّ وَفَمَوِيٍّ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ سيبويه ^(٤) فى النسب إلى فَمٍ ، وقال المبرد ^(٥) : الصواب فَمِيٍّ ، أَوْ فَوَّهِيٍّ .

وَأَمَّا (اللَّات) فقالوا : لائِيٌّ وقياسه لَوَوِيٌّ : لأنه من لَوَيْتُ ، قاله الفارسى فى الأغفال ^(٦) وجمعها لَوَاءٌ ، وقال سيبويه ^(٧) فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ (بَلَا) مُسَمًّى بِهِ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ لَامٌ معلومة ، لا من جَمْعٍ ولا من تصغير ، ولا اشتقاق فهو اسمٌ غير متمكن على حرفين ، والنسبُ إليه على قول سيبويه ^(٨) ، والخليل : لائِيٌّ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْلَهُ لَاهَةٌ ، وَحَذَفَتِ اللَّامُ رَدَّهَا إِلَى النسب فَقَالَ : لَاهِيٌّ .

(١) قال سيبويه : وإذا أَضَفْتَ إِلَى شَاةٍ قُلْتَ : شَاهِيٌّ ، تردّ ماهو من نفس الحرف ، وهو الهاء ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ : شَوَّهَةً وإنما أردت أَنَّ تجعل شَاةً بمنزلة الأسماء . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤ ، والأشُمونى ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٣٣٣/٢ ، والأشُمونى ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .
(٣) انظر : التسهيل ٢٦٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٦/٤ .
(٤) قال سيبويه : فَإِنْ قَالَ فَمَانٌ فهو بالخيار ، إِنْ شَاءَ قَالَ : فَمَوِيٍّ وَإِنْ شَاءَ قَالَ : فَمِيٍّ وَمَنْ قَالَ : فَمَوَانٌ قَالَ : فَمَوِيٍّ على كلِّ حال . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ .

(٤) انظر : المقتضب ١٥٨/٣ - ١٥٩ .

(٦) انظر : الأغفال للفارسى ٧٥٦ و ١٢١٠ .

(٧) انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ .

(٨) قال سيبويه : وَأَمَّا الإِضَافَةُ إِلَى لَاتٍ مِنَ اللَّاتِ وَالْعُرَى ، فَإِنَّكَ تَمُدُّهَا كَمَا تَمُدُّ لَا إِذَا كَانَتْ اسْمًا ، كَمَا تَثْقُلُ لَوْ وَكُنْ إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمًا فهذه الحروف وأشباهها التى ليس لها دليل بتحقيقٍ ولا جَمْعٍ ولا فعلٍ ولا تشبیه إنما تجعل ماذهب منه مثل ماهو فيه وَيُضَاعَفُ . انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٨٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦١/٢ ، والأصول ٣/٧٩ ، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وَإِنْ كَانَ أَلْفًا جعل ضعفها همزة) فتقول فى رجل سُمِّيَ لَا : لَاءٌ بِالْمَدِّ ، فإذا نسبت جاز فيه وجهان : إقرار الهمزة ، فتقول : لائِيٌّ وإبدالها واوا فتقول : لاوِيٌّ . انظر : المساعد ٣٧٤/٣ .

وإن كان في أوله همزة وصل ، وذلك في ابن ، واسم^(١) ، واست ، واثنان ، فيجوز حذف الهمزة ورد المحذوف فتقول : بنوي ، وستهي ، وسموي ، وثنوي ، بضم سين سيموي وكسرهما ، ومقتضى مذهب الأخفش^(٢) فيما كان ثانيه ساكناً الرد إلى الأصل فتقول : سُموي بإسكان الميم ، ومذهب سيبويه كما تقدم الفتح ويجوز إقرار الهمزة ولا ترد اللام فتقول : ابني ، واسمي ، واستي ، واثنى .

فأما « ابنم » فذكروا فيه حذف الميم ، فينسب إليه كالنسب إلى ابن : بنوي ، وابنمي^(٣) وإقرارها فينسب إليه على لفظه ، فإن كانت النون تابعة لحركة الإعراب قبل النسبة كسرت في النسب لكسرة الميم وصار مثل : زبرجي ، ومن فتح في تغليي قال : ابني ، وزبرجي ففتح ، ومن جعل النون مفتوحة ليست حركتها تابعة لحركة الميم في الإعراب أقرها مفتوحة في النسب فقال : ابني بفتح النون .

ومما أوله همزة وصل ، وليس من قبيل ما تقدم ، لأن لامه حرف صحيح غير محذوف نحو : امرؤ ، وامرأة فإذا نسبت إليها أقرت الهمزة فقل : امرئي^(٤)

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فإذا شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف وإن شئت حذف الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك : ابن واسم واست واثنان وابنة فإذا تركته على حاله قلت : اسمي واستي وابني واثنى في اثنين واثنين .. وإن شئت حذف الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت : سموي ، وبنوي وستهي وإنما جئت في است بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الأستاه وستيّهة في التحقير . انظر : الكتاب ٣٦١/٣ . انظر أيضاً : شرح سيبويه للرماني ١٧٥/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢ ، الأصول ٧٧/٣ ، وابن يعيش ٥/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٣٧٤/٣ ، والأشموني ١٩٤/٤

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل عن الإضافة إلى ائيم فقال : إن شئت حذف الزوائد فقلت : بنوي كأنك أضفت إلى ابن وإن شئت تركته على حاله فقلت : ائيمي . انظر : الكتاب ٣٦٢/٣ . وانظر أيضاً : شرح سيبويه للرماني ١٧٧/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢ ، والمساعد ٣٧٨/٣

(٤) قال سيبويه : وأما الإضافة إلى امرئ فعلى القياس ، تقول : امرئي وتقديرها : امرئي لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف ههنا بعوض ، فهو كالانطلاق اسم رجل وإن أضفت إلى امرأه فكذلك تقول : امرئي ، لأنك كأنك تضيف إلى امرئ فالإضافة في ذا كالإضافة إلي استغائية إذا قلت : استغائتي وقد قالوا : مرئي تقديرها : مرئي في امرئ القيس (وهو شاذ) . انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٨٤/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٧٥/٤

أو حُذِفَتْ فِقِيل : مَرْتِيّ بفتح الراء ، هكذا قالت العرب ، وَلَمْ يَقُولُوا : مَرْتِيّ بسكون الراء ، وقال محمد بن حبيب ^(١) : يُنْسَبُ إِلَى مَنْ اسْمُهُ : امْرُؤُ الْقَيْسِ : مَرْتِيّ إِلَّا امْرَأُ الْقَيْسِ مِنْ كِنْدَةَ فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ : مَرْقَسِي .

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعًا وَهُوَ صَحِيحُ الثَّانِي جَازَ فِي النِّسْبِ تَضْعِيفُهُ فَتَقُولُ : كَمِيّ وَكَمِيّ ^(٢) فِي النِّسْبِ إِلَى كَمْ ، أَوْ مَعْتَل وَجَبَ تَضْعِيفُهُ إِنْ كَانَ يَاءً أَوْ وَاوًا بِنْظِيرِ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي (كَي) : كَوِيّ وَفِي (لَو) : لَوِيّ ^(٣) ، أَوْ أَلْفَا فَتَهْمِزُ فَتَقُولُ فِي (لَا) : لَاءَ ، وَتَنْسَبُ إِلَيْهِ لَائِيّ ^(٤) ، وَلَا وَيّ .

وَالِى سِقَايَةٍ ^(٥) ، وَدِرْحَايَةٍ ، وَحَوْلَايَا ^(٦) وَنَحْوَهَا يَبْدَالُ الْيَاءِ هَمْزَةً ، أَوْ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَاوًا فَتَقُولُ سِقَائِيّ وَسِقَاوِيّ ، وَلَا يَجُوزُ إِقْرَارُ ^(٧) الْيَاءِ فِي النِّسْبِ . فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ بَعْدَ أَلْفٍ ثَالِثَةً ، فَيَجُوزُ إِقْرَارُهَا وَقَبْلُهَا هَمْزَةً ، وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ وَاوًا

(١) انظر : رأى محمد بن حبيب فى التصريح ٣٣٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٢
(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٦/٤ ، والأشمونى ١٩٦/٤ - ١٩٧ ، والمساعد ٣٧٤/٣
(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٦٠/٢ - ٦١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٧٤/٣ ، والأشمونى ١٩٧/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٣٦/٢ ، والأشمونى ١٩٧/٤ ، والمساعد ٣٧٤/٣
(٥) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل شىء لأمه ياءً أو واو وقبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو : سِقَايَةٍ وَصَلَايَةٍ وَنُفَايَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَغَبَاوَةٍ تقول فى الإضافة إلى سِقَايَةٍ : سِقَائِيّ ، وفى صَلَايَةٍ : صَلَائِيّ وإلى نُفَايَةٍ : نُفَائِيّ .. وإذا أَضَفْتَ إِلَى سِقَايَةٍ فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى سِقَاءٍ ، كَمَا أَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو جُمَّةٍ قُلْتَ : ذَوَوِيّ كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذَوَا ، وَلَوْ قُلْتَ : سِقَاوِيّ جاز فيه وفى جميع جنسه مايجوز فى سِقَاءٍ . انظر : الكتاب ٣٤٨/٣ - ٣٥١ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٢٦/١ ، والمساعد ٣٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤ ، والأصول ٦٦/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٥٩٥/٢

(٦) قال سيبويه : وَحَوْلَايَا وَبِرْدَرَايَا بِمَنْزِلَةِ سِقَايَةٍ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَا تَثْبِتُ إِذَا كَانَتْ مُنْتَهَى الْاسْمِ وَالْأَلْفُ تَسْقُطُ فِي النِّسْبَةِ لِأَنَّهَا سَادِسَةٌ فَهِيَ كِهَاءِ دِرْحَايَةٍ . انظر : الكتاب ٣٥١/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٢٨/١ ، وشرح الشافية للرضى ٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤

(٧) قال سيبويه : وَلَا يَكُونُ فِي مِثْلِ سِقَايَةٍ : سِقَائِيّ فَتَكْسِرُ الْيَاءَ وَلَا تَهْمِزُ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ الْيَاءَاتِ الَّتِي لَا تَعْتَلُ إِذَا كَانَتْ مُنْتَهَى الْاسْمِ كَمَا لَا تَعْتَلُ يَاءُ أُمِّيَّةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ هَاءً . انظر : الكتاب

فَتَقُولُ : رَائِي وَرَائِي وَرَائِي ^(١) وأجودها الهمزة ؛ فَإِنْ كَانَ آخِرُ الْأَسْمِ وَأَوَّلُ يَاءٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ كـ (غَزْوَةٌ وَظَبْيَةٌ) ، أَوْ فَعْلَةٍ كـ (غُدْوَةٌ) وَ (دُمْيَةٌ) ، أَوْ فَعْلَةٍ كَرِشْوَةٌ وَزَيْنَةٌ ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٢) لَا يُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهَا فِي النَّسَبِ إِلَّا مَا وَرَدَ تَغْيِيرُهُ قَالُوا : قَرَوِيٌّ فِي قَرْيَةٍ ، وَزَيْنَوِيٌّ فِي بَنِي زَيْنَةٍ : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ، وَبَطَوِيٌّ فِي الْبَطْنَةِ ، وَنُسِبَ هَذَا الْمَذْهَبُ إِلَى الْخَلِيلِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ أَبِي ^(٣) الرَّبِيعِ ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٤) وَاخْتَارَهُ الزَّجَّاجُ ^(٥) أَنَّهُ يُفْتَحُ السَّاكِنُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَتَقُولُ : غَزَوِيٌّ ، وَظَبَوِيٌّ ، وَعَدَوِيٌّ ، وَدَمَوِيٌّ ، وَرِشَوِيٌّ ، وَزَيْنَوِيٌّ ، وَقِيلَ عَنِ الْخَلِيلِ ^(٦) أَنَّهُ يُجِيزُ الْوَجْهَيْنِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَيَخْتَارُ الْإِقْرَارَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، فَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا وَيَقْلِبُهَا وَأَوَّلًا وَبَيْنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ فَيَقْرَأُهَا عَلَى حَالِهَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) .

وَالنَّسَبُ إِلَى (فَعْلَةٍ) صَحِيحُ اللَّامِ عَلَى لَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْخُضْرَةِ : خُضْرِيٌّ وَذَكَرَ الْهَجَرِيُّ ^(٨) : أَنَّ فَصَحَاءَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي عُتْبَةٍ وَفِي

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى رَائِي وَطَائِيٍّ وَثَائِيٍّ وَآئِيٍّ وَإِنَّمَا هَمْزُ لَاجْتِمَاعِ الْيَاءِ مَعَ الْأَلْفِ .. وَمِنْ قَالَ : أُمِّيٌّ قَالَ : آئِيٌّ وَرَائِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَنَّ هَذِهِ لَامٌ غَيْرُ مَعْتَلَةٍ .. وَلَوْ أَبْدَلْتَ مَكَانَ الْيَاءِ الْوَاوَ فَقُلْتَ : ثَاوِيٌّ وَآوِيٌّ وَطَاوِيٌّ وَرَاوِيٌّ جَازَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا شَاوِيٌّ فَجَعَلُوا الْوَاوَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٥١ ، وَشَرَحَ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١/١٣٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ ٤/١٩٥٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٥ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٦ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٥٩٦ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢/٥١ ، وَالْأَصُولُ ٣/٦٦ .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٤٦ - ٣٤٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١/١١٩ ، وَالْأَصُولُ ٣/٦٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ ٤/١٩٥٠ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٣١٧ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢/٤٨ .

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦ .

(٤) انْظُرْ : مَذْهَبُ يُونُسَ فِي الْكِتَابِ ٣/٣٤٨ ، وَشَرَحَ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١/١١٩ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ ٤/١٩٥٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦ .

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٧ .

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٧ .

(٧) انْظُرْ : الْمُقَرَّبُ ٢/٤١٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٧ .

(٨) هُوَ هَارُونُ بْنُ زَكْرِيَا الْهَجَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ يَاقُوتُ : صَاحِبُ كِتَابِ النُّوَادِرِ الْمَفِيدَةِ رَوَى عَنْ ثَابِتِ السَّرْقَسْتِيِّ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢/٣١٩ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٩/٢٦٢ .

كُلَّ اسْمٍ عَلِيٍّ فُعْلَةٌ : فُعْلِيٌّ غَيْرُ زُئْمَةٍ وَحُمْرَةٍ ، فَإِنَّهُمَا عَلَى حَالِهِمَا سَاكِنَتَا الثَّانِي ، وَفِي بَنِي شَمَخِ بْنِ فِزَارَةَ بْنِ عَتَبَةَ تَنْسَبُ إِلَيْهِ : عُثْبِيٌّ ^(١) .

وَالنَّسَبُ إِلَى بِنْتٍ ، وَأُخْتٍ ، وَثَنَتَيْنِ ، وَكِلْتَا ، وَذَيْتٍ ، وَكَيْتٍ ، فِي مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٢) بِحَذْفِ التَّاءِ ، وَرَدَّ الْمَحْذُوفِ فَتَقُولُ : أَخَوِي ، وَبَنَوِي ، وَثَنَوِي ، وَكَلَوِي ، وَذَيَوِي ، وَكَيَوِي ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٣) أَنَّهُ يَنْسَبُ إِلَيْهَا عَلِيٌّ لَفْظُهَا فَتَقُولُ : أُخْتِي ، وَبَنَتِي ، وَثَنَتِي ، وَكِلْتَتِي ، وَذَيْتِي ، وَكَيْتِي ، وَاتَّفَقَ هُوَ ^(٤) وَالْخَلِيلُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ مِنْ هُنَّ ، وَمَنْتَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمَا ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٥) أَنَّهُ يُقَرِّئُ مَاقْبِلَ التَّاءِ الْمَحْذُوفَةِ عَلَى سُكُونِهِ وَمَا قَبْلَهُ عَلَى حَرَكَةٍ ، وَيُرَدُّ الْمَحْذُوفُ فَيَقُولُ : أَخَوِي ، وَبَنَوِي ، وَكَلَوِي ، وَثَنِيٌّ وَقِيَاسُ مَذْهَبِهِ فِي كَيْتٍ وَذَيْتٍ أَنَّهُ إِذَا حَذَفَ التَّاءَ رَدَّ الْمَحْذُوفَ ، فَصَارَ كَيْتًا وَذَيًّا ، فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى حَيٍّ فَيَقُولُ : كَيَوِي ، وَذَيَوِي وَيَجُوزُ كَيْتِي .

وَالْجَمْعُ الْمَكْسَرُ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ : عَبَادِيدُ ^(٦) ، وَشَمَاطِيطُ ،

(١) انظر : رأى الهجرى فى التعليقات والنوادر ٦٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/٣ و ٣٦٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٧٠/١ ، وشرح الشافى للرضى ٦٨/٢ - ٦٩ والأصول ٧٧/٣ ، والمساعد ٣٧٧/٣ ، وشرح الكافية الشافى ١٩٥٥/٤ ، وابن يعش ٥/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٣) انظر : رأى يونس فى المسائل البصريات ١٧٤ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٦٠١/١ ، والتكملة للفارسي ٢٥١ ، والتسهيل ٢٦٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافى ١٩٥٥/٤ ، والأصول ٧٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/١ ، وشرح الشافى للرضى ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٦١/٣ ، وقال سيبويه أيضا : ... وزعم الخليل أَنَّ مَنْ قَالَ : بَنَتِي قَالَ : هَنَتِي وَثَنَتِي وهذا لا يقوله أحد . انظر : الكتاب ٣٦٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرضى ٦٩/٢

(٥) انظر : مذهب الأخفش فى المساعد ٣٧٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٦) قال سيبويه : وَإِنْ أَضْفَتْ إِلَى عَبَادِيدٍ قُلْتُ : عَبَادِيدِي ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَوَاحِدُهُ يَكُونُ عَلَى فُعْلُولٍ أَوْ فُعْلِيلٍ أَوْ فُعْلَالٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ لَمْ تَجَاوِزْهُ حَتَّى تَعْلَمَ . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للسيرافى ٢٤١/١ ، وشرح الشافى للرضى ٧٨/٢ ، والهمع ١٩٧/٢ ، والمساعد ٣٨٠/٣ ، والأصول ٧١/٣ ، والمقرب ٤٠٩/٢

وَتَبَاذِيرَ ، وَأَبَائِيلَ فِي قَوْلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : شَمَاطِيطِيَّ أَوَّلُهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ شَاذٌ ، كَمَلَامِيحٍ وَاحِدُهُ لَحْمَةٌ نَسَبَتْ إِلَى الْمَفْرَدِ . فَتَقُولُ : لَحْمِي خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ ؛ ^(١) فَإِنَّهُ يُنسَبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ فَيَقُولُ : مَلَامِيحِي . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٢) قَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى مَحَاسِنَ : مَحَاسِنِي ، وَصَرَّحَ بِقَوْلِ ذَلِكَ عَنْ الْعَرَبِ .

أَوْ غَيْرِ شَاذٍ وَكَانَ النِّسْبُ إِلَى الْمَفْرَدِ يُوْهِمُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى نَحْوُ : أَعْرَابٍ ^(٣) وَاحِدُهُ عَرَبٌ ، فَيُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ ، وَجَعَلَ السِّيرَافِي ^(٤) ، وَتَبَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَعْرَابًا جَمْعًا أَهْمَلَ وَاحِدَهُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ : أَعْرَابِي ، أَوْ كَانَ لَا يُوْهِمُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى نَسَبَتْ إِلَى مُفْرَدِهِ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى الْفَرَائِضِ : فَرَضِي ^(٦) ، وَقَوْلُ النَّاسِ فَرَائِضِي ، وَكُتِبِي ، وَقَلَانِيسِي خَطَأً ، وَقَدْ أَجَازَهُ قَوْمٌ وَذَهَبُوا فِي قَمَرِي إِلَى أَنَّهُ مَنْسُوبٌ ^(٧) إِلَى الْجَمْعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : طُيُورُ قَمَرٍ ، وَفِي ذُبَيْسِي إِلَى طُيُورِ ذُبَيْسٍ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مَنْسُوبٌ إِلَى الْقُمَرَةِ ، وَالذُّبَيْسَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ كُرْسِيٍّ مِمَّا بُنِيَ عَلَى الْيَاءِ الَّتِي تُشَبِّهُ يَاءَ النِّسْبِ . وَقَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي فِي قَوْلِهِمْ : مَا بِهَا دُورِي أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّورِ غَلَطٌ بَلْ دُورِيٍّ مِثْلَ كُرْسِيٍّ ، وَأَمَّا الصُّفْرِيَّةُ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَقِيلَ إِلَى الصُّفْرِ وَهُوَ النُّحَاسُ ، وَقِيلَ إِلَى رَجُلٍ قَدِيمٍ مِنْهُمْ يَكْنَى أَبَا صُفْرَةٍ ، وَشَذَّ كِلَابِيَّ الْخَلْقِ .

فَإِذَا سُمِّيَ بِالْجَمْعِ نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ قَالُوا : مَعَاْفِرِي ^(٨)

(١) انظر : رأى أبي زيد في شفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، والمساعد ٣٨٠/٣

(٢) انظر : كلام أبي زيد في الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٨/٢

(٣) قال سيبويه : وتقول في الأعْرَابِ : أَعْرَابِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : الْعَرَبُ فَلَا تَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؟ فَهَذَا يَقْوَاهُ . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٤٢/١ ، والمساعد ٣٨٨/٣

(٤) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٤٥٢/٥ (٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٩/٤

(٦) انظر : المخصص ٢٤٦/١٣ ، والمساعد ٣٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، وشرح

الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، والتصريح ٣٣٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٩٨/٤

(٧) عبارة «منسوب» ساقطة من ت .

(٨) انظر : المخصص ٢٤٨/١٣ ، والمساعد ٣٨١/٣ وقال سيبويه : وفي معافر : معافري وهو فيما

يزعمون معافر بن مر أخو تميم بن مر . انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٤٣/١ ،

والأصول ٧١/٣

وَأَنَّمَارِيَّ^(١) ، وَكِلَابِيَّ ، وَضَبَائِيَّ ، وَأَكْلَبِيَّ ، وَمَدَائِنِيَّ ، وَفَرَاهِيدِيَّ^(٢) مِنْ أَزْدِ الْيَمَنِ
 سَمَوْا بِالْجَمْعِ : فُرْهُودٌ وَهُوَ الْجَمَلُ ، وَمَعَاْفِرٌ هُوَ ابْنُ مُرٍّ أَخُو تَمِيمَ بْنِ مُرٍّ ، وَأَكْلَبٌ حَتَّى
 مِنْ خَتْنَمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فُرْهُودِيَّ يُنْسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ لِعَدَمِ التَّبَاسِهِ إِذْ لَيْسَ لَهُ قَبِيلَةٌ
 تَسْمَى بِفُرْهُودٍ ، فَلَوْ كَانَ الْجَمْعُ غَالِبًا عَلَى نَاسٍ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَذَلِكَ نَحْوُ : الْأَنْصَارِ
 تَقُولُ : أَنْصَارِيَّ^(٣) وَالْأَبْنَاءُ : قَوْمٌ مِنَ الْفَرَسِ ارْتَهَنَتْهُمْ الْعَرَبُ وَغَلِبَ عَلَيْهِمْ هَذَا
 الْأِسْمُ كَغَلْبَةِ الْأَنْصَارِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَلَى ذَلِكَ : أَبْنَاوِيَّ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، كَذَلِكَ
 حَكَاهُ سِيبَوِيهِ^(٤) عَنْهُمْ ، وَقَالَ السِّيرَافِيُّ^(٥) : هُمُ قَبَائِلُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ مِنْ
 تَمِيمٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) : أَبْنَاءُ سَعْدٍ إِلَّا كَعْبًا وَعَمْرًا ، وَقَالَ سِيبَوِيهِ^(٧) : حَدَّثَنِي
 أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِمْ : بَنَوِيَّ يَزْدُونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ
 فَهَذَا عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ اسْمًا غَالِبًا عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسٍ ، وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ
 أَنَّهُ قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِمْ : بَنَاوِيَّ ، قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ كَمَا قَالُوا فِي أَبُو بَكْرٍ : بَكْرَاوِيَّ .
 وَاسْمُ الْجِنْسِ نَحْوُ : تَمْرٌ وَاسْمُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ : قَوْمٌ
 يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى اللَّفْظِ فَتَقُولُ : قَوْمِيَّ ، وَتَمَرِيَّ^(٨) ، أَوَّلُهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ :

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَوَقَّعُ الْإِضَافَةُ عَلَى وَاحِدِهَا اسْمًا لَشَيْءٍ وَاحِدٍ
 تَرَكْتَهُ فِي الْإِضَافَةِ عَلَى حَالِهِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي أَنَّمَارِيَّ : أَنَّمَارِيَّ ، لِأَنَّ أَنَّمَارًا اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَالُوا فِي
 كِلَابٍ : كِلَابِيَّ .. وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ : مَدَائِنِيَّ فَقَالَ : صَارَ هَذَا الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ اسْمًا لِبَلَدٍ ... وَقَالُوا فِي
 الضُّبَابِ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ ، ضُبَائِيَّ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٨٠ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ
 ١/٢٤٢ - ٢٤٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣/٢٤٧ - ٢٤٨ ، وَالْأَصُولُ ٣/٧١ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرَّمَانِيِّ ٢/٨٠
 ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٩ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ ٤/١٩٥٩ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٩٩ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٧ .
 (٢) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : الْفُرْهُودُ وَالْفُرْهُودُ وَلَدُ الْأَسَدِ عَمَانِيَّةٌ ... وَفَرَاهِيدٌ حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ .

انْظُرْ : مَادَّةُ (فَرَهْدٌ) فِي اللِّسَانِ ٥/٣٤٠٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٨١ .

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٨٠ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣/٢٤٨ ، وَشَرْحُ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١/٢٤٣ ، وَشَرْحُ

الشَّافِعِيِّ لِلرَّمَانِيِّ ٢/٧٩ .

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٨٠ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣/٢٤٨ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرَّمَانِيِّ ٢/٧٩ .

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ السِّيرَافِيِّ عَلَى سِيبَوِيهِ ٥/٤٥٥ .

(٦) انْظُرْ : رَأَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٣/٢٤٨ (٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٨ .

(٨) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَفَرٍ : نَفَرِيَّ ، وَرَهْطٍ : رَهْطِيَّ ، لِأَنَّ نَفَرًا بِمَنْزِلَةِ حَجَرٍ =

رَكَبَ وَأَنَاسَ فَعَلَى لَفْظِهِ تَقُولُ : رَكَبِي وَأَنَاسِي ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَكَبًا وَسَفَرًا جَمْعُ رَاكِبٍ ، وَمُسَافِرٍ ، وَأَنَّ أَنَاسًا جَمْعُ نُسَبٍ إِلَى مُفْرَدِهِ فَقَالَ : رَاكِبِي ^(١) ، وَمُسَافِرِي ، وَإِنْسَانِي .

وقال سيبويه ^(٢) في الإضافة إلى أناس : إِنْسَانِي ، وَأَنَاسِي ، وهو أَجْوَدُ القولين ومما لا يَطْرُدُ بناء بعض أعضاء الجسد على فَعَالٍ ، وإلحاق ياء النسب قالوا : أَنَافِي ، وَرَأْسِي ، وَعُضَادِي ، وَفَخَازِي ^(٣) ، للعظيم ذلك العضو منه ، وبعض الأعداد لطول في الشيء أو عَرَضٍ بشيء أو أزيد قالوا : أَحَادِي ، وَثَنَائِي إلى العشرة المذكور والمؤنث فيه سواء فَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى ثَلَاثَةٍ فَقَالُوا : ثَلَاثِي ، كما فَرَّقُوا فِي النسبة إلى الرجل القديم الدَّهْرُ قالوا : دَهْرِي ^(٤) ، وإلى مَنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ دَهْرِي ، ذلك بضم الدال ، وهذا بفتحها لا غير .

وكذلك لا يطرد ما زِيدَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ بعدهما ياء النسب مشعرة بعظيم ذلك قالوا رَقَبَانِي ^(٥) ، وَشَعْرَانِي ، وَرَوْحَانِي ، لِمَنْ لَهُ رَوْحٌ وَلَا يُدْرِكُ شَخْصَهُ

= لم يكسر له واحد وإن كان فيه معنى الجميع . وَلَوْ قُلْتُ : رَجُلِي فِي الإضافة إِلَى نَفَرٍ لَقُلْتُ فِي الإضافة إِلَى الْجَمْعِ : وَاحِدِي وَلَيْسَ يَقَالُ هَذَا . انظر : الكتاب ٣٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٧٨/٢ ، والأصول ٧١/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٢٤٥/١ ، والمخصص ٢٤٦/١٣ ، والأشمونى ٢٠٠/٤ .
(١) يرى ذلك الأخفش . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٩/٤ ، والمساعد ٣٩١/٣ .

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ .

(٣) هذا للعظيم الأنف والرأس والعضد والفخذ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٦٦/٤ ، والمساعد ٣٨٢/٣ ، والمخصص ٢٤١/١٣ - ٢٤٢ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ ، والمخصص ٢٣٧/١٣ ، والأصول ٨٢/٣ ، وشرح سيبويه للرماني

٢٤٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ٨٢/٢ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يصير إذا كان علمًا في الإضافة على غير طريقته ... فمن ذلك قولهم في الطويل الجُمَّة جُمَّانِي ، وفي الطويل اللّحية : اللّحيانِي ، وفي الغليظ الرّقبة : الرّقبانِي فَإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ أَوْ جُمَةٍ أَوْ لِحْيَةٍ قُلْتَ رَقَبِي وَلَحِيِي وَجُمِي وَلِحَوِي وذلك لأن المعنى قد تَحَوَّلَ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ حَيْثُ قُلْتَ : جُمَّانِي الطويل الجُمَّة ، وَحَيْثُ قُلْتَ اللّحيانِي الطويل اللّحية . انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ .

وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٤٨/١ ، والأصول ٨٢/٣ ، والمخصص ٢٤٢/١٣ ، والمقرب

٤٢٢/٢ ، والمساعد ٣٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٦/٤

بالبصر ، ولا ما الياء فيه فارقة بين المفرد وجنسه نحو : زِنْجِي ^(١) ، وَزِنْج ، ولا دالة على المبالغة كَأَعْجَمِي ، وَأَشْعَرِي ، وَأَحْمَرِي ، وزائدة لازمة نحو : كُرْسِي ، وَخَوَارِي وَبَرْدِي ^(٢) ، وَكَلْبٌ زَيْنِي ، وغير لازمة نحو : دَوَارِي ، وَدَوَار ، والصَّلَتَانِي ^(٣) والفَرَاتِي في : الصَّلَتَان والفَرَات وهما علمان .

وهذه أشياء شَذُّوا فيها في النسب مما لم يتقدم ذكره ، فمن ذلك في السَّهْل : سَهْلِي ^(٤) ، وفي الدَّهْر : دَهْرِي لمن مَرَّ عليه زمان طويل ، وللقائل بالدَّهْر : دَهْرِي بلا تغيير ، وفي الطَّلَح : طِلَاحِي ^(٥) بضم الطاء وكسرهما ، وفي الأفق ^(٦) : أَفْقِي ، وفي الحَمْض : حَمْضِي ^(٧) ، وفي خُرَاسَان : خُرَاسِي ، وَخُرَاسِي ^(٨) وفي الجَزَم

(١) انظر : المساعد ٣٨٢/٣ - ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٠/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٦٠/٤ ، والمساعد ٣٨٣/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٨٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦١/٤

(٤) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي

٨٢/٢ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والكتاب ٣٣٦/٣

(٥) قال ابن سيده : وقالوا : إِبْلٌ طِلَاحِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتْ الطَّلَح . انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ . وانظر

أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٦٥/٤ ، والطلح : شجر أعظم العضاة وأكثره ورقا وأشدّه خضرة .

انظر : مادة (طلح) في اللسان ٢٦٨٦/٤

(٦) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٦٥/٤ ، وقال الرضي : وقيل أَفْقِي بفتحين في النسبة إلى الأفق ، لأنهم قالوا فيه : أَفْقٌ بضم الهمزة

وسكون الفاء وهو مخفف الأفق كَعُنُقٍ وَعُنُقٌ ثم جوزوا فيه الأفقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير من

الأسماء كالعُجَم والعُجَم والعُزْب والعُزْب والثَّقَم والثَّقَم . انظر : شرح الشافية للرضي ٨٣/٢ . وانظر

أيضًا : المقرب ٤٢٢/٢ ، والكتاب ٣٣٦/٣

(٧) قال سيويه ... وقال بعضهم : إِبْلٌ حَمْضِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتْ الحَمْض ، وَحَمْضِيَّةٌ أجود ، وَقَدْ

يقال : بعيّر حامض وعاضه إِذَا أَكَلَ العِضَاة وهو ضَرْبٌ من الشجر ، وَحَمْضِيَّةٌ أجود وأكثر وأقيس في

كلامهم . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٦٥/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٨٣/٢ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وشرح سيويه للرماني ٤٧/١

(٨) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الشافية للرضي ٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٦٤/٤ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وقال سيويه : كما قالوا في خُرَاسَان : خُرَاسِي ، وَخُرَاسَانِي أكثر

وَخُرَاسِي لغة . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣

جَزْمِيَّ^(١) ، وفي القَفَا : قَفِيَّ^(٢) ، وفي وَبَار : أَبَارِيَّ^(٣) ، وفي الرِّيَّ : رَازِيَّ^(٤) ،
وفي الحيرة للثوب : حَارِيَّ ، وللإنسان : حِيرِيَّ^(٥) بلا تغيير ، وفي المدينة حمار
مَدِينِيَّ ، وللرجل مَدَنِيَّ^(٦) على القياس ، وفي مَرُو للإنسان : مَرَوَزِيَّ^(٧) ولغيره :
مَرَوِيَّ بلا تغيير ، وفي القَبَا : قَبِيَّ ، وفي دِرَا بِجَرْد : دَرَاوَزِدِيَّ ، وفي سوق مازن :
سُقَزِنِيَّ ، وسوق يحيى : سُقْحِيَّ ، وسوق الليل : سُقْلِيَّ^(٨) ، وفي دار البطيخ :
دَرْبَخِيَّ^(٩) وفي البَصْرَة : بَصْرِيَّ^(١٠) وقيل : لَيْسَ بِشَدُوذ لَأَن فِيهَا لُغَةً بِصْرَة
فسكن الصاد ، وَنَقَلَ كسرتها إلى الباء ، وفي الشتاء : شَتَوِيَّ^(١١) خلافا للزبيدي ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والجرم : القطع . انظر : مادة (جزم) في اللسان

٦٠٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

(٣) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وقال ابن منظور : وَبَارٍ مِثْلُ قَطَامٍ أَرْضٌ كَانَتْ لِعَادٍ غَلَبَتْ عَلَيْهَا
الْجَنُّ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِئُهَا مَجْرَى نَزَالٍ . انظر : مادة (وبر) في اللسان ٤٧٥٣/٦

(٤) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، وشرح الشافعية للرضي
٨٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤ ، وقال ابن منظور : وَالرِّيُّ مِنْ بِلَادِ فَارَسَ النَّسَبُ إِلَيْهِ رَازِيَّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . انظر : مادة (ريا) في اللسان ١٧٩٨/٣

(٥) قال ابن منظور : وَالْحِيرَة بِالْكَسْرِ بَلَدٌ بِجَنْبِ الْكُوفَةِ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا حِيرِيَّ وَحَارِيَّ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . انظر : مادة (حير) في اللسان ١٠٦٨/٢

(٦) قال ابن منظور : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالْثُوبُ : مَدَنِيَّ ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ : مَدِينِيَّ
لَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ . انظر : مادة (مدن) في اللسان ٤١٦١/٥

(٧) قال ابن سيده : فَمَا شَذَّ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ سَبِيْوِيَّةٌ قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى الرِّيِّ : رَازِيَّ وَإِلَى مَرُو :
مَرَوَزِيَّ وَإِلَى دِرَا بِجَرْد : دَرَاوَزِدِيَّ . انظر : المخصص ٢٤١/١٣ . وانظر أيضا : شرح الشافعية
للرضي ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤

(٨) ، (٩) انظر : المقرب ٤٢٤/٢ - ٤٢٥

(١٠) قال الرضي : وَقَالُوا فِي الْبَصْرَةِ : بَصْرِيَّ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، لِأَنَّ الْبَصْرَةَ فِي اللُّغَةِ حَجَارَةٌ بَيَضٌ
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ ؛ وَالْبَصْرُ بِكَسْرِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَاءٍ بِمَعْنَى الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَعَ
حَذْفِ التَّاءِ مَعَ النَّسْبَةِ بِحَذْفِ التَّاءِ كُسِرَتْ الْبَاءُ فِي النَّسَبِ وَقِيلَ : كَسَرَ الْبَاءُ فِي النَّسَبِ اتِّبَاعًا لِكَسْرِ
الرَّاءِ وَيَجُوزُ بَصْرِيَّ بَفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ . انظر : شرح الشافعية للرضي ٨١/٢ - ٨٢ . وانظر أيضا :
المقرب ٤٢٢/٢ والمقتضب ١٤٨/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ ، وشرح سبويه للرماني ٥٠/١ ، والأصول ٨١/٣ ، وشرح الشافعية
للرضي ٨٢/٢ ، وقال ابن سيده وَقَالُوا فِي شِتَاءٍ : شَتَوِيَّ كَأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى شَتْوَةٍ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : =

فإنه يزعم أن الشتاء جمع واحده شتوة فلما نُسب إليه رُدَّ إلى واحده وهو : شتوة وهكذا هو فى حواشى ميرمان قال : شتاء جمع شتوة كصَحْفَة وصَحَاف .

واشتَغَنُوا غالبا عن ياء النسب بالبناء على فَعَّال من لفظ المنسوب إليه فى الحرف والصنائع قالوا : خَبَّاز ^(١) ، وَقَزَّاز وَبَنَّا ، وَزَجَّاج ، وَعَوَّاج ، وَلَّال وقالوا : زَجَّاجِي ، وَعَاجِي ، وَلُؤْلُؤِي ، وَبَزَّار ، وَبَقَّال ، وَخَيَّاط ، وَنَجَّار ، وَجَمَّال لمزاويل العمل بالجمال ، وَعَطَّار ، وَبَتَّات لبائع البتوت ، وهى الأكسية ، وقالوا : عِطْرِي ، وَبَتِّي .

وبالبناء على فاعل لصاحب الشئ وإن لم يعالجه قالوا : لَابِن ، وَلَايِم ، وَتَامِر ^(٢) ، وَكَاسٍ ^(٣) ، وَزَامِح . وَنَابِل ، وَدَارِع ، وَفَارِس ، وَسَائِف ^(٤) ، وَنَاشِب ،

= قال بعض أصحابنا ، إنه ليس بشاذ ؛ لأنَّ شتاء جمع شتوة كقولنا صَحْفَة وصَحَاف وإذا نُسب إلى جَمْع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شتوة لذلك وهو قياس مطرد . انظر : المخصص ٢٤٠/١٣ . وانظر : شرح الشافية للرضي ٨٢/٢ ، والمقرب ٤٢٤/٢

(١) قال سيبويه : هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياءى الإضافة وذلك إذا جعلته صاحب شئ يزاوله أو ذا شئ . أما ما يكون صاحب شئ يعالجه فإنه مما يكون «فَعَّالًا» وذلك قولك لصاحب الثياب : ثَوَاب ، ولصاحب العاج : عَوَّاج ، ولصاحب الجمال التى ينقل عليها : جَمَّال ، ولصاحب الحُمُر التى يعمل عليها : حَمَّار ، وللذى يعالج الصرف : صَرَّاف وذا أكثر أن يُحْصَى ، وربما ألحقوا ياءى الإضافة كما قالوا : البَتِّي أضافوه إلى البتوت ، فأوقعوا الإضافة على واحده وقالوا : البَتَّات . انظر : الكتاب ٣/٣٨١ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٥٢/١ - ٢٥٣ ، وشرح الشافية للرضي ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، والهمع ١٩٨/٢ ، والأشمونى ٢٠٠/٤ - ٢٠١ ، والتبصرة والتذكرة ٦٠٥/٢

(٢) قال سيبويه : وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها ، فإنه مما يكون «فاعلا» ذلك قولك لذي الدرع : دَارِعٌ ولذي الثَّبَل : نَابِلٌ ولذي الثَّشَاب : نَاشِبٌ ولذي الثَّمَر : تَامِرٌ ولذي اللبن : لَابِنٌ ... وتقول لمن كان شئ من هذه الأشياء صنعته : لَبَّان ، وَتَمَّار ، وَتَبَّال . انظر : الكتاب ٣/٣٨٢ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضي ٨٤/٢ - ٨٥ ، والأشمونى ٢٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٢ ، والأصول ٨٣/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٢٥٣/١ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، والمقرب ٤٠٨/٢

(٣) قال سيبويه : وقالوا لصاحب الفَرَس : فَارِسٌ وقال الخليل : إنما قالوا : عيشة راضية وطاعِمٌ وكاسٍ على ذا ، أى ذات رِضًا ، وذو كِسْوَة وطَعَام وقالوا : نَاعِلٌ لذي النَّعْل ... وقالوا : بَغَّالٌ لصاحب البغل ، شَبَّهوه بالأول ، حيث كانت الإضافة لأنهم يشبهون الشئ بالشئ وإن خالفه وقالوا لذي السيف : سَيَّاف انظر : الكتاب ٣/٣٨٢ - ٣٨٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٠٩/٢ ، وشرح سيبويه للرماني ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٤) قال الرضى : وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا كَسَيَّافٍ وَسَائِفٍ وَقَدْ =

وناعِل وحاذٍ : وَقَدْ يَقُومُ مقام فاعِل فَعَّال قالوا : نَبَّال ، وَكَلاب ، وَسَيَّاف ، وَتَرَّاس
وَبَقَّال لصاحب ما اشتق ذلك منه كَمَا يَقُومُ مقام فَعَّال فاعِل قالوا : حَائِك فى معنى
حَوَّاك ، وَقَدْ يَقُومُ غير فاعِل وَفَعَّال مقامهما قالوا : امْرَأَةٌ مِعْطَارُ أُنَى ذاتُ عِطْرِ ،
وناقة مِخْصِيرِ أَى ذاتُ حُضَر ، ومذهب سيبويه ^(١) أَنَّ هذا وإنْ كَثُرَ لا ينقاس
قال : لا تقول لصاحب الدَّقِيق دَقَّاق ، ولا لصاحب الفاكهة : فَكَّاه ، ولا لصاحب
البر : بَرَّار ، ولا لصاحب الشعير : شَعَّار ، والمبرد يقيس ^(٢) هذا .

واستغنوا أَيضًا عن ياء النسب بالبناء اسما على وزن فَعِل من المنسوب إليه
قالوا : رَجُلٌ طَعِمَ وَلَبِسَ وَعَمِلَ ، وَنَهَرَ ^(٣) المعنى ذُو كذا ، وقالوا : رَجُلٌ جَرَى
وَحَرَّخَ إذا كان يَأْلَفُ ذلك ، وهذا كُلُّهُ موقوف على السماع .
وقالت العربُ فى النسب إلى اليمن والشام يَمَنِيٌّ ، وَشَامِيٌّ ^(٤) على اللفظ ثُمَّ

= يستعمل أحدهما دون صاحبه كَقَوَّاس وَتَرَّاس وَفَعَّال فى المعنى المذكور أكثر استعمالا من فاعِل وهما مع
ذلك مسموعان ليسا بمطردين . انظر : شرح الشافية للرضى ٨٥/٢

(١) انظر : الكتاب ٣٨٢/٣

(٢) انظر : المقتضب ١٦١/٣ ، والأشمونى ٢٠١/٤ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح سيبويه

للرمانى ٢٥٨/١

(٣) قال سيبويه : وزعم الخليل أنهم فى هذه الأشياء كأنهم يقولون : قَوْلِيَّ وَضَرْبِيَّ وَيُسْتَدَلُّ على
ذلك بقولهم : رَجُلٌ عَمِلَ وَطَعِمَ وَلَبِسَ فمعنى ذا كمعنى قَوْلٌ وَمِقْوَالٌ فى المبالغة : إلا أن الهاء تدخله ،
يقول : تدخل فى فَعِل فى التأنيث وقالوا : نَهَرٌ وإنما يريدون نَهَارِيَّ فيجعلونه بمنزلة عَمِلَ وفيه ذلك المعنى
فقولهم : نَهَرٌ فى نَهَارِيَّ يدل على أَنَّ عَمِلًا كقوله : عَمَلِيَّ ، لأن فى عَمِلٍ من المعنى ما فى نَهَرٍ .. وقالوا
رَجُلٌ وَرَجُلٌ سَتِيَّةٌ ، كأنه قال : جَرِيَّ وَاسْتَيْتَ . انظر : الكتاب ٣٨٤/٣ - ٣٨٥ . وانظر أيضًا : شرح
سيبويه للرمانى ٢٦٣/١ - ٢٦٤ ، وشرح الشافية للرضى ٨٨/٢ - ٨٩ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ،
والأشمونى ٢٠١/٤ ، والمساعد ٣٨٥/٣

(٤) قال الرضى : وقالوا يَمَانٍ وَشَامٍ وتهام ولا رابع لها ، والأصل يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَمِيٌّ وَتَهَمٌ تهامة ،
فحذف فى الثلاثة إحدى ياءى النسبة ، وأبدل منها الألف وجاء يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ على الأصل ، وجاء تَهَمِيٌّ
بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا إلى تهامة ، وجاء يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ وكأنهما منسوبان إلى يمان وشام المنسوبين
بحذف ياء النسبة دون ألفها . انظر : شرح الشافية للرضى ٨٣/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٨٦/٣ ،
والكتاب ٣٣٧/٣ - ٣٣٨ ، وشرح سيبويه للرمانى ٥٢/١ - ٥٣ ، والأصول ٨٢/٣ ، والتبصرة والتذكرة

حذفوا إحدى ياءى النسب وزادوا ألفا قبل اللام عوضا منها ، وصار منقوصا فقالوا : اليماني والشامي ورَجُل يَمَانٍ وشَامٍ ، ورَأَيْتُ رجلا يَمَانِيًّا وشَامِيًّا ، وشَذَّ الجمع بين ياءى النسب والألف وقالوا : تَهَامٍ فتحوا التاء وجعلوه منقوصا قالوا :

[الطويل]

تَهَامُونَ نُجْدِيُونَ كَيْدًا وَنَجْدَةً (١)

كما تقول : قاضون ، وقالوا : تِهَامِيٍّ (٢) بكسر التاء وإلحاق ياءى النسب على الأصل كما قالوا : يَمْنِيٍّ وشَامِيٍّ .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٨٦

(٢) قال سيبويه : ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين ياءى الإضافة قولك فى الشَّامِ : شَامٍ ، وفى تِهَامَةٍ تِهَامٍ ، ومن كسر التاء وقال : تِهَامِيٍّ وفى اليمن يَمَانٍ وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين . انظر : الكتاب ٣/٣٣٧

باب علامة التأنيث

علامة التأنيث فى الاسم المتمكن التاء المبدلة هاء فى الوقف ، خلافاً لمن زعم أنّ التأنيث بالهاء وأنها تبدل تاء فى الوصل .
والألف المقصورة والهمزة التى قبلها مدة ، وهى عند البصريين بدّل من الألف المقصورة ، ومذهب الكوفيين والزجاجى ^(١) : أنّ الهمزة ليست مبدلة من الألف ، وإنما هى علامة التأنيث ، ومذهب الأخفش أن الألف والهمزة معا هما علامة التأنيث ، وزاد الكوفيون فى علامات التأنيث تاء أخت وبنت والألف والتاء فى مسلمات ^(٢) ونحوه .

* * *

(١) انظر : رأى الزجاجى والكوفيين فى المساعد ٢٩٠/٣ ، والأشمونى ٩٤/٤ - ٩٥

(٢) فى ت ، ب «المسلمات» .

باب التاء

أصل دخولها في فصل وصف المؤنث مِنْ وَصَفِ المذكِر نحو : ضَارِبَةٌ ^(١) ، وضَارِب وفي فصل الآحاد المخلوقة من أجناسها نحو : دُرَّةٌ وَدُرٌّ ، وَتَمْرَةٌ ، وَتَمْرٌ ^(٢) ، وَبَقْرَةٌ وَبَقَرٌ ، وَكَوْنُ الأنثى من نحو : بَقْرَةٌ بالهاء ، والمذكر بطرحها ذهب إليه الكوفيون : وحكوا : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ وَحَمَامًا عَلَى حَمَامَةٍ وهو عند البصريين شاذٌّ لا يقاس عليه ، وقالوا : كَمَاءٌ وَكَمَاءٌ عَلَى القياس . وقال بعض العرب : كمء ^(٣) للواحد وَكَمَاءٌ للجنس .

وَقَدْ تَأْتِي لفصل الأسماء الجامدة نحو : امْرُؤٌ وامْرَأَةٌ ^(٤) ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ، وَأَسَدٌ وَأَسَدَةٌ ، وَإِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ ، وَحِمَارٌ وَحِمَارَةٌ ، وَبِرْذَوْنٌ وَبِرْذَوْنَةٌ وهو قليل لا ينقاس .

ولفصل الآحاد المصنوعة قالوا : عِمَامَةٌ ^(٥) وَعِمَامٌ ، وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ ، وَجَرَّةٌ وَجَرٌّ ، وَلَبَنَةٌ وَلَبَنٌ ، وَقَلَنْسُوَةٌ وَقَلَنْسٌ .

وللفرق بين الواحد والجمع في الصفات نحو : حَمَّارٌ ، وَحَمَّارَةٌ ^(٦) ، وَبَغَّالٌ

(١) انظر : المقرب ٤٢٦/٢ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والتصريح ٢٨٦/٢ ، والمخصص ٩٧/١٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والمخصص ١٠٠/١٦ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (والآحاد المخلوقة من أجناسها) كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٌ ... واختلف هل الأصل التاء ، ثم سقطت لإفادة الجنس والأصل سقوطها ثم وصلت لإفادة الواحد ؟ ... قال الفراء : رَبَّمَا جَعَلُوا الأنثى مفردة بالهاء ، وجعلوا المذكِر مفردا بطرح الهاء فيكون كَأَنَّهُ على لفظ الجمع ، قالوا : رَأَيْتُ حَمَامًا عَلَى حمامة انظر : المساعد ٢٩٢/٣

(٣) قال ابن سيده : ... وَمِنْهُ الكمء والكمأة قال أبو عمر سمعت يونس يقول : هذا كمءٌ كما ترى لواحد الكمأة فيذكرونه وإذا أرادوا جمعه قالوا : هذه كمأةٌ للواحد وَكَمَاءٌ للجميع . انظر : المخصص ١٠١/١٦

(٤) انظر : المخصص ٩٨/١٦ - ٩٩ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٥) انظر : المساعد ٢٩٣/٣ ، والمخصص ١٠٢/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٦) انظر : المساعد ٢٩٧/٣ ، والمخصص ١٠١/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢

وَبَغَالَة ، وَجَمَّال وَجَمَّالَة ، وَوَارِد وَوَارِدَة ، وَشَارِب وَشَارِبَة ومنه البصرية ، والكوفية والزُّبَيْرِيَّة ، والمروانية ، والمِسْوَدَّة ، والمَيْيُضَة الواحد : بصرى ، وكوفى ، وزبيرى ، وَمَرْوَانِي ، وَمِسْوَدَّ ، وَمَيْيُضَّ ، وزعم أبو زيد أحمد بن سهل : أَنَّ هذا مطرد فى باب الجمع الذى يؤخذ من لفظ الفعل ، وَأُورِدَ ألفاظا كثيرة ، وقال : العلة فى ذلك أَنَّ كل جمع مؤنث فصار مثال المؤنث والجمع فى هذا واحدا انتهى .

وللفرق بين المقيد والمطلق نحو : ضَرْبَة وَضَرْبٌ ^(١) ؛ وللفرق بين الاسم والصفة نحو : رَمِيَّة وَرَمَى ، وشَاةٌ ذَبِيحَة ^(٢) ، وشَاةٌ ذَبِيح ، فَرَمِيَّةٌ وَذَبِيحَة اسْمٌ لما يُرْمَى ولما يُذْبَح ، وَرَمَى وَذَبِيح صفتان ، وقالوا : أَكِيلَة الأسد وفريسته أرادوا به الاسم ، وكذلك حَلُوبَة وَرَكُوبَة ^(٣) اسْمٌ لما يُحْلَبُ وَيُرْكَبُ ، وَحَلُوب وَرَكُوب صفتان ، وجاءت صفات للمؤنث بغير تاء وليست من باب مفعول قالوا : شَاةٌ سَدِيسٌ ^(٤) ، وَرِيحٌ خَرِيْقٌ ، وكتيبة خَصِيف .

وللفرق بين المذكر والمؤنث فى العدد نحو : ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ ^(٥) وثلاث جَوَارٍ وتأتى أيضا فى صفات مشتركة بين المذكر والمؤنث لِغَيْرِ مبالغة نحو : رُبْعَة ، وَيَفْعَة ^(٦) ولمبالغة نحو : عِلَامَة ^(٧) ، وَمِطْرَابَة

(١) انظر : المساعد ٢٩٨/٣

(٢) قال سيبويه : وتقول : شَاةٌ ذَبِيح ، كما تقول : ناقةٌ كَسِير ، وتقول : هذه ذَبِيحَة فلان وذبيحتك وذلك أَنَّك لَمْ ترد أن تخبر أنها قد ذُبِحَتْ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تقول ذاك وهى حَيَّة ... وتقول : شَاةٌ رميَ إذا أردت أن تخبر أنها قد رُميت . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ - ٦٤٨ . وانظر أيضا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤ ، والمساعد ٢٩٧/٣ ، والأشمونى ٩٦/٤

(٣) انظر : المخصص ١٠١/١٦

(٤) قال سيبويه : وقد أجرى شئ من فعيل مستويا فى المذكر والمؤنث ، شُبّه بِفَعُول ، وذلك قولك : جَدِيد ، وَسَدِيسٌ وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، وَرِيحٌ خَرِيْقٌ . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩١/٣

(٦) انظر : الكتاب ٢١٢/٢ ، والمساعد ٣٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٧) قال ابن سيده : هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة فى الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنث وذلك قولهم : رجل علامة ونسابة وسألة وراوية ولا يجوز لهذه التاء أن تدخل فى =

وَفَرْوَقَةٌ ^(١) ، وَمَلُولَةٌ ، وَحِجَابَةٌ ، وَفَقَاقَةٌ ، وخاصة بالمذكر نحو : رَجُلٌ بُهْمَةٌ أَيْ شَجَاعٌ ، وفي اسم مشترك نحو شاة يُطَلَّقُ على الذكر والأنثى ، ولتأكيد التأنيث نحو : ناقة وَنَعَجَةٌ . والأصل في الأسماء المختصة بالتأنيث أن لا تدخلها التاء نحو : عَجُوزٌ وَعَنَاقٌ ، إذ مذكرهما شَيْخٌ وَجَدَى ، ولتأكيد الجمع نحو : حِجَارَةٌ وَفُحُولَةٌ ^(٢) ، وقال الأستاذ أبو علي ^(٣) : هي فيهما كالتاء في ناقة وَنَعَجَةٌ لتأكيد التأنيث ولتأكيد الواحدة نحو : عُرْفَةٌ وَظُلْمَةٌ وَمَدِينَةٌ ^(٤) وَعَبَّرَ بعضهم عن هذا بتأنيث اللفظ إذ ليس تحته تأنيث معنى ، وليبان النسب نحو : المهالبة ^(٥) ، والمسامعة والمناذرة ، والأشاعثة أى المنسوبون إلى المهلب بن أبي صفرة ، وإلى مُشَمِّعٍ ، وإلى المنذر بن ماء السماء ، وإلى الأشعث بن قيس ، وإن اختلفت أسماؤهم ، وَلَوْ حَذَفَتْ التاء كان جمعا لمن اسم كل واحد مُهَلَّبٌ وكذا باقيها ، وقيل : التاء في هذا النوع عوضٌ من ياء النسب ، ولذلك لا يجتمعان ، وإنما يقال : المهلبيون أو المهالبة .

وللعجمة نحو : مَوَازِجَةٌ ^(٦) جمع مَوَزَجٍ وهو الخف ، وقيل : الجَوَزَبُ ، وَكَيْالِجَةٌ جمع كَيْلَجَةٍ ^(٧) جَمْعُ كَيْلَجٍ وهو المكيال يكتال به ، وَعَبَّرَ ابن مالك ^(٨) عن هذا بالتعريب .

وللنسب والعجمة نحو : البَرَابِرَةُ ، والسِّيَابِجَةُ المعنى : البَرَبَرِيُّونَ ^(٩)

= وصف من أوصاف الله تعالى وإن كان المراد المبالغة . انظر : المخصص ١٠٣/١٦ . وانظر أيضًا :

المساعد ٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والتصريح ٢٨٨/٢

(١) قال سيبويه : وقالوا : امرأة فَرْوَقَةٌ وَمَلُولَةٌ جاءوا به على التأنيث كما قالوا : حَمُولَةٌ ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغير كما لا تغير حمولة فكما كانت حمولة كالتطريدة كان هذا كربة . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٢)، (٣)، (٤) انظر : المساعد ٢٩٤/٣ - ٢٩٥

(٥) انظر : المخصص ١٠٤/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ،

والمساعد ٢٩٥/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٦) انظر : المقرب ٤٢٧/٢ ، والمخصص ١٠٤/١٦ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٧) كلمة (كيلجة) ساقطة من ت .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمساعد ٢٩٥/٣

(٩) قال سيبويه : وقالوا : البَرَابِرَةُ والسِّيَابِجَةُ ، فاجتمع فيه الأعجمية وأنها من الإضافة إنما يعنى

البربريين والسيجيين كما أُرِدَتْ بالمسامعة المسمعين فأهل الأرض كالحى . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

والسييجيون واحدهم بَرْبَرِيّ ، وَسَيَّيَجِيّ ، وهو خادم الفيلة وقيل : قوم من السند ،
وللعوض من محذوف لام الحذف نحو : لِدَة ^(١) حذف فاؤها ، وَثْبَة حذف
لامها ، ونحو تاء تَرْكِية عوض من مدة تفعيل ، وفي إمامة واستقامة عوض من عين
الكلمة على خلاف في ذلك ، أو معاقب نحو : زَنَادِقة ^(٢) ، وَجَحَاجِحَة التاء
عوض من ياء زَنَادِيق وَجَحَاجِيح وهما متعاقبان ، والأصل إقرارُ الياء كَبْهَالِيل ،
وَلِعَوْض من ياء إضافة كَتَاء أَبْت وَأُمّت .

* * *

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمقرب

وَفُعَالَىٰ نَحْوُ : حُبَارَى ، وَجُمَادَى ، وَسُمَانَى ^(٦) ، وَنُعَامَى ، وَلُبَادَى ،
وَحُلَاوَى ^(٧) الْقَفَا ، وَرُغَامَى ^(٨) ، وَشُنَارَى ^(٩) ، وَذُنَابَى ، وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً إِلَّا جَمْعًا

(٩) الشُّنَارَى كَجُبَارَى : السُّنُوْ . انظر : مادة (شئر) في القاموس ٦٤/٢

نحو : سُكَارَى ^(١) ، وَزَعَمَ الزبيدي ^(٢) أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً مَفْرُودًا وَحَكِي : قولهم : جَمَلٌ غُلَادِي ، وَفُعَالِي نحو : سُقَارَى ^(٣) ، وَخُضَارَى ، وَخَوَارَى ^(٤) ، وَفُعَلِي نحو : سُمَّهَى ، وَبُدَّرَى ، وَلُبَّدَى ^(٥) ، وَفَعْلُولِي : فَيُضَوِّضِي مِنْ فَاضٍ ، وَقِيلَ وَزَنَهَا : فَيُغْوَلِي مِنْ فَضٍّ ، وَيُقَالُ : فَوْضُوْضِي وَفَيُضِيْضِي ^(٦) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا فَعْلُولِي وَفَعْلِيلِي ، وَقِيلَ وَزَنَهُمَا : فَوْغُولِي ، وَفَيُعِيلِي ، وَفِي الْغُرَّةِ : فَيُضَوِّضَاءُ مَمْدُودٌ فَعْلِي هَذَا لَا يَكُونُ مَخْتَصًا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ بَلْ يَكُونُ مِنَ الْمَشْتَرَكِ .

وَفُعَلَايَا بُرَحَايَا ^(٧) ، وَلَمْ يَجِئْ غَيْرُهُ ، وَأَفْعَلِي : أَرْبَعِي ^(٨) ، وَأَفْعُلَاوِي : أَرْبُعَاوِي ، وَفَعْلَوِي : هَزَنَوِي .

وَفِي كِتَابِ الزبيدي ^(٩) : قَزَنَوِي بِالْقَافِ ، وَقِيلَ وَزَنَ الْهَزَنَوِي ^(١٠) : فَعْلَلِي وَفَعْلَوِي ^(١١) بِالْقَافِ وَهُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى فِي الْمَشْيِ ، وَفَعْلَلِي :

-
- (١) انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٤/٤
 (٢) انظر : الاستدراك ١٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ٩٩/٤
 (٣) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والتصريح ٢٩٠/٢ ، والمخصص ٢٠٣/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشموني ١٠٠/٤ ، والكتاب ٢٥٧/٤
 (٤) قال ابن سيده : غَوَارَى : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْحَوَارَى مِنَ الدَّقِيقِ مَعْرُوفٌ وَالْحَبَّازَى نَبْتٌ وَالْخُضَارَى طَيْرٌ خَضِرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَارِيَّةُ . انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ ، والأشموني ١٠٠/٤
 (٥) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ والأشموني ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤
 (٦) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والأشموني ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤
 (٧) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشموني ١٠٢/٤
 (٨) يقال : مَشَتْ الْأَرْنَبُ الْأَرْبَعَا بَضْمَ الْهَمْزَةِ وَفَتْحَ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى . انظر : مادة (ربع) فِي اللِّسَانِ ١٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤
 (٩) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) .
 (١٠) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤ ، والأشموني ١٠١/٤
 (١١) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشموني ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤ ، والهمع ١٧١/٢

سَبَطَرَى^(١) ، وَجَفَرَى^(٢) ، وحكى : عَبَثَى ، وَحَبَزَكَيَّ منونين ، فيكون هذا الوزن مشتركا بين التأنيث وغيره ، وَفَعَلَى : دَفَقَى ، وَسَبَطَرَى ، وَضَبَغَطَى ، وَدِمَمَى ، وَجِيضَى^(٣) ، وذكر بعضهم فَعَلَاءَ ممدودا ومنه إِرَاءَ^(٤) : مشية يعتمد فيها على أحد الجانبين فعلى هذا يكون الوزن مشتركا بين ألفى التأنيث المقصورة والممدودة ، وَفَعَلَى حُذِرَى وَبُذِرَى وَكُفِرَى^(٥) ، وَفَعَلَى : عُرِضَى ، وَكُفِرَى ، ونقل الفراء^(٦) : السَّلْحَفَى ، والسَّلْحَفَاة ، ودخول التاء دليل على أَنَّ الألف فى السِّلْحَفَاة ليست للتأنيث إلا أَنَّ يجعل نادرا كَبْهَمَى وَبُهْمَاة ، وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ فَعَلَاءَ ممدودا لموضع بالحجاز ، فيكون الوزن مشتركا وَفَعَلْنَى : عِرْضْنَى^(٧) ، وَفَعَلْنَى : عُرْضْنَى ، وَفَعَلْتَى : رَغْبُوتَى^(٨) ، وَرَحْمُوتَى وهو اسم قليل ، وَفَيْعَلُولَى : حَنْدَقُوقَى^(٩) ، وقيل وزنه فَعْلَلُولَى نبت ، وَيُقَالُ بكسر الحاء والdal ، ويقال بفتح الدال والقاف مع كسر الحاء وفتحها ، وَذَكَرَ سيبويه^(١٠) حَنْدَقُوقَا على وزن فَيْعَلُولَى ، وَأَنَّهُ صفة ، وبغير ألف ذكره التصريفيون^(١١) ، وبألف ذكره ابن القطاع^(١٢) وَفَوَعَلَى

(١) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، والمساعد ٣١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤
(٢) الجَفَرَى كَجَفَرَى ويمد وعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) فى القاموس ٣٩٢/١ واللسان ٦٤١/١
(٣) قال ابن سيده : وعلى فَعَلَى يكون اسما وصفة .. والجِيضَى مشية فيها اختيال ..
والضِبْغَطَى : كلمة يُفَرَّعُ بها الصبيان والدِمَمَى : موضع .. انظر : المخصص ٢٠٦/١٥ - ٢٠٧ .
وانظر : أيضا المساعد ٣١١/٣

(٤) انظر : المساعد ٣١١/٣

(٥) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١١/٣
(٦) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣١١/٣ ، والأشمونى ١٠٠/٤
(٧) انظر : المساعد ٣١١/٣ ، والمخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤
(٨) انظر : المساعد ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشمونى ١٠١/٤ ، والهمع

١٧٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشمونى ١٠١/٤ ،
والمخصص ٩/١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، ولقد ذكره سيبويه على وزن فعْلَلول وليس كما قال أبو حيان .
(١١) فى ب «البصريون» وهو تحريف .
(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٠

دَوْدَرَى^(١) ، وَقَوْصَرَى ، وَفَعَلَى هَبْيَخَى^(٢) ، ذكره ابن القطاع^(٣) وَذَكَرَهُ
التصريفيون : سيبويه^(٤) وغيره بغير ألف على وزن فَعِيل وهو الغلام ، وَالْهَبْيَخَةُ^(٥) :
الجارية ، وَيَفْعَلَى : يَهَيَّرَى^(٦) ، ولم يَجِءْ إلا اسما ، وهو قليل ، وبالألف ذكره ابن
السراج^(٧) ، وابن القطاع ، وقال : وزنه فَعْفَلَى ، والمحفوظ فيه يَهَيَّرَ بغير ألف ،
وزنه يَفْعَلْ ، ولم يثبت سيبويه هذا الوزن وأثبتته الزبيدي^(٨) ، وَمِفْعَلَى مَكُورَى^(٩)
مثلث الميم ، وَمِفْعَلَى مِرْعَزَى^(١٠) ، ولم يَجِءْ إلا اسما ، وَزَعَمَ الزبيدي أنه جاء
صفة قالوا : رجل مِرْقَدَى^(١١) للكثير الرقاد ، وقد تفتح ميمه ، وَفِعْلَلَى
شِفْصَلَى^(١٢) وَلَمْ يثبت سيبويه هذا البناء ، وأثبتته الزبيدي^(١٣) مستدركا على
سيبويه ، وابن القطاع ، وأن شينه تفتح وتكسر . وَذَكَرَ ابْنُ الْقَوَاطِيَةِ^(١٤) : شَفْصَلَى
على وزن فَعْلَلَى منونا ، وألفه للإلحاق بِسَفَرَجَل ، وَفَعْلَلَا مَرَحِيًا ، وَبَرَدَيًا^(١٥)

-
- (١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤
(٢) انظر : المساعد ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشْمُونِي ١٠١/٤
(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٩
(٤) انظر : الكتاب ٢٦٧/٤
(٥) انظر : الاستدراك ٢١
(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشْمُونِي ١٠١/٤
(٧) انظر : الأصول ٢٠١/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٢/٣
(٨) انظر : الاستدراك ٢١
(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٣/٣ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤ ، والهمع
١٧٢/٢ ، والمخصص ٥/١٦
(١٠) انظر : المساعد ٣١٣/٣
(١١) انظر : الاستدراك ٩١ (حداد) ، والواضح ٢٧٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/٣
(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤ ، والهمع ١٧٢/٢
(١٣) انظر : الاستدراك ١٧٥ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٤/٣
(١٤) انظر : رأى ابن القوطية في المساعد ٣١٤/٣
(١٥) انظر : المساعد ٣١٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤ ،
والهمع ١٧٢/٢

وَقَلَّهَيَّا ^(١) وَفَعَّلَايَا : بَرَدَرَايَا ^(٢) ، وذكر ابن القطاع أَنَّ وزنه فَعَّلَعَايَا ، وَفَعَّلَايَا حَوْلَايَا ^(٣) ، وَفَعَّلَى : حَضِيضَى ^(٤) ، وَفَعَّلَى : بَلَنْصَى ، وَفَعَّلَى : قُصَيْرَى ، وَفَعَّلَى ولم يجئ إلا صفة قالوا : مَرَعَزَى ، وَفَعَّلَى : خَيْسَرَى ^(٥) ، وَسَنَقَرَى ، وَفَعَّلَى : قَرَقَرَى ^(٦) ، وَأَفَعَّلَى : أَجْفَلَى ^(٧) ، وَمَفَعَّلَى : مِندَبَى ^(٨) ، وَفَعَّلَى : سَنَدَرَى ^(٩) ، وَفَعَّلَى : صَعْنَبَى ^(١٠) ، وَفَعَّلَى : نَظَّرَى ، وَفَعَّلَى : هَيُولَى ، وَفَعَّلَا قُرَاشِمَا ، وَفَعَّلَى : حَفَيْسَى وَفَعَّلَعَلَى : حَدَبْدَبَى ^(١١) ، وَفَعَّلَلَى : حَبْوَكَرَى ^(١٢) ، وَفَعَّلَلَى : قُرْطُبَى وَفَعَّلَى : كُمَثَرَى ، وَفَعَّلَى : أَثْنَى فَعْلَان : سَكَرَى ^(١٣) ، وَمَصْدَرًا : دَعَوَى وَجَمْعًا : جَزَحَى ، وَفَعَّلَى مَصْدَرًا : ذِكْرَى ، وَهُوَ مَنِ صِرَى ^(١٤) أَيْ غَرِيمة وَجَمْعًا حِجْلَى وَظِرْبَى .

* * *

(١) قال ابن سيده : فعليا وألفها لاتكون إلا للتأنيث قلها حفيرة لسعد بن أبي وقاص . انظر :
المخصص ٥/١٦

(٢) انظر : المساعد ٣/٣١٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والأشمونى ٤/١٠٢ ، والهمع
١٧٢/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والمساعد ٣/٣١٤ ، والأشمونى ٤/١٠٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والمخصص ٤/١٦

(٥) الخَيْسَرَى : هو الخاسر . انظر : المخصص ١٥/٢٠٨

(٦) انظر : المخصص ٦/١٦

(٧) انظر : المخصص ٣/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٦

(٨) يقال : رجل مِندَبَى كِهَنْدَبَى خفيف فى الحاجة . انظر : مادة (ندب) فى القاموس ١/١٣١

(٩) انظر : المخصص ٥/١٦

(١٠) انظر : المخصص ٦/١٦

(١١) انظر : المخصص ٩/١٦

(١٢) انظر : المخصص ٨/١٦

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٤ ، والمساعد ٣/٣١٤

(١٤) انظر : المساعد ٣/٣١٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٥

باب الألف المدودة

فَعْلَاء مصدرًا : كَ (سَرَاء ، وَضَرَاء) ^(١) ، واسما مفردًا : صَخْرَاء ^(٢) ، وَهَضْبَاء ، وَالْجَمَاء ^(٣) ، وَالْحِزْبَاء ، واسم جمع : طَرْفَاء ، وَخَلْفَاء ، وَقَصْبَاء ، وصفة لها مذكر على أَفْعَل : حَمْرَاء أَوْلَا مذكر لها : دِيْمَةٌ هَظْلَاء ^(٤) ، وامرأة حَسَنَاء ، وداهية ذَهْيَاء ، وَعَرَبٌ عَرْبَاء ، وَحُلَّةٌ شَوْكَاء ^(٥) ، وامرأة عَجْزَاء ، وَفَعْلَاء اسما : ثَلَاثَاء ، وَعَجَّاسَاء ، وَعَبَّاسَاء ، وَبَرَكَاء ^(٦) ، وَقَصَّاصَاء ، وصفة : عَيَّاء وَطَبَّاقَاء ^(٧) ، وقد أثبت ابن القطاع فَعَالِي مقصورا : خَزَازِي ، وَزَبَادِي ، وَخَلَافِي ، وَأَدَامِي ، فيكون مشتركا بين الألف المقصورة والألف المدودة .

وَفَعْلَاء : سِيرَاء ^(٨) وَخَيْلَاء ، وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا وهو قليل ، وجاء خَيْمَاء ^(٩) ، وهو اسم ماء فهو وزن مشترك إِلَّا إن كان منعه الصرف للتأنيث والعلمية فيكون فَعْلَاء وزناً مختصاً ، وَفَعْلَاء نحو : زِيْرَاء أثبتته الكوفيون والألف عندهم للتأنيث ، وقال البصريون :

(١) انظر : المساعد ٣١٦/٣

(٢) انظر : الهمع ١٧٢/٢ ، والأشمونى ١٠٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥١/٤

(٣) قال ابن سيده : وَالْجَمَاء : موضع وقالوا : جاءوا الْجَمَاء الغفير أى كلهم . انظر : المخصص

٤٢/١٦

(٤) انظر : المساعد ٣١٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥١/٤

(٥) يقال : حلة شَوْكَاء عليها خشونة الجدة . انظر : مادة (شوك) فى القاموس ٣١٠/٣

(٦) قال ابن سيده : وَقَصَّاصَاء فى معنى القصاص .. والثلاثاء من الأيام .. والْبَرَكَاء : أَنْ يَبْرَكُوا

إبلهم وينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا رجالة . انظر : المخصص ٧٢/١٦ - ٧٣ ، وانظر أيضا :

المساعد ٣١٧/٣

(٧) قال ابن سيده : ورجل طَبَّاقَاء أى أحمق . انظر : المخصص ٧٣/١٦ ، والمساعد ٣١٧/٣

(٨) قال ابن سيده : فَعْلَاء وألفه للتأنيث الْعَبَاء : العنب .. والخَيْلَاء - التكبر لغة فى الخَيْلَاء

وَالسَّيْرَاء : ضرب من البرود وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط يُعْمَلُ من القز . انظر : المخصص

٦٧/١٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٥٤/٤

(٩) انظر : المساعد ٣١٧/٣

هى للإلحاق ، وَفَعَلَاء : قِصَاصَاء ^(١) ، وَفَاعِلَاء قَاصِعَاء ^(٢) وَنَافِقَاء ، وَسَائِيَاء ^(٣) ، وَقَاطِعَاء ، وَفُعُولَاء : عُشُورَاء ^(٤) وَلَيْسَ فى الأبنية نظيره ، وقد ذكر بعض التصريفيين فيه القصر ، فيكون وزنًا مشتركًا ، وَفَعُولَاء حَزُورَاء ^(٥) وَجَلُولَاء وَدَبُوقَاء ، وَبَرُوكَاء وهو وزن مختص بالألف الممدودة عند ابن مالك ^(٦) ، وابن عصفور ^(٧) ، وذهب ابن القوطية ، وابن القطاع إلى إثبات فَعُولَى مقصورًا ، وأوردوا من ذلك عُبَيْد سَنُوطَى ^(٨) وَحَظُورَى ، وَدَبُوقَى ، وَقَطُورَى ، وبخط شيخنا الرضى الشاطبى ^(٩) اللغوى قَدُومَاء ، وفي شعر امرئ القيس ^(١٠) تَتُوفَى : والصحيح أَنَّهُ وزن مشترك ، وَفِيَعَلَاء الدِّيَكْسَاء استدركه الزبيدى ^(١١) على سيبويه وقيل وزنه فَعِلَاءَ نحو : طَرِمَسَاء ، وَفِيَعَلَاء : يَتَابِعَاء لم يذكره إلا ابن القطاع ^(١٢) ، وذكر فى الياء الضم والفتح .

(١) انظر : المساعد ٣١٨/٣ ، والجمهرة ١٢٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٥/٤

(٢) فى ب (قاضياء) .

(٣) قال ابن سيده : القاصِعَاء وهى القصعة .. والسَائِيَاء : وهو ما يخرج مع الولد وهى التى

تسمى الحَوْلَاء .. والنَافِقَاء : من حجرة اليربوع . انظر : المخصص ٧٥/١٦ ، والمساعد ٣١٨/٣ ، والأشمونى ١٠٣/٤

(٤) انظر : المساعد ٣١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤

(٥) قال ابن سيده : الحَزُورَاء : موضع ينسب إليه الحرورية .. والدَبُوقَاء : العذرة وبروكاء من

البروك والبركة . انظر : المخصص ٧٣/١٦

(٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ١٠٠٦/٣ (٧) انظر : الممتع ١٣٥/١

(٨) قال الفيروزابادى : وَسَنُوطَى كَهَيُولَى لقب عبيد المحدث أو اسم والده . انظر : مادة (سنتط)

فى القاموس ٣٦٧/٢ ، واللسان ٢١١٧/٣

(٩) هو محمد بن على بن يوسف رضى الدين أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى اللغوى توفى سنة

٦٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩٤/١

(١٠) وذلك قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقْتُ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ تَتُوفَى لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ

انظر : ديوان امرئ القيس ١٣٥ ، ودثار هو راعى إبل امرئ القيس وحَلَقْتُ : نزلت عليها من الجو

والقواعل : الجبال الصغار والتتوفى : اسم موضع . انظر : مادة (قعل) فى اللسان ٣٦٩٦/٥ . وانظر أيضًا :

المساعد ٣١٩/٣

(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٣

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية

١٧٥٥/٤

وَتَفْعَلَاء تَزْكُضَاء ^(١) ويقال أيضا بكسر التاء والكاف كَتَفْرِحَاء ، وَتَفْعَلَاء
تَفْرِجَاء استدركه الزبيدي ^(٢) ، وقيل وزنه فَعْلَلَاء ، وَفَعْلِيَاء ، اسما كِبْرِيَاء ،
وَسِيمِيَاء ، وصفة جَزِيَاء ^(٣) ، وَفَعْلَلَاء بَرَزْنَاء ذكره ابن مالك وعده
الزبيدي ^(٤) ، وابن القطاع وصاحب الممتع ^(٥) مما جاء على فَعْلَلَاء ، وَفَعْلَلَاء
بَرَزْنَاء ذكره ابن مالك ^(٦) وهو الصحيح لقولهم فى معناه : بَرَزْنَاء ، وذكر
التصريفيون أَنَّهُ فَعْلَلَاء ، وَفَعْلَلَاء قَرَفَصَاء ذكره ابن مالك ^(٧) ولم يثبت غيره إذ
سُمِع فيه ضم الفاء فيكون الفتح تخفيفا نحو : بُزْقِع فى بُزْقِع ؛ وَفَعْلَلَاء قَرَفَصَاء ^(٨) ،
ولم يَجِئْ إِلَّا اسما وهو قليل وذكر ابن القطاع ^(٩) أَنَّهُ يقصر فيكون علي هذا وزنا
مشاركا ، وَفَعْلَلَاء غُنْضَلَاء ^(١٠) ، وَخُنْفُسَاء بضم الصاد والفاء والفتح ، وَخُنْطَبَاء
بفتح الظاء وذكر ابن القطاع خُنْفُسا مقصورا بضم الفاء وفتحها ، فيكون وزنا
مشاركا ، وَمَفْعُولَاء : مَشْيُوخَاء ^(١١) ، وَمَعْلُوجَاء صفة ، وَمَعْيُورَاء وَمَأْتُونَاء اسما ،
وَمَفْعَلَاء هو قليل قالوا : مَرْعَزَاء ، وَمَشْيِخَاء بالخاء المعجمة ، وقال السعدى ^(١٢) :

(١) انظر : المساعد ٣/٣٢٠ ، والأشْمُونى ٤/١٠٤ ، والممتع ١/١٣٣

(٢) انظر : الاستدراك ١٤

(٣) انظر : المساعد ٣/٣٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والهمع ٢/١٧٢

(٤) انظر : الاستدراك ٢٣

(٥) انظر : الممتع ١/١٦٠

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ ،
والمساعد ٣/٣٢٠

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٢ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ ،
والمساعد ٣/٣٢١

(٨) انظر : المساعد ٣/٣٢١ ، والهمع ٢/١٧٢

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٥

(١٠) انظر : المخصص ١٦/٧١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والمساعد ٣/٣٢١

(١١) انظر : المساعد ٣/٣٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٤ ، والأشْمُونى ٤/١٠٣ ،
والهمع ٢/١٧٢ ، والمخصص ١٦/٧٥ - ٧٦

(١٢) السعدى هو أبو سليمان .

الْقَوْمُ فِي مَشِيْحَاءَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ فِي جَدٍّ وَعَزْمٍ . وَفِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ ^(١) بِالْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ ^(٢) فَعَلَى هَذَا يَكُونُ فَعِيلَاءَ لَا مَفْعِلَاءَ ، وَفَعِيلَاءَ وَزْنَ مُشْتَرَكٍ .

وَمَفْعِلَاءَ : مِرْعَزَاءَ ^(٣) بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ، وَفِي الْمَمْتَعِ ^(٤) بِتَخْفِيفِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ مَشِيْحَاءَ ، وَذَكَرَهُ السَّعْدِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ مَمْدُودًا ، وَذَكَرَ فِيهِ الْقَصْرُ أَيْضًا فَلَا يَكُونُ مَخْتَصًا بِلِ مُشْتَرَكًا ، وَأَفْعِلَاءَ وَجَاءَ جَمْعُ تَكْسِيرِ أَصْدِقَاءَ وَمَفْرَدًا أَرْبَعَاءَ ^(٥) لِلْيَوْمِ الْمَعْرُوفِ ، فَأَمَّا أَرْمِدَاءَ ، فَذَكَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَنَّهُ لِلرَّمَادِ فَهُوَ مَفْرَدٌ ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ ^(٦) أَرْمِدَاءَ كَثِيرَةً فَهُوَ جَمْعُ رَمَادٍ ، وَأَفْعُلَاءَ : أَرْبُعَاءَ ^(٧) لِلْيَوْمِ ، وَجَلَسَ الْأَرْبُعَاءَ ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ ^(٨) عَوْدٌ مِنْ أَعْوَادِ الْخِيْمَةِ ، وَقِيلَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَاءَ : كَ (عَقْرُبَاءَ) ، وَأَفْعُلَاءَ بَضْمِ الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ وَبِكَسْرِهِمَا : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَهُوَ يَوْمٌ ذِي خِيَمٍ ، وَاسْمُ ^(٩) مَوْضِعٍ أَيْضًا ، وَقِيلَ بَضْمُهَا هُوَ فَعْلَاءَ : كَ (قُرْفُصَاءَ) ، وَأَفْعُلَاءَ قَالُوا : يَمْشِي الْأَرْبُعَاءَ وَيَجْلِسُ الْأَرْبُعَاءَ لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشْيِ وَالْجُلُوسِ ، وَفَعِيلَاءَ مُزَيِّقِيَاءَ ^(١٠) ذَكَرَهُ

(١) هِيَ شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِتَحْقِيقِ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ أَحْمَدَ هَرِيدِي وَفِيهِ مَشِيْحَاءَ بِالْحَاءِ وَلَيْسَ بِالْجِيمِ كَمَا ذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ وَهُوَ الْاِخْتِلَاطُ . انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٧٥٤/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٣٢٢/٣

(٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ ٢/٧٦

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٣٢٢/٣

(٤) انْظُرْ : الْمَمْتَعُ ١٣٥/١

(٥) انْظُرْ : الْمَمْتَعُ ١٣٣/١ ، وَالْمُسَاعَدَ ٣٢٣/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٧٥٢/٤

(٦) انْظُرْ : رَأَى أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَمْتَعِ ١٣٣/١ ، وَالْمُسَاعَدَ ٣٢٣/٣ ، وَالِاسْتِدْرَاكُ ٨

(٧) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٣٢٣/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٧٥٢/٤ ، وَالْمَمْتَعُ ١٣٤/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ

١٠٢/٤

(٨) انْظُرْ : الْاِسْتِدْرَاكُ ٨

(٩) انْظُرْ : الْاِسْتِدْرَاكُ ٨ ، وَالْمَخْصَصُ ٧٦/١٦

(١٠) الْمُرْزِقِيَاءَ : هُوَ لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ جَدُّ الْأَنْصَارِ . انْظُرْ :

مَادَّةُ (مَزَقَ) فِي اللِّسَانِ ٤١٩٤/٥ وَالصَّحَاحُ ١٥٥٥/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٣٢٣/٣

ابن القطاع ^(١) وابن مالك ^(٢) في هذه الأبنية وزاد ابن القطاع ^(٣) المَظِيَّاء ^(٤) ،
ولم يذكره التصريفيون لأنه على هيئة المصغر فلا يثبت بناءً ، وَفُعَلَاء : سُلْخَفَاء ^(٥)
ذكره ابن القطاع ، وابن مالك ^(٦) وَإِفْعَلَاء : إِزْمِدَاء ، وَفِعْلَلَاء : هِنْدِبَاء ^(٧)
وَفَاعِلَاء : قَالُوا : قَاقُلَاء ^(٨) وَشَاصُلَاء ، وَفَاعِلَاء خَازِبَاء ، وَفُوعِلَاء : لُوبِيَاء ^(٩)
وَسُوبِيَاء ، وَفَنَعَلَاء : عَنكَبَاء ، وَأَفْعُولَاء : أَكْشُوثَاء ^(١٠) وَفِعْلِيلِيَاء : بَرِيْطِيَاء ^(١١) ،
وَفَنَعُولَاء : قَنَطُورَاء ^(١٢) ، وَفِعَلَاء : ظَرِبَاء ، وَفَعْلِيَاء : تَيْمِيَاء ^(١٣) لنجوم في
الجوزاء .

* * *

-
- (١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٤
(٢) انظر : المساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤
(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢
(٤) انظر : المساعد ٣٢٣/٣ ، والمخصص ٧١/١٦
(٥) انظر : المساعد ٣٢٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والمخصص ٧١/١٦
(٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ١٠٠٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ،
والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٤/٣
(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤ ، والممتع ١٦١/١
(٨) انظر : الهمع ١٧٢/٢
(٩) انظر : المخصص ٧٩/١٦
(١٠) قال الفيروزابادي : الكَشُوثِي ويمد والأُكْشُوث بالضم نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له في
الأرض . انظر : مادة (كشوث) في القاموس ١٧٣/١
(١١) انظر : المخصص ٧٩/١٦
(١٢) انظر : المخصص ٧٦/١٦
(١٣) التَّيْمَاء : نجوم الجوزاء وفي القاموس بياء واحدة . انظر : مادة (تيم) في القاموس ٨٥/٤

باب الأوزان التي يشترك فيها الألفان

فَعَلَى اسما : أَجَلَى ^(١) ، وَقَلْهَى ، وَالْخَطَفَى ، وَصَفَوَى ، وَبَرَدَى ، وصفة
كَجَمَزَى ، وَبَشَكَى ، وناقة زَلَجَى ، وَفَرَسٌ وَثْبَى ، وَفَعْلَاءُ قَرَمَاءُ ، وَجَنَفَاءُ ^(٢) وابن
ذَأْنَاءُ وَفَعْلَى شُعْبَى ، وَأَدْمَى ، وَأُرَبَّى ^(٣) ، وَفَعْلَاءُ اسما الْخُشْشَاءُ وَالصُّعْدَاءُ ، وصفة
ناقةٌ عُشْرَاءُ ^(٤) ، وَفَعْلَى قَهْمَزَى ، وَفَهْقَرَى ^(٥) ، وَفَعْلَاءُ ، عَقْرَبَاءُ ، وَحَزْمَلَاءُ ^(٦) ،
وَفَعْلَى : الْهَرَبْدَى ^(٧) ، وَفَعْلَاءُ : الْجَلِحْظَاءُ ^(٨) ، وَفَوَعْلَى : الْخَوْزَلَى ^(٩) وَفَوَعْلَاءُ :
حَوْصَلَاءُ ^(١٠) ، وَفَعْلَى الْخَيْزَلَى ، وَفَعْلَاءُ : أثبتته الزبيدي ^(١١) ، وابن القطاع ^(١٢)
ومنه الدَّيْكَسَاءُ وقيل هو فَعْلَلَاءُ ، وَفَعِيلَاءُ : قَرِثَاءُ ^(١٣) ، وَفَعِيلَى : هِجْجِرَى ^(١٤) ،
وَفَعِيلَاءُ : فِخْخِيرَاءُ ^(١٥) ، وَفَاعَوْلَى بَادَوْلَى ، وَفَاعُولَاءُ : عَاشُورَاءُ ، وَفَاعِيلَى :

(١) قال ابن سيده : فَعْلَى اسما وصفة فيكون ملحقا به يقال : امرأة أَلْقَى وهي السريعة الوثب
وَأَجَلَى - اسم موضع .. وَقَلْهَى : موضع .. والجَمَزَى - العدو الذي كأنه ينزو وقد جمزت الناقة ..
وناقة زَلَجَى - خفيفة .. وَبَرَدَى - نهر بدمشق ، والوَثْبَى - سرعة الوثب . انظر : المخصص ١٩٥/١٥ -
١٩٩ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٤/٣ ، والهمع ١٧٢/٢

(٢) انظر : المخصص ٦٧/١٦ والممتع ١٢٢/١ (٣) انظر : المخصص ٢٠٠/١٥
(٤) انظر : المخصص ٦٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٤/٣ (٥) انظر : المخصص ٦/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢
(٦) قال ابن سيده : فَعْلَلَاءُ اسم : عَقْرَبَاءُ وَعَزْفَجَاءُ وَحَزْمَلَاءُ وَقَرَمَلَاءُ وَكَرَبَلَاءُ ومواضع .
انظر : المخصص ٧١/١٦

(٧) الْهَرَبْدَى : مشية الهرابرة وهم قَوْمَةُ بيت نار الهند وكل مشية أشبهت مشيتهم فهي
الْهَرَبْدَى . انظر : المخصص ٦/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢

(٨) أَرْضُ جَلِحْظَاءَ لا شجر فيها . انظر : المخصص ٧١/١٦

(٩) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشمونى ١٠٥/٤

(١٠) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والأشمونى ١٠٥/٤

(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشمونى ١٠٥/٤

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧

(١٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : و (فَعِيلَى) والقصر والمد سمعا فى قَرِثَاءَ ، حكى
الكسائى أنه يقال : قَرِثَاءَ بالمد لضرب من التمر وهو أطيب التمر بُسْرًا وقال أبو الجراح : تَمْرٌ قَرِثَى غير
ممدود . انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والهمع ١٧٣/٢

(١٤) انظر : الممتع ١٢٨/١ ، والمساعد ٣٢٦/٣ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمخصص ٤/١٦

(١٥) انظر : الممتع ١٢٨/١ ، والمخصص ٤/١٦ ، والهمع ١٧٣/٢

إِهْجِيرَى^(١) وَإِفْعِيلَاءَ : إِهْجِيرَاءَ ، وَفِعْلَاءَ : زِمَجَاءَ^(٢) ، وَزِمَكَاءَ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) فِي الشَافِيَةِ الْكَافِيَةِ وَفِي شَرْحِهَا أَنَّ فِعْلَى مِنْ الْأَبْنِيَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ وَأَنَّ الْمَدُودَةَ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِطَرِمَّاحَ ، وَسِينِمَّارَ ، وَذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ^(٤) أَنَّهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْمُشْتَرَكَةِ ، وَفَعْلُولَى : فَوْضُوضَى ، وَفَعْلُولَاءَ أَثْبَتَهُ الزَّيْدِيُّ^(٥) وَمِنْهُ عِنْدَهُ : بَعْكُوكَاءَ وَقِيلَ وَزَنَهُ مَفْعُولَاءَ ، وَالْبَاءُ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ ، وَفَعْلِيَاءَ زَكَرِّيَاءَ^(٦) ، وَفُعْلَى لُعْزَى^(٧) ، وَفُعْلَاءَ : دُخِيلَاءَ^(٨) ، وَفُعْلَى : جُلْنَدَى^(٩) ، وَفُعْلَاءَ : جُلْنَدَاءَ ، وَأَفْعَلَى : الْأَجْفَلَى^(١٠) وَأَفْعَلَاءَ : الْأَرْبَعَاءَ ، وَيُفَاعِلَاءَ : يُتَابِعَاءَ^(١١) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَقْلُ ابْنِ الْقِطَاعِ^(١٢) فِيهِ فَتْحُ الْيَاءِ ، وَفُعَالِلَاءَ : جُخَادِبَاءَ^(١٣) ، وَفُعَالِلَى : جُخَادِبَى ، وَفَعُولَى : شَرُورَى^(١٤) ، وَظَرُورَى ، وَفَعُولَاءَ : شَجُوجَاءَ ، وَفَاعِلَاءَ : قَاقِلَاءَ ، وَفَاعِلَى : قَاقِلَى ، وَمَفْعَلَاءَ : مَضْطَكَاءَ^(١٥) ، وَمُفْعَلَى : مُضْطَكَى ، وَمُفْعَلَاءَ : مُضْطَكَاءَ ، وَقِيلَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فَوْزَنَهُ فَعْلَلَى : وَفَعْلَلَاءَ ، وَكَذَا فِي ضَمِّ الْمِيمِ ، وَالْقَوْلَانِ عَنْ ابْنِ الْقِطَاعِ^(١٦) ، وَفَعْلَى : كَرْنَبَى وَفَعْلَاءَ : كَرْنَبَاءَ .

(١) انظر : المخصص ٤/١٦ ، والمساعد ٣٢٦/٣

(٢) قال ابن سيده : وَزِمَجَاءَ وَزِمَكَاءَ أَضْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ فَأَمَّا الْأُصْمَعَى فَقَالَ : هُمَا مَقْصُورَانِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الزِّمَكَاءُ وَإِنْ أَمَكْنَ أَنْ يَكُونَ لِلِإِلْحَاقِ بِسِينِمَّارَ وَشِينِقَارَ فَإِنَّهُ لِلتَّائِيثِ فَإِنْ سَيَّوِيَهُ حَكَاهَا مَمْدُودَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .. انظر : المخصص ١٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٦/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٧ (٤) انظر : المساعد ٣٢٦/٣ ، والتسهيل ٢٥٦

(٥) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) . وانظر أيضًا : المخصص ١٨/١٦

(٦) انظر : المخصص ١٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥

(٧) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والهمع ١٧٣/٢

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥ ، والمساعد ٣٢٧/٣ ، والمتع ١/١٤٤

(٩) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والمتع ١/١٣٤ ، والأشمونى ٤/١٠٥

(١٠) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والمخصص ٣/١٦ ، والمتع ١/١١٢

(١١) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والمتع ١/١٤٥

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٣) انظر : المخصص ١٥/١٦ ، والمساعد ٣٢٧/٣ ، والأشمونى ٤/١٠٥ ، والهمع ١٧٣/٢

(١٤) قال ابن سيده : وَشَرُورَى : اسم جبل ... وَالظَّرُورَى الْكَيْسُ . انظر : المخصص ١٥/

٢٠٩ ، ومادة (ظرا) في اللسان ٤/٢٧٤٨

(١٥) انظر : المخصص ١٩/١٦ (١٦) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القِطَاعِ ٣٠٥

باب نونى التوكيد

هما خفيفة وثقيلة ، والتأكيد بها أشد ، قاله الخليل ^(١) ، وَلَيْسَتْ الخفيفة ، مخففة منها ، بل هي نون على حدتها خلافاً للكوفيين ^(٢) ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ منها ، ومحلها صيغة الأمر مَبْنِيًّا وَمُعَرَّبًا متصرفاً نحو اضْرِبَنَّ ^(٣) ، وَلَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، وغير متصرف نحو : تَعْلَمَنَّ بمعنى اعلم فى المشهور ، وَهَلُمَّنَّ ^(٤) فى لغة من جعلها فعلاً ، ودخولها فى أَفْعَلَ فى التعجب ^(٥) ، وفى الماضى شدوذاً نحو : أَحْسِنَنَّ يَزِيدُ ، وَإِنَّمَا أَدْرَكَنَّ ^(٦) ذلك وصيغة النهى نحو : لا تَضْرِبَنَّ ، والتحضيض نحو :

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٥٠٩/٣ ، والمغنى ٣٣٩/٢ ، والأشمونى ٢١٢/٣ ، والتصريح ٢٠٣/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، والهمع ٧٨/٢

(٢) انظر : مذهب الكوفيين فى التصريح ٢٠٢/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، وابن يعيش ٣٨/٩ ، والإِنْصَافُ ٦٥٠/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن مواضع نون التوكيد : فَمِنْ مواضعها الفعل الذى للأمر والنهى وذلك قولك : لا تَفْعَلَنَّ ذاك واضْرِبَنَّ زَيْدًا فهذه الثقيلة وإذا خَفَّفْتَ قُلْتَ : افْعَلَنَّ ذاك ولا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا . انظر : الكتاب ٥٠٩/٣

(٤) قال سيبويه : هذا باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التى للأمر والنهى وَلَيْسَتْ بفعل وذلك نحو : إِيْهِ وَصَّةٌ وَمَمَّةٌ وَأَشْبَاهُهَا وَهَلُمَّنَّ فى لغة أهل الحجاز كذلك .. وقد تدخل الخفيفة والثقيلة فى هَلُمَّنَّ فى لغة بنى تميم لأنها عندهم بمنزلة رُدَّ وَرُدَّا وَرُدَّى وَارْدُذَنَ . انظر : الكتاب ٥٢٩/٣ . وانظر أيضاً : المقرب ٤٢٨/٢

(٥) وذلك من قول الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيمةٌ فَأَخْرِي بِهِ مِنْ طَوْلٍ فَقَرٍ وَأَخْرِيَا

انظر : المساعد ٦٦٦/٢ ، والأشمونى ٢٢١/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١١/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٥/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على شدوذ توكيد فعل التعجب والأصل فَاخْرِيَنَّ فَأَبْدَلَهَا أَلْفَا فى الوقف . انظر : الدرر اللوامع ٩٨/٢ .

(٦) ذلك من قول النبى ﷺ « فَإِنَّمَا أَدْرَكَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ الدَّجَالَ » . انظر : التصريح ٢٠٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٨١/٣ ، وأيضاً قول الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدُكَ إِن رَحِمْتَ مُتَيِّمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكْ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا =

[البسيط]

هَلَّا تَمَنَّيَ بَوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ (١)
والعَرَضُ : أَلَا تَنْزِلَنَّ (٢) ، والتمنى نحو :

[الطويل]

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى تَرِيْنِي (٣)

والاستفهام بالحرف نحو : هَلْ تَقُومَنَّ ، وَأَتَقُومَنَّ (٤) ، وبعد أم المنقطعة نحو :
« تَخْرُجُ أَمْ تَقْعُدَنَّ » لتضمنها معنى الهمزة ، وبالإسم نحو : [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنَّ فَوَارِسُ (٥)

= انظر : شفاء العليل ٨٨١/٢ ، والأشْمُونِي ٢١٣/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على
أن توكيد الفعل الماضي شاذ . انظر : الدرر اللوامع ٩٩/٢

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا عَهْدُتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

وَذِي سَلَمٍ موضع بالحجاز والبيت بلا نسبة في الأشْمُونِي ٢١٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ،
وشرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وأوضح المسالك ٩٩/٤ ، (صدره فقط) ،
والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٦٣ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والشاهد في هَلَّا (تَمَنَّيَ)
حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض وأصله تَمَنَّيَ خطاب للمؤنث فلما دخلت
عليه هلا التي للطلب سقطت النون وصار هلا تَمَنَّيَ ثم لما دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهي ساكنة
التقي ساكنان وهما النون والياء فحذفت الياء فصار هلا تَمَنَّيَ . انظر : العيني ٢١٣/٣

(٢) قال سيبويه : ... وَزَعَمَ يونس أَنَّكَ تَقُولُ : هَلَّا تَقُولَنَّ ، وَأَلَا تَقُولَنَّ وهذا أَقْرَبُ لَأَنَّكَ تَعْرِضُ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : افْعَلْ ، لأنه استفهام فيه معنى العرض . انظر : الكتاب ٥١٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد
٦٦٧/٢ ، والمقرب ٤٢٨/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

لِيَكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ

وهو بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وفيه «ترميني» وأوضح
المسالك ١٠٠/٤ ، والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والأشْمُونِي ٢١٣/٣ ،
والهمع ٧٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٣

(٤) انظر : الكتاب ٥١٣/٣ ، والمقتضب ١٣/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا حَارَبَ الْهَامُ الْمُصَيِّحُ هَامَتِي =

وَكَيْفَ تَقُومَنَّ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الِاسْتِفْهَامُ بِالْأَسْمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ
ابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(١) ، وَالْمُضَارِعُ الْمَثْبُتُ الْمُسْتَقْبَلُ الْوَاقِعُ جَوَابُ قِسْمِ قَتَلْتَرْمُ هِيَ ،
وَاللَّامُ ^(٢) نَحْوُ : وَاللَّهُ لَتَخْرِجَنَّ ^(٣) ، فَإِنْ تَعَاقَبَا فَشُدُوذٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ^(٤) ، وَجَائِزٌ
عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ اللَّامِ وَالْمُضَارِعِ مَعْمُولُهُ ، أَوْ حَرْفُ تَنْفِيسٍ أَوْ قَدْ لَمْ
تَدْخُلِ النُّونُ ^(٥) .

وَبَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا (مَا) مِمَّا هِيَ شَرْطٌ فِي الْجَزْمِ بِالْأَدَاةِ
نَحْوُ : حَيْثُمَا ، أَوْ زَائِدَةٌ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ نَحْوُ : [الْكَامِلُ]

مَنْ يُثَقِّقَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ (٧)

= وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقِرَادِ بْنِ غُوَيْةٍ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٠٠٥/٢ ، وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْهِمَعِ ٧٨/٢ ،
وَالنُّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ ١٩٣ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النُّحُو ٤٦ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى تَوْكِيدِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ
مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ .. وَالْهَامَةُ طَائِرٌ . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٧/٢

(١) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْهِمَعِ ٧٨/٢

(٢) فِي ت « وَالنُّونُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) قَالَ سَيَّبُويَةُ : اعْلَمْ أَنَّ الْقِسْمَ تَوْكِيدٌ لِكَلَامِكَ إِذَا حَلَفْتَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِ مَنْفَى لَمْ يَقَعْ لِرْمَتِهِ
اللَّامُ وَلَزِمَتْ اللَّامُ النُّونُ الْخَفِيفَةُ أَوْ الثَّقِيلَةُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : وَاللَّهُ لَا أَفْعَلَنَّ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ١٠٤/٣ . وَانْظُرْ : فِي التَّوْكِيدِ بِالْقِسْمِ وَاللَّامِ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٠٣/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ
٣٩/٩ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٢٨/٢ ، وَالْهِمَعُ ٧٨/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٠٣/٢

(٤) انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٢١٦/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٦٤/٢

(٥) انْظُرْ : فِي الشُّرُوطِ الَّتِي يَجِبُ تَوَافُرُهَا فِي التَّوْكِيدِ بِالْقِسْمِ التَّصْرِيحُ ٢٠٣/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ
٦٦٤/٢ - ٦٦٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١٥/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٨١/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٠٣/٣

(٦) قَالَ سَيَّبُويَةُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَوَاضِعِ نُونِ التَّوْكِيدِ : وَمِنْ مَوَاضِعِهَا حُرُوفُ الْجَزَاءِ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْفِعْلِ (مَا) لِلتَّوْكِيدِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا مَا بِاللَّامِ الَّتِي فِي لَتَفْعَلَنَّ ، لَمَّا وَقَعَ التَّوْكِيدُ قَبْلَ الْفِعْلِ
أَلْزَمُوا النُّونَ آخِرَهُ كَمَا أَلْزَمُوا هَذِهِ اللَّامَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥١٤/٣ - ٥١٥ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ
١٣/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٦٩/٢ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٢٨/٢

(٧) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتِيبَةَ شَافِي

وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِبَنَتِ مَرَّةَ بْنِ عَاهَانَ الْحَارِثِيِّ فِي الْخَزَانَةِ ٣٩٩/١١ وَ ٣٨٧ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ
١٠٠/٢ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٥١٦/٣ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٣٩ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٠٥/٢ ، وَالْهِمَعُ ٧٩/٢ =

فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَجُوزُ زِيَادَتَهَا كَهَيِّ بَعْدَ إِنْ وَأَيِّ ، أَوْ نَحْوَهُمَا ، فَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(١) ،
وَالزَّجَاجِ ^(٢) أَنَّهَا إِذْ ذَاكَ تَلْزَمُ النُّونَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ ﴾ ^(٣)
وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٤) أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَ بَيْنَ (مَا) وَالنُّونَ ، وَإِنْ شِئْتَ اكْتَفَيْتَ
بِأَحَدِهِمَا فَقُلْتَ إِمَّا تَقُمْ أَقُمْ ، وَإِنْ تَقُومَنَّ أَقُمْ ، فَأَمَّا دُخُولُهَا فِي الْجَزَاءِ فَقَلِيلٌ فِي
الشَّعْرِ نَحْوُ :

[الطويل]

... متى ما يَأْتِيكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا ^(٥)

وَأَمَّا النِّفَى بِلَا ، أَوْ بَمَا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخَلَ فِي الْمُضَارِعِ

= (صدره فقط) ، والأشْمُونِي ٢٢٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والمقتضب ١٤/٣ ، وشرح
ابن عقيل ٣١١/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٤ ، وأوضح المسالك (صدره) ١٠٧/٤ ،
والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩٠/٢ ، والمساعد ٦٦٩/٢
(١) ظاهر كلام المبرد في المقتضب والكامل أنه موافق لسيبويه في أنَّ التوكيد بعد أمَّا غير واجب
وقد أثبت ذلك محقق المقتضب ولكن أبا حيان والسيوطي ينسبان إلى المبرد أنه يرى وجوب توكيد
المضارع بالنون بعد أمَّا . انظر : في ذلك المقتضب ١٣/٣ - ١٤ ، والهمع ٧٨/٢ ، والبحر ٤٧٧/٧
(٢) انظر : رأى الزجاج في التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٤٨٨/٤ (ل) و ٤٠٤/٢ (ب) ، والجني الداني ١٤٢ ، والأشْمُونِي ٢١٦/٣ ، والمساعد
٧٧٦/٢

(٣) سورة الأنعام ٦٨/٦

(٤) انظر : الكتاب ٥١٥/٣

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

نَبْتُمُ نَبَاتَ الْخَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِيكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

وهو منسوب للنجاشي في الخزانة ٣٩٧/١١ ، والدرر اللوامع ٩٧/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب
٥١٥/٣ ، والهمع ٧٨/٢ (عجزه فقط) ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٦/٤ ، وفيه «الوغي» بدل
(الثرى) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والأشْمُونِي ٢٢٠/٣ ، ومنسوب للفرزدق في جمل
الفراهدى ٢٣٨ ، وبلا نسبة في معجم شواهد النحو ١١٠ ، والشاهد هو دخول نون التوكيد في
جواب الشرط ضرورة .

المنفى بهما ، وأجاز ابن جنى ^(١) ذلك ، وأثبت ابن مالك ^(٢) ، ومثّل بقوله تعالى :
﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ﴾ ^(٣) ، وجاء في الشعر : [طويل]

قليلًا به ما يَحْمَدَنَّك وَاِرْثُ (٤)

والآية مُتَأَوَّلَةٌ ^(٥) عند الجمهور ، والذي في الشعر نادر أو ضرورة ، وقد جاء
في الشعر لحاقها ، وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ (لا) والفعل معموله نحو : [الطويل]

فلا ذا نَعِيمٍ يُشْرِكُنْ لِنَعِيمِهِ (٦)

أو بِمُفَسِّرٍ بِالْفَعْلِ نحو : [الطويل]

فلا الجارة الدنيا بها تَلَحَّيْنَهَا (٧)

(١) انظر : رأى ابن جنى فى شرح الكافية للرضى ٤٨٧/٤ (ل) و ٤٠٣/٢ (ب) .

(٢) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣

(٣) سورة الأنفال ٢٥/٨

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

والبيت لحاتم الطائي فى الديوان ٨١ ومنسوب فى التصريح ٢٠٥/٢ ، والدرر اللوامع ٨١/٢ ،
وهو بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٤٠٨/٣ ، والأشمونى ٢١٧/٣ ، وأوضح المسالك ١٠٥/٤ ،
والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٨

(٥) قال الأشمونى : ولهم فى الآية تأويلات : فقليل : لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو
صفة فتنة . انظر : الأشمونى ٢١٩/٣

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ قَالَ قَرَّظْنِي وَخُذْ رِشْوَةً أَبَى

وهو بلا نسبة فى البحر المحيط ٤٨٣/٤ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والنوادر لأبى زيد ٣٥٨ ، وفيه
(قَرَّظْنِي) والدرر اللوامع ٩٨/٢ ، (صدره فقط) ، والمساعد ٦٦٨/٢ ، والبيت منسوب لحنظلة الطائي
فى شعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٢ ، ورواية صدره فيه (فلا ذو غنى يَرْجِيَنَّ مِنْ فَضْلِ مَالِهِ) ولا شاهد
فيه بهذه الرواية

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

ولا الضيفُ فيها إنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ =

وَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى الْمُضَارِعِ الْمُنْفَى بَلَمْ ، فَفَصَّ سِيْبُوِيَه (١) عَلَى أَنَّ ذَلِكَ ضَرْوْرَةٌ
وَقَالَ سِيْبُوِيَه : قَدْ يَقُولُونَ أَقْسَمْتُ لَمَّا لَمْ تَفْعَلَنَّ لِأَنَّ ذَا طَلَبٍ ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ :
لَا تَفْعَلَنَّ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ : أَتُخْبِرَنِي فِيهِ مَعْنَى أَفْعَلْ .

وَأَمَّا التَّقْلِيلُ الْمَكْفُوفُ (بِمَا) فَقَالَ سِيْبُوِيَه (٢) : زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رُبَّمَا
تَقُولَنَّ ذَلِكَ وَكَثُرَ (٣) مَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُقْجِمِ النُّونَ فِي هَذَا النِّحْوِ فَهُوَ
أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ ، انْتَهَى ، وَأَمَّا :

[مَدِيد]

تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شَمَالَاتُ (٤)

= وهو للنمر بن تولب في ديوانه ٩٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٨ ،
وشواهد المغنى ٦٢٨ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٤٠٤/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٤٧/١ ، والأشمونى
٢١٨/٣ ، والشاهد فى (تَلَخَّيْنَهَا) حيث أدخل فيها النون بعد لا النافية تشبيها لها فى اللفظ بلا الناهية وهو
منسوب أيضا فى الصناعتين ١٦٨ - ١٦٩

(١) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ . وانظر أيضا : المساعد ٦٦٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٦/٣

(٢) انظر : الكتاب ٥١٨/٣

(٣) فى ت (وكم) .

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِى عِلْمِ

وهو منسوب لجزيمة الأبرش فى الكتاب ٥١٨/٣ ، وشواهد المغنى ٣٩٣ ، ٧٢٠ ، وشرح اللمع
لابن برهان ١٦٨/١ ، وشرح سيبويه للسيرافى ١٣٠/٢ ، والخزانة ٤٠٤/١١ ، والدرر اللوامع ٤١/٢ ،
والاختيارين ٧١٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٨/١ ، والنوادر ٥٣٦ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٧٥ ،
والتبصرة والتذكرة ١٩٠/١ ، وبلا نسبة فى الأزهيه للهروى ٩٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥٣ ، وأمالى
ابن الشجرى ٢٤٣/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتوطئة ٣٥٧ والأشمونى ٢٣١/٢ ، ومغنى اللبيب ١٣٥/١
و ١٣٧ و ٣٠٩ ، وكشف المشكل ١٠٨/٢ و ٥٣٧ ، وأوضح المسالك ٧٠/٣ (صدرة فقط) ،
والنكت الحسان ٢٩٦ ، وجواهر الأدب ٣٦٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦١/٢ ، وشفاء
العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية لابن مـالك =

فبعيدٌ جدا ، وَمِنْ مواضع ^(١) دخولها قولهم في مثل : (بِجَهْدٍ مَا تَبْلُغَنَّ) ^(٢) يقال على معنيين أحدهما أَنَّ تُحْمَلَ شَخْصًا فِعْلًا مَا فَيَأْبَاه ، فتقول له ذلك أَيْ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ فعله بمشقة .

والثاني أَنَّ تُخْبِرَ بما يَلْقَاهُ من المشقة في ذلك .

وقولهم : (بِأَلَمٍ مَا تُخْتَنِّئُ) ^(٣) ، هو خطابٌ لامرأة أصله تختنين ، ثُمَّ جِئَ بالنون الشديدة ، ودخلت هاء السكت ، والخَتْنُ : القطع ، وهو أيضا الخفاض ، ويقال هذا لمن يتألم بالفعل ويكرهه ، ولا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وقولهم :
[الطويل]

فِي عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا (٤)

= ١٤٠٦/٣ ، والأصول ٤٥٣/٣ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل ٢١٠ ، ونظم الفرائد ٢٤٣ ، والمقتضب ١٥/٣ ، ومايجوز للشاعر للقرّاز ١٣٤ ، والبيان لابن الأنباري ٦٣/٢ ، ومنسوب أيضا في المؤلف والمختلف ٣٩

(١) في ت ، ب (موضع) .

(٢) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والأشْمُونِي ٢١٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٤

(٣) في مجمع الأمثال للميداني ١٨٨/١ ، قوله (بِأَلَمٍ مَا تُخْتَنِّئُ) أَيْ لَا يَكُونُ الختان إلا بِأَلَمٍ ، ومعناه لَا يُدْرِكُ الخيرُ وَلَا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة ، ويروى (بِأَلَمٍ مَا تُخْتَنِّئُ) وهذه على خطاب المرأة . وانظر أيضًا : الكتاب ٥١٧/٣ ، والمقتضب ١٥/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدِيمًا وَيُقْتَطُّ الزِّنَادُ مَعَ الزَّئِدِ

ويروى البيت برواية أخرى هي :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

انظر : هذه الروايات في الخزانة ٢٢/٤ - ٢٣ ، وقد ورد صدره بلا نسبة في الكتاب ٥١٧/٣ ، والتصريح ٢٠٥/٢ ، وابن يعيش ١٠٣/٧ و ٥/٩ و ٤٢ وشواهد المغني ٧٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٢/٢ و ٤٣٥/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣١/١ ، والأشْمُونِي ٢١٧/٣ ، ومغني اللبيب ٣٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٠٣/٤ وشرح سقط الزند ١٤٧١/٤ ، ومعجم شواهد النحو ٧٩ ومجمع الأمثال للميداني ١٨٨/١ ، ومادة (شكر) في اللسان ٢٣٠٦/٤ .

العِصَّةُ : شَجَرٌ ، وَشَكِيرُهَا : شوكها ، وقيل : وَرَقُهَا الصغار ، ومعناه أَنَّ كبير الورق لا يَنْبُتُ إلا من صغارها ، يقال لمن يبتغي شيئاً ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ لا يريدُه أئى مظهر من الصُّغَارِ يَدُلُّ على الكبار .

وقولهم : « بَعِيْنٌ مَا أَرَيْتَكَ » ^(١) ، يُقَالُ لِمَنْ يُخْفِي عَنْكَ أَمْرًا ، أَوْ حِيلَةً أَنْتَ بصير بها ، فنقول له ذلك : أئى أَنَا أَرَاكَ بَعِيْنٌ بصيرة ، وما الزائدة فى هذه الأمثال على تأويل النفى أئى : (مَا تَبْلُغَنَّ إِلَّا بِجَهْدٍ) (وَمَا تُخْتَنِنَنَّ إِلَّا بِأَلَمٍ) (وَمَا يَنْبُتَنَّ فِي عِصَّةٍ إِلَّا شَكِيرُهَا) ، (وَمَا أَرَاكَ إِلَّا بِعِيْنٍ) و (مَا) زائدة لازمة ، ولا يقاس على هذه الأمثال ، ولا تُغَيَّرُ لَوْ قُلْتَ : بِأَلَمٍ تُخْتَنِنُ بغير (مَا) ، والنون لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَهُ إِلَّا والختن حقيقة ، ولا يَجُوزُ حَذْفُ (مَا) من هذه الأمثال ، وقال ابن مالك : ^(٢) يجوز ، ومن غريب دخول النون وأشكاله ، ما ذكره الفراء فى المعانى : أَنَّهُ يجب دخولها إذا كان المقسم عليه (لو) وجوابها ، وقبلها إن رابطة مغنية عن اللام نحو : والله إن لَوْ تُكْرَمَنَّ عمرا لأكرمتهك وَتَدْخُلُ أَيْضًا ضرورة فى الواجب الخالى ^(٣) مما تَقَدَّمَ نحو : أَنْتَ تَفْعَلَنَّ وفى اسم الفاعل نحو :

[رجز]

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا ^(٤)

(١) انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ١٩٢/١ ، ومجمع الأمثال للميداني ١٧٥/١ ، والكتاب ٥١٧/٣ ، والمقتضب ١٥/٣

(٢) انظر : المساعد ٦٦٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣

(٣) انظر : المساعد ٦٦٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٨١/٢

(٤) هذا بيت من الرجز وقبلة :

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا

مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

وهى أبيات لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٧٣ ، وهو منسوب فى التصريح ٤٢/١ ، ومنسوب لرجل من هذيل فى شواهد المغنى ٧٥٨/٢ ، والخزانة ٥/٦ و ٤٢٠/١١ و ٤٢١ و ٤٢٢ ، وبلا نسبة فى =

لما كان فى معنى : أَتَقُول .

* * *

= المسائل العسكرية ١٤١ ، وشفاء العليل ١٠٢/١ و ٨٨٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٢/٣ ، وسر الصناعة ٤٤٧/٢ ، والأشمونى ٤٢/١ ، و ٢١٢/٣ ، والجنى الدانى ١٤١ ، والخصائص ١٣٦/١ ، ومغنى اللبيب ٣٣٩/٢ ، وأوضح المسالك ٢٤/١ ، والمسائل الحلبيات ٤٦ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٩ ، والمساعد ٦٧٠/٢ ، والبحر المحيط ١٢٦/٤ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على شذوذ تأكيد اسم الفاعل وهو من شواهد الرضى : قال البغدادى على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيها له بالمضارع . انظر : الدرر اللوامع ١٠١/٢

فصل

الذى تدخله النون وكان متفقا على إعرابه قبل دخولها فيه ثلاثة مذاهب :
أحدها : أنه مبنى مطلقا ، فتحذف نون الرفع للبناء كما تحذف الضمة عند
التجريد ، وهو مذهب الأنخفش ^(١) ، والزجاج ^(٢) ، وأبى على فى الإيضاح ^(٣) .
والثانى : أنه معرب كحاله قبل أن تدخل عليه النون .

والثالث : التفصيل بين ما اتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة ،
فهو باق على إعرابه ، وبين ما لم يتصل به شئ من ذلك فهو مبنى نحو : هَلْ
تَخْرُجَنَّ ، والحركة التى قبل النون ، ذَهَبَ قَوْمٌ إلى أنها حركة بناء وقوم إلى أنها
حركة عارضة لالتقاء الساكنين وهو نص سيبويه ^(٤) .

وفى الغرة : « فَتَحَةُ ماقبل نون التوكيد فى مثل : هل تَضْرِبَنَّ عند سيبويه ،
والمبرد ، وابن السراج ، والفارسي ، فتحة بناء ، وقيل فتحة التقاء الساكنين ، وهو
مقتضى قول السيرافى ، وَنَسَبَهُ الزجاج إلى سيبويه ، والصحيح القول الأول بدليل
هل تَضْرِبَنَّ ، ولم يلتق ساكنان ، انتهى .

وإذا لقيت النون الساكنة همزة بعدها نحو : هل تُكْرِمَنَّ أَبَاكَ وَخُفِّتَ الهمزة
التخفيف القياسى بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها ، فقل لا يَجُوز .
وقال الفارسي : تُحَذَفُ النون ، وتجعل الهمزة بين بين ، فيكون جعلها كذلك ،
كَأَنَّهُ سكون ، فتحذف النون لذلك .

وإن كان قبل النون ياء تلى كسرة ، وواو تلى ضمة نحو : يَغْزُو ، ونحو :
أَرْمِيَنَّ ، وأَبْكِيَنَّ ^(٥) ، فلغة لبعض العرب حَذَفُ هذه الياء فَتَقُولُ : أَرْمِيَنَّ ، وَأَبْكِيَنَّ ،

(١) انظر : رأى الأنخفش فى شفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٤٩٠/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٣٢٣ (٤) انظر : الكتاب ٥١٩/٣

(٥) قال سيبويه : اعلم أن الياء التى هى لام والواو التى هى بمنزلتها ، إذا حُذِفَتْما فى الجزم ثم
ألحقت الخفيفة أو الثقيلة ، أَخْرَجَتْها كما تخرجها إذا جئت بالألف للاثنين ، لأن الحرف يبنى عليها
كما يبنى على تلك الألف ، وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك : أَرْمِيَنَّ زَيْدًا ، =

ونسبها ابن مالك ^(١) لفزارة ، أو واو تلى ضمة نحو : يَغْزُو ، قُلْتَ : هَلْ يَغْزُونَ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ يَاءِ الضَّمِيرِ فَتَحَةٌ نَحْوُ : اخْشَيْتَ ، فَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ هَذِهِ الْيَاءِ وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٢) أَنَّهَا لُغَةٌ طَبِئٌ .

وَإِذَا كَانَ مُضْعَفًا نَحْوُ : رُدَّ لَمْ تَفْكِهِ تَقُولُ : رُدَّنْ ، وَلَا تَقُولُ : ارْدُدَنَّ وَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الْفِعْلِ وَאו الْجَمْعُ ، أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَاقْبَلَهُمَا مِنَ الْحَرَكَةِ غَيْرَ مُجَانِسٍ لَهُمَا ثَبَتَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَحُرِّكَتِ الْوَاوُ بِالضَّمِّ نَحْوُ اخْشَوْنُ زَيْدًا ^(٣) ، وَالْيَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ : اخْشَيْنَ ^(٤) بَكْرًا .

وَإِنْ جَانَسَتْ حَذَفَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ نَحْوُ : لَتُخْرِجَنَّ يَارِجَالَ ^(٥) ، وَلَتُخْرِجَنَّ

= واخْشَيْنَ زَيْدًا ، وَاعْزَوْنُ . انظر : الكتاب ٥٢٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمقرب ٤٣١/٢ ، والأشْمُونِي ٢٢١/٤ ، والتصريح ٢٠٦/٢

(١) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢ ، والمقرب ٤٣٢/٢
(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤٩١/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والأشْمُونِي ٢٢٣/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن النون الخفيفة والثقيلة : فإذا جاءت بَعْدَ علامة مضمَرٍ تتحرك للألف الخفيفة أو للألف واللام حُرِّكَتْ لَهَا وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ هِيَ الْحَرَكَةُ الَّتِي تَكُونُ إِذَا جَاءَتِ الْأَلْفُ الْخَفِيفَةُ أَوْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .. وَالْعِلَّةُ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ارْضَوْنُ زَيْدًا تُرِيدُ الْجَمِيعَ ، وَاخْشَوْنُ زَيْدًا وَاخْشَيْنَ زَيْدًا ، وَارْضَيْنَ زَيْدًا فَصَارَ التَّحْرِيكُ هُوَ التَّحْرِيكُ الَّذِي يَكُونُ إِذَا جَاءَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوِ الْأَلْفُ الْخَفِيفَةُ . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ - ٥٢١ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٣١/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمقتضب ٢٢/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢

(٤) قال الشيخ خالد الأزهرى : وثبتت الواو مضمومة والياء مكسورة لدفع التقاء الساكنين ... فتقول : ياقوم اخْشَوْنُ بضم الواو ، وياهند اخْشَيْنَ بكسر الياء والأصل اخْشَيَوْنُ وَاخْشَيْنَ حذفت الضمة والكسرة لاستثقالهما على حرف العلة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو في الأول والياءان في الثانى .. وبقي التقاء الساكنين بين الواو والنون المدغمة في الأول وبين الياء والنون المدغمة في الثانى ، فلم يجر حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركات الواو بما يناسبها وهو الضم وحركت الياء بما يناسبها وهو الكسر تخلصا من التقاء الساكنين . انظر : التصريح ٢٠٦/٢

(٥) قال سيبويه : واعلم أَنَّ النون الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تَشْقُطُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ خَفِيفَةٌ أَوْ أَلْفٌ وَلَامٌ ، فَإِنَّهَا تَشْقُطُ أَيْضًا مَعَ النون الخفيفة والثقيلة ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْمَرْأَةِ : اضْرِبْنَ زَيْدًا وَأَكْرِمْنَ عَمْرًا .. وَلَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا وَلَتُكْرِمَنَّ عَمْرًا .. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْجَمِيعِ : اضْرِبْنَ زَيْدًا وَأَكْرِمْنَ ، وَلَتُكْرِمَنَّ بَشْرًا . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، والهمع ٧٩/٢

ياهند ولا تَقَعُ بعد ألف الاثنين ، ونون الإناث إلا الثقيلة وتكسر ، وتفصل بين النون بألف نحو : اضْرِبَانُ ^(١) ، وقولهم : اِحْسَانَانُ عَنِّي ، وَأَجَازَ يونس ^(٢) ، والكوفيون وقوع الخفيفة بَعْدَهُمَا فتقول : اضْرِبَانُ زَيْدًا ، واضْرِبْنَانُ عَمْرًا .

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ النون ما تُدْغَمُ فيه نحو : إِنْ تَزُورَانِ نَزَرُكُمَا ، فلا يَجُوزُ الجمع بين الألف والنون الساكنة ^(٣) ، نَصَّ على ذلك بَعْضُ النحاة ، ويمكن أَنْ يُقال : يجوز إذا لقيت النون الخفيفة ساكنًا مطلقًا حذفت نحو : اضْرِبَا الرَّجُلَ ، واضْرِبُوا الرجل ، واضْرِبِي الرجل ^(٤) ونادر حذفها لغير ساكن نحو قوله :

[الطويل]

... .. كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تُذَكِّرَا ^(٥)

وإذا وَقَفَ عليها ، وهى تلى فتحة أُبْدِلَتْ ^(٦) ألفا نحو : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ ^(٧) أوضمة

(١) انظر : الكتاب ٥٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣/٣

(٢) قال سيبويه : وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضْرِبَانُ زَيْدًا واضْرِبْنَانُ زَيْدًا ، فهذا لم تقله العرب ، وَلَيْسَ لَهُ نظير فى كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أَنْ يُدْغَمَ انظر : الكتاب ٥٢٧/٣ . وانظر أيضًا : رأى يونس فى المقتضب ٢٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٢/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٧/٣

(٣) انظر : الكتاب ٥٢٤/٣ - ٥٢٥

(٤) انظر : المساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٨/٣ ، والتصريح ٢٠٨/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والهمع ٧٩/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

خِلَافًا لِقَوْلِي مِنْ فَيَالَةِ رَأْيِهِ

وهو بلا نسبة فى الخزانة ٤٥١/١١ ، والبيان والتبيين ٩٧/٢ ، وورد جزء منه فى مجمع الأمثال ٤١٢/١ ، وروايته (خالف تذكر وقال أول من قال ذلك الخطيئة) ، ومعجم شواهد النحو ٨١ ، وقال العيني : أى خالف خلافا لقولى من ضعف رأيه . يقال رجل قال رأى بالفاء أى ضعيف الرأى .. والشاهد فى خَالَفَ بفتح الفاء إذ أصله : خَالَفَنُ فحذف منه نون التوكيد ، ودلت الفاء عليها . انظر : شرح الشواهد للعيني على الأشموني ٢٢٧/٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١١١ ، والحيوان ٨٤/٧

(٦) انظر : الكتاب ٥٢١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٩/٣

(٧) سورة العلق ١٥/٩٦

أو كسرة ، رُدّ ما حذف بسببها من الواو والياء نحو : اضْرِبُوا ، واضْرِبِي ^(١) ، ولتخرجون ، ولتخرجين أَضْلُهُ : اضْرِبُنْ واضْرِبين ، وَلْتُخْرِجُنْ وَلْتُخْرِجِيْنْ ، وأجاز يونس ^(٢) إبدالها بعد الضمة واوًا ، وبعد الكسرة ياءً ، كما أبدلوا بعد الفتحة ألفا فَتَقُولُ فِي هَلْ تَدْعُنْ يَارِجَال : هَلْ تَدْعُوا ، وفي هَلْ تَخْرُجُنْ يَاهِنْدُ : هَلْ تَخْرُجِي وَلَا تَرِدُ النون ، وليست الواو والياء عنده ضميرين ، بل هما بدلان من النون .

فَإِنْ وَلِيَتِ النون الخفيفة ألفا ، وجاءَ بَعْدَ النون ساكنٌ ، فلا يتصور ذلك إلا على مذهب يونس والكوفيين نحو : اضْرِبَانِ الغلام يارجلان ، واضْرِبْنَانِ الغلام يانسوة ، فزعم يونس ^(٣) أنه تبدل النون همزة وفتحتها فتقول اضرباء الغلام يارجلان ، واضْرِبْنَاءِ الغلام يانسوة . قال سيبويه ^(٤) : وهذا لَمْ تَقُلْهُ العرب قال : والقياس اضْرِبَ الغلام ، واضْرِبِنِ الغلام بحذف النون لالتقاء الساكنين والألف لالتقائها مع الساكن الذي حُذِفَتْ لَهُ النون ، فيصير في اللفظ بغير ألف ، وقال الزجاج : ينبغي أَنْ تبدل الألف الثانية همزة ثم تسهل بين الألف والهمزة فيكون ذلك إشعارًا بأنها كانت ألفا في الأصل فَتَقُولُ على هذا : اضْرِبَا الغلام بإثبات الألف ، وهمزة مسهلة بعدها يكون ذلك دالا على إرادة النون الخفيفة ، وقال سيبويه ^(٥) : وفتحوها يعنى الهمزة وَلَمْ يكسروها للخفة .

وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَى النون الخفيفة بعد ألف نحو : اضْرِبَانِ أَوْ الألف التي بعد نون

(١) قال سيبويه في حديثه عن النون الخفيفة : وإذا وَقَفَتْ عندها وقد أذهبت علامة الإضممار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد الألف التي في هذا مثني كما ترى إذا سكت ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة : اضْرِبِي وللجميع : اضْرِبُوا وازْمُوا وللمرأة : ازمِي واغْزِي . انظر : الكتاب ٥٢٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمقتضب ١٧/٣

(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٥٢٢/٣ - ٥٢٣ ، والمساعد ٦٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩٦/٤ (ل) ، ٤٠٧/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٢٧/٤

(٣) انظر : رأى يونس في الكتاب ٥٢٧/٣ ، والأصول ٢٠٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩٥/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب)

(٤) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣ - ٥٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣

الإِنَاث نحو : اضْرِبْنَانِ عَلَى مذهب يونس ، ففي الغرة ^(١) : تبدل من النون أَلِفَا ؛
فاجتمع أَلِفَانِ فهمزت الثانية فقلت : اضْرِبْنَاءَ ، انتهى .

وقياسه في اضْرِبْنَانِ : اضْرِبْنَاءَ ، وقيل : تبدل من النون أَلِفَا ، وتمد مقدار
أَلَفَيْنِ ، وكان ظهر لنا أن تبدل النون الخفيفة أَلِفَا فيهما فتلتقى أَلِفَانِ تقديراً ،
فتحذف الأولى لالتقاء الساكنين فتقول : اضْرِبَا وَاضْرِبْنَا ، ونعتقد أن الألف فيهما
هي المبدلة من نون التأكيد لا أَلِفُ الضمير في اضْرِبَانِ ولا الألف الفاصلة في
(اضْرِبْنَانِ) .

* * *

(١) انظر : قول ابن الدهان في الغرة في الأشموني ٢٢٧/٤

باب التنوين

وهي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة وهو أقسام : تنوين التمكين وفائدته بقاء الاسم على أصالته ؛ إذ لم يشبه المبنى فيبنى ، ولا الفعل فيمنع الصرف ، ويسمى تنوين الصرف قاله سيبويه ^(١) ، وقيل : دخل فرقاً بين ما يُنْصَرِف وبين ما لا ينصرف ، وحكى عن سيبويه ، وخص به المنصرف لخفته ، وقال الكسائي والفراء ^(٢) فرقاً بين الاسم والفعل ، وقال قطرب ، وبعض الكوفيين ، والسهيلي ^(٣) فرقاً بين المفرد والمضاف .

وتنوين التنكير ^(٤) : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ^(٥) ونكرتها نحو : مَرَزْتُ بسيبويه ، وسيبويه آخر ، وَصَّه إذا أردت السكوت ، وَصَّه إذا أَرَدْتَ سكوتاً ، وَإِيَّه إذا استزدته من حديث معلوم ، وَإِيَّه إذا استزدته من حديث مجهول ، وَيَطْرُدُ فيما آخره (وَئِه) ولا يطرد في أسماء الأفعال ، وسيأتى ما اسْتُعْمِلَ منها معرفة فقط ، وما استعمل منها نكرة فقط ، وما اسْتُعْمِلَ معرفة ونكرة ، إن شاء الله تعالى .

(١) انظر : الكتاب ٢٢/١ - ٢٣ ، وقال ابن مالك : وتنوين الصرف كتنوين رجل وغيره من الأسماء المعربة العارية من موانع الصرف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٧/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧٩/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٨٧

(٤) انظر : المساعد ٦٧٧/٢ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢١/٣ - ١٤٢٢ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والهمع ٧٩/٢ ، والأشمونى ٣٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٤/٢ - ٤٩٥

(٥) قال على بن سليمان اليمنى : وإنما سُمِّيَ تنوين تنكير لأنه يُنَكَّرُ المعارف إذا دخلها ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ : جاءنى سيبويه المعروف وسيبويه آخر . فيكون الأول معرفة والآخر نكرة وكذلك صَهْ وَصَّه الأول معرفة والثانى نكرة . . انظر : كشف المشكل ١٩٩/٢

وتنوين العوض ^(١) : وهو يلحق (إذ) عوضًا من الجمل المحذوفة المضاف إليها (إذ) ولذلك لا يجتمعان ، ويأتى الكلام عليها فى الظروف إن شاء الله تعالى .

ومثاله : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴾ ^(٢) أى حين إذ بلغت الحلقوم ، وَيَلْحَقُ أيضًا الجمع المتناهى المعتل اللام الذى لا ينصرف رفعًا وخفضًا نحو : قام جَوَارٍ ، وَمَرَزَتْ بِجَوَارٍ ^(٣) ، ونحو : يَزِمُ علمًا ، وَيُعِيلُ تصغير يعلّى ، وهو عوض من الياء المحذوفة لحركتها هَذَا مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) ، خلافًا للمبرد ^(٥) ، والزجاجى ^(٦) ، زَعَمَا أَنَّهُ عوض من الحركة فقط ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّهُ تنوينٌ صَرَفٍ .

وَأَمَّا كُلٌّ وَبَعْضٌ ؛ فقليل : التنوينُ فيهما عوضٌ عما أضيفا إليه ، وقيل تنوين تمكين ، وَأَمَّا : وَلَاتَ أَوَانٍ ، فَذَهَبَ الجمهورُ إلى أَنَّ الكسرةَ إعرابٌ ، وتنوينه تنوين

(١) قال ابن جنى : من وجوه التنوين أن يلحق عوضًا من الإضافة وذلك نحو قولهم : يَوْمَيْذٍ ، وَلَيْلَيْذٍ ، وَسَاعَيْذٍ ، وَحِينَيْذٍ ، كذلك قول الشاعر :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بعاقبةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ

وإنما أصل هذا أن تكون إذ مضافة فيه إلى جملة ، إما من مبتدأ وخبر نحو : جئتكَ إذ زيد أمير .. وإما من فعل وفاعل نحو قمت إذ قام زيد . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : فى تنوين العوض : الأشمونى ٣٤/١ - ٣٥ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، وكشف المشكل ٢٠٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٢٢

(٢) سورة الواقعة ٨٤/٥٦

(٣) قال ابن عصفور : ومن تنوين العوض أيضًا التنوين اللاحق لكل اسم معتل اللام على مثال مفاعل الذى لا يَنْصَرِفُ فى حال الرفع والخفض نحو : غَوَاشٍ وَجَوَارٍ تَقُولُ : هَذِهِ جَوَارٍ وَمَرَزَتْ بِجَوَارٍ وذلك أنه لما اجتمع فيه ثلاثة أثقال : ثقل الكسرة أو الضمة وثقل حرف العلة وثقل البناء حذفت الياء بحركتها وَغَوَّضَ منها التنوين . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥١١/٢ - ٥١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ ، والهمع ٧٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣١٥/٣ - ٣١٦

(٥) انظر : رأى المبرد فى المغنى لابن هشام ٣٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٣/٣

(٦) انظر : رأى الزجاجى فى الجنى الدانى ١٤٥

تمكين ، وَذَهَبَ المبرد ^(١) إلى أَنَّهَا لَيْسَتْ إِعْرَابًا ، وهو تنوين عوض من الجملة المحذوفة ، تَقُول : جِئْتُكَ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الْحِجَاجِ أَمِيرٌ ، حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ ، وَعَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينُ .

وتنوين المقابلة ^(٢) : وهو اللاحقُ مَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ والتاء المزيديتين نحو : مُسْلِمَاتٌ قَابِلٌ نون مسلمين ، ولذلك ثَبَتَ مُسَمًّى بِهِ ^(٣) كَمَا ثَبَتَ النون إذا سُمِّيَ بما هي فيه ، وَزَعَمَ الرَّبْعِيُّ ^(٤) : أَنَّهُ تَنْوِينٌ صَرَفٌ ^(٥) ، وَنُقِلَ لِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ تَنْوِينٌ عَوَّضٌ مِنَ الْفَتْحَةِ الَّتِي كَانَ يَسْتَحِقُّهَا .

(١) قال ابن جنى شارحاً مذهب المبرد : ونظير هذا ماذهب إليه أبو العباس في قول الآخر :

طَلَبُوا ضُلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

وذلك أنه ذهب إلى أَنَّ كسرة أَوَانٍ ليست إِعْرَابًا ، ولا علمًا للجِرِّ ، ولا أَنَّ التَّنْوِينَ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ ، وإنما تقديره عنده أَنَّ «أَوَانَ» بمنزلة «إِذْ» في أَنَّ حَكْمَهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ نَحْوُ : قَوْلِكَ : جِئْتُكَ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ وَأَوَانَ الْحِجَاجِ أَمِيرٌ . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٩/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٣/٢

(٢) قال ابن مالك : وتنوينُ المقابلة : تنوينُ مُسْلِمَاتٍ ونحوه في الجمع بالالف والتاء ؛ فإنه جمعٌ قُصِدَ بِهِ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنْ سَلَامَةِ نَظْمِ الْوَاحِدِ واتحاد لفظ الجِرِّ والنصب ما قصد في (مسلمين) ونحوه فقبولت الياء بالكسرة والنون بالتَّنْوِينِ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٦/٣ . وانظر أيضًا : كشف المشكل ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢

(٣) قال سيبويه : وقال في رجل اسمه مُسْلِمَاتٌ أَوْ ضَرَبَاتٌ : هذا ضَرَبَاتٌ كَمَا تَرَى وَمُسْلِمَاتٌ كَمَا تَرَى وكذلك المرأة لو سَمَّيْتُهَا بهذا انصرفت ، وذلك أَنَّ هَذِهِ التَّاءُ لَمَّا صَارَتْ فِي النِّصْبِ وَالْجَزْرِ جَزْرًا أَشْبَهَتْ عِنْدَهُمُ الْيَاءَ الَّتِي فِي مُسْلِمِينَ وَالْيَاءَ الَّتِي فِي رَجُلَيْنِ وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النون أَلَّا تَرَى إِلَى عَرَفَاتٍ مَصْرُوفَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ مَعْرِفَةٌ . الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَفَاتٌ مَبَارِكًا فِيهَا وَيَدْلُكَ أَيْضًا عَلَى مَعْرِفَتِهَا ، أَنَّكَ لَا تُدْخِلُ فِيهَا أَلْفًا وَلَا مَاءً .. ومثل ذلك أَذْرِعَاتٌ سَمِعْنَا أَكْثَرَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَيْشِرِبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ

انظر : الكتاب ٢٣٣/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٧٨/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٧/٢

(٤) هو علي بن عيسى بن الفرَج بن صالح الربعي أبو الحسن الزهري أحد أئمة النحويين أخذ عن السيرافي له نظام الغريب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٨١/٢ - ١٨٢

(٥) انظر : رأى الربعي في شرح الكافية للرضي ٤٦/١ ، والجنى الداني ١٤٥ ، والأشْمُونِي =

وتنوين يلحقُ الرويَ المطلق وحروفه الياء والواو والألف ، يُعَوِّضُونَ التنوين من هذه الحروف ، وذلك في لُغَةٍ كثيرٍ من بنى تميم ^(١) ، وقيس ، إذا أَنشَدُوا .

وأهل الحجاز لا يُعَوِّضُونَ ^(٢) ؛ بل يُثَقِّنُونَ حروفَ الإطلاق إذا أَنشَدُوا ، وَيُسَمِّيهِ أَصْحَابُنَا تنوين الترنم ^(٣) ، وقال ابن مالك ^(٤) : هو يُشْعِرُ بترك الترنم ،

= ٣٦/١ ، والمساعد ٦٧٨/٢

(١) قال المرادى : تنوين الترنم وهو تنوينٌ يلحقُ الرويَ المطلق عوضًا عن مَدَّةِ الإطلاق في لغة تميم وقيس قال ابن مالك : وقولهم «تنوين الترنم» هو على حذف مضاف ، والتقدير : تنوين ذى الترنم وإنما هو عوضٌ من الترنم ، لأنَّ الترنمَ مَدُّ الصوتِ بِمَدَّةِ تَجَانُسِ حرفِ الروى وهذا التنوين يُلْحَقُ الاسم والفعل والحرف فالاسم كقول العجاج :

يَا صَاحِ مَاهَا جِ الدُّمُوعِ الذَّرْفَنُ

والفعل كقوله :

مَنْ طَلَى كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُ جَنْ

والحرف كقول النابغة :

أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِيدَ

انظر : الجنى الدانى ١٤٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥٠١/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب وجوه القوافى فى الإنشاد أمَّا إذا تَرَنَّمُوا فإنهم يُلْحِقُونَ الألف والياء والواو مَائِنُونَ وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قولهم - وهو لامرئ القيس :

قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي

.. فإذا أَنشَدُوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه :

أَمَّا أهل الحجاز فَيَدْعُونَ هذه القوافى مَائِنُونَ منها ومالم يُنَوِّنْ على حالها فى الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذى لم يوضع للغناء . وَأَمَّا نَاسٌ كثير من بنى تميم فإنَّهم يُعَدِّلُونَ مكانَ المدة النون فيما ينون ومالم ينون ، لَمَّا لَمْ يَرِيدُوا الترنم أبدلوا مكانَ المدة نونًا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه ، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد .. وأما الثالث فأن يُجْرُوا القوافى مجراها لو كانت فى الكلام ولم تكن قوافى شِعْرٍ ، جعلوه كالكلام حيث لَمْ يترنموا ، وتركوا المدة لعلمهم أَنَّهَا فى أصل البناء . انظر : الكتاب

٢٠٤/٤ - ٢٠٨

(٣) انظر فى تنوين الترنم : الأشمونى ٣١/١ - ٣٣ ، والمساعد ٦٧٨/٢ - ٦٧٩ ، وشفاء العليل ٢/

٨٨٩ ، وكشف المشكل ٢٠١/٢ - ٢٠٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨/٣ - ١٤٢٩ ، والهمع ٨٠/٢

(٤) انظر : التسهيل ٢١٧ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢

وهذا التنوين يُلْحَقُ الاسم المتمكن مصحوبًا بأل ، وغير مصحوب ، والاسم المبني ، والفعل ماضيًا ومضارعًا ، والحرف .

وتنوين يُلْحَقُ الروى المقيد ، وأنكره الزجاج ^(١) ، والسيرافى ^(٢) ، وتَأَوَّلَا ما وَرَدَ من ذلك ، وأثبته الأخفش ^(٣) ، وَسَمَّاهُ التنوين الغالى ، وَسَمَّى الحركة قبلها بالغلو ، وَتَدَخَّلَ فيما دَخَلَ فيه التنوين ، الذى قبله من الاسم المتمكن ذى أل وغيره ، والمبنى من الاسم والحرف وفى الفعل ، والمشهور أَنَّهُ قَسَمَ برأسه مغاير لتنوين الترثم ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّهُ ضَرَبَ من تنوين الترثم ، واختار هذا القول : أبو البقاء ^(٤) بن يعيش ، وانقسام التنوين إلى هذه الأقسام هو مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ أبو الحجاج يوسف بن معزوز ^(٥) إلى أَنَّ الأربعة الأول هو : تنوين التمكين وهو تنوين الصرف قال : وهو مذهب سيبويه وقال : وظاهر قول سيبويه ^(٦) فى الذى يُسَمُّونه : تنوين الترثم أنه ليس بتنوين ، إنما هو : نون بدل من المدة لا تنوين ، فعلى هذا لا يكون التنوين إلا قسمًا واحدًا ، وهو تنوين التمكين والمسمى تنوين الصرف ، وقد انقضى الكلام فى الجملة الأولى .

(١) انظر : رأى الزجاج فى الخزانة ٧٩/١ ، والمغنى ٣٤٣/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٢) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٦٨١/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المغنى ٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧ ، والأشمونى ٣٣/١ ، والمساعد ٦٨١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٢/٢ . وانظر أيضًا : فى تنوين الروى القوافى للتونخى ٩٣ - ١٠٦

(٤) هو يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن أبى السرايا محمد بن على موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش وكان يعرف بابن الصّانع وكان من كبار أئمة العربية صنف : شرح المفصل ، وشرح تصريح ابن جنى توفى سنة ٦٤٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥١/٢ - ٣٥٢ . وانظر : رأيه فى شرح المفصل ٤٣/٩

(٥) هو يوسف بن معزوز القيسى أبو الحجاج الأستاذ الأديب النحوى صنف : شرح الإيضاح للفارسي والرد على الزمخشري فى مفصله توفى سنة ٦٢٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٢/٢ . وانظر : رأيه فى الجنى الدانى ١٤٨ ، والمغنى لابن هشام ٣٤٣/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٠٦/٣ - ٢٠٧

الجملة الثانية فى أحكام الكلمة حال التركيب

وهى إعرابية ، وغير إعرابية ، وغير الإعرابية : البناء والحكاية والإدغام من كلمتين والتقاء الساكنين من كلمتين ، والتقاء الهمزتين من كلمتين ، ولحاق علامة التأنيث لأجل مرفوعه والعدد والكناية عن العدد والوقف .

* * *

باب البناء

البناء : لزوم آخر الكلمة سكوناً أو حركة لغير عامل ^(١) ، والشُّكُونُ أَصْلُ والحركة فرع في المبنى ، لكونه معرباً قبل البناء نحو : يَازَيْدُ ، وَمِنْ قَبْلُ ، وهل تَضْرِبَنَّ ، أو لِشَبِّهِ المبنى بالمعرب نحو : ضَرَبَ ، أو لكونه حرفاً تحرك ما قبله نحو (ذِيَّة) ، أو لِكَوْنِهِ على حرف كواو العطف ، أو لالتقاء الساكنين نحو : أَمْسِ . وَأَصْلُ حركة التقاء الساكنين الكسْرُ ، وَأَصْلُ حركة غير التقاءهما الفتح ، ولا يُعْدَلُ عنها إلا لِإِتْبَاعِ ^(٢) نحو مُذُ ، أو لكونها في كَلِمَةٍ كالواو في نظيرتها نحو : نَحْنُ ونظيرتها هُمُو ، أو لِشَبِّهِ بما هي فيه نحو : اخْشَوْا القوم ، أو لكونها لم تكن لها حالة الإعراب ^(٣) نحو : مِنْ قَبْلُ ، أو لشبهها بذلك نحو : يَازَيْدُ ،

(١) قال ابن عصفور : أَصْلُ البناء السكون ولا يبنى على حركة إلا لموجب ، والموجب كون المبنى قد كان معرباً قبل بنائه كالمنادى والفعل المضارع إذا دخلت عليه النون الشديدة أو الخفيفة وكذلك كان يجب أن يكون حكمه مع نون جماعة المؤنث لولا حَمْلُهُ على فَعْلَنْ والظروف المقطوعة عن الإضافة نحو (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) أو كونه يشبه المعرب كالماضى نحو (ذَهَبَ) فإنه يشبه الاسم المعرب في وقوعه صفة كما أنَّ الاسم كذلك و (عَلُ) فإنه أشبه لـ (عل) النكرة في المعنى واللفظ وهو معرب ، ولم تك المعرفة معربة قط أو كون الآخر حرفاً يحرك ما قبله فالأحرى أن يحرك نفسه نحو : (ذِيَّة) ألا ترى أن تاء التانيث تفتح ما قبلها لفظاً أو تقديرًا . انظر : المقرب ٣١٨/١ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣١/٢ - ٣٣٢ ، والمساعد ٣٢/١ - ٣٣

(٢) قال ابن عصفور : وَأَصْلُ الحركة إن كانت لالتقاء الساكنين الكسْرُ ، وإن كانت لغير ذلك الفتح ، ولا يعدل عن الكسر والفتح فيما ذكر إلا لموجب ، وهو إما الاتباع نحو : (مُذُ) وإما كون الحركة في الكلمة كالواو في نظيرتها وذلك (نَحْنُ) ، ألا ترى أنَّ الضمة في النون بمنزلة الواو في . (هُمُو) ، وأما الشبه بما هي فيه كذلك نحو (اخْشَوْا القوم) ، ألا ترى أنَّ الواو ضميرٌ مرفوع كما أنَّ (نَحْنُ) كذلك ؛ وإما كون الحركة لم تكن في الكلمة في حال إعرابها ، نحو : (قَبْلُ) وأما الشبه بذلك نحو «يَازَيْدُ» ألا ترى أنَّ المنادى لا يبنى في حال الإضافة ، كما أنَّ «قَبْلُ» كذلك ؛ وإما طلب التخفيف نحو : (أَيِّنَ) أو لفرق بين أداتين نحو قولك : (لِمُوسَى غَلَامٌ) وَ (لِمُوسَى غَلَامٌ) . وإما الفرق بين معنى أداة واحدة ، نحو قولك : «يَازَيْدُ ، لِعَمْرُو» وإما مجانسة مقابل العمل نحو : «لِتَقُمْ» وأما كون الحركة للحرف في الأصل نحو قولك : «مُذُ اليوم» لأن أصلها (مُذُّ) ، وإما شبه محل الحركة بما في كنف هاء التانيث نحو (بعلبك) ، وما جاء خارجاً عن هذا فلا يلتفت إليه لشذوذه نحو : ما حكاه قطرب من قولهم (فِرْ) بالضم . انظر : المقرب ٣١٩/١ - ٣٢٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/١ - ٤١ ، والأشمونى ٦٣/١ - ٦٥

(٣) في ض «التركيب» .

أو لطلب تخفيف نحو : أَيْنَ ، أو لفرق بين أداتين نحو : لِمُوسَى غلامٌ ، وَلِمُوسَى غلامٌ ، أو الفرق بين معنى أداة نحو : يَالزَّيْدُ لِعَمْرُو ، أو لمجانسة عمل نحو : بَاءُ الجِرِّ ولامه أو مقابل المجانس نحو : لَامُ الأمر في نحو : لِيَقُمْ زَيْدٌ ، أو لِكَوْنِ الحركة للحرف في الأصل نحو : مُذُ اليوم ؛ أو لشبه محلها بما في كَنَفِ هاء التانيث ، وماخرج عن هذا فشاذا .

والحروف كلها مبنية ، والفعل الماضي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْح ^(١) ، والأمر ^(٢) بغير لام مذهب البصريين أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ نحو : اضْرِبْ إِلَّا إِنْ كَانَ مَضَاعِفًا ، فَيَجُوزُ ضَمُّهُ ، وَفَتْحُهُ ، وَكَسْرُهُ . ومذهب الكوفيين أَنَّهُ معرب .
والمضارع معرب ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاءِ ، فالجمهور على أَنَّهُ مَبْنِيٌّ ^(٣) خلافًا لقوم منهم ابن درستويه ^(٤) ، فإنه زعم أَنَّهُ معربٌ ، وتبعهم السهيلي ^(٥) .
وإن اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ^(٦) ، فثلاثة مذاهب يفصل في الثالث بين ما رُفِعَ بالنون فيكون معربًا ، وما لَمْ يُرْفَعْ بها فيكون مبنياً .

(١) يَنْ سيبويه لماذا بُنِيَ عَلَى الْفَتْح . انظر : الكتاب ١٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٣/٢

(٢) قال ابن عقيل : والمبنى من الأفعال ضربان :

أحدهما : ما اتفق على بنائه وهو الماضي ، وهو مبنى على الفتح نحو «ضَرَبَ وَأَنْطَلَقَ» ما لم يتصل به واو جمع فَيُضَمَّ ، أو ضمير رفع متحرك فيسكن

والثاني : ما اختلف في بنائه والراجح أَنَّهُ مَبْنِيٌّ وهو فعل الأمر نحو «اضْرِبْ» وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين . انظر : شرح ابن عقيل ٣٨/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٥٨/١ - ٥٩ ، والأصول ١٤٥/٢ ، وحاشية الحضري ٣٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/٢ ، والإنصاف ٥٢٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠/١ - ٢١ ، والأصول ١٤٦/٢ ، والأشموني ٦١/١ - ٦٢ ، وشرح ابن

عقيل ٣٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن درستويه في الأشموني ٦٢/١

(٥) انظر : نتائج الفكر ٦٩ و ١١٩

(٦) قال ابن عقيل في شرحه لمذهب ابن مالك : .. فعلم أَنَّ مذهبه أَنَّ الفعل المضارع لا يُبْنَى إِلَّا إِذَا بَاشَرْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ نحو «هَلْ تَضْرِبُنْ يَارَيْدُ» فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهُ أُعْرِبَ وهذا هو مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَ نُونِ التَّوَكِيدِ سِوَاءِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ لَمْ تَتَّصِلْ ، ونقل عن بعضهم أَنَّهُ معرب وإن اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ . انظر : شرح ابن عقيل ٣٩/١

والأسماء أكثرها معرب ، والموجب للبناء عند الفارسي ^(١) شَبَهُ الحرف كالمضمرات أَوْ تَضْمُنْ معناه كأسماء الشروط ^(٢) تضمنت معنى (إِنْ) ، وأسماء الاستفهام تَضَمَّنَتْ معنى الهمزة ، وزاد ^(٣) غير الفارسي : أَوْ وَقَعَ موقع المبنى نحو : نَزَالِ ، وَيَازَيْدُ ، والبناء واجب في هذه الأقسام الثلاثة ، وجائز فيما ضارِعَ ما وَقَعَ موقع المبنى وهو العلم المؤنث المعدول الكائن على فَعَالٍ في لغة الحجاز ، أَوْ خَرَجَ عن نظائره وهو (أَيْ) الموصولة إذا حُذِفَ صَدْرُ صلتها ، أَوْ كانت مضافة ، وذلك في مذهب سيويه ^(٤) نحو : اضْرِبْ أَتَيْهِمْ قَائِمٌ ، وامْرُزْ بِأَيْهِمْ خَارِجٌ ، أو أضيف إلى مبنى ، وَلَيْسَ محل مَبْنِيٍّ ، ومنه أَنْ يضاف الزمان ^(٥) إلى جملة مصدرية بماضي ، فإعرابه أحسن ؛ فَإِنْ صُدِّرَتْ بمضارع وَجَبَ الإعراب عند البصريين ، وجاز عند الكوفيين نحو : أَجِئْ في يَوْمٍ يَقْدُمُ زَيْدٌ ، وإلى جملة اسمية جاز فيه الإعراب والبناء نحو : صَحْبُكَ مِنْ يَوْمٍ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، والمبنى على حركة إن كان حرفاً ، أو فعلاً ماضياً سُئِلَ لِمَ بُنِيَ على حركة ، وَلَمْ يُخَصَّ بتلك الحركة ، وإن كان اسماً سُئِلَ عن ذَيْنِكَ ، ولأى شَيْءٍ بُنِيَ ، وشخصيات المبنى يأتى ذكرها مفرقاً في الأبواب .

-
- (١) انظر : رأى الفارسي في حاشية الخضرى ٢٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٩/٢
 (٢) قال على بن سليمان اليمنى : فالمبنى من الأسماء عشرة أنواع وهى المضمرات مثل أنا وَأَنْتَ فعلنا والمبهمات مثل هذا وهذه وهؤلاء والاستفهامات مثل : مَنْ وَمَا ، وَأَيْنَ ، ومتى ، والموصولات مثل الذى والذى ، وَمَنْ وما والشرطيات مثل : مَهْمَا وَإِذْ مَا وَحَيْثُمَا وَمَنْ وَمَا على حَدِّ مَنْ يَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وما تفعل أفعل ، ونوع من الظروف والغايات مثل : إِذْ وَإِذَا وَأَمْسَ ، والآن ، وحيث ، والغايات مثل : قَبْلُ وَبَعْدُ وقط ، مشددة ، ونوع من المناديات مثل : يَازَيْدُ ، وَيَارَجُلُ ، والأسماء المركبة مع الأصوات وغير الأصوات مثل سيويه ، وعمرويه ، وخالويه .. ومن أحد عشر إلى تسعة عشر ، وَحَيْصَ بَيْصَ ، وَفَوْضَى فَضَى وَشَغَرَ بَغَرَ .. وشبهه وأكثر المعدولات مثل : حَدَامٍ وَقَطَامٍ من الأسماء وَيَسَارٍ وَفَخَارٍ من المصادر .. وأسماء الأفعال مثل صَبَّ وَمَهْ ، وإيه وَهَيْهَاتَ .. انظر : كشف المشكل ١٨٢/٢ - ١٨٤ .
 وانظر أيضاً : حاشية الخضرى ٢٨/١ والأصول ١٣٩/٢ - ١٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٣٤/١
 (٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/٢ ، والمقرب ٣١٦/١
 (٤) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٥) قال ابن عصفور في حديثه عن المبنيات : أو وقع موقع المبنى كالمناديات وأسماء الأفعال ، فالمناديات وقعت موقع ضمائر الخطاب وهى مبنية ، وأسماء الأفعال وقعت موقع الفعل وهو مبنى =

فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمُسَكَّنَةُ ^(١) قبل التركيب ، كحروف الهجاء : ألف ، باء ، تا ،
ثا ، جيم ، وكأسماء العدد : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، فلا تُوصَفُ ببناءٍ ، ولا إعرابٍ
خلافًا لمن زَعَمَ أنها معربة في الحكم لا في اللفظ ، وخلافًا لمن ذهب إلى أنها مبنية ،
وهو اختيار ابن مالك .

والمبنى مفردٌ ومركبٌ ، المفردُ : اسمٌ وبني منه على الفتح نحو : أَيْنَ ^(٢) ، وعلى
الكسر نحو : أَمْسِ ، وعلى الضم قَبْلُ إذا كان غايةً ، وَفَعْلُ بُنِيَ منه الماضي على فتحة ،
وَأَمْرٌ ، وفيه الخلاف أهو مبنى أو معرب ، وَحَرْفٌ ؛ منه ما يُبْنَى على ضَمَّةٍ وذلك مُنْذُ إذا
جَرَتْ على أَجْوَدِ القولين ، وَرُبَّ ^(٣) في لغة ، وَمَنْ في قَوْلٍ مَنْ لَمْ يجعلها بقية « أَيْمٌ » ،
ومن الثلاثة ما يبنى على السكون نحو : كَمْ ، واضْرِبْ ، وَمَنْ ^(٤) .

والمركبُ مِنْهُ ما ذَكَرَ في الظروف ، وما ذكر في آخر باب الحال ، وما ذكر في

= أو ضارع ما وقع موقع المبنى وهو كل اسم معدول لمؤنث على وزن فعال أو أضيف إلى مبنى نحو :

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا

فَبُنِيَ حين لإضافتها إلى عاتبت . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/٢ ، والمقرب ٣١٧/١
(١) في ض «المتمكنة» .

(٢) قال ابن عصفور : قوله : والمبنى منها على الفتح أَيْنَ وَكَيْفَ وَحَيْثُ ففيها ثلاث سؤالات :
لِمَ بُنِيَ ؟ وَلِمَ بُنِيَ على حركة ؟ وَلِمَ خصت بالحركة من غيرها ؟ فالجواب عن الأول أن تقول : إِنَّ
أَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيَّانَ إذا كانت شرطًا فإنها مبنيات لتضمنها معنى حرف الشرط . وإذا كانت استفهامًا فإنها
مبنيات لتضمنها معنى حرف الاستفهام .. والجواب عن الثاني أن تقول : إِنَّمَا بُنِيَ أَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيَّانَ على
السكون ثُمَّ حُرِّكَتْ لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحةً إما طلبًا للتخفيف وإما إتيانًا للحركة الأولى
منها .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٧/٢

(٣) قال ابن هشام : وفي رُبَّ ست عشرة لغة : ضم الراء وفتحها وكلاهما ، مع التشديد
والتخفيف ، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو محركة ، ومع التجرد منها : فهذه اثنتا عشرة
والضم والفتح مع إسكان الباء ، وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف . انظر : المغنى ١٣٨/١

(٤) قال ابن عصفور : قوله والمبنى منها على الوقف مَنْ وَكَمْ وَقَطُّ وَإِذْ هذا الفصل فيه سؤال واحد وهو
لِمَ بُنِيََتْ هذه الأسماء ؟ والجواب عن ذلك أن تقول : أما مَنْ فَإِذَا كانت شرطًا فلتضمنها معنى الشرط وإذا
كانت موصولة فلتشبهها بالحرف في افتقارها لما بعدها وكذلك إذا كانت موصوفة لأن الصفة لازمة لها
فأشبهت الصلة ، وَأَمَّا كَمْ فَإِنِهَا إذا كانت استفهامية فلتضمنها معنى حرف الاستفهام وإذا كانت خبرية
فالتشبه بها بِرُبَّ في أنها للمباهاة والافتخار .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/٢

العدد ومازُكِبَ تركيبَ مَزَجٍ علي أحد الوجوه التي فيه ، ومن المركب ^(١) (حَيْصَ)
يَيْصَ) ، (الحَازِبَارِ) .

فَأَمَّا (حَيْصَ يَيْصَ) فَتَقُولُ الْعَرَبُ : (وَقَعُوا فِي حَيْصَ يَيْصَ) ^(٢) أَى فِي
اِخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ^(٣) لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ حَكَاهُ
أَبُو عَمْرٍو ^(٤) ، وَحِكَيَّ (فِي حَيْصَ يَيْصَ) بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ وَالْبَاءِ ، وَحِكَيَّ
(فِي حَيْصَ يَيْصَ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا ، وَآخِرَهُمَا ، وَالتَّنْوِينِ ، وَحِكَيَّ إِنَّكَ لَتَحْسَبُ
عَلَى الْأَرْضِ (حَيْصًا يَيْصًا) وَيُقَالُ : حَاصَ بَاصَ لُغَةً فِي حَيْصَ يَيْصَ وَيُقَالُ :
حَيْصَ يَيْصَ قَالَ :

[الراجز]

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ يَيْصَ
حَتَّى يُلْفَ عَيْصُهُ بِعَيْصِي ^(٥)

[كامل]

وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِي :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ يَيْصَ لِحَاصٍ ^(٦)

(١) عبارة (ومن المركب) ساقطة من ت .

(٢) انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٢/٢٦٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/١٥٨ ، ومادة

(حيص) ، (بيص) في اللسان ٢/١٠٧٠ و ١/٣٩٦

(٣) في ت «في» .

(٤) انظر : حكاية أبي عمرو في الصحاح (حيص) ٣/١٠٣٥

(٥) الرجز بلا نسبة في شرح المفصل ٤/١١٥ ، ومادة (حيص) في اللسان ٢/١٠٧٠ ،

والصحاح ٣/١٠٣٥

(٦) البيت منسوب لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الكتاب ٣/٢٩٨ ، وابن يعيش ٤/١١٥ ،

والنهاية لابن الحُبَّاز ٢/٣٠٨ ، وجمهرة اللغة ١/٥٤٢ ، ٢/٧٤١ ، ١٠٥٠ ، ١١٧١ ، ومقاييس اللغة

١/٣٢٦ ؛ ٢/١٢٤ ، ٥/٢٣٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسننيرافي ١/٢٠٥ ، والإفصاح ٢٥٩ ،

والجيم للشيباني ٣/٢٠٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلينوسي ٣٦٢ ، ومادة (حيص) في اللسان

٢/١٠٧٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٧ ، ومادة (حيص) في الصحاح ٣/١٠٣٥ ، وجمهرة الأمثال

٢/٢٦٤ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ٣/١٧٠٠ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٠٦ ،

وكشف المشكل ١/٢٤٧

قال الفراء ^(١) : حَاصٌّ عَنْهُ وَأَنْحَاصَ عَدَلٌ ، وقال بعضهم : هما اسمان من حَيْصٍ وَبَوْصٍ جُعِلَا وَاحِدًا ، وَأُخْرِجَ الْبَوْصُ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ ، لِيَزْدَوِجَا ^(٢) ، وَالْحَيْصُ : الرَوَاغُ وَالتَّخَلُّفُ ، وَالْبَوْصُ : السَّبْقُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ ، وَيُفَرِّقُ مِنْهُ .

وَأَمَّا « الْخَازِبَارِ » فهما اسمان جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَبُنِيَا عَلَى الْكَسْرِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الذُّبَابِ وَعَلَى صَوْتِهِ ، وَعَلَى ثَبَتٍ ، وَعَلَى دَاءٍ ، وَعَلَى السَّنَّوْرِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا . وقال الشاعر :

[وافر]

وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونًا ^(٣)

وقال الآخر :

[رجز]

وَالْخَازِبَارِ السَّنِمِ الْجُودَا ^(٤)

(١) انظر : قول الفراء في مادة (حيص) في الصحاح ١٠٣٥/٣

(٢) انظر : هذه المعاني في مادة (حيص) في الصحاح ١٠٣٥/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وهو منسوب لابن أحمر في التكملة للفارسي ٢٦٢ ، والإِنْصَافُ ٣١٣/١ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٣ ، والخزانة ٤٤٢/٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، والمسلسل ١٩٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٤ ، والتنبيه لابن بري ٢٥/١ ، ومادة (فقأ) في اللسان ٣٤٤٢/٥ ، والصحاح ٦٣/١ ، والبيان والتبيين ١١٤/٣ ، وبلا نسبة في الصاحبي ٢٠٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٤٦/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٣ ، والكتاب ٣٠١/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٢/٥ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٩٨/١ ، ٢٠٠/١ ، والأفعال للسرقي ٥٢/٤ ، وشروح سقط الزند ١٩٨٨/٥ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٢

(٤) هذا الرجز بلا نسبة في الإِنْصَافُ ٣١٤/١ ، والاقتضاب ٢٤٦/٢ ، وابن يعيش ١٢٠/٤ -

١٢١ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، ومادة (خوز) في اللسان ١٢٨٧/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣ . والسنم العالي المرتفع يقال : ماء سنم : على وجه الأرض . انظر : مادة (سنم) في اللسان ٢١٢٠/٣

وقال آخر :

[رجز]

يا خَازِبَارِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا ^(١)

فالأول : الذباب ، والثاني : نبت ، والثالث : داء ، وذكروا فيه سبع لغات
خَازِبَارُ ، وَخَازِبَارُ ، وَخَازِبَاءُ ، وَخِزْبَارُ ، وهذه إعرابها فى الآخر ، (وَخَازِبَارِ)
إعراب المتضايقين ، وَخَازِبَارَ مبنيان على الفتح ، وَالْخَازِبَارِ ^(٢) مبنيان على الكسر .

* * *

(١) البيت لأبى مَهْدِيَّةِ العَدَوَى فى ابن يَعِيش ١٢٠/٤ - ١٢٢ ، وبلا نسبة فى الإِنْصَافِ

٣١٥/١ ، ومادة (خوز) فى اللسان ١٢٨٧/٢ ، والصَّحاح ٨٧٨/٣

(٢) انظر : هذه اللغات فى الإِنْصَافِ ٣١٥/١

باب الحكاية

الحكاية : إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أوردته في الكلام ، والمحكي
قسمان : مفرد وجملة ، ويأتي الكلام في ذلك ، إن شاء الله تعالى ، والكلام هنا
في الاستغلام بأي ، وبمن ، فإذا استفهمت بأي استفهام استنبات عن مذكور في
كلام غيرك ، وكان نكرة عاقلاً أو غير عاقل ، أو معرفة مجهل الاسم الدال عليها
الذي ذكره من خاطبك ، فلم تدر ما هو ، ففي ذلك وجهان أحدهما وهو المختار
الأفصح : أن يطابق المحكي إعراباً وتذكيراً ، وإفراداً ، وفروعها فتقول لمن قال : قام
رجلٌ : (أي) ^(١) ، ورجلان : (أيان) ، ورجال : أيون وامرأة : (أيّة) ،
وامرأتان : (أيّتان) ، ونساء : (أيّات) ، ويفتح في الجر والنصب كمسلمات ،
وذلك في الوصل والوقف ، ولا يكون أيون ، وأين إلا لما جمع بالواو والياء والنون
مما العقل له ، أو لما صلح أن يوصف بذلك نحو : رجال ، فإنك تقول : رجالٌ
مُسليّمون ، والوجه الثاني : أن يطابق في الإعراب ، وفي الإفراد أو التأنيث فقط
فتقول : (أي) في قام رجلٌ ، أو رجلاً أو رجال ، وأيّة في قامت امرأة
أو امرأتان ، ونساء .

وهذان الوجهان بخلاف حالة (أي) في الاستفهام غير الاستنبات ، فإن
الأفصح أن تكون مفردة بغير تاء للمذكر والمؤنث في جميع الأحوال ^(٢) ، ومن
العرب من يشي ويجمع ويؤنث وهو قليل ، لا يكاد يوجد إلا في الشعر ^(٣) .

(١) قال سيويه : هذا باب أي إذا كنت مستفهماً بها عن نكرة وذلك أن رجلاً لو قال : رأيْتُ
رجلاً قلت : أيّا ؟ فإن قال : رأيْتُ رجلين قلت : أيّين ؟ فإن ألحقت يافتي في هذا الموضع فهي على
حالتها قبل أن تلحق يافتي . وإذا قال رأيت امرأة قلت : أيّة يافتي ؟ فإن قال : رأيْتُ امرأتين قلت : أيّتين
يافتي ؟ فإن قال : رأيت نسوة قلت : أيّات يافتي ؟ . انظر : الكتاب ٤٠٧/٢ . وانظر أيضاً :
التصريح ٢٨٢/٢ ، وحاشية الخضرى ١٤٣/٢ ، وشفاء العليل ٩٨٩/٣ ، والأشمونى ٨٨/٤ ، وشرح
ابن عقيل ٤٢٥/٢ ، والمساعد ٢٥٨/٣ - ٢٥٩ ، والهمع ١٥٢/٢ ، والمقرب ٣٢٨/٢ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٤٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٧/٤

(٢) في ض «الأموال» وهو تحريف .

(٣) وذلك من قول الشاعر :

والحركات اللاحقة (لأئى) حركات إعراب نشأت من عوامله وقيل : لَيْسَتْ لإِعراب ، وإنما هى إِتباع للفظ المتكلم ؛ فهى بمنزلة (مَنْ) فى موضع رفع بالابتداء ، أو الخبر ^(١) ، ولا يبعد أن يكون مفعوله محلاً ، وَقَدْ ذَكَرَ بعضهم إدخال حرف الجر ، فَيَقُولُ (بِأئى) وقياس مذهب البصريين أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ (أئى) ارتفع على الابتداء وخبره الفعل المحذوف الدال عليه قول المخاطب : قَامَ رَجُلٌ ؛ فالتقدير (أئى قَامَ) ، وَأَجَازَ الكوفيون ^(٢) ، رَفَعَهُ بفعلٍ مضمَرٍ قبله ولو أَظْهَرَ لجاز ، وإظهاره عندهم المختار فى مثل : (اشْتَرَى أئى أَيًّا) حكايةً لِمَنْ قَالَ : اشْتَرَى رَجُلٌ فَرَسًا ، وَإِذَا كَانَتْ ، (أئى) ، منصوبةً أو مجرورةً حُمِلَتْ على فِعْلِ مضمَرٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ على طريقة التأكيد ، فتذكره متأخرًا ، فَتَقُولُ ، أَيَّا ضَرَبْتَ ؟ ^(٣) وَبِأئى مَرَزْتَ ؟ وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنْ تَأْتِيَ بِهِ مُتَقَدِّمًا ، ولا يُقَدِّمُونَ العاملَ فى الاستثبات إلَّا مع (أئى) و (مَنْ) و (ما) من سائر أسماء الاستفهام ، يقولون لمن قال : أَكَلْتُ خَبْزًا : أَكَلْتُ مَا ، وَلِمَنْ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدًا : لَقِيتُ مَنْ ، وَلِمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ رَجُلًا : ضَرَبْتُ أَيًّا ، ولا يقولون لمن قال : خَرَجْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : خَرَجْتُ متى ؟ ولا لمن قال : سِرْتُ ضاحكًا : سِرْتُ كَيْفَ .

وَسَمِعْتُ الحكايةَ فى (أَيْنَ) فى الاستثبات ، قال بَعْضُهُمْ : وَقَدْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ فى موضع كذا وكذا العُشْبَ والماء : أَيْنَ إِنَّ العُشْبَ والماء ، وفى كَمْ معطوفة على غَيْرِهَا حُكِّى من كلامهم : قَبِضْتُ عَشْرِينَ ، وكم استثنائًا لمن قال : قَبِضْتُ عَشْرِينَ وكذا وكذا ، وَشَرَطُ الاستثبات (بِأئى) أَلَّا تكون مضافة ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ ^(٤) تَرْكَ الحكاية فى (أئى) ورفعها فى جميع الأحوال على الابتداء والخبر ، قال : لَأَنَّكَ لَوْ أَظْهَرْتَ لَقُلْتَ (أئى) من ذكرت .

= بِأئى كتاب أم بِأئى سنة تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ

انظر : الدرر ١/١٣٤ ، والمساعد ٣/٢٥٩ ، والهمع ١/١٥٢

(١) انظر : الاختلاف فى حركة أى فى المساعد ٣/٢٦٠ ، والتصريح ٢/٢٨٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى حاشية الخضرى ٢/١٤٣ ، والتصريح ٢/٢٨٣

(٣) انظر : المساعد ٣/٢٦٠

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : ويجوز عند بعضهم أن لا يحكى ، قال فى الإفصاح : =

وإذا اسْتَثْبَتَ (بِمَنْ) فى الوقف ^(١) على الذى استثبت عنه (بَأَى) ففيه وجهان أحدهما : ماعليه أكثر العرب من أنك تشبع الحركات فى حالة الإفراد للمذكر فتقول : (مَثُو) لِمَنْ قال : قَامَ رَجُلٌ (وَمَثَا) لِمَنْ قال : لَقِيْتُ رجلاً ، و(مَنِ) لمن قال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ، وفى المؤنث الأفصح أن تقول (مَنَّة) بفتح النون وإسكان الهاء المبدلة من تاء التأنيث ، وَحَكِي مَنَّتْ بسكون النون والتاء ، وقيل : الهاء فى (مَنَّة) لَيْسَتْ للتأنيث ، وإنما هى صُورَتُهَا ، لِيُحْكِي بها التأنيث ، وفى التثنية : مَنَانٍ وَمَنَيْنٍ وَمَنَّتَانٍ وَمَنَّتَيْنِ ، وفى الجمع : مَثُونٍ وَمَنِينٍ وَمَنَاتٍ ، وفى التثنية حَكِيَتْ الإعراب ، والتثنية والتذكير والتأنيث وفى جَمْعٍ مَنْ يَعْقِلُ : حَكِيَتْ الجمع والإعراب وفى جَمْعِ المؤنث حَكِيَتْ التأنيث والجمع لا الإعراب ، وَأَجَاز يونس ^(٢) : الحكاية بِمَنْ فى الوصل ، وهو مَذْهَبٌ لبعض العرب ، يُثَبِّتُ الزيادة فى الوصل تقول : مَثُو ياهذا ، وَمَثَا ياهذا ، وَمَنِ ياهذا ولا يُنَوِّن ، وتقول فى المؤنث فى الرفع : مَنَّتْ يافتى ، وفى الجر والنصب مَنَّتْ يافتى يُشير إلى الحركة ، ولا يُنَوِّن وفى التثنية : مَنَانٍ وَمَنَّتَانٍ يافتى ؟ فيكسر النون وَمَنَيْنٍ وَمَنَّتَيْنِ يافتى ، فَتَفْتَحُ النون ، وَمَنَاتٍ ^(٣) يافتى ، فتضم التاء فى الرفع وتكسر التاء وتنون نصباً وجرّاً .

= من النحاة مَنْ أَجَازَ تَرْكَ الحكاية بِأَى ، وأجاز الاستئناف على الابتداء والخبر ، وَشَرَطُ أَى فى الاستثبات ألا تكون مضافة . انظر : المساعد ٢٦٠/٣

(١) قال سيويه : هذا باب مَنْ إذا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عن نكرة ، واعْلَمْ أَنَّكَ تُشَيِّ مَنْ إذا قلت رأيتُ رجلين تُشَيَّ أَيْ ، وذلك قولك : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ : مَنَيْنِ (كما تقول أَيْنِ) وأتانى رجلان فتقول : مَنَانٍ (وأتانى رجال فتقول : مَثُونٍ) ، وإذا قال : رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ : مَنَيْنَ ، كَمَا تقول : أَيْنَ . وإن قال رأيتُ امرأة قُلْتَ : مَنَّة ؟ كما تقول أَيَّْة (فإن وَصَلَ قال مَنْ يافتى ، للواحد والاثنين والجميع) وإن قال رأيتُ امرأتين قُلْتَ : مَنَّتَيْنِ كما قُلْتَ : أَيْنَتَيْنِ إلّا أَنَّ النون مجزومة .. إلّا أَنَّ الواحد يخالف أَيْ فى موضع الجر والرفع ، وذلك قولك : أَتَانِي رَجُلٌ فتقول : مَثُو ، وتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ فتقول : مَنِ . انظر : الكتاب ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ . وانظر أيضًا : شرح الجمل ٤٦٧/٢ - ٤٦٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٥/٢ - ٤٢٦ ، والتصريح ٢٨٣/٢ ، وحاشية الخضرى ١٤٣/٢ ، والأشمونى ٨٩/٤ ، وشفاء العليل ٩٨٩/٣ ، والمساعد ٢٦٠/٣ - ٢٦١ ، والمقرب ٣٣٧/٢ ، والهمع ١٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٧/٤ ، والمقتضب ٣٠٥/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى شفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمساعد ٢٦٤/٣

(٣) انظر : المساعد ٢٦٦/٣

فَأَمَّا : (مَنُونُ أَنْتُمْ) ^(١) فَوُجَّهَ على هذه اللغة التي حكاها يونس عن بعض العرب ، وَيَكُونُ استنباطًا عن المعارف إذا جُهِلَتْ كالاستنباط عن النكرات وهو قليل ، وَلِشُدُوزِ هذه اللغة ، قال يونس لا يُصَدِّقُ بها كل أحد ، وقال سيويه ^(٢) : هو شاذ لا يُعْرَفُ في كلام ولا شعر إنما سُمِعَ في هذا البيت وحده ، وَلَمْ يُسْمَعْ في غيره ، ووجهه على ما حكاه يونس ^(٣) ، والكسائي من أَنَّ بَعْضَ العرب ، قال : ضَرَبَ مَنْ مَنَّا ، فَأَعْرَبَهُ (فَمَنُونُ) جَمْعٌ مِنَ الْمُعْرَبِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (أَيْ) و (أَيْ) لا يُحَذَفُ منه العلامات وصلًا فكذلك (مَنْ) وَوَجَّهَهُ الكسائي على أنه من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وَوُجَّهَ أيضًا على أَنَّهُ مِنْ لُغَةٍ مَنْ يَجْعَلُ الزيادة في مستأنف الاستفهام فيقول : مَنُو أَنْتَ ، وَمَنَّا أَنْتُمَا ، وَمَنُونُ أَنْتُمْ ... وحكى الكسائي ^(٤) : ضَرَبَ غلامَ مَنْ مَنَّا ، بإعراب (مَنْ) المضاف إليها بالجر ، وتنوينها ، وبترك الإعراب فيها وتسكينها فتقول : ضَرَبَ غلامَ مَنْ مَنَّا .. وقال بعضهم : ضَرَبَ مَنْ مَنَّا حَذَفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ الزيادة ، وأثبتها في الثاني ، وَمَنْ قَالَ : مَنْ يافتي ^(٥) ، فالظاهر أَنَّهُ إِتْبَاعٌ وَقِيلَ : هو معرَّبٌ ، فيجرى مجرى (أَيْ) في الإعراب ، ومن التزم ^(٦) دخول الباء في (أَيْ) التَّزَامُهَا فِيمَنْ يَقُولُ : بِمَنْ .

(١) هذا من قول الشاعر :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونُ أَنْتُمْ فقالوا الجِنَّ قُلْتُ عِمُّوا ظِلَامًا

وقال ابن مالك : في البيت شدوز من وجهين :

أحدهما : أنه حكى مقدارًا غير مذكور .

والثاني : أنه أثبت العلامة في الوصل ، وحقها ألا تثبت إلا في الوقف . انظر : شرح الكافية

الشافعية ١٧١٨/٤ ، والكتاب ٤١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٦/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤١٠/٢ - ٤١١

(٣) انظر : قول يونس في الكتاب ٤١١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٩/٢

(٤) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ٢٦٩/٣ - ٢٧٠

(٥) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٧١٨/٤

(٦) انظر : المقرب ٣٢٩/٢

والوجه الثانى : أَنَّ تُلْحِقَ مَنْ وَاوًا رَفْعًا ، وَأَلْفًا نَصْبًا ، وَيَاءَ جَرًّا ، سِوَاءَ كَانَ
الاسْتِثْنَاءُ عَنْ مُذَكَّرٍ ، أَمْ مُؤنَّثٍ مُفْرَدٍ ، أَمْ مثنًى ، أَوْ مَجْمُوعٍ فَتَقُولُ : مَنُو وَمَنَا
وَمَنِ ^(١) وَأَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّ يَحْكُوا إِعْرَابَ الْأَسْمِ السَّابِقِ فَقَطْ ،
فَأَلْحَقُوا هَذِهِ الْوَاوَ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ دَالَّةً عَلَى الْحَالَاتِ ، وَلَا يَكُونُ الْأَسْمُ بِهَا مُعْرَبًا ،
وَلَا يَوْجَدُ اسْمٌ مَبْنًى فِي الْوَصْلِ ، مُعْرَبٌ فِي الْوَقْفِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ إِلَى أَنَّ عَدَّ فِيمَا رُفِعَ بِالْوَاوِ ، وَنُصِبَ بِالْأَلْفِ ،
وَجُرَّ بِالْيَاءِ فِي الْحِكَايَةِ ، وَيَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّسَامُحِ ، لِأَنَّهَا مُعْرَبَةٌ بِذَلِكَ حَقِيقَةً .
وَاخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ الْلاحِقَةِ فَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٢) ، وَأَبُو عَلِيٍّ ^(٣) ، إِلَى أَنَّهَا
حُرُوفٌ زِيدَتْ أَوَّلًا ، وَلَزِمَتْ عَنْهَا الْحَرَكَاتُ ، وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ ^(٤) إِلَى أَنَّ الْحِكَايَةَ
وَقَعَتْ بِالْحَرَكَاتِ ، ثُمَّ اتَّسَعَتْ ، فَتَوَلَّدَتْ عَنْهَا الْحُرُوفُ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا
عَوَاضٌ مِنْ لَامِ الْعَهْدِ ، إِذِ النُّكْرَةُ إِذَا أُعِيدَتْ كَانَتْ بِاللَّامِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ
الْحُرُوفَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَلَا يُجْدِي هَذَا الْخِلَافُ كَبِيرَ فَائِدَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِهِ
الْحُرُوفُ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ لِلْعَامِلِ (فَمَنْ) مُبْتَدَأٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
وَالْتَقْدِيرُ مَنْ الَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مُوَافِقَةٌ فَالْتَقْدِيرُ فِي (مَنُو) مَنْ قَامَ ،
وَفِي (مَنَا) مَنْ ضَرَبَتْ ، وَفِي (مَنِ) مَنْ مَرَزَتْ ، وَأَجَازُ ابْنُ خُرُوفٍ هَذَيْنِ
التَّخْرِيجَيْنِ ، وَقَوَى قَوْلُ مَنْ يُقَدَّرُ عَامِلُ النِّصْبِ وَالْجَرِّ وَفِيهِ إِضْمَارُ حَرْفِ الْجَرِّ ،
وَمَنْ التَّزَمَ إِظْهَارَهُ فِي (أَيْ) ، التَّزَمَهُ فِي (مَنِ) فَتَقُولُ : بِمَنْبًى .

وَمِنْ فُرُوعِ هَذَا الْبَابِ ، أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ مُذَكَّرٌ وَمُؤنَّثٌ ، أَلْحَقْتَ فِي الْآخِرِ
فَتَقُولُ : لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً : مَنْ وَمَنْهَ ^(٥) تُسَكِّنُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ وَصَلَ وَلِمَنْ
قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً وَرَجُلًا : مَنْ وَمَنَا ^(٦) . اتَّفَقَ الْإِعْرَابُ لِهَذَا أَوْ اخْتَلَفَ ، فَتَقُولُ لِمَنْ

(١) انظر : المساعد ٢٦٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/٢ - ٤٦٨

(٢) انظر : المقتضب ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧٣/٣ (ل) و ٦٢/٢ (ب) ، والمساعد

٢٦٢/٣

(٣) انظر : التكملة ٢٠٩ - ٢١٠ (٤) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٢٦٢/٣

(٥) انظر : التصريح ٢٨٤/٢

(٦) قال سيويو : وإذا قال رأيت امرأة ورجلاً ، فبدأت في المسألة بالمؤنث قلت : مَنْ وَمَنَا ؛ لأنك

تقول : مَنْ يَأْتِي فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوْئِثِ وَإِنْ بَدَأْتَ بِالْمَذَكَّرِ قُلْتَ : مَنْ وَمَنْهَ ؟ . انظر : الكتاب ٤١١/٣

قَالَ : ضَرَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً : مَنْ مَنَّهُ ، وفي عكسه : مَنْ مَنَّا ، وكذا لو اتَّفَقَا في الوحدة كما ذكرنا ، أو اختلفا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وامْرأتين : مَنْ وَمَنْتَيْنِ ، ورجلًا ونساء : مَنْ وَمَنَاتِ ^(١) ، ولمن قال : رَأَيْتُ امْرَأَةً ورجلين : مَنْ وَمَنْينِ ، ونساء ورجلًا : مَنْ وَمَنَّا . وهل يجوز أَنْ يُغَلَّبَ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى ^(٢) ؛ فَيُشْتَى بصيغة المذكر فتقول لمن قال رَأَيْتُ رَجُلًا وامْرَأَةً : مَنْينَ كما تقول : ضَرَبْتُ أَحْمَرِينَ في رجل أَحْمَرَ ، وامْرَأَةً حَمْرَاءَ ؛ فيه نظر .

وَإِذَا سَأَلْتَ (بِأَيِّ) يُجْرَى عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ، فتقول لمن قال : رَأَيْتُ رَجُلًا وامْرَأَةً : أَيًّا وَأَيَّةً ، ولمن قال : رَأَيْتُ امْرَأَةً ورجلًا : أَيَّةً وَأَيًّا تُجْرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ إِعْرَابُهُ ، وقياسه ؛ إذ الزوائد تثبت في الوصل بخلاف (مَنْ) اتَّفَقَا في الإعراب ، أو الوحدة أو العقل ، أو اختلفا .

تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وحمارًا : أَيًّا وَأَيًّا ، وهل يَجُوزُ فِيهِ تَغْلِيْبُ الْمَذْكَرِ عَلَى الْمَوْثِ فِيهِ الْإِحْتِمَالُ السَّابِقُ .

وَلَوْ خَلَطْتَ سُؤَالَ (مَنْ) مَعَ (أَيِّ) ^(٣) ، وذلك في العاقل وغيره قُلْتَ في قول مَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وحمارًا (مَنْ) وَ(أَيًّا) ، وفي قول مَنْ قَالَ : رَأَيْتُ حمارًا ورجلًا : (أَيًّا) ، وَ(مَنْ) فتأتى بكل واحد منهما على القياس مفردًا كان أو مشنًى .

وَإِنْ اسْتَفْهَمْتَ (بِأَيِّ) عَنْ مَعْرِفَةِ قُلْتَ فِي مَرَزْتُ بِأَخِيكَ : (أَيِّ)

(١) انظر : كشف المشكل ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ ، والتصريح ٢٨٤/٢

(٢) في ض «المذكر على المؤنث» .

(٣) قال علي بن سليمان اليمنى في حديثه عن أحكام الحكاية : ومنها أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ مَنْ يَعْقِلُ وَمَالًا يَعْقِلُ فِي النُّكْرَاتِ حَكِيَتْ مَنْ يَعْقِلُ بِمَنْ ، ومالا يعقل بأيّ إلا أنه إذا قَدَّمَ الْعَاقِلَ لَمْ تَلْحَقْ مَنْ عِلَامَةُ إِعْرَابِ وَالْحَقَّتْهَا أَيًّا . وَإِنْ أَخَّرَ مَنْ يَعْقِلُ أَلْحَقَتْ مَنْ وَأَيَّا الْعِلَامَاتُ مِثَالُ التَّقْدِيمِ ، قَوْلُهُمْ جَاءَنِي رَجُلٌ وَحِمَارٌ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا وَحِمَارًا ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَحِمَارٍ . فتقول : مَنْ وَأَيٌّ وَمَنْ وَأَيًّا وَمَنْ وَأَيٍّ وَمِثَالُ التَّأْخِيرِ : جَاءَنِي حِمَارٌ وَرَجُلٌ ، وَرَأَيْتُ حِمَارًا وَرَجُلًا وَمَرَرْتُ بِحِمَارٍ وَرَجُلٍ فتقول : أَيٌّ وَمَنْوً وَأَيًّا وَمَنَّا وَأَيٍّ وَمَنْنَى . انظر : كشف المشكل ٢٢٣/٢ ، والتصريح ٢٨٤/٢

أخوك^(١) ؟ وفي رَأَيْتُ الرجلين : أَيْ الرجلان ؟ وفي رَأَيْتُ الرجال : أَيْ الرجال ؟ بالرفع على الابتداء وخبره وَلَوْ قُلْتُ : أَيَّان الرجلان ، وَأَيُّون الرجال ؟ وَأَيَّة المرأة ؟ وَأَيَّان المرأتان ؟ وَأَيَّات النساء ؟ جاز ، وكان حسنًا ، والإفراد والتذكير في هذا كله أحسن من الجمع .

* * *

(١) قال سيبويه : قلت : فإن قال رأيت عبد الله أو مررت بعبد الله ؛ قال : فإن الكلام أن (لا تقول أيا ، ولكن) تقول : مَنْ عبد الله وأَيُّ عبد الله ؟ لا يكون إلا إذا جئت بأيّ إلا الرفع ، كما أنه لا يجوز إذا قال : رأيت عَبْدَ الله أن تقول : مَنْنا ، وكذلك لا يجوز إذا قال : رأيت عبد الله أن تقول أيا ؟ انظر : الكتاب ٤٠٨/٢ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٠٣/٢

فصل : العلم العاقل

العلم العاقل إن تُثَبِّتْ نفي الاشتراك فيه لَمْ يُحَكَّ ، فَمَنْ قال : جاء الفرزدق ، لا يقال له مَنْ الفرزدق ؟ لانتفاء الاشتراك فيه وإن لم يُثَبِّتْ ؛ فَتَمِيم لا تُحَكِّي (١) ، بَلْ تَرْفَعُ (مَنْ) بالابتداء ، وما بعده الخبر أَكَّانَ مَاقْبَلُهُ في كلام المخاطب مرفوعًا أَوْ منصوبًا أَوْ مجرورًا تَقُولُ لمن قال : قام زَيْدٌ : مَنْ زَيْدٌ ؟ ، وَلَمَنْ قال : رَأَيْتُ زَيْدًا ، مَنْ زَيْدٌ ؟ وَلَمَنْ قال مَرَزْتُ بريد : مَنْ زَيْدٌ ؟ .. وأهل الحجاز مِنْهُمْ مَنْ يوافق بني تميم ، ومنهم مَنْ يحكى بعد (مَنْ) حركة الاسم في كلام المخاطب فيقول في مَنْ قال : قام زَيْدٌ : مَنْ زَيْدٌ ؟ وَلَمَنْ قال : رَأَيْتُ زَيْدًا : مَنْ زَيْدٌ ؟ وفي مَرَزْتُ بريد : مَنْ زَيْدٌ ؟ .. ومذهب الجمهور أَنَّ (مَنْ) مبتدأ ، وزيد خبره كانت حركته ضمة أو فتحة أو كسرة .. واختلفوا في حالة الرفع ؛ فقليل : الحركة في مَنْ زَيْدٌ ؟ حركة إعراب وقيل حركة حكاية وهو الصحيح .

وزهب الفارسي (٢) إلى أَنَّك إذا قُلْتَ : مَنْ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ كانت مَنْ مرفوعة بالابتداء ، وخبره جملة محذوفة ، و(زيدًا) بعض تلك الجملة ، والتقدير عنده : (مَنْ) ذَكَرْتُهُ زَيْدًا ، ولم يفصح بإعراب زيد ، والظاهر أنه يريد أَنَّهُ بدلٌ من الضمير المنصوب الذي قَدَّرَهُ في الجملة ؛ إذ قَدَّرَ (مَنْ) ذكرته زيدًا ، وكذا في الجر : مَنْ مررتُ به زيدٍ ، إلا أَنَّ زَيْدًا لا يكون بَعْضَ تلك الجملة إلا إذا قُدِّرَ أَنَّ العامل في البدل هو العامل في المبدل منه ، لا أَنَّهُ على تكرار العامل ، أَوْ يتجاوز في

(١) قال سيبويه : هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب إذا استفهمت عنه بَمَنْ . اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل : رَأَيْتُ زيدا : مَنْ زَيْدًا ؟ وإذا قال مررت بزيد قالوا : مَنْ زيد ؟ وإذا قال : هذا عبد الله قالوا : مَنْ عَبْدُ اللَّهِ ؟ وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين . انظر : الكتاب ٤١٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧١٩/٤ ، والمساعد ٢٦٣/٣ ، والهمع ١٥٣/٢ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشمونى ٩١/٤ ، وحاشية الخضرى ١٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمقرب ٣٢٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ ، وكشف المشكل ٢٢٠/٢

(٢) انظر : المسائل المنثورة للفارسي ١٢٨ . وانظر أيضًا : رأيه في المساعد ٢٦٣/٣ ، والهمع

جعله بعضًا ؛ إن كان العاملُ هو المكرر ، وذهب كثير من الكوفيين ^(١) إلى أنَّ (مَنْ) محمولة على عامل مضمَر يَدُلُّ عليه العامل في الاسم المستفهم عنه ، والواقع بعد (مَنْ) بدل منها فالتقدير : قامَ (مَنْ) وزَيْدٌ بدلٌ منه ، وَضَرَبْتُ (مَنْ) وزَيْدًا بَدَلٌ منه ، وبمن مَرَرْتُ وزَيْدٌ بدل منه ؛ فيقدر العامل قبل مَنْ في الحكاية على حد قول العرب : ضَرَبَ مَنْ مِنَّا .

ونُقِلَ عن الكوفيين طريقة أخرى زعموا : أنَّ لا حكاية أصلاً فإذا قيل : رَأَيْتُ زَيْدًا فقلت : مَنْ زيدا ، فالأصل زيدا مَنْ ؟ ؛ لأن السؤال عن صفته أئى رَأَيْتُ زيدا مَنْ ، كما قُلْتُ المَنى حين قال : رَأَيْتُ زَيْدًا الْقُرَشِيَّ ، وكذلك مَنْ زيدا ، وكذلك مَنْ زَيْدٌ ؛ أئى مَرَرْتُ بزَيْدٍ مَنْ ، وكذلك مَنْ زَيْدٌ لِمَنْ قال : جاءنى زَيْدٌ ، أئى : جاءك زَيْدٌ مَنْ ؛ فالاسم محمول على فعل فى كلام المستثبت من لفظ الخبر المتقدم ، وزعموا أنَّ العرب تَقُولُ : مَنْ زَيْدًا أبا القاسم وَخَرَجُوا على ما خَرَجُوا عليه مَنْ زيدا مِنْ أَنَّهُمْ حَكُوا الأول ، لكن هو معرب على حسب العامل ؛ كما قدمنا فقالوا : الأصل أبا القاسم زيدا مَنْ كما سَمِعَ رَأَيْتُ أبا القاسم ، وقال أبو إسحاق : إذا قُلْتُ مَنْ زيدا فإنما تُريد مَنْ الذى تقول فى خبره رَأَيْتُ زيدا ... انتهى .

فإذا دخل حَرْفُ العطف على (مَنْ) ، وحكى اثنين أو أكثر مما يحكى على حدثه ، وَكَرَّرْتُ (مَنْ) جازت الحكاية فتقول لمن قال : ضَرَبْتُ زيدا وعمرا ^(٢) : مَنْ زيدا ومن عمرا ، ولا يُبْطَلُ دخول الواو على (مَنْ) الحكاية ^(٣) ، فإن لم

(١) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٢٦٤/٣ ، والهمع ١٥٣/٢

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : وفى البسيط أنه إذا قيل : ضَرَبْتُ زيدا وعمرا ، جاز أنَّ تقول : مَنْ زيدا ؛ وَمَنْ عمرا ؟ بالحكاية ، وأنه إنما تبطل الحكاية إذا دخل حرف العطف على الأول . انظر : المساعد ٢٦٤/٣

(٣) قال ابن عصفور : ولا تجوز الحكاية بَمَنْ إلا بشروط : منها أنَّ لا يدخل على مَنْ حَرْفٌ من حروف العطف . وأن لا يكون الاسم المحكى متبوعًا بتابع من التوابع ماعدا العطف . فإن دخل على مَنْ حرف عطف لم تجز الحكاية لزوال اللبس ، لأنه قد علم أنَّ المسئول عنه إنما الأول ولولا ذلك لَمْ يسغ عطف كلامك على الكلام المتقدم ، وإن كان التابع مع ماجرى عليه قد جرى لشيء واحد جازت =

تعطف على (مَنْ) وأدخلت عليها حرفَ العطف بطلت الحكاية فتقول : وَمَنْ زَيْدٌ
لمن قال : قام زَيْدٌ ، وضربت زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بزييد .

* * *

= الحكاية ، وإنما لم تجز الحكاية إذا كان الاسم متبعًا ، لأن التابع يبين أنَّ المسئول عنه هو الاسم المتقدم .
ولذلك لم تمتنع الحكاية في العطف خلًا لصاحب الكتاب . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٥/٢ .
وانظر أيضًا : المقرب ٣٢٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٨/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمساعد ٢٦٤/٣ ،
والتصريح ٢٨٥/٢

فصل

غَيْرُ الْعِلْمِ مِنَ الْمَعَارِفِ ، إِنَّ كَانَ مَضْمُرًا فَلَا يُحْكِي ؛ إِلَّا عَلَى قُبْحِ قَالِهِ سِيبَوِيهِ ^(١) ، وَهُوَ شَاذٌ جَدًّا لَيْسَ مِمَّا يُعْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَعَ مَنِينَ اسْتِثْبَاتًا لَمَنْ قَالَ : ذَهَبَ مَعَهُمْ ، وَقَالَ الزَّجَاجِيُّ ^(٢) : لَوْ قَالَ رَأَيْتُهُ ، وَمَرَزْتُ بِهِ لَمْ يَجُزْ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ فِي الْاسْتِثْبَاتِ : مَنْ هُوَ ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَضْمُرٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَصْفًا مَنْصُوبًا أَوْ غَيْرَهُ : إِنْ كَانَ غَيْرَهُ ، لَمْ تَجُزْ فِيهِ الْحِكَايَةُ بَلْ تَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ وَمَنْ هَذَا ، وَمَنْ الرِّجَالُ ، وَمَنْ الزَّيْدَانِ ؟ وَأَجَازُ يُونُسُ ^(٣) : فِيهِ الْحِكَايَةُ ؛ فَتَقُولُ : مَنْ أَخَاكَ ، وَمَنْ أَخِيكَ ، لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ أَخَاكَ ، وَمَرَزْتُ بِأَخِيكَ ، وَالْمَجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَاةِ حِكَايَةُ الْعِلْمِ اسْمًا وَكُنْيَةً وَلِقَبًا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ، وَحَكِي الْأَخْفَشِ ^(٤) أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَحْكِي الْأِسْمَ مُطْلَقًا اسْمًا كَانَ أَوْ وَصْفًا أَوْ مَا كَانَ ، وَسَمِعَ قَوْمٌ لَيْسَ بِقُرَشِيًّا جَوَابًا لَمَنْ قَالَ : أَلَيْسَ قُرَشِيًّا ... وَسَمِعَ سِيبَوِيهِ ^(٥) : دَعْنَا مِنْ تَمَرْتَانَ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : مَا عِنْدَنَا تَمَرْتَانِ .

وَإِنْ كَانَ وَصْفًا مَنْصُوبًا أَذْخَلْتَ عَلَى (مَنْ) أَلْ ، وَأَلْحَقْتَ يَاءَ النَّسَبِ ؛ فَقُلْتَ الْمَنِيُّ ؟ ^(٦) ، لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ الْقُرَشِيُّ ، إِذَا لَمْ يُفْهَمْ الْقُرَشِيُّ ، فَاسْتِثْبَتَ عَنْهُ

(١) انظر : الكتاب ٤١٢/٢

(٢) انظر : الجمل للزجاجي ٣٣٢

(٣) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والتسهيل ٢٤٨ ، والمقتضب ٣٠٨/٢ ، والمساعد ٢٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٩/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٦٦/٣

(٥) انظر : الكتاب ٤١٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٢١/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٦/٢ ، والمساعد ٢٦٦/٣ ، والمقتضب ٣٠٨/٢ ، وكشف المشكل ٢٢١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧١٦/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب مَنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَضَافَ لَكَ مَنْ تَسْأَلُ عَنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا فَتَقُولُ : الْمَنِيُّ . فَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا قُلْتَ : الْمَنِيُّ ، فَإِذَا ذَكَرْتَ ثَلَاثَةً قُلْتَ : الْمَنِيُّ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْمَسْئُولُ إِنْ كَانَ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْفُوعًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْقُرَشِيُّ أَمْ الثَّقَفِيُّ . فَإِنْ قَالَ الْقُرَشِيُّ نَصَبَ وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ عَلَى هُوَ ، كَمَا قَالَ صَالِحٌ فِي كَيْفَ كُنْتَ ؟ . انظر : الكتاب ٤١٥/٢

وَيُعَرَّبُ ، وَيُؤَنَّثُ ، وَيَشْنَى ، وَيَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَتَثْبُتُ هَذِهِ الزِّيَادَاتُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ؛ فَإِنْ فَهِمْتَ الصِّفَةَ الْمُنْسُوبَةَ ، وَلَمْ تَفْهَمْ الْمُوصُوفَ بِهِ لَمْ تَحْكُ بَلْ تَقُولُ : مَنْ زَيْدٌ الْقُرَشِيُّ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَحْكِي الْعِلْمَ الْمُتَّبِعَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَسَيَأْتِي ، وَقِيلَ إِذَا قِيلَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا قُلْتُ : الْمَنِيُّ تَحْمِلُهُ عَلَى كَلَامِهِ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا ، وَمَجْرُورًا ، يَصِيرُ هُنَا بِمَنْزِلَةِ (أَيْ) ^(١) وَيَجْرِي فِيهِ الْخِلَافُ أَهْوِ إِعْرَابٌ أَمْ لَا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَهْوِ الْقُرَشِيُّ ، فَنَابَتْ (مَنْ) عَنْ حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهَا لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَحَرْفُ النِّسْبِ حِكَايَةٌ بِمَا يُوصَفُ بِهِ وَيُضَافُ إِلَيْهِ ، وَيُطَابِقُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا ، إِلَّا أَنَّ التَّشْيِيعَ وَالْجَمْعَ لَمْ يَتِمَّكُنَا هُنَا ، فَأَجْرِي الْعَطْفُ مَجْرَاهُمَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِنَسْبٍ مَنْ يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ (مَنْ) لَا تَكُونُ إِلَّا لَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيهِ خُصُوصًا وَلَا عَمُومًا .. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(٢) : هُوَ مُخْتَصَّ بِمَنْ يَعْقِلُ ، وَأَمَّا نِسْبَةُ مَا لَا يَعْقِلُ فَالْقِيَاسُ بِمَا لَأَنَّهُا لَهُ ، فَإِذَا قِيلَ : رَأَيْتُ الْحِمَارَ ، وَأَرَدْتُ نِسْبَتَهُ قُلْتُ : آلِمَائِي ؟ وَآلِمَاوِي ؟ ^(٣) .

وَقَالَ مَبْرَمَانُ : إِذَا سَأَلْتَ عَنْ نَسْبٍ مَا لَا يَعْقِلُ نَحْوُ : أَعْوَجَ ، وَلَا حِقَ ، وَضَمَرَانِ قُلْتُ : آلِمَائِي وَآلِمَاوِي ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْقِلُ ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِمَا ، وَقَالَ وَإِنْ نَسَبْتَ الْفَرَسَ إِلَى مَنْ يَعْقِلُ نَحْوُ : التَّمِيمِي قُلْتُ : آلِمَائِي .

وَقَالَ السِّيرَافِيُّ ^(٤) : (مَنْ) إِنَّمَا تَقَعُ عَلَى الْمُنْسُوبِ ، فَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ الْحِمَارَ فَقَالَ : آلِمَائِي فَمَعْنَاهُ مَنْ الَّذِي نَسَبْتُ إِلَيْهِ قَالَ : فَإِنْ نَسَبْتُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ كَالْوَحْشِيِّ وَالْبَكِيِّ قُلْتُ : آلِمَائِي وَآلِمَاوِي ، وَقَالَ أَبُو الْعَلَا إِدْرِيسُ ^(٥) : الظَّاهِرُ عَمُومُ النِّسْبِ

(١) انظر : المساعد ٢٦٥/٣

(٢) انظر : رأى المبرد في شرح الكافية للرضي ٨١/٣ (ل) و ٦٥/٢ (ب) ، والمساعد ٢٦٥/٣ ،

والهمع ١٥٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٦٥/٣ ، والمقرب ٣٢٩/٢

(٤) انظر : رأى السيرافي في الهمع ١٥٣/٢

(٥) هو إدريس بن محمد بن موسى الأنصاري القرطبي أبو العلا بضم العين نحوي أديب مقرر

توفي سنة ٦٤٧ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٤٣٦/١

بِالْمَنِيِّ الْعَاقِلِ ، وَغَيْرِهِ : لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي (مَنْ) أَنَّ يَكُونَ لِمَنْ يَعْقِلُ ، فَعَلَّيُوا الْعَاقِلَ ، وَصَارَ الْمَنِيُّ يَحْتَمِلُ النَّسَبَ لِمَنْ يَعْقِلُ ، وَلَمَّا لَا يَعْقِلُ ، وَقِيلَ الْأَقْيَسُ : أَنَّ يَدْخُلَ فِيهِ (أَيْ) لَا (مَا) ، لِأَنَّهَا لَغَيْرِ الْعَاقِلِ ، وَلَهَا حَظٌّ فِي الْحِكَايَةِ ، فَتَقُولُ : لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ الْحِمَارَ : الْأَيُّوِيَّ نَسَبْتُ إِلَيْ (أَيْ) انْتَهَى .

وَلَمْ يُسْمَعْ آلَمَائِيَّ وَآلَمَاوِيَّ ، إِنَّمَا قَالَهُ الْمَبْرَدُ ، وَمَبْرَمَانُ بِالْقِيَاسِ ، وَأُطْلِقَ سَبِيوِيهِ ^(١) الْقَوْلُ : الْمَنِيُّ فِي النَّسَبِ إِلَى بَلَدٍ أَوْ صِفَةٍ ^(٢) ، أَوْ قَبِيلَةٍ أَوْ أَبٍ ، وَخَصَّ السِّيرَافِي ^(٣) ذَلِكَ بِالنَّسَبِ إِلَى الْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْقَبِيلَةِ ، وَقَالَ : لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى الصَّنْعَةِ وَالْبَلَدِ .

وَمَنْ قَالَ : عِنْدِي عَشْرُونَ فَقُلْتُ لَهُ : عَشْرُونَ مَاذَا ؟ فَمَاذَا اسْتَفْهَمْتُ مُسْتَأْنَفٌ عَنِ التَّمْيِيزِ ^(٤) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الِاسْتِثْنَاءِ عَنِ التَّمْيِيزِ ؛ إِذْ لَمْ يَجْزِ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِ الْمُخَاطَبِ ، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَوْ صَرَّحَ بِالتَّمْيِيزِ فَقَالَ : عَشْرُونَ رَجُلًا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَقُولَ : عَشْرُونَ مَنَا ، فَلَوْ قُلْتُ : عَشْرُونَ مَا أَوْ عَشْرُونَ مَاذَا ، جَازَ .

وَلَوْ قَالَ : كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، فَاسْتَفْهَمْتُ عَنْ مُنْطَلِقٍ لَقُلْتُ : كَانَ زَيْدٌ أَيْ شَيْءٌ ، تَرَفَّعَ (أَيًّا) بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَتَضَمَّ خَبْرَهُ فَالتَّقْدِيرُ : (أَيْ شَيْءٌ هُوَ) وَلَوْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ زَيْدًا كَثِيرَةً اسْتَفْهَمْتُ عَنْهُ بِالْصِّفَاتِ فَقُلْتُ : الطَّوِيلُ أَمْ الْقَصِيرُ ، الْقُرَشِيُّ أَمْ الثَّقَفِيُّ تَحْكِيهِ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا نَطَقَ بِهِ ^(٥) ، فَإِنْ أَجَابَكَ عَنْهُ

(١) انظر : الكتاب ٤١٥/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٥/٣

(٢) فِي ض «الصَّنْعَةُ» .

(٣) انظر : المساعد ٢٦٥/٣

(٤) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : وَيُقَالُ فِي حِكَايَةِ التَّمْيِيزِ ، لِمَنْ قَالَ : عِنْدِي عَشْرُونَ : عَشْرُونَ مَاذَا ؟ وَعَشْرُونَ أَيًّا ؟ عَلَى رَأْيٍ - الْمُرَادُ بِالْحِكَايَةِ هُنَا ، إِيرَادُ الْكَلَامِ مُورَدِ الِاسْتِثْنَاءِ كَمَا سَبَقَ أَنْكَ تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : صَرَبْتُ زَيْدًا : الْمَنِيُّ ؟ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ عَنْ نَسَبِهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَهْوِ الْقُرَشِيُّ ؟ فَإِذَا قِيلَ : عِنْدِي عَشْرُونَ ، فَأَرَدْتَ الِاسْتِثْنَاءَ عَنْ حَقِيقَتِهَا ، قُلْتَ : عَشْرُونَ مَاذَا ؟ أَوْ عَشْرُونَ أَيًّا ؟ وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَعْتَقِدُ فِي اسْتِفْهَامِ الِاسْتِثْنَاءِ ، أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْعَامِلِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ ، وَجَرَى عَلَيْهِ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : المساعد ٢٧٠/٣

(٥) انظر : المقتضب ٣١٠/٢

كان الجواب على قَدْرِ السؤال ، فيكون الطويل بالنصب ، كما سألت : عَنْ مَنْصُوبٍ والمعنى رَأَيْتُ الطويل ، ويجوز الرفع (وَمَنْ) كَأَيِّ لَا تَحْكِي فِي بَابِ أَيْ وَمَنْ قَطَعَ هُنَا فَقَالَ : الْقُرَشِيُّ أَمْ الثَّقَفِيُّ عَلَى خَبَرِ ابْتِدَاءِ أَيْ : أَهْوِ الْقُرَشِيُّ ، هَذَا إِذَا عَرَفْتَ زَيْدًا بِصِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ مِنْ أَنْسَابٍ شَتَّى .

فَإِذَا أُتْبِعَ الْعِلْمُ بِتَأْكِيدٍ ، أَوْ بِدَلٍّ ، أَوْ عَطْفٍ بَيَانٍ ، أَوْ بِوَصْفٍ لَمْ يَجْعَلْ مَعَ الْمُوصُوفِ كَشْيَ وَاحِدٍ فَلَا حِكَايَةَ ^(١) فَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ ، أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ ، أَوْ رَأَيْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرًا ، أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ ؛ فَتَقُولُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ مَنْ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَمَنْ زَيْدًا أَخَاكَ ، وَمَنْ أَبُو حَفْصٍ عَمْرًا ، وَمَنْ زَيْدًا الطَّوِيلَ .

أَوْ بِوَصْفٍ مُجْعُولٍ مَعَ مُوصُوفِهِ كَشْيَ وَاحِدٍ وَذَلِكَ ابْنُ مُضَافٍ إِلَى الْعِلْمِ ^(٢) فَتَحْكِي تَقُولُ : مَنْ زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو لَمْ يَقُلْ : رَأَيْتُ زَيْدَ بَنِ عَمْرٍو وَكَذَلِكَ فِي الِرْفَعِ وَالْجَرِّ .

وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) إِلَى الْحِكَايَةِ فِي الْوَصْفِ وَالْمُوصُوفِ مُطْلَقًا ، أَوْ بِعَطْفٍ ؛ فَذَهَبَ يُونُسُ ^(٤) وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ مُبْطِلٌ لِلْحِكَايَةِ كَغَيْرِهِ مِنَ التَّوَابِعِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ قَبِيلِ مَا يُحْكِي حَكَيْتَ تَقُولُ لَمْ يَقُلْ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا : مَنْ زَيْدًا وَعَمْرًا ؟ ^(٥) ؛ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ قَبِيلِ مَا يُحْكِي ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٦٥/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٢) قال سيويه : وسألت يونس عن : رَأَيْتُ زَيْدَ بَنِ عَمْرٍو فَقَالَ : أَقُولُ مَنْ زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَهَكَذَا يَنْبَغِي إِذَا كُنْتَ تَقُولُ يَا زَيْدَ بَنِ عَمْرٍو ، وَهَذَا زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو فَتُسْقِطُ التَّنْوِينَ . فَأَمَّا مَنْ زَيْدٌ الطَّوِيلُ فَالِرْفَعُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا جَرَى لِلوَاحِدِ لِتَعْرِفِهِ لَهُ بِالصِّفَةِ فَلَمَّا جَاوَزَ ذَلِكَ رَدَّهُ إِلَى الْأَعْرَفِ وَمَنْ نَوَّنَ زَيْدًا جَعَلَ ابْنَ صِفَةٍ مُنْفَصِلَةٍ وَرَفَعَ فِي قَوْلِ يُونُسَ . انظر : الكتاب ٤١٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٢٠/٤ ، والهمع ١٥٤/٢ ، والمساعد ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشْمُونِي ٩٢/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، وحاشية الخضرى ١٤٤/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٣) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٢٦٨/٣

(٤) انظر : رأى يونس في المساعد ٢٦٧/٣ ، والكتاب ٤١٣/٢ - ٤١٤

(٥) انظر : المساعد ٢٦٧/٣ ، والمقرب ٣٢٦/٢ - ٣٢٧ ، والهمع ١٥٤/٢ ، والتصريح

٢٨٥/٢ ، والأشْمُونِي ٩٢/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣

والآخر ليس كذلك بَنِيَتْ على المتقدم منهما ، وأتبعته الآخر في الحكاية أو إبطالها ، تقول لِمَنْ قال : رأيتُ زيدًا ، وصاحب عمرو ^(١) : مَنْ صاحبُ عمرو وزيدٌ ؟ بالرفع ، وَلِمَنْ قال : رأيتُ زيدًا ورجلًا : مَنْ زيدًا ورجلًا ؟ وَلِمَنْ قال : رأيتُ رجلًا وزيدًا : مَنْ رَجُلٌ وزيدٌ ؟ وقيل تقول : مَنْ زيدًا وَمَنْ ؟ إذا أُخِرت النكرة ؛ فَإِنْ قَدَّمْتَهَا قلت : مَنْ وَمَنْ زيدًا ، ولا يمنع هنا مَنْ مَنَعَ في مَنْ زيدًا ، وَمَنْ أخو عمرو لأنه اختلطَ بما يُحْكَى ^(٢) ، وقيل : إِنْ كان أحدهما ممالا يحكى ؛ فَإِنْ أَعَدَّتْ مَنْ حكيت العلم دون الثانى ، وَإِنْ لَمْ تعد لم تحك ، وقيل تجوز الحكاية . وقال سيبويه ^(٣) : وَأَمَّا ناس فقاسوا فقالوا : تَقُولُ مَنْ أخو زيدٍ وعمرو ، وَمَنْ عَمْرًا وأخا زيد ، فَتُشَبَّعُ الكلامُ بعضه بعضًا . قال سيبويه : وهذا حسن .

وإذا كان الاسم مفردًا مجردًا من التركيب لفظًا وتقديرًا ، وَلَيْسَ اسمًا لجملة ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ القولُ ، فقيل : يجوز أَنْ يحكى ومنه ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ ^(٤) فإبراهيم مفعول صريح يُثقال ، وقيل لا يجوز وهو الصحيح ، وتأولوا هذا فقيل ^(٥) : على حَذْفِ حرف النداء أَيْ يُقَالُ لَهُ : يا إبراهيم ^(٦) ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف أَيْ

(١) فى ت ب يقول « رأيت زيدًا وصاحب عمرو وزيدًا » فتوجد كلمة زيدًا زيادة لا داعى لها .
(٢) قال ابنُ عصفور : وإن اجتمع ما يُحْكَى مع مالا يحكى فإنه يبنى الكلام على المتقدم ، فَإِنْ كَانَ ما يُحْكَى حَكِيَّتُهُ وأتبعته الثانى ، وإذا جازت حكاية مالميس بعلم إذا انفرد - وإن كان ذلك ضعيفًا فالأحرى إذا اختلط بما يُحْكَى فتقول على هذا لمن قال : رأيتُ زيدًا وَرَجُلًا : مَنْ زيدًا ورجلًا وَلِمَنْ قال : رأيتُ رجلًا وزيدًا : مَنْ رَجُلٌ وزيدٌ ؟ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٦/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٧/٣

(٤) سورة الأنبياء ٦٠/٢١

(٥) كلمة (فقيل) ساقطة من ض .

(٦) قال أبو حيان : وأما «يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ» فيحتمل أَنْ يكون جوابًا لسؤال مقدر لما قالوا سَمِعْنَا فتى يذكرهم وأتوا به منكراً قيل مَنْ يقال له ؟ فقيل : يُقال له إبراهيم ، وارتفع (إبراهيم) على أنه مقدر بجملة تحكى يُقال إِمَّا على النداء أَيْ يُقَالُ لَهُ حين يدعى بإبراهيم ، وإمَّا على خبر مبتدأ محذوف أَيْ : هو إبراهيم أو على أنه مفرد مفعول لما لم يسم فاعله ويكون من الإسناد للفظ لا لمدلوله أَيْ يطلق عليه هذا اللفظ وهذا الآخر هو اختيار الزمخشري وابن عطية وهو مختلف فى إجازته فَذَهَبَ الزجاجي والزمخشري وابن خروف وابن مالك إلى تجويز نَصْب القول للمفرد مما لا يكون مقتطعًا من جملة =

هذا إبراهيم أو هو إبراهيم وَزَعَمَ الْأَعْلَمُ ^(١) : أَنَّهُ يَرْتَفِعُ عَلَى الْإِهْمَالِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ عامل يؤثر فيه ؛ إِذِ الْقَوْلُ لَا يَعْمَلُ فِي الْمَفْرَدِ إِلَّا إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ نَحْوُ : حَقٌّ وَبَاطِلٌ فَتَقُولُ : قُلْتُ حَقًّا وَقُلْتُ بَاطِلًا .

وَيُحْكِي اللَّفْظُ الْمَفْرَدَ الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ حُكْمٌ هُوَ لِلْفِظَةِ أَوْ يُجْرَى بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابِ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ ^(٢) أَوْ لِلْفِظِ إِنْ كَانَ مِمَّا يُعْرَفُ فَإِذَا قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا جَازَ أَنْ تَقُولَ : زَيْدًا مَفْعُولٌ بِالنَّصَبِ حِكَايَةً وَأَنْ تَقُولَ زَيْدًا مَفْعُولٌ بِالرَّفْعِ ، وَلَكَ أَنْ تَوْنِثَ مَا يَعُودُ عَلَى الْكَلِمَةِ بِاعْتِبَارِهَا ، وَأَنْ يُذَكَّرَ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى إِنْ قَالَ : قَامَ مَنْ فِي الدَّارِ ، فَتَقُولُ : مَنْ مَوْصُولٌ أَوْ مَوْصُولَةٌ ، وَفِي مَنْ زَيْدٍ (مَنْ) جَارٌ أَوْ جَارَةٌ ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ ثَلَاثِي وَاضْرِبْ فَعَلَ أَمْرٌ ، فَيَسْنَدُ لِلْفِظِ وَتُعْرَفُ زَيْدًا ، وَيَقْبَلُ اضْرِبْ عَلَى بَنَائِهِ وَهَذَا الْإِسْنَادُ اللَّفْظِيُّ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ .

* * *

= نَحْوُ قَوْلِهِ : إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتُ طَعْمٌ مُدَامَةً .

وَلَا مَفْرَدًا مَعْنَاهُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ نَحْوُ : قُلْتُ خُطْبَةً وَلَا مَصْدَرًا نَحْوُ : قُلْتُ قَوْلًا وَلَا صِفَةً لَهُ نَحْوُ : قُلْتُ حَقًّا بَلْ لِمَجْرَدِ اللَّفْظِ نَحْوُ قُلْتُ زَيْدًا وَمِنْ النُّحَوِيِّينَ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ إِذْ لَا يَحْفَظُ مِنْ لِسَانِهِمْ قَالَ فُلَانٌ : زَيْدًا وَلَا قَالَ : ضَرَبَ وَلَا قَالَ : لَيْتَ وَإِنَّمَا وَقَعَ الْقَوْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِلْحِكَايَةِ الْجَمْلِ . انْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٣٢٤/٦ ، وَالْكَشَافَ ١٢٤/٣

(١) انظر رأى الأعلم في المساعد ٢٦٩/٣

(٢) انظر : المساعد ٢٧٠/٣ - ٢٧١

فصل

الاستفهام على ضروب : طلب المعرفة ، وهو الاستفهام الذى لا يشوبه شىء ، واستفهام على طريق التسوية نحو : سواءً عَلَيَّ أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ، واستفهام على سبيل التقرير نحو : أَلَمْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ، ولا يكون إلا بالهمزة ، واستفهام على سبيل الإنكار وهو الذى يتكلم فيه هذا الفصل ، فنقول : لا يكون من أدوات الاستفهام إلا بالهمزة متقدمة ثابتة فى المشهور من اللغات ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا : زَيْدًا إِنِّيهِ ^(١) ، بحذف الهمزة لدلالة علامة الإنكار عليها ، وَقَالَ أَبُو الْمُضَاءِ مِنْهُمْ أَزَيْدًا إِنِّيهِ ، فَأَتَى بِالْهَمْزَةِ ، وَهَذَا الْإِنْكَارُ الَّذِي تَلْحَقُهُ الْعَلَامَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ مَذْكُورٍ فِي كَلَامِ الْمُخَاطَبِ ، فَلَوْ أَنْكَرْتَ ابْتِدَاءً لَمْ تَأْتِ بِالْعَلَامَةِ قِيلَ : وَزُبَّما لَحِقَتْ الْاِسْتِفْهَامُ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْإِنْكَارِ ، سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ إِخْوَتِهِ وَعَنْ نَفْسِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَخِيكَ زَيْدٍ فَقَالَ : « أَزَيْدٌ إِنِّيهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسَكَنَ فَوْرًا ، وَلَا أَبْعَدَ غَوْرًا ، وَلَا أَخَذًا بِدَيْنٍ حُجَّةً قَدْ تَقَدَّمَ رَأْسُهَا مِنْ زَيْدٍ » ، قَالَ : فَهَذَا اسْتِفْهَامٌ مُحْضٌ لَيْسَ فِيهِ إِنْكَارٌ الْبَتَّةَ ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي التَّأْوِيلَ عَلَى الْإِنْكَارِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شُهْرَةِ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ بَحِثَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ ؛ إِذْ هُوَ مَعْلُومُ الْأَوْصَافِ ، وَهَذَا الْإِنْكَارُ ^(٢) عَلَى ضَرِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُتَكَلِّمُ ، فَإِذَا قَالَ : قَامَ زَيْدٌ فَقُلْتُ : أَزَيْدُنِيهِ كُنْتُ مِنْكَراً لَصُدُورِ الْقِيَامِ مِنْ زَيْدٍ ، وَمُكَذِّبًا لَهُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ بِالْقِيَامِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَبَرِ .

(١) انظر : حكاية أبي زيد فى المساعد ٢٧١/٣

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما تلحقه الزيادة فى الاستفهام إذا أنكرت أن تثبت رأيته على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيته على خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذى هو قبلها ، الذى ليس بينه وبينها شىء : فإن كان مضمومًا فهى واو ، وإن كان مكسورًا فهى ياء ، وإن كان مفتوحًا فهى ألف ، وإن كان ساكنًا تحرك ، لئلا يسكن حرفان ، فيتحرك كما يتحرك فى الألف واللام الساكن مكسورًا ، ثم تكون الزيادة تابعة له ، فمما تحرك من السواكن كما وصف لك وتبعته الزيادة قول الرجل : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، فتقول منكراً لقوله : أَزَيْدُنِيهِ ، وصارت هذه الزيادة علمًا لهذا المعنى ، كعلم التثنية ، وتحركت النون لأنها ساكنة ، ولا يسكن حرفان . انظر : الكتاب ٤١٩/٢ - ٤٢٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٦/٤ ، وشفاء العليل ٩٩١/٣

والضرب الآخر : أَنْ يُنْكَرَ المخاطب كونَ رَأْيِهِ على خلافِ ما ذُكِرَ من مخاطبته ؛ فهو يُسَفِّهُه في الرأى الذى ذكره ، وَيَتَعَيَّن بحسبِ القرينة ، ويكون في الخبر نحو : اضْرَبْ زَيْدًا إِنَّ أَسَاءَ ، فتقول : أَزِيدْنِيهِ أَيْ كَيْفَ لا تضربه وهذه حاله ، وفي غير الخبر نحو : أَضْرَبْ زَيْدًا ، فتقول : أَزِيدْنِيهِ أَيْ كَيْفَ لا تضربه ، وصورةُ الإنكارِ واحدة .

وقال ابن أبي الربيع ^(١) : الإنكارُ إمَّا لبعْدِ وقوع ذلك أو لأنه معلومٌ أو لكون الأمر في نفسك بعيدًا قبل الإخبار ، وهذا شبيه بالإنكار ، انتهى .

والحاق علامة الإنكار لَيْسَ بِحَثْمٍ بَلْ غَالِبًا ، فيجوز لمن قيل لَهُ : قام زَيْدٌ أَنْ يَقُولَ : أَزِيدْنِيهِ ، وَأَنْ يَقُولَ : أَقَائِمُ زَيْدٌ ، ونحوه مما يؤدي المعنى ، وَيَكُونُ إنكارًا عاريًا من حكاية لفظ المتكلم ، ولا يلحق علامة إلا في الوقف : وهى مَدَّةٌ تجانسُ حركةً مَاتِقِفُ عليه فتقول في قَامَ عُمَرُ : أَعْمَرُوهُ ؟ وفي ضَرَبْتُ عُمَرَا : أَعْمَرَاهُ ؟ وفي مَرَرْتُ بِحَذَامٍ والحارث : أَحْدَامِيهِ ^(٢) ، أو الْحَارِثِيهِ .

فَإِنْ كَانَ الآخرُ ساكنًا نحو : مُوسَى والقاضى رَفَعًا وَجَرًّا ، فقليل يلحق موسى ألفًا والقاضى ياءً ، وهما علامة الإنكار ، فيلتقى ساكنان ؛ فتُحَذَفُ ألفُ موسى وياءُ القاضى ، وقيل : وهو الصحيح إذا كان مثل موسى والقاضى فلا تُلْحَقُ إلا إِنْ ، وتلحق الياءَ لِإِنْ ، وهاءُ السكت فتقول : أَمُوسَى إِيْنِيهِ ، والقاضى إِيْنِيهِ ، وقالوا : أَنَا إِيْنِيهِ ، وَلَوْ كَانَ على القول الأول لقالوا : أَنَاهُ ^(٣) ؟

وإن كَانَ الساكنُ ياءً إضافةً فى لُغَةٍ مِّنْ سَكَنَها حَذَفَتْ الياءُ ، كما حَذَفَتْ فى

(١) انظر : رأى ابن أبي الربيع فى المساعد ٢٧٥/٣

(٢) قال سيبويه فى حديثه عن زيادة الإنكار ، ومما تُتَّبَعُه هذه الزيادة من المتحركات ، كما وَصَفْتُ لك قوله : رَأَيْتُ عُثْمَانَ : فتقول : أَعُثْمَانَاهُ ، ومررت بعثمان فتقول : أَعُثْمَانَاهُ ، ومررت بِحَذَامٍ فتقول : أَحْدَامِيهِ ، وهذا عُمَرُ فتقول : أَعْمَرُوهُ ، فصارت تابعةً كما كانت الزيادة التى فى واغلامهوه تابعة ، واعلم أن من العرب مَنْ يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم «إِنْ» فيقول أَعْمَرُ إِيْنِيهِ ، وَأَزِيدُ إِيْنِيهِ ، فكأنهم أرادوا أَنْ يَزِيدُوا العلم بيانًا وإيضاحًا كما قالوا : مَا إِنْ فَأَكْدُوا بِإِنْ . انظر : الكتاب ٤٢١/٢ .

وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٦/٤

(٣) انظر : المساعد ٢٧٣/٣

التدبة ؛ فتقول فى : قام غلامى : أغلاماه على قول من لا يلحق إن ، ومن ألحق قال : أغلامى إني .

وإن كان الساكن تنوينًا ، كانت العلامة ياء ساكنة يُكسر لها التنوين فتقول فى قام زيد : أزيدنيه ، وفي رأيت زيدًا : أزيدنيه ، وفي مررت بزيد : أزيدنيه ^(١) ؛ فإن كان آخر الاسم قد حذف لأجل التنوين نحو : رام وعصا ؛ فالقياس : أن يُكسر التنوين ؛ فيعود المحذوف لزوال موجب حذفه ، وهو التقاء الساكنين فتقول : أعصانيه ، وأراميني . وقد يقال : حكمه حكم زيد إبقاء للحكاية فتقول : أعصانيه وأراميني ، ويجوز أن تزيد (إن) فى آخر الكلمة ؛ فإن كان آخره غير تنوين زدت (إن) من غير تغيير ، ولحقت النون العلامة وهى ساكنة : فيلتقى ساكنان فتكسر نون (إن) لالتقائهما ، فيلزم أن تكون العلامة ياء ، كما كانت فى المنون الذى لم يزد بعده (إن) فتقول : أحمدينيه .

وإن كان تنوينًا ؛ فثلاثة أوجه ^(٢) أحدها : إقرار التنوين ساكنًا ، وتحقيق همزة (إن) فتقول : أزيدنيه .

والثانى : إدغام التنوين فى نون (إن) بعد حذف الهمزة فتقول : أزيدنيه ، وزعم ابن هشام ، وابن أبى الربيع : أن الهمزة حذفت من (إن) ابتداءً ، وأدغم التنوين فى (إن) ، وأقول : إنه نُقلت حركة الهمزة إلى التنوين بعد حذفها فصار أزيدنيه ، فأدغم النون التى هى للتنوين فى نون (إن) كما قالوا فى قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٣) أضله لكن أنا هو الله ربى ؛ فعمل فيه ذلك وأدغم ، وقيل ما حكاه أبو زيد من قولهم : أزيدنيه بتشديد النون لم يرد (إن) آخر الكلمة ، وإنما ثقل التنوين على حد من وقف على الحرف بالتشديد نحو : سبَسَبًا .

والثالث : نقل حركة الهمزة إلى التنوين بعد حذفها ، فصار أزيدنيه بالفتحة من غير إدغام ، وقد تدخل (إن) على ما يصح به المعنى ، وإن لم يحك ، ومن ذلك

(١) قال سيويه : فإن ذكر الاسم مجرورًا جررته : أو منصوبًا نصبته ، أو مرفوعًا رفعته وذلك قولك إذا قال : رأيت زيدًا : أزيدنيه ؟ وإذا قال : مررت بزيد : أزيدنيه ؟ وإذا قال : هذا زيد : أزيدنيه ؟ لأنك إنما تسأله عما وضع كلامه عليه . انظر : الكتاب ٢/٤٢٠

(٢) انظر هذه الأوجه : فى المساعد ٣/٢٧٤ ، وشفاء العليل ٣/٩٩٢

(٣) سورة الكهف ١٨/٣٨

قول بعض العرب ^(١) ، وقد قيل له : أَتَخْرُجُ إِنْ أُخْصِبْتَ البادية ؟ فَقَالَ : أَنَا إِنِّيهِ لَمَّا خَاطَبَهُ ، فَقَالَ : أَتَخْرُجُ فِيهِ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ مُسْتَكْنًا فَلَا يَبْرُزُ ، فَتَلْحَقُهُ (إِنْ) أَدْخَلَهَا عَلَى أَنَا ، وَلَمْ يَحْكُ كَلَامَ السَّائِلِ ، وَصَحَّ بِهِ الْمَعْنَى ، وَالْإِنْكَارُ الَّذِي أَرَادَهُ ، وَحَكَى الْجَرْمِيُّ : أَجْلَسْتَاهُ فِي جَلَسَتْ رَجَعَ إِلَى الْخُطَابِ ، كَمَا رَجَعَ أَنَا إِنِّيهِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ ، قَالَ : وَأَجْلَسْتُوهُ حِينَ حَكَى حَالَةَ اللَّفْظِ ، وَقَالَ سَيَبَوِيه ^(٢) وَمَنْ قَالَ : أَذْهَبْتُوهُ قَالَ أَنَا يُرِيدُ أَنَّهُ تَدْخُلُ الْمُدَّةُ عَلَى أَنَا ، وَتَأْوِيلُ أَبِي عَلَى الْقَالِي عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ الْأَلْفَ الْأُولَى خَطَأً يَبَيِّنُ ؛ إِذْ أَلْفُ (أَنَا) لَا تَثْبُتُ فِي الْوَقْفِ ، وَمَنْ قَالَ : أَذْهَبْتُوهُ ^(٣) حَكَى فِيهِ كَلَامَ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ وَقِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ : أَأَنْتَ إِنِّيهِ ؟ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي ذَهَبْتُ لَا يَنْفَصِلُ وَكَانَ يَكُونُ كَقَوْلِهِمْ : أَنَا إِنِّيهِ حَيْثُ كَانَ الضَّمِيرُ فِي يَخْرُجُ لَا يَنْفَصِلُ ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ فِي ضَرْبَتِهِ : أَنَا هُوَ ، وَفِي ضَرْبَتِهَا أَنَا إِنِّيهِ وَلَا تَقُولُ : أَهُوَ وَلَا أَهْيَاهُ .

وَالْخِلَافُ الَّذِي فِي الْأَسْمِ بَعْدَ (مَنْ) عَلَى قَوْلِ مَنْ يَحْكِي أَهُوَ مُعَرَّبٌ أَوْ لَا ، جَارٍ أَيْضًا هُنَا ، وَمَنْ قَالَ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَلَزِمَ الْإِيتْيَانُ بِالْجَرِّ فَيَلْزِمُ هُنَا أَيْضًا فَيَقُولُ فِي : مَرَزْتُ بَزَيْدٍ : أَبَزَيْدِيهِ ، وَتَلْحَقُ الْعَلَامَةُ آخِرَ الصِّفَةِ ، وَآخِرُ الْمُعْطُوفِ فَتَقُولُ فِي قَامَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ ، وَقَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو : أَزَيْدُ الْفَاضِلُ ، وَأَزَيْدٌ وَعَمَرِيهِ ، وَفِي ضَرْبِ زَيْدُ الْعَاقِلُ عَمَرًا الْخَبِيثُ ^(٤) : ضَرْبُ زَيْدُ الْعَاقِلُ عَمَرًا الْخَبِيثُ ^(٥) .

وَالْإِنْكَارُ فِي الْقَوْلِ ، وَفِي أَجْزَائِهِ الضَّرُورِيَّةِ مِنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ دُونَ الْحَرْفِ ؛ إِذْ هُوَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْخَبَرِ نَفْسَهُ ، أَوْ فِي نِسْبَةِ جُزْءٍ مَا إِلَى غَيْرِهِ .

(١) انظر : هذا القول في الكتاب ٤٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية

١٧٢٧/٤ ، والمساعد ٢٧٤/٣ ، ومادة (أنى) في اللسان ١٦٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٢/٢ ، والمساعد ٢٧٥/٣

(٣) انظر : المساعد ٢٧٤/٣ (٤) انظر : المساعد ٢٧٢/٣ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

(٥) قال ابن مالك : وإنَّ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ هَذِهِ الْهَمْزَةِ مَنَعُوتًا أَوْ مُعْطُوفًا وَمُعْطُوفًا عَلَيْهِ فَمَوْضِعُ حَرْفِ الْإِنْكَارِ آخِرُ النِّعَتِ وَآخِرُ الْمُعْطُوفِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا : أَزَيْدًا وَعَمَرِيهِ ؟ وَلَمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ : أَزَيْدًا الطَّوِيلَ ؟ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ . وانظر أيضًا :

الكتاب ٤٢٠/٢

قيل ولا يبعد أن يكون في الحروف المفيدة معنى نحو : قام زيدٌ ثم عمرو ، وإذا أنكرت عليه المهلة ، فالقياس يقتضي أن تقول : أثمّاه فيه نظر .

وإذا فصلت بين الهمزة وبين ماتريد أن تلحقه علامة الإنكار بنحو : أتقول أو بالظرف نحو : اليوم ؛ فتقول لمن قال : قام أحمدٌ أتقول أحمدًا ، أو اليوم أحمدٌ ؟ لم تلحقه العلامة ^(١) ، فلو صرّحت بالعامل في الذي تريد أن تلحقه العلامة جاز لحاقها ؛ فتقول : لمن قال : ضربتُ زيدًا : أضربتُ زيدَني ، وزعم ابنُ الطراوة أن حَرْفَ الإنكار ما صرح معه بالعامل ، وإذا قلتُ : ضربتُ زيدًا لم تقل إلا أزيدَني ، ولا يجوز : أضربتُ زيدَني ، إنما تقول أضربتُ زيدًا ، وقد نص سيبويه ^(٢) على جواز : أضربتُ عمّراه ، ولم يعتد بالعامل في عمرو فصلًا ، وإذا فصلت ، أو استفهمت غير منكر ، أو متعجب ^(٣) ، لم تلحق هذه العلامة ، والهاء التي بعد العلامة هاء السكت .

التذكائر قطع اللفظ عن تمام المقصود منه بسبب عدم ذكر تمامه في الحال ، فيعرض للمتكلم توقّف في بعض أجزائه ، فجعلوا علمًا له في آخر الكلمة ، ليتذكّر عندها مابعداها ، ولا يقصد الوقف ، فإن قصد لم تلحق العلامة ووقف عليه على ما أحكم في باب الوقف ، ثم مانقّف عليه للتذكّر إن كان متحرّكًا ، كانت العلامة مدّة تجانس الحركات نحو : قالوا ، ويقولوا ^(٤) ، والعامي ، ومنا في من ابئك ، ومنى في من الرجل في لغة من فتح نون (من) مع ابن ، وكسرهما مع (أل) .

وإن كان ساكنًا حرف مدّ ولين مكن مدّه واستغنى بذلك عن إلحاق العلامة ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ ، والمساعد ٢٧٥/٣ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

(٢) قال سيبويه : فإن قلت مجيبًا لرجل قال : قد لقيتُ زيدًا وعمّرا قلت : أزيدًا وعمّريه ؟ تجعل العلامة منتهى الكلام . ألا ترى أنك تقول إذا قال ضربتُ عمّرا : أضربتُ عمّراه ؟ وإن قال : ضربتُ زيدًا الطويل قلت : أزيدًا الطويله ؟ تجعلها في منتهى الكلام . انظر : الكتاب ٤٢٠/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤

(٤) انظر : المساعد ٢٧٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٨/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

وقيل تأتي بمدة التذكار فينحذف ما هو من نفس الكلمة ؛ إذ حُرِفُ التذكار دَخَلَ
لمعنى ، أَوْ حرف لين صحيحًا ، فالعلامةُ ياء ساكنة تقول : هذا سَيْفُنِي ^(١) ،
وَقَدِي ، وَأَلِي ، وَخَشِي ، وَشَعَوِي ، وَكَيْي ، وَلَوِي فِي سَيْفٍ ، وَقَدْ ، وَأَلٍ ،
وَخَشِي ، وَشَعَوًا ، وَكَيْ ، وَلَوْ ، وَلَا تلي هذه العلامة هاء السكت .

* * *

(١) قال سيبويه : وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ : قَالًا ، فَيَمُدُّ قَالَ : وَيَقُولُوا :
فَيَمُدُّ يَقُولُ : وَمَنْ الْعَامِي فَيَمُدُّ الْعَام ، سَمِعْنَاهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَامَةً مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ
وَلَمْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ . فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي السَّاكِنِ كَسَرُوا . سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّهُ قَدِي فِي قَدْ ،
وَيَقُولُونَ : أَلِي فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، يَتَذَكَّرُ الْحَارِثُ وَنَحْوَهُ ، وَسَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : هَذَا
سَيْفُنِي يَرِيدُ : سَيْفٌ ، وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ بَعْدَ كَلَامًا وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ اللَّفْظَ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ سَاكِنٌ ، فَيَكْسِرُ
كَمَا تَكْسِرُ دَالٌ قَدْ . انظر : الكتاب ٢١٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية
١٧٢٨/٤ - ١٧٢٩ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

باب الإدغام من كلمتين

إِنْ تَحَرَّكَ المِثْلَانِ غَيْرَ هَمْزَتَيْنِ ، جاز الإِظْهَارُ : وهو لغة ^(١) الحجاز ، والإِدْغَامُ مَا لَمْ يَلِ سَاكِنًا غَيْرَ لَيْنٍ أَوْ لَيْنًا مَدْغَمًا وَفِي هَذَا صُور :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَكُونَ مَاقِبِلَ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكًا ، وَمَا بَعْدَ الْمِثْلِ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا نَحْوُ : جَعَلَ لَكَ ، وَوَلَّى يَزِيدُ ، وَقَضَوُ وَدُودُ ^(٢) .

الثَّانِيَةِ : أَنْ يَكُونَ مَاقِبِلَ الْمِثْلِ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكًا وَمَا بَعْدَ الثَّانِي سَاكِنًا نَحْوُ : يَرِدُ دَاوُدُ ، وَوَلَّى يَاسِينَ ، وَقَضُو وَاقِدُ .

الثَّلَاثَةِ : أَنْ يَكُونَ مَاقِبِلَ الْمِثْلِ الْأَوَّلِ سَاكِنًا وَمَا بَعْدَ الثَّانِي سَاكِنًا نَحْوُ : قَامَ مَالِكُ ، وَآى يَاسِينَ ، وَوَاوَّاقِدُ ^(٣) .

الرَّابِعَةِ : أَنْ يَكُونَ مَاقِبِلَ الْمِثْلِ الْأَوَّلِ سَاكِنًا ، وَمَا بَعْدَ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا نَحْوُ : قَالَ لَهُ ، وَآى يَزِيدُ ، وَوَاوُ وَدُودُ .

فَإِنْ كَانَا هَمْزَتَيْنِ نَحْوُ : قَرَأَ أَبُوكَ ^(٤) ، فَالِإِدْغَامُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَإِنْ وَلَّى سَاكِنًا غَيْرَ

(١) قال سيبويه : فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْإِدْغَامُ فِي الْحَرْفَيْنِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا سِوَاءُ إِذَا كَانَا مُنْفَصِلَيْنِ أَنْ تَتَوَالَى خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةً بَهُمَا فَصَاعِدًا ... وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْإِدْغَامَ فِيمَا ذَكَرْتَ لَكَ أَحْسَنُ أَنَّهُ لَا يَتَوَالَى فِي تَأْلِيفِ الشَّعْرِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَعَلَ لَكَ وَقَعَلَ لَيْدُ ، وَالْبَيَانُ فِي كُلِّ هَذَا عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ حِجَازِيٌّ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٣٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُتَمَعُّ ٢/٦٥٠ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢/٣٤٦ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤/٢٦٤

(٢) انْظُرْ : الْمُتَمَعُّ ٢/٦٥١ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢/٣٤٧ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤/٢٦٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣/٢٤٨

(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ إِدْغَامِ الْمِثْلَيْنِ : وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَاقِبِلَهُ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا : فَإِنْ كَانَ مَاقِبِلَهُ مُتَحَرِّكًا جاز الإِدْغَامُ وَالِإِظْهَارُ .. نَحْوُ : «وَلَّى يَزِيدُ» وَ «لَقَضُو وَاقِدُ» وَإِنْ كَانَ مَاقِبِلَهُ سَاكِنًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ عِلَّةٍ أَوْ حَرْفًا صَحِيحًا : فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا لَمْ تُدْغَمْ كَمَا فَعَلْتُ فِي مِثْلِهِ مِنَ الصَّحِيحِ نَحْوُ : «ظَبْيِ يَاسِرٍ» وَ «غَزُو وَاقِدُ» ، وَإِنْ كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَدْغَمًا أَوْ غَيْرَ مَدْغَمٍ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَدْغَمٍ جاز الإِظْهَارُ وَالِإِدْغَامُ كَمَا جاز فِي نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ نَحْوُ : «وَاوَّاقِدُ» وَ «آى يَاسِينَ» . انْظُرْ : الْمُتَمَعُّ ٢/٦٥٤ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢/٣٤٧

(٤) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَأَمَّا الْهَمْزَتَانِ فَلَيْسَ فِيهِمَا إِدْغَامٌ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : قَرَأَ أَبُوكَ ، وَأَقْرَأَ أَبَاكَ لِأَنَّكَ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ قَرَأَ أَبُوكَ فَتَحَقِّقَهُمَا فَتَصِيرَ كَأَنَّكَ إِنَّمَا أَدْغَمْتَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْبَيَانُ لِأَنَّ الْمُنْفَصِلَيْنِ يَجُوزُ فِيهِمَا الْبَيَانُ أَبَدًا ، فَلَا يَجْرِيانِ مَجْرَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَزَعَمُوا أَنَّ =

لين فَقَالُوا : لا يجوز الإدغام ، وجاءت حروفُ قَرَأَهَا أبو عمرو بالإدغام نحو : ﴿الرُّعْبُ بِمَا﴾ ^(١) ، و﴿الْبَحْرَ رَهَوًّا﴾ ^(٢) ، ﴿وَهُوَ وَقِعُ﴾ ^(٣) قال سيويه : ^(٤) إِنَّ شِثْتَ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بِزَيْتِهِ مُتَحَرِّكًا فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ^(٥) فقال سيويه ^(٦) : فالإدغامُ على لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ : نِعِم بِكسر العين وهي لغة هذيل لا على لغة مَنْ قَالَ : نِعِم بِسكون العين ، فالإدغام فيه من باب ما قبل المثل الأول متحرك ، وَقَدْ أَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٧) : الإدغامُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ كَمَا رُوي عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْفَرَاءُ ، وَالثَّانِي إِلقاءُ الْحَرَكَةِ مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ فَتَقُولُ فِي مِثْلِ ﴿الْبَحْرَ رَهَوًّا﴾ ^(٨) بنقل حركة الراء إلى الحاء ، فيسكن الراء ويدغمها في الراء .

وفي كتاب التعريف لأبي العلاء المعري : الإدغامُ في مثل : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ^(٩) مما قبل الحرف الأول حرف ساكن صحيح لا يجوزُ عند البصريين ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَدْغَمَتْ مِثْلَ هَذَا نَقَلَتْ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْمَدْغَمِ مَخْتَلِسَةً فَتَقُولُ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، انتهى .

= ابن أبي إسحاق كان يُحَقِّقُ الْهَمْزَتَيْنِ وَأَنَاسَ مَعَهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِبَعْضِهِ الْعَرَبُ وَهُوَ رَدِيٌّ فَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي قَوْلِ هَؤُلَاءِ ، وَهُوَ رَدِيٌّ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٢/٦٣٣ - ٦٣٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٣٦ ، والإقناع ١/١٩٨ ، والمساعد ٤/٢٦٤ ، وشفاء العليل ٣/١١٢٠ ، والأشمونى ٤/٣٤٥ ، والتصريح ٢/٣٩٨

(١) سورة آل عمران ١٥١/٣

(٢) سورة الدخان ٢٤/٤٤

(٣) سورة الشورى ٢٢/٤٢

(٤) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠ ، والفقرة من أول وجاءت حروف إلى قال سيويه مكررة في ب ض

(٥) سورة البقرة ٢٧١/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠

(٧) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣/٢٦٤

(٨) سورة الدخان ٢٤/٤٤

(٩) سورة البقرة ٢/١٨٥ ، والفقرة من أول «وقد أجاز الفراء» إلى «ويدغمها في الراء» مكررة

في ب ، ض .

فَلَوْ كَانَ سَاكِنًا لَنَا نَحْوُ : ثَوْبُ بَكَر ، وَجَيْبُ بَكَر جاز الإدغام ، قال
 سيبويه ^(١) : البيانُ في ثوب بَكَر أحسن منه في الألف انتهى ، ومع جواز الإدغام
 فَلَيْسَ هو في جَيْبُ بَكَر ، كهو في طَيْبُ بَكَر ، ولا في المال لك .
 وإذا كان مدغمًا نحو : عَدُوُّ وَاقِد ، وَوَلِيٌّ يَزِيد ، وَعِزُّ زُهَيْر ، فلا يجوز
 الإدغام ^(٢) ، وَشَدَّ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ ﴿ مَسَّ سَقَرٌ ﴾ ^(٣) بالإدغام ^(٤) ، فَإِنْ سَكَنَ الْأَوَّلُ
 وَجَبَ الإدغام نحو : اضْرِبْ بُكَرًا ، وَاخْشَى يَاسِرًا ، وَاخْشَوْا وَاقِدًا ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ
 حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ نَحْوُ : يَغْزُو وَاقِدٌ ، وَيَزِمِي يَزِيد ، فلا إدغام ^(٦) ، فَأَمَّا : ﴿ مَالِيَّةٌ
 هَلَكَ ﴾ ^(٧) ونحوه من هاء السكت فَمِنْهُمْ مَنْ أَدْغَمَ ، وَمِنْهُمْ ^(٨) مَنْ أَظْهَرَ .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٤٤٠/٤

(٢) قال سيبويه : وإذا قلت مَرَزْتُ بُولِيَّ يَزِيد وَعَدُوُّ وَلِيد ، فَإِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ . وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ ،
 وَلَا تُسَكِّنْ ، لِأَنَّكَ حَيْثُ أَدْغَمْتَ الْوَاوَ فِي عَدُوٍّ وَالْيَاءَ فِي وَلِيٍّ فَرَفَعْتَ لِسَانَكَ رَفْعَةً وَاحِدَةً ذَهَبَ الْمَدُّ
 وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا يَدْغَمُ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ . انظر : الكتاب ٤٤٢/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٦٥٤/٢ ،
 والمساعد ٢٦٥/٤ ، والمقرب ٣٤٧/٢

(٣) سورة القمر ٤٨/٥٤

(٤) قرأ بذلك أبو عمرو . انظر : الإقناع ١٩٦/١

(٥) قال سيبويه : وإذا قلتِ وَأَنْتِ تَأْمُرُ : اخْشَى يَاسِرًا وَاخْشَوْا وَاقِدًا أَدْغَمْتَ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِحَرْفِي مَدٍّ
 كَالْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا هُمَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَحْمَدُ دَاوُدَ ، وَأَذْهَبَ بُنَا ، فَهَذَا لَا تَصِلُ فِيهِ إِلَّا إِلَى الْإِدْغَامِ . انظر : الكتاب
 ٤٤٢/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٦٥٣/٢ ، والمقرب ٣٤٧/٢ ، والإقناع ١٦٧/١

(٦) قال سيبويه : وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة ، فَإِنْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا لَا تَدْغَمُ إِذَا
 كَانَ مِثْلُهَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ظَلَمُوا وَاقِدًا ، وَاطْلَمِي يَاسِرًا ، وَيَغْزُو وَاقِدٌ ، وَهَذَا قَاضِي يَاسِرٍ ،
 لَا تَدْغَمُ . انظر : الكتاب ٤٤٢/٤ ، وقال ابن عصفور : لئلا يذهب المد بالإدغام مع ضعف الإدغام في
 الكلمتين . انظر : الممتع ٦٥٣/٢ ، والمقرب ٣٤٧/٢

(٧) سورة الحاقة ٢٨/٦٩ و ٢٩

(٨) قال ابن الباذش : فَأَمَّا (مَالِيَّةٌ . هَلَكَ) لِمَنْ أَثْبِتَ هَاءَ السَّكْتِ وَصَلًا فَلَاخِذَ لَهُمْ بِالْإِظْهَارِ إِلَّا
 وَرَشًا بِالْأَخْذِ لَهُ بِالْوَجْهِينِ مِنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ .. قَالَ لِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَجْهُ الْإِدْغَامِ فِي (مَالِيَّةٍ .
 هَلَكَ) أَنَّهُ وَصُولٌ إِلَى حِمْلِ الْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ فِيهِ التَّقَاءُ الْمِثْلِينَ فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْإِدْغَامِ ، فَأَمَّا
 مَنْ أَظْهَرَ فَإِنَّهُ وَقَفَ لَا مُحَالَةَ وَإِنْ لَمْ يَقْطَعْ صَوْتَهُ . انظر : الإقناع ١٦٩/١ . وانظر أيضًا : النشر ٢١/٢

فصل

المتقاربان إن تحرك ما قبل الأول ، أو سكنَ لينا صيّر مثل الثاني ، وأُدْغِمَ جوازًا نحو : اَصْحَبَ مَطَرًا ^(١) ، وَبَابَ مَطَرٍ ، فَإِنْ سَكَنَ غَيْرَ لَيْنٍ فَلَا يُدْغِمُ : حَزَبٌ مَالِكٌ وَقَدْ أُدْغِمَ الْفَرَاءُ مِنْ غَيْرِ السَّيْنِ نحو : ﴿ وَالْحَرِثُ ذَلِكَ ﴾ ^(٢) وكذا إن كَانَ هَمْزَةً نحو : قَرَأَ هَارُونَ ^(٣) ، أَوْ ضَاوًا نحو : نَهَضَ طَالِبٌ ، وروى عن أبي عمرو ^(٤) : إدغامها في الذال نحو : ﴿ الْأَرْضُ ذَلُولًا ﴾ ^(٥) وفي الشين نحو : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ ^(٦) ، أَوْ فَاءَ نحو : نُحْسِفُ بَزِيدٍ ، وقد قرأ الكسائي ^(٧) ﴿ نُخْسِفُ بِهِمْ ﴾ ^(٨) بالإدغام ^(٩) ، وهو مما انفردَ به ، أَوْ مِيمًا ومقاربها الباء نحو : ﴿ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ ^(١٠) ، والفاء نحو : عَلِمَ فَائِدٌ ^(١١) ، والواو نحو : عَلِمَ وَاقِدٌ أَوْ صَفِيرًا قَبْلَ غَيْرِ صَفِيرٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عمرو ^(١٢) إدغام : ﴿ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ^(١٣) وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عمرو إدغام ﴿ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا ﴾ ^(١٤) .

(١) انظر : الكتاب ٤٤٧/٤ ، والممتع ٧٠٩/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(٢) سورة آل عمران ١٤/٣ (٣) انظر : شفاء العليل ١١٢١/٣ ، والمساعد ٢٦٦/٤

(٤) انظر الإتحاف ١١٩/١ (٥) سورة الملك ١٥/٦٧

(٦) سورة النور ٦٢/٢٤ ، وقد روى ابن الباذش إدغام الضاد في الشين لغير أبي عمرو ولذلك يقول : فالشين : قوله تعالى : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ .. أدغمها أبو شعيب ، كذا قال الخزاعي عنه بالإدغام فيها . انظر : الإقناع ٢١٦/١ - ٢١٧

(٧) انظر : قراءة الكسائي وهي إدغام الفاء في الباء في الكشف ١٥٦/١ ، والإتحاف ١٣٦/١ ، والإقناع ١٧٧/١ ، والنشر ١٢/٢ ، والممتع ٧٢٠/٢

(٨) سورة سبأ ٩/٣٤

(٩) بين سيبويه أَنَّ الفاءَ لَا تُدْغَمُ فِي الْبَاءِ وَلِذَلِكَ قَالَ : والفاء لا تدغم في الباء لأنها من باطن الشَّفَةِ السُّفْلَى وأطراف الثنايا العُلَى وَأُنْحَدِرَتْ إِلَى الْفَمِ ، وقد قاربت من الثنايا مُخْرَجُ الثَّاءِ ، وإنما أصلُ الإدغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف ، فلما صارت مضارعة للثاء لَمْ تدغم في حرف من حروف الطَّرَفَيْنِ ، كما أَنَّ الثَّاءَ لَا تدغم فيه وذلك قولك : اعْرِفْ بَذْرًا . انظر : الكتاب ٤٤٨/٤ (١٠) سورة الأنعام ٥٣/٦

(١١) انظر : المتع ٧١٠/٢ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣ ، والإقناع ٢٢٨/١

(١٢) انظر : المساعد ٢٦٨/٤ ، والممتع ٧٢٦/٢ ، والإقناع ٢١٥/١ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(١٣) سورة مريم ٤/١٩ (١٤) سورة الإسراء ٤٢/١٧

فَأَمَّا إدغام اللام في الراء نحو : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾^(١) ، ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾^(٢) فذهب الخليل ، وسيبويه^(٣) ، وجمهور البصريين إلى أنه لا يجوز ، وأجاز ذلك أبو عمرو^(٤) وقرأيه روايةً وسماعاً ، ويعقوب ، وأجازه الكسائي ، والفاء وأبو جعفر الرؤاسي^(٥) ، وحكوه عن العرب^(٦) .

وتُدغم الباء في الفاء والميم نحو : اضْرِبْ فَاجِرًا ، واضْحَبْ مَطَرًا^(٧) ، والهاء في الحاء نحو : اجْبِهْ حَاتِمًا^(٨) والبيان أحسن ، والحاء في الهاء إلا أنه تَصِيرُ الهاء حَاءً فَتَقُولُ : في اَمْدَحْ هِلَالًا : اَمْدَحْ حِلَالًا^(٩) ، وقال سيبويه^(١٠) : لا تُدغم الحاء في الهاء ، ولا تدغم الهاء في العين ، ولا العين في الهاء ، فَلَوْ اجْتَمَعَا قُلِبَا حَاءَيْنِ تَقُولُ في : اجْبِهْ عُثْبَةَ واقْطَعْ هِلَالًا : اجْبِحْ حُثْبَةً^(١١) ، واقْطَعْ حِلَالًا ، وقالت العرب من بنى تميم : مَحْم ، وَمَحَاوِلَاءَ^(١٢) يُرِيدُونَ مَعَهُمْ ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ .

(١) سورة الفتح ٢/٤٨

(٢) سورة الإنسان ٢٤/٧٦

(٣) انظر : الكتاب ٤٤٨/٤

(٤) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ١٩٠/١ - ١٩١ ، والإتحاف ١٣٧/١

(٥) هو محمد بن الحسن بن أبي سادة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي إمام مشهور ، روى

الحروف عن أبي عمرو وروى عنه على بن حمزة الكسائي . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١٧/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي والفاء وأبي جعفر في المساعد ٢٦٧/٤ ، والمتع ٧٢٤/٢ - ٧٢٥

(٧) انظر : الكتاب ٤٦١/٤ ، والمتع ٧٠٩/٢ ، والإقناع ٢٠٠/١ ، والمساعد ٢٦٨/٤ ، وشفاء

العليل ١١٢١/٣ ، وهي في المخطوطات «اضرب مطراً» وأظنها تحريف لأنها في المراجع (اصحب) .

(٨) قال سيبويه : الهاء مع الحاء كقولك : اجْبِهْ حَمَلًا ، البيان أحسن لاختلاف المخرجين ولأن

حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها ، والإدغام فيها عربى حسن لقرب المخرجين . انظر : الكتاب

٤٤٩/٤ . وانظر أيضاً : المتع ٦٨١/٢ ، والمقرب ٣٦٠/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٤

(٩) انظر : المتع ٦٨٠/٢ - ٦٨١ ، والمقرب ٣٦٠/٢ ، والمساعد ٢٦٩/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٤٤٩/٤

(١١) انظر : المتع ٦٨١/٢ ، والمقرب ٣٦٠/٢ - ٣٦١

(١٢) انظر : الكتاب ٤٥٠/٤ ، والمتع ٦٨١/٢

وَتُدْغَمُ الْجِيمُ فِي الشَّيْنِ ، والتاء نحو : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ ^(١) وقراءة أبي عمرو ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ ﴾ ^(٢) ، ولم يذكر سيبويه ^(٣) إدغام الجيم في التاء ، وإنما ذَكَرَ فِي الشَّيْنِ ، وتَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو عَلَى أَنَّهُ إِخْفَاءٌ ، وذكر صاحب الكتاب ^(٤) أَنَّ الشَّيْنَ تُدْغَمُ فِي الْجِيمِ نَحْوُ : اَعْطِشْ جَحْدَرِي ، وَتُدْغَمُ الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ وَالظَّاءُ وَالثَّاءُ وَالدَّالُ فِي الْجِيمِ وَالضَّادُ وَالسِّينُ نَحْوُ : جَعْفَرٌ ، وَضَمْرَةٌ ، وَسَالِمٌ بَعْدَ اضْطِيطٍ ، وَابْعِدْ وَاسْكُتْ وَعِظْ وَخُذْ وَلَبِثْ ^(٥) ، وَلَمْ يَحْفَظْ سِيبَوِيهٌ إِدْغَامَ هَذِهِ السِّتَةِ فِي الْجِيمِ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ^(٦) وَغَيْرُهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُبْقِي الْإِطْبَاقَ فِي الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَهُوَ الْأَوَّلَى ، وَبَعْضُهُمْ يُذْهِبُهُ ، وَإِذْهَابُهُ مَعَ الدَّالِ أَقْوَى مِنْهُ مَعَ التَّاءِ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ ^(٧) : كُلُّ عَرَبِيٍّ يَعْنِي إِبْقَاءَ الْإِطْبَاقِ وَتَرْكُهُ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِيَّةُ فِي إِبْقَاءِ الْإِطْبَاقِ .

* * *

(١) سورة الفتح ٢٩/٤٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٩/٤

(٢) سورة المعارج ٣/٧٠ و ٤ . وانظر : رأى أبي عمرو في إدغام الجيم في الشين والتاء في

الإقناع ٢٠٨/١ - ٢٠٩

(٣) انظر : الكتاب ٤٥٢/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٤٩/٤

(٥) انظر : المساعد ٢٦٩/٤ ، والممتع ٦٨٧/٢ - ٦٩١ ، والمقرب ٣٦٢/٢ - ٣٦٣

(٦) انظر : المساعد ٢٦٩/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٦٠/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٠/٤

فصل

وَقَعَ التَّكَافُؤُ بَيْنَ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ، فَأُذْغِمَتِ الْحَاءُ فِي الْعَيْنِ ، كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّكَارِ ﴾ ^(١) ، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ ^(٢) ، و ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ ^(٣) قال أبو عمرو ^(٤) : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُذْغِمُ الْحَاءُ فِي الْعَيْنِ ، وَمَنْعَ سِيبَوِيهِ ^(٥) ، وَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ إِدْغَامِ الْحَاءِ فِي الْعَيْنِ ، وَتَأَوَّلَ بَعْضُهُمُ الْإِدْغَامَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْإِخْفَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ تَقْلِبَ الْعَيْنَ إِلَى الْحَاءِ ، فَتَقُولَ : فِي أَمْدَحَ عَرَفَةَ ^(٦) : أَمْدَحَ حَرْفَةً .

وَأُذْغِمَتِ الْعَيْنُ فِي الْحَاءِ نَحْوُ : (اقْطَعْ حَبْلَكَ) قال سِيبَوِيهِ ^(٧) : الْإِدْغَامُ وَالْبَيَانُ حَسَنَانِ ، وَأَمَّا إِدْغَامُ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ فِي الْغَيْنِ وَالْحَاءِ ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٨) وَالْجُمْهُورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ : أَمْدَحَ غَالِيًا ، وَأَمْدَحَ خَلْفًا ^(٩) ، وَاسْمَعُ غَالِيًا ، وَاسْمَعُ خَلْفًا إِلَّا الْإِظْهَارَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ^(١٠) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ جَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ .

(١) سورة آل عمران ١٨٥/٣

(٢) سورة البقرة ٢٢٩/٢

(٣) سورة آل عمران ٤٥/٣

(٤) انظر : قراءة أبي عمرو في النشر ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، وإتحاف فضلاء البشر ١١٧/١ ، والإقناع ٢٠٩/١ ، والمساعد ٢٧٠/٤

(٥) قال سِيبَوِيهِ : وَلَمْ تُذْغَمْ الْحَاءُ فِي الْعَيْنِ فِي قَوْلِكَ : أَمْدَحَ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ الْحَاءَ قَدْ يَفْرُونَ إِلَيْهَا إِذَا وَقَعَتِ الْهَاءُ مَعَ الْعَيْنِ ، وَهِيَ مِثْلُهَا فِي الْهَمْسِ وَالرَّخَاوَةِ مَعَ قَرَبِ الْمَخْرَجِينَ ، فَأَجْرِيَتْ مُجْرَى الْمِيمِ مَعَ الْبَاءِ ، فَجَعَلَتْهَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ ، كَمَا جَعَلَتِ الْمِيمُ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ مَعَ الْبَاءِ . وَلَمْ تَقَوَّ الْعَيْنُ عَلَى الْحَاءِ إِذْ كَانَتْ هَذِهِ قِصَّتْهَا وَهَمَا مِنَ الْمَخْرَجِ الثَّانِي مِنَ الْحَلْقِ ، وَلَيْسَتْ حُرُوفُ الْحَلْقِ بِأَصْلَ لِلْإِدْغَامِ . انظر : الكتاب ٤٥١/٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ٢١٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٥١/٤ ، والإقناع ٢١٠/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٥١/٤

(٨) لم يذكر سِيبَوِيهِ هَذِهِ الْقِضْيَةَ وَنِسْبَةَ أَبِي حَيَّانٍ غَيْرَ صَحِيحَةٍ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ .

انظر : المقتضب ٢٠٨/١

(٩) انظر : الممتع ٦٨٣/٢ - ٦٨٤ ، والمقرب ٣٦١/٢ ، والمقتضب ٢٠٧/١ - ٢٠٨

(١٠) ذهب إلى ذلك الْمَبْرَدُ . انظر : المقتضب ٢٠٧/١ - ٢٠٨

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(١) إِدْغَامَ الْعَيْنِ فِي الْغَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ ^(٢) وَتَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) .
 وَيُنَّ الْخَاءَ وَالْغَيْنِ نَحْوُ : اسْلَخْ غَنَمَكَ وَاذْمَعْ ^(٤) خَلَفًا ، الْبَيَانُ . وَالْإِدْغَامُ حَسَنَانِ ، وَقَالَ سِيبَوِيه ^(٥) : الْبَيَانُ فِي اسْلَخْ غَنَمَكَ أَحْسَنُ ، وَمِنَ الْغَرِيبِ إِدْغَامُ الْغَيْنِ فِي الْقَافِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُزْغِ قُلُوبَنَا ﴾ ^(٧) ، وَبَيْنَ الْقَافِ وَالْكَافِ نَحْوُ : الْحَقُّ كَلْدَةٌ ^(٨) وَامْسِكْ قَطْنَا .
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْإِدْغَامُ أَحْسَنُ ^(٩) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَيَانُ فِي الْكَافِ عِنْدَ الْقَافِ أَحْسَنُ مِنْ إِدْغَامِ الْكَافِ فِيهَا .

(١) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ٢١٨/١ - ٢١٩

(٢) سورة النساء ٤٦/٤

(٣) سورة النساء ١١٥/٤

(٤) قال ابن عصفور : وَأَمَّا الْغَيْنُ مَعَ الْخَاءِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِمَا الْبَيَانُ وَالْإِدْغَامُ ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، وَإِذَا أَدْغَمْتَ قَلْبْتَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا إِلَى الثَّانِي كَأَنَّا مَا كَانَ نَحْوُ «اسْلَخْ غَنَمَكَ» وَ«اذْمَعْ خَلَفًا» وَإِنَّمَا جَازَ قَلْبُ الْخَاءِ غَيْنًا ، وَإِنْ كَانَتْ أَخْرَجَ إِلَى الْفَمِ مِنْهَا ، لِأَنَّ الْغَيْنَ وَالْخَاءَ لِقَرَبٍ مَخْرَجَهُمَا مِنَ الْفَمِ أَجْرِيَا مَجْرَى حُرُوفِ الْفَمِ ، وَحُرُوفُ الْفَمِ يَجُوزُ فِيهَا قَلْبُ الْأَخْرَجَ إِلَى الْأَدْخَلِ .
 انظر : الممتع ٦٨٣/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٥١/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٠/٤

(٦) قال ابن الباذش : وَذَكَرَ الْأَهْوَازِيُّ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنِ الدَّوْرِيِّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ إِدْغَامَهَا فِي الْقَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُزْغِ قُلُوبَنَا ﴾ وَلَيْسَ غَيْرُهُ فِي الْقُرْآنِ . انظر : الإقناع ٢١٩/١
 (٧) سورة آل عمران ٨/٣

(٨) قال سيبويه : الْقَافُ مَعَ الْكَافِ كَقَوْلِكَ : الْحَقُّ كَلْدَةٌ . الْإِدْغَامُ حَسَنٌ وَالْبَيَانُ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا أَدْغَمْتَ لِقَرَبِ الْمَخْرَجَيْنِ ، وَأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ اللِّسَانِ ، وَهُمَا مُتَّفَقَانِ فِي الشَّدَةِ وَالْكَافُ مَعَ الْقَافِ : أَنَّهُمَا قَطْنَا الْبَيَانَ حَسَنًا وَالْإِدْغَامُ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْبَيَانُ أَحْسَنَ ، لِأَنَّ مَخْرَجَهُمَا أَقْرَبُ مَخَارِجِ اللِّسَانِ إِلَى الْحَلْقِ ، فَشَبَّهَتْ بِالْخَاءِ مَعَ الْغَيْنِ كَمَا شَبَّهَ أَقْرَبُ مَخَارِجِ الْحَلْقِ إِلَى اللِّسَانِ بِحُرُوفِ اللِّسَانِ . انظر : الكتاب ٤٥٢/٤ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : أَجْمَعَ رَوَاةُ الْإِدْغَامِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَلَى إِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ إِدْغَامًا كَامِلًا يَذْهَبُ مَعَهُ صِفَةُ الِاسْتِعْلَاءِ وَلَفْظُهَا لَيْسَ بَيْنَ أَثْمَتِنَا فِي ذَلِكَ خِلَافٌ . انظر : النشر ١/٢٩٩ ، وَالْكَلْدَةُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . انظر : مادة (كلد) فِي اللِّسَانِ ٣٩١٥/٥ ، وَفِي الْمَخْطُوطَاتِ (كَنْدَهُ) وَمِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ «وَمِنَ الْغَرِيبِ» إِلَى (أَبِي عَمْرٍو) سَاقِطٌ مِنْ ب ت .

(٩) انظر : المقتضب ٢٠٩/١

وَيَتَن الصَّفِيرِيَّة نَحْو : سَالِم ، وَزَاهِد ، وَصَابِر ، بَعْدَ فَحَص ، وَأَوْجَزَ وَحَبَسَ ^(١) ، قِيلَ وَالْإِدْغَامُ فِيهِنَّ أَحْسَنُ مِنَ الْإِظْهَارِ ، وَإِبْقَاءُ إِطْبَاقِ الصَّادِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ ، وَإِذْهَابُهُ مِنَ الصَّادِ مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ فِيهَا مَعَ الزَّاي ، وَزَوَى إِدْغَامُ السَّيْنِ فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ^(٢) .

وَيَتَن الطَّاء ، وَالذَّال ، وَالتَّاء ، وَالظَّاء ، وَالذَّال ، وَالتَّاء ^(٣) ، فَيُدْغَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ فِي الْخَمْسَةِ نَحْو : دَارِم ، وَتَمِيم ، وَظَالِم ، وَذَنْب ، وَثَابِت بَعْدَ اِرْطُط ، وَنَحْو : طَالِبِ وَالْأَرْبَعَةِ بَعْدَ أُبْعِد ، أَوْ بَعْدَ اسْكُت وَنَحْو : طَالِبِ وَالْأَرْبَعَةِ بَعْدَ عِظ ، وَانْبَذ ، وَابْعَث .

وَتَبَيَّنَ الثَّلَاثُ الْأَوَّلُ قَبْلَ الثَّلَاثِ الَّتِي تَلِيهَا أَحْسَنُ مِنْ تَبَيُّنِهَا إِذَا وَقَعَ بَعْضُهَا قَبْلَ بَعْضٍ .

وَتُدْغَمُ السِّتَةُ ^(٤) فِي الصَّفِيرِيَّةِ نَحْو : صَابِر ، وَزَاهِد ، وَسَالِم ، بَعْدَ ضَبْطٍ ، وَبَعْدَ ، وَنَعَتْ ، وَوَعَظَ ، وَنَبَذَ ، وَبَعَثَ .

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ثُمَّ الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّاي ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُدْغَمُ فِي الْأُخْرَى ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا ؛ وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ مِنَ الْبَيَانِ ، إِلَّا أَنَّ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا نَحْوَ قَوْلِكَ : (لَمْ يُحْبَسْ صَابِرٌ) وَ (حَبَسَ صَابِرٌ) ، وَ (لَمْ يُحْبَسْ زَيْدٌ) ، وَ (حَبَسَ زَيْدٌ) ، وَ (لَمْ يُوْجَزْ سَلَمَةُ) ، وَ (أُوْجَزَ سَلَمَةُ) ، وَ (لَمْ يُوْجَزْ صَابِرٌ) ، وَ (أُوْجَزَ صَابِرٌ) ، وَ (لَمْ يَفْحَصْ زُرْدَةٌ) ، وَ (فَحَصَ زُرْدَةٌ) ، وَ (لَمْ يَفْحَصْ سَالِمٌ) ، وَ (فَحَصَ سَالِمٌ) ، وَإِذَا أَدْغَمْتَ الصَّادَ فِي الزَّاي وَالسَّيْنِ ، فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَبْقَى إِطْبَاقُهَا وَيَجُوزُ إِسْقَاطُهُ ، وَإِسْقَاطُهُ مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْهُ مَعَ الزَّاي . انْظُرْ : الْمُقَرَّبَ ٣٦٧/٢ ، وَالْمَمْتَعُ ٧٠٧/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٤٦١/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٧١/٤ .

(٢) سُورَةُ مَرْيَمَ ٤/١٩ . وَانْظُرْ : الْإِقْنَاعُ ٢١٥/١ .

(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ثُمَّ الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ يَدْغَمُ فِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَتُدْغَمُ أَيْضًا هَذِهِ السِّتَةُ فِي الضَّادِ وَالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالصَّادِ وَالزَّاي وَالسَّيْنِ وَلَمْ يَحْفَظْ سَبِيوِيَّةَ إِدْغَامِهَا فِي الْجِيمِ ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ إِلَّا اللَّامُ وَسَوَاءٌ كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا ، إِلَّا أَنَّ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا ، لِأَنَّهُ يُلْزَمُ فِيهِ تَغْيِيرَانِ أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ الْإِدْغَامِ ، وَالْآخَرُ تَغْيِيرُ يَأْسُكَانِ الْأَوَّلِ . وَالْبَيَانُ فِي بَعْضِهَا أَحْسَنُ مِنْهُ فِي بَعْضٍ ، وَذَلِكَ مَبْنَى عَلَى الْقُرْبِ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ فَمَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى مَا بَعْدَهُ كَانَ إِدْغَامُهُ أَحْسَنَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا كَانَ بِسَبَبِ التَّقَارُبِ . انْظُرْ : الْمَمْتَعُ ٧٠١/٢ - ٧٠٣ ، وَالْمُقَرَّبُ ٣٦٦/٢ . وَانْظُرْ : هَذِهِ الْقَضِيَّةُ فِي الْكِتَابِ ٤٦٠/٤ -

٤٦٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٧١/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٢٣/٣ .

(٤) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٧١/٤ - ٢٧٢ ، وَالْمُقَرَّبُ ٣٦٦/٢ .

وَتُدْغَمُ اللّامُ فِي التَّسْعَةِ ^(١) ، وَفِي الضَّادِ ، وَالشِّينِ ، وَالرَّاءِ ، فَإِنْ كَانَتْ اللّامُ لِلتَّعْرِيفِ ^(٢) أَوْ لِلْمَحِ الصِّفَةِ أَوْ زَائِدَةٍ نَحْوُ : الدَّهْقَانِ ، وَالصَّيْقِ ، وَالزَّيْدِ ، وَجَبَ الْإِدْغَامُ عَلَى مَا حَفِظَهُ الْبَصَرِيُّونَ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُظْهِرُ لَامَ التَّعْرِيفِ عِنْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا عِنْدَ اللّامِ ، وَالرَّاءِ ، وَالنُّونِ ، فَتَقُولُ : الصَّامِتُ . وَإِنْ كَانَ اللّامُ لغيرِ مَا ذَكَرَ جازَ الْإِدْغَامُ ، وَيَقْوَى الْإِدْغَامُ فِي الرَّاءِ نَحْوُ : هَلْ رَأَيْتَ ، قَالَ سِيبَوِيهِ ^(٤) : وَالْإِظْهَارُ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ عَرَبِيَّةٌ انْتَهَى .

وَكَذَلِكَ مَعْظَمُ الْقِرَاءِ قَرَأُوا مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ بِالْإِدْغَامِ ، وَيَضْعُفُ الْإِدْغَامُ فِي النُّونِ نَحْوُ : ﴿ هَلْ نَدُكُمُ ﴾ ^(٥) وَلِذَلِكَ أَجْمَعَ الْقِرَاءُ السِّتَةَ غَيْرَ الْكَسَائِيِّ ^(٦) عَلَى الْإِدْغَامِ وَمِثَالُ ذَلِكَ : طَبَعَ ، وَدَنَا ، وَتَلَفَ ، وَظَلَمَ ، وَذَهَبَ ، وَثَبَتَ ، وَصَبَرَ ، وَسَمِعَ ، وَزَبَنَ ، وَضَرَبَ ، وَشَهِدَ ، وَنَأَى ، وَرَنَى ^(٧) بَعْدَ (بَلْ) . وَقَالَ سِيبَوِيهِ ^(٨) : « وَالْإِدْغَامُ مَعَ الشِّينِ وَالضَّادِ أَوْضَعُ » وَتَقَدَّمَ لَنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَاقْبَلُ الْمِثْلِ سَاكِنًا ، وَكَانَ مِمَّا لَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِيهِ : أَنَّ الْفَرَاءَ ^(٩) يُجِيزُ الْإِدْغَامَ فِيهِ بِأَحَدِ طَرِيقَيْنِ وَكَذَا قَالَ فِي الْمُتَقَارِبِينَ ، وَأَجَازَ فِي مِثْلِ : عَبْدُ شَمْسٍ إِدْغَامَ الدَّالِ فِي الشِّينِ وَالْبَصَرِيُّونَ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ ، وَأَوَّلُوا ^(١٠) مَا أَوْهَمَ ذَلِكَ .

(١) انظر : المساعد ٢٧٢/٤ ، وشفاء العليل ١١٢٣/٣

(٢) قال سيبويه : ولام المعرفة تُدْغَمُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا لَا يَجُوزُ فِيهَا مَعَهَا إِلَّا الْإِدْغَامُ ، وَكَثْرَةُ مُوَافَقَتِهَا لِهَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَاللّامُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ أَحَدُ عَشَرَ حَرْفًا ، مِنْهَا حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَحَرْفَانِ يَخَالِطَانِ طَرَفَ اللِّسَانِ .. وَالْأَحَدُ عَشَرَ حَرْفًا النُّونُ وَالرَّاءُ ، وَالْذَّالُ ، وَالتَّاءُ ، وَالضَّادُ ، وَالطَّاءُ ، وَالزَّايُ ، وَالسِّينُ ، وَالظَّاءُ ، وَالثَّاءُ ، وَالذَّالُ ، وَاللِّذَانِ خَالِطُهُمَا : الضَّادُ وَالشِّينُ ، لِأَنَّ الضَّادَ اسْتَطَالَتْ لِرِخَاوَتِهَا حَتَّى اتَّصَلَتْ بِمَخْرَجِ اللّامِ .. انظر : الكتاب ٤٥٧/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٢٣/٣ ، والممتع ٦٩١/٢ - ٦٩٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٢٧٢/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٥٧/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٢/٤

(٥) سورة سبأ ٧/٣٤ . وانظر أيضًا : فِي ضَعْفِ إِدْغَامِ اللّامِ فِي النُّونِ الْكِتَابُ ٤٥٩/٤ ، وَالْمُسَاعِدُ

٢٧٣/٤

(٦) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٢٧٣/٤ (٧) فِي الْمَخْطُوطَاتِ « وَزَنَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) انظر : الكتاب ٤٦٦/٤ (٩) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٧٧/٤

(١٠) قَالَ الْبَصَرِيُّونَ : إِنَّ أَضْلَّ « عَبْدُ شَمْسٍ » عَبْدُ شَمْسٍ أَيْ ضَوْوُهَا فَتَقْلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الْبَاءِ .

انظر : المساعد ٢٧٦/٤

والتَّوْنُ السَّاكِنَةُ تَظْهَرُ عِنْدَ حُرُوفِ ^(١) الحلق من كلمة ، ومن كلمتين ، وَذَكَرَ سيبويه ^(٢) عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِخْفَاءَهَا عِنْدَ الْغَيْنِ وَالْحَاءِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٣) بْنُ نَبْتِ الْعُرُوقِ : الْإِظْهَارُ مُتَفَاضِلٌ فَأَشَدُّه وَأَسْرَعُهُ وَأَمْكَنُهُ عِنْدَ الْهَمْزَةِ ثُمَّ الْحَاءُ ثُمَّ الْعَيْنُ ، وَأَضْعَفُهُ عِنْدَ الْحَاءِ وَالْغَيْنِ .

وَتُقَلَّبُ مِيمًا ^(٤) عِنْدَ الْبَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ ^(٥) يُعَبِّرُ بِالْإِبْدَالِ ، قِيلَ : وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ الْقَرَاءُ ^(٦) : أَنَّ النُّونَ عِنْدَ الْبَاءِ مُخْفَاةٌ كَمَا تُخْفَى عِنْدَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ ، وَيُؤَوَّلُ قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ سَمِيَ الْبَدَلِ إِخْفَاءً ، وَقَدْ أَخَذَ بِظَاهِرِ عِبَارَتِهِ قَوْمٌ . وَتُدْغَمُ فِي الرَّاءِ وَاللَّامِ بَغْنَةً وَبَغِيرَ غِنَةٍ ^(٧) ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَجُودُ إِبْقَاءُ

(١) قَالَ سيبويه فِي حَدِيثِهِ عَنِ النُّونِ السَّاكِنَةِ : وَتَكُونُ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالْغَيْنِ وَالْحَاءُ بَيْنَهُ مَوْضِعُهَا مِنَ الْفَمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ السِّتَةَ تَبَاعَدَتْ عَنْ مَخْرَجِ النُّونِ وَلَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِهَا ... وَهُوَ قَوْلُكَ : مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ ، وَمِنْ هُنَا ، وَمِنْ خَلْفٍ ، وَمِنْ حَاتِمٍ ، وَمِنْ عَلَيْكَ ، وَمِنْ غَلَبِكَ ، وَمُنْخَلٌ بَيْنَهُ هَذَا الْأَجُودُ وَالْأَكْثَرُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٥٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَمْتَعُ ٢/٦٩٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤/٢٧٥ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢/٣٦٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١١٢٢ ، وَالْإِقْنَاعُ ١/٢٥٣ - ٢٥٤

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٥٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِقْنَاعُ ١/٢٥٤

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ الصَّقْلِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ نَبْتِ الْعُرُوقِ شَيْخَ مُتَصَدِّرٍ ، قَرَأَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَلِيمَةَ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٢/١٢٧ . وَانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْإِقْنَاعِ لِابْنِ الْبَازِشِ ١/٢٥٦

(٤) قَالَ سيبويه : وَتُقَلَّبُ النُّونُ مَعَ الْبَاءِ مِيمًا مِنْ مَوْضِعٍ تَقَعُّ فِيهِ النُّونُ ، فَأَرَادُوا أَنَّ تَدْغِمُ هُنَا إِذَا كَانَتْ الْبَاءُ مِنْ مَوْضِعِ الْمِيمِ ، كَمَا أَدْغَمُوهَا فِيمَا قَرِبَ مِنَ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٥٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٤/٢٧٥ ، وَالْكَشْفُ ١/١٦٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١١٢٢

(٥) عَبَّرَ بِالْإِبْدَالِ ابْنُ الْبَازِشِ . انْظُرْ : الْإِقْنَاعُ ١/٢٥٧

(٦) فِي الْمَخْطُوطَاتِ «الْقَرَاءُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَنْقُولَةٌ مِنْ كِتَابِ الْإِقْنَاعِ وَصَوَابُهَا هُوَ : قَالَ لِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَعَمَ الْقَرَاءُ أَنَّ النُّونَ عِنْدَ الْبَاءِ مُخْفَاةٌ ، كَمَا تُخْفَى عِنْدَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ أَنَّهُ سَمِيَ الْبَدَلِ إِخْفَاءً ، وَقَدْ أَخَذَ بِظَاهِرِ عِبَارَتِهِ قَوْمٌ مِنَ الْقَرَاءِ الْمُتَحَلِّينَ فِي الْإِعْرَابِ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ، خَلَطُوا بَيْنَ مَذْهَبِ سيبويه وَعِبَارَةِ الْقَرَاءِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ . انْظُرْ : الْإِقْنَاعُ ١/٢٥٨ ، وَالنَّشْرُ ٢/٢٦

(٧) قَالَ سيبويه : النُّونُ تَدْغِمُ مَعَ الرَّاءِ ، لِقَرَبِ الْمَخْرَجَيْنِ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ مِثْلُهَا فِي الشَّدَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ رَّاشِدٍ وَمِنْ رَأَيْتَ وَتُدْغَمُ بَغْنَةً وَبِلَاغْنَةً ، وَتُدْغَمُ فِي اللَّامِ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ لَّكَ ، فَإِنْ شِئْتَ كَانَ إِدْغَامًا بِلاَغْنَةٍ فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ حُرُوفِ اللِّسَانِ =

صَوْتِ الغنة ، ودعوى أبى العباس أحمد بن عمار المهدوى الإجماع على ذهابِ
الغنة منها عندهما باطلة ، وَتُدْغَمُ فى الميم ^(١) بِغُنَّةٍ ، واختلفوا فى الغُنَّةِ فقل هي
الميم المبدلة من النون المدغمة فى الميم ، وَهُوَ مَذْهَبُ المحققين واختيارُ ابن
الباذش ^(٢) ، وقيل هي النون وهو مذهب ابن كيسان ، وابن المنادى ^(٣)
وابن مجاهد ^(٤) فى أَحَدِ قوليه ، واختيار مكى ^(٥) بن أبى طالب .

وَتُدْغَمُ فى الواو والياء بِغُنَّةٍ ، وبغير غنة ^(٦) فيما هو من كلمتين ، فأما فى كلمة
تلبس بالمضاعف ، فالإظهار نحو : زَمَاءٌ ، وَصِنَوَانٌ ، وَبُنْيَانٌ ؛ فإذا أَبْقِيَتِ الغنة عند
الواو ، والياء ، فَذَهَبَ عَبْدُ ^(٧) الباقي بن الحسن صاحب السيرافى ، وأبو الحسن
على بن بشر الأنطاكى ^(٨) صاحبُ الزجاجة إلى أَنَّ ذلك إخفاء وليس بإدغام وهو

= وَإِنْ شِئْتَ أَذْغَمْتَ بغنة ، لأن لها صوتًا من الخياشيم فترك على حاله . انظر : الكتاب ٤٥٢/٤ ، وقال
ابن الباذش : والآخذون بالغنة فى الراء واللام كثير جدًا عن جميع القراء . انظر : الإقناع ٢٥١/١ . وانظر
أيضًا : المساعد ٢٧٤/٤ والكشف ١٦٢/١ ، والنشر ٢٣/٢ - ٢٤ ، والممتع ٦٩٧/٢

(١) انظر : الكتاب ٤٥٢/٤ ، والمساعد ٢٧٤/٤

(٢) انظر : الإقناع ٢٤٧/١ - ٢٤٨

(٣) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادى حافظ
ثقة متقن قرأ على الحسن بن العباس توفى سنة ٣٣٦ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٤٤/١ . وانظر
رأى ابن كيسان وابن المنادى فى : الإقناع ٢٤٧/١ ، والمساعد ٢٧٤/٤

(٤) انظر : السبعة ١٢٦

(٥) انظر : الكشف ١٦٢/١ - ١٦٣

(٦) قال سيبويه : وَتُدْغَمُ النونُ مع الواو بِغُنَّةٍ وبلا غنة لأنها من مخرج ماأدغمت فيه النون ..
وتدغمُ النون مع الياء بغنة وبلا غنة لأنَّ الياء أخت الواو ، وَقَدْ تُدْغَمُ فيها الواو فكأنهما من مخرج
واحد . انظر : الكتاب ٤٥٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٤/٤ - ٢٧٥ ، والنشر ٢٤/٢ - ٢٥ ،
والممتع ٦٩٦/٢ ، وشفاء العليل ١١٢٢/٣

(٧) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني
الأصل الدمشقي المولد ولد بدمشق وأخذ القرآن عرضًا عن إبراهيم بن أحمد توفى بعد سنة ثمانين
وثلاثمائة بالأسكندرية أو بمصر . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٣٥٦/١ - ٣٥٧

(٨) هو على بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكى توفى سنة ٣٧٧ هـ . انظر :
ترجمته فى غاية النهاية ٥٦٤/١ . وانظر : رأيه فى الإقناع ٢٥٢/١

قول الحذاق ، والأكثر من أهل الأداء ، واختارهُ ^(١) عثمان الصيرفي ، وَذَهَبَ محققو النحاة إلى أَنَّهُ إدغام صحيح وإليه ذهب مكى ^(٢) ، وابن شريح ، وابن الباذش ^(٣) .

وَتُخْفَى مع باقى الحروف وهى خمسة ^(٤) عشر حرفاً ، والإخفاء حالٌ يَبْنُ الإظهار ، والإدغام ، ويزيد الإخفاء فيما قَرُبَ من تلك الحروف إلى النون وينقص فيما بَعُدَ منها ، ومن القراء مَنْ يُفْرِطُ فى التمكين ، وَأَنكَرَهُ أبو القاسم بن النحاس ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِدُ وَقَدْ عَقَدَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٦) باباً فيما أدغمت القراء مما لا يجوز عند البصريين وهو مخالف لأقيستهم ورواياتهم .

والذى نَذَهَبُ إليه أَنَّ ماصحت الرواية به من إثبات القراء وَجَبَ المصيرُ إليه ، وإنْ خالف أقوال البصريين ورواياتهم ، وقد استقرى هذا اللسان البصريون والكوفيون ، فوجب المصير إلى ما استقروه ، ومن حفظ حجة على مَنْ لَمْ يحفظ . وَمِنْ ذَلِكَ إدغام الحاء فى العين ^(٧) ، والهاء فى الهاء وبينهما فاصلٌ ، والجيم

(١) انظر : رأى الدانى فى الإقناع ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكشف ١٦٤/١

(٣) انظر : الإقناع ٢٥٢/١ - ٢٥٣

(٤) قال ابن الجزرى : وأما الحكم الرابع وهو الإخفاء وهو عند باقى حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفاً وهى : التاء ، والثاء ، والجيم ، والذال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . انظر : النشر ٢٦/٢ . وانظر أيضاً : الإقناع ٢٥٨/١

(٥) قال ابن الباذش : والإخفاء يزيد فيما قرب من ذلك إلى النون ، وينقص فيما بعد منها هذا قول الأهوازى وأبى عمرو وغيرهما ، والقراء بعد فى تمكينه أنحاء ، فمنهم من يفرط فى التمكين ، ومنهم من يقتصد فيه ، وكان أبو القاسم شيخنا رحمه الله ينكر الإفراط فيه إنكاراً شديداً فأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازنى : إنه لحن .. والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ونص جميعهم على أنه لا تشديد فيه إلا الأهوازى فإنه كان يقول : كما أن المظهر مخفف . انظر : الإقناع ٢٥٩/١ - ٢٦٠ . وانظر أيضاً : النشر ٢٧/٢ ، وأبو القاسم هو خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد

النحاس . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٧١/١

(٦) يقصد بذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٧١٩/٢ - ٧٢٧

(٧) انظر : الممتع ٧٢٢/٢

فى التاء ^(١) ، والباء فى الباء فى نحو : ﴿الرُّعْبُ بِمَا﴾ ^(٢) ، والميم فى الباء نحو :
 ﴿مَرِيَمَ بَهْتَكَا﴾ ^(٣) ، والشين فى السين نحو : ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ ^(٤)
 وعكسه : ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ^(٥) ، والنون فى اللام نحو : ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ ^(٦) والياء
 فى الياء نحو : ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ ^(٧) ، والضاد فى الشين نحو : ﴿لِبَعْضِ
 شَأْنِهِمْ﴾ ^(٨) وفى الذال ﴿الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ ^(٩) ، والراء فى الراء نحو : ﴿شَهْرُ
 رَمَضَانَ﴾ ^(١٠) ، والثاء فى الذال نحو : ﴿وَالْحَرْثُ ذَلِكَ﴾ ^(١١) ، وفى
 السين : ﴿الْحَدِيثُ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ ^(١٢) وفى الشين : ﴿ثَلَاثُ شُعَبٍ﴾ ^(١٣) وفى التاء
 ﴿الْحَدِيثُ تَعَجَّبُونَ﴾ ^(١٤) وفى الضاد : ﴿حَدِيثُ ضَيْفٍ﴾ ^(١٥) وتاء المضارعة فيما

(١) قال ابن الباذش : باب الجيم لم تَلَقْ مثلها ويدغمها فى التاء فى ﴿ذِي المَعَارِجِ . تَعْرِجُ﴾
 (المعارج ٣ ، ٤) هكذا عبارتهم وفيها تجوز ، لأن إدغام الجيم فى التاء لا يجوز لمباعدتها له وتحقيقه إخفاء
 الحركة . انظر : الإقناع ٢٠٨/١

(٢) سورة آل عمران ١٥١/٣ ، وقال ابن عصفور : هذا باب يذكر فيه ما أدغمته القراء ، مما ذكر
 أنه لا يجوز إدغامه . فمن ذلك قراءة أبى عمرو ﴿الرَّعْبُ بِمَا﴾ بإدغام باء «الرعب» فى الباء التى بعدها ،
 مع أن قبل الباء حرفاً ساكناً صحيحاً ، وقد تقدم أنه لا يجوز عند البصريين وحملوا قراءة أبى عمرو على
 الإخفاء . انظر : الممتع ٧١٩/٢

(٣) سورة النساء ١٥٦/٤ . وانظر أيضاً : الممتع ٧١٩/٢ ، والإقناع ٢٢٨/١

(٤) سورة الإسراء ٤٢/١٧

(٥) سورة مريم ٤/١٩

(٦) سورة البقرة ١٣٣/٢ و ١٣٦

(٧) سورة هود ٦٦/١١ . وانظر أيضاً : الممتع ٧٢٥/٢

(٨) سورة النور ٦٢/٢٤

(٩) سورة الملك ١٥/٦٧

(١٠) سورة البقرة ١٨٥/٢

(١١) سورة آل عمران ١٤/٣

(١٢) سورة القلم ٤٤/٦٨

(١٣) سورة المرسلات ٣٠/٧٧

(١٤) سورة النجم ٥٩/٥٣

(١٥) سورة الذاريات ٢٤/٥١ . وانظر : إدغام التاء فى التاء والذال والشين والسين والضاد فى الإقناع

بعدها وقبلها متحرك نحو : ﴿ فَتَفَرَّقَ ﴾ ^(١) ، والفاء في الباء نحو : ﴿ نَخَسِفَ ﴾
 بِهِمْ ^(٢) ، والذال في الجيم : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ ^(٣) ، وغير ذلك مما ذكره .

* * *

(١) سورة الأنعام ١٥٣/٦ ، وقال ابن عصفور : وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ إِدْغَامِ التَّاءِ
 الَّتِي فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي تَاءٍ بَعْدَهَا فِي أَحْرَفٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا مَا فِيهِ قَبْلُهَا مُتَحَرِّكٌ ، وَمِنْهَا مَا فِيهِ قَبْلُهَا
 سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَمِنْ غَيْرِهَا فَأَمَّا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ فَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ . انظر : الممتع
 ٧٢٠/٢ - ٧٢١

(٢) سورة سبأ ٩/٣٤ ، وقال ابن عصفور : وَمِنْ ذَلِكَ إِدْغَامُ الْكَسَائِيِّ وَحْدَهُ الْفَاءَ مِنْ ﴿ نَخَسِفَ ﴾
 بِهِمْ فِي الْبَاءِ . انظر : الممتع ٧٢٠/٢ . وانظر أيضًا : الإقناع ٢٢٠/١

(٣) سورة البقرة ١٢٥/٢

باب التقاء الساكنين

لَا يَلْتَقِيَانِ فِي وَضَلٍ مُحْضٍ إِلَّا وَأَوَّلُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ ، وَثَانِيَهُمَا مُدْغَمٌ مُتَّصِلٌ
لَفْظًا نَحْوُ : الضَّالِّينَ ، وَتُمُودٌ ، وَتَظْلِمِيْنِي ^(١) ، أَوْ حُكْمًا نَحْوُ : اضْرِبْنِ ^(٢)
وَاضْرِبْنِ ، وَزُبْمًا فَرَّ مِنَ التِّقَائِيْهِمَا بِجَعْلِ الْأَلْفِ هَمْزَةً فِي نَحْوِ ﴿ وَلَا
الضَّالِّينَ ﴾ ^(٣) وَهُوَ لُغَةٌ فِي تَمِيمٍ ، وَعُكْلٌ ، يَقْرَأُ الْأَعْرَابِيُّ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ
مِنْهُمْ : مَا أَذْهَبَ أَسْنَانَكَ ؟ فَقَالَتْ أَكَلْتُ الْحَارَّ ، وَشُرِبْتُ الْقَارَّ ، وَلَا ضَرُورَةَ .

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ ، وَالثَّانِي غَيْرَ مُدْغَمٍ ، وَذَلِكَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ حُذِفَ
نَحْوُ : يَزِمِي الْقَوْمَ ، وَيَغْزُو النَّاسَ ، وَيَخْشَى الْغُلَامَ ^(٤) ، وَإِنْ كَانَ مُدْغَمًا ، فَحَكَى
أَبُو بَكْرٍ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ الْحَذْفَ وَالْإِثْبَاتَ نَحْوُ : إِي اللَّهَ لَقَدْ قَامَ فَلَانٌ وَهَذَا اللَّهُ لِلْقَوْمِ ،
وَعُغْلَامِي الشَّجَاعِ ^(٥) جَاءَ ، وَالْمَشْهُورُ الْحَذْفُ .

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ تَنْوِينًا ، وَالثَّانِي بَائِنًا ، أَوْ ابْنَةً صِفَةً يَتْنَعِلُ عِلْمَيْنِ حُذِفَ ^(٦)

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَإِذَا تَقَى الْحَرْفَانِ الْمُثْلَانِ اللَّذَانِ هُمَا سَوَاءٌ مُتَحَرِّكَيْنِ ، وَقَبْلَ الْأَوَّلِ حَرْفُ مَدٍّ .
فَإِنَّ الْإِدْغَامَ حَسَنٌ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ بِمَنْزِلَةِ مُتَحَرِّكٍ فِي الْإِدْغَامِ أَلَّا تَرَاهُمْ فِي غَيْرِ الْإِنْفِصَالِ قَالُوا : رَأَيْتُ
وَتُمُودَ الثَّوْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : إِنَّ الْمَالَ لَكَ ، وَهُمْ يَظْلِمُونِي ، وَهِيَ يَظْلِمَانِي ، وَأَنْتَ تَظْلِمِيْنِي ، وَالْبَيَانُ هُنَا
يَزْدَادُ حُسْنًا لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٤٣٧ - ٤٣٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ
٢١٠/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١١/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٩٩/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٥/٤

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣٣٤/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٥/٤

(٣) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ٧/١ ، وَقَرَأَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ « وَلَا الضَّالِّينَ » بِالْهَمْزِ . انْظُرْ : مُخْتَصَرُ شَوَّاذِ

الْقُرْآنِ ٩ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٣٣٤/٣ - ٣٣٥

(٤) قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا بَابُ مَا يَحْذَفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ :
الْأَلْفُ وَالْبَاءُ الَّتِي قَبْلَهُمَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ ، وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ ، فَأَمَّا حَذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ :
رَمَى الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَرِيدُ رَمَى .. وَأَمَّا حَذْفُ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ : هُوَ يَزِمِي الرَّجُلَ وَيَقْضِي الْحَقَّ
وَأَنْتَ تُرِيدُ يَقْضِي وَيَزِمِي كَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجَزَّ فِي قَاضٍ .. وَأَمَّا حَذْفُ الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ
مَضْمُومٌ فَقَوْلُكَ : يَغْزُو الْقَوْمَ وَيَدْعُو النَّاسَ وَكَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الضَّمَّ هُنَاكَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ

١٥٦/٤ - ١٥٧ . وَانْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٦/٢ ، وَالْأَصُولُ ٣٦٦/٢

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣٣٥/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١١/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢١٣/٢ ،

وَالْكِتَابُ ٤٤٥/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٦/٤

(٦) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ : وَكَذَلِكَ تَحْذِفُهُ إِنْ كَانَ التَّنْوِينُ وَكَانَ
السَّاكِنُ الثَّانِي الْبَاءَ مِنْ (ابْنِ) الْوَاقِعِ صِفَةً بَيْنَ عِلْمَيْنِ أَوْ مَاجِرَى مَجْرَاهُمَا فِي الشَّهْرَةِ ، أَوْ بَيْنَ مُتَّفَقَيْنِ =

باتفاق وَبَيْنَ متفقين لفظًا غير عِلْمَيْنِ باختلاف نحو : جاء زَيْدُ بْنُ عمرو ، وَضُلُّ بْنُ ضُلٍّ ، وقال ابنُ زيدان ^(١) : زَيْدُ بْنُ عمرو فيه لغتان : التميمي يُثَبِّتُ التنوين في الأوَّل ، والألف في الثاني ، والحجازي يَحْذِفُ كليهما .

وفي النهاية ^(٢) : جاء زَيْدُ بْنُ عمرو ، وَحَذَفُ التنوين عِنْدَ سيبويه هو لكثرة الاستعمال ، ولالتقاء الساكنين ، فَثَبَّتَ التنوين في نحو : مَرَزْتُ بِهِنْدٍ بِنْتُ عَلِيٍّ ، وعلى مَذْهَبٍ مَنْ صرف ؛ لِأَنَّهُ فَقَدْ إِحْدَى العلتين ، وَثَبَّتَ عِنْدَ غير سيبويه مَنْ عُلِّلَ الحذفُ لالتقاء الساكنين ؛ إِذْ قَدْ فَقِدَتِ العلة ، وَحُذِفَ عند غيرهما ، مما عُلِّلَ بكثرة الاستعمال ، لوجود هذه العلة ، وَحَرَكَةُ الدَّالِ مِنْ قام زَيْدُ بْنُ عمرو حَرَكَةُ إِغْرَابٍ على مَذْهَبِ الأكثرين وهي عند أبي سعيد حركة بناء ، واعتَمَدَ في ذلك على حَذَفِ التنوين انتهى .

أو النونُ الخفيفة والثاني : ساكِنٌ مدغم أو غير مدغم حُذِفَ التنوين والنون نحو : اضْرِبَا الغلام ، واضْرِبَا الرَّجُلَ ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ نُونَ لَدُنْ ، والثاني لام التعريف ، فالكثيرُ حذفها نحو : مِنْ لَدُ الصَّبَاحِ ^(٤) ، وَقَلَّ إِقْرَارُهَا وَكَسْرُهَا ^(٥) وَإِنْ

= اللفظ وَإِنْ لَمْ يَكُنَا علمين ولا جاريتين مجراهما ، وإنما حذفته لكثرة الاستعمال مع التقاء الساكنين ، ولذلك تَقُولُ : هِنْدُ بِنْتُ فلان فثبت التنوين في هند على لغة من صرف ؛ ومن العرب مَنْ يحذف لمجرد كثرة الاستعمال . انظر : المقرب ٣٦٩/٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٨/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٣٤/٢

(١) هو عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن زيدان السمانى القرطبي توفى سنة ٦٢٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٠١/٢

(٢) كتاب النهاية في شرح الكفاية لابن الحُبَّاز وقد حقق منه جزء في الأزهر رسالة دكتوراة وقد ذَكَرَ هذا الكتاب في بغية الوعاة ٣٠٤/١

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٣٢/٢ ، والمقرب ٣٦٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١١/٣ ، والمساعد ٣٣٥/٣ ، والهمع ١٩٩/٢

(٤) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٣٣/٢ ، والمساعد ٣٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ٢٠٠٧/٤

(٥) وذلك مثل قول الراجز :

تَنْتَهِضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِ

= مِنْ لَدُنِ الظَّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ

كان غَيْرَ ذَلِكَ حُرْكَ الْأَوَّلِ بالكسر نحو : اضْرِبِ الْغُلَامَ ، وَحِينَئِذٍ ، وَإِيَّاهُ ، وَمَنْهُ (١) .
والثاني : إِنْ كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ نَحْوُ : أَتَيْنَ ، وَأَمْسَى ، وَحَيْثُ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ تَنْوِينًا
فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ كُسِرَ نَحْوُ : زَيْدٌ الظَّرِيفُ جَاءَ .

فَإِنْ كَانَ بَعْدَ السَّاكِنِ مَضْمُومًا لَازِمًا ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَضْمُ التَّنْوِينَ اتِّبَاعًا نَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ أَخْرَجَ إِلَيْهِ (٢) وَهَذَا بَكَرَ الْغُمَرِ إِلَّا إِنْ كَانَتْ
الضَّمَّةُ عَارِضَةً ، فَتُكْسَرُ نَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ ابْنُكَ ، وَهَذَا (٣) زَيْدٌ ابْنُكَ .

وَقَدْ يَطْرُدُ حَذْفُ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي التَّنْدِبَةِ فِي مِثْلِ : مُعَلَّى بِاتِّفَاقٍ ،
وَفِي نَحْوِ : وَاعْلَامَ زَيْدَاهُ (٤) عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ وَقَلَّ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، كَقِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٥) وَزَعَمَ الْجَرْمِيُّ (٦) : أَنَّ حَذْفَ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ مُطْلَقًا لُغَةً .

= انظر : المساعد ٣/٣٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، والهمع ٢/١٩٩ ، والدرر ١/١٨٤ ، وشرح
الكافية الشافية ٤/٢٠٠٧

(١) انظر : المساعد ٣/٣٣٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٢٢٦ ،
والمقرب ٢/٣٧٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٧ ، والكتاب ٤/١٥٢

(٢) قال سيويوه : .. وقال الله تبارك وتعالى : «قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» فَضَمُّوا
السَّاكِنَ حَيْثُ حَرَّكُوهُ كَمَا ضَمُّوا الْأَلْفَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَكَرِهُوا الْكَسْرَ هَهُنَا كَمَا كَرِهُوا فِي الْأَلْفِ
فَخَالَفَتْ سَائِرَ السَّوَاكِنِ كَمَا خَالَفَتْ الْأَلْفُ سَائِرَ الْأَلْفَاتِ ، يَعْنِي أَلْفَاتِ الْوَصْلِ . وَقَدْ كَسَرَ قَوْمٌ فَقَالُوا :
«قُلْ انظُرُوا» وَأَجْرُوهُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يَجْعَلُوهَا كَالْأَلْفِ .. وَأَمَّا الَّذِينَ يَضْمَتُونِ فَإِنَّهُمْ يَضْمَتُونِ فِي
كُلِّ سَاكِنٍ يُكْسَرُ فِي غَيْرِ الْأَلْفِ الْمَضْمُومَةِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي عَنْ هُنَا﴾ ..
انظر : الكتاب ٤/١٥٢ - ١٥٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣٣٦

(٣) كلمة «هذا» ساقطة من ض .

(٤) انظر : المساعد ٣/٣٣٦

(٥) سورة الإخلاص ١١٢/٢ ، ١ ، وقال أبو حيان : وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن
عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس ومحبوب
والأصمعي واللؤلؤي وعبيد وهارون عنه (أَحَدُ اللَّهِ) بِحَذْفِ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِهِ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ وَهُوَ مَوْجُودٌ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَكْثَرُ مَا يَوْجَدُ فِي الشَّعْرِ . انظر : البحر ٨/٥٢٨ . وانظر أيضًا : السبعة ١/٧٠١ ،
والكشف ٢/٣٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، والكتاب ٤/١٥٢ ،
والمساعد ٣/٣٣٦ ، ومختصر شواذ القرآن ١٨٢

(٦) انظر : رأى الجرْمِي فِي الْمُسَاعَدِ ٣/٣٣٦

فَأَمَّا : « التَّقْتُ حَلَقَتَا الْبِطَانِ » ^(١) يثبت الألف فتادِر عند البصريين لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وجائز عند الكوفيين وقَاسُوا عَلَيْهِ .

وإذا دَخَلَتْ همزة الاستفهام ^(٢) على ما فيه لام التعريف ، وَأُبْدِلَتْ هَمْزَةُ الوصل أَلْفًا ثَبَتَتْ ، وَقَدْ ثَبَتَ الممدودُ قبل المدغم المنفصل ^(٣) ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ ، وَمِنْهُ ﴿ عَنْهُ نَلَهَى ﴾ ^(٤) ، ﴿ لَا نَنَاصِرُونَ ﴾ ^(٥) ، وَقَبْلَ السَّاكِنِ العارض تحريكه نحو : يَغْزُو لَحْمَرٌ ^(٦) ، وَرَمَاتِ الْمَرْأَةِ ، الْأَصْلُ يَغْزُو الْأَحْمَرُ ، وَرَمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ : وَأَصْلُ مَا حُرِّكَ مِنْهُمَا الْكَسْرُ ، قِيلَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ الْفَتْحُ ، قِيلَ أَوْ يُقَالُ : لَا أَصْلَ فِي التَّقَائِمَا لِحَرَكَةٍ ، بَلْ يَقْتَضِي وجوده التحريك ، وَتَعْيِينُ الْحَرَكَةِ يَكُونُ لِوُجُوهِ تَخَصُّصٍ .

(١) هذا مثل يُضْرَبُ لِلأمر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة ، وأصله أَنْ يُخَوِّجَ الْفَارِسُ إِلَى النجاء مخافة العدو فينجو ، فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحَقَبَ . ولا يمكنه أَنْ ينزل فيصلحه ، وَالْبِطَانُ : حِزَامُ الرَّحْلِ . انظر : جمهرة الأمثال ١٥٣/١ ، ومجمع الأمثال للميداني ١٠٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٢٤/٢ ، والمساعد ٣٣٧/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٦/٤

(٢) قال الرضي في شرحه لشافية ابن الحاجب : قوله : « وَفِي نَحْوِ الْحَسَنِ عِنْدَكَ ، وَآيْمُنُ اللَّهِ يَمِينُكَ لِلْإِتْبَاسِ » يَعْنِي إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى مَا أَوَّلَهُ هَمْزَةٌ وَصَلْ مَفْتُوحَةٌ لَمْ يَجْزِ حَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَإِنْ وَقَعَتْ فِي الدَّرَجِ ؛ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ الْاسْتِخْبَارُ بِالْخَبَرِ .. وَلِلْعَرَبِ فِي ذَلِكَ طَرِيقَانِ : أَكْثَرُهَا قَلْبُ الثَّانِيَةِ أَلْفًا مُحَضًّا ، وَالثَّانِي تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ حَقَّ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ هُوَ الْحَذْفُ لَوُقُوعِهَا فِي الدَّرَجِ ... وَقُرِئَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ بِالْوَجْهِينِ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٢٠٠٥/٤ ، والمساعد ٣٣٧/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠١٢/٣ - ١٠١٣ ، والمساعد ٣٣٨/٣

(٤) سورة عبس ١٠/٨٠ (٥) سورة الصافات ٢٥/٣٧

(٦) انظر : المساعد ٣٣٨/٣ ، والهمع ١٩٩/٢ ، والكتاب ٤٤٤/٤ - ٤٤٥ ، وقال ابن مالك : إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَدْ يَعْتَدُّ بِالْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ فِيرُدُ الْمَحْذُوفَ فَيَقُولُ فِي (رَمَتِ الْمَرْأَةُ) : (رَمَاتِ الْمَرْأَةُ) وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

يَا حِبِّ قَدْ أَمْسَيْنَا

وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا

وفي هذا شاهدان : شاهد على رد الألف اعتدادًا بحركة الميم وهي عارضة وشاهد على حذف نون التثنية دون إضافة . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٠٠٨/٤ - ٢٠٠٩

والتفريع على قول الجمهور فلا يُعَدَلُ عن الكسر إلا تخفيفاً نحو : أَيْنَ وَكَيْفَ ، ﴿الم الله﴾ ^(١) وقراءة مَنْ قرأ : ﴿مُرِيئاً الَّذِي﴾ ^(٢) بفتح الباء ، وقرأ أبو جعفر الرؤاسي : ﴿الم الله﴾ ^(٣) بسكون الميم وقطع الهمزة . وقال أبو الحسن ^(٤) الكسُرُ هنا جائز . وقال سيويه ^(٥) : أمّا (الم) فلا يُكْسَرُ ، وحكى أبو بكر ^(٦) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ ^(٧) يقول : أَذْخُلُ الدَّارَ ، وَارْقُدُ الْيَوْمَ ، وَاقْعُدُ الْآنَ يَعْنِي يَاتِبَاع حَرَكَةِ آخِرِ الْفِعْلِ لِلضَّمَةِ قَبْلَهَا ، قال : وهو رديءٌ لَأَنَّهُ مُلْتَبِسٌ بِخَطَابِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ ، وَحُكِيَ عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي الْمَفْتُوحِ ^(٨) نحو : اصْنَعِ الْخَيْرَ ، وَقَالُوا نَجِيزُهُ ، وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَحُكِيَ عَنْ قَطْرِبِ ^(٩) : ﴿قَمَ اللَّيْلِ﴾ ^(١٠) ، وَاضْرِبِ الرَّجُلَ يَعْنِي بِالْفَتْحِ مَطْرَدًا فِيمَا ثَانِيهِ لَامُ التَّعْرِيفِ وَكُلُّ هَذَا خَارِجٌ عَمَّا جَاءَ بِهِ الْجُمْهُورُ .

أَوْ جَبْرًا نَحْوُ : قَبْلُ وَبَعْدُ ^(١١) ، أَوْ إِتْبَاعًا ^(١٢) نَحْوُ : مُنْذُ أَوْ رَدًّا

(١) سورة آل عمران ٢،١/٣

(٢) سورة ق ٢٥/٥٠ و ٢٦ . وانظر شرح الكافية الشافية ٢٠٠٧/٤

(٣) سورة آل عمران ١،٢/٣ ، وقال أبو حيان : وروى أبو بكر في بعض طرقه عن عاصم سكون الميم وقطع الألف وذكرها الفراء عن عاصم ورويت هذه القراءة عن الحسن وعمر بن عبيد والرؤاسي والأعمش والبرجمي وابن القعقاع . انظر : البحر ٣٧٤/١ . وانظر أيضًا : السبعة لابن مجاهد ٢٠٠ ، والكشف ٣٣٤/١ ، والنشر ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ، والإقناع ٤٧٩/١ - ٤٨٠ ، والحجة لابن خالويه ١٠٥ ، ومختصر شواذ القرآن ١٩

(٤) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ٣٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٦/٢ - ٢٣٧

(٥) انظر : الكتاب ١٥٤/٤ (٦) انظر : رواية أبي بكر في المساعد ٣٣٩/٣

(٧) كلمة (العرب) ساقطة من ض .

(٨) انظر : المساعد ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٢/٢

(٩) انظر : رأى قطرب في المساعد ٣٣٩/٣

(١٠) سورة المزمل ٢/٧٣ ، وهي قراءة من الشواذ أي بفتح الميم في ﴿قَمَ اللَّيْلِ﴾ انظر : مختصر

شواذ القرآن ١٦٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٢

(١١) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : «أَوْجَبْرًا» نحو : قَبْلُ وَبَعْدُ : لما حذف المضاف وتُبَيَّنَا جُعِلَ

بناؤهما على حركة لم تكن لهما عند الإعراب ، وهي الضمة جبرًا لما حصل ، فلا يلبس حال البناء بحال

الإعراب . انظر : المساعد ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(١٢) انظر شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

للأصل ^(١) نحو مُذُ الْيَوْمِ ^(٢) ، أو تَجَنَّبًا لِلْبَسِ ^(٣) نحو : التاء والكاف في الخطاب نحو : أَنْتَ وَأَنْتِ وَذَلِكَ وَذَاكَ ، وفي نحو : اضْرِبَنَّ ، واضْرِبَنَّ ، ولا تَضْرِبَنَّ ولا تَضْرِبَنَّ أَوْ حَمَلًا عَلَى النِّظِيرِ نحو : نَحْنُ حُمِلْتُ عَلَى هُمُو ، فالضمة كالواو ، أو إِيثَارًا لِلتَّجَانُسِ ^(٤) نَحْوُ أَشْحَارٍ عَلَمًا مُرَحَّمًا .

وَتُفْتَحُ نون (مَنْ) مع اللام نحو : مَنْ الْعُلَامِ ، وَمَنْ الْيَزِيدِ ^(٥) ، وَكَثُرَ حَذْفُهَا مع اللام غير المدغمة نحو : مَلَقَوْمٍ بَحِيْثٍ لَا يَكَادُ يَنْحَصِرُ ، وذلك من كثرة ماورد ، ويجوز عندي في سعة الكلام ، وليس بقليل ، ولا مخصوصًا بالضرورة ، خلافًا لزاعميهما ^(٦) ، وَشَدَّ حَذْفُهَا ، وبعدها اللام المدغمة في النون ، لكنه لما حُذِفَتْ أَظْهَرَتْ اللام قال المؤرج التغلبي :

[مجزوء الكامل]

الْمُطْعِمِينَ لَدَى الشُّتَا ِ سَدَائِفًا مِلْنِيْبٍ غُرًّا ^(٧)

(١) عبارة «أو ردا للأصل نحو : مذ اليوم» ساقطة من ب .

(٢) قال الرضى في شرحه للشافية : قوله : «ومذ» لا يجب ضم ذال (مذ) كما ذكر المصنف ، بل ضمها للساكين أكثر من الكسر إما لأن أصلها الضم على ما قيل من كونها في الأصل مُنْذُ وإما لاتباع الذال للميم ، وإما لكونه كالأغيات . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤١/٢ - ٢٤٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٩٤/٤

(٣) انظر : المساعد ٣٤٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٤٠/٣ ، والهمع ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٥) قال سيبويه في حديثه عن فتح أحد الساكنين : ونظير ذلك قولهم : مِنْ اللَّهِ ، وَمِنْ الرُّسُولِ ، وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ : لَمَّا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ تَكُنْ فَعَلًا ، وَكَانَ الْفَتْحُ أَحْفَ عَلَيْهِمْ فَفَتَحُوا ، وَشَبَّهَهَا بِأَيْنٍ وَكَيْفَ . انظر : الكتاب ١٥٣/٤ - ١٥٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٦/٢ ، والمساعد ٣٤١/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٦) يَزْعُمُ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ مَالِكٍ . انظر : المساعد ٣٤١/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٤٢/٣ ، والسَّدَائِفُ جمع سَدِيفٍ وهو لحم السَّنَامِ وَقِيلَ شَحْمُهُ . انظر : مادة (سدف) في اللسان ١٩٧٤/٣ ، والشاهد فيه (مِلْنِيْبٍ) حيث حَذَفَ نون (مِنْ) لالتقاء الساكنين والأصل مِنْ (التَّيْب) . وانظر : البيت في الهمع ٢٠٠/٢ ، والدرر ٢٣٢/٢

وَقَدْ تُكْسَرُ نُونُ (مِنْ) ^(١) مع اللام نحو : مِنَ الْغَلَامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ ؛ فَإِنْ لَقِيتَ سَاكِنًا غَيْرَ اللَّامِ كُسِرَتْ نَحْوُ : مِنَ ابْنِكَ ، وَمِنْ انْطِلَاقِكَ ، وَقَدْ تُفْتَحُ فَتَقُولُ : مِنَ ابْنِكَ ^(٢) ، وَنُونُ (عَنْ) مكسورة مع اللام ، ومع غيرها نحو عَنْ الْقَوْمِ ^(٣) ، وَعَنِ ابْنِكَ ^(٤) ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ ^(٥) ، ضَمَّهَا مع اللام نحو : عَنْ الْقَوْمِ ، وَتُكْسَرُ (نون) لَكِنْ قَبْلَ أَلْفِ الْوَصْلِ نَحْوُ : وَلَكِنْ النَّاسُ ^(٥) ، وَلَكِنْ ابْنِكَ ، وَجَاءَ حَذْفُهَا ؛ إِذَا ذَاكَ فِي الشَّعْرِ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

[بسيط]

لَاكَ الشَّقَاءُ وَلَاكَ الْحَيْنُ سَاقَهُمَا مِنْ حَيْثُ كَانَا إِلَى تِلْكَ الْمَقَادِيرِ ^(٦)
وَتُضَمُّ (واو) الْجَمْعِ الْمَفْتُوحِ مَاقْبَلَهَا نَحْوُ : اخْشَوْا الْقَوْمَ ، وَقَدْ تُكْسَرُ نَحْوُ :
اخْشَوْا الْقَوْمَ ^(٧) ، وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا تُكْسَرُ فِي نَحْوِ : اخْشَوْنِ ، وَلَمْ يَحْكِهِ سِيبَوِيهٌ ،

(١) قال سيبويه : وزعموا أَنَّ ناسًا من العرب يَقُولُونَ : مِنَ اللَّهِ ، فَيَكْسِرُونَهُ وَيُجَرِّوْنَهُ عَلَى الْقِيَاسِ . انظر : الكتاب ١٥٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٢/٣

(٢) قال سيبويه : وقد اختلفت العربُ في (مِنْ) إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَصَلْ غَيْرَ أَلْفِ اللَّامِ ، فَكَسَرَتْهُ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَهِيَ الْجَيِّدَةُ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي أَلْفِ اللَّامِ ، لِأَنَّهَا مَعَ أَلْفِ اللَّامِ أَكْثَرُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ فِي كُلِّ اسْمٍ ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفَافًا ، فَصَارَ مِنَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الشَّاذِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنَ ابْنِكَ وَمِنْ امْرِئٍ ، وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ فَقَالُوا : مِنَ ابْنِكَ فَأَجَرُوهَا مَجْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ . انظر : الكتاب ١٥٤/٤ - ١٥٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك : إِنَّ اللَّهَ عَافَانِي فَعَلْتُ ، وَعَنِ الرَّجُلِ ، وَقَطِ الرَّجُلِ . انظر : الكتاب ١٥٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، والمساعد ٣٤٢/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢

(٤) انظر رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٤٣/٣ - ٣٤٤

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) قال سيبويه : هذا باب ما يضم من السواكن إذا حذفت بعد ألف الوصل وذلك الحرف الواو التي هي علامة الإضمام ، إذا كان ما قبلهما مفتوحًا وذلك قوله عز وجل : « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » وَرَمَوْا ابْنَكَ ، وَاخْشَوْا اللَّهَ . فزعم الخليل أنهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو : واو لَوْ وَأَوْ . انظر : الكتاب ١٥٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣

وقال أبو عمرو : وقد كسروا (واو) الجمع فيها قَوْمٌ ، وهم قليل قالوا : اخشونَ
وقَدْ تُفْتَحُ مع اللام قرئ ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ ^(١) بفتح الواو حكاه أبو الحسن ^(٢) ،
وقطرب ؛ فإن كانت لغير الجمع جازَ فيها الضم نحو : ﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا ﴾ ^(٣) .

وإذا خُفِّفَتْ هَمْزَةُ أَقْرَى ، وَلَمْ يُقْرَأْ وشبهها ، وجاء بعدها ساكن ، فقال
أبو علي : الوجه أن تُكْسَرَ لالتقاءهما ، ولا تحذفُ فَإِنْ قُلْتَ : اقرأَ وَلَمْ يَقْرَأْ حذفها
لالتقاء الساكنين ، وقال بعضُ أصحابنا : القياسُ عندى أن تُرَدَّ همزة ثَمَّ تُسَهَّلَ على
حال ما يسهل أمثالها ، فَتُجْعَلُ يَيْنَ يَيْنَ ، وَيَقَعُ السَّاكِنُ بعدها ، لأنها فى تَقْدِيرِ
حَرْفٍ محرك ، وكذلك فى الجمع تجعلها بين الهمزة والواو والياء ، وفى « يُقْرَى »
ياء محضة ، وبين الهمزة والواو فى قول الخليل وسيبويه ^(٤) ، وَيُحَرِّكُ فى القولين ،
لالتقاء الساكنين ، انتهى . وَتُحَذَفُ نون (لكن) ضرورة .

الفعل المضاعف اللام الساكنها للجزم ، أو للوقف ، وَلَيْسَ أَفْعَلُ فى التعجب
يُظْهِرُهَا أَهْلُ الحجاز ، وَيَفُكُّونَ ، وبه نَزَلَ أَكْثَرُ القرآن نحو : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ
تَسْتَكْثِرُ ﴾ ^(٥) ، ﴿ وَلَا تُشِيطْ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ ^(٧) ،

(١) سورة البقرة ١٦/٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور « اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ » بضم الواو ، وقرأ أبو
السَّامِ قعنب العدوى « اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ » ، بالفتح . انظر : البحر ٧١/١ ، وقال ابن خالويه : « اشْتَرَوْا
الضَّلَالَةَ » بكسر الواو يحيى بن يعمر وأبو السَّامِ بفتحها . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢ . وانظر
أيضاً : شرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، والمحتسب ٥٤/١

(٢) انظر : رأى أبى الحسن وقطرب فى المساعد ٣٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١١/٤

(٣) سورة التوبة ٤٢/٩ ، وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش وزيد بن علي ﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا ﴾ ، بضم
الواو وَفَرَّ من ثقل الكسرة على الواو وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين . انظر : البحر ٥/
٤٦ . وانظر أيضاً : الكتاب ١٥٥/٤ ، والمساعد ٣٤٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٥) سورة المدثر ٦/٧٤

(٦) سورة ص ٢٢/٣٨

(٧) سورة لقمان ١٩/٣١

﴿ اسْتَفْزِرْ ﴾^(١) ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلْتُ بِهِ أَلْفَ اثْنَيْنِ أَوْ وَאוْ جَمْعٌ ، أَوْ تَاءُ مُؤَنَّثٍ ، أَوْ نُونُ تَوْكِيدٍ ، فَيُدْغَمُ كغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ فَتَقُولُ : رُدَّا ، وَرُدُّوْا ، وَرُدِّي ، وَرُدَّنْ ، وَتُدْغَمُهُ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ ، وَقَالَ سَيَبَوِيه^(٢) : لَمَّا ذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ وَعَلَيْهِ جَاءَ ﴿ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ ﴾^(٣) ، وَقِرَاءَةُ ﴿ مَنْ يَزْتَدَّ ﴾^(٤) .

وَمِنْ صُورِ الْوَقْفِ مَا لَا تَدْغَمُهُ تَمِيمٌ^(٥) نَحْوُ : ارْزُدَّنْ ، وَلَمْ يَزْدُدَّنْ ، وَإِنْ كَانَ (أَفْعَلٌ) لِلتَّعْجَبِ^(٦) ، فَالْعَرَبُ مُجْمِعُونَ عَلَى الْفِكَ نَحْوُ : أَشَدُّ بِحُمْرَةِ زَيْدٍ ، وَأَقْلَلُ بِهِ .

وَ (هَلُمَّ) عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ خَاصَّةٌ فِعْلٌ مُلْتَزِمٌ فِيهِ الْفَتْحُ ، وَحَكَى الْجَرْمِيُّ فِيهِ الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ عَنْ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ^(٧) ، وَيُفْتَحُ إِنْ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ غَائِبٌ نَحْوُ : هَلُمَّهُ ، أَوْ غَائِبَةٌ نَحْوُ : هَلُمَّهَا ، أَوْ سَاكِنٌ نَحْوُ : هَلُمَّ الرَّجُلُ ، وَتُكْسَرُ لَضَمِيرِ الْمُؤَنَّثَةِ نَحْوُ : هَلُمَّنِي ، وَتُضَمُّ لَوَاوِ جَمْعٍ نَحْوُ : هَلُمَّوْا ؛ فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا نُونُ الْإِنَاثِ ، فَسَيَأْتِي الْخِلَافُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى هَلُمَّ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَلُغَةٌ غَيْرُ تَمِيمٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهَا اسْمُ فِعْلٍ ، وَأَمَّا غَيْرُ (هَلُمَّ) فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَمَنْ وَافَقَهُمْ ؛ فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ غَائِبٌ فُتِحَ نَحْوُ : رُدَّهَا وَلَمْ يَزِدَّهَا ، وَبَرَّهَا ، وَلَمْ يَبَرَّهَا ، وَأَقَرَّهَا وَلَمْ يُقَرَّهَا ، أَوْ ضَمِيرٌ غَائِبٌ ضَمَّ نَحْوُ : رُدَّه ، وَلَمْ يَزِدَّه^(٨) ، وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ : رُدَّهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَرُدَّه بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَذَلِكَ فِي الْمَضْمُومِ الْفَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ^(٩) : قَدْ تَرَكَهُ قَوْمٌ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَهَا الْهَاءُ الْمَفْتُوحَةُ وَالْمَضْمُومَةُ ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا فَيَقُولُونَ : رُدَّهَا وَرُدَّه ، وَلَا يَغَيِّرُونَ عَمَّا بُنِيَ عَلَيْهِ .

(١) سورة الإسراء ١٧/٦٤ . وانظر : لغة الحجاز في المساعد ٣/٣٤٧ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٣٠ (٣) سورة الحشر ٥٩/٤

(٤) سورة المائدة ٥/٥٤ (٥) انظر : مذهب تميم في المساعد ٣/٣٤٤

(٦) انظر : المساعد ٣/٣٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٧) انظر : قضية (هلم) في الكتاب ٣/٥٣٤ ، والمساعد ٣/٣٤٤ - ٣٤٥ ، وشرح الشافية

للرَضِيِّ ٢/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٨) انظر : المساعد ٣/٣٤٥ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢/٢٤٣ ، والكتاب ٣/٥٣٢ ، وشفاء

العليل ٣/١٠١٥

(٩) انظر : رأى الجرْمِيُّ فِي الْمُسَاعِدِ ٣/٣٤٥

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ سَاكِنٍ كُسِرَ نَحْوُ : رُذُّ الرَّجُلِ ، وَرُذُّ ابْنِكَ ^(١) ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) : لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ (رُذُّ الْقَوْمِ) بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَيَقُولُونَ :

فَعُضُّ الطَّرْفِ (٤)

وَقَالَ سَيْبَوِيهِ : الْأَفْصَحُ وَالْأَكْثَرُ الْكُسْرُ ، وَأَمَّا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقَالَ سَيْبَوِيهِ ^(٥) : مِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُهُ عَلَى حَالِهِ مَفْتُوحًا ، وَحَكَى الضَّمُّ ابْنُ جَنِيٍّ وَهُوَ قَلِيلٌ .

فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِاءُ الْغَائِبَةِ ، وَهَاءُ الْغَائِبِ ، وَلَا بِالسَّاكِنِ فَتَحَ نَحْوُ : رُذٌّ ، وَفِرٌّ ، وَعَظٌّ ^(٦) وَهِيَ لُغَةُ أَسَدٍ وَنَاسٍ غَيْرِهِمْ ، أَوْ كُسِرَ نَحْوُ : رُذٌّ ، وَفِرٌّ وَعَظٌّ وَهِيَ لُغَةُ كَعْبٍ ، وَنَمِيرٍ .

فَأَمَّا ﴿ لَا تُضَارَّ ﴾ ^(٧) ، وَلَمْ تُضَارَّ وَنَحْوُهُ ، فَلَمْ يَحْكُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحَ ، وَأَجَازُ الْفَرَاءِ ^(٨) : الْكُسْرُ قِيَاسًا ، وَلَمْ يَحْكُهُ لُغَةً ، أَوْ أُتْبِعَ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ نَحْوُ : فِرٌّ ، وَرُذٌّ ، وَعَظٌّ ^(٩) وَهَذَا أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَا تَأْتِي إِذَا ذَكَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ .

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(١٠) سَمَاعًا عَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ الْإِثْبَاتُ بِهَا يَقُولُونَ : ارُذٌّ ، وَافِرٌّ ، وَاعَظٌّ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(١١) فِي ضَبْطِ لُغَاتٍ مِنْ أَدْغَمٍ مَامْلَخَصِهِ :

(١) قَالَ الرُّضِيُّ : وَإِنْ اتَّصَلَ هَذَا الْمَجْزُومُ أَوْ الْمَوْقُوفُ بِسَاكِنٍ بَعْدَهُ ، نَحْوُ : رُذُّ ابْنِكَ وَلَمْ تَرُدِّ الْقَوْمَ ، اتَّفَقَ الْأَكْثَرُ مَنْ كَانَ يَدْغِمُ عَلَى أَنَّهُ يَكْسِرُ قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ مَا يَكُونُ سَاكِنًا قَبْلَ مِثْلِ هَذَا السَّاكِنِ ، نَحْوُ اضْرِبِ الْقَوْمَ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٤/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٤٥/٣ (٣) انْظُرْ : التَّكْمِلَةُ لِلْفَارْسِيِّ ١٧٠

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ . (٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣٣/٣

(٦) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣٢/٣ - ٥٣٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٣/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٣٤٦/٣ -

٣٤٧ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٨٠/١ - ١٨١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٣/٢ (٨) انْظُرْ : مَعَانِي الْفَرَاءِ ١٤٩/١

(٩) انْظُرْ : الْمُسَاعَدِ ٣٤٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٣/٢

(١٠) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٤٩/٣

(١١) يَقْصِدُ بِذَلِكَ ابْنَ عَصْفُورٍ . انْظُرْ : تَفْصِيلُ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي الْمَمْتَعِ ٦٥٧/٢ - ٦٦٠ .

وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٣١/٣ - ٥٣٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٣٤٨/٣ - ٣٤٩ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣ ، وَشَرْحُ

الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٣/٢ - ٢٤٦

« وَأَمَّا غَيْرُ الْحَاجِزِينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَتَدْغِمُ ، وَتَفْتَحُ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ نَحْوُ : رُدًّا ، وَتَضْمُ عِنْدَ الْوَاوِ نَحْوُ : رُدُّوا ، وَتَكْسِرُ عِنْدَ الْيَاءِ نَحْوُ : رُدِّي ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ حَرَكَتَهُ حَرَكَةً مَا قَبْلَهُ مطلقًا نَحْوُ : رُدُّ ، وَفِرَّ وَعَضَّ ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ هَاءٌ لِلْمُؤَنَّثِ فَيَفْتَحُ نَحْوُ : رُدَّهَا ، وَفِرَّهَا ، وَعَضَّهَا ، أَوْ هَاءُ الْمَذْكَرِ فَيَضْمُ نَحْوُ : رُدُّهُ ، وَفِرَّهُ ، وَعَضَّهُ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ سَاكِنٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى فَيَكْسِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ مطلقًا إِلَّا السَّاكِنَ فَيَكْسِرُ نَحْوُ : رُدُّ الْقَوْمِ ، وَفَاتِحٌ مطلقًا إِنْ كَانَ بَعْدَهُ سَاكِنًا أَوَّلًا ، وَكَاسِرٌ مطلقًا ، وَلِغَةِ أَنَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، إِلَّا أَنْ يُفَكُّوا قَبْلَ تَاءِ الضَّمِيرِ فِي نَحْوِ : رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ وَفُرُوعَهُمَا ، وَفِي « نَاءِ » ضَمِيرِ الرَّفْعِ ، وَنُونِ الْإِنْثَاءِ ، نَحْوُ : رَدَدْنَا ، وَرَدَدْنَا ، وَيَقُولُونَ : رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْنَا زَيْدًا ، وَرَدَدْنَا عَمْرًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ ^(١) : أَنَّ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللُّغَةِ مَنْ يَزِيدُ قَبْلَ التَّاءِ أَلْفًا فَيَقُولُونَ : رَدَّاتُ وَمَرَّاتُ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ اللُّغَةَ عَنْ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِيَاسُ قَوْلِ مَنْ قَالَ : مَرَّتْ أَنْ يَقُولَ : يَمُرُّونَ وَكَوْنُهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْقِيَاسُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى شَذُوذِهِ » ، انْتَهَى . فَأَمَّا مَا شَدَّتْ فِي فَكِّهِ الْعَرَبُ ، وَلَمْ تُدْغِمْهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَذَلِكَ : لِحِثِ الْعَيْنِ ، وَصَكِّكَ الْفَرَسِ ^(٢) ، وَقَطِطَ الشَّعْرُ ، وَأَلِيلَ السَّقَاءِ ، وَضَبَّ الْمَكَانَ ، وَدَبَّ الْإِنْسَانَ ، وَمَشِشَتِ الدَّابَّةَ ، وَعَزَزَتِ النَّاقَةَ فَلَا يُدْغِمُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا التَّاءُ وَالنُّونُ لِابْنِ وَائِلٍ وَلَا غَيْرِهِمْ بَلْ يَقُولُ : ضَبَّتِ الْمَكَانَ وَالْأَمَكْنَ ضَبِينَ .

وَأَمَّا حَذْفُ أَحَدِ الْمُثَلِينَ عِنْدَ اتِّصَالِ التَّاءِ وَالنُّونِ بِالْفِعْلِ فَجَاءَ فِي الْأَفَاضِ ، وَهِيَ أَحَسْتُ ، وَمَسْتُ ، وَظَلْتُ ، الْأَصْلُ أَحَسَسْتُ ، وَمَسَسْتُ ، وَظَلَلْتُ ^(٣) ، وَنَقَلَ

(١) انظر : رأى الفراء في شرح السيرافي على سيبويه ١٨٥/١ ، والمساعد ٣٤٨/٣ - ٣٤٩

(٢) قال ابن منظور : .. قال أبو عمرو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعِلَتْ سَاكِنَةً التَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغِمٌ .. إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ لِحِثِ عَيْنِهِ إِذَا التَّصَقَّتْ وَقَدْ مَشِشَتِ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَ ، وَقَدْ ضَبَّ الْبَلَدَ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَأَلِيلَ السَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَقَدْ قَطِطَ شَعْرَهُ . انظر : مادة (صكك) في اللسان ٢٤٧٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٨/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٤٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٥/٣

الفراء^(١) ، وابن الأنباري^(٢) هَمْتُ والأصل : هَمَمْتُ ، وَحَمَلَ ذلك سيبويه^(٣) وغيره على الشذوذ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ فِيهَا أَشْبَهُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ^(٤) أَنَّ ذَلِكَ قِيَاسٌ مُسْتَمَرٌّ فِي رَدْتُ وَمَرْتُ يُرِيدُ : رَدَدْتُ وَمَرَزْتُ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ مَطْرَدَةٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ وَكَرَّرَهُ فِي كِتَابِهِ التَّسْهِيلِ^(٥) ، وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ .

* * *

(١) انظر : معاني الفراء ٢١٧/١

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٣٤٩/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٢/٤

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٥٠/٣

(٥) انظر : التسهيل ٢٦٠ ، وشفاء العليل ١٠١٥/٣ ، والمساعد ٣٤٩/٣

باب الهمزة التي تكون آخر الكلمة

إذا لَقِيتْ أُخْرَى فَاَلْحَقُّونَ للهمزة الواحدة يُخَفَّفُونَ إحداهما الأولى وهو اخْتِيَارٌ
أبى عمرو ^(١) وهو أَقْسَى ، أو الثانية ، وهو اخْتِيَارُ الخليل عَلَى قِيَاسٍ تَخْفِيفُهَا
منفردة ، وَيُحَقِّقُونَ الأخرى نحو : ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ ^(٢) يَجْعَلُونَ الأولى بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الألف .

وَالْمُخَفَّفُونَ للهمزة الواحدة وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ ^(٣) يُخَفَّفُونَ عَلَى قِيَاسٍ تَخْفِيفِ
كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِذَا كَانَتْ مُنْفَرِدَةً فنحو : أَقْرَى أَبَاكَ السَّلامَ ^(٤) ، يُبَدِّلُونَ الأولى ،
وَيَحْذِفُونَ الثانية بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْيَاءِ فَيَقُولُونَ : أَقْرَى بَاكَ ، وَيَقُولُونَ فِي يَقْرَأُ
أَبُوكَ إِذَا سَهَّلَتِ الأولى عَلَى قَوْلٍ مَنْ سَهَّلَ الأولى : يَقْرَأُ أَبُوكَ بِجَعْلِ الأولى بَيْنَ
الهمزة والواو ، وَيَقُولُونَ فِي قَوْلٍ مَنْ سَهَّلَ الثانية : يَقْرَأُ وَبُوكَ تُبْدِلُ مِنَ الثانيةِ وَاوًا .
وَإِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَتَيْنِ فَيَكُونَا مَفْتُوحَتَيْنِ نحو : ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ ^(٥)
ومضمومتين نحو : ﴿ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ ﴾ ^(٦) ، ومكسورتين نحو : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ

(١) قال سيبويه : واعْلَمْ أَنَّ الهمزتين إذا التقتا وكانت كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ كَلِمَةٍ ، فَإِنَّ أَهْلَ
التحقيق يَخَفِّفُونَ إحداهما وَيَسْتَقِلُّونَ تَحْقِيقَهَا .. فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ تَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ فَتُحَقِّقَا ، وَمِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ تَحْقِيقُ الأولى وَتَخْفِيفُ الْآخِرَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» ..
وَمِنْهُمْ مَنْ يَحَقِّقُ الأولى وَيَخَفِّفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ : «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» ..
وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ . انظر : الكتاب ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ . وانظر : رأى أبى عمرو أيضًا فى
معانى الزجاج ٧٨/١ ، والمقتضب ١٥٧/١ ، وقال ابنُ الباذش : وتسهيل الثانية فى هذا عند الخليل
وسيبويه أولى من تسهيل الأولى ويحتجبان بأن التخفيف وقع على الثانية إذا كانتا فى كلمة واحدة
نحو : آدم وآخر ، فكذلك إذا كانتا من كلمتين . انظر : الإقناع ٣٨٠/١ - ٣٨١

(٢) سورة محمد ١٨/٤٧

(٣) انظر : لغة أهل الحجاز فى تخفيف الهمزة الأولى أو الثانية فى الكتاب ٥٥٠/٣ ، والمقرب

٣٨٩/٢

(٤) هذا الأسلوب عَدَّةُ علماء لحن العوام من الخطأ وقالوا الصواب : أَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ . انظر :

تصحیح التصحيف ١٢٠ ، ولحن العوام للزبيدي ٢٥٨ - ٢٥٩

(٦) سورة الأحقاف ٣٢/٤٦

(٥) سورة الأعراف ٣٤/٧

كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ﴿١﴾ فَإِذَا سَهَّلْتَ الثَّانِيَةَ كَانَتْ يَيْنَ يَيْنَ ، وَمِنْ الْقَرَاءِ مَنْ يُبَدِّلُهَا (٢)
 أَلْفًا وَاوَا وَيَاءً عَلَى حَسَبِ الْحَرَكَةِ ، وَالْقِيَاسُ يَيْنَ يَيْنَ ، كَمَا ذَكَرَ سِيبَوِيه (٣) ، قَالَ
 أَصْحَابُنَا (٤) : وَقَدْ سُمِعَ التَّحْقِيقُ فِيهِمَا ، وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ
 عَلَيْهِ ، انْتَهَى . وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَرَأَ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا الْكُوفِيُّونَ (٥) ، وَابْنُ
 عَامِرٍ (٦) مِنَ السَّبْعَةِ ، وَلَيْسَ بِشَاذٍ .

فَأَمَّا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ هَمْزَةً وَصَلْ فَذَكَرَ
 سِيبَوِيه (٧) أَنَّهَا تُخَفَّفُ يَيْنَ يَيْنَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهَا تُخَفَّفُ بِالْبَدَلِ ؛ فَإِنْ كَانَ
 بَعْدَهَا هَمْزَةٌ قَطَعَ نَحْوُ : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أَلْقَى سَهَّلْتَ يَيْنَ يَيْنَ (٨) ، وَجَازَ أَنْ تُدْخَلَ
 بَيْنَهُمَا أَلْفًا (٩) فَتَقُولُ : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أَلْقَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْدِلُهَا حَرْفًا مِنْ جَنْسِ

(١) سورة البقرة ٣١/٢

(٢) قَالَ ابْنُ الْبَازِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْهَمْزَتَيْنِ : إِذَا اتَّفَقَتَا بِالْكَسْرِ فَجُمْلَةٌ مِثْلُ الْقُرْآنِ خَمْسَةَ عَشَرَ
 مَوْضِعًا فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ فِيهِنَّ ، وَسَهَّلَ الْبَاقُونَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي صُورِ التَّسْهِيلِ ،
 فَكَانَ قَبْلَ وَوَرَشٍ يَبْدُلَانِ الثَّانِيَةَ يَاءً مَمْدُودَةً هَكَذَا نَصُوصُ الْقَرَاءِ ، وَالْقِيَاسُ يَيْنَ يَيْنَ .. وَالْمَفْتُوحَتَيْنِ وَجُمْلَةٌ
 مِثْلُ الْقُرْآنِ مِنْهَا تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا فَحَقَّقَ الْهَمْزَةَ فِيهِنَّ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَسَهَّلَ وَوَرَشُ وَقَبْلُ
 الثَّانِيَةَ بِأَنْ أَبْدِلَهَا أَلْفًا .. وَالْمُضْمُومَتَيْنِ وَهُمَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ فَوَرَشُ
 وَقَبْلُ يَخَفِّفَانِ الثَّانِيَةَ .. انْظُرْ : الْإِقْنَاعُ ٣٧٧/١ - ٣٨٢

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٥١/٣

(٤) أَشَارَ إِلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ سِيبَوِيه ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ رَدِيٌّ وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . انْظُرْ :
 الْكِتَابُ ٤٤٣/٤ . وَانْظُرْ : الْمَقْتَضِبُ ١٥٧/١

(٥) انْظُرْ : الْإِقْنَاعُ ٣٨٠/١

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْيَحْصَبِيِّ إِمَامُ
 أَهْلِ الشَّامِ فِي الْقِرَاءَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ١١٨ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٤٢٥/١ - ٤٢٦

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٥١/٣ (٨) عِبَارَةٌ «سَهَّلْتَ يَيْنَ يَيْنَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٩) قَالَ سِيبَوِيه : وَمِنْ الْعَرَبِ نَاسٌ يُدْخِلُونَ بَيْنَ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ وَبَيْنِ الْهَمْزَةِ أَلْفًا إِذَا اتَّفَقَتَا وَكَذَلِكَ
 أَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ فَفَصَلُوا ، كَمَا قَالُوا : اخْشَيْنَانِ فَفَصَلُوا بِالْأَلْفِ كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفُ
 الْمُضَاعَفَةُ .. وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : آئِنَكَ ، وَأَأَنْتَ ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُ أَبُو عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ
 لِأَنَّهُمْ يَخَفِّفُونَ الْهَمْزَةَ كَمَا يَخَفِّفُ بَنُو تَمِيمٍ فِي اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ ، فَكَرِهُوا التَّقَاءَ الْهَمْزَةَ وَالَّذِي هُوَ بَيْنَ
 يَيْنَ ، فَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ كَمَا أَدْخَلْتَهُ بَنُو تَمِيمٍ فِي التَّحْقِيقِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ
 بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ أَلْفًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٥١/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِقْنَاعُ ٣٧٦/١ - ٣٧٧

حركاتها فيقول : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أُولَئِكَ ، ويجوز أنْ تُدْخِلَ بينهما ألفًا ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ التحقيق في ذلك ، بِشَرْطِ أَنْ يُفْصَلَ بينهما بألف نحو : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أُولَئِكَ نحو قوله :

[طويل]

تَفَكَّرَ آيَّاهُ يَعْنُونَ أُمَّ قِرْدَا (١)

وهو أَحْسَنُ من الجمع يَتَنَّهُمَا بغير فصل .

وإن اختلفت الحركة في الهمزتين مِنْ غَيْرِ هَمْزَةِ الاستفهام ، فتكون مضمومة ومفتوحة نحو : ﴿ الشَّهَادَةُ أَلَا ﴾ (٢) ، أَوْ مَضْمُومَةٌ ومكسورة نحو : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ (٣) ، ومفتوحة ومكسورة نحو : ﴿ شَهْدَاءُ إِذْ ﴾ (٤) ، ومفتوحة ومضمومة نحو : ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ (٥) ، ومكسورة ومفتوحة نحو : ﴿ مِنَ الشَّهْدَاءِ أَنْ ﴾ (٦) ، ومكسورة ، ومضمومة ﴿ مِنَ السَّمَاءِ أَنْزَلَ ﴾ فإذا سَهَّلْتَ الثانية (٧) أبدلتها واوًا في نحو : ﴿ الشَّهَادَةُ أَلَا ﴾ (٨) وياء في نحو : ﴿ مِنَ الشَّهْدَاءِ ﴾ كما سَهَّلُوا جُؤْنَا :

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

حُزِقُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً

وقد أنشد البيت ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب في اللسان (حزق) ٨٥٨/٢ ، ومنسوب لجامع بن عمرو بن مرخية الكلبي في شواهد الشافية ٣٤٩/٤ ، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦ ، ورصف المباني ٢٦ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، وسر الصناعة ٧٢٣/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، والهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ٣٦٩/١ ، ومادة (حزق) في الصحاح ١٤٥٩/٤ ، وقال ابن يعيش : أنشده أبو زيد في نوادره قال : أنشدناه الأعرابي .. والشاهد فيه (آيَّاه) بإدخال الألف بين همزة الاستفهام وبين الهمزة التي هي فاء ، والحزق : القصير . انظر : شرح المفصل ١١٩/٩

(٣) سورة البقرة ١٤٢/٢ ، ٢١٣

(٢) سورة البقرة ١٣/٢

(٤) سورة البقرة ١٣٣/٢

(٥) سورة المؤمنون ٤٤/٢٣

(٦) سورة البقرة ٢٨٣/٢

(٧) انظر : هذا الموضوع وهو اختلاف الهمزتين إذا التقيا في الإقناع لابن الباذش ٣٨٢/١ -

٣٨٤

(٨) انظر : معاني الأخفش ٤٦/١ ، وقال أبو حيان : وإذا التقت الهمزتان والأولى مضمومة =

جونا ، وَمِثْرًا : مِثْرًا ، ولا يُسَهِّلَان بَيْنَ يَيْنَ ، وباقي الأضرب مذهب الخليل وسيبويه ^(١) ، أَنَّهَا تُسَهِّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي فِيهِ حَرَكَتُهَا ، وَعَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقِرَاءِ مِمَّنْ يَضْبِطُ الْعَرَبِيَّةَ .

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا وَآوًا لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا فِي نَحْوِ : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ ^(٢) ، فَلَيْسَ بِمَذْهَبِ ^(٣) لِأَحَدٍ وَالْقِرَاءُ يَغْزُونَهُ إِلَى الْأَخْفَشِ ^(٤) ، وَفِي كِتَابِ الْجَرْمِيِّ ^(٥) عَنِ الْأَخْفَشِ ^(٦) : أَنَّهُ يُبَدِّلُهَا وَآوًا فِي الْمُتَّصِلِ كَسُئِلَ وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي الْمُنْفَصِلِ ، وَرَوَى الْكُوفِيُّونَ تَحْقِيقَ الْهَمْزَتَيْنِ فِي الْأَضْرِبِ السِّتَةِ .

وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَحْذِفُونَهَا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَيْهِ سِوَاءَ فِي ذَلِكَ التَّنْوِينِ ، وَلَامِ التَّعْرِيفِ ، وَمِيمِ الْجَمْعِ السَّاكِنَةِ ، وَسَائِرِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ الصَّحَاحِ نَحْوِ : ﴿ حَامِيَةٌ آلِهَنَكُمُ ﴾ ^(٧) وَالْأَرْضِ ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ ^(٨) ، وَمِمَّنْ أَجَازَ نَقْلَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى مِيمِ الْجَمْعِ السَّاكِنَةِ الزَّجَاجِ ^(٩) ،

= والثانية مفتوحة من كلمتين نحو ﴿ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ ففي ذلك أربعة أوجه أحدها : تحقيق الهمزتين وبذلك قرأ الكوفيون وابن عامر والثاني : تحقيق الأولى وتخفيف الثانية بإبدالها وآوًا كحالها إذا كانت مفتوحة قبلها ضمة .. وبذلك قرأ الحرميان وأبو عمرو والثالث : تسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وتحقيق الثانية والرابع : تسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وإبدال الثانية وآوًا . انظر : البحر ٦٨/١

(١) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٢) سورة البقرة ١٤٢/٢ (٣) انظر : الإقناع ٣٨٤/١

(٤) انظر : معاني الأخفش ٤٥/١ - ٤٦ . وانظر أيضًا : الإقناع ٣٨٤/١

(٥) كتاب الجرمي وهو الفرخ وقد سبق التعريف به .

(٦) قَدْ بَيَّنَّا سَابِقًا أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الْأَخْفَشِ لَا تَصِحُّ . انظر أيضًا : معاني الأخفش وهامشه

٥٠/١

(٧) سورة القارعة ١١/١٠١ ، والتكاثر ١/١٠٢

(٨) قال ابن الباذش : كَانَ وَرَشٌ يَحْذِفُ كُلَّ هَمْزَةٍ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنًا ، وَيَنْقُلُ

حَرَكَتَهَا إِلَيْهِ ، أَيْ حَرَكَةَ كَانَتْ ، إِذَا كَانَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ حَوْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ أَوْ مِيمِ

الجميع وهذا إذا وصل . انظر : الإقناع ٣٨٨/١

(٩) انظر : رأى الزجاج وأبي عبد الله بن أبي العافية وإبراهيم النقاش في الإقناع ٣٩١/١ -

وأبو عبد الله بن أبي العافية ^(١) ، وإبراهيم النقاش ^(٢) ، وذكر أنها لغة قريش وكنانة ، قال أبو الحسن بن الباذش ^(٣) : هذا ذهاب عن الصواب الذى عليه الخليل وسيبويه ، وسائر النحويين المتقدمين .

ومثال نقل حركتها إلى سائر الحروف الصحاح قد أفلح ^(٤) وقد أخرج ، ومن إبراهيم ، أو ساكن عليل الفاء ، فيجعلون الهمزة بينها وبين الحرف الذى منه حركتها يقولون : هذا حمّد بينها وبين الألف ، هذا أئى بينها وبين الواو ، هذا إبراهيم بينها وبين الياء .

أواوا ، أو ياء ، فتحذف وتنقل حركتها إليهما نحو : يغزوّ حمّد ، ويغزّو بُراهِيم ^(٥) ، ويغزّوّمه ، وقاضى بيك ، وقاضى بُراهِيم ، وقاضى مّه ، ومنهم من يقلّبها إذا كانت مفتوحة مع الياء ياءً ومع الواو واواً ، ويدغم أحد حرفى العلة فى الآخر فيقول : أبوّ يثوب ، وغلّامى بيك ^(٦) ، ومنهم من يستثقل بعد النقل الضمة والكسرة فى الواو والياء فيحذفها فيقول : يغزوّد ، ويّرّم خوانه بحذف ياء يرمى لالتقاء الساكنين ، ويغزّو حمّد ^(٧) بحذف الواو أيضاً لالتقائهما وغير أهل الحجاز يحقق الهمزة فى جميع ذلك .

* * *

(١) هو محمد بن أبي العافية النحوى المقرئ الإشبيلي وكان من أهل المعرفة والأدب توفى سنة ٥٠٩ هـ . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٧٣/٣

(٢) هو إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحمن أبو إسحاق الأشعرى النقاش مقرئ مشهور ، قرأ على محمد بن عمرو بن العباس الباهلى وإسحاق بن عيسى الكوفى وعبيد الله بن عمر الزهرى . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١١/١

(٣) انظر : الإقناع ٣٩٢/١

(٤) انظر : الإقناع ٤٣٢/١

(٥) انظر : المساعد ١٢٠/٤ - ١٢١

(٦) انظر : المساعد ١٢١/٤

(٧) انظر : المساعد ١٢٠/٤

باب العلامات التي تلحق الفعل

دلالة على تأنيث المرفوع به ، وعلى تشنيته وجمعه ؛ فمن ذلك التاء الساكنة تلحق وجوبًا الماضي المسند إلى المرفوع الذي تأنيثه حقيقى إذا لم يُفصل بينهما ، ومثناه وجمعه بالألف والتاء نحو : قَامَتْ هِنْدٌ ، وَقَامَتْ الهندان ، وقَامَتْ الهندات ، وقولهم : قَالَ فُلَانَةٌ ^(١) قيل : لُعَيَّةٌ ، وقيل شاذٌ لا يقاسُ عَلَيْهِ ^(٢) ، وأجازه الأخفش ، والرماني ، وَرَدَّه المبرد ، وخالف الكوفيون ^(٣) في جمع المؤنث بالألف والتاء ، فَأَجَازُوا فيه قامَ الهندات ، واختارَهُ أبو علي ^(٤) ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما ياءً ، لَمْ تَلْحَقْ التاء فتقول ماقامَ إِلَّا هِنْدٌ ، وما قامَ إِلَّا الهِنْدَاتُ ^(٥) قال الأخفش يَقُولُونَ ماجاءنى إِلَّا امْرَأَةٌ ، فَيَذْكُرُونَ حَمَلًا على المعنى فى أحد ، ولا يُؤنَّثُونَ إِلَّا فى الشعر ، وقال ابن مالك ^(٦) : الأحسنُ أَنْ لا تلحقَ التاء ، وَيَجُوزُ أَنْ تلحقَ .

وإنْ فُصِّلَ بغيرِ ياءٍ كالفصلِ بالظرف والجار والمجرور ، والمفعول ، وما يَجُوزُ أَنْ يُفَصَّلَ بِهِ ، جاز لحاقُ التاء وهو أَحْسَنُ وَأَنْ لا تلحقَ : فَإِنْ كَانَ المرفوعُ بالفعل مذكراً غير مضاف إلى مؤنث ، ولا هو مؤنث بالتاء ، لَمْ يَجْزِ إلحاقُ التاء نحو : قام زَيْدٌ ، وَقَامَ الزيدان ، وقام الزيدون .

فَأَمَّا بُنُونٌ ؛ فَيَجُوزُ فى فِعْلِهِ التاء فتقول : قَامَتِ البنونُ ، وَإِنْ كَانَ مؤنثاً بالتاء نحو : طَلَحَتْ وعنترة ، فالمشهورُ أَنْ لا تلحقَ التاء ، وَيَجُوزُ على قلة : قَامَتْ عَنَتْرَةٌ .

(١) روى هذه العبارة سيبويه عن العرب . انظر : الكتاب ٣٨/٢ . وانظر أيضاً : الأشمونى ٥٤/٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المقرب ٣٣٠/٢ ، وشرح الجمل ٣٩٢/٢

(٣) انظر : قول الكوفيين فى الهمع ١٧١/٢

(٤) انظر : رأى أبى على فى الأشمونى ٥٤/٢

(٥) قال ابن عصفور : إذا أسند الفعل إلى مؤنث ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما بـ «إلا» لم تلحقه علامة

تأنيث نحو قولك : «ماقامَ إِلَّا هِنْدٌ» ولا يقال : (ماقامت) إلا فى ضرورة . انظر : المقرب ٣٣٠/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٥٩٧/٢

وَإِنْ كَانَ مِضَافًا إِلَى مُؤَنَّثٍ فَهُوَ أَقْسَامُ أَحَدَهَا : أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ^(١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ ^(٢) ، وَقُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ^(٣) .

الثاني : أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْمُؤَنَّثِ ، وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثًا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ :
[الطويل]

... شَرِقتْ صَدْرُ القَنَاةِ ... ^(٤)

و : [الكامل]

... تَوَاضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ ... ^(٥)

(١) سورة يوسف ١٠/١٢

(٢) وهي قراءة الحسن البصري . انظر : الخصائص ٤١٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/٢ ، والإتحاف ١٤١/٢ ، والكتاب ٥١/١ ، والكشاف ٣٠٥/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥١/١ ، والخصائص ٤١٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/٢

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

وتَشْرِقُ بالقول الذي قَدْ أَذَعَتْهُ كما شَرِقتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدِّمِّ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٨٣ ، وهو منسوب أيضا في الكتاب ٥٢/١ ، والأصول ٤٧٨/٣ ، وشرح سيبويه للسيرافي ٢٤٢/٢ ، ٣٩٦/٢ ، والأشباه والنظائر ١٨٧/٣ ، والخزانة ١٠٦/٥ ، والإفصاح ٢١٧ ، والكامل للمبرد ١٤١/٢ ، وشروح سقط الزند ١٥٢٨/٤ ، والمخصص ٧٧/١٧ ، ومادة (شرق) في اللسان ٢٢٤٧/٤ ، والنهاية لابن الخباز ٧٣٠/٣ ، وبلا نسيبة في ابن يعيش ١٥١/٧ ، والمقتضب ١٩٧/٤ ، ١٩٩ ، ومعاني الأخفش ٤٦٠/٢ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٢٠٨ ، وجمهرة اللغة ٧٢٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦٠/٢ و ٣١٦ و ٢٨٥/٣ ، والأشمونى ٢٤٨/٢ ، ومعنى اللبيب ٥١٣/٢ ، وكشف المشكل ٥٣٨/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٧٧ ، والمطالع السعيدة ٤٢٥ ، والمذكر والمؤنث للقراء ١٠١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٩٧/٢ ، والكشاف ٣٩٥/١ ، والهمع ٤٩/٢ ، وقال الشنقيطي ، استشهد به على أن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه تأنيثا وتذكيرا - إن صح حذفه وكان بعضا أو كبعض . انظر : الدرر اللوامع ٥٩/٢

(٥) البيت بتمامه :

لَمَّا أَتَى خَبِرُ الزَّيْبِرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشْعُ

والبيت لجرير في ديوانه ٢٥٩ ، والكتاب ٥٢/١

الثالث : أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مُؤَنَّثًا فِي الْمَعْنَى ، وَلَا بَعْضَ مُؤَنَّثٍ ، لَكِنَّهُ يُشَارِكُ الْقَسَمِينَ قَبْلَهُ ، فِي أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ ، وَيُلْفَظُ بِالْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ مُرَادُّ مَفْهُومٍ نَحْوُ : اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْإِمَامَةِ ^(١) ، وَ :

[طويل]

... .. تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ ^(٢)

الرابع : أَنْ يَكُونَ مَذْكُرًا وَهُوَ كُلُّ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : ﴿ وَوُفِّتَ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ ^(٣) وَقَدْ أَطْلَقَ النُّحَاةُ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَجُوزُ سَوَاءٌ كَانَ الْمُؤَنَّثُ ظَاهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ،

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، أَوْ يَكُونُ الْمَذْكُورُ مُضَافًا إِلَى مُؤَنَّثٍ لَيْسَ مِنْهُ وَلَا هُوَ فِي الْمَعْنَى مُؤَنَّثٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُلْفَظَ بِالثَّانِي وَأَنْتَ تَرِيدُ الْأَوَّلَ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ ، اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْإِمَامَةِ فَالْأَهْلُ مُضَافٌ إِلَى مُؤَنَّثٍ لَيْسَ مِنْهُ وَلَا هُوَ فِي الْمَعْنَى مُؤَنَّثٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُلْفَظَ بِالثَّانِي وَأَنْتَ تَرِيدُ الْأَوَّلَ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٩٧/٢ - ٣٩٨ وَقَالَ سَيَبَوِيه : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِهِ ، اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْإِمَامَةِ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِ اجْتَمَعَتْ الْإِمَامَةُ يَعْنِي أَهْلُ الْإِمَامَةِ ، فَأَنْتَ الْفِعْلُ فِي اللَّفْظِ إِذْ جَعَلَهُ فِي اللَّفْظِ لِلْإِمَامَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣/١

(٢) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

وَالْبَيْتُ لَدَى الرِّمَةِ فِي الدِّيْوَانِ ٧٥٤/٢ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ ٥٢/١ ، ٦٥ ، وَالْأَصُولُ ٧٢/٢ ، ٤٨٠/٣ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٧٣٠/٣ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٧١/١ ، ٢٠٦ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ١٠٩ وَمُقَايِيسُ اللَّغَةِ ٧٩/٣ ، وَفِيهِ (مَرُّ الرِّيحِ الرُّوَاسِمِ) وَشَرْحُ سَيَبَوِيهِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ٣٩٨/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٢٥/٤ ، وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ ٤٦٣ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٤١/٢ ، وَمَادَّةُ (سَفَه) فِي الصِّحَاحِ ٢٢٣٤/٦ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ٨٥ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٤١٣/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١١/٢ ، وَ ٢٣٧/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٩٢٠/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٩٧/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ٤١٧/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٥٠/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٤٤ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١٠٩/٢ ، ٢٧٧/٣ ، وَالْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩٤/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٤٨/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١٨٠/٣ ، وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٥٨٣ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِيِّ ٥٧٥/٣ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٩٨/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٨٨/١ ، وَمَادَّةُ (سَفَه) فِي اللِّسَانِ ٢٠٣٤/٣

(٣) سُورَةُ الزَّمَرِ ٧٠/٣٩

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْمُضْمَرِ فَلَا يَجُوزُ : الْأَصَابِعُ قُطِعَتْ بَعْضُهَا ،
وَلَا الْقَنَاطَةُ شَرِقَتْ صَدْرُهَا ، وَأَنَّ الْعَرَبَ مَنَعَتْ مِنْ اسْتِجَازَتِهِ .

الخامس : أَنَّ لَا يَكُونُ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ ، فَلَا يَسْرِي إِلَى فِعْلِهِ التَّأْنِيثُ
كَقَوْلِكَ : قَامَ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ أَوَّلَ بِمَوْنُثٍ كَتَأْنِيثِ الْكِتَابِ ، وَيُرَادُّ بِهِ
الصَّحِيفَةُ ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ وَتَذَكِيرِهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ نَصَّ
النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ :

[بسيط]

..... ماهذه الصَّوْتُ ^(٢)

مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَاتِ ^(٣) ، لِأَنَّ فِيهِ تَحْرِيفَ اللَّفْظِ ، وَرَدَّ الْأَصْلَ إِلَى الْفَرْعِ .
وَأِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ قَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِمَوْنُثٍ ^(٤) فَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُ فِعْلِهِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ
إِلَّا ضَرُورَةً ، وَأَجَازَةُ الْكُوفِيِّينَ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ ، بِشَرَطِ أَنَّ يَكُونَ الْمَذْكُورُ مُصَدَّرًا ،
وَيَكُونُ الْخَبَرُ مَوْنُثًا مُقَدِّمًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) كلمة «الفراء» ساقطة من ب .

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

يَأْتِيهَا الرَّائِبُ الْمَرْجِي مَطِيئُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ ماهذه الصَّوْتُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِزَوْشِدِ بْنِ كَثِيرِ الطَّائِي فِي اللِّسَانِ (صوت) ٢٥٢١/٤ ، وَالصَّحَاحُ (صوت)
٢٥٧/١ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١١/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٣٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٩٥/٥ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ
لِلتَّبْرِيزِيِّ ١٦٤/١ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٦٦/١ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٧٨٧/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي
الْخَصَائِصِ ٤١٦/٢ ، وَالْإِنْصَافُ ٧٧٣/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٣٠/١ ، ١٧٩/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٢١/٤ ،
وَالْقَوَافِي لِلتَّنَوُّخِيِّ ١١٥ ، ١٣٥ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٩٤/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣٠/٢ ، وَالْهَمْعُ
١٥٧/٢ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَأْنِيثَ الْمَذْكُورِ مِنَ الضَّرُورَةِ يَعْنِي أَنَّ الصَّوْتَ مَذْكُورٌ وَأَشِيرَ
إِلَيْهِ بِهَذِهِ وَهِيَ إِشَارَةٌ تَخْصُ الْمَوْنُثَ وَأُورِدَ ابْنُ جَنِّي هَذَا الْبَيْتَ فِي الْخَصَائِصِ فِي بَابِ الْحَمَلِ عَلَى
الْمَعْنَى . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٢١٦/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ أَيْضًا فِي الْمُسَاعَدِ ٣٠٦/٣

(٣) فِي ت «الضَّرَائِرُ» .

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٩/٢

[طويل]

... .. وَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتَهُ الْغَدْرُ^(١)

وَإِنْ كَانَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ الْمَاضِي جَمْعَ تَكْسِيرٍ^(٢) لِمَذْكَرٍ أَوْ مَوْثٍ نَحْوُ : الزُّيُودُ ،
وَالْهُنُودُ عَاقِلًا أَوْ غَيْرَ عَاقِلٍ ، أَوْ جَمْعًا لِمَذْكَرٍ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : الطَّلَحَاتُ ،
وَالدَّرِيْهَمَاتُ ، وَالْحُسَامَاتُ أَوْ اسْمِ جِنْسٍ لِمَوْثٍ نَحْوُ : الْمَرَأَةُ فِي بَابِ نِعَمٍ ، وَالشَّجَرُ
وَالْمَدْرُ ، أَوْ اسْمِ جَمْعٍ لِمَوْثٍ^(٣) نَحْوُ : فَوْجٌ جَازَ إِلْحَاقُ التَّاءِ ، وَأَنْ لَا تَلْحَقَ
(وَقَوْمٌ) اسْمِ جَمْعٍ لِمَذْكَرٍ يَجُوزُ فِيهِ إِلْحَاقُ التَّاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ ﴾^(٤) وَجَازَ أَنْ لَا تَلْحَقَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾^(٥) ، وَلَا تَطْرُدُ
التَّاءُ فِي اسْمِ الْجَمْعِ لِمَذْكَرٍ .

وَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ مُجَازِيًّا ، وَالْأَسْمُ ظَاهِرًا جَازَ إِلْحَاقُ التَّاءِ ، وَجَازَ أَنْ لَا تَلْحَقَ
تَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ ، فَصَلَّتْ أَوْ لَمْ تَفْصِلْ ، إِلَّا إِنْ كَانَ
الْفَصْلُ يَلَا فَعَلَى مَاسْبِقٍ ، فَإِنْ رَفَعَ الْمَاضِي ضَمِيرَ مَوْثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ مُجَازِيٍّ مُتَّصِلًا ،
وَجَبَتْ التَّاءُ نَحْوُ : فَلَانَةٌ قَالَتْ ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِلَّا فِي
الشَّعْرِ^(٦) ، وَالتَّاءُ فِي الْمِضَارِعِ كَالْتَّاءِ فِي الْمَاضِي عَدَمًا وَلُزُومًا ؛ تَقُولُ : قَامَتْ
هِنْدٌ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانُ ، وَتَحْضُرُ الْقَاضِيَةُ امْرَأَةً ، وَتَضْطَرُّمُ النَّارُ ، وَيَحْضُرُ
وَيَضْطَرُّمُ بِالْيَاءِ ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هِنْدٌ أَوْ الْهِنْدَانُ أَوْ الْهِنْدَاتُ .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَمْ يَكُ غَدْرًا مَا فَعَلْتُمْ بِشَمْعَلٍ

وهو منسوب لربيعة بن نجوان في أمالي ابن الشجري ١٢٣/١ - ١٢٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل
٤١٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١١/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٧١٧/٣ ، والمساعد ٣٨٨/١ ،
والشاهد في تأنيث الفعل (كانت) وهو مسند إلى مذكر وهو الغدر لتأنيث الخبر وهو سريره

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٣/٢

(٤) سورة القمر ٩/٥٤

(٥) سورة الأنعام ٦٦/٦

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ مَوْعِظَةٌ جَاءَنَا ، كَأَنَّهُ اِكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَوْعِظَةِ عَنِ التَّاءِ وَقَالَ

الشاعر وهو الأعشى :

فَإِمَّا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

انظر : الكتاب ٤٥/٢ - ٤٦ ، والقياس (أودت) . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/٢

وقراءة ﴿ لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾ (بضم التاء) ^(١) بالرفع شاذة ^(٢) ، واللغة المشهورة أَنَّ لَا تَلْحَقَ الْفَعْلَ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى مَثْنَى أَوْ مَجْمُوعٍ عِلَامَةٌ ، تَدُلُّ عَلَى تَشْنِيهِ وَجَمْعِهِ ، كَمَا دَلَّتِ التَّاءُ عَلَى تَأْنِيهِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ أَلْفَ التَّشْنِيَةِ وَوَاوَ الْجَمْعِ وَنُونُ الْإِنَاثِ ، وَالْمَخْتَارُ أَنَّهَا حُرُوفُ عِلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَحَكِيَ اللُّغَوِيُّونَ أَنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ اللُّغَةِ هُمْ طَبِئٌ ^(٣) يَلْتَزِمُونَ الْعِلَامَةَ أَبَدًا ، وَلَا يُفَارِقُونَهَا ، وَذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا مِنْ لُغَةٍ أَزْدَ شَنْوَةٌ ، وَأَبْهَمَ سَبْيُوِيَه ^(٤) ، فَقَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ضَرَبُونِي قَوْمُكَ ، وَضَرَبَانِي أَخَوَاكَ ، وَيُسَمِّيَهَا بَعْضُهُمْ لُغَةَ « أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ » ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) يَقُولُ : لُغَةٌ « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ » وَقَدْ اسْتَعْمَلَ أَبُو تَمَامٍ لُغَةَ قَوْمِهِ طَبِئٌ فَقَالَ :

[طویل]

بِكُلِّ فَتًى مَاشَابَ مِنْ رَوْعٍ وَقَعِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ شَبِنَ مِنْهُ الْوَقَائِعُ ^(٦)

كَمَا اسْتَعْمَلَ لُغَتَهُمْ فِي ذُو الطَّائِيَةِ فَقَالَ :

[طویل]

أَنَا ذُو عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ فَأَنَا الْمَقِيمُ جَهَالَةَ الْجُهَّالِ ^(٧)

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا ضَمَائِرٌ ، وَاخْتَلَفُوا فَقَالَ قَوْمٌ مَابَعْدَهَا بَدَلٌ مِنْهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ مَبْتَدَأُ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ خَبَرٌ ، وَهَذِهِ اللُّغَةُ عِنْدَ جُمْهُورِ النُّحَوِيِّينَ ضَعِيفَةٌ ، وَكَثْرَةُ وُرُودِ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ ضَعِيفَةً .

(١) سورة الأحقاف ٢٥/٤٦

(٢) قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ : وَفِيمَا قَرَأْنَا مِنْ رَوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﴿ لَا تُرَى ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ ﴿ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾ بِالرَّفْعِ ، كَمَا رَوَى عَنْ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمَى ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ . انْظُرْ : الْمَبْسُوطُ ٤٠٦ - ٤٠٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكَشَافُ ٣٠٧/٤ ، وَالْإِتِّحَافُ ٤٧٢/٢ ، وَالْبَحْرُ ٦٥/٨ ، وَالْحُجَّةُ لِابْنِ خَالَوِيَه ٣٢٧

(٣) عَقَدَ أَسْتَاذُنَا الدُّكْتُورُ رَمَضَانَ عَبْدُ التَّوَّابِ فَصْلًا عَنْ خَصَائِصِ قَبِيلَةِ طَبِئٍ وَوَضَحَ أَنَّ مِنْ خَصَائِصِهَا لُغَةُ أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ . انْظُرْ : بَحُوثٌ وَمَقَالَاتٌ فِي اللُّغَةِ ٢٥٠ - ٢٥٣

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠/٢

(٥) انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٨١/٢

(٦) لَمْ أَعْثِرْ عَلَيْهِ .

(٧) انْظُرْ : دِيْوَانَ أَبِي تَمَامٍ بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ٧٦/٣ ، وَعَجَزَهُ فِيهِ « فَأَنَا الْمَقِيمُ قِيَامَةَ الْعِذَالِ »

وَتَلَحُّقُ مَعَ الْفَصْلِ بِإِلَّا مَعَ الظَّاهِرِ ، وَمَعَ الْمُضْمَرِ تَقُولُ : مَا قَامَا إِلَّا أَخَوَاكَ ،
وَأَخَوَاكَ مَا قَامَا إِلَّا هُمَا بِخِلَافِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَلَوْ فُكَّتِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ لِبَعْضِ
مَجُوزَاتِ الْفِكَ ، أَوْ تَغَايَرِ الْأَلْفَاظِ فِي الْعَطْفِ ، نَجَازِ الْخَاقِ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ ،
خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : قَامَا زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، إِذَا كَانَا عِلْمِينَ وَقَامَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ،
وَقَامُوا زَيْدٌ وَعَمْرُو وَجَعَفَرٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ وَجُودُ صِيغَةِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ .

* * *

باب العدد

إذا سَرَدَتْ أَسْمَاءُ العدد من غير عامل ^(١) قُلْتُ ^(٢) : واحد اثنان ثلاثة أربعة ، بالسكون ، وأجاز سيبويه أَنْ تُشَمَّ دال واحد الضم ، وَمَنَعَ ذلك الأخفش ، وأجاز سيبويه طَرَحَ همزة أربعة ، وإلقاء حركتها على الهاء من ثلاثة ، وذكر سيبويه ^(٣) عَمَّنْ يوثق به سماع ذلك من العرب ، وذكر المبرد عن المازني أَنَّهُ لا يجيز ذلك .
وَيُمَيِّزُ من أَحَدَ عَشَرَ إلى تسعة وتسعين ^(٤) بمفرد منصوب ، وذلك المركب والعقود من عشرين إلى تسعين ، والمعطوف عليه العقود المذكورة فتقول : قَامَ أَحَدَ عَشَرَ رجلاً ، وقَامَ عشرون رجلاً ، وقَامَ أَحَدُ وعشرون رجلاً ، والحادي والعشرون رجلاً إلى أن تبلغ العَقْدَ .

وَذَهَبَ الفراء ^(٥) إلى أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُفَسَّرَ ذلك كله بالجمع فتقول : أَحَدَ عَشَرَ رجلاً وثلاثون رجلاً ، وأجاز بعضهم عندي ^(٦) عشرون دراهم لعشرين رجلاً قاصداً أَنْ لِكُلِّ منهم عشرين دِرْهَمًا .

وحكى الكسائي ^(٧) أَنَّ من العرب مَنْ يُضَيِّفُ العشرين وأخواته إلى المُفَسَّرِ مُنْكَرًا أَوْ مَعْرِفًا فَتَقُولُ : عشرو دِرْهَمٍ ، وَأَرْبَعُو ثوب ، وهذا عند أصحابنا ^(٨) شاذ

(١) في ت «عاقِل» وهو تحريف .

(٢) قال سيبويه : فإن قلت : ما بالي أقول : واحد اثنان ، فَأُشَمُّ الواحدَ ، ولا يكون ذلك في هذه الحروف ؟ فلأنَّ الواحد اسمٌ متمكن ، وليس كالصوت ، وليست هذه الحروف مما يُدْرَجُ .. وهي ههنا بمنزلة لا في الكلام ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ تُدْرَجُ عندهم ؛ وذلك لأنَّ لا في الكلام على غَيْرِ ما هي عليه إذا كانت اسماً . انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، والمساعد ٦٨/٢ ، والمقرب ٣٣٣/٢ ، والتصريح

٢٧٠/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٥٣/١ ، والمساعد ٦٨/٢

(٦) كلمة «عندي» ساقطة من ب .

(٧) انظر رأى الكسائي في المقرب ٣٣٣/٢ ، والمساعد ٧٠/٢ ، والأصول ٣٢١/١

(٨) يقصد بذلك ابن عصفور وابن مالك . انظر : المقرب ٣٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٢/٢

لا يُتَنَّى عليه قاعدة ، وفي المفتاح ^(١) : لا يُضَافُ عشرون إلى التسعين إلى التمييز لا غيره ، فلا يقال عِشْرُو درهم وَلَا عِشْرُوكَ ، انتهى .

وقال أبو حاتم ^(٢) : تجرى الإضافة فيما جاوز العَشْرَةَ والعِشْرَ فَتَقُولُ : رَأَيْتُهُمْ أَحَدَ عَشْرَهُمْ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، وَرَأَيْتُهُنَّ إِحْدَى عَشْرَتَهُنَّ إِلَى التَّسْعِ عَشْرَةَ ، وَقَالَ : رَأَيْتُهُمْ عِشْرِيهِمْ ، وَرَأَيْتُهُنَّ عِشْرِيَهُنَّ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَحَدَهُمْ وَعِشْرِيَهُمْ ، وَإِخْدَاهُنَّ وَعِشْرِيَهُنَّ ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِينَ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى الثَّلَاثَةِ وَالْأَلْفِ عَلَى ذَلِكَ الْحَسَبِ ، انتهى . وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ هَذَا التَّمْيِيزِ ^(٣) وَالْعَدَدِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ نَحْوُ : [بَسِيط] فِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً ^(٤)

ونحو : [طَوِيل]

وَعِشْرُونَ مِنْهَا إِصْبَعًا مِنْ وَرَائِهَا ^(٥)

وَإِذَا أَتَيْتَ بِنَعْتٍ ، جاز الحملُ فيه على المُفَسِّرِ نَحْوُ : عِنْدِي عِشْرُونَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا وَازِنًا يُحْمَلُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَوَازِنٍ عَلَى الْمَعْنَى ، وَوَزْنُ سَبْعَةٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَمَا صَحَّ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْعَدْدُ جَارٍ عَلَيْهِ نَحْوُ : عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَوَزْنُ سَبْعَةٍ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى عِشْرُونَ فَقُلْتَ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَوَزْنُ سَبْعَةٍ .

(١) المفتاح في النحو مختصر للقاضي أبي العتيق أبي بكر بن عبد الله اليافعي الجندی المتوفى سنة ٥٥٢ هـ . انظر : كشف الظنون ١٧٧٠/٢

(٢) انظر : قول أبي حاتم في المخصص ١٢٦/١٧

(٣) لقد ذكر سيبويه أنَّ الفصلَ بين التمييز والعدد قبيح وذلك في قوله : وَلَوْ قَالَ : أَتَاكَ ثَلَاثُونَ الْيَوْمَ دِرْهَمًا كَانَ قَبِيحًا فِي الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى قُوَّةُ الْفَاعِلِ . انظر : الكتاب ١٥٨/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْفِرَاشِ رُقَادِي

والبيت لجرير في الديوان ٩٤ ، ومنسوب أيضًا في النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز ٨٦١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٥٦/٣ ، والهمع ١٥٧/١ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، والمطالع السعيدة ٣٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٥/٢ ، والشاهد هو الفصل بين التمييز والعدد ولا يجوز هذا إلا في الضرورة

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ قَدْ رَأَيْتُهَا =

وإنَّ كَانَ النعتُ جمعاً سالماً فلا يكون إلا على العدد نحو : عَشْرُونَ رجلاً صالحون^(١) ، وإنَّ كَانَ مُكْسَراً جاز على العدد نحو : عَشْرُونَ رجلاً كراماً وعلى التمييز فتقول : كِرَامًا وقال خطاب الماردى : عندى عشرون رجلاً صالحين لا يجوز إلا فى قول ، فإذا وَصَفْتَ بجمع التفسير جاز أن تقول : عَشْرُونَ دِرْهَمًا جَيَادًا^(٢) . وَيُضَافُ التمييزُ إلى العدد فى غير مذكر ، وذلك ما بين اثنين وأحد عشر مجموعاً أو دالاً على الجمع على ما يأتى نحو : ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ^(٣) ، وثلاثُ ليالٍ ، وَشَدَّ ماحكى أبو زيد من قولهم : اشتريتُ ثلاثة مَدَّ البصرة قال : أَوْقَعُوا الواحد مَوْقِعَ الجمع .

فَأَمَّا نَصْبُهُ فَإِنْ كَانَ جامداً فجائزٌ على قلة قياساً عند الفراء^(٤) ، ومخصوصاً بالشعر عند سيبويه^(٥) ، والأحسنُ إضافته كما قلنا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ وَيُعْرَبَ فتقول : ثَلَاثَةُ مِنَ الرِّجَالِ وإذا جَعَلْتَ الجمعَ نفساً^(٦) للمقدار جاز ، وَأَتْبَعْتَ الجمعَ

= والبيت منسوب لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ابن يعيش ١٣٠/٤ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٥٤/١ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وفيه «ورائنا» بدل (ورائيا) والبحر المحيط ١٩٩/١ ، (عجزه فقط) وهو فى ديوانه ق ٢٤/١ ص ٢٠

- (١) قال ذلك ابن كيسان . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥١٧/٢
 (٢) قال ابن برهان : وَلَوْ قُلْتُ : عندى عشرون رجلاً جياداً ، لجاز الرفع والنصب فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ نعتاً للعشرين ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نعتاً لقوله «رَجُلًا» لأنه فى المعنى جمع وإنَّ كَانَ مفرداً فى اللفظ . . . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥١٧/٢
 (٣) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ ، والمساعد ٦٨/٢ ، والمقرب ٣٣٣/٢ ، والمقتضب ١٥٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٦١/٢ ، والتصريح ٢٧٢/٢ ، والأشمونى ٦٥/٤
 (٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٧٠/٢
 (٥) قال سيبويه : .. لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ فى الكلام أو اضطرَّ شاعر فقال ثلاثة أثواباً كان معناه معنى ثلاثة أثوابٍ وقال يزيد بن ضبة

إذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهبَ المسرةُ والفتاءُ

- انظر : الكتاب ١٦١/٢ - ١٦٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٧٣/٢ ، والأشمونى ٦٧/٤ ، والمخصص ١٠١/١٧
 (٦) فى ت «نعتا» .

إعراب المقدار كقولك : خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وانتفعت بخمسة دراهم ، وكذلك إذا عرفتهما لا يختلف البصريون في هذا .

وروى أبو زيد ^(١) : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَهُ غَيْرَ فَصَحَاءَ ، وَلَا تَقُولُ النِّصْفُ الدَّرْهَمُ ^(٢) ، وَلَا الثَّلَاثُ الدَّرَاهِمَ ، وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَالْإِضَافَةُ ضَعِيفَةٌ نَحْوُ : ثَلَاثَةُ صَالِحِينَ ، وَالْأَحْسَنُ الْإِتْبَاعُ عَلَى النَّعْتِ فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ صَالِحُونَ ثُمَّ النَّصْبُ ^(٣) عَلَى الْحَالِ .

فَإِنْ كَانَ تَمْيِيزَ أَلْفٍ وَمِائَةٍ فَيَفْرَدُ تَقُولُ : أَلْفُ رَجُلٍ ^(٤) ، وَمِائَةُ رَجُلٍ ، وَأَجَازُ الْفَرَاءِ ^(٥) جَمْعُ تَمْيِيزِ الْمِائَةِ قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضَعُ السَّنِينَ مَوْضِعَ السَّنَةِ ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ : ^(٦) هُوَ خَطَأٌ فِي الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ ، وَجَوَزَ الْمَبْرَدُ أَيْضًا فِي « عَلَيْهِ مِائَةٌ يَنْضَا » أَنَّ يَكُونَ (يَنْضَا) تَمْيِيزًا ، هَذَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ جَمْعٌ ، وَفِي الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ ﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ ^(٧) عَلَى الْإِضَافَةِ ^(٨) ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ

(١) انظر : رواية أبي زيد في التكملة ٢٦٣ ، والمخصص ١٢٦/١٧ ، والمساعد ٩٠/٢

(٢) قال ابن سيده : واختلفوا أيضًا فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلث وربع إذا عرّفوه فأهل البصرة يقولون : نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الألف واللام في الأخيرة ، والكوفيون أجروه مجرى العدد فقالوا : النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه . انظر : المخصص ١٢٦/١٧

(٣) انظر : المساعد ٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥/٢ ، والمقتضب ١٦٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٥٣/١ ، والمساعد ٦٩/٢

(٦) قال المبرد : وقد قرأ بعض القراء بالإضافة فقال : ﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ وهذا خطأ في الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله في الشعر للضرورة ، وجوازه في الشعر أنا نحمله على المعنى ؛ لأنه في المعنى جماعة ، وقد جاز في الشعر أن تفرّد وَأَنْتَ تَرِيدُ الْجَمَاعَةَ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كَلُوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيسٌ

انظر : المقتضب ١٦٩/٢ - ١٧٠

(٧) سورة الكهف ٢٥/١٨

(٨) قال أبو حيان : وقرأ حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش والحسن وابن أبي ليلة وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبيرة الأنطاكي (مائة) بغير تنوين مضافًا إلى سنين أوقع الجمع موقع المفرد . انظر : البحر ١١٧/٦ . وانظر أيضًا : السبعة ٣٩٠ ، والكشف ٥٨/٢ ، والإقناع ٦٨٩/٢ ، والنشر ٣١٠/٢ ، والإتحاف ٢١٢/٢ ، ومعاني الفراء ١٣٨/١ ، ومعاني الأخفش ٤٢٦/٢ ، والمساعد =

تميزاً جَمَعْتُهُ ، فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ^(١) ﴿ثَلَاثَةُ أَلْفٍ﴾ ^(٢) وَ﴿بِخَمْسَةِ أَلْفٍ﴾ ^(٣) بِتَوْحِيدِ الْأَلْفِ فَشَاذَةٌ .

وإِنْ جَعَلْتَ الْمِائَةَ تَمِيزاً أُبْقِيتَ ^(٤) مُفْرَدَةً تَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَأَمَّا جَمْعُهُ نَحْوُ : ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَثَلَاثُ مِائَاتٍ ، فَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ شَاذاً لَا يَجِئُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥) ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٦) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٧) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَشْرُ مِائَةٍ ، وَيَجْعَلُ الْعَقْدَ مِنْ لَفْظِ الْعَشْرَةِ قَالَ : وَأَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَأَرْبَعُ مِئِينَ .

وَفِي كِتَابِ الصَّفَارِ الْبَطْلِيِّوسَى ، عَنِ الْفَرَاءِ لَا يَقُولُ : ثَلَاثُ مِئِينَ إِلَّا مَنْ لَا يَقُولُ أَلْفٌ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ : عَشْرُ مِئِينَ ، وَمَنْ يَقُولُ أَلْفٌ وَلَا يَقُولُ عَشْرُ مِئِينَ لَا يَقُولُ ثَلَاثَ مِئِينَ ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ سِيبَوِيهِ ^(٨) جَوَازَ جَمْعِ الْمِائَةِ فِي الْكَلَامِ ، وَنَصَبَ تَمِيزَ مِائَةٍ وَمِائَتَيْنِ جَائِزَ فِي الشَّعْرِ ^(٩) ، وَأَجَازَ نَصْبَهُ ، وَنَصَبَ تَمِيزَ الْأَلْفِ ابْنَ كَيْسَانَ ^(١٠) فَتَقُولُ : مِائَةٌ ثَوْبًا وَمِائَتَانِ عَامًا وَأَلْفٌ ثَوْبًا .

= ٦٩/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٦٩/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦١/٢ - ٥٦٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٦٧/٣

(١) انظر : قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢٨ (٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٢٤/٣

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٢٥/٣

(٤) فِي ب «نَصَبَتْ» .

(٥) قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقُولَ : ثَلَاثُ مِئِينَ وَثَلَاثُ مِائَاتٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُضَافٌ ، فَشَبَّهَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْإِضَافَةِ لَا غَيْرَ بِقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ وَثَلَاثُ جَوَارٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمَلُوكِ وَفِي بَهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَامِ

انظر : الْمُقْتَضَبُ ١٦٧/٢ . وَانظر أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ٣٣٥/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٩/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ

٢١/٦ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦١/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٦٥/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٦٨/٣

(٦) انظر : الْمُقْتَصِدُ ٧٣٢/٢

(٧) انظر رَأْيَ الْفَرَاءِ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٥٧٢/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٩/٢

(٨) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَأَمَّا ثَلَاثُمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي الْقِيَاسِ مِئِينَ أَوْ مِائَاتٍ ،

وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِعِشْرِينَ وَأَحَدٍ عَشَرَ . انظر : الْكِتَابُ ٢٠٩/١

(٩) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ حَمِيرٍ خَنْزَرَهُ فِي كُلِّ عَيْرٍ مِائَتَانِ كَمَرَهُ

انظر : الْكِتَابُ ١٦٢/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١٠٦/١٧

(١٠) انظر : رَأْيَ ابْنِ كَيْسَانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٩٥/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٥٣/١

ولا يضاف واحدٌ إلى معدود لا تقول : واحدٌ رَجُلٍ ، ولا واحدة امرأة ، ولا اثنا رَجُلٍ إلا في ضرورة شعر نحو [رجز]

... .. فيه ثِنْتًا حَنْظَلٍ ^(١)

وكان الصواب أن يقول : فيه حَنْظَلَتَان ، أو في شُدُوذٍ من الكلام ، حكى أبو زيد ^(٢) : اشْتَرَيْتُ قَدْحًا وَاثْنَيْهِ ، واشْتَرَيْتُ اثْنِي مَدَّ البصرة ، يُريد وَاثْنِي قَدَحٍ وَاثْنِي مَدَّ .

واللفظ المؤدى معنى الجمع ؛ إن كان اسم جنس أو اسم جمع ففيه ثلاثة مذاهب أحدها : أن لا يَنْقَاسَ الإضافة إليهما بل يُقْتَصَرُ فيما وَرَدَ من ذلك على السماع ، وهذا مذهب الأخفش ^(٣) ، والمبرد ^(٤) ، وأبي حاتم ، والسيوافي ، وأبي

(١) هذا جزء بيت من بيتين من الرجز هما :

كَأَنَّ خُصِيَّه من التَّدْلُلِ
ظَرْفٌ عَجُوز فيه ثِنْتًا حَنْظَلٍ

وهما منسوبان لخطام المجاشعي في الخزانة ٤٠٣/٧ - ٤٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ولجندل ابن المثنى في التصريح ٢٠٧/٢ ، وقال الشنقيطي : واختلف في اسم هذا الشاعر ف قيل لخطام المجاشعي وقيل لجندل بن المثنى وقيل لسلمي الهذلي وقيل لشماء الهذلية . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٩/١ ، والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الخبار ٣٣٢/٢ ، والكتاب ٥٦٩/٣ و ٦٢٤ ، والمقتضب ١٥٣/٢ ، وابن يعيش ١٤٣/٤ و ١٤٤/٤ ، والأمالى الشجرية ٢٠/١ ، وإصلاح المنطق ١٨٩ ، والتكملة للفارسي ٣٤٩ ، والمقرب ٣٣٣ ، وشذور الذهب ٤٥٨ ، والتوطئة ٢٨٠ ، وشفاء العليل ٥٦٢/٢ و ١٠٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٠/٢ ، والتمام لابن جني ١٠٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٨٤ ، والأشموني ٢٣٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٦٩ ، والنكت الحسان ١٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٠/١ ، ٢٧٦ ، ٢٩/٢ ، والمنصف ١٣٦/٢ ، والمخصص ١١٠/١٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٧ ، واللسان (هدل) ٤٦٣٥/٦ ، والمساعد ٧١/٢

(٢) انظر : رأى أبي زيد في المساعد ٧١/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٠١/٣ (ل) و ١٥٣/٢ (ب) والهمع

٢٥٣/١ ، والمساعد ٧٣/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٤/٢

على ^(١) ، وهو اختيار ابن هشام ، وابن مالك ^(٢) ، وَصَرَّحَ سيبويه ^(٣) أَنَّهُ لَا يُقَالُ :
ثَلَاثُ غَنَمٍ ، وظاهر كلامه أَنَّهُ لَا يُقَالُ : ثَلَاثُ إِبِلٍ ، وَلَا ثَلَاثُ بَقَرٍ ، وَلَا ثَلَاثُ بَطٍ ،
وَلَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ .

المذهب الثاني : أَنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِمَا وَيُنْقَاسُ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٤)
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ : وَإِضَافَتُهُ إِلَيْهِمَا قَلِيلٌ .

المذهب الثالث : التَّفْرِقَةُ بَيْنَ مَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ اسْمِ الْجَمْعِ لِلْقَلَّةِ فِيَجُوزُ ، وَبَيْنَ مَا
يُسْتَعْمَلُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَلَا يَجُوزُ ، قَالَ بِهِ قَوْمٌ وَحَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ ^(٥)
عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، قَالَ : أَضَافُوا إِلَى رَهْطٍ وَنَفَرٍ ، وَلَمْ يَضِيفُوا إِلَى قَوْمٍ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ
لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَلَا إِلَى بَشَرٍ لِأَنَّهُ يَكُونُ لِلكَثِيرِ ، وَوَهَّمُ الْفَارَسِيُّ ^(٦) أَبَا عَثْمَانَ فِي
قَوْلِهِ : إِنَّ بَشَرًا لِلكَثِيرِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

وَالْمَسْمُوعُ خَمْسُ ذَوْدٍ ، وَخَمْسَةُ رَجُلَةٍ ^(٧) ، وَتِسْعَةُ رَهْطٍ ^(٨) ، وَثَلَاثَةُ نَفَرٍ ،
وَخَمْسُ بَنَاتٍ ، وَخَمْسُ نِسْوَةٍ ، وَنَصُّوا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةُ بَشَرٍ ، وَلَا ثَلَاثَةُ
قَوْمٍ قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) .

وَالْفَصْلُ الْمَتَّفِقُ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بَيْنَ تَقُولُ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقَوْمِ ^(١٠) ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ النَّخْلِ ،
وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ تَصَحِيحٌ ، وَتَعَيَّنَ لَكُنْ الْمَفْرَدُ لَمْ يُجْمَعْ إِلَّا هَذَا الْجَمْعُ ، تَعَيَّنَتْ

(١) انظر : الهمع ٢٥٣/١

(٢) انظر : التسهيل ١١٦ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والمساعد ٧٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٢/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢١/٢ - ٣٢ ، والمقرب ٣٣٥/٢ - ٣٣٦

(٥) انظر : المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ٣٧٠/٢

(٦) انظر : التكملة ٢٧١

(٧) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشْمُونِي ٦٥/٤ ، والتصريح ٢٧٠/٢

(٩) انظر : المقرب ٣٣٦/٢

(١٠) قال ابن عصفور : والباب أن لا يضاف إلى اسم جمع إلا ب (من) فيقال (ثلاث من =

الإضافة إليهما نحو : ثَلَاثَةُ جَبَّارِينَ ﴿ وَسَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ ^(١) و ﴿ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ ^(٢) و ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ ﴾ ^(٣) ، أَوْ تَرْجَحُ بِالْعُطْفِ عَلَى مَا تَعَيَّنَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ ﴾ ^(٤) عَطْفًا عَلَى سَبْعِ بَقَرَاتٍ ^(٥) وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ مِنْ بَابِ مَفَاعِلٍ ، أَوْ ثَرٌ عَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ نَحْوُ : ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَسَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ ^(٧) و ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ ^(٨) ، و ﴿ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ﴾ ^(٩) ، وَثَلَاثَةُ أَحَامِدٍ ، وَثَلَاثُ زِيَانِبٍ ، وَيَجُوزُ التَّصْحِيحُ عَلَى قَلَةٍ : فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَحْمَدِينَ ، وَثَلَاثُ زَيْنَبَاتٍ ^(١٠) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِنَّ جَمْعَ التَّصْحِيحِ مِنَ النُّوعَيْنِ يُضَافُ إِلَيْهِمَا ، وَإِنْ كَانَ لِهَمَا جَمْعٌ مِنْ بَابِ مَفَاعِيلٍ فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَحْمَدِينَ ^(١١) وَلَا يَحْسَنُ ثَلَاثَةُ أَحَامِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَكَذَلِكَ أَيْضًا يُضَافُ إِلَى جُمُوعِ السَّلَامَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ صِفَاتٍ تَقُولُ : ثَلَاثَةُ زَيْدِينَ ، وَأَرْبَعُ هِنْدَاتٍ ، أَنْتَهَى .

وَإِنْ كَانَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِنْ غَيْرِ بَابِ مَفَاعِلٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكْثُرَ فِيهِ التَّكْسِيرُ أَوْ جَمْعُ الْقَلَةِ ، أَوْ يَقْلَانِ إِنْ كَثُرَا ، فَالْفَصِيحُ فِيهِمَا نَحْوُ : ثَلَاثَةُ زَيْدٍ ، وَثَلَاثُ هِنُودٍ ، وَثَلَاثَةُ

= (الإبل) وإن أضفتها إلى اسم جنس كنت في إلحاق التاء بالخيار فتقول : (ثلاثة نخل) انظر : المقرب ٢/ ٣٣٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٢/ ٢٧٠ ، والمساعد ٢/ ٧٣

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٩

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٤٦

(٣) سورة الإسراء ١٧/ ١٠١

(٤) سورة يوسف ١٢/ ٤٦

(٥) انظر : المساعد ٢/ ٧١ ، والتصريح ٢/ ٢٧٢ ، والأشمونى ٤/ ٦٥ - ٦٦

(٦) سورة البقرة ٢/ ٢٦١

(٧) سورة المؤمنون ٢٣/ ١٧

(٨) سورة الحاقة ٦٩/ ٧

(٩) سورة المائدة ٥/ ٨٩

(١٠) انظر : شفاء العليل ٢/ ٥٦٣ ، والمساعد ٢/ ٧٣ ، والتصريح ٢/ ٢٧٢

(١١) انظر : شفاء العليل ٢/ ٥٦٣

أَفْلَسَ^(١) ، قال تعالى : ﴿ تَمَانِي حَجَج ﴾^(٢) ، وقال ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾^(٣) ، ولا يَجُوزُ ثَلَاثَةُ زَيْدِينَ ، وَثَلَاثُ هِنْدَاتٍ ، وَثَلَاثَةُ فَلَيْسَاتٍ إِلَّا قَلِيلًا ، وَإِنْ قَلَّا أُوتِرَ التَّصْحِيحُ وَأُوتِرَ جَمْعُ الْكَثْرَةِ نَحْوُ : ثَلَاثُ سَعَادَاتٍ ، وَثَلَاثَةُ شِشُوعٍ^(٤) ، وَيَجُوزُ : ثَلَاثُ سَعَائِدٍ ، وَثَلَاثَةُ أَشْشُعِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ﴾^(٥) فَقِيلَ هُوَ جَمْعُ قُرْءٍ بضم القاف ، وَجَاءَ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِغْنَاءِ بَعْضُ الْجُمُوعِ عَنْ بَعْضٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ أَقْرَاءُ^(٦) جَمْعُ قُرْءٍ (بفتح القاف) ، وَإِنْ كَانَ شَاذًا فِي جَمْعِ فَعْلٍ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ وَلَيْسَ جَمْعُ قُرْءٍ ، فَيَكُونُ لَهُ الْجَمْعَانِ ، بَلْ يَكُونُ قُرْءٌ مِمَّا جُمِعَ جَمْعُ كَثْرَةٍ فَقَطْ ، فَأُضِيفَ إِلَيْهِ كَمَا أُضِيفَ إِلَى أَحَدِ الْجَمْعَيْنِ قِلَّةٌ وَكَثْرَةٌ إِذَا تَعَيَّنَ^(٧) ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ^(٨) : شَاعَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرٍ مِنْ أَى ثَلَاثَةٍ مِنَ الْقُرُوءِ ، كَمَا تَقُولُ : ثَلَاثَةُ حَمِيرٍ ، وَثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، تُرِيدُ « مِنَ الْحَمِيرِ وَمِنَ الْكِلَابِ » قَالَه ابْنُ مَالِكٍ^(٩) عَنِ الْمَبْرِدِ .

وَفِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ^(١٠) : أَنَّ ثَلَاثَةَ كِلَابٍ مُؤَوَّلٌ عَلَى مَعْنَى مِنَ الْكِلَابِ .

(١) انظر : المساعد ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤

(٢) سورة القصص ٢٧/٢٨

(٣) سورة البقرة ٢٣٤/٢

(٤) انظر : المساعد ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤ ، والتصريح ٢٧٢/٢ ،

والمقتضب ١٥٥/٢ - ١٥٦ ، وابن يعيش ٢٥/٦

(٥) سورة البقرة ٢٢٨/٢

(٦) كلمة (أقراء) ساقطة من ب

(٧) انظر : الحديث عن «قُرُوءٍ» فى التصريح ٢٧٢/٢ ، وابن يعيش ٢٥/٦ ، وشرح الكافية

الشافعية لابن مالك ١٦٦٤/٣ ، والأشمونى ٦٦/٤ ، والمخصص ٩٩/١٧

(٨) انظر : المقتضب ١٥٦/٢ - ١٥٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٣٠١/٣ (ل)

و١٥٣/٢ (ب)

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والتسهيل ١١٦ ،

والمساعد ٧٣/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٥٦٩/٣

وَيَجُوزُ إِضَافَةُ الْعَدَدِ إِلَى غَيْرِ التَّمْيِيزِ ، فَيُغْنِي عَنْهُ لِكُونِهِ مَعْلُومَ الْجِنْسِ ^(١) ، عِنْدَ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ : أَقْبِضْ عَشْرَتَكَ ، وَعَشْرِيكَ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِي النَّخَاسِينَ .

وَإِذَا أُخْبِرْتَ عَنْ عَدَدٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْدُودِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ كَانَ كُلُّهُ بِالتَّاءِ تَقُولُ : ثَلَاثَةٌ نِصْفُ سِتَّةٍ ^(٢) ، وَفِي مَنْعِ صَرْفِهِ خِلَافٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِالْعَدَدِ الْمَعْدُودِ ^(٣) ، فَإِمَّا أَنْ تَذْكُرَ الْمَعْدُودَ فِي اللَّفْظِ أَوْ لَا تَذْكُرَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَذْكُرْهُ فَالْفَصِيحُ أَنْ يَكُونَ بِالتَّاءِ لِمَذْكُورٍ وَبَعْدَهَا لِمُؤْنِثٍ تَقُولُ : صُمْتُ خَمْسَةً تُرِيدُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَسِرْتُ خَمْسًا تُرِيدُ خَمْسَ لَيَالٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ تَاءَ التَّأْنِيثِ ، حَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٤) عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ : صُمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ ^(٥) : أَفْطَرْنَا خَمْسًا ، وَصُمْنَا خَمْسًا ، وَصُمْنَا عَشْرًا مِنْ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ : لَا يَصِحُّ عَنْ فَصِيحٍ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، انْتَهَى .

وَتُضَافَرُ النُّقْلُ فِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ أَتَّبَعَهُ بِسِتٍ مِنْ شَوَّالٍ ^(٦) » بِحَذْفِ التَّاءِ ، يُرِيدُ بَسْتَةَ أَيَّامٍ .

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَيُغْنِي عَنْ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ إِضَافَتَهُ إِلَى غَيْرِهِ) فَتَقُولُ : أَقْبِضْ عَشْرَتَكَ وَعَشْرِي زَيْدٍ مِنْ غَيْرِ مُفَسِّرٍ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَضْفِهِ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ السَّامِعِ مَعْلُومُ الْجِنْسِ فَاسْتَغْنَى عَنْ مُفَسِّرِهِ قَالَ :

وَمَا أَنْتَ ؟ أَمْ مَارِسُومُ الدِّيَارِ وَسِثُوكُ قَدْ كَرِبْتَ تَكْمَلُ

انظر : المساعد ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٣/٢

(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا الْمُضَافُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ فَلَا يَخْلُو أَنْ تُرِيدَ بِالْعَدَدِ الْمَعْدُودِ أَوْ الْعَدَدَ مُجَرَّدًا مِنَ الْمَعْدُودِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْعَدَدَ مُجَرَّدًا مِنَ الْمَعْدُودِ كَانَ كُلُّهُ بِالتَّاءِ كَقَوْلِهِ : سِتَّةٌ نِصْفُ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَثَلَاثَةٌ نِصْفُ سِتَّةٍ فَهَذَا لَمْ تَرِدْ بِهِ إِلَّا الْعَدَدَ خَاصَّةً ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَدَدَ كُلَّهُ مُؤْنِثٌ وَأَصْلُ الْمُؤْنِثِ أَنْ يَكُونَ بِالتَّاءِ فَجَاءَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩/٢ ، وانظر أيضًا : المقرب ٣٣٤/٢ ، والتصريح ٢٦٩/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩/٢ - ٣٠ ، والمقرب ٣٣٤/٢ ، والتصريح ٢٦٩/٢ ، والأشمونى ٦١/٤

(٤) انظر : رأى الكسائى فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٠/٢ ، والمقرب ٣٣٤/٢ ، والهمع ١٤٨/٢

(٥) انظر : معانى الفراء ١٥١/١

(٦) هَذَا جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ وَتَمَامُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ . وَالحديث رواه مسلم فى كتاب الصوم ٥٦/٨ ، والنووى فى رياض الصالحين ٤٣٧ ، =

وَأَنَّ ذَكَرْتَ المَعْدُودَ فِي اللفظ فاسمُ العدد بالتاء لمذكر ، وَبَعْدَ مِهَا لمؤنث ، قيل وَشَدَّتْ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ مِنَ المؤنث ، فجاء عَدَدُهَا بالتاء قالوا : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ^(١) ، وَثَلَاثَةُ أَغْنِ جَمْعُ عَيْنٍ ، وهو الرِّيْثَةُ وَثَلَاثَةُ دَوَابِّ ^(٢) ، وقد تُؤوِّلَت ، وَحِكْيَ بِتَرْكِ التاء فِي الثَلَاثِ .

والمعتبرُ فِي التذكير والتأنيث المفردُ لا الجمع فَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : ثَلَاثَةُ سِجَلَاتٍ ^(٣) ، وَثَلَاثَةُ دُنْيَايَاتٍ خِلَافاً لِأَهْلِ بَغْدَادَ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ فَيَعْتَبِرُونَ لفظ الجمع ، وقال الكسائي ^(٤) تقول : مَرَرْتُ بِثَلَاثِ حَمَامَاتٍ ، وَرَأَيْتُ ثَلَاثَ سِجَلَاتٍ بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَأَنَّ كَانَ الواحدُ مذكراً ، وَقَاسَ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ الْفَرَاءُ وَالْعَرَبُ عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ ^(٥) بالتاء ، وَلَا يُعْتَبَرُ أَيْضاً تَأْنِيثُ لفظ المفرد ، إِذَا كَانَ عِلْماً لِمَذْكَرٍ نَحْوُ : طَلْحَةٍ ^(٦) ، وَسَلْمَةٍ .

والمؤنث المجازي كالحقيقي وَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ عُرْسٍ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ آوَى ^(٧)] والاختيار أَنْ تُدْخَلَ التاء ؛ لِأَنَّ الواحدَ ابْنُ عُرْسٍ ، وَابْنُ آوَى ، وَقَالَ

= وابن ماجه في السنن ٥٤٧/١ ، رقم الحديث ١٧١٦ ، باب صيام ستة من شوال

(١) قال سيبويه : وتقول : ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ وَإِنْ عَنِيَتْ نِسَاءً ؛ لِأَنَّ الشَّخْصَ اسْمُ مَذْكَرٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ ثَلَاثُ أَغْنِ وَإِنْ كَانُوا رِجَالاً ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مُؤَنَّثَةٌ . وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ . انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ ، وانظر أَيْضاً : المخصص ١١٤/١٧ ، والمقرب ٣٣٥/٢ ، والمقتضب ١٨٤/٢

(٢) قال سيبويه : وتقول : ثَلَاثَةُ دَوَابِّ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكَرَ ، لِأَنَّ أَصْلَ الدَّابَّةِ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ دَبَّيْتُ ، فَأَجْرُهَا عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا كَمَا يَتَكَلَّمُ بِالْأَسْمَاءِ ، كَمَا أَنَّ أَبْطَحَ صِفَةٌ وَاسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ . انظر : الكتاب ٥٦٣/٣ . وانظر أَيْضاً : المخصص ١١٥/١٧ ، وشفاء العليل ٥٦٥/٢ ، والمقرب ٣٣٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٦٦/٣

(٣) انظر : المساعد ٧٤/٢ ، والتصريح ٢٧١/٢ ، والهمع ١٤٩/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي فِي الْأَشْمُونِي ٦٢/٤ ، والتصريح ٢٧١/٢

(٥) انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ - ٥٦٣ (٦) انظر : المساعد ٧٤/٢ ، والتصريح ٢٧١/٢

(٧) النص كما ورد فِي المخصص :

«وَإِذَا قُلْتَ عِنْدِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ عُرْسٍ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ آوَى كَانَ الْاِخْتِيَارُ أَنْ تُدْخَلَ الْهَاءُ فِي الْعَدَدِ فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ بَنَاتٍ عُرْسٍ وَأَرْبَعَةُ بَنَاتٍ آوَى ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ آوَى ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : كَانَ بَعْضُ =

الفراء : كان بَعْضُ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ يَقُولُ : ثَلَاثُ بَنَاتِ عُرْسٍ ، وَثَلَاثُ بَنَاتِ
آوَى [(١) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يُجْمَعُ بِالتَّاءِ وَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لِي
حَمَامَاتُ ثَلَاثَةٍ ، وَالطَّلَحَاتُ الثَّلَاثَةُ عِنْدَنَا يَرِيدُ رَجَالاً أَسْمَاؤُهُمُ الطَّلَحَاتُ .

وَإِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثاً اسْمُ جِنْسٍ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ غَيْرِ نَائِبٍ عَنْ مَذْكَرٍ ،
وَلَا مَسْبُوقٍ بِوَصْفٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَذْكَرِ ، لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ تَقُولُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ : عِنْدِي
ثَلَاثٌ مِنَ الْبَطِّ (٢) ، وَخَمْسٌ مِنَ النَّخْلِ ، فَهَذَانِ مِمَّا اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ مُؤَنَّثاً ، وَمَدْرَكَ
هَذَا النَّوْعَ السَّمَاعُ ، وَتَقُولُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ : عِنْدِي ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ
الْجِنْسِ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ مَذْكَراً فَقَطْ وَذَلِكَ نَحْوُ : عِنَبٌ وَسِدْرٌ وَمَوْزٌ وَقَمْحٌ ، فَتَقُولُ :
عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَوْزِ وَإِنْ اسْتَعْمَلَتْهُ مَذْكَراً وَمُؤَنَّثاً كَ (النخْل) فَتَقُولُ : ثَلَاثٌ مِنَ
النخْل ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ النخْل .

وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْجَمْعِ لِعَاقِلٍ كَانَ مَذْكَراً فَتَقُولُ : عِنْدِي تِسْعَةٌ مِنَ النَّفَرِ . وَحَكَى
صَاحِبُ التَّمْهِيدِ (٣) : أَنَّهُمْ قَالُوا : ثَلَاثٌ بَقَرٌ فَأَنْثَوهُ ، وَالْأَكْثَرُ التَّذْكِيرُ انْتَهَى .
وَقَالُوا : ثَلَاثَةٌ رَجُلَةٌ (٤) لِأَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ نَائِبٌ عَنْ مَذْكَرٍ ، وَالرَّجُلَةُ (٥) بِفَتْحِ الرَّاءِ

= مِنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ يَقُولُ : ثَلَاثُ بَنَاتِ عُرْسٍ وَثَلَاثُ بَنَاتِ آوَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَجْمَعُ بِالتَّاءِ مِنَ
الذَّكَرَانِ وَيَقُولُونَ : لَا يَجْتَمِعُ ثَلَاثَةٌ وَبَنَاتٌ ، وَلَكِنَّا نَقُولُ ثَلَاثُ بَنَاتِ عُرْسٍ ذَكَورٌ وَثَلَاثُ بَنَاتِ آوَى
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لِي حَمَامَاتُ ثَلَاثَةٍ وَالطَّلَحَاتُ الثَّلَاثَةُ عِنْدَنَا يَرِيدُ رَجَالاً
أَسْمَاؤُهُمُ الطَّلَحَاتُ . انظر : المخصص ١١٨/١٧

(١) مابن المعكوفين ساقط من ض ، ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٦٤/٢ ، والمساعد ٧٤/٢ - ٧٥ ، والتصريح ٢٧٠/٢ ، والأشمونى
٦٤/٤ ، والمقتضب ١٨٤/٢ ، والمقرب ٣٣٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١/٢ ، والمخصص
١١٣/١٧ ، والكتاب ٥٦٢/٣

(٣) صاحب كتاب التمهيد هو ابن بطال عبد الملك بن فهد . انظر : بغية الوعاة ١١٤/٢ ، وفي ب
ض «ثلاث نفر» وهو تحريف .

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣ ، والمساعد ٧٥/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤

(٥) قال ابن سيده في حديثه عن رجلة : .. قال أبو سعيد : أراد أنهم قالوا : ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ وَرَجُلَةٍ مُؤَنَّثَةٍ
وَلَيْسَ بِجَمْعٍ مَكْسَرٍ ؛ لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ فِي الْجُمُوعِ الْمَكْسُورَةِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا رَجُلَةً نَائِبَةً عَنْ أَرْجَالٍ وَمَكْتَفًى بِهَا مِنْ
أَرْجَالٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَرْجَالٍ لِأَنَّ رَجُلًا وَزَنَهُ وَزَنَ عَجُزٌ وَعَضُدٌ وَيَجْمَعُ عَلَى أَعْجَازٍ وَأَعْضَادٍ
وَلَيْسَتْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالذُّودُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . انظر : المخصص ١١٧/١٧

وكسرها ، فإذا زالت التاء فالفتح لا غير تقول : رَجُل ، وإنْ كَانَ لغير عاقل كان مؤنثاً نحو : ذَوْد ، وَإِبِل ، وَغَنَم ، وَشَذَّ لَفْظُ (أَشْيَاء) على مذهب سيبويه ^(١) ؛ فإنه عنده اسْمُ جَمْعٍ كالطرفاء فقالوا : ثلاثة أَشْيَاء ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ اسْمِ الْجَمْعِ الذی لا يعقل ماهو مذكر نحو : جَامِل ، وَطَيْرٌ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾ ^(٢) وقال :

[السريع]

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ (٣)

فَإِنْ سُبِقَ ذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ بِوَصْفٍ دَلَّ عَلَى التَّذْكِيرِ فَالتَّاءُ نَحْوُ : لَهُ ثَلَاثَةٌ ذَكَوْرٌ مِنَ الْبَطِّ ، وَأَرْبَعَةٌ فَحَوْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ^(٤) .
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٥) : يَجُوزُ حَذْفُ التَّاءِ ، فَلَا يُلْحَظُ الْوَصْفُ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَى

(١) قال سيبويه : وأما ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ فقالوها لأنهم جعلوا أَشْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَالٍ لَوْ كَسَرُوا عَلَيْهَا فَعَلَّ ، وصار بدلاً من أَفْعَالٍ . انظر : الكتاب ٥٦٤/٣

(٢) سورة البقرة ٢٦٠/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

زَجْرُ الْمُعَلَّى أَضْلاً وَالسَّفِيحِ

وهو منسوب لطرفة بن العبد في ديوانه ١٧١ ، والديوان بشرح الشنتمري ١٤٦ ، والمخصص ٢٣/٧ ، وقال ابن سيده : «خَوْعٌ أَيْ نَقْصٌ» ورواه ثعلب وأبو عبيدة (خَوْنٌ) وروى (خَوْفٌ) من قوله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ أَيْ تَنْقُصُ ورواه أبو إسحاق (خَوْعٌ مِنْ نَبْتِهِ) والبيت منسوب أيضاً لطرفة في معاني الزجاج ١٥٤/١ ، ومقاييس اللغة ٢٣٠/٢ ، ومجاز القرآن ٣٦٠/١ ، واللسان (خوع) ١٢٩٠/٢ ، ومجمل اللغة ٣٠٧ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٣٧٣ ، والصحاح (خوع) ١٢٠٦/٣ ، ومعجم شواهد النحو ٥٣

(٤) قال سيبويه : وتقول : له ثلاثة ذَكَوْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ لأنك لم تجئ بشيء من التأنيث وإنما ثلثت المذكر ثم جمعت بالتفسير . انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ . انظر أيضاً : المساعد ٧٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٤/٢

(٥) انظر : المساعد ٧٥/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤ ، والتصريح ٢٧٠/٢ - ٢٧١

أَنْ يُلْحَظَ فَلَوْ كَانَ الْوَصْفُ غَيْرَ مُنَاقِضٍ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهِ نَحْوُ : ثَلَاثُ حَسَانٍ مِنْ الْبَطِّ ، وَثَلَاثُ حَسَانٍ مِنَ الْخَيْلِ ، وَكَذَا لَوْ تَأَخَّرَ وَصْفُ التَّذْكِيرِ تَقُولُ : لَهُ ثَلَاثُ مِنَ الْبَطِّ ، وَثَلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ ذَكَورٌ .

وَقَدْ يُؤَوَّلُ مَذْكَرٌ بِمَوْثِقٍ وَعَكْسُهُ ، فَيَجِيءُ الْعَدْدُ عَلَى حَسَبِ التَّأْوِيلِ نَحْوُ : عَشْرُ أَبْطُنٍ يَعْنِي قِبَائِلَ^(١) ، وَثَلَاثُ شُخُوصٍ يَعْنِي جَوَارِي ، وَوَقَائِعُ فِي مَضَرِّ تِسْعَةٍ : يَعْنِي مَشَاهِدَ ، وَعِنْدَ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٢) : أَنَّ ثَلَاثَ شُخُوصٍ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَنْ رُؤْبَةٍ^(٣) : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ وَذَكَرَ^(٤) شَذُوزَ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى عَلَى تَأْنِيثِ أَنْفُسٍ وَذَكَرَ سَيَبُويَه^(٥) : أَنَّ النَّفْسَ تَقَعُ مَذْكَرَةً وَمَوْثِقَةً . وَإِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، فَإِنْ رَاعَيْتَ التَّذْكِيرَ أَتَيْتَ بِالتَّاءِ أَوْ التَّأْنِيثَ لَمْ تَأْتِ بِهَا ، وَذَلِكَ نَحْوَ الْحَالِ ، وَالْعَضُدِ وَاللِّسَانِ^(٦) ، وَاسْمِ الْجِنْسِ

(١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : ... قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ

يُرِيدُ عَشْرَ قِبَائِلٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْقَبِيلَةِ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ وَقَالَ الْكَلَابِيُّ :

قِبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ وَلِلْسَبْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ

فَقَالَ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَذَكَرَ عَلَى تَأْوِيلِ ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَحْيَاءٍ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى مَعْنَى الْقِبَائِلِ فَقَالَ وَلِلْسَبْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ عَلَى مَعْنَى ثَلَاثِ قِبَائِلٍ وَقَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ :

فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصِرٍ

فَأَنْتَ الشُّخُوصُ لِأَنَّ الْمَعْنَى ثَلَاثُ نِسْوَةٍ . انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ١١٧/١٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٢/٧٥ - ٧٦ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٣٣٥ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢/٥٦٤ - ٥٦٥ ، وَالْكِتَابُ ٣/٥٦٥ - ٥٦٦ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢/٢٧١

(٢) انْظُرْ : الْمَقْرَبُ ٢/٣٣٥ (٣) انْظُرْ : قَوْلَ رُؤْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٣/١٦٦٦

(٤) أَيُّ ابْنِ عَصْفُورٍ . انْظُرْ : الْمَقْرَبُ ٢/٣٣٥

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٥٦٢ وَ ٥٦٥

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢/٧٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/٦٤ - ٦٥ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢/٥٦٥

المميز واحده بالتاء دُون ما التزم فيه أحدهما منهما ، وإن نَابَتْ صِفَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ ،
 فالمعتبر هو حال الموصوف تقول : ثَلَاثَةٌ رَبَعَاتٌ ^(١) إذا أَرَدْتَ رِجَالاً ^(٢) وثَلَاثُ
 رَبَعَاتٍ إذا أَرَدْتَ نِسَاءً ، ومن مراعاته قوله تعالى : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ^(٣) أى
 عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا ، وقال سيبويه ^(٤) : تقول : ثَلَاثَةٌ نِسَابَاتٍ وهو قبيح ، لأنَّ
 النِّسَابَةَ صِفَةٌ كأنه قال : ثلاثة رجال نِسَابَاتٍ استقبح حذف الموصوف وقالت
 العرب : ثلاثة دواب ذكور جرت الدابة مجرى الأسماء الجامدة .

* * *

(١) انظر : المساعد ٧٦/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٥/٢ ، والتصريح ٢٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٦٦٦/٣

(٢) فى ب «رجل» .

(٣) سورة الأنعام ١٦٠/٦

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ - ٥٦٣

فصل

تُعْطَفُ العَشْرُونَ والعُقُودُ بَعْدَهُ إِلَى التَّسْعِينَ ^(١) عَلَى النَّيْفِ ، وَالنَّيْفُ مَا بَعْدَهُ عَشْرَةٌ أَوْ عَشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ ، فَإِنْ قُصِدَ تَعْيِينُ النَّيْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ قِيلَ وَاحِدٌ أَوْ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتَسْعِينَ بِالتَّاءِ فِي النَّيْفِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فِي الْمَذْكُورِ وَبَعْدَهَا فِي الْمُؤْنَتِ .

وَأَوَّلُ النَّيْفِ فِي الْمُؤْنَتِ إِحْدَى أَوْ وَاحِدَةٌ نَحْوُ : إِحْدَى وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، أَوْ وَاحِدَةٌ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، وَالْفُ « إِحْدَى » عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ لِلتَّائِيثِ ، وَقِيلَ لِلِإِلْحَاقِ ، وَزَالَ التَّنْوِينُ لِلتَّرْكِيبِ ، فَإِذَا قُلْتَ : إِحْدَى وَعَشْرُونَ نَوَّنتَ فَقُلْتَ إِحْدَى وَعَشْرُونَ ، وَالَّذِي يَلِي ذَلِكَ لِلْمَذْكُورِ اثْنَانِ ، وَلِلْمُؤْنَتِ اثْنَتَانِ .

وَإِنْ لَمْ يُقْصَدِ تَعْيِينُ النَّيْفِ أَتَى بِبِضْعَةٍ مَعَ الْمَذْكُورِ وَبِضْعٍ مَعَ الْمُؤْنَتِ فَيَقُولُ : بِبِضْعَةٍ وَعَشْرُونَ رَجُلًا ، وَبِضْعٍ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ^(٢) ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلَانِ دُونَ تَنْيِيفٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِي بِضْعٍ سِنِينَ ﴾ ^(٣) ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) : وَلَا يَخْتَصُّ بِالْمَعْطُوفِ وَالْمَرْكَبِ بَلْ هُوَ عَدَدٌ مَبْهُمٌ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ يُجْرَى مَفْرَدًا ، وَمَعَ الْعَشْرَةِ يُجْرَى ^(٥) مَجْرَى الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ تَقُولُ : هَؤُلَاءِ بِبِضْعَةٍ رَجَالٍ ، وَبِضْعٍ نِسْوَةٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٦) : الْبِضْعُ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرَةِ وَمَعَ

(١) انظر : المساعد ٧٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٥/٢ ، والمقتضب ١٦٤/٢ ، وابن يعيش ٣١/٦ ،

والأشمونى ٦٩/٤ ، والتصريح ٢٧٣/٢

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (فَبِضْعَةٍ وَبِضْعٍ) فَتَقُولُ : عِنْدَى بِبِضْعَةٍ وَعَشْرُونَ دَرَهْمًا وَبِضْعٍ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، فَيَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي عِنْدَكَ يَزِيدُ عَلَى الْعَقْدِ الْمَذْكُورِ ، لَكِنَّهُ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ تِسْعَةٍ فَمَا دُونَهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ ، لِأَنَّ بِبِضْعَةً وَبِضْعًا يَطْلُقَانِ فِي اللُّغَةِ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَهُمَا بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ بَضَعْتَ الشَّيْءَ قَطَعْتَهُ ، كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ . انظر : المساعد ٧٧/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٣/٣ ، والمخصص ١١١/١٧

(٣) سورة الروم ٤/٣٠

(٤) انظر : رأى الفارسى فى المخصص ١١١/١٧

(٥) كلمة «يجرى» ساقطة من ض .

(٦) انظر : معانى الفراء ٤٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٣/٣

العشرين إلى التسعين . كذلك رَأَيْتُ العربَ تَقُولُ : ولا يقولون : بِضْعُ مائة ، ولا ألف ، وهو نَيْفٌ لما بين الثلاثة إلى التسعة ، وإن كان للمذكر قيل : بِضْعَةٌ . وفي حواشي مبرمان : البِضْعُ مائِيْنُ العقدَيْنِ من واحدٍ إلى عشرة ومن أَحَدَ عَشَرَ إلى عشرين ، انتهى .

وَأَمَّا النَيْفُ : فيكونُ بغيرِ هاءٍ للمذكر والأنثى ، تَكُونُ مع العقود بِحَسَبِهَا إنْ كَانَ مع العشرة ، فيما بين الواحد إلى أقل من العشرة ، وإنْ كَانَ بعد المائة فهو عشرة أو أقل ، وبعد الألف عشرة أو أكثر ، انتهى .

وقال أبو عمرو بن بقی (١) : النَيْفُ : ينطلقُ على الواحد إلى التسع ، ولا يُسْتَعْمَلُ مفرداً ، بل تقول : عندي عَشْرَةٌ أو عشر وَنَيْفٌ ، انتهى .

وَيُنْتَى النَيْفُ مع العَشْرَةِ أو العَشْرِ كان مُعَيَّنًا أو مُبْهَمًا فَتَقُولُ : أَحَدَ عَشَرَ ، وإِخْدَى عَشْرَةَ (٢) ، وَبِضْعَةَ عَشَرَ (٣) ، وَبِضْعَ عَشْرَةَ ، وأجاز الكوفيون إضافة النَيْفِ إلى العَشْرَةِ أو العَشْرِ (٤) ، واستحسنوا ذلك (٥) إذا أُضِيفَ فقالوا : هذا خَمْسَةُ عَشَرَ ، وَخَمْسَةُ عَشْرِكَ . وَزَعَمَ ابْنُ مالِك (٦) : أَنَّهُ يَجُوزُ فَكَّ هذا المبنى فَتَقُولُ :

(١) هو أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القرطبي أبو القاسم بن أبي الفضل يعرف بابن بقی ألف كتاباً في الآيات المتشابهات توفي بقرطبة سنة ٦٢٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٩/١

(٢) انظر : المساعد ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا بِضْعَةُ عَشَرَ فبمنزلة تِسْعَةِ عَشَرَ في كل شيء ، وَبِضْعَ عَشْرَةَ كِتْمَعُ عَشْرَةَ في كل شيء . انظر : الكتاب ٥٦١/٣ . وانظر أيضاً : الأشموني ٦٨/٤ ، والمخصص ١١١/١٧

(٤) كلمة «العشر» ساقطة من ب .

(٥) قال ابن سيده : واعلم أَنَّ الفراءَ وَمَنْ وافقه يُجِيزُ إضافة النَيْفِ إلى العشرة فيقول : هذا خَمْسَةُ عَشَرَ وأنشدوا فيه :

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بنت ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ

انظر : المخصص ٩٢/١٤ . وانظر أيضاً : شرح الجمل ٣٣/٢ ، والمساعد ٧٨/٢ ، والأشموني ٦٩/٤ ، والتصريح ٢٧٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨١/٣ - ١٦٨٢

(٦) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (مالم يظهر العاطف) - فَإِنْ ظَهَرَ العاطفُ زَالَ =

عندى خَمْسَةَ وَعَشْرَةَ ، فيزول البناء والتركيب ، ويرجع إلى الإعراب ، واشتدَل على ذلك بما لا دليل فيه أصلاً ، وَيَحْتَاجُ فى إثبات نحو : عِنْدِي خَمْسَةُ وَعَشْرَةَ رَجُلًا ، وَخَمْسُ وَعَشْرُ أُمَّةٍ إِلَى سَمَاعِ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

وَتَاءُ الثَلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ ^(١) فى المعطوف ، والمركب كَحَالِهَا فى الإضافة تَثْبُتُ للمذكر ، ولا تكونُ للمؤنث تقول : ثَلَاثَةُ وَعَشْرُونَ رَجُلًا ، وَثَلَاثُ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، وفيهما للمذكر أَحَدٌ أَوْ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَلِلْمؤنثِ إِحْدَى أَوْ وَاحِدَةٌ ، وَاثْنَتَانِ .

وَتَشْقُطُ التَّاءُ مِنْ عَشْرَةٍ لِلْمذكر فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ عَشَرَ ، وَتَثْبُتُ لِلْمؤنثِ فَتَقُولُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَيُجْمَعُ لَهَا بَيْنَ عَلَامَتَيْ تَأْنِيثٍ فَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَتُسَكَّنُ الْحِجَازُ شَيْنَ عَشْرَةٍ ^(٢) ، وَتَكْسِرُهَا تَمِيمٌ وَقَدْ فَتَحَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ ﴿ اَثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾ ^(٣) بفتح الشين ، وَقَدْ تَسَكَّنَ عَيْنُ أَحَدَ عَشَرَ وَمَا بَعْدَهُ

= التركيب وأعرب الجزآن فتقول : عندى ثلاثة وَعَشْرَةُ إن أردت المذكر ، وثلاث وَعَشْرٌ ، إن أردت المؤنث وجاء من فك التركيب قوله :

كَأَنَّ بِهَا الْبَدْرَ ابْنَ عَشْرِ وَأَرْبَعٍ إِذَا هَبَوْتُ الصَّيْفَ عَنْهُ تَجَلَّتْ

انظر : المساعد ٧٨/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٦/٢ ، والتسهيل ١١٧ ، والهمع ٢/١٥٠ ، والدرر ٢/٢٠٥ .

(١) انظر : المساعد ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٩/٣ -

١٩٧٠ .

(٢) قال سيبويه : وَإِنْ جَاوَزَ الْمُؤنثُ الْعَشْرَ فَزَادَ وَاحِدًا قُلْتُ : إِحْدَى عَشْرَةَ بِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، كَأَنَّمَا قُلْتُ : إِحْدَى نَبَقَةٍ وَبِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ إِحْدَى عَشْرَةَ كَأَنَّمَا قُلْتُ : إِحْدَى ثَمَرَةٍ وَهُمَا حُرَفَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ضَمُّوا إِحْدَى إِلَى عَشْرَةٍ وَلَمْ يُغَيِّرُوا إِحْدَى عَنْ حَالِهَا مَنْفَرَدَةً حِينَ قُلْتُ : لَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً . انظر : الكتاب ٥٥٧/٣ - ٥٥٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢ ، والمساعد ٧٩/٢ ، والتصريح ٢٧٤/٢ .

(٣) سورة البقرة ٦٠/٢ . وانظر : القراءة فى الإتخاف ٣٩٥/١ ، والكشاف ١٤٤/١ ، وشواذ

القرآن لابن خالويه ١٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٠/١ ، وشفاء العليل ٥٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ ، والمحتسب ٨٥/١ .

كقراءة ابن القعقاع ^(١) ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ ^(٢) ، وقراءة ابن هبيرة ^(٣) ﴿اثنًا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ^(٤) ، فَجَمَعَ بَيْنَ سَاكِنِينَ ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْحَاءَ فِي أَحَدِ عَشَرَ ، وَاثْنًا عَشَرَ ، وَاثْنًا عَشْرَةَ مَعْرَبَانِ ^(٦) صدرًا ، مَبْنِيَّانِ عَجْزًا هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .
وَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) إِلَى أَنَّ الصَّدْرَيْنِ مَبْنِيَّانِ كَثَلَاثَةٍ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ، وَأَمَّا عَشَرَ فَمَبْنِيٌّ لِقِيَامِهِ مَقَامَ النُّونِ ، وَلِذَلِكَ لَا يُضَافُ إِلَيْهِمَا لَا تَقُولُ : اثنى عَشَرَ ، وَلَا اثنًا عَشَرَ بِخِلَافِ أَخَوَاتِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ ، فَيَبْقَى الْأَسْمَانُ عَلَى بِنَائِهِمَا فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ عَشَرَ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَثَلَاثَ عَشَرَ بِفَتْحِ التَّاءِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٨) وَذَلِكَ ضَعِيفٌ ، وَفِي الْبَسِيطِ : هُوَ الْقِيَاسُ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ ثَلَاثَ عَشَرَ تَهْنُ ، وَثَمَانِي عَشَرَ تَهْنُ .

وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُعَرِّبُونَ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْخَزَوْمِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَارِئُ أَحَدُ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ تَابِعِي مَشْهُورٌ كَبِيرٌ الْقَدْرُ تَوَفَّى سَنَةَ ١٣٠ هـ وَقِيلَ ١٣٢ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٣٨٢/٢ - ٣٨٤
(٢) سُورَةُ يُوسُفَ ٤/١٢ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَطَلْحَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَحَدَ عَشَرَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ لِتَوَالِي الْحَرَكَاتِ . انْظُرْ : الْبَحْرُ ٢٧٩/٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِتِّحَافُ ١٤٠/٢ ، وَالنَّشْرُ ٢٧٩/٢
(٣) هُوَ هَبِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِيُّ أَبُو عَمْرِو الْأَبْرَشِ الْبَغْدَادِيُّ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ قَرَأَ عَلَيْهِ حَسَنُونَ بْنُ الْهَيْثَمِ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٣٥٣/٢

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٣٦/٩

(٥) قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَقَرَأَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ وَهَبِيرَةُ عَنْ حَفْصِ يَاسَكَانِ الْعَيْنِ مَعَ اثْبَاتِ الْأَلْفِ وَهُوَ جَمْعُ بَيْنِ سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حُدَّةٍ . انْظُرْ : الْبَحْرُ ٣٨/٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِتِّحَافُ ٩١/٢ ، وَالنَّشْرُ ٢٧٩/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٧٢/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٧٩/٢

(٦) قَالَ سَيِّبُوه : وَأَمَّا اثنًا عَشَرَ فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ لَا يَغْيِرُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِعْرَابَ يَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ فَيَصِيرُ اثنًا فِي الرِّفْعِ ، وَاثْنًا فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَعَشَرَ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِضَافَةُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي مُسْلِمِينَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٠٧/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٧١/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦٧/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٧٥/٢

(٧) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٨٠/٢

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٨١/٢

وهي لغةٌ ضعيفة عند سيبويه ^(١) ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشَ ^(٢) ، واستحسنه واختاره ابنُ عصفور ^(٣) ، وَرَجَّحَهُ وبدأ به ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ ^(٤) إضافةً صَدْرِهِ إلى عَجْزِهِ مزيلاً بنائهما إذا أُضِيفَ ، وَحَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مَا فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ ، وهو قول الكوفيين ، وقول ابن عصفور ^(٥) أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ كَلَامِهِمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إذ قَدْ سَمِعَهُ الْفَرَاءَ مِنْ ابنِ الْفَقْعَسِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَبَى الْهَيْثَمُ الْعَقِيلِيُّ . وَدَعَا إِلَى الْإِجْمَاعِ ^(٦) فِي ثَمَانِي عَشْرَةٍ بِالْإِضَافَةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ بَاطِلَةٌ ، بَلْ تَقْدَمُ النُّقْلُ عَنْ الْكُوفِيِّينَ ، أَنَّهُمْ أَجَازُوا [إِضَافَةَ الصَّدْرِ إِلَى الْعَجْزِ مُطْلَقاً دُونَ بِنَاءٍ وَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ هُوَ الْأَجُودُ وَلَا يَخْصُونَ] ^(٧) ذَلِكَ بِثَمَانِي عَشْرَةٍ ، وَالْبَصْرِيُّونَ حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى الْضَّرُورَةِ عَلَى تَقْدَمِ صِحَّةِ النُّقْلِ فِيهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٨) فِي الْأَوْسَطِ تَقُولُ : لِلنِّسَاءِ أَتْنِي إِحْدَى عَشْرَتَهُنَّ ، وَلِلرِّجَالِ أَتَانِي أَحَدَ عَشْرَتُهُمْ إِلَى الْعَشْرِينَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحاً ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا إِذَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ :

(١) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٥٦٧/٢ ، والتسهيل ١١٨ ، والمقتضب ٣٠/٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٧/٣ (ل) و ١٥٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٢ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٩٠/١ ، والتصريح ٢٧٥/٢ ، والأشمونى ٧١/٤ ، والمساعد ٨١/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣/٢ ، والمقرب ٣٣٧/٢

(٤) انظر : معاني الفراء ٣٣/٢ - ٣٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٦٧/٢ ، والتسهيل ١١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٧/٣ (ل) ، و ١٥٥/٢ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٢ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٩١/١ وأخطأ الشيخ خالد الأزهرى ونسب رأى الفراء إلى الأخفش . انظر : التصريح ٢٧٥/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤/٢

(٦) دعوى الإجماع قال بها ابن مالك . انظر : المساعد ٨١/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢ ، وشفاء

العليل ٥٦٨/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب ض .

(٨) انظر : حكاية الأخفش في الأوسط في شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٧/٢

خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَتَيْفٌ ^(١) تقول : خَمْسَةَ عَشْرِهِمْ ^(٢) ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا تَقُولُ : ثَمَانِيَةَ عَشْرِهِمْ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ أَضْمَرُوا ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَهَذَا قَبِيحٌ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا عِنْدَنَا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا انْتَهَى .

ويقال : ثَمَانِي عَشْرَةَ ^(٣) بفتح الياء وهو الأصل في التركيب وبتسكينها ، وَتُحَذَفُ الْيَاءُ مَفْتُوحَةُ النُّونِ وَمَكْسُورَتَهَا ، وَقَدْ تُحَذَفُ فِي الْإِفْرَادِ وَيُجْعَلُ الْإِعْرَابُ فِي النُّونِ فَتَقُولُ : هَذِهِ ثَمَانٌ ، وَرَأَيْتُ ثَمَانًا ، وَمَرَرْتُ بِثَمَانٍ ، وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ إِلَّا مِائَةٌ وَأَلْفٌ تَقُولُ : مِائَتَانِ وَمِائَتٌ وَمِئُونَ وَأَلْفٌ وَأَلْفَانِ وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ وَقَدْ سُمِعَ ثَنِيَّةٌ وَاحِدٍ وَجَمْعُهُ قَالَ :

[الطويل]

فَلَمَّا التَّقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِي الْكَفِّ إِنِّي لِلْكُمَاةِ ضَرْوُبٌ ^(٤)

(١) في ب «وكيف» .

(٢) قال المبرد : فَأَمَّا قَوْلُكَ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ خَمْسَةَ عَشْرِهِمْ ، كَمَا تَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ خَمْسَتِهِمْ فَغَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَنَا الْبَتَّةُ ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ إِذَا كَانَ عَدَدًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَفْرَدًا نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ وَسِتَّةٍ وَبَابَهُمَا إِلَى الْعَشْرِ . انظر : المقتضب ١٧٨/٢

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وياء الثمانى فى التركيب مفتوحة أو ساكنة أو محذوفة ، بعد كسرة أو فتحة) - ياء الثمانى زائدة وهو اسم أجري فى إعرابه مجرى المنقوص تقول : جاءنى ثمان كقاضٍ وَمَرَرْتُ بِثَمَانٍ ، وَرَأَيْتُ ثَمَانِيًا واستعملت فى التركيب أربع استعمالات :

أحدها : فَتُحُ الْيَاءُ ، وهو الوجه ، كما يفتح صَدْرُ غَيْرِهِ مِنَ الْمَرْكَبَاتِ ، فتقول : ثَمَانِي عَشْرَةَ بفتح الياء كما تقول أحد عشر .

الثانى : تسكينها نحو ثَمَانِي عَشْرَةَ ، كما سكنت ياء مَعْدِي كَرِبَ لَشَبْهَها عِنْدَ التَّرْكِيبِ ياء دَرْدَيْسَ .

الثالث : حذفها وكسر النون لأنها ياء زائدة ، وبقيت الكسرة دليلاً عليها نحو : ثمان عشرة .

الرابع : حذفها وفتح النون ، لأنها لما كانت تحذف فى الإفراد كان الآخر النون فجعلت فتحة بناء التركيب عليه . انظر : المساعد ٨٢/٢ . وانظر أيضاً : المخصص ١٧/١٠١ - ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤/٢ ، والمقرب ٣٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٨/٢

(٤) البيت أنشده ابن الأعرابي كما ورد فى اللسان (واحد) ٤٧٧٩/٦ ، وبلا نسبة فى المزهرة ٨٨/٢ ، والمساعد ٨٨/٢ وليس فى كلام العرب لابن خالويه ٤٢

وقال الكميت :

[الوافر]

... .. كَحَيِّ وَاحِدِينَا ^(١)

واخْتَصَّ أَلْفٌ ^(٢) بالتمييز به مطلقاً يُمَيِّزُ به العدد المضاف ، والمركب ، والعقد والمعطوف ، وَأَمَّا مائةٌ فَيُمَيِّزُ بها من ثلاث إلى تسع فتَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٍ ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ إِلَى تِسْعِ مِائَةٍ . قيل : وَلَا يُقَالُ عَشْرُ مِائَةٍ وَلَا يُقَالُ : عِشْرُونَ مِائَةً اسْتَعْنُوا بِالْأَلْفِ وبِأَلْفَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَشْرُ مِائَةٍ وَأَنَّ أَهْلَ هَذِهِ اللُّغَةِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ ثَلَاثُ مِائَةٍ .

وَأَمَّا تَمْيِيزُ الْمَرْكَبِ بِمِائَةٍ فَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ مِائَةً إِلَى تِسْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ ، فَيَحْتَاجُ فِي إِثْبَاتِ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) مُسْتَدَلًّا بِشَيْءٍ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ^(٤) مِثْلُهُ .

وَيُعَرَّفُ الْعَدْدُ الْمَفْرَدُ بِدُخُولِ (أَل) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : الْوَاحِدُ وَالْعَشْرُونَ وَالْمِائَةُ ، وَالْأَلْفُ ، وَالْمُضَافُ إِلَى مَا يُقْبَلُ (أَل) بِدُخُولِ (أَل) عَلَى الثَّانِي فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ الْأَثْوَابِ ، وَثَلَاثُ الْجَوَارِي ، وَمِائَةُ الدَّرْهَمِ ، وَالْأَلْفُ الدَّرْهَمُ . وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

والبيت منسوب للكميت في ديوانه ١٢٢/٢ ، وفي اللسان (وحد) ٤٧٧٩/٦ ، ومعاني الزجاج ٩١/٤ ، ومعاني الفراء ٢٨٠/٢ ، والصحاح (وحد) ٥٤٨/٢ ، والمزهر ٢٠١/٢ ، وبلا نسبة في التكملة للفارسي ٢٥٨ ، وابن يعيش ٣٢/٦ (عجزه فقط) ، والمخصص ٩٧/١٧ - ٩٨ ، وليس في كلام العرب ٤٢ ، والمساعد ٨٨/٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٤

(٢) انظر : المساعد ٨٩/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٥٧٢/٢ ، والتسهيل ١١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨/٢

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَلَمْ يُمَيِّزْ بِالْمِائَةِ إِلَّا ثَلَاثَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَخَوَاتِهِمَا) فَتَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ ؛ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ مِائَةٍ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ وَيَحْتَاجُ مَا ذَكَرَهُ إِلَى سَمَاعٍ ؛ وَأَمَّا مَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَابِرًا قَالَ : «كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةِ مِائَةٍ» يَعْنِي أَهْلَ الْحَدِيثِ ، وَأَنَّ الْبَرَاءَ قَالَ : «كُنَّا يَوْمَ الْحَدِيثِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً» فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الرَّاوِي عَنْهُمَا ، مِمَّنْ لَا يَتَقَنَّ الْعَرَبِيَّةَ فَالْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا هُوَ : أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ . انظر : المساعد ٨٩/٢

دخول (أ ل) على الأول والثاني فتقول الثلاثة الأثواب ^(١) ، وحكى أبو زيد ذلك عن قوم ليسوا فصحاء ، وقاسه أهل الكوفة على الحسن الوجه ، وحمل البصريون ذلك على زيادة (أ ل) في الأول ، فلو أثبتت فقلت : الثلاثة الأثواب جاز على البدل ، وتقدم ذكر ذلك ، ونقل أبي زيد ^(٢) فيه .

فأما الثلاثة أثواب بإضافة ذى اللام إلى نكرة ، فبعض الكتاب ^(٣) يُجيز ذلك وإن كان سُمع فيؤول على تقدير : الخمسة خمسة الأثواب ، فحذف خمسة وبقي أثواب على إعرابه كحاليه لو كان خمسة ملفوظاً بها ، ومثل ثلاثة الأثواب إضافة الجزء إلى ما يتجزأ تقول : نصف درهم ، فإذا أردت التعريف قلت : نصف الدرهم في قول أهل البصرة ، وذهب الكوفيون ^(٤) إلى إجرائه مجرى العدد فتقول : الثلث الدرهم ، والنصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه .

والركب يدخل (أ ل) على أوله ويثقي على حاله ، مبنياً هذا مذهب أكثر أهل البصرة ^(٥) ، وأجاز الأخفش ، والكوفيون دخول (أ ل) على كل جزء من المركب

(١) انظر : حكاية الكوفيين في المخصص ١٢٥/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٧/٣ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢ ، وابن يعيش ٣٣/٦ ، وقال ابن عصفور : وأهل الكوفة يجيزونه قياساً على الحسن الوجه وهذا خطأ لأنه إنما جاز الجمع بين الألف واللام والإضافة في باب الحسن الوجه لأن الإضافة فيه غير محضة والإضافة هنا محضة فلا يجوز الجمع بينها وبين الألف واللام أصلاً . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٧/٢

(٢) انظر : المساعد ٩٠/٢ ، وابن يعيش ٣٣/٦

(٣) انظر : المخصص ١٢٥/١٧ - ١٢٦

(٤) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال في خمسة عشر درهماً : الخمسة العشر درهماً ، والخمسة العشر الدرهم وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إدخال الألف واللام في العشر ، ولا في الدرهم ، وأجمعوا على أنه يجوز أن يقال «الخمس عشرة درهماً» بإدخال الألف واللام على الخمسة وحدها . أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأنه قد صح عن العرب ما يوافق مذهبنا ، ولا خلاف في صحة ذلك عنهم ، وقد حكى ذلك أبو عمرو عن أبي الحسن الأخفش عن العرب ، وإذا صح النقل وجب المصير إليه .. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز دخول الألف واللام إلا على الاسم الأول لأن الاسمين لما رُكب أحدهما مع الآخر تنزلاً منزلة اسم واحد . انظر :

الإنصاف ٣١٢/١ - ٣١٣

(٥) انظر : ابن يعيش ٣٣/٦

فيقولون : الخُمسة العشرة وَحَكَاةُ الْأَخْفَشِ عن العرب ، وتمييزُ المركب على حاله من التنكير ، وحكى الأخفش ^(١) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْخُمْسَةُ عَشَرَ الدَّرْهَمَ ، وحكى أيضاً دخول (أَل) على جزئى ^(٢) المركب وعلى التمييز ، وَسَوَّغَ الْفَرَاءُ ^(٣) القياسَ على ذلك ، وَحَكَيْ عَنْ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ دُخُولَ (أَل) على تمييز العقد نحو : العَشْرِينَ ^(٤) الدَّرْهَمَ ، وَالْمَعْطُوفَ ^(٥) تَدْخُلُ (أَل) على المتعاطفين تقول : الْأَخَذُ وَالْعَشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَأَجَازَ قَوْمٌ دُخُولَهَا عَلَيْهِمَا وعلى التمييز ، وقوم إدخالها على المعطوف عليه وتركها من المعطوف نحو : الْأَخَذُ وَعَشْرُونَ ، وَجَوَّزَ ذَلِكَ شَيْخُنَا الْأَسَازُ أَبُو الْحَسَنِ ^(٦) الْأَبْدَى .

وَإِذَا مَيَّزْتَ عِدَدًا مَرْكَبًا بِمَذَكِرٍ وَمُؤَنَّثٍ ذَوِي عَقْلٍ ، فَالْحَكْمُ فِي الْعِدَدِ لِلْمَذَكِرِ سَوَاءً قُدِّمَ التَّمْيِيزُ الْمَذَكِرُ أَمْ أُخِّرَ أَوْ اتَّصَلَ بِالْمَرْكَبِ ، أَوْ انفَصَلَ بَيِّنٌ ، أَوْ كَانَ الْمَذَكِرُ نَصْفًا أَوْ أَقْلَ تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ خُمْسَةَ عَشَرَ عَبْدًا وَأَمَةً ^(٧) ، أَوْ أَمَةً وَعَبْدًا ، أَوْ بَيِّنَ عَبْدٍ وَأَمَةٍ ، أَوْ بَيِّنَ أَمَةٍ وَعَبْدٍ ، يُغَلَّبُ الْمَذَكِرُ وَلَوْ كَانَ وَاحِدًا ، فَإِنْ غُذِمَ الْعَقْلُ مِنْهُمَا ، فَإِمَّا أَنْ يَتَّصَلَ التَّمْيِيزَانِ بِالْمَرْكَبِ ، أَوْ يَفْصَلَ بَيْنَ ، فَإِنْ اتَّصَلَ فَالْحَكْمُ لِلْسَّابِقِ مِنْهُمَا

(١) انظر : رأى الأخفش فى التكملة ٢٦٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٠/٣ (ل) و ١٥٦/٢ (ب)

(٢) انظر : المساعد ٩١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٣/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٥٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٢/٢

(٤) قال المبرد : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : الْعَشْرُونَ الدَّرْهَمَ فَيَسْتَحِيلُ مِنْ وَجْهِ ثَالِثٍ ، وَهُوَ أَنَّ الْعِدَدَ قَدْ أَحْكَمَ وَثُبِّنَ بِقَوْلِكَ عَشْرُونَ . انظر : المقتضب ١٧٤/٢ ، والهمع ١٥١/٢

(٥) انظر : المساعد ٩١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨/٢

(٦) هو على بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الخشنى الأبدى أبو الحسن كان نحويًا ذاكرًا للخلاف فى النحو من أهل المعرفة بكتاب سيبويه توفى سنة ٦٨٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩٩/٢ . وانظر : رأى الأبدى فى المساعد ٩١/٢ ، والأبدى النحوى ١٥١ ، والهمع ١٥١/٢

(٧) انظر : المقرب ٣٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، والأشمونى ٧٠/٤ ، والمساعد ٩١/٢ ،

والهمع ١٥١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

فتقول : اشترئت ستة عشر جملاً وناقاً ، وست عشرة ناقاً وجملاً^(١) ؛ [وإن فصل بين فالحكم للمؤنث تقول : اشترئت ست عشرة بين جملي وناقاً وست عشرة بين ناقاً وجملي]^(٢) ، وقال سيبويه^(٣) : يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحدّ كلام العرب ، فلو كان أحد التمييزين من مذكر أو مؤنث عاقلاً ، والآخر غير عاقل ، فالذي يقتضيه القياس تغليب المذكر العاقل فتقول : أربعة عشر عبداً وناقاً ، أو ناقاً وعبداً^(٤) ، وإن كان العاقل المؤنث فالذي يقتضيه القياس تغليبه إن فصل بين تقول : اشترئت أربع عشرة بين جملي وأمة أو بين أمة وجملي^(٥) ، فإن اتصل التمييز فالظاهر أنه يعتبر العاقل المذكر تقدّم أو تأخر تقول : اشترئت أربعة عشر عبداً وناقاً أو ناقاً وعبداً .

والتمييز المختلط المنسوب أو المجرور بيّن إن كان العدد يقتضي التنصيف ، كان التمييز منصفاً ، وإن كان العدد لا يقتضيه كان العدد تمييزه مجملاً ، وإن ميّزت عدداً مضافاً ، فالحكم لما سبق مذكر ومؤنث تقول : عندي عشرة أعبد وإماء^(٦) ، أو إماء وأعبد هذا فيما له تنصيف جمعي ؛ فإن لم يكن له تنصيف جمعي عطفت على العدد ، لا على المعدود ، وصار العطف مجهولاً للمخاطب عدده تقول : عندي أربعة رجال ونساء ، وثلاث جوارٍ ورجال ، نصّ على ذلك أصحابنا ، وهو قول الكسائي ، وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز أن يسبق على المذكر بالمؤنث ولا على المؤنث بالمذكر ، فإذا قلت : عندي ستة رجال ونساء فقد عقدت أن عنده ستة رجال

(١) انظر : المقرب ٣٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، والأشمونى ٧٠/٤ ، والمساعد ٩٢/٢ ،

وشرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٩٢/٢

(٤) انظر : الأشمونى ٧٠/٤ ، والمساعد ٩٢/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٦٩٠/٣ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والأشمونى ٧٠/٤ - ٧١ ،

والمساعد ٩٢/٢

فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ بَعْضَهُمْ مَذْكُراً وَبَعْضُهُمْ مَوْثِئاً ، وَقَدْ عَقَّدَ أَنَّهُمْ مَذْكُرُونَ ،
وَكَذَلِكَ فِي التَّائِيثِ ، انْتَهَى .

فَإِنْ لَمْ تُضِفْ وَأَخَّرْتَ الْعِدَّةَ غَلَبَتْ الْمَذْكُورَ فَتَقُولُ : رِجَالٌ وَنِسَاءٌ سِتَّةٌ ، وَنِسَاءٌ
وَرِجَالٌ سِتَّةٌ ، وَتَقُولُ فِي الْمَعْطُوفِ عِنْدِي أَحَدٌ وَعَشْرُونَ عَبْدًا وَأَمَةً أَوْ أَمَةً وَعَبْدًا
أَوْ اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ بَيْنَ عَبْدٍ وَأَمَةٍ أَوْ بَيْنَ أَمَةٍ وَعَبْدٍ أَوْ اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ
جَمَلًا وَنَاقَةً ، وَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ نَاقَةً وَجَمَلًا ، وَسِوَتْ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَيَوْمًا
أَوْ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : اشْتَرَيْتُ عَشْرَةَ بَيْنَ عَبْدٍ وَأَمَةٍ كَانَ الْعَبْدُ خَمْسَةَ وَالْإِمَاءِ
خَمْسًا ، وَإِذَا قُلْتَ : كُتِبَ لِعَشْرِ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَانَتْ الْأَيَّامُ عَشْرَةً وَاللَّيَالِي عَشْرًا ^(١) ،
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّيَالِي تَسْتَتِيعُ الْأَيَّامَ ، وَالْعَبْدُ لَا يَسْتَتِيعُ الْإِمَاءَ .

* * *

(١) انظر : المساعد ٩٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢

فصل

اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْعَدَدِ ^(١) وَاحِدٌ وَثَانٍ إِلَى عَاشِرٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَسْقَطَ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاحِدًا وَهُوَ كَغَيْرِهِ مِنْ لِحَاقِ التَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَعَدَمِ لِحَاقِهَا لِلْمَذَكَّرِ تَقُولُ : ثَانٍ وَثَانِيَّةٌ ، وَإِذَا أَضْفَعْتُهُ ، فَيَأْتِي إِلَى مُوَافَقِهِ فِي الْإِشْتِقَاقِ ، وَلَا يُضَافُ إِلَّا ثَانٍ وَمَا بَعْدَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثَانِيكَ اثْنَيْنِ ﴾ ^(٢) ، وَثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ^(٣) ، إِلَى عَاشِرٍ عَشْرَةٍ .

وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ هَذَا فِي مُوَافَقِهِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) ، وَقَطْرِبُ ، وَثَعْلَبُ ^(٦) إِلَى جَوَازِ إِعْمَالِهِ فَتَقُولُ : ثَانِي اثْنَيْنِ وَثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ الْمُوَافِقُ لِلْجَمْهُورِ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ : خَامِسُ خَمْسَةٍ غَدًا بِالنَّصْبِ ، وَلَا ثَانٍ اثْنَيْنِ غَدًا بِالنَّصْبِ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِيمَا دُونَ الْعَشْرَةِ أَنْ تُنَوَّنَ وَتَنْصَبَ ، وَأَنْ تَأْتِيَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَرَبُ لَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ فِي الْقِيَاسِ جَائِزٌ ، وَمَنْعَ أَنْ تَقُولَ : أَنَا إِثْنَاهُمَا ثَالِثٌ ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَنَا إِثْنَاهُمْ رَابِعٌ ، وَقِيلَ بِالتَّفْصِيلِ فَيَعْمَلُ ثَانٍ وَحْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ ثَالِثٌ وَمَا بَعْدَهُ وَهَذَا اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٧) .

(١) انظر : المساعد ٩٤/٢ ، والمخصص ١٠٨/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩/٢ ، والهمع ١٥١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٤/٣ ، والأشمونى ٧٣/٤ ، والمقتضب ١٧٩/٢ ، والمقرب ٣٤٣/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢

(٢) سورة التوبة ٤٠/٩

(٣) قال سيبويه : باب ذكر ك الاسم الذى به تبين العدة كما هى مع تمامها الذى هو من ذلك اللفظ فبناء الاثنين وما بعده إلى العشرة فاعلٌ ، وهو مضاف إلى الاسم الذى به يُبين العدد وذلك قولك : ثانى اثْنَيْنِ . انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٢٧٦/٢ ، والمساعد ٩٥/٢

(٥) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٢٧٦/٢ ، والأشمونى ٧٤/٤

(٦) انظر : رأى قطرب وثلعب فى الهمع ١٥١/٢ ، والمخصص ١٠٩/١٧ ، وشفاء العليل

٥٧٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠/٢

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١٣/٢ - ٤١٤ ، والمساعد ٩٥/٢ - ٩٦

ومن فروع هذه المسألة تقول : هذا خامس^(١) خمسة إذا كان أربع نسوة معهن رجل كَأَنَّكَ قُلْتَ : هذا تمام خمسة ، وهذا كما تقول : [هذا حادى]^(٢) أحد عشر إذا كنّ عشر نسوة معهن رجل ، وإذا أتيت به مقتصراً عليه رَكَّبْتُهُ مع العشرة تركيب العشرة مع النيف فتَبَيَّنَ فَقُلْتَ : الحادى عشر^(٣) إلى التاسع عشر ، والحادية عشرة إلى التاسعة عشرة ، أو مضافاً إلى المركب الموافق له فَقُلْتَ : حادى عشر أحد عشر ، وحادية عشرة إحدى عشرة إلى تاسع عشر تسعة عشرة ، وتاسعة عشرة تسع عشرة وعشرة عشرة ، فتَبَيَّنَ اسم الفاعل مع العقد ، وتضيفه إلى المركب المبنى ، أو تحذف عقد اسم الفاعل ، ويُضَافُ إلى المركب فيقال : حادى أحد عشر ، وحادية إحدى عشرة إلى تاسع تسعة عشر ، وتاسعة تسع عشرة ، فيُعَرَّبُ اسم الفاعل لزوال التركيب^(٤) ، ويبقى المركب على بنائه ، وهذا أكثر استعمالاً من الذى قبله .

وإذا اختلط عددٌ مذكر بعد مؤنث غلب المذكر فتقول : حادى أحد عشر^(٥) ،

(١) قال سيويه : وتقول : هذا حادى أحد عشر إذا كنّ عشر نسوة معهن رجل : لأنّ المذكر يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك : خامس خمسة إذا كنّ أربع نسوة فيهن رجل ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هو تمام خمسة . انظر : الكتاب ٥٦١/٣ . وانظر أيضاً : المقتضب ١٨١/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢ ، والمخصص ١١١/١٧

(٢) هذه زيادة يقتضيها السياق من سيويه . انظر : الكتاب ٥٦١/٢

(٣) قال سيويه : وإذا أرَدْتَ أَنْ تَقُولَ فِي أَحَدَ عَشَرَ كَمَا قُلْتَ خَامِسُ قُلْتَ : حادى عشر وتقول : ثانى عشر ، وثالث عشر وكذلك هذا إلى أن تبلغ تسعة عشر ، ويجرى مجرى خمسة عشر فتح الأول والآخر ، وجعلاً بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك بخمسة عشر . وعشر فى هذا أجمع بمنزلة فى خمسة عشر ، وتقول فى المؤنث كما تقول فى المذكر ، إلا أنّك تُدْخِلُ فى فاعلية علامة التأنيث .. وذلك قولك حادية عشرة .. انظر : الكتاب ٥٦٠/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/١٧ - ١٠٩ ، والمقتضب ١٨٠/٢ ، والمقرب ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ ، والتصريح ٢٧٧/٢ ، والمخصص ١٠٨/١٧ - ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٧٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١/٢

(٥) قال سيويه : ومن قال : خامس خمسة قال : خامس خمسة عشر ، وحادى أحد عشر ، وكان القياس أن تقول حادى عشر أحد عشر ؛ لأن حادى عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس .. فإن قلت : حادى أحد عشر ، فحادى وما أشبهه يُرْفَعُ وَيُجَرُّ وَلَا يُنْتَنَى ؛ لأنّ أحد عشر وما أشبهه مبنى ، فإن بنيت حادى وما أشبهه معها ضارت ثلاثة أشياء اسماً واحداً . انظر : الكتاب ٥٦٠/٣

وحكى يعقوب ^(١) وغيره عن الفراء أَنَّهُ حَكَى عن العرب : كَانَ مَعِيَ عَشْرٌ فَأَحَدْتُهِنَّ أَيْ صَيَّرْتُهِنَّ أَحَدَ عَشَرَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى جَوَازِ حَذْفِ عَقْدِ الْأَوَّلِ ، وَنَيَّفَ الثَّانِي ، وَيَتَقَى اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى بِنَائِهِ وَالْعَقْدُ الَّذِي فِي الْمَرْكَبِ عَلَى بِنَائِهِ ، وَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَحذُوفِ مَلْفُوظٌ بِهِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَذْفِ الْاِثْنَيْنِ كَمَا فِي الْمَذْهَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِعْرَابُ كُلِّ مِنَ الْبَاقِيَيْنِ فَتَقُولُ حَادِي عَشَرَ ، وَثَالِثُ عَشَرَ ، وَحَادِيَةُ عَشْرَةٍ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةٍ لَزْوَالِ مُوجِبِ الْبِنَاءِ ، وَأَجَازَ ^(٢) بَعْضُهُمْ حَذْفَ الْعَقْدِ الَّذِي مَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَحَذْفَ نَيْفِ الْعَقْدِ الثَّانِي ، فَيُعْرَبُ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَيُضَافُ إِلَى الْعَقْدِ الثَّانِي ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ فَتَقُولُ : حَادِي عَشَرَ ، وَثَالِثُ عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ حَادِي عَشَرَ ، وَثَالِثَ عَشَرَ ، وَمَرَرْتُ بِثَالِثِ عَشَرَ ، وَهُوَ الْوَجْهَ وَحَكَاهُ الْكَسَائِيُّ ^(٣) مِنْ قَوْلِهِمُ السَّوَاءُ ثَالِثُ عَشَرَ يَاعْرَابُ ثَالِثَ ، وَبِنَاءُ عَشَرَ ، وَأَصْحَابُنَا ^(٤) عَدُوا هَذَا مِنَ الشَّدُوذِ وَالْقِلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمَبْنِي إِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ يَاءٌ ، وَذَلِكَ حَادِي وَثَانِي ، يَجُوزُ فِي يَاءِهِ الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ فَالْفَتْحُ ، وَسَيَبُويهِ ^(٥) يَجْمَعُ بَيْنَ تَأْنِيثَيْنِ فِي نَحْوِ : ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَفِي نَحْوِ ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةٍ فِي قَوْلِ مَنْ بَنَاهُمَا قَالَهُ صَاحِبُ الْبَدِيعِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَذْكُورُ خَامِسُ عَشَرَ لَا هَاءَ فِيهِ الْبَتَّةُ ، وَالْمُؤَنَّثُ خَامِسَةُ عَشْرَةٍ فَصَارَ فِي خَامِسَةِ عَشْرَةٍ هَاءٌ إِنْ انْتَهَى .

وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ : لَا أَعْلَمُ خِلَافاً فِي جَوَازِ حَادِيَةَ عَشَرَ ، يَعْنِي بِحَذْفِ التَّاءِ مِنَ الثَّانِي ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : الْحَادِي عَشَرَ ، وَالْحَادِيَةُ عَشَرَ إِلَى التَّاسِعِ عَشَرَ ،

(١) انظر : إصلاح المنطق ٣٠٠/٢

(٢) فِي ب ، ض «وَأَزَالَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) انظر : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٩٧/٢ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٤١/٢ ، وَالْمُخَصَّصُ

١١١/١٧ ، وَالْمُقَرَّبُ ٣٤٥/٢

(٤) يَقْصِدُ بِذَلِكَ ابْنَ عَصْفُورٍ وَغَيْرِهِ . انظر : الْمُقَرَّبُ ٣٤٥/٢ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٤١/٢

(٥) انظر : الْكِتَابُ ٥٦٠/٣ - ٥٦١

(٦) انظر : الْمَفْصَلُ ٢١٥

والتاسعة عَشَرَ تُبْنَى من الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أَحَدَ عَشَرَ ، ومعنى ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ ، واحدٌ من ثلاثةَ عَشَرَ ، وَيَبْنِي ثالث وواحد فرق ، وهو أَنَّ الواحدَ لا يعلم به أنه انتهى به العدد ، إذ يحتمل أَنْ ينتهى بغيره ، وثالث يُعْلَمُ أنه الذى انتهى به العدد .

وحكى الكسائى ^(١) أَنَّهُ سَمِعَ من الأزدي أو بعض عبد القيس : واحدَ عَشَرَ ، وهذا هو القياس ، إذ فَعْلُهُ وَحَدَ يَحْدُ ، وَأَمَّا حادى ^(٢) فمقلوب من واحدٍ جُعِلَتْ فَاؤُهُ مكانَ لامه ، فانقلبت ياءٌ لكسرة ما قبلها ، وَجُعِلَتْ عَيْنُهُ مكانَ فائه ، وقال الفراء ^(٣) : لَيْسَ بمقلوب بل هو اسم فاعل من حَدَا يَحْدُو ، وكأنَّ الواحدَ الزائد يسوق العشرة ، وإن كان مضافاً إلى مخالفه ، وهو العدد الذى تحته فلا يُضَافُ واحدٌ ، لأنه أَوَّلُ ، فَلَيْسَ تحته شيء وثان لا يضاف ، فلا يقال ثانى واحد قَالَهُ سيبويه ^(٤) ، وقال الكسائى ^(٥) : بعض العرب يقول : ثانى واحد ، وحكاها الجوهري ^(٦) أيضاً ، وقال : ثانٍ واحداً ، والمعنى هذا ثَنَى واحداً ، انتهى .

وَتَقُولُ : ثالثُ اثْنَيْنِ إلى عَاشِرٍ تسعة ، وثالثُ اثْنَيْنِ إلى عَاشِرَةٍ تسع ، والمحفوظ عن العرب فى هذا النوع الإضافة بمعنى الماضى . قال سيبويه ^(٧) : وتقول هذا خامسُ أَرْبَعَةٍ ، وذلك أنك تريد هذا الذى خَمَسَ الأربعة ، كما تقول : خَمَسْتُهُمْ وَرَبَعْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وإنما تريد هذا الذى صَيَّرَ أربعةَ خمسةً ، وَقَلَّمَا تريدُ العربُ هذا ، ألا ترى أَنَّكَ لا تسمع أحداً يَقُولُ : ثَنَيْتُ الواحدَ ، ولا ثانى واحدٍ ، ثُمَّ قَالَ فى آخر الباب : وَتَقُولُ : هذا خامسُ أَرْبَعٍ إذا أَرَدْتَ أَنَّهُ صَيَّرَ أَرْبَعَ نسوةَ خمسةً ، ولا تكاد العرب

(١) انظر : رأى الكسائى فى المخصص ١١٠/١٧ ، والتصريح ٢٧٧/٢ ، والمساعد ٩٧/٢ ،

والأشمونى ٧٧/٤ ، والهمع ١٥١/٢

(٢) انظر : المخصص ١١٠/١٧

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٩٧/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٩٩/٢ ، والتصريح ٢٧٧/٢

(٦) انظر : رأى الجوهري فى مادة (ثنى) فى الصحاح ٢٢٩٥/٦

(٧) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣ - ٥٦١

تتكلم به وعلى هذا تقول : رابعٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كما قُلْتَ خَامِسُ^(١) أَرْبَعَةَ
[عَشَرَ]^(٢) .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ النَحْوِيِّينَ الْأَخْفَشُ ، وَالْمَبْرَدُ^(٣) ، وَغَيْرُهُمَا إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي
هَذَا الْبَابِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ فِي غَيْرِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ (أَلٌ) عَمِلَ عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ ، وَإِنْ كَانَ دُونَ (أَلٌ) لِلْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ ، وَإِنْ كَانَ لِلْحَالِ أَوْ لِلْإِسْتِقْبَالِ
جَازَتْ الْإِضَافَةُ وَالْعَمَلُ أَجُودَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبْيُوهُ فِيهِ التَّنْوِينَ وَالنَّصْبَ ، وَلَا مَعْنَى
الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ بَلْ مَعْنَى الْمَاضِي ، وَقَالَ : قَلَّمَا تَكَلَّمَ الْعَرَبُ^(٤) بِهِ ، وَجَعَلَهُ قِيَاسًا
فِيمَا سُمِعَ مِنَ الْمَاضِي ، وَقَاسَ عَلَيْهِ رَابِعٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ النَحْوِيُّونَ عَلَى
النَّصْبِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمْ قِيَاسٌ ، وَبِالْإِضَافَةِ جَاءَ الْقُرْآنُ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ
سَادِسُهُمْ ﴾^(٥) . وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْإِضَافَةَ فِي هَذَا الْمَخْتَلَفِ اللَّفْظُ قَالَ : وَهَذَا
كَلَامٌ يَقِلُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا كَلَامُهُمُ الْكَثِيرُ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ، وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْقِيَاسِ
ثَانِي وَاحِدٍ ، وَالْكَلَامُ الْجِيدُ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانُوا ثَلَاثَةً فَرَبَعْتُهُمْ^(٦) أَيِ
صِرْتُ رَابِعَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذْتَ الثَّلَاثَ^(٧) مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَى الْعَشْرِ ،
وَفِي الْعَدَدِ يَثْلُثُ ، وَيَخْمِسُ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَفِي الْأَمْوَالِ يَثْلُثُ ، وَيَخْمِسُ إِلَى الْعَشْرِ إِلَّا
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ يَرْبَعُ ، وَيَسْبَعُ ، وَيَتَسَعُ ، وَتَقُولُ : كَانُوا ثَلَاثَةً
فَأَرْبَعُوا أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً إِلَى الْعَشْرَةِ عَلَى أَفْعَلَ ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ فَثَلَاثَتُهُمْ أَيْ
صِرَتْ بِهِمْ تَمَامُ ثَلَاثِينَ ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فَرَبَعْتُهُمْ ، وَكَذَا جَمِيعُ الْعُقُودِ إِلَى

(١) هذه الفقرة هي تلخيص لما في سيبويه . انظر : الكتاب ٥٦١/٣

(٢) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٣) انظر : المقتضب ١٨١/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٥) سورة المجادلة ٧/٥٨

(٦) انظر : رأى أبي عبيد في المخصص ١٢٩/١٧

(٧) في ب ، ض «الثلث» وهو تحريف .

المائة ، فإذا بَلَغَتْ المائة قُلْتُ كانوا تسعة وتسعين فَأَمَّا يُثْمُهم مثل أَفْعَلْتُهُم ، وكانوا تسعمائة وتسعة وتسعين فَالْفَتْهُمْ ممدودة ، وكذلك إذا صاروا هُمْ كذلك قُلْتُ : قَدْ أَمَأُوا وَآلَفُوا مثل : أَفْعَلُوا (أَى) صاروا مائة وألفاً ^(١) انتهى .

وقال ابن مالك ^(٢) : وينبغي أَنْ يُتَبَّهَ بهذا إلى جَوَازِ : هذا ثالث تسعة وعشرين ؛ لأنَّهُ يقال : كانوا تسعة وعشرين فَثَلَّثْتُهُمْ أَى صَيَّرْتُهُمْ ثلاثين ، انتهى .

وقال ابن السكيت ^(٣) : عَشْرٌ ، وَتُسَعُّ إلى ثَلَاثٍ ، والجمعُ أَفْعَالٌ ، وقال أبو عبيد : يقال : ثَلَاثٌ ، وَخَمِيسٌ ، وَسَدِيسٌ ، وَسَبِيعٌ ، والجمعُ أَسْبَاعٌ ، وَثَمِينٌ وَتَسِيعٌ ، وَعَشِيرٌ ، يُريدُ : الثَلَاثُ ، والخُمْسُ ، والسَّدُسُ ، والسَّبْعُ ، والثَّمَنُ ، والتسع ، والعشر . قال : وقال أبو زيد ^(٤) : لَمْ يَعْرِفُوا الخَمِيسَ وَلَا الرَّيِّعَ وَلَا الثَّلَاثَ .

وإذا جاوزت العشرة ، فأجاز سيبويه ^(٥) وجماعة من المتقدمين أَنْ يستعملَ اسمُ الفاعل مع المركب فتقول : رابعٌ عَشْرٌ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ بينهما ، وإضافةُ المركب الأول إلى الثانى ، وتقول : رابعٌ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ بحذف العقد الأول وإعراب اسم الفاعل ، وإضافته إلى المركب الثانى ، وذلك قياسٌ منهم ، وَذَهَبَ الجمهورُ ، والكوفيون ، والأخفش ^(٦) ، والمازنى ^(٧) ، والمبرد ^(٨) ، والفارسي إلى أَنَّ ذلك لا يجوز ، ومن النحويين من يجيزه ^(٩) ، ويشتقُّه من لفظ النِّيف وتقول : هذا ثانٍ أَحَدَ عَشْرٍ ، وثالثٌ

(١) الفقرة السابقة منقولة من ابن سيده . انظر : المخصص ١٢٩/١٧ . وانظر أيضاً : المقتضب

١٨٢/٢

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١٤/٢

(٣) انظر : المخصص ١٢٩/١٧

(٤) قال أبو زيد : وقالوا : هُمُ العَشِيرُ إلى السَّدِيسِ ولا يقولون : خميسٌ ولا ربيعٌ ولا ثلثٌ وقالوا : لك عَشِيرُ المال وتسعيه إلى سديسه ولم يعرفوا ماسوى ذلك . انظر : النوادر ٥١٠ . وانظر أيضاً : المخصص ١٣٠/١٧ وفى ب ، ض ، «لم يعرفوا الخمس ولا الربع ولا الثلث» وهو تحريف .

(٥) انظر : الكتاب ٥٦٠/٣ - ٥٦١ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٧٦/٢ والتسهيل ١٢٢

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٥٧٥/٢ ، والمقتضب ١٨١/٢

(٧) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ١٨١/٢

(٨) انظر : المقتضب ١٨١/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٣١٦/٣ (ل) و ١٥٩/٢ (ب)

(٩) انظر : المخصص ٩٣/١٤

اثني عشر وَيُنَوِّن . وقال ابن الباذش : العربُ إنما تشتقُّ من العقد الأول فلا تركيب ، ومنه اشتقت ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ اشتقت ثالثاً من ثلاثةَ عَشَرَ ثُمَّ ركبته بعد مع عَشَرَ ، قال : والعربُ تقول : رَبَّعْتُ الثلاثةَ عشرَ (أئ) رَدَدْتُهم أربعةَ عشرَ فاشتقت من الصدر ، وَلَمْ تُرَكَّب .

وإنما قال سيبويه ^(١) : رابعُ ثلاثةَ عَشَرَ وَلَمْ يُعْلَمْ أنه محذوفٌ من تركيب واسم الفاعل تابع للفعل ، وقال ابن طاهر : أُجِيزَ ثانياً عَشَرَ على إجازة أبي الحسن ثانياً وَاحِدٍ ، وَنَفَى سيبويه ^(٢) سماعه مع إجازته لقياسه حملاً على ثانياً اثْنَيْنِ ، يُريدُ أَنَّ سيبويه قاسَ على ثانياً اثْنَيْنِ ثالثُ اثْنَيْنِ عَشَرَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ رابعٍ أَرْبَعَةٌ فيه رابع ثلاثة فقياس المركب كالمضاف فأما العقود عشرون إلى التسعين ، فَلَمْ يُسْمَعْ بناء اسم فاعل منها لم يقولوا : ثالثُ ثلاثين ، ولا رابع أربعين ، والقياس يقتضي أَنَّ لا يقال من ذلك إلا ما سُمِعَ ، والذي حكى من ذلك هو عاشرُ عشرين ، وقال الكسائي ^(٣) تقول هذا الجزءُ العاشرُ عشرين وقياسه الثالثُ ثلاثين ، والرابعُ أربعين إلى آخره ، وقال سيبويه ، والفراء ^(٤) هذا الجزءُ العشرون ، والورقةُ العشرون على معنى تمام العشرين أو مكمل عشرين ، وقال أبو علي : في العقود كلها هو الموفى كذا والموفية كذا نحو : الموفى عَشْرِينَ والموفية عشرين ، وقال بَعْضُ أصحابنا ^(٥) الصحيح أَنَّ تَقُولُ : هو كمال العشرين أو تمام العشرين أو تأتي بأسماء العقود فتقول : العشرون والثلاثون إلى باقى العقود .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٥٦١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩/٢ ، والمخصص ١١١/١٧

(٤) انظر : رأى الفراء فى المخصص ١١١/١٧

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢/٢

التأريخ

عَدَدُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا مَضَى مِنَ الشَّهْرِ ^(١) أَوْ السَّنَةِ وَإِلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا ، وَفَعْلُهُ أَرَّخَ وَوَرَّخَ ، تَأْرِيخًا وَتَوْرِيخًا لَغْتَانِ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ اللَّيَالِي ، وَالْأَيَّامَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّنَةِ أَوْ الشَّهْرِ ، وَذَكَرْتَ الْعَدَدَ كَانَ عَلَى جَنْسِهِ مِنْ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ فَتَقُولُ : سِرْتُ مِنْ شَهْرٍ كَذَا خَمْسَ لَيَالٍ أَوْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنْ لَمْ تُذَكِّرِ الْمَعْدُودَ ، فَالْعَرَبُ تَسْتَغْنِي بِاللَّيَالِي عَنِ الْأَيَّامِ فَتَقُولُ : كَتَبْتُ لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرٍ كَذَا ، وَلَيْسَ مِنْ تَغْلِيْبِ الْمُؤْنْتِ عَلَى الْمَذْكَرِ خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنْهُمْ الزَّجَاجِيُّ ^(٢) ، وَتَقُولُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ : كَتَبْتُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَوْ لِغُرَّتِهِ أَوْ مُهَلِّهِ أَوْ مُسْتَهَلِّهِ ، وَقِيلَ : تَقُولُ فِي أَوَّلِ شَهْرٍ كَذَا أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ كَذَا ، أَوْ فِي غُرَّةٍ ، أَوْ فِي مُسْتَهَلٍّ .

وَإِنْ أَرَّخْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ قُلْتَ : فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ، أَوْ فِي غُرَّةِ يَوْمٍ ، وَغُرَّةُ الشَّهْرِ إِذَا مَضَى مِنْهُ يَوْمٌ وَيَوْمَانِ وَثَلَاثَةٌ ، وَمَفْتَحُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ ، وَهَلَالٌ مِنْهُ خِلَافٌ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِثْلَ الْغُرَّةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَإِنْ خَفِيَ فِي الثَّانِي وَهُوَ الصَّحِيحُ ثُمَّ لِلَّيْلَةِ خَلَتْ ^(٣) ثُمَّ خَلَّتَا ثُمَّ خَلَوْنَ إِلَى الْعَشْرِ ، وَقِيلَ تَقُولُ : بَعْدَ مَضَى لَيْلَةٍ : لِلَّيْلَةِ مَضَتْ ، وَبَعْدَ مَضَى لَيْلَتَيْنِ : لِللَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا أَوْ مَضَتَا ، وَبَعْدَ مَضَى يَوْمٍ قُلْتَ : لِيَوْمٍ مَضَى ، أَوْ يَوْمَيْنِ قُلْتَ : لِيَوْمَيْنِ مَضَيَا ثُمَّ بَعْدَ الْعَشْرِ تَقُولُ : لِإِحْدَى عَشْرَةٍ خَلَتْ بَتَاءُ التَّأْنِيثِ إِلَى النِّصْفِ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ التَّمْيِيزَ ، وَرَدَدْتَ الْإِخْبَارَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُؤْنْتًا قُلْتَ خَلَتْ أَوْ بَقِيَتْ ، أَوْ مَذْكَرًا قُلْتَ : خَلَا أَوْ بَقِيَ نَحْوُ : لِأَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا خَلَا أَوْ بَقِيَ ثُمَّ كَتَبَ لِنِصْفِ شَهْرٍ كَذَا ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ لِحَمْسِ عَشْرَةٍ خَلَتْ أَوْ بَقِيَتْ ، ثُمَّ لِأَرْبَعِ عَشْرَةٍ بَقِيَتْ إِلَى عَشْرِ بَقِيْنَ وَقِيلَ فِي التَّأْرِيخِ خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ يُوْرِّخُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا مَضَى ^(٤) ، وَالْأَكْثَرُونَ يُوْرِّخُونَ بِالْقَلِيلِ مِمَّا مَضَى أَوْ بَقِيَ ، فَإِذَا تَسَاوَا بِأَرَّخَ بِأَيِّهِمَا

(١) انظر : المساعد ٩٢/٢ - ٩٣ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والأشمونى ٧٨/٤

(٢) انظر : الجمل للزجاجى ١٤٥

(٣) انظر : المساعد ٩٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والمقرب ٣٣٩/٢

(٤) انظر : المساعد ٩٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والمخصص ١٢٧/١٧ - ١٢٨ ، والهمع

١٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٩١/٣

شاء فمنهم مَنْ يتحفظ إنْ بَقِيَتْ ، ومنهم من لا يتحفظ ، ثُمَّ لآخر ليلة منه أَوْ سَلَخِهِ
أو انسلاخه ثم لآخر يَوْمٍ منه أَوْ سَلَخِهِ أَوْ اِنْسِلَاخِهِ ، المنسلخُ آخر يَوْمٍ منه ، والدَّءاءُ
وجمعه دَادِيٌّ وهى الثلاثة الأخيرة من الشهر ، وَيُكْتَبُ العقدُ فى أَوَّلِ يَوْمٍ من الشهر
وفى ثانيه وفى ثالثه ، والعقبُ فى الليلة الأخيرة من الشهر ، وقد تَقَعُ التاء مكان النون
والعكس فتقول : لثلاثٍ خَلَتْ إلى عشرٍ خَلَتْ ، ولإحدى عَشْرَةَ خَلَوْنَ إلى تسعٍ
عَشْرَةَ خَلَوْنَ وتقول فى العشرة : الأولى والأول والوسطى والوسط قيل وتقول فى
العشر الأخيرة أَوْ الأواخر ولا تقول : الأخرى ولا الآخر لثلاثا يلتبس بالثوانى .

* * *

باب الكناية عن العدد

يُكْنَى عن العدد (بِكُمْ) و (كَأَيِّن) ، و (كَذَا) ، أمّا (كَمْ) فاسمٌ ^(١) خلافاً لمن ادّعى حرفيته ، للتكثير في مقابلة رُبّ للتقليل بسيط ، خلافاً للكسائي ^(٢) ، والفراء ^(٣) زعموا أنّها مُرَكَّبَةٌ من كاف التشبيه (وما) الاستفهامية ، حُذِفَتْ أَلِفُهَا كما تُحَذَفُ مع سائر حروف الجر ، وَكَثُرَ الاستعمالُ لها فأسكنت الميم ، وهى لعددٍ مبهم ^(٤) ، فقيل ؛ قليله وكثيره ، ولذلك يَقَعُ الجوابُ بالأقل ، حكى الأخفش ^(٥) عن العرب : كَمْ مَلَكَتْ عَبْدَ اللَّهِ أَيَوْمًا أَمْ يَوْمَيْنِ ، خلافاً لمن زَعَمَ أنّها فى الاستفهام للتكثير ، وهى لا تَدُلُّ على جنسِ العدد ، فَتَحْتَاجُ إلى ذِكْرِ جنسه لِيَتَمَيَّزَ بِهِ العدد . ويجوزُ أنْ يحذفَ التمييز ^(٦) مطلقاً لدليل ، خلافاً لمن مَنَعَ حَذْفَ تمييز الخبرية ، وممن نَصَّ على إجازة حذفه ابن عصفور ^(٧) ، وصاحب البسيط ^(٨) ، وَنَصَّ على

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢ ، والأشموني ٧٩/٤ ، والكتاب ١٧٠/٢

(٢) انظر : رأى الكسائي فى معانى القرآن للزجاج ٤٢٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٩/٤ ، والمساعد ١٠٦/٢ ، والهمع ٧٥/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى معانى القرآن ٤٦٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦/٢ ، والهمع ٧٥/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢

(٤) قال ابن برهان : و (كَمْ) مبهمَةٌ فى العدد والجنس ، وإذا قُلْتَ : كَمْ رَجُلًا رَأَيْتَ ؟ فكأنك قُلْتَ : أعشرين رَجُلًا رَأَيْتَ ؟ ف (كم) و (مُد) و (حتى) من اللفظ الذى بهيئة واحدة وتعمل عملين ، وإنما ساغ : كَمْ رَجُل ، وهو بمعنى : كَمْ رِجَالٍ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٨/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٧٠٤/٤

(٥) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١٠٧/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥٧٩/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢

(٧) قال ابن عصفور : وَيَجُوزُ أَنْ تُحذفَ تمييز كم إذا كان فى الموضع مايدل عليه نحو قولك : كَمْ مَالُكَ ؟ وكم دِرْهَمُكَ ؟ تريد كم حبة دِرْهَمُكَ ، وكم دِرْهَمًا مَالُكَ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤١/٢

(٨) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد ١٠٧/٢

مَنَعَ حذفه بعض شيوخنا ، وصاحب كتاب نظم الفرائد ^(١) ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّ قُدِّرَ تَمَيُّزُ الْخَبَرِيَّةِ مَنْصُوباً ، أَوْ مَجْرُوراً بِمَنْ جَازَ حَذْفُهُ أَوْ بِالْإِضَافَةِ فَلَا يَجُوزُ ، وَقِيلَ : يَقْبَحُ حَذْفُهُ إِلَّا إِنْ قُدِّرَ مَنْصُوباً .

وتميُّز الاستفهامية منصوب ^(٢) ، والأحسنُ أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ فَتَقُولُ : كَمْ مَالُكَ دِرْهَمًا ، وَالْفَصْلُ بِالظَرْفِ وَالْمَجْرُورِ ^(٣) أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُفْصَلُ بِالْخَبَرِ ، وَبِالْجُمْلَةِ الْعَامِلَةِ فَتَقُولُ : كَمْ مَالُكَ دِرْهَمًا ، وَكَمْ ضَرَبْتَ رَجُلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُتَمَيَّزَ (كَمْ) بِمِثْلِكَ أَوْ غَيْرِكَ ، وَأَفْعَلُ مِنْ فَتَقُولُ : كَمْ مِثْلُهُ لَكَ ^(٤) ، وَكَمْ غَيْرُهُ لَكَ ، وَكَمْ خَيْرًا مِنْهُ ^(٥) ، قَالَ سَيَبَوِيه : لِأَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَ عَشْرِينَ فِيمَا زَعَمَ يُونُسَ ، وَمَنَعَ الْفَرَاءَ عِنْدَهُ عَشْرُونَ مِثْلَهُ ، وَعِشْرُونَ غَيْرَهُ .

وَحَكَى ابْنُ أَصْبَغٍ ^(٦) : أَنَّ سَيَبَوِيهَ أَجَازَ كَمْ غَيْرَهُ ، وَكَمْ مِثْلَهُ ، وَحَكَاهُ عَنْ يُونُسَ قَالَ : وَمَنَعَهُ غَيْرُهُمَا ، وَلَمْ يُنْصَصْ عَلَى الْمَانِعِ مَنْ هُوَ ؟ وَهُوَ مُقْتَضَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ؛ إِذْ مَنَعَ ذَلِكَ نَصَّ مِنْهُ فِي الْعَشْرِينَ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهَ ^(٧) : كَمْ غَيْرُهُ مِثْلَهُ لَكَ انْتَصَبَ (غَيْرُ) (بِكُمْ) وَانْتَصَبَ الْمِثْلُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَهُ ، انْتَهَى .

(١) صاحب كتاب نظم الفرائد هو مهذب الدين أبو المحاسن مهلب بن الحسن بن بركات بن علي بن المهلب بن غياث بن سليمان بن القاسم المهلبى البهنسى المصرى النحوى اللغوى الأديب له هذا الكتاب المذكور توفى سنة ٥٨٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر رأيه فى نظم الفرائد ٩٢ (٢) انظر : التصريح ٢/٢٧٩ ، وشفاء العليل ٢/٥٧٩ ، والمساعد ٢/١٠٧ ، والمقرب ٢/٣٤٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٠٤

(٣) قال ابن عصفور : وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ تَمَيُّزِ كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ وَكَمْ بِالظُرُوفِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : قَوْلِكَ : كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ تَمَيُّزِ كَمْ الْخَبَرِيَّةِ وَبَيْنَ كَمْ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعَرَ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٩ ، والمقرب ٢/٣٤١ ، المقتضب ٣/٥٥

(٤) قال سيبويه : وَتَقُولُ : كَمْ مِثْلُهُ لَكَ ، وَكَمْ خَيْرًا مِنْهُ لَكَ ، وَكَمْ غَيْرُهُ لَكَ ، كُلُّ هَذَا جَائِزٌ حَسَنٌ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَ عَشْرِينَ فِيمَا زَعَمَ يُونُسَ . انظر : الكتاب ٢/١٥٩

(٥) عبارة «كم خيرًا منه» ساقطة من ب .

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن خالد بن يزيد الباجى أبو إسحاق قال ابن الفرضى : كَانَ حَافِظًا لِللُّغَةِ وَالنَّحْوِ تَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٣٢٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/٤٢٣

(٧) انظر : الكتاب ٢/١٥٩

وإذا دَخَلَ على (كَمْ) حَرْفُ جَرٍّ ، فالأجود والأكثر نصب التمييز ، وَيَجُوزُ جره بِمِنْ في مذهب الخليل وسيبويه ^(١) ، والفراء ، والجمهور فتقول : على كَمْ جَذَع يَيْشُكَ جَعَلَ حَرْفَ الجر عوضاً مِنْ (مِنْ) المقدّر دخولها على التمييز ، ولذلك لا يجتمعان لا تقول : على كَمْ مِنْ جَذَع يَيْشُكَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه خَفْضَهُ إِلَّا إذا دَخَلَ على (كَمْ) حَرْفُ الجر ، وَذَكَرَ الفراء ^(٢) ، والزجاج ^(٣) ، وابن السراج ^(٤) وجماعة خَفْضَهُ في كُلِّ مَوْضِعٍ ، كالنصب في الخبرية ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمْ

[كامل]

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ (٥)

(١) قال سيبويه : وسألته عن قوله : على كَمْ جَذَع يَيْشُكَ مبنى ؟ فقال : القياسُ النصبُ وهو قول عامة الناس . فَأَمَّا الَّذِينَ جَرُّوا فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا مَعْنَى مِنْ ، وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوهَا ههنا تخفيفاً على اللسان ، وصارت على عوضاً منها . انظر : الكتاب ١٦٠/٢ . وانظر أيضاً : المساعِد ١٠٨/٢ ، والأشْمُونِي ٨٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٤/٤ - ١٧٠٥

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ ، (ل) و ٩٦/٢ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٠/٢ ، والمغني ١٨٥/١

(٣) انظر : رأى الزجاج في المغني ١٨٥/١ ، والهمع ٢٥٤/١ ، والمساعد ١٠٨/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(٤) انظر : الموجز في النحو ٤٣ . وانظر أيضاً : مغني اللبيب ١٨٥/١ ، والتصريح ٢٧٩/٢
(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي

وهو للفرزدق في ديوانه ٤٥١ ، وفي الكتاب ١٦٢/٢ ، وأمالى المرتضى ٨٠/١ ، واللمع لابن جني ٢٢٨ ، والخلل لابن السيد ١٧٩ ، والجمل للزجاجي ١٣٧ ، وشواهد المغني للسيوطي ٥١١/١ ، وشفاء العليل ٥٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٦٢/٣ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٢٢/١ ، والتصريح ٢٨٠/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٢٥/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٥٥/٤ ، والخزانة ٤٨٨/٦ ، ٤٨٩ ؛ ٤٩٥ ؛ ٤٩٨ ، ومغني اللبيب ١٨٥/١ ، وكشف المشكل ٧٦/٢ ، وأوضح المسالك ٢٧١/٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٢٤ ، والإفصاح ٢٢٢ ، والأفعال للسرقسطي ٥٠/٤ ، والمسائل المنثورة ٧٩ ، وابن يعيش ١٣٣/٤ ، والنكت للأعلم ٤٧٧/١ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل للبطلاني ٢٣١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٦٩/١ ، والمقرب ٣٤٠ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٤٦ ، والتوطئة ٢٨٥ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤ والأصول ٣١٨/١ ، والمقتضب ٥٨/٣ ، =

وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(١) إِلَى أَنَّ الْجَرَ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَمِنَ النُّحُوِّينَ مَنْ مَنَعَ حَمْلَ تَمْيِيزِ
الاسْتِفْهَامِيَةِ ^(٢) عَلَى تَمْيِيزِ الْخَبَرِيَةِ مَطْلَقًا فَصَارَتِ الْمَذَاهِبُ ثَلَاثَةً : مَنَعَ الْخَفْضَ مَطْلَقًا ،
وَأَجَازَتَهُ مَطْلَقًا ، وَأَجَازَتَهُ بِشَرَطِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى (كَمْ) حَرْفُ الْجَرِ .

وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا ^(٣) لَا جَمْعَ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ؛ إِذْ يُجِيزُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا فَتَقُولُ :
كَمْ غِلْمَانًا ^(٤) لَكَ ، كَمَا جَازَ فِي تَمْيِيزِ الْخَبَرِيَةِ ، وَخِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٥) إِذْ أَجَازَ ذَلِكَ
إِذَا أَرَدْتَ بِالْجَمْعِ أَصْنَافًا تَقُولُ : كَمْ غِلْمَانًا لَكَ تُرِيدُ كَمْ عِنْدَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ ،
وَالِى هَذَا جَنَحَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : (كَمْ) الْاسْتِفْهَامِيَةُ لَا تُفَسَّرُ بِالْجَمْعِ ، إِنَّمَا
يَكُونُ ذَلِكَ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ بِهَا عَنْ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ
عَنِ الْجَمَاعَاتِ ، فَيَسْئَلُ تَمْيِيزُهَا بِالْجَمْعِ فَتَقُولُ : كَمْ رَجَالًا عِنْدَكَ ، تُرِيدُ : كَمْ جَمْعًا
مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَمْ بَطًّا عِنْدَكَ تُرِيدُ : كَمْ صِنْفًا مِنَ الْبَطِّ عِنْدَكَ ، وَوَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ
أَصْحَابِنَا مَانِصَهُ : وَيَجُوزُ فِي الْبَابِ : كَمْ ثَلَاثَةً لَكَ ، وَأَعِشْرُونَ ثَلَاثَةً لَكَ ، وَأَرْبَعُونَ
عَشْرِينَ لَكَ تَجْرِيهَا مَجْرَى الْمَفْرَدِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، انْتَهَى .

= والمستوفى لابن فرخان ١٧٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٦/١ ، وسر الصناعة ٣٣١/١ ، والأشموني
٢٠٧/١ ، ٢١٢ ، ٨٠/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٧١ ، والمطالع السعيدة ٣٧٤ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٤٩/٢ - ٥١ ، والمساعد ١١٠/٢ ، والفوائد الضيائية ١٢٩/٢ - ١٣٠ ، والهمع
٢٥٤/١ ، وقال الشنقيطي استشهد به على مجئ تمييز كم الخبرية مجرورًا مفردًا . انظر : الدرر اللوامع
٢١١/١ ، ومنسوب أيضًا للفرزدق في نظام الغريب للربيعي ١٧ ، وبلا نسبة في الموجز لابن السراج ٤٤

(١) انظر : رأى الزجاج في المساعد ١٠٩/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(٢) وزعم الزجاجي أنه لا يجوز حمل الاستفهامية على الخبرية ولا حمل الخبرية على
الاستفهامية . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩/٢

(٣) قال ابن عصفور : وتمييز الاستفهامية لا يكون إلا مفردًا ، وسبب ذلك أنه مشبه من العدد بما
ينصب مابعده ، والذي ينصب مابعده من العدد لا يكون تمييزه إلا مفردًا . ويجوز حمل الاستفهامية
على الخبرية فينخفض تمييزها ولا يجوز ذلك إلا إذا فهم المعنى ولا يحمل فيما عدا ذلك . انظر : شرح
الجمل لابن عصفور ٤٨/٢

(٤) لم يجر ذلك يونس والخليل ووافقهم سيبويه ولذلك قال : ولم يجر يونس والخليل رحمهما
الله كم غلمانًا لك ، لأنك لاتقول عشرون ثيابًا لك ، إلا على وجه لك مائة بيضاء ، وعليك راقود خلًا
فإن أردت هذا المعنى قلت : كم لك غلمانًا ، ويقبح أن تقول كم غلمانًا لك ؛ لأنه قبيح أن تقول : عبد
الله قائمًا فيها . انظر : الكتاب ١٥٩/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٠٩/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(وَكَمْ) الاستفهامية تقتضى جواباً تقول : كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ ؟ فتقول : ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ^(١) ، وإذا أُبدِلَ منها أُعيدَ مع البدل هَمْزَةُ الاستفهام نحو : كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ أَثَلَاثُونَ أَمْ أَرْبَعُونَ ؟ ، وإذا دَخَلَتْ (إِلَّا) فى خبرها كان إعرابُ ما دَخَلَتْ عَلَيْهِ على حَدِّ إعراب (كَمْ) ، وَأَفَادَتْ معنى التحقير والتقليل نحو : كَمْ مَالُكَ إِلَّا عِشْرُونَ ، ولا يُغَطَّفُ عليها (بلا) بخلاف (كَمْ) الخبرية . وتقول : كَمْ ضَرَبْتُ رَجُلًا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا تَمِيْزًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِضَرَبْتُ ، والتمييز محذوف ، فَلَوْ دَخَلَتْ (مِنْ) على رَجُلٍ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ تَمِيْزًا ، وَقَدْ تُرْفَعُ النكرة بعدها ، وَيُحذفُ التمييزُ وَيُقَدَّرُ بما يَحْتَمِلُهُ الكلام ، فإذا قُلْتَ : كَمْ رَجُلٌ جَاءَكَ ^(٢) تُقَدَّرُ كَمْ مَرَّةً أَوْ يَوْمًا ، وَرَجُلٌ مبتدأ وما بَعْدَهُ الخبر ، ولا يَتَعَدَّدُ الرَّجُلُ بِلِ فَعَلَاتِهِ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ مَا يَناسب .

وتمييزُ (كَمْ) الخبرية مجرور ، ويكونُ مفرداً وهو أَكْثَرُ وَأَفْصَحُ ، وجمعاً وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الجمعَ ^(٣) شاذ ، وقيل الجمع على مَعْنَى الواحد ، فَكَمْ رِجَالٍ على معنى (كَمْ) جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ ، وكونها يُرَادُّ بها العدد الكثير هو مَذْهَبُ المبرد ^(٤) وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ النحاة إِلَّا أبا بكر بن طاهر ، وتلميذه ابن خروف ^(٥) ، فإنهما زَعَمَا أَنَّهَا تَقَعُ

(١) انظر : الأشمونى ٨٤/٤ ، والتصريح ٢٨٠/٢ ، والمقتضب ٥٥/٣

(٢) قال سيويه : وَكَمْ رَجُلًا أَتَاكَ أَقْوَى مِنْ كَمْ أَتَاكَ رَجُلًا ، وَكَمْ ههنا فاعلة وَكَمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، أَقْوَى مِنْ كَمْ ضَرَبْتُ رَجُلًا ، وَكَمْ ههنا مفعولة .. وإذا قلت كَمْ عَبْدُ اللَّهِ مَاكِثٌ ، فَكَمْ أَيَّامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فاعل ، وإذا قلت : كَمْ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَكَمْ ظَرَفٌ مِنَ الْأَيَّامِ ، وليس يكون عَبْدُ اللَّهِ تفسيرا للأيام لأنه لَيْسَ منها . انظر : الكتاب ١٥٩/٢ . وانظر أيضا : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢

(٣) انظر : الأشمونى ٨١/٤ ، والتصريح ٢٧٩/٢ ، والمساعد ١٠٩/٢

(٤) الظاهر من حديث المبرد أنها للتقليل والتكثير ولذلك يَقُولُ : فَأَمَّا (كَمْ) التى تقع خبراً فمعناها معنى (رُبَّ) إلا أنها اسم ، و (رُبَّ) حرف وذلك قولك : كَمْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَهُ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنْ جَعَلْتَ (قَدْ رَأَيْتَهُ) الخبر ، وَإِنْ جَعَلْتَ قَدْ رَأَيْتَهُ مِنْ نعت الرجل قُلْتَ : أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ رَفَعْتَ (أفضل) : لَأَنَّكَ جَعَلْتَ (أفضل) خبراً عن كَمْ ، لَأَنَّ (كَمْ) اسم مبتدأ . . انظر : المقتضب ٥٧/٣

(٥) انظر : رأى أبى بكر بن طاهر وابن خروف فى المساعد ١١٠/٢ ، والأشمونى ٨٤/٤

على القليل والكثير ، وَزَعَمَا أَنَّهُ مذهب سيويه ، والكسائي واشتدَلَّ لَهُ
ابنُ عصفور^(١) ، وَجَرَّ تمييزها بالإضافة خلافاً للفراء^(٢) ، وقيل للكوفيين ، إِذْ زَعَمَ
أَنَّهُ مجرورٌ بِمِنْ محذوفة ، وَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَ كَمْ الخبرية وتمييزها نُصِبَ^(٣) نحو :
[البسيط]

كَمْ نَأْتِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ (٤)

وَالنَّصْبُ بِلا فَضْلٍ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، وَذَكَرَهَا سيويه^(٥) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
قَلِيلَةٌ ، وَإِذَا انْتَصَبَ بِفَضْلٍ أَوْ بِلا فَضْلٍ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ مَفْرُداً وَجَمْعاً كَمَا كَانَ نَصٌّ
عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ حَالَةً خَفَضَهُ السِّيرَافِيُّ^(٦) ، قِيلَ وَفِي كِتَابِ سيويه^(٧) مَا يَدُلُّ عَلَى

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤٠/٢ ، وانظر أيضاً : المساعد
١١٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٥٨٠/٢ ، والتسهيل ١٢٤ ، وشرح الكافية للرضي
١٥٥/٣ (ل) و ٩٦/٢ (ب).

(٣) قال سيويه : وَإِذَا فَصَلَتْ بَيْنَ كَمْ وَبَيْنَ الْأَسْمِ بِشَيْءٍ اسْتَغْنَى عَلَيْهِ السَّكُوتُ أَوْ لَمْ يَسْتَغْنِ ،
فَأَحْمِلْهُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَنْوًى ، لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، لِأَنَّ الْمَجْرُورَ
دَاخِلٌ فِي الْجَارِ ، فَصَارَا كَأَنَّهُمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . انظر : الكتاب ١٦٤/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب
٦٠/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

والبيت للقطامي في الديوان ٣٠ ، ومنسوب في الكتاب ١٦٥/٢ ، وابن يعيش ١٢٩/٤ -
١٣٠ ، واللمع لابن جني ٢٢٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٢٣/١ ، والخزانة ٤٦٩/٦ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٤٨١ ، وجمل الفراهيدي ٩٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٥ ، والأشمونى ٨٢/٤ ، والهمع
٢٥٥/١ ، وشفاء العليل ٥٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٤٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٠/٤ ، والمقتضب ٦٠/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٠ ،
وأمالى ابن الحاجب ١٠٤/٢ ، والمساعد ١١١/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أنه مميز كم
الخبرية ينصب إن فُصِّلَ منها حملاً على الاستفهامية . انظر : الدرر اللوامع ٢١٢/١

(٥) انظر : الكتاب ١٦٥/٢ - ١٦٦ . وانظر أيضاً : المساعد ١١١/٢

(٦) انظر : شرح السيرافي ١٣٧/١

(٧) انظر : الكتاب ١٥٩/٢

ذلك ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمَبْرَدِ ^(١) ، وَالْفَارَسِي ^(٢) وَزَعَمَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ إِلَّا مَفْرَدًا لَا جَمْعًا ، وَتَبِعَهُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَقَدْ جَاءَ مَجْرورًا ، وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِظَرْفٍ أَوْ مَجْرورٍ وَفِيهِ مَذَاهِبُ

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ^(٤) ، وَقَالَ صَاحِبُ الْبَسِيطِ هُوَ رَأْيُ يُونُسَ ^(٥) .

الثَّانِي : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٦) وَهُوَ مَذْهَبُ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَسِوَاهُ كَانَ الظَّرْفُ ، أَوْ الْمَجْرورُ تَامًا أَمْ نَاقِصًا .

الثَّالِثُ : إِنْ كَانَ بَتَامَ لَمْ يَجْزِ ، وَإِنْ كَانَ بِنَاقِصٍ جَازَ وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ^(٧) فَيُجِيزُ كَمْ بِكَ مَا أَخُوذًا أَتَانِي ، وَكَمْ الْيَوْمَ جَائِعٌ جَاءَنِي ، فَإِنْ كَانَ الْفَصْلُ بِجُمْلَةٍ ، فَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازَهُ فِي الْكَلَامِ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَبْرَدِ ^(٨) ، أَنَّهُ يُجِيزُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ، وَمَذْهَبُ سَيَّبُوهِ ^(٩) الْمَنَعُ فِي الْكَلَامِ ، وَفِي الشَّعْرِ .

(١) انظر : المقتضب ٦١/٣ و ٦٥/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١١١/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٩ ، والمسائل المنثورة ٧٩ - ٨٠ ، والمقتصد ٧٤١/٢

(٣) انظر : التوطئة ٢٨٥ . وانظر أيضًا : الهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ١١١/٢

(٤) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه إذا فُصِّلَ يَتَنَ كَمْ فِي الْخَبَرِ وَيَتَنَ الْأَسْمَ بِالظَّرْفِ وَحَرَفِ الْجَرِّ كَانَ مَخْفُوضًا نَحْوُ : كَمْ عِنْدَكَ رَجُلٍ ؟ وَكَمْ فِي الدَّارِ غُلَامٌ ؟ وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْجَرُّ ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا . انظر : الإنصاف ٣٠٣/١ - ٣٠٤ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٢/٢ ، والأشْمُونِي ٨٢/٤

(٥) انظر : رأي يونس في المساعد ١١٢/٢ (٦) وذلك مثل قول الشاعر :

كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعٍ

قال العيني : قاله الفرزدق من الكامل وكم خبرية مبتدأ وفي بني بكر بن سعد : خبره وسيد مميّزه وهو مجرور وفيه الشاهد حيث فصل بينه وبين كم الخبرية بالجار والمجرور . انظر : الأشْمُونِي ٨٢/٤ .

وانظر أيضًا : المساعد ١١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٨/٤ - ١٧٠٩

(٧) انظر : رأي يونس في شرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ (ل) ، و ٩٧/٢ (ب) ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٠/٢

(٨) انظر : المقتضب ٦٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧١٠/٤

(٩) انظر : الكتاب ١٦٤/٢ - ١٦٥

فَإِنْ فَصَلْتَ بِجُمْلَةٍ ^(١) ، وَظَرَفَ ، أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ لَمْ يَجُزْ ، وَيَجُوزُ دُخُولُ
(مِنْ) عَلَى تَمْيِيزِهَا ، وَيَكْثُرُ اتِّصَالُ تَمْيِيزِ الْخَبَرِ بِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ ﴾ ^(٢) ، ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرِيَةٍ ﴾ ^(٣) ، وَلَا يَكْثُرُ فِي الْفَصْلِ كَثْرَتُهُ إِذَا اتَّصَلَ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَنفِيًّا لَا فِي الْخَبَرِ ، وَلَا فِي الِاسْتِفْهَامِ ، وَلَوْ قُلْتَ : كَمْ لَا رَجُلٍ وَلَا
رَجُلَيْنِ صَحِبْتَ ، أَوْ كَمْ لَا رَجُلًا وَلَا رَجُلَيْنِ جَاءَكَ لَمْ يَجُزْ كَمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي
عِشْرِينَ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سِيبَوِيهِ ^(٤) ، وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ : كَمْ لَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً
عِنْدَكَ ، وَعِنْدِي عِشْرُونَ لَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً ، فَتَرَدَّدَ فِي كَلَامِ هَذَا الْمَخْبِرِ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ : إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ نَفْسَ التَّمْيِيزِ لَمْ يَجُزْ ، وَإِنْ جَعَلَهُ نَعْتًا لِمَحذُوفٍ هُوَ التَّمْيِيزُ
وَكَانَ التَّقْدِيرُ : كَمْ عِنْدَكَ بِهِيمَةً غَيْرَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ مَحذُوفًا
وَعُطِفَ هَذَا عَلَيْهِ جَازَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى كَمْ الْخَبَرُ بِالنَّفْيِ تَقُولُ : كَمْ رَجُلٌ أَتَانِي لَا رَجُلٌ
وَلَا رَجُلَانِ ^(٥) ، وَكَمْ فَرَسٌ رَكِبْتُ لَا فَرَسًا ، وَلَا فَرَسَيْنِ أَيْ كَثِيرِ أَتَانِي لَا رَجُلًا ،
وَلَا رَجُلَانِ وَكَثِيرًا مِنَ الْأَفْرَاسِ رَكِبْتُ ، لَا قَلِيلًا ، وَقَالَ خَطَّابٌ : كَمْ رَجُلٍ جَاءَكَ
لَا ثَلَاثَةً ، وَلَا أَرْبَعَةً مَعْطُوفَةٌ ثَلَاثَةً عَلَى كَمْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ لَا ثَلَاثَةً
وَلَا أَرْبَعَةً مِنْ نَعْتِ كَمْ .

وَلَزِمَتْ (كَمْ) التَّصْدِيرُ ^(٦) ، إِلَّا إِذَا جُرَتْ بِإِضَافَةٍ ، أَوْ بِحَرْفٍ أَوْ كَانَتْ

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (لَا بِجُمْلَةٍ) فَلَا تَقُولُ : كَمْ جَاءَنِي رَجُلٌ ، بِخَفْضِ رَجُلٍ
فِي الْكَلَامِ وَلَا فِي الشَّعْرِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ فِي الْكَلَامِ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١١٣/٢

(٢) سُورَةُ النِّجْمِ ٢٦/٥٣

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٤/٧

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٨/٢

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَتَقُولُ : كَمْ قَدْ أَتَانِي لَا رَجُلٌ وَلَا رَجُلَانِ ، وَكَمْ عَبْدٌ لَكَ وَلَا عَبْدٌ وَلَا عِبْدَانِ ،
فَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا مُحْمِلٌ عَلَيْهِ كَمْ لَا عَلَى مَا تَعْمَلُ فِيهِ كَمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَا رَجُلٌ أَتَانِي وَلَا رَجُلَانِ ،
وَلَا عَبْدٌ لَكَ وَلَا عِبْدَانِ ، وَذَاكَ لِأَنَّ كَمْ تَفْسِّرُ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدَدِ بِالْوَاحِدِ الْمُنْكَوَرِ ، كَمَا قُلْتَ
عِشْرُونَ دِرْهَمًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٨/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَقْتَضِبُ ٦٥/٣

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١١٤/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٨١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٧٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ

استفهاماً ، وَعَظَمْتُ فِي الاستثبات أو كانت خبريةً في اللغة المشهورة نحو : غلام
 كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، وَعِلْمُ كَمْ فَاضِلٍ حَصَلْتُ ، وَبِكُمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا ، وَبِكُمْ
 فَاضِلٍ اقْتَدَيْتَ وَقَبَضْتُ عِشْرِينَ وَكَمْ ، إِذَا اسْتَثَبْتُ مَنْ قَالَ : قَبَضْتُ عِشْرِينَ وَكَذَا
 وَكَذَا ، وَكَمْ فَاضِلٍ صَحِبْتُ ، وَأَمَّا اللُّغَةُ الْآخَرَى فَحَكَاهَا الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَهِيَ جَوَّازُ
 أَنْ لَا تَتَصَدَّرَ فَيَقُولُ : فَكَكْتُ كَمْ عَيْنٍ ، وَمَلَكَتُ كَمْ غَلَامٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى كَثِيرٍ ، كَمَا
 جَازَ فَكَكْتُ كَثِيرًا مِنَ الْعُنَاةِ ، وَمَلَكَتُ كَثِيرًا مِنَ الْغُلَامَانِ ، وَاضْطَرَبَ فِي الْقِيَاسِ
 عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، فَقِيلَ هِيَ مِنَ الْقَلَّةِ بَحِثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَ يَجُوزُ
 الْقِيَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لُغَةٌ ، وَكَمْ فِي حَالَتِهَا تَقَعُ مُبْتَدَأً ^(٢) فَمِنْ ذَلِكَ : كَمْ رَجُلٍ أَفْضَلُ
 مِنْكَ بِرَفْعٍ أَفْضَلُ ^(٣) ، وَلَمَّا كَانَ تَمْيِيزُهَا مَبْهَمًا ، كَانَ الْأَحْسَنُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَكُونَ فِيهِ
 إِبْهَامٌ ، بِأَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، أَوْ اسْمًا نَكْرَةً نَحْوَ قَوْلِكَ : كَمْ رَجُلٍ قَائِمٌ ، وَكَمْ رَجُلٍ
 ذَهَبَ ، وَكَمْ رَجَالٍ قَامُوا ، وَكَمْ رَجَالٍ ذَاهَبُوا ، وَيَقْبَحُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا اسْمًا مَعْرِفَةً
 نَحْوَ : كَمْ رَجَالٍ قَوْمُكَ ، وَكَمْ غُلَامَانِ غُلَمَانُكَ . ثَرَى قَوْمًا مَعْهُودِينَ أَوْ غُلَمَانًا
 مَعْهُودِينَ . فَإِنْ أَرَدْتَ عَلَى مَعْنَى كَمْ رَجَالٍ هُمْ قَوْمُكَ ، وَكَمْ غُلَمَانٍ هُمْ غُلَمَانُكَ ،
 جَازَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَحْسُنُ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهَا بِالظَّرْفِ ، وَلَا بِالْمَجْرُورِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
 ضَرْبٌ مِنَ التَّخْصِيسِ ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْهَا بِالْوَقْتِ نَحْوَ : كَمْ رَجُلٍ
 عَشْرُونَ ، وَكَمْ امْرَأَةٌ ثَلَاثُونَ ، وَإِذَا قُلْتَ : كَمْ رَجُلٍ جَاءَنِي ، فَكَمْ مُبْتَدَأٌ وَجَاءَنِي
 خَبَرُهُ ، وَأَجَازُ الْعَبْدِيُّ ^(٤) أَنْ يَكُونَ : جَاءَنِي صِفَةٌ لِرَجُلٍ ، وَيُخَذَفُ الْخَبَرُ ، وَيُقَدَّرُ بِمَا

(١) انظر : رأى الأخفش في المغنى ١/١٨٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٠ ، والأشمونى

٨٣/٤ ، والمساعد ٢/١١٤

(٢) قال سيبويه : واعلم أَنَّ كَمْ فِي الْخَبَرِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا تَعْمَلُ فِيهِ رُبٌّ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ إِلَّا أَنْ
 كَمْ اسْمٌ وَرُبٌّ غَيْرُ اسْمٍ ، بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كَمْ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ ، تَجْعَلُهُ خَبَرَ
 كَمْ أَخْبَرَنَاهُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . انظر : الكتاب ٢/١٦١ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٤/١٢٧ ،
 والمساعد ٢/١١٤ ، وشفاء العليل ٢/٥٨١

(٣) عبارة (أفضل منك برفع أفضل) ساقطة من ب .

(٤) انظر : رأى العبدى فى المساعد ٢/١١٤

يليق بالمعنى ، وَقَالَ أَيْضاً لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ ، وَأَغْنَتْ عَنْهُ الصِّفَةُ كَمَا فِي : أَقَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِذَا كَانَتْ كَمْ مَبْتَدَأً فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا مِنَ النِّوَاسِخِ إِلَّا مَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهُ نَحْوُ : كَأَنَّ تَقُولُ : كَمْ كَانَ إِخْوَتُكَ ، وَظَنَنْتَ نَحْوُ : كَمْ ظَنَنْتَ إِخْوَتَكَ ، وَكَمْ عَبْدًا عَلِمْتَ مَلِكًا لَزِيدٍ ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهَا إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١) إِعْمَالَ الظَّنِّ فِيهَا وَالْغَاوَةَ فَقَالَ : كَمْ تُرَى الْحُرُورِيَّةُ (٢) رَجُلًا بِنَصَبِ الْحُرُورِيَّةِ عَلَى الْإِعْمَالِ وَرَفْعِهَا عَلَى الْإِلْغَاءِ ، وَتَقْدِيرِ بَنَائِهَا لِلْمَتَعَدِي إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِهِ .

وَتَقَعُ مَفْعُولًا بِهَا (٣) تَعَدَّى الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفٍ جَرِ نَحْوُ : كَمْ غُلَامًا اشْتَرَيْتَ ، وَكَمْ غُلَامٍ اشْتَرَيْتَ وَعَلَى كَمْ مُسْلِمِينَ تَصَدَّقْتَ أَوْ تَصَدَّقْتُ ، وَمُضَافًا (٤) إِلَيْهَا نَحْوُ : غُلَامٌ كَمْ رَجُلٍ ضَرَبْتُ ، وَرَقَبَةً كَمْ أُسِيرٍ فَكَكْتُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٥) وَذَلِكَ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا مَعْمُولًا لَمَّا بَعْدَهَا .

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ لَا يَجُوزُ غُلَامٌ كَمْ رَجُلٍ أَقَامَ أَوْ أَتَاكَ ، وَلَا غُلَامٌ كَمْ رَجُلًا دَخَلَ فِي مُلْكِكَ ، وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا جَائِزًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ كَمْ وَالْمُضَافِ إِلَيْهَا وَظَرْفًا (٦) : كَمْ مِيلًا سِيرْتَ (٧) ، وَكَمْ يَوْمٍ صُمْتَ ، وَمَصْدَرًا نَحْوُ : كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتُ (٨) وَخَبْرًا لِمَبْتَدَأٍ نَحْوُ : كَمْ دَرَاهِمُكَ ، فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَمْ مَبْتَدَأً وَدَرَاهِمُكَ خَبْرًا وَيَجُوزُ الْعَكْسُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْوَجْهَيْنِ ، وَأَنْ يَكُونَ خَبْرًا لَكَانَ وَأَخَوَاتِهَا

(١) انظر : الإيضاح العضدي ٢٢٣ ، والمقتصد ٧٤٨/٢

(٢) انظر : في كلمة (الحرورية) مادة (حـ) في اللسان ٨٣١/٢

(٣) قال سيبويه : كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ أَقْوَى مِنْ كَمْ ضَرَبْتُ رَجُلًا ، وَ (كَمْ) ههنا مفعولة . انظر :

الكتاب ١٥٩/٢ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٧/٤ ، والمساعد ١١٥/٢

(٤) انظر : ابن يعيش ١٢٧/٤ ، والمساعد ١١٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٨١/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥٨١/٢ ، والمساعد ١١٥/٢ ، والهمع ٧٥/٢

(٧) قال سيبويه : وَإِذَا قُلْتَ : كَمْ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ ؟ فـ (كَمْ) ظَرْفٌ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَلَيْسَ يَكُونُ عَبْدُ

اللَّهِ تَفْسِيرًا لِلْأَيَّامِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا وَالتفسير : كَمْ يَوْمًا عَبْدُ اللَّهِ مَا كَثُرَ . انظر : الكتاب ١٥٩/٢

(٨) انظر : المساعد ١١٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٨٢/٢ ، والهمع ٧٥/٢

المتصرفة في معمولها نحو : كَمْ غلاماً كان غِلْمَانُكَ ، وَكَمْ كَرِيمٍ كان قَوْمُكَ ،
ومجرورة بحرف جَرٍّ بشرط أن يكون ذلك الحرف متعلقاً بالفعل بعدها نحو : بِكُمْ
دِرْهُمْ اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ ، وَمَنْ قَاسَ على اللغة التي حَكَاهَا الْأَخْفَشُ أَجَازَ ، تمتعت بكم
جارية ، ويوجد في كلام سيبويه ^(١) ، وأبي علي ^(٢) : أَنَّهَا تكون فاعلاً وَيُغْنِي به مِنْ
حَيْثُ المعنى نحو : كَمْ رَجُلٍ جاءكَ ، لأنها فاعلة في الصناعة النحوية ، وَزَعَمَ ابْنُ
هشام ^(٣) : أَنَّهَا تكون مفعولاً له نحو : لَكُمْ إِكْرَامٌ لَكَ وَصَلْتَ ، قال : ولا بُدَّ مِنْ
حَرْفِ العلة لأنه لا يحذف إلا في لفظ المصدر ، وَتَوَقَّفَ أبو عبد الله ^(٤) محمد بن
عبد الجبار بن محمد الرعيني التونسي من نحاة تونس في إجازة ذلك ، ولا نَعْلَمُ
أحداً نَصَّ على إجازة ذلك غير ابن هشام قال : ولا تَكُونُ مفعولاً معه ؛ لأنه
لا يَتَقَدَّمُ ، وَكَمْ لفظها مُفْرَدٌ ومعناها الجمع واللفظ يتبع تمييزها في التذكير والتأنيث
تَقُولُ : كَمْ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ ^(٥) ، وَكَمْ امْرَأَةٍ رَأَيْتُهَا ، وَيَتَّبِعُ المعنى فيكون العائدُ جمعاً
نحو : كَمْ رَجُلٍ رَأَيْتُهُمْ ، وَكَمْ امْرَأَةٍ رَأَيْتُهُنَّ قال تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ
لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ ﴾ ^(٦) والحملُ على اللفظ هو الأقيس ، وإن كان التمييز جمعاً فلا
يعود إلا ضميرُ جَمْعٍ نحو :

[المديد]

(٧) كَمْ مُلُوكٍ بَادَ جَمْعُهُمْ (٧)

(١) قال سيبويه في حديثه عن كم : اعلم أن لكم موضعين : فأحدهما الاستفهام ، وهو الحرف
المستفهم به بمنزلة كَيْفَ وَأَيْنَ والموضع الآخر : الخبر ومعناها معنى رُبَّ وهي تكون في الموضعين اسماً
فاعلاً ومفعولاً وظرفاً ويُنْتَنَى عليها ، إلا أنها لا تَصْرَفُ تَصْرُفَ يَوْمٍ وليلة . انظر : الكتاب ١٥٦/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢٢٢ ، والمسائل المنشورة ٧٨ ، والمقتصد ٧٤٦/٢

(٣) انظر : رأى ابن هشام الخضراوي في الهمع ٧٥/٢

(٤) هو محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعيني التونسي أبو عبد الله من نحاة تونس كذا ذكره

أبو حيان في الارتشاف . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٥٣/١

(٥) انظر : ابن يعيش ١٣٢/٤

(٦) سورة النجم ٢٦/٥٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= وَنَعِيْمٌ سُوقِيَةٌ بِأَدْوَا

ولا يَعُودُ مُفْرَدًا لا تَقُولُ : كَمْ رِجَالٍ بَادَ ، وإذا حَمَلْتَ تَارَةً على اللفظ وتارةً على المعنى ، وَسَبَقَ الحَمْلُ على اللفظ فلا خلافَ في جَوَازِهِ وَحُسْنِهِ وَكَثْرَتِهِ نحو :
[الطويل]

وَعَانِ فَكَكَتُ الْغُلَّ عَنْهُ فَقَدَانِي ^(١)

فَإِنْ كَانَ بالعكس وكانا في كلامٍ متصلٍ مرتبطٍ جازٍ نحو : كَمْ مِسْكِينٍ أَطْعَمْتُهُمْ وَدَعَالِي ، أَوْ منفصلٍ ، فَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ قَوْمٌ ، والصحيح جواز ذلك نحو : كَمْ مِسْكِينٍ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِمْ ، وَأَمَّا الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ فَأَرْجُو فِيهِ الثَّوَابَ . وإذا عَطَفْتَ على التمييز فَقُلْتَ : كَمْ رَجُلًا رَأَيْتُ وَنِسَائِهِ أَوْ نِسَائِهِمْ جَازَ ، فَإِنْ قُلْتَ : وَامْرَأَتِهِ فَأَجَازَهُ الجُمُهور ، ومنعها الفراء ^(٢) ، ولا تستعمل كَمْ وَرُبَّ إِلَّا في الماضي أو المستقبل المتحقق لا تَقُولُ : كَمْ غَلامٍ سَأَلَقَاهُ ، ولا رُبَّ غُلامٍ سَأَلَقَاهُ .

(تقييد في إعراب كم) :

إِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ ، فهي مجرورة به ^(٣) ، وَإِلَّا فَإِنْ كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ

= والبيت بلا نسبة في الهمع ٢٥٤/١ ، وفيه «ملوكهم» والأشمونى ٨٠/٤ ، ومغنى اللبيب ١٨٥/١ ، وجمل الفراهيدى ٩٨ ، والمطالع السعيدة ٣٧٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢١١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٤

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

فَيَارُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ

وهو لامرئ القيس . انظر : الديوان ١٦٤ ، وهو بلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٠١ ، وفداني : قال فداك أبى وأمى . ومنسوب أيضاً في الشعر والشعراء ٥٣/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٣٢٣/١

(٣) قال ابن عصفور : فَكَمْ لا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا حَرْفٌ أَوْ لا يَكُونُ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٍّ فهي في موضع خفض به ، وإن لم يتقدم عليها حرف جر فلا يخلو أن تكون كناية عن ظرف زمان أو ظرف مكان أو لا تكون كناية عن شيء من ذلك فإن كانت كناية عَنْ مَصْدَرٍ أَوْ ظَرْفٍ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفٍ مَكَانٍ فهي في موضع نصب ، وإن لم تكن كناية عن شيء من ذلك فلا يخلو أن يكون بعدها فعل أو لا يكون ، فإن لم يكن بعدها فعل فهي في موضع رفع نحو : كَمْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ ؟ وإن كان بعدها فعل فلا يخلو من أن يكون متعدياً أو غير متعدٍّ . فإن كان بعدها فعل غير متعدٍّ فهي مبتدأ وإن كان بعدها =

مَصْدَرٍ أو ظرف زمان ، أو ظرف مكان ، فهي في موضع نصبٍ على المصدر أو الظرف ، وإنَّ لَمْ تكن كناية عن ذلك ، وَلَيْسَ بعدها فِعْلٌ أو كَانَ بعدها لازماً أو متعدياً ، مسنداً إلى ضمير كَمْ أو إلى سببها ، فَكَمْ في مَوْضِعِ رَفْعٍ على الابتداء ، أو مسنداً لغيرهما ، وَلَمْ يَأْخُذْ معموله ، أو أَخَذَهُ فيجوز فيه الرفع على الابتداء ، والنصب على الاشتغال ، وجواب (كَمْ) الاستفهامية يجوز أَنْ يَكُونَ مرفوعاً ، وَإِنْ اِخْتَلَفَ مَوْضِعُ (كَمْ) من الرفع والنصب والجر ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ على حَسَبِ موضعها إِنْ رَفَعاً فرفع وَإِنْ نَصَباً فنصب وَإِنْ جَرّاً فَجَرٌّ ، وهذا هو الأولى والأجود ، فَإِذَا قُلْتَ : كَمْ عبداً دَخَلَ في ملكك ، وكم عبداً اشْتَرَيْتَ ، وَبِكَمْ عبداً اسْتَعْنَيْتَ ، فَيَجُوزُ في جَوَابِ هذه كلها أَنْ تَقُولَ : عِشْرُونَ عبداً ، ويجوز أَنْ تَقُولَ : في المثال الأول عشرون ، وفي الثاني : عشرين ، وفي الثالث بعشرين ، وإذا كانت مما يسوغ فيه الاشتغال نحو : كم عبداً اشْتَرَيْتُهُ يَكُونُ في الجواب الرفع والنصب .

* * *

= فعل متعد فلا يخلو أن يكون الفعل الذي بعدها مسنداً إلى ضمير يعود على كم أو لا يكون .. انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ٥٠/٢ - ٥١

فصل

وَأَمَّا (كَأَيْنَ) فَرَعَمُوا : أَنَّهَا مركبةٌ من كافٍ التشبيه ، ومن (أَيْ) قيل الاستفهامية ^(١) ، وَحِكَيْتُ فصارت كَيْزِيدُ مُسَمًّى بِهِ ، يُحْكِي ، وَيُحْكِمُ على موضعه بالإعراب ، وقال ابنُ عصفور : الكافُ فيها زائدةٌ لا تتعلق بشيء وأجاز ابن خروف : أَنْ تكونَ مركبةٌ من كافٍ التي هي اسم ، ومن (أَيْنَ) اسم على وزن فَعِيلٍ ، وَلَمْ يُشْتَعْمَلْ هذا الاسم مفرداً بل مركباً مع كافٍ التشبيه ، وهو مبنى على السكون من حيث اسْتُعْمِلَ في معنى (كَمْ) ، وقال بعضُ أصحابنا ^(٢) : ويحتمل أَنْ تكونَ بسيطةً ، انتهى . وهذا الذي كنت أذهبُ إليه قبل أَنْ أقفَ على قول هذا القائل .

(وَكَأَيْنَ) الذي يَظْهَرُ من استعمال كلام العرب أَنَّهَا خبرية ، تَدُلُّ على الكثير ، وتميزها يَكْثُرُ جرهُ بِمَنْ قال الله تعالى : ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ ^(٣) ، ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيَةٍ ﴾ ^(٤) وأخطأ ابنُ عصفور ^(٥) في قوله : أَنَّهُ يَلْزَمُ تمييزها (مِنْ) ، وقال سيبويه ^(٦) : وَكَأَيْنَ رَجُلًا قَدْ ^(٧) رَأَيْتُ ، زَعَمَ ذلك يونس ، وَكَأَيْنَ قَدْ أَتَانِي رَجُلًا ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ العرب إنما يتكلمون بها مع (مِنْ) ، انتهى . وَمِنْ زائدةٌ وقيل : لا تُزَادُ إِلَّا في غَيْرِ الواجب ، وقال في النصب : [الطويل]

وَكَأَيْنَ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَنِعْمَةً (٨)

(١) انظر : المساعد ١١٥/٢ ، والهمع ٧٥/٢ ، والتصريح ٢٨١/٢ ، والأشمونى ٨٥/٤ - ٨٦ ،

وابن يعيش ١٣٥/٤

(٢) قال ذلك ابن مالك . انظر : المساعد ١١٥/٢ ، والأشمونى ٨٥/٤

(٣) سورة آل عمران ١٤٦/٣ (٤) سورة الحج ٤٨/٢٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ١٧٠/٢ (٧) حرف (قد) ساقط من ض .

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدِيمًا وَلَا تَذُرُونَ مَآمَنَ مُنْعِمٍ

وهو للأعشى في الديوان ١٨٥ ، بلفظ (عليكم وَمِنَّةً) وبلا نسبة في شرح شواهد المغنى ٥١٣/٢ ، =

وقال :

[الخفيف]

... .. فَكَائِنْ آلماً حُمَّ (١)

ولا تُضَافُ (كَائِنْ) إلى تمييزها ، ولا يُحْفَظُ جره ، فإن جاء كان بإضمار (مِنْ) وهو مذهب الخليل ، والكسائي (٢) ، لا عَلَى إِضَافَتِهَا إِلَيْهِ خِلافاً لِابْنِ كَيْسَانَ (٣) ، وقال سيبويه (٤) : وقال : يَعْنِي الْخَلِيلُ إِنْ جَرَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَعَسَى أَنْ يُجَرَّ بِإِضْمَارِ (مِنْ) وقال ابنُ خَرُوف : يَكُونُ فِي مُمَيِّزِهَا النِّصْبُ وَيَجُوزُ الْجَرُّ بِمِنْ ، وَبَغَيْرِ مِنْ بِفَصْلٍ وَبَغَيْرِ فَضْلٍ ، وَمَعْنَاهَا التَّكْثِيرُ ، وَلَهَا حُكْمُ الْخَبَرِيَّةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا أَنْتَهَى .

ويقتضى الاستقرارُ أَنَّ مِمِيزَهَا لَا يَكُونُ جَمْعاً ، فَلَيْسَتْ مِثْلَ (كَمْ) الْخَبَرِيَّةِ فِي التَّمْيِيزِ إِذِ الصَّحِيحُ الْمَسْمُوعُ فِي (كَمْ) أَنْ يَكُونَ جَمْعاً ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ مَفْرُداً .

وَأَمَّا حَذْفُ تَمْيِيزِهَا ، فَإِنَّ الْمَبْرَدَ (٥) جَوَّزَ فِي كَائِنْ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، أَنَّ يَكُونَ رَجُلًا مَفْعُولًا بِضَرَبْتُ ، وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مَحْذُوفًا ، وَيُقَدَّرُهُ (كَائِنْ) مَرَّةً رَجُلًا ضَرَبْتُ ، لِيَكُونَ رَجُلًا وَاحِدًا لَفْظًا وَمَعْنَى ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ تَمْيِيزًا ، فَيَكُونُ وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمْعٍ : وَقَالَ صَاحِبُ الْبَسِيطِ حَذْفَهُ ضَعِيفٌ ، أَنْتَهَى .

= وحاشية الأمير على المغنى ١/١٥٩ ، وحاشية الدسوقي ١/٢٧١ ، والأشموني ٤/٨٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٧ ، والمطالع السعيدة ٣٧٥ ، والمساعد ٢/١١٥ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على جواز نصب تمييز كائِنْ والأكثر الجر . انظر : الدرر اللوامع ١/٢١٢

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

اطْرُدَ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَائِنْ آلماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُشْرِ

وهو بلا نسبة في المطالع السعيدة ٣٧٦ ، والأشموني ٤/٨٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٦ ، وأوضح المسالك ٤/٢٧٦ ، وشواهد المغنى ٢/٥١٣ ، والدرر اللوامع ١/٢١٢

(٢) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١/٢٥٥ ، والمساعد ٢/١١٦

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١/٢٥٥ ، والمساعد ٢/١١٦

(٤) انظر : الكتاب ٢/١٧١ (٥) انظر : رأى المبرد في الهمع ١/٢٥٥

وقد تتبعت كثيراً مما ورد في الأشعار من (كَأَيِّن) فَلَمْ أَرَهُ محذوفاً ولا في موضع واحد ، و (كَأَيِّن) ^(١) لازمة التصدير ، ولا يُحْفَظُ من كلامهم الإضافة إليها نحو : غَلَامٌ كَأَيِّنٌ مِنْ صَدِيقٍ أَكْرَمْتُ ، ولا دخول حرف الجر ، وَقَدْ أَجَازَ ابْنُ قَتِيْبَةَ ^(٢) ، وتبعه ابْنُ عَصْفُورٍ دخول حرف الجر عليها ، قال ابْنُ عَصْفُورٍ في تمثيله (بِكَأَيِّنٍ) مِنْ رَجُلٍ مَرَزْتُ ، وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ في كتابه ^(٣) : الجامع في النحو (كَأَيِّن) بمعنى (كَمْ) تقول : بِكَأَيِّنٍ تَبِيعُ هَذَا الثَّوبَ ^(٤) (أَيْ) بِكُمْ تَبِيعُهُ ، وفي هذا التمثيل ثلاثة أشياء تَحْتَاجُ إلى سماع من العرب : إدخال حَرْفِ الجر عليها ، وحذف تمييزها ، واستعمالها استفهامية ، ونصوص مَنْ وَقَفْنَا على كَلَامِهِ من النحويين ، أَنَّ كَأَيِّنَ لَا تَكُونُ إِلَّا خبرية ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنَّهَا قَدْ يُسْتَفْهَمُ بها ، واستدل بأثر جاء عن أُتَيْيَ على عَادَتِهِ في إثبات القواعد النحوية بما رُوِيَ في الحديث وفي الآثار مِمَّا نَقَلَهُ الأعاجم الذين يلحنون ، ومما لَمْ يَتَّعَيْنَ أَنَّهُ مِنْ لَفْظِ الرَسُولِ ﷺ ، ولا من لفظ الصحابي ، فيكون حجة إِذْ أَجَازُوا النَّقْلَ بالمعنى .

وَكَأَيِّنَ تَكُونُ مبتدأة ، وَلَمْ تَجِئْ في القرآن ، إِلَّا مبتدأة ، أو سائغاً فيها النصب على الاشتغال وقد اسْتَقْرَيْتُ جملة مما وردت فيه مبتدأة ، فَوَجَدْتُ خبرها لا يكون إِلَّا جملة فعلية مُصَدَّرَةٌ بماضٍ ، أو بمضارع ، أو جاراً ومجروراً وَلَمْ أَقِفْ على كَوْنِ خبرها يكون اسماً مفرداً ، ولا جملة اسمية ، ولا فعلية مُصَدَّرَةٌ بمستقبل ، فينبغي أن

(١) قال الشيخ خالد الأزهرى : وَأَمَّا كَأَيِّنَ فبمنزلة كم الخبرية في خمسة أمور في إفادة التكرير وفي الإبهام وفي لزوم التصدير وفي البناء وفي انجرار التمييز إلا أن جره بمن ظاهرة لا بالإضافة بخلاف كم . انظر : التصريح ٢٨٠/٢ . وانظر أيضاً : الأشموني ٨٥/٤ ، وشفاء العليل ٥٨٢/٢ ، والمساعد ١١٦/٢

(٢) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥١٩ . وانظر أيضاً : مغنى اللبيب ١٨٦/١ - ١٨٧

(٣) كتاب الجامع في النحو لابن قتيبة ذكر في بغية الوعاة ٦٣/٢

(٤) انظر : المساعد ١١٧/٢ ، والأشموني ٨٦/٢ ، والتصريح ٢٨١/٢

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَأَنَّهَا قَدْ يُسْتَفْهَمُ بها) استشهد المصنف على هذا بما جاء من أَنَّ أُتَيْيَ بن كعب قال لعبد الله كَأَيِّنُ تَقْرَأُ سورة الأحزاب ؟ أو كَأَيِّنُ تعد سورة الأحزاب ؟ فقال عَبْدُ اللَّهِ : ثلاثاً وسبعين فقال أُتَيْيَ : قط أى ما كانت كذا قط والذي ذكره غيره من النحويين أَنَّ كَأَيِّنَ للخبر مثل كذا . انظر : المساعد ١١٧/٢ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٣/٢ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٣/٢ ، والهمع ٧٦/٢ ، والأشموني ٨٥/٤ ، والتصريح ٢٨١/٢

لا يقدم على شيء من ذلك إلا بسماع من العرب ، وَتَكُونُ مفعولة نحو قوله :
[الطويل]

وَكَائِنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ (١)

والقياس يقتضى أن تكونَ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ على المصدر ، وعلى الظرف ،
وعلى خبر كان . وفى البسيط (٢) أنها تكونُ مبتدأةً وخبراً ومفعولاً انتهى .
وَيَجُوزُ الفصلُ بَيْنَهَا وَيَنْ تمييزها بالظرف والمجرور ، والجملة والأفصحُ اتصالُ
تمييزها بها كما جاء فى القرآن ، وقد تلاعبت العربُ بهذه الكلمة ، وَأَفْصَحُ لغاتها
(كَأَيْنِ) وتليها (كَائِنْ) وهى قراءة ابن كثير (٣) وَكَئِي حكاها المبرد (٤) ،
(كَأَيْنِ) وبه قرأ ابنُ محيصة (٥) ، والأشهب العقيلي ، وحكاها ابن كيسان (٦)
والأعلم ، وزعم ابن خروف أن الأَعلم غلط فى ذلك وَأَنَّهَا (كَائِ) بألف وياء وهو

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَزْدِي مُقْنَعًا

وهو لعمر بن شأس . انظر : شعر عمرو بن شأس ٣٢ ، وفيه (من متوج) والبيت منسوب أيضًا :
فى الكتاب ١٧٠/٢ والمستوفى لابن فرخان ١٧٧/١ ، وسر الصناعة ٣٠٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ٢١٣/١ ، والمسائل البغداديات ٣٩٣ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٥٦/١ ،
والكامل للمبرد ٣٢١/٣

(٢) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد ١١٧/٢ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ ، والأشمونى ٨٧/٤ ، والمساعد ١١٧/٢

(٤) انظر : الكامل ٣٢١/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٧/٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٤

(٥) وقرأ الأعمش وابن محيصة والأشهب العقيلي و (كَأَيْنِ) بهمزة ساكنة بعد الكاف ، وبعدها
ياء مكسورة خفيفة بعدها نون ساكنة فى وزن (كَعَيْنِ) انظر : مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٢٢ ،
وشرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ ، والمساعد ١١٧/٢ ، والأشمونى ٨٧/٤

(٦) انظر : رأى ابن كيسان والأعلم فى : المساعد ١١٧/٢ ، وقال ابن عصفور : ومما يجرى
مجرى كَم فى الخبر كَأَيْنِ .. وفيها لغات كَأَيْنِ بياء مشددة مكسورة بعد الهمزة وكَائِنْ بهمزة بعد
الألف على وزن فاعل ، وَكَئِن بهمزة بين الكاف والنون ، وَكَئِن بهمزة مكسورة بين الياء والنون .
انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ - ٥٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٤

الغالط لَمْ يَحْكْ هذا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وهو جائز في القياس أَنَّ تُبْدَلَ من الهمزة الساكنة ألفاً تَقُولُ : في رَأْسٍ : رَاسٌ ، (وَكَيْنَ) فاختلَفُوا في الوقف عليها في اللغة المشهورة وهي : كَأَيِّنْ ، فَذَهَبَ الفارسي ، والسيرافي وجماعة من البصريين إلى أَنَّهُ تحذف النون ، وذهب ابن كيسان ، وابن خروف إلى أَنَّهُ يَاقَرَارُ النون ، والوجهان منقولان عن أبي عمرو ^(١) ، والكسائي ، واختلفوا أيضاً في الوقف على (كَأَيِّنْ) ، وهي اللغة التي تلي الأولى في الشهرة ، فَوَقَّفَ المبردُ ، وابن كيسان بالنون ، وجماعة بحذفها ، ومن غريب المنقول أَنَّ يونس ^(٢) ذهب في هذه اللغة إلى أَنَّ (كَأَيِّنْ) اسم فاعل من كَانَ ، فعلى هذا لا يوقف إلا بالنون ، وتثبت خطأ ووقفاً ، وقال ابن يسعون : يجوز أَنَّ يكونَ اسم فاعل من كَاءَ يَكِيءُ كِيئاً وكيئة إذا رَجَعَ وارتدع فكاء من هذا اللفظ كَجَاءَ ثُمَّ الزم الاستعمال بمعنى كَمْ .

* * *

(١) قال ابن الباذش : ماجاء من كلمة (كَأَيِّنْ) حيث وقع اختلف في الوقف عليه عن أبي عمرو والكسائي فقال أبو عبد الرحمن عن أبيه عنه : إنه يَقِفُ في جميع القرآن على الياء ، وحكى الخزاعي بإسناده إلى أبي إسحاق اليزيدي .. عن أبي عمرو في كتاب نسبه إلى الوقف والابتداء من تأليف أبي عمرو أَنَّ الوقف على (كَأَيِّنْ) بالنون وقال سورة عن الكسائي : الوقف على الياء ، لأنَّ النون فيها نون إعراب ، يعنى أنها التنوين الداخل على الكلمة مع الحروف وقال قتيبة والفراء وخلف عن الكسائي إنه كان يقف على النون ، وعلى النون وقف الباكون . انظر : الإقناع لابن الباذش ٥٢٥/١ - ٥٢٦

(٢) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ١٥١/٣ (ل) و ٩٥/٢ (ب)

فصل

وَأَمَّا (كَذَا) فالكافُ للتشبيه ^(١) ، وذا اسمُ إشارة للمفرد المذكر ، فإذا أَبْقِيَتْ كل واحد منهما على موضوعه الأصلي ، ولا تركيب فيه ، ولا يكون إذ ذاك كنايةً عن شيء ، وَإِنْ أُخْرِجَتْ عن موضوعها الأصلي ، فَإِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْهَا كنايةً عن عددٍ ^(٢) ، وعن غَيْرِ عددٍ ، وفي كلتا الحالتين تكون مركبةً ، ولذلك لا تشي ولا تجمع ، ولا تؤنث ، ولا تُثَبِّعُ بتابع : لا نعت ، ولا عطف بيان ، ولا تأكيد ، ولا بدل ، ولا عطف نسق ، ولا تتعلق الكافُ بشيءٍ ، ولا تَدْخُلُ على تشبيه ، ولا تلزم الصدر ، ولا تكون مقصورة على إعراب خاص بل تستعمل في موضع رفع ، ونصب ، وجر بالإضافة وبحرفٍ ، ولا تَدْخُلُ على (ذا) ها للتنبيه ، ومن النحويين مَنْ حَكَّمَ على موضع الكاف بالإعراب وجعلها اسماً ، ومنهم من حكم عليها بالزيادة ^(٣) ، فإذا كانت كناية عن غَيْرِ عددٍ ، فتكون مفردة ومعطوفة تقول العرب : مَرَزْتُ بدار كَذَا ، وَنَزَلَ المطرُ مكانَ كَذَا ، وقالت العرب : أَمَّا بِمكان كَذَا وَكَذَا وَجَدَ؟ فيقال : بَلَى وَمَاذَا ، ولا يراد بالمتعاطفين أَنَّ المكانَ يُوصَفُ بصفتين معطوفة إحداهما على الأخرى ، وهو كناية عن معرفة ، ومن

(١) قال الأشموني : وَأَمَّا كَذَا فتوافق كَمْ في أربعة أمور وتخالفها في أربعة : فتوافقها في البناء والإبهام ، والافتقار إلى المميز ، وإفادة التكثير وتخالفها في أَنَّها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الإشارية وَأَنَّها لا تلزم التصدير وَأَنَّها لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها وَأَنَّها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقاً . انظر : الأشموني ٨٦/٤ - ٨٧ ، والتصريح ٢٨١/٢

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَقَلَّ ورودُ كذا مفرداً أو مكرراً بلا واو) الذي وجد في لسان العرب أَنَّ كَذَا إذا كُنِيَ بها عن غير عددٍ أُفْرِدَتْ نحو : نَزَلْتُ بِمكان كَذَا ، أَوْ عُطِفَتْ نحو : بِمكان كَذَا وَكَذَا ، وإذا كُنِيَ بها عن عددٍ عُطِفَتْ نحو : عندي كذا وكذا دِرْهَمًا والمميز منصوب مفرد ، قيل فَإِنْ وَرَدَتْ مفردة في العدد حُمِلَ على حذف المعطوف ، أو مكررة فيه أو في غيره بلا عطف حمل على حذف العاطف كما قالوا في كَيْتٌ وَكَيْتٌ : كَيْتٌ كَيْتٌ . انظر : المساعد ١١٨/٢ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) قال ابن يعيش في حديثه عن الكاف : والذي يدل على أَنَّ الكاف في كذا وكذا زائدة ممزوجة بهذا امتزاج الكلمة الواحدة أنك لا تصف ذا ولا تؤكدها ولا تؤنثها فلا تقول كذه كما تقول ذه لأنه جرى مجرى حبذا في امتزاجها كلمة واحدة . انظر : ابن يعيش ١٢٦/٤

وقوعه على النكرة قوله :

[الوافر]

وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ كَذَا فَلَا طَرَبُ وَلَا أُنْسُ ^(١)

أَوْقَعَ (كَذَا) موقع الحال وهو نكرة ، وتقول العرب : مَرَزْتُ بَدَارِ كَذَا فتصف به النكرة وَبَدَارِ كَذَا واشترئته بثمان كَذَا ، وله عندى كَذَا .

وإذا كانت كناية عن العدد ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّ تمييزها يكون مفرداً ، سواء كانت مفردة أم معطوفة ، وَأُرِيدَ بها عدد قليل أو كثير فتقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا ، وله عندى كذا وكذا دِرْهَمًا ، وبه قال كثير من المتأخرين ابن طاهر ، وابن خروف ^(٢) ، وقد نازع ابْنُ خُرُوفٍ فى أفرادها فى العدد فَرَزَعَمَ : أَنَّهُ غير مستعمل فى كلام العرب ، ومذهب الكوفيين أَنَّهَا تُفَسَّرُ بما يُفَسَّرُ به العدد الذى هو كناية عنه ، فمن الثلاثة إلى العشرة بالعدد (المخفوض) نحو : لَهُ عِنْدِي كَذَا جَوَارٍ ، وَتُفَرَّدُ هِىَ عن المركب بالمفرد المنصوب ، وَتُرَكَّبُ هِىَ تقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا كذا درهماً ، وعن العقود بالمفرد المنصوب ، وتكون هِىَ معطوفة على مثلها تقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا درهماً ، وعن المائة والألف بالمفرد المجرور ، وَتُفَرَّدُ هِىَ نحو : لَهُ كَذَا دِرْهَمٍ ، وقد وافق الكوفيين على هذا المذهب الأخفش ^(٣) فيما نقله صاحب البسيط ، والمبرد ^(٤) ، وابن الدهان ^(٥) ، وابن معط ^(٦) ، وَذَهَبَ الأخفش ، وابن كيسان ^(٧) ، والسيرافى فيما نقله أبو بكر عتيق بن داود اليمانى إلى موافقتهم فى المركب

(١) البيت بلا نسبة فى الأشمونى ٨٨/٤ ، والأشباه والنظائر ١٩٤/٤ ، ومغنى اللبيب ١٨٧/١ ، وشرح شواهد المغنى ٥١٤/٢

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى الأشمونى ٨٦/٤ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٨٧/٤ ، والمساعد ١١٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٣/٣

(٥) انظر : رأى ابن الدهان فى المساعد ١١٨/٢

(٦) انظر : الفصول الخمسون ٢٤٤

(٧) انظر : رأى الأخفش وابن كيسان والسيرافى فى المساعد ١١٨/٢ ، والأشمونى

والمعطوف ، وكذا ابن عصفور ^(١) ، إلا أنه قال فى الكناية عن الثلاثة إلى العشرة ، وعن المائة والألف : له عندى كَذَا من الدراهم فَرَدَّ التَّمْيِيزَ إلى الجمع معرَفاً بأل ، وَزَعَمَ أنه مذهب البصريين ، واضطرب أبو على ^(٢) فَمَرَّةً قال بقول البصريين وَمَرَّةً يقول بقول الكوفيين .

وأما حكاية ابن السيد : أَنَّ البصريين والكوفيين اتفقوا على أَنَّ (كَذَا) و(كَذَا) كناية عن الأعداد المركبة ، فَلَيْسَ ذِكْرُ الاتفاق بصحيح ، وَقَدْ بَنَى على حكاية ابن السيد الاتفاق ابن عصفور ^(٣) ، وهو بناء غير صحيح ، والمسموع من لسان العرب : أَنَّ كَذَا إذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ، ومعطوفة خاصة ، ولا يحفظ تركيبها ، وإذا كانت كناية عن عَدَدٍ فلا يُحْفَظُ إلا كونها معطوفة ولا تحفظ مفردة ولا مركبة ، ولذلك لَمْ يُمَثَّلْ بها سيبويه ^(٤) ، والأخفش والفراسى ^(٥) فى الأعداد إلا معطوفة ، وبذلك وَرَدَ السماعُ والذى أجازها الكوفيون ، ومن وافقهم من التراكيب ليست مسموعة من العرب نَصٌّ على ذلك الفارسى ، والزجاجى ^(٦) ، وابن خروف ، وابن العليج ^(٧) ، وابن مالك ^(٨) ، وابن أبى الريح ، وابن عصفور ^(٩) فى بعض التراكيب ، وهو إجازتهم كَذَا دِرْهَمٍ بالخفض وَكَذَا

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢ ، والمقرب ٣٤٢/٢

(٢) انظر : المسائل البغداديات ٤٠٢ - ٤٠٣ . وانظر أيضاً : المساعد ١١٨/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجرى مجرى كَمْ فى الاستفهام وذلك قولك : له كذا وكذا دِرْهَمًا ، وهو مُبْهَمٌ فى الأشياء بمنزلة كَمْ وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كُنِيَ به فى الأسماء . انظر : الكتاب ١٧٠/٢

(٥) انظر : المقتصد ٧٥٠/٢ ، وحاشية الإيضاح العضدى ٢٢٤

(٦) انظر : الجمل للزجاجى ١٣٤ - ١٣٨

(٧) هو محمد أبو عبد الله ضياء الدين بن العليج بكسر اللام المهملة مؤلف كتاب البسيط فى

النحو . انظر : ترجمته فى طبقات النحاة واللغويين لابن شهبة ٢٩٨

(٨) انظر : المساعد ١١٨/٢ - ١١٩ ، والأشمونى ٨٧/٤

(٩) قال ابن عصفور : وأهل الكوفة يقولون فى الثلاثة إلى العشرة : له كَذَا دراهم وفى المائة =

دَرَاهِم ، وأما تجويزهم بعد كذا الرفع فَحَطُّاً ، والخفض فى التمييز لحن ، ولا يجوز خلافاً لمن زَعَمَ أَنَّهُ يجوزُ على الإضافة ، وخلافاً لمن زعم أَنَّهُ يجوزُ على البدل ، وَعَلَى هذا الذى قَرَّرناه لَوْ قال : لَهُ عِنْدِي كَذَا كَذَا دِرْهَمًا ، نَزَّلْنَاهُ على دِرْهَمٍ واحدٍ إِلَّا إن قال : أَرَدْتُ به عَدَدًا أَكْثَرَ من ذلك فَيُزَجَعُ فى ذلك إلى تفسيره ، وَلَوْ قال : كَذَا كَذَا دِرْهَمًا لم نجعله تركيباً ، بَلْ يَكُونُ مما حُذِفَ منه المعطوف ، وَأَصْلُهُ كَذَا وَكَذَا ، كُلُّ ذلك حفظ لما استقر فى كلامهم من أَنَّ (كَذَا) لا تستعمل فى العدد إلا معطوفة ، وَكَذَا لَوْ لَحَنَ فَخَفَضَ الدَّرْهَمَ أَوْ رَفَعَهُ ، لأنَّ اللحنَ لا يُفْطِلُ الإقرار ، وَقَدْ اختلفت مذاهبُ الفقهاء فى الإقرار بهذه الكنايات خلافاً كثيراً وذكرنا منه طرفاً فى تأليفنا « كتاب الشذا فى مسألة ^(١) كذا » .

ومما هو كناية عن الحديث ^(٢) والخبر كَيْتٌ وَذَيْتٌ تقول : كان من القصة : كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وأصلهما كَيَّْةٌ وَذَيَّْةٌ بالتشديد ، وتاء التأنيث كَطَيَّْةٌ وَلَيَّْةٌ وقد جاء كذلك ، وهو قليلٌ فحذفت تاء التأنيث وأُبدِلَتِ التاء من الياء التى هى لام ، فإن وزنتها على الأصل قُلْتُ فَعَلْتُ أو على الظاهر قُلْتُ : فَعْتُ ، وَبُنِيَا لافتقارهما إلى جملة يُكْتَبى بها عنهما ، فأجرىا مُجْرَى الحرف الذى معناه فى غيره ، وَلَوْ سَمَّيْتُ رجلاً بِكَيْتٍ لَمْ يَجْزَ أن تجمععه بالواو والنون ، لأن هذا إبدال مختص بالتأنيث ، فجرى مجرى أُخْتُ وَبُنْتُ ، ولا يجوز أن يستعملا إلا مكررين وفيهما الضم والفتح والكسر .

= والألف : لَهُ كذا درهم وذلك فاسد عندنا لأن اسم الإشارة لا يضاف أصلاً . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢

(١) كتاب الشذا فى مسألة كذا لأبى حيان الأندلسى ذكر فى بغية الوعاة ٢٨٢/١

(٢) قال سيويه : ... وكقولك : كان من الأمر ذَيَّْةٌ وَذَيَّْةٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَكَيْتٌ وَكَيْتٌ . صار

ذا بمنزلة التنوين ؛ لأنَّ المجرورَ بمنزلة التنوين . انظر : الكتاب ١٧٠/٢ . وانظر أيضاً : الأشمونى ٨٨/٤

باب الوقف

الوقف : قَطْعُ النطق عند إخراج آخر اللفظة ، وهو اختياري وهو غير الوقف الذي يكون استثنائاً ، وإنكاراً ، وتذكّاراً ^(١) وتَرْتَمًا ^(٢) ، وغالبه تلزمه تغييرات إما في الحركة بحذف ، وهو السكون ، أو بِرُومٍ أو إِشْمَامٍ ^(٣) ، وإمّا في الكلمة بزيادة عليها إمّا بتضعيف ^(٤) ، وإمّا بهاء السكت ، أو بِنَقْصٍ بحذف حرف العلة أو بقلب آخر الكلمة إلى حرف العلة ، ويأبدال حرف صحيح منه ، ويأتى هذا كله مفصلاً إن شاء الله تعالى ^(٥) . فنقول : الموقوف عليه إن كان آخره ساكناً ، بَقِيَ على سُكُونِهِ نحو : كَمْ وَمِنْ والذى وَلَمْ يَقُوما ^(٦) ، وَلَمْ يَقُمْ ، وإن كان حرفاً أَهْمِلَ في الخط ، وَوُضِعَ على السكون نحو : التنوين ، ونون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ، أو كان (إِذَنْ) على رأى من كتبها بالألف ^(٧) .

(١) كلمة (تذكّاراً) ساقطة من ب .

(٢) انظر : المساعد ٣٠١/٤ ، والمقرب ٣٧٤/٢ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والأشْمُونِي ٢٠٣/٤
(٣) قال سيبويه : هذا باب الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف فأما المرفوع والمضموم فإنه يُوقَفُ عنده على أربعة أوجه : بالإشْمَامِ وبغير الإشْمَامِ كما تقف عند المجزوم والساكن ، وبأن تروم التحريك وبالتضعيف فأما الذين أَشْمُوا فأرادوا أَنْ يَفْرِقُوا بين مايلزمه التحريك في الوصل ، وبين مايلزمه الإسكان على كل حال . انظر : الكتاب ١٦٨/٤ . وانظر أيضاً :

الإقناع ٥٠٥/١ ، والمقرب ٣٧٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧١/٢ ، والتصريح ٣٣٨/٢

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا التضعيف فقولك : هذا خَالِدٌ وهو يَجْعَلُ ، وهذا فَرَجٌ حدثنا بذلك الخليل عن العرب ، ومن ثَمَّ قالت العرب في الشعر في القوافي «سَبَسَبًا» يريد : السَّبَسَب ، و «عَيْهَلَّ» يُريد العَيْهَل . انظر : الكتاب ١٦٩/٤ . وانظر أيضاً : الإقناع ٥٠٥/١ ، وابن يعيش ٦٧/٩

(٥) كلمة «تعالى» ساقطة من ب .

(٦) انظر : المساعد ٣٠١/٤ ، والمقرب ٣٧٥/٢ - ٣٧٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٣/٢

(٧) قال المرادى في حديثه عن إذن : اختلف النحويون أيضاً في رسمها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تكتب بالألف قيل : وهو الأكثر ، وكذلك رسمت في المصحف ، ونُسِبَ هذا القول إلى المازني ، وفيه نظر ، لأنه إذا كان يرى الوقف عليها بالنون كما نُقِلَ عنه فلا ينبغي أَنْ يكتبها بالألف .

الثاني : أنها تكتب بالنون ، قيل وإليه ذهب المبرد والأكثر .

الثالث : التفصيل ، فَإِنْ أُلْغِيَتْ كُتِبَتْ بالألف لضعفها وَإِنْ عَمِلَتْ كُتِبَتْ بالنون .

انظر : الجنى الدانى ٣٦٦ . وانظر أيضاً : الأشْمُونِي ٢٠٦/٤ ، والمساعد ٣٠٥/٤ ، والتصريح

قال عَسَلُ بن ذكوان ^(١) : الناس إذا وقفوا على (إذن) وقفوا بالألف إلا المازنى ^(٢) يقول : هى حرفٌ بمنزلة إن ، وَأَنْ تَقِفَ عليها كما تَقِفُ عليهما وهو قول المبرد ^(٣) ، انتهى .

فالتنوينُ إنَّ كَانَ بعد فتحة فى غَيْرِ مؤنث بالهاء أُبدِلَ ألفاً نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا ^(٤) ، وَإِيهَا ، وَوَيْهَا ، وَذَكَرَ أبو الحسن ^(٥) وقطرب ، وأبو عبيد ^(٦) ، والكوفيون : أَنَّ مِنْ العرب مَنْ يَقِفُ على المنصوب المنون بالسكون تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدُ ، وَعَزَاهَا ابن مالك ^(٧) إلى ربيعة ، وهو والله أعلم ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان ، وفى البطون التى تفرعت عَنْ ربيعة عالم شعراء لا يُخَصَّون ، ولا يُوجَدُ فى لسانهم الوقف بغير إبدال التنوين ألفاً ، إلا إنَّ كَانَ على سبيل الدور ، وعند الجمهور أَنَّ هذا ممَّا جاء فى الشعر ^(٨) ، ولا جاء فى الكلام .

(١) هو عسل بن ذكوان العسكرى أبو على النحوى روى عن المازنى والرياشى ، وكان فى أيام المبرد صنف : أقسام العربية ، والجواب المسكت . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٧/٢ ، ومعجم الأدباء ١٦٨/١٢ - ١٦٩ . وانظر : قول عسل فى التصريح ٣٣٩/٢

(٢) انظر رأى المازنى فى شرح الشافية للرضى ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، والأشمونى ٢٠٦/٤ . والجنى

الدانى ٣٦٥ ، والتصريح ٣٣٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢

(٣) انظر : رأى المبرد فى الأشمونى ٢٠٦/٤

(٤) قال سيبويه : هذا باب الوقف فى أواخر الكلم المتحركة فى الوصل أمَّا كُلُّ اسمٍ منوَّن فإنه

يلحقه فى حال النصب فى الوقف الألف كراهيةً أَنْ يكونَ التنوينُ بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادةً فيه لم تجئ علامةً للمنصرف فأرادوا أَنْ يفرقوا بين التنوين والنون . انظر : الكتاب ١٦٦/٤

(٥) انظر : رأى الأخفش فى معانى القرآن ٣٦٠/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤ ، وابن يعيش

٦٩/٩

(٦) انظر : رأى أبى عبيد فى إعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/١

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٨٠/٤ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ، والتسهيل ٣٢٨ ، وشفاء

العليل ١١٢٩/٣ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والأشمونى ٢٠٤/٤

(٨) وذلك مثل قول الشاعر :

أَلَا حَبَّذَا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفُ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٨٠/٤ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ، والهمع ٢١٢/٢ ، وقال =

وإن كان في مؤنث بالهاء ، فالأعرف أنه يُبدل من التاء هاء ^(١) ، فتقول : رأيتُ
قائمةً ، وتقف عليها بالتاء بعض العرب ^(٢) مطلقاً ، وتجري في القياس مجرى سائر
الحروف عند بعضهم ، فيجري فيها بشرطه الإشمام والروم والتضعيف ، والإبدال ،
فتبدل من التنوين ألفاً ، فتقول : رأيتُ قائمتاً ، وأكثر أهل هذه اللغة تُسكنها لاغير ،
وبنت وأخت ^(٣) في النصب كزيد تبدل من التنوين ألفاً ، وهنت يُوقف عليها هنة
شدوذاً ، وإذا كان التنوين بعد ضمة أو كسرة حذف إلا في لغة أزد السراة ^(٤) ،
فمنهم من يُبدلها حرفاً يناسب الحركة فيقول : زيدو ، ومررت بزیدی ، وزعم
أبو عثمان ^(٥) أنها لغة قوم من اليمن ليسوا فصحاء .

والمقصود المنون يُوقف عليها بالألف ، وفيه مذاهب :
أحدها : أن الألف بدل من التنوين ، واشتُصِبَ حذف الألف المنقلة وصلًا

= الشنقيطي : استشهد به على أن لغة ربيعة حذف التنوين في المنصوب ولا يدلون منه ألفاً .. وغنم اسم
امرأة .. والهائم الذي هام على وجهه والدّيف بالكسر الذي به دنف بالفتح أى مرض . انظر : الدرر
للوامع ٢٣٢/٢

(١) قال سيويه : ... ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث ، فعلامه التأنيث إذا
وصلته التاء ، وإذا وقفت ألحقت الهاء أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف .
انظر : الكتاب ١٦٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢

(٢) قال سيويه : وتاء الجميع أقرب إلى التاء التي هي بمنزلة ماهو من نفس الحرف من تاء طلحة ،
لأن تاء طلحة كأنها منفصلة . وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف : طلحت كما
قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل . انظر : الكتاب ١٦٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح
الشافعية للرضي ٢٧٧/٢ - ٢٧٨ ، والأشمونى ٢٠٤/٤

(٣) قال سيويه : وكذلك التاء في بنت وأخت ، لأن الاسمين ألحقا بالتاء بيناء غمر وعدل ،
وفرّقا بينها وبين تاء المنطَلقات ، لأنها كأنها منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضر في
حضر موت . انظر : الكتاب ١٦٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤

(٤) قال سيويه : وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومررت بزیدی
وبعمري ، جعلوه قياساً واحداً ، فأثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الألف . انظر : الكتاب ١٦٧/٤ . وانظر
أيضاً : شرح الشافعية للرضي ٢٨٠/٢ ، والهمع ٢٠٥/٢ ، وابن يعيش ٧٠/٩ ، والأشمونى ٢٠٤/٤ ،
وشرح الكافية الشافعية ١٩٨١/٤

(٥) انظر : قول المازني في المساعد ٣٠٣/٤

ووقفًا وهو مذهب أبي الحسن ^(١) ، والفراء ^(٢) ، والمازني ^(٣) ، وأبي على في التذكرة ^(٤) .

الثاني : أَنَّهَا الألف المنقلبة لما حَذَفَ التنوين عَادَتْ مطلقًا وهو مَرْوِيٌّ عن أبي عمرو ، والكسائي ^(٥) ، والكوفيين ، وسيبويه ، والخليل فيما قَالَهُ أبو جعفر بن الباذش ^(٦) .

الثالث : اعتباره بالصحيح فالألف في النَّصْبِ بَدَلٌ من التنوين وفي الرفع والجر بَدَلٌ من لام الفعل ، وذهب إليه أبو على ^(٧) في أحد قوليه ، وَنَسَبَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَى سيبويه ^(٨) ، ومعظم النحويين .

وَأَمَّا النُّونُ الخفيفة بعد فَتْحَةٍ فلا خلاف أَنَّه يُوقَفُ عليها بإبدالها أَلْفًا ، وَأَمَّا (إِذَنْ) فَمَذْهَبُ أَبِي ^(٩) على ، والجمهور أَنَّه يُعَدَلُ من نونها أَلْفٌ ، وَذَهَبَ بعضهم ^(١٠) إِلَى أَنَّهُ يُوقَفُ عليها بالنون ، ولغة لِفَزَارَةَ وناسٌ من قيس ، يَقْلِبُونَ الألفَ الموقوفَ عليها ياءً يَقُولُونَ : هذه أَفْعَى وَمَرَزْتُ بِأَفْعَى ^(١١) وهى قليلة ، وَبَعْضُ طَبَقِ

(١) انظر : معاني الأخفش ٣٦٠/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٢٩/٣ ، والتسهيل ٣٢٨ ، والتصريح ٣٣٨/٢

(٣) انظر : رأى المازني في التكملة للفارسي ١٩٩ ، وشفاء العليل ١١٢٩/٣ ، والتسهيل ٣٢٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٣/٤

(٤) كتاب التذكرة لأبي على الفارسي ذكر في البغية ٤٩٧/١ . وانظر : رأيه في الأشموني ٢٠٥/٤

(٥) انظر : رأى أبي عمرو والكسائي في شرح الكافية الشافية ١٩٨٣/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ ، والأشموني ٢٠٤/٤ ، والمساعد ٣٠٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/٢

(٦) انظر : الإقناع ٥٠٥/١ - ٥١٠ (٧) انظر : التكملة للفارسي ١٩٩

(٨) انظر : الأشموني ٢٠٥/٤ ، والمساعد ٣٠٤/٤ - ٣٠٥ ، وابن يعيش ٧٦/٩

(٩) انظر : التكملة ٥٦٣

(١٠) قال ابن عصفور في حديثه عن إذن : والصحيح أنها تكتب بالنون لأمرين :

أحدهما : أَنَّ كُلَّ نون يُوقَفُ عليها بالألف تكتب بالألف ، وما يوقف عليه من غير تغيير يكتب على صورته ، وهذه يوقف عليها من غير تغيير فينبغي أَنْ تكتب على صورتها بالنون وأيضًا فإنها ينبغي أَنْ تكتب بالنون فرقًا بينها وبين إذا . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢

(١١) قال سيبويه : هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفًا أُيِّنَ منه يُشَبِّهه .. وذلك =

يقلبها واوا يقول : هذه أَفَعَوْ (١) ، وَرَأَيْتُ أَفَعَوْ ، وَمَرَزْتُ بِأَفَعَوْ ، وَبَعْضُ طِيٍّ أَيْضًا
تقلبها همزة ، تقول هذه أَفَعَاءُ (٢) ، وَرَأَيْتُ أَفَعَاءُ ، وَمَرَزْتُ بِأَفَعَاءُ ، وَلَيْسَ من لغته
التخفيف ، قال سيبويه (٣) : « وكذلك كُلُّ أَلْفٍ فِي آخِرِ الْأَسْمِ » ، وَزَعَمَ
الخليل (٤) : أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا فِيهِمْز ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَضْرِبُهَا .

والفعلُ الماضي (٥) الذي آخره أَلْفٌ كالمعرب المقصور يَجُوزُ إِقْرَارُ أَلْفِهِ وَإِبْدَالُهَا
واوا ، وإبدالها ياءً وإبدالها همزة ، وكل مبنى آخره أَلْفٌ نحو : (أَنَا) (وَهَنَّا) ،
(أَلَا) يَجُوزُ إِقْرَارُ أَلْفِهِ كَمَا فِي الْوَصْلِ ، وإبدالها همزة ، وإلحاق هاء السكت بها
تقول : هَاهُنَا (٦) ، وَهَاهُنَا ، وقلب الألف هاء شاذ نحو :

[رجز]

مَنْ ههنا ومن ههنا (٧)

إلا المندوب (٨) فَلَا يُؤَوَّفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِلْحَاقِ هَاءِ السَّكْتِ ، لَا بِالْأَلْفِ وَحْدَهَا ، وَلَا
بِإِبْدَالِهَا هَمْزَةً ، وَإِلْحَاقِ الْهَاءِ مَخْتَصٌّ بِالْمَبْنِيِّ فَلَا تَقُولُ : عَصَاهُ وَلَا مُوسَاهُ ، وَيَأْتِي حَكْمُ
الْفِعْلِ الْمَاضِي مَعَ هَاءِ السَّكْتِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ أَلْفُ الْمَقْصُورِ ضَرُورَةً نَحْوَ قَوْلِهِ :

= قول بعض العرب في أَفَعَى : هذه أَفَعَى : وفي حُبَلَى : هذه حُبَلَى ، وفي مُثْنَى : هذا مُثْنَى ، فإذا وصلت
صيرتها أَلْفًا .. حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لِفَزَّارَةَ وناس من قيس . انظر : الكتاب ١٨١/٤ . وانظر
أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٨٦/٢ ، والتصريح ٣٣٩/٢

(١) انظر : الكتاب ١٨١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٦/٢ ، والتصريح ٣٣٩/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٠٦/٤ ، والتصريح ٣٣٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٤/٤

(٣) انظر : الكتاب ١٨١/٤

(٤) انظر : الكتاب ١٧٧/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٦/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٧٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٥/٢

(٦) انظر : المساعد ٣٠٦/٤

(٧) هذا بيت من الرجز وقبلة :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنِّهِ

وهو بلا نسبة في رصف المباني ١٦٣ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ ، وسر الصناعة ١٦٣/١ و ٥٥٥/٢ ،
والأشموني ٣٣٤/٤ ، وكشف المشكل ٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ١٥٦ ، وابن يعيش ١٣٨/٣ و ٦/٤
و ٨١/٩ و ٤٢/١٠ - ٤٣ ، والدرر اللوامع ٥٢/١ ، والمنصف ١٥٦/٢ ، والهمع ٧٨/١

(٨) انظر : المساعد ٣٠٦/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢

[رمل]

رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ (١)

يريد المُعَلِّي

وَجَاءَ حَذْفُ أَلِفِ ضَمِيرِ الْغَائِبِ مَنْقُولًا فَتَحُّهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا سُمِعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ
بَعْضِ طَبِيعٍ (٢) : وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهِ يُرِيدُ (بِهَا) وَلَمْ يَحْفَظْ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا
لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَلَا يَتَعَدَّى ، فَيُوقَفُ عَلَى (مِنْهَا) وَ (عَنْهَا) : مِنْهُ وَعَنْهُ وَيُجْعَلُ ذَلِكَ
قَانُونًا كَلِيًّا .

وَالْمَنْقُوصُ الْمَجْرُورُ ، وَالْمَرْفُوعُ إِنْ كَانَ مَنْوًى مَحْذُوفَ الْفَاءِ نَحْوُ : يَفِي (٣) عِلْمًا
أَوِ الْعَيْنِ نَحْوُ : مُرٍ (٤) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرَى وَقَفَّتْ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ قَوْلًا وَاحِدًا ، وَغَيْرِ
مَحْذُوفِهِمَا نَحْوُ : قَاضٍ (٥) فَالْأَجُودُ وَالْأَكْثَرُ حَذْفُ التَّنْوِينِ وَالْيَاءِ ، فَتَقُولُ : قَاضٍ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ التَّنْوِينَ ، وَيَثْبِتُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : قَاضِي .

(١) هذا عجز بيت و صدره :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ

وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ ١٩٩ ، وَالْكِتَابُ ١٨٨/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ٢٩٣/٢ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ
٢٠٧/٤ ، وَضَرُورَةُ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ٨١ ، وَشَرَحَ كِتَابَ سِيْبَوِيَةِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ١٣٥/٢ ، وَمَجَازَ الْقُرْآنِ
١٦٠/٢ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ٥٦٤/١ وَ ٥٥٠/٢ ، وَالْبَيَانَ وَالتَّيْسِينَ ١٤٧/١ ، وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ
لَاِبْنِ عَصْفُورٍ ٥٧٨/٢ ، وَالدَّرَرَ اللَّوَامِعَ ٢١٨/٢ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ ٤٤٨/٢ ، وَمَادَّةُ (رَجَمٍ) فِي
اللِّسَانِ ١٦٠٣/٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْرَبِ ٣٨١/٢ وَ ٥٦٠ وَ الْهَمْعُ ٢٠٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٥/٤ ،
وَرَصْفُ الْمَبَانِي ٣٦ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٣٠/٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٩٨٤/٤ ، وَالْفُصُولُ لِابْنِ
الدَّهَّانِ ١٢٧ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٢٦٧/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٥٢٢/٢ وَ ٧٢٨ ، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ
٤٦٦/١ ، وَشَرَحَ أَيْيَاتَ سِيْبَوِيَةِ لِلنَّحَّاسِ ٣٥٢ ، وَالْحُجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ٥٨/١ وَالْمُسَاعَدُ ٣٠٧/٤

(٢) انظر : الْمُسَاعَدُ ٣٠٧/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٦/٤

(٣) انظر : الْمُسَاعَدُ ٣٠٨/٤ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٩٨٦/٤ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ

٣٠١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٠/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٧/٤

(٤) قَالَ سِيْبَوِيَةُ : .. وَقَالَ (يَقْصِدُ يُونُسَ وَالْخَلِيلَ) فِي مُرٍ ، إِذَا وَقَفَا : هَذَا مُرِي ، كَرِهُوا أَنْ يُخْلُوا

بِالْحَرْفِ فَيَجْمَعُوا عَلَيْهِ ذَهَابَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، فَصَارَ عَوْضًا يُرِيدُ مُفْعَلٌ مِنْ رَأَيْتُ . انظر : الْكِتَابُ ٤/

١٨٤ . وانظر أيضًا : شَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٣٠١/٢

(٥) قَالَ سِيْبَوِيَةُ : هَذَا بَابُ مَا يَحْذِفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءَاتُ وَذَلِكَ =

وإن لم يكن منونًا ، بأن كان منادى نحو : ياقاضى أقبل ^(١) ، فيؤقف عليه ، فالخليل يختار أن يؤقف بالياء ، ويونس يختار أن يحذف فتقول : يا قاض ، فلو كان المنادى لو حذفت ياؤه لَبَقِيَ على حرف واحد ، فالوقف بالياء نحو : يامرى ^(٢) ، أو بأن سَقَطَ التنوين ^(٣) لأجل (أَلْ) ؛ فَإِنْ كَانَ مرفوعًا أو مجرورًا ، فإثبات الياء أَقْبَسُ وأكثر والسكون عربى كثير قاله سيبويه ^(٤) ، وفى جَوَازِ حَذْفِ هذه مع (أَلْ) فى الوصل فى سعة الكلام خلاف .

وإن كان مَنْصُوبًا نحو : رَأَيْتُ القاضى ^(٥) ، فالوقف بالياء ، وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ القاضى بسكون الياء ، فينبغى أَنْ يَقِفَ بالوجهين كحالتى (الرفع والجر) .
وَحُكْمُ مَا حُذِفَتْ فَاؤُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ مع (أَلْ) حكمه مع منونه يُؤَقَفُ عَلَيْهِ بالياء قولًا واحدًا ، أَوْ بِأَنْ يَسْقُطَ التنوين بِكَوْنِهِ لَا يَنْصَرَفُ نحو : جَوَارِي نَصَبًا ، فَيَقِفُ

= قولك : هذا قاض ، وهذا غاز ، وهذا عَمَ تُريد العمى أذهبوها فى الوقف كما ذهبت فى الوصل ، ولم يريدوا أَنْ تَظْهَرَ فى الوقف كما يظهر ما يثبت فى الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر وحدثنا أبو الخطاب ويونس أَنَّ بَعْضَ مَنْ يوثق بعربيته من العرب يقول : هذا رامى وغازى وعمى أظهروا الوقف حيث صارت فى موضع غير تنوين . انظر : الكتاب ١٨٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٥/٤ ، والمقرب ٣٨٢/٢ ، والأشمونى ٢٠٧/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢

(١) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ الْقَاضِي فِي النِّدَاءِ فَقَالَ : اخْتَارَ : ياقاضى ، لأنه لَيْسَ بِمَنْوُنٍ كما اختار : هذا القاضى ، وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ : ياقاض ، وقولُ يونس أَقْوَى ، لأنه لما كان من كلامهم أَنْ يَحْذَفُوا فِي غَيْرِ النِّدَاءِ كَانُوا فِي النِّدَاءِ أَجْدَرُ . . انظر : الكتاب ١٨٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٨/٤ - ٣٠٩ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٩

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٦/٤

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وإن لم يكن منونًا فالإثبات أجود) وهذا اللفظ يتناول أربع صور : الأولى : المنادى المبني نحو : ياقاضى .. الثانية : المحلى بأل نحو : القاضى : فَإِنْ كَانَ مرفوعًا أو مجرورًا ففيه لغتان إقرار الياء والحذف . انظر : المساعد ٣٠٩/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٨٢/٢ ، والأشمونى ٢٠٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٢ - ٣٠٣ ، والتصريح ٣٤٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٥/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٨٣/٤ - ١٨٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢

عليه بالياء ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ جَوَارِي ^(١) أَوْ بِأَنْ يَسْقُطَ التنوين للإضافة مما يثبت فيه الياء نحو : قاضِي مكة ^(٢) ، أَوْ مُحَذِفٌ للساكن نحو : قاضِي المدينة أَوْ قاضِي ابنك جَازَ فيه الوجهان في المنون ، وما لَمْ يَتَّقِ إِلَّا حَرْفٌ واحدٌ وَأُضِيفَ وَقِفٌ عَلَيْهِ بالياء فَتَقُولُ : في هذا مَرَى اختك : هذا مَرَى .

وَيُثْنَى على ما تَقَدَّمَ فَرُغَ وهو ما حُذِفَتْ نَوْنُهُ لأجل الإضافة نحو : قاضٍ زَيْدٌ ، وقاضٍ المدينة وَوَقِفَ عَلَيْهِ أَنْ تَقِفَ عليها بالنون فَتَقُولُ : قاضون ، فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ ^(٣) ووقوفُ القراء عليه بالياء ، وَحَذَفُ النون ، فاتِّبَاعُ لِرَسْمِ المصحف .

وياء المتكلم إن كانت ساكنة في الوصلِ وَقِفَ عَلَيْهَا كحالها ، وإن كانت محذوفة وَقِفَ على ما قَبْلَهَا بالسكون فتقول في يَأْقُومُ : يَأْقُومُ ، وإن كانت متحركة فتقف عليها بالسكون أو بالحاق الهاء فتقول : يَأْغُلَامِي ^(٤) ، ويَأْغُلَامِيَّةُ .

وَأَمَّا مثل : يَغْزُو ، وَيَزْمِي ^(٥) إن كانت الياء والواو مفتوحتين نحو : لَنْ يَغْزُو ، وَلَنْ يَزْمِي ، فالوقف بِحَذَفِ الحركة فَتَقُولُ : لَنْ يَغْزُو ، وَلَنْ يَزْمِي ، وإن كانتا ساكنتين ، فَذَكَرَ أصحابنا ^(٦) أَنَّهُ لَا تَحْذِفُ الواو والياء إِذَا وَقِفَ عليهما إِلَّا في

(١) انظر : المساعد ٣٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٩ ، والأشْمُونِي ٢٠٧/٤ ، والمقرب ٣٨٣/٢

(٢) انظر : الأشْمُونِي ٢٠٨/٤ ، والمساعد ٣٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢

(٣) سورة المائدة ١/٥

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أقيس وأكثر ، لأنها في هذه الحال ولأنها ياءٌ لا يلحقها التنوين على كلِّ حال ، فشَبَّهوها بياء قاضي ، لأنها ياءٌ بعد كسرة . وذلك قولك : هذا غُلَامٌ وأنت تريد : هذا غُلَامِي وقد أَشْقَانُ وَأَسْقِنُ وأنت تريد : أَشْقَانِي وَأَسْقِنِي ، لأنَّ نِي اسمٌ . انظر : الكتاب ١٨٥/٤ - ١٨٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٥) قال سيبويه : وأما الأفعال فلا يحذف منها شيءٌ ، لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك : لا أَقْضِي ، وهو يَقْضِي ، وَيَغْزُو وَيَزْمِي . انظر : الكتاب ١٨٤/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٨١/٢ ، والمساعد ٣١١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠١/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٩

(٦) انظر : الكتاب ١٨٤/٤ - ١٨٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٣١١/٤

الفواصل ، والقوافي نحو : ﴿ وَآلِيلٍ إِذَا يَسَّرَ ﴾ ^(١) وقول زهير :

[الكامل]

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ وبع

إلا ما شَذَّ مِنْ قولهم : « لَا أَذْرُ » وَمَا أَذْرُ ، فإنهم حَذَفُوا ووقفوا على الراء ساكنة ، وبهاء السكت ، ولا يحذفان أصلاً عند سيبويه ^(٣) إلا في قولهم : « لَا أَذْرُ وَمَا أَذْرُ » .
وَيُحَذَفَانِ فِي الفواصل والقوافي وإثباتهما حسن ، وقد حَذَفَ بَعْضُ القراء في غير الفواصل والقوافي نحو ﴿ أَلَدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ^(٤) اتباعاً لخط المصحف ، وماعداً هذا لا يحذف إلا في ضرورة عند سيبويه ^(٥) ، وأجاز الفراء ^(٦) حذف هذه الياءات في الكلام ، فَأَمَّا الألفُ في نحو : يَخْشَى فلا تُحذفُ في شيء مما تقدم .

(١) سورة الفجر ٨٩/٤

(٢) هذا عجز بيت وتمامه :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعُ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

وهو منسوب لزهير في الديوان ٥٦ ، والكتاب ٢٠٩/٤ و ١٨٥ ، وشفاء العليل ١١٣١/٣ ، والأصول ٣٨٨/٢ ، وسر الصناعة ٤٧١/٢ ، ومقاييس اللغة ٢١٤/٢ و ٤٩٧/٤ ، والشعر والشعراء ٧٨/١ ، والصحاح (خلق) ١٤٧١/٤ ، واللسان (خلق) ١٢٤٥/٢ ، والمسلسل ١٦٥ ، والأفعال للسرقسطي ٤٦٥/١ ، وابن يعيش ٧٨/٩ ، ٧٩ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٤ ، والبحر المحيط ٩٣/١ ، وبلا نسبة في معاني الأخفش ٤٥٥/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٨/٢ ، وجمهرة اللغة ٦١٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٧/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٢٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٢/٢ ، والحجة للفارسي ٣٠٧/١ ، والقوافي للتنوخي ١٥٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٠٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٢/٢ ، والجيم للشيباني ٤٩/٣ ، والأضداد لابن الأنباري ١٥٩ ، وقال الشنقيطي : استشهد به - على أن الياء الساكنة لا تحذف إلا في صلة أو قافية . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٣/٢ ، وهو منسوب أيضاً : لزهير في المساعد ٣١١/٤ ، وبلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٧٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ١٨٤/٤

(٤) سورة البقرة ١٨٦/٢

(٥) انظر : الكتاب ١٨٤/٤ - ١٨٥

(٦) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣١٢/٤

فرع : الوقف على (يَكُ) ^(١) المحذوف منها النون بردها نصّ عليه بعض أصحابنا ، والقراء يَقْفُونَ على الكاف ولا يَرُدُّون النون المحذوفة .

* * *

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٠٢/٢

فصل

المتحرك الموقوف عليه ، وَلَمْ يَكُنْ هَاءٌ تَأْنِيثٌ يَجُوزُ فِيهِ الْإِسْكَانُ وَهُوَ الْأَصْلُ ، ويجوز فيه الرَّوْمُ ^(١) ، وهو الإِثْنَانُ بالحركة ضعيفة إشْعَارًا بما كان لها في الأصل ، ويُذَرِكُهُ الْأَعْمَى والبصير ، وَيَكُونُ فِي الْمَحْرُكِ مطلقًا في المرفوع مُنَوَّنًا كَانَ أَمْ غَيْرَ مُنَوَّنٍ ^(٢) ، وفي المنصوب غَيْرُ الْمُنَوَّنِ ، وفي المفتوح ، وفي المنصوب بالكسرة ، وفي المجرور بالكسرة والفتحة ، وفي المكسور ، وَيَحْتَاجُ فِي الْمَفْتُوحِ وَالْمَنْصُوبِ إِلَى رِيَاضَةٍ ، لِحِفَّةِ الْفَتْحَةِ ، وَتَنَاوُلِ اللِّسَانِ لَهَا بِسُرْعَةٍ ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ جَوَازُهُ فِي الْفَتْحَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَادِشِ ^(٣) : زَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ الرَّوْمَ لَا يَكُونُ فِي الْمَنْصُوبِ لِحِفَّتِهِ ، وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَعَلَامَةُ الرَّوْمِ خَطٌّ بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ وَصُورَتُهُ (-) وَمَنْ وَقَفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ مِنَ الْعَرَبِ يَابِدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا ، وَقَفَ عَلَيْهَا بِالرَّوْمِ وَالشُّكُونِ ، وَيَجُوزُ فِي الْمَضْمُومِ الْإِشْمَامُ وَهُوَ الْإِشَارَةُ بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ إِلَى الْحَرَكَةِ الْمَحذُوفَةِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ وَيُذَرِكُهُ الْبَصِيرُ لَا الْأَعْمَى ، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْمَضْمُومِ سَوَاءً كَانَتْ ضَمَّةٌ بِنَاءٍ أَمْ غَيْرِهَا ، وَمَا رَوَى عَنِ الْكَسَائِيِّ ^(٤) أَنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يُشَمَّ آخِرَ الْحَرْفِ الرَّفْعَ وَالْخَفْضَ فِي الْوَقْفِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٥) أَنَّهُ قَرَأَ

(١) قال سيبويه : هذا باب الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف فأما المرفوع والمضمووم فإنه يُوقَفُ عنده على أربعة أوجه : بالإشمام وبغير الإشمام كما تقف عند المجزوم والساكن ، وبأن تروم الحركة وبالتضعيف ، فأما الذين أشموا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الإسكان على كل حال وأما الذين لم يُشَمِّوا فقد علموا أنهم لا يقفون أبدًا إلا عند حرف ساكن ، فلما سَكَنَ في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال .. انظر : الكتاب ١٦٨/٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/٢

(٢) انظر : الإقناع ٤٠٥/١ ، والمساعد ٣١٣/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٥/٢ ، وابن يعيش

٦٧/٩

(٣) انظر : الإقناع ٥٠٨/١ - ٥٠٩ . انظر أيضًا المساعد ٣١٣/٤

(٤) قال ابن البادش : وأما الكسائي فحدثنا أبو داود . حدثنا أبو عمرو ، حدثنا أبو مسلم حدثنا ابن الأنباري .. سمعت الكسائي يُعْجِبُهُ أَنْ يُشَمَّ آخِرَ الْحَرْفِ الرَّفْعَ وَالْخَفْضَ فِي الْوَقْفِ . انظر : الإقناع

٥٠٦/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/٤

(٥) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ٥٠٧/١

﴿ فَأَوْفِ ﴾ ^(١) بإشمام الجر ، وعن عاصم ^(٢) أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى إِغْرَابِ الْحَرْفِ عِنْدَ الْوَقْفِ ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى الرَّؤْمِ .

وَعَلَامَةُ الْإِشْمَامِ نُقْطَةٌ بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ ^(٣) هَكَذَا (٠) وَيَجُوزُ التَّضْعِيفُ ^(٤) وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ مِنْ جِنْسِ الْحَرْفِ الْآخِرِ ، لِيَجْتَمَعَ سَاكِنَانِ ، فَيَحْرُكُ الثَّانِي ، وَيُدْغَمُ فِيهِ الْأَوَّلُ وَلَهُ شُرُوطٌ :

أحدها : أَنْ لَا يَكُونَ الْآخِرُ هَمْزَةً نَحْوُ : بِنَاءٍ ، وَإِخَاءٍ .

الثاني : أَنْ لَا يَكُونَ حَرْفَ لَيْنٍ نَحْوُ : أَوْو ، وَسَرُو ، وَبَقَى .

الثالث : أَنْ لَا يَكُونَ تَالِي سَاكِنٍ نَحْوُ : عَمْرُو ، وَيَوْمٌ ^(٥) ، وَيَيْنَ .

الرابع : أَنْ لَا يَكُونَ مَنْصُوبًا فِي أَشْهُرِ اللُّغَاتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَنُونِ الْمَنْصُوبِ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا ^(٦)

(١) سورة يوسف ٨٨/١٢

(٢) انظر : قول عاصم في الإقناع ٥٠٦/١ - ٥٠٧

(٣) انظر : الكتاب ١٦٩/٤ ، والمساعد ٣١٤/٤ ، والأشمونى ٢٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ ، وابن يعيش ٦٧/٩ ، وشرح الشافى للرضى ٢٧١/٢

(٤) انظر : فى التضعيف للحرف الكتاب ١٦٩/٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ٥٠٥/١ ، والتصريح ٣٤١/٢ ، والأشمونى ٢٠٩/٤ ، وابن يعيش ٨٧/٩ - ٨٨

(٥) قال سيبويه : فإن كان الحرف الذى قبل آخر حرف ساكنا لم يضعفوا ، نحو : عمرو وزيد وأشبه ذلك ، لأن الذى قبله لا يكون مابعد ساكنا لأنه ساكن وقد يسكن مابعد ما هو بمنزلة لام خالد ، وراء فرج ، فلما كان مثل ذلك يسكن مابعد ضاعفوه وبالغوا لئلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون . انظر : الكتاب ١٧١/٤

(٦) هذا بيت من الرجز : لرؤية فى ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وهو منسوب لرؤية فى الكتاب ١٧٠/٤ ، والنهاية لابن الخيَّاز ٧٢٥/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣١ ، وبلا نسبة فى جمل الزجاجى ٣١٠ ، وابن يعيش ٦٩/٩ ، وشواهد الشافى ٢٥٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ - ٣٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٤٩٩ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٨ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٦٢/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٣٨ ، والأشمونى ٢١٩/٤ ، وكشف المشكل ٢١٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٢٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ ، والحجة للفارسى ٢٧٤/٢ ، والمساعد ٣٢٩/٤ ، واللسان =

ويسكن الآخر مع التضعيف نحو : قَامَ الرَّجُلُ^(١) ، وَمَرَزْتُ بِالرَّجُلِ . وَأَنْشَدَ
أبو العلاء في كتاب الشادن^(٢) لهميّان بن قُحَافَة :

[رجز]

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ بَدَا الْأَشْعَلُ
لَاخَ كَسِيفٍ شَامَةِ الصَّيْقَلُ

وسمع إلحاق الهاء مع التضعيف في قول بعضهم أَيْضُهُ^(٣) ، ولم يؤثر الوقوف
بالتضعيف عن أَحَدٍ من القُرَّاء إِلَّا مَا رَوَاهُ عَصْمَةُ^(٤) عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى
﴿مُسْتَطَرَّ﴾^(٥) فِي سُورَةِ الْقَمَرِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ بِخِلَافِ الْإِسْكَانِ وَالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ ،
وَعَلَامَةُ التَّضْعِيفِ شَيْنٌ فَوْقَ الْحَرْفِ هَكَذَا : (ش) .

وَيَجُوزُ أَنْ تُنْقَلَ الْحَرَكَةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْحَرْفِ^(٦) وَشَرْطُهُ : أَنْ لَا يَكُونَ
حَرْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ : دَارَ ، وَيَيْنَ ، وَيَوْمَ^(٧) ، وَلَا مُذْغَمٌ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ نَحْوُ : الْعَلَّ ،

= (خصب) ١١٧٠/٢ ، وقال ابن سيده : ويروى أَخْصَبًا يريد أَخْصَبَ خفيف الباء فَشَدَّدَ لِنَيَْةِ الْوَقْفِ ثُمَّ
أُطْلِقَ مُضْطَرًا وَهُوَ يَنْوِي الْوَقْفَ فَأَقَرَّ التَّشْدِيدَ . انظر : المخصص ١٣٤/١٢

(١) انظر : المساعد ٣١٥/٤

(٢) كتاب الشادن لأبي العلاء المعري ذكر في إنباه الرواة ٥٧/١ ، وورد بصيغة السادن .

(٣) قال سيبويه : وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ : أَعْطِنِي أَيْضُهُ يُرِيدُ : أَيْضُ ، أَلْحَقَ
الهاء كما أَلْحَقَهَا فِي هُنَّ وَهُوَ يَرِيدُ هُنَّ . انظر : الكتاب ١٧٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي
٣٢٠/٢ - ٣٢١ ، والمساعد ٣١٥/٤ ، والمقرب ٣٧٨/٢

(٤) هو عَصْمَةُ بْنُ عُرْوَةَ أَبُو نَجِيعٍ الْفَقِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَعَاصِمٍ
ابْنِ أَبِي النُّجُودِ وَرَوَى أَيْضًا حُرُوفًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٥١٢/١
(٥) سورة القمر ٥٣/٥٤ . وانظر : هذه القراءة في الإقناع ٥١١/١ - ٥١٢

(٦) قال سيبويه : هَذَا بَابُ السَّاكِنِ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ الْحُرُوفِ فَيَحْرُكُ ، لِكِرَاهِيَتِهِمُ التَّقَاءَ
السَّاكِنِينَ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : هَذَا بَكْرٌ ، وَمِنْ بَكْرٍ .. وَلَمْ يَقُولُوا : رَأَيْتُ الْبَكْرَ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ
التَّنْوِينِ ، وَقَدْ يَلْحَقُ مَا يَبِينُ حَرَكَتَهُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَرْفُوعُ لَا يَلْحَقُهُمَا ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ . انظر : الكتاب
١٧٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩/٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ ،
وشرح الشافية للرضي ٣٢١/٢

(٧) قال سيبويه في حديثه عن نقل الحركة إلى الساكن قبلها : وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي زَيْدٍ وَعَوْنٍ
وَنَحْوَهُمَا لِأَنَّهُمَا حَرْفَا مَدٍّ ، فَهُمَا يَحْتَمِلَانِ ذَلِكَ كَمَا احْتَمَلَا أَشْيَاءَ فِي الْقَوَافِي لَمْ يَحْتَمِلْهُمَا غَيْرُهُمَا
وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ . انظر : الكتاب ١٧٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

وَأَنَّ لَا يَكُونُ الْمَنْقُولُ مِنْهُ إِلَّا حَرْفًا صَحِيحًا اخْتَرَا مِنْ نَحْوِ ظَنِّي ، وَغَزَوْ ، وَأَنَّ لَا يُؤْدِي النُّقْلُ إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزًا فَلَا يُنْقَلُ فِي (بُشْرِ) مَجْرُورًا فَتَقُولُ : بُسِرَ وَلَا فِي بَكْرٍ مَرْفُوعًا فَتَقُولُ : بَكَرَ ، وَأَنَّ لَا تَكُونُ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً نَحْوُ : رَأَيْتُ الْعِلْمَ ، وَإِذَا أَدَّى النُّقْلُ إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ أَوْ امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي الْفَتْحَةِ عَدَلُوا إِلَى تَحْرِيكِ ذَلِكَ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ مَاقْبَلِهِ يَقُولُونَ : هَذَا الْبُشْرُ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُشْرِ ^(١) ، وَرَأَيْتُ الْبُشْرَ ، وَهَذَا الْعِدِلَ ، وَرَأَيْتُ الْعِدِلَ وَمَرَزْتُ بِالْعِدِلِ ، وَرَأَيْتُ الْعِلْمَ ، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِي الْفَتْحَةِ . فَيَقُولُونَ رَأَيْتُ الْبَكْرَ كَمَا أَتَّبَعُوا الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ .

وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ ^(٢) ، وَالْجَرْمَى ، وَالْكَسَائِي ^(٣) ، وَالْفَرَاءُ النَّقْلَ فِي الْفَتْحَةِ إِلَى السَّاكِنِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزًا يَقُولُونَ : رَأَيْتُ الْعِلْمَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْمِيمِ إِلَى اللَّامِ ، وَيُجِيزُ الْأَخْفَشُ ذَلِكَ فِي رَأَيْتُ عُمَرَ ، وَقَتَلْتُ ^(٤) خَالِدٌ إِذَا حَذَفَتِ التَّنْوِينَ فِي الْوَصْلِ ، وَلَمْ تُبَدِّلْ مِنْهُ أَلْفًا ، وَيَرَى ذَلِكَ قِيَاسًا وَلِغَةِ يَقَاسُ عَلَيْهَا ، وَحَكِيَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ جَنَى فَرَقًا بَيْنَ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ بِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : رَأَيْتُ الرَّجُلَ بِالْأَلْفِ ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا الرَّجُلُ ، وَلَا مَرَزْتُ بِالرَّجُلِي ، وَعَلَيْهِ جَاءَ ﴿ الظُّنُونَا ﴾ ^(٥) وَ﴿ الرَّسُولَا ﴾ ^(٦) وَ﴿ السَّبِيلَا ﴾ ^(٧) ، يَأْشِبَاعُ الْفَتْحَةِ فَتَوَلَدَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ .

وَلَمْ يُوَثِّرِ الْوَقْفُ بِالنُّقْلِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَّا مَا نُقِلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ وَقَفَ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ ^(٨) بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ فِي حَرَكَةِ النُّقْلِ أَنَّهَا الْحَرَكَةُ الَّتِي فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ نُقِلَتْ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ النَّحَاةِ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا : هَذَا عِدِلٌ وَفَيْسِلٌ : فَاتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْأُولَى ؛ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوا بِالْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَعْلٌ ؛ فَشَبَّهُوا بِمَنْتُنٍ ؛ أَتَّبَعُوا الْأَوَّلَ وَقَالُوا : فِي الْبُشْرِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي الْجَرِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعِلٌ فَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْفَفُونَ فِي الصَّلَةِ الْبُشْرَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٧٣/٤ - ١٧٤ .

وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٣١٧/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣٢٢/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٢/٢ .

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ وَالْجَرْمَى فِي الْمُسَاعَدِ ٣١٨/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١٢/٤ .

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ وَالْكَسَائِي فِي الْمُسَاعَدِ ٣١٨/٤ .

(٤) فِي ضِ « قَبِلْتُ » . (٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ١٠/٣٣ .

(٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٦٦/٣٣ .

(٧) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٦٧/٣٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِقْنَاعُ ٥١٤/١ .

(٨) سُورَةُ الْعَصْرِ ٣/١٠٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٣١٦/٤ .

وقال أبو علي ^(١) هذه الحركة لالتقاء الساكنين ، وقال أيضًا : لئس بتحريك لالتقاء الساكنين محضًا ، ألا ترى أنها تدلُّ على الحركة المحذوفة من الثانى فدلَّ قوله على أن النقل جَمْعٌ بين التخلص من التقاء الساكنين ، والدلالة على حركة الإعراب ، وقال المبرد ^(٢) ، والسيرافى : هذا النقل للدلالة على الحركة المحذوفة ، كما راموا الحرف وَأَشْمُوا للدلالة ، وقال أبو البقاء العكبرى : لا يريدون بالحركة المنقولة أَنَّ حركة الإعراب صُيِّرَتْ على ما قبل الحرف ؛ إذ الإعراب لا يكون قبل الطرف ، إنها مثلها انتهى ، ومثال النقل قولهم فى قام عَمُرُو : عَمُرُو ، وفى مَرَزْتُ يَبْكُرُ : يَبْكُرُ ، وَمِنْهُ ، اضْرِبْهُ فى اضْرِبْهُ ^(٣) ، وفى ضَرْبَتْهُ ، وهذا مطرد فى الوقف على هاء المذكر ، وقبلها ساكن صحيح نحو : أَخَذْتُ هَذَا مِنْهُ ، وحكى سيبويه ^(٤) عن بعض بنى تميم : ضَرْبَيْتُهُ يُحَرِّكُونَ بالكسر لا بِحَرَكَةِ الهاء ، وقال أبو العباس : النَّقْلُ هُنَا أَقْوَى مِنْهُ فى النَّقْرِ ، لأنه يبين الهاء وإذا كان مثل :

[رجز]

عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عَجَلٍ ^(٥)

مما الحركة يجوزُ أَنْ تكونَ للنَّقْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تكونَ لإِتْبَاعِ مَا قَبْلَهَا فَرَجَّحَ الأستاذ أبو علي أَنْ تكونَ للإِتْبَاعِ ، وقال ابنُ هشام : النقلُ عندى أحسن ، وَلَمْ يُؤَثِّرِ الوقوفُ

(١) انظر : التكملة ١٩٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

(٢) انظر : قول المبرد والسيرافى فى المساعد ٣١٦/٤ ، والهمع ٢٠٨/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب الساكن الذى تحركه فى الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذى هو علامة الإضممار ليكون أئينَ لهما كما أردت ذلك فى الهمزة وذلك قولك ضَرْبَتْهُ ، واضْرِبْهُ ، وَقَدْهُ ، وَمِنْهُ ، وَعَنْهُ سمعنا ذلك من العرب ألقوا عليه حركة الهاء حيث حَرَّكُوا لتبيانها انظر : الكتاب ١٧٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٣٢/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٢/٢ - ٣٢٣

(٥) هذا بيت من الرجز وهو بلا نسبة فى الخصائص ٣٣٥/٢ ، والإنصاف ٧٣٤ ، والأشمونى ٢٤٠/٤ ، والتكملة ١٧٦ ، والنهاية لابن الخباز ٨٤٢/٣ ، والنوادر لأبى زيد ٢٠٥ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٥٢/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١١٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٤٧/٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٠٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨٧ ، واللسان (عجل) ٢٨٢٤/٤ ، والمخصص ٢٠٠/١١ ، وهو باختلاف فى الرواية فى بعضها .

بالنقل عن أحد من القراء إلا عن الكسائي ^(١) ، فإن خلف بن هشام سَمِعَهُ يَقِفُ على (مِنْهُ) بالتخفيف ، وَجَزَمِ النون في الوقف ، وقال ويجوز (مِنْهُ) برفع النون في الوقف ، وَمَا خُفِّفَ من المشدّد في الوقف نحو : قول امرئ القيس :

[متقارب]

... لا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ ^(٢)

وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ مِنْ حَذْفِ الْأَخِيرِ ؛ لِأَنَّهُ الْمَبْدَلُ فِي مَا أَمْلَاهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَحذُوفُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّهُ اعْتَلَّ بِسُكُونِهِ وَإِدْغَامِهِ ، فَكَانَ أَوْلَى بِالْحَذْفِ ، كَمَا حَذَفُوا فِي : أَحَسَّ وَظَلَّ وَمَسَّ .

وَإِذَا كَانَ مَهْمُوزًا ، فَيَجُوزُ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا الصَّحِيحُ فَتَقُولُ : رَأَيْتُ الرَّدَأَ ^(٣) ، وَالْحَبَأَ ، وَالْبَطَأَ ، فِي رَأَيْتُ الرَّدَأَ ، وَالْحَبَأَ ، وَالْبَطَأَ وَيُغْتَفَرُ عَدَمُ النَّظِيرِ فِي النَّقْلِ مِنَ الْهَمْزَةِ فَتَقُولُ : هَذَا الرَّدُؤُ ، وَالْبَطُؤُ ، وَالْخَيْؤُ ،

(١) انظر : رواية الكسائي في الإقناع ٥١٢/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٣٢/١ - ٤٣٣

(٢) هذا عجز بيت صدره :

لَا وَأَيِّكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ

وهو لامرئ القيس في الديوان ٦٨ ، ومنسوب أيضًا في الخزانة ٣٧٤/١ ؛ ١١ و ٢٢١ و ٢٢٢ ، ومجمل اللغة ٣٢٧ ، والقوافي للتنوخي ٩٤ و ١٣٧ ، وابن يعيش ١٠/١ ، والكشاف ٦٥٨/٤ ، والشعر والشعراء ٦٤/١ ، وشواهد المغني ٦٣٥/٢ ، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢٤٩/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٤٠/٢

(٣) قال سيبويه : واعلم أنَّ ناسًا من العرب كثيرًا يُلْقُونَ على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة ، سمعنا ذلك من تميم وَأَسَدٍ ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ بَيَانَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ أَيْنٌ لَهَا إِذَا وَلِيَتْ صَوْتًا .. وذلك قولهم : هُوَ الْوُثْؤُ وَمِنْ الْوُثْيِ وَرَأَيْتُ الْوُثْأَ ، وَهُوَ الْبُطْؤُ ، وَمِنْ الْبُطْيِ وَرَأَيْتُ الْبُطْأَ ، وَهُوَ الرَّدُؤُ وتقديرها الرَّدْعُ وَمِنْ الرَّدْيِ وَرَأَيْتُ الرَّدَأَ يُعْنَى بِالرَّدْءِ الصَّاحِبِ . انظر : الكتاب ١٧٧/٤ ، وانظر : أيضًا المقرب ٣٧٩/٢ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والمساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح الكافية

وَمَرَزْتُ بِالرَّدِيِّ^(١) ، وَالْبُطِيِّ ، وَالْخَيْئِ ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَفَرُّ مِنْ هَذَا النَّقْلِ إِلَى إِتْبَاعِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ وَيُسَكِّنُ الْهَمْزَةَ ، فَتَقُولُ : هَذَا الرَّدِيُّ^(٢) ، وَمَرَزْتُ بِالرَّدِيِّ ، وَهَذَا الْبُطُؤُ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطُؤِ ، وَهَذَا الْخَبَأُ ، وَمَرَزْتُ بِالْخَبَأِ ، وَرَأَيْتُ الْخَبَأَ ، سَوُّوا فِي ذَلِكَ يَتَنَ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةَ ، كَمَا سَوَّى غَيْرُهُمْ فِي النَّقْلِ بَيْنَهَا .

وَإِذَا نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ حَذَفَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَوَقَفُوا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي نُقِلَتْ إِلَيْهِ يَقُولُونَ : هَذَا الْخَبُ^(٣) ، وَرَأَيْتُ الْخَبُ ، وَمَرَزْتُ بِالْخَبُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبُطِيِّ وَالرَّدِيِّ ، وَهُوَ كَالصَّحِيحِ فِي الْإِسْكَانِ وَالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ وَالْإِبْدَالِ حَيْثُ يَكُونُ فِي التَّضْعِيفِ وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُمْ سَاكِنَةً يَقُولُونَ : هَذَا الْبُطُؤُ ، وَرَأَيْتُ الْبُطَأَ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطِيِّ ، وَكَذَلِكَ الرَّدُّ ، وَالْخَبَاءُ .

أَوْ مَبْدَلَةٌ بِمَجَانِسِ حَرَكَةِ مَاقِبِلِهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْبَاعِ^(٤) نَحْوُ : هَذَا الْبُطُؤُ ، وَرَأَيْتُ الْبُطُؤُ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطُؤِ ، وَهَذَا الرَّدِيُّ ، وَرَأَيْتُ الرَّدِي ، وَمَرَزْتُ بِالرَّدِيِّ ، وَهَذَا الْخَبَأُ ، وَرَأَيْتُ الْخَبَأَ ، وَمَرَزْتُ بِالْخَبَأِ ، أَوْ النَّقْلَ إِلَى الْحَرْفِ نَحْوُ : هَذَا الْبُطُؤُ ، وَالرَّدُّو ، وَالْخَبَوُ ، وَرَأَيْتُ الْبُطَأَ ، وَالرَّدَا ، وَالْخَبَأَ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطِيِّ ، وَالرَّدِيِّ ، وَالْخَبِيِّ ؛ وَلَمْ

(١) انظر : المساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٤٣٣/٢

(٢) قال سيوييه : وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَيَقُولُونَ هُوَ الرَّدِيُّ ، كَرِهُوا الضَّمَّةَ بَعْدَ الْكُسْرَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ ، فَتَنَكَّبُوا هَذَا اللَّفْظَ لَاسْتِنْكَارِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَالُوا : رَأَيْتُ الرَّدِي ، ففعلوا هذا فِي النَّصْبِ كَمَا فَعَلُوا فِي الرَّفْعِ ، أَرَادُوا أَنْ يُسَوُّوا بَيْنَهُمَا وَقَالُوا : مِنَ الْبُطُؤِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فِعْلٌ وَقَالُوا : رَأَيْتُ الْبُطُؤُ ، أَرَادُوا أَنْ يُسَوُّوا بَيْنَهُمَا وَلَا أَرَاهُمْ إِذْ قَالُوا : مِنَ الرَّدِيِّ وَهُوَ الْبُطُؤُ إِلَّا يُتَّبِعُونَهُ الْأَوَّلَ . انظر : الكتاب ١٧٧/٤ - ١٧٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافعية

١٩٩٤/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ ، والتصريح ٣٤٢/٢

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣١٤/٢ ، والمساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافعية

١٩٩٤/٤ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والمقرب ٣٧٩/٢

(٤) انظر : هذه الوجوه وهي الإِتْبَاعُ وَالنَّقْلُ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٢٠/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٣/٩ ،

والتصريح ٣٤٢/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٣١٤/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٩٤/٤ ، والأشْمُونِي

٢١٢/٤ - ٢١٣

يَذْكُرُ سيبويه هذا الوجه وهو من كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك ^(١) ، وَذَكَرَ سيبويه ^(٢) مكانه في الوقف أَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الهمزة بحسب حركتها (واوًا) في الرفع (وياءً) في الخفض و(ألفًا) في النصب ، ولا يَنْقُلُونَ حركتها إلى ما قبلها في الرفع ولا في الخفض يَقُولُونَ : هذا الوَثُ ، وَمَرَزْتُ بالوَثِي ، وَرَأَيْتُ الوَثَا ، وَتَحْتَمِلُ هذه الفتحة أَنْ تَكُونَ حَرَكَةً نَقْلٍ ، والأظهر أَنَّهَا سَبَبُ الألف ؛ إذ لا تكون إِلَّا بَعْدَ فتحة ، وَلَمَّا لَمْ يَذْكُرْ سيبويه هذا الوجه الذي في التسهيل لابن مالك ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ من الوجوه ، قال : إِنَّهَا لُغَةٌ الذين يحققون الهمزة ^(٣) ، ولا يُسَهِّلُونَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الذين يُحَقِّقُونَ يبقون على تحقيقهم في الوقف ، وَيَقِفُونَ على ما يقتضيه القياس في لغتهم ، فهذا الوجه الذي ذَكَرَهُ ابْنُ مالك ^(٤) مِنْ نَقْلِ الحركة في الوقف ثُمَّ إِبْدَالِ الهمزة الساكنة بِحُكْمِ الحركة المنقولة لَيْسَ موجودًا في لغة المحققين ؛ لِأَنَّ سيبويه لَمْ يذكره في وقفهم ، وَلَا في لغة المُسَهِّلِينَ ؛ لِأَنَّ مَنْ يُبَدِّلُ الهمزة من المسهلين أَبْدَلَهَا بِحُكْمِ حَرَكَةٍ ما قبلها لَا يَخُصُّ ذلك بالوقف دُونَ الوَصْلِ بل يفعلها فيهما .

والوجه الذي ذَكَرَهُ سيبويه مكان الوجه الذي ذَكَرَهُ ابْنُ مالك ، هو الذي عَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ مالك ^(٥) بقوله : « وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ بِمُجَانِسِ حَرَكَتِهَا بَعْدَ سُكُونِ بَاقٍ قَالَ أَوْ حَرَكَةٍ غير منقولة مثاله : هذا الكَلَوُ ^(٦) ، وَمَرَزْتُ بالكَلَى ، وَرَأَيْتُ الكَلَا يُسَكَّنُ في ذلك وَلَا يُحَرِّك ، وَلَا يُبَدِّلُهَا الحجازيون بَعْدَ حَرَكَةٍ إِلَّا بِمُجَانِسِ تِلْكَ الحركة يَقُولُونَ :

(١) كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك معروف وهو مطبوع . وانظر : التسهيل ٣٢٩ ، والمساعد ٣٢٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ١٧٨/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٠/٤ ، والمقرب ٣٨٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٧٩/٤

(٤) انظر : المساعد ٣٢٠/٤ ، والأشموني ٢١٣/٤

(٥) انظر : المساعد ٣٢٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

(٦) قال سيبويه : ومن العرب من يقول : هذا هو الكَلَوُ ، حرصًا على البيان ؛ كما قالوا : الوَثُ ، ويقول : مِنَ الكَلَى يجعلها ياءً كما قالوا مِنَ الوَثِي : وَيَقُولُ : رَأَيْتُ الكَلَا ورَأَيْتُ الحَبَا يجعلها ألفًا كما جعلها في الرفع واوًا وفي الجرّ ياءً وكما قالوا الوَثَا وحَرَكْتَ الثاءَ ، لِأَنَّ الألفَ لا بُدَّ لها مِنْ حَرْفٍ قبلها مفتوح . انظر : الكتاب ١٧٨/٤ - ١٧٩ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

هذا الكلا واقرأ ، وهذا الأكمؤ ، ويؤضؤ ، وأهني الأصل : الكلا ، وأقرأ ،
وأكمؤ^(١) ، ويؤضؤ ، وأهني .

وعقد بعض أصحابنا^(٢) عقدا في المهموز ، فقال : المهموز على مذهب من يحقق
الهمزة ، وهم بنو تميم أن تحرك ما يليها ، كالخطأ ، فحكمه كالصحيح إلا في
التضعيف ، وبعض العرب يقلبها في الرفع (واوا) وفي النصب (ألفا) وفي الجر
(ياء) وإن سکن صحيحا كالبطء ، والرذء ، والخبء ، فكالصحيح ويجوز النقل ،
وإن أدى إلى بناء مفقود في الاسم ، أو الكلام أو إلى النقل من الفتحة ، ومن العرب من
يتبع حركة الساكن حركة الأول ، ويتبع في النصب ، ومن العرب من يقلبها إلى حرف
من جنس حركتها (واوا) في الرفع (وياء) في الجر (وألفا) في النصب ، فيفتح
الساکن لأجل الألف أو سکن حرف علة فقط ، نحو : شيء وضوء فحكم عين ونون ،
أو مد ولين كنسيء ، وضوء ، وكساء ، فحكم شريف ، وقطوف ، ولجام .

وأما من يخفف من أهل الحجاز ، فإن تحرك ما قبلها قلبوها إلى حرف يجانس
الحركة ، وإن سکن صحيحا نقلت الحركة إليه وحذفت الهمزة ، وصار المنقول إليه
آخر الكلمة ، فحكمه حكم الصحيح قال : ويجوز أن تبدل الهمزة بعد النقل حرفا
من جنس حركة النقل فتقول : هذا الخبؤ ، ومررت بالخبى ، ورأيت الخبا^(٣) .
أو معتلا ألفا نحو : كساء فالوقف بالتسهيل يئن يئن ، ويجرى مجرى زيد في
الإشمام والرؤم والإبدال إن كان منونا أو غير منون زائدا للمد ، أو في حكمه
(كياء) التصغير وقف بالقلب إلى جنس حرف العلة ، وأدغم فيه نحو : هني
وشوى تصغير شاء على رأى ، أو لغير مد نحو : خبؤ فعول من الخبء أو غير زائد
نحو : شوء وشيء فكالخبء فيجرى مجراه انتهى .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٣١٣/٢ - ٣١٤ ، والمساعد ٣٢١/٤ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٩٤/٤ ، والكتاب ١٧٩/٤ ، وابن يعيش ٧٤/٩

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ ، والمقرب ٣٧٩/٢

(٣) انظر : المقرب ٣٧٩/٢ - ٣٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ ، وشرح

الشافية للرضي ٣١٢/٢ - ٣١٣

وَمَنْ خَفَّفَ لَا يَنْطِقُونَ بِالْهَمْزَةِ إِلَّا ابْتِدَاءً ، وَالْمَنْصُوبُ السَّاكِنُ مَاقْبَلُهُ نَحْوُ :
لَبِثْتُ رَدَاءً ، يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ يَيْنَ يَيْنَ ، وَيَدْلُونَ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا وَنَحْوُ : نَبِيٍّ
وَمَلُكُوَيْ^(١) ، يَقْلِبُونَ مِنْ جَنْسٍ مَاقْبَلَهُمَا وَيَدْغَمُونَ ؛ فَإِنْ سَكَنَ مَاقْبَلُهَا صَحِيحًا
نَحْوُ : الْخَبَاءِ^(٢) ، وَالرَّدَاءُ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا ، وَحُذِفَتْ فِي الْوَصْلِ ، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ
فَتَسْكُنُ ، أَوْ تُشَمُّ أَوْ تُرَامُ تِلْكَ الْحَرَكَةُ الْمَنْقُولَةُ ، فَإِنْ انْضَمَّ مَاقْبَلُهَا أَوْ انْكَسَرَ مِثْلُ :
أَكْمُو وَيَسْتَهْزِئُ^(٣) ، فَمَنْ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ يَيْنَ يَيْنَ فِي الْوَصْلِ ، إِذَا وَقَفَ أَبْدَلَهَا مِنْ
جَنْسٍ حَرَكَةٍ مَاقْبَلُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَسْكُنُ هَذَا قَوْلُ النُّحَاةِ لَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ .
وَأَجَازَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرَاءَاتِ الْوُقُوفَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ نَبَاهُؤُهُمْ ، وَلِذَلِكَ
يَقْفُونَ عَلَى مِنْ (السَّمَاءِ) (وَيَشَاءُ) بِهَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنَ عَلَى أَصْلِهِمْ وَفِي الْمَفْتُوحَةِ بِالْأَلْفِ
لَأَنَّهُمْ لَا يَزُومُونَ الْمَفْتُوحَ^(٤) ، وَيُجِيزُونَ فِي الْحَذْفِ ، وَالصَّوَابُ إِبْدَالُهَا أَلْفًا فِي
الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ فِي لُغَةٍ مَنْ يُسَهِّلُ وَأَنْ لَارُومَ وَلَا إِشْمَامَ فِي هَمْزَةٍ يَيْنَ يَيْنَ ، وَأَنَّ
الْمَحْذُوفَةَ الْأُولَى لَزِيَادَتِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ : أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ يَيْنَ
أَلْفَيْنِ فِي الْوَقْفِ ، كَمَا يُجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَقْفِ فَخَطَأً لَا يَصِحُّ بِوَجْهِ قَالِهِ ابْنُ
هَشَامٍ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ إِنَّ الْوَقْفَ يَصِحُّ عَلَى هَمْزَةٍ يَيْنَ يَيْنَ بِشَرْطِ رُومِ
الْحَرَكَةِ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الثَّانِيَةِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ التَّحْقِيقِ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) : أَنَّ الْوَقْفَ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمُتَحَرِّكِ لُغَةٌ لَحْمٌ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ
بِثَبَتِ مُحْتَمَلٍ لِلتَّأْوِيلِ ، وَلَا تَثْبِتُ الْقَوَاعِدُ بِهِ .

(١) انظر : الإقناع ٤٢٤/١

(٢) انظر : التصريح ٣٤٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣١٤/٢ ، والإقناع ٤٣٦/١

(٣) انظر : الإقناع ٤١٦/١

(٤) قال ابن الباذش : والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لسكونه لا تجوز
الإشارة إلى ألف (ذرا) كما لا تجوز إلى ألف (الرحى) .. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُمْ يُسَهِّلُونَ
الْهَمْزَةَ فِي هَذَا بَيْنَ بَيْنَ عَلَى حَسَبِ حَرَكَتِهَا فِي الْوَصْلِ يَعْنِي مَعَ الْإِشَارَةِ ، وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي ذَلِكَ ،
وَيَبَيَّنَ أَنَّهُ مَعَ رُومِ الْحَرَكَةِ وَجَعَلَهُ مَرْوِيًّا عَنْ خَلْفٍ وَقَالَ فِي الْمَفْتُوحَةِ : الْبَدَلُ لَازِمٌ لَهَا ، لِأَنَّ الرُّومَ وَالْإِشْمَامَ
لَا يَسْتَعْمَلَانِ فِيهَا . انظر : الإقناع ٤١٦/١

(٥) قال ابن مالك : ويجوز في لغة لحم الوقف بنقل الحركة إلى المتحرك كقول الشاعر : =

وَتَقَدَّمَ الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ ، فَأَمَّا مَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ والتاء المزيديتين نحو : هِنْدَاتِ
والبنات ، والأخوات ، وأولات ، فالأعرُف سلامتها تاء كما هي في الوَصْلِ ، وَيَجُوزُ
فيها الإسْكَانُ والرومُ والإِشْمامُ بشرطه ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ، وقطرب ^(١) الوقف عليها
بالهاء ، وَرَوَى كَيْفَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ ، وَدَفَنَ الْبَنَاءَ مِنَ الْمَكْرَمَاءِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ،
وَذَكَرَ صَاحِبُ اللُّوَامِحِ ^(٢) أَنَّهَا لُغَةٌ طَيِّئٌ ، وَقِيلَ هُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ ^(٣) عَلَيْهِ ، وَذَكَرُوا
فِي : هَيْهَاتَ ^(٤) الْوَجْهَيْنِ ، وَوُقِفَ عَلَيْهَا بِهِمَا فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ، وَقَالَ سَيَبَوِيه ^(٥) :
مَنْ فَتَحَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَمَنْ كَسَرَ وَقَفَ بِالتَّاءِ ، وَالْوَجْهَانِ فِي الْوَقْفِ عَلَى

=

مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْحَزْمِ فِيمَا قَصَدَهُ
تُحَمَّدُ مَسَاعِيهِ وَيُعَلِّمُ رَشْدَهُ

والأصل : قَصَدَهُ بفتح الدال ، فنقل حركة الهاء إلى الدال فضمها . انظر : شرح الكافية الشافية
١٩٩٠/٤ - ١٩٩١ ، والمساعد ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٣٣/٣ ، والتسهيل ٣٣٠
(١) انظر : رأى قطرب في رصف المباني ٤٠٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٧٧/٢ ، والمساعد
٣٢٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٥/٤ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٢/٢ ،
والممتع ٤٠٢/١

(٢) صاحب اللوامح هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بNDAR بن إبراهيم بن
جبريل الرازى العجلي الإمام المقرئ شيخ الإسلام مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره توفي سنة
٤٥٤ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٦١/١ - ٣٦٣ ، وقد ذكر كتاب اللوامح في كشف
الظنون ١٥٦٧/٢ . وانظر : رأى الرازى في الهمع ٢٠٩/٢

(٣) قال ذلك ابن هشام الخضراوى . انظر : المساعد ٣٢٣/٤ ، والأشمونى ٢١٤/٤

(٤) قال ابن الباذش : وَأَمَّا (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) فوقف عليهما الكسائى والبرزى بالهاء وكذلك قال
الزَّيْنِى عن قنبل وهو قياس قول أبى عمرو وابن ذكوان إلا أَنَّ النَّصَّ جَاءَ عَنِ الْيَزِيدِى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالتَّاءِ
فِيهِمَا .. وَخَيَّرَ فِيهِمَا الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْخَاصِّ فَقَالَ : إِنَّ وَقَفْتَ عَلَى وَاحِدَةٍ فَقِفْ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى تَاءِ
وَهَاءٍ وَحَكَى عَبْدُ الْبَاقِىِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِمَا لِابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ بِالْهَاءِ وَهَذَا مِنْكَرٌ فِي قِرَاءَةِ

عَاصِمٍ .. انظر : الإقناع ٥١٩/١ - ٥٢٠

(٥) انظر : الكتاب ٢٩١/٣ - ٢٩٢

(لَات) ^(١) ، ويا أَبَتِ ^(٢) فى القراءات السبع .

وأما ثُمْتُ وَرُبْتُ وَلَعَلْتُ فالقياسُ على لَات سائغٌ فَيُوقَفُ عليهن بالوجهين ، وَذَهَبَ إليه ابنُ مالك ^(٣) فى ثُمْتُ وَرُبْتُ ، والأحسنُ عِنْدِي الوقفُ عَلَيَّهِنَّ بالتاء كالوصل ، وإن سُمِّيَ بِهِيَّهَات ^(٤) ، فَمَنْ جَعَلَهَا كَ (طَلْحَة) اختارَ الوقفَ بالهاء ، وَمَنْ جَعَلَهَا كَ (عَرَفَات) اختارَ التاء .

والفعلُ المعتل الآخر جَزَمًا أَوْ وَقَفًا إِنْ كَانَ محذوفَ العين نحو : لَا تَرَبْكُرًا ، وَزَيْدًا ، أَوْ محذوفَ الفاء نحو لَا تَغْزُو وَاغْزُ ، وَقِ عَمْرًا ، تَقِفُ عليه بالهاء ^(٥) ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ محذوفهما نحو : لَا تَغْزُو وَاغْزُ ، وَلَا تَرَمِ ^(٦) وَارِمِ ، فاختارَ إلحاقَ الهاء ، وَتَقَرُّ الضمة على حالها ، وَحَكَى أَبُو خطاب كَسَرَ المضموم فَتَقُولُ : اغْزِهِ وَلَمْ يَغْزِهِ ، قال سيبويه ^(٧) وهى لغةٌ رديئةٌ ، وَيَجُوزُ الإسكانُ فَتَقُولُ : لَا تَغْزُ ، وَاغْزُ ^(٨) ، والمدغمُ

(١) قال ابن الباذش : وَأَمَّا ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص : ٣] و ﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم : ١٩] و ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل : ٦٠] ، فوقف عليها الكسائي بالهاء والباقون بالتاء كما رسمها . انظر : الإقناع ٥٢٠/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٩٦/٤ ، والأشمونى ٢١٤/٤

(٢) قال ابن الباذش : وَأَمَّا (يَأْبَتِ) فَوَقَفَ عليه ابن كثير وابن عامر بالهاء وابن كثير بكسر التاء فى الوصل ، وابن عامر بفتحها ، وقياس قول أبى عمرو الوقف بالهاء لكن النص جاء عنه فى ذلك بالتاء ، وأما الكسائي فله وللنحويين الكوفيين مذهب يقتضى الوقف بالتاء وإن كَانَ قَدْ ذُكِرَ عَنْهُ الوقف بالهاء ، وأنه أحب إليه ، وبالتاء وقف الباكون . انظر : الإقناع ٥١٩/١

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٩٦/٤ ، والمساعد ٣٢٣/٤ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، والتصريح ٣٤٣/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٤٣/٤ - ٣٤٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٨/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، والتصريح ٣٤٣/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٢٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٨/٢ ، والأشمونى ٢١٥/٤

(٦) قال سيبويه : هذا باب ماتلحقه الهاء فى الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك فى بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لَامٌ فى حال الجزم ، اِزْمَةٌ ، وَلَمْ يَغْزُهُ ، وَاخْشَنَهُ وَلَمْ يَقْضِهِ ، وَلَمْ يَرْضَهُ وذلك لأنهم كرهوا إذهاب اللامات والإسكانَ جميعًا فَلَمَّا كَانَ ذلك إخلالًا بالحرف كرهوا أن يَسْكُنُوا المتحرك فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف . انظر : الكتاب ١٥٩/٤

(٧) انظر : الكتاب ١٥٩/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٨/٢

(٨) قال سيبويه : وقد يقول بعض العرب : اِزْمُ فى الوقف ، وَاغْزُ وَاخْشَنُ حدثنا بذلك عيسى =

نحو : لَمْ يَصِلْ ، والمبدل من فائه نحو : لَمْ يَتَّقِ كذلك المختار إلحاق الهاء ، فَأَمَّا مَا أُجْحِفَ بِهِ الحذف نحو : يَتَّقِي وَيَتَّقِي ، فظاهر كلام ابن مالك ^(١) أَنَّهُ يَجِبُ الوقف عليه بالهاء فَتَقُول : لَا يَقَّةَ لِأَنَّهُ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الفاء ، وَلَمْ نَجِدْ فِيهِ قَوْلًا لِأَحَدٍ مِنَ النحويين ، والذي يقتضيه النظر أَنَّ يَكُونَ الوقف عليه بالهاء اختيارًا لا وجوبًا .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْوَقْفِ عَلَى : لَمْ أَبَالِ : (لَمْ أُبَالِ) بحذف الألف ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَحذف فتلحقه الهاء فَتَقُول : لَمْ أَبَالِ ، أَوْ لَا تَحذف ، فَتَسْكُنُ اللام ، فتحذف لام الفعل فتقول : لَمْ أَبَلْ ^(٢) .

و (ما) الاستفهامية إنْ جُرَتْ بالإضافة وَجَبَتِ الهاءُ تَقُول : مَجِيءُ مَهْ ^(٣) إِذَا وَقَفْتَ ، أَوْ بِحَرْفٍ اخْتِيرَتْ فَتَقُول عَمَّه ، وَلِمَهْ ^(٤) ، وَيَجُوزُ الشُّكُونُ فَتَقُول (عَمَّ) (وَلِمَ) ^(٥) ، وَالشُّكُونُ فِيمَا جُرَّ بِحَرْفٍ عَلَى أَزِيدَ مِنْ حَرْفٍ ، أَقَلَّ مِنْهُ فِيمَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ ^(٦) سَكُونُ الميمِ والمجرور بالحرف وَضَلًا ، وَفِي

= ابن عمر ، ويونس وهذه اللغة أقل اللغتين ، جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة الأواخر التي تُحْرَكُ فِيمَا لَمْ يَحذف مِنْهُ شَيْءٌ . انظر : الكتاب ١٥٩/٤

(١) انظر : شفاء العليل ١١٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٩٨/٢ - ٢٩٩

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٩٦/٢ ، والمساعد ٣٢٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية

١٩٩٩/٤ ، والتصريح ٣٤٥/٢ ، والمقرب ٣٨٤/٢ ، والكتاب ١٦٤/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٦/٢ ، والمقرب ٣٨٤/٢

(٥) قال سيبويه : وقد قال قوم : فِيمَ ، وَعَلَامَ ، وَبِمَ ، وَلِمَ ؟ كَمَا قَالُوا اخْشَ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ إِنَّ

لأنه لَمْ يُحذفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا . انظر : الكتاب ١٦٤/٤

(٦) وذلك قول الراجز :

يَأْسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ

فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَادَمَهُ

لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤ ، وقال العيني : والشاهد في لِمَ أَكَلْتَهُ حيث جاءت ميم لِمَ

ساكنة وأصلها لِمَا وهي استفهامية دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجر فحذفت الألف ثم سكنت الميم ضرورة =

الترشيح : هاء السكت ساكنة أبداً وَزَعَمَ دريود أَنَّهَا زِيدَتْ للسكت ، ولتكون عوضاً من الألف الذاهبة ، ولا أرى قوله ؛ لأنَّ العوض يَكُونُ لازماً وهاء السكت لَيْسَتْ لازمةً إِلَّا فِي كُلِّ فِعْلٍ يَعُودُ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوُ : قَهْ وَعَهْ ^(١) ، انتهى .

* * *

= انظر : الأشموني ٢١٧/٤

(١) انظر : المساعد ٣٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٦/٢

فصل

الوقفُ على المبنى المتحرك آخره إن كانت حَرَكَتُهُ مشبهة حركَةِ الإعرابِ بِوَجْهِ
مَا ، فالوقفُ بالسُّكُونِ نحو : لَارْجُلُ ، وَيَا زَيْدُ ، وَمِنْ قَبْلُ ، وَشَذَّ إلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ
بِعَلْ قالوا : مِنْ (عِلَّةُ) ^(١) ؛ فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٢) والجمهور الوقفُ
بالسُّكُونِ ، وَلَا تَلَحُّقُهُ الهَاءُ ، وَقِيلَ تَلَحُّقُهُ مطلقًا وَقِيلَ تَلَحُّقُ فِي اللّازِمِ نحو : قَعَدَ ،
فِي جَوُزِ السَّكُونِ فَتَقُولُ قَعَدَ والهَاءُ فَتَقُولُ : قَعَدَهُ ^(٣) ، فَإِنْ لَحِقَتْهُ تَاءُ الضميرِ نحو :
انْطَلَقْتَ ، ففِي جَوَازِ إلْحَاقِ الهَاءِ خِلَافٌ .

فَأَمَّا الوقفُ عَلَى (هَلَمْ) ^(٤) فَيَجُوزُ بِالهَاءِ فَتَقُولُ : هَلُمَّ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مشبهة
لِحركَةِ الإعرابِ ، وَكَانَتْ فِي ضميرِهَا ، وَتَحَرَّكَ مَاقْبَلُهُ نحو : ضَرَبَهُ ، أَوْ سَكَنَ
عَلِيًّا ، فَالْإِسْكَانُ تَقُولُ : ضَرَبَهُ ، وَرَمَاهُ ، وَرَمَوْهُ ، أَوْ صَحِيحًا ، فَالْإِسْكَانُ نحو :
ضَرَبْتَهُ وَيَجُوزُ النُّقْلُ فَتَقُولُ : ضَرَبْتَهُ وَ (مِنْهُ) وَ (عَنْهُ) ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
ضَرَبْتَهُ .

وَإِنْ كَانَ الضميرُ غَيْرَ هَاءٍ ، فَالْإِسْكَانُ وَلِإِلْحَاقِ الهَاءِ نحو : غَلَامِي وَغُلَامِيَّةُ ^(٦)

(١) وذلك من قول الراجز :

يَا رَبِّ يَوْمَ لِي لَا أَظْلَلُهُ
أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عِلَّةُ

قاله أبو ثـروان . انظر : الأشموني ٢١٨/٤ ، والمساعد ٣٢٧/٤ ، وشرح الكافية
الشافعية ٢٠٠٠/٤ ، والهمع ٢٠٣/١ ، والتصريح ٣٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٧٢/١

(٢) انظر : الكتاب ١٦/١

(٣) انظر : المساعد ٣٢٧/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٠٠/٢ ، والأشموني ٢١٩/٤ ،
والتصريح ٣٤٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٦١/٤

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣٢٣/٢ ، وابن يعيش ٨٦/٩ ، والمقرب ٣٨٧/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يبتنون حركته وما قبله متحرك فمن ذلك الياء التي تكون علامة
المضمر المنصوب وذلك قولك : هذا غُلَامِيَّةُ ، وجاءَ مِنْ بَعْدِيهِ ، وإِنَّهُ ضَرَبْتِيَّةُ ، كَرِهُوا أَنْ يَسْكُنُوهَا إِذْ لَمْ
تَكُنْ حَرْفَ الإِعْرَابِ ، وَكَانَتْ خَفِيَّةً فَيَتَنَوَّاهَا . انظر : الكتاب ١٦٣/٤

فِي لُغَةٍ مَنْ فَتَحَ الْيَاءَ ، وَيَضْرِبْنَ وَيَضْرِبْنَهُ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتَهُ ، عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتَهُ ، وَفِي لُغَةٍ تَسْتَبَعُ كَسْرَةَ التَّاءِ فَتَقُولُ : ضَرَبْتِيهِ ^(١) ، وَأَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَه ، وَأَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَه .

وَتَخْتَصُ كَافُ ضَمِيرِ الْخَطَابِ فِي الْمَوْثِ بِلِحَاقِ سَيْنٍ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ نَحْوُ : أَكْرَمْتُكَسَ وَهِيَ لُغَةُ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَإِذَا وَصَلُوا حَذَفُوا وَتُسَمَّى الْكُسْكُسَةُ ، وَشَيْنٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهِيَ لُغَةُ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَتُسَمَّى الْكُشْكُشَةُ ^(٢) ، فَإِذَا وَصَلُوا حَذَفُوا ، وَذَلِكَ عَوْضٌ مِنَ الْهَاءِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ .

وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ جَرَى مَجْرَى نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرِ الْمَنُونِ فِي الرَّؤْمِ ، وَالْإِشْمَامِ ، وَالتَّضْعِيفِ وَالنَّقْلِ بِالشَّرْطِ الْمَتَقَدِّمَةِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ضَمِيرٍ أَوْ ضَمِيرًا ، غَيْرَ مَا ذَكَرَ ، فَالْإِسْكَانَ ، وَلِحُوقِ الْهَاءِ كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا تَقُولُ : هُوَ ، وَهِيَّةُ ^(٣) ، وَلَيْتَهُ ، وَبَعْلَبَكَّةُ ، وَيَأْمُسْلِمَانِيَّةُ ، وَيَأْمُسْلِمُونَةُ ، وَلَا يَجُوزُ تَضْرِبَانِيَّةُ ، وَلَا تَضْرِبُونَةُ بَلْ الْإِسْكَانَ ، وَإِطْلَاقَهُمْ يَقْتَضِي عَلَى نَزَالِهِ ، وَرَقَاشِيَّةُ ، وَيَجُوزُ الْإِسْكَانَ ، وَقَدْ نَابَتِ الْأَلْفُ عَنِ الْهَاءِ فِي حَيَّهْلٍ ^(٤) ، وَأَنَا ، قَالُوا : حَيَّهْلَةُ ، وَحَيَّهْلٌ ، وَحَيَّهْلًا

(١) قَالَ سَبْيُوهِ : وَحَدَّثَنِي الْخَلِيلُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : «ضَرَبْتِيهِ» فَيُلْحِقُونَ الْيَاءَ وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ ، وَأَجُودُ اللَّغَتَيْنِ وَأَكْثَرُهُمَا أَنْ لَا تَلْحَقَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي الْكَافِ ، وَإِنَّمَا لَزِمَ ذَلِكَ الْهَاءُ فِي التَّذْكِيرِ كَمَا لَحِقَتْ الْأَلْفُ الْهَاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْكَافِ وَالتَّاءِ لَمْ يَفْعَلْ بِهِمَا ذَلِكَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠٠/٤

(٢) قَالَ سَبْيُوهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُلْحِقُونَ الْكَافَ السَّيْنَ لِيَبَيِّنُوا كَسْرَةَ التَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا أَلْحَقُوا السَّيْنَ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِي اسْتَفْعَلٍ ، وَذَلِكَ أَعْطَيْتُكَسَ ، وَأَكْرَمْتُكَسَ فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يَجِئُوا بِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَةَ تَبَيَّنَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٩٩/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : فُصُولُ فِي فِقْهِ الْعَرَبِيَّةِ ١٤٠ - ١٤١

(٣) قَالَ سَبْيُوهِ : وَقَالُوا : هِيَّةُ ، وَهَمُّ يُرِيدُونَ هِيَّ ، شَبَّهَهَا بِيَاءِ بَعْدِي ، وَقَالُوا : هُوَ ، لَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ لَا تَصَرَّفُ لِلْإِعْرَابِ كَرَهُوا أَنْ يُلْزِمُوهَا الْإِسْكَانَ فِي الْوَقْفِ فَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ ، كَمَا جَعَلُوا كَيْفَةَ بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمُونَةٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٣/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٣٢٦/٤ ، وَالْمَقْرَبُ ٣٨٦/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٩٨/٢

(٤) قَالَ سَبْيُوهِ : فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : حَيَّهْلًا ، فَإِذَا وَصَلُوا قَالُوا : حَيَّهْلَ بِعَمَرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ ، حَيَّهْلٌ كَمَا تَقُولُ : بِحَكْمِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَنَا ، فَإِذَا وَصَلَ قَالَ : أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ فِي أَنَا إِلَّا الْأَلْفُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٤/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٢

وَحَيْهَلَه ، وَقَالُوا : أَنَا بِالْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ ، وَأَنَّهُ بِالْهَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِي الْوَقْفِ أَنَّ
تَسْكُنُ النُّونُ ، قِيلَ : وَلَمْ يُسْمَعْ الْوَقْفُ عَلَى أَنَّا بِسِكَوْنِ النُّونِ يَعْنِي فِي لُغَةٍ مَنْ فَتَحَ
النُّونَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي لُغَةٍ قِضَاعَةٍ يَقُولُونَ : أَنَّ قَائِمَ وَضَلًا ، وَيَقْفُونَ عَلَيْهِ أَنَّ .

وَالْمَرْخَمُ بِحَذْفِ التَّاءِ إِنْ كَانَ بَعْدَ حَذْفِهَا يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوُ : يَاهَبُ
وَيَاعَبُ ، فَيَجِبُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ أَوْ أَلْفِ الْإِطْلَاقِ فِي الشَّعْرِ ، أَوْ عَلَى أَزِيدَ نَحْوُ :
يَافَاطِمُ ^(١) ، وَيَاسْغَلَا ، فَالْأَفْصَحُ يَافَاطِمَةُ وَيَاسْغَلَاهُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ
يَافَاطِمَ ، وَمِنَ الْإِطْلَاقِ :

[رَجَز]

عُجْجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَافَاطِمًا ^(٢)

هَذَا الْحُكْمُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ ، وَأَمَّا مَنْ لَا يَنْتَظِرُهُ وَيَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا
أَوْ نِيَّةً فَلَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ .

وَالْمَبْنِيُّ الْمُسَكَّنُ آخِرُهُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا كَالْتَنوين ، وَإِذَنْ وَنَحْوُ ﴿ لَنْسَفَعًا ﴾ ^(٣)
وَاضْرِبْنِ ، وَاضْرِبْنِ ، أَوْ أَلْفًا آخِرَ فِعْلٍ نَحْوُ : رَمَى فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ ، أَوْ آخِرَ
اسْمٍ نَحْوُ : هَذَا ، فَالْإِقْرَارُ كَالْوَصْلِ وَإِبْدَالُهَا هَمْزَةً ، وَإِلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ بَعْدَ الْأَلْفِ
تَقُولُ : هَذَا وَهَذَا ، وَهَذَا إِلَّا آخِرَ مَنْدُوبٍ ، فَالْهَاءُ فَقَطْ ^(٤) ، أَوْ يَاءُ اسْمًا ضَمِيرٍ
مُخَاطَبٍ نَحْوُ : اضْرِبِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا تُحْذَفُ فِي قَافِيَةٍ أَوْ فَاصِلَةٍ ، أَوْ ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ
نَحْوُ : غَلَامِي ، وَإِنِّي ، وَضَرَبْنِي ، وَمِنِّي ، فَكِحَالِهَا أَوْ حَذْفِهَا وَإِسْكَانَ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ :

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ مُتَحَرِّكًا فَلَا يَخْلُو أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةُ اسْمًا مَرْخَمًا قَدْ
حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ فِي التَّرْخِيمِ أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا مُحْذُوفًا فِي الْآخِرِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا مَرْخَمًا بِحَذْفِ التَّاءِ جَازَ
فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ : أَفْصَحُهُمَا إِلْحَاقُ الْهَاءِ فَتَقُولُ : يَافَاطِمَةُ ، فِي الْوَقْفِ عَلَى يَافَاطِمَ وَالْآخَرُ :
الْوَقْفُ بِالسَّكُونِ فَتَقُولُ : يَافَاطِمُ ، وَقَدْ سُمِعَ مِنْهُمْ : يَاحَزْمَلُ فِي تَرْخِيمِ يَاحَزْمَلَةَ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ
لَا بِنِ عَصْفُورٍ ٤٣٥/٢

(٢) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الرَّجَزِ مَنْسُوبٌ لِهَدِيَّةِ بْنِ خَشْرَمٍ فِي الْكِتَابِ ٢٤٣/٢ ، وَالشَّعْرُ
وَالشَّعْرَاءُ ٥٨١/٢ ، وَشَرْحُ اللَّعَلِ لَابِنِ بَرَهَانَ ٢٩٢/١ ، وَمَنْسُوبٌ لَزِيَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ
فِي الْخَزَانَةِ ٣٣٥/٩ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٤٣٥/٢

(٣) سُورَةُ الْعَلَقِ ١٥/٩٦

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٦/٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٤٣٤/٢

غَلَامَ وَإِنْ ، وَاكْرَمَنْ ، وَمِنْ ^(١) ، وَتَرَكُ الحذف أقيس ، وَحَذْفُهَا فِي الْفِعْلِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْأِسْمِ ، وَإِطْلَاقُهُمْ يَقْتَضِي جَوَازَ الحذف فِي عَلَيَّكُنِي فِي الْإِغْرَاءِ فَتَقُولُ : عَلَيَّكُنْ ، وَمَنْ حَرَّكَ الْيَاءَ فِي غُلَامِي وَاتَّبَعْنِي وَإِنِّي لَمْ يَحْذِفْ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِسُكُونِهَا أَوْ بِالْحَاقِ الْهَاءِ ، أَوْ حَرْفًا صِلَةً ضَمِيرٍ نَحْوُ : بِيْهِ ، وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ ^(٢) حَذِفَ فِي الْوَقْفِ أَوْ فِي اسْمِ إِشَارَةٍ نَحْوُ : هَذِي أُقِرَّتْ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا وَيَجُوزُ قَلْبُهَا هَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْهَاءَ وَضَلًّا وَوَقْفًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْبَعُ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ ، فَتَقُولُ الْيَاءُ ، فَيَقُولُ : هَذِي ^(٣) ، أَوْ فِي نَدْبَةٍ فَتَلْحَقُ الْهَاءَ نَحْوَ وَاذْهَابَ غُلَامِكِي ، أَوْ مَعْتَلًا وَآوًا أَثَبَّتْ نَحْوُ : ظَلَمُوا وَرَمُوا ، أَوْ حَرْفًا صِلَةً لَضَمِيرٍ حُذِفَتْ : عَلَيْهِمُوا ، وَمِنْهُمْ ، وَفِي نَدْبَةٍ لَحِقَتْ الْهَاءُ نَحْوُ : وَاعْلَامُهُ ^(٤) ، وَقَدْ يُوقَفُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَحَرْفِ الْمُضَارَعَةِ يَلِيهِ أَلْفٌ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

وَجَارِيَّةٌ قَدْ أَوْعَدْتَنِي أَنْ تَأْ

تَذْهَبِي رَأْسِي أَوْ تُفْلِي أَوْ تَأْ ^(٥)

أَرَادَ أَنْ تَأْتِيَنِي أَوْ تَمْتَنِعُ ، أَوْ يُؤْتَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْحَرْفِ بَعْدَهَا أَلْفٌ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَيَّ

(١) انظر : المقرب ٣٨٦/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٩٤/٤

(٣) قال سيويوه : وَأَمَّا هَاءُ هَذِهِ فَإِنَّهُمْ أَجْرَوْهَا مَجْرَى الْهَاءِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ إِضْمَارَ الْمَذْكُورِ ، لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ لِلْمَذْكَرِ ، فَهِيَ مِثْلُهَا فِي أَنَّهَا عَلَامَةٌ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذِي سَبِيلِي فَإِذَا وَقَفْتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَذْفُ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي يِهِ وَعَلَيْهِ إِلَّا أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسَكِّنُ هَذِهِ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ . انظر : الكتاب ١٩٨/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢ ، والمقرب ٣٨٥/٢

(٥) البيتان بلا نسبة في الخصائص ٢٩١/١ ، وشفاء العليل ١١٣٤/٣ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، والهمع ٢١٠/٢ ، والمساعد ٣٢٩/٤ ، ومنسوبان لحكيم بن معية التميمي في الموشح للمرزباني ٢٥

ولا أريدُ الشرَّ إِلَّا أَنْ تَأْي (١)

يُرِيدُ فَشَرًّا وَإِلَّا لَا أَنْ تَشَاءَ ، ويجرى الوصل مجرى الوقف كثيرا اضطرارًا ،
وَرُبَّمَا أُجْرِىَ اخْتِيَارًا ، ومنه ﴿ فِيْهِدُهُمْ أَقْتَدَةً ﴾ (٢) و ﴿ كِتَبَهُ ﴾ (٣) فى قِرَاءَةِ
مَنْ أَثْبَتَ (٤) الهاء فى الوصلِ وَمِنْ ذَلِكَ قول بعض طيِّئ فى (حُبْلَى) فى الوصل :
حُبْلَى (٥) ، وَحُبْلَوْ .

(١) البيتان من الرجز وينسبان لحكيم بن مُعَيَّة التميمي وللقمان بن أوس بن ربيعة فى اللسان
(معى) ٤٢٣٨/٦ و ٤١٠/١ ، ومنسوبان لزهير فى القرطبي ١٥٥/١ ، وشفاء العليل ١١٣٤/٣ ، وبلا
نسبة فى تفسير الطبرى ٧٠/١ والكامل ٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٥ و ٧٧٩ ، وشواهد
الشافية ٢٦٢/٤ وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١١٩ ، والنوادر لأبى زيد ٣٨٧ ، ومايجوز
للشاعر فى الضرورة ٢٨٢ ، والبحر المحيط ٣٥/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٩٠ و ١٦٧ ، وسر
الصناعة ٨٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٣/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٥ ، وشرح
كتاب سيويه للسيرافى ١٤٢/٢ و ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٥/٢ و
٦٠١ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٤٧ ، والهمع ٢١٠/٢ ،
والمساعد ٣٢٨/٤ ، والموشح للمرزبانى ٢٦

(٢) سورة الأنعام ٩٠/٦

(٣) سورة الحاقة ١٩/٦٩

(٤) قال ابن مجاهد : واختلفوا فى إثبات الهاء فى الوصل من قوله : ﴿ فِيْهِدُهُمْ أَقْتَدَةً ﴾ ،
فقرأ ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة وأبو عمرو وعاصم ﴿ فِيْهِدُهُمْ أَقْتَدَةً ﴾ قل يشبتون الهاء
فى الوصل والوقف ساكنة وقرأ حمزة والكسائى بغير هاء فى الوصل ويقفان بالهاء . انظر : السبعة لابن
مجاهد ٢٦٢ ، والإتحاف ٢١/٢ ، والإقناع ٤٩٤/١ - ٤٩٥ ، والكشف ٤٣٨/٢ - ٤٣٩ ، والحجة
لابن خالويه ١٤٥

(٥) انظر : المساعد ٣٣١/٤ ، والأشمونى ٢١٩/٤ ، وبحوث ومقالات فى اللغة للدكتور

الوقف على الروى

يَكُونُ فِي حَالِ تَرْتُّمٍ ، وَفِي غَيْرِ حَالِ تَرْتُّمٍ ، وَوَقَّفُ التَّرْتُّمَ خَاصٌّ بِإِنْشَادِ الشَّعْرِ ،
وَالْتَّرْتُّمُ زِيَادَةٌ فِي الصَّوْتِ ، وَتَطْوِيلٌ فِيهِ وَيَكُونُ فِي الْغِنَاءِ ، وَالتَّطْرِيبِ ، وَمِظْنَتِهِ
الْقَوَافِي ، فَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقِفُ بِتَسْكِينِ الرَّوِيِّ كَمَا يَقِفُونَ فِي الْكَلَامِ
نَحْوُ :

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابِ (١)

كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي شِعْرِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ (٢) يُثَبِّتُونَ مَدَّةً بَعْدَ حَرْفِ الرَّوِيِّ تَرْتُّمًا أَوْ لَمْ
يَتَرْتَّمُوا ، ثُمَّ الْقَافِيَةُ إِنْ كَانَتْ مُنَوَّنَةً فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ هَذِهِ الْمَدَّةِ ،
وَكَذَا آخَرُ مَقْصُورٍ أَوْ مَنْقُوصٍ حَالَةَ الْجَرِّ وَالرَّفْعِ أَوْ يَاءٍ قَبْلَهَا كَسْرَةً ، أَوْ وَاوٍ قَبْلَهَا ضَمَّةً
نَحْوُ : قَاضِي ، وَقَتِّي ، وَيَزْمِي ، وَيَغْزُو ، وَظَلَمُوا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَحَرْفُ
الرَّوِيِّ سَاكِنٌ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي قَافِيَةٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ مَجْرُورَةٍ ، كَقَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتَ قَدْ أَصَابَ

والبيت منسوب لجريز في الديوان ، ٥٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٦٣/٢ ، وسر الصناعة ٢/٢
٤٧١ ؛ ٤٧٩ ؛ ٤٨٠ ؛ ٤٨١ ؛ ٤٩٣ ؛ ٥٠١ ؛ ٥٠٣ ؛ ٥١٣ ؛ ٦٧٧ ، والتصريح ٣٦/١ ، والخزانة ١/١
٣٣٨ ؛ ١٥١/٣ ؛ ٤٣٢/٧ ؛ ٦٩/١ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٧ ، وابن يعيش ٢٩/٩ ، والخصائص ١/١
١٧١ ؛ ٩٦/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف لابن الأنباري ٦٥٥ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والمنصف ٢٢٤/١ ،
والمقتصد ٧٥/١ ، ورصف المباني ٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨/١ (ب) ، و ٤٨٢/٤ (ل) ، وشرح
اللمع لابن برهان ٥٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١١٣٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١/١ ، وشرح
الكافية الشافية ١٤٣٤/٣ و ١٤٢٩ ، والأصول ٣٨٦/٢ و ٣٨٨ ، والنوادر لأبي زيد ٣٧٨ ، والمقتضب
٣٧٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٦٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١٨/١ ، والأشموني ٣١/١ و ٢٢٠/٤ ،
وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٢٨/١ ، ومغنى اللبيب ٣٤٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٦/١ ، والاقتضاب
٣٠٥/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٨٠ ، والقوافي للتنوخي ١٥٧ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب
١٦٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١١٠/١ و ٥٥٣/٢ ، والمسائل الحلييات ٢١٩ ، والكشاف
٥٢٧/٣ ، والحجة للفارسي ٥٤/١ ، والمساعد ٧/١ و ٣٣١/٤ ، ومنسوب لجريز أيضًا في طبقات فحول
الشعراء ٤٣٧/٢ ، والنكت للأعلم ١١٢٢/٢ ، وشواهد الشافية ٢٤٣/٤ ، والدرر اللوامع ١٠٣/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٣١/٤ ، والكتاب ٢٠٦/٤

[الطويل]

... .. (١) فَاغْنِ وَازْدِدِ

[الطويل]

و :

... .. وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ (٢)

أو متحرك نشأ عن الحركة ما يناسبها كانت إعراباً أو بناءً في منون وغيره ماعدا

[الكامل]

النصب السابق ذكره نحو :

... .. وَغَيْرَ مُزَوَّدِ (٣)

[الطويل]

و :

... .. الشَّيْبُ شَامِلُ (٤)

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

مَتَى تَأْتِنَا نَضْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَازْدِدِ

والبيت لطرفه في الديوان ٢٤ ، والكتاب ٢١٥/٤ ، والمقتضب ٤٨/٢ ، وابن يعيش ٤٦/٧ ،
والنكت للأعلم ١١٢٥/٢ ، والأصول ٣٩٢/٢ ، والشاهد فيه وصل (ازدِد) بالياء للترنم ، وهو في أصله
فعل مبني على السكون ومنسوب أيضاً في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ١٨٧

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي

والبيت لامرئ القيس في الديوان ١١٤ ، والكتاب ٢١٥/٤ ، والأصول ٣٩٢/٢ ، ومايجوز للشاعر
في الضرورة ١٠٢ ، والشعر والشعراء ٧٤/١ ، والاقتضاب ١٥٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، وبلا نسبة
في ابن يعيش ٤٣/٧ ، والخصائص ١٣٠/٣ ، والبغداديات ٣١٤ ، وسر الصناعة ٥١٤/٢ ، وشرح أبيات
سيبويه للنحاس ٣٥٥ ، والأشباه والنظائر ٢٠٩/١ ، والخزانة ١٨/٩ ، ومنسوب في الموشح للمرزباني ٤٣

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

أَمِنْ آل مَيَّةَ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدِ

والبيت للناطقة في الديوان ١٠٥ ، والنهاية في شرح الكفاية لابن الخباز ٢١٣ ؛ ومايجوز للشاعر
في الضرورة ١٢٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/٢ ، والشعر والشعراء ٩٣/١ ، والخزانة ١٣٣/٢ ،
٤٤٨ و ٢٠٣/٧ - ٢٠٤ ؛ والإفصاح ١٦٩ والقوافي للتنوخي ١٦٦ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٦٧/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٤٠/١ ، وشرح أبيات المغني للبغدادى
٩١/٤ ، واللسان (قوا) ٣٧٨٩/٥ (صدره) .

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

و :

[الخفيف]

... .. والسَّنينِ الخَوَالِي (١)

و :

[رجز]

يا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ (٢)

و :

[الوافر]

... .. لَقَدْ أَصَابَا (٣)

هذا مُحْكَمُ الوقفِ حَالَةَ التَّرْتُمِ ، أَمَّا فِي غَيْرِ حَالَةِ التَّرْنَمِ ، فَأَلْفُ التَّنْوِينِ لَا تُحْذَفُ
اتِّفَاقًا ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ الْمُدَّةُ مَتَوَلِّدَةً لِقَصْدِ التَّرْنَمِ ، فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُثَبِّتُونَهَا كَحَالِهِمْ إِذَا
تَرَنَّمُوا ، وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ مَكَانَهَا نُونًا فِيمَا نُونٌ ، وَفِيمَا لَا يُنُونٌ وَطَائِفَةٌ

= رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وهو للبيد في ديوانه ٢٦٦ ، والأضداد لابن الأنباري ٤٠٥ ، والمخصص ١٣٧/٣

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنينِ الخَوَالِي

والبيت منسوب لعبيد بن الأبرص في الديوان ١١٣ ، ولفظ الديوان (والليالي الخوالي) مكان
«السنين الخوالي» ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٩٣٧/٢ ، وبلا نسبة في مغنى اللبيب ٦٤٩/٢ وشرح
التسهيل لابن مالك ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٤١/٣ ، ومعاني الأخفش ١/
١٦٥ ، ٣٥١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٤

(٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨١ ، ومنسوب أيضًا في الكتاب ٣٧٥/٢
و٢٠٧/٤ ، واللسان (علل) ٣٠٨٢/٤ ، وشواهد الشافية ٢٤٣/٤ ، والخزانة ٣٦٢/٥ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٦ ،
وبلا نسبة في ابن يعيش ١٢/٢ ، والمقتصد ٤٤٤/١ ، ورصف المباني ٢٩ والإنصاف ٢٢٢/١ ، وشرح اللمع
لابن برهان ٦٩٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٤٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ و ٤٤٨ ، وشرح الكافية
الشافية ١٦٢/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٣٠ ، والنهاية لابن الخباز ٨٠٦/٣ ، والمقتضب
٧١/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ١١٥/١ ، والخصائص ٩٦/٢ ، ومغنى اللبيب ١٥١/١ و ٦٩٩/٢ ،
وكشف المشكل ٢٠٣/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٩٥ ، والدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والمفصل ١٣٦ ، وشرح
سقط الزند ٧١٤/٢ ، والأمالى الشجرية ١٠٤/٢ ، والجنى الداني ٤٦٦ - ٤٧٠ ، وشرح أبيات المغنى
للبيدادي ٣٣٤/٣ ، والهمع ١٣٢/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٩/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس
٢٨١ ، والأشمونى ٢٦٧/١ ، واللامات للهروى ١٥٠ ، والمسائل الحلييات ٢١٩ ، والتصريح ٢١٣/١

(٣) سبقت الإشارة إليه .

من بني تميم ، وغيرهم يَقْفُونَ ^(١) كَمَا يَقْفُونَ فِي الْكَلَامِ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ قَوَافِي شَعْر .
وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَنْوَنَةٍ ، فَأَلْفُ الْمُقْصُورِ وَأَلْفُ يَخْشَى لَا يَحْذَفَانِ ، وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ
فِي الْجَرِّ تَحْذَفُ ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ إِذَا كَانَ مَاقْبَلُهُمَا حَرْفٌ رَوَى نَحْوُ : يَغْزُو ، وَيَزْمِي
يَحْذَفُهُمَا مَنْ يَحْذِفُ الْمَدَّاتِ الْمُتَوَلِّدَةِ نَحْوُ :

... .. ثُمَّ لَا يَفْرُ ^(٢)

ثُمَّ إِنْ وَقَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ حَرْفَ رَوَى فَلَا يُحْذَفَانِ ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ إِذَا كَانَا
ضَمِيرَيْنِ نَحْوُ : ظَلَمُوا وَادَّهَبِي يَحْذَفُهُمَا فِي الْقَوَافِي نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَسَدٍ نَحْوُ :
[البسيط]

... .. مَاصْنَعُ ^(٣)

[الكامل]

و :

... .. بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمُ ^(٤)

يُرِيدُ : مَا صَنَعُوا وَتَكَلَّمِي .

(١) انظر : المساعد ٣٣٢/٤ ، والأشْمُونِي ٢٢٠/٤

(٢) وذلك من قول الشاعر :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

وقد سبقت الإشارة إليه . وانظر : الكتاب ٢٠٩/٤

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَصْحَابًا تَرَكَتُهُمْ لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَاصْنَعُ

والبيت منسوب لابن مقبل في الديوان ١٦٨ ، وشواهد الشافعية ٢٣٦/٤ - ٢٣٧ ، وبلا نسبة في

الكتاب ٢١١/٤ ، والأصول ٣٩٠/٢ ، وسر الصناعة ٥٢٠/٢ ، والقوافي للتخوي ١٥٨ ، وابن يعيش

٧٨/٩ ، والحجة للفارسي ٥٧/١ ، والمفصل ٣٤١ ، والشاهد فيه حذف واو الجماعة من (صَنَعُوا) كما

تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترنم .

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

يَادَارَ عَبْلَةً بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمُ وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةٍ وَاسْلَمُ

البيت منسوب لعنترة في الديوان ١١٧ ، والكتاب ٢٦٩/٢ و ٢١٣/٤ ، والاقتضاب ٣٨٤/٣ ،

والخزانة ٦٠/١ ؛ و ١٦٩/٦ ، وكشف المشكل ٢٤٩/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٥٢/١ ، وشروح

سقط الزند ٦٠٧/٢ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٥٢١/٢ ، والتصريح ١٨٥/٢ ، وشواهد الشافعية ٢٣٨/٤

القسم الثانى فى أحوال الكلمة حالة التركيب ، التى هى إعرابية . الكلام فى اللغة يُطْلَقُ على الخط وعلى الإشارة وعلى ما يُفْهَمُ من حال الشئ ، وعلى القول المركب الذى لا يُفِيدُ ، وعلى المعنى الذى فى النفس ، وعلى التَّكْلِيمِ ، والذى يصح أن ذلك على سبيل المجاز ، لا على سبيل الاشتراك خلافاً لزاعمى ذلك ، وأمّا فى الاصطلاح فالذى نختاره أنه قَوْلُ دال على نسبة إسنادية مقصودة لذاتها . قول : جنس يشمل الكلمة ، والكلم ، والكلام دال على نسبة احتراز من الكلمة فإنّها لا تُدَلُّ على نسبة . 'وإِسْنَادِيَّة' ، احتراز من النسبة التقيدية كنسبة الإضافة نحو : غُلامُ زَيْدٍ ، ونسبة [النعت] نحو : الرجل الحَيَّاطُ على أَنَّهُ نَعْتُ ، ونسبة العامل نحو : الضاربُ زَيْدًا ، والإِسْنَادُ نسبةٌ شئ إلى شئ على سبيل الاستقلال .

وينقسم إلى خبر وإنشاء ؛ فالخبر مطابق ، وغير مطابق ، وغير المطابق كَذِبٌ ومحالٌ ، والإنشاء ما اتحد قيامه بالذهن والتلفظ به زماناً ووجوداً كالطلب على أقسامه والنداء ، وَقَسَمُ الإنسان على نَفْسِهِ والعقود .

وقولى مقصودة لذاتها : احتراز من الجملة التى تَقَعُ صلةٌ نحو : جاءنى الذى خَرَجَ أبوه ، ومضافاً إليها أسماء الزمان نحو آتيك يَوْمَ يقدم الحاج أو غيرها نحو : اذْهَبْ بذى (تَسْلَم) .

وقد قَسَمَ النحاة القدماء الكلام إلى أقسام هى : منحصرة فيما ذكرناه من الخبر والإنشاء ، الخبر جائز وقوعه ، ومحال الجائز مستقيم حسن نحو : آتيتك أُمس^(١) ، ومستقيم قبيح نحو : قَدْ زَيْدًا رَأَيْتُ ، ومستقيم كذب نحو : حَمَلْتُ الجبلَ ، والمحال نحو : آتيتك غداً . وأمّا غَيْرُ الخبر ، فَذَهَبَ أبو الحسن إلى أَنَّهُ استخبارٌ ، وتمن وطلب ، وهو أمر أو نهى ، وهما واحد عند سيبويه والكسائى ، والفراء وجماعة ، وزاد الفراء ، وابن كيسان الدعاء وهو النداء ، والطلب ، وهو المسألة . وزاد قطرب : التعجب ، والعرض ، والتحضيض ، وإذا حُقِّقَ النظر فى هذه الأقسام رَجَعَتْ إلى الخبر والإنشاء .

وأقل ما يتركب الكلام من جزئين ملفوظ بهما ، أو مُقَدَّرَيْن ، أو ملفوظ بأحدهما خلافاً لابن طلحة ؛ إذ زعم أنَّ اللفظة الواحدة وجوداً أو تقديرًا قد تكون كلاماً ، إذا كانت قائمة مقام الكلام وجعل من ذلك نعم ، ولا في الجواب ، والصحيح أنَّ الكلام : هو الجملة المقدرة بعدهما لا واحدة منهما ، وليس من شرط الكلام قصد الناطق به ولا كونه صادراً من ناطق واحد ، ولا إفادة المخاطب شيئاً يجهله خلافاً لزاعمي ذلك ، بل متى حصل الإسناد المتقدم كان كلاماً ، ولو من غلط ، أو ساه ، أو مخطئ أو ناطقين أو تركيب لا يستفيد به المخاطب شيئاً أو تركيب محال والمؤتلف كلاماً فعل وفاعل ، وفعل ومفعول لم يُسم فاعله ، واسمان : مبتدأ وخبر ، واسمان ليس إياهما نحو : نزال ، وهَيْهَاتَ العراق ، واسمان مع حرف نحو : أقائم الزيدان (وهما دون حرف على مذهب أبي الحسن واسم وحرف على مذهب أبي علي في النداء وحرف) وما هو في تقدير الاسم نحو : أما أنك ذاهب بفتح أن خلافاً لابن خروف في زعمه أن هذا من باب يازيد ، علي مذهب أبي علي ، ومن اسمين وفعل على مذهب جماعة نحو : كان زيد قائماً .

باب الإعراب

الإعرابُ في اللغة : الإِبَانَةُ ، [يُقال] ^(١) أَعْرَبَ عن حاجته أَبَانَ عنها ،
والتحسين أَعْرَبْتُ الشئ حَسَنَتُهُ ، والتغيير عَرَبْتُ مَعْدَةَ الرَّجُل ^(٢) ، وَأَعْرَبَهَا الله
غَيَّرَهَا ، والانتقال : عَرَبَتِ الدابةُ في مَرَعَاها : جَالَتْ ، وَأَعْرَبَهَا صاحبها . فمعنى
الإِبَانَةُ : تَعَدَّتْ بَعْنُ ، فالهمزةُ لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ ، وفي الباقي للتَّعْدِيَةِ لافي عَرَبْتُ بمعنى
تَغَيَّرَتْ ، فقليل الهمزة في أَعْرَبْتُ للإِزَالَةِ (أَيْ أَزَلْتُ عَرَبَهَا) ، كهي في أَشْكَيْتُهُ
(أَيْ أَزَلْتُ شكايته) .

وَأَمَّا الإِعرَابُ في الاصطلاح : فَذَهَبَ طائفةٌ إلى أنه نفسه : هو الحركات
اللاحقة آخر المعربات من الأسماء والأفعال ، وعلى هذا فالإِعرَابُ عندهم لفظي ،
وهو اختيارُ ابْنِ خروف ، والأستاذ أبي علي ^(٣) ، وابن الحاجب ^(٤) ، وابن
مالك ^(٥) ، إِذْ قَالَ في التسهيل : الإِعرَابُ ما جِئَ بِهِ لبيان مقتضى العامل مِنْ حَرَكَةٍ
أَوْ حَرْفٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ حَذْفٍ ، وَذَهَبَ متأخرو أصحابنا ، وطائفةٌ إلى أَنَّ الإِعرَابَ
معنوي ، وهو تغييرٌ في آخر الكلمة ، أو ما كالأخر لعاملٍ دَخَلَ عليها نفسها ،
والحركاتُ علاماتُ الإِعراب ، ودلائلٌ عليه ، وهو ظاهر قول سيويه ^(٦) ، واختيار
الأعلم ^(٧) ، والذي يَقْبَلُ الإِعرَابُ هو قبل تركيبه مع العامل مَوْقُوفٌ ، فإذا دَخَلَ
العاملُ أَثَرًا ، والأصلُ في العامل أن يكونَ من الفعل ثُمَّ من الحرف ، ثُمَّ مِنَ الاسمِ ،

(١) كلمة (يقال) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٢/٢ ، والمساعد ١٩/١ ، والأشمونى ٤٧/١ ،
والخصائص ٣٥/١ - ٣٦

(٣) انظر : التوطئة ١٣١ - ١٣٢ ، والهمع ١٤/١

(٤) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ١١٥/١

(٥) انظر : التسهيل ٧ والمساعد ١٩/١

(٦) انظر : الكتاب ١٣/١ - ١٤ . وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ١١٨/١ ، وشرح

الرضى للكافية ٧٧/١ ، والمقتضب ١٥١/٢

(٧) انظر : النكت على سيويه للأعلم ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٤/١

والأصل يُخالفه مع المعمول فى النوع ، فإذا كانا من نوع واحد فلمشابهة مالا يكون من نوع المعمول ، كاسم الفاعل العامل ، ولا يُؤثر العاملُ أثرين فى محل واحد ، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد إلا فى التقدير نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِجَبَانٍ ، خلافاً للفراء فى نحو : قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ ، ولا يمتنع أن يكون للعامل معمولات .

وَحَرَكَاتُ الإِعْرَابِ : ضمة وفتحة وكسرة ، والحركة مع الحرف لا بَعْدَهُ خلافاً لابن جنى ^(١) ، والجَزْمُ قَطْعُ الحركة أو مقام مقامها ، وهو حَذْفُ إمَّا لِحَرَكَةٍ نحو : لَمْ يَضْرِبْ أَوْ لِحَرْفٍ نحو : لَمْ يَقُومَا ، ونحوه على الصحيح ، ويأتى الكلامُ فيه . والحركات حركة إعراب ، وَحَرَكََةُ بِنَاءٍ نحو : أَيْنَ وَحَرَكَةُ إِتْبَاعٍ نحو : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَحَرَكَةُ حِكَايَةٍ ^(٢) نحو مَنْ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ ، وَحَرَكََةُ نَقْلِ نحو : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ ﴾ ^(٣) وَحَرَكََةُ لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ نحو : اضْرِبِ الرَّجُلَ ، وَحَرَكََةُ المضاف إلى ياء المتكلم نَحْوُ : غَلَامِي عَلَى الصَّحِيحِ .

وَالِإِعْرَابُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) أَصْلٌ فى الأسماء ، فَرُغَ فى الأفعال وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ أَصْلٌ ^(٥) فى الأسماء والأفعال ، وَعِنْدَ بَعْضِ ^(٦) الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّ الْفِعْلَ أَحَقُّ بِالِإِعْرَابِ مِنَ الْأَسْمِ ، وهذا من الخلاف الذى لا يَكُونُ فيه كبير منفعة ، والقائل بأنَّ الإِعْرَابَ فَرُغَ فى المضارع ، قالوا : أَشْبَهَ الْأَسْمَ فى الإِبْهَامِ وَالِإِخْتِصَاصِ ، فَأُغْرِبَ ، وَإِبْهَامُهُ : أَنَّهُ يَحْتَمِلُ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالَ ، وَإِخْتِصَاصُهُ بِدُخُولِ مَا يَخْلُصُهُ لِأَحَدِهِمَا كِإِبْهَامِ رَجُلٍ فى صلاحيته لِكُلِّ فَرْدٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَإِخْتِصَاصُهُ بِوَاحِدٍ بِدُخُولِ أَلِ الْعَهْدِيَةِ عَلَيْهِ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٧) : أَنَّ دُخُولَ اللَّامِ مِنْ وَجْهِ الشَّبْهِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ ، كَمَا

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٨/١ - ٢٩

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٢/١ - ١٠٣

(٣) سورة البقرة ١٠٦/٢ - ١٠٧ ، وهى قراءة ورش بفتح الميم . انظر : المساعد ٣٢/١

(٤) انظر : المساعد ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/١ ، والهمع ١٥/١

(٥) كلمة (أصل) ساقطة من ب .

(٦) نقل ضياء الدين بن العليج فى البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل فى

الأفعال ، فرع فى الأسماء . . انظر : شرح ابن عقيل ٣٧/٢ ، وحاشية الخضرى ٣٠/١

(٧) انظر : الكتاب ١٤/١

تَقُول : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِم ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِي فِي « الْأَغْفَال » ^(١) ، وَالصِّمْرِى ^(٢) وَقِيل : لَيْسَتْ مِنْ وَجْهِ الشَّبْهِ ، إِذْ هِيَ دَخَلَتْ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِهِ الْإِعْرَابَ لِتَخْصِيصِ الْمِضَارِعِ بِالْحَالِ ، كَمَا خُصِّصَتِ السِّينُ وَسُوفَ ، وَشَبَّهَهَا مِنَ الْمُخْصَصَاتِ بِالْإِسْتِقْبَالِ .

وَالْمَعْرَبُ الْاسْمُ الْمُتِمَكِّنُ ^(٣) وَهُوَ مَا خَلَا مِنْ سَبَبِ الْبِنَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْبِنَاءِ وَالْمِضَارِعِ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهِ إِذَا لَحِقَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ نُونُ الْإِنَاثِ ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ بِلَا خِلَافٍ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَلْ ذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ، وَتَبِعَهُ السَّهْلِيُّ ^(٥) ، وَابْنُ طَلْحَةَ ^(٦) ، وَطَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ مَعْرَبٌ ، وَالْبِنَاءُ ^(٧) مَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٨) .

وَأَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ : الِرْفَعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَرُّ ^(٩) وَأَمَّا الْجَزْمُ ، فَعَدَّةُ قَوْمٍ مِنَ

(١) انظر : الأغفال للفارسي ٢٥٩

(٢) قال الصيمري : وإنما أعرب الفعل المضارع لمشابهته الاسم من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه يقع في معناه كقولك : كان زيدٌ يقوم في معنى قائمًا .

والثاني : أن لام الابتداء تدخل عليه في خبر «إن» كما تدخل على الاسم تقول : إن زيدًا يقوم ،

كما تقول : إن زيدًا لقائم ، قال الله عز وجل : ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ .

والوجه الثالث : من مضارعة الفعل الاسم : أن الحرف ينقله من احتمال زمانين إلى اختصاص

بواحد بعينه ، كما أن الحرف ينقل الاسم من احتمال الجنس إلى اختصاص واحد بعينه .. انظر :

التبصرة والتذكرة ٧٧/١

(٣) قال سيبويه : وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة ، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي

في أوائلها الزوائد . انظر : الكتاب ١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٢١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/١ - ٤٠

(٥) انظر : نتائج الفكر ١١١

(٦) هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد أبو بكر المعروف بابن طلحة

كان إمامًا في العربية توفي سنة ٦١٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢١/١ . وانظر : رأيه في

الأشمونى ٦٢/١

(٨) انظر : الكتاب ١٣/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٧/١

(٩) قال سيبويه : هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية وهي تجرى على ثمانية مجار : على

النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف وهذه المجارى الثمانية يجمعهن في اللفظ

أربعة أضرب : فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد ، والجر والكسر فيه ضرب واحد وكذلك الرفع

والضم ، والجزم والوقف . انظر : الكتاب ١٣/١

أنواعه ، وقال المازنى ^(١) : الجزم ليس بإعراب ، وقال الكسائى وأكثر الكوفيين :
 أواخر الكلم على ثلاثة أحرف على الرفع والنصب والخفض ، فالرفع بالضممة ،
 والنصب بالفتحة ، والجر بالكسرة ، والجزم عند من أثبت إعراب الحذف .
 واختلف فى إعراب الأسماء الستة على مذاهب : وهى أب ، وأخ ، وحتم ،
 وفوك ، وذو مال ، وهنوك ، وأنكر الفراء ^(٢) أن يكون هن مما رُفِعَ بالواو ، ونُصِبَ
 بالألف ، وجَرَّ بالياء ، وهو محجوج بنقل سيبويه ^(٣) والأخفش : ذلك عن العرب ،
 والصحيح أنها مُعَرَّبَةٌ بحركات مقدرة فى الحروف ، وأنها أُتْبِعَ فيها ما قبل الآخر
 للآخر ، فإذا قُلْتَ : قام أبو زيد فأصله : أبو زيد ، ثُمَّ أُتْبِعَتْ حركة الباء لحركة الواو ،
 فصارت : أبوك ^(٤) ، فاستثقلت الضمة على الواو فحُذِفَتْ ، وإذا قُلْتَ : رأيتُ أباك ،
 فأصله أبوك ، قيل : فتحركت الواو ^(٥) ، وانفتح ما قبلها فقُلِبَتْ ألفاً ، وقيل : ذهبت
 حركة الباء ، ثُمَّ حُرِّكَتْ لِتَتَّبَعَ حَرَكَةَ الواو ، ثم انقلبت الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح
 ما قبلها الحركة التابعة لحركة الواو ، وإذا قُلْتَ : مررتُ بأبيك فأصله : بأبوك أُتْبِعَتْ
 حَرَكَةُ الباء لحركة الواو ، فصار بأبوك ؛ فاستثقلت الكسرة على الواو فحُذِفَتْ ،
 فسكنت ، وقبلها كسرة ، فانقلبت ياءً ، كما انقلبت فى ميزان ، وهذا الإتيان وجد
 نظيره فى : امرئ وائيم على أجود اللغتين فهما فتقول : هذا ابنم وامرؤ ، ورأيتُ
 ابنمًا ، وامرأً ، ومررتُ بائيم وامرئ ، وهذا مذهب البصريين ^(٦) ، وذهب الكوفيون
 إلى أن : امرأً وائنمًا معربان من مكانين ، فالحركة فى النون والراء ليست اتباعًا لحركة
 الهمزة والميم .

(١) انظر : رأى المازنى فى الأشمونى ٦٦/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٦٩/١ ، والهمع ٣٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٩/١

(٣) قال سيبويه : وأعلم أن من العرب من يقول : هذا هنوك ورأيتُ هناك ومررتُ بهنيك

ويقول : هنوان فيجره مجرى الأب . انظر : الكتاب ٣٦٠/٣

(٤) انظر : المساعد ٢٩/١ ، والأشمونى ٧٤/١

(٥) فى ب ، ض (الياء) وهو تحريف .

(٦) قال الأنبارى : ذهب الكوفيون إلى أن الأسماء الستة المعتلة - وهى : أبوك ، وأخوك

وحموك ، وهنوك ، وفوك ، وذو مال معربة من مكانين ، وذهب البصريون إلى أنها معربة من مكار

واحد ، والواو والألف والياء هى حروف الإعراب . انظر : الإنصاف ١٧/١

ووزن امرئ عند الجرمى فَعَلَ ، فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ وَجُمِعَ قَالَ : مَرُؤُونَ ، وعند أبي بكر ابن (١) شقير مَرُؤٌ : بسكون الراء ، واللغة الأخرى فيهما فتح الراء ، والنون في الأحوال الثلاث ، وَلَمْ يُشْمَعْ بِتَأْنِيثِ اثْنِمَ ، ولا جمعه بالواو والنون ولا بتكسيه . وهذا المذهب من إتياع ما قبل الآخر للآخر ، وهو مذهب سيبويه (٢) ، والفارسي (٣) ، والجمهور من البصريين (٤) ، وأصحابنا (٥) ، وذهب قطرب (٦) ، والزيادي (٧) ، والزجاجي (٨) من البصريين ، وهشام (٩) من الكوفيين : إلى أَنَّ هذه الحروف هي نَفْسُ الإِعْرَابِ نَائِبَةٌ عَنْ الْحَرَكَاتِ ، وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ (١٠) وأصحابه إلى أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَ الْحُرُوفِ ، وَالْحُرُوفُ إِشْبَاعٌ ، وهو اختيار الزجاج (١١) ، وذهب الربيعي (١٢) وَقَوْمٌ : إلى أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَ الْحُرُوفِ ، وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنَ الْحُرُوفِ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ الْأَعْلَمُ (١٣) ،

(١) هو أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير أبو العلاء البغدادي روى عن أبي عمر الزاهد وأبي بكر بن الأنباري وابن دريد . انظر : ترجمته في إنباه الرواة ٨٤/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حَرْفٌ وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف ، وهو «ابْنُكُمْ» و «امْرُؤٌ» فإن جررت قُلْتَ : في اثْنِمَ وامْرِي ، وإن نصبت قلت : ابْنُكُمْ وامْرَأٌ وإن رفعت قلت : هذا ابْنُكُمْ وامْرُؤٌ . انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٣) انظر : المسائل البصريات ٨٥٢/٢

(٤) انظر : الإنصاف ١٧/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٢٢/٢

(٦) انظر : رأى قطرب في الأشموني ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١ ، والمساعد ٢٩/١

(٧) انظر : رأى الزيادي في المسائل البصريات ٨٩٦ ، والأشموني ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١

(٨) انظر : الجمل للزجاجي ٣ - ٤

(٩) انظر : رأى هشام في الأشموني ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١ ، والمساعد ٢٩/١

(١٠) انظر : رأى المازني في الإيضاح في شرح المفصل ١١٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٧٨/١ ،

والهمع ٣٨/١

(١١) انظر : رأى الزجاج في رصف المباني ٢١ ، والهمع ٣٨/١

(١٢) انظر : رأى الربيعي في الإيضاح في شرح المفصل ١١٦/١ ، وابن يعيش ٥٢/١

(١٣) انظر : رأى الأعلم في الهمع ٣٨/١

وابن أبى العافية ^(١) إلى أنها معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى الحركات التى كانت لها قبل أن تُضاف ، وَتَثْبُثُ الواوُ فى الرفع لأجل الضمة ، وانقلبت ياءً لأجل الكسرة ، وانقلبت ألفاً لأجل الفتحة .

وذهب الكسائى ^(٢) ، والفراء ^(٣) إلى أَنَّها معربةٌ بالحركات والحروف معاً ، وهو الذى يعنون به أنه : معربٌ من مكانين ، وذهب الجرمى ^(٤) ، وهشام فى أحد قوليه : إلى أنها معربةٌ بالتعيين ، والانقلاب حالة النصب والجر ، وبعدم ذلك حالة الرفع ، وَذَهَبَ السهيلي ^(٥) ، وتلميذه أبو على الرندى : ^(٦) إلى أَنَّ فَاكْ ، وذا مالٍ معربان بحركات مُقَدَّرَةٌ فى الحروف ، وَأَنَّ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَحَمَاكَ ، وَهَنَّاكَ معربةٌ بالحروف ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٧) : إلى أَنَّها دلائلُ الإعراب واختلف فى تفسير قَوْلِهِ : فَقَالَ الزجاج والسيرافى : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ بحركاتٍ مُقَدَّرَةٌ فى الحروف التى قبل حَرْفِ الْعِلَّةِ ، وَمَنْعَ مِنْ ظُهُورِ الحركات فى تلك الحروف كَوْنِ حروفِ الْعِلَّةِ تَطْلُبُ حَرَكَاتٍ مِنْ جِنْسِهَا وقال ابنُ السراج ^(٨) ، وابنُ كيسان معنى قوله إِنَّها حروفُ إعرابٍ ولا إعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهى دلائلُ إعرابٍ بهذا التقدير ، فهذان قولان فى تَفْسِيرِ قَوْلِ الْأَخْفَشِ ، وقال صاحب البسيط : قال الأخفش : هى زوائد

(١) انظر : الهمع ٣٨/١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١١٧/١ ، والهمع ٣٨/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى أمالى الشجرى ٤٠/٢ ، والهمع ٣٨/١ ، والإيضاح فى شرح المفصل

١١٧/١

(٤) انظر : رأى الجرمى فى رصف المبانى ٢١ ، وشرح الرضى على الكافية ٧٩/١ و ٨٦ (ل)

والمقتضب ٢٥١/٢ ، والهمع ٣٩/١

(٥) انظر : نتائج الفكر ١٠٣

(٦) هو عمر بن عبد المجيد الرندى بضم الراء وسكون النون أبو على الاستاذ النحوى . انظر :

ترجمته فى بغية الوعاة ٢٢٠/٢

(٧) انظر : رأى الأخفش فى رصف المبانى ٢١ ، والمسائل البصريات ٨٩٦ ، وشرح الكافية

للرضى ٧٨/١ ، والإنصاف ١٧/١

(٨) انظر : الهمع ٣٨/١ - ٣٩

دوال على الإعراب ، كالحركات فظاهر هذا القول : أَنَّهَا لَيْسَتْ حُرُوفُ إِعْرَابٍ وَلَا إِعْرَابًا ، وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا حُرُوفُ إِعْرَابٍ ، وَدَوَالٌ عَلَى الْإِعْرَابِ وَكَأَنَّهُ جَمَعَ يَتَنَ قَوْلَ الْأَخْفَشِ وَقَوْلَ سَبْيُوهِ .

وَذَكَرَ بَعْضُ الشُّيُوخِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْجِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هَذِهِ حُرُوفُ الْعِلَّةِ ، وَهِيَ لَامَاتٌ « يَعْنِي فِي أَخْوَك ، وَأَبُوكَ وَخَمُوكَ وَهَنُوكَ » وَعَيْنٌ فِي فُوكَ ، وَذُو مَالٍ فَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تُثَبِّتَ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَنَطْقٍ وَاحِدٍ ، وَلَا تَتَغَيَّرُ ، فَتَكُونُ مَقْصُورَةً لَكِنْ جَعَلُوا تَغْيِيرَهَا إِلَى وَاوٍ وَأَلِفٍ وَيَاءٍ إِعْرَابًا ، وَهَذَا قَوْلٌ يُثْبِتُ إِلَى قَوْلِ الْجَرْمِيِّ ، وَمَنْ وَافَقَهُ ، وَقَدْ بَنَوْا مَسْأَلَةً عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ قَالَ : إِنَّهَا مَعْرَبَةٌ مِنْ مَكَانِينَ قَالُوا إِذَا بَنَيْتَ مِنْ أَوَى مِثْلَ : أَبُوكَ ، قُلْتَ أَبُوكَ ^(٢) وَمِنْ وَأَى قُلْتَ : وَأُوكَ ، وَمِنْ هَوَى ، قُلْتَ : هَائِكَ ، فَإِنْ جَمَعْتَ قُلْتَ : أَبُوكَ وَهَائُوكَ ، وَوَأُوكَ ، فَتَخْتَلِفُ فِي الْأَوَّلِينَ الْجَمْعَ وَالْمَفْرَدَ ، وَيَتَفَقَّانِ فِي وَأُوكَ ، وَإِذَا ثَبَّتَ ، قُلْتَ هَذَانِ أَيَّاكَ وَوَأَبَاكَ ، وَاخْتَلَفَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ فِي تَثْنِيَةِ : هَائِكَ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هَوَيَّاكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : هَائِيَّاكَ .

وَقَدْ تَعَرَّضَ النَّحَاةُ لِللُّغَاتِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ ، فَذَكَرُوا فِي (أَبِ) النِّقْصِ ، وَالْقَصْرِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، فَقَالُوا : هَذَا أَبُوكَ ^(٣) ، وَهَذَا أَبَاكَ وَهَذَا أَبُوكَ ، وَاشْتَقَوْا فِي الْمَشْدَدِ فَقَالُوا : اسْتَأْبَيْتُ (أَى اتَّخَذْتُ أَبًا) بَيَّائِينَ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ ^(٤) : أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي (أَبِ) عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ وَفِي (أَخِ) الثَّلَاثَةِ ، وَأَخُو ^(٥) بِسُكُونِ الْخَاءِ ، وَفِي (حَمِ) ^(٦) النِّقْصِ وَالْقَصْرِ وَبِنَاؤُهُ مَهْمُوزٌ عَلَى فَعَلٍ كَ (بِنَاءٍ) ، وَعَلَى فَعَلٍ

(١) انظر : البغداديات ٥٣٩ - ٥٤٠ ، وشرح الرضى على الكافية ٨٩/١

(٢) فى ض ، ب (أبوك) وهو تحريف .

(٣) انظر الأشمونى ٦٩/١ - ٧٠ ، وشرح ابن عقيل ٤٩/١ - ٥١ ، والمساعد ٢٧/١

(٤) انظر مجالس ثعلب ٤٨٦/٢

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وقد يقال : أَخُو) كقوله :

ما المرء أَخُوكَ إِنْ لَمْ تُلْفِهِ وَزَرًّا عند الكريهة معوانًا على الثوبِ

والوزر الملجأ . انظر : المساعد ٢٧/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٧١/١

(٦) انظر : ابن يعيش ٥٢/١ - ٥٣ ، والمساعد ٢٥/١ ، والأشمونى ٧٠/١

ك (خَبَّ) ، أَوْ بِالْوَاوِ (كَدَلَوْ) ، وَفِي (هَنِ) ^(١) النقص والتشديد .
 وَأَمَّا فِي (فَمِ) ^(٢) ، فَحَكَى فِيهِ النقص ، والقصر بالحركات الثلاث فيهما ،
 وَتَشْدِيد الميم مع فتح الفاء ، وَضَمُّهَا وَكسرها في الرفع ، والجر والنصب ، وإِتْبَاع
 حَرَكَةُ الميم فِي الإِعْرَابِ وَقَالُوا (فُؤَ) ^(٣) ، عَلَى فُعْلٍ (وَفَاءٌ) عَلَى فَعْلٍ وَ (فِيهِ)
 عَلَى فِعْلٍ وَالِإِعْرَابُ فِي ثَلَاثَتِهَا فِي الْهَاءِ ، وَاتَّضَحَ أَنَّ لِلْفَمِ : أَرْبَعَ مَوَادٍ (فَ وَ ة) ،
 وَ (فَ مَ ة) وَ (فَ مَ ي) وَ (فَ مَ م) وَسُمِعَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْئَامٍ ^(٤) ، وَيَجُوزُ إِفْرَادُ
 (أَخ) (وَأَبِ) وَ (حَم) (وَهَنْ) مِنَ الْإِضَافَةِ ، وَأَمَّا (ذُو) ^(٥) فَلَا يَجُوزُ إِفْرَادُهُ ، وَأَمَّا
 (فُوكَ) فَلَا يُفْرَدُ إِلَّا وَيَصِيرُ بِتِلْكَ اللُّغَاتِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

[رَجَز]

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا ^(٦)

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلْأَلْفِيَةِ : وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ أَنَّ فِي أَبٍ وَأَخَ ، وَحَمِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
 أَشْهَرُهَا أَنَّ تَكُونَ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالثَّانِيَةُ أَنَّ تَكُونَ بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا وَالثَّالِثَةُ أَنَّ تَحْذِفُ مِنْهَا الْأَحْرَفَ
 الثَّلَاثَةَ وَهَذَا نَادِرٌ ، وَأَنَّ فِي (هَنْ) لُغَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا النِّقْصُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ ، وَالثَّانِيَةُ الْإِتْمَامُ وَهُوَ قَلِيلٌ . انْظُرْ :
 شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٥٢/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٢٦/١

(٢) انْظُرِ الْمُسَاعَدُ ٢٨/١ - ٢٩ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٧٣/١

(٣) قَالَ سَبْيُوِيه : وَأَمَّا فَمٌ فَقَدْ ذَهَبَ مِنْ أَصْلِهِ حَرْفَانِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَصْلُهُ فُؤَ ، فَأَبْدَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ
 الْوَاوِ ، لِتَشْبِيهِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَةِ مِنْ كَلَامِهِمْ ، فَهَذِهِ الْمِيمُ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ نَحْوَ مِيمِ دَمٍ ثَبَتَتْ فِي الْأَسْمَاءِ فِي
 تَصْرِفِهِ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصْبِ وَالْإِضَافَةِ وَالتَّثْنِيَةِ ، فَمَنْ تَرَكَ دَمٌ عَلَى حَالِهِ إِذَا أُضِيفَ ، تَرَكَ فَمٌ عَلَى حَالِهِ ،
 وَمَنْ رَدَّ إِلَى دَمٍ اللَّامَ رَدَّ إِلَى فَمٍ الْعَيْنَ فَجَعَلَهَا مَكَانَ اللَّامِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٣

(٤) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٦/١ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٤٥/١

(٥) انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ١٣٧/١

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ فِي الدِّيْوَانِ ٤٩٢ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٩٨/٦ ، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ
 ١٦٩ ، وَالْمَتَعُ ٤٠٨/١ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٧٥/١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٦٤/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٦٢/١ ، وَشَرْحُ
 كِتَابِ سَبْيُوِيهِ لِلْسَّيْرَانِي ١٩٧/١ ، وَتَذَكُّرُ النُّحَاةِ ٥٣٣ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٤/١ ، وَالْهَمْعُ ٤٠/١ ، وَاللِّسَانُ
 (نَهْيٌ) ٤٥٦٥/٦ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٣٨ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ١٢٣/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ
 ١٣٤/٢ ، ٢٦٨ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٠/١ ، ١٨٥/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٢
 ٩٣٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٣٠/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣٦/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٤٠/١ ، وَمَنْسُوبٌ
 أَيْضًا لِلْعَجَّاجِ فِي الْخَزَانَةِ ٤٤٢/٣ ، ٤٤٤ ، ٤٣٧/٤ ، ٥١٠/٦ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٩/١

فإفراده لفظاً حالة النصب ، ولا يكونُ في هذا الكلام عند البصريين . وسأل عيسى بن عمر ذا الرمة هل يقولون : هذا : فقال : بَلْ يَقُولُونَ فَتَحَ اللَّهُ ذَا فَا ، وهي عربية فاستعملها في الأفراد من غير عَوَضٍ ، وَزَعَمَ الفارسي (١) : أَنَّ الميمَ لا تَثْبُتُ حالة الإضافة إلَّا في الشعر (٢) ، والصحيح جواز ذلك في النثر ، والنظم وعلى قول أبي علي أصحابنا .

وَكُونُ هذه الأسماء تكونُ بالواو والألف والياء شَرْطُهُ أَنْ لا تضافَ إلى ياء المتكلم ، وأن لا تُصَغَّرَ ، وَلَا تُثَنَّى ، وَلَا تُجْمَعُ (٣) ، فَأَمَّا إضافتها إلى ياء المتكلم ، فسيأتى في باب الإضافة ، إن شاء الله تعالى .

وَوَزْنُ (أَب (٤) وأخ (٥) وحَم) عند البصريين فَعَلَ ، وَعِنْدَ الفراء (٦) : فَعَلَ ، وَفَوهُ عندهم فُعْل بضم الفاء و (ذُو) (٧) ، فَعَلَ وعند الخليل (٨) : فَعَلَ أصله ، ذُو ، وقال ابن كيسان (٩) : يحتمل الوزنين ، والمحذوف في قولك : ذو مال اللام ، وهو قول شيوخنا بغرب الأندلس وقال : أهل قرطبة : المحذوف : العين .

(١) انظر : البغداديات ١٥٦ و ١٥٩ ، والمسائل العضديات ٢٤ و ٢٢٨ ، والمسائل العسكرية

١٧٣ ، والتسهيل ٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/١ - ٤٩

(٢) مثل قول الشاعر :

يُضْبِحُ ظِمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ

انظر : المخصص ١٣٦/١ ، والمساعد ٣٠/١ ، والأشُمُونِي ٧٣/١

(٣) انظر : هذه الشروط في شرح ابن عقيل ٥٣/١ - ٥٤

(٤) قال سيبويه : وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ (فَعَلًا) كُتِبَ مِنْ أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى (أَفْعَالٍ) كما فعل ذلك بما لم يحذف منه شيء وذلك أَبٌ وآباءٌ وزعم يونس أنهم يقولون أَخٌ وآخَاءٌ . انظر : الكتاب ٥٩٧/٣ . وانظر : المخصص ١٦٩/١٣

(٥) انظر : المخصص ٢١٩/١٣ ، والأشُمُونِي ٧٢/١

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢٧٦/٢ (ل) و ٢٩٨/١ (ب) والأشُمُونِي

٧٢/١ ، والهمع ٤٠/١

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو مَالٍ فَأَنْتَ تَقُولُ : ذَوِي كَأَنَّكَ أَضِفْتَ إِلَى ذَوَا . وكذلك فعل حين أُفْرِدَ وَجُعِلَ اسْمًا ، رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلٌ يدلُّك على ذلك قولهم : ذَوَاتَا . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣

(٨) انظر : رأى الخليل في الأشُمُونِي ٧١/١

(٩) انظر : رأى ابن كيسان في الأشُمُونِي ٧٢/١ ، والهمع ٤٠/١

وما جُمِعَ بالآلف والتاء المزيديتين : ذَهَبَ الجمهور : إلى أَنَّهُ معرَّبٌ ، وحركته حالة النصب : حركة إعراب حُمِلَ فيه النصب على الجر ، كما حُمِلَ جَمْعُ التصحيح في المذكر وما لحِقَ بِهِ في حالة النَّصْبِ على الجر ، وذهب الأخفش ^(١) والمبرد ^(٢) : إلى أَنَّ الكسرةَ فيه حالة النصب حركة بناء ، وكذلك الخلاف في حركة مالا ينصرف حالة الجر : وَذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّ الفتحةَ فيه حركةُ إعرابٍ ، وَذَهَبَا ^(٣) إلى أَنَّهَا حَرَكََةُ بِنَاءٍ ، وزعما أَنَّ هذين الصنفين يُعْرَبَانِ في حالين وَيُتَيْنَانِ في حالٍ ، ونيابةُ الكسرة عن الفتحة فيما ذَكَرَ هِيَ على سبيل التحتم عند البصريين ، ولا يعرفون غيره وَجَوَّزَ الكوفيون : نَصَبَهُ بالفتحة ، وَحَكَّوْا : سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ ^(٤) ، وَتَحَيَّرْتُ ثُبَاتًا ^(٥) ، وَحَفَرْتُ إِرَاتَكَ ^(٦) ، وَأَسْرَعْتُ عُلَقَاتَهُمْ وَعِرْقَاتَهُمْ ، كل ذلك بفتح التاء ، وقال هشام ^(٧) : حكى الكسائي ^(٨) سمعتُ لُغَاتَهُمْ وهذا في الناقص فَتَلَخَّصَ أَنَّ مذهبَ جمهور الكوفيين على جَوَازِ النصب بالفتحة ، ومذهب هشام

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح السيرافي على سيويه ٢٣٩/١ ، والهمع ١٩/١

(٢) انظر : المقتضب ٢/١ - ٣

(٣) يقصد الأخفش والمبرد . وانظر : رأى الأخفش في شرح السيرافي على سيويه ٢٤٠/١ .

وانظر : رأى المبرد في المقتضب وحاشيته ٣٧٤/٣

(٤) في اللسان (لغا) ٤٠٥٠/٥ ، «قال ثعلب : قال أبو عمرو لأبي خيرة ؛ يأبأ خيرة سمعت

لُغَاتِهِمْ فقال أبو خيرة : وَسَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ » . وانظر أيضًا : هذا القول في الخصائص ٣٠٤/٣ ، وأوضح

المسالك ٦٨/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٦٩/١ ، وجمهرة اللغة ١٣٣٤/٣ ، والمساعد ٥٦/١

(٥) هذا من قول الشاعر الهذلي :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ ثَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِنَابُهَا

انظر : البيت في جمهرة اللغة ٢٤٨/١ ، والمنصف ٢٦٢/١ ، وكتاب الشعر للفارسي

١٦٩/١ ، والخصائص ٣٠٤/٣ ، والمخصص ١٨٢/٨ ، وابن يعيش ٤/٥ ، والمقاييس (أيم) ١٦٦/١

(٦) قال الفارسي : .. قال الرياشي : حَدَّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ - وليس بالمعروف - :

(أَخَذْتُ إِرَاتَهُمْ) وَإِرَاةٌ مِثْلُ عِدَّةٍ فَيَنْصَبُ وَفِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٧٢/١ .

وانظر أيضًا : مادة (أرى) في اللسان ٦٩/١

(٧) انظر : الأشموني ٩٣/١

(٨) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ٥٦/١

جوازه فى الناقص ، نحو : لُغَةٍ وَثْبَةٍ وَأَرَاتِ جَمْعُ إِرَةِ ، وهى الحفرة يُطْبَخُ فيها وَعَلَقَاتِ جَمْعُ عَلَقَةٍ يقال : لما يُضْنُ به عَلَقَةٌ ، وقال الأصمعى : انتزعت عِرْقَاتُهُمْ ^(١) بفتح التاء هى واحدة (أى أَضْلُ مالهم) .

وَحُكْمُ أُولَاتِ هذا الحكم ، يُنْصَبُ بالكسرة ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمَلٍ ﴾ ^(٢) كما جُمِعَ المذكر (أولو) بالواو والياء ، وَلَيْسَ لَهُمَا واحد من لفظهما ، وقال أبو على ^(٣) : وَزُنْ أُولَاتِ : فَعَلَ كَهْدَى ، وَحُذِفَتْ أَلِفُهَا المنقلبة ، لالتقاءها ساكنة ، مع الألف والتاء التى للجمع ، حُمِلَتْ على نظيرتها ذَوَاتِ وقيل : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهَا (أَلَى) الآخر منهما ياء ، وَحُذِفَتْ الألف والتاء ، كما حُذِفَتْ ياءُ الذى فى اللذان ، ويكون كَثْنٌ ^(٤) وإذا سُمِّيَ بما جُمِعَ بالألف والتاء ، فيأتى حكمه فى باب التسمية بِأَيِّ لفظ كان ، إن شاء الله تعالى .

والمضارع المتصل به أَلَفٌ اثْنَيْنِ نحو : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وواو الجمع نحو : يَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وتاء المؤنث نحو : تَفْعَلِينَ : ذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّهُ معرَّبٌ بثبوت النون فى الرفع ، وَبِحَذْفِهَا فى الجَزْمِ والنصب ، حُمِلَ النَّصْبُ على الجزم ^(٥) ، كما حُمِلَ النَّصْبُ على الجر فى التثنية والجمع المذكر ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ،

(١) قال سيبويه : ونظير هَيْهَاتِ وَهَيْهَاتَ فى اختلاف اللغتين ، قول العرب : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ ، واسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُمْ ، بَعْضُهُمْ يجعله بمنزلة عَلَقَةٍ ، وبعضهم يجعله بمنزلة عرس وعرسات وكأنك قلت : عرق وعرقان وعِرْقَاتِ وكلا سمعنا من العرب . انظر : الكتاب ٢٩٢/٣ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ١٧١/١ ، والخصائص ٣٠٤/٣

(٢) سورة الطلاق ٦/٦٥ (٣) انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٦٤/١ - ١٦٦
(٤) الثَّنَى من الإبل : الذى يُلْقَى ثَنِيَّتَهُ وذلك فى السادسة ومن الغنم الداخل فى السنة الثالثة .. والجمع ثَنِيَّاتٍ وحكى سيبويه : ثَنٍ . انظر : مادة (ثنى) فى اللسان ٥١٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٦٦/١ ، وفى المخطوطات (ثر) وهو تحريف .

(٥) انظر فى الأفعال الخمسة : المساعد ٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٧٩/١ ، والأشمونى ٩٧/١ -

٩٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ٩ ، وشرح الكافية للرضى ٨٦/١ ، والمقتضب ١٥٢/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/١ ، وشفاء العليل ١٢٤/١ ، وشرح السيرافى على سيبويه ٢٢١/١ ، والهمع ٥١/١

وإِنَّ درسته إلى أَنَّ هذه النون ليست إعراباً ، وإنما هي دليلٌ إعرابٍ مُقدَّر قبل ثلاثة^(١) الأحرف ، وإلى هذا ذهب السهيلي^(٢) قال : مَنَعَتْ هذه الحروف من ظهور الإعراب شُغْلها بالحركات التي اقتضتها ؛ فالإعرابُ مُقدَّر فيما قبل الحروف كما تُقدَّر في غلامِي لشُغْل الآخر بالحركة التي اقتضتها الياء ، وَذهب الفارسي إلى أَنَّهُ مُعَرَّبٌ ولا إعراب فيه . وفي البسيط^(٣) زَعَمَ بَعْضُ أَنَّ المضارع مُعَرَّبٌ بهذه الحروف : الألف والواو والياء ، فهذه الحروف علامة الإعراب ، كما هي في الزَّيْدَانِ والزَّيْدُونَ والزَّيْدِينَ ، ووجود الخلاف يُبْطِلُ قول ابن عصفور^(٤) : أَنَّهُ لا خلاف يَتَنَ النحويين في أَنَّ النون علامة إعراب لا حرف إعراب ، والثَّوْنُ التي في آخره مكسورة بَعْدَ الألف ؛ وَقَدْ تُفْتَحُ قرئ : ﴿ أَتَعْدَانِي ﴾^(٥) بفتح النون ، مفتوحة بعد الواو والياء ويحذف جزماً ونصباً نحو : لَنْ يَقُومَا وَلَمْ يَقُومَا .

ولنون التأكيد نحو : هَلْ تَخْرُجَنَّ ، وَهَلْ تَخْرُجَانَّ ، وَهَلْ تَخْرُجُنَّ ، فَإِنْ اجتمعت مع نون الوقاية نحو : هَلْ تَضْرِبَانِي ، وَهَلْ تَضْرِبُونِي ، وَهَلْ تَضْرِبِينِي ، فَيَجُوزُ إثباتها ، وإدغام نون الرفع في نون الوقاية وحذف إحداهما فمذهب سيبويه^(٦) : أَنَّ المحذوفة نون الرفع ، وإليه ذهب أكثر المتأخرين ، وَذهب

(١) في ت (بنية) .

(٢) انظر : نتائج الفكر ١١٠ ، والهمع ٥١/١

(٣) انظر : قول صاحب البسيط في الهمع ٥١/١

(٤) انظر : شرح الجمل ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، والمقرب ٤٩

(٥) سورة الأحقاف ١٧/٤٦ ، قرأ بفتح النون عبد الوارث عن أبي عمرو . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٤٠ ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام بفتح النون الأولى . انظر : البحر المحيط ٦٢/٨ . وانظر : أيضاً المساعد ٣٠/١

(٦) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتُ : ما بال العرب قَدْ قالت : إِنِّي وَكَأَنِّي وَلَعَلِّي وَلَكِنِّي ؛ فإنه زعم أَنَّ هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف ، فلما كثر استعمالهم إياها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ٣١/١ ، والهمع ٥٢/١

الأخفش^(١)، والمبرد^(٢)، وعلى بن سليمان^(٣)، وأبو على، وابن جنى إلى أنَّ المحذوفة نُونُ الوقاية، وَنَدَّرَ حَذَفُ نونِ الرفعِ في المضارعِ المرفوعِ نحو
[رجز]

... وَتَبِيتِي تَذُلُّكِ^(٤)

(أَيُّ وَتَبِيتِينَ تَذُلُّكِينَ) وفي قراءة شاذة: ﴿قَالُوا: سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا﴾^(٥) أى
أنتما ساحران تظاهران أذغم التاء فى الظاء^(٦).

(١) نقل ابن مالك أن مذهب الأخفش فى أن المحذوف هو نون الرفع وهذا عكس ما ذكر
أبو حيان . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١

(٢) انظر : الهمع ٥٢/١

(٣) هو على بن سليمان بن الفضل النحوى أبو الحسن الأخفش الأصغر أحد الثلاثة المشهورين له
من التصانيف : شرح سيبويه والتثنية وغير ذلك توفى سنة ٣١٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة
١٦٨/٢ . وانظر : رأيه فى الهمع ٥٢/١

(٤) هذا جزء من بيت وتمامه :

أَبِيتُ أُشْرَى وَتَبِيتِي تَذُلُّكِ

البيت بلا نسبة فى الخزانة ٣٣٩/٨ ، ٣٤٠ ، ٤٢٥ ، وشفاء العليل ١٢٥/١ ، والهمع ٥١/١ ،
وشرح الكافية للرضى ٢٤/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١ - ٥٣ ، وشرح الكافية الشافية
٢١٠/١ ، والتصريح ١١١/١ ، والأشباه والنظائر ٥٨/١ ، والمطالع السعيدة ١١٦ ، والنكت الحسان
٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٩٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٧/١ ، والخصائص ٣٨٨/١ ،
والبحر المحيط ٤٩٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٧٣ ، واللسان (ذلك) ١٤١٢/٢ ، والمساعد
٣٢/١

(٥) سورة القصص ٤٨/٢٨

(٦) قال ابن خالويه : قالوا ساحران تَظَاهَرَا بالتشديد يحى الذمارى قال ابن خالويه تشديده لحن
لأنه فعل ماض وإنما تشدد فى المضارع قالوا ساحران إظهارًا طلحة والأعمش قال ابن خالويه وهذا
صواب . انظر : مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١١٤ ، والكشاف ٤٢٠/٣ ، والبحر ١٢٤/٧ ،
والمبسوط ٣٤١

فصل

الإعرابُ ظاهرٌ أو مُقدّر نحو : زَيْدٌ يَقُومُ ^(١) ، وَمُوسَى يَخْشَى ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : وَمَنْوًى ، وَخُصَّ المقدّر بما الألف منقلبة فيه نحو : مَلْهُىَّ والمنوًى بما لَيْسَتْ أَلْفُهُ منقلبة عن شَيْءٍ نحو : حُبْلَى وَأَرْطَى وكذلك عِنْدَهُ غَلَامِيَّ الإعراب فيه مَنْوًى ، والاسم المقصور ، وَتُقَدَّرُ فيه ثلاثُ حركاتٍ إِلَّا إِنْ كَانَ لا ينصرف فَيُقَدَّرُ فيه الضمة والفتحة .

والمضارع الذى آخره ألف نحو : يَخْشَى ، أَوْ واو نحو : يَغْزُو ، أَوْياء نحو : يَزِمِي تُقَدَّرُ فيه الضمة رفعًا إلا فى الشعر نحو : يَسْلُو ^(٢) ، وَتُسَاوِي ^(٣) والفتحة فى نحو : يَخْشَى ، وَتَظْهَرُ الفتحة فى الواو والياء نحو : لَنْ نَدْعُو ، وَلَنْ تُحْيِيَ إِلَّا فى الشعر ^(٤) ، أَوْ فى شاذ نحو :

[المديد]

... ... لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ (٥)

(١) انظر : المساعد ٣٤/١ - ٣٥

(٢) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُو قُبِضْتُ هَوَاجِسُ لَا تَتَفَكُّ تَغْرِيهِ بِالْوَجْدِ
والشاهد فى قوله : (يَسْلُو) حَيْثُ أَظْهَرَ الضمة على الواو قال العينى : فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ عِنْدَ
دخول الجازم هو الضمة الظاهرة التى كانت على الواو . انظر : الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والهمع ٥٣/١ ،
والمساعد ٣٦/١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

فَعَوَّضَنِي مِنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِي عِنْدِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمٍ
وقال الشنقيطى : والبيت لرجل من الأعراب يمدح عيد الله بن العباس رضى الله عنهما . انظر :
الدرر ٣٠/١ ، والمساعد ٣٦/١ ، والهمع ٥٣/١

(٤) وذلك من قول الشاعر :

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحِيطٍ مِنْ دَارِهِ الْحَزْنَ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلٌ

والشاهد فيه سكون الياء . انظر : المساعد ٣٧/١

(٥) هذا جزء من بيت وتمامه :

كَيْ لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسٍ =

[البسيط]

و :

... .. أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتْهَا (١)

﴿ أَوْ يَغْفُو الذِي ﴾ (٢) ، وَأَجَازَ الْفَرَاء (٣) فِي نَحْو : يُحْيِي وَيُغَيِّي نَقْلَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَإِدْغَامَ الْيَاءِ فِي الْيَاءِ ، فَتَظْهَرُ الضَّمَّةُ فَيَقُولُ : يُحْيِي ، وَيُغَيِّي ، وَلَا يَغْرِضُ أَنْ يَكُونَ حَرَكَةُ مَاقِبِلِ الْوَاوِ مِنْ جِنْسِهَا إِلَّا فِي الْفِعْلِ نَحْو : يَغْزُو ، وَلَا يَكُونَ فِي اسْمٍ إِلَّا وَيَكُونَ مَبْنِيًا ، وَذَلِكَ (ذُو) الْمَوْصُولَةِ فِي أَشْهَرِ لُغَتِهَا أَوْ مُعْرَبًا عَرَضَ تَطَرُّفِ الْوَاوِ فِيهِ نَحْو : أَذَلِ ، أَوْ كَانَ يَسْتَحِيلُ إِلَى غَيْرِهِ نَحْو : قَامَ أَخُوكَ يَسْتَحِيلُ إِلَى الْأَلْفِ نَحْو : رَأَيْتُ أَخَاكَ وَإِلَى الْيَاءِ نَحْو : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ ، فَإِنْ أَذَى الْقِيَاسُ فِي مَعْرَبٍ غَيْرِ مَاذُكِرَ ، أَوْ عَارِضَ بِنَاءٍ إِلَى ذَلِكَ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً إِلَّا إِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْ لِسَانِ الْعَجَمِ نَحْو : هِنْدُو أَوْ مِنْ الْفِعْلِ نَحْو : يَغْزُو فَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ الْقَلْبَ فَتَقُولُ : قَامَ يَغْزُو ، وَمَرَزْتُ يَبْغِزُ ، وَرَأَيْتُ يَغْزِي حَكَمَهُ

= والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٦٠ ، والتصريح ٢٣١/٢ ، والخزانة ٤٨٨/٨ و ٤٩٠ ، والدرر اللوامع ٣٠/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩/٤ ، والأشمونى ٢٨١/٤ ، وأوضح المسالك ١٥١/٤ ، وتذكرة النحاة ٤٣٤ ؛ والمطالع السعيدة ١٢٦

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

البيت منسوب لكعب بن زهير في النهاية لابن الخباز ١٠٩٨/٣ ، والتصريح ٢٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧/١ ، ٨٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٥٧/٣ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٧ ، ورواية الديوان تختلف وفيها :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَبْدٍ وَمَالَهُنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ

انظر : ديوان كعب بن زهير ٦٢ ، والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٣/١ ، والأشمونى ٢٩/٢ ، وشفاء العليل ١٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٧/٤ ، وشرح ابن عقيل ٤٣٥/١ ، وأوضح المسالك ٦٧/٢ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ، والشاهد في قوله (أَنْ تَذْنُو) بتقدير النصب على الواو ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ١٣٦/١ ، والمساعد ٣٦/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٧/٢ ، أى قراءة من قرأ بسكون الواو . انظر : المساعد ٣٧/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٥٣/١

حكم المنقوص ، ومذهب الكوفيين إفراده فتقول : قام يَغْزُو ، ورأيتُ يَغْزُو ، ومَرَزْتُ يَغْزُو .

وإذا دخل الجازم على هذه الأفعال حذفت الواو ، والياء ، والألف نحو : لم يَغْزُ ، ولم يَخْشَ ، ولم يَزَمْ^(١) والمشهور المقرر أنها حذفتها الجازم ، والذي قررناه في الشرح وغيره : أنها تُحذف عند الجازم ، لا بالجازم ، ويجوز في الشعر^(٢) تسكين ما قبل الحروف المحذوفة نحو : لم يَغْزُ ولم يَزَمْ ، ولم يَخْشَ ، وإقرارها مع الجازم^(٣) ضرورة ، وقيل يجوز في الكلام ، وهي لغة لبعض العرب ، وإذا بئيت هذه الحروف مع الجازم ، فالمحذوف : هي الضمة الظاهرة التي على الواو والياء إذ كان قد يقول : يَغْزُو وَيَزَمْ في الشعر وقيل : المحذوف هي الضمة المقدرة فيهما قبل دخول الجازم ؛ وانبتى على هذا أنه لا يجوز في الضرورة إلا إقرار ألف يَخْشَى إذا دخل الجازم ، لأنها لم يكن فيها ضمة ظاهرة ، أو يجوز ؛ لأن المحذوف هو الضمة المقدرة ، وقال خطاب ، ورأيت ابن الأنباري : يجوز أن تقول : لم يَخْشَا ، ولم يَشْعَا ، بإثبات الألف واحتج بقراءة حمزة : ﴿ لَا تَخَافْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾^(٤) بإثبات الألف ، وهذا لا يجوز عندنا ، انتهى .

(١) انظر : المساعد ٣٥/١ ، والأشموني ١٠٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٩/٢ ، والمقرب ٥١/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتِنَفًّ وَغَادِ

استشهد به على أن ما قبل الأحرف التي تحذف للجزم يجوز تسكينه في الشعر فيقول مجزوم بمن الشرطية بحذف الياء وسكنت القاف للضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٢٨/١ ، والهمع ٥٢/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى بَمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنَى زِيَادَ

انظر : المساعد ٣٥/١ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، والأشموني ١٠٣/١ ، والمقرب ٥١/١ ، وفي ب «الجوازم» .

(٤) سورة طه ٧٧/٢٠ . وانظر : قراءة حمزة في الحجة لابن خالويه ٢٤٥ ، والسبعة ٤٢١ ، والكشف ١٠٢/٢ - ١٠٣ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والإتحاف ٢٥٣/٢ ، والإقناع ٧٠٠/٢

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الثَّابِتَةَ مَعَ الْجَازِمِ ، لَيْسَتْ الَّتِي هِيَ لَامُ
الْفِعْلِ بَلْ حَذَفَ الْجَازِمُ تِلْكَ وَهَذِهِ حُرُوفُ إِشْبَاعٍ ، تَوَلَّدَتْ عَنْ الْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَهَا ،
وَالْمُضَارِعُ الَّذِي آخِرُهُ هَمْزَةٌ نَحْوُ : يَقْرَأُ ، وَيَوْضُو ، وَيُقْرَى قِيَاسُ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فِيهَا :
إِنَّمَا هُوَ يَنْ يَنْ لَا بِالْإِبْدَالِ الْمُحْضِ ، فَإِنْ أُبْدِلَتْ حَرْفَ لَيْنٍ مُحْضًا ، فَهُوَ عَلَى لُغَةٍ
مَنْ قَالَ فِي قَرَأْتُ وَتَوَضَّأْتُ : قَرِئْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ حَكَاهَا
الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَعَلَى هَذَا ، فَنَصَّ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يُحْذَفُ حَرْفُ اللَّيْنِ
لِلْجَازِمِ ، وَأَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَقْرَأْ ، وَلَمْ يَوْضُو ، وَلَمْ يَقْرَى ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) أَنَّهُ
يَجُوزُ حَذْفُهُ لِلْجَازِمِ فَتَقُولُ : لَمْ يَقْرَ ، وَلَمْ يَوْضُ ، وَلَمْ يَقْرِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ
الْحَاجِّ مِنْ تَلَامِيذِ شَيْخِهِمَا أَبِي عَلِيٍّ .

وَالْأَسْمُ الْمُنْقُوصُ تَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ نَحْوُ : رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٣) فَقَدْ
يُقَدَّرُ إِلَّا فِي مَعْدِي كَرِبَ إِذَا أُعْرِبَ إِعْرَابَ الْمُتَضَايِفِينَ ، فَيُقَدَّرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَظْهَرَهَا
فِيهِ ، وَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ : أَنَّ إِسْكَانَ الْيَاءِ فِي الْمُنْقُوصِ غَيْرُ الْمُنُونِ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وَقَرِئَ
﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ ^(٤) بِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَتُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ
إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، فَقَدْ تَظْهَرُ نَحْوُ : كَابِي الْأَزْنِدِ ^(٥) وَغَيْرُ مَاضِي ^(٦) ، وَإِذَا كَانَ

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٥٢/١ (٢) انظر : المقرب ٥١/١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

انظر : المساعد ٣٧/١ ، والأشمونى ١٠٠/١

(٤) سورة المائدة ٨٩/٥ ، وهى قراءة جعفر بن محمد . انظر : الكشف ٦٧٣/١

(٥) وذلك من قول الشاعر :

وَعِرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْنِدِ

قال الشنقيطى : استشهد به على ظهور الضمة فى المنقوص ضرورة ... والبيت لجريز من قصيدة

يَهْجُو بِهَا الْفَرَزْدَقَ . انظر : الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والهمع ٥٣/١

(٦) هذا من قول الشاعر جريز يهجو الأخطل :

فَيَوْمًا يُجَارِينِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَغُولُ =

(بآل) نحو : القاضى ، فَحَذَفُ الياء منه رفْعًا ونصبًا ضرورة عِنْدَ سيبويه ^(١) لُغَةً عند الفراء ، وإذا قُلْتَ مَرَزْتُ بِجَوَارٍ ، فالإعرابُ مُقَدَّرٌ فى الياء المحذوفة قال فى المفتاح ^(٢) : إلاً عند يونس ^(٣) ، وأبى زيد ، والكسائى ، فَيُظْهِرُونَ الفتحه فى الياء ، فَيَقُولُونَ مَرَزْتُ بِجَوَارِي وهذا عند غيرهم ضرورة إذا وُجِدَ .

وإذا كان حرفُ الإعراب صحيحًا ، فلا يَجُوزُ إِلَّا ظهورُ الإعراب فيه ، وَحَذَفُ الحركة منه ، خَصَّهُ أَصْحَابُنَا ^(٤) بالشعر ، وَذَهَبَ ^(٥) المبرد إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك لافى الشعر ولا غيره ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى جَوَازِ ذلك ، وإنْ كان قليلًا ، ومنه قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ ﴾ ^(٦) بسكون التاء ، وما حَكَاهُ أَبُو زيد ﴿ وَرُسُلَنَا ﴾ ^(٧) ، وحكى أبو عمرو ^(٨) أن لغة تميم تسكين المرفوع من نحو ﴿ يُعَلِّمُهُمْ ﴾ ^(٩) وقراءة ﴿ بَارِئُكُمْ ﴾ ^(١٠) و ﴿ مَكْرُ السَّيِّئِ ﴾ ^(١١) فى الوصل بسكون الميم واللام والهمزة ،

= انظر : ديوان جرير ٣٤٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٠٠/١

(١) انظر : الكتاب ١٨٣/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٦/١

(٢) المفتاح فى النحو مختصر للقاضى أبى العتيق أبى بكر بن عبد الله اليافعى المتوفى سنة

٥٥٢ هـ . انظر كشف الظنون ١٧٧٠/٢

(٣) انظر : رأى أبى زيد ويونس والكسائى فى ابن يعيش ٦٤/١ ، والأصول ٩١/٢

(٤) وذلك مثل قول الشاعر :

رُحِتِ وَفِي رِجْلَيْكَ وَمَافِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَنُكَ مِنَ الْمُثَرِّ

الشاهد فيه تسكين (هَنْ) فى الإضافة للضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٣٢/١ ، والهمع ٥٤/١

(٥) انظر : رأى المبرد فى الهمع ٥٤/١ ، والدرر ٣٢/١

(٦) سورة البقرة ٢٢٨/٢ ، وهى قراءة مسلمة بن محارب . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢١

(٧) سورة المائدة ٣٢/٥

(٨) انظر : رأى أبى عمرو فى الهمع ٥٤/١

(٩) سورة البقرة ١٢٩/٢

(١٠) سورة البقرة ٥٤/٢ ، والقراءة بسكون الهمزة هى قراءة أبى عمرو . انظر : الإتحاف

٣٩١/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٥٥

(١١) سورة فاطر ٤٣/٣٥

وَتُقَدَّرُ الحركات أيضًا في حَرْفِ الإعراب وهو صحيح إذا سَكَنَ للإدغام نحو : ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ ^(١) ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ ^(٢) و﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾ ^(٣) وفي الحكاية على قَوْلِ البصريين نحو : مَنْ زَيْدًا ، مَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ لِمَنْ قَالَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَمَنْ زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ عَلَى الصَّحِيحِ فِي هَذَا ، إِذْ هِيَ ضَمَّةٌ حَكَايَةٌ لَا ضَمَّةٌ إِعْرَابٌ ، وَفِي الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، عَلَى صَحِيحِ الْأَقْوَالِ وَيَأْتِي فِي بَابِ الْإِضَافَةِ وَأَمَّا نَحْوُ : يَلِدُ إِذَا جَزَمْتُهُ فَتَقُولُ : لَمْ يَلِدْ ، فَإِنْ خَفَّفْتُهُ بِسُكُونِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ ، فَلَا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، فَتُفْتَحُ الدَّالُ فَتَقُولُ : لَمْ يَلِدْ ، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ أَوْ بِكُسْرِهَا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَكَذَا لَوْ اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الضَّمِيرُ فَتَقُولُ : لَمْ يَلِدْهُ ^(٤) وَلَمْ يَلِدْهُ .

* * *

(١) سورة البقرة ٢٥١/٢

(٢) سورة الحج ٢/٢٢

(٣) سورة العاديات ١/١٠٠

(٤) انظر : المخصص ٦٣/١٧

باب ما لا ينصرف

وهو المعرب الذى لا يوجد فيه تنوين ، ولا جرّ إلا إذا أُضيف ، أو دخلت عليه (أَلْ) ، فَيَجَرُّ ، فَأَلِفُ التَّائِيثِ تَمْنَعُ الصَّرْفَ مَقْصُورَةً ، كان الاسم مفردًا ، أو جمعًا ، مصدرًا ، أو صفةً ، أو علمًا نحو : بُهْمَى ، وَشَكَارَى ، وَذِكْرَى ، وَذِفْرَى ، وَمُنَى ، وَسَلْمَى ^(١) ، وممدودة مفردًا أو جمعًا نحو : حَمْرَاءَ ^(٢) ، وَشَعْرَاءَ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِكِلْتَا مِنْ قَوْلِكَ : قَامَتْ كِلْتَا أُخْتَيْكَ ^(٣) ، امْتَنَعَ الصَّرْفُ ، أَوْ مِنْ : رَأَيْتُ كِلْتَا المَرَاتَيْنِ أَوْ مِنْ كِلْتَيْهِمَا صَرَفْتَ ، وكذا حُبْلَى المَرْحَمِ مِنْ حُبْلَوَى ^(٤) مُسَمًى بِهِ . وما وازن مفاعل أو مفاعيل فى الحركات والسكنات ، وهو الجمع المتناهى ^(٥) . ويُقال : الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ، وَلَوْ سُمِّى بِهِ مُنِعَ الصَّرْفَ نحو : دَرَاهِمَ ،

(١) قال سيبويه : هذا باب ملحقته الألف آخره فمنعه ذلك من الانصراف فى المعرفة والنكرة ، وما لحقته الألف فانصرف فى النكرة وَلَمْ يَنْصَرَفْ فى المعرفة أمّا ما لا ينصرف فيهما فنحو : حُبْلَى وَحُبَارَى ، وَجَمَزَى ، وَدَفْلَى ، وَشَرَوَى وَغَضَبَى وذلك أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْرِقُوا بَيْنَ الألف التى تكون بدلًا من الحرف الذى هو من نفس الكلمة ، والألف التى تُلْحِقُ ما كان من بنات الثلاثة بينات الأربعة وبين هذه الألف التى تجئ للتأنيث . انظر الكتاب ٢١٠/٣ - ٢١١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٣٥/٣ ، والمساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٣٨/٣ ، وابن يعيش ٥٩/١ ، والأشمونى ٢٣٠/٣ ، والمقرب ٣٠٦/٢ ، والأصول ٨٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ٢٩٩

(٢) قال سيبويه : هذا باب ملحقته ألف التأنيث بعد ألف فمنعه ذلك من الانصراف فى النكرة والمعرفة وذلك نحو : حَمْرَاءَ ، وَصَفْرَاءَ ، وَخَضْرَاءَ ، وَصَحْرَاءَ وَطَرْفَاءَ وَنُقْشَاءَ وَغُشْرَاءَ .. فَقَدْ جَاءَتْ فى هذه الأبنية كلها للتأنيث . انظر : الكتاب ٢١٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٨٥/٣ (٣) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ كِلْتَا أُخْتَيْكَ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الألف أَلِفَ تَأْنِيثٍ فَإِنْ سُمِّى بِهَا شَيْئًا لَمْ يَصْرِفْ فى معرفة ولا نكرة ، وصارت التاء بمنزلة الواو فى شَرَوَى . انظر : الكتاب ٣٦٤/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٣١/٣

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٨/١

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل اعلم أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى هَذَا المِثَالِ إِلَّا لَمْ يَنْصَرَفْ فى معرفة ولا نكرة ، وذلك أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ وَاحِدًا يَكُونُ عَلَى هَذَا البناء والواحد أَشَدُّ تَمَكُّنًا ، وهو الأول ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ بِنَاءِ الْوَاحِدِ الَّذِى هُوَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا وَهُوَ الْأَوَّلُ تَرَكُوا صَرْفَهُ ؛ إِذْ خَرَجَ مِنْ بِنَاءِ الَّذِى هُوَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا . انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٢٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٥٤/٢ ، والأشمونى ٢٤١/٣ ، والمقرب ٣٠٧/٢

وَدَنَائِيرَ ، وَدَوَابَّ . وفي حواشي مبرمان : النحويون إذا سَمَّوْا رجلاً بِمَسَاجِدَ ، لَمْ يَصْرِفُوهُ معرفةً ولا نكرةً إلا الأَخْفَشُ ^(١) إذا سَمَّى بِهِ رَجُلًا صَرْفَهُ . قال : أبو إسحاق وهو القياس ^(٢) وكان الأَخْفَشُ يَقُولُ : إِنَّمَا مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ : أَنَّهُ مِثَالٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الواحد ، فَلَمَّا نَقَلْتُهُ ، وَسَمَّيْتُ بِهِ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَانِعِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا لَمْ أَصْرِفُهُ للمعرفة ، والبناء ، فَإِذَا نَكَّرْتُهُ صَرْفْتُهُ ، انتهى .

فَإِنْ مِثْلٌ وَهُوَ اسْمٌ جِنْسٍ نَحْوُ : عَبَالٍ ^(٣) ، وَحَمَارٍ ، الواحد : عَبَالَةٌ ، وَحَمَارَةٌ صَرَفْتُ ، وَإِنْ جَعَلْتَ حَمَارًا ^(٤) جَمَعَ تَكْسِيرٍ ^(٥) ، مَنَعْتَهُ الصَّرْفَ ، وَكَانَ تَقْدِيرُهُ : بِحَمَارٍ ، وَإِلَى اشْتِرَاطِ حَرَكَةِ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ، ذَهَبَ سَبِيحُهُ ^(٦) والجمهور . وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ ، فَأَجَازَ فِي تَكْسِيرِ هَبَيَّ ^(٨) أَنْ تَقُولَ : هَبَائِي بِالْإِدْغَامِ . قال : وَأَصْلُ الْيَاءِ الْأُولَى عِنْدِي السَّكُونُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأُظْهِرْتُهَا ، انتهى .

فَلَوْ عَرَضْتَ الْكُسْرَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ نَحْوُ : التَّوَانِي ^(٩) ، أَوْ لَحَقَ يَاءُ النِّسْبِ نَحْوُ :

(١) انظر : معاني الأَخْفَشِ ٣٥٥/١ . وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ١٤٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٥٧/١ (ب) والمقتضب ٣٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٠٠/٣ .
(٢) الظاهر لم يقل ذلك الزجاج وإنما قاله المبرد . انظر : المقتضب ٣٤٥/٣ .
(٣) يقال : أَلْقَى عَلَيْهِ عَبَالَتُهُ مُشَدَّدَةُ اللَّامِ وَتُخَفَّفُ أَيْ ثَقُلَ . انظر : مادة (عبل) في القاموس ١١/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣ ، والأشمونى ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣ .
(٤) يقال : حَمَارَةُ الْقَيْظِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَحَمَارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ . والجمع حَمَارٌ . انظر : مادة (حمر) فى اللسان ٩٩١/٢ .

(٥) قال ابنُ برهان : وَإِنْ كَثُرَتْ «عَبَالَةٌ» قُلْتُ «عَبَالٌ» فَلَمْ تَصْرِفْ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ «مَسَاجِدَ» وَالْحَرَكَةُ بَعْدَهَا مَقْدَرَةٌ كَمَا كَانَتْ مَقْدَرَةٌ فِي «دَابَّةٍ» وَ«دَوَابَّ» وَشَابَّةٌ وَشَوَابٌ .. ومثل «عَبَالَةٌ» «حَمَارَةٌ» . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٦/٢ .

(٦) انظر : الكتاب ٤١٥/٤ .

(٧) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٤٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤١٥/٤ ، والهمع ٢٥/١ ، والأشمونى ٢٤٢/٣ .

(٨) الْهَبِيُّ : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَالْأُنْثَى هَبِيَّةٌ . انظر : مادة (هبا) فى اللسان ٤٦١٠/٦ .

(٩) قال ابن مالك فى حديثه عن شروط الجمع على وزن مفاعل : وَيُشْتَرَطُ أَيْضًا كَوْنُ الْكُسْرَةِ غَيْرَ عَارِضَةٍ كَمَا هِيَ فِي (تَوَانٍ) فَإِنَّ أَصْلَهُ تَوَانِي فَجَعَلَ مَكَانَ الضَّمَّةِ كُسْرَةً . انظر : شرح الكافية الشافية =

مَدَائِنِي^(١) ، والألف المعوضة من إحدى يائي النسب تحقيقًا نحو : يَمَانٍ ، أو تقديرًا نحو : ثَمَانٍ وَتَهَام^(٢) ، أَوْ دَخَلَتْهُ التَّاءُ نحو : صَيَاقِلَةٌ^(٣) ، صُرِفَ ، قال الأخفش : العربُ تَصْرِفُ أَقَاتِيًا جمع إقَاتية قال : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا : عَلَانِي ، فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ يَاءَ النَّسَبِ صَرَفْتَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَإِنْ وُضِعَ عَلَى وَاحِدٍ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، فَلَمَّا حَذَفَتْ التَّاءُ بَقِيَ بِنَاءُ الْجَمْعِ امْتَنَعَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَفِي ثَمَانٍ مَنَعُ الصَّرْفِ ، وَجَاءَ مَصْرُوفًا فِي الشَّعْرِ^(٤) ، وَقِيلَ هُمَا لَغْتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ^(٥) : إِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانٍ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ كَثَلَاثٍ وَعَنَاقٍ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِمَا ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، انْتَهَى .

= ١٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣

(١) انظر : المساعد ٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٤/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٤٥/٢ ، والمقتضب ٣٤٥/٣

(٢) قال سيبويه : قُلْتُ : فَمَا بَالُ ثَمَانٍ لَمْ يُشَبَّهِ : صَحَارِي وَعَدَارِي ؟ قال : الْيَاءُ فِي ثَمَانِي يَاءُ الْإِضَافَةِ أَدْخَلْتُهَا عَلَى فَعَالٍ ، كَمَا أَدْخَلْتُهَا عَلَى يَمَانٍ وَشَامٍ ، فَصَرَفْتُ الْاسْمَ إِذَا خَفَّفْتُ كَمَا صَرَفْتَهُ إِذْ ثَقُلَتْ يَمَانِي وَشَامِي ، وَكَذَلِكَ : رَبَاعٍ فَإِنَّمَا أَلْحَقْتُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ . انظر : الكتاب ٣/٢٢٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٤/٣ ، والأشُمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٧/٢

(٣) قال سيبويه : قُلْتُ أَرَأَيْتَ صَيَاقِلَةً وَأَشْبَاهَهَا ؛ لِمَ صُرِفَتْ ؟ قال : مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ إِنَّمَا ضُمَّتْ إِلَى صَيَاقِلَ ، كَمَا ضُمَّتْ مَوْتُ إِلَى حَضَرَ وَكَرَبَ إِلَى مَعْدَى فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : مَعْدِيكَرَبَ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ زِيَادَةً فِي هَذَا الْبِنَاءِ .. انظر الكتاب ٣/٢٢٨ . وانظر أيضًا : الأشُمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣ ، والمساعد ٧/٣ ، والمقتضب ٣٤٥/٣ ، والأصول ٩١/٢

(٤) هذا الكلام يتناقض مع ما ذكر سابقًا مِنْ أَنَّ (ثَمَانِي) مصروفة وماتذكره المصادِرُ فهو عكس ما نقلَ أَبُو حِيَانَ حَيْثُ تَذَكَّرُ الْمَصَادِرُ أَنَّ (ثَمَانِي) مصروفة وَقَدْ تُنْمَعُ الصَّرْفُ فِي الشَّعْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ابْنِ مِيَادَةَ :

يَخْذُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْفَةِ الْإِرْتَاكِ

والشاهد في (ثَمَانِي) حيث منع صرفه للضرورة . انظر : الكتاب ٣/٢٣١ ، والأشُمُونِي ٢٤٨/٣ ، والأصول ٩١/٢

(٥) انظر : المخصص ٥٩/١٧

وفى حواشى مبرمان قال المبرد : إذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانِي لَمْ أَصْرِفْهُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ : ثَمَانِي نِسْوَةٌ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكَرَاهِيَةٍ مَنْزُوعَةً الْهَاءِ صَرَفْتُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ ، فَالتَّاءُ فِي كَرَاهِيَةِ تَاءِ النِّسْبِ ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ ، انْتَهَى .

والمشهور فى سَرَاوِيلَ ^(١) مَنَعَ الصَّرْفِ فى النكرة والمعرفة ، وَنَقَلَ الْأَخْفَشُ ^(٢) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُهُ فى النكرة إِذَا جَعَلَهُ اسْمًا مَفْرَدًا ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ سِرْوَالَةً ^(٣) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سِرْوَالٌ .

وَالْعَدْلُ صَرْفٌ لَفْظٌ أَوَّلَى بِالْمُسَمَّى إِلَى آخِرٍ ، فَيُمْتَنَعُ مَعَ الصِّفَةِ نَحْوُ : مَثْنَى ، وَثَلَاثَ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٤) وَالْخَلِيلُ ، وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ ^(٥) : إِلَى أَنَّهُ لَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ ، فَضَارِعٌ أَحْمَرٌ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ فَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ وَاحِدًا مَبْهُمًا ، وَذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : إِلَى أَنَّهُ امْتَنَعَ ؛ لِأَنَّهُ عَدْلٌ فِي الْفِظِ ، وَعُدِلَ عَدْلَ التَّنْكِيرِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٧) : إِلَى أَنَّهُ امْتَنَعَ لِلْعَدْلِ ، وَالتَّعْرِيفِ بِنِيَّةِ (أَلْ) ، فَأَمَّا (جُمْعٌ) ^(٨) وَأَخَوَاتُهُ ، فَامْتَنَعَ لِلْعَدْلِ ، وَشَبَّهِ الصِّفَةَ أَوْ شَبَّهِ الْعِلْمِيَّةَ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي آخِرِ وَسْخَرٍ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَأَمَّا سَرَاوِيلُ فَشَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أُغْرِبَ كَمَا أُغْرِبَ الْآجُرُّ إِلَّا أَنَّ سَرَاوِيلَ أَشَبَّهِ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي نَكْرَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٢٢٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٧/٣
(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٥٧/١ ، (ب) وَ ١٥١/١ (ل) ، وَالْمُقْتَضِبَ ٣٤٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ٢٤٩/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٤/١ - ٦٥

(٣) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرَاهَا جَمْعًا وَاحِدًا سِرْوَالَةً وَيَنْشُدُونَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعِطِفٍ

انْظُرْ : الْمُقْتَضِبَ ٣٤٥/٣ - ٣٤٦ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٤/١ - ٦٥ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ٢٤٧/٣ ، وَالتَّصْرِيحَ ٢١٣/٢ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٥٠١/٣

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٢٢٥/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١١٥/١ (ب) ، وَالْمُسَاعَدَ ٧/٣

(٥) انْظُرْ : الْهِمَعَ ٢٧/١ (٦) انْظُرْ : الْكَشَافَ ٤٦٧/١

(٧) انْظُرْ : مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٢٥٤/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءَ الْعَلِيلِ ٨٩٤/٢ ، وَالْهِمَعَ ٤٧/١ ، وَإِعْرَابَ

الْقُرْآنَ لِلْنَّحَاسِ ٤٣٤/١ ، وَالْمُسَاعَدَ ٧/٣

(٨) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتَهُ عَنْ جُمْعٍ وَكُتِّعَ فَقَالَ : هُمَا مَعْرِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ كُلُّهُمَا ، وَهُمَا مَعْدُولَتَانِ عَنْ جُمْعٍ

جَمْعَاءَ ، وَجَمْعٌ كَتْعَاءَ وَهُمَا مَنْصَرَفَانِ فِي النُّكْرَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٢٢٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٨/٣

والصفة وشبه الزيادتين بألفى التأنيث قَالَهُ سيبويه ^(١) فى باب مالا ينصرف على وزن فَعْلَان ذى (فَعْلَى) فيمتنعُ خلافًا للمبرد ^(٢) فى زَعَمِهِ أَنَّهُ امتنع ، لِكَوْنِ النون بَعْدَ الألفِ مبدلة من أَلِفِ التأنيث ، فالقولان عن أبى على ^(٣) . وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لَا يُلْحَظُ الشبه بألفى التأنيث ، بَلْ كونهما زائدتين لا تلحقهما الهاء . وَزَعَمَ الأَعلَمُ أَنَّ سَكْرَانَ مُشَبَّهٌ بِأَحْمَرَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ صِفَةٌ مثله مؤنثة بألف التأنيث ، لا بالهاء ، فَأَمَّا مَا دَخَلَتْهُ التاءُ نحو : نَدَمَان وَنَدَمَانَةٌ فَالصَّرْفُ ^(٤) ، فَأَمَّا لَحْيَان ^(٥) ، وَرَحْمَان ، فَالصَّحِيحُ الصَّرْفُ ، وَبَنُو أَسَد ^(٦) يُؤَنَّثُونَ بِأَبِ سَكْرَانَ بِالهاء فيقولون : سَكْرَانَةٌ فيصْرِفُونَ مذكره فيقولون : سَكْرَانٌ بالتنوين ، وَيُجْرَوْنَهُ بالكسرة ، وَلَا تُنْزَلُ النونُ الأَصْلِيَّةُ بَعْدَ أَلِفِ زائدة منزلة النون الزائدة نحو : بَيَان ، وَسِنَان ، فَيُمتنعُ من الصَّرْفِ خلافًا للفرء ^(٧) ، وَلَوْ أُبْدِلَتِ النونُ الزائدة لامًا بَعْدَ أَلِفِ زائدة ، تُنْزَلَتِ اللامُ منزلة النون ، فامتنع الاسمُ من الصَّرْفِ نحو : أَصِيلَالٌ مُسَمًّى بِهِ ، قَالَهُ الأَخْفَشُ ^(٨) وَأَجْرَاهُ فى مَنعِ الصَّرفِ مُجْرَى هَاءِ هَرَّاق ^(٩) المبدلة من الهمزة ، وَأَصْلُهُ أَصِيلَان

(١) انظر : الكتاب ٢٠٥/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣٣٥/٣

(٣) انظر : المقتصد ٩٩٧/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٣٩/٣ ، والمساعد ٨/٣ - ٩ ، والمقرب ٣١٣/٢ ،

والمقتضب ٣٣٥/٣

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (ولازم التذكير بِخُلْفٍ) نحو : رَجُلٌ لَحْيَانٌ فَمَنْ صَرَفَ فلعدم شبه زيادته بألفى التأنيث إذ لا مؤنث له ، وَمَنْ مَنَعَ فلتقدير فَعْلَى ، فلو فرضت امرأة لها لحية كبيرة لكان الإلحاق بباب سكران أولى من الإلحاق بباب سيفان ، لقلة هذا وسعة ذاك . انظر : المساعد ٩/٣ .

وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٤٠/٣ ، والهمع ٣٠/١

(٦) انظر : المساعد ٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤١/٣ ، وابن يعيش ٦٧/١

(٧) انظر : التسهيل ٢٢٠ ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، والأشْمُونِي ٢٥٢/٣

(٨) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى شرح الكافية للرضي ٦١/١ (ب) و ١٦٠/١ (ل) .

(٩) فى ب ض (هدا) وهو تحريف :

تصغير آصال جمع أصيل قال البكري : تَصْغِيرُ أَصِيلٍ أَصِيلَالٌ ، وَأَصِيلَانٌ وَقَالَ ابْنُ جَنَى : لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَصْغِيرُ أَصِيلٍ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : أَصِيلَالٌ مُفْرَدٌ يُجْمَعُ وَلِذَلِكَ سَاغَ تَحْقِيرُهُ وَلَوْ أَبْدَلْتَ النُّونَ مِنْ هَمْزَةٍ أَصْلِيَةٍ صَرَفْتَ نَحْوَ : حَنَّانٌ أَصْلُهُ حَنَّاءٌ .

وَوَزَنُ الْفِعْلِ الْغَالِبُ ، وَالْمَخْتَصُ بِالْفِعْلِ بِشَرْطِهِ يَمْنَعُ الصَّرْفَ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(١) ، وَالْخَلِيلُ ، وَالْجُمْهُورُ وَالْغَالِبُ هُوَ مَا أَوَّلُهُ زِيَادَةٌ مِنْ حُرُوفِ نَائِثٍ ^(٢) ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ نَحْوَ : يَشْكُرُ ، وَغَيْرُ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ : نَحْوَ أَفْكَلُ ، وَيَزْمَعُ ^(٣) ؛ فَإِنْ كَانَ الْوَزْنُ مُشْتَرَكًا ، وَثِقِلَ مِنْ فِعْلٍ صُرِفَ نَحْوَ : ضَرَبَ مُسَمًّى بِهِ خِلَافًا لِعِيسَى ابْنِ عَمْرِو ^(٤) ، وَالْفَرَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الْوَزْنُ غَيْرَ لَازِمٍ نَحْوَ : امْرِيٍّ وَابْنِمٍ مُتَبَعًا مَاقِبِلَ الْأَوَّلِ لِلْآخِرِ انْصَرَفَ ^(٥) فَإِنْ التَزَمَ الْفَتْحُ فِي الرَّاءِ ، وَالنُّونَ امْتَنَعَ مُسَمًّى بِهِمَا .

فَإِنْ اغْتَلَّ شَيْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، وَاعْتَلَّ لَهُ يُغَيِّرُهُ عَنْ وَزْنِهِ الْأَصْلِيِّ لِعِلَّةٍ لَازِمَةٍ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى مِثَالٍ مِنْ أَمْثِلَةِ الْأَسْمَاءِ نَحْوَ : يَزِيدُ ^(٦) امْتَنَعَ مُسَمًّى بِهِ ، أَوْ بِغَيْرِ عِلَّةٍ ^(٧)

(١) انظر : الكتاب ١٩٤/٣ - ١٩٧

(٢) انظر : المساعد ١٠/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٣٥/٢ ، والأصول ٨٠/٢ ، وشرح

الكافية الشافية ١٤٥٠/٣

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا مَا أَشَبَّهُ الْأَفْعَالَ سِوَى أَفْعَلٍ فَمِثْلُ الْيَزْمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَهُوَ جَمَاعُ الْيَعْمَلَةِ ، وَمِثْلُ أَكْلَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَزْمَعًا مِثْلُ يَذْهَبُ ، وَأَكْلَبَ مِثْلُ : أَدْخُلُ . انظر : الكتاب ١٩٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٥/٣

(٤) انظر : رأى عيسى بن عمر في إصلاح الخلل ٢٧٦ ، وشرح الكافية للرضي ٥١/١ (ب) و ١٣٧/١ (ل) ، وشفاء العليل ٨٩٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٧/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٢٠

(٥) انظر : المساعد ١٠/٣ ، والكتاب ١٩٩/٣

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا يَفْعَلُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةً لَمْ تَصْرِفْهُ ، نَحْوَ : يَزِيدُ وَيَشْكُرُ وَتَغْلِبُ وَيَعْمَرُ وَهَذَا النَّحْوُ أُخْرَى أَنْ لَا تَصْرِفْهُ ، وَإِنَّمَا أَقْصَى أَمْرُهُ أَنْ يَكُونَ كَتَنُضْبٍ وَيَزْمَعٍ . انظر : الكتاب ١٩٨/٣

(٧) قال المبرد : هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ أَعْلَمَ أَنَّهُ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِ مُعْتَلٍّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِعْلًا وَكَذَلِكَ كُلُّ بِنَاءٍ مِنَ الْفِعْلِ مَعْنَاهُ فِعْلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُعْتَلٍّ نَحْوَ : دُخِرَ وَاسْتُخْرِجَ وَضُورِبَ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ =

لازمة ، ولحقه التغيير قبل التسمية نحو : أَنْظُور ، وَيَنْبَاع ، انصَرَفَ عِنْدَ الْفَارْسِي (١) وامتنعَ عِنْدَ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، أَوْ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ فَقِيَاسُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ (٢) فِي صَرْفٍ : ضَرَبَ إِذَا خُفِّفَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ الصَّرْفُ ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الْأَخْفَشِ (٣) فِي تَرْكِ صَرْفٍ يُعْفَرُ الْمَنَعُ ، وَفِي حَوَاشِي مَبْرَمَانَ : سَيَبَوِيهِ يَقُولُ : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِضَرْبٍ ثُمَّ سَكَنْتَ صَرْفًا ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ . وَالْمَبْرَدُ (٤) يَقُولُ لَا أَصْرِفُهُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ نِيَّةَ الْحَرَكَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَهُ مِثْلُ : رُدَّ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا رُدُّ ، وَلَا قَوْلَ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ فِي ضَرْبٍ : ضَرَبَ ، جَازَ أَنْ تَرُدَّ الْكُسْرَةَ ، انْتَهَى .

وَالصَّحِيحُ صَرْفُ أَنْظُورَ وَيَنْبَاعَ وَيُعْفَرُ ، وَإِنْ خَرَجَ وَالْإِعْتِلَالُ غَيْرُ لَازِمٍ ، وَلِحَقِّ قَبْلِ التَّسْمِيَةِ ، وَالْخُرُوجُ إِلَى بِنَاءٍ يَكْثُرُ وَجُودُهُ انْصَرَفَ كَتَسْمِيَتِكَ بِغُصْرِ (٥) ، أَوْ إِلَى بِنَاءٍ نَادِرٍ نَحْوُ : انْطَلَقَ (٦) مُسَمًّى إِذْ صَارَ إِلَى وَزْنٍ انْتَقَلَ ، فَفِي مَنَعِ صَرْفِهِ ، خِلَافٍ ، وَجَوَزَ ابْنُ خُرُوفِ الْوَجْهَيْنِ ، أَوْ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ ، فَإِنْ كَانَ الْإِعْتِلَالُ لَازِمًا نَحْوُ : رُدَّ وَقِيلَ فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُشَمَّ وَسُمِّيَ بِهِ انْصَرَفَ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ : بِقَمٍ وَبِغٍ ، رَدَدْتَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فَقُلْتَ : قَوْمٍ وَبِيعَ وَصَرَفْتَ ، أَوْ فِي لُغَةٍ مَنْ أَشَمَّ فَحَكَى الْأَخْفَشُ فِيهِ خِلَافًا ، وَإِلَى زَوَالِ الْإِشْمَامِ مِنْهُ وَصَرْفِهِ ، ذَهَبَ الْفَارْسِيُّ ، وَابْنُ جَنَى .

= مِنْ هَذَا رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ مِثَالُ لَا يَكُونُ لِلْأَسْمَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ فِيهَا مُدْخَلٌ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، أَوْ مِمَّا يُلْزَمُهُ الْإِدْغَامُ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُخْرَجًا لَهُ إِلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّ الْمَانِعَ لَهُ قَدْ فَارَقَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَدْ قِيلَ وَبِيعَ وَرُدَّ وَشُدَّ إِذَا أَرَدْتَ مِثْلَ فَعَلَ . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٢٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ١٠/٣

(١) انظر : المسائل البصريات ٢٤٣ - ٢٤٥ ، والمسائل الحلييات ١١٩

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٧/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٩٧/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣١٤/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٩٦/٢ ، وما ينصرف

وما لا ينصرف ٤٢

(٥) انظر : المساعد ١٠/٣

(٦) انظر : المساعد ١٠/٣ ، والأشمونى ٢٦١/٣

والغالبُ في أَفْعَلُ يُمنَعُ مع الوصفية الأصلية ، وَعَدَمُ قبول مؤنثه تاء التأنيث نحو :
 أَحْمَرُ ^(١) ؛ فَإِنْ عَرَضَ فيه الوصفية نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْبَعُ (أى) ذليل ، وَنِسْوَةٌ
 أَرْبَعُ ، وَبِرَجُلٍ أَرْمَلُ ^(٢) ، انصرف ؛ لأنَّ مؤنثه أَرْمَلَةٌ ، خلافاً للأخفش ^(٣) في أَرْمَلُ
 بمعنى فقير ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ الصرف لِحَرْبِهِ مَجْرَى أَحْمَرُ ، لأنه صفةٌ ، على وزن أَفْعَلُ ،
 وَأَمَّا قولهم : عَامٌّ أَرْمَلُ ، فغير مصروف ، لأنَّ يَعْقُوبَ ^(٤) حَكَى فيه سَنَةً رَمَلَاءَ فَصَارَ
 كَأَحْمَرِ حَمَرَاءَ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّ أَحْمَرَ مَنَعَهُ مِنَ الصرف كَوْنُ التَّوِينِ معدوماً
 فِي أَصْلِهِ إِذْ كَانَ وَضْفًا لَا يُتَوَّنُ فَرَقًا بَيْنَ مَا يَعْمَلُ مِنَ الصفات ومالا يعمل .
 وَأَفْعَلُ الممنوع الصرف قَدْ يَكُونُ لَهُ مُؤنثٌ مِنْ لَفْظِهِ نحو : أَحْمَرُ ^(٥) حَمَرَاءَ وَمِنْ
 معناه نحو : آلى ، وَعَجَزَاءُ فِي المشهور ، ومالا مؤنثٌ لَهُ لِعَدَمِ المعنى فيه نحو : آذَرَ ^(٦)
 وَأَكْمَرَ .

وَأَمَّا (أَفْعَلُ مِنْ) ^(٧) فامتنع عند البصريين لِوَزْنِ الفعل ، والوصف ، وَعِنْدَ

(١) انظر : المساعد ١١/٣ ، والمقتضب ٢٤٢/٣

(٢) قال المبرد : فَأَمَّا أَرْمَلُ فَإِنَّهُ اسْمٌ نُعْتُ بِهِ والدليل على ذلك أَنَّ مؤنثَهُ على لَفْظِهِ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ :
 أَرْمَلَةٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا فِي الْأَصْلِ لَكَانَ مُؤنثُهُ فَعْلَاءَ كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ وَحَمَرَاءُ فَقَوْلُهُمْ : أَرْمَلَةٌ دَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّهُ اسْمٌ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْعَدَدِ وَإِنْ نَعْتُ بِهِ فِي قَوْلِكَ : هَؤُلَاءِ نِسْوَةٌ أَرْبَعُ لاختلاف في ذلك .
 انظر : المقتضب ٣٤١/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في الإيضاح في شرح المفصل ١٣٣/١ ، المقتضب ٣٤٢/٣ ، والهمع
 ٣١/١ ، والأشمونى ٢٣٥/٣ ، والمساعد ١١/٣

(٤) انظر : إصلاح المنطق ٣٢٧/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٣٥/٣

(٥) قال سيبويه : هذا باب أفعل اعلم أَنَّ أَفْعَلَ إِذَا كَانَ صِفَةً لَمْ يَنْصَرِفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ،
 وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْأَفْعَالَ نَحْوُ : أَذْهَبْتُ وَأَعْلَمْتُ قُلْتُ : فَمَا بِهِ لَا يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَ صِفَةً وَهُوَ نَكْرَةٌ ؟
 فقال : لِأَنَّ الصفات أقرب إلى الأفعال .. وذلك نحو : أَخْضَرَ ، وَأَحْمَرَ ، وَأَسْوَدَ . انظر : الكتاب
 ١٩٣/٣

(٦) انظر : المساعد ١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٠/٤ ، والأشمونى ٢٣٥/٣ ، والتصريح

٢١٣/٢

(٧) قال سيبويه : هذا باب أفعل مِنْكَ اعلم أَنَّكَ إِنَّمَا تَرَكْتَ صَرْفَ أَفْعَلٍ مِنْكَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ . فَإِنْ
 سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَفْعَلٍ هَذَا ، يَغْيَرُ مِنْكَ صَرْفَتُهُ فِي النَكْرَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَحْمَدُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ .. وَلَوْ سَمَّيْتَهُ
 أَفْضَلَ مِنْكَ لَمْ تَصْرِفْهُ . انظر : الكتاب ٢٠٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٢/٢

الكوفيين للزوم (مِنْ) ، واختَلَفَ العربُ في (أَجْدَلٍ ^(١) وَأَخْيَلٍ وَأَفْعَى) ، فَجَعَلَهَا أَكْثَرُهُمْ أَسْمَاءً فَصَرَفَهَا كَأَفْكَلٍ وَأَيْدَعٍ ، وَلُوْحَظَ فِيهَا مَعْنَى الصِّفَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ فَمُنِعَتْ ، لُوْحَظَ فِي أَجْدَلٍ مَعْنَى شَدِيدٍ ، وَفِي أَخْيَلٍ مَعْنَى الْخَيْلَانِ ، وَفِي أَفْعَى مَعْنَى خَبِيثٍ .

وَوَزَنُ أَفْعَى : أَفْعَلٌ وَلامُه واو كقولهم : أَفْعَوَانٌ ، وَهَمْزُهُ زائدة لقولهم : مَفْعَاةٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِي ^(٢) : أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ : فُوعَةُ السَّمِّ (وَهِيَ حَرَارَتُهُ) أَصْلُهُ أَفْوَعٌ ثُمَّ قُلِبَتْ ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ : أَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ يَافِعٌ فَقُلِبَ ، إِذْ كَانَ أَصْلُهُ أَيفَعَ .

وَأَمَّا أَبْطَحُ وَأَبْرَقُ وَأَجْرَعُ ^(٣) وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَلُوْحَظَ فِيهَا مَعْنَى الْوَصْفِ ، فَمُنِعَتْ الصَّرْفَ وَهُوَ أَوْلَى ، وَلِذَلِكَ جَاءَ تَأْنِيثُهَا بِطَحَاءٍ ، وَبَرَقَاءٍ ، وَجَزَعَاءٍ ، وَلُوْحَظَ كَوْنُهَا اسْتَعْمَلْتَ أَسْمَاءً فَصَرِفَتْ ، وَأَمَّا أَذْهَمُ لِلْقَيْدِ ، وَأَسْوَدُ لِلْحِيَةِ ، وَأَزَقَمُ (لِحِيَةٍ فِيهَا نَقَطٌ كَالرَّقَمِ) فَذَكَرَ سِيبَوِيه ^(٤) : أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ لَا تَصْرِفُهَا كَمَا لَمْ تَصْرِفْ أَبْطَحَ ، وَأَبْرَقَ ، وَأَجْرَعَ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَنَعِ هَذِهِ السِّتَةِ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : (الْعَرَبُ تَصْرِفُ مِثْلَ أَسْوَدٍ سَالِحٍ) وَصَرَّحَ ابْنُ جَنِي ^(٥) بِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا تُصْرِفُ وَاضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي جُمِعَتْ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ هَلْ تَتَحَمَّلُ ضَمَائِرَ فَمَرَّةً قَالَ : تَتَحَمَّلُهَا ، وَمَرَّةً قَالَ : لَا تَتَحَمَّلُهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَتَقُولُ : أَسْوَدٌ سَالِحٌ وَلَا تُضِيفُ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، وَأَنْكَرَ

(١) قَالَ سِيبَوِيه : هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَفْعَلٍ صِفَةً فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَاسْمًا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ : أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى . فَأَجُودُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ هَذَا النِّحْوُ اسْمًا وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ صِفَةً ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَدْلَ شِدَّةُ الْخَلْقِ فَصَارَ أَجْدَلٌ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ شَدِيدٍ وَأَمَّا أَخْيَلٌ فَجَعَلُوهُ أَفْعَلٌ مِنَ الْخَيْلَانِ لِلْوَنَةِ ، وَهُوَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ وَعَلَى جَنَاحِهِ لَمْعَةٌ سَوْدَاءٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠٠/٣ - ٢٠١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ٢٣٦/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٩٧/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٣٩/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ١٥/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٥٢/٣ - ١٤٥٣ .

(٢) انْظُرْ : قَوْلُ ابْنِ جَنِي فِي التَّصْرِيحِ ٢١٤/٢

(٣) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٩٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٣٧/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ١٥/٣ ، وَالْمَخْصَصُ ٥٩/١٧

(٤) انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ٢١٤/٢

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠١/٣

ابن درستويه : أسودّة ، وأنكره اللحياني ^(١) أيضًا وقال : هذا من قبل الكوفيين ، وكان العرب تصرف (أسودّ صالح) ونحوه فيما حكى الكسائي ، ولذلك أنشده : أسودّة ، وحكى بعض اللغويين ^(٢) أسودّات كثيرة أى حيّات ، فجمع أسودّة . وذهب ابن الطراوة إلى أنّ أذهم وأسود وأخيل صفات ، فمنعها الصرف وأنّ أجدل اسم ينصرف ، وردّ على سيبويه فى جعله صفة مع أنّه يمنع أفعى من الصرف ، وفى الترشيح : قولهم للقيد أذهم وللحية : أسود وأزقم الأقيس ^(٣) ألا تصرف لأنها صفات عند ابن النحاس ، وقوله : هذا يؤدى إلى ترك الصّرف لغة فيها ، وسيبويه يزعم أنّ العرب لم تختلف فى ترك صّرفها لأنها صفات انتهى .

والغالب أيضًا يُمنع مع العلمية نحو : أحمد خلافا لابن الطراوة ؛ إذ زعم أنّه منعه من التنوين كونه معدوماً فى أصله ؛ إذ أصله الفعل ، وزعم أنّ العرب لا يحفظ من كلامهم منع صّرف أفكل سُمى به ، ومن الغالب يزعم ^(٤) ، ويعمل ، ويفعل نحو : تُولب ، وتَفعل نحو : تَنْضُب ^(٥) : وتَفعل نحو : تُرتب وتُذّرأ ^(٦) فكلّ هذه إذا سُمى بها مُنعت الصرف للعلمية ووزن الفعل الغالب .

وما أوله همزة أو مابعدا ثلاثه أصول فالحكم عليها بالزيادة ، إلا إنّ قام دليل على الأصالة كهزمة أولق ^(٧) فى أحد القولين ، أو كان مفكوكا لم يُشذّ فى فكّه

(١) هو على بن المبارك وقيل : ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بنى لحيان بن هذيل بن مدركة وقيل : سمى به لعظم لحيته أخذ عن الكسائي وأبى زيد وأبى عمرو الشيباني وعمدته على الكسائي وله النوادر المشهورة . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٥/٢ ، والفهرست ٧١ - ٧٢

(٢) فى ب «الكوفيين» . (٣) فى ب «الأحسن» .

(٤) انظر : الكتاب ١٩٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٥/٣

(٥) قال سيبويه : ومما يُترك صّرفه لأنه يُشبه الفعل ، ولا يُجعل الحرف الأول منه زائداً إلا يثبت نحو : تَنْضُب ، فإنما التاء زائدة ، لأنه ليس فى الكلام شئ على أربعة أحرف ليس أوله زائدة يكون على هذا البناء . انظر : الكتاب ١٩٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٦٢/٤

(٦) قال سيبويه فى حديثه عن الممنوع من الصرف : ومن ذلك أيضًا : تُرتب وتُرتب وقد يُقال أيضًا : تُرتب فلا يُصرف ومن قال تُرتب صرف ؛ لأنه وإن كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال وكذلك التذّرأ إنما هو من درأت وكذلك التثقل . انظر : الكتاب ١٩٦/٣

(٧) قال سيبويه : فهذه الباء والألف تكثر زيادتها فى بنات الثلاثة فهما زائدتان حتى يجى أمر =

نحو : أَيْتَقَ ، وَأَكَلَلَ ، فَيُخَكِّمُ عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ ، فَإِذَا سَمَّيْنَا بِأَوَّلِي وَأَيْصَرٍ وَأَرْطَى فِي
لُغَةٍ مَنْ قَالَ : مَأْرُوطٌ وَأَكَلَلَ وَأَيْتَقَ صَرَفْنَا ، وَلَوْ سَمَّيْنَا بِإِثْمِدٍ ، وَإِصْبَعٍ ، وَأَبْلُمٍ مَنَعْنَاهَا
الصَّرْفَ ^(١) ، وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ فِي الْفِعْلِ لَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ فِيهَا إِلَّا هَمْزَةً وَضَلٍ ، وَلَا يُوْثِرُ
ذَلِكَ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ وَعُرُوضِ سَكُونِ تَخْفِيفٍ مِثْلَ لَازِمِهِ نَحْوُ : ضَرْبٍ مُسَمًّى بِهِ ثُمَّ
خُفِّفَ فَيَمْنَعُهُ فِي مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ ^(٢) ، وَالْمَازِنِيِّ ^(٣) ، وَابْنِ السَّرَاجِ ^(٤) ، وَالسِّرَافِيِّ ^(٥) ،
وَمَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٦) : صَرَفُهُ ، وَأَمَّا يَغْفُرُ بَفَتْحِ الْيَاءِ يُمْنَعُ الصَّرْفُ وَبِضَمِّهَا يَمْنَعُ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ ^(٧) ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمَاعًا عَنِ الْعَرَبِ ، وَيُصَرَّفُ عِنْدَ غَيْرِ الْأَخْفَشِ .
وَأَمَّا اللَّبُّ ، فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٨) مَنَعُ صَرَفِهِ مُسَمًّى بِهِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٩) :
صَرَفُهُ ، وَعُرُوضُ الْبَدَلِ فِي هَمْزَةِ أَفْعَلَ لَا يُوْثِرُ نَحْوُ : هَرَّاقٍ ^(١٠) فِي أَرَاقٍ فَيَمْنَعُ
الصَّرْفَ مُسَمًّى بِهِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوزن الفعل ، وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَجْمَعَ وَأَكْتَعَ لَمْ يَنْصَرَفْ
فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي النِّكَرَةِ هَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ ^(١١) ، وَإِنَّمَا خَالَفَ عِنْدَهُ أَحْمَرٌ ، لِأَنَّ

= يَنْ نَحْوُ : أَوَّلِي ، فَإِنَّ أَوَّلًا إِنَّمَا الزِّيَادَةُ فِيهِ الْوَاوُ ، يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدْ أَلْقَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ ، وَلَوْ لَمْ
يَتَيَّنْ أَمْرُ أَوَّلِي لَكَانَ عِنْدَنَا أَفْعَلَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَكْثَرُ مِنْ فَوَعَلَ ، وَلَوْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ
نَحْوُ : أَكَلَلَ وَأَيْتَقَى فَسَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتُهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أَفْعَلَ لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ إِلَّا سَاكِنًا مَدْغَمًا .

انظر : الكتاب ١٩٥/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٦/٣ ، والخصائص ٩/١

(١) قال سيبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِإِثْمِدٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ يَشْبَهُ إِضْرِبَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِإِصْبَعٍ
لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ إِصْنَعَ وَإِنْ سَمَّيْتُهُ بِأَبْلُمٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ يُشْبَهُ أَقْتَلَ .. وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ . انظر :
الكتاب ١٩٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦١/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣١٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٦٦/٣ ، والهمع ٣١/١

(٣) انظر : رأى المازني في شفاء العليل ٨٩٦/٢ ، والتصريح ٢٢١/٢

(٤) انظر : الأصول ٩٤/٢ . وانظر أيضًا : الهمع ٣١/١ ، وشفاء العليل ٨٩٦/٢

(٥) انظر : شرح السيرافي ٢٥/٥ و ٦٤

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٩٦/٢

(٧) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٨٩٧/٢ ، والأشْمُونِي ٢٦٢/٢ ، والهمع ٣١/١

(٨) انظر : الكتاب ١٩٥/٣

(٩) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٨٩٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٣/٣ ، والهمع

٣١/١ ، والأشْمُونِي ٢٦١/٣

(١٠) انظر : المساعد ٢٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٤ - ١٥٠٥ ، والكتاب ٢٠٠/٣

(١١) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣ - ٢٠٣

أَحْمَرُ وَصِفُ بِهِ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَأَجْمَعُ وَأَكْتَعُ لَمْ يُوصَفُ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مَعْرِفَةٌ قَالَهُ خَطَابٌ وَتَسْمَحُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يُوصَفْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مَعْرِفَةٌ .

والمختص يمنع مع العلمية نحو : ضَرَبَ وَضُورِبَ ^(١) ، وجميع الأوزان المختصة بالأفعال ، ومن ذلك ضَرَبَ ولا يلتفت إلى ما جاء على فِعْلٍ نحو : دُئِلَ وَرُئِمَ ، ولا إلى فَعَّلَ ؛ إذا ما جاء مِنْهُ علمًا يمكن أَنْ يَكُونَ منقولًا ^(٢) من الفعل فِيمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ : خَضَّمُ ^(٣) اسْمٌ لِرَجُلٍ وَلِمَوْضِعٍ : بَذَرُ ^(٤) ، وَبَيَّرَ ، وَعَثَرَ وَادٌ بِالْعَقِيقِ ، وَبَطَّحَ اسْمُ مَكَانٍ وَخَرَّدَ ^(٥) اسْمُ فَرَسٍ ، وَقَتَّلَ مَوْضِعٌ ، وَسَنَّمُ ^(٦) اسْمُ فَرَسٍ ، وَكَلَّهَا مِنْعَتُهَا الْعَرَبُ الصَّرْفُ ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ ^(٧) فَأَثْبَتَهُ أَبُو الْحَسَنِ : فِي مَفْرَدَاتِ الْأَسْمَاءِ ، وَوَزَنُهُ فَعَّلَ وَصُرِفَ بِهِ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ مُسَمًّى بِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا حَكَاهُ عَنْهُ الْهَرَوِيُّ ^(٨) . وَأَمَّا فِي كِتَابِهِ الْأَوْسَطِ ، فَلَمْ يَصْرِفْ . وَمَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ لَا يُوَافِقُ الْاسْمَ فِي الْأَصْلِ ، وَالزَّائِدُ لَكِنَّهُ يُوَافِقُهُ فِي الْحَرَكَةِ وَالشُّكُونِ نَحْوُ : فَعَنَلْ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : قَلَنْسَ ، فَهَلْ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِ فَعَّلَلْ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَيُصْرِفُ أَوْ يُجْعَلُ خَاصًّا بِالْفِعْلِ ، فَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ، كَمَا يُمنَعُ الْخَاصُّ فِيهِ نَظَرٌ .

(١) قال سيبويه : فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ضَرَبَ أَوْ ضُرِبَ أَوْ ضُورِبَ لَمْ تَصْرِفْ . انظر : الكتاب

٢٠٧/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٥/٣

(٢) كلمة (منقولًا) ساقطة من ب .

(٣) قال المبرد : وكذلك إِنْ سَمَّيْتَ بِمِثْلِ قَطَعَ وَكَثَّرَ - لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ

لَا تَكُونُ عَلَى فَعَّلَ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (خَضَّم) لِلْعَبْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لِكثْرَةِ أَكْلِهِمْ ، وَخَضَّمُ بَعْدُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ . انظر : المقتضب ٣١٤/٣ - ٣١٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٠/٤

(٤) انظر : مادة (بذر) في اللسان ٢٣٧/١

(٥) في ب «خرس» وهو تحريف .

(٦) الموجود في المصادر والمعاجم «شمر» . انظر : مادة (بقم) في اللسان ٣٣٠/١ . وانظر أيضًا :

شرح الكافية الشافية ١٤٦٠/٤

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٦٠/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٤٤/٢

(٨) هو محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي اللغوي كان نحويًا ، له الأزهية وغير ذلك

توفي سنة ٤٣٣ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٩٠/١ - ١٩١ ، والفهرست ١٢٦

الألف والثون الزائدتان في آخر الاسم على فَعْلَان ^(١) أو غيره من الأوزان يَمْنَعُ الصَّرْفُ مع العلمية ، وَتَقَدَّمَ الشرطُ في زيادة النون بَعْدَ الألف الزائدة والخلافُ في ذلك ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِرُمَّانَ فمذهبُ الخليل وسيبويه ^(٢) مَنَعُ صَرْفِهِ ؛ لاعتقادهما زيادة النون ، ومذهبُ الأخفش صَرْفُهُ ؛ لاعتقاده أصالة النون ، وَحَسَّان ^(٣) ، وَشَيْطَانٌ وَدِهْقَانٌ ^(٤) يَنْبَنِي على أَصَالَةِ النون فَيُصْرَفُ ، أو زيادتها ، فَيُمنَعُ مُسَمًى به ، وَقَدْ مَنَعَتِ العربُ شَيْطَانًا ، وَإِنْسَانًا اسمي قبيلتين ، وَتَقَدَّمَ زيادةُ الألف والنون في الوصف .

والألفُ للإلحاق المقصورة نحو : أَرَطَى ^(٥) في لغة مأرُوط يُمنَعُ [مع العلمية ، ولا تمنع الممدودة نحو : عِلْبَاءٌ وَحِرْبَاءٌ مُسَمًى بها ^(٦) والمركبُ تركيب المزج يُمنَعُ] ^(٧)

(١) قال سيبويه : هذا باب ما لحقته نونٌ بَعْدَ ألفٍ فَلَمْ يَنْصَرَفْ في معرفة ولا نكرة وذلك نحو : عَطْشَانٌ ، وَسَكْرَانٌ وَعَجْلَانٌ ، وَأَشْبَاهُهَا . وذلك أَنَّهُمْ جَعَلُوا النونَ حيث جاءت بعد ألفٍ كَألفِ حَمْرَاءَ ، لأنها على مثالها في عدَّة الحروف والتحريك والسكون . انظر : الكتاب ٢١٥/٣ - ٢١٦ . وانظر أيضًا : المساعد ١٥/٣ - ١٦ ، وشفاء العليل ٨٩٤/٢ ، والمقتضب ٣٣٥/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٣/٢ - ٢١٤

(٢) انظر : الكتاب ٢١٨/٣ . وانظر أيضًا : المسائل العضديات ٨٤

(٣) قال المبرد : وَأَمَّا حَسَّانٌ وَسَمَّانٌ وَتُبَّانٌ ، فَأَنَّتْ في هذه الأسماء مُخَيَّرٌ إِنْ أَخَذْتَ ذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ وَالتَّبَنِ وَالْحُسْنِ فَإِنَّمَا وَزْنُهَا فَعَّالٌ ، وَإِنْ أَخَذْتَ حَسَّانَ مِنَ الْحَيْسِ ، وَسَمَّانَ مِنَ السَّمِ ، وَتُبَّانَ مِنَ التَّبِ لَمْ تَصْرَفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنونِ وَصْرَفْتَهُ فِي النُّكْرَةِ . انظر : المقتضب ٣٣٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٧٣/٣ ، والتصريح ٢١٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤٣/٢ - ٣٤٤

(٤) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى : دِهْقَانًا ، فَقَالَ : إِنْ سَمَّيْتَهُ مِنَ التَّدَهَّقُنْ فَهُوَ مَصْرُوفٌ وَكَذَلِكَ شَيْطَانٌ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ التَّشْيِيطُنْ فَالنونُ عِنْدَنَا فِي مِثْلِ هَذَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ لَهُ فِعْلٌ يَنْبَنِي فِيهِ النونُ ، وَإِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانًا مِنَ الدَّهْقِ ، وَشَيْطَانًا مِنْ شَيْطَ لَمْ تَصْرَفْهُ . انظر : الكتاب ٢١٧/٣ - ٢١٨ . وانظر أيضًا : التصريح ٢١٧/٢ ، والأصول ٨٦/٢

(٥) انظر : المساعد ١٦/٣ ، والكتاب ٢١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤٣/٢

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا عِلْبَاءٌ وَحِرْبَاءٌ اسْمُ رَجُلٍ فَمَصْرُوفٌ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ ، مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَيْسَتْ بِهَذِهِ الْأَلْفِ نونٌ فِيشَبَّهَ آخِرُهُ بِآخِرِ غَضْبَانٍ .. انظر : الكتاب ٢١٩/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

مع العلمية نحو : مَعْدِي كَرِب ^(١) ، وآخِرُ الاسم الأول مفتوح إلا إن كان ياءً نحو : مَعْدِي كَرِب ، وَقَالِي قَلَا ، أَوْ نُونًا نحو : بَاذِنُجَانَةِ فَإِنَّهُ يَسْكُن ، وَلَوْ رَكَّبْتَ مُسْلِمَاتٍ مع زَيْدٍ لَحَرَّكَتَ التَاءَ بالكسرة فَقُلْتَ : هذا مُسْلِمَاتٍ زَيْدٍ : كما لَوْ رَكَّبْتَ مُسْلِمَةً مع زَيْدٍ لَقُلْتَ : هذا مُسْلِمَةٌ زَيْدٍ . ولا يتحتم في تركيب المزج منع الصرف بل تجوز فيه الإضافة وهي مسموعة في بَغْلَبِكَ ^(٢) ، وَمَعْدِي كَرِب ، وَحَضْرَمَوْتُ ، والقياسُ سَائِعٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْ الْأَخْفَشُ الإضافة في (قَالِي قَلَا) . وفي البسيط : وقال الأخفش : « وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُضِيفُ هَذَا كُلَّهُ » وزعم السيرافي ^(٣) أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ فِي قَالِي قَلَا ، وَجَعَلْتَ (قَلَا) اسم موضع نَوْنَتُهُ قَالَ : « وَالْأَكْثَرُ تَرْكُ التَّنْوِينِ » والمعتل آخر أولهما كَمَعْدِي كَرِب ، فالأكثر فيه حالة الإضافة إِذَا نُصِبَ أَنْ تُقَدَّرَ الْحَرَكَةُ فِي الْيَاءِ فَتَسْكُن ، وقيل يَجُوزُ فَتَحُّهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وقيل : تُفْتَحُ فِي النَّصْبِ ، وَتَسْكُنُ فِي الِرْفَعِ وَالْجَرِّ ، والجزء الثاني لَهُ مَالُهُ لَوْ كَانَ مَفْرَدًا يَنْصَرَفُ نحو : حَضْرَمَوْتُ وَيُمْنَعُ مِثْلُ : رَامَ هُرْمُزٍ ^(٤) ، وَمَعْدِي كَرِب ، فِي حَالَةِ الإضافة ممنوع الصرف عند سيبويه ^(٥)

(١) انظر : التصريح ٢٧٧/٢ ، والأصول ٩٢/٢ - ٩٣ ، والمساعد ١٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٦٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٩٨/٢

(٢) قال سيبويه : وأما مَعْدِي كَرِب ففيه لغات : منهم مَنْ يَقُولُ : مَعْدِي كَرِب فيضيف ، ومنهم مَنْ يَقُولُ : مَعْدِي كَرِب فيضيف ولا يصرف ، بجعل كَرِب اسمًا مؤنثًا ومنهم مَنْ يَقُولُ : مَعْدِي كَرِب فيجعله اسمًا واحدًا فقلت ليونس : هلا صرفوه إذ جعلوه اسمًا واحدًا وهو عربي فقال : لَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنْ شَيْئَيْنِ فَيَجْعَلُ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ وَاحِدٌ إِلَّا لَمْ يَصْرَف . انظر : الكتاب ٢٩٦/٣ - ٢٩٧ . وانظر أيضًا : الأصول ٩٢/٢ ، والمخصص ٩٧/١٤

(٣) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٢٠٢/١

(٤) قال ابن مالك في حديثه عن الثاني في المركب : ... إلى أن الثاني من جزأى المركب إذا أضيف الأول إليه عومل معاملته لو كان مفردًا ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ سَبَبٌ مُؤَثِّرٌ مُنِعَ الصَّرْفُ كـ (هُرْمُزٍ) مِنْ (رَامَ هُرْمُزٍ) فَإِنَّ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ عُجْمَةٌ مُؤَثِّرَةٌ فَيَجْزَى بِالْفَتْحَةِ ، وَيُعْرَبُ الْأَوَّلُ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْعَوَامِلُ نَحْوُ : جَاءَ رَامَ هُرْمُزٍ وَرَأَيْتُ رَامَ هُرْمُزٍ وَمَرَزْتُ بِرَامِ هُرْمُزٍ وَيُقَالُ فِي حَضْرَمَوْتُ هَذِهِ حَضْرَمَوْتُ وَرَأَيْتُ حَضْرَمَوْتُ وَمَرَزْتُ بِحَضْرَمَوْتُ لِأَنَّ « مَوْتًا » لَيْسَ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ سَبَبٌ ثَانِي وَكَذَلِكَ (كَرِب) فِي اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٥٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢١٦/٢ ، والمساعد ٣٢/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٦/٣ - ٢٩٧

والفارسي ^(١) ، وَحِكْمِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ صَرْفُهُ ، وقياسه : مِغْدَى فَتَحَ الدال كِمِغْزَى .

وفى بناء المركب تركيب المزج خلاف فَلَئْسَ يَطْرُدُ عند عامة البصريين والكوفيين ، والصحيح جوازه ، فيصير فيه ثلاثة مذاهب للعرب : منعه الصّرف ، وإعرابه إعراب المتضايقين ، وبناءؤه ^(٢) ، ومازُكَّب من العدد كَخَمْسَةَ عَشَرَ إذا سَمَّيْتَ به ^(٣) ، فَلَمْ أَنْ تُقَرِّه على حاله ، وَأَنْ تُعَرِّبَهُ إعراب المتضايقين ، وإعراب مالا ينصرف .

وما زُكَّب وَلَمْ يَنْصَرِفْ بِأَنْ لَزِمَ حالة واحدة كالنَّصَبِ على الحال نحو : شَغَرَ بَغْرَ ^(٤) ، أَوْ على الظرف وَلَمْ يلزم فيه التركيب ، بِأَنْ زُكَّبَ بَعْضٌ وَأُضِيفَ بَعْضٌ وإذا سَمَّيْتَ بشيء منها ، أُضِيفَ الأول إلى الثانى وَلَمْ يَتَّقَ على تركيبه فتقول : جاءنى شَغَرُ بَغْرٍ وَيَتُّ يَتُّ ، وصباح مَسَاءٍ ، وَرَأَيْتُ شَغَرَ بَغْرٍ ، وَصَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَيَتُّ يَتُّ ، وَمَرَزْتُ بِشَغَرٍ بَغْرٍ وَيَتُّ يَتُّ وصباح مَسَاءٍ ، هذا رأى سيبويه ^(٥) ، وقيل : يَجُوزُ فيه التركيب والبناء .

وإذا كان المركب أعجمياً نحو : فَتَاخُسْرُو فَقِيلَ : يَجُوزُ فيه أوجه بَعْلَبَكَّ ، وإذا أُضِيفَ فَخُسْرُ مَنْصَرَفٍ ، وترك اللفظ على استعمالِ العجم هو الوجه عِنْدَ سيبويه ^(٦)

(١) انظر : المسائل البصريات ٢٧٠/١ ، والإيضاح العضدى ٣٠٦ ، والمقتصد ١٠٣٥/٢ - ١٠٣٦

(٢) انظر : هذه الأوجه الثلاثة فى شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٧/٢ ، والتصريح ٢١٦/٢ ، والأشمونى ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ .

(٣) انظر : المساعد ٣٣/٣

(٤) قال ابن سيده : ومن ذلك قولهم : ذَهَبَ النَّاسُ شَغَرَ بَغْرٍ إذا تفرقوا تفرقا لا اجتماع بعده وَذَهَبَ النَّاسُ شَذَرَ مَذَرَ .. وكله فى معنى التفرق الذى لا اجتماع بعده وإنما بنيت هذه الحروف لأن فيها معنى الواو كأنه فى الأصل ذَهَبَ النَّاسُ شَغَرًا وَبَغْرًا فلما حذفت الواو بنيا على الفتح مثل خمسة عشر . انظر : المخصص ٩٨/١٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

إلى أن يستعمل تَغْيِيرُهُ في لسان العرب ، فَيُشَبَّعُ في ذلك : وقول الجرمي : في شَطْرُنْجٍ
يَنْبَغِي أَنْ يُكْسَرَ أَوَّلُهُ فَيَكُونُ كَجِرْدَ خُلٍ وفي سَوَسَن ^(١) أَنْ تُفْتَحَ سِينُهُ مثل : كَوَكَبٍ
خَطَأً وَجَهْلًا لما اعتمد عَلَيْهِ سيبويه . وَخُسْرُو : منهم مَنْ أُنْشِدَهُ في شعر المتنبي ^(٢)
بالواو ، وكذا أبو مروان بن حبان ، وَضَبَطَهُ الزبيدي بالهاء ساكنة بلا (واو) فقال :
خُسْرُهُ .

وَمَارُكَبٌ من اسم وَصَوْتٍ : نحو سيبويه ، وَعَمْرَوِيَّة ^(٣) فمذهب الجمهور : أَنَّهُ
يَبْقَى على حاله مَبْنِيًّا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ مَنْعُ الصَّرْفِ وقال
أبو إسحاق ^(٤) : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِعَاقِلَةٍ لَبِيَّةٍ قُلْتَ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ عَلَى حَضْرَمَوْتٍ ،
وعَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ عَلَى حَضْرَمَوْتٍ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْكِيَ النُّكْرَةَ نَوْنَتْ وَصَرَفْتَ ، التَّقدير :
إِذَا قُلْتَ هَذَا عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ ^(٥) ، فَإِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ
عَاقِلَةً لَبِيَّةً فَالتَّقدير : رَأَيْتُ الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ وَكَذَا إِذَا سَمَّيْتَ بِعَاقِلَةٍ
وَأَخَذَهَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مَرَّةً مَعْرِفَةً فَلَمْ تَصْرِفْ وَإِذَا شِئْتَ
حَكَيْتَ حَالِ النُّكْرَةِ ، فَصَرَفْتَ وَنَوْنْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ هَذَا عَاقِلَةٌ أَيْ هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي
اسْمِهِ عَاقِلَةٌ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ أَنْ نَقُولَ لَكَ أَضْمَرْتَ بَعْضَ الصَّلَةِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا

(١) في ب « وفي سوسن ينبغي أن تفتح سينه » .

(٢) قال المتنبي :

أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدِ الدَّوْلَةِ فَنَّاخُسْرُو شَهْنَشَاهَا

انظر : ديوان المتنبي ٤٠٣

(٣) قال ابن برهان : ... وقال أبو سعيد : الذي أوجب بناء « عَمْرَوِيَّة » أَنَّ الرَّائِدَ فِي آخِرِهِ صَوْتٌ
وَذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الصَّوْتِ إِنَّمَا يَقُولُونَ « عَمْرُوهُ » فغیرت العرب لفظ ذلك
الرَّائِدَ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٦٧/٢

(٤) انظر : ماينصرف ومالا ينصرف للزجاج ١٢٥

(٥) قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِعَاقِلَةٍ لَبِيَّةٍ أَوْ عَاقِلٍ لَبِيٍّ ، صَرَفْتَهُ وَأَجْرِيته مجراه قبل أَنْ
يَكُونَ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأَيْتُ عَاقِلَةً لَبِيَّةً يَاهَذَا وَرَأَيْتُ عَاقِلًا لَبِيًّا يَاهَذَا ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ
مَنْوَنٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَا يَنْوَنُ ، وَيُنَوِّنُ لِأَنَّكَ نَوْنْتَ نَكْرَةً ... انظر : الكتاب
٣٢٩/٣ .

أَضْمَرَتْ الذى بصلته كاملة وهذا تَفْسِيرُ حكاية قوله ، وإن أَرَدْتَ حكاية النكرة جاز انتهى من حواشى أبى بكر ^(١) مبرمان .

العدل : يَمْنَعُ مع العلمية فى نحو : عُمَر ^(٢) وهو معدول عن عامر ، العلم المنقول من الصفة ، ونحو ثَعَلَ ^(٣) مَعْدُولٌ عن أَثْعَلَ ، فَإِنْ وَرَدَ فَعَلَ مَصْرُوفًا ، وهو عَلَّمَ علمنا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُولٍ ، وذلك نحو أَدَدَ ، ولا يُحْفَظُ له أَصْلٌ فى النكرات ، وهو عند سيبويه ^(٤) مشتق من الوُدِّ ، فَهَمْزُهُ بَدَلٌ من الواو ، وعند غيره من الإِدِّ ، وهو العظيم ، ومن الغريب أَنَّ فى (فَعَلَ) علم جنس لا علم شَخْصٍ قالوا : جَاءَ بِعَلَقٍ ^(٥) وَفُلَقٍ بغير (أَل) ولا يصرف .

فَأَمَّا جُمَعَ ، وَكُتِعَ ، وَبُضِعَ ^(٦) ، وَبُتِعَ ، فَيَمْنَعُ من الصرف للعدل وشبه العلمية ، فَعَدَّلُهَا عن فَعَلَ ، أَوْ فَعَالَى ، أَوْ فَعَلَاوَاتٍ أقوال : الأول للأخفش ^(٧) ، والسيرافى ^(٨) ، واخْتُلِفَ فى تعريف أَجْمَعَ وبابه مما هو فى التوكيد غير مضاف إلى ضمير ، فقليل : تَعْرِيفُهُ بالعلمية وإلى نَحْوِ مِنْهُ ذهب أبو سليمان السعدى ^(٩) قال :

(١) فى ض (مبرمان) فقط .

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا عُمَرُ وَزُفَرٌ ، فَإِنَّمَا مِنْهُمَا مَنْ صَرَفَهُمَا وَأَشْبَاهُهُمَا أَنَّهُمَا لَيْسَا كَشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا ، وَإِنَّمَا هُمَا مَحْدُودَانِ عَنِ الْبِنَاءِ الَّذِى هُوَ أَوَّلَى بِهِمَا وَهُوَ بِنَاؤُهُمَا فِى الْأَصْلِ ، فَلَمَّا خَالَفَا بِنَاءَهُمَا فِى الْأَصْلِ تَرَكُوا صَرَفَهُمَا وَذَلِكَ نَحْوُ : عَامِرٍ وَزَافِيرٍ . انظر : الكتاب ٢٢٣/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٩/٣ ، والمساعد ١٧/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٣) يقال : ثَعَلَ وَثُعَالَةً كِلْتَاهُمَا الْأُنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ . انظر : مادة (ثعل) فى اللسان ٤٨٤/١
(٤) قال سيبويه : .. ونحو أَلَفٍ أَدَدٍ إِنَّمَا هِىَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَوَدَدٍ ، وَإِنَّمَا أَدَدٌ مِنَ الْوُدِّ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ ، يُقَالُ : مَعَدَّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ وَالْعَرَبُ تَصْرِفُ أَدَدًا وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ ثَقَبٍ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ مِثْلَ عُمَرَ . انظر : الكتاب ٤٦٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧/٣ ، والمخصص ٦٢/١٧
(٥) يقال : وجاء بِعَلَقٍ فُلُقٌ أَى الداهية وقد أَغْلَقَ وَأَفْلَقَ وَعَلَقَ فُلُقٌ لَا يَنْصَرِفُ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

الْكِسَائِيِّ . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٣/٤

(٦) انظر : التصريح ٢٢٢/٢ ، والمساعد ٣٥/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٨) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ١١٠/٥ - ١١١

(٩) هو داود بن يزيد أبو سليمان الغرناطى السعدى روى عن ابن الباذش وأخذ عنه توفى سنة

٥٧٣ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٥٦٣/١ - ٥٦٤ ، وانظر : رأيه فى التصريح ٢٢٢/٢

تُنَزَّلُ منزلة أسماء الأعلام المشتقة حال العلمية كَغَطَفَانِ وَسُعَادِ ، وقيل تعريفهما بِنِيَّةِ الإِضافة ، وهو اختيارُ السَّهْلِيِّ ^(١) ، وابنِ عَصْفُورٍ ^(٢) .

وإنَّ سَمَّيْتَ رجلاً بِجُمَعٍ ، وَكُتِعَ انصَرَفَ في المعرفة والنكرة في قول الأخفش ^(٣) لأنه إنما عُدِلَ وهو توكيد ، فَلَمَّا نُقِلَ عن مَوْضِعِهِ خَفَّ وانصَرَفَ ، وسيبويه ^(٤) لا يَصْرِفُهُ في المعرفة ؛ لأنه فيها عَدْلٌ ويصرفه في النكرة ؛ لأنه رَدَّه إلى حَالٍ ؛ لَمْ يَكُنْ فيها معدولاً قَالَهُ في الترشيح . وتجويزُ ابن مالِك ^(٥) أَنَّ الْعَدْلَ يَمْنَعُ مع شَبْهِ الصِّفَةِ في باب جُمَعٍ لا أعرفُ له سلفاً .

أَمَّا (سَحَر) ^(٦) مِنْ يَوْمٍ بَعَيْنِهِ ، فَظَرَفٌ لا يَنْصَرِفُ ، ولا يَدْخُلُهُ تنوين ، وقال الجمهور : مُعَرَّبٌ ، وقال صَدْرُ الْأَفَاضِلِ ^(٧) : هو مَبْنِيٌّ وقيل : لا يَنْصَرِفُ للعدل عن (أَل) ، والعلمية ، ويقتضيه كَلَامُ ابن مالِك ^(٨) ، وقيل لِلْعَدْلِ وشبه العلمية ، وهو اختيارُ ابنِ عَصْفُورٍ ^(٩) ، وقال السَّهْلِيُّ ^(١٠) : هو على نِيَّةِ الإِضافة ؛

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٨٦

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في إصلاح الخلل ٢٧٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٤/١ ، والهمع ٢٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٩٤/٢ ، والمساعد ٣٣/٣ - ٣٤

(٦) قال سيبويه : .. كما تركوا صرف سَحَرٍ ظرفاً ، لأنه إذا كان مجروراً أو مرفوعاً أو منصوباً غير ظرف لم يكن معرفة إلا وفيه الألف واللام . أو يكون نكرة إذا أخرجت منه ، فَلَمَّا صار معرفة في الظروف بغير ألف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولاً عندهم كما عُدِلَتْ أُخْرَ عندهم . انظر : الكتاب ٢٨٣/٣ - ٢٨٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٧) انظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ١١٧/١ (ل) ، والتصريح ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٩٨/٢ ، والتسهيل ٢١٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩ ، والمساعد ٣٦/٣

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/١ ، والمقرب ٣٠٧

(١٠) انظر : نتائج الفكر ٣٧٥ ، والأمالى للسَّهْلِيِّ ٣٣ ، والأشْمُونِي ٢٦٧/٢ ، والهمع ٢٨/١

وَذَكَرَ الشَّلَوِيُّينَ ^(١) الصَّغِيرَ أَنَّهُ عَلَى نِيَّةِ (أَلْ) ، فَعَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ لَيْسَ مِنْ بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ .

وَإِذَا سَمَّيْتَ بِزُفَرٍ مَا لَا يَعْقِلُ امْتَنَعَ صَرْفُهُ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِسَحَرٍ ^(٢) انْصَرَفَ قَوْلًا وَاحِدًا ، أَوْ بِجُمُعٍ فُسَيُويهِ ^(٣) لَا يَصْرِفُهُ ، وَالْأَخْفَشُ يَصْرِفُهُ ، وَلَوْ نَكَّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ انْصَرَفَ ، أَوْ (بِفُعَلٍ) الْمُخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ كَفُسُقٍ ، فَمَذْهَبُ سَيُويهِ ^(٤) مَنَعُ صَرْفِهِ ؛ وَيَصْرِفُهُ فِي النِّكَرَةِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ السَّيِّدِ ^(٦) صَرْفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَابِشَاذٍ ^(٧) : الْأَخْفَشُ يَصْرِفُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَعْدُولَاتِ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِلَّا إِنْ حَدَّثَتْ عِلَّةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ التَّأْنِيثُ ، أَوْ تَبَقَّى عِلَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ كَالزِّيَادَةِ فِي فَعْلَانٍ ، وَيَمْنَعُ الْعَدْلُ مَعَ الْعِلْمِيَةِ فِيمَا كَانَ عِلْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ^(٨) نَحْوُ : حَذَامٍ ، وَرَقَاشٍ ، وَسَكَابٍ ، وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ وَرَاقِشَةٍ وَسَاكِبَةٍ ، كَمَا أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيُويهِ ^(٩) خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(١٠) ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا امْتَنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَةِ ، وَمَأْخُذُ هَذَا السَّمَاعُ كِبَابِ عُمَرَ ، وَمَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَالِقِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشَّلَوِيِّينَ الصَّغِيرِ صَنَفَ : شَرْحَ أَيْبَاتِ سَيُويهِ فِي النَّحْوِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٦٠ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي هَدِيَةِ الْعَارِفِينَ ١٢٧/٦ .
(٢) قَالَ سَيُويهِ : وَكَذَلِكَ سَحَرُ اسْمُ رَجُلٍ تَصْرِفُهُ ، وَهُوَ فِي الرَّجُلِ أَقْوَى ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ ظَرْفًا .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٨٤/٣ .

(٣) ، (٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٤/٣ - ٢٢٥

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْهَمْعِ ٢٨/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٦٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٦/٣

(٦) انْظُرْ : إِصْلَاحُ الْخَلَلِ ٢٧٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٦٥/٣

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ بَابِشَاذٍ ٢٦٩/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْهَمْعُ ٢٩/١ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٩٧/٣ ، وَابْنُ بَشَّازٍ هُوَ طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ النَّحْوِيُّ الْمَصْرِيُّ مِنْ تَصَانِيفِهِ : شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ وَالْمُحْتَسِبِ فِي النَّحْوِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٥٤ هـ . انْظُرْ تَرْجُمَتُهُ فِي : بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١٧/٢

(٨) عِبَارَةٌ (لُغَةُ تَمِيمٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٩) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٧٧/٣

(١٠) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٧٣/٣ - ٣٧٤

بناءً هذه الأنواع على الكسر ، وَوَأَفَقَّهُمْ أَكْثَرُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى الْبِنَاءِ فِيمَا آخِرُهُ (راء)
 نحو وَبَارٍ^(١) ، وَظَفَارٍ ، وعن الأخفش بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَثْنُونَهُ عَلَى الْكُسْرِ (يعنى
 الباب كله) وعن سيبويه^(٢) أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يُغَرِّبُونَهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، إِلَّا فِيمَا
 آخِرُهُ (راء) فَأَكْثَرُهُمْ يَتَّبِعُهُ كَمَا ذَكَرْنَا .

وفى الترشيح : إِنَّ نَكَّرْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ صَرَفْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا عُذِلَ حَالُ التَّعْرِيفِ ،
 فَإِذَا زَالَ عَنْهُ ثَقُلَ الْعَدْلُ صَرَفْتَ تَقُولُ : هَذِهِ حَذَامٍ وَحَذَامٌ أُخْرَى ، انتهى .

فَأَمَّا فَعَالٍ أَمْرًا : كَنَزَالٍ^(٣) ، أَوْ مَصْدَرًا : كَحَمَادٍ^(٤) ، أَوْ حَالًا : كَبَدَادٍ^(٥) أَوْ صِفَةً

(١) قال سيبويه : فَأَمَّا مَا كَانَ آخِرُهُ راء فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ وَبَنِي تَمِيمٍ مُتَّفِقُونَ ، وَيَخْتَارُ بَنُو تَمِيمٍ فِيهِ لُغَةُ
 أَهْلِ الْحِجَازِ كَمَا اتَّفَقُوا فِي يَزَى وَالْحِجَازِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ الْأُولَى الْقُدَمَى . انظر : الكتاب ٢٧٨/٣ . وانظر
 أيضًا : المقتضب ٣٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٦/٣ ، والمساعد ٣٨/٣ ، والمخصص ٦٩/١٧ -
 ٧٠ ، والتصريح ٢٢٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٧/٣

(٣) قال سيبويه : وَيُقَالُ : نَزَالَ أَيْ انْزَلَ وَقَالَ زهير :

وَلَنِعَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

انظر : الكتاب ٢٧١/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٦٢/١٧ - ٦٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٢٤٢/٢ والمقتضب ٣٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٧/٣

(٤) قال سيبويه : وَمَا جَاءَ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ النَّابِغَةِ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ

فَفَجَارَ مَعْدُولٌ عَنِ الْفَجْرَةِ . انظر : الكتاب ٢٧٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢/

٢٤٢ ، والمخصص ٦٤/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٧/٤ ، والأصول ٨٩/٢ ، والمساعد ٣٨/٣

(٥) قال ابن سيده : .. وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

فَبَدَادٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَهُوَ فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ مُؤَنَّثٍ مَعْرِفَةٌ وَقَدْ فَسَّرَهُ سيبويه فَقَالَ مَعْنَاهُ تَعْدُو بَدَادًا
 غَيْرَ أَنَّ بَدَادٍ لَيْسَتْ بِمَعْدُولَةٍ عَنْ بَدَدٍ لِأَنَّ بَدَدًا نَكْرَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْبَدَّةِ أَوْ الْمِبَادَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
 أَلْفَاظِ الْمَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ الْمُؤَنَّثَاتِ . انظر : المخصص ٦٤/١٧ ، والكتاب ٢٧٥/٣ ، ولكن هناك خلاف بين
 النحاة فِي (بَدَادٍ) فَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا مَصْدَرٌ مَعْدُولٌ وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . انظر : المساعد

٣٨/٣ ، والمقتضب ٣٧١/٣

جَارِيَةً مَجْرَى الْعِلْمِ كَحَلَّاقٍ^(١) أَوْ مَلَاذِمَةً لِلنَّدَاءِ : كَفَسَاقٍ ، فَهَذِهِ كُلُّهَا مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا أَمْرًا ، فَبَنَوْا أَسَدَ يَبْنُونُهُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَفَجَّارٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَسَيَّبِيوِيهِ^(٢) مِنْ بَابِ الْمَصْدَرِ ، وَعِنْدَ السِّيْرَافِيِّ^(٣) مِنْ بَابِ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ نَحْوُ : حَلَّاقٍ^(٤) ، وَفَعَالٍ فِي النَّدَاءِ يَنْقَاسُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الذَّمِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ فَلَا يُقَالُ : يَأْقَبَاحٍ قِيَاسًا عَلَى يَا فَسَاقٍ ، وَفَعَالٍ هَذِهِ كُلُّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ مُؤَنَّثٍ فَإِنْ سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا مَذْكُورٌ لَا يَنْصَرَفُ^(٥) ، خِلَافًا لِابْنِ بَابِشَاذٍ^(٦) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ فِيهِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَ فِيهِ الْبِنَاءَ . وَعَنِ الْمُبَرِّدِ^(٧) إِذَا سُمِّيَ بِنَزَالٍ ، فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْبِنَاءُ . وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٨) : أَنَّ كُلَّ فَعَالٍ الْمَذْكُورِ يَجُوزُ صَرْفُهُ كَمَا لَوْ سَمَّيْتِ بِصَبَاحٍ وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ^(٩) ، فَيَتَخَرَّجُ عَلَى لُغَةٍ

(١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيُقَالُ لِلْمُنِيَةِ حَلَّاقٍ وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْحَالِقَةِ لِأَنَّهَا تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَذْهَبُ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحِقْتُ حَلَّاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ

ضَرَبَ الرُّقَابِ وَلَا يُهَيِّمُ الْمَغْنَمُ

انظر : المخصص ٦٤/١٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٩/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٤/٤

(٣) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ١٢٤/١ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩

(٤) وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ (حَلَّاقٍ) صِفَةٌ غَالِبَةٌ : ابْنُ عَصْفُورٍ وَالْمُبَرِّدُ انظر : شرح الجمل لابن عصفور

٢٤٢/٢ ، والمقتضب ٣٦٨/٣ و ٣٧٢

(٥) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (إِنْ سُمِّيَ بِيَعْضِهَا مَذْكُورٌ فَهُوَ كَعَتَّاقٍ) - فَإِذَا سَمَّيْتِ رَجُلًا بِنَزَالٍ وَبَاقِيَ أَخَوَاتِهِ إِلَى فَسَاقٍ قُلْتَ : هَذَا فَسَاقٍ ، وَمَرَزْتُ بِفَسَاقٍ مَعْرَبًا إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ ، وَكَذَا الْبَاقِي كَمَا تَفْعَلُ بِعَتَّاقٍ عِلْمَ مَذْكُورٍ وَلَا تَبْنِيهِ عَلَى الْكُسْرِ ؛ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ حَيْثُذ . انظر : المساعد

٤٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٨/٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٦٩/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٠/٣

(٧) انظر : المقتضب ٣٧٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢ ، والمخصص

٦٦/١٧ ، وَفِي ض « وَإِنْ سُمِّيَ بِغَزَالٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) انظر : التسهيل ٢٢٣ ، وشفاء العليل ٩٠٨ ، والمساعد ٤٠/٣

(٩) قَالَ سَيَّبِيوِيهِ بَعْدَ حَدِيثِهِ عَنْ فَعَالٍ وَبَابِهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا إِذَا سَمَّيْتِ بِهِ امْرَأَةً فَإِنَّ بَنِي

تَمِيمٍ تَرْفَعُهُ وَتَنْصِبُهُ وَتَجْرِيهِ مَجْرَى اسْمٍ لَا يَنْصَرَفُ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ اسْمًا عَلَمًا فَهُوَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ فَعَالٍ مُحَدِّدًا عَنْهُ ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ أَفْعَلٌ ؛ لِأَنَّ فَعَالٍ لَا يَتَغَيَّرُ عَنِ الْكُسْرِ .. انظر :

الكتاب ٢٧٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢

الحجاز ، وَلُغَةُ تَمِيمٍ فِي حَدَّامٍ وَبَابِهِ ، وَلَوْ سَمَّيْتِ مَذْكَرًا بِحَدَّامٍ ^(١) ، وَبَابِهِ ، مَنْعَتُهُ الصَّرْفُ كَانَتْ فِيهِ (راء) ، أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَجَازَ أَيْضًا صَرْفُهُ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ الْبِنَاءُ كَحَالِهِ عِلْمًا لِمُؤَنَّثٍ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ .

وَالْعَدْلُ يَمْنَعُ مَعَ الْوَصْفِيَّةِ فِي أُخْرٍ جَمْعُ أُخْرَى تَأْنِيثُ آخِرٍ ، وَتَحْرِيرُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا مُنِعَتْ الصَّرْفَ لِلْوَصْفِ وَالْعَدْلُ ^(٢) عَنْ لَفْظِ آخِرٍ ، لَا عَنْ (أَل) كَمَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ النَّحَاةِ ^(٣) ؛ إِذْ (آخِر) مِنْ بَابِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ؛ إِذْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِهِ ، فَأَمَّا أُخْرٍ جَمْعُ أُخْرَى بِمَعْنَى آخِرَةٍ فَمَصْرُوفٌ ^(٤) . وَلَوْ سُمِّيَ بِآخِرِ الْمَمْنُوعِ الصَّرْفِ فَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٥) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٦) ، وَالْكُوفِيُّينَ أَنَّهُ يُصَرَّفُ ، وَنَصَّ

(١) قَالَ سِيبَوَيْهِ : بَعْدَ حَدِيثِهِ عَنْ فَعَالٍ : وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعَالٍ مَا كَانَ مِنْهُ بِالرَّاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْهُ اسْمًا لِمَذْكَرٍ لَمْ يَنْجَزْ أَبَدًا ، وَكَانَ الْمَذْكَرُ فِي هَذَا بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا سُمِّيَ بِعَنَاقٍ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَا يَجِيءُ مَعْدُولًا عَنْ مَذْكَرٍ فَيُشَبِّهُ بِهِ تَقُولُ : هَذَا حَدَّامٌ وَرَأَيْتُ حَدَّامًا قَبْلُ ، وَمَرَزْتُ بِحَدَّامٍ قَبْلُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ يُوْتُوقٍ بَعْلَمَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٧٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ٢٢٥/٢

(٢) هَذَا هُوَ رَأْيُ سِيبَوَيْهِ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : .. قُلْتُ فَمَا بَالُ أُخْرٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ أُخْرَ خَالَفَتْ أُخَوَاتَهَا وَأَصْلَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ : الطُّوْلُ وَالْوُسْطُ وَالْكُبْرُ ، لَا يَكُنُّ صِفَةً إِلَّا فِيهِنَّ أَلْفٌ وَلَامٌ ، فَتُوصَفُ بِهِنَّ الْمَعْرِفَةُ .. فَلَمَّا خَالَفَتْ الْأَصْلَ وَجَاءَتْ صِفَةً بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ تَرَكُوا صَرْفَهَا كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ لُكْعٍ حِينَ أَرَادُوا يَا أَلْكَعُ .. انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٤/٣ - ٢٢٥

(٣) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٥٠/٣ ، التَّصْرِيحُ ٢٢٤/٢ ، وَشَرْحُ اللَّامِ لابْنِ بَرَهَانَ ٤٥٢/٢

(٤) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَأَمَّا (أُخْرٍ) الْمَعْدُولُ فَهُوَ الْمُقَابِلُ لـ (آخِرِينَ) وَهُوَ جَمْعُ أُخْرَى أَتَى (آخِر) لِاجْتِمَاعِ (أُخْرَى) بِمَعْنَى آخِرَةٍ ، فَإِنَّ (أُخْرَى) قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (آخِرَةٍ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ ﴾ وَهَذِهِ تُجْمَعُ عَلَى أُخْرٍ مَصْرُوفًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْدُولٍ ذَكَرَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ .. انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٤٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ٢٤٠/٣

(٥) انْظُرْ : رَأْيُ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْإِيضَاحِ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١٣٦/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٩/١ (ل) وَ ٦٥/١ (ب) ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٧٧/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٩٧/٣ ، وَالْهَمْعُ ٣٦/١

(٦) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٧٧/٣

سيبويه ^(١) على مَنع صرفه لافى معرفة ، ولا فى نكرة ، وَيُمْنَعُ أيضاً العدل مع الصفة فيما وزن مَفْعَل وفُعَال فى العدد ، وفى ذلك ثلاثة مذاهب : أحدها وهو مذهب الكوفيين ، وهو القياسُ فيما لَمْ يُسْمَعْ على ما سُمِعَ والمسموعُ عند الكوفيين والبصريين : عُشَارَ وَمَعَشَرَ ، وَخُمَاسَ وَمَخْمَسَ ، وَرُبَاعَ وَمَرْبِعَ ، وَثَلَاثَ وَمَثَلَتَ ، وَثَنَاءَ وَمَثْنَى ، وَأَحَادَ ^(٢) وَمَوْحَدَ ، فَقَاسَ على هذا الكوفيون : سُدَّاسَ وَمَسْدَسَ وَثَمَانَ وَمَثْمَنَ ، وَتُسَاعَ وَمَتَشَعَ ^(٣) ، وَتَرَكَ البصريون القياس ، واقتصروا على مؤرِدِ السَّمَاعِ ، وقيل : يُقَاسُ على ما سُمِعَ من فُعَال لا على ما سُمِعَ من مَفْعَل وقيل : يُقال البناءان ، وهو الصحيح بِسَمَاعٍ ذلك من العرب فتقول : مَوْحَدَ وَأَحَادَ إِلَى مَعَشَرَ وَعُشَارَ ، وَحَكَى البناءين أبو عمرو الشيبانى ^(٤) ، وَحَكَى أبو حاتم ويعقوب ^(٥) : من أَحَادَ إِلَى عُشَارَ ، ولا تَدْخُلُ هذه (أَل) وإضافتها قليلة ، ولا يَجُوزُ صَرْفُهَا مَذْهَباً بها مذهب الأسماء خلافاً للفراء ^(٦) ، وإذا سُمِّيَ بشيءٍ منها امتنع صرفه للعلمية ، والعدل عند الجمهور ، وقال الأخفش ^(٧) ، والجرمى ^(٨) ، وأبو على ^(٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣ . وانظر أيضاً : إعراب القرآن للزجاج ٣٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٦٥/١ (ب) و ١٦٩/١ (ل) والمقتضب ٣٧٧/٣
(٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحَادَ وَثَنَاءَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ أُخْرَ ، إِنَّمَا حَدُّهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَجَاءَ مَحْدُودًا عَنْ وَجْهِهِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ . انظر : الكتاب ٢٢٥/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ١٢٠/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٦/٣ ، والمقتضب ٣٨٠/٣ - ٣٨١ ، والمساعد ٣٤/٣ ، وشفاء العليل ٩٠٥/٢ ، والأصول ٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٤٠/٣
(٣) قال بالقياس فى ذلك الزجاج . انظر : المخصص ١٢٠/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٨/٣
(٤) انظر : الأشمونى ٢٤٠/٣ ، والمساعد ٣٤/٣ (٥) انظر : الهمع ٢٦/١ ، والمخصص ١٢٠/١٧
(٦) انظر : رأى الفراء فى التسهيل ٢٢٢ ، وشفاء العليل ٩٠٦/٢ ، والهمع ٢٧/١ ، والأشمونى ٢٤٠/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٦٥/١ (ب) و ١٦٨/١ (ل) ، والأشمونى ٢٧١/٢ ، والهمع ٣٦/١
(٨) رأى الجرمى منع الصرف وليس كما ذكر أبو حيان . انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ١٦٩/١ (ل) و ٦٥/١ (ب) .

(٩) رأى أبى على منع الصرف وليس كما ذكر أبو حيان . انظر : المسائل المنثورة ٢٧٨ ، ونقل ابن مالك عن أبى على الصرف فى شرح الكافية الشافية ١٤٩٧/٣ و ١٤٨٣ ، وشفاء العليل ٩٠٦/٢ ، والمنع فى المساعد ٣٥/٣

وابن بابشاذ^(١) ، وابن برهان^(٢) : يُصْرَفُ ، وَلَوْ نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ ، فَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ ، وَمَنْ صَرَفَ أَحْمَرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ صَرَفَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ .

وَالْعُجْمَةُ جَنْسِيَّةٌ وَشَخْصِيَّةٌ^(٣) ، فَالْجَنْسِيَّةُ مَا نَقَلْتَهُ الْعَرَبُ إِلَى لِسَانِهَا نَكْرَةً ، فَتَصَرَّفَتْ فِيهِ بِإِدْخَالِ (أَلْ) تَارَةً وَبِالِاشْتِقَاقِ تَارَةً ، وَالشَّخْصِيَّةُ^(٤) مَا نَقَلْتَهُ فِي أَحْوَالِهِ إِلَى اللِّسَانِ عِلْمًا ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرِطُ كَوْنُهُ عِلْمًا فِي لِسَانِ الْعَجَمِ أَوْ لَا نَقْلٍ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) وَأَصْحَابُهُ ، وَابْنُ هِشَامٍ ، وَذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّبَّاجُ^(٦) إِلَى اشْتِرَاطِ كَوْنِهِ عِلْمًا فِي لِسَانِ الْعَجَمِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٧) : « وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَيَعْقُوبُ ، وَهَرْمُزُ ، وَفَيْرُوزُ ، وَقَارُونُ ، وَفِرْعَوْنُ وَأَشْبَاهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا مَعْرِفَةً عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ » وَعَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ ، يَكُونُ الْخِلَافُ فِي (بَنْدَارِ) وَقَالُونَ ، فَيُصْرَفَانِ عَلَى قَوْلِ الدَّبَّاجِ ، وَيُمْتَنَعَانِ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، وَفَرَّقَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٨) بَيْنَ قَالُونَ فَصْرَفَهُ ، وَبَنْدَارُ فَلَمْ يَصْرِفْهُ وَلَا فَرَّقَ .

وَتَعْرِفُ الْعُجْمَةُ بِنَقْلِ أُمَّةٍ لِسَانَ الْعَرَبِ ، وَبِخُرُوجِهِ عَنْ أَوْزَانِ الْأَسْمَاءِ نَحْوِ إِبْرَيْسَمٍ^(٩) ، وَتَبْعِيَةِ الرَّاءِ لِلنُّونِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ نَحْوِ : نَرْجِسٍ^(١٠) ، وَقَدْ تُتَّبَعُ فِي

(١) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٤٩/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٦٩/١ (ل) و ٦٥/١ (ب) .

(٢) انظر : شرح اللمع ٤٤٧/٢ - ٤٤٨

(٣) قال سيبويه : اعلم أنَّ كُلَّ اسمٍ أعجميٍّ أغربٌ وتمكَّنَ في الكلامِ فدخلته الألف واللام وصار نكرةً ، فَإِنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ ، إِلَّا أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ مَا يَمْنَعُ الْعَرَبِيَّ وَذَلِكَ نَحْوُ : اللَّجَامِ وَالْدِّيَاجِ ، وَالْيَزْنَدَجِ وَالنَّيْزُورِ وَالْفِرْزَنْدِ وَالزَّنْجِيلِ . انظر : الكتاب ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٨/٢ (٥) انظر : الأشموني ٢٥٦/٣

(٦) هو علي بن جابر بن علي الإمام أبو الحسن الدباج قرأ النحو على ابن خروف وأبي ذر بن أبي ركب توفي سنة ٦٤٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٥٣/٢ . وانظر : رأيه في المساعد ١٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٢٣٥/٣

(٨) انظر : التصريح ٢١٨/٢ - ٢١٩

(٩) انظر : المغرب ٨ (١٠) انظر : المغرب ١١ ، والتصريح ٢١٩/٢

الآخر نحو : دَثرَ ومُدَثَّرٌ ^(١) ، وياتباع الزاى للدال نحو : مُهَنْدِزٌ ^(٢) وباجتماع الصاد والجيم نحو : الصَّوْلَجَان ، وباجتماع الجيم والقاف ^(٣) نحو : قَبَجَ والحق ؛ فَإِنْ حَجَزَ بينهما حَرْفٌ فَيَكْثُرُ فِي الْأَعْجَمِيِّ نحو : الْقَبَج ^(٤) وبكونه خماسياً عارياً من حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ ^(٥) أَوْ رُبَاعِيًّا ، فَإِنْ كَانَ فِي الرُّبَاعِيِّ السِّينَ ، فَقَدْ يَكُونُ عَرَبِيًّا نحو : عَشَجَدَ وهو قليل ، وما يُتَنَى عَلَى قِيَاسِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَسُمِّيَ بِهِ ، فَيُتَنَى عَلَى الْخِلَافِ أَيْلَحَقُ بِالْعَرَبِيِّ أَوْ لَا يَلْحَقُ ، أَوْ يَفْصَلُ بَيْنَ مَا هُوَ عَلَى قِيَاسِ مُطَّرَدٍ أَوَّلًا ، فَمَنْ قَالَ : يَلْحَقُ : اعتبره بأنَّه إِنْ كَانَ فِيهِ مَانِعٌ مُنِعَ ^(٦) ، وَإِلَّا صُرِفَ وَمَنْ قَالَ : لَا يَلْحَقُ مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمَنْ فَصَّلَ فَصَّلَ فِيمَا لَا يَكْثُرُ مَنَعَهُ الصَّرْفُ ، وَمَا كَثُرَ وَاطَّرَدَ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَانِعٌ مُنِعَ ، وَإِلَّا صُرِفَ ، وَالْعَجْمَةُ الشَّخْصِيَّةُ تَمْنَعُ مِنَ الْعِلْمِيَّةِ ^(٧) وَزِيَادَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ : إِبْرَاهِيمَ .

فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا مَتَحَرِّكٌ الْوَسْطَ نَحْوَ لَمَكْ ، وَتَكَلَّ اسْمَيْنِ رَجُلَيْنِ فَبِهِ خِلَافٌ ، فَإِنْ كَانَ سَاكِنٌ الْوَسْطَ نَحْوَ نُوحٍ ^(٨) فَأَكْثَرَ النُّحَاةِ عَلَى الصَّرْفِ تَحَرَّكَ الْوَسْطُ أَوْ سَكَنَ صَرَّحَ بِذَلِكَ السِّيرَافِيُّ ، وَابْنُ بَرَهَانَ ^(٩) ، وَابْنُ خُرُوفٍ ^(١٠) ، وَأَجَازُ

(١) قال الجواليقي : .. قالوا : رَجُلٌ مُدَثَّرٌ كَثِيرُ الدَّنَانِيرِ ، وَبِرُذُوفٍ مُدَثَّرٌ أَشْهَبُ مُسْتَدِيرِ النِّقْشِ بِيَاضٍ وَسَوَادٍ . انظر : المغرب ١٣٩

(٢) قال الجواليقي : وليس في كلامهم زاي بعد دالٍ إلا دخيل من ذلك «الهَنْدَاز» و «المُهَنْدِز» وأبدلوا الزاى سينًا فقالوا : المهندس . انظر : المغرب ١١

(٣) انظر : المغرب ١١

(٤) قال الجواليقي : والقَبَجُ : الْحَجَلُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . انظر : المغرب ٢٦١

(٥) انظر : المغرب ١٢ (٦) في ب «منع الصرف» .

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٩٨/٢

(٨) قال سيبويه : وَأَمَّا نُوحٌ وَهُودٌ وَلُوطٌ فَتَنْصَرِفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِحَقَّتْهَا . انظر : الكتاب

٢٣٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٦٩/٣ ، وشفاء العليل ٨٩٩/٢

(٩) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٥٨/٢

(١٠) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢٥٧/٣ ، وفي ب «صرح بذلك الفارسي

وابن الدهان وابن خروف» .

عيسى بن عمر ^(١) ، وتبعه ابن قتيبة ^(٢) ، وعبد القاهر ^(٣) الجرجاني فيه الصَّرف والمنع ، فإن انضاف إلى ذلك التأنيث نحو : مجور ^(٤) فالمنع ، فإن كان رباعياً بياء التصغير نحو : عَزَّير ^(٥) صُرف ، و(أل) في اليَسع زائدة ، فإن أزلتها ، وَسَمَّيْتُ به انصرف ، وأجاز الفارسي ^(٦) : أن تكون (أل) فيه للمح الصفة كهى فى العباس . وما وافق من العجمى العربى فى اللفظ كإِسْحاق مَصْدَرُ أَشْحَق ، وَيَعْقُوب ^(٧) ذَكَرَ الْقَبِج ^(٨) ، فَمَنَعَهُ وَصَرَفُهُ على قَصْدِ المسمى ، فإن جهل قَصْدُ المسمى ، حُمِلَ على عادة الناس فى التسمية بأسماء الأنبياء ، ولا يُقال فى أعجمى إنه اشتق من مادة عربية لا يقال إذريس : من الدَّرس ، ولا يَعْقُوب : من العُقْبى ، وَقَدْ رَدَّ أَبُو على ^(٩) على ثعلب فى قوله (إن) إبليس : مِنْ أَبْلَسَ ، ولا تنزل جهالة أصل العلم منزلة العجمة ، فَيُمنَعُ الاسمُ الصرف ولا كون الاسم ليس من عاداتهم التسمية به نحو : صَعْرُور خلافاً للفراء ^(١٠) فيهما ، ولأبى عمرو فى الأولى فيما حكاه أبو جعفر ^(١١) الرؤاسى عنه .

(١) انظر : رأى عيسى بن عمر فى الأشمونى ٢٥٧/٣ ، والتصريح ٢١٩/٢ ، والمساعد ١٩/٣

(٢) انظر : أدب الكاتب ٢٢١ - ٢٢٢

(٣) انظر : المقتصد ٩٩٤/٢ - ٩٩٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٧/٢ ، والمساعد ١٩/٣

(٥) قال ابن برهان : وما انصرف من الأسماء العجمية مُكَبَّرًا انصرف مُصَغَّرًا ، وما امتنع صَرَفُهُ منها مُكَبَّرًا امتنع صَرَفُهُ مُصَغَّرًا قرأ (عَزَّير) (سورة التوبة ٣٠/٩) بالتنوين عاصم الأسدى وابن محيصة وابن أبى إسحاق وعبد الرحمن الأعرج .. انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٥٨/٢ - ٤٥٩

(٦) انظر : المسائل الحلييات ٢٨٩

(٧) قال المبرد : ولو سَمَّيْتُهُ بـيعقوب - تعنى ذكر القبيج - لانصرف ؛ لأنه عربى على مثال يَزْبُوع والزوائد التى فى أوله لاتمنعه الصرف ، لأنها لاتبلغ به مثال الفعل ، لأنَّ الفعل لا يكون على مثال يَفْعُول وكذلك (إِسْحاق) إذا أَرَدْتَ به المصدر من قولك أَشْحَقَهُ اللهُ إِسْحاقًا ، وتعرف هذا من ذاك بأنَّ إِسْحاق ويعقوب الأعجميين على غير هذه الحروف . انظر : المقتضب ٣٢٦/٣

(٨) انظر : المغرب ٢٦١ - ٢٦٢ ، ومادة (قبيج) فى اللسان ٣٥٠٨/٥ ، وهو نوع من الطيور .

(٩) انظر : المسائل الحلييات ٣٥٢

(١٠) انظر : الهمع ٣٣/١

(١١) انظر : رأى أبى جعفر فى المساعد ٢٥/٣

التأنيث : تَقَدَّمَ التَّأْنِيثُ اللازم ؛ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الصَّرْفَ وحده ، وغير اللازم يَمْنَعُ مع العلمية ، فَإِنْ أُنْثِيَ بالهاء ، مَنَعَ كان اسماً لمذكر أو لمؤنث كَطَلْحَة ، وَعَائِشَة ^(١) ، وَدِخْيَة ، وَإِنْ عُلِّقَ عَلَى مؤنث ، وهو مُجَرَّدٌ من الهاء ، فَإِنْ كَانَ ثَنَائِيًّا كَيَدٍ ^(٢) مُسَمًّى به ، ففيه المنع والصَّرْفُ وقيل : يُصَرَّفُ بلا خلاف ، أو ثلاثياً ساكن الوسط تَأَصُّلاً كَشَمْس ، أو عارضاً كَفَخَذَ أو مُسَكِّناً بعد التسمية أو إعلالاً كَدَار ، وَسَمَّيْتُ به مؤنثاً ، وَلَمْ تُصَفْ إِلَيْهِ عَجْمَة ، جاز الصَّرْفُ ومنعه ^(٣) على قول الجمهور ، والمنع أَكْثَرُ وَأَجُودُ ، وَغَلَطَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) فَقَالَ : الصَّرْفُ أَفْصَحُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) وَالزَّجَاجُ ^(٦) : إِلَى تَحْتِمِ المنع ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٧) : إِلَى تَحْتِمِ المنع إِذَا كَانَ اسْمُ بَلَدَةٍ نحو : قَيْد . وَفِي التَّرْشِيحِ : مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ ، فَبَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يُجَرِّيه مُجَرَّي مَا فِيهِ الْهَاءُ ، فَلَا يَصْرِفُهُ مَعْرِفَةً قَلَّتْ حُرُوفُهُ أَوْ كَثُرَتْ وَيَصْرِفُهُ فِي النُّكْرَةِ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَبَعْضُهُمْ يَتَوَسَّطُ هَذَا الْمَذْهَبَ ، فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ثَلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الْوَسْطَ نَحْوَ قَدَمِ اسْمِ امْرَأَةٍ ، أَوْ ضِلَعٍ ، أَوْ رِبَاعِيًّا فَمَا فَوْقَهُ نَحْوُ : زَيْنَبَ وَسُعَادَ لَمْ يَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفَهُ فِي النُّكْرَةِ وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطَ يَصْرِفُهُ فِي كُلِّ حَالٍ نَحْوُ : هَيْدَ وَدَعْدَ وَجُمْلَ ، انْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٨٦/٣

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٩٣/٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب تسمية المؤنث اعلم أَنَّ كُلَّ مؤنث سَمِّيَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ متوالي منها حرفان بالتحرك لا ينصرف ، فَإِنْ سَمِّيَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَكَانَ الْوَسْطُ مِنْهَا سَاكِنًا وَكَانَتْ شَيْئًا مؤنثًا أَوْ اسْمًا الغالب عليه المؤنث كَسُعَادَ ، فَأَنْتَ بالخيار : إِنْ شِئْتَ صَرَفْتَهُ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَصْرِفْهُ وَتَرَكْ الصَّرْفَ أَجُودَ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ نَحْوُ : قَيْدَ وَعَنْزَ وَدَعْدَ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٣ - ٢٤١ . وانظر أيضًا : شرح

الكافية الشافية ١٤٩١/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢ ، والأشْمُونِي ٢٥٤/٣ ، والمخصص ٦١/١٧

(٤) انظر : الأشْمُونِي ٢٥٤/٣

(٥) انظر : رأى الأخفش في المغنى لابن هشام ٣٤١/١ ، والأشْمُونِي ٢٥٤/٣

(٦) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ٢٥٤/٣ ، وشرح الكافية

الشافية ١٤٩٢/٣ ، والمخصص ٦١/١٧

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ٣٣/١ ، والأشْمُونِي ٢٥٤/٣

فإن انضافت إليه العجمة ، فالمنع ، وَحَكَى ابْنُ فَرْقَدَ ^(١) فيه خلافاً ، وإن كان متحرك الوسط نحو : قَدَمَ ^(٢) وَسَمَّيْتَ به مؤنثاً امتنع خلافاً لابن الأنباري ؛ إذ جَوَزَ فيه الوجهين . وفي البسيط : قَدَمَ وَسَقَرَ ممنوعاً الصَّرف باتفاق للتأنيث المعنوي والعلمية أو مذكراً انصَرَفَ خلافاً للفراء ^(٣) ، وثعلب ^(٤) إذ ذَهَبَا : إلى أَنَّهُ لا ينصرف تَحَرَّكَ وَسَطُهُ أو سَكَنَ خلافاً لابن خروف ^(٥) في متحرك الوسط ؛ إذ مَنَعَهُ الصرف ؛ إذا سُمِّيَ به مذكراً ، أو كان أَزِيدَ من ثلاثة لفظاً نحو : سَعَادَ وَزَيْنَبَ ، وَعَنَاقَ وَأَتَانَ ، أو تقديراً نحو : جَبِيلَ ^(٦) أَضْلُهُ جَبِيلٌ وَسَمَّيْتَ به مذكراً ^(٧) ، امتنع من الصرف فإن كان المؤنثُ سَبَقَهُ تذكيراً ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ منفرداً به التذكير نحو : دَلَالُ ^(٨) وَوَصَالُ اسْمَيَّ امرأتين سُمِّيَ بهما مذكر ، أو مشتركاً فيه المؤنث انصرف نحو : ظُلُومُ ، وَقَتُولُ ، وقال الكوفيون : إِنْ سَمَّيْتَ المذكر بِوَصْفِ المذكر ، صَرَفْتَهُ أو بِاسْمِ امرأةٍ نحو : ظُلُومُ وَقَتُولُ جَازَ أَلَا تُجْرِيهِ ، وَالْأَغْلَبُ إِجْرَاؤُهُ . وقال بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٩) :

(١) هو محمد بن الحسن أبو عبد الله بن فرقد الشيباني صنف الكتب النادرة منها الجامع الكبير توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر : وفيات الأعيان ١٨٤/٤ - ١٨٥

(٢) انظر : المخصص ٦١/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٠/٣ ، والمقتضب ٣٥٠/٣

(٣) انظر : معاني الفراء ١١٠/٣ . وانظر أيضاً : الهمع ٣٤/١

(٤) انظر : رأى ثعلب في الأشموني ٢٥٤/٣

(٥) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢٥٤/٣

(٦) انظر : الأشموني ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ ، والمساعد ٢٠/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢ ، والكتاب ٢٣٩/٣

(٧) قال سيبويه : وإذا سَمَّيْتَ رجلاً بسَعَادَ أو زَيْنَبَ أو جَبِيلَ وتقديرها جَبِيلُ لَمْ تصرفه ؛ من قَبْلِ أَنْ هذه أسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة ، وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالزَّباب والثَّوَاب والدَّلَال فهذه الأشياء مذكورة . انظر : الكتاب ٢٣٩/٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٨٦/٣ ، والمساعد ٢٠/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٧/٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : وإذا سُمِّيَ مذكر

بمؤنث وجب منع صرفه بأربعة شروط .

أحدها : كونه أكثر من ثلاثة أحرف لفظاً كزَيْنَبَ أو تقديراً كجَبِيلَ مخفف جَبِيلَ .

الثاني : أن لا يكون مسبوقاً بتذكير انفرد به تحقيقاً كزباب علم امرأة فإنها منقولة من مذكر فلو سُمِّيَ بها مذكر صُرِفَتْ أو تقديراً كجَنُوب وشَمَال فإنهما صفتان لمذكر مقدر .

الشرط الثالث : أن لا يكون مسبوقاً بتذكير غالب كذراع فإنه مؤنث بدليل ذراع رأيتها فإذا سُمِّيَ به مذكر انصرف لغلبة استعماله قبل العلمية في المذكر كقولهم أنت ذراعى .

إِنْ كَثُرَتْ تَسْمِيَةُ الْمُؤْنِثِ بِهِ نَحْوُ : حَلُوبٌ ، وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكُراً مُنْعً ، وَإِنْ لَمْ يَكْثُرْ صُرِفَ نَحْوُ : قَبُولٌ . وَفِي الْبَسِيطِ يُجْرَى مَجْرَى حَائِضٍ فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَمِفْعِيلٌ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ مُخْتَصِصاً ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ لِلْمَذْكُورِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ ^(١) وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ فَعِيلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَصْلُهُ الْهَاءُ ، وَتَرَكُّوْهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، فَلَا يُصْرَفُ إِذَا كَانَ خَاصاً ، وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكُراً كَحَائِضٍ ، وَأَمَّا فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ فَمَعْدُولَانِ كَمِثْنَاتٍ وَمِذْكَارٍ عَنْ فَاعِلِهِ ، فَيَمْنَعُهُ لِلْمَذْكُورِ .

وَإِنْ كَانَ وَصْفاً خَاصاً بِالْمُؤْنِثِ نَحْوُ : حَائِضٌ ^(٢) ، وَطَالِقٌ ، وَطَامِثٌ ، وَسَمَّيْتُ بِهِ مَذْكُراً ، انْصَرَفَ خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ فَإِنَّهُ يُمْنَعُ الصَّرْفَ عِنْدَهُمْ ، وَمَا كَانَ اسماً عَلَى لُغَةٍ وَوَصْفاً عَلَى لُغَةٍ وَذَلِكَ : جَنُوبٌ وَخَرْوَرٌ وَسَمُومٌ وَدَبُورٌ وَشَمَالٌ ، فَإِنْ سَمَّيْتُ بِهِ مَذْكُراً ، انْصَرَفَتْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا أَوْصَافٌ كـ (حَائِضٌ) ^(٣) وَمِنَعَتْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ ، فَصَارَتْ كَصَعُودٍ مُسَمًى بِهِ . وَفِي الْمَخْصَصِ ^(٤) : جَنُوبٌ وَخَرْوَرٌ وَسَمُومٌ وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ أَسْمَاءٌ فِي قَلِيلِ الْكَلَامِ ، فَإِذَا سَمَّيْتُ بِهَا ، امْتَنَعَتْ الصَّرْفَ وَصِفَاتُ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ فَإِذَا سَمَّيْتُ بِهَا انْصَرَفَتْ انْتَهَى .

فَأَمَّا ذِرَاعٌ ^(٥) فَمُؤْنِثٌ عِنْدَ مَعْظَمِ الْعَرَبِ وَتُذَكَّرُهُ عُقَيْلٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ مَذْكُراً

= الشَّرْطُ الرَّابِعُ : أَنْ لَا يَكُونَ التَّأْنِيثُ مَوْقُوفاً عَلَى تَأْوِيلٍ غَيْرِ لَازِمٍ وَذَلِكَ كَتَأْنِيثِ الْجُمُوعِ كَرِجَالٍ فَإِنْ تَأْنِيثُهَا يَنْبَنِي عَلَى تَأْوِيلِهَا بِالْجُمَاعَةِ وَذَلِكَ غَيْرُ لَازِمٍ . انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ٢١٨/٢

(١) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٧/٣

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٨٧/٣

(٣) قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِالْمُؤْنِثِ : وَكَذَلِكَ جَنُوبٌ وَشَمَالٌ ، وَخَرْوَرٌ وَسَمُومٌ ، وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ ، إِذَا سَمَّيْتُ رَجُلًا بِشَيْءٍ مِنْهَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ : سَمَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ رِيحٌ خَرْوَرٌ وَهَذِهِ رِيحٌ شَمَالٌ وَهَذِهِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ ، وَهَذِهِ رِيحٌ سَمُومٌ .. سَمَعْنَا ذَلِكَ مِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ ، لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ وَيُجْعَلُ اسْماً وَذَلِكَ قَلِيلٌ .. فَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً لَمْ يَصْرَفْ شَيْئاً مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْخَرْوَرِ وَالْعَرُوضِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ . وَانْظُرْ أَيْضاً : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٨٧/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١/٣

(٤) انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ٥٩/١٧ - ٦٠

(٥) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذِرَاعٍ فَقَالَ : ذِرَاعٌ كَثُرَ تَسْمِيَتُهُمْ بِهِ الْمَذْكُورُ ، وَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكُورِ وَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَةً عِنْدَهُمْ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ يَصْنَفُونَ بِهِ الْمَذْكُورَ فَيَقُولُونَ : هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ فَقَدْ تَمَكَّنَ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمَذْكُورِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٦/٣

صرفته سماعاً من العرب والقياس : ترك الصرف ، وأما كُرَاع فمؤنثٌ وحكى الأصمعيّ تذكيره ، فإن سُمِّيَتْ به مذكراً ، فمن العرب مَنْ يصرفه . قال سيبويه ^(١) : شَبَّهَهُ بِذِرَاع ، وَمَنَعَ صَرْفَهُ أَكْثَرُ فَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ تَأْنِيثَ جَمْعٍ نَحْوُ : كِلَاب ، وَعَنْوَق ^(٢) وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكُورُ انْصَرَفَ ، وَأَسْمَاءُ اسْمُ رَجُلٍ مَمْنُوعُ الصَّرْفِ ، فَعَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ، وَهُوَ : أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ سُمِّيَ بِهِ ، فَكَثُرَ فِي تَسْمِيَتِهِ الْمُؤْنثُ حَتَّى غَدَّ مِنْ أَسْمَاءِهِ ، فَامْتَنَعَ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(٣) ، وَهُوَ أَنَّهُ فَعْلَاءٌ ، وَهَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَأَصْلُهُ وَسَمَاءٌ ، فَامْتَنَعَ لِلتَّأْنِيثِ اللَّازِمِ ، وَيُظْهِرُ الْفَرْقُ إِذَا نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ مَنْصَرَفٌ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ، وَمَمْتَنَعَ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ .

وَإِذَا سَمِّيَتْ بِثَلَاثٍ مَذْكُورٍ سَاكِنِ الْوَسْطِ نَحْوُ : زَيْدٌ وَنِعْمٌ وَبِشٌّ مُؤْنثًا ، فَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْخَلِيلُ ، وَيُونُسُ ، وَسِيبَوِيهِ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَالْفَرَاءُ ^(٦) ، وَالْمَازِنِيُّ ^(٧) لَا يُجِيزُونَ فِيهِ إِلَّا مَنَعَ الصَّرْفِ وَعِيسَى بْنُ عَمْرِو ^(٨) ، وَأَبُو زَيْدٍ ^(٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٩١/٣ ، والمساعد ٢٢/٣ ، والمخصص ٥٩/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٩/٢

(٢) قال سيبويه : واعلم أنك إذا سميت رجلاً خَرُوقًا أو كِلَابًا ، أو جِمَالًا ، صرفته في النكرة والمعرفة ، وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا : أُنْمَارًا وَكِلابًا وذلك لأن هذه تقع على المذكر ، وليس يُخْتَصَّ بِهِ وَاحِدُ الْمُؤْنثِ فَيَكُونُ مِثْلَهُ ... فَإِنْ قُلْتَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى : بَعْنُوقَ فَإِنْ عَنُوقًا بِمَنْزِلَةِ خَرُوقٍ لِأَنَّ هَذَا التَّأْنِيثَ هُوَ التَّأْنِيثُ الَّذِي يُجْمَعُ بِهِ الْمَذْكُورُ . انظر : الكتاب ٢٣٩/٣ - ٢٤٠ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩١/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٦/٢ - ٢٥٧

(٤) انظر : رأى ابن أبي إسحاق وأبي عمرو ويونس في الكتاب ٢٤٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٥١/١ ، (ب) و ١٣٧/١ (ل) ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٩٢

(٥) انظر : معاني الأخفش ٢٠/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥٤/٣

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٢٥٤/٣ ، والمساعد ٢٤/٣

(٧) انظر : رأى المازني في المقتضب ٣٥١/٣

(٨) انظر : رأى عيسى بن عمر في شفاء العليل ٩٠١/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٥١ ،

والكتاب ٢٤٢/٣

(٩) انظر : رأى أبي زيد في شرح الكافية للرضي ٥٨/١ (ب) ، و ١٥٣/١ (ل) ، وشرح الكافية

الشافية ١٥٠٦/٣ ، والأصول ٩١/٢

والجرمي^(١) ، والمبرد^(٢) ويونس في نقل خطاب عنه يصرفونه ، ودعوى أنه ممنوعُ الصرفِ بلا خلاف لا تصحُّ^(٣) ، ولو سَمَّيْتُ يَابِلَ وَغَنَمَ رجلاً ، فسيبويه^(٤) لا يرى صرفه ؛ لأنه لا واحد له من لفظه ، فتأنيثه كتأنيث الواحد . قال خَطَّاب الماردي : ولا أدري ما هذا ولو كان تأنيثه تأنيث الواحد لوجب صرفه لأنه ثلاثي كرجل سميته بِقَدَم اسم امرأة انتهى .

وصرفُ أسماء القبائل والأرضين والكليم ، ومنعه مبنئ على المعنى ، فإن كان اسم أب نحو : مَعَدُّ وتَمِيمٌ ولَحْمٌ وجُدَامٌ ، أو اسم حي : ك (قُرَيْش) وثَقِيف ، أو اسم مكان : ك (بَذْرٌ وثَبِير) ، أو اسم لفظ نحو (كَتَبَ زيداً فأجاده) صرف^(٥) إلا إن كان فيه مانعٌ نحو : تَغْلِب ، فتمنعه كان اسم حي أو قبيلة ؛ لموجب منع الصرف فيه ؛ وقد أخطأ الزجاجي^(٦) في جعله منصرفاً إذا أريد به اسم الحي ، وإن كان اسم أم ك (باهلة)^(٧) وسَدُوس^(٨) وَسَلُول بنت زَبَّان بن امرئ القيس في قضاة) ، أو اسم قبيلة :

(١) انظر : رأى الجرمي في شرح الكافية للرضي ١٣٧/١ (ل) و ٥١/١ (ب) ، وشفاء العليل

٩٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٢/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣٥١/٣

(٣) في ض (لم تصح) .

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٠/٣

(٥) انظر : المساعد ٢٦/٣ ، والمقتضب ٣٦٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٤/٢ ،

والكتاب ٢٤٦/٣ - ٢٤٧

(٦) انظر : إصلاح الخلل ٢٧٩ ، والجمل للزجاجي ٢٢٤

(٧) قال ابن سيده : ومما يقوى أنهم يجعلون اسم الأب أو الأم اسماً للحي أنهم يقولون باهلة بن

أَغْضُر وباهلة امرأة وهي أم القبيلة فلما جعلها اسماً للحي والحي مذكر موحد وصفها بآبن ، لأنه قد

صار كلفظ الرجل . انظر : المخصص ٤٠/١٧ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٧/٣

(٨) قال ابن سيده : وأنشد سيبويه من الشواهد على أنَّ أبا القبيلة يُجعل لفظه عبارة عن القبيلة

قول بنت النعمان بن بشير .

بَكَى الْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ

فجعل جُدَامَ وهو أبو القبيلة اسماً لها فلم يصرف وأنشد أيضاً

فَإِنْ تَبَخَّلْ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ =

كَ (مَجُوسٌ وَيَهُودٌ) ^(١) ، أو اسم بقعة كفارس وَعُمَان ^(٢) ، أو اسم كلمة نحو : كَتَبَ زَيْدًا فَأَجَادَهَا ، مُنِعَ الصَّرْفَ .

والأسماء والأفعال والحروف ^(٣) تُذَكَّرُ باعتبار اللفظ ، فَتُصَرَّفُ ، وَتُؤَنَّثُ باعتبار الكلمة ، فَإِنْ انْضَافَ إِلَى التَّأْنِيثِ مَا يوجب مُنْعَ الصَّرْفِ ، مُنِعَ وَكَذَا حُرُوفُ الْهَجَاءِ تُذَكَّرُ ، وَتُؤَنَّثُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ تَذْكِيرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَالُوا ^(٤) : مَا كَانَ اسْمًا لِحَى أَوْ قَبِيلَةٍ مَنَقُولَانِ مِنْ أَبِي أَوْ أُمٍّ ، وَأَضْفَتْ إِلَيْهِ ابْنًا ، وَلَوْ فِي التَّقْدِيرِ وَالنِّيَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ الْاسْمُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ لَمْ تَضَفْ إِلَيْهِ ابْنًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَانِعٌ ، مُنِعَ وَإِلَّا صُرِفَ وَالْحُكْمُ هُنَا فِي الْأَخْبَارِ ، وَالضَّمَائِرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ لِذَلِكَ الْمَحْذُوفِ الْمُقَدَّرِ لَا لِلْمَلْفُوظِ بِخِلَافِ حَذْفِ الْمُضَافِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ؛ فَإِنَّ الْحُكْمَ غَالِبًا لِلْمَلْفُوظِ بِهِ ، لَا لِلْمَحْذُوفِ كَمَا قَالَ :

= فَإِذَا قُلْتَ وَلَدٌ سَدُوسٌ كَذَا وَكَذَا وَوَلَدٌ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ أَخْبَرْتَ عَنِ الْأَبِ نَفْسَهُ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَقُولُ : إِنْ سَدُوسٌ اسْمُ امْرَأَةٍ أَمَا سَدُوسٌ فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مُخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا .. سَدُوسٌ بْنُ دَارِمٍ بْنُ مَالِكٍ وَسَدُوسٌ بْنُ ذَهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ .. قَالَ وَفِي قَضَاعَةِ سُلُولِ بِنْتِ زَبَّانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ . انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ٤١/١٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لابن عَصْفُورٍ ٢٣٤/٢ ، وَالْكِتَابُ ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣٦٤/٣

(١) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٧/٣

(٢) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا بَابُ مَا لَمْ يَقَعْ إِلَّا اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ كَمَا أَنَّ عُثْمَانَ لَمْ يَقَعْ إِلَّا اسْمًا لِلْمُؤَنَّثِ ، وَكَانَ التَّأْنِيثُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ مَجُوسٌ وَيَهُودٌ وَهُمَا اسْمَانِ لِمَجَاعَةِ أَهْلِ هَاتَيْنِ الْمَلْتَيْنِ كَمَا أَنَّ قَرِيشًا اسْمُ لِمَجَاعَةِ الْقَبِيلَةِ الَّذِينَ هُمْ وَلَدُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَلَمْ يَجْعَلَا اسْمَيْنِ لِمَذْكَرَيْنِ كَمَا أَنَّ عُثْمَانَ اسْمُ مُؤَنَّثٍ وَضَعْتَ عَلَى النَّاحِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِعُمَانَ فَلَا يَصْرَفُ مَجُوسٌ وَيَهُودٌ لِاجْتِمَاعِ التَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ . انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ٤٤/١٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٥٤/٣

(٣) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا بَابُ تَسْمِيَةِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ وَلَيْسَتْ ظُرُوفًا وَلَا أَسْمَاءً غَيْرَ ظُرُوفٍ وَلَا أَفْعَالًا .. وَالْمُعْتَمَدُ بِهَذَا الْبَابِ الْكَلَامُ عَلَى الْحُرُوفِ إِذَا جَعَلْتَ أَسْمَاءً وَجَعَلَهَا أَسْمَاءً عَلَى ضَرِيئِنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يُخْبَرَ عَنْهَا فِي نَفْسِهَا وَالْآخَرُ أَنَّ يُسَمَّى بِهَا رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَأَمَّا إِنْ خُبِّرَ عَنْهَا وَجَعَلْتَ أَسْمَاءً فَفِي ذَلِكَ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا التَّأْنِيثُ عَلَى تَأْوِيلِ الْكَلِمَةِ ، وَالتَّذْكِيرُ عَلَى تَأْوِيلِ حَرْفٍ وَعَلَى ذَلِكَ جُمْلَةُ حُرُوفِ التَّهْجِيِّ . انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ٤٩/١٧

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُخْتَصَرَةٌ مَنَقُولَةٌ مِنْ ابْنِ عَصْفُورٍ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لابن عَصْفُورٍ ٢٣٤/٢

[متقارب]

تميم بن مُرٍّ وأشياؤها (١)

يريدُ أبناءُ تميم وأشياعه ، وإن لم تُضف لا لفظاً ، ولانية ، وأرذت الحى ، صرَفَتْهُ إِلَّا إِنْ كَانَ فِيهِ مَانَعٌ ، أو القبيلة مُنِعَتْ إِلَّا إِنْ كَانَ فِيهِ مَجُوزُ الْوَجْهَيْنِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تُقَسَّمَ الْقَبَائِلُ ، وَالْأَحْيَاءُ عَلَى أَقْسَامٍ : قِسْمٌ يَتَّعِينَ لِلْقَبِيلَةِ وَذَلِكَ ؛ يَهُودٌ وَمَجُوسٌ عِلْمِينَ لِلْقَبِيلَتَيْنِ ، وَيَمْنَعَانِ مِنَ الصَّرْفِ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُمَا جَمْعَ يَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ ، كَرُومِيٍّ وَرُومٍ ، فَيَجُوزُ إِذْ ذَاكَ دُخُولُ (أَل) عَلَيْهِمَا (٢) ، وَقِسْمٌ يَتَّعِينَ لِلْحَى ، وَقِسْمٌ يَغْلِبُ عَلَيْهِ اسْمُ الْقَبِيلَةِ كَ (جُذَامٌ وَسَدُوسٌ) ، وَقِسْمٌ يَغْلِبُ عَلَيْهِ اسْمُ الْحَى ، وَهُوَ قُرَيْشٌ ، وَثَقِيفٌ ، وَكَلْبٌ ، وَمَعَدٌ ، وَعَادٌ (٣) ، فَيُصَرَّفُ وَقَدْ لَا يُصَرَّفُ بِاعْتِبَارِ الْقَبِيلَةِ ، وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ وَهُوَ ثُمُودٌ (٤) وَسَبَأٌ ، وَقَدْ تُسَمَّى الْقَبِيلَةُ بِاسْمِ الْأَبِ أَوْ الْحَى بِاسْمِ الْأُمِّ ، فَيُوصَفَانِ ، بَابْنٍ وَبِنْتٍ قَالُوا : فِي اسْمِ الْأَبِ تَمِيمٌ بِنِ مُرٍّ وَتَمِيمٌ بِنْتُ مُرٍّ (٥) ، وَقَالُوا ، فِي اسْمِ الْأُمِّ بَاهِلَةُ بِنِ أَغْصَرٍ ، وَبَاهِلَةُ بِنْتُ أَغْصَرٍ ، أَتَتْهُمَا فِيهِمَا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ ، وَذَكَرُوا عَلَى مَعْنَى الْحَى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَئِنَّهُ حَوْلِي جَمِيعًا صُبْرُ

وهو لامرئ القيس فى الديوان ٦٨ ، والصاحبى ٤١١ ، والنهائة لابن الخباز ٥٣/٢ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٢٨ ، وجمهرة اللغة ١٠٤٠/٢ ، والشعر والشعراء ٥٧/١ ، والقوافى للتنوخى ١٣٧ ، وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٨٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣٤/٢ ، والخزانة ٢٢٢/١١

(٢) انظر : المخصص ٤٤/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٥/٢ ، والمساعد ٢٧/٣ ،

والكتاب ٢٥٤/٣ - ٢٥٥

(٣) قال سيبويه : وأما أسماء الأحياء فنحو : مَعَدٌ ، وَقُرَيْشٌ ، وَثَقِيفٌ ، وكلُّ شئ لايجوز لك أن تقول فيه : من بنى فلان ، ولا هؤلاء بنو فلان ، فإنما جعله اسمَ حَيٍّ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : لِمَ تَقُولُ هَذِهِ ثَقِيفٌ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا هَذِهِ جَمَاعَةً ثَقِيفٍ ، أَوْ هَذِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ ثَقِيفٍ ثُمَّ حَذَفُوهَا هَهُنَا كَمَا حَذَفُوا فِي تَمِيمٍ . وَقَدْ تَكُونُ تَمِيمٌ اسْمًا لِلْحَى وَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا لِلْقَبَائِلِ فَجَائِزٌ حَسَنٌ وَيَعْنَى قُرَيْشٌ وَأَخَوَاتُهَا . انظر : الكتاب ٢٥٠/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٤٢/١٧

(٤) قال سيبويه : وأما ثُمُودٌ وَسَبَأٌ فهما مرةً للقبيلتين ، ومرةً للحيين وكثرتهما سواء ، وقال تعالى : «وَعَادًا وَثُمُودًا» وقال تعالى : «إِلَّا إِنْ ثُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ» ، وقال : ﴿وَاتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ . انظر : الكتاب ٢٥٢/٣ - ٢٥٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٤٣/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٦/٢

(٥) انظر : المساعد ٢٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢ ، والكتاب ٢٢٩/٣

وأسماء الأماكن مافيه (أل) انصرف نحو : الرِّقَّة ، والبَصْرَة ^(١) ، وماغَرِيٍّ منها وفيه تاء التانيث أو ألف التانيث ، امتنع نحو مَكَّة ، وَخَرْوَرِيٍّ وما غَرِيٍّ منها [مُذَكَّر] فقط ، وذلك بِذَرٍّ ، وَثَبِيرٍ ^(٢) ، وَفَلَجٍ ، وَنَجْدٍ ، والحجاز ، واليمن والشام والعراق ، وما يغلب عليه التانيث وذلك فارِسٌ وَعُمَان ^(٣) ، وما يغلب عليه التذكير وذلك مِنِيٍّ ، وَهَجَرٍ ^(٤) ، ووَاسِطٍ ، وَحَنِينٍ ، وَدَائِقٍ ، وما يستويان فيه حِرَاءٌ وَقُبَاءٌ وَبَغْدَادٌ ، وما يستعمل مؤنثاً فقط وهو مابقي نحو : دِمَشْقٌ وَجِلْقٌ .

وأسماء السور ، إن كانت السورة سُمِّيَتْ بجملَةٍ ^(٥) نحو ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ ^(٦) و﴿ أَمَرَ اللَّهُ ﴾ ^(٧) أو بفعل لا ضمير فيه فإن كان في أوله همزة وصل قُطِعَتْ ، أو تانيث قُلبَتْ هاء في الوقف ، وأعرب إعراب ما لا ينصرف فنقول قرأت إِقْتَرَبَهُ ^(٨) ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢

(٢) قال ابن عصفور في حديثه عن أسماء الأماكن : وقسم لا يستعمل إلا مذكراً وذلك : بِذَرٍ وَثَبِيرٍ والشام وَفَلَجٍ والعراق والحجاز واليمن ونجد والدليل على أن بذراً مذكر قوله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر ﴾ فصرفه والدليل أن ثبيراً مذكر قوله : أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كيما نغير ، ولو كان مؤنثاً لقال أَشْرَقِي ثَبِيرٌ والدليل على أن فلجاً مذكر صرفه في قوله :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَأْمُ خَالِدٍ

ولم يسمع قط من العرب غير مصروف . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢

(٣) قال سيويه : هذا باب أسماء الأرضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثاً أو كان الغالب عليه المؤنث كَعُمَان ، فهو بمنزلة : قَدْرٌ وَشٌّ — مُس ، ودَعْدٌ . انظر : الكتاب ٢٤٢/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٥/١٧

(٤) قال سيويه : وأما واسِطٌ فالتذكير والصَّرفُ أكثرُ ، وإنما سُمِّيَ واسِطاً ، لأنه مكان وَسَطُ البصرة والكوفة ، فلو أرادوا التانيث قالوا : واسِطَةٌ ، ومن العرب من يجعلها اسمَ أرض فلا يصرف ، ودَائِقٌ الصرف والتذكير فيه أجود وقد يُؤنَّثُ فلا يُصْرَفُ .. وكذلك هَجَرٌ ، يؤنَّثُ ويذكر . انظر : الكتاب ٢٤٣/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٦/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٨/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٠/٢ ، والمساعد ٢٧/٣

(٦) سورة النحل ١/١٦

(٧) سورة الجن ١/٧٢

(٨) انظر : المقتضب ٣٦٦/٣ ، وقال سيويه : وإذا أردت أن تجعل «إِقْتَرَبَتْ» اسماً قطعت الألف ، كما قطعت ألف «إِضْرِبْ» حيث سميت به الرجل ، حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو : إِضْبَعٌ . انظر : الكتاب ٢٥٦/٣ ، وفي ت «اقتربت» .

أو باسم من حروف الهجاء على حرف واحد أضفت إليه سورة لفظاً ،
أو تقديراً^(١) ، أو لم تضيف فالحكاية والإعراب نحو : قرأت سورة صاد فتحكي ،
أو سورة صاد ، فتمنع ، وتصرف على اعتبار التأنيث في الحروف كهنْد ، أو تصرف
على اعتبار التذكير فيه ، إذ في حرف الهجاء الوجهان التذكير والتأنيث ، وقرئ
(قاف والقرآن)^(٢) ، وصاد بالفتح ، فخرَجَ على أنه منصوب بفعل محذوف فيُمنع
الصرف أو على أنه لما كانا علمين للسورة ، لم يتمكنّا بُنيًا على الفتح ، قال هذا
الوجه : سيويه^(٣) ، أو على أكثر من حرف ، فإن وازن الأسماء الأعجمية ،
وأضفت إليه سورة لفظاً أو تقديراً نحو : ياسين ، وحاميم ، قال ابن عصفور^(٤) :
فالحكاية ، وقال الأستاذ أبو علي^(٥) : الحكاية ، وإعرابه إعراب ما لا ينصرف ، وهو
نص سيويه^(٦) « قال : جعلته اسماً للسورة أو أضفته إليه » وقال الأستاذ أبو علي :
« لا يجوز التركيب » . وقرأ بعضهم^(٧) ياسين فخرج على أنه منصوب بفعل مضمّر
أى (اذكر ياسين) ومنع الصرف ؛ لأنه علم أعجمي ، أو على أن (سين) مبنى
على الفتح وقال سيويه^(٨) ويس بناء تركيب ، وإن لم يوازن ما أمكن فيه التركيب
نحو : طاسين ميم ، وأضفت إليه سورة لفظاً أو تقديراً قال ابن عصفور^(٩) :
فالحكاية ، وقال الأستاذ أبو علي : فالحكاية ، وإعرابه إعراب وجهي حزموت ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

(٢) سورة ق ١/٥٠

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣ ، والمخصص ٣٧/١٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

(٥) انظر : قول الأستاذ أبو علي في الهمع ٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٧/٣

(٧) هي قراءة عيسى بن عمر . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٢٥ ، والكشاف ٣/٤ ، والبحر

٣٢٣/٧ ، ومعاني الفراء ٣٧١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨١/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

فَيُجْعَلُ الإِعْرَابُ فِي الْمِيمِ وَيُفْتَحُ النُّونُ ، أَوْ يُضَافُ ، فَيَكُونُ الإِعْرَابُ فِي النُّونِ ، وَطَسْمٌ ^(١) مَصْرُوفَةٌ إِنْ اغْتَقِدَ فِيهَا التَّذْكِيرُ ، وَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ إِنْ اغْتَقِدَ فِيهَا التَّأْنِيثُ ، وَإِنْ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ فَالْحِكَايَةُ وَالْبِنَاءُ نَحْوُ : خَمْسَةُ عَشَرَ ، وَإِعْرَابُ مَا لَا يَنْصَرَفُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّرْكِيْبُ فَالْوَقْفُ لَيْسَ إِلَّا ، أَضِفْتَ إِلَيْهِ سُورَةً ، أَوْ لَمْ تُضِفْ نَحْوُ : كَهَيْعَصَ ، وَحَمَّ عَسَقَ ^(٢) ، وَأَجَازَ يُونُسَ ^(٣) كَهَيْعَصًا بَفَتْحِ أَرْبَعَتِهَا وَجَعَلَ الإِعْرَابَ فِي الصَّادِ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ ، وَفِي حَوَاشِي مَبْرَمَانَ يَقُولُ يُونُسُ : « كَافَ هَآيَا عَيْنَ صَادُ بَرْفَعِ الصَّادِ وَبَنْصِبِ الْكَافِ وَالْعَيْنِ » قَالَ الْمَبْرَدُ : يُونُسُ بَفَتْحِ الْكَافِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَبَفَتْحِ الْعَيْنِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَبِضْمِ الصَّادِ ، وَيَجْعَلُ مَاقْبِلَ الصَّادِ حَشَوً ، انْتَهَى .

أَوْ بِاسْمِ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ وَفِيهِ (أَل) انْصَرَفَ نَحْوُ : الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَلَمْ يُضَفْ إِلَيْهِ سُورَةٌ لَا لَفْظًا ، وَلَا تَقْدِيرًا ، اِمْتَنَعَ الصَّرْفُ نَحْوُ : هَذَا هُوْدُ ، وَقَرَأْتُ هُوْدَ ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِوْدَ ، وَإِنْ أَضِيفَ ، وَفِيهِ مَا يُوجِبُ الْمَنْعَ نَحْوُ : قَرَأْتُ سُورَةَ يُونُسَ ، وَإِلَّا صَرَفَ نَحْوُ : قَرَأْتُ سُورَةَ هُوْدَ ، وَسُورَةَ نُوحٍ .

مَا مَنَعَ صَرْفَهُ دُونَ عِلْمِيَّةِ أَفْعَلَ وَفَعْلَانِ الصَّفَتَانِ بِشَرْوْطِهِمَا وَأَخَّرَ الْمَعْدُولَ فِي الْعَدَدِ وَالْجَمْعِ الْمُتَنَاهِي ، وَذُو التَّأْنِيثِ اللَّازِمِ ، وَأَفْعَلَ الْمَذْكُورَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ خَلْفَ الصِّفَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، فَامْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ ، فَإِذَا نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ فَالْمَشْهُورُ عَنِ الْأَخْفَشِ ^(٤) : أَنَّهُ

(١) قَالَ سَيَوِيه : وَأَمَّا « طَسْمٌ » فَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا لَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ أَنْ تَحْرُكَ النُّونَ وَتَصِيرَ مِيمًا كَأَنَّكَ وَصَلْتَهَا إِلَى طَاسِينَ فَجَعَلْتَهَا اسْمًا وَاحِدًا بِمَنْزِلَةِ ذَرَابَ جَزْدَ وَبَعْلَ بَكَ وَإِنْ شِئْتَ حَكَيْتَ وَتَرَكْتَ السَّوَاكِنَ عَلَى حَالِهَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٥٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٤١/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٣٧/١٧

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٥٨/٣ ، وَالْمَخْصَصُ ٣٨/١٧ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٤١/٢

(٣) انْظُرْ : الْهَمْعُ ٣٥/١

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشَ فِي الْمَقْتَصِدِ ٩٧٩/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٦٨/١ (ب) وَ ١٧٧/١ (ل) ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٠٣/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ٢٢١ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣١٢/٣ ، وَالْهَمْعُ ٣٦/١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢١١/٢

يصرفه وبه قال المبرد ^(١) ، وقال سيبويه ^(٢) : لا ينصرف ، ورؤى هذا عن الأخفش وهو الفصيح ، لورود السماع بذلك ، وفصل الفراء ^(٣) ، وتبعه ابن الأنباري فقال : إن سُمِّيَ رجلٌ أحمرَّ بأحمرٍ لم يُجَرَّ في معرفة ولا نكرة ، وإن سُمِّيَ به أسود أو أبيض بأحمرٍ لم يُجَرَّ في المعرفة وأُجِرَّ في النكرة ، وقال أبو علي ^(٤) : يجوز الوجهان ، وإن كان أفعل التفضيل ، ونُكِّرَ بعد التسمية ^(٥) ، وكان مجرداً من (مِنْ) انصرف قولاً واحداً أو فيه (مِنْ) لم ينصرف قولاً واحداً ولا يجيء فيه خلاف الأخفش .

[وفَعْلَان] المذكور تَخْلُفُ الصفةُ فيه العلمية إذا سُمِّيَ به ، فإن نُكِّرَ بعد التسمية فالجمهور لا يصرفونه ، وعن أبي علي قولان : المنع والصرف ، والجمع المتناهي إذا نُكِّرَ بعد التسمية ، فسيبويه يمنعه ، والمبرد ^(٦) يصرفه ، وعن الأخفش ^(٧) قولان : المنع والصرف ، وذو التأنيث اللازم إذا نُكِّرَ بعد التسمية لا ينصرف ، ولو رُكِبَ تركيبَ حضرموت ، وكان الاسم الآخر جمعاً متناهيًا ، أو ألف التأنيث كأن تُسَمِّيَهُ بمحاريب ، ومساجد أو بعبد حمراء أو بعبد بُشْرَى ، لم ينصرف في المعرفة ، فإن نُكِّرَتْه بعد التسمية فمذهب الجمهور أنه لا ينصرف ، وقيل : ينصرف وضَعْفَهُ الأخفش ^(٨) ، ومالم يُمنَّعَ إلا مع العلمية إذا نُكِّرَ ، صُرِفَ بإجماع ^(٩) ، وذلك ما فيه الزيادتان من غير فَعْلَان فَعْلَى ، ووزنُ الفعل من غير (أفعل) فَعْلَى ، والعدل في غير العدد ، وآخر وألف الإلحاق ، وألف التكثير ، والتركيب والعُجْمَة والتأنيث غير اللازم

(١) انظر : المقتضب ٣١٢/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٣٦/١ ، والأشمونى ٢٧٢/٣

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ٢٩٦

(٥) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣ ، والمساعد ٢٨/٣ - ٢٩ ، والأشمونى ٢٧٢/٣

(٦) انظر : المقتضب ٣٤٥/٣

(٧) انظر : معانى الأخفش ٣٥٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٠٤/٢ ، والمقتصد ١٠٢٧/٢

(٨) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٩/٢

(٩) انظر : المساعد ٣٠/٢

نحو : بَعْثَمَانِ آخَرَ ، وَأَحْمَدِ آخَرَ ، وَعُمَرِ آخَرَ ، وَبَارِطَى آخَرَ ، وَبَقْبَعَثَرَى آخَرَ ،
وَبِمَعْدَى كَرِبِ آخَرَ ، وَيَابِرَاهِيمِ آخَرَ ، وَبَطْلَحَةِ آخَرَ ؛ إِذْ زَالِ إِحْدَى الْعَلَتَيْنِ ، وَهِيَ
الْعَلَمِيَّةُ ، وَقِيلَ : زَالَتِ الْعَلَتَانِ مَعًا فِي عَمَرٍ إِذَا نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ .

وما آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ يكون جمعاً متناهيًا نحو : جَوَارٍ ^(١) ، وَمَصْغَرًا نحو :
أُعَيْمٍ ^(٢) وَفِعْلًا مُسَمًّى بِهِ نحو : يَغْزِي ، وَيَزِمُ ، فَهَذَا يُنَوِّنُ فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَتُظْهِرُ
الْفَتْحَةُ بغير تنوينٍ في النصب ، وما كان منه عَلَمًا ، فمذهبُ يونس ^(٣) وأبي
زيد ^(٤) ، وعيسى ^(٥) ، والكسائي ^(٦) ، وأهل بغداد : أَنَّ الْفَتْحَةَ تَظْهَرُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ
كَمَا تَظْهَرُ فِي النَّصْبِ ، وَيُمْنَعُ التَّنْوِينُ مُطْلَقًا فَتَقُولُ : قَامَ جَوَارِي ، وَرَأَيْتَ جَوَارِيَّ
وَمَرَرْتُ بِجَوَارِي ، وَكَذَا بَاقِيهَا ، فَإِذَا سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا ، اِمْتَنَعَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشِبْهِ الْعُجْمَةِ
أَوْ امْرَأَةٍ ، اِمْتَنَعَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَفِي مِثْلِ أُعَيْمٍ وَيَغْزِي لِلْعَلَمِيَّةِ وَوزن الفعل ولو
سَمَّيْتَ بِقَاضٍ امْرَأَةً اِمْتَنَعَ لِلْعَلَمِيَّةِ ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَسَكَنْتِ الْيَاءُ حَالَةَ الرِّفْعِ وَتَحَرَّكَتْ
حَالَةَ الْجَرِّ بِالْفَتْحَةِ . وَمَذْهَبُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبِي عَمْرٍو ^(٧) ، وَالْخَلِيلُ ، وَسِيبَوِيهِ ^(٨)

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عن رجل يسمى بِجَوَارٍ ، فقال : هو في حال الجر والرفع بمنزله
قبل أن يكون اسمًا ، ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه قبل أن يكون معرفة ؛
لأنه ليس شيء من الانصراف بأبعد من مفاعل . انظر : الكتاب ٣١٠/٣

(٢) قال سيبويه : وسألت عن رجل يُسَمَّى أَعْمَى فقلت : كيف تصنع به إذا حَقَّرْتَهُ ؟ فقال : أقول :
أُعَيْمٌ ، أَصْنَعُ بِهِ مَا صَنَعْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَمْتَنَعُ مِنَ التَّنْوِينِ ههنا لَامْتَنَعَ مِنْهُ فِي
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ . انظر : الكتاب ٣١١/٣

(٣) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ٥٩/١ (ب) ، وشفاء العليل ٩٠٤/٢ ، والتسهيل
٢٢١ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٣ ، والهمع ٣٦/١
(٤) انظر : رأى أبي زيد في الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، وشرح الكافية
للرضي ٥٨/١ (ب) و ١٥٣/١ (ل) .

(٥) انظر : رأى عيسى في الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، والمساعد ٣١/٣
(٦) انظر : رأى الكسائي في الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٨/١ (ب) ، والأشمونى
٢٧٣/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢

(٧) انظر : مذهب أبي عمرو في شرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣

(٨) قال سيبويه : وسألت عن قاضٍ اسمَ امرأةٍ ، فقال مصروفةٌ في حال الرفع والجر ، تصير ههنا
بمنزلتها إذا كانت في مفاعل وفواعل . انظر : الكتاب ٣١١/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١/٣ ، وشرح
الكافية الشافية ١٥٠٦/٣

وجمهور أهل البصرة ، أنه يُنَوَّنُ رفعاً وجراً وتحذف ياؤه فيهما ، ويتم في النصب ولا يُنَوَّنُ ، وما ذكره أبو علي (١) : من أن يونس وهؤلاء ذهبوا إلى أنه لا تحذف الياء إذا كان جوارٍ نكرة ولم يسم به فتقول : هن جوارى ، ومررت بجوارى فلا يُنَوَّنُ : وَهَمَّ وخطأ ومخالفة للغة العرب والقرآن ، وما ذهب إليه ابن الطراوة تابعا للكوفيين من أنك إذا سَمَّيْتَ يَغْزُو ، لم تقلب الواو ياءً ولا الضمة كسرة ، بل تقول جاءنى يَغْزُو ، ورأيت يَغْزُو ، ومررت يَغْزُو مخالفاً لقول الجمهور ، وياء الجمع المتناهى إذا قلبت ألفاً ك (عَذَارَى وَمَذَارَى ، وَصَحَارَى) (٢) ، لم يُنَوَّنْ باتفاق .

وإذا كان الاسم مؤنثاً نحو : زينب وسعاد أو إذا أشبهه ماسبق بالمضارع نحو : تَغْلِبُ ، أو عارض نحو : أَجَادِلُ ، أو مصغراً ، أو أعجمياً نحو : إبراهيم ، أو مركباً نحو : بَعْلَبَكْ أو مضارعاً لفعلَاء مصغراً أو مكبّراً نحو : سَكْرَان فتصغير جميع ذلك يبقى معه منع الصرف نحو : زَيْنَب (٣) وَسُعَيْدٌ وَتَغْلِبُ وَأَجِيدِل (٤) وَأُبَيْرُهُ أَوْ بُرَيْهِمُ ، إذا صُغِّرَ غير تصغير الترخيم ، وَبُعَيْلَبَكْ (٥) وَسُكَيْرَان ؛ لوجود علتين فيه ،

(١) انظر : الإيضاح العضدى ٣٠٣ - ٣٠٤ ، والمسائل المشورة ٢٢٩

(٢) انظر : المساعد ٣١/٣

(٣) قال الأشموني : مالا ينصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير أربعة أقسام : مالا ينصرف مكبّراً ولا مصغراً ، ومالا ينصرف مكبّراً وينصرف مصغراً ، ومالا ينصرف مصغراً ، وينصرف مكبّراً ، وما يجوز فيه الوجهان مكبّراً ويتحتم منه مصغراً فالأول نحو : بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران وإسحاق وأحمر ويزيد مما لا يتقدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير والثاني نحو : عُمر وشمر وسرخان وعلقى وجنادل أعلاماً مما يزول بتصغيره سبب المنع ، فإن تصغيرها عُمَيْرٌ وشَمَيْرٌ وسُرَيْحِينٌ وَعَلِيقٌ وَجُنَيْدِلٌ بزوال مثال العدل ووزن الفعل .. والثالث : نحو تحلى وتوسط وتزئب وتهبط أعلاماً مما يكتمل فيه بالتصغير سبب المنع فإن تصغيرها تحلّى وتوسّط وتزئبت وتهبط أعلاماً مما يكتمل كَمَلٌ لها سبب المنع فمُنِعَتْ من الصرف فيه دون التكبير فلو جىء في التصغير بياء معوضة مما حذف تَعَيَّنَ الصرف لعدم وزن الفعل ، الرابع : نحو : هند وهنيدة فلك فيه مكبّراً وجهان وليس لك فيه مصغراً إلا منع الصرف . انظر : الأشموني ٢٧٦/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤١/٣ - ٤٢

(٤) قال سيبويه في حديثه عن منع بعض الكلمات من الصرف : وكذلك أجادل اسم رجل إذا حَقَّرْتَهُ ؛ لأنه يصير أجيدِل مثل أميلح . انظر : الكتاب ٢٠٠/٣

(٥) قال سيبويه في حديثه عن منع صرف الأعجمي : وإذا حَقَّرْتَ اسماً من هذه الأسماء فهو على عُجْمَتِهِ كما أن العناق إذا حَقَّرَتْهَا اسم رجل كانت على تَأْنِيثِهَا . انظر : الكتاب ٢٣٥/٣

فإذا أزال ياء التصغير أحد سببَيْه صُرِفَ نحو : عُمَيْرٌ وسُحَيْرٌ وشُمَيْرٌ وعُلَيْقٌ
وسُرَيْحِين^(١) ، ومُجَنِّدِلٌ ، فلو صُغِّرَ الأعجميُّ تصغيرَ الترخيم نحو : بُرَيْه في إبراهيم
صُرِفَ ، وقد يَكْمُلُ في التصغير موجبُ المنع وهو قسمان : قسم صُرِفَ مُكَبَّرُهُ حتماً
نحو : تَحْلِيٌّ ، وَأَلْدَدٌ ، وتَوَسَّطٌ ، وتُرْتَبُ مُسَمًّى بها ، فإذا صَغُرَتْ كان فيها العلميةُ ،
وشَبَّهَ المضارع فامتنعت ، للعلمية والوزن فتقول : تُحَلِّيُّ وَأَلْدِدُ وتَوَسِّطُ وتُرْتَبُ ،
وقسم صُرِفَ مكَبَّرُهُ جوازاً نحو : هند فإذا صُغِّرَ دخلتُه التاءُ نحو : هُنَيْدَةٌ ، فامتنع من
الصرف وجوباً .

ويجوز في الضرورة صرفُ ما لا ينصرف ، وهو لغةٌ عند قوم من النحاة ، وقد
أجاز ذلك في الكلام أحمدُ بنُ يحيى^(٢) ، وأما الجمعُ المتناهي فقال الأخفش^(٣) :
بعضُ العربِ تصرفه وقد قرئ : ﴿ سَلَايَلًا وَأَغْلَالًا ﴾^(٤) ﴿ وَقَوَارِيرًا وَقَوَارِيرًا ﴾
بالتنوين^(٥) ، وقال بعضهم قد يصرف للتناسب ، وجعل من ذلك سَلَايَلًا وقَوَارِيرًا
﴿ وَيَعُوثًا وَيَعُوثًا ﴾^(٦) في قراءة^(٧) مَنْ نَوَّنَ ، واستثنى بعضهم ما آخره ألفٌ تأنيث
نحو : بُشْرَى فذكر أنه لا يُصْرَفُ للضرورة . واستثنى الكوفيون^(٨) « أَفْعَلٌ مِنْ »

(١) قال سيويه : فإذا حَقَّرَتْ سِرْحَانُ اسمَ رجلٍ فقلت : سُرَيْحِينٌ صرفته لأن آخره الآن لا يشبه
آخرَ غضبانٍ لأنك تقول في تصغير غضبان : غُضَيَّان . انظر : الكتاب ٢١٧/٣

(٢) انظر : رأى ثعلب في التصريح ٢٢٨/٢ ، والمساعد ٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية
١٥١٠/٣ ، والأشمونى ٢٧٦/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٤/٣

(٤) سورة الإنسان ٤/٧٦ و ١٥

(٥) قال أبو حيان : وقرأ طلحة وعمر بن عُبيد وابنٌ كثير وأبو عمرو وحمزة سلاسلَ ممنوعٍ
الصرفِ وقفًا ووصلًا .. وقرأ باقي السبعة بالتنوين وصلًا وبالألف المبدلة منه وقفًا وهي قراءة الأعمش
قيل : وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة مَنْ يصرف . انظر : البحر ٣٩٤/٨ ، والكشف ٣٥٢/٢ ،
والمبسوط ٤٥٤ ، والنشر ٣٩٥/٢ ، والإتحاف ٥٧٦/٢ ، ٥٧٧ ، والإقناع ٧٩٩/٢

(٦) سورة نوح ٢٣/٧١

(٧) هي قراءة الأعمش . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥١٢/٣ ،

والأشمونى ٢٧٥/٣

(٨) انظر : المساعد ٤٣/٣ ، والأشمونى ٢٧٥/٣

فلم يصرفوه للضرورة وأما منع صرف ما ينصرف ، فذهب أكثر البصريين وأبو موسى^(١) ، الحامض^(٢) من الكوفيين : إلى أنه لا يجوز ، وذهب معظم الكوفيين وأبو علي^(٣) إلى جوازه في الضرورة^(٤) .

* * *

-
- (١) هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض النحوى البغدادى المعروف بالحامض وإنما قيل له الحامض لشراسة أخلاقه صنف : خلق الإنسان والوحوش والمختصر فى النحو توفى سنة ٣٠٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٦٠١/١ ، والفهرست ١١٧
- (٢) انظر : رأى أبى موسى الحامض فى شرح الكافية الشافية ١٥١١/٣ ، والمساعد ٤٤/٣
- (٣) انظر : رأى أبى على فى شرح الكافية الشافية ١٥٠٩/٣ ، والخزانة ١٤٧/١ ، والمساعد ٤٤/٣ ، والأشمونى ٢٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢
- (٤) ومن ذلك قول الشاعر :

وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ فى مَجْمَعِ

والشاهد فى قوله (مرداس) حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة . انظر :
الأشمونى ٢٧٥/٣

باب التسمية

إذا سَمَّيْتَ بما يَتَضَمَّنُ إسنَاداً نحو : تَأَبَّطَ شَرًّا ^(١) ، وَبَرَقَ نَحْرُهُ ، وَذَرَى حَبًّا ، وَقَامَ ، نَاوِيًا فِيهِ الضمير ، حَكَيْتُهُ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فيما اتَّصَلَ بِهِ ضميرُ الفاعل نحو : قُمْتُ الإعراب ^(٢) فَتَقُولُ : قَامَ قُمْتُ ، وَرَأَيْتُ قُمْتُ ، وَمَرَزْتُ بِقُمْتُ وَأَجَازَ رَدَّ حركةِ الفاء فَتَقُولُ : هَذَا قُمْتُ ، وَقُمْتُ ، وَبَعْتُ وَبِعْتُ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ : زَيْدٌ قَائِمٌ حَكَيْتُ ، وَلَمْ تُوجِدِ التسمية بمثل هذا في كلامهم ، وَإِنَّمَا جَوَّزُوا التسمية بالجملة الاسمية بالقياس على الجملة الفعلية ، أو بما يَتَضَمَّنُ عملاً ^(٣) رفعاً أو نصباً ، فَلَهُ الحكم الذى كان قَبْلَ التسمية مثال ذلك أَنَّ تُسَمَّى بِقَائِمِ أبوه ، أَوْ بِضَارِبِ زَيْدًا ، وَيَتَأَثَّرُ للعوامل فتقول : قَامَ قَائِمٌ أبوه ، وَرَأَيْتُ قَائِمًا أبوه ، وَمَرَزْتُ بِقَائِمِ أبوه ، وَقَامَ ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَرَأَيْتُ ضَارِبًا زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بِضَارِبِ زَيْدًا .

فَإِنْ كَانَ الناصِبُ حرفاً ، حَكَيْتَ نحو : إِنَّ زَيْدًا ، تَقُولُ : قَامَ إِنَّ زَيْدًا ^(٤) ، وَرَأَيْتُ إِنَّ زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ يَانَ زَيْدًا ؛ فَإِنْ تَضَمَّنَ عملاً جُرًّا بِإِضَافَةٍ تَأَثَّرَ الأول للعوامل ، والثانى مخفوض فتقول : فى التسمية بِغُلَامِ زَيْدٍ : جاء غُلَامُ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ ^(٥) ، وَمَرَزْتُ بِغُلَامِ زَيْدٍ ، أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ وهو على حَرْفٍ واحد ، حَكَيْتُهُ فتقول فى المُسَمَّى بِزَيْدٍ : جاء بِزَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ بِزَيْدٍ ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ ^(٦) ، وَأَجَازَ

(١) قال سيبويه : هذا باب الحكاية التى لا تغيّر فيها الأسماء عن حالها فى الكلام وذلك قول العرب فى رَجُلٍ يَسْمَى تَأَبَّطَ شَرًّا : هذا تَأَبَّطَ شَرًّا وقالوا : هذا بَرَقَ نَحْرُهُ وَرَأَيْتُ بَرَقَ نَحْرُهُ فهذا لا يتغير عن حاله التى كان عليها قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا . انظر : الكتاب ٣/٣٢٦ . وانظر أيضًا : المقتضب ٩/٤

(٢) فى ب «العرب» وهو تحريف .

(٣) انظر : شفاء العليل ٩١١/٢ ، والمساعد ٤٦/٣

(٤) انظر : المقتضب ٣٢/٤

(٥) انظر : المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا كَزَيْدٍ وَبَزَيْدٍ فحكايات ، لِأَنَّكَ لَوْ أَفْرَدْتَ الباء والكاف غَيَّرْتَهَا وَلَمْ تَثْبِتْ كما ثبت مِنْ . انظر : الكتاب ٣/٣٣٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩١٤/٢ ، والأصول ١٠٥/٢ ، والمساعد ٥٣/٣

المبرد^(١) ، والزجاج^(٢) فيه الإعراب ، بزيادة حَرْفٍ عليه مِنْ جنس حركته ، ثم يزداد عليه حرف آخر يماثله ، ويُدْغَمُ الأولُ في الثاني ، ويعرب فتقول : جاء بِي زَيْدٌ ، ورأيت بِي زَيْدٌ ، ومررت بِبِي زَيْدٌ ، أو على حرفين والثاني صحيح نحو : مِنْ زَيْدٍ ، فيجوز فيه الحكاية والإعراب في النون فتقول : جاء مِنْ زَيْدٍ ، ورأيت مِنْ زَيْدٍ ، ومررت بِمِنْ زَيْدٍ^(٣) ، أو الثاني عليل نحو : فَيُّ زِيدٍ ، فالجمهور^(٤) على الحكاية ، وأجاز المبرد ، والزجاج^(٥) فيه الإعراب بزيادة حرفٍ فتقول : جاء فَيُّ زَيْدٍ ، ورأيت فَيُّ زَيْدٍ^(٦) ، ومررت بِفَيُّ زَيْدٍ ، أو أكثر فالحكاية ، والإعراب إعراب المضاف ، والمضاف إليه ، ومنهم مَنْ أوجب الإعراب ، إذا كان ثلاثياً أو ثنائياً صحيح الآخر ، ولم يذكر سيبويه^(٧) في (مِنْ زَيْدٍ) وشبهه إلا الإعراب ، كَغُلَامٍ زَيْدٍ .

وإن تَضَمَّنَ إِتْبَاعاً كَانَ تُسَمَّى بِمَعْطُوفٍ وَمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، أو بصفة وموصوف
فله الإعراب الذي له قَبْلَ التسمية تقول : قام زيدٌ وعمرو ، ورأيت زيدا وعمراً^(٨) ،
ومررت بزيد وعمرو ، وكذلك الصفة والموصوف ، أو تركيباً مِنْ حرفين ،

(١) الواضح من حديث المبرد القول بالحكاية وليس بالإعراب ولذلك قال : فإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا (وَزَيْدٍ) وَأَنْتَ تَرِيدُ الْقِسْمَ قُلْتَ : رَأَيْتُ وَزَيْدٍ لِأَنَّ الْوَإِءَ عَامِلَةٌ فِي زَيْدٍ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ (بَزِيدٍ) لَقُلْتَ : جَاءَنِي بِزَيْدٍ . انظر : المقتضب ١٤/٤ ، ونقل السيوطي أيضًا مثل أبي حيان والظاهر من كلام المبرد كما ذكرنا . انظر : الهمع ١٧٢/١

(٢) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ١٢٨ و ١٢٠

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل عن رجلٍ يُسَمَّى مِنْ زَيْدٍ وَعَنْ زَيْدٍ فَقَالَ أَقُولُ : هَذَا مِنْ زَيْدٍ ، وَعَنْ زَيْدٍ ، وَقَالَ : أَغْيَرَهُ فِي ذَا الْمَوْضِعِ وَأَصْيَرَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ مَفْرَدًا يَعْنِي - عَنْ وَمِنْ . انظر : الكتاب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠

(٤) قال سيبويه : فَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِفَيِّ زَيْدٍ لَا تَرِيدُ الْفَمَ ؟ قَالَ : أَثَقَّلَهُ فَأَقُولُ : هَذَا فَيُّ زَيْدٍ كَمَا ثَقَّلْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِمَوْنَبٍ لَا يَنْصَرِفُ . انظر : الكتاب ٣٣٠/٣

(٥) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ١٢٨

(٦) انظر : المساعد ٥٣/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠

(٨) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَهُ طَلْحَةَ وَزَيْدًا أَوْ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا وَنَادَيْتَ نَصَبْتَ وَنَوْنُتَ الْآخِرَ وَنَصَبْتَهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَتَنْوِينٍ . انظر : الكتاب ٣٣١/٣

كالتسمية : « يَأْتِمَا وَكَأْتِمَا وَإِمَّا »^(١) ، وإِلَّا « فى الجزاء ، وَلَعَلَّ لَأَن اللام عندهم زائدة ، وَكَأَنَّ فهذا كله يُحْكِي فتقول : قام إِنَّمَا ، ورأيت إِنَّمَا ، ومررت بِإِنَّمَا وكذا باقيةا بخلاف أَمَا فى قولك : أَمَا وَاللَّهِ وَأَمَا فى قولك : أَمَا بَعْدُ ، وإِلَّا فى الاستثناء ، فإن هذه بسائط ، وظاهر قول سيبويه^(٢) : أنه يشترط فى هذا الزائد أن يكون لمعنى يُفيد مع الأول معنى لم يكن له ، فإن كان زائداً نحو : (ما) فى قولك :

[البسيط]

... لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ... (٣)

وفى قوله تعالى : ﴿ فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَقَهُمْ ﴾^(٤) ، ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾^(٥)

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عن إِنَّمَا وَأَمَّا وَكَأْتِمَا وَحَيْثُمَا وَإِمَّا ... فقال : هُنَّ حكايات .

انظر : الكتاب ٣٣١/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٢/٣ - ٣٣٣

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

قَالَتْ أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

والبيت للنابعة فى الديوان ١٤ والنهاية لابن الخباز ١١١٠ ، والخصائص ٤٦٠/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٨ ، وأمالى ابن الشجرى ١٤٢/٢ ، والإرتصاف ٤٧٩/٢ ، والمقرب ١٢١ ، وشذور الذهب ٢٨٠ ، واللمع لابن جنى ٣٢٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٥/١ و ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٢٠١/١ ، ٣٦٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٧٨/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢١٥/١ ، والتصريح ٢٢٥/١ ، ومجاز القرآن ٣٥/١ ؛ ٥٨/٢ ، والخزانة ٢٥١/١٠ ، ٢٥٣ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ١١٤ ، ومغنى اللبيب ٦٣/١ ؛ ٢٨٦ ؛ ٣٠٨ ، وكشف المشكل ٣٥٨/١ ، وتذكرة النحاة ٣٥٣ ، وجمل الفراهيدى ٩٤ ، ٢٩٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٢٦ ، والنكت الحسان ٨٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/ ٢٥١ ، ٦٢٢ ، ١٣/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/١ ، ١٢١/١ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٧٦/١ ، والمقتصد ٤٦٩/١ ، والأزهية للهروي ٨٨ ، والتوطئة ١٧٧ و ٢٣٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٨/٤ (ل) ، والأصول ٢٣٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٣ ، والأشمونى ٢٨٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٩ ، والمسائل الحليبات ١٧٦ ، ومادة (قد) فى اللسان ٣٥٤٥/٥ ، ومنسوب أيضاً فى عمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٣٥ ، وثمار القلوب ٣٠١

ونحوه وسُمِّيَ بشيء منها قليل : لا يحكى بل يُعْرَبُ ، ويقدر تقدير اسمين ، فَيَتَمُّ منهما ما يحتاج إلى التمام فتقول فى (عَنُ مَا) عَنُ مَاءٍ ، وفى بَمَا : بِي مَاءٍ . وقيل : يحكى ، وإن كان لمحض الزيادة ، وهو مفهوم ابن طاهر من كلام سيبويه ، والظاهر الأول .

أو تركيباً ^(١) من حرف واسم ، كأن تسمى بيا زَيْدُ ، أو ثورَ مَا ، أو مِثْلَمَا أو أَنْتَ ، عند مَنْ يقول بتركيبها ، وَحَيْثُمَا و (أَمَا) التى للاستفهام ، أو كَذَا ، أو كَأَيْنَ ، أو هَذَا ، أو هؤلاء فجميع هذا يحكى ، أو تركيب حرف وفعل نحو : هَلُمَّ ^(٢) إذا لم يُضْمَرْ فيه فيحكى ، فإن أضمرت كان من تركيب الإسناد نحو : يَضْرِبُونَ وَضَرَبُوا فى لغة (أكلونى البراغيث) فسيبويه يقول ^(٣) : يُعْرَبُ بالحروف وَيَزَادُ نونٌ فى ضَرَبُوا فيقول : ضَرَبُونَ ، أو تُقَلَّبُ الواو ياءً فيصير ضَرَبِينَ ، وقال الزجاج ^(٤) : لا تُقَلَّبُ ، بل تُجْرَى مَجْرَى زَيْتُونَ ، ويعتدّ بالواو فتقول : قام ضَرَبُونَ ، ورأيت ضَرَبُونًا ، ومررت بِضَرَبُونَ ، ونحو : اسْلَمًا وَيَسْلَمَانِ ^(٥) فى تلك اللغة ، فحكمه حكمُ المثنى إذا سُمِّيَ به ، وتلحق النون لِاسْلَمًا ، ونحو : ضَرَبْنِ فى تلك اللغة يُعْرَبُ ، ويُمنع من الصرف للعلمية وشبهه العجمة ، وإن كان موصولاً وَصَلْتُهُ نحو : أن تُسَمَّى (بالذى

(١) يقول سيبويه راوياً عن الخليل : وكان يقول : أَمَا التى فى الاستفهام حكايةً وأَلَا التى فى الاستفهام حكايةً ... وَلَعَلَّ حكايةً ؛ لأن اللام ههنا زائدة ، بمنزلتها فى لأَفْعَلَنَّ ألا ترى أنك تقول : عَلَّكَ وكذلك كَأَنَّ ؛ لأن الكاف دخلت للتشبيه ، ومثل ذلك كَذَا وكَأَيْ ، وكذلك : ذلك ؛ لأن هذه الكاف لحقت للمخاطبة ، وكذلك أنت التاء بمنزلة الكاف وقال : لو سَمَّيْتُ رجلاً : هذا ، أو هؤلاء ، تَرَكْتُهُ على حاله ؛ لأننى إذا تركتُ هاءَ التنبيه على حالها فإنما أريدُ الحكاية .. انظر : الكتاب ٣/٣٣٢ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢

(٢) فى ض «هاؤم» وقال سيبويه : وأما هَلُمَّ فزعم أنها حكايةً فى اللغتين جميعاً ، كأنها لُمَّ أدخلت عليها الهاء كما أدخلتْ ها على ذا . انظر : الكتاب ٣/٣٣٣

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٠٩

(٤) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٢٣

(٥) انظر : المساعد ٥٣/٣

رأيت (١) ، فلا يغيّر عن حاله ، بل يُحكى ، فإن كان التركيب مُرتَجلاً لم تُركَّبهُ العرب نحو : عَنْ لَوْ ، وَلَوْذا ونحو : قَامَ قَامَ فلا يكون على الحكاية ، فَيُرْجَعُ إلى أصل الإضافة والتركيب ، وَيُجْرَى على قياسِ مِنَ التَّثْمِيمِ فى الجزئين إن احتاج إلى ذلك وقال المبرد : كل شيئين سَمَّيْتَ بهما حرفين كانا أو اسمين إن شئت جعلتهما بمنزلة حضرموت إضافةً ومنع الصرفِ وإن شئت حكيت ، وإن سَمَّيْتَ بأنْ ماتقول : أَنْ مَاءٍ ، وإنْ شئت حكيت ، فيصير فى النصب هذا الذى يقال له فى رؤيته : رأيتُ أَنْ مَاءٍ تحكى حاله قبل أن يكون اسماً ، انتهى .

أو حَرْفَ عطفٍ ، ومعطوفاً دون متبوع ، فكالجملة تُحكى على حاله من الموضع الذى نقل منه ، فإن كان مرفوعاً نحو : وَزَيْدٌ قلت : قَامَ وَزَيْدٌ (٢) ، ورأيت وَزَيْدٌ ، ومررت بِوَزَيْدٍ وكذا مَنْ نصب يقول : قام وَزَيْدٌ ، ورأيتُ وَزَيْدٌ ومررت بِوَزَيْدٍ ، وكذا مَنْ جَرَّ يقول : قام وَزَيْدٍ ، ورأيت وَزَيْدٍ ، ومررت بِوَزَيْدٍ ، وجميع ماتقدم لا يضاف (٣) ولا يصغر ولا يشئى ، ولا يجمع ولا يرخم ، ولا ينادى إن كان موصولاً فيه « أل » نحو : « الذى رأيتُ » مُسَمَّى به ، ولو سميت بالرجل منطلقاً (٤) ، جاز نداؤه مع (أل) أو مشئى أو مجموعاً على حدّه ، أو جارياً مجرى أحدهما مطلقاً نحو : زيدان وزيدون ، واثنان واثنان (٥) ، وعشرون ، وبابؤه أُعْرِبَ

(١) قال سيبويه : وإذا سميت رجلاً : الذى رأيتُه والذى رأيتُ لَمْ يَغْيَرُ عن حاله قبل أن يكون اسماً ؛ لأن «الذى» ليس منتهى الاسم ، وإنما منتهى الاسم الوصل ؛ فهذا لا يغيّر عن حاله كما لم يغيّر ضاربُ أبوه اسم امرأة عن حاله ، فلا يغيّر «الذى» كما لم يغيّر وَضْلُهُ . انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً بِوَزَيْدٍ ، أو وَزَيْدًا ، أو وَزَيْدٌ ، فلا بد لك من أن تجعله نصباً أو رفعاً أو جرّاً تقول : مررت بِوَزَيْدًا ، ورأيتُ وَزَيْدًا وهذا وَزَيْدًا كذلك الرفع والجر ؛ لأن هذا لا يكون إلا تابعاً . انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٣) انظر : الأصول ١٠٥/٢ ، والمساعد ٤٦/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢ ، والمقتضب ١١/٤

(٤) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتُه الرجلُ منطلقاً ، جاز أن تناديه فتقول : يا الرجلُ منطلقاً ؛ لأنك سميتُه

بشيئين كل واحد منهما اسم تام . انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٤٦/٣ - ٤٧ ، وشفاء العليل ٩١٠/٢

بما كان له قبل التسمية ، وتزاد النونُ في (ذوى) وأولى مُسمًى بهما ، أو تُقَرَّ الألف في المثني وما وافقه ، ويجعل الإعراب في النون ، ويمنع الصرف فتقول : جاء زيدانُ ، ورأيت زَيْدَان ، ومررت بزَيْدَان ؛ إذ فيه العلمية ، والزيادتان إلا في نحو ذان وتان مُسمًى بهما فيصرفان فتقول : جاء ذانُ ، ورأيت ذاناً ، ومررت بَذَانِ ، وكذا تَانِ .

وفي حواشى المُبَرِّمَانِ يقول : هَذَانِ كما تقول : رَجُلَانِ ، ومن قال : هَذَانِ رجلان قال : هَذَا هَذَانِ لا يصرفه ؛ لأن في آخره زيادتين فلا يصرفه ، انتهى ، وهو مخالف لما ذكرناه ، أو تقلب الواو ياءً في الجمع ، وما وافقه ، وتجعل الإعراب في النون وتصرفه فتقول جاء زَيْدَيْنِ ، ورأيت زَيْدَيْنَا ، ومررت بزَيْدَيْنِ ، ولم يذكر سيبويه ^(١) في هذا الجمع إلا هذين الوجهين وأجاز غيره أن تلزم الواو ، ويمنع الصرف للعلمية وشبهه العجمة فتقول : جاء زَيْدُونُ ، ورأيت زَيْدُونُ ، ومررت بزَيْدُونُ ، وحكى : هذا يَأْسُمُونُ الْبَرَّ ، ورأيت يَأْسُمُونَ الْبَرَّ ، ومررت بِيَأْسُمُونَ الْبَرَّ ، قال بعض أصحابنا وهذا شاذ لا يقاس عليه ، وذكر السيرافى ^(٢) وجهاً رابعاً في الجمع وهو : أن تلزم الواو مطلقاً ، والنون مفتوحة ، وزعم أن ذلك صحيح من لسان العرب تقول : قام زَيْدُونُ ، ورأيت زَيْدُونُ ، ومررت بزَيْدُونُ ، فإن جاوز المثني والمجموع سبعة أحرف فلا يجعل المثني ك (عمران) ولا المجموع ^(٣) ك (غسيلين) ولا ك (هارون) ، بل يحكى فيهما إعرابهما قبل التسمية ^(٤) ، أو مجموعاً بألف وتاء نحو : هِنْدَات ، فيحكى إعرابه ، فَيَنْوُنُ مطلقاً أو يُتْرَكُ تنوينه مطلقاً هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون أن يعرب إعراب مالا ينصرف كطلحة ، أو بحاميم ، وطاسين ، وياسين ، فكهايل ، يمنع الصرف للعلمية وشبه العجمة ، أو بِحَيْهَل قلت :

(١) قال سيبويه : فإن جعلت النون حرف الإعراب فيمن قال : هذا مُسْلِمَيْنِ قلت : هذا ضَرِيئٌ قد جاء ، ولو سميت رجلاً : مُسْلِمَيْنِ على هذه اللغة لقلت : هذا مُسْلِمَيْنِ صرفت وأبدلت مكان الواو ياءً لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء . انظر : الكتاب ٢٠٩/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٧/٣

(٢) انظر : رأى السيرافى في المساعد ٤٧/٣ - ٤٨

(٣) في ب (الجمع) .

(٤) انظر : المساعد ٤٨/٣ ، وشفاء العليل ٩١٢/٢

هذا حَيْهَلْ ، ورأيت حَيْهَلْ ولا تصرفه ، أو بحرفي هجاء كلمة ثانيهما حرف لين نحو : لَوْ ، وَكَيْ ، ولا ضَعْفُ ثانيهما تقول : جاء لَوْ وَكَيْ ، ورأيت لَوْا وَكَيًْا ^(١) ، ومررت بلَوْ وَكَيْ ، وتضعيفُ (لا) بأن تزيد بعد الألف ألفاً فتقلب همزة فتقول : لَاءَ ولاءً ، ولَاءٍ ^(٢) ، أو صحيح نحو : مِنْ وَعَنْ لم تضعف تقول : جاء مِنْ وَعَنْ ، ورأيت مِنْا وَعْنَا ، ومررت بِمِنْ وَعِنْ وقالوا : إذا سَمَّيْتَ (بَعَم) ^(٣) وهى (عَنْ) الداخلة على (ما) الاستفهامية ، فتجوز الحكاية وتجوز الإضافة فتقول : عَنْ مَاءٍ ، وَعَنْ مَاءٍ ، وَعَنْ مَاءٍ بحسب الإعراب ، أو مقتطعين من كلمة كالتسمية بَرَبٍ مِنْ ضَرَبٍ ، وِبَلَى مِنْ لَيْتَ تقول : رَبٌّ وَرَبًّا ، وَرَبٌّ ، وَلَيٌّ وَلَيًّا وَلَيٌّ ، أو حرفاً واحداً فإما أن يكون متحركاً أو ساكناً ، إن كان متحركاً ، فإمّا أن يكون كلمةً أو بعض كلمة ، إن كان كلمة كتاءِ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ ، وكافٍ أكرمك تقول : تَوَّ وَتَيَّ وَكَاءٍ ^(٤) ، وَتَيَّا وَتَوَّا وَكَاءٍ وَتَوَّ وَتَيَّ ، على حسب المعرب .

وإن كان بعض كلمة عَيْنًا ، فيكمل بفائها فى التسمية بالراء من ضَرَبَ جَاءَ ضَرَّ ، أو فاء فتكمل بعينها تقول جاء ضَرَّ ، أو لاماً فيكمل بالفاء ، أو بالعين تقول : جاء ضَبَّ ^(٥) ، أو رَبَّ [ومن النحاة من يكمل بالتضعيف ، ولا يرد شيئاً من حروف الأصل فتقول فى التسمية بالضاد المفتوحة من ضَرَبَ ، والمضمومة من ضَرَبَ ، والمكسورة من ضَرَبَ : قام ضَاءٌ ، وضُوٌّ ، وضِيٌّ ، ورأيت ضَاءً وضُوًّا وضِيًّا ، ومررت بضَاءٍ ، وضُوٍّ ، وضِيٍّ .

(١) قال سيبويه : وأما لَوْ ، وأَوْ ، فهما ساكتتا الأواخر ، لأن قبل آخر كل واحد منهما حرفاً متحركاً ، فإذا صارت كل واحدة منهما اسماً ، فقصبتها فى التأنيث والتذكير والانصراف كقصبة لَيْتَ وَإِنَّ ، إلا أنك تُلحِقُ واوًا أخرى فَتَقْلُ ؛ وذلك لأنه ليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح .. وأما كَيْ فَتَقْلُ ياءها لأنه ليس فى كلام حرف آخره واو ياء ماقبله مفتوح ، انظر : الكتاب ٢٦١/٣ - ٢٦٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٥٠/١٧ ، والمساعد ٤٨/٣

(٢) انظر : المساعد ٤٨/٣

(٣) قال سيبويه : وإن سميت رجلاً عَمَّ فأردت أن تحكى فى الاستفهام ، تركته على حاله كما تَدْعُ أَرِيدُو أَرِيدُ إذا أردت النداء . انظر : الكتاب ٣٣٤/٣

(٤) ، (٥) انظر : المساعد ٤٩/٣ ، وشفاء العليل ٩١٢/٢

وإن كان ساكناً فالفراء يمنع التسمية به ، وغيره يُجيزُهُ ، وهو إما كلمة أو بعض كلمة ، إن كان كلمةً فإما أن يقبل الحركة أو لا ، إن كان لا يقبل الحركة كالألف من قاما فقليل : لا تصح التسمية به ، وقيل لا يمتنع فتُقلب همزة ، وتُضعَّف فتلتقى همزتان ، والأولى فلا يمنع من قلب الثانية ألفاً فتقول : أأأ وقد قالت العرب : أأأ الشجر ، وإن كان يقبل الحركة وكان حرف لين ، زيدَ عليه من جنسه فيحتمل الحركة ، ويبدأ بهمزة الوصل وذلك كالتسمية : بالواو من ضَرَبُوا ، والياء من اضْرِبْ تقول : جاءوا ، وجاءي ، وإن كان بعض كلمة فسيبويه ^(١) : يجتلب له همزة الوصل إن كان صحيحاً ، فتقول في التسمية بالباء من اضْرِب : قام اب ، ورأيت اباً ، ومررت باب .

وفي حواشي مَبْرَمَان قال : في كتاب الجرمي في قول سيبويه : إذا سميت بالباء من اضْرِب : إِب خطاً ؛ لأنه جاء بألف الوصل ، فأدخلها على حرف متحرك ، وألف الوصل لا تدخل على المتحرك انتهى . وفيها قال بعضهم : لا يجوز أن تُسمَّى بالباء من اضْرِب إذا قلت : إِب ؛ لأنك إذا وصلتها بقيت على حرف واحد ، وهذا هو مذهب قوي وهو خلاف مذهب سيبويه انتهى ، وقال فيها أيضاً : قال أبو إسحاق : أجز أن أقطع الألف يعني من أب إذا سُمِّي بالباء انتهى ، وإن كان عليلاً فحاله كحال لَوْ وكَيِّ وَمَا ، ومذهب المازني : أنه يزيد على الساكن الحرف الذي قبله تقول : قام رَب ، ورأيت رَباً ، ومررت يَرْب ، ومذهب الأخفش : أنه يرد من ذلك الفاء ويأتي بهمزة الوصل فتقول اضْبِب ، ومن النحاة من يرد الجميع ، ويقطع همزة الوصل فيقول إَضْرِب ، وفي البسيط ^(٢) : كل واحد من الساكن والمتحرك إن سُمِّي به مختزلاً من كلمة معينة ، كأن تسمَّى بالراء أو الباء من اضْرِب أو غير متحرك كأن تسمَّى بباء متحركة بالفتح ، أو ساكنة فرأى الخليل ، وسيبويه ^(٣) في الضور أن يزداد حرف من جنس حركته ثم يُضعَّف ، فإن كان ألفاً فتقلب همزة

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٢١

(٢) انظر : ماورد في البسيط في المساعد ٣/٥٠

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٦٦ - ٢٦٧

فتقول : باءٌ وبُؤٌ وبِئٌ ، وفرق الأَخْفَش ، والمَازِنِي بين المقتطع ، فزاد حرفاً من حروف الكلمة المعينة ، وبين غير المقتطع ، فزاد حرفاً من جنس الحركة كمذهب الخليل ، ثم اختلفا ، فقال المازني : إن كان الحرف اللام أو الفاء رُدَّتِ العين أو العين رُدَّتِ الفاء ، وفرَّق الأَخْفَش بين ما يكون من اسم ، ف (كالمَازِنِي) أو مِنْ فِعْلٍ ، فالمردود غير الفاء إن كانت التسمية باللام ، واللام إن كانت بالفاء ، وإن سُمِّيَ بالعين فَيَرُدُّ الفاء ، وغيرهم يَرُدُّ الكلمة بِأَسْرِهَا ، فإذا سَمَّيْتُ بالبَاءِ مِنْ ضَرَبٍ ، فعلى رَأْيِ الخليل وسيبويه ^(١) تقول : باءٌ ، وعلى رَأْيِ الأَخْفَشِ ضَبٌّ ، وعلى رَأْيِ المَازِنِي : رَبٌّ ، وعلى رَأْيِ غيرهم ضَرَبٌ .

وإذا سَمَّيْتُ بِفُو قُلْتُ فَمٌ ، أو بِذُو بمعنى صاحب قلت : ذَوِي على رَأْيِ سيبويه ^(٢) ، وذَوٌّ على رَأْيِ الخليل ، وبِفِعْلٍ فيه همزةُ الوصل قطعتها لا بِأَسْمٍ هِيَ فيه ، أو بفعل محذوف الآخر فقط نحو : يَغْزُ ، وَيَزِمُ ، ولم يَغْزُ قلت : قام يَغْزِ وَيَزِمُ ، ومررتُ يَزِمُ وَيَغْزِ ^(٣) ، ورأيتُ يَزِمِي وَيَغْزِي ، وتقدمت هذه المسألة ، وخلاف الكوفيين فيها . أو محذوف ما قبل الآخر نحو : يَبِعُ ، وَيَقُومُ ، وَيَخَفُ مِنْ لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَقُمْ ، ولم يَخَفْ قلت : قَامَ يَبِيعُ ، وَيَقُومُ ، وَيَخَافُ ورأيتُ يَبِيعُ ، وَيَخَافُ ، وَيَقُومُ ، ومررتُ يَبِيعُ ، وَيَخَافُ وَيَقُومُ ، وكذا قياس ما كان على حرفين نحو : قُلْ وَبِعْ وَخَفْ تقول : قُولُ ، وَبِيعْ وَخَافْ ، وعلى قول سيبويه ^(٤) قِيلَ ، وَخَيْرَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ

(١) انظر : الكتاب ٢٦٧/٣

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً ذو لقلت : هذا ذَوِي ؛ لأن أصله فَعَلٌ ألا ترى أنك تقول : هاتان ذَوَاتَا مالٍ ، فهذا دليل على أن «ذو» فَعَلٌ ، كما أن «أبوان» دليل على أن أبَا فعل ، وكان الخليل يقول : هذا ذَوَاتَا بفتح الذال ؛ لأن أصلها الفتح تقول : ذَوَا ، وتقول : ذَوُو . انظر : الكتاب ٢٦٢/٣ - ٢٦٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٥٠/٣ ، وشفاء العليل ٩١٣/٢

(٣) قال سيبويه : وسألته عن رجل يسمى يَغْزُو فقال : رأيت يَغْزِي قَبْلُ وهذا يَغْزِ وهذا يَغْزِي زَيْدٌ ، وقال : لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يَغْزِي وثبات الواو خطأ ؛ لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرف مضموم . انظر : الكتاب ٣١٦/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/٣

هذا وبين التضعيف فيقول : قُم ، وبع ، وخف . وفي البسيط : إن كان على أكثر من حرفين ، وكان فيه ما حذف لغير الجزم لم يزجج كاشتعد ، أو بمحذوف الفاء ، واللام نحو : عة ^(١) ، تقول : قام وع ، ورأيت وعياً ، ومررت بوع ، أو فيه حرف المضارعة قلت : قام يقي ، ورأيت يقيًا ، ومررت يقي ، ولا تردّ فاء الكلمة ، أو بمحذوف العين واللام نحو : رة ^(٢) فقل : تقول ازأى ترد المحذوف ، وتجتلب همزة الوصل ، وتصرفه ، وقيل : تقول : راء . في البسيط : رءا كعصا ، أو به وفيه حرف المضارعة نحو : ير من قولك : لم ير تقول : قام يرى ، ورأيت يرى ، ومررت يري تردّ لام الكلمة ، وتمنعه من الصرف أو بأزم ، وفيه هاء السكت ، حذفها وقطعت همزة الوصل فقلت : قام إزم ^(٣) ، ورأيت إزمي ، ومررت يازم ^(٤) أو بمفكوك للجزم أو الوقف نحو يزدد ، وازدد ، يذغم فتقول : جاء يزدد ، ورأيت يزدد ^(٥) ، ومررت ييزدد ، ويمنع الصرف وتقول : جاءني زدد ، ورأيت زددًا ، ومررت بزدد بحذف همزة الوصل ، وتصرف ، أو بما لزِم طريقة في الإعلال وحذف منه ، ولا يكون في الأسماء رُجِعَ إلى قياس اعتلال الأسماء ، فلو سميت بقول قلت : قيل على مذهب سيبويه ^(٦) ، وبصيد وعور قلت : صاد ، وعار ، وعاور قلت : عاير ،

(١) قال سيبويه : وإذا سميت رجلاً بعه قلت : هذا وع قد جاء ، صيّرته آخره كآخر إزمه حين جعلته اسماً ، فإذا كان كذلك كان مختلاً ، لأنه ليس اسماً على مثال ع . انظر : الكتاب ٣١٨/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٥١/٣

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً برة لأعدت الهمزة والألف فقلت : هذا إزاً قد جاء وتقديره : إذعى ثلجقه بالأسماء ، بأن تضم إليه ماهو منه . انظر : الكتاب ٣١٨/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٥١/٣

(٣) انظر : المساعد ٥٢/٣ ، وشفاء العليل ٩١٣/٢

(٤) قال سيبويه : وتقول في رجل سمّيته بإزمه : هذا إزم قد جاء ويؤن في قول الخليل ، وهو القياس ، وتقول : رأيت إزمي قبل ، يُبين الياء ؛ لأنها صارت اسماً ، وخرجت من موضع الجزم . انظر : الكتاب ٣١٧/٣ - ٣١٨

(٥) قال سيبويه : وكذا لو سميته بتردد من قولك : إن تردد أزد ، وإن تخف أخف ، لقلت : هذا يخاف ويزد . انظر : الكتاب ٣١٩/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣١٩/٣

وباعْضَضُ قُلْتُ : إِعْضُ قَالَهُ سيبويه ^(١) ، أو بمفكوك شذوذاً لغير جازم كأن تُسمَّى
بِأَلْبَبٍ من قوله :

[رجز]

..... بَنَاتُ أَلْبِبَةٍ ^(٢)

لَمْ يُغَيَّرْ ، أو بحرف معنى على حَرْفٍ واحد نحو : الباء من : بَزِيدٍ واللام من : لِزِيدٍ ،
فكالمُسمَّى به من الحروف التي لغير معنى تَقُول : قام بِيٍّ وَلِيٍّ ^(٣) ، وما كان ساكناً
كلام التعريف تُجَلِّبُ لها أَلْفاً ، وقيل : يَبْقَى لها أَلْفُهَا المفتوحة ، أو تُجْتَلِبُ لها
مكسورة ، أو تُجْرِيها مجرى ما هو على حَرْفَيْنِ كَقَدْ فيه نظر قَالَهُ في البسيط : وَعَلَى
رَأْيِ الخليل هي بمنزلة قَدْ ، أو عَلَى حَرْفَيْنِ نحو : مُذْ فيمن جَرَّ بها ، فلا يُرَدُّ ما حُذِفَ
منه وَكَذَا أَنَّ الخفيفة ، وَعَنْ ^(٤) ، وَهَلْ ، وَأَمْ تَقُول : هَذَا أَمْ ، وَأَجَازَ الفراء الحكاية
تَقُول : قَامَ مُذْ وَهَلْ ، وَرَأَيْتُ مُذْ وَهَلْ ، وَمَرَرْتُ بِمُذْ وَهَلْ ، وَأَطْلَقَ بَعْضُهُم الوجهين
في كُلِّ مَبْنِي مُسَمَّى بِهِ وفي كتاب الخليل : تُضَعَّفُ فَتَقُول : قام مِنْ ، وَرَأَيْتُ مِنْ ،
وَمَرَرْتُ بِمِنْ ، وَأَنْكَرَهُ الزبيدي ، وَنَسَبَهُ لِلْيَتِ ، وقيل الوجه في هذا كله التضعيف ،
وإن كان ثانيه معتلاً زِيدَ ثَالِثٌ مِنْ جنس الثاني ، إلا إن كان الثالث محذوفاً ،
فالقياس رَدُّهُ نَحْوَ التسمية : بِسَوْ ؛ فَإِنَّهُ قِيلَ : محذوف مِنْ سَوْفَ وفي التسمية ،

(١) انظر : الكتاب ٣/٣١٩

(٢) هذا جزء من بيت وتمامه :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبِبَةٍ

وهو بلا نسبة في الكتاب ٣/١٩٥ ، ٤/٤٣٠ ، والأصول ٣/٣٤٧ ، ٤٤٢ ، والمقتضب
٣٠٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٠ ، والخزانة ٧/٣٤٥ - ٣٤٦ ، وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٢/٢١٣ ، والمنصف ١/٢٠٠ ، ومادة (لب) في الصحاح ١/٢١٦

(٣) انظر : المساعد ٣/٥٣ ، وشفاء العليل ٢/٩١٤

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا أَمْ وَمِنْ وَإِنْ ، وَمُذْ في لغة مَنْ جَرَّ ، وَأَنْ ، وَعَنْ إذا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا ، وَلَمْ
ونحوهن إذا كُنَّ أَسْمَاءً لَمْ تُغَيَّرْ ، لأنها تُشَبِّهُ الأسماء نحو : يَدٌ ، وَدَمٌ ، تُجْرِيهِنَّ إِنْ شِئْتَ إذا كُنَّ أَسْمَاءً
للتأنيث . انظر : الكتاب ٣/٢٦٦ . وانظر أيضًا : المخصص ١٧/٥٤

بلا تضعيف ، وبهَمْزٍ وَبَلَوُ تُضَعَّف ، وقال سيبويه : بَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُ إِذَا كَانَ الْمُتَحَرِّكُ قَبْلَهُ مَفْتُوحًا فَتَقُولُ : لَوْءٌ وَفِي (فِي) وَكَيْ : فِيَّ وَكَيْ ، أَوْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحًا أُعْرِبَ كَالْأَسْمَاءِ نَحْوُ : لَيْتَ ، وَإِنَّ وَثُمَّ ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا جَرَى مَجْرَى الْمُقْصُورِ نَحْوُ : إِلَى وَعَلَى ، وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ مَا هُوَ مُؤَنَّثٌ كَفِعْلَى نَحْوُ : إِلَّا وَإِمَّا ، فَالْحُكْمُ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَا قَدْ يَكُونُ لِغَيْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ نَحْوُ : هَلَّا تَجْعَلُهَا لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ مُؤَنَّثَةً أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَلْحَقُهَا فِي رُبَّتْ ، وَثُمَّتْ إِلَّا إِنْ مَنَعَ مِنْ كَوْنِهَا لِلتَّأْنِيثِ مَانِعٌ كَلَوْلاً ، وَخَاشِي ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : (كَأَنَّ) وَيَكُنْ ، أُجْرِيَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ عَلَى مَعْنَى الْحَرْفِ ، وَالْكَلِمَةِ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهَا أَنْفُسَهَا لَمْ تَدْخُلْهَا (أَل) قَالَ سيبويه ^(١) : وَهِيَ كَالْأَعْلَامِ فِي الْجِنْسِ ؛ فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْهَا ؛ فَالْحِكَايَةُ نَحْوُ : إِنْ تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَأَنْ تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِيْنَتْ أَوْ أُخْتُ مَذْكَرًا ، فَهُوَ مَصْرُوفٌ عِنْدَ سيبويه ^(٢) ، مَمْنُوعُ الصَّرْفِ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْهُمْ الْفَرَاءُ ^(٣) ، أَوْ بَهَنْتَ ^(٤) فَقِيلَ : تُرَدُّ إِلَى هَنَّةَ ، وَتُمْنَعُ الصَّرْفِ وَقِيلَ : إِذَا سُمِّيَ بِهِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ فَهِيَ كَبِنْتَ ، أَوْ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَهِيَ كَثْبَةٌ ، وَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ تَمْنَعُهُ الصَّرْفُ فِي الْحَالِينِ ، وَلَا يُغَيَّرُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ حَالِهِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، وَالتَّسْمِيَةُ بِذَيْتٍ كَهَى بِيْنَتْ عَلَى الْخِلَافِ ، وَبِذَيْتٍ ^(٥) كَهَى بِقُفَّةَ ، وَكَذَا كَيْتٌ ، لَكِنْهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا مُشَدَّدَةً الْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَإِذَا سُمِّيَ بِالْأُلَى أَوْ الذَى ، أَوْ التَّى

(١) انظر : الكتاب ٢٦٢/٣ - ٢٦٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٢١/٣

(٣) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٥/٣

(٤) قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِهَنَّةَ ، وَقَدْ كَانَتْ فِي الْوَصْلِ هَنْتٌ قُلْتَ : هَنَّةُ يَافَتِي ، تَحْرُكُ النُّونَ وَتُثْبِتُ الْهَاءَ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرِ مَخْتَصًا مَتَمَكَّنًا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا هَنَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا تَسْكُنُ النُّونَ فِي الْوَصْلِ . انظر : الكتاب ٢٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥٥/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٢/٣

أو اللائي^(١) أو اللاتي ، فعلى مذهب من يقول تعرّفت (يأل) نزعته منه ، ونزعته الصلة إذا صار علماً ، فأغنى عن تعريف (أل) وعلى مذهب من يقول تعرّفت بالصلة ، و (أل) فقيـل : تُحذف (أل) ، وقيل لا تحذف بل تُزال الصلة فقط لإغناء تعريف العلمية عنها قيل هذا إن لم يلحظ فيه معنى الوصف ، فإن لحظ لم يكن بُد من (أل) والصلة ويُتَوَّن ألي ؛ فإن جعل حرف الإعراب ياء كالذى ، والتي ، وثبتت قبل التسمية ، وقد نزعته (أل) جرى مجرى عم ، إلا أن يُسمّى به مؤنث ، فتكون فى النصب مما دون تنوين أو مُشدّدة فكولّى ، ويظهر الإعراب فيها ، أو حذفت انتقل الإعراب إلى ما قبل الياء فتقول : قام لَدَّ وَلَّتْ ، ورأيت لَدَّا وَلَّتَا ، ومَرَزْتُ بِلَدَّ وَلَّتْ^(٢) ، فإن سُمّي به مؤنث كان فيه الخلاف فى يد مسمّى به ، وإن ثبتت الياء فى اللائي واللاتى قبل التسمية كانا من باب قاضٍ ، أو حذفت قبل التسمية كانا من باب نار .

وحروف الهجاء موقوفة كما جاء فى القرآن ألم ، ألف ، لام ، ميم ، وما آخره ألف قصير نحو : با ، تا ، ثا^(٣) ، فإن دخلَ عَلَيْهَا عاملٌ أُعْرِبَتْ ، ومَدَّ المقصور تقول : كَتَبْتُ ألفاً وباء . وَحَكَى الفراء فيها الحكاية كحالها قبل أن يَدْخُلَ عليها عاملٌ فتقول : كَتَبْتُ بَاتَا ، والذى عَلَيْهِ كلام العرب الإعراب ؛ فَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ متمكناً فالإعرابُ لَيْسَ إِلَّا ، ويُقالُ زَائٍ وَزَيٌّ ، فإذا كَتَبْتُ : كَتَبْتُ زَاءً وَزَيٌّ^(٤) ، تُبْدِلُ الياء فى زاي همزة ، وتُثَقِّلُ ياء زَيٍّ ، وكذا إذا سَمَّيْتُ وَقَدْ يُقالُ هذا يا ، وكتبتُ باء وهذا شاذ ، فإذا عَطَفْتَ بَعْضَهَا على بعض ظهرَ فيها شبهُ الإعراب تقول : جِئْتُ وكافٌ ،

(١) قال سيبويه : وأما اللائي واللاتى بمنزلة : شائى وَضَارِى ، وتُخْرِجُ منه الألف واللام ومن حذف الياء رفع وَجَرَ ونصب أَيْضًا . انظر : الكتاب ٢٨٢/٣ . وانظر أَيْضًا : المساعد ٣/٥٦ - ٥٧

(٢) انظر : المساعد ٥٦/٣ ، وشفاء العليل ٩١٥/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن الحروف ، واعلم أَنَّ هذه الحروف إذا تُهْجِيَتْ مقصورةٌ لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت فى التهجى على الوقف ويدلك على ذلك أَنَّ القافَ والصادَ والذالَ موقوفة الأواخر . انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٦٦/٣ ، والمساعد ٥٧/٣ ، والمخصص ٥٤/١٦

وياؤه كما ظهر فى الأعداد إذا عُدوا ، وَعَطَفُوا ، وَلَمْ يَدْخُلْ عاملٌ تقول : واحدٌ واثنان وثلاثة ، وأربعة ، وَقَدْ يُحْكَى المفردُ المبني نحو صاد ، وقاف ونون فسيبويه ^(١) يُحَرِّكُه ، ولا يُنَوِّنُ يَجْعَلُهُ اسماً للسورة مرفوعاً على تقدير : هذه قاف ، أو منصوباً على تقدير اقرأ ، وَيَجُوزُ صَرْفُهَا ، وَمَنْ نَوِّنُ جَعَلَهُ اسماً للقول والكلام ، وَمَنْ سَكَّنَهُ جَعَلَهُ صوتاً إما فى موضع شئ ، على قول بعضهم أى هذه سورة ما يُذَكِّرُ فيه هذا الحرف ، وإما على اقرأ هذا المعنى ، وإما لا فى موضع شئ بل مجرد صوت على أنها حروفٌ مِنْ كَلِمٍ على التقطيع أو على أنها تنبيه على تأليف السورة مِنْهُ فأما قوله : [وافر]

أنا ابنُ جَلَا (٢)

ف قيل : لما جَعَلَهُ اسماً لأبيه حَكَاهُ ، وهو فِعْلٌ غير مسند ، وقيل هو مسندٌ لضمير ، فَحُكِيَ وقيل فى موضع الصفة لمحذوف أى ابنُ رَجُلٍ جَلَا ^(٣) ، وقال عيسى ابن عمر : سُمِّيَ بالفعل ، وهو وزنٌ مشترك ومنعه الصرف ، وما جُمِعَ فيه حروف المعجم ، وهو أبو جَادٍ وأخواته ، فَقَدْ فَصَّلَ فيه سيبويه ^(٤) ، فجعل أباً جَادٍ وَهَوَّزاً وَحُطَّيًّا عربية وباقيها أعجمياً ، وأجاز المبردُ أَنْ يَكُنَّ كلهنَّ أعجميات ، وعلى قوليهما : تتخرج التسميةُ بشئٍ منها فى الصرف ومنعه .

(١) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الشَّايَا متى أَضْعَ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وهو منسوب لسحيم بن وثيل اليربوعى فى الكتاب ٢٠٧/٣ وبلا نسبة فى الهمع ٣٠/١ ، وأمالى القالى ٢٤٦/١ ، والمقرب ٣١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٦/٢ ، والمخصص ١٤٣/١٣ وابن يعيش ٦١/١ ، والأشمونى ٢٦٠/٣ وهو منسوب أيضاً فى الدرر اللوامع ١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٥٨/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٦٩/٣

باب النكرة والمعرفة

النكرة : الاسم الموضوع على أن يكون شائعاً في جنسه ، إن اتفق أن يوجد له جنس ، وأنكر النكرات شيء^(١) ، ثم مُتَّحَيَّرَ ثم جسم ، ثم نام^(٢) ، ثم حيوان ، ثم ماشٍ ، ثم ذى رجلين ، ثم إنسان ، ثم رجل ، فهذه تسعة لكل منها مُقَابِلُهُ ، والنكرة هي الأولى ، والمعرفة طارئة عليها ، هذا مذهب سيويه^(٣) وقال الكوفيون ، وابن الطراوة^(٤) : من الأسماء ما لَزِمَ التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير نحو : مَرَزْتُ بزيدٍ وزيدٍ آخر^(٥) ، وما التنكير فيه قبل التعريف ، وهذا التقسيم عندهم قالوا : يُنْطَلُ مذهب سيويه .

والمعرفة الاسم الموضوع على أن يَخْصَّ واحداً من جنسه ، وَزَعَمَ ابْنُ مالِك^(٦) أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ حَدُّ المعرفة قال : لأنَّ منها ما هو معرفة معنًى نكرة لفظاً نحو : كان ذلك عامّاً أوَّل وعكسه نحو : أُسَامَةُ ، وما فيه الوجهان كواحد أمُّه ، وذى (أَل) الجنسية ، وَرَدَدْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي الشرح ، ولا تركيب في النكرات إِلَّا ما شَذَّ من قولهم : بَيَّتَ بَيْتاً ، وَكَفَّةً كَفَّةً ، أَوْ كَانَ التَّنْكِيرُ فِيهِ نَائِباً عَنِ التَّعْرِيفِ نحو : مَرَزْتُ بِمَعْدِي كَرِبَ ، وَمَعْدِي كَرِبٍ آخِر . وَيُوجَدُ التَّرْكِيبُ فِي النُّكْرَاتِ ، إِلَّا ما شَذَّ من قولهم كثيراً في لغة بعض العجم كلغة الترك ، وتتفاوت المعرفة في المراتب خلافاً لأبي محمد^(٧) بن

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٤/٢ ، وقال العكبري : أنكر النكرات شيء ثم متحيز ثم جسم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم إنسان ثم رجل . انظر : الكليات لأبي البقاء العكبري ٣٥٨ . وانظر أيضاً : التصريح ٩٣/١

(٢) قال ابن عصفور في حديثه عن النكرة : ألا ترى أنه يجوز أن يُقَسَّم أولاً إلى نام وغير نام وينقسم النامي إلى حيوان وإلى نبات ، وكذلك الإنسان ليس يلي الحيوان لأنه يجوز أن يقسم الحيوان إلى الماشي والسابح والطائر .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب ٢٨٠/٤ - ٢٨١

(٣) انظر : الكتاب ٢٤١/٣ (٤) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ٥٥/١

(٥) لفظ (آخر) ساقط من ب . (٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١١٥/١

(٧) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن مصنفاته : المحلى والفصل والإحكام وغير ذلك توفي سنة ٤٥٦ هـ ، وولد سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ترجمته في : البداية والنهاية ٥٦٩/١٢

حزم ؛ إذ ذهب إلى أنها لا تتفاوت ، وكلها مستوية ، والتفريع على مذهب الجمهور ، فقليل : المضمَرُ أعْرِفُ ، وهو مذهب سيبويه ^(١) ، ويليه على قول هؤلاء العلم ، ثم المبهَم ، ثُمَّ ذُو (أَل) ، والمضافُ في رُتْبَةٍ ما أُضِيفَ إليه إن كانت الإضافة محضة إلا المضاف إلى المضمَر ؛ فإنه في رتبة العلم ، وهذا الذي تَلَقَّفْنَاهُ من أفواه المشايخ خلافاً للمبرد ^(٢) ؛ إذ زعم أنَّ المضافَ إلي واحدٍ منها هو دون ما أُضِيفَ إليه في التعريف ، وقيل : أعْرِفُها العلم ، ونُسِبَ إلى سيبويه ^(٣) وإلى الكوفيين وهو قول الصيمري ^(٤) ، وقيل : أعْرِفُها اسم الإشارة ويُنسَبُ إلى ابن السراج ^(٥) ، وقيل : أعْرِفُها المَعْرِفَ بَال ، وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إلى أنَّ المضافَ أعْرِفُ المَعَارِفَ ، وقيل أعْرِفُها العلم ثُمَّ المضمَرُ ذُو الأداة ، ثم اسم الإشارة ، ومذهب سيبويه ^(٦) : أنَّ العلمَ أعْرِفُ من المبهَم ، وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ ^(٧) : أنَّ المبهَمَ أعْرِفُ من العلم ، وبِهِ قال جماعةٌ منهم ابن السراج ^(٨) ، وابن كيسان ^(٩) ، وهو مذهب المنطقيين .

والمعارف : في المشهور خمسة ، وَزَادَ بَعْضُهُم المَنَادَى ، والموصول وهو اختيار ابن مالك ^(١٠) ، فَأَمَّا المَنَادَى فما كان نكرةً غير مقبل عليه ، فلا خلاف أنَّه نكرة ، وإنما الخلافُ في العلم ، والنكرة المقبل عليها ، فقليل النداء يُعَرَّفُ النكرة المقبل عليها ،

(١) انظر : الكتاب ٦/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥/٢

(٤) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري ٩٥

(٥) انظر : الأصول ٣٢/٢ - ٣٣ . وانظر أيضًا : الهمع ٥٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٥/٣

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢ ، والمساعد ٧٩/١

(٨) انظر : الأصول ١٥٤/١

(٩) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٨٠/١ ، والتسهيل ٢١ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٣/٢

(ل) و ٣١٢/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٨/١

(١٠) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١١٥/١ ، والتسهيل ٢١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية

للرضي ٣١٣/٢ (ل) و ٢١٢/١ - ٢١٣ (ب) ، والمساعد ٧٧/١

والعلم بعد زوال تعريف العلمية ، والذي صَحَّحَهُ أَصْحَابُنَا : أَنَّ الْعِلْمَ فِي النِّدَاءِ بَاقٍ عَلَى تَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَأَنَّ النِّكَرَةَ الْمُقْبِلَ عَلَيْهَا تَعَرَّفَتْ (بِأَل) المَحذُوفَةِ مِنْهَا النَّائِبِ حَرْفُ النِّدَاءِ مِنْهَا ، وَأَمَّا الْمُوصُولُ فَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(١) إِلَى أَنَّهُ تَعْرِيفٌ بِالْعَهْدِ الَّذِي فِي الصَّلَةِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٢) أَنَّهُ تَعَرَّفَ (بِأَل) ، وَمَا لَيْسَ فِيهِ (أَل) فَهُوَ فِي مَعْنَى مَا فِيهِ (أَل) وَأَمَّا (أَتَيْهِمْ) فَتَعَرَّفَ بِالْإِضَافَةِ ، وَ (مَنْ) وَ (مَا) الْمُسْتَفْهَمُ بِهِمَا نَكْرَتَانِ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ ^(٣) ؛ إِذْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُمَا مَعْرِفَتَانِ ، وَضَمِيرُ النِّكَرَةِ مَعْرِفَةٌ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ : إِنَّهُ نَكْرَةٌ ، وَأَمَّا ذُو (أَل) وَالْمَوْصُولُ فَقِيلَ : هُمَا فِي رَتْبَةٍ وَاحِدَةٍ فِي التَّعْرِيفِ ، وَقِيلَ ذُو (أَل) أَعْرِفُ مِنَ الْمُوصُولِ ، وَقِيلَ الْمُوصُولُ أَعْرِفُ مِنْهُ ، وَقَالَ أَصْحَابُنَا : أَعْرِفُ الْمَضْمَرَاتِ الْمُتَكَلِّمِ ثُمَّ الْمُخَاطَبِ ثُمَّ الْغَائِبِ ، وَأَعْرِفُ الْأَعْلَامَ الْأَسْمَاءَ الْأَمَاكِنَ ثُمَّ الْأَسْمَاءَ الْإِنْسَانِيَّةَ ، ثُمَّ الْأَسْمَاءَ الْأَجْنَاسَ ^(٤) ، وَأَعْرِفُ الْمَشَارَإِلَهِ مَا كَانَ لِلْقَرِيبِ ثُمَّ لِلْوَسْطِ ، وَأَعْرِفُ ذِي (أَل) مَا كَانَتْ فِيهِ لِلْحَاضِرِ ، ثُمَّ لِلْعَهْدِ فِي شَخْصٍ ثُمَّ لِلْعَهْدِ فِي جِنْسٍ .

وَأَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ لَا يُعْرِفُ تَعْرِيفَهَا مِنْ تَنْكِيرِهَا إِلَّا بِالِاسْتِقْرَاءِ . مِمَّا هُوَ مَعْرِفَةُ ابْنِ آوَى ^(٥) ، وَابْنُ قِثْرَةَ ^(٦) ، وَمِمَّا هُوَ نَكْرَةُ ابْنِ لَبُونٍ ، وَابْنُ مَخَاضٍ ^(٧) ، وَمِمَّا هُوَ مَعْرِفَةُ

(١) انظر : رأى الفارسي في الهمع ٥٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٧٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ١٠٤/١ - ١٠٥ ، والمساعد ٨٠/١ ، والتصريح

٩٢/١ ، والتسهيل ٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٩/١ ، والهمع ٥٥/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٨/٢

(٦) قال سيويوه : هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة .. ومن ذلك ابن

قِثْرَةَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَكَأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا هَذَا مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا . انظر : الكتاب ٩٥/٢

(٧) قال سيويوه : وَأَمَّا ابْنُ لَبُونٍ ، وَابْنُ مَخَاضٍ فَنَكْرَهُ ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ ابْنُ

مَاءٍ قَالَ جَرِيرٌ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَفِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْلِ الْقَنَاعِيسِ

ونكرة ابن عرس ، وابن أوبر في مذهب سيويه ^(١) خلافاً للمبرد ^(٢) ، في ابن أوبر ؛
 إذ زعم أنه نكرة فقط ، وقال ابن مالك في التسهيل ^(٣) : وأعرفها ضمير المتكلم ثم
 ضمير المخاطب ثم العلم ، ثم ضمير الغائب السالم عن إبهام ثم المشار به ، والمنادى
 ثم الموصول ، وذو الأداة ، ولا نعلم أحداً ، فصل في المضمرة فجعل العلم أعرف من
 ضمير الغائب إلا ابن مالك ، والذي اختاره أن المعارف خمس أعرفها العلم
 الشخصي ثم المضمرة ثم المبهمة ثم ذو (أل) ، وأن المضمرة ، والمبهمة وذو (أل)
 كليات جزئيات حالة الاستعمال ، ألا ترى أن كل متكلم يقول : أنا ، وكل مخاطب
 يقال له : أنت ، وكل غائب يقال له : هو ، وكذا أسماء الإشارة يُشار بهذا لكل
 قريب ، وبهذه لكل قريبة ، وكذا الباقي .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٩٥/٢ - ٩٧

(٢) انظر : المقتضب ٤٨/٤ - ٤٩ و ٣٢٠/٤ - ٣٢١

(٣) انظر : المساعد ٧٧/١

باب المضمَر

هذه تسميةُ البصريين ، وَيُسَمِّيهِ ^(١) الكوفيون ^(٢) الكناية ، والمكنى ، ولا يحتاج إلى حَدٍّ ، ولا رَسْمٍ ، لأنه محصورٌ وهو ينقسم : إلى متكلمٍ ، ومخاطبٍ ، وغائبٍ ^(٣) فى موضعٍ مرفوعٍ ، وموضعٍ منصوبٍ ، وموضعٍ مجرورٍ . وَقَسَّمُوا المرفوعَ إلى مُشْتَكِكٍ ، وبارزٍ وأيضاً : إلى متصلٍ ، ومنفصلٍ يَجْعَلُونَ المستكنَّ من المتصل ، وَقَسَّمَهُ ابْنُ مالِك ^(٤) إلى واجبِ الخفاءِ ، وهو ما لا يمكن أن يرفعَ ظاهراً ولا مضمراً بارزاً ، وإلى جائزِ الخفاءِ ، وهو ما يمكن أن يرفعَ ذلك ، وهذا اصطلاحٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْهُ ، فواجبُ الخفاءِ المرفوعِ بالمضارعِ ذى الهمزةِ نحو : أَفْعَلُ ، أو النون : نَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ أمرُ المخاطبِ المذكورِ نحو : افْعَلْ ، وبمضارعه نحو : تَفْعَلُ ، واسمُ فعلِ الأمرِ مطلقاً نحو : صَهْ للمذكر والمفرد ، ومقابلهما ، واسمُ الفعلِ الذى هو مضارعٌ للمتكلمِ نحو : أَوْهْ (أَيْ أَتَوَجَّعُ) ، وَأُفْ (أَيْ أَتَضَجَّرُ) . وَفِي النهاية : الضميرُ ^(٥) المستكنُّ وجوباً فى تسميته اسماً نظراً ؛ لأنَّ الاسمَ والفعلَ والحرفَ يُطْلَقُ على الكلمة ^(٦) ، وهذا ليسَ بكلمةٍ انتهى .

وجائزُ الخفاءِ ^(٧) هو المرفوعُ بفعلٍ غائبٍ نحو : زَيْدٌ قَامَ ، والغائبةُ نحو : هِنْدٌ قَامَتْ ، أو معناه من اسمٍ فَعِلٍ نحو : زَيْدٌ هَيْهَاتَ ، وَهِنْدٌ هَيْهَاتَ ، واسمُ فاعلٍ ،

(١) فى ض « وتسمية » .

(٢) انظر : التصريح ٩٥/٢ ، وابن يعيش ٨٤/٣ ، والأشمونى ١٠٩/١

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا الإِضْمَارُ فَتَحْوُ : هُوَ ، وَإِيَّاهُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنَا وَنَحْنُ ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتَن ، وهن ، وهم ، وهى ، والتاء فى فَعَلْتُ وَفَعَلْتِ وَفَعَلْتِ ، ومازید على التاء نحو قولك : فَعَلْتُمَا وَفَعَلْتُمْ وَفَعَلْتُنَّ ، والواو التى فى فَعَلُوا ، والنون والألف اللتان فى فَعَلْنَا فى الاثنين والجميع ، والنون فى فَعَلْنَ .. انظر : الكتاب ٦/٢

(٤) انظر : التسهيل ٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٧/١ - ٢٢٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٢٠/١ - ١٢١ ، والمساعد ٨١/١

(٥) فى ض « المضمَر » . (٦) فى ب « الكلم » .

(٧) انظر : المساعد ٨٢/١ ، وأوضح المسالك ٨٨/١

واسم مفعول نحو : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، ومضروبٌ ، وَهِنْدٌ ضَارِبَةٌ ومضروبةٌ ، وظرف
نحو : زَيْدٌ عِنْدَكَ ، ومجرور نحو : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، فهذه يَجُوزُ فيها أَنْ تَرْفَعَ الظاهر ،
والمضمر البارز إلا ما كان من اسم الفعل الغائب والغائبة ، فلا يرفع المضمر البارز ،
ولا يجوز زَيْدٌ : ما هيهات إلا هو ، ولا هند ما هيهات إلا هي ، ولا يَرْفَعَانِ المظهر
المحصور لا يَجُوزُ ما هيهات إلا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ ذلك فيما تَقَدَّمَ مما ذَكَرَ أَنَّهُ جائزُ الخفاء .
البارز : إِنَّ غُنَى به المعنى بِنَفْعَلُ فهو (نَا) ^(١) في موضع الرفع ، والنصب ^(٢) ،
والجر نحو : قُمْنَا وَضَرَبْنَا زَيْدًا ، وَمَرَّ بِنَا بَكْرٌ ؛ فَإِنْ كَانَ في موضع رَفَعٍ بفعلٍ ماضٍ ،
فَتَاءُ تُضَمُّ للمتكلم وتُفْتَحُ للمخاطب ، وَتُكْسَرُ للمخاطبة نحو : ضَرَبْتُ ضَرَبْتُ
ضَرَبْتُ ، وَحَكَيْتُ ضَرَبْتُ بياء ساكنة بعد كسرة المؤنث . قال الأخفش في كتابه
الأوسط : هي لغة رديئة لِرَبِيعَةٍ تَقُولُ ضَرَبْتِيهِ ^(٣) ، وَأَعْطَيْتُكِهِ لِلْمَرْأَةِ ، وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ :
أَعْطَيْتُكَاهُ انتهى .

وأنشد أبو الفتح : [الهزج]

رَمَيْتِيهِ فَأَقْصَدْتُ فَمَا أَخْطَأْتُ فِي الرَّمْيَةِ
بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكِيهِمَا الظُّبْيَةُ ^(٤)
ولا تَقَعُ أَنَا مَوْقِعَ التَّاءِ لَا يَجُوزُ فَعَلَ أَنَا قَالَهُ سيبويه ^(٥) ، وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ فَخَصَّهُ
الجرمي ^(٦) بالشعر ، وَأَجَازَ فِيهِ (قَامَ أَنَا) ، وَ (قَامَ هُوَ) ، وَجَوَزَهُ المبرد ^(٧) فِي

(١) انظر : أوضح المسالك ٨٦/١

(٢) كلمة «النصب» ساقطة من ض .

(٣) قال سيبويه : ... وحدثني الخليل أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : «ضَرَبْتِيهِ» فيلحقون الياء ، وهذه قليلة .

انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٤) انظر : البيتين بلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٤٢٠/٢ (ل) ، والخزانة ٢٦٨/٥ ، ٢٦٩ ،

ومشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١ ، والقوافي للتونخي ١٠٣

وانظر أيضًا : الأبيات في القوافي للمبرد ٧

(٥) انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٦) انظر : رأى الجرمي في الهمع ٦٠/١

(٧) انظر : رأى المبرد في الهمع ٦٠/١

الشعر، والكلام قَالَ : وَلَيْسَ المعنى كمعنى التاء بَلْ لَا يُقَالُ ذلك إِلَّا على معنى
النفى، والإيجاب (أَيُّ مَا قَامَ إِلَّا أَنَا) ، وَتَقُولُ للمخاطبين مطلقاً ضَرَبْتُمَا
وللمخاطبين ضَرَبْتُمْ بسكون الميم مطلقاً، أَوْ بِضَمِّهَا موصولة بواو^(١) مطلقاً، أَوْ مَعَ
هَمْزَةِ الْقَطْع^(٢) أَوْ غير موصولة، فَإِنْ اتَّصَلَ بالميم ضَمِيرُ نَصْبٍ فَالْأَعْرَفُ وَضَلُّهَا
بواو، وكذلك مِمَّ أُعْطِيتُكُمْوه، وَأُعْطِيتُهُمْوه ويجوز التسكين، وَلَيْسَ تجويزه
مختصاً بيونس، كما زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣)، بَلْ نَصَّ عَلَى جَوَازِهِ سيبويه^(٤)، وَذَكَرَ
أَنَّ الْوَصْلَ بِالْوَاوِ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ، وللمخاطبات ضَرَبْتُنَّ^(٥)، وَإِنْ رُفِعَ الْبَارِزُ الْمُتَّصِلُ
بفعلٍ غير ماضٍ، فهو نونٌ مفتوحة للمخاطبات نحو : اضْرِبْنِ تَضْرِبْنِ والغائبات :
نحو : يَضْرِبْنِ، وألف التثنية غير المتكلم نحو : افْعَلَا وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ^(٦)، وواو
للمخاطبين والغائبين اضْرِبُوا وَتَضْرِبُونَ وَيَضْرِبُونَ، وياء للمخاطبة نحو : اضْرِبِي،
وَتَضْرِبِينَ، وللغائب مطلقاً مع الماضي مَالَهُ مع المضارع تقول : زَيْدٌ ضَرَبَ، هُنْدٌ
ضَرَبَتْ، الزيدان ضَرَبَا، والفتحة في آخر فَعَلَا من أجل الألف قَالَهُ الْفَرَاءُ^(٧)، وقال
البصريون : هي فتحة الماضي التي كانت قَبْلَ لِحَاقِ الْأَلْفِ، الهندان ضَرَبَتَا، الزيدون
ضَرَبُوا، الهندات ضَرَبْنَ، كما تقول : زَيْدٌ يَضْرِبُ، وهندٌ تَضْرِبُ، والزيدان
يَضْرِبَانِ، والهندان تَضْرِبَانِ، والزيدون يَضْرِبُونَ، والهندات يَضْرِبْنَ، وجاء في
الشعر^(٨) الاجتزاء بالضممة عن الواو، وللجمع في الماضي والأمر، وهو معدودٌ في

(١) قال سيبويه : إذا عنيته مذكرين أو مؤنثين ألحقت ميمًا، تَزِيدُ حرفًا كما زِدْتَ في العدد ..
وذلك قولك ذَهَبْتُمَا، وَأُعْطِيتُكُمَا، وَأُعْطِيتُكُمَا خَيْرًا وَذَهَبْتُمَا أَجْمَعُونَ . انظر : الكتاب ٢٠١/٤
(٢) عبارة (همزة القطع) ساقطة من ض .

(٣) انظر : التسهيل ٢٣، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/١، والمساعد ٨٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٧/٢ (٥) انظر : المساعد ٨٣/١

(٦) كلمة « ويفعلان » ساقطة من ض . (٧) انظر : الهمع ٥٨/١

(٨) من ذلك قول الشاعر :

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأُسَاءُ

والشاهد في البيت : في (كان) والأصل كانوا فاستغنى بالضممة عن الواو . انظر : الدرر اللوامع

٣٣/١، والمساعد ٨٥/١، والهمع ٥٨/١

الضرورات ، وَبَعْضُ النحاة قال من العرب مَنْ يَقُولُ فِي الجمع : الزيدون قَامَ فيجزئ بالضمّة وأنشد :
[الطويل]

وَقُلْتُ لِشُفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفْ ^(١)

حَذَفَ الواو ، وَسَكَنَ للوقف ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى قِلَّةٍ ، ومذهب الجمهور أَنَّ النون والواو والألف والياء ضمائر كما ذكرنا ، وَذَهَبَ المازني ^(٢) إِلَى أَنَّهَا علامات كالتاء فِي قَامَتْ ، والضمير مستكن كاستكناهُ فِي زَيْدٌ فَعَلَ ، وَهِنْدٌ فَعَلْتُ ، كما يقول الجمهور فِي قَامَا أَخَوَاكَ ، وَقَامُوا إِخْوَتُكَ ، وَقُمْنَ الْهِنْدَاتُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) إِلَى أَنَّ الْيَاءَ فِي تَفْعَلِينَ ، ونحوه حَزَفُ تَأْنِيثٍ ، والضمير مستكنٌ ، وفي النهاية : الْيَاءُ فِي تَفْعَلِينَ عِنْدَ الْمَبْرَدِ عَلَامَةٌ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي فِعْلٍ الْوَاحِدِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ يُجْرِي ضَمِيرَ التَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ مَجْرَى ضَمِيرِ الْوَاحِدِ ، فَكَمَا أَنَّ ضَمِيرَ الْوَاحِدِ يَسْتَكِنُ فَكَذَلِكَ ضَمِيرُهَا ، انتهى .

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ ، وسيبويه ^(٤) وغيره : إِلَى أَنَّهَا ضَمِيرٌ ، وَيُسَكَّنُ آخِرُ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى التَّاءِ وَالنُّونِ وَ (نَا) فِي ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَيُحْذَفُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُسْنَدِ مِنْ مَعْتَلٍ وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ نَحْوُ : خِفْنَا وَلَا تَخَفْنَا ، وَصِخْنَا وَلَا تَصِخْنَا ، وَقُلْنَا وَلَا تَقُلْنَا ، وَثُقُلْنَا حَرَكَتُهُ إِلَى فَاءِ الْمَاضِي الثَّلَاثِي نَحْوُ :

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضَهُ

وهو منسوب لابن مقبل في الديوان ١٩٧ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢١٢/٣ ، والقوافي للتوحي ١٥٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٣٤/٤ ، والدرر اللوامع ٣٤/١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٣٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٤ ، ٤٩١

(٢) انظر : رأى المازني في التسهيل ٢٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤١٥/٢ (ل) و ٩/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣/١ ، والهمع ٥٧/١ ، وشرح السيرافي ١٠/٢ ، والمساعد ٨٥/١ ، وابن يعيش ٨٨/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٨٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٠/٤ - ٢٠١ . وانظر أيضًا : المساعد ٨٦/١

طُلْتُ ، وَخِفْتُ ^(١) ، وَإِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلْعَيْنِ قَبْلَ الْإِنْقِلَابِ فَتَحَةً أُبْدِلْتُ حَرَكَةَ الْفَاءِ بِمَجَانِسِ الْمَحذُوفِ ضَمَّةً إِنْ كَانَ وَاوًا نَحْوُ : قُمْتُ ، وَكسرةً إِنْ كَانَ يَاءً نَحْوُ : بَعْتُ ، وَرَبَّمَا نُقِلَ دُونَ إِسْنَادٍ إِلَى أَحَدِ الثَّلَاثَةِ وَذَلِكَ فِي كَادَ ، قَالَ سِيبَوِيه ^(٢) : وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا (يَعْنِي فِي كَادَ) أُخْتُ عَسَى . قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَكَذَا ^(٣) فِي زَالَ أُخْتُ كَانَ النَّاqِصَةُ تَقُولُ : مَا زَيْلَ زَيْدٌ فَاضِلًا ، فَإِنْ مَآثِلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْحَرَكَةُ قَبْلَهُ ، أَوْ كَانَ أَلِفًا حُذِفَ نَحْوُ : أَنْتُمْ تَدْعُونَ ، وَأَنْتَ تَزْمِينُ ، وَأَنْتُمْ تَخْشَوْنَ ، وَأَنْتِ تَخْشَيْنَ ، وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ وَاوًا ، وَالْآخِرُ يَاءً أَوْ بِالْعَكْسِ نَحْوُ : أَنْتُمْ تَزْمُونَ ، وَأَنْتِ تَغْزِينَ الْأَصْلُ : تَزْمِيُونَ ، وَتَغْزَوِينَ حُذِفَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَهَذَا مِنْ عِلْمِ التَّصْرِيفِ اسْتَعْجَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، فَاتَّبَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

وَضَمِيرُ الْغَيْبِ الْعَاقِلِينَ إِنْ عَادَ عَلَى جَمْعٍ سَلَامَةً فَبِالْوَاوِ نَحْوُ : الزَّيْدُونَ قَامُوا ، وَيَقُومُونَ ، وَلَا يَجُوزُ قَامَ وَلَا قَامَتْ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى الزَّيْدُونَ قَامَ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى جَمْعٍ تَكْسِيرِ جَازَ بِالْوَاوِ ، وَكَالْوَاحِدَةِ نَحْوُ : الرِّجَالُ خَرَجُوا ، وَخَرَجَتِ الرِّجَالُ ، وَأَعْضَادُهَا ، أَوْ عَلَى اسْمٍ جَمْعٍ جَازَ بِالْوَاوِ كَضَمِيرِ الْمَفْرَدِ نَحْوُ : الرَّهْطُ خَرَجُوا ، وَالرَّكْبُ سَارَ ، وَضَمِيرِ الْإِنَاثِ ، بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ كَهُوَ بَعْدَ غَيْرِهِ تَقُولُ : هَذَا أَنْبَلُ الرِّجَالِ وَأَفْضَلُهُمَا ، وَهَذِهِ أَحْسَنُ النِّسَاءِ وَأَجْمَلُهُنَّ ، وَادَّعَى ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، أَنَّهُ يَأْتِي مَفْرَدًا مَذْكُورًا كَثِيرًا مُسْتَدَلًّا بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ ، فَأَجَازَ

(١) انظر : المساعد ٨٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٢/٤

(٣) فِي ض «وَكَذَلِكَ» .

(٤) انظر : المساعد ٨٧/١

(٥) انظر : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٠/١ - ١٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/١ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل (ودونه قليلاً) أي ودون أفعل التفضيل يأتي ضمير الاثنين كضمير الواحد قليلاً كقوله :

أَخْوَالُ الذُّبِّ يَغْوِي وَالْغَرَابُ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكِيهِ يُطْمِعُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْمَعٍ

أَرَادَ وَمَنْ يَكُونَا شَرِيكِيهِ أَيْ الذُّبُّ وَالْغَرَابُ فَافْتَرَدَ كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَكُنْ هَذَا النُّوعُ . انظر :

زَيْدٌ أَتَبَلُ الرَّجُلَيْنِ وَأَفْضَلُهُ ، وَهَذَا أَحْسَنُ النِّسَاءِ وَأَجْمَلُهُ ، وَإِنْ عَادَ عَلَى جَمْعٍ غَيْرِ عَاقِلٍ ، فَالتَّاءُ وَالنُّونُ نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ ^(١) ، ﴿ فَأَبَيَّتْ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾ ^(٢) ، وَالتَّاءُ بِجَمْعِ الْكَثْرَةِ أَوْلَى مِنَ النُّونِ ^(٣) ، فَالْجَذْوُعُ انْكَسَرَتْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَذْوُعِ انْكَسَرَتْ ، وَقَدْ جَاءَ كَضَمِيرِ الْمَفْرَدِ ﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُفَكِّرَ الَّذِينَ فِي بَطُونِهِ ﴾ ^(٤) وَالضَّمِيرُ غَيْرُ الْمَرْفُوعِ مِثْلَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ نَحْوُ : الْجَذْوُعُ كَسَرَتْهَا ، وَكَسَرَتْهُنَّ ، وَإِنْ عَادَ عَلَى أَقْلٍ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ غَيْرِ الْعَاقِلِ ، أَوْ عَلَى الْعَاقِلَاتِ كَانَ جَمْعٌ صَحِيحٌ ، أَوْ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ ، فَالْنُّونُ أَوْلَى نَحْوُ : الْأَجْدَاعُ انْكَسَرَتْ وَالْأَجْدَاعُ كَسَرَتْهُنَّ أَوْلَى مِنَ الْأَجْدَاعِ انْكَسَرَتْ وَالْأَجْدَاعُ كَسَرَتْهُنَّ أَوْلَى مِنَ الْأَجْدَاعِ انْكَسَرَتْ وَالْأَجْدَاعُ كَسَرَتْهُنَّ ، وَالْهِنْدَاتُ وَالزَّيْنَبَاتُ ^(٥) خَرَجْنَ أَوْلَى مِنَ خَرَجَتْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ ^(٦) وَقَالُوا : النِّسَاءُ وَأَعْجَازُهَا ، وَيَجُوزُ التَّخَالُفُ نَحْوُ : النِّسَاءُ خَرَجْنَ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) : وَقَدْ يَقَعُ فَعَلْنُ مَوْجِعَ فَعَلُوا طَلِبًا لِلتَّشَاكُلِ ^(٨) ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ فِيهِ « وَرَبُّ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ أَضَلَّلَنْ » ^(٩) « أَيْ أَضَلُّوا أَوْ أَضَلَّتْ » فَلَا تَتَعَيَّنُ فِيهِ الْوَاوُ كَمَا قَالَ .

(١) سورة التَّكْوِيرِ ٢/٨١

(٢) سورة الْأَحْزَابِ ٧٢/٣٣

(٣) انظر : الْمَسَاعِدُ ٨٩/١ - ٩٠

(٤) سورة النَّحْلِ ٦٦/١٦

(٥) فِي ض « وَالزَّيْنَبِ » .

(٦) سورة الطَّلَاقِ ١/٦٥

(٧) انظر : التَّسْهِيلُ ٢٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٨٢/١ وَ ١٨٣ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لابْنِ مَالِكٍ ١٣٠/١

(٨) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَقَدْ يَقَعُ فَعَلْنُ مَوْجِعَ فَعَلُوا طَلِبًا لِلتَّشَاكُلِ ، كَمَا رَوَى فِي

بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ أَضَلَّلْنَ » أَيْ وَمَنْ أَضَلُّوا وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، أَوْ يَعُودُ كَمَا يَعُودُ عَلَى الْغَائِبَةِ نَحْوُ : وَمَنْ أَضَلَّتْ فَقَالَ :

أَضَلَّلْنَ مُشَاكَلَةً لِأَضَلَّلْنَ وَأَقْلَلْنَ) . انظر : الْمَسَاعِدُ ٩٠/١

(٩) انظر : الْحَدِيثُ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٢٦/١٠

ومن البارز المتصل فى الجز والنصب ياء المتكلم ﴿رَبِّتْ أَكْرَمَنِ﴾^(١) ، وكاف مفتوحة للمخاطب^(٢) مكسورة للمخاطبة نحو : أَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَ ، فَإِنْ اتَّصَلَ بها (هاء) الإِضمار ، فالأفصح أَنْ لا تُشَبَّع حَرَكَتُهَا فتقول أَعْطَيْتُكَه وَأَعْطَيْتُكَه ، وحكى سيبويه^(٣) : الإِشباع فى هذا عن ناسٍ من العرب فتقول : أَعْطَيْتُكَاه وَأَعْطَيْتُكَيه ، وحكى بَعْضُهُمْ ذلك ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هاء إِضمار فتقول : أَعْطَيْتُكَاه ، وَأَعْطَيْتُكَى ، وناسٌ من تميم ، ومن أسد يُبَدِّلُونَ كافَ المؤنث شيئاً يقولون : إِنِّش ذَاهِبَةٌ^(٤) ؟ وما لَشِ ذَاهِبَةٌ ؟ يريدون إِنَّكَ وَمَالُكَ ، وَتَقَدَّمَ هذا فى باب البدل فى التصريف ، وهاء الغائبة نحو : أَكْرَمَهَا ، وَمَرَّ بِهَا ، ومجموع الهاء والألف هو الضمير ، وقيل الألف زائدة تَقْوِيَّةٌ لحركة الهاء ، وأجازَ قَوْمٌ حَذَفَ هذه الألف ومنه : (والكرامةُ ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهِ)^(٥) يُريد بِهَا ، وهاء مضمومة للغائب نحو : ضَرَبَهُ وهى وحدها الضمير ، والواو تقوية للحركة خلافاً للزجاج^(٦) ؛ إذ زَعَمَ أَنَّ الضمير مجموعهما .

وإِنْ وَلِيَتْ هذه الهاء ياءً ساكنة نحو : وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ ، أَوْ كسرة نحو (بِهِ) فلغة الحجاز^(٧) : ضم الهاء مطلقاً فى هذا وفى غيره نحو : ضَرَبْتُهُ ، وَبِهِ ، وَإِلَيْهِ ، ولغة غيرهم كسرهما بعد الكسرة ، وبعد الياء ، وقال الفراء : قريش ، وأهل الحجاز ، ومن جاورهم من فصحاء اليمن يَزِفَعُونَ الهاء من ﴿نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٨) وَعَلَيْهُمَا ،

(١) سورة الفجر ١٥/٨٩

(٢) انظر : أوضح المسالك ٨٦/١ ، والمساعد ٩١/١ ، والتصريح ١٠٤/١ ، وابن يعيش ٨٤/٣

- ٨٥ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ٥٢

(٤) انظر : الكتاب ١٩٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٢٦/١

(٦) انظر : رأى الزجاج فى الهمع ٥٩/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ماتكسر فيه الهاء التى هى علامة الإِضمار : اعلم أَنَّ أصلها الضم وبعدها الواو ، لأنها فى الكلام كله هكذا .. وأهل الحجاز يقولون : مررت بِهِو قبل ، وَلَدَيْهُو مال ، ويقراءون : «فخسفنا بِهِو وبدارهُو الأرض» . انظر : الكتاب ١٩٥/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٩١/١ ، والمقتضب ٣٩/١

(٨) سورة الحجر ٦/١٥

وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِنَّ ، وَلَا رَيْبَ فِيهِ ، وَنَزَلَتْ بِهِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَقَيْسٍ وَأَسَدٍ يَكْسِرُونَهَا ، وَفِي الْبَسِيطِ : تُكْسَرُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ مَا لَمْ تَتَّصِلْ بِضَمِيرٍ آخَرَ نَحْوُ : يُعْطِيهِوهُ وَلَمْ يُعْطِهِوهُ ، انْتَهَى .

فَإِنْ وَلَيْتَ سَاكِنًا غَيْرَ الْيَاءِ ضُمَّتْ ^(١) نَحْوُ : مِنْهُ وَعَنْهُ ، وَمِنْ لَدُنْهُ ، وَلَمْ يَضْرِبْهُ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّثْنِةِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ : مِنْهُمَا ، وَلَمْ يَضْرِبْهُمَا وَمِنْهُمْ ، وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ ، وَمِنْهُنَّ وَلَمْ يَضْرِبْنَهُنَّ ، وَبَثُو تَغْلِبَ يَقُولُونَ : مِنْهُمْ بِكسر الهاء ، وَمَا أَدْرَى ^(٢) هَلْ يَطْرِدُونَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ : مِنْهُ ، وَمِنْهُمَا وَمِنْهُنَّ ، وَلَا إِذَا كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ الْيَاءِ وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ لُغَةٌ مَرْفُوضَةٌ .

وَتُشَبَّعُ حَرَكَتُهَا بَعْدَ مَتَحَرِّكَ نَحْوُ : لَهُ ، وَبِهِ ^(٣) ، وَالْاِخْتِلَاسُ ، وَتَشْكِيْنُ الْهَاءِ عِنْدَ سِيَبِيهِ ^(٤) ضَرُورَةٌ ، وَحَكَاهُمَا الْكَسَائِيُّ ^(٥) عَنْ بَنِي كِلَابٍ ، وَبَنِي عُقَيْلٍ لُغَةً يَقُولُ : لَهُ ، وَبِهِ ، وَلَهُ ، وَبِهِ ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ^(٦) : لَهُ ، وَبِهِ ، وَيَعْقُوبُ ﴿ يَيْدِهِ ﴾ ^(٧) بِالْاِخْتِلَاسِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لَيْنٌ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاهُ ، وَهَذَا أَبَوُهُ ، وَمَرَزْتُ بِأَيِّهِ ، فَحَذَفُ الْيَاءِ وَالْوَاوُ أَحْسَنُ ، وَالْإِتِمَامُ عَرَبِيٌّ ^(٨) ، فَإِنْ كَانَ

(١) قَالَ سِيَبِيهِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَاءِ التَّذْكِيرِ حَرْفٌ لَيْنٌ أَثْبَتُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الْوَصْلِ وَقَدْ يَحْذِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْهَاءِ إِذَا كَانَ مَاقْبِلَ الْهَاءِ سَاكِنًا لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ خَفِيَ نَحْوَ الْأَلْفِ ، فَكَمَا كَرِهُوا التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ فِي أَيْنَ وَنَحْوَهَا كَرِهُوا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ قَوِيٌّ ، وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : مِنْهُ يَافَتِي ، وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، وَالْإِتِمَامُ أَجْوَدُ ، لِأَنَّ هَذَا السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَرْفٍ لَيْنٍ ، وَالْهَاءُ حَرْفٌ مَتَحَرِّكٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٩٠/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَقْتَضِبُ ٤٠/١

(٢) فِي ض «وَلَا أَدْرَى» . (٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٩١/١

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٨٩/٣ - ١٩٠ ، وَكَلِمَةُ (سِيَبِيهِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٥) انْظُرْ : حِكَايَةُ الْكَسَائِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٢/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩٢/١

(٦) انْظُرْ : قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْإِقْنَاعِ ٤٩٥/١

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٧/٢

(٨) قَالَ سِيَبِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الضَّمِيرِ : فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لَيْنٌ فَإِنَّ حَذْفَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْوَصْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ تُشَبَّهِ الْيَاءَ وَالْوَاوَ .. وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَلَيْهِ يَافَتِي ، وَلَدَيْهِ فُلَانٌ ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ قَبْلُ ... وَالْإِتِمَامُ عَرَبِيٌّ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٨٩/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَقْتَضِبُ ٣٩/١ ، وَالْإِقْنَاعُ لِابْنِ الْبَازِشِ ٤٩٧/١

ساكناً غيرَ لينِ نحو : مِنْهُ ، وَأَصَابَتْهُ ، فالإتمام أجود ، قاله أبو عمرو وسيبويه ^(١) عن العرب خلافاً للمبرد ^(٢) ؛ إذ الاختلاس عنده أجود من الإشباع ، وتبعه ابن مالك ^(٣) ، وقرأ ابن ذكوان ^(٤) ﴿أَرْجَيْتُهُ﴾ ^(٥) بكسر الهاء من غير إشباع ^(٦) بعد كسرة مفصول بينها وبين الهاء بساكن ، وظاهر كلام ابن مالك ^(٧) اقتياسه .

فإن تحرك قبل الهاء ما فصل بينهما بساكن حذِفَ جُزْماً أَوْ وَقْفاً نحو : ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ^(٨) ، و﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ ^(٩) ﴿فَالْقَهَّ إِلَيْهِمْ﴾ ^(١٠) جاز الإشباع ، والاختلاس ، والإسكان ^(١١) ، وإشباع كسرة التانيث في نحو : ضَرَبْتِيهِ لَغَةً رِيعِيَّة . وتقول ضَرَبَكُمَا غُلَامُكُمَا ، وَضَرَبَكُمَا غُلَامُكُمَا ^(١٢) ، وَضَرَبَكُنَّ غُلَامُكُنَّ بضم الكاف ، وَضَرَبَهُمَا غُلَامُهُمَا ، وَضَرَبَهُنَّ غُلَامُهُنَّ ، بضم الهاء

(١) انظر : الكتاب ١٩٠/٤

(٢) انظر : المقتضب ٤٠/١ . وانظر أيضاً : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٢/١ ، والهمع ٥٩/١
(٣) انظر : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٢/١ ، والمساعد ٩٢/١

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون ، ألف كتاب أقسام القرآن وجوابها توفي سنة ٢٤٢ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/٤٠٤ - ٤٠٥

(٥) سورة الشعراء ٣٦/٢٦

(٦) قال ابن الباذش : وقرأ ابن كثير وهشام (أَرْجَيْتُهُ) بالهمز وضم الهاء ووصلها بالواو وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة وقد قيل عن هشام ... وابن ذكوان بالهمز ويكسر الهاء ولا يصلها بياء ، وقد قيل عنه إنه يصلها وقالون بغير همز ويختلس الحركة .. انظر : الإقناع ٥٠٠/١

(٧) انظر : المساعد ٩٢/١ - ٩٣ (٨) سورة الزمر ٧/٣٩

(٩) سورة آل عمران ٧٥/٣ (١٠) سورة النمل ٢٨/٢٧

(١١) قال ابن الباذش : فَأَمَّا إِنْ كَانَ السَّاكُنُ قَبْلَهَا مَحذُوفًا (الحديث عن الهاء) وذلك في ستة عشر فعلاً فقد اختلفوا في الهاء المتصلة بها منها اثنا عشر ما قبل الهاء فيها مكسور ، وأربعة ما قبلها مفتوح وهى فى آل عمران (٧٥ ، ١٤٥) ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ وفى النساء (١١٥) قوله تعالى : ﴿تُولَّهُ﴾ و﴿نُضْلِهِ﴾ .. فقرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة ﴿يُؤَدِّهِ﴾ فيهما و﴿تُولَّهُ﴾ فيهن بإسكان الهاء وقرأ قالون باختلاس كسرة الهاء فيهن .. والباقون بإشباع الكسرة فيهن وهى رواية أبى عبد الله الرازى . انظر : الإقناع ٤٩٨/١ - ٤٩٩

(١٢) انظر : المساعد ٩٣/١

وَمَنْ كَسَرَ فِي (بِه) وَ (فِيهِ) كَسَرَ فِي بَيْهَمَا وَفِيهِمَا ، وَفِيهِمْ ، وَفِيهِنَّ . وَمَنْ لَمْ يَكْسِرْ ضَمَّ فَقَالَ : بَيْهَمَا وَفِيهِمَا وَفِيهِمْ ، وَفِيَهُنَّ وَالْأَكْثَرُ الْكَسْرُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالضَّمُّ مَعَ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ مَعَ الْكَسْرِ . قَالَ : وَأَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي (هُم) إِذَا كَسَرُوا أَحَقُّوا الْيَاءَ ، وَهُمْ تَمِيمٌ وَعَامَةُ قَيْسَ ، وَأَنَاسٌ يُسَكِّنُونَ الْمِيمَ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ وَكِئَانَةَ وَقَيْسَ ، وَكَسَرُوا الْكَافَ بَعْدَ الْيَاءِ فِي الْجَمْعِ حَكَاهَا الْفَرَاءُ ^(١) لُغَةً لِلنَّمِرِ ، وَقَالَ : يَقُولُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَهَا غَيْرُهُمْ وَحَكَى سِيبَوِيه ^(٢) : عَنْ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ : مِنْ أَخْلَامِكُمْ ، وَبِكُمْ بِكَسْرِ الْكَافِ وَقَالَ : وَهِيَ رَدِيئَةٌ جَدًّا وَانْتِظَمَ مِنْ نَقْلِ الْفَرَاءِ وَسِيبَوِيهِ : أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْجَمْعِ فِي الْمَذْكُورِ قَبْلَ الْكَافِ سَاكِنٌ وَهُوَ الْيَاءُ ، أَوْ كَسْرَةٌ تُكْسَرُ الْكَافُ ، وَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ : نَحْوَ بَيْكَمَا ، وَفِيكَمَا وَبَيْكِنَّ ، وَفِيكِنَّ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) يَخْتِاجُ إِلَى نَقْلِ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْكَافِ سَاكِنٌ غَيْرَ الْيَاءِ فَالضَّمُّ نَحْوُ : لَمْ أَضْرِبْكُمْ .

وَتَسْكِينُ مِيمِ الْجَمْعِ أَعْرَفُ مِنَ الْإِشْبَاعِ ، وَالِاخْتِلَاسِ ؛ فَإِنْ وَلِيَهَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ نَحْوُ : رَأَيْتُمُوهُ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَكَسَرُ مِيمِ الْجَمْعِ بَعْدَ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ بِاخْتِلَاسٍ قَبْلَ سَاكِنٍ نَحْوُ : ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ^(٤) ، ﴿ يُوفِيهِمُ اللَّهُ ﴾ ^(٥) وَيَإِشْبَاعُ دُونَ سَاكِنٍ أَقْبَسُ نَحْوُ : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ ^(٦) ، وَ﴿ تُشَقُّوتُ فِيهِمْ ﴾ ^(٧) قَالَ : وَيَجُوزُ السَّكُونُ نَحْوُ : يُؤَلِّهِمْ ، وَفِيهِمْ وَضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ نَحْوُ : ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ وَإِسْكَانُهَا قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ ﴾ أَشْهُرُ ^(٨) ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ مُضْمُومَةً

(١) انظر : رأى الفراء في الهمع ٥٩/١ ، والمساعد ٩٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٩٧/٤

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٣/١ - ١٣٤ ، وشفاء العليل ١٨٥/١ ، والمساعد ٩٣/١

(٤) سورة البقرة ١٦٦/٢

(٥) سورة النور ٢٥/٢٤

(٦) سورة الأنفال ١٦/٨

(٧) سورة النحل ٢٧/١٦

(٨) انظر : المساعد ٩٣/١ - ٩٤

نحو : ﴿ تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَيْكَةُ ﴾ ^(١) ، وَيَضْرِبُهُمُ الرَّجُلُ فَلَا تُكْسَرُ الميم ، وإن كانت الهاء مُخْتَلَفًا فِيهَا نحو : هاء عَلَيْهِمْ فَمَنْ ضَمَّ ضَمَّ الميم نحو : ﴿ إِلَيْهِمُ الْمَلَيْكَةُ ﴾ ^(٢) ، وَمَنْ كَسَرَ الميم إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ نحو : ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ ^(٣) وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَكْسِرُ الهاء ، وَيُضِمُّ الميم نحو ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ قال الفراء ^(٤) : لُغَةُ قَرِيشَ وَبَنِي سَعْدِ الْحَذَفِ (يَعْنِي فِي مِيمِ الْجَمْعِ إِذَا لَمْ تَلْقَ سَاكِنًا) .

وفى البسيط : وَأَمَّا مِيمُ الْجَمْعِ فَاللُّغَةُ الْفَصْحَى الْحَذَفُ ؛ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ ضَمَّةٌ أَوْ فَتْحَةٌ أَوْ أَلْفٌ أَوْ وَاوٌ نَحْوُ : يَضْرِبُهُمْ وَلَنْ يَضْرِبَهُمْ ، وَاضْطَفَاهُمْ ، وَيَغْزُوهُمْ ضُمَّتِ الْهَاءُ أَوْ كُسِرَتْ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ نَحْوُ : بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، فَكَسَرَ الْهَاءُ أَفْصَحُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : ضَمُّهَا لُغَةُ قَرِيشَ ، وَالْحِجَازِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنْ فَصَحَاءِ الْيَمَنِ ، فَيَصِخُّ فِي عَلَيْهِمْ : عَلَيْهِمُو ، وَعَلَيْهِمِي ^(٥) ، وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِمُوهُ ، وَيَمْتَنِعُ عَلَيْهِمِي . وَإِذَا حَذَفَتْ حَرْفَ الْمَدِّ وَجَبَ إِسْكَانُ الْمِيمِ وَلَا تُحْرَكُ إِلَّا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ بِحَرَكَةِ الْأَصْلِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، وَهِيَ لُغَةُ فَاشِيَّةٍ بِالْحَرَمِينَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ ، وَالْكَسَرُ لُغَةُ سُلَيْمٍ ، وَقَدْ تُكْسَرُ الْمِيمُ قَبْلَ سَاكِنٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْهَاءُ مَكْسُورَةً نَحْوَ قَوْلِهِ :

[كامل]

وَهُمِ الْقُضَاةُ وَمِنْهُمْ الْحُكَّامُ ^(٦)

(١) سورة النحل ٢٨/١٦

(٢) سورة الأنعام ١١١/٦

(٣) سورة البقرة ٦١/٢

(٤) انظر : المساعد ٩٤/١

(٥) انظر : فى هذا الموضوع الكتاب ١٩١/٤ - ١٩٢

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

فَهُمْ بَطَانَتُهُمْ وَهُمْ وَزَرَاؤُهُمْ

وهو بلا نسبة فى ابن يعيش ١٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/١ و ٢١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٨٦/١ ، وفيه «ومنهج الحجاب» ، والخصائص ١٣٢/٣ ، وسر الصناعة ٥٥٨/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٩/١ ، والمساعد ٩٤/١ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أن ميم الجمع قد تكسر بعد الهاء قبل ساكن وإن لم تكسر الهاء . انظر : الدرر اللوامع ٣٤/١

قال الفراء ^(١) : العرب جميعاً يقولون : هُم القضاة ، فَيَرْفَعُونَ الميم مِنْ هُم عند الألف واللام إِلَّا سُلَيْمًا فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَكْسِرُ الميم ، وفي النهاية : فِيهِمْ فِيهِمِي فِيهِمْ فِيهِمُو فِيهِمْ فِيهِمِي فِيهِمْ فِيهِمْ عشر لغات في كل هاء ضمير بَعْدَهَا ميم وَقَعْتُ بَعْدَ كسرة نحو : بِهِمْ أَوْ ياء نحو : فِيهِمْ وكذلك إذا كانت منصوبة بمضارع لامه ياء نحو : يُعْطِيهِمْ ، فإن اتَّصَلَ به هاء مذكر قُلْتُ : يُعْطِيهِهِ وَيُعْطِيَهُو ، وَيُعْطِيَهُمُو ، وَيُعْطِيهِمِيهِ ، ولا يبعد مَنْ أَجَازَ بِكُمْ أَنْ يَجِيزَ يُعْطِيَكُمْ بكسر الكاف ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا الياء .

وَأَصْلُ ياء المتكلم الحركة ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُهَا ، وإذا كانت في مَوْضِعٍ نَصْبٍ بِفِعْلِ ماضٍ ، أو مضارع ، أو أمر ، أو اسم فعلٍ ، كان قبلها نونٌ مكسورة تُسَمَّى نون الوقاية نحو : يَضْرِبُنِي ، وَضَرَبَنِي ^(٢) ، وَاضْرِبْنِي ، وَعَلَيْكَنِي ، وَزُوَيْدْنِي . وَسَمِعَ الْفَرَاءُ بَعْضَ بَنِي ^(٣) سُلَيْمٍ يَقُولُ : مَكَانِكِنِي ^(٤) (أَيْ انتظرني في مَكَانِكَ) فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا بِالْصِفَةِ نَحْوُ : الضَّارِبِي ^(٥) إِذَا قُلْنَا إِنَّ الضَّمِيرَ مَنْصُوبٌ ، فَلَا تَلْحَقُ النون ، وَتَلْحَقُ الْفِعْلَ الَّذِي لَا يَتَصَرَّفُ نَحْوُ : (هَبْ) وَ (تَعْلَمْ) وَوَهَبَ بِمَعْنَى جَعَلَ وَعَسَى فَتَقُولُ : هَبْنِي شُجَاعًا ، وَتَعْلَمْنِي مُحْسِنًا ، وَوَهَبْنِي اللَّهَ فِدَاكَ ، وَعَسَانِي أَنْ أُخْرَجَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّنَ وَجُوبُ لِحَاقِهَا أَفْعَلُ فِي التَّعَجُّبِ تَقُولُ : مَا أَظْرَفَنِي ^(٦) ،

(١) انظر : رأى الفراء في الدرر اللوامع ٣٤/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب علامة إضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم . اعلم أَنَّ علامة إضمار المنصوب المتكلم «نِي» وعلامة إضمار المجرور المتكلم الياء ألا ترى أَنَّكَ تقول إذا أضمرت نَفْسَكَ وَأَنْتَ مَنْصُوبٌ : ضَرَبَنِي وَقَتَلَنِي ، وَإِنِّي وَلَعَلَّنِي . انظر : الكتاب ٣٦٨/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٤/١

(٣) لفظة «بنِي» ساقطة من ض ، ب .

(٤) انظر : رأى الفراء في معاني القرآن ٣٢٣/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤٥٤/٢

(ل) ، و ٢٣/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ ، والخزانة ٢٤٩/٦ ، والأشْمُونِي ١٢٦/١

(٥) قال سيبويه : وسألته رحمه الله عن الضَّارِبِي (يعني الخليل) فقال : هذا اسم وَيَدْخُلُهُ الجر ، وإنما قالوا في الفعل : ضَرَبَنِي وَيَضْرِبُنِي كراهية أَنْ يَدْخُلُوا الْكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء .

انظر : الكتاب ٣٦٩/٢

(٦) انظر : الإنصاف ١٢٩/١ - ١٣٠ ، والأشْمُونِي ١٢٢/١

ومذهب الكوفيين الجواز يقولون ما أَجْمَلَنِي ، وما أَجْمَلِي ، وَتَقُولُ فِي لَيْسَ : لَيْسَنِي ، وجاء لَيْسِي فِي الشَّعْر (١) ، وَجَوَّزَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي الْكَلَامِ ، وَإِنْ كَانَتْ اسْمًا لِإِنِّ وَأَخَوَاتِهَا جَازَ حَذْفُهَا فِي إِنْ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ فَصِيحًا ، تَقُولُ : إِنِّي وَأَنْتِي وَكَأْنِي (٢) وَلَكِنِّي وَهِيَ الْمَحذُوفَةُ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكَوْفِيِّينَ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَحذُوفَةَ هِيَ النُّونُ الْأُولَى السَّاكِنَةُ ، وَلَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَحذُوفَةَ هِيَ الثَّانِيَةُ ، وَنُونُ الْوَقَايَةِ فِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ : ثَابِتَةٌ لَمْ تُحَذَفْ وَالْكَثِيرُ : لَعَلِّي (٣) ، وَقَلَّ لَعَلَّنِي (٤) ، وَحَذْفُهَا مِنْ لَيْتَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ (٥) ضَرُورَةٌ تَقُولُ : لَيْتِي . وَقَالَ الْفَرَاءُ (٦) : يَجُوزُ لَيْتِي ، وَلَيْتَنِي .

(١) وذلك من قول الشاعر :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

والشاهد فيه قوله : «لَيْسِي» حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر وهذا الحذف شاذ لا يجوز أَنْ يقاسَ عليه وكان ينبغي أَنْ يقولَ : لَيْسَنِي . انظر : أوضح المسالك ١٠٨/١ - ١٠٩ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، والأشمونى ١٢٢/١ (٢) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتَ : مَا بَالُ الْعَرَبِ قَدْ قَالَتْ : إِنِّي وَكَأْنِي وَلَعَلِّي وَلَكِنِّي ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ اجْتَمَعَ فِيهَا أَنُهَا كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِهِمْ وَأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ فِي كَلَامِهِمُ التَّضْعِيفَ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهَا مَعَ تَضْعِيفِ الْحُرُوفِ حَذَفُوا الَّتِي تَلِي الْيَاءَ . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ (٣) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتَ : لَعَلِّي لَيْسَ فِيهَا نُونٌ . فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّامَ قَرِيبٌ مِنَ النُّونِ وَهُوَ أَقْرَبُ الْحُرُوفِ مِنَ النُّونِ . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢

(٤) وقد وردت في قول الشاعر :

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي
أُحِطُّ بِهَا قَبْرًا لِأُبَيِّضَ مَا جَدِ

انظر : الأشمونى ١٢٣/١ - ١٢٤ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤٣/١ (٥) قال سيبويه : قَدْ قَالَ الشَّعْرَاءُ «لَيْتِي» إِذَا اضْطُرُّوا كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِالْأَسْمِ حَيْثُ قَالُوا الضَّارِبِي ، وَالْمُضْمَرُ مَنْصُوبٌ قَالَ الشَّاعِرُ زَيْدُ الْخَيْلِ :

كُمْنِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي
أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي

انظر : الكتاب ٣٧٠/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٦/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشمونى ١٢٣/١ ، والهمع ٦٤/١ ، وأوضح المسالك ١١٠/١

وإن كانت ياء المتكلم فى موضع جرٍّ بمنٍّ وعنٍّ ، فنصَّ أصحابنا على أن حذفها منها لا يجوز إلا ضرورة^(١) ، وظاهرُ كلام أبي موسى^(٢) ، وابن مالك^(٣) أنه يجوزُ فى الكلام فتقول : منى ، وعنى ، وإن اتَّصَلَتِ بِلَدُنْ فالتخييرُ تقول : لَدُنِّي وَلَدُنِّي ، وقال ابنُ مالك^(٤) : زعم سيبويه أنَّ عدمَ لحاقها من الضرورات . قال : وليسَ كذلك بل هو جائزٌ فى الكلام الفصيح ، وكثر فى الردِّ على سيبويه ، وقد ردَّدنا عليه فى الشرح وأنَّ سيبويه لم يَقل ذلك إلا فى (قد) .

وإن حُذِفَ نُونُ لَدُنْ فقليل (لَدُ) فلا تلحق نونُ الوقاية بل تقول : لَدَى ، نصَّ على ذلك سيبويه^(٥) : وأما قد وقَطُ ، فمذهب الخليل وسيبويه^(٦) : أنهما بمعنى حَسْبِي ، فإذا قُلْتَ : قَدَى وَقَطَى فالياءُ فى موضع جرٍّ ، والأعرُفُ نون الوقاية فيهما فتقول : قَدْنِي وَقَطْنِي^(٧) ، ونقل الكوفيون فيهما وجهين أحدهما : أن يكونا بمعنى حَسْبِي^(٨) ويُعْرَبَانِ فتقول : قَطُ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وَقَدُ زَيْدٌ دِرْهَمٌ ، وما بعدهما

(١) وذلك من قول الشاعر :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي

والشاهد قوله : «عنى» و «منى» حيثُ حذَفَ نونُ الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء المتكلم ، وهذا الحذف ضرورة عند سيبويه والذي يجب فى اختيار الكلام أن تقول «منى» و «عنى» بتشديد النون فى الحرفين . انظر : أوضح المسالك ١١٨/١ - ١١٩ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، والأشمونى ١٢٤/١

(٢) انظر : رأى أبى موسى فى الهمع ٦٤/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٣/٢ (ل) و ٣٢/٢

(ب) .

(٣) انظر : التسهيل ٢٤ ، والمساعد ٩٤/١ - ٩٥

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/١

(٥) انظر : الكتاب ٢١٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧١/٢

(٧) قال سيبويه : وسألته رحمه الله عن قولهم عَنِّي وَقَدْنِي ، وَقَطْنِي وَمِنِّي وَلَدُنِّي فقلت ما بالهم جعلوا علامة إضمار المجرور هنا كعلامة إضمار المنصوب ؟ فقال : إنه ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة ، إلا كان متحرِّكًا مكسورًا . انظر : الكتاب ٣٧٠/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٥/١

(٨) انظر : الأشمونى ١٢٥/١

مخفوض بالإضافة ، ولا تَلْحَقُ فيهما نون الوقاية ، والوجه الثانى : أن يكونا اسمى فعل مبنين على السكون ، وَتَنْصِبُ بهما فتقول : قَطُّ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، وَقَدْ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، فإن ^(١) اتَّصَلَ بهما ياء المتكلم لحقتهم نون الوقاية ؛ لأنها فى موضع نصب كما تَلْحَقُ سائر أسماء الأفعال . وحكى الكسائى عن العرب : قَطَنَ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمٌ بخفض عبد الله ، وَنَضَبَهُ عَلَى أَنَّ النونَ مِنْ سِنَخِ الكلمة ، فإذا انجَرَّ ما بعدها فهو مبنى على الفتح لشبهه بِقَطَنَ الذى هو اسم فعل . وقال هشام : مَنْ نَضَبَ عَبْدَ اللَّهِ مع النون لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ : مع ياء المتكلم : قَطُنْتَنِي بنونين ، وَلَمْ يُسَمَّعْ فيحتمل أَنْ يكونَ الأصلُ قَطُنْتَنِي ، فَحُذِفَتِ النونُ كما حُذِفَتِ مِنْ إِنْنِي ، وعلى ما حكى الكسائى أجازَ هشام : أَنَّ قَطُنِي دِرْهَمٌ ، وَأَنَّ قَدْنِي دِرْهَمٌ عَلَى أَنَّ الياءَ مخفوضة بالإضافة والنون من سِنَخِ الكلمة .

وَأَمَّا (بَجَلَى) فقد ذَكَرُوا أَنَّهَا تكون اسمَ فعلٍ ، والياءُ فى موضع نصبٍ بمعنى كَفَانِي أَوْ يَكْفِينِي وإذا لَمْ تَلْحَقْ فَهِيَ بمعنى حَسْبِي ، وَأَمَّا لِحَاقُ النون اسم ^(٢) الفاعل نحو : أُمْسِلْمُنِي ؛ فقليل : هى نون الوقاية ، وإليه ذَهَبَ ابْنُ مَالِك ^(٣) وقال فيه : إِنَّهُ قَدْ تَلَحَّقَهُ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ تَنَوَيْنٌ وهو مذهب هشام ، وأجاز : هذا ضارِبُكَ ، وضارِبُنِي بالتَّوَيْنِ ، والكاف والياء فى موضع نصب ، وقال ابن مالك ^(٤) : وَقَدْ تَلْحَقُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ نونُ الوقاية واستدل لما روى فى الحديث « غَيْرُ الدِّجَالِ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ » على عادته فى إثبات القواعد الكلية بما روى فى الحديث ، وأما قوله :

(١) فى ض (إذا) .

(٢) فى ض «فى اسم الفاعل» .

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ - ١٣٩ ، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (مع اسم الفاعل) كقوله

وَلَيْسَ الْمُؤَافِنِي لِيُرْفَدَ خَائِبًا فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ أَمَلًا

انظر : المساعد ٩٧/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٦/١

(٤) انظر : التسهيل ٢٥ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٩/١ ،

[وافر]

(١) فَلَئِنِّي (١)

يُرِيدُ (فَلَئِنِّي) فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) : أَنَّ مَذْهَبَ سَيِّبِيهِ أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ
الْإِنَاثِ ، وَالْبَاقِيَةُ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ (٣) : إِلَى أَنَّ
الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ ، وَفِي الْبَسِيطِ لِاخْتِلَافِ أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ ، وَفَلَئِنِّي
جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ انْتَهَى . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[طويل]

وَشَمْسُكَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ مُنِيرَةٌ فَمَا بَالُنِي أَشْكُو الظَّلَامَ مِنَ الدَّهْرِ (٤)

فَخَطَأَ ، وَالصَّوَابُ : (فَمَا بَالِي) بغير نون .

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِشْكَ يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَئِنِّي

وهو منسوب لعمر بن معدى كرب في ديوانه ١٧٣ ، والكتاب ٥٢٠/٣ ، والتبصرة والتذكرة
للصيمري ٤٢٨/١ ، والخزانة ٣٧١/٥ ؛ ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٢١٦/١ ،
وشرح اللمع لابن برهان ٣٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥١/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٤٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٤٣ ، ٢٠٦ ، ومعاني الأخفش ٢٥٤/١ ، ومايجوز
للشاعر في الضرورة ٢٥٧ ، وجمهرة اللغة ٤٥٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٧٨/٢ ، ٣٨٣ ، ٢١/٤ ،
والبيان لابن الأنباري ٣٢٦/٢ ، والأشباه والنظائر ٥٩/١ ، ومجاز القرآن ٣٥٢/١ ، ومغنى اللبيب
٦٢١/٢ ، وكشف المشكل ٤٣٢/٢ ، والمطالع السعيدة ١٢٠ ، وابن يعيش ٩١/٣ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٥٩٠/١ ، والمسائل الحلييات ٢٢١ ، وإعراب الحديث النبوي ٢٣٤ ، والبحر
المحيط ٤١٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٩٤/١ ، والمساعد ٩٧/١ ، والهمع ٩٥/١ ، ومنسوب أيضا
في اللسان (فلا) ٣٤٧٠/٥ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على حذف نون الوقاية من فَلَئِنِّي وَتَيْنِ الخلف
بين أئى النونين حذف أى نون النسوة ونون الوقاية واختار حذف نون الوقاية كما في الأصل وَعَلَّلَ ذلك
بأن نون النسوة فاعل فلا يحذف وقال ابن مالك إن المحذوف هنا نون النسوة وقال هو مذهب سيبيوه .

انظر : الدرر اللوامع ٤٣/١ - ٤٤

(٢) انظر : التسهيل ٢٥ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/١ ،

والمساعد ٩٧/١

(٣) انظر : الهمع ٦٥/١

(٤) لم أعثر عليه .

والضمير المنفصل المرفوع الموضع للمتكلم أنا^(١) ، والهمزة والنون هو الضمير ، والألف زائدة ، ومذهب الكوفيين^(٢) ، أنه كله الاسم ، وفيه لغات تميم وبعض قيس ، وربيعة تُثَبِّتُ الألف وصلًا ووقفًا ، والحجاز تُثَبِّتُهَا وقفًا وتحذفها وصلًا ، ولغة قضاعة^(٣) آن على وزن عان ، وجعله ابن مالك^(٤) من باب المقلوب ، وأن حكاها قطرب^(٥) وتلى (أن) في الخطاب تاء فتقول : أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا أَنْتُمْ^(٦) أَنْتِ ، والتاء وما بعدها حَرْفٌ خطاب^(٧) عند البصريين^(٨) : فَأَنْتَ عِنْدَهُمْ مَرْكَبٌ مِنْ اسْمٍ وَهُوَ (أَنْ) وَحَرْفٌ وَهُوَ التاء ، فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ حَكْوُهُ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٩) إِلَى أَنَّهُ بِكَمَالِهِ هُوَ الْاسْمُ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ^(١٠) إِلَى أَنَّ (التاء) وما بعدها هي الاسم ، وهي التاء التي في فَعَلْتُ وَكُثِّرْتُ (بِأَنَّ) هذا الذي اخْتَارَهُ ، ومن أسخف الأقوال : ما ذهب إليه بعض المتقدمين مِنْ أَنَّ (أَنْتَ) مُرْكَبٌ مِنْ أَلِفٍ أَقُومَ ، ونون نَقُومَ ، وتاء تَقُومَ ، وَأَنَّ (أَنَا) مُرْكَبٌ مِنْ أَلِفٍ أَقُومَ ، وَنُونِ

(١) قال سيويه : هذا باب علامات المضميرين ، اعلم أَنَّ المضمير المرفوع : إِذَا حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ عَلَامَتَهُ أَنَا ، وَإِنْ حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ آخَرٍ قَالَ : نَحْنُ ، وَإِنْ حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ آخَرِينَ قَالَ : نَحْنُ . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٢) انظر : الأشموني ١١٤/١ ، وابن يعيش ٩٣/٣ ، والمساعد ٩٨/١ ، والتصريح ١٠٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٩٨/١

(٣) انظر : لغة قضاعة في المساعد ٩٨/١ . وانظر أيضًا : شرح اللمع لابن برهان ٢٩٨/١ ، وهي منسوبة فيه للفراء . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٩٤/٣

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤١/١

(٥) انظر : رأى قطرب في الأشموني ١١٤/١ ، والمساعد ٩٨/١

(٦) قال سيويه : وَأَمَّا الْمَضْمَرُ الْمُخَاطَبُ فَعَلَامَتُهُ إِنْ كَانَ وَاحِدًا : أَنْتَ ، وَإِنْ خَاطَبْتَ اثْنَيْنِ فَعَلَامَتُهُمَا : أَنْتُمَا ، وَإِنْ خَاطَبْتَ جَمِيعًا فَعَلَامَتُهُمْ : أَنْتُمْ . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٧) انظر : الكتاب ٢٤٥/١

(٨) انظر : الأشموني ١١٤/١ - ١١٥ ، وابن يعيش ٩٥/٣ ، والمساعد ٩٩/١

(٩) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤١٨/٣ (ل) ، و ١٠/٢ (ب) ، والأشموني

١١٤/١ ، والهمع ٦٠/١ ، والجنى الداني ٥٨ ، والتصريح ١٠٣/١

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ١٠٣/١ ، والمساعد ٩٩/١

نُقُوم ، مبنًى على الضم ، وهو موضوع هكذا ، وَلَيْسَ أَضْلُهُ نَحْنُ بضم الحاء ،
وسكون النون خلافاً لهشام .

و (هُوَ) للغائب المذكر ، وَ (هِيَ) ^(١) للغائبة المؤنثة وهما بجملتهما الاسم ،
وَذَهَبَ الكوفيون ، والزجاج ^(٢) ، وابن كيسان إلى أَنَّ الهاء من (هُوَ) ، والهاء من
(هِيَ) : هي الاسم ، والواو والياء مزيديتان للتكثير ، وتَأَوَّلَهُ ابْنُ كَيْسَانَ عَلَى
سَبْيُوهِ . وَأَشْهَرُ اللُّغَاتِ فِيهِمَا إِثْبَاتُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ ، وَيُسَكِّنُهُمَا
قَيْسٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ : هُوَ وَهِيَ ، وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ تَشْدِيدَهُمَا : هُوَ ، وَهِيَ ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٣) وَتَشَدَّدَهُمَا هَمْدَانُ ، وَيَجُوزُ فِي اللُّغَةِ الْأُولَى تَسْكِينُ الْهَاءِ فِيهِمَا بَعْدَ الْوَاوِ ،
وَالْفَاءِ ، وَثُمَّ ، وَاللَّامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدٌ ، وَالتَّحْرِيكُ بَعْدَهُنَّ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَقَدْ تَشَكَّنَ
الْهَاءُ بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَكَافِ الْجَرِّ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥)
انتهى .

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا الْمَضْمَرُ الْمَحْدَثُ عَنْهُ فَعَلَامَتُهُ : هُوَ ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَعَلَامَتُهُ : هِيَ ، وَإِنْ
حَدَّثَتْ عَنْ اثْنَيْنِ فَعَلَامَتُهُمَا : هُمَا ، وَإِنْ حَدَّثَتْ عَنْ جَمِيعِ فَعَلَامَتُهُمْ : هُمْ ، وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ جَمِيعِ
الْمُؤَنَّثِ فَعَلَامَتُهُ : هُنَّ . انظر : الكتاب ٣٥١/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى الهمع ٦١/١ ، والمساعد ٩٩/١

(٣) انظر : التسهيل ٢٦ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/١ - ١٤٤ ،
ومن ذلك قول الشاعر :

وَإِنْ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عُلُقُمُ

وقوله :

فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْعَنْفِ آيَةً وَهِيَ مَا أَمِرَتْ بِالرَّفْقِ تَأْتِمُرُ

والشاهد فى (هُوَ) وَ (هِيَ) بالتشديد على لغة همدان . انظر : المساعد ١٠١/١ ، والدرر اللوامع ١/
٣٧ و ٣٨ ، وابن يعيش ٩٦/٣

(٤) انظر : التسهيل ٢٦ ، وشفاء العليل ١٨٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/١

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنِي فَقُلْتُ : أَهَى سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ

قال الشنقيطى : استشهد به على أَنَّ هاءَ (هِيَ) قد تسكن بعد همزة الاستفهام ومثل قول الشاعر أيضًا :

وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَى فَكَيْفَ لِي سَلُّوْا وَلَا أَنْفِكَ صَبًّا مُتَيِّمًا

والشاهد أيضًا هو سكون الهاء بعد كاف الجر . انظر : الدرر اللوامع ٣٧/١ ، والمساعد ١٠٠/١

وقرئ شاذاً : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(١) ، ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾ ^(٢) بسكون الهاء ،
وَحَذَفُ الواو من الضرورات ، فتقول (هُ) ، و (هِ) وللغائبين هُما ، وللغائبات :
هُنَّ ، وهذه ألفاظ مرتجلة وهي الضميرُ بجملتها قاله أبو علي ^(٣) : وقيل الأصل هُو
ما ، وَهُومُوا ، وَهُونَ ، وهذه زوائد على أصل الضمير الذي هُو (هُو) .

* * *

(١) سورة الكهف ٣٨/١٨ . وانظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن ٨٣ ، والبحر ١٢٨/٦

(٢) سورة البقرة ٢٨٢/٢

(٣) انظر : رأى أبي علي في الهمع ٦٠/١

الضمير المنفصل

المنصوبُ الموضع للمتكلم : إِيَّاي ، وَإِيَّانا ، وللمخاطب ^(١) : إِيَّاكَ ، إِيَّاكَ ^(٢) ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ ، وللغائب إِيَّاهُ ^(٣) ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ ، ومذهب سيبويه ^(٤) أَنَّ الضميرَ هو « إِيَّا » وَحْدَهُ ، وما اتَّصل به حروفُ تبين أحوال الضمير من تكلم ، وخطاب ، وغيبة . وَغَرِزِي إِلَى الْأَخْفَشِ ^(٥) ، واختاره الفارسي ^(٦) ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٧) إِلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّوَاحِقُ هِيَ الضَّمَائِرُ ، وَإِيَّا دَعَامَةً زَائِدَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الضَّمَائِرُ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ الْفَرَاءِ إِلَى أَنَّهُ بِجَمَلَتِهِ هُوَ الضَّمِيرُ يَعْنِي (إِيَّا) وَلَوْاحِقُهُ ، وَفِي النِّهَايَةِ : (إِيَّا) دَعَامَةٌ ، وَاللَّوَاحِقُ هِيَ الضَّمَائِرُ قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ ^(٨) وَابْنُ كَيْسَانَ ، انْتَهَى .

وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالْمَازَنِيُّ فِيمَا نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) وَخَاتَرَهُ إِلَى : أَنَّ (إِيَّا) ضَمِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّوَاحِقَ ضَمَائِرُ أُضِيفَتْ إِلَيْهَا إِيَّا ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٠) إِلَى أَنَّ (إِيَّا) اسْمٌ ظَاهِرٌ ، وَاللَّوَاحِقُ ضَمَائِرُ أُضِيفَ إِلَيْهَا (إِيَّا) ، فَهُنَّ

(١) ساقطة من ض . (٢) كلمة (إياك) ساقطة من ب .

(٣) انظر : في هذه الضمائر المساعد ١٠٢/١ ، وأوضح المسالك ٨٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٦/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في التسهيل ٢٦ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٥/٢ (ل) ، و ١٢/٢

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٥/١ ، والمغني ٥٧٢/٢ ، والجنى الداني ٥٣٦

(٦) انظر : رأى الفارسي في الجنى الداني ٥٣٦

(٧) انظر : رأى الفراء في الجنى الداني ٥٣٧ ، والهمع ٦١/١

(٨) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أَنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ مِنْ إِيَّاكَ إِيَّاهُ وَإِيَّاي هِيَ الضَّمَائِرُ الْمَنْصُوبَةُ ، وَأَنَّ «إِيَّا» عَمَادٌ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ «إِيَّاكَ» بِكَمَالِهِ هُوَ الضَّمِيرُ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ «إِيَّا» هِيَ الضَّمِيرُ وَالْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ حُرُوفٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ إِلَى أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ أُضِيفَ إِلَى الْكَافِ وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ . انظر : الإِنْصَافَ ٦٩٥/٢ . وانظر : مادة (أيا) في اللسان ١٨٦/١ - ١٨٧

(٩) انظر : التسهيل ٢٦ وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٥/١ ، والمساعد

١٠٢/١

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢/٢ ، والإِنْصَافَ ٦٩٥/٢

فى موضع خَفَضٍ بالإضافة ، و (إِيَا) على اختلاف المذاهب لَيْسَتْ مشتقة من شىء ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(١) إلى : أنها مشتقة إما مِنْ أَوْ مِنْ قَوْلِهِ :
[الطويل]

فَأَوْ لِيَذْكُرَهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا (٢)
فَيَكُونُ مِنْ بَابِ قَوْهٍ أَوْ مِنْ الْآيَةِ وَعَيْنُهَا يَاءٌ قَوْلَانِ فَوَزْنُهُ إِفْعَلٌ ^(٣) أَصْلُهُ إِأَوْوٌ أَوْ
إِئْتَى ، أَوْ فِعِيلٌ فَأَصْلُهُ إِوِيَّوٌ أَوْ إِوِيَّيٌ ، أَوْ فِعُولٌ أَصْلُهُ إِوَوَوٌ أَوْ إِوَوِيٌّ ، أَوْ فِعْلَى فَأَصْلُهُ
إِوَوِيٌّ أَوْ إِئِيَّا وَلَيْسَ فِي الْاِخْتِلَافِ فِي (إِيَا) وَلَا فِي وَزْنِهِ كَبِيرُ فَائِدَةٍ وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ
كَسْرُ الْهَمْزَةِ ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ ، وَقَرَأَ بِفَتْحِهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ،
وَبَكْسَرُهَا ، وَالتَّخْفِيفُ ^(٤) ، وَيَبْدَالُ الْهَمْزَةِ هَاءً مَفْتُوحَةً ، وَالتَّخْفِيفُ ، وَبَكْسَرُهَا
وَالْتَّخْفِيفُ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنَّهُ يُقَالُ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ .
وَيَتَعَيَّنُ انْفِصَالُ الضَّمِيرِ إِنْ رُفِعَ بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى الْمَنْصُوبِ مَعْنَى نَحْوِ :
عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ ^(٦) ، وَزَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، أَوْ بِصِفَةِ جَرَتْ عَلَى

(١) انظر : رأى أبى عبيدة فى الجنى الدانى ٥٣٨ ، والهمع ٦١/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ بَيْنِنَا وَسَمَاءِ

وهو منسوب لأبى الجراح فى معانى الفراء ٢٣/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٨/٣ و ٨٩/٢ ،
وابن يعيش ٣٨/٤ ، والمنصف ٢٦/٣ ، والهمع ٦١/١ ، وشفاء العليل ٨٧٤/٢ ، والأصول ٣٣٠/٣ ،
وسر الصناعة ٤١٩/١ و ٦٥٦/٢ ، والمسائل الحليبات ٣٤٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٦ ،
والكشفاف ٨٢/١ ، ومادة (أوه) فى اللسان ١٧٨/١ ، وقال الشنقيطى استشهد به على أَنَّ إِيَّا مشتقة
من لفظ أَوْ على مذهب أبى عبيدة وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُ . انظر : الدرر اللوامع ٣٨/١

(٣) انظر : هذه القضية وتفصيلاتها فى سر صناعة الإعراب ٦٥٦/٢ - ٦٦٣ ، والبحر ٢٣/١
(٤) قال أبو حيان فى حديثه عن إِيَّاكَ : وأما لغاته فبكسر الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الجمهور وبفتح
الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الفضل الرقاشى وبكسر الهمزة وتخفيف الياء وبها قرأ عمرو بن فائد عن أبيّ
ويابدال الهمزة المكسورة هاءً ويابدال الهمزة المفتوحة هاءً وبذلك قرأ ابن السوار الغنوى . انظر : البحر
٢٣/١ . وانظر : قراءة الرقاشى فى مختصر شواذ القرآن ٩ . وانظر أيضًا : المساعد ١٠٢/١ - ١٠٣

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/١

(٦) قال سيويه : وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ ، وَمِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا
مَفْعُولًا ، وَجَعَلْتَ الْمَضْمَرَ الَّذِى عَلَامَتُهُ الْكَافُ فَاعِلًا ، فَجَازَ أَنْتَ هَهُنَا لِلْفَاعِلِ كَمَا جَازَ إِيَّا لِلْمَفْعُولِ ،
لَأَنَّ إِيَّا وَأَنْتَ عَلَامَتَا الْإِضْمَارِ وَامْتِنَاعُ التَّاءِ يَقْوَى دُخُولُ أَنْتَ هَهُنَا . انظر : الكتاب ٣٥٩/٢ . انظر
أيضًا : التصريح ١٠٥/١

غَيْرِ صَاحِبِهَا ^(١) ، وهذا فيه تفصيل فَحَيْثُ أَلْبَسَ بَرَزَ الضمير وجوباً نحو : هِنْدُ ضَارِبُهَا أَنْتَ أَوْ ضَارِبُهَا أَنْتَ ، أو ضَارِبُهَا أَنْتُمْ أَوْ نَحْنُ ، ثُمَّ حُمِلَ مَا لَيْسَ فِيهِ عَلَى مَا فِيهِ اللَّبَسُ ، فَأَبْرَزَ الضميرُ نحو : زَيْدٌ هِنْدُ ضَارِبُهَا هُوَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ لَا يَبْرَزَ هُنَا ، وَكَذَا إِذَا تَكَرَّرَتِ الصِّفَةُ نَحْوُ : زَيْدٌ حَسِبْتَهُ أُمُّهُ عَاقِلَةٌ ؛ فَيَجِيزُونَ عَاقِلَةٌ هِيَ ، وَعَاقِلَةٌ دُونَ الضمير ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، أَوْ أَضْمَرَ الْعَامِلَ نَحْوُ :

[الطويل]

إِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا (٢)

أَوْ أُخْرٍ نَحْوُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ^(٣) أَوْ كَانَ حَرْفًا نَحْوُ : ﴿مَا هُبَّ أُمَّهَتِهِمْ﴾ ^(٤) أَوْ فَضْلُهُ مَتَّبِعٌ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا ^(٥) ، وَقَوْلُ مَنْ خَصَّ هَذَا بِالشَّعْرِ فَاسِدٌ ، أَوْ وَلَّى وَאו المصاحبة نحو :

[الطويل]

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ (٦)

(١) انظر : المساعد ١٠٣/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

وهو منسوب للسموئل بن عادياء اليهودي أو عبد المالك بن عبد الرحيم الحارثي في شرح الحماسة للمرزوقي ١١١/١ ، وأمالى القالي ٢٦٩/١ ، والدرر اللوامع ٣٩/١ ، ومنسوب لِدُكَيْنَ بن رجاء في الشعر والشعراء ٥١٠/٢ ، وصدره (وَإِنْ هُوَ لَمْ يُضْرَعْ عَنِ اللَّؤْمِ نَفْسُهُ) ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٩٥٤/٣ ، والخزانة ٤٢/٩ ، والمطالع السعيدة ١٣٣

(٣) سورة الفاتحة ٥/١

(٤) سورة المجادلة ٢/٥٨ . وانظر أيضاً : المساعد ١٠٤/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (أَوْ فَضْلُهُ مَتَّبِعٌ) نحو : جاء عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وقوله تعالى : ﴿يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ . انظر :

المساعد ١٠٤/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٦) هذا جزء من بيت وتمامه :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ لَمْ يُفْقَ عَنْ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا =

أَوْ إِلَّا نَحْوُ : ﴿ أَمَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ ^(١) [السريع]

... .. مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا ^(٢)

واتصاله مَنْصُوبًا بَعْدَ إِلَّا ضَرْوَرَةٌ نَحْوُ : [البسيط]

... .. أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دَيَّارُ ^(٣)

خِلَافًا لابن الأَنْبَارِي ، فَإِنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، أَوْ إِمَّا نَحْوُ : قَامَ إِمَّا أَنَا وَإِمَّا أَنْتَ ^(٤) ، أَوْ اللَّامُ الْفَارِقَةُ نَحْوُ : إِنَّ ظَنَنْتُ زَيْدًا لِإِيَّاكَ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٥) : إِنَّ قَعْدَ

= وهو منسوب لكعب بن جعيل في شرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٧ والحلل لابن السيد ٣٦٦ والأصول ٢١١/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٩٨/١ ، والجمل للزجاجي ٣١٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥١/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٩٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٨/١ ، والنكت للأعلم ٣٥٩/١ ، والحجة للفارسي ٢٢/٢ ، وكشف المشكل ٤٤٨/١

(١) سورة يوسف ٤٠/١٢

(٢) هذا عجز بيت صدره :

قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَاتُهَا

وهو منسوب لعمر بن معدى كرب في الكتاب ٣٥٣/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤١١/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧١٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٤٧٩/١ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٧ ومقاييس اللغة ١٠٥/٥ ، والأشباه والنظائر ١٧٦/٤ ، ومغنى اللبيب ٣٠٩/١ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، ١٠٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٦/٢ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠/٥

(٣) هذا عجز بيت صدره :

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَنَا

والبيت بلا نسبة في الأشموني ١٠٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٤٤/٢ ، والتوطئة ١٨٦ ، وشفاء العليل ١٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/١ ، والنهاية لابن الخباز ٦٩١/٣ ، الخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٨١ ، والتصريح ٩٨/١ ، والخزانة ٢٧٨/٥ و ٢٧٩/٥ ، ومغنى اللبيب ٤٤١/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٢/١٠٥ ، وأوضح المسالك ٨٣/١ ، والاقتراح للسيوطي ٧٧ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤١٠/١ ، ٤٧٢ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، والهمع ٥٧/١ ، والمساعد ١٠٦/١

(٤) انظر : التصريح ١٠٥/١ ، والمساعد ١٠٥/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/١

لأننا ، وإن قام لنحن ، وهو قول الكوفيين جعلوا إن نافية وعلى مذهب البصريين لا يجوز إلا مع الناسخ من الأفعال و (إن) هي المخففة من الثقلة لا النافية ، أو فصله عامل في مضمير قبله غير مرفوع إن اتفقا رتبة مثاله : عَلِمْتُنى إِيَّايَ ^(١) ، وَعَلِمْتُكَ إِيَّاكَ ، وَزَيْدٌ عَلِمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَمَالُ زَيْدٍ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فَإِنْ كَانَ الضمير مرفوعاً نحو : ظَنَنْتُنِي قَائِماً ، وَزَيْدٌ ظَنَّهُ قَائِماً فَلَا يَجُوزُ فَصْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْمَرْفُوعِ ضَمِيرَانِ وَاتَّفَقَا فِي التَّكَلُّمِ فَالْإِنْفِصَالُ فِي الثَّانِي نَحْوُ : مَنَحْتُنِي إِيَّايَ ، وَيَقْبَحُ الْإِتِّصَالُ فَتَقُولُ : مَنَحْتُنِي ^(٢) ، أَوْ فِي الْخُطَابِ ، أَوْ فِي الْغَيْبَةِ ، وَاتِّحَادِ رَتْبَةٍ ، فَالِاخْتِيَارُ الْإِنْفِصَالُ نَحْوُ : أَعْطَيْتُكُمَا إِيَّاكُمَا ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَفَاقاً لِلْكَسَائِيِّ ^(٣) ، وَيَجُوزُ الْإِتِّصَالُ فَتَقُولُ : أَعْطَيْتُكُمَا كُمَا ، وَأَعْطَيْتُهُوهُ .

وإن اختلف ضمير الغيبة في إفراد ، وتثنية ، وجمع ، وتذكير ، وتأنيث فالفصل هو الكثير نحو : هِنْدُ الدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ ، أَوْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا ، وَيَجُوزُ الْإِتِّصَالُ فَتَقُولُ : أَعْطَيْتُهَا وَأَعْطَيْتُهُوهُ ، وَإِنْ اختلف الضميران بالنسبة إلى التكلّم ، والخطاب ، والغيبة بأن كان أحدهما ضمير متكلّم ، والآخر ضمير ^(٤) مخاطب أو غائب أو أحدهما ضمير مخاطب والآخر ضمير غائب ، فالذي يلي الفعل لا يكون إلا متصلاً ، فَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ جَازَ فِي الثَّانِي الْإِتِّصَالُ وَالْإِنْفِصَالُ نَحْوُ : الدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُنِي إِيَّاهُ ، وَأَعْطَيْتَنِيهِ ، وَالدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، وَأَعْطَيْتُكَه ^(٥) وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيهِ ^(٦) فِي هَذَا إِلَّا الْإِتِّصَالُ ، وَحَكَى غَيْرُهُ الْإِنْفِصَالُ فَقَالَ السِّيرَافِيُّ : لَا يُجِيزُ سِيبَوِيهِ فِيهِ الْإِنْفِصَالُ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : الْإِنْفِصَالُ أَفْصَحُ ، وَتَأَوَّلَ كَلَامَ

(١) انظر : المساعد ١٠٥/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٢) قال سيبويه : ويدخل على مَنْ قال هذا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَحْتَهُ نَفْسَهُ قَدْ مَنَحْتُنِي أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ قَدْ قَبِحَ إِذَا وَضَعْتَ « نِي » فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . انظر : الكتاب ٣٦٥/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٠٥/١

(٤) كلمة « ضمير » ساقطة من ض .

(٥) انظر : المساعد ١٠٥/١ ، وابن يعيش ١٠٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٤/٢

سيبويه ، فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنَنْتُ فَنَصْ سيبويه ^(١) ، عَلَى أَنَّ الْانْفَصَالَ الْوَجْهَ نَحْوَ
حَسِبْتُنِي إِيَّاهُ وَحَسِبْتُكَ إِيَّاهُ ، وَالْاِتِّصَالَ قَلِيلٌ ، وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْاِتِّصَالِ إِلَّا تَقْدِيمُ
الْأَسْبَقِ نَحْوُ : يَا غُلَامُ أَعْطَانِيكَ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَعْطَاكُنِي زَيْدٌ ، فَأَمَّا مَا رَوَى مِنْ قَوْلِ
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلَ شَيْطَانًا) ^(٢) فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : كَانَ
قِيَاسُهُ أَرَانِيهِمْ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ بَلْ قِيَاسُهُ : أَرَاهُمْ إِيَّايَ . وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَلِي الْفِعْلَ أَبْعَدَ
فَمَذَاهِبُ أَحَدُهَا : مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) : وَجُوبُ الْانْفَصَالِ نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ إِيَّاكَ ،
وَالدَّرْهَمُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ .

وَالثَّانِي : مَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَتَبِعَهُمُ الْمُبَرِّدُ ^(٥) : جَوَازُ الْاِتِّصَالِ
وَالْانْفَصَالِ ، وَالْانْفَصَالُ أَحْسَنُ .

وَالثَّلَاثُ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ^(٦) : وَجُوبُ الْانْفَصَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرٌ مِثْنَى أَوْ ضَمِيرٌ
ذَكَورٌ فَيَجُوزَانِ ، وَالْانْفَصَالُ أَحْسَنُ نَحْوُ : الدَّرْهَمَانِ أَعْطَيْتُهُمَاكَ ، وَالْغُلَمَانِ
أَعْطَيْتُهُمُوكَ ، وَالزَّيْدَانِ ظَنَنْتُهُمَاكُمَا ، وَالزَّيْدُونَ ظَنَنْتُهُمُوكُمْ .

وَالرَّابِعُ مَذْهَبُ الْكَسَائِي : وَهُوَ ^(٧) كَمَذْهَبِ الْفَرَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجِيزُ الْاِتِّصَالَ إِذَا
كَانَ الْأَوَّلُ ضَمِيرٌ جَمَاعَةٌ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : الدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُهُنَّكَ ، وَالَّذِي وَرَدَ بِهِ السَّمَاعُ
مَذْهَبُ سيبويه .

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا بِمُضَدَّرٍ مُضَافٍ إِلَى مُضْمَرٍ قَبْلَهُ هُوَ فَاعِلٌ ، أَوْ مَفْعُولٌ

(١) قَالَ سيبويه : وَتَقُولُ : حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ ، وَحَسِبْتُنِي إِيَّاهُ ، لِأَنَّ حَسِبْتُنِي وَحَسِبْتُكَ قَلِيلٌ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَسِبْتُ بِمَنْزِلَةِ كَانَ ، إِنَّمَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْمُبْتَدَأِ عَلَيْهِ ، فَيَكُونَانِ فِي الْاِحْتِيَاجِ
عَلَى حَالٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٢

(٢) انْظُرْ : قَوْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّصْرِيحِ ١٠٨/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ١٠٦/١ ، وَالنِّهَايَةَ لِابْنِ
الْأَثِيرِ ١٧٧/٢

(٣) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ٢٧ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٩٥/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٢٢/١

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٢ - ٣٦٦

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْمُبَرِّدُ فِي الْمُسَاعَدِ ١٠٦/١

(٦) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْهَمْعِ ٦٣/١

(٧) كَلِمَةٌ « وَهُوَ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

أَوَّلُ ، أو باسم فاعل مضاف إلى ضمير هو مفعول ^(١) أول نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ ^(٢) ، أو مِنْ ضَرْبِكُهُ ، والدرهم عَجِبْتُ مِنْ إِعْطَائِكَهُ زَيْدٌ ، والدرهم مُعْطِيكَهُ زَيْدٌ ، فالاتصال عربى ، والانفصال هو الكثير ، وإن تَسَاوَيَا فى القُرْبِ أو البعد ، فالانفصال نحو : هِنْدٌ زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ إِثَّاهَا ، ولا يَجُوزُ : مِنْ ضَرْبِهَا إِلَّا ضرورة نحو :

[الطويل]

... .. لِضَغْمِهِمَا هَا (٣)

أو فى نادر ، وَأَنْضَرُهُمُوهَا ، وإن لَمْ يَكُنْ فاعلاً ، ولا مفعولاً أَوَّلُ والضمير ضمير رفع انفصل نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، وقد عقد بَعْضُ شيوخنا عقداً فى المضمرات بحسب اتصالها وانفصالها فقال : المضمَرُ المرفوع إن عَمِلَ فيه معنى انفصل ، وذلك المبتدأ نحو : أنا زَيْدٌ أو لفظ هو المبتدأ انفصل نحو : الفاضلُ أَنْتَ ^(٤) أو غيرهما فعلاً اتصل نحو : ضَرَبْتُ ، أو فصل يلاً انفصل : ماقامَ إِلَّا أَنْتَ أو كان فى معناها انفصل فى الشعر نحو :

(١) انظر : ابن يعيش ١٠٤/٣

(٢) انظر : المساعد ١٠٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨/٢

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمِهِمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظَمَ نَائِهَا

وهو منسوب للقيط بن مرة أو مغلس بن لقيط فى أمالى الشجرى ٨٩/١ ، ٢٠١/٢ ، وشفاء العليل ١٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/١ ، والخزانة ٣٠١/٥ و ٣٠٣ و ٣٠٥ ، وابن يعيش ١٠٥/٣ - ١٠٦ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٣٦٥/٢ ، والإيضاح العضدى ٣٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ١١٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤١/٢ ، والنهية لابن الخباز ٨١٩/٣ ، والأشمونى ١/١٢١ ، وأمالي ابن الحاجب ١٠٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩/٢ ، والنكت للأعلم ٦٥٩/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ واللسان (ضغم) ٢٥٩٢/٤ ، وقال ابن يعيش : فالشاهد فيه أنه جمع بين ضميرين بلفظ الغيبة الأول مجرور بإضافة المصدر إليه والثانى فى محل نصب بالمصدر والجيد الكثير لِضَغْمِهِمَا إِثَّاهَا فيأتى به منفصلاً واتصال الضميرين فى البيت أقبح لأنهما اتصلا بالمصدر . انظر : ابن يعيش ١٠٦/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧/٢

[الطويل]

... .. إنما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي^(١)

وإذا اتصل ، والفعل ماضٍ بَرَزَ إلَّا المفرد الغائب مذكراً : أو مؤنثاً نحو : زَيْدٌ ضَرَبَ
هَنْدٌ ضَرَبَتْ ، أو أمرٌ بَرَزَ في غير مفرد مذكر اضْرِبْ اضْرِبْ اِضْرِبُوا اضْرِبْنَ ، أو مضارعٌ
لمتكلم استتر : أَقُومُ نَضِرُ ، أو لمخاطب فكذا لمفرد مذكر : يَضْرِبُ أو صفة لمن هي له
استتر : هَنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهَا ، أو لغيرها بَرَزَ في الأعراف : هَنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ ، أو اسمُ فعل
استتر نحو : نَزَالِ ، أو مَصْدَرٌ نائبُ مناب الفعل استتر نحو : ضَرْباً زَيْداً ، أو مناب أن
والفعل انفصل نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ أَنْتَ ، والوجه خفضه : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ
ضَرْبِكَ إِيَّاهُ ، أو حرف انفصل : مَا أَنْتَ مِنْطَلِقاً ، والمنصوبُ إنْ نُصِبَ بفعلٍ وهو كان
فالمختار الانفصال ، أو ظَنُّ وهو الأول اتصل والثاني : كمنصوبٍ كان ، أو غيرها متعدياً
إلى واحدٍ اتصل أو إلى اثنين ، وهو أوَّل ، فكذلك أو ثانٍ ، والأول محذوف
فكذلك ، أو مذكور واجتمعا ، وَقَدِّمْتَ ماله الرتبة اتصل لا غير نحو : أَعْطَيْتُكَه^(٢) ،
أو مارتبته التأخير انفصل لا غير نحو : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، فإنْ كـ انا في درجة
واحدة فالاختيار انفصال الثاني نحو : قوله تعالى : ﴿ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾^(٣) ويجوز :

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أنا الذائد الحامي الدمار وإنما

والبيت منسوب للفرزدق في ديوانه ٧١٢ ، والتصريح ١٠٦/١ ، والمغنى لابن هشام ٣٠٩/١ ،
وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٥/١ ، والجنى الداني ٣٩٧ ، والدرر
اللوامع ٣٩/١ ، والخزانة ٤٦٥/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٥ ، والاقتضاب ٥٥/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش
٩٥/٢ ، والمحتسب ١٩٥/٢ ، والأشمونى ١١٦/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢٤٣/١ ، وشفاء العليل
١٩١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، والبيان لابن الأنبارى ١٣٧/١ ، والمسائل الحلييات
٢٢٨ ، والأشباه والنظائر ٢٣٣/١ ، وأوضح المسالك ٩٥/١ ، والمطالع السعيدة ١٣٣ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ١٧/٢ ، والحجة للفارسي ١٢١/١ ، والهمع ٦٢/١

(٢) قال سيبويه : وإذا كان المفعولان اللذان تَعَدَّى إليهما فعل الفاعل مخاطباً وغائباً فبدأت
بالمخاطب قبل الغائب ، فإن علامة الغائب العلامة التي لا تَقَعُ موقعها إِيَّاكَ وذلك قولك : أَعْطَيْتُكَه . انظر :
الكتاب ٣٦٤/٢

(٣) سورة التوبة ١١٤/٩

أَعْطَاهُوهَا ^(١) ، وهو عربى ، وليس وجه الكلام ، أو اسْمُ فاعِلٍ تَعَدَّى إلى اثنين جَرَى مَجْرَى الفعل ، أو لواحد نحو : الضَّارِبُكَ ، والضَّارِبُوكَ ففيه الخلاف ، ويجرى مجرى حَسَنُ الوجه جَمِيلُهُ ، والحَسَنُ الوجهُ الجميلُهُ ، أو مصدرًا على مَنْ قال : ضَرْبًا زَيْدًا اتصل فتَقُول : ضَرْبُهُ وَيَسْقُطُ التنوينُ لمكان المتصل كما فى ضَارِبُكَ ، وَيُظْهِرُ لى أَنَّ خلاف الأَخْفَشِ فى الموضعين واحد ، فالهاءُ فى موضع نصب ، كما قال : فى الضَّارِبُهُ ، وسيبويه يَقُول : فى موضع خَفِضَ ، أو اسْمُ فَعْلٍ اتصل : عَلَيَّكَ وَرُوَيْدُهُ ، وَعَلَيْكَنِ ، ومن العرب مَنْ يَقُول : عَلَيَّكَنِ وَعَلَيْكَ إِيَّاي ، قَالَه سيبويه ^(٢) ، أو حَرْفٌ وهو (إِنَّ) اتصل نحو : إِنَّكَ فَاضِلٌ أَوْ (مَا) انفصل نحو : مَا زَيْدٌ إِيَّاكَ ، وما كان واجبَ الاتصال نحو : أَكْرَمَكَ ، أَوْ جائزه نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ وإذا تَقَدَّمَ وَجَبَ انفصاله نحو : إِيَّاكَ أَكْرِمُ ، وَزَيْدٌ إِيَّاهُ ظَنَنْتُكَ .

وَعَقَدَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَيْضًا عَقْدًا فى ذلك فَقَالَ : إذا تَقَدَّمَ العاملُ أَوْ فُصِّلَ بينهما بحرفٍ عَطْفٍ أَوْ إِلَّا أَوْ ما فى معناها على الخلاف انفصل ؛ فَإِنْ كَانَ غير ماذكر والعامل حَرْفٌ لَمْ يتصل إِلَّا فى إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا أَوْ اسْمٌ مَصْدَرٍ مَنْوًى أَوْ غير مَنْوًى مضاف لظاهرٍ ، أو لمضمر مثله انفصل ، وَقَدْ يتصل . والمضمرُ الغائبُ إن اختلفا أَوْ أقرب منه انفصل ، أو أبعد جازَ الاتصال والانفصال أحسن وأفصح ، واسم الفاعل واسم المفعول كذلك ، أَوْ اسْمُ فَعْلٍ نحو رُوَيْدٌ ، فالإتصال عند سيبويه ^(٣) لا غير ، وأجاز غَيْرُهُ الانفصال أَوْ ظرف أَوْ مجرور فَهُمَا ، أو فعل متعَدٍّ إلى واحدٍ اتصل ، أو إلى اثنين من باب أُعْطِيَ ^(٤) ، وهما غائبان من جنس واحد ، فالانفصالُ أَحْسَنُ ، وَأَنْكَرُ الكوفيون الاتصال وَزَعَمُوا أَنَّ البصريين قاسوه نحو : أُعْطِيَتْهُوه ، وهو مسموعٌ عن

(١) قال سيبويه : فإذا ذَكَرْتَ مفعولين كلاهما غائبٌ فَقُلْتُ أُعْطَاهُوهَا وَأَعْطَاهَاةَ جازَ وهو عربى ، ولا عليك بأيهما بدأت ، من قبل أَنَّهُمَا كلاهما غائبٌ وهذا أيضًا ليس بالكثير فى كلامهم ؛ والأكثر فى كلامهم : أُعْطَاهُ إِيَّاهُ . انظر : الكتاب ٣٦٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/٢ - ٣٦١

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٦/١ - ٢٤٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨/٢

العرب ، أو متكلمان أو مخاطبان انفصل المتأخر منهما ، أو مختلفان ، وتقدّم الأقرب ، فسيبويه لم يذكر إلا الاتصال وذكر غيره الانفصال ، ولا يجوز سيبويه ^(١) أعطيتُهُوك ، وحكى سيبويه : عن طائفة جوازته ، وزعم المبرد أنّ الصواب مذهبهم ، وأجازته الكوفيون في التثنية والجمع فقالوا : أعطيتُهُما كَمَا ، وأعطيتُهُمُوكُم ، وأجاز الكسائي ^(٢) : أعطيتُهُنَّ كُنَّ ، ومنع الفراء ^(٣) الاتصال .

فإن كان ناسخاً نحو : (كان) فالانفصال أحسن خلافاً لابن الطراوة ^(٤) ، أو ظننتُ فكأعطيتُ إلا إن اختلفا وتقدّم الأقرب ، فيختار فيه الانفصال ، أو أعلم والكل ضمائر ، فحكم الأول والثاني حكم باب أعطيت ، وبعض مضمّر ، وبعض ظاهر ، والمضمّر واحد وصلته أو اثنان أوّل وثانٍ أو ثالث ، فكأعطيتُ ، أو ثانٍ وثالث فكأعطيت انتهى ما ذكره في هذا العقد .

وأما ثاني مفعولي أعطيتُ في باب الإخبار إذا أخبرت به ، فالانفصال خلافاً للمازني ^(٥) ، إذ يختار الاتصال فتقول على رأيه : الذي أعطيتُهُ زيداً الدرهم ، وعلى الانفصال الذي أعطيتُ زيداً إياه الدرهم ، وإذا حصر الضمير وإنما نحو : إنما قام أنا فانفصاله عند سيبويه ^(٦) ضرورة ، وعند الزجاج ليس بضرورة ، وقال ابن مالك : يتعين انفصاله ، وزعم ابن مالك ^(٧) : أنّ اتصال الضمير إذا وقع خبراً لكان ،

(١) انظر : الكتاب ٣٦٤/٢ (٢) انظر : رأى الكسائي في الأصول ١١٨/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٦٣/١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وكهاء أعطيتُكهُ هاء نحو كُنته) - فيكون اتصال الهاء في كُنته هو المختار وهذا اختيار الرماني وابن الطراوة ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعمر بن صياد ، إن يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وإن لا يَكُنْهُ فلا خير لك في قتله . انظر : المساعد ١٠٨/١ . وانظر أيضاً : التصريح ١٠٨/١ ، وأوضح المسالك ١٠٢/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/١ ، والهمع ٦٣/١ ، والمساعد

١٠٨/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٦١/٢ - ٣٦٢

(٧) انظر : رأى ابن مالك في التسهيل ٢٦ وشفاء العليل ١٩١/١ - ١٩٢ ، وشرح الكافية

الشافية ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، والهمع ٦٢/١

وأخواتها نحو : الصديق كُنْتهُ أَوْ كُنْتهُ هو الكثير ، وهو خلافُ مانَصَّ عليه سيبويه عن العرب أنَّ الاتصال قليل ، وَأَنَّ انفصاله هو الكثير ، فتقول : الصديق كُنْتُ إِيَّاه ، وهو ظاهرُ إطلاقهم أَنَّ ذلك جارٍ في أخواتها فتقول : الصديق أَصْبَحْتُ إِيَّاه ، أَوْ أَصْبَحْتُه وقال محمد بن مسعود الغزني ، خَبِرْتُ كان خاصة إذا كان ضميراً كاسمه جازَ اتصاله نحو : فَإِنْ لَا تَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ ، وذلك ؛ لأنَّ كان أكثر استعمالاً من أخواتها انتهى .

فعلى هذا يَجُوزُ كُنْتهُ ، ولا يجوز أَصْبَحْتُه ، ولا أَمْسَيْتُهُ وقال صاحب المستوفى ^(١) : وهو أبو سعيد الفرخان خبر كان شديد الشبه بالحال إلا أنه قد يجيء معرفة في نحو قوله :

[الطويل]

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ (٢)

وَلَيْسَ يَشْرَكُهَا فِي هَذَا الْحُكْمِ غَيْرُهَا مِنْ أَخَوَاتِهَا انْتَهَى ، ويعنى أَنَّ يكونَ ضميراً متصلاً .

(١) انظر : المستوفى ٢٢٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَخُوهَا غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا

وهو منسوب لأبي الأسود الدؤلي في الكتاب ٤٦/١ ، والرد على النحاة لابن مضاء ١١٥ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٣/٢ ، والأصول ٩١/١ ، ٢٩٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٠٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٦٤/٢ ، والخزانة ٣٢٧/٥ ، والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، وابن يعيش ٣/١٠٧ ، واللسان (لبن) ٣٩٩٠/٥ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٨٢٣/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٢٨ ، والمقتضب ٩٨/٣ ، والأشمونى ١١٨/١ ، وجمل الفراهيدى ١٢٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٧/١ ، ١٩/٢

فصل

ضمير المتكلم ، وضمير المخاطب تُفسَّرهما المشاهدة ، وضمير الغائب يحتاج إلى مُفسِّر^(١) ، والأصل في مُفسِّره ، أن يكون متقدماً عليه ، فإذا تقدَّم اسمان مستويان في الإسناد كان الضمير عائداً على الأقرب إلّا إن دَلَّ دليل على أنه لغير الأقرب مثال : جاءني زيدٌ وعمرو أكرمته ، فالضمير لعمر^(٢) ، واشتريت جواداً ، وغلاماً فَرَكِبْتُهُ فالضمير للجواد ، فإن لم يستويا في الإسناد ، وكان الثاني في ضمّن الأول عَادَ على المتقدم خلافاً لأبي محمد بن حزم في زَعْمِهِ : أن الضمير في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ﴾^(٣) عائد على الخنزير لا على اللحم ؛ لكونه أقرب مذكور . ثم المفسر إمّا مُصَرِّحٌ بلفظه نحو : زيدٌ لَقِيْتُهُ ، أو مُسْتَعْنِي عنه بحضور مدلوله حِشّاً مثل أن يخطر بذهنك أن مُخاطَبَكَ سَأَلَكَ عن حالة شَخْصٍ فتقول : هو مسافرٌ ، وتمثيل^(٤) ابن مالك^(٥) هذا بقوله : ﴿ هِيَ رَوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي ﴾^(٦) و﴿ يَتَأَبَّتْ أَسْتَجِرَّةٌ ﴾^(٧) ليس بصحيح بل هذان مما تقدَّم مُفسِّره مصرحاً به لفظاً قال ابنُ مالك^(٨) : أو مُسْتَعْنِي عنه بِحُضُور مدلوله علماً نحو : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(٩) ونقول في هذا^(١٠) إنه عائِدٌ على ما دَلَّ عَلَيْهِ قوله : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾^(١١) وقوله : ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(١٢) قال ابنُ مالك^(١٣) أو بِذِكْر ما هو له جزء كقوله :

-
- (١) في ض « تفسير » .
 (٢) انظر : المساعد ١٠٩/١ .
 (٣) سورة الأنعام ١٤٥/٦ .
 (٤) في ب « وتفسير » .
 (٥) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ .
 (٦) سورة يوسف ٢٦/١٢ .
 (٧) سورة القصص ٢٦/٢٨ .
 (٨) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ .
 (٩) سورة القدر ١/٩٧ .
 (١٠) عبارة « في هذا » ساقطة من ض .
 (١١) سورة العلق ١/٩٦ .
 (١٢) سورة العلق ٥/٩٦ .
 (١٣) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ .

[الطويل]

... إذا حَشَرَجَتْ يَوْمًا ... (١)

قال : فالضميرُ عائد على النفس ، والفتى فى قوله : لَعَمْرُكَ ما يُغْنى الثراءُ عن الفتى ... مغني عن ذكر النفس ؛ لأنها جزء منه ، وقال ابن هشام : الضميرُ يَعُودُ على النفس ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ (٢) لها ذِكْرٌ ، لكن (٣) الحَشْرَجَةُ وضيق الصدر دَلًّا عليها ، ومن ذلك : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ (٤) ، ﴿ اَعْدِلُوا هُوَ اقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (٥) ونحوهما الضمير يَعُودُ على المصدر الدال عليه كَذَبَ ، والدال عليه اَعْدِلُوا ؛ لأنه أحد جزأى الفعل ، قال ابن مالك (٦) : أو كُلُّ نحو : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ (٧) فالذهبُ ، والفضة بَعْضُ المكنوزات ، فَأَغْنَى ذكرهما عن ذِكْرِ الجمع فَكَأَنَّهُ قال : أَصْنَفُ ما يُكْتَنَزُ ، ويمكن النزاع فى هذا ، قال ابن مالك (٨) : أو نظير مثاله : عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنَصْفُهُ (أى ونصف درهم آخر) ، وأصحابنا يُعَبِّرون عن مثل هذا بأنه يعود على الظاهر لفظاً لا معنى ، ومنه : ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا قائماً ، وَمَنْعَ ابْنِ الطَّرَاوَةِ هذه المسألة وتأتى فى باب الإعمال ، إن شاء الله تعالى .

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

لَعَمْرُكَ ما يُغْنى الثراءُ عن الفتى إذا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بها الصَّدْرُ

والبيت منسوب لحاتم الطائي فى الديوان ٩ ، ٥٠ ، وأمالى ابن الشجرى ٥٨/١ ، وفيه (أماوى ما يغنى) وجمهرة اللغة ١٠٣٤/٢ ، ١١٣٣ ، والمخصص ١٣٠/١٥ ، والشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وأمالى الزجاجى ٩٢ ، والفرق لقطرب ١٨٧ ، والدرر اللوامع ٤٤/١ ، والكشاف ٦٦٣/٣ ، والعمدة ٢٧٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٨٩/٨ ، والصاحبى ٤٤١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٦٥/١ ، وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٩٣/٢ ، واللسان (حشرج) ٨٨٤/٢ ، والمطالع السعيدة ١٣٧ والمساعد ١١٠/١

(٣) فى ض « لأن » .

(٢) فى ض « لم يجر » .

(٤) قال سيبويه : وَمِثْلُ ذلك قول العرب : « مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ » يُريد كان الكذبُ شَرًّا لَهُ ،

إلا أنه استغنى بأنَّ المخاطب قد علم أنه الكذب . انظر : الكتاب ٣٩١/٢

(٥) سورة المائدة ٨/٥

(٦) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ٢٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨/١ ، والمساعد ١١٠/١

(٨) انظر : المساعد ١١٠/١

(٧) سورة التوبة ٣٤/٩

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : أَوْ مُصَاحِبُ بُوْجِهٍ مَا كَقَوْلِهِ ^(٢) : ﴿وَأَدَّاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ﴾ ^(٣) أَيْ إِلَى الْعَافِي الدَّالِّ عَلَيْهِ (فَمَنْ غَفَى) وَقَدْ كَثُرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَمْثَلُهُ مَا يُفَسِّرُهُ مَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ مُفَسِّرُهُ ، وَلَا تَأَخَّرَ ، وَأَصْحَابُنَا ^(٥) قَسَّمُوا ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِلَى مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مُفَسِّرُهُ لَفْظًا وَرَتَبَةً نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ غُلَامَهُ ، أَوْ لَفْظًا دُونَ رَتَبَةٍ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامَهُ ، أَوْ رَتَبَةً دُونَ لَفْظٍ نَحْوُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ ، وَإِلَى مَا يُفَسِّرُهُ مَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مَا عُيِّنَ الْمُرَادُ بِهِ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ مُفَسِّرُهُ ، وَلَا تَأَخَّرَ عَنْهُ بُوْجِهٍ مِنَ الْوُجُوْهِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ ، غُلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَضَرَبَ غُلَامَ أَخِيهِ زَيْدٌ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يُجْرَى مَجْرَى الْفِعْلِ فِي هَذَا نَحْوُ : هِنْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ زَيْدٌ مِنْ أَجْلِهَا ، وَمَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ ضَارِبٍ غُلَامَهُ أَخُوْهَا ، وَأَمَّا إِنْ تَأَخَّرَ الْمُفَسِّرُ نَحْوُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ عَمْرًا ، فَأَجَاذَهُ ابْنُ جَنَى ^(٦) ، وَقَبْلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٧) الطَّوَالُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٨) مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي الْغُرَةِ قَالَ : وَرَوَوْا : ضَرَبَتْ جَارِيَةٌ يُحِبُّهَا زَيْدًا ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ ^(١٠)

(١) انظر : التسهيل ٢٨ ، وشفاء العليل ٢٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨/١ ، والمساعد ١١١/١

(٢) فِي ض « كَقَوْلِهِ تَعَالَى » . (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٧٨/٢

(٤) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَقَدْ يُقَدَّمُ الضَّمِيرُ الْمَكْمَلُ مَعْمُولُ فِعْلٍ أَوْ شَبِيْهِهِ عَلَى مُفَسِّرٍ صَرِيحٍ كَثِيرًا إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مُؤَخَّرَ الرَّتَبَةِ) وَذَلِكَ نَحْوُ : غُلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ . انظر : المساعد ١١٢/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣/٢ - ١٤

(٦) انظر : رَأَى ابْنُ جَنَى فِي الْمَغْنَى ٤٩٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٥٨/٢ - ٥٩ ، وَالْهَمْعُ ٦٦/١ ، والمساعد ١١٢/١

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَحَدُ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ . حَدَّثَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو الدُّوْرِيُّ الْمَقْرِيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٤٣ هـ . انظر : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٥٠/١ . وَانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٥٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ١١٣/١

(٨) انظر : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٠٧/٢ ، (ل) وَ ٦/٢ (ب) وَالْخَزَانَةُ ٢٧٧/١ ، وَالْمَغْنَى ٤٩٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٥٩/٢ ، وَالْهَمْعُ ٦٦/١

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/١ - ١٦٠ ، والمساعد ١١٢/١ - ١١٣

(١٠) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودَدٍ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ

انظر : الْأَشْمُونِيُّ ٥٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ١١٢/١

ما ظاهره جواز ذلك ، وقصره على الشعر دون الكلام أحمد بن جعفر ، وشرط ابن مالك^(١) في إجازة ما اختاره أن يكون صاحب الضمير قد شارك في العامل نحو : ضَرَبَ غَلامُها هَنداً فالناصب لصاحب الضمير الذي هو هَندٌ هو الرفع لغلَامِها الذي هو الفاعل ، فَلَوْ لَمْ يشارك فَقُلْتُ : ضَرَبَ غَلامُها جَارَ هَندٍ لَمْ يَجُزْ ؛ لأنَّ الضمير الذي هو لِهُندٍ لَمْ يشارك الفاعل الذي هو غَلامُها في العامل الذي هو ضَرَبَ ؛ لأنَّ هَنداً مخفوضٌ بالإضافة ، و(غَلامُها) مرفوعٌ بِضَرَبَ .

ونقل ابن مالك^(٢) عن الكوفيين : أَنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ مِثْلَ : ضَرَبَ غَلامُهُ زَيْدٌ ، وَلَا غَلامُهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَلَا (فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ)^(٣) ، و(شَتَّى تَثُوبِ الْحَلْبَةِ)^(٤) ، وَأَنَّ سَمَاعَ ذَلِكَ صَحِيحٌ عَنِ الْعَرَبِ تَخْلِيْطٌ مِنْهُ فِي النِّقْلِ ؛ لِأَنَّ الْكُوفِيِّينَ فَصَّلُوا فِي الضَّمِيرِ إِذَا تَأَخَّرَ الْعَامِلُ عَنِ الْمَفْعُولِ ، وَالْفَاعِلُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِالْمَفْعُولِ مُجْرُورًا ، أَوْ بِمَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ نَحْوُ : إِرَادَتُهُ أَخَذَ زَيْدٌ ، وَغُلَامُ أَبِيهِ ضَرَبَ زَيْدٌ ، فَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَهُمْ ، أَوْ مُتَّصِلًا بِهِ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ نَحْوُ : ضَارِبُهُ ضَرَبَ زَيْدًا ، وَفِي مَوْضِعٍ جَرٍّ جَازَ عِنْدَهُمْ نَحْوُ : غَلامُهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ مُنْفَصِلًا عَمَّا تَقَدَّمَ ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ ، وَمَثَلُوا ذَلِكَ بِمِثْلِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا ، مَا رَأَى أَحَبَّ زَيْدٌ ، وَيَوْمَ يَقُومُ يَتَخَلَّصَ زَيْدٌ ، وَيَوْمَ يَقُومُ يَجِيءُ خَالِدٌ ، وَإِذَا قَامَ سَرَّكَ زَيْدٌ ، وَمَا يُعْجِبُهُ يَتَّبِعُ أَخُوكَ : فَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْهَا الْكَسَائِي وَالْفَرَاء^(٥) ، وَأَجَازُهَا الْبَصَرِيُّونَ ، فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ مُقَدِّمًا جَازَتْ الْمَسَائِلُ عِنْدَ الْكَسَائِي^(٦) وَالْفَرَاءِ فَتَقُولُ : أَخَذَ مَا أَرَادَ زَيْدٌ وَأَجَازَ الْكَسَائِي وَأَصْحَابُهُ : مَا أَرَادَ زَيْدٌ

(١) انظر : المساعد ١١٣/١ ، وشفاء العليل ٢٠٢/١ ، والتسهيل ٢٨

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٠/١

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٤٢/٢ ، واللسان (حكم) ٩٥٢/٢

(٤) وهذا مثلٌ معناه أَنَّ الْقَوْمَ يَجْتَمِعُونَ ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُمْ إِلَى تَفَرُّقٍ . انظر : جمهرة الأمثال

للعسكري ٤٤٢/١ ، ومجمع الأمثال ١٥٠/٢ ، والمستقصى ١٨٣/٢ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٤٥٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الأصول ٢٤٠/٢ ، والهمع ٦٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائي في الأصول ٢٤٠/٢

أَخَذَ ، ومافى موضع نصب بأخذ ، وَثَوَّبَ أَخَوِيكَ يَلْبَسَانِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ لَابِنْ مَالِكِ
هذا التخليط فى آخر الفصل الثالث من باب تعدى الفعل ولزومه وتكلم عليه إن شاء
الله ثَمَّة ، وفى الغرة : أجازوا أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، وَمَنَعَ الكوفى : ما أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ ،
وأجاز البصرى وهشام : زيدا غُلَامَهُ ضَرَبَ فى كل تصريف الفعل ، ومنعها الفراء
جميعها ، وأجازها الكسائى فى اسمِ الفاعل ، انتهى .

وأما ما يَتَقَدَّمُ الضمير ، ويتأخر عنه مُفَسِّرُهُ وجوباً ؛ فمنه المجرور بِرُبِّ (١) نحو :
رُبُّهُ رَجُلًا صَحِبْتُ والمرفوع بِنِعْمَ ، وَبِئْسَ وماجَرى مَجْرَاهُما نحو :
[بسيط]

نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ (٢)

وَضَرْفَ رَجُلًا زَيْدٌ ؛ ففي نعم ضميرُ فاعِلٍ يُفَسِّرُهُ التمييز بعده هذا مذهب البصريين ،
ومذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ لَيْسَ فيه ضميرٌ بل الاسم المرفوع بَعْدَ المنصوب هو الفاعل
بِنِعْمَ وبِئْسَ ، ويأتى الكلام على ذلك فى باب نعم وبِئْسَ إن شاء الله ، والمرفوع بأول
المتنازعين نحو :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخِلَاءَ (٣)

(١) انظر : الأشمونى : ٦٠/٢ ، والمساعد ١١٣/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَزَرًا

والبيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٢٧٥/٣ ، والمساعد ١١٤/١ ، والأشمونى ٣٢/٣ ،

والتصريح ٣٩٢/١ ، وشذور الذهب ١٥١ وشفاء العليل ٢٠٢/١

(٣) هذا صدر بيت وتماه :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخِلَاءَ إِنَّنِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ

وهو منسوب لرجل من طيى فى شرح الكافية الشافية ٦٤٥/٢ ، وبلا نسبة فى المغنى ٤٨٩/٢ ،

وشرح شواهد للسيوطى ٨٧٤ ، والتصريح ٣٢١/١ والأشمونى ٦٠/٢ ، ١٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١/

٢٠٣ ، ٤٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، ١٧٠/٢ ، والأشبه والنظائر ٢٠٣/٣ وأوضح

المسالك ٢٠٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٥٩ والمطالع السعيدة ١٣٨ والمساعد ١١٤/١ وقال الشنقيطى :

استشهد به على تقديم الضمير على مُفَسِّرِهِ إذا كان معمولاً لأول المتنازعين فَإِنَّ - جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ =

وَهَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ^(١) ، وَالْفَرَّاءِ ، وَيَأْتِي فِي بَابِ الْإِعْمَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَالضَّمِيرُ الَّذِي أُبْدِلَ مِنْهُ الْمَفْسَرُ نَحْوُ : مَا حَكَى الْكِسَائِيُّ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ » وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي يَجِيزُهَا الْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَمَنْعُهَا غَيْرُهُ . وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَفْسِّرُهُ الْخَبَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ ^(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٤) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَهُوَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِمَّا يُفَسِّرُهُ سِيَاقُ الْكَلَامِ ، وَضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٦) ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ ^(٧) وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ ^(٨) ضَمَائِرَ يُفَسِّرُهَا مَا بَعْدَهَا غَيْرَ هَذِهِ فَمِنْ ذَلِكَ : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ ^(٩) ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْجَحٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ^(١٠) وَقَوْلُ الْعَرَبِ : كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً ، وَهُوَ يَنْفَعُ النَّاسَ أَحْسَنُ سَائِبُهُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

[طويل]

فَهَلْ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بِمَا ههنا رَأْسُ ^(١١)

= تنازعا في الأخلاء الأول يطلبه فاعلاً والثاني يطلبه مفعولاً فأعمل الثاني لقربه وأضمر في الأول . انظر : الدرر اللوامع ٤٥/١

(١) انظر : رأى الكسائي في المغنى ٤٥٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، والمساعد ١١٤/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢٠٣/١ ، والمغنى ٤٩٢/٢ ، والهمع ٦٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢/٢

(٣) سورة الأنعام ٢٩/٦

(٤) انظر : الكشف ١٨٧/٣ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١

(٥) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ٢٠٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، والمساعد ١١٤/١

(٧) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٦) سورة الإخلاص ١/١١٢

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٠/١ - ٥١ . وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٢٤٥/١

(١٠) سورة البقرة ٩٥/٢

(٩) سورة البقرة ٨٥/٢

(١١) هذا عجز بيت وصدره :

بِثَوْبٍ وَدِينَارٍ وَشَاةٍ وَدِرْهَمٍ

وهو بلا نسبة في الهمع ٩٩/٢ ، والتصريح ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٤٠/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٩٦/٣ ، والمساعد ٢١٨/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٣/٢

وَأَمَّا ضَمِيرُ الشَّانِ ، فَمَذْكُورٌ ، وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ مُؤَنَّثٌ ، وَهَذَا اصْطِلَاحُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا يُغَطَّفُ عَلَى هَذَا الضَّمِيرِ ، وَلَا يُؤَكَّدُ ، وَلَا يُبَدَّلُ مِنْهُ وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُهُ عَلَيْهِ ، وَلَا جُزْءٌ مِنْ خَبَرِهِ خِلَافاً لِيُوسُفَ (١) بْنِ أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ فِي قَوْلِهِ :

[طَوِيل]

أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ ... (٢)

أَنْ يَكُونَ فِي كَانَ ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَابْنُ الْمِرَاغَةِ وَسَكِرَانُ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبِراً يُفَسَّرُ ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَلَا يُفَسَّرُ بِمَفْرَدٍ ، وَيُسَمَّى الْكُوفِيُّونَ (٣) مَجْهُولاً وَهُوَ اسْمٌ يَحْكُمُ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالْإِعْرَابِ عَلَى حَسَبِ الْعَامِلِ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ حَرْفٌ ، فَمِثْلُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ قَائِمٌ فِالْغَاءِ لَكَانَ ، وَلَيْسَ ، وَأَخَوَاتُهُمَا ، وَأَمَّا إِنَّهُ أَمَةٌ اللَّهُ ذَاهِبَةٌ ، فَحَرْفٌ كَفَّ إِنَّ عَنْ الْعَمَلِ ، وَفِي :

[الْخَفِيف]

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا (٤)

(١) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ لَهُ شَرْحُ آيَاتِ الْكِتَابِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٥ هـ . انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ

فِي بَغِيَةِ الرِّعَاةِ ٣٥٥/٢

(٢) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمٌّ مُتْسَاكِرٌ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْكِتَابِ ٤٩/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخُبَّازِ ٧٢٤/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٩٣/٤ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٥٦ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسَّيرَافِيِّ ٣٧٧/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٨٨/٩ ، ٢٨٩ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ١٢١ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْثَوْرَةُ ٢٠٨ ، وَاللِّسَانُ (سَكْر) ٢٠٤٧/٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَّيُوطِيِّ ٨٧٤/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٨/٤ (ل) ، وَالْخَصَائِصُ ٣٧٥/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٤٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١٨٦/٢ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٤٩٠/٢ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٠٤/١

(٣) انْظُرِ الْمُسَاعَدَ ١١٤/١ - ١١٥

(٤) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

يَلْقَ فِيهَا جَاذِرًا وَظِبَاءَ =

إِنَّ مُلْغَاةً ، وَأَمَّا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَهُوَ هُنَا فَسْرُهُ الْمَعْنَى (أَيْ الْمَعْبُودُ اللَّهُ أَحَدٌ) ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فَلَا يُفَسَّرُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مُصَرَّحٍ بِجَزْئِهَا ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّونَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(١) نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجِيزُهُ الْبَصَرِيُّونَ ، وَلَوْ سُمِعَ هَذَا التَّرَكِيبُ كَانَ زَيْدٌ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ عَنْهُ ، وَلَا يَجِيزُ الْبَصَرِيُّونَ مَا هُوَ بِقَائِمٍ زَيْدٌ ، وَلَا مَا هُوَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَلَا كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، عَلَى إِضْمَارِ الْأَسْمِ فِي كَانَ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ : كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ فَفِي كَانَ عِنْدَهُمْ ضَمِيرُ الْمَجْهُولِ ، وَقَائِمًا خَبَرٌ كَانَ ، وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِقَائِمٍ وَلَا يَثْنَى قَائِمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ لِرَفْعِهِ الظَّاهِرُ . هَذَا مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) إِلَى جَوَازِ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَائِمًا خَبَرٌ كَانَ ، وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِكَانَ ، وَقَائِمًا مَعًا ، وَلَا يَثْنَى قَائِمًا لِرَفْعِهِ الظَّاهِرِ ، وَلِلْكَوْفِيِّينَ تَفَارِيعٌ مِنْ هَذَا النُّوعِ سَتَذَكَّرُ فِي بَابِ كَانَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ ^(٣) : إِنَّهُ ضَرَبَ ، وَإِنَّهُ قَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ الضَّرْبِ وَالْقِيَامِ ، فَبَقِيَ مُفْرَدًا ، وَإِفْرَادُ هَذَا الضَّمِيرِ لَازِمٌ فَتَقُولُ : إِنَّهُ أَخَوَاكَ قَائِمَانِ ، وَإِنَّهُ إِخْوَتُكَ ذَاهِبُونَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ : يَكُونُ مَذْكَرًا ، وَمُؤَنَّثًا سَوَاءً كَانَ بَعْدَهُ مَذْكَرًا ، أَمْ مُؤَنَّثًا نَحْوُ : هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهُوَ هِنْدٌ قَائِمَةٌ ، وَهِيَ هِنْدٌ قَائِمَةٌ ، وَهِيَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَحْسِنُ التَّذْكِيرَ مَعَ التَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثَ مَعَ التَّأْنِيثِ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ عَنْهُ إِنْ كَانَ مَذْكَرًا ، فَالضَّمِيرُ

= وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلْأَخْطَلِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ١٢٢ ، ٩١٨ ، وَالْحَلَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ ٢٨٧ ، وَالْدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ١١٥/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ٣٧/١ ، ٥٨٩/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النَّحْوِ : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وَابْنُ يَعْيشَ ١١٥/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٣٦/١ ، وَالْمَقْرَبُ ١٢٠ ، ٣٠٤ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢١٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٧١/١ ، ٤٦٨/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الْضَّرُورَةِ ٢٨٠ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٢٤/٤ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٥٧/١ ، ١٥٥/٩ ، ٤٤٨/١٠ ، وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ٥٤٠/٢ ، وَشَرْحُ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ٢٤٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤٢/١ ، وَالْعَمْدَةُ ٢٧٣/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ هَشَامٍ ٢٩٥ ، وَالْفَوَائِدُ الضِّيائيةُ ٩١/٢ ، وَحَاشِيَةُ الْخَضْرَى ١٢٩/١

(١) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ١١٥/١ ، والمغنى ٤٩٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤٦٥/٢ (ل) و ٢٨/٢ (ب) .

(٣) انظر : المساعد ١١٥/١

مذكر ، وإن كان مؤنثاً فالضمير مؤنث فتقول : كان زَيْدٌ قائمٌ ، وكانت هِنْدٌ قائمةً للمشاكلة ، ولا يجوز عندهم كانت زَيْدٌ قائم ، ولا كان هند قائمة ، وقال الفراء : العربُ تدخل الهاء مع (أَنْ) دلالة على الفعل بعدها ، فإذا قالوا : إِنَّه قَامَ زَيْدٌ ، دلوا بالهاء على أَنَّ الفعلَ بعدها لمذكر وإذا قالوا : إِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ دلّوا على أَنَّهُ لمؤنث ، فإذا كان بعدها فعل مذكر لم يجر إلا التذكير ، وإذا كان فعل مؤنث جاز التذكير والتأنيث نحو : [إِنَّه قَامَتْ هِنْدٌ ، وَإِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ ، وإذا كان بعدها فعل مذكر ، لم يجر فيه التأنيث] نحو : إِنَّه قَامَ الهندات ، وَإِنَّه جَلَسَ جواريك ، ولا يَجُوزُ إِنَّهَا ، وقال البصريون والكسائي : إذا ذُكِرَتِ الهاءُ فهو كناية عن الأمر والشأن ، وإذا أُثْنِتْ فهي كناية عن القصة ، قيل فألزمهم الفراء : أَنْ يَقُولُوا : إِنَّهَا قَامَ زَيْدٌ ، وهذا معدوم في كلام العرب ، ولا بن مالك ^(١) مخالفةً للفريقين ، وترجيحات قال : وتذكيره لازمٌ ما لم يَلِهْ مؤنثٌ نحو : إِنَّهَا جَارِيَتَاكَ ذَاهِبَتَانِ ، وَإِنَّهَا نَسَاؤُكَ ذَاهِبَاتٌ ، أو مذكر شُبَّهَ به مؤنثٌ نحو : إِنَّهَا قَمَرٌ جَارِيَتُكَ ، أو فِعْلٌ بعلامة تأنيث (يعني أَنَّهُ يكون مسنداً إلى مؤنث) نحو : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ ^(٢) وقوله :

[طويل]

على أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومُ (٣)

فالتأنيث في هذه المسائل عنده أجود من التذكير ، والتذكير مع ذلك جائز ، فإن

(١) انظر : المساعد ١١٦/١ . وانظر أيضاً : الخزانة ٤٠٥/٥

(٢) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٣) هذا صدر بيت وقامه :

عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وهو منسوب لأبي خراش الهذلي في الخزانة ٤٠٥/٥ ، ٤٠٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٢١/١ ، والنهاية لابن الخباز ٥٩٦/٢ ، والخصائص ١٧٠/٢ ، والشعر والشعراء ٥٥٤/٢ ، وكشف المشكل ٢٣/٢ ، وأمالى القالى ٢٧١/١ ، والبيان والتبيين ٨٦/١ ، وبلا نسبة في المقتصد ٤٢٢/١ ، وشفاء العليل ٢٠٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٣٧/١ ، ومغنى اللبيب ١٤٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، وابن يعيش ١١٤/٣ ، والمفصل للزمخشري ١٣٤ ، والبحر المحيط ٢١/٨ ، ومنسوب للهذلي أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٨٦/٢

كان المؤنث الذى فى الجملة بعد مذكر لم يُشَبَّه به مؤنث ، فحكمه التذكير نحو : ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُمْ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ﴾ ^(١) ، أو ما ولى الضمير من مؤنث شَبَّه به مذكر نحو : إِنَّهُ شَمْسٌ وَجْهٌ ، أو كان الفعل الذى ولى الضمير بلا علامة تأنيث نحو : إِنَّهُ قَامَ جَارِيَّتُكَ لَمْ يُكْتَرِثَ بالتأنيث فى هذه الصور ، والحكم فيها التذكير وَثَبَتْ فى نسخة من (التسهيل) فَإِنْ كَانَ فِيهَا مُؤنث لَيْسَ فَضْلَةً ، ولا كَفَضْلَةً ، اخْتِيرَ التَّأْنِيثُ باعتبار القصة نحو : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٢) ، و ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ واحترز بقوله : لَيْسَ فَضْلَةً من قوله :

[الطويل]

ألا إِنَّهُ مَنْ يَلْغُ عَاقِبَةُ الْهَوَى ^(٣)

وبقوله : ولا كَفَضْلَةً من قوله : ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُمْ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ﴾ إذ المعنى نُجِزَهُ جَهَنَّمَ انتهى .

وهذا الضمير يَبْزُرُ مبتدأ عند الجمهور ، خلافاً لأبى الحسن ^(٤) ، والفراء ^(٥) فإنهما منعاً ذلك ، ولا يُجِيزَانِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْمُولاً لَكَانَ وَإِنْ وَأَخَوَاتُهُمَا ، وَيَبْزُرُ أَيْضاً فى نحو : مَا هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ فَهُوَ اسْمٌ مَا ، والجملة فى موضع نصب على أَنَّه خَبَرُهَا وقيل : لا يَجُوزُ وَمَنْ أَجَازَ قَالَ : يَجُوزُ دُخُولُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبِراً كَمَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ ، فَيَبْطُلُ الْعَمَلُ فَتَقُولُ : مَا هُوَ إِلَّا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وكذا فى الاستفهام فَتَقُولُ : هَلْ هُوَ إِلَّا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَيَبْزُرُ مَنْصُوباً فى بابِ إِنْ وَظَنَّ ^(٦) نحو : قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ ^(٧) ، وهو مسموع فى : إِنْ وَأَنَّ ، وَيَخْتِاجُ فى دخولها فى أَخَوَاتِهَا إِلَى سَمَاعٍ ، وَيَبْزُرُ أَيْضاً فى بابِ ظَنٍّ نحو قوله :

(٢) سورة الأنبياء ٩٧/٢١

(١) سورة طه ٧٤/٢٠

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/١ ، والهمع ٦٧/١

(٦) انظر : المساعد ١١٧/١

(٥) انظر : الهمع ٦٧/١

(٧) سورة الجن ١٩/٧٢

[البسيط]

عَلِمْتُهُ الْحَقَّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ (١)

وَيَسْتَكِنُّ فِي بَابِ كَانَ (٢) نحو : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، واختلفوا في هذا التركيب ، فأجازه الجمهور ، وأنكر الفراء (٣) سماعه ، وهو محجوجٌ بوجوده في كلامهم ، وفي بابِ كَادَ خِلَافٌ جَوَّزَهُ سيبويه (٤) فيه نحو : قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ ﴿ بَعْدَمَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ (٥) بَيَاءُ الْغَيْبَةِ (٦) فِي يَزِيغُ ، ومنعه بعضهم وتقدّم مذهب ابن الطراوة في لحاق هذا الضمير .

والضمائر كلها مبنية ، وإذا اجتمع ضمير متكلم ، ومخاطب ، أو غائب في إسناد كان الحكم للمتكلم نحو أنا وأنت قُمْنَا ، وزيد أنا وهو قُمْنَا ، وأنا وزيد قُمْنَا ، أو مخاطب ، وغائب ، فالحكم للمخاطب نحو : زيد أنت وهو قُمْتُمَا ، وأنت وزيد قُمْتُمَا ، وسواء تقدم الغائب أو المخاطب ، وكذا لو تقدم المخاطب أو الغائب على المتكلم .

والفَصْلُ : هو صيغة ضمير منفصل مرفوع ، ويسميه الفراء (٧) ، وأكثر الكوفيين عماداً ، وبعض الكوفيين يسميه : دِعامَة ويسميه المدنيون صفة ، وأكثر النحاة يذهب

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَكُنْ مُحَقًّا تَنْلُ مَا شِئْتَ مِنْ ظَفَرٍ

والبيت بلا نسبة في المساعد ١١٧/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أن ضمير الفصل في باب علم يبرز . انظر : الدرر اللوامع ٤٦/١

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ويسكتن في بابي كان وكاد) كقول الشاعر :

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ : شَامِتٌ وَآخَرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

انظر : المساعد ١١٧/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٦٧/١

(٤) انظر : الكتاب ٧١/١ (٥) سورة التوبة ١١٧/٩

(٦) هي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . انظر : المبسوط ٢٣٠ ، والإقناع ٦٥٩/٢ ، والكشف ٥١٠/١ ، والنشر ٢٨١/٢ ، والإتحاف ١٠٠/٢ ، والكشاف ٣١٨/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٩/٢ ، ومعاني الأخفش ٣٦٧/١ ، والبحر ١٠٩/٥ ، والحجة لابن خالويه ١٧٨

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٥١/١ ، ٢٤٨/١ . وانظر أيضاً : المساعد ١١٩/١

إلى أنه حرف ، وصححه ابنُ عصفور ^(١) ، وذهب الخليل ^(٢) إلى أنه ضميرٌ باقٍ على اسميته ، ومحلُّ هذا الفصل المبتدأ والخبر ^(٣) ونواسخه ، واختلفوا في وقوعه بين الحالِ وصاحبِها ، فمنعه الجمهورُ وحكى الأخفشُ في الأوسط : مجيء ذلك عن العرب ، ومن قرأ ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ ^(٤) بنصب (أظهر) لآحِن ^(٥) عند أبي عمرو ، وقال الخليل ^(٦) : والله إنه لعظيم ، جعل أهل المدينة هذا فصلاً . وشرط الفصل أن يتقدمه معرفةٌ نحو : زيد هو الفاضلُ فلو قلت : ماظننت أحداً هو القائم ، وإن كان أحدٌ لهو القائم ، وكان رجل هو القائم ، أجاز ذلك الفراء ^(٧) وهشام ^(٨) ، فَتَصَبَا القائم ، وجعلا « هو » فصلاً ، ومنع ذلك سيبويه ^(٩) ، والبصريون ، والمعروفُ من قول الكوفيين إجازةً مثل : [الوافر]

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا ^(١٠)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢/٢ - ٢٣

(٢) انظر : رأى الخليل في المغنى ٤٩٧/٢ ، والهمع ٦٨/١ ، والمساعد ١٢٠/١

(٣) قال سيبويه في حديثه عن موضع الفصل : « واعلم أنها تكون في إنَّ وأخواتها فصلاً وفي الابتداء ولكن مابعد ما مرفوع قبل أن تذكر الفصل » . انظر : الكتاب ٣٩٢/٢

(٤) سورة هود ٧٨/١١

(٥) قال أبو حيان : وقرأ الجمهورُ أَطْهَرُ بالرفع .. وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان السدي أَطْهَرَ بالنصب ، وقال سيبويه هو لَحْنٌ وقال أبو عمرو بن العلاء . احتبى فيه ابنُ مروان في لَحْنِهِ يعني تَرَبَّعَ ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم وخرَّجت هذه القراءة على أن نصب « أَطْهَرَ » على الحال . انظر : البحر ٢٤٦/٥ - ٢٤٧ . وانظر أيضاً : القراءة في معاني الأخفش ٣٨٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٥/٢ - ٢٩٦ ، والمقتضب ١٠٥/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٥ ، والمساعد ١٢١/١ ، والكتاب ٣٩٦/٢ - ٣٩٧

(٦) انظر : الكتاب ٣٩٧/٢

(٧) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والمغنى ٤٩٤/٢ ، والمساعد ١٢٠/١

(٨) انظر : رأى هشام في المغنى ٤٩٤/٢

(٩) انظر : الكتاب ٣٩٢/٢

(١٠) هذا عجز بيت وصدرة :

فعلى هذا يجوز فيه الفصل ، كما ذهب إليه هشام ، والفراء ، ومن شرطه عند البصريين ، أن يتوسط بين الأول وخبره ، وأجاز الفراء ^(١) تقديمه أول الكلام ، ومنه عنده : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ ^(٢) وقال أيضاً : إذا ابتدأت بالاسم ، فأنت مخير في نحو : جاء زيدٌ وأبوه قائم أن تقول : وهو أبوه قائم ، وهو الأحسن ، وكذا زيد ذاهب ، فإن كان فيه الفعل أو معناه نحو : أتيتُ زيداً وقائماً أبوه ، أو تقدم أبوه قُبْح ، ويزول القبح إذا أتيت بالعماد نحو أتيتُ زيداً وهو قائم أبوه قال : وسمعت بعض العرب يقول : « كان مرة وهو ينفع الناس أحسابهم » وإن كان الموضع صالحاً للاسم والفعل صحَّ أيضاً العمادُ نحو : هل مضروبٌ زيدٌ ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَّجٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ^(٣) وقولك : أما هو فذاهبٌ زيدٌ ، فيقبح أمّا فذاهبٌ زيدٌ ، لأنه للاسم انتهى ما لخص عن الفراء ، وتقديمه الفصل جارٍ على مذهبهم ؛ لأنهم لم يجيئوا بالعماد ؛ لأن يدخل بين المبتدأ والخبر ، وإنما وضع عنده في كل موضع يُبتدأ فيه للاسم قبل الفعل .

وشرط الخبر أن يكون معرفة ، أو قريباً من المعرفة ، فأما المعرفة فلا شرط فيها عند

= والبيت للقطامي في الديوان ٣١ ، وهو منسوب أيضاً في الكتاب ٢٤٣/٢ ، واللمع لابن جنى ١٢٠ والحلل لابن السيد ٥١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٤٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٩١/١ ، وشفاء العليل ٣١٧/١ ، ٨٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ، ٤٢٩/٣ ، والأصول ٨٣/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٢٤/٣ ، والمقتضب ٩٤/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٦/١ ، والخزانة ٢٨٥/٩ ، ٢٨٦ ، ٣٦٧/٢ ، ٣٦٨ ، وكشف المشكل ٥٣٩/٢ ، وجمل الفراهيدي ١٢١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٤ والإفصاح ٦٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، وابن يعيش ٩١/٧ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٩/١ ، والإيضاح العضدي ٩٩ ، والجمل للزجاجي ٤٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٨/١ ، ٢٠٧/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٢/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٦/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٥٠ ، والأشمونى ١٧٣/٣ ، ومغنى اللبيب ٤٥٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٥٣/١ ، ١٢٤/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ١٤٠

(١) انظر : معاني الفراء ٥٠/١ - ٥١ . وانظر أيضاً : الهمع ٦٩/١

(٢) سورة البقرة ٨٥/٢

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٥٢/٢ . وانظر أيضاً : الهمع ٦٨/١ - ٦٩

البصريين ، وذهب الفراء إلى أنه إن كان معرفة بغير (أل) ، وجب الرفع نحو : كان زيد هو أخوك ، وكان زيد هو صاحب الحمار ، وقال الفراء ^(١) : أجزى كان عبد الله هو أخاك بمعنى هو الأخ لك ، ولا أجزى ذلك فى زيد وعمرو ، وإن كان (بآل) فى باب (ما) ، فلا يجوز أن يكون فصلاً عند الفراء نحو : ما زيد هو القائم ، أو فى ليس ، فالرفع الوجه عند الفراء نحو ليس زيد هو القائم ، ويجوز النصب ، وهو الوجه عند البصريين .

فإن دخلت على الخبر لآم الفرق نحو : إن كان زيد هو لقائم فلا يجوز أن يكون فصلاً ، وتنصب « لقائم » عند الفراء ، وأجاز أبو العباس ^(٢) : فيه النصب ، وإن دخلت على الخبر (فاء الجزاء) نحو : أما زيد هو فآلقائم ، فمذهب سيويه ، والفراء أنه لا يجوز الفصل ، وعلى قول أبى العباس : يجوز ، وإن دخلت لا النافية على صيغة المضمر نحو كان زيد لا هو القائم ، ولا هو المقارب ، فمذهب البصريين جواز النصب والفصل ، وذهب الفراء ^(٣) : إلى أنه لا يجوز إلا الرفع فيهما معاً ، وإن دخلت إلا على صيغة المضمر نحو : ما كان زيد إلا هو الكريم فذهب البصريون ، والفراء : إلى أنه لا يجوز النصب ، ولا الفصل ، وذهب الكسائى ^(٣) إلى جواز ذلك وإن كان الكلام فى معنى مادخلت لا يجوز نحو : إنما كان زيد هو القائم ، فهى عند الفراء كمسألة إلا ، والصحيح الجواز ، وإن لم يدخل على الخبر ، ولا على صيغة الضمير شىء مما ذكر ، فإن كان الخبر جامداً جاز دخول الفصل نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَتْ هَٰذِهِ حَقًّا ﴾ ^(٤) وإن كان مشتقاً رافعاً ضمير الأول وتقدم مظاهره التعلق به من حيث المعنى نحو : كان زيد هو بالجارية الكفيل ، [فإن أردت أن يكون (الجارية) فى صلة الكفيل] ^(٥) لم تجز المسألة بإجماع ، رفعت الكفيل أو نصبته ، وإن أردت أن لا يكون فى صلة الكفيل ، فمن النحاة من يجعل ذلك

(١) انظر : المقتضب ١٠٣/٤

(٢)،(٣) انظر : الهمع ٦٩/١

(٤) سورة الأنفال ٣٢/٨

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

تبييناً ، ومنهم من يقدره هو كفيل بالجارية الكفيل ، ومنهم من يجعل الكفيل بمنزلة الرجل ، والرفع فى الكفيل هو البين ، فإن نَصَبَتِ الكفيلَ ، لم تَجْزِ المسألة عند الفراء^(١) بوجه ، وعلى أصول البصريين إذا جعلت بالجارية تبييناً ، جاز النصب فى هذا الوجه خاصة ، وإن لم يتقدم جاز النصب^(٢) نحو : كان زيد هو الكفيل بالجارية ، وظننت زيداً هو القائم^(٣) ، وكان زيد هو الحسن الوجه .

وإن كان رافعاً لسببى والضمير مطابق للاسم نحو : ظننت زيداً هو القائم أبوه ، وهو القائم جاريته ، فلا يجوز فيه عند البصريين الفصل بل يجب الرفع ، وأجاز الكسائى الفصل والنصب ، وفصل الفراء^(٤) يَنْبَغُ أن يكون خلفاً ، فيوافق الكسائى وغير خلف فيوافق البصريين ، وحكى على بن سليمان عن البصريين إنكار الخلف ، وإن كان مخالفاً نحو : كان زيد هى القائمة جاريته ، فأجاز الكسائى النصب^(٥) ، ومنع الفراء والبصريون هذه المسألة فلا يجوز ، لا برفع ولا نَصْبٍ ، وإذا عطفت بالواو ، فإن لم تذكر الضمير بعدها [نحو : كان زيد هو المقبل والمدبر ، جاز الوجهان الرفع والنصب ، فإن ذَكَرْتَ بعدها]^(٦) واختلف الخبران نحو : كان زيد هو القائم وهو الأمير ، فلا يجوز فى الأمير عند البصريين والفراء^(٧) إلا الرفع ، وأجاز هشام فيه النصب ، فإن اتفقا نحو : كان زيد هو المقبل وهو المدبر ، فالرفع فى المقبل والمدبر عند البصريين فقط ، وأجاز النصب الفراء وهشام ، وإذا عطفت (بلا) ، وذَكَرْتَ الضمير بعدها نحو : كان زيد هو القائم لا هو القاعد ، رَفَعْتَ على قول البصريين ، ونصبت على قول هشام ، وإن لم تذكر الضمير نحو : كان

(١) انظر : معانى الفراء ١٦٥/١

(٢) فى ض « جاز الفصل » .

(٣) انظر : المساعد ١٢٣/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٧٠/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى المغنى ٤٩٧/٢ ، والهمع ٧٠/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٧) انظر : رأى الفراء فى المغنى ٤٩٧/٢

زيد هو القائم لا القاعد ، جاز رفعهما ونصبهما بلا خلاف ، وإذا عطفت بـلكن نحو : ما كان زيد هو القائم ، ولكن هو القاعد ، رفعت القاعد في قول البصريين ، وأجاز هشام النصب .

وإن كان الثاني كـمعرفة في امتناع دخول (أل) عليه ، جاز الفصل معه نحو : كان زيد هو أفضل منك وكان هذا مجمعاً عليه فلو قلت : « كان زيد هو منطلقاً » كان قبيحاً قاله سيبويه ^(١) ، فإن كان بعد الضمير مضارعٌ نحو : كان زيد هو يقوم ، فقد أجاز بعضهم أن يكون فصلاً ، والصحيح المنع ، فإن كانا نكرتين قريبتين من المعرفة نحو : ما أظن أحداً هو خيراً منك ^(٢) ، فقد أجازهم أهل المدينة ، ووافقهم أبو موسى الجزولي ^(٣) ، وحكى ابن الباذش ، أن قوماً من الكوفيين أجازوا الفصل في النكرات ، كما تكون في المعارف قالوا : ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ ^(٤) « فَأَرْبَى » في موضع نصب ، وفي كتاب الصّغار تلميذ الأستاذ أبي علي : « وأجازوا الفصل بين الاسم الذي ولي (إلا) وبين خبره ، وإن لم تكن معرفة فقالوا : لا رجل هو منطلقٌ » ، وقال يونس : إن أبا عمرو كان يرى بوقوعه بين نكرتين لحناً ، وأجاز عيسى الفصل بعد تمام الكلام نحو : هذا زيد هو خير منك ، ومنعه الجمهور ، وأجاز الكوفيون النصب ، والفصل في نحو : ما بال زيد هو القائم ، وما شأن عمرو هو الجالس ، ولا يجيز البصريون في هذا إلا الرفع ، وأجاز الكسائي ^(٥) ، والفراء : مررت بعبد الله هو السيد الشريف ، ولمن لحقته : لتلحقنه هو

(١) انظر : الكتاب ٣٩٢/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢١/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلاً ولكن يَكُنْ بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك : ما أظن أحداً هو خيرٌ منك ، وما أجعل رجلاً هو أكرمُ منك ، وما إخال رجلاً هو أكرمُ منك ، لم يجعلوه فصلاً وقبله نكرة ، كما أنه لا يكون وصفاً ولا بدلاً لنكرة .. وأما أهل المدينة فينزلون هو ههنا بمنزلة بين المعرفتين ويجعلونها فصلاً في هذا الموضع ، فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً . انظر : الكتاب ٣٩٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٥٩/٢ (ل) و ٢٥/٢ (ب) .

(٤) سورة النحل ٩٢/١٦

(٥) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٦٩/١

الجواز الكريم وخرجت بعبد الله هو القائم والقائم ، وإذا قلت : كان هو القائم زيد ، وجعلت في كان ضميراً مجهولاً ، وزيد فاعل بالقائم فقال الفراء : ليس بجائز قال : وهو في قياس قول الكسائي : جائز ، ولا يجوز البصريون ذلك ، وإذا قدّمت مفعولين ظننتُ عليها ، جاز أن تأتي بالفصل بينهما نحو : زيداَ هوَ القائمَ ظننتُ ، فإن تقدم الأول ، وتوسطتُ ظننتُ وتأخر الثاني نحو : زيداَ ظننت هو القائم ، ففي جواز ذلك نظر ، والفصل لا يكون مطابقاً لما قبله إفراداً وتذكيراً ، وتكلاً ومقابلاتها ، وتقدم الخلاف في كان زيد هي القائمة جاريته ، والصحيح المنع فأما قوله :

[الوافر]

يَرَانِي لَوْ أَصْبْتُ هُوَ الْمُصَابَا (١)

فقد تأولوه على وجوه ، ومن أحكام الفصل : أنه لا يتقدم مع الخبر على المخبر عنه ، لا يجوز : هو القائم كان زيد ، ولا هو القائم زيد ، ولا هو القائم ظننتُ زيداَ ، ونقل ابن مالك (٢) عن الكسائي (٣) : جواز ذلك ، والنقل عن الكسائي مختلف فيه ، فنقل هشام عنه المنع ، ونقل الفراء وغيره عنه الجواز ، ومذهب البصريين ، والفراء

(١) هذا عجز بيت وصدّره :

وَكَائِنْ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقِ

والبيت لجرير في الديوان ٢٣ ، وهو منسوب في مغنى الليب ٤٩٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ١٠٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٧٥ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٥١٣/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١١٠/٣ ، ١٣٥/٤ ، والمقرب ١٣٢ ، والهمع ٦٨/١ ، وشفاء العليل ٢٠٨/١ ، والإيضاح العضدى ٢٢٥ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١ ، والبيان لابن الأنبارى ٢٢٥/١ ، والأشمونى ٨٧/٤ ، والخزانة ٣٩٧/٥ ، ٤٠١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٨/٣ ، والنكت الحسان ١٧٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦٨/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف غائب . انظر : الدرر اللوامع ٤٦/١ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢٢/١

(٢) انظر : نقل ابن مالك في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والتسهيل ٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١ ، والمساعد ١٢٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١

المنع ، فإن توسط بين كان واسمها نحو : كان هو القائم زيد ، فَحَكِي إجازة ذلك عن الكسائي ^(١) ، ومذهب الجمهور المنع من التقديم على المبتدأ أو على كان وظننت ، ومن التوسط بين كان واسمها ، وبين ظننت ومعمولها الأول .

والقائلون باسميّة الفصل اختلفوا ، فذهب البصريون القائلون باسميته ومنهم الخليل ^(٢) : إلى أنه لا موضع له من الإعراب ، وذهب الكسائي ^(٣) إلى أن موضعه كموضع الاسم ، وذهب الفراء ^(٤) إلى أن موضعه كموضع الخبر ، فإذا قلت : زيد هو القائم ، فهو في موضع رفع على قوليهما ، وإذا قلت ظننت زيدا هو القائم ، فهو في موضع نصب على قوليهما [وإذا قلت كان زيد هو القائم ففي موضع رفع على قول الكسائي ، وفي موضع نصب على قول الفراء] ^(٥) .

وفي : إن زيدا هو القائم في موضع نصب على قول الكسائي ، وفي موضع رفع على قول الفراء .

وإذا وقع بعد المبتدأ ، وهو ظاهر جاز أن يكون فصلاً ، وبدلاً ومبتدأً ثانياً ^(٦) ، أو ضميراً جاز مع هذه أن يكون توكيداً ، أو في باب كان والاسم ظاهر أو مضمراً ، وما بعد الضمير مرفوعٌ تعين أن يكون مبتدأ [أو منصوب والاسم ظاهر نحو : كان زيد هو الفاضل ، فالبديل ، أو مضمراً نحو : كنت أنت الفاضل فهما] ^(٧) والتوكيد ، فإن دخلت عليه لامُ الفرق ^(٨) : تعين الفصل نحو : إن كان زيد لهو

(١) انظر : رأى الكسائي في الأصول ١٢٥/٢

(٢) انظر : رأى الخليل في شرح الجمل لابن عصفور ٦٥/٢ ، والمساعد ١٢٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٢٢/١

(٤) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والمغنى ٤٩٧/٢ ، والجنى الداني ٣٥١ ،

والهمع ٦٨/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٧/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب . والضمير في (فهما) أي الفصل والبديل .

(٨) انظر : المساعد ١٢٣/١

الفاضل ، أو فى باب إنَّ والاسم ظاهر ^(١) نحو : إن زيداً هو القائم فالابتداء والفصل ، أو مضمراً نحو : إنك أنت الفاضل فهما ^(٢) ، والتأكيد ، أو بعد المفعول الأول لظننت وما بعده مرفوع تعيّن الابتداء نحو : ظننت زيداً هو الفاضل ، وظننتك أنت الفاضل أو منصوب ، والمفعول الأول ظاهرٌ نحو : ظننت زيداً هو القائم ، تعيّن الفصل أو مضمراً نحو : ظننتك أنت الفاضل ، والفصل والتوكيد ، وحكم الثانى والثالث فى باب أعلم حكم الأول والثانى فى باب علم ، ويجوز عند كثير من العرب أن يكون هذا الضمير مبتدأ ، ويترفع ما بعده على الخبر ، وحكى الجرمى ^(٣) أنها لغة تميم ، وحكى عن أبى زيد ^(٤) : أنه سمعهم يقرأون ﴿ تجذوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً ﴾ ^(٥) بالرفع .

وفائدة الفصل عند الجمهور التأكيد ، وقال السهيلي ^(٦) : الاختصاص ، فإذا قلت : كان زيد القائم ، كان إخباراً عن زيد بالقيام ، واحتمل أن يكون غيره قد شاركه فيه ، وإذا قلت : كان زيد هو القائم أفاد اختصاصه بالقيام دون غيره ، ولو اجتمع الضميران مع الفصل ، ولم يفصل بينهما نحو : زيد ظننته هو إياه القائم ، فمذهب سيبويه ^(٧) : أنه لا يجوز ذلك ، وإن فصلت وأخرت البدل جاز نحو :

(١) قال ابن عصفور فى حديثه عن ضمير الفصل : فإن كان فى باب إنَّ فلا يخلو من أن يكون اسم إنَّ ظاهراً أو مضمراً ، فإن كان ظاهراً فيجوز فى الضمير الرفع على الابتداء وما بعده خبره والجملة فى موضع الخبر لإن ويجوز أن يكون فصلاً خاصة ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأن البدل على حسب إعراب الأول ولا يجوز أن يكون تأكيداً ؛ لأن الظاهر لا يؤكد بالضمير فإن كان الاسم مضمراً فيجوز فى الضمير الرفع على الابتداء وما بعده خبره ، والجملة فى موضع الخبر لإن ، ويجوز أن يكون تأكيداً ويجوز أيضاً أن يكون فصلاً ، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه ليس على حسب إعراب الأول . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٧/٢

(٢) الضمير يعود هنا على الابتداء والفصل .

(٣) انظر : حكاية الجرمى فى المساعد ١٢٤/١

(٤) انظر : النوادر ١٥٤ . وانظر : المساعد ١٢٤/١

(٥) سورة المزمل ٢٠/٧٣

(٦) انظر : رأى السهيلي فى الهمع ٦٩/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٨٩/٢

ظَنَنْتُهُ هُوَ الْقَائِمُ إِلَيْهِ ، وَسِوَاءُ أَكَانَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي كَمَا مَثَّلْنَا ، أَمْ بِظَرْفٍ
مَعْمُولٍ لِلْخَبَرِ نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ هُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَيْهِ الْقَائِمُ وَإِذَا جَوَّزْنَا مَعْمُولَ ذِي (أَلْ)
أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا إِضْمَاراً وَالْآخَرُ ظَاهِراً ، جَازَ اتِّفَاقاً نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ هُوَ
نَفْسَهُ الْقَائِمُ ، وَلَا يَقَعُ الْفَصْلُ بَيْنَ خَبَرَيْنِ لَا تَقُولُ : ظَنَنْتُ هَذَا الْحُلُوَ الْحَامِضَ ،
وَقِيلَ : يَجُوزُ دُخُولُهُ بَيْنَهُمَا .

باب العلم

هو الاسم الذي عُلق في أول أحواله على شيء بعينه في جميع أحواله من غيبة وخطاب وتكلم ، قاله ابن عصفور ^(١) ، وقال ابن مالك ^(٢) : هو المخصوص مطلقاً غلبةً أو تعليقاً بمسمى غير مقدّر الشياخ ، أو الشائع الجاري مجراه ، و « المخصوص » جنسٌ يشمل المعارف ، و « مطلقاً » ، فصل يخرج المضمّر نحو : أنا ، واسم الإشارة نحو : هذا ، فإنه مخصص باعتبار مَنْ تَكَلَّمَ أو أشار ، وغير المخصوص باعتبار صلاحيته لكل متكلم أو مشارٍ إليه ، و « غلبةً أو تعليقاً » تقسيم لصنفي العلم ، ولو حذف ما احتيج إليه ، « والتعليق » تخصيص الشيء باسم قصداً للتسمية كزيد وسعاد ^(٣) ، و « الغلبة » تخصيص أحد المشتركين أو المشتركات بشائع اتفاقاً ، كتخصيص عبد الله بابن عمر ، والكعبة بالبيت ، ومصنّف سيويه بالكتاب ، ويأتى الخلاف في ذى الغلبة أهو من الأعلام أم لا إن شاء الله ، وقوله : أو « الشائع » هذا قسيم المخصوص ، والمراد به العلم الجنسي « كأسامة » للأسد ، و « ذُوَالَة » للذئب « وَشَبَوَة » للعقرب ، و « ثُعَالَة » للثعلب ^(٤) ، « وَكَيْسَان » ^(٥) للغدر ، وهى أعلامٌ فى اللفظ ، نكراتٌ فى المعنى .

وقسم الأكثرون ^(٦) العلم إلى منقول ، ومرتل ، وزعم بعض النحاة أن الأعلام

(١) انظر : المقرب ٢٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٣/١

(٢) انظر : التسهيل ٣٠ ، وشفاء العليل ٢١١/١ ، وشرح التسهيل ١٧٠/١ ، والمساعد ١٢٥/١

(٣) فى ض « كزيب وسعاد » .

(٤) قال سيويه : « هذا بابٌ من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً فى الأمة ليس واحدٌ منها أولى به من الآخر ، ولا يُتَوَهَّم به واحد دون آخر له اسم غيره ، نحو قولك للأسد : أبو الحارث وأسامة ، وللثعلب : ثُعَالَة وأبو الحصين وسَمْسَم وللذئب : ذُالَان وأبو جَعْدَة وللضبع : أُمّ عامر وحَصَاجِر .. » . انظر : الكتاب ٩٣/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢٦/١ ، وأوضح المسالك ١٣٣/١

(٥) من ذلك قول ضُمرة بن ضمرة :

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

انظر : أوضح المسالك هامشه ١٣٣/١ ، والتصريح ١٢٥/١

(٦) انظر : أوضح المسالك ١٢٣/١ ، والتصريح ١١٦/١ ، والمساعد ١٢٦/١ ، وابن يعيش ٢٧/١

كلها منقولة ، وهو ظاهر قول سيوييه ، وزعم الزجاج ^(١) : أنها كلها مرتجلة وعلى تقسيم الأكثرين : فالمنقول ما حفظ له أصل في النكرات ، وقيل : ما سبق له وضع في النكرات ، والنقل من مصدر ك (فَضَّلَ وَسَعَدَ) ^(٢) ، ومن عَيْن ك (أَسَدَ) ، ومن اسم فاعل ك (حَارِثَ) ، ومن اسم مفعول ك (مَنْصُورَ) ، ومن صِفَةٍ مشبهة ك (حَسَنَ) ، ومن فعل ماضٍ ك (شَمَّرَ) ^(٣) ، ومن مضارع ك (تَغْلِبَ) ، ومن فعل وفاعل مُشْتَكِنَ كَتَأَبَّطَ شَرًّا ، وَبَنَى يَزِيدُ ^(٤) ، ومن فعل وفاعل ظاهر كَبَّرَقَ نَحْرُهُ ، ومن فعل وفاعل بارز ^(٥) نحو : أَطْرَقًا ^(٦) ، وزعم بعض النحاة أنه قد يكون منقولاً من فعل أمر دون إسناد ، وجعل من ذلك (إِضْمِتَ) ^(٧) اسماً للفلاة

(١) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ١٣٠/١ ، والهمع ٧١/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١
(٢) انظر : في موضوع النقل ابن يعيش ٢٩/١ ، والأشموني ١٣٠/١ - ١٣١ ، والمساعد ١٣٠/١ ، وأوضح المسالك ١٢٣/١ - ١٢٤
(٣) وهذا علم لفرس من قول الشاعر :

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ وَجَدَى يَاحْجَاجُ فَارِسُ شَمَّرَ

انظر : الأشموني ١٣١/١
(٤) وذلك من قول الشاعر وهو رؤية :

نُبِئْتُ أَخَوَالِي بَنَى يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وهو فعلٌ مَسْمًى به وفيه ضمير فاعل ولذلك حكاها مرفوعاً . انظر : ابن يعيش ٢٨/١ ، والأشموني ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١ ، والتصريح ١١٧/١
(٥) كلمة « بارز » ساقطة من ض .
(٦) وذلك من قول الهذلي :

عَلَى أَطْرَقًا بِأَلِيَّاتِ الْحَيَا مِ إِلَّا التُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصَى

وَأَطْرَقًا اسم بلد قال الأصمعي سُمِّيَ بقوله : أَطْرَقَ أَيَّ أَسْكَتَ . انظر : ابن يعيش ٣١/١ ، والأشموني ١٣٢/١
(٧) وذلك من قول الراعي النميري :

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا بَوَحْشٍ إِضْمِتَ فِي أَضْلَابِهَا أَوْدُ =

الخالية ، وردّه ابن مالك ^(١) فى الشرح وزعم أن (إَصْمِتَ) مرتجلٌ ، ورددنا عليه الرد ، وزعم بعض النحاة أنه قد يُنْقَلُ من صوت نحو : (بَيْتٌ) ^(٢) لقب لبعض بنى هاشم ، وزعم ابنُ خالويه ^(٣) ، أن (بَيْتٌ) هو الغلام السمين ، فيكون منقولاً من الصفة .

وتقسيم الأكثرين العلم إلى منقول ، ومرتل هو بالنسبة إلى الأكثر الأغلب ، وإلا فالذى علميته بالغلبة لا منقول ، ولا مرتجل كالثَرَيَّا ، والدَّبرَان ، وابنُ عُمر ، ويأتى الكلام فيه وهو إما مَقِيسٌ يُشَلَّكُ به سبيلُ نَظِيرِهِ من النكرات وإما شاذٌّ ، وهو ما يقابله وذلك بفكِّ ما يُدْغَم نحو : مُحْبِبٌ ، ونظيره مَرَدٌّ ، أو فتح ما يُكْسَر نحو : مَوْهَبٌ والقياس مَوْهَبٌ كَمَوْعِدٍ ، أو كسر ما يُفْتَح نحو : مَعْدِي من قولهم مَعْدِي كَرِبٌ ^(٤) والقياس مَعْدِي كَمَغْزَى ، وحكى قطرب : صَيِّقِلٌ بكسر القاف اسم امرأة والقياس الفتح : كَضِيغَم ، أو تصحيح ما يُعَلُّ كَمَدَيْنَ والقياس مَدَانٌ كَمَنَالٌ ، هذا على مذهب من جعل الصحة شذوذاً ، أو إعلال ما يَصِحُّ نحو : دَارَانٌ وَمَاهَانٌ وقياسُهُمَا التصحيحُ ، ونظيره الطَّوْفَانُ والدَّوْرَانُ .

ومن العلم ذو الإضافة : وهو كُنْيَةٌ كأبى بَكْرٍ وأم بَكْرٍ ^(٥) ، وغير كنية نحو : عبد الله ، وذو المَرْجِ إِنْ خُتِمَ (بَوَيْهِ) بُنِى عَلَى الكسر ، ولم يذكر فيه سيبويه ^(٦)

= انظر : ديوان الراعى النميرى ٦٩ . وانظر أيضاً : ابن يعيش ٢٩/١ ، والأشمونى ١٣٣/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١

(١) انظر : شفاء العليل ٢١١/١ ، وتسهيل المقاصد ٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧١/١
(٢) قال ابن يعيش : ومن ذلك تسمية عبد الله بن الحارث بَيْتَهُ ، فَبَيْتُهُ صوتٌ كانت أمه تُرَقِّصُهُ به وهو صبي وذلك قولها :

لَأَنْكِحَنَّ بَبَّةً جَارِيَةً خِدْبَةً

انظر : ابن يعيش ٣٢/١

(٣) انظر : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٣

(٤) انظر : المساعد ١٢٦/١ - ١٢٧ ، والتصريح ١١٨/١ ، وابن يعيش ٣٣/١

(٥) انظر أوضح المسالك ١٢٧/١ ، والتصريح ١٢٠/١ ، والأشمونى ١٢٧/١ - ١٢٨ ،

والمساعد ١٢٧/١ ، وابن يعيش ٢٧/١

(٦) قال سيبويه : « وعمرويه عندهم بمنزلة حَضْرَمَوْتْ ، فى أنه ضُمَّ الآخرُ إلى الأول ، وعمرويه =

إلا البناء نحو : عَمْرَوِيَّه وسَيَّوِيَّه ، وأجاز الجرمي ^(١) فيه إعرابه إعراب مالا ينصرف تقول : قام سَيَّوِيَّه ، ورأيت سَيَّوِيَّه ^(٢) ، ومررت بسَيَّوِيَّه ، وإنْ خُتِمَ بغير (وَيَّه) كـ (شَاهِبُور وَمَعْدِي كَرِب) ، فإعراب مالا ينصرف في آخره ، والإضافة بالإعراب في الأول ، وخفضُ الثاني على ما يقتضيه الحكم من صَرْفٍ وغيره والبقاء على الفتح ، وقد ^(٣) تقدم ذلك في باب مالا ينصرف ، وربما أضيف صدرُ ذى الإسناد إلى عَجَزِهِ ^(٤) إن كان ظاهراً ، قال ابنُ مالك ^(٥) : من العرب من يقول : بَرَقَ نَحْرُهُ فَيُضِيفُ ^(٦) ، وأقول : لا يقاس عليه ، ونص النحاة على أن كل ما سُمِّيَ به مما يتضمَّن إسناداً فليس فيه إلا الحكاية ، فلو سَمَّيْتُ : « بَزِيدٌ قَائِمٌ » لم يَجُزْ أن تضيف فتقول : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وكذا لو سَمَّيْتُ « بَقَامٌ زَيْدٌ » حَكَيْتُ ، ولا يجوز : « قَامَ زَيْدٌ » بالإضافة ، وتقييدُ ابنِ مالك ^(٧) بقوله : إن كان ظاهراً يدل على أنه ينقاس عنده ، وقد ذكرنا أنه لا ينقاس وذلك إنْ صَحَّ نقلُ : بَرَقَ نَحْرُهُ بالإضافة ، واحترز بقوله : إن كان ظاهراً من نحو : خَرَجْتُ .

ومن العلم : اللقبُ ويُطَقُّ به مفرداً ، أو مع الاسم فإذا كان مع الاسم فالغالب أن يتأخر وقلُّ تقدُّمُهُ كقوله :

= في المعرفة مكسورٌ في حال الجر والرفع والنصب غير منون ، وفي النكرة تقول : هذا عمرويه آخر ، ورأيت عمرويه آخر . انظر : الكتاب ٣٠٢/٣

(١) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٢٨/١ ، ورصف المباني للمالقي ٣٤٥

(٢) عبارة « ورأيت سيويه » ساقطة من ض .

(٣) حرف « وقد » ساقط من ب .

(٤) في ض « عجزها » .

(٥) انظر : شفاء العليل ٢١٣/١ ، والتسهيل ٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/١ ، والمساعد ١٢٨/١

(٦) كلمة « فيضيف » ساقطة من ض .

(٧) انظر : قول ابن مالك في المساعد ١٢٨/١

[البسيط]

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا ... (١)

[الوافر]

وقوله :

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّي أَبُوهُ مُنْذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ (٢)

و« ذُو الْكَلْبِ » لقبٌ لعمرٍو ، و« مُزَيْقِيَا » لقبٌ لعمرٍو ، ثم هما إن كانا مفردين ، والاسم ليس فيه (أَل) فمذهبُ جمهورِ البصريين أنه لا يجوز فيهما إلا إضافة الاسم إلى اللقب فتقول : جاءني سَعِيدٌ (٣) كُرْزٍ بِالْإِضَافَةِ ، وذهب الكوفيون ، وبعض البصريين إلى جواز الإضافة وإلى جواز إتيان اللقب للاسم في الإعراب ، ومثال الإتيان : جاء سَعِيدٌ كُرْزٌ ، ورأيت سعيداً كُرْزاً ، ومررت بسَعِيدٍ كُرْزٍ ، وذكر ابن مالك (٤) فيه جواز القطع إلى النصب على إضمار أَعْنَى ، وإلى الرفع على إضمار هُوَ ، فإن كان في الاسم (أَل) أو كان مضافاً امتنعت الإضافة ، وجاز الإتيان ، والقطع .

وأما ذُو الْغَلْبَةِ : وهو الاسم الذي اشتهر به بعضُ ماله معناه اشتهاراً تاماً ، يمنع

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بِبَطْنِ شَرِيَّانَ يَغْوِي حَوْلَهُ الذُّبُّ

وهو منسوب لجَنُوبِ أختِ عمرو ذِي الْكَلْبِ في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/١ ، والدرر اللوامع ٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧١ ، وبلا نسبة في الهمع ٧١/١ ، والأشُمُونِي ١٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٢٠/١ ، وشفاء العليل ٢١٣/١ ، والمطالع السعيدة ١٥٠ ، والمساعد ١٢٨/١ ، وهو منسوب أيضاً في اللسان (شري) ٢٢٥٤/٤ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٨٠/٢

(٢) البيت منسوب لأوسِ بْنِ الصَّامِتِ الصَّحَابِيِّ أَخِي عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي التَّصْرِيحِ ١٢١/١ ، ومعجم شواهد النحو : ٢٧ ، ٢٦٣ ، ومنسوب في الخزانة لبعض الأنصار ١٦٥/٤ ، وبلا نسبة في الأشُمُونِي ١٢٨/١ ، وشفاء العليل ٢١٤/١ ، وأوضح المسالك ١٢٧/١ ، وشرح سقط الزند ١٠٨٩/٣ ، واللسان (مزق) ٤١٩٤/٥

(٣) قال سيبويه : « هذا باب الألقاب إذا لَقَّبْتَ مفرداً بمفرد أضفته إلى الألقاب ، وهو قول أبي عمرو ، ويونس والخليل ، وذلك قولك : هذا سعيدٌ كُرْزٍ وهذا قَيْسٌ قُفَّةٌ قد جاء ، وهذا زَيْدٌ بَطَّةٌ .

انظر : الكتاب ٢٩٤/٣ . وانظر أيضاً : ابن يعيش ٣٣/١ ، والأشُمُونِي ١٣٠/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٢١٣/١ ، والتسهيل ٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/١ ،

من الشركة فى ذلك المعنى إذا ذكر - فاختلف فيه ، فقليل : هو علم ، وهو اختيار
أبى موسى ^(١) ، وابن مالك ^(٢) ، وقيل : ليس بعلم ، بل أُجْرِى مُجْرِى العلم ، وهو
اختيار ابن عصفور ، ثم هو على ضربين مضاف : كابن عمر ، وابن رَأْلَان ^(٣) ، وذو
أداة : كالأعشى والنابعة ، وقال أبو موسى ^(٤) : وقد يكون العلم بالغلبة ، فيلزمه أحد
أمرين : إما الألف واللام : ك (الثَّرَيَّا ، والدَّبْرَان) ، وإما الإضافة : ك (ابن عمر) ،
وما ذهب إليه من لزوم (أَل) هُوَ الغالب فيه ، ويجوز حذفها قالوا : (هذا العَيُّوق
طالعا) ^(٥) وهذا عَيُّوقٌ طالعا ^(٦) ، وقالوا : الدَّبْرَان ^(٧) ودَبْرَان وقالوا : (إِنَّ لَنَا
الْعَزَى وَلَا عَزَى لَكُمْ) ^(٨) ، وإذا قُدِّرَ زوال الاختصاص بالإضافة و (بَال) جاز أن

(١) انظر : المقدمة الجزولية ٦٤ - ٦٥

(٢) انظر : شفاء العليل ٢١٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/١ ، والمساعد ١٢٩/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته ،
أو كان فى صفته ، من الأسماء التى يدخلها الألف واللام ، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت لك من
المعانى وذلك قولك : فلان بن الصَّعِق ، والصَّعِقُ فى الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصَّعِقُ ولكنه
غلب عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو ، وقولهم النُّجْم ، صار علما للثَّرَيَّا وكابن الصَّعِق قولهم ابن
رَأْلَان وابن كُرَاع صار علما لإنسان واحد . انظر : الكتاب ١٠٠/٢ - ١٠١

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ٦٤

(٥) حكى ابن الأعرابى أنهم يقولون : هَذَا الْعَيُّوقُ طَالَعًا ، وهذا عَيُّوقٌ طَالَعًا والمعنى مع التجرد
والاقتران واحد . انظر : المساعد ١٣٠/١

(٦) هذه الكلمات دخول الألف واللام فيها عند سيبويه لازمة ولذلك يقول : وأما الدَّبْرَانُ
وَالسَّمَكَ وَالْعَيُّوقُ وهذا النحو : فَإِنَّمَا يُلْزَمُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ عِنْدَهُمُ الشَّيْءُ بَعِينُهُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ :
أَيُّقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خَلْفَ شَيْءٍ دَبْرَانُ ، ولكل شىء عاق عن شىء عَيُّوقٌ ، ولكل شىء سَمَكٌ وارتفع
سَمَكٌ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَهُ : لا ، ولكن هذا بمنزلة العِدْلُ والعَدِيلُ ، والعَدِيلُ : ما عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ وَالْعِدْلُ
لا يكون إلا للمتاع . انظر : الكتاب ١٠٢/٢ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٤٢/١

(٧) قال الزمخشري : وكذلك الدَّبْرَانُ وَالْعَيُّوقُ وَالسَّمَكَ وَالثَّرَيَّا لأنها غلبت على الكواكب
المخصوصة من بين ما يوصف بالدُّبُورِ والعُوقِ وَالسَّمُوكِ وَالزُّوَّة . انظر ابن يعيش ٤٢/١

(٨) ومناسبة هذا القول هو عندما انقضت غزوة أُحُدٍ أشرف أبو سفيان على الجبل ، فنادى :
أفياكم محمدٌ ؟ فلم يجيبوه فقال : أفياكم ابنُ أبى قحافة ؟ فلم يجيبوه : فقال : أفياكم عمرُ بنُ الخطاب ؟
فلم يجيبوه . ولم يسأل إلا عن هؤلاء الثلاثة لعلمه وعلم قومه أن قيام الإسلام بهم فقال : أمَّا هؤلاء =

يَتَنَكَّرُ نحو قولك : مامِنِ ابنِ عمر أفضلُ مِنِ ابنِ الفاروق ، وهذا نابغةُ بنى ذُبْيَان ، وأَعَشَى قَيْس ، وحكى سيبويه ^(١) : هذا يَوْمُ اثنَيْنِ مباركا فيه ، و(أَل) فى أسماء الأيام ليست للتعريف ، بل أسماء الأيام فى مذهب الجمهور أعلامٌ ، تُوهَّمَت فيها الصفةُ ، فدخلت عليها (أَل) وذهب أبو العباس ^(٢) إلى أن (أَل) هى المعرفة فإذا زالت صارت نكراتٍ ، وقد تقارِنُ (أَل) النقل ، كهى فى النَّضْرِ ، والنَّعْمَان ، أو الارتجال كهى فى اليَسَع ^(٣) ، والسَّمَوَّءَل وهى فى الحكم كالأعشى ، يجوز نَزْعُ (أَل) منها بتقدير زوال الاختصاص فتقول : يانضُرُ ويانيسُعُ ، ونَضُرُ بنى فلان ويسُعُ بنى فلان كما تقول : يا أَعَشَى ، وأَعَشَى قَيْس .

والمنقول من فعل : كيزيدُ وَيَشْكُرُ لا تدخله (أَل) إلا فى ضرورة ^(٤) ، والمنقول من صفة : كحَسَنَ وَعَبَّاسٍ أو مَصْدَر كفضلٍ أو اسم عَيْنٍ كَلَيْث ، وخِرْنَقٍ إِنَّ لَحْتَ فيه الأصل دخلت عليه (أَل) ، أو لم تلمح استدملت تجريدَه منها ، وفى النهاية : ومنها ما هو عَلَمٌ بِالْغَلَبَةِ ما أَوَّلُهُ ابْنُ كَابِنِ عمر ، وابنِ الصَّعِق ، وابنِ كُرَاع ، ومنه ما فيه (أَل) وهى على قسمين : لازمة كالنَّجْم والدَّيْرَان والعَيُّوق والسَّمَاك ، وكل ما لزمته (أَل) أو الإضافة فلا يجوز طرح واحدٍ منهما فيه ؛ لأنه صار كالجزء منه ، وغير لازمة وتكون فى الصفات ، والمصادر : كالحارث ، والحَسَن ، والعبَّاس ، والأعْر ،

= كفيتموهم فلم يَمْلِكْ عَمَرُ نَفْسَهُ أَنْ قال : يا عدوَّ الله ، إن الذين ذكرتهم أحياء ، ثم قال : أَعْلُ هُبْلُ فقال النبى ﷺ : أَلَا تجيبوه ؟ فقالوا : فما نقول : قال : قُولُوا : اللهُ أَغْلَى وَأَجَلُّ ، ثم قال : لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ قال : أَلَا تجيبوه ؟ قالوا مانقول : قال : قُولُوا : اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ . فأمرهم بجوابه عند افتخاره بآلهته . انظر : زاد المعاد ٩٤/٢

(١) انظر : الكتاب ٢٩٣/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣٨٢/٣

(٣) انظر : المساعد ١٣٠/١ ، وابن يعيش ٤١/١ - ٤٢

(٤) ومن ذلك قول الشاعر :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

والشاهد فيه « اليزيد » حيث إن العلم المنقول من فعل كيزيد لا يجوز دخول أَل عليه إلا ضرورة .

انظر : المساعد ١٣١/١ ، وابن يعيش ٤٤/١

والمُظْفَر ، والْفَضْل ، والغَلَا ، فهذه استعمالها (بَال) وبغير (أَل) ، والفرق بينهما أن الحارث فيه معنى الصفة باقي ، وفيه ضمير يعود على (أَل) ولو كسّرت لكان القياس فيه الحُرْث كما تقول : في الصائم والصَّوْم والصَّوَام ، كذلك ذكر أبو الفتح في قول الشاعر :

[الطويل]

كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ لَيْلَةً ولم نُزِجْ أَنْضَاءَ لَهُنَّ ذَمِيلٌ ^(١)

وإذا نُزِعَتْ (أَل) فقليل : حارث فهو حال من الضمير ، وقياسُ تكسيره حوارِثٌ ، ولم يذكر سيبويه المصادرَ نحو الفضل ، والغلا ، وحكُمهما حكمُ الصفات . انتهى .

وقد يُنَكَّرُ الْعَلَمُ تحقيقاً نحو : رأيت زيدا من الزيدَين ، أو تقديراً نحو : لا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ^(٢) ، فَيُجْرَى مُجْرَى النكرات ، وَيُسَلَّبُ التَّعْيِينُ بالتثنية والجمع ، فَيُجَبَّرُ إذا أريدَ التعريفُ بِأَل نحو : قام الزيدان أو الزيدون لمن سُمِّيَ بزَيْد قال الشاعر :

[الطويل]

فَقَبِّلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا (٣)

(١) هذا البيت منسوب لِغَتَّى بن مالك في التنبيه على مشكلات الحماسة لابن جني ١١٣ ، قال ابن جني تعليقاً عليه : أَجْرَى عَدَاءَ بغير لام مُجْرَى حارث وعبّاس ، وأجرى العَدَاءَ مُجْرَى الحارث والعبّاس إلا أنه لا ضمير في عداء لبُعْدِهِ عن الصفة بتَعَرُّيهِ من لام التعريف ، وفي العَدَاءَ ضميرٌ لوجود اللام المختصة بتعريف الصفة هذا هو الظاهر ، وقد يمكن أن يكون في عداء بغير لام ضميرٌ على قياس قول سيبويه في تركه صرف أحمر نكرة عن تعريف ، ألا تراه يُخْتَجُّ في ذلك ببقاء معنى الصفة فيه « وهو منسوب أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٨٥/٢ - ٨٨٦ ، ومعناه فيه : « أَنِّي وَقَدْ فَقَدْتُه فَكَأَنِّي وَإِيَاهُ لَمْ نَضْطَحِبْ فِي قَطْعِ مَسَافَةٍ ، ولم نشترك في سَوْقِ أَنْضَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ لِتَحْمِلِ كُفَّةٍ ، أو صَبْرٍ عَلَى مَشَقَّةٍ » .

(٢) هذا قول أبي سفيان . انظر : المساعد ١٣١/١

(٣) هذا صدر بيت وعَجُزُهُ :

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

والبيت منسوب للأسود بن يعفر في النوادر لأبي زيد ٤٤٨ ، والتنبيه لابن بري ٢١/٢ ، واللسان (خلد) ١٢٢٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٨١/١ ، وجمهرة اللغة ٤٤٢/١ ، ٦٩٧/٢ ، ١٠٣٧ ، وأمالى ابن الحاجب ٦٣/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٤٤ ، وشروح سقط الزند =

وقال زيد بن ثابت لعمر - رضى الله عنهما - وقد جاءت عُمرُ حُلَّ من اليمن : (هؤلاء المحمّدون بالباب يشتكسونك) ، وكان بالباب محمد بن أبي بكر^(١) ، ومحمد بن طلحة^(٢) ، ومحمد بن حاطب^(٣) ومحمد بن مسلمة^(٤) . ولا يُنْطَلُ التّصغِيرُ العلميّة نحو : زَيْدٌ ، وعُمَيْرٌ ، وذكر أبو الفتح أن من الناس من ذهب إلى أن تصغير الترخيم يطل العلمية ، وأبطله بقول الأعشى :

[الطويل]

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةٍ فَكَانَ حُرَيْثٌ فِي عَطَائِي جَامِدًا^(٥)

وإنما يريد الحارث بن وعله الدهلي ، ولو كان مُنْكَرًا لأدخل عليه أل ، وقد جمعوا الأعلام الجنسية ، كما جمعوا الأعلام الشخصية فقالوا : الأسماتان ، والأسمات ، وينبغي أن يكون ذلك بالنظر إلى الشخص الخارجيّ ، لا إلى الكلّي الذهني لاستحالة ذلك فيه ، ولا يَسْلُبُ العلميّة الثنية في نحو جَمَادَيْنِ اسميّ الشَّهْرَيْنِ ، وَعَمَائَتَيْنِ ، وَرَامَتَيْنِ ، وَأَبَانَيْنِ^(٦) اسميّ جَبَلَيْنِ ، ولا الجمع في مثل عَرَفَاتٍ ، وَأَذْرَعَاتٍ ، وقد أُفْرِدَ بعضها قالوا : أَبَانٌ ، وَعَمَايَةٌ ، وَعَرَفَةٌ . ومُسَمِّيَاتِ الأعلام ذُوو العلم من مَلَكٍ وإنسانٍ وجِنٍّ وقَبِيلَةٍ نحو : جِبْرِيلُ ، وزَيْدٌ ، وإبليسُ ،

= ١٨٤٢/٤ ، والمساعد ١٣١/١ ، وقال الزمخشري : أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل . انظر : ابن يعيش ٤٦/١

(١) هو محمد بن أبي بكر الصديق أمه أسماء بنت عميس ولد عام حجة الوداع توفي سنة ٣٨ هـ . انظر : الاستيعاب ١٣٦٦/٣

(٢) هو محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي قتل يوم الجمل مع أبيه وكان هواه مع علي ابن أبي طالب . انظر : الاستيعاب ١٣٧٢/٣

(٣) هو محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي ولد بأرض الحبشة توفي سنة ٧٤ هـ بمكة وقيل بالكوفة . انظر : الاستيعاب ١٣٦٨/٣

(٤) هو محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي حليف لبنى عبد الأشهل شهد بدرًا ومات بالمدينة سنة ٤٣ هـ . انظر : ترجمته في الاستيعاب ١٣٧٧/٣

(٥) انظر : ديوان الأعشى ٦٢ ، وهو منسوب للأعشى في مجاز القرآن ١٢٦/١ ، والدرر اللوامع ٤٨/١ ، والكامل للمبرد ٥٣/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٨

(٦) انظر : المساعد ١٣٢/١ ، وابن يعيش ٤٦/١

وَفَزَّارَةٌ ، وَمِنْ غَيْرِ أُولَى الْعِلْمِ مِنْ : سُورَةٍ ، وَكِتَابٍ ، وَكَوْكَبٍ ، وَمَكَانٍ نَحْوُ :
 الْبَقْرَةِ ، وَالْكَامِلِ ، وَزُحْلٍ ، وَمَكَّةَ ، وَمِنْ حَيَوَانَ لَا يَعْقِلُ مُتَشَخِّصٌ لَازِمٌ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ
 مِنْ فَرَسٍ ، وَبَغْلٍ ، وَحِمَارٍ ، وَجَمَلٍ ، وَبَقْرَةٍ ، وَشَاةٍ وَكَلْبٍ نَحْوُ : سَكَابٍ ، وَذَلْدَلٍ ،
 وَيَعْفُورٍ ، وَشَذْقَمٍ ، وَهَيْلَةٍ ، وَوَأَشِقٍ وَغَيْرِ مُتَشَخِّصٍ كَأَبِي الْحَارِثِ ، وَأَسَامَةِ لِلْأَسَدِ ،
 وَأَبِي جَعْدَةَ لِلذَّيْبِ وَلَمِنْ لَهُ وَصْفٌ كَأَبِي الدَّغْفَاءِ لِلأَحْمَقِ ، وَهَيَّانُ^(١) بَنِيَّانٍ
 لِلْمَجْهُولِ الشَّخْصِ ، وَالنَّسَبِ ، وَابْنُ يَهْلَكَ ، وَتَهْلَكَ ، وَمَهْلَكَ لِلضَّالِّ ، وَقَنْوَرُ بْنُ
 قَنْوَرٍ لِنَوْعِ الْعَبِيدِ ، وَاقْعُدَى وَقَوْمِي لِنَوْعِ الْأُمَةِ ، وَأَبِي الْمَضَاءِ لِنَوْعِ الْفَرَسِ ، وَمَعَانٍ
 كَبْرَةٍ لِلْمَبْرَةِ^(٢) ، وَفَجَارٍ لِلْفَجْرَةِ ، وَخَيَّابُ بْنُ هَيَّابٍ لِلخُشْرَانِ ، وَوَادِي يَحْبَبُ
 لِلْبَاطِلِ .

ومنها ما جاء معرفةً ونكرةً ، وذلك : فَيَنْتَهَ غُدُوَّةً وَبُكْرَةً وَعَشِيَّةً تَقُولُ : أَتَانَا فَيَنْتَهَ
 بِلا تَنْوِينٍ ، إِذَا أَرَدْتَ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ ، وَفَيَنْتَهَ بِالتَّنْوِينِ (أَى حِينًا بَعْدَ حِينٍ) ،
 وَكَذَلِكَ بُكْرَةً إِذَا أَرَدْتَ الْوَقْتَ الْمَعْبُرَ عَنْهُ بِهَذَا الْاسْمِ ، وَبُكْرَةً تَرِيدُ بَكْرَةً مِنَ الْبُكْرِ ،
 وَمِنْ الْأَعْلَامِ الْأَمْثَلَةُ الْمَوْزُونُ^(٣) بِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا بَتَاءُ التَّأْنِيثِ كَفَعْلَةٍ أَوْ عَلَى وَزْنِ
 الْفَعْلِ بِهِ أُولَى كَأَفْعَلٍ أَوْ مَزِيدًا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ كَفَعْلَانِ ، أَوْ أَلْفٌ لِلْإِلْحَاقِ
 مَقْصُورَةً كَفَعْلَى وَزْنِ حَبْنَطَى مَسْمًى بِهِ لَمْ تَنْصَرَفْ مَا دَامَتْ مَعَارِفٌ ، وَتَنْصَرَفُ إِنْ
 وَقَعَتْ مَوْقِعٌ مَا يُوجِبُ تَنْكِيرَهَا مِثَالُ ذَلِكَ : كُلُّ فَعْلَةٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ فَجَمْعُهُ فَعْلَاتٌ إِنْ
 كَانَ اسْمًا ، وَكُلُّ فَعْلَانٍ ذِي مُؤْنَتٍ عَلَى فَعْلَى لَا يَنْصَرَفُ ، وَكُلُّ أَفْعَلٍ غَيْرِ عِلْمٍ
 وَلَا صِفَةٍ يَنْصَرَفُ ، وَمَا كَانَ عَلَى زَنْةٍ مُنْتَهَى التَّكْسِيرِ ، أَوْ ذَا أَلْفٍ تَأْنِيثٌ لَمْ يَنْصَرَفْ
 مُطْلَقًا كَمَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ ، وَفَعْلَاءَ ، وَفَعْلَى نُكْرًا أَوْ عَرَفَ ، فَإِنْ صَلَحَتْ الْأَلْفُ
 لِلتَّأْنِيثِ وَالْإِلْحَاقِ كَفَعْلَى وَزْنِ أَرْطَى إِنَّ مُحْكَمَ أَنَّ الْأَلْفَ لِلتَّأْنِيثِ امْتِنَعَ الصَّرْفُ مُطْلَقًا ،
 أَوْ مُحْكَمَ أَنَّهَا لِلْإِلْحَاقِ امْتِنَعَ مَعْرِفَةٌ ، وَانْصَرَفَ نَكْرَةً ، وَمَا كَانَ وَزْنٌ مِنْصَرَفٌ مَعْرِفَةً
 وَنَكْرَةً كَفَاعِلٍ وَزْنِ ضَارِبٍ انْصَرَفَ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً ، وَإِذَا أَرَدْتَ حِكَايَةَ مَوْزُونٍ مَذْكُورٍ

(١) انظر : التصريح ١٢٥/١

(٢) انظر : المساعد ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٣٣/١ ، والأشموني ١٣٧/١

(٣) انظر : المساعد ١٣٣/١

مع الوزن ، ففيه خلاف نحو قولك : ضاربة وزنها فاعلة [فمنهم من لم يصرف فاعلة هذا ، ومنهم من قال : يحكى به حالة موزونه وهم الأكثر ، فيصِّرف هنا فاعلة] ^(١) ، وإذا قلنا : عَائِشَةُ وزنها فاعلة منع الصرف ، واتفق أصحابنا في أمثلة الأوزان التي للأفعال على أنها تُحكى نحو : ضَرَبَ وزنه فَعَلَ وانطلق وزن انْفَعَلَ ، وإذا قُرِنَ مثال بما ينزله منزلة الموزون فحكمه حُكمه ، مثاله : هذا رجل أَفْعَلُ حكمه حكم أَشْوَدَ ، جعلته صفة كأشودَ ، فتمنعه الصرف هذا مذهب سيبويه ^(٢) ، وخالف المازني ^(٣) ، وقال : يجب صرفه ، وتبعه السيرافي ، وفي النهاية : المثال والممثل على أربعة أقسام : منصرفان نحو : ضارب مثاله فاعل ، وغير منصرفين مقابله حُبْلَى مثالها فُعْلَى ، وممثل غير منصرف ومثاله منصرفٌ نحو : زَيْنَبٌ مثالها : فَيَعْلُ ، ومقابله يَزْمَعُ مثاله يَفْعَلُ ، وعلة هذا أن كلاً من الممثل والمثال اسمٌ مخالف للآخر ، فيُعْطَى كُلُّ واحد منهما حَقُّهُ ، وما أدخلت عليه كلاً من الممثل بها التي لو عُرِّيَ منها (كل) لكان ممنوع الصرف تقول : « أفعل » إذا كان اسماً يجمع على « أفاعِل » فلا يصرف أفعل ، ولو قلت : كُلُّ أَفْعَلٍ صرفته ؛ لأن إضافة كُلٍّ دَعَتْ إلى تنكيره . انتهى .

ومن العلم أسماء العدد التي لم تُقَيَّدَ بمعدود مذكور ولا محذوف ، فإذا انضاف إلى العلمية ما يمتُّ به منع الصرف امتنع الصرف ، ومثال ذلك أن يقول : ستَّةٌ ضِعْفُ ثَلَاثَةٍ ^(٤) ، والأربعة نصفُ ثمانية امتنع الصرف للعلمية والتأنيث ، وقال بعض الشيوخ هي مصروفة ، وفي النهاية : « ومن الأعداد مأخذه من حيث هو مقدار متعين نفسه ، لا يختلط بغيره فتقول : ستَّةٌ ضِعْفُ ثلاثة لا تصرفها للعلمية والتأنيث ، وكذا ما أشبهه مما فيه العلتان نحو : مائةٌ ضِعْفُ خمسين ، وتقول : ألفٌ ضِعْفُ خمسمائة فتصرف وتقول : ستَّةٌ ضِعْفُ ثلاثة لا تصرف ثلاثة ؛ لأنه مؤنث على

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٣/٣ - ٢٠٤

(٣) انظر : رأى المازني في المساعد ١٣٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٣٤/١

أكثر من ثلاثة أحرف ك (سعاد) ، وأنت مخير في صرف ستة ، لأنه ك (هند) وكذلك خمس وسبع وتسع وعشر ، وتقول : أربع نصف ثمان لا تصرف أربع للعلمية ، ووزن الفعل كأحمد ، وَثَمَانٍ علم مؤنث ، حكمه عند سيبويه ^(١) كجوارٍ مُسَمَّى به ، وعند يونس تقول : بجواري ، وَقُلَانُ ^(٢) كناية عن كل علم مذكر من أولى العقل ، وَقُلَانَةُ كناية عن كل علم مؤنث من ذوات العقل ، وكذا أبو فلان ، وأم فلانة كناية عن أبي بكر وأم بكر ، ونحوهما والغُلَان والغُلَانَةُ كناية عن أعلام البهائم نحو : لَاحِقٍ وَسَكَابٍ ، وَقُلَانٍ وَقُلَانَةُ علمان لا يثنيان ، ولا يجمعان وأمرهما غريبٌ في لحاق التاء للمؤنث وهو علم إذ ذاك ، وإنما تلحق للفرق بين الصفات كضارب وضاربة لجريانهما على الفعل ، ولحاقها في امرئ وامرأة وغيرهما بعيدٌ ، ويجيزهما كونُهُما نكرتين ، والدليل على أن فلاناً علمٌ مَنعُ مؤنثه من الصرف قال :
[الطويل]

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاةَ وَقَوْلُهُمْ فَلَانَةُ أَضَحَّتْ خُلَّةً لِفُلَانٍ ^(٣)

وهُنْ كناية عن مذكر اسم جنس غير علم ، وَهَنَةٌ ^(٤) وَهْنٌ كناية عن مؤنث اسم جنس غير علم . وقال ابن خروف : وَهْنٌ بِنُ هَنِ بِمَنْزِلَةِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ، ونص سيبويه على الْهَنِ وَالْهَنَةِ للمعرفة ، وليس كذلك بغير لام . وقال الأستاذ أبو علي : الْهَنُ وَالْهَنَةُ كنايةتان عن النكرات . وقال ابن بقي : ويقال في الآدميين أيضاً : هَنَتْ وَصلاً وَهَنَةً وَقَفاً ، وفي غيرهم : هَنَةٌ وَصلاً وَوَقَفاً [وفي النهاية : هن وَهَنَةٌ كناية عن نكرة عاقل وغير عاقل] ^(٥) ويصغران ويثنيان ، ويجمعان : تقول : عندي هُنَيْيَةٌ (أي جويرية) ، واشتريت هُنَيْيَا (أي غُلَيْيماً) ، انتهى . وقال أبو العباس : أما طامرُ

(١) انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ - ٢٢٨

(٢) قال سيبويه : « وأما فلان فإنما هو كناية عن اسم سُمِّيَ به المحدث عنه خاص غالب » .

انظر : الكتاب ٢٤٨/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٣٤/١ - ١٣٥

(٣) والبيت لعروة بن حزام في ديوانه ٧١ ، وأمالى القالى ١٦٠/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٣٥/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

ابن طامر وهنُّ بنُ هَن ، فإنه معرفة ، كما كان ابنُ عُزْسِ معرفةً ، وهنُّ بنتُ هَنِّ كفلانِ بنِ فلان ، وهو معرفةٌ ؛ لأنه أريد به زيد بن زيد ، قال الأستاذ أبو بكر بن طاهر : هذا نصٌّ بأن هَنُّاً كنايةً عن عَلم ، وقال ابن هشام : هَنُّ كناية عن النكرة يقال فيه : هَنُّ لا يصلح ، وعنده هَنَوَاتٌ وهَنَات ، والأُنثى هَنَّة ، فإذا وقفت قلت : هَنَّت بسكون النون وفتحها وقيل يحكى به العلم . قال الشاعر :

[البسيط]

اللَّهُ أَغْطَاكَ فَضْلاً مِنْ عَطِيَّتِهِ

عَلَى هَنِ وَهَنِ فِيمَا مَضَى وَهَنِ ^(١)

يخاطب حسن بن زيد ، وَكُنِّي عن أولاده عبد الله وحسن وإبراهيم انتهى .
وقال الأستاذ أبو علي : طامر اسم علم ك (أسامة) .

* * *

(١) البيت منسوب لابن هرمة في الخزائن ٢٦٣/٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ومجالس ثعلب ٢١/١ ،
والدرر اللوامع ٤٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦١/٣ (ل) ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١

باب اسم الإشارة

هو محصورٌ فلا يحتاج إلى حدٍّ ، ولا رسم ، وهو لمفرد قريب مذكر (ذا) ، وألفه منقلبة عن أصل عند البصريين ^(١) ، وقال بعضهم ^(٢) : عن ياء ، فالمحذوف ياء ، فالعين واللام ياءان ، وقال بعضهم : عن واو فالمحذوف ياء ، وهو من باب طَوَيْتُ ، وقيل المحذوف اللام ، وقيل : العين ^(٣) ، وهذه الألف هي اللام ، ووزنه في الأصل : فَعَلٌ بتحريك العين ، وهو قول ابن الأخضر ^(٤) ، وابن أبي العافية ، وقيل : فَعَلٌ بسكون العين ^(٥) ، وهو قول ابن مهلب ^(٦) . والثلاثة من نحاة الأندلس ، وزعم الكوفيون أن ألف (ذا) زائدة ، ووافقهم السهيلي ^(٧) ، وذهب قوم منهم السيرافي ^(٨) : إلى أن (ذا) ثنائي الوضع كـ « ما » فالألف أصل ليست منقلبة عن شيء ، ويقال : (ذاء) ممدوداً ، بهمزة مكسورة ، وذائه بهمزة بعدها هاء مكسورة ، وفي كتاب أبي الحسن الهيثم ^(٩) : الهاء ساكنة ، وهذاؤه قال :

[رجز]

هَذَاؤُهُ الدَّفْتَرُ خَيْرٌ دَفْتَرٍ

فِي يَدِ قَزَمٍ مَاجِدٍ مُصَوِّرٍ ^(١٠)

-
- (١) انظر رأى البصريين في الجنى الدانى ٢٣٨
 (٢) قال الأنباري : واختلفوا في « ذا » فذهب الأخفش ومن تابعه من البصريين إلى أن أصله : ذَى بتشديد الياء إلا إنهم حذفوا الياء الثانية فبقى (ذَى) فأبدلوا من الياء ألفاً لئلا يلتحق بكى ؛ فإذا الألف منه منقلبة عن ياء ، بدليل جواز الإمالة . انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢ - ٦٧٠
 (٣) كلمة « العين » ساقطة من ب .
 (٤) هو على بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران أبو الحسن بن الأخضر الأشبيلي كان مقدماً في العربية واللغة توفي ياشبيلية سنة ٥١٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٧٤/٢
 (٥) كلمة (العين) ساقطة من ض .
 (٦) هو المهلبى صاحب كتاب نظم الفرائد وقد سبقت ترجمته .
 (٧) انظر : نتائج الفكر ٢٢٧ - ٢٢٨ . وانظر أيضاً : الهمع ٧٥/١ ، والجنى الدانى ٢٣٨ ، والمساعد ١٨٢/١
 (٨) انظر : رأى السيرافي في الهمع ٧٥/١
 (٩) انظر : رأى أبي الحسن الهيثم في التصريح ١٢٦/١ ، وتذكرة النحاة ٦٣٤
 (١٠) البيتان بلا نسبة في التصريح ١٢٦/١ ، وتذكرة النحاة ٦٣٥ ، وجمل الفراهيدي ٢٦٦ ، والدرر اللوامع ٤٩/١ ، والهمع ٧٥/١ ، وهامش أوضح المسالك ١٣٤/١

وَلَوْسَطٍ : ذَاكَ ، ولبعيد ذَلِكْ ، ولمثناه لقريب : ذَانِ ، وقرأ بعضهم هَذَاذَانٌ ،
واللَّذَانُ بالهمز ، وتشديد النون فراراً من التقاء الساكنين ، وَلَوْسَطِ ذَانِكَ ، ولبعيد
ذَاكَ بنون مشددة ، وَذَايْنِكَ بياء ساكنة بعد النون المكسورة ، ولمؤنث قريب ^(١)
(تى) و (تَهْ) و (تَا) و (ذى) و (ذَه) و (تِه) و (تِهَى) و (ذِه) و (ذِهَى)
و (ذات) وَلَوْسَطِ (تِيكَ) ، و (تِيكَ) و (ذِيكَ) ^(٢) ، وقال ثعلب : لا يقال
ذِيكَ : ولبعيد (تِلْكَ) وَتِلْكَ ، وتِيْلَكَ ، وتَالِكَ ، وللمثنى (تَانِ) ^(٣) لقريب ،
وتَانِكَ لَوْسَطِ ، وَتَانْكَ ، وتَانِيْكَ لبعيد ويستوى فى الجمع المذكور ، والمؤنث ، فتقول
فى القريب : أَوْلَاءِ ، وأُولَى مقصوراً ، وهُوْلَاءِ ، وأَوْلَاءِ ^(٤) ، ووزن (أَوْلَاءِ) فُعَالِ ،
ووزن أُولَى المقصور فُعَلٌ ، وعند أبى إسحاق وزنهما معاً فُعَلٌ ، ومذهب سيبويه ^(٥) :
أن الألف منقلبة عن ياء ، لأنها مُمَالَّةٌ ، واختار المبرد : أن يكون الألف أصلاً
لا منقلبة ، لأن هذه مضارعات للحروف بزوالها عن التمكن .

وذكر الفراء ^(٦) أن الأُولَى والأَوْلَاكَ لغةٌ تميم ومدُّهما لغةُ الحجاز . وذكر
قطرب ^(٧) إشباع ضمة الهمزة فى أَوْلَا ، وأُولَيْكَ ، وَلَوْسَطِ أَوْلَاكَ ، وأُولَيْكَ ولبعيد

(١) قال الشيخ خالد الأزهرى : وللمفرد المؤنث فى القرب عشرة ؛ خمسة مبدوءة بالذال وخمسة
مبدوءة بالتاء وهى ذى وتى بكسر أولهما وسكون ثانيهما وذِه وتِه إشباع الكسرة وذِه وتِه باختلاس وهو
اختطاف الحركة من الهاء والإسراع بها لا ترك الإشباع وذِه وتِه بالإسكان للهاء وذاتٌ وتَا بضم التاء من
ذات . انظر : التصريح ١٢٦/١ - ١٢٧ . وانظر أيضاً : أوضح المسالك ١٣٤/١ ، والمساعد ١٨٢/١

(٢) انظر : المساعد ١٨٢/١ ، والتصريح ١٢٧/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب تشية الأسماء المبهمة التى أواخرها معتلة وتلك الأسماء : ذا ، وتا ،
والذى ، والتى فإذا ثبتت ذا قلت ذَانِ ، وإن ثبتت تا ، قلت : تَانِ . انظر : الكتاب ٤١١/٣

(٤) وأَوْلَاءِ بالتنوين لغةٌ حكاهما قطرب . انظر : المساعد ١٨٣/١

(٥) انظر : الكتاب ١٢٥/٤ ، ١٣٥

(٦) انظر : رأى الفراء فى المساعد ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ١٣٨/١ . وانظر أيضاً : المخصص
١٠٠/١٤ - ١٠١ ، والتصريح ١٢٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٢/٢ (ل) ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٤١/١

(٧) انظر : رأى قطرب فى المساعد ١٨٤/١ ، وشفاء العليل ٢٥٧/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٤١/١ ، والهمع ٧٥/١

أُولَٰئِكَ^(١) ، وهذا التقسيم بالنسبة إلى مشهور قول النحاة : وبعضهم يرى أن لهذه الأسماء رُتَبَيْنِ قُرْبَى وَبُعْدَى ، فيجعل المجرد من حرف الخطاب للقُرْب ، والذي يلحقه للبعْد ، ولا يرى رتبةً وَسْطَى ، وفي تشديد النون في المثني حالة كونه بالياء خلافاً منعه البصريون ، وأجازوه الكوفيون ، والخلاف في أولئك ، وأولئك ، أهما للوسطى ، أو البعدى ؟ وقال الكسائى من قال : أُولَٰك فواحدهم ذَاكَ ، من قال أُولَٰئِكَ فواحدهم ذَٰلِكَ ، وقال ابن السيد^(٢) : أُولَٰك ، وأُولَٰئِكَ كلُّ منهما يصلح أن يكون واحدُهم ذَٰلِكَ ، وذَاكَ ، فإن كانا للمؤنث فواحدُهما تِلْكَ ، انتهى .

ويصحب هاء التنبيه اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب كثيراً نحو : هذا ، وهذان ، وهذه ، وهاتيه ، وهاتى ، وهاتَا وهاتَانِ ، وهؤلاء والمقرون بالكاف قليلاً نحو : هَٰذَاكَ ، وهَاتِيكَ ، وزعم ابن يَسْعُون أن تى فى المؤنث لا تستعمل إلا بهاء فى أولها ، وبالكاف فى آخرها وليس بصحيح ، وأما لحاق الهاء فى المثني ، والمجموع إذا كان بالكاف ، فزعم ابن مالك^(٣) أنه لا تلحقه الهاء لا يقال هَٰذَاكَ ، ولا هَاتَانِكَ ، ولا هَٰؤُلَآئِكَ ، والصحيح جوازُه ، فإن كان اسم الإشارة باللام أو بما يقوم مقامها مما يستعمل فى الرتبة البُعْدَى فلا تدخل عليه هاء التنبيه ، لا يقال هَٰذَاكَ ، ولا هَاتَالِكَ ، ولا هَاتِلِكَ ، ولا هَاتِيلِكَ ، ولا هَٰذَاكَ ، ولا هَاتَانِكَ ، ولا هَٰؤُلَآئِكَ ، وملخصه أن هاء التنبيه لا تكون فيما اسْتُعْمِلَ فى الرتبة البُعْدَى ، وتجامع ما كان للرتبة القُرْبَى والرتبة الوُسْطَى ، وقال بعض أصحابنا : لم يجعل سيويه للمشار ثلاث مراتب ، بل مرتبتين دُنْيَا وَتَرَاخ وقال الفراء^(٤) : أهل الحجاز يقولون : ذَٰلِكَ ، وبه جاء القرآن ، وأهل نجد من تميم ، وقيس ، وربيعة بغير لام .

وفصل هاء التنبيه من اسم الإشارة المتقدم الذكر المجرد من حرف الخطاب بأننا ،

(١) انظر : المساعد ١/١٨٤ ، والمقتضب ٤/٢٧٨ - ٢٧٩

(٢) انظر : رأى ابن السيد فى الاقتضاب ٢/٦٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/٢٤٤ - ٢٤٥

(٤) انظر : معانى الفراء ١/١٠٩ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١/٢٥٧ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١/٢٤٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٧٨ ، والهمع ١/٧٥ ، والمساعد ١/١٨٥

وأخواته من الضمائر المرفوعة الموضع المنفصل نحو : هَاأَنَاذَا ^(١) ، وها أَنَاذِي ، وهانحنُ أولاءٍ ، وها أنتِ ذَا ، وها أنتِ ذِي ، وها أنتما ذَانِ ، وها أنتما تَانِ ، وها أنتم أولاءٍ ، وها أنتنَّ أولاءٍ ، هَا هُوَذَا ، وهاهِي ذِي ، وها هماذَانِ ، وهاهُمَا تَانِ ، وهاهم أولاءٍ ، وهاهُنَّ أولاءٍ ، فيكون الضميرُ مبتدأً واسمُ الإشارةِ خبراً عنه ، وقال الزجاج ^(٢) لو قال قائل : هَا زَيْدٌ ذَا جاز بلا خلاف (يعنى أنه يفصل بينهما بغير الضمير) نحو مامثل ، فإن لم يخبر عن المضمَر باسم الإشارة ، فلا يكون إلا شاذاً نحو قوله :

[الكامل]

أَبَا حَكَمٍ هَاأَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ (٣)

وقال الفراء ^(٤) : إِذَا وَصَلْتَ الْمَكْنَى بِالْمَبْهُمِ ، وَجَعَلْتَ الْخَبَرَ عَنْهُ بِالْفِعْلِ ، فَالْعَرَبُ فِي ذَلِكَ تُدْخِلُ حَرْفَ التَّنْبِيهِ عَلَى الْمَكْنَى دُونَ الْمَبْهُمِ نَحْوُ : هَا أَنَا ذَا أَقَوْمٍ ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ : « أَنَا » . وَقَدْ يَقُولُونَ : « هَا أَنَا هَذَا » ، فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ ، وَهُوَ أَنْ تَبْنِيَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ لَمْ تُدْخِلْ هَاءً فَتَقُولَ : أَنَا هَذَا ، وَهَذَا هُوَ . انْتَهَى ، وَيَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِقَوْلِهِ هَذَا - إِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ أَنَّهُ يَجْعَلُ الْفِعْلَ خَبَرًا ، وَكَانَ اسْمُ الْإِشَارَةِ تَوْكِيدًا لِلْمُضْمَرِ ، وَلِذَلِكَ أَتَى بِالْفِعْلِ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَكْنَى ، لَا عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هَاأَنْتُمْ أَوْلَاءٌ ﴾ ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٥٣/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للزجاج ٤٦٣/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاجِرِ

والبيت ورد فى اللسان (نحر) ٤٣٦٤/٦ - ٤٣٦٥ ، قال ابن منظور : والداران تَتَنَاجَرَانِ ، أى تتقابلان ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَتَخَرَّجُ تِلْكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَنَازِلُهُمْ تَتَنَاجَرُ ، هَذَا يَتَخَرَّجُ هَذَا أَيْ قُبَالَتُهُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ : وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ . وانظر : معانى الفراء ٢٩٦/٣

(٤) انظر : معانى الفراء ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٥) سورة آل عمران ١١٩/٣

وفى الحديث : (هَا أَنَا ذَا يَارَسُولَ اللَّهِ) وقال ابن مالك ^(١) : وقد تُعاد مع الفصل
توكيداً قال تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ ^(٢) وهو مخالف لظاهر كلام سيبويه ^(٣) .
والكاف اللاحقة لاسم الإشارة حرفُ خطابٍ تُبينُ أحوالَ المخاطبِ ، وهى
كالضمير صورةً تقول : ذاك ذاك ذاكما ذاكُم ذاكُن ، وكذا الباقي ، وزعم ابن
مالك ^(٤) ، أنه ربما استُغنى عن الميم بإشباع ضمة الكاف ، وقد أنشد بعض
الكوفيين :

[رجز]

وَإِنَّمَا الْهَالِكُ ثُمَّ التَّالِكُ

ذُو حَيْرَةٍ ضَاقَتْ بِهِ الْمَسَالِكُ

كَيْفَ يَكُونُ التَّوَكُّ إِلَّا ذَلِكَ ^(٥)

يريد ذلكم ، وأقول : إن هذا الشعر بسكون الكاف ، وهو موزون رآه مضبوطاً
بخط الناسخ بضمة فَبَتَّى عليه مُدَّعَاهُ وإن صح أنه مسموع من العرب بضم الكاف ،
فيكون من تغيير الحركة لموافقة الكاف قبله ، وتغيير حركة أسهل من حذف حرف
لم يُعْهَدْ حَذْفُهُ .

ومن العرب من يكتفى فى خطاب المثنى والمجموع والمفرد بالكاف التى هى
للمفرد المذكور إذا كان مع اسم الإشارة ، وقد عقد النحاة باباً للمخاطبة نلخصه هنا

(١) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ١٨٨/١

(٢) سورة النساء ١٠٩/٤

(٣) قال سيبويه : وقد تكون ها فى « ها أنت « ذا » غير مقدّمة ، ولكنها تكون للتنبيه بمنزلتها فى
هذا ؛ يدلك على هذا قوله عز وجل « هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ » فلو كانت ها ههنا هى التى تكون أولاً إذا قلت :
« هَؤُلَاءِ » لم تُعَدَّ « ها » ههنا بعد أنتم . انظر : الكتاب ٣٥٥/٢

(٤) انظر : التسهيل ٤٠ وشفاء العليل ٢٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦/١

(٥) هذه الأبيات من الرجز وهى بلا نسبة فى الهمع ٧٧/١ ، وشفاء العليل ٢٥٩/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٢٢ ، وقال الشنقيطى : والشاهد فى الاستغناء
بإشباع الضمة عن الميم . انظر : الدرر اللوامع ٥١/١ ، والمساعد ١٨٩/١

فنقول : المخاطبة جعل حرف الخطاب على حسب المسئول ، واسم الإشارة على حسب المسئول عنه ، فتكون المسائل ستاً وثلاثين ، وذلك أن المسئول مفرد ، ومثنى ومجموع ، وكل واحد منهما مذكر ومؤنث ، وذلك ستة أنواع ، والمسئول عنه كذلك ، وستة مضروبة فى ستة ست وثلاثون ، تمثيل^(١) ذلك : كيف ذاك الرجل يارجل ، كيف تيك المرأة يا امرأة ، كيف ذاكما الرجل يارجلان ، كيف تيكما المرأة يا امرأتان ، كيف ذاكم الرجل يارجال ، كيف ذاكن الرجل يانسوة ، كيف ذانك الرجلان يارجلان ، كيف تيكن المرأة يانساء ، كيف تانك المرأتان يا امرأتان ، كيف ذانكما الرجلان يارجلان ، كيف تانكما المرأتان يا امرأتان ، كيف ذانكم الرجال يارجال ، كيف تانكن المرأتان يانسوة ، كيف أولئك الرجال يارجل ، كيف أولئك النساء يانسوة يا امرأة ، كيف أولئكما الرجال يارجلان ، كيف أولئكما النساء يانسوة يا امرأتان ، كيف أولائكم الرجال يارجال ، كيف أولائكن النساء يانساء ، كيف ذاك الرجل يا امرأة ، كيف ذانك الرجلان يا امرأة ، كيف ذانكما الرجلان يا امرأتان ، كيف ذانكن الرجلان يانساء ، كيف أولائك الرجل يا امرأة ، كيف أولائك الرجلان يانساء ، كيف أولائكن الرجلان يانسوة ، كيف تيك المرأة يارجل ، كيف تانك المرأتان يارجلان ، كيف تيكما المرأة يارجلان ، كيف تانكم المرأتان يارجلان ، كيف تانكن المرأتان يانساء ، كيف أولائك النساء يارجل ، كيف أولائكما النساء يارجلان ، كيف أولائكم النساء يارجال ، [كيف ذاكم الرجل يا امرأتان]^(٢) .

وهذا الذى ذكرناه هو من استعمال العرب اسم الإشارة ، وحرف الخطاب على اللغة الفصيحة ، وأما إذا كان اسم الإشارة على كل حال من تشية ، وجمع وتأنيث كما يكون للواحد المذكر مفتوح الكاف مطلقاً أو مكسورة مع المؤنث ، فلا يجيء فيها هذا العدد ، بل تكون كلها على لفظ واحد ، أو على لفظين فى لغة من فتح الكاف للمذكر ، وكسرها للمؤنث ، ومن غريب النقل ما حكى أبو حاتم عن أبي زيد :

(١) انظر : هذه الأمثلة فى الأشمونى ١٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤١/٢ - ٣٤٢

(٢) هذا المثال هو تمام الخمسة والثلاثين حيث إن المخطوطات لم تذكر إلا أربعة وثلاثين فقط .

انظر : فى ذلك الأشمونى ١٤٣/١

أنه سَمِعَ من الأعراب من يقول : إذا قيل له أين فلانة ؟ هاهو (ذة) وقال : قد سمعت مَنْ يفتح الذال فيقول هاهوذا ، حُمِلَ مَرَّةً على الشخص ، ومرةً على المرأة ، وإنما المعروف هاهي (ذة) والمذكر هاهو (ذا) .

وقال ابن مالك ^(١) : وقد ينوب ذو البُعْد عن ذى القُرْب لعظمة المشير كقوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَّى ﴾ ^(٢) ، أو لعظمة المِشَار إليه نحو : ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٣) ، وذو القرب عن ذى البعد كحكاية الحال نحو : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ ^(٤) وقد يتعاقبان مشيراً بهما إلى ما ولياه نحو : ﴿ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ ﴾ ^(٥) ، ثم قال : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ ^(٦) ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى ﴾ ^(٧) ، ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا ﴾ ^(٨) ، انتهى ملخصاً .

وما ذهب إليه ابن مالك من أنهما يتعاقبان ، فيكون (ذلك) بمعنى (هذا) هو مذهب الجرجاني وطائفة ، وخالفهم السهيلي ^(٩) ، وأبطل ما احتجوا به ، وإذا قلت : أَرَأَيْتَكَ فالهمزة دَخَلَتْ على رَأَيْتَ ، فإما أن يكون بمعنى أَعْلَمْتُكَ ، أو بمعنى أَخْبَرَنِي ، فإن كانت باقية على موضعها ^(١٠) الأصل من العلم ، كانت الكاف ضميراً منصوباً ، وتطابق الضمير المرفوع في أفراد وتثنية وجمع ، وتذكير وتأنيث مفعولاً أول وما بعده مفعولٌ ثانٍ ، وتعَدَّى الفعلُ المسند إلى الضمير المرفوع المنفصل إلى ضميره المنصوب المتصل فتقول : أَرَيْتَكَ منطلقاً كما تقول : أَعْلَمْتُكَ منطلقاً (أى أَعْلَمْتُ نَفْسَكَ) ، وَأَرَيْتَكَ ذَاهِبَةً ، وَأَرَأَيْتُكُمَا ذَاهِبِينَ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ ذَاهِبِينَ ، وَأَرَأَيْتُكَ نَفْسَكَ

(١) انظر : التسهيل ٤٠ وشفاء العليل ٢٦٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/١ ، والمساعد

١٩١ - ١٩٠/١

(٣) سورة الشورى ١٠/٤٢

(٢) سورة طه ١٧/٢٠

(٥) سورة آل عمران ٥٨/٣

(٤) سورة القصص ١٥/٢٨

(٧) سورة الزمر ٢١/٣٩

(٦) سورة آل عمران ٦٢/٣

(٨) سورة الأنبياء ١٠٦/٢١

(١٠) فى ض (موضوعها) .

(٩) انظر : الهمع ٧٧/١ ، والمساعد ١٩١/١

ذاهبات ، وإن كانت (بمعنى أَخْبِرْنِي) ^(١) صارت لا تدل على استفهام ، ولا تقتضى جواباً ، فيجوز أن تتصل بها الكاف ، وفيها إذ ذاك ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : مذهب البصريين ، وهو أن الفاعل هو التاء ، وتبقى مفردة دائماً مفتوحة ، والكاف حرفُ خطاب ، وتظهر علامة الفروع في الكاف فتقول : أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتَكُمَا ^(٢) أَرَأَيْتَكُمْ أَرَأَيْتُكُمْ .

المذهب الثاني : مذهب الفراء ^(٣) وهو أن التاء حرفُ خطاب لا ضمير والكاف وما زيد عليها هي الفاعل .

المذهب الثالث : أن الفاعل هو التاء ، والكاف في موضع نصب ، وفي محفوظي أنه مذهب الكسائي ^(٤) : وَلَأَرَأَيْتَ (بمعنى أَخْبِرْنِي) أَحْكَامٌ تُذَكِّرُ فِي بَابٍ « ظننت » ، إن شاء الله تعالى .

ويتصل كاف الخطاب أيضاً بِحَيْهَلٍ ^(٥) ، والنَّجَاءُ وَرُوَيْدُ أَسْمَاءَ أَفْعَالٌ تقول : حَيْهَلَكَ (بمعنى ائْتِ) والنَّجَاءَكَ (بمعنى أَسْرِعْ) وَرُوَيْدَكَ ^(٦) (بمعنى أَمْهِلْ) وَقَلَّ اتِّصَالُهَا (بِبَلَى) (وَكَلَّا) وَأَبْصُرْ وَلَيْسَ ، وَنَعَمْ وَبُئْسَ ، وَحَسِبْتَ تقول : بَلَاكَ ،

(١) قال سيويه : وتقول : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ : وَأَرَأَيْتَكَ عَمْرًا أَعْنَدَكَ هُوَ أَمْ عِنْدَ فُلَانٍ ، لا يحسن فيه إلا النصب في زيد ، ألا ترى أنك لو قلت : أَرَأَيْتَ أَبُو مَنْ أَنْتَ ، أو أَرَأَيْتَ أَزِيدٌ ثُمَّ أَمْ فُلَانٌ لم يحسن ، لأن فيه معنى أَخْبِرْنِي عن زيد ، وهو الفعل الذي لا يَسْتَعْنِي السكوتُ على مفعوله الأول ، فدخل هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أَخْبِرْنِي في الاستغناء فعلى هذا أُجْرِيَ وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني . انظر الكتاب ٢٣٩/١ - ٢٤٠ .

(٢) كلمة (أَرَأَيْتَكُمَا) ساقطة من ض .

(٣) انظر رأى الفراء في شفاء العليل ٢٦٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/١ ، وحاشية

الصبان ١٤٠/١ ، والهمع ٧٧/١ ، والمساعد ١٩٠/١

(٤) انظر رأى الكسائي في الهمع ٧٧/١ ، وشفاء العليل ٢٦٠/١

(٥) انظر المساعد ١٩٠/١

(٦) قال سيويه : «وقد تقول أيضاً : رويدك لمن لا يُخَافُ أن يلتبس بِسَوَاهِ توكيداً كما تقول

للمقبل عليك المنصت لك : أنت تفعلُ ذاك يافلانُ توكيداً وذا بمنزلة قول العرب : هَاءٌ وهَاءُكَ .. وبمنزلة قولك : حَيْهَلٌ وَحَيْهَلَكَ وكقولهم : النَّجَاءُكَ ، فهذه الكاف لم تجئ علماً للمأمورين والمنهين

المضمرين . انظر الكتاب ٢٤٤/١ - ٢٤٥

وَكَلَّاكَ ، وَأَبْصَرَكَ (بمعنى أَبْصَرَ زَيْدًا ، وَلَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا) وَنِعَمَكَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ،
وَبَيْسَكَ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، وَحَسْبُكَ عَمْرًا مُنْطَلِقًا .

ومن أسماء الإشارة (هُنَا) وهو ظرفُ مكانٍ لا ينصرف إلا أنه قد يجر بمن ،
أو بِإِلَى فتقول : مِنْ هُنَا وَإِلَى هُنَا ، وهو لِدَانِي المَكَانِ وَهُنَاكَ لَوَسْطِهِ ، ويدخُلُ عليهما
(هَاءُ) التنبيه ^(١) ، وقد تبدل أَلِفُ (هِنَا) هَاءً فِي الوقف فتقول : (هُنَّةُ) وذكروا
أنه قد يُشَارُ بها إِلَى الزمان وقد يُتَأَوَّلُ ما استدلوا به ، ومن خَطُّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
رَقِيقَةَ ^(٢) وَكَانَ نَحْوِيًّا بِتُونِسَ مَانِصُهُ « الْمُفْضِلُ » ^(٣) يَعْنِي الضَّبِّيُّ (هُنَاكَ) فِي الْمَكَانِ
و (هُنَالِكَ) فِي الزمان ، انتهى .

والكافُ اللاحقةُ فِي هُنَاكَ وَهُنَالِكَ لِلخِطَابِ لَا يُثْنَى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُؤَنَّثُ
بِخِلَافِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ الَّتِي تَقْدِمُ ذِكْرَهَا ، وَثُمَّ ظَرْفُ مَكَانٍ لِلْبُعْدِ ، وَالتَّزِمُ فِيهَا
الظرفيةُ إِلَّا أَنهَا قَدْ تُجَرُّ بِمَنْ ، وَإِلَى فتقول : مِنْ ثَمَّ ، وَإِلَى ثَمَّ ، وَمَنْ أَعْرَبَهَا مَفْعُولًا بِهِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾ ^(٤) فَلَيْسَ إِعْرَابُهُ بِصَحِيحٍ ^(٥) ، وَمِنْ الظُّرُوفِ
الْمُشَارِ بِهَا إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ هِنَا مُشَدَّدةُ النونِ مَكْسُورةُ الهاءِ ، أَوْ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : « إِنَّ أَمْرَتَهُ أَنْ يَنْتَحِيَ عَنْكَ قُلْتُ : تَنْحَ هِنَا وَهِنَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتَ حَرْفَ
التَّنْبِيهِ فَقُلْتُ : تَنْحَ هَهْنَا ، وَهِيَ فِي هَذَا كُلِّهِ ظَرْفُ مَكَانٍ بِمَنْزِلَةِ ثَمَّ » . قَالَ صَاحِبُ
الترشيح : وَهِيَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ أَوْ خَبَرٍ مُشَدَّدةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(٢) ورد في تذكرة النحاة ص ٥٥١

(١) انظر المساعد ١٩٢/١

(٣) هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلَى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن
ضبة ، ويقال : ابن أبي الضبى ، ويكنى أبا عبد الرحمن كان عالماً بالنحو والشعر له من الكتب : كتاب
الأمثال وكتاب العروض توفى سنة ٣٠٠ هـ . انظر ترجمته في : الفهرست ، ١٠٢ وبغية الوعاة ٢٩٧/٢

(٤) سورة الإنسان ٢٠/٧٦

(٥) قال النحاس : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ) لأهل العربية فيه ثلاثة أقوال : فأكثر البصريين يقول : ثَمَّ
ظرف ، ولم تُعَدَّ رَأَيْتَ كما تقول ظننت في الدار فلا تُعَدُّ « ظننت على قول سيبويه : وقال الأخفش
وهو أحد قولى الفراء : ثَمَّ مفعول بها أى فإذا نَظَرْتُ ثَمَّ وقول آخر للفراء قال : التقدير وإذا رأيت مائِثَمَّ
وحذف ما ، قال أبو جعفر : و(ثَمَّ) عند جميع النحويين مبنى غير مُعْرَب . انظر : إعراب القرآن للنحاس

١٠٢/٥ - ١٠٣ ومعانى الأخفش ٥٦١/٢

[البسيط]

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيَّامِ هَيْثُومُ (١)
جاء بها مشددة في الخبر . انتهى ، وفي النهاية : هَنَا أصلها أن تكون للمكان ثُمَّ
استعيرت للزمان ، وحقها أن تضاف إلى المفرد قال الأعشى : [الخفيف]

لَاتَ هَنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ (٢)

وقد أضافوها إلى الفعل والفاعل قال : [الكامل]

حَنْتَ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتَ (٣)

والى المبتدأ والخبر قال :

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠٩/١ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٢ ، والتصريح ١٢٩/١ ،
وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٧٦/١ ، وشرح سقط الزند ١١٦٤/٣ ، وفيه العجز «إِذَا تَجَاوَبَ صَوْتُ
الرَّيْحِ هَيْثُومُ» ، وابن يعيش ١٣٧/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٤٥/١ ، والخصائص ٣٨/٣ ،
ومنسوب في اللسان (هنم) ٤٧١٢/٦
(٢) هذا جزء من بيت وتماؤه :

لَاتَ هَنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أُمَ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

وهو منسوب للأعشى في الديوان ١٣٨ ، والنهاية لابن الخباز ٧٩٣/٣ ، والخصائص ٤٧٤/٢ ،
والمحتسب ٣٩/٢ ، وابن يعيش ١٧/٣ ، والتصريح ٢٠٠/١ ، والمقرب ١١٥ ، ومقاييس اللغة ١٤/٦ ،
وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٧٧/١ ، والخزانة ١٩٦/٤ ، ٢٠٣ ، ومجمل اللغة ٨٩٣ ، والاقتضاب
٢٣٦/٣ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٩/١ ، واللسان (هنا) ٤٧٠٧/٦
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَّتِ

والبيت منسوب لشبيب بن جعيل الثعلبي في شواهد المغنى للسيوطي ٩١٩/٢ - ٩٢٠ ، وقال:
ذكر أبو عبيدة أن البيت منسوب لحجل بن نضلة ، وهو منسوب أيضاً لشبيب في الدرر اللوامع ٥٢/١ ،
وبلا نسبة في الشعر والشعراء ٣٩/١ - ٤٠ ، والنهاية لابن الخباز ٧٩٣ ، وابن يعيش ١٥/٣ ، وشرح
الألفية للمرادي ١٨٦/١ ، وشفاء العليل ٢٦٣/١ ، والهمع ٧٨/١ والأشموني ٢٥٦/١ ، والخزانة
١٩٥/٤ ، ٤٦٣/٥ ، والمغنى ٥٩٢/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، ومجمل اللغة ٨٩٣ ، والمطالع السعيدة
١٥٧ ، وتأويل مشكل القرآن ١٨ وجواهر الأدب ٣٠٨ ، والمساعد ١٩٣/١

[الطويل]

أَفَى أَثَرِ الإِظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَاتَ هُنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِشِيحٌ ^(١)
أصل إن تدخل على المبتدأ والخبر ، انتهى .
وأما قول الشاعر :

حَنْتَ نَوَازُ وَلَاتَ هُنَّا حَنْتَ

فقال ابن عصفور ^(٢) : لَاتَ : لا تعمل في اسم الزمان نكرة ومعرفة ، و (هُنَّا) تكون ظرف زمان ، وظرف مكان ، وقال ابن مالك ^(٣) : انتصب (هُنَّا) على الظرفية ، وحنت في موضع رفع على الابتداء وخبره في الظرف قبله ، وأخبر عن الفعل مؤوَّلاً بالمصدر ، والمعنى ولا حنان في هذا الوقت ، ونقل ابن مالك عن بعض المتأخرين أن (هُنَّا) اسم لات ، والتقدير ليس ذلك الوقت وقت حنت (أى وقت حنان) ، وقد يقال بتاء قال :

[رجز]

وذكرها هنت ولات هنت ^(٤)

وأسماء الإشارة مبنية ، فأما ذان وتان ، فهي عند المحققين صيغ تثنية حقيقة .

* * *

(١) البيت للراعى النميرى فى الديوان ٣٤ (تحقيق رابهرت المستشرق) وشعر الراعى ٤٠ ، (جمع ناصر الحانئ) وهو منسوب أيضاً للراعى فى جمهرة اللغة ٣٨٧/١ ، ١٠٣٠/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٥٩/١ ، ١٤/٦ ، مجمل اللغة ٨٩٣ (عجزه) ، والتنبيه لابن برى ٢٣٠/١ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ٧٩٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٩/٢ ، والخزانة ٢٠٣/٤ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، والأفعال للسرقسطى ٣٦١/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٣١٨

(٢) انظر المقرب ١١٥

(٣) انظر التسهيل ٤١ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ - ٢٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/١

- ٢٥١

(٤) هذا بيت من الرجز ، وقبلة :

وَكَاثِتِ الْحَيَاةِ حِينَ حُيِّتِ

وهو للعجاج فى الديوان ٢٧٥ ، ومنسوب أيضاً فى اللسان (هنا) ٤٧٠٦/٦ - ٤٧٠٧ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/١ ، والمساعد ١٩٣/١ ، قال الشنقيطى : استشهد به على أنه يقال فى هُنَّا المشددة هَنْتَ مشدداً ساكن التاء . انظر : الدرر اللوامع ٥٢/١

باب المعرف بالأداة

ذكر أصحابنا فيها مذهبين : أحدهما مذهب جميع النحاة إلا ابن كيسان أنها أحادية الوضع ، وهى اللام والألف ألف وصل جىء بها وُضِلَّةٌ إلى النطق بالساكن .
والثانى : مذهب ابن كيسان ^(١) : أنها ثنائية الوضع نحو : قد وهل ، وهمزتها همزة قطع ، وهذا المذهب نقل ابن مالك ^(٢) : أنه مذهب الخليل ^(٣) [وهمزته كهمزة أم وأو ، وذكر ^(٤) مذهباً ثالثاً عزاه إلى سيبويه : أنها ثنائية الوضع ، وهمزتها] ^(٥) همزة وصل معتدداً بها فى الوضع ، وعزى المذهب الأول إلى المتأخرين ، وفى كلام سيبويه : ما يشهد لهذا الذى نقله ابن مالك ^(٦) عن سيبويه ، وهو مخالف لنقل أصحابنا أنه مذهب النحاة إلا ابن كيسان ، وهذا الخلاف فى الأداة قليل الجدوى ، وبعض الألسن خالٍ من أداة التعريف كلسان الترك وبعضهم فيه أداة التنكير وحذفها من علامة التعريف كلسان الفرس ، وبعضهم مختلف الأداة فى التعريف بالنسبة إلى التذكير والتأنيث كلسان النجسور ، وهذه كلها أوضاع لا تُعَلَّل .

وقسموا هذه الأداة إلى عهدية وجنسية ، فالعهدية قد تكون مادخلت عليه متقدماً لفظاً كقوله تعالى : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ ^(٧) إذ تقدم ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ ^(٨) ، وحاضراً مبصراً كقولك : القرطاس ^(٩) لمن سدّد سَهْمًا

(١) انظر رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٢٦٥/١ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والهمع ٧٨/١

(٢) انظر نقل ابن مالك فى التسهيل ٤٢ ، وشفاء العليل ٢٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية

٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/١ .

(٣) ونقل ابن مالك له ما يؤيده فى الكتاب قال سيبويه : وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كَقَدْ وأن ليست واحدة منهما منفصلة عن الأخرى كانفصال ألف الاستفهام فى قوله أريد . انظر : الكتاب ٣٢٤/٣

(٤) انظر المساعد ١٩٥/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) لفظ ابن مالك ساقط من ب .

(٧) سورة المزمل ١٦/٧٣

(٨) سورة المزمل ١٥/٧٣

(٩) انظر المساعد ١٩٦/١ - ١٩٧

أَوْ حَاضِرًا فِي الْعِلْمِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ ﴾ ^(١) وَ ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ ﴾ ^(٢) وَ ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ يَعْرِضُ فِي الْعَهْدِيَةِ الْغَلْبَةُ ، وَلَمْخُ الصِّفَةِ ، فَالْغَلْبَةُ كَالَّذِي فِي النِّجْمِ لِلثَّرِيَّا ، وَالْبَيْتُ لِلْكَعْبَةِ ، وَالتِّي لِلْمَخِ الصِّفَةِ لَمْ تَدْخُلْ أَوَّلًا لِلتَّعْرِيفِ ؛ إِذْ هُوَ عَلَمٌ فِي الْأَصْلِ ، لَكِنَّهُ لَمَّا لُمِحَ فِيهِ مَعْنَى الْوَصْفِ سَقَطَ تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ شَخْصًا مَعْلُومًا ، فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِدْخَالِ أَلِ الْعَهْدِيَةِ عَلَيْهِ ، وَالْجِنْسِيَّةِ هِيَ الَّتِي لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْأَسْمِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ لَفْظٌ ، وَلَا هُوَ حَاضِرٌ مُبْصَرٌ ، وَلَا حَاضِرٌ مَعْلُومٌ نَحْوُ : دِينَارٌ يَدُلُّ عَلَى كُلِّ دِينَارٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَدْلِ ، فَإِذَا قُلْتَ : الدِّينَارُ دَلٌّ عَلَى الشُّمُولِ ، وَصَلَحَ مَكَانَ (أَل) (كُلُّ) إِمَّا حَقِيقَةً ، فَيَصِحُّ الِاسْتِثْنَاءُ مِنْ مَصْحُوبِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ^(٣) وَيَصِحُّ وَصْفُهُ بِالْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ ^(٤) وَحَكَى الْأَخْفَشُ ^(٥) « أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ الْحُمْزُ وَالذَّرْهُمُ الْبَيْضُ » قَالُوا : وَيَعْرِضُ فِي الْجِنْسِيَّةِ الْحُضُورُ ، وَيَكُونُ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ ، وَبَعْدَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ ، وَبَعْدَ (أَيْ) فِي الْنِدَاءِ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَفِي الْآنَ ، وَالسَّاعَةِ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا مِنَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ ، إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ عَهْدٌ لَا يَتَقَدَّمُ لَفْظٌ ، وَلَا بِحُضُورٍ حَسِيٍّ ، وَلَا عِلْمِيٍّ قِيلَ دَخَلَتْ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ لَتَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ قِيلَ : وَلَا تَكُونُ لِلْحُضُورِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الطويل]

فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثٌ وَمَنْ يَخْرِقُ أَعْقُ وَأَظْلَمُ ^(٦)

(١) سورة التوبة ٤٠/٩

(٢) سورة النازعات ١٦/٧٩

(٣) سورة العصر ٣/١٠٣

(٤) سورة النور ٣١/٢٤

(٥) انظر معاني الأخفش ٢٨٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٥٩/١ ، والمساعد ١٩٨/١

(٦) البيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ١٦٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٣٦/٢ ،

٩٩/٤ (ل) ، والأشباه والنظائر ١١٦/٣ و ٣١١/٤ ، والخزانة ٤٥٩/٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ بلفظ

(فأنت طلاق والطلاق إليه) ، ومغنى اللبيب ٥٣/١ ، والكوكب الدرر ٩ ، ٤٨ ، ١٥٠ ، ٤٣٤ ،

وابن يعيش ١٢/١

فى رواية مَنْ رَفَعَ عزيمة ، وثلاثاً كأنه قال : وطلاقى فى هذا عزيمة ثلاث (أى الطلاق الواقع فى الزمان الحاضر) ، إذ جنس الطلاق لَيْسَ عزيمة ، ولا ثلاثاً .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : إلى أَنَّ هذه الأداة تكون لتعريف العهد فى شَخْصٍ أو جنس ، وللحضور وللغلبة وللمح الصفة ، وبمعنى الذى والتى فى نحو : الضَّارِبُ ، والضاربة وفروعهما ، وعلى هذا التقسيم لا يعرض فى الجنسية الحضور ، ولا فى العهدة الغلبة ؛ لأن القسم من الشئ لا يكون قسيماً له . وذهب أبو الحجاج ^(١) يوسف بن معزوز من متأخري أصحابنا : إلى أن هذه الأداة قسمٌ واحد فى التعريف ، وهى عهدة سواء أُذْخِلَتْ على واحد أو على اثنين أم على ما يقع على الجنس ، فإذا قلت : جاءنى الرجلُ فمعناه : الرجل الذى عهدت بينى وبينك . وإذا قلت الدينار خيرٌ من الدرهم فمعناه هذا الذى عهدت بقلبك على شكل كذا خير من الذى عهده على شكل كذا ، فالعهد أبداً لا يُفَارِقُ . وفى النهاية : أن العهدة تدخل على الاسم السابق ذكره نكرة كقوله تعالى : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ ^(٢) أو على مشاهد نحو : أَغْلِقِ الْبَابَ ، أو على اسم يستدعى صفةً لمذكور سبق ، كأنه يبلغ عن زيد شتماً فيقول : إِنَّ السفية يَفْعَلُ هذا ، وأن الجنسية تدخل على نكرة لم يَجْرِ لها ذِكْرٌ ، ولا يُقْصَدُ بها تعريفُ شَخْصٍ مَوْجُودٍ فى الخارج ، إنما يقصد تعريف الصورة الكُلِّيَّة التى فى الذهن ، ولا تحقيق فى هذا إذ لا يعنى بالحقيقة الذهنية ، إلا المثال المطابق فى الوجود الخارجى ، وهذا مستفاد من النكرة ^(٣) ، فأى شئ أُحْدِثْتُ (أل) ؟ وأقرب ما ينحو النحاة إلى أن النكرة تدل على واحد من الجنس ، وإلى أن الجنس يمكن أن يُعْقَل دون اعتبار الوحدة فإذا قيل : الرجلُ خيرٌ من المرأة كان المعنى هذا الجنس من حيث هُوَ هُوَ خيرٌ من هذا الجنس من حيث هُوَ هُوَ ، وقال ابن بابشاذ ^(٤) : تعريف العهد لما ثبت فى الأعيان ، وتعريف

(١) انظر رأيه فى الهمع ٨٠/١ ، والمساعد ١٩٦/١

(٢) سورة الزمل ١٦/٧٣

(٣) فى ب «النكرات» .

(٤) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ١٩٦/١ - ١٩٧

الجنس لما ثبت في الأذهان ، ورأيت في كلام ابن جنى : أن أبا الحسن أجاز أن يقال : « أهلك الناس الدينار الحُمُرُ والدَّرْهَمُ البِيضُ » ؛ لأن الدرهم والدينار لما كانا جنسين جازت صفتُهما بالجمع انتهى ؛ وقال في النهاية أيضاً : (أل) التي للعموم تَدْخُلُ على الجمع ، وإن لم يكن معهوداً كقوله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ ^(١) وَيُعْهَدُ العمومُ فيما دخلت عليه كان قبل دخولها جمع قلة ، أو جمع كثرة لا فرق بينهما ولا يَخْرُجُ اللفظُ على العموم إلا بدليل منفصل . انتهى ، وقد يعرض زيادة (أل) في العَلَمِ نحو قوله : [رجز]
بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أُسَيْرِهَا ^(٢)

قال السيرافي : (أل) زائدة للضرورة ، وقال الزمخشري : أَدْخَلَ « أل » على العلم للشركة ، كما أضاف في : [طويل]

عَلَا زَيْدُنَا بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أُسَيْرِهَا (٣)

(١) سورة النساء ٣٤/٤

(٢) هذا بيت من الرجز لأبي النجم في ابن يعيش ٣٨/١ ، ١٣٢/٢ ، ٦٠ / ٦ ، وشرح شواهد الشافية ٥٠٦/٤ ، وبلا نسبة في التصريح ٣٩٤/١ ، ٩٤/١ ، والإنصاف ٣١٧/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١٧/١ ، ١٦٣ ، والمقتضب ٢٩/٤ ، وسر الصناعة ٣٦٦/١ ، والجنى الداني ١٩٨ ، والأشباه والنظائر ١٠٧/٢ ، ومغنى اللبيب ٥٢/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٥٩/٢ ، والمطالع السعيدة ١٦٠ وجواهر الأدب ٣٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٢/٢ ، ٥٥٩ ، والدرر اللوامع ٥٣/١ ، والمسائل الحليات ٢٨٨ ، والمنصف ١٣٤/٣ ، والمساعد ١٩٨/١ ، والهمع ٨٠/١ ، ومنسوب أيضاً في نظم الفرائد وحصر الشرائد ٨٠

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيْدُكُمْ بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِي

وهو منسوب لرجل من طيء هو زيد بن عروة بن زيد الخيل في الكامل للمبرد ١٥٧/٣ ، وعجزه فيه (بأبيض مَضْفُوقُ الْغَزَارِ يَمَانِي) ، وبلا نسبة في المقتصد ٧٥٥/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٧/١ ، ٣٢٣ ، وعجزه فيه (بأبيض مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَمَانِي) وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١/٣٦٨ ، ٢٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/١ ، ١٤٧ ، ٢٣١/٣ ، والنهاية لابن الخباز ١/٣٨٠ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٦٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٥٢/٢ - ٤٥٦ ، والتصريح ١٥٣/١ والأشمونى ١٨٦/١ ، والأشباه والنظائر ١٠٧/٢ ، والخزانة ٢٢٤/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٠٧/٤ وعجزه فيه =

وقوله أظهر ؛ لأنه قد أعاد أمَّ العَمْرِ في رجزه مع اتزان النظم له بغير (أل) قال :

[رجز]

بَكَيْتُ مِنْ مَنَزَلَةٍ وَذُكِرِي
دَارًا تَعَفَّتْ بَعْدَ أُمِّ الْعَمْرِ^(١)

ولو أسقط (أل) لَأَثَرَنَ له ، وتزاد داخلةً على الحال ، على مذهب غير يونس
نحو قوله :

[بسيط]

دُمْتُ الْحَمِيدَ فَمَا تَنَفَّكَ مُتَّصِرًا^(٢)

وفي التمييز على مذهب البصريين نحو :

[الطويل]

.....^(٣) وَطَبَّتِ النَّفْسَ ...

= «بأبيض مشحوذ الغرار يمانى» ومغنى اللبيب ٥٢/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٥٨/٢ وجواهر الأدب ٣٩٥ ، وابن يعيش ٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢١/٢ ، والمسائل الحلبات ٢٩٨ ، واللسان (زيد) ١٨٩٨/٣ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٣٣

(١) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في جواهر الأدب ٣٩٦

(٢) هذا صدر وعجزة :

على العدا في سبيل المجد والكرم

والبيت بلا نسبة في الهمع ٨٠/١ ، والمساعد ١٩٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٦٥ ، ٦٤٢ ،
والدرر اللوامع ٥٣/١ ، واللمحة البدرية ٣٦٢/١
(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَأْقِئُ عَنْ عَمْرٍو

وهو منسوب لرشيد بن شهاب اليشكري في التصريح ١٥١/١ و ٣٩٤/١ ، والدرر اللوامع ٥٣/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٠/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/١ ، ٣٨٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٢/١ ، والأشمونى ١٨٢/١ ، والجنى الدانى ١٩٨ ، وأوضح المسالك ١٨١/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٠ ، وجواهر الأدب ٣٩٩ ، والمفضليات ٣١٠ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٢ ، واللمحة البدرية ١٨٦/١

[وافر]

وفى مضاف إلى تمييز نحو :

(١) ... مَلَأَ ... لُبَابَ الْبُرِّ ... (١)

وقال ابن مالك (٢) : وربما زِيدَتْ فَلزِمَتْ نحو : الْيَسَعَ ، وَالْآنَ وَالَّذِينَ ، وهى فى (الْآنَ) عند أصحابنا للحضور لا زائدة ، وأما (الذى) فقليل (أل) فيه معرفة ، وقال العرب : مررت بالرجل خير منك ، ومررت بالرجل مثلك ، فزعم الأخفش (٣) أن (أل) زائدة فى نية الطرح . وزعم الخليل أن « مثلك خير منك » ، و« خير منك » نعت للرجل ، على نية (أل) لكنه [موضع لا تدخله ، وقال ابن مالك (٤) هو بدل نكرة من المعرفة ، وزعم الكوفيون] (٥) ، وبعض البصريين أن (أل) تكون عَوْضاً عن الضمير فى نحو : مررت برجلٍ حَسَنِ الوجه (يريد وَجْهَهُ) .

* * *

(١) هذا جزء من بيتين وتماهما :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَأَخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِى
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشُّيْزَى مِلَاءٍ لُبَابَ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

والبيتان منسوبان لأمية بن أبى الصلت قالهما وهو يمدح عبد الله بن جدعان فى المساعد ٩٩/١ ، والبيت الثانى منسوب لابن الزبعرى فى اللسان (شين) ٢٣٧٥/٤ ، وقال الشنقيطى : الشاهد فى (لباب البر) لأنه تمييز مضاف إلى مميزه وحقه التنكير . انظر : الدرر اللوامع ٥٣/١ ، وبلا نسبة فى اللوحة البدرية ١٨٧/١

(٢) انظر التسهيل ٤٢ ، وشفاء العليل ٢٦٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦١/١ ، والمساعد ٢٠٠/١

(٣) انظر معانى الأخفش ٧/١ . وانظر أيضاً : : شفاء العليل ٢٦١/١

(٤) انظر شرح التسهيل ٢٦١/١ ، وشفاء العليل ٢٦٨/١ ، والتسهيل ٤٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

باب الموصول

هو حَرْفِيٌّ وَاسْمِيٌّ ، وكلاهما محصورٌ بالعَدِّ ، فلا يحتاج إلى رَسْم ولا حَدٍّ ، فالحرفيُّ هو ما يَنْسَبُكُ منه ، ومن صلته مصدرٌ ، والمتفقُّ على حرفيته ومصدريته ^(١) « أَنْ وَكَيْ وَأَنَّ » والمختلفُ في مصدريته على ما تَعَيَّنَ : (لَوْ ، وما ، والذي) . « فَأَنَّ » ثنائيةُ الوضع توصل بالفعل المتصرف ماضياً نحو : أعجبنى أَنْ قَامَ زَيْدٌ ، ومضارعاً فتؤثر فيه النصب ، وتُخَلِّصُهُ للاستقبال نحو : يعجبني أَنْ تَخْرُجَ ، وقالوا : توصل بالأمر ونَصَّ على ذلك سيويه ^(٢) نحو . كتبتُ إليه بِأَنْ قُمْ ولها مواضع تُضْمَرُ فيها ، وتُذَكَّرُ إن شاء الله تعالى في باب « نواصب الفعل المضارع » .

و « كَيْ » تُوصَلُ بمضارع ^(٣) ، وشرطُ تقديرها بالمصدر أن تدخل عليها لامُ التعليل لفظاً نحو : جئتُ لِكَيْ أَقْرَأَ ، [أو تقديرأ نحو : جئتُ كَيْ أَقْرَأَ] ^(٤) وأنتَ تقدِّرُ اللامَ ، ويأتى الكلامُ عليها إن شاء الله تعالى ، ولا يدخل عليها عاملٌ غير لامِ التعليل بخلافِ (أَنْ) و (أَنَّ) ، فتكون مبتدأةً ومفعولاً بها ، مجرورة بلام التعليل وبغيرها مما يناسب ، و (أَنَّ) توصل بما كان قبل دخولها جملة خبرية من مبتدأ وخبر ، فتؤثر فيما كان مبتدأً النصب ، وإن خففت جاز أن تقع خبراً لها جملة الدعاء نحو : علمتُ أَنَّ زَيْدًا منطلقٌ وقولهم : أَمَا أَنَّ جَزَاكَ اللَّهُ ^(٥) خيراً ، وقوله تعالى : ﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ ^(٦) في قراءة من قرأ بالفعل ^(٧) ، ورفع اسم

(١) انظر التصريح ١٣٠/١ ، والهمع ٨١/١ ، وأوضح المسالك ١٣٧/١

(٢) انظر الكتاب ١٦٢/٣ . وانظر أيضاً : المغنى ٢٨/١

(٣) انظر المساعد ١٧١/١ ، والتصريح ١٣٠/١

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) قال سيويه : وأما قولهم : « أَمَا أَنَّ جَزَاكَ اللَّهُ خيراً ، فإنهم إنما أجازوه لأنه دعاء » . انظر

الكتاب : ١٦٧/٣ . وانظر أيضاً : الأصول ٢١٠/٢

(٦) سورة النور ٩/٢٤

(٧) قرأ بذلك نافع . انظر : الحجة في القراءات لابن خالويه ٢٦٠ ، والكشف لمكي ١٣٤/٢ ،

والإقناع ٧١١/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٤٥٣ ، والإتحاف ٢٩٣/٢

« الله » قالوا : ، والفرق بين صريح المصدر ، وأنّ في نحو : عجبت من انطلاقك وعجبت من أنّك مُنْطَلِقٌ أن المصدر لا دليل فيه على التحقق والوقوع ، و (أن) تدل عليهما .

وأما (لو) التالية غالباً مُفْهِمٌ تَمَنُّ ، فذهب الجمهور إلى أنها لا تكون مصدرية بل يفارقها التعليق ، وهو قول أشياخنا ؛ وذهب الفراء ^(١) ، والفراسي ^(٢) والتبريزي ^(٣) ، وأبو البقاء ^(٤) ، وتبعهم ابن مالك ^(٥) إلى أنها قد تكون مصدرية فلا تحتاج إلى جواب ، وخرّجوا على ذلك آيات ^(٦) من القرآن كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ أَحْذِهِمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ^(٧) ، ﴿ وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ ﴾ ^(٨) وقول الشاعر :
[الكامل]

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا (٩)

(١) انظر رأي الفراء في شفاء العليل ٢٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٦٦/١ ، والجنى الداني ٢٨٨
(٢) لم ير الفارسي ذلك بل يرى أنّ (لو) في البيت شرطية ، ونسب هذا الرأي بأن لو مصدرية إلى الفارسي ابن مالك وابن هشام وحقق هذه المسألة البغدادي . انظر كتاب الشعر ٤٧٣/٢ . وانظر في نسبة هذا الرأي إلى الفارسي : شفاء العليل ٢٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، والمغنى لابن هشام ٢٦٦/١
(٣) هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني أبو زكريا التبريزي صنف : شرح القصائد العشر ، وشرح اللمع وغير ذلك توفي سنة ٥٠٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٣٣٨/٢ . وانظر رأيه في الجنى الداني ٢٨٨ والمغنى ٢٦٦/١
(٤) انظر التبيان للعكبري ٩٦/١ . وانظر أيضاً : المغنى ٢٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٠٢/١

(٥) انظر شفاء العليل ٢٤٧/١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١
(٦) في ض « آيا » .
(٧) سورة البقرة ٩٦/٢
(٨) سورة القلم ٩/٦٨
(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِیْظُ الْمُحْنَقُ

والبيت منسوب لقتيلة بنت النضر بن الحارث في التصريح ٢٥٤/٢ ، وشواهد المغنى ٦٤٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٤/١ ، والأشموني ٣٤/٤ ، والجنى =

تقديره عندهم التعمير ، والادّهان ومثك ، وسيأتى الكلام على (لَوْ) ، وبقية أحكامها إن شاء الله عَقِيبَ أدوات الشرط .

وأما « ما » إذا تَقَدَّرَتْ بالمصدر هي وصلتها ؛ فذهب الجمهور إلى أنها حرف ، وذهب أبو الحسن ^(١) ، وابن السراج ^(٢) ، وجماعة من الكوفيين إلى أنها اسم ، فإذا قلت : يعجبني مَأْقَمَتٌ ، فيقدِّره سيبويه ^(٣) ، والجمهور قيامك ، ويقدره الأخفش الذى قمت ، وقبله موصوف محذوف (أى القيام الذى قمت) ، والتفريع على مذهب الجمهور ، وتُوصَلُ بفعلٍ متصرفٍ غيرٍ أمر ، وأكثر ما يكون ماضياً نحو قوله تعالى : ﴿ يَمَّا رَجُبْتُ ﴾ ^(٤) وقول الشاعر

[الوافر]

يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي (٥)

أى برحبها ، وذَهَاب ، وشذ وصلها بِلَيْسَ فى قوله :

= الدانى ٢٨٨ ، والخزانة ٢٣٩/١١ ، ومغنى اللبيب ٢٦٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٣/٤ ، ومجمل اللغة ٢٥٤ ، والعمدة ٥٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٤٧/١ ، ومقاييس اللغة ١١١/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٨ ، وكتاب الشعر للفارسي ٤٧١/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على مجئ لو المصدرية بدون مفهم التَمَنَّى . انظر : الدرر اللوامع ٥٣/١ ، ومنسوب أيضاً فى المساعد ١٧٤/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٦٦/٢

(١) انظر رأى أبى الحسن فى رصف المباني ٣١٥ ، وشفاء العليل ٢٤٥/١ - ٢٤٦ ، والمقتضب ٢٠٠/٣ - ٢٠١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤/٣ (ل) و ٤٢/٢ (ب) ، والمغنى ٢٠٢/١ ، والجنى الدانى ٣٣٢ ، والهمع ٨١/١ ، وشرح السيرافى ٧٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥٧/٢

(٢) انظر الأصول ٢١٠/٢ - ٢١١ . وانظر أيضاً : المساعد ١٧٣/١

(٣) انظر الكتاب ١٥٦/٣ (٤) سورة التوبة ١١٨/٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا

والبيت بلا نسبة فى ابن يعيش ٩٧/١ ، والتصريح ٢٦٨/١ ، والهمع ٨١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ، ٢٨٧ ، والمقتصد ٢٤٢/١ ، وشفاء العليل ٢٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١١٩/١ ، والجنى الدانى ٣٣١ ، والأشباه والنظائر ٢٦/٢ ، والدرر اللوامع ٥٤/١ ، واللمحة البدرية ٢٩٨/٢

[طويل]

بِمَا لَسْتُمَّا أَهْلَ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ (١)

وزعم بعض النحاة أن شرطها صلاحية وقوع (ما) الموصولة الاسمية موقعها ، وأن الفعل الذى بعدها لا يكون خاصاً وقال فلا يجوز أن تقول : أريدُ مَا تُخْرِجُ (أى خروجك) فتقول : أحبُّ ما صنعتُ ؛ لأن الخروج خاص والصنع مُبْهَمٌ . وذهب السهيلي (٢) إلى هذا قال : الفعل يقتضى التنويع نحو : أعجبنى ما صَنَعْتَ ؛ لأن الصنع عامٌ ، ولا تقول : أعجبنى ما جَلَسْتَ ولا ما تَجَلَّسَ ؛ لأن الجلوس نوعٌ خاصٌ ليس مبهماً ، وتنوب (ما) المصدرية عن ظرف زمانٍ ، وتوصل فى الغالب بماضٍ مثبتٍ نحو (لا أَصْحَبُكَ مَا ذَرَّ شَارِقُ) ، أو منفى بَلَمْ نحو قوله :

[الكامل]

مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ (٣)

أو بمضارع نحو : عَجِبْتُ مِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا ، وذهب الزمخشري (٤) : إلى أَنَّ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتُمَا

وهو بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٧١٧/٢ ، وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، ومعانى الأخفش ٤٥١/٢ ، والجنى الدانى ٣٣٢ ، ومغنى اللبيب ٣٠٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/٢ ، ٤٥٧ ، والبحر المحيط ٦٧/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٤٤/٥

(٢) انظر : نتائج الفكر ١٨٦ . وانظر أيضًا : المغنى ٣٠٤/١

(٣) هذا صدر من بيتين هُما :

إِنِّى بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيْشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ يَقْرُؤُ مُقْصَصَكَ قَائِفٌ قَبْلِي

والبيتان لامرئ القيس فى الديوان ١٣١ ، ومعجم شواهد النحو ١٤٦ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٢٣١/٢ ، والأول بلا نسبة فى الكتاب ١٦٤/١

(٤) انظر الكشف ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١ ، والمساعد

(أَنْ) تشاركها في النيابة ، وخرج على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَنْ ءَاتَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ ^(١) (أى وَقَّتْ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ) ، ولا يعرف ذلك أكثر النحاة ، وتنفرد من (أَنْ وَكُنْ) بجواز تقديم معمولِ صلتها الفضلة على الصلة نحو عجبْتُ مما زيدًا تَضْرِبُ ، ومذهب سيبويه ^(٢) والجمهور : أن الجملة الاسمية لا تكون صلة لها ، وأجاز قومٌ منهم السيرافى ^(٣) ، وتبعه الأعلام ^(٤) ، وابنُ خروف ^(٥) وجاء في الشعر من ذلك شيء نحو :

[البسيط]

كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ ^(٦)

(أى كشفاء دمائكم) ، وجاء أيضًا مظاهره أنها إذا نابت عن الظرف تُوصَلُ بالجملة الاسمية نحو قوله :

[كامل]

وَاصِلُ خَلِيلِكَ مَا التَّوَّاصِلُ مُمَكِّنٌ ^(٧)

(١) سورة البقرة ٢٥٨/٢

(٢) انظر: الكتاب ١٥٦/٣

(٣) انظر: شرح السيرافى على سيبويه ٧٩/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٨١/١

(٤) انظر : النكت على سيبويه ١٠٠/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٨١/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١٨١/١ ، والمساعد ١٧٣/١

(٥) انظر : الهمع ٨١/١

(٦) هذا عجز بيت وصدْرُه :

أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ

والبيت منسوب للكميت في الدرر اللوامع ٥٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٦/١ ، وبلا نسبة

في شرح التسهيل للمرادى ٢٣٣ ، والهمع ٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ، وتذكرة

النحاة ٥١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٢ ، والمساعد ١٧٣/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَلِيلٍ ذَاهِبٌ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١١/٤ ، ٢٢٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٦/١

وفى الترشيح : لا آتِيكَ ^(١) مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، أَى (مادام أَنَّ فى السماء نجمًا) ، أو ما كَانَ أَنَّ ؛ لأن هذا من مواضع الفعل ؛ لأن (ما) تكون مع الفعل مصدرًا ، ولا يكون الاسم صلة لما ، وَمَنْ قَالَ : ما أن فى السماء نجمٌ أضمر الهاء أَى (ما أنه فى السماء نجمٌ) ومن قال من أصحابنا : إِنَّ (أَنَّ) فعلٌ ماضٍ من الأَين فقد غَلِطَ ؛ لأن النجم لا يَنُتِ ، ويجوز عندى أن يكون الأصلُ ما عَنَّ فى السماء نجمٌ أَى (ما عَرَضَ) وأبدل من العين همزة ؛ لأن الهمزة ، والعين يُتَدَلُّ بعضها من بعض . انتهى .

وأما « الذى » ، فزعم يونس ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وتبعهما ابن مالك ^(٤) أنه يُسَبِّكُ مِنْهَا ومن صلتها مصدرٌ ، وخرج عليه قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾ ^(٥) وَ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ ^(٦) قال : التقدير : ذلك تبشيرُ الله ، وخضتم كخوضهم ، والصحيحُ منع ذلك ، وهو مذهب البصريين ، والموصولُ الاسمُ ^(٧) لا تكون صلتُهُ إلا جملةً صريحةً ، ومذهب الجمهور أنها لا تكون طلبيةً . وأجاز الكسائى ^(٨) أنها تكون جملةً أمرٍ ، وجملةً نهيٍ فيجيز « الذى اضربه أو لا تضره زيدٌ » . وأجاز المازنى ^(٩) أن تكون دعاءً إذا كانت بلفظ الخبر نحو : الذى يَرْحَمُهُ اللهُ زيدٌ ، ويقتضى مذهبُ الكسائى موافقته ، بل هو أحرى بذلك . وذهب هشام ^(١٠) إلى أنه يجوز أن تكون مصدريةً بليت ، وبلعلَّ وبعسى نحو : الذى لَيْتَهُ

(١) فى ص « لا أكلمك » .

(٢) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية ٢٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/١ ،

والمغنى لابن هشام ٥٤٧/٢ ، والهمع ٨٣/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٢٣٩/١١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١ ، والمغنى ٥٤٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ١٦٦/١

(٥) سورة الشورى ٢٣/٤٢ (٦) سورة التوبة ٦٩/٩

(٧) فى ض « الاسمى » .

(٨) انظر : رأى الكسائى فى الأشمونى ١٦٣/١ ، والهمع ٨٥/١ ، وشفاء العليل ٢١٩/١

(٩) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٢١٩/١ ، والأشمونى ١٦٣/١ ، والتصريح ١٤١/١

(١٠) انظر : رأى هشام فى التصريح ١٤١/١ ، والهمع ٨٥/١ ، و«لفظ هشام» ساقط من

مُنْطَلِقُ زَيْدٍ ، والذي لعله منطلقُ زَيْدٍ ، والذي عسى أن يخرجَ زَيْدٌ ، والمشهور عند أصحابنا ^(١) أنها لا تكون تعجبيةً ، فلا يجوز : مررت بالذى ما أَحْسَنُهُ ، وإن كانت عندهم جملةٌ خبريةٌ ، فمن النحاة من أجاز ذلك ، وهو مذهبُ ابنِ خروف ^(٢) كما جاز [الوصفُ بـ (ما) فى قولك : مررت برجل ما أَحْسَنُهُ ، وذهب جماعة من القدماء إلى أنه] ^(٣) لا يجوز أن تكون قَسَمِيَّةً ، إذا خَلَتْ جملةُ القسم من ضمير يعود على الموصول ، فلا يجوز عندهم جاءنى الذى أَقْسِمُ بالله لأَكْرِمَنَّهُ ، ولا أن يكون شرطاً إذا عريت إحدى جملتيه من ضمير يعود على الموصول فلا يجوز عندهم أن تقول : جاءتنى التى إن قَامَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوْهَا ، والصحيح جواز ذلك إذا وُجِدَ ضميره فى إحدى جملتى القسم ، وجوابه ، وفى إحدى جملتى الشرط وجوابه .

وإذا دخل معنى الشرط فى الموصول ، ففى وَضْلِهِ بالشرط خلافٌ نحو : الذى إن تَطَلَّعَ الشَّمْسُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فهو صحيح البصر ، والذي إن قَامَ أبوه فمَنْطَلِقٌ ، وفى الإفصاح ^(٤) : الوصل بِنِعَمٍ ، وبئس وجملة الشرط والجزاء جائزٌ باتفاق ، وقد ذكرنا الخلاف فى الوصل بالشرط والجزاء ، إذا ضُمِّنَ الموصول معنى الشرط ، وزاد بعض أصحابنا فى شروطِ جملةِ الصلة أن لا تكون مُسْتَدْعِيَةً لفظاً قبلها ، فلا يجوز جاءنى الذى حَتَّى أبوه قائمٌ ، ولا مررت بالذى لكنَّهُ منطلقٌ ، ولا مررت بالذى إِذَنْ يَنْطَلِقُ ، وذهب الفارسى ^(٥) إلى أنه لا يوصل بِنِعَمٍ وبئس ، إذا كان فاعلها مضمراً بخلاف مافيه (أل) ، والوصل بكأَنَّ جائزٌ نحو : جاءنى الذى كَأَنَّ وَجْهَهُ قَمَرٌ ، وقيل الأحسن أن لا يوصلَ بها ؛ لأنها غيرت مقتضى الخبر كما غيرته ليت ، ولعل ، وفى النهاية : يجوز الوصلُ باسم الفعل الذى يكون ماضياً ، أو مضارعاً لا أمراً تقول : جاءنى الذى شَتَّانَ زَيْدٌ وأبوه ، ومررت بالذى أُفُّ له ، لا بالأمر لا يجوز مررت بالذى نَزَالٍ ، كما جاز جاءنى الذى افْتَرَقَ زَيْدٌ وأبوه ، ومررت بالذى اتَّضَجَّرُ منه

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨١/١

(٢) انظر : مذهب ابن خروف فى الأشمونى ١٦٤/١

(٣) ماين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) كتاب الإفصاح لابن هشام الخضراوى ذكر فى بغية الوعاة ٢٦٧/١

(٥) انظر : الإيضاح العضدى ٨٣

جاز ذلك ، ومنع ابنُ السراج ^(١) أن يقع التعجبُ في صلةِ الذي ؛ لأنه لا ^(٢) يُقْصَدُ به الخبرُ المحضُ ، وما قاله في التعجب ، يقتضى امتناع وقوعِ نِعَمٍ وبُشْسٍ ، وحبذا صلةٌ ؛ لأنه لا يُقْصَدُ به الخبرُ المحضُ ، وقالوا في عسى أيضًا تقتضى الطمعَ والرجاءَ ، تقتضى أن لا يوصلَ به ، ودخولُ « هل » عليه في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ ^(٣) يدل على أنها خبرٌ ، وأما قوله :

[الطويل]

فَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا (٤)

فماذا كله استفهام مبتدأ ، وعسى خبره ، والعائد محذوف (أى أن يتحدثوا به) ، انتهى .

ولا بد في الصلة من ضمير يربط الصلة بالموصول ، وسمع ما ظاهره الربط بالظاهر ، الذى هو الموصول فى المعنى قالوا : أبو سعيد ^(٥) الذى رويت عن الخدرى ، والحجاج الذى رأيت ابن يوسف قال الشاعر : [الطويل]
... .. وَأَنْتَ الَّذِى فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ ^(٦)

يريد رويت عنه ، ورأيت ، وفى رحمته ، ومن النحاة من لا يجيز الربط بالظاهر ،

(٢) فى ض « لم » .

(١) انظر : الأصول ٢٦٧/٢

(٣) سورة محمد ٢٢/٤٧

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّى لَكَ عَاشِقٌ

والبيت منسوب لجميل فى الخزانة ١٥٠/٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٨٣/٣ ، والرواية فيه (إِنِّى لَكَ وَامِقٌ) ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٥٦/٢ (ب) ، ، والنهاية لابن الخباز ٨٠٣/٣ ، والأشمونى ١٦٣/١ ، وحاشية المقتضب ١٩٤/٣ ، وفى المخطوطات «فماذا عسى الحجاج» والبحر ١٤٢/٢ ، والبيت منسوب لمجنون ليلى فى ديوانه ٢٠٣

(٥) هو أبو سعيد بن مالك بن سنان الخدرى كان من الحفاظ الكثيرين غزا مع رسول الله ﷺ

توفى سنة ٧٤ هـ . انظر : الاستيعاب ٦٠٢/٢

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

فَيَارِبِّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

ولم يُجْزُهُ سيبويه في خبر المبتدأ نحو : زيد قام أبو عمرو ، وإذا كانت كنية زيد أبا عمرو فأحرى أن لا يجوز عنده في الصلة ، والذي أذهب إليه في هذا المسموع النزر أن الضمير محذوف منه ، والظاهر بدل منه ، وقد أجازوا جاءني الذي ضربت أخاك ، على حذف المبدل وهو الهاء من ضربته ، وأجاز الفارسي ^(١) عُرْو الصلة من ضمير يعود على الموصول ، إذا عَطِفَ عليها بالفاء جملة فيها ضمير الموصول نحو : « الذي يَطِيرُ الذباب ، فيغضب زيد » ، وزعم الكوفيون ، والبغداديون ، وتبعهم ابن مالك ^(٢) : أن الموصول قد يجوز أن يُتْبَعَ باسم معرفة ، فيستغنى بذلك عن الصلة ، وأن مثلك قد يكون صلة ، فأجازوا ضربت الذي أخاك ، وضربت الذي مثلك ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ، ومن غريب ما قيل في « الذي » أنه يكون بمعنى الرجل ، وكذا « التي » تكون في معنى المرأة وأنشد قائل هذا :

[الوافر]

فَإِنْ أَدَعَ اللّوَاتِي مِنْ أَنْاسٍ أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الدِّينَا ^(٣)

فاللواتي والذين لا صلة لهما ، يريد فإن أدع ذكر النساء لا أدع الرجال . انتهى

= والبيت منسوب لمجنون بنى عامر في شواهد المغنى للسيوطي ٥٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ، وعجزه بلا نسبة في التصريح ١٤٠/١ ، والهمع ٨٧/١ ، وبلا نسبة أيضا في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/١ ، ٢١١ ، والأشمونى ١٤٦/١ ، ١٦٢ ، ومغنى اللبيب ٢١٠/١ ، ٥٠٤/٢ ، والكوكب الدرى ٢٠٦ ، والنكت الحسان ٤٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٢/١

(١) انظر : الإيضاح العضدى ٩٠

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١

(٣) البيت منسوب للكميت فى الديوان ١٣٠/٢ ، وفى الخزانة ١٥٧/٦ ، ١٥٨ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٧٠/٣ ، والأصول ٣٥٦/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٧ ، واللسان (لذا) ٤٠٢٥/٥ ، وقال الفارسي تعليقا عليه : فإن أدع النساء اللواتي أولادهن من رجال قد أضاعوا هؤلاء النساء ، أى لا أهجو النساء ، ولكن أهجو الرجال الذين لم يمتنعوهن ، فعلى تفسيره ينبغى أن يكون المبتدأ مضمرًا فى الصلة كأنه قال : فإن أدع اللواتي أولادهن من أناس أضاعوهن فلم يحمونهن ... والتقدير إن أدع هجو هؤلاء النساء المضيعات لا أدع هجو الرجال المضيعين ، وذمهم على فعلهم فالمضاف محذوف فى الموضعين . انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤٣٢/٢

من كتاب ابن هشام ^(١) اللخمي ، وفيه أن بعضهم حكى أنها إذا كانت بمعنى الداهية لم تحتج إلى صلة ، وأنشد :

[رجز]

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا ^(٢)

وعند سيبويه ^(٣) الصلة محذوفة . وقال الفارسي ^(٤) : الصلة فيما بعد هذا ، [وهو قوله : إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ . انتهى ، والمشهور أن جملة الصلة تكون] ^(٥) معهودة غالباً نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ ^(٦) . وقد يراد بالموصول الجنس ، فتوافقه صلته كقوله تعالى : ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾ ^(٧) وقد يقصد تعظيم الموصول ^(٨) ، فثبتهم صلته نحو : قوله تعالى : ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ ^(٩) و﴿فَغَشَّيْهِمْ مِّنَ اللَّيْمِ مَا غَشَّيْهِمْ﴾ ^(١٠) ، ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾

(١) هو كتاب الفصول والغايات في النحو لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي النحوي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ . انظر : كشف الظنون ١٢٦٩/٢ - ١٢٧٠
(٢) هذا بيت من الرجز وبعده :

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

وهو للعجاج في ديوانه ٢٧٤ ومنسوب أيضاً في الكتاب ٣٤٧/٢ ، والنكت للأعلم ٦٤٧/١ ، وما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٨١ ، والتنبيه لابن بري ٢١٨/٢ ، واللسان (لثا) ٣٩٩٥/٥ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٤/١ ، والنوادر لأبي زيد ٣٧٦ ، والمقتضب ٢٨٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٦ ، والخزانة ١٥٤/٦ ، ١٥٥ ، ومغنى اللبيب ٦٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٧ ، والاستغناء للقرافي ٢٢٨ ، وابن يعيش ١٥٣/٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ٤٢٩/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣٤٧/٢

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤٢٩/٢ - ٤٣٠

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) سورة الأحزاب ٣٧/٣٣

(٧) سورة البقرة ١٧١/٢

(٨) انظر : التصريح ١٤١/١ ، والأشمونى ١٦٢/١

(٩) سورة النجم ٥٤/٥٣

(١٠) سورة طه ٧٨/٢٠

مَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَيُوصَلُ أَيْضًا بِالظَرْفِ ، والمجرور التامين ، وهما اللذان فى الوصل بهما فائدة نحو : الذى عندك فاضل ، والذى مِنْ بَنَى عَلَى شَرِيفٍ ، والعامل فيها جملة مقدرة من كَوْنٍ مطلق (أى استقر) ^(٢) ، وفى كل منهما ضمير يعود على الموصول إلا إن رَفَعَ ملايسًا للضمير فلا ضمير نحو : الذى فى الدار أبوه زيد ؛ فإن كان العامل فى الظرف والمجرور حدثًا خاصًا نحو : جاءنى الذى ضحك فى الدار ، أو ضحك عندك ، فلا يجوز حذفه ، وحكى الكسائى ^(٣) حذف الحدث الخاص إذا كان قد عمل فى الموصوف بالموصول ، وكان الظرف قريبًا نحو : نزلنا المنزل الذى البارحة ، ونزلنا المنزل الذى أمس ، ونزلنا المنزل الذى آنفًا ، ولا يقولون نزلنا المنزل الذى يَوْمَ الخميس ، ولا المنزل الذى يَوْمَ الجمعة ، وهذا الذى حكاه الكسائى خارج عن القياس ، فَيَقْتَصِرُ فيه على مَوْرِدِ السماع . وقد تكلم ابن مالك فى هذه المسألة ، فخلط فيها ، وتكلمنا معه فى ذلك فى شرح التسهيل ؛ فإن كان الظرف والمجرور ناقصين لم يُوصَلْ بهما نحو : جاءنى الذى عندك أو اليوم .

* * *

(١) سورة النجم ١٦/٥٣

(٢) انظر : التصريح ١٤١/١ ، والأشمونى ١٦٣/١

(٣) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٩٦/٤ ، ومجالس ثعلب ٢٦٦/١ ، والهمع ٨٧/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢١١/١

ذكر الموصولات

وهي « الذي » لمفرد مذكر من أولى العلم وغيرهم ، ووزنه عند البصريين فَعِلٌ ، و« التي » لمفردة مؤنثة من أولات^(١) العقل ، وغيرهن ، واللام والياء أصلان وقال الكوفيون^(٢) : الأصل الذال وحدها ، وهي ساكنة ، وزيدت اللام ليتمكن النطق بالذال ساكنة . وفي البسيط مذهب سيويه : أن أصل الذي : لَدى ، وأصل التي : لَتى ، ومذهب الفراء^(٣) أن الأصل (ذا) ، (وتى) اسمى إشارة ، ومذهب السهيلي^(٤) : أن أصل الذي : ذو بمعنى صاحب ، وله وللفاء تمحلات حتى صار الذي ، واللغة الفصحى سكون الياء فيها ، وزعم أبو موسى^(٥) أن الياء تجرى بوجوه الإعراب مشددة ، وذكر بعض أصحابنا^(٦) : أن فى « الذي » البناء على الكسر ، والجري بوجوه الإعراب . وقال ابن مالك^(٧) : وقد تشدد ياءهما مكسورتين تابعا فى ذلك لأبى موسى ، ولا يُحفظ التشديد فى التى إنما حُفِظَ فى الذى ، ومن تعرض لحصر لغات الذى ، والتى كالهروى^(٨) ، والدينورى ، والجوهري^(٩) ، لم يذكروا ذلك .

(١) انظر : المساعد ١٣٨/١ ، والأشمونى ١٤٧/١

(٢) انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الأزهية للهروى ٣٠١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٠٤/٢ ، والخزانة ٦/

٤٢ ، والهمع ٨٢/١

(٤) انظر : نتائج الفكر ١٧٧ - ١٧٨ ، وانظر أيضا : الهمع ٨٢/١

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٥٢ - ٥٣ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضى ١٧/٣ (ل)

و ٤٠/٢ (ب)

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٢٢٠/١ ، والتسهيل ٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/١ - ١٨٩

(٨) انظر : الأزهية للهروى ٣٠١ - ٣٠٩

(٩) انظر مادة (لدى) فى الصحاح ٢٤٨١/٦ - ٢٤٨٢

وذكر ابن مالك ^(١) أنهما يكونان مضمومتين ، وظاهر كلامه أنه يكون ذلك بناءً ، وأنشد على ذلك في الذى وَحَدَه مالا يقوم به دليلٌ على مُدَّعَاهُ ، ويجوز حذف الياء منهما ، فتبقى الذالُ والتاء مكسورتين ، أو مسكنتين فتقول : الذِّ ، والَّتِ ، والَّذُ ، والَّتْ ، وهذا الذى ذكرناه من التشديد ، والحذف لغاتٌ ، وذكر بعضهم أن ذلك مختصٌ بالشعر ^(٢) .

وتقول في التثنية رفعًا : اللَّذَانِ ، واللَّتَانِ وتخفيف نُؤَيِّهِمَا لغةُ الحجاز وبنى أسد ^(٣) ، وتشديدهما لغة تميم ، وقيس ، ونصبًا وجرًا : اللَّذَيْنِ ، واللَّتَيْنِ ، ولا يجوز تشديدهما مع الياء عند البصريين ، وأجازه الكوفيون : وقرأ به بعضهم فى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾ ^(٤) ، ويجوز حذف النونِ منهما فتقول :

(١) انظر : التسهيل ٣٣ - ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/١ ، واستدل ابن مالك على ضمِّ ياء الذى بقول الشاعر :

إِغْفِرْ مَا اسْتَطَعْتَ فَالْكَرِيمُ الَّذِي يَأْلَفُ الْحِلْمَ إِنْ جَفَاهُ بَذِيٌّ

انظر : المساعد ١٣٨/١

(٢) قال ابن عصفور : وفى الذى والتى لغاتٌ الذى بتسكين الياء ولشهرتها لا تحتاج إلى دليل ، والَّذِى بتشديد الياء وإجرائها بوجوه الإعراب أو كسرهما على كل حال نحو قوله :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاغْلَمُهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَنْفَقْتَهُ إِلَّا الَّذِي

والَّذِى بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها نحو قوله :

وَالَّذِ لَوْ شَاءَ لَكُنْتُ صَخْرًا أَوْ جَبَلًا أَشَمَّ مُشْمَخِرًا
والَّذُ ، بتسكين الذال وعليه قوله :

فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا كَالَّذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاضْطِيدَا

وهذه اللغات كلها جائزة فى التى . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/١ - ١٧١ ، والمساعد ١٣٩/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٥/٢

(٣) انظر : المساعد ١٤٠/١ - ١٤١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشمونى ١٤٧/١

(٤) سورة فصلت ٢٩/٤١ ، والقراءة بالتشديد فى النون هى لابن كثير وأبى عمرو . انظر : النشر ٢٤٨/٢ ، والإتحاف ٤٤٣/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ١٤٠/١ - ١٤١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشمونى ١٤٨/١ ، وأوضح المسالك ١٤٠/١

اللَّذَا^(١) ، واللَّتَا^(٢) واللَّذَى ، واللَّتَى ، وهى لغة بنى الحارث بن كعب ، وبعض بنى ربيعة ، وتقول : فى جمع الذى : اللَّذِينَ رفعا ونصبًا وجرًا ، ويخص العقلاء ، ومن يُشَبَّه بهم كالأصنام التى عبدت ، وإعراب « الذين » مشهور فى لغة طيئ ، قاله ابن مالك^(٣) وذكر بعضهم أنها لغة هذيل ، وبعضهم أنها لغة عُقَيْل ، نقلها عنهم أبو زيد فى نواتره^(٤) فتقول : اللَّذُونَ رفعا^(٥) ، واللَّذِينَ نصبًا وجرًا ، وذكر أصحابنا أنه يجوز حذف النون من التثنية والجمع فصيحًا ، وفصل ابن مالك^(٦) فقال : إن قُصِدَ بالذى مخصّصٌ ، فلا محيص عن اللَّذِينَ فى التثنية واللَّذِينَ فى الجمع ، ولا تحذف النون إلا فى ضرورة شعر^(٧) ، قال : ويغنى عن الذين : الذى فى غير تخصيص كثيرًا نحو قوله : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾^(٨) ، وقال الأخفش^(٩) : يكون الذى للجمع والواحد كـ « مَنْ » ، ولغة هذيل يقولون : فى معنى اللذين :

(١) ومن ذلك قول الفرزدق :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ

انظر : المساعد ١٤١/١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧١/١ ، وأوضح المسالك ١٤٠/١

(٢) من ذلك قول الشاعر :

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمْ صَمِيمٌ

انظر : الدرر اللوامع ٢٣/١ ، والهمع ٤٩/١ ، والتصريح ١٣٢/١
(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩١/١ ، والمساعد ١٤٢/١
(٤) انظر : النوادر لأبى زيد ٣١٧ (٥) انظر : الكتاب ٤١١/٣
(٦) انظر : شفاء العليل ٢٢٢/١ - ٢٢٣ ، والتسهيل ٣٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/١
(٧) وذلك كقول الأشهب بن رميلة :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

انظر : المساعد ١٤٢/١ ، والتصريح ١٣١/١

(٨) سورة الزمر ٣٩/٣٣

(٩) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٩/١

الَّلَّائِينَ رَفَعًا وَنَصَبًا وَجَرًّا ، وبعض هذيل يعرب فيقول : اللَّائُونَ ^(١) رَفَعًا ، وَاللَّائِينَ
نَصَبًا وَجَرًّا ، ويجوز حذف النون من اللَّائِينَ ؛ وقال ابن مالك ^(٢) : وقد يقال :
لَذَى ، وَلَذَانٍ ، وَلَذِينَ وَلَتَى ، وَلَاتَى ، ولم يذكر شاهدًا على ذلك إلا قراءة أعرابي
﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ ^(٣) ، بتخفيف اللام ، فيما سمعه أبو عمرو ^(٤) ، ولا يُجْعَلُ ذلك
قياسًا إِنْ صَحَّ ؛ فيحذف من بقية الألفاظ التي ذكر ؛ لأن هذا التخفيف شاذٌّ ،
والمشهور أَنَّ « الأَلَى » بمعنى الَّذِينَ ، فيكون للعقلاء ^(٥) المذكور .

وقد تقع على مالا يعقل من المذكور ، وعلى من يعقل من المؤنثات ، وعلى مالا
يعقل منهن ، ويقال : أَلَى ، والأَلَاءُ ^(٦) بالمد ، واللَّاءُ ^(٧) ، وجمع أَلَى : اللَّاتَى ،

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

هُمُ اللَّائُونَ فَكُوا الغُلَّ عَنِّي بِمَزْوِ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

انظر : الدرر اللوامع ٥٨/١ ، والمساعد ١٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١
(٢) انظر : التسهيل ٣٣ ، وشفاء العليل ٢٢٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٨٩/١ - ١٩٠

(٣) سورة الفاتحة ٧/١

(٤) انظر : هذه القراءة في مختصر شواذ القرآن ٩ . وانظر أيضًا : المساعد ١٤٣/١

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

انظر : التصريح ١٣٢/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والدرر ٥٧/١

(٦) ومن ذلك قول كثير :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ سُيُوفُ أَجَادِ الْقَيْنِ يَوْمًا صِقَالَهَا

انظر : الدرر اللوامع ٥٧/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشمونى ١٤٩/١

(٧) من ذلك قول الشاعر :

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهْدُوا الْحُجُورَا

انظر : أوضح المسالك ١٤٦/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والدرر اللوامع ٥٧/١ ، والتصريح ١٣٣/١ .

وانظر : نظير ذلك فى شرح اللمع لابن برهان ٥٨٤/٢

واللّائى ، واللّواتى ، وبلاياءٍ فيهن ، والأصل إثباتها ، وفى التوطئة ^(١) : اللّاث
واللّوات بسكون التاء ، ونقل الرواة أنهم حذفوا التاء ، والياء من اللاتى ، واللواتى
قالوا : اللّا ^(٢) ، واللّوا ^(٣) ، واللّاءات ، ذكر أصحابنا ^(٤) فيه البناء على الكسر ،
وذكر ابن مالك ^(٥) فيهما ذلك ، وإعرابها إعرابُ ألآت وذكر الأخفش أن اللّائى
للذكور والإناث تقول : هم اللّائى قالوا ذلك ، وهُنّ اللّائى قلن ذلك ، وفى
الموعب ^(٦) عن الفراء هم اللّاء ، كقولك هن اللّاء ^(٧) ، وذكر الفراء ^(٨) فى معانيه
« أَنَّ اللّائى أكثرُ فى جمع النساء ، وفى جمع غيرهنّ مما لا يعقل التى أكثر من
اللاتى » ، وليست التثنية والجمع فى الموصولات حقيقةً ، بل هى صيغُ تثنية ، وصيغُ
جمع ، وكذلك تثنية أسماء الإشارة وجمعها .

(١) انظر : التوطئة ١٧٣ ، وهو كتاب مطبوع للأستاذ أبى على الشلوين .

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

وَكَانَتْ مِنَ اللَّأ لَا يُعَيِّرُهَا ابْنُهَا إِذَا مَا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ عَيَّرَا

انظر : المساعد ١٤٤/١ ، والدرر ٥٨/١ ، والهمع ٨٣/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتُقِ عِكَارٍ مِنْ اللَّوَا شَرِبْنَ بِالصَّرَارِ

والأصل اللواتى فحذفوا التاء والياء تخفيفاً . انظر : الدرر ٥٨/١ ، والمساعد ١٤٤/١ -

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١

(٥) انظر : المساعد ١٤٥/١

(٦) صاحب الموعب فى اللغة هو ابن التيانى وهو تمام بن غالب المعروف بابن التيانى أبو غالب

المرسى ، كان إماماً فى اللغة ، سكن مرسية . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٧٨/١ - ٤٧٩ ، وجذوة

المقتبس ١٧٢ ، وقد ورد فى الخزانة ٤١٨/٩ ، ٣٠١/٣

(٧) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥٨٦/٢

(٨) انظر : معانى الفراء ٢٥٧/١

ومن الموصولات ذو ، وذات فى لغة طيئ^(١) ، وأما « ذو » فهو هكذا لمفرد مذكر ومثناه وجمعه ، وبعض العرب^(٢) يعربها إعراب ذى بمعنى صاحب تقول : جاءنى ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذى قام ، وبعضهم يشيها ويجمعها تقول : جاءنى ذوا قاما ، ورأيت ذوى قاما ، ومررت بذوى قاما^(٣) ، وجاءنى ذوو قاموا ، ورأيت ذوى قاموا ، ومررت بذوى قاموا ، وحكى الأزهري^(٤) : أن « ذو » فى لغة طيئ تستعمل بمعنى الذى ، والتى ، وتشيتهما وجمعهما ، وأما « ذات » فالأفصح فيها أن لا تُثنى ولا تجمع ، بل يكون هكذا للمؤنث ، وتشيتهما وجمعها مبنية على الضم^(٥) ، رفعا ونصبًا وجرًا ، وعن بعضهم إعرابها إعراب ذات بمعنى صاحبة ، وحكى بعضهم تشيتهما وجمعها تقول : ذواتا فى الرفع ، وذواتى فى النصب والجر ، ويجوز أن تجمع ذات على ذوات^(٦) مبنية على الضم رفعا ونصبًا وجرًا ، وحكى لى

(١) وما جاء على لغة طيئ قول الشاعر :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

انظر : أوضح المسالك ١٥٣/١ - ١٥٤ ، والتصريح ١٣٧/١ ، والأشمونى ١٥٨/١ ، وابن يعيش ١٤٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٧/١

(٢) وقد خص ابن الضائع حالة الإعراب هذه بالجر لأنه مسموع كقول منظور بن سحيم الفقعسى :

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيَتْهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

انظر : التصريح ١٣٧/١ ، والأشمونى ١٥٧/١ والمساعد ١٤٧/١ ، والدرر اللوامع ٥٩/١ ، وابن يعيش ١٤٨/٣

(٣) فى ب «ومررت بذى قاما» وهو تحريف . وانظر : فى وجوه إعراب (ذو) كتاب أستاذنا

الدكتور رمضان عبد التواب : بحوث ومقالات فى اللغة ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوى الأديب الهروى الشافعى

أبو منصور ، له من التصانيف : التهذيب فى اللغة ، والتقريب فى التفسير وغير ذلك تسوفى سنة

٣٧٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩/١ - ٢٠ . وانظر : رأيه فى التهذيب ٤٥/١٥

(٥) انظر : المساعد ١٤٦/١ ، وأوضح المسالك ٥٥/١ ، والأشمونى ١٥٨/١

(٦) ومن ذلك قول الشاعر :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتُنِي سَوَابِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

والشاهد فيه هو أن (ذوات) مبنية على الضم . انظر : المساعد ١٤٦/١ ، والدرر ٥٨/١ ،

والتصريح ١٣٨/١ ، والأشمونى ١٥٨/١

شيخنا الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي^(١) - وهو كان المشهور بالإمامة في النحو في ديار مصر والشام (رحمه الله تعالى) - أن بعضهم حكى إعرابها إعراب ذوات بمعنى صواحب ، وهو نقل غريب . ومن الموصولات (مَنْ) و « مَا » لمفرد ومثنى ومجموع من مذكر ومؤنث ويأتي الكلام عليهما إن شاء الله ، وذكرهما بعد (ما) الاستفهامية باتفاق^(٢) وبعد (مَنْ) الاستفهامية بخلاف زعم ابن الأنباري : أنهم لا يُرَكَّبُونَهَا مع (مَنْ) فلا يقولون : مَنْ ذَا كما يقولون : مَاذَا ، والصحيح سماع ذلك من العرب ، و « لماذا » أحوال :

أحدها : أن تُقَرَّرَ (ذا) اسم الإشارة (وما) استفهامية ، فينقد منهما كلام فتقول : ماذا أي (أي شيء هذا) ؟^(٣) .

الثاني : أن تكون (ما) استفهامية وذا موصولة مذهباً بها مذهب « الذي » وفروعه^(٤) ؛ فتوصل بما يوصل به الذي^(٥) ، وتكون « ما » مبتدأ ، وذا الذي هو الموصول خبره وفي النهاية : (ذا) لا تكون بمعنى الذي ، إلا مع (ما) ، وقد أجاز أبو سعيد : وقوعها مع « مَنْ » ، انتهى .

الثالث : أن تُرَكَّبَ « ذا » مع « ما » ، وتجعل ماذا كله استفهاماً ، ويكون على ما يقتضيه العامل فيه من رفع أو نصب ، ولا يعمل فيه ما قبله إلا إن كان جاراً ،

(١) وهو ابن النحاس وقد سبقت ترجمته .

(٢) انظر : التصريح ١٣٩/١

(٣) انظر : المساعد ١٤٧/١ ، والأشمونى ١٥٩/١ ، وابن يعيش ١٤٩/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٨/١

(٥) قال سيويه : هذا باب إجرائهم ذا وحده بمنزلة الذى وليس يكون كالذى إلا مع ما ومن في الاستفهام ، فيكون « ذا » بمنزلة « الذى » ، ويكون ما حرف الاستفهام وإجرائهم إياه مع « ما » بمنزلة اسم واحد ، أما إجراؤهم « ذا » بمنزلة « الذى » فهو قولك : ماذا رأيت ؟ فيقول : متاع حسن وقال الشاعر ،
ليد بن ربيعة

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبَ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

وأما إجراؤهم إياها مع « ما » بمنزلة اسم واحد فهو يقولك : ماذا رأيت ؟ فتقول : خيراً ؛ كأنك قلت : ما رأيت ؟ . انظر : الكتاب ٤١٦/٢ - ٤١٧ . وانظر أيضاً : التصريح ١٣٩/١

أو يتأخر العامل في الجار عن « ماذا » نحو : عَنْ مَآذَا تَسْأَلُ ؟ ، وقصدَ ماذا تقصِدُ ، ويدل على التركيب قول العرب : عَنْ مَآذَا تَسْأَلُ ^(١) ؟ بإثبات ألف « ما » الاستفهامية ، وقد دخل عليها حرفُ الجر ، وقول العرب : مَآذَا حَالُكَ ؟ برفع « حالك » (كأنه قال : أى شيء حالك ؟) والإتيان بالموصول بعد ماذا كقوله : [الطويل]

فَمَاذَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ (٢)

ويختار في جواب ماذا في هذه الحال المطابقة لإعراب ماذا ، ويختار في ماذا في الحال ، التي قبل هذا مطابقة إعرابه فتقول : في جواب ماذا تصنع ؟ : خيراً ^(٣) وفي جواب التي قبله : خيراً ، ويظهر الفرق أيضاً بينهما بالبدل تقول : في الحالة الثانية في نحو : ماذا تصنع إذا أبدلت أخيراً أم شراً ، وفي الحالة الثالثة أخيراً أم شراً .

الرابع من الأحوال : أَنْ تُخْلَعَ (ما) عن الاستفهام ، و« ذا » من الإشارة ، ويستعمل مجموعهما موصولاً ، وعليه : [وافر]

دَعَى مَآذَا عَلِمْتَ سَأْتِيهِ (٤)

(١) انظر : التصريح ١٣٩/١ وأوضح المسالك ١٥٨/١ - ١٥٩

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

فَمَاذَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ بَعْدَمَا تَشْرَبُهُ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ

والبيت منسوب لابن الدمينه في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/١ وأمالى القالى ٨٩/١

(٣) قال سيويه في حديثه عن ماذا : ومثل ذلك قولهم : ماذا ترى ؟ فتقول : خيراً ، وقال جل ثناؤه : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب : عما ذا تسأل ؟ ولقالوا : عم ذا تسأل . كأنهم قالوا : عم تسأل ولكنهم جعلوا ما وذا اسماً واحداً ، كما جعلوا ما وإن حرفاً واحداً حينما قالوا : إنما . انظر : الكتاب ٤١٧/٢ - ٤١٨ . وانظر أيضاً : الأشموني ١٥٩/١ - ١٦٠

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ بِالْمَغْيِبِ نَبِّئْنِي

والبيت منسوب للمثقب العبدى في شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٩٠/١ - ١٩١ ، والخزانة ١٤٢/٦ ، ١٤٥ ، وبلا نسبة في معانى القرآن للزجاج ٢٨٨/١ ، ومعانى الأخفش ٦٠/١ ، =

أى (دَعَى الَّذِي عَلِمَتْ) ، وزعم ابن عصفور ^(١) : أن هذا الاستعمال [لا يصح وتأول البيت ، وخالف الناس قاطبةً في فَهْمِهِمْ ذلك عن سيبويه ، وقال ابن عصفور أيضًا] ^(٢) في بَعْضِ تصانيفه ، وقد اسْتُعْمِلَتْ في الشعر استعمالاً ثالثاً ، وهو جعلها بمنزلة الذى ، أو بمنزلة نكرة موصوفة وأنشد البيت ، وإلى أَنَّها نكرة موصوفة ذَهَبَ الفارسي ^(٣) ، وأنكر أن تكون (ماذا) بجملتها موصولة .

وقال بَعْضُ أصحابنا : هذا الاستعمال جاء في الشعر ، وقال آخر : هو قليل ، ولم يستعمل موصولاً من أسماء الإشارات إلا « ذَا » وحدها عند البصريين بالشرط المذكور وأجاز الكوفيون : أن تستعمل أسماء الإشارة موصولات ، ومن ذلك عندهم ﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَمْوَسَى ﴾ ^(٤) فِتْلِكَ موصولٌ ، وصلته « يَمِينِكَ » كأنَّهُ قيل وما التى يَمِينِكَ وقوله :

= ١٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ٦٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ ، والكتاب ٤١٨/٢ ، والجنى الدانى ٢٤١ ، ومغنى اللبيب ٣٠١/١ و ٣٠٢ ، وتذكرة النحاة ٥١٤ ، والمسائل المنشورة ٢١٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، والبحر المحيط ١١٩/١ ، وحاشية الخضرى ٧٥/١ ، واللسان (ذوا) ١٤٧٩/٣ . وقال الشنقيطى : استشهد به على الحالة الثانية المرجوحة فى « ما وذا » إذا ركبا وهى استعمالها اسماً واحداً موصولاً .. والبيت لم يعرف قائله ونسبته إلى المثقب العبدى غير صحيحة . انظر : الدرر اللوامع ٦٠/١

(١) قال ابن عصفور فى حديثه عن البيت : فلا يُتَصَوَّرُ فى «ماذا» أن تكون بتقدير اسم واحد لأنه لو كان كذلك لم يخل أن يكون منصوباً بدعى أو بعلمت أو بفعل مضمير يفسره سأتيه وباطل أن يكون منصوباً بدعى ؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وباطل أن يكون منصوباً بعلمت لأنه لا يريد أن يستفهم عن معلوم ، وباطل أن يكون منصوباً بفعل مضمير يفسره سأتيه ، لأنه لا يكون إذ ذاك «لعلمت» موضع من الإعراب فلم يبق إلا أن يكون مبتدأ وخبراً قد علّق عنه دعى كأنه قال : دعى أى شئ الذى علمت فإنى سأتيه ، والمضمير الذى فيه سأتيه عائداً على «ذا» . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : البغداديات ٢٧٢ - ٢٧٤ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/١ ، والمغنى

لابن هشام ٣٠١/١

(٤) سورة طه ١٧/٢٠

[الطويل]

... .. وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ (١)

(كَأَنَّهُ قَالَ : والذي تَحْمِلِينَ طَلِيقُ)

ومن الموصولات « أَيْ » على مذهب الجمهور (٢) ؛ خلافاً لثعلب (٣) ؛ فَإِنَّهُ
أَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ : لَا يَكُونُ « أَيْ » إِلَّا اسْتِفْهَامًا أَوْ شَرْطًا ، وهو محجوجٌ بثبوت ذلك
في لسان العرب ، والأفصحُ فيها أَنْ تكونَ بصيغة « أَيْ » مضافةً إلى معرفة (٤) ،
فَإِذَا قُلْتَ : يُعْجِبُنِي أَيْ الرجالِ عِنْدَكَ أَوْ أَيُّهُمْ عِنْدَكَ ، تَبَيَّنَ أَنَّ الذي أَعْجَبَكَ مُذَكَّرٌ
عاقل ، واحتملَ أَنْ يكونَ مفردًا ومثنى ومجموعًا ، وكذا إِذَا قُلْتَ : أَعْجِبُنِي أَيْ
النساءِ عِنْدَكَ ، أَوْ أَيُّهُنَّ عِنْدَكَ ، تَبَيَّنَ أَنَّ التي أَعْجَبَتْكَ مؤنث ، واحتملَ أَنْ يكونَ

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

عَدَسٌ مَالِ عِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

والبيت منسوب ليزيد بن مفرغ في الديوان ٤٠ ، والتصريح ١٣٩/١ - ١٤٠ ، ٢٠٢/٢ ،
وأما ابن الشجري ١٧٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٤٥/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٠/١ ، والخزانة ٤/
٣٣٣ ، ٤١/٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، وتذكرة النحاة ٢٠ ، والاقتضاب ٢٥٨/٣ ، وأدب الكاتب ٣٢١ ،
والدرر اللوامع ٥٩/١ ، والتنبيه لابن بري ٢٨٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤٦/١ - ٢٤٧ وبلا نسبة
في الانصاف ٧١٧/٢ ، وابن يعيش ١٦/٢ ، ومغنى اللبيب ٤٦٢/٢ ، والهمع ٨٤/١ ، والأشمونى
١٦٠/١ و ٢٠٨/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ١٣٨/١ ، ١٧٧/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢٨٨/١ ،
وشذور الذهب ١٤٧ ، وشفاء العليل ٨٧٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣/٣ ، ١٢٢ ، وإعراب القرآن
للنحاس ٢٤٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٥١٩/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٥/٤ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافى ١٥٣/١ ، ١٧٣ ، وأما ابن الحاجب ١٤٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٦٢/١ ، وجمل
الفراهدى ١٥٨ ، والفرق لقطرب ١٧٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٦٩/١ ، والمخصص
٨١/١٤

(٢) قال سيبويه : هذا باب أَيْ اعلم أَنَّ أَيًّا مضافًا وغير مضاف بمنزلة مَنْ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَيْ
أَفْضَلُ ، وَأَيْ القومِ أَفْضَلُ فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى مَنْ . انظر : الكتاب ٣٩٨/٢ .
وانظر أيضًا : المقتضب ٢٩٠/٣

(٣) انظر : رأى ثعلب في المغنى ٧٨/١ ، والهمع ٨٤/١ ، والتصريح ١٣٥/١ ، والأشمونى ١٦٥/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب مجرى أَيْ مضافًا على القياس ، وذلك قولك : اضْرِبْ أَيُّهُمْ هو
أَفْضَلُ ، وَاضْرِبْ أَيُّهُمْ كَانَ أَفْضَلُ وَاضْرِبْ أَيُّهُمْ أَبُوهُ زَيْدٌ . جرى ذا على القياس لأن «الذى» يحسن
ههنا . انظر : الكتاب ٤٠٣/٢

مفرداً ومثنى ومجموعاً ، وقد تضاف إلى نكرة ^(١) قليلاً ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ إِضَافَتَهَا إِلَى نَكْرَةٍ ، [ويجوز حَذْفُ مَا تضاف إليه فتقول : يعجبني أَيْ عِنْدَكَ فاحتمل أَنْ يكون مفرداً ومثنى] ^(٢) ومجموعاً من مذكر ومؤنث مِنْ عَاقِلٍ وَغَيْرِهِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ ^(٣) يُؤَنِّثُهَا ، وَيُثْنِيهَا ، وَيَجْمَعُهَا نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيْتُهُنَّ فِي الدَّارِ ، وَيُعْجِبُنِي أَيَّاهُمْ عِنْدَهُمْ ، وَأَيُّوَهُمْ عِنْدَكَ ، وَأَيَّتَاهُنَّ عِنْدَكَ ، وَأَيَّاتُهُنَّ عِنْدَكَ ، وَتَبَاشَرُ الْعَوَامِلُ كَانَتْ بِلَفْظِ أَيْ أَوْ عَلَى اللُّغَةِ الْآخَرَى سِوَاءِ أَضْيِيفِ إِلَى مَعْرِفَةِ أَمِ إِلَى نَكْرَةٍ . وَقَالَ فِي التَّسْهِيلِ ^(٤) : وَلَا يَلْزِمُ اسْتِقْبَالَ الْعَامِلِ فِيهِ ، وَلَا تَقْدِيمَهُ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، وَيَلْزِمُ اسْتِقْبَالَ الْعَامِلِ فِيهَا إِنْ كَانَ فِعْلًا نَحْوُ : اضْرِبْ أَيُّهُمْ عِنْدَكَ ، وَيُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ عِنْدَكَ ، هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ سِوَايِهِ ^(٥) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٦) وَغَيْرُهُمَا ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٧) أَنَّهُ قَدْ يَعْمَلُ فِيهَا الْمَاضِي ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ .

(١) أجاز إضافتها إلى نكرة ابن عصفور ولذلك يقول : وَلَا يَخْلُو أَنَّ تَضْيِيفَهَا لِمَا هِيَ بَعْضُهُ أَوْ إِلَى مَا تَقَعُ عَلَيْهِ . فَإِنْ أَضْفَتْهَا إِلَى مَا هِيَ بَعْضُهُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً سِوَاءِ أَضْفَتْهَا إِلَى مَفْرِدٍ أَوْ جَمْعٍ أَوْ مَثْنٍ مِثْلَ قَوْلِكَ : أَيْ الرِّجَالِ قَائِمٌ ؟ وَأَيْ الرِّجُلَيْنِ قَائِمٌ ؟ وَأَيْ زَيْدٍ أَحْسَنُ ؟ فَإِنْ أَضْفَتْهَا إِلَى مَا تَقَعُ عَلَيْهِ كَانَ نَكْرَةً سِوَاءِ أَضْفَتْهَا إِلَى مَفْرِدٍ أَوْ مَثْنٍ أَوْ مَجْمُوعٍ مِثْلَ قَوْلِكَ : أَيْ رَجُلٍ عِنْدَكَ ؟ وَأَيْ رَجَالٍ عِنْدَكَ ؟ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : لَا تضاف لنكرة خلافاً لابن عصفور وابن الضائع فإنهما أجازا إضافتها إلى نكرة . انظر : التصريح ١٣٥/١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم : أَيْتُهُنَّ فَلَانَةٌ وَأَيْتُهُنَّ فَلَانَةٌ فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ أَيْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ مَذْكَرٍ يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَهُوَ أَيْضًا بِمَنْزِلَةِ بَعْضٍ فَإِذَا قُلْتَ أَيْتُهُنَّ فَإِنَّكَ أَرَدْتَ أَنَّ تَوْنُثَ الْأَسْمِ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : كُلُّهُنَّ مَنْطَلِقَةٌ . انظر : الكتاب ٤٠٧/٢ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/١ ، والتصريح ١٣٦/١ ، والمساعد

١٤٩/١

(٤) انظر : التسهيل لابن مالك ٣٤ ، والمساعد ١٤٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٣/٢

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢١/٣ (ل) و ٤١/٢ (ب) ، والأصول ٢/٢

٣٢٦ ، والتصريح ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والأشْمُونِي ١٦٧/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١٤٨/١

وفي الغرة ^(١) : ما يخالف النقل قال : « أئى الموصولة لا يُغربها عند الكوفيين إلا المستقبل تقول : سَأَضْرِبُ أَئِيَّهمَ قامَ ، وَيَأْتِينِي أَئِيَّهمَ جَلَسَ ، وَلَوْ قُلْتُ : ضَرَبْتُ أَئِيَّهمَ قامَ لَمْ يَحْسُنْ ، وكذلك أَئِيَّهمَ قامَ لا يَجُوزُ ، وهذا جميعه يُجيزه البصريون ، والعامل فيها قد يتقدم ، وَقَدْ يتأخر نحو : أَحَبُّ أَئِيَّهمَ قَرَأَ ، وَأَيَّهمَ قَرَأَ أَحَبُّ ، ونقل ابن مالك ^(٢) عن الكوفيين إلترام تقديم العامل وإلترام استقباله ، وأجاز هو أن لا يلزم استقباله ، كما ذهب إليه الأخفش .

ومن المختلف فيه « أَلْ » فى نحو : الضَّارِبُ والمضروب ، فَمَذْهَبُ الأخفش ^(٣) أَنَّها حَرْفُ تعريفٍ ، وليست موصولةً ، وعنده أَنَّ اسمَ الفاعل ، واسمَ المفعول إذا دخل (أَلْ) لا يعملان ، فَإِنْ وُجِدَ منصوبٌ بعدهما ، فعلى التشبيه بالمفعول به ، ومذهب الجمهور أَنَّها معرفةٌ موصولةٌ ، فقال المازنى ^(٤) : موصولٌ حرى . وقال ابن السراج ^(٥) ، والفارسى ^(٦) ، والأكثر من موصول ، انتهى .

وتكون بمعنى الذى ، وفروعه ، وصلتها عند القائلين بِوَضْلِها اسم الفاعل واسم المفعول ، وفى وَضْلِها بالصفة المشبهة ^(٧) خلافٌ ، فى البسيط المنع ، وفى كلام ابن مالك ^(٨) الجواز ، وَجَاءَ فى الشعر ^(٩) وَضْلُها بالمضارع ، فَخَصَّه

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ١٩٤/٣

(٢) انظر : التسهيل ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٢٠٢ ، والأشمونى ١٥٦/١ ، والهمع ٨٤/١ ،

والتصريح ١٣٧/١

(٤) انظر : رأى المازنى فى التصريح ١٣٧/١ ، وأوضح المسالك ١٥٣/١

(٥) انظر : الأصول ٢٦٥/٢ (٦) انظر : رأى الفارسى فى المساعد ١٤٩/١

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٤/١ ، والمساعد ١٤٩/١ (٨) انظر : المساعد ١٤٩/١

(٩) وذلك مثل قول الشاعر :

مَاأَنْتَ بِالْحَكَمِ الثَّرَضَى حَكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَاذَى الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

قال الشنقيطى : استشهد به على وصل أَلْ بالفعل المضارع واستشهد به العينى فى باب الكلام قال : الاستشهاد فيه فى دخول الألف واللام فى الفعل المضارع تشبيهاً له بالصفة لأنه مثلها فى المعنى وهذا ضرورة عند النحويين وقال ابن مالك ليس بضرورة لتمكن الشاعر مِنْ أَنْ يقول : مَاأَنْتَ بِالْحَكَمِ المرضى حكومته . انظر : الدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١

أصحابنا ^(١) بضرورة الشعر ، وَأَجَازُهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْإِخْتِيَارِ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَقِيلَ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ أَصْلُهُ الَّذِي ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ ، وَ« ذِي » ضَرُورَةٌ ، وَبَقِيَ مِنْهُ « أَلْ » وَشَدَّ وَصَلُهَا بِالظَّرْفِ فِي قَوْلِهِ :
[رجز]

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ ^(٣)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الَّذِي ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ ، وَذِي ، وَبَقِيَ (أَلْ) وَمَعَهُ صَلَةُ الَّذِي ، وَالْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فِي قَوْلِهِ :
[وافر]

مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ ^(٤)

أَيُّ عَلَى الَّذِي مَعَهُ ، وَالَّذِينَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ فِي الرَّسُولِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) إِلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَعْرِفَةَ (بِأَلْ) ، وَالْمُضَافَةَ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَالنَّكَرَةَ الْمُضَافَةَ إِلَى نَكْرَةٍ ، يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ كُلِّهِ مَوْصُولَاتٍ . مِثَالُهُ قَوْلُهُ : [الطويل]
لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ ^(٦)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/١

(٢) انظر : التسهيل ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠١/١ - ٢٠٢

(٣) هذا بيت من الرجز بلا نسبة في الهمع ٨٥/١ ، وشفاء العليل ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/١ ، والأشمونى ١٦٥/١ ، والجنى الدانى ٢٠٣ ، ومغنى اللبيب ٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٦ ، وجواهر الأدب ٤٠٢ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٠/١ ، وشرح شواهد المغنى ١٦١/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لَهُمْ دَأْنَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ

والبيت بلا نسبة فى رصف المبانى ٧٥ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٦١/١ ، والتوطئة ١٧١ ، وشفاء العليل ٢٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠١/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/١ ، والأشمونى ١٦٥/١ ، والجنى الدانى ٢٠١ ، ومغنى اللبيب ٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٦ ، وجواهر الأدب ٣٩٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٣٣/١ ، ١٧٩ ؛ ٦٠٢/٢ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١

(٥) انظر : التصريح ١٤٠/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ =

فَأَكْرَمُ صَلََةُ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَأَنْتِ الَّذِي أَكْرَمُ أَهْلَهُ ، وَهَذِهِ دَارُ زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ ،
فَبِالْبَصْرَةِ صَلََةُ دَارِ زَيْدٍ إِذَا كَانَ لَهُ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ وَدَارٌ بِغَيْرِهَا ، وَهَذَا رَجُلٌ ضَرَبَتْهُ ،
فَضَرَبَتْهُ صَلََةُ لِرَجُلٍ ، وَهَذِهِ دَارُ رَجُلٍ دَخَلْتُ ، فَدَخَلْتُ صَلََةَ دَارٍ ، وَأَنْتِ رَجُلٌ تَأْكُلُ
طَعَامَنَا فَتَأْكُلُ صَلََةَ رَجُلٍ ، وَأَجَازُوا تَقْدِيمَ الْمَعْمُولِ عَلَى رَجُلٍ نَحْوُ : أَنْتِ طَعَامَنَا رَجُلٌ
تَأْكُلُ ، وَهَذِهِ دَارُ رَجُلٍ أَكْرَمْتُ ، فَأَكْرَمْتُ صَلََةَ رَجُلٍ ، وَهَذِهِ دَارُ رَجُلٍ
أَكْرَمْتُ دَخَلْتُ ، فَأَكْرَمْتُ صَلََةَ رَجُلٍ ، وَدَخَلْتُ صَلََةَ دَارٍ وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ .

القول في الضمير العائد على الموصول

مذهب الجمهور أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ ^(١) الَّذِي فِي صَلََةِ أَلٍ فِي نَحْوِ :
الضَّارِبُهَا زَيْدٌ هُنْدٌ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ حَذْفَهُ نَحْوُ : الضَّارِبُ زَيْدٌ هُنْدٌ أَيْ الضَّارِبُهَا ،
وَاخْتَلَفَ عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ ،
فَالْإِثْبَاتُ فَصِيحٌ ، وَالْحَذْفُ قَلِيلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ إِلَى ثَلَاثَةٍ حَسَنَ
الْحَذْفِ ، وَهُوَ فِي الْمُتَعَدِّ إِلَى ثَلَاثَةٍ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْمُتَعَدِّ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَى حَذْفِهِ دَلِيلٌ ، لَمْ يَجْزِ حَذْفُهُ ، لَا يَجُوزُ : جَاءَنِي الضَّارِبُ زَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هَذَا
الضَّمِيرُ أَهْوَ مَفْرُودٌ أَوْ غَيْرُ مَفْرُودٍ مَذْكُورًا أَوْ غَيْرُ مَذْكُورٍ ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى حَذْفِهِ ^(٢) دَلِيلٌ قَبِيحٌ

= وَالْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي فِي دِيْوَانِ الْهَزْلِيِّينَ ١٤٢/١ وَمَجَازِ الْقُرْآنِ ٢٣٩/١ - ٣٢٨ ، وَالْاِقْتِضَابُ
٢٣٥/٣ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٦١/١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٧٠/٣ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٢٠٣/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي
الْإِنْصَافِ ٧٢٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٥/٣ ، ٧١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٤٠/١ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ «لَعَمْرُكَ
لَأَنْتِ اللَّيْثُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ» ، وَمُقَايِيسُ اللَّغَةِ ١١٠/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٨٤/٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ١٦٦/٦ ،
وَتَذَكُّرَةُ النِّحَاةِ ٥١٧ (صَدْرُهُ) وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ ٩٨ ، وَالنَّكَتُ الْحَسَانُ ٤٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ١٧٠/١ ، وَاللِّسَانُ (فِيَّ) ٣٤٩٥/٥

(١) انظر : الهمع ٨٩/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

ما المستفزُّ الهوى محمودٌ عاقبةٌ ولو أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بَلَا كَدَرٍ

قال الشنقيطي : استشهد به على جواز حَذْفِ عائد أَلِ الموصول إن دَلَّ عليه دليل فإن التقدير
ما المستفزه الهوى . انظر : الدرر اللوامع ٦٨/١ ، والهمع ٨٩/١ ، والمساعد ١٥٢/١ ، وأوضح المسالك

حَذْفُهُ نَحْوُ : جَاءَنِي الرَّجُلُ الضَّارِبُ زَيْدًا ، وَيَقِلُّ قُبْحُهُ فِي الْمُتَعَدِي إِلَى ثَلَاثَةِ أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ ^(١) : لَا يَكَادُ يُشْمَعُ حَذْفُهُ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ ، وَفِي هَذَا الضَّمِيرِ خِلَافٌ ، فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٢) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَمَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ وَالْمَازِنِيِّ ^(٣) أَنَّهُ مَجْرُورٌ ، وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ ، وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ اعْتِبَارُهُ بِالظَّاهِرِ ، فَحَيْثُ جَازَ فِي الظَّاهِرِ النَّصْبُ وَالْجَرُّ ، جَازَ ذَلِكَ فِي ضَمِيرِهِ ، وَحَيْثُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ فِي الظَّاهِرِ تَعَيَّنَ فِي ضَمِيرِهِ ؛ مِثَالُهُ : جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا ، وَالضَّارِبُ زَيْدٌ فَإِذَا قُلْتَ : الضَّارِبَانِمَا غُلَامُكَ الزَّيْدَانِ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَفِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : الضَّارِبُ غُلَامُكَ زَيْدٌ ، فَالضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِي صِلَةٍ غَيْرِ « أَلْ » فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا ، فَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ كَانَ مُبْتَدَأً غَيْرَ مُحْصُورٍ ، وَلَا فِي مَعْنَى مُحْصُورٍ ، وَلَا بَعْدَ نَفْيٍ ^(٤) ، وَلَا بَعْدَ لَوْلَا ، وَلَا مَعْطُوفًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا بَعْدَهُ مَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ صِلَةً ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي نَحْوِ : جَاءَنِي اللَّذَانِ ^(٥) قَامَا أَوْ ضَرَبَا ، أَوْ كَانَا فَاضِلَيْنِ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي مَافِي الدَّارِ إِلَّا هُوَ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي إِنَّمَا فِي الدَّارِ هُوَ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي مَا هُوَ قَائِمٌ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي لَوْلَا هُوَ لَا كَرُمْتُكَ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي زَيْدٌ وَهُوَ قَائِمَانِ ، وَلَا جَاءَنِي الَّذِي هُوَ يُحْسِنُ ، أَوِ الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ ، أَوِ الَّذِي هُوَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ، وَشَرْطُ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ لَا يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ غَيْرُهُ نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي هُوَ وَزَيْدٌ عَاقِلَانِ ، وَأَجَازَ حَذْفُهُ الْفَرَاءِ ^(٦) ، وَهُوَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، وَأَجَازَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٧) : الَّذِي وَعَبْدُ اللَّهِ ضَارِبَانِ لِي أَخُوكَ ، وَلَمْ يَسْتَقْبَحْهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حَذْفُ الضَّمِيرِ أَيْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَشَرْطُ

(١) انظر : رأى المازني في الأصول ٢٧١/٢

(٢)، (٣) انظر : رأى الأخفش والمازني في الهمع ٨٩/١

(٤) انظر : هذه الشروط في الأشموني ١٦٩/١ ، والتصريح ١٤٣/١

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ١٦٥/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/١ - ١٦٧ ، والمساعد ١٥٣/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٦٩/١ ، والهمع ٩٠/١

(٧) انظر : الأصول ٣٣٩/٢

البصريين ^(١) أيضًا في جواز حذفه أن يكون في الصلة طول نحو قولهم : ما أنا بالذى قائل ^(٢) لك شيئًا (أى هو قائل) ، ولم يشترطه الكوفيون ، فيجيزون جاءنى الذى فاضل أى : هو فاضل ، واتفقوا على جواز حذفه ^(٣) ، فى (أى) سواء كان فى الكلام طول أم لم يكن فيجوز : يُعْجِبْنِي أَتَيْتُمْ أَيْ : هو قَائِمٌ ، ومع حصول هذه الشروط فحذفه فى غير أى قليل ، ومذهب سيويه ^(٤) أَنَّهُ يَجُوزُ بِنَاءُ (أَيْ) هذه على الضم ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً ، وَقَدْ مُحَذَفَ الْمَبْتَدَأُ الَّذِي هُوَ صَدْرُ صِلَتِهَا ، فيجيز اضْرِبْ أَتَيْتُمْ قَائِمٌ ، وامْرُزْ بِأَتَيْتُمْ قَائِمٌ ، ويجيز الإعراب ، وذهب الكوفيون ، والخليل ^(٥) ، ويونس ^(٦) : إلى أنه لا يجوز فيها إذ ذاك إلا الإعراب ، وقال الجرمي ^(٧) : خرجت من البصرة ، فَلَمْ أَسْمَعْ مَذْفَرَتِ الْخَنْدَقِ إِلَى مَكَّةَ مَنْ يَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّ أَتَيْتُمْ بِالضَّم ، بَلْ يَنْصِبُهَا .

وقد تنازعوا فى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ ^(٨) ، فعند الخليل ^(٩) ويونس أنها استفهامية محكية بقول محذوف عند الخليل ، أو يُعْرَبُهَا فيقول : أَيُّهُمْ أَشَدُّ ، ومنصوبة المحل الجملة التى هى فيها على سبيل تعليق لَنَنْزِعَنَّ عند يونس ، وعلى سبيل تعليق (شيعة) عند الكوفيين أى مِنْ كُلِّ مَنْ يَتَشَبَّهُ أَيْ يَنْظُرُ فِى

(١) انظر : شرط البصريين فى التصريح ١٤٣/١ ، والمساعد ١٥٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٠٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٣/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٣/١ ، والمساعد ١٥٤/١ ، وأوضح المسالك ١٦٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٣/٢ - ٤٠٤

(٥) قال سيويه : سألت الخليل رحمه الله عن قولهم : اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ؟ فقال : القياس

النصب كما تقول : اضْرِبْ الَّذِي أَفْضَلُ . انظر : الكتاب ٣٩٨/٢

(٦) انظر : رأى يونس فى شفاء العليل ٢٣٤/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/

٢٠٨ ، والتمام لابن جنى ٢٠١ ، والمغنى ٤١٧/٢ ، والأشمونى ١٦٦/١

(٧) انظر : رأى الجرمي فى شرح الكافية للرضي ٦١/٣ (ل) و ٥٧/٢ (ب) ، والمغنى لابن هشام

٧٧/١

(٨) سورة مريم ٦٩/١٩

(٩) قال سيويه : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ أَتَيْتُمْ إِنَّمَا وَقَعَ فِى اضْرِبْ أَتَيْتُمْ أَفْضَلُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ :

اضْرِبْ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَتَيْتُمْ أَفْضَلُ ... وَأَمَّا يُونُسُ فَيَزَعِمُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاضْرِبْ مُعَلَّقَةً . انظر : الكتاب ٣٩٩/٢ - ٤٠٠ . وانظر أيضًا : رأى الخليل فى إعراب القرآن للنحاس

١٤/٣ ، والأصول ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ ، والأشمونى ١٦٦/١ ، والمساعد ١٥٤/١ - ١٥٥

أَيْهِمْ أَشَدُّ ثُمَّ حَذَفَ (فِي) ، فارتفع على الابتداء ، والجملة في موضع نصب ،
أو على زيادة (مِنْ) وكلّ شيعة مفعول لِنَزَعَنَّ ، وَأَيْهِمْ أَشَدُّ جملة مستأنفة عند
الأخفش ^(١) ، أو على أنها مبنية لِقَطْعِهَا عن الإضافة ، وهم مبتدأ وأشَدُّ خبره عند
ابن الطراوة ^(٢) ، وَلَوْ وُصِلَتْ بظرفٍ نحو : لأَضْرِبَنَّ أَيْهِمْ فِي الدَّارِ لَمْ تُبْنَ ، ويوجد
في بعض تصانيف أصحابنا ما يُدَلُّ على البناء مع الظرف ، وإذا حُذِفَ ما تضاف إليه
« أَيْ » أُغْرِبَتْ سواء أُحْدِفَ المبتدأ الذي هو صدر صلتها ، أَمْ لَمْ يُحْدَفْ نحو :
أَضْرِبْ أَيًّْا قَائِمًا ، وَأَضْرِبْ أَيًّْا هُوَ قَائِمًا .

وَذَهَبَ بعض النحاة إلى جواز البناء إذا حُذِفَ ما تضاف إليه ، وَحُذِفَ صَدْرُ
صلتها قياسًا على البناء إذا لَمْ يَحْدَفْ ما تُضَافُ إليه ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ أَيْهِمْ أَشَدُّ ﴾ ، أَنْ (أَيْ) حُذِفَ مَا تضافُ إِلَيْهِ [وَلَمْ يُحْدَفْ صَدْرُ صلتِهَا
وَأَنَّ ضَمَّتْهَا] ^(٣) بِنَاءً ، وَإِذَا حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَأُنْثَتْ بِالتَّاءِ ؛ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ
تَقُولُ : أَضْرِبْ أَيَّْةً فِي الدَّارِ ، وَامْرُؤٌ بِأَيَّْةٍ فِي الدَّارِ [هَكَذَا أُوْرِدَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ ابْنِ
مَالِكٍ ^(٤) ، وَأُوْرِدَهَا غَيْرُهُ عَلَى أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِأَيَّْةٍ فِي الدَّارِ] ^(٥) فَمَذْهَبُ أَبِي
عَمْرٍو ^(٦) فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الْمَازِنِيُّ أَنَّهُ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَيَّْةً فِي الدَّارِ فَلَا يَصْرَفُ ، وَمَذْهَبُ
أَبِي الْحَسَنِ ^(٧) أَنَّهُ يَصْرَفُ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٨) : الْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ .

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢١٨/١ - ٢١٩ . وانظر أيضًا : البغداديات ٤٠٥ ، والبيان
للعكبري ٨٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٦٣/٣ (ل) و ٥٨/٢ (ب) ، والمغني ٧٨/١ ، والأشمونى
١٦٦/١

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في المغني ٧٨/١ ، والأشمونى ٥٥/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٤٣/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٨٥/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٠٩/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : رأى أبي عمرو في شفاء العليل ٢٣٤/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح الكافية للرضي ٣/١
٦٣ (ل) و ٥٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/١ ، والهمع ٩١/١ ، والمساعد ١٥٦/١

(٧) انظر : رأى أبي الحسن في كتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢ ، والأصول ١٩٦/٢ ، والهمع ٩١/١

(٨) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢

وإن كان الضمير منصوبًا ، فيَجُوزُ حذفُه كثيرًا فصيحًا ، إن كان متصلًا منصوبًا بفعل تام متعينًا للربط نحو : قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ ^(١) أَيْ بَعَثَهُ ، فَإِنْ كَانَ منفصلًا نحو : جاءني الذي لَمْ أَضْرِبْ إِلَّا إِيَّاهُ ^(٢) ، أَوْ إِيَّاهُ لَمْ أَضْرِبْ أَوْ إِيَّاهُ أَضْرِبْ ، أَوْ منصوبًا بغير فعلٍ نحو : جاءني الذي إِنَّهُ فَاضِلٌ ، أَوْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ ، أَوْ يَفْعَلُ ناقص نحو : جاءني الذي لَيْسَهُ زَيْدًا ، أَوْ كَأَنَّهُ صَدِيقُكَ ، أَوْ لَمْ يَتَّعِنِ الرِّبْطُ نحو : هذا الذي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ ، لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ ، فَإِنْ كَانَ منصوبًا يُوصَفُ ، فَحَذْفُهُ ^(٣) نَزَرٌ جَدًّا نحو : الذي مَعْطِيكَ زَيْدٌ دِرْهَمٌ (أَيْ مُعْطِيكَهُ) .

وإذا حذف هذا الضمير المنصوب بشرطه ، ففي توكيده ، والنسق عليه خلافٌ مثاله : جاءني الذي ضَرَبْتُ نَفْسَهُ ، أَيْ ضَرَبْتُ نَفْسَهُ ، وجاءني الذي ضَرَبْتُ وَعَمْرًا أَيْ ضَرَبْتُ وَعَمْرًا ، فَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) ، وَمَنْعَهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهِ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الْفَرَاءِ فِي ذَلِكَ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ الْحَالِ مِنَ الرَّاجِعِ الْمَحذُوفِ إِذَا كَانَتْ مُؤَخَّرَةً عَنْهُ نَحْوُ : هَذِهِ الَّتِي عَانَقْتُ مُجَرَّدَةً ^(٦) أَيْ عَانَقْتُهَا مُجَرَّدَةً ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَالُ مُتَقَدِّمَةً نَحْوُ : هَذِهِ الَّتِي مُجَرَّدَةً عَانَقْتُ ، تُرِيدُ : عَانَقْتُهَا مُجَرَّدَةً ، فَأَجَازَهَا ثَعْلَبٌ ، وَمَنْعَهَا هِشَامٌ ^(٧) ، وَإِنْ كَانَ الضميرُ مجرورًا ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ مجرورًا بِالْإِضَافَةِ ، أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ ، إِنْ كَانَ مجرورًا بِالْإِضَافَةِ ، فَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ كَانَ منصوبًا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَقِضْ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ ^(٨) أَيْ قَاضِيهِ ، وَحَذْفُهُ كَثِيرٌ فَصِيحٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٩) حَذْفُهُ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) سورة الفرقان ٤١/٢٥ . وانظر : شرح ابن عقيل ١٦٩/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧١/١

(٣) انظر : المساعد ١٥١/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٧١/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأشْمُونِيِّ ١٧٢/١ ، والهمع ٩١/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في الأشْمُونِيِّ ١٧٢/١

(٦) انظر : الأشْمُونِيُّ ١٧٢/١

(٧) انظر : الهمع ٩١/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٧٢/١

(٨) سورة طه ٧٢/٢٠ . وانظر : المساعد ١٥١/١ ، والتصريح ١٤٦/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٧٢/١ ،

وأوضح المسالك ١٧٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧٣/١

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ - ١٨٥

منصوبًا فى المعنى ، فلا يَجُوزُ حَذْفُهُ نحو قولك : جاءنى الذى وَجَّهَهُ حَسَنٌ ،
وجاءنى الذى زَيْدٌ ضاربه أمس ، وأجاز الكسائى ^(١) حَذْفَ الضمير المجرور
بالإضافة ، وَلَيْسَ فى موضع نصب ، فينحذف معه المضاف إليه نحو : اَرْكَبْ سَفِينَتَهُ
الذى تَعْمَلُ تُرِيدُ : تَعْمَلُ سَفِينَتَهُ ، ومنع من ذلك الجمهور .

وإن كان الضمير مجرورًا بحرف جرٍّ ، فيجوز حَذْفُهُ ؛ إن جرَّ الموصولَ حرفٌ
مثله معنى ومتعلقًا ، أو المضاف إلى الموصول ، أو الموصوف بالموصول نحو : مَرَرْتُ
بالذى مَرَرْتُ بِهِ ، أو بغلام الذى مررتُ بِهِ ، أو بِالرَّجُلِ الذى مررتُ بِهِ ، فيجوزُ
حذفُ (بِهِ) فى هذه الصُّورِ ^(٢) ، إِلَّا إن كَانَ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ كَانَ مَعَهُ ضَمِيرٌ
يَصْلُحُ لِلرَّبْطِ ، أَوْ كَانَ محصورًا أو فى معنى المحصور ، فلا يجوزُ حَذْفُهُ نحو : مررتُ
بِالَّذِى مُرِّى بِهِ ، وَمَرَرْتُ بِالَّذِى مررتُ بِهِ فى دَارِهِ ، وَمَرَرْتُ بِالَّذِى ما مررتُ إِلَّا بِهِ ،
وَمَرَرْتُ بِالَّذِى إِنَّمَا مَرَرْتُ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُمَاتِلْ حرفَ الجرِّ نحو : مَرَرْتُ بِالَّذِى عَلَيْهِ ، أَوْ
مَاتِلَ ، واختلف المتعلقُ نحو : مَرَرْتُ بِالَّذِى سُرَرْتُ بِهِ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَشَمِلَ
الْمُتَعَلِّقُ الْفِعْلَ ، كما مَثَّلْنَاهُ ، وَالصُّفَّةُ الَّتِى بِمَعْنَاهُ فى قوله : [الطويل]

فَبِئْسَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِى أَنْتَ بَائِخٌ ^(٣)

أى بَائِخٌ بِهِ ، وأنا مارٌّ بِالَّذِى أَنْتَ مَارٌّ ، وَمَا كَانَ مَجْرُورًا بحرفٍ ، وَحَذِفَ وَلَيْسَ
مِمَّا ذَكَرْنَا جَوَازَ حَذْفِهِ ، فهو مَخْصُوصٌ بِالضَّرُورَةِ نحو قوله :

(١) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ١٤٦/١

(٢) انظر : المساعد ١٥٢/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧٣/١ ، والأشمونى ١٧٣/١ ، والتصريح

١٤٧/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

لَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ حِقْبَةً

وهو لعنترة فى الديوان ٣٤ وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٠٦/١ ، والخصائص ٩٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٧٤/١ ، والتصريح ١٤٧/١ ، وتذكرة النحاة ٣١ ،
والمساعد ١٥٢/١ ، وقال العيني فى شرح شواهد الأشمونى : وقد روى الأعلام هذا البيت هكذا : =

[طويل]

فَأَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَيْسَ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَذَرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ ^(١)
يُرِيدُ قَابِضٌ عَلَيْهِ ، فَهَذَا اخْتَلَفَ فِيهِ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَالْمُتَعَلِّقُ .

وقال ابن مالك ^(٢) : يَجُوزُ حَذْفُ الضمير إذا جُرَّ بحرفٍ متعين ، ومثله بالذى
سِرْتُ يَوْمَ ^(٣) الجمعة ، والذي رَطَلُ بِدِرْهِمٍ لَحْمٍ (يريد سِرْتُ فيه) (وَرَطَلُ مِنْهُ)
قال : حَسَنَ الحذفِ تَعَيَّنُ المحذوف كما حَسَنَهُ في الخبر والصفة ، والموصولُ بذلك
أَوَّلَى وهذا الذي ذَكَرَهُ في الموصول ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا في خبر المبتدأ ، لا في صلة
الموصول ، ولا ينبغي أَنْ يُذْهَبَ إلى ذلك إلا بِسَمَاعٍ ثابتٍ عن العرب ، لا يحتمل
التأويل ، وقال أبو العباس بن الحاج : اشْتَرَى السَّمْنُ الذي منوانٌ بدرهمٍ جائز بلا شك ،
والحذفُ من الصلة أَحْسَنُ من الحذفِ من الخبر ، وكذلك أَعْجَبَنِي الذي الذكر
جميل يُرِيدَ لَهُ انتهى .

هذا مُحْكَمُ الضمير المشتملة عليه الصلة ، إذا كان أَحَدَ جزأَيْهَا ، أو معمولاً
لها ^(٤) ؛ فَإِنْ كَانَ بَعْضُ معمول الصلة حَذَفَتْ المعمول ، فينحذف الضمير بِحَذْفِهِ
نحو : أَيْنَ الرَّجُلُ الذي ^(٥) قُلْتُ ، وَأَيْنَ الرَّجُلُ الذي زَعَمْتَ تُرِيدُ : قُلْتُ إِنَّهُ يَأْتِي ،
أو زَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْتِي ، ونحو ذلك مما يَدُلُّ على حَذْفِهِ المعنى ؛ وإذا ابتدأت بضمير

= تَعَزَّيْتُ عَنْ ذِكْرِي سُمِّيَتْ حِقْبَةً فَبَيْعَ عَنْكَ مِنْهَا بالذى أنت بَائِحُ

ثم قال : والشاهد قوله (أَنْتَ بَائِحُ) جملة اسمية صلة الموصول والعائد محذوف تقديره أنت بائح
به . انظر : الأشموني ١٧٣/١ ، ورواية عجز البيت عند الأعلام هي التي في المخطوطات وهي «فَبَيْعَ
عَنْكَ» .

(١) البيت منسوب لقيس بن جروة في النوادر ٢٦٦ وبلا نسبة في المخصص ٣١/٣ ، وشرح
اللمع لابن برهان ٢٥٣/١ ، وشفاء العليل ٢٣٢/١ ، والمسائل الحلييات ١٤٨ ، والحجة للفارسي
١٩٥/١ ، والمساعد ١٥٣/١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٩٢/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٧/١

(٤) في ب «معمولات» .

(٥) انظر : الأصول ٣٥٤/٢

متكلم أو مخاطب ، وَأَخْبَرَتْ عَنْهُ بِالذِي ^(١) وفروعه ، أو بموصوف بالذی ، أو بنكرة جاز أن يعود الضمير مما بعد الموصول ، أو النكرة غائباً نحو أنا الذى قام ، وَأَنْتَ الذى قام ، وأنا الرجل الذى قام ، وَأَنْتَ الرجل الذى قام ، وأنا رَجُلٌ يَأْمُرُ بالمعروف ، وَأَنْتَ رَجُلٌ يَأْمُرُ بالمعروف ، ويجوز أن يعود مطابقاً للضمير فى تَكَلُّمِهِ ، أو خِطَابِهِ فتقول : أنا الذى قُمْتُ ، وَأَنْتَ الذى قُمْتَ ، وأنا الرجل الذى قُمْتُ ، وَأَنْتَ الرجل الذى قُمْتَ ، وأنا رَجُلٌ آمُرُ بالمعروف ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَأْمُرُ بالمعروف ، والثنية والجمع ، والتأنيث ^(٢) يُجْرَى هذا المجرى ، ومراعاة ضمير المتكلم ، أو الخطاب كثيرٌ فى لسان العرب نثراً ونظماً ، فَقَوْلُ مَنْ خَصَّ ذَلِكَ بالشعر ، وقول مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ ، وهم الكوفيون خطأ ، قال ابنُ الحاج ، وإنما يَجُوزُ ذلك عندى على ضَعْفِهِ مع اتصاله نحو : أنا الذى فَعَلْتُ ، وَأَنْتَ الذى فَعَلْتَ . فَإِنْ قُلْتَ : أنا الذى لَمْ أَزَلْ مع تغير الأخوان ، وَتَقَلَّبِ الأزمان ^(٣) أَكْرَمُكَ لَمْ يَجْزِ انتهى ، فَلَوْ كان الموصول غير الذى وفروعه كَمَنْ ، وماوجب الغيبة نحو : أنا مَنْ قَامَ ، وَأَنْتَ مَنْ قَامَ ، وَمَنْ أَطْلَقَ جَوَازَ الوجهين فى الموصولات كلها ، فهو واهمٌ ، فأما قول البحتري بن أبى صفرة :

[الطويل]

تُعِيرُ أُمُورًا لَسْتُ بِمَنْ أَشَاؤُهَا وَلَوْ جُعِلَتْ فى سَاعِدَيَّ الْمَجَامِعُ ^(٤)

فَقَالَ بِمَنْ أَشَاؤُهَا ، وهذا أضعفُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : لَسْتُ بِمَنْ أَشَاؤُهَا وهو المنصوص أَنَّهُ لا يجوزُ ذلك فى مَنْ وما ، والظاهر أَنَّهُ لا يُسْتَشْهَدُ بقوله ؛ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ لعربى ، فتأويله على أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فى معنى لَسْتُ أَفْعَلُ جاز .

(١) انظر : المساعد ١٥٦/١ - ١٥٧ ، وابن يعيش ١٥٦/٣ ، والهمع ٨٩/١ - ٩٠ ، والمقتضب ١٣١/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٩/١

(٢) لفظ (التأنيث) ساقط من ض .

(٣) فى ض «الزمان» .

(٤) البيت بلا نسبة فى الاشتقاق ٣١٥ ، وورد فيه عجزه فقط ولفظه (وَلَوْ كُتِبَتْ فى سَاعِدَيَّ الجوامع) واللسان (جمع) ٦٨٢/١ ، وفى ض من المخطوطات «الجوامع» وعجزه فى ديوان النابغة ٥٥

وقال ابن الحاج : « وينبغي أن يُفَرَّقَ بَيْنَ (مَنْ) ^(١) الموصول وبين الموصوف فكَمَا تقول : نحن قَوْمٌ نَنْطَلِقُ تَقُولُ : أَنَا مَنْ أَفْعَلُ ، على الصفة . ^(٢) وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ أَلْحَقَ بِالذِي وَفُرُوعَهُ فِي ذَلِكَ ذُو ، وذات الطائيتين فَتَقُولُ : أَنَا ذُو قَامَ ، وَأَنْتَ ذُو قَامَ ، وَأَنَا ذُو قُمْتُ ، وَأَنْتَ ذُو قُمْتُ ، وكذلك أَلْحَقَ « أَل » ونواسخ المبتدأ والخبر من إنَّ ، وَكَانَ ، وَظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا تُجْرَى فِي هَذَا الْمَجْرَى نَحْوُ : كُنْتُ الذِي تَخْرُجُ ، وَكُنْتُ الذِي يَخْرُجُ ، وَكُنْتُ الذِي أَخْرُجُ ، وَكُنْتُ الذِي نَخْرُجُ ، وَكُنْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَكُنْتُ رَجُلًا آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلِمُرَاعَاةِ الضَّمِيرِ شَرْطٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ عَنِ الْمَبْتَدَأِ لَيْسَ مِثْلَهَا بِهِ ^(٣) الْمَبْتَدَأُ ، فَإِنْ شُبِّهَ بِهِ الْمَبْتَدَأُ وَجَبَ عَوْدُ الضَّمِيرِ غَائِبًا ، وَلَا يَكُونُ مُطَابِقًا لِلضَّمِيرِ فِي تَكْلِمِهِ وَخَطَابِهِ نَحْوُ : أَنَا فِي الْقَتْلِ الذِي قَتَلَ غُرُوزَ الرِّجَالِ ، وَأَنَا فِي الشَّجَاعَةِ الذِي قَتَلَ مُرَحَّبًا ، (أَيْ مِثْلَ الذِي قَتَلَ) وَلَوْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ نَحْوُ : الذِي قَامَ أَنَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ هُوَ الْمَوْصُولُ ، فَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ أَنَّهُ يَجِبُ غَيْبَةُ الضَّمِيرِ ، وَهُوَ الذِي يَقْتَضِيهِ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَنَصَّ عَلَيْهِ السِّيرَافِيُّ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) ، وَمَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ^(٥) : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَطَابِقَ الضَّمِيرُ كَحَالِهِ لَوْ تَأَخَّرَ ، فَأَجَازَ أَنْ يَقُولَ : الذِي قُمْتُ أَنَا ، وَالذِي قُمْتَ أَنْتَ ، وَتَبِعَهُ فِي جَوَازِ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَشْنِيُّ .

وَالْمَحَلِيُّ (بِأَل) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، إِذَا وَقَعَ خَبَرًا لِحَاضِرٍ ، حَكَمَهُ حُكْمَ النُّكْرَةِ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَيْهِ غَائِبًا ، وَمُطَابِقًا لِلضَّمِيرِ تَقُولُ : أَنَا الرَّجُلُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْتَ الرَّجُلُ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَجُوزُ آمُرُ ، وَتَأْمُرُ ، وَإِذَا كَانَ ضَمِيرَانِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ ، جَازَ لَكَ أَنْ تُخَالَفَ بَيْنَ الضَّمِيرَيْنِ ، فَتَجْعَلَ أَحَدَهُمَا غَائِبًا ، وَالْآخَرَ مُطَابِقًا لِلضَّمِيرِ ؛ فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ جَازَ ذَلِكَ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : أَنَا الذِي قَامَ فِي الدَّارِ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا ،

(١) لفظ (من) ساقط من ب .

(٢) لفظ (الصفة) ساقط من ب .

(٣) انظر : المساعد ١٥٧/١

(٤) انظر : الأصول ٣١٢/٢

(٥) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٧٣/٦ ، والهمع ٨٦/١

وأنا الذى قُمْتُ فى الدار ، وَضَرَبَ زَيْدًا ، وَإِنْ لَمْ يُفْصَلْ ، أجازهُ البصريون نحو : أنا الذى قَامَ ، وَخَرَجْتُ ، وأنا الذى قُمْتُ ، وَخَرَجَ ، ولا يجوز ذلك عند الكوفيين قيل : والسماعُ وَرَدَ بالفصل بين الجملتين ، وَتَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الكوفيين لا يُجيزون مراعاة الضمير السابق ، فيطابقه الذى فى الصلة فى تكلمه وخطابه ، وفى هذه المسألة أجازوا الجملتين بالفصل ، فَلَعَلَّ لَهُمْ قولين نَقَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَوْلًا وبعض قولًا ..

و « مَنْ » و « مَا » و « ذَا » ، إذا كانت بعد (مَا) ، و (مَنْ) فى الاستفهام و (أَيْ) فى الأفصح ، وَذُو وذَات فى الأفصح ، و (أَلْ) عِنْدَ مَنْ قال إنها موصولة اسمية ، مفردات اللفظ مُذَكَّرَات ، فَإِنْ غُنِيَ بِهَا غير ذلك من تثنية ، أَوْ جَمْعٍ أَوْ تَأْنِيثٍ ، قال ابنُ مالك ^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ غير (مَنْ) و « مَا » ، فمراعاة اللفظ فيما اتَّصَلَ بهما ، أَوْ بِمَا أَشْبَهَهُمَا أَوَّلَى ، وَفَسَّرَ الذى أَشْبَهَهُمَا بِكَمْ ، وَكَأَيْنَ ، ومثال ما رُوِيَ فيه اللفظ قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ ﴾ ^(٢) الآية ، وهو أكثر كلام العرب ، ومثال ما رُوِيَ فيه المعنى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ^(٣) ﴿ وَمَنْ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ ^(٤) وقال الفرزدق : [الطويل]

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَازِئُ يَضْطَحِبَانِ ^(٥)

(١) انظر : المساعد ١٥٩/١ - ١٦٠

(٢) سورة آل عمران ١٦٢/٣

(٣) سورة يونس ٤٢/١٠ ، وقال سيبويه : هذا باب إجرائهم صلة مَنْ وخبره إذا عنيت اثنين كصلة الذين وإذا عُنِيَتْ جميعًا كصلة الذين فَمِنْ ذلك قوله عز وجل : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ . انظر : الكتاب ٤١٥/٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٨/١ ، والمساعد ١٦٠/١ ، والأشمونى ١٥٢/١ - ١٥٣ ، والمقتضب ٢٩٤/٢ ، والتصريح ١٤٠/٢

(٤) سورة الأنبياء ٨٢/٢١

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

والبيت منسوب للفرزدق فى الديوان ٨٧٠ ، والكتاب ٤١٦/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٣١١/٢ ، ومعانى الفراء ١١١/٢ ، والحلل لابن السيد ٤٠١ ، والجمل للزجاجى ٣٦٦ وشواهد المغنى ٥٣٦/٢ ، ٨٢٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٩/١ ، والأصول ٣٩٧/٢ ، =

وقال الكسائي : وَقَلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ فِي لَفْظَةِ ^(١) التثنية ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ
الفرزدق ، وقال المبرد في كتاب « إعراب القرآن » ^(٢) له ، وإنما قال هذا على مقدار
ما شِيعَ ، والتثنية على الحقيقة ، والتأنيث والجمع سواء انتهى .
وَمِنْ الْحَمْلِ عَلَى الْجَمْعِ :

[الطويل]

وَقُولَا لَهَا عُجُو عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا ^(٣)

والذى اتَّصَلَ بهما صلتهما ، أو فعل شرط ؛ إن كانتا شرطيتين أو استفهام ؛ إن
كانا للاستفهام قال ^(٤) : مَا لَمْ يَعْضِدِ الْمَعْنَى سَابِقٌ ، فيختارُ مراعاته مثاله : ﴿ وَمَنْ
يَقْنَتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا ﴾ ^(٥) وقال :

= والنهاية لابن الخباز ١٥٥/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٢١/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي
١٣٦/١ ، ومجاز القرآن ٤١/٢ ، والخزانة ٥٧٨/٧ ، ومغنى اللبيب ٤٠٤/٢ ، وكشف المشكل
٥٤٥/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٣٣٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٦٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٣٦٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٢٩/٢ ، وحاشية الخضري ٧٦/١ ، وبلا نسبة في
معاني القرآن للزجاج ١٤٦/١ ، ومعاني الأخفش ٣٧/١ ، والصاحبي ٢٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢١٣/١ ، ٢٣٣ ، والتمام لابن جني ٢٣ ، والمقتضب ٢٩٤/٢ ، ٢٥٣/٣ ، والخصائص ٤٢٢/٢ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٥ ، والأشمونى ١٥٣/١ ، وابن يعيش ١٣٢/٢ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ١٨٨/١ ، والكشاف ٥١٦/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ٤١٥ ،
واللسان (متن) ٤٢٨٠/٦ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٨٦ وهو منسوب أيضا في القرطبي
٤٣٥/١

(١) في ض «لفظ» .

(٢) كتاب إعراب القرآن للمبرد ذكر في بغية الوعاة ٢٧٠/١

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

أَلِمَّا بِسَلَمَى لَمَّةٍ إِذْ وَقَفْتُمَا

والبيت أنشده الفراء في الأضداد لابن الأنباري ٣٣٠ ، وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٤٣٥/١

(٤) يقصد ابن مالك . انظر : المساعد ١٦٠/١

(٥) سورة الأحزاب ٣١/٣٣ . وانظر أيضا : الكتاب ٤١٥/٢ ، والمساعد ١٦٠/١

[طويل]

وإنَّ مِنَ النِّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ (١)

سبق في الآية مِنْكُنَّ ، وفي الشعر مِنَ النِّسْوَانِ قال (٢) : أَوْ يَلْزَمُ بِمِرَاعَةِ اللَّفْظِ لَبْسٌ نَحْوُ : أَعْطِ مَنْ سَأَلْتُكَ لَا مَنْ سَأَلَكَ ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ مَرَرْتَ بِهَا ، لَا عَنْ مَنْ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ : أَوْ قُبْحٌ (٣) مثاله : مَنْ هِيَ حَمْرَاءُ أُمَّتِكَ ، يَتَعَيَّنُ فِيهِ مِرَاعَةُ الْمَعْنَى لَوْ قِيلَ : مَنْ هُوَ أَحْمَرُ أُمَّتِكَ قُبْحٌ غَايَةٌ قَالَ : وَوَافَقَ ابْنُ السَّرَاجِ (٤) عَلَى مَنَعِ التَّذْكِيرِ فِي هَذَا ، وَأَمثالُهُ ، وَأَجَازٌ فِي نَحْوِ : مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ أَنْ يَقَالَ : مَنْ هِيَ مُحْسِنٌ أُمَّكَ (٥) ، وَمَنْ مُحْسِنٌ أُمَّكَ . انْتَهَى مَا لَخَّصَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ (٦) .

وَلَأَصْحَابُنَا طَرِيقَةٌ غَيْرُ طَرِيقَتِهِ قَالُوا : نَقُولُ إِنْ حَمَلْتَ عَلَى اللَّفْظِ قُلْتَ : مَنْ قَامَ هِنْدٌ ، وَمَنْ قَامَ أَخَوَاكَ ، وَمَنْ قَامَ إِخْوَتُكَ ، وَإِنْ حَمَلْتَ عَلَى الْمَعْنَى قُلْتَ : مَنْ قَامَتْ هِنْدٌ ، وَمَنْ قَامَ أَخَوَاكَ ، وَمَنْ قَامُوا إِخْوَتُكَ ، وَيَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَمَلَيْنِ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْحَمَلِ عَلَى اللَّفْظِ نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ ﴾ (٧) ثُمَّ قَالَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ وَنَحْوُ : « وَمَنْ يَقْنُتْ » ثُمَّ قَالَ : « وَتَعْمَلْ » وَيَجُوزُ أَنْ تَبْدَأَ بِالْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى ، ثُمَّ بِالْحَمَلِ عَلَى اللَّفْظِ بِاتِّفَاقٍ ؛ إِنْ وَقَعَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ فَضْلٌ نَحْوُ : مَنْ يَقُومُونَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِنَا قَوْمُكَ ، فَإِنْ لَمْ يُفْصَلْ فَقُلْتَ : مَنْ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تَهْيِجُ الرِّيَاضِ قَبْلَهَا وَتَضُوحُ

وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/١ ، والتصريح ١٤٠/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٩

(٢) انظر : المساعد ١٦٠/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٠/١

(٤) انظر : الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٣٧/١ ، وشرح الكافية

للرضي ٥٧/٣ (ل) و ٥٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/١ ، والهمع ٨٧/١

(٥) انظر : الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣

(٦) انظر : المساعد ١٥٩/١ - ١٦٠

(٧) سورة النحل ٧٣/١٦

يَقُومُونَ ، وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِنَا قَوْمُكَ لَمْ يَجْزِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْبَصَرِيُّونَ وَالسَّمَاعُ وَرَدَ مَعَ الْفَصْلِ هَكَذَا نَقَلَ السِّيرَافِيُّ : أَنَّ الْبَصَرِيِّينَ لَا يَشْتَرِطُونَ الْفَصْلَ يَجِيزُونَ : مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ، أَوْ مَنْ قَامَ وَقَعَدَتْ ، وَالْعَكْسُ ، وَمَنْ قَامَا وَقَعَدَ ، وَمَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَقَعَدَ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ اعْتِبَارُ الْفَصْلِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ لَا يَعْتَبِرُونَهُ انْتَهَى .

وَفِي الْبَسِيطِ : أَنَّهُ اتِّفَاقٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَرَجَّعُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْجَمْعِ ، وَمِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمُنْثِ مِنْ لَفْظِهِ إِلَى مَعْنَاهُ ، وَلَا تَرَجَّعُ مِنْ مَعْنَاهُ إِلَى لَفْظِهِ قَالَ : يَاجْمَاعُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ قَالَ : وَاسْتَخْرَجَ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَكْسَ هَذَا مِنْ آيَةِ سُورَةِ ^(١) الطَّلَاقِ انْتَهَى ، وَذَكَرَهُ الْإِجْمَاعُ وَهَمَّ .

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْمَحْمُولُ عَلَى الْفَلِظِ مَخْبِرًا عَنْهُ بِمَا بَعْدَهُ ، وَأُخْبِرَتْ عَنْهُ بِفِعْلٍ لَمْ يَجْزِ الْحَمْلُ إِلَّا عَلَى الْفَلِظِ ، أَوْ عَلَى الْمَعْنَى نَحْوُ : مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخَوَاكَ ^(٢) ، وَمَنْ كَانَ يَقُومَانِ أَخَوَاكَ ، وَلَا يَجُوزُ مَنْ كَانَ يَقُومَانِ أَخَوَاكَ ، وَيُحْمَلُ عَلَى الْفَلِظِ وَالْمَعْنَى ، وَإِنْ أُخْبِرَتْ عَنْهُ بِأَسْمٍ ، وَكَانَ مُشْتَقًّا بِأَطْرَادٍ ، جَازَ الْحَمْلُ عَلَى الْفَلِظِ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى بِإِطْلَاقٍ فَتَقُولُ : مَنْ كَانَ مُحْسِنًا أَخَوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَيْنِ أَخَوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَيْنِ أَبَوَاكَ ^(٣) ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًا أُخْتُكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَةً أُخْتُكَ ، وَمَنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً أُخْتُكَ ، وَإِلَى جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَمَلَيْنِ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) إِلَى مَنَعِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَمَلَيْنِ ، وَهَذَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَمَلَيْنِ ، إِذَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَفْصُولِ بَيْنَ مَذْكَرِهَا ، وَمُؤنَّثِهَا بِالتَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهَا وَكَانَتْ صِفَةُ الْمَذْكَرِ وَالْمُنْثِ تَرَجَّعُ إِلَى مَادَّةِ

(١) آيَةُ سُورَةِ الطَّلَاقِ الَّتِي يَقْصِدُهَا ابْنُ مُجَاهِدٍ هِيَ : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا ﴾ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ

(٢) فِي ض « مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخَوَاكَ وَلَا مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخَوَاكَ » .

(٣) عِبَارَةٌ « مَنْ كَانَ مُحْسِنَيْنِ أَبَوَاكَ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٤) انْظُرْ : الْأُصُولُ ٣٤٢/٢ - ٣٤٣

واحدة ، وأَدَّى الحملُ إلى جعلِ صفة المذكر للمؤنث ، وصفة المؤنث للمذكر ، لم يجره الكسائي ، وأجازهُ الفراء فتقول : مَنْ كانت حَمْرَاءُ جارِيتُكَ على المعنى ، وَمَنْ كان حَمْرَاءُ جارِيتِكَ الاسم على اللفظ والخبر على المعنى ، وَمَنْ كانت فى النساءِ أحمَرَ جارِيتِكَ ، وَمَنْ كان أحمَرُ جارِيتِكَ ، وصَحَّح مذهب الفراء بَعْضُ أصحابنا ، وإنْ لَمْ يَزَجْجِ إلى مادة واحدة ، وأَدَّى الحملُ إلى جعلِ صفة المذكر للمؤنث والعكس ، فقال بَعْضُ أصحابنا : لا يجوزُ ذلك عند الكسائي ، ولا الفراء ، ولا أحد من البصريين ، وقال بَعْضُ أصحابنا مَنَعَ الكسائي والفراء الحملَ ، على لَفْظِ المذكر ، فيقولان : مَنْ كانَ عَجُوزًا جارِيتُكَ ، ولا يجيزان : مَنْ كانَ شَيْخًا جارِيتُكَ ، ولا يجيزان مَنْ كانَ غلامًا جارِيتُكَ إِلَّا على لُغَةٍ مَنْ قال شَيْخُهُ وَغلامُهُ ، والأحسن عند الفراء : مَنْ كانَ عَجُوزًا جارِيتِكَ ، وَمَنْ كانت أُمَّةً جارِيتِكَ ، ولا يستحسن مَنْ كانَ شَيْخًا جارِيتِكَ ، ولا مَنْ كانَ غلامًا جارِيتِكَ ، لأنَّ شَيْخَهُ ، وَغلامَهُ قَلِيلٌ فى كلامهم ، وأصول البصريين تقتضى جواز ذلك ؛ لأنهم أطلقوا ولم يفصلوا انتهى .

وإذا لَمْ يَكُن الضميرُ المحمول على اللفظ مخبرًا عنه بما بَعْدَهُ وَأَرَدَتْ حَمْلَ ما بَعْدَهُ عليه ، حَمَلْتُهُ على اللفظ ، ولا يجوز حَمْلُهُ على معناه عند الكوفيين فتقول : مَنْ ضَرَبْتُهُ أَجْمَعُونَ قَوْمُكَ ، فتحمل على مَنْ ، ولا يجوز النصبُ تأكيدًا للضمير على معناه ، وأصول البصريين تقتضى جواز ذلك وهو الصحيح ، ومما وَقَعَ فيه الحملُ على اللفظ خاصة ، ولا يجوز الحملُ على المعنى قولهم فى التعجب : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، وإنْ كان الذى أوجب التعجب صفةً مؤنثة ، أو صفات متعددة ، ومما وقع فيه الحملُ على المعنى ، ولا يَجُوزُ الحملُ على اللفظ قولهم : ما جاءَتْ حاجَتُكَ ^(١) كَأَنَّهُ قال : أَيْةٌ حاجةٌ صارت حاجَتَكَ ، وإذا جاء العائدُ على اللفظ دون معناه ، ثُمَّ أَكَّدَتْهُ بلفظة مضافة ، فَحَمَلْتَ أولها على المعنى ، وآخرها على اللفظ نحو : جاءنى مَنْ خَرَجَ أَنْفُسُهُ ، لَمْ يَجْزِ عند الفراء ، وأجازها الكسائي ، وكثيرًا جاء فى القرآن الحمل على اللفظ ، وَبَعْدَهُ الحملُ على المعنى ، وَبَعْدَهُ الرجوع إلى اللفظ كآية الطلاق ، وآية

لقمان ^(١) ، وآية الزخرف ^(٢) فى قراءة مَنْ قرأ جاءنا على الأفراد . وفى « المجالس »
لثعلب ^(٣) : مَنْ هُوَ قَائِمٌ جَارِيَتُكَ ، وَمَنْ هُوَ يَقُومُ جَارِيَتُكَ جيد ، وهو يشبه مَنْ هُوَ
قائمة جاريته ، جاء بهما باللفظ ، المعنى : مَنْ هِيَ قائمة جاريته أَخْرَجَ المعنى فيه
وقال الفراء ^(٤) : مَنْ هُوَ أختك هندٌ قبيحٌ لا يخرج على اللفظ ، ما يخرج على
الأفعال ، فَمَنْ قال : كُلُّهُنَّ قائمٌ لَمْ يَقُلْ : كُلُّهُنَّ أخوك ، مَنْ هُوَ أخوك هند
لا يجوز .

وَتَقَعُ (مَنْ) و (ما) شرطيتين ^(٥) قال تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ
بِهِ ﴾ ^(٦) و ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ ^(٧) واستفهاميتين
﴿ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ ^(٨) ، ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٩) وزعم الفراء ^(١٠) : أَنَّهُ
لا يجوز مَنْ قائمٌ إلا فى الشعر ، وَأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَقُولُوهُ معرفة نحو : مَنْ القائم ، أَوْ فِعْلٌ
أَوْ يَفْعَلُ نحو : مَنْ قامَ مَنْ يَقُومُ أَذْخَلُوا (هو) كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ هُوَ
كَذِبٌ ﴾ ^(١١) ومثال مجيئه فى الشعر بغير (هو) قوله :

(١) وهى الآية رقم ٥ ، ٦ وهى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ بَغِيرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ ثم قال : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ
مُتَكَبِّرًا ﴾ .

(٢) وهى الآية ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ وهى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ
شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ ثم قال : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾

(٣) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ - ٣٨٧

(٤) انظر : قول الفراء فى المجالس ٣٨٧/٢ ، والنص ورد هكذا « وقال الفراء : مَنْ هُوَ أختك هند
قبيحٌ ، والأسماء لا تخرج على اللفظ بما تخرج الأفعال ، مَنْ قال كـ_____هن قائمات لَمْ يَقُلْ كُلُّهُنَّ
أخوك » .

(٥) انظر : الأشمونى ١٥٤/١ ، والمساعد ١٦٢/١

(٦) سورة البقرة ١٠٦/٢

(٦) سورة النساء ١٢٣/٤

(٨) سورة القصص ٧٢/٢٨

(٩) سورة الشعراء ٢٣/٢٦

(١٠) انظر : رأى الفراء فى إعراب القرآن للنحاس ٣٠٠/٢

(١١) سورة هود ٩٣/١١

[الطويل]

وشارب مُزجج بالكأسِ نادمني (١)

وهذا الذى ذهب إليه ليس بصحيح ، بل جاء بغير (هو) فى كتاب الله تعالى قال تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢) فلم يأت (بهو) بين (من) ، وراق وفى الترشيح : وثبوت ألف (ما) الاستفهامية هو الكثير المستعمل ، وقد حذفها قوم فى الوصل يقولون : (م) صنعَت ، وم قلت ، فإن لم تصلها بشيء بعدها ، وقفت بالهاء قال الشاعر :

[الطويل]

إلام تقول الناعيات إلامه (٣)

ومن العرب من يثبت الألف فى الاستفهام ، إذا دخل عليها حرف الجر فتقول عمّا تسأل ، وفيما ترغب ، وذلك قليل وقبيح .
وحكى أبو زيد : أن من العرب من يقول : سل عم شئت ، وهذا شاذ عندى ، ولا يطرّد ولو قلت : سل عم تشاء لم يجز ، إنما سُمِعَ مع شئت انتهى .
وفى الغرة (٤) : إذا أضفت اسماً إلى (ما) الاستفهامية ، ثبتت الألف فتقول : مثل ما أنت ، وأجاز الأخفش عند م أنت ، ولم يجز فوق م أنت ، لأن (عند) لا يقوم بنفسه ، (وما) الاستفهامية سؤال عن نوع ، أو وصف شخص فتقول : ما عندك ، فتقول : رجل وما زيد فتقول : الطويل الكاتب .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لا بالحضور ولا فيها بسوار

والبيت للأخطل فى الديوان ١٤١ ، ومنسوب أيضاً فى الكشف ٣٦٠/١ ، والمخصص ٢٥/١٤ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٠١/٢ ، وبلا نسبة فى مجالس ثعلب ٣١٥/١ ، (عجزه فقط) ومنسوب أيضاً للأخطل فى البحر ٤٤٨/٢

(٢) سورة القيامة ٢٧/٧٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

ألا فاندبأ أهل الندى والكرامة

وهو بلا نسبة فى الهمع ٢١٧/٢ ، والأشمونى ٢١٦/٤ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أن حذف ألف (ما) المرفوعة ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٩/٢

(٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٧٨/٣

وَيَقَعَانِ نَكْرَتَيْنِ مَوْصُوفَتَيْنِ مِثَالُ : (مَنْ) مَرَزْتُ بِمَنْ مَعْجَبٌ لَكَ ^(١) وَشَرَطَ الْكِسَائِيُّ ^(٢) فِي كَوْنِ مَنْ نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقَعُ فِيهِ إِلَّا النَكْرَةُ نَحْوُ : رَبِّ مَنْ عَالِمٍ صَحِبْتُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ مَوْصُوفَةٌ إِلَّا فِي حَالِ تَنْكِيرٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهٗ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً فِي مَوْضِعٍ يَسُوغُ فِيهِ النَكْرَةُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَفِي مَوْضِعٍ لَا تَسُوغُ فِيهِ النَكْرَةُ مِثَالُهُ : قَامَ مَنْ فِي الدَّارِ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَنْ) مَوْصُولًا ، فَتَصِفُهُ بِالْمَعْرِفَةِ فَتَقُولُ الْعَاقِلُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً ، فَيَكُونُ فِي الدَّارِ صِفَةً لَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَاقِلٌ ، فَتَصِفُهُ بِالنَكْرَةِ ، وَمِثَالُ « مَا » نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ : مَرَزْتُ بِمَا مُعْجَبٌ لَكَ ، وَفِي الْبَسِيطِ : أَنْكَرَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ ^(٣) أَنْ تَكُونَ (مَنْ) ، وَ (مَا) نَكْرَتَيْنِ مَوْصُوفَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا تَسْتَقِلُّ بِوصفِهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَفْعُولَةً نَحْوُ : مَرَزْتُ بِمَنْ صَالِحٍ ^(٤) ، وَإِذَا كَانَتْ خَبْرًا عَنْ مُبْهَمٍ نَحْوُ : هَذَا مَنْ أَعْرِفُ فَلَا يُكْتَفَى بِكَوْنِهَا مَعَ وَصْفِهَا خَبْرًا بَلْ تَأْتِي بِشَيْءٍ ^(٥) آخَرَ يَكُونُ حَالًا أَوْ خَبْرًا نَحْوُ : هَذَا مَنْ أَعْرِفُ مُنْطَلَقًا ^(٦) أَوْ هَذَا مَنْ أَعْرِفُ

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَبِّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ

قَالَ الشَّنْقِيطِيُّ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَجِيئِ مَنْ نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ؛ أَيْ أَلَا رَبِّ امْرَأْتُ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ . يَقُولُ : رَبِّ شَخْصٍ تَنْسِبُهُ إِلَى الْغُشِّ وَهُوَ سَلِيمُ الطَّوِيَّةِ نَاصِحٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ . انْظُرِ الدَّرَرَ اللَّوَامِعَ ٦٩/١ ، وَالْهَمْعَ ٩٢/١ ، وَالْمُسَاعَدَ ١٦٣/١ ، وَالْكِتَابَ ١٠٩/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْكِسَائِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ١٢٣/٦ ، وَالْمَغْنَى ٣٢٨/١ ، وَالْهَمْعَ ٩٢/١

(٣) انْظُرْ : الْأَشْمُونِي ١٥٥/١

(٤) قَالَ سَيِّبِيهِ : فَالْوَصْفُ كَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بِمَنْ صَالِحٍ ، فَصَالِحٌ وَصْفٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْحَشْوَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِمَنْ صَالِحٍ ، فَيَصِيرُ صَالِحٌ خَبْرًا لَشَيْءٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَزْتُ بِمَنْ هُوَ صَالِحٌ وَالْحَشْوُ لَا يَكُونُ أَبَدًا لِمَنْ وَمَا إِلَّا وَهُمَا مَعْرِفَةٌ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ١٠٧/٢

(٥) عِبَارَةٌ « بَلْ يَأْتِي بِشَيْءٍ آخَرَ يَكُونُ حَالًا أَوْ خَبْرًا » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٦) قَالَ سَيِّبِيهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ الْأِسْمُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فِي الْمَعْرِفَةِ إِذَا بُنِيَ عَلَى مَاقِبَلِهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ فِي الْإِحْتِيَاجِ إِلَى الْحَشْوِ وَيَكُونُ نَكْرَةً بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا مَنْ أَعْرِفُ مُنْطَلَقًا ، وَهَذَا مَنْ لَا أَعْرِفُ مُنْطَلَقًا ، أَيْ هَذَا الَّذِي قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ مُنْطَلَقًا . وَهَذَا مَا عِنْدِي مَهِينًا . وَأَعْرِفُ وَلَا أَعْرِفُ وَعِنْدِي حَشْوٌ لِهَمَا يَتِمَّانِ بِهِ .. وَقَالَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَنْ بِمَنْزِلَةِ إِنْسَانٍ ، وَجَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ نَكْرَتَيْنِ وَيَصِيرُ مُنْطَلَقٌ صِفَةً لِمَنْ وَمَهِينٌ صِفَةً لِمَا . انْظُرْ : الْكِتَابَ ١٠٥/٢

منطلق^(١) انتهى ، وقال ابن مالك^(٢) : وَيُوصَفُ (بما) على رَأْيٍ فَأَمَّا قولهم « لِأَمْرِ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ »^(٣) فقليل : ما اسْمُ صفة ، والمشهور أَنَّهُ حَرْفٌ زَائِدٌ مُنْبَهَةٌ على وَصْفٍ مرادٍ لائقٍ بالمحل . وقال ابن السيد^(٤) : (ما) التى تَجْرَى مجرى الصفة منها ما يُرَادُ به التعظيم للشئ والتهويل نحو : [الوافر]

لِشَيْءٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يُسَوِّدُ^(٥)

ومنها ما يُراد لتحقير كقولك : مَنْ سَمِعْتَهُ يَفْخَرُ بِمَا أَعْطَاكَ ، وهل أُعْطِيتَ إِلَّا عَطِيَّةً ، وَمِنْهَا ما يرادُ به التنويع ، لا تعظيم ، ولا تحقير نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبًا مَا أُنَى نَوْعًا مِنَ الضَّرْبِ ، ومنه قول العرب : (أَفْعَلُهُ آثَرًا مَا)^(٦) (أُنَى نَوْعًا مِنَ الْإِثَارِ) ، « وَآثَرًا » مَصْدَرٌ جاء على فاعِلٍ ، وقال ابن عصفور ، فى (أَفْعَلُهُ آثَرًا مَا) : أَنَّ (ما)

(١) قال سيبويه : وتقول : هذا مَنْ أَعْرِفُ منطلقً ، فتجعلُ أَعْرِفُ صفةً ، وتقول : هذا مَنْ أَعْرِفُ منطلقًا تجعلُ أَعْرِفُ صلةً وقد يجوز منطلقً على قولك هذا عَبْدُ اللَّهِ منطلقً . انظر : الكتاب ١٠٧/٢
(٢) انظر : شفاء العليل ٢٣٨/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والمساعد ١٦٣/١

(٣) انظر : المساعد ١٦٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٦/٢
(٤) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ٦٢ - ٦٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٤ ، والهمع ٩٢/١

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

والبيت منسوب لأنس بن مدركة الخثعمى فى الخزانة ٨٧/٣ ، ٨٩ و ١١٩/٦ ، وابن يعيش ٣/١٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/١ ، ولرجل من خثعم فى شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٠٨/١ ، والكتاب ٢٢٧/١ ، ومجاز القرآن ٢٠١/٢ ، وبلا نسبة فى المقرب ١٦٧ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٥/١ ، ٥٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/٢ ، ٢٣١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٦٨١/٢ ، والمقتضب ٣٤٥/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ١٢٠/١ ، والخصائص ٣٢/٣ ، والجنى الدانى ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، والأشباه والنظائر ١٤٣/٢ ، والبيان والتبيين ١٨٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٥٦/٢ ، والنكت للأعلم ٣٢٠/١ ، والمخصص ٢٢١/١٣ ، ولرجل من خثعم أيضًا فى الهمع ١٩٧/١ ، ومنسوب لأنس بن نهيك فى اللسان (صبح) ٢٣٨٨/٤

(٦) قال المفضل : أَفْعَلُهُ آثَرًا مَا أُنَى أَفْعَلُهُ مؤثرًا له على غيره . انظر : جمهرة الأمثال ١٣٣/١ ، ومجمع الأمثال للميدانى ٤٤٨/٢

فيه زائدة قال : ولا يُشْتَعْمَلُ صِفَةً إِلَّا إِذَا قُصِدَ بِهَا التَّعْظِيمُ ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ ^(١) أَنَّ
(مَنْ) تُزَادُ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

[البسيط]

والأَثَرُونَ مَنْ عَدَدَا ^(٢)

[الكامل]

و :

ياشاة مَنْ قَنَصٍ ^(٣)

(١) انظر : رأى الكسائي في البغداديات ٤٠٥ ، والبيان للعكبري ٨٧٨/٢ ، والأزهية للهروي ١٠٣ ، والتسهيل ٣٦ ، وشفاء العليل ٢٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والخزانة ١٢١/٦ ، والمغنى ٣٢٩/١ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٣٦/١ - ١٣٧ ، والهمع ٩٢/١ ، والمساعد ١٦٤/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

آل الزبير سنامُ المجدِ قَدْ عَلِمَتْ ذاك القبائلُ والأَثَرُونَ مَنْ عَدَدَا

والبيت بلا نسبة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٧/١ ، وعجزه فيه «ذاك العشيرة» ومغنى اللبيب ٣٢٩/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣٤٤/٥ ، والأمالى الشجرية ٣١٢/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٥٣ ، والهمع ٩٢/١ ، والأزهية للهروي ١٠٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٤٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣ ، والخزانة ١٢٨/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٨/٢ - ٤٦٠ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ٨١

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

ياشاة مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتٌ عَلَى وَلَيْتِهَا لَمْ تَحْرُمِ

والبيت لعنترة في الديوان ١٢٥ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٨١/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٥٣/٢ ، والأشباه والنظائر ٦١/٣ ، والخزانة ١٣٠/٦ - ١٣٢ ، والإفصاح ٣٤٨ ، وابن يعيش ٤/١٢ ، وشروح سقط الزند ٤٣/١ ، والمساعد ١٦٤/١ ، وبلا نسبة في الأزهية للهروي ٧٧ وشفاء العليل ٢٣٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٦١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٧/١ ، ومغنى اللبيب ٣٢٩/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٦٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٨/٢ ، ٥٦٠ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، والكشاف ٨٤/٤ ، ومنسوب أيضا في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٥٣ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٦٥

أَيُّ وَالْأَثَرُونَ عَدَدًا ، (وَيَأْشَاءُ قَنَصٍ) ، ومذهب البصريين ، والفراء ^(١) أَنَّ (مَنْ) لا تزداد ، (وَمَنْ) تَقَعُ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ مِنْ مَفْرَدٍ ، ومثنى ، ومجموع ، كان موجودًا أو معدومًا متوهمًا ، وقالت العرب : (أَصْبَحْتُ كَمَنْ لَمْ يُخْلَقْ) ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِمَنْ هنا المعدوم ، فأجاز ذلك الفراء ، وَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ بِشَرِّ الْمَرِيْسِيِّ ^(٢) .

وَتَقَعُ (مَنْ) أَيْضًا عَلَى الْمَنْزِلِ مَنْزِلَةَ الْعَاقِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لِلَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ ^(٣) أَطْلَقَ (مَنْ) عَلَى الْأَصْنَافِ ، وَعَلَى مَا جَاءَ مِنْهُ شَمُولٌ نَحْوُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾ ^(٤) ، وَمِنْهُمْ شَمِلَ الْإِنْسَانَ ، وَالطَّائِرَ ، أَوْ اقْتِرَانَ نَحْوُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ ^(٥) ، وَقَعْتُ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ ، لِاخْتِلَاطِهِ بِمَنْ يَعْقِلُ ، فِيمَا فُصِّلَ بِمَنْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ ^(٦) إِذِ الدَّابَّةُ تَقَعُ عَلَى مَا يَذُبُّ مِنْ عَاقِلٍ وَغَيْرِهِ ، وَذَهَبَ قَطْرَب ^(٧) ، وَمَنْ وَافَقَهُ إِلَى أَنَّ (مَنْ) تَقَعُ عَلَى أَحَادٍ مَا لَا يَعْقِلُ ، مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطٍ لِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ(مَا) لِمَا لَا يَعْقِلُ ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٨) ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ^(٩) ، وَمَكِّي ^(١٠) بَنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَنْ الْمُتَأَخِّرِينَ ابْنَ خُرُوفٍ : إِلَى أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى أَحَادٍ مَنْ يَعْقِلُ ، وَادَّعَى ابْنُ خُرُوفٍ : أَنَّهُ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ،

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٦٤/١

(٢) هو بشر بن غياث بن عبد الرحمن المريسي أبو عبد الرحمن الكوفي الحنفي المعتزلي توفي ببغداد سنة ٢١٨ هـ . انظر : ترجمته في هدية العارفين ٢٣٢/٥

(٣) سورة الأحقاف ٥/٤٦

(٤) سورة النور ٤٥/٢٤

(٥) سورة النور ٤٥/٢٤ . وانظر : في ذلك شرح الجمل لابن عصفور ١٧٥/١ ، والمساعد ١٦٤/١ ، والتصريح ١٣٣/١ ، والأشمونى ١٥٢/١

(٦) سورة النور ٤٥/٢٤

(٧) انظر : رأى قطرب في شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣ (ل) و ٥٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والهمع ٩١/١ ، والمساعد ١٦٤/١

(٨) انظر : مجاز القرآن ٢٤٠/١ - ٢٤١

(٩) انظر : رأى ابن درستويه في الهمع ٩١/١

(١٠) انظر : الكشف لمكي ١٨٩/١

وقال ابنُ مالك ^(١) : « ما » فى الغالب لما لا يَعْقِل ، وزعم السهيلي ^(٢) : أَنَّهَا لَا تَقَعُ عَلَى أَوَّلَى الْعِلْمِ ، إِلَّا بِقَرِينَةٍ ، وَهِيَ قَرِينَةُ التَّعْظِيمِ وَالْإِبْهَامِ ، فَتَقَعُ عِنْدَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَزَعَمَ الْمَعْرَى فِي كِتَابِ اللَّامِعِ لَهُ ^(٣) أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهُ يُجْعَلُ كَالشَّيْءِ الْمَجْهُولِ ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ (مَا) وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ : « سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ » ^(٤) وقال ابنُ مالك ^(٥) : إِنَّ (مَا) تَقَعُ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ مَعَ مَنْ يَعْقِلُ نَحْوُ : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ^(٦) ، وَلِصِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ ، وَهَذِهِ عِبَارَةُ الْفَارْسِيِّ ^(٧) ، وَزَعَمَ أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى صِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ نَحْوُ : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَنَاهَا ﴾ ^(٨) (أَيْ وَبَانِيهَا) ، وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٩) هَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ^(١٠) ، وَعَبَّرَ أَصْحَابُنَا ^(١١) عَنْ هَذَا بِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى أَنْوَاعِ مَنْ يَعْقِلُ ، وَمَثَلُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا طَابَ ﴾ وَتُفْرَدُ (مَا) نَكْرَةً خَالِيَةً مِنْ صِفَةٍ ، وَصَلَةٍ ، وَشَرْطٍ ، وَاسْتِفْهَامٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ ^(١٢) سَيَّوِيهِ (مَا) فِي التَّعَجُّبِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَفِي قَوْلٍ غَيْرِهِ فِي نَحْوِ : غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعَمًا ^(١٣) ، وَانْفَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ ^(١٤) بِإِجَازَةِ أَنْ تُفْرَدَ (مَنْ) أَيْضًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) انظر : شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/١ ، والمساعد ١٦٥/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ١٨٠ . وانظر أيضًا : المساعد ١٦٥/١

(٣) كتاب اللامع العزيزى فى شرح شعر أبى الطيب المتنبى ذكر فى إنباه الرواة ٦٥/١

(٤) قال ابن عصفور : وأما قولهم : سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَسُبْحَانَ مَا سَخَّرَكُنْ لَنَا فَإِنَّهَا ظَرْفِيَّةٌ مَصْدَرِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُقَدَّرُ بِالظَرْفِ وَالْمَصْدَرِ وَالتَّقْدِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ مُدَّةً تَسْبِيحَ الرَّعْدِ بِحَمْدِهِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٤/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/١

(٦) سورة النحل ٤٩/١٦ (٧) انظر : البغداديات ٢٦٥ (٨) سورة الشمس ٥/٩١

(٩) انظر : المساعد ١٦٥/١ (١٠) سورة النساء ٣/٤

(١١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١

(١٢) انظر : الكتاب ٧٣/١ (١٣) انظر : الكتاب ٧٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٦/٢

(١٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٣٨٠/٢ - ٣٨٢

[بسيط]

وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (١)

أَيُّ وَنِعْمَ شَخْصًا .

وَتَقَعُ (أَيُّ) (٢) ، شرطية نحو : أَيُّا تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، واستفهامية : أَيُّهُمْ أَخُوكَ ، وَتَقُولُ : أَيُّ رَجُلٍ أَخُوكَ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : خَيْرٌ مَخْرَجُهُ الْمَدْحُ وَالتَّعْجِبُ ، وذلك لا يحتاج إلى جواب ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَهَايَةُ فِي الرَّجُولَةِ أَخُوكَ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ سَوْأًا عَنْ صِفَتِهِ ، أَوْ ضَعِيفٌ أَمْ قَوِي ، أَوْ غَنِيٌّ أَمْ فَقِيرٌ ، وَصِفَةُ لِنَكْرَةٍ مَذْكُورَةٍ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ فَلَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ مَوْصُوفِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الطويل]

إِذَا حَارَبَ الْحَجَّاجُ أَيُّ مَنَافِقٍ (٣)

(يُرِيدُ مَنَافِقًا أَيُّ مَنَافِقٍ) ، وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ (٤) جَوَازُ حَذْفِ مَوْصُوفِهَا كَهَذَا ،

(١) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

فَنِعْمَ مَرْكَأٌ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٧٤١/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٤١/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٢/٤ (ل) ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٨/١ ، ١١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١١٠٩/٢ ، وَالنَّهْأَةُ لِابْنِ الْخُبَّازِ ٨٤٦/٣ ، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ١٠٩٨/٢ ، ١٣٠٨/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٥٥/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٤١٠/٩ ، ٤١١ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٣٢٩/١ ، ٤٣٥/٢ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٦٠١/١ ، وَالْهَمْعُ ٩٢/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٦٦/١ ، ١٣١/٢ ، وَكِتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارْسِيِّ ٣٨٠/٢ ، وَاللِّسَانُ (زَكَأً) ١٨٤٧/٣ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ (مَنْ) تَقَعُ نَكْرَةً بِلَا صِلَةٍ عِنْدَ الْفَارْسِيِّ وَلَا صِفَةٍ وَلَا تَضْمَنِ شَرْطٌ وَلَا اسْتِفْهَامٌ . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٧٠/١

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١٦٧/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٧/١

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجَزُهُ :

عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هُزَّ يَقْطَعُ

وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الدِّيْوَانِ ٥١٥/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٧١/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٤٢/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢١/١ ، ٣٢٤/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٦٨/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٩٣/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٣٢١/٢

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٦/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٦٧/١ - ١٦٨

وهذا عند أصحابنا في غاية الدور وقالوا : فَارَقْتُ (أَيْ) سائر الصفات في أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ موصوفها وإقامتها مقامه لا تقول : مَرَزْتُ بِأَيِّ رَجُلٍ وقال ابنُ مالك (١) : تأتي حالاً وأنشد :

[الطويل]

فَلَلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

بنصب أَيْ ، وَأَنْشَدَ أَصْحَابُنَا (٣) بالرفع على أَنَّهُ مبتدأ ، وخبرٌ حَذْفُ أَحَدُ جزئيه ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَيًّا تَقَعُ حالاً ، ولا بد أن تكون مضافةً لما يماثل الموصوف فلا يجوز : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيْ عَالِمٍ ؛ فَإِنْ مِثْلُهُ معنى لالفظاً ، فقال ابن مالك (٤) : يَجُوزُ نحو : رَأَيْتُ امْرَأً أَيْ فَتَى ، وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا فَيَنْبَغِي ألا يقدم على جوازه إلا بسماع ، والأصل أن لا يوصف (بأَيِّ) ، فلا يتوسع فيها بالقياس ،

(١) انظر : شفاء العليل ٢٤٢/١ ، والتسهيل ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٨٦/١ - ٢٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ، والمساعد ١٦٨/١
(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ

والبيت للراعي النميري في الديوان ٣ ، والكتاب ١٨٠/٢ ، والخزانة ٣٧٠/٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ، والدرر اللوامع ٧١/١ ، والاختيارين ١٠ ، وشروح سقط الزند ٥٢٦/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥٠٢/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٨٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٤/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ، ٣١٥/٣ ، وشرح ابن عقيل ٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٤ ، والأشمونى ١٦٨/١ ، والأفعال للسرقسطنى ٢٢٠/٤ ، ٢٢٥ ، والكامل للمبرد ٤٣/٤ ، والهمع ٩٣/١ ، والمساعد ١٦٨/١
(٣) قال سيويه في حديثه عن هذا البيت : وسألته عن قوله وهو الراعي :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

فقال : أَيَّمَا تكونُ صفةً للنكرة ، وحالاً للمعرفة ، وتكون استفهاماً مبنياً عليها ومبنية على غيرها .. وَأَيَّمَا فتى استفهام ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ سبحان الله مَنْ هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب . انظر : الكتاب ١٨١/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٢٣/١ ، والتسهيل ٣٧ ، والمساعد ١٦٨/١

وإذا كانت شرطاً ، أو استفهاماً ، فَقَدْ يُسْتَغْنَى بمعنى الإضافة ، إنْ عَلِمَ ما تُضَافُ إليه نحو : قوله تعالى : ﴿ أَيُّ مِمَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ^(١) أَيُّ أَيْ الاسمين تَدْعُو ، وفي الحديث ^(٢) « مَنْ أَبْرَّ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ : أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ أَيُّ قَالَ : أُمُّكَ » أَيُّ ثُمَّ مَنْ أَبْرَّ ، وهى فى الاستفهام والشرط بمنزلة كُلِّ مع النكرة ^(٣) ، وبمنزلة بعض مع المعرفة ، مثاله فى الاستفهام مضافة إلى نكرة أَيُّ رَجُلٍ أَخُوكَ ، وَأَيُّ رَجُلَيْنِ أَخُوكَ ، وَأَيُّ رَجَالٍ إِخْوَتُكَ ، فيطابق الخبر ما تُضَافُ إليه أَيُّ ، ومثالها مضافة إلى معرفة أَيُّ الرجلين أَحْسَنُ ، وَأَيُّ الرجالِ أَخُوكَ ، أَوْ أَخُوكَ ، وَأَيُّ الثلاثةِ أَخُوكَ أَوْ أَخُوكَ ، ومثالها فى الشرط مضافة إلى نكرة ^(٤) أَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُمَا ، وَأَيُّ رَجَالٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُمْ ، فيعود الضمير مطابِقاً لما تُضَافُ إليه أَيُّ ، ومثالها مضافة إلى معرفة أَيُّ الرجلِ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، ولا تقع أَيُّ فى الشرط والاستفهام ، إلا صَدَرَ كلام ، فلا يَتَقَدَّم عاملٌ فيها ، إلا الخافض ، بشرط أن يكون متعلقاً بالفعل الذى يليها إلا فى الاستفهام فى الاستثبات ؛ فإنه قد يتقدم عليها ، فإذا قال قائل : ضَرَبْتُ رَجُلًا قُلْتُ إِذَا اسْتَبْتَهُ : أَيُّا ^(٥) ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتُ أَيُّا ، وَتُضَافُ أَيُّ فى الاستفهام إلى نكرة بلا شرط ، وإلى معرفة بشرط إفهام ^(٦) تشية نحو : أَيُّ الرجلين أَفْضَلُ ، أَوْ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَوْ جمع نحو : أَيُّ الرجالِ أَفْضَلُ ، أَوْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، أَوْ أجزاء ^(٧) نحو : أَيُّ الرجلِ أَحْسَنُ ، ولذلك تُبَدِّلُ مِنْهُ ، فتقول أوجهه أَمْ عينه ،

(١) سورة الإسراء ١٧/١١٠

(٢) وردت صيغة الحديث ثُمَّ مَنْ وَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَيُّ . انظر : الحديث فى صحيح مسلم (كتاب البر والصلة والآداب ١٦/١٠٢ - ١٠٣ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الأدب) ، رقم ٣٦٥٧ ، جزء ١٢٠٦/٢ ، ورياض الصالحين ١٣٨

(٣) قال سيويه : وَ(أَيُّ) مسألة لبيان لك بعض لشيء وهى تجرى مجرى مافى كُلَّ شيء . انظر :

الكتاب ٢٣٣/٤

(٤) انظر : المساعد ١٦٨/١ - ١٦٩

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٧/٢

(٦) انظر : المساعد ١٧٠/١

(٧) انظر : التصريح ١٣٣/٢ ، والأشمونى ٢٦٠/٢ - ٢٦١

أو تكريرها عطفًا بالواو ^(١) كقوله :

[الكامل]

أَيُّ وَأَيْتُكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ ^(٢)

وإضافتها إلى المفرد المعرفة جنسًا كالجمع نحو : أَيُّ الدِّينَارِ دِينَارُكَ ، وَأَيُّ الْبَعِيرِ بَعِيرُكَ ، وكذلك المعطوف عليه بالواو نحو : أَيُّ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَجَعْفَرٌ قَامَ ، ولا يجوزُ أَنْ يعطفَ على (أَيُّ) الاستفهامية غير اسم استفهام لا يجوزُ أَنْ تقولَ أَيُّ الْقَوْمِ جَاءَكَ وَزَيْدٌ ، إِلَّا أَنْ عَطَفْتَ زَيْدًا عَلَى الضمير المستكن في جَاءَ ، ولا يجوزُ أَيُّ الْقَوْمِ وَزَيْدٌ جَاءَ ، إِلَّا أَنْ نَوَيْتَ تَأْخِيرَ (وَزَيْدٍ) بَعْدَ جَاءَ ، وجاءَ في الشعرُ حَذْفُ ثَلَاثِ أَيُّ نحو قوله :

[الطويل]

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَائِينَ أَتَهُمَا ^(٣)

ولا تقع (أَيُّ) نكرة موصوفة لا يجوز : مَرَرْتُ بِأَيِّ مُعْجَبٍ لَكَ ، وأجازه

(١) عبارة «عطفًا بالواو» ساقطة من ب .

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

فَلَيْتَ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥١/٢ ، والأشمونى ٢٦١/٢ ، والتصريح ٤٤/٢ ، ١٣٣/٢ ، وشفاء العليل ٢٤٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٨٤/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٢/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٢٨ ، والمساعد ١٧٠/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٨ ، ٢٩٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أَنَّ أَيًّا لا تضافُ إلى مفرد معرب إلا إذا كانت مكررة بالواو . انظر : الدرر اللوامع ٦٢/٢ ، وبلا نسبة أيضًا في البحر ٤٥٣/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

وهو منسوب للفرزدق في ديوانه ٣٤٧/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٨٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٦/١ ، والجنى الدانى ٢٣٤ ، والأشباه والنظائر ١٠٢/٣ ، ومغنى اللبيب ٧٧/١ ، وتذكرة النحاة ١٥٤ ، والكشاف ٤٠٦/٣ ، والحجة للفارسي ٦٧/١ (عجزه فقط) وشواهد المغنى للسيوطى ٢٣٦/١ ، ومنسوب أيضا للفرزدق في اللسان (أى) ١٨٢/١

الأخفش (١)

الموصول والصلة كجزأى اسم (٢) ، ولهما الترتيب بتقديم الموصول وتأخير (٣) صلته عنه ، ولا يُفصلُ بينهما إلا بجملة الاعتراض كالقسم نحو :

[الكامل]

ذاكَ الذی وَأَيِّكَ يَصْرِفُ مالِكًا (٤)

نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٥) ، ونص الفارسي (٦) فى الأغفال ، على أَنَّ الفصلَ بالاعتراض بين الصلة والموصول لا يَجُوزُ ، وإنَّ جازَ ذلك بين المبتدأ والخبر ، وانفصلَ أَبُو على عن الاعتراض بَيِّنَهُمَا بالقسم بما يُوقِفُ عَلَيْهِ من كلامه ، أو بمعمول الصلة نحو : جاءنى الذى عَمَرًا ضَرَبَ ، وجاء الذى راكبًا أَقْبَلَ ، وبالنداء نحو :

(١) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٢٤٣/١ ، والتسهيل ٣٧ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٥٩ (ل) و ٥٦/٢ (ب) والخزانة ٣٧١/٩ ، والمغنى ٥٨٧/٣ ، والمساعد ١٦٩/١

(٢) فى ب « كجزئى كلمة » .

(٣) قال المبرد : فإنما الصلة والموصول كاشم واحد لا يتقدم بعضه بعضًا ، فهذا القول الصحيح الذى لا يجوز فى القياس غيره . انظر : المقتضب ١٩٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧٥/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

والحقُّ يَدْفَعُ ثُرَّهَاتِ الباطل

والبيت لجرير فى الديوان ٣٢٥ ، ورواية الديوان « تَعْرِفُ مالِك » ، ومنسوب أيضًا فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٨١٧/٢ والدرر اللوامع ٦٢/١ ، ٦٥ ، ٢٠٤ ، وبلا نسبة فى الخصائص ١/٣٣٦ ، ومغنى اللبيب ٣٩١/١ ، والمقرب ٦٦ ، واللمع لابن جنى ٢٦٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/٢٥١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، ٥٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/٢ ، ٣٧٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٠/١ ، والمسائل الحلييات ١٤٤ ، والبحر المحيط ٤٠٤/١ ، واللسان (تره) ٤٣١/١ ، والمساعد ١٧٥/١ ، والهمع ٨٨/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٠/١

(٦) انظر : الأغفال للفارسي ٤٣٠ - ٤٣٣ و ٤٣٦

[الطويل]

وَأَنْتَ الَّذِي يَاسَعِدُ بُؤْتُ بِمَشْهَدٍ (١)

وقال ابن مالك (٢) : إِنَّ وَلِيَّ النِّدَاءِ غَيْرَ مُخَاطَبٍ ، لَمْ يَجُزْ إِلَّا ضَرُورَةٌ نَحْوُ :

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَازِئُ يَضْطَحِبَانِ

انتهى . ولا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَلِيَ مُخَاطَبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَلَا يُتَّبَعُ الْمُوصُولُ (٣) لَا بِنَعْتٍ ، وَلَا تَوْكِيدٍ ، وَلَا بَدَلٍ ، وَلَا عَطْفٍ ، إِلَّا بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الصَّلَةِ ، وَمَتَعَلِّقَاتِهَا فَأَمَّا :

[كامل]

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادٍ ، دَارَهَا تَكَرَّيْتُ (٤)

فَمُتَأَوَّلٌ عَلَى أَنَّ (مَنْ) أَخَذَتْ صَلَتَهَا ، وَإِيَادٍ بَدَلُ اسْتِيفَاءِ الصَّلَةِ ، وَتَكَرَّيْتُ مَنْصُوبٌ بِمَضْمَرٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّلَةُ تَقْدِيرُهُ : جَعَلْتُ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ (٥) .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَرِيمٍ وَأَثْوَابِ السِّيَادَةِ وَالْحَمْدِ

والبيت لحسان بن ثابت في الديوان ١١٤ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٣ ، وقال الشنقيطي : الشاهد فيه الفصل يَتَّبَعُ الْمُوصُولُ وهو (الذي) وصلته وهي (أبت) بالنداء وهو يَاسَعِدُ (وهذه روايته في الدرر يا أبت) والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يرثي بها سعد بن معاذ رضي الله عنهما . انظر : الدرر اللوامع ٦٥/١

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/١ ، ٢٣٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٥/١ ، والمساعد ١٧٦/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَكَرَّيْتُ تَمْنَعُ حُبَّهَا أَنْ يُخَصَّدَا

والبيت للأعشى في الديوان ٥٤ ورواية الديوان « تَنْظُرُ حُبَّهَا » و« جَعَلَتْ إِيَادٍ » وهو منسوب أيضا في شرح الجمل لابن عصفور ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٩/١ ، ومعاني الأخفش ٢/٤٤٧ ، والخصائص ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ ، ٢٥٦/٣ ، ومغنى اللبيب ٥٤١/٢ ، واللسان (كرت) ٥/٣٨٤٨ ، والمخصص ١٨٩/١٣ ، والمساعد ١٨٦/١ ، وَتَكَرَّيْتُ بلدة شمال بغداد على دجلة .

(٥) هذا التخريج . انظره في : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٦/١ ، والخصائص ٤٠٢/٢ ،

والمساعد ١٧٧/١

ولا يجوز الفصلُ بَيْنَ بَعْضِ ما هو من تمام الصلة ببعضِ أجنبي إلا ما شذ نحو :
[الوافر]

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَى فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ (١)

فَالِئِ متعلق بِأَبْغَضُ ، وَقَدْ فَصَلَ به بين مطلوبى الصلة ، وهو أجنبي منها ، ولا يخبرُ
عن الموصول (٢) ، ولا يُسْتَنْنى منه إلا بعد استيفاء متعلقات صلته لا يَجُوزُ جاءنى
الذى يُكْرِمُ مُحْسِنٌ زَيْدًا تُرِيدُ الذى يُكْرِمُ زَيْدًا مُحْسِنٌ ، ولا أَفْلَحَ الذين صاموا إلا
زَيْدًا رمضان (تُرِيدُ أَفْلَحَ الذين صاموا رمضان إلا زَيْدًا) ، وقال ابنُ مالك (٣) : وقد
تجىء صلةٌ بعد موصولين ، أو أكثر مشتركًا فيها نحو قوله :

[البسيط]

صِلِ الذى والتى مَتًّا بِأَصْرَةٍ (٤)

والقياس صِلِ الذين فَيُغَلَّبُ المذكر ، وَلَمْ يُمَثَّلْ ابنُ مالك ما هو أكثر من موصولين
قال (٥) : أو مدلولًا بها على ما حَذِفَ نحو قوله :

(١) البيت بتمامه :

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَى فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ

وهو منسوب لعقيل بن عُثْلَفَةَ فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤٠١/١ ، وبلا نسبة فى منتهى أمل
الأريب لابن الملا ٩٣ ، والهمع ٨٨/١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٣٣/١ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٤ ، والمساعد ١٧٦/١

(٢) انظر : المساعد ١٧٦/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨ ، والمساعد ١٧٧/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ نَأَتْ عَنْ مَدَى مَرْمَاهُمَا الرَّحِمُ

وهو بلا نسبة فى الهمع ٨٨/١ ، والمساعد ١٧٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٥١ ، ٥٩٦ ،
وقال الشنقيطى : الشاهد فيه مجىء موصولين وهما الذى والتى مشتركين فى صلة واحدة وهى - مَتًّا
- والاشتراك هنا متعين ومَتًّا توسلا والآصرة القرابة . انظر : الدرر اللوامع ٦٦/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨

[الطويل]

وَعِنْدَ الذِي وَاللَاتِ عِدْنَكَ إِحْنَةً (١)

أَيُّ وَعِنْدَ الذِي عَادَكَ ، وَاللَّاتِ عِدْنَكَ وَاللَّاتِ عِدْنَكَ (٢) .

فَإِنْ كَانَ الْمُوصُولُ (أَلْ) عَلَى مَذْهَب مَنْ يَقُولُ : هُوَ مُوصُولٌ فَلَا يَجُوزُ
 الْفَصْلُ بَيْنَ (أَلْ) وَصِلَتِهِ بِشَيْءٍ أَلْبَتَهُ ، وَجَاءَ مَا ظَاهَرَهُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الصَّلَةِ عَلَى
 (أَلْ) ، إِذَا كَانَ الْمُوصُولُ ، وَالْمَعْمُولُ مُجْرُورَيْنِ الْمُوصُولِ بِمَنْ ، وَالْمَعْمُولُ بِحَرْفٍ
 جَرَّ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي لَكُمْ لِمَنِ النَّاصِحِينَ ﴾ (٣) ﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِّنَ
 الْفَالِقِينَ ﴾ (٤) ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ (٥) وَفِي التَّخْرِيجِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ :
 فَالْمَبْرِدُ (٦) يُقَدِّرُ أَغْنَى لَكُمْ ، وَأَغْنَى لِعَمَلِكُمْ ، وَأَغْنَى فِيهِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ هَذَا بِالتَّبْيِينِ
 وَأَغْنَى لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ جَرٍّ ، قَالَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ : « وَالتَّبْيِينُ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ » ،
 وَقِيلَ : بِمَحْذُوفٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّلَةُ (أَيُّ نَاصِحٌ لَكُمْ) ، وَقَالَ لِعَمَلِكُمْ ، وَزَاهِدِينَ
 فِيهِ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ (٧) ، وَالْمَبْرِدُ (٨) ، وَابْنُ السَّرَاجِ (٩) ، وَابْنُ جَنَى ، وَقِيلَ : يَتَعَلَّقُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُزُكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/١ ، ومغنى اللبيب
 ٦٢٥/٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥ ، والهمع ٨٨/١ ، والمساعد ١٧٧/١

(٢) عبارة «واللات عدنك» ساقطة من ب ، ض .

(٤) سورة الشعراء ١٦٨/٢٦

(٣) سورة الأعراف ٢١/٧

(٦) انظر : الكامل للمبرد ٣٦/١

(٥) سورة يوسف ٢٠/١٢

(٧) قال المبرد حاكياً قول الجرمي : فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾
 وكذلك : ﴿ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ فإنه يكون على التبيين .. إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الْجَرْمِيَّ أَجَازَ أَنْ
 يجعل «لَكُمَا» و«عَلَى ذَلِكُمْ» معلقين بشيئين محذوفين دَلَّ عليهما «مِنَ النَّاصِحِينَ» و«مِنَ الشَّاهِدِينَ»
 لِأَنَّ مِنْ مَبْعُوضَةٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمَا مِنَ النَّاصِحِينَ ، وَأَنَا شَاهِدٌ عَلَى
 ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ . انظر : الكامل للمبرد ٣٩/١

(٨) لم يوافق المبرد قول الجرمي بل رده وهذا عكس ما ذكر أبو حيان . انظر الكامل ٣٩/١ - ٤٠

(٩) انظر : الأصول ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ . وانظر أيضاً : المساعد ١٨٠/١

المجرور^(١) بالصلة نفسها ، والظروف ، والمجرورات يُتَوَسَّعُ فيها مالا يتوسع في غيرهما من الفَضَلَات ، فلو كان الموصول غير (أَلْ) كالذى وشبهه ، فلا يَجُوزُ تقديم شيء من معمولات صلته عَلَيْهِ سِوَاةِ كان الموصول مجرورًا بِمِنْ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وكذا لو كان الموصول (أَلْ) مجرورًا بغير (مِنْ) إِلَّا أَنْ جَاءَ فِي شَعْرٍ فَيُخْرِجُ عَلَى الحذف نحو :

[بسيط]

لا تَظْلِمُوا مِسْوَراً فَإِنَّهُ لَكُمْ
(أَيْ وَافٍ لَكُمْ) وقول الآخر :

[وافر]

وَأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي

(أَيْ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ هَجَانِي مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي ، وقول الآخر :

[الطويل]

أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِشِ

أَيْ تَتَقَاعِشُ بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِشِ ، وفي الغرة^(٥) : يُجِيزُ الكوفي تقديم الجار والمجرور المتصل بالصلة على الموصول كقوله :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٧/١

(٢) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨/١ ، والهمع ٨٨ ، والمساعد ١٨٠/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٨ ، ٦٧٦ وقال الشنقيطي : استشهد به على تقديم المجرور المتعلق بالصلة عليها مجرورة والموصول غير أَلْ . انظر : الدرر اللوامع ٦٦/١

(٣) هذا عجز بيت صدره :

وَأَهْجُو مَنْ هَجَانِي مِنْ سِوَاهُمْ

والبيت لهدبة بن خشرم العذري في الديوان ١٤٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٧٣/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨/١ ، والهمع ٨٨/١ ، والدرر اللوامع ٦٦/١

(٤) هذا عجز بيت صدره :

تَقُولُ وَدَقْتُ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا

والبيت منسوب للهللول بن كعب الغنبري في شرح الحماسة للمرزوقي ٦٩٥/٢ - ٦٩٦ ، ومنسوب لأعرابي من بني سعد في الكامل ٣٥/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣/١ ، والخصائص ٢٤٥/١ ، والخزانة ٤٣٠/٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٥/١ والدرر اللوامع ٦٧/١ ، والمنصف ١٣٠/١

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ١٩٨/٣

[الطويل]

وَعَزَّةٌ أَحَلَّى النَّاسِ عِنْدِي مَوْدَّةً وَعَزَّةٌ عَنَى الْمَعْرُضُ الْمُتَجَافِي (١)

انتهى .

ولا يجوز عند البصريين : حَذَفُ الموصول الاسمي ؛ إِلَّا إِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي الشَّعْرِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) كَمَا قَالَ فِي قَوْلِ حَسَّانَ :

[الوافر]

أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ (٣)

(أَيْ وَمَنْ يَمْدَحُهُ) ، فَحَذَفَ مَنْ لِدَلَالَةِ الْمَوْصُولِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ (٤) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ (٥) أَيْ وَبِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (٦) ، وَفِي الْوَاضِحِ : اتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ « مَنْ » تُحَذَفُ وَتُضْمَرُ عَلَى مَعْنَى الَّذِي مَعَ مَنْ وَفِي خَاصَّةٍ ، فَيُقَالُ : مِمَّنَّا يَقُولُ ذَلِكَ وَمِمَّنَّا لَا يَقُولُهُ ، وَفِيمَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَفِيمَا لَا يَقُولُهُ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ إِضْمَارَ « مَنْ » مَعَ « مِنْ » أَقْوَى مِنْ إِضْمَارِهَا مَعَ فِي ، وَأَحَالُوا كُلَّهُمْ غَيْرُنَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَغَيْرُنَا لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْمَحَالِّ وَقَالَ :

(١) البيت بلا نسبة في الغرة لابن الدهان ١٩٨/٣ ، وورد بصيغة أخرى منسوب لعروة بن حزام في مجالس ثعلب ٢٤١/١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٦ ، وروايته فيهما :

فَعَفْرَاءُ أَحْظَى النَّاسَ عِنْدِي مَوْدَّةً وَعَفْرَاءُ عَنَى الْمَعْرُضُ الْمُتَوَانِي

(٢) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٣/١ - ٣١٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٥/١ ، والمساعد ١٧٨/١

(٣) البيت لحسان بن ثابت في الديوان ٧٦ ، والمقتضب ١٣٥/٢ ، وشرح أبيات المغني للبغدادى ٣٠٥/٧ ، ٣٠٧ ، ومعجم شواهد العربية ٢٠ ، والنهاية لابن الخباز ٥٠٦/٢ ، وشواهد المغني للسيوطي ٨٥٠/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٧٦ ، وشفاء العليل ٢٥٠/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣١٣/١ ، والأصول ١٧٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٣١٩/٣ ، ومغني اللبيب ٦٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٠ ، والدرر اللوامع ٦٧/١ ، والكشاف ٤٤٩/٣ ، والبحر المحيط ٤٦٦/١ ، والروض الأنف ١٠٧/٤ ، والمساعد ١٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥ وبلا نسبة في الأشموني ١٧٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٧٨/١ (٥) سورة العنكبوت ٤٦/٢٩

(٦) عبارة « أَيْ وَبِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » ساقطة من ض .

[الطويل]

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَآخِرُ يُثْنِي دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ ^(١)

معناه مَنْ دَمْعُهُ ، وقال آخر : [رجز]

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ

يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ ^(٢)معناه مَنْ يَفْضُلُهَا ، وقال تعالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ ^(٣) أَيْ : مَنْ يُحَرِّفُونَ .

وليس في كتاب سيبويه : إضمار مَنْ ، واحتج الكوفيون بقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ^(٤) ، وَحَمَلَهُ سيبويه وَأَصْحَابُهُ عَلَى الصِّفَةِ أَيْ : وَمَا مِنَّا أَحَدٌ نَحْوُ : قَوْلِهِمْ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا يُنْصِفُكَ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ أَنَّ مِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَانَ مِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَظَنَنْتُ مِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ فِينَا ، وَقَالَ : مِنَ الْمَضْمَرِ اسْمُ الْأَدَاةِ وَمِنَّا خَبَرُ الْأَدَاةِ ، وَأَبْطَلَ هَذَا هِشَامٌ ، وَقَالَ هِشَامٌ : مَنْ قَالَ : مِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ نَفْسَهُ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ تَوْكِيدًا لِمَنْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ مَنْ مَحْذُوفَةٌ ، لِقِيَامِ مَنْ مَقَامَهَا فَهِيَ لَا تُنْعَثُ ،

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، والدرر اللوامع ٨٦/١ ، والأشمونى ٢٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٤٦ ، ٥٨٣ ، وهو منسوب لذي الرمة في البحر المحيط ٢٦٢/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ - ٣٦٠

(٢) البيتان منسوبان لحكيم بن معية الربعي في الخزانة ٦٢/٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ومنسوب لحكيم بن ميعة الربعي وقيل لحמיד الأرقط في الدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، ومنسوب لأبى الأسود الجمالى يصف امرأة في التصريح ١١٨/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٦٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣ ، والخصائص ٢٧٠/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٦١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٩/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٥ ، والكتاب ٣٤٥/٢ ، والأشمونى ٧٠/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٨/٢ ، وأوضح المسالك ٣٢٠/٣ ، وأمالى القالى ٢١٠/٢ ، والاقتضاب ٦٨/٣ ، والنكت الحسان ٣٠٩ ، وابن يعيش ٥٩/٣ ، ٦١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢١٩/١ ، ٥٨٩/٢ ، وأمالى السهيلي ٥٤ ، والهمع ١٢٠/٢

(٣) سورة النساء ٤٦/٤

(٤) سورة الصافات ١٦٤/٣٧

ولا تؤكّد ، ولا يُنْسَقُ عليها ، ولا يُتَرْجَم ، وأجاز هشام أن يُقْطَعَ منها فتقول : مِنَّا
نَقُولُ ذلكَ ظَريفًا على أن ظَريفًا مِنْ (مَنْ) المضمرة وَرَدَ هذا أحمد بن يحيى وقال :
إذا قُطِعَ من الاسم نعت وأُكِّدَ ونُسِقَ عليه ، وَقَدْ أُضْمِرَتْ ما مع ثُمَّ في قوله تعالى :
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾ ^(١) معناه مائِمٌ قال ابن مالك ^(٢) : ويجوز حذف صلة غير
« أل » لدلالة المعنى نحو قوله : [الطويل]

أَيِّدُوا الْأَلَى شَبُّوا لَظَى الْحَرْبِ وادْرَعُوا
شَذَاهَا عَنِ اللَّائِي فَهِنَّ لَكُمْ إِمَّا ^(٣)

أَيُّ عَنِ اللَّائِي لَمْ يَشَبُّوْهَا حَذَفَ لِتَقْدَمَ الصَّلَةُ .

وقول الآخر : [الكامل]

نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ عَكَ ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا ^(٤)

أَيُّ : نَحْنُ الْأُولَى عَرَفَتْ ، دَلَّ عَلَى هَذِهِ الصَّلَةِ قَوْلُهُ : فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ .
وَأَمَّا الْمُوصُولُ الْحَرْفِيُّ ، فَإِنْ كَانَ (مَا) أَوْ (كَيْ) أَوْ (أَنْ) ، فَلَا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ
مِنْ صَلَاتِهَا عَلَيْهَا ، وَلَا مِنْ مَعْمُولِ صَلَاتِهَا إِلَّا (كَيْ) ، فَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٥) :
صَحِبْتَنِي الْعِلْمَ كَيْ تَقْرَأَ (أَيُّ كَيْ تَقْرَأَ الْعِلْمَ) وَإِلَّا أَنْ ، فَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٦) يُعْجِبُنِي

(١) سورة الإنسان ٢٠/٧٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ - ٢٥١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١

(٤) البيت منسوب لعبيد بن الأبرص في أمالي ابن الشجري ٢٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي
٢٥٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٨٧/١ ، والدرر اللوامع ٦٨/١ وَوَرَدَ فِي دِيْوَانِ امْرِئِ
الْقَيْسِ ١٣٨ ، ومنسوب فيه لعبيد بن الأبرص وهو أيضًا في ديوان عبيد بن الأبرص ١٤٢ ، وبلا نسبة
في شفاء العليل ٢٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٢/١ ،
والتصريح ١٤٢/١ ، والأشمونى ١٦١/١ ، والخزانة ٢٨٩/٢ ، ٥٤٢/٦ ، ومغنى اللبيب ٨٦/١ ،

العلم أَنَّ تَقْرَأَ (أَيْ تَقْرَأَ الْعِلْمَ) ، ولا يجوز الفصل بين هذه الحروف ، وبين شيء من مطلوبها إلا (ما) ، فَيَجُوزُ عَجِبْتُ مِنْ مَا زَيْدًا تَضْرِبُ (أَيْ مِنْ مَا تَضْرِبُ زَيْدًا) ولا يَجُوزُ حَذْفُ شيءٍ من هذا الموصول الحرفي إلا (أَنْ) ، ففي حذفه خلاف ، وتفصيل يُذَكِّرُ في نواصب الفعل إن شاء الله تعالى .

ولا يجوز حَذْفُ شيءٍ من صلاتها قال ابنُ مالك ^(١) : « إلا ومعمولها باقي ، وجعل مِنْ ذلك قول العرب : لا أَفْعُلُ ذلك ما أَنَّ حَرَاءَ مكانه (أَيْ ما ثَبَتَ أَنَّ حَرَاءَ) وَمِنْ ذلك : أَمَّا أَنْتَ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ معكَ (أَيْ أَنَّ كُنْتَ مِنْطَلَقًا ، وقول العرب : كُلُّ شيءٍ مَهْمَةٌ ما النساءُ ^(٢) وَذِكْرُهُنَّ « أَيْ مَا عَدَا النساءَ » ، ويأتى الكلامُ على هذا في باب الاستثناء إن شاء الله تعالى .

[انتهى السفر الثانى بتقسيم محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى السفر الثالث ويبدأ
بباب الأخبار]

(١) انظر : شفاء العليل ٢٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١ ، والمساعد ١٧٩/١ ،

والتسهيل ٣٨

(٢) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ٥/٣ ، وجمهرة الأمثال ١١٨/٢ ، ورواية المخطوطات (كل

شيء أم) .

باب الإخبار

شَرَطُ الاسم الواقع فى هذا الباب إمكان الاستفادة به ^(١) ، فإن كان لَيْسَ تحته معنى كثوانى الأعلام نحو أبى بكر ، وأمّ بكر ، وامرئ القيس ، وَبَعْلَبِكَ فى لُغَةٍ مَنْ أضاف ، فَلَا يَقَعُ خبرًا ، خلافاً للمازنى ^(٢) ، فَإِنَّهُ أَجَازَ أَنْ يَقَعَ خبرًا مستدلًا بَأَنَّ العربَ قَدْ أَخْبَرَتْ عَنْهُ قال :

[الكامل]

فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْسُهُ قُزَحٍ ^(٣)

والاستغناء عَنْهُ بأجنبى ، ولا يكون ^(٤) ذلك فى الهاء فى نحو : زَيْدٌ ضَرَبْتُه لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا ، لَمْ يَصِحَّ .

وجواز استعماله مرفوعًا ، فلا يَكُونُ ذلك فيما لزم حالًا واحدةً ، أما وجوب الرفع كَأَيُّمَنَ الله ^(٥) ، و « ما » التعجبية ، أو النصب كَسُبْحَانَ الله ، وَسَحَرَ مَعِينًا ، وأخواته .

وجواز تأخيره هُوَ ^(٦) ، أَوْ خُلْفِهِ المنفصل ^(٧) ، فلا يَكُونُ ذلك فيما لَزِمَ الصدر كَأَسْمَاءَ الشرط ، وأسماء الاستفهام ، و (كَمْ) الخبرية ، وضمير الشأن ^(٨) ، فَكُلُّ

(١) انظر : فى شروط الإخبار بالذى والألف واللام التصريح ٢٦٥/٢ ، والمساعد ٢٧٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٧٣/٤ - ١٧٧٤ ، والأشمونى ٥٥/٤ - ٥٦

(٢) انظر : رأى المازنى فى شرح مشكلات الحماسة لابن جنى ١٩٦

(٣) البيت منسوب لابن عبدل الأسدى فى الحماسة ٣٩٧/٢ ، ومنسوب لشقيق بن سليك الأسدى فى معجم شواهد النحو ٣٢٣ ، وبلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٧/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فى الاسم الخبر عَنْهُ أَنْ لَا يَكُونَ من ثوانى المركبات عند المازنى وحجته المثال فى هذا البيت ثُمَّ قَالَ فى الهمع وَرَدَّ بَأَنَّ قُزَحَ اسم للشيطان وكان العربُ قد وضعت قوسًا للشيطان فيكون من أكاذيبها . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٤/٢ ، والهمع ١٤٦/٢ ، وبلا نسبة أيضًا فى شرح مشكلات الحماسة لابن جنى ١٩٥

(٤) فى ب «فلا يكون»

(٥) لفظ «الله» ساقط من ض . (٦) لفظ «هو» ساقط من ب .

(٧) لفظ «المنفصل» ساقط من ب ، ت .

(٨) قال ابن الدهان : واعلم أن الأشياء التى لا يصح الإخبار عنها هى خمسة وعشرون قسمًا

الأول الفعل والثانى الحرف والثالث الجملة والرابع الحال والخامس التمييز والسادس الظرف غير =

هذا يستعمل مرفوعاً ، ومنصوباً ولا يقع في هذا الباب خبراً ، إلا اسمُ الاستفهام للاستثبات فيأتي حكمه إن شاء الله تعالى ، ومثال جواز تأخيرهِ هو (زَيْدًا) في نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا تَقُولُ في الإخبار : الذي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ ، ومثال تأخير خُلْفِهِ التاء في نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا تَقُولُ : الذي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فَأَنَا خُلْفٌ عن التاء ، وَكَوْنُ الاسم لا يختص بالنفى كأحد ، وعريب فيصيح استعماله مرفوعاً مبتدأ ، ولا يكون في هذا الباب .

وكونه منوياً عنه بضمير فلا يكون مما لا يصح إضماره كالحال ، والتمييز والظاهر الذي حصل به الربط ، كان تكراراً بلفظه ، أو اسم الإشارة إليه .

وَكَوْنُ الضمير لا يطلبه بالعودِ شيئان ^(١) كالضمير الذي في مُنْطَلِقٍ ، لو جَعَلْتَهُ خبراً في هذا الباب ، فَقُلْتُ في : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ : الذي زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ هو ؛ لكان الضمير الذي في (منطلق) يطلبه الموصول ، وَيَطْلُبُهُ زَيْدٌ ، ولا يمكن إعادته إليهما ، ولا إلى أحدهما فَلَوْ قال إنسانٌ : زَيْدٌ عالمٌ فَقَالَ قائلٌ : لَقِيْتُهُ ، فَضَيَّرَ هذا الضمير المنصوب خبراً في هذا الباب ، فَقَالَ الذي لَقِيْتُهُ هُوَ لَمْ يَعُدِ الضمير هنا إلا على الذي ، وهذه مسألة خلاف أجازها الأستاذ أبو علي ^(٢) ، وكلام ابن عصفور ^(٣) ، وابن مالك ^(٤) يوافقهُ ، وذهب الجزولي ^(٥) ، والشلوين الصغير إلى منع ذلك . ونكتة الخلاف هل

= المتمكن والسابع العامل دون معموله والثامن المضاف دون المضاف إليه والتاسع الصفة والعاشر الموصوف دون صفته والحادي عشر ضمير الشأن والثاني عشر العائد الذي لم يكن غيره والثالث عشر فاعل الفعل غير الخبري والرابع عشر مفعوله والخامس عشر المضاف إلى المائة والسادس عشر المجرور برب والسابع عشر المجرور بكم والثامن عشر أيما رجل والتاسع عشر كيف ولم والعشرون المصدر الواقع موقع الحال والحادي والعشرون فاعل نعم وبئس والثاني والعشرون فاعل فعل التعجب والثالث والعشرون ما التعجب والرابع والعشرون الموصول دون صلته والخامس والعشرون الاسم الشارط دون شرطه . انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٥/٣ - ٣١٦

(١) انظر : المساعد ٢٨٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٧٤/٤ ، والأشمونى ٥٧/٤

(٢) انظر : رأى الشلوين في شرح الكافية الشافية ١٧٧٤/٤ ، والمساعد ٢٨٠/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٦/٢ - ٤٩٧

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٧٤/٤ ، والمساعد ٢٨٠/٣

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٢٨٨

شَرْطُ هذا الضمير أَنْ لا يكونَ عائداً على شَيْءٍ قبله ، أَوْ شَرْطُهُ أَنْ لا يكونَ رابطاً ، فَلَوْ كانَ فى الكلام رابطان نحو : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ فى دَارِهِ ، جاز الإخبارُ فتقول : الذى زَيْدٌ ضَرَبْتُ فى داره هُوَ ، فالضميرُ فى دارِهِ رابطُ الخبرِ بالخبرِ عَنْهُ ، وهو خبرٌ عن الذى ، وعائِدٌ على زَيْدٍ .

وَكَوْنُهُ بَعْضُ ما يوصف به ^(١) من جملة واحدة ، فَلَوْ كانت لا يُوصفُ بها ، كالأمر ، والنهى لَمْ يكن فى هذا الباب أَوْ جملتين فى حكم واحدة ، كجملة الشرط ، والجزاء ، فتصلح للوصف نحو : (زَيْدًا) فى إِنْ تَضْرِبْ زَيْدًا أَضْرِبُهُ فَتَقُولُ : الذى إِنْ تَضْرِبُهُ أَضْرِبُهُ زَيْدٌ .

وإنَّ كانا متعاطفين فلا بُدَّ من اتحاد العامل حقيقةً نحو : زَيْدٌ مِنْ قولك : قام زَيْدٌ وعمرو [تقول : الذى قام هُوَ ، وَعَمَرُو زَيْدٌ ، ونحو : عمرو تقول الذى قام زَيْدٌ ، وهو عمرو] ^(٢) ، أَوْ حكماً نحو زَيْدٍ ، من قولك : ما هذا بِزَيْدٍ ولا عمراً تقول : الذى ما هذا به ولا عمراً زَيْدٌ ، أَوْ عمرو تقول : الذى ما هذا بزَيْدٍ ، ولا إياه عمرو وكذا مسألة : كَفَى بِزَيْدٍ ، وعمرو رَفِيقَيْنِ ^(٣) ، وإذا استوفيت هذه الشروط وَقَعَ فى هذا الباب ، الذى تريد أَنْ تجعله خبراً ، للذى وفروعه ، و(لأل) الموصولة ، إِنْ كانت الجملة مُصَدَّرَةً بفعلٍ موجب ، يمكن أَنْ يصاغَ مِنْهُ صلة (لأل) ؛ فَإِنْ كانَ غَيْرَ موجبٍ ، كهو فى قولك : ما قام زَيْدٌ أَوْ موجباً ، ولا يمكن الصوغُ منه نحو : يَذَرُ ، وَيَدَعُ لَمْ يكن فى هذا الباب صلة (لأل) ، وذكر أبو الحسن ^(٤) مسألة يصحُّ أَنْ يقعَ فيها خبراً عَنْ (أَلْ) ، لا عن الموصول غيرها تقول : قامتْ جاريتا زَيْدٍ

(١) انظر : المساعد ٢٨٠/٣ - ٢٨١ ، والتصريح ٢٦٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أَوْ حكماً) نحو : كَفَى بِزَيْدٍ وعمرو رفيقين ، فتقول فى الإخبار عن زَيْدٍ : الذى كفى به وعمرو رفيقين ، زَيْدٌ ؛ وعن عمرو الذى كفى بزيد وهو رفيقين ، وعمرو ؛ فَلَمْ يتحد العامل حقيقةً ، لَجَزَّ أحد الاسمين بالحرف ، ورفع الآخر عطفاً على الموضع ، لكنه اتخذ حكماً . انظر : المساعد ٢٨١/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٣١٤/٢ - ٣١٥ ، والمساعد ٢٨٢/٣

لَا قَعْدَتَا ، فَإِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا خَبْرًا فِي هَذَا الْبَابِ قُلْتَ : الْقَائِمُ جَارِيَتَاهُ لَا الْقَاعِدَتَانِ زَيْدٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : الَّذِي قَامَتْ جَارِيَتَاهُ لَا الَّذِي قَعْدَتَا زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ ، وَمِنَ النُّحَوِيِّينَ مَنْ أَجَازَ : مَرَرْتُ بِالَّذِي قَامَ أَبَوَاهُ ، لَا الَّذِي قَعْدَا ؛ فَعَلَى هَذَا تَجُوزُ مَسْأَلَةُ الْأَخْفَشِ بِالَّذِي ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ مَسْأَلَةً أُخْرَى تُصَدَّرُ (بِأَل) ، لَا بِالَّذِي وَذَلِكَ : الْمَضْرُوبُ وَجْهًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ : الَّذِي ضُرِبَ وَجْهًا زَيْدٌ .

وَكَيْفِيَّةُ الْإِخْبَارِ : أَنْ تُقَدَّمَ الْمَوْصُولُ مُبْتَدَأً ، وَتُؤَخَّرَ الْأِسْمُ ، أَوْ تُخْلَفَهُ خَبْرًا ^(١) ، وَمَا بَيْنَهُمَا صِلَةٌ عَائِدَةٌ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُولِ ^(٢) ضَمِيرُ غَائِبٍ ، يَخْلُفُ الْأِسْمَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ الَّذِي كَانَ لَهُ ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَجْعُولُ خَبْرًا ضَمِيرُ تَكْلِمٍ أَوْ خَطَابٍ ، فَتَقُولُ فِي ضَرْبِهِ : الَّذِي ضَرَبَ أَنَا ، وَفِي ضَرْبِهِ : الَّذِي ضَرَبَ أَنْتَ ، فَالضَّمِيرُ فِي ضَرْبٍ عَائِدٌ عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَذَهَبَ أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَشْنِي ^(٣) إِلَى جَوَازِ عَوْدِهِ ^(٤) مُطَابَقًا لِلْخَبَرِ ، فَأَجَازَ الَّذِي ضَرَبْتُ أَنَا ، وَالَّذِي ضَرَبْتُ أَنْتَ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ ، وَفِي الْإِخْبَارِ بِاسْمِ الْاسْتِفْهَامِ خِلَافٌ ، وَالْمَنَعُ أَظْهَرُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ بَابِشَاذٍ ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ قِيَاسًا ، فَإِذَا أَخْبَرْتَ بِاسْمِ اسْتِفْهَامٍ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَجِيزُهُ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْمَوْصُولُ ، بَلْ يَتَقَدَّمُ اسْمُ الْاسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ فِي أَئِثُّهُمْ ضَرَبْتُ : أَئِثُّهُمْ الَّذِي إِيَّاهُ ضَرَبْتُ ، وَتَقُولُ فِي أَيْ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَئِثُّهُمْ قَائِمٌ : أَئِثُّهُمْ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ ، وَفِي أَيْ رَجُلٍ كَانَ جَاءَكَ : ^(٦) أَئِثُّهُمْ الَّذِي هُوَ كَانَ ^(٧) جَاءَكَ ، وَفِي إِعْرَابِ هَذَا التَّرْكِيبِ خِلَافٌ ،

(١) لَفْظُ «خَبْرًا» سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٢) انْظُرْ : فِي كَيْفِيَّةِ الْإِخْبَارِ الْمُقْتَضِيَةِ ٣٥٢/٤ ، وَالْمُسَاعَدِ ٢٨٣/٣ ، وَشَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٩٤/٢ ، وَالتَّصْرِيحِ ٢٦٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيِّ ٥٤/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٧٧٢/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٥٧/٣

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْخَشْنِي فِي الْمُسَاعَدِ ٢٨٤/٣ ، وَالتَّصْرِيحِ ٢٦٥/٢

(٤) فِي ض «عَقْدَهُ» .

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ بَابِشَاذٍ ١٩٤/٢

(٦) انْظُرْ : الْأَصُولَ ٣٢٧/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٩٥/٢

(٧) فِي ض «أَيُّهُمْ الَّذِي كَانَ هُوَ جَاءَكَ» .

فقال ابن عصفور ^(١) أَيْهِمْ خبر مقدم ، والذي مبتدأ ، وهو القياس ، وقال ابن الضائع ^(٢) شيخنا : لا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَيْهِمْ مبتدأ ، والذي خبره .

وإذا أَخْبَرْتَ بِاسْمٍ مِنْ جُمْلَةِ الاسْتِفْهَامِ ، صَيَّرْتَ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ أَوَّلًا مُبْتَدَأً ، ثُمَّ تَأْتِي بِالْمَوْصُولِ ، ثُمَّ تُضْمِرُ مَكَانَ اسْمِ الاسْتِفْهَامِ مِنَ الْجُمْلَةِ ، ثُمَّ تُضْمِرُ الْخَبَرَ بِهِ ، خَبَرًا عَنِ الْمَوْصُولِ فَتَقُولُ فِي أَيْهِمْ زَيْدٌ : أَيْهِمْ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، الضَّمِيرُ الثَّانِي ضَمِيرُ زَيْدٍ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَزَيْدٌ خَبَرُ الَّذِي ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ أَيْهِمْ ، وَفِي الْإِخْبَارِ بِأَخِيكَ مِنْ قَوْلِكَ : أَيُّ رَجُلٍ كَانَ أَخَاكَ : أَيْهِمْ الَّذِي هُوَ كَانَهُ أَخُوكَ ^(٣) ، أَوْ كَانَ إِيَّاهُ أَخُوكَ ، فَاسْمٌ كَانَ مُضْمَرٌ يَعُودُ إِلَى هُوَ ، وَهُوَ مُضْمَرٌ أَيُّ ، وَلَوْ كَانَ الْاسْمُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَدَاةُ الاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : أَزَيْدٌ أَخُوكَ ؛ قُلْتُ : الَّذِي هُوَ أَخُوكَ زَيْدٌ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا خَبَرًا ، وَالَّذِي زَيْدٌ هُوَ أَخُوكَ إِذَا جَعَلْتَ أَخَاكَ خَبَرًا ، وَجَعَلُ مَا أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِهِ مُتَأَخِّرًا خَبَرًا عَنِ الْمَوْصُولِ هُوَ قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ ، وَفِي الْبَسِيطِ ^(٤) إِنَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْأُولَى وَالْأَحْسَنَ ، وَأَنَّهُ يَصَحُّ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ الَّذِي ضَرَبَ عَمْرًا ، فَتَجْعَلَ زَيْدًا خَبَرًا عَنِ الَّذِي ، إِمَّا مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا ، وَجَوَّزَهُ الْمَبْرَدُ ^(٥) ، أَوْ تَجْعَلَ زَيْدًا الْمُبْتَدَأَ ، وَالَّذِي خَبَرَهُ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا .

ولنذكر مسائل هذا الباب مفرعة على محال الإعراب من الرِّفْعِ والنَّصْبِ والجر فتقول : المرفوعات المبتدأ ^(٦) ، وَتَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي أَيِّ إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا ، وَأَمَّا غَيْرُهَا فَتَقُولُ فِي زَيْدٍ : مِنْ (زَيْدٌ أَخُوكَ) الَّذِي هُوَ أَخُوكَ زَيْدٌ ، وَفِي هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : (هُوَ

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٥/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٧٤/٢ - ٢٧٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٦٥/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٢٧/٢

(٤) انظر : النقل عن البسيط في المساعد ٢٨٣/٣ ، والتصريح ٢٦٥/٢

(٥) انظر : المساعد ٢٨٤/٣

(٦) انظر : في الإخبار عن المبتدأ الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ ، والأصول ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

قَائِمٌ) الذى هو قائم هو ، وعن ضمير المتكلم أو المخاطب من (أنا قائم) ، و(أنت قائم) «الذى هو قائم أنا ، والذى هو قائم أنت ، وفى الإخبار بهما خلاف^(١) والصحيح الجواز ، والضمير الذى خلف غائب ، وأجاز الكسائى^(٢) : الذى أنا قائم أنا ، والذى أنت قائم أنت ، والإخبار فى بعض المواضع يؤدى إلى تغيير مضميرين تقول : أنا قائم أبى ، وأنت قائم أبوك ، فالإخبار عن أنا ، وعن أنت تقول فيهما الذى هو قائم أبوه أنا ، والذى هو قائم أبوه أنت لا يجوز إلا هكذا ؛ لأنه لو أقررت التاء ، والكاف ، لم يَجُزْ إلا أن ابن السراج^(٣) ذكر مسألة ؛ وهى ضربت الذى ضربتني قال : إذا أخبرت عن التاء قلت : الذى ضرب الذى ضربتني أنا ، وكان ينبغى أن تقول : الذى ضرب الذى ضربه أنا ؛ لأن التاء ، والياء بمعنى واحد ، فيلزم من تغيير أحدهما تغيير الآخر ، ويمكن أن يفرق بينهما بأن فى هذه الياء لم يغير ؛ لأننا أعدنا إلى الذى ضمير غائب ، فاستغنينا عن تغيير الياء ، وليس كذلك التى قبلها ؛ لأنك لو قلت الذى هو قائم أبى لأعدت ضمير المتكلم إلى الغائب ، وذلك لا يجوز ؛ لأنك إنما معك ضمير واحد انتهى من النهاية .

والخبر إن كان جامداً^(٤) جاز نحو : أخيك من (زيد أخوك) تقول : الذى زيد هو أخوك ، وفى المشتق خلاف جوزه ابن الدهان^(٥) فتقول : فى قائم من (زيد

(١) قال ابن عصفور : وإن كان ضمير متكلم أو مخاطب ففيه خلاف ، منهم من أجاز الإخبار عنه ومنهم من منعه . فالمانع يقول لا يجوز الإخبار لأنك إذا أخبرت عنهما أعنى ضمير المتكلم وضمير المخاطب وضعت موضعهما ضمير غيبة ، وضمير الغيبة أعم منهما ، ووضع الأعم موضع الأخص لا يجوز ، وهذا الذى قالوه ليس بشئ ، لأن ذلك قد جاء فى كلام العرب مما جاء منه قول الشاعر :

فلما بلغنا الأمهات وجدتم بنى عمكم كانوا كرام المضاجع

فوضع بنى عمكم موضع ضمير المتكلم ، والتقدير : وجدتمونا كرام المضاجع . انظر : شرح الجمل

لابن عصفور ٥٠٠/٢

(٢) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٢٨٤/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٣٠/٢

(٤) انظر : الأصول ٣٠٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٧/٣ ، ٣٢٠

قائِم (الذى زَيْدٌ هو قائِمٌ ، والصحيح أن لا يجوزَ بالمشتق ، وقال شيخنا ^(١) الأستاذ أبو الحسن الأَبْدَى ^(٢) : لا يَتَصَوَّرُ عندى وقوع ضميرى المتكلم والمخاطب خبرين ، فَيُخْبَرُ بهما إلا فى مثل أَنْتَ أَنْتَ (أَيْ أَنْتَ الذى أُعْرِفُهُ) فتَقُولُ : فى أَنْتَ الواقع خبرًا : الذى أَنْتَ هو أَنْتَ وتَقُولُ : فى المبتدأ الذى بعد ضمير الشأن فى نحو : كان زَيْدٌ منطلقٌ : الذى كان هو منطلقٌ زَيْدٌ ، وفى الخبر فى كان زَيْدٌ أخوك : الذى كان زَيْدٌ هو أخوك ، وفى الإخبار بأل فى زَيْدٍ : الكائِنُ هو هو منطلقٌ زَيْدٌ ، قاله الزجاج ، بَرَزَ ضميرُ الشأن ، لما كان فى صلة (أَل) ، وقال بَعْضُ أصحابنا لا يَتَرُزُّ .

* * *

(١) لفظ «شيخنا» ساقط من ب .

(٢) انظر : الأبدى النحوى ١٤٨

الفاعل

إِنْ كَانَ ضَمِيرٌ مُتَكَلِّمٌ ، أَوْ مُخَاطَبٌ ، فَفِي جَوَازِ الْإِخْبَارِ بِهِ خِلَافٌ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْجَوَازِ فَيَقُولُ : فِي ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتُ : الَّذِي ضَرَبَ أَنَا ، وَالَّذِي ضَرَبَ أَنْتَ ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ أَلٌ ، وَمَرْفُوعُ الصَّلَةِ ضَمِيرًا لِغَيْرِ (أَلٌ) ، وَجَبَ إِبْرَازُهُ ، فَتَقُولُ فِي ضَرَبْتُ زَيْدًا : الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ لِأَلٍ قُلْتُ : فِي زَيْدٍ مِنْ (خَرَجَ زَيْدٌ) ، وَفِي التَّاءِ مِنْ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) الْخَارِجُ زَيْدٌ ، وَالضَّارِبُ زَيْدًا أَنَا ^(١) ، ثُمَّ الْفَاعِلُ إِنْ كَانَ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ قُلْتُ : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ ، وَالْقَائِمُ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ تَقَدَّمَ فِعْلَانِ ، وَاتَّحَدَا لِفَاعِلٍ ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، فَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا نَحْوُ يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ قُلْتُ : الَّذِي يَقُومُ ، وَالَّذِي يَقْعُدُ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ خَبَرٌ عَنِ الْمَوْصُولِينَ ، أَوْ تَكَرَّرَ الثَّانِي تَوْكِيدًا ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يَقَالَ : اسْتَغْنَى بِخَبَرِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي (أَلٌ) : الْقَائِمُ ، وَالْقَاعِدُ زَيْدٌ ، وَالْقَائِمُ ، وَيَقْعُدُ زَيْدٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ أَمْ بِغَيْرِ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ الثَّانِي هُوَ ضَمِيرُ الْأَوَّلِ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ ، وَخَرَجَ عَطَفْتُ بِمَا شِئْتُ ^(٢) مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَبِالْإِخْبَارِ بِالضَّمِيرِ تَقُولُ : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ ، وَخَرَجَ هُوَ ، وَالْقَائِمُ زَيْدٌ ، وَالْخَارِجُ هُوَ ؛ فَإِنْ عَطَفْتُ عَلَى الْفَاعِلِ مُفْرَدًا نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو قُلْتُ فِي زَيْدٍ : الَّذِي قَامَ هُوَ ، وَعَمَرُو زَيْدٌ ، وَبِعَمَرُو قُلْتُ : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ وَهُوَ عَمَرُو ، وَالْقَائِمُ هُوَ ، وَعَمَرُو زَيْدٌ ، وَالْقَائِمُ زَيْدٌ وَهُوَ عَمَرُو ، وَلَا يَكُونُ الْعَطْفُ إِلَّا بِالْوَاوِ خَاصَّةً .

وَإِنْ اخْتَلَفَ الْفَاعِلُ ، وَالْعَطْفُ بِالْفَاءِ نَحْوُ : يَطِيرُ الذَّبَابُ فَيَغْضِبُ زَيْدٌ ، فَأَخْبَرَتْ بِالْفَاعِلِينَ قُلْتُ : الَّذِي يَطِيرُ هُوَ الذَّبَابُ فَالَّذِي يَغْضِبُ هُوَ زَيْدٌ ، وَالطَّائِرُ الذَّبَابُ فَالْغَاضِبُ زَيْدٌ ، وَبِالْفَاعِلِ الْأَوَّلِ : الَّذِي يَطِيرُ ، فَيَغْضِبُ زَيْدٌ الذَّبَابُ ^(٣) ،

(١) انظر : الأصول ٢٨٠/٢ - ٢٨١ ، والمساعد ٢٨٥/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٢) يوجد في مخطوطة (ب) تقديم وتأخير فمن أول (عطف بمأشئت) إلى «وخرج هو» أتت في المخطوطة بعد «وسواء كان العطف بالواو» وهذا اضطراب ، والصواب ما أثبتناه من المخطوطات الأخرى .

(٣) قال ابن عصفور في حديثه عن عطف الجمل بالواو أو غيرها : فَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَلَا يَخْلُو أَنْ تَقْدِرَهَا بِمَعْنَى أَوْ تَجْعَلَهَا مُشْتَرَكَةً . فَإِنْ قَدَرْتَهَا بِمَعْنَى مَعَ وَكَانَ الْإِخْبَارُ بِالَّذِي جَازَ الْإِخْبَارَ عَنْ =

والطائرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، تَعْطِفُ بالفعل على صلة أَل ؛ لأنه في معناه خلافاً للأخفش ، والمبرد ، وابن السراج ^(١) في مَنَعِهِمْ هذا ، وإذا أَخْبِرَتْ بالفاعل الثاني قُلْتُ : يطيرُ الذبابُ فالذى يَغْضَبُ هو زَيْدٌ ، وَيَطِيرُ الذبابُ فالغاضِبُ زَيْدٌ ، فَإِنْ كَانَ العطفُ بالواو ، وَأَخْبِرَتْ عن الفاعلين كما تَقَدَّمَ قُلْتُ : الذى يطيرُ الذباب ، والذى يَغْضَبُ زَيْدٌ ، وبالذباب فقط ، لَمْ يَجُزْ عند أكثر النحاة لخلو الجملة الثانية من ضمير يَرْبُطُ الصلة بالموصول لَوْ قُلْتُ : الذى يَطِيرُ ، وَيَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، وَلَيْسَتْ الواو كالفاء ، وَأَجَازَ ذلك ابنُ الطراوة وغيره ؛ على أَنْ تكونَ الواو جامعة ، وهى التى تجعل المُسْنَدَيْنِ كشىءٍ واحدٍ نحو : هذان زَيْدٌ وعمرو .

وإذا عَطَفْتَ على الفاعل ^(٢) الأول من قولك : يَطِيرُ الذبابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ اسمُ فاعلٍ بالذى كان مُنْكَرًا لا غَيْرَ نحو : الذى يَطِيرُ الذبابُ فغاضِبُ زَيْدٌ ، إذا أَخْبِرْتَ بزَيْدٍ ، والذى يَطِيرُ فغاضِبُ زَيْدُ الذبابُ إذا أَخْبِرْتَ بالذباب ، وَإِنْ كَانَ بِأَلْ كَانَ أيضًا نكرةً فَتَقُولُ : الطائرُ فغاضِبُ زَيْدُ الذباب ؛ إِنْ أَخْبِرْتَ بالذباب ، والطائرُ الذبابُ فغاضِبُ زَيْدٌ وَأَجَازَ هشام ^(٣) دُخُولَ « أَل » على اسمِ الفاعل فى المسألتين على أَنْ تكونَ زائدة ، ولو كررت الذى فَقُلْتُ : الذى يَطِيرُ الذبابُ فالذى يَغْضَبُ زَيْدٌ ، والذى يطيرُ فالذى يَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، فَقَالَ الأخفش هو محال : لخلو إحداهما من الضمير قَالَ وكذا تكريرُ اللام ؛ لخلو صلته من الضمير ، فَإِنْ أَمَكَنَّ دُخُولَ اللام على الأوّل ، والثانى وصوغ اسمى فاعلين فى كل واحد منهما ضمير يَعُودُ على اللام نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا فَأَبْكَىهُ ، تقول : إذا أَخْبِرْتَ بالتاء الضاربُ زَيْدًا ، فَاَلْمُبْكِىهِ أَنَا ، وَبِزَيْدٍ : الضَّارِبُ أَنَا فَاَلْمُبْكِىهِ زَيْدٌ . ومسألة يَطِيرُ الذباب ، فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ،

= كلا الفاعلين من الجملتين اللتين تعطف إحداهما على الأخرى فقلت مخبراً عن الذباب من قولك : يطيرُ الذبابُ ويغضب زَيْدٌ : الذى يطير ويغضب زيد الذباب . ففى يطير ضمير يعود على الذى ليربطه بصلته . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٢/٢ . وانظر : فى هذه المسألة الأصول ٣٥٧/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ - ٣٢١ ، وابن يعيش ١٥٨/٣ - ١٥٩

(١) انظر : الأصول ٣٥٧/٢

(٢) انظر : هذه القضية فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٣/٢

(٣) انظر : رأى هشام فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٣/٢ - ٥٠٤

لَا يَتَأْتِي فِيهَا هَذَا ، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا عِنْدَهُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْأَسْمِ ، فَهِيَ مُمْتَنِعَةٌ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ : الطَّائِرُ الذَّبَابُ فَالْغَاضِبُ زَيْدٌ ، عَلَى نِيَةِ طَرَحِ ^(١) (أَلْ) مِنْ الْغَاضِبِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَغَاضِبٌ زَيْدٌ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ بَابِشَاذٍ ^(٢) فَحَكَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ : أَنَّهُ يُجِيزُ مَا أَجَازَهُ الْفَارْسِيُّ ^(٣) ، مِنْ قَوْلِهِ الطَّائِرُ ، فَيَغْضِبُ زَيْدٌ الذَّبَابُ .

المفعول الذي لم يسم فاعله

حُكِمَ حُكْمُ الْفَاعِلِ ^(٤) ؛ إِلَّا فِي الصِّيغَةِ ؛ فَإِنَّهَا تُغَيَّرُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ ، وَفِي اسْمِ الْمَفْعُولِ عَنْ صِيغَةِ مَا بُنِيَ لِلْفَاعِلِ فِيهِمَا ، فَتَقُولُ : فِي ضَرَبَ زَيْدٌ : الَّذِي ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَالْمَضْرُوبُ زَيْدٌ ، وَفِي ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتُ : الْمَضْرُوبُ أَنَا ، وَالْمَضْرُوبُ أَنْتَ ، وَالَّذِي ضَرَبَ أَنَا ، وَالَّذِي ضَرَبَ أَنْتَ ، وَلَا يُخْبَرُ فِي (مُرِ بِزَيْدٍ) الْمَجْرُورُ ، الَّذِي قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ مَا دَامَ مَجْرُورًا .

اسم كان وأخواتها

يُخْبَرُ بِهِ بِالذِّى ، وَ« بِأَلْ » إِلَّا لَيْسَ ، وَمَادْخُلَ عَلَيْهِ حَرْفُ النِّفْيِ لَزُومًا أَوْ حَالِ إِرَادَةِ نَفْيِهِ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ (أَلْ) ، وَإِلَّا اسْمُ مَا دَامَ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ (أَلْ) ، وَلَا الَّذِي فَتَقُولُ فِي كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا زَيْدٌ ^(٥) ، وَفِي كُنْتُ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا أَنْتَ ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا أَنْتَ ، وَفِي كُنْتُ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا أَنَا ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا أَنَا ، وَإِذَا ثَنَيْتَ ، أَوْ جَمَعْتَ ، وَالْإِخْبَارُ بِأَلْ فِي ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ ثَنَى اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَجَمَعَ وَاسْتَرِ الضَّمِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِي فِيهِمَا ، فَيَبْرُزُ الضَّمِيرُ .

(١) فِي ض «زِيَادَةٌ» .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٠٢/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٩٠

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢ ، والأصول ٢٨٧/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣/

٣١٨ - ٣١٩

(٥) انظر فِي الْإِخْبَارِ عَنْ اسْمِ كَانَ : الأصول ٢٨٨/٢ - ٢٨٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/

٥١٢ ، والمقتضب ٩٧/٣ ، والغرة لابن الدهان ٣١٩/٣

المرفوع بأفعال المقاربة

إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا نَحْوُ : كَادَ ، وَأَوْشَكَ ، جاز الإخبار بالمرفوع تقول : فى كَادَ زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْرًا : الذى كَادَ يَضْرِبُ عَمْرًا زَيْدٌ ، وكذا أَوْشَكَ ، وما أصله التصرف ، وَعَرَضَ لَهُ عَدَمُ التَّصَرُّفِ بِاسْتِعْمَالِهِ ، فى أفعال المقاربة ، فالظاهرُ جَوَازُ الإخبار بمرفوعه فتقول : فى (جَعَلَ زَيْدٌ يَقْرَأُ) : الذى جَعَلَ يَقْرَأُ زَيْدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ جَامِدَ الْوَضْعِ وَهُوَ عَسَى ، فَأُجَازَ الإخبار بمرفوعه الأستاذ أبو الحسين بن أبى (١) الربيع ، تقول فى عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ : الذى عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ؛ وذلك لا يَجُوزُ عند الجمهور ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فى ذلك فى صلة الموصول .

اسم ما ولات المنصوبان

تَقُولُ فى مَا زَيْدٌ قَائِمًا : الذى ماهو قائمًا زَيْدٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْمُضْمَرِ هُنَا ، وَقَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الضَّائِعِ (٣) : يَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ ، وَاسْمُ مَا لَمْ يَأْتِ مَحذُوفًا فى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ تَقُولُ فى قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٤) ، الذى لَاتَ هو حين مناص الحين ، تُظْهِرُ ذَلِكَ الذى كان مَحذُوفًا ، وَتَجْعَلُ مَكَانَهُ ضَمِيرًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحذفَ ، وفى قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ الذى لَاتَ هو حين مناص ، ولا يُحذفُ هو ، وَقَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الضَّائِعِ (٥) هَذَا كُلُّهُ لَا يَجُوزُ .

(١) فى المخطوطة (ب) كرر اسم الأستاذ أبو الحسين بن أبى الربيع بعد جواز الإخبار بمرفوعه .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٤) سورة ص ٣/٣٨ . وانظر : القراءة فى البحر ٣٨٤/٧ ، والكشاف ٧١/٤ ، ٧٢ ، والكشف

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٠٠/٢ - ٣٠١

خبر إن وكان

إِنْ كَانَ جَامِدًا قُلْتُ فِي : إِنْ زَيْدًا أَخُوكَ ، وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ : الَّذِي إِنْ زَيْدًا هُوَ أَخُوكَ ، وَالَّذِي كَأَنَّ زَيْدًا هُوَ أَسَدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَقَدْ مَثَّلَ بَعْضُ شُيُوخِنَا ^(١) ذَلِكَ فَقَالَ : فِي إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ : الَّذِي إِنْ زَيْدًا هُوَ قَائِمٌ ، وَتَقُولُ فِي إِنَّكَ أَنْتَ : الَّذِي إِنَّكَ هُوَ أَنْتَ ، كَمَا تَقْدِّمُ فِي أَنْتَ أَنْتَ .

المنصوبات

المفعول به : تَقُولُ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا : الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ ^(٢) ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ فِيهِ ، وَالضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ ، وَقَدْ جَوَّزَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابٍ مَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابٍ أَعْطَى ، وَأَخْبَرْتُ بِالْأَوَّلِ فِي نَحْوِ : أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا قُلْتُ : الَّذِي أَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ وَالْمُعْطِيهِ أَنَا دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَالْمُعْطَى أَنَا إِيَّاهُ دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَلَا يَحذفُ الْعَائِدُ وَإِنْ أَخْبَرْتُ بِالثَّانِي قُلْتُ : الَّذِي أَعْطَيْتُهُ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَالَّذِي أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ دِرْهَمًا ، تَفْصِيلُهُ لِبَقَائِهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ ^(٣) ، وَالْوَصْلُ ظَاهِرٌ قَوْلِ الْمَازِنِيِّ ^(٤) ؛ وَهُوَ أَحْسَنُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَيَجُوزُ الْمُعْطَى أَنَا زَيْدٌ إِيَّاهُ دِرْهَمًا ، وَمَنْعٌ مِنْهَا ثَعْلَبٌ .

وَالْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ الْمُعْطِيهِ أَنَا زَيْدًا دِرْهَمًا ^(٥) ، أَتَيْتُ بِهِ مُتَّصِلًا ؛ فَإِنْ أُلْبِسَ أَتَيْتُ بِهِ مُنْفَصِلًا مَكَانَ الظَّاهِرِ نَحْوُ : أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ بِعَمْرٍو : الَّذِي أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ عَمْرٍو ، وَالْمُعْطَى أَنَا زَيْدًا إِيَّاهُ عَمْرٍو ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَذَا الْعَائِدِ فِي الْإِخْبَارِ بِزَيْدٍ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ عَمْرًا زَيْدٌ ، وَالْمُعْطِيهِ أَنَا عَمْرًا زَيْدٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، والأصول ٢٨٠/٢ ، والمقتضب ٩١/٣

(٣) انظر : الأصول ٢٨٣/٢

(٤) انظر : قول المازني في الأصول ٢٨٤/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٥) انظر : المقتضب ٩٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، والغرة لابن

وإن كان من باب (١) ظَنَ ، وَأَخْبِرْتَ بالأول من نحو ظَنَنْتُ زَيْدًا أَخَاكَ قُلْتَ :
الذى ظَنَنْتَهُ أَخَاكَ زَيْدًا ، ولا يجوزُ حَذْفُ العائد على الصحيح ، والظَّانُّ أنا أَخَاكَ
زَيْدًا (٢) ، وَقَدْ يُحذفُ هذا العائد قليلًا أو بالثاني مشتقًا ، ففيه خلاف خبر المبتدأ إذا
كان مشتقًا ، أو جامدًا فتقول : الذى ظَنَنْتَهُ زَيْدًا أَخُوكَ وَوَصَلَ الضمير أحسن من
فصله .

وقال ابن الدهان (٣) : لا يحسنُ فى هذا أَنْ تَأْتِيَ بالضمير المتصل وَتُقَدِّمَهُ قَالَ :
فتقول : الذى ظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ قَائِمًا ، والظَّانُّ أنا زَيْدًا إِيَّاهُ قَائِمًا وَمَثَلٌ بِالمشتق ؛ لأنه
يَرى جواز ذلك فى خبر المبتدأ ، وفى التوابع وإذا قُلْتَ : الذى فيجوز حَذْفُ العائد
على ضَعْفٍ ، وَلَمْ يَقْسِه أبو الحسن ، وَأَمَّا فى اسم الفاعل ، فلا يجوز حَذْفُهُ نحو :
الظَّانُّ أَنَا أَخَاكَ زَيْدًا ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ هذا ، إذا لم يُلبَسْ ، فكمسألة أُعْطِيَ ، وإذا
أَلْبَسَ نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا ، وَأَخْبِرْتَ بعمرٍ قُلْتَ : الذى ظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ عَمْرًا
وإن كان من باب أَعْلَمَ ، وَأَخْبِرْتَ بالأول من أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا منطلقًا : قُلْتَ الذى
أَعْلَمْتُهُ عَمْرًا منطلقًا زَيْدًا (٤) ، ولا يَجُوزُ حَذْفُ العائد ، وَمَنْ أَجَازَ حَذْفَ الأول فى
باب أَعْلَمَ ، يقتضى قوله جواز حذف العائد وَتَقُولُ فى (أَل) المعلمة أنا عَمْرًا منطلقًا
زَيْدًا ، هذا مذهب سيبويه (٥) ، ومن النحويين مَنْ أَجَازَ حَذْفَ العائد (٦) ؛ وإن
أَخْبِرْتَ بالثاني قُلْتَ : الذى أَعْلَمْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ منطلقًا عَمْرًا ، ولا يجوز أَنْ يُقَدَّمَ إِيَّاهُ
على زيد ، ويجوز حَذْفُ هذا العائد ، وإن لَمْ يُلبَسْ جاز اتصاله بالفعل ، وذلك فى

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١١/٢ ، وقال ابن السراج ... وذلك قولك : ظَنَنْتُ زَيْدًا
أَخَاكَ وَعَلِمْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ .. فَإِنْ أَخْبِرْتَ عن الفاعل من قولك : ظَنَنْتُ زَيْدًا أَخَاكَ «بالذى» قُلْتَ :
الذى ظَنَ زَيْدًا أَخَاكَ أَنَا ، انظر الأصول ٢٨٤/٢ . وانظر أيضًا : الغرة لابن الدهان ٣١٨/٣

(٢) لفظ «زيد» ساقط من ض .

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٨/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١١/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤١/١

(٦) انظر : الأصول ٢٨٦/٢

نحو : أَعْلَمْتُ زَيْدًا هَذَا ضَاحِكَةً ، فَتَقُولُ : الَّتِي أَعْلَمْتُهَا زَيْدًا ضَاحِكَةً ^(١) هُنَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْفَصِلَ وَإِذَا كَانَ مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ ، جَازَ حَذْفُهُ ، خِلَافًا لِأَبِي الْحَسَنِ ، وَإِنْ أَخْبَرْتَ بِالثَّالِثِ ، وَكَانَ مُشْتَقًّا ^(٢) ، فَفِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا ؛ فَإِنْ كَانَ جَامِدًا جَازَ الْإِخْبَارُ بِهِ ، فَتَقُولُ فِي نَحْوِ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَخَاكَ : الَّذِي أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ أَخُوكَ ، وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ « أَل » بِالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ فَتَقَدَّمَ تَمَثُّلُهُ ، أَوْ بِالثَّانِي قُلْتَ : الْمَعْلَمُ أَنَا زَيْدًا إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا عَمْرًا ، أَوْ بِالثَّالِثِ قُلْتَ : الْمَعْلَمُ أَنَا زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ أَخُوكَ .

فِرْعَ : إِنَّمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا إِذَا أَخْبَرْتَ بِزَيْدٍ ، قُلْتَ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ الَّذِي إِنَّمَا ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ ؛ وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الزَّجَّاجِ الَّذِي إِنَّمَا ضَرَبْتَ إِيَّاهُ زَيْدٌ .
اسْمُ إِنْ وَكَأَنَّ : تَقُولُ فِي (إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ) وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ : الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ زَيْدٌ ، وَالَّذِي كَأَنَّهُ أَسَدٌ زَيْدٌ .

خَبَرُ كَانَ ؛ إِنْ كَانَ جَامِدًا ، جَازَ الْإِخْبَارُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ^(٣) بَلَا خِلَافَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ بَلْ مِنَ النِّحَاةِ مَنْ مَنَعَ الْإِخْبَارَ بِهِ مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ جَامِدًا أَوْ مُشْتَقًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، وَقَالَ ابْنُ الدَّهَانِ ^(٤) : أَكْثَرُ النِّحَاةِ عَلَى الْجَوَازِ مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ ، فَإِنْ كَانَ جَامِدًا جَازَ ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا لَمْ يَجْزِ ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى هَذَا ، فَتَقُولُ فِي كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ : الَّذِي كَانَ إِيَّاهُ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَيَجُوزُ كَأَنَّهُ ، وَالْكَائِنُ إِيَّاهُ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَيَجُوزُ الْكَائِنُ . خَبَرُ (مَا) إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا ، فَفِيهِ الْخِلَافُ ؛ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا قُلْتَ فِي مَا زَيْدٌ أَخَاكَ : الَّذِي مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ أَخُوكَ .

* * *

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٢/٢

(٢) عبارة «وإن أخبرت بالثالث وكان مشتقاً ففيه الخلاف الذي في خبر المبتدأ» مكررة في ب .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٩/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٨٥/٣

المصدر

إِنْ كَانَ مُؤَكَّدًا ، فَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وَإِنْ تَخَصَّصَ جاز نحو : قام زيدٌ قيامًا حسنًا ، وَشَرِبْتُ شُرْبَ الْإِبِلِ تقول : الذى قامَهُ زيدٌ قيامٌ حسنٌ ، والذى شَرِبْتُهُ شُرْبُ الْإِبِلِ ، والقائِمَةُ زيدٌ قيامٌ حسنٌ ، والشَّارِبَةُ أنا شُرْبُ الْإِبِلِ ^(١) ، وذكر ابن عصفور ^(٢) فى المصدر المطلق خلافًا .

وَإِذَا قُلْتَ : تَبَسَّمْتُ وَمِضُّ الْبَرْقِ ، فَمَنْ قَالَ الْعَامِلُ فى « وَمِضُّ الْبَرْقِ » محذوف لم يَجْزِ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وهو الرَّمَانِي ، وَمَنْ نَصَبَهُ بِتَبَسَّمْتُ أَجَاز ، فَتَقُولُ : الذى تَبَسَّمْتُ وَمِضُّ الْبَرْقِ ، والمتبَسِّمَةُ ، أنا ومِضُّ الْبَرْقِ ، هكذا فى الغرة ^(٣) . وقال شيخنا الأستاذ أبو الحسن ^(٤) الأَبْدِيُّ : أبو عثمان ، حَيْثُ يَعْمَلُ فى ومِضُّ الْبَرْقِ الظَّاهِرُ ، يُجِيزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وسيبويه ^(٥) حَيْثُ يُضْمِرُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ يَمْنَعُ ، فَأَمَّا : جِئْتُ مَشِيًّا ، وَرَجَعْتُ عَوْدَةً عَلَى بَدْيِهِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٦) ، وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ ، وَجَاءُوا الْجَمَاءَ ^(٧) الْغَفِيرُ ، فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَأَمَّا سَيْرًا مِنْ إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا ، فالمنع مذهب ابن السراج ^(٨) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فَيَقُولُ : الذى إِنَّمَا أَنْتَ إِيَّاهُ سَيْرٌ ، وفى

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٩/٣ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢٩٨/٢

(٢) قال ابن عصفور : وإن كان المخبر عنه مفعولًا مطلقًا ففيه خلاف منهم من أجاز الإخبار عنه ومنهم من منع فالمانع يقول : إن الإخبار عنه لا يفيد ، إذ الفعل يعطى ما يعطيه هو والمجيز يجيز ذلك إذا كان فى الإخبار عنه فائدة نحو أن تُخْبِرَ عَنْ ضَرْبٍ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا فتقول : الذى ضَرَبْتُهُ زَيْدًا ضَرْبٌ شَدِيدٌ والصحيح أنه يجوز الإخبار عنه إذا كان فيه فائدة ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، وانظر : فى الإخبار عن المصدر الأصول ٢٩٧/٢ ، وابن يعيش ١٥٩/٣

(٣) الفقرة من أول (وإذا قلت) منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٩/٣ - ٣٢٠

(٤) انظر : الأبدى النحوى ١٤٩

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٥/١ - ٣٧٦ و ٣٩١/١ ، ٣٩٥

(٧) هذه الفقرة من أول «فأما جئت مشيًا» منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن

الدهان ٣٢٠/٣

(٨) انظر : الأصول ٢٩٩/٢ ، وانظر أيضًا : الغرة ٣٢٠/٣

النهاية : سَقِيًا وَرَعِيًا فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ خِلَافٌ ، وَمَنْ أَجَازَ قَالَ : الَّذِي إِثَّاهُ سَقِيٌّ
تَقْدِيرُهُ : الَّذِي سَقَاهُ فَلَانِ سَقِيٌّ ، [وَ] ^(١) أَنْبَتَكُمْ نَبَاتًا فِيهَا خِلَافٌ تَبَسَّمْتُ وَمِيضُ
الْبَرْقِ .

الظرف المتصرف

إِنْ اتَّسَعَ فِيهِ قُلْتُ فِي قَامَ زَيْدٌ الْيَوْمَ ^(٢) ، وَفِي قَامَ زَيْدٌ خَلْفَكَ : الَّذِي قَامَهُ زَيْدٌ
الْيَوْمَ ، وَالَّذِي قَامَهُ زَيْدٌ خَلْفُكَ ، وَالْقَائِمَةُ زَيْدٌ الْيَوْمَ ، وَالْقَائِمَةُ زَيْدٌ خَلْفُكَ ^(٣) ، وَقَدْ
يُخَذَفُ الْعَائِدُ مَعَ الَّذِي دُونَ (أَل) ، وَإِنْ لَمْ يَتَّسِعْ فِيهِ ، لَمْ يَصِلْ إِلَى الضَّمِيرِ إِلَّا
بِفِي .

المفعول من أجله

فِي الْإِخْبَارِ بِهِ خِلَافٌ ، صَحَّحَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) الْمَنْعَ ، وَإِلَى الْجَوَازِ ذَهَبَ ابْنُ
الضَّائِعِ ^(٥) وَمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فِيهِ يَقُولُ فِي جِئْتُكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ ، إِذَا أَخْبَرْتَ بِابْتِغَاءِ الْخَيْرِ :
الَّذِي جِئْتُكَ لَهُ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ ، وَلَا تَقُولُ : الَّذِي جِئْتُكَه لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ لَا يُنْصَبُ
إِلَّا بِشُرُوطٍ ، لَيْسَتْ مَوْجُودَةٌ فِي الضَّمِيرِ ، فَاحْتِجِ إِلَى لَامِ الْجَرِّ .

(١) زيادة يقتضيها السياق

(٢) انظر : الأصول ٢٩١/٢ - ٢٩٣ ، والغرة لابن الدهان ٣١٩/٣

(٣) قال المبرد : اعلم أنَّ كُلَّ ظَرْفٍ مَتَمَكِّنٌ فَالْإِخْبَارُ عَنْهُ جَائِزٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا قَالَ قَائِلٌ : (زَيْدٌ
خَلْفُكَ) أَخْبَرَ عَنْ (خَلْفٍ) قُلْتُ : الَّذِي زَيْدٌ فِيهِ خَلْفُكَ ، فَتَرْفَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَنَّ يَكُونُ
ظَرْفًا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ظَرْفًا إِذَا تَضَمَّنَ شَيْئًا ؛ نَحْوُ زَيْدٌ خَلْفُكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى : زَيْدٌ مُسْتَقَرٌّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
وَالْخَلْفُ مَفْعُولٌ فِيهِ . انظر : المقتضب ١٠٢/٣

(٤) قال ابن عصفور : وَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ عَنِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ فَفِيهِ خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ مَنَعَهُ ، أَعْنَى الْإِخْبَارِ عَنْهُ ، فَلَمَّا نَعَى يَقُولُ : الْإِخْبَارُ عَنْهُ يَغْيِرُهُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الْإِخْبَارِ ،
لِأَنَّ الْمَفْعُولَ مِنْ أَجْلِهِ إِنَّمَا يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا ، وَكَانَ مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ فَعْلٌ لِفَاعِلِ الْفِعْلِ الْمَعْلُولِ ، فَإِذَا أَدَّى
الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ لَمْ يَجْزِ الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَالْمَجِيزُ يَقُولُ إِذَا أَخْبَرَ عَنْهُ لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ أَحْوَالِهِ ..
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ لَا يَجُوزُ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢ -

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٨٧/٢

المفعول معه

مذهب أبي الحسن ^(١) ، أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ،
وَالِى الْجَوَازَ ذَهَبَ غَيْرُهُمَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الضَّائِعِ ^(٣) ، فَتَقُولُ فِي
جَاءَ الْبَرْدُ وَالطِّيَالِسَةُ : الَّذِي جَاءَ الْبَرْدُ وَإِيَّاهَا الطِّيَالِسَةُ ^(٤) ، وَالْجَائِي الْبَرْدُ وَإِيَّاهَا
الطِّيَالِسَةُ .

المنصوب ^(٥) عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، تَقُولُ فِي قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا : الَّذِي قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا
إِيَّاهُ زَيْدٌ ، وَفِي قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا : الَّذِي قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ إِيَّاهُ زَيْدٌ ، وَلَا تَصِلُ الضَّمِيرُ
فِي الْأَجُودِ فَتَقُولُ : لَيْسَهُ زَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ ، فَأَمَّا خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا إِذَا نَصَبْتَ
وَأَخْبَرْتَ بِمَنْصُوبِهَا فَتَقُولُ : الَّذِي قَامَ الْقَوْمُ حَاشَاهُ ^(٦) زَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ خَلَا وَعَدَا زَيْدٌ .

المجرورات

إِمَّا بِحَرْفٍ ، أَوْ إِضَافَةٍ ؛ إِنْ كَانَ بِحَرْفٍ لَا يَجْرُ إِلَّا الْمَضْمَرُ ^(٧) ، جَازَ تَقُولُ فِي
لَوْلَاكَ لَقُمْتُ : الَّذِي لَوْلَاهُ لَقُمْتُ أَنْتَ ، أَوْ تَجَرَّهُ ضَرُورَةٌ ، نَحْوُ : حَتَّى ، فَلَا يَجُوزُ
عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرَدُ ، أَوْ لَا يَجُزُّ إِلَّا الْمَظْهَرُ نَحْوُ : رُبَّ وَوَاوِهَا ،
فَلَا يَجُوزُ ، أَوْ يَجْرُهُمَا فَيَجُوزُ ، فَتَقُولُ فِي مَرَزْتُ بِزَيْدٍ : الَّذِي مَرَزْتُ بِهِ زَيْدٌ ، وَالْمَارِ
بِهِ أَنَا زَيْدٌ ، وَحَذَفُ (بِهِ) ضَعِيفٌ جَدًّا ، وَإِنْ كَانَ الْجَرْ يُضَافَةُ ^(٨) ، وَلِكُلِّ مِنَ
الْمُتَضَايِفِينَ مَعْنَى ، جَازَ الْإِخْبَارُ بِالْمَجْرُورِ ، فَتَقُولُ فِي قَامَ غُلَامٌ زَيْدٌ : الَّذِي قَامَ غُلَامُهُ
زَيْدٌ ، وَالْقَائِمُ غُلَامُهُ زَيْدٌ ، وَلَا يَحْذَفُ هَذَا الضَّمِيرُ ، إِلَّا أَنَّ الْأِسْمَ قَدْ يَقْتَضِعُ مِنَ

(١) انظر : رأى أبي الحسن فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٨٧/٢

(٤) فى ب «وإياه» .

(٥) فى ب «المفعول»

(٦) فى ب «حاشا»

(٧) فى ب «إلا الضمير»

(٨) انظر : الأصول ٣٠٤/٢

الإضافة لفظاً ، لفهم المعنى نحو : كُلَّ وَبَعْض ، تقول فى مَرَزْتُ بِكُلِّ الْقَوْمِ : الذى مَرَزْتُ بِكُلِّ الْقَوْمِ ، ويجوز التصريح بالضمير فتقول : الذى مَرَزْتُ بِكُلِّهِم الْقَوْمِ ، وفى الإخبار بالضمير فى (وَيَحَهُ رَجُلًا) خلاف^(١) وَمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ قَالَ : الذى وَيَحَهُ رَجُلًا هو ، فَإِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ بِالْإِضَافَةِ ياء المتكلم نحو : هذا غلامى فَتَقُولُ : الذى هذا غلامه أَنَا ، وقد استضعف أبو عثمان^(٢) الإخبار عن الياء ؛ لَأَنَّ الْيَاءَ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ فَتَقْلِبُهَا إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ ، وَالْغَائِبُ دُونَ الْمُخَاطَبِ ، الذى هو دُونَ الْمُتَكَلِّمِ فى التعريف .

وإنْ أَخْبَرْتَ عَنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ قُلْتَ : الذى هاهو غلامى ذَا ؛ لَأَنَّ حَرْفَ التَّنْبِيهِ يَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ ؛ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَدَدِ الذى أُضِيفَ إِلَيْهِ مُمِيزُهُ نَحْوُ قَوْلِكَ : هَذِهِ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ فَتَقُولُ : الذى هَذِهِ ثَلَاثُهَا أَثْوَابٌ ، وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ ؛ لَأَنَّ اسْمَ الْعَدَدِ حَقُّهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْجِنْسِ لِیُبَيِّنَهُ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى الْمُضْمَرِ الْغَائِبِ غَيْرُ مَبِينَةٍ وَإِنْ بَيَّنْتَ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِطَائِلٍ ، وَتَقُولُ لَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٌ فَتَقُولُ : الذى لَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٌ ، وَتَقُولُ : لَهُ أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ دِرْهَمٍ ، لَأَنَّ أَلْفًا مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَقَعَ مُمِيزًا لِأَحَدَ عَشَرَ ، فَيَقْضَى إِلَى جَعْلِ الْمُمِيزِ مَعْرِفَةً .

وإنْ كَانَ مِنَ الْعَدَدِ الذى أُضِيفَ إِلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمُوَافِقُ فى الْمَادَّةِ نَحْوُ : ثَانِي اثْنَيْنِ ، لَمْ يَجْزِ الْإِخْبَارُ بِهِ لِاتِّقُولِ فى هَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ : اللَّذَانِ هَذَا ثَانِيهِمَا اثْنَانِ هَكَذَا قَالَ أَصْحَابُنَا ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَشَيْخُنَا الْأَبْدَى^(٣) ، وَابْنُ الضَّائِعِ^(٤) ، وَقَدْ تَقَدَّمَهُمَا^(٥) إِلَى ذَلِكَ ابْنُ الدَّهَانِ^(٦) ، وَكَذَا قَالُوا فى ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ .

(١) قال المازنى : وأما قول العرب «وَيَحَهُ رَجُلًا» فإنما جاءت الهاء بعد مذكور ، وقد يجوز الإخبار عنها كما يجوز الإخبار عن المضمرة المذكور فتقول : «الذى وَيَحَهُ رَجُلًا هو» وفيه قبح ، لأنَّ «وَيَحَ» بمعنى الدعاء مثل الأمر والنهى .. قال أبو بكر : أنا أقول «وهو عندى غير جائز» . لأن هذه أخبار جُعِلَتْ بِمَوْضِعِ الدَّعَاءِ ، انظر : الأصول ٢٩٩/٢ ، وانظر أيضًا : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٢) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٣١٣/٢

(٣) انظر : الأبدى النحوى ١٤٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٥) فى ض «تقدمهم» .

(٦) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

وهو عندى يصح ، إذ معنى ثالث ثلاثة أحد ثلاثة ، فيصح الذين هذا ثالثهم (أى أحدهم) ثلاثة ^(١) ، وقال شيخنا أبو الحسن بن الضائع ^(٢) : إن خُصِّصَ بصفة أو تعريف صح ، فتقول : اللذان هذا ثانيهما اثنان صالحان ، أو الاثنان لمن يبتك ، ويبتنه عهد في اثنين ، وزعم ابن عصفور ، والأبدي ^(٣) شيخنا : أنه يجوز في الأربعة فما زاد في نحو : رابع أربعة أن يُخبر بالأربعة فتقول في هذا رابع أربعة : الذين هذا رابعهم أربعة ، ورد ذلك شيخنا أبو الحسن بن الضائع ^(٤) ، وردّه مرؤود ، وإن اختلفا في المادة نحو : ثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، فزعم ابن عصفور أنه يجوز في الثلاثة ، وقال ابن الضائع ^(٥) : ينبغي أن لا يجوز إلا من الأربعة ، وأمّا المركب ، فلا يكون إلا في المتفق المادة نحو : حادى عشر أحد عشر ^(٦) ، وينبغي أن لا يجوز إلا إن ذكر التمييز ، فتقول في هذا حادى عشر أحد عشر : الذى هذا حادى عشرهم أحد عشر غلامًا ، وفي الغرة ^(٧) : « فأما حادى أحد عشر ، وثالث ثلاثة عشر » ، فإن أُخبرَتْ بأحد عشر ، وثلاثة عشر ، لم يجر : الذين هذا حادى عشر ، ولا الذين هذا ثالثهم ثلاثة عشر ، كما تقول الذين هذا ثالثهم ثلاثة انتهى ، ولا يجوز إدخال (أل) على شيء من هذا ؛ لأنه مضاف فلا يجرى مجرى الفعل ، وقال الأخفش ^(٨) ألا ترى أنك لا تقول : هذا خامس خمسة غدًا ^(٩) ؛ فإن قلت رابع ثلاثة جاز فتقول : إذا أُخبرَتْ عن ثلاثة : الذين هذا رابعهم ثلاثة ، و (بآل) : الرابعهم هذا ثلاثة ، ولا يجوز الثانيهما اثنان لعدم الفائدة انتهى .

(١) انظر : الأصول ٣٣١/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٣) انظر : الأبدي النحوى ١٤٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٦) انظر : الأصول ٣٣١/٢ - ٣٣٢

(٧) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٨) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٣٣٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٩) فى المخطوطات « غدا » وهو تحريف .

وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ الَّذِينَ هَذَا رَابِعُهُمْ ثَلَاثَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَفِيدَ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَصَلْتَهُ
أَنَّهُمْ ثَلَاثَةٌ ، فَقَدْ صَارَ الْخَبَرُ مَفْهُومًا مِنَ الْمَبْتَدَأِ ، فَلَا يَجُوزُ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
(مَا) ، وَصَلْتَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا ، عَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ ^(١) :
الَّذِي هُوَ قَائِمًا أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ ، وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يُوْدِي عَنْهُ ،
وَالصَّوَابُ فِي الْقِيَاسِ : الَّذِي أَحْسَنُهُ قَائِمًا ، مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ ، وَفِيهِ قَبْحٌ ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ
لَا يُوْدِي عَنْهُ .

التوابع

النَّعْتُ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ بِالْمَنْعُوتِ مَعَ نَعْتِهِ ^(٢) ، تَقُولُ فِي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ :
الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ رَجُلٌ عَاقِلٌ ، وَالْمَارُّ بِهِ أَنَا رَجُلٌ عَاقِلٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
عَاقِلٍ تُخْبِرُ عَنْ رَجُلٍ ، فَتَقُولُ : الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ عَاقِلًا رَجُلٌ ، أَوِ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ رَجُلٌ
عَاقِلٌ ذَكَرَهُمَا أَبُو سَعِيدٍ أَنْتَهَى .

وَبِالْمَوْكَدِ مَعَ تَوْكِيدِهِ تَقُولُ فِي قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَالْقَائِمُ زَيْدٌ
نَفْسُهُ ، وَفِي ضَرَبْتُ زَيْدًا نَفْسُهُ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ نَفْسُهُ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ
مِنْ ضَرَبْتُهُ ، نَصٌّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ نَقْلًا عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : الَّذِي ضَرَبْتُ نَفْسُهُ
زَيْدٌ ، يَرِيدُونَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ ، وَفِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) مِنْ تَمْثِيلِهِ ، وَتَمْثِيلِ الْخَلِيلِ جَوَازَ
حَذْفِ الْمَوْكَدِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُخْبَرَ بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَبِالْمَعْطُوفِ تَقُولُ فِي نَحْوِ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو :
الَّذِي قَامَ هُوَ وَعَمْرُو زَيْدٌ ^(٤) ، وَالَّذِي قَامَ زَيْدٌ وَهُوَ عَمْرُو ، وَتَضَعُ الضَّمِيرَ مَكَانَ
الَّذِي أَخْبَرْتَ بِهِ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ : لَا بُدَّ أَنْ تَجْعَلَهُ فَاعِلًا فَتَقَدِّمَهُ ، وَتَجْعَلَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ

(١) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٧/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٨/٢

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل رحمه الله عن : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَأَتَانِي أَخُوهُ أَنْفُسُهُمَا فَقَالَ الرِّفْعُ عَلَى
هُمَا صَاحِبَايَ أَنْفُسُهُمَا ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَغْنِيَهُمَا وَلَا مَدْحَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ ، انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٤/٢ ، والأصول ٣٠٦/٢ ، والغرة لابن

معطوفاً فتقول : الذى قام هو زيد وعمرو ، واستحسن هذا المذهب أبو الحسين بن أبى
الربيع ، فإن كان العطف (بأو) ففيها الخلاف الذى فى الواو ، فإن كان (بأم) لم
يجز الإخبار لا بالمعطوف ولا بالمعطوف عليه ؛ وإن كان بالفاء ^(١) ، أو بثم ،
أو بحتى ، أو ببل ، أو بلا ، أو بلكن ، كان الضمير مكان الذى تريد أن تخبر به ،
فتقول فى قام زيد ، فعمرو إذا أخبرت بعمرو : الذى قام زيد ، فهو عمرو ، وفى قام
زيد لا عمرو ، إذا أخبرت بعمرو : الذى قام زيد ، لا هو عمرو ، وفى ماقام زيد ،
لكن عمرو : الذى ماقام زيد ، لكن هو عمرو ، وكذلك بل وحتى ، وتقول : زيد
وعمرو قائمان ، فإذا أخبرت بزيد قلت : الذى هو وعمرو قائمان زيد ، أو
بعمرو قلت : الذى زيد وهو قائمان عمرو ، أو بهما قلت : اللذان هما قائمان زيد
وعمرو ^(٢) ، ويجوز ذلك فى العطف بالفاء ، وثم ، وأو .

وأما الإخبار فى البدل : فمنهم من يجيز الإخبار ^(٣) فى المبدل منه وحده ،
وبالبدل وحده ، فإذا قال : قام أخوك زيد ، وأخبرت بأخيك الذى هو مبدل منه
قلت : الذى قام زيد أخوك ، ففى قام ضمير يعود على الذى وزيد بدل منه ، وأخوك
خبر الذى ^(٤) ، وإذا أخبرت بالبدل قلت : الذى قام أخوك هو زيد ، فهو بدل من
أخوك ، وهو عائد على الذى ، وزيد خبر الذى ، ومن النحاة من يُبدل من زيد
ضميراً ويُؤخره إلى آخر الكلام ، وأخوك بدل منه ، فتقول فى قام زيد أخوك ، كما
كان قبل الإخبار به فتقول : الذى قام زيد أخوك ؛ ففى قام ضمير يعود على الذى ،
وزيد خبر الذى ، بقى التابع تابعا ، والمتبوع متبوعا ، وفى الغرة ^(٥) : فى مررت
بأخيك زيد : إن أخبرت بأخيك فقولان :

(١) انظر : الأصول ٣٠٦/٢

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ ، والأصول ٣٠٥/٢

(٣) قال ابن السراج : اختلف النحويون فى الإخبار فى هذا الباب ، فمنهم من يجيز الإخبار عن المبدل
منه إلا والبدل معه كما يفعل فى النصب ، قال أبو بكر : وإلى هذا أذهب وهو الذى يختاره المازنى ، ومنهم
من يجيز الإخبار عن المبدل منه دون البدل فإذا قلت : مررت برجل أخيك ، فأخبرت عن «رجل» قلت :
الذى مررت به رجل أخوك . والمار به أنا رجل أخوك ، انظر : الأصول ٣٠٤/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢ - ٥٠٦ ، والمقتضب ١١١/٣

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣

أحدهما : أن يؤخر البدل والمبدل منه إلى آخر الكلام فتقول : الذى مررت به أخوك زيد .

الثانى : أن تؤخر الأخ وحده ، وتجعل زيدا بدلا من ضميره ، فتقول : الذى مررت به زيد أخوك ، وإن أخبرت بزيد ، فمن الناس من لا يجيزه لعدم العائد من الأول ، ومنهم من يجيزه فيقول : الذى مررت بأخيك به زيد ؛ فإن أخبرت عن الأول باللام قلت على القول الأول : المار به أنا أخوك زيد ، وعلى القول الثانى : المار أنا به زيد^(١) أخوك ؛ فإن أخبرت بزيد ، فالكلام فيه كالكلام فى الأول^(٢) انتهى ، وتقول : ضربت زيدا أخاك ؛ إذا أخبرت بالبدل مفردا من متبوعه بأل قلت : الضارب أنا زيدا إياه أخوك ، فصلة (أل) ضارب ، وقد رفع أنا و (زيدا) مفعول ضارب ، وإياه بدل من زيد ، أو بقيت (أل) عارية من عائد عليها ؛ لأن زيدا مفعولها ، وصارت صفة جرت على غير من هى له ، فبرز ضمير الفاعل ، وهو التاء فى ضربت ، ويقول فى الإخبار عن (أل) بأخيك من قولك : مررت برجل أخيك : (٣) المار أنا برجل به أخوك تدخل الباء على الضمير الذى يحل محل البدل .

مسألة

وإذا أخبرت بالياء من ضربى زيدا قائما قلت : الذى ضربته زيدا قائما أنا ، وبزيد قلت : الذى ضربته أو ضربى إياه قائما زيد ، ولا يجوز أن يخبر بضربى^(٤) ، ولا بقاءم ، وبالأمر من قولك : أحسن ما يكون الأمير قائما : الذى أحسن ما يكون قائما الأمير ، وب (ما) مع صلتها أجازة المازنى^(٥) فيقول : الذى هو قائما ما يكون الأمير ، ومنعه بعضهم قيل : والصواب فى القياس : الذى أحسنه قائما ما يكون الأمير .

مسألة : الموصول كغيره من الأسماء تقول فى : الإخبار بالذى من قولك : ضربت الذى ضربته : الذى ضربته الذى ضربته .

(١) فى المخطوطات « المار به أنا زيد أخوك » والتصويب من الغرة .

(٢) هذه الفقرة من أولها منقولة من ابن الدهان ، انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣

(٣) انظر : الأصول ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ (٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٥/٣ - ٣٢٦

(٥) انظر : رأى المازنى فى الغرة ٣٢٧/٣

مسألة : إذا أُخْبِرْتَ بالسَّمْنِ من قولك السَّمْنُ منوانٌ بِدِرْهِمٍ ، قُلْتَ : الذى هو منوانٌ بِدِرْهِمٍ السَّمْنُ ، وبِالْمَنْوَيْنِ قُلْتَ : اللذان السَّمْنُ هما بِدِرْهِمٍ منوانٌ ^(١) ، وَبِدِرْهِمٍ قُلْتَ : الذى السَّمْنُ منوانٌ به دِرْهِمٌ ، وبِالْهَاءِ المحذوفة فى مِنْهُ لَمْ يَجُزْ ، وهذه مسائل من الإِعمال إن اتَّفَقَ العاملان فى العمل نحو : ضَرَبْتُ ، وَأَهَنْتُ زَيْدًا ، فمذهب أبى الحسن ^(٢) فى الإِخبار بزيدٍ أَنْ تَقُولَ : الذى ضَرَبْتُهُ ، وَأَهَنْتُهُ زَيْدٌ ، ويجوز حَذْفُ الضمير ، وبِالْلامِ قلت : الضَّارِبُ أَنَا ، وَأَهَنْتُهُ زَيْدٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ كَرَّرْتَ الموصول فَقُلْتَ : والمهينُهُ أَنَا زَيْدٌ ، ولا بد إذ ذاك من ضميرٍ ثانٍ ، وقيل : لا يجوز الإِتيان بالضمير فى الصلة الأولى .

وإن اختلفَ العاملان فى العمل نحو : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبَنِي زَيْدٌ ، فإذا أُخْبِرْتَ بزيدٍ فمذاهب :

أحدها : مذهب الأخفش ^(٣) وهو : أَنْ يدخلَ الموصولُ على الأول ، وعلى الثانى ، وتستوفى كُلُّ جملةٍ عائدها ، وَتَسْتَوْفِي إِحْدَى الجملتين خبرها ، وتتركُ الأخرى ^(٤) لا خبر لها فَتَقُولَ : الذى ضَرَبْتُهُ ، والذى ضَرَبَنِي زَيْدٌ ، وفى « أَل » على إعمال الثانى : الضَّارِبُ أَنَا والضَّارِبِي زَيْدٌ .

المذهب الثانى : كالأول إلا أَنَّهُ يَحْذِفُ الضميرَ للطول فَتَقُولَ : الذى ضَرَبْتُ ، والذى ضَرَبَنِي زَيْدٌ ، والضَّارِبُ أَنَا ، والضَّارِبِي ^(٥) زَيْدٌ .

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ . والأصول ٣٠٢/٢ - ٣٠٣

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الكافية للرضى ٤٢/٣ (ل) و ٥٠/٢ (ب)

(٣) انظر : مذهب الأخفش فى الغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٤) فى ض «الأولى» .

(٥) قال المازنى : إذا أردت الإِخبار عن زيد . فَإِنَّ نَاسًا من النحويين يقولون : «الضارب أَنَا والضاربِي زَيْدٌ» قال : وما أرى ما قالوا إلا محالاً إلا إِنْ كنت لم تنو أَنْ يكون فى الضارب مفعول محذوف ، فَإِنْ كنت أردت أَنْ يكون محذوفاً فَإِثْبَاتُهُ أجود ، قال : وإن قلت إِنِّي إِنَّمَا أَحَذَفُهُ كَمَا أَحَذَفُهُ فى الفعل ، فَإِنَّ ذَلِكَ غير جائز ؛ لأنك حين حذفته فى الفعل لم تضمّر ، وَأَنْتَ ههنا تحذفه مضمراً فحذفهما مختلف . انظر : الأصول ٣١٥/٢ - ٣١٦

المذهب الثالث : أن يُدْخِلَ الذى أو (أل) على الجملة الأولى ، وتترك الثانية على حالها فتقول : الذى ضَرَبْتُ وَضَرَبْنِي زَيْدٌ ، والضَّارِبُ أنا ، وَضَرَبْنِي زَيْدٌ ، واتفقت هذه المذاهب الثلاثة على حَذْفِ الخبر من إحدى الجملتين ، وتوفية الأخرى حقها من المبتدأ والخبر .

المذهب الرابع : ما نقل أصحابنا عن المازنى ^(١) : وهو أن تُدْخِلَ الموصول على الأول ، وعلى الثانى ، وتأتى بِكُلِّ جملة على انفرادها ، وتوفى حقها من الخبر ، والضمير ، وَكُلُّ جملة مِنْهُمَا قائمة بنفسها ، فتقول : الذى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ ، والذى ضَرَبْنِي زَيْدٌ ، الضَّارِبُ أنا زَيْدٌ ، والضَّارِبُ زَيْدٌ ، وفى الغرة ^(٢) عن المازنى ؛ أَنَّهُ يجعلُ أنا خبراً عن الأول ، والعائدُ مستكن ، وَزَيْدٌ خبرٌ عن الثانى ، والعائدُ مستكنّ فهما جملتان ، وفى نَقْلِ أصحابنا أن أنا فاعل ، وخبر الضَّارِبُ زَيْدٌ ملفوظ به .

وإذا أُخْبِرَتْ بالتاء من ضَرَبْتُ وضَرَبْنِي زَيْدٌ ، قلت على مذهب الأخفش ^(٣) الضَّارِبُ والضَّارِبُ زَيْدٌ أَنَا ^(٤) ، وعلى مذهب المازنى ^(٥) : الضَّارِبُ أنا والضَّارِبُ زَيْدٌ ^(٦) ، وعلى مذهب الرمانى ^(٧) : الضَّارِبُ وَضَرَبُهُ زَيْدٌ أَنَا ، وَإِنْ أُخْبِرَتْ بالياء قلت فى مذهب المازنى ^(٨) : الضَّارِبُ أنا ، والضَّارِبُ زَيْدٌ أَنَا ، وإذا أُخْبِرَتْ بالتاء من أَعْطَيْتُ وَأَعْطَانِي زَيْدٌ ، درهماً قُلْتُ على مذهب الأخفش ^(٩) : الْمُعْطَى ، والمعطية

(١) انظر : قول المازنى فى الأصول ٣١٥/٢ - ٣١٦ . وانظر : هذه المذاهب الأربعة فهى منقولة من

ابن الدهان الغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٢) انظر : الغرة ٣٢٢/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٤٣/٣ (ل) والغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٤) فى المخطوطات «والضَّارِبُ أنا زيد» والتصويب من الغرة

(٥) انظر رأى المازنى فى : المقتضب ١٢٨/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٣/٣ (ل) ، والغرة لابن

الدهان ٣٢٢/٣

(٦) قال ابن الدهان موضعاً رأى الأخفش والمازنى : و(أنا) فى قول الأخفش الذى كان فاعل

الضَّارِبُ للضَّرْبِ الأول وتكون أنا الثانى خبراً عنها ، و(أنا) فى قول المازنى خبر عن الأول و(زَيْدٌ) خبر عن

الثانى ، وفى أسماء الفاعلين ضميران مستكنان عائدان إليهما . انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣ - ٣٢٢

(٧) انظر : قول الرمانى فى الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٨) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ١٢٨/٣

(٩) هذه الفقرة كلها بما فيها من آراء الأخفش منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

درهمًا زَيْدٌ أنا ، وعلى قول المازنى : المعطى أنا ، والمعطيه زَيْدٌ درهمًا أنا ، وبزیدِ قُلْتُ على مذهب الأخفش ^(١) : المعطيه أنا ، والمعطى درهمًا زَيْدٌ ، وعلى مذهب المازنى ^(٢) اللفظ واحد ، والتقدير مختلف ، وبالدرهم على قول الأخفش : المعطيه أنا زَيْدٌ ، والمعطيه ، أو المعطى إياه زَيْدٌ درهم ، تعيد المفعول الأخير فى مذهبه ، يَرَدُّ الكلام إلى أصله ، وعلى قول المازنى : المعطى أنا ، والمعطيه أو المعطى إياه زَيْدٌ دِرْهَمٌ .

وبالتاء فى ظَنَنْتُ ، وَظَنَنْتِ زَيْدٌ منطلقًا فى مذهب الأخفش ^(٣) : الظانُّ والظانُّه زَيْدٌ منطلقًا أنا ، فَأَنَا عنده خبرٌ عن الاثنين وكذا إنْ أَخْبَرْتُ بالياء ، وفى مذهب المازنى : ^(٤) الظانُّ أنا ، والظانُّى منطلقًا زَيْدٌ ، فَأَنَا عنده خبرٌ عن الأول ، وبالياء على مذهب المازنى ^(٥) : الظانُّ أنا ، والظانُّه زَيْدٌ منطلقًا أنا ، وبزیدِ على مذهب الأخفش ^(٦) : الظانُّ أنا إياه والظانُّى منطلقًا زَيْدٌ ، وكذا ذكره الأخفش فى المسائل الكبيرة ، وابن السراج ^(٧) وفى قول المبرد ^(٨) ، والرماني : الظانُّه أنا منطلقًا ، والظانُّى إياه زَيْدٌ .

وفى قول المازنى ^(٩) : الظانُّ أنا والظانُّى منطلقًا زَيْدٌ ، وبمنطلقٍ على قول الأخفش ^(١٠) : الظانُّه أنا إِيَّاهُ والظانُّى زَيْدٌ إِيَّاهُ منطلقٌ ، وفى قول المازنى : الظانُّ أنا ، والظانُّى إياه زيد منطلقٌ ، وفى قول الرماني : الظانُّه أنا إِيَّاهُ ، وَظَنَنْتِ زَيْدٌ إِيَّاهُ منطلقٌ ، وبالتاء من ظَنَنْتُ ، وَظَنَنْتِ إِيَّاهُ زيدًا منطلقًا فى قول الأخفش : الظانُّ زَيْدًا منطلقًا ،

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٥٤/٣ (ل) و ٥١/٢ (ب)

(٢) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٣١٧/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٤٦/٣ (ل) و ٥٢/٢ (ب)

(٤) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ١٢٩/٣

(٥) انظر : رأى المازنى فى الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(٦) انظر : رأى الأخفش والمازنى والرماني فى الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣ - ٣٢٤

(٧) انظر : الأصول ٣١٦/٢ - ٣١٧

(٨) انظر : المقتضب ١٢١/٣

(٩) انظر : قول المازنى فى الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(١٠) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٤٦/٣ (ل) و ٥٢/٢ (ب) .

والظانُّ هو إيَّاه أنا وبالياء كهو بالتاء في هذا القول ، وفي قول المازني ^(١) : الظانُّ زيدًا منطلقًا أنا والظانُّ هو إيَّاه أنا ، وبزيد في قول الأخفش ^(٢) : الظانُّ أنا منطلقًا ، والظانِّي إيَّاه هو زيدٌ ، ويجوز ألا تظهر هو ، وفي قول المازني ^(٣) : الظانُّ أنا منطلقًا زيدٌ ، والظانِّي إيَّاه هو ، وبمنطوق في قول الأخفش : الظانُّ أنا زيدٌ إيَّاه ، والظانِّي هو إيَّاه منطلقٌ ، ويجوز أن تسقط هو ، وفي قول المازني : الظانُّ أنا زيدٌ منطلقٌ ، والظانِّي هو إيَّاه هو وفي النهاية : الإخبار عن الأسماء التي مع الفعلين أقوال ، والتفريع على مذهب البصريين :

الأول : لا يمتنع منه أحد من النحويين ، وهو مقتضى القياس ، أن تُدخل الموصول على الفعل المتقدم ، وتجعله صلة له ، وتعطف الثاني عليه ، وتجعله داخلًا في الصلة .
الثاني : قول أبي الحسن : تنقل الفعلين إلى اسمي فاعلين ، وتدخل (أل) على كل منهما ، وتأتي بالخبر عنه آخرًا فتكون عاطفًا لموصول مفرد على موصول مفرد .
الثالث : أصحاب الحذف ، وهم قومٌ من البغداديين ، مذهبهم كمذهب أبي الحسن ، إلا أنَّهم يحذفون العوائد المنصوبة ، وإن كانوا لا يحذفون الهاء مع أسماء الفاعلين في غير هذا الباب .

الرابع : قول المازني يَفْعَلُ فعلٌ أبي الحسن ، إلا أنه يجعل كل جملة مستقلة بنفسها ، ولا يمزج الموصول بحيث يجعل الخبر عنهما آخرًا ؛ بل يُعطى كل واحد خبره .
الخامس : قول ابن السراج ^(٤) تُدْخِلُ (أل) على الأول ^(٥) ، فيصير اسم فاعل ، ويبقى الثاني على لفظه ، وكلهم قد أطبقوا على الامتناع من إدخال (أل) على الفعل الثاني ، مع إدخالها على الفعل الأول ؛ لأنَّ هذين الفعلين مُزَجَّجا ، حتى صارت الجملتان كالجملّة الواحدة المسائل .

(١) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤٦/٣ (ل) والغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(٣) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٤/٣

(٤) انظر : الأصول ٢٨٦/٢

(٥) في ض « على الموصول » .

أَمَّا قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ ، وَذَهَبْتُ وَذَهَبَ إِلَى زَيْدٍ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ ، وَضَرَبْتُ
وَشَتَمْتُ زَيْدًا ، وَأَعْطَيْتُ وَأَعْطَانِي زَيْدٌ دَرَهْمًا ، وَظَنَنْتُ وَظَنَنِي زَيْدٌ قَائِمًا ، وَأَعْلَمْتُ
وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا قَائِمًا ، مثال ذلك في الأولى : اللذان قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ ، وعلى
مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ : القَائِمَانِ وَالْقَاعِدَانِ أَخَوَاكَ ، وعلى مذهب أَصْحَابِ الْحَذَفِ لَيْسَ
فِيهِ شَيْءٌ تَحْذِفُهُ وَعَلَى مذهبِ الْمَازِنِيِّ : الْقَائِمَانِ هُمَا ، وَالْقَاعِدَانِ أَخَوَاكَ ، وعلى قول
أَبِي بَكْرٍ : الْقَائِمَانِ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ ، وَأَنْشُدِ الْمُفْضِلُ فِي الْأَمْثَالِ (١) :

[الطويل]

أَرَانِي وَقَيْسًا كَالْمُسَمَّنِ كَلْبَهُ فَخَدَّشَ أَنْيَابُهُ وَأَظَاغِيرُهُ (٢)

عطف خَدَّشَهُ عَلَى مُسَمَّنٍ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ صِلَةٌ (لَأَل) ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَالَّذِي سَمَّنَ
كَلْبَهُ ، فَخَدَّشَهُ ، لِأَشْبَهَةِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ الْوَاقِعِينَ صِلَةٌ
(لَأَل) فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الصَّرِيحِ .

ذكر محال الرفع والنصب والجزم

فمحال الرفع من الأسماء : المبتدأ ، وخبره ، واسم كان ، وأخواتها ، واسم ما
الحجازية خلافاً للكوفيين في زعمهم : أنه مرفوع على الابتداء ، والفاعل ، والنائب ،
وخبر إن وأخواتها ، وخبر لا لنفي الجنس ، والتابع لمرفوع ، أو الجارى مجرى المرفوع ،
وَفَسَّرُهُ الْبَصَرِيُّونَ بِالْمُنَادَى الْمَبْنِيِّ عَلَى الضَّمِّ ، إِذَا أَتَبَعَ بِمَا يَجُوزُ ضَمُّهُ نَحْوُ : يَا زَيْدُ
الظَّرِيفُ ، وَبِالْمَحْكُومِ لَهُ بِحُكْمِهِ نَحْوُ : يَا هَؤُلَاءِ الْعُقَلَاءُ ، وَبِمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَحْوُ :
مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٌ ، وَبِمَا هُوَ مَرْفُوعٌ مُقَدَّرًا نَحْوُ : زَيْدٌ يَضْرِبُ ، وَخَارِجٌ ، وَبِمَا هُوَ
مَرْفُوعٌ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ : مَقَامُ غَيْرِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، أَيْ مَقَامُ إِلَّا زَيْدٌ وَعَمْرٍو ، وَهَكَذَا
عَدُّوهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ عَطْفِ التَّوْهَمِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْجَارِيِ مُجْرَى الْمَرْفُوعِ مَعْنَى تَابِعِ
مَنْصُوبٍ لَفْظًا مُشْتَرَكٍ مَعَ مَرْفُوعٍ فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا فَاعِلًا مَفْعُولًا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى

(١) انظر : الأمثال للمفضل الضبي ١٦١

(٢) البيت منسوب لعوف بن حوض في أمثال العرب للضبي ١٦١ والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٣١

خلافًا للكوفيين في نحو : ضاربٌ زَيْدٌ هندا العاقلة برفع العاقلة ولا الاسم المرفوع بعد لَوْلَا الامتناعية بها ، خلافًا للفراء ، وتبعه أبو منصور الجواليقي من المتأخرين ، وهو قول جماعة من أهل الكوفة ، وبغداد ، وابن كيسان من المتقدمين ، بل هو مرفوع بالابتداء .

وسياتى الخلافُ في ذلك مشبعًا إن شاء الله تعالى ، ولا أَنَّ الاسم يرتفع ^(١) بظرف ، أو باسمٍ قد رَفَعَ غيره ، فالظرف (حيث) ترفع اسمين في نحو : زَيْدٌ حيث عمرو لكونها نابت مناب ظرفين من حيث المعنى ، إذ التقدير : زَيْدٌ في مكان فيه عمرو خلافًا للكوفيين ، بل هو مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف لدلالة المعنى عليه ، ولو قُلْتُ : قُمْتُ حَيْثُ زَيْدٌ قائمٌ ، فعندهم أَنَّهُ إِنْ حُذِفَ قائمٌ ، ارتفع زَيْدٌ بِحَيْثُ ، وَإِنْ أُثْبِتَ أجازوا فيه الرفع والنصب ، و(حَيْثُ) عند البصريين مضافة إلى جملة ، والاسم المشتق إذا وَقَعَ خبرًا للمبتدأ أو لما أَضْلَهُ المبتدأ ، رَفَعَ المبتدأ ، ورَفَعَ ضميره العائد على المبتدأ ، وَلَوْ قَدَّرْتَهُ خُلْفَ موصوفٍ استتر فيه ضميران ، فَلَوْ كَانَ الخبرُ (بَال) تَحْمَلُ ثلاثة ضمائر ، ورَفَعَ أربعة المبتدأ وضميره وضميرُ الخلف ، وضميرُ (أَل) ، فَلَوْ أَكْذَتِ الضمائرُ قُلْتُ : زَيْدٌ القائمُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، وكان زَيْدٌ القائمُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، خلافًا للكوفيين في ذلك والبصريون لا يُحْمَلُونَ هذا المشتق غير ضمير واحد ، وزاد الأعلام في وجوه الرفع : الرفع على الإهمال ، وَجَعَلَ من ذلك قوله تعالى : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(٢) فإبراهيمُ عنده مرفوع بالإهمال من العوامل ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) أَنَّ الاسمَ يُرْفَعُ إذا كان لمجرد عَدَدٍ ، وكان معطوفًا على غَيْرِهِ ، أو معطوفًا عَلَيْهِ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عاملٌ لا في اللفظ ، ولا في التقدير نحو : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، وأربعة ؛ فإذا كان عاريًا من العطفية كان موقوفًا نحو : واحد اثنان ثلاثة أربعة ، والذي أَذْهَبُ إليه : أَنَّ هذه الحركات لَيْسَتْ حركات إعراب ، بَلْ مُشَبَّهَةٌ بها ، حَدَّثَتْ عِنْدَ حصولِ هذا التركيب العطفى ، ومن الأفعال :

(١) في ض «الاسم يرتفع بالظرف» .

(٢) سورة الأنبياء ٦٠/٢١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٣/١ - ١٠٤

المضارع العارى من ناصبٍ وَجَازِمٍ ، ونون إناثٍ خلافاً لابن درستويه ، إذ زعم أنَّه معربٌ ، ومن نون توكيدٍ خلافاً لمن زعم أنَّه معرب مطلقاً ، أو فَصَّلَ ، فحكم بإعراب ما رُفِعَ بالنون وبناء غيره .

[ومحل النصب من الأسماء] : المفعول المطلق ، وهو المصدر مبهمه ، ومختصه ، والمُقَيَّد وهو : المفعول به غير النائب ، والمشبه به ، وفيه ، ومعه ، ومن أجله ، وخبر كان وأخواتها ، واسم إنَّ وأخواتها ، وخبر ما الحجازية ، خلافاً للكوفيين فى زَعَمِهِمْ أَنَّ انتصابه هو على إسقاط الخافض ، وهو الباء ، وخبر (لا) ، و (لات) أختى ما ، واسم (لا) للتبرئة ، واسم (لا) للتمنى ، والمستثنى ، والحال ، والتمييز ، والتابع لمنصوب ، أو جار مجرى المنصوب ، وهو اسم لا فى نحو : لَارَجُلٌ ظريفاً فيه بنصب ظريف ، أو المحكوم له بحكم المنصوب نحو : ياهؤلاء العقلاء ، أو فى موضع نصب نحو : مارَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ ، ولا امرأة ، أو منصوباً مقدراً نحو : رَأَيْتُ رجلاً يأكل وشارباً ، وأجاز هشام انتصاب الاسم على القطع مطلقاً نحو : جاء زَيْدٌ أزرق ، يريد الأزرق ، أسقط (أل) ، ونصب ، والفراء حيث يراد التوكيد نحو : زَيْدٌ فى الحمام عُزَيَّاناً يُريدُ العريان ، وأجاز الكوفيون النصب على الخلاف نحو : لَوْ تُرِكَتْ ، والأسد لأكلك ، وهذا عند البصريين مفعولٌ معه ، ونصبُ الاسم يكون متبوعه مفعولاً من حيث المعنى نحو : ضارب زَيْدٌ هندا العاقل ، وأجاز ابن الطراوة ^(١) النصب بالقصد ، وذلك فى باب الاشتغال نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ . وأجاز السهيلي ^(٢) : انتصاب الاسم على أنَّه مفعول به من جهة المعنى ، وإنَّ لَمْ يَعْمَلْ فيه عاملٌ لفظى ، وذلك فى باب الإغراء ، ومن الأفعال فى المضارع غير المبني إذا دخل ناصبٌ ، أو أُتْبِعَ نسقاً أو بدلاً .

ومحل الجر هو الاسم فقط : إذا دخل عليه عامله ، وهو الحرف ، والإضافة والتبعية لمجرور ، أو ماجرى مجراه ، بأنَّ يُحْكَمَ لَهُ بحكمه ، نحو : مَرَزْتُ بخمسة

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى نتائج الفكر ٧١

(٢) انظر : نتائج الفكر للسهيلي ٧١

عشر رجلاً كرام ، أو كان مخفوضاً مقدراً نحو : مَرَزْتُ برجل يأكل وشارب ،
أو متوهماً خفضه نحو : ما زَيْدٌ قائماً ، ولا قاعيد ونحو : ما أجازَه بَعْضُهُم من
قولك : ما قام إلا زَيْدٌ وعمرو بالجر في عمرو ، على معنى ما قام غيرُ زَيْدٍ وعمرو ،
وأجرى إلا زَيْدٌ مجرى غير زَيْدٍ .

ومحل الجزم هو الفعل فقط ، ومنه في المضارع المعرب إذا دخل عليه عامله
فيجزم به ، أو بكونه تابعاً بدلاً ، أو نسقاً لمجزوم ، أو لمحل مجزوم على تقدير نحو قوله
تعالى : ﴿ فَاصْذَقْ وَأكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ^(١) ، في قراءة من جزم ، وهذا هو
كالفهرست للأبواب التي تأتي ، ويأتى الكلام فيها محرراً إن شاء الله تعالى .

* * *

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو الاسم المنتظم منه مع اسم مرفوع به جملة ؛ فقولى : الاسم يعنى أنه لا يكون المبتدأ فعلاً ، وشمل الملفوظ به ، والمقدّر نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا ﴾ ^(١) (أَيْ وَصُومُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ) ^(٢) وقولى : المنتظم يشمل المحدث عنه نحو : زَيْدٌ قائمٌ ، والوصف الرافع للمنفصل ، المغنى عن الخبر ، وقولى : مع اسم مرفوع به يشمل الخبر المسند إلى المبتدأ ؛ فإنه مرفوعٌ به على ما بين ، والمرفوع بالوصف فاعلاً ، أو مفعولاً لَمْ يُسَمَّ فاعله نحو : أقائمُ الزيدان ^(٣) ، وما مضروبٌ أَخَوَاكَ وبالاسم الذى ليس بوصف ؛ لكونه يؤدى إلى معنى الفعل وهو قولهم : « لَا نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ » ^(٤) أَغْرَبُوا نَوَلُّكَ مبتدأ ، و « أَنْ تَفْعَلَ » فاعلٌ به ، ومعناه لَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ ، وقولى جملة يشمل مثل : زَيْدٌ قائمٌ ، وأقائمُ زَيْدٍ ، وأبوه قائمٌ من قولك : زَيْدٌ أبوه قائمٌ واحترز بقوله جملة من نحو : قائمٌ أبوه من قولك : زَيْدٌ قائمٌ أبوه ؛ فإن قولك : قائمٌ أبوه لا يسمى جملة .

والإِسْنَادُ إلى المبتدأ تارةً يكونُ باعتبار اللفظ نحو : زَيْدٌ ثلاثى ، وتارةً باعتبار مدلوله نحو : زَيْدٌ قائمٌ ، وتارةً باعتبار المعنى ومن ذلك ، سواء عَلَيَّ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ^(٥) فالجملة فى موضع المبتدأ ، والمعنى قِيَامُكَ وَقُعُودُكَ سواءً عَلَيَّ ، وقيل سواءً مبتدأ ، والجملة فى موضع الخبر ، والقولان عن أبى ^(٦) على ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونُ سواءً مبتدأ ، والجملة فى موضع الفاعل المغنى عن الخبر ، والتقدير : استوى

(١) سورة البقرة ١٨٤/٢

(٢) انظر : التصريح ١٥٥/١ ، والمساعد ٢٠٣/١ ، والأشمونى ١٨٩/١

(٣) انظر : المساعد ٢٠٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١

(٤) قال سيبويه : وقالوا : لَا نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛ لأنهم جعلوه معاقباً لقوله : لَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا كَذَا ، وصار بدلاً منه فدخل فيه مادخل فى يَنْبَغِي كما دخل فى لاسلام مادخل فى سَلَّمَ ، انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

(٥) عبارة « أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ » ساقطة من ت .

(٦) انظر : الإيضاح العضدى ٥٠ ، والمقتصد ٢٥٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٠٩/٤ (ل)

و ٣٧٥/٢ (ب) .

عندى أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ : أى قيامك وقعودك كما قالوا فى نَوُلُك (١) أَنْ تَفْعَلَ : إِنَّ « أَنْ تَفْعَلَ » فاعلُ « نَوُلُك » لما كان بمعنى الفعل ؛ إذ معناه ما ينبغى لك أَنْ تَفْعَلَ ، وقد تحذف الجملة بعد سواء ، للدلالة عليها قال تعالى : ﴿ فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢) أَيْ أَصْبِرْتُمْ أَمْ لَمْ تَصْبِرُوا ، وقد تأتى بَعْدَ سواء الجملة الفعلية المتسلطة على اسم الاستفهام نحو : سواءً عندى أَيْ الرجال ضَرَبْتُ ، ويجىء أيضًا بَعْدَ سواء ، ما يُعْرَى عن الاستفهام من المتعاطفين وهو الأصل نحو قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ (٣) ويجوز دخول « مِنْ » على المبتدأ ، بالشرط المذكور فى زيادتها نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ (٤) ، والباء فى « بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ » (٥) ، ولا يختص بالحرف الزائد ، كما ذَكَرَ بَعْضُهُمْ ، بَلْ قَدْ جَاءَ ذلك فى الحرف غير الزائد إجراءً له مُجَرِّى الزائد ، وذلك رُبَّ تقول : رُبَّ رَجُلٍ عالمٍ أفادنا (٦) ، فَرَجُلٍ موضعه رفع بالابتداء ، وَقَدْ جُرَّ برب ، وَلَيْسَ بحرف زائد .

والوصفُ المغنى هو اسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحوهما من الأسماء المشتقة التى لها عمل ، وما جرى مجراها باطراد نحو : أَقْرَشِي أَبُوكَ (٧) ، وَأَقْرَشِي قَوْمُكَ ، وما كريمة نساؤكم : قال سيبويه (٨) : « وَمَنْ قَالَ ذَهَبَ فُلَانَةٌ قَالَ أَذَاهِبْتُ فُلَانَةٌ ، وَأَحَاضِرُ الْقَاضِي امْرَأَةٌ » ، وهذا الوصفُ يَرْفَعُ الظاهر ، كَمَا مَثَّلْنَاهُ ، والضمير المنفصل ، نحو : أَقَائِمُ أَنْتُمْ ، وَأَقَائِمُ أَنْتُمْ ، خلافاً للكوفيين (٩) ، فى منع رفعه المضمير المنفصل ، فإذا قُلْتَ : أَقَائِمُ أَنْتَ ، جَعَلُوا « قَائِمًا » خبراً مقدماً ، وَأَنْتَ مبتدأ ،

(١) فى ت ، ب «قولك» وهو تحريف .

(٢) سورة الطور ١٧/٥٢

(٣) سورة الرعد ١٠/١٣

(٤) سورة فاطر ٣/٣٥

(٥) انظر : المساعد ٢٠٣/١ ، والهمع ٩٣/١ ، والتصريح ١٥٦/١ ، والأشمونى ١٨٩/١

(٦) انظر : المساعد ٢٠٣/١ ، والهمع ٩٣/١

(٧) فى ض «أبوك» .

(٨) انظر : الكتاب ٤٥/٢

(٩) انظر : المساعد ٢٠٤/١

والبصريون يُجيزون هذا الوجه ، وَيُجيزون أَنْ يكونَ « أَنْتَ » فاعلاً بقائم ، وثمره الخلاف تَظْهَرُ في التثنية ، والجمع ، والكوفيون لا يجيزون إلا : أقائمان أَنْتُما ، وأقائمون أنتم ، وإذا عَطَفْتَ على هذا الوصف « بَيْلٌ » انفصلَ الضميرُ فَتَقُولُ : أقائم الزيدان بَلْ قَاعِدُهُما ، قاله المازني ، ولو قال قائلٌ : زَيْدٌ قائمٌ ، جاز أَنْ تقولَ منكراً عليه : أَقَائِمٌ هو ، تَرْفَعُ هو بقائم ، وتقول أقائم أخواك أَمْ قَاعِدٌ هذا هو القياس ، وحكى المازني : أَمْ قاعدان ، فَأَضْمَرَ المتصل على حد ما يضمَرُ في اسم الفاعل . وَشَرَطُ هذا الوصف أَنْ يتقدم ، فلو تأخر نحو : أخواك خارج أبوهما لَمْ يكن من الوصف الذي يُغْنِي مرفوعه عن خبر المبتدأ ، والمرفوعُ بهذا الوصف مغني عن الخبر ، واحترز مِنْ نحو : أقائم أبواه زَيْدٌ ، فالفاعلُ فيه غير مغني عن الخبر ، فَزَيْدٌ مبتدأ ، وقائم خبر مقدم ، وأبواه مرفوع به ، وأجاز ابنُ مالك ^(١) أَنْ يكونَ قائمٌ مبتدأ ، وأبواه مرفوع به ، وَزَيْدٌ خَبَرُ قائم ، وهذا المرفوع بالوصف ، كما ذكرنا مُغْنِي عن الخبر ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى أَنَّ خبرَ هذا الوصف محذوف ، وَلَمَّا قَامَ هذا الوصف مقام الفعل ، لَمْ يَجْزُ تصغيره ، ولا وصفه ^(٢) ، ولا تعريفه لا تقول : القائم أخواك ، ولا يجوز تثنيته ، ولا جمعه إلا على لغة : [السريع]

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ (٣)

(١) انظر : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/١ ، والمساعد ٢٠٥/١

(٢) انظر : المساعد ٢٠٦/١

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ

والبيت منسوب لعمر بن ملقط الطائي في الخزانة ٢١/٩ ، وشواهد المغني للسيوطي ٣٣١/١ ، والتصريح ٢٧٥/١ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٩ ، وإصلاح الخلل للبطلانوسي ٣٧ وأمالى ابن الشجري ١٣٢/١ ، والتوطئة ١٦٤ ، وسر الصناعة ٧١٨/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٠/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٧١/٢ ، وأوضح المسالك ٩٨/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٦٦ ، ومجمل اللغة ٤٨٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٩ ، وابن يعيش ٨٨/٣ ، وفيه « ذا واعية » بدل « ذا واقية » ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٧/١ ، والحجة للفارسي ٤٢/٢

[المتقارب]

و :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي (١)

وهي لغة لبنى الحارث ، وقال ابنُ السراج : القائمان أبواهما أخواك لا يَجُوزُ ، وَقَدْ نَصَّ كثيرٌ من النحاة ، على أَنَّ هذا الوصف لا يثنى ولا يجمع .

وقال القاضي أبو محمد ^(٢) بن حوط الله : هذا غلط ، وَيَجُوزُ تثنيتُه ، وَجَمْعُه وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ « أَوْ مُخْرِجِيَّ هُم » ^(٣) ويحتمل أَنَّ يكونَ على لغة بنى الحارث ، وَأَنَّ يَكُونَ خبرًا مقدمًا ؛ إذ يَجُوزُ في هذا الوصف إذا طابق ما بَعْدَهُ في أفراد ، وتثنية ، وجمع أَنَّ يكونَ خبرًا مقدمًا ، وإنما يَتَعَيَّنُ الفاعليةُ إذا لَمْ يطابق .

وَشَرُطُ هذا الوصف ^(٤) أَنَّ يَتَقَدَّمَ أداة نفى ، أو استفهام ، هذا مذهب جمهور البصريين ، وإعمالُ هذا الوصف بهذا الشرط راجعٌ إلى اعتمادِ إعمال ^(٥) اسمِ الفاعل ، ويأتى ذلك في باب اسمِ الفاعل إن شاء الله تعالى ، وذهب الأخفش ^(٦)

(١) هذا صدر بيت وقامه :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكُلْهُمْ يَغْدِلُ

والبيت منسوب لأمية بن أبي الصلت في التصريح ٢٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٤٢/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ٤٧/٢ ، وإصلاح الخلل للبطلانوسى ٣٧ ، وابن يعيش ٨٧/٣ ، وأمالى ابن الشجرى ١٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٠/١ ، وأوضح المسالك ١٠٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٦٧/١ ، وشروح سقط الزند ٥٥١/٢ ، وإعراب الحديث النبوى للعكبرى ١٠٢ ، والبحر المحيط ٣٤/٣ ، ومنسوب لأحيحة بن الجلاح في الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٣٣٥/٢

(٢) هو عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي توفي سنة ٦١٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٤/٢ ، وانظر : رأى ابن حوط الله في المساعد ١/٢٠٧ ، والهمع ٩٣/١

(٣) انظر : الحديث في البخارى ٤/١

(٤) انظر : التصريح ١٥٧/١ ، والمساعد ٢٠٧/١ ، والأشموني ١٩٠/١ - ١٩١

(٥) لفظ «إعمال» ساقط من ض .

(٦) انظر : رأى الأخفش في المقتصد ٥١٢/١ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٩٥/١ ، وشفاء العليل ٢٧٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٦/١ (ل) و ٨٧/١ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٣/١ ، والأشموني ١٩٢/١ ، والتصريح ١٥٧/١ - ١٥٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٧٣ ، والمغنى ٣٧٦/٢ ، والهمع ٩٤/١ ، والمساعد ٢٠٨/١

إلى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ إِعْمَالِهِ الْاعْتِمَادُ ، وَدَعَاؤُ ابْنِ مَالِكٍ ^(١) : أَنَّ سَيَبُوه لَا يَحْسُنُ عِنْدَهُ الْإِبْتِدَاءُ بِالْوَصْفِ الْمَذْكُورِ ، عَلَى مَا تَقَرَّرَ إِلَّا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ ؛ فَإِنْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ دُونَهُمَا قَبَّحَ دُونَ مَنَعٍ ، لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى نَحْوِ : مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مِنْ عَدَمِ اشْتِرَاطِ الْاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْوَصْفَ مَرْفُوعًا بِمَا بَعْدَهُ ، وَمَابَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ عَلَى قَاعِدَتِهِمْ ، وَيُوَافِقُونَهُ فِي التَّزَامِ إِفْرَادَهُ ، وَتَجَرُّدَهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، وَيَجِيزُونَ إِجْرَاءَهُ مَجْرَى اسْمٍ جَامِدٍ ، فَيَطَابِقُ مَا بَعْدَهُ ، وَيَجِيزُونَ أَيْضًا جَعْلَهُ نَعْتًا مَنْوِيًا مُطَابِقًا لِلْآخِرِ فِي إِفْرَادِهِ ، وَتَثْنِيَّتِهِ ، وَجَمْعِهِ ، وَلَا بُدَّ إِذْ ذَاكَ مِنْ مُطَابَقَةِ النَّعْتِ ، وَيُسَمُّونَهُ خَلْفًا ، وَأَطْلَقَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) فِي أَدَاةِ النَّفْيِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِي « لَا » ، وَ « إِنَّ » ، وَ « لَيْسَ » ، وَ « مَا » الْحِجَازِيَّةِ نَحْوِ : لَا قَائِمَ الزَّيْدَانِ ، وَلَا الْعِمْرَانَ ، وَإِنْ قَائِمَ الزَّيْدَانِ ، وَلَيْسَ قَائِمَ الزَّيْدَانِ ، وَلَيْسَ مَنْطَلِقُ إِلَّا الْعِمْرَانِ ، وَمَا ذَهَبَ عَبْدَاكَ .

وَفِي أَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ نَحْوِ : هَلْ مُعْتَقٌ أَخَوَاكَ ، وَمَا فَاعِلُ الزَّيْدَانِ ، وَمَنْ ضَارِبُ الْعِمْرَانِ ، وَمَتَى رَاجِعُ الْعِمْرَانِ ، وَأَيْنَ قَاعِدُ صَاحِبَاكَ ، وَكَيْفَ مَقِيمُ ابْنَاكَ ، وَكَمْ مَا كُنْتُ صَدِيقَاكَ ، وَأَيَّانَ قَادِمٌ رَفِيقَاكَ ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْيِ « مَا » وَمِنْ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ الْهَمْزَةُ ؛ فَالْأَحُوْطُ إِلَّا يَثْبُتَ تَرْكِيبٌ مِنْ هَذِهِ التَّرَاكِيْبِ الَّتِي أَجَازَهَا ابْنُ مَالِكٍ ، إِلَّا بَعْدَ السَّمَاعِ . وَفِي النِّهَايَةِ ^(٣) : أَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ فَوْضَى فِي الْاعْتِمَادِ ، وَأَتَى بِمَثَلٍ مِنْ نَحْوِ مَثَلِ ابْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ قَالَ : أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ قَالَ : كَمْ مَا كُنَّا أَخَوَاكَ كَمَا تَقُولُ : كَمْ مَكْنَا أَخَوَاكَ ، فَالسُّؤَالُ لَيْسَ عَلَى عَدَدِ الْأَخْوَيْنِ ؛ إِنَّمَا السُّؤَالُ عَنْ مَرَّاتِ الْفِعْلِ ، أَوْ زَمَانِهِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْمَسَائِلِ الصَّغِيرَةِ ^(٤) انْتَهَى ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ الْهَمْزَةُ أَوْ حَرْفُ النَّفْيِ نَحْوِ : أَفْنَى

(١) انظر : التسهيل ٤٤ وشفاء العليل ٢٧٣/١ ، وشرح الكفاية الشافية ٣٣٢/١ ، والمساعد

٢٠٧/١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤/١ - ٢٧٥ ، والمساعد ٢٠٧/١ ، والأشموني

١٩١/١

(٣) انظر : النهاية في شرح الكفاية ١٥٥/ب .

(٤) كتاب المسائل الصغيرة للأخفش ذكر في بغية الوعاة ٥٩١/١

الدار زَيْدٌ ، ومافى الدار زَيْدٌ ، فالأخفش ^(١) يجيزُ أَنْ يرفعَ الظرف والمجرور كما يجيزُ أَنْ يَزْفَعَ دون اعتماد ، وسيبويه لا يُجيزُ رَفْعَهُ إذا اعتمد على الهمزة ، أو (ما) ويجيزُ رفعه إذا اعتمد بكونه وقع خبرًا ، أو صفةً ، أو حالًا .

وقال ابن هشام : إذا اعتمدَ الظرفُ والمجرور ، فالأكثرُون ^(٢) على أَنْ ما بَعْدَهُما مرتفعٌ بهما ارتفاعَ الفاعل لاغير ، وَمِنْهُمْ مَنْ أجازَ الوجهين ، كما يرى أبو الحسن إذا لَمْ يعتمدْ انتهى ، وفي النهاية ^(٣) : وتقول : كَمْ فيها غلاماك تَرْفَعُ غلاماك بفيها ؛ لأنه حَرْفٌ جَرٌّ قَدْ اعْتَمَدَ على مافى كَمْ مِنَ الاستفهام ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : اسْتَقَرَّ ^(٤) فيها غلاماك ، وَيَجُوزُ أَنْ يرتفعَ غلاماك بالابتداء وفيها الخبر ، وَيَكُونُ الْمُقَدَّرُ مثنى يطابقُ ما كان خبرًا عنه ، كَأَنَّكَ قُلْتَ كَمْ فيها غلاماك مستقران ، ولا يستقيمُ هذا فى كَمْ ماكِت أخواك ؛ لعدم المطابقة ، فلذلك وَجِبَ رفعه به ^(٥) ، وقد أجرى النفى بغير مجرى النفى بما فَتَقُولُ : غَيْرُ قائمٍ أخواك كما تقول : ما قائمٌ أخواك ^(٦) ، فغيرُ مبتدأ ، وأخواك مرفوعٌ بقائم ، وَأَغْنَى عَنْ خَبَرِ المبتدأ ، وإذا قام الجار والمجرور مقام المفعول الذى لَمْ يُسَمَّ فاعله أَغْنَى عَنْ الخبر فتقول : أَمَغْضُوبٌ على زَيْدٍ ، وما مغضوبٌ على زَيْدٍ و :

[مديد]

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ (٧)

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٩٤/١ (ب) ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٨/١

(٢) فى ت « فالأكثر » .

(٣) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ١٥٥ ب (مخطوط) .

(٤) فى ت ، ب « أشهرًا » وهو تحريف .

(٥) لفظ « به » ساقط من ت .

(٦) انظر : المساعد ٢٠٨/١ ، والتصريح ١٥٧/١ ، والأشمونى ١٩١/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

والبيت منسوب لأبى نواس فى الخزانة ٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، ومغنى اللبيب ١٥٩/١ و ٦٧٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٢/١ ، وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٢/١ ، وشفاء العليل ٢٧٤/١ ، وشرح =

والخبر هو : التابع المحدث به عن الاسم ، المحكوم عليه على سبيل الإسناد فقولى
 التابع : جنس يشمل سائر التوابع ، والمحدث به فصل يخرج سائر التوابع نحو قولك :
 زيد الخياط إذا جعلته صفة ، واختلفوا فى الرفع للمبتدأ والخبر ، فذهب سيويه ^(١) ،
 وجمهور البصريين إلى أن الابتداء يرفع المبتدأ ، والمبتدأ يرفع الخبر ، وقد نسب هذا
 إلى المبرد ^(٢) ، وذهب الأخفش ^(٣) ، وابن السراج ^(٤) ، والرماني ^(٥) ، إلى أنهما
 مرفوعان بالابتداء ، وذهب الجرمي ^(٦) ، والسيرافي ، وكثير من البصريين إلى أنهما
 مرفوعان بتعريفهما للإسناد من العوامل اللفظية ، ونسب الفراء ^(٧) إلى الخليل
 وأصحاب الخليل لا يعرفون هذا ، وذهب الكوفيون إلى أن كلا منهما رفع الآخر ،
 كذا أطلق النقل عنهم ابن مالك ^(٨) ، وقيدته غيره ، فحكى أن المبتدأ مرفوع بالذكر
 الذى فى الخبر ، فإن لم يكن ثم ذكر ترافعا ، أى رفع كل واحد منهما الآخر قال ،
 وهذا مذهب الكوفيين ، وأقول : الذى نختاره من هذه المذاهب هو مذهب
 الكوفيين ، وهو أنهما يرفع كل منهما الآخر ، وهو اختيار ابن جنى ^(٩) .

= الكافية للرضي ٢٢٦/١ ، ٢٩٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣/٤ ، ٢٧٥/١ ، وشرح ابن عقيل
 ١٩١/١ ، والأشموني ١٩١/١ ، والأشباه والنظائر ٥٩/٢ و ٢٠٦/٣ و ٢٦٨/٣ ، ٥٨/٤ ، وأمالى ابن
 الحاجب ١٢١/٣ ، وتذكرة النحاة ١٧١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥

(١) انظر : الكتاب ٨١/١ و ١٢٦/٢ - ١٢٧

(٢) انظر : المقتضب ٤٨/٢ و ١٢٦/٤ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١٩٤/١

(٣) انظر : معاني الأخفش ٩/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، والهمع ٩٤/١ ،

والمساعد ٢٠٥/١

(٤) انظر : الأصول ٥٨/١

(٥) انظر : رأى الرماني فى المساعد ٢٠٥/١

(٦) انظر : رأى الجرمي فى إصلاح الخلل ١١٨ - ١١٩ ، وشفاء العليل ٢٧٢/١ ، والمساعد

٢٠٦/١

(٧) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/١ (ب)

(٨) انظر : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، والتسهيل ٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢/١ ،

والمساعد ٢٠٦/١

(٩) انظر : اللمع لابن جنى ١١٠ - ١١١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٨٧/١ (ب) .

ولا يُغْنِي عن الخبر وَصْفٌ مجرور ، وأجاز الكسائي ^(١) ، وهشام : كُلُّ رَجُلٍ قائم بخفض قائم على أَنَّهُ خَبَرٌ وموضعه رَفَعٌ ، وأبطل ذلك الفراء ، وتأولوا قراءة أبي جعفر ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ ^(٢) بالخفض على حَذْفِ الخبر ، أو على عطفِ (وَكُلُّ) على الساعة من قوله ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ .

ويجوز حَذْفُ المبتدأ لقريئة ^(٣) نحو قولك : صحيحٌ لمن قال : كَيْفَ زَيْدٌ ، وَمِسْكٌ عند شَمِّ طيبٍ ، أَيْ هُوَ صحيحٌ ، وهذا مسكٌ فَلَوْ قُلْتَ : المسكُ : جاز أَنْ يكونَ المبتدأ محذوفَ الخبر (أَيْ المسكُ هذا) ، وَيُحَسِّنُ حَذْفَهُ دخولُ فاءِ الجزاءِ على ما لا يصح للابتداء كقوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ ^(٤) أَيْ فَصَلَاخُهُ لِنَفْسِهِ ، ويجب حذفه ^(٥) إذا كان مخبراً عنه بنعتٍ مقطوعٍ لمجرد مَدْحٍ نحو : الحمدُ لله أَهْلُ الحمدِ ، أَوْ ذَمٍّ نحو : مَرَزْتُ بزييدِ الفاسِقِ ، أَوْ تَرْحُمٍ نحو : مَرَزْتُ بزييدِ المسكينِ ، أَيْ هُوَ أَهْلُ الحمدِ ، وَهُوَ الفاسِقُ ، وهو المسكينُ ؛ فَإِنْ كَانَ النعتُ بغير ذلك نحو : مَرَزْتُ بزييدِ الخياطِ ، جاز إظهارُهُ ، وإضمارُهُ ، أَوْ بِمَصْدَرٍ بَدَلٍ من اللفظ ^(٦) بِفَعْلِهِ نحو : سَمِعْتُ وطاعةً و : [الطويل]

... حنانٌ ما أتى بك ههنا (٧)

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١/١٠٠ ، وانظر : جملة هذه الآراء في شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٥٥ - ٣٥٧

(٢) سورة القمر ٣/٥٤ ، وانظر : القراءة في الكشف ٤/٤٣١ ، والمبسوط ٤٢١ ، ومختصر شواذ القرآن ١٤٨ ، والنشر ٢/٣٨٠ ، والإتحاف ٢/٥٠٥ ، والبحر ٨/١٧٤

(٣) انظر : المساعد ١/٢١٤ ، والتصريح ١/١٧٦ ، وابن يعيش ١/٩٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٥٣

(٤) سورة فصلت ٤١/٤٦

(٥) انظر : التصريح ١/١٧٧ ، والأشموني ١/٢٢٠ - ٢٢١ ، والهمع ١/١٠٤ ، والمساعد ١/٢١٥

(٦) قال سيبويه : وسمعنا بعض العرب الموثوق به ، يقال له : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فيقول : حَمْدُ اللَّهِ وثناءً عليه ، كَأَنَّهُ يَحْمِلُهُ عَلَى مَضْمَرٍ فِي نَيْتِهِ هُوَ الْمَظْهَرُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَمْرِي وَشَأْنِي حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءً عَلَيْهِ ،

انظر : الكتاب ١/٣١٩ - ٣٢٠ ، وانظر أيضًا : المساعد ١/٢١٥ ، والهمع ١/١٠٤

(٧) هذا جزء من بيت وتمامه :

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ ههنا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَى عَارِفٌ =

أَنْ أَمْرِي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ، وَأَمْرِي حَنَانٌ ، وَقَدْ جَاءَ إِظْهَارُ هَذَا الْمَبْتَدَأِ فِي الشَّعْرِ فِي
قوله :

[الطويل]

فَقَالَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ (١)

أو بمخصوص (٢) في باب نعم وبئس على رأي نحو : نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَيْ هُوَ
زَيْدٌ ، أَوْ بَصْرِيحٍ فِي الْقِسْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ (٣) : فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ ، أَيْ فِي ذِمَّتِي
مِثَاقٌ ، أَوْ عَهْدٌ (٤) ، وَفِي قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانَةٍ أَوْ دِيَارُ فُلَانَةٍ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَنْزِلِ أَوْ الْمَنَازِلِ ،
الَّتِي يَتَغَزَّلُ بِهَا الشَّاعِرُ ، أَيْ هِيَ دَارٌ ، أَوْ هِيَ دِيَارٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ (٥)
(أَيْ مَذْكُورُكَ زَيْدٌ) ، وَفِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا سَوَاءً يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يُسَوَّى بَيْنَ
شَيْئَيْنِ ، فَقَدَّرَهُ سِيبَوِيهٌ (٦) « هَذَانِ لَا سَوَاءً » ، وَقَدَّرَهُ غَيْرُهُ لَاهِمَا سَوَاءً ، وَقَالَهَا

= والبيت منسوب للمنذر بن درهم الكلبي في الخزانة ١١٢/٢ - ١١٣ ، والدرر اللوامع ١٦٣/١ ، وبلا
نسبة في الكتاب ٣٢٠/١ و ٣٤٩ ، وابن يعيش ١١٨/١ ، والأشمونى ٢٢١/١ ، ومعجم شواهد العربية
٢٣٧/١ ، والتصريح ١٧٧/١ ، والهمع ١٨٩/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٢٢/٣ ، والصاحبى ٤٢٨ ،
وشفاء العليل ٢٧٩/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣١/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٧/١ ، والمقتضب
٢٢٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٢ ، وأمالى الزجاجى ١٣١ ، وأوضح المسالك ٢١٧/١ ،
وجمل الفراهيدى ١٥٢ ، والكامل للمبرد ١٩٩/٢ ، والكشاف ٨/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٩٥
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وإِنْ كُنْتُ قَدْ كُفِّتُ مَا لَمْ أُعَوِّدْ

والبيت منسوب لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ١١٢ ، وشواهد المغنى ٣٢١/١ ، ٩٢٨/٢ ،
والخزانة ١٨١/٤ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الجباز ٤٩٦ ، والأمالى الشجرية ٣٢/١ ، ومعجم شواهد
العربية ١١٣ ، واللمع لابن جنى ١١٥ . والبيان لابن الأنبارى ٢٦١/١ ، ومغنى اللبيب ٦٣١/٢ ،
وتذكرة النحاة ٦٠١ ، والخصائص ٣٦٢/٢

(٢) انظر : المساعد ٢١٥/١ ، والأشمونى ٢٢١/١ ، والتصريح ١٧٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣

(٤) فى ت « عمر » .

(٥) قال سيبويه : ومثله قول العرب : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ، أَيْ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ ، فتركوا إظهار
الرافع كترك إظهار الناصب ، ولأن فيه ذلك المعنى وكان بدلاً بالفعل . انظر : الكتاب ٣٢١/١ ، وانظر
أيضاً : التصريح ١٧٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

المختار^(١) بن أبي عبيد حين قُتِلَ عُمَرُ بن سعد بن أبي وقاص ، وابنه حفصًا قال :
 عُمَرُ بالحسين ، وحفص بعلى بن أبي الحسين ، ولا سَوَاءً ، وأجاز المبرد^(٢) ،
 والسيرافي إظهارَ المبتدأ في هذا ، وَيَجِبُ أيضًا حَذْفُهُ بَعْدَ لَاسِيْمَا ؛ إذا ارتفع الاسم
 بَعْدَهَا نحو : ولا سيما زَيْدٌ (أَيْ ولا سَيِّ الذي هو زَيْدٌ) ، وفي المصادر التي
 انتصبت توكيدًا لنفس الجملة إذا رَفَعَتْ فعلى إضمارِ مبتدأ لا يَجُوزُ إظهاره
 نحو : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾^(٣) ، و﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾^(٤) ، و﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾^(٥) ،
 و﴿ كَتَبَ اللَّهُ ﴾^(٦) أَيْ ذلك صنعُ الله .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الخبر^(٧) لقريضة نحو : قولك زَيْدٌ لمن قال : مَنْ في الدار ، وإذا
 قُلْتَ : زَيْدٌ وعمرو قائمٌ ، فَخَبِرُ الأول محذوف ، وقيل خَبِرُ الثاني [وقيل بالتخير
 يَتَنَ أَنْ تُقَدَّرَ المحذوف للأول ، وَيَتَنَ أَنْ تُقَدَّرَ للثاني ، وإذا قُلْتَ : زَيْدٌ قائمٌ وعمرو ،
 فخير الثاني]^(٨) محذوف ، ولا يجوزُ : زَيْدٌ قائمان وعمرو ، وحكى أبو حاتم :
 هندٌ وزَيْدٌ قائمٌ ، فخيرُ هند محذوف ، وقال ابن مالك^(٩) : ومن الحذف الجائز بَعْدَ
 إذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ فإذا السَّبْعُ^(١٠) ، وَحَذْفُهُ بَعْدَ إذا هذه قليل ، وَنَقُولُ :
 الخبرُ بعد «إذا» إذا لَمْ يَدُلَّ دليلٌ على حَذْفِهِ ، وجب ذِكْرُهُ نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا
 هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾^(١١) ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ ﴾^(١٢) ، وَأَمَّا في نحو : خَرَجْتُ فإذا السَّبْعُ ،

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق كان أبوه من جلة الصحابة ولد المختار
 عام الهجرة . انظر : ترجمته في الاستيعاب ١٤٦٥/٤

(٢) انظر : رأى المبرد والسيرافي في الهمع ١٠٤/١

(٣) سورة النمل ٨٨/٢٧

(٤) سورة البقرة ١٣٨/٢

(٥) سورة النساء ١٢٢/٤

(٦) سورة البقرة ١٠١/٢

(٧) انظر : المساعد ٢٠٨/١ ، والتصريح ١٧٨/١

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥/١

(١٠) انظر : التصريح ١٧٨/١ ، والأشمونى ٢٠٦/١

(١٢) سورة الشعراء ٣٣/٢٦

(١١) سورة طه ٢٠/٢٠

فالخبر هو إذا الفجائية ؛ وهي ظرف مكان أى خَرَجْتُ فبالمكان الذى أنا فيه السَّبْع ،
 ويصح أن يجرىء الحال بعد المبتدأ نحو : خَرَجْتُ فإذا الأسد رابضًا ، والخبر « إذا » ،
 ويصح أن تكون معمولة للخبر نحو : خَرَجْتُ فإذا زيدٌ جالسٌ ، وسيأتى الكلام عليها
 فى الظروف ، إن شاء الله تعالى ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ المرفوعَ بَعْدَ لولا ^(١) ، وَلَوْما
 للامتناع مبتدأ اختلفوا فقال ابن الطراوة ^(٢) : الخبر هو الجواب وقال الجمهور : الخبر
 محذوف وجوبًا ولا يكون إلا كونًا مطلقًا ، فإذا قُلْتُ : لولا زيدٌ لكان كذا ،
 فالتقدير : لولا زيدٌ موجودٌ ، وذهب الرماني ^(٣) ، والشجرى ^(٤) ، والأستاذ
 أبو على ^(٥) إلى التفصيل فقالوا : إن كَانَ كونًا مطلقًا وَجَبَ حَذْفُهُ ، أو مقيدًا ، وَدَلَّ
 على حَذْفِهِ دليلٌ ، جاز إثباتُهُ وَحَذْفُهُ ، أو لا يَدُلُّ وَجَبَ إثباتُهُ ، واختار ابنُ مالك ^(٦)
 هذا المذهب ، وَجَعَلَ مما يجوزُ حَذْفُهُ ، وإثباتُهُ قول المعرى فى صفة سيفٍ :

[الوافر]

فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا ^(٧)

-
- (١) انظر : التصريح ١٧٨/١ ، والمساعد ٢٠٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥١/١
 (٢) انظر : رأى ابن الطراوة فى المغنى ٢٧٤/١ ، ٥٠٢/٢ ، والجنى الدانى ٦٠١ ، وشرح الجمل
 لابن عصفور ٤٤٢/٢
 (٣) انظر : رأى الرماني فى المساعد ٢٠٩/١ ، والهمع ١٠٤/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ،
 والأشمونى ٢١٦/١
 (٤) انظر : أمالى ابن الشجرى ٢١١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ،
 والمغنى ٢٧٣/١ ، والأشمونى ٢١٦/١
 (٥) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الأشمونى ٢١٦/١ و ١٠٤/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٧٣/١
 (٦) انظر : التسهيل ٤٤ ، وشفاء العليل ٢٧٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٧٣/١ ، والمساعد ٢٠٨/١ - ٢٠٩
 (٧) هذا عجز بيت وصدوره :

يُذِيبُ الرُّغْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ

وهو منسوب للمعرى فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٢/١ ، والدرر اللوامع ٧٧/١ ، والأشمونى
 ٢١٥/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١١٨/٥ ، وشذور الذهب ٣٦ وشواهد التوضيح والتصحيح
 لابن مالك ٦٧ ، وشفاء العليل ٢٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ، وشرح الكافية الشافية
 لابن مالك ٣٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ، والجنى الدانى ٦٠٠ =

والقائلون بالمذهب الأول : لَحَنُوا المعرى ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ ،
 والتقدير : أَنْ يُمَسِّكَهُ ، وَأَعْرَبَهُ بَدَلًا أَى إِمْسَاكُهُ ، وبعضهم على أَنَّهُ حَالٌ ، وحكى
 الأخفش ^(١) عن العرب أَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ بَعْدَ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (لَوْلَا) الامتناعية
 بالحال كما لَا يَأْتُونَ بِالْخَبَرِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِنْ وَرَدَ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ بَعْدَ (لَوْلَا) كَانَ شَذُوذًا ،
 أَوْ ضَرُورَةً ، وَهُوَ مُنَبِّهٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ أَيْضًا فِي قَسَمٍ صَرِيحٍ ^(٢) ،
 مثاله : لَعَمْرُكَ ، وَأَيُّمُنُ اللَّهُ ، وَأَمَانَةُ اللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ (أَى قَسَمِي) ، وَأَجَازُ ابْنِ
 عَصْفُورٍ ^(٣) فِي نَحْوِ : يَمِينُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرًا
 مَحْذُوفٌ الْمَبْتَدَأِ ، وَقَدَّرَهُ : قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَقْسَمُ بِهِ قَدْ يُسْتَعْمَلُ لغير
 الْقَسَمِ ، كَانَ حَذْفُ الْخَبَرِ جَائِزًا نَحْوِ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لِأَفْعَلَنْ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ^(٤) ، وَكُلُّ ثَوْبٍ وَقِيمَتُهُ ، مِمَّا الْوَائِ صَرِيحَةٌ فِي
 الْمَصَاحِبَةِ ^(٥) ، فَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا وَتَقْدِيرُهُ مَقْرُونَانِ ،
 وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ ، أَوْ قَامَتِ الْوَائِ مَقَامَ مَعٍ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ
 ابْنِ خُرُوفٍ ^(٦) ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ^(٧) : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ ضِيعَتِهِ ، وَضِيعَتُهُ مَعَهُ ،
 قَالَ : وَعَلَى هَذَا زَيْدٌ وَكِتَابُهُ وَعَمْرُوٌّ وَفَرَسُهُ ؛ إِذَا كَانَا لَا يَفَارِقُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ،
 وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّوَاسِخُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

= وَمَعْنَى اللَّيِّبِ ٢٧٣/١ ، ٥٤٢/٢ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٢٢١/١ ، وَالْمُسَاعَدَ ٢٠٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي
 الْهَمْعِ ١٠٤/١ ، وَالْمَقْرَبَ ٩١ ، وَالْمَطَالِعَ السَّعِيدَةَ ١٩١ ، وَشُرُوحَ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٠٤/١

(١) انظر : رأى الأخفش فى المعنى لابن هشام ٢٧٣/١

(٢) انظر : المساعد ٢٠٩/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ، والأشمونى ٢١٦/١ ، والهمع ١٠٥/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/١ - ٥٣٣

(٤) انظر : المساعد ٢١٠/١ ، والتصريح ١٨٠/١ ، والأشمونى ٢١٧/١

(٥) قال سيبويه : ولو قلت : أَنْتَ وَشَأْنُكَ كُنْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَنْتَ وَشَأْنُكَ مَقْرُونَانِ وَكُلُّ امْرِئٍ

وَضِيعَتُهُ مَقْرُونَانِ ؛ لِأَنَّ الْوَائِ فِي مَعْنَى مَعَ هُنَا ، انظر : الكتاب ٣٠٠/١

(٦) انظر : رأى ابن خروف فى الهمع ١٠٥/١

(٧) انظر : البسيط ٥٥٤/١

[الطويل]

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ (١)

[وافر]

وقوله :

..... فَإِنِّي وَجِزْوَةٌ (٢)

أَيُّ تَنَادِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، وَعَقْدُ عِذَارِهِ مَعَ تَنَادِينَا ، وَإِنِّي مَعَ جِزْوَةٍ وَجِزْوَةٌ مَعِي وَمِثْلُهُ فِي الِاسْتِغْنَاءِ : أَنْتَ أَعْلَمَ وَرَبُّكَ (٣) (أَيُّ أَعْلَمَ بِرَبِّكَ) (وَرَبُّكَ أَعْلَمَ بِكَ) ، فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الثَّانِي ، وَمِنَ الثَّانِي مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، فَالْكَلَامُ عَلَى هَذَا جُمْلَتَانِ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ الْبَصْرِيِّينَ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ تَحْتَمِلُ الْمَصَاحِبَةَ ، وَتَحْتَمِلُ مَطْلُقَ الْعُطْفِ ، فَلَا يَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ نَحْوُ : زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَأَنْتَ بَزِيدٍ مَعَ عَمْرُو ، فَلَا أَنْ تَقُولَ : مَقْرُونَانِ ، وَلَكِنْ أَنْ تَحْذِفَ اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ اللَّفْظِ (٤) مَعَ الْإِقْتِرَانِ وَالصَّحْبَةِ ، وَفِي الْغُرَّةِ : الْفَرَاءُ يَرْفَعُ الْأَسْمَ بِوَإٍ مَنْسُوقَةٍ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ كُلُّ ثَوْبٍ ، وَثَمَنُهُ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ثَوْبٍ بِثَمَنِهِ ، فَنَابَتِ الْوَاوُ عَنْ مَعَ وَالْبَاءِ ، فَرَفَعَتْ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هَذَا كُلُّ ثَوْبٍ ، وَهَذَا ثَمَنُهُ ، فَحَذَفَ اخْتِصَارًا .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَالَ صِاحِبِي قَدْ شَأُونُكَ فَاطْلُبْ

وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٥ (لَبْنَانُ) وَبِشْرَحِ الْأَعْلَمِ ١٤٢ ، وَالتَّنْبِيهِ لِابْنِ بَرِي ١٠٢/١ ، وَاللِّسَانُ (صَحْب) ٢٤٠٠/٤ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلْنَّحَاسِ ٣٢٢/١
(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِزْوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَنْتَرَةَ فِي الدِّيْوَانِ ٦٣ وَالْكِتَابُ ٣٠٢/١ ، وَالصَّاحِبِيُّ ٣٥٨ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٥٤/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٢٥٧/١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ، ٤٧/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٤٩١/١ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْحَبَّازِ ٤٩٢/٢ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَّوِيهِ لِلْنَّحَاسِ ١٦٥ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٥٣/١ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٣٦٣/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٢٢٢/٢ وَجِزْوَةٌ : فَرَسٌ أَيْ قِتَادَةٌ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الشَّرْحِ ، انْظُرْ : اللِّسَانُ (جَرَا) ٦١٠/١
(٣) قَالَ سَيَّوِيهِ : وَأَمَّا أَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَكُلُّ أَمْرٍ وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَرَبُّكَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، فَكُلُّهُ رَفَعَ لِأَيْكَونَ فِيهِ النِّصْبُ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تُخَيِّرَ بِالْحَالِ الَّتِي فِيهَا الْمَحْدُثُ عَنْهُ فِي حَالِ حَدِيثِكَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٠٥/١

(٤) كلمة (اللفظ) ساقطة من ت .

فَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ وَمَالُكَ ^(١) ، فقال الجرمي : وَمَالُكَ : معطوفٌ على أَنْتَ لا على التشريك في الخبر ^(٢) الذي هو أَغْلَمَ ، بَلْ هو بمنزلة شاةٍ ودرهمٍ (أَيْ معطوفٌ في اللفظ) ، خبرٌ في المعنى ، لنيابته منابه فقولهم : الشاةُ شاةٌ وَدِرْهَمٌ الشاةُ مبتدأ ، وشاةٌ مبتدأ ، ودرهمٌ خبره ، والجملةُ خبرُ الأول . وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بن طاهر : إلى أَنَّ « وَمَالُكَ » معطوفٌ على أَغْلَمَ والأصلُ بمالك ، وَضَعْتَ الْوَاقِعَ مَوْضِعَ الْبَاءِ ، فَعَطَفْتَ عَلَى مَاقِبِلِهَا ، وَرَفَعْتَ مَا بَعْدَهَا فِي « وَمَالُكَ » ؛ وهو بمعنى الباء متعلقة بأغْلَمَ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ (حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ) ؛ فَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو ^(٣) بن العلاء ، والجرمي : إلى أَنَّ ضَمَّةَ حَسْبُكَ بِنَاءٌ ، وهو اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَالْكَافُ حَرْفُ الْخَطَابِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا ضَمَّةٌ إِعْرَابٍ ، فَقِيلَ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبْرُ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : حَسْبُكَ الشُّكُوتُ يَنْمُ النَّاسُ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ ^(٤) : إِلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ لَا خَبْرَ لَهُ ؛ إِذْ مَعْنَاهُ اكْتَفَى ^(٥) ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ بن طاهر .

وَأَمَّا « ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا » ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ « ضَرْبِي » مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ ^(٦) النَحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : يَقَعُ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ^(٧) ، أَوْ ثَبَتَ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ دُخُولُ النَّوَاسِخِ عَلَيْهِ ، وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ اخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ^(٨) ، وَالْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ :

(١) قَالَ سَيِّبُوهُ : وَمِثْلُهُ : أَنْتَ أَغْلَمَ وَمَالُكَ . فَإِنَّمَا أَرَدْتَ : أَنْتَ أَغْلَمَ مَعَ مَالِكَ وَأَنْتَ أَغْلَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ أَيْ أَنْتَ أَغْلَمَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ . وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ أَغْلَمَ مِنْ غَيْرِكُمْ ، انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٠٠/١

(٢) فِي ب . ت « الْجَرِّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) انْظُرْ : رَأَى أَبِي عَمْرٍو بن الْعَلَاءِ فِي الْهَمْعِ ١٠٥/١

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْأَصُولِ ٣٦/٢

(٥) فِي ض « اكْفَى » .

(٦) لَفْظُ « بَعْضٌ » سَاقِطٌ مِنْ ت .

(٧) انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٠٥/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٠١/١

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٥/١ (ب) وَ ٢٧٧/١ (ج) .

إلى أَنَّهُ لَا خَبْرَ لَهُ ؛ إِذْ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ ضَرْبَتْ أَوْ اضْرَبْتُ ^(١) ، وهو نظير أَقَائِمَ الزيدان ، وقيل لَهُ خَبْرٌ ، وَاخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ ^(٣) ، وَهَشَامٌ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، إِلَى أَنَّ الْحَالَ بِنَفْسِهَا هِيَ الْخَبْرُ ، لِإِسَادَةِ مَسَدِّهِ عَلَى خِلَافِ بَيْنِهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَهَشَامٌ : فِي هَذِهِ الْحَالَ ذَكَرَانِ مَرْفُوعَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِ الْحَالَ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُؤَكَّدَ الضَّمِيرِينَ فَتَقُولَ : ضَرَبَنِي زَيْدًا قَائِمًا نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، وَضَرَبْتُكَ زَيْدًا ^(٤) قَائِمًا نَفْسُكَ نَفْسُكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) : لَا ضَمِيرَ فِيهَا مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَقِيلَ الْخَبْرُ مَحْذُوفٌ ؛ فَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، وَتَبِعَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، وَاسْتَحْسَنَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْقَاسِمِ هُوَ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ قَبْلَ الْحَالَ : تَقْدِيرُهُ : ضَرَبْتُهُ قَائِمًا ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) ، وَتَبِعَهُمَا الْأَعْلَمُ : الْحَالَ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبْرِ كَالظَّرْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرَبَنِي زَيْدًا فِي حَالٍ كَوْنِهِ قَائِمًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْثَرُ شُرْبِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَاسْتَعْمَلُوا الْحَالَ اسْتِعْمَالَ الظَّرْفِ وَزَوَى هَذَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُمْ ابْنُ السَّيِّدِ ، وَابْنُ هَشَامٍ : الْخَبْرُ مَحْذُوفٌ بَعْدَ الْحَالَ تَقْدِيرُهُ : وَاقِعٌ أَوْ يَقَعُ أَوْ ثَابِتٌ ، وَذَهَبَ سَيَبَوِيه ^(٨) ، وَجَمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ : إِلَى أَنَّهُ زَمَانٌ مُضَافٌ إِلَى فِعْلِهِ تَقْدِيرُهُ : إِنْ كَانَ الضَّرْبُ لَمْ يَقَعْ ؛ إِذَا كَانَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ يُقَدَّرُ ؛ إِذَا كَانَ ، وَكَانَ هَذِهِ الْمَقْدَرَةُ تَامَةً لَا نَاقِصَةً ، وَالْحَالَ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي كَانَ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا كَانَ ، وَمِثْلُ الْأَخْفَشِ ^(٩) ،

(١) لفظ « اضرب » ساقط من ب

(٢) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٧٧/١ ، والهمع ١٠٥/١

(٣) انظر : رأى الفراء وهشام وابن كيسان في الهمع ١٠٥/١

(٤) عبارة « وضربك زيدًا قائمًا نفسك » ساقطة من ت .

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢٧٦/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢٧٧/١ ، (ل) ،

و ١٠٥/١ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠/١ ، والمغنى ٦١٥/٢ ، والأشمونى ٢٢٠/١ ، والهمع

١٠٦/١

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/١ ، والهمع ١٠٦/١

(٨) انظر : الكتاب ٤١٩/١

(٩) انظر : رأى الأخفش في الرضى على شرح الكافية ٢٧٧/١ (ل) و ١٠٥/١ (ب) .

والفراء ، والمبرد أَنَّ العاملَ فيها المصدر ، فَلَوْ كَانَتْ الْحَالُ مِنْ زَيْدٍ عَمَلٌ فِيهَا مَاعْمَلٌ فِيهِ ، وَهُوَ : ضَرْبِي ، وَلَا تُغْنِي الْحَالُ عَنِ الْخَبَرِ ؛ بَلْ كُنْتُ تَقُولُ : ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا شَدِيدًا ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور^(١) : أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي قَدَّرَهُ الْبَصْرِيُّونَ مِمَّا يَجِبُ حَذْفُهُ ، فَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ فِي نَقْدِهِ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ : عَدُّهُ نَحْوُ : ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا مِمَّا يَلْزَمُ فِيهِ حَذْفُ الْخَبَرِ خَطَأً ، فَلَا مَانِعَ مِنْ قَوْلِكَ : ضَرْبِي زَيْدًا إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَإِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : إِنَّ هَذَا خَبَرٌ لَا يَثْبُتُ وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا مَانِعَ يَمْنَعُ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا حَسَنٌ ، وَقَدْ مَثَّلَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْأَوْسَطِ بِقَوْلِكَ : سَمِعْتُ أَدْنَى زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ حَسَنٌ . انتهى .

وَلَوْ جِئْتَ بِدَلِّ الْمَصْدَرِ بِأَنَّ وَالْفِعْلَ فَقُلْتَ : أَنَّ ضَرْبَتَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَنَّ تَضْرِبَ زَيْدًا قَائِمًا ، مَنَعَ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَبْطَلَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامٌ أَنَّ تَضْرِبَ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَاتَّفَقُوا عَلَى إِجَازَةِ : الَّذِي تَضْرِبُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَمَا تَضْرِبُ عَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا ، عَلَيَّ أَنَّ الَّذِي ، وَ(مَا) بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ مَعْنَاهُمَا : ضَرْبُكَ عَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا ، وَالْمُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، وَالْمَحْفُوظُ الْمَشْهُورُ أَنَّ يَكُونَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ فَمَثَلُوا بِقَوْلِهِمْ : أَكْثَرُ شُرْبِي السَّوِيقِ^(٣) مَلْتَوْتًا ، وَأَكْثَرُ أَكَلِي التَّفَاحَةَ نَضِيجَةً ، وَأَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا .

[وَفِي الْإِفْصَاحِ : هَذَا الْبَابُ مَقِيسٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ فِي كُلِّ مَصْدَرٍ]^(٤) ، وَفِيمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِضَافَةٌ بِغَضٍ لِكُلِّ ، أَوْ كُلٌّ لِلْجَمِيعِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَصْدَرًا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ : أَكْثَرُ شُرْبِي ، وَأَقَلُّ شُرْبِي ، وَأَيْسَرُ شُرْبِي السَّوِيقِ مَلْتَوْتًا ، وَكُلُّ رُكُوبِي الْفَرَسِ ذِرَاعًا وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكٍ^(٥) بِقَوْلِهِ : كُلُّ شُرْبِي السَّوِيقِ مَلْتَوْتًا ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٢/١

(٢) انظر : رأى الكوفيين في التصريح ١٨٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢١١/١ ، والتصريح ١٨١/١ ، والأشْمُونِي ٢١٨/١ - ٢١٩

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٧٦/١ ، والتسهيل ٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٨/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٧٨/١

وَبَعْضُ ضَرْبِكَ زَيْدًا بَرِيئًا ، وَمَعْظَمُ كَلَامِي مُعَلَّمًا ، وَقَائِمًا فِي قَوْلِكَ : ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا حَالٌ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ضَمِيرٍ كَانَ الَّذِي يُفَسِّرُهُ الْمَفْعُولُ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ ؛ إِذْ كُنْتُ قَائِمًا ، وَإِذَا كُنْتُ قَائِمًا ؛ فَتَكُونُ كَانَ مَسْنَدَةً إِلَى ضَمِيرٍ فَاعِلٍ الضَّرْبِ ، وَلَا يَسُوغُ ذَلِكَ ، إِلَّا إِنْ كَانَ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى الْفَاعِلِ لِحذفِ الْمَفْعُولِ ، أَوْ لَكُونَ الْمَصْدَرِ لِفِعْلِ لَازِمٍ ، فَيَتَعَيَّنُ إِذْ ذَاكَ تَقْدِيرُ : إِذْ كُنْتُ ، وَإِذَا كُنْتُ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٢) : رَفَعَ قَائِمٌ خَبْرًا عَنْ أَفْعَلٍ مُضَافًا إِلَى (مَا) مَوْصُولَةً بِكَانَ ، أَوْ يَكُونُ نَحْوُ : أَخْطَبْتُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا ، وَمَنْعَ ذَلِكَ سَيَبُوه ^(٣) ، وَرَفَعَ مَا كَانَ انْتَصَبَ حَالًا بَعْدَ صَرِيحِ الْمَصْدَرِ لَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) رَفَعَهُ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ مَقْرُونٍ بِوَإِوَالِ الْحَالِ (أَيْ وَهُوَ قَائِمٌ) ، وَأَجَازَ ابْنُ الدَّهَّانِ : رَفَعَ قَائِمٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ثَابِتٍ ، وَدَائِمٍ كَمَا قَالُوا : الْأَمِيرُ بَيْنَنَا قَائِمٌ ، وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى قَوْلِهِمْ : ضَرْبِي زَيْدًا شَدِيدًا ، وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْفِعْلُ مَوْقَعَ هَذِهِ الْحَالِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ^(٥) ، وَهَشَامٍ ، وَعَنْ سَيَبُوهِ الْمَنْعَ ، وَعَنْ الْكَسَائِيِّ ^(٦) ، وَالْفَرَّاءِ ^(٧) قَوْلَانِ : الْجَوَازُ وَالْمَنْعُ ، وَعَنْ الْفَرَّاءِ رَدَّ الْحَالِ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ رَافِعَةٍ ، وَإِبْطَالُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَتْ فَخَطَأً عِنْدَهُ : حَسْبُكَ تَزَكُّبٌ ، وَأَجَازَ هُوَ ، وَالْكَسَائِيُّ حَسْبُكَ تَزَكُّبٌ مُسْرِعًا ، وَعَنْ الْفَرَّاءِ ^(٨) إِنَّمَا

(١) انظر : ابن يعيش ٩٥/١ - ٩٦

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٨١/١ (ل) و ١٠٧/١ (ب) والأصول ٣٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/١ ، والهمع ١٠٦/١ ، والمسائل الحلييات ٢٠٣ ، والمساعد ٢١١/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٧٧/١ ، والتسهيل ٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/١ -

٢٨٣ ، والمساعد ٢١٢/١

(٥) انظر : رأى أبي الحسن في الهمع ١٠٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٦/١ - ١٠٧

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/١ ، والهمع ١٠٦/١

(٨) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٢٢٠/١

يُمْنَعُ المضارع المرفوع ، ويجوز أن يقع موقع الحال الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال عند الكسائي والفراء ، وعن سيبويه ^(١) المنع ، وقال الفراء : يُزْفَعُ الاسم بواو مستأنفة نحو : قيامي إليك ، والناس ينظرون والرطب ، والحر الشديد ، وقال ابن كيسان ^(٢) : يجوز في كل الأقوال ، فإن عُرِّيَتْ عن واو الحال نحو : مَسَرَّتْكَ أَخَاكَ هو قائم ، أجاز ذلك الكسائي ^(٣) فيما فيه ذكْرٌ ، ومنعه الفراء ^(٤) ، والبصريون على مذهب الكسائي في هذا الأصل ، ويقتضى مذهب سيبويه المنع .

وفي الواضح : قال الفراء مَنْ قال : حُسْنُ الزَّهْرِ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجْزِ : حُسْنُ الزَّهْرِ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْوَائِ رَافِعٌ لَا يُخَذَفُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ : حُسْنُ الزَّهْرِ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ إِلَّا بِإِبْرَازِ الْوَائِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّ الذَّكْرُ عَلَى الزَّهْرِ انْتَهَى .

وَإِذَا كُنِّيَتْ عَنْ هَذَا الْمَصْدَرِ قَبْلَ ذِكْرِ الْحَالِ نَحْوُ : ضَرَبِي زَيْدًا هُوَ قَائِمًا ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ ^(٥) ، وَإِعْرَابُهُ هُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَقَائِمًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ خَبْرِهِ ، وَالْكَسَائِيُّ يَزْفَعُ الضَّرْبَ بِالرَّاجِعِ مِنْ هُوَ ، وَيَرْتَفِعُ هُوَ بِقَائِمٍ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٦) : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَإِذَا قُدِّمَتْ هَذِهِ الْحَالُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، مَنَعَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٧) سِوَاءَ أَكَانَتْ مِنْ مُضْمَرٍ ، أَمْ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ ^(٨) ، وَهَشَامٌ : إِنْ كَانَتْ مِنْ مُضْمَرٍ نَحْوُ : مُسْرِعًا قِيَامُكَ لَا مِنْ ظَاهِرٍ نَحْوُ : مُسْرِعًا قِيَامُ زَيْدٍ ؛ فَلَوْ كَانَ الْمَصْدَرُ مُتَعَدِّيًا ، فَالْتَّقْدِيمُ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ، وَالْفَرَاءُ ^(٩) ، وَهَشَامٌ نَحْوُ : مَلَتَوْنَا شُرْبُكَ

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/١ - ٣٢٠

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٦/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٧٨/١ ، والهمع ١٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٨٥/١ - ٢٨٦ ، والمساعد ٢١٤/١

(٤) انظر : رأى الفراء في المغنى ٥٥٧/٢ ، والهمع ١٠٧/١ ، والمساعد ٢١٤/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٢١٩/١ ، والمساعد ٢١٤/١

(٦) انظر : الهمع ١٠٧/١ ، والأشموني ٢١٩/١ - ٢٢٠

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٧/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٧/١

(٩) لفظ «الفراء» ساقط من ت .

السَّوِيْق ، وأجازَ التَّقديمَ على المصدرِ البصريون سواء أكان المصدرُ متعدّيًا أم لازمًا فَلَوْ وَسَطَتْ الحالُ بَيْنَ المصدرِ ومعموله نحو : ضَرَبَیْ ملتوتًا السَّوِيْقَ لَمْ يَجُزْ عند الكسائي ، والفراء ، وهشام ، وَحَكِي عَنِ البصريين الجواز ، ولعله لا يصح .

ولو كانت الحالُ جملةً اسميةً بالواو والمصدر متعد ، وَتَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ نحو : وهو ملتوتٌ ضَرَبْتُكَ السَّوِيْقَ ، لَمْ يَجُزْ عند الكسائي ، والفراء ، وهشام ، أو لازم وَتَقَدَّمَتْ جازَ ذلك عند الكسائي ، وَلَمْ يَجُزْ عند الفراء نحو : وَأَنْتَ رَاكِبٌ حُسْنُكَ ، وإذا تَقَدَّمَ معمولٌ هذه الحال عليها نحو : ضَرَبَیْ زَيْدًا فَرَسًا رَاكِبًا مَنَعَ ذلك الفراء ، وَجَازَ ذلك عند الكسائي ، والبصريين ؛ فَإِنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَجْزِهِ الكسائي نحو : فَرَسًا فِي الدَّارِ رَاكِبًا ، وقياسُ قول البصريين الجواز .

وَيَجُوزُ دُخُولُ كان الناقصة على هذا المصدر ، فَتَقُولُ : كان ضَرَبَیْ زَيْدًا قَائِمًا ، نَصَّ على ذلك السيرافي ^(١) ، وابن السراج ^(٢) ، وقال ابن عصفور : هو قبيح ، واتفقوا على جَوَازِ دخول لامٍ إِنَّ ، وفاءً أَمَّا على الحال نحو : إِنَّ حُسْنُكَ لِرَاكِبًا ، وَأَمَّا حُسْنُكَ فِرَاكِبًا ، واتفقوا على منع ما حُسْنُكَ بِرَاكِبٍ ، وإذا قُلْتَ : أَمَّا ضَرِيكَ فَإِنَّهُ حَسَنًا ، وإِذَا ضَرَبَيْكَ فَكَانَ حَسَنًا ، وإِذَا ضَرَبَيْكَ فَظَنَنْتُهُ حَسَنًا ، فيجوز على أَنَّ الحسن الضرب ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا صفةً للياء ، والكاف ، أَبْطَلَهَا الفراء ^(٣) ، وأجازهن كُلُّهُنَّ الكسائي ، وإذا قُلْتَ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَهْدِي بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، أو عَبْدُ اللَّهِ وَالْعَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَالْعَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ أجازها كلها الكسائي ^(٤) ، وهشام ، وَلَيْسَ عن الفراء إجازة شيء منها ، وَأَصْحَابُهُ يَزِدُّونَ على الكسائي ، وهشام ذلك ، وقياس البصريين المنع ، ولا يجوزُ ذلك عند الكسائي وهشام إِلَّا بالواو الجامعة ، لا بالفاء ، واتفقوا على جواز : أَكْثَرُ لِبْسِي الْكِتَانُ ، واختلفوا

(١) انظر : رأى السيرافي في الهمع ١٠٧/١

(٢) انظر : الأصول ٣٦١/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٧/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٧/١

فى « أَكْثَرُ ضَرْبِي زَيْدٌ » برفع زيد فمنعها الكوفيون ، وَأَجَازَهَا البصريون ، وفى عبدُ الله أَحْسَنُ ما يكون القيام فَأَجَازَهَا الزجاج ^(١) ، وقال : لا يجوز غَيْرُهُ ، ومنعها المبرد ^(٢) ، وَأَجَازَ ابن كيسان : أما ضَرْبِي زَيْدًا فكان قائمًا نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، الأولى لذكر زيد ، والثانية لذكر الضرب ، ولا يجوزُ على مذهب الفراء ، ويجوزُ على مذهب الكسائى والبصريين ، ومنع أبو على ^(٣) : علمي بزید كان ذا مالٍ ، وَأَجَازَهَا غَيْرُهُ على وجوه أسهلها بزيادة كان ، ولا يجوز أن يقع المصدر موقع هذه الحال نحو : ضَرْبِي زَيْدًا قِيَامًا ، وَأَجَازَ الكسائى ^(٤) إتباع هذا المصدر نحو : ضَرْبِي زَيْدًا الشَّدِيدَ قَائِمًا ، وَشَرْبِي السَّوِيقَ كُلَّهُ مَلْتَوًا ، ومن النحويين مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ ومنهم الفراء ، إذ لَمْ يرد به سماع ، وحكى الفراء : ضَرْبِي زَيْدًا الْقَائِمُ ، وينبغى أَنْ تَكُونَ (فيه) (أَل) زائدة ، وَأَجَازَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، إِجْرَاءَ الْاسْمِ الَّذِى لَا حَقِيقَةَ لَهُ فِي الْوُجُودِ مَجْرَى هَذَا الْمَصْدَرِ فَتُسَدُّ الْحَالُ مَسَدَّ خَبَرِهِ نَحْوُ : خِيَالٌ لِهَيْدٍ غَائِبَةٍ .

وَإِذَا وَلَّى مَعْطُوفًا بِالْوَاوِ فَقَطَّ عَلَى مَبْتَدَأٍ فِعْلٌ ، أَوْ دَائِمٌ لِأَحَدِهِمَا وَقَعَ عَلَى الْآخِرِ نَحْوُ : عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّيْحُ يُبَارِيهَا ^(٥) ، وَأَخْوَكُ وَالدُّنْيَا يَذُمُّهَا ، فَأَجَازَ ذَلِكَ هِشَامٌ لَمَّا كَانَ يُبَارِيهَا فِيهِ رَاجِعَانِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّيْحِ ، وَكَانَ النَّسْقُ بِالْوَاوِ ، كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّيْحِ يَتَبَارِيَانِ ^(٦) ، أَوْ الْوَاوِ بِمَعْنَى مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَعَ الرِّيحِ نَحْوُ : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ، وَيُبَارِيهَا حَالٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : فَإِذَا رُدَّ إِلَى الدَّائِمِ قَبْلَ مُبَارِيهَا ، [وَإِذَا كَانَ يُبَارِيهَا خَبْرًا عَنْهَا ، وَصَرَفَ إِلَى الدَّائِمِ أَبْرَزَ الْمَكْنَى ؛ فَقِيلَ مُبَارِيهَا] ^(٧) هُوَ ، كَمَا تَقُولُ : يَذُكُّ بِأَسْطُهَا أَنْتَ .

(١) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٢٨٢/١ (ل) و ١٠٧/١ (ب) .

(٢) انظر : شرح الكافية للرضى ٢٨٢/١ (ل) .

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٥٠ ، والمقتصد ٢٩٦/١ ، والهمع ١٠٧/١

(٤) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢٧٦/١ ، (ل) و ١٠٥/١ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٨٦/١ ، والأشمونى ٢١٨/١ ، والهمع ١٠٧/١

(٥) انظر : المساعد ٢١٦/١

(٦) فى ت « يباريان » .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وَقَدْ أَجَازَ هِشَامُ : كُلُّ رَجُلٍ وَأَخُوهُ قَائِمٌ ، وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَجَمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ لَا يَجِيزُ هَذِهِ الْمَسَائِلَ ، وَمَنْ أَجَازَهَا مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ^(١) جَعَلَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ : يَجْرِيَانِ يُتَارِيهَ ، وَيُتَارِيهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقَدْ اسْتُغْنِيَ بِهَا عَنِ الْخَبَرِ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : (رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانُ) الْأَصْلُ : رَاكِبُ النَّاقَةِ ، وَالنَّاقَةُ ^(٢) طَلِيحَانُ ، حَذَفَ الْمَعْطُوفَ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى ، وَقَدْ أَجَازَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) ، وَهِشَامُ ، فَلَوْ قَدَّمْتُ فَقُلْتُ : طَلِيحَانُ صَاحِبُ النَّاقَةِ أَبْطَلَاهَا ، وَقَدْ تَوَوَّلَ طَلِيحَانُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ أَحَدِ الطَّلِيحِينَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : غَلَامٌ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُمَا بِإِعَادَةِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِمَا ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ، وَهِشَامُ : زَيْدٌ مَعَ جَارِيَتِهِ قَاعِدَانِ حُمِلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى إِجَازَةِ : الْحَلِيمُ مَعَ الْحَلِيمِ يَضْطَلِحَانُ ، وَالسَّفِيهُ مَعَ السَّفِيهِ يَقْتَتِلَانِ ، وَيَعْنَى بِالِاتِّفَاقِ اتِّفَاقُ الْكُوفِيِّينَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ زَيْدٌ بَكَرٌ أَخُوهُ ضَارِبُهُمَا : زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ ، وَبَكَرٌ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَأَخُوهُ مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ ، وَضَارِبُهُمَا خَبَرُ أَخُوهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ بَكَرٍ ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمَا مِنَ الْجُمْلَةِ هُمَا فِي ضَارِبِهِمَا .

الْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ : أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ^(٤) ، وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، وَقَدْ يَكُونَانِ مَعْرِفَتَيْنِ ، فَقِيلَ الْخِيَارُ فِي جَعْلِ أَيْهِمَا شِئْتَ الْمُبْتَدَأَ ، أَوِ الْخَبَرَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٥) ، وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٦) فِي بَابِ كَانَ ، وَقِيلَ بِحَسَبِ الْمَخَاطَبِ ؛ فَإِنْ عُلِمَ مِنْهُ أَنَّهُ فِي عِلْمِهِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْ أَحَدِهِمَا بِقَوْلِهِ : مَنْ الْقَائِمُ فَقُلْتُ فِي جَوَابِهِ : الْقَائِمُ زَيْدٌ فَلَا اخْتِيَارَ ، فَلَوْ أُخْضِرَ الْأَمْرَيْنِ فَقَالَ : هَلْ أَخُوكَ زَيْدٌ ، فَالْخِيَارُ ، وَقِيلَ الْمَعْلُومُ عِنْدَ الْمَخَاطَبِ هُوَ الْمُبْتَدَأُ ، وَغَيْرُ الْمَعْلُومِ هُوَ الْخَبَرُ ، وَقِيلَ : الْأَعْمُ هُوَ الْخَبَرُ نَحْوُ : زَيْدٌ صَدِيقِي إِذَا كَانَ لَهُ أَصْدِقَاءُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ الضَّائِعِ ، وَأَجَازَ تَقْدِيمَ الْخَبَرِ ، وَقِيلَ لَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا صَدِيقِي زَيْدٌ ، وَقِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدِيقٌ إِلَّا زَيْدٌ قُلْتُ : زَيْدٌ صَدِيقِي وَيَكُونُ عَلَى الْحَصْرِ ، وَقَدْ يُنْكَرَانِ .

(١) انظر : المساعد ٢١٦/١ (٢) كلمة « والناقة » ساقطة من ب .

(٣) انظر : رأى الكسائي وهشام في المساعد ٢١٦/١ ، والهمع ١٠٨/١

(٤) انظر : المساعد ٢١٦/١ ، والأشْمُونِي ٢٠٩/١

(٥) انظر : المقتصد ٣٠٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠

وَتَتَّبِعُ النِّحَاةَ مَسْوَغَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكَرَةِ فَمِنْهَا : الْوَصْفُ ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ﴾ ^(١) ، وَخُلْفُ مَوْصُوفٍ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : ضَعِيفٌ عَادَ يَقْرُمُلَةٌ ^(٢) (أَيْ : إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ) ، وَقَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ مَحْذُوفًا ، وَمِنْهُ : السَّمْنُ مَنْوَانٌ ^(٣) بِدَرَاهِمٍ (أَيْ مَنْوَانٌ مِنْهُ) ، وَكَوْنُهُ عَامِلًا نَحْوُ : « أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » ^(٤) ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُضَافُ نَحْوُ : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ » ^(٥) ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَى مَعْرِفَةٍ : زَيْدٌ وَرَجُلٌ قَائِمَانِ ^(٦) ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ مَا فِيهِ مُسْوَوٌّ ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ ^(٧) (أَيْ أَمْثَلُ) ، أَوْ مَفْصَلًا : شَهْرٌ ثَرَى ، وَشَهْرَيْنِ ثَرَى ، وَشَهْرٌ مَرْعَى ^(٨) ، أَوْ عَامًّا (تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ) ، أَوْ تَعْجِبًا : عَجَبْتُ لِزَيْدٍ ، أَوْ وَلِيَا اسْتَفْهَامًا نَحْوُ : أَرْجُلٌ فِي الدَّارِ ^(٩) ، أَوْ نَفْيًا : مَا رَجُلٌ عِنْدَنَا ^(١٠) ، أَوْ لَوْلَا [بَسِيط]

لَوْلَا اضْطِيبَارٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مِقَّةٍ (١١)

-
- (١) سورة البقرة ٢٢١/٢ ، وانظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١
 (٢) انظر : المساعد ٢١٧/١
 (٣) انظر : التصريح ١٦٩/٢ ، والمساعد ٢١٧/١
 (٤) انظر : الحديث في رياض الصالحين ٦٤ ، ٦٥
 (٥) انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ٤٤٨/١ ، والجامع الصغير ١٤٥ ، ونيل الأوطار ٢٩٤/١ ، وسنن أبي داود ١١٤/١ ، وسنن النسائي ٢٢٧/١
 (٦) انظر : المساعد ٢١٧/١ ، والتصريح ١٦٩/١ ، والأشمونى ٣٠٥/١
 (٧) سورة محمد ٢١/٤٧ ، وانظر أيضًا : الكتاب ١٤١/١
 (٨) انظر : الكتاب ٨٦/١
 (٩) انظر : الأشمونى ٢٠٤/١ ، والمساعد ٢١٨/١ ، والتصريح ١٦٨/١
 (١٠) فى ض «فى الدار» .
 (١١) هذا صدر بيت وعجزه :

لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ

والبيت بلا نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح ٤٦ ، وشفاء العليل ٢٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٣/١ - ٢٩٤ ، وشرح ابن عقيل ١٩٤/١ ، والتصريح ١٧٠/١ ، والأشمونى ٢٠٧/١ ، والأشباه والنظائر ٦٩/٢ ، وأوضح المسالك ٢٠٤/١ ، والمطالع السعيدة ١٨٥ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، والمساعد ٢١٩/١

أو واو الحال :

[الطويل]

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ (١)

أو فاء الجزاء : « إِنَّ ذَهَبَ عَيْتٌ فَعَيْتٌ فِي الرَّبَاطِ » (٢) أو ظرفًا مختصًا نحو :
 أمامك رَجُلٌ ، أو جَارًا مختصًا : فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، أو كَانَ دَعَاءً : وَيْلٌ لَزَيْدٍ وَسَلَامٌ
 عَلَى عَمْرٍو (٣) ، أو جَوَابًا نحو : دِرْهَمٌ فِي جَوَابِ مَا عِنْدَكَ ، أو وَاجِبَ التَّصْدِيرِ اسْمِ
 اسْتِفْهَامٍ نحو : مَنْ عِنْدَكَ ، وَكَمْ الْخَبْرِيَّةُ نحو : كَمْ عَبْدُ اللَّهِ واسم شرط نحو : مَنْ
 يَقُمُ أَقْمُ مَعَهُ ، أو مُصَغَّرًا : رُجَيْلٌ عِنْدَنَا أو مُحْصُورًا : إِنَّمَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، أو مُثَبِّتًا
 وَمَعْنَاهُ الْحَصْرُ : « شَرُّ أَهَرَّ ذَانَابٍ » (٤) ، « وَمَأْرَبٌ دَعَاكَ إِلَيْنَا لِحَفَاوَةٍ » (٥) .

و :

[الكامل]

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ (٦)

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْبَدَا مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِقٍ

والبيت بلا نسبة في مغنى اللبيب ٤٧١/٢ ، وشرح شواهد المغنى ٨٦٣/٢ ، والأشـموني
 ٢٠٦/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٦ ، وشفاء العليل ٢٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن
 مالك ٢٩٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ ، والمطالع السعيدة ١٨٥ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، والبحر
 المحيط ٨٨/٣ ، والهمع ١٠١/١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥١/١ ، والمساعد ٢١٩/١
 (٢) هذا مثل يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرْكِ الْغَائِبِ ، انظر : مجمع الأمثال ٤٠/١ ، وروايته
 فِي جُمُهِرَةِ الْأَمْثَالِ ٩٢/١ ، « إِنَّ هَلَكَ » .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١ ، والأشـموني ٢٠٦/١

(٤) هو مثل يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَايِلِهِ ، انظر : مجمع الأمثال ١٧٢/٢ ، وانظر

أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٢٢٠/١ وَاللِّسَانُ (هَر) ٤٦٥٠/٦ ، وَالْكِتَابُ ٣٢٩/١

(٥) ورد المثل فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ : مَأْرِبَةٌ لَا حَفَاوَةَ . قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَتَمَلَّقَكَ

أَيَّ إِنَّمَا بَكَ حَاجَتَكَ إِلَى لَا حَفَاوَةَ لَكَ بِي) ، انظر : جُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ ١٨٩/٢ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٣٤/٣

(٦) هذا جزء من بيت وتماه :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ تَرَى لَوْلَاهُ مَالِكُ ذُو النَخِيلِ بَدَارٍ

والبيت نسبة البغدادى للمؤرج السلمى فى الخزانة ٢٧٣/٢ ، وبلا نسبة فى مجالس ثعلب ٤٧٦ ،

وانظر أَيْضًا : مَاتِلَحْنٌ فِيهِ الْعَامَةُ لِلْكَسَائِيِّ ٤٨

أَيُّ مَا أَهَرَّ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ . قيل : ولا يقال ذلك إلا في وقت جَرَتْ العادةُ في مثله أن لا يكونَ إِلَّا لأمرٍ مهمٍّ ، أو في معنى الفعل على مذهب الأخفش ^(١) نحو : قائمٌ زَيْدٌ ، أو كونها لا تزداد لعينها على مازاد ابن عصفور ^(٢) نحو : رَجُلٌ خَيْرٌ من امرأة يُريد واحدًا من هذا الجنس أَي واحدٌ كان خيرًا من كُلِّ واحدةٍ ^(٣) من ذلك الجنس ، وهذا الذي قاله راجعٌ إلى العموم ، إذ العمومُ عمومٌ شمول ، وعموم بدل نحو قوله : [المتقارب]

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ (٤)

هي نكرة لا تزداد لعينها : لأنه لا يريدُ مَرْسَعَةٌ دون مرسعة ، وَلَمْ يشترط سيبويه ^(٥) في جواز الابتداء بالنكرة ، إِلَّا أن يكونَ في الإخبار بذلك فائدة ، [وأجمع النحاة على أنه لا يجوز : رَجُلٌ في الدار ، وعلى أنه يجوز في الدار رَجُلٌ ، وزعم ابن مالك ^(٦) أن من مسوغات الابتداء بالنكرة ، تَقَدَّمَ جملة مشتملة على فائدة] ^(٧) تكونُ خبرًا عن النكرة نحو : قَصَدَكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ أجراها مجرى تَقَدَّمَ

-
- (١) انظر : رأى الأخفش في التصريح ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، والأشمونى ١٩٢/١ ، والخزانة ٢/١٠ والمغنى ٤٤٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤١/١ .
 (٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٢/١
 (٣) عبارة « كان خيرًا من كل واحدة » ساقطة من ض .
 (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبًا

وهو منسوب لامرئ القيس بن مالك النميري في الديوان بشرح الأعلام ٢٧١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطى ٧٥/٣ ، ومجالس ثعلب ٨٢/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلبيوسى ١٦٧ ، واللسان (رسع) ١٦٤٢/٣ ، وبلا نسبة في الأشمونى ٢٠٨/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٤٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٥ ، ٣٦ ، والمخصص ٢٨/١٣ ، وروايته فيه « مرصعة وسط ارساغه » .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧/١ - ٤٨

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/١ - ٢٩٥

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

الظرف ، والمجرور المسوغين لجواز الابتداء بالنكرة ، وأجاز سيبويه ^(١) الابتداء بكم في نحو : كم مالك وأقصد رجلاً خيراً منه أبوه ، وكم الخبرية عنده مثل الاستفهامية ، ورَدَّ الفارسي قول سيبويه ^(٢) في : « كم » جريئاً أرضك ، ولم يجز أن يكون أرضك الابتداء .

وإذا اجتمع معرفة ونكرة ، فالمعرفة مبتدأ ، والنكرة الخبر ، فأما قولهم : كم مالك ، وأقصد رجلاً خيراً منه أبوه ، فكم وخير عند سيبويه المبتدأ ؛ إذ فيهما المسوغ ، ووقعاً مكان المبتدأ وتقول : ما أنت وزيد ، فكذلك عند سيبويه ^(٣) ، وغيره عكس ، فجعل النكرة الخبر ، والمعرفة المبتدأ .

الأصل : تأخير الخبر ^(٤) ، ويجب هذا الأصل ؛ إن كانا معرفتين نحو : زيد أخوك ، أو كانا نكرتين نحو أفضل منك أفضل مني ، أو مُشَبَّهًا بالخبر المبتدأ نحو : زيد زهير شجراً هكذا أطلق أكثر أصحابنا ، وقيل إذا دلّ المعنى على تمييز المبتدأ من الخبر جاز تقديم الخبر نحو قوله :

[الطويل]

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا (٥)

(١) انظر : الكتاب ١٥٦/٢ - ١٦٠

(٢) انظر : الكتاب ١٦٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣٠١/١

(٤) انظر : المساعد ٢٢٠/١ ، والأشموني ٢١٠/١ ، والتصريح ١٧٠/١ ، وابن يعيش ٩٨/١ - ٩٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

والبيت منسوب للفرزدق في الديوان ٢١٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨/١ ، وابن يعيش ٩٩/١ ، ١٣٢/٩ ، وأوضح المسالك ٢٠٦/١ ، والهمع ١٠٢/١ ، والتصريح ١٧٣/١ ، والنهاية في شرح الكفاية ٥٠١/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٤٨/٢ ، وشفاء العليل ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/١ ، والأشموني ٢١٠/١ ، والخزانة ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ، ومغنى اللبيب ٤٥٢/٢ ، والاستغناء للقرافي ٤٢٢ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، والمساعد ٢٢١/١

أَيُّ بَنُوا أَبْنَاءَنَا بَنُونَا ، (أَيْ مِثْلَ بَنِينَا) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى مُيَمَّزٌ نَحْوُ : زَيْدٌ أَخُوكَ
فَمَجِيزٌ ، وَمَانِعٌ ، أَوْ إِنْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفَعْلٍ رَافِعٍ ضَمِيرُ الْمَبْتَدَأِ الْمُتَّصِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ
أَوْ لَفْظُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ ، فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مِثْنَى أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوُ : الزَّيْدَانِ
قَامَا ^(١) ، وَالزَّيْدُونَ قَامُوا فَمَجِيزٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْمَبْرَدِ ^(٢) ، وَمَانِعٌ وَهُمْ بَاقِي
الْبَصْرِيِّينَ ، فَلَوْ انفَصَلَ الضَّمِيرُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَقَامٌ إِلَّا هُوَ ، أَوْ سَبِيًّا نَحْوُ : زَيْدٌ مَقَامٌ إِلَّا
أَخُوهُ جَازَ التَّقْدِيمَ ، فَلَوْ كَانَ ظَاهِرًا غَيْرَ سَبَبِيٍّ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ ، يَرِيدُ ضَرْبَهُ
أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ التَّقْدِيمِ ، أَوْ قُرِنَ بِالْفَاءِ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ^(٣) أَوْ يَا لَا نَحْوُ :
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ ^(٤) ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ تَقْدِيمُهُ هَذَا نَحْوُ :
[الطَّوِيلُ]

فَيَارَبَّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى (٥)

أَوْ بِمَعْنَاهَا ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾ ^(٦) أَوْ قُرِنَ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ كَانَ ضَمِيرُ
الشَّأْنِ هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، أَوْ شَبَّهَهُ : كَلَامِي زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَوْ كَانَ خَبْرًا لِأَدَاةِ اسْتِفْهَامٍ :
أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، أَوْ شَرْطٌ : مَنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ ، أَوْ مُضَافًا لِأَحَدِهِمَا : غَلَامٌ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ،
وَعَلَامٌ مَنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ ، أَوْ كَانَ خَبْرًا لَكُمْ الْخَبْرِيَّةِ ^(٧) نَحْوُ : كَمْ غَلَامٍ عِنْدِي

(١) انظر : المساعد ٢٢١/١ ، والأشْمُونِي ٢١٠/١ ، والتَّصْرِيحُ ١٧٣/١

(٢) انظر : الْمُقْتَضَبُ ١٢٨/٤ ، وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْمَغْنَى ٣٧٩/٢

(٣) انظر : الْكِتَابُ ١٠٢/٣ ، وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٢٢١/١

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٤٤/٣

(٥) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلْكَمِيتِ فِي التَّصْرِيحِ ١٧٣/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٨/١ ، وَسِرُّ

الصَّنَاعَةِ ١٣٩/١ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٧٦/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٠٢/١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٨٣/١ ،

وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢٣٥/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٢١١/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٠٩/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٢١/١

(٦) سُورَةُ هُودٍ ١٢/١١

(٧) انظر : الْمُسَاعَدُ ٢٢٢/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٢١١/١ ، والتَّصْرِيحُ ١٧٣/١

أو المضاف إليها : أَجْزُكُمْ أُسِيرَ لِي ، أو خبرًا لضمير متكلم ، أو مخاطب موصولًا
تجوزُ تشنيئُهُ وجمعه ، أو نكرة ، أو معرفًا (بَال) ، والصلة ، والصفة قد عَادَ الضميرُ
فيهما مطابقًا للمبتدأ في التكلم والخطاب ، ومثاله : أَنْتَ الَّذِي تَضْرِبُ ، وأنا الذي
أَضْرِبُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُ ، وأنا رَجُلٌ أَضْرِبُ ، وأنا الرجل أَضْرِبُ ، وَأَنْتَ الرجل
تَضْرِبُ خلافًا للكسائي ، فإنه يُجيز التقديم فتقول : الَّذِي تَضْرِبُ أَنْتَ وكذا باقيها ،
أو خبرًا لما التعجبية نحو : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أو لمبتدأ مستعمل مقدمًا عليه في مثل نحو
« الكلاب على البقر » ^(١) ، و« أَمْتُ فِي الْحَجَرِ لَافِيكَ » ^(٢) ، أو لمبتدأ فيه معنى
الدعاء معرفة نحو : ﴿ لَقِنَّهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٣) ، أو نكرة نحو : وَيُخَيِّجُ لَزَيْدٍ ،
وَوَيْلٌ لَهُ ، وَلَيْتَكَ ، وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ^(٤) ، أو جملة لا تحمل الصدق والكذب نحو :
زَيْدٌ أَضْرِبُهُ ^(٥) ، وزَيْدٌ هَلَّا ضَرَبْتُهُ ، أو خبرًا لما بَعْدَ أَمَّا نحو : أَمَّا زَيْدٌ فَعَالِمٌ ، أو خبرًا
محذوفًا نحو : لولا زَيْدٌ لكان كذا ، وَضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا ، قِيلَ أَوْ خَبَرًا لمبتدأ بَعْدَ ما ،
وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبَاءُ نحو : ما زَيْدٌ بقائم على اللغتين ، ويأتى إن شاء الله تعالى ذكر
الخلاف في باب ما النافية ، وذكر أبو سعيد على بن مسعود في كتاب المستوفى إذا
كانت (إذا) خبرًا عن الحدث الذي بها يُخْبِرُ عنه ، لَمْ يَجْزُ تقديمها ؛ لأنها إذا
وَقَعَتْ صَدْرَ الْكَلَامِ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْمَجَازَاةُ ، ولا يجازى بالاسم المفرد أصلاً ، ولهذا لَمْ
يجزْ أَنْ تَقُولَ : إِذَا يَقُومُ زَيْدٌ قِيَامِي ، وَإِنْ كَانَ قِيَامِي إِذَا يَقُومُ زَيْدٌ انتهى . فأما هذا
حُلُوٌّ حَامِضٌ ، فلا يجوز تَقْدِيمُ أَحَدِ الْجُزْئَيْنِ ، قال ابنُ الدهان : ولا يجوز أيضًا

(١) يضرب مثلاً للأمرين أو للرجلين لا ييالي أهلكا أو سلما . انظر : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ،
ومجمع الأمثال ٢٢/٣

(٢) انظر : المثل في الكتاب ٣٢٩/١ ، واللسان (أمت) ١٢٤/١ ، والمستقصى للزمخشري ٣٦٠/١

(٣) سورة هود ١٨/١١

(٤) قال سيبويه : هذا باب من النكرة يجرى مجرى مافيه الألف واللام من المصادر والأسماء
وذلك قولك : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وليك ، وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَوَيْلٌ لَكَ ، وَوَيْتُجٌ لَكَ وَوَيْسٌ لَكَ ... فهذه
الحروف كلها مبتدأة مبنى عليها مابعداها ، انظر : الكتاب ٣٣٠/١

(٥) انظر : الكتاب ١٣٨/١

تقديمها ، وقد أجازها بَعْضُهُمْ يعنى تقديمهما معًا ، أنشد أبو الفتح فى التمام :
[بسيط]

بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِى مَادُونَهُ أَحَدٌ

عندى وإن لم يكن يَرْضَى بِهِ أَحَدٌ ^(١)

وَجَعَلَ دُونَهُ ، وعندى خبرين لأحد ، وَقَدْ قَدَّمَ أَحدهما .

ويجبُ تقديمُ الخبر إذا كان أداة استفهام نحو : أَيْنَ زَيْدٌ ، أو مضافًا إليها نحو :
صُبِحَ أَيُّ يَوْمٍ السَّفَرُ ^(٢) ، خلافًا للأخفش ، والمازنى ، فإنَّهما أجازا زَيْدٌ كَيْفَ ،
وعمرُو أَيْنَ ، أو مصححًا تقديمه الابتداء بالنكرة نحو : فى الدار رَجُلٌ ، وَخَلْفَكَ
امرأة ، وقال ابنُ مالك ^(٣) ونحو : قَصَدَكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ انتهى .

والكوفيون يَزْفَعُونَ ما بَعْدَ الظرف من نكرة ، ومعرفة على الفاعلية ، وأجازَ
الجزولى ^(٤) ، والواحدى ^(٥) فى كتابه فى النحو : تأخير الخبر فى الظرف والمجرور
على ضَعْفِ نَقْلِهِ عنهما ابنُ عمرو ^(٦) ، أو خبرًا دالًّا بالتقديم على ما يُفْهَمُ بالتأخير
نحو قولهم : لله دَرُكٌ ^(٧) ، وَمَنْ أَبُوكَ ، والله أَنْتَ وشبهه من الجمل التعجبية ونحو
قولك : سواءً عَلَيَّ أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ ، على قَوْلٍ مَنْ أَعْرَبَ الجملة الداخلة عليها

(١) انظر : التمام لابن نجى ٢٣٤ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الجباز ٥٢٩/٢

(٢) انظر : الأشمونى ٢١٣/١ ، والمساعد ٢٢٣/١ ، والتصريح ١٧٥/١ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٣٥٢/١

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، والتصريح ١٧٤/١

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ٩٥

(٥) الواحدى هو على بن أحمد بن محمد بن على أبو الحسن صنف البسيط والوسيط والوجيز
فى التفسير وكتابه فى النحو هو الإعراب فى علم الإعراب توفى سنة ٤٦٨ هـ ، وانظر : ترجمته فى بغية
الوعاة ١٤٥/٢

(٦) هو محمد بن محمد بن أبى على بن أبى سعيد بن عمرو بن الشيخ جمال الدين أبو عبد الله
الحلبى النحوى صنف : شرح المفصل ، توفى سنة ٦٤٩ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٣١/١ ،
وانظر : رأيه فى التصريح ١٧٦/١

(٧) انظر : المساعد ٢٢٣/١

الهمزة ، وما بعدها مبتدأ ، وَتَقَدَّمَ ذكرُ الخلاف في ذلك ، وللسهيلي ^(١) فيه مذهب غريب ، وهو أَنَّ الجملة في موضع المفعول ، وسواءً مبتدأ لا خبر له ، أو مسندٌ دون أمَّا إلى أَنَّ وَصِلَتْهَا نحو : معلومٌ أَنَّكَ فاضلٌ ، وهذا على مذهبِ سيبويه ، والجمهور ، وَأَجَازَ تقديمه الفراء ^(٢) ، والأخفش ^(٣) ، وأبو حاتم ، فَإِنْ وَلَيْتَهَا أمَّا جاز التقديم بلا خلاف نحو : أمَّا أَنَّكَ فاضلٌ ، فمعلومٌ أو مقرونًا بالمبتدأ يالا نحو : مافي الدار إلا زَيْدٌ ، أو بمعناه إنما في الدار زَيْدٌ ، أو في المبتدأ ضميرٌ يعودُ على شيءٍ في الخبر نحو : في الدار ساكنها ، وَخَلْفُ دارك مَنْ يشتريها و : [الطويل]

... .. مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا ^(٤)

أو مستعملًا مقدما في مثل نحو : في كُلِّ وادٍ بُنِيَ سَعْدٌ ^(٥) ، أو دخلت الفاء على المبتدأ نحو : أمَّا في الدار ، فزَيْدٌ أو تَقَدَّمَ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الوصل نحو : والله لَفِي الدارِ زَيْدٌ ، وَإِنْ تَقُمْ ، ففي النَّاسِ مَنْ يُنْكِرُ قيامك ، فَإِنْ قَدَّمْتَ المبتدأ بعد الوصل جاز نحو : والله لَزَيْدٌ في الدارِ ، وَإِنْ تَقُمْ فَمَنْ يُنْكِرُ قيامك في الناس ، أو كان اسم إشارة ظرفًا نحو : ثُمَّ زَيْدٌ ^(٦) ، وهنا بَكْرٌ ، قيل أو كان الخبر كَم الخبرية نحو : كَم دِرْهَمٍ

(١) انظر : نتائج الفكر ٤٣٩ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٠٣/١

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٣/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٢٣/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

والبيت منسوب لنصيب في الديوان ٦٨ ، وفي التصريح ١٧٦/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١/٢٨٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٧١/١ ، ٤٧٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٤١/١ ، والأشمونى ٢١٣/١ ، وأوضح المسالك ٢١٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٧٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٦٣/٣ ، والمساعد ٢٢٤/١

(٥) انظر : المثل في أمثال العرب للمفضل الضبي ٧ ويروى « أينما أوجه ألق سَعْدًا » (إحسان

عباس) ٥٠ ، وانظر : مصادر أخرى في هامشه .

(٦) انظر : الكتاب ١٢٨/٢

مالك ، أو مضافاً إليها نحو : صاحبكم غلام أنت ، ولما ذكر ما يجب فيه تأخير الخبر ، وما يجب فيه تقديمه دلّ على أن ماسوى ذلك يجوز فيه التقديم ، والتأخير ، وفي بعض ذلك خلاف ؛ قال ابن مالك ^(١) ، ويجوز نحو : فى داره زيد إجماعاً ، وليس كما ذكر ، بل ذكر النحاس فيها ، خلافاً عن الأخفش ^(٢) فيمنعها إذا ارتفع زيد بالظرف ، وأجاز ذلك البصريون على الابتداء والخبر والكوفيون ، وقياس قولهم أنه لا يجوز ذلك ، فإن كان الخبر مشتملاً على ضمير عائد على ما أضيف إليه المبتدأ نحو : فى داره قيام زيد ، وفى دارها عبث هند ، جاز ذلك عند البصريين ، والأخفش ^(٣) وغيره ، ومنع الكوفيون المسألتين ، ونقل النحاس المنع عن الأخفش إن رفع بالظرف ، ولو كان الخبر مضافاً إلى ضمير يعود على مضاف إليه المبتدأ نحو : غلامه محبوب زيد ، أو جملة مصدرة بمضاف إلى ضميره نحو : أبوه ضربته عمرو ، فنقل ابن كيسان أن ذلك لا يجوز إجماعاً فلو زدت اسماً فقلت : أبوه ضربته عمرو وزيد والفعل لعمرو ، والهاء فى أبوه لزيد ، جاز ذلك فى قول البصريين على التقديم والتأخير ، وأجاز البصريون : قائم زيد ^(٤) ، وقائم أبوه زيد ، وقام أبوه زيد ، وضربته زيد ، وضرب أخاها زيد هند ..

وذهب الكوفيون ^(٥) إلى منع تقدم الخبر فى هذه المسائل كلها ، ونقل عن الكسائى ^(٦) ، والفراء أنهما يجيزان التقديم ، إذا لم يكن الخبر مرفوعاً نحو : ضربته

(١) انظر : التسهيل ٤٧ ، وشفاء العليل ٢٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٠/١ ، والمساعد ٢٢٢/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٢٢/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٢٢/١ ، وشفاء العليل ٢٨٤/١ ، والتسهيل ٤٧ ، وشرح الكافية للرضى ٩٤/١ (ب) و٢٤٨/١ (ل) ، والهمع ١٠٣/١

(٤) قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أنه يستقبح أن يقول قائم زيد ، وذلك إذا لم تجعل قائماً مقدماً مبنياً على المبتدأ ، كما تؤخر وتقدم فتقول : ضرب زيداً عمرو ، وعمرو على ضرب مرتفع . وكان الحد أن يكون مقدماً ويكون زيد مؤخراً ، وكذلك هذا ، الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربى جيد ، وذلك قولك تميمى أنا . انظر : الكتاب ١٢٧/٢

(٥) انظر : الإنصاف ٦٥/١ - ٦٦

(٦) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ١٠٣/١

زَيْدٌ ، ويمنعان ذلك مع المرفوع نحو : قائم زَيْدٌ ، وذهب ابن الطراوة ^(١) إلى أنه لا يجوز قائم زَيْدٌ ؛ لتركبه من واجبين ، ويجوز : زَيْدٌ أخوك ؛ لأنه مركب من واجب ، وجائز صار بالتأخير واجباً ، وتقدير مذهب موضح في الشرح ، وإذا التبس المبتدأ بضمير اسم ملتبس بالخبر نحو : زَيْدٌ أبوه ضرب ، أو يضرب جاز من قول البصريين وهشام ^(٢) ، وهي خطأ من قول الكسائي ، والفراء ، فلو كان مكان الفعل اسم فاعل نحو : زيداً أبوه ضارب ، جازت من قول البصريين ، والكسائي ^(٣) وهشام ^(٤) ، وأحالتها الفراء ، وفي البسيط في مثل زيداً أجله أحرز ، قال أكثر المتقدمين بحيلها ، وجوزها هشام .

* * *

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ١٠٣/١

(٢) انظر : رأى هشام في شفاء العليل ٢٨٥/١ والتسهيل ٤٧ والهمع ١٠٣/١

(٣) انظر رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٨٥/١ - ٢٨٦ والتسهيل ٤٧ والهمع ١٠٣/١

والمساعد ٢٢٤/١

(٤) انظر : رأى هشام في المساعد ٢٢٤/١

فصل

الخبر مفرد ، وجملة هذا تقسيم الجمهور ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّراج ^(١) إِلَى أَنَّ الظرف ، والمجرور قسم برأسه ، وَلَيْسَا من قبيل المفرد ، ولا من قبيل الجملة ، وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مَذْهَبُ حَسَن ، المفرد مشتق ^(٢) ، وغيره ، المشتق متحمل ضميرًا ، وغير متحمل ، المتحمل ضميرًا هو ماصح له أَنَّ يرفع الظاهر ، وَلَوْ في محمل خاص ، أَوْ في لغة ضعيفة مثاله : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَزَيْدٌ مَضْرُوبٌ ، وَزَيْدٌ أَفْضَلُ ، وغير المتحمل نحو : هذا مِفْتَاحٌ ، وهذه الأَرْضُ مَسْبُوعَةٌ ، وَزَيْدٌ ضَحَكَةٌ ، وَبَكْرٌ ضَحَكَةٌ ، وغير المشتق يجرى مجرى المشتق نحو الصفات التي ليست بمشتقة نحو : جُرْشُعٌ ، وَلَوْذَعِيٌّ ، وَجَامِدٌ ضَمَنٌ معنى المشتق نحو : قُرَشِيٌّ وَأَسَدٌ بمعنى شجاع ، فَحُكْمُهُ حكم المشتق في تَحْمِيلِهِ الضمير ، وَجَامِدٌ لَمْ يُضْمَنْ معنى المشتق ، فَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ يَتَحَمَّلُ الضمير ، وَنَقَلَ صَاحِبُ الْإِنْصَافِ ^(٤) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ ^(٥) أَنَّهُ مَذْهَبُ الرَّمَانِيِّ ^(٦) ، وَالْكَوْفِيِّينَ إِلَّا الْكَسَائِيَّ وَحْدَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) : كِلَا الْمَشْتَقِ وَغَيْرِهِ مَغَايِرٌ لَفْظًا مُتَحَدٌّ بِهِ مَعْنَى لَا لَفْظًا نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَكَذَا بَكْرٌ ، وَمُتَحَدٌّ بِهِ لَفْظًا دَالٌ عَلَى الشَّهْرَةِ ، وَعَدَمُ التَّغْيِيرِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رجز]

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي ^(٨)

(١) انظر : الأصول ٦٢/١ - ٦٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٤/١ ، والهمع ٩٩/١

(٢) انظر : المساعد ٢٢٥/١ ، والتصريح ١٦٠/١

(٣) انظر : التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ،

والمساعد ٢٢٧/١ (٤) انظر : الإنصاف ٥٥/١ - ٥٧

(٥) صاحب البسيط هو ضياء الدين ابن العلي . وانظر : رأيه في المساعد ٢٢٧/١

(٦) انظر : رأى الرمانى فى التصريح ١٦٠/١

(٧) انظر : التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٦/١ ، والمساعد ٢٢٥/١

(٨) البيت منسوب لأبى النجم فى الحلل لابن السيد ٣٥٩ وشفاء العليل ٢٨٦/١ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٠٤/١ والخصائص ٣٣٧/٣ ، والخزانة ٤٣٩/١ ، ٣٠٧/٨ ، ٤١٢/٩ ، والإفصاح ٢٦٩ ،

وابن يعيش ٩٨/١ ، والدرر اللوامع ٣٥/١ والمساعد ٢٢٥/١ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ١/

٢٥٥ ، ٣٢٥ ، والمستوفى لابن فرخان ١٩٩/١ ، وتذكرة النحاة ٣١٩ والكامل للمبرد ٤٤/١

وَأَنْتَ أَنْتَ ^(١) ، ومغاير له مطلقاً ، دالٌّ على التساوى فى الحكم حقيقة نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ ^(٢) أو مجازاً نحو : [الكامل]

وَمُجَاشِئٌ قَصَبٌ (٣)

وقائم مقام مضاف ﴿ هُمْ دَرَجَتُكَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ومشعرٌ بلزوم حالٍ : زَيْدٌ صَوْمٌ ، ونهارُك صَائِتٌ ^(٥) ، وتقسيمه المفرد كذا تكثير .

وإذا رَفَعَ المشتق ظاهراً لفظاً نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ أبوه ^(٦) ، أو محلاً نحو : زَيْدٌ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ لَمْ يَتَحَمَّلْ ضَمِيرًا ، أو إذا جَرَتْ الصفةُ على مَنْ هِيَ له ، فذكر ابنُ مالك ^(٧) أنه يستكن الضميرُ بإجماع نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبَتُهُ ، وَلَيْسَ كما ذَكَرَ بَلْ لَكَ أَلَّا تَبْرَزَهُ ، ولك أن تبرزه ، فإذا أبرزته فعلى وجهين :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ تَأْكِيدًا لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الصِّفَةِ .

والثانى : أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِالصِّفَةِ فَلَا ضَمِيرَ فِيهَا ، ويظهر الفرق بين التقديرين فى التثنية والجمع ، وَقَدْ أَجَازَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ سَيُوبِيهِ فِى : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُكْرِمُكَ هُوَ ، فعلى تقدير أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فَاعِلًا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مُكْرِمُكَ هُمَا ، وعلى

(١) قال سيوبيه : وَتَقُولُ : قَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ ، فأنت الأولى مبتدأة والثانية مبنية عليها ، كَأَنَّكَ قُلْتَ فَوَجَدْتُكَ وَجْهَكَ طَلِيقٌ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ الَّذِى أَعْرِفُ وَمِثْلَ ذَلِكَ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا فَأَنْتَ أَنْتَ ، أَيْ فَأَنْتَ الَّذِى أَعْرِفُ ، أَوْ أَنْتَ الْجَوَادُ وَالْجَلْدُ ، كَمَا تَقُولُ : النَّاسُ النَّاسُ أَيْ النَّاسُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا تَعْرِفُ . انظر : الكتاب ٣٥٩/٢

(٢) سورة الأحزاب ٦/٣٣

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

وَمُجَاشِئٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُثُورَةِ طَارُوا

والبيت منسوب لجرير فى الديوان ١٥٦ ، ورواية صدره فى الديوان « لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا » وهو منسوب أيضًا فى اللسان (هوا) ٤٧٢٦/٦ ، وبلا نسبة فى المساعد ٢٢٦/١

(٤) سورة آل عمران ١٦٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٢٢٦/١

(٦) انظر : الأشموني ١٩٩/١ ، والتصريح ١٦١/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٢٨٨/١ ، والتسهيل ٤٨ ، والمساعد ٢٢٨/١

تقدير أن يكون توكيداً تقول : مُكْرِمِيكَ هُما ، ولو كان الخبرُ فعلاً ، فلا تأتي بالضمير نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ يَضْرِبُهَا ، وهِنْدٌ يَشْرُ تَضْرِبُهُ ، إلا على التأكيد ، لا على أن يكونَ فاعلاً فتقول : يَضْرِبُهَا هو ، هكذا أَطْلَقَ مُعْظَمُ النَحْوِيِّينَ ، ويعرضُ اللَّبْسُ في الفعل ، كما يعرضُ في الصفة ، إذا كان التساوي نحو : زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ ، وَهِنْدٌ دَعْدٌ تَضْرِبُهَا ، والزيدان العمران ضَرْبَاهُما ، فإذا خيف اللَّبْسُ في الفعل ، كَرَّرَ الظاهر الذي هو الفاعل فتقول : زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ زَيْدٌ ، فَيَضْرِبُهُ زَيْدٌ في مَوْضِعِ خبر عمرو ، والرابطُ لَهُ به الضمير العائد عليه ، وعمرو مبتدأ ، وهو خبره في مَوْضِعِ خبر زيد ، والرابطُ له تكرارُ المبتدأ الذي هو زَيْدٌ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أنه إذا خِيفَ من اللبس في الفعل ، وَجَبَ إبرازُ الضمير ، وإذا جَرَتْ على غير مَنْ هِيَ له ، فَمَذْهَبُ البصريين ^(٢) وجوبُ إبرازه أَلَيْسَ نحو : زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ هو ، وَيَزْتَفِعُ هو على الفاعلية ، أَوْ لَمْ يُلْبَسْ نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هو ، إلا في مسألة واحدة وهي قولك : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَبَوَاهُ جَمِيلَيْنِ ، فَلَمْ تَقُلْ جَمِيلَيْنِ هُمَا ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(٣) إلى أَنَّ الضميرَ إمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ما يعودُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ بَرَزَ نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُكْرِمُهُ أَنْتَ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ ، وَأَلَيْسَ بَرَزَ نحو : زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ هو ، إِذَا أَرَدْتَ أَنَّ زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرًا ، وَإِنْ لَمْ يُلْبَسْ جَازَ أَنْ يَبْرَزَ ، وَأَنْ لَا يَبْرَزَ نحو : يَدُكَ بِاسِطُهَا أَنْتَ ، وهِنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِيَ ، وحكم هذا الوصف إذا جَرَى على غَيْرِ مَنْ هو له خبرًا ، أَوْ نَعْتًا أَوْ حَالًا ^(٤) ، جاز فيه هذا التفصيل ، والخلاف المذكور .

والمبتدأ والخبر بالنسبة إلى التذكير والتأنيث ، إِنْ كَانَ المبتدأ هو الخبر من جهة ^(٥) المعنى ، فتجوزُ المخالفة بحسب اللفظ نحو : الاسمُ كلمةٌ ، وفاطمةُ هذا

(١) انظر : شفاء العليل ٢٨٨/١ ، والتسهيل ٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/١

(٢) انظر : الإنصاف ٥٧/١ - ٥٨ (٣) انظر : المساعد ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ، والتصريح ١٦٢/١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ويتحمله المشتق خبرًا) نحو : زَيْدٌ منطلق (أَوْ نَعْتًا)

نحو : مررت برجل كريم (أَوْ حَالًا) نحو : جاء زيد راكبًا . انظر : المساعد ٢٢٧/١

(٥) في ب « جملة » .

الرجل ، إذا كان اسمه فاطمة ^(١) ، وإن كان غيره صفة ، فالموافقة ، وقد يخالف إن كان التأنيث غير حقيقى كقوله :

[البسيط]

والعين بالاثميد الحارثي مكحول ^(٢)

أى عضو أو شيء مكحول ، أو جامداً فلا يكون إلا على التحقير نحو : هذا الرجل امرأة ، أو على التنكير نحو هذه المرأة رجلٌ ، وبالنسبة إلى الإفراد والجمع ، فإن كانا مفردى اللفظ والمعنى ، فالمطابقة نحو : زيد قائمٌ إلا إذا كان ذا أجزاء ، فتجوز المخالفة حيث سُمِعَ نحو : هذا الثوب أخلاقٌ ، وهذه البرمة أعشارٌ ، ولا يُقاسُ عليه ، فيقال : هذا الرجل أعضاءٌ ؛ وإن كان منقسمًا إلى أعضائه ، فإن كان عكسه والخبر ، يقبل التثنية والجمع ، وهو جامد ، فلا يجوزُ إلا على نحو : قولك هذا الرجل أسدٌ فتقول : الرجال رجلٌ واحدٌ تُريد فى أنهم على قلب رجل واحد ، أو على مذهب واحد ، أو مشتق فالمطابقة نحو : الرجال قيامٌ ، ولا يكون مفردًا إلا بتقدير موصوف ^(٣) مفرد اللفظ دون المعنى نحو قوله :

[الطويل]

ألا إن جيران العشية رائخ ^(٤)

(١) عبارة « إذا كان اسمه فاطمة » ساقطة من ت .

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

إذ هي أخوى من الربيعي حاجبه

والبيت منسوب لطفيال الغنوى فى الديوان ٣٩ ، والكتاب ٤٦/٢ ، والتبیه لابن برى ٣١/٢ ، وبلا نسبة فى ابن يعیش ١٨/١٠ ، والتكملة للفارسی ٢٩٦ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٣/٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٣/٢ ، ٦١٢ ، والمخصص (عجزه) ٣٨/٦ ، وورد صدره «إذ هي أخوى من الربيعي خاذلة» وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٢١٢ ، وسر الصناعة ٦٦٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢/٢٤٦ ، والمنصف ٨٥/٣ ، والشاهد فيه تذكير «مكحول» وهو خبر عن «العين» المؤنثة ضرورة وسوغ ذلك أن العين بمعنى الطرف ، وهو مذكر .

(٣) فى ض « إلا بتقدير موصوف محذوف » .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحُ =

(أَيْ جَمْعُ رَائِحٍ) وَلَيْسَ جِيدًا ، وَقِيلَ : إِنَّ أُريدَ بالجمع كُلية ، جاز إفراد الخبر

[الطويل]

نحو :

..... وَهَنَّ صَدِيقُ (١)

أَيْ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ صَدِيقٌ ؛ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ تَثْنِيَّةً ، وَلَا جَمْعًا كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ؛ فَإِنْ كَانَ بَيْنَ ، فَهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، أَوْ مُضَافًا إِلَى جَامِدِ اسْمِ جَمْعٍ جازَ نحو : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ حِزْبٍ ، وَأَحْسَنُ قَبِيلٍ ، أَوْ غَيْرِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ رَجُلٍ ، بَلْ أَوَّلُ الرِّجَالِ ، أَوْ إِلَى مُشْتَقٍّ ، فَمَجِيزٌ بَلَا تَأْوِيلٍ نحو : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ طَاعِمٍ ، وَمَجِيزٌ بِتَأْوِيلٍ حَذَفِ اسْمِ جَمْعٍ (أَيْ أَوَّلُ حِزْبٍ طَاعِمٍ) ، وَهُوَ الْمَبْرَدُ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ (أَيْ أَوَّلُ مَنْ طَعِمَ) وَإِنْ كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُفْرَدَ اللَّفْظِ ، مَجْمُوعِ الْمَعْنَى ، وَالْخَبَرُ صِفَةً ، جازَ أَنْ يُفْرَدَ نحو : الْجَيْشُ مِنْهَزَمٌ ؛ أَوْ جَامِدٌ فَلَا يُفْرَدُ ، إِلَّا بِحَسَبِ الْقَصْدِ قَالَ الزَّجَاجُ (٢) الْجَيْشُ رَجُلٌ يُكْرَهُ ؛ لِتَوَهُمِ التَّقْلِيلِ ، أَمَّا إِذَا عُرِفَ الْمَعْنَى فَيُسَوَّغُ نحو : جَيْشُهُمْ إِنَّمَا هُوَ فَرَسٌ ، وَرَجُلٌ يَرِيدُ خَيْلٌ ، وَرِجَالٌ (أَيْ لَيْسُوا بِكَثِيرِ الْأَتْبَاعِ) وَإِنْ كَانَ مَجْمُوعَ اللَّفْظِ مُفْرَدَ الْمَعْنَى ، كَرَجُلٍ يُسَمَّى كِلَابًا ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا هُوَ مُفْرَدُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى .

= والبيت منسوب لحيان بن جبلة المحاربي في الأشباه والنظائر ٢٣/٣ ، وصدره فيه «ألا إن جيرانى» وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٥٥ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٨٢/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٥١ ، وقال الزجاجي : فَرَدَّ رَائِحَ عَلَى الْجِيرَانِ وَهُمْ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ لَفْظِهِ يَكُونُ وَاحِدًا وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ : (وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُفَكِّرَ كَمَا فِي بُطُونِهِ) فَرَدَّ النَّعَمَ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفِي مِنَ الْأَنْعَامِ . انظر : مجالس العلماء للزجاجي ٢١٤ ، ومنسوب أيضًا في النوادر لأبي زيد ٤٤٤

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

دَعَوْنَ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءِ وَهَنَّ صَدِيقُ

والبيت منسوب لجريز في الديوان ٢٩٩ ، وطبقات فحول الشعراء ٤١١/٢ ، وشروح سقط الزند ٧٨٨/٢ ، ومنسوب لدى الرمة في ديوانه ١٨٩٣/٣ ، ولجريز أيضًا في اللسان (صدق) ٢٤١٨/٤ ، وفيه «نَصَبْنَ الْهَوَى» ومعجم شواهد العربية ٢٤٦/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٤١٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ٢٣/٢ ، والتمام لابن جني ١١٦ ، ولجريز أيضًا في الأشباه والنظائر ١٧٧/٣ ، وصدره فيه «دعوت النوى» وبلا نسبة في الخزانة ٤٢٩/٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٢١/١

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٢٣/١

والجملة اسميَّة ، وفعلية ^(١) يندرج فيها المصدرة بحرف عامل في المبتدأ كـ « ما » الحجازية ، وأن تقول : زَيْدٌ ماهو قائمًا ، وزَيْدٌ إنه قائمٌ ، فإنَّ وما عَمِلَتْ فيه في موضع الخبر على مذهب البصريين ، وَمَنْعَ ذلك الكوفيون ، والمصدرة باسم الشرط غير معمولٍ لِفَعْلِهِ نحو : زَيْدٌ مَنْ يُكْرِمُهُ أَكْرَمُهُ ، ويندرج في الفعلية المصدرة بحرف ، أو اسمٍ شَرْطٍ ، أو معمولٍ للشرط نحو : زَيْدٌ إِنْ يَقُمْ أَقُمْ إِلَيْهِ ، وزَيْدٌ أَيُّهُمْ يَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، والمضارعُ العاملُ في ظَرْفٍ مستقبلٍ نحو : زَيْدٌ يَقُومُ غَدًا باتفاق ، والداخلُ عَلَيْهِ حَرْفُ التنفيس باختلاف نحو : زَيْدٌ سَيَقُومُ ، أَوْ سَوْفَ يَقُومُ أجاز ذلك الجمهور وَمَنْعَهَا بَعْضُ المتأخرين ، والفعليةُ المتقدمة عليها معمولها نحو : زَيْدٌ عَمَرُو ضَرْبَ أَوْ يَضْرِبُ ، وبعض المتأخرين مَنَعَ من ذلك .

فإنَّ كانت الجملة طلبية ، جاز وقوعها خبرًا ، خلافاً لابن الأنباري ^(٢) ، ومن وافقه من الكوفيين نحو : زَيْدٌ أَضْرِبُهُ ، وزَيْدٌ لَا تَضْرِبُهُ ، وَلَيْسَتْ على إضمار القول خلافاً لابن السراج ^(٣) ، ويجوزُ أَنْ تكونَ قسمةً خلافاً لثعلب ^(٤) نحو : زَيْدٌ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَضْرِبَنَّه ، والمتفق عليه وقوعه خبرًا من الجمل ، هي الجملة الخبرية ، وَقَدْ يَغْرِضُ لها مالا يُسَوِّغُ لها ذلك ، كَدْخُولِ لَكِنْ عَلَيْهَا وَبَلْ وَحَتَّى ، وقد يمتنع وقوعُ الجملة غير الخبرية خبرًا وذلك جملةُ النداء نحو : زَيْدٌ يَا أَخَاهُ ، وزَيْدٌ يَا عَمْرُو إِلَيْهِ .

والجملة الواقعة خبرًا ، إمَّا أَنْ تكونَ مُتَّحِدَةً بالمبتدأ معنًى ، فلا تحتاجُ إلى رابط ^(٥) ، وذلك ما كان خبرًا عن مُفْرَدٍ يَدُلُّ على جُمْلَةٍ كحديث ، وَكَلَامٍ ، وَمِنْهُ ضمير الشأن والقصة ، والمضافُ إلى حَدِيثٍ أَوْقُولِ نحو : كَلَامِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

(١) انظر : المساعد ٢٣٠/١ ، والتصريح ١٦٠/١ .

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في شفاء العليل ٢٨٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٧/١ ، (ل)

و ٩١/١ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٩/١

(٣) انظر : الأصول ٧٢/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٦/١ ، والهمع ٩٦/١

(٤) انظر : رأى ثعلب في المغنى ٤٠٥/٢ ، والهمع ٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٩١/١ (ب)

و ٢٣٨/١ (ل) وشفاء العليل ٢٨٩/١ ، والمساعد ٢٣٠/١

(٥) انظر : المساعد ٢٣١/١ ، والأشمونى ١٩٧/١ ، والتصريح ١٦٢/١

وَأَفْضَلُ الْكَلَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهِيَ هِنْدٌ ضَاحِكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا بُدَّ مِنْ رَابِطٍ ، وَالرَّابِطُ ضَمِيرُ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، أَوْ إِنْشَاءً إِلَيْهِ : ﴿ وَلِبَاسُ الْتَقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) فِي أَحَدِ مُحْتَمَلَاتِهِ وَبِهِ مَثَلُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِ ^(٣) : وَيَلْزَمُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَجُوزَ زَيْدٌ قَامَ هَذَا أَوْ ذَاكَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدِي كَذَلِكَ ، فَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ صِلَةً ، أَوْ صِفَةً ، فَيَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ بِلَفْظِ الْإِنْشَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ فِيمَا بَعْدَ كَذَلِكَ ، وَذَاكَ وَأَوَّلُكَ ، وَيَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ لَيْسَ لِلضَّمِيرِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الضَّمِيرِ دَلَالَةٌ عَلَى الْبَعْدِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ ﴾ ^(٤) ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ ﴾ ^(٥) . انتهى .

وتكرارُ المبتدأ بلفظه نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ ، وَنَصَّ سَيُوبِيه ^(٦) عَلَى ضَعْفِهِ ، وَقَالَ الْأَعْلَمُ ، إِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ^(٧) . انتهى ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْظِيمِ لِلشَّيْءِ ، أَوْ التَّهْوِيلِ نَحْوُ : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ^(٨) ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ ^(٩) (أَيُّ مَا هِيَ) (وَمَا هُمْ) ، كُرِّرَ بِلَفْظِهِ تَعْظِيمًا ^(١٠) ، وَشَرَطَ بَعْضُهُمْ فِي تَكَرُّرِ الْمَبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ تَهْوِيلٍ ، وَتَعْظِيمٍ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ سَيُوبِيه ، وَقَدْ أَجَازَ النُّحَاةُ : أَجَلُ زَيْدٍ أَخْرَزَ زَيْدًا ، وَالْعُمُومُ نَحْوُ :

(١) سورة الأعراف ٢٦/٧

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٥/١ ، والمقرب ٨٩

(٣) انظر : رأى ابن الحاج في الهمع ٩٧/١ ، والتصريح ١٦٥/١

(٤) سورة الأعراف ٤٠/٧ (٥) سورة الأعراف ٤٢/٧

(٦) انظر : الكتاب ٦٢/١

(٧) وذلك مثل قول سواد بن عدى :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَعَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

والشاهد فيه إعادة الظاهر موضع المضمرة وفيه قبح ، إذ كان تكريره في جملة واحدة . انظر :

الكتاب ٦٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٧٦/٢ ، والتصريح ١٦٥/١

(٨) سورة الحاقة ١/٦٩ (٩) سورة الواقعة ٢٧/٥٦

(١٠) انظر : التصريح ١٦٥/١

أَمَّا الْقِتَالُ فَلَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ (١)

وزَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، وَعُطِفَ جُمْلَةٌ بِالْفَاءِ فِيهَا ضَمِيرُ الْمُبْتَدَأِ عَلَى جُمْلَةٍ عَارِيَةٍ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَهِيَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ : زَيْدٌ جَاءَتْ هُنْدٌ فَضَرَبَهَا ، فَفِي ضَرْبِهَا ضَمِيرُ الْفَاعِلِ عَائِدًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، فَهَذِهِ خَمْسَةُ رَوَابِطٍ مُتَّفِقَةٍ عَلَيْهَا قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ وَجَدْتُ فِي الْأَسْئَلَةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا ابْنُ وَلاَدٍ أَبَا إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ قَالَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَا زَيْدٌ يَطِيرُ الذَّبَابُ ، فَيَغْضَبُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ : وَيَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَمَثَلٌ أَيْضًا بِقَوْلِهِ : مَا الطَّائِرُ الذَّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ... قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ (فَيَغْضَبُ) عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَنَصَّ أَيْضًا هُنَاكَ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا عَمْرُو إِنْ قَامَ ، وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ : زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرُو إِنْ قَامَ ، فَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَمَّا عَقَدَ ، فَإِنَّهُ لَا ضَمِيرَ فِي الْجُمْلَةِ ، الَّتِي هِيَ خَبَرٌ ، وَإِنْ قَامَ جُمْلَةٌ أُخْرَى مُتَّصِلَةٌ بِالْخَبَرِ ، وَفِيهَا ضَمِيرٌ يَرْتَبِطُ بِهِ الْمُبْتَدَأُ ، وَلَيْسَتْ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ كَمَا شَرَطَ انْتَهَى ، وَذَلِكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَصْفُورٍ بِاتِّفَاقٍ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، وَأَجَازَ هِشَامُ (٣) : وَقَوْعُ الْوَاوِ مَكَانَ الْفَاءِ نَحْوُ : زَيْدٌ جَاءَتْ هُنْدٌ وَضَرَبَهَا ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْجُمْهُورِ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ

والبيت منسوب للحارث بن خالد الخزومي في الدرر اللوامع ٨٤/٢ ، وفي معجم شواهد النحو ٤٣ ، ٣٠٥ ، قال ينسب إلى الحارث بن خالد أو الوليد بن نهيك أو الكميث بن زيد وفي شواهد المغنى للسيوطي ١٧٧/١ ، قال : هذا مما هجى به قديماً بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية والبيت بلا نسبة في الإيضاح العضدي ٨٦ ، والمقتصد ٣٦٦/١ ، والمنصف ١١٨/٣ ، وابن يعيش ١٣٤/٧ ، والنهاية لابن الخباز ٨٥١/٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣٧ ، وشفاء العليل ٣٠٠/١ ، ٩٨٤/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦٧/١ (ل) ؛ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٤٨/٣ ، والمقصد ٦٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٢١٥/٤ ، والخزانة ٤٥٢/١ ، ٤٥٣ ، ومغنى اللبيب ٥٦/١ ، وأوضح المسالك ٥٦/١ ، والمطالع السعيدة ٤٥٩ ، والبحر المحيط ٢٣/٣ ، والمساعد ٢٤٣/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١/١ ، ٢١٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩١/٢ ، وسر الصناعة ٢٦٥/١ ، والتصريح ٢٦٢/٢ ، والأشمونى ١٩٦/١ ، والجنى الدانى ٥٢٤

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٩/١ ، والمقرب ٨٩

(٣) انظر : رأى هشام فى المغنى ٥٠١/٢ ، والأشمونى ١٩٧/١ ، والهمع ٩٨/١

والرابطُ المختلف فيه تكرارُ المبتدأ بمعناه لا بلفظه نحو : زَيْدٌ جاءَ أبو بكر ، إذا كان أبو بكر كُنيَّةً له أجازَ ذلك الأخفش ^(١) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خُرُوف ، وَمَنَعَهُ الجمهور ، ووقوعُ المضمَر مكانَ مظهره الذى اتَّصَلَ بِهِ الذِكرُ العائد على المبتدأ نحو : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ ^(٢) التقدير : يَتَرَبَّصْنَ أَزْوَاجَهُمْ أجازَ ذلك الأخفش ^(٣) ، والكسائي ^(٤) ، وَمَنَعَهُ الجمهور ، وقال ابن الحاج : خُرِّجَ على حَذْفِ مضاف (أَيْ أَزْوَاجُ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ) وقال الكسائي : يَتَرَبَّصْنَ أَزْوَاجَهُمْ ، وقال الأخفش : بَعْدَهُمْ أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وقال المبرد : أَزْوَاجَهُمْ يَتَرَبَّصْنَ حَذْفَ المبتدأ انتهى .

ووقوعُ المضمَر عائداً على المبتدأ ، بدلاً مِنْ بَعْضِ ما فى الجملة الموضوعه موضعَ خَبَرِهِ نحو : مُحَسَّنُ الجارية أعجبتنى هو ، فَحُسْنُ مبتدأ ، والجملة بَعْدُهُ خَبَرٌ ، ولا رابطَ فيها ، لِكِنِّهِ رَبطَ بالبدل من الضمير المستكن فى أعجبتنى ، فهو بَدَلٌ منه ، وإذا كان الرابطُ الضمير ، إِنْ كانَ مرفوعاً لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ ، كان مبتدأ ، أو غيره ، وقيل : إِنْ كانَ مبتدأ جازَ حَذْفُهُ نحو : [كامل]

..... وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ ^(٥)

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٥/١ ، والهمع ٩٨/١ ، والأشمونى ١٩٦/١ ، والمغنى ٥٠٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤١/١ (ل) و ٩٢/١ (ب) .

(٢) سورة البقرة ٢٣٤/٢

(٣) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٨٩/١ ، وانظر أيضاً : معانى القرآن للزجاج ٣١٤/١ ، والخزانة ٥٥٦/٨ ، والمغنى ٥٠٢/٢ ، والأشمونى ١٠١/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي فى المغنى ٥٠٢/٢ ، والأشمونى ١٩٥/١

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ

والبيت منسوب لثابت قطنة بن كعب العتكى فى شواهد المغنى ٨٩/١ ، والشعر والشعراء ٥٢٧/٢ ، والدرر اللوامع ٧٣/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١١٢/٢ ، والهمع ٩٧/١ ، والمقرب ٢٤١ ، ومغنى اللبيب ١٣٤/١ ، ٥٠٣/٢ ، والأزهية للهروى ٢٦٩ ، وشفاء العليل ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٩٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٤٥ ، والمقتضب ٦٦/٣ ، والجنى الدانى ٤٣٩ ، وجواهر الأدب ٢٤٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٧/١ ، وأمالى السهيلي ٧١ والمساعد ٢٨٤/٢ ، ومنسوب أيضاً فى الخزانة ٧٩/٩ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧

أَيُّ هُوَ عَارٌّ ، وَفِي الْبَسِيطِ : زَيْدٌ هُوَ قَائِمٌ ، يَجُوزُ حَذْفُ (هُوَ) فَتَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا بِغَيْرِ فِعْلٍ ، لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ كَأَنَّهُ
أَسَدٌ ، أَوْ يَفْعَلٍ نَاقِصٍ ، لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : الصَّدِيقُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ ، أَوْ تَامٍ غَيْرِ مُتَصَرِفٍ
لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَا أَحْسَنَهُ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(١) ، وَأَحَدُ قَوْلِي الْفَرَاءِ ؛ فَإِنَّهُ
يَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَهُمَا ، أَوْ مُتَصَرِفٍ ، فَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ ، وَسِوَاءِ أَكَانَ يُؤْدِي إِلَى تَهْيِئَةِ الْعَامِلِ لِلْعَمَلِ ، وَقَطْعُهُ عَنْهُ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ
عَمْرُو ، أَوْ لَمْ يُؤَدِّ نَحْوُ : زَيْدٌ هَلْ ضَرَبَتْهُ ؟ وَنَصُّوا عَلَى شَذُوزِ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ
﴿ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ : يَجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ ،
وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ، وَذَهَبَ هِشَامٌ ^(٣) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي الْإِخْتِيَارِ ،
وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) ، وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ
اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ نَحْوُ : أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ ، أَوْ كَلَّا نَحْوُ : كُلُّ رَجُلٍ ضَرَبْتُ ، وَكَلَّا نَحْوُ :

[رَجَز]

كِلَاهُمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضًا ^(٥)

وَكَلَّتَا نَحْوُ : كِلْتَا جَارِيَتَيْكَ ضَرَبْتُ ، وَفِي نَعَمٍ ، وَبِئْسَ نَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلُ لَقِيتُ
عَلِيَّ مَذْهَبِهِ فِي أَنَّ « نِعَمَ الرَّجُلِ » مُبْتَدَأٌ ، وَقَالَ النَّحَّاسُ ^(٦) : أَجَازَ سَيَبَوِيهِ : زَيْدٌ
ضَرَبْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ ، وَأَصْحَابُ سَيَبَوِيهِ ، وَعَنْ

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٩٧/١

(٢) سورة النساء ٩٥/٤ ، وانظر : القراءة في البحر المحيط ٣٣٣/٣ ، والمساعد ٢٣٤/١ ،
والتصريح ١٦٥/١ والقراءة هي . « كُلُّ » بالرفع .

(٣) انظر : رأى هشام في الهمع ٩٧/١

(٤) انظر : معاني الفراء ١٤٠/١

(٥) هذا بيت من الرجز منسوب لحميد الأرقط في اللسان (روض) ١٧٧٦/٣ ، وللأغلب
العجلى في الصحاح (روض) ١٠٨١/٣ ، وروايته فيه « كليهما أجد مستريضا » وبلا نسبة في الهمع
٩٧/١ ، ومجالس ثعلب ٥٨/١ ، والدرر اللوامع ٧٤/١

(٦) انظر : شرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٢

الفراء^(١) : يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي صَدْرِ الْكَلَامِ مِثْلَ : كَمْ ، وَأَيَّ ،
 وَفِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَتَعَرَفُ نَحْوُ : مَنْ ، وَمَا ، وَلَمْ يَجْزِ ذَلِكَ فِي زَيْدٍ ، وَعَمْرٍو ، وَدَعْوَى
 ابْنِ مَالِكٍ^(٢) الْإِجْمَاعُ ، فِي كُلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْعُمُومِ بَاطِلَةٌ ؛ إِذْ لَمْ يَقُلْ بِهِ إِلَّا الْفَرَاءُ
 فِي نَقْلِ ، وَإِلَّا الْفَرَاءُ ، وَالْكَسَائِيُّ فِي نَقْلِ آخَرَ ، وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِإِضَافَةٍ ، فَلَا يَجُوزُ
 حَذْفُهُ كَانَ أَصْلُهُ النِّصْبُ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ : زَيْدٌ أَنَا ضَارِبُهُ ، وَزَيْدٌ قَامَ^(٣) غُلَامُهُ ،
 هَذَا نَقْلٌ أَكْثَرَ أَصْحَابِنَا ، وَإِطْلَاقُهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ
 النِّصْبُ ، أَوْ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ ، وَأَدَّى إِلَى تَهْيِئَةٍ وَقَطَعَ لَمْ يَجْزِ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَرَزْتُ
 بِهِ ، أَوْ لَمْ يُؤَدِّ جَازٍ نَحْوُ : السَّمْنُ مِنْوَانٍ بِدَرَاهِمٍ^(٤) (أَيْ مِنْهُ) ، عَلَى اِحْتِمَالَاتٍ فِي
 هَذَا الْمَثَالِ ذَكَرَهَا ابْنُ الْحَاجِّ فِي نَقْدِهِ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ ؛ وَمِثَالُ حَذْفِهِ : أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمُ
 (أَيْ بِهِ) ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غَضَّ الطَّرْفَ تُرِيدُ غَضَّ الطَّرْفِ مِنْهُ ، وَكَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ
 فِي حَكْمِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ رَابِطًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ مُنْفَرَّدًا مِنْ تِسْعَةِ أَوْجِهٍ يُوقَفُ عَلَيْهَا فِي
 الشَّرْحِ^(٥) .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء في الهمع ٩٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٤٨ ، وشفاء العليل ٢٨٩/١ - ٢٩٠ ، والمساعد ٢٢٤/١

(٣) في ض « قائم » .

(٤) انظر : التصريح ١٦٤/١ ، والأشمونى ١٩٥/١ ، والمساعد ٢٣٣/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٥١/١

(٥) انظر : التذيل والتكميل ٩٦/٢

فصل

يقع الظرفُ ، والجار والمجرور التامان خبرا للمبتدأ نحو : زَيْدٌ أمامك ، وَبَكْرٌ في الدار ^(١) ، والعاملُ فيه اسم فاعل من كَوْنٍ مطلق أى كائِنٌ أمامك ، وكائِنٌ في الدار ، قال ابنُ مالك ^(٢) : نَصَّ على ذلك الأَخفش ، وَأَوْمَأَ إليه سيبويه ، وَذَهَبَ أبو علي ^(٣) ، وتبعه ابن جنى ^(٤) ، والزمخشري ^(٥) إلى أَنَّ العامل الفعل أئى زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أمامك ، وَنُسِبَ هذا إلى سيبويه ، وَذَهَبَ سيبويه ^(٦) ، فيما ذَهَبَ إليه ابن أبي العافية ^(٧) ، وابن خروف ^(٨) إلى أَنَّ الظرف منصوبٌ بنفس المبتدأ قال ابن خروف ، وهو مَذْهَبُ متقدمي أهل البصرة وَذَهَبَ الكسائي ، والفراء ، وهشام ، وشيوخ الكوفيين ^(٩) إلى أَنَّ المحلَّ ينتصبُ بِخِلَافِهِ للاِسْمِ ، وَلَا يُقَدَّرُ له ناصِبٌ ، لَا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ ، وَخالفهم ثعلب ^(١٠) ، فقال المحلُّ ينتصبُ بفعلٍ محذوفٍ ، والمحلُّ نائبٌ عنه ، فيضمَرُ فيه مِنْ ذِكْرِ الاسْمِ مَا يُضْمَرُ في الفعل ، وقال البصريون التقدير : كائِنٌ

-
- (١) انظر : الأشموني ١٩٩/١ - ٢٠٠ ، والتصريح ١٦٦/١ ، والمساعد ٢٣٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٧/١ ، ونتائج الفكر ٤٢١
- (٢) انظر : التسهيل ٤٩ ، وشفاء العليل ٢٩٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٨/١ ، والمساعد ٢٣٦/١
- (٣) انظر : الإيضاح العضدى ٤٧
- (٤) يقدر ابن جنى العامل اسماً وليس فعلاً كما ذكر أبو حيان . انظر : اللمع ١٢٢ ، ١١٣ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٩٣/١ (ب) و ٢٤٥/١ (ل) .
- (٥) انظر : المفصل ٣٥ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٨/١
- (٦) قال سيبويه : .. فصار هو خلفك ، وزَيْدٌ خَلْفَكَ بمنزلة ذلك والعامل في خَلْفَ الذى هو موضعٌ له والذى هو في موضع خبره ، كما أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : عَبْدُ اللَّهِ أَخوك فالآخر قد رَفَعَهُ الأول وعمل فيه ، وبه استغنى الكلام ، وهو منفصل منه . انظر : الكتاب ٤٠٦/١
- (٧) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٢٣٦/١ ، والهمع ٩٨/١
- (٨) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ١٦٦/١
- (٩) انظر : التصريح ١٦٦/١ ، والمساعد ٢٣٦/١ ، والإنصاف ٢٤٥/١
- (١٠) انظر : رأى ثعلب في الإنصاف ٢٤٥/١

فى ذا الموضع ، قَالَهُ فى الواضح ، والمنقول عن البصريين : أَنَّ الظرفَ الواقعَ خبرًا يتحمّله ضميرُ المبتدأ تقدّم على المبتدأ أو تأخّر ، وهو رافعٌ للضمير ، والسببى إن جاء بعده ، وَذَهَبَ الفراء إلى أَنَّ المحلَّ إذا تأخّر تحمّل ضميرًا ، وإذا تقدّم لم يتحمّله ، وَمَعَ تحمّله إذا تأخّر يرفعُ الضمير والظاهر قبله ، وَذَهَبَ ثعلب إلى أَنَّهُ يُضْمَرُ فيه ما يُضْمَرُ فى الفعل الذى صارَ نائبًا عنه مِنْ ذِكْرِ الاسم ، وَذَهَبَ ابْنُ كيسان ^(١) إلى أَنَّ ما يُنسَبُ للظرف مِنْ خبرية وعمل ، إنما هو للعامل فيه ، والضميرُ الذى تحمّله الظرفُ يجوزُ أَنْ يؤكد فتقول : إِنَّ زَيْدًا خَلْفَكَ هو نَفْسُهُ نحو [طويل]

فَإِنْ فَوَادَى عِنْدَكَ الدَّهْرَ أَجْمَعُ ^(٢)

وتقول : زَيْدٌ خَلْفَكَ أَبُوهُ ، فَأَبُوهُ مرفوعٌ بالظرف على الفاعلية ، ويجوزُ أَنْ يُرْفَعَ على الابتداء ، والظرفُ خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر خبرٌ عَنْ زَيْدٍ هَكَذَا تَلَقَّيْنَا هَذَا الْإِعْرَابَ مِنْ أَفْوَاهِ شَيْوَحْنَا ، وَزَعَمَ السَّهِيلَى ^(٣) : أَنَّهُ لَا يَصِحُّ ارتفاعُ الاسمِ بَعْدَ الظرف ، والمجرور على الفاعلية ، بَلْ على الابتداء ، وَإِنْ كَانَ فى موضع خبرٍ ، وَنَعَتٍ ، وَتَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ مَذْهَبَ سَيُويهِ أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يرتفعَ بالظرف ^(٤) على الفاعلية انتهى .

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٢٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/١ - ٣١٨

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُم

والبيتُ منسوبٌ لكثير عزة فى الديوان ٤٠٤ ، والتصريح ١٦٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٤٦/٢ ، والخزانة ٣٩٥/١ ، ٣٩٦ ، وأمالى القالى ٢١٧/١ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٥/١ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٢٤٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ٤٧٢/٢ ، والهمع ٩٩/١ ، والأشمونى ٢٠١/١ ، ومغنى اللبيب ٤٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ٢٠١/١ ، واللمحة البدرية ٣٣٩/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٤٢٢ - ٤٢٣

(٤) انظر : نتائج الفكر ٤٢٣

وقيل : يرتفع بالظرف ، والجار والمجرور على الفاعلية لا غير ، وقد جاء الجمع بين

[الطويل]

العامل ، والظرف فى الشعر قال :

فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ ^(١)

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ ظَرْفُ الزَّمَانِ خَبْرًا عَنِ الْجِثَّةِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ
سِوَاكَ كَانَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا أَمْ كَانَ مَجْرُورًا بِفِي ، وَتَأَوَّلُوا مَاورد من قولهم : اليومَ
خَمَرٌ ، وَغَدًا أَمْرٌ ^(٣) ، والهلال الليلة ، والرطبُ شَهْرِي ربيع ، والطيا لسة ثلاثة أشهر ،
والصَّيْدُ شَهْرِي ربيع ، وَزَيْدٌ حِينَ بَقَلَ وَجْهَهُ ، وَزَيْدٌ حِينَ طَرَّ شَارِبُهُ ، والجباب
شَهْرَيْنِ ، والثلجُ شَهْرَيْنِ ، والحجاجُ زمانَ ابنِ مروان ^(٤) ، ومتي أَنْتَ وبلادك ،
وشانى إِذَا أَرَدْتَ نَجِيعًا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ نَحْوُ :
الرُّطْبُ إِذَا جَاءَ الْحَرُّ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ إِذَا أَفَادَ ^(٥) ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الظَّرْفَ ، ثُمَّ جَرَزْتَهُ بِفِي ، جَازَ وَقَوَّعَهُ خَبْرًا
لِلجِثَّةِ نَحْوُ : نَحْنُ فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ ، وَنَحْنُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ^(٦) ، وقال أبو الحسين بن
عبد الوارث ^(٧) : الهلالُ الليلة . هو على ظاهره لأنَّ الهلال يكون ظاهرًا ، ثم

(١) هذا عجز بيت و صدره :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهْنُ

والبيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٤٧/٢ ، وشفاء العليل ٢٩٣/١ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٣١٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢١١/١ ، ومغنى اللبيب ٤٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ،
والبحر المحيط ٧٧/٧ ، والمساعد ٢٣٧/١ ، والهمع ٩٨/١

(٢) قال سيويه : وجميع ظروف الزمان لا تكون ظروفًا للجثث ، انظر : الكتاب ١٣٦/١ ،
وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١ ، والأشمونى ٢٠٣/١ ، والتصريح ١٦٧/١ ،
وهو قول امرئ القيس ، انظر : المساعد ٢٣٧/١

(٤) انظر : شرح الجمل ابن عصفور ٢٤٩/١ ، والأشمونى ٢٠٣/١ ، والتصريح ١٦٨/١

(٥) انظر : المساعد ٢٣٧/١ (٦) انظر : التصريح ١٦٧/١

(٧) هو محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث أبو الحسين الفارسى ابن أخت =

يستتر ، ثم يظهر باختلاف الأحوال به جرى مجرى الأحداث التي تقع مرّة ، وتزول أخرى ، فجاز جعل الزمان خبراً عنه ، وقال ابن السراج ^(١) « لو قُلْتُ الشمسُ اليوم ، والقمرُ الليلة ، لم يجز » ، وقال السهيلي ^(٢) : « لو قُلْتُ : زَيْدٌ حينَ بَقَلَ ^(٣) وَجْهُهُ عُمَرُ ، أو أريدَ يَوْمَ بَقَلَ وَجْهُهُ ، لم يجز انتهى » ، وإذا عَمَّتْ إضافةٌ معنًى إليه نحو : أَكُلْتُ يَوْمَ ثَوْبٍ تَلْبُسُهُ ^(٤) ، وَأَكُلْتُ لَيْلَةَ ضَيْفٍ يُؤْمُكُ ، أو عَمَّ هو واسم الزمان خاص نحو : نَحْنُ في شهر كذا ، أو سُئِلَ به عن خاص نحو : في أيّ الفصول نَحْنُ ، أو في أيّ شهرٍ نَحْنُ ، أو في أيّ عامٍ نَحْنُ من خِلَافَةِ فلان ، جاز .

* * *

= أبي على الفارسي قال ياقوت : أخذ عن خاله علم العربية ، توفي سنة ٤٢١ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٩٤/١ ، وانظر : رأيه في المقتصد ٢٩٠/١

(١) انظر : الأصول ٦٣/١ ، وانظر أيضاً : المقتصد ٢٩١/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ٤٢٨

(٣) يقال : بَقَلَ وَجْهُ الغلامِ يَنْقَلُ بَقْلاً وَبَقُولاً وَأَبْقَلَ وَبَقَّلَ : خَرَجَ شعره . انظر : مادة (بقل) في

اللسان ٣٢٩/١

(٤) ومنه قول الراجز :

أَكُلْتُ عامٍ نَعَمٍ تَحْوُونَهُ
يُلْجِقُهُ قَوْمٌ وَتَنْتِجُونَهُ

انظر : المساعد ٢٣٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١

فصل

الظرف الزماني إن وقع خبراً لجثة فقد تقدم الكلام عليه ، وإن وقع خبراً لزمان ، فإن كان غير أيام الأسبوع كان على قدر المبتدأ ، ويُرفع نحو : زمان خروجك الساعة ؛ فإن كان أعم جاز الرفع والنصب تقول : زمان خروجك يوم الجمعة ، فترفع على المجاز ، وتنصب على الحقيقة ، وإن كان في أيام الأسبوع ، فالرفع نحو : اليوم الأحد إلا الجمعة والسبت ، فيجوز فيه رفع اليوم ، ونصبه هذا مذهب البصريين ^(١) ، وأجاز الفراء ^(٢) ، وهشام ^(٣) : الرفع والنصب في اليوم مع سائر الأيام ، والعيد ، والأضحى ، والفطر ، والنيروز ، والمهرجان يُجرى مُجرى الجمعة ^(٤) ، والسبت في جواز الرفع والنصب في اليوم ، إذا كان خبراً عنها ، وقد أجاز سيويه ^(٥) : اليوم يؤمك بنصب اليوم ، وتقتضي قواعد البصريين مع أسماء الشهور الرفع نحو : الوقت الطيب المحرم ، وأول السنة المحرم ، ولا يجوز النصب في شيء منها ، وإن وقع خبراً لمصدر معرفة فالرفع والنصب ، أو نكرة نحو : ميعادى يوم أو يومان ، فالبصريون والفراء ^(٦) يجيزون الرفع ، والنصب ، كالمعرفة ، والتزم هشام فيه الرفع ، هذا نقل

(١) قال السيوطي : إذا قلت اليوم الجمعة جاز رفع اليوم ونصبه وكذلك نحو : الجمعة مما تضمن عملاً كالسبت والعيد والفطر والأضحى والنيروز فإن في الجمعة معنى الاجتماع وفي السبت معنى القطع وفي العيد معنى العود ، وفي الفطر معنى الإفطار وفي الأضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع . انظر : الهمع ١٠٠/١ ، وانظر : كذلك المساعد ٢٤٠/١

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٢٦٩/١ ، والتسهيل ٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/١ ، والأشمونى ٢٠٣/١ ، والهمع ١٠٠/١

(٣) انظر : رأى هشام في المساعد ٢٤١/١ ، والهمع ١٠٠/١

(٤) قال سيويه : .. وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنان ، فإنه لا يكون إلا رفعا . وكذلك إلى الخميس ، لأنه ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول : اليوم الخامس والرابع ، انظر : الكتاب ٤١٨/١

(٥) قال سيويه : ومن العرب من يقول : اليوم يؤمك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآن لأن الرجل قد يقول : أنا اليوم أفعل ذلك ولا يريد يوما بعينه ، انظر : الكتاب ٤١٩/١

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ١١٩/١

ابن الأنباري ، وَحَكَى السيرافي ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِاتِّفَاقٍ مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكْرَةً ، وَحَكَى النحاس عن الكوفيين رَفَعَهُ نَكْرَةً وَنَصَبَهُ مَعْرِفَةً . وَحَكَى غَيْرُهُمُ التَّفْصِيلَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ؛ فَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا فَالِاخْتِيَارُ الرَّفْعَ ، وَقُلُّ النَّصْبِ نَحْوُ : الْقِتَالُ يَوْمَانِ ، أَوْ غَيْرُ مَعْدُودٍ فَالنَّصْبُ أَحْسَنُ ، هَذَا كُلُّهُ فِي الْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمُسْتَغْرَقِ ؛ فَإِنْ كَانَ مُسْتَغْرَقًا نَحْوُ : صَوْمُكَ الْيَوْمَ ، فَالْبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ فِيهِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ ؛ وَالْكُوفِيُّونَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الرَّفْعَ ، وَالْمُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ نَحْوُ : أَفْضَلُ قِيَامِكَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، بَرَفَعِ الْيَوْمَ وَنَصَبَهُ ، وَيَجُوزُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَوْقَاتِ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مَعْلُومَ الْوَقْتِ ، وَلَا نَقْلَ أَحْفَظِهِ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا أَنَّ الزَّجَاجَ شَرَطَ ذَلِكَ نَحْوُ : قُدُومُ الْحَاجِّ ، وَخُفُوقُ النِّجْمِ ، فَلَوْ قَالَ : لَا أَكَلِمَكَ قِيَامَ زَيْدٍ ، وَزَمَانُ الْقِيَامِ مَجْهُولٌ ، لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ الْوَاقِعَ خَبْرًا لِلزَّمَانِ أَعَمَّ مِنْهُ ، جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : زَمَانُ خُرُوجِكَ خِلَافَةُ الْحِجَابِ ^(٢) ، أَوْ مُسَاوِيَا فَالرَّفْعُ نَحْوُ : زَمَانُ خُرُوجِكَ خُفُوقُ النِّجْمِ ، أَوْ خَبْرًا لِغَيْرِ زَمَانٍ ، جَازَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ تَقُولُ : قِيَامِي صِيَاخُ الدِّيكِ ، وَخُرُوجُ الْأَمِيرِ ، وَخُرُوجُكُمْ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى قَبْحٍ ، وَفَصَّلٍ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا : إِنْ كَانَ مَعْدُودًا فَالرَّفْعُ أَحْسَنُ نَحْوُ : خُرُوجِي خِلَافَةُ الْحِجَابِ ، أَوْ غَيْرُ مَعْدُودٍ ، فَالنَّصْبُ خَاصَّةٌ إِنْ كَانَ أَعَمَّ نَحْوُ : وَلَادَةُ زَيْدٍ ظَهُورُ الْأَزَارِقَةِ ، وَالْمَقْدَرُ بِالْمَصْدَرِ لَا يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ فِي انْتِصَابِهِ وَقْتًا ، لَا يَجُوزُ خُرُوجُنَا إِنْ يَصِيحُ الدِّيكُ ، وَلَا مَا يَصِيحُ الدِّيكُ ، وَإِذَا أَخْبَرَ بِالْمَصْدَرِ عَنْ مَصْدَرٍ لَا يَرَادُ بِهِ زَمَنٌ ، وَجَبَ الرَّفْعُ نَحْوُ : ظَنَّنِي بِكَ الصَّدْقُ أَيْ مَظْنُونِي ، أَوْ صَاحِبُ ظَنِّي ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ نَوْعًا مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ : جُلُوسُ الْقُرْفُصَاءِ ، فَالرَّفْعُ لَا غَيْرَ .

وَإِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ ذَاتٍ بِمَصْدَرٍ ، لَا يُلَبِّسُ أَنَّ الْخَبَرَ فَاعِلٌ جَازَ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَكَلْتُكَ اللَّحْمَ ، وَشَرَبْتُكَ السَّوِيقَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَإِنْ أَلْبَسَ نَحْوُ : ضَرَبْتُكَ

(١) انظر : شفاء العليل ٢٩٥/١ ، والمساعد ٢٣٨/١ - ٢٣٩

(٢) انظر : المساعد ٢٣٨/١ - ٢٣٩

زَيْدٌ ، وإِكرامُكَ أَخوكَ ، ولا يَجِيزُ ذلكَ الكوفيون ، وأجاز هشامُ أَكثَرَ ما ضَرَبَ زَيْدٌ ،
لأنه لا يُلْبِسُ ، لأنَّ زَيْدًا مضروبٌ لا ضاربٌ ، وعلى هذا يَجُوزُ ما تَضَرَّبَ زَيْدًا ، وَأَنَّ
يُضَرَّبَ زَيْدٌ ، والذي تضرب زَيْدٌ ، وَلَوْ صَرَّحَ بالمصدر لَمْ يَجُزْ نحو : ضَرَبْتُكَ زَيْدٌ
خلافًا للبصريين كما تقدم .

* * *

فصل

الظرف المكانى المتصرف ، إن وَقَعَ خبرًا لمكان ، جاز فيه الرفع والنصب نحو :
 مَكَانِي خَلْفَكَ ، وقالت العربُ : مَنَزَلِي شَرْقِي الدار ^(١) ، برفع شَرْقِي ونصبه ؛ فإن
 كَانَ الظرفُ المَكَانِي مختصًا بالرفع نحو : مَوْعِدُكَ رُكْنُ الدار ، أَوْ المسجد : أَوْ
 المقصورة ، فَأَمَّا قولهم : مَوْعِدُكَ بَابُ الْبَرْدَان ، وبَابُ الطاق ، فالرفع ، وَرَوَى فيه
 النصب على معنى ناحية باب الْبَرْدَان ، وناحية باب الطاق ^(٢) ، وما اسْتُعْمِلَ
 بالنصب من هذه المختصات لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لَوْ قُلْتُ : مَوْعِدُكَ يَتُّ المقدس
 أَوْ مدينةُ أَبِي جَعْفَر ، أَوْ طَاقُ الْحِرَانِي ، فَلَا يجوز النصب ، وَلَوْ قَصَدَ الناحية ، وَقَالَ
 [الشمال ، يجوز نَصْبُهُ وَمَالَا يَصْلُحُ فِيهِ « فِي »] اختير نَصْبُهُ نحو : مَنَزَلِي خَلْفَكَ ،
 ويجوز رَفْعُهُ . وقال [^(٣) الكوفيون : مَا يَصْلُحُ فِيهِ « فِي » من المحالّ اختير رَفْعُهُ فِي
 أَخْبَارِ الْمَوَاضِعِ نحو : مَنَزَلُهُ ذَاتُ الْيَمِين ، وَذَاتُ الشَّامَل ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ ، وَمَالَا
 يَصْلُحُ فِيهِ « فِي » اختير نَصْبُهُ نحو : مَنَزَلِي خَلْفَكَ ، ويجوز رَفْعُهُ ، وَإِنْ وَقَعَ خبرًا
 لمصدر نحو : الْقِتَالُ خَلْفَكَ ، وَالضَّرْبُ قُدَّامَكَ ، فالنصب ، وَإِنْ وَقَعَ خبرًا لاسم غير
 مكان ولا مصدر ، وَكَانَ مضافًا إِلَى نكرة نحو : زَيْدٌ خَلْفَ حَائِطٍ ، وَبَكَرٌ وَرَاءَ جَبَلٍ
 فَالاتِّفَاقُ عَلَى جَوَازِ الرفع والنصب أَوْ إِلَى معرفة ، فالرفع والنصب عند البصريين
 مطلقًا ، والنصب عند الكوفيين إِنْ لَمْ يَمْلَأْهُ ، فَإِنْ مَلَأْهُ ، فالرفع عندهم أحسن من
 النصب ، أَوْ كَانَ غير مضاف ، وَكَانَ مصحَّبًا بِمِنْ ، فالرفع والنصب نحو : زَيْدٌ قَرِيبًا
 مِنْكَ ^(٤) ، وَقَرِيبٌ مِنْكَ ، وَناحيةٌ مِنَ الدار ^(٥) ، وَناحيةٌ مِنَ الدار ، وقالت

(١) انظر : الكتاب ٤١٣/١ ، ٤٠٤ ، والمساعد ٢٤٠/١

(٢) قال ابن منظور : الطَّاقُ عقد البناء حيث كان .. والطَّاقُ : ضرب من الملابس . انظر : مادة

(طوق) فِي اللسان ٢٧٢٥/٤

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر .

(٤) قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أَنَّ النصبَ جيد إذا جعله ظرفًا ، وهو بمنزلة قول

العرب : وهو قريبٌ مِنْكَ ، وهو قريبًا مِنْكَ ؛ أَيْ مَكَانًا قَرِيبًا مِنْكَ . انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك قولك أيضًا : هو ناحيةٌ مِنَ الدار ، وهو ناحيةٌ الدار وهو ناحيتك =

العرب ^(١) : هل قريباً منك أحدٌ ، والأكثر في « بعيد » النصب ، وكلام العرب أن بعيداً منك الماء يرفع الماء ، ونصبه قليل .

وإن كان غير مُصَحَّبٍ بِمِنْ ، وفيه (أَل) ، فالرفع والنصب عند البصريين ، والرفع فقط عند الكوفيين نحو : زَيْدُ الأمامِ أَوْ اليمينِ أَوْ الشمالِ ، وإن كان بغير (أَل) ، وَعُطِفَ عَلَيْهِ مَنكُورٌ مثله ، فالاختيار عند الكوفيين الرفع ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ على غير اختيار ، والبصريون يُسَوُّونَ بَيْنَهُمَا نحو : القَوْمُ يَمِينٌ وَشِمَالٌ ، وَزَيْدٌ مَرَأًى وَمَسْمَعٌ ، وَيَجُوزُ النصب ، أَوْ لَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مثله نحو : زَيْدٌ خَلْفٌ ، أَوْ أَمَامٌ ، فالرفع والنصب عند البصريين ، والرفع لا غير عند الكوفيين .

فإن كان الظرف مختصاً لَمْ يَجْزُ أَنْ يَقَعَ خبراً لا برفع ولا بنصبٍ نحو : زَيْدٌ دَارُكَ ، إلا فيما سُمِعَ نحو قولهم : زَيْدٌ جَنْبِكَ يَعْنُونَ نَاحِيَةَ جَنْبِكَ ، ومثله زَيْدٌ جَنْبَيْكَ ، وجَانِبَيْكَ ، وقالت العرب : لها خَطَّانِ جَانِبَيْ أَنْفِهَا ^(٢) ، وَجَانِبَيْ أَنْفِهَا ، ولا يقاسُ عَلَيْهِ زَيْدٌ رَكْنُ الدارِ لا برفع ، ولا بنصبٍ . وقالت العرب : زَيْدٌ قَصْدُكَ ^(٣) ، نصبوا على المحل ، المعنى : مَكَانَ قَصْدِكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : زَيْدٌ قِيَامُكَ ، ولا عمرو قُعودِكَ ، وهم يَعْنُونَ المكانَ ، وَقَصْدُكَ لا يقاس عليه غيره ، وأجاز سيبويه ^(٤) : زيد قَصْدُكَ ، بالرفع من حيثُ أجاز زَيْدٌ خَلْفُكَ ، ولم يجره الفراء ، وقال سيبويه ^(٥) يقال : هو صَدَدُكَ وَصَقْبُكَ وَقُرْبُكَ وَصَدَدُكَ قَصْدُكَ ، وَصَقْبُكَ قُرْبُكَ ، والرفع جائزٌ عنده على قول مَنْ يقول : زَيْدٌ خَلْفُكَ ، وقال أحمد بن يحيى : « صَدَدُكَ وَصَقْبُكَ مصدران ، وَصَدَدُكَ وَصَقْبُكَ مكانان ، واسمان كالنَّقْضِ والنَّقْضِ انتهى » .

= وهو نَحْوُكَ ، وهو مكاناً صالحاً ، وداره ذات اليمين ، وشرقي كذا . انظر : الكتاب ٤٠٤/١

(١) قال سيبويه : حدثنا يونس أَنَّ العربَ تَقُولُ في كلامها : هَلْ قَرِيباً مِنْكَ أَحَدٌ ، كقولهم : هل قُرْبُكَ أَحَدٌ . انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٢) قال سيبويه : ويقال : هما خَطَّانِ جَنْبَيْ أَنْفِهَا يعني الخطين اللذين اكتنفا جَنْبَيْ أَنْفِ الظبية .

انظر : الكتاب ٤٠٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٤١٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٧/١ ، ٤١١

وَتَقُولُ : ظَهَرُكَ خَلْفُكَ ، ^(١) وَرِجْلَاكَ أَسْفَلُكَ ، وَنَعْلَاكَ أَسْفَلُكَ بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٢) بهما ، وَفَوْقَكَ رَأْسُكَ ،
وَتَحْتُكَ رِجْلَاكَ بِالنَّصْبِ لِأَخِيرِ ، وَقِيلَ يَجُوزُ الرَّفْعُ فِيمَا كَانَ فِي الْجَسَدِ كَقَوْلِكَ :
فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَتَحْتُكَ رِجْلَاكَ ، وَلَوْ قُلْتَ : فَوْقَكَ قَلْنَسُوتُكَ ، وَتَحْتُكَ نَعْلُكَ بِالرَّفْعِ ،
لَمْ يَجْزِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ : النَّصْبُ كَانَ فِي الْجَسَدِ أَوْ فِي غَيْرِهِ ، وَالرَّفْعُ فِي الْقِيَاسِ ،
وَالنَّصْبُ فِي هَذَا كُلِّهِ ، كَلَامُ الْعَرَبِ فِي الْجَسَدِ ، وَالْقَلْنَسُوتَةُ .

وَمِنْ أَحْكَامِ الْمَحَلِّ أَنَّهُ لَا يَنْعَتُ ، وَلَا يُؤَكَّدُ ، فَمَنْ قَالَ : زَيْدٌ خَلْفَكَ الْمَخْصَبُ ،
وَعَمْرُو وَرَاءَكَ الْمَجْدُبُ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ نَفْسُهُ ، عَلَى أَنَّ نَفْسَهُ مُؤَكَّدٌ عِنْدَكَ أَحَالٌ
وَأَخْطَأُ ، وَمَنْ قَالَ زَيْدٌ الْخَلْفُ وَمَنْزِلُكَ الْأَمَامُ نَعَتْ الْخَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَقَالَ : الْخَلْفُ
الطَّيِّبُ ، وَالْأَمَامُ الْمَخْصَبُ ؛ فَإِنْ أَكَّدَهُ فَقَالَ : الْخَلْفُ نَفْسُهُ لَمْ يَجْزِ .

وَيَكْثُرُ رَفْعُ الْوَقْتِ الْمُتَصَرِّفِ مِنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ بَعْدَ اسْمِ عَيْنٍ
مُقَدَّرٍ إِضَافَةً بَعْدَ إِلَيْهِ ، وَالْمَوْقْتُ هُوَ الْمَحْدُودُ كَيَوْمٍ ، وَيَوْمَيْنِ ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَفَرَسَخٍ
وَمِيلٍ تَقُولُ : زَيْدٌ مَنَى يَوْمَانِ ^(٣) ، أَوْ فَرَسَخَانِ أَيْ : بُعْدُهُ مَنَى ^(٤) ، فَلَوْ كَانَ مَخْتَصًّا
لَمْ يَجْزِ ، لَا بِرَفْعٍ ، وَلَا بِنَّصْبٍ كَمَا سَبَقَ ، إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ الْمَقْدَارُ ، وَقَامَ عَلَى ذَلِكَ
دَلِيلٌ نَحْوُ : زَيْدٌ مَنَى الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِذْ ذَاكَ إِلَّا الرَّفْعُ ، حَكَى
الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ : زَيْدٌ مَنَى الْكَوْفَةَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ : هُوَ مَنَى مَكَانَ
الْحَائِطِ مِنْكَ نَصْبًا ، وَرَفْعًا : النَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالرَّفْعُ بِتَأْوِيلِ قَدْرِهِ مَنَى كَقَدْرِ مَكَانِ
الْحَائِطِ مِنْكَ وَيَجْرَى مَجْرَى الظَّرْفِ فِي ذَلِكَ الْمَصْدَرِ قَالُوا : هُوَ مَنَى فَوْتُ الْيَدِ ^(٥) ،
وَدَعْوَةُ رَجُلٍ ، وَعَدْوَةُ فَرَسٍ ^(٦) بِالرَّفْعِ ، وَالنَّصْبُ ؛ النَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالرَّفْعُ عَلَى

(١) انظر المساعد ٢٤١/١

(٢) سورة الأنفال ٤٢/٨ ، والقراءة برفع ونصب (أسفل) هي قراءة زيد بن علي . انظر :

البحر ٥٠٠/٤ ، ومعاني الزجاج ٤١٧/٢ ، ومعاني الأخفش ٣٥٠/١ ، والمساعد ٢٤١/١

(٣) انظر : الكتاب ٤١٥/١ ، والمساعد ٢٤٠/١

(٤) في ض «أى بعد زيد منى» .

(٥) قال سيبويه : ... ومعنى فَوْتُ الْيَدِ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُقَرَّبَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . انظر : الكتاب ٤١٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٤١٥/١

إضممار القدر ، وقيل : هو على تقدير يئنى ، ويئنه فوئ اليد كما قدر فى هو منى
 فرسخان (أى يئنى وبينه) هذه المسافة ، فلا يكون فيه النصب ، وإذا أرذت بقولك
 منى فى : (زئد منى) أى من أتباعى قلت : فرسخين بالنصب ، وتقدير سيبويه ^(١)
 ذلك بقوله : أنت منى ماؤمت تسيير فرسخين ، وتقدير غيره : ماسرنا فرسخين ، هو
 تفسير معنى ، والناصب للظرف هو العامل فى منى (أى كائناً من أتباعى) فى هذه
 المسافة .

وقالوا : دارى خلف دارك فرسخاً ، فانتصب فرسخاً عند سيبويه ^(٢) على
 التمييز ، وعند المبرد ^(٣) على الحال ، وخلف دارك خبر دارى ، وأجاز الفارسى فيه
 التمييز والحال ، ويجوز رفع فرسخ إذا ألغيت خلف دارك ، ويقوى الإلغاء إذا قلت :
 من خلف دارك ^(٤) ، وقال يونس : من لا تضعف الظروف ؛ وإن جرت بها .
 وقالت العرب : هو منى وزن الجبل ^(٥) : أى مقابله ، وهم زنة الجبل (أى
 حذاؤه) ، ونصبهما على المحل ، ويجوز رفعهما على إضممار القدر ، فإن لم تذكر
 منى ، ومايدل على المضممر ، فرفع الوزن ، والزنة على السعة لا يجوز عند الكوفيين ،
 وهو صحيح فى قول البصريين ، يجرى مجرى زئد خلفك ، وإذا قالوا : زئد قرابتك
 فى المكان من الأرض ، وزيد قرابتك ^(٦) فى النسب والشرف ، لم يحتمل عند
 الكوفيين إلا النصب ، ورفع ، ونصبه جائز عند البصريين وإذا قالوا : الماء وراءك
 فرسخاً ، أو ميلاً ، أو ميلين انتصب على التمييز .

(١) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٢٥٢/١ (ل) ، و ٩٦/١ (ب) .

(٤) قال سيبويه : وإن شئت قلت : دارى خلف دارك فرسخان ، تلغى خلف كما تلغى فيها إذا
 قلت : فيها زئد قائم ، وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول : دارى من خلف دارك فرسخان ، فشبهه
 بقولك : دارك منى فرسخان ، لأن خلف ههنا اسم ، وجعل من فيها بمنزلتها فى الاسم وهذا مذهب
 قوى . انظر : الكتاب ٤١٧/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٤١١/١

(٦) انظر : الكتاب ٤١١/١ - ٤١٢

وقال أحمد بن يحيى : هو على تقدير على فرسخ ، وَلَمْ يوافقهِ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الكوفيين انتهى من الواضح .

ومن مسائل هذا الباب أَجَازَ يونس ^(١) ، وهشام ^(٢) : زَيْدٌ وَخَدَهُ ، ومنعه الجمهور ؛ وهو مسموعٌ من العرب ، جَعَلَتْهُ خَبْرًا : أى زَيْدٌ مَكَانُ التَّفَرُّدِ ، ولهشام فى جواز تقديمه على المبتدأ قولان :

الجواز والمنع ، أَجَراه فى المنع مجرى : زَيْدٌ أَمْرُهُ الْأَوَّلُ ، وَسَعْدٌ قِصَّتُهُ الْأُولَى ، وزَيْدٌ إِقْبَالًا وإِدْبَارًا .

وقول العرب : زَيْدٌ وَخَدَهُ يدل على ضعف مَنْ زعم انتصابه على الحال ، أو على أَنَّهُ اسم مجرى مَجْرَى المصدر .

وقال الكسائى : تقول العربُ : الْقَوْمُ خَمَسَتْهُمْ ، وَخَمَسَتْهُمْ ، بالرفع والنصب ، وكذلك عَشَرَتْهُمْ ، مَنْ رَفَعَ رَفَعَ بِالْقَوْمِ ، وَمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ بِهَا مَذْهَبَ وَحْدَهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ وَخَدَهُ إِلَّا بالنصب فى هؤلاء المواضع وقال سيبويه ^(٣) : لا يجوز زَيْدٌ دُونُكَ بالرفع ، وَأَنْتَ تُرِيدُ الْمَكَانَ ، وَأَجَازَهُ غَيْرُهُ ، وقال الفراء : سِوَاكَ ، وَمَكَانُكَ ، وَبَدَلَكَ وَنَحْوَكَ ، ودُونُكَ ، لا تُجْعَلُ أَسْمَاءُ مَرْفُوعَةً على اختيار ، وَرُبَّمَا رَفَعُوا ، قال أبو ثروان ^(٤) : أَتَانِي سِوَاءُكَ ^(٥) ، وقال الفراء : أَيْضًا الرفع فى سوى ، وبدل ، وغيرهما أقوى منه فى دُونَ ؛ لِأَنَّ انْفِرَادَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَكْثَرَ مِنْ انْفِرَادِ دُونَ ، فَقَدْ قَالُوا : هُمَا سِوَاءٌ وَتَقُولُ : زَيْدٌ مِثْلُكَ بالرفع ، ولا يجوز فيه النصب ، خلافاً للكوفيين ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ قِسْمَةِ الْمَحَالِّ ؛ وَهُوَ قَرْنُكَ وَسِئُكَ ، وَشِبْهُكَ ، وَلَدُنْكَ ، وَمِثْلُكَ » ، إِذَا وَقَعَ خَبْرًا ، أَوْ نَعْتًا ، جَازَ أَنْ يَعْرَبَ إِعْرَابَ

(١) انظر : رأى يونس فى المسائل البصريات ٦٥٩ ، والهمع ١٠٠/١

(٢) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٠٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٤) هو أبو ثروان العكلى من بنى عُكْلٍ أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٌ تَعَلَّمَ فى الْبَادِيَةِ وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ

خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٩٩/٤

(٥) انظر : رواية أبى ثروان فى الخزانة ٤٣٩/٣

الأسماء ، وجاز أن ينصب تقول : زَيْدٌ سِنَّكَ وَسِنَّكَ ، ومررت برجلٍ مِثْلُكَ وَمِثْلَكَ ، فإذا وقع فاعلاً رُفِعَ ، وَلَمْ يُنْصَبْ نحو : قامَ مِثْلُكَ وَسِنَّكَ . وقال هشام : لَدُنْكَ وَقِرْنُكَ ، لا يكونان إلا معرفتين ، فلا ينصبان على المحل ، ولا يجوز نَصْبُ شَيْءٍ من ذلك عند البصريين ، إِلَّا إِنْ كَانَ تابِعاً لمنصوب ، أو معمولاً لناصب ، وَلَيْسَ نَصْبُهُ نصبَ الظرف . وفي الواضح : إذا اجتمع المحلان متفقى المعنيين ، وَفَّقَ بين إعرابيهما فقل عبدُ الله مِثْلُكَ وَشَبْهُكَ ، وَمِثْلُكَ ، وكذلك قِرْنُكَ سِنَّكَ ، وإن خولف بين إعرابيهما لم يستنكر فيقال : عبد الله مِثْلُكَ ^(١) سِنَّكَ برفع الأول ، ونصب الثانى ، وعَبْدُ الله مِثْلُكَ سِنَّكَ ، بنصب الأول على المحل ، ورفع الثانى على التكرار أى عَبْدُ الله مِثْلُكَ ، عَبْدُ الله شَبْهُكَ ؛ فإن اختلف معنيا المحلين ، فالاختيار : أن يخالف بين إعرابيهما . فتقول : عَبْدُ الله مِثْلُكَ سِوَاكَ ، وإن وفق بينهما فَلَيْسَ مردوداً ، وقالت العربُ هو مثله هُدَايَاهُ ، وهو مثله مُهَيِّدِيَّةٌ ، وهى مِثْلُهَا هُدَايَاهَا ، وهى مِثْلُهَا مُهَيِّدِيَّتُهَا ، رَفَعُوا إذا رفعوا مِثْلَ ، وَنَصَبُوهَا إذا نَصَبُوهَا ، ولا لَهُمَا إلا التبعية لمثل ، ولا ينفردان فهما كقولهم : حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَعَطْشَانٌ نَشْطَانٌ ، وقال الفراء ^(١) فى قول الشاعر :

[رجز]

هو الخبيثُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

مَمْشَاهُ مَشَى الكلبِ وازْدَجَارُهُ ^(٢)

فِرَارُهُ معناه كمعنى عَيْنُهُ ، وإِعْرَابُهُ كإعراب مُهَيِّدِيَّتُهَا بعد مِثْلُهَا . وتقول : هى مِثْلُكَ شَرَوَاكَ ، فالاختيار فى شَرَوَى الاتباع لمثل . وَيَجُوزُ أَنْ يَخْتَلَفَ الإِعْرَابُ ؛ لِأَنَّ شَرَوَى قَدْ يَنْفَرِدُ فَلَيْسَ كَمُهَيِّدَاهُ . أنشد أحمد بن يحيى :

[رجز]

أَنَّى لَهُ شَرَوَاكَ يالميس

(١) وقال ابن سَمِيل : قال الخليل يقال هذا عَبْدُ الله مِثْلُكَ ، وهذا رجل مِثْلُكَ لأنك تقول أخوك الذى رأيته بالأمس ولا يكون ذلك فى مِثْل . انظر : مادة (مثل) فى اللسان ٤١٣٤/٥

(٢) انظر : هذا الرجز فى أمالى القالى ٢٢٨/٢ (بلا نسبة) .

وَأَنْتِ خَوْذُ بَادُنْ شُمُوسُ

مثل المهاة بالرُّبَا تَمِيسُ ^(١)

وَإِذَا قُطِعَ الظَّرْفُ عَنِ الْإِضَافَةِ ، وَبُنِيَ عَلَى الضَّم : لَمْ يَجْزُ أَنْ يَقَعَ خَبْرًا ،
وَلَا وَصْفًا ، وَلَا حَالًا ، وَلَا صِلَةً .

وَوَهْمُ الزَّمْخَشَرِيِّ ^(٢) فِي جَعْلِهِ ﴿ مَا فَرَطْتُمْ ﴾ ^(٣) مَبْتَدَأً ، وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ ،
﴿ وَمِنْ قَبْلُ ﴾ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ : وَمِنْ قَبْلُ تَفْرِيطُكُمْ فِي يَوْسُفَ .

(١) الأبيات من قصيدة لجران العود . انظر : الخزانة ١٧/١٠ و ١٨ وله روايات متعددة ، وبلا
نسبة في مجالس ثعلب ٢٦٢/١ ، ومنسوب للعجاج في التصريح ٢٣٠/١ ، وروايته في معظم المصادر :

وَبَلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

وبلا نسبة أيضًا في الهمع ١٤٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٢/٢ ، وليس اسم امرأة .

(٢) انظر : الكشف ٤٩٤/٢

(٣) سورة يوسف ٨٠/١٢

فصل

يُغْنَى عَنْ خَبَرِ اسْمِ عَيْنٍ باطراد : مَصْدَرٌ يؤكد مكرراً نحو : زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا ،
أو محصورًا : إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا ، هكذا مثله ابن مالك ^(١) ، ومثله سيبويه ^(٢) بما ، وإلا ،
سواءً أكان فيه (أَل) نحو : مَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ الضَّرْبُ ، أَمْ لَمْ تَكُنْ ، أَوْ أَضِيفَ
نحو : مَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرُ الْبَرِيدِ ، أَمْ لَمْ يُضَفْ ، والخبر في هذه الصور لا يجوز إظهاره ،
والسير متصل بزمان الإخبار لم ينقطع ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ سَارَ ثُمَّ انْقَطَعَ ، أَوْ أَنَّهُ يَسِيرُ فِي
المستقبل أَظْهَرَتْ فِي الْفِعْلِ فَقُلْتَ : مَا أَنْتَ إِلَّا تَسِيرُ سَيْرًا .

قاله سيبويه ^(٣) ، ويجوز أَنْ يرفع المحصور ، والمكرر فتقول : مَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ
الْإِبِلِ ^(٤) ، وَزَيْدٌ سَيْرٌ سَيْرٌ ، وإذا أخبرت بمصدرٍ عن عين ، فمذهب سيبويه ^(٥) : أَنْ
ذلك على سبيل المبالغة ، جَعَلْتَ الْمَصْدَرَ عَيْنَ الذَّاتِ مَبَالِغَةً ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ
محرفٌ عَنْ أَصْلِهِ ، فزَيْدٌ عَدْلٌ معناه عادلٌ ، ومذهب المبرد ^(٦) أَنَّهُ عَلَى حَذْفٍ
مضاف ، ومن كلام العرب : (إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عِمَّتُهُ) ، أَيْ تَعْمِيمُهُ ، أَقَامَ الْهَيْئَةَ مَقَامَ
المصدر فَأَغْنَتْ عَنْهُ ، وَالْأَصْلُ يَتَعَمَّمُ تَعْمِيمُهُ ، وَجَاءَ أَيْضًا : إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عِمَامَتُهُ ^(٧) ،

(١) انظر : التسهيل ٥٠ ، وشفاء العليل ٢٩٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/١ ،

والمساعد ٢٤١/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٥/١ (٣) انظر : الكتاب ٣٣٥/١

(٤) قال سيبويه : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ الْإِبِلِ ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، وَمَا أَنْتَ
إِلَّا ضَرْبًا لِلنَّاسِ . وَأَمَّا شُرْبُ الْإِبِلِ فَلَا يُتَوَّنُ لِأَنَّكَ لَمْ تُشَبَّهْ بِشُرْبِ الْإِبِلِ ، وَأَنَّ الشُّرْبَ لَيْسَ بِفِعْلٍ يَقَعُ
مِنْكَ عَلَى الْإِبِلِ .. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ هَذَا كُلَّهُ فَجَعَلْتَ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ . انظر : الكتاب ٣٣٦/١ ، وقال
المبرد : فَإِذَا قُلْتَ : مَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ الْإِبِلِ - فَالتقدير : مَا أَنْتَ إِلَّا تَشْرَبُ شُرْبَ الْإِبِلِ ، وَالرَّفْعُ فِي هَذَا
أَبْعَدُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : مَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرٌ ، فَلَمَعْنَى : مَا أَنْتَ إِلَّا صَاحِبُ سَيْرٍ ، لِأَنَّ السَّيْرَ لَهُ . انظر : المقتضب
٢٣١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/١ - ٣٣٧

(٦) انظر : المقتضب ٢٣٠/٣

(٧) انظر : المساعد ٢٤٢/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٧

فعمامته مفعول به أى يَتَعَهَّدُ عمامته ومنه : ﴿ الَّذِينَ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا ﴾ ^(١) أى قالوا ما نَعْبُدُهُمْ ، ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ^(٢) أى فَيَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ .

وقالت العرب : « حَسِبْتُ أَنَّ الْعَقْرَبَ أَشَدُّ لَسَعَةً مِنَ الزُّبُورِ فَإِذَا هُوَ هِيَ » ، وقالوا أيضًا فَإِذَا هُوَ إِيَّاهَا ، فَأَمَّا هُوَ هِيَ فظاهرتُ إغْرَابُهُ ؛ وهو مبتدأ وخبر على حَدٍّ : زَيْدٌ زُهَيْرٌ ، وَأَمَّا هُوَ إِيَّاهَا فعلى إضمار الفعل (أى فَإِذَا هُوَ يُسَاوِيهَا) أى فى اللسع ، فَلَمَّا حَذَفَ الْفِعْلَ انفصلَ ضَمِيرُ النصب ، وهذه المسألة تسمى الزُّبُورِيَّةُ ، وهى التى جَرَى فيها الكلام بين الكسائي ^(٣) ، والفراء ، وبين سيبويه ، واختلف النقل فيها عن الفريقين ، وَرَوَى الْأَخْفَشُ ^(٤) من قول العرب : زَيْدٌ قَائِمًا ، الْأَصْلُ زَيْدٌ ثَبَتَ قَائِمًا ، وَقَرَأَ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ﴿ وَنَحْنُ غَضَبَةٌ ﴾ ^(٥) ، وقال بَعْضُ الْعَرَبِ ^(٦) : « حُكْمُكَ مُسَمَّطًا » أى حُكْمُكَ لَكَ مُثَبَّتًا ، فهذه أَخْبَارٌ حُذِفَتْ ، واكتفى بالمفعول ، والحال عنها وذلك قليل .

وَإِذَا تَعَدَّدَ الْمَبْتَدَأُ فِي الْفِعْلِ ، أَوْ فِي الْمَعْنَى [فَخَبَرُهُ مُطَابَقُهُ فِي الْفِعْلِ أَوْ فِي الْمَعْنَى] ^(٧) نحو : الزيدان قائمان ، والزيدان قائم وقاعدٌ ، وزَيْدٌ وَعَمْرٌو شاعران ^(٨) ، وزَيْدٌ وَعَمْرٌو شاعِرٌ ، وكَاتِبٌ ، والزيدون قائمون ، والزيدون قائمٌ ،

(١) سورة الزمر ٣/٣٩

(٢) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٣) انظر : هذه المسألة ورأى الكسائي فى مجالس العلماء ٩-١٠

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٢٩٨/١ ، والأشمونى ٢٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٢٥/١ ، والهمع ١٠٠/١ ، والمساعد ٢٤٢/١

(٥) سورة يوسف ١٢/١٤ ، وقراءة على بنصب (عصبة) رواها النزال بن سبره عن على رضى

الله عنه ، انظر : مختصر شواذ القرآن ٦٧ ، والكشاف ٤٤٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٣/٥

(٦) قال الميدانى : حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ أى مُرْسَلٌ جَائِزٌ لَا يُعَقَّبُ ، ويروى : « خُذْ حُكْمَكَ

مُسَمَّطًا » أى مُجَوِّزًا نَافِذًا وَالْمُسَمَّطُ : الْمُرْسَلُ الَّذِي لَا يُرَدُّ . انظر : مجمع الأمثال ٣٧٦/١ ، وجمهرة

الأمثال ٣٠٢/١ ، واللسان (سمط) ٢٠٩٤/٣ ، والتصريح ١٨١/١

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٨) انظر المساعد ٢٤٢/١ ، والتصريح ١٨٢/١ ، والأشمونى ٢٢١/١

وقاعِدٌ ، ومضطجِعٌ ، وَزَيْدٌ وعمَرُو وبكرٌ قائمون ، وَزَيْدٌ وعمَرُو وبكرٌ شاعِرٌ ، وكاتبٌ ، وفقية . وإذا اتحدا لفظًا ومعنى ؛ ففي جَوَازِ تَعَدُّدِ الخبر مع اتحاد المبتدأ خلافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أجازَهُ مطلقًا سواء أكان الخبران فصاعداً من قسم المفرد ^(١) ، أَمْ مِنْ قسم الجمل ، أَمْ مُرَكَّبًا منهما نحو : زَيْدٌ كاتبٌ شاعِرٌ ، وَزَيْدٌ أبوه قائمٌ أخوه خارجٌ [وَهِنَّدٌ منطلقة أبوها خارجٌ ، وَزَيْدٌ أُمُّهُ منطلقة خارج] ^(٢) ، ومنهم ^(٣) مَنْ قال : لا يقتضى إلَّا خبرًا واحدًا ؛ فَإِنْ قضيته أكثر فلا بُدَّ مِنْ حرف التشريك نحو : زَيْدٌ قائمٌ ومنطلقٌ ، أو زَيْدٌ قائمٌ أخوه وأبوه مسافرٌ ، إلَّا أَنْ تُريدَ اتِّصافُهُ بذلك في حين واحد ، فَيَجُوزُ نحو : هذا حُلُوٌ حامض ^(٤) (أَيْ مُزٌّ) ، وهذا عَسَرٌ يَسَرُّ أَيْ أضبط ؛ فَإِنْ كانا وقتين فلا يجوز نحو : زَيْدٌ ضاحِكٌ راكِبٌ ، هذا هو اختيار مَنْ عاصرناه من الشيوخ .

وَقَدْ أجازَ سيبويه ^(٥) : (هذا رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ) أَيْ أَنَّهُمَا خبران على الجمع وكذلك أجازَ : هذا زَيْدٌ منطلقٌ على الجمع ، وَلَمْ يَأْتِ بحرفِ العطف في الثاني ، وقيل تدخل واو الجمع .

وقال الأخفش ^(٦) : قولهم : هذا حُلُوٌ حامض ، وهذا أبيضٌ أسودٌ ، إنما أرادوا هذا حُلُوٌ فيه حموضة ، فينبغي أَنْ يكونَ الثاني صفةً للأول ، وَلَيْسَ قولهم : (إِنَّهُم جميعًا خَبَرٌ واحدٌ بشيء) انتهى .

(١) انظر : الأصول ٦٢/٢ - ٦٣

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٩/١

(٤) انظر : الأشموني ٢٢٢/١

(٥) قال سيبويه : هذا باب مايجوزُ فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة وذلك قولك : هذا عَبْدُ اللَّهِ منطلقٌ ، حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عمن يُوثَقُ به من العرب وزعم الخليل رحمه الله أَنْ رَفَعَهُ يكون على وجهين : فوجه أُنْكَ حين قُلْتَ : هذا عَبْدُ اللَّهِ أَضْمَرْتَ هذا أَوْ هُوَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هذا منطلقٌ أو هو منطلق والوجه الآخر : أَنْ تجعلهما جميعًا خبرًا لهذا كقولك : هذا حُلُوٌ حامِضٌ ، لا تريد أَنْ تنقض الحلاوة ، ولكنك ترغم أَنَّهُ جَمَعَ الطَّعْمَيْنِ ، انظر : الكتاب ٨٣/٢

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش ٣٨٥/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٢٣/١

والجمهور على أنَّهما خبران فى معنى خبرٍ واحد ، ولا يجوزُ الفصلُ بينهما ،
ولا تقدمهما على المبتدأ عند الأكثرين ، ولا تُقدِّم أحدهما وتؤخِّر الآخر ، وأجاز
ابن جنى ^(١) تقديم أحد الخبرين على المبتدأ ، وكُلُّ منهما مُتَحَمِّلٌ ضمير المبتدأ ،
وَنُقِلَ لى عَنْ أبى على ^(٢) أَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا ضميرٌ واحد تَحْمَلُهُ الخبرُ الثانى .

وثمرَةُ هذا الخلاف تَظْهَرُ إذا جاء بَعْدَهَا اسم ظاهر نحو قولك : هذا حُلُو
حامض رُمَّانُهُ ، فإذا لَمْ يكن فى الأول ضميرٌ تَعَيَّن ارتفاعُ الرُّمَّان بالثانى ؛ وإنْ كان
فيه ضمير كانت المسألة من باب التنازع على الخلاف الذى فى السببى المرفوع ،
وتقول : زَيْدٌ فى الدار عِنْدَكَ ، فَمَنْ أجاز تعدد الخبر أجازَ أَنْ يَكُونَا خبرين عَنْ زَيْدٍ ،
وَمَنْ مَنَعَ أجازَ أَنْ يكونَ كُل واحد منهما خبرًا ، والآخر صلة له ، والأولى أَنْ يكونَ
أسبقهما الخبر .

(١) انظر : التمام لابن جنى ٢٣٤

(٢) انظر : الحجة للفارسى ١٥٠/١ - ١٥١ ، والمسائل المنشورة ٣٢ - ٣٣

فصل

إذا توالى مبتدآت ، ففي الإخبار عنها طرق :

أحدها : أن تخبر عن آخرها مجعولاً هو وخبره خبر مثله^(١) ، والمثل مع ما بعده خبر مثله إلى أن تخبر عن الأول بتاليه مع ما بعده .

ويضاف غير الأول إلى ضمير مثله مثال ذلك : زيد هند الأخوان ، الزيدون ضاربوها عندها بإذنه ، والمعنى : الزيدون ضاربو الأخوين عند هند بإذن زيد .

الطريق الثاني : أن يجاء بعد خبر الأول بروابط^(٢) المبتدآت أول لآخر ، وتالٍ لمثلٍ مثال ذلك : زيد أمه أخوها عمها قائم ، والمعنى عم أخوى أم زيد قائم .

الطريق الثالث : ما تركب من هذين الطريقين ، وهو ضربان أحدهما : أن يتقدم بعض المبتدآت المعرّة ، ويتأخر بعض عن المعرّة ، فيحتاج الأول إلى ضمائر آخره كقولك : زيد عمرو هند أبوها أخوه منطلق من أجله عنده ، وتلخيصها أخو أبي هند منطلق من أجل عمرو عند زيد .

والضرب الثاني : عكس الضرب الأول تقول : زيد غلامه أبوه عمرو العمران منطلقان من أجله عنده . وتلخيصه : العمران منطلقان من أجل عمرو عند أبي غلام زيد ، وقد يتركب تركيباً آخر ثلاثياً بأن يتقدم المعرّة ، ثم تثنيه بالمشتغل ، ثم تثلثه

(١) انظر : المساعد ٢٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥٨/١

(٢) قال ابن عصفور : يعرض في هذا الباب كثرة المبتدآت وذلك على وجهين أحدهما : أن تذكر المبتدآت معرّة من ضمير يتصل بها ، فإذا كان كذلك فأنت تخبر عن المبتدأ الأخير بخبره ، وتجعل الجملة من المبتدأ والخبر في موضع خبر المبتدأ الذي قبلها ، ثم تجعل هذه الجملة في موضع خبر المبتدأ الذي قبلها حتى تنتهي إلى المبتدأ الأول . وذلك نحو قولك : زيد عمرو بكر هند ضاربته في داره من أجله ، فهند مبتدأ وخبره ضاربته ، وفيه ضمير يعود على هند مستتر والجملة من المبتدأ والخبر التي هي هند ضاربته في موضع خبر بكر ، والضمير المنصوب في ضاربته يعود عليه وبكر وخبره في موضع خبر عمرو ، والعائد عليه الضمير الذي في داره ، والثاني من تكرار المبتدآت أن تضيف كل مبتدأ إلى ضمير يعود على المبتدأ الذي قبله ثم تجرى المبتدأ الآخر مجراه ، ويكون هو وخبره في موضع خبر ما قبله إلى أن تنتهي إلى المبتدأ الأول . انظر شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٨/١

بالمعزى ، وبالعكس ، فيكثر المفروض مثل الطريق الأول من الموصولات : الذى التى اللذان التى أبوهما أختها أخواك أخته زيد ، فلا تدخل العرب موصولا على موصول ، بل هذه التراكيب كلها من وضع النحويين ، ولا يوجد نظائرها فى لسان العرب .

واعلم أن الخبر مرتبط بالمبتدأ ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه ، فلا يحتاج إلى حرف يربط بينهما ، وقد لحظ فى بعض الأخبار معنى ما يدخل الفاء فيه ، وهو الشرط والجزاء ، فدخل وجوباً ^(١) فى خبر المبتدأ الذى يكون بعد أمّا نحو : أمّا زيد فقائم ، وتُحذف فى الضرورة نحو قوله :

فأمّا القتال لا قتال لديكم (٢)

أى فلا قتال ، وفى مقارنة قول أغنى عنه المقول قال تعالى : ﴿ فأمّا الذين أسودّت وجوههم أكفرتم ﴾ ^(٣) ، (أى فيقال لهم أكفرتم) ، وجوازا فى خبر مبتدأ عام موصول بظرف ، أو مجرور تام ، أو جملة لا تقبل أداة شرط ، أو نكرة موصوفة بأحد ذلك ^(٤) ، وخص ذلك ابن الحاج بكلاً وحدها ، وكان الخبر مستحقاً بالصلة ، أو الصفة هذا باتفاق نحو : الذى عند السلطان فمُعَظَّم ، والذى فى بيت السلطان فمحفوظ ، والذى يأتينى فله دِرْهَم ، وشرط ابن الحاج ^(٥) أن لا يدخل على المبتدأ ما ينافي الشرط كالنفي ، والاستفهام ، فلا يجوز : ما الذى يأتينى فله دِرْهَم ، ولا هل الذى يأتينى فله دِرْهَم ، وكذلك كلُّ رجل ، ولم أجِدْ مَنْ نص على هذا . انتهى .

(١) انظر : المساعد ٢٤٣/١ ، والأشمونى ٢٢٤/١

(٢) سبق تخريج هذا البيت .

(٣) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أو نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة) وهى الظرف وشبهه والفعل الصالح للشرطية نحو : رجلٌ عنده خَزْمٌ فسعيد ، وعبد لكریم فما يضيع ، ونفس تسعى فى نجاتها فلن تخيب . انظر : المساعد ٢٤٥/١

(٥) انظر : رأى ابن الحاج فى الهمع ١٠٩/١

وكذلك كُلُّ رَجُلٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَمَعْظَمُ ، وَكُلُّ الَّذِي فِي بَيْتِ السُّلْطَانِ فَمَحْفُوظٌ ، وَكُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى دُخُولِ الْفَاءِ فِي هَذَا جَوَازًا أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرَاعِيَ أَنَّ الْخَبَرَ مُسْتَحَقٌّ بِالصَّلَةِ أَوْ بِالصَّفَةِ ، فَتُدْخِلُ الْفَاءَ ، وَلَا بُدَّ أَوَّلًا أَنْ يَرَاعِيَ هَذَا الْمَعْنَى ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحَقًّا لَهُ ، أَوْ لغيره ، فَلَا يَدْخُلُ ، فَهُمَا مَعْنِيَانِ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرَاعِيَ هَذَا ، وَأَنْ تَرَاعِيَ هَذَا ، وَنَصَّ ابْنُ الْحَاجِّ (١) : عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةٌ نَحْوُ : الَّذِي هُوَ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَالَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ فَكَذَا قَالَ ، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ الْمُوصُولُ ، أَوْ الْمُوصُوفُ لَيْسَ فِيهِ عَمُومٌ ، وَعُغْنَى بِهِ خَاصٌ ؛ فَفِي جَوَازِ دُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ خِلَافٌ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ .

وَلِذَلِكَ زَعَمَ هِشَامُ (٢) أَنَّ الْمُوصُولَ إِذَا أُكِّدَ ، أَوْ وَصِفَ ، لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى خَبَرِهِ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي نَفْسُهُ مُكْرَمٌ ، وَالَّذِي يَأْتِينِي الظَّرِيفُ مُكْرَمٌ ، لِأَنَّهُ يَزُولُ بِذَلِكَ عَنِ الْعَمُومِ ، وَلَا يَحْفَظُ دُخُولُ الْفَاءِ مَعَ التَّأَكِيدِ ، وَالنَّعْتِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَإِنْ اسْتَوْفَى الشَّرْطَ غَيْرَ الْعَمُومِ .

فَإِنْ كَانَ الْمُوصُولُ ذَا (أَل) ، وَهُوَ عَامٌ فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ (٣) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ (٤) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، قَالَ : نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا ﴾ (٥) وَتَأَوَّلَ ذَلِكَ سَيَبَوِيهِ (٦) .

فَإِنْ كَانَتِ الصَّلَةُ مُصَدَّرَةً بِأَدَاةِ الشَّرْطِ نَحْوُ : الَّذِي إِنْ يَأْتِينِي أُكْرِمُهُ مُكْرَمٌ ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ (٧) ، وَالْفَارَسِيِّ (٨) ،

(١) انظر : الهمع ١٠٩/١

(٢) انظر : رأى هشام في الهمع ١٠٩/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٢/١ - ١٤٤

(٤) انظر : المقتضب ٢٢٥/٣ ، وانظر أيضًا : معاني الزجاج ١٧٢/٢ ، والأشمونى ٧٧/٢ ،

والهمع ١٠٩/١

(٥) سورة النور ٢/٢٤

(٦) انظر : تأويل سيبويه في الكتاب ١٤٢/١ - ١٤٣

(٧) انظر : الأصول ٢٧٢/٢

(٨) انظر : الإيضاح العضدى ٥٥ ، والمقتصد ٣٢٣/١

وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ نَحْوُ : الَّذِي إِنْ تَطَّلَعَ الشَّمْسُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَهُوَ صَحِيحُ النَّظَرِ ،
وَفِي الْبَسِيطِ : الَّذِي إِنْ يَأْتِنِي أَحْسَنُ إِلَيْهِ فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَأَيُّ مَنْ يَأْتِنِي أَكْرَمُهُ فَلَهُ دِرْهَمٌ ،
وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ سَبْيُوهِ ، وَالْمَبْرَدُ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ أَخَوَاتِهِمَا يَعْنِي
أَخَوَاتُ (إِنْ) . انْتَهَى .

وهذا يحتاج إلى تحرير في النقل ، وذكر ابن الحاج : أَنَّ سَبْيُوهِ لَمْ يَذْكُرْ مَا شَرَطَهُ
الْفَارْسِيُّ ، وَابْنُ السَّرَاجِ قَالَ وَلَا مَانِعٌ مِنْ جَوَازِ ذَلِكَ . انْتَهَى .
فَإِنْ كَانَتِ الصَّلَةُ مُصَدَّرَةً بِمَا ضَى الْمَعْنَى ^(١) ، فَلَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ ، وَأَجَازَ
ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فَيَقُولُ : الَّذِي زَارَنَا أَمْسَ فَلَهُ دِرْهَمٌ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَا يَقْبَلُ أَدَاةَ
الشَّرْطِ لِكَوْنِهِ مُصَدَّرًا بِحَرْفِ اسْتِقْبَالِ كَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ ، وَلَنْ أَوْ بَقْدَ ، أَوْ بِمَا النَّافِيَةِ
نَحْوُ : الَّذِي مَا يُؤْذِنِي لَهُ دِرْهَمٌ ، لَمْ تَدْخُلِ الْفَاءُ ، وَقِيلَ : لَا يُشْتَرَطُ قَبُولُ الْفِعْلِ
الْوَاقِعِ صَلَةً ، أَوْ صِفَةً لِأَدَاةِ الشَّرْطِ ، وَأَجَازَ : الَّذِي ^(٢) مَا يُؤْذِنِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَلَوْ
كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُوصُوفًا ^(٣) بِالْمَوْصُولِ ، فَفِي دُخُولِ الْفَاءِ خِلَافٌ ، وَصَحَّحَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا الْمَنْعَ ، أَوْ مُضَافًا لِلْمَوْصُولِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطَّوِيلُ]

فَكُلُّ الَّذِي حَمَلَتْهُ فَهُوَ حَامِلٌ ^(٤)

(١) انظر : المساعد ٢٤٥/١ ، والهمع ١٠٩/١

(٢) أجاز ذلك ابن عصفور ، انظر : الهمع ١٠٩/١

(٣) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴾ وقوله :

صَلُّوا الْحَزَمَ بِالْخَطْبِ الَّذِي تَحْسَبُونَهُ يَسِيرًا فَقَدْ تَلَقَّوْنَهُ مُتَعَسِّرًا

انظر : المساعد ٢٤٥/١

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا

والبيت منسوب لزينب بنت الطُّشُّرِيَّة تَرثِي أَخَاهَا زَيْدَ فِي السُّدُرِ اللَّوَامِعِ ٧٩/١ ،
والمساعد ٢٤٥/١ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٨٥/٢ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ « فَهُوَ حَامِلُهُ » وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٨٧/١ ،
وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١١٠/١ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ : هُوَ اقْتِرَانُ الْخَبَرِ بِالْفَاءِ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُضَافًا إِلَى الْمَوْصُولِ
فَكُلُّ مُبْتَدَأٍ مُضَافٍ إِلَى الَّذِي وَالْخَبَرُ فَهُوَ حَامِلٌ .

جاز دخول الفاء ؛ فَإِنْ كَانَ فاعِلُ الفعل الواقع صلة ، أَوْ صِفَةً ليس بعام ؛ لكونه عائداً على غير الموصول ، أو الموصوف لَمْ يَجُزْ دخول الفاء نحو : الذى أَصْحَبَهُ فَمُكْرَمٌ ، وأجازَ ذلك بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ النكرة العامة أن يكونَ بلفظ كُلٍّ ، خلافاً لبعضهم ، بل يجوز : رَجُلٌ عنده خَزْمٌ فهو ^(١) سعيد ، وَعَبْدٌ لكریم فما يَضِيعُ ، وَنَفْسٌ تسعى فى نجاتها فلا تَخِيبُ ^(٢) ، وأجاز الفراء ضاربَ عمراً فَلَهُ دِرْهَمٌ ؛ لأنَّ معناه كُلُّ رَجُلٍ ضاربٍ عمراً ، والصحيحُ أَنَّ ذلك لا يجوز ، وَقَلَّ دخول الفاء فى خبر كُلٍّ مضافاً إلى غير موصوف ، كقول بعض السلف : كُلُّ نعمةٍ فَمِنْ الله ^(٣) ، أو إلى الموصوف بغير ما ذكرته من الثلاثة نحو قوله : [الخفيف]

كُلُّ أَمْرٍ مُبَاعَدٌ أَوْ مُدَانٍ فَمَنْوُطٌ بِحِكْمَةِ الْمُتَعَالَى ^(٤)

وأجاز الأخفش ^(٥) : دخول الفاء على خبر المبتدأ ، الذى لا يشبه أداة الشرط نحو : زَيْدٌ فَمَنْطَلَقٌ ، وأجاز الفراء ^(٦) ، وجماعة منهم الأعلام دخولها فى خبر المبتدأ ، الذى لا يُشَبِّهُ أداة الشرط ، وخبره أَمْرٌ ، أو نهى نحو : زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ فَلَا تَضْرِبْهُ ، وأجاز أبو إسحاق ^(٧) فى قوله تَعَالَى : ﴿ هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴾ ^(٨) إِنَّ (هذا) مبتدأ ، و « فَلْيَذُقُوهُ » خبر ، والصحيح المنع ، وفى كتاب النقد لابن الحاج : زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ فَلْيَقُمْ جَائِزٌ عند الأخفش ^(٩) ، والفراء ^(١٠) ،

(١) لفظ « فهو » ساقط من ض .

(٢) انظر : المساعد ٢٤٥/١ ، والهمع ١٠٩/١

(٣) انظر المساعد ٢٤٦/١

(٤) البيت بلا نسبة فى معنى اللبيب ٤٤٧/٢ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٨٤٧/٢ ، وشفاء

العليل ٣٠٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/١ ، والدرر اللوامع ٧٩/١ ، والمساعد ٢٤٦/١

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٢٢٥/١ ، والمساعد ٢٤٦/١

(٦) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١١٠/١

(٧) انظر : معانى القرآن للزجاج ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ (٨) سورة ص ٥٧/٣٨

(٩) انظر : معانى القرآن للأخفش ٨٣/١

(١٠) انظر : معانى القرآن للفراء ٤١٠/٢

وجماعة ، ونقل ذلك الفارسي ^(١) ، وابن جنى ، وحملا عليه قوله :

[رجز]

يَا رَبِّ مُوسَى أَظْلَمِي وَأَظْلَمُهُ

فَاضْبُتْ عَلَيْهِ مَلَكًا لَا يَرْحَمُهُ ^(٢)

وأجاز الفراء ^(٣) أيضا زيذا فليقُم ، علي تأويل : مُرَزِيذًا فَلْيَقُم . انتهى ، وذهب أبو الحسن ^(٤) إلى أَنَّ المبتدأ الموصول ^(٥) إذا ضُمَّن معنى الشرط لا يعمل فيه ماقبله .

ومذهب الجمهور جواز دخول الناسخ ؛ فَإِنْ كَانَ إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ فَالْخِلَافُ فِي جَوَازِ دُخُولِ الْفَاءِ فِي خَبَرِهِنَّ ^(٦) ، والصحيح الجواز ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ ﴾ ^(٧) ، ﴿ وَعَلِمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ ^(٨) وقال :

[الطويل]

ولكن ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ ^(٩)

وخص ابن عصفور ، جواز دخول الفاء في خبر (إِنَّ) وحدها ، وفي دخولها

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٢) البيتان بلا نسبة في شفاء العليل ٦١٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٣/٢ (ل) ، والتصريح ٢٩٩/١ ، والخزانة ٣٦٩/٤ ، ٣٧٠ ، والبحر المحيط ٣١٣/١ ، والهمع ١١٠/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٢٩٤/١ ، والمساعد ١٧٨/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على مذهب الفراء والأعلم ؛ وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهى . والبيت من شواهد الرضي قال الشارح على أنه والقياس أَظْلَمْنَا قَالَ : فالمعنى أَظْلَمْنَا فَاضْبُتْ عَلَيْهِ وهذا يدل على جواز ارتفاع زيد بالابتداء في نحو زَيْدٌ فَاضْبُرْهُ إِنْ جَعَلْتَ الْفَاءَ زَائِدَةً عَلَى مَا يَرَاهُ أَبُو الْحَسَنِ ، انظر : الدرر اللوامع ٨٠/١

(٣) انظر : الهمع ١١٠/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٨٣/١ - ٨٤ ، والهمع ١١٠/١

(٥) في ب «الموصوف» . (٦) انظر : المساعد ٢٤٧/١ ، والهمع ١١٠/١

(٧) سورة آل عمران ٩١/٣ (٨) سورة الأنفال ٤١/٨

(٩) هذا عجز بيت وصدده :

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ

والبيت منسوب للأفوه الأودي في الدرر اللوامع ٨٠/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٠٣/١ =

فى خبر لعلّ خلاف ، والصحيح المنع ، وأما لَيْتَ وَكَأَنَّ ، فالنص على أنه لا يدخل فى خبرهما بلا خلاف ، وأجاز الفراء : دخولهما فى خبر (إِنَّ) إذا كان اسمها موصوفاً بالموصول نحو : إِنَّ الرجل الذى يأتىك فله درهم ، والصحيح المنع ، ولو أعملت (إِنَّ) فى اسم آخر ، وأخبر عنه بالموصول أو بالموصوف النكرة نحو : إِنَّه الذى يأتينى فله درهم ، وَإِنَّ زَيْدًا كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِيهِ ، فله درهم جاز دخول الفاء ؛ وَإِنْ كَانَ النَّاسُخُ مِنْ بَاب كَانَ بلفظ الماضى فلا يجوز أَنْ تدخلَ الفاء فى خبرها ، أو بلفظ المضارع فظاهر قول ابن السراج ^(١) : جواز دخول الفاء ، فتقول : يكون الذى يأتينى فله درهم ، ويكون كُلُّ رجلٍ يأتينى فله درهم ، وَإِنْ كَانَ النَّاسُخُ (ما) النافية ، فلا تدخل الفاء فى خبرها ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ بَاب ظَنَنْتَ والفعل تحقيق نحو : عَلِمْتُ ، فظاهر قول ابن السراج الجواز ، فتقول : عَلِمْتُ الذى يأتينى فله درهم ؛ وَإِنْ كَانَ لَا تحقيق فيه نحو : ظننت فلا يجوز دخول الفاء لا تقول : ظننت الذى يأتينى فله درهم ، والأخفش ^(٢) يجيز ذلك على زيادة الفاء .

وإذا جئت بالفاء فى خبر مافيه معنى الجزاء ، لم يجز العطف عليه قبل الفاء عند الكوفيين ، وأجاز ابن السراج نحو : الذى جاءنى وزيد فلهما درهم .

* * *

= وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٧٧/١ ، والتصريح ٢٢٥/١ ، والأشمونى ٢٢٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٨/١ ، وأمالى القالى ٩٩/١ ، واللمحة البدرية ٥١/١ ، والهمع ١١٠/١

(١) انظر : الأصول ٣٥٦/٢

(٢) انظر : معانى الأخفش ١٣٢/١ ، وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٠٠/١ - ١٠١

باب كان وأخواتها

اتَّفَقُوا على نصبها مابعد المرفوع ، فقال الجمهور : اِنْتِصَابُهُ على أنه خبرٌ مشبه بالمفعول ^(١) ، وقال الفراء : ^(٢) انتصب تشبيهاً بالحال ، وعن الكوفيين انتصب على الحال ، واختلفوا في المرفوع ، فَذَهَبَ البصريون إلى أنه مرفوعٌ بها ، شُبِّهَتْ كان بالفعل الصحيح نحو : ضَرَبَ ، فَعَمِلَ عَمَلَهُ ، وزعم الفراء ^(٣) أنه ارتفع لشبهه بالفاعل ، وقال غيره من الكوفيين : أنه باقٍ على رفعه الذي كان في الابتداء عليه ، وَكُلُّهَا أفعالٌ إِلَّا لَيْسَ ، وَذَهَبَ ابن السراج ^(٤) ، وابن شقير ^(٥) ، والفارسي ^(٦) في أحد قوليه ، وجماعة من أصحابه إلى أنها حَرْفٌ ، وذهب الجمهور ^(٧) إلى أنها فِعْلٌ ووزنها فَعِلٌ ^(٨) بكسر العين ، فَخُفِّتْ ، ولزم التخفيف ، وكان قياسها إذا أُسْنَدَتْ

(١) انظر : شرح عيون الإعراب ٩٤ ، والأصول ٨٢/١ ، والتبصرة والتذكرة ١٨٥/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/١

(٣) انظر : الهمع ١١١/١ ، وقد سمي سيبويه اسم كان وخبرها بالفاعل والمفعول ولذلك يقول : هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد فَمِنْ ثَمَّ ذُكِرَ على حدته ولم يذكر مع الأول ، ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل . انظر : الكتاب ٤٥/١
(٤) الغالب في قول ابن السراج في الأصول أنها فِعْلٌ ولذلك يقول : فأما (ليس) فالدليل على أنها فعل وإن كانت لا تتصرف تصرف الفعل قولك : لست ، كما تقول : ضَرَبْتُ . انظر : الأصول ٨٢/١ ، وانظر أيضاً : المغنى لابن هشام ٢٩٣/١ ، والجنى الداني ٤٩٤

(٥) أنظر : رأى ابن شقير في الجنى الداني ٤٩٤ ، والهمع ١١٠/١

(٦) انظر : المسائل البصريات ٤٣٠ ، ٨٣٣ ، وكتاب الشعر ٩ ، والمسائل الحلبيات ٢٢٢ - ٢٢٣ ، والمسائل المنشورة ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وانظر أيضاً : رصف المباني ٣٠٠ ، وشرح الكافية للرضي ٤/١٩٩ (ل) ، و ٢٩٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٩/١ ، والجنى الداني ٤٩٤ ، والأشمونى ٤١/١

(٧) قال سيبويه عند قول الشاعر :

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلَقَ اللَّهُ قَدْ عَلِمُوا عند الحفاظ بنو عمرو بن حُنْجُودٍ

صار ليس ههنا بمنزلة ضَرَبَ قَوْمَكَ بَنُو فلان ؛ لأنَّ لَيْسَ فِعْلٌ . انظر : الكتاب ٣٧/٢ ، وانظر في أن ليس فعل : المقتضب ٨٧/٤ ، وشرح عيون الإعراب ٩٤ ، والأصول ٨٢/١ - ٨٣ ، والإنصاف ١٦١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٣/١ - ٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٨/١ - ٣٧٩

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٨/١ - ٣٧٩

لتاء المتكلم ، أو المخاطب كسرهما ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْفَرَاء ^(١) وَالْأَكْثَرُ فَتَحَ اللَّامَ ، وَرَوَى
لُسْتُ بضم اللام ، وهو يَدُلُّ على بنائها على فَعْل بضم العين كَهَيَّوْ ، أو بِفَتْحِهَا
فَخُفَّتْ شُدُودًا وهذه الأفعال : كَانَ ، وَأَضْحَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ، وَظَلَّ ،
وَبَاتَ ^(٢) وَصَارَ ، تَعْمَلُ موجبة ^(٣) ، وَمَنْفِيَّةٌ ، وَصَلَةٌ (لِما) الظرفية ، وغير صلة
وَلَيْسَ موضوعة للنفي ^(٤) ، وَدَامَ ^(٥) صلة (لِما) الظرفية المرادُ بها ، وَبِصِلَتِهَا
التوقيت نحو : لا أَكَلَمُكَ مادامت الشمس طالعة ؛ أَيْ زَمَانُ دوام الشمس طالعة ،
ولا يُسْتَعْمَلُ الدوام مكانها فيقال : لا أَكَلَمُكَ دوام الشمس طالعة ، وزال وانفكَّ ،
وَبَرِحَ ^(٦) ، وَفَتَىءَ ، وَزَادَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ ^(٧) : وَنَيَّ ، وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) « رَامَ » ،
قيل وبمعنى صَارَ آضَ ، وَعَادَ ، وآلَ ، وَرَجَعَ ، وَحَارَ ، وَاسْتَحَالَ ، وَتَحَوَّلَ ،
وَارْتَدَّ ^(٩) ، وجاء في المثل وَقَعَدَ ^(١٠) .

وَأَلْحَقَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الزَّمَخْشَرِيَّ ^(١١) ، وَالْجَزُولِيَّ ^(١٢) ، وَابْنَ عَصْفُورٍ ^(١٣) ،

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٦٢/٣

(٢) انظر : في هذه الأفعال الكتاب ٤٥/١ ، وابن يعيش ٨٩/٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور
٣٧٦/١ - ٣٧٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٣/١ - ٥٥ ، والمساعد ٢٤٨/١ ، والتصريح ١٨٤/١ ،
والمقرب ١٠٠/١ ، والأشْمُونِيَّ ٢٢٦/١ - ٢٢٧ ، والهمع ١١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢٤٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، والتبصرة والتذكرة ١٨٨/١ ، والأشْمُونِيَّ ٢٢٧/١

(٥) انظر : التصريح ١٨٦/١ ، والمساعد ٢٤٨/١ ، والأشْمُونِيَّ ٢٢٨/١ - ٢٢٩

(٦) لفظة «وبرح» ساقطة من ت .

(٧) انظر : رأى البغداديين في شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ ، والهمع ١١٠/١

(٨) انظر : شفاء العليل ٣٠٦/١ ، والتسهيل ٥٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/١ ،

والمساعد ٢٤٩/١

(٩) انظر في الأفعال التي ألحقت بصار : المساعد ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، وابن يعيش ٩٠/٧

(١٠) والمثل هو : شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبِيَّةٌ ، انظر : اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ ، والمساعد ٢٥٩/١

(١١) انظر : المفصل ٢٦٣ ، وابن يعيش ٩٠/٧ (١٢) انظر : المقدمة الجزولية ١٠٤

(١٣) انظر : المقرب ١٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١

وأبو البقاء ^(١) : غَدَا وَرَاحَ بمعنى صارَ ، والفراء ^(٢) : أَسْحَرَ ، وَأَفْجَرَ ، وَأَظْهَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدًا ، وَقِيلَ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ كُلُّ فِعْلٍ يَجِيءُ الْمَنْصُوبُ بِهِ بَعْدَ الْمَرْفُوعِ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ كَرِيمًا ، وَذَهَبَ زَيْدٌ مُتَحَدِّثًا ، وَعَاشَ الْفَتَى مُجَاهِدًا فِي قَوْمِهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٣) : إِلَى أَنَّ هَذَا وَهَذِهِ إِذَا أُريدَ بِهِمَا التَّقْرِيبُ ، وَالِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهُمَا لَا ثَانِي لَهُ فِي الْوُجُودِ ، نَحْوُ كَيْفَ أَخَافُ الظُّلْمَ ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ قَادِمًا ، وَكَيْفَ أَخَافُ الْبَرْدَ ، وَهَذِهِ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ ، أَوْ كَانَ مَعَهُ مُعَبَّرًا بِهِ عَنْ جَنْسِهِ ، لَا عَنْ وَاحِدٍ بَعِيْنِهِ نَحْوُ : هَذَا الصَّيَّادُ أَشَقَّى النَّاسِ ، وَمَا كَانَ مِنَ السَّبَاعِ غَيْرَ مَخُوفٍ ، فَهَذَا الْأَسَدُ مَخُوفًا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُعْرَبُونَ ، هَذَا تَقْرِيبٌ ، وَالْمَرْفُوعُ بِهِ اسْمُ التَّقْرِيبِ ، وَالْمَنْصُوبُ خَبَرُ التَّقْرِيبِ ، وَأَجَازُوا التَّعْرِيفَ فِي الْخَبَرِ فَيَقُولُونَ : وَهَذَا الْخَلِيفَةُ الْقَادِمُ ، وَهَذِهِ الشَّمْسُ الطَالَعَةُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي تَوْسِيطِ خَبَرِ التَّقْرِيبِ ، فَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ وَمَنْعَهُ الْفَرَّاءُ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي كُلِّ فِعْلٍ تَقَدَّمَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتَدْخُلُ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَثْبُتُ أَنَّهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ الَّذِي لَا يَلِزُ تَصْدِيرُهُ ، احْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ : أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ^(٤) ، وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَلَا يَلِزُ حَذْفُهُ احْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ : مَرَزْتُ بَزِيدَ الْعَالَمِ ، وَشَبَّهَهُ ، مِمَّا قُطِعَ لِلرَّفْعِ مِنَ الْمَنْعُوتِ ، وَلَا عَدَمَ التَّصْرِيفِ ، احْتِرَازٌ مِنْ « أَتَيْنَ » فِي الْقِسْمِ ، وَمِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٥) بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ ﴾ ^(٦) ، وَقَرَأَ « وَحُسْنٌ » بِالنَّصَبِ ^(٧) ، عَطْفًا عَلَى طُوبَى ،

(١) انظر : إعراب لامية الشنفرى للعكبرى ٧٩

(٢) انظر : شفاء العليل ٣١٣/١ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٦٠/١

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ - ٣٧٧ ، والهمع ١١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٣/١ - ١٨٤ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٧٩/١

(٥) انظر : المساعد ٢٥٠/١

(٦) سورة الرعد ٢٩/١٣

(٧) هى قراءة ابن محيىصن وعيسى بن عمر . انظر : مختصر شواذ القرآن ٧١ ،

والكشفاف ٥٢٨/٢ ، ومعانى الزجاج ١٤٨/٣ ، والبحر المحيط ٣٩٠/٥

أو الابتدائية ^(١) لنفسه نحو : أَقَلَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٢) بقوله : « نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ » ^(٣) وَلَيْسَ بتمثيل صحيح ، فَقَدْ دَخَلَ عَلَى نَوَّلِكَ النَّاسِخَ قَالُوا : « مَا كَانَ نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ » ، أَوْ مَصْحُوبٍ لَفْظِي ، وَهُوَ الْمَبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا ، وَبَعْدَ « إِذَا » الفجائية ^(٤) ، أَوْ مَعْنَوِيٍّ مِثْلَ (مَا) التعجبية ، وَفِي نَحْوِ : لِلَّهِ دَرْكٌ ، وَمَا جَرَى مِثْلًا نَحْوِ : الْكَلَابِ عَلَى الْبَقَرِ ^(٥) ، وَلَا أُخْبِرَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ طَلَبِيَّةٍ ، وَنَدَرَ قَوْلُهُ : [وافر]

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي ^(٦)
وَمِنَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّوَاكِخُ قَوْلُهُمْ : خَطِيئَةُ ^(٧) يَوْمٍ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ ،
وخطيئة يَوْمٍ لَا أَصِيدُ فِيهِ .

- (١) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٣/١ (٢) انظر : شفاء العليل ٣٠٧/١
(٣) قال سيوييه : وَأَمَّا (نَوَّلَ) فتقول : نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ؛ أَيْ يَنْبَغِي لَكَ فَعْلٌ كَذَا وَكَذَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَاوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : تَنَاوُلُكَ كَذَا وَكَذَا وَإِذَا قَالَ : لَا نَوَّلَكَ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : أَقْصِرْ وَلَكِنَّهُ صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ . انظر : الكتاب ٢٣٢/٤
(٤) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٤/١
(٥) هذا المثل يُضْرَبُ عِنْدَ تَحْرِيشِ بَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مِبَالَاةٍ .. وَنَصَبِ «الْكَلَابِ» عَلَى مَعْنَى أَرْسِلِ الْكَلَابَ . انظر : مجمع الأمثال ٢٢/٣ ، وجمهرة الأمثال ١٤١/٢
(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَدِّلِي دَلَّ مَاجِدَةً صَنَاعِ

والبيت منسوب لبعض بني نهشل وهو جاهلي في النوادر ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٠ ، والخزانة ٢٦٦/٩ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦/١٠ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢/٩١٤ ، والتوطئة ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٣٠٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ ، ٣٣٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٨ ، وسر الصناعة ٣٨٩/١ ، وشرح كتاب سيوييه للسيرافي ٢٠٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٩/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٠٢ ، والنكت الحسان ٦٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٠/١ ، والمساعد ٢٥١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٦٥٧ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على دخول كان على مبتدأ مخبر عنه بجمله طلبية شذوذاً . انظر : الدرر اللوامع ٨٣/١

(٧) قال ابن منظور : يقال : خطيئة يَوْمٍ يَمُرُّ بِي أَلَّا أَرَى فِيهِ فَلَانًا ، وَخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بِي أَلَّا أَرَى فَلَانًا فِي النَّوْمِ ، انظر : مادة (خطأ) في اللسان ١١٩٤/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٨٤/١

قال فى النهاية : لَأَنَّهُ يَتَقَدَّرُ بِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّاسِخُ ؛ إِذِ الْمَعْنَى : مَا يَوْمٌ لَا أَصِيدُ فِيهِ إِلَّا خَطَأً ، وَمَا يَوْمٌ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ إِلَّا خَطَأً ، وَلَمْ أَرَ هَذَا النِّظْمَ فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ ، وَلَا شِعْرِ مُوَلَّدٍ ، إِلَّا فِي شِعْرِ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ :
[الوافر]

خَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمْضِي وَلَمَّا يُورِّقُنِي خَيَالٌ مِنْ سَعَادٍ ^(١)

أَرَادَ مَالِئَةَ لَا يُورِّقُنِي فِيهَا خَيَالٌ سَعَادٍ إِلَّا خَطَأً ، وَهَذَا شَيْءٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ ^(٢) أَنْتَهَى .

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَحَسْبُكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : « حَسْبُكَ يَنْتَمِ النَّاسُ » وَيُسَمَّى الْمَرْفُوعُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ اسْمًا ، وَفَاعِلًا ، وَالْمَنْصُوبُ خَبَرًا ، وَمَفْعُولًا ، وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهَا إِلَّا خَبَرٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ نَصُّ ابْنِ دَرَسْتَوِيهِ ^(٤) ، وَقِيلَ يَجُوزُ تَعَدُّدُهُ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى جَوَازِ تَعَدُّدِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْمَنْعُ أَقْوَى ؛ لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِضَرْبٍ .

وَتَخْتَصُّ (دَام) ^(٥) ، وَالْمَنْفَى (بَمَا) بَعْدَ دُخُولِهَا عَلَى مَبْتَدَأٍ ذِي خَبَرٍ مُفْرَدٍ طَلَبِيٍّ نَحْوُ : أَتَيْنَ ، وَكَيْفَ ، وَمَتَى ، لَا تَقُولُ : لَا أَصْحَبُكَ أَتَيْنَ مَا دَامَ زَيْدٌ ، وَلَا أَتَيْنَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، وَلَا مَتَى مَا صَارَ الْقِتَالُ ، وَلَا أَتَيْنَ مَا زَالَ زَيْدٌ ، وَلَا كَيْفَ مَا أَصْبَحَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ : أَتَيْنَ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ، وَأَتَيْنَ كَانَ زَيْدٌ ، وَمَتَى لَمْ يَصِرِ الْقِتَالُ ، وَأَتَيْنَ لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَتَيْنَ لَيْسَ زَيْدٌ ، خِلَافًا لِلْأَسْتَاذِ ^(٦) أَبِي عَلِيٍّ ، وَفِي النِّهَايَةِ ^(٧) : لَا يَجُوزُ أَتَيْنَ مَا زَالَ زَيْدٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ لِأَنَّ خَبَرَ مَا زَالَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا ، وَأَجَازُهُ

(١) انظر : ديوان البحتري ٦٨/١

(٢) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٩٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٥/١ - ٤٦

(٤) انظر : رأى ابن درستويه فى إصلاح الخلل ١٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٨/١ ،

وشفاء العليل ٣٠٨/١ ، والهمع ١١٤/١ ، والمساعد ٢٥١/١

(٥) انظر : المساعد ٢٥١/١ - ٢٥٢

(٦) انظر : التوطئة ٢٢٨ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٤/٤ (ل) ، و ٢٩٨/٢ (ب)

والهمع ١١٣/١ ، وشفاء العليل ٣١٠/١

(٧) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ٧٣٩

الكوفيون ^(١) ، وذكر الحسين بن موسى الدينوري ^(٢) ، وهو صاحب كتاب ثمار الصناعة ^(٣) أَنَّ قَوْمًا أَجَازُوا : كَانَ زَيْدٌ مَا أَحْسَنَهُ ، وَكَذَلِكَ إِنَّ وَظَنْتُ . قَالَ : هُوَ بَاطِلٌ .

وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ نَوَاقِصٌ ؛ لَكُونِهَا لَا تَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهَا ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ ، وَكَوْنِهَا لَا تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ فَلَا تَعْمَلُ فِي ظَرْفٍ ، وَلَا مَجْرُورٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٤) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٥) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٦) ، وَابْنُ جَنَى ^(٧) ، وَالْجَرَجَانِيُّ ^(٨) ، وَابْنُ بَرَهَانَ ^(٩) ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(١٠) ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(١١) .

وَالْمَشْهُورُ ، وَالْمَتَصَوِّرُ ؛ أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ ^(١٢) ، وَأَنَّ الْحَدَثَ مُسْنَدٌ إِلَى الْجُمْلَةِ ، وَهَلْ ^(١٣) تَنْصِبُهُ فَتَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا كَوْنًا أَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَبِهِ قَالَ

(١) قَالَ الْأَنْبَارِيُّ : ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَيْرٍ «مَازَالَ» عَلَيْهَا وَمَا كَانَ مَعْنَاهَا مِنْ أَخَوَاتِهَا ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ . انْظُرْ : الْإِنْصَافُ ١٥٥/١

(٢) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الدِّينُورِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْجَلِيسِ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَهُ كِتَابُ ثَمَارِ الصَّنَاعَةِ فِي النَّحْوِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٤١ هـ ، انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الرَّعَاةِ ٥٤١/١

(٣) انْظُرْ : ثَمَارُ الصَّنَاعَةِ لِلدِّينُورِيِّ ٢٧٠

(٤) انْظُرْ : الْمَقْتَضِبُ ٨٧/٤

(٥) انْظُرْ : الْأَصُولُ ٨٢/١ - ٨٣

(٦) انْظُرْ : حَاشِيَةُ الْإِيضَاحِ الْعُضْدِيُّ ٩٦ ، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ ٩٦ - ٩٧ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَغْنَى ٤٣٩/٢ ، وَالْهَمْعُ ١١٣/١

(٧) انْظُرْ : التَّمَامُ لِابْنِ جَنَى ١٧١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٨/١ ، وَالْمَغْنَى ٤٣٩/٢

(٨) انْظُرْ : الْمَقْتَصِدُ ٣٩٨/١ وَ ٤٠١

(٩) انْظُرْ : شَرْحُ اللَّمَعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٤٩/١ ، ٦١

(١٠) انْظُرْ : رَأْيُ الْأَسْتَاذِ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّوْطِئَةِ ٢٢٤ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَغْنَى ٤٣٩/٢

(١١) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٦٤/١ - ٢٦٥

(١٢) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ مَالِكٍ ، انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٨٥/١ ، وَالْمُسَاعَدُ

٢٥٢/١

(١٣) فِي ت « وَهِيَ » .

السيرافى ^(١) ، وَمَنْعَةُ الْجُمْهُور ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوف ^(٢) إِلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَصَادِر
لَمْ يُلَفَّظْ بِهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا مَصَادِرَ ، وَقَدْ أَعْمَلْتُهَا الْعَرَبُ إِعْمَالِ أَفْعَالِهَا قَالُوا :
كَوْنُكَ مَطِيعًا مَعَ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنْ كَوْنِكَ عَاصِيًا مَعَ الْغِنَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[الطويل]

وَكُوْنُكَ إِثَّاهَ عَلَيْنِكَ يَسِيرُ ^(٣)

وَحَكَى أَبُو زَيْد ^(٤) مَصْدَرُ فَتَى مُسْتَعْمَلًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ : ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا
ظُلُولًا ، وَبِتُّ أَفْعَلُ كَذَا بَيِّثُوتَةً ، وَاخْتَلَفُوا هَلْ تَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ ، وَالْمَجْرُورِ وَالْحَالِ ،
فَقِيلَ لَا تَعْمَلُ ، وَقِيلَ تَعْمَلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخِلَافُ مَرْتَبًا عَلَى دَلَالَتِهَا عَلَى
الْحَدِثِ أَوْ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ .

(١) انظر : رأى السيرافى فى شفاء العليل ٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١

(٢) قال ذلك ابن عصفور ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ - ٣٨٦

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

بِبَذْلِ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى

والبيت بلا نسبة فى الهمع ١١٤/١ ، والتصريح ١٨٧/١ ، والأشمونى ٢٣١/١ ، وشفاء العليل
٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٨٧/١ ، وشرح
ابن عقيل ٢٧٠/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٩/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، واللمحة البدرية ٢١/١ ،
ومعجم شواهد النحو ٧٨ ، ٣٧٩ ، والمساعد ٢٥٢/١

(٤) انظر : الهمع ١١٤/١

فصل

كَانَ وَزْنُهَا : فَعَلَ بفتح العين خلافاً للكسائي ^(١) ، فيما نقل عنه أبو غانم ^(٢) المظفر بن أحمد أَنَّ وَزْنَهَا فَعُل بضم العين ، وتكون ناقصةً ومنها التي يُضْمَرُ فيها ضميرُ الشأن ^(٣) ، خلافاً لأبي القاسم بن الأبرش ^(٤) ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا قِسْمٌ بِرَأْسِهَا ، وخلافاً لمحمد بن مسعود بن الغزني من نحاة غزنة ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كتابه البديع ، أَنَّهَا من قسم التامة ، وَلَيْسَتْ ناقصةً ، وَأَبْطَلَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابَ عَلَى زَعْمِهِ أَنَّهَا مِنْ قِسْمِ الناقصة ، وتامة بمعنى ثَبَّتْ ، وثبوت كُلِّ شَيْءٍ بحسبه فمعه بمعنى الأزلية : كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ، وبمعنى حَدَثَ ^(٥) : [وافر]

إِذَا كَانَ الشُّتَاءُ فَأَذْفِئُونِي ^(٦)

(١) انظر : الهمع ١١٥/١

(٢) هو المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري مقرئ جليل نحوى ضابط .. ألف كتاباً في اختلاف السبعة ، توفي ٣٣٣ هـ ، انظر ترجمته في : غاية النهاية ٣٠١/٢ ، وبغية الوعاة ٢٩٠/٢
(٣) قال سيبويه : ... وقال بعضهم : كَانَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ ومثله : ﴿ كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ وجاز هذا في التفسير لأنَّ معناه كادت قلوبُ فريقٍ منهم تزيغ ، انظر : الكتاب ١/٧١ ، وانظر أيضاً : التبصرة والتذكرة للصيمري ١٩٢/١ - ١٩٣ ، والأشمونى ٢٣٨/١ - ٢٣٩

(٤) هو خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم بن الأبرش الأندلسي النحوى توفي بقرطبة سنة ٥٣٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٥٧/١ ، وانظر : رأيه في الهمع ١١٦/١

(٥) انظر التبصرة والتذكرة للصيمري ١٩١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨/١ ، والمساعد ١/١

٢٥٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِيهِ الشُّتَاءُ

والبيت منسوب للربيع بن ضبع الفزارى في الخزانة ٣٨١/٧ ، والنهاية في شرح الكفاية ٦٨٦ ، والجمل للزجاجي ٤٩ ، والحلل لابن السيد ٤٠ ، ٥٧ ، وذيل الأمالي ٢١٥ ، والاقتضاب ١٩٨/٣ ، والدرر اللوامع ٨٤/١ . وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٤٨/١ ، واللمع لابن جنى ١٢١ ، والهمع ١١٦/١ ، وشذور الذهب ٣٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/١ ، والبيان لابن الأنباري ١٨١/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٨ ، وكشف المشكل ٣٣٥/١ ، وجمل الفراهيدي ١٢٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٠ ، ٣١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٤ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥ ، وإعراب الحديث النبوي للعكبرى ٢٦٦ ، وحاشية الحضري ١١٤/١

وبمعنى حَضَرَ ، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ ﴾ ^(١) وبمعنى وَقَعَ : ما شاء الله
كان قيل : وبمعنى أَقَامَ نحو قوله :
[البسيط]

كَانُوا وَكُنَّا فَمَا نَذَرِي عَلَيَّ مَهْلٍ ^(٢)

ومتعدية بمعنى كَفَلَ : كُنْتُ الصَّبِيَّ [أَيْ] ^(٣) كَفَلْتُهُ ، ومصدر هذه كِيَانَةٌ ،
وكنْتُ الصَّوْفَ [أَيْ] ^(٤) غَزَلْتُهُ ^(٥) ، أَضْحَى تامة بمعنى دَخَلَ فِي الضَّحَى قَالَ
[الطويل]

..... إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا ^(٦)

وبمعنى أَقَامَ فِي الضَّحَى ، وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ تَامَان دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصَّبَاحِ قَالَ
تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ^(٧) ، وبمعنى الإِقَامَةُ فِي
المساء والصباح قَالَ :
[البسيط]

حتى إذا الْهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرُخُهُ ^(٨)

(١) سورة البقرة ٢٨٠/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أُنَحْنُ فِيمَا لَبِثْنَا أَمْ هُمْ عَجَلُ

وانظر البيت في : التذييل والتكميل ١٢٤/٢

(٣)، (٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) انظر : المساعد ٢٥٢/١ ، والتصريح ١٩٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/١

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنَّنِي حَسَنُ الْقِرَى

والبيت منسوب لعبد الواسع بن أسامة في ابن يعيش ١٠٣/٧ ، والنهاية لابن الخباز ٦٩٨/٣ ،

وبلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، وشفاء العليل ٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/١ ،

والأشمونى ٢٣٦/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٤٢/٢ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والمساعد ٢٥٣/١

(٧) سورة الروم ١٧/٣٠

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهُنَّ لَا مُؤَيِّسَ نَأْيًا وَلَا كَثَبُ

وهو لذى الرمة في ديوانه ١٢٥/١

(أُنْى دَخَلَ فى المِساء) ، أَوْ أَقَامَ فى المِساء ، وقالوا : إِذا سَمِعْتَ بِشْرِى (١) القَيْنِ فاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِّحٌ : (أُنْى مَقِيمٌ فى الصِّباح) .

(ظل) تامة خلافاً للمهاباذى (٢) ، وأبى محمد بن عبد العزيز بن زيدان ، وأبى الحكم بن رختاط ، حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّها لا تكونُ إِلَّا ناقِصةً بمعنى طَالَ ، وبمعنى : أَقامَ نهارًا (٣) ، (بات) لازمة ؛ أُنْى نَزَلَ لَيْلاً ، وبمعنى : أَقامَ لَيْلاً ، ومتعدية قالوا : بات القومُ (٤) : نَزَلَ بهم لَيْلاً ، وهى متعدية بصيغة اللازمة وإذا كانت هذه الخمسة نواقص دَلَّتْ على اتِّصاف الاسمِ بذلك الخبر فى الأوقات التى تَدُلُّ عَلَيْها صيغها ، فإذا قُلْتُ : أَصْبَحَ زَيْدٌ عالماً فمعناه اتصافه بالعلم فى وقت الصِّباح ، وتأتى هذه ، وكان بمعنى صَارَ وهى نواقص قال تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴾ (٥) أَى صَارَتْ وقال :

[البسيط]

أَضْحَى يُمَزَّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي (٦)

أُنْى صَارَ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ (٧) أُنْى صِرْتُمْ وقال :

(١) هذا مثل يُضْرَبُ للرجل يُعْرِفُ بالكذب ؛ حتى يُرَدَّ صِدْقُهُ وأصله أَنَّ القَيْنَ - وهو الخدَّاد - إذا كَسَدَ عمله أشاع بارتحاله ، وهو يريدُ الإقامة . انظر : جمهرة الأمثال ٣٦/١ ، ومجمع الأمثال ٦٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/١

(٢) انظر : الهمع ١١٤/١

(٣) عبارة «وبمعنى أقام نهارًا» ساقطة من ض . وانظر : المساعد ٢٥٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/١ ، وابن يعيش ١٠٥/٧

(٤) انظر : المساعد ٢٥٣/١ ، والتصريح ١٩١/١

(٥) سورة الواقعة ٥/٥٦ ، ٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

أَبْعَدَ سِتِّينَ عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا

والبيت منسوب لأم ثواب الهَرَائِيَّةِ من عنزة بن أسد فى الكامل للمبرد ٢٣٩/١ - ٢٤٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٧٥٦/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/١

(٧) سورة آل عمران ١٠٣/٣

[البسيط]

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا (١)

(أَيْ صَارَتْ) وقال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٢) أَيْ صَارَتْ ،
خَلَاً لِلْكُذَّةِ الْأَصْفَهَانِي (٣) ، والمهاباذي ، وقبلهما السيرافي (٤) فإنهم زعموا :
أَنَّهَا لَا تَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ ، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً ؛ لِاتِّصَافِ الْمُوصُوفِ بِالصِّفَةِ نَهَارًا ،
وقال أبو بكر : هو مشتق من الظِّلِّ ، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لِلشَّمْسِ فِيهِ ظِلٌّ ،
وهو مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وقال هشام : هو بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . زَعَمَ
لَكُذَّةِ الْأَصْفَهَانِي : أَنَّ الظَّلُولَ يُخَصُّ بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَلَا يُقَالُ : ظِلٌّ فَلَانٌ غُمَرَهُ سَفِيهًا ،
وهو خطأ ، وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٥) : أَنَّ بَاتَ تَأْتِي بِمَعْنَى صَارَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) :
« وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ » ، (صَارَ) مُتَعَدِيَةٌ بِمَعْنَى ضَمَّ ، أَوْ قَطَعَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَصُرْهُنَّ
إِلَيْكَ ﴾ (٧) ، وَبِمَعْنَى انْتَقَلَ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ
الْأُمُورُ ﴾ (٨) ، وَنَاقِصَةٌ (٩) تَدُلُّ عَلَى زَمَانِ الْوُجُودِ دُونَ زَمَانِ الْمَاضِي ، وَتَكُونُ
الصِّيْرُورَةَ تَارَةً فِي الذَّاتِ نَحْوُ : صَارَ الطَّعَامُ عَذْرَةً ، أَوْ فِي الْعَرَضِ نَحْوُ : صَارَ الْفَقِيرُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

والبيت منسوب للناطقة الديباني في ديوانه ١٠ ، والنهية في شرح الكفاية ٧٤٣ ، وشرح الكافية
الشافية ٣٩٥/١ ، وجمهرة اللغة ١٠٥٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ١١٨ ، والخزانة ٥/٤ ، ٨ ،
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٢/١ ، والدرر اللوامع ٨٤/١ ، وشرح سقط الزند ٦١٢/٢ ،
والمخصص ١٤٥/١٥ ، واللسان (خنا) ١٢٨٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٤/١ ،
والأشـموني ٢٣٠/١ ، وإصلاح الخلل للبطلاني ١٤٦ ، وشفاء العليل ٣١٠/١ ، وشرح الكافية
للرضي ١٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، ٣٤٦ ، ومقاييس اللغة ٢٢٢/٢ ، وتذكرة
النحاة ٢٦٧ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافت ١١٥ ، والمساعد ٢٥٧/١ ، ومنسوب للناطقة أيضًا في
عيون الإعراب ٩٦

(٢) سورة الشعراء ٤/٢٦ (٣) انظر رأي لكذة الأصفهاني في الهمع ١١٤/١

(٤) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٣٥٦/٢

(٥) انظر : المفصل ٢٦٧ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/١

(٧) سورة البقرة ٢/٢٦٠ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٥٣/١ (٨) سورة الشورى ٥٣/٤٢

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٦/١ ، والمقرب ١٠٢/١

غنياً ، ولا تستعمل زائدةً خلافاً لِقَوْمٍ . (ليس) زَعَمَ الكوفيون أَنَّها تكونُ عاطفةً ^(١) في المفردات تقول : قام القومُ لَيْسَ زَيْدٌ ، وَضَرَبْتُ القومَ لَيْسَ زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بالقوم لَيْسَ زَيْدٍ ، ولا يجوزُ هذا عند البصريين ، وإذا دخلت إلّا في خبرها ، فلا تَعْمَلُ ألبتة في لغة تميم ، وتعملُ في لغة الحجاز كحالها إذا لَمْ تَدْخُلْ إلّا ، وبناء الاسم ههنا شاذ كبنائه مع (ما) قال الشاعر :

[بسيط]

قَدْ سَـوَّاءُ النَّاسِ بَابًا لَيْسَ بِأَسَ بِهِ وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنَيْنِ قَدْ جَدَعَا ^(٢)

و (لَيْسَ) عند بعضهم ^(٣) للنفي مطلقاً ، وذهب المبرد ^(٤) ، وابن السَّراج ^(٥) ، وابن درستويه ^(٦) ، والصيمري ^(٧) إلى أنها قد تنفى في الاستقبال ، ومنعه الزمخشري ^(٨) ، فقال : ولا تقول ليس زيد قائماً غداً . وفي الغرة : وقد منعوا من قولهم : لَيْسَ زَيْدٌ قد ذَهَبَ ، ولا قَدْ يَذْهَبُ لتضاد الحكم بين قد ، وليس ، وذهب الأستاذ أبو علي ^(٩) إلى أنها لنفى الحال في الجملة غير المقيدة بزمان ، والمقيدة بزمان تنفيه على حسب القيد ، وهو الصحيح .

(١) انظر : رأى الكوفيين في التصريح ١٩١/١

(٢) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧١٢/٣ ، وعجزه في اللسان (عرف) ٢٩١٧/٤ ، وقال ثعلب عنه : فجعل ليس تقوم مقام التبرئة . انظر : مجالس ثعلب ٣٥٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، والأصول ٩٧/١

(٤) انظر : المقتضب ٨٧/٤

(٥) انظر : رأى ابن السراج شرح الكافية للرضي ١٩٨/٤ (ل) و ٢٩٦/٢ (ب) .

(٦) انظر : شفاء العليل ٣٠٨/١

(٧) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٨/١

(٨) انظر : المفصل ٢٦٨

(٩) انظر : التوطئة ٢٢٨ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/١ ، والهمع ١١٥/١

(دام) تامة بمعنى سَكَن . ومنه : « لا يُولَنُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الرَّاكَدِ الدَّائِمِ » ^(١) وبمعنى بَقِيَ ^(٢) تقول : دام مُلْكُ فلان ، وناقصة ، فمذهب الفراء ^(٣) ، أَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ فَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا بِلَفْظِ الْمَاضِي ، وكذا قال ابن الدهان ، وكثير من المتأخرين ، ولا يعرف ذلك البصريون ، و (ما) الظرفية تُوصَلُ بِالْمَاضِي وبالمضارع ، (زال) تامة متعدية ، زال الشيء من الشيء مازة منه ، ولازمه بمعنى ذَهَبَ ، ومضارعها يَزُولُ وناقصة ، ومضارعها المشهور : يَزَالُ ، فوزنُ زال فَعَلَ بكسر العين ، وحكى فيها يَزِيلُ ^(٤) ، فوزنها فَعَلَ بفتح العين ، فهي والتامة مختلفان في المادة تلك مركبة من زَوَل ، وهذه من زِيل ^(٥) .

وزعم الفراء ^(٦) : أَنَّ الناقصة مُغَيَّرَةٌ مِنَ التامة ، بنوها على فَعَلَ بكسر العين ، بعد أَنَّ كانت مفتوحة فرقا بين التمام والنقصان فعينها واو ، وأجاز ابنُ خروف : أَنَّ تكونَ الناقصة من زَالَهُ يَزِيلُهُ إذا مازة عنه ، وأجاز أبو علي ^(٧) في « زال » هذه التي مضارعها يزال : أَنَّ تكونَ تامة قياسًا ، ولا يحفظ ذلك .

(١) هذا حديث لرسول الله ﷺ رواه أبو هريرة ، انظر : الحديث في شرح صحيح مسلم للنووي باب الطهارة ١٨٧/٢ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٣١/١ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الطهارة ١/ ١٢٤ رقم ٣٤٥)

(٢) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والتصريح ١٩٠/١ ، والكتاب ٢٦/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ١١٤/١

(٤) قال ابن برهان يقال : زال الشيء يزول زوالاً غير متعرف وعينه واو . ويقال : زال زيد الشيء يزيله وهو فَعَلَ يَفْعَلُ مثال باع يبيع وعينه ياء ومنه : زَيْلُهُ تزيلاً .. وتقول : زال هذا من هذا . ومن هذا زَيْلُهُ فانزال ، وَمَيَّزُهُ فانماز .. فهذا فعل متعد والذى في باب « كان » قولهم « مازال » فعل ثالث غير هذين عينه ياء . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥٥/١ . وانظر ايضاً : ابن يعيش ١٠٨/٧ ، والأشمونى ٢٣٧/١

(٥) قال سيويه : وأما زَيْلْتُ فَفَعَلْتُ من زَايَلْتُ ، وإنما زَايَلْتُ بارحت لأن مازلت أفعل : ما بَرَحْتُ أفعل ، فإنما هي من زِلْتُ ، وَزِلْتُ من الياء . انظر : الكتاب ٣٦٧/٤

(٦) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٨٦/١

(٧) انظر : المسائل الحلبيات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وانظر ايضاً : شرح الكافية الشافية ٤١٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤١/١

(انفك) تامة بمعنى انفصل ، وَخُلص ^(١) ؛ وهو مطاوع لِفَك تقول : فَكَ
الحاتم وغيره : فَصَلَه ، وَفَكَ الأسير : خَلَصَه وهما متقاربان ، وناقصة نحو قوله :
[الطويل]

... ..

وما انفكت الأمثال في الناس سائرة ^(٢)
(برح) تامة لازمة بمعنى : ذَهَبَ ، أَوْ ظَهَرَ ، ومنه بَرِحَ الخفاء ^(٣) فُسِّرَ
بَذَهَبَ وبَظَهَرَ .

(فَتَّى) ، ويقال : فَتًا وَفَتًا ذَكَرَ ثلاثها أبو زيد ^(٤) وفي المحكم ^(٥) : فَتًا ،
وَفَتُوْ ، وما أَفْتَأَتْ تميمية (أى ما بَرَحَتْ) [وذكر الصاغانى ^(٦) في فَتُوْ : يَفْتُوْ على
وزن ظَرْفَ لغة في فَتًا] ^(٧) ، وذكر ابن مالك ^(٨) : أَنَّ فَتَّى ، وَفَتًا ، وَأَفْتًا نواقص ،
ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ فَتًا التى على وزن فَعَلَ بفتح العين تكون بمعنى سَكَنَ ، أَوْ أَطْفَأَ ^(٩) ، وَأَمَّا
فَتَّى بكسر التاء ؛ فلا أعلم أحداً ذَكَرَ أَنَّها تامة إلا الصاغانى ^(١٠) ، فإنه ذَكَرَ أَنَّهُ فى

(١) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٢٣٦/١

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

كَمَا لَقِيَتْ ذَاتُ الصِّفَا مِنْ خَلِيفِهَا

وهو للنابغة فى ديوانه ١٢٠ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ١٢٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٢٣٦/١ ، والتصريح ١٩١/١

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى الهمع ١١٢/١

(٥) المحكم لابن سيده الأندلسى ذكر فى بغية الوعاة ١٤٣/٢

(٦) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على أبو الفضائل الصغانى .. ويقال الصاغانى
بالألف له من التصانيف : مجمع البحرين فى اللغة ، التكملة على الصحاح ، العباب ، والشوارد فى اللغة
وغير ذلك توفى سنة ٦٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥١٩/١ - ٥٢١ ، ومعجم الأدباء ٩/
١٨٣ - ١٩١ ، وانظر : رأيه فى التكملة والذيل والصلة (فتا) ٣٧/١

(٧) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٨) انظر : التسهيل ٥٢ - ٥٣ ، وشفاء العليل ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/١ ،
وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل «وَيَفْتَأُ سَكَنَ أَوْ أَطْفَأَ» نحو ما حكى الفراء ؛ فَتَأَتْهُ عن الأمر سَكَنَتْهُ ،
وفتأت النار أطفأتها . انظر : المساعد ٢٥٤/١

(٩) فى ب «اكتفا» . (١٠) انظر : التكملة والذيل والصلة ٣٧/١

نوادير الإعراب فِتَتْ عَنْ الْأَمْرِ فَتًا (أَيْ نَسِيَتْهُ) ، فتكون على هذا تامة ، وهذه الأربعة شَرْطُ كونها نواقص أَنْ تكون منفية بثابت النفي ، فالنفي يكون بِحَرْفِهِ نحو : مازال زَيْدٌ محسنًا ، وبـ « ليس » نحو : قولك : لَسْتُ تُنْفَكُ سعيدًا ، وبغير نحو قوله :

[المديد]

غَيْرُ مُنْفَكٍ أَسِيرٌ هَوَى (١)

وَبَقْلًا : قَلَمًا يَزَالُ زَيْدٌ يَذْكُرُكُ ؛ معناه ما يَزَالُ ، وما يَقَعُ بَعْدَ أَيْتٍ نحو : أَيْتُ أَزَالُ مُسْتَغْفِرًا اللَّهُ (٢) . بمعنى لا أَزَالُ ، وقول العرب : لا يَنْشَأُ أَحَدٌ بَيْلِدٍ ، فَيَزَالُ يَذْكُرُهُ : معناه إِذَا نَشَأَ أَحَدٌ بَيْلِدٍ لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُهُ ، وما (يَغْتَرِينَا) أَحَدٌ فَنَزَالُ نُعِيْنُهُ ذَكَرَ هَذَا كُلَّهُ الْفَرَاء (٣) .

واحترزنا بقولنا بثابت النفي من نحو : ما يدخل على النفي من همزة التقرير نحو : أَلَسْتُ تَزَالُ تَفْعَلُ [وَأَلَمْ تَزَلْ تَفْعَلُ] (٤) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ مُجَرَّدَ الاستفهام عن النفي جاز ، وأداة النفي مذكورة غالبًا ، وينقاس الحذف في المضارع ، جواب القسم ، والحرف لا ، وشذ في الماضي جواب القسم نحو قوله :

[الطويل]

لَعَمْرُ أَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةٌ (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كُلُّ وَإِنْ لَيْسَ يَغْتَبِرُ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١١/١ ، والتصريح ١٨٥/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٦٠/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على عمل مُنْفَكٍ وهو اسم فاعل انْفَكَّ منفيًا باسم وهو غير ، فأسير منصوب على أنه خبر مقدم لمنفك . انظر : الدرر اللوامع ٨١/١

(٢) انظر : التصريح ١٨٥/١ ، والأشموني ٢٢٧/١

(٣) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٨٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٥٧/٢ - ٥٨

(٤) عبارة « أَلَمْ تَزَلْ تَفْعَلْ » ساقطة من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى قَوْمِهَا مَافَتَلُ الزَّيْدُ قَادِحُ =

أى لا زَالَتْ ، وَقَدْ يُفْصَلُ بَيْنَ حرف النفي والفعل نحو :

[المنسرح]

ولا أَرَاهَا تَزَالُ ظالمةً (١)

وقوله « فَلَا وَأَبَى دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً » (٢) : وقال الفراء : يجوزُ أَنْ يُقَدَّمَ نفي زال على ظن وأخواتها فتقول : لا أَظُنُّكَ تَزَالُ تَقُولُ ذلك انتهى ، والنهي والدعاء كالنفي نحو : لا يَزَالُ زَيْدٌ محسنًا و : [الطويل]

ولا زَالَ مِنْهَا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرِ (٣)

= والبيت منسوب لتميم بن أبي مقبل بن عوف في ملحقات ديوانه ٤٣ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧٠٢ ، وعجزه فيه « مَا أَخْرَجَ الدَّهْرَ حَالِبٌ » والمقرب لابن عصفور ١٠٣/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٥٤/٢ ، ١٥٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٢٥ ، والهمع ١٥٦/٢ ، وشواهد المغنى ٨٢٠/٢ ، وفيه « فَلَا وَأَبَى دَهْمَاءَ » وشرح الكافية للرضي ١٩٦/٤ ، ٣١٦ ، والخزانة ٢٣٧/٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ١٠٠/١٠ ، ومغنى اللبيب ٣٩٣/٢ ، وعجزه فيه : « على قومها مادام للزند قادح » وتذكرة النحاة ٢٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٧/١ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، وعجزه فيه « عَلَيَّ وَإِنْ قَدْ قَلَّ مِنْهَا نصيبيا » .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تُحَدِّثُ لِي قُرْحَةً وَتَنَكُّوْهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة في الديوان ٥٦ ، والحلل لابن السيد ٣٤٧ ، وشواهد المغنى ٨٢٦/٢ ، وفيه نَكْبَةٌ بدلًا من قُرْحَةٍ ، والنهاية لابن الخباز ٧٠٣/٣ ، ٩٩٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٦ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، والكامل للمبرد ٢٤٤/٢ ، ٣٨٥/٣ ، ومعجم شواهد النحو ٢٦ ، وبلا نسبة في الهمع ١١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٧ ، والخزانة ٢٣٧/٩ ، ومغنى اللبيب ٣٩٣/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٧/١

(٢) هذه رواية أخرى للبيت والشاهد فيه الفصل بين لا وَزَالَتْ . انظر : شواهد المغنى ٨٢٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى

والبيت منسوب لذي الرمة في ديوانه ٥٥٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ١١٥/٤ ، والإنصاف ١٠٠/١ ، والصاحبي ٣٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦١٧/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٤٩/٢ ، ٣/٨٢٥ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، والكامل للمبرد ٤٦/١ ، وشروح سقط الزند ١٤٨٨/٤ ، واللمحة البدرية ٢٣/١ ، واللسان (يا) ٤٩٧٨/٦ ، والصحاح (يا) ٢٥٦٣/٦ ، والتصريح ١٨٥/١ ، ومجاز القرآن ٩٤/٢ ، وذيل الأمالي ١٢٥ ، والنكت الحسان ٦٦ وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٤/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٦ ، وشفاء العليل ٣٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٣ ، ١٤/٤ ، =

وَمَنْ أَلْحَقَ وَنَى وَرَامَ ^(١) بهذه الأربعة ، كان حُكْمُهَا عنده حكمها ، ومضارع (وَنَى) يَنَى ، وتكونُ تامة بمعنى فَرَّ ، وَرَامَ بمعنى حَاوَلَ ، ومضارعها يَرُوم ، وبمعنى تَحَوَّلَ ، ومضارعها يَرِيم كمضارع الناقصة المرادفة لِصَارَ ، وهذه التى شَرِطَ فيها النفى ، والنهى ، والدعاء ، بلفظ لا يَدُلُّ على ملازمة الصفة للموصوف ؛ مُذْ كَانَ قابلاً لها على حسب ما قبلها ؛ فَإِنْ كَانَ الموصوفُ قبلها متصلة الزمان دَامَتْ لَهُ كذلك نحو : مازال زَيْدٌ عالماً ، وَإِنْ كَانَ قبلها فى أوقات متفرقة دامت له كذلك نحو : مازال زَيْدٌ يُعْطَى الدنانير .

ولا خلاف فى أَنَّ معانى هذه الأفعال الأربعة متفقة إلا ما ذكره أَبُو على ^(٢) عن بعض أهل النظر ؛ أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ زَالَ ، وَبَرَحَ بِأَنَّ بَرَحَ لا تُشْتَعْمَلُ إِلَّا أَنْ يَرَادَ بِهَا الْبَرَاخُ ^(٣) من المكان ، فَيُذَكَّرُ المكان ، أَوْ يَحذفُ للدلالة ، قال أبو على : وهذا لا يصحُّ ، وهذه الأفعال الأربعة لما كان معناها الإيجاب ، لا حقيقة النفى ، كانوا لا يجيزون النصب بعد الفاء فى المضارع فى الجواب ، لا يقولون : مازال زَيْدٌ زَائِرُكَ فيكرمك ، واختلفوا فى تلقى القسم بها ، والصحيح جوازه ، وَمَنْ مَنَعَ جَعَلَ ما تَلَقَّى به فعلاً تاماً ، لا ناقصاً ، والمنصوب بعده حال .

= والحجة لابن خالويه ٢٧١ ، ومعانى الأخفش ٤٦٥/٢ ، والخصائص ٢٧٨/٢ ، وجواهر الأدب ٣٦٣ ، ومجالس ثعلب ٣٤/١ ، والكشاف ٣٦١/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ١٠٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٩/٣ . والبيان لابن الأنبارى ٢٢١/٢ ، والأشمونى ٣٧/١ ، و٢٢٨/١ ، ومغنى اللبيب ٢٤٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٥/١ ، والمطالع السعيدة ١٩٩ ، والصناعتين للعسكري ٣٩٠

(٢) انظر : المسائل الحلبيات ٢٧٣

(١) انظر : المساعد ٢٥٤/١

(٣) قال ابن عصفور : وَزَعَمَ بعض نظار النحويين أن ما بَرَحَ تَدُلُّ على نفى انتقال الفاعل عن مكانه فإذا قُلْتُ ما بَرَحَ فمعناه عنده انتقل زَيْدٌ عن المكان الذى كان فيه واستدل على ذلك بأن بَرَحَ مشتق من البَرَاخ الذى هو اسم المكان ، فكأنك إذا قلت : ما بَرَحَ زَيْدٌ ، أردت مازال زَيْدٌ عن البراخ الذى كان فيه ، وهذا الذى ذهب إليه فاسد ، بدليل قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ ألا ترى أَنَّ مِنَ الْحَالِ أَنَّ يَرِيدُ لَا أزالَ عن مكانى حتى أبلغ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ، لأنه معلوم أَنَّهُ مادام فى مكانه لا يبلغ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ فَدَلَّ ذلك على أَنَّ بَرَحَ بمعنى زَالَ ، وأنها غير مشتقة من الْبَرَاخ الذى هو المكان ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٨/١

وَأَمَّا « آض » و « عَادَ » ، فَعَدَّهُمَا ابن مالك ^(١) من أخوات كان الناقصة ،
وهما بمعنى صار ، وكذا قال الأعلم في « عَادَ » ، وأنشد شاهداً على ذلك :
[رجز]

وَآضٌ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدًا ^(٢)

وقال آخر : [الطويل]

تُعَدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاخُنَا ^(٣)

ومن النحويين ^(٤) مَنْ لَا يَلْحَقُهُمَا بَصَارٌ ؛ إِذْ هُمَا يَتَعَدَّيَانِ يَالِي ، ويجعل
المنصوبَ بعدهما حالاً ، وأنشد ابن مالك ^(٥) على آل : [الرمل]

ثُمَّ آلَتْ لَا تُكَلِّمُنَا ^(٦)

أَيُّ صَارَتْ : ويحتمل أَنْ تَكُونَ آلَتْ بمعنى خَلَفَتْ ، وعلى رَجَع :

(١) انظر : التسهيل ٥٣ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٨٨/١ - ٣٨٩ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٢) هذا بيت من الرجز للعجاج في الخزنة ٤٣٢/٨ ، والدرر اللوامع ٦٦/١ ، وبلا نسبة في
شرح الكافية للرضي ٣٨/٤ ، وجمهرة اللغة ٦٦٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٨٨/٣ ، والاشتقاق لابن
دريد ٣١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٢ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٨/١ ،
والمنصف ٢٠/٣ ، والمخصص ١٧٥/١٤ ، واللسان (عدد) ٢٨٣٦/٤ ، وابن يعيش ١٥١/٩ ،
والصحيح (عدد) ٥٠٦/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَرْجِعُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ

والبيت منسوب لامرأة من بني عامر في شرح الحماسة للمرزوقي ٧٤٩/٢ ، وبلا نسبة في النكت
الحسان ٢٥ ، ٦٦ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٢ ، والهمع
١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٤) هذا هو ابن عصفور إِذْ يُغْرِبُ جَزَرَ الْجَزُورِ حالاً ، انظر : الدرر اللوامع ٨٣/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٣١١/١ ، والتسهيل ٥٤ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

كُلُّ حَيٍّ مُعْقَبٍ عُقْبَا =

[البسيط]

(١) قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ ذَامِقَةً

[الطويل]

وعلى حار :

(٢) يَخُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

[الكامل]

وعلى استحال :

(٣) إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً

[الطويل]

وعلى تحوّل :

(٤) لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسَا

= والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، واللسان (عقب) ٣٠٢٧/٤ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، والدرر اللوامع ٨٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ، ٢٨٩ ، والمساعد ٢٦٠/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بِالْحِلْمِ فَادْرَأْ بِهِ بَغْضَاءَ ذِي إِحْنٍ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣١٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣٩

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ

والبيت منسوب للبيد بن ربيعة في الديوان ١٦٩ والشعر والشعراء ١٩٨/١ ، وأمالى ابن دريد ١٣٥ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، والكشاف ١٣/٤ ، والأفعال للسرقي ٣٧١/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، وشفاء العليل ٣١٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٠/١ ، والأشمونى ٢٢٩/١ ، والنكت الحسان ٦٧ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٨ ، والمساعد ٢٥٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بِتَذَارِكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، والمساعد ٢٥٩/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٥

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ٨٧ وروايته فيه «فَيَالِكَ مِنْ نَعْمَى تَحَوَّلْنَ أَبْوَسَا» ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٩٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١ ، وفيه «فَيَالِكَ مِنْ نَعْمَى» ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩١/١ ، والأشمونى ٢٢٩/١ ، والشعر والشعراء ٦٢/١ ، والخزانة ٣٣١/١ ، =

وَذَكَرَ فِي ارْتَدَّ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَدَّ بَصِيرًا 》^(١) ، وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ قَوْلُهُمْ : « مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ » ، يَرُودُ بِنَصْبِ التَّاءِ ، فَفِي جَاءَتْ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيَّ « مَا » عَلَى مَعْنَاهَا ، وَهُوَ اسْمُ جَاءَتْ ؛ أَيْ أَيْتُهُ حَاجَةٌ صَارَتْ حَاجَتَكَ ، وَ « حَاجَتُكَ » الْخَبَرُ ، وَيُزَوَّى بِضَمِّ التَّاءِ عَلَى أَنَّهَا اسْمُ جَاءَتْ ، وَمَا جَاءَتْ^(٢) فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ (أَيْ أَيْتُهُ حَاجَةٌ صَارَتْ حَاجَتُكَ)^(٣) ، وَيَقْتَصِرُ بِهَا عَلَى هَذَا الْمَثَلِ ، وَطَرَدَ بَعْضُهُمْ اسْتِعْمَالَهَا لِقُوَّةِ الشَّبَهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَارَ ، فَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ : جَاءَ الْبُرُّ قَفِيزِينَ ، وَصَاعِينَ ، وَالصَّحِيحُ نَضَبُ ذَلِكَ عَلَى الْحَالِ ، وَقَعَدَ فِي قَوْلِهِمْ : « شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ »^(٤) وَيُرُودُ « أَزْهَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ » أَيْ صَارَتْ ، وَحَكِيَ الْكَسَائِيُّ : « قَعَدَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا » بِمَعْنَى صَارَ ، وَيُقْتَصَرُ فِي قَعَدَ بِمَعْنَى صَارَ ، عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ وَذَهَبِ الْفَرَاءِ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَطْرُدُ ، وَجَعَلَ قَعَدَ بِمَعْنَى صَارَ ، وَعَلَى ذَلِكَ خَرَجَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٦) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَقَعَّدَ مَذْمُومًا مَحْذُومًا 》^(٧) أَيْ فَتَقْصِيرَ ، وَأَمَّا « غَدَا وَرَاح » ؛ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٨) إِذَا اسْتَعْمَلَا تَامِينَ قُلْتُ : غَدَا زَيْدٌ ، وَرَاحَ بَكْرٌ أَيْ دَخَلَ فِي الْغَدُوِّ وَالرَّوَاحِ ، أَوْ مَشَى فِي الْغَدُوِّ وَالرَّوَاحِ ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَا نَاقِصِينَ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا

= وَالِدَرُّ اللَّوَامِعُ ٨٣/١ ، وَمَنْسُوبٌ لِلْخَنْدَجِ فِي النِّكَتِ الْحَسَانِ ٦٧ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٥٦/٣ ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٣١٢/١ ، وَمَغْنَى اللَّيِّبِ ٢٨٨/١ ، وَالْهَمْعُ ١١٢/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٥٩/١

(١) سُورَةُ يُوسُفَ ٩٦/١٢

(٢) عِبَارَةٌ « جَاءَتْ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٣) ذَكَرَ سَيِّبُوهُ الْمَثَلُ بِرَفْعِ (حَاجَتُكَ) وَنَصَبِهَا ، انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥١/١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنَ

عَصْفُورٍ ٤١٧/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٥٩/١

(٤) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٥٩/١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنَ عَصْفُورٍ ٤١٧/١

(٥) انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢٧٤/٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابِنَ مَالِكٍ ٣٤٨/١

(٦) انْظُرْ : الْكَشَافُ ٦٥٧/٢

(٧) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ٢٢/١٧

(٨) انْظُرْ : شَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنَ عَصْفُورٍ ٤١٦/١

ضمير الشأن ، وَأَنَّ لَا يَكُونُ ، وَدَلَّ عَلَى اقتران مضمون الجملة بالزمان الذى
اشتقَّامنه ، وَقَدْ يَكُونَانِ بِمَعْنَى صَارَ انْتَهَى ، وَيَحْتَاجُ تَقْدِيرَ كَوْنَهُمَا نَاقِصِينَ إِلَى سَمَاعِ
مِنَ الْعَرَبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

فصل

الجملة المصدرة بماضي لا تقع خبرا لصار ، ولا ما كان بمعناها ، ولا لدام ، ولا لزال ، وأخواتها ، وهذا باتفاق لاتقول صار زيد علم ، وتقع خبرا لليس ^(١) باتفاق ، وتقييد ابن مالك ^(٢) ذلك بكون اسمها ضمير الشأن ليس بصحيح ، ولباقى الأفعال المتفق على أطرادها نواقص من غير اشتراط (قد) لا ظاهرة ، ولا مقدرة ، خلافا للكوفيين وقد كثر السماع بغير (قد) نظما ونثرا في القرآن وغيره قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ ﴾ ^(٣) وقالت العرب ^(٤) « أصبحت نظرت إلى ذات الثناير » .

وقال :

[الوافر]

وَقَدْ كَانُوا فَأَمْسَى الْحَيَّ سَارُوا ^(٥)

وقال :

[الرمل]

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ ^(٦)

وتوسيط : أخبار هذه الأفعال واجب ، وممتنع ، وجائز .

(١) انظر : الكتاب ٧٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨٠/١

(٢) انظر : التسهيل ٥٣ ، وشفاء العليل ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/١ - ٣٦٨

(٣) سورة الأحزاب ١٥/٣٣

(٤) هذه رواية الكسائي عن العرب ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٢/١

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

فَأَمْسَى مُقْفِرًا لَأَحْيَ فِيهِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَذَاكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

والبيت منسوب لعدي بن زيد في الديوان ٨٣ ، والدرر ٨٣/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ،

فالواجب : ما قصد فيه حصر الاسم خلافاً لأبي الحسن ^(١) فإنه يجيز : ليس إلا زيد قائماً ، وما كان إلا زيد قائماً ، وإن كان الأحسن تأخر الاسم نحو قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٢) وَكَوْنُهُ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ : كَانَ [أَخَاكَ ابْنُهُ (تُرِيدُ كَانَ ابْنُ أَخِيكَ أَخَاكَ) ، أَوْ مُشَبَّهًا لَهُ أَوْ سُمِّيَ فِي الْخَبَرِ نَحْوُ : كَانَ] ^(٣) فِي الدَّارِ سَاكِئًا ، وَكَوْنُ الْخَبَرِ ضَمِيرًا مُتَصِلًا نَحْوُ : كَأَنَّكَ زَيْدٌ ، وَكَوْنُ الْخَبَرِ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا مُسَوِّغًا لَجَوَازِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ نَحْوُ : كَانَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، وَكَانَ عِنْدَكَ امْرَأَةٌ ، وَالْمَمْتَنِعُ ^(٤) مَا قُصِدَ فِيهِ حَصْرُ الْخَبَرِ نَحْوُ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا ، أَوْ عَرَضَ لِبَسِّ نَحْوُ : كَانَ قَبْلَكَ مَوْلَاكَ ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَتَقَدَّمَ فِي نَقْلِ ابْنِ الْحَاجِّ أَنَّ هَذَا اللَّبْسَ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . وَقَدْ أَجَازَ الزَّجَاجُ ^(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٦) أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ « تِلْكَ » الْاسْمُ ، وَ« دَعَوَاهُمْ » الْخَبَرُ وَالْعَكْسُ وَقَالَ : لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ انْتَهَى .

أَوْ يَكُونُ الْخَبَرُ مِمَّا يَجِبُ تَقْدِيمُهُ ^(٧) نَحْوُ : مَتَى كَانَ الْقِتَالُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ امْتِنَاعَ التَّوَشُّطِ إِنَّمَا يَكُونُ بِسَبَبِ وَجُوبِ التَّقَدُّمِ ، وَبِسَبَبِ وَجُوبِ التَّأَخُّرِ وَالْجَائِزُ نَحْوُ : كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ مُشْتَقًّا أَمْ جَامِدًا ، وَإِذَا كَانَ الْمَشْتَقُّ مِمَّا يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ تَحْمَلُهُ وَهُوَ خَبَرٌ ، وَلَا يَجِيزُ الْكُوفِيُّونَ هَذَا ، بَلْ أَجَازَ الْكِسَائِيُّ ^(٨) : كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، عَلَى أَنَّ فِي « كَانَ » ضَمِيرَ الشَّأْنِ ، وَ« قَائِمًا » خَبَرٌ « كَانَ » وَ« زَيْدٌ » مَرْفُوعٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا يُشْنَى قَائِمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ لِرَفْعِهِ الظَّاهِرُ .

(١) انظر رأى أبي الحسن في : الأشموني ٢٤٦/١

(٢) سورة الجاثية ٢٥/٤٥

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : المساعد ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٨٦/٣ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٩٧/٢ ، والأشموني ٥٦/٢

(٦) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٠/١ ، والمساعد ٢٦١/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

وأجاز الفراء^(١) ذلك ، على أَنَّهُ يَكُون (قَائِمًا) خبر « كان » ، و « زَيْدٌ » مرفوعٌ بكان ، وبقائِمٍ ، ولا يثنى عنده ولا يجمع .
 وأجاز هشامٌ : كان قائمًا الزيدان ، والزيدون على أن تجعل قائمًا خبرًا مقدمًا ، والزيدان ، والزيدون اسمًا ، ولا يجوز ذلك البصريون إلا مع تثنية الخبر وجمعه .
 وأما توسيط خبر ليس^(٢) ، فثبت من كلام العرب ، فلا تَفَاتٍ لمن مَنَعَ ذلك ، وأما خبر « مادام » فكذلك ، ووهم ابن معط^(٣) في منع توسيط خبر مادام ، ودَعَوَى الفارسي^(٤) ، وابن الدهان ، وابن عصفور^(٥) وابن مالك^(٦) : الإجماع على جواز توسيط خبر ليس ليست بصحيحة ، بل ذكر الخلاف فيها ابن درستويه^(٧) تشبيهاً (بما) .

وتقديم الأخبار أيضا واجب ، وممتنع ، وجائز .
 فالواجب : أن يكون لازم الصدر ، كأن يكون اسم استفهام نحو : أين كان زيدٌ ، والممتنع هو : ما وجب توسيطه ، أو تأخيره .
 والجائز نحو : قائما كان زيدٌ ؛ ففي قائم عند البصريين ضميرٌ يعود على زيد ، وأجاز الكسائي^(٨) ذلك على الوجه ، الذي أجازته في كان قائمًا زيدٌ ، وأجاز ذلك

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٧/٢

(٣) انظر : الفصول الخمسون لابن معط ١٨١ ، وقال الرضى تعقيبا على هذا : وهو غلط لم يذكره غيره ، انظر : شرح الكافية للرضى ٢٠٠/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وانظر أيضا : شفاء العليل ٣١٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١ ، والأشمونى ٢٣٢/١ ، والتصريح ١٨٧/١

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ١٠١ ، والمقتصد ٤٠٧/١

(٥) انظر : رأى ابن عصفور فى الهمع ١١٧/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٣١٣/١ ، والتسهيل ٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤٠٠/١ ، ولم يقل ابن مالك بالإجماع على هذا بل ذكر أن هناك من يمنع جواز توسيط خبر ليس ، انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١

(٧) انظر : رأى ابن درستويه فى التصريح ١٨٧/١

(٨) انظر : رأى الكسائى فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

الفراء كحاله إذا تَوَسَّطَ ، إلا أنه يُشْنَى قَائِمًا وَيَجْمَعُهُ ، وأجاز البصريون ، والكسائي تقديم الخبر في نحو : كُنْتُ حَسَنًا وَجْهُكَ ، فتقول : حَسَنًا وَجْهُكَ كُنْتُ ، [ومنعه الفراء إلا أَنْ يجعلَ مكان الكاف الهاء فتقول : حَسَنًا وَجْهُهُ كُنْتُ] ^(١) ، وَيُحْتَاجُ في جواز تقديم خبر كان إلى صار عَلَيْهَا في نحو : قَائِمًا كان زَيْدٌ إلى سماع من العرب ، وَلَمْ نجدْهم ذكروا سماعًا في ذلك إلا ما يَدُلُّ عليه قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٢) ، وقد قيل : إِنَّ كُنْتُمْ تامة .

واتفقوا على أَنَّهُ لا يجوزُ تقديمُ الخبر على (ما) إذا كان غَيْرَ لازمٍ نحو ما كان وأخواتها ، وعلى « مادام » ^(٣) ، وأَمَّا (زال) وأخواتها ، فإذا دَخَلَ عليها (ما) ، فمذهب الجمهور ^(٤) أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ على (ما) ، وإنْ دَخَلَ غَيْرُهَا من حروف النفي جاز ، وذهب الفراء ^(٥) إلى المنع مطلقًا بأيِّ حرفٍ كان النفي ، وذهب ابن كيسان ^(٦) إلى جواز التقديم مطلقًا نفيًّا بما أَوْ بغيرها ، وَرَوَى عن

(١) ماين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) سورة النساء ٩٤/٤

(٣) قال ابن عصفور : فالذى لا يجوز تقديم خبره عليه ما دامَ وَقَعَدَ أَمَّا مادام فلأن مامصدرية فهي من قبيل الموصولات ولا تتقدم الصلة على الموصول ، فلا يجوز أَنْ تقولَ : أقوم قائمًا مادام زَيْدٌ ، تريد : أقوم مادام زيد قائمًا ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١

(٤) قال ابن عصفور : والمانع من تقديم خبر مازال وما انفك وما فتئ وما برح أَنَّها أفعال قد نفيت بما والأفعال إذا نفيت بما لم يتقدم معمولها عليها والذي يجيزُ التقديم حجته أَنَّها وإن كانت منفية في اللفظ فإنها موجبة في المعنى ... وهذا كله لا حجة فيه ؛ لأنَّ العرب إنما تلحظ لفظ (ما) لا معناها في معنى التقديم . وانظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٩/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٦١/١ ، والإنصاف ١٥٥/١ - ١٥٧

(٥) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٣١٥/١ ، والتسهيل ٥٤ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٢٠٠ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، والأشمونى ٢٣٤/١ ، والهمع

١١٧/١

(٦) انظر : رأى ابن كيسان في إصلاح الخلل ١٣٩ ، والإيضاح في شرح المفصل ٨٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٠/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٤/١ ، والإنصاف ١٥٥/١ ، والأشمونى ٢٣٣/١

الكسائي ، والأخفش وقيل ، وعن الكوفيين غير الفراء ، وَقَالَ به النحاس ، واختاره ابنُ خروف ، وفي النقد لابن الحاج ، وَأَمَّا « مازال » وأخواتها فَقَدْ نَصَّ النحاس في الكافي ^(١) : أَنَّ تقديمَ خبر (مازال) عليها جيد بالغ عند البصريين ، وحكاها ابنُ خروف عن البصريين ، والكسائي ، وقال : خالف الفراء في ذلك ، وَنَصَّ دريود على أَنَّهُ لا يجوز تقديمَ خبرها مع لم ، ولن ، وليس ذلك بمرضى انتهى .

فَلَوْ تَوَسَّطَ الخبر بين « ما » و « زال » نحو : ما عالماً زال زَيْدٌ ، فالأكثر على الجواز ، وَمَنَعَ ذلك بعضهم ، وأما توسيطه ، بين « ما » و « دام » نحو قولك : ما طالعة دامت الشمس ، فنَصَّ صاحب الإفصاح ، وبدر الدين ^(٢) بن مالك ، على أَنَّهُ لا يجوز ، والقياس يقتضى الجواز قياساً على ما أجازوا من قولك : عَجِبْتُ مما زَيْدٌ تَضْرِبُ ، إِلَّا إِنْ ثَبَّتَ أَنَّ دَامَ لا يتصرف فيتجه المنع .

وأما تقديم خبر ليس عليها ، فذهب جمهور الكوفيين ^(٣) ، والمبرد ^(٤) ، والزجاج ^(٥) ، وابن السراج ^(٦) ، والسيرافي ^(٧) ، وأبو عليّ في الحلبيات ^(٨) ، وابن عبد الوارث ^(٩) ، والجرجاني ^(١٠) ، والسهيلي ، وأكثر المتأخرين إلى أنه لا يجوز .

(١) كتاب الكافي في العربية لأبي جعفر النحاس ذكر في بغية الوعاة ٣٦٢/١

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي وله من التصانيف : شرح ألفية والده ، وشرح كافيته وتكملة شرح التسهيل وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٦ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وانظر رأيه في : شرح الألفية لابن الناظم ١٣٤

(٣) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ١٦٠/١

(٤) انظر : رأى المبرد في شرح الكافية للرضي ٢٠١/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، والأشمونى ٢٣٤/١ ، والهمع ١١٧/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في الأشمونى ٢٣٤/١ ، والهمع ١١٧/١

(٦) انظر : الأصول ٨٩/١ - ٩٠ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ،

والأشمونى ٢٣٤/١

(٧) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٨) انظر : المسائل الحلبيات للفارسي ٢٨٠ - ٢٨١

(٩) انظر : رأى ابن عبد الوارث في المقتصد ٤٠٩/١

(١٠) انظر : رأى الجرجاني في المقتصد ٣٩٨ و ٤٠١ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك

وذهب قدماء البصريين^(١)، والفراء^(٢)، وأبو عليّ^(٣) في المشهور، وابن برهان^(٤)،
والزمخشري^(٥)، والأستاذ أبو عليّ^(٦) إلى جواز ذلك، واختاره ابن عصفور^(٧).
وروى أيضًا عن السيرافي^(٨)، واختلف في ذلك عن سيويه، فنسب الجواز،
والمنع إليه، وقال ابن جنى^(٩) في الخصائص عن المبرد خالف في ذلك البصريين،
والكوفيين انتهى.

وإذا كان الخبر جملةً، فمنهم مَنْ مَنَعَ التقديم^(١٠)، والتوسط مطلقًا كانت
فعلية، أو اسمية رافعة ضمير الاسم، أو غير رافعة نحو: كان زيدٌ مرَّ به عمرو،
وكان زيدٌ يقوم، وكان زيدٌ أبوه قائمٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ قال ابن السراج^(١١):
والقياس الجواز؛ وإنْ لَمْ يُسْمَعْ، ومنهم مَنْ مَنَعَ؛ إنْ كَانَ الْفِعْلُ رَفَعَ ضمير الاسم،
وأجاز في غير ذلك، وفي الغرة: الكوفي لا يُجيز أبوه قائمٌ كان زيدٌ، ولا كان أبوه
قائمٌ زيد، ولا يَتَقَدَّمُ على كان فعل ماضٍ ولا مستقبل، وفي النهاية^(١٢):
« لا يجيز الكوفيون كان أبوه قائمٌ زيد، ولا أبوه قائمٌ كان زيدٌ؛ لأنَّ تقديم المضمَر

(١) انظر: رأى البصريين في الإنصاف ١٦١/١

(٢) انظر: رأى الفراء في التصريح ١٨٨/١

(٣) انظر: الإيضاح العضدي ١٠١، والمقتصد ٤٠٧/١، والمسائل الحليات ٢٨٠، وانظر

أيضًا: شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٤) انظر: شرح اللمع لابن برهان ٥٨/١

(٥) انظر: الكشف ٣٨١/٢، وانظر أيضًا: في شرح المفصل ٨٨/٢، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٥١/١

(٦) انظر: التوطئة ٢٢٨، وانظر أيضًا: الإيضاح شرح الكافية للرضي ٢٠٣/٤ (ل) و ٢/

٢٩٨ (ب)، والهمع ١١٣/١

(٧) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١ - ٣٨٩

(٨) انظر: رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٩) انظر: الخصائص ١٨٨/١

(١٠) انظر: المساعد ٢٦٢/١، وشرح الجمل ٣٩١/١

(١١) انظر: رأى ابن السراج في شفاء العليل ٣١٥/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٥/١

(١٢) انظر: النهاية في شرح الكافية لابن الخباز ٧٤٥

على الظاهر غير جائز ، والبصريون يُجيزون ذلك ، ولم يعشروا في ذلك على نصّ عربي ، ولكن أجازوه من طريق القياس ، وإن لم يرد به السماع ، لأنّ المضمر في نية تأخير وإن تقدّم انتهى .

وهذه التراكيب التي تتصور في نحو : كان زيدٌ آكلًا طعامك ^(١) ، ملخصة من كلام أبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير : كان آكلًا طعامك زيدٌ ، آكلًا طعامك كان زيدٌ ، كان زيدٌ طعامك آكلًا ، طعامك كان زيدٌ آكلًا ، طعامك كان آكلًا زيدٌ ، كان آكلًا زيدٌ طعامك ، زيدٌ كان آكلًا طعامك ، زيدٌ آكلًا طعامك كان ، كُـلُّ هذا جائز من كُـلِّ قولٍ ، كان طعامك آكلًا زيدٌ ، كان طعامك زيدٌ آكلًا ، جائزتان من نقل الكوفيين ، وخطأ من قول البصريين ، آكلًا كان زيدٌ طعامك ، زيدٌ آكلًا كان طعامك ، آكلًا زيدٌ كان طعامك ؛ الثلاث جائزة من قول البصريين ، وخطأ من قول الكوفيين إلا على كلامين من قول الكسائي ، طعامك آكلًا كان زيدٌ ، زيدٌ طعامك آكلًا كان ، طعامك آكلًا زيدٌ كان ، كل هذه الثلاث جائزة من قول البصريين ^(٢) والكسائي ، وخطأ من قول الفراء ، طعامك زيدٌ آكلًا كان جائز من قول البصريين وخطأ من قول الكوفيين ، آكلًا كان طعامك زيدٌ ، خطأ من كل قول انتهت تراكيب ابن شقير ، وفيها كان طعامك آكلًا زيدٌ ، وأنها خطأ من قول البصريين ، وَقَدْ أجازها ابنُ السراج ^(٣) ، والفارسي ، وتبعهما أبو بكر بن طلحة ، وابن عصفور ^(٤) .

ومن قواعد البصريين لا يلي كان وأخواتها غير ظَرْفٍ ، وشبهه من معمول خبرها ، ويشمل كل ما انتصب بالخبر من مفعول به ، ومفعول من أجله ، وحال ، وغير ذلك إلا الظرف ، والمجرور ، ولا يختص هذا الفصل بكان وأخواتها ، بل لا يلي عاملاً مانصبه غيره أو رَفَعَهُ تقول : جاء زيدٌ راكبًا فرَسك ، ولو قُلْتَ جاء فرَسك زيدٌ

(١) في ت عبارة «كان زيد آكلًا طعامك» مكررة .

(٢) انظر : رأى البصريين في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٣) انظر : رأى ابن السراج في التصريح ١٨٩/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

راكبًا لم يجر ، ومثال جواز ذلك في الظرف ^(١) كان عندك زَيْدٌ مقيمًا ، وكان عندك مقيمًا زَيْدٌ ، وكان بسيف زَيْدٌ ضاربًا ، وكان بسيف ضاربًا زَيْدٌ ، ويمنع أيضًا تقديم الخبر الجائز التقديم ، تأخر مرفوعه نحو : كان زَيْدٌ قائمًا أبوه ، وكان زَيْدٌ آكلًا أبوه طعامك [لا يجوز قائمًا كان زَيْدٌ أبوه ، ولا آكلًا كان زَيْدٌ أبوه طعامك] ^(٢) .

قال ابن مالك ^(٣) : وَيُقَبَّحُ تأخر منصوبه نحو : آكلًا كان زَيْدٌ طعامك ، فهذا قبيح ولا يمتنع انتهى ، وتقدمت هذه المسألة في مسائل ابن شقير ، وأنها جائزة على مذهب البصريين ، وَلَمْ يذكر أنها قبيحة ، وإذا ظهر الإعراب ، واتحد في التعريف ، أو التنكير لَمْ يمتنع تقديم الخبر نحو : كان أخاك زَيْدٌ ، وأخاك كان زَيْدٌ ، وَلَمْ يكن خيرًا منك أحد ، وخيرًا منك لَمْ يكن أحدٌ ، قالوا : فإن لم يظهر الإعراب ، فالمتقدم هو الاسم ، والمتأخر هو الخبر نحو : كان أخى ^(٤) صديقى ، ولم يكن فتى أزكى منك ، وقد أجاز الزجاج فى قوله : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾ ^(٥) أَنْ يكون (تلك) الاسم ^(٦) ، و (دعواهم) الخبر ، وعكسه ، فجعل تلك الخبر ، ودعواهم الاسم .

* * *

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٢/١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر التسهيل ٥٤ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٥/١ ،

والمساعد ٢٦٢/١

(٤) انظر : المساعد ٢٦٣/١

(٥) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٦) انظر : معانى الزجاج ٣٨٦/٣

فصل

إذا اجتمع معرفتان فَذَهَبَ المتقدمون ، ومن المتأخرين أبو جعفر بن مضاء ^(١) ، وأبو بكر بن طاهر ، والأستاذ أبو علي في إقرائه القديم ، وابن خروف ^(٢) ، وابن عصفور ^(٣) في شرح الجمل الصغير : إلى أَنَّ المتكلم بالخيار في جعل أيهما شاء الاسم ، والآخر الخبر ، وهو ظاهر كلام سيبويه ^(٤) ، والفارسي ^(٥) ، وتأول الشراخ ^(٦) كلامهما . وقالوا : إذا اجتمع معرفتان ؛ فإنَّ كانت إحداهما قائمة مقام الأخرى وَمُشَبَّهَةٌ به ، فالخبر ماتريد إثباته نحو : كانت عُقُوبُكَ عَزَلْتُكَ ، وكان زَيْدٌ زهيرًا ، فالعزلة ثابتة ، لا العقوبة ، والتشبيه بزهير ثابت ، وَلَوْ قُلْتَ كانت عَزَلْتُكَ عُقُوبُكَ ؛ فهو معاقب لا معزول ، ولو قلت : كان زُهيرٌ زَيْدًا ، ثَبَتَ التشبيهُ لزهير بزيد ، وإن كانت المعرفة هي الأخرى بنفسها ، والمخاطب يعرفهما ، والنسبة مجهولة جَعَلْتَ أَيُّهُمَا شِئْتَ الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو ، وكان أخو عمرو زَيْدًا ، ومعرفته إياهما الواحد بالعيان ، والآخر بالسمع ، هذا إذا استويا في رتبة التعريف ^(٧) ، إِلَّا إِنْ كان أحدهما أَنَّ ، أَوْ أَنَّ المصدريتان فالاختيار : جعلهما الاسم ، والآخر الخبر ، ولذلك قرأ أكثر القراء : ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٨) بنصب جواب قومه ^(٩) ، وَزَعَمَ ابْنُ الطراوة : أَنَّهُ لا يجوز في نحو :

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء اللخمي القرطبي ، صنف : المشرق في النحو : الرد على النحويين ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٩٢ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٣/١

(٢) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ١١٨/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ (٤) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠

(٥) انظر : الإيضاح العضدي ٩٩ ، والمقتصد ٤٠٣/١ ، والهمع ١١٨/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ - ٤٠٠

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/١

(٨) سورة النمل ٥٦/٢٧

(٩) انظر : القراءة في البحر المحيط ١٤٨/٧ ، وانظر أيضًا : الكتاب ١٥٥/٣ ، وابن يعيش ٩٥/٧

فما كان جواب قَوْمِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ (جواب قومه) ؛ لأنه يلي الناقصة فهو في خبر النفي ، وإنما ينفي ويوجب الخبر ، وَأَمَّا الاسم فلا يُوجِبُ ولا ينفي ، ولكن يُوجِبُ له ، وينفي عنه ، وما ذَهَبَ إليه مردود بالسماع ، وإنْ لَمْ يَسْتَوِيا في رتبة التعريف كان الاختيار ، جعل الأَعْرَفِ منهما الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان زَيْدٌ صاحب الدار إِلَّا المشار ^(١) ؛ فَإِنَّهُ يُجْعَلُ الاسم ، وغيره من المعارف الخبر . فنقول : كَانَ هَذَا أَخَاكَ ، ولا يجوز عَكْسُ هذا إِلَّا مع المضمرات ، فَإِنَّ الْأَفْصَحَ تقديمه قالوا : هَآنَذَا ، وَيَجُوزُ هَذَا أَنَا ، وهذا أَنْتَ ^(٢) ، وفي تقرير الإخبار عن المضمّر بالمشار ، وعكسه إشكال ، وَأَيُّ نسبة بينهما يجهلها المخاطب ، حتى يصحّ هذا الإخبار ، وإنْ كانت النسبة معلومة ، أو مجهولة ، لَمْ يَجْزِ التركيب ؛ وإنْ كان يُعْرَفُ أَحَدُهُما ، وَيُجْهَلُ الْآخَرُ ، فالمعروف الاسم ، والمجهول الخبر نحو : كان عمرو أَخَا بَكْرٍ ، إذا كان يَعْرِفُ عَمْرًا ، وَيُجْهَلُ كونه أَخَا بَكْرٍ ، فَلَوْ كان العكس قُلْتُ : كان أَخُو بَكْرٍ عَمْرًا ، إذا كان يَعْرِفُ أَخَا بَكْرٍ ، وَيُجْهَلُ كونه عَمْرًا .

وقال بعض النحاة : « إذا كان أَحَدُ الاسمين أَعَمَّ من الآخر ، فالأعم هو الخبر نحو : كان زَيْدٌ صديقِي إذا كان له أصدقاء غيره ، ولا يجوزُ على هذا : كان صديقِي زَيْدًا ، وقال أبو بكر بن الصائغ في قوله :

[الطويل]

أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ ^(٣)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠١/١ - ٤٠٢

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أَنَّ هَاهُنَا هِيَ الَّتِي مَعَ ذَا إِذَا قُلْتُ : هذا ، وإنما أرادوا أَنْ يَقُولُوا : هذا أَنْتَ ، ولكنهم جعلوا أَنْتَ بَيْنَ هَا وَذَا ؛ وَأَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا أَنَا هَذَا وَهَذَا أَنَا ، فَقَدِمُوا «ها» وصارت «أنا» بينهما ، انظر : الكتاب ٣٥٤/٢

(٣) البيت منسوب لكثير عزة في الديوان ٣٦٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٧/١ ، وفيه «عَنَيْتُ» والنهاية لابن الخباز ٢٧٢/٢ ، والأشباه والنظائر ١٥٠/٣ ، والمسلسل ٨٩ ، والدرر اللوامع ١/٦٣ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٦ ، والتنبيه لابن برى ٩٠/٢ ، والبحر المحيط ١٨٦/٨ ، واللسان (قصص) ٣٦٤٦/٥ ، وبلا نسبة في الهمع ١٠٢/١ ، وابن يعيش ٣٧/٦ ، وشروح سقط الزند ١٣٨٥/٣ ، والمخصص ٩٦/١٢

أَنَّ البَحَاتِرَ هُوَ الْمُبْتَدَأُ ، وَشَرُّ النِّسَاءِ الْخَبِيرُ ؛ لِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ وَسَلَّمٌ لَهُ ابْنُ السَّيِّدِ (١) هَذَا ، وَأَنَّهُ الْوَجْهَ ، وَالْأَصْلَ ، وَأَجَازَ الْعَكْسَ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ : إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبِيرُ مَعْرِفَتَيْنِ ، فَالَّذِي يَصِحُّ أَنْ يُقَدَّرَ جَوَابًا لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْهُ هُوَ الْخَبِيرُ ، فَإِذَا قُلْتُ : زَيْدٌ الْقَائِمُ ؛ فَإِنْ جَعَلْتُهُ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : مَنْ زَيْدٌ ، فَالْخَبِيرُ الْقَائِمُ ؛ وَإِنْ جَعَلْتُهُ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : مَنْ الْقَائِمُ ؛ فَالْخَبِيرُ زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ الْقَصْدِ ... انْتَهَى .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٢) : أَنَّ الَّذِي لَا تُرِيدُ إِثْبَاتَهُ ، تَجْعَلُهُ الْاسْمَ ، وَالَّذِي تُرِيدُ إِثْبَاتَهُ تَجْعَلُهُ الْخَبِيرَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيَتْ بِرُشْدِهِ (٣)

أَثْبَتَ الْهَدَايَةَ لِنَفْسِهِ ، وَلَوْ عَكْسَ أَثْبَتَ الْإِضْلَالَ ، وَهَذَا الَّذِي زَعَمَ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، إِنَّمَا يَتَصَوَّرُ إِذَا قَامَ الْخَبِيرُ مَقَامَ الْأَوَّلِ ، أَوْ كَانَ مَشَبَّهًا بِهِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى ؛ فَإِنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ نَحْوُ : كَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا ، وَكَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو ، وَضَمِيرُ النِّكَرَةِ ؛ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً يَعْمَلُ فِي بَابِ الْإِخْبَارِ مَعَامِلَةَ النِّكَرَةِ إِذَا اجْتَمَعَتِ الْمَعْرِفَةُ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ :

أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ (٤)

فَفِي (كَانَ) ضَمِيرُ سَكِرَانَ ، وَقَدْ أَخْبَرَ عَنْهُ بِابْنِ الْمَرَاغَةِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْفَصِيحُ فِي الْكَلَامِ : أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ بِنَصْبِ سَكِرَانَ ، وَرَفَعَ ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، هَذَا قَوْلُ

(١) انظر : رأى ابن السيد في الهمع ١٢٠/١

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَيْلَهُ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمَرًا

والبيت منسوب لسواد بن قارب الدوسي الصحابي في الدرر اللوامع ٨٢/١ ، ومعجم شواهد العربية

١٤١/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، والأشموني ٢٢٩/١ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، وشرح الكافية

الشافية لابن مالك ٣٨٩/١ ، وأمالى القالى ١٣٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٠/١

(٤) سبق تخريجه في باب الضمير .

سيبويه ^(١) ، واستدلّاه به على أَنَّ اسْمَ كان نكرة ، والخبر معرفة ، وزعم المبرد ^(٢) :
 أَنَّ اسْمَ كان ضميرٌ فيها ، والضميرُ معرفة فهو عنده فصيح ، ومن النحويين مَنْ زَعَمَ :
 أَنَّ ضمائرَ النكرات نكرة ، وإن اجتمع نكرتان ^(٣) ، ولكل منهما مُسَوِّغٌ ، جازَ جَعَلَ
 أَيُّهُمَا شِئْتَ الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان رَجُلٌ تَمِيحٌ صاحبًا لعمرو ،
 أو لأحدهما مُسَوِّغٌ ، ولا للآخر ، فَذُو التسويغ الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان
 رَجُلٌ صالحٌ واقفًا ، ولا يجوز : كان واقفٌ رجلًا صالحًا ، وإن اجتمع معرفة ونكرة ،
 فالمعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو : كان زَيْدٌ قائمًا ^(٤) ، ولا يعكس إلّا في الشعر ،
 وإذا كانت النكرة لها مُسَوِّغٌ ، وَيَبَيَّنَتِ المعنى على الإخبار عن المعرفة بالنكرة كان
 مقلوبًا نحو : أَكَانَ قائمٌ زَيْدًا ، إذا أَرَدْتَ أَنَّ المعنى أَكَانَ زَيْدٌ قائمًا ، وإنَّ يَبَيَّنَتِ المعنى
 على الإخبار عن النكرة بالمعرفة لم يكن مقلوبًا نحو : أَكَانَ قائمٌ زَيْدًا ، تُريدُ : أَكَانَ
 قائمٌ من القائمين زَيْدًا ، أو القلب للضرورة جائز باتفاق ، وإنما الخلافُ في جوازه في
 الكلام .

وقال ابن مالك ^(٥) : وَقَدْ يُخْبَرُ هُنَا ، وفي باب « إِنَّ » بمعرفة عن نكرة اختيارًا
 قال : بشرط الفائدة ، وكون النكرة غير صفة محضة فمن ذلك :
 [الوافر]

يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ ^(٦)

-
- (١) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٤/١
 (٢) انظر : المقتضب وحاشيته ٩٣/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٨/٤ (ل)
 و ٣٠٠/٢ (ب) .
 (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٣/١
 (٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٣/١
 (٥) انظر : التسهيل ٥٤ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ،
 والمساعد ٢٦٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٧/٤ (ل) و ٢٩٩/٢ (ب)
 (٦) هذا عجز بيت صدره :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت في الديوان ٧١ ، والكتاب ٤٩/١ ، ، ٩٢/٤ ، والجمل
 للزجاجي ٤٦ ، والمقتضب ٩٢/٤ ، والحلل لابن السيد ٤٦ ، وشواهد المغنى ٨٤٩/٢ ، وشواهد =

[الوافر]

و :

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا (١)

.....

[الطويل]

و :

وَ إِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مُجَاشِعًا (٢)

وَأَجَازَ سَيُويَه (٣) : إِنَّ قَرِيئًا [مِنْكَ] (٤) زَيْدٌ ، وَرَوَى هَارُونَ (٥) الْقَارِئُ عَنْ

= التوضيح والتصحيح لابن مالك ٣٦ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٩٣/٤ ، ٢٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ، والأصول ٦٧/١ ، ٨٣ ، والحجة لابن خالويه ١٧١ ، والنهاية لابن الخباز ٤٤١/٢ ، ٦٨٧/٣ ، ٧٢٤ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٤٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٥٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٦/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٣٧٦/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٢٧/١ ، والخزانة ٢٢٤/٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ومغنى اللبيب ٤٥٣/٢ ، ٦٩٥ ، والإفصاح ٦٢ ، وابن يعيش ٩١/٧ ، ٩٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، والكامل للمبرد ١٢٦/١ ، والتنبيه لابن بري ٢٠/١ ، والروض الأنف ١٠٧/٤ ، واللسان (سبأ) ١٩٠٨/٣ ، و (رأس) ١٥٣٥/٣ ، وبلا نسبة في المقتصد ٤٠٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ١٢١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٥/١ ، والكشاف ٣٢٦/٢ ، والنكت للأعلم ١٨٦/١ ، والبحر المحييط ١٢٢/٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ١٤٠/١

(١) سبق تخريجه في باب الضمير .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

بِآبَائِي الشُّمِّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ

والبيت للفرزدق في الديوان ٨٤٤ ، والخزانة ٢٨٥/٩ ، والمقتضب ٧٤/٤ ، والنهاية لابن الخباز ٩٧٧/٣ ، وجمهرة الأمثال ٤١٨/١ ، وصدره فيه «وَلَيْسَ بِنَصْفِ أَنْ أُسَبَّ مُجَاشِعًا» وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩٧٥ ، والاقطاب ١٨٨/٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، وشرح سقط الزند ٢٠١/١ ، والمسلسل ٢٨١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣١٧/١ ، ٣٥٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١ ، والبحر المحييط ٦/٣ ، والهمع ١١٩/١ ، والمساعد ٢٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٢/٢

(٤) زيادة لازمة يقتضيها السياق من سيويه .

(٥) هو محمد بن الحسين بن هارون أبو عبد الله مقرئ روى القراءة عن عمر بن عبد العزيز

البيروتي ، انظر : ترجمته في غاية النهاية ١٣٤/٢

الأعمش أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ ^(١)
 بِنَضْبِ صَلَاتِهِمْ ، وَرَفْعِ مَكَاءٍ وَتَصَدِيَةٍ .

* * *

(١) سورة الأنفال ٣٥/٨ ، وانظر : القراءة في السبعة لابن مجاهد ٣٠٥ - ٣٠٦ ، والحجة

فصل

الخبر المنفى حقيقة إذا قُصِدَ إيجابه ، اقترنَ ياءاً ، سواءً أكان الخبرُ لمبتدأً ، أم لِكَانَ أم ثانياً لِظَنٍّ ، أم ثالثاً لِأَعْلَمَ نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا عالِمٌ ، وما كانَ زَيْدٌ إِلَّا عالِماً ، وما ظننتُ زَيْدًا إِلَّا عالِماً ، وما أعلمتُ زَيْدًا عمرًا إِلَّا فاضلاً ، وسواءً أكانَ النفيُّ بحرفٍ كَمَا مَثَّلْنَا ^(١) ، أَوْ بِفِعْلِ النفيِّ نحو : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا عالِماً بِالنصب ^(٢) ، وهذه لغة أهل الحجاز في خبر لَيْسَ ، إذا أُوجِبَ ياءاً ، كخبر كان إذا أُوجِبَ بها ، ولغة تميم الرفع أَجْرُوا لَيْسَ مُجْرَى (ما) إذا أُوجِبَ خبرها ياءاً ، حكى سيبويه ^(٣) ، « لَيْسَ الطيبُ إِلَّا المسكُ » بالرفع ، وَقَدْ جَهِلَ الفارسي ^(٤) هذه اللغة ، فَتَأَوَّلَ ما حكى سيبويه بتأويلات مصادمة للنص ، وكذلك تَأَوَّلَهُ أبو نزار ^(٥) ملك النحاة ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذلك ابن الجليس المصري ، فلو دَخَلَ على حرفِ النفي ، أَوْ فِعْلِهِ همزةُ التقرير لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا ، وإذا كان الخبرُ مشتقاً من زال وأخواتها فقلت : ما كانَ زَيْدٌ زائلاً ضاحكاً جازاً ، فَلَوْ أَدْخَلْتَ عليه (إِلَّا) نحو : ما كانَ زَيْدٌ إِلَّا زائلاً ضاحكاً ، أَوْ جَعَلْتَ زائلاً صفةً لاسمٍ قبله فقلت : ما كانَ زَيْدٌ رجلاً زائلاً ضاحكاً لَمْ يَجُزْ ، ولو كانَ الخبرُ لا يستعمل (إِلَّا) في النفي نحو : ما كانَ مِثْلُكَ ^(٦) أحداً لَمْ يَجُزْ دخولُ إِلَّا عَلَيْهِ ، وما امتنع دخول (إِلَّا) عَلَيْهِ ، لَمْ تَدْخُلْ الباءُ عليه ، فلا يجوز : ما زالَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ولا يكون له جواب بالفاء فينصب .

(١) في ض «سواءً أكان المنفى بحرف النفي كما مثلنا» .

(٢) انظر : المساعد ٢٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٧/١

(٤) انظر : المسائل الحلييات ٢١٠ - ٢١١ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٣٣٣/١ - ٣٣٤ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٩/١ ، والجنى الدانى ٤٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/١

(٥) هو الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن أبو نزار الملقب بملك النحاة صنف :

الحاوى في النحو ، المقتصد في التصريف ، وغير ذلك توفي سنة ٥٦٨ هـ ، انظر : ترجمته في بغية

الوعاة ٥٠٥/١

(٦) انظر : المساعد ٢٦٤/١

وقال فى البسيط : ولا يكون اسمها نكرة ^(١) ، وأجاز الكسائى وهشام :
 « ما يزال أَحَدٌ يَذْكُرُكَ » ، ونحوها من المستقبل ، وانفرد هشام بإجازتها مع الماضى
 نحو : ما زال أَحَدٌ يَذْكُرُكَ » ، ومنعها الفراء فيهما ، ويكثر مجيء اسم ليس ، وكان
 بعد نفى ، ولو نكرة محضة نحو قوله :
 [الكامل]

كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا (٢)

وقوله : [الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى (٣)

وقوله : [الطويل]

فَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيًا لَوَجَدْتُهُ (٤)

(١) لفظ «نكرة» ساقط من ب .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ زَائِرِ طَرَفِ الْهَوَى وَمَزُورُ

والبيت منسوب لجرير فى الديوان ١٤٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٠/١ ، ومعجم شواهد العربية
 ١٩٠/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤١ ، وفيه « طَرُقَ الْهَوَى » وشفاء
 العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/١ ، وقال الشنقيطى استشهد به على كثرة مجيء
 اسم ليس نكرة محضة لأن فيها معنى النفى ، انظر : الدرر اللومع ٨٩/١
 (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأُبْعِدْكَ اللَّهُ مِنْ شِيرَاتِ

والبيت منسوب لأم الهيثم فى المزهرة ١٤٦/١ ، وبلا نسبة فى النكت الحسان ٢٥٧ ، وكتاب
 النخل لأبى حاتم ٤١ ، وشرح سقط الزند ١٥٨٩/٤ ، وأمالى القالى ٢١٤/٢ ، ومعجم شواهد النحو
 ٤٦ ، والأشمونى ٣١٨/٤ ، والمساعد ٢٦٦/١ ، وليس فى كلام العرب ٤٨
 (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ الْمَوْتِ فِي أَحْرَاسِهِ رَبِّ مَارِدٍ

والبيت منسوب لزهير بن أبى سلمى فى الديوان ٤٩

وقال ابن مالك ^(١) : ويجوز اقتران خبر ليس ، وكان بَعْدَ نفى بالواو قال
الفراء ^(٢) : يجوز أن تقول : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وهو هكذا ، وقال :

[الطويل]

... .. لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهَكَ أَنْوَرُ ^(٣)

وقال ابن مالك ^(٤) أيضًا : وَرُبَّمَا شُبِّهَتِ الجملة الخبرية ^(٥) في هذا الباب
بالحالية ، فوليت الواو مطلقًا ، وماذَهَبَ إليه اتَّبَعَ فيه الأخفش ^(٦) ، ولا يجوز ذلك
عندنا ، وما استدلوا به لا حجة فيه .

وقال ابن مالك ^(٧) أيضًا : ويجوزُ الاقتصارُ على اسم ليس دون قرينة وأنشد :
[وافر]

... .. فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودُ ^(٨)

وقال آخر :

(١) انظر : التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣١٩/١ ، والمساعد ٢٦٥/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٨٣/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

إِذَا مَاسْتَوْرُ الْبَيْتِ أَرْحَيْنَ لَمْ يَكُنْ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، والخزانة ٢٤٤/٨ ، والدرر اللوامع ٨٦/١ ،
والمساعد ٢٦٦/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٨٣/٢

(٤) انظر التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ،
والمساعد ٢٦٧/١

(٥) في ض «الخبر بها» . (٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٦٧/١

(٧) انظر : التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ ،
والمساعد ٢٦٥/١

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلَا يَالَيْلَ وَيَحْكُ نَبِّئِينَا

والبيت منسوب لعبد الرحمن بن حسان في الكتاب ٣٨٦/١ ، وبلا نسبة في شفاء
العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/١ ، ٣٥٩ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٨٧ ،
والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والنكت للأعلم ٤١٠/١ ، والمساعد ٢٦٥/١

[الطويل]

يَعِشْتُمْ وَخِلْتُمْ أَنَّهُ لَيْسَ نَاصِرٌ (١)

وهذا يتخرج على حذف الخبر ، ولا يكون عند أصحابنا إلا في الضرورة ،
وذلك أنه لا يجوز عندهم حذف الاسم ، ولا حذف الخبر لا اختصاراً (٢) ،
ولا اختصاراً ، إلا أنه قد يرد حذف الخبر في الشعر ، وَلَيْسَ يَخْتَصُّ حَذْفُهُ بَلِيسَ ، بَلْ

قَدْ سُمِعَ فِي غَيْرِهَا نَحْوُ : [الوافر]

فَإِنْ قَصَدُوا لِمِ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَاؤُوا فَجَزْ حَتَّى يَصِيرُوا (٣)

أَيُّ تَبَعًا لَكَ ، وَمِنْ النَحْوِيِّينَ مَنْ أَجَاَزَ حَذْفَ الْخَبَرِ اخْتِصَارًا ، تقول في جواب مَنْ
قال : أَكُنْتُ غَنِيًّا ؟ كُنْتُ ، وتقول أكاد زَيْدٌ يقوم ؟ فتقول : قَدْ كَادَ

وَأَكْثَرُ النَّحَاةِ ذَهَبُوا : إِلَى أَنَّ « كَانَ » تَقْتَضِي الانْقِطَاعَ كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ
الْمَاضِيَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لَا تَقْتَضِيهِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٤) ؛ « أَيُّ لَمْ يَزَلْ » (٥) وَالَّذِي تَلَقَّفْنَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ
الشُّيُوخِ : أَنَّ كَانَ تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمَاضِي الْمُنْقَطِعِ كَغَيْرِهَا مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي .

وينقاس زيادةُ كَانَ يَتَنَ (ما) ، وفعل التعجب (٦) نحو : مَا كَانَ أَحْسَنَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَبُؤِثْتُمْ مِنْ نَضْرِنَا خَيْرَ مَعْقِلٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والهمع ١١٦/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/١

(٣) البيت منسوب لعمر بن أهدم في المفضليات ٤١٠ ، وبلا نسبة أيضًا في ضرائر الشعر لابن

عصفور ١٨٢

(٤) سورة الفرقان ٧٠/٢٥

(٥) انظر : المساعد ٢٦٧/١

(٦) من ذلك قول الشاعر وهو امرؤ القيس :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بكاءً على عَمْرٍو وما كان أَضْبَرَا

انظر ديوان امرئ القيس ٦٥ ، والمساعد ٢٦٨/١ ، والشاهد فيه زيادةُ كَانَ وسطًا بين ما التعجبية

وفعل التعجب .

زَيْدًا ، وَسُمِعَتْ زِيَادُهَا فِي قَوْلِهِمْ : فَلَمْ يُوجَدْ كَانَ أَفْضَلُ ^(١) مِنْهُمْ ، وَأَوْنَيْتُ كَانَ آدَمَ ^(٢) ؟ وَبَيْنَ النِّعَةِ وَالْمَنْعَةِ ^(٣) ، وَبَيْنَ الْمُتَعَاتِفِينَ ^(٤) ، وَبَيْنَ نَعَمٍ وَمَرْفُوعِهَا ^(٥) ، وَحَكَى سِيبَوِيهِ ^(٦) « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا » عَلَى زِيَادَةِ كَانَ ، وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ ^(٧) ، وَالرَّمَانِيُّ أَنَّ (زَيْدًا) اسْمٌ إِنَّ ، وَاسْمٌ كَانَ مَضْمَرٌ فِيهَا ، (وَمِنْ أَفْضَلِهِمْ) خَبَرٌ كَانَ ، وَكَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ إِنَّ ، وَهَذَا خَطَأٌ مُحَضٌّ لَجَعْلِ خَبَرٍ (إِنَّ) جُمْلَةً مَفْصُولًا بِهَا بَيْنَهَا ، وَيَتَنَ اسْمُهَا ، وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ .

وَإِذَا زِيدَتْ كَانَ ، فَهِيَ فَارِغَةٌ مِنَ الْفَاعِلِ قَالَهُ الْفَارَسِيُّ ^(٨) ، وَقَالَ

(١) العبارة هي : «وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُرْثُوبِ الْكَمَلَةُ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ» قَائِلُهُ قَيْسُ بْنُ غَالِبٍ الْبَدْرِيُّ وَفَاطِمَةُ زَوْجُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ وَهِيَ مِنْ مَنْجَبَاتِ الْعَرَبِ وَأَوْلَادُهَا هُمُ الرِّبْعُ وَقَيْسٌ وَعِمَارَةُ وَأَنْسٌ ، انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ وَهَامِشُهُ ٤٠٩/١ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١١٦/٤

(٢) هُوَ قَوْلُ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : يَانَيْتِي اللَّهُ أَوْ نَبَيْتِي كَانَ آدَمُ ؟ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٦٨/١

(٣) مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِي غُرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسْغِي كَانَ مَشْكُورٍ

انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٢٤٠/١

(٤) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ

انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٢٤٠/١

(٥) مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَبِستُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَنِعمَ كَانَ شَبِيبَةُ الْمُحْتَالِ

انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٢٤٠/١

(٦) انْظُرِ الْكِتَابَ ١٥٣/٢

(٧) انْظُرِ الْمُقْتَضَبَ ١١٦/٤ - ١١٧ ، وَانْظُرْ : أَيْضًا شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩١/٤ (ل)

و٢٩٤/٢ (ب) .

(٨) انْظُرْ حَاشِيَةَ الْإِيضَاحِ الْعُضْدِيِّ ٩٦ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩٢/٤ (ل)

و٢٩٤/٢ (ب) ، وَالْهَمْعُ ، ١٢٠/١ ، وَفِي شَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٠٩/١ ، عَكْسُ مَا نَقَلَ أَبُو حَيَّانٍ حَيْثُ قَالَ : «فَمَذَهَبُ الْفَارَسِيِّ أَنَّ فَاعِلَهَا مَضْمَرٌ فِيهَا وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ كَانَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : كَانَ هُوَ أَيْ كَانَ الْكُونُ » .

السيرافى ^(١) فاعلها ضمير المصدر الدال عليه الفعل ، كَأَنَّهُ قِيلَ كَانَ هُوَ « أَى الكون » ، ولا يَزَادُ غَيْرُهَا مِنْ أفعال هذا الباب ، خلافاً للكوفيين ^(٢) ، فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا زيادةَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فى التعجب ، وحكوا « مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا وَمَا أَمْسَى أَذْفَاها » يعنون الدنيا ؛ فَإِنْ ثَبَّتَ ، فهو عند البصريين من القلة ، بحيثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وخلافاً لِمَنْ أَجَازَ زيادةَ أفعال هذا الباب ، إِذَا لَمْ يُنْقَضْ [المعنى ، وهو الفراء ^(٣) ، وخلافاً لِمَنْ أَجَازَ زيادةَ كُلِّ فعل لازم مِنْ غَيْرِ هذا الباب إِذَا لَمْ يَنْقُضْهُ] ^(٤) ، فَأَجَازَ « مَا أَضْحَى أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَزَيْدٌ أَضْحَى قَائِمٌ ، وَفُلَانٌ قَعَدَ يَتَهَكَّمُ بِعَرَضِ فُلَانٍ ، وَجَاءَتْ زِيَادَةُ يَكُونُ فى قوله :

[رجز]

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَبِيلُ ^(٥)

وَأَجَازَ زيادتها الفراء ^(٦) بَيَّنَّ مَا وَفَعَلَ التعجب نحو : مَا يَكُونُ أَطْوَلَ هذا الغلام وَسَمِعَتْ زيادةَ « كان » بين على ومجرورها فى قوله :

-
- (١) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ١٩٢/٤ ، (ل) و ٢٩٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١
- (٢) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/١ ، والمساعد ٢٦٨/١
- (٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/١ ، والمساعد ٢٦٨/١
- (٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .
- (٥) هذا بيت من الرجز وبعده :

إِذَا تَهَبَّ شَمَالٌ بَلِيلُ

- وهو منسوب لأم عقيل بن أبى طالب فى التصريح ١٩١/١ ، وشفاء العليل ٣٢٢/١ ، والأشمونى ٢٤١/١ ، والخزانة ٢٢٥/٩ ، ٢٢٦ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/١ ، والدرر اللوامع ٨٩/١ ، والمساعد ٢٦٨/١ ، والنهية لابن الخباز ٦٨٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٠/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤١٣/١ ، ومنسوب أيضاً فى شرح الألفية لابن الناظم ١٤٠
- (٦) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/١

[الوافر]

(١) على كَانَ الْمُسْوَمَةِ الْعِرَابِ

شدوذاً ، وتختص « كان » بعد (إن) ، و (لَوْ) بِجَوَازِ حَذْفِهَا مع اسمها ، إن
كان ضمير ما عِلِمَ من غائب نحو :

[بسيط]

(٢) قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا

[البسيط]

(٣) أَيْ إِنْ كَانَ حَقًّا .. وقوله :
لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا

(١) هذا عجز بيت وصدره :

سُرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامُوا

والبيت بلا نسبة في سر الصناعة ٢٩٨/١ ، واللمع ١٢٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٨ ، وابن يعيش
٩٨/٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤١٢/١ ، وشفاء العليل ٣٢٢/١ ، والنهاية لابن الخباز ٦٨٦/٣ ،
والأزهية للهروي ١٩٧ ، ورصف المباني ١٤٠ ، وإصلاح الخلل ١٥٧ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٨٢ ،
والتوطئة ٢٢٥ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥١/١ ، وشرح الكافية للرضي (ل) ١٩٠/٤ ، والمستوفى لابن
فرخان ٢٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٩١/١ ، والبيان لابن الأنباري ٣٧٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري
١٩٢/١ ، والتصريح ١٩٢/١ ، والأشمونى ٢٤١/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٥٥/٢ ، والأشباه
والنظائر ٦٢/٣ ، والخزانة ٢٠٧/٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ١٨٧/١٠ ، ولفظه «جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ» وأوضح المسالك
٢٥٧/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣ ، والإفصاح ٣٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١ ،
والمفصل ٢٦٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٤٠ ، واللسان (كون) ٣٩٦٣/٥ ، والمساعد ٢٧٠/١ ، والجامع
الصغير لابن هشام ٥٤ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على زيادة كان بين الجار والمجرور شدوذاً ... والمسومة
الخيْلُ التى جعلت عليها سُومَةٌ بالضم وهى العلامة والعِرَابُ الخيل العربية ، انظر : الدرر اللوامع ٨٩/١
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا ؟

والبيت منسوب لنعمان بن المنذر فى الكتاب ٢٦٠/١ ، وابن يعيش ٩٦/٢ ، ٩٧ ، ١٠١/٨ ، وشرح
شواهد المغنى للسيوطى ١٨٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤١٧/١ ، والدرر اللوامع ٩٠/١ ، والخزانة ١٠/٤ ،
والعمدة لابن رشيق ٥٢/١ ، وبلا نسبة فى مغنى اللبيب ٦١/١ ، والهمع ١٢١/١ ، والأشمونى ٢٤٢/١ ،
وأمالى المرتضى ١٩٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٤٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ١٤٨ والإفصاح ٢٩٠ ، والمطالع السعيدة ٢٠٦ ، والمسائل الحليبات ٢٣٢ ، والمساعد ٢٧١/١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ =

أَنْى وَلَوْ كَانَ مَلِكًا ، أَوْ ضَمِيرٌ مَا عَلِمَ مِنْ حَاضِرٍ مُخَاطَبٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[كامل]

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا ^(١)

[الكامل]

أَنْى إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا ، أَوْ مَتَكَلِّمٌ نَحْوَ :

حَدِثْ عَلَى بَطُونٍ ضَبَّةٌ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ ، وَإِنْ مَظْلُومًا ^(٢)

[الطويل]

أَنْى إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا ، وَمِثَالُهُ فِي « لَوْ » قَوْلُهُ :

عَلِمْتُكَ مَنَّا فَلَستُ بِأَمَلٍ نَدَاكَ ، وَلَوْ غَرَّثَانَ ظَمَانَ عَارِيًا ^(٣)

أَنْى وَلَوْ كُنْتَ غَرَّثَانَ ، وَيَتَعَيَّنُ النِّصْبُ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ ، لِأَنَّهَا خَبَرٌ كَانَ ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُهَا نَصًّا عَلَيْهِ سِيبُوه ^(٤) ، وَيَجْرِي مَجْرَى (لَوْ) غَيْرَهَا مِنَ الْحُرُوفِ الدَّالَّةِ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوَ : (هَلَا) ، وَ (أَلَّا) ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِكَثِيرٍ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَتَقُولُ : أَلَّا طَعَامَ وَلَوْ تَمَرًا ^(٥) ، وَائْتِنِي بِدَابَّةٍ ، وَلَوْ حِمَارًا ، يَجُوزُ

= والبيت بلا نسبة فى معنى اللبيب ٢٦٨/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٨/٢ ، والهمع ١٢١/١ ، والأشمونى ٢٤٢/١ وشفاء العليل ٣٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/١ ، والتصريح ١٩٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٦ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ، والمساعد ١/١ ٢٧١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٢/١

(١) البيت منسوب لليلى الأخيلية فى الديوان ١٠٩ ، والكتاب ٢٦١/١ ، وأمالى المرتضى ٥٨/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٥٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٨ ، وكشف المشكل ٣٢٤/١ ، والإفصاح ٢٩٠ ، والتنبيه للبكرى ٧٩ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ، ومنسوب حميد بن ثور الهلالى فى أمالى القالى ٢٤٨/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٩٣/١ ، وجمل الفراهيدى ١١١ ، وإعراب الحديث النبوى ١٠٨ ، والمساعد ٢٧١/١

(٢) البيت منسوب للناطقة الديباني فى الديوان ٩٥ ، والكتاب ٢٦٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤١٥/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى ١٣٦ ، والدرر اللوامع ٩٠/١ ، وبلا نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح ٧١ ، وشفاء العليل ٣٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/١ ، والأشمونى ٢٤٢/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٠/١ ، والهمع ١٢١/١

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٢١/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/١ ، والأشمونى ٢١/٢ ، والمساعد ٢٧١/١ ، وشفاء العليل ٣٢٣/١ ، وقال الشنقيطى : والتقدير وَلَوْ كُنْتَ غَرَّثَانَ ، انظر : الدرر اللوامع ٩١/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٦٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٦١/١ و ٢٥٨

النصب ؛ أئى وَلَوْ يَكُونُ تَمْرًا ، والرفع أئى : وَلَوْ يَكُونُ عندكم تَمْرٌ ، وعلى الفعل التام أئى وَلَوْ سَقَطَ تَمْرٌ ، أَوْ حَضَرَ تَمْرٌ ، والأحسن ما كان عند الظهور أحسن ، والأحسن منها ما نُصِبَ ، ويقبح غَيْرُ النصب إذا كان بعد لَوْ صفةً لا تُشْتَعْمَلُ وحدها نحو : أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا ^(١) يَتْبَحُ الرَفْعُ ، وَقَدْ جَرُّوا بدون الجار ، وَيَقْبَحُ فى بارد ، وقالوا : اذْفَعُ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْبَعًا ؛ « أئى ولو كان قَدْرُهُ إِضْبَعًا » ، وعلى الفعل التام أئى : وَلَوْ دَفَعْتُهُ إِضْبَعًا ^(٢) ، والرفع على معنى ، ولو كان فى قَدْرِهِ إِضْبَعٌ « أئى ولو وقع إِضْبَعٌ » أئى قَدْرُ إِضْبَعٍ .

وإذا حُسِّنَ تقدير فيه ، أو معه مع كان المحذوفة بعد (إِنْ) جاز رفع ما وليها نحو : « الناس مجزيون بأعمالهم إِنْ خَيْرًا فخير ، وَإِنْ شَرًّا فشر » و « المرء مقتولٌ بما قَتَلَ بِهِ إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ ، وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ » ^(٣) فالنصب على أَنْ يَكُونَ التقدير : إِنْ كَانَ الْعَمَلُ خَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ بِهِ سَيْفًا ، والرفع على أَنْ يَكُونَ التقدير : إِنْ كَانَ فى أَعْمَالِهِمْ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ معه سَيْفٌ ^(٤) وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ تقدير فى أَوْ معه تَعَيَّنَ النصب على أَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ قَالَ سيبويه ^(٥) : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِنْ طَوِيلًا وَإِنْ قَصِيرًا ، وَاْمُرْ بِأَيُّهِمْ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدًا وَإِنْ عَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحٌ ، ومن العرب مَنْ يَقُولُ : إِنْ لَا صَالِحًا فَطَالِحًا ، نَصَبُهُ سيبويه ^(٦) على الحال « أئى فَقَدْ لَقِيْتُهُ طَالِحًا » وَرُبَّمَا جُرَّ مَقْرُونًا (بِأَلَا) أَوْ (بِأَنَّ) وحدها إِنْ عَادَ اسْمُ كَانَ

(١) قال سيبويه : ولو بمنزلة إِنْ ، لا يكون بعدها إلا الأفعال ؛ فَإِنْ سَقَطَ بعدها اسم ففيه فعلٌ مضمَرٌ فى هذا الموضع تبنى عليه الأسماء فَلَوْ قُلْتُ : أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا النصب ، لأنَّ باردا صفةٌ وَلَوْ قُلْتُ : ائتنى بيارِدٍ كان قبيحًا ولو قلت ائتنى بتمر كان حسنًا ، ألا ترى كَيْفَ قبح أَنْ يَضَعَ الصفة موضع الاسم . انظر : الكتاب ٢٦٩/١ - ٢٧٠

(٢) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : اذْفَعُ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْبَعًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَوْ دَفَعْتُهُ إِضْبَعًا ، وَلَوْ كَانَ إِضْبَعًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى مَا يَرْفَعُ لَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى إِضْمَارٍ يَكُونُ ، ففعل المخاطب المذكور أَوَّلَى وَأَقْرَبُ ، فالرفع فى هذا وفى ائتنى بدابة ولو حمار بعيدٌ كَأَنَّهُ يَقُولُ : ولو يكون مما يأتينى به حمارٌ وَلَوْ يَكُونُ مما تدفع به إِضْبَعٌ . انظر : الكتاب ٢٧٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ، والمساعد ٢٧٢/١ ، والتصريح ١٩٣/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٦٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٦١/١

إلى مجرور بحرف « أئى إذا نُصِب » وحكى يونس : ^(١) « إن لا صالح فطالح »
 « أئى إن لا أئمر بصالح فقد مررت بطالح » ، كذا قدّره ابن مالك ^(٢) ، وأجاز امرؤ
 بأيهم أفضل إن زيد وإن عمرو أئى إن مررت بزيد ، وإن مررت بعمرى ، وقدّره
 سيبويه ^(٣) أئى : لا أكن مررت بصالح فطالح ، وهذا قبيح ضعيف ، وهذا الذى
 أجازهُ يونس ليس مذهبا له إنما قاسه يونس على إن لا صالح فطالح ، وليس موضع
 قياس وبدأ سيبويه ^(٤) بنصب الأول ، ورفع الثانى ؛ « أئى إن كان خيرا فالذى
 يُجزى به خير » ، ومن العرب من يقول : إن خيرا فخيّا ، ثم ذكر ^(٥) : أن
 رفعهما عربى حسن إن خير فخير ، وذكر النحاة هذه الوجوه ، وزادوا إن خير
 فخيّا برفع الأول ، ونصب الثانى قالوا : وأحسن الوجوه إن خيرا فخير ، ثم إن
 خير فخير ، ثم إن خيرا فخيّا ، ثم إن خير فخيّا ، وهذا الوجه أزدأ الوجوه ، وهو
 الذى لم يذكره سيبويه ، ورفعهما ، ونصبهما عند الأستاذ أبى ^(٦) على متكافئان ،
 وعند ابن عصفور ليسا متكافئين .

وتضم (كان) فى الشرط الصريح المحض ^(٧) تقول : أنا أفعل كذا ، إن
 لا معينا لي فلا مفسدا على « أئى إن لا تكن معينا لي فلا تكن مفسدا على » ، ويجوز
 الرفع إذا صح المعنى ، ومنه (إن لا حظية فلا ألية) ^(٨) ، أئى إن لا تكن لك فى
 النساء حظية فهى غير ألية ، أى غير مقصرة فى خدمتك من ألوت أئى قصرت ،
 ولو نصبت لجاز ، لكن قصد فى الرفع العموم ، لا نفس القائلة خصوصا .

(١) انظر : حكاية يونس فى الكتاب ٢٦٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٣٢٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٦٢/١

(٤)، (٥) انظر : الكتاب ٢٥٩/١

(٦) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الهمع ١٢٢/١

(٧) انظر : الكتاب ٢٦٨/١

(٨) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ٥٩/١ ، وقال سيبويه شارحا المثل أئى إن لا تكن له فى
 الناس حظية فإنى غير ألية ، كأنها قالت فى المعنى : إن كنت ممن لا يُحظى عنده فإنى غير ألية ، ولو
 عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصبا . انظر : الكتاب ٢٦٠/١ - ٢٦١

فصل

رُبَّمَا أُضْمِرَتْ كَانَ الناقصة بعد (لَدُنْ) قال :

[رجز]

مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فإلى إثلاثيها ^(١)

أَيُّ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا .. وَقَدَّرَهُ سيبويه ^(٢) ، والجمهور : مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا ، وقال أصحابنا هو تفسير معنى لا إعراب ، وَيُرْوَى مِنْ لَدُنْ شَوْلٍ أَيُّ مِنْ لَدُنْ شَوْلَانِ ، والشَّوْلُ من النوق : المرتفعة اللبن وقيل : شَوْلٌ مصدر ، وَشُبَّهَتْ بِلَدُنْ أَرْمَانَ فِي قول الشاعر :

[كامل]

أَرْمَانَ قَوْمِي والجماعة ^(٣)

قَدَّرَهُ سيبويه ^(٤) أَرْمَانَ كَانَ قَوْمِي ، وقالت العرب : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، فقال سيبويه ^(٥) التقدير : أَنْ كُنْتُ فحذف الفعل ، وَعَوَّضَ مِنْهُ (مَا) فلا

(١) هذا البيت منسوب للعجاج في إعراب القرآن للنحاس ٣٥٧/١ ، ٢٧٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٢/١ ، والتصريح ١٩٤/١ ، والكتاب ٢٦٤/١ ، وابن الشجري ٢٢٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٣٠ ، وشفاء العليل ٣٢٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢٣٥/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٦٥/١ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ، واللسان (شول) ٢٣٦٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٥/١ ، وسر الصناعة ٥٤٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٩ ، والأشمونى ٢٤٣/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٣/١ ، والأشباه والنظائر ٣١٩/٤ ، والخزانة ٢٤/٤ و ٣١٨/٩ ، ومغنى اللبيب ٤٢٢/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/١ ، وتذكرة النحاة ٥٧٦ ، وابن يعيش ١٠١/٤ ، و ٨/٣٥ ، والمساعد ٢٦٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٦٥/١

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

أَرْمَانَ قَوْمِي والجماعة كالذى مَنَعَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ تَمِيلًا

والبيت منسوب للراعى النميرى فى الديوان ٢٣٤ ، والكتاب ٣٠٥/١ ، والتصريح ١٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩١/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٩٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦٦ ، والدرر اللوامع ٩٢/١ ، والخزانة ١٤٥/٣ ، ١٤٨ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣١١ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٠٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٧٢/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٢/١ و ١٥٦/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٣٢٥/١ ، ٤٩٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣ ، والمقرب ١٧٧/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٦/١ ، وجمل الفراهيدى ٩٦ ، والإفصاح ٣٣٣ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٩٣ ، والمساعد ٢٧٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٥/١

يُجْمَعُ بينهما ، وانفصل الضمير لما حُذِفَ الفعل ، و (أنت) اسم كان المضمرة ، ومنطلقاً الخبر ، و (أَمَّا أَنْتَ) مفعول من أجله ، التقدير : لِأَنَّ كُنْتُ منطلقاً انطلقتُ مَعَكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحويين أَنَّ (كَانَ) في هذا التركيب تامة ، ومنطلقاً وما أشبهه حال . واستدل بلزوم التنكير فيه ، وَصَحَّحَ ذلك بعض معاصرينا ، وزعم أبو علي^(١) ، وابن جنى أَنَّ (ما) لما كانت عوضاً نابتَ مناب (كان) في العمل ، وَزَعَمَا أَنَّهُ مذهب سيويه ، وَزَعَمَ المبرد^(٢) أَنَّ (ما) لَيْسَتْ عوضاً ؛ فيجوز الجمعُ بينهما ، وَيَبْنِي الفعل تقول : أَمَّا كُنْتُ منطلقاً انطلقتُ معك ، وزعم الكوفيون أَنَّ (أَنْ) هذه المفتوحة الهمزة أداة شرط ك (إِنْ) المكسورة ، وجاز حَذْفُ الفعل في المذهبين : للعلم بَأَنَّ (أَنْ) لا يقع بعدها إلا الأفعال ، واتفقوا على أَنَّهُ إِذَا حُذِفَتْ (ما) ، وَأُتِيَ بالفعل كانت (إِنْ) مكسورة ، وهى عند البصريين غير (أَنْ) المفتوحة وأما قوله :

[البسيط]

إِمَّا أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَحَلًا (٣) ...
فإنَّه صَحَّحَ عَطْفُ إِحْدَاهُمَا على الأخرى ، وَإِنْ اختلفا لاشتراكهما في المعنى ، والقَدْرُ المشترك بين المفعول له ، والشرط ، وعلى رأى الكوفيين هما شَرْطَان ، وإذا كانت

(١) انظر : البغداديات ٣١٠ ، والمسائل المنثورة ١٣٩

(٢) انظر : رأى المبرد في شرح الكافية للرضي ١٤٩/٢ (ل) و ٢٥٣/١ (ب) ، والأشمونى ٢٤٤/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَاللَّهُ يُكَلِّأُ مَا تُأْتِي وَمَا تَذَرُ

والبيت بلا نسبة في ابن يعيش ٩٨/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٦/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ١١٨ ، وشفاء العليل ٣٢٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤١٨/١ ، والنهية لابن الخباز ٧٥٤/٣ ، والخزانة ١٩/٤ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٣/٢ ، ١٢٤ ، وجواهر الأدب ٢٤١ ، والبحر المحيط ١/١٦٨ ، وقال ابن عقيل : والأصل : وَلِأَنَّ كُنْتُ مرتحلاً . فحذفت اللام ؛ لِأَنَّ حَذْفَ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ أَنَّ مَطْرَد ، ثُمَّ حَذَفَتْ كَانَ وَعَوِضَ مِنْهَا مَا ، وَلِهَذَا لَا يَجْتَمِعَان ، فَاَنْفَصَلَ الضميرُ فصارَ أَمَّا أَنْتَ مُرْتَحَلًا ، انظر : المساعد ٢٧٥/١

(إن) مكسورة ، لَمْ يَجْزِ عدم الفعل ووجود (ما) كما لَمْ يَجْزِ إظهاره ، ووجود ما مع المفتوحة ، قَالَه سيبويه ^(١) ، وقال أيضًا سيبويه ^(٢) : أَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ معه ؛ « أَيْ إِنَّ كَانَ زَيْدٌ ذَاهِبًا » ، أَتَى بالاسم ظاهرًا ، والمحفوظ المسموع أَنَّ يكونَ ضميرًا لمخاطب ، والقياس عَلَيْهِ في ضمير المتكلم ، والغائب والاسم الظاهر جائز ، والأحوط التوقف مع المسموع .

وَسَمِعَ قَلِيلًا حَذَفُ كَانَ واسمها بعد إن الشرطية مزيدًا بَعْدَهَا (ما) ، فمن ذلك قول العرب : أَفْعَلُ ذَلِكَ إِمَّا لَا « أَيْ إِنَّ كُنْتُ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ » ^(٣) ولا يحذف الفعل مع المكسورة معوضًا عنها إِلَّا في هذا ، فَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ مَا كُنْتُ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، كَانَتْ (ما) زائدة ، وليست عوضًا ، ولا يجوز : أَنَّ مَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ .

ومضارعُ (كان) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الجازم ، جاز حَذَفُ النون ، لكثرة الاستعمال ، وسواء في ذلك الناقصة ، والتامة ، لكنه في التامة أقل ، وفي الناقصة أكثر ، هذا مَالَمْ يتصل بالمضارع الضمير المتصل خبرًا لها ، فلا يجوز حذف النون نحو قوله :

فَإِنْ لَمْ يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ (٤)

وكذلك إِنَّ لَقِيْتُ سَاكِنًا نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٥) وأجاز

(١) انظر : الكتاب ٢٩٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وجاء ذلك في قول الراجز :

أَمْرَعْتُ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا
لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا
أَوْ ثُلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَا

أَيْ إِنَّ كُنْتُ لَا تَجِدُ غَيْرَهَا ، فَحَذَفَ كَانَ واسمها وخبرها وعوض منها ما وأبقى لا الداخلة على الخبر . انظر : المساعد ٢٧٥/١ ، والهمع ١٢٢/١ ، والأشمونى ٢٤٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٣/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سورة البينة ١/٩٨

يونس (١) حَذَفَهَا فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ : [الرمل]

لَمْ يَكُ الْحَقُّ (٢)

وَأَجَازَ غَيْرُهُ فِي الضَّرُورَةِ .

ونخبِرُ هذه الأفعال إذا كان ظرفاً ، أو مجروراً ، أو جملة ، فهو في موضع نصبٍ ، أو مفرداً ، فاتفق أكثر النحويين على أنه لا يجوزُ رَفْعُهُ على إضمار مبتدأ محذوف فتقول : كُنْتُ قائماً ، ولا يجوز : كُنْتُ أنا قائمٌ ، وقد ورد في الشعر (٣) ما ظاهره الجواز ، فإن كان تفصيلاً جاز النصب ، والرفع تقول : كان الزيدان قائماً ، وقاعداً ، وَيَجُوزُ قائمٌ وقاعدٌ (٤) ، وخالف في الرفع بعض الكوفيين فقالوا : هو منصوبٌ على الحال ، وَلَيْسَ مشبهاً بالمفعول ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذكرُ ذلك ، ويجوزُ رفع

(١) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٣٢٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٢٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٠/٤ (ل) و٣٠٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/١ ، والأشمونى ٢٤٥/١ (٢) هذا جزء من بيت وتماه :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالسَّرَرِ

والبيت منسوب لحسيل بن عرفطة في النوادر ٢٩٦ ، والدرر اللوامع ٩٣/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٣٣/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٩٠/١ ، والمنصف ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٢٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/١ ، والتمام لابن جنى ١٧٥ ، والنهاية لابن الحبار ٦٩٣/٣ ، وسر الصناعة ٤٤٠/٢ ، والخزانة ٣٠٤/٩ ، ٣٠٥ ، والمسائل المنثورة ١٥٣ (٣) وذلك مثل قول الشاعر وهو زياد الأعجم :

أَمِثْهَا لَكَ الْخَيْرُ أَوْ أَحْيَاهَا كَمَنْ لَيْسَ غَادٍ وَلَا رَائِحِ

فَرَفَعَ غَادِيًا وَرَائِحًا فَلَا حُجَّةَ فِي كَلَامِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ ، لَأَنَّهُ نَزَلَ بِاصْطِخْرٍ مِنْ بِلَادِ فَارَسَ فَفَسَدَ لِسَانُهُ فَلِذَلِكَ لُقِبَ بِالْأَعْجَمِ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٧/١ - ٤٠٨ (٤) أجاز ذلك سيبويه عندما يكون موضع تفصيل واستدل بقول الشاعر :

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفٌ

يُرِيدُ مِنْهُمْ طَلِيقٌ وَمِنْهُمْ مَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمِنْهُمْ مُزْعَفٌ ، انظر : الكتاب ١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١

الاسمين بعد كان وأخواتها ، وأنكر الفراء ^(١) سماعه ، وقال الجمهور : فيها ضمير الشأن ، وقال الكسائي ، وتبعه ابن الطراوة هي ملغاة .

ومعمول الخبر ^(٢) إِنَّ قَدَّمْتُهُ مع الخبر على هذه الأفعال جاز ، أَوْ وَخَذَهُ نحو : زَيْدًا كان عمرو ضاربًا فذكروا في جواز ذلك خلافًا ، وسواءً أكان ظرفًا أم مجرورًا ، أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَتَقَدَّمَ في تراكيب ابن شقير جواز ذلك من كل قول ، وَتَقَدَّمَ مذهب الكوفيين في مَنَعِهِم تقديم الخبر ، وتوسيطه إذ كَانَ يتحمل الضمير ، وتخريج الكسائي والفراء ، وَأَمَّا التفريع على مذهبهم في تقديم المعمول على الفعل ، أَوْ على الاسم ، فَإِنَّ قَدَّمْتُهُ بعد الخبر نحو قوله : قائمًا في الدار كان زَيْدٌ ، وكان قائمًا في الدار زَيْدٌ ، أَوْ قبل الخبر نحو : في الدار قائمًا كان زَيْدٌ ، وكان في الدار قائمًا زَيْدٌ ، فالأمر عندهم على ما كان عليه في الصورتين إلا في الثانية ، فلا يجوز أَنْ يكونَ خلفًا عند الكسائي ^(٣) ، كان المعمول ظرفًا ، أَوْ غير ظرف .

وَفَصَّلَ الفراء ^(٤) فقال : إِنَّ كان المعمول ظرفًا ، أَوْ مجرورًا ، جاز أَنْ تكونَ الصفةُ خلفًا ، أَوْ غيرهما لَمْ يَجْزِ أَنْ يكونَ خلفًا نحو : طعامك آكلًا كان زَيْدٌ ، وَكَانَ طعامك آكلًا زَيْدٌ ، والصحيح عندنا أنه خبر مقدم ، لَمْ يَخْلَفْ موصوفًا يشي ويجمع ، وَإِذَا قَدَّمْتَ الخبر ، وأخرت المعمول نحو : آكلًا كان زَيْدٌ طعامك ؛ فقليل : لا يجوز ، وتقدمت لنا في تراكيب ابن شقير أَنَّها جائزة من قول البصريين ^(٥) ، وخطأ من قول الكوفيين ، فَإِنَّ جعلت المسألة على كلامين أَيْ يَأْكُلُ طعامك جاز على كل مذهب .

وإذا قلت : كان كائناً زَيْدٌ قائمًا ، فالكسائي ^(٦) يَجْعَلُ في كان ضمير الشأن ،

(١) انظر : رأى الفراء في الهمع ١١١/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٥) انظر : المساعد ٢٧٦/١ - ٢٧٧

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

وكائنًا خبر كان ، وزَيْدٌ اسم كائن ، وقائماً خبر كان ، والفراء ^(١) يَجْعَلُ كائنًا خبر كان ، وزَيْدٌ مرفوعًا بكان ، وكائِنٌ على أنهما اسم ، وقائماً خبر كائن ، ولا يجوزُ عندهما أَنْ تقول : كائنًا كان زَيْدٌ قائماً ، فَيُفْصَلُ بين كائن وخبرها ، وهو (قائم) بأجنبي ، ولا يجوزُ حَمْلُهُ على فعل مضمر يَدُلُّ عليه كائن ، كما كان في آكلًا كان زَيْدٌ طعامك ، ولا يجوزُ عندهم كان يقومُ زَيْدٌ ، على أَنْ يكونَ خبرًا مقدّمًا ؛ بل على أَنْ يكونَ في كان ضمير الشأن ، و (يقوم) في موضع الخبر على مذهب الفراء ، (وزيد) مرفوع بيقوم ، ولا يجوزُ عندهم تَقَدُّمُ (يقوم) على الفعل فتقول : يَقومُ كان زَيْدٌ على وجه من الوجوه والظرف ، والمجرور في ذلك كالفعل ، لكونهما لا يخلفان الموصوف ، فَإِنْ كَانَ الخبرُ اسمًا لا يتحمل الضمير جاز توسيطه ، وتقديمه عندهم نحو : كان أخاك زَيْدٌ ، وأخاك كان زَيْدٌ ، إذا أردت أخوة النسب لا أخوة الصداقة .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

فصل (ما) النافية

إذا دَخَلَتْ على الجملة الاسمية ، ففيها لغتان : إحداهما : رَفَعُ الاسم ، ونَصَبُ الخبر ، وهي لغة الحجاز ^(١) قال الكسائي : وأهل تهامة ، وقال الفراء : لا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء . انتهى .

وجاء القرآن كثيرًا بالباء ، وجاء بالنصب في قوله تعالى : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ^(٢) ﴿ مَا هُتِ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ ^(٣) ، قالوا : ولا يحفظ النصب في كلامهم في الشعر إلا في قوله :
[الكامل]

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ آبَاهُمْ حَنِقُوا الصُّدُورَ وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا ^(٤)

يَنْصِبُ أولادها ، واللغة الأخرى يَرْفَعُ الأسمين على الابتداء والخبر ، وَحَكَى سيبويه ^(٥) أَنَّهَا لغة تميم ، وَحَكَى الفراء ^(٦) والكسائي أَنَّهَا لغة نَجْد ، وَذَكَرَ لنصب الخبر شُرُوطًا في المشهور :

أحدها : تأخر الخبر ، فَإِنْ تَقَدَّمَ ارتفع نحو : ماقائِمُ زَيْدٌ ^(٧) ، وذهب الفراء ^(٨)

(١) قال سيبويه : هذا باب ما أُجْرِيَ مُجْرَى لَيْسَ في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز . ثم يصير إلى أصله وذلك الحرف (ما) تقول : ماعْبُدُ الله أخاك وما زَيْدٌ منطلقًا ... وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها كما شَبَّهوا بها لات في بعض المواضع ، انظر : الكتاب ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ١٨٨/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩١/١ - ٥٩٢ ، والمساعد ٢٧٧/١ ، والأصول ٩٢/١

(٢) سورة يوسف ٣١/١٢

(٣) سورة المجادلة ٢/٥٨

(٤) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧٧١/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، والأشباه والنظائر ٧٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٦٦ ، والبحر المحيط ٥٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٠

(٥) انظر : الكتاب ٥٧/١

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٥٩/١

(٨) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٣٣٠/١ ، والجنى الداني ٣٢٤ ، والأشمونى ٢٤٩/١ ،

إلى أنه يجوزُ نَصْبُهُ فتقول ماقائماً زَيْدٌ ، وَعَنْهُ ، وَعَنْ الكسائي فيما نقل ابنُ عصفور ^(١) : لا يجوزُ النصبُ ، وقال الجرمي ^(٢) : هي لغةٌ ، وحكى : « مأمُسيئاً مَنْ أَعْتَبَ » ^(٣) ، وَنِسْبَةُ جواز ذلك إلى سيويه باطلة ، فَإِنْ قَدَّمْتَ الخبرَ منصوباً ، وَأَدْخَلْتَ (إِلَّا) على الاسمِ فَقُلْتَ : ماقائماً إِلَّا زَيْدٌ ، أجازَ ذلك الأَخفش ^(٤) ، وَمَنَعَهُ البصريون ، وَخَرَّجَ ذلك ابن مالك ^(٥) ، على أَنَّ إِلَّا زَيْدٌ ، بدلٌ من اسمِ (ما) محذوفاً ، والتقدير : ما أَحَدٌ قائماً إِلَّا زَيْدٌ ، مُحذِفٌ أَحَدٌ ، وَأَعْنَى البدلُ عن اسمِ ما ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَ الباءَ على الخبرِ نحو : ما بقائمٍ زَيْدٌ أجازَه البصريون ، وينبغي أَنْ يرجَعَ الحجازي في التقديمِ تميمياً ، ومنع الكوفيون ذلك مطلقاً على اللغتين .

وَذَكَرَ ابنُ عصفور ^(٦) عن الفراء : إجازة ما بقائمٍ زَيْدٌ ؛ فَإِنْ فَصَلْتَ بين (ما) والمجرور بالباء ، بمجرورٍ متعلق به جازَ عند الكسائي ، والفراء ^(٧) نحو : « ما إِلَيْكَ بقاصِدٍ زَيْدٌ » ، و « مافيكِ بِرَاغِبٍ عَمْرُو » ، وَإِذَا طَرَحْتَ الباءَ رفعت ، وهذا النقلُ مخالفٌ لما قبله ؛ فَإِنْ كَانَ الخبرُ ظرفاً ، أو مجروراً نحو : ما عِنْدَكَ زَيْدٌ ، ومافي الدارِ أَحَدٌ ، فذهب الأَخفش إلى أنه يجوز ، وهو قول أبي بكر ^(٨) العرشاني ، وَأَجازَ ذلك الجمهور ، وهو اختيار الأَعلام ، فالظرفُ والمجرور في موضعِ نَصْبٍ على أَنَّهُ خبرُ

(١) انظر : نقل ابن عصفور في الجنى الداني ٣٢٤

(٢) انظر : رأى الجرمي في الأشموني ٢٤٩/١ ، والتصريح ١٩٨/١

(٣) في مجمع الأمثال ٢٨٨/٣ « ما أَسَاءَ مَنْ أَعْتَبَ » يُضْرَبُ لمن يعتذر إلى صاحبه وَيُخْبِرُ أَنَّهُ

سيعتب ، وانظر أيضاً : المقتضب ١٩٠/٤ ، والمساعد ٢٨٠/١

(٤) انظر : رأى الأَخفش في شفاء العليل ٣٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٩٠/٢ (ل)

و ٢٦٨/١ (ب) ، والأصول ٩٤/١ - ٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/١ ، والهمع ١٢٤/١

(٥) انظر : التسهيل ٥٦ ، وشفاء العليل ٣٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/١ ،

والمساعد ٢٨٠/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٥/١ - ٥٩٦ (وذلك بالمضمون والنقل عن الفراء دون

أن يصرح باسمه) .

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٤/٢ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢ - ٣٢٨

(٨) هو أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني صفى الدين اليمني توفي سنة ٥٩٠ هـ ، انظر :

ترجمته في هدية العارفين ٨٨/٥

ما الحجازية ، فَإِنْ تَوَسَّطَ المعمولُ الذي للخبر يَتَنَ (ما) والمرفوع ، وهو ظرف
أو مجرور جاز نحو : ما اليوم زَيْدٌ ذاهبًا ، وما بسيفٍ زَيْدٌ ضاربًا أو غيرها نحو :
ما طعامك زَيْدٌ آكلًا لَمْ يَجْزْ خلافًا لابن كيسان ^(١) ؛ فَإِنَّه يجيزُ نصبه ، نصَّ عليه
أحمد بن منصور اليشكري في أرجوزته قال : [رجز]

وما جَوَادَكَ الْفِلاَمُ رَاكِبُ
فَلَيْسَ لِلْجَوَادِ يَلْقَى نَاصِبُ
إِلَّا ابْنُ كَيْسَانَ مِنَ الْمَذَاهِبِ
فَإِنَّهُ أَجَازَ نَصَبَ الرَّاكِبِ ^(٢)

فَإِنْ رَفَعْتَ آكَلًا ، جاز عند الجمهور ، وَحَكِي مَنْعُهُ عن الرمانى .
الثانى : بقاء نفيه ؛ فَإِنْ كَانَ موجبًا بغير جاز النصب عند الفراء ^(٣) ، ووجب
عند البصريين نحو : ما زَيْدٌ غَيْرٌ عاقل ، أَوْ يَأَلَا نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا أَخوك ، فقال
النحاس : لا يجوزُ إِلَّا الرفع بلا خلاف ، وذلك فيما كان الثانى فيه هو الأول ، وَلَمْ
يَكُنْ صِفَةً ، ولا مُنَزَّلًا منزلته ؛ فَإِنْ كَانَ صِفَةً فالرفع نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ، وأجاز
الفراء النَّصْبَ نحو : ما أَنْتَ إِلَّا رَاكِبًا ، فَأَمَّا مَاشِيًا فَلَسْتَ بِشَيْءٍ تُضْمِرُ أَنَّكَ جَمِيلٌ
فِي حَالِ رَكوبِكَ ، وَإِنَّكَ شَيْءٌ إِذَا رَكَبْتَ ، وَإِذَا مَشَيْتَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ كَانَ
مُنَزَّلًا منزلته نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا زُهَيْرٌ ، فلا يجوزُ فيه عند الجمهور إِلَّا الرفع ، وأجاز
الكوفيون فيه النصب ، فَإِنْ قُلْتَ : ما زَيْدٌ إِلَّا لِحِيَّتُهُ ، وما زَيْدٌ إِلَّا عَيْنَاهُ ، فالرفع عند
البصريين ، وأجاز الكوفيون فى هذا النصب ، ولا يَجُوزُ النصبُ عند البصريين فى
غير المصادر ، إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ المعنى ، فَتُضْمِرُ ناصبًا نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا لِحِيَّتُهُ مرة ، وَعَيْنُهُ
أخرى ، وما زَيْدٌ إِلَّا عمامته تَحْسِينًا ، ورداءه تَزْيِينًا أَيْ تَتَعَهَّدُ ، وحكى ابنُ مالك ^(٤)

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى الهمع ١٢٤/١

(٢) هذه الأبيات ضمن أرجوزة أحمد بن منصور اليشكري ذكرها أبو حيان فى تذكرة النحاة

٦٧٠ - ٦٧١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٢٣/١ - ١٢٤

(٤) انظر : التسهيل ٥٧ ، وشفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/١ -

٣٧٤ ، والجنى الدانى ٣٢٥ ، والمساعد ٢٨١/١

جواز النصب في الخبر بعد إلا من غير تفصيل عَنْ يونس ، ونقل ابنُ عصفور عن الكسائي والفراء أنه إذا دَخَلَتْ إِلَّا على الخبر ، لَمْ يَجْزُ نَصْبُهُ ، ولا جره بالباء ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

[وإذا كان الخبرُ مصحوبًا بحرف التنفيس أو بِقَدْ أو بِلَمْ جاز دخولُ إِلَّا عليه نحو : مَا زَيْدٌ إِلَّا سَوْفَ يَقُومُ أو قَدْ يَقُومُ أو لَمْ يَخْرُجْ ومنع من جواز ذلك الفراء] ^(١) ؛ فَإِنْ تَوَسَّطَ معمولُ الخبر بينه وبين إِلَّا لَمْ يَجْزِ النصبُ عند البصريين نحو : مَا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ضَارِبٌ ، وأجازه الكسائي والفراء ، هذا نَقْلُ ابنِ أصْبَغٍ ، وقال النحاس : لا يَجِيزُ الفراء « مَا عَبَدُ الله إِلَّا بِالْجَارِيَةِ كَفِيل » ، وما بِالْجَارِيَةِ إِلَّا عَبَدُ الله كَفِيل ، وذلك جائزٌ عند الكسائي والبصريين .

الثالث : فَقَدْ إِنْ بَعْدَ (ما) ذَكَرَ ابْنُ مالِك ^(٢) أَنَّهُ يُبْطِلُ العمل بلا خلاف ، فتقول : ما إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَلَيْسَ كما ذكر ؛ بل وجوبُ الرفع مذهب البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى جواز النصب ، وحكي ذلك يعقوب ^(٣) ، و (إِنْ) زائدة كافة لا نافية خلافاً للكوفيين ، وَنَقَلَ ابنُ عصفور عن الكسائي والفراء أَنَّهُ إذا جِئَ (يَأْنِ) بعد (ما) ، لا يجوز النصب ، ولا الجر بالباء .

الرابع : أَلَا تَوَكَّدَ (ما) بما فَيَجِبُ الرفع نحو : ماما ^(٤) زَيْدٌ ذَاهِبٌ عند عامة النحويين ، وَأَجَازَ جماعة من الكوفيين النصب .

(١) ما بين المعكوفين هكذا في ب ، ض وترتيبه في ب في نهاية الفصل .

(٢) انظر : التسهيل ٥٦ ، وشفاء العليل ٣٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٢٧ ، وذكر ابن عقيل شاهدًا على ذلك وهو قول الشاعر فروة بن مسيك :

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جِبْنَ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

انظر : المساعد ٢٧٨/١ ، والدرر اللوامع ٩٤/١

(٣) انظر : رأى يعقوب في الجنى الدانى ٣٢٧ ، والأشمونى ٢٤٧/١

(٤) « ما » ساقطة من ب ، ض .

الخامس : أَلَّا يُبَدَّلُ من الخبر بَدَلٌ مصحوب بإلّا نحو : مَا زَيْدٌ شَيْءٌ أَوْ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يِعْبَأُ بِهِ ، فهنا يستوى اللغتان الحجازية ، والتميمية ذَكَرَ ذَلِكَ سيبويه ^(١) .

وفى كتاب القاسم البطلوسى ^(٢) : جَوَازُ نَصْبِ الخبر ، وَرَفْعُ ما بعد (إِلَّا) على البدل من الموضع ، وهو وهم فاحش ، ولا يجوز تقدم معمول الخبر على ما لا يرفع الخبر ، ولا ينصبه نحو : طَعَامُكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا ، أَوْ أَكَلْتُ عِنْدَ البصريين ؛ لِأَنَّ (مَا) لَهَا صَدْرُ الكلام ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الكوفيون ^(٣) .

وفى كتاب الإنصاف ^(٤) قال ثعلب : إِنْ كَانَتْ رَدًّا لِلخبر لِمَنْ قَالَ : زَيْدٌ أَكَلُ طَعَامُكَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ نَافِيًا ، مَا زَيْدٌ أَكَلًا طَعَامُكَ جَازَ التَّقديمُ فتقول : طَعَامُكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا ، وَإِنْ كَانَ جَوَابًا لِلقسم إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِأَكَلَ طَعَامُكَ ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ اللام فى جواب الكلام فلا يجوز التقديم .

فَإِنْ أَذْخَلْتَ الباء على الخبر فَقَوِّمُ لَا يَجِيزُونَ ^(٥) ذَلِكَ فيقولون : مَا طَعَامُكَ زَيْدٌ بِأَكَلَ ، وَمَا فِيكَ زَيْدٌ بِرَاغِبٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَرْفَعُونَ الخبر إِذَا لَمْ تَدْخُلِ الباء ، وَلَا يَجِيزُونَ النصب ، وَلَا يَجِيزُونَ طَعَامُكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا أَبَوَهُ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُ الكوفيين ، وَنَصَبُ الخبر عِنْدَ البصريين ^(٦) (بِمَا) ، وَعِنْدَ الكوفيين يَاسْقَاطُ الخافض .

(١) انظر : الكتاب ٣١٦/٢

(٢) كتاب القاسم البطلوسى هو شرح على سيبويه اسمه شرح الصفار ، انظر : بغية الوعاة ٢٥٦/٢

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى الإنصاف ١٧٢/١ (٤) انظر : الإنصاف ١٧٢/١

(٥) قال ابن عصفور : ويجوز دخول الباء على الخبر . وفى دخولها خلاف ، فمنهم مَنْ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مع التأخير ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَنْصَبُ الخبر ، وَلَا يَجِيزُ دُخُولُهَا مع التقديم ومنهم مَنْ أَجَازَ دُخُولُهَا مع التقديم والتأخير فى اللغتين معًا ، وهو الصحيح بدليل قول الشاعر :

أَمَّا وَاللَّهِ أَنَّ لَوْ كُنْتُ حَرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْقَمِينِ

فَأَدْخَلَ الباء فى الخبر مع التقديم ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الباءَ يَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَى الخبر ، انظر : شرح

الجميل لابن عصفور ٥٩٥/١ - ٥٩٦ . وانظر أيضًا : شرح عيون الإعراب ١٠١ - ١٠٢

(٦) قال الأنبارى : ذهب الكوفيون إِلَى أَنَّ (مَا) فى لغة أهل الحجاز لَا تَعْمَلُ فى الخبر وهو منصوب بحذف حرف الخفض . وَذهب البصريون إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ فى الخبر وهو منصوب بها ، انظر : الإنصاف ١٦٥/١

فصل

إذا عطفت على الخبر بحرف لا يُوجب نحو : ما زَيْدٌ قائماً ولا قاعداً جاز في قاعدٍ وجهان :

أحدهما : نَضْبُهُ عطفًا على الخبر ^(١) وهو أجود .

والآخر : رَفْعُهُ على إضمار هو ، وَقَدْ مَنَعَ قَوْمٌ من القدماء النَّضْبَ في العطف على خبر ليس ، وَمَنْعُهُمْ في (ما) أولى ، وأوجبوا الرفع على إضمار (هو) ، وَأَمَّا الْخَفْضُ فيه على التوهم فمسموعٌ ، لكنَّ عامة النحويين لا يجيزونه ، وَأَجَازُهُ الْكِسَائِيُّ ، والفراء ، قياسًا ، وَنِسْبَةُ النَّحَّاسِ جواز ذلك إلى سيبويه ^(٢) وَهَمَّ ، وَإِنَّمَا حَكَّى ذلك سيبويه ^(٣) في لَيْسَ ؛ فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ لَا يَقْبَلُ الْبَاءَ نحو : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قائماً ، ونحو : لَيْسَ زَيْدٌ يَرْكَبُ ، وما زَيْدٌ يَرْكَبُ ، فَمَنْ أَجَازَ الْجَرْفَ في العطف لا يُجيزه في هذا ، أَوْ بِحَرْفٍ يوجب رَفْعًا نحو : ما زَيْدٌ قائماً بل قاعداً ^(٤) أَيْ بل هو قاعداً ، وَلَيْسَ مِنْ عَطْفٍ [المفرد] ^(٥) على الخبر ، بَلْ مِنْ عَطْفٍ الْجَمْلِ .

فَإِنْ كَانَ اللِّسَانُ سَبَقَ إِلَى ذِكْرِ الْخَبَرِ غَلْطًا فَاسْتَدْرَكَتْ نَضَبْتُ ، فَقُلْتُ : بَلْ قَاعِدًا ، كَمَا تَقُولُ : مَا ضَرَبْتُ رَجُلًا بَلْ امْرَأَةً ، إِذَا غَلَطْتُ ، قَالَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَلَمْ يُسَمَّعْ إِجْرَاءُ (لَكِنْ) مَجْرَى (بَلْ) في ذلك ، بَلْ هُوَ مَسْمُوعٌ في لَيْسَ نحو : لَيْسَ زَيْدٌ قائماً لكن قاعداً ، وقال الفارسي ^(٦) : قِياس لَكِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ بَلْ فَتَقُولُ : مَا زَيْدٌ قائماً لكن قاعداً ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الْأِسْمِ رَفَعْتَ فَقُلْتُ : مَا زَيْدٌ قائماً ، وَلَا عَمْرُو ^(٧) ؛

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٢) قال ابن عصفور : وحكى سيبويه رحمه الله الخفض على توهم الباء وذلك نحو : قولك :

ما زَيْدٌ قائماً ولا قاعداً بخفض قاعد وذلك قبيح ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٦/١ - ٦٨

(٤) انظر : المساعد ٢٨١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٥) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٦) انظر : المقتصد ٤٣٠/١ ، والإيضاح العضدي ١١١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

فإن ولي العاطف الذى لا يوجب وصفاً ، وَرَفَعَ سَبِيًّا نَصَبَتْ الوصف ، وَرَفَعَتْ به السببى ، أَوْ رَفَعَتْهُ خَبَرًا للاسم بعده ، أو مبتدأ مرفوعاً به الاسم ، مُسْتَعْنَى به عن الخبر فتقول : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، ولا قَاعِدًا أخوه ^(١) ، وما زَيْدٌ قَائِمًا ولا قَاعِدًا أخوه ^(٢) ، ويجوز ، ولا قَاعِدٌ أخوه على التقديرين ، وَمَنْ أَجَازَ الْجَرَّ فى ما زَيْدٌ قَائِمًا ، ولا قَاعِدٍ أَجَازَهُ هُنَا .

وإن ولي الوصف أجنبى ، جاز مع لَيْسَ نَصَبُهُ فتقول : لَيْسَ زَيْدٌ ذَاهِبًا ، ولا مَقِيمًا عَمْرُو ^(٣) إِلَّا عِنْدَ أَوَّلِكَ الْقَدَمَاءِ ، بَلْ يَجِبُ عِنْدَهُمُ الرُّفْعُ ، وإذا نَصَبَتْ كان الوصف معطوفاً على الخبر ، والأجنبى معطوفٌ على اسم ليس ، وإذا رَفَعَتْ الوصف ؛ فعلى وجهين : رَفَعَهُ حِينَ وَلِيَهُ السَّبَبِ ، وَقَدْ سُمِعَ الْجَرُّ فِيهِ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، ولا ذَاهِبٍ بَكْرٌ ، وذلك إذا جُرَّ خَبَرٌ لَيْسَ بِالْبَاءِ ، وَخُرِجَ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ ، لا عَلَى أَنَّهُ مِمَّا نَابَ فِيهِ الْحَرْفُ مِنْابَ عَامِلِينَ ، فَإِنْ وَلِيَهُ فِي « مَا » تَعَيَّنَ رَفَعُهُ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا ، ولا ذَاهِبٌ عَمْرُو ^(٤) ، وَرَفَعُهُ مِنْ ذَيْنِكَ الْوَجْهَيْنِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ فِيهِ النَّصْبُ فتقول : مَا زَيْدٌ قَائِمًا ولا ذَاهِبًا عَمْرُو ، وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَا زَيْدٌ قَائِمًا فَمُخْلَفًا أَحَدٌ بِالنَّصْبِ ، فَلَوْ كَانَ خَبَرٌ « مَا » مَجْرُورًا بِالْبَاءِ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ولا خَارِجٍ عَمْرُو ، لَمْ يَجْزِ جَرُّهُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ ، فَلَوْ حَذَفَتْ « لَا » لَمْ يَجْزِ جَرُّهُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَالْفَرَاءُ ، وَأَجَازَهُ هِشَامٌ ، كَمَا أَجَازَ الَّذِى قَبْلَهُ .

(١) فى ض العبارة هكذا «لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ولا قَاعِدًا أخوه ، ويجوز ولا قَاعِدٌ أخوه وما زَيْدٌ قَائِمًا ولا قَاعِدًا أخوه ، ويجوز ولا قَاعِدًا أخوه » .

(٢) قال سيبويه : ما زَيْدٌ كَرِيمًا ولا عَاقِلًا أبوه ، تجعله كَأَنَّهُ لِلأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ كَرِيمٍ لَأَنَّهُ مُلْتَبِسٌ بِهِ ، إِذَا قُلْتَ أَبُوهُ تَجْرِيهِ عَلَيْهِ كَمَا أَجْرِيَتْ عَلَيْهِ الْكَرِيمُ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا زَيْدٌ عَاقِلًا أَبُوهُ نَصَبَتْ وَكَانَ كَلَامًا . انظر : الكتاب ٦١/١ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٥/١

(٤) قال سيبويه : وتقول : مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا ولا عَاقِلٌ عَمْرُو ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا زَيْدٌ عَاقِلًا عَمْرُو لَمْ يَكُنْ كَلَامًا ، لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَبَبِهِ . فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنك قلت : وما عَاقِلٌ عَمْرُو . ولو جعلته من سببه لكان فيه له إضمارٌ كالهاء فى الأب ونحوها وَلَمْ يَجْزِ نَصَبُهُ عَلَى مَا .. انظر : الكتاب ٦١/١ ، والمقتضب ١٩٣/١

فَإِنْ تَأَخَّرَ الْوَصْفُ عَنِ الْأَجْنَبِيِّ ؛ وَحَرْفُ الْعُطْفِ مُوجِبٌ رَفَعَتْ ، فَقُلْتُ :
 مَازَيْدٌ قَائِمًا ، بَلْ عَمْرُو خَارِجٌ أَوْ غَيْرُ مُوجِبٍ ، وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ رَفَعَتْ فَقُلْتُ : مَازَيْدٌ
 قَائِمٌ ، وَلَا عَمْرُو خَارِجٌ ^(١) ، أَوْ مَنْصُوبٌ ، فَأَجْمَعُوا عَلَى الرَّفْعِ نَحْوُ : مَازَيْدٌ قَائِمًا
 وَلَا عَمْرُو ذَاهِبٌ ، وَزَعَمَ الْجَرْمِيُّ أَنَّهُمْ رَوَوْا أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ يَرْفَعُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي
 نَصْبِهِ ، فَأَجَازَهُ الْخَلِيلُ ، وَسِيبُوه ^(٢) ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَهَشَامٌ ، وَمَنْعَةُ النُّحَويُّونَ
 الْقَدَمَاءُ ، وَقَالَ سِيبُوه ^(٣) : وَتَقُولُ : « مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ » ؛ وَإِنْ
 شِئْتَ نَصَبْتَ بَيْضَاءَ ، وَبَيْضَاءُ فِي مَوْضِعٍ جَرٌّ ، وَلَا يَجِيزُ الْمَبْرَدُ ^(٤) فِي بَيْضَاءَ إِلَّا
 الرَّفْعَ ، وَإِنْ كَانَ خَبَرُ (مَا) مُجْرُورًا ، وَعَطَفْتَ عَلَى الْفَرْعِ قُلْتُ : مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ،
 وَلَا عَمْرُو بِذَاهِبٍ ، أَوْ عَلَى الْمَوْضِعِ نَصَبْتَ الْخَبَرَ ؛ إِنْ كَانَتْ حِجَازِيَّةً فَقُلْتُ : مَا زَيْدٌ
 بِقَائِمٍ ، وَلَا عَمْرُو ^(٥) ذَاهِبًا . وَيَجِيءُ فِيهَا الْخِلَافُ السَّابِقُ ، أَوْ تَمِيمِيَّةً رَفَعْتَ فَقُلْتُ :
 مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا عَمْرُو ذَاهِبٌ .

وَهَذِهِ مَسَائِلُ تَتَعَلَّقُ بِمَا يَجُوزُ دُخُولُ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ عَلَى (مَا) الْحِجَازِيَّةِ
 فَتَعْمَلُ نَحْوُ : أَمَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ اسْمِ (مَا) لَوْ قُلْتُ : زَيْدٌ مَا مِنْطَلَقًا
 تُرِيدُ : مَا هُوَ مِنْطَلَقًا لَمْ يَجُزْ ، وَإِذَا قُلْتُ : مَا هُوَ طَعَامُكَ زَيْدٌ بَآكِلٍ ، هُوَ ضَمِيرُ
 الشَّأْنِ ؛ إِنْ كَانَتْ (مَا) حِجَازِيَّةً ، لَمْ يَجُزْ ، أَوْ تَمِيمِيَّةً جَازَتْ ، وَإِذَا قُلْتُ : الْيَوْمَ
 مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ ذَاهِبًا ، جَازَتْ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ ، وَمَنْعَهَا بَعْضُهُمْ ، وَإِذَا أَخَّرْتَ الْاسْمَ
 مُوجِبًا يَأْلاً ، وَقَدَّمْتَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ عَلَيْهِ نَحْوُ : مَا طَعَامُكَ آكِلٌ إِلَّا زَيْدٌ ، جَازَ ذَلِكَ
 عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَمْ يَجُزْ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ، وَالْفَرَّاءِ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ (مَا نِعْمَ الرَّجُلُ
 عَبْدُ اللَّهِ) ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ . وَإِجَازَةُ غَيْرِهِ نَصَبٌ قَرِيبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَجَازَ
 الْكَسَائِيُّ ^(٦) إِضْمَارَ (مَا) وَأَنْشَدَ :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٦٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٥/١

(٤) انظر : المقتضب ١٩٥/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٧/١

(٦) انظر رأى الكسائي في : الخزانة ١٤/٥ ، والهمع ١٢٤/١

[الطويل]

فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ يَذَرِي مُسَافِرٌ (١)

« أَيْ مَا يَذَرِي مُسَافِرٌ » فَأَضْمَرَ مَا (قَالَ الْفَرَاءُ (٢) : فَسَأَلْتُهُ عَنْ وَاللَّهِ أَخُوكَ قَائِمًا فَرَأَيْتُهُ كَالْمُرْتَابِ مِنْ إِدْخَالِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْخَبَرِ بَعْدَ (مَا) الْمَكْفُوفَةِ بِإِنْ لِلدَّلَالَةِ نَحْوِ :

[الطويل]

... .. فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ (٣)

وَبَنَاءِ النُّكْرَةِ مَعَ « مَا » تَشْبِيهًا بِمَا نَحْوِ : مَا بَاسَ عَلَيْكَ شَاذٌ لَا يَنْقَاسُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

إِذَا أَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَانِعُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ فِي الْخَزَانَةِ ٥٢٤/٧ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٩٥/١ - ١٩٦ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُسَافِرٍ يَحِيطُ لَهُ عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ

وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهِمَعِ ١٢٤/١ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٦/١

(٢) انْظُرْ رَأْيَ الْفَرَاءِ فِي : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٦/١

(٣) هَذَا عَجْزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي الدِّيَّوَانِ ١٢٥ ، وَابْنِ يَعِيشَ ٢٠/٩ ، ٩٧ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ١٣٥ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخُبَّازِ ١٤٦/٢ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٣٤١/١ ، وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ١٦٨ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤/٣ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٦/١ ، وَإِعْرَابُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ لِلْعَكْبَرِيِّ ٢٦٨ ، وَالْأَصُولُ ٢٤٢/١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ١٨٤/١ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٣٧٤/١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٧٧/١ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧١/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٧٥/١ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٧٥/١ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧١/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الصَّاحِبِيِّ ٣٨٩ ، وَالْمُقْتَصِدُ ١١٩/١ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ١٧٣/١ ، ٦٣٦/٢ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ الْمَغْنَى لِلْبَغْدَادِيِّ ٣٩٦/٢ ، وَالْهِمَعُ ١٢٤/١ ، ٤٢/٢ ، وَرِصْفُ الْمَبْنَى ١١٠ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢٢٦ ، وَشَرْحُ اللَّمَعِ لِابْنِ بَرَهَانَ =

[الطويل]

وما بآسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً قَلِيلاً عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابُهَا^(١)

* * *

= ٥٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٣/٤ ، والكشاف ١١٢/٢ ، والمطالع السعيدة ٢١٠ ، وجواهر الأدب ٧٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٧/١

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ١٢٤/١ ، وشواهد المغني ٧١٥ ، ومغني اللبيب ٣٠٣/١ ، والدرر اللوامع ٩٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣١٠

فصل

(إن) النافيه أجازَ إعمالها إعمال (ما) الحجازية الكسائي (١) ، وأكثر الكوفيين ، وابن السراج (٢) ، والفارسي (٣) ، وابن جنى ، وَمَنَعَ من ذلك الفراء (٤) وأكثر البصريين ، واختلفوا على سيويه (٥) ، والمبرد ، فنقل السهيلي (٦) أَنَّ سيويه أجازَ إعمالها ، وَأَنَّ المبرد (٧) مَنَعَ من ذلك ، ونقل النحاس عكس هذا ، قال : سيويه ، والفراء يرفعان ، والكسائي يَنْصِبُ ، وهو مذهب أبي العباس (٨) ، وقال ابن الطاهر : « نصَّ سيويه على إعمالها إعمال (لَيْسَ) » ، وأكثر أصحابنا : يذهب إلى أَنَّها لا تَعْمَلُ ، وَأَنَّ قوله :

[المنسرح]

إن هو مستولياً على أحدٍ (٩)

- (١) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١ ، والمغنى ٢٣/١ ، والخزانة ١٦٧/٤ ، والجنى الدانى ٢٠٩ ، والأشمونى ٢٥٥/١ ، والهمع ١٢٤/١
- (٢) انظر : الأصول ٩٥/١ ، ١٩٥/٢
- (٣) انظر : رأى الفارسي في الجنى الدانى ٢٠٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١
- (٤) انظر : الخزانة ١٦٧/٤ ، والهمع ١٢٤/١
- (٥) انظر : الكتاب ١٥٢/٣
- (٦) انظر : نقل السهيلي في التصريح ٢٠١/١
- (٧) انظر : رأى المبرد في المساعد ٢٨١/١
- (٨) لاشك أَنَّ نقل النحاس هو الصواب بدليل ماورد في المقتضب قال المبرد في حديثه عن إن : وتكون في معنى (ما) تقول : إن زَيْدٌ منطلق ، أى مازَيْدٌ منطلق وكان سيويه لا يَرى فيها إلا رفع الخبر ، لأنها حَرْفٌ نفى دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره وذلك كمذهب بنى تميم فى (ما) وغيره يُجيزُ نَصْبُ الخبر على التشبيه بليس ، كما فَعَلَ فى (ما) وهذا هو القول ؛ لأنه لافصل بينهما وبين (ما) فى المعنى ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ وقال ﴿ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ فهذان موضعان . انظر : المقتضب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠
- (٩) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْجَانِينِ

والبيت بلا نسبة فى الأزهية ٣٣ «وعجزه فيه : إِلَّا عَلَى جِزْبِهِ الْمَلَاعِينِ» ورصف المباني ١٠٨ ، والمقرب ١١٦ ، وشذور الذهب ٢٧٨ ، وشفاء العليل ١٩٣/١ ، ٣٣١ ، وشرح الكافية للرضى = [ج ٣ - ارتشاف الضرب ١١]

ضرورة ، والصحيح جواز إعمالها ؛ إذ قد ثبت ذلك لغة لأهل العالية ^(١) نثرًا ونظمًا ، ومن النثر « إن ذلك نافِعك ولا ضارَّك » ، « وإنَّ أحدَ خيرًا من أحدٍ إلَّا بالعافية » ، وقال أعرابي : إن قائمًا يُريد : إن أنا قائمًا حَذَفَ الهمزة ، ونَقَلَ حركتها إلى نون (إن) ، وأدغم كقوله : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٢) أَيْ لَكِنْ أَنَا ، وَتَعْمَلُ فِي المعرفة ، والنكرة وَيُفْطِلُ عَمَلُهَا انتقاضُ النفي كما قال تعالى : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ ^(٣) وَتَوَسَّطَ الخبر نحو : إن منطلق زَيْدٌ .

وَتَعْمَلُ (لا) أيضًا عمل (ما) ، وَعَمَلُهَا قليل بخلاف عمل (إن) ، ودعوى ابن مالك ^(٤) العكس باطلة ، وَزَعَمَ الأخفش ، والمبرد ^(٥) أَنَّ (لا) لا تَعْمَلُ عمل ليس ، وَزَعَمَا أَنَّ قولَ سيويه ^(٦) (وإنَّ شِئْتَ قُلْتَ : لا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهَا كَلَيْسَ » ، إِنَّمَا قَالَهُ قِيَاسًا مِنْهُ ، ولذلك سَاغَ لهما خلافه ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا أُجْرِيَتْ مجرى لَيْسَ في رفع الاسم خاصة ، لا في نَصْبِ الخبر ، وهو مذهب الزجاج ^(٧) قال : وهى مع أسمها فى مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَمْ يُحْفَظْ النصبُ فى خَبَرِهَا ملفوظًا به ، والصحيح سماعُ ذلك ، لكنه فى غاية الشذوذ والقلة ومنه :

تَعَزَّ فَلَاشَىءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا (٨)

= ١٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/١ ، ٣٧٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٧/١ ، والتصريح ٢٠١/١ ، والأشمونى ٢٠١/١ ، والجنى الدانى ٢٠٩ ، والخزانة ١٦٦/٤ ، وأوضح المسالك ٢٩١/١ ، والمطالع السعيدة ١٣٤ ، وجواهر الأدب ٢٥٠ ، والدرر اللوامع ٩٦/١ ، والبحر المحيط ٢٧٦/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٢٠

(٢) سورة الكهف ٣٨/١٨

(١) انظر : التصريح ٢٠١/١

(٤) انظر : المساعد ٢٨٢/١

(٣) سورة إبراهيم ١٠/١٤

(٥) نَقَلَ المرادى والسيوطى عن الأخفش والمبرد أنهما يمتنعان عمل (لا) عمل ليس . انظر : الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١ ، والواضح من حديث المبرد فى المقتضب أنه يَرَى عكس هذا ؛ أَيْ يَرَى إعمال لا عمل ليس ولذلك يقول : وقد تجعل (لا) بمنزلة (ليس) لاجتماعهما فى المعنى ولا تعمل إلا فى النكرة ، فتقول لَارْجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ . انظر : المقتضب ٣٨٢/٤

(٦) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٧) انظر : معانى القرآن للزجاج ٦٣/٥ - ٦٤ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

= ولا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

وقوله :

[طويل]

نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ (١)
 والنقلُ عن بنى تميم أَنَّهُمْ لَا يُعْمَلُونَهَا إِعْمَالَ لَيْسَ ، وَأَكْثَرُ مَنْ أَجَازَ إِعْمَالَهَا
 اشترط تنكير معموليها ، وَأَنَّ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا ، وَأَنَّ لَا يَنْتَقِضَ النَفْيُ ،
 وَأَنَّ لَا يُفْصَلَ بَيْنَهَا ، وبين مرفوعها ، وفي البسيط : الظاهر أَنَّ الفَصْلَ يُثْبِتُ
 عملها ، وَأَجَازَ ابْنُ جَنَى (٢) إِعْمَالَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ
 الجعدى :

[الطويل]

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَغْيَا (٣)

= البيت بلا نسبة فى الهمع ١٩٥/١ ، والتصريح ١٩٩/١ ، وفيه «باقيا» بدلا من «واقيا» ، وشذور
 الذهب ١٩٦ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٢/٢ ، وشفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، والأشمونى ٢٥٣/١ ، ٢/٢ ، والجنى الدانى ٢٩٢ ، ومغنى اللبيب
 ٢٣٩/١ . ٢٤٠ ، وأوضح المسالك ٢٨٦/١ ، والمطالع السعيدة ٢١١ ، والنكت الحسان ٢٤ ، وجواهر
 الأدب ٢٩٢ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٢٠ ، والبحر المحيط ٨٨/٢ ،
 والمساعد ٢٨٢/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَبُؤْتُ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينًا

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٤/١ ، والجنى
 الدانى ٢٩٣ ، ومغنى اللبيب ٢٤٠/١ ، وجواهر الأدب ٢٩٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٢/٢ ،
 ومعجم شواهد النحو ١٧٢ ، ٦٦٠ ، والمساعد ٢٨٢/١

(٢) انظر : رأى ابن جنى فى الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

البيت منسوب للنابغة الجعدى فى الديوان ١٢٢ ، والتصريح ١٩٩/١ ، وأمالى ابن الشجرى
 ٢٨٢/١ ، وصدره فيه «وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا مَبْتَغٍ» وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٣/٢ ، وشفاء
 العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/١ ، ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
 ٤٤١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٥/١ ، والأشمونى ٢٥٣/١ ، والجنى الدانى ٢٩٣ ، والخزانة ٣٣٧/٣ ،
 ومغنى اللبيب ٢٤٠/١ ، والنكت الحسان ٧٦ ، والدرر اللوامع ٩٨/١ ، وديوان ذى الرمة ١٩٢٤/٣ ،
 والبحر المحيط ١٦٩/١ ، واللمحة البدرية ٥٩/١ ، والمساعد ٢٨٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٨٦ ،
 ٦٩٤ ، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢٥٠/٤ ، وجواهر الأدب ٣٠٤ ، والهمع ١٢٥/١

وقول الآخر :

[بسيط]

... لا الدَّارَ دارًا ولا الجيرانَ جيرانًا ^(١)

واختلف النحويون في ماهية (لَات) ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ ماضٍ بمعنى نَقَصَ ، نُفِيَ بِهَا كَمَا نُفِيَ بَلَيْسَ ، ذَكَرَهُ الخشني ^(٢) في شرحه لكتاب سيبويه ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(٣) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا لَيْسَ أُبْدِلَتْ سِينُهَا تَاءً ، والجمهور على أَنَّ (لَات) حَرْفٌ لِحَقَّتْهُ التَّاءُ ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٤) إِلَى أَنَّهُ مِنْ تَرْكِيبِ الْحَرْفِ مَعَ الْحَرْفِ نَحْوُ : إِنَّمَا فَلَوْ سَمَّيْتَ بِهِ حَكِيَّتَهُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) ، والجمهور إِلَى أَنَّهَا (لَا) زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ كَمَا زِيدَتْ فِي ثَمَّ ، فَقَالُوا : ثَمَّتْ فَهِيَ لِلتَّائِيثِ ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٦) إِلَى أَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ؛ إِنَّمَا هِيَ زَائِدَةٌ عَلَى الْحَيْنِ ، وَاتَّبَعَ فِي ذَلِكَ أَبُو عبيدة ^(٧) ، وَكُتِبَتْ فِي الْمَصْحَفِ مَنْفَصِلَةً مِنَ الْحَيْنِ ، وَوَقَفَ جُمْهُورُ الْقُرَّاءِ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ ، وَعَنْ الْكَسَائِيِّ ^(٨) الْوَقْفُ بِالتَّاءِ وَبِالْهَاءِ ، وَاخْتَلَفُوا هَلْ تَعْمَلُ أَمْ

(١) هذا عجز بيت و صدره :

ذَكَرْتُهَا بَعْدَ أَغْوَامٍ مَضَيْنَ لَنَا

وهو بلا نسبة في شذور الذهب ١٩٧ ، وكشف المشكل ٣١٦/١ ، وجمل الفراهيدي ٤٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٤ ، والبحر المحييط ٨٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٢ ، ٦٦٠ ، والبيت ربما يكون لجرير في الديوان ٤٤٩ ، وروايته فيه :

حتى المنازل إذ لا نَبْتَعِي بَدَلًا بالدار دارًا ولا الجيران جيرانًا

(٢) انظر : رأى الخشني في المغنى لابن هشام ٢٥٣/١

(٣) قال ذلك ابن أبي الربيع ، انظر : التصريح ٢٠٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٤ ، والجنى الداني ٤٨٨ ، والهمع ٢٦١/١

(٦) انظر : رأى ابن الطراوة في المغنى لابن هشام ٢٥٤/١ ، والخزاعة ١٧٣/٤ ، والجنى الداني

٤٨٦ ، والهمع ١٢٦/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٧) انظر : مجاز القرآن ١٧٦/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٨٦ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للزجاج ٣٢٠/٤ ، والجنى الداني ٤٩٠ ، وإعراب

القرآن للنحاس ٤٥١/٣ - ٤٥٢

لَا ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ ، بَلْ إِنْ ارْتَفَعَ الْأِسْمُ بَعْدَهَا فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ ، أَوْ خَبْرٌ مَحذُوفٌ الْمُبْتَدَأُ ، أَوْ انْتَصَبَ فَعَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ ، وَاخْتَلَفُوا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) فِي قَوْلٍ : إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ نَصْبًا عَمَلٌ لَا الَّتِي لِلنَّفْيِ الْعَامِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ ، وَاخْتَلَفُوا أَعْمَلَهَا مُخْتَصٌّ بِلَفْظِ الْحَيْنِ ، أَمْ يَتَعَدَّى إِلَى مَا رَادَفَ الْحَيْنَ مِنَ الظُّرُوفِ ، فَمَذَهَبُ الْفَرَاءِ ^(٣) أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالْحَيْنِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٤) ، فَإِذَا كَانَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا ، فَهُوَ خَبْرُهَا ، وَالْإِسْمُ مَحذُوفٌ ، وَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا فَهُوَ اسْمُهَا وَخَبْرُهَا مَحذُوفٌ ، وَلَمْ يُسَمَّعْ بِالْإِسْمِ ، وَالْخَبْرُ مَلْفُوظًا بِهِمَا مَعًا ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) ، وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْحَيْنِ ، وَفِيمَا رَادَفَهُ مَعْرِفَةً كَانَ ، أَوْ نَكْرَةً ، وَمِمَّا عَمِلَتْ فِيهِ قَوْلُهُ :

حَنْتَ نَوَازٍ وَلَاتَ هَنَّا حَنْتَ

(٦)

وقوله : [الكامل]

نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمَ

(٧)

-
- (١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٤٩٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٩٧/٢ (ل)
و ٢٧٠/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١
(٢) انظر : رأى الأخفش في التصريح ٢٠٠/١
(٣) أورد الرضي خلاف رأى الفراء هذا فقال : عن الفراء ؛ أنها تكون في الأوقات كلها . انظر :
شرح الكافية للرضي ١٩٦/٢ (ل) و ٢٧٠/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٧/١ ، وبين
البغدادى في الخزانة أن كلام أبي حيان مخالف لمضمون كلام الفراء حيث لم يقيد معمولات بزمان
ولا غيره ، انظر : الخزانة ١٦٩/٤ ، وانظر أيضًا : متابعة ابن هشام لأبي حيان في المغنى ٢٥٤/١
(٤) انظر : الكتاب ٥٧/١
(٥) انظر : المسائل البصريات ٦٠١ - ٦٠٣ ، وانظر أيضًا : مغنى اللبيب ٢٥٤/١
(٦) سبق تخريج البيت .
(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

والبغى مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمٌ

والبيت منسوب لرجل من طيئ في الخزانة ١٧٥/٤ ، وقال نقلًا عن العيني : قائله محمد =

وَشَدَّ مَجِيءُ غَيْرِ الظَّرْفِ مَرْفُوعًا بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ : [الكامل]

يَتَغْنَى جَوَارِكُ حِينَ لَا تَ مُجِيرُ (١)

وَقَدْ تُؤَوَّلُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ (لَا تَ) يُخَفِّضُ بِهَا أَسْمَاءَ الزَّمَانِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الخفيف]

طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَا تَ أَوَانٍ (٢)

= ابن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي ؛ ويقال مهلهل بن مالك الكنانى ، والمساعد ٢٨٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٤ ، ٦٠٧ ، وبلا نسبة فى شرح ابن عقيل ٣٢٠/١ ، والأشمونى ٢٥٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والهمع ١٢٦/١
(١) هذا عجز بيت وصدره :

لَهْفَى عَلَيْكَ لِلَهْفَةِ مِنْ خَائِفٍ

والبيت منسوب للشمر دل اللشى فى التصريح ٢٠٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩٢٧/٢ ، ومنسوب لعبد الله بن أيوب التميمى فى شرح الحماسة للمرزوقى ٩٥٠/٢ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١١٦/١ ، والأشمونى ٢٥٦/١ ، والأشبه والنظائر ٢٥٦/٣ ، وعجزه فيه «يَتَغْنَى جَوَارِكُ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ» ويصبح هنا لا شاهد فيه ، والخزانة ١٧١/٤ ، ١٩٢/١١ ، ومغنى اللبيب ٢/٢٣١ ، وأوضح المسالك ٢٨٧/١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٥ ، وجواهر الأدب ٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٢٥/١ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، واللمحة البدرية ٢٦/١ ، والبحر المحيط ٨٩/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ

والبيت منسوب لأبى زيد الطائى فى الديوان ٣٠ ، والإنصاف ١٠٩/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٢٠/٤ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٤١/٢ ، ٩٦٠ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٤٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والكشاف ٧١/٤ ، والمخصص ١١٩/١٦ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الحجاز ٧٩٥ ، والخصائص ٣٧٧/٢ ، وابن يعيش ٣٢/٩ ، والهمع ١٢٦/١ ، وشذور الذهب ٢٠١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٤/١ ، والأصول ١٤٣/٢ ، ومعانى الألفى ٤٩٢/٢ ، وسر الصناعة ٥٠٩/٢ ، والأشمونى ٢٥٦/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٧٤/١ ، والخزانة ١٦٩/٤ ، ١٨٣ ، ٥٣٩/٦ ، ومغنى اللبيب ٢٥٥/١ و ٦٨١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٢٤/٢ ، والمسائل المنثورة ١٠٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٩ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والبحر المحيط ٣٨٤/٧

وقوله :

[الكامل]

وَلْتَنْدَمَنَّ وَلَاتٌ سَاعَةً مِّنْذَمٍ (١)

وقرئ شاذًا : ﴿ وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٢) بالخفض ، ولا يعرف ذلك البصريون
وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهَا الْحِينَ فِي قَوْلِهِ :

[وافر]

وَذَلِكَ حِينَ لَاتٍ أَوَانَ حِلْمٍ (٣)

وَقَدْ جَاءَتْ لَاتٌ غَيْرُ مِضَافٍ إِلَيْهَا حِينَ ، وَلَا مَذْكَورٌ بَعْدَهَا حِينَ ، وَلَا مَارَادِفُهُ
فِي قَوْلِ الْأَفْوِهِ :

[الرمل]

وَتَوَلَّوْا لَاتٌ لَمْ يُغْنِ الْفِرَارُ (٤)

والعطفُ على خبر « لَاتٌ » عِنْدَ مَنْ أَعْمَلَهَا إِعْمَالِ لَيْسَ ، كَالْعُطْفِ عَلَى خَبَرِ

(١) هذا عجز بيت و صدره :

ولتتعرفنَّ خلأً مَشْمُولَةً

والبيت بلا نسبة في الخزانة ١٦٨/٤ و ١٦٩/٤ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، والأضداد لابن الأنباري
١٦٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والنهاية لابن الخباز ٧٩٢/٣ ، والبحر المحيط ٣٨٤/٧
(٢) سورة ص ٣/٣٨ وهي قراءة أبي السمال . انظر : الكشف ٧١/٤ ، ومختصر شواذ القرآن
١٣٠ ، والبحر المحيط ٢٨٤/٧ ، والكتاب ٥٨/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

ولكن قَبْلَهَا اجْتَنِبُوا أَذَاتِي

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣٣٢/١ ، وشـرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، والخزانة ٤/٤
١٧٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والهمع ١٢٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٥ ،
٣١٢ ، والمساعد ٢٨٣/١

(٤) هذا عجز بيت و صدره :

تَرَكْ النَّاسُ لَنَا أَكْنَافَهُمْ

البيت في شعر الأفوه الأودي ضمن الطرائف الأدبية ١٣ ، ومنسوب أيضًا للأفوه في الخزانة
١٧٤/٤ ، وتذكره النحاة ٥٧٠ ، ومعجم شواهد النحو ٧٥ ، ٣٨٨ ، والهمع ١٢٦/١ ، والدرر اللوامع
١٠٠/١ ، والصاحبي ٢٦٤ ، ومنسوب للأحوص في جواهر الأدب ٣٠٩

(ما) الحجازية تقول : لَات حِينَ جَزَع ، ولَات حِينَ طِيش ، وَلَات حِينَ قَلَق ، بَلْ حِينَ صَبْر ، تنصب في الأولى ، وترفع في الثانية كما كان في (ما) ، ولا النافية حَرْفٌ ، وزعم بعض النحاة ^(١) أَنَّهَا اسْمٌ بِمَعْنَى (غَيْر) في قوله : « جِئْتُ بِلا زَايِد » ، وَغَضِبْتُ مِنْ لا شَيْء ، وفي النهاية « أنه مذهب الكوفيين (فَزَايِد) و (شَيْء) مجروران بالإضافة ، لا بحرف الجر ، ومذهب الجمهور أَنَّهَا للنفي ؛ وهي زائدة مِنْ حَيْثُ تخطى حرف الجر لجر ما بعد (لا) ، ولا يعنى بالزائد ، أَنَّ وجوده كعدمه .

* * *

(١) قال سيبويه : واعْلَمْ أَنَّ « لا » قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ هِيَ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ أَخَذْتُهُ بِلا ذَنْبٍ ، وَأَخَذْتُهُ بِلا شَيْءٍ ، وَغَضِبْتُ مِنْ لا شَيْءٍ ، وَذَهَبْتُ بِلا عِتَادٍ وَالْمَعْنَى مَعْنَى ذَهَبْتُ بِغَيْرِ عِتَادٍ ، وَأَخَذْتُهُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ، انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

فصل

تُرَادُّ البَاءُ فِي خَبَرٍ « مَا » الْمُنْفَى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ ﴾ ^(١) ، كَمَا
تُرَادُّ فِي خَبَرٍ لَيْسَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ ^(٢) ؛ فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ مُوجِبًا لَمْ
تَدْخُلْ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا ، وَمَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ؛ فَإِنْ زِيدَتْ كَانَ يَتَنَزَّلُ اسْمُ
مَاوْخِبِهَا نَحْوُ : مَا زَيْدٌ كَانَ بَقَائِمًا ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ ^(٣) وَمَنْعَ
ذَلِكَ الْفَرَاءَ ، فَلَوْ كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا ، أَوْ كَافَ التَّشْبِيهِ أَوْ مِثْلًا ، فَأَجَازَ هِشَامُ ^(٤)
دُخُولَهَا عَلَى الظَّرْفِ فَأَجَازَ : مَا عَبَدُ اللَّهَ بِحَيْثُ تُحِبُّ ، وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ دُخُولَهَا عَلَى
الظَّرْفِ ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ اسْمًا نَحْوُ : مَا هَذَا الْمَكَانَ بِمَكَانٍ شَرٍّ ، وَلَا هَذَا
الْيَوْمَ بِيَوْمٍ حَزَنٍ ، وَعَلَى مِثْلِ نَحْوِ : مَا زَيْدٌ بِمِثْلِكَ ، وَوَأَفْقَهُمْ عَلَى جَوَازِ دُخُولِهَا عَلَى
(مِثْلِ) الْكَسَائِيِّ ، وَأَجَازَ أَيْضًا دُخُولَهَا عَلَى (الْكَافِ) ، وَحَكَى : لَيْسَ بِكَذَاكَ أَيْ
لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْعَ هِشَامَ دُخُولَهَا عَلَى الْكَافِ ، وَعَلَى (مِثْلِ) وَاضْطَرَبَ الْفَرَاءُ
فَقَالَ مَرَّةً : لَا تَدْخُلُ الْبَاءُ عَلَى (مِثْلِ) ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْكَافِ ، وَقَالَ مَرَّةً : تَدْخُلُ الْبَاءُ
عَلَى الْكَافِ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الصِّفَاتِ غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مِثْلِ ، وَمَا
هُوَ مَنْصُوبٌ خَبَرٌ لَيْسَ ، وَلَا تَدْخُلُ الْبَاءُ خَبَرَ لَيْسَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ
زَيْدًا ، وَلَا يَجُوزُ لَيْسَ بِزَيْدٍ ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : دُخُولَهَا فِي خَبَرِ (لَا) الْعَامِلَةِ
عَمَلٍ لَيْسَ نَحْوُ : لَا رَجُلٌ بَقَائِمٌ ، وَلَا قَاعِدًا وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : لَمْ يُسْمَعْ فِي خَبَرِ
(لَا) ، فَلَا يَقَاسُ عَلَى خَبَرِ (مَا) ، وَقَدْ تُرَادُّ بَعْدَ فَعْلٍ نَاسِخٌ لِلْإِبْتِدَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... لم أكن بأعجلهم ^(٦)

(١) سورة النمل ٩٣/٢٧

(٣) سورة الأعراف ١٧٢/٧ ، وانظر : التصريح ٢٠١/١ ، والمساعد ٢٨٦/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٢٧/١ (٤) انظر : رأى هشام في الهمع ١٢٧/١

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٠/١

(٦) هذا جزء من بيت وتمامه :

وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ =

و :

[الطويل]

..... لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدٍ (١)

أَيُّ لَمْ أَكُنْ أَعْجَلَهُمْ ، وَلَمْ يَجِدْنِي قُعْدَدًا ، وَقَدْ تَوَهَّم بَعْضُهُمْ دُخُولَ الْبَاءِ عَلَى
خَبَرِ كَانَ ، فَعَطَفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَجْرُورًا فِي قَوْلِهِ : [المتقارب]

وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمِشٍ مِنْهُمْ مُنْمِلٌ (٢)

تَوَهَّم أَنَّهُ قَالَ بِذِي نَيْرٍ ، وَقَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ : [الطويل]

وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ الْلِقَاءِ مُدْفَعًا
وَلَا بِكَهَامٍ سَيْفُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذْ هُوَ لَاقِي حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا (٣)

= والبيت منسوب للشنفرى الأزدي فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٣٨٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، وذيل الأمالى
٢٠٣ ، والبحر المحيط ١٧٩/٣ ، ومنسوب لعمر بن براق الأزدي فى التصريح ٢٠٢/١ ، وبلا نسبة فى
مغنى اللبيب ٥٦٠/٢ ، والهمع ١٢٧/١ ، والجنى الدانى ٥٤ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، ٥١/٣ ، وشفاء
العليل ٣٣٥/١ ، ٦١٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٠/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك
٢٩٥/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٤ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والمساعد ٢٨٦/١
(١) هذا جزء من بيت وتماه :

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدٍ

والبيت منسوب لدريد بن الصمة فى التصريح ٢٠٢/١ ، والخزانة ٢٧٩/١١ ، والدرر اللوامع
١٠١/١ ، والتنبيه لابن برى ٥٠/٢ ، واللسان (قعد) ٣٦٨٩/٥ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٥/١ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٤/١ ، والأصول ٢١٢/٣ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، والأشباه
والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٦/١ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والهمع ١٢٧/١ ،
والمساعد ٢٨٦/١

(٢) البيت بلا نسبة فى مغنى اللبيب ٤٧٧/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٦٩/٢ ، والهمع
١٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٣٣٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٦/١ ، والدرر اللوامع ١٩٦/٢ ،
واللسان (نمش) ٤٥٤٨/٦

(٣) البيتان منسوبان لمتمم بن نويرة فى الديوان ١٠٨ ، والنهية لابن الخباز ٧٥٦/٣ ، وبلا نسبة
فى جمهرة اللغة ٨٦/١ ، واللسان (بزن) ٢٧٤/١ ، (البيت الثانى فقط) .

تَوَهَّم أَنَّهُ قَالَ : وما كَانَ بِوَقَافٍ ، قال ابنُ مالك ^(١) : وبعد لا التبرئة ومنه قول العرب : « لا خَيْرَ بخيرِ بَعْدَهُ النارُ » ^(٢) إذا لَمْ تَجْعَلْ الباءَ بمعنى (فى) ، واتبَعَ في ذلك الفارسي في أَحَدِ قوليه ، وابن طاهر ، وابن خروف ، وقال الفارسي أيضًا لا تكون الباءُ هنا زائدة ؛ لأنها لا تُزَادُ في المرفوع ، وقال بَعْضُ أصحابنا لا يقال : لا رَجُلٌ بقاءٍ ، ولا إنسانٌ بورٍ ؛ لأنه لَمْ يَأْتِ به سماعٌ صحيح ، وإذا كانت الباءُ ظرفية ، فالتقدير : لا خَيْرَ في خيرِ بَعْدَهُ النارُ ، والظرف بعده في موضع الصفة ، وزيدت أيضًا في خبر المبتدأ بعد هَلْ نحو قوله : [الطويل]

... .. أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدِيدٍ بِدَائِمٍ ^(٣)

وَبَعْدَ (ما) المكفوفة (بِإِنْ) نحو قوله : [متقارب]

... .. ما إِنْ أَبُو مَالِكٍ بِوَاهٍ ^(٤)

(١) انظر : التسهيل ٥٧ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٢) انظر : التصريح ٢٠١/١ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوَلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

والبيت منسوب للفرزدق في الديوان ٨٦٣ ، والخزانة ١٤٢/٤ ، ١٤/٥ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٧٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٣٦/٢ ، والتصريح ٢٠٢/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، ٩٢/٢ ، والتنبيه لابن بري ٤٨/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٦٤/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢/١ ، ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، ومقاييس اللغة ١٦/٥ ، والجنى الدانى ٥٥ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٥١/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٤ ، وجواهر الأدب ٤٦ ، وأوضح المسالك ١/٢٩٩ ، والهمع ١٢٧/١ ، واللسان (قرد) ٣٥٧٦/٥ ، والمخصص ١١٨/١٢ ، والصحاح (قرد) ٢/٥٢٣ ، والمنصف ٦٧/٣ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٤) هذه أجزاء من بيت وتماه :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ بِوَاهٍ وَلَا بضعيفٍ قُوَاهُ

والبيت منسوب للمتنخل الهذلى يرثى بها أباه في الخزانة ١٤٦/٤ ، ١٥٠ ، والدرر اللوامع =

وفى خبر « إِنَّ » ، وَقَدْ انسحب عليها نفى قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ ﴾ ^(١) أُجْرَى على ما هو فى معناه ، كَأَنَّ المعنى أَوْ لَيْسَ بقادر وفى خبر « لَكِنَّ » نحوقوله : [الطويل]

وَلَكِنَّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ (٢)

وفى خبر لَيْتَ نحوقوله :

..... أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذِ بِدَائِمِ (٣)

قال ابنُ مالك ^(٤) ، وفى خبر « إِنَّ » فى قوله : [الطويل]

..... فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمَجْرَبِ (٥)

= ١٠٠/١ ، والشعر والشعراء ٥٥٣/٢ ، وفيه «بوان» بدلًا من «بواه» ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٧/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، ٣٨٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٧/١ ، والأشمونى ٢٥٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٣ ، وجواهر الأدب ٤٨ ، والمساعد ٢٨٨/١ ، وانظر : ديوان الهذليين ١٢٣٦/٣

(١) سورة الأحقاف ٣٣/٤٦

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

والبيت بلا نسبة فى التصريح ٢٠٢/١ ، والهمع ١٢٧/١ ، وابن يعيش ١٣٩/٨ ، والأشمونى ٢٥٢/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٥١/١ ، وشفاء العليل ٣٣٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ ، وسر الصناعة ١٤٢/١ ، والخزانة ٥٢٣/٩ ، وأوضح المسالك ٢٩٨/١ ، وجواهر الأدب ٥١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، واللسان (كفى) ٣٩٠٨/٥ ، والمساعد ٢٨٩/١

(٣) هذه رواية أخرى للبيت وقد سبق تخريجه ، وهذه الرواية . انظرها فى : شواهد المغنى للسيوطى ٧٧٢/٢ ، والتصريح ٢٠٢/١ ، والنخوص ١١٨/١٢ ، والمنصف ٦٧/٣ ، والأشمونى ٢٥٢/١

(٤) انظر : التسهيل ٥٨ ، وشفاء العليل ٣٣٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ -

٤٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، والمساعد ٢٨٨/١

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

= فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا

(أَيْ فَإِنَّكَ الْمُجَرَّبُ) ، وَلَا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي قَوْلِهِ :

[وافر]

وَمَنْعُهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ ^(١)

(أَيْ شَيْءٌ يُسْتَطَاعُ) ، وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ ^(٢) زِيَادَتُهَا فِي الْوَاجِبِ نَحْوُ : زَيْدٌ

بِقَائِمٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ ^(٣) (أَيْ مِثْلَهَا) وَقَالَ ابْنُ

مَالِكٍ : وَزُبْمَا زِيدَتْ فِي الْحَالِ الْمَنْفِيَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الوافر]

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ ^(٤)

= البيت منسوب لامرئ القيس في ديوانه ٣٠ ، والديوان بشرح الأعلام ١٢٧ ، والتصريح ٢٠٢/١ ،
والصاحبي ١٣٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٩/١ ، والدرر اللوامع
٦٦/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٧/١ ، والأشمونى ٢٥٢/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك
٢٩٧/١ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والبحر المحيط ١٤١/٦ ، والمساعد ٢٨٨/١

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا

والبيت منسوب لعبيدة بن ربيعة في شرح الحماسة للمرزوقي ٢١١/١ ، ومنسوب للقحيف
العجلي وقيل رجل من تميم في شواهد العيني على الأشمونى ١١٨/١ ، والخزانة ٢٩٧/٥ ، ٢٩٨ ،
وشواهد المغنى للسيوطى ٣٣٨/١ ، وبلا نسبة في التصريح ١٣/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٣١ ،
والتوطئة ٢٤٧ ، وشفاء العليل ١٩٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٥٣/١ ، والأشمونى ١١٨/١ ، ١٢٠ ، والجنى الدانى ٥٥ ، ومغنى اللبيب ١١٠/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضى ٢٨٢/٤ (ل) و ٣٢٨/٢ (ب) ، والهمع ١٢٧/١

(٣) سورة يونس ٢٧/١٠

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

حَكِيمُ بْنُ الْمَسِيبِ مُنْتَهَاها

والبيت منسوب للقحيف العقيلي في الخزانة ١٣٧/١٠ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٧/١ ، ومعانى
القرآن للفراء ٥٧/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٣٩/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، ٥٢١/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢ ، والجنى الدانى ٥٥ ، ومغنى
الليبيب ١١٠/١ ، وجواهر الأدب ٤٩ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، والبحر المحيط ١٣١/٢ ، واللسان
(منى) ٤٢٨٣/٦ ، والمساعد ٢٨٨/١

وقوله :

[البسيط]

..... مما انْبَعَثَ بمزءودٍ ولا وَكَلِ (١)

تَقْدِيرُهُ عنده ، فما رَجَعَتْ خائبةً رِكاثٌ ، فما انْبَعَثَ مَزْءُودًا ، ولا يَتَعَيَّنُ ما قَالَهُ ، ولا يَطَّرِدُ زيادةُ الباءِ على قول الجمهور إلَّا في خَبَرٍ لَيْسَ ، و(ما) على ماسبق ، مما أَجْمَعُوا عَلَيْهِ ، إذا كَانَ منفيًا ، لَيْسَ في باب الاستثناء وعلى ما وقع فيه الاختلاف .

فَأَمَّا الخبر المنفى بَعْدَ (ما) في لغة بني تميم ، فَذَهَبَ ابْنُ السراج (٢) والفراسي (٣) في أحد قوليه ، وتبعهما الزمخشري (٤) إلى أَنَّهُ لا يجوزُ دخولُ الباءِ عليه ، والصحيح جواز ذلك ، وهو كثيرٌ جدًا في نثرهم ، ونظمهم (٥) ، ومما نصَّ

(١) هذا عجز بيت و صدره :

كائِنْ دُعِيْتُ إلى بِأَسَاءِ دَاهِمَةٍ

والبيت منسوب لرجل من طيئ في المساعد ٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ؛ ٣٢٢/٢ ، وبلا نسبة في المغنى لابن هشام ١١٠/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٣٤٠/١ ، والجنى الداني ٥٦ ، وشفاء العليل ٥٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢

(٢) انظر : الأصول ٩٣/١

(٣) انظر : البغداديات ٢٨٤ ، وذهب أبو على في الإيضاح بجواز ذلك قال : « وَقَدْ دَخَلَتْ على خبرها الباء كما دخلت على خبر ليس » ، انظر : المقتصد ٤٢٩/١ ، والإيضاح العضدي ١١٠ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ (ل) و ٢٦٨/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، والجنى الداني ٥٤ ، والأشمونى ٢٥٢/١

(٤) انظر : رأى الزمخشري في شفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٥/١ - ٤٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ (ل) و ٢٦٨/١ (ب)

(٥) من ذلك قول الفرزدق :

لَعَمْرُكَ مامعن بتاركِ حَقِّه ولا منسئٌ معنٍ ولا متيسرٌ

انظر : المساعد ٢٨٨/١

على ذلك سيبويه ^(١) ، والفراء ، ونَصَّ الفراء ^(٢) علي « أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَجْرُونَ الْخَبَرَ بِالْبَاءِ كَثِيرًا فَإِذَا أَسْقَطُوا الْبَاءَ رَفَعُوا » انتهى كلامه .

وإذا عطفوا على المجرور بالباء في هذه اللغة ، رَفَعُوا المعطوف على الموضع ، كما يَنْصِبُ الحجازيون إذا عَطَفُوا على المجرور بالباء على الموضع ، وقال النحاس : أَجْمَعُوا على أَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ على المرفوع ، والمنصوب ، واختلفوا في فائدة المجيء بالباء فَقَالَ البصريون : يجوز أَنْ لَا يَسْمَعَ الْمُخَاطَبُ مَا ، فيتوهم أَنَّ الْكَلَامَ مُوجِبٌ ، فالباء يُفْهَمُ أَنَّهُ نَفْيٌ وقال الكوفيون : هذا نَفْيٌ كقولك : إِنَّ زَيْدًا لَمَنْطَلِقٌ ، فالباء تقابل اللام ، وإذا قَدِّمْتَ الْخَبَرَ ، أو معموله ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ ، بَلْ تَقُولُ : مَا قَائِمٌ زَيْدٌ ، وما طعامك آكل زَيْدٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى جَوَازِ دَخُولِهَا فِيهِمَا فَتَقُولُ : مَا بَقَائِمٌ زَيْدٌ ، وما طعامك بآكل زَيْدٌ ، وَفَصَّلَ قَوْمٌ فَأَجَازُوا ذَلِكَ مَعَ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الْخَبَرِ ، ومنعوا ذلك مع تقديم الخبر نفسه ، وأجاز الفراء ^(٣) : ما هو بذاهب زَيْدٌ ، فَإِنْ أَلْقَيْتَ الْبَاءَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ : ما هو ذاهبًا زَيْدٌ ، ولا يجوز عند البصريين وَتَأَوَّلُوا قَوْلَهُ : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْحِزِهِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ^(٤) .

(١) انظر : الكتاب ٣١٥/٢ - ٣١٦

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٩/١

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢

(٤) سورة البقرة ٩٦/٢

باب أفعال المقاربة

سُمِّيَ الباب ببعض ما يَقَعُ فيه ، وهى جَعَلَ ، وَطَفِقَ بكسر الفاء وفتحها والكسر لغة القرآن ^(١) ، وقالوا : طَبِقَ بالباء المكسورة بدلاً من الفاء ، وَأَخَذَ ، وَعَلِقَ ، وَأَنْشَأَ ، وَهَبَ ^(٢) ، وَهَلْهَلَ ، وَكَادَ ، وَكَرَبَ ، وَأَوْشَكَ ، وَأَوَّلَى ، وَعَسَى ، خلافاً لأحمد بن يحيى ^(٣) ؛ إذ زَعَمَ أَنَّهَا حَرْفٌ لافعل ، وَنَسَبَ ذلك إلى ابن السراج ^(٤) ، واخْلَوْلَقَ ، وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) (حَرَى) وَيَحْتَاجُ ذلك إلى استثبات ، وَذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ الهروى فى كتاب (أسفار الفصيح) منوناً اسماً ، وقال ولا يُثْنَى ، ولا يُجْمَعُ ، وَزَادَ ثعلب ^(٦) (قَامَ) ، وَزَادَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٧) البهارى : قَارَبَ ، وَكَارَبَ ، وَقَرَّبَ ، وَأَحَالَ ، وَأَقْبَلَ ، وَأَظْلَلَ ، وَأَشْفَى ، وَشَارَفَ ، وَقَرَّبَ ، وَدَنَا ، وَآثَرَ ، وَقَامَ ، وَقَعَدَ ، وَذَهَبَ ، وَازْدَلَفَ ، وَدَلَفَ ، وَأَشْرَفَ ، وَأَزْلَفَ ، وَتَهَيَّأَ ، وَأَسَفَ ، وزاد غيره طَارَ ، وَابْتَرَى ، وَالْمَمَّ ، وَنَشَبَ ، [وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ اللخمي فيها : ابْتَدَأَ ، وَنَشَبَ ، وَعَبَا] ^(٨) ، ومما هو للشروع ^(٩) فى الفعل الستة الأول ، وقال ثعلب : يُقَالُ : قام

(١) وذلك من قوله تعالى : ﴿ فَذَلَّلْنَاهَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ سورة الأعراف ٢٢/٧

(٢) انظر : فى أفعال المقاربة : المساعد ٢٩٢/١ ، والأشمونى ٢٥٨/١ ، والتصريح ٢٠٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٢/٢ - ٤٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/٢

(٣) انظر : رأى ثعلب فى المغنى ١٥١/١ ، والهمع ١٠/١ ، والأشمونى ٢٦٧/١

(٤) انظر : رأى ابن السراج فى المغنى ١٥١/١ ، والجنى الدانى ٤٦١

(٥) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/١ ،

والمساعد ٢٩٣/١

(٦) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ١٢٩/١

(٧) هو إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهارى ، قال ابن مكتوم : له فى النحو المنخل ، نقل عنه أبو حيان فى أفعال المقاربة من شرح التسهيل ،.. وهو شرح على الجمل . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٠٧/١

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : الأشمونى ٢٥٨/١ ، والمساعد ٢٩٢/١

يَفْعَلُ كَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ، ولمقاربة الفعل الخمسة بعدها ، ولرجائه عَسَى ، واخْلَوْلَقَ قال ابن مالك ^(١) : وَحَرَى : والمشهور أَنَّ (كَرَب) للمقاربة ، وقيل للشروع ، وَقَدْ تَرِدُ (عَسَى) للإشفاق ^(٢) ، وذلك قليل ، وقد اجتمع مجيئها للرجاء ، والإشفاق في قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ ^(٣) وقال خطاب : عَسَى بعيدة عن المقاربة ، ومعناها الترجى للفعل ، واستدناء وقوعه ، وقال قَوْمٌ : معنى عَسَى الإشفاق والطمع ^(٤) انتهى .

وَيُلَازِمُهُنَّ لَفْظُ الْمَضِيِّ ، إِلَّا (كَادَ) فَسَمِعَ مُضَارِعُهَا كقوله تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ ﴾ ^(٥) وَسَمِعَ نَفْيُ خَبَرِهَا قَالَ : [رمل]

طَالَ حَتَّى كَادَ صُبْحٌ لَا يُنِيرُ ^(٦)

ولا يبعدُ جواز ذلك في غيرها مما لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَنَّ) ، وَأَوْشَكَ فَسَمِعَ يَوْشِكُ ^(٧) ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوْشَكَ ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْخَلِيلُ ، وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مَسْمُوعٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَنَدَّرَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْهُمَا قَالُوا : كَائِدٌ ، وَمَوْشِكُ ^(٨) ، وَرَوَى

(١) انظر : رأى ابن مالك في المساعد ٢٩٣/١ (٢) انظر : المساعد ٢٩٤/١

(٣) سورة البقرة ٢١٦/٢

(٤) قال ابن برهان : تقال «عَسَى» للشك واليقين قال الشاعر :

ظَنِّي بِهِمْ كَ (عَسَى) وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

و(عَسَى) في هذا البيت يقين وكل «عَسَى» في التنزيل فهو موضع إيجاب إلا قوله : ﴿ وَعَسَى أَنْ يَرْحَمَكُم ﴾ ، ﴿ وَعَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَّقَكُنْ ﴾ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٢٢/٢

(٥) سورة النور ٣٥/٢٤

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

إِنَّ لَيْلِي طَال وَاللَّيْلِ قَصِيرٌ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٨١١/٣

(٧) قال سيبويه : وتقول : يَوْشِكُ أَنْ تَجِيءَ وَأَنْ مَحْمُولَةٌ عَلَى يَوْشِكِ ، انظر : الكتاب ١٦٠/٣

(٨) من ذلك قول الشاعر أبو سهم الهذلي :

فَمَوْشِكَةُ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَا خِلَافَ الْأَنِيسِ وَخَوْشَا يَبَابَا =

عَبْدُ الْقَاهِر ^(١) : عَسَى يَعْسَى فهو عاسٍ ، وهو غريب .

والمشهورُ أَنَّ هذه الأفعال من أخوات « كان » ، تَدْخُلُ علي المبتدأ والخبر ، لِكِنَّ خَبَرَهَا لا يَكُونُ إِلَّا مضارعاً ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الفعلَ بَدَلٌ من الاسمِ بَدَلِ المصدر ، وَكَأَنَّهُمْ بَنَوْا هذا على أَنَّ هذه الأفعال لَيْسَتْ ناقصة ، فالمعنى عِنْدَهُمْ قَرَّبَ قِيَامُ زَيْدٍ ، وَكَرَّبَ خُرُوجُ عمرو ، ثُمَّ قَدَّمَتِ الاسمَ ، وَأَخَّرَتِ المصدرَ فَقُلْتُ : قَرَّبَ زَيْدٌ قِيَامَهُ ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ بالفعل ، وَذَهَبَ بَعْضُ ^(٢) النحويين إلى أَنَّهُ مفعول ؛ لِأَنَّهُمَا في معنى قَارَبَ زَيْدٌ الفعل ، وهى تامة ، وهو مذهب أبى بكر خطاب ، وتقديره : عَسَى زَيْدٌ القيام ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(٣) إلى أَنَّ موضعَ الفعل نَصْبٌ يَاسْقَاطُ حرف الجر ؛ إِذْ يَشْقُطُ كَثِيرًا مع (أَنَّ) ، فمعنى عَسَى زَيْدٌ أَن يَقُومَ : عَسَى زَيْدٌ القيام ، ومعناها اخْلُوقْ ، وَكَرَّبَ يَفْعَلُ : تَهَيَّأْ للفعل ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ قَوْلَهُمْ : عَسَى أَن يَقُومَ زَيْدٌ من باب الإِعمال ، وفى البسيط منها لتهيئة مجيء الأمر : اخْلُوقْ الأرضُ أَن تَنْبُتَ ، والسماءُ أَن تُمَطَّرَ ، ولذلك تَدْخُلُ اللامُ فتقول : اخْلُوقْ لِأَنَّ تُمَطَّرَ ^(٤) ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ اخْلُوقْ وَأَخْلَقَ من النواقص ، وَلَيْسَتْ كذلك ؛ إِذْ مَا بَعْدَ اخْلُوقْ مفعول لأجل دخول اللام ، وهى بالنظر إلى معناها تامة ، وَأَخْلَقَ معناه تَهَيَّأَ الشَّيْءُ لِأَنَّ يَكُونُ انتهى .

والقول الأول هو الصحيح ، ولا تَدْخُلُ (أَنَّ) على خَبَرٍ هَلْهَلٍ ، وما قبلها ، وَتَدْخُلُ على خَبَرٍ أَوَّلَى ، وَحَرَى ^(٥) ، وَاخْلُوقْ ، فَأَمَّا « عَسَى » فجمهور البصريين :

= انظر : الأشمونى ٢٦٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١

(١) انظر : المقتصد ١١٢/١

(٢) ذهب إلى ذلك المبرد . انظر : الهمع ١٣٠/١

(٣) هذا هو مضمون كلام سيبويه : يقول : وتقول : عَسَيْتَ أَن تَفْعَلَ ، فَأَنَّ ههنا بمنزلتها فى قولك : قَارِبْتَ أَن تَفْعَلَ ، أَيْ : قَارِبْتَ ذاك . وبمنزلة : دنوتَ أَن تفعلَ ، وَاخْلُوقْ السَّمَاءُ أَن تُمَطَّرَ أَيْ لِأَنَّ تَمَطَّرَ ، وَعَسَيْتَ بمنزلة اخْلُوقْ السماءَ ، انظر : الكتاب ١٥٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٩/١

(٤) انظر : التصريح ٢٠٦/١

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : «مجرّدًا مع هَلْهَلٍ وما قبلها» - فتقول : قام زَيْدٌ يفعل =

علي أَنَّ حَذَفَ « أَنْ » من خبرها لا يكون إِلَّا في الضرورة ^(١) ، وقاله الفارسي ^(٢) ،
وَأَجَازَ حَذْفَهَا في التذكرة ^(٣) في الكلام ، وهو ظاهر قول سيويه ، قال سيويه ^(٤) :
« من العرب مَنْ يقول : عسى يَفْعَل » .

وَأَمَّا « كَادَ » ، وَ« كَرَبَ » ، وَ« أَوْشَكَ » ، فَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
تَدْخُلَ في خبرهن ، وَأَلَّا تَدْخُلَ ، ودخولها في خبر « كَادَ » ، وَ« كَرَبَ » عند
أصحابنا ^(٦) من باب الضرورة ، ولا يَقَعُ في الكلام ، وَزَعَمَ الزجاجي ^(٧) أَنَّ
« قَارَبَ » ، مما الأجود فيه أَنْ تستعمل بِأَنَّ ، وقيل : لَيْسَتْ من أفعال هذا الباب ، إذْ

= ومنه :

قَامَتْ تَلُومٌ وَبَعْضُ اللَّوْمِ آوَنَةٌ مما يضرُّ ولا يبقى له نَعْلٌ

وكذا الباقي وهو : هَبْ وَأَنْشَأْ وَأَخَذَ وَجَعَلَ وَطَفِقَ وَطَبِقَ ، وذلك لِأَنَّ أَنْ تقتضى الاستقبال
والشروع ينفيه . انظر : المساعد ٢٩٤/١ ، والشاهد في البيت هو استعمال قَامَ من أفعال الشروع عند
ثعلب . انظر : الدرر اللوامع ١٠٣/١

(١) من ذلك قول الشاعر : وهو هذبة بن الخشرم :

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

انظر : الأشموني ٢٦٤/١ ، والتصريح ٢٠٦/١ ، والكتاب ١٥٩/١

(٢) انظر : المسائل العضديات ٦٥ - ٦٦ ، والإيضاح العضدي ٧٨ ، والمسائل العسكرية

١٤٧

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٧٨

(٤) انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٥) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٤/١ ،

وشرح التسهيل ٣٩١/١ - ٣٩٢ ، والمساعد ٢٩٥/١

(٦) قال سيويه : وَأَمَّا كَادَ فَإِنَّهُمْ لا يذكرون فيها أَنْ ، وكذلك كَرَبَ يَفْعَلُ ومعناها واحد
يقولون : كَرَبَ يَفْعَلُ ، وكَادَ يَفْعَلُ ، ولا يذكرون الأسماء في موضع هذه الأفعال ، انظر : الكتاب

١٥٩/٣

(٧) انظر : الجمل للزجاجي ٢٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٧/٢

تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ تَقُولُ : قَارِبَ زَيْدٍ الْقِيَامَ ، وَذَكَرَ سَيَبَوِيه ^(١) اقتران الفعل بَأَنْ فِي قَوْلِهِمْ : دَنَوْتُ أَنْ تَفْعَلَ ، وَأَمَّا « أَلَمْ » فَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « لَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمْ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ » ، وَأَمَّا « أَوْشَكَ » ، فَلَا عَرَفُ اقتران خبرها ^(٢) بِأَنْ ، وَنَدْرُ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيَّ « أَنْ » نَحْوُ :

[الوافر]

أَعَاذِلَ تَوْشِكِينَ بِأَنْ تَرَيْنِي (٣)

وَيَجِيءُ خَبَرُ كَادَ وَعَسَى اسْمَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ نَحْوُ : [الطويل]

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَا (٤)

ونحو :

(١) انظر : الكتاب ١٥٧/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٦٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

صَرِيحًا لَا أَزُورُ وَلَا أَزَارُ

والبيت منسوب للأخطل في الديوان ١٢١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ٧٠ ، ٣٧٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تُصْفِرُ

والبيت منسوب لتأبط شراً وهو ثابت بن جابر في التصريح ٢٠٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٢/١ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣/١ ، وبلا نسبة في التوطئة ٢٩٨ ، وشفاء العليل ٣٤٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١ ، والأشمونى ١/٢٥٩ ، وأوضح المسالك ٣٠٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٥ ، وابن يعيش ١٣/٧ ، ١١٩/٧ ، ١٢٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٠/١ ، واللمحة البدرية ٣٢/١ ، والمساعد ٢٩٧/١ ، والإنصاف ٥٥٤/٢

[رجز]

لا تَلْحَنِي إِنِّي عَسِيْتُ صَائِماً ^(١)

وَجَعَلَ السَّيْنَ مَكَانَ أَنْ فِي خَبَرِ عَسَى قَالَ : [الطويل]

عَسَى طَيِّئٌ مِنْ طَيِّئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِي غَلَّاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ ^(٢)
وَلَمْ تَوْضِعْ سَوْفَ مَكَانَ (أَنْ) ، وَمَجِئَءُ خَبَرٍ جَعَلَ مَقْرُونًا بِأَنْ فِي قَوْلٍ كَثِيرٍ

عزة : [الطويل]

وَأَشْعَرْتُهَا نَفْثًا رَقِيقًا فَلَوْ تَرَى قَدْ جُعِلَتْ أَنْ تُرْعَى النَّفْثُ بِأَلْهَا ^(٣)

ومجيئه جملة اسمية نحو قوله : [الوافر]

وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصُ بَنَى سُهَيْلٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ ^(٤)

- (١) هذا بيت من الرجز لرؤبة في الديوان ١٨٥ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٧٦ ، ٣١٦/٩ ، ٣١٧ ، وبلا نسبة في المقرب ١٠٩/١ ، وفيه « لا تُكْثِرَنَّ » وشواهد المغنى للسيوطي ٤٤٤/١ ، والتوطئة ٢٩٨ ، وشفاء العليل ٣٤٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥١/١ ، والنهاية لابن الخباز ٨٠١/٣ ، والخصائص ٩٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٤/١ ، والأشمونى ٢٥٩/١ ، والجنى الدانى ٤٦٣ ، والأشباه والنظائر ٢٦١/١ ، ومغنى اللبيب ١٥٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٦ ، والاقتراح للسيوطي ٥٧ ، وابن يعيش ١٤/٧ ، ١٢٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٨/٢ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣/١ ، والبحر المحيط ٢٥٦/٢ ، والمساعد ٢٩٧/١ ، والغرة لابن الدهان ١٠٧/٣
- (٢) البيت منسوب لقسام بن رواحة السنبسى في شرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٤٥/١ ، والخزانة ٣٤١/٩ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٦٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٠٧ ، وبلا نسبة في شرح الحماسة للتبريزي ١٢/٣ ، والهمع ١٣٠/١ ، وابن يعيش ١١٨/٧ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٩/٤ ، والجنى الدانى ٤٦٠ ، ومغنى اللبيب ١٥٣/١ ، والشاهد فيه هو ندور السين في خبر عسى عوضاً من أن ، وبلا نسبة أيضاً في الغرة لابن الدهان ١٠٧/٣
- (٣) انظر : ديوان كثير عزة ٨٦

- (٤) البيت بلا نسبة في شرح الحماسة للتبريزي ٢٩٦/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٠٦/٢ ، والأشمونى ٢٥٩/١ ، وفيه (بنى زياد) بدلاً من (بنى سهيل) وشفاء العليل ٣٤٥/١ ، والتصريح ٢٠٤/١ ، والهمع ١٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١٠٨/١ ، والنهاية لابن الخباز ٨٢١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٧٩ ، والتوطئة ٢٩٨ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٦/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٢/١ ، والخزانة ١٢٠/٥ ، ومغنى اللبيب ٢٣٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٠٤/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣١٠/١ ، واللمحة البدرية ٣٣/١ ، والمساعد ٢٩٨/١

قال ابن مالك ^(١) : وفعلية مُصَدَّرَةٌ (ياذا) ، أَوْ كُكَلِّمَا قَالَ : كقول ابن عباس ^(٢) : « فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا » ، وَلَمْ يُمَثَّلْ مجيئها مُصَدَّرَةٌ بِكُكَلِّمَا قَالَ : وندر إسنادها إلى ضمير الشأن ، وَلَمْ يُمَثَّلْهُ ، ويمكن أَنْ يُمَثَّلَ بما حكاه أبو عمر الزاهد ^(٣) عن ثعلب قَالَ كَلَامُ الْعَرَبِ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ ، فتجعل « زَيْدًا » مبتدأ ، وقائماً خبره ، ومن العرب مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى كَانَ فَيَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا فَيَجُوزُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَنْ يَكُونَ عَسَى أَسْنَدَتْ لضمير الشأن ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ ﴾ ^(٥) . وَظَهَرَ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَلَا يَحْفَظُ الْبَصْرِيُّونَ رَفَعَ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ عَسَى ، والتصريح بالخبر منصوباً إلا في ضرورة ، أَوْ فِيمَا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : « عَسَى الْغَوِيُّ أَبْوَسًا » ^(٦) ، وَقَدْ أَوَّلُوهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

(١) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١

(٢) انظر : الأشموني ٢٦٠/١ ، والمساعد ٢٩٨/١ ، والتصريح ٢٠٥/١

(٣) انظر : قول أبي عمر الزاهد في المساعد ٢٩٨/١

(٤) قال الأخفش في حديثه عن هذه الآية : وَقَالَ بَعْضُهُمْ (يَزِيغُ) جَعَلَ فِي كَادَ وَ «كَادَتْ» اسماً مضمراً ، وَرَفَعَ «الْقُلُوبَ» عَلَى «يَزِيغُ» ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتُهَا عَلَى (كَادَ) وَجَعَلْتَ (تَزِيغُ) حَالًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِثْلَهَا بِ «كَانَ» فَأَضْمَرْتَ فِي «كَادَ» اسماً وَجَعَلْتَ (تَزِيغُ قُلُوبَ) فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٦٧/١

(٥) سورة التوبة ١١٧/٩

(٦) قال الميداني : الْغَوِيُّ تَصْغِيرُ غَارٍ ، وَالْأَبْوَسُ جَمْعُ بُؤْسٍ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَأَضْلُ هَذَا الْمَثَلِ فِيمَا يُقَالُ مِنْ قَوْلِ الزَّبَاءِ حِينَ قَالَتْ لِقَوْمِهَا عِنْدَ رَجُوعِ قَصِيرٍ مِنَ الْعِرَاقِ وَمَعَهُ الرِّجَالُ وَبَاتَ بِالْغَوِيرِ عَلَى طَرِيقِهِ : «عَسَى الْغَوِيُّ أَبْوَسًا» أَيْ لَعَلَّ الشَّرَّ يَأْتِيكُمْ مِمَّنْ قَبْلَ الْغَارِ ، انظر : مجمع الأمثال للميداني ٣٤١/٢ ، وانظر أيضًا : جمهرة الأمثال ٤٥/٢ ، والكتاب ٥١/١ ، ١٥٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٥/٤ (ل) و٣٠٢/٢ (ب) ، والمقتضب ٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥١/١ ، والمسائل العسكرية ١٤٦ ، والإيضاح العضدي ٧٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٤١٥/١ ، والمسائل العضديات ٦٥

[بسيط]

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ يَابَّاسٍ وَإِغْوَارُ^(١)

فَإِنَّهُ زَادَ الْبَاءَ فِي « يَابَّاسٍ » ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا يُسْتَعْمَلُ مَا بَعْدَ مَرْفُوعِهَا (يَأْنُ) ، لَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ دَاخِلٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَمَا قُرِنَ بِهَا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَانَ أَيْضًا [« عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا » مَثَلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ، وَضَعُ « أَبُوسًا » مَوْضِعَ الْخَبَرِ مَعَ أَنَّ خَبَرَ عَسَى لَا يَكُونُ اسْمًا لَا يَقَالُ : عَسَى زَيْدٌ مَنْطَلِقًا ؛ لِأَنَّ فِي الْمَثَلِ يَأْتِي مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهِ كَذَا فِي^(٢) الصَّحَاحِ]^(٣) وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٤) ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِمَّا قَبْلَهُ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ^(٦) ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الزَّجَاجِيِّ^(٧) أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى سَيَّوِيَةٍ .

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَا بَعْدَ الْمَرْفُوعِ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا يَقَالُ : أَفْعَلُ طِفْقْتُ ، وَلَا أَنْ يَقُومَ عَسَى زَيْدٌ ، وَهَذَا بِاتِّفَاقٍ ، وَهَكَذَا الْفِعْلُ .

وَفِي النِّهَايَةِ^(٨) : الظَّاهِرُ أَنَّ الْقِيَاسَ لَا يَمْنَعُ مِنْ تَقْدِيمِ خَبَرٍ كَادَ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّهَا فِعْلٌ مُتَصَرِفٌ ، وَلَكِنْ لَمْ أَرَهُ مُتَقَدِّمًا ، وَلَمْ يُعْتَرِضْ عَلَى نَصِّ فِي التَّقْدِيمِ وَلَا عَدَمِهِ ، وَلَوْ قِيلَ : لَا يَتَقَدَّمُ تَشْبِيْهًا بِخَبَرِ عَسَى لَكَانَ قَوْلًا ، وَتَوَسَّطَهُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ ، وَالْفِعْلُ غَيْرُ

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمَيْتِ فِي الْخَزَانَةِ ٣٢١/٩ ، وَاللِّسَانُ (غُور) ٣٣١٥/٥ ، (بَاسٍ) ٢٠١/١ ، وَالصَّحَاحُ (بَاسٍ) ٩٠٧/٣ ، وَفِيهِ (يَامِرَارٍ) بَدَلًا مِنْ (يَاغُورٍ) وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٨٢٢/٣
(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا» فَشَاذٌ نَادِرٌ وَضَعُ أَبُوسًا مَوْضِعَ الْخَبَرِ وَقَدْ يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا ، انْظُرْ : الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ (عَسَى) ٢٤٢٦/٦

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ت ، ض .

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي بَعْدَ عَسَى فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ نَطَقُوا بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَلَمْ يَنْطَقُوا بِالمَصْدَرِ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٧٨/٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ١٠٩/١

(٥) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٤٥/١ ، وَالتَّسْهِيلُ ٥٩ ، وَالْمَغْنَى ١٥٢/١

(٦) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٦٩/٣ - ٧٠

(٧) انْظُرْ : الْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٠١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٧٨/٢

(٨) انْظُرْ : النِّهَايَةُ فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٨١٥

مقرون « بَأَنَّ » جائز^(١) نحو : طَفِقَ يُصَلِّيَانِ الزيدان ؛ فَإِنْ كَانَ مقروناً (بَأَنَّ) ،
ففيه خلافٌ ، أجاز ذلك المبرد^(٢) ، والسيرافي ، والفارسي ، وصححه ابن
عصفور^(٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ذلك وإليه ذَهَبَ الأستاذ أبو علي^(٤) ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
لا يجوزُ في عَسَى أَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فاعلاً يذهب ، وَمَنْ أَجَازَ
توسيطه ، يُجيز هذا الوجه ، وَتَشُدُّ أَنْ وصلتها مَسَدُّ المبتدأ والخبر ، وَتَظْهَرُ ثَمَرَةُ
الخلاف في التثنية والجمع ، فعلى الجواز تقول : عَسَى أَنْ يَقُومَا أَخَوَاكَ ، وعلى المنع
تَقُولُ : عَسَى أَنْ يَقُومَ أَخَوَاكَ ، وفي البسيط : ظاهرُ كلام سيبويه^(٥) أَنَّهَا هَاهُنَا تامة
لا خَبَرَ لَهَا ، وفاعلها ما بَعْدَهَا على تقدير المصدر ، وَمَعْنَاهَا دَنَا ، وَقَرَّبَ ، ولا يجوزُ
صریح المصدر انتهى .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ في هذا التركيب أَنَّ الخبرَ محذوفٌ ، والتقدير : قَارَبَ قِيَامُ زَيْدٍ
الوقوع ، وهذا تفسير معنى ، ومن ذهب^(٦) إلى أَنَّ « أَنْ والفعل » في « عَسَى زَيْدٌ
أَنْ يَقُومَ » ، في موضع مفعول أَجَازَ ذلك في التقديم نحو : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، قال
أبو بكر خطاب : أَنَّ يَقُومَ فاعِلٌ بِعَسَى هذا قول النحويين ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي قِيَاسًا ،
أَنْ يَكُونَ مفعوله تَوَسَّطَ بَيْنَ الفعل وفاعلِهِ ، كَمَا تَقُولُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَكَ زَيْدٌ المعنى :
يُرِيدُ زَيْدٌ أَنْ يَضْرِبَكَ ، وَجَازَ أَنْ يَتَوَسَّطَ مفعول عَسَى ، كَمَا تَوَسَّطَ خَبَرُ « لَيْسَ » في
قولنا : لَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وهذا قول حسن في القياس غير أَنَّهُ رَأَى رَأْيَاهُ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ
أَحَدٌ غَيْرُنَا ، وَاتَّبَعْنَا لِأُثْمَةِ النحويين أَحَقُّ وَأَجْمَلُ انتهى .

وَقَدْ يُحَذَفُ الفعلُ إِنْ عُلِمَ نحو قوله : « مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ »^(٧) ولا يَخْلُو

(١) انظر : المساعد ٢٩٩/١

(٢) انظر : رأى المبرد في الهمع ١٣١/١ ، والتصريح ٢٠٩/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/٢ - ١٨٠

(٤) انظر : الأشموني ٢٢٢/١

(٥) انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٦) انظر : المقتضب ٧٠/٣

(٧) هو حديث للنبي ﷺ وقامه : « مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ وَمَنْ عَجَّلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ » . انظر :

الاسم من الاختصاص ^(١) غالباً ، والأصل أن يكون معرفة أو مقاربها ، وجاء نكرة محضة في نحو قوله :
[الطويل]

عسى فرج يأتي به الله إنه (٢)

وتُسند أوْشَكَ ، وَعَسَى إِلَى (أَنْ والفعل) نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾ ^(٣) وَأَوْشَكَ أَنْ يَقُومَ ^(٤) ، وفي « اخلولق » خلاف أجاز بعضهم : اخلولق أن تفوز ، وقال ابن هشام : لا يجوز اخلولق أن تمطر السماء ، وإذا كان بعدهن أن والفعل اكتفت به ، ولم تحتج إلى خبره ، وقيل في : عسى أن يخرج زيد إنه علي الأعمال ، وإذا تقدّم على عسى اسم ، فقل : لا يضمّر فيها ضميرُهُ ، ولا تكون إذ ذاك إلا مُسندة إلى أن والفعل فتقول : زيد عسى أن يخرج ، والزيدان عسى أن يخرجوا ، والزيدون عسى ^(٥) أن يخرجوا ، وهند عسى أن تخرج ، والهندان عسى أن يخرجوا والهندات عسى أن يخرجن ^(٦) ، ولا يضمّر في عسى ضمير ماقبلها ، والصحيح أن ذلك فيه لغتان ^(٧) إحداهما هذه ، واللغة الأخرى

(١) انظر : المساعد ٢٩٩/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٢٧٠ ، والصاحبي ٢٣٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٦/٢ ، وشفاء العليل ٣٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٩/١ ، والدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والهمع ١٣١/١ ، والمساعد ٢٩٩/١

(٣) سورة البقرة ٢١٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٥٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٨/٢ - ١٧٩

(٥) انظر : المساعد ٣٠٠/١ ، والتصريح ٢٠٩/١ ، والأشمونى ٢٦٦/١

(٦) قال سيبويه : واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فعلك ، استغنوا بأن تفعل عن ذلك ، كما

استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا : عسيًا وعسوا ، انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٠/٢ ، والتصريح ٢٠٩/١ ، والمساعد ٣٠٠/١

مطابقة الضمير في عَسَى لما قبله فتقول : الزيدان عَسَيَا أَنْ يَخْرُجَا ، والزيدون عَسَوْا
أَنْ يَخْرُجُوا ، وَهَذَا عَسَتْ أَنْ تَخْرُجَ ، والهندان عَسَتَا أَنْ تَخْرُجَا ، والهندات عَسَيْنَ
أَنْ يَخْرُجْنَ ، وكذا إِنْ تَقَدَّمَ ضمير متكلم ، أو مخاطب ، أَضْمَرَ في عَسَى ما يُنَاسِبُ
ذلك ، وَذَكَرَ في الترشيح : اللغتين ، وقال دريود ^(١) : تَرْكُ الإِضْمارِ أَجْوَدُ في هذا
كله ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاقْبَلَهُ (مَا) ، أَوْ (قَدْ) ، أَوْ (هَلْ) ، فَلَا بُدَّ مِنَ الإِضْمارِ
تَقُولُ : مَا عَسَيْتُمَا أَنْ تَقُولَا ، وَمَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ
تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٢) انتهى .

وَإِذَا أُسْنِدَت « عَسَى » إِلَى ضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ لِمَتَكَلَّمٍ ، أَوْ حَاضِرٍ ، أَوْ نُونِ إِنْثَاءٍ ،
جَازَ فَتُحِ السِّينُ وَكُسِرَ هَا ، وَالْفَتْحُ أَشْهَرُ ، وَالْكَسْرُ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ^(٣) ، وَقَالَ
الْمَازِنِيُّ : إِذَا كَانَ فَاعِلُهَا غَيْرَ ضَمِيرٍ مَتَكَلَّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فَعْلٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ،
وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٤) : الْأَكْثَرُ فَتُحِ السِّينِ يَعْنِي فِي عَسَيْتُمْ ، قَالَ : فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى الظَّاهِرِ ،
فَقِيَاسُ عَسَيْتُمْ أَنْ يُقَالَ : عَسَى زَيْدٌ ؛ فَإِنْ قَبِلَ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ ، فَسَائِغٌ أَنْ
يُؤْخَذَ بِاللَّغَتَيْنِ تَسْتَعْمَلُ إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعٍ الْآخَرَى أَنْتَهَى .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٥) : عَسَى ، وَفِي التَّرْشِيحِ : فِي عَسَى لُغَتَانِ : عَسَى بَفَتْحِ
الْعَيْنِ مِثْلُ : مَضَى وَعَسَى بِكُسْرِهَا مِثْلُ « رَضِيَ » ؛ فَإِنْ أَضْمَرْتَ فِيهِ وَثَبَتَتْ ،
وَجَمَعَتْ ، فَعَلَى هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ : زَيْدٌ عَسَى ، وَعَسَيَا ، وَعَسَوْا ، وَعَسَتْ ، وَعَسَيْتُ ،
وَعَسَتَا ، وَعَسَيْنَ هَذَا فِي لُغَةٍ مِنْ فَتَحٍ ^(٦) ، وَعَسَى وَعَسِيَا ، وَعَسُوا ، وَعَسَيْتُ ،
وَعَسَيْتَا ، وَعَسَيْنَ ، وَإِذَا خَاطَبْتَ فِيمَنْ فَتَحَ لَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ،

(١) انظر : رأى دريود في الهمع ١٣١/١

(٢) سورة محمد ٢٢/٤٧

(٣) انظر : المساعد ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٤) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٧٩

(٥) انظر : حكاية ابن الأعرابي في اللسان (عسا) ٢٩٥٠/٤

(٦) قال سيبويه : وكيونة عَسَى للواحد والجميع والمؤنث تدلُّك على ذلك ومن العرب مَنْ يقول :

عَسَى وَعَسِيَا وَعَسَوْا ، وَعَسَتْ وَعَسَتَا وَعَسَيْنَ ، انظر : الكتاب ١٥٨/٣

وَعَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُنَّ ، وفيمن كسر لَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَلَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُنَّ انتهى .

وإذا اتصل بعسى ضميرُ رَفَعٍ ، فالمشهورُ أنَّ يكونَ بصورة المرفوع ، ومن العرب مَنْ يأتي به بصورة المنصوب فيقول : عَسَانِي ، وَعَسَاكَ ، وَعَسَاةُ ، وفروعهن ، وَمَذْهَبُ سيبويه ^(١) : إقرارُ المخبر عنه ، والخبر على حالهما من الإسناد السابق ، إِلَّا أنَّ العمل انعكس ، فجاء الاسمُ مَنْصُوبًا ، والخبر في موضع رَفَعٍ حملاً على لَعَلَّ ، وَمَذْهَبُ المبرد ^(٢) ، والفارسي ^(٣) عَكَسُ الإسناد ، وَجَعَلَ المخبر عنه خبرًا والخبرُ مخبرًا عنه ، وَمَذْهَبُ أبي الحسن ^(٤) إقرارهما على حالهما من الإسناد ؛ لِكِنَّه يَجُوزُ في الضمير ، فَيَجْعَلُ مكان الضمير المرفوع ضمير منصوب ، وهو في محل رفع نيابة عن المرفوع ، والصحيحُ مَذْهَبُ سيبويه ، وَزَعَمَ السيرافي أَنَّهَا إِذْ ذَاكَ حَرْفٌ لافعل ، وربما اقتصر على ضمير النصب في قوله :

[رجز]

يا أبتا علكَ أو عساكا ^(٥)

وقوله :

[وافر]

تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٧٤/٢ - ٣٧٥

(٢) انظر : المقتضب ٧١/٣ - ٧٢

(٣) انظر : رأى الفارسي في المغنى ١٥٣/١ ، والأشُموني ٢٦٦/١ ، والهمع ١٣٢/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٨١/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٤٨/١ ، والمقتضب

٧٣/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ (ل) و ٢١/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/١ ،

والمغنى ١٥٣/١ ، والجنى الداني ٤٦٧ ، والأشُموني ٢٦٧/١ ، والمساعد ٣٠١/١

(٥) سبق تخريجه .

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا

والبيت منسوب لعمران بن حطان في الكتاب ٣٧٥/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٠٦/٣ ،

والتصريح ٢١٣/١ ، والخزانة ٣٣٧/٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، و ٣٦٣/٥ ، وتذكرة النحاة ٤٤٠ ، =

وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : وَلَمَّا أُفْرِطَ فِي كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ أُخْرِجَتْهُ مِنَ
الفعلية إلى الحرفية حتى صار مثل لَعَلَّ في اقْتِضَاءِ الْأَسْمِ والخبر كقولهم : عَسَاهُ
يَخْرُجُ ، وَعَسَاهُمَا خَارِجَانِ ، وَعَسَاهُم خَارِجُونَ ، وَعَسَاكَ ، وَعَسَاكُمَا ، وَعَسَاكُمْ
أَيَّ لَعَلَّهُ يَخْرُجُ ، وَمَنْ قَالَ : عَسَى أَنْتَ قَائِمٌ ، وَعَسَى أَنْتُمْ تَذْهَبُونَ ، يريد جعله عَسَى
أيضاً بمعنى لَعَلَّ ، لكنه لم يعملها فيهن انتهى .

وَحَبَّرَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَرْفَعُ ضَمِيرَ الْأَسْمِ قَبْلَهُ لَا سَبِيَّةَ ، فَلَا يَجُوزُ طَفِقَ زَيْدٌ ،
يَتَحَدَّثُ أَخُوهُ ، وَلَا أَنْشَأَ عَمْرُو يَنْشُدُ ابْنَهُ ، وَلَا جَعَلَ زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو ، وَيَجُوزُ :
جَعَلَ زَيْدٌ يُضْرَبُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، وَاسْتثنى بعض أصحابنا : عَسَى فَذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ
فِيهَا يَرْفَعُ السَّبِيَّ وَأَنشَدُوا :

[الطويل]

وماذا عَسَى الْحَجَّاجُ يَتْلُغُ جَهْدُهُ (١)

يَنْصُبُ جَهْدِهِ وَرَفَعِهِ ، وَقَالُوا : يَجُوزُ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ ، فَهَذَا لَمْ يَتَحْمَلْ
ضَمِيرَ زَيْدٍ الْمَرْفُوعِ ، وَلَا رَفَعَ السَّبِيَّ ، وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ بَعْدَ كَادَ ، وَجَعَلَ رَافِعًا
السَّبِيَّ (٢) ، وَأَوَّلُوا ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَ النَفْيُ عَلَى « كَادَ » ، وَيَكَادُ دَلَّ عَلَى نَفْيِ

= وابن يعيش ١٠/٣ ، ١٢٣/٧ ، وبلا نسبة في المقرب ١١١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/١ ، والمقتضب ٧٢/٣ ، والخصائص ٢٥/٣ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٢٨١ ، والجنى الدانى ٤٦٦ ، وأوضح المسالك ٣٣٠/١ ، واللمحة البدرية ٣٠/١ ، والمساعد
٣٠٢/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

والبيت منسوب للفرزدق في التصريح ٢٠٥/١ ، والدرر اللوامع ١٠٨/١ ، وشرح الحماسة
للمرزوقي ٦٧٧/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٦٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٠٨/١ ، والنكت الحسان
٧٣ ، ومعجم شواهد النحو ٦٤

(٢) من ذلك قول الشاعر :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَاقَمْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي ، فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ الشَّمْلِ

وحول البيت تأويلات كثيرة . انظر : الدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والمساعد ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، والتصريح ٢٠٤/١

[المقاربة كغيرها من الأفعال ، وَيَلْزَمُ مِنْ نَفَى المقاربة نفى] ^(١) خبرها خلافاً لِقَوْمٍ مِنْهُمْ ابن جنى ^(٢) ، والنحاس ؛ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ نَفْيَهَا يَدُلُّ عَلَى وقوع الخبر بَعْدَ بُطْءٍ ، وَلِقَوْمٍ زَعَمُوا : أَنَّ الخبرَ مثبتٌ ، إذا نفيت ومنفى إذا وجبت ، والصحيح الأول ، ولا تزايدٌ كَادَ خلافاً للأخفش ^(٣) ، وَنَدَّرَ اسْمُ فاعِلٍ أَوْشَكَ وَكَادَ فى قوله :
[الوافر]

فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا ^(٤)
وقوله : [الطويل]

يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالذَى أَنَا كَائِدُ ^(٥)

واختلفوا فى ألف (كاد) أَصْلُهَا واو ، أَوْ ياء ، والظاهر أَنَّها من ذوات الواو نحو : خِفْتُ تَخَافُ ، وَقَدْ سَمِعَ لَهَا مصدر كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا ، حكى الأصمعى أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا ، وحكى « قطرب » ^(٦)

(١) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : رأى ابن جنى الهمع ١٣٢/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢٢٥/٤ (ل) و ٣٠٧/٢ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٠٠/١ ، والهمع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٠٣/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِي

والبيت منسوب لكثير عزة فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٦٠/١ ، والتصريح ٢٠٨/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٦٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٢١/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٠ ، والهمع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٠٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥
(٥) هذا عجز بيت وصدره :

أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّى

والبيت منسوب لكثير عزة فى الديوان ٣٢٠ ، والمساعد ٣٠٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٩/١ ، والتصريح ٢٠٨/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٩/١ ، والأشمونى ٢٦٥/١ ، وشفاء العليل ٣٥٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٩/١ ، وأوضح المسالك ٣١٨/١
(٦) انظر : رأى قطرب فى الهمع ١٢٩/١

كَادَ كَيْدًا وَكَيْدُودَةً ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا كَادَ غَيْرَ هَذِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيَبُويَه (١) حَكَى :
 كُذِّتْ بِضَمِّ الْكَافِ فَوْزْنَهَا فُعِلَ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَحَكَى
 الْجَوْهَرِيُّ (٢) مُضَارِعَ طَفِقَ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ مُضَارِعَ جَعَلَ حَكَى « إِنَّ الْبَعِيرَ
 لِيَهْرَمَ حَتَّى يُجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجَّهٌ » وَوَقَعَ فِي شَعْرِ زَهْرٍ الْأَمْرُ مِنْ أَوْشَكَ فِي
 قَوْلِهِ :

[البسيط]

..... منها وَأَوْشَكَ بِمَا لَمْ تَخْشَهُ يَقَعُ (٣)

[الطويل]

وأفعل التفضيل في قوله :

بِأَوْشَكَ مِنْهُ أَنَّ يُسَاوِرَ قِرْنَهُ (٤)

* * *

(١) انظر : الكتاب ١١/٣

(٢) قال الجوهري : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا يَطْفُقُ طَفْقًا أَيْ جَعَلَ يَفْعَلُ .. قال الأخفش : وبعضهم يقول

طَفَقَ بِالْفَتْحِ يَطْفُقُ طُفُوقًا . انظر : الصحاح (طفق) ١٥١٧/٤

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

حتى إذا قَبِضَتْ أُولَى أَظْفَارِهِ

والبيت منسوب لزهير بن أبي سلمى في الديوان ٦٦ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في

الهمع ١٢٩/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إذا شال عن خَفِضِ الْعَوَالِي الْأَسَافِلُ

والبيت منسوب لزهير في الديوان ٩٩ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٩/١

باب إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ

يُنْصِبْنَ الاسمَ بعدهن ، وَهُنَّ يَرْفَعْنَ الخبرَ ، هذا مذهب البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون ، ^(١) وتبعهم السهيلي ^(٢) إلى أَنَّ الخبرَ باقي على رَفْعِهِ الذي كَانَ عَلَيْهِ قبل دُخُولِهِنَّ ؛ فَإِنَّ للتوكيد ^(٣) ، ولذلك أُجِيبَ بها القسم ، كما يُجَاب باللام وذلك في قولك : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وقال الفراء ^(٤) : إِنَّ مُقَدَّرَةً لِقَسَمٍ محذوف ، اسْتُغْنِيَ بِهِ عَنْهُ ، والتقدير : « والله إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ » .

وَأَنَّ المفتوحة قالوا : معناها التوكيد ، وتميم وقيس ^(٥) يُبَدِّلُونَ مِنْ هَمْزَتِهَا عَيْنًا . وَلَكِنَّ للاستدراك ^(٦) قيل : وللتوكيد ، والاستدراك هو لِحَبَرِ تُوْهِمُ أَنَّهُ موافقٌ لما قَبْلَهُ في الحكم ، فَأَتَى بِهِ لِرَفْعِ ذَلِكَ التَّوْهِمِ ، ولتوكيد الأول ، وتحقيقه تقول : ما قامَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَاعِدٌ ، لما قال : ما قامَ زَيْدٌ تُوْهِمُ أَنَّ عَمْرًا مثله لنسبة بينهما ، أو ملابسة ونحو : لَوْ قَامَ فَلَانٌ لَفَعَلْتُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُمْ ، أَكْذَبْتُ مَا ذَلَّتْ عَلَيْهِ لَوْ ، ثُمَّ إِنَّ كَانَ ما بعدها موافقًا لما قَبْلَهَا ، فالإجماعُ على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَائِمٌ ؛ وَإِنْ كَانَ نَقِيضًا ، أَوْ ضِدًّا جازَ نحو : ما هذا متحرك لكنه ساكنٌ ، وما هذا أَسْوَدٌ لكنه أبيض ، وَإِنْ كَانَ خِلَافًا ، ففي جوازه خلافٌ ، وفي تصحيح المنع ، أو الجواز خلافٌ نحو : ما هذا آكلٌ لكنه شاربٌ .

وَ « لَكِنَّ » بسيطة عند البصريين ^(٧) منتظمة من خمسة أحرف ، مُرَكَّبَةٌ عند

(١) انظر : حديث البصريين والكوفيين في الإنصاف ١٧٦/١ - ١٨٥

(٢) انظر : نتائج الفكر ٢٣٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٥/١

(٣) انظر : المساعد ٣٠٥/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٥ ، والأشمونى ٢٧٠/١ ، والأصول

٢٢٩/١ ، والهمع ١٣٢/١ ، والمقرب ١١٧/١ ، والتصريح ٢١١/١

(٤) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٣٢/١

(٥) انظر : رصف المباني ٣٧٠ ، والمسائل البصريات ٣٦٣/١ ، والمسائل العسكرية ٢٢١ - ٢٢٢

(٦) انظر : تفصيل الحديث عن لكن ومعانيها في المغنى ٢٩٠/١ - ٢٩٢ ، والجنى الدانى ٦١٥

- ٦١٧ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ، والتصريح ٢١١/١

(٧) انظر : رأى البصريين في الجنى الدانى ٦١٧

الفراء ^(١) مِنْ « لِكِنْ » وَ « أَنْ » ، فَطُرِحَتْ هَمْزَةُ (أَنْ) وَسَقَطَتْ نُونُ لِكِنْ حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْ سَاكِنًا ، وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لَا) وَ (أَنْ) ، وَ (الْكَافُ) زَائِدَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ مَحذُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ مُؤَلَفَةٌ مِنْ « لَا » وَكَأَنَّ ، وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ وَ (أَنْ) عَلَى أَصْلِهَا ، وَلِذَلِكَ وَقَعَتْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ لَمَّا فِيهَا مِنْ نَفْيٍ لَشَيْءٍ ، وَإِثْبَاتٍ لغيره ، وَكُسِرَتْ الْكَافُ لِتَدُلَّ عَلَى الْهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ السَّهِيلِيُّ ^(٣) . وَ (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ^(٤) مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ ، وَمِنْ (أَنْ) ، وَاعْتُنِيَ بِحَرْفِ التَّشْبِيهِ ، فَقُدِّمَ ، فَفَتَحَتْ هَمْزَةُ (أَنْ) ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَسَيَبَوِيهِ ^(٥) ، وَجُمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَالْفَرَاءِ ^(٦) ، وَقَالَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ هَذَا خَطَأً ، وَالْأُولَى أَنَّ يَكُونُ حَرْفًا بَسِيطًا ، وَضِعَ لِلتَّشْبِيهِ كَالْكَافِ ، وَدَعَاؤَى ابْنُ هِشَامٍ ^(٧) : الْإِجْمَاعُ عَلَى تَرْكِيبِهَا غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى التَّرْكِيبِ اخْتَلَفُوا ، فَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٨) : لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ كَانَتْ هِيَ حَرْفَ جَرٍّ ، وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٩) إِلَى أَنَّ الْكَافَ الْجَارَةَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَإِذَا قُلْتُ : كَأَنَّنِي أَخُوكَ ، فَقِيَ ذَلِكَ عِنْدَهُ حَذْفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ : كَأَخُوتِي إِيَّاكَ مَوْجُودٌ ، وَلَا تَكُونُ الْكَافُ عَلَى هَذَا مُقَدِّمَةً مِنْ تَأْخِيرٍ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالزَّجَاجِيُّ ^(١٠) أَنَّ (كَأَنَّ) تَكُونُ لِلتَّحْقِيقِ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَيْضًا ، وَالزَّجَاجِيُّ ^(١١)

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٥/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١ ، والجنى الدانى ٥٦٨

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى التصريح ٢١٢/١

(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٥٥ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١

(٤) انظر : فى الحديث عن كأن : الجنى الدانى ٥٦٨ - ٥٦٩ ، والمغنى ١٩١/١ ، وشرح عيون

الإعراب ١٠٦ ، والمساعد ٣٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ١٥١/٣

(٦) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٥٦٨ ، والهمع ١٣٣/١

(٧) انظر : رأى ابن هشام فى المغنى ١٩١/١

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٠٣/١ - ٣٠٤ ، وانظر أيضًا : رصف المباني ٢٠٨ ، والمغنى

١٩١/١ ، والجنى الدانى ٥٦٨ - ٥٦٩ ، والهمع ١٣٣/١

(٩) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٩١/١ ، والجنى الدانى ٥٦٩ ، والخزانة ٤٠٨/٦

(١٠) انظر : كتاب حروف المعانى للزجاجى ٢٨ - ٢٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٥/١

(١١) انظر : حروف المعانى للزجاجى ٢٩ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١

وتبعهم ابن الطراوة ^(١) ، وابن السيد ^(٢) : أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخَيْرُ صَفَةً ، أَوْ فِعْلًا ،
أَوْ جُمْلَةً أَوْ كَانَتْ (كَأَنَّ) لِلشك نحو : ظَنَنْتُ ، وَتَوَهَّمْتُ .

وَجَعَلَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ : كَأَنَّكَ بِالشَّتَاءِ مُقْبِلٌ أَيْ أَظُنُّ الشَّتَاءَ
مُقْبِلًا ، وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ هَذَا وَقَوْلَهُمْ : كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ ، مِمَّا (كَأَنَّ) فِيهِ لِلتَّقْرِيبِ ،
وَكَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ ^(٣) : « كَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ، وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ » ^(٤) ، قَالُوا :
الْمَعْنَى عَلَيَّ تَقْرِيبُ إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَتَقْرِيبُ إِتْيَانِ الْفَرَجِ ، وَتَقْرِيبُ زَوَالِ الدُّنْيَا ،
وَتَقْرِيبُ وَجُودِ الْآخِرَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ (كَأَنَّ) لَا تُفَارِقُ التَّشْبِيهَ ، وَخَرَجَ الْفَارَسِيُّ ^(٥)
هَذِهِ عَلَى أَنَّ (الْكَافَ) حَرْفُ خُطَابٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي اسْمِ كَأَنَّ ، وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ
عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ « أَيْ كَأَنَّ زَمَانَكَ مُقْبِلٌ بِالشَّتَاءِ » ، وَخَرَجَ قَوْلُ الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ
الْبَاءَ ظَرْفِيَّةً ، وَخَبَرُ كَأَنَّ هُوَ قَوْلُهُ : لَمْ تَكُنْ وَلَمْ تَزَلْ ، وَخَرَجَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) عَلَى
إِلْغَاءِ « كَأَنَّ » لَمَّا لَحِقَتْهَا كَافُ الْخُطَابِ ، وَمَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأٌ ، زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ ، كَمَا
زِيدَتْ فِي « بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ » ، وَخَرَجَ أَيْضًا قَوْلُ الْحَسَنِ وَقَوْلَهُمْ : كَأَنِّي بِكَ
تَفَعَّلُ ، وَقَوْلُ الْحَرِيرِيِّ ^(٧) : « كَأَنِّي بِكَ تَنْحَطُّ » ، عَلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ خَبَرُ كَأَنَّ ؛
أَيْ مَلْتَبِسٌ بِكَ ، وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْحَالُ لَازِمَةٌ كَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ ^(٨) وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ صِلَاحِيَّةُ وَאו الْحَالِ نَحْوُ :

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ ، والهمع ١٣٣/١

(٢) انظر : الحلل فى شرح أبيات الجمل لابن السيد ٤٩ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٧٢

(٣) هو قول الحسن البصرى . انظر : الجنى الدانى ٥٧٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ - ٤٤٩

(٥) انظر : رأى الفارسى فى شرح الكافية للرضى ٣٣١/٤ - ٣٣٢ (ل) و ٣٤٦/٢ (ب) ،

والمغنى لابن هشام ١٩٣/١ ، والجنى الدانى ٥٧٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ - ٤٤٩ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٩٣/١ ، والجنى

الجانى ٥٧٤

(٧) انظر : قول الحريرى فى المغنى ١٩٢/١ - ١٩٣

(٨) سورة المدثر ٤٩/٧٤

كَأَنِّي بكَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ (كَأَنَّ) لِلتَّنْبِيهِ ، وَالْإِنْكَارِ وَالتَّعْجَبِ
تَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا كَأَنِّي لَا أَعْلَمُ ، وَفَعَلْتُمْ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ .

وَ « لَعَلَّ » ^(١) لِلتَّرَجُّيِ فِي الْمَحْبُوبِ ، وَلِلْإِشْفَاقِ فِي الْمَحْذُورِ ، وَيُعَبَّرُ أَصْحَابُنَا عَنِ
الْإِشْفَاقِ بِالتَّوَقُّعِ ، وَلَا تَدْخُلُ « لَعَلَّ » إِلَّا عَلَى الْمُمْكِنِ لَا يَقَالُ : لَعَلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ ،
وَمِنَ الْإِشْفَاقِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ ^(٣)
وَالْأَخْفَشُ ^(٤) : أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ ، تَقُولُ : افْرَغْ لَعَلَّنَا نَتَغَذَّى ؛ أَيْ لِنَتَغَذَّى ، وَزَعَمَ
الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ لِلْاِسْتِفْهَامِ ، وَنَصَّ النُّحَاسُ ^(٥) عَنِ الْفَرَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْضًا ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ لَعَلَّ شَيْءٌ ، وَكُلُّ هَذَا خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَفِي الْبَدِيعِ : ذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَا يَقَعُ خَبْرًا لِلْعَلِّ تَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدًا قَامَ أَبُوهُ ، وَالْمَذْهَبُ
جَوَازُهُ ^(٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى فُلَانٍ لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِهِ ، وَتَقُولُ فِي الْخَبَرِ
يَرِدُ عَلَيْكَ : لَعَلِّي سَمِعْتُ هَذَا ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ لَعَلَّ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وَلَمْ يَجُزْ :
لَيْتَ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ انْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ٣٠٦/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ، والتبصرة والتذكرة ٢٠٥/١ ،
والتصريح ٢١٣/١ ، والمقرب ١١٧/١ ، والأشمونى ٢٧١/١

(٢) سورة الكهف ٦/١٨

(٣) انظر : رأى الكسائى ————— فى المغنى لابن هشام ٢٨٨/١ ، والجنى الدانى ٥٨٠ ،
والهمع ١٣٤/١

(٤) انظر : معانى الق———— رآن للأخفش ٤٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن
مالك ٨-٧/٢ ، والمغنى ٢٨٨/١ ، والجنى الدانى ٥٨٠ ، والأشمونى ٢٧١/١

(٥) انظر : الجنى الدانى ٥٨١

(٦) قال ابن هشام : ولا يمتنع خبرها فعلاً ماضياً خلافاً للحريرى ، وفى الحديث «وما يدريك لعلَّ
الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » وقال الشاعر :

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا

انظر : المغنى لابن هشام ٢٨٨/١

و«لَيْتَ» ^(١) للتمنى ، وتكونُ في المستحيل والممكن نحو : لَيْتَ الشَّبابَ عَائِدًا ، وَلَيْتَ زَيْدًا قَادِمًا ، ويقال : لَتَّ يَبْدُلُ الياء تاءً ، وإدغامها في التاء ، ولا تكونُ في الواجب لا تقول : لَيْتَ غَدًا يَجِيءُ ، والترجى والتمنى من باب الإنشاء فيشكل تعليقهما بالماضى ، وقد جاء الماضى خبرًا لهما قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ ^(٢) وقال الشاعر : [الطويل]

لَعَلَّكَ يَا حَذْرَاءُ لُمْتُ (٣)

وَمَنَعَ من وقوع الماضى خبرًا للعل مَبْرَمَان ، وقال في الغرة تقول : أُرِيدُ الماضى إلى فلان لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِهِ ، وهى حكاية حالٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ عَطْفُ المضارع عليه فتقول : لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِهِ ، فَأَحَدَّثُهُ ، أَوْ فَيَحْدِثُنِي رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَلَوْ قُلْتُ : فَحَدَّثْتُهُ كَانَ خطأ ولا أرى الماضى يمتنع ، وتقول : صَفَحْتُ عَنْ فلان فَيُقَالُ : لَعَلَّهُ خَدَمَكَ ، وَلَا يَحْسُنُ لَعَلَّهُ يَخْدُمُكَ ، وكذلك تقول فى الخبر يَرِدُ عَلَيْكَ ، لَعَلَّى سَمِعْتُ هذا . انتهى .

وامتنعوا من الجمع يَتَنَ لَيْتَ ، وَسَوْفَ ؛ فلا يقولون : لَيْتَ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وجاء ذلك مع لَعَلَّ قال : [الطويل]

فَقُولَا لَهَا قَوْلًا رَقِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرْحَمُنِي مِنْ زَفْرَةٍ وَعَوِيلٍ ^(٤)
وحكى الأخفش ^(٥) : لَعَلَّ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْضَى هذه الحروف إلا خبرًا واحدًا ، وهو الذى يُلَوِّحُ من مذهب سيبويه ، وقيل يجوز تَعْدَاؤُ أخبارها .

(١) انظر : المساعد ٣٠٦/١ ، والأصول ٢٢٩/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ،
والتصريح ٢١٢/١ ، والمقرب ١١٧/١
(٢) سورة مريم ٢٣/١٩
(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

لَعَلَّكَ يَا حَذْرَاءُ لُمْتُ عَلَى الذِّى تَخَيَّرْتَ الْمَعْرِى عَلَى كُلِّ حَالٍ

والبيت للفرزدق فى ديوانه ١١٤

(٤) البيت بلا نسبة فى المغنى ٢٨٨/١ ، وشرح شواهد المغنى ٦٩٥/٢ ، والخزانة ٣٤٥/٥ ،
ومنسوب لعبد الله بن مسلم بن جندب فى التمام فى أشعار هذيل لابن جنى ١٦٨
(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٧٠/١ ، والهمع ١٣٥/١

فصل

المشهورُ رَفَعُ أخبار هذه الحروف ، وَذَهَبَ ابْنُ سَلَامٍ ^(١) في طبقات الشعراء ^(٢) ، وجماعةٌ من المتأخرين إلى جواز نَصْبِهِ ، والكسائي ^(٣) إلى جوازه في لَيْتَ ، وكذا في نَقْلِ عن الفراء ^(٤) ، وَعَنْهُ أَيْضًا في لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَزَعَمَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّهَا لُغَةٌ رُوبَةُ وقومه ، وَحَكِيٌّ عن تميم ^(٥) أَنَّهُمْ يَنْصِبُونَ بِلَعَلَّ ، وَسَمِعَ ذَلِكَ في خَبَرٍ إِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ في خَبَرٍ لَيْتَ حتى عَمِلَ عليه المولدون قال ابن المعتز :

[البسيط]

مَرَّتْ بِنَا سَحَرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكِ يَالَيْتَنِي إِيَّاكَ طُوبَاكِ ^(٦)
وَلَمْ يُحْفَظْ في خبر (إِنَّ) ، ولا خبر لَكِنَّ ، ومالاً تَدْخُلُ عَلَيْهِ (مادَامَ)
لا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هذه الحروف ، وَخُصَّتْ (مادَامَ) ؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا لا يكون مفردًا طلبيًا
نحو : أَتَيْنَ [زيد] ^(٧) ، وفي دُخُولِ (إِنَّ) على ما خبره نَهَى خلاف ^(٨) ، صَحَّحَ

(١) هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي مولى محمد بن زياد توفي سنة ٢٣١ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١١٥/١ ، وكتابه طبقات الشعراء مطبوع بتحقيق الشيخ محمود شاكر .
(٢) انظر : طبقات الشعراء لابن سلام ٧٨/١ - ٧٩ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٤/١ ، والمساعد ٣٠٨/١
(٣) انظر : رأى الكسائي في الإيضاح في شرح المفصل ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٣٥٢/١ ، والتسهيل ٦١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٣٤/٤ (ل) و ٣٤٧/٢ (ب) ، والأصول ٢٤٨/١ و ٢٥٨ ، والخزانة ٢٣٥/١٠
(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٣٣/٤ (ل) و ٣٤٦/٢ (ب) ، والأصول ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ، والخزانة ٢٣٤/١٠ ، والمغني ٢٨٥/١
(٥) قال البغدادي : وزعم أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات أن نصب الجزعين بليت لغة بني تميم ، انظر : الخزانة ٢٣٥/١٠
(٦) البيت لابن المعتز في ديوانه ٦٨٧/٢ ، والخزانة ٢٣٥/١٠ ، ٢٣٦ ، والمغني ٢٨٥/١
(٧) زيادة لازمة يقتضيها السياق .
(٨) قال ابن مالك : وربما دخلت إِنَّ على ما خبره نهى كقول الشاعر :

إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ لا تَحْسِبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامًا =

ابن عصفور جوازه فى شَرْحِهِ الصَّغِيرَ للجمل ، وَتَأَوَّلَ ذلك فى شَرْحِهِ الكَبِيرِ ^(١) فى قوله :

[البسيط]

... .. إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ ^(٢)

وعلى المنع نصوص شيوخنا ، وقال فى شَرْحِهِ الصَّغِيرَ لكتاب الجمل : « أَمَّا الجملةُ غير المحتملة للصدق والكذب ، ففى وقوعها خبرًا لهذه الحروف خلافٌ ، والصحيح أَنَّهَا تَقَعُ فى مَوْضِعِ خبرها انتهى » ، فَأُطْلِقَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الخِلافُ فى « لَيْتَ » ، وَلَا لَعَلَّ ، وَلَا كَأَنَّ وَإِنْ الْحَقَّ لَكِنَّ بِأَنَّ فَيُمْكِنُ ^(٣) .

وفى النهاية : ^(٤) يَجُوزُ إِدْخَالُ إِنَّ ، وَأَنَّ عَلَى أَنَّ المصدرية مِنْ غَيْرِ فصل نحو : إِنَّ (أَنَّ) تَزُورُنَا خَيْرٌ لَكَ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْ تُطِيعَ اللَّهُ [أَحْسَنُ] ^(٥) وَذِكْرَ دُخُولِ لَيْتَ عَلَى أَنَّ مِنْ غَيْرِ فصل ^(٦) ، ومذهب الأخفش فى قياس لَعَلَّ عَلَى لَيْتَ فى ذلك ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنَّ يَجُوزَ دُخُولُ « لَكِنَّ » عَلَى (أَنَّ) نحو : لَمْ يُعْجِبْنِي قِيَامُكَ ، وَلَكِنَّ أَنَّكَ جَالِسٌ يَعْجِبُنِي .. انتهى .

= انظر : المساعد ٣٠٩/١ ، والدرر اللوامع ١١٢/١

(١) قال ابن عصفور عن البيت : فَأَوْقَعَ لَا تُنْصِبُكَ وهى نهى موقع خبر إِنَّ . فينبغى أَنْ يَحْمَلَ

ذلك على إضمار القول ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٨/١

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ وهى صَادِقَةٌ

والبيت منسوب للجميع الأسدى وهو منقذ بن الطرماح بن قيس فى إصلاح الخلل للبطلبيوسى

١٦٣ ، وسر الصناعة ٣٨٨/١ ، والأشباه والنظائر ٨/٤ ، والخزانة ٢٤٦/١٠ ، ٢٤٧ ، وتذكرة النحاة

٤٤٥ ، وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٨/٤ ، والنكت الحسان

٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٨/١ ، والمفضليات ٣٤

(٣) انظر : هذا النص منقول من الارتشاف فى الخزانة ٢٤٦/١٠ - ٢٤٧

(٤) انظر : النهاية لابن الخباز ٩٧٨/٣ - ٩٧٩

(٥) زيادة لازمة يقتضيها السياق . وهى من نص ابن الخباز .

(٦) عبارة (من غير فصل) ساقطة من ب ، ت واستدل ابن الخباز بجواز دخول ليت على أن =

ولا يَتَقَدَّمُ خَبَرُهُنَّ عليهن ، ولا على اسمهن ، إِلَّا إِنْ كَانَ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا ،
فَيَجُوزُ ، وَقَدْ يَجِبُ نحو : إِنْ فِي الدَّارِ سَاكِنُهَا ، وَإِنْ عِنْدَ هِنْدٍ بَعْلُهَا ^(١) ، وَيُقَدَّرُ
الْعَامِلُ فِيهَا بَعْدَ الْأَسْمِ ، وَلَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا بِمَعْمُولِهِ جاز نحو : إِنْ بِكَ
كَفِيلَيْنِ أَخَوَاكَ ؛ فَإِنْ أَذْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى الْخَبَرِ ، وَقُلْتَ لِأَخَوَاكَ جازَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَالْكَيْسَانِيِّ ، وَمَنْعَهُ الْفَرَاءُ ، أَوْ بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ ، وَكَانَ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، فَفِي جَوَازِ
ذَلِكَ خِلَافٌ وَصَحَّحَ أَصْحَابُنَا الْمَنْعَ ، وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ ، فَفِي كِتَابِ سِيبَوِيهِ ^(٢) ،
وَتَقُولُ : إِنْ بِكَ زَيْدًا مَأْخُودٌ ، وَإِنْ فِيكَ زَيْدًا لَرَاغِبٌ ، وَإِنَّ الْيَوْمَ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ ، كَأَنَّكَ
لَمْ تَذْكُرْ بِكَ ، وَلَا فِيكَ ، وَلَا الْيَوْمَ .

وَقَصَرَ الْأَخْفَشُ ^(٣) جَوَازَ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْمُوعِ فَلَا يَجِيزُ : إِنْ حَتَّى الْيَوْمَ زَيْدًا
مَقِيمٌ ، أَوْ حَالًا ، فَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ ، وَأَجَازَهُ أَبُو عَلَى الْجُلُولِيُّ ^(٤) فِي النَّكْتِ الَّتِي لَهُ
عَلَى الْإِيضَاحِ قَالَ : (فَإِذَا قُلْتَ : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ ضَاحِكًا ، جاز أَنْ تَقُولَ : إِنْ ضَاحِكًا
زَيْدًا قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ نحو : إِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا مَقِيمٌ ، وَ« فِي الدَّارِ » مُتَعَلِّقٌ بِمَقِيمٍ قَالَ :
وَمَنْعَ قَوْمٍ التَّفَرُّقَةَ بَيْنَ إِنْ وَاسْمِهَا بِالْحَالِ أَنْتَهَى فَأَمَّا قَوْلُهُ : [الْوَافِر]

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثَانِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولٌ ^(٥)

= بقول الشاعر :

وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ أَلَاقِهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ إِلَّا تُلَاقِيَا

انظر : النهاية لابن الخباز ٩٧٨/٣

(١) انظر : المساعد ٣٠٩/١ ، والتصريح ٢١٤/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٢/٣ - ١٣٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١٣٥/١

(٤) هو الحسن بن علي الجلولي القيرواني ، انظر : ترجمته في غاية النهاية ٢٢٦/١ ، وانظر :

رأى الجلولي في الهمع ١٣٥/١

(٥) البيت منسوب لأبي الغول الطهوي في النوادر لأبي زيد ٤٩٨ ، والدرر اللوامع ٢٠٦/١ ،

وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٦/١ ، وبلا نسيبة في

الخصائص ٣٣٧/١ ، والمنصف ١٨٥/٢ و ٨٢/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٩٢/٢ ، والهمع ٢٤٨/١ ، وشرح

اللمع لابن برهان ٢٥٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٢ ، ١٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٤٤٠/١ ، والمساعد ٥٢/٢

فجمله اعتراض ، وقال ابن مالك ^(١) : عاملوا الحال معاملة الظرف فأولوها كَأَنَّ .

وفى النهاية ^(٢) : يجوز إنَّ عِنْدَكَ يَوْمَكَ زَيْدًا مَقِيمٌ تَفْصِيلُ بِظَرْفَيْنِ ، وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى ﴾ ^(٣) انتهى .

والظرفُ والمجرورُ الواقعان خبرًا يُشْتَرَطُ فيهما أَنْ يكونا تامين ، وَزَعَمَ الفراء ^(٤) أنهما يقعان ناقصين خبرًا فى اللفظ ، معمولين للمتعلق فى المعنى ، والمتعلقُ حالٌ فى اللفظ ، وهو خَبَرٌ فى المعنى فتقول : إِنَّ زَيْدًا بالجارية كَفِيلًا ، وَإِنَّ زَيْدًا اليوم قائمًا ، وقال ابن الأنبارى : حكى ذلك الكوفيون مع الناقص عن العرب ، ويقولون : إِنَّ النصبَ مع التام أكثر انتهى .

وهذا متفرع من باب المبتدأ والخبر ويجيزون : عَبْدُ اللَّهِ بالجارية كَفِيلٌ ، فالرفع فى كَفِيلٍ واجبٌ عند البصريين ، وهو المختار عند الكوفيين ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ العرب مَنْ يَنْصُبُ كَفِيلًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فى فصيح الكلام : إِذَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ
نحو قوله :

[الطويل]

وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ (٥)

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٢ - ١٣

(٢) انظر : النهاية لابن الخباز ٩٥١/٣

(٣) سورة فصلت ٥٠/٤١

(٤) قال ابن عصفور : وزعم الفراء ومن أخذ بمذهبه أنه يجوز أن تقول : إِنَّ زَيْدًا بِكَ وَاثِقًا ، على أن يكون «بك» خبرًا فى اللفظ وهو فى الحقيقة معمول لواثق ، ويكون واثقًا منصوبًا على أنه حال فى اللفظ وإن كان فى المعنى خبرًا ، فيكون الإعراب غير موافق للمعنى فيكون من قبيل القلب ، لأنه جعل المجرور الذى كان فضلة فى موضع العمدة الذى هو الخبر ، وجعل الخبر وهو عمدة منصوبًا على الحال فكأنه فضلة وهذا الذى ذهب إليه باطل ، لأن هذا من قبيل قلب الإعراب ، وباب ذلك أن يجيء فى الشعر لا فى فصيح الكلام ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٠/١ - ٤٤١

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ =

و :

[الطويل]

فَلَيْتَ دَفَعْتَ (١)

أَيُّ ، وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ ، وَلَيْتَكَ دَفَعْتَ ، وَلَا يُخَصُّ ذَلِكَ بالشعر خلافاً لزاعم ذلك ،
فَإِنْ كَانَ ضَمِيرُ الشَّانِ ، فَحَكَى جَوَازَ حَذْفِهِ سَبِيوِيهِ (٢) عَنْ الْخَلِيلِ نَحْوُ : إِنَّ بِكَ زَيْدًا
مَأْخُوذٌ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ (٣) : إِنَّ بِكَ مَأْخُوذٌ أَخَوَاكَ (أَيُّ إِنَّهُ بِكَ زَيْدٌ) وَيَنْبَغِي
فِيهَا حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ يَكُونَ الْمَحذُوفُ غَيْرَ ضَمِيرِ الشَّانِ ، بَلْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ ،

= وهو للفرزدق في الديوان ٤٨١ ، وفيه «ولو كنت» والكتاب ١٣٦/٢ ، والمقرب ١٢٠/١ ، وشواهد
المغنى للسيوطي ٧٠١/٢ ، والأصول ٢٤٧/١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٥/٣ ، والتبصرة والتذكرة
للصيمري ٢٠٧/١ ، والخزانة ٤٤٤/١٠ ، والإفصاح ٢١٢ ، وابن يعيش ٨١/٨ ، والدرر اللوامع
١١٤/١ ، والنكت للأعلم ٥١٤/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٨٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح
١٤٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والمستوفى لابن فرخان
٢٤٩/١ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ٨٩ ، ٢٢٢ ، والجنى الداني ٥٩٠ ، ومغنى اللبيب ٢٩١/١ ،
وجمل الفراهيدي ٢١٣ ، والمطالع السعيدة ٢٢٣ ، ومجالس ثعلب ١٠٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٤٢٦/١ ، أمالي السهيلي ١١٦ ، ولفظه فيه «ولكن زنجياً» ، وشروح سقط الزند
١٥٦٣/٤ ، والبحر المحيط ٢٦٥/١ ، وللبيت روايتان برفع زنجي ونصبها كما ورد في المصادر فبالرفع
يكون اسم لكن محذوف ، وبالنصب يكون زنجي اسم لكن . وبلا نسبة أيضاً في المساعد ٣١٠/١
(١) هذا جزء من بيت وقامه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خِيلَتْ نَاعِمَنِي بِالِ

والبيت منسوب لعدي بن زيد في الديوان ١٦٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٩٧/٢ ، والنوادر
لأبي زيد ١٩٦ ، والعمدة ٢٧١/٢ ، وبلا نسبة في الأمالي الشجرية ١٣٨/١ ، ٢٩٥/١ ، والنهاية
لابن الخباز ٧٦٦ ، والهمع ١٣٦/١ ، والإيضاح العضدي ١٠٩ ، والمسائل العسكرية ١٠٦ ، وشواهد
التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والتمام لابن جني ٨٤ ،
والدرر اللوامع ١١٤/١ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ٨٩ والأشباه والنظائر ٢٢٤/٤ ، والخزانة ١٠/
٤٤٥ ، ٤٥١ ، ومغنى اللبيب ٢٨٩/١ ، والإفصاح ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٣٤٧ ، والمسائل المنثورة ٧٣ ،
والمطالع السعيدة ٢٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١ ، والمسائل الحلييات ٢٥٩ ،
والحجة للفارسي ١٣٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٦٥/١ ، والإنصاف ١٨٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٢/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والهمع

وذكر سيبويه ^(١) : « إِنَّ إِيَّاكَ رَأَيْتُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَيْتُ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَفْضَلَهُمْ
منتصبٌ بـلقيت وهو قول الخليل ، وَلَمْ يَجْزِهِ الْفَرَاء ، قَالَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْاسْمُ
الوَاحِدَ مَعْمُولًا لِعَامِلَيْنِ ، وَذَلِكَ تَصْرِيحٌ مِنْ سِيبَوَيْهِ بِالْجَوَازِ دُونَ ضَرُورَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
عَصْفُور ^(٢) لَا يَجُوزُ حَذْفُ ضَمِيرِ الشَّأْنِ إِلَّا ضَرُورَةً ، وَقَالَ أَيْضًا : « ذَهَبَ جَمْهُورُ
الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَحْسُنُ ^(٣) حَذْفُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَيَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ ، إِلَّا أَنْ يُوْدَى حَذْفُهُ
[إِلَى أَنْ يَلِيَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فِعْلٌ ، فَإِنَّهُ يَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ ، وَفِي الشَّعْرِ ، وَذَهَبَ
أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ يَحْسُنُ حَذْفُهُ] ^(٤) فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ ، إِذَا لَمْ يُوْدَ حَذْفُهُ إِلَى أَنْ
يَكُونَ بَعْدَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ قَائِمٌ زَيْدٌ ، فَإِنْ
أَدَّى إِلَى ذَلِكَ نَحْوُ : إِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْاسْمُ لِفِعْلٍ
بَعْدَهُ ، أَوْ مَبْتَدَأٌ رَفَعَ ظَاهِرًا سَدَّ مَسَدَ خَبَرِهِ ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَحْوُ : إِنَّ أَفْضَلَهُمْ كَانَ زَيْدٌ ،
وَإِنْ فِي الدَّارِ جَلَسَ أَخَوَاكُ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاء ^(٥) ، إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، إِذَا أَدَّى إِلَى أَنْ يَكُونَ بَعْدَ إِنَّ
وَأَخَوَاتِهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ سِوَاءِ أَكَانَ مَعْمُولًا لِفِعْلٍ مُتَأَخِّرٍ أَمْ مَبْتَدَأٌ ، قَدْ رَفَعَ
ظَاهِرًا سَدَّ مَسَدَ خَبَرِهِ ، أَمْ لَمْ يَكُنْ ، فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ تَقَدَّمَ مَعْمُولُهُ ظَرْفًا
أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ قَامَ زَيْدٌ ، وَإِنْ عِنْدَكَ جَلَسَ عَمْرٌو فَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَى
أَنَّ (إِنَّ) مَبْطَلَةٌ فِي اللَّفْظِ عَامِلَةٌ فِي مُضِيِّ الْفِعْلِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ اسْمٌ إِنَّ فِي الْمَعْنَى ،
وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا ، وَالْجَرْمِيُّ إِجَازَةُ حَذْفِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ : (إِنَّ فِيهَا
قَائِمٌ أَخَوَاكُ) ، عَلَى رَفْعِ قَائِمِ أَخَوَاكُ فَاعِلِ سَدَّ مَسَدَ خَبَرِهِ ، وَ« قَائِمٌ » الْمَبْتَدَأُ ، وَأَجَازَ
أَيْضًا : « إِنَّ فِيهَا قَائِمَانِ أَخَوَاكُ » عَلَى أَنَّ « أَخَوَاكُ » مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ قَائِمَانِ ، وَمَذَهَبُ

(١) انظر : الكتاب ٣٥٧/٢

(٢) انظر : المقرب ١٢٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١

(٣) فِي ض « يَجُوزُ » .

(٤) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) انظر : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْخَزَانَةِ ٤٤٥/١٠

البصريين أنَّ جميع هذه الحروف في حذف ضمير الشأن سواء ، على ماقرَّر ،
والكوفيون إنما ذكروا ذلك في (إنَّ) ، ولم يتعدوا ذلك إلى غيرها ، كَلَيْتَ وَكَأَنَّ ،
وباقيةا .

* * *

فصل

في حَذْفِ خبر (إِنَّ) وأخواتها للعلم به ثلاثة مذاهب ، أحدها : الجواز ، وسواءً أكانَ مَعْرِفَةً أَمْ نَكْرَةً ، وهو مذهب سيبويه ^(١) قال : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : هَلْ لَكُمْ أَحَدٌ إِنَّ النَّاسَ [أَلْبَ] ^(٢) عَلَيْكُمْ فَيَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا ، وَإِنَّ عَمْرًا أَيْ إِنَّ لَنَا .
الثاني : مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ ^(٣) اختصاصُ جواز حذفه ؛ بِأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، نَقَلَهُ عَنْهُمْ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ .

الثالث : مذهب الفراء ^(٤) جوازُ حَذْفِهِ مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكْرَةً ، إِلَّا أَنْ شَرَطَ جواز الحذف التكرير نحو :
[المنسرح]

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا (٥)

والصحيح مذهب سيبويه ، ويجوز : إِنَّ رَجُلًا وَزَيْدًا ، خلافاً للكوفيين ، وَإِنَّ رَجُلًا أَخَاكَ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ ، وفاقاً لهشام والبصريين ، وخلافاً للفراء وتقول : إِنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وَشَاءً .

(١) انظر : الكتاب ١٤١/٢

(٢) زيادة يقتضيها النص لا توجد في المخطوطات ولا في نص سيبويه .

(٣) انظر : رأى الكوفيين في الخصائص ٣٧٤/٢ ، والمساعد ٣١١/١

(٤) انظر : رأى الفراء في الأصول ٢٥٨/١ ، الخزانة ٤٦١/١٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٧/٤

(ل) و ٣٦٢/٢ (ب) ، والهمع ١٣٦/١

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَامَضَى مَهَلًا

والبيت منسوب للأعشى في الديوان ١٥٤ ، والكتاب ١٤١/٢ ، والمقتضب ١٣٠/٤ ، وشرح السيرافي على سيبويه ٣٩٧/٣ ، وابن يعيش ١٠٣/١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٥/٣ ، والمحاسب ١/٣٤٩ ، والمقرب ١٢١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٣٨/١ ، ٦١٢/٢ ، والأصول ٢٤٧/١ ، والخصائص ٣٧٣/٢ ، وسر الصناعة ٥١٧/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢١١/١ ، والشعر والشعراء ١٥/١ ، والخزانة ٣٦٣/٥ ، ٢٢٧/٩ ، ٤٥٢/١٠ ، ٤٥٩ ، ومغنى اللبيب ٨٢/١ ، =

قال سيبويه : ^(١) غَيْرَهَا اسْمُ إِنَّ ، وَإِبْلًا ، وَشَاءَ تَمِيْز ، وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ أَيْ لَنَا غَيْرَهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ « إِنَّ » إِبْلًا وَشَاءَ ، وَغَيْرَهَا حَال ، وَلَا أَنْ يَكُونَ إِبْلًا وَشَاءَ بَدَلًا مِنْ (غَيْرَهَا) ، [فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَحْوُ : إِنَّ أَفْضَلَهُمْ كَانَ زَيْدٌ ، وَإِنَّ فِي الدَّارِ جَالِسٌ أَخَوَاكَ .

وذهب الكسائي والفراء إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا أَدَّى إِلَى أَنْ يَكُونَ بَعْدَ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ ؛ سِوَاءِ أَكَانَ مَعْمُولًا لِفِعْلٍ مُتَأَخِّرٍ أَمْ مُبْتَدَأً قَدْ رَفَعَ ظَاهِرًا سَدَّ مَسَدِّ خَبْرِهِ أَمْ غَيْرَهَا] ^(٢) وَقَدْ تَسَدَّدَ (وَאוּ) الْمَصَاحِبَةُ مَسَدَّ الْخَبْرِ ، حَكَى سيبويه ^(٣) : « إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا » أَيْ مَعَ خَيْرٍ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَحَكَى الكسائي ^(٤) « إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَوْ ثَمَنَهُ » بِإِدْخَالِ اللَّامِ عَلَى الْوَائِ لِسَدِّهَا مَسَدَّ مَعَ وَالْحَالِ ، كَمَا سَدَّتْ مَسَدَّهُ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : إِنَّ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنَّ أَكْثَرَ شُرْبِي السَّوِيقِ مَلْتَوْتًا ، وَالتَّزِمَ حَذْفُ خَبَرِ لَيْتَ فِي قَوْلِهِمْ لَيْتَ شِعْرِي ^(٥) ، وَيَلِيهِ جُمْلَةٌ اسْتِفْهَامٌ ، فَشِعْرِي اسْمٌ

= ٢٣٩ ، ٦٠٩/٢ ، ٦٣١ ، وَالْإِفْصَاحُ ٢١٤ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١١٣/١ ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٩٧٩/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٣٦/١ ، وَالصَّاحِبِيُّ ١٧٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٥٥/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣٧٦/٤ (ل) ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥/٢ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ٨٥ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٢٣٥/١ ، وَشَرْحُ أُبَيَّاتِ سَيْبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٢٣ ، وَأُمَالِي ابْنِ الْحَاجِبِ ٧٦/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤٣/١ ، وَأُمَالِي السَّهْلِيِّ ١١٥ ، وَحَاشِيَةُ يَسَ عَلَى التَّصْرِيحِ ١٦٩/١ ، وَالْمُسَاعِدُ ٣١١/١

(١) انظر : الكتاب ١٤١/٢ - ١٤٢

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر . والظاهر أن هذه الفقرة مكررة لأنه يوجد نظيرها في ص ٥٤٦

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٢/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٢/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤٧٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٨/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٦/١

(٥) ذلك من قول الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَدِثْتُ وَضَلَّهَا وَكَيْفَ تُرَاعِي وَضَلَّةَ الْمُتَغَيِّبِ

والبیت لامرئ القیس فی الدیوان ٣٠ ، وانظر أيضا : الهمع ١٣٦/١ ، والدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١١٤/١ ،

وانظر : نظير ذلك في المساعد ٣١٢/١

ليت ، وَ (شِعْرِي) من أفعال القلوب ، فَجُمْلَةُ الاستفهام في موضع المفعول على سبيل التعليق ، والخبر محذوف تقديره ثابت ، أَوْ واقِع ، أَوْ مَوْجُود ، وَشَعَر : إنما يتعدى بالباء تقول : شَعَرْتُ به ، والمصدر : شِعْرَة بالتاء ، لكنه استعمل مع لَيْتَ بغير تاء ، وإطلاق أي على : أَنَّ (شِعْرِي) ملغى غنى به التعليق .

وَذَهَبَ الزجاج ^(١) إلى أَنَّ الجملة الاستفهامية في موضع رَفَع خبرًا لِلَيْتَ ، وهو ظاهر قول سيويه ^(٢) ، وقيل شِعْرِي بمعنى مَشْعُورِي أي مَعْلُومِي ، والجملة نَفْسُ المبتدأ في المعنى فلا يَحْتَاجُ إلى رابط ، وقيل معمولة لشعري ، وَسَدَّتْ مَسَدَّ الخبر ، والذي أَذْهَبَ إليه أَنَّ هذا الكلام مراعى فيه المعنى ، لا اللفظ ، والمعنى : لَيْتَنِي ^(٣) أَشْعُرُ بكذا ، كما راعوا المعنى في قولهم : سواءَ عَلَيَّ أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ، راعوا قيامك وعودك .

قال ابن مالك ^(٤) : وجملة الاستفهام متصلة بِشِعْرِي أَوْ منفصلة بجملة اعتراض . انتهى .

وقد جاء الفصل بالمصدر في قوله : [المديد]

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ ^(٥)
وبعن في قوله :

(١) انظر : رأى الزجاج في الخزانة ٤٦٤/١٠ ، والهمع ١٣٦/١ ، والدرر اللوامع ١١٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٣) كلمة «ليتني» ساقطة من ب . وانظر : المساعد ٣١٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٥٦/١ ، والتسهيل ٦٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٧٧/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٦/٢

(٥) البيت منسوب لامرأة يقال لها أم تأبط شراً أو أم السليك بن السليكة في شرح الحماسة للمرزوقي ٩١٤/٢ ، وبلا نسبة في المخصص ٧٥/١٣ ، وجمهرة اللغة ١٤٧/١ ، ٦٢٩/٢ ، وقال البغدادى عن هذا البيت نقلاً عن ابن جنى : اعلم أَنَّ خَبَرَ لَيْتَ في نحو هذا محذوفٌ وصار طول الكلام بمفعول شِعْرِي نائباً عن خبر ليت . وذلك أن قوله : أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ جملة استفهامية منصوبة الموضع بشعري ، الذي هو مصدر شَعَرْتُ تقول : شَعَرْتُ به شعرة . انظر : الخزانة ٤٦٥/١٠ ، والعقد الفريد

[البسيط]

(١) يَأْلَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَزَاهِقَةً

وتقول العرب : لَيْتَ شِعْرِي بَزِيدٍ أَقَائِمٌ ، وَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ زَيْدٍ أَقَائِمٌ ، قامت (عَنْ) مقام الباء ، لما في الشعور بالشيء من الكشف عنه ، وقال الكسائي : العرب تقول : لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا مَا صَنَعَ انتهى . نَصَبَ زَيْدًا على إسقاط حرف الجر ، والاسم مجرورًا ، أو منصوبًا معمولٌ لِشِعْرِي ، والجملة بعد المنصوب والمجرور ، إمَّا في موضع خبرٍ لَيْتَ وإمَّا في موضع البدل ، الخبرُ محذوفٌ كما كانت في عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، على قول أبي العباس ، وَقَدْ يُخْبِرُ هُنَا عن النكرة بالنكرة بِشَرْطِ الفائدة نحو قوله :

[الطويل]

(٢) وَإِنَّ شِفَاءَ عِبْرَةٍ مُهْرَاقَةٍ

وقال سيبويه (٣) : إِنَّ أَلْفًا فِي دَرَاهِمِكَ يَبِضُّ ، وَإِنَّ بِالطَّرِيقِ أَسَدًا رَابِضٌ ، وعن

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنِّي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ

والبيت منسوب لفريضة بنت همام وتعرف بالذلفاء ، وهي أم الحجاج في الخزانة ٨٠/٤ ، ومعجم شواهد النحو ٤٧ ، وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٥٢٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ١١١ ، والكتاب ١٤٢/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧٧٢ ، ٨٧٢ ، وشفاء العليل ٣٥٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٢ ، والأصول ٢٢٩/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٢ ، وفيه «عبرة إن سفحتها» وسر الصناعة ٢٥٧/١ ، ٢٦٠ ، والبحر المحيط ١١١/١ ، ومقاييس اللغة ٢٠٨/٤ ، والخزانة ٤٤٨/٣ ، ٢٧٤/٩ ، ٢٧١/١٠ ، ٢٤/١١ ، والدرر اللوامع ٩٢/٢ ، والمساعد ٣١٣/١ ، ومعجم شواهد العربية ٣٠٣/١ ، بلا نسبة في المنصف ٤٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٥١/٢ ، ٤٨٣ ، والهمع ٧٧/٢ ، والأشمونى ١٢٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٦/٤ ، ٣٧٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٤/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٨٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٥/١ ، ومنسوب أيضًا : في شرح القصائد العشر للتبريزي ٥٧

(٣) انظر : الكتاب ١٤٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/١

النكرة بالمعرفة ، حكى سيويه ^(١) إن قريبا منك زيدٌ ، وإن بعيدا منك زيدٌ ، وقال :
[الطويل]

وإنَّ عَنَاءَ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا (٢)

وإذا قلتُ : إنَّ قائمًا ، وَيَقْعُدُ أخوك ، لَمْ يَجْزِ عند الكوفيين ، ولا تقتضى قواعد
البصريين جوازه ، وقال ابن كيسان هو عندى جائز ، وَلَوْ قلتُ : إنَّ ذاهبًا وجائيًا
أخوك ، لَمْ يَجْزِ أَنْ يُفَرَّقَ بينهما فتقول : إنَّ ذاهبًا أخوك ، وجائيًا ، إن كانت الواو
جامعة ، ويجوزُ إنَّ أَرَدْتَ أَنَّها من صفة اثنين ، أَيْ وجائيًا أخوك ، كَمَا تقول : إنَّ
زَيْدًا أَخوك وعمراً ، تُريدُ : وإنَّ عَمْرًا أخوك ، ولا يجوزُ إنَّ قائمًا أخوك وَيَقْعُدُ ، ولو
قلتُ : إنَّ قائمين أخوك فيها ، وإنَّ فيها قائمين أخوك قيامًا حسنًا ، لَمْ يَجْزِ عند
الكوفيين ، وأجازه البصريون ، ولا يجوزُ : إنَّ قائمًا الزيدان ، خلافاً للأخفش ^(٣)
والفراء ^(٤) ، ووهم صاحبُ البسيط فَحَكى جواز هذا عند البصريين ، وحكى أَنَّ
الكوفيين لا يجيزون إِلَّا أَنْ تقول : إنَّ قائمين الزيدان ، ولا يجيزون أفراد الاسم ، ثُمَّ
نَقَلَ الخلاف فى موضع آخر على الصواب .

وفى الإيفصاح : يَجُوزُ علي مذهب أبى الحسن ، والكوفيين فى كان ، وإنَّ ،
وظَنَنْتُ ، أَنْ يعتمد اسم الفاعل عليها فتقول : إنَّ ضاربًا زيدٌ ، وعمرو ، وكان
ضاربٌ زيدٌ وعمرو ، ويجوز عندهم أَنْ يضمَر الأمر ويرفع ، وكذلك ظننته ضاربٌ
زيدٌ وعمرو ، ويجيزون النصب بعد ظننته ؛ لأنه مفعول ثان ، وَسَدَّ مَسَدَ الجملة
المفسرة ، وَلَمْ يُشْمَعْ من هذا كله شيء ، فلا يجوزُ عند جمهور البصريين وتقول : إنَّ

(١) انظر : الكتاب ١٤٢/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ

والبيت منسوب لصالح بن عبد القدوس فى أمالى القالى ٩٤/٢ ، وبلا نسبة فى البيان والتبيين

١٣٩/١ ، والعقد الفريد ٢٩٤/٢ ، وفيه «منك أَعْلَمُ» وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٦

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٣١٣/١ ، والهمع ١٣٦/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٢٥٦/١

فى الدار يُقَوْمُ زَيْدٌ ، فالكسائى يقول : إِنَّ مَبْطَلَةَ لَا اسْمَ لَهَا ، وَيَجِيزُ إِنَّ لى غَلامٌ ،
والفراء يقول اسمها يقوم تَقْدِيرُهُ : إِنَّ فى الدار قائماً زَيْدٌ ، وسيبويه ^(١) يقول : فيها
إِضمار الشَّأن .

* * *

(١) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٧ ، ١٧٦

فصل

إذا فُتِحَتْ هَمْزَةٌ (إِنْ) أُوْلَتْ عند أكثر النحاة ^(١) بمصدر ، فإذا كان خَبَرُهَا فعلاً ، أو اسماً ملاقيًا للفعل في الاشتقاق ، قُدِّرَتْ بمصدرٍ من لفظ ^(٢) ذلك الفعل ، وذلك الاسم نحو : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَنْطَلِقُ ، أو مُنْطَلِقُ أَيْ بَلَّغْنِي الانطلاق ، وإن كان ظرفاً أو مجروراً ، قُدِّرَ مَصْدَرٌ من لفظ الاستقرار العامل فيهما نحو : بَلَّغْنِي أَنَّكَ عِنْدَ زَيْدٍ ، أو في الدار أَيْ بَلَّغْنِي استقرارك عِنْدَ زَيْدٍ ، أو في الدار ؛ فَإِنْ كَانَ جامداً ، قُدِّرَ الْكُونُ أَيْ بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا زَيْدًا ؛ أَيْ كَوْنُ هَذَا زَيْدًا ، وَذَهَبَ السَّهِيلِي ^(٣) إِلَى أَنَّهَا لَا تَقْدَرُ بِالمصدر ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ . كَذَا قَالَ سَيَبَوِيه ^(٤) ، وَإِنَّمَا الَّتِي فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ (أَنْ) النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ ، وَأَمَّا الْمَشْدَدَةُ فَلَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ خَبَرَهَا يَكُونُ اسْمًا مُحَضًّا نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنَّ اللَّيْثَ الْأَسَدَ ، فَهَذَا لَا يُشْعِرُ بِالمصدر لَأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ . انتهى .

والمشهور أَنَّهَا تَقْدَرُ بِالمصدر كما قررنا ؛ فَإِنْ لَزِمَ تَقْدِيرُهَا بِالمصدر فُتِحَتْ وَجوبًا ، وَقَدْ يَأْتِي مَوْضِعٌ يَجُوزُ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ عَلَى تَقْدِيرَيْنِ ، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَعَدَّ النُّحَاةُ حَيْثُ تَكْسَرُ فَقَالُوا : تُكْسَرُ إِذَا كَانَتْ مَبْدُوءًا ^(٥) بِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوُ : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُبْدَأُ بِهَا مَفْتُوحَةً نَحْوُ : أَنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ عِنْدِي ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَبَعْدَ أَلَا نَحْوُ : أَلَا إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ ، قَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٦) ، وَأَصْحَابُنَا ^(٧) : وَصِلَةُ لِلْإِسْمِ الْمَوْصُولِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَايَنَّا لَهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُؤْثِرَ بِأَلْعَصْبَةِ ﴾ ^(٨) .

(١) انظر : المساعد ٣١٤/١ ، والجنى الدانى ٤٠٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٩/١ - ٤٦٠ ، والأصول ٢٦٥/١ ، والبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٠٤/١ ، والأشمونى ٢٧٣/١ ، وابن يعيش ٥٩/٨ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٥ .

(٢) كلمة « لفظ » ساقطة من ض .

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٤٥ ، وانظر أيضًا : مغنى اللبيب ٤٠/١ .

(٤) انظر : الكتاب ١٤٤/٣ - ١٤٥ .

(٥) انظر : المساعد ٣١٤/١ ، والجنى الدانى ٤٠٤ ، والتصريح ٢١٥/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ .

(٦) انظر : المقتصد ٤٧٤/١ ، الإيضاح العضدى ١٣٠/١ .

(٧) انظر : التصريح ٢١٥/١ ، والمساعد ٣١٤/١ ، والأشمونى ٢٧٤/١ ، والمقتضب ١٩٤/٣ .

(٨) سورة القصص ٧٦/٢٨ .

وعلى رأى سيويه ^(١) : إنَّ جوابُ قسم ، والقسم وجوابه هو الصلة ، وَتُكْسَرُ جوابَ قَسَمٍ ^(٢) وجوبًا ، وسواء أكان فى خبرها ، أو اسمها اللام ، أَمْ لَمْ تُكُنْ هذا مذهب البصريين ^(٣) ، وأجاز الكسائي ^(٤) ، والطوال ^(٥) ، والبغداديون ^(٦) الفتح والكسر ، واختاروا الفتح ، وأجازهما آخرون ، واختاروا الكسر ، وَأَوْجَبَ الفراء ^(٧) الفتح ، والذي يظهر لى أَنَّ هذا الخلاف فى الفتح إنما هو إذا لَمْ يَكُنْ فى الخبر ، أو الاسم اللام .

ومحكية بالقول ^(٨) فى لغة مَنْ لا يفتحها بعده قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٩) ، وواقعةً بعد واو الحال ^(١٠) نحو : جاء زَيْدٌ ، وَإِنَّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وموقع خبر اسم عين نحو : « زَيْدٌ إِنَّهُ ذَاهِبٌ » خلافاً للفراء ^(١١) قال : لا يقال فى الكلام : « إِنَّ أَخَاكَ إِنَّهُ ذَاهِبٌ » ، وَمَنْعُهُ هذا يستلزم منع : زَيْدٌ إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، وقيل لام معلقة نحو : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ ^(١٢) ، وَبَعْدَ حَيْثُ ^(١٣) نحو : اجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ ، وإذا لَزِمَ التأويلُ بالمصدر فتحت ، وذلك بعد (لَوْ) ^(١٤)

(١) انظر : الكتاب ١٤٦/٣

(٢) انظر : التصريح ٢١٥/١ ، والمساعد ٣١٥/١ ، والأشمونى ٢٧٤/١

(٣) انظر : مذهب البصريين فى المقتضب ١٠٧/٤ ، والهمع ١٣٧/١ ، وقال ابن عصفور : وهو الصحيح لأنَّ جَوَابَ القسم إنما هو جملة وتتعاقب فيه الجملة الفعلية والاسمية فينبغى أَنْ تُكُونَ إِنَّ فيه مكسورة كما تكون إذا وقعت صدر الكلام . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ - ٤٦١
(٤) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٣٥٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣ ، والهمع ١٣٧/١

(٥) انظر : رأى الطوال فى حاشية الصبان على الأشمونى ٢٧٥/١

(٦) انظر : رأى البغداديين فى الأصول ٢٧٩/١

(٧) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٣٥٨/١ ، والهمع ١٣٧/١

(٨) انظر : المقتضب ٣٤٨/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ ، والأشمونى ٢٧٥/١ ، والمساعد ٣١٥/١ ، والتصريح ٢١٥/١

(٩) سورة المائدة ١١٥/٥

(١٠) ومثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ ، انظر : الجنى الدانى ٤٠٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١

(١١) انظر : معانى القرآن للفراء ٢١٨/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣

(١٢) سورة المنافقون ١/٦٣

(١٤) انظر : المساعد ٣١٦/١

(١٣) انظر : الجنى الدانى ٤٠٧

نحو : لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ لَقُمْتُ ، التقدير : لَوْ قِيَامُكَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ قِيلَ :
 أو جمهورهم على أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ وَاجِبُ الْحَذْفِ ، وَعَنْ
 الْبَصْرِيِّينَ أَيْضًا لَا خَبَرَ لَهُ ، لَجْرِيَانِ الْمُسْنَدِ ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِي الذِّكْرِ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ ،
 وَالْمَبْرِدُ ^(١) ، وَالزَّجَّاجُ ^(٢) ، وَتَبِعَهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٣) وَجَمَاعَةٌ : هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
 عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَيْ لَوْ ثَبَّتَ قِيَامُكَ ، وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، أَنَّ خَبَرَ « أَنْ »
 بَعْدَ (لَوْ) لَا يَكُونُ إِلَّا فَعَلًا ، أَوْ اسْمًا فَاعِلٌ فَلَا يُجِيزُونَ : لَوْ أَنَّ زَيْدًا أَخُوكَ
 لِأَكْرَمَتِكَ ، لَعَلَّهُ لَا يَصِحُّ لَثْبُوتِ ذَلِكَ اسْمًا جَامِدًا فِي الْقُرْآنِ ، وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ ،
 وَبَعْدَ لَوْلَا ^(٤) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ ^(٥) ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي
 الْمَرْفُوعِ بَعْدَ لَوْلَا فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ بَعْدَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةِ ، قَالَ الْعَرَبُ : لَا أَكَلِمَكَ
 مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ^(٦) ، وَلَا أَفْعُلُ مَا أَنَّ حِرَاءَ مَكَانِهِ (أَيْ مَا ثَبَّتَ) كَذَا قَدْرُهُ
 ابْنُ ^(٧) مَالِكٍ ، وَفِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ نَحْوُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، أَوْ مُجْرُورٍ بِحَرْفٍ
 نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، أَوْ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [وَافِر]

كَاثِبَةٌ أَنَّهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا ^(٨)

-
- (١) انظر : المقتضب ٧٦/٣ - ٧٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤٥٢/٢ (ل) و ٢/٢
 ٣٩٠ (ب) ، والمغني لابن هشام ٢٧٠/١ ، والهمع ١٣٨/١ ، وابن يعيش ٦٠/٨
 (٢) انظر : المغني ٢٧٠/١ ، والهمع ١٣٨/١ ، والجنى الداني ٤١٠ ، والتصريح ٢١٧/١
 (٣) انظر : المفصل ٣٢٣
 (٤) انظر : المساعد ٣١٦/١ ، والتصريح ٢١٧/١ ، وابن يعيش ٦٠/٨
 (٥) سورة الصافات ١٤٣/٣٧
 (٦) هذه رواية ابن السكيت والثاني رواية للحياني . انظر : المساعد ٣١٦/١ ، والجنى الداني ٤١٠
 (٧) انظر : التسهيل ٦٢ ، وشفاء العليل ٣٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٢ ، والمساعد
 ٣١٦/١
 (٨) هذا عجز بيت وصدوره :

تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ١٥٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٢ ، وشرح أبيات سيويه
 للنحاس ٣٢٢

أو منصوب لا يكون خبراً^(١) نحو : عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْطَلِقٌ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ فِي الْأَصْلِ كُسِرَتْ نَحْوُ : حَسِبْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ^(٢) : زَيْدٌ قَائِمٌ كَمَا أَنَّ عَمْرًا جَالِسٌ ، وَأَنْتَ صَدِيقِي مِثْلَ مَا أَنَّكَ مُكْرِمِي ، يَجِبُ فَتْحُ إِنَّ ، وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ هُنَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فَتَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ كَمَا عَمْرٌو جَالِسٌ . انتهى .

وَإِذَا لَمْ يَلْزَمْ التَّأْوِيلُ بِالمصدر جاز الفتح والكسر من ذلك ما ذَكَرَهُ سيبويه^(٣) : أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ، فَمَنْ فَتَحَ أَنْ قَدَّرَهَا بِالمصدر كَأَنَّهُ قَالَ : أَوَّلُ مَا أَقُولُ حَمْدُ اللَّهِ ، فَأَوَّلُ مَبْتَدَأٍ ، وَأَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ^(٤) ، فَإِنْ جَعَلْتَ (مَا) مَوْصُولَةً بِمَعْنَى الَّذِي ، أَوْ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً ، فَأَجَازَ ذَلِكَ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَالصَّحِيحُ مِنْهُ ، وَمَنْ كَسَرَ ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ أَوَّلِ قَوْلِي ، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ مَقُولَةً ، وَهُوَ الْمَتَفَهَمُ مِنْ كَلَامِ سيبويه^(٥) ، أَوْ خَبَرٌ عَنْ قَوْلٍ مُضْمَرَةٍ ، وَالْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لَهُ التَّقْدِيرُ : أَوْ مَا أَقُولُ قَوْلِي : إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ، وَرَوَى هَذَا عَنْ عَضُدِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُؤْيَةِ^(٦) مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الْفَارَسِيِّ ، أَوْ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ مَعْمُولٌ لِقَوْلِي هَذِهِ الْمَذْكُورَةُ أَوَّلًا ، وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ ، [وَهُوَ قَوْلُ الْفَارَسِيِّ^(٧) أَوْ مَعْمُولٌ لِأَوَّلِ مَا أَقُولُ وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ]^(٨) ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَسَازِ أَبِي عَلِيٍّ ، أَوْ أَوَّلُ مَبْتَدَأٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِنَا .

(١) انظر : المساعد ٣١٧/١ ، والتصريح ٢١٧/١ ، والجنى الداني ٤٠٩

(٢) انظر : النهاية لابن الخباز ٩٨٩

(٣) انظر : الكتاب ١٤٣/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٤/١ ، والمساعد ٣١٧/١ ، وابن يعيش ٦١/٨ ،

والتصريح ٢١٩/١ ، والجنى الداني ٤١١

(٥) انظر : الكتاب ١٤٣/٣

(٦) هو فتاح خسرو بن الحسن بن بويه عضد الدولة أبو شجاع ، أحد العلماء بالعربية نقل عنه ابن هشام الخضراوي في الإفصاح وله صنف أبو علي الفارسي الإيضاح والتكملة توفي سنة ٣٧٢ هـ .

انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٤٧/٢ ، وانظر : رأيه في شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/١

(٧) انظر : المقتصد ٤٧٩/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٣١ - ٣٣٢ ، والإيضاح في شرح

المفصل ١٧١/٢ ، والإيضاح العضدي ١٣٠/١ - ١٣١ ، والمسائل المثورة ١٨٨ ، وانظر أيضًا شرح :

الكافية للرضي ٣٤٥/٤ (ل) و ٣٥٠/٢ - ٣٥١ (ب) ، والمغني ٦٠٣/٢

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وَبَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ ^(١) نحو : خَرَجْتُ إِذَا إِنَّ الْأَسَدَ رَابِضٌ ، فَالْكَسْرُ عَلَى عَدَمِ التَّأْوِيلِ بِالمصدر ، والفتح على تأويله أَيْ إِذَا رُبُوضِ الْأَسَدِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ ، وَبَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ ^(٢) نحو : مَنْ يَقْصُدُنِي فَإِنِّي أَكْرِمُهُ ، فَالْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ ، والفتح على إضمار مبتدأ ، وهى ينسبك منها مَصْدَرٌ ، يكون الخبر أَيْ فَجَزَاءُهُ إِكْرَامُهُ ، وَأَمَّا إِذَا وَلِيهَا ^(٣) ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ ، فَإِنَّ بَعْدَهُ تَفْتِيحٌ ، وَتُكْسَرُ نَحْوُ : أَمَّا عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ ، فَإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ؛ فَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ : فَقِيَامُ زَيْدٍ ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ مَبْتَدَأٍ ، وَالظَّرْفُ أَوْ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ ، وَالْكَسْرُ عَلَى اسْتِقْلَالِ الْجُمْلَةِ ، وَبَعْدَ أَمَّا نَحْوُ : أَمَّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ^(٤) ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّ أَمَّا لِلْاسْتِفْتَاكِ كَأَلَا ، والفتح على أَنَّ الهمزة للاستفهام ، و« ما » بمنزلة حَقٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ (مَا) عَامَةٌ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ ذَلِكَ الشَّيْءُ حَقٌّ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَحَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَجَازُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) الْفَتْحُ فِي أَنَّ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (أَمَّا) لِلْاسْتِفْتَاكِ ^(٦) ، وَأَنَّكَ ذَاهِبٌ فِي مَوْضِعِ مَبْتَدَأٍ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ؛ أَمَّا مَعْلُومٌ ذَهَابُكَ ، وَهَذَا شَيْءٌ خَالَفَ فِيهِ النُّحَاةُ ، وَقَدَّرَهُ سَيَبَوِيه ^(٧) : أَعْلَمُ وَاللَّهُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، وَهُوَ عِنْدِي تَفْسِيرٌ مَعْنَى ، وَقَدَّرَهُ الْفَرَاءُ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ^(٨) ، وَجَمَاعَةٌ أَخْلَفُ بِاللَّهِ أَنَّكَ ذَاهِبٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦١/١ ، والمساعد ٣١٧/١ ، والتصريح ٢١٨/١ ، وابن يعيش ٦١/٨ ، والجنى الدانى ٤١١ ، والكتاب ١٤٤/٣ - ١٤٥

(٢) انظر : المساعد ٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١١ - ٤١٢ ، والتصريح ٢١٨/١

(٣) انظر : الجنى الدانى ٤١٥ - ٤١٦

(٤) قال سيبويه : وَتَقُولُ : أَمَّا إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، وَأَمَّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا قَالَ : أَمَّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ وَإِذَا قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : أَلَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، انظر : الكتاب ١٢٢/٣ ، وانظر أيضا : التصريح ٢٢٠/١ ، والأشمونى ٢٧٨/١ ، والمساعد ٣١٨/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٣٦١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٢

(٦) فى ب «الاستفهام» وهو تحريف .

(٨) انظر : المقتضب ٣٥١/٢

(٧) انظر : الكتاب ١٢٢/٣

وَبَعْدَ حَتَّى فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّ (حَتَّى) حَرْفُ ابْتِدَاءٍ ^(١) نَحْوُ : مَرِضٌ حَتَّى إِنَّ الطَّيْرَ يَرْحَمُهُ ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً ، أَوْ جَارَةً ^(٢) نَحْوُ : عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنَّكَ فَاضِلٌ ، فَيَتَقَدَّرُ بِالمصدر كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى فَضْلِكَ أَوْ حَتَّى فَضْلِكَ ، وَفِي النِّهَايَةِ ^(٣) : أَنْ تُفْتَحَ وَتُكْسَرَ بَعْدَ أَى المفسرة : يَقُولُ إِنْسَانٌ : أَنَا أُسِيرُ بِاللَّيْلِ فِي الْمَفَاوِزِ وَخَدِي فَتَقُولُ لَهُ : أَى : « إِنِّي نَجَدٌ » ، وَالنَّجْدُ : الشَّجَاعُ ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مفسرة لكلام ؛ لِأَنَّ معنى قوله : « أَى إِنِّي نَجَدٌ » كَأَنَّهُ قَالَ إِنِّي نَجَدٌ ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَامِ كَلَامِهِ أَى « لِأَنِّي نَجَدٌ » ^(٤) وَاللَّامُ معلقة بالفعل الذى فى كَلَامِهِ ؛ لِأَنَّ المعنى : أَنَّى لَأُسِيرُ لِأَنِّي نَجَدٌ ، وَكَذَلِكَ إِنِّي أَنَحَرُ الْعِشَارَ ، وَأُقْرِى الضِّيَوفَ ، فَتَقُولُ : أَى إِنِّي كَرِيمٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ . انتهى .

وَمَا تَفْتَحُ فِيهِ إِنَّ قَوْلَهُمْ : شَدَّ مَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ ^(٥) ، وَعَزَّ مَا أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، فَقِيلَ (مَا) زائدة لازمة ، وَشَدَّ وَعَزَّ فعْلان ، وَأَنَّكَ فى موضع الفاعل أَى شَدَّ ذَهَابُكَ ، وَعَزَّ انْطِلَاقُكَ ، وَقِيلَ : تَرَكَّبَ الفعلُ مع ما ، وَغَلَبَ الحرفُ ، وَوُضِعَ موضع المصدر المنصوب على الظرف ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : شَدِيدًا ذَهَابُكَ ، وَعَزِيزًا انْطِلَاقُكَ ، أَى فِيمَا يَشُقُّ وَيَعَزُّ كَمَا قَالُوا : حَقًّا أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، فانتصبَ على الظرف ، وَقِيلَ شَدَّ ، وَعَزَّ بِمَنْزِلَةِ نِعَمَ ، (فَمَا) عَلَى هَذَا تامة ، كَمَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى ذَلِكَ فى نِعَمَ كَأَنَّهُ قَالَ : شَدَّ الْعَمَلُ ذَهَابُكَ ، وَعَزَّ الْعَمَلُ انْطِلَاقُكَ ، وَقِيلَ مَا تَمَيِّزُ لِمَضْمَرِ فى شَدَّ وَعَزَّ ، وَإِنَّكَ

(١) قال سيبويه : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ أَنَّكَ تَقُولُ : حَتَّى إِنَّهُ لِيَفْعَلُ

ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ : فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، انظر : الكتاب ١٨/٣ - ١٩

(٢) انظر : المساعد ٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١٣ ، والأشمونى ٢٧٨/١

(٣) انظر : النِّهَايَةِ لابن الخباز ٩٨٨

(٤) هذه القضية ذكرها سيبويه ولذلك يَقُولُ : وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْبِرَ مَايعْنَى الْمُتَكَلِّمُ أَى إِنِّي نَجَدٌ إِذَا ابْتَدَأْتَ كَمَا تَبْتَدِئُ أَى أَنَا نَجَدٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَى أَنَّى نَجَدٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَى لِأَنِّي نَجَدٌ . انظر :

الكتاب ١٢٤/٣

(٥) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَدَّ مَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ وَعَزَّ مَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، فَقَالَ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَقًّا أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، كَمَا تَقُولُ : أَمَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، بِمَنْزِلَةِ حَقًّا أَنَّكَ ذَاهِبٌ .. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ مَا وَعَزَّ مَا كَنِعَمَ مَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نِعَمَ الْعَمَلُ أَنَّكَ تَقُولُ الْحَقَّ . انظر : الكتاب ١٣٩/٣ - ١٤٠

ذاهبٌ خبر مبتدأ محذوف ، وقيل : ولا يكون مبتدأ ؛ لأنَّ أنَّ لا يُتَّدَأُ بها .
 وَبَعْدَ لَا جَرَمَ ، وَجَرَمَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(١) فِعْلٌ بِمَعْنَى حَقٍّ ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ ^(٢) أَنَّ
 « جَرَمَ » إِنَّمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
 وَفَعَلُوا كَذَا وَكَذَا فَتَقُولُ : لَا جَرَمَ أَنََّّهُمْ سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، وَ(مَا)
 بَعْدَ لَا جَرَمَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَالْوَقْفُ عَلَى « لَا » عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٣) ، وَلَا يَجُوزُ
 أَنَّ تَوْصِلَ بِجَرَمَ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نَفِيهَا ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّ « جَرَمَ » بِمَعْنَى
 كَسَبَ رُكْبَتٌ مَعَ (لَا) ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلِ لَا بُدَّ ، وَلَا مُحَالَةٍ ، وَلَا تَقْفُ عَلَى
 (لَا) ، وَأَنَّ بَعْدَهَا عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) كَمَا تَقُولُ : لَا بُدَّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ أَيْ مِنْ أَنَّكَ
 ذَاهِبٌ ، وَبَعْدَ (مُذٌ) ^(٥) وَ(مُنْذٌ) تَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي ، هَذَا بِاتِّفَاقٍ ،
 وَاخْتَلَفُوا فِي كَسْرِهَا بَعْدَهُمَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِجَوَازِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٦) ،
 وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِامْتِنَاعِهِ ، وَصَحَّحَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٧) الْجَوَازَ .

(١) انظر : الكتاب ١٣٨/٣

(٢) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٣٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٣

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٨/٢ - ٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٣٤٧/٤ (ل)

و ٣٥١/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٢ ، والخزانة ٢٨٣/١٠ و ٢٨٩ ، والمساعد

٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١٤ - ٤١٥

(٥) انظر : الجنى الدانى ٤١٦

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٤١٦ ، والهمع ١٣٨/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢ - ٦١

فصل

اختلفوا في اللام الداخلة على الخبر نحو : **إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ** ، فَمَذْهَبُ البصريين ^(١) أَنَّهَا لامُ الابتداء ، وهى التى فى قولك : **لَزَيْدٌ قَائِمٌ** ، واختلفوا فى عِلَّةِ تأخيرها ، وَذَهَبَ الكسائى ^(٢) إلى أَنَّهَا لامُ تَوْكِيدٍ للخبر ، وَأَنَّ توكيدَ للاسْمِ ، وربما جاءوا بها فى الخبر ، وليس ثَمَّ أَنَّ ، وذهب الفراء ^(٣) إلى أَنَّهَا للفرق بين الكلام الذى يكون جوابا لكلام مضى على الجَحْد ، نحو : ما زيدٌ قائمٌ فتقول : **إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ** ، وبين مالا يكون جوابًا ، بل مستأنفٌ أخبار .

وذهب معاذُ بنُ مسلم ^(٤) الهراء ، وأحمدُ بنُ يحيى ^(٥) إلى أن قولك : **إِنَّ زَيْدًا** منطلقٌ جوابٌ مازيدٌ منطلقًا ، وإن زيدًا منطلقٌ جوابٌ مازيدٌ بمنطوقٍ ، و(**إِنَّ**) يَإِزَاءِ (ما) ، واللامُ يَإِزَاءِ الباء ، وذهب هشام ^(٦) ، وأبو عبد الله الطوال إلى أن اللامَ جوابٌ للقسم ، والقسم قبل (**إِنَّ**) محذوف ، وحكى هذا أيضًا عن الفراء .

وتدخل اللام على اسم (**إِنْ**) المفصول بينها وبينه بالخبر نحو : **إِنْ فى الدار** لزيدًا ^(٧) ، أو بمعمول الخبر بخلاف نحو : **إِنْ فى الدار لزيدًا راغبٌ** ، فإن فصل بينهما بمعمول الاسم نحو : **إِنْ فى الدار لساكنها زيدٌ** ، ففي جواز ^(٨) ذلك نظرٌ ،

(١) انظر : مذهب البصريين فى الجنى الدانى ١٢٨

(٢) قال المرادى فى حديثه عن رأى الكسائى : وما قيل مِنْ أَنَّ اللامَ لتوكيد الخبر ، و(**إِنَّ**) لتوكيد الاسم ، فهو منقول عن الكسائى ، وفيه تَجَوُّزٌ ، لأن التوكيد إنما هو للنسبة لا للاسم والخبر . وانظر : الجنى الدانى ١٣٠

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٤) هو معاذ بن مسلم الهراء أبو مسلم وقيل أبو على مولى محمد بن كعب القرظى توفى سنة ١٨٧ هـ وقيل سنة ١٩٠ ببغداد . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٩٠ - ٢٩١ ، وانظر : رأيه فى إصلاح الخلل ١٦٨

(٥) انظر : رأى ثعلب فى الجنى الدانى ١٣٠

(٦) انظر : رأى هشام فى المغنى ١/٢٢٨ ، والهمع ١٤٠/١

(٧) انظر : المساعد ١/٣١٩ ، والتصريح ١/٢٢١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٩

(٨) فى ت «جواب» وهو تحريف .

وَحَكَّى الكسائي دخولها على الاسم غير مفصول بشيء حَكَّى عن العرب : خَرَجْتُ
فَإِذَا إِنَّ لَغْرَابًا ، وهذا شاذٌ ، وينبغي تأويله على حذف الخبر أى : فَإِذَا إِنَّ بِالْمَكَانِ
لَغْرَابًا ، وعلى الخبر المؤخَّر عن الاسم اسمًا كان نحو : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ^(١) ، وشذَّ
دخولها عليه منفيًا بلا ، أو ظرفًا نحو : إِنَّ زَيْدًا لِعِنْدِكَ ، أو مجرورًا نحو : إِنَّ زَيْدًا
لَفِي الدَّارِ .

فَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْجُرِّ حَتَّى ، أَوْ (إِلَى) ، فَمَنْعَ مِنْ دُخُولِهَا عَلَيْهِمَا الْفَرَاءُ ،
وَأَجَازَهُ الْبَصْرِيُّونَ وَهَشَامٌ نَحْوُ : إِنَّ سِيرَكَ لَحَتَّى اللَّيْلِ ، أَوْ لـ (إِلَى) اللَّيْلِ ، أَوْ جُمْلَةً
فَعَلِيَّةً مَصْدَرَةً بِمُضَارِعٍ مَثْبُتٍ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ ^(٢) [أَوْ مَنْفَى بَلَن ، أَوْ بَلَا ، أَوْ بِمَا ،
فَلَا تَدْخُلْ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ ، أَوْ لَا يَقُومُ ، أَوْ مَا يَقُومُ] ^(٣) أَوْ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ ،
وَهُوَ سَوْفَ فَتَدْخُلْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لَسَوْفَ يَقُومُ ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٤) ،
فَإِنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَأَمَّا السِّينُ فَامْتَنَعَتِ الْعَرَبُ مِنْ إِدْخَالِ اللَّامِ عَلَيْهَا ، وَإِنْ
كَانَتْ كَحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ كِرَاهِيَّةً تَوَالِي
[الْحَرَكَاتِ فِي « لَيَتَدَخَّرَجَ » مُضَارِعٍ تَدَخَّرَجَ ، ثُمَّ تُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ مِمَّا
لَا تَتَوَالَى] ^(٥) عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ . انْتَهَى .

وَأَجَازَهُ السِّيرَافِيُّ تَقُولُ : لَسَيَقُومُ ، أَوْ مَصْدَرَةً بِمَاضٍ مَنْفَى فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهِ نَحْوُ :
إِنَّ زَيْدًا مَاقَامَ ، أَوْ مَثْبُتٍ مَتَصَرَفٍ مَصْحُوبٍ بِقَدْ ، فَتَدْخُلْ عِنْدَ الْجُمْهُورِ نَحْوُ :
إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ ^(٦) ، خِلَافًا لِحُطَّابِ بْنِ يَوْسُفَ الْمَارْدِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ

(١) انظر : المساعد ٣١٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١ ، وابن يعيش ٦٥/٨

(٢) انظر : التصريح ٢٢٢/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٢٨/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٣١/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : المساعد ٣٢٢/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : التصريح ٢٢٣/١ ، والجنى الدانى ١٢٥

الغزنى^(١) ، فإنهما منعاً من دخول لام الابتداء عليه ، وزَعَمَا أنها لام جواب قسم محذوف ، أو خالي^(٢) من قد ، فلا تدخل ، نقل المنع صاحب الغرة عن البصريين والكوفيين ، قيل : وأجاز ذلك الكسائي ، وهشام^(٣) على إضمار قد ، وأجاز الفراء^(٤) : إن زيداً لَلْقَدْ قام ، جمعاً بين لامى توكيد ، ومنع ذلك البصريون ، وأجاز الزجاج^(٥) ، وخطاب الماردى : إن زيداً لَقَامَ ، على أنها لام جواب قسم محذوف ، أو جامد نحو : نعم ، وبئس ، وعسى ، فمذهب سيبويه^(٦) أنها لا تدخل ، ومذهب الكوفيين ، وكثير من أصحابنا أنها تدخل ، وعن الأخفش^(٧) جواز : إن زيداً لنعم الرجل ، ولبئس الرجل ، وينبغى أن يُشَبَّهَتْ فيه حتى يصحَّح عن العرب .

فأما معمول الخبر ؛ فإن تأخر فلا يجوز دخول اللام عليه ، فإن أدخلت اللام على الخبر جاز دخولها على معموله المتأخر عند الزجاج^(٨) نحو : إن زيداً لقائم لَفَى الدار ، ومنع ذلك المبرد^(٩) ، وإن تقدم على الخبر ظرفاً ، أو مجروراً ، فيجوز دخول اللام عليه عند سيبويه^(١٠) والبصريين ، ومنعه الكوفيون ، وقالت العرب : إن زيداً

(١) انظر : رأى خطاب والغزنى فى التصريح ٢٢٣/١ ، والجنى الدانى ١٢٥ ، والمغنى ٢٢٨/١

(٢) انظر : المساعد ٣٢١/١ ، والتصريح ٢٢٣/١

(٣) انظر : رأى الكسائى وهشام فى المساعد ٣٢١/١ ، والتصريح ٢٢٣/١ ، والمغنى ٢٢٨/١ ،

والأشمونى ٢٨١/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٥) انظر : رأى الزجاج فى إصلاح الخلل للبطلوسى ١٦٧

(٦) انظر : الكتاب ١٤/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى إصلاح الخلل ١٦٨ ، والمغنى لابن هشام ٢٢٨/١ ، وإعراب القرآن

للنحاس ٣٢٥/٢ ، والأشمونى ٢٨١/١ ، والهمع ١٤٠/١ ، والمساعد ٣٢١/١

(٨) انظر : رأى الزجاج فى شرح التسهيل لابن مالك ٣١/٢ ، واللامات للهروى ٨٤ ، ونسب

ابن عصفور للزجاج المنع . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١

(٩) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٣٥٩/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٩/١

(١٠) انظر : الكتاب ١٣٣/٢ - ١٣٤

لَبِكَ مَأْخُودٌ ، وقال الفراء : قبيح أن تقول : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لِلْيَوْمِ خَارِجٌ ، فإذا دخلت عليهما نحو : إن زيدًا لفي الدار لقائهم ، جاز ذلك عند المبرد ^(١) ، والزجاج ^(٢) ، وعنهما المنع كالكوفين ، وإن كان المعمول مفعولًا به ، فقد مثّلوا به فأجازوا : إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ ، ومثل في النهاية ^(٣) : بمثل ذلك حتى بقوله : إن زيدًا عَبْدَ اللَّهِ لَهُوَ ضَارِبٌ ، وقال : كل ذلك جائز . انتهى .

وينبغي أن يُتَوَقَّفَ حتى يُسْمَعَ في المفعول به ، ولا يقاس ذلك على الظرف والمجرور ، أو معمولًا لخبر ، هو فعلٌ ماضٍ لم تدخل عليه قد نحو : إِنَّ زَيْدًا بِهِ وَثِقٌ ، لم تدخل اللام عليه ، وأجاز ذلك الأخفش ^(٤) ، فأجاز لَبِكَ وَثِقٌ .

أو حالًا ، فالجمهور ^(٥) على منع دخول اللام عليها ، فلا يجوز إِنَّ زَيْدًا لَصَاحِبًا قَائِمٌ ، وأجاز ذلك بعضهم ، ولم يسمع ، فإن كان الظرف ، أو الحال متأخرين عن العامل فيهما ، وتأخر الاسم عنهما نحو : إن عندك لفي الدار زَيْدًا ، وإن عندى لقائمًا صَاحِبُكَ ، فقال ابن خروف : القياس أن يجوز لتعلق الظرف ، والحال بما قبل الاسم ، وأما إِنَّ زَيْدًا لقائمًا في الدار ، فلا سبيل إليه لا باللام ، ولا بإسقاطها . انتهى .

وإطلاق قولهم معمول الخبر يدخل فيه المصدر ، والمفعول من أجله ، فتقول : إن زيدًا لَقِيَامًا قَائِمٌ ، وإن زيدًا لِإِحْسَانًا يَزُورُكَ ، وينبغي أن لا يقدم على جواز ذلك إلاّ بسماع ، على أنه نُقِلَ عن البصريين جواز دخول اللام على الحرف ، ومادخل عليه إذا كان علةً للفعل نحو : كُنْ ، وَأَنْ ، فتقول : إن زيدًا لِكُنْ يَقُومُ معترضٌ ، وإن زيدًا

(١) انظر : رأى المبرد في شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/١ ، والهمع ١٣٩/١

(٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٥٩/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٩/١

(٣) انظر : النهاية في شرح الكافية ٩٤٦/٣ - ٩٥٧

(٤) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٦٤/١ ، والتسهيل ٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤٩١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٩/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٩/٢ ، والهمع ١٤٠/١

(٥) انظر : التصريح ٢٢٣/١ ، والأشموني ٢٨٢/١

لِأَنَّ لَا يَغْضَبُ يَأْتِيكَ ، ومنع ذلك الفراء ، وفي الغرة : ذكروا أن هذه اللام لا تدخل على النواصب ، ولا على الجوازم ، وإنما تدخل على الحروف المملغة فمنعوا من قولهم : إن زيدًا لَكَيْ تَقُومَ مُعْطِيكَ ، وأجازوا إنَّ زيدًا كَيْ تَقُومَ لِيُعْطِيكَ ، ولو تعرض لهذا بصرى لأجاز هذه المسألة على قول من قال : (كَيْمَة) كما تقول : إن زيدًا لفى الدارِ قَائِمٌ انتهى ، وجهل صاحب الغرة مذهب البصريين فى (كى) وأنَّ إذا كَانَا عِلَّةً ، وتقدم نقلنا جواز دخول اللام عليهما عند البصريين .

وقال فى الغرة وتقول : إن زيدًا لَمَّا لَيَنْطَلِقَنَّ ^(١) الأولى ، لإن ، والثانية للقسم وزيدت (ما) فيه فاصلة ، وإن فصلت (بُذْ) و ما بعدها بين الاسم ، وإنَّ فلا تدخل اللام على مُذْ قاله الفراء ، وقال الكسائى : إذا كان الفعل أَخْذًا للوقت الذى بعده كله ، دخلت اللام على (مُذْ) نحو قولك : إن زيدًا لَمُذْ يَوْمَانِ سَائِرٌ ؛ لأنه يَسِيرُ الْيَوْمَيْنِ ، ولا يجوز : إن زيدًا لَمُذْ يَوْمَيْنِ غَائِبٌ ، وزعم الفراء ^(٢) أنه لا يجوز : إنَّ زيدًا لأَظُنُّ قَائِمٌ ، ولا إنَّ زَيْدًا لِيُغَيِّرَكَ قَائِمٌ ، ولا إنَّ اغْتَرَضَ الشَّرْطُ بَيْنَ اسْمِهَا والخبر نحو : إنَّ زيدًا لَيُنْ شَاءَ اللَّهُ قَائِمٌ .

وتدخل اللام أيضًا على الفصل ^(٣) نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ ^(٤) ، ولا يتعيَّنُ لِإِمْكَانٍ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً ، وعلى أولِ الجملة الاسمية ^(٥) فى نحو : إنَّ زيدًا لَوَجْهُهُ حَسَنٌ ، ودخولها على خبره متأخرًا شاذٌّ ، حكى أبو الحسن ^(٦) : إنَّ زيدًا وَجْهُهُ لِحَسَنٍ ، أو متقدمًا نحو : إن زيدًا لَأَتِيهِ أَبُوهُ فلا يجوز ، وإن دخلت اللام على التأكيد نحو : إن زيدًا لِنَفْسِهِ قَائِمٌ ، ففيه نظر . ولا تدخل على خبرٍ إنَّ ، إذا كان جملةً شرطيةً نحو : إنَّ زيدًا إنَّ تُكْرِمُهُ

(١) انظر : الكتاب ١٥٠/٣

(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٣) انظر : المساعد ٣٢٠/١ ، والأشمونى ٢٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٣٢ ، والتصريح ٢٢٤/١

(٤) سورة آل عمران ٦٢/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١ ، والمساعد ٣٢٠/١ ، والتصريح ٢٢٤/١

(٦) انظر : رأى أبى الحسن فى الخزانة ٣٢٣/١٠ ، والمساعد ٣٢٠/١

يُكْرِمُكَ ، ونحو : إِنَّ هَذَا مَنْ يُكْرِمُهَا تُكْرِمُهُ ، ولا على جواب الشرط لا تقول : إن زَيْدًا مَنْ يَأْتِ إِلَيْهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْهِ ، نصّ على المنع الكسائي ، والفراء ^(١) ، وأجاز ذلك ابن الأنباري ^(٢) ، ولا على واو المصاحبة عند البصريين ، وأجازه الكسائي ^(٣) فتقول : إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَوْ قِيَمَتْهُ ، ولا على خبر لكنّ خلافاً للكوفيين ^(٤) ، ولا تدخل على الاسم ، إذا تقدم الخبر عليه اتفاقاً فلا تقول : لَكِنَّ عِنْدِي لَزَيْدًا ، ولا على خبر إنّ خلافاً للمبرد ^(٥) ، وأدّعاء ابن مالك الإجماع على أنه لا يجوز دخول اللام على خبر إنّ ليس بصحيح ، بل هو مسموع في النظم ^(٦) ، وفي النثر ، وقد قرئ به في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ ^(٧) بفتح أن ^(٨) ، ولا على واو القسم ، لا يقال : إِنَّ زَيْدًا لَوْ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، ولا على واو الحال السادة مسدّد الخبر نحو : إِنَّ

(١) انظر : رأى الكسائي والفراء في الهمع ١/١٣٩ ، والمساعد ١/٣٢١

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في التصريح ١/٢٢٣ ، والمساعد ١/٣٢٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ١/٣٦٤ ، والتسهيل ٦٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٦/٢ ، ٢٩/٢ ، والمساعد ١/٣٢٢

(٤) قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز دخول اللام في خبر لكنّ كما يجوز في خبر (إنّ) نحو : «ما قام زيد لكنّ عمراً لقائهم» ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز دخول اللام في خبر لكنّ أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنه يجوز دخول اللام في خبر لكنّ النقل والقياس أما النقل فقد جاء عن العرب إدخال اللام على خبرها ، قال الشاعر :

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَكَمِيدُ

انظر : الإنصاف ١/٢٠٨ - ٢٠٩ ، وانظر أيضاً : المساعد ١/٣٢٢ - ٣٢٣ . وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٠

(٥) انظر : المقتضب ٢/٣٤٣ - ٣٤٤ ، وانظر أيضاً : المغنى ١/٣٨ ، والأشمونى ١/٢٨٠ ، والهمع ١/١٤٠

(٦) من ذلك قول الشاعر :

مَا أَعْطَيْانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي

انظر : المقتضب ٢/٣٤٥ ، والكتاب ٣/١٤٥

(٧) سورة الفرقان ٢٥/٢٠

(٨) انظر : إملاء ما منّ به الرحمن ٢/٢٦١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/١٥٥ ، والبحر المحيط

شَمِي زَيْدًا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ خِلَافًا لِلْكَسَائِي (١) ؛ فَإِنَّهُ أَجَاز : « لَوْ النَّاسُ يَنْظُرُونَ »
 وَلَا عَلَى الْحَالِ الصَّرِيحَةِ السَّادَةِ مَسَدَّ الْخَبَرِ نَحْوُ : إِنَّ أَكْلِي التَّفَاحَةَ نَضِيجَةً ، خِلَافًا
 لِلْكَوْفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا لِنَضِيجَةٍ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : لَهْنَكَ لَقَائِمٌ ، فَذَهَبَ سَبِيوِيهِ (٢) ،
 وَابْنُ السَّرَاجِ (٣) ، وَجَمَاعَةٌ ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْفَارَسِيِّ (٤) : أَنَّ اللَّامَ فِي لَهْنِكَ لَامُ
 الْيَمِينِ ، وَالثَّانِيَةِ الَّتِي فِي الْخَبَرِ هِيَ لَامُ إِنَّ ، وَذَهَبَ أَبُو الْفَتْحِ (٥) ، وَبَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ،
 وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٦) إِلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، لَمَّا أَبْدَلْتُ هَمْزَةً (إِنَّ) هَاءً فَتَغَيَّرَ لَفْظُهَا ،
 جَازَ الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفِي تَوْكِيدٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ نَحْوُ : لَهْنَكَ لَرَجُلٍ
 صِدْقِي .

وَذَهَبَ قَطْرِبُ (٧) ، وَالْفَرَاءُ (٨) وَالْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ (٩) ، وَالْفَارَسِيُّ ، وَاخْتَارَهُ
 ابْنُ عَصْفُورٍ (١٠) إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ : لَهُ إِنَّكَ فَهْمًا جَمَلَتَانِ ، وَمَعْنَى لَهُ وَاللَّهُ ، وَإِنَّ
 جَوَابَ الْقِسْمِ فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ (إِنَّ) تَخْفِيفًا ، فَصَارَ لَهْنَكَ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَنَّ أَبَا
 أَدْهَمَ الْكَلَابِيِّ قَالَ لَهُ رَبِّي لَا أَقُولُ ذَلِكَ ، يَرِيدُ : وَاللَّهُ ، وَحَكَى قَطْرِبُ : لَهُ
 بِالْإِسْكَانِ ، فَجَازَ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ ، أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْهَاءِ ، وَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ ،
 وَشُدَّ زِيَادَتُهَا فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٤٠/١

(٢) انظر : الكتاب ١٥٠/٣

(٣) انظر : الأصول ٢٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٤) انظر : المسائل العسكرية ٢٥٥ - ٢٥٦

(٥) انظر : الخصائص ٣١٤/١ - ٣١٥ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٦) انظر : التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٦/١

(٧) انظر : رأى قطرب في الهمع ١٤١/١

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٦٢/٤ (ل)

و ٣٠٧/٢ (ب) .

(٩) هو المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوي اللغوي الفاضل الكوفي صنف : معاني

القرآن ، البارع في اللغة ، الفاخر في لحن العامة ، توفي سنة ٢٩١ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة

٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، والفهرست ١٠٩ - ١١٠ ، وانظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ٣٦٣/٤ (ل)

و ٣٥٧/٢ (ب) ، والهمع ١٤١/١

(١٠) انظر : المقرب ١١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والهمع ١٤١/١

[رجز]

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ (١)

وفى خبرِ أمسى فى قوله :

[البسيط]

... .. أَمْسَى لِمَجْهُودًا (٢)

وفى خبرِ مازال فى قوله

[الطويل]

وَمَازِلْتُ لَكَالْهَائِمِ (٣)

(١) هذا البيت لرؤبة فى ملحقات الديوان ١٧٠ ، والتصريح ١٧٤/١ ، ومنسوب لعنترة بن عروس فى الخزانة ٣٢٢/١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وشرح شواهد المغنى ٦٠٤/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ١٢٨ ، والنهاية لابن الخباز ٤٨٢/٢ ، ورصف المباني ٢٣٦ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٦٣/٣ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ ، والأصول ٢٧٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/١ ، وسر الصناعة ٢٧٨/١ ، ٣٨١ ، وجمهرة اللغة ١١٢١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦/٣ ، والبيان لابن الأنبارى ١٢٥/٢ ، والاشموني ٢٨٠/١ ، ومغنى اللبيب ٢٣٠/١ ، ٢٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٦٦/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٠/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٦٣ ، والإفصاح ٣٠٧ ، وجواهر الأدب ٨٧ ، وابن يعيش ١٣٠/٣ ، ٢٣/٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٤٤ ، واللسان (شهرب) ٢٣٥٢/٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ٣٤٩ ، والمساعد ٣٢٣/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

مَرُّوا عِجَالًا فَقَالُوا كَيْفَ صَاحِبُكُمْ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لِمَجْهُودًا

البيت بلا نسبة فى المساعد ٣٢٣/١ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، وتذكرة النحاة ٤٢٩ ، والخزانة ٣٢٧/١٠ ، ٣٣٢/١١ ، والأشموني ٢٨٠/١ ، وسر الصناعة ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٠/٤ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٤٨٣/٢ ، والهمع ١٤١/١ ، والضرائر لابن عصفور ٥٨ ، وابن يعيش ٦٤/٨ ، والخصائص ٣١٦/١ ، ٢٨٣/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٨٨/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٤ ، ومجالس ثعلب ١٢٩/١

(٣) هذه أجزاء من بيت وتماه :

وَمَازِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ

والبيت منسوب لكثير عزة فى الديوان ٤٤٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٠٥/٢ ، وشرح =

وفى معمول رأى ، حكى قطرب أَرَاكَ الشَّاتِمَى أَوْ مَافَى قوله :

[البسيط]

وَمَا أَبَانُ لَمِنْ أَعْلَاجِ سُودَانِ (١)

أَيُّ مِنْ أَعْلَاجِ ، وعند الكوفيين : أن اللام في (لَمِنْ) بمعنى إِلَّا ، وتقول إنَّ زيدًا لَقَائِمٌ ، وإنَّ زيدًا لَيَنْطَلِقَنَّ ، فهذه لامٌ قسم فكأنه قال : والله لَقَامَ ، والله لَيَنْطَلِقَنَّ ، وليست لام ابتداء ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلِمَ عَلَى أَنَّ فِي هَذِهِ فُتِحَتْ فَقُلْتَ : عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا لَقَامَ ، وعلمت أن زيدًا لَيَنْطَلِقَنَّ ، ولا يجوز الكسر لأنها ليست لام تأكيد ، فتعلق الفعل ، ويجوز دخول اللام على كَأَنَّ قال :

[رجز]

ثُمَّتَ يَغْدُو لَكَأَنَّ لَمْ يَشْغُرِ (٢)

وتقول : إِنَّ زيدًا لَكَأَنَّهُ أَسَدٌ .

* * *

= اللمع لابن برهان ٨٨/١ ، وتذكرة النحاة ٤٢٩ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٩٥٦ ، وشفاء العليل للسلسي ٣٦٥/١ ، والهمع ١٤١/١ ، والأشمونى ٢٨٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٣/١ ، ومغنى اللبيب ٢٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٤/١
(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٤/٢ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٤/١ ، والأشمونى ٢٨٠/١ ، ومغنى اللبيب ٢٣٢/١ ، ٢٣٣ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، والمساعد ٣٢٤/١
(٢) هذا بيت من الرجز بلا نسبة فى الخصائص ٣١٦/١ ، والهمع ١٤١/١ ، والدرر اللوامع ١١٨/١ ، والضرائر لابن عصفور ٥٨

فصل

مذهب سيبويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) ، أَنَّ (إِنَّ) ترادف نَعَمْ ، فلا إعمال لها ، واختاره ابن مالك ^(٣) ، وأنكر ذلك أبو عبيدة ^(٤) ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٥) ، وتأولوا ما وَرَدَ مما ظاهره أنها بمعنى نعم ، ويجوز أن تُخَفَّفَ إِنَّ ، فتكون كالمشددة عملاً ، وأحكاماً إلا أنها لا تدخل على المضمر ، كان ضمير أمرٍ لا مثبتاً ، ولا محذوفاً أو غيره ، فلا تقول إِنَّكَ إِلَّا في ضرورة ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّها ^(٦) لا يجوز تخفيفها ألبتة لا مُعْمَلَةً ، ولا مُهْمَلَةً ؛ لأنَّ الخفيفة عندهم هو حرف ثنائي الوضع نافي ، وليس مخففاً من الثقيلة ، وعند البصريين هذه المخففة ^(٧) هي التي أصلها إِنَّ المشددة ، والسماع يشهد لمذهب البصريين في تخفيفها ، وإعمالها ، ويجوز عندهم أن تُهْمَلَ ، فتليها الجملة الابتدائية ، والجملة الفعلية ، فالابتدائية إِنَّ كان الخبر منفياً لم تدخل عليه اللام ، فهو كحالهِ قبل أن تدخل إِنَّ الخفيفة ؛ فإن كان مثبتاً دخلت اللام في المبتدأ إن تأخر نحو : إِنَّ في الدار لَزَيْدٌ ، أو في الخبر إن تأخر نحو : إن زَيْدٌ لَقَائِمٌ ، فإن كان الخبر فعلاً ماضياً ، فلا يجوز في إن إلا التثقيب فتقول : إن زَيْدًا ذَهَبَ ، ولا يجوز إن زَيْدٌ ذَهَبَ ، ولا إن زَيْدٌ لَذَهَبَ ، ومذهب سيبويه ^(٨) ، والأخفشين ^(٩) أَبَوَى

(١) انظر : الكتاب ١٥١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في الخزانة ٢١٣/١١ ، والجنى الدانى ٣٩٨ ، والهمع ١٤١/١

(٣) انظر : التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٢ - ٣٣ ،

والمساعد ٣٢٦/١

(٤) انظر : مجاز القرآن ٢١/٢ - ٢٢ ، وانظر أيضاً : المغنى ٣٧/١ ، والجنى الدانى ٣٩٨ ،

والهمع ١٤١/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٤/١ (٦) في ض « إلى أَنَّ (إِنَّ) » .

(٧) في الحديث عن إن المخففة من الثقيلة ، انظر : الجنى الدانى ٢٠٨ ، والمساعد ٣٢٦/١ ،

والأشموني ٢٨٨/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٦/١ ، والمقتضب

٣٥٨/٢ - ٣٦١ ، والتصريح ٢٣٠/١ - ٢٣١ ، والأصول ٢٣٥/١ ، وابن يعيش ٧١/٨ .

(٨) قال سيبويه : واعلم أنَّهم يقولون : إن زَيْدٌ لَذَاهِبٌ ، وإنَّ عَمْرُوٌ لَحَيٌّ مِنْكَ ، لما خففها جعلها بمنزلة

ليكن حين خففها ، وألزمها اللام لئلا تلتبس بِإِنَّ التي بمنزلة (ما) التي تنفى بها . انظر : الكتاب ١٣٩/٢

(٩) هما الأخفش الأوسط والأخفش الأصغر . وانظر : رأيهما في المساعد ٣٢٧/١

الحسن ، وأكثر نحاة بغداد : أنَّ هذه اللامَ لامُ الابتداء ، التي كانت مع المشددة ،
لزمت للفرق بين التي هي لتأكيد النسبة ، وبين إن النافية ، وهو اختيار أبي الحسن بن
الأخضر من أئمة بلادنا ، وابن عصفور^(١) ، وابن مالك^(٢) ، ومذهب الفارسي^(٣) :
أنها ليست لامُ الابتداء ، بل لامُ أخرى اجْتُئِلَتْ للفرق ، وهو اختيار أبي عبد الله بن
أبي العافية^(٤) ، والأستاذ أبي علي^(٥) ، وأبي الحسين بن أبي الربيع^(٦) ، وقيل : إن
دخلت على الجملة الاسمية كانت لامُ الابتداء ، وَلَزِمَتْ للفرق ، أو على الفعلية ،
كانت غيرها فارقة ، وثمرَةُ الخلافِ بين القولين الأولين ، أنها إن كانت لامُ الابتداء
وجبَ كسرُ همزةٍ إن في مثل : قد عَلِمْنَا إن كُنْتَ لَمُؤْمِنًا ، وإن كانت غيرها جاءت
للفرق ، وَجَبَ فتحُ همزةٍ إن ، والجملة الفعلية هي الفعلُ الناسخُ المثبتُ من باب كان
غير ليس ، ولا الواقع صلة ، فلا تدخل على ليس ، ولا على ما أوله حرفُ نفي ،
ولا على مادام ، ومن بابِ ظن غير الذي لا ينصرف ، فلا تدخل على (هَب)
ونحوها ، وتلزم اللامُ ماوقع في اللفظ ثانيًا من معمولي كان ، ومعمولي ظن
وأخواتها ، ولا تدخل على ما خَبَرُهُ منفى في باب كان ، ولا على ما ثابته منفى في باب
ظنّ وسواء في ذلك الفعل المضارع والماضي قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ ﴾^(٧) ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾^(٨) ، ﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ ﴾^(٩) ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴾^(١٠) ، ودعوى ابن مالك^(١١) : أنه

(١) انظر : المقرب ١٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٨/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٢) انظر : التسهيل ٦٥ ، وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ ، والجنى

الداني ١٣٤

(٣) انظر : البغداديات ١٧٦ ، والمسائل العسكرية ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل

٣٦٨/١ ، والتسهيل ٦٥ ، والمغنى لابن هشام ٢٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٦/٤ - ٣٦٧

(٤) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٣٢٧/١ ، والهمع ١٤٢/١

(٥) انظر : التوطئة ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ١٣٤ ، والهمع ١٤٢/١

(٦) سورة البقرة ١٤٣/٢

(٧) انظر : البسيط ٧٨٧/٢

(٨) سورة الشعراء ١٨٦/٢٦

(٩) سورة الأعراف ١٠٢/٧

(١٠) سورة القلم ٥١/٦٨

(١١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٢ - ٣٧ ، والمساعد ٣٢٧/١

إذا كان بلفظ المضارع يُحْفَظُ ، ولا يقاسُ عليه ، ليست بشيء وقد جاءت اللام محذوفة في قول الشاعر :

[الطويل]

وإن مَالِكُ كَانَتْ كِرَامَ الْمُعَادِنِ (١)

وفيما رَوَى في الحديث : « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوَّ وَالْعَسَلَ » (٢) ،
أى لِكِرَامِ الْمُعَادِنِ ، وَلِيُحِبُّ ، وذلك لدلالة الكلام على أَنَّ الخبرَ مثبتٌ ، لا منفيٌّ ،
وأما قولهم : إِنْ قَتَّعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا ، و :

[الكامل]

... .. إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا (٣)

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيِّمِ مِنْ آلِ مَالِكِ

والبيت منسوب للطرماح وهو الحكم بن حكيم في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٥١
وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/
٥٠٩ ، والتصريح ٢٣١/١ ، والدرر اللوامع ١١٨/١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣٧٩/١ ،
والأشمونى ٢٨٩/١ ، والجنى الدانى ١٣٤ ، وأوضح المسالك ٣٦٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، والمطالع
السعيدة ٢٣٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٤٠ ، والبحر المحيط ١٦/٧ ، والمساعد ٣٢٦/١ .

(٢) انظر : الحديث فى سنن أبى داود ٣٢٩/٢ ، (باب فى شراب العسل) وسنن ابن ماجه
١١٠٤/٢ (كتاب الأطعمة) .

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

شَلْتُ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

والبيت منسوب لعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى التصريح
٢٣١/١ ، والنهية لابن الخباز ٩٩٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٦/٢ ، ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٠٤/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٥٨/١ ،
والخزانة ٣٧٣/١٠ ، وفيه «جبت عليك» . و ٣٧٦/١٠ ، وذيل الأمالى ١١٢ ، وفيه «ثكلتك أملك»
بدلاً من «شلت يمينك» ، والدرر اللوامع ١١٩/١ ، وبلا نسبة فى سر الصناعة ٥٤٨/٢ ، والإنصاف
٦٤١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩/١ ، وابن يعيش ٧١/٨ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/١ ، والأزهية
للهروى ٣٧ ، ورصف المبانى ١٠٩ ، والمقرب لابن عصفور ١٢٤ ، والتوطئة ٢٣٤ ، وشفاء العليل
٣٦٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٦/٤ ، (ل) ومعانى الأخفش ٤٥٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان
١٨٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٨ ، والأشمونى ٢٩٠/١ ،
واللامات للهروى ٩٨ ، والجنى الدانى ٢٠٨ ، ومغنى اللبيب ٢٤/١ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٠ ،
وتذكرة النحاة ٥١٤ ، وجمل الفراهيدى ٢٥٥ ، والمطالع السعيدة ٢٣١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٤٣٨/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ١٣٨ ، والمساعد ٣٢٧/١

وإن تَشِينُكَ لَنَفْسِكَ ، وَإِنْ تَزِينُكَ ^(١) لَهَيْهَ ، وقراءة عبد الله : ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) ؛ فَإِنْ عند البصريين هي المخففة من الثقيلة .

وقال الأخفش ^(٣) : يقاس على ذلك ، فيجوز : إِنْ قَعَدَ لَأَنَا ، وَإِنْ ضَرَبَ زَيْدًا لَعَمْرُؤُ ، كما جاز إِنْ كَانَ صَالِحًا لَزَيْدٌ ، وَإِنْ ظَنَنْتُ عَمْرًا لَصَالِحًا ، وعند غيره من البصريين هو من القلة بحيث لا يقاس عليه ، وأما الكوفيون فنَقَلَ عنهم ابنُ مالك ^(٤) أن (إِنْ) الداخلة على الجملة الاسمية ، وعلى الجملة الفعلية من ناسخ ، أو غيره هي (إِنْ) النافية ، واللام في جميع هذه الصور للإيجاب بمعنى (إِلَّا) ، ونقل غيره أن الكسائي ^(٥) قال : إِنْ دخلت على الأسماء كانت المخففة من الثقيلة ، كما قاله البصريون ، وعلى الأفعال كان (إِنْ) بمعنى (مَا) ، واللام بمعنى إلا ، وأن الفراء ^(٦) قال : إِنْ بمنزلة (قد) إلا أنَّ (قَدْ) تختص بالأفعال ، و (إِنْ) تدخل على الأسماء والأفعال .

وُثَخِّفُ لَكِنَّ ، فيبطل إعمالها ، وتليها الجملة الاسمية والفعلية ، ونقل أبو القاسم بن الرَّمَّاء ^(٧) ، وابن مالك ^(٨) ، عن يونس ^(٩) جواز إعمالها مخففة ، ونقله ابنُ مالك ^(١٠) أيضًا عن الأخفش ، وحكى بعضهم عن يونس أنه حكى فيها العمل .

(١) انظر : المساعد ٣٢٨/١ ، والتصريح ٢٣٢/١

(٢) سورة المؤمنون ١٤٤/٢٣ وقراءة عبد الله (إِنْ لَبِثْتُمْ لَقِيلًا) .

(٣) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٦٨/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٥/١ ، والأشمونى ٢٩٠/١ .

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ - ٣٥

(٥) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٣٦٧/٤ (ل) و ٣٥٩/٢ (ب) ، والأصول ٢٦٠/١ ، والخزانة ٣٧٣/١٠ ، والهمع ١٤٢/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الأصول ٢٦٠/١ ، والمغني ٢٣/١ ، والهمع ١٤٢/١

(٧) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى أبو القاسم الأموى الإشبيلي النحوى المعروف بابن الرَّمَّاء كان أستاذًا فى العربية أخذ عن ابن الطراوة توفى سنة ٥٤١ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨٦/٢

(٨) انظر : نقل ابن مالك فى التسهيل ٦٥ ، وشفاء العليل ٣٦٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٩) انظر : رأى يونس فى الجنى الدانى ٥٨٦

(١٠) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ،

والمساعد ٣٢٨/١

وَتُخَفَّفُ (أَنَّ) فلا تعملُ عند الكوفيين ^(١) ، لافى ظاهرٍ ، ولا مضمرٍ ،
لا ضميرٍ أمرٍ محذوفٍ ، ولا غيره ، وعن الفراء قال : لم تسمع العربُ
تخفيفَ (أَنَّ) ، وتعملُ إلا مع المكنى نحو : [الطويل]

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي (٢)
وأما مع الظاهر فلا . انتهى .

وأما البصريون فزعم بعضُ أصحابنا أنه يجوز أن تعمل في الاسم الظاهر من
غير اضطرار ، ولا ضعف ، ونقله صاحبُ رءوس ^(٣) المسائل عن البصريين ،
وينبغي أن يُخَصَّ بِمُضْمَرٍ محذوفٍ ، ولا يلزم أن يكون ضميرُ الشأن ، كما زعم
بعضُ أصحابنا ؛ بل إذا أمكن تقديره بغيره قُدِّرَ ، قال سيويه ^(٤) في ﴿ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ
يَتَّخِذْ إِلَهُهُ ﴾ ^(٥) بِأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ ، وفي قولهم : « أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنْ
مَا أَنْتَ ^(٦) ، وَذَا » (أَيْ بِأَنَّكَ مَا أَنْتَ وَذَا) .

وقال بعضُ أصحابنا : لا يبرزُ الضميرُ اسمها إلا في اضطرار نحو :
[المتقارب]

بِأَنَّكَ رَبِّيعٌ وَغَيْثٌ مُرِيْعٌ (٧)

(١) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الدانى ٢١٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

طَلَّاقُكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

والبيت بلا نسبة في المقرب لابن عصفور ١٢٢ ، وابن يعيش ٧١/٨ ، والنهاية في شرح الكفاية
١٠٠٣ ، ومغنى اللبيب ٣١/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمونى ٢٩٠/١ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والجنى
الدانى ٢١٨ ، والأزهية للهوى ٥٤ ، ورصف المباني ١١٥ ، والإنصاف ٢٠٥/١ ، وشواهد المغنى
للسيوطى ١٠٥/١ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٨/٢ (ب) ، ٣٦٨/٤ (ل) ،
وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ ، والتصريح ٢٨٧/٢ ، والأشباه والنظائر ١٨٠/٣ ، والخزانة ٤٢٦/٥ ، ٤٢٧ ،
٣٨١/١٠ ، والمطالع السعيدة ٢٣٣ ، والنكت الحسان ٨٧ ، والدرر اللوامع ١٢٠/١ ، والحجة للفارسي
١٣٧/٢ ، والمساعد ٣٣٠/١

(٣) هو ابن أصبغ وقد سبقت ترجمته . (٤) انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٥) سورة الصافات ١٠٤/٣٧ - ١٠٥ (٦) هذا قول الخليل . انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا =

وأجاز سيبويه ^(١) : أن تُلغى لفظًا وتقديرًا ، كما أُلغيت إنَّ إذا خُفِّفَتْ ، وتكونُ حرفًا مصدرِيًّا لا تعملُ شيئًا ، وإذا خُفِّفَتْ وليَّتها الجملةُ الاسميةُ ، والفعليَّةُ ، فالاسميةُ ^(٢) مجردة نحو : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَنَّ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وقال سيبويه ^(٣) : ولا يكادون يتكلمون به بغيرِ الهاء ، فعلى قوله : يكون « أَنَّ زَيْدٌ قَائِمٌ » قليلًا ، والكثير : أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، ومصدره (بلا) نحو : أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(٤) ، أو بأداةٍ شرطٍ نحو :

فَعَلِمْتُ أَنَّ مَنْ تَثَقَّفُوهُ فَإِنَّهُ ^(٥)
[الطويل] أو يَرْبُّ نَحْو :

تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ امْرِئٍ خَيْلٍ خَائِنًا ^(٦)

= والبيت منسوب لعمره بنت العجلان وقيل اسمها جنوب في شرح شواهد المغنى ١٠٦/١ ، والتصريح ٢٣٢/١ ، والخزانة ٣٨٢/١٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥٧ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٩١/١ ، وشذور الذهب ٢٣٣ ، والإنصاف ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وابن يعيش ٧٥/٨ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٠٤ ، والأزهية للهروي ٥٥ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٨/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢ ، ١٢٤ ، ٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٦/١ ، ومغنى اللبيب ٣١/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٠/١ ، والنكت الحسان ٨٧ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٤٤ ، واللمحة البدرية ٥٤/١

(٢) انظر : الكتاب ١٦٨/٣

(١) انظر : الكتاب ١٦٥/٣ - ١٦٦

(٤) انظر : المساعد ٣٣٠/١

(٣) انظر : الكتاب ١٦٥/٣ - ١٦٦

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

جَزْرٌ لِحَامِعةٍ وَفَرْحٌ عُقَابِ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١/٢ ، ٨/٤ ، والبحر المحيط ٣٧٤/٣ ، والمساعد ٣٣١/١ ، والخامعة الضَّبُعُ لأنها تَحْمَعُ إذا مَشَتْ . انظر : مادة (جمع) في اللسان ١٢٦٨/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

أَمِينٌ وَخَوَّانٍ يَخَالُ أَمِينَا

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والمطالع السعيدة ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ١١٩/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والمساعد ٣٣١/١

والفعليّة إن كانت مصدرية بفعل جامد ، أو دعاء ، لم يُفصل بينهما نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ ^(١) ، وقوله : ﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ ^(٢) ، أو غيرهما فعلاً ماضياً مثبتاً فيفصل بقَدْ نحو عَلِمْتُ أَنْ قَدْ قَامَ زَيْدٌ ، أو منفيّاً قلت : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ أو ماقام زيد ، أو حالاً مثبتاً ، لم يتغير حكمه نحو : علمت أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، أو منفيّاً : عَلِمْتُ أَنْ مَا يَقُومَ زَيْدٌ ، أو مستقبلاً مُوجِباً ، فيالسين ، أو سوف ، أو منفيّاً فيلاً ، وبلن نحو : علمت أَنْ سَيَقُومُ زَيْدٌ ، وعَلِمْتُ أَنْ لَا يَقُومُ زَيْدٌ ^(٣) ، ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ ^(٤) ، أو الفصل بقَد ، أو بحرف التنفيس قيل : هو على سبيل الوجوب ، وتركهـما ضرورةً ، وقيل : الفصل بينهما هو على الأكثر والأفصح ، وقال سيبويه ^(٥) : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَضْعُفُ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَوْ عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُولَ سَيَفْعَلُ وَقَدْ فَعَلَ . انتهى .

وعن البغداديين « أَرَدْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » بلا عوض ، وتدخل (أَنْ) هذه على الجملة المصدرية إذا كقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ﴾ ^(٦) ، وبلو كقوله تعالى : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ ^(٧) ، و﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ﴾ ^(٨) ، ومما جاءت فيه أَنْ ، وإنَّ مخففة قول العرب : أَمَا إِنْ جَزَاكَ ^(٩) اللَّهُ خَيْرًا ، فالكسر على أَنَّها لا تعمل جاءت بعدها جملة الدعاء والأصل

(١) سورة النجم ٣٩/٥٣

(٢) سورة النور ٩/٢٤ ، وذلك في قراءة مَنْ خَفَفَ وقال الأصبهاني : قرأ نافع (أَنْ) ساكنة النون و ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ بالرفع وَأَنْ خفيفة أيضاً ﴿ غَضِبَ ﴾ بكسر الضاد وفتح الباء و ﴿ اللَّهُ ﴾ بالرفع وقرأ يعقوب و ﴿ أَنْ غَضِبَ ﴾ بتخفيف أَنْ . انظر : المبسوط في القراءات ٣١٧ ، والبحر ٤٣٤/٦

(٣) قال سيبويه : هذا باب آخر أَنْ فيه مخففة وذلك قولك : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا يَقُولُ ذَاكَ ، وقد تَيَقَّنْتُ أَنْ لَا تَفْعَلَ ذَاكَ ، كأنه قال : أَنَّهُ لَا يَقُولُ وَأَنْتَ لَا تَفْعَلُ ونظير ذلك قوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ . انظر : الكتاب ١٦٦/٣ ، وانظر أيضاً : المساعد ٣٣٢/١

(٤) سورة القيامة ٣/٧٥

(٥) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٦) سورة النساء ١٤٠/٤

(٧) سورة الأعراف ١٠٠/٧

(٨) سورة سبأ ١٤/٣٤

(٩) قال سيبويه : «أما قولهم : أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فإنهم إنما أجازوه لأنه دُعَاءٌ ولا يصلون إلى قَدْ ههنا ، ولا إلى السين وكذلك لو قلت : أَمَا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ جَزَاً لأنه دعاءٌ ولا تصل هنا إلى السين ... سمعناهم يقولون : أَمَا إِنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا شَبَّهُوهُ بِأَنَّهُ ، فلما جازتْ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ أَجُوزَ . انظر : الكتاب =

إِنَّهُ ، وقيل : (إِنْ) زائدة ، والفتح على أن الأصل أَنَّهُ فلما خُفِّفَتْ كان اسمُها ضميرَ الشَّأنِ محذوفًا ، والخبر قول محذوف ، وجملة الدعاء محكية به ، ولا يكون الخبر ؛ لأنها جملة لا تحمل الصدق ، والكذب ، وزعم ابن الطراوة أَنَّ (أَنَّ) زائدة لا غير ، وجوزه ابنُ مالك ^(١) ، وأما مع المكسورة حرفُ تنبيه (كَأَلَا) ، ومع المفتوحة بمعنى (حَقًّا) ، كحَالِهَا مع المشددة على ما قرَّرْنَا .

وَتُخَفَّفُ كَأَنَّ فلا يجوز إعمالها عند الكوفيين ، وأجازه البصريون فَخَصَّهُ بعضهم بضمير الشَّأن ^(٢) مقدَّرًا فيها ، وأجاز بعضهم عملها في المظهر ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه ^(٣) ، وخصَّه بعضهم بالشعر كقوله : [هزج]

كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانِ (٤)

وإذا أُضْمِرَ فيها غيرُ ضميرِ الأمرِ كان خبرُها مفردًا نحو قوله :

[الطويل]

كَأَنَّ ظَبْيَةٌ (٥)

= ١٦٧/٣ - ١٦٨ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٣٣/١

(١) انظر : شفاء العليل ٣٧٣/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٠٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٣٢/١ ، والتصريح ٢٣٤/١ (٣) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٥

(٤) هذا عجز بيت وصدوره :

وَصَدْرٍ مُشْرِقٍ النَّخْرِ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ١٣٥/٢ - ١٤٠ ، وأمالى ابن الشجرى ٣/٢ ، والإنصاف ١٩٧/١ ، وشذور الذهب ٢٨٥ ، والتوطئة ٢٣٨ ، وشفاء العليل ٣٧٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، والأصول ٢٤٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٠٥/٣ ، ومعاني الأخفش ٣٧٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩١/١ ، والدرر اللوامع ١٢٠/١ ، والتصريح ٢٣٤/١ ، والأشمونى ٢٩٣/١ ، والجنى الدانى ٥٧٥ ، والخزانة ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، وأوضح المسالك ٣٧٨/١ ، والإفصاح ٣٤٧ ، والنكت الحسان ٨٧ ، وابن يعيش ٧٢/٨ ، والكشاف ٣٣٣/٢ ، واللمحة البدرية ٥٤/١ ، والمساعد ٣٣٢/١ ، والمنصف ١٢٨/٣

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ =

قدره سيويه ^(١) كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ ، كما كان فى المشددة ، أو ضمير الأمر ، فالخبر
جملة اسمية من مبتدأ وخبر نحو : [رجز]

كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبٍ ^(٢)

ويروى بنصب « وَرِيدَيْهِ » ، أو فِعْلِيَّة مبدوءة بَلَمْ نحو قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّ لَمْ
تَقَنَّ بِالْأَمْسِ ﴾ ^(٣) ، أو بَلَمَّا نحو قول عمار الكلبى :

= والبيت منسوب لعلاء بن أرقم اليشكرى وقيل : باعث بن صريم وقيل : أرقم بن علباء فى التصريح
٢٣٤/١ ، والإنصاف ٢٠٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١١١/١ ، والأصول ٢٤٥/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمرى ٢٠٨/١ ، والإفصاح ٣٤٦ ، وابن يعيش ٧٢/٨ ، ٨٣ ، وبلا نسبة فى رصف المبانى
١١٧ ، وشذور الذهب ٢٨٤ ، والتوطئة ٢٣٨ ، وشفاء العليل ٣٧٣/١ ، ٩٣٩/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٣٧١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٢ ، ٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٦/١
والنهاية لابن الخباز ١٠٠٧/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٤٨/١ ، والكامل للمبرد ٨٢/١ ، والكشاف
٢٨٦/٤ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٤٣ ، واللمحة البدرية ٥٥/١ ، والمساعد ٣٣٣/١ ، واللسان
(قسم) ٣٦٦١/٥ ، وسر الصناعة ٦٨٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٨٨ ، ٢٢٢ ، ومنسوب أيضاً فى الكتاب ١٣٤/٢ ، ١٦٥/٣ ، وبلا نسبة فى
الأشمونى ٢٩٣/١ و ٢٨٦/٣ ، والجنى الدانى ٢٢٢ ، والخزانة ٤١١/١٠ ، ومغنى اللبيب ٣٣/١ ،
والأضداد لابن الأنبارى ١٠٧ ، وأوضح المسالك ٣٧٧/١ ، وأمالى القالى ٢١٠/٢ ، والمطالع السعيدة
٢٣٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٨ ، وجواهر الأدب ٢٤٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/
٤٣٧ ، ١٧٣/٢ ، وأمالى السهيلى ١١٦ ، وقال الشنقيطى : «الشاهد فيه إعمال - كَأَنَّ - الخففة فى
الاسم الظاهر والبيت من شواهد سيويه والرضى على أنه زوى برفع ظبية ونصبها وجرها ، أما الرفع
فيحتمل أن تكون «ظبية» مبتدأ وجملة تعطو خبره ، وهذه الجملة الاسمية خبر كَأَنَّ واسمها ضمير شأن
محذوف ، ويحتمل أن تكون «ظبية» خبر كأن «وتعطو» صفتها واسمها محذوف وهو ضمير المرأة لأن
الخبر مفرد ، ويروى بنصب «ظبية» على إعمال كَأَنَّ وهذا الإعمال مع التخفيف خاص بالضرورة ، ومن
رواه بجر «ظبية» فعلى (أَنْ) زائدة . انظر : الدرر اللوامع ١٢٠/١ - ١٢١ .

(١) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٦

(٢) هذا بيت من الرجز منسوب لرؤبة فى الديوان ١٦٩ ، والتصريح ٢٣٤/١ ، وبلا نسبة فى شرح
الكافية للرضى ٣٧٠/٤ ، والأصول ٢٣٨/١ ، والكتاب ١٦٤/٣ ، والإنصاف ١٩٨/١ ، وابن يعيش
٧٢/٨ ، ٨٣ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٠٥/٣ ، والمقرب ١٢٢/١ ، والتوطئة
٢٣٨ ، والمستوفى لابن فرخان ١٩٦/١ ، والجنسى الدانى ٥٧٥ ، ومجاز القرآن ٢٢٣/٢ ، والخزانة
٣٩١/١٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، وأوضح المسالك ٣٧٥/١ ، والكشاف ٣٨٤/٤ ، واللسان
(خلب) ١٢٢١/٢

(٣) سورة يونس ٢٤/١٠

[الرمل]

فَكَأَنَّ لَمَّا يَكُونُوا قَبْلُ ثَمَّا (١)

وقد رأيتُ في كلامِ بعضِ النحاة الاستشهادَ بشعره ، أو بقَدِّ نحو قوله :
[خفيف]

فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا (٢)

[الكامل]

وقال النابغة :

وَكَأَنَّ قَدْ (٣)

وَلَا تُخَفِّفُ لَعْلٌ ، وَيُضْمَرُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ ، خِلَافًا لِلْفَارِسِيِّ (٤) ؛ إِذْ زَعَمَ

(١) هذا عجز بيت و صدره :

بَدَّدَتْ مِنْهَا اللَّيَالِي شَمْلَهُمْ

والبيت منسوب لعمار الكلبي في البحر المحيط ٢٩٢/٣

(٢) هذا عجز بيت وتمامه :

لَا يَهْوِلَنَّكَ اضْطِلَاءُ لَظَى الْحَرْبِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٢٨٦ ، وشفاء العليل ٣٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، والتصريح ٢٣٥/١ ، والأشمونى ٢٩٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٩/١ ، والبحر المحيط ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٣٣٢/١

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ

والبيت منسوب للنابغة في الديوان ١٠٥ ، ومغنى اللبيب ، ١٧١/١ ، ٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٤٦ ، والنهاية لابن الخباز ٧٠/٢ ، والتصريح ٣٦/١ ، وشواهد المغنى ٤٩٠/١ ، ٧٦٤/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣١٥/١ ، ومقاييس اللغة ١٢٠/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ٢٣٢/١ ، والخزانة ٧/١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٨/٩ ، ٣٩٤/١٠ ، ٤٠٧ ، ٢٦٠/١١ ، والبيان والتبيين ١٤٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١١٠/١ ، ١٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٢١/١ ، والنكت للأعلم ٦٩٦/٢ ، ٧٥٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ١٨٠/١ ، والخصائص ٣٦١/٢ ، وسر الصناعة ٣٣٤/١ ، ٤٩٠/٢ ، ووصف المباني ٧٢ ، والأزهية للهوى ٢٢١ ، وشفاء العليل ٩٧٥/٣ ، ٨٨٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٢٤١ ، ٨٣/٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٥ (ل) ، والمستوفى لابن فرخان ٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٣/٤ ، والأشمونى ٣١/١ ، والأشباه والنظائر ٢٠٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٥٥/٢ ، وجواهر الأدب ٥٢٣ وابن يعيش ٥/٨ ، ١١٠ ، وشروح سقط الزند ١٧٩١/٤ .

(٤) انظر : رأى الفارسى فى كتاب الشعر ٧٤ والمسائل البصريات ٥٥٢ - ٥٥٤

ذلك في قوله :

[الطويل]

لَعَلَّ أَبَى الْمُغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ (١)

وَلَعَلَّ عِنْدِي بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَةٌ ، وَلَا مُهْمَا الْأُولَى أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (٢) ، وَأَكْثَرُ النَّحَاةِ ، وَقِيلَ : زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقِيلَ هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : عَلَّ حَكَاهَا سِيبَوِيهِ (٣) ، وَحَكَاهَا الْكَسَائِيُّ (٤) عَنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَلَعَنَّ حَكَاهَا الْفَرَاءُ (٥) ، وَعَنَّ حَكَاهَا الْكَسَائِيُّ (٦) ، وَلَآنَ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ (٧) ، وَأَنَّ حَكَاهَا الْخَلِيلُ وَهْشَامُ (٨) ، وَالْأَخْفَشُ (٩) ، وَرَعَنَّ الرَّاءَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ وَالنُّونَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ ، وَرَعَنَّ (١٠) وَلَعَنَّ فَقِيلَ : الْغَيْنُ بَدَلَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ ، وَرَعَلَّ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

فَقُلْتُ أَذْغُ أُخْرَى وَارْفَعَ الصَّوْتِ جَهْرَةً

والبيت منسوب لكعب بن سعد الغنوي في شواهد المغنى للسيوطي ٦٩١/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ١/٢٣٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢١٨ ، وسر الصناعة ٤٠٧/١ ، والخزانة ٤٢٦/١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، والإقتضاب ٣٩٩/٣ ، والدرر اللوامع ٣٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٢١٣/١ ، والتنبيه لابن برى ١/٥٥ ، ومعجم شواهد النحو ٣١ ، ٢٧٥ ، وبلا نسبة في مغنى اللبيب ٢٨٦/١ ، والتصريح ٢١٣/١ ، ١٥٦ ، والأشمونى ٢٠٥/٢ ، وابن عقيل ٤/٢ ، والهمع ٣٣/٢ ، والجنى الدانى ٥٨٤ ، والتوطئة ٢٣٩ ، وشفاء العليل ٣٧٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٣/٤ (ل) ، واللامات للهروى ١٢ ، واللامات للزجاجي ١٤٨ ، وتذكرة النحاة ١٨١ ، وأمالى القالى ١٥١/٢ ، والإغراب فى جدل الإعراب ٨٢ ، والنكت الحسان ١١٠ ، وجواهر الأدب ٤٩٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٢٦/١ ، والحجة للفارسي ١٣٨/٢

(٢) انظر : الإنصاف ٢١٨/١ - ٢١٩ (٣) انظر : الكتاب ٣٣٢/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٣٧٤/١ ، والمساعد ٣٣٤/١

(٥) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٣٤/١ (٦) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٣٣٤/١

(٧) قال امرئ القيس :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ

انظر : ديوان امرئ القيس ١٥٦ ورواية الديوان «لعلنا» ويصبح لا شاهد فيها ، وانظر أيضًا :

المساعد ٣٣٤/١ ، والدرر اللوامع ١١١/١

(٨) انظر : رأى هشام فى المساعد ٣٣٥/١

(٩) انظر : معانى الأخفش ٣١٠/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٧٤/١ ، وشرح التسهيل لابن

(١٠) انظر : المساعد ٣٣٥/١

مالك ٤٦/٢

وَعَنَّ^(١) ، وَلَعَلَّتْ^(٢) والجُرُّ بَلَعْلَ لغةً حكاهما أبو عبيدة^(٣) ، والأخفش^(٤) ،
والفراء^(٥) ، وأبو زيد^(٦) وقال : إنها لغةٌ عُقِيلٌ ، ومن أنكر الجرَّ بها محجوجٌ بنقلِ
هؤلاء ، وتَجُرُّ محذوفة اللام الأولى ، وثانيته ، ومكسورة اللام الأخيرة ومفتوحتها ،
وقيل : موضعها رفع ، كما أن رُبَّ رجلٍ جاءني : رُبَّ وما عملت فيه فى موضع
رفع ، فحكمها حكم الزائد ، وفى النهاية : ^(٧) (لَعَا) فى معنى لَعْلٌ أنشد ابنُ
الأنبارى فى الإنصاف فى (لَعَا) بمعنى لَعْلٌ
[الوافر]

أَرَى شِبْهَ الْقُقُولِ وَلَسْتُ أَذْرِى لَعَاءَ اللَّهِ يَجْعَلُهَا قُقُولًا^(٨)

انتهى

ومن غريب المنقول : أن الفراء^(٩) ذهب إلى جواز الجرِّ بها ، وإجازة نصب الخبر
ورفعه ، قال : والأصلُ لعا لعبدُ الله ، قال : فمن نصب قال : لا يكون الاسمُ
مخفوضاً ، وفِعْلُهُ مرفوعٌ ، ونصبُهُ عنده على التفسير كقولك : ما أَظْرَفَكَ رجلاً ،
وَمَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ باللام ، قال الفراء : فمن قال : لعا لعبدُ الله قائماً ، أو قائمٌ ثم كنى
عن عبد الله قال : لَعْلَهُ ، فنصب لاه ، وهذا عند البصريين خطأً .

(١) انظر هذه اللغات فى لعل فى الجنى الدانى ٨٥٢ ، والإنصاف ٢٢٤/١ - ٢٢٥

(٢) حكاهما أبو على فى التذكرة . انظر : المساعد ٣٣٥/١

(٣) انظر : رأى أبى عبيدة فى المسائل البصريات ٥٥٠ ، والمسائل العسكرية ١٥٦ ، ومعانى
الأخفش ١٣١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) .

(٤) انظر : معانى الأخفش ١٣١/١ ، وانظر أيضاً : الخزانة ٤٢٦/١٠ ، والجنى الدانى ٥٨٣ ،
والمسائل العسكرية ١٥٦

(٥) انظر : رأى الفراء فى شرح التسهيل لابن مالك ٤٧/٢ ، والجنى الدانى ٥٨٣

(٦) انظر : النوادر ٢١٨ - ٢١٩ ، وانظر أيضاً : المسائل البصريات ٥٥٢ - ٥٥٣ ، وكتاب الشعر

للفارسي ٧٤ - ٧٥ ، والمسائل العسكرية ١٥٥ - ١٥٦ ، واللامات للهروى ١١ - ١٣

(٧) انظر : النهاية لابن الخباز ٩٩٦

(٨) البيت بلا نسبة فى حاشية ابن يعيش ٧٩/٨ ، والخزانة ٤٢٣/١٠ ، وأورده ابن الخباز فى النهاية

٩٩٦/٣ ، وقد نقله أبو حيان عن ابن الخباز وأشار ابن الخباز أنه فى الإنصاف ولكنه غير موجود .

(٩) انظر : رأى الفراء فى شرح التسهيل لابن مالك ٤٧/٢ ، والمغنى ٢٨٦/١

وانفردت لَعْلٌ بجواز دخول (أن) الناصبة على المضارع الواقع خبراً لها ، وكثر ذلك فى الشعر حتى لو قيس ذلك لجاز نحو : لَعْلٌ زيداً أن يقوم ، وقال الشاعر :
[الطويل]

لَعْلَكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ (١)

فتأوله بعضهم على حذف مضافٍ تقديرُهُ لَعْلَكَ صاحبُ الإمام ، وقيل : جَعَلَ الجئةَ الحدثَ على سبيل الاتساع ، وقيل : الخبرُ محذوفٌ وتقديره لعلك تهلك لأنَّ تُلِمَّ ، وأنَّ مفعولٌ له ، وهذه التأويلات كانت تُمكنُ لو كان لم يَرِدْ من ذلك إلا هذا البيت .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنَكَ أَجْدَعًا

والبيت منسوب لمتمم بن نورة اليربوعى فى شواهد المغنى للسيوطى ٥٦٧/٢ ، ٦٩٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٦٤/١ ، والخزانة ٣٤٥/٥ ، ٣٤٦ ، وابن يعيش ٨٦/٨ ، والكامل ١/١٩٦ ، ٣٨/٢ ، ومنسوب لعنترة فى شروح سقط الزند ٥٥٧/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٤٤٦/٢ ، والمقتضب ٧٤/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٨٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/٢ ، والمفضليات ٢٧٠

فصل

إذا لحقت هذه الحروف (ما) غير الموصولة ، ارتفع ما بعدها بالابتداء ، وكفتها (ما) عن العمل ، وجاز أن تليها الجملة الفعلية ، فتكون (ما) مهيئة ^(١) وموطئة قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(٢) ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ^(٣) ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ ^(٤) ، قال الشاعر :

[الطويل]

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثِّلٍ (٥)

وأما مجيء الفعل بعد لعلما ، وليتما ، فهو مذهب البصريين ، أجازوا : لَيْتَمَا ذَهَبْتُ وَلَعَلَّمَا قُمْتُ ، وزعم الفراء ^(٦) أن ذلك لا يجوز ، فلا تجيء الجملة الفعلية بعدهما ، ووافقه على ذلك في لَيْتَمَا خاصة أصحابنا المتأخرون ، وزعموا أن لَيْتَمَا باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية ^(٧) ، وزعم ابن درستويه ^(٨) ، وبعض الكوفيين أن (ما) مع هذه الحروف نكرة مبهمّة بمنزلة الضمير المجهول لما فيها من التفخيم ، والجملة بعدها في موضع الخبر ، ومفسّرة له ولم تحتج إلى رابط ؛ لأن

(١) انظر : التصريح ٢٢٥/١ ، والأشمونى ٢٨٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٤/١

(٢) سورة فاطر ٢٨/٣٥

(٣) سورة المؤمنون ١١٥/٢٣

(٤) سورة الأنفال ٦/٨

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ يُذْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثِّلَ أَمْثَالِي

والبيت منسوب لامرئ القيس فى الديوان ١٢٩ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٨٠/٢ ، وابن يعيش ٧٩/١ ، والإنصاف ٨٤/١ ، وتذكرة النحاة ٣٤٠ ، والإفصاح ٣١٣ ، والدرر اللوامع ١٢٢/١ ، والاختيارين ٢٣٣ والبحر المحيط ٣٥٥/١ ، ١١٥/٢ ، وبلا نسبة فى التصريح ٢٢٥/١ ، والنهية لابن الخباز ٦٠٠/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٧/١ ، والخزانة ٣٢٧/١ ، ومعنى اللبيب ٢٥٦/١ ، والقوافى للتونخى ١٢٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٣٤/١

(٦) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٢٥٢/١٠

(٧) كلمة «الاسمية» ساقطة من ب .

(٨) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ٣٠٧/١ ، والهمع ١٤٤/١

الجملة المفسرة هي ما في المعنى (وما) في (إنما) وأخواتها ، لم تُغَيَّرْ شيئاً من مدلولها الذي كان قبل لحوق (ما) خلافاً لمن ادّعى أنّها أفادت الحصر فيما دخلت عليه إنما ، وجعل (إن) للإثبات ، و (ما) للنفي قول من لم يقرأ النحو ، ولا طالع قول أئمته .

واختلفوا في نصب الأسماء بعد لحاق (ما) هذه الحروف : فذهب سيويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، إلى أنّه لا يجوز ذلك إلا في (لَيْتَما) وحدها فتقول : لَيْتَما زيداً قائمٌ ، وصَحَّحَهُ أكثر أصحابنا ^(٤) ، وذهب الزجاجي ^(٥) ، والزمخشري ^(٦) إلى جواز ذلك فيها كلها ، ونقل عن ابن السراج ^(٧) ، وذهب الزجاج ^(٨) إلى جواز ذلك في لَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَكَأَنَّ ، دُونَ إِنَّ وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَعَزَاهُ صاحبُ البسيط إلى الأخفش ، واختاره ابنُ أبي الربيع ^(٩) ، وذهب الفراء ^(١٠) إلى أنّه لا يجوز كف (ما) لَيْتَ ، وَلَا لِلْعَلَّ ، بَلْ يَجِبُ إعمالها فتقول : لَيْتَما زيداً قائمٌ ، وَلَعَلَّما بكرّاً قائمٌ ، ودعوى ابن مالك ^(١١) الإجماع بجواز الإعمال والإهمال في لَيْتَما ، يُتَطَلَّها مذهب الفراء ، وذهب بعضهم ^(١٢) إلى أنّه يُنْصَبُ

(١) انظر : الكتاب ١٢٩/٣ - ١٣٠

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠ ، والهمع ١٤٤/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١

(٥) انظر : الجمل للزجاجي ٣٠٤ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والهمع ١٤٤/١ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

(٦) انظر : المفصل ٢٩٢

(٧) ذهب ابن السراج إلى أنّ (ما) عندما تدخل على إنّ يجوز في الاسم الواقع بعدها الرفع والنصب .

انظر : الموجز لابن السراج ٣٨ ، وانظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٨) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ٢٨٤/١ ، والهمع ١٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

(٩) انظر : المغنى ٢٨٦/١ ، والهمع ١٤٤/١

(١٠) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠ ، والهمع ١٤٤/١

(١١) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(١٢) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٦/١

بَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَجَوَزَ الْأَخْفَشُ ^(١) فِي نَقْلِ عَنْهُ ذَلِكَ فِي أَنَّ ، وَإِنَّ ، وَكَأَنَّ ،
وَذَكُرُوا ^(٢) أَنَّ السَّمَاعَ ، وَرَدَّ بِالرَّفْعِ ، وَالنَّصْبِ فِي لَيْتَمَا ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٣) ،
وَالْأَخْفَشُ ^(٤) عَنِ الْعَرَبِ : إِنَّمَا زَيْدًا قَائِمٌ ، بِالْإِعْمَالِ . وَمَنْ قَالَ بِإِعْمَالِ هَذِهِ
الْحُرُوفِ ، كَانَتْ (مَا) عِنْدَهُ زَائِدَةٌ ، وَانْفَرَدَتْ لَيْتٌ بِدُخُولِهَا عَلَى أَنَّ الْمَفْتُوحَةِ ،
فَتَشُدُّ مَسَدَّ اسْمِهَا ، وَخَبَرَهَا عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ^(٥) : لَيْتَ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ
إِلَى أَنَّ خَبَرَ لَيْتَ مَحذُوفٌ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى (أَنَّ) مَعَ الْفِعْلِ ، فَتَكْتَفِي بِهِمَا عِنْدَ
الْمُحَقِّقِينَ ، وَرَبَّمَا زِيدَتْ الْبَاءُ فِي (أَنَّ) بَعْدَ لَيْتَ قَالَ : [الْوَافِر]

..... فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَيْكُمْ ^(٦)

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (لَعَلَّ) عَلَى أَنَّ ، فَتَقُولُ : لَعَلَّ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَلَا عَلَى كَأَنَّ
فَتَقُولُ : كَأَنَّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، وَلَا عَلَى لَكِنَّ فَتَقُولُ : لَكِنَّ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، خِلَافًا
لِلْأَخْفَشِ ^(٧) فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَتِهَا ، وَلَا عَلَى دُخُولِ ^(٨) إِنَّ عَلَى أَنَّ فَتَقُولُ : إِنَّ

-
- (١) انظر : معاني الأخفش ٢١٤/١ - ٢١٥ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ،
وشرح الكافية للرضي ٣٣٨/٤ (ل) و ٣٤٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢
(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١
(٣) انظر : رأى الكسائي في الجنى الداني ٣٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ٤٨١/١
(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح اللمع لابن برهان ٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢
(٥) انظر : الكتاب ١٢٤/٣
(٦) هذا عجز بيت وصدوره :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتٍ مِنِّي

- والبيت منسوب للحطيئة في الديوان ١٩٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢١١ ، والخزانة ١٥٢/٤ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ٢٤٤/١٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٥ واللسان (لسن) ٤٠٣٠/٥ ، وبلا نسبة في شرح الكافية
للرضي ١٨٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠/٣ ، والمسائل الحليات ٢٦٠ ، والحجة
للفارسي ١٣٨/٢ ، والمخصص ١٢/١٧ ، والبلغة لابن الأنباري ٨١
(٧) انظر : رأى الأخفش في الإيضاح في شرح المفصل ٢٠١/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٣٣٥/٤ (ل) و ٣٤٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢ ، والخزانة ٢٤٤/١٠
(٨) قال سيبويه : واعلم أنه ليس يحسن لأن أن تلي إن ولا أن كما قبح ابتداءك الثقيلة =

(أَنْ) زَيْدًا مَنْطَلِقٌ حَقٌّ ، وَإِنَّ أَنَّكَ قَائِمٌ يَعْبُجُنِي خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ، وَهَشَامٌ ، وَلَا عَلَى دُخُولِ (أَنْ) عَلَى إِنَّ خِلَافًا لِلْكَسَائِي ، وَالْفَرَاءِ ^(١) ، وَأَنْشُدَ الْكَسَائِي :
[الطويل]

وَحَبَّرْتُمَا أَنَّ إِنَّمَا بَيْنَ بَيْشَةٍ وَنَجْرَانَ أَحْوَى وَالْجَنَابُ رَطِيبٌ ^(٢)

ومذهب سيبويه ^(٣) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، إِلَّا بِفَصْلِ أَخْبَارِهَا بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ (أَنْ) إِلَّا مَا جَاءَ فِي لَيْتَ فَتَقُولُ : إِنَّ عِنْدِي أَنَّكَ فَاضِلٌ ، وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي أَنَّكَ عَالِمٌ ، وَكَذَا بَاقِيهَا .

* * *

= المفتوحة وحسن ابتداءوك الخفيفة . انظر : الكتاب ١٢٤/٣

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤١/٢ و ٢١٣ ، وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/١ ، والجنى الدانى ٤٠٩

(٢) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٣٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤١/٢ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ١١٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٠ ، ٢٧١

(٣) انظر : الكتاب ١٢٤/٣

فصل

فى توابع أَسْمَاءِ هذه الحروف ، إِذَا نَصَبْتَ التَّابِعَ ، جاز أَنْ يكونَ قبلَ أخبارِها وَبَعْدَهُ فَتَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا ، وكذا باقى التوابع ، وَإِنْ رَفَعْتَ التَّابِعَ ، فإِذَا أَنْ يكونَ معطوفاً عَطْفَ نَسْقٍ ، أو غيره إِنْ كَانَ غيره مِنْ نَعْتٍ ، وعطف بيان ، وتوكيد ، وبدل ، والناسخ إِنْ ، وَلَكِنْ ، فمذهب المحققين من البصريين أَنَّهُ لايجوز الرفع ، ومذهب الكوفيين وبعض البصريين كالجرمى ، والزجاج ^(١) إِنْ أُتْبِعَتْ بعد الخبر جاز الرفع ، أو قبله جاز على مذهب الكسائى ^(٢) وبشَرْطِ بناء الاسم على مذهب الفراء ^(٣) نحو : إِنَّ هَذَا نَفْسَهُ ذَاهِبٌ ، أو غير إِنْ فالاتباع وَلَكِنْ بالنصب ، لَيْسَ إِلَّا نحو : كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمًا الْفَاضِلَ ، وَلَيْتَ زَيْدًا قَادِمٌ نَفْسُهُ ، وَلَعَلَّ بَكْرًا زَائِرٌ بَطَّةً .

وإِنْ كَانَ معطوفاً عَطْفَ النِّسْقِ والنَّاسِخِ لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، فَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لايجوزُ الرفع ، لا على الموضع ، ولا على الابتداء وَأَجَازَ الفراء ^(٤) الرِّفْعَ على الابتداء ، فَتَقُولُ : كَأَنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ وَعَمْرٌو ، وكذا فى لَيْتَ ، وَلَعَلَّ وَإِنْ كَانَ النَّاسِخُ إِنْ ، فَاتَّفَقُوا على جَوَازِ الرفع فى المعطوف ، إِذَا كَانَ بَعْدَ الخبر نحو : إِنْ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرٌو ، واختلفوا إِذَا كَانَ قَبْلَ الخبر ، فَأَجَازَهُ مطلقاً قبل الخبر الكسائى ^(٥) وأبو الحسن ، وهشام ، وَرَوَى ذلك عن الخليل إِذَا أُفْرِدَ الخبر ، وَأَجَازَهُ الفراء بِشَرْطِ

(١) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٣٥٣/٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) .

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ، ٦٦ ، وشرح الكافية للرضى ٤/٤

٣٥٤ - ٣٥٥ (ل) .

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٣٥٥/٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٥٨/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية الشافعية لابن مالك ٥١٢/١ ، وشرح الكافية

للرضى ٣٥٣/٤ - ٣٥٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/٢ ، والخزانة ٣٠١/١٠

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٧٦/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥٤/٤

- ٣٥٥ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، والأشمونى ٢٨٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٨/١

بناء الاسم ، هذا النص عن الفراء ، وابن مالك ^(١) يقول عنه : بشرط خفاء إعراب الاسم ، فيندرج فيه المقصور ، والمضاف إلى ياء المتكلم ، ويحتاج إلى نقل مذهب الفراء في ذلك ، وأما على ماذا يُرْفَعُ ، فَمَنْ أجازَ الرفعَ قبل الخبر ، فعلى موضع اسم (إن) ، وَمَنْ أجازَهُ بعد الخبر ، فمذهب سيبويه ^(٢) ، والجرمى ، واختاره أصحابنا ^(٣) أَنَّهُ مرفوعٌ على الابتداء ، والخبرُ محذوفٌ لدلالة ما قبله عليه ، وَيَتَعَيَّنُ ذلك فيه ، وذهب أبو الحسن ^(٤) ، والمبرد ^(٥) ، وأبو بكر ^(٦) ، والفارسي ^(٧) ، إلى أَنَّهُ معطوفٌ على الموضع ، فقليل موضع اسم إن ، وقيل على موضع إن واسمها ، وَنَقَلَ النحاس عن الفراء ، والطوال أَنَّهُ إِنَّمَا يَرْتَفَعُ الثاني بالعطف على المضمرة المستتر في فعلٍ الأول ، وَمَنْ قال بشيءٍ مِنْ هذه الأقوال الثلاثة لَمْ يمنع القول بالابتداء .

والعطف (بلا) كالعطف بالواو تقول : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لا عمرًا ، ولا عمرو ، ودعوى ابن مالك ^(٨) الإجماع على جواز رَفْعِ المعطوف على اسم إن ، وَلَكِنَّ باطلة ، أَلَا تَرَى إلى جَهْلِهِ بمذهب سيبويه ، وَقَوْلِ أصحابنا : وإنما الإجماع على جواز الرفع ، وَشَرَطُ العطف على الموضع أَنْ يَكُونَ للاسم لَفْظٌ وموضع ، وَأَنْ يَكُونَ الموضعُ بحق الأصالة ، وَأَنْ يَكُونَ ثُمَّ محرز للموضع .

وَإِنْ كان الناسخُ (أَنْ) ، فأكثرُ المحققين على أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ تقول : بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وعمرو بالرفع ، لا على الابتداء ، ولا على الموضع ، وقال قوم : يَجُوزُ ذلك

(١) انظر : شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٤٤/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٥/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٨٢/٢ و ٢٨٥/٢

(٥) انظر : المقتضب ١١١/٤

(٦) انظر : الأصول ٢٤٠/١ و ٢٥٠

(٧) انظر : المقتصد ٤٤٨/١ ، والإيضاح العضدي ١١٦

(٨) انظر : شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥١١/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩/٢ - ٥٠

مطلقاً ، وَفَصَّلَ قَوْمٌ فَقَالُوا : إِنَّ كَانَ الْمَوْضِعُ يَصْلُحُ لِلْمَفْرَدِ ، وَالْجُمْلَةِ ، جَازَ الْعَطْفُ عَلَى مَوْضِعِ أَنَّ وَصَلْتَهَا نَحْوُ أَنْ تَقُولَ : أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَعَمْرُو قَائِمٌ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلْمَفْرَدِ ، لَمْ يَصْلُحِ الْعَطْفُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، نَحْوُ : بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو ، فَإِنْ وَرَدَ أَوَّلُ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ ، وَكَانَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَةِ ، وَالْخِلَافُ فِي لِكِنَّ ، كَالْخِلَافِ فِي (أَنَّ) ، فَإِذَا قُلْتَ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا لِكِنَّ عَمْرًا قَاعِدٌ وَبِشْرًا أَوْ بِشْرٌ فَرَفَعْتَ ، فَمَنْ أَجَازَ الْعَطْفَ عَلَى الْمَوْضِعِ فِي (أَنَّ) ، أَجَازَهُ فِي لِكِنَّ ، وَمَنْ مَنَعَهُ هُنَاكَ مَنَعَهُ ، وَجَعَلَهُ عَلَى إِضْمَارِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ .

قال ابنُ مالك ^(١) : وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ رَفَعَ الْمُعْطُوفَ عَلَى أَوَّلِ مَفْعُولِي ظَنٍّْ ؛ إِنْ خَفِيَ إِعْرَابُ الثَّانِي وَمِثْلُهُ بِقَوْلِهِ : ظَنَنْتُ زَيْدًا صَدِيقِي وَعَمْرُو أَنْتَهَى .

والَّذِي حَكَاهُ الْفَرَاءُ ^(٢) عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ أَجَازَ : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا قَامَا ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا يَقُومَانِ ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا مَالَهُمَا كَثِيرٌ ، فَتَرْفَعُ زَيْدًا فِي كُلِّ مَا كَانَ خَبَرَهُ ، وَخَبَرِ الْمَنْصُوبِ مُسْتَوِيَيْنِ ، وَكَانَ لَا يَجِيزُ : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَزَيْدًا قَائِمَيْنِ ، وَلَا قَائِمًا ؛ لِأَنَّ الرِّفْعَ وَالنَّصْبَ يَسْتَبِينُ فِي قَائِمَيْنِ ، وَمَا أَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا الْفَرَاءِ ، وَاتَّضَحَّ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : أَنَّ الَّذِي صَوَّرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَتَمَثَّلَهُ خَطَأً ، وَتَصَحَّحَهُمَا أَنَّ تَقُولَ : وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ رَفَعَ الْمُعْطُوفَ عَلَى أَوَّلِ مَفْعُولِي ظَنٍّْ ، إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِمَا لَا يَسْتَبِينُ فِيهِ الْإِعْرَابُ ؛ لِكُونِهِ فَعَلًا مَاضِيًا ، أَوْ مُضَارِعًا ، أَوْ جُمْلَةً أَسْمِيَةً فَلَوْ كَانَ مِثْلَ قَائِمَيْنِ ، أَوْ قَائِمًا مِمَّا يَظْهَرُ فِيهِ الرِّفْعُ ، وَالنَّصْبُ لَمْ يَجُزْ ، وَإِذَا عَطَفْتَ الْجُمْلَةَ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ فَلَا خِلَافَ فِي الْجَوَازِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو مُنْطَلِقٌ ، وَكَذَا فِي لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، لِكِنَّ لَا تَكُونُ الْجُمْلَةُ دَاخِلَةً تَحْتَ التَّمْنَى وَالتَّرَجُّى ، وَالتَّشْبِيهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : لَيْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، وَبَكَّرَ قَائِمٌ ، لَمْ يَكُنْ قِيَامٌ بَكَرَ مُنْفِيًا ، لِكِنَّهُ يَضَعُفُ مِنْ جِهَةِ الْعَطْفِ عَلَى غَيْرِ الْمُنَاسِبِ .

(١) انظر : شفاء العليل ٣٧٧/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢ ، والمساعد

(٢) انظر : حكاية الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢

وهذه مسائل من أبواب إن ، أجاز الكسائي ^(١) ، وهشام : عَبْدَ اللَّهِ وَإِنَّ زَيْدًا قائمان وَعَبْدَ اللَّهِ وَلَعَلَّ زَيْدًا قائمان : إن كانت لَعَلَّ شَكًّا ، لاستفهامًا ، وأبطل ذلك الفراء ^(٢) ، وَأَبْطَلُوا : عَبْدَ اللَّهِ وَلَيْتَ زَيْدًا قائمان ، وَعَبْدَ اللَّهِ وَكَأَنَّ زَيْدًا قائمان ، وَأَجَازَ الكسائي : لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ ، أَوْ زَيْدًا قائمان منطلقان ، وكذا لَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَأَجَازَ : إِنَّ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا قائمان ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٣) : إِنَّ فِيهَا جَالِسِينَ أَخَوَيْكَ ، تَنْصِبُ « جَالِسِينَ » عَلَى الْحَال ، وقال أبو العباس هذا خطأ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ « جَالِسِينَ » اسْمَ إِنَّ ، وَأَخَوَيْكَ بَدَلٌ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ يَكُونُ أَخَوَيْكَ تَرْجَمَةً ^(٤) .

وحكى الكسائي : إِنَّ ههنا يَلْعَبُونَ صَبِيَانًا ، تجعل « يَلْعَبُونَ » فِي مَوْضِعِ الْحَال ، وهو حجة للأخفش ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ : إِنَّ فِيهَا قَائِمًا ، وَيَقْعُدُ أَخَوَيْكَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَإِذَا قَدَّمْتَ الظَّرْفَ وَالْمَجْرُورَ فَقُلْتَ : إِنَّ فِيهَا زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنَّ أَمَامَكَ عَمْرًا جَالِسًا ، اخْتَارَ سَبْيُوهُ ^(٥) ، وَالْكُوفِيُّونَ النَّصْبَ فِي قَائِمٍ وَجَالِسٍ ، فَإِنْ بَدَأْتَ بِالْإِسْمِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِيهَا قَائِمًا ، اخْتَارُوا الرِّفْعَ ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنَّ التَّقْدِيمَ وَالتَّأْخِيرَ فِي هَذَا سَوَاءٌ .

وَإِذَا تَكَرَّرَ الظَّرْفُ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَاقِفًا فِيهَا ، جَازَ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَمْ يَجُزْ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا النَّصْبَ ، وَلَوْ اخْتَلَفَ الظَّرْفُ ، فَكَذَلِكَ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ جَالِسًا فِي صَدْرِهَا ، وَالْفَرَاءُ لَا يَجِيزُ إِلَّا النَّصْبَ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : وَالرِّفْعَ عِنْدِي جَائِزٌ ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى اسْمِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، فَالْخَبَرُ عَلَى

(١) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، والخزانة ٣١٣/١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥١/١ - ٤٥٢ ، ولعل صواب العبارة : إِنَّ زَيْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ قائمان ولعل عبد الله وزيدًا قائمان .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢٥٦/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ١٣٣/٤

(٤) الترجمة في إصطلاح الكوفيين هو التمييز .

(٥) انظر : الكتاب ١٣٢/٢

حسب المتعاطفين تقول : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَان ، وَلَا يَجُوزُ قَائِمٌ إِلَّا حَيْثُ سُمِعَ ،
وقاسه الكوفيون ^(١) على أَنَّ (الواو) بمعنى (مع) ؛ فَإِنْ كَانَتْ لِلْعُطْفِ لَزِمَتْ
المطابقة ، وَخَرَجَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ مَا سُمِعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْحَذْفِ ، حَذَفُ الْخَبَرِ مِنْ
الأول ، لدلالة الثاني عليه ، وَخَرَجَهُ الْفَارْسِيُّ ^(٢) عَلَى أَنَّهُ لَتَلَازِمُهُمَا أَخْبَرَ عَنْهُمَا
إخبار الواحد جعله من باب :

[الهزج]

بها العَيْنَانِ تَنْهَلُ ^(٣)

وَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ ظَرَفَيْنِ تَامِينَ مُتَلَاصِقَيْنِ لِإِنَّ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ عِنْدَكَ زَيْدًا ،
فَأَوَّلُهُمَا خَبَرٌ (إِنَّ) والثاني صلة للأول ، ويجوز العكس ، وَاتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ
الْمَحَلَّ إِذَا كَانَ مَوْضِعَ اسْمٍ ، لَا يُفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صِلَتِهِ بِالْأَسْمِ فَخَطَأً ، يُقَالُ : إِنَّ فِي
الدَّارِ زَيْدًا عِنْدَكَ ، عَلَى أَنَّ « عِنْدَكَ » صِلَةٌ « فِي الدَّارِ » وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَالَ : إِنَّ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ زَيْدٍ الْمَالُ ، لَا يَقُولُ : إِنَّ بَيْنَكَ الْمَالُ وَبَيْنَ زَيْدٍ قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَوْ
أَسْقَطْتَ (إِنَّ) ، لَجَازَ أَنْ يُقَالَ : بَيْنَكَ الْمَالُ وَبَيْنَ زَيْدٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَلَيْسَ
عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ فِي هَذَا رَوَايَةٌ . انتهى .

وَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ ظَرَفَيْنِ تَامٍ وَنَاقِصٍ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ عَبْدَ اللَّهِ بِكَ وَاثِقًا ، وَإِنَّ
زَيْدًا فِي الدَّارِ بِكَ وَاثِقًا ، جَازَ الِرْفَعُ وَالنَّصْبُ ، وَزَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ ^(٤) : أَنَّ هَذَا

(١) انظر : رأى الكوفيين في شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٤/١

(٢) انظر : رأى الفارسي في شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٣/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

لِمَنْ زُحْلُوفَةٌ زُلُّ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ٥١٣ (بشرح الأعلام) ، ١٥٤ (ب) ، وأمالى ابن
الشجري ١٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٩/١ ، والدرر اللوامع ٢٤/١ ، وبلا نسبة في أمالي
القالى ٤٢/١ ، والتنبيه للبكري ٣٩ ، والأفعال للسرقي ٤٨٥/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ٢٧٧/١ ، والبحر المحيط ٨٧/٣ ، والهمع ٥٠/١

(٤) هو محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ أبو جعفر صنف كتابًا في النحو وكتابًا في

القراءات ، توفي سنة ٢٣١ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١١١/١

لا يجوز ، وقال ابن كيسان : الرفع الاختيار : فَإِنْ قَدَّمْتَ الناقصَ فَقُلْتَ : إِنَّ فَيْكَ زَيْدًا فِي الدارِ رَاغِبٌ ، وَإِنَّ فَيْكَ فِي الدارِ زَيْدًا رَاغِبٌ ، أَوْ إِنَّ زَيْدًا فَيْكَ فِي الدارِ رَاغِبٌ ، جاز الرفع والنصب ، والكوفيون لا يجيزون النصب .

وتقول : إِنَّ زَيْدًا فِي الدارِ طَعَامَكَ آكَلٌ ، أجاز أكثر النحويين الرفع والنصب ، وقال ابن كيسان : لا يجوزُ عندى النصب وَتَقُولُ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ، أَوْ خَيْرُهُمْ زَيْدًا ، ذَهَبَ الكسائي ، وشيبة بن الوليد إلى أَنَّهُ برفع (خيرهم) وبنصب (زيدًا) ، فزَيْدٌ اسمٌ إِنَّ ، و « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ » فى موضع الخبر ، و « خَيْرُهُمْ » مبتدأ محذوف الخبر ، التقدير : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ زَيْدًا ، أَوْ خَيْرُهُمْ هو ، وأجازا ارتفاع « خَيْرُهُمْ » على أَنَّهُ مبتدأ محذوف الخبر التقدير : أَوْ هو خَيْرُهُمْ ، وَذَهَبَ أبو أحمد البلخى إلى رفع (خَيْرُهُمْ) ورفع (زَيْدٌ) ، فرفع (زيد) على الابتداء ، ومن خير الناس فى موضع الخبر ، أَوْ « خَيْرُهُمْ » معطوف على الخبر ، واسم (إِنَّ) محذوف ضمير الأمر ، وَذَهَبَ أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى ^(١) إلى نَصْبِ « خيرهم » ، ورفع (زيد) ، فاسمُ (إِنَّ) محذوفٌ ، أَوْ « خَيْرُهُمْ » منصوبٌ بإضمار « إِنَّ » لدلالة « إِنَّ » ، تقديره : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ زَيْدٌ ، وَإِنَّ خَيْرُهُمْ زَيْدٌ ، وأجاز الجمهور : إِنَّ زَيْدًا فِيهَا قَائِمَانِ ، ومنع ذلك ابن الطراوة .

وإذا كَرَّرْتَ (إِنَّ) فى المعطوف ، وَأَخْبَرْتَ عن المتعاطفين خبرًا واحدًا نحو : إِنَّ زَيْدًا ، وَإِنَّ عَمْرًا منطلقان لم يجز ، والحروف كلها لا تعمل فى حال ، ولا ظرفٍ ولا يتعلق لها حرف جرٍّ يدلُّ على ذلك أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لَيْتَ زَيْدًا اليوم ذاهب غدًا ، لَمْ يَجُزْ ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الإجماع على ذلك ، وَلَيْسَ بصحيح ، فَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ تَعْمَلَ (ها) التنبيه فى الحال .

وقد نص الزمخشري ^(٢) فى مُفَصَّلِهِ ، على أَنَّ « لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ » ينصبن

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى الإمام أبو محمد اليزيدى النحوى المقرئ اللغوى صنف مختصرًا فى النحو ، والمقصود والممدود وغير ذلك توفى سنة ٢٠٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٤٠/٢

(٢) انظر : المفصل ٦٢

الحال بخلاف أخواتها ، وَكَأَنَّ تَعْمَلُ في الحال باتفاق ، مثل ليس من الحروف
 ما يعمل في ظرف ، وحال إلا (كَأَنَّ) ، وكاف التشبيه ، وقد فارقت أخواتها في
 وقوعها نعتًا للنكرة ، وحالًا من المعرفة ، وخبرًا لكأَنَّ وأخواتها .

* * *

باب لا العاملة عمل (إن)

شَرْطُ تحتم عملها عمل « إن » ، أَنْ لَا تُكَرَّرَ ^(١) : فَإِنَّهَا إِنْ تَكَرَّرَتْ جاز إعمالها ، وإلغاؤها ، وَأَنْ يَقْصَدَ بها خلوص النفي العام ^(٢) ؛ فَإِنْ لَمْ يُقْصَدْ لَمْ تَعْمَلْ إِلَّا عمل لَيْسَ ، أَوْ يَرْتَفِعُ مابعدا بالابتداء ، فتحتمل إذ ذاك النفي العام ، ونفي الوحدة ، ونفي الوصف ، وَأَنْ يَلِيهَا اسمها ^(٣) ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما رُفِعَ وَلَمْ تَعْمَلْ .
 وذهب الرماني : إلى أَنَّهُ يَجُوزُ الفصلُ ، وَيُزَجُّعُ إلى النصب ، والعمل ، وَيَبْطُلُ البناءُ لحصول الفصل ، وجاء في الشعر :

ولا منهما بُدَا ^(٤)

فَصَلَ وبنى (بُدَّ) ، ولا ينقاس ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ في الشروط أَنْ لَا تَقَعَ بين عامل ^(٥) ومعمول نحو قولك : جئْتُ بلا زَادٍ ، ولا إِنْ دَخَلْتُ على معرفة ، فسيأتى حكمه إِنْ شَاءَ الله .

وإِنْ دَخَلْتَ على نكرة ^(٦) ، وَوُجِدَتْ الشروط السابقة عَمِلَتْ عمل (إن) واسمها مُفْرَدٌ ، ومضاف ، ومشبه بالمضاف ، وَيُسَمَّى أيضًا مطوَّلاً ، وممطوَّلاً من قولهم : مَطَّلْتُ الحديدَ ^(٧) إِذَا مَدَدْتُهَا ، فالمضاف والمطوَّل معربان نحو : لا صاحب بَرٍّ مذموم ، ولا راغبًا في الشر محمودٌ ، والمفردُ هنا ، وفي باب النداء قسم للمضاف والمطوَّل ، وهو إما مفرد ، أو مثنى ، أو مجموع ، المفرد نحو : لا رَجُلٌ .

(١) انظر : المساعد ٣٣٩/١ ، وشرح عيون الإعراب ١١٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، والأشمونى ٤/٢

(٢) قال المبرد في حديثه عن (لا) : ولا يجوز أَنْ يَكُونَ هذا النفي إلا عامًا من ذلك قوله تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ٣/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن (لا) واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين المنفى ، كما لا تفصل بين مِنْ وبين ما تعمل فيه ، وذلك أنه لا يجوز لك أَنْ تقولَ : لا فيها رجل . انظر : الكتاب ٢٧٦/٢

(٤) لم أعثر عليه . (٥) انظر : التصريح ٢٣٦/١ ، والأشمونى ٤/٢

(٦) قال سيبويه في حديثه عن (لا) : فلا لا تعمل إلا في نكرة كما أَنَّ رُبَّ لا تعمل إلا في نكرة . انظر : الكتاب ٢٧٤/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٤٠/١ ، والتصريح ٢٣٨/١

واختلفوا في هذه الحركة : فَذَهَبَ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَى أَنَّهَا حَرَكَةُ بِنَاءٍ ،
وَالْأَخْفَشُ ^(١) وَالْمَازِنِيُّ ^(٢) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَالْفَارْسِيُّ ^(٤) .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْجَرْمِيُّ ^(٥) ، وَالزَّجَّاجُ ^(٦) ، وَالسِّيرَافِيُّ ^(٧) ، وَالرِّمَانِيُّ ^(٨)
إِلَى أَنَّهَا فَتْحَةٌ إِعْرَابٍ ، وَنُسِبَ ذَلِكَ إِلَى سَبِيوِيهِ ، وَالْقَائِلُونَ إِلَى أَنَّهَا حَرَكَةُ بِنَاءٍ
جَمْهُورُهُمْ عَلَى أَنَّ « لَا » عَامِلَةٌ فِي الْأَسْمِ ؛ وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ ،
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا ، بَلْ هُوَ وَحْدَهُ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ ، وَبَنَؤُهُ لِيَتَضَمَّنَهُ
مَعْنَى « مِنْ لَا » لِتَرْكِبِهِ مَعَ « لَا » : إِذَا الْأَصْلُ : لَا مِنْ رَجُلٍ ؛ وَإِنْ كَانَ مَثْنً ،
أَوْ مَجْمُوعًا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، فَالْقَائِلُونَ بِأَنَّ حَرَكَةَ « لَا رَجُلٌ » حَرَكَةُ بِنَاءٍ يَقُولُ : يُنْتَنَى
عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ وَهُوَ الْيَاءُ فَتَقُولُ : لَا ابْنَيْنِ لَكَ ، وَلَا بَنِينَ ^(٩) لَكَ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(١٠)
إِلَى أَنَّ هَذَيْنِ مَعْرَبَانِ ، فَلَا يَجِيزُ فِي نَعْتِهِمَا ، إِلَّا النَّصْبَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالرَّفْعَ عَلَى
الْمَوْضِعِ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ، وَاسْمُ الْجَمْعِ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ ، حَكْمُهُ فِي الْخِلَافِ فِي

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٥/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٥٥/٢ (ل) و

٢٥٥/١ (ب)

(٢) انظر : المقتضب ٣٦٠/٤

(٣) انظر : المقتصد ٧٩٩/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٣٩ ، والمسائل العسكرية للفارسي ٢٤٤ -

٢٤٥ ، والمسائل المنثورة ٨٤ - ٨٥

(٤) انظر : رأى الجرمي في الهمع ١٤٦/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٣٨٢/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٢

(ل) و ٢٥٥/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٢ ، والمغنى ٢٣٨/١ ، والجنى الداني ٢٩١

(٦) انظر رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٢

(ل) و ٢٥٥/١ (ب) ، والمساعد ٣٤٢/١

(٧) انظر : رأى الرمانى في التصريح ٢٣٩/١

(٨) قال سبيويه : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَا غُلَامَيْنِ وَلَا جَارِيتَيْنِ لَكَ ، إِذَا جَعَلْتَ لَكَ خَبْرًا لِهَمَا ، وَهُوَ

قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِضَافَةٌ وَهُوَ خَبْرٌ لِأَنَّ الْمُضَافَ يَحْتَاجُ إِلَى الْخَبْرِ مُضْمَرًا أَوْ مَظْهَرًا . انظر :

الكتاب ٢٨٢/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/٢ - ٢٧٣

(٩) انظر : المقتضب ٣٦٦/٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٢٣٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٥٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٦/٢ (ل) و ٢٥٦/١ (ب) .

حركته كهى فى المفرد ؛ وإن كان مجموعاً بالألف والتاء نحو : لا مُسَلِّمَاتٍ ^(١) فذَهَبَ قَوْمٌ من المتقدمين ، وابنُ خروف من المتأخرين إلى كَسْرِ التاء ، والتنوين ، وذهب الأكثرون إلى الكسر بغير تنوين ، وَذَهَبَ المازنى ^(٢) ، والفارسى ^(٣) ، والرماني ، والصقلی : إلى بنائه على الفتح .

قال ابن جنى ^(٤) : فَإِنْ أُضِيفَ لفظاً ، أَوْ تَقْدِيرًا نحو : لا مسلمات زَيْدٍ ، ولا مسلمات لك ، كُسِرَ على الأصل ، لِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ ؛ فَإِنْ رَكَّبْتُهُ مع اسمٍ آخر فقلت : لا سَرَّحَ مسلمات ، فَقَدِّمْتَ الاسمَ على الجمع ، فعلى مَنْ قال : لا مُسَلِّمَاتٍ بالفتح يَفْتَحُ التاء : لِأَنَّهَا فَتْحَةٌ لبناء التركيب فالحكم له ، وعلى قياس الأكثرين تُكْسَرُ عملاً بالأصل ، والصحيح جواز الفتح والكسر من غير تنوين ، وبه وَرَدَ السماع ، ولو عملوا بالسماع ماختلفوا .

ولا خلاف فى (أَنَّ) الخبرَ مرفوعٌ بلا الداخلة على المضاف ، والمطول ، واختلفوا فيه فى غيرها ، فَذَهَبَ الأخفش ^(٥) ، والمازنى ^(٦) ، والمبرد ^(٧) ، إلى أَنَّهُ مرفوعٌ بلا كَحَالِهِ مع المضاف ، والمطول ، وَذَهَبَ المحققون ^(٨) إلى أَنَّ (لا) وما رُكِّبَ مَعَهَا فى موضع المبتدأ والخبر المرفوع خبرٌ عنه ، وَلَمْ تَعْمَلْ (لا) فيه ، وهو الظاهر من كلام سيبويه ^(٩) ، وثمرَةُ الخلاف تظهرُ فى نحو قولك : لا رَجُلٌ ولا امرأة

(١) انظر : الأشمونى ٨/٢

(٢) انظر : رأى المازنى فى التصريح ٢٣٩/١

(٣) انظر : المسائل الحلبيات ٣١٠ - ٣١٢

(٤) انظر : الخصائص ٣٠٥/٣ ، وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧١/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٨١/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ،

والجنى الدانى ٢٩١ ، والأشمونى ٦/٢ ، والهمع ١٤٦/١ ، والمساعد ٣٤١/١

(٦) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١٤٦/١ ، والمساعد ٣٤١/١

(٧) انظر : رأى المبرد فى الهمع ١٤٦/١

(٨) ذهب إلى ذلك المبرد وابن عصفور . انظر : المقتضب ٦٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٣/٢

(٩) قال سيبويه : واعلم أَنَّ لا وما عملت فيه فى موضع ابتداء ، كما أَنَّك إذا قلت : هل مِنْ رَجُلٍ

فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما مِنْ رَجُلٍ : وما مِنْ شَيْءٍ والذى يبنى عليه فى زمان أو فى مكان

ولكنك تُضْمِرُهُ ، وإن شئت أظهرته . انظر : الكتاب ٢٧٥/٢

قائمان ، فعلى مذهب الأخفش لا يجوز ذلك ، وعلى قول الآخرين يجوز وقوله :
[الوافر]

فلا لَغَوْ ولا تَأْثِيمَ فيها (١)

على قول الأخفش لا يكون (فيها) إلا خبراً عن أحدهما ، وَخَبَرُ الآخر محذوف ، وعلى القول الآخر يصلح أن يكون (فيها) خبراً عَنْهُمَا ، وقياس قول الكوفيين أن يكون الخبر مرفوعاً بخبر الابتداء ، ظَهَرَ العملُ في الاسم ، أو لَمْ يظهر ، كما تقول ذلك في خبر إن .

والخبر في هذا الباب لا يكون إلا نكرة ، فلا يجوز : لا كريمَ أَنْتَ ، ولا فاضلَ زَيْدٌ ، فَأَمَّا ما حَكَاهُ الأخفش من قولهم : لا موضعَ صدقة أَنْتَ ، فموضع منصوبٌ على الظرف ، وأنت مبتدأ ، والظرف خبره ، وَلَمْ تُكْرَرْ (لا) ، لَأَنَّهُ جَرَى في الكلام مجرى المثل قَالَه المازني ، وَأَمَّا قولهم : لا فتى هيجاءَ أَنْتَ ، ولا رَجُلَ أَنْتَ ، فعلى إضمار هو . والخبر إن كان غير معلوم فلا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ نحو : لا أَحَدَ أَغِيرُ من الله ، وقول الشاعر :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وما فاهوا به أبداً مُقيمٌ

والبيت لأمية بن أبي الصلت في الديوان ٥٢ ، والحجة للفارسي ١٤٣/١ ، واللسان (أثم) ٢٩/١ ، والدرر اللوامع ١٩٩/٢ ، وكشف المشكل ٣٧٤/١ ، ومجاز القرآن ٢٨٥/٢ ، ومقاييس اللغة ١٠٩/٣ ، وصدره فيه «وفيها لحمٌ ساهرةٌ وبحرٌ» ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٨٩/١ ، والتصريح ١/٢٤١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٩٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٥٧/٣ ، ١٠٧٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١٢١/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٩ ، وأوضح المسالك ١٩/٢ ، وشذور الذهب ٨٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٢٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٣/١ ، وسر الصناعة ٤١٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٠ ، والخزانة ٤٩٤/٤ ، والأفعال للسرقسطي ٥٦/٤ ، وجواهر الأدب ١٠٢ ، وقال العيني : قوله : «وما فاهوا به أبداً مُقيمٌ» تحريف من النحاة حيث ركبوا صدر بيت على عجز آخر والأصل في القصيدة في ديوانه هكذا :

ولا لَغَوْ ولا تَأْثِيمَ فيها ولا حينٌ ولا فيها مليمٌ
وفيها لحمٌ ساهرةٌ وَبَحْرٌ وما فاهوا به لَهُم مُقيمٌ

انظر : العيني على الأشموني ١١/٢ - ١٢

[البسيط]

... .. ولا كريم من ولدان مَصْبُوح^(١)

مصْبُوح خبرٌ عند سيبويه^(٢) ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ،
والخبرُ محذوفٌ أي في الوجود .

وإنَّ كَانَ معلومًا ، فاختلفت النقولُ ، فقال صاحبُ البديع ، وابنُ مالك^(٣) :
أهلُ الحجاز يظهرون خبرَ (لا) فيقولون : لَارْجُلَ أَفْضَلُ مِنْكَ ، وَيَحْذِفُونَهُ كَثِيرًا

(١) هذا عجز بيت و صدره :

وَرَدَّ جازرُهم حرفًا مُصَرِّمَةً

والبيت منسوب للنبيتى فى الشعر والشعراء ١٦٨/١ ، و صدره فيه «إذا اللقاح غَدَتْ ملقى
أَصِرَّتْهَا» ، وديوان حاتم الطائي ٨ ، ومنسوب لحاتم الطائي فى شفاء العليل ٣٨١/١ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٥٧/٢ ، والأشْمُونى ١٧/٢ ، وابن يعيش ١٠٥/١ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٣٧٠/٤ ،
والمستوفى لابن فرخان ٢٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٤١٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٩٢/١ ،
والخزانة ٦٨/٤ ، واللسان (صرر) ٢٤٣٠/٤ ، وحول نسبة هذا البيت و صدره خلاف و صحح نسبة
البيت ابن الخباز فقال : وههنا بيت أنشده ابن السراج وأبو على والزمخشري وغلطوا فيه ، أما غلط ابن
السراج وأبى على فهو أنهم جعلوا العجز آخر الصدر وأما الزمخشري ، فلأنه أضاف البيت إلى حاتم
وليس من شعره ، وإنما الشعر لرجل من النبيت ، والذي يذكر من قصته أن حاتما الطائي والنابعة الذيباني
وهذا النبيتى ، نزلوا على جارية فخطبوها وقال كل منهم شعرا رَغَبَهَا فى نفسه به وأبيات النبيتى :

هَلَّا سَأَلْتُ النَّبَيْتَيْنِ مَا حَسْبِي عند الشتاء إذا ماهَبَّتْ الرِّيحُ
وَرَدَّ جازرُهم حرفًا مُصَرِّمَةً فى الرأس منها وفى الأصلاب تمليح
إذا اللقاح غَدَتْ مُلْقَى أَصِرَّتْهَا ولا كريم من ولدان مصْبُوحُ

انظر : النهاية لابن الخباز ١٠٦٣/٣ - ١٠٦٤ ، وانظر أيضًا : المقتصد وحاشيته ٨٠٣/١ ،
والأصول ٣٨٥/١ ، والإيضاح للفارسي ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، والنكت للأعلم ٦٠٧/١ ،
والكتاب ٢٩٩/٢ ، وقد أشار إلى هذه القضية العينية على الأشْمُونى ١٧/٢ - ١٨ ، والنبيتى نسبة إلى
نبيت وهو عمرو بن مالك بن أوس .

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٩/٢ - ٣٠٠

(٣) انظر شفاء العليل ٣٨١/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٣٥/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/٢

فيقولون : لا أَهْلَ ، ولا مَالَ ، ولا بَأْسَ أُنَى : لَكَ وَعَلَيْكَ ، وبنو تميم لا يشبتونه ، وقال ابنُ عصفور ^(١) : بنو تميم يلتزمون حَذْفَهُ إذا كان اسماً يظهر فيه الرفع ، وقال أيضاً : إِنْ كَانَ ظَرْفًا ، أو مجرورًا فالحذف ، والإثبات ، أو غير ذلك : فبنو تميم يلتزمون الحذف ، وأهل الحجاز يجيزون الحذف والإثبات ، وقال سيبويه ^(٢) : والذي يُنْتَى عَلَيْهِ فِي زَمَانٍ ، أو مَكَانٍ ، وَلَكِنْ تَضْمِيرُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَهُ : لا رَجُلَ ، ولا شَيْءَ ، تُرِيدُ لا رَجُلَ فِي مَكَانٍ ، ولا شَيْءَ فِي زَمَانٍ ^(٣) ، والدليل على أَنَّ لا رَجُلَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ قَوْلُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ : لا رَجُلَ أَفْضَلُ مِنْكَ ^(٤) ، وَشَرَحَ السِّيرَافِيُّ كَلَامَ سِيبَوِيهِ ؛ بِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ كَثِيرًا يَحْذِفُونَ الْخَبَرَ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَظْهَرُونَهُ .

وقال أصحابنا في قول سيبويه ، وَلَكِنْ تَضْمِيرُهُ يَعْنِي فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ وَقَوْلُهُ : وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَهُ يَعْنِي فِي لُغَةِ الْحِجَازِ انْتَهَى .

ومن حذف الخبر قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ ^(٥) و ﴿ فَلَا قُوَّةَ ﴾ ^(٦) و « لا ضرر ولا ضرار » ^(٧) و « لا طيرة ولا عدوى » ^(٨) . وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع إلا نحو : لا إله إلا الله ، وَيُضْمِرُونَ : فِي الدُّنْيَا ، أَوْ لَنَا ، أَوْ فِي الْوُجُودِ ، وَرَفَعُ مَا بَعْدَ إِلَّا عَلَى الْبَدَلِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، أَوْ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَزَعَمَ الْجَرْمِيُّ فِي الْفَرَخِ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمَرْفُوعِ بَعْدَ (إِلَّا) إِلَّا الرِّفْعَ ، وَقَدْ أَجَازَ سِيبَوِيهِ ^(٩) : لا أَحَدَ فِيهَا إِلَّا زَيْدًا وَكَذَا فِي قَوْلِهِ :

(١) انظر : المقرب ٢٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٥/٢

(٣) في ت ، ب «مكان» وهو تحريف .

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٦/٢

(٥) سورة الشعراء ٥٠/٢٦

(٦) سورة سبأ ٥١/٣٤

(٧) هذا الحديث ورد في سنن ابن ماجه ٧٨٤/٢ رقم ٢٣٤٠ و ٢٣٤١

(٨) هذا جزء من حديث وتمامه «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ولا صفر» . انظر : الحديث في

سنن ابن ماجه ١١٧١/٢ ، ورقم ٣٥٣٩ ، وسنن أبي داود ٣٧٤/٢ ، وصحيح مسلم ٢١٣/١٤

(٩) انظر الكتاب ٣٣٧/٢ - ٣٣٨

[الطويل]

... .. ولا أَمَرَ لِلْمَعْصِيَةِ إِلَّا مُضِيْعًا ^(١)

وَرُبَّمَا حَذَفَ الْأَسْمَ ، وَأَبْقَى الْخَبَرَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : لَا عَلَيكَ ^(٢) أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ،
وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ (لَا عَلَيكَ) ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : لَا يَقَالُ : لَا بِكَ ، وَلَا إِلَيْكَ ،
وَلَا فِيكَ ، وَرُبَّمَا دَخَلَتِ الْبَاءُ عَلَى (لَا) ، فَفُتِحَ مَا بَعْدَهَا قَالُوا : جِئْتُ بِلَا شَيْءٍ ^(٣) ،
وَالْغَالِبُ : الْجَرُ ، وَفِي دُخُولِ الْبَاءِ عَلَى الْخَبَرِ خِلَافٌ ، جَوَّزَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ،
وَمَنَعَهُ بَعْضُهُمْ فَلَا يَجِيزُ : لَا رَجُلٌ بِأَفْضَلَ مِنْكَ ، وَيَتَأَوَّلُ لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ،
عَلَى أَنَّ الْبَاءَ ظَرْفِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَ « بَعْدَهُ النَّارُ » صِفَةٌ لِلْأَسْمِ ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٤) : نَدَرَ تَرْكِيبُ النِّكَرَةِ مَعَ (لَا) الزَّائِدَةُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[البسيط]

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُطْفَانُ لَا ذَنْوبَ لَهَا إِذْنٌ لِلَّامِ ذُووِ أَحْسَابِهَا عُمَرَا ^(٥)
وَقَدْ يَعَامَلُ غَيْرَ الْمُضَافِ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ ، وَبَنِينَ ، وَغُلَامٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مُعَامَلَةً

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمَنْقَطِعِ اللَّوِي

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَلْحَبَةِ الثُّعْلَبِيِّ وَهُوَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ فِي الْكِتَابِ ٣٣٧/٢ ، وَالنُّوَادِرُ لِأَبِي
زَيْدٍ ٤٣٥ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٣٨/١ ، ٣٩٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي جُمُهِرَةِ الْأَمْثَالِ ٣١٨/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ
١١٢/٢ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَاسِ ٢٧٢ ، وَالْإِخْتِيَارِينَ ١٨٤ ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ ٣٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٤/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤١/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٣٤٢/١ ، والتصريح ٣٣٧/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٢/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٣٠/١ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩/٢ ، والمساعد ٣٤٢/١

(٥) البيت منسوب للفرزدق في معاني القرآن للأخفش ١٩٤/١ ، ٣٤٩ ، والتصريح ٢٣٧/١ ،
والخزانة ٣٠/٤ و ٣١ ، ٣٢ ، والدرر اللوامع ١٢٧/١ ، والمسائل المنثورة ١٠٣ ، وبلا نسبة في الهمع
١٤٧/١ ، وشفاء العليل ٣٨٢/١ ، وشرح الكافية للرُّضِيِّ ١٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٥٩/٢ ، والنهية لابن الحُبَّازِ ٩٩٣/٣ ، والخصائص ٣٦/٢ ، والأشْمُونِي ٤/٢ ، وَأَوْضَحُ
الْمَسَالِكِ ٣/٢ ، وَالْحَجَّةُ لِلْفَارِسِيِّ ١٢٥/١ ، وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ٥٨/١ ، والمساعد ٣٤٢/١

المضاف ، فينتزِعُ منه التنوينُ ، والنون إذا ما جُرَّ ما بَعْدَهُ بلامٍ فتقول : لا أبا لك ^(١) ،
ولا أبا لك ، ولا يَدَى لك بالظلم ، ولا غُلامَ لك ، ولا بنى لك ، ولا بنات لك ،
ولا عَشْرَى لك هكذا مَثَلُ ابْنِ مالك ^(٢) ، والمشهور الوارد على القياس لا أَخ لك ،
ولا أَب لك ^(٣) ، ولا يدين لك ، ولا بنين لك .

وفى هذه المسألة مذاهب أحدها : مذهب هشام ^(٤) ، وابن كيسان ^(٥) ،
واختاره ابن مالك أَنَّ هذه الأسماء مفردة ليست بمضافة ، والمجرور باللام فى موضع
الصفة لها ، فَيَتَعَلَّقُ بمحذوفٍ ، وَشُبَّهَ غير المضاف بالمضاف فى نزع التنوين من
المفرد ، والنون من المثنى والمجموع .

والثانى ما ذَهَبَ إليه الجمهور مِنْ أَنَّها أسماء أضيفت إلى المجرور باللام ، واللام
مقحمة لا اعتداد بها ، ولا تتعلق بشيء البتة . والخبر على هذين المذهبين محذوف .
والثالث : ما ذَهَبَ إليه الفارسي ^(٦) فى أحد قوليه ، وأبو الحجاج بن يسعون
وابن الطراوة ^(٧) أَنَّ قولَ العرب لا أبا لك ، ولا أبا لك ، وشبههما أسماء مفردة ،
جاءتْ علي لغةٍ مَنْ قَصَرَ الأب ، والأخ ، والأحوال كلها والمجرور باللام فى موضع
الخبر ، وما قاله النحويون من جواز : لا يَدَى ^(٨) لك إنما قالوه بالقياس ، وقال
العرب : لا أبالى ولا أخالى ^(٩) ، ومجىء الباء فى قولهم :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦ ، والمساعد ١/٣٤٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١/٣٨٢ ، والتسهيل ٦٧ - ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٦٠ ،

والمساعد ١/٣٤٣

(٣) انظر : ابن يعيش ٢/١٠٤

(٤) انظر : رأى هشام فى الهمع ١/١٤٥ ، والمساعد ١/٣٤٣

(٥) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ١/٣٤٣

(٦) انظر : المسائل الحلييات ٣١١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢/٥ ، والهمع ١/١٤٥

(٧) انظر : رأى ابن الطراوة فى شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦ ، والأشموني ٢/٥ ، والهمع

١/١٤٥

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦

(٩) انظر : المساعد ١/٣٤٣

[الطويل]

..... لا أَخَا يَعْشُوزَن (١)

شاذ ، أو جاء على لغة مَنْ قَصَرَ الأب ، ولا يجوز أَنْ تقول : لا أبا لِزَيْدٍ ، وأخا لعمر ، فتقحم اللام بين المعطوف على اسم لا ، وبين ما أضيف إليه ، وقد اطرده إقحام اللام بين المتضايقين ، إذا كان المضاف إليه معرفة ، ويجوز فى نحو : لا غُلامَ لَكَ ، ولا جاريةَ لِزَيْدٍ أَنْ يكونَ من هذا الباب ، ويكون الخبرُ محذوفًا ، ويجوز أَنْ يكونا غير مضافين ^(٢) ، والمجرورُ فى موضع الخبر ، وحذف التنوين لأجل بنائه مع (لا) ، ولا يجوزُ حذفُ اللام ، وإبقاء الإضافة لا فى الكلام ، ولا فى الشعر إلا قولهم : لا أَبَاكَ ^(٣) فى ضرورة الشعر خاصة ، وتأوَّل ابنُ مالك ^(٤) : لا أَبَاكَ الواقع فى الشعر ، بِأَنْ يكون دعاء على المخاطب ، وهو فعل ماضٍ دعاء عليه أَنْ لا يَأْبَاهُ الموت .

وَذَكَرَ النحاةُ أَنَّ اللامَ المحذوفةَ مقدرة ، وإن كانت إذا أتى بها مقحمة زائدة ، ويدل على إرادتها قولهم : لا أبى إذ لَوْ لَمْ تكن مراده لقال : لا أبى ، وقالوا : لا بَاكَ ، ولا شانيك بحذف الهمزة من لا أَبَاكَ ، واللام ، وحذفهما وحذف الألف من « لا ب شانيك » يُريدُ لا أَبالك ، ولا أبا لشانيك .

وإذا كان المجرور الخبر تَعَيَّنَ إثباتُ النون ، وحذف الألف فتقول : لا يَدَيْنِ لَكَ

(١) هذا جزء من بيت وقامه :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ لا أَخَا يَعْشُوزَن ولا جاز إذا رهقتها بالحوافر

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣٤٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٣) وذلك من قول الشاعر مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لا أَبَاكَ يُمْتَعُ

انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ ، ويروى «مخلد» . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٤/١ ، وابن

يعيش ١٠٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٧/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٣/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٣/٢ - ٦٤

ولا أب لك ، ولا فصل اللام جازاً آخر ، أو ظرف نحو : لا يدنى بها لك ، ولا يدنى اليوم لك ^(١) ، ولا غلامى عندك لزيد ، امتنع ذلك فى الاختيار خلافاً ليونس ، فإنه أجاز ذلك فى الاختيار ، هكذا أطلق ابن مالك ^(٢) مذهب يونس .

وفى كتاب سيويه ^(٣) : أن يونس فرق بين الظرف الناقص ، فأجاز الفصل فى فصيح الكلام ، ولم يجزه بالظرف التام ، وأجاز سيويه الفصل بينهما بجملة الاعتراض فقال : لا أباً فاعلم لك ، وقال ابن مالك : ^(٤) وقد يحمل على المضاف مشابهة بالعمل فينزع تنوينه ، غنى بمشابهة بالعمل المطول نحو : لا خيراً من زيد عندك ، ولا ضارباً بكراً فى الدار ، ولا حسناً وجهه لك ، ولا عشرين درهماً عندك ، فأجاز فى هذه المثل وما أشبهها نزع التنوين ، وهى عاملة فيما بعدها ، ومذهب الجمهور لزوم التنوين ^(٥) والنون فى الاسم ، إذا كان عاملاً فيما بعده ، ومذهب ابن كيسان ^(٦) إلى أنه يجوز فيه التنوين وترك التنوين ، وهو عنده أحسن من إثباته ، وذهب البغداديون إلى جواز بناء النكرة ، وإن كانت عاملة فى ظرف بعدها

(١) قال سيويه : وتقول : لا يدنى بها لك ، ولا يدنى اليوم لك ، إثبات النون أحسن وهو الوجه . وذلك أنك إذا قلت : لا يدنى لك ولا أبالك ، فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف إليه شئ ، نحو : لا مثل زيد . فكما قبح أن تقول : لا مثل بها زيد فتفصل ، قبح أن تقول لا يدنى بها لك ولكن تقول : لا يدنى بها لك ، ولا أب يوم الجمعة لك ، كأنك قلت : لا يدنى بها ولا أب يوم الجمعة ، ثم جعلت لك خبراً ، فراها من القبح ، انظر : الكتاب ٢٧٩/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٣٨٣/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٢ ، والمساعد

٣٤٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ - ٢٨٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٤/١ ، والتسهيل ٦٨

(٥) قال سيويه : هذا باب ما يثبت فيه التنوين فى الأسماء المنفية ، وذلك من قبل أن التنوين لم يصير منتهى الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم وإنما يحذف فى النفى والنداء منتهى الاسم وهو قولك : لا خيراً منه لك ولا حسناً وجهه لك ، ولا ضارباً زيداً لك ، لأن ما بعد حسن وضارب وخير صار من تمام الاسم ، فقبح عندهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم ... انظر : الكتاب

٢٨٧/٢

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٣٩٤/١ - ٣٩٥ ، والهمع ١٤٧/١

أو مجرور ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى إجازة بناء المطول فيقولون : لا ضاربَ ضَرْبًا
كثيرا ، ولا قائلَ قولاً حسنا ، وإذا دخلت (لا) على مركب نحو : لا خَمْسَةَ عَشَرَ
لَكَ ، فلا يركب مع لا ، والحركة في عَشْرَ هي التي كانت فيه قبل دخول (لا) ،
لا حادثة بسبب (لا) ، أَلَا ترى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لا عَمْرَؤُهُ لَكَ ، بَقِيَ على كَسْرِهِ ،
وَلَمْ يفتح الآخر بسبب (لا) .

* * *

فصل

زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أَنَّهُ إِذَا انْفَصَلَ مَصْحُوبٌ (لَا) ، أَوْ كَانَ مَعْرِفَةً بَطُلَ الْعَمَلُ بِإِجْمَاعٍ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، أَمَّا إِذَا انْفَصَلَ مَصْحُوبُهَا ، فَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا مَذْهَبُ الرَّمَانِيِّ ^(٢) ، وَأَنَّهُ يَجِيزُ إِذَا انْفَصَلَ أَنْ تَعْمَلَ (لَا) فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ مَبْنِيًا نُصِبَ وَزَالَ الْبِنَاءُ .

وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً ، فَالْإِجْمَاعُ ^(٣) مِنَ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى أَنَّ (لَا) لَا تَعْمَلُ فِيهِ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ بِنَاءَ الْأَسْمِ الْعِلْمَ ، سَوَاءً أَكَانَ مَفْرَدًا نَحْوُ : لَا زَيْدَ ، وَلَا عَمْرُو ، أَوْ مُضَافًا كُنْيَةً نَحْوُ : لَا أَبَا مُحَمَّدٍ ^(٤) ، وَلَا أَبَا زَيْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى اللَّهِ ، وَالرَّحْمَنِ وَالْعَزِيزِ ، أَجَازُوا أَنْ تَعْمَلَ (لَا) فِيهِ فَيَقُولُونَ : لَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَبَعْضُهُمْ يُسْقِطُ (أَل) مِنَ الرَّحْمَنِ ، وَالْعَزِيزِ فَيَقُولُ : لَا أَبَا عَبْدَ عَزِيزٍ ، وَلَا عَبْدَ رَحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَا عَبْدَ عَزِيزٍ .

وَحَكِيَ الْفَرَاءُ : قِيلَ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَعَزَقْلَ ، فَلَا عَبْدَ عَزِيزٍ عَرَقْلَ لَكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) أَيْضًا : إِنَّمَا أُجِيزُ : لَا عَبْدَ اللَّهِ لَكَ ، لِأَنَّهُ حَرَفٌ مُسْتَعْمَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَلَا يَجِيزُ : لَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ الرَّحِيمِ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ ^(٦) يَقِيسُ عَلَى لَا عَبْدَ اللَّهِ لَكَ ، وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَكَ ، وَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا ^(٧) ،

(١) انظر : التسهيل ٦٨ ، وشفاء العليل ٣٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٢ - ٦٥

(٢) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ٣٤٥/١

(٣) قال المبرد فى حديثه عن (لا) : فإن كانت معرفة لم تكن إلا رفعا ، لأن (لا) لا تعمل فى معرفة ، وذلك قولك : لا زَيْدٌ فى الدار إنما هو جواب : أزيد فى الدار ؟ . انظر : المقتضب ٣٦٠/٤

(٤) انظر : الأصول ٤٠٦/١ ، والتصريح ٢٣٦/١

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٤٠٦/١ ، وانظر أيضا : الهمع ١٤٥/١

(٦) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٥٨/٤ ، والأصول ٤٠٦/١

(٧) قال سيبويه : وتقول : قضية ولا أبا حَسَنِ ، تجعله نكرة قلْتُ : فكيف يكون هذا وإنما أراد عليا رضى الله عنه فقال : لأنه لا يجوز لك أَنْ تُعْمَلَ لا فى معرفة ، وإنما تعملها فى النكرة ، فإذا جعلت أبا حسن نكرة حَسَنَ لك أن تعمل لا ... انظر : الكتاب ٢٩٧/٢ ، وانظر أيضا : المقتضب ٣٦٣/٤ ، والأشمونى ٤/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١١٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٩/٢

إِذَا هَلَكَ كِشْرَى ^(١) فَلَا كِشْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، أَمَّا
الْبَصْرَةُ ^(٢) فَلَا بَصْرَةَ لَكُمْ ، وَأَمَّا بَغْدَادٌ فَلَا بَغْدَادَ لَكُمْ ، وَ :

[رجز]

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ ^(٣)

[الوافر]

و :

... .. وَلَا أُمِّيَّةً بِالْبِلَادِ ^(٤)

وَلَا زَيْدٌ مِثْلُهُ ، وَهَذَا وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ مُؤَوَّلٌ بِالنِّكَرَةِ بِاعْتِبَارِ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا :
أَنَّهُ نَفِئٌ لِكُلِّ مَنْ تَسْمَى بِهَذَا الْاسْمِ فَصَارَ فِيهِ عَمُومٌ ، فَأُطْلِقَ (هَيْثَمُ) عَلَى كُلِّ مَنْ
هَذَا اسْمُهُ ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَنْزِعُ (أَل) مِنْهُ إِنْ كَانَ فِيهِ .

(١) انظر : المساعد ٣٤٧/١ ، وحاشية يس على التصريح ٢٣٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٦/٢

(٣) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَلَا فَتًى مِثْلُ ابْنِ خَيْبَرٍ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِبَعْضِ بَنِي دَيْرٍ فِي الدَّرْرِ اللَّوَامِعِ ١٢٤/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٢٩٦/٢ ،
وَالْهَمْعُ ١٤٥/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠٢/٢ ، ١٢٣/٤ ، وَشَرْحُ اللَّمْعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٩٦/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ١٦٦/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٧٤/١ ، ١٧٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ
٥٣٠/١ ، وَالْأَصُولُ ٣٨٢/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٤٧/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٦٢/٤ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ
فَرْخَانَ ٢٦٠/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوَيْهِ ٢٠٣/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٥٧/٤ - ٥٩ ، وَالْمَسَائِلُ
الْمَنْثُورَةُ ٩٧ ، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِّيَّاتُ ٢٠٤ وَ ٣١١
(٤) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ نَكِذْنَ وَلَا أُمِّيَّةً بِالْبِلَادِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِابْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ فِي الْكِتَابِ ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، وَالْأَصُولُ ٣٨٣/١ ، وَابْنُ
يَعِيشَ ١٠٤/٢ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٤٧/٣ ، وَشَرْحُ اللَّمْعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٧٢/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٦١/٤ ،
٦٢ ؛ ٣٨٨/٥ ، وَالدَّرُّ اللَّوَامِعُ ١٢٣/١ ، وَالنِّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٦٠٨/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي
الْمُقْتَضِبِ ٣٦٢/٤ ، وَالْأُمَالِي الشَّجَرِيَّةُ ٢٣٩/١ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٢١٠ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢٠٨/١ ،
وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٨٥/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٦/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٦٦/٢ ،
وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٢٩/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/٢ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٠ ، وَالْمَسَائِلُ
الْمَنْثُورَةُ ٩٧ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٧٠/٢

والثاني : أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مضاف ، وذلك المضاف نكرة تقديره :
ولا مِثْلَ هَيْثَمَ ، وكذلك باقى هذه الأسماء .

وعلى هذا الوجه ما حَكَاهُ الكسائي ^(١) من قول بعضهم : لا أبا حَمْزَةَ لك
« أئى لا مثل أبى حمزة » ، فمنعه الصرف يَدُلُّ على أنه ليس على الوجه الأول ؛ إذ
لَوْ لوحظ فيه التنكير على الوجه الأول لَانْصَرَفَ قالوا : ويدل على لفظ الوجه
الأول : أنهم حين وَصَفُوهُ ووصفوه بالنكرة .

قال الفراء : مَنْ قَالَ لا أبا أُمَيَّةَ لَكَ ، ثم نعته بنكرة ؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ لَفْظُ التعريف
لَتَرِكَ إِجْرَاءَهُ ، فَقَالَ : لا أبا أُمَيَّةَ عَاقِلًا لَكَ ولا يقال : العاقلُ لِنِيَابَتِهِ مناب النكرة ،
وقال الأخفش ^(٢) : إذا كان على حَذْفٍ (مِثْل) ، فلا يجوزُ وصفه لا بمعرفة ،
ولا بنكرة ، وَأَجَازَ الكوفيون دخول (لا) على المضمرة الغائب ، فتكون بمنزلة إِنْ ،
وبمنزلة لَيْسَ فَأَجَازُوا : لا هو ^(٣) ، ولا هي على الوجهين ، وحكوا إِنْ كَانَ أَحَدٌ
سلك هذا الفج فلا هُوَ ياهذا ، ولا يعرفُ هذا البصريون ، وإذا ثَبَتَ هذا فهو
مرفوعٌ على الابتداء ، وَحَذَفَ الخبر لدلالة المعنى عليه ، وَلَمْ يَتَكَرَّرْ (لا) على سبيل
الشدوذ ، وَأَجَازَ الفراء ^(٤) أيضًا : لا هَذَيْنِ لَكَ ، ولا هَاتَيْنِ لَكَ ، على أَنْ يَكُونَ
اسْمٌ (لا) محكوماً بتنكيره ، وهو منقولٌ عن العرب ، لكنه شاذ قليل لا يقاس
عليه ، وأما قولهم : « لا مَسَاسَ » فقال ابن جنى : ^(٥) سألتُ أبا على كَيْفَ
دخلت (لا) المختصة بالنكرة على (مساس) وهى عندك ، وعند الجماعة معرفة ،
فقال : لَيْسَ التعريفُ لها بمتمكن ، ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ فى كل موضع : لا مساسَ
ولما لَمْ تختص وشاع استعمالها جَرَتْ مَجْرَى النكرة ، فسأغ دخول (لا) عليها .
وقال فى بعض كلامه : إنما تلك المعدول عنها هى المعرفة يريدُ مَسَّهُ .

(١) انظر : رأى الكسائي فى الخزانة ٦١/٤

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضي ١٦٦/٢ (ل) و٢٦٠/١ (ب) .

(٣) انظر : الأصول ٤٠٦/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٣٨٥/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٦٨/٢ ، والهمع ١٤٥/١ ، والمساعد ٣٤٧/١

(٥) انظر : المحتسب ٥٦/٢ - ٥٧

وإذا انفصل مصحوب (لا) ، أو كان معرفة لم يلحظ فيها التنكير ، لزم تكرار (لا) كقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ ^(١) ، ولا زَيْدٌ في الدار ، ولا بَكْرٌ ؛ وهو منقول أيضًا عن الأخفش ^(٢) خلافاً للمبرد ^(٣) ، وابن كيسان ^(٤) ؛ فإنهما يجيزان أن لا تتكرر ، وذلك عندنا لا يكون إلا ضرورة .

وكذا الخلاف في خبر المبتدأ ، إذا كان منفيًا (بلا) ، وهو مفرد أو جملة اسمية ، وفي النعت ^(٥) ، وفي الحال نحو : زَيْدٌ لا فقيهٌ ، ولا شاعِرٌ ، وزَيْدٌ لا فقيهٌ ، ولا أبوه فاضلٌ ، ومررت برجلٍ لا فاضلٍ ولا كريمٍ ، وصحبتك لا مفيدًا ولا مستفيدًا ، وَقَدْ يُغْنِي عن تكرارها حَرْفُ نفي غيرها وهو قليل ، قال : [الطويل]

..... فلاهو أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمِّمْ ^(٦)

فإن كَانَ الاسمُ في معنى الفعل ، لَمْ يلزم تكرارها نحو : قولك لا سلامَ على زَيْدٍ (أى لا سَلَّمَ اللهُ عليه) ^(٧) ، ولا نَوَلَّكَ أَنْ

(١) سورة الصافات ٤٧/٣٧

(٢) انظر : معانى القرآن للأخفش ٢٦/١

(٣) انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٨٤/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح الكافية للرضي ١٦١/٢ (ل) و ٢٥٨/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٢ ، والأشمونى ٨/٢ ، والهمع ١٤٨/١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٤٦/١

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

وكان طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَةٍ

والبيت منسوب لزهير بن أبى سلمى في الديوان ١٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٣٨١/١ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١

(٧) قال سيويه : ومثل ذلك : لا سَلَامَ عَلَيْكَ ، لَمْ تَغَيِّرِ الكلامَ عَمَّا كان عليه قبل أن تلحق ، وقال جرير :

وَنُبِئْتُ جَوَّابًا وَسَكَنًا يَسْبِئُنِي وَعَمْرُو بْنُ عَفْرًا لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرُو

فلم يلزمك في ذا تثنية لا ، كما لَمْ يلزمك ذلك في الفعل الذى فيه معناه ، وذلك لا سَلَّمَ اللهُ

عَلَيْهِ .. انظر : الكتاب ٣٠١/٢

تفعل ^(١) أئى لا يَنْبَغِي ، ولا بك السَّوء ^(٢) معناه : لا يَسُوءُكَ الله .
 وإذا قُلْتَ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله جاز فيه خمسة أوجه :
 فَتَحُها بغير تنوين ، وفتح الأول ، ونصب الثانى منونًا عطفاً على لفظ اسم
 (لا) ، ولا الثانية زائدة للتوكيد ومنه :

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةً (٣)

خلافًا ليونس ^(٤) ، وجماعة ، فإنهم لايجيزون التنوين فى الثانى فى هذا
 التركيب إِلَّا ضرورة ، وفتح الأول ، ورفع الثانى منونًا عطفاً على موضع (لا) مع
 اسمها ، أو على أَنَّهُ اسم (لا) العاملة عمل ليس ، وعلى العطف على الموضع خَرَجَ
 سيبويه ^(٥) ، وأبو على ^(٦) قوله :
 [الكامل]

..... لا أُمُّ لى إِنْ كَانَ ذَاكَ ولا أَبُ (٧)

(١) قال سيبويه : وقالوا : لا تَوَلَّكَ أَنْ تفعل ؛ لأنهم جعلوه معاقبة لقوله : لا ينبغى أَنْ تفعلَ كذا
 وكذا ، وَصَارَ بدلًا منه ، فَدَخَلَ فيه مادخل فى يَنْبَغِي ، كما دخل فى لاسلامَ مادخل فى سَلَّمَ ، انظر :
 الكتاب ٣٠٢/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٦/١ ، والتصريح ٢٣٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : رأى يونس فى الأشمونى ٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٢/٢

(٦) انظر : المقتصد ٨٠٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٤١ ، والمسائل المنثورة ٨٦

(٧) هذا عجز بيت وصدوره :

هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ

والبيت منسوب لرجل من بنى مذحج فى الكتاب ٢٩١/٢ - ٢٩٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى
 عنه : واختلف فى قائله فنسبه سيبويه فى الكتاب إلى رجل من بنى مذحج ونسبه أبو رياش إلى همام بن
 مرة ونسبه ابن الأعرابى إلى رجل من بنى عبد مناة ونسبه الحاتمى إلى ابن الأحمر ونسبه الأصفهاني إلى
 ضمرة بن ضمرة . انظر : التصريح ٢٤١/١ ، وهو منسوب فى الحلل لابن السيد ٣٢٦ ، وشواهد
 المغنى للسيوطى ٩٢١ ، والأصول ٣٨٦/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٨٩/١ ، والخزانة
 ٣٨/٢ ، ٤٠/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٢٩١ ، والدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، والتنبيه لابن برى
 ٢٦٨/٢ ، والنكت للأعلم ٣٧١/١ ، وابن يعيش ١١٠/٢ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز =

وأجاز المبرد ^(١) أن يرتفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، ورفعهما كقوله تعالى : ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ ^(٢) في قراءة مَنْ رفعهما ^(٣) قيل : فإن كان المنفئ غير عام لم تعمل ، وارتفعاً على الابتداء ، أو عامًا جاز أن يكون بمنزلة (لَيْسَ) في العمل ، وأن تكون الأولى بمنزلة ليس ^(٤) ، و(لا) الثانية للتأكيد ، والاسم معطوف على اسم ليس ، فلا يكون (للا) عمل ، وَرَفَعَ الأول ، وفتح الثانى كقوله : « فلا لَغَوٌّ ولا تأثيمٌ فيها » ^(٥) .

ولا يجوز تنوين المفتوح إلا ضرورة ، وإذا سَقَطَتْ (لا) الثانية ، رُفِعَ الثانى على الموضع ، أو نُصِبَ على اللفظ ، وحكى الأخفش ^(٦) أن من العرب من يسقط التنوين من المعطوف فتقول : لا رَجُلَ امرأة على نية (لا) وهى لغة ضعيفة .

= ١٠٦٩/٣ ، والمقتصد ٨٠٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٤١ ، ومعانى الأخفش ٢٦/١ ، وشذور الذهب ٨٦ ، واللمع لابن جنى ١٢٩ ، والجمل للزجاجى ٢٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٩٥/١ ، ٣٩٥/٢ ، والمقتضب ٣٧١/٤ ، وفيه «لعمركم» ، وشرح ابن عقيل ٤٠١/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٨/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٢ ، والأشمونى ٩/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣١٧ ، والأشباه والنظائر ٢٩٧/٢ ، واللامات للزجاجى ١٠٧ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٤٩ ، ومغنى اللبيب ٥٩٣/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٩١/٣ ، ١٢٤/٤ ، وأوضح المسالك ١٦/٢ ، وجمل الفراهيدى ١٦٦ ، وذيل الأمالى ٨٥ ، والمسائل المنثورة ٨٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٩ ، والحجة للفارسى ١٤١/١ ، والمطالع السعيدة ٧٨ ، والقوافى للتوخى ١١٠ ، وجواهر الأدب ٢٩٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٧٥/٢

(١) انظر : المقتضب ٣٧١/٤

(٢) سورة البقرة ٢٥٤/٢

(٣) انظر : القراءة فى المبسوط ١٥٠ ، والإقناع ٦١٠/٢ ، والاتحاف ٤٤٧/١ ، والنشر ٢١١/٢ ، والكشف لمكى ٣٠٥/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٩

(٤) انظر : المساعد ٣٤٨/١ ، والتصريح ٢٤١/١ - ٢٤٢ ، وانظر : الوجوه فى لا حول ولا قوة إلا بالله فى الكتاب ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ ، وابن يعيش ١١٢/٢ - ١١٣ ، والمقتضب ٣٨٧/٤ - ٣٨٨

(٥) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٨٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٢٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨/٢ ، والمغنى ٦٣٧/٢ ، والأشمونى ١٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، والمساعد ٣٤٨/١

وإذا وَصَفْتَ اسْمَ (لا) جاز نَصَبُ صفته نحو : لا رَجُلَ ظريفَ عندك ،
 ولا رَجُلَ ضاربَ زَيْدٍ في الدار ، ولا رَجُلَ ضاربًا زَيْدًا في الدار ، وهذا الوجه أَكْثَرُ في
 الكلام ^(١) وَأَحْسَنُ ، وَجَازَ رفعها سواء أكان اسْمُ (لا) مَبْنِيًّا ، أَمْ مَعْرَبًا ، وسواء
 أكانت الصفةُ مفردةً ، أَمْ مضافةً ، أَمْ مطولةً ، ومتصلةً بالموصوف ، أَمْ منفصلة
 تقول : لا رَجُلَ ظريفَ عندى ، أو ضاربَ زَيْدٍ ، أو ضاربَ زَيْدًا ، أو لا ضاربَ زَيْدٍ
 عاقلٌ عندنا ^(٢) ، ولا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عاقلٌ عندنا ، وَزَعَمَ ابْنُ بَرَّهَانَ ^(٣) : أَنَّ صفةَ اسْمِ
 (لا) لا تُرْفَعُ ، إِلَّا إذا كان الموصوفُ مُرَكَّبًا مع (لا) ؛ فَإِنْ رفعها دليلٌ على الإلغاء ،
 ومنه قول بعض ^(٤) أصحابنا قال : إذا كان اسْمُ (لا) مُعْرَبًا ، فلا يُتْبَعُ إِلَّا على لَفْظِهِ ،
 وَزَعَمَ أيضًا أنه إذا كان النعتُ مضافًا أو مطولًا ، فلا يجوزُ الإِتِّبَاعُ فيه ، إِلَّا على لفظ
 اسمِ (لا) نحو : لا رَجُلَ صاحبَ دابةٍ عندنا ، ولا رَجُلَ خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ في الدار .
 وفي الغرة : لا غلامَ رَجُلٍ ، يجوزُ العطفُ على الموضع فيه ، على قولٍ مَنْ
 عَطَفَ على موضع (إِنْ) ، لكن يجب أن يكونَ بعد استيفاء الخبر ، وَأَمَّا الوصفُ
 على الموضع ففيه نظر فتقول : لا غلامَ رَجُلٍ ظريفًا ، وكذلك الظريفُ في العطف
 يَعْنِي به المطول قال : وَقَدْ أَجَازَ سيبويه ^(٥) : لا مِثْلُهُ أَحَدٌ على الموضع ، وَمِثْلُهُ
 منصوبٌ وَإِنْ كَانَ بدلًا ، فحسن ، وَإِنْ كَانَ وصفًا ففيه نظر .

وأما المطول فلا يوصف لأنه عامل . انتهى .

(١) قال سيبويه : هذا باب وصف المنفى اعلم أنك إذا وَصَفْتَ المنفى ، فَإِنْ شِئْتَ تَوْنَتْ صفةُ
 المنفى وهو أَكْثَرُ في الكلام ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَنْتَوْنْ وذلك قولك : لا غلامَ ظريفًا لك ، ولا غلامَ
 ظريفَ لك . انظر : الكتاب ٢٨٨/٢ - ٢٨٩

(٢) انظر : التصريح ٢٤٣/١ ، والمساعد ٣٤٨/١

(٣) انظر : شرح اللمع ٩٠ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٨٦/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح الكافية
 للرضي ١٧٥/٢ (ل) و ٢٦٣/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٤/٢

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك أيضًا قول العرب : لا مِثْلُهُ أَحَدٌ ، ولا كزيد أَحَدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
 حملتَ الكلامَ على (لا) فَتَصَبَّيْتَ . انظر : الكتاب ٢٩٢/٢

وفى النهاية ^(١) : صفة المضاف ، وما أشبهه لا تُكُونُ إِلَّا معربة تقول : لا غلامَ رَجُلٍ صالحاً لك ، ولا غلامَ رَجُلٍ ذا مال لك ، ولا حافظاً للقرآن صاحبَ صِدْقٍ هنا ، وأقول : لا يجوز الرفع فى هذه الصفات لأنَّ هذا نَصْبٌ صحيح ، ولا يحتجُّ علينا بجوازه فى الرفع ، فى صفة المفرد ، لأنَّ المفردَ رُكِّبَ مع (لا) فَجَرِيًّا مجرى اسم واحد ، وَيَدُلُّ على صحة هذا أَنَّ مَنْ قال : « يَزِيدُ الطويلُ » فَرَفَعَ ، قال : ياعبد الله الكريم ، فَأَوْجَبَ النصب ؛ لأنَّ المبنى فى النداء لَفْظًا وَمَوْضِعًا ، فالرفعُ حَمْلٌ على اللفظ ، والنصبُ حمل على الموضع ، وَأَمَّا المضاف فَلَيْسَ لَهُ موضع يخالف لفظه فلم يَكُنْ فى صفته إِلَّا النصب . انتهى .

وفى النهاية ^(٢) أيضا : لا غُلامِي لَكَ ظَرِيفِيْنِ ، فظريفين صفة : ل « لا غُلامِيْنِ » ؛ لأنَّ اللامَ إنما جىء بها لتجعل المنفى نكرة ، وكذا لا أبا لك ظريفاً ، ولو اضطر شاعرٌ لقال : لا غُلامِيكَ ، ولا أَبَاكَ ، فينبغى على قولِ أبى على أَنْ تَصِفَهُ بالنكرة ، لأنَّ التقديرَ فى اللام الثبات ، فَحُكْمُهَا بَعْدَ الحذف ، كحكمها حالة الثبات ، ألا تَرى أَنَّكَ تقول : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زَيْدٍ ، تصفُ النكرة بالمضاف إلى المعرفة ، لأنَّكَ تنوى التنوين بينهما ، فيصيرُ كضارب زَيْدًا . انتهى .

ويجوزُ تركيبُ الموصوف ^(٣) وصفته إذا كانا مُفْرَدَيْنِ ، وَاتَّصَلَتِ الصفةُ بالموصوف ، يصيران بمنزلة اسمٍ واحد كخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَتَكُونُ (لا) دَخَلَتْ على مركب مبنى ، ويكون هذا المركبُ المبنى حكمه فى التابع حكم اسم (لا) المبنى معها ، ويكون هذا المركبُ قَدْ فَكَّ (لا) من البناء ، لئلا يكون ثلاثة أشياء قَدْ جُعِلَتْ شيئاً واحداً .

وكلامُ الفارسي فى الأغفال ^(٤) يَدُلُّ على أَنَّ ثَلَاثَةَ أشياء جُعِلَتْ شيئاً واحداً

(١) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز ١٠٦٧/٣

(٢) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز ١٠٧٤/٣ - ١٠٧٥

(٣) انظر : المساعد ٣٤٩/١ ، والتصريح ٢٤٣/١

(٤) انظر : الأغفال للفارسي ١٢٥ - ١٢٦

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُتَّبَعَ بِحذف التنوين ، وتكونُ الفتحَةُ إعرابًا ، وَحذفَ التنوينِ للمشاكلة ، فلا تركيب للصفة مع موصوفها ، وَمَنْ قال بينهما والتركيب يقول : إن فُصِّلَ بينهما بشيءٍ فلا تركيب ، وكذا لو كان الموصوفُ ، أو الصفة مضافا ، أو مطوَّلاً فلا تركيب ، [فَلَوْ كانا مُثَنَّيْنِ أو مجموعين سلامة نحو : لا رَجُلَيْنِ عاقلين ^(١) عندك ، أو لابنين عاقلين ، أو لا مسلماتٍ فاضلات ، فاطلاق الإفراد المقابل للمضاف ، والمطول يَدُلُّ على جواز التركيب] ^(٢) في هذه ، وإذا أَبْدَلْتَ بدلاً يصلح أَنْ تعملَ فيه (لا) جاز فيه النصبُ والرفع نحو : لا أَحَدَ فيها رَجُلٌ ولا امرأةَ وَرَجُلًا ، ولا امرأةً .

وسواء أكانَ البدلُ مفردًا ، أم مضافًا ، أم مطوَّلاً ، ولا يجوزُ إن كانا مُفْرَدَيْنِ متصلين أَنْ يتركبا ، كالمنعوت مع نعته ، وإذا لَمْ تَصْلُحْ (لا) ، لِأَنَّ تَعْمَلَ في البدل تَعَيَّنَ رَفْعُهُ ^(٣) نحو : لا أَحَدَ فيها زَيْدٌ ولا عمرو ، وكذلك المعطوف عطف النسق نحو : لا غلامَ فيها ولا زَيْدٌ ، تعطف على الموضع .

قال في البسيط : وهذا بناء على أَنَّ المعطوفَ يَحِلُّ محلَّ المعطوف عليه ، وَمَنْ لَمْ يقل ذلك وقال : « كُلُّ شَاةٍ وسخلتها بدرهم » قال : لا غُلامَ ولا العباسُ ^(٤) ولا رَجُلَ عندنا ، وَلَا أَخُوهُ .

وإذا كَرَّرْتَ اسْمَ (لا) المفرد ، دُونَ فَصْلٍ جازَ تركيبهما مبنيين نحو : لا ماءَ ماءً باردًا ^(٥) ونصب الثاني لا ماءَ ماءً باردًا ورفعهُ : لا ماءَ ماءً باردًا ، صار تكريرُ الاسم بمنزلة الوصف ، أمَّا (باردًا) فلا بُدَّ من تنوينه ، لأنه وصفٌ ثانٍ ، وَتَكَرَّرَتْ النكرة توطئةً للنعت فيرادُ بها التأكيد .

(١) قال سيويه : هذا باب لا تسقط فيه النونُ وَإِنْ وَلَيْتَ لك وذلك قولك : لا غلامين ظريفين لك ولا مُسْلِمَيْنِ صالحين لك من قبل أن الظرفين والصالحين نعتٌ للمنفى ومن اسمه ، وليس واحدٌ من الاسمين وَلِيَ (لا) ثُمَّ وَلِيَّتُهُ لَكَ ولكنه وصفٌ وموصوفٌ . انظر : الكتاب ٢٩٠/٢ - ٢٩١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٤٩/١

(٥) قال سيويه : وَإِنْ كررت الاسم فصار وصفًا فأنت فيه بالخيار ، إِنْ شِئْتَ نَوْنْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَنْوِن . وذلك قولك : لا ماءَ ماءً باردًا ولا ماءَ ماءً باردًا ، ولا يكونُ (باردًا) إلا منونا . لأنه وصفٌ ثانٍ .

انظر : الكتاب ٢٨٩/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٥٠/١ ، والتصريح ٢٤٣/١

وقال ابن طاهر : الصحيح أَنَّهُ يوصفُ بالاسم إذا وُصِفَ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ رجل عاقل ^(١) ، فَلَوْ جَعَلْتَ ماءً بدلاً من النكرة قبله ، بَطُلَ التركيبُ والبناء ، وَمِنْ غَرِيبِ أَحْكَامِ (لا) ما أَجَازَهُ مِنْ قَوْلِهِ : كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَفْضَلُ أَيْ لا كَالْيَوْمِ ...
وقال أوس بن حجر : [الكامل]

حتى إذا ما الكلابُ قال لها كَالْيَوْمِ لا مَطْلَبًا ولا طَلَبًا ^(٢)
أَيْ لا كَالْيَوْمِ .

وفى حواشى (مبرمان) إذا قُلْتَ : لا محالة أَنَّنكَ ذَاهِبٌ ، ف (أَنَّنكَ) فى موضع رَفَعٍ لخبر الابتداء كما تقول لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، تقديره : رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَدْخَلْتَ (لا) .

وفى الحواشى أيضا : بُدِّ أَنَّنكَ ذَاهِبٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بُدِّ ذَهَابُكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مُوسَعٌ عَلَيْهِ ذَهَابُكَ ، لأنَّ معنى بُدِّ موسَعٌ ، فإذا قال لا بُدَّ ، فكأنَّه قال : غيرُ مُوسَعٍ أَنَّنكَ ذَاهِبٌ انتهى .

وإذا دَخَلَتْ همزة الاستفهام ^(٣) على (لا) فتارة يراؤ صريح الاستفهام عن النفس المحض دون تقرير ، ولا إنكار ، ولا توبيخ ، خلافاً للأستاذ أبى ^(٤) على ، إذ زَعَمَ أَنَّهُ لا بُدَّ من إنكارٍ ، وتوبيخ ، ولا يكون لصريح الاستفهام عن النفس المحض ، والصحيح وجود ذلك فى كلام العرب . لَكِنَّهُ قَلِيلٌ ومنه قول العرب : « أَفْلا قِمَاصَ بِالْغَيْرِ » ^(٥) وقوله :

(١) انظر : التصريح ٢٤٣/١

(٢) البيت لأوس بن حجر فى الديوان ٣ ، والكشاف ٤٦٦/٤ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ، ٢٨٨ ، وبلا نسبة فى ابن يعيش ١٢٥/١

(٣) انظر : المساعد ٣٥٠/١ ، والتصريح ٢٤٤/١ ، والأشمونى ١٥/٢

(٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى شرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢ ، والأشمونى ١٥/٢ ، والهمع ١٤٧/١

(٥) تروى كتب الأمثال هذا المثل بروايات مختلفة ولذلك قال العسكرى : قولهم : ما بِالْغَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ هكذا روى لنا ، والصحيح «أما بِالْغَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ» يضربُ مثلاً للذليل لا يستقر فى موضع ، تراه يَقْمِصُ من مكانه من غير صَبْرٍ . انظر : جمهرة الأمثال للعسكرى ١٩٤/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٥١/٣ ، واللسان (قمص) ٣٧٣٩/٥ ، والكتاب ٣٠٦/٢

[البسيط]

أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلْمَى أُمِّ لَهَا جَلْدٌ (١)

وظاهرُ كلامِ سيبويه (٢) أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ مَا زَعَمَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَتَارَةً يَرَادُ بِهِ

الاستفهامُ على طريقِ التقريرِ والإنكارِ والتوبيخِ نحو قوله : [البسيط]

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً (٣)

وقوله :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا أَلَا قَى الذى لَاقَاهُ أُمَثَالِي

والبيت منسوب لقيس بن الملوح فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٢ ، ٢١٣ ، والتصريح ٢٤٤/١ ، وبلا نسبة فى مغنى اللبيب ١٥/١ ، ٦٩ ، والأشمونى ١٥/٢ ، والجنى الدانى ٣٨٤ ، وشفاء العليل ٣٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤١٠/١ ، والخزانة ٧٠/٤ ، وأوضح المسالك ٢٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٥ ، ٤٦٢ ، وجواهر الأدب ٣٠٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ٢١٥ ، والمساعد ٣٥٠/١ ، والهمع ١٤٧/١ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على دخول همزة الاستفهام على لا النافية مع كون ذلك الاستفهام محضاً . انظر : الدرر اللوامع ١٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت فى الكتاب ٣٠٦/٢ ، والحلل لابن السيد ٣٢٨ ، والجمل للزجاجى ٢٤٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢١٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٧١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢ ، ٦١/٣ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٨٩/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٩٢/١ ، والنكت للأعلم ٦١٣/١ ، والجنى الدانى ٣٨٤ ، ومنسوب لخداش بن زهير فى الخزانة ٦٩/٤ - ٧٠ ، ٧٧/٤ ، وبلا نسبة فى رصف المبانى ٨٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ٣١٩ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢١٣ ، والأشمونى ١٤/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١٢٤ ، ومغنى اللبيب ٦٨/١ ، ٣٥٠/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، وتصحيح التصحيح للصفدى ١٨٢ ، ومنسوب لحسان أيضاً فى كشف المشكل ٣٧١/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٩٣ ، والدرر اللوامع ١٢٨/١

[البسيط]

أَلَا اِرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ (١)

وحكمكم (لا) فى هذين المعنيين حكمها لو لم تدخل عليها الهمزة من جواز إلغائها وإعمالها عمل (إن) وعمل (ليس) بجميع أحكامها فى ذلك ، وتارة يدخلها معنى التمنى .

فمذهب الخليل ، وسيبويه (٢) ، والجرمى (٣) : أنَّها لا تعملُ إلَّا عمل (إن) فى الاسم خاصة ، فيبنى معها إن كان مفردًا ، ويُعْرَبُ إن كان مضافًا أو مطولا ، ولا يكون لها خبر ، لا فى اللفظ ، ولا فى التقدير ، ولا يتبع اسمها إلَّا على اللفظ خاصة دون الموضع ، ولا تُلغى بحال ، ولا تعملُ عمل ليس (٤) تقول : أَلَا غلامَ لى ، وَأَلَا ماءً باردًا ، وَأَلَا ماءً باردَ ، وَأَلَا أَبالى ، وَأَلَا غلامَ لى ، وَأَلَا غلامَينِ أو جاريتين ، وَأَلَا ماءً ولبنًا ، وَأَلَا ماءً وَعَسَلًا باردًا حلوا ، هذه مثل سيبويه (٥) .

وقال سيبويه (٦) : وَمَنْ قال : لا غلامَ أَفْضَلُ منك لم يَقُلْ فى : أَلَا غلامَ أَفْضَلُ منك إلَّا بالنصب ؛ لأنه دخل فيه معنى التمنى وصار مستغنيا عن الخبر . وزعم المازنى (٧) والمبرد (٨) : أنَّ حكمها وهى للتمنى كحكمها مجردة من

(١) هذا صدر بيت وعجزه

وَأَذْنَتْ بِمَشِيبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ

والبيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٢١٢/١ ، وشفاء العليل ٣٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٩/١ ، والتصريح ٢٤٥/١ ، والأشمونى ١٤/٢ ، ومغنى اللبيب ٦٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٥/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٦ ، والدرر اللوامع ١٢٨/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢١٤ ، والمساعد ٣٥٠/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢

(٣) انظر : رأى الجرمى فى شفاء العليل ٣٨٨/١ ، والأصول ٣٩٧/١ ، والهمع ١٤٧/١

(٤) انظر : فى هذه الشروط المساعد ٣٥١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢ - ٣٠٩ (٦) انظر : الكتاب ٣٠٩/٢

(٧) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٥٣٤/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٧١/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) .

(٨) انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وانظر أيضًا : الإيضاح فى شرح المفصل ٣٩٦/١ ، وشرح

الكافية للرضى ١٧١/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) ، والأشمونى ١٦/٢ ، والهمع ١٤٧/١

الهمزة لمحض النفى ، فيكون لها خبرٌ فى اللفظ ، أو فى التقدير ، ويتبع اسمُها على اللفظ ، وعلى الموضع ، ويجوزُ أن تعملَ عملَ لَيْسَ ، وأن تلغى ، والفرقُ بين المذهبين أنَّ فى مذهب سيويه يكونُ التمنى واقعًا على الاسم ، وفى مذهب المازنى على الخبر ، ومثالها فى التمنى قوله :

[الطويل]

أَلَا عُمَرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرَأَبُ مَا أَثَّاثَ يَدُ الْغَفَلَاتِ ^(١)
 رُجُوعُهُ مبتدأ خبره مستطاع ، والجملة فى موضع نصب على الصفة ، وسأل ابنُ جنى الفارسي ^(٢) فقال : إذا كان قولك متمنيًا : « أَلَا رَجُلٌ » إنما هو على معنى أَلَا أَحَدٌ ، فهل تقول : إِنَّ رَجُلٌ منصوبٌ بنفس (لا) هذه ، أو هو منصوبٌ بذلك الفعل المراد فقال : بَلْ هو منصوبٌ بذلك الفعل المراد المقدر قُلْتُ له : فأين التنوين ؟ فقال : إذا جازَ هذا مع الباء فى (جئْتُ بلا شيء) كان مع الفعل أجوز انتهى . وهذا مخالفٌ لمذهب سيويه ، والخليل ، والجرمى الذى تقدم فى أنَّ الاسمَ منصوبٌ بنفس (لا) وَأَمَّا (أَلَا) التى للتخصيص ، وَعَبَّرَ عنه ابن مالك ^(٣) بالعرض ، فظاهر كلام النحاة أنَّها مركبة من همزة الاستفهام ، و (لا) التى للنفى دخلها معنى التحضيض .

والذى أَذْهَبُ إليه أنَّها بسيطةٌ وضعت لمعنى التحضيض كما هى بسيطةٌ إذا كانت للتنبيه ، والاستفتاح ، وهذه خالفت فى المعنى والحكم ، فلا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً ، وإنَّ كَانَ مما ينون نحو قوله :

[الوافر]

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا (٤)

(١) البيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٢١٣/١ ، ٨٠٠ ، وشفاء العليل ٣٨٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، وشرح ابن عقيـل ٤١١/١ ، والتصريح ٢٧٥/١ ، والأشـموني ١٥/٢ ، والجنى الدانى ٣٨٤ ، والخزانة ٧٠/٤ ، ومغنى اللبيب ٦٩/١ ، ٣٨١/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦/٢ ، وعمدة الحافظ وعدة الالفاظ ٢١٣ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦

(٢) انظر : المسائل المنشورة ١٠٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٣٨٧/١ ، والتسهيل ٦٩ ، وشرح الكافية للشافية لابن مالك ٥٣٣/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَبِيْثُ =

حملة الخليل ^(١) على التحضيض ، وَأَضْمَرَ الفعل كأنه قال : أَلَا تَرَوْنِي رجلاً ،
وَزَعَمَ يونس ^(٢) ، والأخفش أنه نُؤن مضطراً حَمَلَهُ على التمني ، وأما التي للتمني
فأُدْعِي فيها التركيب لما بين النفي والتمني من المعنى ؛ إذ كلاهما مفقود ، لظهور
بعض أحكام (لا) في (أَلَا) للتمني علي مَذْهَبِ سيبويه ، وجميع أحكامها على رأى
المازنى والمبرد .

ومن أحكام (لا) وإنْ لَمْ يَكُنْ في (لا) التي لنفي الجنس ما قال في البديع :
لَا تَقْعُ بَعْدَ كَلَامٍ مَنْفَى ، إلا إذا كانت بمعنى غير ، نحو قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ^(٣) .

ويجوز : زَيْدٌ غَيْرُ قَائِمٍ ، ولا قاعد ، ولا يجوزُ ذلك في الأعلام ، لاتقول : رَأَيْتُ
غَيْرَ زَيْدٍ ، ولا عمرو ، ولا بعد لَنْ وَلَمْ ، لاتقول : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، ولا يقعد ، ولم يقم
زيد ، ولا يقعد .

* * *

= والبيت منسوب لعمر بن قنّاس المرادى في شواهد المغنى للسيوطي ٢١٤ ، ٦٤١ ، والطرائف الأدبية
٧٣ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٠٨/٢ ، ومقاييس اللغة ٦٨/٢ ، والأصول ٣٩٨/١ ، والنوادر ٢٥٦ ،
وابن يعيش ١٠١/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٩١ ، والأزهية للهروي ١٧٣ ، ورصف المباني ٧٩ ،
وشفاء العليل ٣٨٨/١ ، ٦٨٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، ٢٤٤ ، ومجمل اللغة ٢٣٧ ،
والمسائل المنثورة ١٠٥ ، وجواهر الأدب ٤١٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، والنكت
للأعلم ٦١٣/١ ، وشروح سقط الزند ٨٢٥/٢ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢١٢ ، واللمحة البدرية
٦٧/١ ، ٦٩ ، وشرح الكافية الشافية ٥٣٣/١ ، والأشمونى ١٦/٢ ، والجنى الدانى ٣٨٢ ، وشرح عيون
الإعراب ١٢٤ ، ومغنى اللبيب ٦٩/١ ، ٢٥٥ ، ٦٠٠/٢ ، وكشف المشكل ٣٦٩/١ ، وأمالى ابن
الحاجب ٦٨/١ ، ١٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، ٣٠٢ ، ومنسوب في الخزانة ٥١/٣ ، ٥٣ ، ٨٩/٤ ،
١٨٣ ، ١٩٥

(١) انظر : رأى الخليل في الكتاب ٣٠٨/٢

(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٠٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٣٤/١ ، وشرح الكافية

للرضى ١٧٢/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، والأشمونى ١٧/٢

(٣) سورة الفاتحة ٧/١

باب الفاعل

هو المفرغ له العامل على جهة وقوعه منه ، أو تركه ، فالمفرغ له العامل يكون اسماً ظاهراً أو مضمراً ، أو مقدراً به ^(١) ، وذلك أَنَّ ، وَأَنَّ ، وَمَا ، وَلَوْ عند مَنْ يثبت أَنَّ (لو) مصدرية نحو : يُعْجِبُنِي أَنَّكَ تقوم ، وَأَنَّ تَقُومَ ، و :

يَسْرُ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي (٢)

ما كان ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وربما (٣)

« أُنَى قِيَامُكَ ، وَذَهَابُ اللَّيَالِي ، وَمَنْتُكَ » ، ولا يُقَدَّرُ بالاسم ، إلا حرف مصدرى مع ما دخل عليه ، هذا مذهب جمهور البصريين ، وذهب هشام ^(٤) ، وثلعب ، وجماعة من الكوفيين ^(٥) ، إلى أنه يجوزُ أَنْ يسند الفعل إلى الفعل فأجازوا : يعجبني يقومُ زَيْدٌ ، وظهر لى أقام زَيْدٌ أُمَ عمرو .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ، وجماعة : إلى جواز ذلك بشرط أَنْ يكونَ العاملُ فعلاً قليلاً . وشمل قولنا : المفرغ له العامل مذهب البصريين ، والكوفيين ، وَلَمْ يشترط تقدم العامل كما فعله أصحابنا ، لأنه حكم مختلف فيه فلا يدخل فى الرسوم .

فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْعَامِلِ عَلَى الْفَاعِلِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَثَمَرَةُ الْخِلَافِ تَظْهَرُ فِي الثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، فَيَجِيزُ الْكُوفِيُّونَ : الزِيدَانِ قَامَ ، وَالزِيدُونَ قَامَ ، وَلَا يَجِيزُ ذَلِكَ الْبَصَرِيُّونَ ، وَذَكَرَ الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَصْحَابُنَا ^(٦) وَابْنُ الدَّهَّانِ فِي الْغَرَةِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ عَنْ ثَلْعَبٍ ، وَقَالَ الزَّجَّاجِيُّ : أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ : عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ إِذَا قُدِّمَ عَلَى فَعْلِهِ لَمْ يَرْتَفَعْ بِهِ ، فَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ : يَرْتَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْفِعْلُ خَبَرَ عَنْهُ يَرْفَعُ ضَمِيرَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ : يَرْتَفَعُ بِالْمُضْمَرِ الَّذِي فِي

(١) انظر : الأشمونى ٤٤/٢ ، والمساعد ٣٨٥/١ ، والتصريح ٢٦٧/١ - ٢٦٨ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ١٥٧/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٥٩/١ (٥) انظر : التصريح ٢٦٨/٢ ، والأشمونى ٤٦/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦١/١ ، والهمع ١٥٩/١

الفعل ، وقال بعضهم : هو رفع بموضع الفعل ، لأنه موضع خبر وبه كان يقول ثعلب . انتهى .

والعاملُ يشمل اسم الفاعل ، وما جرى مجراه في العمل من الأوصاف نحو : جُرْشِع ، وَشَمَزْدَل ، ومن الجوامد نحو : عَزَفَج الملحوظ فيه الاشتقاق ، والصفة المشبهة وغير المشبهة ، والأمثلة والمصدر المنحل لحرف مصدرى ، والاسم الموضوع موضع الفعل ، مصدرًا كان أو غير مصدر ، والظرف والمجرور .

والأخفش^(١) لا يشترط الاعتماد في اسم الفاعل ، وما حُمِلَ عليه ، ولا في الظرف والمجرور ، وغيره يشترطه ، ومما جاء فيه الرفع على الفاعلية والابتداء ، وهو أحسن قولهم : مَرَزْتُ برجلٍ مثلكَ أبوه ، وَأَحْسَنُ منك أخوه ، وَبِرَجُلٍ سِوَاهُ عليه الخيرُ والشر ، وَبِرَجُلٍ أَيْمًا رَجُلٍ أخوه ، وَحَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ أخوه ، وَبِرَجُلٍ أَخٌ لَكَ عَمُّهُ ، وَأَبٌ لَكَ خَالُهُ ، وَبِرَجُلٍ أَبِي عَشْرَةَ أبوه ، وَبِرَجُلٍ كُلُّ مَالِهِ درهمان ، وَبِسَرَجٍ خَزْ صِفَتُهُ ، وَبِحِيَّةٍ ذِرَاعٌ طُولُهَا ، وَبِجُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً طَوْلُهُ ، وَبِصَحِيفَةٍ طِينَ خَاتَمُهَا ، وَبِقَاعٍ عَزَفَجَ نَبْتُهُ ، وَبِرَجُلٍ مَائَةٌ إِبْلُهُ .

والعامل هو الرفع للفاعل على مذهب سيبويه^(٢) لفظًا نحو : قام زيدٌ ، أو تقديرًا نحو : ما قام مِنْ رَجُلٍ ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ ﴾^(٣) على أصح الأقوال في أَنَّ الباءَ زائدة . وأعجبنى شُرْبُ زَيْدٍ العسل ، أَيْ : ما قام رَجُلٌ ، وكفى الله ، وَشَرِبَ زَيْدٌ العسل ، وَذَهَبَ قَوْمٌ^(٤) إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ بِشِبْهِهِ لِلْمَبْتَدَأِ وَقَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ بِكَوْنِهِ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى ، وَنَسَبَهُ الْقَتَبِيُّ إِلَى خَلْفٍ^(٥) وَقَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ بِالْإِسْنَادِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) إِلَى خَلْفٍ ، وَالْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى فَاعِلٍ مُطْلَقٍ ، وَالصَّحِيحُ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ بِالْإِتِّزَامِ ، لَا كَدَلَالَتِهِ عَلَى مُطْلَقِ الْمَصْدَرِ ، وَالزَّمَانِ ، خِلَافًا لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ .

(١) انظر : رأى الأخفش في الأسموني ١٩٢/١ ، والتصريح ١٥٧/١ - ١٥٨ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٧٣/١

(٢) سورة النساء ٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣٣/١ - ٣٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/١

(٥) انظر : رأى خلف الأحمر في التصريح ٢٦٩/١

(٦) انظر : التسهيل ٧٥ ، وشفاء العليل ٤١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٦/٢ ،

والمساعد ٣٨٦/١

والفعل بالنسبة إلى الفاعل واجب الذكر ، وواجب الحذف ، وجائز الحذف ،
فالأول : مالا دليل على حذفه .

والثاني : إذا وَلِيَ ما يختص بالفعل الاسم وبعده ما يفسره نحو : أدوات الشرط
كلها ، فَيَجُوزُ ذلك في (إن) وحدها في الكلام ، بشرط أن يكون الفعل بعد
الاسم ماضياً ^(١) ، أو يكون منفيًا بلم نحو : إن زَيْدًا جاءكَ فَأَكْرَمْتُهُ ، وإن زَيْدًا لَمْ
يجئكَ فَأَهْنَيْتُهُ ، وأما في غيرها ، فيختص بالشعر نحو قوله : [خفيف]

فَمَتَى وَاعْلُ يَنْبُهُمْ (٢)

أَيَّ مَتَى يَنْبُهُمْ وَاعْلُ يَنْبُهُمْ ، وكذا : إن زَيْدًا يَقُمُ أَقَمَ معه لايجوز إلا في الشعر ،
وأجاز الأخفش ^(٣) في نحو : إن زَيْدًا قَامَ أَقَمَ مَعَهُ الرفع في زَيْدٍ على الابتداء ، وقال
الرفع على فعلٍ مضمر أقيس الوجهين .

فَإِنْ وَلِيَ الاسم همزة الاستفهام نحو : أَرَيْدُ قَامَ ، فالمختار حَمْلُهُ على إضمار فعلٍ
تقديره : أَقَامَ زَيْدًا قَامَ وَيَجُوزُ أَنْ يرتفع على الابتداء ، وقام في موضع الخبر .

والثالث : إذا أَشْعَرَ به ما قبله ، فيجوزُ حَذْفُ الفعل ، نحو قراءة
من قرأ : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ ﴾ ^(٤) بفتح (باء)

(١) انظر : المساعد ٣٨٧/١

(٢) البيت بتمامه :

فَمَتَى وَاعْلُ يَنْبُهُمْ يُحْيُو ه وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

والبيت لعدى بن زيد في الديوان ٩٩ ، والكتاب ١١٣/٣ ، والأصول ٢٣٢/٢ ، وما يجوز
للشاعر في الضرورة ١٩٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤١٨/١ ، والخزانة ٤٦/٣ ، ٤٧ ، ٣٧/٩ ،
٣٩ ، والدرر اللوامع ٧٥/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١٧/٢ ، وابن يعيش ١٠/٩ ،
والهمع ٥٩/٢ ، وشفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦١/١ ، ٩٢/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ، ٧٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٨/٣ ،
والنوادير لأبي زيد ١٨٨ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٢/١ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٣٧١/١ ، واللسان (وغل) ٤٨٧٩/٦

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٣٨٧/١

(٤) سورة النور ٣٦/٢٤

يُسَبِّحُ^(١) ، فَرَجَالٌ فاعل بفعلٍ محذوف يدلُّ عليه ما قبله (أَيْ يُسَبِّحُهُ رَجَالٌ) ، على أوضح التأويلين ، ولرفعه على الفاعلية شرط ؛ وهو أَنْ لَا يُلْبِسَ بالمفعول لَوْ قُلْتُ : يُوعِظُ فِي الْمَسْجِدِ رَجَالٌ لَا لَتَبَسَ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا^(٢) لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وَأَنْ يَكُونَ فاعلاً ، فلا يجوزُ إضمارُ الفعل ، على أَنَّ رَجَالًا فاعل ، وفي القياس على ما سَمِعَ من ذلك ، باعتبار شرطه خلاف ، فالجمهور على أنه لا يقاسُ على ما سمع من ذلك .

وذهب الجرمي^(٣) ، وابن جنى إلى القياس على ذلك ، فأجازا : أَكَلَ الطَّعَامُ زَيْدٌ ، وَشَرِبَ الْمَاءُ عَمْرٌو ، وَأَوْقَدَتِ النَّارُ بَكْرٌ ، أَيْ أَكَلَهُ زَيْدٌ ، وَشَرِبَهُ عَمْرٌو ، وَأَوْقَدَهَا بَكْرٌ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ، زَيْدٌ عَمْرًا بمعنى لِيَضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، إِذَا كَانَ ثَمَّ دَلِيلٌ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ وَلَمْ يَلْبَسْ ، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ^(٤) ، وَإِنْ لَمْ يَلْبَسْ ، وَكَذَلِكَ الْمَجَابُ بِهِ نَفْيٌ نَحْوُ : بَلَى زَيْدٌ ، لِمَنْ قَالَ : مَا قَامَ أَحَدٌ ، أَوْ اسْتَفْهَامٌ نَحْوُ : زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ : هَلْ جَاءَ أَحَدٌ^(٥) التَّقْدِيرُ : بَلَى قَامَ زَيْدٌ ، وَجَاءَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ رَجَالٌ فِي الْمَسْأَلَةِ السَّابِقَةِ ، وَزَيْدٌ فِي جَوَابِ النَّفْيِ ، وَالِاسْتَفْهَامِ عَلَى حَذْفِ مُبْتَدَأِ أَيْ الْمُسَبِّحِ رَجَالٌ ، وَالْقَائِمِ زَيْدٌ ، وَالْجَائِي زَيْدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ الْأُولَى إِضْمَارُ الْفِعْلِ .

وكان قوله : « رَجَالٌ » جوابٌ لِمَنْ قَالَ : مَنْ يُسَبِّحُهُ ، فَقِيلَ رَجَالٌ كَمَا قَالَ سَبِيوِيهِ فِي قَوْلِكَ : أَلَا رَجُلٌ أَمَّا زَيْدٌ أَمَّا عَمْرٌو ، كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ هَذَا الْمَتَمَنَّى ، فَقَالَ : زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ إِلَّا مَعَ الْمَصْدَرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾^(٦) ، أَوْ فِي بَابِ النَّائِبِ ، فَتَغَيَّرَ صِيغَةُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ أَوْ مَعَ عَامِلِهِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ مَنْ أَكْرِمَ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَيْ أَكْرِمَ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ

(١) قرأ بفتح باء «يُسَبِّحُ» ابن عامر وأبى بكر وعاصم . انظر : الكشف ٢٤٢/٣ ، والكشف ٢/١٣٩ ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والإقناع ٧١٣/٢ ، والإتحاف ٢٩٨/٢ ، والمبسوط ٣١٩ ، والبحر ٤٥٨/٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٥٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٩/٣

(٢) انظر : المساعد ٣٩٤/١ ، والتصريح ٢٧٣/١

(٣) انظر : رأى الجرمي وابن جنى في التصريح ٢٧٤/١ ، والمساعد ٣٩٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٤/١

(٦) سورة البلد ١٤/٩٠

(٥) انظر المساعد ٣٩٤/١

الكسائي^(١) إلى جواز حذفه وحده دون عامله ، وذلك مشهور عنه في باب الإعمال في نحو : ضَرَبَنِي ، وضربت الزيدون في غير هذا الباب نحو قوله :
[الطويل]

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي (٢)

أَيُّ ضَرَبَنِي الزيدون ، وَلَا يُرْضِيكَ شَيْءٌ ، وقال ابن مالك^(٣) : وَيَرْفَعُ تَوَهُّمُ الحذف ، إِنَّ خَفِيَ الْفَاعِلُ ، جَعَلَهُ مُصَدَّرًا مَنْوِيًّا ، ونحو ذلك مما يدل عليه من اللفظ والمعنى نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لِيَسْجُنَنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾^(٤) قال : قيل إِنَّ المعنى : بَدَأْ لَهُمْ بَدَاءً ، وَلَا يجوزُ مثلُ هذا الإسناد إلى مصدر الفعل ، حتى يشعرَ بِرَأْيٍ مِثْلَ ظَهَرَ وَبَانَ ، أو يكون الفعلُ استثناءً كقاموا عَدَا زَيْدًا أَيُّ جَاوَزَ قِيَامَهُمْ زَيْدًا . وقول الشاعر :
[البسيط]

تَمْشِي تَبَخْتُرُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُتَّحِيًّا لَوْ كُنْتَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدِ^(٥)
وذكر أشياء من هذا ونحوه ، ورددناها عليه في الشرح ، وخرجناه على غير ما قال وللفاعل أحكام مع المفعول بالنسبة إلى تقديمه عليه وتأخير عنه تذكر عند ذكره .

(١) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ - ٦٠١ ، والأشمونى ٤٥/٢ ، والهمع ١٦٠/١ ، والمساعد ٢٩٦/١
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالُكَ رَاضِيًّا

والبيت منسوب لسوّار بن المضرب في النوادر لأبي زيد ٢٣٣ ، والتصريح ٢٧٢/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨٠/١ ، وأما إلى ابن الشجرى ١٨٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٢٣ ، ٢٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٥٥٠/٢ ، الخصائص ٤٣٣/٢ ، والأشمونى ٤٥/٢ ، والخزانة ٤٧٩/١٠ ، وأوضح المسالك ٩٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦١٨/١ ، والبحر المحيط ٤٢٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ٧٦ ، وشفاء العليل ٤١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/٢ ، والمساعد ٣٩٥/١

(٤) سورة يوسف ٣٥/١٢

(٥) البيت منسوب للفرزدق في طبقات فحول الشعراء ٣٣٢/٢

باب المفعول الذى لم يُسم فاعله

وَرَسْمُهُ كَرَسَمِ الْفَاعِلِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُبَدَّلُ بِهِ بِمَنْه ، وَاصْطَلَحَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) عَلَى أَنَّ سَمَّى هَذَا الْبَابَ بَابَ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَذَكَرَ الْمُتَأَخِّرُونَ الْبَوَاعِثَ عَلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ ^(٢) ، وَقَدْ نَظَّمْتُ ذَلِكَ فِي أَرْجُوزَةٍ فِي قَوْلِي :

وَحَذْفُهُ لِلْخَوْفِ وَالْإِيْهَامِ وَالْوِزْنِ وَالتَّحْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ
وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالْإِخْتِصَارِ وَالسَّجْعِ وَالْوِفَاقِ وَالْإِيْثَارِ
وَيَجْرَى مَجْرَى الْفَاعِلِ فِي تَنْزِلِهِ مَنْزِلَةُ الْجُزْءِ فِي نَحْوِ : ضُرِبْتُ ، وَفِي امْتِنَاعِ
الْحَذْفِ ، وَفِي وَجُوبِ تَأَخُّرِهِ عَنِ الْعَامِلِ ، وَلَا يَكُونُ عَامِلُهُ إِلَّا الْفِعْلُ الْمَصْرُوعُ لَهُ ،
وَاسْمُ الْمَفْعُولِ .

وَفِي ارْتِفَاعِهِ بِالمَصْدَرِ الَّذِي يَنْحَلُ لِحَرْفِ مَصْدَرِي وَالْفِعْلِ مَذَاهِبُ :
أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ ، وَيُبدَّلُ عَلَيْهِ ظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) .

وَالثَّانِي : لَا يَجُوزُ .

وَالثَّلَاثُ : إِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَمْ يُبَيَّنْ لِلْفَاعِلِ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ ، بَلْ لِلْمَفْعُولِ جاز
نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ جُنُونٍ بِالْعِلْمِ زَيْدٌ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَالَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ أَشْيَاءٌ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهَا ، وَمُخْتَلَفٌ فِيهَا ، الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ :

أَحَدُهَا : الْمَفْعُولُ بِهِ نَحْوُ : ضَرَبَ ^(٤) زَيْدٌ ، ثُمَّ الْفِعْلُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَامًا أَوْ نَاقِصًا
إِنْ كَانَ نَاقِصًا مِنْ بَابِ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَجَازَ بِنَاءَهُ لِلْمَفْعُولِ إِلَّا
الْكِسَائِيَّ ^(٥) ، وَالْفَرَاءَ أَجَازَا جُعِلَ يَفْعَلُ فِي جُعِلَ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ
الْآتِي فِي كَيْنَ يُقَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ جَامِدًا ، فَكَذَلِكَ ، أَوْ مُتَصَرِّفًا نَحْوُ : كَانَ
فَذَهَبَ سَيَبَوِيهِ ، وَالسِّيْرَافِي ، وَالْكُوفِيُون ، وَالْكِسَائِي ، وَالْفَرَاء ، وَهَشَامٌ إِلَى جَوَازِ
ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ إِلَى الْمَنْعِ ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ .

(١) انظر : التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٦٠٢/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٤/٢ ، والمساعد ٣٩٧/١

(٢) انظر : في هذه البواعث شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/١ ، والتصريح ٢٨٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٤) انظر : المساعد ٣٩٧/١ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والمساعد ٤٠٠/١

فَأَمَّا سيبويه ^(١) فقال فى كتابه : « فهو كائن وَمَكُون ، وَلَمْ يبين ما الذى يقوم مقام المحذوف ، وتَأَوَّل الفارسى ، والأعلم ^(٢) قول سيبويه : مَكُونُ إِنَّه من كان التامة .

وقال ابن طاهر ، وابن خروف ، مَكُونٌ مِنْ كان الناقصة لا يتكلم به ، وإنما قَصَدَ سيبويه أَنَّها فِعْلٌ متصرف ويستعمل مِنْهُ مالا يستعمل من الأفعال إلا إن مَنَعَ مانِعٌ . وَقَدْ نَصَّ الصيمرى ^(٣) على أَنَّ مذهب البصريين المنع من بناء كان الناقصة للمفعول ، وإجازة ذلك تُنسَبُ للكوفيين . انتهى .

وأما السيرافى ^(٤) فقال : يُحَذَفُ اسْمُ كان ، وينحذف الخبر لحذفه ، وَيُقَامُ ضميرُ مصدرها مُقَامَ المحذوف ، واختاره ابن خروف ، وقال ابن عصفور ^(٥) : يُحَذَفُ الاسمُ والخبر ، وَيُقَامُ ظَرْفٌ ، أو مجرورٌ معمول لها ، وَأَمَّا الكسائى ^(٦) فكان يَقُولُ فى « كان زَيْدٌ يَقُومُ » : كَانَ يُقَامُ ، فيجعلُ فى كان مجهولاً ، وَيَزِيدُ يَفْعَلُ إلى يُفْعَلُ ، ويجعل فيه مجهولاً آخر ، وأما الفراء ^(٧) فيقولُ فى كان زَيْدٌ يقوم : كين يُقَامُ ، وفى « كان زَيْدٌ قامَ » : كين قيم ، وكل من الفعلين فارغ لا شىء فيه .

وَأَمَّا هشام ^(٨) فقال : كين يُقَامُ ، وكان يُقَامُ إن شئت ألزمت الأول ما ألزمت الثانى ، وتجعل منهما جميعاً مجهولاً ، ولَيْسَ واحدٌ من المجاهيل يَرْجِعُ إلى صاحبه ، وإن شئت تركت الأول على حاله ولا يجوزُ عند البصريين فى « كان زَيْدٌ يَقُومُ »

(١) انظر : الكتاب ٤٦/١

(٢) انظر : النكت على سيبويه ١٨٣/١

(٣) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى ١٢٥/١

(٤) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ ، والمقرب ٨٥

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢١٦/١ - ٢١٧ (ل) و ٨٣/١ (ب) ، وشفاء

العليل ٤٢٠/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢

(٧) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٤٢٠/١ ، وشرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٥٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢

(٨) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٦٤/١

أَوْ قَامَ ، وَلَا فِي كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا « أَنْ يَبْنَى لِلْمَفْعُولِ ، لِتَحْمُلِ الْخَبَرَ الضَّمِيرَ ، فَلَا يَكُونُ ثُمَّ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ : كَيْنَ قَائِمٌ ، إِلَّا أَنَّ الْفَرَاءَ ^(١) قَالَ : إِنَّ نَوَيْتَ بِقَائِمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ ، وَرَجُلٍ جَازٍ أَنْ تَقُولَ : كَيْنَ قَائِمٌ قَالَ النُّحَاسُ ^(٢) : وَالْبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ : كَيْنَ قَائِمٌ عَلَى أَنْ تَرِيدَ « كَيْنَ رَجُلٌ قَائِمٌ » ، فَإِنْ قُلْتَ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، لَمْ يُرَدَّ إِلَى الْمَفْعُولِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَجَازَ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ ، وَكَذَا : كَانَ زَيْدٌ حَسَنًا وَجْهَهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : يَحْسُنُ وَجْهَهُ ، لَمْ يَجُزْ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ : وَفَرَّقَ الْكُوفِيُّونَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ : كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، وَكَذَا لَا يَجُوزُ فِي : كَانَ زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وَلَا فِي : كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ، وَلَا فِي : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، عَلَى أَنْ تُضْمَرَ فِي كَانَ ضَمِيرُ الْأَمْرِ .

وإنَّ كَانَ تَامًا لَا زَمًا لَمْ يَتَّعَدْ ظَاهِرًا إِلَّا إِلَى مَصْدَرٍ لَا زَمَانَ ، وَلَا مَكَانَ نَحْوِ : جَلَسَ وَقَعَدَ ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النُّحَاةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ^(٣) ، وَقَدْ نُسِبَ جَوَازُ ذَلِكَ إِلَى سِيبَوِيهِ عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ عَلَى سِيبَوِيهِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٤) عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ فَارِغٌ ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) وَهَشَامٌ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَجْهُولًا مِنْ ضَمِيرِ مَصْدَرٍ أَوْ زَمَانٍ ، أَوْ مَكَانٍ لَمْ يُعْلَمْ أَيُّهُمَا هُوَ .

وإنَّ كَانَ مُتَعَدِّيًّا فَإِمَّا إِلَى وَاحِدٍ ، أَوْ أَكْثَرَ . إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ أَوَّلًا ، إِنْ كَانَ وَذَلِكَ قَالَ ، فَالْجُمْلَةُ إِنْ كَانَ

(١) انظر : رأى الفراء في حاشية الصبان على الأشموني ٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٣٨٥/١ ، والهمع ١٦٤/١

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي أبو جعفر النحوي المصري ، صنف إعراب

القرآن ، معاني القرآن ، الكافي في العربية وغير ذلك ، توفي سنة ٣٣٨ هـ ، انظر : ترجمته في بغية

الوعاة ٣٦٢/١

(٣) قال ابن السراج : واعلم أن الأفعال التي لا تتعدى لا يبنى منها فعل للمفعول ، لأن ذلك

محال ، نحو : قام ، وجلس لا يجوز أن تقول : قيم زيدٌ ولا جلسَ عَمْرُو ، إذ كنت إنما تبني الفعل

للمفعول ، فإذا كان الفعل لا يتعدى إلى مفعول فمن أين لك مفعول تبنيه له . انظر : الأصول ٧٧/١ ،

وانظر أيضًا : النهاية لابن الخباز ٦٤٨/٣

(٤) انظر : رأى الفراء في إصلاح الخلل ١٩٦ ، والهمع ١٦٤/١

(٥) انظر : رأى الكسائي وهشام في التصريح ٢٨٩/١ ، وإصلاح الخلل ١٩٦

فيها ضميرٌ يعودُ على الفاعل يُقَالُ وهى اسمية نحو : قال زَيْدٌ : أبوه منطلقٌ ، أو لا يكون ، إنْ لَمْ يَكُنْ ، جازَ أَنْ يَبْنِي للمفعول نحو : قال زيد : عمروٌ منطلقٌ ، فتقول : قيل عمروٌ منطلقٌ ، فالمقامُ مقامُ الفاعل فيه هو ضمير المصدر الدال عَلَيْهِ قال ، والجملةُ بَعْدَهُ فى موضع التفسير لذلك المضمَر ، فلا محل لها من الإعراب ، هذا مَذْهَبُ البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الجملةَ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ، وَإِنْ كان فيها ضميرٌ يَعُودُ عليه ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَبْنِي للمفعول ، وَإِنْ كانت الجملةُ فعلية فيها ضمير غيبة [عائد على فاعل قَالَ نحو : قال زَيْدٌ يقوم تبيينهما معًا فقلت : قيل يقام ، أو غير ضمير غيبة] ^(١) نحو : قال زيد أقوم ، فيجوزُ أَنْ يَبْنِي (قال) للمفعول وحده فتقول : قيل أقوم ، وَيَجُوزُ تغييرهما معًا فتقول : قيل يُقام هذا مذهب الكوفيين ، وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك فيما أَدَّى إليه تغيير الثانى كان التغيير واجبًا ، أو جائزًا ، وَحَيْثُ غُيِّرَ الثانى لبناء الأول قال الكسائى ^(٢) : فيه ضمير مجهول ، وقال الفراء ^(٣) : هو فارغ ، وقال بَعْضُ البصريين فيه ضمير المصدر ، فَإِنْ كانَ مما لا تكونُ الجملةُ فى موضعه نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ عمرًا فَتَبْنِيهِ قُلْتُ : ضَرَبَ عمرو ، واختلفوا فى مسألتين :

إحداهما : اَشْتَكَى زَيْدٌ عينه ، فعن البصريين والفراء : لا يجوزُ بناء اَشْتَكَى للمفعول ، وأجاز ذلك الكسائى وهشام .

الثانية : مَرَزْتُ برجلٍ كَفَاكَ بِهِ رجلًا ، وأجاز الكسائى : مَرَزْتُ برجلٍ كُفَيْتَ بِهِ رجلًا ، وَغَلَطَهُ الفراء .

وَإِنْ كانَ يَتَعَدَّى إلى أكثر [من واحدٍ مِنْ بابِ أَعْطَى ، مما الأول فاعلٌ فى المعنى : جازَ أَنْ يَقامَ الأول قولًا واحدًا نحو : كُسى زَيْدٌ جُبَّةً ^(٤) ، وأما الثانى فيجوزُ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والهمع ١٦٤/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٢١٧/٢ (ل) و ٨٣/١ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ١٣٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ ، والمساعد ٣٩٩/١ ، والنهاية

فى شرح الكافية لابن الخباز ٦٦٥/٣ ، والأشمونى ٦٨/٢ ، والأصول ٧٧/١

إقامته على مذهب الجمهور إذا لم يُلبس فتقول : أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا [^(١)] لأنهم يقولون : هو مفعولٌ للفعل المبني للمفعول ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ، وَابْنُ كَيْسَانَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بفعل محذوف تقديره : وَقَبِلَ دِرْهَمًا أَوْ أَخَذَ دِرْهَمًا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بفعل الفاعل لما غُيِّرَ بُنْيُ لِلأول ، وبقي الثاني منصوبًا على أَصْلِهِ بفعل الفاعل ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ انتصبَ على أَنَّهُ خبر مالم يُسَمَّ فاعله ^(٢) ، فكما لا يقومُ خَبَرٌ كان مقام الفاعل فكذلك هذا ، وهذه المذاهب ، وإن كانت ضعيفة مردودة ، فهي تَقْدَحُ في قول ابن مالك ^(٣) : لا خلاف في جواز نيابة ثاني المفعولين في أُعْطِيَ ، وحكى أبو ذر مصعب بن أبي بكر الحشني عن الفارسي ^(٤) : أنه لا يجيزُ إقامة الثاني مع عدم اللبس ، وهو نكرة مع وجود الأول معرفة .

وقال الجرمي في كتاب الفرخ : بَعْضُ الْعَرَبِ يقول : كُسِيَ ثَوْبٌ زَيْدًا ، وَأُعْطِيَ دِرْهَمٌ عَمْرًا [وعن الكوفيين أنه إذا كان الثاني نكرةً قَبِحَ إقامته مقامَ الفاعل نحو : أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا] ^(٥) وإن كانا معرفتين كانا في الحسن سواءً ، فَإِنْ شِئْتَ أَقَمْتَ الأول ، وَإِنْ شِئْتَ الثاني ، وَعِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ إقامة الأول أحسن .
وإن كان من باب ظَنٍّ أُقِيمَ الأول ^(٦) ، فَتَقُولُ : ظَنُّ زَيْدٌ مُنْطَلَقًا ، وَأَمَّا الثاني ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إقامته ، وهو اختيار الجزولي ^(٧) ، وابن هشام ^(٨) . وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ السِّيرَافِيُّ ^(٩) : إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا أَمِنَ اللَّبْسَ وَلَمْ تَكُنْ جُمْلَةً ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢ ،

والمساعد ٣٩٩/١

(٤) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٧٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ ، والأشموني ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٩٩/١ ،

والنهاية لابن الخباز ٦٧٢/٣

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ١٤٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والمساعد ٤٠٠/١

(٨) انظر : رأى ابن هشام الخضراوي في التصريح ٢٩٢/١

(٩) ذهب إلى ذلك السيرافي في كتاب الإقناع . انظر : التصريح ٢٩٢/١

ولا شبيهها بالجملة ، لكن إقامة الأول عندهم أولى ، وهو اختيار أبي بكر بن (١)
 طلحة ، وابن عصفور (٢) ، وابن مالك (٣) وَشَرَطَ بَعْضُ الْمُجَوِّزِينَ فِي إِقَامَتِهِ أَنْ
 لَا يَكُونَ نَكْرَةً ، فلا يجيز : ظَنَّ قَائِمٌ زَيْدًا (٤) ، فَإِنْ غُذِمَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، وبقيت
 الجملة ، فمقتضى مذهب الكوفيين جواز ذلك فتقول : عَلِمَ أَيُّهُمْ أَخُوكَ ، وَقَدْ أَجَازَ
 ذَلِكَ السِّيرَافِيُّ ، والنحاس (٥) فِي تَرْجَمَتِهِ سَبْيُوهِ : هَذَا بَابُ عِلْمٍ مَا الْكَلِمُ مِنَ
 الْعَرَبِيَّةِ إِذَا جَعَلْتَ (مَا) اسْتِفْهَامًا ، وَنَوَوْتَ الْعِلْمَ ، وَنَوَوْتَ فِيهِ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ ،
 فَكَانَ التَّقْدِيرُ : هَذَا بَابُ أَنْ يُعْلَمَ مَا الْكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَضَعَ ذَلِكَ الْفَارْسِيُّ فِي
 التَّعَالِيقِ (٦) .

وَإِذَا أَقِيمَ أَحَدُهُمَا ، وَبَقِيَ الْآخَرُ مَنْصُوبًا ، فمذهب سيبويه (٧) والحدائق : أَنَّهُ
 مَنْصُوبٌ بِتَعْدِي فِعْلٍ الْمَفْعُولِ إِلَيْهِ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ النَّصْبِ الَّذِي كَانَ لَهُ قَبْلُ أَنْ يُنْتَى الْفِعْلُ
 لِلْمَفْعُولِ .

وَإِذَا سَدَّتْ أَنْ وَمَعْمُولَاهَا مَسَدَّ مَفْعُولِي ظَنٍ ، واشتملت الصلة على ضمير
 غيبة يعود على فاعل ظن نحو : ظَنَّ زَيْدٌ أَنَّهُ قَائِمٌ ، أَوْ ظَنَّ زَيْدٌ أَنَّ الْقَائِمَ هُوَ ، أَوْ أَنَّ
 الْقَائِمَ أَخُوهُ ، لَمْ يَجُزْ بِنَاؤُهُ لِلْمَفْعُولِ ، أَوْ لَمْ يَشْتَمِلْ جَازٍ نَحْوُ : ظَنَّ أَنِّي عَالِمٌ ، أَوْ
 أَنَّكَ عَالِمٌ ، أَوْ أَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ ، وَأَنَّ وَمَا بَعْدَهَا مُقَدَّرَةٌ بِالْمَصْدَرِ ، فَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامَ
 الْفَاعِلِ ، وَإِذَا سَدَّتْ أَنَّ الْخَفِيفَةُ مَسَدَّهُمَا ، وَفِي الصَّلَةِ ضَمِيرٌ غِيْبَةٌ يَعُودُ عَلَى فَاعِلٍ
 نَحْوُ : ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِنَاؤُهُمَا مَعًا نَحْوُ : ظَنَّ أَنْ يُقَامَ ، أَوْ ضَمِيرٌ
 غَيْرُهُ نَحْوُ : ظَنَنْتُ أَنْ أَقُومَ ، وَظَنَنْتُ أَنْ تَقُومَ ، فَتَقُولُ : ظَنَّ أَنْ أَقُومَ وَظَنَّ أَنْ تَقُومَ .

(١) انظر : رأى ابن طلحة في الأشموني ٦٩/٢

(٢) انظر : المقرب ٨٧ ، والأشموني ٦٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٤) أجاز ذلك ابن درستويه . انظر : ابن يعيش ٧٧/٧ ، والنهاية لابن الخباز ٦٧٣/٣

(٥) انظر : رأى النحاس في الهمع ١٦٢/١

(٦) التعليقة على كتاب سيبويه للفراسي ذكر في بغية الوعاة ٤٩٧/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٢/١

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ : ظَنَّ أَنَّ يُقَامُ فِيهِمَا ، وَخِلَافُ الْكِسَائِيِّ ، وَالْفَرَاءِ ، وَبَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ فِي (يُقَامُ) كَهُوَ فِي قَالِ ، وَالْبَصَرِيُّونَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ ، فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ بِنَاءِ الثَّانِي لِتَغْيِيرِ بِنَاءِ الْأَوَّلِ ، لَا جَوَازًا وَلَا وَجُوبًا .

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ أَعْلَمَ ، فَتَقْيِيمُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : أَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِينًا .
وَأَمَّا الثَّانِي : إِذَا لَمْ يُلْبَسْ ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى إِجَازَةِ إِقَامَتِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ ^(١) ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْمَنْعِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ هِشَامٍ ^(٢) ، وَابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) ، وَشَيْخُنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ ^(٤) .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ : فَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ الْإِتْفَاقَ : عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِقَامَتُهُ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، بَلْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْمُخْتَرَعِ ^(٥) : جَوَازَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَلَا تَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّانِي ، وَالثَّلَاثُ عِنْدَ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ إِلَّا بِشَرَطِ أَنَّ لَا يَلْبَسَ نَحْوُ : أَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِينًا وَأَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِينًا ، وَجَوَازَ ذَلِكَ هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٦) إِذَا لَمْ يُلْبَسْ ، وَلَمْ تَكُنْ جُمْلَةً ، وَلَا شَبِيهًا بِهَا .

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ اخْتَارَ مِمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنَ الثَّانِي فَنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا إِقَامَةُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : اخْتِيرَ زَيْدًا الرِّجَالَ ^(٧) ، وَأَمَرَ زَيْدًا الْخَيْرَ ، تُرِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيْرِ ، وَبِهَذَا وَرَدَ السَّمَاعُ عَنْ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَمِنْهُمْ الْفَارْسِيُّ .

(١) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٢) انظر : رأى ابن هشام الخضراوى فى التصريح ٢٩٣/١ ، والمساعد ٣٩٩/١

(٣) انظر : المقرب ٨٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ - ٥٣٩

(٤) انظر : رأى الأبدى فى التصريح ٢٩٣/١ ، والمساعد ٣٩٩/١

(٥) صاحب المخترع هو أبو القاسم الزجاجى وهو كتاب المخترع فى القوافى ذكر فى بغية الوعاة

٧٧/٢ ، وانظر : رأى الزجاجى فى الهمع ١٦٢/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٦١١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١

وأجاز السيرافى ، والفراء ^(١) واختاره ابن مالك ^(٢) : أَنَّهُ تَجَوَّزُ إِقَامَةُ الثَّانِي مَعَ
وَجُودِ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : اخْتِيارَ الرِّجَالِ زَيْدًا وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) : لَا يَجُوزُ : أَمَرَ الْخَيْرُ
زَيْدًا إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ .

الثانى : من الأشياء التي تقوم مقام الفاعل ، وهو المصدر ، والمصدر إن كان
للتوكيد فلا يُقام ، وإن كان لغير التوكيد ، وكان لا يتصرف ^(٤) نحو : مَعَاذَ اللَّهِ ،
وَعَمْرُكَ اللَّهُ فلا يُقام ، أو متصرفًا مختصًا بنوع من الاختصاص كتحديد العدد ،
أو الوصف ، أو الإضافة ، أو (أَل) ، أو كان اسم نوع أُقيم ، كان ملفوظًا به نحو :
سِيرَ سَيِّرٌ شَدِيدٌ ، أو مضمّرًا مدلولًا عليه بغير عامله نحو قولك : بَلَّ سِيرَ لِمَنْ قَالَ : مَا
سِيرَ سَيِّرٌ شَدِيدٌ ^(٥) ، فما أَضْمَرَ فِي سِيرٍ عَائِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : سِيرَ شَدِيدٌ ؛ فَإِنْ كَانَ
مدلولًا عليه بالعامل ^(٦) كقولك : جَلَسَ ، أو ضَرَبَ ، تريد هو أى جُلُوسٌ أو ضَرْبٌ
لَمْ يَجْزِ ، وَتَقَدَّمَ مَا نُسِبَ إِلَى سَيِّبِيهِ مِنْ جَوَازِ إِضْمَارِ الْمَصْدَرِ فِي نَحْوِ : جَلَسَ
وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ ، وَالْكَسَائِيِّ ، وَهَشَامِ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ^(٧) : إِذَا كَانَ
المصدر مؤكدًا لَمْ يُبَيَّنْ لَهُ الْفِعْلُ إِلَّا أَنْ يَلْقَى بِهِ ظَرْفٌ غَيْرٌ مَتَصَرِّفٌ نَحْوِ : جُلِسَ دُونَكَ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾ ^(٨) النَّائِبُ مَضْمَرًا يَعُودُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنْ حِيلَ
انتهى .

وإذا اختص المصدر بوصفٍ مقدر جاز أن يبنى الفعل لذلك المصدر فتقول :
سِيرَ بَزِيدٌ سَيِّرٌ ، تُرِيدُ نَوْعًا مِنَ السَّيْرِ قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) : هَذَا مِمَّا انْفَرَدَ

(١) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٤١٩/١ ، والأشمونى ٦٧/٢ ، والهمع ١٦٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤١٨/١ - ٤١٩ ، والتسهيل ٧٧ ، والمساعد ٣٩٨/١

(٣) انظر : الأصول ٧٨/١ - ٧٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/١

(٦) انظر : المساعد ٣٩٨/١

(٧) انظر : البسيط ٩٦٥/٢ - ٩٦٦

(٨) سورة سبأ ٥٤/٣٤

(٩) انظر : المقرب ٨٧

سيبويه ^(١) بإجازته . وقال المبرد ^(٢) : هذا فيه بُعْدٌ إذا كنت تُريد ضربًا من السير ، وإذا حُذِفَ المصدر ، ففي إقامة صفته غير المضافة خلاف ، ذهب سيبويه ^(٣) إلى أنه لا يجوز : لا تقول سير عليه سريع ، ولا حثيث ، تُريدُ : سيرٌ سريعٌ وسيرٌ حثيث ، بل تنصب الوصف على الحال .

ووهم ابن عصفور في قوله : إن سيبويه انفرد بإقامة صفة المصدر ، وقد نصَّ سيبويه على أن ذلك لا يقام ، وذهب الكوفيون إلى جواز إقامة الوصف فتقول : سير عليه حسنٌ ، أي سيرٌ حسنٌ ، وسير به سريعٌ ، أي سيرٌ سريعٌ ، إلا في شديد ، وبين ، فإنهم لا يجيزون فيها إلا النصب يقولون : سير عليه شديدًا وبينًا ، وكذلك يقولون في أفعلَ منهما مضافًا إلى المصدر ينصبونهما فقط يقولون : ضرب أئينَ الضرب ، وأشدَّ الضرب ، وأولع أشدَّ الإيلاع ، ولا يجيزون الرفع .

وأجاز البصريون الرفع في مثل هذا الوصف المضاف إذا لم يُضمَر في الفعل ما يقوم مقام الفاعل فتقول : ضرب أئينَ الضرب ، وأشدَّ الضرب ، فإن كان المصدر قد اتسع فيه ، وناب عن الظرف نحو : مقدّم الحاج ، وخلافة فلان ، وخفوق النجم ، جاز أن يقام نحو : سير عليه مقدّم الحاج وخفوق النجم ، وخلافة عمر .

الثالث : مما يقوم مقام الفاعل وهو الظرف . والظرف إن كان غير مختص فلا يُقام ، كان ظرف زمانٍ نحو وقتٍ وحينٍ أو ظرف مكانٍ نحو : مكان ، وإن كان مختصًا ، وكان غير متصرف وهو ظرف زمانٍ كسحر ، وضُحَيّا ، وعثمّة ، وضُحوة من يومٍ بعينه فلا يجوز أن يقام ^(٤) ، فإن كانت نكرات جاز فيها الرفع على سبيل المجاز ، والنصب على الأصل ، وأجاز الكوفيون الرفع في تلك المعينات ؛ وإن كان متصرفًا جاز أن يقام تقول : سير عليه يومُ الخميس ، وحينئذ ^(٥) .

(١) انظر : الكتاب ٢٢٨/١

(٢) انظر : المقتضب ٥٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٨/١

(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/١ ، والمساعد ٣٩٨/١ ، والتصريح ٢٩٠/١

(٥) قال سيبويه : وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ . انظر : الكتاب ٢٢١/١

وسواء أكان نكرة أم معرفة ، وَذَهَبَ الكسائي ، والفراء إلى أَنَّكَ تَرْفَعُ مع النكرة لا غير نحو : سِيرَ بَزِيدٌ يَوْمٌ أَوْ سَاعَةٌ ، بناءً منهم على وجوب الرفع في قولك : مَوْعِدُكَ يَوْمٌ ، ويومان وساعة ، وأجاز البصريون ذلك النصب ، فَإِنْ وَقَّتَهُ فَقُلْتَ مَوْعِدُكَ يَوْمٌ العيد ، جاز الرفع والنصب ، وسواء عند البصريين أكان العملُ في الظرف كله ، أو بعضه يجيزون أَنَّ يَقامُ مقامَ الفاعل ، وقال الكوفيون : إن اسْتُغْرِقَ الوقتُ ، فالرفع [أو كان في بعضه فالنصب بناءً منهم على أَنَّ المستغرق ينتصب على أنه مفعول به] ^(١) .

وإنَّ كَانَ غير المتصرف ظرف مكان ^(٢) نحو : ثُمَّ ، وهنا ، وعند ، فلا يجوز أَنَّ يَقامُ ، وأجاز الأخفش ^(٣) فيما نقل ابنُ مالك ^(٤) أَنَّ يَقامُ غير المتصرف نحو : أَنَّ تَقُولَ : جُلِيسَ عِنْدَكَ ، فَإِنْ كَانَ الظرفُ المختص المتصرف منونًا لا ملفوظًا به ، فأجاز ابنُ السراج ^(٥) نيابته عن الفاعل ، وإذا حُذِفَ الظرفُ وبقيت صفتُهُ ، فالخلاف فيه كالخلاف في صفة المصدر لا يجيزُ سيبويه إلَّا النصب ، وَأَجَازَ الكوفيون الرفع ، وَأَجَازَ سيبويه ^(٦) ، وعامة البصريين : سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسَخَانِ يَوْمَيْنِ ، وَفَرَسَخَيْنِ يومان ، وَفَرَسَخَيْنِ يَوْمَيْنِ ، وَمَنَعَ كُلَّ ذَلِكَ بَعْضُ المتأخرين وَذَهَبَ هشام ، وجميع الكوفيين إلى أَنَّهُ لا يجوزُ إلَّا الرفع في نحو : سِيرَ بَزِيدٌ فَرَسَخَانِ أَوْ مَيْلَانِ ، ولا يجوزُ نَصْبَ فَرَسَخَيْنِ ، ولا مَيْلَيْنِ على الظرف ، وَأَجَازَ البصريون فيهما الرفع والنصب ، وأجاز سيبويه ^(٧) : سِيرَ عَلَيْهِ خَلْفُ دَارِكَ بالرفع ، وَمَنَعَهُ بَعْضُ المتأخرين ، وفي الواضح :

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (ب) . (٢) انظر : المساعد ٣٩٨/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٢ ، والأشموني ٦٤/٢ ، والهمع ١٦٣/١

(٤) انظر : التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٢

(٥) انظر : الأصول ١٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤١٨/١ ، والهمع ١٦٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٧/٢ - ١٢٨

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٣/١

(٧) قال سيبويه : ويقال : أَيْنَ سِيرَ عَلَيْهِ ؟ فَتَقُولُ : خَلْفَ دَارِكَ وَفَوْقَ دَارِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ ظَرْفًا ، وجعلته على سعة الكلام رفعتَه على أَنَّ كَمْ غير ظرف ، وعلى أَنَّ أَيْنَ غير ظرف كما فعلت ذلك في متى . انظر : الكتاب ٢٢٠/١

أجاز البصريون : سِيرَ عَلَيْهِ خَلْفُكَ ، وَأَبْطَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَتَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ظَهْرَهُ ، وَبَطْنَهُ ، أَوْ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ، فقال الفراء : لا يجوزُ فيهما إلا الرفع .

وقال سيبويه ^(١) : يجوزُ الرفعُ على البدل ، والنصب بمعنى (على) قال المبرد : نَصِبَ لَأَنَّهُ يُشَبِّهُ الظَّرْفَ ، واختلف النقلُ عن هشام ، فحكى النحاس عنه ، كَمَذَهَبِ سِيبَوِيهِ : يَجِيزُ الرفعَ والنصب .

وحكى ابن أصبغ عنه : أَنَّهُ أَجَازَ النَّصْبَ مع الألف واللام ، ومنعه من الإضافة ، وَثَقَلَ عن المبرد منع النصب ، كَمَذَهَبِ الفراء .

وفى كتاب الترشيح : وَأَمَّا الْأَيَّامُ المعروفة بأعيانها كَيَوْمِ السَّبْتِ ويوم الأحد ، والأزمنة المحدودة كالشَّاء والصيف ، والربيع ، وأوقات الليل والنهار مِثْلُ بُكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ ، وَسَحَرَ إِذَا أَرَدْتَ وَاحِدًا مِنَ الْأَسْحَارِ ، والظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، فَإِنَّكَ تُقِيمُهَا مقامَ الفاعل جُمَعَ . وكان دريود لا يَرَى ذلك ، ويقول : كُلُّ وَقْتٍ محدود حسن فيه اثْنِي فأنصبه أبدًا كقولك : سِيرَ بِهِ يَوْمَ الجمعة ، وَبُكْرَةٍ ، وَغُدْوَةٍ ، وَعَشِيَّةٍ بالنصب لا غير ؛ لأنك تقول : اثْنِي يَوْمَ الجمعة ، وهذا غلط منه لأنك تقول : اثْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَاثْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ثُمَّ تُقِيمُ ذلك مقامَ الفاعل فتقول : سِيرَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، وهذا مما لا اختلاف فيه ، لأنه موقوفٌ محدود محصور العدد .

وَقَدْ أَجَازَ سِيبَوِيهِ ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ ، وَبُكْرَةٌ ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ ، وَيَوْمُ السَّبْتِ بالرفع على أَنَّ تَقِيمُهَا مقامَ الفاعل وكذلك ما أشبهه إلا أَنَّكَ تُنَوِّنُ غُدْوَةً وَبُكْرَةً إِذَا أَرَدْتَ النكرة ، ولا تُنَوِّنُهَا إِذَا أَرَدْتَ المعرفة من يومك الذى أَنْتَ فيه .

(١) هذا باب من الفعل يُبَدِّلُ فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجرى أجمعون على الاسم ، وينصبُ بالفعل لأنه مفعول ، فالبدل أن تقول : ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ . وإن شئتَ نَصَبْتَ ، تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ .. انظر : الكتاب ١/١٥٨ - ١٥٩

(٢) انظر : الكتاب ١/٢٢٠

وَأَمَّا غُدْيَةٌ ، وَبُكْيَرَةٌ ؛ فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةً لَا تَنْصَرِفُ ، وَإِنْ صُغِّرَتْ ؛ لِأَنَّ
عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ الْمَانِعَةَ لَهَا مِنَ الانْصِرَافِ بَاقِيَةٌ فِيهَا غَيْرُ مَفَارِقَةٍ لَهَا .

وَكَانَ دَرِيودٌ يَجِيزُ صَرْفَهَا ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ إِذَا صُغِّرَتْ قِيَاسًا عَلَى سَحَرٍ ، وَذَلِكَ
غَلْطٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا صَرْفَتُهُ فِي تَصْغِيرِهِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ لَفْظُ الْبِنَاءِ الَّذِي كَانَ
فِيهِ مَعْدُولًا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي عُمَرَ وَزُفَرَ ، وَقُتْمٍ إِذَا صَغُرَتْهَا . انْتَهَى .

الرَّابِعُ : مِمَّا يَنْبَغُ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ الْمَجْرُورُ بِحَرْفٍ جَرَّ زَائِدٍ نَحْوُ : مَا ضُرِبَ
زَيْدٌ مِنْ أَحَدٍ فَتَقُولُ : مَا ضُرِبَ مِنْ أَحَدٍ ^(١) فَأَحَدٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ .

وَاتَّفَقَ الْبَصَرِيُّونَ ، وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ الْمَجْرُورُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُتَّبَعَ عَلَى
الْلفظِ وَعَلَى الْمَوْضِعِ فَتَقُولُ مَا ضُرِبَ مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٍ بِالْجَرِّ ، وَعَاقِلٌ بِالرَّفْعِ .

الْمُخْتَلَفُ فِي إِقَامَتِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ ثَلَاثَةٌ :

أَحَدُهَا : الْمَجْرُورُ بِحَرْفٍ جَرٍّ غَيْرِ زَائِدٍ نَحْوُ : مَرَّ زَيْدٌ بِعَمْرٍو ، فَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ
أَنَّ الْمَجْرُورَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، فَإِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ أُقِيمَ مَقَامُهُ ، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ كَالْمَجْرُورِ بِمِنْ الزَّائِدَةِ سِوَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُتَّبَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، كَمَا لَا يُتَّبَعُ إِذَا كَانَ فِي
مَحَلِّ نَصَبٍ .

وَفِي الْبَدِيعِ ، وَفِي النِّهَايَةِ ^(٢) وَتَقُولُ : مَرَّ بِزَيْدٍ وَعَمْرٌو ، وَذُهِبَ إِلَى خَالِدٍ ،
وَبَكَّرَ ، فَتَرْفَعُ يَعْنِي عَلَى الْمَوْضِعِ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ وَهَشَامٌ ^(٣) : إِلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ ضَمِيرٌ مَبْهَمٌ مُسْتَتِرٌ فِي الْفِعْلِ
مُحْتَمَلٌ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ مِنْ ضَمِيرٍ مَصْدَرٍ ، أَوْ ظَرْفٍ زَمَانٍ ، أَوْ ظَرْفٍ
مَكَانٍ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ هُوَ الَّذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ فِي نَحْوِ : مَرَّ
بِزَيْدٍ ، بِنَاءً مِنْهُ عَلَى مَذْهَبِهِ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ فِي قَوْلِكَ : مَرَّ بِكَرٍّ بِزَيْدٍ ، وَذَهَبَ ابْنُ
دُرُسْتَوَيْهِ ^(٥) إِلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ فِي نَحْوِ : سِيرَ بِزَيْدٍ

(١) انظر : الأشموني ٦٦/٢ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٢) انظر : النِّهَايَةُ فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٦٦١/٣

(٣) نقل الصبان ذلك عن ابن هشام الخضراوي . انظر : حاشية الصبان على الأشموني ٦٦/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٦٦/٢ ، والهمع ١٦٣/١

(٥) انظر : رأى ابن درستويه في الأشموني ٦٦/٢ ، والهمع ١٦٢/١

التقدير : سِيرَ هو (أَيْ السَّيْرُ) وتبعه السهيلي ^(١) ، وتلميذه أبو على الرندى ^(٢) قالوا : لَأَنَّهُ لَا يُؤْنَتُ لَهُ الْفَعْلُ ، وَلَا يُتَّبَعُ بِالرَّفْعِ ، وَلَا يُخْبَرُ عَنْهُ ، وقول ابن مالك ^(٣) : إِنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ هُوَ الْمَقَامُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ أَغْنَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُقَامُ هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورَ مَعًا .

وَذَكَرَ النُّحَاسُ : الْإِتْفَاقَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفَعْلِ لَا يَجُوزُ : بِزَيْدٍ سِيرَ ، وَعَلَى زَيْدٍ غَضِبَ ، وَلَا زَيْدٌ مِنْهُ تُعْجَبُ .

وقال ابن أصبغ : هِيَ جَائِزَةٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَمَّا كَانَ اخْتِيَارُ السَّهِيلِيِّ أَنَّ الْمَقَامَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ كَانَ الْمَجْرُورُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَأَجَازَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفَعْلِ مُسْتَدَلًا بِقَوْلِهِ : ﴿ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ ^(٤) تقديره عنده مسئولا عنه ^(٥) وهو مخالف لما حَكَى النُّحَاسُ مِنَ الْإِتْفَاقِ عَلَى مَنَعِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْفَعْلِ .

الثَّانِي : الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَلِهِ : ذَهَبَ الْفَارْسِيُّ ، وَابْنُ جَنِي ^(٦) ، وَالْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ^(٧) : أَنْ يَقَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ سَوَاءً أَكَانَ مَنْصُوبًا أَمْ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا كَانَ بِحَرْفِ الْجَرِّ لَا إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

[الْبَسِيطُ]

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَائِيهِ (٨)

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٧٠ ، والهمع ١٦٣/١

(٢) انظر : رأى الرندى فى التصريح ٢٨٧/١ ، والأشمونى ٦٧/٢ ، والهمع ١٦٢/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٨/١ ، والمساعد ٣٩٨/١ - ٣٩٩

(٤) سورة الإسراء ٣٦/١٧

(٥) انظر : رأى السهيلي فى الأشمونى ٦٦/٢ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٦) انظر : رأى ابن جنى فى التصريح ٢٩٠/١

(٧) انظر : النهاية لابن الخباز ٦٥٨/٣

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَئِسُ

والبيت منسوب للفرزدق فى شواهد المغنى ٧٣٢/٢ - ٧٣٣ ، والتصريح ٢٩٠/١ ، ومغنى

الليب ٣٢٠/١ ، ومنسوب للحزین الليثى فى النهاية لابن الخباز ٦٥٨/٣ ، وبلا نسبة فى الأشمونى

٦٦/٢ و ٢١٣/٢ ، والشعر والشعراء ١٢/١ ، وأوضح المسالك ١٤٦/٢ ، والبيان والتبيين ١٩٧/١

و ١٩/٣ ، وابن يعيش ٥٣/٢ ، والكامل للمبرد ٥٧/٢

الثالث : التمييز : ذهب الجمهور إلى أنه لا يقوم مقام الفاعل فلا يقال : في طاب زيد نفساً : طيب نفس ، ولا في ضاق به ذرعاً : ضيق به ذرع .
وأجاز ذلك الكسائي ^(١) وهشام ، وحكى الكسائي : خذهُ مطوبةً به نفس ، ولم يجز الكسائي مع ذلك تقديمه ، ولا إضماره وحكى الكسائي أيضاً : من الموجوع رأسه ، والمشفوة رأيه والموقوف أمره ، وأجاز أيضاً في امتلأت الدار رجالاً : امثلي رجال .

وقال ابن عصفور : وقد ذكر أن التمييز لا يقام مقام الفاعل فأما قوله تعالى : ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ ^(٢) و ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ ^(٣) ، وأمثالهما ، فالفراء يقول : ينتصب لتحويل الفعل عنه في الأصل ، والأصل : بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ، وسَفِهَتْ نَفْسَهُ ، والناصب له الحديث ، والمحدث عنه ، ولم يجز إقامتها مقام الفاعل .
وذهب الكسائي ^(٤) إلى أنه ينتصب على التشبيه بالمفعول به ، وأجاز أن يقام مقام الفاعل ، ولم يجز تقديمه فلم يجز : نفسه سفة زيد .

وقال الصفار : لا يجوز عند البصريين ، والفراء : وجع رأسه ، ولا ألم بطنه ، وأجازه الكسائي ، وأجاز فيه التقديم والإضمار . انتهى .

فتعارض النقل عن الكسائي في جواز التقديم والإضمار ، وفي أن الموجوع رأسه : هل كان أصله تميزاً ، أو مشبهاً بالمفعول فهذه سبعة أشياء : ذكر أنها تقوم مقام الفاعل بالمتفق عليه والمختلف فيه .

وإذا اجتمع مفعول به ، ومصدر ، وظرف زمان ، وظرف مكان ، ومجرور تعيين إقامة المفعول به ^(٥) عند جمهور البصريين ، وأجاز الأخفش ^(٦) ، وأبو عبيد ،

(١) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والهمع ١٦٤/١ ، والمساعد ٤٠٠/١

(٢) سورة القصص ٥٨/٢٨ (٣) سورة البقرة ١٣٠/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٢١٩/١ (ل) و ٨٤/١ (ب) ، وشفاء العليل ٤٢٠/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والأشمونى ٧٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ ، والنهاية لابن الخباز ٦٥١/٣

(٦) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٨٥/١ (ب) ، و ٢٢٠/١ (ل) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٢ - ١٢٩ ، والأشمونى ٦٨/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٦٥١/٣

والكوفيون إقامة غيره مع وجوده ، قال الأخفش : ضَرَبَ الضَّرْبُ الشديدُ زيدًا ،
أو ضَرَبَ اليومان زيدًا ، وَضَرَبَ مكانك زيدًا ، وَوَضَعَ مَوْضِعَكَ المتاع ، وَأُعْطِيَ
إِعْطَاءً حسنًا أخاك دِرْهَمًا مَضْرُوبًا عنده زيدًا ، وقرأ عاصم ﴿ نُسْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١)
وأبو جعفر ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٢) وَشَرَطَ الأخفشُ في جواز إقامة
المصدر ، وظرف الزمان مع وجود المفعول به ، أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى المفعول به ؛ فَإِنْ تَأَخَّرَ
لَمْ يَجْزِ ، فَتَقُولُ : ضَرَبَ الضَّرْبُ الشديدُ زيدًا ، وَضَرَبَ يَوْمَ الجمعةِ زيدًا ، وَعَلَيْهِ
تمثيل الأخفش المثل المتقدمة ، وَذَكَرَهُ ابنُ برهان^(٣) عَنْ الأخفش ، وَفِي النِّهَايَةِ^(٤)
مَا يَخَالِفُ هَذَا قَالَ : زَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ يَجُوزُ : ضَرَبَ أَخَاكَ الضَّرْبُ الشديد ، وَقَالَ
لَوْ قُلْتُ : ضَرَبَ الضَّرْبُ الشديدُ أَخَاكَ لَمْ يَجْزِ . انتهى .

وقال النحاس : مَنَعَ النَحْوِيُّونَ : ضَرَبَ زَيْدًا سَوَطٌ ، وَحَكَى الْمَهَابِذِيُّ :
الِاتِّفَاقَ عَلَى ذَلِكَ ، وَذَكَرَ الْمَهَابِذِيُّ : الِاتِّفَاقَ عَلَى مَنَعِ « حُمِلَ زَيْدًا فَرَسًا »
وَالَّذِي يَقْتَضِيهِ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ جَوَازَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ مَفْعُولٌ بِهِ ،
فَالْخِيَارُ فِي إِقَامَةِ مَا شِئْتَ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَظَرْفِ الزَّمَانِ ، وَظَرْفِ الْمَكَانِ وَالْمَجْرُورِ ،
وَاخْتَارَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٥) إِقَامَةَ الْمَصْدَرِ ، وَابْنُ مَعْتِظٍ^(٦) تَابَعًا لِلْأَخْفَشِ : إِقَامَةَ الْمَجْرُورِ ،
وَاخْتَرَتْ إِقَامَةُ ظَرْفِ الْمَكَانِ .

* * *

(١) سورة الأنبياء ٨٨/٢١ ، وقراءة عاصم هي « نُجِّي » بنون واحدة ونصب المؤمنين . وانظر :
القراءة في الكشف ١١٣/٢ ، والمبسوط ٣٠٢ ، والإقناع ٧٠٣/٢ ، والنشر ٣٢٤/٢ ،
والإتحاف ٢٦٦/٢ ، والبحر ٣٣٥/٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٠ ،
وإعراب القرآن للنحاس ٧٨/٣

(٢) سورة الجاثية ١٤/٤٥ وقراءة أبي جعفر (لِيَجْزِيَ) بالبناء للمجهول . انظر : القراءة في
المبسوط ٤٠٣ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، والإتحاف ٤٦٦/٢ ، والبحر ٤٥/٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٦/٣ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٩/٢ ، والحجـه لابن خالويه ٣٢٥ ، وإعراب القرآن
لنحاس ١٤٣/٤ ، والنهـاية لابن الخباز ٦٥١/٣

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٦ - ٤٧ (٤) انظر : النهاية لابن الخباز ٦٥١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ ، والمقرب ٨٧

(٦) انظر : الفصول الخمسون ١٧٧

فصل

ذَهَبَ جمهوزُ البصريين سيبويه ^(١) وغيره إلى أَنَّ صيغةَ الفعلِ المبني للمفعول مُغَيَّرَةٌ من فعلِ الفاعل ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلٍ وَذَهَبَ الكوفيون ، والمبرد ^(٢) ، وابن الطراوة إلى أَنَّهَا أَصْلٌ وَلَيْسَتْ مُغَيَّرَةٌ من صيغةِ الفاعل ^(٣) ، وَنَسَبَ ابْنُ الطراوة هذا المذهب إلى سيبويه .

والفعل المبني للمفعول ثلاثي ^(٤) وَأَزِيدُ ، الثلاثي صحيح مطلقا ، ومعتل ومضعف : الصحيح ماضٍ وغيره ، الماضي يُضَمُّ أوله ، وما قبل آخره مكسور نحو : ضَرَبَ ، وَيَجُوزُ تسكينُ المكسور فتقول ضُرِبَ كَمَا تَقُولُ :

[رجز]

لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ انْعَصَرَ ^(٥)

وهي لُغَةٌ عن تميم ، وقال الخفاف ^(٦) : فاشيةٌ في لغة تَغْلِبُ بنت وائل ، وَكَثُرُ

(١) انظر : الكتاب ٢٧٩/٤

(٢) انظر : المقتضب ٥٠/٤

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٠/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/١ ، والمساعد ٤٠٠/١ ، والتصريح ٢٩٣/١

(٥) هذا بيت من الرجز منسوب لأبي النجم في الصحاح (عصر) ٧٤٩/٢ ، والكتاب ١١٤/٤ ، وجمهرة الأمثال ١٦٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٥٣/٢ ، والإنصاف ١٢٤/١ ، والإفصاح ٣٥٣ ، والاقتضاب ٤٠٥/٣ ، وأدب الكاتب ٤٣٢ ، واللسان (عصر) ٢٩٧١/٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٠٦٩/٣ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٨ ، والبيان لابن الأنباري ٢٣٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٧ ، والتصريح ٢٩٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٧/٢ ، والمسائل الحلييات ١٢٦ ، والبحر المحيط ١٧٨/٨

(٦) هو أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي المعروف بالخفاف قرأ النحو على الشلوين صنف : شرح سيبويه ، وشرح إيضاح الفارسي . توفي سنة ٦٥٧ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٧٣/١

الفاء إذا سَكَنَت العين ، فَقُلْتُ ضَرْبٌ لَا يَجُوزُ عَلَى مذهب الجمهور ، وعن قطرب ^(١) إجازته ، وقال ابنُ مالك ^(٢) : هِيَ لُغَةٌ ، وَيُضَمُّ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ فِيهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحٌ نَحْوُ : يُضْرَبُ ، وَيُقْتَلُ ، وَيُعْلَمُ . والمعتلّ معتلّ الفاء فقط بواو ، فيجوز قلبُها همزة فتقول : وَعِدَ وَأَعِدَ ، ومضارعه يُوعَدُ ، وَشَدَّ لَمْ يُجَدَّ وَلَمْ يُدَعْ وباء فكالصحيح فتقول : فِي يَسِرَ وَيَيْسَ ^(٣) : يُسِرَ فِي الْمَكَانِ وَيُيسَ ومضارعه تَقْلِبُ فِيهِ الْيَاءَ وَآوًا فتقول : يُوسِرُ وَيُوبِسُ ، وَمُعْتَلٌّ عَيْنَ بِيَاءٍ وَوَاوٍ ، وصحتا فيه نحو : عَوَرَ وَصَيْدَ صَحْتَا فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارَعِ فَقُلْتُ : عَوَرَ فِي الْمَكَانِ ، وَصَيْدَ فِيهِ ، وَيَعْوَرُ وَيَصِيدُ ^(٤) ، أَوْ انْقَلَبَتَا أَلْفًا نَحْوُ : قَالَ وَبَاعَ فِيهِ لُغِي ثَلَاثَ ^(٥) :

الأولى : كَسَرُ فَاءِ الْكَلِمَةِ كَسْرًا خَالصًا فَتَقْلِبُ الْأَلْفُ يَاءً فتقول : قِيلَ ، وَيَعِ ، وهى لغة الحجاز قريش ومن جاورهم .

الثانية : إِشْمَامُ الْكَسْرَةِ الضَّمِّ ، وهى لغة كثير من قيس وعامة أسد ، وقال أبو عمرو الداني : الإِشْمَامُ هُنَا بِمَعْنَى الْإِخْتِلَاطِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ سَمَاعِهِ ، وقال سيبويه ^(٦) فى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَزَاءِ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشَمُّ الضَّمِّ ، وَظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْإِشْمَامَ فِي الْمَوْصُولِ مَسْمُوعٌ كَمَا قَالَ الدَّانِي ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الطَّفِيلِ الْمُقْرِيّ الْمَجُودُ يَضُمُّ الْحَرْفَ الْمَوْصُولَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمَعَ إِشْمَامُهُ .

(١) انظر : رأى قطرب فى التصريح ٢٩٤/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٧٢/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٣٥/٣

(٢) انظر : رأى ابن مالك فى شفاء العليل ٤٢٠/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/١

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَوَرَ يَعْوَرُ ، وَحَوَلَ يَحْوُلُ وَصَيْدَ يَصِيدُ فَإِنَّمَا جَاءُوا بِهِنَّ عَلَى الْأَصْلِ فِي مَعْنَى لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوُ : اغْوَزْتُ وَاحْوَلْتُ ... انظر : الكتاب ٣٤٤/٤

(٥) قال سيبويه : وَإِذَا قُلْتُ : فَعِلَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَسَرَتِ الْفَاءَ وَحَوَّلْتُ عَلَيْهَا حَرَكَةَ الْعَيْنِ كَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي فَعِلْتُ لِتَغْيِيرِ حَرَكَةِ الْأَصْلِ لَوْ لَمْ تَعْتَلَّ ، كَمَا كَسَرَتِ الْفَاءَ حَيْثُ كَانَتِ الْعَيْنُ مِنْكَسِرَةً لِلْإِعْتِلَالِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : خَيْفَ ، وَيَعِ وَهَيْبَ وَقِيلَ . وبعضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَيْفَ وَيَعِ وَقِيلَ ، فَيُشَمُّ إِرَادَةً أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهَا فَعْلٌ ، وَبَعْضُ مَنْ يَضُمُّ يَقُولُ : بُوعَ وَقُولَ وَخُوفَ . انظر : الكتاب ٣٤٢/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٠١/١ - ٤٠٢ ، والتصريح ٢٩٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٤٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٩٥/٣

وقال أبو الحكم بن عذرة : ^(١) يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى روما ؛ إِذْ يُسْمَعُ صَوِّتُ لَكِنْ عبارة من تقدم الإِشمام .

الثالث : إِخْلَاصُ ضَمِّهِ أَلْفَا ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ وَآوًا فَتَقُولُ : قَوْلٌ ، وَبُوعٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ فَقَعَسَ ، وَذُبِيرَ ^(٢) وهما من فصحاء بني أسد ، وموجودة في لغة هذيل ، وقال ابنُ مالك ^(٣) ولا يجوزُ إِخْلَاصُ الْكَسْرِ ، ولا إِخْلَاصُ الضَّمِّ إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ ، أَوْ نُونِهِ ، إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ لَا يُلْبِسَ فِعْلُ الْمَفْعُولِ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ ، بَلْ يَتَعَيَّنُ عِنْدَ خَوْفِ الْإِلْتِبَاسِ إِشْمَامُ الْكَسْرِ ضَمًّا ، فَإِذَا قُلْتَ : فِي بَيْعِ الْعَبْدِ : بَعْتَ يَا عَبْدُ بِالْكَسْرِ ، وَفِي عُوقِ الطَّالِبِ : عُقْتَ يَا طَالِبُ بِالضَّمِّ التَّبَسُّ ، وَيَتْبَادِرُ إِلَى الذَّهْنِ : أَنَّهُمَا فَاعِلَانِ لَا مَفْعُولَانِ ، فَالْتَزَمَ الْإِشْمَامُ لِذَلِكَ ، وَلَمْ يَعتَبَرْ أَصْحَابُنَا الْإِلْتِبَاسَ بَلْ قَالُوا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى مَا ذُكِرَ ، فَالْعَرَبُ : تَخْتَارُ الْكَسَرَ فِي الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ فِيمَا سُمِّيَ فَاعِلُهُ مَضْمُومَةً ، فيقولون : طَالَمَا قُدْتُ مَسْنَدَةً لِلْفَاعِلِ ^(٤) وَيَكْسِرُونَهَا مَسْنَدَةً لِلْمَفْعُولِ ، وَيَخْتَارُ الضَّمُّ فِي الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ فِيمَا سُمِّيَ فَاعِلُهُ مَكْسُورَةً فيقولون : طَالَمَا قُدْتُ مَسْنَدَةً لِلْفَاعِلِ يَكْسِرُونَهَا ، وَمَسْنَدَةً لِلْمَفْعُولِ يَضْمُونَهَا تَفْرِقَةُ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ .

وَمَنْ أَشَارَ إِلَى الضَّمِّ فِي الْفَاءِ ، أَشَارَ إِلَيْهِ إِذَا حَذَفَ الْيَاءُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُكْسَرَ الْفَاءُ فِيهَا ، فَتَلَخَّصَ مِنْ نَقْلِ أَصْحَابِنَا فِي نَحْوِ : قُدْتُ الْكَسَرَ ، وَفِي نَحْوِ : بَعْتَ الضَّمِّ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِيَارِ ، ثُمَّ جَوَّازُ الْإِشْمَامِ ، ثُمَّ جَوَّازُ الضَّمِّ فِي نَحْوِ : قُدْتُ وَجَوَّازُ الْكَسْرِ فِي نَحْوِ : بَعْتُ ، كِبْنَائِهِ لِلْفَاعِلِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ سِيبُوه لِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَلَا لِتَفْصِيلِ أَصْحَابِنَا ، بَلْ أَجَازَ فِي نَحْوِ : قَادَ ، وَبَاعَ مَسْنَدَةً لِلتَّاءِ ، أَوْ لِنُونِ

(١) هو الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن بن عذرة الأنصاري الأوسي الخضرأوى أبو الحكم له من التصانيف المفيد في أوزان الرجز والقصيد وغير ذلك ولد سنة ٦٢٢ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥١٠/١

(٢) انظر التصريح ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، والمساعد ٤٠٢/١ - ٤٠٣ ، والأشموني ٦٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/١ ، والنهاية في شرح الكفاية ٦٣٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٥/٣ - ١٥٦

(٣) انظر : التسهيل ٧٨ ، وشفاء العليل ٤٢٠/١ - ٤٢١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣١/٢

(٤) انظر : التصريح ٢٩٥/١ ، والمساعد ٤٠٣/١

الإِنَاث اللغات الثلاث التى فيها مسندة لغير التاء ، والنون منقولة عن العرب ، وَنَقْلُهُ هو الصحيح المعتمد .

وفى النهاية ^(١) : وفى مثل بِغَتْ يَاعْبُدُ يستوى الفاعل والمفعول ، والقرينة فاصلة انتهى .

وَيُقَالُ فى المضارع : يُقَالُ وَيُبَاغُ ^(٢) أو معتل لام فقط نحو : غَزَى ، وَرَمَى ، أو معتلها معتل فاء نحو : وَقَى ، فتقلب الألف ياء فتقول : غَزَى ، وَرَمَى ، وَوَقَى ، ويجوزُ قَلْبُ واو « وقى » همزة ، فتقول : أَقَى ، ويجوز تسكين المكسور غَزَى ، والمضارع يُغَزَى ، وَيُرْمَى ، وَيُوقَى ، ولغة لطىء يقرون ^(٣) الألف فيقولون : غَزَى ، وَرَمَى ، وَوَقَى ، وبعض تميم يقولون : غَزَى .

وفى النهاية ^(٤) : مَنْ قَالَ غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزُوا ، وَرُمُوا وَمَنْ قَالَ : غَزَى وَرَمَى قَالَ : غَزِيُوا ، وَرُمِيُوا ، وَمَنْ قَالَ : غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزُوا ، وَرُمُوا ، وإذا أسندت « غَزَا » فى لغة طىء إلى ألف الاثنين قُلْتَ : غَزَوْا . انتهى .

أو معتل العين واللام ^(٥) إن كانا مثلين نحو : حَيَّيْ تقول : حَيَّيْ وَحَيَّ بِالْإِدْغَامِ ، كحاله مبنياً للفاعل ، أو غير مثلين نحو : طَوَى فَتَقُولُ : طَوَى فَإِنْ أَشَكَنْتَ الْمَكْسُورَ أَذْغَمْتَ فَقُلْتَ : طَيَّ ، ومضارعهما يُحَيِّيًا ، وَيُطَوَّى .

(١) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز ٣٦٨/٣

(٢) قال ابن عصفور : فَأَمَّا الْمَضَارِعُ فَيُفْعَلُ بِهِ مَايَفْعَلُ بِالصَّحِيحِ ثُمَّ تَنْقُلُ الْفَتْحَةُ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وَيَقْلِبُ حَرْفَ الْعِلَّةِ أَلْفًا فَتَقُولُ : يُقَالُ وَيُبَاغُ ، وَالْأَصْلُ يُبَيِّغُ وَيُقَوِّلُ ، فَتَقْلِبُ الْفَتْحَةَ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهُمَا فَصَارَا : يُقَوِّلُ وَيُبَيِّغُ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكَ مَا قَبْلَهُمَا فِي اللَّفْظِ وَتَحْرِكُهُمَا فِي الْأَصْلِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/١

(٣) فى ب «لفتى يقرؤن» وهو تحريف .

(٤) النص كما فى النهاية : فَمَنْ قَالَ : غَزَى وَرَمَى قَالَ فى إسنادها إلى الواو : غَزُوا . وَرُمُوا وأصله : غَزِيُوا وَرُمِيُوا ، فنقل الضمة من اللام إلى العين بعد حذف الكسرة منها ، وَمَنْ قَالَ : غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزِيُوا وَرُمِيُوا لم يحذف الياء لسكون ما قبلهما ، وَتَمَّ إِنَّمَا حَذَفَهَا ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا نَقَلَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا وَاوِ الْجَمْعِ سَاكِنَةٌ فَحَذَفْتَ ، لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَمَنْ قَالَ : غَزَا ، وَرَمَا ، قَالَ غَزُوا ، وَرُمُوا . فحذف لالتقاء الساكنين . انظر : النهاية لابن الخباز ٦٤١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/١ ، والتصريح ٢٩٥/١

والمضعفُ إنَّ كَانَ فُكَّ فِي فَعْلِ الْفَاعِلِ ، فُكَّ فِي فَعْلِ الْمَفْعُولِ ، فِي مَشِشَتْ
الدَّابَّةُ : مُشِشَ مَشَشَ كَثِيرٌ ، وَالْمُضَارِعُ يُمَشِّشُ ، وَإِنْ لَمْ يَفَكْ قُلْتُ فِي رَدٍّ : ^(١) رُدَّ ،
وَفِي وَدٍّ : وُدَّ ، وَيَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةٌ فَتَقُولُ : أَدَّ ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ :
لَا يَجُوزُ إِلَّا ضَمُّ الْفَاءِ ، وَأَجَازَ الْكَسْرَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ لُغَةٌ لِبْنِي
ضَبَّةً ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ ^(٢) وَمَنْ جَاوَرَهُمْ يَقُولُونَ : «رَدَّ الرَّجُلُ» «وَقَدْ قَمِيصُهُ» وَقَرَأَ
عَلْقَمَةُ : ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا﴾ ^(٣) ، ﴿وَرِدَّتْ إِلَيْنَا﴾ ^(٤) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَقَالَ
الْمَهَابِذِيُّ ^(٥) : مَنْ أَشَمَّ فِي قِيلَ ، وَيَعِ أَشَمَّ فِي رُدٍّ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ فِيهِمَا مَا فِيهِمَا
مِنْ إِخْلَاصِ الضَّمِّ ، وَالْإِشْمَامِ ، وَإِخْلَاصِ الْكَسْرِ ، وَالْمُضَارِعِ : يُرَدُّ وَيُودُّ .
الزَّائِدُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : إِنْ كَانَ أَوَّلُهُ تَاءً ضُمَّتْ مَعِ ثَانِيهِ ، وَأُبْدِلَتْ أَلْفٌ ثَالِثُهُ ، وَيَأْوُهُ
وَإِذَا أَوَّلُ فَاعِلٍ ، وَيَأْوُهُ فِعْلٌ وَآوَا فَتَقُولُ : تُعَجِّلُ ، وَتُشَوِّطُنَ ، وَتُضَوِّرِبُ ^(٦) ،
وَبُوطِرَ ^(٧) ، وَضَوِّرِبُ فِي تَعَجَّلَ ، وَتَشَيِّطُنَ ، وَتَضَارِبُ ، وَيَيْطَرُ ، وَضَارِبُ .
وَالْمُضَارِعُ : يُتَعَجَّلُ ، وَيُتَشَيِّطُنَ ، وَيُتَضَارِبُ . وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ
وَصَلَّ ضُمَّتْ مَعِ ثَالِثِهِ نَحْوُ : انْطَلِقَ ، وَاقْتَدِرَ ، وَاسْتَخْرِجَ ، وَالْمُضَارِعُ يُفْتَحُ مَا قَبْلَ

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ رُدَّ هُوَ الْأَجُودُ الْأَكْثَرُ ، لَا يَغْتَرِ الْإِدْغَامُ الْمُتَحَرِّكُ ؛ كَمَا لَا يَغْتَرِ فِي
فَعْلٍ وَفَعِلٍ وَنَحْوَهُمَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٢٢٣

(٢) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ لُغَةً لِلْعَرَبِ مُطَرِدَةٌ يَجْرِي فِيهَا فِعْلٌ مِنْ رَدَدْتُ مَجْرَى فِعْلٍ مِنْ قُلْتُ ،
وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ رَدَّ وَهَدَّ ، وَرَحِبْتُ بِلَادُكَ وَظَلْتُ لَمَّا أَسْكَنُوا الْعَيْنَ أَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْفَاءِ ، كَمَا فَعِلَ
فِي جِئْتُ وَبِعْتُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٢٢٢ - ٤٢٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ١/٢٩٥ - ٢٩٦

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٦/٢٨

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ ١٢/٦٥ ، وَانْظُرْ : قِرَاءَةُ عَلْقَمَةَ فِي مَخْتَصَرِ شَوَاذِ الْقُرْآنِ ٦٩ ،
وَالْمُسَاعَدِ ١/٤٠٤ ، وَالتَّصْرِيحِ ١/٢٩٦ ، وَإِمْلَاءُ مَا مِنْ بِهِ الرَّحْمَنِ ٢/٥٥ ، وَالْإِتْحَافِ ٢/١٥٠ ،
وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٣/٦٣٥

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْمَهَابِذِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ١/٤٠٤ ، وَالتَّصْرِيحِ ١/٢٩٥

(٦) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١/٥٤٣ ، وَالْمُسَاعَدِ ١/٤٠٠ - ٤٠١ ،
وَالْتَّصْرِيحِ ١/٢٩٤ ، وَالْأَشْمُونِي ٢/٦٢

(٧) قَالَ سِيبَوِيهِ : أَلَا تَرَى تَقُولُ : يَيْطَرُ فَتَقُولُ : بُوطِرَ ، فَتَمَدَّ كَمَا كُنْتَ مَادًّا لَوْ قُلْتَ :
بَاطَرُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٣٧٢

آخره ، وإن كَانَ مُعْتَلَّ الفاء بواو نحو : أُوعِدَ ، أُوِيَاءُ نحو أَيْقَنَ قُلْتُ : وُوعِدَ ، ويجوزُ قَلْبُ الواو همزة ، وَ « أُوقِنَ » فتبدلُ الياء واوا في المضارع يُوعِدُ وَيُوقِنُ ، وإن كَانَ افتعل من الوَعْدِ ، أَوِ اليأس قُلْتُ : أُوتَعِدُ ، وَأُوتَيْسُ ، وَاتَّعَدُ ، وَاتَّيَسُ ، بالإبدال والإدغام ، وإن كَانَ معتل العين على وزن انْفَعَلَ ، وَافْتَعَلَ نحو : انْقَادَ ، وَاخْتَارَ ، فثلاثُ اللغى الجارية في « قَالَ » وَ « بَاعَ » قَالَهُ في النهاية (١) .

وقال خطاب الماردى في كتاب الترشيح : وكان قياسها يعنى اخْتِيرَ ، وَأُنْقِيدَ أَنْ يَجْرَى مجرى قِيلَ ، وَيَبِيعُ في الإِشْمَامِ ، وفي قلب الياء واوا كما قيل : بُوعَ ، وَكُولَ الطعام ، ولكنى لَمْ أَرَهُ قولاً لأحد . انتهى .

وقال أبو الحكم بن عذرة (٢) : اللغة الثالثة وهى : قُولُ وَبُوعُ هى أردأ اللغات ، ولا تكونُ إلا في الثلاثى ، فأما الزائدُ فَلَيْسَ فيه إِلَّا النقل نحو : اقْتِيدَ ، فَعَلَى هذا لا يجوز : اقْتَوَدَ ولا اخْتَوَّرَ ، وفي الغرة : أُخْتِيَجُ تُشَمُّ التاء الضم ، فَتُشَمُّ الهمزة ، وَبَعْضُهُمْ يكسر الهمزة ، ولا يشم التاء ، والإِشْمَامُ في (أغزى) لازم وفي (قِيلَ) جائز . انتهى .

وفي النهاية (٣) : إذا كان على وزن افْتَعَلَ ، وَانْفَعَلَ ، ويني للمفعول يعنى ، وكان صحيح العين نحو : اكْتُسِبَ المال ، وَانْقُطِعَ بالرجل ، جازَ تَسْكِينُ عَيْنِهِ ؛ لَأَنَّهُ صار كضَرْبٍ . انتهى .

وإن صَحَّتْ في « أَفْعَلَ » كَأَطُولَ ، أَوْ أُغِيلَتَ ، أَوْ في افْتَعَلَ كَاغْتَوَّنَ ، واستفعل كاشتَحَوَّذَ صحت فيه مبنياً للمفعول فتقول : أُطُولُ ، وَأُغِيلَتَ ، وَأُغْتَوَّنَ ، وَأُسْتَحَوَّذَ . وإن اغْتَلَّتْ فيه نحو : أُقِيمُ ، وَأُيْنُ ، وَأُسْتَقِيمُ ، وَاسْتُبِينُ ، وَمَنْ قال من العرب (٤) : اسْطَاعَ جاز فيه اسْطِيعَ واسْطُوعَ ، ومعتل اللام يصيرُ ياءً ، تقول :

(١) انظر : النهاية لابن الخباز ٦٣٨/٣ - ٦٣٩

(٢) انظر : رأى ابن عذرة في التصريح ٢٩٥/١

(٣) انظر : النهاية في شرح الكفاية ٦٣٢/٣ - ٦٣٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٨٥/٤

أُعْطِيَ ، وَرُمِيَ فِي أُعْطِيَ ، وَرَمَى ، وَمَعْتَلُ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ نَحْوُ : أُيْدِيْتُ عَنْده يَدًا ،
أَوْ بِالْوَاوِ نَحْوُ : وَارَيْتُ تَقُولُ : أَوْدَى ، وَوَرَى وَيَجُوزُ أُورَى .

وَمَعْتَلُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ نَحْوُ : أَحْيَا ، وَاسْتَحْيَا ، وَأَغْوَى ، وَاسْتَغْوَى تَقُولُ : أَحْيَيْ ،
وَاسْتَحْيَيْ ، وَأَغْوَيْ ، وَاسْتَغْوَيْ ، وَيَجُوزُ أَحَيَّ وَاسْتَحَيَّ ، وَفِي أَفْعَلْتُ ،
وَأَفْعَلَلْتُ ^(١) مِنْ حَيَّ ، وَمِنْ « رَمَى » أَخْيَوَى ، وَأَخْيَوِي ، وَأَرْمِي ، وَأَرْمُوِي ،
وَيَجُوزُ : أَحْيَيْ وَأَخْيَوِي ، وَأَرْمِي وَأَرْمُوِي .

وَإِنْ أُسْنِدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، أَوْ نُونِ إِنْثَاءٍ لَمْ يَجُزْ
الِإِدْغَامُ ^(٢) ، وَفِي الْمُضَارِعِ يُحْيِي ، وَيُسْتَحْيَا ، وَيُغْوَى ، وَيُسْتَغْوَى ، وَيُحْيِيَا ، وَيُسْتَحْيِيَا ،
وَيُزْمِيَا ، وَيُزْمِيَا ، وَإِنْ كَانَ مُضْعَفُ الْعَيْنِ نَحْوُ : خَلَصَ قُلْتُ : خُلِّصَ أَوْ غَيْرَهَا
وَالْأَوَّلَ بَعْدَ حَرْفٍ يُضْمُ لِأَجْلِ الْبِنَاءِ نَحْوُ : ارْتَدَّ ، وَاضْطَرَّ ، وَانْقَدَّ قُلْتُ : ارْتُدَّ ،
وَأُضْطَرَّ ، وَأُنْقَدَّ ، وَمَنْ كَسَرَ فِي «وَدَّ» كَسَرَ هُنَا ، وَالْكَسْرُ فِي أَضْطَرَّ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَفِي
النِّهَايَةِ ^(٣) : وَفِي أَفْعَلِ نَحْوُ : اسْتَدَّ وَانْفَعَلَ نَحْوَ انْقَدَّ وَنَحْوَهُ مِنَ الْمُضْعَفِ مَا فِي «رُدَّ»
مِنْ ضَمٍّ ، وَكَسْرٍ ، وَإِشْمَامٍ ، وَكَذَلِكَ أَحْمَرٌ ، فَأَمَّا أَمِدَّ ، وَاسْتَعِدَّ فَالْكَسْرُ . انْتَهَى .
وَأَوَّلُ الْمُثْلِينَ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ ، وَالْفِعْلُ مُلْحَقٌ نَحْوُ : جَلَبَ قُلْتُ : جُلِبَ ^(٤)
أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ وَالسَّاكِنُ صَحِيحٌ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا نَقْلُ الْكَسْرَةِ مِنْ أَوَّلِ الْمُثْلِينَ إِلَى
السَّاكِنِ قَبْلَهُ تَقُولُ : اقْشَعِرَّ وَأَطْمُئِنَّ ، أَوْ حَرَفٌ مَدَّ وَلِينٌ ، لَمْ يَجُزْ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا
حَذْفُ الْكَسْرَةِ مِنْ أَوَّلِ الْمُثْلِينَ وَالِإِدْغَامُ نَحْوُ : اخْمُورٌ مِنَ الْخَجَلِ ، وَخُورٌ زَيْدٌ .

(١) انظر : الكتاب ٤٠٢/٤

(٢) قال سيبويه : وَتَقُولُ فِي أَفْعُوَعَلْتُ مِنْ سِرْتُ : اسْيِيرْتُ ، تَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا
يَاءٌ ، فَإِذَا قُلْتُ : فَعِلْتُ قُلْتُ اسْيِيرْتُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ قَدْ تَقَعَّ وَلَيْسَتْ بَعْدَهَا يَاءٌ كَقَوْلِكَ اغْدُودَنَّ .
انظر : الكتاب ٣٧٣/٤

(٣) قال ابن الخباز شارحاً الفقرة الأخيرة : وَإِذَا كَانَ اسْتَفْعَلَ مُضَاعَفًا كَاسْتَعَدَّ فَبَنِيتهُ لَمَّا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ قُلْتُ : «اسْتَعَدَّ» فَكَسَرْتَ الْعَيْنَ لَا غَيْرَ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ اسْتُعِيدَ فَنَقَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ كَسْرَةَ الدَّالِ ،
وَكَذَلِكَ (أَفْعَلَّ) تَقُولُ : أَمَدَّ اللَّهُ زَيْدًا وَ«أَمَدَّ زَيْدٌ» بِكَسْرِ الْمِيمِ لَا غَيْرَ لِأَنَّكَ نَقَلْتَ إِلَيْهَا كَسْرَةَ الدَّالِ .

انظر : النِّهَايَةِ فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ ٦٣٦/٣

(٤) انظر : النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٦٣٤/٣

وَزَعَمَ الكوفيون أَنَّهُ يجوز : اخْمِيرَ وَخِيلَ ، وأنه إذا تركت الهمزة في نحو :
 اطمَأْنَنْتُ جاز اطمُونْ ، واطْمُئِنَّ قال الفراء : سَمِعْتُ أبا ثروان يَقُولُ : قَدْ اطمُئِنَّ
 عِنْدَهُ ، وهذا لا يعرفه البصريون ، وفي المضارع يُزْتَدُّ ، وَيُضْطَرُّ ، وَيَتَّقَدُّ ، وَيَجْلَبِبُّ ،
 وَيُقْشَعَرُّ ، وَيُطْمَأَنَّ ، وَيُحْمَارُّ ، وَيُخَالُّ . وإنْ أَسْنَدَ شَيْءٌ مِنَ المدغم إلى تاء الضمير ،
 ونون الإِنَاثِ زال الإدغام من الماضي فَقُلْتُ : ارْتَدَدْتُ وكذا باقيها ، ومن المضارع إنْ
 أَسْنَدَتْ إلى نون الإِنَاثِ نحو : يُزْتَدِدْنَ وكذا باقيها .

* * *

فصل

يَجِبُ وَضْعُ الْفِعْلِ بِمَرْفُوعِهِ إِنْ خِيفَ التَّبَاسُ بِالْمَنْصُوبِ ، وَسِوَاءِ أَكَانَ الْمَرْفُوعُ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَوْ اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْمَنْصُوبِ جَائِزٌ ، مَا لَمْ يَغْرِضْ مُوجِبُ الْبَقَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، أَوْ الْخُرُوجُ عَنْهُ ، وَخَوْفُ الْإِلْتِبَاسِ بِكُونِهِمَا مَقْصُورِينَ ، أَوْ مُضَافِينَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ مُشَارَيْنِ ، أَوْ نَحْوَهُمَا مِمَّا لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ عَلَى تَغْيِيرِ الْفَاعِلِ مُوجِبٌ ، لِتَقْدِيمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي أَصُولِهِ ^(١) ، وَالْجَزُولِيُّ ^(٢) ، وَمَتَأَخَّرُوا أَصْحَابُنَا ، وَقَدْ نَازَعَهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْحَاجِّ الْإِشْبِيلِيُّ ^(٣) مِنْ أَصْحَابِ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَقَالَ هَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَا يَوْجَدُ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَغْرَاضِ ، وَالْإِلْتِبَاسُ لَا يَعْتَبَرُ عَلَى الْإِطْلَاقِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْكَلَامِ ، وَمَقْصِدِ الْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَرَادَ الْإِجْمَالُ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ ^(٤) فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾ ^(٥) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى اسْمٍ زَالَتْ ، وَفِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرِ زَالَتْ ، وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَحْوَيْنِ فِي الْوَجْهَيْنِ ، انْتَهَى . وَتَفَرَّغَ عَلَى الْمَشْهُورِ فَتَقُولُ : إِذَا أُلِيسَ وَجِبَ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ وَيَزُولُ الْإِلْتِبَاسُ بِقَرِينَةٍ مَعْنَوِيَةٍ كَوَلَدَتْ هَذِهِ هَذِهِ ، تَشِيرُ بِالْأُولَى إِلَى صَغِيرَةٍ ، وَقَوْلِكَ : أَكَلَ كَمْثَرَى مُوسَى ، أَوْ لَفْظِيَّةٍ كَضَرَبَتْ مُوسَى سُعْدَى ، وَضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عَيْسَى ، فَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا بِالْإِسْمِ لَمْ يَجِبِ اتِّصَالُهُ بِالْإِسْمِ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ أَبُوهُ الْفَرَسُ ، فَيَجُوزُ فِي هَذَيْنِ تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ عَنِ الْمَفْعُولِ ، وَيَجِبُ اتِّصَالُهُ بِمَرْفُوعِهِ إِنْ كَانَ ضَمِيرًا غَيْرَ مُحْصُورٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَكْرَمْتُكَ ^(٦) ، وَتَحْتَ قَوْلِنَا مُحْصُورَ مَسْأَلَتَانِ :

(١) انظر : الأصول لابن السراج ٧٧/١

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٤٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٠٥/١

(٣) انظر : رأى ابن الحاج في الهمع ١٦١/١

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٨٦/٣

(٥) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٦) انظر : المساعد ٤٠٦/١

إحداهما : ممنوعة بالإجماع نحو : الزَّيْدَيْنِ ضَرْبًا .
والأخرى : فيها خلاف وهو أَنَّ يكونَ الضميرُ المتصلَ بالفعلَ عائداً على
المفعول نحو : ثَوْبِي أَخَوَيْكَ يُلبَسَانِ ، فَثِقِلَ المنعُ عن الأَخْفَشِ ، والفراء ، وَثِقِلَ
الجوازُ عن هشام ، واختلف النقلُ عن الكسائي والمبرد ، وأكثر البصريين ؛ فَإِنْ كَانَ
الفاعلُ محصوراً وإنما انفصل الضميرُ نحو : إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، وَتَقَدَّمَ ذكرُ
الخلاف فيه في باب المضمر .

فَلَوْ كَانَ المفعولُ محصوراً ، والفاعلُ ظاهراً ، والحصر بحرف النفي وإلا ،
فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الجزولي ^(١) ، والأستاذ أبو علي ^(٢) ، إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تقديمُ الفاعلِ
نحو : مَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا .

وَذَهَبَ البصريون ، والفراء ^(٣) ، والكسائي ^(٤) ، وابن الأنباري ^(٥) إِلَى أَنَّهُ
يجوزُ تقديمُ الفاعلِ على المفعول وتأخيرُه عَنْهُ ؛ فَإِنْ كَانَ المرفوعُ ظاهراً ، والمنصوبُ
ضميراً ، لَمْ يَشْبِقِ الفعلُ وَجِبَ تأخيرُ الفاعلِ ^(٦) نحو : أَكْرَمَكَ زَيْدٌ ، والدرهمُ
أَعْطَانِيهِ عَمْرُو ؛ فَإِنْ سَبَقَ الفعلُ وَجِبَ تقديمُه على الفاعلِ نحو : إِيَّاكَ يُكْرِمُ زَيْدٌ ،
وإنْ حُصِرَ المفعولُ يَأْتِي وَجِبَ تقديمُ الفاعلِ نحو : إِنَّمَا يُكْرِمُ زَيْدٌ إِيَّاكَ ، وفيه الخلافُ
الذي فِي إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فَإِنْ كَانَ الفاعلُ محصوراً ، والمفعولُ ظاهراً ، وانْخَصَرَ
بحرف النفي ، وإلا نحو : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرُو ، وَمَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنَا ، فَذَهَبَ
البصريون ، والفراء ^(٧) ، وابن الأنباري ^(٨) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تقديمُ المفعولِ بخلاف
حصر المفعول ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٩) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ التقديمُ والتأخيرُ كحاله إِذَا حَصَرَ
المفعول .

(١) انظر : المقدمة الجزولية ٤٩

(٢) انظر : التوطئة ١٦٥

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٦١/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٤٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٢

(٥) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٤٠٦/١

(٦) انظر : المساعد ٤٠٦/١

(٧) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٥٨/٢

(٨) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٤٠٦/١ - ٤٠٧

(٩) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٤٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٢ ،

والأشموني ٥٨/٢

وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْجَزُولَى ^(١) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ كَحَالِ الْمَحْصُورِ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا ، وَإِذَا كَانَ الْحَصْرُ يَأْتِي ، فَذَهَبَ الشَّيْخُ بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَهُوَ كَانَ نَحْوَى مِصْرَ وَالشَّامَ فِي عَصْرِهِ : أَنَّ النَّحَاةَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ إِذَا حُصِرَ أَحَدُهُمَا وَجِبَ تَأْخِيرُهُ ، وَتَقْدِيمُ الْآخَرِ ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ الْحَصْرَ فِي الْمَفْعُولِ قُلْتَ : إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرٌو هِنْدًا ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْحَصْرَ فِي الْفَاعِلِ قُلْتَ : إِنَّمَا ضَرَبَ هِنْدًا عَمْرٌو .

وَالَّذِي نَخْتَارُهُ مَذْهَبَ الْكِسَائِيِّ وَقَوْفًا مَعَ السَّمَاعِ ، وَتَأْوِيلُهُ بَعِيدٌ ، وَتَقُولُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدًا ^(٢) ، وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْمَضْمَرِ فَلَوْ قَدَّمْتَ زَيْدًا عَلَى ضَرَبَ غُلَامَهُ مِنْعَهَا الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ وَأَجَاذَهَا هِشَامٌ ، وَالْمَبْرَدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

* * *

(١) انظر : المقدمة الجزولية ٥١

(٢) انظر : المساعد ٤٠٨/١

باب المنصوبات

تقدم القول من المنصوبات على خبر كان ، وأخواتها ، وخبر ما ، ولا ولات وإن وعلى اسم إن وأخواتها واسم لا لنفى الجنس ، وبقي الكلام على باقى المنصوبات وهو المفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول به ، والمفعول معه ، والمستثنى ، والحال ، والتمييز ، وكون المفاعيل خمسة هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أنه ليس للفعل إلا مفعول واحد هو المفعول به ، وباقيها مشبهة بالمفعول به ، وهذا الخلاف لا يجدى كبير فائدة .

* * *

باب المفعول المطلق

وهو المصدر ، وتسميته مطلقاً هو قول النحويين ^(١) : إِلَّا خِلَافًا شَاذًا فِي تَخْصِيصِ الْمَطْلُوقِ بِمَصْدَرٍ مَا كَانَ فِعْلُهُ عَامًّا كَصَنَعْتُ وَفَعَلْتُ .

والمصدرُ اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل نحو : فَهِمَ فَهْمًا ، أَوْ صَادَرَ عَنْ فَاعِلٍ حَقِيقَةٍ نَحْوُ : خَطَّ خَطًّا ، أَوْ مَجَازًا نَحْوُ : مَاتَ مَوْتًا .

وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا ، وَإِذَا فَرَّغْنَا عَلَى الْقَوْلِ بِالِاشْتِقَاقِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فَنَقُولُ : الْمَصْدَرُ هُوَ الْأَصْلُ ^(٢) ، وَالْفِعْلُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ ، وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِيهَا مَادَّةُ الْمَصْدَرِ ، فَرُوعٌ اشْتَقَّتْ مِنَ الْمَصْدَرِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ^(٣) ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْمَصْدَرُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَلِبَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي زَعْمِهِ أَنَّ الصِّفَاتِ ^(٤) مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَلِأَبِي بَكْرٍ بْنُ طَلْحَةَ ^(٥) فِي زَعْمِهِ مَعَ قَوْلِهِ بِالِاشْتِقَاقِ إِنَّ كَلًّا مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَالْفِعْلُ أَصْلٌ بِنَفْسِهِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مُشْتَقٌّ مِنَ الْآخَرِ ، وَالْمَصْدَرُ إِنْ لَمْ يُفْقَدْ زِيَادَةٌ عَلَى مَعْنَى عَامِلِهِ ، فَهُوَ لِلْمَجْرَدِ التَّوَكِيدِ وَهُوَ الْمُبْهَمُ ، وَإِنْ أَفَادَ فَهُوَ الْمُخْتَصُّ ، وَالْمَعْدُودُ مِنْ قِسْمِ الْمُخْتَصِّ فَلَا يَكُونُ قَسِيمًا لَهُ .

وَيَنْتَصِبُ الْمَصْدَرُ بِمَصْدَرٍ ، وَبِاسْمِ فَاعِلٍ ، وَبِاسْمِ مَفْعُولٍ ، وَبِفِعْلِ ^(٦) نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ضَرْبًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ضَرْبًا ، وَأَنْتَ مُطْلُوبٌ طَلِبًا ^(٧) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ ^(٨) .

(١) انظر : التصريح ٣٢٣/١ ، والمساعد ٤٦٣/١ ، والأصول ١٥٩/١ ، والأشْمُونِي ١٠٩/٢ ، وابن يعيش ١٠٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤/١ - ٣٥

(٣) قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفُروغ عليه . نحو : ضَرَبَ ضَرْبًا ، وَقَامَ قِيَامًا وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَصْدَرِ وَفُروغ عليه . انظر الإنصاف ٢٣٥/١

(٤) انظر : المساعد ٤٦٤/١

(٥) انظر : رأى ابن طلحة في التصريح ٣٢٥/١ ، والأشْمُونِي ١١٢/٢

(٦) لفظ « وبفعل » ساقط من ض . (٧) عبارة « وأنت مطلوب طلبًا » ساقطة من ض .

(٨) سورة الأحزاب ٢٣/٣٣ ، وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ١١٠/٢ ، والمساعد ٤٦٤/١ - ٤٦٥

وَنَقُولُ الْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ : إِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِهِ جَارِيًا عَلَيْهِ انْتَصَبَ بِالْفِعْلِ مَبْهُمًا كَانَ أَوْ مَخْتَصًا نَحْوُ : قَعَدَ قَعُودًا ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(١) أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَعَدَ فَعَلَ قَعُودًا فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ ، وَقَالَ تَلْمِيزُهُ أَبُو زَيْدٍ السَّهِيلِيُّ ^(٢) : هُوَ مَنْصُوبٌ بِقَعَدَ أُخْرَى لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهَا ، وَهَذَانِ مَذْهَبَانِ رَكِيبَانِ مُخَالَفَانِ لِمَا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لِلذَلِكَ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جَارٍ نَحْوُ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ ^(٣) فَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ ^(٤) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِهَذَا الْفِعْلِ الظَّاهِرِ ، وَمَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ ^(٥) وَتَبِعَهُ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٦) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ مَضْمَرًا الْجَارِيَّ عَلَيْهِ ، وَالْفِعْلُ الظَّاهِرُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ الْمَضْمَرِ التَّقْدِيرُ : نَبَتُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٧) هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنْ غَايَرَ مَعْنَاهُ الْمَعْنَى الْفِعْلُ ، فَنَصَبَهُ بِفَعْلِهِ الْمَضْمَرِ نَحْوُ : نَبَاتًا ، وَإِنْ لَمْ يَغَايِرْ فَنَصَبَهُ بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ نَحْوُ قَوْلِهِ :
[الوافر]

رَبَابٌ تَحْفَرُ التُّرْبُ احْتِفَارًا ^(٨)

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى الهمع ١٨٧/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ٣٨٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٨٧/١

(٣) سورة نوح ١٧/٧١

(٤) انظر : رأى المازنى فى شرح الكافية للرضى ١١٦/١ (ب) ، والأشمونى ١١٢/٢ ، والهمع ١/

١٨٧ ، والمساعد ٤٦٧/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٠٤/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١١٦/١ (ب) ، والهمع ١٨٧/١

(٦) قال سيبويه : هذا باب ماجاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك :

اجتَوَزُوا تَجَاوَزًا وَتَجَاوَزُوا اجْتَوَارًا ، لأن معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد .. وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ لأنه إذا قال : أَنْبَتُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ نَبَتَ . انظر : الكتاب ٨١/٤

(٧) انظر : معانى القرآن للأخفش ٥٥٠/٢ ، ٦١/١

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

وَلَاخَ بِجَانِبِ الْجَبَلَيْنِ مِنْهُ

وهو بلا نسبة فى البحر المحيط ٤٢٤/٢ ، وعجزه فيه ركأم يحفر الأرض احتفارًا .

وإنَّ كَانَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ نَحْوُ : قَعَدَ جُلُوسًا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِمَضْمَرٍ أَيْ : جَلَسَ جُلُوسًا ^(١) ، وَقِيلَ بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ ، وَمَذْهَبُ أَبِي الْفَتْحِ ^(٢) التَّفْصِيلُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْفَارْسِيِّ ^(٣) ؛ فَإِنْ كَانَ لِلتَّوَكِيدِ عَمَلٌ فِيهِ الْفِعْلُ الْمَضْمَرُ ، الَّذِي هُوَ مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ مَخْتَصًّا ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، أَوْ (لَا) ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِعْلٌ عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ الْمَضْمَرُ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ الظَّاهِرُ نَحْوُ : قَعَدَ الْقُرْفُصَاءُ ، وَهَذَا عِنْدَ الْمَبْرَدِ ^(٤) عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ أَيْ الْقَعْدَةِ الْقُرْفُصَاءُ .

وَالِاخْتِصَاصُ يَكُونُ بِأَلٍ لِلْعَهْدِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الضَّرْبَ ^(٥) إِذَا كَانَ لَكَ ضَرْبٌ مَعْهُدٌ ، وَلِلْجِنْسِ نَحْوُ : جَلَسْتُ الْجُلُوسَ ، تُرِيدُ الْجِنْسَ مِنْهُ ، وَتَعْنِي بِهِ التَّكْثِيرَ ، وَجَلَسَ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ الْكَثْرَةُ ، وَفِي الْوَاضِحِ ^(٦) : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فَخَطَأً أَنْ تَقُولَ : قَامَ زَيْدٌ الْقِيَامَ ، وَقَعَدَ الْقُعُودَ فَإِنْ نُعْتُ جَارَ الْكَلَامِ وَاسْتِقَامَ ، فَقِيلَ : قَامَ زَيْدٌ الْقِيَامَ الْحَسَنَ . انْتَهَى .

وَبِالْصِفَةِ نَحْوُ : قُمْتُ قِيَامًا طَوِيلًا ^(٧) ، وَبِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ ضَرْبَ شُرْطِي ، وَلَا تَقْعُ (أَنْ وَالْفِعْلُ) مَقَامَهُ لَا يَجُوزُ : ضَرَبْتُ أَنْ يَضْرِبَ شُرْطِي تُرِيدُ : ضَرَبَ شُرْطِي ^(٨) ، وَفِي الْبَدِيعِ : أَجَازَ الْأَخْفَشَ مَسْأَلَةً لَا يَجِيزُهَا غَيْرُهُ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتُ ، وَيَقُولُ هُوَ فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : قَوْلُ النَّاسِ : لَغْنَةُ اللَّهِ أَنْ تَلْعَنَهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَرَدَّ عَلَى الْأَخْفَشِ . انْتَهَى .

(١) انظر : الكتاب ٢٣١/١

(٢) انظر : الخصائص ٤٥٤/٢ - ٤٥٦

(٣) انظر : المسائل المنشورة ١ - ٢

(٤) انظر : رأى المبرد في الأصول ١٦٠/١ - ١٦١ ، وشرح الكافية للرضي ١١٥/١ (ب)

و ٢٩٩/٢ (ل) .

(٥) انظر : المساعد ٤٦٦/١ ، والأشْمُونِي ١١٢/٢ - ١١٣ ، والتصريح ٣٢٨/١

(٦) بحثت في كتاب الواضح للزبيدي فلم أجد هذا الكلام .

(٧) انظر : المساعد ٤٦٦/١ ، والتصريح ٣٢٩/١

(٨) قال ابن السراج : لا يجوز أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتُ تُرِيدُ ضَرْبًا ، وَلَا ضَرَبْتُ زَيْدًا

مَاضِرْتِ تَرِيدُ مَعْنَى «ضَرْبًا» وَأَنْتَ مُؤَكِّدٌ لِفَعْلِكَ ، وَيَجُوزُ ضَرَبْتُ مَاضِرْتِ أَيْ الضَّرْبَ الَّذِي ضَرَبْتُ .

انظر : الأصول ١٦٢/١

ويقوم مقام المصدر ^(١) ، ويعرب مصدرًا المضاف إلى المصدر نحو : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ ^(٢) ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا بِعَصَا الضَّرْبِ وَضَرَبْتُ أَيَّ ضَرْبٍ ، ويسير ضَرْبٍ ، وضمير المصدر نحو : [بسيط]

هذا سُراقَةٌ للقرآن يَدْرِشُهُ (٣)

أَيَّ يَدْرِشُ الدَّرْسَ ، واسم نوع الفعل نحو : رَجَعَ القَهْقَرَى ^(٤) ، واسم الهيئة نحو : يَمُوتُ الكَافِرُ مِيتَةً ^(٥) سَوِيًّا ، واسم العدد نحو : ضَرَبْتُ عَشْرِينَ ضَرْبَةً ، واسم الإشارة نحو : ضَرَبْتُ هُنْدًا ذَاكَ ؛ تُرِيدُ ذَاكَ الضَّرْبَ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّ اسْمَ الإِشَارَةِ إِذَا أُشِيرَ بِهِ إِلَى الْمَصْدَرِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ وَصْفِهِ بِالْمَصْدَرِ ، وهو مُخَالَفٌ لما ذهب إليه سيبويه ^(٧) والجمهور ، واسم وقت نحو قوله :

(١) انظر : المساعد ٤٦٨/١ ، والأشْمُونِي ١١٣/٢ ، والتصريح ٣٢٨/١

(٢) سورة النساء ١٢٩/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَالْبَيْتُ بِلا نسبة في الكتاب ٧٦/٣ ، والـدرر اللوامع ٣٢/٢ ، والتصريح ٣٢٦/١ ، والمغنى ٢١٨/١ ، وعجزه فيه «يُقَطَّعُ اللَّيْلُ تَسْبِيحًا وَقَرَأْنَا» وورد في الخزانة ما يتفق مع هذا العجز ورواية البيت فيها :

ضَحُّوْا بِأَشْمَطِ عَنَوَانِ السَّجُودِ بِهِ يُقَطَّعُ اللَّيْلُ تَسْبِيحًا وَقَرَأْنَا

انظر : الخزانة ٤١٨/٩ ، وانظر أيضًا : الاقتضاب ١٩٠/١ ، والبيان والتبيين ١٢٣/١ ، والمسائل الحلييات ٢٩٥ ، والبحر المحيط ٤٣٨/١ و ٢٦/٢

(٤) انظر : الأشْمُونِي ١١٣/٢ ، والمساعد ٤٦٨/١ ، والأصول ١٦٠/١

(٥) في ب «موتة» .

(٦) انظر : التسهيل ٨٧ ، والمساعد ٤٦٩/١

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذَاكَ ، فَإِنَّمَا جاز السكوت عليه لأنك قد تقول : ظَنَنْتُ فَتَقْتَصِرُ ، كما تقول : ذَهَبْتُ ، ثم تعمله في الظن ، كما تعمل ذهبت في الذهاب فذاك ههنا هو الظن ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَنْتُ ذَاكَ الظن ، وكذلك خلْتُ وحسبْتُ . انظر : الكتاب ٤٠/١ . وانظر أيضًا : التصريح

٣٢٧/١ ، والمساعد ٤٦٩/١

[الطويل]

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرْمَدَا (١)

أَيُّ اغْتِمَاضٍ لَيْلَةٍ أَرَمَدَ ، ووصف المصدر نحو : ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا ﴾ (٢) أَي ذَكَرًا كَثِيرًا .

ومذهب سيبويه (٣) : انتصابٌ مِثْلَ كَثِيرًا عَلَى الْحَالِ ، وَ (مَا) الاستفهامية (٤) نحو : مَا تَضْرِبُ زَيْدًا (أَي ضَرْبٍ) ، وَمَا الشَّرْطِيَّةُ نَحْوُ : مَا تَضْرِبُ هَذَا أَي : اضْرِبْ مِثْلَهُ أَي (أَي) ضَرْبٍ تَضْرِبُ هَذَا ، وَاسْمُ آلَةٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ هَذَا سَوْطًا ، وَرَشَقْتُهُ سَهْمًا ، وَمَا لَمْ يَعْهَدْ كَوْنَهُ آلَةً لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لَوْ قُلْتُ ضَرَبْتُهُ خَشَبَةً ، أَوْ رَشَقْتُهُ حَجَرًا لَمْ يَجُزْ وَأَجَازَ الْمَازِنِي ، وَالسِّيْرَافِي إِنَّمَا أَنْتَ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرًا (٥) أَي إِنَّمَا أَنْتَ تَسِيرُ سَيِّرًا ، أَوْ وَقَعَ الْمُضْمَرُ مَوْقَعَ الظَّاهِرِ ، وَإِيَّاهُ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ ابْنَ السَّرَاجِ (٦) ، وَقَالَ : لَا يَقُومُ مَقَامُ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ إِلَّا الْمَصْدَرُ الْمَشْتَقُّ مِنْهُ الْفِعْلُ . انْتَهَى .

وَمِنَ الْمَصَادِرِ مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ عَلَمًا نَحْوُ : بَرَّةٌ (٧) ، وَفَجَارٍ ، وَحَمَادٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَصْدَرًا مَا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : عَطَاءٌ ، وَثَوَابٌ ، وَكَلَامٌ فِي مَعْنَى إِعْطَاءٍ ، وَإِثَابَةٍ ، وَتَكْلِيمٍ ، وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ ، وَصِفَاتٌ نَحْوُ : عَائِدًا بِاللَّهِ وَبَعْضُ أَعْيَانٍ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمُسَهَّدَا

والبيت للأعشى في الديوان ٤٩ ، منسوب أيضًا في الخصائص ٣٢٢/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٦/١ ، والأشباه والنظائر ٢٢٦/٤ ، والخزانة ١٦٣/٦ ، ومغنى اللبيب ٦٤٢/٢ ، وابن يعيش ١٠٢/١٠ ، والدرر اللوامع ١٦١/١ ، وبلا نسبة في التصريح ١٥٥/٢ ، والهمع ١٨٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١١٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٠ ، والمساعد ٤٦٩/١

(٢) سورة آل عمران ٤١/٣ (٣) انظر : الكتاب ٢٣١/١

(٤) انظر : المساعد ٤٦٩/١ ، والأشمونى ١١٤/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/١

(٦) انظر : الأصول ١٦٢/١ - ١٦٣

(٧) انظر : المساعد ٤٧٠/١

نحو : تُرَبًّا ، وَجَنْدَلًا ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى ، وقال الشاعر :

[رجز]

حتى إذا اصْطَفُوا لَهُ جِدَارًا ^(١)

و :

[رجز]

وَلَمْ يَضَعْ مَا بَيْنَنَا لَحْمٌ وَضَمٌ ^(٢)

أنى اصطفاف جِدَارٍ ، وَضَيَاعَ لَحْمٍ الوضَم

والمصدرُ المعدود ، لاختلاف فى جواز تشيته وَجَمْعِهِ تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ وَضَرَبَاتٍ ، وغيره مما لَيْسَ مبهم فيه خلاف مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ^(٣) ذلك قياسًا على ما سَمِعَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لاختلاف أنواعه كما لا يثنى ، ولا يجمع اسمُ الجنس ؛ لاختلاف آحاده ، وهو ظاهرُ مذهب سيويه ، وإليه كان الأستاذ أبو علي ^(٤) يذهب . وَلَا يُثْنَى المَبْهُمُ وَلَا يُجْمَعُ .

(١) هذا بيت من الرجز للعجاج فى ديوانه ٤١٤ ، ومنسوب أيضًا فى النهاية لابن الخباز ٧٢٨/٣ ، وقال ابن جنى عنه : ف « جدارًا » منصوب على المصدر ، هذا هو الظاهر ، ألا ترى أن معناه : « حتى إذا اصطفوا له » اصطفاف جدار ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على ماضى ، وقد يجوز أن يكون (جدارًا) حالًا أى مثل الجدار وأن يكون أيضًا منصوبًا على فعل آخر ، أى صاروا جدارًا أى مثل جدار ، فنصبه فى هذا على الموضع على أنه خبر صاروا ، والأول أظهر وأصنع . انظر : الخصائص ٣٢٢/٣ - ٣٢٤

(٢) هذا بيت من الرجز للعجاج فى ديوانه ٢٧٨ ، ورواية الديوان :

وَلَمْ يَكُنْ جَارُكُمْ لَحْمٌ الْوَضَمُ

وهو منسوب أيضًا فى الخصائص ٣٢٢/٣

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « فإن ساوى معناه معنى عامله فهو لمجرد التوكيد ، ويسمى مبهمًا ولا يثنى ولا يجمع » وذلك نحو : قَمْتُ قِيَامًا وعلل المصنّف عدم تشيته وجمعه بأنه بمنزلة تكرير الفعل ، وهو يقتضى أنه من قبيل التأكيد اللفظى وبه صرح ابن جنى ، وهو ظاهر كلام ابن العليج ، وصرح الأبدى بأنه لَيْسَ من التأكيد اللفظى ، بل مما يعنى به البيان . انظر : المساعد ٤٦٥/١ (٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى التصريح ٣٢٩/١ ، والأشمونى ١٧٥/١ ، وفى ب « كان أبو على » وهو تحريف .

وإذا كان للفعل مصدران مؤكد ، ومبين فمذهب الأكثرين الأخفش ^(١) ،
 والمبرد ^(٢) ، وابن السراج : أنَّ الفعل لا ينصبهما معًا ، وذهب السيرافي ، وتبعه ابن
 طاهر ^(٣) ، وأبو القاسم بن القاسم إلى أنَّه يجوز أن ينصبهما ، وأنَّه يجوز أن ينصب
 ثلاثة مصادر إذا اختلف معناها ، وفي البديع : إذا قُلْتُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا
 ضَرْبَتَيْنِ ، كان (ضربتين) بدلًا من الأول ، ولا يكونان مَصْدَرَيْنِ ، لأنَّ الفعل
 الواحد لا ينصب مصدرين فأما قول الشاعر :

[الكامل]

وَوَطِئْتَنَّا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَزْمِ ^(٤)

فلا يكون الثانى فيه بدلًا ؛ لأنه غيره ، ولكنه بمعنى مثل وَطْءَ الْمُقَيَّدِ ، أو على
 إضمار فِعْلٍ . انتهى .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٨٨/١

(٢) انظر : رأى المبرد فى الهمع ١٨٨/١

(٣) انظر : رأى ابن طاهر فى الدرر اللوامع ١٦١/١

(٤) البيت منسوب للحارث بن وعلة الدهلى فى أمالى القالى ٢٦٣/١ ، والدرر
 اللوامع ١٦١/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٠٦/١ ، ومنسوب لزهير فى اللسان (هرم) ٦/
 ٤٦٥٦ ، وفيه الهزْمُ : ضَرَبْتُ من الحَمْض فيه ملوحة ومنسوب للحارث أيضًا فى الحلل لابن السيد
 ٣٤٧ ، وبلا نسبة فى الكشف ٣٤٣/٤ ، وشروح سقط الزند ٣٦٦/١ ، والبحر المحيط ٩٨/٨

فصل

يحذف عامل المصدر جوازًا لقرينة لفظية نحو : ^(١) حَيْثَا لَمِنْ قَالَ : أَيْ سِيرَ تَسِيرٌ ، أَوْ قَرِينَةً معنوية نحو تَأَهَّبًا مَأْمُونًا ؛ لَمِنْ رَأَيْتُهُ تَأَهَّبَ لِأَمْرٍ ، ووجوبًا ، لكونه بدلًا من اللفظ بالفعل منها المصادر التي تستعمل في الدعاء للإنسان ، والمصادر المستعملة في الدعاء للإنسان ، أَوْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِعْلٌ انتصب به ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ قُدِّرَ مِنْ مَعْنَاهُ ، فَمِنْ الْمُتَعَدِي سَقِيًا وَرَغِيًا فِي الدُّعَاءِ ، وَكَذَا مَرَحَبًا ، وَأَهْلًا ، وَسَهْلًا أَيْ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ ^(٢) ، وَرَحَّبْتَ بِلَادُكَ ، وَأَهَلْتَ ^(٣) ، وَسَهَّلْتَ ، وَتَحَمَّلْتَ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ إِضْمَارُ الْمَصَادِفَةِ ، وَجَدَعًا ^(٤) وَعَقَّرًا فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، وَمِنْ اللَّازِمِ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ بُغْدًا ، وَسُخْقًا ، وَتَعَسًا ، وَنَكَسًا ، وَبُؤْسًا ، وَخَيْبَةً ، وَجَدَعًا ، وَتَبًّا أَيْ بُغْدًا ، وَسُخْقًا ، وَتَعَسًا ، وَالتَّعَسُ ^(٥) أَلَّا يَنْتَعِشَ مِنْ عَثْرَتِهِ . وَالنَّكْسُ الرَّجُوعُ فِي الْمَرَضِ ، وَيَكْسٌ ، وَحَابٌ ، وَجُدِيعٌ وَتَبٌّ أَيْ خَسِرَ .

وَمَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ : دَفَرًا أَيْ نَشْنَا وَأَفَّةً ^(٦) ، وَثَقَّةً كَذَلِكَ وَقَدَرًا ، وَالْأُفُّ : وَسُخُّ الْأُذُنِ وَالثَّقَّةُ وَسُخُّ الْأَظْفَارِ ، فَأَمَّا بَهْرًا فَفَسَّرَهُ سَيَبُوه ^(٧) بَيْتًا ، وَجَاءَ (بَهْرًا) بِمَعْنَى عَجَبًا فَقِيلَ : لَا فِعْلَ لَهُ ، وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَهُ فِعْلًا ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْقَوْمِ : بَهَرَهُمُ اللَّهُ أَيْ غَلَبَهُمُ .

(١) انظر : المساعد ٤٧٠/١ ، والتصريح ٣٣٩/١ ، والأشْمُونِي ١١٦/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره وذلك قولك : سَقِيًا وَرَغِيًا ، ونحو قولك خَيْبَةً . وَدَفَرًا ، وَجَدَعًا وَعَقَّرًا وَبُؤْسًا .. وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور ، فَدَعَوْتُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ عَلَى إضمار الفعل كأنك قُلْتَ : سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيًا ، وَرَعَاكَ اللَّهُ رَغِيًا ، وَخَيْبَكَ اللَّهُ خَيْبَةً . انظر : الكتاب ٣١٢/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧١/١ ، والتصريح ٣٣٠/١ - ٣٣١

(٣) انظر : المقتضب ٢١٨/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣١١/١

(٥) في اللسان (تعس) ٤٣٣/١ «التَّعَسُ : الْعَثْرُ» وَأَلَّا يَنْتَعِشَ الطَّائِرُ مِنْ عَثْرَتِهِ وَأَنْ يُنْكَسَ فِي سَفَالٍ

(٦) انظر : الكتاب ٣١١/١ - ٣١٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧١/١ ، والمقتضب ٢١٧/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٥٤/١ ، ٣١١

وذهب الأخفش ^(١) ، والفراء ^(٢) ، والمبرد ^(٣) : إلى أنه قياس في الدعاء تقول :
ضَرْبًا لَهُ أُنْى ضَرْبُهُ اللهُ ، وَقَتْلًا وَنَحْوَهُ ، ومذهب سيبويه ^(٤) أنه لا ينقاس ، وقيل ما
كَانَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ لَا يَتَعَدُّ فِيهِ الْقِيَاسُ ، ومالا فلا ينقاس ، وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ هَذِهِ
مَرْفُوعًا قَالَ :

[الطويل]

... .. وَخَيْبَةٌ لَأَوَّلَ مَنْ يَلْقَى (٥)

ولا تضاف هذه المصادر إلا في قبيح من الكلام ، وما جاء منه مضافاً لِرَمَّةِ
النصب نحو : بُعْدَكَ ، وَسُخْقَكَ ، ومما استعمل مفرداً ومضافاً : وَيُخِّحُ قَالُوا : وَيُخِّحُ
لَهُ ^(٦) وَوَيْحُهُ ، وَوَيْحُ فُلَانٍ ، وَوَيْحُ غَيْرِكَ للمصاب المرحوم ^(٧) .
وَوَيْسُهُ مثل وَيْحُهُ ، وقال الجزولي ^(٨) : وَيْحُهُ وَوَيْسُهُ كلمة استتصغار واحتقار ،
وللمتعجب منه : وَيَّيَا لَهُ ، وَوَيْيِكَ ، وَوَيْبَ غَيْرِكَ ، وإذا أضيفت وَجَبَ النصب ،
وإذا أَفْرَدَتْ جازَ الرفع والنصب ، وإذا أَفْرَدَ وَيْحٌ وَتَبَّ ، فالغالبُ على (تَبَّ)

(١) انظر : رأى الأخفش في الأصول ١٦٧/١ - ١٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٢ ،
والمساعد ٤٧١/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣/١ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٢/٢ -
٦٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٢

(٣) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ - ٢٢٢

(٤) انظر : الكتاب ٣١٢/١

(٥) البيت بتمامه :

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةٌ لَأَوَّلَ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُيَسَّرٍ

وهو منسوب لأبي زيد الطائي في الكتاب ٣١٣/١ ، والدرر اللوامع ١٦٢/١ ، وبلا نسبة في
الهمع ١٨٨/١ ، واللسان (يسر) ٤٩٥٨/٦

(٦) قال سيبويه : هذا باب منه استكرهه النحويون ، وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير
ما وضعت العرب وذلك قولك : وَيُخِّحُ لَهُ وَتَبَّ ، وَتَبَّا لَكَ وَوَيْحًا فجعلوا التَّبَّ بمنزلة الويح . انظر :
الكتاب ٣٣٤/١

(٧) ويح كلمة تقال رحمة ... الليث : ويح يقال إنه رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنْزَلُ بِهِ بَلِيَّةٌ . انظر : مادة (ويح)
في اللسان ٤٩٣٧/٦

(٨) انظر : المقدمة الجزولية ٢٧٣

النصب ، وعلى « وَيُح » الرفع ، ويختارُ سيبويه ^(١) أَنْ يَجْعَلَ كل واحدٍ منهما على وجهه إذا أُفْرِدَ ، فإذا قالوا : تَبَّا لَهُ ، وَوَيْحًا ، فبالنصب ، والعربُ لا تقول : وَيُح إلا مع خبره ، وقال ابنُ أبي الربيع : تَبَّا لَهُ أُلْزِمَ النصب ، وَوَيْح لَهُ أُلْزِمَ الرفع ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ وَيُحًا على تَبَّ نَصَبَتْ ، وَإِنْ عَطَفْتَ تَبَّا على وَيُح فَكَحَالِهِ قبل العطف ، ويكونُ عطف جملة فعلية على جملة اسمية ، وَإِنْ قُلْتَ تَبَّا لَهُ ، وَوَيْح لَهُ ، فالرفع فى « وَوَيْح له » ومنع المازنى ^(٢) من عطف أحدهما على الآخر .

وعن الجرمى منع هذا الباب جملة ؛ لأنه يؤدي إلى أَنْ تَرْفَعَ ما شأنه النصب كَتَبَّا ، وَتَنْصِبَ ما شأنه الرفع (كَوَيْح) .

وَيُقَالُ : للمصاب المغضوب عَلَيْهِ ^(٣) : وَيْلُهُ : وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَوَيْلٌ بَدَلٌ أَوْ صفة موطئة ، وَوَيْلٌ لَهُ وَيْلًا طَوِيلًا ، وَوَيْلٌ لَهُ وَيْلًا كَيْلًا ^(٤) كلاهما على الحال كَأَنَّهُ قَالَ : وَيْلٌ لَهُ دَائِمًا ، التقدير : وَيْلٌ لَهُ أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَيْلًا طَوِيلًا ، فَتَكُونُ جُمْلَتِي دَعَاءً وَتَقُولُ : وَيْلٌ لَهُ ، وَعَوْلٌ ، وَوَيْلَكَ ، وَعَوْلَكَ ، وَلَا يُفْرَدُ (عَوْلٌ) ^(٥) ويجوزُ أَنْ يُفْرَدَ (وَيْلٌ) منصوبًا قال :

[الطويل]

فَوَيْلًا لَتَيْمٍ (٦)

(١) انظر : الكتاب ٣١٨/١ (٢) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١٨٩/١

(٣) وَيْلٌ كلمة مثل وَيُح إلا أنها كلمة عذاب ، والويل : حلول الشر . والويلة : الفضيحة والبلية قال سيبويه : الويل يقال لمن وقع فى هَلَكَةٍ . انظر : اللسان (ويل) ٤٩٣٨/٦ - ٤٩٣٩

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٣/١ ، وكلمة « كيلا » ساقطة من ب .

(٥) قال سيبويه : وهذا حرف لا يتكلم به مفردا إلا أَنْ يَكُونَ على وَيْلَكَ ، وهو قولك : وَيْلَكَ وَعَوْلَكَ ، ولا يجوزُ : عَوْلَكَ . انظر : الكتاب ٣١٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٦) هذا جزء من بيت وتماه :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فى جُلُودِهَا فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ

والبيت لجرير فى ديوانه ١٥٩ ، وروايته فيه «خضرة فى وجوهها فياخزى تيم» وهو منسوب أيضا : فى الكتاب ١٣٣/١ ، واللامات للهوى ٤٣ ، ٤٧ ، وابن يعيش ١٢١/١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٩٣ ، وبلا نسبة فى التبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٦٢/١ ، ومعانى الأخفش ١٢٦/١ ، والنكت للأعلم ٣٧٦/١

وَإِذَا أُضِيفَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَزِمَهَا النِّصْبُ ، وَإِذَا أُفْرِدَتْ جَازَ نَصْبُهَا وَرَفْعُهَا ،
وَالْوَيْلُ الْفَضِيحَةُ وَالْحَسْرَةُ ، وَوَيْبٌ فِي مَعْنَاهُ ، وَيُقَالُ : وَيَيْتَا لَكَ أَيُّ عَجَبًا (وواح)
ووَاس ووال مصنوع (١) .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَمُضَافُهَا لِلتَّبْيِينِ كَلَّكَ بَعْدَ سَقْيَا ، وَفِي الْبَسِيطِ : هُوَ
مُضَافٌ إِلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ ، وَالْمَعْرُفُ (بَأْلٌ) الْأَحْسَنُ فِيهِ الرِّفْعُ تَقُولُ : الْوَيْلُ
لَهُ ، وَالْحَيَّةُ لَهُ .

وَلَا يَطَّرِدُ إِدْخَالُ (أَلْ) فِي جَمِيعِهَا ، إِنَّمَا هُوَ سَمَاعٌ ، قَالَ سَيِّبُوه (٢) : « لَوْ
قُلْتُ : السَّقْيُ لَكَ ، وَالرَّغْيُ لَكَ لَمْ يَجُزْ » وَأَجَازُ الْفَرَاء (٣) ، وَالْجَرْمِيُّ (٤) : رَفَعَهُمَا ،
وَأَخَوَاتُهُمَا (٥) ، وَإِذَا قُلْتُ : سَقْيَا لَكَ دَلَّ عَلَى الْمُخْتَصِّ بِالسَّقْيِ ، وَفَسَّرُوا ذَلِكَ بِأَنَّ
الْمَعْنَى لَكَ أَغْنَى فَجَعَلُوهُ عَلَى كَلَامَيْنِ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : (لَكَ) صِلَةٌ لِسَقْيَا ، وَأَصْلُهُ
سَقْيَكَ فَجَاءَتْ اللَّامُ بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَمَا قُلْتُ ذَلِكَ فِي غُلَامِكَ ، وَغُلَامُ لَكَ ، فَهُوَ
كَلَامٌ وَاحِدٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصَادِرُ الْمَثْنَاءُ وَهِيَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَحَنَانَيْكَ (٦) وَدَوَائِيكَ ،
وَهَذَاذِيكَ ، وَحَجَازِيكَ ، وَحَذَارِيكَ ، وَلَا تَتَصَرَّفُ ، وَتَلْزُمُ الْإِضَافَةُ فَإِنْ أُفْرِدَ مِنْهَا
شَيْءٌ تَصَرَّفَ نَحْوُ :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا

(٧)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ (٨) وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : أَنَّ الرِّفْعَ فِي

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٩/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١١٧/٢ ، والهمع ١٨٩/١

(٤) انظر : رأى الجرّمى في الأشموني ١١٧/٢

(٥) في ض «ورفع أخواتهما» .

(٦) انظر : الكتاب ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٧) سبق تخريجه .

(٨) سورة مريم ١٣/١٩

(حَنَانٌ) أَقْبَسُ مِنَ النِّصْبِ ، فَأَمَّا (لَبَّيْكَ) فَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَبَّوْهُ ^(١) ،
وَالْجُمْهُورُ : إِلَى أَنَّهُ تَثْنِيَّةُ (لَبَّ) كَمَا أَنَّ حَنَانِيكَ تَثْنِيَّةُ حَنَانٍ ، وَذَهَبَ يُونُسُ ^(٢) إِلَى
أَنَّهُ اسْمٌ مَفْرَدٌ قُلِبَتْ أَلْفُهُ يَاءً لِلإِضَافَةِ إِلَى الْمُضْمَرِ ، كَمَا فِي عَلَيكَ وَلَمْ يُسْمَعْ لَبَّا ،
وَسُمِعَ لَبَّ ، وَحَكَى سَبَّوْهُ ^(٣) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبَّ عَلَى أَنَّهُ مَفْرَدٌ لَبَّيْكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ كَأَمْسٍ ، وَغَاقٍ ، وَلِقَلَّةِ تَمَكُّنِهِ ، وَنَصْبِهِ نَصْبَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ
إِجَابَةً لَكَ وَزَعَمَ ابْنُ ^(٤) مَالِكٍ أَنَّهُ اسْمٌ فِعْلٍ فَاسِدٌ ، لِإِضَافَتِهِ فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

دَعَوْنِي فَيَا لَبِّي إِذْ هَدَرْتُ لَهُمْ ^(٥)

وَيُضَافُ إِلَى الظَّاهِرِ ^(٦) تَقُولُ : لَبِّي زَيْدٌ ، وَسَعْدَى زَيْدٌ وَإِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ
قَالُوا : لَبِّيهِ ، وَدَعَوْنِي الشَّدُوذَ فِيهِمَا بَاطِلَةٌ ، وَالنَّاصِبُ فِي لَبَّيْكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ « أَيْ
أَجِيبْ إِجَابَتَكَ » وَكَأَنَّهُ مِنْ أَلْبَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَأَمَّا (سَعْدَيْكَ) فَلَا يَسْتَعْمَلُ
وَحْدَهُ ، بَلْ تَابِعًا لِللَّبَّيْكَ ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ (لَبَّيْكَ) وَحْدَهُ وَالتَّقْدِيرُ : تَسْعَدُ إِسْعَادًا
لَأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادِ ^(٧) .

(١) انظر : الكتاب ٣٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٢٥/١ (ب) و ٣٢٩/١ (ل)
(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٥١/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٢٥/١ (ب) ، و ٣٢٩/١ (ل) ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧/١ ، والخزانة ٩٢/٢ ، ٩٧ ، والأشمونى ٢٥٣/٢ ، والهمع ١٩٠/١
(٣) انظر : الكتاب ٣٥١/١

(٤) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

شَقَائِقُ أَقْوَامٍ فَاسَكَّتْهَا هَذْرَى

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ٥٧٨/٢ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٩٠٩/٢ ، وَشَرَحَ جَمْلَ

الزَّجَاجِيِّ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٤/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٤/٢ - ٤١٥

(٧) قَالَ سَبَّوْهُ : هَذَا بَابُ ذِكْرِ مَعْنَى لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَمَا اشْتَقَّتْ مِنْهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ لِبَيِّنٍ لَكَ وَجْهٌ
نَصْبُهُ كَمَا ذَكَرَ مَعْنَى سَبَّحَانَ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ ، لِلرَّجُلِ الْمَدَاوِمِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ
وَلَا يَقْلَعُ عَنْهُ : قَدْ أَلْبَّ فَلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَيُقَالُ : قَدْ أَسْعَدَ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاعَدَهُ ، فَالْإِلْبَابُ
وَالْمُسَاعَدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ : إِذَا أَلْبَّ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ ، وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ . انظر : الكتاب
٣٥٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٤/٢

وَأَمَّا (حَنَائِيكَ) ^(١) فالتقدير : تَحْنُ حَنَائِيكَ ^(٢) « أَيْ تَحْنُ بَعْدَ تَحْنٍ » ، وَقَدْ نُطِقَ بِتَحْنٍ ، وَدَوَائِيكَ ^(٣) أَيْ تَدَاوَلْنَا ، وَهَذَاذِيكَ أَيْ : تَهْذُ هَذَاذِيكَ ، وَحَجَازِيكَ ؛ أَيْ : تَحْجِزُ حَجَازِيكَ ، وَحَذَارِيكَ ، أَيْ تَحْذُرُ .

وقال سيبويه ^(٤) في حَذَارِيكَ : « لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ أَيْ احْذَرْ أَبَدًا » وفي النهاية : من المصدر المثني حَذَارِيكَ بفتح الحاء ، ولا مفرد له ، وهو مضاف إلى الفاعل ، والحِذَار بالكسر ، والحِذْر والحَذَر مصادر حَذَر . انتهى .

والناصب في هذه غير لَبَّيْكَ من لفظها ، والجمهور على أَنَّ هذه تشية يُرَادُ بها التكثير ، ومداولة الفعل لا شَفْعُ الواحد ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّها تشية تَشْفَعُ الواحد ، وقال هذا السهيلي ^(٥) في حَنَائِيكَ ، والكاف في « لَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، وَحَنَائِيكَ » الواقع موقع الفعل الذي هو خَبَرٌ في موضع المفعول ، وفي دَوَائِيكَ ، وَهَذَاذِيكَ ، وَحَنَائِيكَ إذا وقعت موقع الطلب في موضع الفاعل .

وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ ^(٦) : إلى أَنَّ الكاف حَرْفُ خُطَابٍ ، فلا مَوْضِعَ لها من الإعراب : وَحُذِفَتِ النونُ لشبه الإضافة ، وَعَدَّ في البسيط في هذه المصادر المثناة حَوَائِيكَ قال بمعنى الإقامة ، والقرب كَأَنَّهُ أَرَادَ الإِحَاطَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ : أَحْوَالُكَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ يُرِيدُ إِطَاقَةً بِكَ بَعْدَ إِطَاقَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الظرف وعلى الحال . انتهى .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب مايجيء من المصادر مثنى على إضمار الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك : حَنَائِيكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَحْنُ بَعْدَ تَحْنٍ كَأَنَّهُ يَسْتَرْحِمُهُ لِيَرْحِمَهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الفعل ، لِأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْهُ . انظر : الكتاب ٣٤٨/١

(٣) قال سيبويه : ومعنى تشية دَوَائِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ ، لِأَنِّي إِذَا دَاوَلْتُ فَمِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْلُ فِعْلٍ وَكَذَلِكَ هَذَاذِيكَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَإِنْ شَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الفعل وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا فَنَصَبُهُ عَلَى الحال . انظر : الكتاب ٣٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٩/١

(٥) انظر : رأى السهيلي في الهمع ١٩٠/١

(٦) انظر : رأى الأعلم في شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/٢ ، والأشمونى ٢٥٣/٢ ، والهمع

وَمِنْ ذَلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) ، وَرَيْحَانَهُ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ، ومعنى سُبْحَانَ اللَّهِ : براءته من السوء ^(٢) ، ومثله فى المعنى سَلَامَكَ ^(٣) رَبَّنَا ، وتستعملُ سبحان مفردًا مُنَوَّنًا ، وغير منون ، فإذا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ فهو ممنوعٌ من الصرف عِنْدَ سيبويه ^(٤) للعلمية ، وزيادة الألف والنون ، وقيل ^(٥) هو مضافٌ فى التقدير تُرِكَ عَلَى هَيْئَتِهِ حِينَ كَانَ مضافًا فى اللفظ ، وهو اسمٌ وضع موضع المصدر الذى هو التسييح وَأَضْلُهُ الإِضَافَةُ ، ثُمَّ استعمل مقطوعًا عنها مُنَوَّنًا فى الشعر ^(٦) وغير مُنَوَّنٍ ، وقيل : وُضِعَ نَكْرَةً جَارِيَةً مجرى المصادر ، فَعُرِّفَ بالإِضَافَةِ ، و (بأل) قال :

[رجز]

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ ^(٧)

وَرَيْحَانُهُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى اسْتِرْزَاقِهِ ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ وَلَزِمَهُ النِّصْبُ ، والإِضَافَةُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُقْتَرِنًا مَعَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَقِيلَ يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْتِرْزَقَكَ ^(٨) اسْتِرْزَاقًا وَأَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ

(١) قال سيبويه : هذا بابٌ أيضًا من المصادر ينتصبُ بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادرٌ وُضِعَتْ موضعًا واحدًا لا تنصرفُ فى الكلام تنصرفُ ما ذكرنا من المصادر ، وتصرفها أَنَّهَا تَقَعُ فى موضع الجرِّ والرفع وتدخلها الألف واللام ، وذلك قولك سبحانَ الله وَمَعَاذَ اللَّهِ ، وَرَيْحَانَهُ ، وَعَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ .. كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ : سبحان الله قال : تسييحًا وحيث قال وَرَيْحَانَهُ قَالَ : واسترزاقًا ؛ لِأَنَّ معنى الرَّيْحَانِ الرَّزْقُ . انظر : الكتاب ٣٢٢/١

(٢) قال ذلك أبو الخطاب . انظر : الكتاب ٣٢٤/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢١٧/٣

(٣) انظر : المقتضب ٢١٩/٣ (٤) انظر : الكتاب ٣٢٤/١

(٥) قال ذلك المبرد . انظر : المقتضب ٢١٧/٣ - ٢١٨

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ سُبْحَانٌ مُنَوَّنًا مُفْرَدًا فى الشعر ، قال الشاعر : (وهو أمية بن أبى

الصلت)

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ

انظر : الكتاب ٣٢٦/١ ، والمقتضب ٢١٧/٣

(٧) الرجز بلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٤٨/١ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك

٩٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٨/٣ ، والخزانة ٢٣٤/٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، والهمع ١٩٠/١ ،

والدرر اللوامع ١٦٤/١

(٨) انظر : المقتضب ٢٢٠/٣ ، والكتاب ٣٢٢/١ ، والنخوص ٢٧٥/١٢

بالنعمه نَحَوَ : شَكَرًا لَكَ وَيَحْتَمِلُ مَا احْتَمَلَ سُبْحَانَ مِنْ كَوْنِهِ مُصَدِّرًا لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ^(١) ، أَوْ اسْمًا مَنْزِلًا مَنْزِلَةَ الْمَصْدَرِ ، وَأَصْلُهُ : رَيُّوحَانُ فَقُلِبَ ، وَأُذْغِمَ ، وَلَزِمَ التَّخْفِيفُ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : أَصْلُهُ رَوْحَانُ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَإِنْ أُريدَ بِرَيِّحَانَ الطَّيْبِ ، وَالْعَبَقُ تَصَرَّفَ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) وَارْتَفَعَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَرَّوْجٌ وَرَيِّحَانٌ ﴾ ^(٢) ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ^(٣) مَفْعَلٌ ، مِنْ عَاذَ مَصْدَرٌ مُرَادَفٌ لِعِيَاذَ اسْتَعْمَلُ بَدَلُ فِعْلِهِ فَلَا يَنْصَرَفُ ، وَلَزِمَ الْإِضَافَةُ ، وَأَصْلُهُ مُعَاذًا بِاللَّهِ ، فَأَمَّا (غُفْرَانُكَ) ^(٤) فَقِيلَ يَجِبُ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ ، وَقِيلَ يَجُوزُ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ ^(٥) : التَّقْدِيرُ اغْفِرْ غُفْرَانُكَ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) يُقَالُ : غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ أَيْ نَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَقِيلَ نَطْلُبُ أَوْ نَسْأَلُ غُفْرَانُكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ : حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا ، فَقِيلَ هُوَ إِنْشَاءٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(٧) ، وَقِيلَ : خَبَرٌ ، وَقَدْ سَرَدَهَا سَبِيوِيهِ ^(٨) مَعَ مَا هُوَ خَبَرٌ ، قَالَ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا وَعَجَبًا ؛ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً وَمَسَرَّةً ، وَنُعْمَةً عَيْنٍ ، وَحُبًّا ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَا كَيْدًا ، وَلَا هَمًّا ، وَلَا أَفْعَلَنَّ ذَلِكَ وَرَغْمًا وَهَوَانًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَحْمَدُ

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا سُبْحَانَ اللَّهِ وَرَيِّحَانَهُ ، فَإِنَّهُمَا مَنْصُوبَانِ بِفِعْلِ مِنْ مَعْنَاهُمَا لِأَنَّهُمَا لَا يَسْتَعْمَلُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ : سَبَّحْتُ وَلَارَاحَ بِمَعْنَى اسْتَرْزَقَ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٢/٢

(٢) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٨٩/٥٦

(٣) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ : مُعَاذَ اللَّهِ ، قَالَ : عِيَاذًا بِاللَّهِ ، وَعِيَاذًا انْتَصَبَ عَلَى أَعْوَدُ بِاللَّهِ عِيَاذًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُظْهِرُوا الْفِعْلَ هَهُنَا كَمَا لَمْ يُظْهِرْ فِي الَّذِي قَبْلَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٢٢/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ ٢١٨/٣ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٢/٢

(٤) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَنَظِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي الْبِنَاءِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْمَجْرَى لَا فِي الْمَعْنَى «غُفْرَانُ» لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ . يُرِيدُ اسْتَغْفَارًا لَا كُفْرًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٢٥/١

(٥) انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٣٦٩/١

(٦) انْظُرْ : الْكَشَافُ ٣٣١/١

(٧) انْظُرْ : رَأَى الْأَسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١١٦/٢

(٨) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣١٨/١ - ٣١٩

اللَّهُ حَمْدًا وَأَشْكُرُ اللَّهَ شُكْرًا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَعْجَبُ عَجَبًا ، وَأُكْرِمُكَ كَرَامَةً ،
وَأُسْرُكَ مَسْرَةً ، وَلَا أَكَاذُ كَيْدًا ، وَلَا أَهْمُّ هَمًّا ، وَأَرْغَمُكَ رَغَمًا ثُمَّ قَالَ سيبويه (١) :
وقد جاء بَعْضُ هذا رَفْعًا يُبْتَدَأُ ، ثُمَّ يُفْنَى (٢) عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ : [الكامل]

عَجَبٌ لِيَتْلِكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي (٣)

قال : (٤) وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ الْمُوثُوقِ بِهِمْ يُقَالُ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ : فيقول :
حَمْدُ اللَّهِ ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَمْرِي وَشَأْنِي حَمْدُ اللَّهِ ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ ، انتهى كلام
سيبويه .

وقال أبو عمرو بن بقي قوله يَعْنِي سيبويه : حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا يُتَكَلَّمُ بِالثَلَاثَةِ
مَجْتَمِعَةً ، وَقَدْ تُفْرَدُ ، وقوله : وَعَجَبًا مَفْرَدًا عَنْهَا ، وقال ابنُ عَصْفُورٍ (٥) : لَا يُسْتَعْمَلُ
كُفْرًا إِلَّا مَعَ حَمْدًا أَوْ شُكْرًا وَلَا يُقَالُ حَمْدًا وَخُدَّةً وَشُكْرًا إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ الْفَعْلُ عَلَى
الْجَوَازِ ، وَلَا يَلْتَزِمُ الْإِضْمَارُ إِلَّا مَعَ لَا كُفْرًا ، جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَلْتَزِمَ فِيهَا
مَا لَتَزِمَتْهُ الْعَرَبُ . انتهى .

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٢) في ب «ثم بنى» .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

والبيت منسوب لبعض مذحج وهو هُنَيٌّ بن أحمر الكناني في الكتاب ٣١٩/١ ، والتنبيه لابن
بري ٢٦٨/٢ ، والنكت للأعلم ٣٧١/١ ، ومنسوب لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل في الخزنة
٣٤/٢ ، ٣٨ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٦٩/٣ ، ومنسوب لرؤبة في ابن يعيش
١١٤/١ ، وقال في معجم شواهد النحو ٢٨ ، ٢٦٥ : تعددت نسبة هذا الشاهد في كتب النحو وعند
رواة الشعر ، فقد نسب إلى هني بن أحمر الكناني ، وزرافة الباهلي ، وهمام بن مرة ، ورؤبة بن
العجاج ، وضمرة بن ضمرة ، وعمرو بن الحارث الكناني وعمرو بن يغوث الطائي ، وهو بلا نسبة في
الهمع ١٩١/١ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٩٢/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧١ ،
والأشـموني ٢٠٦/١ ، وجمل الفراهيدي ٨٧ ، وذيل الأمالي ٨٥

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/١ - ٣٢٠

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٣/٢ ، وانظر أيضًا : المسـاعد ٤٧١/١ ،

ولا يكونُ أَفْعَلُ ذلكَ وَكَرَامَةً ، إِلَّا جوابًا لِمَنْ قَالَ : أَفْعَلُ كذا أو أَتَفْعَلُ كذا ؟
فَقُلْتُ : أَفْعَلُهُ ، وَأَكْرِمُكَ بِفِعْلِهِ كَرَامَةً ، وَأَسْرُكَ مَسَرَّةً ، ولا يستعملُ مَسَرَّةً ^(١) إِلَّا
بَعْدَ كَرَامَةٍ ، وكذا نُعْمَى عَيْنٌ بَعْدَ حُبًّا لا يقال : مَسَرَّةً ، وَكَرَامَةً ولا نُعْمَى عَيْنٌ ،
وَحُبًّا ، و (كرامة) اسْمٌ وضع موضع المصدر الذى هو الإكرام .

وكذلك نُعْمَةٌ عَيْنٌ ، ونَعَامٌ عَيْنٌ وهو بفتح النون وضمها ، وكسرهما ، وهما
اسمان بمعنى الإِنْعَام لما كانت بمعنى المصدر ذكرت مع المصدر .

وفى كتاب التمهيد : يقال نُعِمَ عَيْنٌ ، وَنُعْمَى عَيْنٌ ، وَنُعَامَى عَيْنٌ ، وَنَعِيمٌ ،
وَنَعَامٌ عَيْنٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الفعلُ الناصب لها رباعيًا بالزيادة الدالة على المعنى . انتهى .

وفى قول سيبويه ^(٢) ، وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ هذا رفْعًا دليلٌ على أَنَّهُ لا يطرُد ، وهو
مخالفٌ لكلام ابن عصفور أَنَّها تستعملُ مرفوعة ، و (عَجَبٌ) مبتدأ ، والخبر فى
لَتلك ، وقضيةٌ تمييزٌ أو حال ، وقيل التقدير : أَمْرِي عَجَبٌ لتلك ، وقيل يجوزُ رَفْعُ
(قضية) على تقدير : هى قضية .

وزعم الأَعلم ^(٣) أَنَّ (عَجَبٌ) لتلك مرفوع على الإِهمال ، وتفسير
سبويه ^(٤) : العاملُ فى « ولا كَيْدًا » بقوله ولا أكادُ . قال الأَعلم ^(٥) : أكادُ هذه
التي عَمِلْتُ فى كَيْدًا هى الناقصة ، وقال ابنُ طاهر ^(٦) : هى التامة ، والمعنى ، ولا
مُقَارَبَةً ، (وَهَمًّا) مِنْ هَمَمْتُ بالشىء ، وَلَأَفْعَلَنَّ ذلك « وَرَغَمًا وهوانًا » جوابٌ لمن
قال : أَفْعَلُهُ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ رَغَمًا ، وَإِنْ هَانَ هَوَانًا ، وإذا كانت معارف فالرفع فيها
الوجه كَمَا كَانَ النصبُ فيها نكرة الوجه .

(١) انظر : المساعد ٤٧٢/١ ، والتصريح ٣٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٣) انظر : النكت للأَعلم ٣٧١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٥) انظر : رأى الأَعلم فى الهمع ١٩١/١

(٦) انظر : رأى ابن طاهر فى التصريح ٣٣٢/٢

فتقول : الحمدُ لله ، والعجبُ لك ^(١) ، والكرامةُ لك ، والمسرةُ ، ويظهرُ أنه قياسٌ فيها ، والرفعُ فيه معنى النصب ، والمجروورُ خبرٌ ، أو صلةٌ ، والخبرُ محذوفٌ أى شأنى وأمرى . ويجوزُ النصبُ نظرًا إلى الأصل فتقول : الحمدُ لله قال سيبويه ^(٢) : يَنْصِبُهُمَا عامة بنى تميم ، وناسٌ كثير من العرب . وكذلك العجب ، وَلَكَ بَعْدَهُ كما بعد النكرة .

ومن ذلك فى التعجب كَرَمًا ، وَصَلَفًا صارَ بدلًا من قولك : أَكْرَمَ به وَأَصْلَفَ به ، وتقديرُ الناصبِ لِكَرَمٍ كَرَمًا ، وَلِصَلَفٍ صَلَفًا نابٍ المصدرُ منابَ الفعل ، فتحمل الضمير ، وَتَقْسِيرُ سيبويه ^(٣) أَلَزَمَهُ الله تفسير معنى ، ومن ذلك فى الخبر توبيخًا مع استفهام للغير « أَذُلًّا فى الحرب ، وَزَهُوًّا فى السلم » ، أو للنفس ، تَحَشَّرًا نحو : « أَغْدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير وَ مَوْتًا فى بيت سَلُولِيَّة » ^(٤) ، والمخاطب :

[رجز]

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي ^(٥)

(١) قال سيبويه : هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدأة مبنيا عليها مابعداها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات وذلك قولك : الحمدُ لله ، والعجبُ لك ، والويلُ لك ، والترابُ لك ، والخبية لك ، وإنما استحباوا الرفع فيه لأنه صارَ معرفة وهو خبر ، وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يتدئ بالأعرف وهو أصل الكلام . انظر : الكتاب ٣٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٢٩/١

(٤) هو مثل قاله عامر بن الطفيل قال الميداني : ويروى «أَغْدَّةٌ وَمَوْتًا» نصبا على المصدر ، أى أَوْغَدَ إِغْدَادًا وأموت موتًا ؛ يقال «أَعَدَّ البعيرُ» إذا صار ذا غُدَّة وهى طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره : غُدَّتِي كَغُدَّةِ البعير ، وموتى موت فى بيت سلولية . انظر : مجمع الأمثال للميداني ٤١٣/٢ - ٤١٤ ، وانظر أيضًا : جمهرة الأمثال ٨٧/١ ، والكتاب ٣٣٨/١ ، والمساعد ٤٧٢/١

(٥) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي

وهو للعجاج فى ديوانه ٣١٠ ، ومنسسوب أيضًا للعجاج فى الكتاب ٣٣٨/١ ، وجمهرة اللغة ١١٥١/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٧٣/١ ، والخزانة ٢٧٤/١١ ، ٢٧٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٨ ، ٦٨١/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٣ ، والمسلسل ١٣٥ ، والاقتضاب ٢١٠/٣ ، والبيان والتبيين ١١٧/١ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٩٠ ، والتنبيه لابن برى ١٨٨/٢ ، والمخصص ٤٥/١ ، واللسان (قنسر) ٣٧٥١/٥ ، =

ولابدَّ مِنْ مشاهدة الحال ، أو تقديرها ، وتوييخاً في غير استفهام نحو قوله :
[الطويل]

نُحْمُولًا وإِهْمَالًا وَغَيْرُكَ مُوَلَّغٌ بتثيت أَسْبَابِ السَّعَادَةِ والمَجْدِ (١)

ومما جَاءَ للذم والتوييخ : [الوافر]

أَلْوَمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتِرَابًا (٢)

الناصب لهذه المصادر أفعالٌ لها كَأَنَّهُ قال : أَتَطَرَّبُ وَأَتَلُومُ ؟ وقيل هي أحوالٌ مؤكدة ؛ ولذلك لا تَقَعُ هنا المعرفة لا تقول الطَّرَبُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ . قيل : وَلَمْ يتعرض سيبويه للرفع في هذا النوع ، ولا يبعد جوازه على تقدير الابتداء أَيْ شَأْنُكَ طَرَبٌ ،

= والمساعد ٤٧٢/١ ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي ٢٩٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٩/١ و ٢٦٢/١ ، والفصول الخمسون ١٩٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٦/١ ، وشفاء العليل ٤٥٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٤ ، والفصول لابن الدهان ١٠٧ ، والمقتضب ٢٢٨/٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٤ ، والأشمونى ٢٠٣/٤ ، وجمل الفراهيدى ٨٧ ، والمسائل المنثورة ٥ ، وابن يعيش ١٢٣/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٠٩/٢

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٤٥٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٢ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، والمساعد ٤٧٣/١ ، والهمع ١٩٢/١
(٢) هذا عجز بيت صدره :

أَعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا

والبيت لجرير فى الديوان ٥٦ ، والكتاب ٣٣٩/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٣/١ ، والحلل لابن السيد ٢٠٦ ، والجمل للزجاجى ١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٤/٢ ، ١٣٠٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٨٧/١ ، وجمهرة اللغة ١١٨٢/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ١٦١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٤٧/٢ ، والنكت للأعلم ٣٨٠/١ ، واللسان (شعب) ٢٢٧١/٤ ، والتصريح ٣٣١/١ ، ١٧١/٢ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ٢٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٠٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٤ ، والأشمونى ١١٨/٢ ، والخزانة ١٨٣/٢ ، وكشف المشكل ٥٢١/١ ، وأوضح المسالك ٢٢١/٢ ، وجمل الفراهيدى ٨٨ ، والمقصود والممدود لابن السكيت ٥٦ ، والمقصود والممدود للفراء ١١ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٣٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٦٨

وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ تَفْصِيلَ عَاقِبَةِ بَعْدِ طَلَبِ نَحْوِ : ﴿ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ ^(١) أَوْ بَعْدَ خَبَرِ نَحْوِ : أَنْتَ قَدْ مَلَكَتْ ، فَإِمَّا عَدْلًا ، وَإِمَّا جَوْرًا ، وَلَوْ قُلْتَ فَعَدْلًا ، أَوْ جَوْرًا صَحَّ وَقَالَ :

[وافر]

وَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرَ ^(٢)

[الوافر]

وقوله :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّجِي الْقَوَافِي فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا ^(٣)

ويجوزُ الرفعُ في هذه ، وَنَصَّ سيبويه ^(٤) عليه ، لِأَنَّهُ أَجَازَ الرفعَ : « فَإِنْ جَزَعًا عَلَى أَمْرِي جَزَعٌ » .

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ الْمَكْرَرُ خَبْرًا عَنْ اسْمِ عَيْنٍ ، أَوْ الْمَحْصُورُ خَبْرًا عَنْهُ نَحْوُ : زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا ^(٥) ، [وَفِي النَّاسِخِ : كَانَ زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا ؛ وَإِنْ زَيْدًا سَيِّرًا سَيِّرًا] ^(٦) ،

(١) سورة محمد ٤/٤٧ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧٣/١ ، والتصريح ٣٣٢/١ ، والكتاب ٣٣٦/١
(٢) البيت منسوب لدريد بن الصمة في الأزهية ٤٩ ، والخزانة ٨١/١١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
والدرر اللوامع ١٨٤/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٦٦/١ ، والبغداديات ٣٢١ ، ورصف المباني ١٠٢ ،
وشفاء العليل ٧٩٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، وشرح
الكافية الشافية ١٢٢٧/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٢٩ ، والنهاية لابن الحبار ٧٥٥/٣ ،
والمقتضب ٢٨/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٠ ، والجنى
الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، وتذكرة النحاة ١٠٩ ، وابن يعيش ١٠١/٨ ، والمسائل الحلييات ٣٣٠ ، والكامل
للمبرد ٢٨٩/١ ، والنكت للأعلم ٤٣٢/١ ، ومنسوب أيضًا : في نظم الفرائد وحصر الشرائد ١١٣
(٣) البيت لجرير في الديوان ٥٦ ، والكتاب ٢٣٣/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٤٢/١ ، والمستوفى
لابن فرخان ٣٠٠/١ ، والخصائص ٣٦٧/١ ، ٢٩٤/٣ ، وشروح سقط الزند ٨٤٥/٢ ، والنكت
للأعلم ٣٢٤/١ ، ٣٧٨/١ ، والكامل ٢٠١/١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢١٣/١ ، وشرح أبيات
سيبويه للنحاس ١٤١ ، وجمل الفراهيدي ١١٦ ، والكشاف ٥٦٩/٣ ، والبحر المحيط ٤٣٧/٢
(٤) انظر : الكتاب ٢٦٧/١

(٥) قال سيبويه : وتقول زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا ، وَإِنْ زَيْدًا سَيِّرًا سَيِّرًا ، وكذلك في لَيْتَ وَلَعَلَّ وَلَكِنْ
وَكَأَنَّ وما أشبه ذلك ، وكذلك إِنْ قُلْتَ : أَنْتَ الدَّهْرُ سَيِّرًا سَيِّرًا . انظر : الكتاب ٣٣٥/١ ، وانظر
أيضًا : المساعد ٤٧٣/١ ، والتصريح ٣٣٢/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وما أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا ^(١) وإنما أَنْتَ سَيْرًا ، وفي الاستفهام أَنْتَ سَيْرًا ؟ ويجوزُ تعريفه فتقول : زَيْدٌ السَّيْرُ السَّيْرُ ، ولا يكونُ ذلك إلا إذا أَرَدْتَهُ على تلك الحال ، أو ذكر ذلك ، أو قَدَّرْتَهُ لنفسك ، أو غيرك وعلى جهة الاتصال ويُجْرَى مجرى المكرر بلفظ ما كان بغير اللفظ نحو : زَيْدٌ قِيَامًا وَقُعُودًا ، وما عُطِفَ عليه نحو : زَيْدٌ ضَرْبًا وَقَتْلًا ^(٢) وزَيْدٌ سَيْرًا ، وَرَدًّا ، وبغير الواو نحو : زَيْدٌ إِمَّا قِيَامًا إِمَّا قُعُودًا ، ويجوزُ بغير تكرير إذا كان المصدرُ محصورًا ، أو مستفهمًا عَنْهُ : ما أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا ، وَأَنْتَ سَيْرًا ؟ وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، أو ضَرْبًا النَّاسِ ، وما أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ ^(٣) ، وهذا كله على مشاهدة الحال والاتصال فَأَمَّا قولك : زَيْدٌ سَيْرًا ، وما زَيْدٌ سَيْرًا ، فَنَصَّ سيبويه ^(٤) على أَنَّهُ لا يجوزُ في أَنْتَ سَيْرًا إظهار الفعل ، وأجازَ ذلك ^(٥) غيره ، وأطلقَ بَعْضُهُمْ جوازَ ذلك ، ولم يفرق بين الاستفهام وغيره ، ويجوزُ الرفعُ في هذا النوع على جهة المجاز والاتساع ، وما كان غير مكرر أو معطوفًا ، فيظهرُ من قول سيبويه إنه قياسُ مطرد وقال سيبويه ^(٦) : « وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ هَذَا كُلَّهُ » وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه نَصْبَ المعطوف ، لكنه يَخْرُجُ من الرفع .

وأما الإخبارُ في نحو : زَيْدٌ عَدْلٌ ، فلا يَدْخُلُ هنا بَلْ يَكُونُ سماعًا لا تجعله خبرًا حتى يكونَ كَأَنَّهُ هو ، ثُمَّ تَجَوَّزْتَ ، وإذا كان أَحَدُ المتعاطفين منفصلاً جازَ أَنْ يتسعَ في الأول دون الثاني تقول : ما زَيْدٌ ضَرْبٌ وما قُتِلَ أَيْ ولا يَقْتُلُ قَتْلًا ، فَإِنْ لَمْ

(١) انظر : الكتاب ٣٣٥/١ ، والتصريح ٣٣٢/١

(٢) انظر : المساعد ٤٧٣/١ ، والأشْمُونِي ١١٨/٢

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قولك : ما أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ ، وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبًا النَّاسِ ، وَأَمَّا شَرْبُ الْإِبِلِ فلا يُنَوَّنُ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تشبهه بشرب الإبل ، وَأَنَّ الشَّرْبَ لَيْسَ بفعل يقع منك على الإبل . انظر : الكتاب ٣٣٦/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٣١/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٦/١

(٥) انظر : المساعد ٤٧٤/١ ، والمقتضب ٢٢٩/٣ - ٢٣٠

(٦) انظر : الكتاب ٣٣٦/١

ينفصلا ، وَتَجَوَّزَتْ ، فَلَا بُدَّ مِنْ رَفْعِهِمَا نَحْوُ : زَيْدٌ سَيَّرَ وَرَدَّ وَمَا كَانَ مُكْرَرًا يَضْعُفُ
الرفْعُ فِيهِ لَكِنَّهُ جَائِزٌ ، وَلَا يَكُونُ الرِّفْعُ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ خَبْرًا عَنْ اسْمٍ عَيْنٍ ، امْتَنَعَ نَصْبُهُ تَقُولُ : جِدُّكَ ^(١) جِدٌّ عَظِيمٌ ،
فَتَرْفَعُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ الْمَوْكَّدُ مَضمُونُ جُمْلَةٍ ، فَإِنْ كَانَ لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا اِحْتِمَالُ
يَزُولُ بِالْمَصْدَرِ سُمِّيَ مَوْكَّدًا لِنَفْسِهِ ^(٢) نَحْوُ : لَهُ عَلَيَّ دِينَارٌ اعْتِرَافًا ، وَإِنْ كَانَ يَتَطَرَّقُ
إِلَى الْجُمْلَةِ اِحْتِمَالُ سُمِّيَ مَوْكَّدًا لِغَيْرِهِ نَحْوُ : هُوَ ^(٣) ابْنِي حَقًّا ^(٤) ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ
الْمَوْكَّدُ بِهِ فِي « ضَرْبُهُ » يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ نَكْرَةً ، وَمَعْرِفَةً (بِأَلٍ) ، وَبِالْإِضَافَةِ ، فَمِمَّا
اسْتُعْمِلَ مَعْرِفَةً (بِأَلٍ) ، وَنَكْرَةً : الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ^(٥) تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا ، وَهَذَا
زَيْدٌ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ، وَغَيْرُ وَقَوْلُ تَسْتَعْمَلُ مِضَافَةً لِمَعْرُوفٍ نَحْوُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا قَوْلَكَ ،
وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مَا تَقُولُ ، وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ غَيْرُ قِيلٍ بَاطِلٍ ، وَقَالَ : ﴿ صُنْعَ
اللَّهِ ﴾ ^(٦) وَ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ ^(٧) لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ صُنْعٌ وَوَعْدٌ .

وَمِنْ النِّكَرَةِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا وَقَطْعًا وَيَقِينًا . قِيلَ وَمِنْهُ : هُوَ عَالِمٌ جَدًّا ،
وَسَيَّبِيهِ يَقُولُ فِي هُوَ حَسِبْتُ جَدًّا إِنَّهُ عَلَى الْحَالِ ، وَمِمَّا لَا يَسْتَعْمَلُ فِي التَّأَكِيدِ
إِلَّا مَعْرِفَةً : لَا أَفْعَلُهُ الْبَيَّةُ ^(٨) وَلَا عَوْدَةً لَهُ الْبَيَّةُ ، وَمَعْنَاهُ الْقَطْعُ .

(١) انظر : المساعد ٤٧٤/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيدًا لنفسه نصبًا وذلك قولك : لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ
دِرْهَمٌ غُرْفًا .. وَإِنَّمَا صَارَ تَوْكِيدًا لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : لَهُ عَلَيَّ ، فَقَدْ أَقَرَّ واعترف . انظر :
الكتاب ٣٨٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٤/٢ ، والمساعد ٤٧٥/١ ،
والتصريح ٣٣٣/١ ، والأشمونى ١١٩/٢

(٣) لفظ « هو » ساقط من ب .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبله وذلك قولك : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا
وَهَذَا زَيْدٌ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ، وَهَذَا زَيْدٌ غَيْرُ مَا تَقُولُ وزعم الخليل رحمه الله أن قوله : هَذَا الْقَوْلُ لَا قَوْلَكَ ،
إِنَّمَا نَصَبُهُ كَنَصْبِ غَيْرِ مَا تَقُولُ ؛ لِأَنَّ « لَا قَوْلَكَ » فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا مَا
تَقُولُ ، فَهَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ فَإِذَا قُلْتَ : لَا قَوْلَكَ فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ لَا مَا تَقُولُ . انظر :
الكتاب ٣٧٨/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٣/١

(٦) سورة النمل ٨٨/٢٧

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

(٧) سورة الروم ٥/٣٠

(٨) قال سيبويه : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : قَدْ قَعَدَ الْبَيَّةُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا أَنَّ جَهْدَكَ

وَأَجْدُكَ لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ . انظر : الكتاب ٣٧٩/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٣/١

والصحيح أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ هَذَيْنِ الْمَصْدَرَيْنِ عَلَى الْجُمْلَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :
اعْتِرَافًا لَهُ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَلَا حَقًّا هُوَ ابْنِي ، وَهُوَ مَذْهَبُ الزَّجَاجِ ^(١) وَأَجَازُ الزَّجَاجِ
تَوْسِيطُهُ تَقُولَ : هَذَا حَقًّا عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ مَسْمُوعٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَأَجَازُ بَعْضُهُمْ
تَقْدِيمُهُمَا عَلَى الْجُمْلَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) : يَجُوزُ غَيْرُ ذِي شَكٍّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فَيُقَدَّمُ
وَيُؤَخَّرُ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهَا كَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَرِفْ اعْتِرَافًا ،
وَصَنَعَ اللَّهُ صَنَعَهُ وَأَجَازَ الْفَرَاءَ ^(٣) ، وَالْمَبْرَدَ ^(٤) الرَّفْعُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ ، وَلَمْ
يَنْصُ سِيبُوه ^(٥) فِي الرَّفْعِ إِلَّا فِي مَا كَانَ تَوْكِيدًا لِنَفْسِهِ ، وَلَا يَتَّعَدُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ : أَجِدَّكَ لَا تَفْعَلُ كَذَا ، فَأَدْخَلَهُ سِيبُوه ^(٦) فِي الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لَمَّا قَبْلَهُ ، وَهُوَ
بِمَنْزِلَةِ أَحَقَّا لَا تَفْعَلُ كَذَا و « لَا تَفْعَلُ » عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ^(٧) « حَالٌ » أَوْ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ ،
فَحَذَفَ (أَنْ) ، وَارْتَفَعَ الْفِعْلُ ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا ، وَغَالِبًا بَعْدَهُ (لَا) أَوْ (لَمْ)
أَوْ (لَنْ) وَفِي النِّهَايَةِ ^(٨) قَالَ الْأَعَشَى :

[الطويل]

أَجِدَّكَ وَدَّعْتَ الدَّمَى وَالْوَلَايِدَا (٩)

وَدَّعْتَ مُوجِبٌ ، وَجَاءَ مَعَ (لَمْ) كَثِيرًا ، وَمَعَ (لَا) تَقُولُ : أَجِدَّكَ لَا تَفْعَلُ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ تَقَدَّمَ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنْ أَجْلِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ دَخَلَتْ عَلَى قَوْلِهِ :

(١) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ١٢٥/١ (ب) و ٣٢٨/١ (ل) ، والهمع ١٩٢/١ ، والمساعد ٤٧٥/١

(٢) انظر : المسائل المنثورة ١٧ - ١٨

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١٥٤/١ - ١٥٥

(٤) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ ، والهمع ١٩٣/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٢ ، والهمع ١٩٢/١ - ١٩٣

(٨) انظر : الخزانة ٧٩/٢ - ٨٠

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِنَّ قَاصِدًا

والبيت للأعشى في ديوانه ٦١ ، ورواية الديوان «ودعت الصبا» ، والخزانة ٨٠/٢

لا تَفْعَلْ فصار معنى الكلام التقدير : كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا تَفْعَلْ كَذَا ، وكذا أَجِدَّكَ ، فَقَدَّمَ المصدر لما ذكرنا ، وَهُنَا نَكْتَةُ ، وَهِيَ أَنَّ الْأِسْمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ جِدَّ حَقُّهُ أَنْ يُنَاسِبَ فاعِلَ الفعل الذى بَعْدَهَا فى التكلم والخطاب والغيبة نحو : أَجِدِّى أَكْرَمْتُكَ ، وَأَجِدَّكَ لَمْ تَفْعَلْ ، وَأَجِدَّهُ لَمْ يَزِرْنَا ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ يؤكد الجملة التى بَعْدَهُ ، فَلَوْ أَضَفْتُهُ لغير فاعله اخْتَلَّ التوكيدُ . انتهى .

ومن ذلك المصدر المشبه به مشعرًا بحدوثِ بَعْدَ جُمْلَةٍ حاويةٍ فِعْلُهُ ، وفاعله معنى دون لَفْظٍ ، ولا صلاحية للعمل فيه نحو : مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ ^(١) وإِذَا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخِ الشَّكْلَى ، فَإِنْ لَمْ يُشْعِرْ بِحدوثِ نحو : لَهُ ذَكَاةٌ ذَكَاةُ الْحِمْيَاءِ ^(٢) ، فالرفعُ ، ولا يجوزُ النصبُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ جُمْلَةٍ ، فالرفعُ نحو : صَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ ، وَإِنْ لَمْ يَخَوِّ فِعْلُهُ وفاعله دُونَ لَفْظٍ نحو : عَلَيْهِ نَوْحٌ نَوْحِ الْحِمَامِ ^(٣) فالهاءُ فى عَلَيْهِ ليست بفاعلٍ معنى ، وكذا : فِيهَا صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ ، فالرفعُ فى نَوْحِ الْحِمَامِ على البدل ، وفى (صَوْتُ حِمَارٍ) على البدل ، أو الوصف ، والنصب فى مثل هذين ضعيف .

وقال سيبويه ^(٤) : هَذَا صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ رَفَعْتَ ، وَإِنْ نَصَبْتَ كَانَ وَجْهًا ،

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصبُ فيه المصدر المشبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك : مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ ، وَمَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخِ الشَّكْلَى ... فإنما انتصبَ هذا لأنك مَرَرْتَ بِهِ فى حال تَصَوُّيْتِ ، ولم ترد أن تجعل الآخر صفةً للأول ولا بدلًا منه ولكنك لما قُلْتَ : لَهُ صَوْتُ علم أنه قَدْ كَانَ ثُمَّ عَمَلٌ ، فصار قولك : لَهُ صَوْتُ بمنزلة قولك : فَإِذَا هُوَ يُصَوِّتُ فحملت الثانى على الأول . انظر : الكتاب ٣٥٥/١ - ٣٥٦ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٣/١ ، والأشمونى ١٢٠/١ ، والمساعد ٤٧٥/١ - ٤٧٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك : لَهُ عِلْمٌ عِلْمُ الْفُقَهَاءِ وَلَهُ رَأْيٌ رَأْيُ الْأَصْلَاءِ . وإنما كان الرفعُ فى هذا الوجه . لأنَّ هذه خِصَالٌ تذكُرُها فى الرجل كالحلم والعقل والفضل . انظر : الكتاب ٣٦١/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧٦/١ ، والتصريح ٣٣٣/١

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك عليه نَوْحٌ نَوْحِ الْحِمَامِ على غير صفة ، لأنَّ الهاءَ التى فى عَلَيْهِ ليست بفاعل ، كما أنك إِذَا قُلْتَ فِيهَا رَجُلٌ ، فالهاءُ ليست بفاعلٍ فَعَلَ بِالرَّجُلِ شَيْئًا ، فَلَمَّا جَاءَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ كَانَ الرفعُ الوجه . انظر : الكتاب ٣٦٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٦٥/١ - ٣٦٦

وَلَوْ تَضَمَّنَ الْمَفْرُودُ إِسْنَادًا مَعْنَوِيًّا فَهَلْ يَجْرِي مَجْرَى الْجُمْلَةِ ، أَوْ مَجْرَى الْمَفْرُودِ فِي ذَلِكَ نَظَرٌ نَحْوُ : زَيْدٌ لَهُ صَوْتٌ صَوْتُ حِمَارٍ ، إِذَا جَعَلْتَ صَوْتَ حِمَارٍ مَرْفُوعًا بِالْمَجْرُورِ أَيْ زَيْدٌ كَائِنٌ لَهُ صَوْتٌ صَوْتُ حِمَارٍ ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ مَا يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ فِي الْمَصْدَرِ انْتَصَبَ الْمَصْدَرُ بِهِ نَحْوُ : هُوَ مُصَوِّتٌ صَوْتُ حِمَارٍ ، وَانْتَصَابُ ^(١) « صَوْتُ حِمَارٍ » بَعْدَ قَوْلِهِ : فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ عَلَى إِضْمَارٍ يُصَوِّتُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا مُبَيَّنًا ^(٢) ، أَوْ عَلَى إِضْمَارٍ يُخْرِجُهُ ، أَوْ يُثْبِتُهُ ؛ فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ ، فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً فَعَلَى الْوَصْفِ ، وَعَلَى الْبَدَلِ ، أَوْ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ أَيْ هُوَ صَوْتُ حِمَارٍ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ : لَهَا هَدِيرٌ هَدِيرُ الثَّورِ ^(٣) ، فَكَذَلِكَ إِلَّا الْوَصْفَ ، فَأَجَازَهُ الْخَلِيلُ ، وَاسْتَقْبَحَهُ وَضَعْفَهُ سَبْيُوهِ ^(٤) . قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٥) النَّصْبُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الْوَجْهَ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) النَّصْبُ وَالرَّفْعُ مُتَكَافِئَانِ .

وَإِذَا وَقَعَتْ صِفَةُ الْمَصْدَرِ مَوْقِعَهُ نَحْوُ : لَهُ صَوْتٌ ^(٧) أَيْمَا صَوْتٌ ^(٨) أَوْ لَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ ، أَوْ وَصَفْتُهُ فَقُلْتُ : لَهُ صَوْتٌ ^(٩) صَوْتٌ حَسَنٌ ، فَالِاخْتِيَارُ الرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ، وَالتَّقْدِيرُ : يُصَوِّتُ أَيْمَا صَوْتٍ ^(١٠) وَيُصَوِّتُ مِثْلُ صَوْتِ

(١) فِي ب « وَانْتَصَبَ » . (٢) انْظُرْ : الْمُسَاعِدَ ٤٧٦/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٣٣/١

(٣) قَالَ سَبْيُوهِ : هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَهُ يَدٌ يَدُ الثَّورِ ، وَلَهُ رَأْسٌ رَأْسُ الْحِمَارِ ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ وَلَا يُتَوَهَّمُ عَلَى الرَّجُلِ أَنَّهُ يَصْنَعُ يَدًا وَلَا رِجْلًا ، وَلَيْسَ بِفِعْلٍ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٣٦٦/١

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٣٦١/١

(٥) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ خُرُوفٍ فِي الْمُسَاعِدِ ٤٧٧/١ ، وَالتَّصْرِيحِ ٣٣٤/١

(٦) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ عَصْفُورٍ فِي التَّصْرِيحِ ٣٣٤/١

(٧) عِبَارَةٌ « لَهُ صَوْتٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٨) قَالَ سَبْيُوهِ : وَمِثْلُ ذَلِكَ لَهُ صَوْتٌ أَيْمَا صَوْتٍ ، وَلَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ لِأَنَّ أَيْمَا وَالْمِثْلَ صِفَةٌ

أَبَدًا وَإِذَا قُلْتُ : أَيْمَا صَوْتٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ جَدًّا . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٣٦٣/١

(٩) عِبَارَةٌ « لَهُ صَوْتٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(١٠) قَالَ سَبْيُوهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَخْتَارُ فِيهِ الرَّفْعُ إِذَا ذَكَرْتَ الْمَصْدَرَ الَّذِي يَكُونُ عِلَاجًا ، وَذَلِكَ إِذَا

كَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : لَهُ صَوْتٌ صَوْتٌ حَسَنٌ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ الْوَصْفَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتَ الصَّوْتَ تَوْكِيدًا ، وَلَمْ تَرُدْ أَنَّ تَحْمِلُهُ عَلَى الْفِعْلِ ، لَمَّا كَانَ صِفَةً ، وَكَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٣٦٣/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعِدَ ٤٧٧/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٣٤/١

الحمار ، وَيُصَوِّتُ صَوْتًا حَسَنًا ، وَيَلْحَقُ بِقَوْلِهِ : لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ
الَهْدَلِيِّ :

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبَتْ مِنْهُ وَحَزَفُ السَّاقِ طَيَّ الْمَحْمَلِ (١)

قال سيبويه (٢) صارَ ما إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ بمنزلة لَهُ طَيَّ .

وينوبُ عن المصدر اللّازم إضمّار ناصبه صفاتٌ نحو : عَائِدًا بِكَ ، وَأَقَائِمًا وَقَدْ
قَعَدَ النَّاسَ (٣) ، وَأَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ ، وَقَائِمًا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ ، وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ،
والصحيح انتصابها على أَنَّها أحوالٌ مؤكدة لعاملها الملتزم إضمّاره ، والتقدير : أَتَقُومُ
قَائِمًا (٤) .

وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ (٥) أَنَّ انتصابها انتصاب المصدر (٦) جاءت على فاعل كقولهم :
فَلِجْ فَالِجًا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَتَقُومُ قِيَامًا ، وزعم بعض (٧) أصحابنا أَنَّ انتصاب هذه

(١) البيت منسوب لأبي كبير الهمذلي في الكتاب ٣٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٩١/٢ ، والخصائص ٣٠٩/٢ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والشعر والشعراء ٥٦٢/٢ ، والأشباه والنظائر
١٣٥/١ ، والاقتضاب ٢٦٥/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٠/١ ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي
١٦٦ ، والإنصاف ٢٣٠/١ ، والمقتضب ٢٠٤/٣ ، ٢٣٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٩٧/١ ، والبيان
لابن الأنباري ٢٤٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٢ ، والأشمونى ١٢١/٢ ، وأوضح المسالك
٢٢٤/٢ ، والمسائل المنثورة ١٠ وابن يعيش ٥٠/٩ ، وشروح سقط الزند ٧١٠/٢ ، وحاشية الخضرى
١٩٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/١

(٣) قال ابن عصفور : وَأَمَّا أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟ وَأَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ ؟ وعائداً بالله ، وبابه
من الأسماء الموضوعة موضع الفعل فى الخبر فذلك العامل فيها تقديره : أَتَقُومُ قَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟
وَأَتَقَعَدُ قَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ ؟ وأعوذ عائداً بالله ونظير ذلك من الحال المؤكدة قوله تعالى :
﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٢/٢ ، وانظر أيضا :
المساعد ٤٧٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٢٩/٣ ، وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٢ ، والهمع ١٩٤/١

(٦) فى ض « المصادر » .

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٢/٢ - ٤٢٣

الصفات مقصورٌ على السماع ، وقال غيره : زَعَمَ سيبويه أَنَّ هذا مقيسٌ يقال لكل مَنْ لَزِمَ صِفَةً دائِبًا عليها نحو : أَضَاحِكًا ، وَأَخَارِجًا ، والتَّنْكِيرُ لازمٌ لهذه الصفات . وإذا أَسْنَدْتَ إلى غير الضمير بَرَزَ الفاعل تَقُولُ : أَقَائِمًا زَيْدٌ ، وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ، ومن العرب مَنْ يقول : عَائِدٌ بِاللَّهِ ^(١) ، يُضْمِرُ مبتدأً أَيْ أَنَا عَائِدٌ بِاللَّهِ ، وَذِكْرُ فِي هذه الصفات هِنِيئًا لَكَ ، (وَهْنِيءٌ) ^(٢) صفة مبالغة تَقُولُ : هَنَانِي الطَّعَامُ أَيْ سَاغَ لِي ، واسم الفاعل : هَانِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَنُوٍّ كَشَرِيفٍ مِنْ شَرُوفٍ ، وكذلك «مَرِيءٌ» فيجوز أَنْ يَكُونَ للمبالغة مِنْ مَرَأْنِي ، أَوْ مِنْ فَعْلٍ نحو : مَرُوْ تَقُولُ : هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَأْنِي تُتْبِعُ مَرَأْنِي لِهَنَانِي ، فإذا لَمْ تُتْبِعْهُ قُلْتَ : أَمْرَأْنِي رباعياً .

وأجاز أبو البقاء العكبري ^(٣) أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ جَاءَا عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ كَالصَّهِيلِ وَالتَّنْكِيرِ وَقَالَ سيبويه ^(٤) : هَنِيئًا مَرِيئًا صفتان نَصَبُوهُمَا نَصَبَ الْمَصَادِرِ الْمَدْعُودِ بِهَا بِالْفِعْلِ غير المستعمل إظهاره المختزل للدلالة التي في الكلام عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : ثَبَّتَ ذَلِكَ هَنِيئًا مَرِيئًا ، أَوْ هَنَاءُ هَنِيئًا ، ففي تقدير ثَبَّتَ يَكُونُ حالاً مَبِينَةً ، وفي تقدير هَنَاءُ حالاً مؤكدة انتهى .

و «مَرِيئًا» تابعٌ لِهَنِيءٍ ^(٥) وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَرِيئًا يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ غير تابعٍ لِهَنِيءٍ وَلَا يَحْفَظُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَيْتٍ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ :

[الخفيف]

كُلُّ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرُ كَرِيمٍ ^(٦)

(١) قال سيبويه : وزعم يونس أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَائِدٌ بِاللَّهِ يَرِيدُ : أَنَا عَائِدٌ بِاللَّهِ ، كَأَنَّهُ أَمَرَ قَدْ وَقَعَ . بمنزلة الحمد لله وما أشبهه . انظر : الكتاب ٣٤٧/١

(٢) انظر : المساعد ٤٧٩/١

(٣) انظر : التبيان للعكبري ٣٢٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٦/١ - ٣١٧

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٢/٢

(٦) البيت منسوب لأبي عطاء السندی في البيان والتبيين ١٧٢/٣ ، وبلا نسبة في الكامل للمبرد

١٢٦/١ ، والمساعد ٤٨٣/١

وأجاز الزمخشري ^(١) فى قوله تعالى : ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ ^(٢) أَنْ يَكُونَ نَعَتْ
مَصْدَرٍ محذوف أى أَكَلًا هنيئًا ، وَأَنْ يَكُونَ حالا من مفعول (فكلوه) ، وَأَنْ يَنْتَصِبَا
انتصاب المصدر فيقف على فكلوه ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : هَنَاءً ، وَمَرَأً كَقَوْلِكَ : سَقِيًا وَرَعِيًا أَيْ
هَنَاءُهُ ، وَمَرَأُهُ وَإِذَا قُلْتَ : هَنِيئًا لَهُ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ عند السيرافى مرفوعٌ يثبت المحذوفة ،
و (هنيئًا) [حالٌ من ذلك ، ففيه ضمير ذلك ، وعند أبى على ^(٣) مرفوعٌ
بهنيئًا] ^(٤) ولا ضمير فيه وإذا قُلْتَ هنيئًا مريئًا ، فمرىء صفة لِهَنِيءٍ عِنْدَ بعضهم وبه
قال أبو الحسن الحوفى ^(٥) ، وَذَهَبَ الفارسى ^(٦) إِلَى أَنَّ (مريئًا) منتصبَةٌ انتصاب
هنيئًا التقدير : عِنْدَهُ ثَبَتَ مريئًا ، وأما : (تُرَبًّا وَجَنَدَلًا) فَتَصَبَّهُمَا سيبويه ^(٧) ، وفاها
لِفَيْكَ نَصَبَ المفعول به ، وَذَهَبَ الأستاذ أبو على ^(٨) وغيره إِلَى أَنَّ نَصَبَ « تُرَبًّا
وَ جَنَدَلًا » نصب المصادر ، وإن كانت جواهر ولذلك تدخل اللام نحو : تُرَبًّا لَكَ
كما تقول : سَقِيًا لَكَ .

وَأَمَّا : أَعْوَرَ وَذَا ناب وما قَبْلَهُ ، فَقَدَّرَهُ سيبويه ^(٩) : أَلَزَمَهُ أَوْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تُرَبًّا
وَجَنَدَلًا ، وَأَلَزَمَ اللَّهُ فَاها لِفَيْكَ ، والضمير فى (فاها) للداهية قَالَهُ سيبويه ^(١٠) ،

(١) انظر : الكشف ٤٧١/١

(٢) سورة النساء ٤/٤

(٣) انظر : المسائل المنثورة ٢ ، وانظر أيضًا : أمالى ابن الشجرى ١٦٢/١

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) هو على بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوى الحوفى المصرى ، صنف تصنيفا كبيرا فى
إعراب القرآن ، وعاش الحوفى إلى مابعد الأربعمئة . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٢١٩/٢ - ٢٢٠

(٦) انظر : المسائل المنثورة ٢ ، وأمالى ابن الشجرى ١٦٥/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يُدْعَى بها وذلك قولك : تُرَبًّا
وَجَنَدَلًا ، وما أشبه ذلك ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ (لَكَ) فَقُلْتَ : تُرَبًّا لَكَ ، فَإِنَّ تفسيرهما كتفسيرهما فى الباب
الأول كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَزَمَكَ اللَّهُ وَأَطْعَمَكَ اللَّهُ تُرَبًّا وَجَنَدَلًا . انظر : الكتاب ٣١٤/١ ، وانظر أيضًا :

المساعد ٤٧٩/١ - ٤٨٠

(٨) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الهمع ١٩٤/١ ، والمساعد ٤٨٠/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٤٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٣١٤/١ - ٣١٥

وجعله بعضهم ضمير الحبيبة « وأتستقبلون أغورَ وَذَا نابٍ » هو الحمل ، قيل : كان له نابٌ طويل ، وقيل : أرادَ بالأغورَ بغيرِ أغورَ ، وبالنابِ كَلْبًا ، وقد جاء « تُرْبٌ » مرفوعًا وقال سيبويه ^(١) : وَلَوْ قَالَ « أَغورُ وَذَا نابٍ » كان مصيبًا انتهى . ولا ينقاس الرفع في أسماء الأعيان التي يُدعى بها لَوْ قُلْتُ : فُوها لِفِيكَ على قَصْدِ الدعاء لَمْ يَجُزْ ، ولا يجوزُ تعريفها (بأل) وفي البسيط : وقد أدخلوا ههنا (أل) كما فَعَلُوا في المصدر قال : (التُّرْبُ) لَكَ ، و « التُّرْبُ » له ، ولا يقاسُ هذا الباب لا يقال أَرْضًا ولا جَبَلًا ، وَقَدْ اسْتَشْكَلُوا تقديرَ سيبويه ^(٢) في أَغورَ وَذَا نابٍ أتستقبلون ، فقليل : هو تفسير معنى لا إعراب .

والإعرابُ : أَتَسْتَقْبِلُونَهُ ^(٣) أَغورَ ، وَحُذِفَ المفعول ، وَجَمَعَ ابن مالك ^(٤) يَفْنِ تَرْبًا وَجَنْدَلًا وَفَاهَا لِفِيكَ ، وَيَفْنِ أَغورَ وَذَا نابٍ تَخْلِيْطُ ، وإنما ذَكَرَ سيبويه ^(٥) أَغورَ ، وَذَا نابٍ في باب أتميمًا مَرَّةً ، وَقَيْسِيًّا أخرى وقول الشاعر :

[الطويل]

أَفَى السِّلْمِ أَغْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٤٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٠/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٣/١

(٣) ذهب ابن خروف وابن عصفور إلى أَنَّ أَغورَ وَذَا نابٍ حال ، وجعلنا تَقْدِيرَ سيبويه ، أَتَسْتَقْبِلُونَ أَغورَ وَذَا نابٍ تفسير معنى ، قال ابن خروف : وحقيقة التقدير فيه : أَتَسْتَقْبِلُونَهُ أَغورَ . انظر : المساعد ٤٨١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(٤) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٦٠/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٤٣/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وفي الحَرْبِ أَشْبَاهَ الإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

والبيت منسوب لهند بنت عتبة بن ربيعة في المسلسل ٢٠٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٤٤/١ ، والمقرب ٢٨٣ ، والتوطئة ٣٥٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٣٠/٢ ، والمقتضب ٢٦٥/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٧٣/١ ، والخزانة ٢٦٣/٣ ، والإفصاح ٣٠٨ ، والكامل للمبرد ١٧٤/٣ ، واللسان (غير) ٣١٨٥/٤

وقول الآخر :

[بسيط]

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ (١)
وَأَنشُدَ يَعْقُوبُ :

[وافر]

عَفَارِيثًا عَلَيَّ وَأَكُلُ مَالِي وَجُبْنَا عَنْ رِجَالِ آخِرِنَا (٢)

ويجوزُ ارتفاعُ ذلك فتقول : أتميمى مرة وقيسى أخرى ، على إضمار مبتدأ تقديره : أَنْتَ تميمى .

وذكر ابن مالك (٣) : أَنَّ مَا يَنْتَصِبُ وَجُوبًا بِفِعْلِ مُهْمَلٍ بَلَّةً زَيْدًا ، أَيْ تَرَكُ زَيْدٍ ،
وفى الاستعطاف : قَعْدَكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ كَذَا أَيْ تَشَبَّهْتَكَ اللَّهُ قَالَ : ومثله عَمَرُكَ
اللَّهُ فى لزوم الإضافة والاستعطاف قال : إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَصَرٌّ مِنَ التَّعْمِيرِ مَصْدَرُ عَمَرْتُكَ
اللَّهُ بِمَعْنَى نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَيَلْزَمُهُ إِذَا كَانَ عَمَرُكَ اللَّهُ مُخْتَصَرًّا مِنَ التَّعْمِيرِ مَصْدَرُ
عَمَرْتُكَ فَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِالْفِعْلِ وَسَيَأْتِي الْقَوْلُ فِى (بَلَّةً) فِى أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ،
وعلى « قَعْدَكَ ، وَعَمَرُكَ » فى باب القسم إن شاء الله تعالى .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وفى العيادة أَوْلَادًا لِعَلَّاتِ

والبيت بلا نسبة فى الكتاب ٣٤٤/١ ، والمقتضب ٢٦٥/٣ ، واللسان (علل) ٣٠٨٠/٤ ،
ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، والكامل للمبرد ١٧٤/٣

(٢) البيت منسوب لرافع بن هُرَيم فى التنبيه لابن برى ٣٠٠/٢ ، والخزانة ٤٧٩/٤ ، ٤٨٠ ،
وروايته فيه « وأخذ مالى - وعجزا عن » ، والبيان والتبيين ١٠٤/١ ، ١٣١/٢

(٣) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٠/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢

باب المفعول له

تَضَافَرَتِ النُّصُوصُ عَلَى شَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ^(١) ، وَزَعَمَ يُونُسُ ^(٢) أَنَّ قَوْمًا
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أَمَّا الْعَبِيدُ فَذُو عَبِيدٍ بِالنَّضْبِ ، وَتَأَوَّلَ نَضَبَ الْعَبِيدِ عَلَى الْمَفْعُولِ
 لَهُ ، وَإِنْ كَانَ (الْعَبِيدُ) غَيْرَ مَصْدَرٍ ، وَقَبَّحَ ذَلِكَ سَيَبَوِيه ^(٣) وَإِنَّمَا أَجَازَهُ عَلَى ضَعْفِهِ ،
 إِذَا لَمْ يُرَدْ عَبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ ، وَشَرَطُ هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِحَدَثٍ ، أَوْ مُسَبِّبًا عَنْهُ ،
 وَزَادَ بَعْضُهُمْ ^(٤) أَنَّ يَكُونَ مِنْ أَفْعَالِ النَّفْسِ الْبَاطِنَةِ لَا مِنْ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ
 نَحْوُ : جَاءَ خَوْفًا وَرَغْبَةً . فَلَا يَجُوزُ : جَاءَ زَيْدٌ قِرَاءَةً لِلْعِلْمِ ، وَلَا قِتَالًا لِلْكَافِرِ ، وَأَجَازَ
 أَبُو عَلِيٍّ ^(٥) : جِئْتُكَ ضَرْبَ زَيْدٍ ؛ أَيْ : لِضَرْبِ زَيْدٍ ، وَالضَّرْبُ مِنْ فِعْلِ الْجَوَارِحِ .
 وَشَرَطَ الْأَعْلَمُ ^(٦) ، وَنَاسٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنْ يَكُونَ مُقَارِنًا لِلْفِعْلِ فِي الزَّمَانِ ، فَلَا
 يَجُوزُ : أَكْرَمْتُكَ أَمْسَ طَمَعًا غَدًا فِي مَعْرُوفِكَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْهُ سَيَبَوِيه ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ
 الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَشَرَطُوا أَيْضًا فِي نَصْبِهِ اتِّحَادَ فَاعِلِهِ ^(٧) ، وَفَاعِلُ الْفِعْلِ الْمَعْلُولِ ، وَأَجَازَ ابْنُ
 خُرُوفٍ ^(٨) نَصْبَهُ مَعَ تَغَايِرِ الْفَاعِلِ وَقَالَ : « لَمْ يُنْصَ عَلَى مَنْعِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ » .
 وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيه ^(٩) يُشْعِرُ بِالْجَوَازِ ، وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيه ^(١٠) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(١١) ،

(١) انظر : المساعد ٤٨٤/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٢٢/٢ ، وحاشية الخضرى ١٩٤/١ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والغرة لابن الدهان ٦٧/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٤٧٤/٤ (ل) و ٣٩٩/٢ (ب) ، والأشْمُونِيُّ ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، والهمع ١٩٤/١ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والمساعد ٤٨٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٨٩/١

(٤) قال بهذا الشرط ابن الحبار والرندى . انظر : التصريح ٣٣٤/١

(٥) انظر : المسائل المنشورة ١٣ ، انظر أيضًا : الأشْمُونِيُّ ١٢٣/٢

(٦) انظر : رأى الأعلم فى الأشْمُونِيُّ ١٢٣/٢ ، والهمع ١٩٤/١

(٧) قال ذلك الأعلم والشلوين وابن الضائع . انظر : التصريح ٣٣٥/١

(٨) انظر : رأى ابن خروف فى الأشْمُونِيُّ ١٢٣/١ ، والتصريح ٣٣٥/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٨٧/١ - ٣٨٨

(١٠) انظر : الكتاب ٣٦٩/١

(١١) انظر : المسائل المنشورة ١٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٩٤/١

أَنَّهُ يَنْصِبُهُ مُفْهِمُ الْحَدِثِ نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمَصَاحِبِ فِي الْأَصْلِ حَرْفِ الْجَرِّ ، ظَاهِرًا
كَضَرْبَتْ زَيْدًا تَأْدِيًّا أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ : أَحَدَبًا عَلَى قَوْمِكَ أَيْ أَجِثْتَ حَدَبًا عَلَى قَوْمِكَ ،
وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انتِصَابَ الْمَصَادِرِ ، وَلَيْسَ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَرَجَمُوا لَهُ كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مِنْ قَبِيلِ الْمَصْدَرِ الْمَعْنَوِيِّ ، فَإِذَا قُلْتَ : ضَرْبْتُ
زَيْدًا تَقْوِيمًا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : قَوِّمْتُ زَيْدًا بِضَرْبِي لَهُ تَقْوِيمًا وَجِئْتُ إِكْرَامًا لَكَ فَكَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَكْرَمْتُكَ بِمَجِيءِ كَذَا إِكْرَامًا .

وقال الفراء ^(١) في قولهم : « لَا أُعْطِيَنَّكَ خَوْفًا وَفَرْقًا وَلَا أُكْفَنَّ عَنْكَ حَذَرَ زَيْدٍ »
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَنْصُوبٌ عَلَى نِيَّةِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، وَمَا يَنْفَكُ مِنْ حُسْنِ (مِنْ) مَعَهُ
وَإِنْ كَانَ يُقَالُ : لَا أُكْفَنَّ مِنْ حَذَرِ زَيْدٍ ، وَلَا أُعْطِيَنَّ مِنَ الْخَوْفِ ، وَالْفَرْقِ ، وَلَيْسَ
النَّصَبُ بِإِسْقَاطِ (مِنْ) غَيْرَ أَنَّ دَخُولَهَا الْمَقْصُودَ ، وَيُتَيَّنُ مَعْنَى النَّصَبِ . انْتَهَى .
وَاخْتَلَفَ فِي النِّقْلِ عَنِ الزَّجَاجِ ، فَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) عَنْهُ مَرَّةً أَنَّهُ انْتَصَبَ نَصَبَ
نَوْعِ الْمَصْدَرِ ، وَمَرَّةً نَقَلَ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ .

وَنَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهُ انْتَصَبَ بِفَعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ وَاجِبِ الْإِضْمَارِ ، وَقَالَ : نَصَّ
عَلَى ذَلِكَ الزَّجَاجُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لَهُ .

وَإِذَا فُقِدَتِ الْمَصْدَرِيَّةُ ^(٣) صَرِيحًا ، أَوْ تَقْدِيرًا مَعَ (أَنْ) وَ (أَنَّ) لَمْ يُؤْصَلِ
الْفِعْلُ إِلَّا بِاللَّامِ ، أَوْ بِمَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ حُرُوفِ السَّبَبِ وَذَلِكَ (مِنْ) وَالْيَاءُ ، وَكَذَا
(فِي) عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالُ ذَلِكَ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ ^(٤)
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ (٥)

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ١٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٩٠ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٢ ، والمساعد

٤٨٥/١

(٣) انظر : المساعد ٤٨٦/١

(٤) سورة البقرة ١٨٩/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٩ ، والكتاب ٧٩/١ ، والإنصاف ٨٤/١ ، وابن يعيش =

فَلَوْ كَانَ اسْمٌ إِشَارَةً أَوْ ضَمِيرَهُ ، لَمْ يَنْتَصِبْ ، بَلْ لَا بَدَّ مِنْ حَرْفِ السَّبَبِ .
وَمِنْ شَرْطِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ وَالزَّمَانِ قَالَ : إِذَا فُقِدَا أَوْ أَحَدُهُمَا لَمْ يَنْتَصِبْ ، بَلْ يُجَرُّ
بِحَرْفِ السَّبَبِ ، فَمِثَالُ تَغَايُرِ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ :
[الطويل]

وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرِكِ قِثْرَةً (١)

فَالْعُرْوُ مِنَ الْقِثْرَةِ وَالذِّكْرَى مِنْهُ ، وَمِثَالُ تَغَايُرِ الزَّمَانِ قَوْلُهُ : [الطويل]

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا (٢)

= ٧٨/١ ، ٧٩ ، ومغنى اللبيب ٢٥٦/١ ، ٥٠٨/٢ ، وشرح أبياته للبغدادى ٣٥/٥ ، والنهاية لابن الخباز
٥٩٧/٢ ، والفوائد الضيائية ٢٦٩/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٠٥/١ ، وشذور الذهب ٢٢٧ ، وشواهد
المغنى للسيوطى ٣٤٢/١ ، ٦٤٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٠٥/١ ، واللامات للهروى ١٢٤ ،
وكشف المشكل ١٣١/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٣٩ ، والإفصاح ٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٦٢٢/١ ، والدرر اللوامع ١٢٢/١ ، والبحر المحيط ٣٥٥/١ ، وبلا نسبة فى المقْتَضِبِ ٤/
٧٦ ، والخصائص ٣٨٧/٢ ، والمقتصد ٣٤٢/١ ، والإيضاح العضدى ٦٧ ، والمقرب ١٧٨ ، وشرح
الكافية للرضى ٢١٢/١ ، ٢٧٥ (ل) ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٦٩ ، والأشمونى ٩٨/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٠/٣ ، والخزانة ٣٢٧/١ ، والقوافى للتونجى ٧٧ ،
١٢١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلُهُ الْقَطْرُ

والبيت منسوب لأبى صخر الهذلى فى الإنصاف ٢٥٣/١ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، وفيه «هَرَّةٌ»
بدل من «قِثْرَةٌ» والشعر والشعراء ٤٦٨/٢ ، والخزانة ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ ، والدرر
اللوامع ١٦٦/١ ، والتنبيه لابن برى ١٨٤/١ ، وصدره فيه «إِذَا ذُكِرْتَ يَزْتَاخُ قَلْبِي لَذِكْرَهَا» وبلا نسبة
فى المقرب ١٧٩ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، ٥٤٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١٩٦/٢ ، ٣٧٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/٢ ،
وتذكرة النحاة ٣٢٠ ، الأشمونى ١٢٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٦٠/٤ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٨/٣ ،
وأوضح المسالك ٢٢٧/٢ ، وأمالى القالى ١٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ٣٠٦ ، وابن يعيش ٦٧/٢ ،
والبحر المحيط ١٧١/١ ، واللمحة البدرية ٢٠٦/١ ، وحاشية الخضرى ١٩٥/١ ، والمساعد ٤٨٦/١ ،
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَدَى السَّشْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

والبيت لامرئ القيس فى الديوان ١١٤ ، وشذور الذهب ٢٢٨ ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، =

فالنَّضْوُ مُتَقَدِّمٌ والنَّوْمُ مُتَأَخِّرٌ .

وَإِذَا نَابَتْ « أَنْ وَأَنَّ » عَنِ الْمَصْدَرِ فَلَا يُشْتَرِطُ اتِّحَادُ الزَّمَانِ ، وَلَا اتِّحَادُ الْفَاعِلِ ، وَالْعَامِلُ إِذَا ذَاكَ الْفِعْلُ ، أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ أَوْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَأَمَّا مَعَ صَرِيحِ الْمَصْدَرِ فَلَا يَنْصِبُهُ مَعْنَى الْفِعْلِ ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ إِلَّا مَعَ أَمَّا سَمِينًا فَسَمِينٌ فِي مَذْهَبِ الزَّجَاجِ ^(١) وَتَبِعَهُ ابْنُ طَاهِرٍ ، وَقَصْرَاهُ عَلَى هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ الْجُمْهُورُ جَرَّ الْمَصْدَرِ بِالْحَرْفِ جَائِزٌ ، وَقَالَ الْجَزُولِيُّ ^(٢) : إِذَا كَانَ نَكْرَةً فَلَا يَجُوزُ جَرُّهُ ، لَا يَجُوزُ : قُمْتُ لِإِعْظَامِ لَكَ ، قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : هُوَ جَائِزٌ ، وَلَا أَعْرِفُ لِلْجَزُولِيِّ سَلْفًا فِي ذَلِكَ ، وَفِي الْبَسِيطِ : إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ أَجْنَبِيًّا مِنْ مَصْدَرِ الْعَامِلِ بِحَيْثُ لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ مَجَازِي ، فَالْلَامُ نَحْوُ : فَعَلْتُهُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَتَرَكْتُهُ لِزَجْرِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ ^(٤) إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِأَنَّ وَأَنَّ نَحْوُ : لَبَّيْكَ أَنْ النِّعْمَةَ لَكَ وَقَوْلُهُ : [الطَّوِيلُ]
أَتَغَضَّبُ إِنْ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا (٥)

= والخزانة ١٣٠/١٠ ، والدرر اللوامع ١٦٦/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧١٥/٢ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٢ ، ٣٧٤ ، وبلا نسبة في الهمع ١٩٤/١ ، والمقرب ١٧٨ ، والأشمونى ١٢٤/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٦/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٥

(١) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٤٦٢/١

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٢٦٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٥١٣/١ (ل) و ١٩٤/١

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٢ ، والهمع ١٩٥/١

(٣) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٢ ، والمساعد ٤٨٨/١

(٤) سورة الإسراء ٧٨/١٧

(٥) صدر بيت وعجزه :

جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

والبيت للفرزدق فى الديوان ٨٥٥ ، ومعانى الفراء ٢٧/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦/١ ، والخزانة ٢٠/٤ ، ٧٨/٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، والمسائل المنثورة ٢٣٣ ، والدرر اللوامع ١٣/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضي ١١٥/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٢٤ ، والجنى الدانى ٢٢٤ ، والأزھية ٦٩ ، ومغنى اللبيب ٢٦/١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٠٩/١ ، وجواهر الأدب ٢٤٨

وَقَدْ حَكِيَ عَنْ أَبِي (١) عَلَى جَوَازِ النَّصَبِ فَتَقُولُ : جِئْتُكَ ضَرْبَ زَيْدٍ أَيْ
لِضَرْبِ زَيْدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْنَبِيًّا حُذِفَتِ اللَّامُ نَحْوُ : ضَرْبُهُ تَقْوِيمًا ، وَقَعَدْتُ عَنْ
الْحَرْبِ جُبْنًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ ضَرْبِي لَهُ تَقْوِيمٌ ، وَقُعُودِي عَنِ الْحَرْبِ جُبْنٌ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِنَعْنَدُوا ﴾ (٢) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَصْدَرُ (٣) مُعَرَّفًا (بِأَلٍ) ، وَبِالْإِضَافَةِ ، وَالْإِضَافَةُ مُحْضَةٌ
نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رَجَز]

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ (٤)

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٥) هذا
مذهب سيبويه (٦) وجمهور البصريين ، وذهب الجرمي (٧) ، والرياشي (٨) ، والمبرد (٩)

(١) انظر : المسائل المثورة ١٣

(٢) سورة البقرة ٢٣١/٢

(٣) انظر : التصريح ٣٣٦/١ ، والمساعد ٤٨٧/١ ، والأشْمُونِي ١٢٥/٢

(٤) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

وهو بلا نسبة في الأشْمُونِي ١٢٥/٢ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، والهمع ١٩٥/١ ، وشفاء العليل
٤٦٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٦٧٢/٢ ، وشرح ابن عقيل
٥٧٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٨/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ١٦٧/١ ، وعمدة
الحافظ وعدة اللافت لابن مالك ٢٨٨ ، والمساعد ٤٨٧/١

(٥) سورة البقرة ٢٦٥/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٩/١ - ٣٧٠

(٧) انظر : شروط الجرمي في شرح الرضی للكافية ٥٠٩/١ (ل) ، وشفاء العليل ٤٦٣/١ ،
والأشْمُونِي ١٢٥/٢ ، والهمع ١٩٤/١

(٨) هو العباس بن الفرّج أبو الفضل الرياشي له كتاب الخيل ، وكتاب الإبل . مات مقتولا
بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . انظر : ترجمته في معجم الأدباء ٤٤/١٢ - ٤٦ ، وانظر : رأيه في الأشْمُونِي

١٢٥/٢

(٩) انظر : رأى المبرد في الأشْمُونِي ١٢٥/٢ ، وشفاء العليل ٤٦٣/١

إِلَى أَنَّ شَرْطَهُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً وَأَنَّ « أَل » فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَإِضَافَتُهُ غَيْرُ مُحَضَّةٍ ، وَتَجْرِيدُهُ مِنْ « أَل » أَكْثَرُ ، وَجَرَّهَ وَنَصَبَهُ فِي الْإِضَافَةِ مُسْتَوِيَانِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ﴾ ^(١) ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ لَهُ عَلَى عَامِلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَاعِلِ مَانِعٌ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ ثَعْلَبُ ^(٣) وَالسَّمَاعُ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا قَدَّمْتُهُ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ حَذْفُ اللَّامِ قَوًى فِيهِ ذِكْرُ اللَّامِ نَحْوُ : لِلطَّمْعِ جِئْتُكَ وَيَجُوزُ تَرْكُهَا ، وَمِنْهُ تَقْدِيمُهُ مَعَ أَمَّا نَحْوُ : أَمَّا تَقْوِيًّا فَأَنَا أَضْرِبُكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ أَمَّا ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ اللَّامُ ، وَحُذِفَتْ هُنَا سَمَاعًا ، وَيَجُوزُ فِي (كَى) فِي أَحَدٍ مُحْتَمَلِيهَا ، وَهُوَ إِذَا كَانَتْ نَاصِبَةً بِنَفْسِهَا لَا حَرْفَ جَرٍّ أَنْ تَقَعَ مَفْعُولًا لَهُ ، لِأَنَّهَا إِذَا ذَاكَ يَنْسَبُكَ مِنْهَا مَصْدَرٌ فَتَكُونُ مِثْلَ أَنْ وَأَنَّ ، وَمِمَّا يَنْسَبُكَ مِنْهُ مَصْدَرٌ مَا وَالْفِعْلُ فَإِذَا أَدَخَلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ قُلْتَ : أَزُورُكَ لِمَا تَحْسَنُ إِلَى (أَيْ لِإِحْسَانِكَ) ، فَهَلْ يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ مِنْهُ ، كَمَا جَازَ فِي (أَنْ) وَأَنَّ ، وَلَا أَعْرِفُ فِي ذَلِكَ نَصًّا عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَامِلِ مِنْهُ اثْنَانِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، أَوِ الْعُطْفِ سَوَاءً جُرًّا بِحَرْفِ السَّبَبِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا أَوْ نَصَبٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا نَذْكُرُهُ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ ^(٤) فَمَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ قَالَهُ الْفَارَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

* * *

(١) سورة قريش ١/١٠٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٨/١ ، والتصريح ٣٢٦/١

(٢) سورة البقرة ٢/٢٦٥

(٣) انظر : رأى ثعلب في الهمع ١/١٩٥

(٤) سورة طه ٣/٢٠

باب المفعول فيه

وهو الظرف ، وهو ما انتصب من وقت^(١) أو مكان على تقدير (فى) باطراد لواقع فيه مذكور ، أو مقدر ، واحتراز بقوله : باطراد من قولهم : مُطِرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ [ولا يَطْرِدُ ذلك لافى العامل ، ولا فى اسم المكان لا يقال : أَخَصَبْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ]^(٢) ولا مُطِرْنَا القيعانَ والتلول^(٣) .

ومثال المذكور : قُمْتُ يَوْمَ الجمعة^(٤) (فاليوم) واقع فيه القيام وكذلك قُمْتُ أَمَامَكَ (فالأمام) واقع فيه القيام ، ومثال المقدر : زَيْدٌ أَمَامَكَ وَالْقِتَالُ يَوْمَ الجمعة . وما اصطلح عليه البصريون من التسمية للمكان والزمان بالظرف ليس يسوغ عند الكوفيين تسميته ظرفاً بل يُسَمِّيهِ الفراء^(٥) وَأَصْحَابُهُ محلاً ، والكسائي^(٦) يُسَمِّي الظروف صفات ولا مشاحة فى الاصطلاح .

وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا^(٧) ظَرْفَ الزمان فقالوا : هو اسمُ الزمان نحو : سِرْتُ اليومَ أو عدده نحو : سِرْتُ عشرين^(٨) يَوْمًا ، أو ما أضيف إليه بشرط أن يكونَ إِيَّاهُ نحو : سِرْتُ جميعَ اليوم ، أو بَعْضَهُ نحو : سِرْتُ بَعْضَ اليوم ، أو كان صفةً لَهُ نحو : سِيرَ عَلَيْهِ طويلاً^(٩) من الدهر أى زماناً طويلاً يجوز ذلك .

(١) انظر : الأشموني ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، والأصول ١٩٠/١ ، وابن يعيش ٤٠/٢ - ٤١ ، الهمع ١٩٥/١ ، وحاشية الخضرى ١٩٦/١ ، والتصريح ٣٣٧/١ ، والمساعد ٤٨٩/١ ، والغرة لابن الدهان ٣٦/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : المساعد ٤٨٩/١ ، وحاشية يس على التصريح ٣٣٧/١

(٤) انظر : الأصول ١٩٠/١ ، والأشموني ١٢٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٢٠٤/١ ، والأشموني ١٢٥/٢ ، وحاشية الخضرى ١٩٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائي فى التصريح ٣٣٧/١ ، والأصول ٢٠٤/١ ، والأشموني ١٢٥/٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٥/١

(٨) انظر : التصريح ٣٣٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٥/١

(٩) قال سيبويه : ومما يختار فيه أن يكونَ ظرفاً ، ويقبح أن يكونَ غيرَ ظرف . صفة الأحيان تقول : سِيرَ عَلَيْهِ طويلاً ، وسِيرَ عليه حديثاً ، وسِيرَ عَلَيْهِ كثيراً ، وسِيرَ عَلَيْهِ قليلاً ، وسِيرَ عَلَيْهِ قديماً . انظر : الكتاب ٢٢٧/١

وإن لم تكن الصفة خاصة ، ولا مستعملة استعمال الأسماء أو مضدراً أضيف إليه اسم الزمان وحذف نحو : سرت مقدم الحاج ، وخفوق النجم أي وقت مقدم الحاج ، ووقت خفوق النجم ^(١) ، ونحو : لا آتيك معزى الفزير ^(٢) ، ولا آتيك القارظ ^(٣) العنزى أي زمان تفوق معزى الفزير ، وزمان قعد القارظ العنزى .
ومما انتصب على تقدير أنه ظرف زمان قول العرب : أحققاً أنك قائم ^(٤) ، الحق أنك قائم ، وإن لم يكن ظرف زمان حقيقة . وقد صرح معه بفي نحو قوله :
[وافر]

أفى حق مؤاساتى أخاكم
ومثله : غير ذى شك أنك قائم ، وجهد رأيي أنك قائم ، وظننا مني أنك قائم ،
ولإجرائها مجرى الزمان وقعت أخباراً عن المصادر لا عن الجثث ، وهذا النوع

(١) قال سيويه : هذا باب ما يكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام والاختصار وذلك قولك : متى سير عليه فيقول : مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان ، وصلاة العصر . فإنما هو : زمن مقدم الحاج وحين خفوق النجم ، ولكنه على سعة الكلام والاختصار . انظر : الكتاب ٢٢٢/١ ، وانظر : الأصول ١٩٣/١ ، والتصريح ٣٣٨/١ ، والغرة لابن الدهان ٤١/٢

(٢) قال الميداني : لا آتيك معزى الفزير قالوا : الفزير : لقب سعد بن زيد مناة بن تميم . وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال : من أخذ منها واحدة فهي له . ولا يؤخذ منها فزير ، وهو الاثنان فأكثر . انظر : مجمع الأمثال ١٥٣/٣ ، واللسان (فزر) ٣٤٠٩/٥

(٣) قال الجوهري : القَرظ : ورق السلم يُدْبَغُ به أي الثمر والقارظ الذي يجتنى ذلك وفي المثل « لا آتيك أو يؤوب القارظ العنزى » وهما قارطان كلاهما من عترة خرجا في طلب القَرظ فلم يرجعا . انظر : الصحاح (قرظ) ١١٧٧/٣ ، وانظر أيضاً : المثل في اللسان (قرظ) ٣٥٩٤/٥ ، ورواية المثل عند الميداني : « لا آتيك حتى يثوب القارطان » . انظر : مجمع الأمثال ١٥٢/٣ . وانظر أيضاً : التصريح ٣٣٨/١

(٤) انظر : الكتاب ١٣٤/٣ - ١٣٥

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ

والبيت لأبي زيد الطائي في الديوان ١٠١ ، والخزانة ٢٨٠/١٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٤٦/٤ ، والنهاية لابن الخباز ٩٧٦/٣ ، وجواهر الأدب ٤٣٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٨٣/٢ ، والتصريح ٣٣٩/١

استعماله ظرفاً موقوفاً على السماع ، وخالف أبو العباس ^(١) في : أَحَقَّ أَنْكَ قَائِمٌ ، فَرَعَمَ أَنَّ « أَنْكَ قَائِمٌ » في موضع الفاعلية ، وَدُخُولُ (في) عَلَيْهِ يحقق ما ذهب إليه سيبويه ^(٢) مِنْ أَنَّ انتصابه على الظرف ، وما بعده مبتدأ .

وظروف الزمان تَنْقَسِمُ إلى مبهم ، ومختص ^(٣) ، والمعدود من قبيل المختص ، وَيَتَعَدَّى الفعل إلى جميع الضَّرِّيْنِ ، واختصاصه (بأل) ، وبالصفة ، وبالإضافة وبالعدد نحو : قُمْتُ الْيَوْمَ وَسِرْتُ يَوْمًا طويلاً ، وَقَدِمْتُ يَوْمَ الجمعة ، وَسِرْتُ يَوْمَيْنِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنَ الظُّرُوفِ مُعْطِيًا غَيْرَ مَا أُعْطِيَ الفعل كالظروف المعدودة ، والمؤقتة ، فَتَصَبُّهَا نَصَبُ المفعول على تقدير نيابتها عن المصدر . فإذا قُلْتُ : سِرْتُ يَوْمَيْنِ ^(٤) فَكَأَنَّهُ قَالَ : سِرْتُ سَيْرًا مُقَدَّرًا يَوْمَيْنِ ، وقيل هو على حذف المصدر نحو قولك : ضَرَبْتُهُ سَوَطًا « أَيْ سَيْرُ يَوْمَيْنِ » .

والصحيح ما قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ الفعلَ يَتَعَدَّى إلى جميع أنواع الظروف الزمانية ^(٥) مبهمها ومختصها ، والمبهم منها مادلٌّ على قَدَرٍ مِنَ الزمان غير معين نحو : وَقْتُ وَزَمَانٍ وَحِينَ .

والمختص معدود وغير معدود ، والمعدود ماله مقدار من الزمان معين نحو : سنة وشهر ، ويومين ، والمحرم وسائر أسماء الشهور والصيف والشتاء ، ولا يَفْعَلُ في المعدود من الأفعال إِلَّا ما يتكرر ويتناول لَوْ قُلْتُ : مات زَيْدٌ يَوْمَيْنِ تُريد الموت الحقيقي لَمْ يَجُزْ .

والمختص غير المحدود أَسْمَاءُ الأيام كالسَّبْتِ والأحد ، وما أضافت إليه العربُ لَفْظَةَ شَهْرٍ مِنْ أَعْلَامِ الشهور ، وهو رمضان وربيع الأول ، وربيع الآخر وسيأتى ذكر ذلك إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى ، وما يَخْتَصُّ (بأل) وبالصفة ، وبالإضافة كما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) انظر : رأى المبرد في التصريح ٣٣٩/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٤/٣ - ١٣٥

(٣) انظر : المساعد ٤٩٠/١ ، والأصول ١٩٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/١ .

(٤) انظر : المساعد ٤٩٠/١ ، والتصريح ٣٤٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/١

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٤١/٢

والظرفُ الزمانى متصرف ومنصرف ^(١) ، وَتَصَرُّفُهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ غير ظرفٍ بِأَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ أَوْ يُجَرَّ بغير (مِنْ) نحو : يَوْمٌ وَوَقْتُ وانصرافُهُ : دخول التنوين فيه .
أَوْ ما عاقِبَهُ مِنْ (أَلْ) أَوْ الإِضافة ، وغير متصرف ولا منصرف وهو سَحَر ^(٢) إذا أَرَدْتَهُ مِنْ يَوْمٍ بعينه على مَذْهَب الجمهور ، فامتنع الصَّرْفُ للعدل ^(٣) عن تعريفه (بِأَلْ) ، وللعلمية جُعِلَ علمًا لهذا الوقت ، وقيل للتعريف المشبه ^(٤) بتعريف العلمية ، وقيل لِعَدْلِهِ وتعريفه بالغلبة على ذلك الوقت المعين لا تعريف العلمية ، وقيل : مُنِعَ التنوين ؛ لِأَنَّهُ مَنُورٌ فِيهِ الإِضافة فهو معرفة بالإِضافة وقيل : حُذِفَ منه التنوين لِأَنَّهُ بنية (أَلْ) .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٥) ، وَصَدَرُ الْأَفَاضِلِ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لَا مَعْرَبَ ، وَعِلَّةُ بِنَائِهِ عِنْدَ صَدْرِ الْأَفَاضِلِ تَضَمُّنُهُ مَعْنَى (أَلْ) ، كَمَا بُنِيَ (أَمْسٍ) لِتَضَمْنِ مَعْنَاهَا ، وَعِلَّةُ بِنَائِهِ عِنْدَ ابْنِ الطَّرَاوَةِ عَدَمُ التَّقَارُّ ^(٧) ، لَا تَضَمُّنُهُ مَعْنَى الْحَرْفِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ سَحَرٌ إِلَّا عَلَى سَحَرٍ يَوْمَكَ لَا تَقُولُ : خَرَجْتُ سَحَرًا إِلَّا فِي يَوْمِكَ الَّذِي خَرَجْتُ فِي سَحَرِهِ وَلَا تَقُولُ : سَحَرٌ فِي سَحَرٍ (أَمْسٍ) إِلَّا أَنْ تُقَيِّدَهُ فَتَقُولُ : خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَحَرًا ، وَمِنْ أَحْكَامِ (سَحَرٍ) إِذَا ذَكَرَ قَبْلَهُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَا يَنْتَصِبُ ظَرْفًا إِلَّا إِذَا انْتَصَبَ الْيَوْمُ ظَرْفًا ، فَلَوْ كَانَ الْيَوْمُ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ لَمْ يَنْتَصِبْ (سَحَرٍ) عَلَى الظرفِ بَلْ

(١) انظر : الأشموني ١٣٢/٢ ، والمساعد ٤٩١/١ ، والغرة لابن الدهان ٤٢/٢ - ٤٣

(٢) انظر : المقتضب ١٠٣/٣ ، والأصول ١٩٢/١ ، والمساعد ٤٩١/١

(٣) قال ذلك ابن الدهان . انظر : الغرة ٤٤/٢

(٤) قال سيبويه : ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، يَقُولُونَ : هَذَا السَّحَرُ وَبِأَعْلَى السَّحَرِ ، وَإِنَّ السَّحَرَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ نَكْرَةً فَتَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ ، لِأَنَّهُ يَتِمَكَّنُ فِي الْمَوْضِعِ . انظر : الكتاب ٢٢٥/١

(٥) انظر : الهمع ٢٨/١ ، والمساعد ٤٩١/١

(٦) انظر : رأى صدر الأفاضل فى شرح الكافية للرضي ١١٧/١ (ل) ، وناقش ابن مالك صدر

الأفاضل فى رأيه هذا ورد عليه . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٤٧٩/٣

(٧) قال ابن منظور : وفلان ما يَتَّقَارُ فى مكانه أى ما يَسْتَقَرُّ . انظر : مادة (قرر) فى اللسان

يَكُونُ بَدَلًا مِنْ الْيَوْمِ فَيَلْزِمُهُ الضَّمِيرُ ، أَوْ (أَلْ) نَحْوُ : كَرِهْتُ يَوْمَ السَّبْتِ سَحَرَهُ أَوْ السَّحَرَ مِنْهُ ، وَلَوْ اتَّسَعَتْ فِي الْيَوْمِ فَقُلْتُ : سِيرَ بَزِيدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ بَرَفَعَ الْيَوْمَ ، وَنَصَبَ (سَحَرَ) جاز ، ولا يجوز نصبُ اليوم ورفع سحر .

ومتصرف لا ينصرف وذلك غُدْوَةٌ وَبُكْرَةٌ ^(١) ، والمشهورُ أَنَّ مَنَعَ صرفهما للعلمية الجنسية كَأَسَامَةٍ ، فيستويان في كونهما أُريدَ بهما مِنْ يَوْمٍ معين ، أَوْ لَمْ يُرَدَّ بهما التعيين فتقول : إِذَا قَصَدْتَ التَّعْيِينَ غُدْوَةٌ وَقَدْ نَشَاطِ ، وَإِذَا قَصَدْتَ التَّعْيِينَ : لِأَسِيرِنَ اللَّيْلَةَ إِلَى غُدْوَةٍ ، وَبُكْرَةٍ فِي ذَلِكَ كَغُدْوَةٍ .

وقال الزجاج ^(٢) : إِذَا أَرَدْتَ بِهِمَا بُكْرَةٌ يَوْمِكَ ، وَغُدْوَةٌ يَوْمِكَ لَمْ تَصْرِفْهُمَا ، وَإِذَا كَانَا نَكْرَتَيْنِ صَرَفْتَهُمَا ، وقال ابن طاهر ^(٣) مثله قال : هما علمان مِنْ مُعَيَّنٍ ، ونكرتان من غير مُعَيَّنٍ .

وزعم أبو الحسن ^(٤) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنَّ تَقُولَ : آتِيكَ الْيَوْمَ بُكْرَةً وَغُدْوَةً تَجْعَلُهُمَا كَضَحْوَةٍ ، وزعم أبو الخطاب ^(٥) أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : آتِيكَ بُكْرَةً ، وهو يريدُ الْإِتْيَانَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ فِي غَدِهِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٦) لَقِيْتُهُ الْأَوَّلَ بُكْرَةً ، وَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ بُكْرَةً ، وَعَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ ^(٧) : مَا رَأَيْتُ كَغُدْوَةٍ قَطْ ، وقال الفراء ^(٨) : الْعَرَبُ تُجْرِيهِمَا وَلَا تَجْرِيهِمَا ^(٩) ، وَالْأَكْثَرُ تَرْكُ ^(١٠) الْجَزَى فِي غُدْوَةٍ وَالْجَزَى فِي بُكْرَةٍ ، وَأَكْثَرُ

(١) قال سيبويه : وتقول : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ يَافَتِي وَبُكْرَةٌ ، فترفع على مثل ما رفعت ماذكرنا ، والنصب فيه على ذلك لأنه قد تجرّيه وإنْ لَمْ يَتَّصِرَفْ مُجْرَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ . انظر : الكتاب ٢٢٠/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩١/١ - ٤٩٢ ، والغرة لابن الدهان ٤٢/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٩١/٥ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨ - ٩٩

(٣) انظر رأى ابن طاهر في المساعد ٤٩٢/١

(٤) هذا الرأي منسوب للخليل في الكتاب ٢٩٤/٣ ، والغرة لابن الدهان ٤٣/٢

(٥) انظر : قول خطاب في الكتاب ٢٩٤/٣ ، والمساعد ٢٩٢/١

(٦) انظر : قول أبي عمرو في الكتاب ٢٩٣/٣ ، والمساعد ٢٩٣/١ ، والغرة لابن الدهان ٤٣/٢

(٧) هو أبو الجراح العقيلي أحد الأعراب الفصحاء ورد اسمه بين الأعراب الرواة في الفهرست

١٧٦ ، وانظر : الغريب المصنف ١٠٤/١

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ١٠٩/٣ (٩) عبارة «ولا تجريهما» ساقطة من ض .

(١٠) في ب ، ت «والأكثر ترك المجرى في غدوى والجري في بكرة» .

ما تجرى العرب غُدْوَةً إِذَا قُرِنَتْ بِعَشِيَّةٍ يَقُولُونَ : إِنِّي لَأَتِيهِمْ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً .
وَإِذَا مُنِعَا الصَّرْفَ فَهَلْ ذَلِكَ لِعَلَمِيَّةِ الْجِنْسِ كَأَسَامَةِ كَمَا قُلْنَا أَوْ لِعِلْمِيَّةِ أَنَّهُ يُرَادُ
بَهُمَا الْوَقْتُ الْمَعِينُ مِنْ يَوْمٍ مَعِينٍ ، وَإِذَا كَانَا عِلْمِينَ ، فَلَا يُضَافَانِ ، وَلَا تَدْخُلُهُمَا
(أَل) .

قال الفراء ^(١) تقول العرب : آتِيكَ غَدَاةَ الْخَمِيسِ ، وَلَا تَقُولُ غُدْوَةَ الْخَمِيسِ
وَلَا تُدْخِلُ الْعَرَبُ (أَل) فِي غُدْوَةٍ . انتهى .

وقراءة (بِالْغُدْوَةِ) ^(٢) تكونُ من تنكير العلم ، ويكونُ من ذلك : ﴿ وَهُمْ
رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ ^(٣) وتقول : سِيرَ بِزَيْدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُدْوَةً ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ
غُدْوَةً بَدَلٌ مِنَ الْيَوْمِ إِذَا اتَّسَعَتْ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَتَقُولُ بُكْرَةً يَوْمَ السَّبْتِ
غُدْوَةً عَلَى الْبَدَلِ ، وَلَا بَدَ مِنْ الضَّمِيرِ .

ومنصرف لا يتصرف : بُعِيدَاتُ يَنْ ^(٤) ، بُعِيدَاتُ جَمْعُ بَعْدَ مُصَغَّرَا ، وَيَنْ
فِرَاقٍ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ بُعِيدَاتٍ يَنْ ، أَيْ مَرَارًا مَتَفَرِّقَةً قَرِيبًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .
وَمَا عُيِّنَ مِنْ ضُحَى ^(٥) وَضُحْوَةٍ وَبُكَيْرٍ ، وَشُحَيْرٍ وَصَبَاحٍ ، وَمَسَاءٍ ، وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ ،
وَعَتَمَةٍ ، وَعِشَاءٍ ، وَعَشِيَّةٍ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا نَكَرَاتٌ ، وَلِذَلِكَ تُوصَفُ بِالنَّكَرَةِ وَإِنْ كَانَ
يُرَادُ بِهَا مِنْ يَوْمٍ بَعِينَةٍ تَقُولُ : آتِيكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ضُحَى فترفعه ، وَكُلُّهَا لَا تَتَصَرَّفُ .

-
- (١) انظر : معاني الفراء ١/١٣٩ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ١/١٤٦
(٢) وذلك من قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ سورة الأنعام ٥٢ ، وقال ابن
الجزري : واختلفوا في (بالغداة) فقرأ ابن عامر (بالغُدْوَةِ) فيها بضم الغين وإسكان الدال . انظر : النشر
٢/٢٥٨ ، والبحر المحيط ٤/١٣٦ ، والمقتضب ٤/٣٥٤
(٣) سورة مريم ١٩/٦٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٢٩٤
(٤) قال سيويوه : وكذلك : إِنَّمَا يُسَارُّ عَلَيْهِ بُعِيدَاتٍ يَنْ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ مَرَّةٍ . انظر :
الكتاب ١/٢٢٥ ، وانظر أيضًا : المساعد ١/٤٩٣ ، والمقتضب ٤/٣٣٣
(٥) قال سيويوه : تقول سِيرَ عَلَيْهِ شُحَيْرًا ، وَمِثْلُهُ سِيرَ عَلَيْهِ ضُحَى ، إِذَا عُنِيَتْ ضُحَى يَوْمَكَ ،
لَأَنَّهُمَا لَا يَتِمَكَّنَانِ مِنَ الْجَرِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى .. وَمِثْلُ ذَلِكَ : صِيدَ عَلَيْهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعَشِيَّةً وَعِشَاءً إِذَا
أُرِدَتْ عِشَاءُ يَوْمِكَ ، وَمَسَاءُ لَيْلَتِكَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا ظَرْفًا . انظر :
الكتاب ١/٢٢٥ ، وانظر أيضًا : الأصول ١/١٩٢ ، وابن يعيش ٢/٤٢ ، والغرة لابن الدهان ٢/٤٤

وأجاز الكوفيون ^(١) تَصَرَّفَ ما عُيِّنَ مِنْ ضَخْوَةٍ وَعَثْمَةٍ وَلَيْلٍ وَنَهَارٍ فَتَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَخْوَةٌ وَعَثْمَةٌ وَسِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَنَهَارٌ .

وعن الأخفش : ضَخْوَةٌ وَعَثْمَةٌ إِذَا أُريدَ بهما وَقْتُ بَعِينِهِ اِرْفَعُ ، وانصبه ، حتى أَسْمَعَ الْعَرَبُ تَرَكَتْ فِيهِمَا الرِّفْعَ فَأَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَخْوَةٌ وَضَخْوَةٌ وَعَثْمَةٌ وَعَثْمَةٌ ، وَنَقَلَ سِيبَوِيه ^(٢) النصب وقال : لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا ظَرْفًا . انتهى .
وسائر هذه الأسماء إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِهَا مُعَيَّنٌ بَلْ شَائِعٌ تُصَرَّفُ تَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَخْوَةٌ مِنَ الضَّخَوَاتِ ^(٣) .

وفى البسيط ^(٤) : سُمِعَ فِي ضَخْوَةٍ وَعَثْمَةٍ الْعِلْمِيَّةِ ، وَالْأَكْثَرُ التَّنْكِيرُ وَجَعَلَ الْفَارْسِيُّ ^(٥) فَيَنْتَهَ ، وَالْفَيْئَةُ مِمَّا تَعَاقِبُ عَلَيْهِ التَّعْرِيفَانِ الْعِلْمِيَّةِ وَ (أَل) .

وَأُلْحِقَ بِمَنْعِ الصَّرْفِ ^(٦) مَا لَمْ يُضَفْ مِنْ مُرَكَّبِ الْأَحْيَانِ ^(٧) تَقُولُ : يَزُورُنَا فَلَانَّ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَيَوْمَ يَوْمٍ ، وَالْمَعْنَى كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَكُلُّ يَوْمٍ ، فَلَا يَسْتَعْمَلُ حَالِ تَرْكِيبِهِ إِلَّا ظَرْفًا ، فَإِنْ أَضِيفَ صَدْرُهُ إِلَى عَجْزِهِ اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ ، وَكَانَ مَغْنَاهُ مَعْنَى عَطْفِهِ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ : صَبَاحًا وَمَسَاءً ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَوَهْمُ الْحَرِيرِيِّ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ فِي زَعْمِهِ فِي « دَرَةِ الْغَوَاصِ » ^(٨) ، أَنَّهُ فِي الْإِضَافَةِ

(١) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٤٩٣/١ ، والهمع ١٩٦

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٥/١

(٣) قال سيبويه : وتقول : سِيرَ عَلَيْهِ ضَخْوَةٌ مِنَ الضَّخَوَاتِ ، إِذَا لَمْ تَعْنِ ضَخْوَةَ يَوْمِكَ ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سَاعَةٌ مِنَ السَّاعَاتِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ : سِيرَ عَلَيْهِ عَثْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . انظر : الكتاب ٢٢١/١

(٤) انظر : رأى ابن العليج فى المساعد ٤٩٤/١

(٥) انظر : المسائل الحلييات ٢٨٧ ، وانظر أيضًا : أمالى ابن الشجرى ١٤٦/١ ، وشرح الكافية

للرضى ٤٩٩/١ (ل) و ١٨٩/١ (ب) .

(٦) فى ض : « التصرف » وهو تحريف .

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا يَوْمٌ يَوْمٌ ، وَصَبَاحٌ مَسَاءً ، وَبَيْتٌ بَيْتٌ ، وَبَيْتٌ يَوْمٌ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ

يَجْعَلُهُ بَعْضُهُمْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَضِيفُ ، الْأَوَّلُ إِلَى الْآخِرِ ، وَلَا يَجْعَلُهُ وَاحِدًا .

وَلَا يَجْعَلُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ إِلَّا فِي حَالِ الظَّرْفِ أَوْ الْحَالِ . انظر :

الكتاب ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٤/١ ، والمقتضب ٣٥٣/٤

(٨) انظر : دَرَةِ الْغَوَاصِ ٢٤٥

يجعلُ الفعل بالأول في نحو : يَزُورُنَا صباح مساء ، لا بالمساء ، كما يَخُصُّ الضَّرْبُ في قولك : ضَرَبْتُ غَلامَ زَيْدٍ ، بالغلام دون زَيْدٍ ، وإذا قُلْتُ صباحًا ومساءً ، فقل معناه صباحًا واحدًا ، ومساءً واحدًا قال : لأنَّه نكرة ، وقيل : معناه الكثير والمبالغة ، وَكُلُّ واحدٍ فيه العموم بغير أدواته .

وهذه الأسماء التي التزم فيها الظرفية لا يجوزُ فيها الاتساع ، (وذا) و (ذات) ، مضافين إلى زمانٍ تلتزم العربُ فيهما النَّصْبُ على الظرفية ^(١) تقول : لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صَبُوحٍ ، وَذَا غُبُوقٍ ^(٢) ، وَذَا مَرَّةٍ ، وَذَا زَمَيْنٍ ^(٣) ، وَذَا الْعَوْنِ ^(٤) ، وَذَا يَوْمٍ ^(٥) ، وَذَا لَيْلَةٍ ، وقولهم : ذَا صَبَاحٍ هو بمعنى صباح فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ إِضَافَةِ الْمَسْمَى إِلَى الْأَسْمِ كما قالوا : ذَا قَطَرِي (أَيُّ قَطَرِي) ، وتقول : لَقِيْتُهُ صَبَاحًا وَيَوْمًا ، وَمَرَّةً فِي مَعْنَى ذَا صَبَاحٍ وَذَا يَوْمٍ ، وَذَا مَرَّةٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ ذَا مَرَّةٍ فِي مَعْنَى حَقِيقَةِ مَرَّةٍ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ ^(٦) أَيُّ غَيْرِ حَقِيقَةِ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الذَّاتُ هُنَا بِمَعْنَى النَّفْسِ ، كَأَنَّهُ قَالَ نَفْسُ مَرَّةٍ ، وَنَفْسُ يَوْمٍ ، وَمَرَّةٌ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ مَرٍّ يَمُرُّ مَرَّةً ، فَتَقِلُّ إِلَى الزَّمَانِ (وَذَا) فِي الْأَصْلِ وَصْفٌ لَزَمَانٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ ، لَقِيْتُهُ مُدَّةً ذَا مَرَّةٍ « أَيُّ وَاحِدَةً » ، وَنَقَلَ سِيبَوِيه ^(٧) أَنَّ (ذَا)

(١) قال سيبويه : وتقول في الأماكن : سِيرَ عَلَيْهِ ذَا الْيَمِينِ وَذَا الشَّامِلِ ؛ لَأَنَّكَ تَقُولُ : دَارَةُ ذَا الْيَمِينِ وَذَا الشَّامِلِ وَالنَّصْبُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ . انظر : الكتاب ٢٢١/١ ، وانظر : المساعد ٤٩٥/١

(٢) عبارة « ذَا غُبُوقٍ » ساقطة من ض .

(٣) يقال : وَأَقَامَ زَمْنَهُ بَفَتْحِ الزَّي (عن اللحياني) أَيُّ زَمْنًا وَلَقِيْتَهُ ذَاتِ الزَّمَيْنِ ، أَيُّ فِي سَاعَةِ لَهَا أَعْدَادٍ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاحِي الْوَقْتِ كَمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتِ الْعَوْنِ أَيُّ بَيْنَ الْأَعْوَامِ . انظر : مادة (زمن) في اللسان ١٨٦٧/٣

(٤) انظر : اللسان (ذو) ١٤٧٨/٣

(٥) قال سيبويه : وكذلك سِيرَ عَلَيْهِ ذَاتُ يَوْمٍ وَسِيرَ عَلَيْهِ ذَاتُ لَيْلَةٍ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ مَرَّةٍ ... وَذُو صَبَاحٍ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ مَرَّةٍ تَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ذَا صَبَاحٍ . انظر : الكتاب ٢٢٦/١

(٦) سورة الأنفال ٧/٨

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٦/١ - ٢٢٧

و (ذات) المضافين إلى الزمان تُصَرَّفُهُمَا خُتْعَم ، فتقول ، سِيرَ عَلَيْهِ ذات لَيْلَةٍ وهو قول الجمهور ، وَذَهَبَ السَّهِيلِي (١) إِلَى أَنَّ ذات مرة ، وذات يَوْمٍ لا يَتَصَرَّفَانِ لا في لُغَةٍ خُتْعَم ولا غيرها وَأَنَّ ذَا يَتَصَرَّفُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ محذوفًا من (ذات) ، فَلَا يَتَصَرَّفُ . وَصِفَةُ الزمان تَنْتَصِبُ على الظرف تقول : سِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمًا ، أَوْ حَدِيثًا أَوْ طَوِيلًا (٢) ، وَيَقْبُحُ تَصَرَّفُهَا فتقول : سِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمٌ أَوْ طَوِيلٌ ، وَأَجَازُ الكوفيون (٣) فيها الرفع ، فَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ قَدْ خُصِّصَتْ نحو : سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلٌ من الدهر ، أَوْ لَمْ يَغْرِضْ قِيَامُهَا مَقَامَهُ ، بَلْ كَانَتْ قَدْ اسْتُعْمِلَتْ ظَرْفًا حَسَنَ التَّصَرُّفِ فيها نحو : سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ (٤) ، وَسِيرَ عَلَيْهِ مَلَى أَى قِطْعَةٍ من الزمان .

والظرف الصالح جوابًا لكم ، هو ما كان مُؤَقَّتًا غَيْرَ مُعَرَّفٍ ، ولا مُخْتَصَّصَ بِصِفَةٍ نحو : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَيَوْمَيْنِ ، فَيَعْمُ الفعل جميعه نحو أَنْ تَقُولَ : كَمْ سِرْتُ فَتَقُولَ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ (٥) ، أَوْ يَكُونُ مقسطًا نحو : كَمْ أَذْنَتْ فَتَقُولَ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَقَدْ يَصْلُحُ لهما نحو : تَهَجَّدْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فيحتمل أَنْ يَكُونَ استوعب جميعها بالتهجد ، ويحتمل أَنْ يَكُونَ تَهَجَّدَ فِي بَعْضِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهُنَّ ، وَجَوَابُ (كَمْ) نَكِرَةٌ كَمَا مَثَّلْنَا ، وَيَكُونُ معرفة فيقول : كَمْ سَارَ زَيْدٌ ، فتقول : اليومين المعهودين ، وقال ابن السراج (٦) : لا يجوز أَنْ يَكُونَ جواب (كم) معرفة ، وأسماء الشهور (٧) كالحرّم وصفر . وَيَكُونُ العملُ في جميعها تعميمًا نحو : سِرْتُ الحَرَمَ ، أَوْ تَقْسِيطًا كَأَذْنْتُ

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٩٠ - ٣٩١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٩٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٧/١

(٣) انظر : المساعد ٤٩٦/١

(٤) قال سيبويه : وَقَدْ يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : لَقِيْتُهُ مُذْ قَرِيبٍ وَالنَّصَبُ

عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ كَثِيرٌ . انظر : الكتاب ٢٢٨/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٦/١

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك مما يكون متصلًا قولك : سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، لِأَنَّهُ عَدَدٌ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَهُ ظَرْفًا وَتَجْعَلَ اللَّقَاءَ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلَوْ قُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَنَّ السَّيْرَ كَانَ فِي أَحَدِهِمَا ، لَمْ يَجْزِ هَذَا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كَمْ ظَرْفٌ وَغَيْرُ ظَرْفٍ . انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٧) انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٦) انظر : الأصول ١٩١/١

المحرم ، وإذا أضفت إلى اسم الشهر لفظة شهر جاز أن يكون العمل في جميعه ، وأن يكون في بعضه تقول : صام زيد شهر رمضان ، وقدم زيد شهر رمضان ، وكلام سيبويه ^(١) يؤذن بجواز إضافة شهر إلى سائر أعلام الشهور ، وخص بعضهم جواز إضافة (شهر) برمضان ، وربيع الأول ، وربيع الآخر ، وما ذكرناه من التفرقة بين علم الشهور ، وإضافة شهر إليه هو مذهب الجمهور ^(٢) وذهب الزجاج ^(٣) : إلى أنه لا فرق بينهما يجوز في كل منهما أن يكون العمل في كله ، وفي بعضه ، ولو أفردت شهرًا قلت : سرت شهرًا ، أو الشهر الذي تعلم عم العمل جميعه . وأجاز ابن خروف أن تقول : سرت الشهر ، والسير في بعضه وأن يعمل في الشهر مما لا يتناول نحو : لقيتك الشهر ، وأعلام الأيام كالسبت يجوز أن يكون العمل في جميعها ، وفي بعضها ، ويعمل فيها ما يتناول وغيره ، وسواء أضيف إليها يوم ، أم لم يضاف تقول : مات زيد الخميس أو يوم الخميس ، وصام زيد الخميس ، أو يوم الخميس ، وسار زيد الخميس أو يوم الخميس ، فيحتمل أن يكون السير عم اليوم ، أو وقع في بعضه .

وذهب ابن خروف ^(٤) إلى أن أعلام الأيام كأعلام الشهور ، وقولك : سرت الخميس لا يكون العمل إلا في جميع اليوم ، فإذا أضيف إليه يوم جاز أن يكون السير في جميع اليوم ، وأن يكون في بعضه ، وأن يعمل في اليوم المضاف إلى العلم ما لا يتناول نحو : قدمت يوم الخميس لافى العلم ، فلا يجوز قدمت السبت ، والأبد ، والدهر ، والليل والنهار مقرونة بأل تقول : سرت عليه الأبد والدهر والليل ^(٥) والنهار فالعمل في الظرف متصل للتعميم ، ولا تقول : لقيته الأبد والدهر ، ولا لقيته الليل

(١) انظر : الكتاب ٢١٨/١ - ٢١٩ (٢) انظر : المساعد ٤٩٧/١

(٣) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ١٢٧/٢ ، والهمع ١٩٨/١ ، والمساعد ٤٩٧/١

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٩٨/١

(٥) قال سيبويه : ومما لا يكون العمل فيه من الظروف إلا متصلًا في الظرف كله ، قولك سير عليه الليل والنهار ، والدهر والأبد . وهذا جواب لقوله : كم سير عليه ؟ إذا جعله ظرفًا لأنه يريد في كم سير عليه فتقول : مجيبًا له : الليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار وفي الأبد . انظر : الكتاب ٢١٦/١ - ٢١٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٨/١

والنهار ، وَأَنْتَ تريد لقاءَهُ في ساعةٍ دون الساعات ، وَقَدْ يُقْصَدُ التكثير فيعامل المنقطعُ معاملة المتصل ^(١) ، فلا يقع السَّيْرُ في الجميع ، وفصول السنة الصيف ، والخريف ، والشتاء ، والربيع ، يجوزُ أَنْ يكونَ العملُ في كُلِّ الفصل ، وفي بَعْضِهِ ، فَيُضْلَحُ أَنْ يَكُونَ جوابَ (كَمْ) ، وجواب (متى) تقول : سِرْتُ الصيفَ وانطلقتُ الصيفَ ^(٢) واليَوْمَ ، واللييلة ، وَيَوْمَ الجمعةِ وليلة السبت على حسب الفعل المقتضى اتصالاً ، أو غير اتصال نحو : سِرْتُ وَلَقِيتُ ، وَصُمْتُ ، وما كَانَ العملُ في جميعه انتَصَبَ ظَرْفًا على مذهب البصريين ^(٣) ، وَمُشَبَّهًا بالمفعول على مذهب الكوفيين ، فلا يَجُوزُ عندهم دخول (في) عَلَيْهِ لا تقول : صُمْتُ في يَوْمِ الخميس ، ولا يَوْمِ الخميس صُمْتُ فيه . ولا سِرْتُ في ثلاثة أيام إذا استغرقها السيرُ ، ووافقهم ابن الطراوة ، وَزَادَ إِنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ مالا يدخلُ عليه (في) على مذهبهم انتَصَبَ على المفعول به نحو : جَلَسْتُ المحَرَّمَ ، وكذا ظرف المكان عنده نحو : سِرْتُ مَيْلًا وَفَرَسَخًا وبريدًا ، وهذا مختصرٌ من كلام أصحابنا .

ظروفُ الزمان ^(٤) قِسْمٌ يَقَعُ جوابًا (لَكُمْ) لاجواب (متى) ، وهو ما كان مؤقتًا غير مُعَرَّفٍ ، ولا مخصص ، ولا يعملُ فيه إلا ما يَتَكَرَّرُ ، ويتطاول ، والعملُ فيه جميعه لا بعضه ، وَقِسْمٌ يَقَعُ جوابَ (متى) ^(٥) وهو ما كان مُعَرَّفًا ، وَمُخَصَّصًا ، وهو

(١) انظر : المساعد ٤٩٨/١

(٢) قال سيبويه : وتقول : ذَهَبْتُ الشتاءَ ويضربُ الشتاء . وسمعا العربَ الفصحاء يقولون : انطلقتُ الصيفَ ، أجروه على جواب متى ، لأنه أَرَادَ أَنْ يقولَ في ذلك الوقت ، وَلَمْ يُرِدْ العدد وجوابَ كم .. انظر : الكتاب ٢١٩/١

(٣) انظر : الهمع ١٩٨/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩٦/١ - ٤٩٧

(٥) قال سيبويه : هذا باب وقوع الأسماء ظروفًا وتصحيح اللفظ على المعنى فمن ذلك قولك : متى يُسَارُ عليه ، وهو يجعله ظرفًا فيقول : اليومَ أَوْ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ أَوْ يوم الجمعة وتقول : متى سِيرَ عليه ؟ فيقول : أَمْسَ أَوْ أَوَّلَ من أَمْسَ ، فيكونُ ظرفًا على أنه كان السَّيْرُ في ساعةٍ دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم . انظر : الكتاب ٢١٦/١

معدود ، ولا يكون العمل إلا في جميعه ، ومنه أعلام الشهور غير المضاف إليها شهر ، ولفظ (شَهْر) نكرة ، ومعرفة ، وغير معدود ، ويكون في جميعه ، وفي بعضه ، ومنه شَهْرٌ مضافٌ إلى أسماء الشهور ، وأسماء أيام الأسبوع ، ويعمل فيه ما يتناول وما لا يتناول ، ومعدود ، ولا يكون العمل إلا في جميعه ، ومنه أعلام الشهور ، غير المضاف إليها شهر ، ولفظة شهر نكرة ، ومعرفة (بأل) .

وقسم لا يصح أن يكون جواباً (لَكُمْ) ولا جواباً لـ (متى) ، وهو ما كان غير مؤقت ، ولا مخصص نحو : وقت ، وحين ، وهذا النوع من قبيل ما يقع العمل فيه كله ؛ إذ يُرادُّ به من الزمان القَدْرُ الذى وقع فيه العمل ، وهذا مختصر من البسيط . الظرف صالح للاتصال معدود كالمثنى والمجموع فتقول : سِرْتُ يَوْمَيْنِ ، ولا تقول : لَقِيْتُهُ يَوْمَيْنِ ، ومفردٌ وُضِعَ للتكثير كالدهر والأبد ، وهو للاتصال حقيقة أو مجازاً وموضوع للعدد كَأَسْمَاءِ الشهور ، وُضِعَ المحرم ونحوه لثلاثين يوماً قيل وأسماء الأيام وُضِعَتْ لعدد ساعات فَتَقُولُ : سِرْتُ الأربعاء ولا تقول : لقيته الأربعاء ، بل لقيته يوم الأربعاء ، وشَهْرُ رمضان لغير الاتصال ، ورمضان للاتصال ^(١) خلافاً للزجاج ^(٢) ؛ إذ ذهب إلى أن أعلام الشهور وهى السنة والعام يكون لغير الاتصال ، ولا يقيد الاتصال إلا بالعطف .

وذكر سيويه ^(٣) الاتصال فيها فكان حُجَّةً على الزجاج والمتسّع فيه من هذا النوع لا يكون إلا للاتصال تقول : القتالُ شَهْرَانِ ، وقالوا : الحَرْ شَهْرَانِ ، والبرْدُ شهران أما : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾ ^(٤) فعلى الحذف أى مواقيت الحج أو الحجّ حجّ أشهر معلومات ، وأمّا : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ ^(٥) ، فعلى الحذف « أئى مُدَّةٌ حَمَلِهِ وَفِصَالِهِ » ، ومثل المحرم ، والشتاء ، والصيف هو للاتصال ،

(١) عبارة «رمضان للاتصال» ساقطة من ض .

(٢) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٤٩٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٤) سورة البقرة ١٩٧/٢

(٥) سورة الأحقاف ١٥/٤٦

ومعطوف ، وهو الليل والنهار ، وَيَلْزَمُ فيه العطف ، ولا تقول : لقيته الليل والنهار ، والصيف والشتاء ، ولا يلزم فيه العطف ، فإن جاء مالا يتصل فيما يقتضى الاتصال تقول نحو : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ ^(١) « أى تمام ثلاثين ليلة » ولذلك مَنَعَ الزجاج أن يكون « أيامًا معدودات » ^(٢) منصوبًا بكُتِبَ ، وأجازه الفراء ^(٣) وغيره ، ومنه « وُلِدَ له الولد ستين عامًا أى لاستكمال ستين » ، وَقَدْ يُتَّسَع في هذا قالوا : وُلِدَ لَهُ ستون عامًا ، وغير صالح للاتصال وهو الضيق من الزمان كالآن والساعة ، ويجوز أن يُقَرَّنَ به فِعْلُ الاتصال نحو : سِرْتُ الساعة ، ومالا يتصل نحو : لَقِيْتُهُ الساعة ، ومحمّل للاتصال وغيره كالיום والشهر ، والسنة ، والعام تقول : سِرْتُ العام ، ولقيته العام .

وإذا استغرق الفعل الظرف قارنه أو لَمْ يقارنه فالبصريون يجيزون فيه الظرف ، والتوسع نحو : الصوم يوم الخميس نصبًا ورفعًا ، وَمَنَعَ الكوفيون النَّصْبَ على الظرف ، فإن لَمْ يستغرق جاز نحو : [جئنا يَوْمَ الخميس] ، والرفع فى النكرة أكثر قال الله تعالى : ﴿ غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ ﴾ ^(٤) ، وقيل الاتساع للاتصال نحو : القتال اليوم ، ولا تقول اللقيا اليوم .

(١) سورة الأعراف ١٤٢/٧

(٢) من قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ سورة البقرة ١٨٣/٢ - ١٨٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١١٢/١ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/١

(٤) سورة سبأ ١٢/٣٤

فصل

فى الظروف المبنية ^(١) التركيب ، فمنها « إذ » ، والدليل على اسميتها الإخبار بها ، وإبدالها من الاسم ، وتنوينها فى غير ترنم ^(٢) ، والإضافة ^(٣) إليها بغير تأويل نحو : مجيئك إذ جاء زيد ، ورأيتك أمس إذ جئت ويومئذ ، و : ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا ﴾ ^(٤) وتبينت لافتقارها إلى ما بعدها من الجمل ، أو لما عوّض منها ، وهى للوقت الماضى ^(٥) لازمة الظرفية ، فلا تكون فاعلة ، ولا مبتدأة إلا أن يضاف إليها اسم زمان يخصّص مطلقها نحو : يوم ، وساعة ، وليلة ، أو يرادفها نحو : حين ^(٦) ، وأجاز الأخفش ^(٧) ، والزجاج ^(٨) أن تقع مفعولاً بها ، وتبعهما جماعة من العربيين ، وخصوصاً فى القرآن كقوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ ^(٩) ، وأختار أن لا تكون مفعولاً له ، وتلزمها الإضافة إلى جملة خبرية مصدرة بماضٍ ، أو مضارع

(١) انظر : الكتاب ٢٨٥/٣ ، والمساعد ٤٩٩/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمِّ عَمْرٍو بعاقبة وأنت إذ صحيح

انظر : ابن يعيش ٢٩/٣ ، والمساعد ٤٩٩/١ ، والأصول ١٤٤/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٩٩/١ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمقتضب ١٧٧/٣

(٤) سورة آل عمران ٨/٣

(٥) قال سيبويه : و (إذ) وهى لما مضى من الدهر ، وهى ظرف بمنزلة مع . انظر :

الكتاب ٢٢٩/٤ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٥٣/٢ ، والأصول ١٤٤/٢ ، والمغنى ٨٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢١٨/١ ، وانظر : أيضاً شفاء العليل ٤٦٨/١ ، والتسهيل

٩٢ ، والجنى الدانى ١٨٧ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمساعد ٥٠٠/١

(٨) انظر : رأى الزجاج فى الجنى الدانى ١٨٧ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمساعد ٥٠٠/١

(٩) سورة الأنفال ٢٦/٨

بمعنى الماضى ، أو جملة اسمية ^(١) قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ لا إلى جملة شرطية إلا فى الضرورة نحو : أَتَذْكُرُ إِذْ إِنْ تَأْتِينَا نُكْرِمُكَ ^(٢) ، وَأَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِيكَ نُكْرِمُهُ ، فَأَمَّا قولهم : قُمْتُ إِذْ ذَاكَ ، وَفَعَلْتُ إِذْ ذَاكَ وقوله :

[البسيط]

والعيش مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفَنَانَا ^(٣)

فهو على حذف الخبر تقديره : إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ ، وفى النهاية : تَقُولُ أَتَيْتُكَ إِذْ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَإِذْ كَأَنَّكَ أَسَدٌ ، وَقَصَدْتُكَ إِذْ لَا رَجُلَ أَكْرَمُ مِنْكَ وَلَا تَقُولُ : أَتَيْتُكَ إِذْ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا إِذْ مَازَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا إِذْ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا تضاف إلى ما أوله مازال وأخواتها ، وَلَكِنْ ، وَلَا كَيْتَ ، وَلَا لَعَلَّ . انتهى .

وإذا غُلِمَتِ الجملة جازَ حذفُها ، وَعَوُضَ مِنْهَا تَنْوِينٌ ، فَلَا كَثْرَ كَسْرُ الذال لالتقاء الساكنين ^(٤) ، وَلَيْسَ كَثْرَةُ إِعْرَابٍ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٥) ، وَيَجُوزُ فَتْحُ الذال فتقول : حِينَئِذًا طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ وَقَدْ يَعُوضُ ، وَلَا تَكُونُ (إِذْ) مضافًا إليها زمان قَالَتِ الْعَرَبُ : كَانَ ذَلِكَ إِذْ ، وَيَقْبَحُ أَنْ يَلِيهَا اسْمٌ بَعْدَ فِعْلٍ مَاضٍ نَحْوُ : كَانَ ذَلِكَ إِذْ قَامَ

(١) قال سيويه : وأما (إِذْ) فيحسُن ابتداء الاسم بعدها تقول : جِئْتُ إِذْ عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ ، وَجِئْتُ إِذْ عَبْدُ اللَّهِ يَقُومُ ، إِلَّا أَنَّهَا فِي فِعْلٍ قَبِيحَةٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : جِئْتُ إِذْ عَبْدُ اللَّهِ قَامَ . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٢) انظر : المساعد ٥٠٠/١

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

هَلْ تَرْجِعَنَّ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا

والبيت منسوب لعبد الله بن المعتز فى شواهد المغنى للسيوطى ٢٤٧/١ ، وبلا نسبة فى اللمع لابن جنى ٢٧٥ ، والنوادر لأبى زيد ٤٩٤ ، وسر الصناعة ٥٠٨/٢ ، ومغنى اللبيب ٨٤/١ ، والمطالع السعيدة ٣٢٢ ، وجواهر الأدب ٣٦٩ ، والدرر اللوامع ١٧٣/١ ، والهمع ٢٠٥/١

(٤) انظر : المساعد : ٥٠٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى رصف المباني ٣٤٧ ، والتسهيل ٩٢ ، وشفاء العليل ٤٦٨/١ ،

وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٧٩/٣ ، (ل) ، ١٠٦/٢ (ب) ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٢ ، و٢٥١/٣ ، والخزانة ٥٤٢/٦ ، والمغنى ٨٥/١ -

٨٦ و٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٨٦ ، والأشمونى ٣٦/١

زَيْدٌ ، ويحسنُ إنْ كَانَ مضارعًا نحو : إِذْ زَيْدٌ يَقُومُ ^(١) ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين إلى أَنَّ (إِذْ) تجيء للسبب مجردة عن الظرفية ، وَنُسِبَ ذلك إلى سيبويه ، واختاره ابنُ مالك ^(٢) ، وفي بعض كلامه وتجيء حرفًا للتعليل ، وإلى أَنَّها لا تخرج عن الظرفية ذهب الأستاذ أبو علي ^(٣) ، وَجَعَلَ ابنُ مالك ^(٤) مِنْ كونها للتعليل قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَعَزَلْتُمُوهُمْ﴾ ^(٥) و ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا﴾ ^(٦) ، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ^(٧) وقول

الشاعر :

[البسيط]

..... إِذْهُمْ قَرِيْشٌ ^(٨)

وتأتي (إِذْ) للمفاجأة قال سيبويه ^(٩) : « بينما أنا كذا إِذْ جاء زَيْدٌ » ، فهذا لما

(١) انظر : الأصول ١٤٤/٢ ، والمقتضب ١٧٧/٣ ، والكتاب ١٠٧/١ ، والمساعد ٥٠١/١ ، والغرة ابن البرهان ٥٠/٢

(٢) انظر : التسهيل ٩٢/١ - ٩٣ ، و ٤٦٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ ، والجنى الداني ١٨٩

(٣) انظر : الجنى الداني ١٨٩ ، والمساعد ٥٠١/١

(٤) انظر : التسهيل ٩٣ ، وشفاء العليل ٤٦٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨/٢ - ٢٠٩

(٥) سورة الكهف ١٦/١٨

(٦) سورة الأحقاف ١١/٤٦

(٧) سورة الزخرف ٣٩/٤٣

(٨) هذا جزء بيت تمامه :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَامِثْلُهُمْ بَشَرٌ

والبيت للفرزدق في الديوان ٢٢٣ ، والكتاب ٦٠/١ ، والمقرب ١١٢ ، والحلل لابن السيد ٣١٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٣٧/١ ، ٢٨٢/٢ ، والفصول الخمسون ٢٠٨ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩٥/١ ، ٤٣٣ ، والنهاية لابن الخباز ٦٩٧/٣ ، والمقتضب ١٩١/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٦ ، والتصريح ١٩٨/١ ، والجنى الداني ١٩٨ ، ٣٢٤ ، ٤٤٦ ، والأشباه والنظائر ٢٧٨/١ ، والخزانة ١٣٣/٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ومغنى اللبيب ٨٢/١ ، ٣٦٣/٢ ، ٥١٧ ، ٦٠٠ ، تذكرة النحاة ٤٦٦ ، والمسائل المنثورة ١٨٣ ، والاقتراح للسيوطي ٦٧ ، والدرر اللوامع ٩٥/١ ، والنكت للأعلم ١٩٥/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٠٠/١ ، والبيان لابن الأنباري ٣١٢/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٧ ، وأوضح المسالك ٢٨٠/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٣/١ ، والمسائل الحلييات ١٩٤ ، والهمع ١٢٤/١ ، والمساعد ٥٠١/١

(٩) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٨٣/١ ، والمساعد ٥٠٢/١

ولا يكون للمفاجأة إلا بعدَ بَيِّنَةٍ أو بَيِّنَةٍ ، وإذا كانت للمفاجأة فالذى نختاره أنَّها باقية على ظرفيتها الزمانية . وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا ظَرْفُ مَكَانٍ ، وهى للمفاجأة كما قال بَعْضُهُمْ فى (إذا) التى للمفاجأة ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ للمفاجأة ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(١) إِلَى أَنَّهَا زائدة ، وإذا كانت ظرفاً للمفاجأة نحو : بَيِّنَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ إِذْ جَاءَ عَمْرُو ، فما الناصبُ لهذا الظرف ، قال ابن جنى ^(٢) : الناصبُ لها هو الفعل الذى بَعْدَهَا ، وَلَيْسَتْ مضافاً إليها فَجَاءَ بِنَصْبٍ (إِذْ) والناصبُ لِبَيِّنَةٍ ، وَبَيِّنَمَا فِعْلٌ يُقَدَّرُ مِمَّا بَعْدَ (إِذْ) ويكونُ مابعد إِذْ يُفَسِّرُ ذلكَ العاملُ ، فإذا قُلْتَ بَيْنَمَا زَيْدٌ قَاعِدٌ ، إِذْ أَقْبَلَ عَمْرُو ، فالعاملُ فى (بَيْنَمَا) أَقْبَلَ محذوفة ، وَيُفَسِّرُهَا قوله إِذَا أَقْبَلَ عَمْرُو ، وَنَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِى ^(٣) ، وابن الباذش وغيره من أصحابنا ، وقال الأستاذ أبو على ^(٤) : العاملُ فى بَيْنَمَا ما يُفْهَمُ من معنى الكلام ، و (إِذْ) بَدَلٌ مِنْ بَيِّنَمَا أَيْ حِينَ أَنَا كَذَلِكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ وافقت مجيء زَيْدٍ انتهى .

ومجىء (إِذْ) بعد بينا ، وبينما عربى ^(٥) مسموع ، فلا يُلْتَفَتُ لِمَنْ أَنْكَرَهُ ، والفصيح الكثير أن لا يؤتى (بِإِذْ) . وَمَنْ قَالَ أَنَّ (إِذْ) زائدة كأبى عبيدة ^(٦) . فالعامل فى بينا وبينما الفعل المذكور بَعْدَ (إِذْ) كَحَالِهِ إِذَا لَمْ يَذْكُر .

(وَيَيْنَ) فى الأصل ظرف مكان ^(٧) تَتَخَلَّلُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أو أَشْيَاءَ ، أو ما فى

(١) ذهب إلى ذلك أبو عبيدة وابن قتيبة . انظر : المغنى ٨٣/١ ، والمساعد ٥٠٢/١

(٢) انظر : المغنى ٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٩٠

(٣) انظر : المساعد ٥٠٣/١

(٤) انظر : المغنى ٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٩٠ ، والأشمونى ٢٥٣/٢ ، والهمع ٢٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤ ، والجنى الدانى ١٨٩ ، ١٩٠

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٦/١ - ٣٧ و ١٨٣/١ ، وانظر أيضاً : الأزهية للهروى

٢١٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ١٠٨/١ ، ٤٠٠/١ ، والجنى الدانى ١٩١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٩/٣ (ل) و ١١٤/٢ (ب) ، والمغنى ٨٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٧/١ (وقد عكس رأى أبى عبيدة) والهمع ٢٠٥/١

(٧) انظر : المساعد ٥٠٣/١

تقدير ذلك . وَلَمَّا لَحِقَتْهَا (ما) أَوِ الْأَلْفِ اسْتُعْمِلَتْ لِلزَّمَانِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هِيَ ظَرْفُ زَمَانٍ بِمَعْنَى (إِذْ) . وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ (بَيْنَا) وَ (بَيْنَمَا) اسْمِيَّةٌ وَفَعْلِيَّةٌ نَحْوُ :
[الطويل]

فَبَيْنَمَا نُبْغِي الصَّيْدَ جَاءَ غُلَامُنَا (١)

وزعم ابن الأنباري أَنَّ (يَتَنَ) يُشْتَرَطُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ : أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ ، وَإِذَا جَاءَ فَعْلٌ كَانَ عَلَى حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ ، وَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَذَاهِبٌ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهَا نَفْسُهَا دُونَ حَذْفِ .

وَالثَّانِي : ذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٢) ، وَابْنُ جَنَى ^(٣) إِلَى حَذْفِ زَمَانٍ وَالتَّقْدِيرُ : بَيْنَا أَوْقَاتِ زَيْدٍ قَائِمٍ جَاءَ عَمْرُو .

وَالثَّلَاثُ : أَنَّ (ما) وَالْأَلْفَ كَأَقَانٍ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُمَا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ^(٤) .

الرَّابِعُ : أَنَّ (ما) كَافَّةٌ ، وَالْجُمْلَةُ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ . فَإِنْ وَلِيَهَا مُفْرَدٌ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُصَدَّرًا مَخْفُوضًا ، فَإِنْ وَلِيَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، فَالْأَلْفُ إِشْبَاعٌ ^(٥) ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَلْفَ (بَيْنَا) لِلتَّأْنِيثِ لِإِشْبَاعَا ، وَاخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ إِضَافَةِ بَيْنَمَا إِلَى الْمَفْرُودِ نَحْوُ : يَتَنَمَا قِيَامُ زَيْدٍ قَامَ عَمْرُو ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، وَتُضَافُ (بَيْنَا) إِلَى الْمَصْدَرِ ، فَيُخَفَّضُ ، وَرُؤِيَ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

يَدِبُّ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ

وَالْبَيْتُ لَزْهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى فِي الدِّيْوَانِ ٨٩ ، وَاللِّسَانُ (ضَّالٌّ) ٢٥٤١/٤

(٢) انظر : رَأَى الْفَارَسِيُّ فِي الْهَمْعِ ٢١١/١

(٣) انظر : الْخَصَائِصُ ١٢٢/٣ ، وَانظر أيضًا : الْأَشْمُونِيُّ ٢٥٣/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢١١/١

(٤) انظر : حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٢٥٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٠٤/١ ، وَشرح الجمل لابن

عصفور ٤٠٥/٢

(٥) انظر : حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ ٢٥٣/٢ ، وَالَّذِي يَرَى أَنَّ الْأَلْفَ إِشْبَاعٌ هُوَ ابْنُ جَنَى . انظر :

الْخَصَائِصُ ١٢٢/٣

[الكامل]

بيننا تَعَانُقِهِ (١)

بالخفض ، وبالرفع على أَنَّهُ مبتدأ محذوف الخبر ، وما أضيف منهما ف (إلى) المصدر لا إلى الجثة (٢) ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّ (بينا) محذوفة مِنْ بينما ، وَقَدْ يُحذفُ خَبَرُ المبتدأ الذى بعدهما لدلالة المعنى عَلَيْهِ كما قَدْ يُحذفُ ما يعمل فى (بينما) و (بينا) قال الشاعر :

[الطويل]

فَبَيْنَا الْفَتَى فِي ظِلِّ نَعْمَاءٍ غَضَّةٍ تُبَاكِرُهُ أَفْيَاؤُهَا وَتُرَاوِخُ (٣)
إِلَى أَنَّ رَمَتْهُ الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ يَضِيقُ بِهَا مِنْهُ الرِّحَابُ الْفَسَائِخُ

التقدير تَنَعَّمَ بذلك إلى أَنَّ رَمَتْهُ الْحَادِثَاتُ . ويجوز أَنَّ يكونَ الفعلُ تباكره وَضِعَ المضارعُ موضعَ الماضى ، وجاء فى الشعر بَعْدَ بينا كاف التشبيه ومعمولها قال :

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

بَيْنَا تَعَانُقِهِ الْكُماةَ وَرَوْغِهِ يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

والبيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٨ ، ابن يعيش ٣٤/٤ ، ٩٩ ، وروايته «بَيْنَا تَعَانُقِهِ» والحلل لابن السيد ٣٥١ ، والجمل للزجاجى ٣٠٣ ، وشواهـد المغنى للسيوطى ٢٦٣/١ ، ٧٩١/٢ ، والخصائص ١٢٢/٣ ، وسر الصناعة ٢٥/١ ، ٧١٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٥/١ ، والخزانة ٢٥٨/٥ ، ٧١/٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ومغنى اللبيب ٣٧١/٢ ، ٥٢٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٢٥ ، والدرر اللوامع ٢٧/١ ، ١٧٩ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١١/١ ، وشفاء العليل ٤٦٩/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، والمفضليات ٤٢٨ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣٦٨ ، والمساعد ٥٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٦/٢ ، ومقاييس اللغة ١٦٠/٣ ، والجنى الدانى ١٧٦ ، وتذكرة النحاة ٥١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٦/٢ (٢) فى ب «الجهة» وهو تحريف .

(٣) البيتان منسوبان لمصاد بن مذعور فى أمالى القالى ١٤٣/١ - ١٤٤ ، والدرر اللوامع ١٧٩/١ ، قال الشنقيطى : استشهد بالبيتين على أَنَّهُ قَدْ يُحذفُ خَبَرُ المبتدأ بَعْدَ بَيْنَا وبينما لدلالة المعنى كما يحذف الجواب لذلك يعنى لدلالة معنى الشرط عليه . وبلا نسبة فى الهمع ٢١٢/١

[الكامل]

بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتَلَفِّعًا بالبرد فَوْقَ جُلَالَةٍ سِرْدَاحٍ ^(١)

(إذا) اسم يَدُلُّ على اِسْمِيَّتِهِ ^(٢) ، دلالة على الزمان دون تعرض للحدث ،
وَيُخْبِرُ بِهِ مع الفعل نحو : القيام إذا طلعت الشمس ، وَيُنْدَلُّ مِنْ اسم صريح نحو :
أَجِيئِكَ غدا إذا طلعت الشمس ، وزعم ابن مالك ^(٣) : أَنَّ (إذا) تكون مفعولا به ،
واستدل بما لا دليل فيه ، وإذا مُضْمَنَةٌ معنى الشرط ^(٤) ، ولذلك يُجَابُ بالفاء نحو :
إذا جاء زيدُ فقمُ إليه ، وَكَثُرَ مجيء الماضي ^(٥) بعدها مرادًا به الاستقبال ، وغيرها
نحو : حين ، وَوَقْتُ لا يَجُوزُ ذلك فيه لو قلت : حين جئتنى أكرمته لم يكن إلا
ماضي اللفظ والمعنى . وقد لا تتضمن معنى الشرط به فى بعض مواردّها ، بَلْ تَجَرَّدُ
للظرفية المحضة ^(٦) نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ ^(٧) و ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا
هَوَى ﴾ ^(٨) والماضي بعدها فى معنى المستقبل كما كان إذا كانت شرطية ، وزعم
الفراء ^(٩) أَنَّ (إذا) لا يَكُونُ بعدها إلا الماضي ، إلا إذا كان فيها معنى الشرط والإبهام

(١) البيت فى شعر ابن ميادة ٩٩ ، وروايته فيه (رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّبًا ... بالخز) والكامل
للمبرد ٤٦/١ ، والدرر اللوامع ١٧٩/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١٢/١ ، وحاشية ابن يعيش ١٠٠/٤ ،
والخزانة ٧٣/٧ ، ومنسوب أيضا : فى معجم شواهد النحو ٥٢

(٢) انظر : المساعد ٥٠٥/١ ، والجنى الدانى ٣٦٧

(٣) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، ودليل
ابن مالك على ذلك قول الرسول ﷺ لعائشة رضى الله عنها : « إني لأعلم إذا كُنْتُ عَنِّي راضية وإذا
كُنْتُ عَلَيَّ غَضْبَى » . انظر : المساعد ٥٠٨/١ ، والمغنى ٩٤/١ ، والجنى الدانى ٣٧٣

(٤) قال سيبويه : وأما (إذا) فلما يُسْتَقْبَلُ من الدهر ، وفيها مجازاة وهى ظرف . انظر : الكتاب
٢٣٢/٤ ، وانظر أيضا : المساعد ٥٠٥/١

(٥) انظر : المغنى ٩٥/١ ، وقال المرادى : ومذهب سيبويه أَنَّ (إذا) لا يليها إلا فعل ظاهر ،
أو مقدر فالظاهر نحو : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ والمقدر نحو ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ولا يجوز
غير ذلك هذا هو المشهور فى النقل عن سيبويه . انظر : الجنى الدانى ٣٦٨

(٦) انظر : الجنى الدانى ٣٧٠ ، والمغنى ٩٥/١ ، والمساعد ٥٠٥/١

(٧) سورة الليل ١/٩٢

(٨) سورة النجم ١/٥٣

(٩) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٣٧٠ ، والهمع ٢٠٦/١

لَوْ قُلْتُ : أَكْرَمْتُكَ إِذَا زَرْتَنِي تُرِيدُ إِذْ زُرْتَنِي لَمْ يَصِح ، وكذلك لِأَضْرِبَنَّ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ [فَلَوْ قُلْتُ : لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ] ^(١) لَجَاز ، لِأَنَّكَ أَبْهَمْتَ وَلَمْ تُثَبِّتْ ، وكذلك : كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضُرِبْتُ : على معنى كُلِّ مَا ضُرِبْتُ صَبَرْتُ ، وَلَوْ أَرَدْتَ بِهِ مَخْصُوصًا بِمَنْزِلَةِ (إِذَا) لَمْ يَجْزْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٢) كَأَنَّهُ قَالَ كُلَّمَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَيْ لَا تَكُونُوا كَهَؤُلَاءِ إِذَا ضَرَبَ إِخْوَانُهُمْ فِي الْأَرْضِ . وَ (إِذَا) لَمَّا تُثَبِّتُ وَجُودَهُ ^(٣) نَحْو : آتِيكَ إِذَا أَحْمَرَ الْبَشِيرُ ، أَوْ رُجِّحَ وَجُودُهُ نَحْو : آتِيكَ إِذَا دَعَوْتَنِي ، وَقَدْ تَأْتِي فِي غَيْرِ الْمَقْطُوعِ بِوُقُوعِهِ . وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطَّوِيلُ]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْزِعْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَنَى (٤)

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْزِعَ ، وَأَلَّا يَنْزِعَ . وَذَلِكَ بِخِلَافِ (إِنْ) فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُمْكِنِ وَجُودَهُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مَا يُثَبِّتُ وَجُودَهُ ^(٥) ، وَأُنْبِئُهُمْ زَمَانُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَايُنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ ^(٦) . وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمُسْتَحِيلِ وَجُودَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ ﴾ ^(٧) غُلُقُ مُسْتَحِيلٍ عَلَى مُسْتَحِيلٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا تَقَعُ (إِذَا) مَوْضِعَ (إِذَا) ، وَلَا (إِذَا) مَوْضِعَهَا ^(٨) . وَذَهَبَ

(١) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضَرْبٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٥٦/٣

(٣) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٥٥/٢ ، وَالْمُسَاعِدُ ٥٠٥/١ - ٥٠٦ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٣٦٧

(٤) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

أَصَبْتُ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

وَالْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ فِي الدِّيَّانِ ٨٠ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٨٦/١ ، وَالْقَوَافِي لِلتَّنُوخِيِّ ١٣١ ، وَالدِّيَّانُ زَهِيرٌ ١٠٠ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٤/٩ ، وَالْحُجَّةُ لِلْفَارِسِيِّ ٣٣/٢ ، وَالْمُسَاعِدُ ٥٠٦/١

(٥) انْظُرْ : الْجَنَى الدَّانِي ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وَالْمُسَاعِدُ ٥٠٦/١

(٦) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٣٤/٢١

(٧) سُورَةُ الزَّخْرَفِ ٨١/٤٣

(٨) قَالَ الْمُرَادِيُّ : ذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ إِلَى أَنَّ (إِذَا) لَا تَقَعُ مَوْضِعَ (إِذَا) وَلَا (إِذَا) مَوْضِعَ (إِذَا) وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ الْمَغَارِبَةُ . وَأَجَابُوا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَغْنَاقِهِمْ ﴾ وَنَحْوَهَا ، بِأَنَّ الْأُمُورَ الْمُسْتَقْبَلَةَ لَمَّا كَانَتْ فِي إِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَبَقِّعَةً مَقْطُوعًا بِهَا غُبْرُ عَنْهَا بِالْمَاضِي ، وَبِهَذَا أَجَابَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ عَطِيَّةٍ وَغَيْرُهُمَا . انْظُرْ : الْجَنَى الدَّانِي ١٨٨

بَعْضُ النَحْوِيِّينَ إِلَى مَجِئِ ذَٰلِكَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ، وَقَدْ يَجِئُ بَعْدَ إِذَا جُمْلَةً
فَعْلِيَّةٌ مُصَدَّرَةٌ بِمُضَارِعٍ مَجْرَدٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمُ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
تَعْرِفُ ﴾ ^(٢) ، أَوْ مَصْحُوبٍ بَلَمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا ﴾ ^(٣) .
أَوْ بِمَاضٍ نَحْوُ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ ^(٤) أَوْ مُقَدَّرٍ ^(٥) قَبْلَ اسْمٍ يَلِيهَا مُوَافِقٌ
لِلْمَلْفُوظِ كَقَوْلِهِ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ^(٦) أَوْ غَيْرِ مُوَافِقٍ نَحْوُ :

[الطويل]

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَاً بَلَّغَتْهُ (٧)

فِي رَوَايَةٍ مَنْ رَفَعَ (ابْنَ أَبِي) : أَيْ إِذَا بَلَغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى ، وَقِيلَ : إِنَّ سَبْيُوهُ ^(٨)
يُجِيزُ أَنْ لَا يُقَدَّرَ ، وَأَنَّ الْاسْمَ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ (إِذَا) الشَّرْطِيَّةِ ، وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ إِذَا
كَانَ الْخَبَرُ فَعْلًا .

(١) انظر : التسهيل ٩٣ ، وشفاء العليل ٤٧٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٢/٢ -

٢١٣ ، والجنى الدانى ١٨٨

(٢) سورة الحج ٧٢/٢٢

(٣) سورة الأعراف ٢٠٣/٧

(٤) سورة المنافقون ١/٦٣

(٥) انظر : المساعد ٥٠٧/١

(٦) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَضْلَيْكَ جَارِ

والبيت لدى الرمة فى الديوان ١٠٤٢/٢ ، والكتاب ٨٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٦٠/٢ ،

وشرح الكافية للرضى ٤٦١/١ ، والنهاية لابن الخباز ٤٦٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٩ ،

والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٣٣/١ ، وأمالى القالى ٥٨/١ ، وابن يعيش ٣٠/٢ ، والكامل للمبرد

٣٠٠/٣ ، والنكت للأعلم ٢١٧/١ ، ومقاييس اللغة ٢٣٥/٢ ، والخزانة ٣٢/٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،

وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٤/١ ، ومعانى الأخفش ٨٥/١ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، والخصائص

٣٨٠/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٦٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٤٣/٢ ، والنكت للأعلم ٢١٧/١ ، وشرح

سقط الزند ٢٠٢٣/٥

(٨) انظر : المساعد ٥٠٧/١

ومذهب الجمهور ^(١) أن (إذا) مضافة للجملة والعامل في إذا الجواب ، وذهب بعض النحاة إلى أنها ليست مضافة إلى الجملة ، بل هي معمولة للفعل بعدها لا لفعل الجواب ، وهذا الذي نختاره ، وأجاز الأخفش ^(٢) مجيء الجملة الابتدائية المصرح بجزأيتها اسمين بَعْدَ : (إذا) ^(٣) التي فيها معنى الشرط نحو : إذا زَيْدٌ قائمٌ فقم معه ، وأجازه ^(٤) ابن مالك ^(٥) ، وإذا دخلت (حتى) على (إذا) التي تقتضى جواباً ، فأجاز الزمخشري ^(٦) أن يكون حتى حرف ابتداء ، وأن تكون جازة لـ (إذا) ، وقال أبو البقاء ^(٧) وصاحب البسيط : دخلت (حتى) على اسم معمول لغيرها ، فـ (حتى) في موضع نصب بالجواب ، قال أبو البقاء : وليس لـ (حتى) عمل ، وإنما أفادت معنى الغاية كما لا تعمل في الجمل .

وقال في البسيط : كأنك قلت في قولك : اجلس حتى إذا جاء زيد أعطيتك اجلس فإذا جاء ، واختار ابن مالك ^(٨) أن (إذا) مجرورة بحتى .

وقال محمد بن مسعود الغزني في كتابه البديع : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ محلَّ (إذا) جرٌّ ، فزعمه باطل ، لأنَّ (إذا) ظرف محض لا يتجر البتة ، ولزوم دخوله على إذا مع امتناعه من دخوله على (إذ) دليل قاطع على أنَّ الزمان الواقع بعده لا يكون إلا مستقبلاً انتهى .

(١) انظر : الجنى الدانى ٣٦٩

(٢) انظر : رأى الاخفش فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٧/٢ ، والمغنى ٩٣/١ ، والخزانة ٢٩/٣ ، والمساعد ٥٠٩/١

(٣) ومما يؤيد قول الأخفش قول الشاعر وهو الفرزدق :

إذا باهلي تحته حنظليَّة له ولدٌ منها فذاك المذرعُ

انظر : الدرر اللوامع ١٧٤/١ ، والهمع ٢٠٧/١ ، والمساعد ٥٠٨/١ ، والجنى الدانى ٣٦٨ (٤) فى ض (واختاره) .

(٥) انظر التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ - ٢١٤ ، والمساعد ٥٠٨/١

(٦) انظر : الكشف ١٩٣/٣ ، ١٤٧/٤

(٧) انظر : قول أبى البقاء فى المساعد ٥٠٩/١ ، والجنى الدانى ٣٧٠

(٨) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢

وزعم أبو الفتح ^(١) ، وتبعه ابن مالك ^(٢) أَنَّ (إذا) قد تكون مبتدأً قالاً كقوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِنَّ لَوْقَعَهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ ﴾ ^(٣) في قراءة مَنْ نَصَبَ ^(٤) خافضةً رافعةً تقديره : ذلك وَقْتُ وقوع الواقعة خافضةً قَوْمَ رافعةً آخرين وَقْتُ رَجِّ الأرض ، وَمَنْ مَنَعَ ذلك تَأَوَّلَ .

وتأتى (إذا) للمفاجأة ^(٥) ، وهى ظرف زمان فى مذهب الرياشى ^(٦) ، والزجاج ^(٧) ، واختاره ابن طاهر ^(٨) ، وابن خروف والأستاذ أبو على ^(٩) ، فإذا قلت : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ فالتقدير : خَرَجْتُ فَالزَّيْمَانُ حُضُورَ زَيْدٍ ، وهى ظرف مكان فى مذهب الفارسي ^(١٠) ، وأبى الفتح ^(١١) ، وأبى بكر بن الحياط ، وعُزَيَّ إلى سيبويه ^(١٢) ، وعُزَيَّ إلى المبرد ^(١٣) القولان ، فإذا قُلْتُ : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ ،

(١) انظر : المحتسب ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ، وانظر أيضًا : المغنى ٩٤/١

(٢) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ - ٢١٤ ،

والمساعد ٥٠٩/١ - ٥١٠

(٣) سورة الواقعة ١/٥٦ - ٤

(٤) قال أبو حيان : وقرأ الجمهور برفعهما ؛ أى ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ على تقدير هـى ، وزيد بن على والحسن وعيسى وأبو حيوة وابن أبى عبله وابن مقسم والزعفرانى واليزيدى فى اختياره بنصبهما . انظر : البحر ٢٠٣/٨ - ٢٠٤ ، والإتحاف ٥١٤/٢

(٥) قال سيبويه : وإذا موضع آخر يحسن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول : نظرتُ فإذا زَيْدٌ يضربه عمرو ، لأنك لو قلت : نظرتُ فإذا زَيْدٌ يذهب لحسن . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٦) انظر : رأى الرياشى فى الجنى الدانى ٣٧٤ ، والهمع ٢٠٧/١

(٧) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٢٧٣/١ (ل) و ١٠٣/١ (ب) ، والتسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢ ، والمغنى ٨٧/١ ، والهمع ٢٠٧/١ ، والجنى الدانى ٣٧٤ ، والأشمونى ٢٠٧/١

(٨) انظر : رأى ابن طاهر فى الجنى الدانى ٣٧٤

(٩) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى شفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢

(١٠) انظر : المسائل العسكرية للفارسي ٨٦

(١١) انظر : التمام لابن جنى ١٢٧ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٧٤ ، والهمع ٢٠٧/١ ،

والمساعد ٥١١/١

(١٢) انظر : الكتاب ٦٠/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٧٤

(١٣) ينسب المتأخرون إلى المبرد أنه قال فى (إذا) ظرف مكان وزمان وحديث المبرد عن إذا فى =

فالتقدير : خَرَجْتُ فبحضرتي زَيْدٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النِّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ ، وَنُقِلَ ذَلِكَ عَنْ الْأَخْفَشِ ^(١) ، واختاره الأستاذ أبو علي ^(٢) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٣) .

وقال سيبويه ^(٤) : « وَتَكُونُ لِلشَّيْءِ تَوَافُقُهُ فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا » ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ ، وَهُوَ التَّوَافُقُ فِي الزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ عَلَى الْخِلَافِ وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) : وَقَدْ يَتَرَاخَى هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ ^(٦) وَ(إِذَا) هَذِهِ تَقَعُ جَوَابًا (لِإِذَا) الشَّرْطِيَّةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ ^(٧) .

وَالْفَاءُ فِي قَوْلِهِ : خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ ، ذَهَبَ الْمَازِنِيُّ ^(٨) إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ ، وَالزَّجَاجُ ^(٩) إِلَى أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى حَدِّ دَخُولِهَا فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَأَبُو بَكْرِ مِبرمان ^(١٠) إِلَى أَنَّهَا عَاطِفَةٌ ، وَتَجِيءُ بَعْدَ (إِذَا) الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ مَصْحُوبَةٌ بِإِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْهَمْزَةَ ، وَالْمَفْتُوحَةَ كَمَا رُويَ :

= الْمُقْتَضِبُ صِرَاحَةً بِأَنَّهَا حَرْفُ الْمَفَاجَأَةِ وَذَلِكَ فِي (٥٦/٢) مِنَ الْمُقْتَضِبِ ، وَيَبِينُ مُحَقِّقُ الْمُقْتَضِبِ أَنَّ الْمَبْرَدَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ إِذَا فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى يَتَضَحُّ رَأْيُهُ فِيهَا أَنَّهَا ظَرْفٌ . انْظُرْ : هَامِشُ الْمُقْتَضِبِ ٥٦/٢ - ٥٧ ، وَانْظُرْ : فِي نِسْبَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى الْمَبْرَدِ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٣/١ (ب) وَ ٢٧٣/١ (ل) وَالتَّسْهِيلُ ٩٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٢/١

(١) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤/٢ ، وَالْمَغْنَى ٨٧/١ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٣٧٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٧/١

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأُسْتَاذُ أَبِي عَلَى فِي الْجَنَى الدَّانِي ٣٧٥

(٣) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ٩٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٢/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤/٢ ، وَالْمَغْنَى ٨٧/١ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٣٧٥

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٢/٤

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْمُسَاعَدِ ٥١٠/١

(٦) سُورَةُ الرُّومِ ٢٠/٣٠

(٧) سُورَةُ يُونُسَ ٢١/١٠

(٨) انْظُرْ : رَأَى الْمَازِنِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٧٤/١ (ل) وَ ١٠٤/١ (ب) ، وَالْهَمْعُ ٢٠٧/١

(٩) انْظُرْ : الْمَغْنَى ٨٧/١

(١٠) انْظُرْ : رَأَى مِبرمان فِي الْمُسَاعَدِ ٥١٠/١

[الطويل]

... .. إذا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ (١)

بكسر (إِنَّ) وفتحها ، والجملة الفعلية مصحوبة بِقَدْ نَقَلَ ذلك الْأَخْفَش (٢)
عن العرب ، فتخصيص ابن مالك (٣) أَنَّهَا لا يليها إلا جملة اسمية وَهَمَّ ، وَقَدْ تَقَعُ
بَعْدَ يَتَنَا ، وَيَتَنَمَا وقال :

[الخفيف]

يَتَنَمَا المرءُ فى فُنُونِ الْأَمَانِي وإذا رَأَيْدُ المُنُونِ مُوَافِي (٤)
و :

[البسيط]

بَيَتَنَا المرءُ مَشْرُورٌ بِغِبْطَتِهِ إذا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ (٥)
وَزَعَمَ أَبُو عبيدة (٦) أَنَّ (إذا) قَدْ تَزَادَ .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا

والبيت بلا نسبة فى البغداديات ٣٤٧ ، وإصلاح الخلل للبطلوريوس ١٧٩ ، وشذور الذهب
٢٠٧ ، وشفاء العليل ٣٦٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٤٤/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٢ ،
٢١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٨٥/١ ، والأصول ٢٦٥/١ ، والمقتضب ٣٥٠/٢ ،
والخصائص ٣٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٢٠ ، والتصريح
٢١٨/١ ، والكتاب ١٤٤/٣ ، والأشمونى ٢٧٦/١ ، والجنى الدانى ٣٧٨ ، والخزانة ٢٦٥/١٠ ،
وأمالى ابن الحاجب ٧٥/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٨/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٧ ، وجواهر الأدب
٤٣٥ ، ابن يعيش ٩٧/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٦١/١ ، وأمالى السهلى ١٢٦ ،
والدرر اللوامع ١١٥/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٣١ ، والمساعد ٥١٠/١
(٢) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ -
٢١٤ ، والمساعد ٥١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٥١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ ، والتسهيل ٩٤ ، وشفاء
العليل ٤٧٢/١

(٤) البيت بلا نسبة فى الجنى الدانى ٣٧٦ ، وشفاء العليل ٤٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢١٥/٢ ، والمساعد ٥١١/١

(٥) البيت منسوب لعثير بن لبيد العذرى وقيل اسمه حريث بن حيلة فى الدرر اللوامع ١٧٣/١ ،
والتنبيه لابن برى ١٢٤/٢ ، والعقد الفريد ١٩٢/٣ ، وبلا نسبة فى سر الصناعة ٢٥٥/١ ، ومقاييس اللغة
٣٤٣/٤ ، والنكت للأعلم ٣٣١/١ ، واللسان (رمس) ١٧٢٨/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢٤٤/١
(٦) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : معانى القرآن للزجاج ١٠٨/١ ،
والجنى الدانى ٣٨٠ ، والهمع ٢٠٧/١

« مذ ومنذ »

(مُنْذُ) بسيطة ، و « مُذ » محذوفة ^(١) منها خلافاً لابن ملكون ^(٢) ؛ إذ قال : ليست محذوفة منها ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّها مُرَكَّبَةٌ ، قال الفراء ^(٣) : أصلها (مِنْ ذُو) مِنَ الْجَارَةِ ، و (ذُو) بمعنى الذى فى لغة طيئٍ وقال غيره (مُنْذُ) أصلها (مِنْ إِذْ) مُحَذِفَتِ الْهَمْزَةُ ، فالتقى ساكنان ، وَحُرِّكَتِ الذَّالُ بِالضَّمِّ ، وهذان المذهبان سخيفان ، وأسَخَفَ مِنْهُمَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْغَزَنِيُّ : ^(٤) أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ : (مِنْ) و (ذَا) اسم الإشارة ، ولذلك كُسِرَتْ مِيمُهَا ، وكثيراً ما يَحْذِفُ التركيبُ بعضَ حروفِ المركبِ ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْهُمَا ، والنون من (مُذ) ، وَغَوَّضَ مِنْ حَذَفِ الْأَلْفِ ضَمَّةُ الذَّالِ ، والميم تابع للذال فى الضمة ، والتقدير فى (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْوَقْتِ يَوْمَانِ) . وفى مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْيَوْمِ ، والدليل على هذا دُخُولُ (مُذْ) عَلَى الْفِعْلِ ^(٥) نحو : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ قَامَ زَيْدٌ : المعنى : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْوَقْتِ قَامَ زَيْدٌ . وَإِنَّمَا اخْتُصَّ (مُذْ) بِدُخُولِهِ عَلَى الْفِعْلِ بِحَذْفِ نون (مِنْ) مِنْهُ ، ولذلك قيل إِنَّهُ بِالْأَسْمِيَّةِ أَشْبَهَ هَذَا أَصْلَهُمَا .

(١) قال سيويه : هذا باب ما ذَهَبَتْ عَيْنُهُ فَمِنْ ذَلِكَ مُذْ ، يدلُّك على أَنَّ الْعَيْنَ ذَهَبَتْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مُنْذُ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ قُلْتَ : مُنْثِيذٌ . انظر : الكتاب ٤٥٠/٣ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٣١/٣ ، والجنى الدانى ٣٠٤ ، والمساعد ٥١٢/١ ، والمغنى ٣٣٦/١

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمى الإشبيلي أبو إسحاق . صنف شرح الحماسة ، والنكت على تبصرة الصيمرى . توفى سنة ٥٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٣١/١ . وانظر : رأيه فى المساعد ٥١٢/١ ، والجنى الدانى ٣٠٥

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٢٠٩/٣ ، (ل) و ١١٨/٢ (ب) ، والجنى الدانى ٥٠١ ، والهمع ٢١٦/١ ، وابن يعيش ٩٥/٤

(٤) انظر : رأى الغزنى فى الجنى الدانى ٥٠١

(٥) قال سيويه : ومما يضاف إلى الفعل أيضاً قولك : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ كَانَ عِنْدِي ، وَمُنْذُ جَاءَنِي . انظر : الكتاب ١١٧/٣ ، وانظر أيضاً : جواهر الأدب ٤٦٨ ، والمغنى ٣٣٦/١ ، والمساعد ٥١٢/١

وَأَمَّا فِي حَقِيقَةِ الْعَرْفِ فَهَمَا اسْمَانِ مَبْنِيَّانِ ^(١) : لِأَنَّ (ذَا) كَانَ إِشَارَةً ^(٢) إِلَى الْمُدَّةِ ، وَ (مِنْ) لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَاسْمُ الْمُدَّةِ يَنْتَصِبُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلِذَلِكَ وَجَبَ عِنْدَنَا أَنْ يَكُونَ مَحَلُّهُمَا مَنْصُوبًا أَبَدًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ فَعَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ حُذِفَ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ كَمَا قَالُوا : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْ : مُدَّةٌ أَوَّلُهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ أَيْ مُدَّةٌ أَوَّلُهَا يَوْمَانِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ انْتِصَابِهِمَا عَلَى الظَّرْفِ ، عَطْفُ ظَرْفٍ آخَرَ عَلَيْهِمَا نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ الْيَوْمِ ، وَيَوْمًا آخَرَ قَبْلَهُ أَيْ مُدَّةٌ هَذَا الْيَوْمِ وَيَوْمًا قَبْلَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ قِيَامِ زَيْدٍ بِالرَّفْعِ ، فَالْتَقْدِيرُ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّةً أَوَّلُهَا قِيَامُ زَيْدٍ ، فَإِذَا عَطَفْتَ وَقُلْتَ : وَقِيَامِ عَمْرٍو ، جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى قِيَامِ زَيْدٍ ، وَالنَّصَبُ عَطْفًا عَلَى (مُذْ) . وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ الْحَجَّاجِ مَلِكٌ . انْتَهَى .

وَمِثْلُهُمَا مَضْمُومَةٌ ، وَعَنْ سُلَيْمٍ ^(٣) كَسَرَهُمَا ، وَعَنْ عُكْلٍ كَسَرُ مِيمٍ (مِذْ) وَعَنْ غَنَى ضَمَّ ذَالٍ (مُذْ) قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مُصَرَّحٍ بِجُزْأَيِهَا اسْمِيَّةٍ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ :

[الطويل]

..... مُذْ أَنَا يَافِعُ ^(٤)

(١) قَالَ الْمَرَادِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مُذْ وَمُئَذٍّ : وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُمَا حَرْفَانِ ، إِذَا انْجَرَّ مَا بَعْدَهُمَا وَاسْمَانِ إِذَا ارْتَفَعَ مَا بَعْدَهُمَا وَقِيلَ : هُمَا اسْمَانِ مَطْلَقًا وَعَامَّةً الْعَرَبُ عَلَى الْجَرِّ بِهِمَا إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا حَالًا نَحْوُ : مِنْذُ السَّاعَةِ . انْظُرْ : الْجَنِّي الدَّانِي ٥٠٠

(٢) فِي ض (اسم إشارة) .

(٣) انْظُرْ : لُغَةُ سُلَيْمٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٠٨/٣ (ل) وَ ١١٨/٢ (ب) ، وَالْجَنِّي الدَّانِي ٥٠١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٦/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٣/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥١٢/١ ، وَالْهَمْعُ ٢١٦/١ ، وَاللِّسَانُ (مِنْذُ) ٤٢٧٦/٦

(٤) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَغِينَةٍ وَمُضْطَلِّعَ الْأَضْغَانِ مُذْ أَنَا يَافِعُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمِيتِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٥٩٠/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٤٥/٢ ، وَالتَّكْمِلَةُ لِلْفَارَسِيِّ ٢٩٨ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٣/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٧/٢ ، ٢١٨ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٨١٥/٢ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ١٩٥/١ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٠١ ، وَالْجَنِّي الدَّانِي ٥٠٤ ، وَالْاِقْتِضَابُ ٢٨٣/٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٤١٢ ، وَالْمُسَاعَدُ =

[الكامل]

أو فعلية وهو أكثر نحو :

ما زال مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ (١)

ومذهب سيويه ^(٢) ، والفارسي ^(٣) ، والسيرافي : أَنَّهُمَا ظَرَفَانِ مُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ نَفْسَهَا ، وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) إِلَى أَنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا مَرْفُوعَيْنِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَيُقَدَّرُ اسْمُ زَمَانٍ مَحْذُوفٌ يَكُونُ خَبْرًا عَنْهُمَا ، وَلَا يَدْخُلَانِ عِنْدَهُ إِلَّا عَلَى اسْمِ الزَّمَانِ مَلْفُوظٍ بِهِ أَوْ مُقَدَّرٍ . واختاره ابنُ السراج ^(٥) ، وابنُ عصفور ^(٦) ، فإذا قلتَ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ مُذْ قَدِيمٌ زَيْدٌ ، فالتقديرُ مُذْ زَمَانٌ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ مُذْ زَمَانٌ قَدِيمٌ

= ٥١٢/١ ، والهمع ٢١٦/١ ، وقد وردت عبارة (مذ أنا يافع) في بيت آخر من الشعر وهو :

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا

وقال الشنقيطي عنه : استشهد به على مجيء الجملة الاسمية بعد مذ ونسبه للأعشى . انظر : الدرر اللوامع ١٨٥/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

البيت للفرزدق في الديوان ٣٧٨ ، والتكملة ٢٦٤ ، والحلل لابن السيد ١٧٥ ، والجمل للزجاجي ١٢٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٥٥/٢ ، والكشاف ٢٥٤/٣ ، والمقتضب ١٧٤/٢ ، والتصريح ٢١/٢ ، والجنى الداني ٥٠٤ ، والأشباه والنظائر ١٢٣/٣ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢١٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٧٣ ، والخزانة ٢١٢/١ ، ومغنى اللبيب ٣٣٦/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١١٩ ، والمطالع السعيدة ٣١٣ ، وجواهر الأدب ٣٩٨ ، وابن يعيش ١٢١/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون لابن معط ٣٤٣ ، وشفاء العليل ٤٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٥/٢ ، والأشمونى ١٨٧/١ ، ومغنى اللبيب ٣٣٦/١ ، وأوضح المسالك ٦١/٣ ، واللمحة البدرية ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥١٢/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٢/١ ، والهمع ٢١٦/١ ، والمغنى ٣٣٥/١

(٥) انظر : الموجز لابن السراج ٥٩ ، وانظر أيضًا : المغنى ٣٣٧/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢ ، ٥٦ ، ٥٩

زَيْدٌ . وقال ابن السراج : إِنَّ لم يظهر (لِمُدَّ) عمل ، وَعَظَفْتُ على ما عملت فيه ، حَمَلْتُهُ على النصب ، دون حكم الإعراب المقدر بعد (مذ) تقول : ما رَأَيْتُهُ (مذ) قام ، ويوم الجمعة ، فَإِنْ ظَهَرَ العملُ ، وحملته على لفظه تقول : ما رأيتَه مذ يومان ، وليلتان ، ولك نصب الثانى كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما رأيتَه ليلتين ، وَتَقُولُ : ما رأيتَه يَوْمَ يَوْمَ ، فتبنى كخمسة عشر ، وقوم يجيزون (مُذْ) يَوْمُ يَوْمُ بلا تنوين ، ولا يجيزون (مُذْ) شَهْرَ شَهْرَ ، ولا دَهْرَ دَهْرَ ، قال : ولا أعرف الضم بلا تنوين فى هذا مِنْ كلام العرب . انتهى .

وإذا جاء بَعْدَ (مُذْ) أو (منذ) زمان ^(١) مرفوع ، فيكون مما يجاب به (كَمْ) نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ أَوْ مِمَّا يُجَابُ بِهِ (متى) نحو : ما رَأَيْتُهُ مذ يوم الجمعة . وفى رفعه مذاهب :

أحدها : مذهب الكوفيين واختاره ابن مضاء ، والسهيلي ^(٢) ، وابن مالك ^(٣) ، وهو أَنَّ يكونَ فاعلاً بفعل محذوف تقديره مُذْ مَضَى يَوْمَانِ أَوْ كَانَ يَوْمَانِ ، وعلى هذا المذهب يكون الكلام جملة واحدة ، قال ابن مالك : فهما ظرفان مضافان إلى جملة حُذِفَ صَدْرُهَا .

المذهب الثانى : أَنَّهُ مرفوع على أَنَّهُ خبرٌ مبتدأ محذوف ، وهو قول لبعض الكوفيين ^(٤) وتقديره : ما رَأَيْتُهُ من الزمان الذى هو يومان ، وعلى هذا المذهب الكلام جملة واحدة .

المذهب الثالث : أَنَّهُ مرفوع على أَنَّهُ خبر « لِمُدَّ » و (مُنْذُ) وهما مبتدآن . وتقديرهما فى المذكور الأمدُ ، وفى المعرفة أَوَّلُ الوقت ، وهو قول المبرد ^(٥) ،

(١) انظر : المساعد ١/١٤٢

(٢) انظر : رأى السهيلي فى الجنى الدانى ٥٠٢ ، والأشمونى ٢/٢٢٧

(٣) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ١/٤٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢١٧ ، والجنى

الدانى ٥٠٢ ، والمساعد ١/٥١٣

(٤) انظر : الجنى الدانى ٥٠٢ ، وابن يعيش ٤/٩٥

(٥) انظر : المقتضب ٣/٣٠ ، وانظر أيضاً : المغنى ١/٣٣٥ ، والجنى الدانى ٥٠٢ ، والهمع ١/٢١٦

وابن السراج ^(١) ، والفارسي ^(٢) ، فإذا قُلْتُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ ، فالتقدير أَمَدُ انقطاع الرؤية يومان ، وفي ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَ الجمعة : أَوَّلُ انقطاع الرؤية يَوْمُ الجمعة .
المذهب الرابع : أَنَّهُ مرفوع على الابتداء : و (مُذْ) و (مُنْذُ) الخبر ، وهما منصوبان على الظرفية ، كما كانا إذا أضيفا إلى جملة ، وهو مذهب الأخفش ^(٣) ، والزجاج ^(٤) ، وطائفة من البصريين .

قال ابن هشام اللخمي : وهو مذهب سيبويه ، والتقدير : يَتَنى وَيَتَنَ لِقَائِهِ يَوْمَانِ وعلى هذا المذهب والذي قبله الكلام جملتان ، وإذا فَرَعْنَا على هذا ، فالجمهور على أَنَّ جملة (مُذْ) و (مُنْذُ) لا موضع لها من الإعراب ، وذهب أبو سعيد السيرافي ^(٥) إلى أَنَّهما في موضع الحال كَأَنَّهُ قَالَ : ما رَأَيْتُهُ متقدِّماً .

و(مذ) و(منذ) يجوز أَنْ يَجُزَّأَ الوقت ^(٦) ، وما يُسْتَفْهَمُ به عنه نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يوم الجمعة ، ومذ متى رَأَيْتُهُ ، وَمُنْذُ كَمْ فَقَدْتُهُ ، والجمهور على أَنَّهما إذا جَرَّأَ حرفاً جَرَّ ، فيجوز أن يصل الفعل بهما إلى اسم الاستفهام نحو : مُنْذُ كَمْ سِرْتُ .
 وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهما اسمان ^(٧) ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما وإذا جَرَّأَ ، وكان ما دَخَلَ عَلَيْهِ زماناً يَصْلُحُ أَنْ يكون جواباً (لمتى) نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يوم الجمعة ، فَيُقَدَّرُ بـ (مِنْ) ولا يكون الزمان إلا ماضياً معرفة دالاً على وَقْتٍ معلوم ، وإلا كان بمعنى (فى) نحو : أَنْتَ عِنْدَنَا مُنْذُ الليلة ، ولا يكون الزمان إلا حالاً معرفة ،

(١) انظر : الأصول ١٣٧/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ٢٦١ ، وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢ ، والجنى الدانى ٥٠٢ ، وشفاء العليل ٤٧٤/١ ، والمغنى ٣٣٥/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المغنى ٣٣٥/١ ، ٣٧٧/٢ ، والأشـمـونى ٢٢٧/٢ ، والهمع ٢١٦/٢

(٤) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ٣٣٥/١ ، والمساعد ٥١٥/١ ، والأشـمـونى ٢٢٧/٢

(٥) انظر : رأى السيرافى فى شرح الكافية للرضى ٢١٧/٣ (ل) و ١٢٢/٢ (ب) ، والمغنى

٣٨٦/٢

(٦) انظر : المساعد ٥١٣/١ - ٥١٤ ، والجنى الدانى ٥٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢

(٧) انظر : المساعد ٥١٤/١

أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ) وَ (إِلَى) نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ^(١) ، وَلَا يَكُونُ الزَّمَانُ إِلَّا نَكْرَةً .
وَإِخْتَلَفَ الْعَرَبُ فِي الِرْفَعِ وَالْجَرِّ بَعْدَهُمَا ، فَالْحِجَازُ تَجَرُّ بِمَنْدُ ، الْمَعْرِفَةُ وَالنَّكْرَةُ ،
وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَجُرُّونَ بِهِمَا الْحَالُ ^(٢) نَحْوُ : لَمْ أَرَهُ مُذُ الْيَوْمِ ، أَوْ مُنْذُ الْعَامِ ، أَوْ مُذُ
السَّاعَةِ ، أَوْ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، أَوْ مِنْذُ يَوْمِنَا هَذَا ، فَتُضَيَّفُ بِشَرْطِ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَخْتَلِفُونَ فِي الْمَاضِي ^(٣) ، فَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ تَرْفَعُ بِهَذَا الْمَاضِي نَحْوُ : لَمْ أَرَهُ مُذُ الْعَامِ
الْمَاضِي ، وَ (عَدَنَ) وَ (غَطَفَانَ) ، وَعَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ
يَخْفِضُ (بِمَنْدُ) .

وَرَوَى الْكُوفِيُّونَ الْخَفْضَ بِهِمَا فِي غَيْرِ الْمَاضِي ، فَإِنْ قُلْتَ : مِنْذُ خَفَضْتَ بِهَا
عَامِرٌ فِي الْمَاضِي ، وَرَفَعْتَ بِهَا هَوَازَنَ وَسُلَيْمَ ، وَتَخَفَضَ ضَبَّةً وَالرَّيَّابَ ^(٤) (بِمَنْدُ)
مَامُضِي ، وَمَا لَمْ يَمِضْ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَرْفَعُ (بِمَنْدُ) مَامُضِي ، وَمَا لَمْ يَمِضْ ، وَبَنُو عُبَيْدٍ ^(٥) مِنْ غَنَى
يُحَرِّكُونَ الذَّالَ مِنْ (مُنْذُ) عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ ، وَيَرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا نَحْوُ : مُذُ
الْيَوْمِ ، وَمُنْذُ يَوْمَانِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّفْعُ بَعْدَ (مُنْذُ) أَكْثَرُ مِنَ الْخَفْضِ وَمِنْ الِرْفَعِ بَعْدَ (مِنْذُ) .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ^(٦) (مُنْذُ) لُغَةُ الْحِجَازِ يَجُرُّونَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَ (مُنْذُ) لُغَةُ تَمِيمٍ ،
وغيرهم ما بعدها رفع ، وقال الفراء ^(٧) : فَصَحَاءُ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ (بِمَنْدُ) مَامُضِي مِنَ
الزَّمَانِ ، وَيَخْفِضُونَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ دُونَ هَؤُلَاءِ مَنْ يَخْفِضُ (بِمَنْدُ) مَامُضِي
مِنَ الزَّمَانِ وَمَا أَنْتَ فِيهِ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥/٢ ، والمساعد ٥١٤/١

(٢) ، (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢ - ٥٦

(٤) انظر : هذه اللغات للعرب في اللسان (منذ) ٤٢٧٦/٦

(٥) في ض (وبعض العرب من غنى) .

(٦) انظر : قول الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/٣ (ل) و ١١٨/٢ (ب) .

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/٣ (ل) و ١١٨/٢ (ب) .

وَتَلَخَّصَ مِنْ هَذِهِ النُّقُولِ أَنَّهُ يَجُوزُ الرفعُ بَعْدَهُمَا والخفضُ ، و (مذ) و (مند) يجوز أن يأتى بعدهما مَصْدَرٌ ، فَيَجُزُّ أَوْ يُرْفَعُ نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ قُدُومِ زَيْدٍ .

ويكون المصدر ^(١) مُعَيَّنَ الزمان ، وهو على حذف الزمان التقدير : مُذْ زمان قُدُومِ زَيْدٍ ، فإن كان الزمان مبهمًا لَمْ يَجُزْ نحو : ما رَأَيْتُهُ مَذْ قُدُومِ ، أو قدوم رجل ، و (مذ) و (مند) لا يَجُزَّانِ إِلَّا الظاهر من اسم الزمان ، أو المصدر المُصَرَّحُ به أو المُقَدَّرُ نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ ^(٢) أَيْ : مُذْ خَلَقَ اللَّهُ إِيَّاهُ .

وأجاز المبرد ^(٣) أَنْ يَجُزَّا ضمير الزمان فتَقُولُ : يَوْمُ الخَمِيسِ ما رَأَيْتُكَ مُذْهُ أَوْ مُنْذْهُ ، والصحيح المنع ، وإذا وقع الزمان المخصص بعدهما ، وكان بمعنى أوَّل الوقت نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجمعة ، فذهب الأخفش ^(٤) إلى أَنَّ نفي الفعل لا يكون في جميعه ، بَلْ في بَعْضِهِ ، فَأَنْتَ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ يَوْمِ الجمعة ثُمَّ فَقَدْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الزمان الذى أَنْتَ فِيهِ ، ووافقه المبرد في المقتضب ^(٥) . وقال أيضًا : يجوز أَنْ يكون نفي الفعل في جميعه ويجوز أَنْ يكون في بَعْضِهِ .

(مذ) و (مند) لا يتقدَّمهما من الأفعال إلا الأفعال المنفية ^(٦) لفظًا ومعنى ، أو المنفية لفظًا ، أو الموجبة التى تقتضى الدَّوام نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجمعة ، وما زِلْتُ أَصْحَبُكَ مُذْ سَنَةٍ ، وَصَحِبْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجمعة ، وَسِرْتُ مَذْ يَوْمِ الجمعة إِذَا أَرَدْتَ اتِّصَالَ السَّيْرِ ، وقال أبو الحسن لو قُلْتَ : رَأَيْتُهُ مَذْ يَوْمِ الجمعة ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَنَّكَ رَأَيْتُهُ يَوْمَ الجمعة ثُمَّ انقطعت الرؤية له إلى ساعتك لَمْ يَجُزْ . وقال ابن السراج : تقول أنا أراك مُذْ سَنَةٍ ، تَتَكَلَّمُ فِي حَالَةٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ فِي حَالَةٍ رَأَيْتُهُ مُذْ سَنَةٍ قَالَ : وكذلك

(١) انظر : المساعد ٥١٤/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢

(٣) انظر : الهمع ٢١٧/١

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢١٦/٣ (ل) و ١٢١/٢ (ب) ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٣/٢

(٥) انظر : المقتضب ٣٠/٣ - ٣١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٦/٢

قُلْتُ : أراك لأنَّكَ تُخَبِّرُ عن حالٍ لم تنقطع ، فإذا أردت أنَّكَ رأيته ثم غَبِرَتْ سَنَةٌ لا تراه قُلْتُ : رَأَيْتُكَ مُذْ سَنَةٍ ، لأنَّكَ أَخْبَرْتَ عن رؤية مَضَتْ . وانقطعت ، وفي البديع : زعم الأخفش أنَّهم يقولون : ما رأيته مذ اليوم ، ومذ العام ، ولا يقولون مذ الشهر ، ولا مُذْ يَوْمٍ ، ولا مذ الساعة ، وهو على غير قياس وقد حكى عن العرب استعمال أمثلة ، وامتناع من أخرى . انتهى .

واسم العدد ^(١) الواقع بعدهما إذا كانا بمعنى الأمر ، فمن العرب من يَعْتَدُّ بالكامل فقط ، فمن رأيته يوم الجمعة ، ثم يوم الاثنين قُلْتُ له : ما رَأَيْتُكَ مذ يومان فلا يُعْتَدُّ بالجمعة ، ولا بالاثنين ، ومنهم مَنْ يقول في هذا : ما رَأَيْتُكَ مذ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَيَعْتَدُّ بيوم الجمعة ، ويوم الاثنين . وهؤلاء لا يقولون : ما رَأَيْتُهُ مذ يومان لِمَنْ رآه أمس ، إنما يقولون مذ أمس إلى اليوم . وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَدُّ بالناقص الأول لا بالآخر ، تَقُولُ لَمْ أَرَهُ مذ يومان ، وكان قد رآه أول من أمس ، اعتد بأول من أمس ، وبأمس لا باليوم الذي أَخْبَرَ فيه بانتفاء الرؤية .

ولمَّا كان النفي لَيْسَ واقعًا في جميع ما بعدها إذا كانا بمعنى أول الوقت ، مَنَعَ أبو الحسن أن يعطف على اسم الزمان الواقع بعدهما اسم زمان مختص متقدم عليه أو متأخر ، فلا يقال ما رَأَيْتُهُ مُذْ شهر رمضان ولا شهر شعبان ، ولا ما رَأَيْتُهُ مذ شهر رمضان ، وشهر شوال ^(٢) قال : ولو قلت : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يوم الجمعة وَيَوْمَ السبت لَمْ يَجُزْ ، وَلَوْ نَصَبْتَ يَوْمَ السبت لم يجز ، فإن كان ما بَعْدَ حَرْفِ العطف متقدِّمًا على الزمان ، الواقع بعدهما جازَ عِنْدَهُ النصب نحو : ما رأيته مذ يوم الجمعة ويوم الخميس يُرِيدُ : وما رَأَيْتُهُ يَوْمَ الخميس ، ومنع أبو الحسن العطف إذا اختلف الاسمان بَعْدَهُمَا بالتعريف والتنكير ، فلا يجوز عِنْدَهُ : ما رَأَيْتُكَ مذ يوم الجمعة ويومان ، ولأما رَأَيْتُكَ مُذْ أَمْسٍ وَيَوْمَانِ .

وأجاز ابن السراج : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ ، ويوم الخميس بالرفع على تكرير (مذ)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥/٢ - ٥٦

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٨/٢

والنصب على : وما رَأَيْتُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، قال : وَتُنْسِقُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةً ، فترفع إذا اتفق ، وهو أحسن ، ويجوز النصب ، وتنصب إذا اختلف وهو أحسن ، ويجوز الرفع .

وقال ابن عصفور ^(١) : الصحيح أَنَّ العطف ليس من كلام العرب اتفق الاسمان في التعريف ، أو اختلفا بأن كان أحدهما معرفة ، والآخر نكرة .
وإذا وقع بَعْدَهُمَا اسْمُ الزَّمانِ مختصاً ، ولم يُفَدَّ عِدَّةٌ مُدَّةُ الانقطاع فلا يكون إلا على معنى أَوَّلٍ نحو : ما رَأَيْتُهُ ^(٢) مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ تريد أَنَّ انقطاع الرؤية كان أَوَّلُهُ يوم الجمعة ، وَإِنْ أَفَادَ عِدَّةُ الْمُدَّةِ ، فالمحفوظ من كلام العرب أَنَّ يكونا بمعنى أَوَّلِ الْوَقْتِ تَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ الشَّهْرَانِ الْمَاضِيَانِ فتكون رأيتُهُ فيها ثُمَّ انْقَطَعَتِ الرَّوْيَةُ مِنْ أَحَدَهُمَا إِلَى وَقْتِ إِخْبَارِكَ .

(الآن)

اسم في أصل وَضَعِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ بدليل دخول حرف الجر عليه ، وألفه منقلبة عن (واو) ^(٣) ، وقيل عن (ها) ، وقيل أصله (أوان) قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا ثُمَّ حُذِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَقِيلَ : حُذِفَتْ الْأَلْفُ ، وَغُيِّرَتِ الْوَاوُ إِلَى الْأَلْفِ كَمَا قَالُوا : أَرَاكِ ، وَرَوَّاحِ اسْتَعْمَلُوهُ مَرَّةً عَلَى فَعَلٍ ، وَمَرَّةً عَلَى فَعَالٍ كَزَمَنْ ، وَزَمَانٍ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٤) أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنَ الْفَعْلِ وَهُوَ (آن) بمعنى حان ، وقد اسْتُصْحِبَتْ فِيهِ الْفَتْحَةُ ، وسمى (الآن) الْوَقْتُ الْحَاضِرُ جَمِيعُهُ ، أَوْ بَعْضُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ ^(٥) وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَكُنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ ^(٦) وَلَا يُشْنَى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُقْصَرُ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، وَفِي سَبَبِ بَنَائِهِ أَقْوَالٌ ، وَقَدْ يُعْرَبُ عَلَى رَأْيٍ بِدَلِيلٍ :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٤/١ و ٥١٤ ، ٦٢/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٢/٢ - ٦٣

(٣) انظر : المساعد ٥١٥/١ - ٥١٦

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٨/١ - ٤٦٩ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ٢٦١/٢ ،

وشفاء العليل ٤٧٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٠/٣ (ل) و ١٤٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٢٠/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٨/٢ ، والهمع ٢٠٨/١ ، وشرح السيرافي ١٧٩/٢ -

١٨٠ ، والمساعد ٥١٧/١

(٦) سورة الأنفال ٦٦/٨

(٥) سورة الجن ٩/٧٢

[الطويل]

(١) كَانَهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وَقِيلَ : كَسْرَةُ النون بناء : كَشَتَّانِ وَسَيَّانِ ، وأنشدوا [الخفيف]

(٢) أَلِيَّ الْآنَ لَا يَبِينُ اِرْعَوَاءٌ

مفتوحا ، وفي هذين دليل على أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ عَلَى الظرفية ، وزعم ابن مالك (٣) أَنَّهُ جاء مبتدأ لما جاء في الحديث أَنَّهُ عَلَيْهِ الصلوة والسلام سمع وَجِبَةً فقال : هذا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا ، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حِينَ انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا (٤) ، فَأَعْرَبَ (الآن) مبتدأ ، وحِينَ انْتَهَى خَبَرُهُ ، وَأَلْ فِي (الآن) معرفة ، ويصحبها الحضور ، وقال أبو إسحاق (٥) : تُعَرَّفُ بِالْإِشَارَةِ فَتُضْمِنُهَا وَلِذَلِكَ بَنِيَتْ فَأَصْلَى الْآنَ مَعْنَاهُ : أَصْلَى فِي هَذَا الْوَقْتِ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدُنَا عَصْرٌ

والبيت لأبي صخر الهذلي في أشعار الهذليين ٩٥٦/٢ ، أمالي القالي ١٤٨/١ ، وسر الصناعة ٤٣٩/٢ ، ٤٤٠ ، ٥٣٩ ، والنكت الحسان ٣٠٥ ، والدرر اللوامع ١٧٥/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٠٨/١ ، والخصائص ٣١٠/١ ، وابن يعيش ٣٥/٨ ، والمنصف ٢٢٩/٢ ، وشذور الذهب ١٢٨ ، وشفاء العليل ٤٧٥/١ ، ١٠١٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٩/١ ، والمساعد ٥١٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَكَ بَعْدَ الْمَشِيبِ عَنْ ذَا التَّصَابِي

والبيت بلا نسبة في الهمع ٢٠٧/١ ، وشفاء العليل ٤٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٧٤/١ ، والمساعد ٥١٦/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على إضافة الآن إلى جملة صدرها ماض .

(٣) انظر : التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٢

(٤) انظر : الحديث في مسند الإمام أحمد ٣٧١/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٥٢/١ - ١٥٣ ، ٢٥/٣ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري

٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٩/٣ (ل) و ١٢٦/٢ (ب) ، والهمع ٢٠٧/١

(ق ط)

اسم مبنئ وأصله التشديد ^(١) نُقِلَ من القَطِّ ^(٢) ، وَهُوَ الْقَطْعُ إِلَى الظَرْفِ ^(٣) ،
وَيُنْتَنَى عَلَى حَرَكَةٍ ، وَهِيَ الضَّمَّة ، وَيَدُلُّ عَلَى مَا تَقْدُمُ مِنَ الزَّمَانِ .
وقال الكسائي ^(٤) : أصله قَطُطٌ بضم الأولى ، وسكون الثانية ، فَسَكَنْتِ
الأولى ، وَأُدْغِمَتْ ، وَجُعِلَ الْآخِرُ عَلَى حَرَكَةِ الْأَوَّلِ ، وَيُقَابِلُهُ (عَوْضُ) وَهُوَ الْوَقْتُ
الْمُسْتَعْمَلُ عَمُومًا . وقال ابن السيد ^(٥) : (عَوْضُ) صنم كان لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَقِيلَ
هُوَ اسْمُ الدَّهْرِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ قَالُوا : لَا آتِيكَ عَوْضُ الْعَائِضِينَ ^(٦) كَمَا تَقُولُ : دَهْرُ
الدَّاهِرِينَ ، وَكَثُرَ حَتَّى أَجْرَوْهُ مُجَرًى الْقِسْمِ ، فَيُحْكَمُ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالنَّصَبِ عَلَى الْأَ
يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَتَحْدَفُهُ فَيَكُونُ نَحْوُ : يَمِينَ اللَّهُ لِأَفْعَلَنِّ ، أَوْ بِالْجَرِّ عَلَى تَقْدِيرِ
حذف الحرف .

وتختص قَطُّ ، وَعَوْضُ بِالنَّفْيِ ^(٧) يُقَالُ : مَا فَعَلْتُ قَطُّ ، وَلَا أَفْعَلُهُ (عَوْضُ) ،
وقال ابن مالك ^(٨) : رُبَّمَا اسْتُعْمِلَ قَطُّ دُونَ نَفْيٍ لَفْظًا وَمَعْنَى ، أَوْ لَفْظًا لَا مَعْنَى ،

(١) قال سيبويه : وَقَطُّ كَحَسْبٍ ، وَإِنْ لَمْ تَقَعْ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِهَا ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا لَمْ تَقُلْ :
قَطُّكَ دَرَهْمَانِ ، فَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ . انظر : الكتاب ٢٦٨/٣

(٢) انظر : المساعد ٥١٧/١

(٣) قال ابن هشام : قَطُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجِهِ :

أحدها : أَنْ تَكُونَ ظَرْفُ زَمَانٍ لَا اسْتِغْرَاقَ مَا مَضَى ، وَهَذِهِ بَفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَضْمُومَةً
فِي أَفْصَحِ اللُّغَاتِ وَتَخْتَصُّ بِالنَّفْيِ

الثاني : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَسَبٍ وَهَذِهِ مَفْتُوحَةُ الْقَافِ سَاكِنَةُ الطَّاءِ يُقَالُ قَطِي ، وَقَطُّكَ .
الثالث : أَنْ تَكُونَ اسْمَ فَعْلٍ بِمَعْنَى يَكْفِي فَيُقَالُ : قَطْنِي بَنُونَ الْوَقَايَةِ . انظر : المغنى ١٧٥/١ -

١٧٦ (بتصرف) .

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٢١٣/١

(٥) انظر : إصلاح الخلل للبطلوسى ١٩٥ ، وَهَذَا الْقَوْلُ نَقْلًا عَنْ يَعْقُوبَ وَليْسَ لابن السيد .
وانظر أيضًا : الخلل فى شرح أبيات الجمل ١٠٥

(٦) انظر : المغنى ١٠٥/١ ، والمساعد ٥١٧/١

(٧) انظر : المغنى ١٥٠/١ ، والمساعد ٥١٧/١

(٨) انظر : التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/٢ ،

والمساعد ٥١٨/١ - ٥١٩

واستدل على ذلك بما ورد في الحديث على عادته ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ « عَوْضٌ » للمضى
بمعنى (قَطَّ) قال : [الطويل]

فَلَمْ أَرِ عَامًا عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا (١)

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الْعَائِضِينَ (٢) ، أَوْ يُضَافُ إِلَيْهِ فَيُعْرَبُ فَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
عَوْضَ الْعَائِضِينَ ، وقال :

وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي (٣)

(عوض) الظرف بينى على الفتح والضم والكسر ، ويقال : قَطَّ (٤) ، وَقُطُّ ،
وَقَطُّ ، وَقَطُّ وَقَطُّ ، وقال الأخفش (٥) : إذا أردت الزمان تَضُمُّ أَبَدًا تقول : مَا رَأَيْتُ
مِثْلَهُ قَطُّ ، فَإِنْ قَلَلْتَ بِقَطِّ شَيْءٍ فَاجْزِمُهَا تقول : مَا عِنْدَنَا إِلَّا هَذَا قَطُّ ؛ فَإِنْ لَقِيتُ أَلْفَ
وَضَلَّ كُسِرَتْ لِالتقاء الساكنين تقول : مَا عَلِمْتُ إِلَّا هَذَا قَطِّ اليوم ، وما عندي
إِلَّا هَذَا قَطِّ الْآن .

وقال الكسائي : التي بمعنى حَسِبَ مفتوحة القاف ساكنة الطاء تقول : مارأيته
مَرَّةً فقط انتهى و (قَطَّ) هذه الواجب فتح قافها ليست الظرفية إنما هي بمعنى
حَسِبَ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَوَجْهَ غُلَامٍ يُشْتَرَى وَغُلَامَةٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/٢ ، والخزانة ١٢٩/٧ ، ١٤٣ ، والفرق
لقطرب ٩٣ ، والمطالع السعيدة ٣٣٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٨ ، والدرر اللوامع ١٨٣/١ ،
وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٥٤ ، واللسان (عوض) ٣١٧١/٤ ، والهمع ٢١٣/١ ،
والمساعد ٥١٨/١

(٢) انظر : المساعد ٥١٨/١

(٣) البيت منسوب للفند الزماني في الخزانة ١١٦/٧ ، ١١٩ ، والدرر اللوامع ١٨٣/١ ، وشرح
الحماسة للمرزوقي وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٤/٣ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٩١/١ ، والهمع ٢١٣/١ ، والمخصص ١٥/٢ ، والمساعد ٥١٨/١

(٤) انظر : اللغات فيها اللسان (قطط) ٣٦٧٢/٥ - ٣٦٧٣ ، والمساعد ٥١٨/١ - ٥١٩

(٥) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢١٣/١

وَمَّا يَسْتَعْمَل ظَرْفًا فِي الْمُسْتَقْبَل ^(١) (أَبَدًا) تَقُول : مَا أَصْحَبُكَ أَبَدًا ، وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ خَلِّدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ ^(٢) وَلَا تَقُول : مَا صَحِبْتُكَ أَبَدًا ، وَمَّا يُسْتَعْمَلُ
مُسْتَقْبَلًا قَوْلُهُمْ : « أَفْعَلْ هَذَا سَهِنَسَاه » : « أَيْ آخِر كُلِّ شَيْءٍ » وَأَفْعَلْ هَذَا آثَرًا مَا ^(٣)
أَوْ آثَرًا بغير ما ، أَوْ أَمْرٍ ذِي أَثِير ، وَمَعْنَاهُ : أَفْعَلْهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يُقَالُ : سَهِنَسَاه ،
وَلَا آثَرًا مَا ، وَأَخْوِيهِ فِي الْإِخْبَار ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْأَمْرِ فَلَا يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ سَهِنَسَاه
وَلَا آثَرًا (مَا) ، وَالْهَاءُ الْأَخِيرَةُ فِي سَهِنَسَاه هَاءُ السَّكْتِ ، وَرَوَى الْكَسَائِيُّ ضَمُّهَا
وَكَسَرَهَا كَمَا قَالُوا : يَا مَرْحَبَاهُ بضم الهاء وكسرها .

(أَمْس)

اسْمٌ مَعْرِفَةٌ مُتَصَرِّفٌ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَنَضْبٍ ، وَجَرٍّ مَوْضُوعٌ لِلْيَوْمِ
الَّذِي يَلِي الْيَوْمَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ^(٤) أَوْ مَا هُوَ فِي حَكْمِهِ فِي إِفَادَةِ الْعِرْفِ ، وَكَوْنُهُ
مَعْرِفَةٌ ؛ فَإِنْ اسْتُعْمِلَ ظَرْفًا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ ^(٥) ، وَالزَّجَاجِيُّ ^(٦) ، إِذْ
يَزْعَمَان أَنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَأَجَازَ الْخَلِيلُ فِي لَقِيَّتِهِ أَمْسٍ : أَنَّ يَكُونَ التَّقْدِيرُ :
لَقِيَّتَهُ بِالْأَمْسِ بِحَذْفِ الْبَاءِ ، وَ (أَل) ، فَتَكُونُ الْكُسْرَةُ كُسْرَةً إِعْرَابٍ .

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْكَسَائِيُّ ^(٧) أَنَّهُ لَيْسَ مُعَرَّبًا ، وَلَا مَبْنِيًّا ، بَلْ هُوَ مُحْكِي سُمِّيَ
بِفِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ الْإِمْسَاءِ ، كَمَا لَوْ سُمِّيَ بِأَصْبَحَ مِنَ الْإِصْبَاحِ ، فَإِذَا قُلْتَ : جِئْتُ
أَمْسٍ ، فَمَعْنَاهُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ فِيهِ أَمْسٍ ، وَكَثُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ

(١) انظر المساعد ٥١٧/١

(٢) سورة الأحزاب ٦٥/٣٣

(٣) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٤٤٨/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٣٣/١

(٤) انظر : المساعد ٥١٩/١

(٥) انظر : الأشمونى ٢٦٧/٢ ، والهمع ٢٠٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢

(٦) انظر : الجمل للزجاجى ٢٩٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢ ، وانظر أيضًا : التسهيل

٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٢٩/٣ (ل) و ١٢٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٢٣/٢ ، والهمع ٢٠٩/١

(٧) انظر : الهمع ٢٠٨/١

حتى صار اسماً لليوم الذى قَبْلَ يَوْمِكَ ، وَلَيْلَتِكَ ، وقريبٌ من هذا قول السهيلي ^(١) : قال : مَنْ كَسَرَ أَمْسٍ فِي كُلِّ حَالٍ ، فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِالْفِعْلِ ، وفيه ضمير ، محكى انتهى وَإِنْ اسْتُعْمِلَ غَيْرَ ظَرْفٍ ، فالحجازُ تَبْنِيهِ ^(٢) على الكسر كحالِهِ حين كان ظَرْفًا تقول : ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ . وَأَخْيَيْتُ أَمْسٍ ، وما رَأَيْتُكَ مُذْ أَمْسٍ [وتَمِيم تمنعه من الصَّرْفِ حالة الرِّفْعِ . وتَبْنِيهِ نَصْبًا وَجَرًّا تَقُولُ : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَكَرِهْتُ أَمْسٍ ، وما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ] ^(٣) واخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي إِعْرَابِهِ مطلقًا إعراب مالا ينصرف عِنْدَ بَعْضِ تَمِيمٍ . فَذَهَبَ إِلَى إِبْطَاتِ ذَلِكَ الْأَسْتَاذِ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَاذِشِ ^(٤) وهو قول ابن عصفور ^(٥) ، وابن مالك ^(٦) .

وقال الأستاذ أبو علي هذا غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا بَنُو تَمِيمٍ يَعْرَبُونَهُ فِي الرِّفْعِ ، وَيَبْنُونَهُ فِي النِّصْبِ ، والجر . انتهى .

وحكى الكسائي ^(٧) أَنَّ بَعْضَهُمْ يَمْنَعُهُ الصَّرْفَ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُهُ تَنْوِينَ الصَّرْفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا فِي النِّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُنَوِّنُونَهُ . وحكى الزجاج ^(٨) أَنَّ بَعْضَهُمْ يُنَوِّنُهُ ، وهو مبنى على الكسر قال : شَبَّهُوهُ بِغَاقٍ وَشَبَّهَهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ ، وَإِذَا نُكِّرَ أَمْسٍ نَحْوُ : مَضَى لَنَا أَمْسٌ حَسَنٌ لَا تَرِيدُ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، أَوْ أُضِيفَ نَحْوُ : أَمْسُنَا يَوْمٌ طِيبٌ .

(١) انظر : نتائج الفكر ١١٣ - ١١٤ ، وانظر أيضا : الهمع ٢٠٨/١

(٢) انظر : المساعد ٥١٩/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : رأى ابن الباذش فى المساعد ٥٢٠/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢

(٦) انظر التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٨٠/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي فى الخزانة ١٧١/٧ ، والهمع ٢٠٩/١ ، والمساعد ٥٢٠/١

(٨) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٩٤ - ٩٥

وإذا دخلت (أل) نحو : إِنَّ الأَمْسَ يومَ حسن أو جُمع نحو : مَرَّتْ لَنَا أُمُوسُ
طيبة أُعْرِبَ ، وقالوا في جمعه أيضا : آمس وآمَس (١) كَزُنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَأَزُنْدٍ .
وإذا صُغِرَ فذكر ابنُ مالك في شرح الكافية الشافية (٢) أَنَّهُ لا خلاف في إعرابه ،
وهذا مخالفٌ لنص سيبويه (٣) وغيره من النحاة : أَنَّ (أَمْسِ) لا يُصَغَّرُ ، وعن المبرد
أَنَّهُ يُصَغَّرُ وَيُنَوَّنُ .

وفي الغُرَّة (٤) : يُثْنَى في الظرفية إجماعاً نصَّ عليه الزجاج إذا كان معرفة بغير
إضافة ، ولا لام تعريف مكبرا مفردًا ، فَأَمَّا إذا عُرِفَ بالإضافة أو باللام أو صُغِرَ ،
أَوْ نُكِّرَ ، أَوْ ثُنِيَ ، أو جمع ، فَإِنَّهُ مُعْرَبٌ ، ولو سَمَّيْتِ (بَأَمْسِ) على لغة من أعرب
لصرفت ، وقيل لا ينصرف قاله في البسيط ، وقد يستصحب الباء مع مقارنة (أل) .
وأنشدوا :

[الطويل]

وَإِنِّي حُبِشْتُ اليَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ (٥)

بنصب السين وكسرها ، وتؤولت رواية الكسر على ما يدل على أَنَّها ليست
كسرة بناء وقالوا : لقيته الأَمْسَ الأحداث بكسر السين وفيه (أل) ، والتأويل على
زِيَادَةِ (أل) أو حَذْفِ حَرْفِ الجر ، وَهُوَ الباء .

(١) انظر : المساعد ٥٢٠/١

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٤٨٢/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣

(٤) انظر : الغرة ٣٧

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

والبيت لنصيب بن رباح في الديوان ٦٢ ، و التنبية لابن برى ١٧٥/١ ، ومعجم شواهد النحو
٢٩ ، ٢٦٨ ، اللسان (أَمْس) ١٣٠/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٤/١ ، ٥٧/٣ ، والإنصاف
٣٢٠ ، والهمع ٢٠٩/١ ، وشدور الذهب ١٠١ ، والصاحبي ٢٠٢ ، وشفاء العليل ٤٧٨/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٢٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٨٤ ، والأشباه والنظائر ١١٧/١ ، والدرر اللوامع
١٧٥/١ ، والبحر المحيط ١١٠/٧ ، والمساعد ٥٢١/١

فصل

ظرف المكان أنواع : فمنها ما له مِقْدَارٌ نحو : مِيلٌ ^(١) ، وَفَرْسَخٌ ، وَبَرِيدٌ ، وَغَلْوَةٌ ، فَالْغَلْوَةُ مائةُ باعٍ . وَالْمِيلُ عَشْرَةُ غَلَاٍ ، وَالْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَالْبَرِيدُ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْفَارْسِيِّ ^(٢) ، وَقَوْلُ بَعْضِ النَّحَاةِ : إِنَّ الْمَقْدَارَ دَاخِلٌ تَحْتَ حَدِّ الْمَبْهَمِ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : لَيْسَ دَاخِلًا تَحْتَهُ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٤) : « وَيَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ وَقْتًا فِي الْأَمْكُنَةِ كَمَا كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ وَقْتًا فِي الْأَزْمَنَةِ ثُمَّ قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ذَهَبْتُ فَرْسَخَيْنِ . وَسِرْتُ مِيلِينَ ، كَمَا تَقُولُ : ذَهَبْتُ الشَّهْرَيْنِ ، وَسِرْتُ الْمِيلِينَ » انتهى .

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ شُبِّهَ بِالْمَبْهَمِ ، وَلِذَلِكَ وَصَلَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، وَانْتِصَابُ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَقْدَارِ عِنْدَ النَّحَاةِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَزَعَمَ السَّهِيلِيُّ ^(٥) : أَنَّ انْتِصَابَ هَذَا النَّوعِ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ لَا انْتِصَابَ الظُّرُوفِ ، وَاللُّغَةُ تَسَاعِدُ مَذْهَبَهُ ، لِأَنَّ اللَّغَوِيْنَ شَرَحُوا الْغَلْوَةَ ، وَالْمِيلَ ، وَالْفَرْسَخَ ، وَالْبَرِيدَ بِالْخَطِّ ، وَالْأَنْوَاعِ .

وَذَهَبَ ابْنُ طَلْحَةَ إِلَى تَقْدِيرِ هَذَا الْمَقْدَارِ بِحَذْفِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ قَالَ : سِيرَ فَرْسَخَيْنِ ، كَمَا فِي قَوْلِكَ : ضَرَبْتُهُ سَوْطًا أَيْ : ضَرْبَةً سَوْطٍ ، وَالنَّحَاةُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ سَمَّوْا الْمَسَافَةَ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا هَذِهِ الْخُطَا الْمَذْكُورَةُ بِاسْمِ الْخَطِّ الْمَذْكُورَةِ ، وَلَهَا نِهَآيَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمِيلَ لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَسَافَةِ .

النَّوعُ الثَّانِي : مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّيٍّ إِضَافِيٍّ مُحْضٍ ، أَوْ جَارِيًا بِأَطْرَادٍ مُجْرَاهُ ، وَهَذَا الَّذِي لَا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ بِنَفْسِهِ ، بَلْ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ : مَكَانٌ ،

(١) انظر : المساعد ٥٢١/١

(٢) انظر : المسائل المثورة ١٩ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٠/٢ ، والهمع ١٩٩/١

(٣) انظر : الأشموني ١٣٠/٢ ، والهمع ١٩٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٦/١

(٥) انظر : الهمع ١٩٩/١

وناحية^(١) ، وأمام ، ووراء ، وَوَجْهَةً ، وَجِهَةً ، وغير ذلك من الأسماء المبهمة غير المشتقة من لفظ الفعل .

واختَرَزَ بمحضٍ من الإِضافي الذي يَدُلُّ بنفسه على معنى لا يصلح لكل مكان نحو جوف ، وباطن ، وظاهر^(٢) ، وداخل وما أشبهها من الأماكن المختصة ، إذا قُصِدَ بشيءٍ منها معنى الظرف لازمة لفظة في وما بمعناها^(٣) .

ومكان مَفْعَل من الكون لَزِمَت الميم ، فصارت كالأصلية حتى قالوا : أَمَكِنَةٌ ، وهذه التي من شأنها حَذْف حَرْف الوعاء يَنْتَصِبُ^(٤) ظرفاً مؤكداً إِنْ كان مبهماً ومبيناً إِنْ كان غَيْرَ مبهم .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يجوز نَصْبُ المبهم على الظرف إلا بوصف يُخَصِّصُهُ ، أو ما في حكمه نحو : قَعَدْتُ مكاناً صالحاً ، والجهة كذلك فلا تَقُول : قَعَدْتُ قُدَّاماً ، ولا خَلْفاً إلا على الحال كأنَّكَ قلت : قَعَدْتُ مُتَقَدِّماً وَمُتَأَخِّراً ، فَإِنْ خَصَّصْتَهُ بالإضافة جاز نحو : قَعَدْتُ خَلْفَكَ^(٥) وَقُدَّامَكَ .

وَقالت العربُ : « هُمَا خَطَّانِ جَنَابَتِي^(٦) أَنْفِهَا »^(٧) يَغْنُونُ خَطَّيْنِ اكْتَنَفَا أَنْفِ الظبية ، ومذهب سيبويه^(٨) « أَنَّ جَنَابَتِي أَنْفِهَا » من الظروف المبهمة ، وَمَذْهَبُ

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ينصب من الأماكن والوقت وذاك لأنَّها ظروف تقع فيها الأشياء .. فالمكان قولك : هو خَلْفَكَ وهو قُدَّامَكَ وأمامك ، وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك . انظر : الكتاب ٤٠٣/١ - ٤٠٤ ، وانظر أيضاً : المساعد ٥٢٢/١

(٢) ، (٣) انظر : المساعد ٥٢٢/١

(٤) قال سيبويه : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، يشبهه بالمبهم ؛ إذ كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ ؛ لأنَّه ليس في (ذَهَبَ) دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان . انظر : الكتاب ٣٥/١ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٣٣٧/٤

(٥) انظر : المقتضب ٣٣٦/٤

(٦) في ب « جانبتي » وهو تحريف .

(٧) انظر : قول العرب في اللسان (جنب) ٦٩١/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٥/١ - ٤٠٦

الفارسي (١) : أَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَصَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ اسْتِعْمَالَ الظُّرُوفِ يَحْفَظُ ،
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا

[البسيط]

جَنْبِي فُطَيْمَةٌ (٢)

فهو موضع ، وَلَيْسَ مِمَّا يُجْعَلُ ظَرْفًا بِغَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَمَّا قَوْمُكَ أَقْطَارَ (٣) البلاد ،
فَأَقْطَارُ جَمْعُ قُطْرٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، فَالْمَعْنَى قَوْمُكَ فِي نَوَاحِي الْبِلَادِ ، وَأَمَّا :

[الطويل]

يَنْشَأُ مُسَالِيهِ (٤)

فَالْمُسَالُ عِنْدَ سَبْيُوهِ (٥) الْعِطْفُ ، وَهُوَ الْجَانِبُ ، وَلَيْسَ بِاسْمِ مَكَانٍ ، لَكِنْ
اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا شُبَّهَ بِجَنْبِي فُطَيْمَةٍ ، وَقَالَ ثَابِت (٦) : الْمُسَالُ مَا هَبَطَ مِنَ الصُّدُغِ إِلَى
الْعِزَارِ . وَعَنْ ابْنِ خُرُوفٍ : مُسَالِي الرَّجُلِ جَانِبَا لِحْيَتِهِ الْوَاحِدِ مُسَالٌ .

(١) انظر : المقتصد ٦٤٤/١ ، والإيضاح العضدي ١٨٢

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةً جَنْبِي فُطَيْمَةٌ لَا مِيلُ وَلَا عَزْلُ

والبيت للأعشى في الديوان ١٣٥ ، والكتاب ٤٠٦/١ ، والخزانة ٣٩٨/٨ ، والدرر
اللوامع ١٦٨/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٤ ، وشروح سقط الزند ١٢٧/١ ، وبلا نسبة في شرح
التسهيل لابن مالك ٢٢٥/٢ ، وجمهرة اللغة ٩٢٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٩

(٣) انظر : الكتاب ٤١٢/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّجْلِ يَنْشَأُ مُسَالِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَائِ وَمُقَدَّمِ

والبيت منسوب لأبي حنيفة النميري في الكتاب ٤١٢/١ ، واللسان (مسل) ٤٢٠٥/٥ ، و(سيل)
٢١٧٣/٣ ، والصحاح (سيل) ١٧٣٤/٥ ، وخلق الإنسان لثابت ١٠٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل
لابن مالك ٢٢٥/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤١٢/١

(٦) هو ثابت بن أبي ثابت أبو محمد اللغوي من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام له من
التصانيف : كتاب خلق الإنسان ، وكتاب الفرق . انظر : ترجمته في إنباه الرواة ٢٦١/١ ، وانظر
أيضًا : مقدمة الغريب المصنف ٢٦ ، وانظر : رأيه في خلق الإنسان ١٠١

وَأَمَّا الْجَارِي بِاطْرَادٍ مَجْرَى الْمَسْمَى الْإِضَافِي الْمَحْضُ ، فَصِفَةُ الْمَكَانِ الْغَالِبَةِ نَحْوُ :
هُمْ قَرِيبًا مِنْكَ ^(١) ، وَشَرْقَى الْمَسْجِدِ ، وَمَصَادِرُ قَامَتْ مَقَامَ مَكَانٍ مُضَافٍ إِلَيْهَا تَقْدِيرًا
نَحْوَ قَوْلِهِمْ : هُوَ قُرْبَ الدَّارِ ، وَوَزَنَ الْجَبَلِ ^(٢) ، وَزِنَتْهُ أَيْ : مَكَانَ مَسَافَتِهِ ، وَالْمُرَادُ
بِالْإِطْرَادِ أَنَّهُ لَا تَخْتَصُّ ظَرْفِيَّتُهُ بِعَامِلٍ مَا ، كَاخْتِصَاصِ ظَرْفِيَّةِ الْمَشْتَقِّ مِنْ اسْمِ الْوَاقِعِ
فِيهِ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : إِنْ جَعَلْتَ قَرِيبًا مِنَ الْقَرَابَةِ تُنَى وَجُمِعَ ، أَوْ مِنَ الْقُرْبِ ، أَوْ خَلَفًا
مِنْ مَوْصُوفٍ فَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَا يُؤَنَّثُ . انْتَهَى .

وَمِمَّا يَنْتَصِبُ ظَرْفًا بِمَعْنَى قَرِيبِ الظَّرْفُ : قَبْلَكَ وَنَحْوَكَ ، وَقُرَابَتَكَ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ
(قَرِيبًا) ^(٣) ، قَالَ سِيبَوِيهٌ ^(٤) : صَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : هُوَ حِذَاءَهُ وَإِزَاءَهُ ،
وَذَكَرَ سِيبَوِيهٌ ^(٥) هُمْ حَوَالِيكَ : وَهِيَ تَثْنِيَّةٌ لِشَفْعِ الْوَاحِدِ مَعْنَاهَا مَعْنَى أَحْوَالِكَ ،
وَحَوْلِكَ ، وَشَرْقَى الدَّارِ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ ^(٦) وَهُوَ غَيْرُ مَعِينٍ دَخَلَتْهُ يَاءُ النِّسْبِ ، فَصَارَ
مُبْتَهَمًا .

وَفَرَّقَ سِيبَوِيهٌ ^(٧) بَيْنَ وَزْنِ الْجَبَلِ ، وَزِنَةِ الْجَبَلِ فَمَعْنَى وَزْنِ الْجَبَلِ نَاحِيَةُ تَوَازُنِهِ أَيْ
تَقَابُلِهِ كَانَتْ قَرْيَةً أَوْ بَعِيدَةً مِنْهُ ، وَزِنَةُ الْجَبَلِ حِذَاءَهُ أَيْ مُتَّصِلَةٌ بِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُبْهَمٌ
يَصِلُ إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ ، وَمِنْ الْمَصَادِرِ هُوَ قَصْدُكَ ، وَحِلَّةُ الْغَوْرِ ^(٨) ، وَذَكَرَ

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : .. وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْكَ ، وَهُوَ قَرِيبًا مِنْكَ ، أَيْ مَكَانًا قَرِيبًا
مِنْكَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠٩/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٥٢٢/١

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : .. وَمِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : هُوَ وَزَنَ الْجَبَلِ أَيْ نَاحِيَةً مِنْهُ ، وَهُمْ زِنَةُ الْجَبَلِ أَيْ حِذَاءَهُ .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١١/١

(٣) فِي ب « قَرِيبَتِكَ » .

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١٢/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٥١/١ ، ٤١٢

(٦) فِي ض « الشَّرْقِ » .

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١١/١

(٨) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَتَقُولُ : وَهُوَ قَصْدُكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ، وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَنْشُدُهُ كَذَا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثُّرَيَّا وَبَعْدَمَا كَأَنَّ الثُّرَيَّا حِلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلُ =

سيبويه^(١) صَدَدَكَ ، وَصَقَبَكَ ، وَلَيْسَا بمصدرين ، بل هما اسمان في معنى المصدر .
وَقَسَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْمُبْهَمِ إِلَى مَا وَضَعَتْهُ الْعَرَبُ عَمُومًا نَحْوُ : مَكَانَ وَمَا فِي
مَعْنَاهُ مِنْ مَوْضِعٍ ، وَمَنْزِلٍ ، وَالْجِهَاتِ فَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَيَمِينَ^(٢) ، وَشِمَالٍ ، وَأَمَامَ ،
وِخْلَفٍ ، وَإِلَى مَا كَانَ مَنْسُوبًا نَحْوُ : شَرْقِي الدَّارِ ، وَغَرْبِي الْمَسْجِدِ . وَإِلَى مَا اشْتَقَّ
مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ : الْمَذْهَبِ ، وَالْمَجْلِسِ ، وَإِلَى مَصْدَرِ مَوْضُوعٍ مَوْضِعَ الظَّرْفِ نَحْوُ : هُوَ
قَصْدَكَ .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « تَرَكُّهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا »^(٣) ، فَهَذَا مُضَافٌ إِلَيْهِ
الظَّرْفُ أَيْ مَكَانَ مَلَا حِسِ الْبَقَرِ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : زَيْدٌ فَوْقَ عَمْرٍو فِي الشَّرَفِ ، وَدُونَ
عَمْرٍو فِي الْعِلْمِ ، فَمُشَبَّهٌ بِاسْمِ الْمَكَانِ .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « هُمُ هَيْتَتُهُمْ » أَيْ فِي هَيْئَتِهِمْ . نُصِبَ نَصْبَ الظَّرْفِ ، وَالْهَيْئَةُ
لَيْسَتْ مَكَانًا شُبِّهَتْ بِالْمَكَانِ ، وَلَكُونُهَا ظَرْفٌ مَكَانٌ مَجَازًا ، وَقَعَتْ خَبْرًا عَنْ
الْجِثَّةِ^(٤) . وَسِوَاكَ ، وَمَكَانَكَ^(٥) بِمَعْنَى بَدَلِكَ ، وَهَذَا النُّوعُ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ ، مِثْلَكَ ، وَقِرْنَكَ ، وَسِنَّكَ ، وَلَدُنْكَ ، وَمَوْضِعُ السَّمَاعِ عِنْدَهُمْ
مِثْلَكَ ، وَيَنْتَصِبُ أَيْضًا ظَرْفٌ مَكَانٌ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ نَحْوُ : سِرْتُ
جَمِيعَ اللَّيْلِ^(٦) أَوْ بَعْضُهُ نَحْوُ : سِرْتُ نِصْفَ اللَّيْلِ .

= أَيْ قَصْدَهُ ، يُقَالُ هُوَ حِلَّةُ الْغُورِ أَيْ قَصْدُهُ ، سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ يُوْثِقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠٥/١

(١) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١١/١

(٢) انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ٣٤١/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٩/٢

(٣) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : تَرَكُّهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا أَيْ بِحَيْثُ تَلَحَّسُ الْبَقَرُ أَوْلَادَهَا ، يَعْنِي بِالْمَكَانِ
الْقَفْرِ ، وَيُرْوَى « بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ » يُقَالُ : مَعْنَاهَا تَرَكُّهُ بِحَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ . انْظُرْ : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
لِلْمِيدَانِيِّ ٢٣٧/١ ، وَاللِّسَانُ (لِحْس) ٤٠٠٦/٥

(٤) فِي ض (الْجِثَّة) .

(٥) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : وَهُوَ مَوْضِعُهُ ، وَهُوَ مَكَانُهُ ، وَهَذَا مَكَانٌ هَذَا ، وَهَذَا
رَجُلٌ مَكَانَكَ ، إِذَا أُرِدَتْ الْبَدَلُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا فِي مَكَانِ ذَا ، وَهَذَا رَجُلٌ فِي مَكَانِكَ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٤٠٦/١

(٦) فِي ض (الْمِيل) .

النوع الثالث : المختص ، وهو ماله اسم من جهة نفسه كالدار ، والمسجد ^(١) ،
والشوق ، فهذا لا يتعدى إليه الفعل إلا بواسطة (فى) أو (الباء) الظرفية تقول قَعَدْتُ
فى الدار ، وَأَقَمْتُ بالبصرة .

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمُخْتَصِّ وَصَلَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ (فى) قول العرب ^(٢) : رَجَعَ أَذْرَاجَهُ
أَيُّ : فى الطريق الذى جاء فيه وقولهم : هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ ^(٣) ، و« دَخَلْتُ » مع كُلِّ
ظَرْفِ زَمَانٍ مُخْتَصٍّ نَحْوُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ^(٤) ، وَدَخَلْتُ الدَّارَ هَذَا هُوَ الَّذِى عَلَيْهِ
الْجُمْهُورُ شُبَّهُ ظَرْفُ الْمَكَانِ الْمُخْتَصِّ مَعَ « دَخَلْتُ » بِالْمَكَانِ غَيْرِ الْمُخْتَصِّ .

وذهب الجرمى ^(٥) ، والأخفش ^(٦) إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ
دَخَلْتُ نَحْوُ : هَدَمْتُ الْبَيْتَ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ أَيْضًا إِلَى أَنَّهُ مِمَّا يَتَعَدَّى تَارَةً بِنَفْسِهِ ،
وتارةً بحرف الجرّ تقول : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَدَخَلْتُ فى الْبَيْتِ وَبِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ .
وذهب الفارسى ^(٧) إلى أَنَّهُ يَتَعَدَّى فى الْأَصْلِ بِحَرْفِ الْجَرِّ وَهُوَ (فى) إِلَّا أَنَّهُ
حُذِفَ اتِّسَاعًا ، فَانْتَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَفَصَّلَ السَّهِيلَى ^(٨) : إِنْ اتَّسَعَ الْمَدْخُولُ

(١) انظر : المساعد ٥٢٢/١

(٢) قال الميدانى : رَجَعْتُ أَذْرَاجِي أَيُّ : فى أَذْرَاجِي ، فَحَذَفَ « فى » وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ يَعْنِي رَجَعْتُ
عَوْدِي عَلَى بَدْنِي وَكَذَلِكَ رَجَعَ أَذْرَاجُهُ . انظر : مجمع الأمثال ٣٧/٢ ، واللسان (درج) ١٣٥٢/٢ ،
والكتاب ٤١٥/١

(٣) قال سيبويه ، ومن ذلك قول العرب : هُوَ مَتَى دَرَجُ السُّيُولِ أَيُّ مَكَانَ دَرَجِ السُّيُولِ قَالَ الشَّاعِرُ
وهو ابن هرمة :

أَنْصَبْتُ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ رِجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ

انظر : الكتاب ٤١٤/١ - ٤١٥ ، واللسان (درج) ١٣٥٢/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٥/١ ، والمساعد ٥٢٢/١

(٥) انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ٤٩٢/١ (ل) و ١٨٦/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ١٢٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١

(٧) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠ - ١٧١ ، والأشمونى ١٢٦/٢

(٨) انظر : رأى السهيلي فى الهمع ٢٠٠/١

فيه حتى يكون كالبلد العظيم وجب النَّصْبُ كقولك : دَخَلْتُ العراق ، ويقبح
دَخَلْتُ في العراق ، وَإِنْ ضَاقَ كالبئر ، والحلقة كان النَّصْبُ بعيدًا جدًا فتقول :
دَخَلْتُ في البئر ، وَأَدْخَلْتُ إِضْبَعِي في الحلقة ، والإبرة في الثوب ، وَقَالَ : فَقِسْ
عليه ، وَسَكَّتْ عن المتوسط . وقياس تَفْصِيلِهِ يقتضى جَوَاز وصول الفعل إليه بنفسه ،
وبواسطة (فى) .

وقالت العرب : ذَهَبْتُ الشام ، وهذا عِنْدَ سيبويه ^(١) ظرف مختص انتصب
على إسقاط (فى) تشبيهًا بغير المختص ، ولا يُجوز نَصْبُ الشام إِلَّا مع ذهب ، وذهب
المبرد ^(٢) إلى أَنَّهُ على إسقاط (إلى) أى : ذَهَبْتُ إلى الشام .
وزعم الفراء ^(٣) : أَنَّ العرب أُنْفَذَتْ ^(٤) (إلى) أسماء الأماكن والبلاد دَخَلْتُ ،
وَذَهَبْتُ ، وانطلقت ، وَحَكَى أَنَّهُمْ يقولون : انْطَلَقْتُ العراق ، وذهبت اليمن ،
وَدَخَلْتُ الكوفة ، وهذا شيء لَمْ يَحْفَظْهُ سيبويه ، ولا البصريون .
وَمِمَّا جاء من وصول الفعل إلى المكان المختص بغير واسطة (فى) فى الشعر قوله :

[الكامل]

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٥/١-٣٦

(٢) انظر : المقتضب ٣٣٩/٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٤٣/٣ ، وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢ ،

والهمع ٢٠٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣١/١

(٤) فى ب « عَدَّت » .

(٥) هذا جزء بيت وتمامه :

لَدُنْ يَهْزُ الكَفُّ يَعْسِلُ مَثْنُهُ فيه كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ

والبيت منسوب لساعدة بن جؤية فى الكتاب ٣٦/١ ، والتصريح ٣١٢/١ ، وشواهد المغنى
للسيوطى ٨٨٥/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٩٥/٢ ، والخزانة ٨٣/٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، وجمل
الفراهيدى ٤٢ والنكت للأعلم ١٦٩/١ ، واللسان (عسل) ٢٩٤٦/٤ ، وبلا نسبة فى البغداديات
٥٤٩ ، والإيضاح العضدى ١٨٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٤٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٣/١ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ و ١١٤/١ ، والهمع =

[الخفيف]

و :

قُلْنَ عَشْفَانَ (١)

[كامل]

و :

فَلَا بُغْيَئَكُمْ قَنَا وَعُورِضًا (٢)

[الطويل]

و :

قَالَا خَيْمَتِي أُمُّ مَعْبِدٍ (٣)

= ٢٠٠/١ ، والأشمونى ٩١/٢ ، وشفاء العليل ٤٣٤/١ ، والخصائص ٣١٩/٣ ، والنوادر ١٦٧ ،
والمستوفى لابن فرخان ٢٧٥/١ ، وجمهرة اللغة ٨٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١١٧/٢ ، ٣١٥ ،
٢٣٠/٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٧٩٥/٢ ، وشرح عيون
الإعراب ١٢٨ ، ومغنى اللبيب ١١/١ ، ٥٢٥/٢ ، ٥٧٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١ ، وأوضح
المسالك ١٧٩/٢ ، والإفصاح ٢٤٣ ، والأفعال للسرقسطى ٢٨٦/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٣٣٠/١ ، والكامل للمبرد ٣٦٩/١ ، والكشاف ٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٣٤٤/٧

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

قُلْنَ عَشْفَانَ ثُمَّ رُحْنَ سِرَاعَا يتطلَّعن من نِقَابِ الثَّغُورِ

والبيت بلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه .

وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ

والبيت لعامر بن الطفيل فى الديوان ٥٥ ، ورواية الديوان « وَلَأُورِدَنَّ » ، والكتاب ١٦٣/١ -
١٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٢ ، ١٢٩ ، والخزانة ٧٤/٣ ، ٧٦/٣ ، والتنبيه لابن برى ٢/
٣٣ ، والنكت للأعلم ٢٨٣/١ ، ٣١٣/١ ، وبلا نسبة فى الإيضاح العضدى ١٨٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٤٩٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٨٣/٢ ،
والمستوفى لابن فرخان ٢٧٦/١ ، والبيان لابن الأنبارى ٣٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٥٦

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمُّ مَعْبِدٍ =

فذهب سيبويه ^(١) إلى أَنَّ انتصابها على الظرف تشبيهاً للمختص بالمبهم ،
 وذهب الفارسي ^(٢) إلى أَنَّ انتصابها نصب المفعول به بعد إسقاط حرف الجر تشبيهاً
 لها بالأناسي .

وذهب بعض النحاة ، ومنهم ابن الطراوة ^(٣) إلى أَنَّ انتصاب الطريق ظرفاً ،
 يجوز أَنْ يكونَ في فصيح الكلام قال : وَذَلِكَ مشهور في الكلام جارٍ على القياس .
 وَمِنْهُ قول العرب : « أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا إِثْرَهُ » قال : ويقال ذَهَبْتُ
 طريقي ، وَمُرُّوا طُرُقَاتِكُمْ ، وأنشدوا :
 [كامل]

وَقَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَهَا كُلَّ مَقْعَدٍ وَيَهْوَى مَخَارِمَهَا هَوًى الْأَجْدَلِ ^(٤)

وهذا عند غير ابن الطراوة ضرورة ، فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ لَا قُعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ
 الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ^(٥) ﴿ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ ^(٦) . فذهب الفراء إلى أَنَّ ذلك
 من الظروف التي حذفت (في) منها في الاختيار وغيره يَنْصِبُهُ على التضمين ،
 فـ (لَا قُعْدَنَ) أي : أَمْلِكَنَّ ، واقْعُدُوا أي : أَمْلِكُوا .

= والبيت منسوب لرجل من الجن في شذور الذهب ٣٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١٦٩/١ ، وقال
 الشنقيطي : الشاهد فيه أَيْ قَالَا في خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِد والمراد بالرفيقين رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وقالوا :
 أقاما وقت القائلة - وأُمِّ مَعْبِد - هي الخزاعية التي قالوا عندها في الهجرة وبلا نسبة في المقرب ١٦٤
 وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٠/١ ، والمساعد ٥٢٣/١

(١) انظر : الكتاب ٣٥-٣٦

(٢) انظر : المقتصد ٦٤٣/١ ، والإيضاح العضدي ١٨٢ ، والأشمونى ٩٧/٢ ، والهمع ٢٠٠/١

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢ ، والمغنى ٥٢٥/٢ ،
 والأشمونى ٩٧/٢ ، والهمع ٢٠٠/١

(٤) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٩٤/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩١/١ ،
 والشعر والشعراء ٥٦٢/٢ ، ومقاييس اللغة ١٦/٦ ، وصدره فيهم (وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ)
 وبلا نسبة في البحر المحيط ٤٢٩/٥ ، وشروح سقط الزند ٣٣٣/١ ، والكشاف ٥٥٩/٢ ، ومجمل
 اللغة ٨٩٣ والخزانة ١٣١/٧

(٥) سورة الأعراف ١٦/٧

(٦) سورة التوبة ٥/٩

النوع الرابع : مادلٌ على محلِّ الحدث المشتق هو من اسمه نحو : مَقْعَد ، وَمَرْقَد ، ومجلس ، وَمُعْتَكَف ، نحو : قُعُودُكَ مَقْعَدُ زَيْد ، وجلستَ مَجْلِسَ عمرو ، فلو عمل فيه من غير لفظه نحو : ضَحِكْتُ مَجْلِسَ زَيْد : تُريد في مجلس زيد لم يجز ، ومَّا جاء من نحو هذا شاذَّ أرادَ به القرب والبعد : هو منى مَقْعَدُ القابلة ، وَمَقْعَدُ الإزار ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَّا ، وَمَنْزِلَةُ الْوَلَدِ ^(١) ، وَمَنْزِلَةُ الشَّغَافِ ، و :

[الكامل]

... .. مَقْعَدَ رَأْيِيءِ الـ ضَرْبَاءِ (٢)

وَمَرْجَرَ الْكَلْبِ ، ومذهب سيبويه ^(٣) ، والجمهور أنَّه لا يقال منه إلا ما سَمِعَ لو قُلْتُ : هو مِنِّي مَجْلِسُكَ ، وَمُتَّكَأُ زَيْدٍ ، وَمَرْبَطُ الْفَرَسِ ، وَمَقْعَدُ شَرَاكَ النَّعْلِ ، وَمَقْعَدُ الشَّفَرَتَيْنِ لَمْ يَجْزْ ، وَلَوْ لَمْ يَرِدْ بِهَا تَمْثِيلُ الْقَرَبِ ، والبعد ، بَلْ الْحَقِيقَةُ لَمْ يَجْزْ لو قُلْتُ : هو مِنِّي مَرْجَرَ الْكَلْبِ ^(٤) تُريد : المكان الذي يُرْجَرُ فِيهِ الْكَلْبُ أَوْ قُلْتُ : هو مِنِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ أَيْ : فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَعَدْتُ فِيهِ الْقَابِلَةَ لَمْ يَجْزْ ، وحكى أبو الحسن : هو مِنِّي مَكَانُ السَّارِيَةِ أَيْ : مِنَ الْمَنَارَةِ ، فَاسْتُعْمِلَ فِي الْقَرَبِ . وحكى سيبويه ^(٥) « هُوَ مِنِّي مَرَأًى وَمَسْمَعًا » بالنصب ، وانتصاب هذه كلها على أَنَّهَا ظُرُوفٌ مَخْتَصَةٌ شُبِّهَتْ بِالْمَبْهَمِ ، وَهُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ .

(١) قال سيبويه : هذا باب ما شُبِّهَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَخْتَصَةِ بِالْمَكَانِ غَيْرِ الْمَخْتَصِ شُبِّهَتْ بِهِ إِذَا كَانَتْ تَقَعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ سَمِعْنَاهُ مِنْهُمْ : هُوَ مِنِّي مَنْزِلَةُ الشَّغَافِ ، وَهُوَ مِنِّي مَنْزِلَةُ الْوَلَدِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ ظَرَفٌ قَوْلُكَ : هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ . انظر الكتاب ٤١٢/١ - ٤١٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٣/١ ، والتصريح ٣٤١/١

(٢) هذا جزء من بيت وتمامه .

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَأْيِيءِ الـ ضَرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَّعُ

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٦/١ ، والكتاب ٤١٣/١ ، ومقاييس اللغة ٣٥٢/١ ، والخزانة ٤١٨/١ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، والاقتضاب ٣٧٩/٣ ، وابن يعيش ٤١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٨٣/٢ ، وبلا نسبة في مجمل اللغة ١٥٠ والمخصص ١١٩/٧ ، ومنسوب في المفضليات ٤٢٤

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٣/١

(٤) انظر : التصريح ٥٢٣/١

(٥) انظر : الكتاب ٤١٥/١ - ٤١٦

وَأَصْلُ نَصْبِهَا بِالْإِسْتِقْرَارِ ^(١) ، وَلَا يُنْصَبُ إِلَّا الظُّرُوفُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ : مَكَانًا مِثْلَ مَكَانِ مَنَاطِ الثَّرِيَا ، وَكَذَا بَاقِيهَا يُحْذَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الظَّرْفُ الْمُبْهَمُ ، وَأُقِيمَتِ صِفَتُهُ مَقَامَهُ ، فَأُغْرِبَتْ بِإِغْرَابِهِ ، فَانْتَصَبَتْ لَذَلِكَ عَلَى الظَّرْفِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ ، وَأُقِيمَتِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَشْتَقَّةُ مِنَ الْفِعْلِ مُقَامَهُ ، فَانْتَصَبَتْ لَذَلِكَ عَلَى الظَّرْفِ مِنْ قَبْلِ مَا قَامَتْ مَقَامَهُ لِأَمِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهَا . وَقِيلَ لِمَا كَانَتْ هَذِهِ أَمْثَالُ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ ، وَلَا يُرَادُ حَقِيقَةُ اللَّفْظِ حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى فَقَوْلُهُمْ : أَنْتَ مِنِّي مَنَاطُ الثَّرِيَا مَعْنَاهُ : أَنْتَ مِنِّي مَكَانًا مُبَاعِدًا غَايَةَ الْبُعْدِ ، وَكَذَا مَعْقِدُ الْإِزَارِ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ غَايَةِ الْقُرْبِ ، فَكَمَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا جَارٌ ، فَكَذَلِكَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ وَقَالَ بِهِ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَى مَعْنَى الْمُبْهَمِ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّ انْتِصَابَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَصَّةِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْفِعْلِ انْتِصَابُ الظُّرُوفِ مَقِيسًا وَمَعْنَى : « مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ أَيْ مِنَ النَّفْسَاءِ » . وَمَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الْمُؤْتَرِّ ، وَمَنْزِلَةُ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ ، وَمَنْزِلَةُ الشَّغَافِ مِنَ الْقَلْبِ ، وَمَقْعَدُ رَايِ الضُّرْبَاءِ مِنَ الضُّرْبِيِّ ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَا مِنَ الدَّبْرَانِ ، أَوْ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ ، وَمَزْجَرُ الْكَلْبِ مِنَ الزَّاجِرِ ، فَجَمِيعُ ذَلِكَ يَتَعَلَّقُ فِيهِ مِنِّي الْأُولَى بِالظَّرْفِ لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْخَبَرِ أَيْ هُوَ كَائِنٌ مِنِّي .

وَتَتَعَلَّقُ (مِنْ) الثَّانِيَةِ بِنَفْسِ اسْمِ الْمَكَانِ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ ، وَتَتَعَلَّقُ (مِنْ) الْأَخِيرَةِ بِاسْمِ الْمَكَانِ هُوَ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٣) ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّ حَرْفِي الْجَرِّ يَتَعَلَّقَانِ بِمَحذُوفَيْنِ تَقْدِيرُهُ : قُرْبَ زَيْدٌ مِنِّي قُرْبَ الشَّغَافِ مِنَ الْقَلْبِ ، وَبُعْدَ مِنِّي بُعْدَ مَزْجَرِ الْكَلْبِ مِنَ الزَّاجِرِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ الْمُخْتَصَّ الَّذِي لَا شَكْلَ لَهُ وَلَا صُورَةَ كَمَزْجَرِ الْكَلْبِ ، وَمَقْعَدُ الْقَابِلَةِ ، وَنَحْوُهُ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ ، كَأَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ، وَإِذَا لَمْ تَذَكَّرْ مِنَ الثَّانِيَةِ فَقُلْتَ : هُوَ مِنِّي مَنَاطُ الثَّرِيَا يَتَعَلَّقُ مِنِّي بِمَحذُوفٍ وَهُوَ خَبَرٌ أَيْ : أَنْتَ مِنْ أَتْبَاعِي ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَا خَبَرٌ ثَانٍ ، وَقِيلَ : بِمَا فِي الظُّرُوفِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ كَأَنَّكَ

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والأشْمُونِي ١٣٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٢٠٠/١

قُلْتُ : هو قَرِيبٌ مِنِّي ، والمَجْرورُ يَعْمَلُ فِيهِ الْمَعْنَى . وَإِنْ تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ :

[البسيط]

كُلُّ فَوَادٍ عَلَيْكَ أُمُّ (١)

أَيُّ مُشْفِقٍ عَلَيْكَ ، فَقَدَّمَ عَلَيْكَ عَلَى (أُمُّ) .

* * *

(١) هذا عجز بيت وصدره :

ما أُمُّكَ اجْتَاكَ الْمَنَايَا

والبيت بلا نسبة في الخصائص ٢٧٢/٣ ، والخزانة ٢٦٧/٥

فصل

الظروف بالنسبة إلى التصرف وَعَدَمِهِ أَقسام ، وَالتَّصَرُّفُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ غَيْرَ ظَرْفٍ ^(١) ، فَمِنْ الْكثيرِ التَّصَرُّفُ : مكان ، ويمين ، وشمال ^(٢) ، وذات اليمين ، وذات الشمال تقول : اجلس مكانك ، وَمَكَائِكَ حَسَنٌ . وَجَلَسَ يَمِينَ زَيْدٍ ، وَشِمَالَ بَكْرٍ ، وَيَمِينَ الطَّرِيقِ أَسهَلُ ، وشمالها أَقْرَبُ ، وقال تعالى : ﴿ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ ^(٣) .

وقالت العربُ : منازلُهُم يَمِينًا وَشِمَالًا ^(٤) ، وتقول : دارُكَ ذاتُ اليمين ، ومنازلُهُم ذاتُ الشمال ، وقال تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ ^(٥) ، وإذا كان مَكَائِكَ بمعنى بَدَلُكَ فلا يَتَصَرَّفُ ، ويأتى ذِكْرُهُ مع مالا يَتَصَرَّفُ .

القسم الثاني : ما هو متوسط ^(٦) التصرف ، وهو الجهات الست غير فوق . وتحت وذلك أمامك ، وَقُدَّامَكَ ، وَوَرَاءَكَ ، وَخَلْفَكَ ، وَأَسْفَلَ ، وَأَعْلًا قَرَى ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٧) .

وفى الترشيح : تقول : إِنَّ أَسْفَلَ الدَّارِ آجُرًا ، تَجْعَلُهُ ظَرْفًا ، وَإِنَّ أَعْلَا الدَّارِ آجُرٌ ، لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَا ظَرْفَ وَالظُّرُوفُ تُؤْخَذُ سَمَاعًا وَلَا تُقَاسُ . انتهى .

وزعم الجرمي ^(٨) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْجِهَاتِ السَّتِ إِلَّا ظَرْفًا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا أَسْمَاءٌ ، وَنُقِلَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ خَلْفٍ ، وَأَمَامٍ ، اسْمَيْنِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ هَذَا نَصُّ النُّقْلِ عَنْهُ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي التَّشْوِيَةَ بَيْنَهُمَا وَيَتَنَزَّلُ الْجِهَاتِ غَيْرَ فَوْقَ وَتَحْتَ .

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والمساعد ٥٢٤/١

(٢) انظر : المقتضب ٣٤١/٤ (٣) سورة الكهف ١٨/١٨

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٤/١ - ٤٠٥

(٥) سورة ق ١٧/٥٠ (٦) انظر : المساعد ٥٢٤/١

(٧) سورة الأنفال ٤٢/٨ ، وهى قراءة زيد بن على . انظر : البحر ٥٠٠/٤ والقراءة برفع (أسفل)

(٨) انظر : رأى الجرمي فى الهمع ٢١١/١

وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ ^(١) إِلَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، ظَرْفَيْنِ أَحْسَنُ مِنْ اسْتِعْمَالِهِمَا اسْمَيْنِ ، وَاسْتِعْمَالَ الْمَتَوَسِّطِ أَسْمَاءَ يَكُونُ بَلَا تَجَوُّزٍ نَحْوُ : خَلْفُكَ مُجْدِبٌ ، وَوَرَاؤُكَ أَوْسَعُ لَكَ ، وَيَتَجَوَّزُ فِي نَحْوِ : زَيْدٌ خَلْفُكَ ؛ إِمَّا عَلَى جَعْلِ (زَيْدٍ) مُجَازًا ، وَإِمَّا عَلَى إِضْمَارِ أَيْ : مَكَانُ زَيْدٍ خَلْفُكَ ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالنِّكَرَةُ فِي هَذَا سَوَاءٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ ظَرْفَ الْمَكَانِ عِنْدَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلْفُكَ أَوْ تَشْبِيهًا لِلْمَعْرِفَةِ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلْفَ حَائِطٍ ، فَإِنْ قِيلَ قَعَدْتَ وَرَاءَ وَقُدَّامًا وَخَلْفًا ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ذَلِكَ فِي مَذْهَبِهِمْ لَيْسَ ظَرْفًا بَلْ مَعْنَى : وَرَاءَ وَخَلْفًا : مُتَأَخِّرًا ، وَقُدَّامًا مُتَقَدِّمًا ، وَمَكَانًا طَبِيعًا ، وَبُقْعَةً صَالِحًا تَرْبًا فَقَوْلُكَ : رَأَيْتُكَ مَكَانًا طَبِيعًا مَعْنَاهُ : تَرْبًا وَمُعْتَبَرًا ، فَنَصَبَ هَذَا عَلَى الْحَالِ ، وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ : أَنَّ الظَّرْفَ إِذَا كَانَ خَبْرًا مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مَوْضِعٌ جَازٍ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : دَارِي خَلْفُكَ وَخَلْفَكَ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ وَجَبَ النَّصْبُ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلْفَكَ .

وَمِنْ مُتَوَسِّطِ التَّصْرِيفِ (يَيْنَ) ^(٢) قَالُوا : هُوَ بَعِيدُ يَيْنِ الْمِنْكَبَيْنِ ، نَقِيَّ يَيْنِ الْحَاجِبَيْنِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ ^(٣) فِي قِرَاءَةِ ^(٤) مَنْ أَضَافَ ^(٥) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(٦) فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ ^(٧) .

وَزَعِمَ الْفَرَاءُ أَنَّ يَيْنَ إِذَا تُصْرِفَ فِيهَا لَمْ تُسْتَعْمَلْ مَرْفُوعَةً اللَّفْظِ ، وَلَا مَنْصُوبَةً ، إِنَّمَا

(١) انظر : المقتصد ٦٥٢/١

(٢) انظر : المساعد ٥٣٥/١ ، والهمع ٢١١/١

(٣) سورة العنكبوت ٢٥/٢٩

(٤) عبارة « قِرَاءَةُ » ساقطة من ض .

(٥) هي قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ . انظر : المبسوط ٣٤٤ والكشف ١٧٨/٢ ، والنشر

٣٤٣/٢ ، والإقناع ٧٢٦/٢ ، والإتحاف ٣٤٨/٢ ، والكشاف ٤٥٠/٣ ، والبحر ١٤٨/٧ ، ومعاني

القرآن للفراء ٣١٥/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٩

(٦) سورة الأنعام ٩٤/٦

(٧) هي قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَالْكَسَائِيِّ بِالنَّصْبِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ . انظر :

المبسوط ١٩٩ ، والنشر ٢٦٠/٢ ، والإقناع ٦٤١/٢ ، والكشف ٤٤٠/١ - ٤٤١

تكون فى موضع رَفْع ، أو نصب مع كونها بحركة الفتحة ، وَأَنَّ تَصَرُّفَهَا إِنَّمَا هُوَ فِيمَا كَانَ أَصْلًا أَنَّ يَنْتَصِبَ عَلَى الظرف ، وقال : ولذلك يسوغ إضمار (ما) فى نحو :

[الطويل]

فَأَذْبَرْنَ كَالْجِرْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ (١)

فيجوز فى (بَيْنَهُ) أَنَّ يَكُونَ فى موضع رفع ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مَالَمٌ يُسَمِّ فاعله ، وَيَجُوزُ إِضْمَارُ (ما) فَيَكُونُ اسْمٌ مَالَمٌ يُسَمِّ فاعله ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ بَيْنَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (ما) نحو قول العرب : مُطِرْنَا مَا يَتَن زُبَالَةً فَالْثُعْلَبِيَّةُ . وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهَا بَعْدَ (ما) ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مُطِرْنَا مَا زُبَالَةً فَالْثُعْلَبِيَّةُ ، قَالَ : تُحَذَفُ (يَتَن) بَعْدَهَا ، وَهُوَ يَرِيدُهَا وَتَقْدِيرُهُ : مَا يَتَن زُبَالَةً إِلَى الثُعْلَبِيَّةِ ، فَتَابَتْ زُبَالَةً عَنْ بَيْنَ ، وَجُعِلَ نَصْبُ يَتَنَ فِيهَا ، وَلَزِمَتْ الْفَاءُ مَكَانَ إِلَى ، وَلَا يَصِحُّ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ . وَلَا يَصِحُّ إِسْقَاطُ (ما) مِنْ هَذَا الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ لَا يُقَالُ : مُطِرْنَا زُبَالَةً فَالْثُعْلَبِيَّةُ . انتهى .

(ما) عِنْدِي زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ كَمَا لَزِمَتْ فى قولهم : « آثَرًا مَا » (٢) وَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مَكْنِيَيْنِ ، أَوْ مَكْنِيٍّ ، وَظَاهِرٍ وَجَبَ تَكَرُّرُهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ بَيْنَ ظَاهِرَيْنِ ، وَيُشْتَرَطُ بَيِّنٌ فى قولهم : بَيْنَنَا أَنْصَفَنِي ظَلَمْنِي ، وَيَيْنَمَا اتَّصَلَ بِي قَطَعْنِي قَالَهُ فى الواضح .
وزعم ابن مالك (٣) أَنَّ (يَتَن) قَدْ تَكُونُ ظَرْفَ زَمَانٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِلَفْظِ جَاءَ فى الأثر على عَادَتِهِ فى إثبات القواعد النحوية بما رُوى من ذلك .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بجيدٍ مُعَمِّ فى العشيرة مُخَوِّلٍ

والبيت لامرئ القيس فى الديوان ١٢٠ واللسان (عمم) ٣١١١/٤ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ٢٠٤/١

(٢) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ١٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ٤٤٨/٢

(٣) انظر : التسهيل ٩٣ وشفاء العليل ٤٦٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، واستدل ابن مالك بقول النبى ﷺ : « ساعة يوم الجمعة يَتَنُ خُرُوجَ الْإِمَامِ وَانْقِضَاءَ الصَّلَاةِ » . انظر : المساعد ٥٩٥/١

القسم الثالث : ما هو نادرُ التصرف ، ومنه (وَسَطَ) فالظرف ساكنُ العين ، والاسم متحركها ، تَقُولُ العربُ : زَيْدٌ وَسَطَ الدَّارَ ^(١) فهذا ظرف ، وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ فهذا اسم مفعول به . والكوفيون لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا ، وَيَجْعَلُونَهُمَا ظَرْفَيْنِ ، وقال الفراء ^(٢) : إِذَا حَسُنَتْ فِيهِ (يَتَنَن) كان ظرفاً نحو : قَعَدْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ . وَإِنْ لَمْ تَحْسُنْ فاسم . وَعَنْهُ أَيْضًا : أَنَّ الْمُسَكِّنَ ، وَالْمَحْرَّكَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، وَفَرَّقَ بَيْنَ مَا يَصْلُحُ فِيهِ يَتَنَنَ فَمُسَكِّنَةً ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ فَمَحْرَّكَ ، وَجَوَّزَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ .

وقال ثعلب ^(٣) : ما كان أجزاءً تَنْفَصِلُ قُلْتُ فِيهِ وَسَطٌ تَقُولُ : اجْعَلْ هَذِهِ الْيَاقُوتَةَ وَسَطَ الْعِقْدِ ، وَهَذِهِ الْخَزَزَةَ وَسَطَ السَّبْحَةِ ، وَلَا تَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ . وَمَا كَانَ مَصْمُومًا بِلَا أَجْزَاءٍ ، وَلَا يَتَفَرَّقُ قُلْتُ : اِخْتَجِمِ وَسَطَ رَأْسِكَ ، وَصَلِّ وَسَطَ الصَّحْنِ ، وقال : نحو من قول ثعلب ، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي ^(٤) في شرحه لكتاب أبي علي لُكْذَةُ الْأَصْبَهَانِي : وَسَطُ اسْمِ الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَتَفَكَّ عَنْ الشَّيْءِ الْمَحِيطِ بِهِ جَوَانِبُهُ ، وَوَسَطُ بَتَسْكِينِ الْعَيْنِ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَفَكَّ عَنْ الشَّيْءِ الْمَحِيطِ بِهِ جَوَانِبُهُ . انتهى .

وَمِمَّا جَاءَ وَسَطَ الظرف متصرفا فيه قوله : [الطويل]

..... وَشَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا ^(٥)

(١) قال سيويه : ويدلُّك على أَنَّ الْمَجْرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ غَيْرِ الظَّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ وَسَطَ الدَّارِ ، وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ ، فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ وَسَطَهُ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ ، انظر : الكتاب ٤١١/١

(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٣١/٢ ، والهمع ٢٠١/١ ، وشفاء العليل ٤٨١/١

(٣) انظر : رأى ثعلب في الخزانة ٩٢/٣ وشفاء العليل ٤٨١/١ ، والأشموني ١٣١/٢ ، والهمع ٢٠١/١

(٤) هو أحمد بن محمد بن الحسن الإمام المرزوقي أبو علي : صنف : شرح الحماسة ، شرح الفصيح ، شرح أشعار هذيل توفي سنة ٤٢١ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٥/١

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَابَةً وَرْسٍ وَشَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

البيت للفرزدق في الديوان ٥٩٦ والخصائص ٣٦٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٠٠/١ ، والنوادر ٤٥٣ والخزانة ٩٢/٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤٢/١ ، وبلا نسبة في الهمع =

[الخفيف]

و :

(١) وَسْطُهُ كَالْيَرَّاعِ (١)

[الكامل]

و :

(٢) مِنْ وَسْطِ جَمْعٍ (٢)

و (حَيْثُ) ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) أَنَّهَا مِمَّا نَدَّرَ تَصْرَفُهَا ، وَأَنْشَدَ مَا لَا حُجَّةَ فِيهِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَا تَتَصْرَفُ لَكِنَّا جُرِّثَ (بِمَنْ) كَثِيرًا ، وَ(يَفِي) ، شَاذًا نَحْوُ :
[الطويل]

(٤) فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدُهُمْ (٤)

= ٢٠٠/١ ، وَقَالَ : الشَّنْقِيطِيُّ : الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْرَفُ وَسْطُهُ أَيْضًا فَإِنَّهَا وَقَعَتْ فِي الْبَيْتِ مَبْتَدَأً وَخَبْرَهُ قَدْ
تَفَلَّقَا . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١/ ١٦٩
(١) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ .

وَسْطُهُ كَالْيَرَّاعِ أَوْ سُجِّجِ الْمَجْدِ دَلِ طَوْرًا يَخْبُو وَطَوْرًا يُنِيرُ
وَالْبَيْتُ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ فِي الدِّيَّانِ ٨٥ وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١/ ١٦٩ ، وَالْمُسَاعَدُ ١/ ٥٢٦ ، وَمَعْجَمُ
شَوَاهِدِ النَّحْوِ ٧٨ ، ٣٩٧ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ١/ ١٧٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١/ ٢٠١ ، وَالصَّبَّانُ
عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٢/ ١٣١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١/ ٤٨٠ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/ ٢٣٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ
الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/ ٩٣٥ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٦/ ٦٩ ، وَمَنْسُوبٌ فِي اللِّسَانِ (وَسْطُ) ٦/ ٤٨٣٢
(٢) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعٍ بَنَى قُرَيْطٍ بَعْدَمَا هَتَفَتْ رَبِيعَةُ : يَا بَنِي جَوَّابٍ ؟

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْقَتَّالِ الْكَلَابِيِّ فِي الدِّيَّانِ ٧ ، وَاللِّسَانِ ٦/ ٤٨٣٢ ، وَالْحُجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ١/ ١٨٨ ،
وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٢/ ٣٦٩
(٣) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ٩٦ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١/ ٤٨٠ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/ ٢٢٩ ، وَاسْتَدَلَّ
ابْنُ مَالِكٍ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مِنْ أَنْتَ رَاجِي هِ جَمِيٍّ فِيهِ عِزَّةٌ وَأَمَانُ

انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١/ ٥٢٥ - ٥٢٦ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ كَوْنَهَا اسْمًا لِإِنَّ فَرْعَ عَنْ
كَوْنَهَا تَكُونُ مَبْتَدَأً وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ فِيهَا . انْظُرْ : الْهَمْعُ ١/ ٢١٢ ، وَالْمَغْنَى ١/ ١٣٢
(٤) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

طَلِيقٌ وَمَكْثُوفٌ الْيَدَيْنِ وَمُزْعِفٌ =

وَبَعْلَى قَالَ :

[الطويل]

سَلَامٌ بَنَى عَمْرُو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ (١)

وبالباء نحو :

[الخفيف]

... .. كَانِ مِنَّا بِحَيْثُ يَغْلُو الْإِزَارُ (٢)

و (إلى) نحو :

[الطويل]

... .. إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ (٣)

وَأُضِيفَتْ (لَدَى) إِلَيْهَا فِي قَوْلِهِ : « لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ » (٤) وَلَمْ تَجِءْ فَاعِلًا ،
وَلَا مَفْعُولًا بِهِ (٥) ، وَلَا مُبْتَدَأً ، وَتُبْنَى عَلَى الضَّمِّ (٦) ، وَعِنْدَ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَطُهَيْيَّةَ :
تُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ (٧) عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْخَفْضِ ، وَالنَّصْبِ نَحْوُ : قَعَدْتُ حَيْثُ قَعَدَ

= والبيت للفرزدق في الديوان ٥٦٢ والكتاب ١٠/٢ ، والخزانة ٣٦/٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، وتذكرة النحاة ٨٧
وبلا نسبة في الهمع ٢١٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٥
وجمل الفراهيدي ١٢٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٨/١ ، والدرر اللوامع ١٨١/١ ، والبحر
الحيط ٤٦١/٥

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

جَمَالَ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنَوْرُ

والبيت منسوب لمسافع بن حذيفة في الخزانة ١٧٢/٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٩٠/٢
(٢) هذا عجز بيت ولم نعر على تتمته وقد ورد بلا نسبة في الخزانة ٩/٧ ، والهمع ٢١٢/١ ، ومعجم
شواهد العربية ١٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٨١/١ ، وروايته في ض « كان منا بحيث يعكى الإزار » .
(٣) هذا عجز بيت وصدره .

فَشَدَّ وَلَمْ تَفْزَعْ بِيُوتْ كَثِيرَةٌ

والبيت لزهير في الديوان ١٠٨ وشواهد المغنى للسيوطي ٣٨٤/١ ، ٣٨٥ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٣٢/٢ ، والخزانة ١٥/٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، والمسلسل ١٧٩ والجيم للشيباني ١١٤/٣ ،
وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٨٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٣/٣ ، ومغنى اللبيب ١٣١/١
(٤) رواية أخرى لبيت زهير السابق . انظر : المغنى لابن هشام ١٣١/١

(٥) قال ابن هشام : وَقَدْ تَفَعَّ (حيث) مفعولا به وفاقا للفارسي ، وحمل عليه قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ ، انظر : المغنى ١٣١/١

(٦) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٧) قال سيبويه : ومنهم مَنْ يقول زيت فيخفف ، ففيها إذا خففت ثلاث لغات : منهم مَنْ =

زَيْدٌ ، و : ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) ولا تُضْمُّ في لغتهم ، وعند بنى الحارث من أسد ^(٢) ، وبنى فُقْعَس يخفضونها في موضع الخفض ، وينصبونها في موضع النصب يقولون : ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، وكان ذلك حَيْثُ التقينا ، وزعم ابن سيده ^(٣) أَنَّ أَصْلَ حَيْثُ : حَوْثٌ ، وقال اللحياني : هي لغة طَيِّئ ^(٤) يقولون : حَوْثٌ عبد الله زيد ، ومن العرب مَنْ يفتح حَوْثٌ .

والجملة التي تضاف إليها حيث شرطها : أن تكون خبرية اسمية ، أو فعلية مثبتة مُصَدَّرَةٌ بماضٍ ، أو مضارع مُثَبَّتِينَ ، أو مَنْفِيَّينَ بلم ، أو (لا) فأما

[بسيط]

... .. مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا ^(٥)

ف (ما) زائدة ، وذهب الزجاج ^(٦) : إلى أَنَّ حَيْثُ موصولة ، وليست مضافة ،

= يفتح كما فتح بعضهم حَيْثُ وَحَوْثٌ ويضم بعضهم كما ضمتها العرب ، انظر : الكتاب ٢٩٢/٣

(١) سورة الأعراف ١٨٢/٧

(٢) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٣) قال ابن سيده في حديثه عن حيث : وزعموا أَنَّ أَصْلَهَا الواو وإنما قلبوا الواو ياء قلب الخفة وهذا غير قوى ، وقال بعضهم : اجتمعت العرب على رفع حيث في كل وجه وذلك أَنَّ أَصْلَهَا حَوْثٌ فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقليل حيث ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين . انظر : المحكم لابن سيده ٣٣٢/٣ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥٣/٢

(٤) انظر : المغنى ٥٢٩/١

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

وَأَنْتَى حَيْثُ مَا يَتْنَى الْهَوَى بَصْرَى
مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

والبيت لإبراهيم بن هرمة في الديوان ٢٣٩ وبلا نسبة في التمام لابن جني ١٦١ ، والنهاية لابن الخباز ٣٠٦/٢ ، والإنصاف ٢٤/١ ، والصاحبي ٣٠ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٦ ، وسر الصناعة ٢٦/١ ، ٣٢٨ ، ٦٣٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٦٤/٢ ، والجنى الدانى ١٧٣ ، والأشباه والنظائر ١٩٦/١ ، والخزانة ١٢١/١ ، ٢٢٠/٨ ، ٣٧٣ ، ومغنى اللبيب ٢/٣٦٨ ، وكشف المشكل ٢٤٤/١ ، وتذكرة النحاة ٥٠٩ ، والاقتراح للسيوطي ٣١ ، وابن يعيش ١٠/١٠٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢١/١ ، والمسائل الحلبيات ١١٣ وفيه « حوثما » ، والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ ، والحجة للفارسي ٥٩/١ ، والمسائل البصريات ٢٤٤/١

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٢٩/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩١ - ٩٢ ، وانظر

أيضًا : الهمع ٢١٣/١

فهى فى هذا بمنزلة (الذى) [توصلُ بالجمل فيَكْمُلُ بها اسمًا ، ولا موضع لها للجمل فى الأصل ، ولا يجوز على هذا أن يعملَ عاملٌ فى صلة حيث كما لا يعمل فى صلة الذى] ^(١) ومذهب البصريين أنه لا يجوزُ إضافتها إلى المفرد ، وما سُمِعَ من ذلك ، نحو :

[الطويل]

... .. حيث لى العمائم ^(٢)

نادر ، وأجاز الإضافة إلى المفرد ^(٣) الكسائى ^(٤) ، قياسًا على ماسمع من إضافتها إلى المفرد . وقال ابنُ مالك ^(٥) : أُنْدَرُ من إضافتها إلى مفرد إضافتها إلى جملة مُقَدَّرَة ، واستدل بيت ^(٦) ظاهره أنه لا حُجَّةَ له فيه .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

وَنَطَعْنُهُمْ تَحْتَ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضِ الْمَوَاصِي حَيْثُ لَى الْعِمَائِمِ

والبيت منسوب للفرزدق فى شواهد المغنى للسيوطى ٣٨٩/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٨٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٨/٢ ، والنهية لابن الخباز ١٧٢/٢ ، والتصريح ٣٩/٢ ، والأشمونى ٢٥٤/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٠٩/١ ، والخزانة ٥٥٣/٦ ، ومغنى اللبيب ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٥٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٦٤٥ والمطالع السعيدة ٣٢٨ وابن يعيش ٩١/٤ ، ٩٢ ، والدرر اللوامع ١٨٠/١ ، والمفصل ١٧٠

(٣) ومن إضافة حيث إلى المفرد قول الشاعر :

أَمَا تَرَى حَيْثُ شُهَيْلٍ طَالَعًا نَجْمًا يَضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا

انظر : الدرر اللوامع ١٨٠/١ ، والمساعد ٥٢٩/١

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٥٥٣/٦ ، ٤/٧ ، والأشمونى ٢٥٥/٢ ، والمغنى ١٣٢/١ ، والهمع ٢١٢/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٤٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٢

(٦) استدل ابن مالك بقول أبى حية النميرى :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَانَفَحَتْ لَهُ أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

أى إذا رَيْدَةٌ نفحت له من حيثُ هَبَّتْ . انظر : المغنى ١٣٢/١ ، والدرر اللوامع ١٨٠/١ ، =

وذهب الأخفش ^(١) إلى أَنَّ (حَيْثُ) تأتي ظرفَ زمان ، وَقَدْ فَرَّعَ الكوفيون صورًا على حيث منها : « حَيْثُ نَلْتَقَى طَيْبٌ » حُكِمَ على حَيْثُ بالرفع ، لِأَنَّهُ اسْمُ المكان الذي خبره طيبٌ . وَإِنَّ حَيْثُ زَيْدٌ ضَرَبْتُ عمرا ، وقال هشام : حَيْثُ زَيْدٌ عمرو ، وَحَيْثُ زَيْدٌ عمرو ، وَإِنَّ حَيْثُ أَبوكَ كان أَخاك ، إِنَّ حَيْثُ أَبوكَ قائم أَخاك جَالِسٌ ، إِنَّ حَيْثُ أَبوكَ قائما أَخاك جَالِسٌ ، إِنَّ حَيْثُ أَبوكَ قائمًا أَخاك جَالِسًا ، إِنَّ حَيْثُ أَبوكَ قائما أَخاك جالس ، إِنَّ حَيْثُ أَيْكَ قائمًا أَخاك جالسٌ ، ويجوز جالسًا ، ومنع الأخفش ، وَأَنْتَ حَيْثُ زَيْدٌ جالسٌ واسعًا ، لِأَنَّ حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَأَجَازُ الكسائي ^(٢) أَنَّ تَكُونَ اسْمًا .

و (دُون) إذا كان بمعنى ردئ ، فَلَيْسَ بظرفٍ حكى سيبويه ^(٣) : هذا ثَوْبٌ دُونِ أَيْ رَدِيٌّ . ومثال ظرفيتها : جَلَسْتُ دُونَ زَيْدٍ ، وَزَيْدٌ دُونَكَ يعنى فى الشرف ، وَلَا يُتَصَرَّفُ فِيهَا بِغَيْرِ (مِنْ) ، وَنَدَرُ تَصَرَّفُهَا بِغَيْرِ (مِنْ) قَالَ : [الطويل]

..... وَالموتُ دُونُهَا ^(٤)

وقال الأخفش ^(٥) فى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ ^(٦) إِنَّ (دُون) مبتدأ ،

= والمساعد ٥٣٠/١

(١) انظر : رأى الأخفش فى كتاب الشعر ١٨٢ وشفاء العليل ٤٨٣/١ ، والتسهيل ٩٧ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٣/٣ (ل) و ١٠٨/٢ (ب) ، والخزانة ١٩/٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٢ ، والمغنى ١٣١/١ ، والهمع ٢١٢/١

(٢) انظر : رأى الكسائي فى إعراب القرآن للنحاس ٢١٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٤١٠/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٧/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا

والبيت منسوب لموسى بن جابر فى شرح الحماسة للمرزوقى ٣٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٨٢/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والتصريح ٢٩٠/١ ، والبحر المحيط ١٠٢/١ ، وشذور الذهب ٨١ والمساعد ٥٢٦/١

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والهمع ٢١٣/١

(٦) سورة الجن ١١/٧٢

وَبُنِيَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنَى ، وَقَالَ الْفَرَاءُ (١) : سِوَاكَ ، وَمَكَانَكَ ، وَبَدَلَكَ ، وَنَحْوَكَ ، وَدُونَكَ ، لَا تَسْتَعْمَلُ أَسْمَاءَ مَرْفُوعَةٍ ، وَلَا تُرْفَعُ عَلَى اخْتِيَارٍ ، وَرُبَّمَا رَفَعُوا قَالَ ابْنُ ثَرَوَانَ : أَتَانِي سِوَاءُكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَسِوَاكَ يَجْرِي مَجْرَى قَصْدِكَ ، وَحَكَى زَيْدٌ سِوَى عَمْرٍو بِمَعْنَى حِذَاءِ عَمْرٍو ، وَقَالَ : الرَّفْعُ فِي (سِوَى) وَ (بَدَل) أَقْوَى مِنْهُ فِي (دُون) .

وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ : لَا يَجُوزُ زَيْدٌ دُونَكَ بِالرَّفْعِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَكَانَ ، وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ فِي كِتَابِ الْوَاضِحِ : مَرَرْتُ بِابْنِ عَشْرِ ، أَوْ دُونَهُ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِ عَشْرٍ وَدُونِهِ ، وَمَنْزِلُكَ بِالْحِيرَةِ أَوْ دُونِهَا ، وَمَا مَرَرْتُ بِابْنِ عَشْرٍ إِلَّا دُونَهُ بِالنَّصْبِ ، وَالْخَفْضُ فِيهَا وَالْخَفْضُ مَعَ الْوَاوِ أَسْبَقَ . انْتَهَى .
وَالَّذِي عَلَيْهِ سِيبَوِيهِ (٢) ، وَأَصْحَابُهُ أَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ (٣) ، وَالْكُوفِيُّينَ أَنَّهَا تَتَصَرَّفُ قَلِيلًا .

القسم الرابع : ماهو عادم (٤) التصرف ، وذلك (فَوْقَ) وَ (تَحْتَ) نَصَّ الْأَخْفَشِ (٥) عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَتَحْتُكَ (٦) رِجْلَاكَ ، فَيَنْصَبُونَهُ . وَقَالَ بَعْضُ النُّحَاةِ : فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَفَوْقَكَ قَلْنُسُوْتُكَ ، وَتَحْتُكَ رِجْلُكَ ، وَتَحْتُكَ نَعْلُكَ ، أَجَازَ الرَّفْعَ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الرَّأْسِ وَالرَّجْلِ .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُمَا سِوَاءٌ لَا فَرْقَ تَرْتِيبُهُمَا النَّصْبِ ، وَقَدْ تُصَرَّفُ فِيهِمَا (بِمَنْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنْهَارُ ﴾ (٧) وَ : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٣/١ ، والخزانة ٤٣٩/٣

(٢) قال سيبويه وأما دُونُكَ فَإِنَّهُ لَا يُرْفَعُ أَبَدًا ، وَإِنْ قُلْتَ : هُوَ دُونُكَ فِي الشَّرَفِ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانَ ذَا فِي الْبَدَلِ مِثْلًا وَلَكِنَّهُ عَلَى السَّعَةِ . انظر : الكتاب ٤٠٩/١ - ٤١٠

(٣) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢١٣/١

(٤) فِي ب «عَادَةٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٣١/٢ ، وَالْهَمْعُ

٢١٠/١

(٦) انظر : المساعد ٥٢٧/١

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٥/٢

فَوْقَهُمْ ﴿١﴾ وَشَدَّ الْجُرُّ بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ : [المتدارك]

لَسْتُ رَهْنًا بِفَوْقٍ مَا أَسْتَطِيعُ (٢)

وقول سحيم : [الطويل]

فَشَبَّهَنِي كَلْبًا وَلَسْتُ بِفَوْقِهِ وَلَا دُونَهُ أَنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ (٣)

وبعلی قال [الكامل]

... .. عَلَى فَوْقٍ سَبْعٍ (٤)

(عند)

لا تستعمل إلا مضافة ، ولا يفارقها النصب على الظرفية إلا مجرورة بمن ، وهي للحضور أو القرب حشًا (٥) ، أو معنًى (٦) ، فمن الحضور الحسى والمعنوى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ (٧) ومثال القرب الحسى : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴾ (٨) ، والقرب المعنوى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ (٩) ، والمشهور كثر عَيْنُهَا ، ويجوز فتحها وضمها ، وبمعناها (لدى) (١٠).

(١) سورة النحل ٢٦/١٦

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

كَلَّفُونِي الَّذِي أَطِيقُ فَإِنِّي

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٢١٠/١ ، والدرر اللوامع ١٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٠٣ ، ٤٥٣

(٣) البيت لسحيم بن الحسحاس فى الديوان ٦٩ ، والشعر والشعراء ٣٢٠/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي اهْتَزَّ عَرْشُهُ عَلَى فَوْقٍ سَبْعٍ لَا أَعْلَمُهُ بَطْلًا

والبيت منسوب لأبى صخر الهذلى فى الدرر اللوامع ١٧٨/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١٠/١

(٥) انظر : المغنى لابن هشام ١٥٥/١ ، والمساعد ٥٣١/١

(٦) قال سيويه : و (عند) لحضور الشئ ودنوه . انظر : الكتاب ٢٣٢/٤

(٧) سورة النمل ٤٠/٢٧ (٨) سورة النجم ١٤/٥٣ ، ١٥

(٩) سورة ص ٤٧/٣٨ (١٠) انظر : المغنى ١٥٦/١ ، والمساعد ٥٣١/١

على الصحيح لا بمعنى لَدُن ، وينبنى عليهما المبتدأ لابتداء غاية وغيرها وقال تعالى :
﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ ^(١) ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ﴾ ^(٢) .

وَتُقْلَبُ أَلْفُ (لَدَى) مع الضمير ^(٣) ، وَقَدْ تُقَرَّرُ مَعَهُ ، وإقرارها مع الظاهر هو
الكثير ، وَقَدْ تُقْلَبُ فيقال : لَدَى زَيْدٍ أَجْرُوهُ مَجْرَى المضمر نحو : لَدَيْكَ وَلَدَيْهِ ،
أنشد الفراء عن العرب [البسيط]

بَانَتْ تَشِيْمُ لَدَى هَارُونَ مِنْ حَضَنٍ خَالًا يُضِيءُ إِذَا مَا مُزْنُهُ رَكَدَا ^(٤)
أُضِيفَتْ لَدَى إِلَى الجملة بخلاف (عند) ، أنشد الفارسي : [الطويل]
وَتَذْكُرُ نِعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فَيْعُ إِلَى أَنْتَ ذُو قَوْدَيْنِ أَيْضُ كَالنَّشْرِ ^(٥)

(لَدُن)

لأَوَّلِ غَايَةِ زَمَانٍ ^(٦) نحو : لَدُنْ غُدُوَّةٌ ، وما رَأَيْتُهُ مِنْ لَدُنْ ظَهَرِ الْخَمِيْسِ ،
أَوَّلِ غَايَةِ مَكَانٍ نحو : ﴿ عَائِنَتُهُ مِنْ لَدُنَّا ﴾ ^(٧) أَيْ : مِنْ جِهَتِنَا وَنَحُونَا ، وقيل
(عند) لما هو حاصلٌ أَوْ فِي تَقْدِيرِ الْحَاصِلِ ، وَ (لَدُنْ) لما كان حاصلًا متصلًا ، وأكثر
استعمال (لَدُنْ) بمعنى (مِنْ) ، ويقال : لَدُنْ ^(٨) وَلَدُنْ ، وَلَدِنْ ، وَلَدِنْ وَلَدُنْ ،

(١) سورة الأنعام ٥٩/٦

(٢) سورة المؤمنون ٦٢/٢٣

(٣) فِي ض (المضمَر) .

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان (خيل) ١٣٠٤/٢

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٧٥/١ ، وشفاء

العليل ٤٨٥/١ ، والخزانة ١١١/٧ ، والمطالع السعيدة ٣١٨ والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ٢/

٣٧٢ ، ومعجم شواهد النحو ٩٢ ، ٤٣٨ ، والمساعد ٥٣٣/١

(٦) قال سيويو : وأما (لَدُنْ) فالموضع الذي هو أَوَّلُ الغَايَةِ وهو اسم يكون ظرفًا يدلُّك على أَنَّهُ اسم

« قولهم : مِنْ لَدُنْ » . انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٣١/١ ، والمغني ١٥٦/١

(٧) سورة الكهف ٦٥/١٨

(٨) انظر : هذه اللغات في (لَدُنْ) اللسان (لَدُنْ) ٤٠٢٣/٥ ، والمساعد ٥٣٢/١

وَلَدُنْ ، و(لَدْ) وَلُدْ ، وَلَدْ^(١) . وفي بعض نسخ التسهيل^(٢) (لَت) ، وَأَعْرَب اللغة الأولى وهى (لَدُن) قَيْسٌ ، وبذلك قرأ أبو بكر عن عاصم : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾^(٣) بجرّ النون^(٤) ، وإسكان الدال وإشمامها الضم ، والأصلُ : مِنْ لَدُنْه ، وحكى أبو حاتم : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ بضم الدال ، وكسر النون ، وتقول فى النصب : لَدُنْه وَلَدُنْه بضم الدال ، وسكونها مشمه الضم ، وَتُجَبَّرُ المنقوصة إذا أُضيفت إلى المضمر مِنْ لَدُنْه^(٥) وَمِنْ لَدُنِّي ، ولا يجوز « مِنْ لَدُكَ » ، ولا مِنْ لَدُهُ ، ولا يُتْنَى عليها المبتدأ ، وَيُجَرُّ ما يليها بالإضافة لفظاً ، إِنْ كَانَ مفرداً^(٦) ، أو تقديرًا إِنْ كَانَ جملة ، ولا يضاف إلى الجمل من ظروف المكان إلا هى ، و (حيث) ، فتُضافُ إلى جملة الابتداء نحو :

وَتَذْكُرُ نَعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فَعٍ (٧)

[الطويل]

لَزِمْنَا لَدُنْ سَالَمُثْمُونَا وَفَاقَكُمْ (٨)

(١) قال سيبويه فى حديثه عن (لَدُن) : وَقَدْ يَحْذِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ النُّونَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى حَرْفَيْنِ
قال الراجز - غيلان :

يَسْتَوْعِبُ الْبُؤْعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ مِنْ لَدُلْحَيْيِهِ إِلَى مُنْحُورِهِ

انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ - ٢٣٤

(٢) سورة الكهف ٢/١٨

(٢) انظر : المساعد ٥٣٢/١

(٤) انظر : قراءة عاصم فى الإتحاف ٢٠٩/٢ ، والمبسوط ٢٧٥ والكشاف ٧٠٣/٢ ، والكشف

ملكى ٥٤/٢ ، والنشر ٣١١/٢ ، والإقناع ٦٨٨/٢ ، والبحر ٩٦/٦

(٥) انظر : حكاية أبى حاتم فى المساعد ٥٣٣/١

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

تَنْتَهِضُ الرَّغْدَةُ مِنْ ظُهُيرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ

والشاهد فيه أَنَّ ما بَعْدَ لَدُنْ يجر بإضافتها إليه إِنْ كَانَ مفرداً . انظر : الدرر اللوامع ١٨٤/١ ،

والهمع ٢١٥/١ ، والمساعد ٥٣٣/١

(٧) سبق تخريج البيت .

(٨) هذا صدر بيت وعجزه .

= فَلَايِكَ مِنْكُمْ لِلْخَلَاِفِ جَنُوحُ

وَجَاءَتْ (أَنْ) زَائِدَةٌ بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ

[الطويل]

وُلِيتَ فَلَمْ نَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنَا ... (١)

وقال ابن الدهان : وَلَا يُضَافُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ إِلَى الْجَمْلِ إِلَّا (حَيْثُ) وَحْدَهَا

[الطويل]

لَدُنْ شَبَّ ... (٢)

[الطويل]

عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ) كَمَا صَرَّحَ بِأَنْ فِي

أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ رَهْطِي وَإِخْوَتِي ... (٣)

= والبيت بلا نسب في شواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٧١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٤٢١/٢ ، والبحر المحيط ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٥٠

(١) هذا صدر بيت وعجزه .

قَرَابَةٌ ذِي قَرْبَى وَلَا حَقٌّ مُسْلِمٍ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، والخزانة ٧/١١١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٣٥٩/٢ ، والهمع ٢١٥/١ (٢) هذا جزء من بيت وتمامه :

صَرِيْعُ غَوَانٍ رَاقِهْنٌ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ

والبيت للقطامي في الديوان ٤٤ والتصريح ٤٦/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٥٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٢٣/١ ، والخزانة ٢٥/٤ ، ٨٦/٧ ، ١١١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، والأشمونى ٢٦٣/٣ ، ومغنى اللبيب ١٥٧/١ ، وشفاء العليل ٤٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٥/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٠٢ ، والمطالع السعيدة ٣١٨ ، والبحر المحيط ٣٧٢/٢ (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

يَرَانِي فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ أَرْنَبَا

والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ ، ومنتهى أمل الأريب على مغنى اللبيب لابن الملا ١١٤ ، وبلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، ٧٧٩

وإن كان المفرد لفظ (غُدْوَة) ، فيَجُوزُ الجر على الأصل ، وهو الأكثر ، وقال
يونس : بَعْضُهُمْ يَنْصِبُ فيقول : لَدُنْ (غُدْوَة) ، وَمَعَ حَذْفِ النون تقول : لَدُ
غُدْوَة ، ويعنى يونس غُدْوَة لا كل اسم ، قال سيبويه ^(١) : لا يَنْصِبُ (لَدُنْ) غير
(غدوة) فلا تقول : لَدُنْ بُكَرَة . فأما

مِنْ لَدِ شَوْلَا (٢)

فعلى إضمار (كان) الناقصة أى : كَانَتْ شَوْلَا ، وانتصابُ (غُدْوَة) قيل
بـ (لَدُنْ) شُبِّهَتْ نُوتُهَا وَإِنْ كَانَتْ من سنح الكلمة بالتنوين ، فصارت تَثْبُتُ تارة ،
وتحذف أخرى ، فأشبهت ضاربًا ، وقيل النصب على إضمار (كان) واسمها مضمّر
فيها ، كما قال سيبويه ^(٣) : فى (مِنْ لَدِ شَوْلَا) .

وَرَوَى الكوفيون ^(٤) رَفَعَ غُدْوَة بعد (لَدُنْ) على إضمار (كان) ، وقال ابن
جنى : شَبَّهَهُ بَعْضُهُمْ بالفاعل فرفع ، فقال : لَدُنْ غُدْوَة كما تقول فى اسم الفاعل :
ضارِبٌ زَيْدٌ ، وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : المضاف إليه المحذوف من
قولهم : لَدُنْ غُدْوَة من غير ذِكْرِ جَرَى ، كقولك : لى مثله رَجُلًا ، لأنَّ تقديره لَدُنْهَا
غُدْوَة ، ولذلك انتصب (غُدْوَة) على التمييز ، كما انْتَصَبَ رَجُلًا عَلَيْهِ .

وَإِذَا عَطَفْتَ على (غُدْوَة) المنصوب بـ (لَدُنْ) فَقُلْتَ : لَدُنْ غُدْوَة وَعَشِيَّةٌ ، فَقَدْ
أَجَازَ أبو الحسن ^(٥) الجرّ فى المعطوف والنصب وقال ابن مالك : ^(٦) النَّصْبُ فى
المعطوف بعيدٌ عن القياس . والذى أختاره أَنَّهُ لا يَجُوزُ فى المعطوف إِلَّا النصب .

(١) انظر : الكتاب ١/١٥٩ ، ١/٢١٠ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٧١ ، والمساعد

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : الكتاب ١/٢٦٤ - ٢٦٥

(٤) انظر : رواية الكوفيين فى المساعد ١/٥٣٤

(٥) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٣ ، والهمع ١/٢١٥

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٣

(مع)

اسم لمكان الاصطحاب ^(١) ، أَوْ وَقْتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَلِيقُ بِالْمُضَافِ ، وَتُجَرُّ (بِمَنْ) . حَكَى سِيَبُويه ^(٢) : ذَهَبَ مِنْ مَعَهُ ، وَقَرَأَ ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ ﴾ ^(٣) أَيْ مِنْ قَبْلِي ، وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ الْعَرَبِ : « إِنَّ الْفَضْلَ لَيَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُومُ مِنْ مَعَهُمْ » .

وَتَقَعُ خَبْرًا ، وَصِلَةً ، وَصِفَةً ، وَحَالًا ، وَدَالَةً عَلَى حُضُورِ نَحْوِ : ﴿ وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ ﴾ ^(٤) ، وَعَلَى قُرْبٍ : إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدٌ ، وَحَرَكَتُهُ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ الْبِنَاءُ ، وَقَدْ بَنَاهُ بَعْضُهُمْ عَلَى السَّكُونِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لَرَبِيعَةٍ ^(٥) ، وَغَنَمٌ بِسُكُونِهِ قَبْلَ حَرَكَتِهِ ، وَلَمْ يَحْفَظْ سِيَبُويه أَنَّ السَّكُونُ لُغَةٌ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

[الوافر]

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (٦)

(١) انظر : الكتاب ٢٢٨/٤ ، والمساعد ٣٣٥/١ ، والمغنى ٣٣٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٧/٣ و ٢٢٨/٤

(٣) سورة الأنبياء ٢٤/١٢ ، والقراءة هي قراءة حفص وحده بفتح ياء الإضافة وسكنها الباقون . انظر : الإتحاف ٢٦٢/٢ ، والنشر ٣٢٥/٢ ، والإقناع ٧٠٤/٢ ، والمبسوط ٣٠٤ ، والكشف ١١٥/٢ ، والبحر ٣٠٦/٦

(٤) سورة الشعراء ١١٨/٢٦

(٥) انظر : المغنى ٣٣٣/١ ، والمساعد ٥٣٥/١ - ٥٣٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

والبيت منسوب لجرير في الديوان ٣٨١ والنهاية لابن الخباز ٢٢٤/١ ، والتصريح ٤٨/٢ ، ومنسوب للراعي النميري في ملحقات ديوانه ٣١١ والكتاب ٢٨٧/٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٨٨/١ ، وأمالى ابن الشجري ٢٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٠/٢ ، والأشمونى ٢٦٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٦٧/٢ ، والجنى الدانى ٣٠٦ ، وكشف المشكل ٥٥٩/١ ، وأوضح المسالك ١٤٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٨/٢ ، واللسان (مع) ٤٢٣٤/٦

وَزَعَمَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ ^(١) : أَنَّ الْإِجْمَاعَ مَنْعَقَدٌ عَلَى صَرْفِهَا ، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً ، وَالصَّحِيحُ كَوْنُهَا اسْمًا إِذْ ذَاكَ ، وَكَلَامُ سِيبَوِيهِ يَشْعُرُ بِذَلِكَ .
وَإِذَا لَقِيتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، أَوْ أَلْفَ الْوَصْلِ فَعَامَةً الْعَرَبِ عَلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ بِكَسْرِهَا تَقُولُ : مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَعَ ابْنِكَ .
وَإِذَا أُفْرِدَتْ (مَعَ) نُؤْتَتْ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : تَسَاوَى جَمِيعًا مَعْنَى ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٣) : إِذَا قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو جَمِيعًا ، اِحْتِمَلُ أَنْ يَكُونَ الْقِيَامُ فِي وَقْتَيْنِ ، وَفِي وَقْتٍ وَاحِدٍ . وَإِذَا قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ وَبَكْرٌ مَعًا ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

وَاخْتَلَفُوا فِي حَرَكَةِ مَعًا فَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسِيبَوِيهِ ^(٤) إِلَى أَنَّهَا فَتْحَةٌ إِعْرَابُ كَحَالَتِهَا فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ ، وَالْكَلِمَةُ ثَنَائِيَّةُ اللَّفْظِ حَالَةُ الْإِفْرَادِ ، وَحَالَةُ الْإِضَافَةِ . وَذَهَبَ يُونُسُ ^(٥) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٦) إِلَى أَنَّ الْفَتْحَةَ فِيهَا كَفَتْحَةِ (تَاءٍ) (فَتَى) ؛ وَأَنَّهَا حِينَ أُفْرِدَتْ رُذِّ إِلَيْهَا الْمَحْذُوفُ ، وَهُوَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَ مَقْصُورًا ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(١) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/١٩١ ، ٣/٢١٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمغنى ١/٣٣٢ ، والجنى الدانى ٣٠٦ ، والأشمونى ٢/٢٦٥

(٢) انظر : التسهيل ٩٨ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٣٩

(٣) انظر : مجالس ثعلب ٢/٣٨٦ ، وانظر أيضًا : المغنى ١/٣٣٤ ، والجنى الدانى ٣٠٨ ، والمساعد ١/٥٣٦

(٤) انظر : الكتاب ٣/٢٨٦ - ٢٨٧

(٥) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٣/٢٣٣ ، (ل) ، ٢/١٢٧ (ب) ، والجنى الدانى ٣٠٧ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧

(٦) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ٩٨ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٢٣٣ (ل) ، ٢/١٢٧ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٥٣٦ ، والجنى الدانى ٣٠٧

(٧) انظر : التسهيل ٩٨ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٥٣٦ ، والجنى الدانى ٣٠٧ ، والمساعد ١/٥٣٦

والصحيح عندي مذهب الخليل ، وسيبويه ، والأكثر في (معًا) النصب على الحال ، ووقعها خبرًا للمبتدأ قليل نحو :
[الطويل]

..... وَأَهْوَأُنَا مَعًا (١)

و : [الوافر]

..... حَاجَاتُنَا مَعًا (٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي نَحْوِ : وَأَهْوَأُنَا مَعًا أَنَّهُ حَالٌ ، والخبر محذوف تقديره : كائنة معًا ، وليس بصحيح .

(شَطْر)

بمعنى (نحو) لا تتصرف . وأهمل ذكره أكثر النحاة قال تعالى : ﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (٣) أَيْ نَحْوَ الْبَيْتِ وَجِهَتِهِ ، وقد جر (نحو) بعضهم بِمِنْ قَالَ :
[البسيط]

أَظْلَكُكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمْ (٤)

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

أَفَيْقُوا بَنِي حَرْبٍ وَأَهْوَأُنَا مَعًا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقْضَبِ

والبيت منسوب لجندل بن عمرو في شواهد المغنى للسيوطي ٧٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٦/١ ، وبلا نسبة في الجنى الداني ٣٠٧ ، ومغنى اللبيب ٣٣٣/١ ، وشفاء العليل ٤٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٠/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣١٢/١ ، والهمع ٢١٨/١
(٢) هذا جزء من بيت تماه :

أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّمَاثُهَا أَكْفُ صَحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعًا

البيت لحاتم الطائي في الديوان ٦٨ ، والدرر اللوامع ١٨٦/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢١٨/١ ، والمساعد ٥٣٧/١

(٣) سورة البقرة ١٤٤/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه

هَوُلٌ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قِطْعًا

والبيت منسوب للقيط بن يعمر الأيادي في الدرر ١٧٠/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٠١/١ ، ومقاييس اللغة ١٨٨/٣ ، والبحر المحيط ٤١٨/١

وَالشَّطْرُ مُشْتَرِكٌ يَتَيْنُ نَصْفَ الشَّيْءِ ، وَالْجُزْءُ مِنْهُ وَالْجِهَةُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : فِي يَمِينِهَا لَا وَالَّذِي وَجْهِي رَسْمٌ يَتِيهِ أَيْ نَحْوَ يَتِيهِ ، وَجِهَتُهُ ، فَاسْتَعْمَلَتْ رَسْمًا بِمَعْنَى نَحْوٍ : ظَرْفٌ مَكَانٌ .

(بَدَل)

لَا بِمَعْنَى بَدِيل ^(١) ، لَمْ يَذْكُرِ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ يَكُونُ ظَرْفٌ مَكَانٌ إِثْمًا ذَكَرَهُ الْبَصَرِيُّونَ تَقُولُ : هَذَا بَدَلُ هَذَا ، أَيْ مَكَانُ هَذَا : مَكَانٌ بِمَعْنَى (عَوَضِكَ) وَسِوَاكَ بِمَعْنَى مَكَانِكَ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَتَقْدِمُ قَوْلَ الْفَرَاءِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الثَّلَاثِ .

(بَيْنَ بَيْن)

[الْكَامِلُ]

... .. وَبَعْدُ ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنًا ^(٢)

أَيْ يَتَيْنُ هَؤُلَاءِ ، وَيَيْنُ هَؤُلَاءِ ، أُزِيلَتِ الْإِضَافَةُ ، وَرُكِّبَتِ الْأَسْمَانُ تَرْكِيبَ خَمْسَةِ عَشَرَ ، وَلَوْ أُضِيفَ إِلَى (يَتَيْنُ بَيْنَ) تَعَيَّنَ زَوَالُ الظَّرْفِيَّةِ ، فَتَقُولُ : هَمْزَةُ (بَيْنَ بَيْن) ، وَخَطَأً أَبُو الْفَتْحِ ^(٣) قَوْلَ مَنْ قَالَ : هَمْزَةُ يَتَيْنُ بَيْنَ بِالْفَتْحِ .

(١) انظر : المساعد ٥٢٨/١

(٢) هذا جزء من بيت وقامه :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدُ ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنًا

وَالْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي الدِّيْوَانِ ١٤١ ، وَاللَّمْعُ لِابْنِ جَنَى ٢٤٢ ، وَشَرْحُ اللَّامِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٤٦٩/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٩/١ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٨٧/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٧/٤ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ١٣٧ ، وَاللِّسَانُ (بَيْنَ) ٤٠٦/١ ، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٤٨١/١ ، ٥٧٧/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٤٢/٢ ، ٤١٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦٩٨/٣ ، وَمَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ ١٠٦ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ٥٠/١ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٧٣ ، وَالْإِغْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةَ ١٨١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٢٧/١ ، وَالْهَمْعُ ٢١٢/١

(٣) انظر : رأى أبي الفتح في الهمع ٢١٢/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٢٨/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ

ولو أُضِيفَ صَدْرُ (يَتَنَ يَتَنَ) إلى عجزها ، جاز بقاء الظرفية كقولك من أحكام الهمزة : التسهيل وزوالها كقولك : التسهيل بين بين أَقْسَمُ من الإبدال .

(حَوْل)

وَحَوْلٍ ، وَحَوْلِي ^(١) ، وَحَوْلِي وَأَحْوَالُ تقول : هم حَوَالِيكَ وكذا باقيها ، ولا تشفع التثنية هنا الواحد ، وقالت العرب : القوم حَوَالِيكَ ، والناس أَحْوَالُكَ ، والناسُ جَنَابِيكَ وجَنَابِيكَ ، فثنوا المحل ، وجمعه حروفاً مختصة لا يقاس عليها غيرها .

قالت العرب : القوم أَقْطَارُ البلاد ، ولا يُقال : القوم نواحي الأرض قياساً على أَقْطَارِ البلاد ، كَمَا لَا يُقَاسُ على القوم جنبيك : القوم يَدَيْكَ ، ورجليك ، وكفيك وعضديك ، وما يشبهه .

(هنا) وَهْنَاكَ ، وَهْنَالِكَ ، وَهِنَا ، وَهِنًا ، وَهِنْتَ وَتَمَّ تقدم الكلام عليها في آخر باب الإشارة ، (صَدَدَكَ) ، وَصَقَبَكَ ، ووزن الجبل ، وزنة الجبل ذكر سيبويه ^(٢) انتصابها ظروفًا ، وهم قُرَابَتُكَ ينبغي أَنْ تتصرف إذ قياس كل ظرف أَنْ يتصرف إِلَّا إِنْ نُقِلَ أَنَّهُ مما يلزم أَنْ يكونَ ظرفًا .

* * *

(١) انظر : المساعد ٥٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٠٧/١ - ٤٠٨

فصل

المصدرُ المتصرف ، والظرف لزمان ، أو مكان المتصرف يجوزُ أَنْ يُتَّسَعَ فيهما ، فيجعل مفعولاً به مجازاً تقول : ضَرَبْتُكَ الضَّرْبَ زَيْدًا ^(١) ، انْتَصَبَ الضَّرْبُ على أَنَّهُ مفعولٌ به مجازاً ، وتقول : سِرْتُ اليوم تنصبه على التوسع نصب المفعول به ، وكذلك سِرْتُ ميلاً ، والتوسع يكونُ في ظَرْفِ المكان المتصرف ، كما يكونُ في ظَرْفِ الزمان ، وفي البسيط : التَّوَسُّعُ في ظَرْفِ المكان لا يَطَّرِدُ بخلاف ظرف الزمان ، وَيُقَالُ : نَحَى نَحْوُكَ ، وَقَصِدَ قَصْدُكَ ، وَأَقْبَلَ قِبْلَكَ رفعوا ، فَدَلَّ على نَصْبِ التوسع .

ولا يجوز في ضَرَبْتُ خَلْفَكَ ، فتجعله مفعولاً ، فتوسع الفاعل والمفعول غير مُطَّرَد في المكان . انتهى .

وَتَقَدَّمَ أَنَّ من مذهب الكوفيين أَنَّ الظرفَ إذا كان العملُ في جميعه فلا ينصب ظرفاً ، وَإِنْ كَانَ في بَعْضِهِ جاز أَنْ ينتصب على الظرف ، وعلى التشبيه بالمفعول به وَلَمْ يُفْصَلِ البصريون ، بَلْ أَجَازُوا فيهما أَنْ يكونَ مفعولاً به على السعة ، ويجوزُ أَنْ يجمعَ بَيْنَ مصدرين فأحدهما متسع فيه إذا اختلفا بالوصف ، أَجَازَ سَيَّوِيهِ ^(٢) : سِيرَ عَلَيْهِ أَيْمًا سَيْرًا شَدِيدًا ، وإذا اتسع في المصدر جاز أَنْ يُضْمَرَ فتقول : الكرمُ أَكْرَمُتُهُ زَيْدًا ، تَجْمَعُ بَيْنَ الضمير والمفعول به ، وإذا اتسع في الظرف ، فأضمَرته كان غير مقرون (بفى) نحو قوله في ظرف الزمان :

[الطويل]

وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا ^(٣)

(١) انظر : المساعد ٥٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

قليل سِوَى الطَّغْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

والبيت منسوب لرجل من بني عامر في الكتاب ١٧٨/١ ، وابن يعيش ٤٥/٢ ، ٤٦ ، والدرر =

ظرف المكان

[رجز]

وَمَشْرَبٍ أَشْرَبُهُ وَشِيلٍ^(١)

لَا آجِنَ الطَّعْمِ وَلَا وَبِيلٍ

مَشْرَب اسم مكان الشرب ، وَمِنْ مُثْل سيبويه^(٢) : سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسَخَان ، وإذا أضمَر الزمان والمكان ، لم يقع خبرا لمبتدأ منصوبا كما يقع الظرف تقول : يَوْمُ الجمعة سَفَرِي فيه ، ولا تقول سفرى إِيَّاه ، ولا تقول اليوم إِنَّ سَفَرِي إِيَّاه ، ولا اليوم كان سفرى إياه ، وكذلك ظرف المكان إِنَّمَا يكونُ ذلك بفي .

ولذلك منع أبو الحسن^(٣) أَنْ يُقال : أَمَّا الليلة فالرحيل إِيَّاهَا ، وذلك للجمع بين اتساعين ، وهما على خلاف الأصل الأول والاتساع في حَذْفِ العامل ، وهو مستقر ، والثاني حذف في ، والتصرف يَشْمَلُ ما كان مشتقا نحو : المشتى والمصيف ، والمضرب ، وما في أوله ميم من المصدر والظرف ، وما كان^(٤) انتصب من المصادر انتصاب الظرف نحو : خُفُوق النجم ، ومقدم الحاج ، وما قُطِع من الظرف عن الإضافة ، وَعُوْضَ مِمَّا أُضِيفَ إِلَيْهِ التنوين نحو سَاعَتَيْهِ ، وحينئذ كل هذا يَجُوز فيه التوسع .

وَيَضَعُفُ التَّوَسُّعُ فِي صِفَةِ الظَّرْفِ نَحْوَ : سِرْتُ قَلِيلًا إِلَّا إِنْ وَصَفْتُ ، وَقَدْ يَحْسُنُ فِي بَعْضِهَا إِذَا كَثُرَ فِيهَا التَّصَرُّفُ نَحْوَ : قَرِيبٌ ، وَلَا تَجْرِي صِفَةُ الْمَصْدَرِ هَذَا

= اللوامع ١٧٢/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٠٣/١ ، ومغنى اللبيب ٥٠٣/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٦/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ١٢٨/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٧٦/٢ ، ٥٩٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/٢ ، والمقتضب ١٠٥/٣ ، ١٠٧ ، والمقرب ١٦٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٠٨/١ ، ٥٢٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٨٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٩/١ ، والخزانة ٧/١٨١ ، ٢٠٢/٨ ، والمطالع السعيدة ٣٣٢ ، والكشاف ٤٠٨/٢ ، والحجة للفارسى ٢٦/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٨٨/١ ، والبحر المحيط ٢٤٠/٧

(١) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في الدرر اللوامع ١٧٢/١ ، وكتاب الجيم ١/٢ والبحر

المحيط ٣٨٧/٦ ، والهمع ٢٠٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢١٩/١

(٣) انظر : رأى أبى الحسن فى الأصول ١٩٧/١ (٤) لفظ (كان) ساقط من ض .

المجرى فى الاتساع وَيُسَوِّغُ الاتساع الإضافة ^(١) إلى المصدر وإلى الظرف نحو :
ما ضاربُ الضَّربِ زَيْدًا ، وقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ^(٢) ، ﴿ تَرَبُّصُ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ ^(٣) ، وَيَسَائِرُ المِيلِ ، والإِسْنَادُ إليهما نحو : سِيرَ عَلَيْهِ أَيَّمَا سَيْرٍ ، وولد له
ستون عامًا ، وَسِيرَ عَلَيْهِ فرسخان .

وإذا تَوَسَّعَ فى واحدٍ فلا يتوسع فيه نفسه مرةً أخرى ، مثال ذلك أن تُضيف إليه
ثُمَّ تَنْصِبُهُ نَصَبَ المفعول به .

ومن النحاة مَنْ ذَهَبَ إلى أَنَّهُ لا يُتوسع فى شىءٍ من الأفعال إلا إذا حذف
المفعول الصريح ، إن كان التوسع فى المعنى ، وَإِنْ كان توسعًا فى اللفظ جازَ مطلقًا ،
والاتساع على وجهين .

أحدهما : أن يكونَ على حذفٍ مضافٍ فإذا قلت : صِيدَ عَلَيْهِ يومين ،
فَأَرَدْتَ وحسنَ يَوْمَيْنِ جازَ بلا خلاف .

والآخر : أن يجعلَ اليومين مَصِيدَيْنِ مجازًا ، وهذا مذهب سيبويه ^(٤)
والجمهور .

وَذَهَبَ ابنُ كيسانَ إلى أنَّ الاتساع إذا كان على هذا الوجه الثانى هو حَضْرُ
الفعل فى الظرف ، فإذا قُلْتَ : يَوْمُ الجمعةِ صُمْتُه ، فالمعنى أَنَّكَ اعتمدته بالصوم ،
وَلَمْ تَصُمْ غيره وإذا قُلْتَ : صُمْتُ فيه احتمل أن يكونَ صمت فيه ، وفى غيره ،
وكذلك إذا قُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ فرسخان ، فالتقدير أَنَّهُ لَمْ يسر إلا الفرسخين
لا غيرهما ، ولا يجوز سِيرَ عَلَيْهِ مكان .

والمصدرُ إن اتسع فيه فانتَصَبَ نَصَبَ الظرف ، نحو : سِيرَ عليه خفوق
النجم ، فإما على إرادة زمن ^(٥) ، وإمَّا على جعلِ الخفوق حينًا ، ولا يكون ذلك فى
ظَرْفِ المكانِ لَوْ قُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَرْبَ زَيْدٍ « تريد مكان ضرب زيد » لَمْ يَجْزِ ،

(١) انظر : المساعد ٥٣٧/١ - ٥٣٨

(٢) سورة سبأ ٣٣/٣٤

(٣) سورة البقرة ٢٢٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ٢٢٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٢/١

والعامل فى التوسع فيه هو الفعل ، أو ما جرى مجراه من الأسماء ، فَإِنْ كَانَ العاملُ فى الظرف حَرْفًا أو اسْمًا جامدًا بما فيه من معنى الفعل ، وهو قليل فلا يُتَوَسَّع فيه مع شَيْءٍ منها ، والتوسع بالنسبة إلى العامل يجوز .

وَإِنْ كَانَ الفعلُ متعديًا إلى ثلاثة ، أو اثنين أو واحد ، أو كان لازمًا ، وهذا مذهب الأخفش ^(١) ، والجمهور وظاهر كلام سيبويه ^(٢) .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ النحاة فيما نقلَ ابنُ عصفور ^(٣) إلى جواز ذلك فى اللازم ، وفيما يتعدى إلى واحد ، وفيما يتعدى إلى اثنين لا فيما يتعدى إلى ثلاثة .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُ لايجوز الاتساع إلا مع اللازم ومع المتعدى إلى واحد فقط ، قال ابنُ عصفور ^(٤) : وهذا غير صحيح ، وزعم أَنَّهُ لا يسمع الاتساع إِلَّا مع اللازم ، ومع المتعدى إلى واحد .

فرع : هل يتسع فى الظرف مع كان وأخواتها ، هو مبنى على الخلاف هل تعمل فى الظرف أَوَّلًا ، فَإِنْ قلنا : لا تَعْمَلُ فلا يتوسع ، وَإِنْ قلنا : يجوز أَنْ يعمل فيه ، فالذى يقتضيه النظر أَنَّهُ لايجوز التوسع فيه معها .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٣٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١ - ٣٢٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١ - ٣٢٩ ، والمساعد ٥٣٨/١

باب المفعول به

هو ما كان محلاً لفعل الفاعل خاصة نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وهو منصوب إذا لم يُبَيَّنْ لما لم يُسَمَّ فاعله ، والكلام هذا هو في المفعول الذي لم يكن من باب ظن وأعلم . وَإِنَّمَا هُوَ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ أُعْطِيَ ، أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ أَحَدُهُمَا أَصْلُهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَإِذَا وُجِدَ مَفْعُولَانِ ، وَأَحَدُهُمَا مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى ، أَوْ مُقَيَّدٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَالْأَصْلُ تَقْدِيمُ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ^(١) ، وَتَقْدِيمُ مَا لَيْسَ مُقَيَّدًا بِالْحَرْفِ فَإِذَا قُلْتُ : أُعْطِيتُ دِرْهَمَهُ زَيْدًا جَازَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَمِنْهُ :

[الطويل]

فَدَعُ ذَا ، وَلَكِنْ مَا يِنَالُكَ نَفْعُهُ وَمَنْ كَانَ يُعْطَى حَقَّهُ الْقَصَائِدَا ^(٢)
ومنع ذلك هشام ^(٣) ، قال ابن عصفور ^(٤) : وبعض البصريين ، وقال ابن
كيسان : هي قبيحة .

ولا يجوز أُعْطِيتُ مَالِكَةَ الْغَلَامِ ^(٥) ، وَلَا مَالِكَةَ الْغَلَامِ إِلَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ،
إِذَا قَدَّرْتَ أَنَّ الْإِعْطَاءَ أَخَذَ لِلْغَلَامِ أَوَّلًا ، فَالْأَوَّلُ عِنْدَهُمْ هُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ أَخْذًا لَهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ ، وَلَوْ قَدَّمْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ مُتَّصِلًا بِهِ ضَمِيرَ الْأَوَّلِ نَحْوُ : ثَوْبُهُ
أُعْطِيتُ زَيْدًا ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَالْفَرَاءَ ، وَثَعْلَبَ .
وقال هشام لا يجوز ، وقال ابن كيسان : دِرْهَمُهُ أُعْطِيتُ زَيْدًا أَجْوَدُ مِنْ أُعْطِيتُ
دِرْهَمَهُ زَيْدًا .

وقال ابن عصفور : دِرْهَمُهُ أُعْطِيتُ زَيْدًا جَائِزَةٌ بِلَا خِلَافٍ ، وَقَدْ نَقَلَ فِيهَا
الْخِلَافَ ، كَمَا ذَكَرْنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ ، وَتَقُولُ : أُعْطِيتُ مَا أَرَادَ زَيْدًا جَازَ عِنْدَ
الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا مَنْ مَنَعَ مِنْهُمْ أُعْطِيتُهُ دِرْهَمَهُ زَيْدًا .

(١) انظر : التصريح ٣١٣/١ ، والمساعد ٤٣٢/١

(٢) البيت بلا نسبة في المحتسب ٢٥٤/١ (٣) انظر : رأى هشام في الهمع ١٦٧/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦/٢

(٥) وذلك لعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة لأن المالك هو الآخذ فهو نظير ضرب غلامه زيدا .

انظر : الهمع ١٦٨/١

وما أَرَادَ أُعْطِيْتُ زَيْدًا ، جائزة عند البصريين ، ولا يجوز هذه ، ولا التي قبلها عند الكوفيين ، وتَقُولُ : اخْتَرْتُ قَوْمَهُ عَمْرًا ، واخترت من قومه ^(١) عَمْرًا ، ولا يجوز اخترت أحدهم القوم ، ولا اخترت أحدهم من القوم إلا على قول من قال : ضَرَبَ غَلَامَهُ زَيْدًا .

وفى جواز اخترت أحدهم من القوم خلاف ، فإذا قلت : لَبِسْتُ أَلْيَنَهُمَا من الثياب ، وَأَخَذْتُ دِرْهَمَهُ من زيد ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : لَبِسْتُ من الثياب أَلْيَنَهَا ، وَأَخَذْتُ من زَيْدٍ دِرْهَمَهُ .

فذهب الكوفيون إلى أَنَّ ذلك لا يجوز قالوا : إذا كان المكنى من مخفوض ، والمخفوض فى غير تأويل المنصوب لَمْ يَجْزِ لِمَكْنِيَّهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، ولذلك امتنع : دارها يسكن غلامٌ هِنْدٍ ، وفى دارها غلام جاريتك .

فَإِنْ كَانَ الْمَخْفُوضُ فى معنى المنصوب فلا اختلاف بينهم فى تقديمه نحو : فى دَارِهِ مَرَزْتُ بَزِيدَ ، وقال ابن عصفور : لا يجوز لَبِسْتُ أَلْيَنَهُمَا من الثياب ، كما لا يجوز أُعْطِيْتُ صاحبها الجارية .

ويجوز ذلك عند الكوفيين إذا قَدَّرْتَ أَنَّ الفعل تناول المجرور قيل : فإذا قُلْتُ : أَتَيْتُ فى دَارِهِ زَيْدًا جاز ذلك باتفاق . انتهى .

وهو مخالف لما حكيناه عن الكوفيين قاطبةً ، أَنَّهُ لا يجوز لبست أَلْيَنَهُمَا من الثياب من غير تفصيل ، والذي حكيناه نقلناه عن أبى جعفر النحاس ، وقال النحاس : أكثر البصريين لا يجيز : لبست أَلْيَنَهُمَا من الثياب .

وَتَرَكُ هَذَا الْأَصْلَ الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَمُمْتَنِعٌ مِثَالُ الْوَاجِبِ ^(٢) : مَا أُعْطِيْتُ دِرْهَمًا إِلَّا زَيْدًا ، وَأَعْطَيْتُ الدِّرْهَمَ صَاحِبَهُ ، وَهُمَا نَظِيرَا : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا .

(١) انظر : المساعد ٤٣٣/١

(٢) انظر : المساعد ٤٣٣/١ ، والتصريح ٣١٤/١

ومثال الممتنع : ما أُعْطِيتُ زَيْدًا إلا درهما ، وَأَكْفَلْتُ زَيْدًا عَمْرًا ؛ أَى جَعَلْتُ زَيْدًا يَكْفُلُ عَمْرًا ، وهذان نظيرا : ما ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، وضرب موسى عيسى . وما خلا من سبب الوجوب وسبب الامتناع جائِزٌ أَنْ يَبْقَى الْأَصْلُ نَحْوُ : كَسَوْتُ زَيْدًا ثَوْبًا ، وجائز أن يخالف الأصل نحو : كَسَوْتُ ثَوْبًا زَيْدًا ويجب تأخير مَنْصُوبِ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ النَّاصِبُ أَنَّ مُشَدَّدةً أَوْ مُخَفَّفةً فَلَا تَقُولُ : أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ عَرَفْتُ ، وَلَا أَنَّ سَيُخْرِجُ زَيْدٌ عَلِمْتُ .

وقياس ما أجازته هشام ^(١) من أَنَّ : أَنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ حَقٌّ ، وما أجازته الفراء ^(٢) من الابتداء بِأَنَّ الثَّقِيلَةَ نَحْوُ : أَنَّكَ قَائِمٌ يَعْجِبُنِي ، يَقْتَضِي أَنَّ يَجُوزَ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ عَرَفْتُ .

ويجب تقديمه إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى اسْتِفْهَامٍ ^(٣) نَحْوُ : مَنْ رَأَيْتَ وَأَيُّهُمْ لَقِيتَ ، وَمَتَى قَدِمْتُ ، وَأَيْنَ أَقَمْتُ .

وسواء أَقْصِدَ بِالْإِسْتِفْهَامِ ابْتِدَاءً أَوْ كَانَ لِلْإِسْتِثْنَاتِ [هذا مذهب البصريين ، ولم يحفظوا من تقديم العامل في الاستثبات] ^(٤) إِلَّا قَوْلَهُمْ : ضَرَبَ مَنْ مَنَا ، وَاعْتَقَدُوا شذوذه .

وزهب الكوفيون إِلَى أَنَّ مَا قُصِدَ بِهِ الْإِسْتِثْنَاتُ لَا يُلْزَمُ الصَّدْرُ ، وَحَكِيَ الْكَسَائِيُّ : ضَرَبَ مَنْ مَنَا بِالْإِعْرَابِ ، وَضَرَبَ غُلَامٌ مَنْ مَنَا بِالْإِعْرَابِ ، وَضَرَبَ مَنْ مَنَا ، وَضَرَبَ غُلَامٌ مَنْ مَنَا بِنَاءٍ مَنْ الْأُولَى فِيهِمَا .

وَحَكَوْا أَنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِيمَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ رَجُلًا : ضَرَبْتُ (مَا) وَضَرَبْتُ مَاذَا ، وَضَرَبْتُ مَهْ ، وَلَمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ الرَّجُلَ ضَرَبْتُ أَلْمًا . وَضَرَبْتُ أَلْمًاذَا . وَضَرَبْتُ أَلْمَةً يَدْخُلُ (أَل) عَلَيْهِمَا ، وَبِحَذْفِ الْفِعْلِ ، وَالْحَاقِ هَاءُ السَّكْتِ لَفْظًا فِي الْوَقْفِ ، وَخَطَا دُونَ لَفْظِ الْوَصْلِ ، وَمَا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَبْقَاةٌ عَلَى بِنَائِهَا .

(١) انظر : رأى هشام في الهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٦٦/١

(٣) انظر : المساعد ٤٣٤/١ (٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

وحكى محمد بن جرير الطبرى أَنَّ العرب تقول : تَفْعَلْ ماذا ، تَصْنَعْ ماذا ،
بنصب كُلِّ مضارع يَقْعُ قبل ماذا ، ألا تراهم يقولون : تُريد ماذا بالرفع .

وحكى الكوفيون أَنَّ العرب تُقَدِّمُ العاملَ على (أى) يقولون : لمن قال : ضَرَبْتُ
رجلاً : ضَرَبْتُ أَيًّا ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا العاملَ فى شىءٍ من أسماء الاستفهام غير (مَنْ
وَمَا وَأَيَّ) إلا ما حَكَاهُ بَعْضُهُمْ عن بعض العرب أَنَّهُ قال : إِنَّ أَيْنَ الماء والعشب لِمَنْ
قال : إِنَّ فى موضع كذا ماءً وَعُشْبًا ، فعلى هذا لو قال : ضَرَبْتُ عشرين رجلاً ،
فاستثبت ، قُلْتُ : كَمْ ضَرَبْتُ ، وَلَمْ يَجْزْ أَنْ تقول : ضربت كم ^(١) .

وَيَجِبُ تقديمه إِنْ كان اسمَ شَرْطٍ نحو : أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أضربه ، أو كان مضافاً
إليه ، أو إلى اسم استفهام نحو : غُلامَ مَنْ تَضْرِبُ أضربه ، وغلام أَيُّهُمْ رَأَيْتُ ،
أو نصبه فاصلاً جوابَ أَمَّا ، نحو : أَمَّا زَيْدًا فَاضْرِبْ ، فَإِنْ فَصَلَهُ غير المفعول جاز له
أَنْ يَتَقَدَّمَ نحو : أَمَّا اليوم فزَيْدًا اضْرِبْ ، وَإِنْ يَتَأَخَّرَ نحو : أما اليوم فَاضْرِبْ زَيْدًا ،
أو كان معمولَ مُفَسِّرِ الجواب نحو : أما زَيْدًا فَاضربه ، أو كان ضميراً منفصلاً
لو تأخر وجب اتصاله نحو : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ^(٢) .

فَلَوْ كان إذا تَأَخَّرَ جاز اتصاله لَمْ يلزم تقديمه نحو : الدَّرْهَمَ إِيَّاهُ أَعْطَيْتُكَ ،
وَلَوْ تَأَخَّرَ جازَ أَعْطَيْتُكَه ، وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، أو كان (كم) الخبرية نحو : كَمْ غُلامٍ
ملكْت : تريد كثيراً من الغلمان ملكْت .

وحكى الأخفش ^(٣) أَنَّهُ يَجُوزُ تقديم العامل على (كم) الخبرية فى لغة رديئة
للعرب تقول : مَلَكْتُ كَمْ غُلامٍ ؛ أى ملكْت كثيراً من الغلمان ، أو كان الناصب
فعل أمر دخلت عليه الفاء نحو : زَيْدًا فَاضْرِبْ .

وفى الترشيح : زَيْدًا فَاضْرِبْ ، دَخَلَتِ الفاءُ هنا لما فى الكلام مِنْ معنى الشرط ،
ومعناه يدق ، فإذا قُلْتُ : زَيْدًا فَاضْرِبْ فَكَأَنَّ قَائِلًا قالَ لَكَ : أنا لا أَضْرِبُ زَيْدًا ،
ولكنى أَضْرِبُ عَمْرًا ، فَقُلْتُ أَنْتَ مجيباً له : فَاضْرِبْ عَمْرًا . ثُمَّ قُلْتُ : عَمْرًا

(١) انظر : المساعد ٤٣٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٤/١

(٢) سورة الفاتحة ٥/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٤٣٥/١ ، والهمع ١٦٦/١

فَاضْرِبْ ، جَعَلْتَ تقديم الاسم بدلاً من اللفظ بالشَّرْطِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ فَاضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَذَلِكَ عَلَى عَمْرٍو فَأَنْزِلْ . انتهى .

وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ إِنْ عَلِمَ النَّصِبُ تَأْخِيرَ الْفِعْلِ ^(١) إِمَّا بِإِعْرَابٍ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرٍو ، أَوْ قَرِينَةٍ نَحْوُ : حَبَارَى صَادَ مُوسَى ؛ فَإِنْ جُهِلَ لَمْ يَجْزِ نَحْوُ : مُوسَى ضَرَبَ عَيْسَى .

فَلَا يَكُونُ (مُوسَى) مَفْعُولًا بِهِ مُقَدِّمًا ، بَلْ مُبْتَدَأً فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ فِي التَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، فَلَا يَجُوزُ مَا زَيْدًا أَحْسَنَ أَوْ فِي صِلَةِ حَرْفٍ نَاصِبٍ لِلْمُضَارَعِ نَحْوُ : مِنَ الْبِرِّ أَنْ تُكْفَّ لِسَانَكَ فَلَا يَجُوزُ : لِسَانَكَ أَنْ تُكْفَّ ، وَلَا أَنْ لِسَانَكَ تُكْفَّ أَوْ دَاخِلٍ عَلَى مَاضٍ نَحْوُ : أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا فَلَا يَجُوزُ أَعْجَبَنِي زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتَ ، وَلَا أَنْ زَيْدًا ضَرَبْتَ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي صِلَةِ حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْصِبَ ، جَازَ التَّقْدِيمُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا ، فَيَجُوزُ عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدًا تَضْرِبُ أَوْ فِي مَقْرُونٍ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، لَا تَصْحَبُ خَبَرَ (إِنَّ) نَحْوُ : لَسَوْفَ يَرْضَى عَمْرًا زَيْدٌ ، فَلَا يَجُوزُ عَمْرًا لَسَوْفَ يَرْضَى زَيْدٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي خَبَرٍ (إِنَّ) جَازَ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لَيَضْرِبُ عَمْرًا ، فَيَجُوزُ : عَمْرًا لَيَضْرِبُ أَوْ بِلَامِ قَسَمٍ نَحْوُ : وَاللَّهِ لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، فَلَا يَجُوزُ : وَاللَّهُ زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّ .

وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْحَاجِّ فِي نَقْدِهِ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ صَاحِبِ (كِتَابِ الْمُقَرَّبِ) أَنَّ ابْنَ عَصْفُورٍ ^(٢) أَغْفَلَ النَّوَاصِبَ ، وَالْجَوَازِمَ وَنَصَّ النَّحَاةَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : لَمْ زَيْدًا أَضْرِبْ ، وَلَا سِرْتُ حَتَّى زَيْدًا أَلْقَى ، لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ . وَنَصَّ سَيَبَوِيهِ ^(٣) عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْجَوَازِمِ إِلَّا فِي (إِنَّ) وَحْدَهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا بِشَرْطِ سَيِّذَكَرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَغْفَلَ أَيْضًا (قَدْ) وَ (سَوْفَ) وَ (قَلَمًا) وَ (رُبَّمَا) وَأَغْفَلَ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَا زَيْدٌ عَمْرًا إِلَّا يَضْرِبُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) فِيمَا قَبْلَهَا .

(١) انظر : المساعد ٤٣٥/١ ، والهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٤/١ - ١٦٥

(٣) انظر : الكتاب ١٣٤/١

وَذَكَرَ الرُّنْدِيُّ ^(١) ، وَالبَهَارِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ فِي مِثْلِ : ضَرَبَ الْقَوْمُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مَفْسُورًا لَهُ .

وَذَكَرَ الْبَهَارِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ مُفَسَّرًا لَهُ نَحْوُ : ضَرَبَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضٌ . انْتَهَى .

وَيَجُوزُ ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامَهُ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ غُلَامَهُ ، أَوْ غُلَامَ أَخِيهِ ^(٢) ، وَأَخَذَ زَيْدٌ مَا أَرَادَ ، أَوْ مَا أَكَلَ طَعَامَكَ إِلَّا زَيْدٌ ، فَلَوْ قُلْتُ : زَيْدًا غُلَامَهُ ضَرَبَ أَوْ غُلَامَهُ ، أَوْ غُلَامَ أَخِيهِ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَمَا أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ ، وَمَا طَعَامَكَ أَكَلَ إِلَّا زَيْدٌ ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ الْخَمْسِ ، وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ ، وَبِهِ وَرَدَ السَّمَاعُ ^(٣) وَلَا يَقَعُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ عَلَى مُفَسَّرِهِ الظَّاهِرِ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبَ ، فَلَوْ كَانَ الضَّمِيرُ مُنْفَصِلًا جَازَ نَحْوُ : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا هُوَ ، فَيَقَعُ الْفَاعِلُ عَلَى مُفَسَّرِهِ الظَّاهِرِ .

فَلَوْ أُثْبِرَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَكْنَى ، فَقِيلَ : زَيْدًا ضَرَبَ هُوَ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ ^(٤) وَحْدَهُ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْأَقْيَسَةُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ انْفِصَالِ الضَّمِيرِ .

فَلَوْ وَقَعَ عَلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ نَحْوُ : غُلَامَ هِنْدٍ ضَرَبْتُ ، وَثَوْبِي الزَّيْدِينَ يَلْبَسَانِ ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَالْفَرَاءُ إِلَى مَنَعِهِمَا .

(١) انظر : رأى الرندي في الهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : المساعد ٤٣٨/١ ، والهمع ١٦٦/١

(٣) أورد ابن عقيل أمثلة من الشعر العربي تدل على ورود المسائل الخمس السابقة فمن ذلك قول

الشاعر :

كعباً أخوه نهى فانقاد منتهياً ولو أبى باء بالتخليد في سقرا

فقوله : « كعباً أخوه نهى » شاهد على المسألة الأولى التي منعها الكوفيون وهي « زيدا غلامه

ضرب » . انظر : المساعد ٤٣٦/١ - ٤٣٧

(٤) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٣٨/١

(٥) انظر : رأى الأخفش والفراء في المساعد ٤٣٨/١

وذهب هشام ، والبصريون فى نقل ابن عصفور إلى الجواز ، وأكثر البصريين فى نقل النحاس إلى المنع ، واختلف فى النقل عن الكسائى ، والمبرد والصحيح الجواز لثبوت ذلك فى لسان العرب .

فَلَوْ وَقَعَ عَلَى مَوْضُوعٍ بِفَعْلِهِ أَيْ بِفَعْلِ الْمَسْنَدِ إِلَى مُفَسِّرِ الضَّمِيرِ جاز نحو :
ما أَرَادَ زَيْدٌ أَخَذَ ^(١) .

قال ابن شقير : « ما أَرَادَ زَيْدٌ أَخَذَ » جائز من قول البصريين ، سواء أكان زَيْدٌ مبتدأ أم فاعلاً بأَرَادَ ، وَأَمَّا الكوفيون : فَإِنْ كَانَ مبتدأ ما بعده خبره فلا تجوز المسألة . وَإِنْ كَانَ زَيْدٌ فاعلاً جاز عند الكسائى ، وهو خطأ من قول الفراء ، وقال ابن شقير : أَخَذَ زَيْدٌ ما أَرَادَ ، أَخَذَ مَا أَرَادَ زَيْدٌ ، زَيْدًا أَخَذَ ما أَرَادَ ، زَيْدٌ ما أَرَادَ أَخَذَ ، جائزة من كل قول .

« ما أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ » جائز عند البصريين ، خطأً عند الكوفيين ، إرادته أَخَذَ زَيْدٌ ، جائز عند الجميع ، ولو اتَّصَلَ بالمفعول ضميرٌ يَعُودُ عَلَى الفاعل ، لم يلزم تأخير المفعول عند البصريين .

وسواء أكان الضمير مرفوعاً ، أو منصوباً ، وَفَرَّقَ الكوفيون بَيْنَ أَنْ يَكُونَ ضمير رفع فالتزموا تأخيره نحو : أَخَذَ زَيْدٌ ما أَرَادَ .

وأجاز البصريون : أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، أو غير ضمير رفع جاز التقديم عندهم كمذهب البصريين نحو : ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدٌ .

ويجوز الاقتصار على منصوب الفعل من مفعول به وغيره مستثنى عنه بحضور معناه نحو : (زَيْدًا) ^(٢) لِمَنْ رَأَيْتَهُ قَدْ شَرَعَ فى إعطاء مثلاً « أَيْ أعطى زَيْدًا » أو فى

(١) انظر : المساعد ٤٣٩/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما جرى من الأمر والنهى على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أَنَّ الرجلَ مستغن عن لفظك بالفعل وذلك قولك : زَيْدًا ، وَعَمْرًا ، ورأسه وذلك أَنَّكَ رَأَيْتَ رجلاً يَضْرِبُ أو يشتم أو يقتل ، فاكتفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت : زيدا ؛ أى أوقع عَمَلَكَ بزَيْدٍ ، انظر : الكتاب ٢٥٣/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٣٩/١ ، والتصريح ٣١٤/١ - ٣١٥

ذكر رؤيا (خَيْرًا) ، ولمن قطع حديثًا : حديثك « أئى ذكرت خيرًا » ، و« تَمَّ حديثك » ^(١) أو سببه نحو قوله :
[البسيط]

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَسَلَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ ^(٢)

أئى ذَكَرْتُ أُمَّ عَمَّارٍ ^(٣) ، لِأَنَّ التَّهْيِيجَ ^(٤) سَبَبٌ لِلذِّكْرِ ، أو مقارنة نحو قوله :
لَمَنْ تَأَهَّبَ لِلْحَجِّ ^(٥) (مَكَّة) أئى أَرَادَ مَكَّةَ ، أَوْ سَدَّدَ سَهْمًا : الْقِرطَاسُ ^(٦) (أئى يُصِيبُ) أَوْ كَبَّرَ مَرْتَقِبُ الْهَلَالِ ^(٧) : (الهِلَال) أئى رَأَى ، أَوْ الْوَعْدَ بِهِ : زَيْدًا لَمَنْ قَالَ سَأُطْعِمُ ، أَوْ السُّؤَالَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ (بَلَى زَيْدًا) لَمَنْ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا ، أَوْ بِمَعْنَاهُ بَلَى وَجَاذًا ^(٨) لَمَنْ قِيلَ لَهُ : أَفئى مَكَانَ كَذَا أَحَدٌ أَوْ عَنْ مَتَعْلَقِهِ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا

(١) انظر : المساعد ٤٣٩/١

(٢) البيت للناطقة الديباني فى الديوان ٢١ ، والكتاب ٢٨٦/١ ، وفيها « لو تغربت » ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، والخصائص ٤٢٥/٢ ، ٤٢٨ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٨٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٤٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٥ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣٤١ ، وجمل الفراهيدى ١٠٤ ، وجواهر الأدب ٤٧٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٢/٢ ، والنكت للأعـلم ٣٥١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣١٥/١ ، والبحر المحيط ٣٥٦/٤ ، والمساعد ٤٣٩/١

(٣) قال الخليل رحمه الله : لما قال هَيَّجَنِي عُرف أَنَّهُ قد كان ثَمَّ تَذَكُّرٌ لَتَذَكُّرَةِ الْحَمَامِ وَتَهْيِيجِهِ ، فَأَلْقَى ذَلِكَ الذى قد عرف منه على أُمِّ عَمَّارٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَيَّجَنِي فَذَكَرْنِي أُمَّ عَمَّارٍ . انظر : الكتاب ٢٨٦/١
(٤) فى ب « التسبيح » .

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يضم فى الفعل المستعمل لإظهاره فى غير الأمر والنهى وذلك قولك ، إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مَتَوَجِّهًا وَجْهَهُ الْحَاجَّ ، قاصدا فى هيئة الحاج ، فَقُلْتَ : مَكَّةَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ حَيْثُ زَكَيْتَ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ . انظر : الكتاب ٢٥٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٧/١ ، والتصريح ٣١٤/١

(٧) قال سيبويه : وَلَوْ رَأَيْتَ نَاسًا يَنْظُرُونَ الْهَلَالَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ بَعِيدٌ فَكَبَّرُوا ، لَقُلْتَ : الْهَلَالُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ؛ أئى أَبْصَرُوا الْهَلَالَ أَوْ رَأَيْتَ ضَرْبًا فَقُلْتَ عَلَى وَجْهِ التَّفَاوُلِ : عَبْدَ اللَّهِ أئى يَقَعُ بَعْدَ اللَّهِ أَوْ بَعْدَ اللَّهِ يَكُونُ ، انظر : الكتاب ٢٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٤٠/١

(٨) قال سيبويه : وَحَدَّثَنَا مِنْ يُوَثَّقُ بِهِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قِيلَ لَهُ : أَمَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَجَدْتَ ؟ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، فَقَالَ : بَلَى وَجَاذًا ، أئى فَأَعْرِفُ بِهَا وَجَاذًا . انظر : الكتاب ٢٥٥/١ - ٢٥٦

خَيْرًا ﴿١﴾ أَيْ أَنْزَلَ خَيْرًا (٢) .

أو بطلبه (٣) : أَلَا رَجُلٌ إِمَّا زَيْدًا ، وَإِمَّا عَمْرًا ؛ أَيْ اجْعَلْهُ إِمَّا زَيْدًا ، وَإِمَّا عَمْرًا ،
 أَوِ اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبَابًا (٤) أَيْ اجْمَعْ فِيهَا ، أَوِ بِالرَّدِّ عَلَى نَافِيهِ بَلَى زَيْدًا لِمَنْ قَالَ :
 مَا لَقِيتُ أَحَدًا (٥) ، أَوِ النَّاهِي عَنْهُ « بَلْ مَنْ أَسَاءَ » لِمَنْ قَالَ : لَا تَضْرِبْ أَحَدًا أَوْ عَلَى
 مَثَبِهِ لَا بَلْ زَيْدًا ، لِمَنْ قَالَ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، أَوِ الْأَمْرَ بِهِ « لَا بَلْ زَيْدًا » لِمَنْ قَالَ :
 اضْرِبْ عَمْرًا ، بِإِضْمَارِ لَقِيتُ ، وَاضْرِبْ ، وَضَرَبَ ، وَاضْرِبْ ، فَهَذَا وَفْقَ اللَّفْظِ
 وَالْمَعْنَى ، وَمِنْ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ
 إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٦) أَيْ بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةً ؛ لِأَنَّ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ : « اتَّبِعُوا مِلَّةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » .
 فَإِنْ كَانَ الْاِقْتِصَارُ فِي مِثْلِ أَوْ شَبَهِهِ فِي كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَهُوَ لَازِمٌ ، وَمِثَالُ
 الْاِقْتِصَارِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : « كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْئَةً حُرٌّ » (٧) أَيْ آتٍ وَلَا تَرْتَكِبُ .
 « وَهَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ » (٨) يُقَالُ : لِلْمَخَاطَبِ كَانَ يَزْعُمُ زَعَمَاتٍ ، فَلَمَّا ظَهَرَ
 خِلَافُ قَوْلِهِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ أَيْ هَذَا الْحَقُّ ، وَلَا أَزْعُمُ زَعَمَاتِكَ ، أَوْ وَلَا أَتَوَهُمُ زَعَمَاتِكَ ،
 وَ« كِلَيْهِمَا وَتَمَّرَا » (٩) أَصْلُهُ أَنَّ إِنْسَانًا خَيْرٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَطَلِبَهُمَا ، وَطَلَبَ مَعَهُمَا تَمَّرًا ،
 ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِمَنْ خَيْرٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَطَلِبَهُمَا جَمِيعًا .

وَالْتَقْدِيرُ اعْطِنِي كِلَيْهِمَا ، وَزِدْنِي تَمَّرًا ، وَمِثَالُ شَبَهِ الْمِثْلِ فِي كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ
 حَسْبُكَ خَيْرًا لَكَ (١٠) أَيْ وَائْتِ خَيْرًا لَكَ ، وَوَرَاءَكَ أَوْسَعَ لَكَ (١١) : أَيْ وَائْتِ

(١) سورة النحل ٣٠/١٦

(٢) عبارة « أنزل خيرًا » ساقطة من ض .

(٣) انظر : المساعد ٤٤٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٥/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤٤٠/١

(٦) سورة البقرة ١٣٥/٢

(٧) انظر : المثل في الكتاب ٢٨١/١

(٨) انظر : المثل في الكتاب ٢٨٠/١ ، والمساعد ٤٤٠/١ - ٤٤١

(٩) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ١٢٤/٢ ، ومجمع الأمثال للميداني ٣٨/٣ - ٣٩ ،

والكتاب ٢٨٠/١ - ٢٨١ ، والمساعد ٤٤٠/١

(١٠) ، (١١) انظر : الكتاب ٢٨٢/١

مَكَانًا أَوْسَعَ لَكَ مِنْ وَرَاءَكَ ، ﴿ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ^(١) ﴿ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ^(٢) ؛ أَيْ وَائْتُوا خَيْرًا لَكُمْ وَهَذَا فِيهِ خِلَافٌ ، ذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَيَبُويَه ^(٣) إِلَى أَنَّ هَذِهِ مَنْصُوبَةٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ .

وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٤) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) إِلَى أَنَّ هَذِهِ مَنْصُوبَةٌ عَلَى إِضْمَارِ يَكُنْ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٦) إِلَى أَنَّ (خَيْرًا) مَنْصُوبٌ بِاتِّصَالِهِ بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْأَمْرِ . وَصَرَّحَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّ اتِّصَابَهُ بِهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : انْتِهَاءٌ خَيْرًا لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَرَى الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَمْرِ تَصْلُحُ قَبْلَ الْخَبَرِ تَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

فَإِذَا أَشَقَطَتْ (هُوَ) اتَّصَلَ بِمَا قَبْلَهُ فَتُنْصَبُ . انْتَهَى .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْخَبَرِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويَه ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ مِثْلَهُ فِي الْخَبَرِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ : لَتَقُومَنَّ خَيْرًا لَكَ ، وَلَا تَيِّنَنَّ الْبَيْتَ خَيْرًا لِي . وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ النِّصْبَ لخروجه من الكلام قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ ، فَإِنْ كَانَ مَطْلُوبًا لِغَيْرِهِ رَفَعُوهُ ، نَحْوُ : أَنْتَ خَيْرٌ لَكَ . وَقَالَ الْوَرَّاقُ ^(٧) فِي قَوْلِهِ :

(٢) سورة النساء ١٧١/٤

(١) سورة النساء ١٧٠/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٨٣/١

(٤) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٣/١ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٥٠٨/١ - ٥٠٩ ، وقال المبرد عن رأي أبي عبيدة ، وهو خطأ في تقدير العربية : لِأَنَّهُ يَضْمَرُ الْجَوَابَ وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ . انظر : المقتضب ٢٨٣/٣

(٥) انظر : رأي الكسائي في الإيضاح في شرح المفصل ٣٠٩/١ ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٣٤٣/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٢٩/١ ، (ب) وَ ٣٤٠/١ (ل) ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٩/٢ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٣٠٧/١ ، وَالْمَغْنَى ٦٣٣/٢

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٩٥/١ - ٢٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٢ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٣٠٧/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٥٠٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤٤١/١

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ الْوَرَّاقُ عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ قَرَأَ عَلَى ثَعْلَبٍ صَنَّفَ : الْمَوْجِزَ فِي النَّحْوِ ، وَالْجَامِعَ فِي اللُّغَةِ ، وَذَكَرَ فِيهِ مَا أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٩ هـ . وانظر : ترجمته في الأعلام ٩٦/٧ ، وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١٥٤/١

[رجز]

تَرْوِجِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي ^(١)

هو على تقدير يَكُنْ أَجْدَرَ ، وأجاز ابن درستويه حذفها قياساً بَعْدَ فِعْلِ الأمر ،
فَأَمَّا قولهم : اِنَّهُ أَمْرًا قاصِدًا ، فالتقدير : وائتِ أَمْرًا قاصِدًا ، وهذا يجوز فيه إضمارُ
الفعل . وإظهاره بخلاف : ﴿ اَنْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ وما ذكر معه : فَإِنَّهُ يَجِبُ
إضمار الفعل ، وقد غفل الزمخشري ^(٢) عن نص سيبويه في ذلك فجعل : اِنَّهُ أَمْرًا
قاصِدًا ، وانتهوا خيرا لكم ، سواء في وجوب إضمار العامل .

وجعل سيبويه ^(٣) من هذا القبيل قول ذى الرُّمة : [البسيط]

دِيَارَ مَيَّةَ دِيَارَ مَيَّةَ ^(٤)

(١) هذا بيت من الرجز وبعده :

غدا بِجَنَّبِي بَارِدٍ ظَلِيلِ

وهو منسوب لأحيحة بن الجلاح في التصريح ١٠٣/٢ ، وشواهد العيني على الأشموني ٤٦/٣ ،
وبلا نسبة في الإيضاح العضدي ١٨٤ ، والبيان لابن الأنباري ٢٧٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٩١/٣ ،
والكشفاف ١٣٥/١ ، والحجة للفارسي ٣٧/٢

(٢) انظر : الكشفاف ٥٩٣/١ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٣٤٠/١ ، ٢٤١ (ل)
و ١٢٩/١ (ب) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٨٠/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيِّ مُسَاعِفَةٌ ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

والبيت منسوب لذي الرمة في الكتاب ٢٨٠/١ ، ٢٤٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٥/١
(ل) ، والنوادر لأبي زيد ٢٠٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٢ ، ٢٥٢ ، واللسان
(عجم) ٢٨٢٥/٤ ، والدرر اللوامع ١٤٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٦٧/١ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافي ١٤١/٢ ، والخزانة ٣٦٥/٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والكامل للمبرد ٤١/٣ ، والنكت
للأعلم ٥٧٨/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٦٨/١ ، وشفاء العليل ٤٤١/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٠/٤ ،
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٢٦/٢ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٤٤٢/١

قال : كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ دِيَارَ مَيَّةَ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ (اذكر) لكثرة ذلك في كلامهم . انتهى .

ومما التزم فيه إضمار الناصب : امْرَأًا وَنَفْسُهُ ^(١) ، والكلابَ على البقر ^(٢) ، وَأَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ، وَمَنْ أَنْتَ وَزَيْدًا ، وَإِنْ تَأْتِنِي فَأَهْلُ اللَّيْلِ ^(٣) وَأَهْلُ النَّهَارِ ، وَمَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا ، وَعَذِيرَكَ بِإِضْمَارِ دَعْ ، وَأَرْسِلْ ، وَأَتَّبِعْ ، وتذكر ، وَتَجِدْ وَأَصْبَتْ ، وَأَتَيْتْ ، وَوَطِئْتُ ، وَأَخْضِرْ .

وَقَدْ يُجْعَلُ بَعْضُ الْمَنْصُوبَاتِ هُنَا مُبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا فَيَلْزَمُ حَذْفُ أَحَدِ الْجُزْأَيْنِ ، قَالَ سِيبَوِيه ^(٤) : وَمَنْ الْعَرَبُ [مَنْ يَرْفَعُ الدِّيَارَ كَأَنَّهُ يَقُولُ تِلْكَ دِيَارُ فُلَانَةٍ وَمَنْ الْعَرَبُ] ^(٥) مَنْ يَقُولُ : كِلَاهُمَا وَتَمْرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : كِلَاهُمَا لِي وَزِدْنِي تَمْرًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةَ حُرٍّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ أُمٌّ وَلَا شَتِيمَةَ حُرٍّ ، وَتَرَكَ ذِكْرَ الْفِعْلِ بَعْدَ (لَا) ، وَمَنْ أَنْتَ زَيْدٌ أَيْ كَلَامُكَ أَوْ ذِكْرُكَ زَيْدٌ ، وَفِي حَوَاشِي الْمَفْصَلِ ^(٦) : مَنْ أَنْتَ زَيْدًا أَيْ ذَاكِرًا زَيْدًا ، وَانْتِصَابَ (ذَاكِرًا) عَلَى الْحَالِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ : مَنْ كُنْتَ أَنْتَ ذَاكِرًا زَيْدًا .

وَمِنْ هَذَا النَّوعِ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ ، وَالشَّائِعُ فِي التَّحْذِيرِ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمُخَاطَبُ نَحْوُ : إِيَّاكَ ^(٧) وَأَخْوَاتِهِ ، وَالتَّحْذِيرُ إِلْزَامُ الْمُخَاطَبِ الْإِحْتِرَازَ مِنْ مَكْرُوهِ ، أَوْ مَا جَرَى

(١) انظر : الكتاب ٢٩٧/١

(٢) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٢٢/٣ ، وجمهرة الأمثال ١٤١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٨١/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) أى شرح ابن يعيش على المفصل . انظر : ابن يعيش ٢٨/٢ ، وقال سيبويه : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : مَنْ أَنْتَ زَيْدًا ، فزعم يونس أنه على قول من أنت تذكر زيدًا ولكنه كثر في كلامهم واستعملوا واستغنوا عن إظهاره . انظر : الكتاب ٢٩٢/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير وذلك قولك : إذا كنت تحذر : إِيَّاكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِيَّاكَ نَحْ وَإِيَّاكَ بَاعِدْ ، وَإِيَّاكَ اتَّقِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : نَفْسُكَ يَا فُلَانُ أَيْ اتَّقِ نَفْسُكَ . انظر : الكتاب ٢٧٣/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢١٢/٣

مَجْرَاهُ ، والإِغْرَاءُ إلزام المخاطب العُكُوفَ على ما يُحْمَدُ عَلَيْهِ من صلة رَجِيمٍ ، وحفظ عهد ، ونحوهما ، فَيُنْصَبُ تَحْذُرًا ، إِيَّايَ أَوْ إِيَّانَا معطوفًا عليه المحذور ، وهذا للمتكلم نحو : « إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ » ^(١) ، أَيْ إِيَّايَ نَحْ عَنْ حَذْفِ الْأَرْنبِ ، وَنَحْ حَذْفِ الْأَرْنبِ عَنْ حَضْرَتِي ، وزعم الزجاج أَنَّ ذلك جملتان ، والتقدير « إِيَّايَ وَحَذْفِ الْأَرْنبِ وَإِيَّاكُمْ وَحَذْفِ أَحَدِكُمُ الْأَرْنبَ » حذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِيَّايَ لَيْسَ عَلَى فِعْلِ أَمْرٍ بَلْ عَلَى مَعْنَى إِيَّايَ (أَبَاعِدْ) تجعله خبرًا ، وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ : إِيَّاكَ مِنَ الشَّرِّ أَيْ إِيَّاكَ بِاعِدْ فَقَالَ : إِيَّايَ أَيْ إِيَّايَ أَبَاعِدْ وَيُنْصَبُ تَحْذِيرًا إِيَّاكَ وَأَخَوَاتُهُ . وَنَفْسُكَ وَشَبْهَهُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى الْمَخَاطَبِ معطوفًا عليه المحذور ، بإضمار ما يليق من نَحْ أَوْ اتَّقِ وَشَبْهَهُمَا نحو : إِيَّاكَ وَالشَّرِّ ، وَإِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ^(٢) ، ومذهب السيرافي ، وجماعة أَنَّهُ معطوفٌ على إِيَّاكَ ، والكلام جملة واحدة التقدير : إِيَّاكَ بِاعِدْ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْأَسَدَ مِنْ نَفْسِكَ ، فَكُلُّ مِنْهُمَا مُبَاعَدٌ .

وَمَذْهَبُ ابْنِ طَاهِرٍ ، وابن خروف ^(٣) أَنَّهُ منصوب بفعلٍ آخر ، والكلام جملتان أَيْ إِيَّاكَ بِاعِدْ مِنَ الْأَسَدِ . واحْذَرِ الْأَسَدَ ، وتقول : نَفْسُكَ وَالشَّرِّ ، وَرَأْسُكَ وَالْجِدَارَ ^(٤) .

وزعم ابنُ مالك ^(٥) أَنَّ هَذَا وَإِيَّاكَ وَالْأَسَدَ لَيْسَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلِ ، وَلَا مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى التَّقْدِيرِ الَّذِي قَدَّرُوهُ ، بَلْ هُوَ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى تَقْدِيرِ : اتَّقِ تَلَاقِي نَفْسِكَ وَالشَّرِّ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(١) انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٣/١ - ٢٧٤ ، والتصريح ٣١٥/١ ، والمقتضب ٢١٢/٣

(٣) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٢ ، والهمع ١٦٩/١ ، والأشموني ١٩٠/٣

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك : رَأْسَهُ وَالْحَائِطَ كَأَنَّهُ قَالَ : خَلَّ أَوْدَعَ رَأْسَهُ وَالْحَائِطَ ، فالرأس مفعول والحائط مفعول معه ، فانتصبا جميعا . انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٢

ولا يكونُ المحذورُ ظاهرًا ، ولا ضميرٌ غائبٌ إلا وهو معطوفٌ نحو : مازَ رأسَكَ
والسيفُ ^(١) ونحو :

[هزج]

فلا تَصْحَبْ أَخَا الجَهِلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ ^(٢)
وَشَذَّ « إِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ » ^(٣) من وجهين إضافته إلى ظاهر ، وكونه ضميرٌ
غائب .

ولا يَلْزَمُ الإِضْمَارُ ^(٤) إلا مع إِيَّا ، أو مكرَّرٌ نحو : الأسدُ الأسدُ ، أو معطوفٌ
ومعطوفٌ عليه نحو : الشَّيْطَانُ وَكَئِدهُ ، يُسْتَعْنَى بذكر المحذَّرِ مِنْهُ عن ذكر المحذَّرِ مع
التكرار ، أو العاطف ، ولا يحذف العاطف بعد إِيَّا إلا والمحذور منصوب بإضمار
ناصب آخر ، أو مجرور بمن ، فلا يجوز رأسَكَ الجدارَ ^(٥) حتى يقول : من الجدار
أو والجدار .

وزعموا أَنَّ ابنَ إسحاقَ أجازَ في الشعرِ :

[الكامل]

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ إِيَّاكَ
^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٢٧٥/١ ، والتصريح ٣١٥/١

(٢) البيت منسوب لعلی بن أبی طالب فی الأضداد لابن الأنباری ٢٠٧ ، وبلا نسبة فی الهمع

١٧٠/١ ، والدرر اللوامع ١٤٥/١ ، وشفاء العليل ٨٣٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٠/٢

(٥) قال سيويه : واعلم أَنَّهُ لا يجوز أن تقولَ : إِيَّاكَ زيدا ، كما أَنَّهُ لا يجوز أن تقولَ : رأسَكَ

الجدار . حتى تقول من الجدار أو والجدار . انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٦) هذا صدر بيت وتماه :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

والبيت منسوب للفضل بن عبد الرحمن القرشي في الخزانة ٦٣/٣-٦٤ ، وفي معجم شواهد
النحو ٢٩ ، ٢٦٩ قال : ينسب إلى الفضل وإلى يزيد بن عمرو والعزمي وبلا نسبة في الكتاب
٢٧٩/١ ، وابن يعيس ٢٥/٢ ، واللسان (أيا) ١٨٨/١ ، والمقتضب ٢١٣/٣ ، والتصريح ١٢٨/٢ ،
والأصول ٢٥١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٥/١ ، والخصائص ١٠٢/٣ ، ومايجوز للشاعر في
الضرورة ٢٧١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٥٢ ، والأشعري ٨٠/٣ ، ومغني اللبيب ٢٦٩/٢ ،
وأمالی ابن الحاجب ١٧/٤ ، وأوضح المسالك ٣٣٦/٣ ، وجمل الفراهيدي ٩٣ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٤١٠/٢ ، والنكت للأعلم ٣٤٨/١

وقال سيبويه ^(١) : كَأَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بَعْدَ إِيَّاكَ فعلا [آخر] ^(٢) فقال : اتَّقِ المرء . انتهى .

وتقدير (مِنْ) مع أَنْ يَفْعَلَ كافٍ نحو : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ قال سيبويه ^(٣) : إذا أَرَدْتَ إِيَّاكَ الفعل لا يجوز ، فَإِنْ أَرَدْتَ إِيَّاكَ أَعْظُ مخافة أَنْ تَفْعَلَ ، أو من أجل أَنْ تَفْعَلَ جاز ^(٤) .

وحكم الضمير في هذا الباب مؤكدا ، أو معطوفاً عليه حكمه في غيره ، فمؤكداً نحو : إِيَّاكَ أَنْتَ نَفْسُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وإِيَّاكَ نَفْسُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وقال الخليل ^(٥) : لَوْ قَالَ : إِيَّاكَ نَفْسُكَ لَمْ أُعْنِفْهُ ؛ لِأَنَّ الْكَافَ مَجْرُورَةٌ ، ومعطوفاً عليه نحو : إِيَّاكَ وَزَيْدٌ قَبِيحٌ .

فَإِنْ أَكَدْتَ فَقُلْتَ : إِيَّاكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، عطفاً على الضمير المستكن في إِيَّاكَ حسن ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَقُلْتَ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، جاز .

وَتَقُولُ : إِيَّاكَ وَزَيْدًا وَالْأَسَدَ ^(٦) ، وَرَأْسَكَ ، وَرَجُلَيْكَ ، وَالضَّرْبَ أَيْ إِيَّاكَ وَزَيْدًا بَاعِدَ ، وَيُنْصَبُ الْمَعْدِيُّ بِهِ مَفْرُودًا نحو : نَفْسُكَ يَا زَيْدُ ، أو مَكْرَرًا نحو : الْحَلَّةُ الْحَلَّةُ ، أَخَاكَ أَخَاكَ ، أو معطوفاً عليه نحو : الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ بِإِضْمَارِ الْإِزْمِ ، أو شَبْهَهُ . ولا يمتنع إظهارُ الناصبِ في المفرد نحو : نَفْسُكَ الزَّمْ ، دون عطف ، ولا تكرار ، وربما وقع المكرر قالوا : السِّلَاحُ السِّلَاحُ ، وقع وفيه معنى الأمر بلبس السلاح . وقال الفراء ^(٧) : نَصَبُ « نَاقَةَ اللَّهِ » عَلَى التَّحْذِيرِ ، وَكُلِّ تَحْذِيرٍ نُصِبَ ، وَلَوْ

(١) انظر : الكتاب ٢٧٩/١ (٢) زيادة يقتضيها السياق وهي من نص سيبويه .

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٤) قال البغدادى شارحا نص سيبويه : يعنى أَنَّ (أَنَّ) تقع بعد إِيَّاكَ عل وجهين : أحدهما : أَنَّ تجعلَ (أَنَّ تفعل) مصدرا هو مفعول به . كما تقول : إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، وأصله أَنَّ تقول : إِيَّاكَ وَأَنْ تفعل . كما قُلْتَ : إِيَّاكَ وَزَيْدًا . ولكنهم حذفوا الواو لطول الكلام .

والوجه الآخر : أَنَّ تجعلَ (أَنْ تفعل) مفعولا له ، وهذا لا يحتاج إلى حرف عطف ، ويجوز أن يقع المصدر موقعه . انظر : الخزانة ٦٤/٣

(٥) انظر : قول الخليل في الكتاب ٢٧٩/١

(٦) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٢٧٨/١

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٨/٣ ، وانظر أيضا : الأشموني ١٩٣/٣

رُفِعَ عَلَى إِضْمَارِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَجَازٌ ، وَلَا يُغَطَّفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، وَكَوْنَ مَايَلِيهَا مَفْعُولًا مَعَهُ جَائِزٌ .

وَالْمَفْعُولُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ أَقْسَامٌ ، فَالَّذِي فِي بَابِ ظَنْ وَأَعْلَمَ يُذَكِّرُ فِي بَابِهِ ، وَالَّذِي لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ هُوَ الْمَخْبَرُ عَنْهُ ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ^(١) ، وَالْمَجَابُ بِهِ نَحْوُ : زَيْدًا لَمَنْ قَالَ : مَنْ رَأَيْتَ ، وَالْمَحْصُورُ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَالْمُلْتَزِمُ حَذْفِ فَاعِلِهِ وَإِبْقَاؤُهُ نَحْوُ : خَيْرًا لَنَا وَشَرًّا لِعَدُوِّنَا ... فَأَمَّا مَفْعُولُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ . فَجَاءَ حَذْفُهُ قَلِيلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطَّوِيل]

بَكَاءٌ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَضْبَرًا ^(٢)

أَيُّ أَضْبَرَهَا ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ لِدَلِيلٍ ، فَيُنَوَّى وَقَدْ لَا يُنَوَّى ، لِتَضْمِينِ الْفِعْلِ مَعْنَى يَقْتَضِي اللُّزُومَ كَتَضْمِينِ ^(٣) جَرَّحَ مَعْنَى عَاثَ فِي قَوْلِهِ :

[الطَّوِيل]

يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيبِهَا نَضْلِي ^(٤)

(١) انظر : المساعد ٤٤٢/١ - ٤٤٣

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا

وَالْبَيْتُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ فِي الدِّيَوَانِ ٦٥ ، وَالْخَزَانَةُ ٢١١/٩ ، وَاللِّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ٢٠٧/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ ١٥١/٢ ، وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ٢٠٨/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٤٣/١

(٤) البيت بتمامه :

وَإِنْ تَعْتَذِرْ بِالْمَحَلِّ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيبِهَا نَضْلِي

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَذِي الرِّمَةِ فِي ابْنِ يَعْيشَ ٣٩/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ١٢٨/٢ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٨٥٧/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَغْنَى اللَّيْبِ ٥٢١/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٤٢/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣٤٤/١ ، ٣٢٩/٤ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦٢/٢ ، وَأَمَالِي ابْنِ الْحَاجِبِ ١٣١/١ ، وَالْكَشَافُ ٥٧٨/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٨٤/٦

أى يَعت ، أو للمبالغة بترك التقييد نحو : فلان يُعطى وَيَصِل ، وَيَقْطَعُ أى هذا شَأْنُهُ ومنه : ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ (١) .

أو لبعض أسباب النيابة عن الفاعل (٢) فلايجاز نحو : ﴿ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ (٣) ، ولمشاركة المجاور : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴾ (٤) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ ولإصلاح النظم [السريع] .

وَخَالِدٌ يَحْمَدُ سَادَاتِنَا (٥)

أى يَحْمَدُهُ وللعلم : ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ (٦) ، وللجهل به : وَلِدَتْ فلانة وَأَنْتَ لا تدري ما وَلِدَتْ ، ولكون التعيين غير مقصود : ﴿ وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ (٧) ، ولتعظيم الفاعل : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٨) ولتحقير ، ولتعظيم : بسم فلان ، وللخوف (٩) منه أَتَبَغَّضُ فى الله ، ولا تذكر المُبَغَّضُ خوفًا منه .

(١) سورة الحديد ٢/٥٧

(٢) انظر : التصريح ٣١٤/١ ، والمساعد ٤٤٤/١

(٣) سورة التغابن ١٦/٦٤

(٤) سورة النجم ٤١/٥٣ ، ٤٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بالحق لا يُحْمَدُ بالباطل

وهو منسوب للأسود بن يعفر فى المقرب ٩٠ ، وبلا نسبة فى المغنى ٦١١/٢ ، وشفاء العليل ٢٩٢/١ ، ٤٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/١ ، ١٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٨/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٤ ، وجمل الفراهيدى ٣٦ ، والبحر المحيط ٣٥٤/١

(٦) سورة البقرة ٢٤/٢

(٧) سورة الفرقان ١٩/٢٥

(٨) سورة المجادلة ٢١/٥٨

(٩) انظر : المساعد ٤٤٥/١

باب المفعول معه

هو الاسم التالى واوًا ، تَجَعْلُهُ بنفسها فى المعنى كمجرور (مع) ، وفى اللفظ كَمَنْصُوبٍ مُعَدَّى بالهمزة . (فالتالى واوًا) جنسٌ يَشْمَلُ المفعول معه ^(١) ، والمعطوف فى مثل : مَزَجْتُ عَسَلًا وماءً ، وَأَشْرَكْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، بخلاف سِرْتُ والنيل ، فإنَّ المصاحبة لَمْ تُفْهَمْ إِلَّا من الواو ، وقوله : « كَمَنْصُوبٍ مُعَدَّى بالهمزة » يشمل الفعل ، وما عمل عمله نحو : عَرَفْتُ استواءَ الماء والخشبة ، والناقطة متروكة وفصيلها ^(٢) ، ولست زائلاً وزيداً حتى تفعل ، وسيبويه ^(٣) يُسَمِّيهِ مفعولاً مَعَهُ ومفعولاً بِهِ ، وزعم بعض النحاة : أنه لا يكون إلا مصاحب فاعل فعل مذكور أو مُقَدَّرٍ ليخرج منه مصاحب المفعول فى نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا وعمرًا ، وَأَنَّهُ إِذَا أُريدَ المفعول معه أتى بالأصل ، وهو (مع) ، وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ فيه الأمرين ، وبعضهم حَمَلَهُ على العطف ، وَلَا يُنْكَرُ المعية مع المفعول نحو : قولهم كفاك وَزَيْدًا دِرْهَمًا ، وامرأً وَنَفْسَهُ .

وَشَرَطَ انتصابه أَنْ يكونَ بَعْدَ تمام الكلام ، وأجاز الصيمرى ^(٤) أَنْ ينتصب عن تمام الاسم ، فَأَجَازَ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيْعَتُهُ ، وانتصابه بما عُلِمَ فى السابق من فعلٍ متعَدٍّ ولازم ، واسم بمعناه .

وزعم قوم أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مع الفعل اللازم ، فلا يُقَالُ : ضَرَبْتُكَ وَزَيْدًا على أَنَّهُ مفعولٌ معه ، وفى كَوْنِهِ بَعْدَ كان الناقصة خلاف نحو :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا (٥)

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والمساعد ٥٣٩/١ ، والأشمونى ١٣٤/٢

(٢) انظر : المساعد ٥٣٩/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٧/١

(٤) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٩٨/١

(ب) ، و ٤٢٥/١ (ب) ، والتصريح ٣٤٣/١

(٥) هذا جزء من بيت وتمامه :

فكان وإياها كحران لم يفق عن الماء إذا لاقاه حتى تقددا

وقد سبقت الإشارة إليه فى باب الضمير .

فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ كَانَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَذَهَبَ
الْجُمْهُورُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(١) أَنَّهُ لَا يَنْصِبُهُ الْعَامِلُ
الْمَعْنَوِيُّ كَحَرْفِ التَّشْبِيهِ ، وَالظَّرْفِ ، وَالْمُخْبِرِ بِهِ ، وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ ،
وَلِهَذَا لَمْ يُنْصَبْ بـ (لَكَ) فِي قَوْلِهِ : هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، وَفِي حَسْبِكَ وَزَيْدًا دِرْهَمًا ^(٢) ،
وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ (وَسِرْبَالًا) مِنْ قَوْلِهِ [الْبَسِيطُ]

هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا ^(٤)

الْعَامِلُ فِيهِ هَذَا ، وَهُوَ خِلَافُ ظَاهِرِ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ، بَلِ الْعَامِلُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ : مَطْوِيًّا .
وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِمُضْمَرٍ بَعْدَ الْوَائِ فَإِذَا قُلْتُ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ،
فَالْتَقْدِيرُ عِنْدَهُ : وَلَا بَسْتُ أَبَاكَ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، وَمَعْظَمُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْوَائِ
مَهِيئَةٌ لَمَّا بَعْدَهَا أَنْ يَنْتَصِبَ انْتِصَابَ الظَّرْفِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ النَّاصِبَ هُوَ الْخِلَافُ لَمَّا لَمْ يُشْرِكْ الْأَوَّلُ فِي
الْإِعْرَابِ الَّذِي لَهُ .

(١) انظر : الكتاب ٣٠٧/١

(٢) قال سيبويه : وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : حَسْبُكَ وَزَيْدًا ، لَمَّا كَانَ فِيهِ مَعْنَى كِفَاكَ وَقَبَحُ أَنْ يَحْمِلُوهُ عَلَى
الْمُضْمَرِ ، نَوَّوْا الْفِعْلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ حَسْبُكَ وَبِحَسْبِ أَخَاكَ دِرْهَمًا ... وَأَمَّا هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، فَقَبِيحٌ أَنْ
تَنْصِبَ الْأَبَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا فِيهِ مَعْنَى فَعَلٍ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ . انظر :
الكتاب ٣١٠/١

(٣) انظر : رأى أبي عليٍّ في الأشموني ١٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٢ ،
والتصريح ٣٤٣/١

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

لَا تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي التَّصْرِيحِ ٣٤٣/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٦/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ
مَالِكٍ ٢٤٨/٢ ، ٢٦٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لَابْنَ مَالِكٍ ٦٨٩/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٦٨/١
(٥) انظر : رأى الزجاج في الجنى الدانى ١٥٥ والأشموني ١٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٤٩/٢ ، والمساعد ٥٤٠/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في الجنى الدانى ١٥٦ ، والأشموني ١٦٣/٢ ، والتصريح ٣٤٤/١

وذهب الجرجاني ^(١) إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِالْوَاوِ نَفْسَهَا ، وَيَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ أَنْ يَصِحَّ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَأَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْوَاوِ الْعَطْفُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَالْأَخْفَشِ ^(٢) ، وَالسِّيْرَافِيِّ ، وَالْفَارَسِيِّ ^(٣) ، وَابْنِ جَنِيِّ ^(٤) ، وَأَصْحَابُنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) ، وَابْنُ الضَّائِعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْبَاذِشِ . وَفِي الْبَدِيعِ : جَلَسْتُ وَالسَّارِيَةِ ، الْأَخْفَشِ ^(٦) لَا يَجِيزُهُ قَالَ : وَلَا أَقُولُ : ضَحِكْتُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ ، حَيْثُ لَا يَصِحُّ فِيهِ الْعَطْفُ ، لِأَنَّ الطُّلُوعَ لَا يَكُونُ مِنْهُ ضَحِكٌ ، وَأَجَازُ : جَاءَ الْبَرْدُ وَالطِّيَالِسَةُ ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٧) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) إِلَى أَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمَلُهُ فِي مَوَاضِعَ لَا يَصْلَحُ فِيهَا الْعَطْفُ ، وَذَلِكَ عَلَى ضَرِيَيْنِ :

أحدهما : ترك فيه العطف لفظاً ومعنى كقولهم : استوى الماء والخشبة ، ومازلت أسير والنيل ، وقوله :

فكان وإياها كحران ^(٩)

والثاني : استعمل فيه العطف لمجرد اللفظ كاستعمال النعت على الجواز ، ومنه قولهم : أَنْتَ أَغْلَمُ وَمَالِكٌ ^(١٠) أَيْ : أَنْتَ أَغْلَمُ مَعَ مَالِكٍ كَيْفَ تُدَبِّرُهُ . وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِ الْمَصَاحِبِ بِاتِّفَاقٍ ، لَا يَجُوزُ : وَالْخَشْبَةُ اسْتَوَى الْمَاءُ .

(١) انظر : المقتصد ٦٥٩/١ - ٦٦١ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٤٨٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٥١٨/١ (ل) و ١٩٥/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٢٠/١

(٣) انظر : المسائل البصريات ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٤) انظر : الخصائص ٢٨٣/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في الخصائص ٣٨٣/٢

(٧) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/٢ ، والمساعد ٥٤٠/١

(٨) انظر : رأى ابن مالك في شفاء العليل ٤٩٠/١ - ٤٩١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٥١/٢

(٩) سبق تخريج البيت .

(١٠) انظر : الكتاب ٣٠٠/١

وَأِنْ كَانَ يَجُوزُ مَعَ الْخَشْبَةِ اسْتَوَى الْمَاءُ ، وَلَا يَجُوزُ تَوْسُطُهُ ، لَا يَجُوزُ : اسْتَوَى فِي الْخَشْبَةِ الْمَاءُ ، وَأَجَازَ ابْنُ جَنَى ^(١) ذَلِكَ .

ومسائل هذا الباب أربعة أقسام :

الأول : ما يجب فيه العطف ، ولا يجوز النصب ، وذلك إذا تَقَدَّمَ الواو مفردًا نحو : كُلُّ رَجُلٍ ^(٢) وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَرَأْيُكَ ، وَالرَّجَالُ وَأَعْضَادُهَا ، وَإِنَّكَ مَا وَخَيْرًا وقوله :

فَإِنِّي وَجِرْوَةٌ (٣)

وكل هذا مسموع من العرب ، أو تقدمها جملة غير متضمنة معنى فَعَلَ نحو : أَنْتَ أَغْلَمُ وَمَالُكَ .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي وَجُوبِ الرِّفْعِ فِي : أَنْتَ وَرَأْيُكَ ، وَأَنْتَ أَغْلَمُ وَمَالُكَ ، فَأَمَّا أَنْتَ وَرَأْيُكَ ، فَتَقَدَّمَ خِلَافُ الصِّمْرِ فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ النِّصْبُ نَحْوُ : مَا أَجَازَهُ فِي كُلِّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ .

وحكى ابن مالك ^(٥) : أَنَّ بَعْضَهُمْ أَجَازَ ذَلِكَ عَلَى تَأْوِيلِ أَنَّ مَاقِبِلَ الْوَائِ جُمْلَةٌ ، حَذَفَ ثَانِي جُزْأَيْهَا ، وَالتَّقْدِيرُ : كُلُّ رَجُلٍ كَائِنٌ وَضِيعَتُهُ ، فَصَارَ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ :

(١) استدل ابن جنى على ذلك بقول الشاعر :

جَمَعْتَ وَفَحْشًا غِيْبَةً وَنَمِيْمَةً ثَلَاثَ خِصَالٍ لَسْتُ عَنْهَا بَمَرْعَوِي

انظر : الخصائص ٣٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٤١/١ ، والأشمونى ١٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥١٨/١ (ل) و ١٩٥/١ (ب) .

(٢) قال سيبويه : هذا باب معنى الواو فيه كمعناها فى الباب الأول إلا أنَّها تعطف الاسم هنا على مالا يكون ما بعد إلا رفعا على كَلِّ حال وذلك قولك : أنت وشأنك ، وكُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ . انظر : الكتاب ٢٩٩/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٤١/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) ، (٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٤١/١

الصحيح وجوب الرفع بلا تأويل ، وهو قول الجمهور ، وَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ وَمَالُكَ^(١) فقليل : وَمَالُكَ معطوف على أَنْتَ ، وَنَسَبُ العلم إلى المال على سبيل المجاز ، وَإِنْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَشْتَرِكَا فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَالِكَ ، وَالْوَاوُ لِلْمَصَاحِبَةِ^(٢) ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَعْلَمَ ، وَالْأَصْلُ : بِمَالِكَ فَوَضَعْتَ الْوَاوَ مَوْضِعَ الْبَاءِ ، فَعَطَفْتَ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَرَفَعْتَ مَا بَعْدَهَا فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَاءِ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَعْلَمَ . وَقِيلَ : مَا قَبْلَ وَمَالِكَ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَنْتَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ وَمَالُكَ ، وَتَكُونُ الْوَاوُ سَدَّتْ مَسَدَ الْخَبَرِ .

وَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ وَعَبَدُ اللَّهِ فَجَوَّزُوا أَنْ يَكُونَ ، (وَعَبَدُ اللَّهِ) مَعْطُوفًا عَلَى أَنْتَ ، وَأَعْلَمُ خَبَرٌ عَنْهُمَا تَوْسُطُ بَيْنَ الْمُتَعَاطِفِينَ ، وَأَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ جَوَازًا ، وَالتَّقْدِيرُ : أَنْتَ أَغْلَمُ بِعَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبَدُ اللَّهِ أَغْلَمُ بِكَ ، أَوْ مَحْذُوفًا وَجُوبًا ، وَالْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ عَطَفَ بِهَا فِي اللَّفْظِ لَوْقُوعِهِ مَوْقِعَ الْمَجْرُورِ مَعَ .

القسم الثاني : مَا يَجِبُ فِيهِ النِّصْبُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْوَاوُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً^(٣) ، أَوْ اِسْمِيَّةً مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى الْفِعْلِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَرْفُوعٌ غَيْرُ مُؤَكَّدٍ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ ، وَلَا طَوْلٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّأْكِيدِ ، أَوْ ضَمِيرٌ خَفِضَ مُتَّصِلٌ بِاسْمٍ لَا يُمْكِنُ عَطْفُ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَلَيْهِ نَحْوُ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ، وَمَا شَأْنُكَ وَزَيْدًا ، فَهَذَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْعَطْفُ إِلَّا بِضَرُورَةٍ ، وَهَذَا الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٤) ، بِأَنَّهُ يَتَعَيَّنُ فِيهِ النِّصْبُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ^(٥) : إِذَا وَقَعَتْ مَا بَالٌ ، وَمَا شَأْنٌ عَلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ ثُمَّ عُطِفَ

(١) انظر : الكتاب ٣٠٠/١

(٢) انظر : المساعد ٥٤١/١

(٣) انظر : التصريح ٣٤٥/١ ، والمساعد ٥٤١/١

(٤) انظر : رأى ابن مالك فى التسهيل ٩٩ ، وشفاء العليل ٤٩١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧/٢ ، و ٢٦١/٢ ، والمساعد ٥٤١/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٥٤٢/١ ، والتصريح ٣٤٥/١

عليه باسم ظاهر ، كان الوجه في المعطوف النصب ، والخفض جائز ، وقال ابن خروف ^(١) : وبه أقول ، والتَّصْبُ في مَالِكَ وَزَيْدًا ، وما شَأْنُكَ وَزَيْدًا ، بكان مضمرة قبل الجار ، أو بمصدر (لَابَسَ) التقدير ما كان لَكَ وَزَيْدًا ، وما كان شَأْنُكَ وَزَيْدًا ، أو مالك وملابسة زيدًا ، وما شَأْنُكَ وملابسة زيدًا ، وكلا هذين ^(٢) التقديرين في كتاب سيبويه ^(٣) ، ووافق الأستاذ أبو علي ^(٤) ظاهر قول سيبويه في تقدير المصدر أولاً ، ثُمَّ خَالَفَ وقال : هو تفسير معنى لا تقدير إعراب ، وتقدير الإعراب فيه : مالك تلتبس زيدًا .

وذهب السيرافي ^(٥) ، وابن طاهر ^(٦) ، وابن خروف ^(٧) إلى أَنَّهُ منصوبٌ بلباس محذوفة بعد الواو أي : ولابَسْتُ زيدًا ، وهذا التقدير ، وتقدير المصدر يخرجُه عن أن يكون مفعولاً معه ، وَتَعَيَّنَ أن يكون مفعولاً به .

القسم الثالث : ما تَرَجَّح فيه العطف ، وهو أن يَتَقَدَّمَ الواو جملة متضمنة معنى الفعل ، وبعد الواو اسم لا يتعذر عليه العطف ، نحو : ما شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ ، وَيَجُوزُ النصبُ ، نَصَّ عليه سيبويه ^(٨) ، ومنعه بعض المتأخرين .

وقال سيبويه ^(٩) : « وزعموا أن ناسًا يقولون : كَيْفَ أَنْتَ وَزَيْدًا ، وما أَنْتَ وَزَيْدًا ، وهو قليل في كلام العرب ، كَأَنَّهُ قال : كيف تكون وَقَصْعَةً من ثريد ،

(١) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧/٢ ، والمساعد ٥٤٢/١

(٢) عبارة (هذين) ساقطة من ض .

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٩/١

(٤) انظر : التوطئة ٣٤٤

(٥) انظر: رأى السيرافي في شفاء العليل ٤٩١/١ ، والتسهيل ٩٩

(٦) انظر : رأى ابن طاهر في المساعد ٥٤٢/١

(٧) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ٢٢١/١ ، والمساعد ٥٤٢/١

(٨) قال سيبويه : والرفع أجود وأكثر في : ما أَنْتَ وَزَيْدٌ ، والجر في قولك : ما شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ ، أحسن وأجود كَأَنَّهُ قال : ما شَأْنُ عبد الله وشَأْنُ زَيْدٍ . ومن نصب في : ما أَنْتَ وَزَيْدًا ، أيضا قال : ما لزيد وأخاه ، كَأَنَّهُ قال : ما لزيد وأخاه . انظر : الكتاب ٣٠٩/١ - ٣١٠

(٩) انظر : الكتاب ٣٠٣/١

وما كنت وزيدًا ، وزعم ابن عصفور ^(١) : أَنَّ هذا مِمَّا يَجِبُ فيه النصب على المعية ، ولا يجوز التشريك ومخالف لكلام سيويه .

وكان المقدرة نصُّ أبو على وغيره على أَنَّها التامة ، وهو اختيار الأستاذ أبي على ^(٢) ، وأبي عمرو بن بقي فتكون (كَيْفَ) فى موضع نصبٍ على الحال .
وأما (ما) فلا تكون حالًا ، وزعم بعضهم أَنَّها مخرجة عن أصلها إلى السؤال عن الحال ، والصحيح أَنَّ كان ناقصة ، و (كيف) فى موضع الخبر ، وكذلك (ما) والتقدير على أى حال تكون مع قِصَّةٍ من تريد ، وأى شىء تكون مع زيد ، وأى شىء يكون شأن عبد الله مع زيد ، وإلى كونها ناقصة ذهب ابن خروف ، واختلِفَ فى تقدير سيويه مع ما كُنْتُ ، وَمَعَ كَيْفَ تكون أهو مقصود أم لا ، فزعم السيرافى ^(٣) أنه غير مقصود ، ولو عكس لأمكن .

وزعم ابن ولاد ^(٤) : أَنَّهُ لا يجوز إِلَّا ما قَدَّرَهُ سيويه ، وأبدى هو وَغَيْرُهُ فرقًا بين (ما) حيث كان التقدير بالماضى ، وَيَتَنَ كَيْفَ حيث كان التقدير بالمضارع .

القسم الرابع : ما تَرَجَّح فيه النصب على المعية ^(٥) : وهو ما يخاف بالعطف فوات معنى المعية نحو : لا تغتذ بالسَّمَكِ واللبن ، ولا يُعْجِبُكَ الأكلُ والشبع ، أى مع اللبن ومع الشبع ، فالنصب يُبَيِّنُ المراد من المعية ، والعطف لا يُبَيِّنُهُ .

وإذا كان الفعل لا يليق بتالى الواو ، جاز النصب على المعية ، وعلى إضمار الفعل اللائق إن حُسن مع موضع الواو ، وإلا تَعَيَّنَ الإضمار مثاله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ ^(٦) فجعل (والإيمان) مفعولا معه ، أو تُضْمِرُ واعتقدوا الإيمان ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١١/٢

(٢) انظر : رأى الشلوين فى الهمع ٢٢١/١

(٣) انظر : رأى السيرافى فى الهمع ٢٢١/١

(٤) انظر : الانتصار لابن ولاد ٧٨ ، ٣٦٤

(٥) انظر : التصريح ٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، والمساعد ٥٤٥/١

(٦) سورة الحشر ٩/٥٩

وإذا لم يصح تقديرُ الفعل بعد الواو ، ولا كون الواو بمعنى مع تعين إضمار ما يليق
نحو

وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعيونا ^(١)

أَيَّ وَكَحَّلْنَ العيونا هكذا أوردَ ابنُ مالك ^(٢) هذه المسألة ، وَتَعَيَّنَ الإِضْمَارُ فِي
نحو : وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعيونا على الفعل اللائق فيه خلاف . ذهب
أبو عبيدة ^(٣) ، وأبو محمد اليزيدي ^(٤) ، والأصمعي ^(٥) ، والجرمي ^(٦) ،
والمازني ^(٧) ، والمبرد ^(٨) ، وجماعة إلى أَنَّ التالى الواو معطوف على الأول ، ويكون
العاملُ قَدْ ضُمِّنَ ^(٩) معنى يتسلط به على المتعاطفين .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً

والبيت للراعى النميرى فى الديوان ٢٦٩ ، وصدره فيه « وَهِيْزَةٌ نِشْوَةٌ مِنْ حَتَّى صِدْقِي » ، والتنبيه
لابن برى ٢٠٨/١ ، وصدره فيه كما فى الديوان ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٧٥/٢ ، واللسان
(زجج) ١٨١٢/٣ ، والدرر اللوامع ١٩١/١ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ١٢٣/٣ ،
والإنصاف ٦١٠/٢ ، وشذور الذهب ٢٤٢ ، وشفاء العليل ٤٩٣/١ ، ٧٧٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٥٤/٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٨/٢ ، ١٢٦٥/٣ ،
والخصائص ٤٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٤ ، والبيان لابن
الأنبارى ٤١٧/١ ، والتصريح ٣٤٦/١ ، والأشمونى ١٤٠/٢ ، والأشباه والنظائر ١١٩/٢ ، والخزانة
١٤١/٩ ، مغنى اللبيب ٣٥٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢٤٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ، والمطالع السعيدة
٣٣٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٣ ، والبحر المحييط ٢٠٢/١ ، والمساعد ٥٤٥/١ ، والصحاح (زجج)
٣١٩/١

- (٢) انظر : شفاء العليل ٤٩٣/١ - ٤٩٤ ، والتسهيل ١٠٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٦٩٨/٢ - ٦٩٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٤٥/١
(٣) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٦٨/٢ ، والهمع ٢٢٢/١
(٤) انظر : رأى اليزيدى فى التصريح ٣٤٦/١
(٥) انظر : رأى الأصمعي فى الأشمونى ١٤١/٢ ، والهمع ٢٢٢/١
(٦) انظر : رأى الجرمي فى التصريح ٣٤٦/١ ، والأشمونى ١٤١/٢
(٧) انظر : رأى المازني فى الهمع ٢٢٢/١ ، والتصريح ٣٤٦/١ ، والمساعد ٥٤٥/١
(٨) انظر : المقتضب ٥٠/٢ ، والكامل ٣٣٤/١
(٩) فى ت (تضمن) .

قال أبو عمر في الفرخ : يَجُوزُ في العطف مالا يَجُوزُ في الإفراد نحو : أَكَلْتُ
خُبْزًا وَلَبَنًا ، وأنشد :

[الكامل]

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا ^(١)
ضُمَّن مُتَقَلِّدًا معنى حاملاً ، وذهب الفراء ^(٢) ، والفارسي ^(٣) وجماعة من
الكوفيين ، والبصريين إلى أَنَّ ما جاء من هذا النوع محمولٌ على إضمارِ فعلٍ مناسب ،
لتعذر عطفه على ما قبله ، فَيَصِيرُ في مثل : يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَهُ ؛ أَيْ وَيَفْقَهُ عَيْنَهُ ، من
عطف الجمل قال : وهو لا يُسَوِّغُ عَلَفْتُهَا مَاءً وَتَبْنَا كما يُسَوِّغُ :

[الكامل]

عَلَفْتُهَا تَبْنَا وماءً بارِداً ^(٤)

(١) البيت منسوب لعبد الله بن الزبيري في الكامل ٣٣٤/١ ، وبلا نسبة في المقتصد ٦٢٢/١ ،
ومعاني القرآن للفراء ١٢١/١ ، ١٢٣/٣ ، والإيضاح العضدي ١٩٥ ، وأمالى المرتضى ٥٤/١ ، ومعاني
القرآن للزجاج ٨٤/١ ، ١٥٤/٢ ، والأمالى الشجرية ٣٢١/٢ ، والإنصاف ٦١٢/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٣٣٩/٢ ، والتمام لابن جني ١٧٩ ، والحجة لابن خالويه ٦٧ ، والمقتضب ٥٠/٢ ، ومعاني
الأخفش ٢٧٧/١ ، ٢٨٣ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٢/٢ ، ٣١٢/٤ ،
وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٣٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٢/١ و ١١/٤ ، و ١٧٧/٤ ، ومجاز
القرآن ٦٨/٢ ، والخزانة ٢٣١/٢ ، ١٤٢/٣ ، ١٤٢/٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٤ ، وابن يعيش
٥٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١١٤/١ ، ٤٠٩/٢ ، والمسائل الحلييات ٣٠١ ، والكامل
للمبرد ٣٣٤/١ ، والكشاف ٥٢٩/٣ ، والتنبيه لابن بري ٢٠٨/١ ، والبحر المحيط ٤٩/١ ، والحجة
للفارسي ٢٣٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٧/٣

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١٢١/١ ، ١٢٣/٣

(٣) انظر : الحجة للفارسي ٢٣٣/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

والبيت لذي الرمة في الديوان ١٨٦٢/٣ ، والخزانة ٢٣١/٢ ، ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، ومنسوب
لبعض بني أسد في معاني القرآن للفراء ١٤/١ و ١٢٤/٢ ، وبلا نسبة في التصريح ٣٤٦/١ ، والهمع
١٣٠/٢ ، والإنصاف ٦١٣/٢ ، وشدور الذهب ٢٤٠ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٨/١ ، ٩٢٩/٢ ،
والخصائص ٤٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٩٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٤ ، والأشموني
١٤٠/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٣٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٢/١ ، ١٧١/٤ ، ومغنى =

[الطويل]

وما منعوه مسموع قال :

... لها سَبَبٌ تَزْعَى بِهِ الماء والشَّجَرُ ^(١)

وَحُمِلَ ^(٢) هذا على ترجيح التضمين لا الإِضمار ، وقالت العربُ : حَسْبُكَ
 وَزَيْدًا دِرْهَمٌ ، فَزَعَمَ الزَّجَاجُ أَنَّ حَسْبَكَ اسْمٌ فَعِلٍ ، والكاف في موضع نصب .
 وزعم الزمخشري ^(٣) : أَنَّ (وزيدًا) مفعول معه ، وقال سيبويه ^(٤) : « لما كان
 فيه معنى كفاك ، وقبح أَنَّ يحملوه على المضمر نورا الفعل كَأَنَّهُ قَالَ حَسْبُكَ ،
 وَيُحْسِبُ أَخَاكَ دِرْهَمٌ وَكَذَلِكَ : كَفَيْكَ . انتهى .
 فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَفْعُولًا مَعَهُ ، بَلْ أَضْمَرَ لَهُ نَاصِبًا ، وَيَحْسِبُ مَضَارِعَ أَحْسَبْتَنِي فَلَانَ
 إِذَا أَعْطَانِي حَتَّى أَقُولَ حَسْبِي ، فالناصب فيه فعلٌ يدلُّ على إضماره معنى حَسْبُكَ
 وهو في « كَفَيْكَ وَزَيْدٌ دِرْهَمٌ » أوضح ، لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ لِلْفِعْلِ الْمَضْمَرِ أَيْ وَيَكْفِي .
 وهو في « قَطَّكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ » أبعد ، وفي ذلك الفعل المضمر ضمير فاعل يعود
 على الدرهم ، وما ادَّعَاهُ ابْنُ عَطِيَّة ^(٥) : أَنَّ الكافَ في « حَسْبُكَ » في موضع
 نصب لا يصح .

= اللبيب ٦٣٢/٢ ، وكشف المشكل ٤٥٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٤٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ،
 والكوكب الدرر ٤٣٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٣ ، وابن يعيش ٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
 عصفور ٤٥٣/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٩/٢ ، والكشاف ١٠٨/٢ ، والتنبيه لابن بري ٢٠٨/١ ، وشرح
 سقط الزند ١٥٦٦/٤ ، والبحر المحيط ٤٩/١ ، والحجة للفارسي ٢٣٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي
 ١٤٧/٣

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَعْمَرَ بْنَ هِنْدٍ مَاتَرَى رَأَى صِرْمَةً

والبيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٣٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٢٩/٢ ، والتصريح ٣٤٦/١ ،
 والخزانة ١٤٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٦٣٢/٢

(٣) انظر : المفصل ٥٧

(٢) في ت (ودل) .

(٤) انظر : الكتاب ٣١٠/١

(٥) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم وقيل عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف
 ابن عطية الغرناطي صاحب التفسير الإمام أبو محمد الحافظ القاضي ، توفي سنة ٤٥٦ هـ . انظر :
 ترجمته في بغية الوعاة ٧٣/٢

وقال ^(١) العرب : وَيْلُهُ وَأَبَاهُ ^(٢) ، [وَوَيْلًا لَهُ وَأَخَاهُ ، فَلَيْسَ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ مفعولا معه ؛ بَلِ التَّقْدِيرُ : أَلَزَمَهُ اللَّهُ وَيْلُهُ وَأَبَاهُ] ^(٣) فهو معطوف على مفعول أَلَزَمَ .
وَأَمَّا « وَيْلٌ لَهُ ، وَأَبَاهُ » فَوَيْلٌ عَلَى إِضْمَارِ أَلَزَمَ وَيْلٌ لَهُ ، وَأَلَزَمَ اللَّهُ الْوَيْلَ أَبَاهُ ،
أَضْمَرَ نَاصِبًا لِأَبَاهُ ^(٤) ، وَأَمَّا رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ ، وَامْرَأُ وَنَفْسُهُ ، وَشَأْنُكَ وَالْحَجُّ ، فَيَجُوزُ
فِي الثَّوَانِي النَّصْبُ عَلَى الْمَعْيَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْعُطْفِ ، وَهَذَا مَقِيسٌ فِي الْمُتَعَاظِفِينَ
نَحْوُ : زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَتَقْدِيرُ (مِنْ) فِي شَأْنِكَ وَالْحَجُّ لَفْظُ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ (عَلَيْكَ)
تَمْثِيلٌ وَتَقْدِيرٌ مَعْنَى ، وَتَفْسِيرُ الْإِعْرَابِ هُوَ أَلَزَمَ شَأْنُكَ ، وَبِهَذَا قَدَّرَهُ النُّحَوِيُّونَ وَقَالُوا :
لَا يُضْمَرُ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا : هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، فَقَالَ سِيبَوِيهٌ ^(٥) : هُوَ قَبِيحٌ يَعْنِي أَنَّهُ غَيْرُ
جَائِزٍ ، وَأَجَازُ بَعْضُ ^(٦) النَّحَاةِ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ الظَّرْفُ وَحَرْفُ الْجَرِّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ إِجَازَةُ أَبِي عَلِيٍّ : أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ اسْمُ الْإِشَارَةِ وَهَذَا الْبَابُ .

قال أبو الحسن : قوم يقيسون هذا في كل شيء ، وقوم يقصرونه على ما سُمِعَ ،
وقال الأستاذ أبو عليٍّ : إِذَا كَانَ الْعُطْفُ نَصْبًا عَلَى مَعْنَى (مَعَ) ، وَكَانَ حَقِيقَةً فِي
الْمَعْنَى ضَعْفُ النَّصْبِ ، كَقَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، فَهَذَا لَا يَقَالُ بِالنَّصْبِ إِلَّا إِنْ
سُمِعَ وَمِنْهُ :

[البسيط]

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا ^(٧)

(١) فِي ض (وَقَالَتْ) .

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَأَمَّا وَيْلًا لَهُ وَأَخَاهُ ، وَوَيْلُهُ وَأَبَاهُ ، فَانْتَصَبَ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ كَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَلَزَمَهُ اللَّهُ وَيْلُهُ وَأَبَاهُ ، فَانْتَصَبَ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ - وَإِنْ كَانَ
لَا يَظْهَرُ - حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى وَإِنْ قُلْتَ : وَيْلٌ لَهُ وَأَبَاهُ نَصَبْتَ ؛ لِأَنَّ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٣١٠/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٥٤٦/١

(٣) مَا يَبِينُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٤) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٤٦/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣١٠/١

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٤٧/١

(٧) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ =

أنى مع القمر ، فإذا كان العطف ليس بنص في المعنى نحو : استوى الماء والخشبة ، أو كان مجازاً نحو : مَشَيْتُ والنيل ، فينبغى أن يكون الخلاف في هذا أقياس هو أم لا ، وقال ابن هشام الخضراوى ، اختلف القياسيون فقليل : ينقاس فى كُلِّ مجاز فيه العطف حقيقةً أو مجازاً ، وقيل قياس في المجاز سماع في العطف الحقيقى .

ومذهب الفارسى ^(١) عدم القياس إلا فيما صلح فيه العطف فلا يجيز : جَلَسْتُ والسارية ، ولا جَلَسْتُ وطلوع الشمس ، ولا قام زَيْدٌ وعمرا ، وإن كان قد سُمع فيما هو بمعناه إلا أنه لا يقيس وعلى هذا أكثر النحاه ، وهو ظاهر الكتاب ^(٢) .

وزهد الجرمى ، والمبرد ^(٣) ، والسيرافى إلى أنه مُطَرِّدٌ فى كل مكان الثانى مؤثرا الأول ، وكان الأول سبباً له نحو : استوى الماء والخشبة ، وجاء البرد والطيالسة ، وجئت وزَيْدًا إذا كنت السبب فى مجيئه ، وما زلت وعبد الله حتى قعد ، فَأَلْزَمُوا النصب فى هذه المثل ، وغيرهم أجاز النصب فى هذه للاشتراك فى المجيء والاستواء . وإن كان فى الثانى بعض تجوز ، ورأيت الشلوين يُجيزُ القياس فى هذا النوع ، وفى ما زلت أسير والنيل ، والاتفاق على هذا مطرد فى لفظ الاستواء ، والمجيء والصنع ، وفى كُلِّ لَفْظَةٍ سُمِعَتْ ، وينبغى عندى أن يقاس على ما سُمِعَ فى معناه ، فنقيس وصل على جاء ، ووافق على استوى ، وفعلت على صنع .

وذكر سيبويه ^(٤) « لَوْ تُرِكَتِ النَّاقَةُ وَفَصِيلُهَا لَرَضَعَهَا ، وما زلت وزيدا حتى فَعَلَ . انتهى ما لخص من كلام ابن هشام .

= والبيت لجرير فى ديوانه ٢٢٦ ، والنهاية لابن الخباز ٨١٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٩٧/١ ، ٨٤٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٢١٧/٣ ، وجمل الفراهيدى ٧٥ ، والكشاف ٢٧٦/٤ ، والبحر المحيط ٣٦/٨ ، وأمالى المرتضى ٥٢/١ ، وبلا نسبة فى معانى الأخفش ٣٢٩/١ ، وتذكرة النحاة ٦١٦ ، والإفصاح ١٩٢ ، وتأويل مشكل القرآن ١٦٨

(١) انظر : المسائل البصريات ٧٠١/١ - ٧٠٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٨/١ (٣) انظر : الكامل للمبرد ٣٣٣/١ - ٣٣٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٧/١ - ٢٩٨

وإذا كان للمعطوف ^(١) عليه خبر ، أو حال ، فحكمه متأخرا بعد المفعول مَعَهُ حكمه متقدما عليه تقول : كان زَيْدٌ وعمراً متفقا كما تقول : كان زيد متفقا وعمراً ، وجاء البردُ والطيالسة .

وأجاز الأخفش ^(٢) ، واختاره ابنُ مالك ^(٣) إجراء (واو) مع إجراء واو العطف ، فيطابقُ الأوَّلُ ، والمنصوب على معنى (مع) فتقول : كان زَيْدٌ وعمراً مذكورين ، وجاء زَيْدٌ وعمراً ضاحكين ، ومنع المطابقة ابنُ كيسان ^(٤) ، وإِيَّاهُ اختار ، ولا يجوز الفصلُ بالظرف بين (واو) مع ، والمنصوب كما جاز مع واو العطف لو قلت : جاء زيد واليوم عمراً ، لم يجر ، وقلت : جاء زيد واليوم عمرو ، جاز .

وفى النهاية : استوى الماء والخشبة وشفير الوادى ^(٥) ، وسألت شيخنا فقال : (الواو) الأولى (واو) مع ، والثانية قال (واو) العطف قُلْتُ : فهل يجوز إظهار (واو) مع بعدها ، فَلَمْ يُجِبْ بنعم ، ولا بلا .

وقد قيل إنَّ (واو) المعية أصلها واو العطف ، فإذا كان أصلها واو العطف ، لم يجر الجمعُ بينها ، وبين واو العطف ، لأنه لا يجتمع حرفان لمعنى ، انتهى .

* * *

(١) انظر : المساعد ٥٤٧/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٥٢٦/١ (ل) و ١٩٨/١ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٦٣/٢ ، والخزانة ٥١٨/٨

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٥٤٧/١

(٥) انظر : المثال فى التبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٥٦/١

باب المستثنى

وهو المنسوب^(١) إليه خلافُ المسند للاسم الذى قبله بواسطة إلا ، أو مافى معناها ، واحترزَ يالاً وما فى معناها من المخصّص بالصفة ، وبالشرط وغيرهما ، وشَمِلَ هذا الرسم الاستثناء المتصل والمنقطع ، وذَكَرَ الفراء^(٢) من الاستثناء المنقطع مافاق ما قبله مع اتّحاد الجنس نحو قوله : لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ إِلَّا أَلْفَيْنِ ، ويحتاج مثل هذا التركيب إلى سماع من العرب .

ومَذْهَبُ سيبويه^(٣) ، وجمهور البصريين أَنَّ المستثنى لَمْ يَنْدَرِجْ فى الاسم المستثنى منه ، وَلَافى حُكْمِهِ ، وَمَذْهَبُ الكسائى^(٤) أَنَّ المستثنى لَمْ يندرج فى المستثنى منه ، وهو مسكوتٌ عنه فإذا قُلْتَ : قام القومُ إِلَّا زَيْدًا ، فهو إخبارٌ عن القوم الذين لَيْسَ فيهم زَيْدٌ ، وزَيْدٌ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ قامَ وَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ .

ومذهب الفراء^(٥) أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَخْرُجْ من القوم ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَتْ (إلا) وَصَفَ زَيْدٍ مِنْ وَصَفِ القوم ؛ لِأَنَّ القومَ مُوجِبٌ لهم القيام ، وزَيْدٌ منفىٌ عَنْهُ القيام ، وهذا الخلاف إِنَّمَا هو فى الاستثناء المتصل ، و (إلا) تكون للاستثناء وصفة على ما يأتى بيانه إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى .

ولا تكون بمعنى الواو خلافاً للأخفش^(٦) : إِذْ جَعَلَ قَوْلُهُ تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾

(١) فى ب (وهو المسند إليه) .

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٤/٢ ،

والهمع ٢٢٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٣١٠/٢ ، وانظر أيضًا : الاستغناء فى أحكام الاستثناء ٩٦

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الجنى الدانى ٥١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ ،

والمساعد ٥٤٨/١ ، والاستغناء فى أحكام الاستثناء ٣٧٣

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٨٩/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥١٣ ، والمساعد ٥٤٩/١

(٦) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦٢/١ ، ٤٨٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك

٢٦٨/٢ ، والمغنى ٧٣/١ ، والجنى الدانى ٥١٠ و ٥١٨ ، والهمع ٢٣٠/١

ظَلَمُوا ﴿١﴾ بمعنى : وَلَا الَّذِينَ وَ (لا) زائدة خلافا للأصمعي ^(٢) ، وابن جنى فى
زعمهما ذلك فى قوله :

[الطويل]

حَرَاجِيحٌ مَاتَنَفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ (٣)

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فى باب كان ، وخلاف الكوفيين فى جعلهم إِلَّا بمعنى الواو
فى قول الشاعر :

[الكامل]

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّدِّ يَدَانِ لَمْ يَذْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا قَدْ دَافَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدٌ سُحْمٌ ^(٤)
والذى بمعنى إِلَّا يأتى ذكره .

والحرف والاسم الذى يستثنى به يَكُونُ فى الاستثناء المتصل ، والمنقطع ،
لَوْ قُلْتُ : مافى الدار أَحَدٌ خَلَا حِمَارًا لم يجز ، وقال أصحابنا : لا يُسْتَثْنَى من النكرة

(١) سورة البقرة ١٥٠/٢

(٢) انظر : رأى الأصمعي فى المغنى ٧٣/١ ، والجنى الدانى ٥١٠ ، ٥٢٠ ، والهمع ٢٣٠/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

على الحُشْفِ أَوْ نَزَمَى بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

والبيت لذى الرمة فى الديوان ١٤١٩/٣ ، والكتاب ٤٨/٣ ، وفيه (لَاتَنَفَكَ) ومعانى الفراء
٢٨١/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢١٩/١ ، وشفاء العليل ٣١٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٧/٤ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٠٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٣٣/١ ،
وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٢/٥ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٨٩/١ ،
والخزانة ٢٤٧/٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥١/٩ ، والإفصاح ٢١٩ ، وابن يعيش ١٠٦/٧ ،
والمسائل الحلييات ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، والنكت للأعلم ٧٢١/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ١٥٦/١ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ٤٢١/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٩٨/١ ،
والأشمونى ٢٤٦/١ ، والجنى الدانى ٥٢١ ، والأشباه والنظائر ١٤٦/٣ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٣ ،
ومغنى اللبيب ٧٣/١ ، والبحر المحيط ٤٨٣/١

(٤) البيتان للمخبل السعدى فى المفضليات ٢٠٨ - ٢٠٩ ، وبلا نسبة فى الصاحبى ١٨٥ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٣ ، ومعانى الأخفش ١٦٢/١ ، والأشباه والنظائر ٢٨٥/٤ ،
والصاحح (أ) ٢٥٤٥/٦

غير العامة النكرة المجهولة عِنْدَ السامع نحو : قام رِجَالٌ إِلَّا رَجُلًا ، لا على الاتصال ، ولا على الانقطاع ، فَإِنْ تَخَصَّصَ جاز نحو : قَامَ رِجَالٌ كانوا في دَارِكَ إِلَّا رَجُلًا مِنْهُمْ ؛ فَإِنْ عَمَّتْ جاز نحو : ما جاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا رَجُلًا ، وَلَا تُسْتَشْنَى المعرفة من النكرة التي لا تَعْم ، وَلَمْ تُخَصَّصْ نحو : قَامَ رِجَالٌ إِلَّا زَيْدًا ؛ فَإِنْ عَمَّتْ نَحْوُ : ما قامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ، أَوْ تَخَصَّصَتْ ^(١) نَحْوُ : قَامَ رِجَالٌ كانوا في دارك إِلَّا زَيْدًا مِنْهُمْ جاز ، ولا من المعرفة بالنكرة التي لَمْ تُخَصَّصْ ، نَحْوُ : قامَ القومُ إِلَّا رَجُلًا ^(٢) .

فَإِنْ تَخَصَّصَتْ جاز نَحْوُ : قامَ القومُ إِلَّا رَجُلًا منهم ، وَنَصَّ أَصْحَابُنَا على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المستثنى مستغرقًا للمستثنى منه ، ولا زائدًا عليه ولا يجوز أَنْ تَقُولَ : عِنْدِي عشرة إِلَّا عشرة ^(٣) ، وَلَا عِنْدِي عشرة إِلَّا أَحَدَ عَشَرَ ، وَذَكَرُوا اتِّفَاقَ النحاة على ذلك ، وهو مخالف لما تَقَدَّمَ ذكره عن الفراء .

وفي الاستثناء من العدد ثلاثة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ مطلقًا ، وهو اختيار شيخنا أبي الحسن بن الضائع ، وقال الأخفش ^(٤) في الأوسط تقول : مَرَّ بِي عشرة إِلَّا وَاحِدًا ، وَلَوْ قُلْتَ : مَرَّ بِي رجالٌ إِلَّا واحدًا لَمْ يَجُز .

والثاني : المنع مطلقًا ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٥) .

والثالث : التفصيل ^(٦) يَتَبَيَّنُ أَنْ يَكُونَ المستثنى عَقْدًا فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ قوله : عِنْدِي عشرون إِلَّا عشرة ، أو غير عَقْد ، فيجوز نحو : له عِنْدِي عشرة دراهم إِلَّا اثْنَيْنِ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٢/٢

(٢) انظر : الأصول ٢٨٤/١ ، والاستغناء للقرافي ٣٧٣ - ٣٧٩ ، والمساعد ٥٥٠/١

(٣) قال القرافي : قال الشيخ سيف الدين : « اتفقوا على امتناع الاستثناء المستغرق ، كقوله : له عَلَى عشرة إِلَّا عشرة وإنما اختلفوا في استثناء النصف والأكثر . فَذَهَبَ أَصْحَابُنَا وأكثر الفقهاء والمتكلمين إلى صحة استثناء الأكثر حتى أنه لَوْ قَالَ عَلَى عشرة إِلَّا تسعة لَمْ يلزمه سوى درهم واحد ، وذهب القاضي أبو بكر في آخر أقواله والحنابلة وابن درستويه النحوي إلى المنع من ذلك . انظر : الاستغناء للقرافي ٥٣٦

(٤) انظر : رأى الأخفش في الغرة لابن الدهان ١٤٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/٢ - ٢٥٢

(٦) انظر الاستغناء للقرافي ٥٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/٢

واختَلَفُوا فِي قَدْرِ الْمُسْتَثْنَى ، فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَلَا أَكْثَرُ ، بَلْ يَكُونُ أَقَلُّ مِنَ النِّصْفِ ^(١) ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالسَّيرَافِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّصْفُ فَمَا دُونَهُ .

وَالْمُتَّصِلُ هُوَ مَا كَانَ بَعْضًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْضَهُ ، أَوْ كَانَ بَعْضُهُ إِلَّا أَنَّ الْعَامِلَ غَيْرُ مُتَوَجِّهٍ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ بَعْضُ النَّاسِ ^(٣) وَتَخِيلُوا فِي جَعْلِ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مُتَّصِلًا ، وَالْمُنْقَطِعُ مُقَدَّرٌ بَلَكِنَّ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ^(٤) مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ ، وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ يَسْعُونَ ^(٥) أَنَّ (إِلَّا) فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، تَكُونُ مَعَ مَا بَعْدَهَا كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا ، فَرَزَعَمَ أَنَّ :

[البسيط]

إِلَّا الْأَوَارِيَّ (٦)

(إِلَّا) فِيهِ مَعْنَى لَكِنَّ ، وَإِلَّا الْأَوَارِيَّ مَنْصُوبٌ بِهَا ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ ، وَحُذِفَ

(١) انظر : هذه القضية في شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٤٩ - ٢٥١ ، والهمع ١/٢٢٨ ، والاستغناء للقرافي ٥٣٨ - ٥٤١

(٢) انظر : رأيه في الهمع ١/٢٢٨ ، والغرة لابن الدهان ٢/١٣٨

(٣) انظر : الاستغناء للقرافي ٣٨٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب مالا يكون إلا على معنى وَلَكِنَّ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ ﴾ أَيْ وَلَكِنَّ مَنْ رَجِمَ . انظر : الكتاب ٢/٣٢٥ ، وانظر أيضًا : الأصول ١/٢٩٠ ، والمقتضب ٤/٤١٢ ، والأشمونى ٢/١٤٣ ، والاستغناء ٥١٣

(٥) انظر : رأى ابن يسعون في الهمع ١/٢٢٣

(٦) هذا جزء من بيتين وهما :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسْأَلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّتُهَا وَالتُّؤَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

والبيتان للنابعة في الديوان ٩ والمقتضب ٤/٤١٤ ، والنهاية لابن الخباز ٣/١٠٠٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/١٣٥ و ٢/٧٢ ، والإنصاف ١/٢٦٩ ، والدرر اللوامع ١/١٩١ ، وشرح أبيات . =

خَبَرُ (إِلَّا) كما حُذِفَ خَبَرُ (لَكِنَّ) في قوله :

... .. وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَاغِرِ (١)

أَيُّ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي ، وَقَدْ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْمَذْهَبَ فِي بَغْدَادِيَّاتِهِ (٢) . وَيُقَدَّرُ سِوَى (٣) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالِاسْتِثْنَاءُ الْمَنْقُوعُ يَكُونُ فِي الْإِيجَابِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّفْيِ تَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا الْحِمَارَ .

وَحَكَى سِيبَوِيهٌ (٤) عَلَى الْإِنْقِطَاعِ فِي الْإِيجَابِ : « وَاللَّهِ إِنَّ لِفُلَانٍ مَالًا إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ » عَلَى مَعْنَى : وَلَكِنَّهُ شَقِيٌّ أَيْ : إِلَّا شَقَاوَتُهُ أَيْ : وَلَكِنَّ شَقَاوَتَهُ لَا تَقِيهِ ، وَلَا أَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا إِلَّا حِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا مَعْنَاهُ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا إِلَّا إِنْ فَعَلْتُ كَذَا (٥) ، يَجْعَلُهُ حِلًّا لِیَمِينِهِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خَطَّابٌ فِي كِتَابِ التَّرْشِيحِ : وَإِذَا اسْتَشْنَيْتَ بِإِلَّا فِي غَيْرِ النَّفْيِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْ صَنْفٍ مَا قَبْلَهُ ، فَالنَّصْبُ أَبَدًا نَحْوُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا (٦) ، وَمَرَزْتُ

= الْجَمَلُ لَا بَنَ سِيدَهُ ٢٨٣ ، وَالْإِفْصَاحُ ٢٤٢ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسِيِّ ٥٨١/٣ ، وَالِاسْتِغْنَاءُ لِلْقَرَفِيِّ ٥١٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٨٠/٢ وَ ١٤٣/٩ وَ ٤٥/١٠ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٣٥ وَ ٢٣٦ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ٢٥٩ ، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٩٣٤/٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٤٦/٥ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ سِيبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٦٣ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِیِّ ٣٨١/١ ، وَالتَّصْرِیحُ ٣٦٧/٢ ، وَاللَّامَاتُ لِلْهَرَوِيِّ ١٩٣ ، وَالنُّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٦٢٤/١ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٧٨٧/٢ ، وَالْأَزْمَنَةُ لِقَطْرِبِ ٥٨ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لَا بَنَ هِشَامَ ٣١٥ ، وَاللِّسَانُ (جُلْد) ٦٥٤/١ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٣٢١/٢ ، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢٨٨/١ ، وَالْأَزْهِيَّةُ لِلْهَرَوِيِّ ٧٧ ، وَالْإِيضَاحُ الْعُضْدِيُّ ٢١١ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٤٣٦/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/١٨٦ ، وَالتَّمَامُ لَا بَنَ جَنَى ١٦٠ ، وَالْمُسْتَوْفَى لَا بَنَ فَرْخَانَ ٣١٦/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٨٠/٤ ، وَمَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٥٥/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٣٧٠/٤ ، التَّوْثِيُّ : الْحَفِيرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ أَوْ الْخِيْمَةُ يَدْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَأَى) فِي اللِّسَانِ ٤٣١٥/٦

(١) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ . (٢) انْظُرْ : الْبَغْدَادِيَّاتُ لِلْفَارْسِيِّ ٤٩٣

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْكُوفِيِّينَ فِي الْأَصُولِ ٢٩٠/١ ، وَالِاسْتِغْنَاءُ لِلْقَرَفِيِّ ٤٥١ - ٤٥٢ ، وَالْمُسَاعَدُ

٥٥١/١

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣١٩/٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِسْتِغْنَاءُ لِلْقَرَفِيِّ ١٨١

(٥) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا إِلَّا حِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى حِلٍّ ، وَحِلُّ مُبْتَدَأٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَكِنَّ حِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٤٢/٢

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٥١/١ ، وَالتَّصْرِیحُ ٣٥٣/١

بهم إلا كَلْبًا ، وكذلك فى النفى نقول : مافى الدَّارِ أحدٌ إلا حِمَارًا ، وما مَرَزْتُ
 بأحدٍ إلا كَلْبًا ، وبنو تميم ^(١) يجرون هذا مجرى ماهو من صفة الأول ، فينصبون
 فى الإيجاب ، وَيُبدِلُونَ ما بَعْدَ (إِلَّا) مِمَّا قَبْلَهَا فى النفى ، انتهى .
 وَلَيْسَ البدلُ عندهم على جهة الوجوب ، بَلْ يُجِيزُونَ فيه النصب على
 الاستثناء ، وإذا ترك المستثنى منه ، وَفُرِغَ السابق للمستثنى كان لَهُ من الإعراب
 بَعْدَ (إِلَّا) ماله بَعْدَمِهَا .

والتفريغُ يكونُ فى جميع المعمولات من مَفْعُولٍ به وغيره إلا المصدر المؤكد ،
 ولذلك تُؤَوَّلُ قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ ^(٢) ، واشْتَرِطَ تَرْكُ المستثنى منه ،
 وهو الذى كان تَسَلَّطَ عَلَيْهِ ما يَطْلُبُهُ ، واشْتَرِطَ معه تَفْرِيعُ السابق ، لِأَنَّهُ قَدْ يتركُ
 المستثنى منه ، وَلَكِنَّ السابق قَدْ يُفَرِّغُ لما بَعْدَ (إِلَّا) نحو : ماقامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ،
 وكذلك ماقامَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، تُريدُ ماقامَ زَيْدٌ ، وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا عَمْرًا ^(٣) ، والسابقُ أَعْمُ
 من أن يكونَ عاملاً نحو : ماقامَ إِلَّا زَيْدٌ ، أو غير عامل نحو : مافى الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ .
 ولا يكون التفريغُ عِنْدَ أكثر ^(٤) النحاة إِلَّا فى النفى نحو : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
 رَسُولٌ ﴾ ^(٥) ، والنهى نحو : ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ ^(٦) . والاستفهام
 المؤول بالنفى نحو : ﴿ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ^(٧) ، ومن النفى المؤول :
 زَيْدٌ غير آكلٍ إِلَّا الخبزَ ^(٨) .

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، والاستغناء للقرافى ٤٤٧ - ٤٤٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور

(٢) سورة الجاثية ٣٢/٤٥ ، وانظر : الحديث حول هذه الآية فى الاستغناء للقرافى ٣٢٤

(٣) انظر : المساعد ٥٥٣/١

(٤) انظر : فى الاستثناء المفرغ المساعد ٥٥٣/١ - ٥٥٤ ، والاستغناء للقرافى ٢٣٤ - ٢٣٩ ،
 والأشمونى ١٤٩/٢ - ١٥٠ ، والتصريح ٣٤٨/١

(٥) سورة آل عمران ١٤٥/٣ ، وانظر أيضًا : الاستغناء للقرافى ٢٥٣

(٦) سورة النساء ١٧١/٤٤

(٧) سورة الأحقاف ٣٥/٤٦

(٨) انظر : هذا المثال فى الاستغناء ٢٣٥ ، والمساعد ٥٥٤/١

ومن الشرط المؤول بالنهاى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مَتَحَرِّزًا ﴾ ^(١) وهو تفریغ فى الأحوال أى لا يؤل أحد دُبْرُهُ إِلَّا فى هذه الحالة .

ولا يكون التفریغ فى الموجب ، والأمر ، والتمنى ، والشرط الذى لا يتضمن النهى ، فلا يجوز قام إلا زید ، ولا اضرب إلا زیداً ، ولا متى قام إلا زید ، فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِىَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ ﴾ ^(٢) ، [فهو محمول على معنى ^(٣) : لا يريد الله إلا أن يُتِمَّ نوره] ^(٤) ، فلو كان الموجب لازماً له النفس نحو : لو لا ولو ، فذهب المبرد ^(٥) إلى جواز التفریغ تقول : لو لا القوم إلا زید لأكرمتك ، ولو كان معنا إلا زید لغلبنا ، والصحيح أن ذلك لا يجوز ، وزعم بعض المتأخرين أن غير الموجب هو الوجه الذى يكون فيه النفس ، وأن التفریغ لا يكون إلا فيه ، وعزاه إلى سيبويه . وليس بصحيح ، فلا بد أن يكون النفس مُحَقَّقًا فى اللفظ ، أو فى المتضمن ، وكل منهما تارة يُباشِرُ مادخلت عليه (إلا) نحو : ما ضربت إلا زیداً ، وقلما يَقُولُهُ إِلَّا زید ، أو غير مباشر ، وشرطه أن يكون مادخل عليه النفس غير مقصود النفس ، بل دَخَلَ لِتَغْيِيرِ جِهَةٍ مافى النفس الذى هو الخبر ، فيكون كالمباشر ، وذلك إنما يوجد فى بعض أفعال القلوب المفيدة فى الجملة وجهاً من وجوه الاعتقاد نحو : ما علمت أن فيها إلا زیداً ، وما ظننت أن يقول هذا إلا زید ، وكذا سَمِعْتُ وشَهِدْتُ كأنك قُلْتَ : مافىها أحد إلا زید فى علمى ، وما يقول ذلك أحد فى ظنى ، وفى تفریغ لما بَعْدَ أَنْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ما علمت نحو : ما علمت أن فيها إلا زیداً وهو مثال سيبويه ^(٦) نظر .

(١) سورة الأنفال ١٦/٨

(٢) سورة التوبة ٣٢/٩

(٣) انظر : الأشمونى ١٥٠/٢

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : رأى المبرد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢

(٦) قال سيبويه : وتقول : مافىها إلا زید ، وما علمت أن فيها إلا زیداً . فَإِنْ قَلْبَتْهُ فجعلته يلى أن وما فى لغة أهل الحجاز قبح ولم يجر ؛ لأنهما ليسا بفعلٍ فَيُحْتَمَلُ قلبهما كما لم يجر فيهما التقديم والتأخير . انظر : الكتاب ٣١٧/٢ ، وانظر أيضاً : الاستغناء للقرافى ١٧٨

وَيَنْبَغِي أَلَّا يُقَدَّمَ عَلَى إِجَازَتِهِ إِلَّا بِسْمَاعٍ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ التَّفْرِيعَ فِي نَحْوِ :
 مَا عَلِمْتُهُ ، أَوْ مَا ظَنَنْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ ، وَمَنْعَهُ غَيْرُهُ وَقَالَ
 الْأَخْفَشُ لَوْ قُلْتُ : مَا أَرَى ، وَمَا أَعْلَمُ بَقِيَّ مِنَ الشَّهْرِ إِلَّا يَوْمَانِ لَمْ يَحْسُنْ ؛ لِأَنَّكَ
 جِئْتَ إِلَى جَنْبِ أَرَى بِفِعْلِ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تَجِيءَ بِاسْمٍ انْتَهَى .

وَالْتَخْصِيصُ مُشَبَّهٌ إِمَّا بِالْأَمْرِ ، وَإِمَّا بِالْإِيجَابِ ، لِأَنَّهُ حَتَّى عَلَى إِيجَادِ الْفِعْلِ ،
 وَاسْتِثْنَاءِ الْمُحْثُوثِ فِي تَرْكِهِ ، وَالْأَمْرِ ، وَالْإِيجَابِ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِبْدَالُ ، وَعَنْ
 الزَّجَاجِ ^(١) : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ الْإِبْدَالَ فِي مِثْلِ ﴿ إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ ﴾ قَالَ : لِأَنَّ التَّخْصِيصَ
 لَهُ نَظِيرٌ إِلَى الِاسْتِفْهَامِ ، وَإِلَى النِّهْيِ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْدَالُ . انْتَهَى .

وَإِنْ كَانَ الْمَوْجِبُ يُمَكِّنُ تَعْلُقَهُ ^(٢) بِعَامٍ ، وَالْعَامُ غَيْرُ مَرْفُوعٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ : بَرِئْتُ
 إِلَّا مِنْ ذِمَامِكَ ، التَّقْدِيرُ : مِنْ ذِمَامِ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ ذِمَامِكَ . فَقَدْ يُوجَدُ فِي أَشْعَارِ
 الْمَوْلَدِينَ .

وَيَنْبَغِي أَلَّا يُقَدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسْمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ عَمَلْتُهُ أَنَا فِي قَوْلِي :

لَا خُرْسَ إِلَّا عَنْ ثَنَائِكَ مَقُولٍ وَقَدْ صُمِّمَ إِلَّا عَنْ سَمَاعِكَ آذَانٍ

وَقَالَ ابْنُ اللَّبَانَةِ :

أَنْكَرْتُ إِلَّا لِلْقِرَاءَةِ عِدَّةٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الرُّوَضَاتِ جَنَاتٍ

وَهَذَا تَقْسِيمٌ فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَفْرِيعِهِ لَمَّا بَعْدَ إِلَّا وَذَلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
 مَاقْبِلَ إِلَّا تَامًّا فِي اللفظ ، أَوْ غَيْرَ تَامٍ ، إِنْ كَانَ تَامًّا ، فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُورًا
 نَحْوُ : مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَزْتُ إِلَّا بَعْمِيرًا ، فَيَجُوزُ فِيمَا بَعْدَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ
 مَنْصُوبًا بِضَرْبْتُ وَ (بَعْمِيرًا) مُتَعَلِّقًا بِمَرَزْتُ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَمَعْمُولُ الْفِعْلِ
 مُحذُوفٌ كَمَا قَالَ :

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣/٣٥ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٨٧/٢ (ل)

و ٢٢٩/١ (ب) ، والهمع ١/٢٢٣ ، والاستغناء للقرافي ٤٦٦ - ٤٦٨

(٢) فِي ض (تعليقه) .

[الطويل]

... .. وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِئْزَرًا ^(١)

أَيُّ وَلَمْ يَنْجُ بِشَيْءٍ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النِّحَاةِ نَصْبَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَبْدَلٍ مِنْهُ
مَحذُوفٍ ، فَيُقَدَّرُ : مَا رَأَيْتُ مَرْئِيًّا إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ بِمَرُورٍ بِهِ إِلَّا بِزَيْدٍ .
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ تَامٍ ، وَأَمَكْنَ أَنْ يُقَدَّرَ مَحذُوفٌ يَتِمُّ بِهِ وَجَبَ الرَّفْعُ إِنْ لَمْ تُقَدَّرْ
الْمَحذُوفُ ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

[رجز]

هَلْ هُوَ إِلَّا الذُّئْبُ لَاقَى الذِّئْبَا ^(٢)

رُؤِيَ بَرَفَعِ الذُّئْبُ ، وَنَصَبَهُ عَلَى تَقْدِيرِ : هَلْ هُوَ شَيْءٌ إِلَّا الذُّئْبُ ، وَإِنْ لَمْ يُمْكُنْ
وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَأَجَازَ فِيهِ الْكِسَائِيُّ ^(٣) الرَّفْعَ عَلَى
الْفَاعِلِ ، وَالرَّفْعَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْفَاعِلِ الْمَحذُوفِ ، وَالنَّصْبَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَحَذَفِ
الْفَاعِلَ ، وَقَالَ فِي الْبَدِيعِ : أَجَازَ قَوْمٌ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِذَا انْتَصَبَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى
الْإِسْتِثْنَاءِ ، فَالْخِلَافُ فِي النَّاصِبِ فَقِيلَ : النَّصْبُ بـ (إِلَّا) ^(٤) نَفْسَهَا ، وَنُسِبَ إِلَى
سَيَبَوِيهِ ، وَقِيلَ بِمَا قَبْلَ (إِلَّا) مِنْ فِعْلٍ ^(٥) وَغَيْرِهِ بَوْسَاطَةً إِلَّا وَنُسِبَ إِلَى سَيَبَوِيهِ ^(٦) .

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِي فِي الصَّاحِبِ ١٨٧ ، وَتَأْوِيلُ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ ٥٨٨ ، وَالتَّنْبِيهِ
لِابْنِ بَرِي ٣٠٦/٢ ، وَلِحَذِيفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهَذَلِي فِي اللِّسَانِ (جَفْن) ٦٤٤/١ ، وَلِأَبِي جَنْدَبٍ الْهَذَلِي فِي
مَجَازِ الْقُرْآنِ ٩/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي رِصْفِ الْمَبَانِي ٨٦ ، وَالْمَقْرَبِ ١٨٥ ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ
مَالِكٍ ١٧٥/٢ ، وَالْأَصُولِ ٢٩١/١ ، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ١٣١٩/٣ ، وَتَذَكُّرَةُ النِّحَاةِ ٥٢٦ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ
٤٥٦/٢ ، وَالْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ١٢٦/١ وَ ٢١٧/٦ ، وَالْمَخْصَصِ ٧٧/١٤

(٢) هذا بيت من الرجز وهو بلا نسبة في الغرة لابن الدهان ١٧٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ١٥٥/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٢٣/١

(٤) ذهب إلى هذا الرأي ابن مالك وزعم أنه مذهب سيبويه . انظر : المساعد ٥٥٥/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١/

٣٤٩ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا الْمُبَرِّدُ وَالزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ . انظر : الإِنْصَافُ ٢٦١/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٦/٢

(٥) هذا هو رأى السيرافي والفارسي وابن الباذش . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ ،

والتَّصْرِيحُ ٣٤٩/١ ، وَالْإِسْتِغْنَاءُ لِلْقَرَّافِيِّ ١٤٤

(٦) انظر : الْكِتَابُ ٣١٠/٢

وَقِيلَ بِمَا قَبْلَهَا مِنْ غَيْرِ واسطة (إِلَّا) وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ خُرُوفٍ مُسْتَدَلًّا عَلَيْهِ فِي زَعْمِهِ بِكَلَامِ سَيُوبِيه ، وَقِيلَ (بِأَنَّ) مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ (إِلَّا) وَنُسِبَ إِلَى الْكَسَائِيِّ ^(١) ، [وَقِيلَ بِاسْتِثْنَاءِ ضَمِيرِهِ بَعْدَ إِلَّا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٢) ، وَالزَّجَّاجِ ^(٣) ، وَقِيلَ بِمُخَالَفَتِهِ الْأَوَّلِ ، وَنُسِبَ إِلَى الْكَسَائِيِّ] ^(٤) وَقِيلَ (بِإِنَّ) مُخَفَّفَةٌ مِنْ (إِنَّ) مُرَكَّبًا مِنْهَا ، وَمِنْ (لَا) ، فَمَنْ نَصَبَ غَلَبَ حَكَمَ (إِنَّ) ^(٥) ، وَخَبَرَهَا مَحذُوفٌ ، وَمَنْ رَفَعَ غَلَبَ حَكَمَ لَا ، وَمِثْلُ هَذَا الْخِلَافِ لَا يُجْدِي كَبِيرَ فَائِدَةٍ ، وَهُوَ كَالْخِلَافِ فِي رَافِعِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَرَافِعُ الْفَاعِلِ ، وَنَاصِبُ الْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ الَّذِي يُجْدِي هُوَ فِيمَا أَدَّى إِلَى حُكْمٍ لَفْظِي ، أَوْ مَعْنَى كَلَامِي .

وَهَذَا تَقْسِيمٌ لِأَصْحَابِنَا فِي الْمُسْتَثْنَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَوْجِبِ ، وَغَيْرِ الْمَوْجِبِ ^(٦) إِذَا ذَكَرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَكَانَ الْمُسْتَثْنَى مُتَّصِلًا بِمَوْخَرَا وَالْكَلَامِ مُوجِبٍ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمَنْفِيٍّ فِي الْمَعْنَى ، وَسَوَاءُ أَكَانَ فِي اللَّفْظِ مَنْفِيًّا نَحْوُ : مَا أَكَلَ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبْزَ إِلَّا زَيْدًا ^(٧) وَمَا جَاءَ الْقَوْمَ إِلَّا رُكْبَانًا إِلَّا زَيْدًا ، أَمْ لَمْ يَكُنْ مَنْفِيًّا نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَاضْرِبَ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِنْ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا أَقَمْتُ ، فَكُلُّ هَذَا نَصَبٌ .

(١) انظر : رأى الكسائي في ابن يعيش ٧٦/٢ - ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٩/٢ ، والجنى الدانى ٥١٦ ، والهمع ٢٢٤/١ ، والمساعد ٥٥٦/١ ، وَقَدْ رَدَّ هَذَا الرَّأْيَ الْقِرَافِيُّ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَنَّ النَّاصِبَ (أَنَّ) تَقْدِيرُهُ إِلَّا أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَجِئْ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ (أَنَّ) لَا تُضْمَرُ ، وَتَعْمَلُ ، انظر : الاستغناء للقرافي ١٤٦ ، وانظر أيضا : الغرة لابن الدهان ١٤٥/٢

(٢) انظر : رأى المبرد وحوله خلاف المقتضب وحاشيته ٣٩٠/٤ - ٣٩١ ، وانظر أيضا : رصف المباني للمالقي ٩١ ، وشفاء العليل ٤٩٩/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢٢٦/١ ب و ٨٠/٢ (ل) ، والجنى الدانى ٥١٦ ، والأشمونى ١٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٢

(٣) انظر : رأى الزجاج في الجنى الدانى ٥١٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٨٠/٢ (ل) و ٢٢٦/٢ (ب) ، والغرة لابن الدهان ١٤٤/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ ، والمساعد ٥٥٧/١ ، والاستغناء للقرافي

١٤٥ ، والإنصاف ٢٦١/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٤/٢ - ٢٥٥

(٧) قال القرافي : وَتَقُولُ : مَا أَكَلَ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبْزَ إِلَّا زَيْدًا ، فَلَا يَكُونُ فِي (زَيْدٍ) إِلَّا النَّصَبُ ، =

وحكى الأخفش عن بعض العرب أَنَّهُمْ جَعَلُوا الاستثناء من المخفوض مخفوضاً
فَقُيُولُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا ، وغير الموجب ماهو مَنفِيٌّ فِي الْمَعْنَى ، كان في اللفظ
منفياً نحو : ما قام القوم إِلَّا زَيْدًا ، ولا يَضْرِبُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَهَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ،
وَأَقْلُ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، فالمختار في هذا الاتباع بدلا عند سيبويه (١)
والبصريين ، وعطفًا عند الكوفيين (٢) .

والاستفهام الحقيقي إعرابه كالنفي ، وإذا كان اللفظ نفيًا ، والمعنى إيجابًا ،
أو كان الأمر بالعكس ، فالمنفي في هذا الفصل المعنى فإذا قُلْتَ : ما أَكَلَ أَحَدٌ إِلَّا
الْحَبْزَ إِلَّا زَيْدًا ، فلا يجوز في زَيْدٍ إِلَّا النصب ، ولو قُلْتَ : أَتَانِي بَنُو مُحَمَّدٍ إِلَّا بَنِي
جَعْفَرٍ إِلَّا خَالِدًا ، فترفعه بدلًا على التوهم ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أَتَانِي بَنُو جَعْفَرٍ ، فَلِذَلِكَ
قُلْتَ : إِلَّا خَالِدًا ، ومنه : أَقْلُ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا .

فَأَقْلُ مُوجِبٌ فِي الْلفظ ، مَنفِيٌّ فِي الْمَعْنَى ، فَأَقْلُ مُبْتَدَأٌ وَ (زَيْدًا) بَدَلٌ مِنْهُ ،
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا (٣) ، وذكر ابن مالك (٤) في اختيار
الإِتباع شرطين :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُردودٍ به كلام تَضَمَّنَ الاستثناء مثاله مردودا به : ما
قام القوم إِلَّا زَيْدًا ، رَدًّا لِمَنْ قَالَ : قامَ القومُ إِلَّا زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ
ذَلِكَ فَيُخْتَارُ عِنْدَهُ فِي هَذَا النَّصْبِ عَلَى الاستثناء ، لا البدل ، وفي شرحه لكلام
نفسه هذا قال : فَتَنْصِبُ زَيْدًا ، ولا تَرْفَعُهُ ، وهذا الشرط تَلَقَّفُهُ مِنْ ابْنِ السَّراج قال :
قولك ما جاءني القوم ، إِنَّ قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ : ما جاءني القوم ، ثم أتى بعد ذلك

= لِأَنَّ الْمَعْنَى : كل الناس أَكَلَ الْحَبْزَ إِلَّا زَيْدًا ، قال ابن عمرون في شرح المفصل : ولو قلت : ما أَكَلَ أَحَدٌ
إِلَّا الْحَبْزَ إِلَّا زَيْدًا ، رفعت (زيدا) ، لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، والأجود أنه مبتدأ ، لأنه معرفة و(أكل) نكرة . انظر :
الاستغناء للقرافي ١٨٤

(١) انظر : الكتاب ٣١٤/٢

(٢) انظر : التصريح ٣٤٩/١ ، والمساعد ٥٦٠/١ ، والأصول ٣٠٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٣١٤/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/٢ - ٢٨٢

بالاستثناء ، فالخيارُ الرفع ، وَإِنْ قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ : جاءنى القومُ إِلَّا زَيْدًا ، ثُمَّ دَخَلَ
حَرْفُ النْفَى فالنصب .

والشرط الثاني : أَلَّا يَكُونَ متراخيا ، فَإِنْ كَانَ متراخيا نحو : مَاتَتْ أَحَدٌ فِي
الْحَرْبِ ثَبَاتًا نَفَعَ النَّاسَ إِلَّا زَيْدًا ، اختير النصب ، ولم يشترط سبويه ، ولا أصحابنا
شيئا من هذين الشرطين .

ولا يُشْتَرَطُ فِي نَصْبِ الْمُسْتَنَى تعريفُ المستثنى منه خلافاً للفراء ^(١) ، وهو
محجوج بما رَوَى عن العرب : مَمَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا ، وما أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ،
ولا في جواز الإبدال عدم صلاحيته للإيجاب ، خلافاً لبعض القدماء حكاؤه
سبويه ^(٢) عنهم ، فلا يُجِيزُونَ : ماقامَ القومُ إِلَّا زَيْدٌ ، بل يوجبون النصب على
الاستثناء ، وَيُجِيزُونَ : ماجاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُ غُذِمَتْ صَلَاحِيَةُ (أَحَدٍ) لِلإِيجَابِ ،
وقال تعالى : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ ^(٣) في قراءة الجمهور ^(٤) .

وعن أبي عمرو ^(٥) : أن الوجه في اللغة : ماقامَ القومُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بالرفع ،
(وَفَعَلُوهُ) و(قام القومُ) يَقَعُ في الإيجاب .

وَزَعَمَ بَعْضُ النَحَاةِ : أَنَّ الْبَدَلَ يَخْتَصُّ بِمَا يَكُونُ مَا بَعْدَ إِلَّا مُسْتَنَى مِمَّا يَكُونُ فِيهِ
الْمُسْتَنَى مِنْهُ مُفْرَدًا ، نحو : رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وهو محجوج بقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ ^(٦) ، فَشُهَدَاءُ جَمْعٌ ، وَلَيْسَ بِمُفْرَدٍ ^(٧) .

(١) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٥٠٠/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٨٣/٢ ، والهمع ٢٢٤/١ ، والمساعد ٥٦١/١

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٦١/١

(٣) سورة النساء ٦٦/٤ ، وقراءة الجمهور الرفع بالبدل وقراءة النصب في قليل هي قراءة ابن عامر
وعيسى بن عمر . انظر : النشر ٢٥٠/٢ ، والمبسوط ١٨٠ ، والكشاف ٥٣٠/١ ، والإتحاف ٥١٥/١ ،
والإقناع ٦٣٠/٢ ، والكشف ٣٩٢/١ ، والحجة لابن خالويه ١٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٨/١

(٤) انظر : الحديث حول هذه الآية في الاستغناء للقرافي ١٧٩ و ١٩٤

(٥) انظر : رأى أبي عمرو في الكتاب ٣١١/٢

(٦) سورة النور ٦/٢٤

(٧) انظر : هذا الموضوع في الكتاب ٣١٢/٢ ، والاستغناء ١٨٠ و ٣٧٦

وإذا تَوَسَّطَ المستثنى بَيْنَ المستثنى مِنْهُ وَيَتَّيَنَ صفته نَحْوُ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ [وَمَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ] ^(١) ، جَازَ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الاستثناء ، والإِتِّبَاعُ عَلَى البَدَل ، وهو المختار عند سيبويه ^(٢) ، وهو قول المبرد ^(٣) ، وعن المازني ^(٤) اخْتِيَارُ النَّصْبِ ، وَعَنْهُ اخْتِيَارُ البَدَل ، وعنه وجوب النصب ، وهو وَهَمٌ عَلَيْهِ مِنْ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٥) وَمِنْ صَاحِبِ النِّهَايَةِ ^(٦) : قَالَ فِيهَا قَالَ أَبُو عِثْمَانَ : يَجِبُ النَّصْبُ : نُزِّلَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الصِّفَةِ مَنْزِلَةً تَقْدِيمُهُ عَلَى الموصوف ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَبَدَلْتَ مِنْ أَحَدٍ ، كَانَ فِي حُكْمِ المَطْرَحِ ، وَلَوْ وَصَفْتَ لَمْ يَكُنْ فِي حُكْمِ المَطْرَحِ ؛ لِأَنَّ المَبْدَلَ مِنْهُ مَلغى الجَانِبِ مِنْ بَعْضِ الوجوه ، والموصوف ليس مَلغى الجَانِبِ ، فَيَتَدَاوَعَانِ فَلَوْ أَوْقَعْتَ المستثنى بَيْنَ صِفَتِي المستثنى مِنْهُ نَحْوُ : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ إِلَّا ابْنُكَ بَرٌّ بِوَالِدِيهِ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ الخِلَافَ قَائِمٌ إِمَّا عَلَى رَأْيِ سِيبَوِيهِ ؛ فَلَأَنَّكَ لَمْ تَقْدِمِهِ عَلَى المستثنى ، فَالْإِبْدَالُ قَائِمٌ ، وَإِمَّا عَلَى رَأْيِ المَازَنِ ؛ فَلَأَنَّكَ قَدْ جِئْتَ بِصِفَةٍ بَعْدَ المستثنى ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ تَعْلِيلَهُ وَجَدْتَهُ مُتَّجِهَا إِلَى انْتِهَى .

وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : مَا لِيَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ صَدِيقٌ ، وَمَنْ لِيَ إِلَّا زَيْدٌ صَدِيقٌ ، فَالرَّفْعُ عَلَى البَدَلِ مِنْ (مَنْ) ، وَ (مَنْ) مُبْتَدَأٌ ، وَ (لِيَ) خَبَرُهُ ، وَمِثْلُ سِيبَوِيهِ ^(٧) هَذَا بِنَصْبِ (صَدِيقٍ) عَلَى الْحَالِ .

(١) مَا بَيْنَ المَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) انْظُرِ الْكِتَابَ ٣٣٦/٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٠١/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٦١/١ .

(٣) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٩٩/٤ ، انْظُرْ : أَيْضًا شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٧٠٦/٢ ، وَشَرْحُ

التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٨٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤٩/٢ .

(٤) انْظُرْ : رَأْيَ المَازَنِ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٥٠١/١ ، وَالتَّسْهِيلِ ١٠٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٩٩/٤ ، وَشَرْحُ

الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٩٩/٢ ، (ل) وَ ٢٣٤/١ (ب) ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤٩/٢ .

(٥) انْظُرْ : شَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٤/٢ - ٢٦٥ .

(٦) لَفْظُ (النِّهَايَةِ) سَاقِطٌ مِنْ ت . وَانْظُرْ : رَأْيَ الْخَبَازِ فِي الْمُسَاعَدِ ٥٦٢/١ ، وَالتَّصْرِيحِ ٣٥١/١ .

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٣٣٦/١ - ٣٣٧ .

وَزَعَمَ المبرد ^(١) : أَنَّ « إِلَّا أَبوك » خَبَرٌ عَنْ (مَنْ) وَأَدْخَلَتْ (إِلَّا) عَلَى الْخَبَرِ ؛ إِذْ مَعْنَاهُ النَّفْيُ كَأَنَّهُ قَالَ : مَالِي إِلَّا أَبُوكَ ، وَ (صَدِيقًا) حَالٌ مُتَعَلِّقًا بِهِ .

وَلَا يُتَّبَعُ الْمَجْرُورُ (بِمَنْ) نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، وَلَا الْبَاءُ الزَّائِدَتَيْنِ ^(٢) نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا لَا يُعْبَأُ بِهِ ^(٣) ، وَلَا اسْمُ (لَا) الْجِنْسِيَّةِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » إِلَّا بِاعْتِبَارِ الْمَحَلِّ ، وَالنَّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لَوْ قُلْتُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ إِلَّا رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَوْ إِلَّا تَمِيمِيًّا ، عَلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ عَلَى اللَّفْظِ ، لَا عَلَى الْمَحَلِّ لَمْ يَجُزْ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ فِي هَذِهِ الصُّورِ وَأَشْبَاهِهَا .

وَإِذَا أَبْدَلْتَ مِمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (مِنْ) الزَّائِدَةَ نَكْرَةً لَا مَعْرِفَةَ ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ^(٤) نَحْوُ : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، وَ ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ ^(٥) وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٦) : مَا حَسُنْتَ بِصَدْرِ رَجُلٍ إِلَّا صَدْرُ زَيْدٍ ، بِخَفْضِ (صَدْرُ زَيْدٍ) عَلَى اللَّفْظِ ، وَنَصْبِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى أَصْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ . وَيَجُوزُ جَرُّ الْأَسْمِ فِيمَا كَانَ قَبْلَهُ مَجْرُورٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ (إِلَّا) ، وَمَا بَعْدَهَا صِفَةً لِذَلِكَ الْمَجْرُورِ وَأَنْشَدُوا :

« إِلَّا الْأَوَارِيَّ »

بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ (مِنْ أَحَدٍ) فِي قَوْلِهِ :

« وَمَا بِالرَّبِيعِ ^(٧) مِنْ أَحَدٍ »

(٢) انظر : المساعد ٥٦٢/١

(١) انظر : المقتضب ٣٩٨/٤

(٣) قَالَ سَيَبَوِيهِ : هَذَا بَابُ مَا تُحْمَلُ عَلَى مَوْضِعِ الْعَامِلِ فِي الْأَسْمِ ، وَالْأَسْمُ لَا عَلَى مَا عَمِلَ فِي الْأَسْمِ ، وَلَكِنْ الْأَسْمُ وَمَا عَمِلَ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ أَوْ مَنْصُوبٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا ... وَمِثْلُ ذَلِكَ : مَا أَنْتَ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ بَشَيْءٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ . انظر : الكتاب ٣١٥/٢ - ٣١٦ ، وانظر أيضًا : المفصل ٧١ ، والاستغناء للقرافي ١٥٧ - ١٥٨

(٤) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٣١٧/١ - ٣١٨ ، والخزانة ١٢٤/٤

(٥) سورة المائدة ٧٣/٥

(٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٦٢/١

(٧) فِي ت (وما بالرفع) وهو تحريف .

[الكامل]

وأنشد الفراء والكسائي :

أَبْنَى لُبَيْنَى لَسْتُمَا بِيْدٍ إِلَّا يَدٍ ... (١)

بالخفض وأجاز ذلك الفراء (٢) في إلا يد ، وَلَمْ يُجْزُهُ فِي إِلَّا الْأَوَارَى .

وإذا كان الاستثناء منقطعاً ، وصَحَّ إغناؤه عن المستثنى منه ، وتأخَّر ، ف (بنو تميم) يُجِيزُونَ الْإِتْبَاعَ (٣) فِيهِ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارٌ ، وَالنَّصَبُ عِنْدَهُمْ أَفْصَحُ مِنَ الْبَدَلِ ، وَالْحِجَازِيُّونَ (٤) يُوجِبُونَ نَصْبَهُ فَيَقُولُونَ : إِلَّا حِمَارًا ، فَإِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ إِلَّا حِمَارًا أَحَدٌ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا النَّصْبُ ، كَالِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَّصِلِ نَحْوُ : جَاءَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا . وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ إغناؤه عن المستثنى منه نَحْوُ : مَازَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ (٥) ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضَرَّ ف (في) زَادَ ، وَنَقَصَ ضَمِيرَانِ فَاعْلَانِ ، وَ (مَا) مُصَدَّرِيَّةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : مَازَادَ إِلَّا النَّقْصُ ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا الضَّرُّ ، فَهَذَا الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ الْعَامِلُ لَا يَصِحُّ فِيهِ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا النَّصْبُ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدُ

والبيت منسوب لأوس بن حجر في الديوان ٢١ ، ومنسوب لطرفة في ابن يعيش ٩٠/٢ ، والكشاف ٤١٠/٣ ، والمفصل ٧١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/٢ ، والمقتضب ٤٢١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٠٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٢ ، والتصريح ٣٥١/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٤/٢ ، والاستغناء للقرافي ١٥٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٣/١ ، ٣٧٥/٢ ، والنكت للأعلم ٦١٩/١ ، والبحر المحيط ١١٨/٧

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١٧/١ - ٣١٨ ، ١٠١/٢

(٣) انظر : المساعد ٥٦٣/١

(٤) في ت (الحجاز) .

(٥) قال سيبويه : ومثل ذلك أيضا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب : مازاد إلا ما نقص =

وَزَعَمَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَبْرَمَانُ ^(١) ، وَأَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ ^(٢) : أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُنْسَبَّكَ مِنْ (مَا) وَالْفِعْلُ هُنَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا زَادَ النَّهْرُ ^(٣) لَكِنَّ التَّقْصَانَ أَمْرُهُ ، وَمَا نَفَعَ زَيْدٌ لَكِنَّ الضَّرَرَ ^(٤) شَأْنُهُ ، وَزَعَمَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٥) : أَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ حَقِيقَةُ تَقْدِيرِهِ : مَا زَادَ شَيْئًا إِلَّا التَّقْصَانَ ، ثُمَّ فَرَّغَهُ لَهُ كَ (مَا ضُرِبَ إِلَّا زَيْدٌ) ، أَوْ جَعَلَهُ مُتَصِلًا ، وَكَانَ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الزِّيَادَةِ التَّقْصَانُ ، وَمَقَامَ النِّفَعِ الضَّرَرُ ^(٦) .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٧) إِلَى ^(٨) أَنَّ (مَا) زَائِدَةٌ ، وَخَطَأً سَبِيوِيَّةٌ فِي جَعْلِ (مَا) مَصْدَرِيَّةً كَأَنَّهُ قَالَ : مَا زَادَ إِلَّا نَقَصَ ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا ضَرَّ ، وَلِقْوَةُ الْإِتِّصَالِ بِإِلَّا اسْتَغْنَتْ عَنِ الْوَائِ ، كَمَا فِي قَوْلِكَ : مَا قَامَ زَيْدٌ إِلَّا وَقَعَدَ عَمْرُو .

وَزَعَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ قَدْ يَصِحُّ الْبَدَلُ بِتَقْدِيرِ مَعْطُوفٍ مَحْذُوفٍ ، فَالتَّقْدِيرُ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ ، وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا الْأَوَارِي ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَصِلًا ، وَلَيْسَ مَا وَرَدَ مُنْقَطِعًا مِنْ تَغْلِيْبِ الْعَاقِلِ ، فَيَخْتَصُّ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ بِمَنْ يَعْقِلُ كَأَحَدٍ ، وَشَبَّهَهُ خِلَافًا لِلْمَازَنِيِّ ^(٩) .

= وَمَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضَرَّ ، فَمَا مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ نَحْوِ التَّقْصَانِ وَالضَّرَرِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٢٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْإِسْتِغْنَاءُ لِلْقِرَافِيِّ ٥١٦ .

(١) انْظُرْ : رَأْيُ مَبْرَمَانَ فِي التَّصْرِيحِ ٣٥٢/١

(٢) انْظُرْ : رَأْيُ السَّيْرَافِيِّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٩/١ (ب) وَ ٨٧/٢ (ل) .

(٣) فِي ضِ «النَّقْصِ» .

(٤) فِي تِ «الضَّرَرِ» .

(٥) انْظُرْ : رَأْيُ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّصْرِيحِ ٣٥٢/١

(٦) فِي تِ «الضَّرَرِ» .

(٧) انْظُرْ : رَأْيُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ فِي التَّصْرِيحِ ٣٥٢/١

(٨) حَرْفُ (إِلَى) سَاقِطٌ مِنْ تِ .

(٩) انْظُرْ : رَأْيُ الْمَازَنِيِّ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٥٠٢/١ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٨٦/٢ (ل) وَ ٢٢٩/٢

(ب) ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٨٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٥٦٣/١

ألا ترى إلى قول الشاعر : [الطويل]

عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمَصْمُومُ (١)

وَعَيْرٌ ، وَسَوَى ، وَأَخْتَاهَا فِي الاستثناء المنقطع كيلا قال : [البسيط]

لَمْ أَلْفِ فِي الدَّارِ ذَا نُطْقٍ سِوَى طَلَلٍ (٢)

فقوله : « ذَا نُطْقٍ » معناه أحد ، و (سوى طلل) استثناء منقطع ؛ فَإِنْ كانت أداة الاستثناء فعلاً ، فقد تَقَدَّمَ لنا أَنَّهُ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا استثناء منقطع فلا تقول : مافى الدار أَحَدٌ لَيْسَ حِمَارًا ، وَلَا يَكُونُ حِمَارًا .

وإذا عَادَ ضميرٌ قَبْلَ المستثنى بـ (إلا) الصالح للإِتِّبَاعِ عَلَى المستثنى منه المبتدأ ، أو أَحَدِ نَوَاسِخِهِ الَّتِي هِيَ مُصَدَّرَةٌ بِنَفْيِ حَقِيقَتِي أُتْبِعَ الضميرُ جَوَازًا ، وصاحبه اختياراً مثال ذلك : مَا أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا حَسِبْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا (٣) ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَجْتَرِئُ عَلَيْكَ إِلَّا زَيْدًا ، ففى الأولى والثالثة أَنْ يَرْتَفَعَ تَابِعًا لِلْمَرْفُوعِ (٤) بَدَلًا مِنْهُ ، وَأَنْ يَرْتَفَعَ بَدَلًا مِنَ الضميرِ فِي تَقُولُ ، وَيَجْتَرِئُ ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَنْ يَنْتَصِبَ بَدَلًا مِنْ مَفْعُولِ حَسِبْتُ ، وَأَنْ يَرْتَفَعَ بَدَلًا مِنَ ضميرِ يَقُولُ ، وَيَجْتَرِئُ

(١) البيت منسوب لضرار بن الأزور الصحابي في الخزانة ٣/٣١٨ ، وتذكرة النحاة ٣٣٠ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٢/٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٨٧ ، والمستوفى لابن فرخان ١/٣٠٧ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦٦ ، والكتاب ٢/٣٢٥ ، والأشمونى ٢/١٤٧ ، وجمل الفراهيدى ٢٩٩ ، والكشاف ٣/٣٧٨ ، والبحر المحيط ٣/٣٨٤ ، والمساعد ١/٥٦٤ ، والشاهد فيه إبدال (المشرفى) وهو السيف من الرماح و(النبل) وإن لم يكن من جنسهما وذلك على المجاز .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدْ كَانَ يَغْفُو وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٢ ، والدرر اللوامع ١/١٧١ ، والهمع ١/٢٠٢

(٣) قال سيويه : وتقول : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا هَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ ، وَإِنْ حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِضْمَارِ الَّذِي فِي الْفِعْلِ فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ وَرَفَعْتُ فَجَائِزَ حَسَنٍ وَكَذَلِكَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فَعَرَبِيٌّ . انظر : الكتاب ٢/٣١٢

(٤) انظر : المساعد ١/٥٦٤ - ٥٦٥

الصفة فى ذلك كالحبر ، وكما فى حَسِبْتُ تقول : ما فىهم أَحَدٌ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا إِلَّا زَيْدٌ^(١) ، وما ظَنَنْتُ فىهم أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وما كان فىهم أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، فىجوز فى الأولى رَفْعُ زَيْدٍ بدلًا من أَحَدٍ ، وَجَرُّهُ بدلًا من ضمير عِنْدَهُ ، وفى الثانية : نصبه بدلًا من أَحَدٍ ، ورفعهُ بدلًا من ضمير يَقُولُ ، وفى الثالثة ، رفعهُ بدلًا من أَحَدٍ ، ورفعهُ بدلًا من ضمير يقول ، وهل يَجْرَى الحال مَجْرَى الصفة فى ذلك فيه نظر ، والقياس يقتضيه ؛ لأنَّ الحال يتوجه عليها النفى فى المعنى كالصفة ، والخبر فتقول : ما إخوتك فى البيت عاتبين عليك إِلَّا زَيْدٌ ، فَتُبْدِلُ من إخوتك ، أو من الضمير فى عاتبين .

وَمَّا يُلْحَقُ بالنفى قولهم : أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ فهو بَدَلٌ من الضمير فى يَقُولُ ، وَذَهَبَ السيرافى^(٢) إلى أَنَّهُ لا يجوز أَنْ يكونَ بدلًا مِنْ أَقَلُّ ، وهو الصحيح . وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ إلى أَنَّهُ يجوز ، فلو أُريدَ (بأقلِّ) التقليل الذى يقابله التكثير لا النفى المحض ، فأجاز السيرافى أَنْ يكونَ بدلًا من الضمير فى يقول . وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ إلى مَنعِ ذلك ، وَأَوْجَبَ النَّصْبَ فى (إِلَّا زَيْدًا) ، وهذا هو الأظهر ، وَيَجُوزُ فى هذه المسائل كلها النَّصْبُ على الاستثناء ، وظاهر كلام سيبويه^(٣) أَنَّ البَدَلَ أَحْسَنُ من النصب ، وَنَصَّ عليه السيرافى وغيره ، وَيُظْهِرُ من كلام ابن عصفور^(٤) أَنَّهُما مستويان^(٥) .

وَلَوْ عاد الضمير بعد المستثنى نحو : ما أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ : لَمْ يَكُنْ فيه إِلَّا النَّصْبُ على الاستثناء ، ولا يجوز الرفع بدلًا من الضمير المتأخر فى (يقول) ، والمستثنى بِإِلَّا يَشْمَلُ المتصل كَمَا مَثَّلْنَا فى تلك المسائل والمنقطع نحو : ما أَحَدٌ يُقِيمُ

(١) قال سيبويه : ومن ذلك أيضا : ما فىهم أَحَدٌ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا إِلَّا زَيْدٌ وما فىهم خَيْرٌ

إِلَّا زَيْدٌ ، إذا كان زَيْدٌ هو الخبر . انظر : الكتاب ٣١٢/٢

(٢) انظر : رأى السيرافى فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٠٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣١٤/٢ ، وانظر أيضًا : أمالى ابن الشجرى ٣١٤/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٦/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٦٦/١

(٥) فى ب (متساويان) .

بدارهم إلا الوحش^(١) وكذلك ما حَسِبْتُ وَمَا كَانَ ، وَقَالَ : [المنسرح]

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا^(٢)

برفع كواكبها بدلًا من الضمير في يَحْكِي ، والظاهر أَنَّ غيرًا في ذلك مِثْلَ :
إِلَّا ، لَكِنْ لَمْ يُمِثَّلِ النَحْوِيُّونَ إِلَّا (يَالَا) فَنَقُولُ : مَا ظَنَنْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ غَيْرَ زَيْدٍ ،
بَنَصْبِهِ بدلًا من أَحَدٍ ، وَرَفَعَهُ بدلًا من يَقُولُ ، فَلَوْ كَانَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) لَا يَصْلَحُ لِلِإِتْبَاعِ ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَشْنَى لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ الْعَامِلُ نَحْوُ : مَا أَحَدٌ يَنْفَعُ إِلَّا الضَّرَّ ،
وَلَا مَالٌ يَزِيدُ إِلَّا النَّقْصُ ، وَجَبَ فِيهِ النِّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ^(٣) .

وَلَوْ كَانَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ غَيْرَ مُبْتَدَأٍ ، وَلَا مَعْمُولٍ لِأَحَدٍ نَوَاسِخُهُ^(٤) نَحْوُ : مَا شَكَرَ
رَجُلٌ أَكْرَمَتَهُ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ أَعْرَفَهُ إِلَّا عَمْرُو ، وَمَا مَرَزْتُ بِمَنْ أَعْرَفَهُمْ
إِلَّا بِعَمْرُو ، فَلَا يَجُوزُ إِتْبَاعُ الضَّمِيرِ ، وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ كَالنِّكَرَةِ فِي تِلْكَ الْمَسَائِلِ الَّتِي
يَجُوزُ فِيهَا الْإِتْبَاعُ لِلضَّمِيرِ ، وَلَكِنَّ تَمْثِيلَ النِّحَاهِ بِالنِّكَرَةِ .

(١) انظر : المساعد ٥٦٥/١ ، والاستغناء للقرافي ١٨٠

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ١٩٤ ، وأمالى ابن الشجرى ٧٣/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى
٤١٧ ، وشرح الكافية للرضى ٩٣/٢ ، والأصول ٢٩٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣١٠/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمرى ٣٧٦/١ ، والاستغناء للقرافى ١٨١ ، والكتاب ٣١٢/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع
٢٢٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٩/٢ ، والمقتضب ٤٠٢/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس
٢٦١ ، والخزانة ٣٤٨/٣ و ٣٤٩ ، ومغنى اللبيب ١٤٣/١ ، ٥٦٣/٢ ، ٦٧٨ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٢٥٥/٢ ، والنكت للأعلم ٦١٥/١ ، والحجة للفارسى ١٢٩/١ ، وقال الشنقيطى : استشهد به
على إتباع المستثنى المنقطع للضمير العائد من الحال على المستثنى منه والبيت من شواهد سيويه قال
الأعلم : الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل فى يحكى ؛ لأنه فى المعنى منفى ولو
نصب على البدل من أحد لكان أحسن .. والبيت من أبيات لأحيحة بن الجلاح وليس لعدي بن زيد كما
فى كتاب سيويه مجعولا بين قوسين وكما فى الأعلم أيضا : انظر : الدرر اللوامع ١٩٢/١

(٣) ، (٤) انظر : المساعد ٥٦٦/١

فَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : مَا الْقَوْمُ يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا إِخْوَتُكَ يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا عَمْرُو . فَلَوْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ ، أَوْ مَعْمُولُ أَحَدٍ نَوَاسِخُهُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ لَمْ يُثَدَّلْ مِنْهُ ، وَتَعَيَّنَ رَفْعُهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ نَحْوُ : مَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ظَنَنْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ وَقَالَ :

[البسيط]

يَهْدِي كِتَابَ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا

إِلَّا ابْتِدَازًا إِلَى مَوْتٍ بِإِلْجَامٍ ^(١)

فَهُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ ، وَكَذَلِكَ الْهَاءُ فِي ظَنَنْتَهُ ، وَالْمُسْتَكْنَى فِي لَيْسَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (لَيْسَ) مِثْلَ مَا ، فَلَا عَمَلَ لَهَا . وَيَجُوزُ فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي أَخُو أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، أَنْ يَتَّبِعَهُ الْمَرْفُوعُ ، فَيَرْفَعُ ، وَأَنْ يَتَّبِعَهُ الْمَجْرُورُ فَيَجْرُ . وَقَدْ يُجْعَلُ الْمُسْتَكْنَى مَتَّبِعًا وَالْمُسْتَكْنَى مِنْهُ تَابِعًا ^(٢) ، حَكَى يُونُسُ ^(٣) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْمُوثُوقِ بِهِمْ : مَالِي إِلَّا أَبُوكَ أَحَدٌ ، وَمَا مَرَزْتُ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٤) : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ الْإِسْتِثْنَاءَ الْمَقْدَمَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ وَمَخْرَجُهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَعَلَى ذَلِكَ خَرَّجَهُ سَيَبَوِيهِ ^(٥) ، وَالْفَرَاءُ وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ ^(٦) : لَا يَجُوزُ فِيهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا النِّصْبُ خَاصَّةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ : جَعَلَهُ سَيَبَوِيهِ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ ، وَإِبْدَالِ الْمُوصُوفِ مِنْهَا نَحْوُ : جَاءَنِي مُقْبِلٌ رَجُلٌ .

(١) البيت للناطقة في الديوان ١٣٤ ، وبلا نسبة في الجنى الدانى ٤٩٤

(٢) انظر : المساعد ٥٦٧/١

(٣) انظر : حكاية يونس في الكتاب ٣٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٠٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٠٤/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ١٦٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/٢

(٦) انظر : رأى ابن أصبغ في المساعد ٥٦٧/١

وقال شيخنا أبو الحسن بن الضائع^(١) : الوجه أن يقال هو بدل من الاسم مع (إلا) مجموعين ، فيَقْدَرُ العاملُ نَحْوَ : لَمْ يَتَّقْ إِلَّا شَعْرًا ، وهو من بدل الشيء من الشيء لِعَيْنٍ واحدة ، ومن مسائل هذا : ما أتاني إلا عَمْرًا إِلَّا بِشْرًا أَحَدٌ^(٢) ، وما أتاني إلا بشرًا إلا عَمْرًا أَحَدٌ .

وتقديمُ المستثنى أول الكلام لا يجوز عند الجمهور وأجازه الكسائي^(٣) ، والزجاج^(٤) . وفي النهاية^(٥) : أجازه الكوفيون^(٦) نحو : إِلَّا زَيْدًا قَامَ الْقَوْمُ ، ولو تَقَدَّمَ حَرْفُ نفي فالمنع أيضًا ، ويقتضى مذهبهما الجواز نحو : ما إِلَّا زَيْدًا في الدار أَحَدٌ ، والمنع نص ابن الضائع ، والجواز ظاهرُ كلام شيخنا أبي الحسن الأبدى^(٧) نحو قوله [رجز]

ولا خَلَا الجِنَّ بها إِنْسِيَّ^(٨)

(١) انظر : رأى ابن الضائع في التصريح ٣٥٥/١

(٢) قال سيبويه : وتقول : ما أتاني إلا عَمْرًا إِلَّا بِشْرًا أَحَدٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أتاني إلا عَمْرًا أَحَدٌ إِلَّا بِشْرًا ، فجعلت بشرًا بدلًا من أحد ثم قَدَّمْتَ بشرًا ، فصار كقولك : مالي إلا بشرًا أَحَدٌ . انظر : الكتاب ٢٣٩/٢ ، وانظر أيضًا المقتضب ٤٢٤/٤

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٥٠٤/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٣٥٤/١

(٤) انظر : رأى الزجاج في الخزانة ٣١٢/٣ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والاستغناء للقرافى ٢١٣ ، والإنصاف ٢٧٣/١

(٥) انظر : رأى ابن الخباز في المساعد ٥٦٩/١

(٦) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ٢٧٣/١

(٧) انظر : رأى الأبدى في المساعد ٥٦٨/١

(٨) البيت للعجاج في ديوانه ٣١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩١/٢ ، ٤٠٦ ، والخزانة ٣١١/٣ ، ٣١٢ ، ٣١٤ و ٣٣٨ ، وأمالى القالى ٢٥١/١ ، والاستغناء للقرافى ١٢٧ ، ٢١٣ ، والدرر اللوامع ١٩٣/١ ، والمساعد ٥٦٩/١ ، وبلا نسبة في المنصف ٦٢/٣ ، والغرة لابن الدهان ٢٠٢/٢ ، وجمهرة اللغة ١١٤٥/٢ ، والنوادر لأبى زيد ٥٥٨ ، والأصول ٣٠٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ٨٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٠٣/١ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والإنصاف ٢٧٤/١

وقال الأخفش : وَتَقُول : لَيْسَ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : مَا إِلَّا زَيْدٌ فِيهَا أَحَدٌ ، وَهَلْ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ لَمْ يَجُزْ ، وَفِي النِّهَايَةِ : مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُسْتَشْنَى أَوَّلَ الْكَلَامِ إِجْرَاءً لِأَدَاتِهِ مَجْرَى حَرْفِ الْعَطْفِ ^(١) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (إِلَّا زَيْدًا) لَا زَيْدَ ، وَفَرَّغُوا عَلَى هَذَا مَسْأَلَتَيْنِ قَالُوا : يَجُوزُ : كَيْفَ إِلَّا زَيْدًا إِخْوَتَكَ ، وَأَيْنَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، وَقَالُوا : لَا يَجُوزُ هَلْ إِلَّا زَيْدًا عِنْدِي أَحَدٌ ، وَلَا أَيْنَ إِلَّا زَيْدًا جَلَسَ الْقَوْمَ ، وَعَلَّلُوا الْمَنْعَ بِأَنَّ هَلْ وَأَيْنَ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ فَضْلَةٌ ، فَلَوْ حُذِفَا وَقَعَ الْمُسْتَشْنَى أَوَّلًا ، وَفِي مَسْأَلَتِي الْجَوَازِ وَقَعَ الْمُسْتَشْنَى بَيْنَ شَطْرِي الْجُمْلَةِ ، انْتَهَى .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) تَقْدِيمَهُ عَلَى حَرْفِ النِّفْيِ نَحْوُ : إِلَّا زَيْدًا مَا أَكَلَ طَعَامَكَ أَحَدٌ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٣) إِلَّا مَعَ الْمَرْفُوعِ ، وَمَنْعَهُ هِشَامُ ^(٤) إِلَّا مَعَ الدَّائِمِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ الْمُسْتَشْنَى بَيْنَ الْمُسْتَشْنَى ^(٥) مِنْهُ ، وَالْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ الْحُكْمَ سِوَاءَ أَكَانَ مَسْنَدًا إِلَيْهِ الْحُكْمَ أَمْ وَاقِعًا عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ نَحْوُ : قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، وَالْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ذَاهِبُونَ ، وَفِي الدَّارِ إِلَّا عَمْرًا أَصْحَابُكَ ، وَهَاهُنَا إِلَّا زَيْدًا قَوْمَكَ ، وَأَيْنَ إِلَّا زَيْدًا قَوْمَكَ ، وَكَيْفَ إِلَّا زَيْدًا قَوْمَكَ ، وَمِثَالُهُ وَاقِعًا عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ : ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، فَأَمَّا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَعَلَى الْعَامِلِ ، وَتَوَسَّطَ بَيْنَ جِزْعِي الْكَلَامِ ، فَفِي ذَلِكَ مَذَاهِبُ ^(٦) :-

(١) قَالَ الثَّمَانِينِي فِي شَرْحِ اللَّعْمِ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الِاسْتِثْنَاءُ عَلَى نَاصِبِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَفْعُولٍ صَرِيحٍ فَيَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي الْمَفْعُولِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَامِلَ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَوَى بـ (إِلَّا) وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى إِلَّا ؛ لِأَنَّ (إِلَّا) قَدْ صَارَتْ حَرْفًا مِنَ الْحُرُوفِ النَّوَاصِبِ . انْظُرْ : الِاسْتِغْنَاءُ لِلْقِرَافِيِّ ٢١٧ ، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ اللَّعْمِ ١١٩/١

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٣١٢/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢٢٦/١

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْهَمْعِ ٢٢٦/١

(٤) انْظُرْ : رَأَى هِشَامُ فِي الْهَمْعِ ٢٢٦/١

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٦٩/١

(٦) انْظُرْ : هَذِهِ الْمَذَاهِبُ فِي الْهَمْعِ ٢٢٦/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٦٨/١ - ٥٦٩ ، وَحَاشِيَةُ يَسَ عَلَى

أحدها : الجواز على الإطلاق كان العامل متصرفاً أو غير متصرف .
 الثانى : المنع على الإطلاق .

الثالث : التفصيل يَتَنَ أَنْ يَكُونَ متصرفاً فيجوز نحو : القوم إِلَّا زَيْدًا جَاءَ ،
 أو غير متصرف ، فلا يجوز نحو : القوم إِلَّا زَيْدًا فى الدار ، وهو مذهب
 الأخفش ^(١) ، وهو الذى نَخْتَارُهُ ؛ إِذْ وَرَدَ بِهِ ^(٢) السماع ، ويحتاج جواز : القوم
 إِلَّا زَيْدًا فى الدار إلى سماع ، ولا خلاف فى جواز ، قَامَ إِلَّا زَيْدًا القوم .
 وفى البسيط : ^(٣) وقع الإجماع على جواز تقديمه على أحد جزئى الجملة من
 فاعل أو مفعول ، وإذا عَطَفْتَ على المستثنى المقدم المنصوب اسما نَصَبْتُهُ نحو : قام
 إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا القوم ، ولا يجوز غير النصب ، فَإِنْ أَخَّرْتَ المعطوف بعد المستثنى
 منه ، فالخيار النصب ، نحو : قام إِلَّا زَيْدًا القوم ^(٤) وَعَمْرًا ، ويجوز أَنْ يُرْفَعَ حملاً
 على المعنى فَتَقُولُ : قام إِلَّا زَيْدًا القوم وعمرو ؛ لأنَّ معنى الاستثناء لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٦٨/١ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١٤٨/٢
 (٢) وذلك مثل قول الشاعر وهو لبيد .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّاخِلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ

انظر : الهمع ٢٢٦/١ ، والدرر اللوامع ١٩٣/١ ، والمساعد ٥٦٨/١

(٣) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد ٥٦٩/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار وذلك قولك : مالى إلا زيدا
 صديق وعمرا وعمرو ، وَمَنْ لِي إِلَّا أَبَاكَ صَدِيقٌ وَزَيْدًا وَزَيْدٌ أما النصب فعلى الكلام الأول ، وأما الرفع
 فكأنه قال : وعمرو لى ؛ لأنَّ هذا المعنى لا ينقض ما تريد فى النصب ، انظر : الكتاب ٣٣٨/٢ ، وانظر
 أيضا : الاستغناء للقرافى ٢١٨

فصل

لا يُسْتَثْنَى بأداة واحدة دون عطف شيئان ، مثال ذلك بالعطف : قامَ القومُ إلا زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَضَرَبْتُ القومَ إلا زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بالقومَ إلا زَيْدًا وَعَمْرًا ، ومثاله دون عطف أُعْطِيْتُ الناسَ المالَ ^(١) إلا عَمْرًا الدنانير .

قال ابن السراج ^(٢) : وهذا لا يجوز ، فَلَوْ قُلْتُ : ما أُعْطِيْتُ أَحَدًا درهمًا إلا عَمْرًا دانقًا ، وَأَرَدْتُ الاستثناء لَمْ يَجُزْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ البَدَلَ جاز أَبَدَلْتُ عَمْرًا من أحد ودانقًا من درهم .

وقال الزجاج : البَدَلُ ضعيف ، لَأَنَّهُ لا يجوز بدل اسمين من اسمين لو قُلْتُ : ضَرَبَ زَيْدٌ المرأةَ أَخُوكَ هَذَا لَمْ يَجُزْ ، وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ : أَنْ يُسْتَثْنَى بأداة دون عطف شيئان نحو : ما أَخَذَ أَحَدٌ إلا زَيْدًا دِرْهَمًا ، وما ضَرَبَ القومَ إلا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمَنْعَ ذلك الأَخْفَشَ ^(٣) ، والفارسي ^(٤) . فتصحیحهما عِنْدَ الأَخْفَشِ ، ما أَخَذَ أَحَدٌ زَيْدٌ إلا دِرْهَمًا ، وما ضَرَبَ القومَ بَعْضُهُمْ إلا بَعْضًا ، وتصحیحهما عند الفارسي : ما أَخَذَ شَيْئًا إلا زَيْدٌ درهمًا ، وما ضَرَبَ القومَ أَحَدٌ إلا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَمْ يُبَيَّنْ تخريجه ، فجاز أَنْ يكونَ على البَدَل ، وجاز أَنْ يكونَ على إضمار في الثاني أَى أحدهما ضَرَبَ بَعْضًا .

والسابق بالاستثناء منه أولى من المتأخر عند توسط المستثنى نحو قوله تعالى : ﴿ قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ ﴾ ^(٥) ، ف (إلا قليلاً) مستثنى من الليل ، فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا ، فاستثناؤه ^(٦) من الثاني أولى نحو : غَلَبَ مائة مؤمنٍ مائتي كافرٍ إلا اثنين ، وسواء أكانَ الثاني فاعلاً ، أو مفعولاً ، فَإِنْ تَقَدَّمَ على ما يصلح الاستثناء منهُمَا ، فإِذَا

(١) لفظ (المال) ساقط من ت .

(٢) انظر : الأصول ٢٨٣/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٧٠/١ ، والاستغناء للقرافي ١٥٤

(٣) انظر : رأى الأخفش في الاستغناء للقرافي ١٥٤ ، والمساعد ٥٧١/١ ، والغرة لابن الدهان

(٤) انظر : رأى الفارسي في الاستغناء ١٥٤

(٦) انظر : المساعد ٥٧٢/١

(٥) سورة المزمل ٣٠٢/٧٣

أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى أَوَّلًا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فَمِنْ الْأَوَّلِ أَوَّلَى مُطْلَقًا
نحو : اسْتَبَدَلْتُ إِلَّا زَيْدًا مِنْ أَصْحَابِنَا بِأَصْحَابِكُمْ ^(١) .

وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا لَفْظًا ، أَوْ مَعْنَى فَهُوَ أَوَّلَى مُطْلَقًا نحو : ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا
أَصْحَابِنَا أَصْحَابَكُمْ ، وَمَلَكَتُ إِلَّا الْأَصَاغِرَ عَبِيدَنَا أَبْنَاءَنَا ^(٢) ، مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ نحو :
اسْتَبَدَلْتُ إِلَّا زَيْدًا مِنْ إِمَائِنَا ^(٣) بَعِيدِنَا ، وَلَا يَعْتَبَرُ إِذْ ذَاكَ لَا تَقْدِيمٌ ^(٤) ، وَلَا تَأْخِيرٌ ،
وَلَا تَوْسُطٌ فَتَقُولُ : طَلَّقَ نِسَاءَهُمُ الزَّيْدُونَ إِلَّا الْحَسَنِيَّاتِ ^(٥) ، وَأَصْبَى الزَّيْدِينَ
نِسَاءَهُمْ إِلَّا ذَوَى النَّهْيِ ^(٦) .

وَإِذَا [كَانَ] ^(٧) عَقِبَ الاستثناء معمولات والعامل فيها واحد نحو : اهْجُرْ
بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ إِلَّا مَنْ صَلَحَ ، كَانَ الاستثناء راجعًا إِلَى تِلْكَ المعمولات ، وَكَذَا
لَوْ تَكَرَّرَ الْعَامِلُ تَوْكِيدًا نحو : اهْجُرْ بَنِي فَلَانٍ ، وَاهْجُرْ بَنِي فَلَانٍ إِلَّا مَنْ كَانَ صَالِحًا ،
فَإِنْ اخْتَلَفَ الْعَامِلُ وَالْمَعْمُولُ وَاحِدٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ ^(٨) فِي آيَةِ
قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ . فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) : الْحُكْمُ كَالْحُكْمِ فِيمَا اتَّخَذَ فِيهِ الْعَامِلُ ، وَقَالَ
الْمَهَابِذِيُّ فِي شَرْحِ اللَّعْمِ ^(١٠) : لَا يَكُونُ الاستثناء إِلَّا مِنْ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَلِيهِ .

(١) انظر : المساعد ٥٧٢/١ - ٥٧٣

(٢) فِي ت (وَمَلَكَتُ إِلَّا الْأَصَاغِرَ عَبِيدَنَا أَبْنَاءَنَا) .

(٣) فِي ض (أَبْنَاءَنَا) .

(٤) انظر : فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ المساعد ٥٧٣/١ ، وَالْهَمْعُ ٢٢٧/١

(٥) انظر : المساعد ٥٧٣/١

(٦) يَوْجَدُ بَعْدَ (ذَوَى النَّهْيِ) عِبَارَةٌ : اسْتَبَدَلْتُ إِلَّا زَيْدًا مِنْ إِمَائِنَا بَعِيدِنَا فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ
وَبِذَلِكَ تَكُونُ مَكْرَرَةً لِأَنَّهَا سَبَقَتْ .

(٧) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٨) سُورَةُ النُّورِ ٤٠٣/٢٤ وَتَمَامُ الْآيَتَيْنِ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

(٩) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٠٥/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، وَالْمَسَاعِدُ ٥٧٤/١

(١٠) انظر : قَوْلُ الْمَهَابِذِيِّ فِي الْهَمْعِ ٢٢٧/١ ، وَالْمَسَاعِدُ ٥٧٤/١

فقوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ مستثنى من قوله : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ لا غير ، وَحَمْلُهُ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنَ الْجَمِيعِ خَطَأً ، وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ ^(١) ، وَتَفْصِيلٌ مَذْكُورٌ فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفَقْهِ .

وَإِذَا كُرِّرَتْ (إِلَّا) بَعْدَ الْمُسْتَثْنَى بِهَا تَوْكِيدًا أُبْدِلَ مَا يَلِيهَا مِمَّا يَلِيهِ ^(٢) ، إِنْ كَانَ مَغْنِيًا عَنْهُ مِثَالُهُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا مُحَمَّدًا إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ كُنْيَةُ مُحَمَّدٍ ، وَمَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا أَخُوكَ ، وَإِنْ لَمْ يُغْنِ عَطْفُ بِالْوَاوِ ، نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا جَعْفَرًا .

وَأَجَازُ الصِّمْرِى ^(٣) طَرَحَ حَرْفَ الْعَطْفِ ، وَهُمَا مُسْتَثْنَايَا مِنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ (إِلَّا) قَامَتْ مَقَامَ الْعَاطِفِ ، وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، لِأَبْدٍ مِنْ نَصَبِ أَحَدِهِمَا ، وَرَفَعَ أَحَدَهُمَا مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ هَذَا بِاتِّفَاقٍ .

فَإِنْ رَفَعْتَهُمَا ، فَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرًا ^(٤) وَلَا يَجُوزُ رَفَعُهُمَا جَمِيعًا إِلَّا بِحَرْفِ الْعَطْفِ فَتَقُولُ : وَإِلَّا عَمْرًا ، وَيَجُوزُ (عَمْرًا) دُونَ (إِلَّا) ، وَأَجَازَتْ جَمَاعَةٌ رَفَعَهُمَا بِغَيْرِ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَلَوْ أَظْهَرْتَ أَحَدًا لَمْ تَرْفَعْ اثْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : الْأَجُودُ أَنَّ يَحْمَلَ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا : حَمَلَ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَوَّلِ وَهُوَ مُسْتَثْنَى مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَيْهِ يَالَا ، وَبِغَيْرِ (إِلَّا) ^(٥) ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَابِ قَوِي .

(١) قَالَ الْقِرَافِيُّ : قَالَ الشَّيْخُ سَيْفُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الْجُمْلَةُ الْمُتَعَاقِبَةُ بِالْوَاوِ إِذَا تَعَقَّبَهَا الِاسْتِثْنَاءُ رَجَعَ إِلَى جَمِيعِهَا عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ، وَإِلَى الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ عِنْدَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ : إِنْ كَانَ الشَّرُوعُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ إِضْرَابًا عَنِ الْأَوَّلَى وَلَا يَضْمُرُ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا فِي الْأَوَّلَى فَالِاسْتِثْنَاءُ مُخْتَصٌّ بِالْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ ... انْظُرْ : الِاسْتِثْنَاءُ لِلْقِرَافِيِّ ٦٥٧

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٥٧٤/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٥٦/١

(٣) انْظُرْ : التَّبَصُّرَةَ وَالتَّذَكُّرَةَ لِلصِّمْرِى ٣٧٧/١ - ٣٧٨

(٤) عِبَارَةٌ «مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرًا» مَكْرَرَةٌ فِي ت ، ب .

(٥) لَفْظُ (إِلَّا) سَاقِطٌ مِنْ ت ، ب .

وإن كُرِّرَتْ (إلا) لغير توكيد ، ولم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شُغِلَ العاملُ ^(١) ببعضها ، إن كان مُفَرَّغًا ، وَنُصِبَ ماسواه مثال ^(٢) ذلك : ما قام إلا زَيْدٌ إلا عَمْرًا إلا بكرًا .

والذى يلى العامل من هذه الأسماء أولى أن يُفَرَّغَ لَهُ العامل ، ويجوز أن يُفَرَّغَ الأخير ، وينصب المتقدمين ، والمتوسط فتقول : قام إلا زيدًا إلا عَمْرًا إلا بكرًا ، وما قام إلا زيدًا إلا عَمْرًا إلا بكرًا ، فإذا رفعت الأولَ جاز فيما بعده الرفع على البدل بدل البداء ، والنصب على الاستثناء ، وإن رَفَعْتَ الآخرَ نَصَبْتَ ما تَقَدَّمَ على الاستثناء . وإن رفعت المتوسط لم يَجْزُ فيما قبله إلا النَّصْبُ على الاستثناء ، ويجوز فيما بَعْدَهُ النصب على الاستثناء والرفع على بدل البداء .

وَحُكِّمَ ما فُرِّغَ لَهُ العاملُ من المنصوبات ^(٣) ، مُحْكَمٌ ما فُرِّغَ له العامل من المرفوع ، نحو : ما ضَرَبْتُ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا خالداً ، إن جَعَلْتَ الأولَ معمولًا لضربت انتصبت الباقي على الاستثناء . أو على البدل ، أو الأخير انتصب ما قبله على الاستثناء ، أو المتوسط كان ما قبله منصوبًا على الاستثناء ، وما بعده كذلك أو بدل .

والمجروح المَفَرَّغُ له العاملُ كذلك تقول : ما مَرَرْتُ إلا بزيدٍ إلا عَمْرًا إلا خالداً ، وإلا عَمْرًا وإلا خالداً ، وما مَرَرْتُ إلا زيدًا إلا بعَمْرٍو إلا خالداً وإلا خالداً ، وما مَرَرْتُ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا بخالداً ، وإن لم يَكُنِ العاملُ مُفَرَّغًا ، فالنصب على الاستثناء لجميعها إن تَقَدَّمتْ نحو : ما قامَ إلا زيدًا إلا عَمْرًا إلا خالداً أَحَدٌ ، وقامَ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا خالداً القومُ ، ومالى إلا زيدًا إلا عَمْرًا ناصِرٌ ^(٤) .

(١) انظر : المساعد ٥٧٥/١ ، والتصريح ٣٥٧/١

(٢) فى ت (مثل) .

(٣) انظر : التصريح ٣٥٧/١ ، والمساعد ٥٧٥/١

(٤) انظر : المساعد ٥٧٥/١ ، والتصريح ٣٥٧/١

وَزَعَمَ ابْنُ السَّيِّدِ (١) أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ :

الأول : النصب على الاستثناء كما ذكر النحاة .

والثاني : النصب على الحال .

والثالث : أَنْ يُجْعَلَ الأولُ حالا والباقي على الاستثناء .

والرابع : أَنْ يَكُونَ السَّابِقُ عَلَى الاستثناء ، والباقي حالا ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، فَلأحدهما مَالُهُ مفردًا ، وللبواقي النصب مثال ذلك (٢) : قام القومُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا بَكْرًا إِلَّا خَالِدًا ، وما جاء أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا ، وقال شيخنا أبو الحسن الأُبْدِيُّ (٣) : يجوز في الإيجاب الرَّفْعُ في الجميع على النعت ، ونصب الجميع على الاستثناء ، ورفع أحدهما على الصفة ، ونصب الباقي على الاستثناء ، وَاتَّبَعَ في جَعْلِ المكرر صفة ابن السَّيِّدِ ، ومنع ذلك شيخنا أبو الحسن بن الضائع (٤) ، قال الأُبْدِيُّ : وَيَجُوزُ في النفي الرفع على البدل فيها ، والنصب على الاستثناء فيها ، والرفع فيها على النعت ، ورفع أحدهما على البدل أو النعت والباقي على الاستثناء ، وَقَدْ ذَكَرْنَا عن ابن الضائع : أَنَّهُ لَا يَجِيزُ في المكرر الصفة .

وَحُكِّمَ ما استثنى من المكرر مساوٍ في الدخول للأول ، إِنْ كَانَ الاستثناء من غير موجب وفي الخروج إِنْ كَانَ مِنْ موجبٍ .

وَإِنْ أَمَكَّنَ استثناء بعضها من بَعْضِ استثنى كُلٌّ مِنْ مَثَلُوهُ ، وَجُعِلَ كُلُّ وَثَرٍ (٥) خَارِجًا ، وَكُلُّ شَفْعٍ دَاخِلًا ، وما اجتمع فهو الحاصل ، وفي هذه المسألة أربعة مذاهب .

أحدها : أَنَّهَا كُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الاسمِ المستثنى منه فإذا قال : لَهُ عَلَى مَائَةِ دِرْهَمٍ إِلَّا عَشْرَةٌ إِلَّا اثْنَيْنِ لَزِمَهُ ثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ .

(١) انظر : الحلل في شرح أبيات الجمل ٣١٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد ٥٧٥/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/٢

(٣) انظر : رأى الأُبْدِيُّ في التصريح ٣٥٧/١ ، والمساعد ٥٧٦/١

(٤) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٥٧٦/١

(٥) انظر : المساعد ٥٧٦/١ ، والتصريح ٣٥٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/٢ -

والمذهب الثاني : أَنَّ الأخيرَ مستثنى من الذى قبله ، والذى قبله مستثنى من الذى قبله إلى أَنْ ينتهى إلى الأول ، ويكون المقرُّ به على هذا اثنين وتسعين درهماً وهذا مذهب أهل البصرة والكسائي (١) .

المذهب الثالث : أَنَّ الاستثناء الثانى منقطع ، والمقرُّ به على اثنين وتسعين (٢) ، فَيَتَّحِدُ هذان المذهبان ، وَإِنْ اختلفا فى التخريج ، وَهُوَ مَذْهَبُ الفراء (٣) .

المذهب الرابع : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تعودَ كلها إلى الاسم الأول ، وَأَنْ يعودَ بعضها إلى بعض حتى ينتهى إلى الاسم الأول .

وَفَرَّغُوا من العدد مسائل كالأستثناء من عددٍ عدداً ، يليه ثُمَّ مِنْهُ عدداً يليه إلى أَنْ ينتهى إلى الأوَّل مبدأ العدد ، وذكروا لاستخراج ذلك طرقاً فى الحساب ، وليس ذلك من غَرَضِ النحو (٤) ، ولا نطقت العربُ بتلك التراكيب وهو مخرجٌ على مذهب مَنْ أجاز استثناء الأكثر ، ومذهب من أجاز الاستثناء من العدد ، ومذهب الفراء (٥) إِذَا لَمْ يمكن الاستثناء من عدد يليه نحو : لَهُ عِنْدِي عشرة إلا ثلاثة إلا أربعة ، أَنَّهُ يَسْتثنى الثلاثة من العشرة فَيَبْقَى سبعة ، فتزيد عليها أربعة ، فيكون المقرُّ به أَحَدَ عشر ، ومذهب غيره أَنَّهُ يَسْتثنى من العشرة الأربعة بعد استثناء الثلاثة فيكون المقرُّ به ثلاثة ، وَإِذَا كانت إِلاَّ صفةً نحو قولك : لَهُ عِنْدِي مائة إلا دِرْهَمان فهو إقرارٌ بالمائة ، فَإِنْ قال : إِلا درهمين ، فهو إقرارٌ بثمانية وتسعين دِرْهَماً .

* * *

(١) انظر : رأى الكسائي فى التصريح ٣٥٨/١ ، والهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد ٥٧٧/١

(٢) انظر : الأصول ٣٠٤/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٨/٢ ، والهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد

٥٧٧/١

(٤) فى ض (النحو) .

(٥) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ١١٩/٢ (ل) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٩٧/٢ ، والأشمونى ١٥٣/٢

فصل

أصل (غَيْرَ) أَنْ تَكُونَ صِفَةً ^(١) ، وَأَصْلُ (إِلَّا) أَنْ تَكُونَ اسْتِثْنَاءً ، ثُمَّ قَدْ تَحْمَلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِيمَا هُوَ أَصْلٌ فِيهَا ^(٢) ، وَقَدْ اضْطَرَبَ كَلَامُ النُّحَاةِ فِي الْوَصْفِ بـ (إِلَّا) ، وَالْمَتَفَهَمُ مِنْ كَلَامِ الْأَكْثَرِينَ أَنَّهُ يُرَادُّ بِهِ الْوَصْفُ ^(٣) الصَّنَاعِي . وَهَؤُلَاءِ اخْتَلَفُوا ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٤) : (إِلَّا) وَمَا بَعْدَهَا تَكُونُ صِفَةً لِنَكْرَةٍ ، أَوْ فِيهِ (أَلِفٌ وَلَامٌ) نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا أَخِيكَ ، وَجَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا أَخُوكَ ، وَقَالَ (صَاحِبُ الضَّوَابِطِ) ^(٥) : يُوصَفُ بِهَا إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَكْرَةً نَحْوُ : قَامَ كُلُّ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ : قَامَ إِخْوَتُكَ إِلَّا زَيْدًا تَعَيَّنَ النَّصْبُ ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ .

وَنَصَّ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ (أَلٌ) ، وَتَكُونُ (إِلَّا) فِيهِ وَصْفًا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ (أَلٌ) الْجِنْسِيَّةُ .
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٧) : يُوصَفُ بِهَا الظَّاهِرُ ، وَالْمُضْمَرُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالنَّكْرَةُ ، وَهُوَ وَصْفٌ يَخَالِفُ سَائِرَ الْأَوْصَافِ .

(١) انظر : التصريح ٣٦٠/١ ، والمساعد ٥٧٨/١ ، والمغنى ١٥٨/١ ، والغرة لابن الدهان ١٧٨/٢

(٢) قال سيبويه : وكل موضع جاز فيه الاستغناء بالأجاز بغير ، وجرى مجرى الاسم الذى بعد إلا ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ بِمَنْزِلَتِهِ وَفِيهِ مَعْنَى إِلَّا ، انظر : الكتاب ٣٤٣/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفًا بمنزلة مثل وغير وذلك قولك : لو كان معنا رجلٌ إلا زَيْدٌ لَعَلِّبْنَا ، والدليل على أَنَّهُ وَصَفٌ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لو كان معنا إلا زَيْدٌ لَهْلَكْنَا ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْاسْتِثْنَاءَ لَكُنْتَ قَدْ أَحَلْتَ . انظر : الكتاب ٣٣١/٢ ، وانظر أيضًا : المغنى ٧٠/١

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٢٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢

(٥) كتاب الضوابط النحوية فى علم العربية لمحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى الفضل المرسى أبو عبد الله العلامة شرف الدين النحوى صَنَّفَ : الإملاء على المفصل ، وتفسير القرآن قيل أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٤٤/١ - ١٤٥

(٦) انظر : الأصول ٢٨٥/١ - ٢٨٦

(٧) قال ذلك المغاربة . انظر : المساعد ٥٨٠/١

وقال بعضهم : قول النحويين إنه يوصف بها إنما يغنون عطف البيان ألا ترى أنها جاءت بعد المضمّر ، والمضمّر لا يُنْعَثُ ، وقال : [البسيط] ^(١)

عافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا النُّؤَى والوَيْدُ

(فَإِلَّا النُّؤَى) عطفُ بيان من الضمير المستكن في تَغَيَّرَ ، وفي البسيط : جمهور النحويين على جوازِ كَوْنِ (غَيْرِ) تجرى على المعرفة ، فكذلك (إِلَّا) ، والظاهر أنها تَقَعُ فيما تَقَعُ فيه (غَيْرِ) ، إِلَّا في الموضع الذي لا يتقدّمها موصوف ، سواء أكان في النفي أم الإثبات منفردًا ، أو مجموعًا مُنْكَرًا أم مُعَرِّفًا على ما تُفِيده من التعريف .

ولمّا كانت (غَيْرِ) من أخوات (مِثْلِ) ^(٢) يَصِحُّ فيها التعريفُ صَحَّ جَزْئُهَا على المعرفة ، والنكرة فكذلك (إِلَّا) بمعناها تُجْرَى على النكرة ، والمعرفة ، ويجوز فيها البدلُ كما جازَ في (غَيْرِ) ، وهل يجوز فيها الحال كما جازَ في (غَيْرِ) ؟ فيه نظر ، وأَجَازُهُ ابنُ السِّيدِ ^(٣) ، انتهى .

وَشَرَطُ الوصفِ ^(٤) بـ (إِلَّا) أَنْ يَتَقَدَّمَها موصوفٌ فلا يحذف ، وَتَبَقَّى هي بخلاف (غَيْرِ) فلا يَجُوزُ في قام القومُ إِلَّا زَيْدٌ : قامَ إِلَّا زَيْدٌ ، ويجوز في قام القومُ

(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَالصَّرِيْمَةُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلَقُ

والبيت للأخطل في ديوانه ٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٧٠/٢ ، والتصريح ٣٤٩/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٧٥ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٥٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٧/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٧٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٨/١ ، وقال العيني : الشاهد في إِلَّا النُّؤَى فَإِنَّهُ استثناء من الضمير المستتر الذي في تَغَيَّرَ على طريق الإبدال مع أن التغير موجب فلا يجوز الإبدال في الموجب فلا يقال : قام القوم إِلَّا زيد ، بالرفع . انظر : العيني على الأشموني ١٥٤/٢

(٢) انظر : الاستغناء للقرافي ١٣٧

(٣) انظر : الحلل لابن السيد ٣١٧

(٤) انظر : المساعد ٥٠٨/١ ، والتصريح ٣٦٢/١ ، والكتاب ٣٤٣/٢ - ٣٤٤

غَيْرَ زَيْدٍ أَنْ تَقُولَ : قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ ، ويجوز الوصفُ بها حَيْثُ يجوز البدلُ وحيث لا يجوز وزعم المبرد ^(١) : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الوصفُ بها إِلَّا حَيْثُ يجوز البدل ، وَكَوْنُ (إلا) لَا تكون صفةً إِلَّا حَيْثُ يصحُّ الاستثناءُ كالمجمع عليه من النحويين .

وفى كلام سيبويه ^(٢) ما يقتضى ظاهره خلاف ذلك ؛ فَإِنَّهُ جَعَلَ : «إِلَّا اللَّهُ» صفةً لآلهة من قوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ^(٣) ومن قوله : لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ [لَعَلِّبْنَا] ^(٤) وَلَا يجوز الاستثناءُ فيهما .

ومنع سيبويه الاستثناءَ المُفَرَّغَ فيه ، فكذلك الاستثناءُ غير المُفَرَّغَ ، وقيل قولهم لَا يَصْلُحُ فيه الاستثناءُ ، إِنَّمَا يَعْنُونَ الاستثناءَ المتصل ، وَأَمَّا المنقطعُ فيصلح وهو سائغ فى الآية ، فالوصف سائغ .

وَقَدْ أَجَازَ الجرمى ، والمبرد ^(٥) فى قوله تعالى : ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ﴾ ^(٦) أَنْ يَرْتَفَعَ عَلَى الوصف لقوله تعالى : ﴿أُولَؤُلَا بِقِيَّةٍ﴾ وهو لاشك استثناء منقطع ، ولو قرئ به كان حسناً ، فَحَيْثُ جَازَ الاستثناءُ بوجه ما حَسُنَ الوصفُ ، وَأَجَازَ المبرد ^(٧) ، وتبعه دُرَيْدُودُ فى الآية البدل وتقول : جَاءَنِي رَجُلٌ غَيْرَ زَيْدٍ ، ورجلان غَيْرَ زَيْدٍ ، ورجال غَيْرَ زَيْدٍ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا مكان غير .

وما جَاءَنِي إِخْوَتَكَ إِلَّا زَيْدًا ، صَلَحَتْ فيه غَيْرُ ، وَلَا أَقَوْمُ إِلَّا أَنْ تَقَوْمَ لَا تَكُونُ فيه (غير) ^(٨) ، وَلَا يَلِي (إِلَّا) نَعْتُ ما قبلها لَا يَجُوزُ : قَامَ رَجُلٌ إِلَّا

(١) انظر : المقتضب ١١/٤ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢ ،

والهمع ٢٢٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣١/٢ - ٣٣٢

(٣) سورة الأنبياء ٢٢/٢١

(٤) زيادة لازمة يقتضيها السياق وهى من نص سيبويه .

(٥) انظر : المقتضب ٤١٦/٤

(٦) سورة هود ١١٦/١١

(٧) انظر : المقتضب ٣٩٥/٤

(٨) قال الشيخ خالد الأزهرى : وتفارق غَيْرُ إِلَّا فى خمس مسائل أحداها أَنْ يَقَعَ بعدها

الجمل دون غير . الثانية : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ عِنْدَى دِرْهَمٌ غَيْرَ جَيِّدٍ عَلَى الصِّفَةِ وَيَمْتَنِعُ عِنْدَى دِرْهَمٌ =

راكب^(١) ، ولا ما مَرَرْتُ بأحدٍ إلا قائم ، والحال كالصفة لا يجوز عندي أصحابك إلا جلوسًا بل هذه يصلح فيه (غير) لا (إلا) ، فإن جاء ما يوهم ذلك ، فيكون حالا ، نحو : ما مَرَرْتُ بأحدٍ إلا قائمًا ، أو يكون صفة بدل محذوف ، قال الأخفش^(٢) : ما جاءني رجلٌ إلا راکبٌ تقديره : إلا رجلٌ راکبٌ ، وفيه قبح وتقول : ما ضَرَبْتُ أحدًا إلا عمروٌ خيرٌ منه ، (إلا) مُفَرَّغَةٌ للحال معناه إلا مُفَضَّلًا عَلَيْهِ عمرو .

وقال الزمخشري^(٣) : ما بَعَدَ (إلا) صفة لما قبلها وهو أحد ، وإلا لَعَوَّ في الكلام مُعْطِيَّةٌ في المعنى فائدتها : جاعلةً عمرًا خيرًا مِمَّنْ ضَرَبْتُ ، وإذا جاز أنْ تَدْخُلَ على الجملة التي هي صفة ، جاز أنْ تَدْخُلَ على الصفة المفردة فتقول : ما مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إلا صالح ، فتكون (إلا) إيجابًا في العمد وفي الفضلات وفي التتمات .

ولا تدخل في البدل الذي هو عَيْنُ الأول ، ولا في عطف البيان ، ولا في كُلِّ تابع هو الأول ، وتابع الزمخشري صاحبَ البديع ، وابن هشام ، وَيَلِي (إلا) في النفي^(٤) فعلٌ مضارع بلا شرط^(٥) سواء أتقدم اسم نحو : ما زَيْدٌ إلا يَفْعَلُ كذا أم فَعَلَ نحو : ما كان زَيْدٌ إلا يَضْرِبُ عمرًا .

= إلا جيد . الثالثة : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ قامَ غيرُ زيدٍ ولا يجوزُ قامَ إلا زَيْدٌ . الرابعة : أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُقَالَ ما قامَ القومُ غيرَ زيدٍ وعمرو ، بجر عمرو على لفظ زيد ورفعهُ حملاً على المعنى ومع إلا لا يجوز إلا مراعاة اللفظ . الخامسة : أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُقَالَ : ما جئتُك إلا ابتغاءَ معروفك ، بالنصب ولا يجوز مع غير إلا بالجر .

انظر : التصريح ٣٦١/١ - ٣٦٢

(١) انظر : المساعد ٥٨٠/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠١/٢ ، والمغنى

٤٣٢/٢

(٣) انظر : الفصل ٧٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٥٨١/١

(٤) في ت (النهى) .

(٥) انظر : المساعد ٥٨١/١

ولا خَرَجَ زَيْدٌ إِلَّا يَجُزُّ ثَوْبَهُ ، ويليهما ماضٍ مسبوق بفعلٍ نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ^(١) أو ماضٍ مصحوب ^(٢) بِقَدْ . وقال أبو بكر بن طاهر ^(٣) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَامَ لَا يَجُوزُ ، وما زَيْدٌ إِلَّا يَقُومُ جاز ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ النِّحَاةِ ، وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ ^(٤) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَدْ قَامَ . وفي البديع ^(٥) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَامَ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ قَدْ أَجَارَهَا قَوْمٌ ، انتهى . وَأَمَّا قول الشاعر :

[الطويل]

وَكُلُّهُمْ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَعَيْنِ الْكَذُوبِ جُهْدُهَا وَاحْتِقَالُهَا ^(٦)

فزعموا : أَنَّ (كُلُّهُمْ) فى تأويل الجحد ، والمعنى : ما مِنْهُمْ أَحَدٌ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتُهُ ، فهو نظير : أَنُشِدُكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ معناه : ما أَنُشِدُكَ إِلَّا فَعَلْتَ ، صورته صورة واجب ، ومعناه النفى ^(٧) ، وَقُدِّرَتْ (فَعَلْتُ) بالمصدر ، وَلَيْسَ مع فَعَلْتُ سَابِقٌ ، فهو كلامٌ يَعْنُونَ به النفى المحصور فى المفعول وقولهم : بالله إِلَّا ما فعلت كلامٌ مختصر من قولهم : بالله لا تفعل إِلَّا كذا ، مُحذَفَ جَوَابِ الْقِسْمِ وَتُرِكَ ما يَدُلُّ عَلَيْهِ ، لَأَنَّ الإِيجَابَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ ، وَصُرِّحَ فى قولهم : إِلَّا ما فعلت بما المصدرية كما صُرِّحَ بها فى قوله :

(١) سورة الحجر ١٥/١١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

ما المجدُّ إِلَّا قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ بِنْدَى وَحَلِمٍ لَا يَزَالُ مُؤَثَّلَا

انظر : المساعد ٥٨١/١ ، والدرر اللوامع ١٩٥/١ ، والهمع ٢٣٠/١

(٣) انظر : رأى ابن طاهر فى الهمع ٢٣٠/١

(٤) انظر : رأى المبرد فى الأصول ٢٩٩/١

(٥) انظر : النقل عن البديع فى المساعد ٥٨٢/١

(٦) البيت بلا نسبة فى ابن يعيش ١٠٨/٧ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٥ ، وضرائر

الشعر لابن عصفور ٧٥

(٧) انظر : المساعد ٥٨٢/١

[البسيط]

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا (١)

ومعنى (عَمَّرْتُكَ اللَّهُ) (٢) : ذَكَرْتُكَ ، وَسَأَلْتُكَ بِهِ ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ مَعْنَاهُ النِّفَى
أَيْ : مَا أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا ذِكْرَكَ لَنَا .

وفى البديع : أَوْقَعُوا الْفِعْلَ مَوْجِعَ الْأَسْمِ الْمُسْتَشْنَى فِي قَوْلِهِمْ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ
إِلَّا فَعَلْتُ (٣) ، وَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَجَبْتُ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
عَبَّاسٍ لِلْأَنْصَارِ ، وَقَدْ نَهَضُوا لَهُ بِالْإِيوَاءِ وَالنَّصْرِ : « إِلَّا جَلَسْتُمْ » التَّقْدِيرُ : مَا أَطْلُبُ
إِلَّا فَعْلَكَ ، وَلَا أُرِيدُ إِلَّا جُلُوسَكُمْ .

وَإِذَا صَحَّ مَا حَكَوْا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَّهُ لَفْظُهُ كَانَ فِي ذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى أَنَّهُ
قَدْ يُحْذَفُ عَامِلُ الْمُسْتَشْنَى مِنَ الْمَتْرُوكِ كَمَا قَالَ الْفَارَسِيُّ (٤) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[متقارب]

تَنُوطُ التَّمِيمِ وَتَأْبَى الْغُبُو قَ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إِلَّا نَهَارًا (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

والبيت للأحوص الأنصارى فى شعره ٢٠١ ، وفى الخزانة ١٣/٢ و ١٤ و ١٥ وبلا نسبة فى شفاء
العليل ٦٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢ ، ١٩٦/٣ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٦٩/٢ ، والمقتضب ٣٢٨/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٩٤/١ ، وشرح
أبيات سيويه للنحاس ١٧٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٤٩/١ ، والكتاب ٣٢٣/١ ، وأمالى ابن
الحاجب ١٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٥٣/٢ ، والكامل للمبرد ٧٧/٤ ، واللسان (عمر) ٣١٠٠/٤

(٢) لفظ الجلالة (الله) ساقط من ت .

(٣) قال سيويه : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتُ وَلَمَّا فَعَلْتُ ، لَمْ يَجَازَ هَذَا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَإِنَّمَا أَقْسَمْتُ هَاهُنَا كَقَوْلِكَ وَاللَّهِ فَقَالَ : وَجْهُ الْكَلَامِ لِتَفْعَلَنَّ هَاهُنَا ، وَلَكِنَّهُمْ إِنَّمَا
أَجَازُوا هَذَا ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، إِذْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ . انظر : الكتاب ١٠٥/٣ - ١٠٦

(٤) انظر : قول الفارسي فى المساعد ٥٥٤/١

(٥) البيت للأعشى فى ديوانه ٧٥ ، وبلا نسبة فى المساعد ٥٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٧٠/٢ ، وشفاء العليل ٤٩٨/١ ، ومعنى تنوط : تعلق يقال : ناط الشيء ينوط نوطاً : علقه . انظر :

مادة (نوط) فى اللسان ٤٥٧٧/٦

تَقْدِيرُهُ : لا تَغْتَذِي (إِلَّا نَهَارًا) أى لا تَغْتَذِي وقتًا من الأوقات إِلَّا نَهَارًا ، حذف لا تغتذى وهو العامل فى المستثنى المتروك ، وإذا جاءَ بَعْدَ (إِلَّا) فِعْلٌ ، أو جملة اسمية لَمْ يَقَعْ موقعها (غَيْر) وَلَوْ قُلْتَ : ما جاءَنِي أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ خَيْرٌ مِنْهُ بخفض (زيد) على الإضافة ، ورفع (غير) ، على أَنَّهُ خَبَرٌ مبتدأ محذوف جاز . واختلف مدلول (إِلَّا) وَغَيْرُ ؛ لَأَنَّ فى مسألة (إِلَّا) زيد خَيْرٌ من كل من جاءك ، وفى مسألة (غير) نَفِيتٌ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ زَيْدٍ خَيْرًا مِنْهُ .

ولا يَجُوزُ تقديم معمول ما بَعْدَ (إِلَّا) ^(١) عليها نحو : ما قَوْمُكَ زَيْدًا إِلَّا ضَارِبُونَ ، فَإِنْ وَقَعَ فى الشعر ، ولا معمول معمولها عَلَيْهِ وَبَعْدَهَا نحو : ما قَوْمُكَ إِلَّا زَيْدًا ضَارِبِينَ أَيْ إِلَّا ضَارِبِينَ زَيْدًا ، وسواءٌ فى ذلك فُرُغَ العاملُ لما بَعْدَ (إِلَّا) أَمْ لَمْ يُفْرَغْ هذا مَذْهَبُ السيرافى ، والفارسى ^(٢) ، فلا يُجِيزُونَ : ما زيد طعامك إِلَّا آكل ، وأجاز ذلك الأخفش ذَكَرَهُ فى المسائل الكبار ، ولا يعمل ما قَبْلَهَا ^(٣) فيما بعدها إِلَّا إِنْ كَانَ مستثنى ، نَحْوُ : ما قام إِلَّا زَيْدٌ ، أو مستثنى منه نَحْوُ : ما قام إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ ، أو تابَعًا نحو : ما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو .

فَأَمَّا مِثْلُ : ما ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا ، وما ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا عَمْرٍو ، وما مَرَّ إِلَّا زَيْدٌ بعمرٍو ، فتَقَدَّمَ الكلامُ فى ذلك فى الفصل الذى بِذِيْلِ المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله . ووافق الأخفش الكسائى ^(٤) فى الحال ، والظرف ، والجار نحو : ما جاءَ إِلَّا زَيْدٌ ضاحكًا ، وما آوى إِلَّا عمرو إليك ، وما حَسُنَ إِلَّا زَيْدٌ عِنْدَكَ .

وَيُسْتَثْنَى (بحاشا) ، ومذهب سيويه ^(٥) وأكثر البصريين أَنَّها حرفٌ خافضٌ دال على الاستثناء كَ (إِلَّا) وأنشد الجوهري :

(١) انظر : المساعد ٥٨٣/١

(٢) انظر : المسائل البصريات ٧٨٤

(٣) انظر : المساعد ٥٨٣/١

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٢٣٠/١

(٥) قال سيويه : وَأَمَّا حاشا فليس باسم ، ولكنه حَرْفٌ يجر ما بعده كما تجرُّ حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتانى القوم خلا عبد الله . انظر : الكتاب ٣٤٩/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٦٥/١ ، والأشمونى ١٦٥/٢ ، وجواهر الأدب ٥٢٤ ، والجنى الدانى ٥٦١

[الكامل]

فى فِثْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ حاشاى إني مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ ^(١)
 وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمَبْرَدُ ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ ^(٣) إِلَى أَنَّهَا فَعَلٌ نَاصِبٌ لِلْأَسْمِ بَعْدَهَا
 بِمَنْزِلَةِ : عَدَا زَيْدًا ، وَخَلَا زَيْدًا ، وَجَوَّزَ الْمَبْرَدُ ^(٤) فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْوَجْهَيْنِ ، وَذَهَبَ
 بَعْضُ ^(٥) الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ ، اسْتُعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَ الْحُرُوفِ فَحُذِفَ فَاعِلُهَا .
 وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ سَبْيُوهُ لَا يُنْكَرُ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا فَعَلًا فِي غَيْرِ الْإِسْتِثْنَاءِ ، فَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ
 حَرْفٌ ، وَفِي غَيْرِهِ فِعْلٌ تَقُولُ : حَاشَا لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وَمَعْنَاهُ جَانِبَ لَكَ السُّوءِ ،
 وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، وَبِالْإِلَامِ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ ^(٦) حَاشَاكَ السُّوءِ ، وَحَاشَا لَكَ السُّوءِ ^(٧) .
 وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ ^(٨) : أَنَّ حَاشَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَشْنَيْتُ ، وَحَاشَا بِمَعْنَى اسْتَشْنَى ،
 وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : حَاشَا فَلَانًا الْأَكْثَرُ فِيهِ النِّصْبُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْحَشَى ^(٩) الَّذِي
 هُوَ النَّاحِيَةُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(١٠) : أَنَّ الْخَبَرَ بَعْدَ (حَاشَا) بِلَامٍ مُضْمَرَةٍ .

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْأَقِشِرِّ وَاسْمُهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي التَّصْرِيحِ ١١٢/١ ، وَالسُّدُرُ اللَّوَامِعُ
 ١٩٧/١ ، وَمَنْسُوبٌ لَجَرِيرٍ فِي الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقَسْتِيِّ ١٩٦/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٢٣٢/١ ، وَشَرَحَ
 التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٣٠٧/٢ ، وَالْبَيَانُ لَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٩/٢ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٦٦ ، وَالْأَضْدَادُ لَابْنَ
 الْأَنْبَارِيِّ ٣٢٢ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ١١٩/١ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٥٢٥ ، وَالصَّحَاحُ (عَذْر) ٧٣٩/٢ ،
 وَاللِّسَانُ (عَذْر) ٢٨٥٨/٤

(٢) ذَهَبَ الْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّ حَاشَا حَرْفٌ وَفَعْلٌ أَيْضًا . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٩١/٤ ، وَانْظُرْ أَيْضًا :
 الْمُقْتَصِدُ ٧١٦/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ١٢٣/٢ (ل) وَ ٢٤٤/١ (ب) وَالْمَغْنَى ١٢١/١ ، وَجَوَاهِرُ
 الْأَدَبِ ٥٢٤

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي رِصْفِ الْمَبَانِي ١٧٩ ، وَالْمَغْنَى ١٢٢/١ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٦٢ ،
 وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٥/٢

(٤) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٩١/٤

(٥) الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ . انْظُرْ : الْجَنَى الدَّانِي ٥٦٤

(٦) انْظُرْ : الصَّحَاحُ (حَاشَا) ٢٣١٤/٦

(٧) لَفْظُ (السُّوءِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ سِيدِهِ فِي الْجَنَى الدَّانِي ٥٥٩

(٩) انْظُرْ : جَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٥٢٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٨٥/٢

(١٠) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْجَنَى الدَّانِي ٥٦٠ - ٥٦٤

ومذهب سيويه ^(١) ، والأكثر أَنَّ (خَلَا وَعَدَا) فعلان ضُمَّنا مَعْنَى الاستثناء ، وَلَمْ يَعْرِفْ سيويه الجرَّ بـ (عَدَا) . و (خلا) وَإِنَّمَا نَقَلَ الجرَّ بهما الأَخْفَش ^(٢) . وَثَبِتَ بالنُّقْل الصحيح عَنِ العرب أَنَّ (حاشا وَعَدَا وَخَلَا) ينتصبُ الاسمُ بعدها في الاستثناء ، وَيَنْجَرُّ إِذَا انْجَرَّ كُنَّ حُرُوفًا ، وَإِذَا انتصبَ كُنَّ أفعالًا ^(٣) ، وَإِذَا جَاءَ قبلها (ما) ، فالجمهور على وجوب النصب بَعْدَهَا ^(٤) قال الفراء ^(٥) : إِذَا اسْتَشْنَيْتَ بـ (ما عَدَا وما خلا) ضمير المتكلم قُلْتَ : ما عَدَانِي ، وما خَلَانِي ، وَمَنْ نَصَبَ بحاشا قال : حاشَانِي . انتهى .

وَزِيَادَةُ (ما) قَبْلَ حاشا قليلة ^(٦) : وَأَجَازَ الكسائي ^(٧) : قام القومُ ما حاشا زَيْدٌ ، وَأَجَازَ : قام القومُ إِلَّا حاشا زَيْدٌ ، وَتَدْخُلُ إِلَّا على حاشا ، وقيل فيها (حشا) وموضع (ما والفعل) نَصَبٌ لا خلاف في ذلك بين البصريين والكوفيين موضع موضع الحال قَالَهُ السيرافي ^(٨) ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوف ^(٩) إِلَى أَنَّ انتصابه على الاستثناء انْتِصَابٌ

(١) انظر : الكتاب ٣٤٨/٢

(٢) انظر : رأى الأَخْفَش في شرح الكافية للرضي ٢٢٩/١ (ب) و ٨٨/٢ (ل) ، والهمع ٢٣٣/١ ، والمساعد ٥٨٥/١

(٣) انظر : في عدا الجنى الداني ٤٦١ ، ٥٦٢ ، وفي حاشا جواهر الأدب ٥٢٦

(٤) قال سيويه : وتقول : أتاني القوم ماعدا زَيْدًا ، وأتوني ماخلا زَيْدًا فما هنا اسم ، وخلا وعدا صلة له كَأَنَّهُ قال : أتوني ماجاوز بَعْضُهُمْ زَيْدًا ، وما هم فيه عدا زيدا ، انظر : الكتاب ٣٤٩/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الجنى الداني ٥٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٢

(٦) منع سيويه من زيادة (ما) قبل حاشا ولذلك قال : ألا ترى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أتوني ما حاشا زَيْدًا ، لم يكن كلاما . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في الأصول ٣٠٣/١ ، والهمع ٢٣٣/١ ، وجواهر الأدب ٥٢٦ ، وقال ابن مالك : وربما قيل : ما حاشا ، وهو مسموع من كلامهم قال الشاعر :

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا

وذكر ابن مالك أَنَّ في مسند أبي أمية الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ » .

انظر : الجنى الداني ٥٦٥ ، والمساعد ٥٨٦/١ ، والمغني ١٢١/١

(٨) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ١٦٤/٢

(٩) انظر : رأى ابن خُرُوف في المغني ١٣٤/١ ، والجنى الداني ٤٣٨ ، والأشموني ١٦٤/٢

غير ، وقيل مصدرية ظرفية أى وَقْتُ خلوهم ، وَدَخَلُهُ معنى الاستثناء ، وذهب الكسائى ^(١) ، والجرمى ^(٢) والفارسى فى كتاب الشعر ^(٣) له ، والربرى ^(٤) إلى إجازة الجر بَعْدَ (ماعدا وماخلا) ، فتكون (ما) زائدة ، وحكاها الجرمى عن العرب فى باب الجر من كتاب الفرخ .

وإذا وَلَّى (حاشا) مجرور باللام فلا خلاف فى انتفاء حرفيتها ^(٥) ، وزعم المبرد ^(٦) أَنَّهَا إِذْ ذَاكَ فَعَلٌ ، وزعم الفراء أَنَّهَا أَيْضًا فَعَلٌ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ حاشا لزيد ، فكثر الكلام بها فَأَسْقَطُوا اللامَ ، وخفضوا بها ، وزعم ^(٧) غَيْرُهُمَا أَنَّهَا اسم ، إذ نونوها (وحاشا لزيد) لَيْسَ معناه الاستثناء ، بَلْ معناه التنزيه عما لا يليق بالمذكور ، وَقَدْ يُرَادُّ بِهِ تَنْزِيهُهُ الْأَسْمِ مِنَ السَّوْءِ ، فيبتدئون بتنزيه اسم الله تعالى على جهة التعجب والإنكار على من ذكر السوء مِمَّنْ لَمْ يُرِدْهُ لِقَوْلِهِ تعالى : ﴿ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ ^(٨) كمعاذ الله ، وشبَّحان الله ، فى ذلك المعنى ، والصحيح فى هذا أَنَّهَا اسم انتصب ^(٩) انتصاب المصدر الواقع بدلًا من اللفظ بالفعل ، فَمَنْ قَالَ : حاشا لله ، فكأنَّه قَالَ :

(١) انظر : رأى الكسائى فى المغنى ١/١٣٤ ، والجنى الدانى ٤٣٦ ، والأشمونى ١٦٤/٢ ، والهمع ٢٣٣/١

(٢) انظر : رأى الجرمى فى رصف المبانى ١٨٦ ، والمسائل البصريات ٨٧٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٠/١ (ب) و٩٠/٢ (ل) ، وشفاء العليل ٥١٠/١ ، والتسهيل ١٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ٧٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ، والمغنى ١/١٣٤ ، والجنى الدانى ٤٣٦

(٣) انظر : كتاب الشعر للفارسى ٢٥/١

(٤) انظر : رأى الربرى فى المغنى ١/١٣٤ ، والأشمونى ١٦٤/٢

(٥) انظر : المساعد ٥٨٥/١ ، والجنى الدانى ٥٦٤

(٦) انظر : المقتضب ٣٩١/٤ و٤٢٦ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥١٠/١ ، والتسهيل ١٠٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٣/٢ (ل) و٢٤٤/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٦/٢ ، والأشمونى ١٦٦/٢

(٧) زعم بذلك الزجاج . انظر : الجنى الدانى ٥٦٠

(٨) سورة يوسف ٥١/١٢

(٩) هذا هو رأى ابن مالك . انظر : المساعد ٥٨٥/١

تنزيهاً لله ، وَمَنْ نَوَّنَهُ كقراءة أبي السَّمال ^(١) فهو مثل رَغِيًا لَزَيْدٍ ، وَمَنْ قَالَ : حاشَ
الله كقراءة ابن مسعود ^(٢) ، فهو مثل سُبحَانَ الله ، وَلَمْ يَسْتَشِنْ بحاش . واستثنى
بحاشا ، وحيش .

واختلف فى دخول (ما) على حاشى فى الاستثناء ، فَمَنَعَ من ذلك سيويه ^(٣)
وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ^(٤) على قلة ، وهو مسموعٌ من كلامهم ، واخْتَلَفُوا فى دخول
(إلا) على حاشا ، فَذَهَبَ الكسائى ^(٥) إلى جَوَازِ ذلك إذا جَرَّت حاشا نحو : قام
القومُ إلا حاشا زَيْدٍ ، وحكى ذلك أبو الحسن عن العرب ، وَمَنَعَ ذلك إذا نَصَبَتْ ،
ومنع ذلك البصريون مطلقاً ، وحملوا ما حكى من ذلك على الشذوذ ، وإذا جَرَّت
هذه الكلمات ، فقليل تتعلق بالفعل أو معنى الفعل فموضعها ^(٦) نَصَبٌ ، وقيل : فى
مَوْضِعِ نَصَبٍ عن تمام الكلام ، وإذا نصبت ، فَذَهَبَ سيويه ^(٧) وأكثر البصريين إلى
أَنَّ فاعلها مضمَر مُسْتَكِنٌ فى الفعل لا يظهر ، وهو عائد على البعض المفهوم من
الكلام لايشئى ، ولا يجمع ، ولا يؤنث .

وذهب المبرد ^(٨) إلى أَنَّ الضميرَ فيها عائدٌ على (من) ^(٩) المفهوم من معنى
الكلام ، فإذا قُلْتُ : قامَ القومُ عَدَا زَيْدًا ، فالتقدير : عدا هو أئى عَدَا مَنْ قامَ زَيْدًا ،
وقيل الفاعلُ مَصْدَرٌ ما عَمِلَ فى المستثنى مِنْهُ ، فَيُقَدَّرُ : قاموا عَدَا زَيْدًا ، جَاوَزَ قيامُهم

(١) انظر : قراءة أبي السَّمال فى مختصر شواذ القرآن ٦٨ ، والبحر ٣٠٣/٥ ،
والكشاف ٤٦٥/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٤٢/٢ ، والجنى الدانى ٥٦١ ، والمغنى ١٢٢

(٢) انظر : قراءة ابن مسعود فى الكشاف ٤٦٥/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٨ ، وهى أيضا
قراءة أُتِيَّ كما فى البحر ٣٠٣/٥

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٥/٢

(٤) أجاز ذلك ابن مالك والكسائى . انظر : المساعد ٥٦٨/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ١٢٥/٢ (ل) و ٢٤٥/١ (ب) .

(٦) فى ت (فموضعها موضوع) .

(٧) انظر : الكتاب ٣٤٨/٢ - ٣٤٩

(٨) انظر : المقتضب ٤٢٦/٤

(٩) لفظ (من) ساقط من ت ، ب .

زَيْدًا ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) وَلَا يَطْرُدُ إِذْ يَنْتَقِضُ فِي نَحْوِ : الْقَوْمُ إِخْوَتَكَ عَدَا زَيْدًا لَمْ يَتَقَدَّمَ فَعَلٌ ، وَلَا مَا جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) : إِلَى أَنَّ حَاشَا فَعْلٌ ، وَلَا فَاعِلٌ لَهُ وَالنَّصَبُ بَعْدَهَا ، إِنَّمَا هُوَ بِالْحَمَلِ عَلَى إِلَّا ، وَالتَّزِمُ فِيهَا النَّصَبُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ ، فَأَجَازَ السِّيْرَافِيُّ ^(٣) أَنَّ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : خَالِنَ زَيْدًا ، وَعَادِينَ زَيْدًا ، وَمَحَاشِينَ ^(٤) زَيْدًا ، وَأَجَازَ أَيْضًا أَنَّ تَكُونَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتَقَرَةً مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى (إِلَّا) ، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ : وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ كَلِمَةِ الْاسْتِثْنَاءِ ، وَإِبْقَاءُ الْمُسْتَشْنَى .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : كُلُّ شَيْءٍ مَهَّةٌ مَا النِّسَاءُ وَذِكْرُهُنَّ ^(٥) ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : مَهَّةٌ : يَسِيرُ ^(٧) وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَهَّةُ : الطَّرَاوَةُ وَالنِّضَارَةُ وَاخْتَلَفُوا فِي تَخْرِيجِ هَذَا ، فَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٨) ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرُ : الْعَرَبُ تَسْتَشْنِي (بِمَا) وَحَكِيَا هَذَا الْكَلَامَ ، فَجَعَلَا (مَا) أَدَاةَ اسْتِثْنَاءٍ ، فَلَا حَذْفَ بَعْدَهَا ، وَذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ السَّهِيلِيُّ ^(٩) أَيْضًا قَالَ : لَيْسَ مَا تَدْخُلُ فِيهِ لَيْسَ يَدْخُلُ فِيهِ (مَا) ، فَيَسْتَشْنِي بَلِيسَ دُونَ (مَا) إِلَّا فِي كَلِمَةٍ جَاءَتْ مِثْلًا ، وَذَكَرَ ذَلِكَ الْكَلَامَ أَيْ لَيْسَ النِّسَاءُ ، وَذِكْرُهُنَّ فَعَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ (مَا) نَافِيَةٌ قَدْ اسْتَشْنَى بِهَا ، وَخَرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ذَلِكَ عَلَى جَعْلِ (مَا) مُصَدَّرِيَّةً ، وَالْفِعْلُ

(١) انظر : التسهيل ١٠٦ ، وشفاء العليل ٥١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ، والمساعد ٥٨٨/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ١٢٣/٢ (ل) و ٢٤٤/١ (ب) ، والهمع ٢٣٣/١

(٣) انظر : رأى السيرافى فى المغنى ١٣٤/١ ، والجنى الدانى ٤٣٧

(٤) عبارة (محاشين زيدا) ساقطة من ت ، ب .

(٥) قال الميدانى : كُلُّ شَيْءٍ مَهَّةٌ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذِكْرُهُنَّ وَيُرْوَى (مَهَاهُ) وَمَعْنَاهَا الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ .

انظر : مجمع الأمثال ٥/٣ ، وانظر أيضًا : الغرة ١٨٥/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥١١/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ،

والمساعد ٥٨٦/١

(٧) لفظ (يسير) ساقط من ت .

(٨) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٢٣٣/١ ، والمساعد ٥٨٦/١ - ٥٨٧

(٩) انظر : رأى السهيلي فى الهمع ٢٣٣/١ ، والمساعد ٥٨٧/١

بعدها محذوف تقديره ما خلا زيدًا ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ما عَدَا زَيْدًا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ (ما) بمعنى إلا ، وَلَمْ يَثْبُتْ هَذَا الْمَعْنَى فِي أَقْسَامِ (ما) ، وَفِي الْبَدِيعِ : لَا يَجُوزُ
الْجَمْعُ بَيْنَ آتَيْنِ مِنْ آلَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ فَلَوْ قُلْتُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا خَلَا زَيْدًا ، لَمْ يَجُزْ ، وَقَدْ
أَجَازُوا إِلَّا مَا خَلَا زَيْدًا ، لِلْفَصْلِ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا حَاشَا زَيْدٍ ، بِالْجَرِّ . انْتَهَى .
وَتَقَدَّمَتْ إِجَازَةُ هَذَا عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَيُسْتَشْنَى (بليس) (ولا يكون) ^(٢) تقول : قَامَ
الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَقَامَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ، وَ(تكون) هنا ناقصة ، وَالْمَنْصُوبُ خَبَرُ
لَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ خَبَرُهَا جُمْلَةٌ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا الْوَاوُ ، كَمَا لَا تَدْخُلُ عَلَى إِلَّا ،
وَأَمَّا اسْمُهُمَا ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ : هُوَ مُحذُوفٌ حَذَفَ
الْأَسْمَ ؛ لِقُوَّةِ دَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ مُخَالَفٌ لِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ،
وَالْبَصْرِيُّونَ مِنْ أَنَّ الْفَاعِلَ مُضْمَرٌ لَا مُحذُوفٌ ، فَقَدَّرَهُ الْكُوفِيُّونَ عَائِدًا عَلَى الْفِعْلِ
الْمَفْهُومِ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ ، فَإِذَا قُلْتُ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، فَالْمَعْنَى لَيْسَ هُوَ زَيْدًا
« أَيْ لَيْسَ فَعْلُهُمْ فَعَلَ زَيْدٌ » حُذِفَ الْمُضَافُ ، وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَدَّرَهُ
الْبَصْرِيُّونَ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ ^(٤) الْمَعْنَى لَيْسَ هُوَ ؛ أَيْ بَعْضُهُمْ زَيْدًا » .
وَقَدَّرَهُ بَعْضُ النُّحَاةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الدَّالِّ عَلَيْهِ الْجُمْلَةُ فَإِذَا قَالَ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ
زَيْدًا قَدَّرَهُ لَيْسَ الْقَائِمُ زَيْدًا ، وَلَمَّا جُعِلَتْ لَيْسَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى (إلا) انفصل
الضَّمِيرُ الْوَاقِعُ خَبَرًا لَهَا تَقُولُ : زَيْدٌ قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَنَا ^(٥) ، وَلَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ عَلَى

(١) انظر : المساعد ٥٨٧/١

(٢) انظر : التصريح ٣٦٢/١ ، والمساعد ٥٨٧/١ ، والغرة لابن الدهان ١٨٦/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٥١٢/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ،

والمساعد ٥٨٧/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما
إضماما ، على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء ، كما أنه لا يقع معنى النهى فى حسبك إلا أن يكون مبتدأ
وذلك قولك : ما أتاني القوم ليس زيدًا ، وأتوني لا يكون زيدًا ، وما أتاني أحد لا يكون زيدًا ، كأنه حين قال :
أتوني ، صار المخاطب عنده قد وقع فى خَلْدِهِ أَنَّ بَعْضَ الْآتِينَ زَيْدٌ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : بَعْضُهُمْ زَيْدٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ :
لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا . انظر : الكتاب ٣٤٧/٢ . وانظر أيضًا : المقتضب ٤٢٨/٤ والمساعد ٥٨٧/١ - ٥٨٨ ،

والتصريح ٣٦٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦١/٢

(٥) فى ب ، ض (ليس إياه) .

خبرها بـ (ولا) ، لا تقول : جاء القوم ليس زيدًا ولا عمرًا ، بل تقول : وعمرًا ، فخرجت عن معنى الجحد الذى بسببه يكون العطف بـ (ولا) .

والخلاف فيهما : هل لهما موضع من الإعراب ^(١) ، فيكونا حالين ، أولاً موضع لهما من الإعراب ، كالخلاف فى عدا ، وخلا ، وحاشا إذا كنّ أفعالا .

ومن أجاز تقديم خبر ليس عليها ينبغى ألاّ يُجيز ذلك هنا ، لأنها جرت مجرى (إلا) ، فكما لا يجوز قام القوم زيدًا إلا : لا يجوز قام القوم زيدًا ليس . ومن أحكام (ليس) و(لا يكون) أنه لا يجوز تقديمهما على الجملة الأولى لا تقول : ^(٢) ليس زيدًا قام القوم ، ولا يكون زيدًا قام القوم .

والمستثنى منه مع (إلا) مُصرّح به ، وغير مصرح نحو : ما قام إلا زيد ، وتوسط (إلا) بين شيئين أحدهما مقتضى للآخر نحو : ما زيد إلا قائم ، وما مررت بأحد إلا زيد خير منه ، ويعتقب الإعراب على ما بعد (إلا) رفعًا ونصبًا وجرًا .

وأسماء الأفعال بمنزلة الأفعال فيما ذكر من الواجب والأمر تقول ^(٣) : هيهات القوم إلا زيدًا ، ويقوم هلم ^(٤) إلا زيدًا ، ويجوز أن يكون ليس ، ولا يكون فى موضع الصفة ، فيضمّر فيهما ضمير الموصوف ، ويطابقه فى الأفراد ، والتثنية والجمع ، والتأنيث وذلك لا يكون إلا حيث يصلح فيه الاستثناء ، ولا يكونان إذ ذاك استثناء ، ولا يقع عدا وخلا وحاشا صفة لا تقول : ما أتنى امرأة عدت هذا وتقول : ما أتنى امرأة ليست هذا ^(٥) ، ولا تكون هذا ، وما جاءنى رجال ليسوا

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ١٨٨/٢

(٢) فى ت (لا يقال) .

(٣) لفظ (تقول) ساقط من ت .

(٤) فى ت (هلموا) .

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن ليس ولا يكون : وَقَدْ يَكُونُ صِفَةً وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : وَمَا أَتَانِي أَحَدٌ لَيْسَ زَيْدًا ، وَمَا أَتَانِي رَجُلٌ لَا يَكُونُ بَشَرًا إِذَا جَعَلْتَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : مَا أَتَانِي أَحَدٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَ لَا يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ قَائِلٌ ذَاكَ . وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : مَا أَتَانِي امْرَأَةٌ لَا تَكُونُ فُلَانَةً ، وَمَا أَتَانِي امْرَأَةٌ لَيْسَتْ فُلَانَةً فَلَوْ لَمْ يَجْعَلُوهُ صِفَةً لَمْ يُوْنِثُوهُ . انظر : الكتاب ٣٤٨/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٨٩/١ - ٥٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٢/٢

الزیدین ، ولا یكونون الزیدین وما جاءنی نساء لسنّ الهندات ، ولا یكنّ الهندات ، وما جاءنی رجالان لیسا أخویك ، ولا یكونان أخویك ، وما جاءنی رجل لیس زیدًا ولا یكون زیدًا ، فیکون إذا وقعتا صفة یكون خبرهما بعدد الموصوف كما مثّلنا . وقال بعضهم : یجوز ألا یكون بعدد الموصوف فتقول : ما جاءنی القوم لیس زیدًا ، ولا یكون عمرًا ، ومثّل ابنُ عصفور ^(١) وغیره ذلك بما لا یصلح فيه الاستثناء نحو : جاءنی رجال لیسوا الزیدین ، وجاءنی نساء لسنّ الهندات .

والموصوف بهما نكرة كما مثّلنا ، وأجاز ابنُ مالك ^(٢) أن یكون الموصوف مصحوب (أل) الجنسية ، وقال : وقد یوصف بها على رأى ، فأشعر أنه لا یجوز الوصف بها إلا على رأى من یرى ذلك .

ولم یذكر أحدٌ ممن طالعنا كلامه فی جواز ذلك خلافا ، ولو كان قبلهما معرفة مما یصلح أن یستثنى منه فالقیاس یقتضى أن یكون فی موضع نصبٍ على الحال نحو : جاء القوم لیسوا إخوانك ، وجاءت النساء لسنّ الهندات نصّ على ذلك أبو الحسن الأبدی شیخنا ، وتقول : قام القوم إلا أن یكون زید ^(٣) ، وما جاءنی أحدٌ إلا أن یكون زید ، ترفع زیدًا على أن « یكون » تامة وهو قول الجمهور ، وأجازة الأخفش ، وأجاز أن تكون ناقصة على حذف خبر یكون أى إلا أن یكونه زید .

ولا یجیز أصحابنا حذف خبر كان وأخواتها ، وإذا نصب (كان) فی یكون ضمیر مفردٌ مذكر لا یبرز فی تشیة ، ولا جمع ، كما فی لا یكون إذا استثنى بها والتقدير إلا أن یكون هو أى بعضهم زیدًا ، والرفع فی زید أكثر من النصب .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٦١ - ٢٦٢

(٢) انظر : شفاء العلیل ١/٥١٢ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١١ ، والمساعد ١/٥٨٩

(٣) قال سیبویه : وإذا قلت : أتونی إلا أن یكون زید ، فالرفع جید بالغ وهو كثير فی كلام العرب ، لأن یكون صلة لأن ، وليس فیها معنى الاستثناء ، وأن یكون فی موضع اسم مستثنى كأنك قلت : یأتونك إلا أن یأتیک زید . انظر : الكتاب ٢/٣٤٩

فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ ^(١) بالتاء فالقياس يكون بالياء على التذكير ، وإلاَّ أَنْ تَكُونَ استثناء منقطع ، فهو فى موضع نصب على لغة الحجاز ، وفى موضع رفع على البدل على لغة تميم ، إنَّ كان تَقَدَّمَهُ ما يصلح فيه البدل ، وقد تكلف بَعْضُ أصحابنا فى جعله استثناء متصلاً بما يَعْشُرُ تقديره .

وَيُسْتَشْنَى (بغير) ^(٢) ، فَيَنْجَرُّ ما بَعْدَهَا بالإضافة ، وحكمها هى حكم الاسم الذى بَعْدَ (إِلَّا) تَقُولُ : ما قام غَيْرُ زَيْدٍ ، وجاءونى غَيْرَ زَيْدٍ ، تَنْصِبُ ، وَتَرْفَعُ على النعت للضمير على مذهب مَنْ أجاز ذلك ، أَوْ على عطف البيان على مامَرٍ ، وما جاءنى أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ تَرْفَعُ ، وهو أرجح من النصب ، وما لأحدٍ علم غَيْرَ ظنٍ ، فتجىء فيه لغة الحجاز ، ولغة تميم ، وإذا انتصب (غَيْرُ) على الاستثناء نحو : قاموا غَيْرَ زَيْدٍ ، فالناصبُ لَهُ عند أصحابنا كونه جاء فَضْلَةً بَعْدَ تمام الكلام ، كقولهم فى المنصوب بعد (إِلَّا) .

وذهب السيرافى ^(٣) ، وابن الباذش ^(٤) إلى أَنَّها مَنْصُوبَةٌ بالفعل السابق ، وهى عند ابن الباذش مشبهة بالظرف المبهم ، فكما يصل الفعل إليه بنفسه ، كذلك يصل إلى غير .

وَذَهَبَ الفارسيُّ فى التذكرة ^(٥) إلى أَنَّها منصوبة على الحال ، وفيها معنى الاستثناء ، وَلَمَّا كانت (غَيْرُ) يُفَرِّغُ لها العاملُ فى الإيجاب فتقول : قام غَيْرُ زَيْدٍ ، فهل يجوز فى نحو : قام القومُ غَيْرَ زَيْدٍ ، أَنْ يكونَ بدلاً ، كما جازَ فى ما قام القوم

(١) سورة البقرة ٢٨٢/٢ ، وهى قراءة عاصم وحده بالتاء . انظر : المبسوط ١٥٥ ، والكشف ٣٢١/١ ، ٣٢٢ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والنشر ٢٣٧/٢ ، والإتحاف ٤٦٠/١ ، والكشاف ٣٢٧/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٣/٢ ، والمساعد ٥٩٠/١ ، والتصريح ٣٦١/١

(٣) انظر : رأى السيرافى فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن الباذش فى المغنى ١٥١/١ ، والأشمونى ١٥٧/٢ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١٥٣/٢ ، والهمع ٢٣١/١

(٥) انظر : قول الفارسي فى التصريح ٣٦١/١

إِلَّا زَيْدٌ ، لجواز التفريغ فيها ، وقبول تكرار العامل فى ذلك نظر ، وأجاز الفراء ^(١) فتح (غَيْرَ) مطلقاً قال : لتضمنها معنى (إلا) فتقول : ما جاء غَيْرَ زَيْدٍ ، وما جاءنى غَيْرَكَ بالنصب .

قال بَعْضُ بنى أَسَدٍ ، وقضاعة : إذا كانت (غير) فى معنى (إلا) ينصبونها ^(٢) تم الكلام قبلها ، أَوْ لَمْ يَتِمَّ فَتَقُولُ : ما جاءنى غَيْرَكَ ، وما جاءنى أَحَدٌ غَيْرَكَ ، وَلَمْ يُمَثَّلْ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَبْنًى ، وأجاز ابنُ مالِك ^(٣) بناءها إذا أُضيفت إلى مَبْنًى صَلَحَ مكانها (إلا) ، أَوْ لَمْ يَصْلُحْ فَمِثَالُ مَا صَلَحَ مكانها (إلا) قوله :

[البسيط]

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حمامةً (٤)

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٨٢/١ و ٢٥٠/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥١٥/٢ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٧/٢ (ل) و ٢٤٦/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٢ ، ٢٦١/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٢ (٢) فى ت (نصبوها) .

(٣) انظر : شفاء العليل ٥١٥/٢ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٢/٢ - ٣١٣ ، والمساعد ٥٩١/١ (٤) البيت بتمامه :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حمامةً فى عُصُونِ ذاتِ أَوْقالِ

والبيت منسوب للكنانى فى الكتاب ٣٢٩/٢ ، ومنسوب لقيس بن رفاعه فى ابن يعيش ٨٠/٣ ، ١٣٥/٨ ، والنهاية لابن الخباز ١٣٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٥٨/١ ، والخزانة ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٣٢/٦ ، ٥٥٢ ، ومنسوب لأبى قيس بن الأسلت فى الدرر ١٨٨/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٢٨٧/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٤٦/١ ، ٢٤٦/٢ ، ومغنى اللبيب ١٥٩/١ ، ٥١٧/٢ ، والتصريح ١٥/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٤٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٩٦/١ ، ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٥١٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٧/٢ ، ١٧٥/٣ ، ١٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/٢ ، ٢٦٢/٣ ، ٢٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٢٢/٢ ، والأصول ٢٧٦/١ ، ٢٩٨ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٦٧/١ ، وسر الصناعة ٥٠٧/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٢٢٨/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦٩ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ٢١٠/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٩/٢ ، والاستغناء للقرافى ١٨٢ ، والمسائل المنثورة ٦٤ والنكت الحسان ١٦٠ ، وكتاب النخل ٦٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٠٦/١ ، ٣٢٨/٢ ، والكشاف ٤٢٢/٢ ، واللسان (وقل) ٤٩٠٠/٦ ، والمساعد ٥٩١/١

[الرمل]

ومثال ما لا يصلح فيه (إلا) :

لُذُّ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْتِي غَيْرُهُ (١)

وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو^(٢) ، وما جاءني القوم غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو^(٣) ،
 بالجر عطفاً على زَيْدٍ ، ويجوز في المعطوف الرفع ، فتقول : وَعَمْرٍو ؛ لِأَنَّ مَعْنَى
 (غَيْرُ) زَيْدٍ : إِلَّا زَيْدٌ ، فكما^(٤) لَوْ صَرَّحْتَ بـ (إلا) زَيْدٌ جاز الرفع فكذلك هذا .
 وهذا العطف عِنْدَ بَعْضِهِمْ عطفاً على الموضع ، وعند الأستاذ أبي علي^(٥) عطفاً
 على التوهم ، والمعطوف ، وَإِنْ أُعْرِبَ إِعْرَابَ غَيْرٍ ، لَيْسَ مَعْطُوفاً عَلَى غَيْرِ نَفْسِهَا مَعَ
 إِرَادَةِ مَعْنَى إِلَّا زَيْدٌ ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى غَيْرِ نَفْسِهَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى .
 وتقول : جاء القومُ غَيْرَ زَيْدٍ وَعَمْرٍا ، بالنصب على المعنى ؛ إذ يصلح مراعاته ،
 إذ تَقُولُ : إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا .

وهل تختص هذه المراجعة ، إذا كانت (غير) استثناء فقط ، أم يجوز ذلك إذا
 كانت غَيْرٌ صفةً لا استثناء نحو : ماجاءني أَحَدٌ غير زيد وعمرو ، فَغَيْرُ زيد صالح
 لـ «إلا زَيْدٌ» ، والظاهر جوازه ، قيل : ويجوز فيه وَجْهٌ آخر ، وهو القطع على
 الابتداء ، وهل يُرَاعَى العطف وحده من التوابع في هذا المعنى ، أم يكون باقى

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تُلْفِيهِ بَحْرًا مَفِيضًا خَيْرُهُ

والبيت بلا نسبة في المغنى ١/١٥٩ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٥٨ ، وشرح التسهيل لابن
 مالك ٣١٣/٢ ، ٣١٧ ، والخزانة ٣/٤٠٧ ، والمساعد ١/٥٩١

(٢) انظر : المساعد ١/٥٩١ ، والتصريح ١/٣٦٢

(٣) قال سيوييه : هذا باب ما أُجْرِيَ على موضع غَيْرٍ لا على ما بعد غير زعم الخليل رحمه الله
 ويونس أَنَّهُ يجوز : ما أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فالوجه الجرّ وذلك أَنَّ غير زيد في موضع إلا زيد وفي معناه
 فحملوه على الموضع ، انظر : الكتاب ٢/٣٤٤

(٤) في ت (فكما لو كانت) .

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في الأشموني ٢/١٥٨

التوابع ، كالعطف فى ذلك القياس ، يقتضيه ، لكنهم لم ينصوا إلا على المعطوف (١)
فَتَقُولُ على المراعاة : ما جاءنى غير زَيْدٍ نَفْسُهُ ، وَغَيْرَ زَيْدٍ العاقل ، وغير زيد أبو
حفص ، وغير زيد أخوك (٢) .

وَقَدْ خَرَجَ ابْنُ خُرُوفٍ (٣) الصفة على مراعاة المعنى (٤) فى قوله :

[الطويل]

وما هاجَ هذا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةً تَغْنَّتْ على خَضِرَاءَ سُمرٍ قِيُودُهَا (٥)

فَجَعَلَ (سُمر) صفة لحمامة المرفوع بعد (إلا) فكذلك بَعْدَ غير ، والصحيح أَنَّهُ
لا يراعى المعنى فى إِلَّا زَيْدٌ على تقدير : غَيْرُ زَيْدٍ ، فلا يجوز ما قام القومُ إِلَّا زَيْدٍ
وعمرو بالخفض حملاً لـ (إلا) زَيْدٌ على غَيْرِ زَيْدٍ ، وَقَدْ أَجَاذَهُ ابْنُ خُرُوفٍ كما
ذكرنا ، ويجوز ما جاءنى غَيْرُ زَيْدٍ وإلا عمرو بالرفع ، كما جاز رفع عمرو دون إلا ،
وفى النهاية : ما أتانى أَحَدٌ إِلَّا غَيْرُ زَيْدٍ بالرفع ، لأنَّهُ يصح أَنْ تقولَ : ما أتانى غَيْرُ
زَيْدٍ ، ولا يجوز قام القومُ إِلَّا غَيْرُ زَيْدٍ لا على الاستثناء ، ولا على الحال . انتهى .
وإذا كانت (غَيْرُ) استثناء ، ففى العطف بعدها (بلا) خلاف ، ذهب الفراء (٦)
وثعلب (٧) إلى أَنَّهُ لا يجوز فلا تقول : جاءنى القومُ غَيْرُ زَيْدٍ ولا عمرو ، كما
لا تقول : جاءنى القومُ إِلَّا زَيْدًا ولا عَمْرًا .

(١) فى ت (العطف) .

(٢) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٣) انظر : رأى ابن خُرُوفٍ فى الهمع ٢٣١/١ ، والمساعد ٥٩٢/١ - ٥٩٣

(٤) فى ت (مراعاة هذا المعنى) .

(٥) البيت منسوب لعلی بن عميرة الجرمي فى سمط اللآلئ ١٩ ، ولبعض الأعراب فى الأضداد
لابن الأنبارى ٢٤١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٣١/١ ، وأمالى القالى ٥/١ ، والدرر اللوامع ١٩٥/١

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٨/١

(٧) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ٢٣١/١

وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَالزَّجَّاجُ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) ،
وَالْفَارَسِيُّ ، وَالرَّمَانِيُّ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ عَلَى زِيَادَةِ (لَا) ، أَوْ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى ، إِذِ
الْمَعْنَى فِي قَامِ الْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا : قَامَ الْقَوْمُ لَا زَيْدٌ . كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ غَيْرُ الْقَائِمِ وَلَا
الْقَاعِدِ مَعْنَاهُ أَنْتَ لَا الْقَائِمَ وَلَا الْقَاعِدَ ^(٤) .

وَأَجَازُ النُّحَوِيُّونَ عِنْدِي غَيْرُ زَيْدٍ ، وَلَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَلَمْ يَجِيزُوا ذَلِكَ فِي سِوَى ،
وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : أَنْتَ زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ ، وَلَمْ يَجِيزُوا : أَنْتَ زَيْدًا مِثْلَ ضَارِبٍ ،
لِجَعْلِهِمْ غَيْرًا بِمَعْنَى (لَا) ، وَتَقُولُ : مَالِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ وَعَمْرُو ^(٥) ، عَطْفًا عَلَى إِلَّا
زَيْدًا ، وَعَمْرُو ، بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ : وَعَمْرُو لِي
صَدِيقٌ ، إِذْ مَعْنَى مَالِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ : زَيْدٌ صَدِيقِي قَالَهُ الْخَلِيلُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : (إِلَّا زَيْدًا) كَانَ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّ تُبَدِّلَ مِنْهُ صَدِيقٌ ، فَحَمَلَ
عَمْرُو عَلَيْهِ عَطْفًا عَلَى التَّوْهَمِ ، وَلَا يَجُوزُ : مَا أَتَانِي صَدِيقٌ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرُو بِالرَّفْعِ
عَلَى تَوْهَمِ الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ : إِلَّا زَيْدًا ، بَلْ تَرْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَتَسَاوَى (يَيْدٌ) ^(٦) غَيْرٌ ، وَتُضَافُ إِلَى (أَنَّ) وَصَلَتِهَا وَتَقَعُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ
الْمَنْقُطِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَا أَفْصَحُ مِنْ نَطْقِ بِالضَّادِ يَيْدٌ أَنِّي مِنْ قَرِيشٍ ،
وَاسْتَرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ » ^(٧) .

وَتَقُولُ : ذَهَبَ النَّاسُ يَيْدٌ أَنِّي لَمْ أَذْهَبْ ، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى غَيْرَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ،
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ ^(٨) : مَعْنَاهَا مَعْنَى (عَلَى) . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) انظر : رأى أبي عبيدة في معاني القرآن للفراء ٨/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٣١/١

(٣) انظر : الأصول ٢٨١/١ - ٢٨٢

(٤) عبارة (معناه أنت لا القائم ولا القاعد) ساقطة من ض .

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٨/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٩٣/١ ، والمغنى ١٤/١ واللسان (بيد) ٣٩٥/١

(٧) انظر : الحديث في النهاية في غريب الحديث ١٧١/١ (بيد) وغريب الحديث للهروي ١٤٠/١

(٨) انظر : رأى الأموي في اللسان (بيد) ٣٩٥/١

وفى البديع : وَقَدْ تَكُونُ بمعنى (على) ، وَقَدْ يُنْدَلُ من بائها ميم ^(١) وفى الحديث : « أنا أَفْصَحُ العرب مَيْدَ أَنِّي من قريش واسترضعت فى بنى سعد » وَفُسِّرَ (يَيْدَ) مِنْ أَجْلِ وقال الراجز :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ أَنْ تُرْنَى ^(٢)

والمشهور أَنَّ (يَيْدَ) بمعنى (غير) ، والغالب أَنَّهُ يَجِىءُ بَعْدَهَا (أَنَّ) وقد جاء بعدها الفعل قال الشاعر :

[المديد]

بَيْدَ لَا يَغْثُرُ بِالرِّدْفِ وَلَا يُسَلِّمُ الْحَيَّ إِذَا الْحَيُّ طُرِدَ ^(٣)

يُرِيدُ (يَيْدَ) أَنَّهُ لَا يَغْثُرُ ، وهى لازمة النصب ولا تتصرف بوجوه الإعراب تَصَرَّفُ (غير) .

(و) (سوى) بكسر السين ^(٤) وضمها مقصورتين ، وبفتح السين وكسرها ممدودتين ، وَيُسْتَشْنَى بها فى الاتصال والانقطاع ، وكونها ظرفًا كالجمع عليه إلا ما ذَهَبَ إليه الزجاجى ^(٥) أَنَّهَا اسْمٌ لَا ظَرْفَ ، وتابعه ابنُ مالك ^(٦) فزعم أَنَّهَا بمعنى (غير) . وقال الكوفيون : وقد يكونان اسمين بمعنى غير وهى عند سيبويه ^(٧) ،

(١) انظر : الحديث فى غريب الحديث للهروى ١٤٠/١

(٢) البيتان منسوبان لمنظور بن مرثد الأسدى فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٣/٣ - ٢٥ ، وبلا نسبة فى الصحابى ٢١١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٥٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٥٥ ، ومغنى اللبيب ١١٥/١ ، والدرر اللوامع ١٩٦/١ ، وشروح سقط الزند ٩٨٣/٣ ، واللسان (بيد) ٣٩٥/١ ، وغريب الحديث للهروى ١٣٩/١

(٣) البيت بلا نسبة فى تذكرة النحاة ٤٩٩

(٤) انظر : المساعد ٥٩٣/١ ، والمغنى ١٤٠/١ - ١٤١

(٥) الذى فى كتاب المعانى للزجاجى ٢٣ - ٢٤ أَنَّ سوى لها أربعة مواضع تكون اسمًا ، وظرفًا وتحقيقًا ومصدرًا ولم يُرْجَّحْ واحدة منها على الأخرى وهنا خلاف ما نقلت عنه المصادر .

(٦) انظر : التسهيل ١٠٧ ، وشفاء العليل ٥١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٦/٢

- ٧١٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٤/٢ ، والمساعد ٥٩٤/١

(٧) انظر : الكتاب ٣١/١ - ٣٢

والفراء^(١) ، وأكثر النحاة لازمة الظرفية لا تتصرف ، وذهب بعضهم إلى أنَّها تستعمل ظرفاً كثيراً ، وغير ظرف قليلاً ، وهو قول الرماني^(٢) ، والعكبري^(٣) ، وابن عصفور^(٤) ، فيما حكاه عنه ابن الضائع ، والذي في تأليف ابن عصفور^(٥) أنه ظرف لا يتصرف كقول الجمهور ، قال تقول : مررتُ برجلٍ سِوَاكَ بمعنى مكانك^(٦) الذي يَدْخُلُهُ معنى عوضِكَ وَبَدَلِكَ ، وَلَمَّا كانت الظرفية فيها مجازاً لَمْ يتصرفوا فيها فلا يُقال : قام سِوَى زَيْدٍ ، ولا قامَ سواءَ زيدٍ ، ولا ما ضَرَبْتُ سِوَاكَ ، ولا مَرَرْتُ بِسِوَاكَ ولا ينتصبان على غيرِ الظرفية ، إلا إنَّ جاءَ شيءٌ من ذلك في ضرورة الشعر^(٧) ، قيل : وَلَمْ يُشْرَبْ معنى الاستثناء فيها إلا سِوَى المكسورة السين ، ولم يُمثَّلْ سيبويه^(٨) في الاستثناء إلا بها ، فَإِنْ اسْتُثْنِيَ بِالْآخِرِ بِالْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، وظاهر كلام الأَخْفَش أَنَّهُ يَسْتثنَى بالثلاثة .

ويُضافُ إلى المعرفة والنكرة كـ (غَيْرِ) وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لا تضافُ إلا إلى

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٩٤/١

(٢) انظر : قول الرماني في حاشية الصبان ١٥٨/٢ ، والتصريح ٣٦٢/١

(٣) في ت (وتبعه العكبري) ، وانظر : رأى العكبري في إعراب لامية الشنفرى ٥٨ ، واللباب ٢٤٨/١ - ٢٤٩ . وانظر أيضاً : الأشموني ١٦٠/٢ ، والهمع ٢٠١/١

(٤) انظر : المقرب ١٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٩/٢

(٥) انظر : المقرب ١٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٩/٢

(٦) قال سيبويه : وأما أتاني القوم وسواك ، فزعم الخليل رحمه الله أن هذا كقولك : أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك ، إلا أنَّ في سواك معنى الاستثناء . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢ . وانظر أيضاً : المغنى ١٤١/١

(٧) من ذلك قول الشاعر :

أَتَرَكُ لَيْلَى لَيْسَ يَتْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ

والشاهد فيه تصرف سوى ومجيئها — مرفوعة بليس . انظر المساعد ٥٩٤/١ ، والأشموني ١٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٧١/١

(٨) انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

المعرفة ، وموضعها نَصَبٌ على الظرفية ، ويظهرُ الإعرابُ في الممدودة نصبًا نحو : قام القومُ سَوَاءَكَ ^(١) ، وما مَرَزْتُ بأحدٍ سواك .

وزعم عبد الدائم بن مرزوق القيرواني ^(٢) : أَنَّ سَوَاءَ مبنية على الفتح فَأَمَّا (سَوَى) من قوله : ﴿ مَكَانًا سَوَى ﴾ ^(٣) قُرئ بكسر السّين ، وضمها ^(٤) ، وسواء من قوله تعالى : ﴿ فَأَطْلَعَ فَرَّاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ ^(٥) أُنْى فى وَسَطِهِ ، ومن قولهم : هذا درهم سواءٌ ^(٦) « أُنْى تام » .

وَمِنْ قولهم : مَرَزْتُ برجلٍ سواءٍ والعدم ، ومن قولهم : سواءٌ أَقَمْتَ أُمَ قَعَدْتَ بمعنى (مستوي) . فهما اسمان لا ظرفان اتفاقا ، وأما قولهم : زَيْدٌ سَوَاءٌ عمرو بمعنى حِذَاءِ عمرو فظرفٌ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ ما بعد (إِلَّا) وَبَعْدَ غَيْرِ ^(٧) ، وَذَلِكَ بَعْدَ لَيْسَ تقول : جاءنى زَيْدٌ لَيْسَ إِلَّا ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، وَلَيْسَ هذا من الاستثناء وتقول : قَبَضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ إِلَّا ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، وَذَلِكَ نَصَبٌ غير ورفعه منوّنًا ، وغير مُنَوَّنٌ فَأَمَّا فى (لَيْسَ إِلَّا) فاسمها مضمّرٌ فيها ، والخبر محذوف أُنْى لَيْسَ الجائى إِلَّا إِيَّاهُ ، وَلَيْسَ المقبوض .

(١) انظر : المغنى ١٤١/١

(٢) هو عبد الدائم بن مرزوق القيرواني نحوى قديم روى عنه أبو جعفر محمد بن حاكم . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٧٥/٢

(٣) سورة طه ٥٨/٢٠

(٤) القراءة بضم السين لابن عامر وعاصم وحمزة والباقون بالكسر : . انظر : الكشف ٩٨/٢ ، والمبسوط ٢٩٥ ، والإقناع ٦٩٩/٢ ، والنشر ٣٢٠/٢ ، والإتحاف ٢٤٨/٢ ، والبحر ٢٥٢/٦ ، ومعانى القرآن للفراء ١٨٢/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٤١

(٥) سورة الصافات ٥٨/٣٧

(٦) انظر : المغنى ١٤١/١ ، والأشمونى ١٦١/٢

(٧) قال سيبويه ، هذا باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافا وذلك قولك : (لَيْسَ غَيْرُ) و (لَيْسَ إِلَّا) كَأَنَّهُ قال : لَيْسَ إِلَّا ذاكَ وَلَيْسَ غير ذاكَ ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب ما يعنى .

انظر : الكتاب ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٥٩٥/١ ، والغرة لابن الدهان ١٥٣/٢

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ خَبَرَ لَيْسَ مَحذُوفًا ، وما بعد (إلا) الاسم أئى : ليس الجائى إلّا إيّاه ^(١) ، وَلَيْسَ الْمَقْبُوضُ إِلَّا تِلْكَ .

وَأَمَّا (غَيْرُ) إِذَا نُوتِ وَرَفَعَتْ ، فَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ أئى : لَيْسَ غَيْرُهُ جَائِيًا ، وَلَيْسَ غَيْرُهُ مَقْبُوضًا ، وَإِذَا نَصَبْتَ كَانَ الْاسْمُ مُضْمَرًا ، وَهِيَ الْخَبَرُ أئى لَيْسَ هُوَ أئى الْجَائِي غَيْرُهُ ، وَلَيْسَ هُوَ أئى الْمَقْبُوضُ غَيْرَهَا .

وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ (غَيْر) وَرَفَعْتَ أَوْ نُصَبْتَ فَهِيَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٢) مَعْرَبَةٌ كَحَالِهَا حِينَ كَانَتْ مُنَوَّنَةً ، وَسَقَطَ التَّنْوِينُ لِنَيْتَةِ الْإِضَافَةِ ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ حَيْثُ كَانَتْ مُنَوَّنَةً .

وَذَهَبَ الْجَرْمَى ، وَالْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّ الضَّمَّةَ فِي (غَيْرِ) بِنَاءٌ ، وَنُسِبَ إِلَى سَبْيُوهِ ^(٤) ، وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ اسْمٌ لَيْسَ أَمْ خَبَرًا ، وَيَجُوزُ التَّصْرِيحُ بِالْإِضَافَةِ مَعَ غَيْرِ فَتَقُولُ : قَبَضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرُهَا أئى مَقْبُوضًا ، وَلَيْسَ غَيْرُهَا تَنْصِبُ عَلَى الْخَبَرِ ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْ لَيْسَ غَيْرُ أَوْ غَيْرِ ، وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ : ^(٥) لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ فَيَحْذِفُ الْاسْمَ أَوْ الْخَبَرَ مَعَ (غَيْرِهِ) مُضَافَةً كَحَذْفِهَا مَعَ لَيْسَ وَقَالَ السِّيرَافِيُّ ^(٦) : لَا يَجُوزُ هَذَا الْحَذْفُ .

وَعَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَاةِ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ ^(٧) ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَالنَّحَاسُ فِي أَدَوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ (لَا سِيَّمًا) لَمَّا رَأَوْا مَا بَعْدَهَا مُخَالَفًا لِمَا قَبْلَهَا بِالْأُولَوِيَّةِ الَّتِي لَهَا بَعْدَهَا ،

(١) انظر : المساعد ٥٩٦/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٩٥/١

(٣) انظر : المقتضب ٤٢٩/٤ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٧/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٤/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ١٣٤/٢ (ل) و ٢٤٨/١ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣١٧/٢

(٦) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٥٩٦/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ٢٣٤/١

والصحيح أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَدَوَاتِهِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا سيبويه ^(١) فى باب (لا) التى لنفى الجنس ، والمشهور والمعروف أَنَّ مَا بَعْدَ (لاسيما) أولى بالمسند الذى لما قبلها من المسند إليه ، وفى كلام الخطاب الماردى ما يَدُلُّ على خلاف هذا ، وَأَنَّهُ مسكوت عنه قال إذا قُلْتَ : جاءنى القوم لاسيما زَيْدٍ ^(٢) معناه : لا مِثْلَ ذلك زَيْدٍ فيمن جاءنى ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : لا يَأْتِي مِثْلُ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا نَفَيْتَ أَنَّ يَكُونُ أَحَدٌ مِّنْ جَاءَكَ شَبَّهَا بزييد ، ولعل زَيْدًا جَاءَكَ أَوْ لَمْ يَأْتِكَ . انتهى .

والاسم بَعْدَهَا إِن كَانَ معرفة ، فيجوزُ جَرُّه على زيادة (ما) فتقول : قام القوم لا سِيِّمَا زَيْدٍ ، وتجوزُ حَذْفُ (ما) نصَّ عَلَيْهِ سيبويه ^(٣) ، ووهم ابنُ هشام ^(٤) فى زَعْمِهِ عن سيبويه أَنَّهَا زائدة لازمة ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ على أَنَّهُ خَبَرٌ مبتدأ محذوف ، والجملة صلة (لما) إِن كانت موصولة بمعنى الذى ، أَوْ صفة إِن كانت (ما) نكرة موصوفة على إجازة ابن خروف ^(٥) ، وَزَعَمَ الأخفش ^(٦) أَنَّ (ما) فى موضع رَفْعٍ بمعنى الذى ، وهو خَبَرٌ (لا) وَسَيَّ اسمها ، وإن كانت نكرة جاز الوجهان الرَّفْعُ والنَّصْبُ ، وَرَوَى يَتَّى امرئ القيس :

[الطويل]

وَلَا سِيِّمَا يَوْمٍ بدارَةَ جُلْجُلٍ ^(٧)

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٨٦

(٢) انظر : المساعد ١/٥٩٧ ، والمغنى ١/١٣٩ - ١٤٠

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٨٦

(٤) انظر : رأى ابن هشام الخضراوى فى المساعد ١/٥٩٧

(٥) انظر : رأى ابن خروف فى الهمع ١/٢٣٤ ، والمساعد ١/٥٩٧

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ٣/٤٤٥ ، والمغنى ١/٣١٣

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَا رَبِّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ

البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٢ ، وابن يعيش ٢/٨٦ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢/٥٥٨ - ٧٢٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٠٦ ، وشفاء العليل ٢/٥١٨ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٨ ، ٣/٢٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٨٥ ، والجنى الدانى ٣٣٤ ، ٤٤٣ ، والخزانة ٣/٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، والمسلسل ٢٤٧ ، =

بالنصب ، والرفع والجر ، وانتصاب النكرة فيه على أنه تمييز لما ، وهى نكرة تامة كأنه قال : ولا مثل سىي ثُمَّ فَشَّرَهُ بنكرة منصوبة ، وقاله أبو على ^(١) ، وهو الذى تَلَقَّيْنَاهُ من الشيوخ ، وقال الفارسي ^(٢) : لا تكون (ما) بمنزلة الذى ، وَيَنْتَصِبُ يوماً على الظرف صلة لما ، وقال أبو القاسم بن القاسم : هو ظَرْفٌ صلة (لما) وَحُذِفَ ناصِبُهُ تقديره : ولا مثل الذى اتفق يوماً بدارة جُلُجُلٍ ، فَحُذِفَ للعلم به قال ابن هشام : وبهذا قال أَكْثَرُ مَنْ رَأَيْت .

ومن كلامهم قَدْ عَرَفْتُ الذى أَمْسَ أَيْ وَقَعَ واتفق ، وحكى سيبويه ^(٣) فى باب المستثنى : « هذا الذى أَمْسَ » قال نريد الذى فَعَلَ أَمْسَ ، وقيل (ما) حَرْفٌ كافٌ لِسَيِّ عن الإضافة إلى ما بعدها فأشبهت الإضافة فى قولهم : « على التمرة مثلاً زُبْدًا » من جهة مَنَعِهِ الإضافة إلى ما بعدها ، وهذا توجيه للفارسي ^(٤) أيضا ، واستحسنه الأستاذ أبو على ^(٥) ، وقاله أيضا أبو الحسن بن الضائع .

وَقَدْ توصل بظرف ^(٦) نَحَوَ : يُعْجِبُنِي الاعتكاف ، ولاسيما عند الكعبة ، وبجمله فعلية نَحَوَ : يُعْجِبُنِي كلامك لاسيما تَعِظُ به ، وجاء بَعْدَ (لاسيما) أيضا (إن) الشرطية نحو قوله :

[الطويل]

أَرَى النَّيْكَ يَجْلُو الهمَّ والغَمَّ والعمى ولاسيما إن نِكْتَ بِالْمَرْسَنِ الضَّخْمِ ^(٧)

= والإفصاح ٣١٦ ، والاستغناء للقرافي ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، والدرر اللوامع ١٩٩/١ ، والبحر المحيط ٦١/١ ، والمساعد ٥٩٧/١ ، وبلا نسبة فى معنى اللبيب ١٤٠/١ ، ٤٢١/٢ ، والتصريح ١٤٤/١ ، والبغداديات ٣١٧ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٩١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٥/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٦٤/٢ ، والأشمونى ١٦٧/٢ ، والجر فى الشاهد يكون على الإضافة وما زائدة بينهما والرفع على أنه خبر لمضمرة محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير : ولا مثل الذى هو يوم أو ولا مثل شئ .

(١) انظر : البغداديات ٣١٧ (٢) انظر : البغداديات ٣١٧ - ٣١٨

(٣) انظر : الكتاب ٣٤٦/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي فى المغنى ٣١٣/١ ، والخزانة ٤٤٦/٣

(٥) انظر : التوطئة ٣١١ . وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٩/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٨٩/١ ، والخزانة ٤٤٧/٣

(٧) البيت بلا نسبة فى الهمع ٢٥٣/١ ، والدرر اللوامع ١٩٩/١

وحكى الأخفش ^(١) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ فُلَانًا كَرِيمٌ وَلَا سِيْمَا إِنَّ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا
انتهى .

وهذا يَدُلُّ على جوازِ دُخُولِ الواوِ على (لاسيما) ، وإذا جاءَ بعدها الشرطُ
كانت (ما) كافةً ، وَإِنْ قَدَّرْتَ (ما) زائدةً ، لَمْ يَجُزْ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ إِضَافَةُ (سِي) إلى
جملةِ الشرطِ ، وذلك لايجوز ، وما يوجد في كلام المصنفين من قولهم : «لاسيما
والأمرُ كذلك» تَرْكِيبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ، وكذلك حَذَفُ (لا) من لاسيما إِنَّمَا يُوجَدُ في
كلامِ الأدباءِ المولدين لا في كلام من يحتج بكلامه ، وَ (سِي) ^(٢) معناه مثل تقول :
أَنْتَ سِيٌّ وهما سَيَّانٌ ، وهم أَشْوَاءُ نَحْوُ : حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ ، (وسى) في لاسيما هو
اسم (لا) منصوب ، وخبرها محذوف لفهم المعنى ، فإذا قُلْتَ : قام القومُ لاسيما
زَيْدٌ ، فالتقدير : لا مِثْلَ قِيَامِ زَيْدٍ قِيَامَ لَهُمْ ، وزعم أبو علي ^(٣) في الهَيْئَاتِ أَنَّ (لا)
ليست عاملة النصب في (سيما) بَلْ (سِي) منصوب على الحال ، والعامل فيها الجملة
السابقة ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : قام القومُ غَيْرَ مِمَّاثلين زَيْدًا في القيام .

وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الياءِ من (لاسيما) حكاةُ الأخفش ^(٤) ، وابن الأعرابي ^(٥)
والنحاس ، وابنُ جنى ، وفي ذلك رَدٌّ على ابنِ عصفور ، إذ زعم أَنَّهُ لايجوز تخفيفُ
الياءِ ، وَنَصَّ الأخفشُ على إجازةِ الرفعِ والخفضِ حالةِ التثنيةِ والتخفيفِ ، وقال
دُرَيْدٌ في كتابه في قولك : لا سِيِّمَا لَغَتَانِ التثنيةِ والتخفيفِ ، فَمَنْ خَفَّفَ خَفَضَ ،
ومن ثَقَّلَ رَفَعَ ، وهو خلافُ لما صَرَّحَ به الأخفشُ وَيُقَالُ : «لاسيما» يَأْسُكُنَ الياءِ ،
وَأَصْلُ (سِي) سوى . والمحذوفة عند ابن جنى ^(٦) لام الكلمة ، والأحسن عندى أَنَّ
تكونَ المحذوفةُ عينَ الكلمة وقوفًا مع ظاهر اللفظ ، ويجوز إبدالُ السينِ تاءً قالوا :

(١) انظر : قول الأخفش في اللسان (سوا) ٢١٦٢/٣

(٢) انظر : المغنى ١٣٩/١

(٣) الهيتيات لأبى على الفارسي . وانظر : رأى الفارسي في الخزانة ٤٤٦/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٣٥/١ ، والمساعد ٥٩٨/١

(٥) انظر : قول ابن الأعرابي في المساعد ٥٩٨/١

(٦) انظر : رأى ابن جنى في الأشموني ١٦٨/٢ ، والهمع ٢٣٥/١

(لا تَيْمًا) وإبدال اللام نونًا قالوا : ناسِيَمًا ويقال بمعنى لاسيما : لا سواء ما ، ولا مِثْلَ ما ، ونص ابن الأعرابي ^(١) : على أَنَّ ما بَعْدَ (لا مِثْلَمًا) يُرْفَعُ ، وَيُجَرُّ كما بَعْدَ لاسيما . وقال كراع : لاسِيَمًا ، ولا مِثْلَ ما ، ولا تَرَمًا بمعنى واحد ، وذكر ابن الأعرابي والأحمر « وَلَوْ تَرَمًا » بمعنى لا سِيَمًا ، قال : إِنَّهُ لا يكون فيها إِلَّا الرفع ، يعنى فى الاسم الذى بعد « وَلَوْ تَرَمًا » إلا الرفع ؛ وسبب ذلك أَنَّ (تر) فِعْلٌ فلا يمكن أَنَّ تَكُونَنَّ (ما) زائدة .

وَيَنْجَرُّ ما بَعْدَهَا بَلْ (ما) موصولة مفعول (بِتَر) وَزَيْدٌ خبر مبتدأ محذوف ، والجملة صلة « وَتَرَمًا » .

إِنْ كان قبلها (لا) جازَ أَنْ يكون للنهى ، والتقدير : لا تَرَأَيْهَا المخاطب الذى هو زَيْدٌ ، والمعنى فى قام القوم : ولا تَرَمًا زَيْدٌ ، ولا تُبْصِرُ الشخص الذى هو زيد ، فَإِنَّهُ فى القيام : أَوْلَى به منهم ، وَجَازَ أَنْ تَكُونَ (لا) نافية .

وَحَذَفُ أَلِف (تَرَى) على جِهَةِ الشذوذ ، كما حُذِفَتْ فى «لا أَدْرِ» ^(٢) و «لا أَبالٍ» ، وَإِنْ كان قَبْلَ «تَرَمًا» وَ (لَوْ) ، فَحُذِفَتْ أَلِفُ «تَرَى» شذوذًا كما قلنا فى «ولا تَرَمًا» إذا كانت (لا) نفيًا ، وجواب «لو» محذوف أى : وَلَوْ تُبْصِرُ الذى هو زيد لَرَأَيْتَهُ أَوْلَى مِنْهُمْ بالقيام ، وَنَظِيرُ ذلك قولك : لَقَدْ جَادَ النَّاسُ وَلَوْ رَأَيْتَ زَيْدًا معناه : وَلَوْ رَأَيْتَ زَيْدًا لَرَأَيْتَ أَجْوَدَ مِنْهُمْ .

والجملتان مِنْ (لاسيما) ، وَمِنْ «لا تَرَمًا وَلَوْ تَرَمًا» وَإِنْ اختلفا فى الحد لا يُنْكَرُ أَنْ يؤديا معنى واحدًا ، وَيَجُوزُ دخول الواو على (لاسيما) فتقول : قام القوم ولا سيما زَيْدٌ ، والواو واو الحال .

وخبر (لا) التبرئة محذوف تقديره : وَلَا مِثْلَ زَيْدٍ فِيهِمْ ^(٣) ، وتقدير الحال جاءونى مقصرين غَيْرَ زَيْدٍ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الواو هنا من أَجْلِ العائد على القوم فى الخبر المضمَر .

(١) انظر : رأى ابن الأعرابي فى المساعد ٥٩٨/١

(٢) انظر : المقتضب ١٦٧/٣

(٣) قال سيويه : وَسَأَلْتُ الخليل رحمه الله عن قول العرب : ولا سيما زَيْدٌ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ مثل قولك : ولا مِثْلَ زَيْدٍ ، وما لغو وقال : ولا سيما زَيْدٌ كقولهم : دَعُ ما زَيْدٌ . انظر : الكتاب ٢٨٦/٢

وَعَدَّ الكوفيون ^(١) ، والبغداديون : (بَلَّة) من أدوات الاستثناء ، فأجازوا النَّصْبَ بَعْدَهَا على الاستثناء نحو : أَكْرَمْتُ الْعَبِيدَ بَلَّةَ الْأَحْرَارِ ، أَوْ مَا بَعْدَهَا خَارِجًا مما قبلها في الوصف من حيث كان مرتبًا عليه ، فجعلوه استثناء ؛ إذ المعنى إِنَّ إِكْرَامَكَ الْأَحْرَارَ يَزِيدُ عَلَى إِكْرَامِكَ الْعَبِيدِ .

وَذَهَبَ جَمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا لَا يُسْتَشْنَى بِهَا ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهَا بَعْدَهَا إِلَّا الْخَفْضُ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلِ النَّصْبُ مُحْفُوظٌ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا الْجُرُّ بَعْدَهَا ، فَمَجْمَعٌ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى (غَيْر) وَمَا بَعْدَهَا مَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ :

[الكامل]

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ ^(٣)

بِمَعْنَى غَيْرِ الْأَكْفِ ، وَذَهَبَ الْفَارْسِيُّ ^(٤) إِلَى أَنَّ (بَلَّةَ) مَصْدَرٌ لَمْ يُنْطَقْ لَهُ بِفِعْلٍ ، وَهُوَ مُضَافٌ لَهَا بَعْدَهُ إِضَافَةً مَنْ نَصَبَ أَيْ تَرَكَ زَيْدٌ .

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ ، وَوَجْهُ أَصْحَابِنَا النَّصْبُ بَعْدَ (بَلَّةَ) عَلَى

(١) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الدانى ٤٢٥

(٢) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الدانى ٤٢٦

(٣) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ٢٤٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ٢٦ ، والنهاية لابن الخباز ٢٠/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٥٣/١ ، والخزانة ٢١١/٦ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، وكشف المشكل ٥٠٤/١ ، والدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، وشروح سقط الزند ١٢٧١/٣ ، وبلا نسبة في الجنى الدانى ٤٢٥ ، ومغنى اللبيب ١١٥/١ ، وشذور الذهب ٤٠٠ ، وشفاء العليل ٨٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٩٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢ ، والتصريح ١٩٩/٢ ، والأشـمـونى ١٢١/٢ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٦٩ ، وأوضح المسالك ٢١٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٥٠٠ ، وابن يعيش ٤٧/٤ ، ٤٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٦٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ١٩٤/٢ ، ومنسوب لكعب بن مالك أيضا فى غريب الحديث للهروى ١٨٦/١

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٦/١ - ٢٧

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٤٢٦ ، وكتاب الشعر للفارسي ٢٥ ، وشرح الكافية

للرضى ٩٤/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) ، والخزانة ٢٢٩/٦ ، والهمع ٢٣٦/١

أنَّهُ مصدرٌ موضوعٌ موضعُ الفعل كَأَنَّكَ قُلْتَ : تَزُكَا زَيْدًا ، أو اسم فعل ليس من لفظ الفعل ^(١) تقديره : دَعُ زَيْدًا ^(٢) .

وروى قطرب ^(٣) الرفعَ بَعْدَ (بَلَّة) وأنكره أبو على . وفي كتاب العين ^(٤) : (بَلَّة) بمعنى كَيْفَ وبمعنى (دَعُ) ، وإذا ارتفع الاسم كان مبتدأ ، وَكَيْفَ خبره ، وَشَمِعَ في (بَلَّة) بفتح الهاء ، وكسرهما ، وبَهْلٌ مقلوبًا بسكون الهاء ، وفتحها رواه أبو زيد ^(٥) إذا كان مصدرًا تقول : قامَ القومُ بَهْلَ زَيْدٍ .

وَ (لَمَّا) بمعنى (إِلَّا) حكاه الخليل ، وسيبويه ^(٦) والكسائي ^(٧) ، وهي قليلة الدور في كلام العرب ، فينبغي أن يقتصرَ فيها على التركيب الذي وقعت فيه نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ^(٨) و ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا ﴾ ^(٩) في قراءة من شَدَّدَ الميم ^(١٠) وقرأ عَبْدُ اللَّهِ ^(١١) : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ^(١٢) .

(١) انظر : المغنى ١/١١٥ ، والجنى الدانى ٤٢٤

(٢) عبارة (دع زيدا) ساقطة من ت .

(٣) قال المرادى : وأجاز قطرب وأبو الحسن أن تكونَ بمعنى كيف فتقول بَلَّة زَيْدٌ ؟ بالرفع .

انظر : الجنى الدانى ٤٢٤ - ٤٢٥

(٤) انظر : العين ٥٥/٤

(٥) انظر : ذلك في كتاب الشعر ١/٢٦ - ٢٧

(٦) انظر : الكتاب ١٣٩/٢ ، ١٠٩/٣

(٧) انظر : رأى الكسائي في الجنى الدانى ٥٩٤ ، والهمع ١/٢٣٦

(٨) سورة الطارق ٤/٨٦

(٩) سورة يس ٣٦/٣٢

(١٠) قال ابن مجاهد : واختلفوا في الميم من (لَمَّا) فشددوها حمزة وخففها الكسائي وقرأ أبو عمرو مثل قراءة الكسائي ، وقرأ ابنُ عامر مثل قراءة حمزة . وقرأ حفص (وإنَّ) مشددة النون (لَمَّا) مشددة أيضا ، انظر : السبعة ٣٣٩ - ٣٤٠ ، والكشف ١/٥٣٧ - ٥٣٨ ، والإقناع ٢/٦٦٦ - ٦٦٧ ، والنشر ٢/٢٩١

(١١) انظر : قراءة عبد الله بن مسعود في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٢٩

(١٢) سورة الصافات ٣٧/١٦٤

وقالت العرب : نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ [وَعَمَرُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ . وَقَعَدَكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ] ^(١) وَقَدْ يُحَذَفُ نَشَدْتُكَ ، وَسَأَلْتُكَ ، وما أشبهه فيقال : بالله لَمَّا صَنَعْتَ كذا أَيْ نَشَدْتُكَ اللهَ إِلَّا صَنَعْتَ .

وَزَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَمْ يَأْتِنِي مِنَ الْقَوْمِ لَمَّا أَخُوكَ ، وَلَمْ أَرِ مِنَ الْقَوْمِ لَمَّا زَيْدًا : تُرِيدُ إِلَّا أَخُوكَ ، وَإِلَّا زَيْدًا .

وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَوَقَّفَ فِي إِجَازَةِ مِثْلِ هَذِهِ التَّرَاكِيِبِ حَتَّى تَثْبُتَ ، وَلَوْ شَخْصِيٌّ مِنْهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ : أَنَّ (دُون) مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِثْنَاءِ قَالَ فِيهِ : وَأَخَوَاتِ (إِلَّا) أَسْمَاءُ ، وَأَفْعَالُ ، وَحُرُوفُ جَارَةٍ ، فَالْأَسْمَاءُ غَيْرَ وَسْوَى ، وَسْوَى وَسَوَاءَ وَدُونُ كُلِّهَا تَجْرُؤُ الْمُسْتَشْنَى بِالْإِضَافَةِ .

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (بَيْدَ) مَكَانَ (غَيْرِ) ، فَيُنْصَبُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَسْوَى ، وَسْوَى ، وَسَوَاءَ وَدُونُ تُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ سِوَاءَ زَيْدٍ ؛ أَيْ مَكَانَ زَيْدٍ ، وَأَضْلُ (مَا) فِي مَا خَلَا ، وَمَا عَدَا لِلْمُدَّةِ كَمَا فِي مَا دَامَ ، وَقِيلَ إِنَّهَا الْمَصْدَرِيَّةُ .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض . بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : حروف المعاني للزجاجي ١١ . وانظر : الجنى الداني ٥٩٤ ، والهمع ٢٣٦/١

باب الحال

الحال لغة تُذكر وتؤنث ، واصطلاحاً عبارة عن اسم منصوب تُبين هيئة صاحبها صالحة لجواب كيف ^(١) ، وزعم ابن مالك ^(٢) أنها قد تجر بياء زائدة ، وما استدل به لا حجة فيه ، والغالب فيها أن تكون مشتقة نحو : جاء زيدٌ راكباً .

وَمِنْ مَجِيئِهَا غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ ^(٣) ، وَيُغْنَى عَنْ اسْتِقَاقِهِ وَصْفُهُ نَحْوُ : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ ^(٤) ، أَوْ تَقْدِيرُ مِثْلِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : « وَقَعَ الْمِصْطَرَعَانِ عِذْلَانِ عَيْر » ^(٥) أَيْ مِثْلَ عِذْلَانِ عَيْر . أَوْ دَلَالَتُهُ عَلَى مُفَاعَلَةٍ نَحْوُ : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ ، أَيْ مُشَافَهَةً ^(٦) ، وَبِعْتُهُ يَدًا يَبِيدُ ؛ أَيْ مَنَاجِزَةً ، وَبِعْتُهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ ؛ أَيْ مِمَّاثِلَةً ، وَلَا بُدَّ فِي هَذَا مِنْ ذِكْرِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ .

(١) قال ابن الدهان : لا يكمل الحال في الغالب إلا بسبع شرائط منها أن تكون نكرة ومنها أن تكون مشتقة ومنها أن تكون من معرفة أو مافى حكمها ومنها أن يكون الكلام قد تم دونها أو في تقدير ذلك ومنها أن تكون مقدرة بفي ومنها أن تكون منتقلة في الغالب ومنها أن تكون جواب كيف . انظر : الغرة لابن الدهان ٨٩/٢

(٢) انظر : التسهيل ١٠٨ ، وشفاء العليل ٥٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٢/٢ ، واستدل ابن مالك بقول الشاعر :

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رَكَابٌ حَكِيمٌ بِنِ الْمَسِيَّبِ مَنَتَهَا

أَيْ فَمَا رَجَعْتُ خَائِبَةً ، وَقَدْ أُؤْلَ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلْحَالِ لَا زَائِدَةٌ . انظر : المساعد ٧/٢ ، والمغنى ١١٠/١

(٣) سورة النساء ٧١/٤

(٤) سورة مريم ١٧/١٩

(٥) انظر : قول العرب في الأمثال لأبي عبيد القاسم ١٣٤ ، والتصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ٨/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب ؛ لأنه مفعول به وذلك قولك : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ ، وَبَايَعْتُهُ يَدًا يَبِيدُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً ، وَبَايَعْتُهُ نَقْدًا ، أَيْ كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ . انظر : الكتاب ٣٩١/١ ، وانظر : التصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ٨/٢ ، والأشمونى ١٧١/٢ ، والغرة لابن الدهان ٩٢/٢

أَوْ سِغْرِ نَحْوٍ : بَعَثُ الشَّاءَ [شَاءَ وَدِرْهَمًا ^(١) ، وَالْبَرْقَفِيزَا بِدِرْهَمٍ ، وَالْدَارَ ذِرَاعًا
بِدِرْهَمٍ ، وَيَجُوزُ رَفْعُ شَاءٍ] ^(٢) ، وَدِرْهَمٍ ^(٣) ، وَقَفِيزٌ بِدِرْهَمٍ ، وَذِرَاعٌ بِدِرْهَمٍ مُبْتَدَأٌ
مَحذُوفًا مِنْهُ الصِّفَةُ تَقْدِيرُهُ مِنْهَا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : بَعَثَهُ رِبْحُ الدِّرْهَمِ ^(٤) دِرْهَمٌ ، فَيَجِبُ الرِّفْعُ ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ : وَكَذَا
بَعَثَهُ دَارَى الذِّرَاعَانِ ^(٥) بِدِرْهَمٍ ، وَأَجَازَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ نَصَبَ الرِّبْحِ ، وَالْدِرْهَمِ
وَنَصَبَ الرِّبْحِ ، وَرَفَعَ الدِّرْهَمِ .

أَوْ دَلَالَتُهُ عَلَى تَرْتِيبٍ ^(٦) نَحْوُ : ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا ، وَأَوَّلَ أَوَّلَ أَيْ مَرْتَبَيْنِ ،
وَعَلَّمَتْهُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا أَيْ مَفْصَلًا .

وَفِي نَصَبِ الثَّانِي خِلَافٌ ، ذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ تَوْكِيدٌ ، وَذَهَبَ ابْنُ
جَنَى ^(٨) إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلأَوَّلِ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٩) إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالأَوَّلِ ، وَالَّذِي
أَخْتَارَهُ أَنَّهُ وَمَا قَبْلَهُ مَنْصُوبَانِ بِالْعَامِلِ قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ مَجْمُوعَهُمَا هُوَ الْحَالُ .
وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ نَصْبَهُ إِنَّمَا هُوَ بِالْعَطْفِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْفَاءِ ، وَأَنَّ
الْمَعْنَى بَابًا فَبَابًا ، وَأَوَّلَ فَأَوَّلَ ، لَكَانَ مَذْهَبًا حَسَنًا عَارِيًّا عَنِ التَّكْلُفِ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ قَوْلُكَ : بَعَثُ الشَّاءَ شَاءَ وَدِرْهَمًا ، وَقَامَرَتْهُ
دِرْهَمًا فِي دِرْهَمٍ ، وَبَعَثَهُ دَارَى ذِرَاعًا بِدِرْهَمٍ . وَبَعَثَ الْبَرْقَفِيزِينَ بِدِرْهَمٍ .. انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٢/١ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٨/٢

(٢) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ : بَعَثُ الشَّاءَ شَاءَ وَدِرْهَمٌ ، إِنَّمَا يَرِيدُ شَاءَ بِدِرْهَمٍ ، وَيَجْعَلُ
بِدِرْهَمٍ خَبْرًا لِلشَّاءِ ، وَصَارَتْ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي الْمَعْنَى . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٣/١

(٤) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِثْلُ ذَلِكَ : بَعَثَهُ رِبْحُ الدِّرْهَمِ دِرْهَمٌ ، لَا يَكُونُ فِيهِ النِّصَبُ عَلَى الْحَالِ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٣٩٤/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٤/١

(٦) انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ٣٧٠/١ ، وَالْمَقْرَبُ ١٦٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩/٢

(٧) انْظُرْ : رَأَى الزَّجَاجُ فِي الْهَمْعِ ٢٣٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٧٠/١

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ جَنَى فِي حَاشِيَةِ الصَّبَانِ ١٧١/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩/٢

(٩) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْمُنْثَوْرَةُ ٣٨

وزعم أبو الحسن ^(١) : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخَلَ حَرْفُ الْعَطْفِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَكْرَرَاتِ إِلَّا الْفَاءَ ، لَا تَقُولُ : يَبْتَئُ لَهُ الْحِسَابُ بَابًا وَبَابًا ، وَلَا بَابًا ثُمَّ بَابًا قَالَ : وَلَا تَقُولُ لِثَلَاثَةٍ وَلَا لِاثْنَيْنِ : « ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ » .

أَوْ دَلَالَتِهِ عَلَى أَصَالَةٍ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ ^(٢) . وَهَذِهِ جُبْتُكَ خَزًّا ، وَخَاتَمُكَ حَدِيدًا ^(٣) ، أَوْ فَرْعِيَّةٌ : هَذَا حَدِيدُكَ خَاتَمًا ، أَوْ نَوْعٌ : هَذَا تَمْرُكَ شَهْرِيزًا ^(٤) أَوْ طَوْرٌ وَاقِعٌ فِيهِ تَفْضِيلٌ : هَذَا رُطْبًا أَطْيَبُ مِنْهُ بُشْرًا ^(٥) .

وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ فَاءَ إِلَى فِيٍّ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ (مَشَافَهًا) ، وَزَعَمَ الْفَارْسِيُّ ^(٦) أَنَّهُ حَالٌ نَائِبَةٌ مِنْ بَابٍ جَاعِلًا ثُمَّ مُحْذِفٌ . وَصَارَ الْعَامِلُ كَلْمَتُهُ ، وَقَالَ : هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ، وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ ، وَمَعْنَاهُ كَلْمَتُهُ مَشَافَهَةٌ فَوْضِعَ « فَاءَ إِلَى فِيٍّ » مَوْضِعَ مَشَافَهَةٍ ^(٨) ، وَمَشَافَهَةٌ مَوْضِعَ مَشَافَهَةٍ .

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٩) إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ فِيٍّ إِلَى فِيٍّ ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ كَلْمَتُهُ جَاعِلًا فَاءَ إِلَى فِيٍّ .

(١) انظر : رأى أبي الحسن في التصريح ٣٧١/١

(٢) سورة الإسراء ٦١/١٧

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٣٩٦/١ ، والمساعد ٩/٢ ، والتصريح ٣٧٢/١

(٤) الشَّهْرِيْزُ وَالشَّهْرِيْزُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرَبٌ . انظر : مادة (شَهْرَز) فِي اللِّسَانِ ٢٣٥٢/٤ ،

وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَعْرَبُ ٢٠٩ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩/٢ - ١٠ .

(٥) قَالَ سَيَبَوِيهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَسِبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِأَنَّهَا أَحْوَالٌ تَقَعُ فِيهَا الْأُمُورُ وَذَلِكَ

قَوْلُكَ : هَذَا بُشْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حِينًا قَدْ مَضَى ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حِينًا مُسْتَقْبَلًا ،

وَإِنَّمَا قَالَ النَّاسُ هَذَا مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ إِذَا كَانَ فِيْمَا يَسْتَقْبَلُ ، وَإِذَا كَانَ فِيْمَا مَضَى . انظر :

الكتاب ٤٠٠/١ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ٣٧١/١ ، وَابْنُ يَعِيْشٍ ٦٠/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٥١/٣

(٦) انظر : رأى الفارسي في المساعد ١٠/٢

(٧) انظر : رأى السيرافي في التصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ١٠/٢

(٨) عبارة (مشافهة) ساقطة من ت .

(٩) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢١/٢ (ل) و ٢٠٣/١ (ب) ، وشفاء العليل

٥٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٢ ، والمغنى ٥٣٨/٢ ، والهمع ٢٣٧/١

وزعم المبرد ^(١) : أَنَّ تقديرَ الأَخْفَش لا يعقل ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يتكلم مِن فَمٍ غيره ، إنما يتكلم كُلُّ إنسانٍ مِن فِى نَفْسِهِ .

وقالت العرب : « كَلَّمْتُهُ فَوهُ إِلَى فِئ » ^(٢) وهو مبتدأ خبره ما بعده ، وقال الفراء ^(٣) : أَكْثَرُ كلام العرب فَاهُ إِلَى فِئ بالنصب ، والرفع مقول ^(٤) صحيح ، وفيما أشبهه هذا من قولهم : حاذَيْتُهُ رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِي ، جاوزته مَنْزِلَهُ إِلَى مَنْزِلِي ، وناضَلْتُهُ قَوْسَهُ عَنْ قَوْسِي ، والأكثرُ فيه رُكْبَتُهُ ، وَمَنْزِلُهُ ، وَقَوْسُهُ بالرفع ، وإذا كان نكرة ، فالنصبُ المؤثر المختار ، نحو : كَلَّمْتُهُ فَمَا لِفَمٍ ، وحاذَيْتُهُ رُكْبَةً لِرُكْبَةٍ ، وناضَلْتُهُ قَوْسًا عَنْ قَوْسٍ ، وَرَفَعُهُ وهو نكرة ، جائزٌ على ضعيفٍ إذا جَعَلْتَ اللامَ خبرًا لفمٍ ، وكذلك غيرها من الصفات ، وَإِنْ وَضَعْتَ الواوَ مَوْضِعَ الصفة ، فَقُلْتَ : كَلَّمْتُهُ فَوهُ وَفِئ ، وحاذَيْتُهُ رُكْبَتَهُ وَرُكْبَتِي ، فالواو تَعْمَلُ ما تعملُ إلى ، والنَّصْبُ بعدها سائغٌ على إعمال المضمَر . انتهى .

ويعنى بقوله : والنصب معها أى مع الواو ، وفى الثانى سائغٌ على إعمال المضمَر يعنى جاعلاً فتقول : حاذَيْتُهُ رُكْبَتَهُ وَرُكْبَتِي ، وَكَلَّمْتُهُ فَاهُ وَفِئْ أى جاعلاً فاه ، وجاعلاً ركبته .

وحكى ابنُ خروف ^(٥) : صارَعْتُهُ جَبْهَتَهُ إِلَى جَبْهَتِي بالرفع والنصب ، وذكر ابنُ مالك ^(٦) عن الفراء : جاوزته يَبْتَهُ إِلَى يَبْتِي ، وَيُقْتَصَرُ فى هذا على مورد السماع

(١) انظر : رأى المبرد فى المساعد ١٠/٢

(٢) قال سيبويه : وبعض العرب يقول : كَلَّمْتُهُ فَوهُ إِلَى فِئ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : كَلَّمْتُهُ . وفوه إلى فِئ أى كَلَّمْتُهُ وهذه حاله فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله . انظر : الكتاب ٣٩١/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ١٩٩/٣ ، والمساعد ١٠/٢

(٤) فى ب (قول) .

(٥) انظر : رأى ابن خروف فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/٢

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/٢ ، والمساعد ١٠/٢ - ١١

وهو ما حَكَاهُ الفراءُ ، وابنُ خروف ، وأجاز هشام ^(١) القياس على ذلك فتَقُول :
 ما شَيْئُهُ قَدَمِي إِلَى قَدَمِهِ ، وكافَحْتُهُ وَجْهَهُ إِلَى وَجْهِهِ ، وَلَوْ قَدَّمْتُ حَرْفَ الْجَرِ
 فَقُلْتُ : كَلَّمَنِي عَبْدُ اللَّهِ إِلَى فِيٍّ فُوه ، لَمْ يَجُزِ النِّصْبُ بِإِجْمَاعٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ،
 وتقتضيه قاعدة قول سيويه ^(٢) فِي أَنْ (إِلَى فِيٍّ) تبين (كَلَّكَ) بَعْدَ (سَقِيًّا) .

وتقديم (لَكَ) على (سَقِيًّا) لا يجوز ، فينبغي ألا يجوز هذا ، فَلَوْ قَدَّمْتُ فَاهُ إِلَى
 فِيٍّ ، على كَلَّمْتُهُ فَقُلْتُ : فَاهُ إِلَى فِيٍّ كَلَّمْتُ زَيْدًا ، فأجازه سيويه ^(٣) ، وَأَكْثَرُ
 البصريين ، واتفق الكوفيون على مَنْعِهِ ، وتبعهم بعض البصريين فَلَوْ قُلْتُ : فُوه إِلَى فِيٍّ
 كَلَّمَنِي عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَجُزِ ذَلِكَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ^(٤) ، ولا أحفظه نصًا عن
 البصريين والقياس يقتضي الجواز .

وَأَمَّا الْإِنْتِقَالُ فَالْحَالُ عَلَى قَسَمَيْنِ مَبِينَةٍ ، ومؤكدَةٍ ، فالمبينة لا بُدَّ أَنْ تكون منتقلة
 نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، أَوْ مَشَبْهَةٌ بِالْمُنْتَقِلَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ : خُلِقَ زَيْدٌ أَشْهَلَ وَخَلَقَ اللَّهُ
 الزَّرَافَةَ ^(٥) يَدِيهَا أَطْوَلَ مِنْ رَجْلَيْهَا ، وقوله :

[الطويل]

فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا (٦)

-
- (١) انظر : رأى هشام في شرح الكافية للرضي ٢٢/٢ ، ٣٩/٢ ، (ل) و ٢٠٣/١ (ب) ، وشفاء
 العليل ٥٢٣/١ ، والتسهيل ١٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/٢ ، والأشموني ١٧١/٢ ،
 والهمع ٢٣٧/١ ، والمساعد ١٠/٢
 (٢) انظر : الكتاب ٣٩٤/١
 (٣) انظر : الكتاب ٣٩٢/١
 (٤) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في حاشية الصبان ١٧١/٢
 (٥) انظر : المقرب ١٦٩/١ ، والتصريح ٣٦٨/١ ، والأشموني ١٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن
 عصفور ٣٣٧/١ ، والكتاب ١٥٥/١
 (٦) هذا صدر بيت وعجزه :

عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرُّجَالِ لِوَاءُ

- والبيت منسوب لبعض بني الغنبر في الخزانة ٤٨٨/٩ ، وبلا نسبة في اللسان (سبط) ٣/
 ١٩٢٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٣٧/١ ، ٣٦٥/٢ ، =

وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَلَى التَّأْكِيدِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مُحْكَمِ الْمَعْمُولِ بَعْدَ خَلْقٍ ، وَبَعْدَ جَاءَ بِمَعْنَى وَلَدَتْهُ ، وَشَرَطُ الْمُنْتَقِلَةِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ أَنَّ تَكُونَ مُمْكِنَةً ، أَنَّ تَكُونَ وَأَلَا تَكُونَ .
 وَقَالَ آخَرُونَ : لَا يُشْتَرَطُ فِيهَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ أَنَّ يُقَيَّدَ الْفِعْلُ تَقْيِيدًا ، بَلْ يُفِيدُ وَضْعًا فِي الْأَسْمِ بِخِلَافِ الْمُنْتَقِلَةِ ، فَإِنَّهَا تُفِيدُ تَخْصِيصًا فِي الْفِعْلِ كَالظَّرْفِ ، وَلِهَذَا قُدِّرَتْ بِفِي بِخِلَافِ هَذَا فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بَزِيدَ أَكْحَلَ ، وَلَقِيْتُهُ أَسْوَدَ تُرِيدُ : لَقِيْتُهُ بِهَذَا الْوَصْفِ ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، وَهَذِهِ جُبُّشُكَ خَزًّا ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيْعًا ^(١) ، وَالْمُؤَكَّدَةُ يَجُوزُ أَنَّ تَكُونَ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ كَقَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ^(٢) ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَتَبِعَهُ السَّهِيلِيُّ ^(٤) وَجُودَ الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ اشْتِرَاطُ تَنْكِيرِ الْحَالِ ^(٥) ، وَأَجَازَ يُونُسُ ^(٦) ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ أَنَّ تَأْتِي مَعْرِفَةً نَحْوُ : جَاءَ زَيْدُ الرَّكَابِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(٧) أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ جَازٍ أَنَّ تَأْتِي عَلَى صُورَةِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ نَكْرَةٌ فَأَجَازُوا أَنَّ تَقُولُ : عَبَدُ اللَّهَ الْحَسَنَ أَفْضَلَ مِنْهُ الْمَسِيءَ ، وَعَبَدَ اللَّهُ عِنْدَنَا الْغَنَى فَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا ، وَأَنْتَ زَيْدًا أَشْهَرُ مِنْكَ عَمْرًا ، التَّقْدِيرُ عَبَدُ اللَّهَ إِذَا أَحْسَنَ أَفْضَلَ مِنْهُ إِذَا أَسَاءَ ، وَعَبَدُ اللَّهَ عِنْدَنَا إِذَا اسْتَغْنَى ، فَأَمَّا إِذَا افْتَقَرَ فَلَا ، وَأَنْتَ إِذَا تَسَمَّيْتَ زَيْدًا أَشْهَرُ مِنْكَ إِذَا تَسَمَّيْتَ عَمْرًا ، وَأَجَازُوا أَيْضًا عَبَدُ اللَّهَ إِيَّاهُ أَشْهَرُ مِنْهُ إِيَّاهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَكْنِيِّينَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي مَكْنَى الْمُخَاطَبِ وَالْمُتَكَلِّمِ لَا يَقَالُ : زَيْدٌ إِيَّايَ أَشْهَرُ

= وَشَرَحَ دِيوَانَ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٧٠/١ ، وَالْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٢٥٨/٢ ، وَالشَّاهِدَ فِيهِ (سَبَطَ الْعِظَامَ)
 حَيْثُ وَرَدَ الْحَالُ وَصْفًا لِأَزْمَا عَلَى خِلَافِ الْغَالِبِ فِيهِ مِنْ كَوْنِهِ وَصْفًا مُنْتَقِلًا وَإِضَافَةً سَبَطَ لَا تَفِيدُهُ تَعْرِيفًا
 وَلَا تَخْصِيصًا . لِأَنَّهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٦/١

(٢) سورة البقرة ٩١/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٤٥/١

(٤) انظر : نتائج الفكر ٣٩٧

(٥) انظر : الكتاب ٤٤/١ - ٤٥ ، والمساعد ١١/٢ ، والتصريح ٣٧٢/١

(٦) انظر : رأى يونس في الأشموني ١٧٢/٢ ، والمساعد ١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣١/١

(٧) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣١/١ ، والتصريح ٣٧٤/١

مِنْهُ إِيَّاكَ ، وانتصابُ المحسن وشبهه عند البصريين على خبر كان مضمرة ، أئى : إذا كان المحسنَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، إذا كان المسىء ، وذا الرمة وغيلان من قوله : « لَذُو الرُّمَّةِ ذَا الرُّمَّةِ ^(١) أَشْهَرُ مِنْهُ غَيْلَانًا » منصوبان على تقدير إذا سُمِّي ذَا الرُّمَّةِ أَشْهَرُ مِنْهُ إذا سُمِّي غيلانا .

وجاء من الحال مقرونًا به (أل) :

[الوافر]

أَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ أَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ (٢)

وَادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ^(٣) ، وَمَرَزْتُ بِهِمُ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ .

وحكى القالى : الْجَمَاءُ الْغَفِيرَةُ بِالتاء ، وَجَمَاءٌ غَفِيرَةٌ بِالتاء أيضًا والتنوين ، وَلَيْسَ مِنْ بِنَاءِ جَمَاءٍ غَيْرِ مَنْوِنَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَعَّالٌ كَالْجَبَّانِ وَالْقَذَّافِ ، وهمزته مجهولة ، وقالوا : جَاءُوا جَمَاءً غَفِيرًا ، وَجَمًّا غَفِيرًا ، والمعنى واحد وهو عند سيبويه ^(٤) اسْتَمَ موضوع موضع المصدر ؛ أئى مَرَزْتُ جمومًا غَفِيرًا ، وجعله غير سيبويه مَصْدَرًا ، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ : هِيَ الْبَيْضَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الرَّأْسَ ، وَتَضُمُّهُ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ ، وابن الأعرابي ^(٥) ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، والمبرد ^(٦) أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَيْسَتْ بِأَحْوَالٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِنَّمَا الْأَحْوَالُ هِيَ الْعَوَامِلُ النَّاصِبَةُ الْمَضْمُرَةُ ، فَبَعْضُ هَؤُلَاءِ قَدَّرَ تِلْكَ الْعَوَامِلَ أَفْعَالًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ ^(٧) ، وبعضهم قَدَّرَهَا أَسْمَاءَ

(١) انظر : هذا القول فى الهمع ٢٣٩/١

(٢) هذه قطعة من بيت وتماه :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدِّخَالِ

وهو للبيد العامرى . انظر : شرح ابن عقيل ٦٣٠/١ ، والتصريح ٣٧٣/١ ، والمساعد ١١/٢ ، والشاهد فيه قوله (العراك) حَيْثُ وَقَعَ حَالًا مَعَ كَوْنِهِ مَعْرِفَةً وَالحَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَإِنَّمَا سَاغَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بِالنَّكْرَةِ أئى أَرْسَلَهَا مَعْتَرِكَةً يَعْنِي مَزْدَحِمَةً . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٢/١ ، والمختص ٢٢٧/١٤

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٣٩٨/١ ، والتصريح ٣٧٢/١ ، والمساعد ١١/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٥/١ - ٣٧٦

(٥) انظر : قول ابن الأعرابى فى اللسان (جمم) ٦٨٨/١ (٦) انظر : المقتضب ٢٣٨/٣

(٧) انظر : الإيضاح العوضى ٢٠٠ والمسائل المثورة ١٥ - ١٧ ، والمقتصد ٦٧٦/١ ، =

مشتقة من تلك الأفعال ، فيكون التقدير في أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ تَغْتَرِكُ أو معتركة .
وَذَهَبَ ابْنُ طَاهِرٍ ، وابن خروف ، وجماعة إلى أَنَّهَا ليست معمولة لعوامل
مضمرة ، بَلْ هِيَ واقعة موقع أسماء الفاعلين ، منتصبَةٌ على الحال بنفسها مشتقة من
ألفاظها ، ومن معانيها .

وزعم ابنُ خروف أَنَّهُ مذهب سيبويه ، فيكون التقدير معتركة ، وَذَهَبَ ثَعْلَبُ أَنَّ
الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ منتصبٌ على المدح لا حال ، وَأَجَازَ الْجَزْمِيُّ نحو : مَرَزْتُ يَاحُوتَكَ
الجماء الغفير ، وَأَجَازَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ الرفع نحو : مررت يَاحُوتَكَ الْجَمَاءَ الْغَفِيرُ
بالرفع على تقدير (هم) ، وقال الكسائي : الْعَرَبُ تَنْصِبُ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ فِي التَّمَامِ
وترفعه في النقصان قال : [الوافر]

كُهُولُهُمْ وَطِفْلُهُمْ سِوَاءُ هُمُ الْجَمَاءُ فِي الْقَوْمِ الْغَفِيرِ ^(١)

وزعم ثعلب أَنَّ قولهم : (أَوْرَدَهَا الْعِرَاقَ) إنما انتصب الْعِرَاقُ على أَنَّهُ مفعول
ثاني لأوردها ، وَأَمَّا قولهم : أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ، فهو عند الكوفيين مُضَمَّنٌ أَرْسَلَهَا معنى
أَوْرَدَهَا فهو مفعول ثانٍ لأوردها .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّ انتصابَ (الْعِرَاقَ) لَيْسَ على الحال . بل على الصفة
لمصدر محذوف أي الإرسال الْعِرَاقَ ، وَكَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ .

وَأَمَّا : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، (فَأَلْ) زائدة عند بعضهم ^(٢) ، والمعنى ادْخُلُوا
مرتبين ، وهذا ونحوه لا ينقاس عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَلِذَلِكَ كَانَتْ قِسْمًا رَأْيُهُ مَنْ قَرَأَ :

= وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ٣٤١/١ ، وأمالى ابن السجري ١٥٣/١ - ١٥٤ ، وشرح
الكافية للرضي ٢٠٢/١ (ب) و ١٧/٢ (ل) .

(١) البيت للراعي النميري في ملحقات ديوانه ٣٠٤ ، وبلا نسبة في المخصص ١٢٣/١٧ ،
والبرصان والعرجان ٢٣٦

(٢) قال ذلك ابن هشام . انظر : شذور الذهب ٢٥٠ - ٢٥١ ، وابن عصفور انظر : المقرب

﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(١) ، برفع (الأعز) فاعلاً ليخرجن مضارع خرج ، ونصب (الأذل) على الحال^(٢) شاذاً ، وقياس قول الكوفيين جواز هذا ، لأنَّ الحال إذا كانت في معنى الشرط جاز أن تكون معرفة (بأل) .

وَذَهَبَ الْمبرد^(٣) ، والسيرافي إلى أَنَّ (أل) في قوله : الْأَوَّلَ فَاَلْأَوَّلَ مُعْرِفَةٌ لا زائدة ، وَذَهَبَ يونس إلى أَنَّهُ حالٌ بنفسه ، وهو معرفة ، وحكى : أَنَّ العرب تَقُولُ : قام زيدٌ أخاك ، وهذا زيدٌ سيّد الناس ، وَذَهَبَ الْأَخفش إلى أَنَّهُ لَيْسَ حالاً ، بَلِ انتصبَ على أَنَّهُ مشبه بالمفعول ، والتشبيه يكون في الفعل كما يكون في الصفات . انتهى .

وَمَّا خالفت فيه العربُ القياس قولهم للمؤنثات : ادْخُلْنَ الْأَوَّلَ فَاَلْأَوَّلَ ، والقياس ادْخُلْنَ الْأَوَّلَى فَاَلْأَوَّلَى ، وإذا قيل : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَاَلْأَوَّلَ بالرفع كان بدلاً من الضمير^(٤) ، فَلَوْ قُلْتُ : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَاَلْأَوَّلَ بالرفع ، فليس بدلاً ، بل على إضمار فعل ، دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ تقديره ليدخل الأول فالأول .

والذي جاء من الحال بصورة الإضافة إلى معرفة مسموعاً : كَلَّمْتُهُ فَأَهْ إِلَى فِيٍّ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ، وَطَلَبْتُهُ جَهْدِي^(٥) وطاقتي ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ إِلَى بَدْئِهِ ، وَمَرَزْتُ بَزِيدٍ وَخَدَهُ ، وَتَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا ، وَمَرَزْتُ بِهِمْ ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقَضَّيْتُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، فَالتقدير : اجْتَهِدْ جَهْدِي وَأُطِيقُ طَاقَتِي ، أَوْ مَجْتَهِدًا جَهْدِي ، وَمُطِيقًا طَاقَتِي أَوْ مَجْتَهِدًا وَمُطِيقًا على اختلاف المذاهب السابقة .

(١) سورة المنافقون ٨/٦٣

(٢) وهي قراءة الحسن وابن أبي عبيدة . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٥٧

(٣) رأى المبرد أَنَّها زائدة وليس كما قال أبو حيان . انظر : المقتضب ٢٧١/٣ ، وانظر أيضاً :

إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/٤

(٤) قال سيبويه : قولك : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَاَلْأَوَّلَ ، جَرَى عَلَى قولك : واحداً واحداً ، ودخلوا رجلاً رجلاً ، وإن شئت رفعت فقلت : دخلوا الأول فالأول ، جعله بدلاً وحمله على الفعل ... وكان عيسى يقول : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَاَلْأَوَّلَ ، لأنَّ معناه ليدخل ، فحمله على المعنى . انظر : الكتاب ٣٩٨/١

(٥) انظر : في هذه الأمثلة الكتاب ٣٧٣/١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، والمساعد ، ١٢/٢ - ١٣ ، والتصريح ٣٧٣/١ ، والمقرب ١٦٨/١ ، والأصول ١٦٥/١

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ جَهْدِي وَطَاقَتِي مِنْ قَبِيلِ الْمَصَادِرِ الْمَعْنَوِيَّةِ ، التَّقْدِيرُ :
اجْتَهَدْتُ جَهْدِي وَأَطَقْتُ طَاقَتِي ، وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ عِنْدَهُمْ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ أَيْ عَادَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ نَصْبَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ إِنْ رَدَّ عَوْدُهُ عَلَى
بَدْئِهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ^(١) فَعَلَى الْحَالِ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ الثَّلَاثَةِ لِاخْتِلَافِ قَائِلِيهَا ،
وَإِذَا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِلْبِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَوْدُهُ
مَفْعُولًا جَازَ ، وَيَجُوزُ رَفْعُ عَوْدِهِ فَاعِلًا بِرَجْعٍ ، أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرَهُ ^(٢) عَلَى بَدْئِهِ ، وَعَلَى
هَذَيْنِ يَجُوزُ تَقْدِيمُ (عَلَى بَدْئِهِ) عَلَى (عَوْدِهِ) .

وَأَمَّا (وَخَذَهُ) فَذَهَبَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُويهِ ^(٣) إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَّ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ
الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِيْحَادًا ، وَإِيْحَادًا مَوْضِعٌ مُوَحَّدًا ، فَمَعَ الْفِعْلُ
الْمُتَعَدِي نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَخَذَهُ هُوَ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ فِي حَالِ إِيْحَادِي
لَهُ بِالضَّرْبِ .

وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٤) أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ أَيْ ضَرَبْتُهُ فِي حَالِ أَنَّهُ مُنْفَرَّدٌ بِالضَّرْبِ ،
وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَلْحَةَ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ لَيْسَ إِلَّا ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا
الْفَاعِلَ قَالُوا : مَرَزْتُ بِهِ وَخَذَهُ ، كَمَا قَالَ :

[الْمُسْرَح]

وَالذَّئِبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَخَذِي ^(٦)

(١) انظر : المقرب ١/١٦٨ ، والتصريح ١/٣٧٣

(٢) قال سيبويه : ومثله من المصادر في أن تلزمه الإضافة وما بعدها مما يجوز فيه الابتداء ويكون
حالا قوله : رَجَعَ فَلَانٌ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ ، وَاثْنَى فَلَانٌ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اثْنَى عَوْدًا عَلَى بَدْئِهِ .
انظر : الكتاب ١/٣٩٢

(٣) انظر : الكتاب ١/٣٧٣ - ٣٧٤ . وانظر أيضًا : الأصول ١/١٦٥

(٤) انظر : المقتضب ٣/٢٣٩ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢/١٧٢

(٥) انظر : رأى ابن طلحة في الأشموني ٢/١٧٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَخَذِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ

والبيت منسوب للربيع من ضبع الفزاري في الكتاب ١/٨٩ - ٩٠ ، والجمل للزجاجي ٤٠ ،
والنوادير لأبي زيد ٤٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري =

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ الْحَالِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : مَصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ أَيْ إِيْحَادِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مَصْدَرٌ لَمْ يَوْضَعْ لَهُ فِعْلٌ . وَذَهَبَ يُونُسُ ^(١) ، وَهَشَامُ ^(٢) ، فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظُّرُوفِ ، فَتَجْرِيهِ مُجْرَى (عِنْدَهُ) ، فَجَاءَ زَيْدٌ وَخَدَهُ ، تَقْدِيرُهُ : جَاءَ زَيْدٌ عَلَى وَخَدِهِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْحَرْفُ ، وَنُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ .

وَحِكَايَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : « جَلَسَا عَلَى وَخَدَيْهِمَا » ، وَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ وَخَدَهُ ، فَكَأَنَّ التَّقْدِيرَ : زَيْدٌ مَوْضِعَ التَّفَرُّدِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ^(٣) .

حَكَى الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) : وَخَدَ يَخْدُ ، وَيَدُلُّ عَلَى انْتِصَابِهِ عَلَى الظَّرْفِ قَوْلُ الْعَرَبِ : زَيْدٌ وَخَدَهُ فَهَذَا خَبَرٌ لَا حَالُ ، وَأَجَازَ هَشَامُ فِي زَيْدٍ وَخَدَهُ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مَضْمَرٍ يَخْلُقُهُ (وَخَدَهُ) ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : زَيْدٌ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا ، قَالَ هَشَامُ : وَمِثْلُ زَيْدٌ وَخَدَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : زَيْدٌ أَمْرُهُ الْأَوَّلُ ، وَقِصَّتُهُ الْأُولَى وَحَالُهُ الْأَوَّلُ ، خَلَفَ هَذَا الْمَنْصُوبُ النَّاصِبَ كَمَا خَلَفَ وَخَدَهُ وَخَدَ ، وَيُسَمَّى هَذَا مَنْصُوبًا عَلَى الْخِلَافِ لِلأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ (وَخَدَهُ زَيْدٌ) ، كَمَا لَا يَجُوزُ « إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا عَبْدُ اللَّهِ » ، وَكَذَلِكَ قِصَّتُهُ الْأُولَى سَعْدٌ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ

= ٣٣١/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٦/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٦٠/٢ ، وَشَرَحَ آيَاتُ الْجَمَلِ لَابْنُ سَيِّدِهِ ١٥ ، ١٦ ، وَأُمَالِي الْقَالِي ١٨٥/٢ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٢٢٣/١ ، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٢٨٦/٥ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٨١٣/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الصَّاحِبِيِّ ١٢٥ ، وَالرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ ١٣٢ ، وَمَعَانِي الْأَخْفَشِ ٨٦/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٥٠٧/١ ، وَالْبَيَانُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٦٨/٢ ، ٢٩١ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١٣٨/٤ ، وَكَشَفُ الْمَشْكِلِ ١٢٥/٢ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ١١٤/٣ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ١٠٧ ، وَشَرَحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ لَابْنِ عَصْفُورٍ ١٦١/٢ ، وَمَنْسُوبٌ أَيْضًا لِلرَّبِيعِ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٣٦٧/٢

(١) انْظُرْ : رَأَى يُونُسُ فِي الْأَصْبَحِ ١٦٦/١ ، وَالْكِتَابُ ٣٧٧/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١٤/٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٧٢/٢ ، وَشَرَحُ الْجَمَلِ لَابْنِ عَصْفُورٍ ١٥٩/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٤٠/١

(٢) انْظُرْ : رَأَى هَشَامُ فِي الْهَمْعِ ٢٤٠/١

(٣) قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ مَا جُعِلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرًا كَالْمُضَافِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَرَزْتُ بِهِ وَخَدَهُ ، وَمَرَزْتُ بِهِمْ وَخَدَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَخَدَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٧٣/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصَصُ ٩٨/١٧ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٣٩/٣

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْأَصْمَعِيُّ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٢٥١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٧٤/١

على الظرف يجوز : وَخَدَهُ زَيْدٌ ، كما يَجُوزُ : عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَأَيَادِي سَبَا ، يَأْتِي
الكلامُ عليها في آخر هذا الباب إن شاء الله تعالى .

وَأَمَّا مَرَزْتُ بِهِمْ ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَلَعْنَةُ الْحِجَازِ نَصَبٌ هَذَا عَلَى الْحَالِ ،
وَمَذْهَبُ سَبْيُوهِ ^(١) فِيهِ كَمَذْهَبِهِ فِي « وَخَدَهُ » أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ ثَلَاثٍ ^(٢)
[الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ ثَلَاثٌ ، وَثَلَاثٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ مِثْلٍ] ^(٣) ، وَكَذَلِكَ أَرْبَعَتُهُمْ إِلَى
عَشْرَتِهِمْ .

وَذَهَبَ يُونُسُ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ ، فَيَكُونُ حَالًا مَبِينَةً ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٥)
إِلَى أَنَّهُ يُقَدَّرُ لَفْظًا مِنْ لَفْظِ الثَّلَاثَةِ فِعْلًا فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ فَثَلَاثَتُهُمْ .
وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ هَؤُلَاءِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظَّرْفِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي زَيْدٌ
وَخَدَهُ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : الْقَوْمُ خَمْسَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَخَمْسَتُهُمْ بِالنَّصَبِ
عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَيْسَ بِحَالٍ لَامْتِنَاعٍ (زَيْدٌ جَالِسًا) .

وَلَمْ يَذْكُرْ سَبْيُوهِ ^(٦) جَاءَا اثْنَيْهِمَا ، وَقَدْ قَاسَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى ثَلَاثَتِهِمْ ، وَلَا يُؤَكِّدُ
الْعَرَبُ الْحِجَازِيُّونَ إِلَّا بِكُلِّهِمْ ، وَأَجْمَعِينَ لَا بِثَلَاثَتِهِمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ ^(٧)
يَجْعَلُونَ ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى عَشْرَتِهِمْ تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ فِي الْإِعْرَابِ نَحْوُ : قَامَ
الْقَوْمُ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِالْقَوْمِ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى
الْأَنْفِرَادِ بِالْفِعْلِ لَمْ يَقُولُوا : إِلَّا وَخَدَهُمْ ، نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ وَخَدَهُمْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى الظَّرْفِ أَنَّهُ فِيهِ ^(٨) تَقْيِيدٌ لِلْفِعْلِ فَلَا يَقَعُ الْفِعْلُ إِلَّا بِهِمْ
خَاصَّةً .

(١) انظر : الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٢/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٣ ،

والأصول ١٦٥/١ ، واللسان (ثلث) ٤٩٧/١ ، والمقرب ١٦٨/١

(٢) فِي ض (مِثْل) .

(٣) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ض بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٤) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٧٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٩/٣ - ٢٤٠

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤

(٧) انظر : قول بني تميم وأهل الحجاز في الأصول ١٦٥/١ ، والمساعد ١٢/٢

(٨) لَفْظٌ (فِيهِ) سَاقِطٌ مِنْ ت .

وإذا أثبتت جاز أن يكون الفعل خاصا بهم ، وجاز أن يكون شارك غيرهم ،
والمؤنث كالمذكر فى النصب ، وفى الإتياع تقول : قام النساء ثلاثهن إلى عشرتهن
على اللغتين .

وأما مُرَكَّب العدد ، فالصحيح جواز اللغتين فيه الحجازية ^(١) على النصب ،
والتميمية على الإتياع ، وفى انتصابه انتصاب ثلاثهم خلاف ، والصحيح كما قلنا
الجواز تقول : جاءوا خمسة عشرهم ، فتضيف ، وجئن خمس عشرتهن ، ويجوز
ألا تضيف فتأتى بالتمييز ، نحو : مررت بالقوم أحد عشر رجلاً ، أو لا تأتى به نحو :
مررت بالقوم أحد عشر ، ومن قال ذلك قال : مررت بالقوم عشريهم أو عشرين
رجلاً أو عشرين .

وأما قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، فحكى سيويه ^(٢) فيه الإتياع لما قبله على التوكيد ،
والنصب على الحال ، وحكى له فعل قالوا : قَضَضْتُ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ إِذَا جَمَعْتَهَا
عَلَيْهِمْ ، وَمَعْنَى قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ^(٣) مُنْقَضًا آخِرَهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ أَيْ : أَتَوْا فِي
انْقِضَائِهِمْ ، وهو كالجَمَاءِ الْغَفِيرِ فى أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْانْقِضَاظِ لَا مُشْتَقٌّ مِنْ
الصفة ، وهو بمنزلة جَهْدِكَ فى أَنَّهُ لِلْفَاعِلِ ، ويونس ^(٤) يَجْعَلُهُ كَالْجَمَاءِ وَضَفًا ، فهو
حال بنفسه والإضافة غير محضة ، والمبرد ^(٥) يُقَدِّرُ الْفِعْلَ ، وقد يجىء المؤول بنكرة
علمًا قالت العرب ^(٦) : جاءت الخيل بداد ، وبداد ، و (بداد) علم جنس ، وجاز
وقوعه علما لتأوله بِمُتَبَدِّدَةٍ .

(١) انظر : المساعد ١٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٤/١ - ٣٧٥ . وانظر أيضًا : الأصول ١٦٥/١ ، وابن يعيش ٦٣/٢ ،

والمساعد ١٣/٢

(٣) قال الميداني : جاء القوم قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَيْ كُلَّهُمْ ، وقال سيويه : وَيَجُوزُ قَضُّهُمْ

بالنصب على المصدر . انظر : مجمع الأمثال للميداني ٢٨٦/١

(٤) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٧٧/١ ، والأصول ١٦٦/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٤٠/٣

(٦) انظر : قول العرب فى اللسان (بدد) ٢٢٦/١

فصل

من مجيء المصدر موضع الحال على مذهب سيويه ^(١) ، وجمهور البصريين قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ ^(٢) و ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ ^(٣) و ﴿ وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ^(٤) و ﴿ دَعَوْهُمْ جِهَارًا ﴾ ^(٥) وقالت العرب : قَتَلْتُهُ صَبْرًا ، وَلَقِيتُهُ فُجَاءَةً ، وَمُفَاجَأَةً ، وَكِفَاحًا ومكافحةً وَعِيَانًا ، وَكَلَمْتُهُ مشافهةً ، وَأَتَيْتُهُ رَكْضًا وَمَشْيًا وَعَدْوًا ، وَطَلَعْتُ بَغْتَةً ، وَأَعْطَيْتُهُ الْمَالَ نَقْدًا ، وَأَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَمَاعًا وَسَمْعًا ، وَوَرَدْتُ الْمَاءَ التَّقَاطَا ، وَمَعَ كَثْرَةِ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فَقِيلَ : أَجْمَعَ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصَرِيُّونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ إِلَّا مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَلَا يَجُوزُ جَاءَ زَيْدٌ بَكَاءً ، وَلَا ضَحِكَ زَيْدٌ بَكَاءً ، وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي التَّخْرِيجِ ، وَشَذَّ الْمَبْرُذُ ^(٦) فَقَالَ : يَجُوزُ الْقِيَاسُ فَقِيلَ عَنْهُ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ فِيمَا هُوَ نَوْعٌ لِلْفِعْلِ نَحْوُ : أَتَيْتُهُ سُرْعَةً ، وَقَالَ سِيَوِيه ^(٧) : لَا تَقُولُ : أَتَيْتُهُ سُرْعَةً ، وَلَا رُجْلَةً بَلْ حَيْثُ سُمِعَ ، وَذَهَبَ الزَّجَاجُ إِلَى مَذْهَبِ سِيَوِيه ، فِيمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ مِنْ بَغْتَةٍ ، لَكِنَّهُ يَقِيسُ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَتَانَا إِسْرَاعًا أَيْ مُسْرِعًا ، وَجَزِيًّا أَيْ جَارِيًّا ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ فِعْلٍ غَيْرَ مَصْدَرٍ نَحْوُ : أَتَانَا رُجْلَةً وَسُرْعَةً ، وَجَعَلَ السِّيرَافِي هَذَا مِنْ بَابِ جَلَسْتُ قَعُودًا فَإِذَا قُلْتُ : زَيْدٌ يَأْتِي عَدْوًا فَالْمَعْنَى : يَأْتِي يَغْدُو عَدْوًا ، وَكَذَلِكَ : ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ أَيْ يَسْعَيْنَ إِلَيْكَ سَعْيًا .

(١) انظر : الكتاب ٣٧٠/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٣٤/٣ ، والمساعد ١٣/٢ ، والتصريح

٣٧٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٢/١

(٢) سورة البقرة ٢٦٠/٢

(٣) سورة البقرة ٢٧٤/٢

(٤) سورة الأعراف ٥٦/٧

(٥) سورة نوح ٨/٧١

(٦) انظر : المقتضب ٢٣٤/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٩/٢ (ل) و ٢١٠/٢ (ب) ،

وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٣٦/٢ ، والأشـموني ١٧٣/٢ ، والهمع ٢٣٨/١ ،

والتصريح ٣٧٤/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٧٠/١

وَيُقَدَّرُ سَبِيوِيهِ ^(١) هذه المصادر منصوبةً بالفعل قبلها أحوالا ، أَيْ دَعَوْتُهُمْ مجاهراً ، وَقَتَلْتُهُ مَصْبُورًا ، وكذا باقيها .

وقال الكوفيون ، والأخفش ^(٢) ، والمبرد ^(٣) هي مفاعيل مطلقة فقال الكوفيون : منصوبة بالفعل الذى قبلها ، وَلَيْسَتْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَتْلِهِ صَبْرُهُ وَمَعْنَى أَعْطَاهُ نَقْدَهُ .

وقال الأخفش ^(٤) ، والمبرد ^(٥) : قَبْلَ كُلِّ مَصْدَرٍ فِعْلٌ مُقَدِّرٌ ذَلِكَ الْفِعْلُ هُوَ الْحَالُ ، أَيْ زَيْدٌ طَلَعَ ، يَبْتَغِي بَغْتَةً ، وَقَتَلْتُهُ أَصْبَرُهُ صَبْرًا ، وَقِيلَ : هِيَ أحوال على حَذْفِ مضاف ، أَيْ ذَا فَجْأَةٍ ، وَذَا صَبْرٍ ، وَقِيلَ هِيَ مَصَادِرُ عَلَى حَذْفِ مضاف أَيْ لِقَاءَ فَجْأَةٍ ، وَإِتْيَانِ رَكْضٍ ، وَسَيْرِ عَدُوٍّ ، وَيُقَدَّرُ مضافًا محذوفًا من لفظ الفعل ، ويقدر فيما جاء معرفة مِمَّا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ إِرسَالُ الْعِرَاقِ ، وَطَلَبُ جَهْدِكَ ، وَرُجُوعُ عَوْدِهِ ، وَمُرُورُ إِيحَادِي لَهُ ، وَمَجِيءُ الْجَمَّاءِ ، ودخول الأول فالأول ، وكلام فيه إلى فَيَّ ، فتنتصب هذه المعارف انتصاب المصادر على تقدير ذلك الحذف على ما يُسَوِّغُ فِي الْمَصَادِرِ مِنْ مَجِيئِهَا مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ ، وَهَذَا تَقْدِيرٌ حَسَنٌ سَهْلٌ . انتهى .

ومذهب سيبويه ^(٦) أَنَّ (أَنْ والفعل) وَإِنْ قُدِّرَ مَصْدَرًا لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ حَالًا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ (أَنْ والفعل) حَالًا ، كَمَا يَقَعُ صَرِيحُ الْمَصْدَرِ قَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) انظر : الكتاب ٣٧٠/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٥٣٤/٢ ، والتسهيل ١٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٨/٢ ، والهمع ٢٣٨/١ ، والمساعد ١٤/٢

(٣) يفهم ذلك من عبارة المبرد وهى قوله : وكذلك جِئْتُهُ مَشِيًا ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى جِئْتُهُ مَاشِيًا ، فَالتقدير : أَمْشِي مَاشِيًا ، لِأَنَّ الْمَجِيءَ عَلَى حَالَاتٍ . انظر : المقتضب ٢٣٤/٤ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ١٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٢٤/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٣٩/٢ ، (ل) ، ٢١٠/١ (ب) ، والأشمونى ١٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٩٠/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٤/٣

[الطويل]

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ نَضَلٍ أَنْ يُلَاقِيَ مَجْمَعًا ^(١)

ولا يقتصر على السماع فى ثلاثة أنواع .

الأول : قولهم : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا فيجوزُ أَنْ تَقُولَ : أَنْتَ الرَّجُلُ ^(٢) أدبًا ونبلا ^(٣) ، والمعنى الكامل فى حال علم ، وحال أدب وحال نبلى ، وَذَهَبَ ثَعْلَبُ ^(٤) إلى أَنَّ المصدرَ يَنْتَصِبُ فى مثل هذا هو مصدر مؤكد لا حال ، ويتأول الرَّجُلُ بِاسْمِ فاعل مَّا جاء بَعْدَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ الْعَالِمُ عِلْمًا ، والمتأدبُ أدبًا ، والنبيلُ نبلاً . ويحتمل عندى أَنْ يكونَ تمييزًا كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ الْكَامِلُ أدبًا أَيْ أدبك ، فَحُوِّلَ إلى الرَّجُلِ بمعنى الكامل ، كما أجازوا فى أَرْجُلُ عَبْدُ اللَّهِ [أَنْ يَرْتَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِمَعْنَى أَكَامِلُ عَبْدُ اللَّهِ] ^(٥) ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْتَفْهَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَرْجُلُ هُوَ أَوْ امْرَأَةٌ .

النوع الثانى قولهم : هو زُهَيْرٌ شِعْرًا ، وَحَاتِمٌ جَوْدًا ^(٦) وَيُوسُفٌ حَسَنًا ، وَالْأَحْنَفُ حِلْمًا ، أَيْ مِثْلُ زُهَيْرٍ فى حالِ شِعْرِ ، وَكَذَلِكَ بَاقِيهَا ، وَالْأَظْهَرُ أَنْ تَكُونَ تَمْيِيزًا ؛ إِذْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ (مِثْلُ) مَحْذُوفَةٌ ، وَ (مِثْلُ) يَكُونُ عَنْهَا التَّمْيِيزُ نَحْوُ : عَلَى التَّمْرِ مِثْلُهَا زُبْدًا . وَنَصُّوا عَلَى التَّمْيِيزِ فى قولك : زَيْدٌ الْقَمَرُ حُسْنًا ، وَثَوْبُكَ السَّلَقُ خُضْرَةً أَيْ مِثْلُ الْقَمَرِ حُسْنًا .

(١) البيت لتأبط شرا فى الدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٩١/٢ ، والبحر المحيط ٣٢٥/٥ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٦/١

(٢) انظر : الأشمونى ١٧٣/٢ ، والمساعد ١٤/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : أَمَّا سَمْنًا فَسَمِينٌ ، وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ وزعم الخليل رحمه الله أنه بمنزلة قولك : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَدِينًا ، وَأَنْتَ الرَّجُلُ فَهَمَّا وَأَدَبًا أَيْ أَنْتَ الرَّجُلُ فى هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده . انظر : الكتاب ٣٨٤/١

(٤) انظر : رأى ثعلب فى شرح الكافية للرضى ٣٨/٢ (ل) و ٢١٠/١ (ب) ، والمساعد ١٥/٢ ،

والتصريح ٣٧٤/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : المساعد ١٤/٢ ، والأشمونى ١٧٣/٢

النوع الثالث : قولك : أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَصِفُ عِنْدَكَ شَخْصًا بِعِلْمٍ
وغيره فَتَقُولُ : كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ وصفه بغير العلم ، والناصبُ لهذه الحال هو فِعْلُ الشرطِ
المحذوف ، وَصَاحِبُ الحال هو المرفوع بفعل الشرط ، والحالُ على هذا مؤكدة ،
والتقدير : مهما يَكُنْ من شيء ، فالمدكورُ عالِمٌ في حالِ عِلْمٍ ، فلو كانَ بَعْدَ الفاءِ
مَالًا يَعْمَلُ ما بَعْدَهُ فيما قَبْلَهُ نَحْوُ : أَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ لَهُ ، وَأَمَّا عِلْمًا فَإِنَّ لَهُ عِلْمًا ، وَأَمَّا
عِلْمًا فهو ذُو عِلْمٍ ، فَنَضْبُهُ بفعل الشرط المقدّر ، وَيَتَعَيَّنُ إذ ذاك نصب علمًا .
وقال سيبويه ^(١) : « وَقَدْ يُرْفَعُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَالنَّصْبُ فِي لُغَتِهَا أَحْسَنُ » .
وتخصيصه الرفع في لغة تميم ، دليلٌ على أَنَّ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَنْصِبُ الْمُنْكَرَ ^(٢) ،
وَلَا نَصَّ فِيهِ عَلَى تَعْيِينِ أَنَّ أَهْلَ ^(٣) الْحِجَازِ يَنْصِبُونَ .

وقال ابنُ مالك ^(٤) : وَتَلْتَزِمُ أَهْلُ الْحِجَازِ النَّصْبَ ، فَإِنْ دَخَلَتْ (أَلْ) رَفَعَ بَنُو تَمِيمٍ
فَتَقُولُ : أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ
يَنْصِبُونَهُ ، وَالنَّصْبُ فِي ذِي (أَلْ) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٥) ،
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ ، وَالْمُنْكَرُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ مُؤَكَّدٌ فِي التَّعْرِيفِ
(بِأَلْ) وَالتَّنْكِيرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا بَعْدَ الْفَاءِ إِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِ مَانِعٌ ، وَإِنْ اقْتَرَنَ بِالْعَامِلِ فَعَلُ
الْشَّرْطِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ فِي النَّصْبِ مُنْكَرًا ، وَمُعَرَّفًا (بِأَلْ) مَفْعُولٌ بِهِ ،
فَيَجِيزُونَ « أَمَّا الْعَبِيدُ فَلَا عَبِيدَ لَكَ » ، وَإِنْ كَانُوا عَبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ يَجْعَلُونَ هَذَا الْبَابَ

(١) انظر : الكتاب ٣٨٤/١ - ٣٨٥ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٤/٢ - ١٥ ، والأشمونى

١٧٣/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١

(٢) فى ض (النكرة) .

(٣) فى ض (على تعيين الحجازيين) .

(٤) انظر : التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٩/٢ ،

والمساعد ١٤/٢ - ١٥

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٢٩/٢ ، والأشمونى ١٧٤/٢ ، والهمع ٢٣٩/١ ، والتصريح ٣٧٤/١ ، والمساعد ١٦/٢

(٧) انظر : رأى الكوفيين فى التصريح ٣٧٤/١

على إضمارِ فعلٍ كأنَّه قالَ مَهْمَا تَذْكُرُ الْعَبِيدَ ، وهو عندهم فعلٌ لا يظهر ، وحكوا :
أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ ، وَأَمَّا أَبَاكَ فَلَا أَبَ لَكَ .

واختارَ هذا المذهب ابنُ مالك ^(١) ، وقالَ به السيرافي ^(٢) في قوله :

[الطويل]

سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا ^(٣)

قَدَرُهُ : مَهْمَا تَذْمُ الصَّبْرَ ، وَرَوَى الْكَسَائِيُّ ^(٤) عَنِ الْعَرَبِ ، أَمَّا قُرَيْشًا فَأَنَا
أَفْضَلُهَا ، وَنَصَّ سَبْيُوهُ ^(٥) عَلَى أَنَّ قَوْلَكَ : أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا
الرَّفْعُ ، وَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى النِّصْبِ ، وَقَالَ سَبْيُوهُ ^(٦) بَعْدَ كَلَامٍ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : (أَمَّا الْعَبِيدَ فَذُو عَبِيدَ ، وَأَمَّا الْعَبْدَ فَذُو عَبِيدَ) ، يُجْرُونَهُ مُجْرَى
الْمَصْدَرِ وَهُوَ قَلِيلٌ خَبِيثٌ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ وَصَوَابُهُ الرَّفْعُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ ، وَأَبَى عَمْرُو ،
وَيُونُسُ ، وَلَا أَعْلَمُ الْخَلِيلَ خَالَفَهُمَا ، وَقَدْ حَمَلُوهُ عَلَى الْمَصْدَرِ فَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : أَمَّا
الْعِلْمُ وَالْعَبِيدَ فَذُو عِلْمٍ وَذُو عَبِيدٍ ^(٧) ، وَهَذَا قَبِيحٌ ، وَلَوْ كَانُوا عَبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا رَفْعًا .

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢ ، والمساعد ١٦/٢ - ١٧

(٢) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ

البيت منسوب لرماح بن ميادة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٧٦/٢ ، والتصريح ١٦٥/١ ،
والخزانة ٤٥٢/١ ، الدرر اللوامع ٧٤/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٨٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٣٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٧ ، وفيه « هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ » ، والأشباه
والنظائر ٢١٦/٤ ، ومغنى اللبيب ٥١٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٩/١ ، وجمل الفراهيدي ٣٧ ،
والنكت الحسان ٥٩ ، والنكت للأعلم ٤٠٩/١

(٤) انظر : رواية الكسائي في شرح الكافية للرضي ٤٧٤/٤ (ل) و ٣٩٩/٢ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢ ، والمساعد ١٧/٢

(٥) ، (٦) انظر : الكتاب ٣٨٩/١

(٧) هذا النص السابق منقول من سيبويه . انظر : الكتاب ٣٨٩/١

وذهب الزجاج إلى أن قولهم : « أمّا العبيد » هو على حذف مضاف تقديره :
 أمّا ملك العبيد ، وهو مفعول له ، وذهب السيرافي إلى أنه من وضع الاسم موضع
 المصدر كأنه قال : أمّا العبيد فهو ذو عبيد ، وقد منع سيبويه : أمّا قریشًا فأنا أفضلها
 بالنصب ، وإن صحت حكاية الكسائي فذلك قليل ، وتقديره : أمّا ذكرك قریشًا
 على إضمار المصدر وهو لا ينقاس ، وأما قولهم : أمّا صديقًا فأنت صديق ، فحال
 عند سيبويه ^(١) مؤكدة ، وانتصابها بفعل الشرط المحذوف أو بالصفة التي بعد الفاء ،
 فإن قلت فليس بصديق فانتصابها على ذينك التقديرين ، ومنع المبرد ^(٢) انتصابها
 بالصفة ، وذهب الأخفش ^(٣) إلى أن انتصاب صديقًا بأن تكون مضمرة ، فليس
 حالًا ، بل خبر يكون ، وقال سيبويه ^(٤) : وأمّا قول الناس : أمّا أن يكون عالمًا ، فهو
 عالم ، وأمّا أن يعلم شيئًا فهو عالم ، فهذا يشبه أن يكون بمنزلة المصدر ، كأنك
 قلت : أمّا علمًا وأمّا كينونة علم فأنت عالم . انتهى . و « أن يكون » في موضع رفع
 على الابتداء ، أو في موضع نصب على المفعول له .

وفي الترشيح : زعم الأخفش أن ناسًا من العرب يقولون : أمّا العلم فما أعلمني
 على إضمار (به) ، وقال فيه : إن اجتمع مصدر واسم فاختار أن ينصب المصدر ،
 ويرفع الاسم تقول : أمّا العلم والعبيد فأنت ذو علم وعبيد ، وأمّا الحمق والمال فأنت
 ذو حمق ومال ، تنصب المصدر على أضليه ، وترفع الاسم ، وبعض النحويين يرى أن
 ينصب الاسم إذا تقدم المصدر فيقول : أمّا العلم والعبيد فهو ذو علم وعبيد ، فإن
 تقدم الاسم رفعوا المصدر فقالوا : أمّا العبيد والعلم فهو ذو عبيد وذو علم بالرفع ،
 وهذا تفسير غير صواب ، والقياس رفع الاسم ونصب المصدر .

وقد يجوز أن تقول : أمّا العبيد والعلم ، وأمّا العلم والعبيد . فأنت ذو علم وعبيد
 [فتنصب العبيد قدمت أو أخرت على لغة من نصبهم ؛ فقال : أمّا العبيد فأنت ذو

(١) انظر : الكتاب ٣٨٨/١

(٢) انظر : رأى المبرد في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٠/١

عبيد [(١) ، وهو غير جيد فى اللغة ، وَرَأَيْتُ سيبويه (٢) يقول : ما كان من هذه المصادر نكرة فهو فى مَوْضِعِ الحال ، وكذلك أَمَّا عالِمًا فلا عِلْمَ عِنْدَهُ ، وهذه لغة بنى تميم ؛ فَإِنْ أَدْخَلُوا الألفَ واللامَ رَفَعُوا ، وأهل الحجاز ينصبون هذا نكرة ومعرفة على أَنَّهُ مفعولٌ من أَجله كَأَنَّهُ جواب مَنْ سأل لأى شىء هو زيد فَقُلْتُ : أَمَّا الطَّعْنُ فهو طعان ، وكذلك النكرة والصفة تُنْصَبُ على الحال تقول : أَمَّا صديقًا (٣) مصافيًا فهو صديقٌ مصاف . انتهى .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٣٨٤/١

(٣) قال سيبويه : وَمِمَّا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ حالا كما انتصب المصدر الذى يوضع موضعه ولا يكون إلا حالا ، قوله : أَمَّا صديقًا مصافيًا فَلَيْسَ بصديقٍ مصافٍ وَأَمَّا طاهرًا فَلَيْسَ بطاهرٍ وأما عالم فعالم فهذا نصب لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كائِنًا فى حالٍ عِلْمٍ وخارجًا فى حالٍ طهورٍ ومصادقة . انظر : الكتاب ٣٨٧/١ ، وانظر أيضًا : المسائل المنشورة ١٧

فصل

الغالب فى ذى الحال أَنَّ تَكُونُ معرفةً ، وَقَدْ ذَكَرَ سيبويه ^(١) الحال من النكرة كثيراً قياساً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بمنزلة الإِِتْبَاعِ فى القوة ، والقياس قول يونس والخليل ، وَقَدْ جَاءَ من ذلك ألفاظ عن العرب .

وفى التسهيل ^(٢) : لا يكون صاحبُ الحال فى الغالب نكرة ما لَمْ يختص يعنى بنعتٍ نحو : مَرَزْتُ برجلٍ تسمى راجباً ، وقال سيبويه ^(٣) : هذا غلامٌ لَكَ ذاهباً ، وفيه ردٌّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذلك لا يجوز إلاَّ أَنَّ يكون نكرةً موصوفة بوصفين أو تختص بإضافة ^(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ ﴾ ^(٥) . أو بالعمل نحو : مَرَزْتُ بضاربٍ هندياً قائماً ، والوجه فى هذه المسائل الإِِتْبَاعُ ، أو يَسْبِقُهُ نفى نَحْوِ : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ^(٦) أو شبه نفى وهو النهى نَحْوِ : لَا تَعْتَبْ على صديقٍ غائباً ، والاستفهام نحو : هل وَفَّاكَ رَجُلٌ صاحباً ، أو يَتَقَدَّمُ الحالُ : هذا قائماً رَجُلٌ ، وفيها قائماً رَجُلٌ .

وَيُظْهِرُ من كلام سيبويه ^(٧) أَنَّ صاحبَ الحال فى هذا هو المبتدأ وَذَهَبَ قَوْمٌ إلى أَنَّ الحالَ من الضمير المستكن فى فيها ، وَزَعَمَ ابْنُ خُروفٍ ^(٨) أَنَّ الظرف والجار

(١) انظر : الكتاب ١١٢/٢

(٢) انظر : التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ، والمساعد ١٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ١١٣/٢

(٤) انظر : التصريح ٣٧٧/١ ، والمساعد ١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٧/١ ، والأشمونى ١٧٥/٢

(٥) سورة فصلت ١٠/٤١

(٦) سورة الحجر ٤/١٥ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : فجملة ولها كتاب معلوم حال من قرية لكونها مسبوقه بالنفى ، وزعم الزمخشري أنها صفة لقرية وإنما توسطت الواو بينهما لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه صاحب البديع وابن هشام الخضراوي . انظر : التصريح ٣٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٨/١

(٧) انظر : الكتاب ١٢٢/٢

(٨) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ٣٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/٢ ،

والمجرور لا ضمير فيه عند سيويه ، والفراء إلا إذا تأخر ، وأما إذا تقدّم فلا ضمير فيه ،
والحال المتقدمة من النكرة قال سيويه ^(١) : أَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الشَّعْرِ ^(٢) ، وَأَقْلُ مَا
تَكُونُ فِي الْكَلَامِ انْتَهَى ، وَيَجُوزُ : فِيهَا قَائِمٌ رَجُلٌ عَلَى الْبَدَل ، وحكى الفراء ^(٣) :
هذه خراسانية جارية بنصب خراسانية على الحال المتقدمة ، وبرفعها على طريق
البيان ، يَعْنِي بَدَلٌ جَارِيَةٌ مِنْهَا ، أَوْ تَكُونُ مَقْرُونَةٌ بِالْوَاوِ نَحْوُ : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى
قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ^(٤) ، أَوْ يَكُنُ الْوَصْفُ بِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ نَحْوُ :
مَرَزْتُ بِئْرًا قَفِيزًا بِدَرَاهِمٍ ، وَمَرَزْتُ بِمَاءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ ^(٥) . انتهى . ما في التسهيل ^(٦) من
مجيء ذى الحال نكرة ممثلاً ، وقد ذكرنا اقتباس سيويه مجيئها من النكرة من غير
اعتبار لما اعتبره ابن مالك .

والحال بالنسبة إلى التقديم ، والتأخير عن صاحبها أقسام : مَا يَجِبُ تَأْخِيرُهَا عَنْهُ ،
كإضافة العامل إلى صاحبها ^(٧) نَحْوُ : عَرَفْتُ قِيَامَ هِنْدٍ ضَاحِكَةً ، وَمَا أَحْسَنَ هِنْدًا

(١) انظر : الكتاب ١٢٣/٢ - ١٢٤

(٢) من ذلك قول الشاعر :

وتحت العوالى فى القنأ مستظلةً طباء أعارتها العيون الجاذرُ

والشاهد فيه نُصِبَ مستظلة على الحال بعد أن كانت صفة للطباء متأخرة فلما صارت متقدمة
امتنع أن تكون نعتاً ومثل ذلك أيضاً قول كثير :

لِمَيَّةٍ مَوْحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

انظر : الكتاب ١٢٣/٢ ، والمساعد ١٨/٢ - ١٩ ، والأشمونى ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٧٥/١

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١٦٨/١

(٤) سورة البقرة ٢٥٩/٢

(٥) قال سيويه : وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون : مَرَزْتُ بِمَاءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ ، والجر الوجه

وإنما كان النصب هنا بعيداً من قبل أن هذا يكون من صفة الأول . انظر : الكتاب ١١٢/٢ ، انظر

أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٩/١

(٦) انظر : المساعد ١٨/٢ - ٢٠

(٧) انظر : المساعد ٢٠/٢

متجردة ، وَقَدْ ذكرنا في باب التعجب خلافاً في الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالحال ، والصحيح المنع ، وما يَجِبُ فيه التقديم كإضافته إلى ضمير ما لا بس الحال نحو : جَاءَ زَائِرٌ هِنْدٍ أَخُوها ، وكاقتران صاحبها بـ (إِلَّا) على رأى نحو : ما جاء مُسْرِعًا إِلَّا زَيْدٌ ، حكمها حكم المفعول المحصور فيه الفاعل ، وَتَقَدَّمَ ذكر الخلاف فيه .

وذو الحال إن كان مجروراً بحرف ، فإما أَنْ يكونَ زائداً ، أو غير زائدٍ إِنْ كانَ زائداً جازَ تقديمها على ذى الحال نحو : ما جاءنى من أَحَدٍ عاقلاً ، فيجوز ما جاءنى عاقلاً من أَحَدٍ ، وَإِنْ كانَ غَيْرَ زائِدٍ نحو : مَرَرْتُ بهنْدٍ ضاحكةً ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يَجُوزُ تقديمها مطلقاً ^(١) ، كان ذو الحال ظاهراً ، أو مضمراً لا تقول : مَرَرْتُ ضاحكةً بهنْدٍ ^(٢) ، وأجاز ذلك من المتأخرين ابنُ كيسان ^(٣) ، والفارسي ^(٤) وابن برهان ^(٥) ، وَفَصَّلَ الكوفيون ^(٦) ، فقالوا : إِنْ كانَ ذو الحال مضمراً جازَ تقديمها عليه نحو : مَرَرْتُ ضاحكةً بك ، وكذا إِنْ [كانَ المضميرين أحدهما : مجرورٌ بالحرف نحو : مُسْرِعِينَ مَرَرْتُ بك ، وَمَرَرْتُ مسرعين بك ^(٧) ، وَإِنْ] ^(٨) كانَ مظهرًا ، والحالُ فِعْلٌ جازَ تقديمُ الحال على المجرور نحو : مَرَرْتُ بهنْدٍ تَضْحَكُ ، فيجوز : مَرَرْتُ تَضْحَكُ بهنْدٍ ، وَإِنْ كانَ الحالُ اسماً فلا يجوزُ تقديمها لايجوز :

(١) انظر : التصريح ٣٧٨/١ ، والمساعد ٢١/٢ ، والأشْمُونِي ١٧٦/٢ ، والمقتضب ١٧١/٤

(٢) قال سيبويه : ومن ثم صار مَرَرْتُ قائماً برجلي لا يجوز ، لأنَّه صار قبل العامل في الاسم ،

وليس بفعلٍ ، والعامل الباء ولو حسن هذا لحسن قائماً هذا رَجُلٌ . انظر : الكتاب ١٢٤/٢

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في أمالي ابن الشجرى ٢٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٠/٢ (ل)

و ٢٠٧/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٧٦/٢ ، والمساعد ٢١/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية للرضى ٣٠/٢ (ل) و ٢٠٧/١ (ب) ، وشرح الكافية

الشافعية لابن مالك ٧٤٤/٢ ، والتصريح ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤١/١

(٥) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٣٧/١ ، وانظر أيضاً : الأشْمُونِي ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية

للرضى ٣٠/٢ (ل) و ٢٠٧/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٢١/٢

(٧) عبارة « ومررت مسرعين بك » ساقطة من ب ، ض .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

مَرَزْتُ ضاحكة بهند ، وحكى ابن الأنبارى ^(١) : أَنَّ الاتفاق على منع ذلك ، وَأَنَّ التقديم خطأ .

وَأِنْ كَانَ ذُو الْحَالِ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ ، فَمَا أَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ مُحْضَةً ، أَوْ غَيْرَ مُحْضَةٍ ، إِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُحْضَةٍ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَى ذِي الْحَالِ عَامِلًا فِي ذِي الْحَالِ نَصْبًا ، أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ نَحْوُ : هَذَا قَتِيلٌ هِنْدٍ ضاحكةً ، وَإِنْ كَانَ نَحْوُ : هَذَا شَارِبُ السُّوْقِ مَلْتَوْتًا الْآنَ أَوْ غَدًا .

فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : جاز تقديم الحال على المضاف فتقول : هذا ملتوتًا شارب السُّوْقِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُحْضَةً فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي تَأْوِيلِ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ أَوْ لَا ، إِنْ كَانَ فَيَجُوزُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنْهُ نَحْوُ : يُعْجِبُنِي قِيَامُ زَيْدٍ مَسْرَعًا ، وَرُكُوبُ الْفَرَسِ عُزَيَانًا ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْعَامِلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنْهُ نَحْوُ : ضَرَبْتُ غُلَامَ هِنْدٍ ضاحكةً . وَسَوَاءُ أَكَانَ جُزْءًا أَمْ كَجُزْءٍ . وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جُزْءًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾ ^(٤) ، فَ (إِخْوَانًا) حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ صُدُورِهِمْ ، أَوْ كَجُزْءٍ قَالَ : نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتَبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ^(٥) فَ (حَنِيفًا) حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : فَلَوْ كَانَ غَيْرَ جُزْءٍ . وَلَا كَجُزْءٍ لَمْ يَجُزْ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ غُلَامَ هِنْدٍ جَالِسَةً ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ بَلَا خِلَافٍ . انْتَهَى . وَفِيهِ الْخِلَافُ ^(٦) : أَجَازَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الصَّرِيحِ .

وَفِي الْبَدِيعِ ^(٧) : إِنْ لَمْ يَكُنْ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَاعِلًا ، وَلَا مَفْعُولًا قَلَّتْ الْحَالُ مِنْهُ

(١) انظر : رأى ابن الأنبارى فى المساعد ٢١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٣٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/٢ ، والمساعد ٢٢/٢

(٣) انظر : التسهيل ١١٠ ، وشفاء العليل ٥٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٥٠/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/٢ ، والمساعد ٢٥/٢ ، والتصريح ٣٨٠/١ ، والأشمونى ١٧٩/٢

(٥) سورة النحل ١٢٣/١٦

(٤) سورة الحجر ٤٧/١٥

(٦) أى أجاز الفارسي مجيء الحال من المجرور بالإضافة . انظر : شرح ابن عقيل ٦٤٦/١ ،

والأشمونى ١٧٩/٢ ، والتصريح ٣٨٠/١

(٧) انظر : كلام صاحب البدیع فى المساعد ٢٥/٢

كقولك : جاءني غلامٌ هندي ضاحكٌ ، وإن كان ذو الحال مرفوعاً جازَ تقديمُ الحال عليه نحو : جاء مُسرِعاً زَيْدٌ ، وسواء أُخِّرَ عاملُه عن الحال نحو : مسرعاً جاء زَيْدٌ ، أم قُدِّمَ نَحْوَ ما مثلنا به قبل .

ومنع بَعْضُ الكوفيين تقديمها إذا تأخر الفعلُ ، وإن كان منصوباً نحو : لَقِيتُ هنداً ضاحكةً ، فَيَجُوزُ تقديمها على صاحبها نحو : لَقِيتُ ضاحكةً هنداً ، وقال الكوفيون : لا يَجُوزُ سواء أكانت الحالُ اسماً كما مثلنا أم فعلاً نَحْوَ : لَقِيتُ هنداً تَضْحَكُ ، وبعضهم أجازَ إذا كان فعلاً ، فأجازَ لَقِيتُ تَضْحَكُ هنداً .

والعاملُ في الحالِ إن كان فعلاً متصرفاً ^(١) ، أو صفة تشبیهه ، ولا يتعلق به مانعٌ تقديم جاز أن يَتَقَدَّمَ الحالُ عليه ، نحو : مُسرِعاً جاء زَيْدٌ ، وسواء أكان الحالُ اسماً كقوله تعالى : ﴿ خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ ^(٢) ، أم مصدرًا كقوله :

[الطويل]

فَلَأْيَا بِلَأْيٍ مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا (٣)

ومؤكدة ، أم غير مؤكدة ، وفي المؤكدة خلافٌ ، كالخلاف في المصدر المؤكد هذا مذهب البصريين إلا الجرمي ^(٤) ، فَإِنَّهُ لا يجوز تقديم الحال على عاملها المتصرف وإلا الأخفش ^(٥) ، فَإِنَّهُ منع تقديمها في نحو : راكباً زَيْدٌ جاء ، ومثال الصفة التي تُشَبِّهُ الفعل المتصرف ، فنَصَّ سيويه ^(٦) على جَوَازِ تقديمها على الفعل ، وعلى الصفة

(١) انظر : الأشموني ١٨٠/٢ ، والمساعد ٢٥/٢ - ٢٦ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٧/١ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والمقتضب ١٦٨/٤ ، والغرة لابن الدهان ٩٨/٢ - ٩٩

(٢) سورة القمر ٧/٥٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

على ظَهَرِ مَحْبُوكٍ ظمَاءٍ مفاصلُهُ

والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٩٠ ، والكتاب ٣٧١/١ ، والشعر والشعراء ٧١/١ ، وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ٦٣/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٨٥

(٤) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٢٦/٢ ، والبحر المحيط ١٧٥/٨ ، والتصريح ٣٨١/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٤٢/١ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والغرة لابن الدهان ٩٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ١٢٤/٢

نحو : مُسْرِعًا زَيْدٌ راحل ، وَزَيْدٌ مجردًا مضروب ، وَزَيْدٌ مُوسِرًا ، أَوْ مُعْدَمًا سَمِخ ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(١) إِلَى تَفْصِيلٍ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا : إِنْ كَانَتْ الْحَالُ مِنْ مَرْفُوعٍ ظَاهِرٍ تَأَخَّرَتْ ، وَتَوَسَّطَتْ وَالرَّافِعَ قَبْلَهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الرَّافِعِ وَالْمَرْفُوعِ كِلَيْهِمَا فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ : رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ التَّوَسُّطُ نَحْوُ : جَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَرْفُوعٍ مُضْمَرٍ جَازَ تَقْدِيمُهَا ، وَتَوَسِيطُهَا ^(٢) ، وَتَأْخِيرُهَا ، وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْفِعْلِ وَغَيْرِهِ ، فَيَجُوزُ : فِي الدَّارِ أَنْتَ قَائِمًا ، وَفِي الدَّارِ قَائِمًا أَنْتَ ، وَقَائِمًا فِي الدَّارِ أَنْتَ ، وَجِئْتُ رَاكِبًا ، وَرَاكِبًا جِئْتُ .

وَفِي الْبَسِيطِ : مَنَعُ التَّقْدِيمِ عَنِ الْكَسَائِي ، وَالْفَرَاءِ ^(٣) مُطْلَقًا سَوَاءً أَكَانَ ظَاهِرًا أَمْ مُضْمَرًا . وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَنْصُوبٍ ظَاهِرٍ ، جَازَ تَأْخِيرُهَا ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا لَا يُقَالُ : ضَا حَكَةً لَقِيتُ هِنْدًا ، وَلَا مَتَوَسِّطَةً لَا تَقُولُ : لَقِيتُ ضَا حَكَةً هِنْدًا ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَنْصُوبٍ مُضْمَرٍ جَازَ تَقْدِيمُهَا نَحْوُ : ضَا حَكًا لَقِيتُنِي هِنْدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَخْفُوضٍ ظَاهِرٍ فَيَجِبُ التَّأْخِيرُ ، وَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، وَلَا التَّوَسُّطُ لَا يَجُوزُ : ضَا حَكَةً مَرَزْتُ بَهْنِدَ ، وَلَا مَرَزْتُ ضَا حَكَةً بَهْنِدَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مُضْمَرٍ جَازَ تَقْدِيمُهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ ، وَتَأْخِيرُهَا نَحْوُ : ضَا حَكَةً مَرَّتْ بِي هِنْدٌ ، وَمَرَّتْ بِي هِنْدٌ ضَا حَكَةً ، وَلَا يَجُوزُ تَوَسِيطُهَا نَحْوُ : مَرَّتْ ضَا حَكَةً بِي هِنْدٌ .

وَيَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ عَنِ الْعَامِلِ ^(٤) إِذَا كَانَتْ فِي صِلَةٍ (أَل) نَحْوُ : الْجَائِي مُسْرِعًا زَيْدٌ ، أَوْ فِي صِلَةٍ حَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ عَامِلٍ نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ مُسْرِعًا أَوْ كَانَ مَقْرُونًا بِلَامٍ ابْتِدَاءً مُتَّصِلًا بِهَا نَحْوُ : لِأَضْبُرُ مُحْتَسِبًا أَوْ بِلَامٍ قَسَمٍ مُتَّصِلًا بِهَا نَحْوُ : لِأَقُومَنَّ طَائِعًا ، أَوْ كَانَ مَصْدَرًا يَنْسَبُ بِحَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ ، وَالْفِعْلُ نَحْوُ : يُعْجِبُنِي

(١) انظر : رأى الكوفيون في الهمع ٢٤١/١

(٢) في ب (توسطها) .

(٣) انظر : رأى الفراء في الغرة ٩٩/٢ - ١٠٠

(٤) انظر : في المواضع التي يجب فيها تأخير الحال عن العامل المساعد ٢٦/٢ - ٢٧ ،

والأشْمُونِي ١٨٢/٢ ، والتَصْرِيحُ ٣٨٢/١ ، والمَقْرَبُ ١٧٣/١

رُكُوبُ الفرس ^(١) مسرجًا ، فَإِنْ كَانَ العاملُ فِي صلة غير (أَل) نحو : جاءني الذي مُسْرِعًا قَامَ ، أَوْ فِي صلة حرف مصدرى عامل نحو : عَجِبْتُ مِمَّا مُسْرِعًا نَذَهَبُ ، أَوْ لَا يَتَّصِلُ بلام الابتداء نَحْوَ : لِحَتْسِبًا أَصْبِرُ ، وَلَا بلام القسم نحو : لـ « إِلَى زَيْدٍ رَاغِبًا أَذْهَبُ » جاز تقديمُ الحال على عاملها ، فَإِنْ كَانَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ فِي خبر (إِنَّ) ، وبعده الحال جاز تقديمها عَلَيْهِ نحو : إِنَّ زَيْدًا مُسْرِعًا لَذَاهِبٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الحالُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الواو نحو : جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ ، فَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْعَامِلِ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا فَلَا تَقُولُ : وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ جَاءَ زَيْدٌ ، وَأَجَازُ الْكِسَائِيُّ ، وَالْفَرَّاءُ ^(٣) ، وَهَشَامٌ : وَأَنْتَ رَاكِبٌ تَحْسُنُ ، وَأَنْتَ رَاكِبٌ حَسُنْتَ ؛ تُرِيدُ : تُحْسِنُ وَأَنْتَ رَاكِبٌ ، وَحَسُنْتَ ، وَأَنْتَ رَاكِبٌ ، وَنَصَ ابْنُ أَصْبَغٍ عَلَى أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ تَقْدِيمُ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ الَّتِي مَعَهَا الواو عَلَى الْعَامِلِ إِذَا كَانَ فِعْلًا ، وَمَنْعَهُ الْفَرَّاءُ .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ نَعْتًا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ ، وَمَثَلُ بَقُولِهِ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبَةٍ فَرَسُهُ مَكْسُورًا ^(٥) سَرَجُهَا ، وَأَطْلَقَ فَقَالَ : لَوْ كَانَ الْعَامِلُ الْقَوَى نَعْتًا ، لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُهُ يَعْنِي تَقْدِيمُ الْحَالِ فَعَلَى هَذَا الْإِطْلَاقِ لَا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَا حَكًا مُسْرِعٍ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ مُسْرِعًا ضَا حَكًا ، وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي جَوَازِهِ ، وَجَوَازُ مِثْلِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَسْرُجًا يَزْكِبُ الْفَرَسَ يُرِيدُ : يَزْكِبُ الْفَرَسَ مَسْرُجًا . وَ« يَزْكِبُ » هُوَ نَعْتٌ لِرَجُلٍ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي تَمَثِيلِهِ مِنْ جِهَةِ عَوْدِ الضَّمِيرِ مُتَقَدِّمًا عَلَى مَا يَفْسِرُهُ ، إِذْ يَصِيرُ التَّرْكِيبُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَكْسُورًا سَرَجُهَا ذَاهِبَةٍ فَرَسُهُ لَا مِنْ جِهَةِ كَوْنِ الْعَامِلِ نَعْتًا .

(١) انظر : المساعد ٢٧/٢ (٢) انظر : حاشية يس على التصريح ٣٨٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٢٨/٢ ، والهمع ٢٤٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٥٣٢/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/٢ ،

والمساعد ٢٦/٢

(٥) قال سيويوه : ومثل ذلك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمُّهُ كَرِيمًا أَبُوهَا ، زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْحُسْنِ أَنَّهُ وَجِبَ لَهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبَةٍ فَرَسُهُ مَكْسُورًا سَرَجُهَا . انظر :

الكتاب ٩٢/٢

وَمَا يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْحَالِ عَنِ الْعَامِلِ ، إِذَا كَانَ الْعَامِلُ جَامِدًا ضُمِّنَ مَعْنَى مُشْتَقٍّ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) بِأَمَّا ، وَحَرْفُ التَّنْبِيهِ ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ ، وَالتَّرْجِيُّ وَالتَّمْنَى ، وَالِاسْتِفْهَامُ الْمَقْصُودُ بِهِ التَّعْظِيمُ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ الْمَقْصُودُ بِهِ الْكَمَالُ ، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ . انْتَهَى .

أَمَّا (أَمَّا) فَنِسْبَةُ الْعَمَلِ إِلَيْهَا ^(٢) مُجَازٌ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ ، وَأَمَّا صَدِيقًا فَصَدِيقٌ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ ، وَمَا الْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ وَفِي الصِّفَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ (لَوْلَا) بِمَنْزِلَةِ (أَمَّا) فِي تَضْمِينِ الْفِعْلِ ، إِذْ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى يَمْتَنِعُ فَتَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكَانَ كَذَا ، وَقَالُوا : لَوْلَا رَأَيْتُكَ مَذْهُوبًا لَكَانَ كَذَا وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ بَعْدَ لَوْلَا فَاعِلٌ ، وَهُوَ رَأَى بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُحذُوفٌ ، فَإِنْ صَحَّ مَجِيءُ الْحَالِ بَعْدَ (لَوْلَا) فَالْعَامِلُ فِيهَا هُوَ الْخَبَرُ الْمُحْذُوفُ .

وَقَدْ نَقَلَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٣) أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَلْفِظْ بِحَالِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ لَوْلَا ، وَأَمَّا حَرْفُ التَّنْبِيهِ فَنَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ قَائِمًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ حَرْفُ التَّنْبِيهِ ^(٤) ، وَقَالَ (ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ) ^(٥) ، وَالسَّهِيلِيُّ ^(٦) : لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ فِي الْحَالِ ، وَأَمَّا اسْمُ الْإِشَارَةِ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٣٢/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، والمساعد ٢٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٨/١ - ٦٤٩ ، والأشمونى ١٨٠/٢ - ١٨١

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ١٠٠/٢ - ١٠١

(٣) انظر : رأى أبى الحسن فى المغنى ٤٣١/٢ ، والجنى الدانى ٦٠٠

(٤) قال سيويه : هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة .. فأما المبني على الأسماء المبهمة فقولك : هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذاك عبد الله ذاهبا ، وهذا عبد الله معروفا .. والمعنى أنك تريد أن تُنَبِّهه له منطلقا ، لا تريد أن تعرفه عبد الله ، لأنك ظننت أنه يجهله فكأنك قلت : انظر إليه منطلقا . انظر : الكتاب ٧٧/٢ - ٧٨ ، وانظر أيضًا : المقتضب ١٦٨/٤

(٥) انظر : رأى ابن أبى العافية فى المساعد ٢٩/٢

(٦) انظر : نتائج الفكر ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وأمالى السهيلي ١٠٤

يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ قَائِمًا بِاسْمِ الْإِشَارَةِ ، ووافقهم ابنُ أبي العافية ، وقال السهيلي ^(١) : لا يَعْمَلُ اسْمُ الْإِشَارَةِ ، والناصب في مثل هذه المسألة فعل مضمَر تَدُلُّ عليه الجملة تقديره : انْظُرْ إِلَيْهِ قَائِمًا ، وهذا كله على قول البصريين أَنَّ قَائِمًا حال ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الكوفيين في باب كان أَنَّ قَائِمًا يُسَمُّونَهُ خبرَ التقريب .

وأجاز الكسائي أيضًا في نحو : هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ما أجاز البصريون من أَنَّ (قَائِمًا) حال إِمَّا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَإِمَّا مِنْ زَيْدٍ ، وَلَوْ وَسَّطْتَ قَائِمًا فَقُلْتَ : هَذَا قَائِمًا زَيْدٌ ، فقال الكوفيون : انتصب على الحال إِمَّا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَإِمَّا مِنْ زَيْدٍ ، وَأجاز الكسائي نصبه ^(٢) على أَنَّهُ خَبَرُ التقريب ، واتفق الكوفيون ، والبصريون على إحالة قَائِمًا هَذَا زَيْدٌ ، وقد جاء السماعُ بنظير هذا قَائِمًا زَيْدٌ ، وها قَائِمًا ذا زيد . وَأَمَّا حَرْفُ التَّمْنَى والترجى ، وهما (لَيْتَ وَلَعَلَّ) فَنَصَّ الزمخشري ^(٣) على أَنَّهُمَا (وَكَأَنَّ) يَنْصِبْنَ الحال ، والصحيحُ أَنَّ (لَيْتَ وَلَعَلَّ) لا يعملان في الحال ، وفي (كَأَنَّ) خلافٌ والصحيح أَنَّهُمَا تَعْمَلُ في الحال ^(٤) .

وأما الاستفهام المقصودُ به التعظيم ، فقال ابنُ مالك ^(٥) هو نحو :

[مجزوء الكامل]

يا جَارَتِي مَا أَنْتِ جَارَةٌ (٦)

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٢٩ - ٢٣٠ ، والأمالى للسهيلي ١٠٤

(٢) لفظ (نصبه) ساقط من ت .

(٣) انظر : المفصل ٦٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٣٢٩/١

(٤) قال سيبويه : وكذلك إذا قُلْتَ لَيْتَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَعَلَّ هَذَا زَيْدٌ ذَاهِبًا وَكَأَنَّ هَذَا بَشَرٌ مُنْطَلِقًا إِلَّا أَنَّ مَعْنَى إِنَّ وَلَكِنْ لَأَنَّهُمَا وَاجِبَتَانِ كَمَعْنَى هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا ، وَأَنْتَ فِي لَيْتَ تَمَنَّا فِي الْحَالِ ، وَفِي كَأَنَّ تُشَبِّهُهُ إِنْسَانٌ فِي حَالِ ذَهَابِهِ كَمَا تَمْنِيهِ إِنْسَانًا فِي حَالِ قِيَامِهِ وَإِذَا قُلْتَ لَعَلَّ فَأَنْتَ تَرْجُوهُ أَوْ تَخَافُهُ فِي حَالِ ذَهَابِهِ . انظر : الكتاب ١٤٨/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

ف (جارة) عنده منصوب على الحال ، والعامل فيها (ما) الاستفهامية بما تضمنت من معنى التعظيم فكأنه قال : ما أعظمك جارة ، وهذا تفسير معنى ، وتفسير الإعراب أى عظيمة أنت فى حال كونها جارة ، وهذا الذى قاله ابن مالك قاله الفارسي ^(١) فى البيت ، وأجاز أن يكون تمييزاً وبدأ به ، ويدل على تعيين التمييز جواز دخول (من) عليه .

وأجازوا فى البيت أن تكون (ما) نافية ، وأنت اسمها ، أو مبتدأ على ما تقدم من لغة الحجاز ، وتميم فى (ما) ، ولم يأت بعد (ما) هذه التى تقتضى التعظيم ما يقطع بمجىء الحال ، فلا ينبغى إثبات قاعدة كلية بمحتمل ظاهر فيه غير الحال .

وأما قول العرب ^(٢) : مالك قائماً ف (قائماً) حال ، والعامل فيه هو العامل فى الجار والمجرور ، وذهب الفراء ^(٣) إلى أنه ينتصب على معنى كان ، وجوز كونه معرفة نحو : مالك الناظر فى أمرنا ، فينصب النكرة والمعرفة ، و (ما) هذه استفهامية لا يراى بها التعظيم ، وأما اسم الجنس المقصود به الكمال فنحو : أنت الرجل علماً فتقدم الكلام عليه ، وأن ثعلباً ينصبه على المصدر ، واختيارنا فيه أن يكون تمييزاً لا حالا ، وأما المشبه به ، فتقدم الكلام فيه وجواز أن يكون تمييزاً لا حالا .

= والبيت للأعشى فى ديوانه ٨٣ ، والمقرب ١/١٨٢ ، والإيضاح العضدى ٢١٣ ، ومقاييس اللغة ٤/٦٥ ، والخزانة ٣/٣٠٨ . ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٨٦/٥ ، ٤٨٨ ، والتنبية لابن برى ٢/٨٦ ، وشروح سقط الزند ٤/١٥٨٠ ، ومعجم شواهد العربية ١/١٤٥ ، ومعجم شواهد النحو ٨٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٣/١٧ ، والمقتصد ٢/٧٢٤ ، وإصلاح الخلل للبطلوسى ٦٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٧٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٤٤ ، وجمهرة اللغة ٢/٧٦٥ ، ١٠٣٩ ، وشدورالذهب ٢٥٧

(١) انظر : المسائل البصريات ٣٥١ ، والإيضاح العضدى ٢١٣ ، والمقتصد ٢/٧٢٣ - ٧٢٥
(٢) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسئول والمسئول عنه وذلك قولك : ما شأنك قائماً ، وما شأن زيد قائماً ، وما لأخيك قائماً فهذا حال قد صار فيه ، وانتصب بقولك : ما شأنك كما ينتصب قائماً فى قولك : هذا عبد الله قائماً . وفيه معنى لِمَ قمت فى شأنك ومالك . انظر : الكتاب ٢/٦٠ - ٦١ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٣/٢٧٣
(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٢٨١

وَمَا يَجِبُ فِيهِ أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَالِ عَنِ الْعَامِلِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ ^(١) نَحْوُ : هُوَ أَكْفُوهُمْ نَاصِرًا ، أَوْ مَفْهُمُ تَشْبِيهِهِ نَحْوُ : زَيْدٌ مِثْلُكَ شُجَاعًا ، وَأَجَازُ الْكِسَائِيِّ ^(٢) : عَبْدُ اللَّهِ طَالَعَةُ الشَّمْسِ ، وَمُحَمَّدٌ مُنِيرًا الْقَمَرِ وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ .

وَتَقُولُ : أَخُوكَ مَعَكَ مَعَنَا أَخُونَا ؛ التَّقْدِيرُ : أَخُوكَ مَعَكَ كَأَخِينَا مَعَنَا ، فَإِذَا أَظْهَرْتَ الْكَافَ لَمْ يُجْزِ الْفَرَاءُ ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَالْبَصْرِيُّونَ تَقْدِيمَ الظَّرْفِ عَلَيْهَا ، لَا يُجْزَوْنَ : أَخُوكَ مَعَكَ مَعَنَا كَأَخِينَا وَمِثْلُ ذَلِكَ دِرْهَمُكَ دِرْهَمُ زَيْدٍ مَوْزُونًا أَيْ كَدِرْهَمِ زَيْدٍ ؛ فَإِنْ قَدَّمْتَ مَوْزُونًا جَازَ ، فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْكَافَ لَمْ يُجْزِ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهَا ، إِلَّا إِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا (لِدِرْهَمُكَ) ، فَيَجُوزُ دِرْهَمُكَ مَوْزُونًا كَدِرْهَمِ زَيْدٍ . انتهى .

وَاعْتَفَرَ تَوْسِيطُ ذِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ حَالَيْنِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، وَلَا يَنْتَصِبُ الْحَالَانِ مَعَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِلَّا لِمُخْتَلَفِي الذَّاتِ مُخْتَلَفِي الْحَالِ نَحْوُ : زَيْدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانَا ، أَوْ مُتَّفَقِي الْحَالِ نَحْوُ : زَيْدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مَفْرَدًا ، أَوْ مُتَّحِدِي الذَّاتِ مُخْتَلَفِي الْحَالَيْنِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمًا أَخْطَبُ مِنْهُ قَائِمًا ^(٣) .

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَامِلِ فِي هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ ، فَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ ^(٤) ، وَالزَّجَاجُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَالسَّيْرَافِيُّ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيُّ فِي حَلَبِيَّاتِهِ ^(٨) إِلَى أَنَّهُمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى إِضْمَارِ كَانِ التَّامَةِ صِلَةٌ لـ (إِذَا) إِنْ كَانَتِ الْحَالَانِ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِ ، وَصِلَةٌ لـ (إِذَا) إِنْ كَانَا مِمَّا تَقْدُمُ .

(١) انظر : الأشموني ١٨٣/٢ ، والمساعد ٢٩/٢ ، والتصريح ٣٨٢/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٢٤٢/١ ، والمساعد ٢٩/٢

(٣) انظر : الأشموني ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، والمساعد ٢٩/٢ - ٣٠ ، والتصريح ٣٨٣/١ - ٣٨٤

(٤) انظر : المقتضب ٢٥٠/٣ - ٢٥١

(٥) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٦) انظر : الأصول ٢٢٠/١ - ٢٢١

(٧) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٨) انظر : المسائل الحلبيات ٢٠٢ ، وانظر أيضًا : المسائل المنشورة ٢٣

وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَقْدِيرَ كَانَ الناقصة صلة لـ (إذا) أو لـ (إذ) ، فَإِنْ تَقَدَّمَ
الحال الأولى اسم إشارة نحو : هَذَا بُشْرًا أَطِيبُ مِنْهُ رُطْبًا ، فقليل : العامل في (بُشْرًا)
اسم الإشارة ، وقيل حَرْفُ التَّنبِيهِ ، وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ ^(١) ، وَالْفَارْسِيُّ فِي تَذَكُّرَتِهِ ^(٢) ،
وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٣) ، وَابْنُ جَنَى ، وَابْنُ خُرُوفٍ إِلَى أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ هُوَ الْعَامِلُ فِي
الْحَالِينَ .

فـ (بُشْرًا) حالٌّ من الضمير المستكن في أَطِيبَ ، و (رُطْبًا) حالٌّ من الضمير
في مِنْهُ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَبْيُوهِ ^(٤) ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ .
وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَخْبَثَ مَا يَكُونُ أَخْبَثَ مِنْكَ أَخْبَثَ مَا تَكُونُ ، وَمَرَزْتُ
بَزَيْدٍ أَخْبَثَ مَا يَكُونُ أَخْبَثَ مِنْكَ أَخْبَثَ مَا تَكُونُ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْمَنْصُوبِينَ عَلَى
الْحَالِ عَنْ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ^(٥) .

وَلَا يَجُوزُ : تَمَرُ هَذِهِ النَّخْلَةُ أَطِيبُ مِنْهُ بُشْرًا رُطْبًا ، وَلَا تَقْدِيمُهُمَا عَلَى أَفْعَلَ
التَّفْضِيلِ ، فَلَا يَجُوزُ تَمَرُ هَذِهِ النَّخْلَةُ بُشْرًا رُطْبًا أَطِيبُ مِنْهُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَأْخِيرَ الْحَالِينَ عَنْ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ عَلَى شَرْطِ أَنْ تَلِيَ
أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ الْحَالِ الْأُولَى مَفْضُولًا بِهَا ، وَبَيَّنَ الْمُفَضَّلُ عَلَيْهِ ، وَتَلِيَ الثَّانِيَةَ الْمُفَضَّلُ
عَلَيْهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا أَطِيبُ بُشْرًا مِنْهُ رُطْبًا ، وَزَيْدٌ أَشْجَعُ أَغَزَلُ مِنْ بَكْرِ ذَا سِلَاحٍ ،
وَيَحْتَاجُ جَوَازَ هَذَا التَّرْكِيْبِ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَلَوْ اشْتَرَكَا الْمُخْتَلِفَانِ فِي وَصْفٍ هُوَ لِأَحَدِهِمَا أَكْثَرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، ارْتَفَعَ
الْأَسْمَانِ اللَّذَانِ كَانَا انْتَصَبَا حَالَيْنِ فَتَقُولُ : هَذَا بُشْرًا أَطِيبُ مِنْهُ عِنَبٌ ^(٦) ،

(١) انظر : رأى المازني في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٢) انظر : رأى الفارسي في المسائل الحليات ١٧٦ - ١٧٩ ، والمسائل المنثورة ٣٣ ، والتصريح

٣٨٤/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٣٨٤/١ ، والمساعد ٣٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٠/١ - ٤١٠

(٥) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٤٠٠/١ - ٤٠١

(٦) انظر : حاشية يس على التصريح ٣٨٤/١ ، والأصول ٢٢٠/١

ف « بُشِّرَ » خَبَرُ المبتدأ ، وَأَطْيَبَ وما بَعْدَهُ جملة من مبتدأ وَخَبَرٍ فى موضع الصفة لـ (بُشِّرَ) وَ (أَطْيَبَ) هو المبتدأ ، وَ (عِنَبَ) خَبَرُهُ ، وهو الاختيار لوقوع المبتدأ فى محله ، ويجوز أن يكون أَطْيَبَ خبرًا مقدمًا ، وَ (عِنَبَ) المبتدأ ، وَأَجَازَ ابْنُ مالك ^(١) أن تُجْرَى أداة التشبيه مجرى أفعال التفضيل ، فتوسط بين حالين فتَعَمَلُ فى أحدهما متأخرة ، وفى الأخرى متقدمة وأنشد :

[الخفيف]

أَنَا فَذَاكَهُمْ جميعاً (٢)

[المتقارب]

وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكَا (٣)

يُرِيدُ ، وَنَحْنُ فى حالِ صَعَالِكُنَا مِثْلَكُمْ فى حالِ مُلُوكُمْ فحذف مثلاً ، وأقام المضاف إليه مقامه مضمناً معناه ، وَأَعْمَلُهُ بما فيه من معنى التشبيه ، والصحيح أن نَضَبَ (فَذَا) ، والصعاليك والحالان بَعْدَهُمَا هو على تَقْدِيرٍ : إِذَا كُنْتُ فَذَا ، وَإِذَا كُنَّا صَعَالِيكَ . وَإِذَا كَانَ الْجَامِدُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، وَالْحَالُ اسْمٌ ، أَوْ ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ ، وَالْخَبَرُ إِذَا كَانَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ ، فَإِنَّ تَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى الْجُمْلَةِ بِأَسْرَها نحو : قَائِمًا زَيْدٌ فى الدار ^(٤) ، أَوْ قَائِمًا زَيْدٌ عِنْدَكَ ، أَوْ فى الدار زَيْدٌ عِنْدَكَ ، على أن يكون قَائِمًا حالاً ،

(١) انظر : شفاء العليل ٥٣٣/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٢ -

٣٤٦ ، والمساعد ٣٠/٢

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

أَنَا فَذَاكَهُمْ جميعاً فَإِنْ أُمْدَدُ أُبْذِهِمْ ، وَلَاتِ حِينَ بَقَاءِ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٢ ، والمساعد ٣٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةٌ

والبيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٣٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٥٤٢/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢١/٣ ، والمغنى ٤٣٩/٢ ، وتذكرة النحاة ١٧١ ، والمساعد ٣١/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١ - ٣٨٥

وَعِنْدَكَ الْخَبْرُ فَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ : لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي امْتِنَاعِ قَائِمًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، فَإِنَّ الْأَخْفَشَ ^(١) أَجَازَ فِي قَوْلِهِمْ : فِدَاءٌ لَكَ أَنْ يَكُونَ (فِدَاءً) مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ لَكَ ^(٢) ، وَهُوَ نَظِيرُ قَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَأَجَازَ ابْنُ بَرَهَانَ ^(٣) : إِذَا كَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، وَالْعَامِلُ فِيهَا ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ التَّقْدِيمُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ ^(٤) (هُنَالِكَ) ظَرْفٌ فِي مَوْضِعِ حَالٍ ، وَالْوَلَايَةُ مُبْتَدَأٌ ، وَالْخَبْرُ لِلَّهِ ، وَهُوَ عَامِلٌ فِي هُنَالِكَ الَّتِي هِيَ الْحَالُ .

وَإِنْ تَوَسَّطَتْ الْحَالُ ، فَتَارَةً تَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَخَبْرِهِ الظَّرْفِ ، أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْمُتَوَسِّطِ ، وَتَارَةً تَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْخَبْرِ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ ، وَالْمُبْتَدَأُ مُتَأَخِّرٌ فَمِثَالُ الثَّانِيَةِ : فِي الدَّارِ عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَعِنْدَكَ حَالٌ ، وَفِي الدَّارِ قَائِمًا زَيْدٌ ، فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ .

وَمِثَالُ الْأُولَى : زَيْدٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ فِي الدَّارِ ، عَلَى أَنَّ عِنْدَكَ هُوَ الْحَالُ ، فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٥) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٦) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ .

وَسَوَاءٌ أَكَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، أَمْ اسْمًا صَرِيحًا ، أَوْ حَالًا بِالْوَاوِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ وَمَالُهُ كَثِيرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَتَجْوِيزُ ابْنِ بَرَهَانَ فِي ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ يَقْتَضِي بِجِهَةِ الْأُولَى جَوَازَ ذَلِكَ فِي التَّوَسُّطِ إِذَا كَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا .

(١) انظر : رأى الأخفش في حاشية يس على التصريح ٣٨٥/١ ، والمساعد ٣٣/٢ ، والأشمونى

١٨٢/٢

(٢) لفظ (لك) ساقط من ت .

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٣٦/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية

للرضى ٢٠٥/١ (ب) و ٢٥/٢ (ل) .

(٤) سورة الكهف ٤٤/١٨

(٥) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٢/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش فى المسائل العسكرية ١٠٨ - ١٠٩ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤/٢

(ل) و ٢٠٤/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢ ، والخزانة ١٧٤/٣

وأجاز الكوفيون ^(١) التوسط إذا كانت من مُضْمَرٍ مرفوع ، كما أجازوا التقدم ، فيجيزون في « أَنْتَ فِي الدَّارِ قَائِمًا » أَنْ تَقُولَ : فِي الدَّارِ قَائِمًا أَنْتَ ، وَأَنْتَ قَائِمًا فِي الدَّارِ ، وَقَائِمًا فِي الدَّارِ أَنْتَ ، وَقَائِمًا أَنْتَ فِي الدَّارِ ، واختيارُ ابن مالك ^(٢) أَنَّهُ إِنْ كَانَتْ اسْمًا صَرِيحًا ضَعُفَ التَّوَسُّطُ بِقُوَّةٍ ، [وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ التَّوَسُّطُ بِقُوَّةٍ] ^(٣) .

وَنُقِلَ الإِجْمَاعُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَنَعٍ : قَائِمًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَقَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَتَحْصُلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ : الْجَوَازُ مطلقًا ، وَالْمَنَعُ مطلقًا ، وَتَفْصِيلُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَفْصِيلُ ابْنِ بَرَهَانَ ، وَتَفْصِيلُ ابْنِ مَالِكٍ ، وَقِيلَ مَا أَجَازَهُ ابْنُ بَرَهَانَ فِي قَوْلِهِ : إِنْ هُنَالِكَ ظَرْفٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، هُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَى مَنَعِهِ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ ، وَفِي كِتَابِ النِّقْدِ لِابْنِ الْحَاجِّ : زَيْدٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ أَجَازَهَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْكَسَائِيُّ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَّاءُ فِي الشَّعْرِ انْتَهَى .

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْجُمْلَةِ ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ وَاسْمٌ كُلُّ يَضْلُحُّ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، فَإِمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْإِسْمِ أَوْ يَتَأَخَّرَ ، إِنْ تَقَدَّمَ نَحْوُ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَمَّا بِشَرْطِ جَالِسٍ ، فَاخْتَارَ سِيبَوِيهٌ ^(٤) ، وَالْكُوفِيُّونَ النَّصْبَ فِي قَائِمٍ وَجَالِسٍ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمٌ وَعَمْرُو أَمَّا جَالِسٌ ، فَاخْتَارُوا الرِّفْعَ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(٥) : التَّقديمُ والتَّأخيرُ فِي هَذَا وَاحِدٌ ، وَحَكَى ابْنُ سَلَامٍ ^(٦) : أَنَّ عِيسَى كَانَ يُلَحِّنُ النَّابِغَةَ فِي قَوْلِهِ :

(١) انظر : ما أجازوه الكوفيون في المساعد ٣٣/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٣٣/٢ ، والتسهيل ١١١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب فيه الخبر ، لأنه خبرٌ لمعروف يرتفع على الابتداء ، قدَّمته أَوْ أَخَّرْتَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ فِيهَا قَائِمًا ، فَعَبْدُ اللَّهِ ارْتَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ لَيْسَ بِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعٌ لَهُ . انظر : الكتاب ٨٨/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٣/٢

(٥) انظر : المتقضب ١٦٦/٤ ١٦٧

(٦) انظر : طبقات فحول الشعراء ١٦/١

[الطويل]

... .. فى أنيابها السُّمُّ ناقِعٌ (١)

ويقول : لا يَجُوزُ إلغاءُ الظرف متقدماً ، والعربى الباقي على سليقته ، لا ينبغي أن يُلْحَنَ ، وإذا انتَصَبَ الاسمُ ، فعلى الحال ، والظرف والمجرور هو الخبر ، وإذا ارتفع فعلى الخبر ، والظرف والمجرور هو معمول للخبر ، وأجازَ بعضهم أن يكونا خبرين ، وَمَنَعَ ذلكَ بعضهم ، فإن تَكَرَّرَ الظرفُ ، أو الجار والمجرور فإمّا أن يختلفا ، نحو : زَيْدٌ فى الدار جالسٌ فى صدرها ، فقال الفراء (٢) : لا يجوز فى جالسٍ إلا النصب ، وقال ابنُ كيسان : الرفع جائزٌ ، وهو مقتضى مذهب الكوفيين (٣) ، وقال البصريون : الرفعُ والنصبُ جائزٌ ، وإن لم يختلفا فإمّا أن يكون التكرار بالضمير ، أو بالظاهر ، فإن كان بالضمير نحو : فى الدار زَيْدٌ قائمٌ فيها (٤) ، جاز الرفعُ والنصب عند البصريين ، ولزمَ النَّصْبُ عند الكوفيين ، ووافقهم ابن الطراوة ، وإن كان [بالظاهر فقياس مذهب الكوفيين أنه لا يَجُوزُ فيه إلا النصب (٥) كالتكرار بالضمير ، وأجازَ البصريون فيه الرفع والنصب ، ووافقهم ابنُ الطراوة ، فإن كان (٦) الظرف والمجرور

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةٌ من الرُّقْشِ فى أنيابها السُّمُّ ناقِعٌ

والبيت للنابغة فى ديوانه ٥٤ ، والكتاب ٨٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨١٦/٢ ، ٩٠٢ ، والنهاية لابن الخباز ٤٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٥ ، ومغنى اللبيب ٥٧١/٢ ، وجمل الفراهيدى ٤٠ ، والدرر اللوامع ١٤٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٦/١ ، والتنبيه لابن برى ١٥٧/٢ ، وشروح سقط الزند ١٩٦٤/٥ وبلا نسبة فى الهمع ١١٧/٢ ، والأشمونى ٦٠/٣ ، والخزانة ٤٥٧/٢ (٢) انظر : معانى القرآن للفراء ١٤٦/٣ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٤٠١/٤

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٣٤/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يُثْنَى فيه المستقر .. توكيداً وذلك قولك : فيها زَيْدٌ قائماً فيها ، وإنما انتصب قائمٌ باستغناء زيدٍ بفيها ، وإن زعمت أنه انتصب بالآخر فكأنك قلت : زَيْدٌ قائماً فيها ... فإن أردت أن تُلغى فيها قلت : فيها زَيْدٌ قائمٌ فيها . انظر : الكتاب ١٢٥/٢

(٥) قال الأنبارى : ذهب الكوفيون إلى أن النصب واجب فى الصفة إذا كرر الظرف التام وهو خبر المبتدأ ، وذلك نحو قوله : فى الدار زيد قائماً فيها ، وذهب البصريون إلى أن النصب لا يجب إذا كرر الظرف وهو خبر المبتدأ بل يجوز فيه الرفع كما يجوز فيه النصب . انظر : الإنصاف ٢٥٨/١ (٦) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

ناقصين ، ولا يَصْلُحان للخبرية وَجَبَ جَعْلُ الاسم الخبر مع التكرار ، ودونه نحو : فَيْكَ زَيْدٌ رَاغِبٌ ^(١) ، وفَيْكَ زَيْدٌ رَاغِبٌ فَيْكَ ، وأجاز الكوفيون نَصَبَ رَاغِبٍ عَلَى الْحَالِ .

ولو اجْتَمَعَ ظرفان تام وناقص ، فَبَدَأَتْ بِالتَّامِ ، نحو : عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ بِكَ وَاثِقًا ^(٢) ، وَإِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا بِكَ وَاثِقًا ، جازَ الرِّفْعُ والنَّصَبُ ^(٣) ، وَزَعَمَ ابْنُ سَعْدَانَ أَنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ (بِكَ) فِي صِلَةٍ وَاثِقٍ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ إِنَّ فَيْكَ زَيْدًا رَاغِبٌ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ الرِّفْعُ الْاِخْتِيَارُ ، وَإِنَّ بَدَأَتْ بِالنَّاقِصِ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَقُلْتُ : إِنَّ فَيْكَ زَيْدًا فِي الدَّارِ رَاغِبٌ ، وَإِنَّ فَيْكَ فِي الدَّارِ زَيْدًا رَاغِبٌ ، أَوْ بَعْدَ الْأِسْمِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فَيْكَ فِي الدَّارِ رَاغِبٌ جازَ الرِّفْعُ والنَّصَبُ ، وَلَا يُجِيزُ الْكُوفِيُّونَ النَّصَبَ ، وَإِذَا اجْتَمَعَا بَعْدَ الْمُبْتَدَأِ ، وَتَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا اسْمٌ صَالِحٌ لِلْخَبَرِيَّةِ ، وَقَدِّمَتْ التَّامُ ، وَكَانَ مَعَ النَّاقِصِ ذِكْرٌ يَعُودُ عَلَى التَّامِ ، فَالْجُمْهُورُ يَخْتَارُونَ نَصَبَ الْأِسْمِ الْمُتَوَسِّطِ ، وَالْفَرَاءُ يُوجِبُ النَّصَبَ ، مِثَالُهُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ مُفْتَتِنٌ بِهَا ، فَالنَّصَبُ عَلَى الْحَالِ وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ ثَانٍ ، أَوْ يَكُونُ فِي الدَّارِ مُتَعَلِّقًا بِمُفْتَتِنٍ ، وَمُفْتَتِنٌ هُوَ الْخَبَرُ ، فَإِنْ قَدِّمَتْ التَّامُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَأَخَّرَتْ النَّاقِصُ نَحْوُ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ مُفْتَتِنٌ بِهَا . جازَ الرِّفْعُ والنَّصَبُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ كَالَّتِي قَبْلُهَا عِنْدَهُمْ ، وَأَوْجَبَ الْكُوفِيُّونَ جَمِيعًا النَّصَبَ .

فَإِنْ قَدِّمَتْ النَّاقِصُ عَلَى الْعَامِلِ فِيهِ وَعَلَى التَّامِ وَأَخَّرَتْ التَّامُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ : زَيْدٌ فَيْكَ رَاغِبٌ فِي الدَّارِ ، فَكَالَّتِي قَبْلُهَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَوْجَبَ الْكُوفِيُّونَ الرَّفْعَ ، فَإِنْ قَدِّمَتْ الظَّرْفَيْنِ مَعًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَبَدَأَتْ بِالنَّاقِصِ ، فَالْبَصَرِيُّونَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَذَلِكَ

(١) قَالَ سَيَوِيهِ : وَأَمَّا بِكَ مَأْخُودٌ زَيْدٌ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا ، مِنْ قَبْلِ أَنَّ بِكَ لَا تَكُونُ مُسْتَقْرًا

لِرَجُلٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٣٤/٢

(٢) قَالَ الْفَارَسِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا ، فِي (فِيهَا) وَجْهَانِ إِنَّ شَيْئًا تَعَلَّقَتْ بِالْمَحْذُوفِ

كَمَا تَعَلَّقَتْ بِهِ «فِي الدَّارِ» عَلَى جِهَةِ التَّكْرِيرِ ... وَلَوْ رَفَعْتَ قَائِمٌ جازَ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقِينَ بِ«قَائِمٍ» أَيْضًا .

انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْبَصَرِيَّاتُ ٩٠١/٢ - ٩٠٢

(٣) انْظُرْ : الْهَمْعُ ٢٢٤/١

نحو: فيك راغبًا في الدارِ زَيْدٌ ، وقياس قول الكوفيين إيجاب النصب ، وحكى
 النحاس عنهم إيجاب الرفع ، فإن كان بدل الناقص مفعول للخبر ، فَقَدَّمْتُ المبتدأ ،
 ثم الظرف التام ثم المفعول نحو : زَيْدٌ في الدار طعَامُكَ آكل ، وَجَبَ الرَّفْعُ عِنْدَ
 البصريين ، وحكى ابنُ أَصْبَغٍ عن الكسائي جواز النصب ، وقال النحاس : أكثر
 النحويين يجيز الرفع والنصب ، وقال ابن كيسان لا يجوز النصب .

* * *

فصل

إِنْ اتَّخَذَ عَامِلُ الْحَالِ وَذُو الْحَالِ ، وَتَعَدَّدَتْ هِيَ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ مُسْرِعًا ضَاحِكًا ،
فَفِي كَوْنِهِمَا حَالَيْنِ خِلَافٌ ، ذَهَبَ الْفَارِسِيُّ ^(١) ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنَّ
يَقْضَى الْعَامِلُ الْوَاحِدُ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي لِيَذَى حَالٍ وَاحِدَةٍ أَزِيدُ مِنْ حَالٍ وَاحِدَةٍ .
وَيَجْعَلُونَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْمِثَالِ أَنَّ يَكُونَ (ضَاحِكًا) ، صِفَةً (مُسْرِعًا) ،
أَوْ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي مُسْرِعًا ، وَذَهَبَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٢) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ،
فَيَقْتَضِي أَزِيدُ مِنْ حَالٍ وَاحِدَةٍ .

وَيَجُوزُ أَنَّ يَتَعَدَّدَ صَاحِبَا الْحَالِ ، مُتَّفَقِينَ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحَالِ تَجْمَعُ نَحْوُ : جَاءَ
زَيْدٌ وَعَمَرُو مُسْرِعِينَ ^(٣) ، أَوْ مُخْتَلِفِينَ فِي الْإِعْرَابِ ، وَالْحَالِ تُجْمَعُ نَحْوُ : لَقِيَ زَيْدٌ
عَمْرًا ضَاحِكِينَ ، وَاتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى إِبْطَالِ : رَاكِبِينَ لَقِيَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَلَقِيَ زَيْدٌ
رَاكِبِينَ عَمْرًا ، وَلَقِيَ رَاكِبِينَ زَيْدٌ عَمْرًا .

وَقِيَاسُ مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازُ هَذَا كُلِّهِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ لَقِيْتُ مُسْرِعِينَ
زَيْدًا ، وَلَا مُسْرِعِينَ لَقِيْتُ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ مُسْرِعِينَ لَقِيْتُكَ ، وَرَاكِبِينَ لَقِيْتَنِي ،
وَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِهِمْ : مَرَّ زَيْدٌ مُسْرِعِينَ بِسَعْدٍ ، وَلَا مَرَّ مُسْرِعِينَ زَيْدٌ بِسَعْدٍ ،
وَلَا مُسْرِعِينَ مَرَّ زَيْدٌ بِسَعْدٍ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ مُسْرِعِينَ مَرَّتُ بِكَ ، وَمَرَّتُ مُسْرِعِينَ
بِكَ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ تَقْدِيمُ حَالٍ لِمُخْفُوضٍ ظَاهِرٍ ، وَلَا مَكْنَى .

وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ مِنْ فَضْلِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى ذِي الْحَالِ ، وَعَلَى عَامِلِهِ ، وَلَا يَجْمَعُ
الْحَالَانِ حَتَّى يَصْلَحَ انْفِرَادُ كُلِّ وَصْفٍ بِالْمَوْصُوفِ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا فِي هَذَا الْمَعْنَى لَمْ
يَجْمَعَا .

(١) انظر : المسائل البصريات ٧٧٨/٢ - ٧٨٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٥/٢ ، والهمع ٢٤٤/١

(٢) انظر : الخصائص ٢٠/٢ ، ٦٠/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٥/٢ ، ويجعلون من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ﴾ ،

انظر : الأشمونى ١٨٤/٢ ، والتصريح ٣٨٦/١

وأجاز الكسائي^(١) وهشام أن تجيء الحال مجموعة من مضاف ، ومضاف إليه نحو : لقيت صاحب الناقة طليحين على أن (طليحين) حال لصاحب ، والناقة ، إذهما معنيان كلاهما ، والمختار عندنا أن ثم معطوفا محذوفا تقديره : صاحب الناقة والناقة ، فطليحان حال من المتعاطفين .

وأجاز سيويه^(٢) : هذا رجل معه رجل قائمين على أن الحال للاسمين ، وأجاز أيضًا : مررت برجل مع امرأة ملتزمين ، وقال من قال : في الدار رجل^(٣) ، وجئتك بأخر عاقلين مسلمين ، فالنصب على الشاء والتعظيم لا على الحال .

وإن تعدد ذو الحال ، وتفرق الحالان ، فيجوز أن يلي كل حال صاحبه ، نحو : لقيت مضعدًا زيدًا منحدرًا ، ويجوز أن يتأخرا عن صاحبيهما نحو : لقيت زيدًا مضعدًا منحدرًا ، فتلى الحال الأولى ذا الحال الثاني ، والمتأخرة لذي الحال الأولى ، فمصعدا حال من زيد ، ومنحدرًا حال من التاء في لقيت^(٤) .

وفي كتاب التمهيد^(٥) : تجعل ما تقدم من الحالين للفاعل الذي هو متقدم ، وما تأخر للمفعول ، وكذا في كتاب البديع عن ابن السراج^(٦) قال : « وكيف قدّرت بعد أن يعلم السامع من المصعد ، ومن المنحدر جاز » .

وقال صاحب التمهيد^(٧) : ولو جعلت الآخر للأول جاز ما لم يلتبس ، ولذلك منع بعضهم : أعطيت ضاحكًا زيدًا إذا لم يكن ضاحكًا للتاء ، وأجاز أعطيت يضحك زيدًا لارتفاع اللبس مع الفعل . انتهى .

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٢٤٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٥٧/٢ - ٥٨ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٥٧/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٦٩/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٣٨٦/١ ، وابن يعيش ٥٦/٢ ،

والهمع ٢٤٤/١ ، والأصول ٢١٨/١

(٥) انظر : رأى ابن بطلال في التمهيد في المساعد ٣٥/٢

(٦) انظر : الأصول ٢١٨/١

(٧) انظر : نقل التمهيد في الهمع ٢٤٤/١

وإذا أمن اللبس جازَ بجعل الأولى للأول^(١) والثانية للثاني نحو قوله :

[الطويل]

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشَى تَجُرُّ وَرَاءَنَا (٢)

فـ (أَمْشَى) حال من التاء ، و (تَجُرُّ) حال من الهاء فى بها ، ويروى : خَرَجْتُ بِهَا تَمْشَى تَجُرُّ ، فتمشى حال من التاء ، من ضمير بها ، و (تَجُرُّ) حال من ضمير بها . وقد تجيء الحال مفردة من أحدِ مادَّلَ عَلَيْهِ ضميرُ التثنية والجمع لامن مجموع الضمير نحو : زَيْدٌ وَهْنٌ خَرَجَا طَائِفًا بِهَا ، قال يَصِفُ حَمَارًا وَأُنْثَى :

[الطويل]

صَافَا يَطُوفُ بِهَا عَلَى قُلَلِ الصُّوَى وَشَتَى كَزَلَقِ الْفَرْجِ غَيْرِ مُقَهَّدٍ (٣)

« يَطُوفُ بِهَا » حال من أحد الضميرين فى صافا

وَيَجِبُ لِلْحَالِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إِمَّا أَنْ تُزْدَفَ (٤) إِمَّا أُخْرَى كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٥) أَوْ بِأَوْ كقوله :
أَوْدُكُ إِمَّا صَدِيقًا أَوْ عَدُوًّا (٦)

وكذلك تكرر لا نحو : جِئْتُكَ لَا رَاغِبًا وَلَا رَاهِبًا . وَقَدْ أَفْرَدَتْ (لا) فى الشعر

نحو :

(١) فى ت « جاز جعل الأول للأول والثاني للثاني » .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٤ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٢ ، ٩٠١ ، وشفاء العليل ٥٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٢ ، والتصريح ٣٨٧/١ ، والخزانة ٤٢٧/١١ ، والدرر اللوامع ٢٠١/١ ، وبلا نسبة فى المغنى ٥٦٤/٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٢٨٦ ، والهمع ٢٤٤/١

(٣) البيت لزهير فى شرح ديوانه للشيبانى ٢٧١ ، ورواية الديوان (كَذَلَقَ الرُّج) .

(٤) انظر : المساعد ٣٦/٢

(٥) سورة الإنسان ٣/٧٦

(٦) هذا جزء من بيت شعر لم أعثر عليه .

[الطويل]

قَهَرْتُ الْعِدَا لِمُسْتَعِينًا بِعُضْبَةٍ (١)

وَيَجُوزُ إِضْمَارُ عَامِلِ الْحَالِ لِحُضُورِ مَعْنَاهُ ، أَوْ تَقْدِمُ ذِكْرُهُ فِي اسْتِفْهَامٍ أَوْ غَيْرِهِ
 مِثَالُ حُضُورِ مَعْنَاهُ قَوْلُكَ لِلرَّاحِلِ : رَاشِدًا مَهْدِيًّا (٢) ؛ أَيْ تَذْهَبُ ، وَلِلْقَادِمِ : مَبْرُورًا
 مَاجُورًا ؛ أَيْ رَجَعْتَ ، وَلِلْمَحْدَثِ : صَادِقًا ؛ أَيْ تَقُولُ : وَمَصَاحِبًا مُعَانًا أَذْهَبُ ،
 وَلِلرَّجُلِ وَاقِعٌ أَمْرًا أَوْ تَعَرُّضٌ لَهُ : « مُتَعَرِّضًا لِعَيْنٍ لَمْ يَغْنَهُ » (٣) أَيْ دَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
 مُتَعَرِّضًا .

وَذَكَرَ سَيَبُويه (٤) الرفع في هذا أيضًا على إضمار مبتدأ أَيْ أَنْتَ ، وَمِثَالُهُ فِي
 اسْتِفْهَامٍ رَاكِبًا فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : كَيْفَ جِئْتَ ، وَفِي غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ (٥) مُسْرِعًا لِمَنْ
 قَالَ : لَمْ تَنْطَلِقْ .

وَيَجِبُ إِضْمَارُهُ إِنْ جَرَتْ مِثْلًا نَحْوُ : « حَظِيَّتَيْنِ بَنَاتِ صَلِيفَيْنِ كَنَّاتِ » (٦) ، أَيْ
 عَرَفْتُهُمْ ، أَوْ يَنْتِثُ ازْدِيَادَ ثَمَنِ نَحْوُ : أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ، وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَائِدًا ،
 قَدَّرَهُ سَيَبُويه (٧) فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا ، أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا ، يُقَالُ : جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : بِكُمْ
 اشْتَرَيْتَ هَذَا الْمَتَاعَ ، فَأُخْبِرَ أَنَّ أَذْنَاهُ اشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٤٨/١ ، والأشْمُونِي ١٨/٢ ، والجَنِّي الدَانِي ٢٩٩ ، وشفاء العليل
 ٥٣٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ١٧٤/١

(٢) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٢٧١/١ ، والمساعد ٣٧/٢ ، والتصريح ٣٩٣/١

(٣) انظر : المثل في الكتاب ٢٧٢/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٣/١

(٥) انظر : المساعد ٣٧/٢

(٦) يضرب هذا المثل في أمر يَعْتَسِرُ طَلَبُ بعضه ويتيسر وجود بعضه وَأَضْلُ الصِّلَفِ : قلة الخير .

انظر : مجمع الأمثال ٣٧٢/١ ، والمساعد ٣٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٢٩٠/١

وَالثَّمَنُ حَالُهُ الزِّيَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ كَذَا نَقَلَ سِيبَوِيه (١) أَنَّهُ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ،
وَالْعَطْفُ هُنَا إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاءِ ، أَوْ بِثُمَّ وَالْفَاءُ أَكْثَرُ مِنْ ثُمَّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
لَا ضَرُورَةَ إِلَى مَا قَالَ سِيبَوِيه مِنْ إِضْمَارِ النَّاصِبِ بَعْدَ الْفَاءِ ، أَوْ ثُمَّ بَلْ (بِدَرَاهِمَ) فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّهَا بِدَرَاهِمَ وَ (فَصَاعِدًا) مَعْطُوفًا عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَسِيطِ : قِيلَ فَصَاعِدًا انْتَصَبَ نَصْبَ الْمَصْدَرِ أَيْ فَصَعَدَ صُعودًا وَلَا يَجُوزُ
الْجُرْ فِي (فَصَاعِدًا) وَلَا ثُمَّ صَاعِدًا ، وَقَالَ سِيبَوِيه (٢) : لَوْ قُلْتُ : أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ
كَانَ قَبِيحًا ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ قَبِيحًا : مَمْتَنًا ، وَقَالَ ابْنُ خَرُوفَ : وَقَدْ يَجُوزُ الْجُرْ بِالْفَاءِ
وَتُثَمُّ عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) بَعْدَ قَوْلِهِ : ازْدِيَادُ ثَمَنِ
أَوْ غَيْرِهِ ، وَمَثَلٌ غَيْرُ ازْدِيَادِ الثَّمَنِ بِمَثَلِ تَصَدَّقَ زَيْدٌ بِدِينَارٍ فَسَافِلًا .

فَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ مِثْلَ هَذَا عَنِ الْعَرَبِ فَهُوَ مَمْنُوعٌ لَا يَجُوزُ ، أَوْ نَائِبٌ عَنْ خَبَرٍ نَحْوِ :
ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا (٤) ، أَوْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ فِي تَوْبِيخٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ ، وَفِي بَابِ الْمَصْدَرِ ، وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَعْنَوِيًّا
كَالظَّرْفِ ، وَالْمَجْرُورِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ فُهِمَ ذَلِكَ ، أَوْ لَمْ يُفْهَمْ عِنْدَ
الْأَكْثَرِينَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرَدُ (٥) فِي قَوْلِهِ :

... .. وَإِذْ مَامِثْلُهُمْ بَشَرُ (٦)

جَعَلَ (مِثْلَهُمْ) حَالًا ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ تَقْدِيرُهُ : وَإِذَا مَا فِي الدُّنْيَا بَشَرٌ
مِثْلُهُمْ .

(١) انظر : الكتاب ٢٩١/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٠/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٥٣٦/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/٢ ،
والتصريح ٣٩٣/١

(٤) انظر : التصريح ٣٩٣/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩١/٤ - ١٩٢ . وانظر أيضًا : المغنى ٣٦٣/٢ ، والهمع ٢٤٩/١

(٦) سبقت الإشارة إليه .

فَأَمَّا الْحَالُ فِي قَوْلِهِمْ : ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا ^(١) ، فعلى تَقْدِيرِ بَعْضِهِمْ إِذَا كَانَ ،
أَوْ إِذَا كَانَ ، فَحُذِفَ الْعَامِلُ وَهُوَ مَعْنَى وَانْتَصَبَ الْحَالُ بِهِ .

فَإِذَا تَوَقَّفَ الْمَعْنَى عَلَى ذِكْرِ الْحَالِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَْعِينٍ ﴾ ^(٢) أَوْ سَدَّتْ مَسَدَ الْخَبَرِ ، فَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ
حَذْفُهَا .

وَمَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِهَا وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ
خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ أَلَّا يَكُونَ عَامِلًا فِي ذِي الْحَالِ ^(٣) .

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي عَمَلِ حَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ فِي الْحَالِ فِي مِثْلِ
هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وَالْحَالُ إِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى لَا يُفْهَمُ مِمَّا قَبْلَهَا فَهِيَ الْمَبْنِيَّةُ ، وَإِنْ دَلَّتْ
فَهِيَ الْمُؤَكَّدَةُ ، وَأُثْبِتَتْهَا الْجُمْهُورُ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) ، وَالْمَبْرِدُ ^(٥) وَالسَّهِيلِيُّ ^(٦) إِلَى
إِنْكَارِهَا .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْحَالُ لَا بُدَّ مِنْ تَجَدُّدِ فَائِدَةٍ عِنْدَ ذِكْرِهَا : كَقِيلِهِمْ : عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ
قَائِمًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي عِنْدَكَ مَا يَدُلُّ عَلَى قِيَامٍ ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ
عَلَى الْفَرَسِ رَاكِبًا ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْقَطْعِ ، وَكَذَا لَوْ قُلْتُ : جَاءَ زَيْدٌ الظَّرِيفَ ،
إِذَا كَانَ زَيْدٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالظَّرِيفِ ، ثُمَّ سَقَطَتْ مِنْهُ (أَلْ) قِيلَ : قَامَ زَيْدٌ ظَرِيفًا ،
فَيَنْتَصِبُ عَلَى الْقَطْعِ ، وَإِذَا كَانَ يُعْرَفُ دُونَ الظَّرِيفِ وَسَقَطَتْ أَلْ انْتَصَبَ عَلَى
الْحَالِ ، وَإِذَا قُلْتُ : الظَّرِيفُ وَهُوَ لَا يُعْرَفُ بِهِ ، فَلَا ضَمِيرَ فِي الظَّرِيفِ مِنَ الْأَوَّلِ ،
وَهُوَ مُكْرَرٌ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُهُ : قَامَ زَيْدٌ قَامَ الظَّرِيفِ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ
بَغْلٍ أَوْ حِمَارٍ انْتَهَى .

(١) انظر : التصريح ٣٩٣/١ ، والمساعد ٣٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/١ ، والغرة
لابن الدهان ١١١/٢

(٢) سورة الأنبياء ١٦/٢١

(٣) انظر : المساعد ٣٩/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في التصريح ٣٨٧/١ ، والهمع ٢٤٥/١

(٥) لم ينكر المبرد الحال المؤكدة بل تحدث عنها . انظر : المقتضب ٣١٠/٤

(٦) انظر : نتائج الفكر ٣٩٧ ، والهمع ٢٤٥/١

والتفريع في الحال المؤكدة على مذهب الجمهور ، وهي تارة تكون من لفظ
العامل كقول الشاعر :

[رجز]

قُم قائمًا قُم قائمًا

صادفت عبداً نائماً^(١)

وتارة تكون من غير لفظه كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾^(٢) ، وقيل لا تكون إلا غير منتقلة كقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾^(٣) . فالاستقامة لازمة لصراطه تعالى ، ويؤكد بالحال أيضاً واجبة التأخير في بيان تعين نحو : هو زيد معلوماً ، وفي فخر : أنا زيد كريماً ، وفي تعظيم : هو عمرو جليلاً ، وفي تصاغر : أنا عبدك فقيراً إلى عفوك ، وفي تحقير : هو فلان مأخوذاً ، في وعيد : أنا فلان متمكناً منك فاتق غضبي^(٤) .

والمبتدأ يكون ضميراً معرفة والخبر كذلك ، وهما جامدان لتدل النسبة على معنى الحال التي جاءت تأكيداً لتلك النسبة ، والعامل في هذه الحال قدره سيويه^(٥) ، في قولك : هو زيد معروفاً اثبتته ، أو الزمه معروفاً ، وقدره غيره إن كان الخبر عنه غير (أنا) تقول : أحقه أو أعرفه ، وإن كان أنا قدر أحق أو أعرف أو أعرفني ، وقال الزجاج^(٦) : الخبر مؤول بمسمى فيعمل في الحال .

(١) هذان البيتان من الرجز منسوبان لامرأة من العرب في شفاء العليل ٥٣٨/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٥ ، وبلا نسبة في الصحابي ٣٩٤ وفيه (لقيت) بدلا من (صادفت) ، والخصائص ١٠٣/٣ ، والخزانة ٣١٧/٩ ، والدرر اللوامع ١٦٠/٢

(٢) سورة البقرة ٦٠/٢ ، وانظر : في هذه الحال المؤكدة المساعد ٤٠/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٣

(٣) سورة الأنعام ١٥٣/٦

(٤) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤١/٢ ، والتصريح ٣٨٧/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦

(٥) انظر : الكتاب ٧٨/٢ - ٧٩ ، وانظر : أيضاً معاني القرآن للزجاج ١٧٤/١

(٦) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٥٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥١/٢ (ل) و٢١٥/١

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٢ ، والهمع ٢٤٥/١ ، والتصريح ٣٨٨/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦

وقال ابن خروف ^(١) ضَمَّنَ المبتدأ تنبيها فهو العامل .

والجملة الواقعة حالا شَرْطُهَا أَنْ تكون خبرية ، وَجَوَّزَ الفراء ^(٢) وقوع الأمر ونحوه حالا تَقُولُ : تَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُمْ إِلَيْهِ ، وَتَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ عَلَى تقدير الحال ، وغير الفراء يتأول ماورد من ذلك ، ويدخل تحت الخبرية جملة الشرط ، فتقع حالا ففيل تلزم الواو .

وَمَذْهَبُ ابن جنى أَنَّهَا لاتلزم ، وذكر صاحب المصباح ^(٣) وهو ناصر بن أبى المكارم المطرزي : أَنَّ الشرطية لا تَكَادُ تقع بتمامها حالا فلا يُقَالُ : جاء زَيْدٌ إِنْ يُسْأَلُ يُعْطَى عَلَى الحال ، بَلْ إِذَا أُريدَ ذلك ، جَعَلَتِ الجملة الشرطية خبرا عن ضمير ما أُريدَ الحال عَنْهُ نحو : جاء زَيْدٌ وهو : إِنْ يُسْأَلُ يُعْطَى ، فيكون الواقع حالا الجملة الاسمية لا الشرطية ، لكن تَقَعُ بَعْدَ ما تَخْرُجُ عن حقيقة الشرط نحو : آتِيكَ إِنْ تَأْتِنِي ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي إِذْ لا يخفى أَنَّ النقيضين من الشرطين فى مثل هذا لا يقيان على معنى الشرط ، بل يتحولان إلى معنى التسوية كالأستفهامين المتناقضين نحو قوله تعالى : ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ ^(٤) وَأَمَّا الثانى فلا بُدَّ فيه من الواو نحو : آتِيكَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي ، وَلَوْ تَرَكْتَ الواو لا لَتَبَسَ بالشرط حقيقة ، وقد ذكر الخبرى ^(٥) فى مسائله العشرين أَنَّ الواو هنا للعطف دون الحال ، والمعطوف عَلَيْهِ محذوف التقدير : إِنْ أَتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي محتجا بَأَنَّ (إِنْ) للمستقبل ، والمستقبل لا يقع حالا . انتهى . وفيه بعض تلخيص ، وَشَرْطُهَا أَيْضَا أَنْ تكونَ غَيْرَ مَفْتَحَةٍ بِدَلِيلِ اسْتِقْبَالِ ^(٦) نَحْوِ : سَيَقُومُ وَلَنْ يَقُومَ ، وَمَنْ قَالَ : إِنْ جُمْلَةُ التعجب خبرية لا يجوز أَنْ تقع حالا فلا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَا أَحْسَنُهُ وَلَا أَحْسِنُ بِهِ .

(١) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ٣٨٨/١ ، وشفاء العليل ٥٣٩/١ ، والمساعد ٤٣/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٣/٢

(٤) سورة البقرة ٦/٢

(٣) انظر : المصباح للمطرزي ٣٨

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن حكيم الخبرى صَنَّفَ : شرح الحماسة ، وشرح ديوان

البحترى ، توفى سنة ٤٧٦ هـ . وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩/٢

(٦) انظر : المساعد ٤٣/٢ ، والتصريح ٣٩٠/١ ، والأشمونى ١٨٧/٢

ومواردُ الجملة الحالية الابتداء نحو : ﴿ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (١)
وتصديرها بأن ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ﴾ (٢)
وبـ (كَأَنَّ) ﴿ كَتَبَ اللَّهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) وبـ (لَا)
للتبرئة : ﴿ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ (٤) و (بما) قال عنتره :

[الكامل]

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ (٥)

وبمضارع مثبت : ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٦) ، أو مقرون (بقد) : ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٧) ، أو منفى (بلا) : ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (٨) ، أو
(بَلَمْ) ﴿ بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهُ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ (٩) ، أو بماض تال لـ (إلا) :
﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (١٠) أو متلو (بأو) :

[البسيط]

كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا جَارَ أَوْ عَدَلَا (١١)

(٢) سورة الفرقان ٢٥/٢٠

(٤) سورة الرعد ١٣/٤١

(١) سورة البقرة ٢/٣٦

(٣) سورة البقرة ٢/١٠١

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا الْمَجْنُ وَنَضْلُ أَبِيضٍ مُضْقَلٍ

والبيت لعنترة في ديوانه ١٠٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ ، ٣٦٠ ، والدرر ٢٠٢/١ ،

وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤٧ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٤٦/١

(٧) سورة الصف ٦١/٥

(٩) سورة آل عمران ٣/١٧٤

(٦) سورة البقرة ٢/١٥

(٨) سورة المائدة ٥/٨٤

(١٠) سورة الحجر ١٥/١١

(١١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا تَشَحَّ عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٢٤٦/١ ، والأشمونى ١٨٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٤١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٦١/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٦١ ، والدرر اللوامع ٢٠٣/١ ، والمساعد ٤٤/٢ ،

وشرح الألفية لابن الناظم ٣٤١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٦٧/١

أو مخالف لذلك : ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ^(١) .
وتتضمنُ الجملة الواقعة حالا ضميرًا يعود على ذى الحال ، ويُغنى عنه (واو)
إلا إن كانت الجملة مؤكدة أو مصدرية بمضارع مثبت عارٍ مِنْ (قَدْ) ، أو منفى
(بلا) ^(٢) ، أو (ما) أو ماضى اللفظ تالٍ لـ (إلا) ، أو متلو (بأو) نحو : الخليفة أبو بكر
قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ ، وجاء زَيْدٌ يَضْحَكُ عمرو ، وجاء زَيْدٌ لَا يَضْحَكُ عمرو ، وجاء
زَيْدٌ مَا يَضْحَكُ عمرو ، وما جاء زَيْدٌ إِلَّا ضَحِكَ عَمْرُو ، واضْرِبْ زيدا ذَهَبَ عَمْرُو
أَوْ مَكَتْ ، فهذه الصور لا تُغنى فيها واو الحال عن الضمير ، وهذه الواو تُسَمَّى واو
الحال ، وَقَدَّرَهَا سيبويه ^(٣) (يَاذ) وَلَيْسَتْ عاطفةً ، ولا أَنَّ أصلها العطف خلافاً لِمَنْ
زَعَمَ من المتأخرين أَنَّها عاطفة ، وَقَدْ تجامع الضمير فى الجملة الابتدائية نحو :
﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ ^(٤) ، وفى المصدرية بَأَنَّ نحو قوله

[المنسرح]

ما أَعْطَيْتَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي ^(٥)
وَبِكَأَنَّ : جَاءَ وَكَأَنَّهُ أَسَدٌ ، و (بلا) التبرئة [الطويل]

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ ^(٦)

(١) سورة النساء ٩٠/٤

(٢) انظر : المساعد ٤٤/٢ ، والأشمونى ١٨٧/٢ - ١٨٨ ، والتصريح ٣٩١/١ ، والألفية لابن

الناظم ٣٤١ - ٣٤٢

(٤) سورة البقرة ٢٤٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ٩٠/١

(٥) البيت لكثير عزة فى ديوانه ٢٧٣ ، والكتاب ١٤٥/٣ ، والمسائل المشورة ٢٣٧ ، والنهاية لابن
الخباز ٩٨٢/٣ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٤٨٣/١ ، والمقتضب ٣٥٤/٢ ، ومعانى الأخفش ١١٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/١ ، والأشمونى
٢٧٥/١ ، والمطالع السعيدة ٣٦٠ ، والدرر اللوامع ٢٠٣/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٣٠

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا سِثَرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرْغَبِلُ

والبيت منسوب للشنفرى فى ذيل الأمالى ٢٠٦/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٩١٥/٣ ، وبلا نسبة فى

شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٠/٢

وب (لَيْسَ) : ﴿ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَآخِذِيهِ ﴾ ^(١) والماضي غير المتلو
 يالا : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا ﴾ ^(٢) واجتماع الواو والضمير في
 الاسمية ، والمصدرة بليس أكثر من انفراد الضمير مثال اجتماعهما في الاسمية :
 ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ^(٣) .

ومثال اجتماعهما في المصدرة بليس : ﴿ وَلَسْتُمْ بِتَآخِذِيهِ ﴾ ^(٤) ، ومثال انفراد
 الواو في الجملة الاسمية : ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ ^(٥) وقوله :

[الطويل]

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ طَوَالِغٌ ^(٦)

وذهب ابن جنى إلى أنه لا بُدَّ من تقدير الضمير الرابط مع الواو ، فإذا قُلْتُ :
 جاء زيدٌ والشمس طالعة ، فتقديره : وَقْتُ مجيئه ، وحذف الضمير ، ودلَّت الواوُ
 على ذلك ، والجمهور على أنَّ الجملةَ خالية من الضمير ، ولا يُقدَّرُ محذوف قيل ،
 وإنما وقعت مثل هذه الجملة حالا ، وَلَيْسَتْ هيئةً لزيد على تقدير جاء زيدٌ موافقا
 طلوع الشمس ، ومثال الانفراد في ليس : [الكامل]

دَهَمَ الشَّتَاءُ وَلَسْتُ أَمْلِكُ عُدَّةً ^(٧)

(١) سورة البقرة ٢٦٧/٢ (٢) سورة البقرة ٢٨/٢ (٣) سورة البقرة ١٣٢/٢

(٤) سورة البقرة ٢٦٧/٢ (٥) سورة يوسف ١٤/١٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

مصابيحُ رُهبانٍ تُشَبُّ لِقْفَالٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٤ ، وروايته فيه « نظرت إليها » وشرح التسهيل لابن مالك
 ٣٦٢/٢ ، والخزانة ٣٢٨/١ ، والمسلسل ١١٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٢/١ ، وطبقات فحول الشعراء
 ٨٢/١ ، وشروح سقط الزند ٣٠/١
 (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

والصَّبْرُ في السَّبَرَاتِ غَيْرُ مطيعٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٢ ، وصدره في الهمع ٢٤٦/١ ، والدرر

ومثال انفراد الجملة الاسمية بالضمير : جاء زَيْدٌ يَدُهُ على رَأْسِهِ ، وفي هذه المسألة ثلاثة مذاهب :

أحدها : جواز ذلك مطلقاً ، وهو كثير فصيح وهو مذهب الجمهور .
والثاني : مذهب الفراء ^(١) وتبعه الزمخشري ^(٢) في أحد قوليه إنه نادرٌ شاذ .
والثالث : مذهب الأخفش ^(٣) : وهو أنه إذا كان خَبَرُ المبتدأ اسماً مشتقاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجَبَ عروُّه من الواو ، فتقول : جاء زَيْدٌ حسن وجهه ، ولا يجوز : وَحَسَنُ وجهه ، وإن تَأَخَّرَ النفي بالضمير نحو : جاء زَيْدٌ وجهه حسن ، ويجوز الواو ، ومثال انفراد الضمير في المصدرة بليس قول الشاعر : [رجز]

إِذَا جَرَى فِي كَفِّهِ الرِّشَاءُ
جَرَى الْقَلِيبُ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ^(٤)

وقد ينوب الظاهرُ مناب الضمير كما قال : [الكامل]

قَتَلْتُ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنَوَةٌ
إِذْ جُرَّ لَيْسَ عَلَى أَيْكَ إِزَارُ ^(٥)

أى لَيْسَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يَجِبُ انفراد الضمير ، ولا يجوز الواو ، وذلك في الجملة الابتدائية الواقعة حالاً إذا عَطِفَتْ على حالٍ نحو : ﴿ فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ ^(٦) ، وَقَدْ تخلو الجملة الاسمية من الواو ، ويكون الضمير محذوفاً نحو : مَرَزْتُ بِالْبَرِّ قَفِيزٌ بِدَرِّهِمْ ؛ أَى قَفِيزٌ مِنْهُ بِدَرِّهِمْ ^(٧) ، وفي البديع : وقد جاء بلا واو

(١) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٩٢/٢ ، والمساعد ٤٦/٢ ، والهمع ٢٤٦/١

(٢) انظر : المفصل ٦٤

(٣) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٤٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١١٥/٢

(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٢ ، والمساعد ٤٦/٢ ، وشرح

عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٤٦٠

(٥) البيت لجرير في ديوانه ١٥٤

(٦) سورة الأعراف ٤/٧ . وانظر أيضاً : التصريح ٣٩١/١

(٧) انظر : المساعد ٤٦/٢ ، والهمع ٢٤٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١١٤/٢

ولا ضمير يُريد ، ولا ضمير مثبت ، بل يكون محذوفاً ، والمضارع إن كان مثبتاً ، أو منفيّاً بلا فسَمِعَ دخول الواو فيهما نحو : قُمْتُ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ ^(١) .

وقرأ ابنُ ذكوان : ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ ^(٢) بتخفيف النون ، ويؤول على إضمار مبتدأ ، أئى : وأنا أَصْلُكَ ، وَ أَتُّمَّا لا تتبعان .

وفى البسيط : إن كان منفيّاً بلا حَسَنَ تَزَكُّ الواو ، انتهى . وإن كان منفيّاً بغير لا ، وحرف النفى لَمْ ، والجملة لا ضمير فيها ، وجبت الواو نحو : جاء زَيْدٌ وَلَمْ تَطْلُعْ الشمس ، أو كان فيها جازاً أَنْ يكتفى به ، وجاز أَنْ يجتمع هو والواو ، وزعم ابنُ خروف ^(٣) أَنَّهُ لَا بُدَّ من الواو ، وزعم ابنُ عصفور ^(٤) أَنَّ النفى (بلم) نحو : قام زَيْدٌ وَلَمْ يَضْحَكْ قَلِيلٌ ، وهما زعمان مخالفان للسمع من القرآن وكلام العرب . وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النفى (لَمْ) فقال ابنُ مالك ^(٥) : هو كالنfy بِلَمْ فى القياس إِلَّا أَنَّى لَمْ أَجِدْهُ مُسْتَعْمَلاً إِلَّا بِالْوَائِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ ^(٦) وكقول الشاعر فى

[البسيط]

بَانَتْ قَطَامٍ وَلَمَّا يَحْظُ ذُو مِقَّةٍ (٧)

وَنَسِيَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِلْمَا مَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَجِئِ النفى بِلَمَّا حالا دون الواو ، وذلك فى أول شَرْحِهِ لكتاب التسهيل ^(٨) وهو :

(١) هذا هو قول الأصمعى . انظر : المساعد ٤٦/٢ ، والغرة لابن الدهان ١١٥/٢

(٢) سورة يونس ٨٩/١٠ ، وانظر : قراءة ابن ذكوان فى النشر ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ ، والمبسوط

٢٣٥ ، والإقناع ٦٦٢/٢ ، والكشف ٥٢٢/١ ، والإتحاف ١١٩/٢ ، والكشاف ٣٦٦/٢ ، والمساعد

٤٦/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٣٩٢/١

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى الهمع ٢٤٦/١ - ٢٤٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٧/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/٢ (٦) سورة البقرة ٢١٤/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْهَا بِوَضْلٍ وَلَا إِنْجَازٍ مِيعَادٍ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/٢

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٦/١

[الطويل]

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَحَدَّرَتَا كَالدُّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ ^(١)
وَوَجَدْتُ أَنَا ذَلِكَ بغير واو فى شعر من احتج بعض النحاة بشعره ، ولا أدرى
هل يحتج بشعره ، أو لا يحتج ، وهو عبد الله بن محمد بن أبى ^(٢) عيينة قال :

[الطويل]

أَبْعَدَ بِلَائِي إِذْ وَجَدْتُهُ طَرِيحًا كَنَصْلِ السِّيفِ لَمَّا يُرْكَبُ ^(٣)

[الطويل]

وقال أيضا :

وَفَلَلْتُ مِنْهُ حَدَّهُ وَتَرَكْتُهُ كَهْدَبَةٍ ثَوْبٍ الْخَزَّ لَمَّا يُهْدَبُ
فَإِنْ كَانَ حَرْفُ النِّفَى (ما) فتقول : جاء زَيْدٌ وما يضحك ، وجاء زَيْدٌ
ما يضحك ^(٤) ، وجاء زَيْدٌ وما تطلع الشمس ، وجاء زَيْدٌ ما تطلع الشمس ، وَزَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(٥) أَنَّ نَفْيَ الْمُضَارِعِ (بما) قليل جدًا ، والقياس يقتضى ألا يكون قليلًا جدًا .
وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النِّفَى (إِنْ) نحو : جاء زَيْدٌ إِنْ يَذْرِى كَيْفَ الطَّرِيقَ فلا أحفظه
من لسان العرب ، والقياس يقتضى جوازه كما وَقَعَ خَبْرًا لـ (ظل) فى قوله : « حتى
يَظَلُّ إِنْ يَذْرِى كَيْفَ صُلَى » ^(٦) .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ، وَنَفْيَتُهُ وَالْجُمْلَةُ عَارِيَّةٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْوَائِ
نحو : جاء زَيْدٌ وما طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أو لَمْ يَغْرَ مِنْهُ جَازَتْ الْوَائِ نحو : جاء زَيْدٌ

(١) البيت بلا نسبة فى الخصائص ٢٢/١ ، واللسان (ق و ل) ٣٧٧٧/٥ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٦/١

(٢) يوجد له أخبار فى طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٨

(٣) انظر : التذيل والتكميل ١٩/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٧/٢

(٦) هذا جزء من حديث وتمامه : عن أبى هريرة رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا
نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تُبِ
بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرَ كَذَا لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ
حَتَّى يَظَلَّ الْمَرْءُ إِنْ يَذْرِى كَيْفَ صُلَى » ، انظر : الحديث فى سنن النسائى ٢٢/٢ . باب فضل التأذين
وصحيح مسلم ٩١/٤ - ٩٢ ، وسنن أبى داود ١٣٩/١

مادري كَيْفَ جاء ، أَوْ جاء زَيْدٌ وَمادري كَيْفَ جاء ، وَإِنْ كان الماضي بنفسه أداة نفى فلا تَدْخُلُ عَلَيْهِ قَدْ ، وذلك لَيْسَ ، وإن كان أَصْلُهُ الشرط نحو : لأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ ^(١) ، فلا تَدْخُلُ عليه قد ، ولا الواو ، ولا يكون بصورة المضارع فلا تقول : لأَضْرِبَنَّهُ يَذْهَبُ أَوْ يَمْكُثُ ، ولا تقع (إِنْ) موقع (أَوْ) ، ولا تَدْخُلُ الهمزة على ذَهَبَ فلا يُقال : لأَضْرِبَنَّهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَثَ ، وقال أبو علي : يجوز ظهور حرف الشرط : لأضربه إن ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ .

وَإِنْ كان تالِيًا لـ (إِلَّا) فلا تَدْخُلُ عَلَيْهِ قَدْ ^(٢) ، وقالت العرب : مَا تَأْتِينِي إِلَّا قُلْتُ حَقًّا ، وما أَتَيْتَنِي إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِالْجَمِيلِ ، وما تَكَلَّمْتُ إِلَّا ضَجِكَ ، وما جاء إِلَّا أَكْرَمْتُهُ ، جميعها أحوال بلفظ الماضي مؤولا باسم الفاعل ، وَنَدَرَ دخول (قد) عليه في قول الشاعر :

[الطويل]

متى يَأْتِ هذا الموتُ لَا يُلْفِ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا ^(٣)
وَإِنْ كان ماضيًا غَيْرَ ماذكر ، ولا ضمير فلا بُدَّ من (الواو ، وقد) نحو : قول امرئ القيس :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا (٤)

وَإِنْ كان ثَمَّ ضميرٌ جاز اجتماع الواو وقد ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٥) ، وَقَدْ تَنْفَرِدُ الواو كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ ^(٦) وَقَدْ تَنْفَرِدُ (قَدْ) نحو قوله :

[الطويل]

أَتَيْنَاكُمْ قَدْ عَمَّكُمْ حَدَرُ الْعِدَى (٧)

(١) انظر : المساعد ٤٨/٢ ٤٩ ، والأشْمُونِي ١٩٠/٢ - ١٩١ ، والهمع ٢٤٧/١ ، والتصريح ١/

٣٩٢ (٢) انظر : التصريح ٣٩٢/١ ، والأشْمُونِي ١٩٢/٢

(٣) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٤٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٦ ، وبلا نسبة في الأشْمُونِي ١٩٢/٢

(٤) سبق تخريجه .

(٥) سورة الأنعام ١١٩/٦

(٦) سورة البقرة ٢٨/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ يَخْلُو الْمَاضِي مِنْهُمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذِهِ بَضْعَانَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ ﴾ ^(١) ،
والصحيح جواز ذَلِكَ بغير (واو) ، ولا (قَدْ) وهو قول الجمهور والكوفيين
والأخفش ^(٢) لكثرة ما وُردَ من ذلك .

ولا تُقَدَّرُ قبله (قَدْ) خلافاً للفراء ^(٣) ، والمبرد ^(٤) ، وأبى على ^(٥) ، ومتأخرى
أصحابنا الجزولي ^(٦) ، وابن عصفور ^(٧) ، وشيخنا أبو الحسن الأبدى ^(٨) ، وجاء
من الحال ألفاظ مركبة تركيب خمسة عشر فمناها ما أضله العطف ، وذلك قولهم
« تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغَرٍ » ^(٩) ومعناه منتشرين يُقال : شَعَرَ الْبَلَدُ إِذَا خَلَا مِنَ النَّاسِ وَكَانَتْهُمْ
حِينَ فَارَقُوا أَمَا كُنْهُمْ إِلَى جِهَاتٍ شَتَى خَلَتْ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ : أَشَعَرَ فِي الْفَلَاةِ أَبْعَدَ
فِيهَا ، وَبَغَرٌ ^(١٠) النَّجْمُ يَتَغَرُّ بَغُورًا إِذَا سَقَطَ ، وَهَاجَ بِالْمَطَرِ ، وَالنَّجْمُ لِلثُّرَيَّا ، وَكَانَهُ بَغَرٌ
مِنْهُ ؛ لِأَنََّّهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا إِلَى نَوَاحٍ سَقَطُوا فِيهَا ، وَ (شَذَرَ مَذَرَ) يُقَالُ : بَفْتَحَ الشَّيْنِ
وَالْمِيمَ وَكَسَرَهُمَا ، وَمَذَرَ إِتْبَاعٌ لَشَذَرَ ، وَالشَّذَرُ : قِطْعُ الذَّهَبِ ، وَالشَّذَرُ اللَّوْلُو ^(١١) .

= والبيت بلا نسبة في عمدة الحافظ وعدة الالفاظ ٤٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢

(١) سورة يوسف ٦٥/١٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجرى ٢٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥/٢ (ل) و

٢١٣/١ (ب) والخزانة ٢٥٤/٣ ، والمغنى ١٧٣/١

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٤/١ و ٢٨٢/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤٥/٢

(ل) و ٢١٣/١ (ب) والجنى الدانى ٢٥٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧٩/١

(٤) انظر : المقتضب وحاشيته ١٢٤/٤ - ١٢٥ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٥٦ ، والهمع

٢٤٧/١

(٥) انظر : الإيضاح العضدى ٢٧٦ - ٢٧٧ . وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٧/١

(٦) انظر : المقدمة الجزولية ٩٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٧/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٧/١

(٨) انظر : رأى الأبدى فى الهمع ٢٤٧/١

(٩) قال سيويه : وَمِثْلُ أَيْدَى سَبَا وَبَادَى بَدَا قَوْلُهُ : ذَهَبَ شَعَرَ بَغَرٍ ، وَلَا بَدَا مِنْ أَنْ يَحْرُكُوا آخِرَهُ

كَمَا أَلْزَمُوا التَّحْرِيكَ الْهَاءَ فِي ذِيَّةٍ وَنَحْوِهَا . انظر : الكتاب ٣٠٥/٣ ، واللسان (شعر) ٢٢٨٤/٤

(١٠) انظر : اللسان (بغر) ٣١٩/١

(١١) انظر : مادة (شذر) فى اللسان ٢٢٢٠/٤

وَالشُّذْرَةُ الْقِطْعَةُ كَأَنَّهُمْ بِتَوَجُّهِهِمْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، تَقَطَّعُوا فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ وَمَذِرَتِ
الْبَيْضَةُ ^(١) : فَسَدَتْ ، وَمَذِرَتْ مَعِدَّتُهُ بِكَسْرِ الذَّالِ فَسَدَتْ ، وَكَأَنَّهُمْ بِخُرُوجِهِمْ إِلَى
غَيْرِ مَوَاطِنِهِمْ فَسَدَتْ أَحْوَالُهُمْ ، وَقِيلَ الْمِيمُ فِي مَذَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ .

وَ (خَذَعَ مَذَعَ) أَيْ مَنْقُطَعِينَ : وَأَخْوَلَ أَخْوَلَ مَعْنَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ
تَفَرَّقُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ ^(٢) ، وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ (حَيْثُ يَنْتِ) ^(٣) اتَّبَعَ الْأَوَّلَ الثَّانِي ،
وَ (حَوْثٌ بَوْثٌ) اتَّبَعَ الْأَوَّلَ ، وَفِي (حَاثٌ بَاثٌ) بَنَاهُ عَلَى فَعَلٍ وَأَعْلَلَهُ ، وَحَاثٌ
بَاثٌ ، وَحَيْثُ يَنْتِ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ ، وَقَلْبُ الْوَائِ يَاءٌ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَقَالُوا :
حَوْثًا بَوْثًا بِالتَّنْوِينِ اتَّبَعُوا الْأَوَّلَ الثَّانِي ، وَأَصْلُ حَاثٍ الْيَاءُ ، وَأَصْلُ بَاثٍ الْوَائِ ، إِذَا فَرَّقَ
أَهْلُهَا وَبَدَّدَهُمْ ، فَيَكُونُ تَفْسِيرُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) ذَلِكَ بِمَبْحُوثِهِ أَنَّهُ بَحَثَ أَهْلَهَا
وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا يُقَالُ : اسْتَخْرَجْتُ وَاسْتَبَاثٌ : اسْتَخْرَجَ ، وَيُقَالُ : اسْتَخْرَجْتُ الشَّيْءَ
تَطْلَبُهُ ، وَقَدْ ضَاعَ فِي التَّرَابِ ، وَبَاثٌ عَنِ الشَّيْءِ يَبْثُ بَوْثًا بَحَثَ عَلَيْهِ ^(٥) ، وَابْتَاثٌ
مِثْلُ بَاثٍ ، وَهُوَ جَارِي يَنْتِ يَنْتِ أَيْ مَلَاصِقًا ، وَيَنْتِ يَنْتِ ^(٦) بِالْإِضَافَةِ ، وَلَقِيْتُهُ
كَفَّةً كَفَّةً ، وَبِالْإِضَافَةِ كَفَّةً كَفَّةً ^(٧) ، وَمَفْكُوكًا بَعْنٌ : كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ قَالَ الْأَحْمَرُ مِثْلُ
لَقِيْتُهُ مُوَاجِهَةً ، وَأَخْبَرْتُهُ صَخْرَةً بِخَرَّةٍ أَيْ مَنْكَشَفًا .

(١) انظر : مادة (مذر) في اللسان ٤١٦٣/٥

(٢) قال سيويو : وَأَمَّا أَخْوَلَ أَخْوَلَ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ كَشَعَرٍ بَعَرٍ وَكَيَوْمٍ يَوْمٍ . انظر : الكتاب

٣٠٧/٣

(٣) قال الميداني : تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْثًا بَوْثًا ؛ أَيْ أُثِرَتْ بِحَوَافِرِ الدَّوَابِّ وَخَرِبَتْ ، يُقَالُ : تَرَكَهُمْ
حَوْثًا بَوْثًا وَحَوْثٌ بَوْثٌ ، وَحَيْثُ يَنْتِ ، وَحَاثٌ بَاثٌ إِذَا فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ . انظر : مجمع
الأمثال ٢٥٢/١ ، واللسان «حوث» ١٠٣٨/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٥٧٨/٢ ، والتسهيل ١٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٧/٢

(٥) انظر : مادة (بوث) في اللسان ٣٨٣/١

(٦) قال سيويو : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَشْمٍ مَاقِبَلِهِ وَلَا هُوَ هُوَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هُوَ ابْنُ
عَمِّي دِينًا ، وَهُوَ جَارِي يَنْتِ يَنْتِ فَهَذِهِ أَحْوَالٌ قَدْ وَقَعَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَيْءٌ وَانْتَصَبَ لِأَنَّ هَذَا
الْكَلَامَ قَدْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ حِينَ قُلْتُ : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا . انظر : الكتاب ١١٨/٢
(٧) قال سيويو : وَزَعَمَ يُونُسُ : أَنَّ كَفَّةً كَفَّةً كَذَلِكَ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَكَفَّةً كَفَّةً
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْآخَرَ مَجْرُورٌ لَيْسَ كَعَشَرَ مِنْ خَمْسَةٍ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا كَانَ يَقُولُ : لَقِيْتُهُ كَفَّةً عَنْ
كَفَّةٍ يَا فَتَى . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ صَخْرَةً بَحْرَةً ^(١) إِذَا رَأَيْتُهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ سَاتِرٌ ، وَالْمَصَاحِرُ
الَّذِي يُقَاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ ^(٢) ، وَوَقَعَ فِي كَلَامِ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ صَخْرَةً
بَحْرَةً ، غَيْرَ مُجَرَّاةٍ فَاحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ غَيْرَ مَنْوِينٍ ، وَاحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمَا مَمْنُوعَانِ
الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَةِ وَالْجِنْسِيَةِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَيْضًا بِالْإِضَافَةِ قَالُوا : صَخْرَةً بَحْرَةً
وَمِنْهَا مَا أَضْلُهُ الْإِضَافَةُ يُقَالُ : أَفْعَلُ ^(٣) هَذَا بَادِيٌّ بَدِيٌّ ، وَبَادِيٌّ بَدِيٌّ أَيْ مَبْدُوءًا بِهِ ،
وَذَلِكَ بِلَا هَمَزٍ ، وَأَضْلُهُمَا الْهَمَزُ ، وَبَادِيٌّ اسْمُ فَاعِلٍ ، وَبَدِيٌّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا
لِـ (بَدَا) بِمَعْنَى بَدَأَ ، وَبَادِيٌّ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ بَدِيٍّ كَشَجٍ مِنْ شَجَى ، وَالْيَاءُ مِنْ بَادِيٍّ
سَاكِنَةٍ كَيَاءٍ مَعْدٍ يَكْرَبُ ، وَيُقَالُ بِالْإِضَافَةِ بَادِيٌّ بَدِيٌّ مَهْمُوزَانِ ، وَبَادِيٌّ بَدَاءٍ ^(٤)
أَوْ بَدِيٌّ بِلَا هَمَزٍ بَادِيٌّ ، وَبَدِيٌّ ، ذِي بَدِيٍّ أَوْ ذِي بَدَاءَةٍ ، أَوْ ذِي بَدِيٍّ بِالْهَمَزِ .
وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيَادِي ^(٥) سَبَا ، وَأَيْدِي سَبَا ، بِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَتَرَكَ هَمْزَةً سَبَا ،
وَقَدْ يُقَالُ : سَبَاً بِالتَّنْوِينِ وَبِلَا هَمَزٍ .

وَذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : أَنَّ بَادِيٌّ بَدِيٌّ ، وَأَيَادِي سَبَاً مِنَ الْمَرْكَبِ تَرْكِيبٌ مَا لَا
يَنْصَرِفُ .

وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي هَذِهِ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالًا مِمَّا تَقْدُمُ ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ مَرْكَبَةٌ تَرْكِيبٌ خَمْسَةٌ عَشَرَ ^(٧) ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ
تَرْكِيبٌ الْإِضَافَةُ فَقَالَ فِي الْبَسِيطِ : حَذَفُ التَّنْوِينِ يَكُونُ مِنَ الثَّانِي لِلِإِتْبَاعِ ، فَيُشَبَّهُ
بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَلَيْسَ مَبْنِيًّا بِمَنْزِلَتِهِ ، وَحَرَكَةُ الْإِتْبَاعِ لَيْسَتْ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ ، فَهُوَ
مَخْفُوضٌ ، فِي التَّقْدِيرِ وَالظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ غَيْرِ مَتَمَكِّنَةٍ فَكَانَ تَرْكُ التَّنْوِينِ أَنْسَبَ

(١) انظر : مادة (صحر) في اللسان ٢٤٠٣/٤

(٢) في ت ، ض (ولا يقاتله) وهو تحريف .

(٣) انظر : اللسان (بدأ) ٢٢٣/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا أَيَادِي سَبَاً وَقَالِي قَلَا ، وَبَادِيٌّ بَدَا ، فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ تَقُولُ :

جَاءُوا أَيَادِي سَبَاً . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ مِثْلَ فِينُونَ سَبَاً . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

(٦) انظر : المفصل ١٧٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٤٠/٣ (ل) و ٩٠/٢ (ب) .

(٧) هذا هو مذهب سيبويه . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

كما فعلوا ذلك فى النداء ، فقالوا : يا ابنَ أُمِّ ، ويا ابنَ عَمِّ ؛ لأنَّ النداءَ بابٌ لاَ تتمكَّن فيه الأسماء ، فسأغ لهم فى ذلك تركُ التنوين ، فهو محذوفٌ لا للبناء ، وذلك نحو : هو جارِ يَيْتَ يَيْتَ ، وأتَيْتُكَ صباحَ مساءً ، وَلَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَيَيْنَ يَيْنَ ، وكلا هذين المذهبين مَعزُوزَان إلى سيبويه ^(١) ، ومستقرآن من كلامه .

وجَرَتْ عَادَةُ بعض النحاة أنَّ يذكر هنا ما يُشْبِهُ جملة الحال وهى جملة الاعتراض ، وجملة التفسير ، أمَّا جُمْلَةُ الاعتراض ^(٢) فهى جملة المناسبة للمقصود بِحَيْثُ يكون كالتوكيد له ، أو على التنبيه على حالٍ من أحواله ، ولا يكون الفصلُ بها إلا يَيْنَ الأجزاء المنفصل بعضها من بعض المقتضى كُلُّ للآخر ، فيقع يَيْنَ جُزْءَ صلةٍ نحو : جاءنى الذى جُوده والكرم زَيْنٌ مبذول ^(٣) ، وبين موصول وصلته ، نحو قوله :

ذاكَ الذى وَأَيِّكَ يَعْرِفُ مالكا (٤)

وبين موصول ومعموله ، نحو قوله :

[الطويل]

وَتَزَكَّى بِلادِي والحوادثُ جَمَّةٌ (٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٠٤/٣ ، ١١٨/٢ ، ٣٠٧/٣

(٢) انظر : المساعد ٤٩/٢ - ٥٠ (٣) انظر : المساعد ٥٠/٢

(٤) سبق تخريجه .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بِأَنَّ امرأَ القيس بن تَمْلِكَ بَيِّقَرَا

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٦٢ ، وبشرحه للشتمرى ٣٨٢ ، وروايته فيه « أأهل أأها » والخصائص ٣٣٥/١ ، والمنصف ٨٤/١ ، وابن يعيش ٢٣/٨ ، ومقاييس اللغة ٢٨٠/١ ، والخزانة ٥٢٤/٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ومجمل اللغة ١٣١ ، والاقتضاب ٣٣٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٣٥/٤ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٢٥٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٣٢٣/١ ، والمسائل الحليات ١٤٥ ، ٢٥٧ ، والبيان لابن الأنبارى ٤٢٢/٢ ، والجنى الدانى ٥٠ ، والبحر المحيط ٣٥٧/٣

[الطويل]

وبين الفعل ومرفوعه نحو قوله :

وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثَ جَمَّةً أَسِنَّةُ قَوْمٍ (١)

وبين الشرط وجزائه نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ (٢) ، وَيَتَيْنَ نَعْتَ وَمَنْعَوْتَ نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٣) ، وَيَتَيْنَ الْقِسْمَ وَجَوَابِهِ [الطويل]

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَىٰ بِهِيْنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ (٤)

وَيَتَيْنَ (إِنَّ) وَخبرها : [رجز]

إِنِّي وَأَسْطَارٌ شَطِرُنَ سَطَرًا

لِقَائِلٍ (٥)

(١) البيت بتمامه :

وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثَ جَمَّةً أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَاضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ

والبيت منسوب لرجل من بني دارم في شواهد المغني للسيوطي ٨٠٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٥/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥١/١ ، وشفاء العليل ٥٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، وسر الصناعة ١٤٠/١ ، ومغني اللبيب ٣٨٧/٢ ، والمسائل الحلييات ١٤٦ ، والبحر المحيط ٤٠٤/١ ، و٣٥٧/٣ ، والمساعد ٥١/٢ ، والهمع ٢٤٨/١

(٣) سورة الواقعة ٧٦/٥٦

(٢) سورة البقرة ٢٤/٢

(٤) البيت وتمامه :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَىٰ بِهِيْنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَىٰ الْأَقَارِعِ

والبيت للنابعة في ديوانه ٥٤ والكامل للمبرد ٤٠/٣ ، وشواهد المغني للسيوطي ٨١٦/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٤/١ ، والخزانة ٤٤٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ٦٣ ، والإفصاح ٢٨٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣٠٨/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٠٨ ، والمغني ٣٩٠/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٨٥/٤ ، منسوب أيضا في شعراء النصرانية ٦٩١

(٥) هذان بيتان من الرجز وتمامهما :

إِنِّي وَأَسْطَارٌ شَطِرُنَ سَطَرًا

لِقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وهما منسوبان لرؤبة في ديوانه ١٧٤ ، والكتاب ١٨٥/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٣٨/٢ ، وشواهد المغني للسيوطي ٨١٢/٢ ، وشفاء العليل ٨١٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٣/١ ، =

وبين الفعل ومفعوله ، [رجز]

وَبَدَّلْتُ وَالْدهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ

هَيْفَاءَ (١)

وبين كَأَنَّ واسمها نحو :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثَافِيهَا (٢)

وبين المبتدأ وخبره : [الطويل]

وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَغْثِرُونَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ (٣)

وَيَتَنَ لَعْلٌ وَخبرها :

= وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٤/٣ ، والخصائص ٣٤٠/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٤٨/١ ، ومجاز القرآن ٢٣٠/٢ ، والمغنى ٣٨٨/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٢٠ ، والإفصاح ٢٠٢ ، وابن يعيش ٣/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٥/١ ، والكشاف ١٩٩/٣ ، ومنسوب لذي الرمة في شذور الذهب ٤٣٧ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل للبطلينوسى ٦٩ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ١١٩٥/٣ ، والأصول ٣٣٤/١ ، ٣٣٥ ، والمقتضب ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٣/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٦ ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، والأشباه والنظائر ٢٥١/٢ ، والخزانة ٢١٩/٢ ، وجمل الفراهيدى ٥٤ ، ومجمل اللغة ٨٧٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٦/١

(١) هذان بيتان من الرجز وتماهما :

وَبَدَّلْتُ وَالْدهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ

هَيْفَاءَ دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

وهما لأبى النجم العجلي في شواهد المغنى للسيوطى ٤٥٠/١ ، ٨٠٨/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٣/١ ، والخزانة ٣٩١/٢ ، والمسائل الحلييات ١٤٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٨٢/٢ ، والخصائص ٣٣٦/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، والمغنى ٣٨٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٦/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت وتماه :

وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَغْثِرُونَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ لَا يَمْلَنُهُ وَنَوَائِجُ

والبيت منسوب لمعن بن أوس في شواهد المغنى للسيوطى ٨٠٨/٢ ، والخصائص ٣٣٩/١ ، =

[الطويل]

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ صِدْقٌ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ (١)

وَيَبَيِّنُ المضاف والمضاف إليه إذا كان ظاهر الانفصال بحسب اللفظ ، وهي مسألة الكتاب (٢) « لا أَخَا فَاغْلَمْ لَكَ » ، وَأَجَازُ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ لا أَخَا مقصوراً و(لك) خبر (لا) كقولك : لا عَصَى لَكَ ، وَقَدْ تَقَعُّ جُمْلَةُ الاعتراض في غير ما ذكر ، وتمييزها من جملة الحال دخول الفاء عليها ، وَلَنْ ، وحرف التنفيس ،

ولا يقوم مُفَرَّدٌ مقامها ، وتَقَعُّ جملة طلبية نحو قوله : [المنسرح]

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يُكَلِّفُهَا ضَنْتٌ (٣)

ولا موضع لجملة الاعتراض من الإعراب ، وَأَمَّا جُمْلَةُ التفسير فهي الكاشفة لحقيقة ماتليه (٤) مِمَّا يَفْتَقِرُ إِلَى الكشف ، وتفسير الجملة بمثلها ، وَقَدْ تفسر المفرد

= والخزانة ٢٦١/٧ ، وأمالى القالى ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٤/١ ، وبلا نسبة فى المغنى ٣٨٧/٢ ،
والهمع ٢٤٧/١

(١) البيت بتمامه :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ صِدْقٌ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءُ

والبيت منسوب لمحمد بن بشير العدوانى فى الخزانة ٢١٣/٩ ، ٢١٥ ، والدرر اللوامع ٢٠٤/١ ، ومنسوب للشماخ فى ملحقات ديوانه ٤٢٧ ، وبلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨١٠ ، واللسان (بدا) ٢٣٤/١ ، والخصائص ٣٤٠/١ ، والهمع ٢٤٧/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٠٦/١ ، وشذور الذهب ١٦٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤١/٢ ، والتصريح ٢٦٨/١ ، والمغنى ٣٨٨/٢ ، وأمالى القالى ٧١/٢ ، والحجة للفارسى ٤٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٠/٢ - ٢٨١

(٣) البيت تمامه :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يُكَلِّفُهَا ضَنْتٌ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَزْرُؤُهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة فى ديوانه ٥٥ ، والحلل لابن السيد ٣٤٦ ، وشواهد المغنى ٨٢٦/٢ ، ٨٢٠ ، ومجاز القرآن ٣٩/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٨٨/٢ و ٣٩٦ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٦ ، والقوافى للتنوخى ١٠٥ ، والبحر المحيط ٢٩٤/٦ ، وبلا نسبة فى الجمل للزجاجى ٢٨٠ ، وشفاء العليل ٥٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/٢ ، والبيان والتبيين ١١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣٥٢ ، والمساعد ٥٣/٢ ، واللسان (كلأ) ٣٩٠٩/٥ ، ومنسوب أيضا فى نظام الغريب ١٣٩

(٤) انظر : المساعد ٤٩/٢

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ^(١) .

وقوله : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرُقٍ ﴾ ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : تُؤْمِنُونَ وهذه أيضًا لا موضع لها من الإعراب على المشهور ، وقال الأستاذ أبو على ^(٣) : التحقيق على أنها على حسب ما تُفسَّر ، فإن كان له موضع من الإعراب كان لها موضع من الإعراب ، وإلا فلا ، فمثل : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ لا موضع لها من الإعراب ومثل : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ^(٤) له موضع من الإعراب ، لِأَنَّ الْمُفَسِّرَ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ إِنَّ ، فَاَلْمُفَسِّرَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَعَلَىٰ هَذَا مَسْأَلَةُ أَبِي عَلَى : زَيْدٌ الْخَبَرَ آكَلَهُ ، فَآكَلَهُ مُفَسِّرٌ لِلْعَامِلِ فِي الْخَبَرِ ، وَلَهُ مَوْضِعٌ لِكَوْنِهِ خَبَرًا عَنْ زَيْدٍ ، فَكَذَلِكَ مُفَسِّرُهُ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ ظُهُورُ الرَفْعِ فِي الْمُفَسِّرِ ، وَكَذَلِكَ مَسْأَلَةُ الْكِتَابِ ^(٥) « إِنَّ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يُكْرِمُكَ » فَتُكْرِمُهُ تَفْسِيرٌ لِلْعَامِلِ فِي (زَيْدٍ) وَقَدْ ظَهَرَ الْجَزْمُ ، وَمَذْهَبُ أَبِي عَلَى ^(٦) أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِعْتِرَاضُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَدْ سَمِعَ الْإِعْتِرَاضَ بِجُمْلَتَيْنِ .

وَخَرَّجَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٧) فِي الْكَشَافِ الْإِعْتِرَاضَ بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى زَعْمِهِ : وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ فِي الْجُمْلِ فَنَقُولُ أَصْلُ الْجُمْلَةِ أَلَا يَكُونُ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، لِأَنَّ مَالَهُ مِنْهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، إِنَّمَا هُوَ لَوْقُوعُهُ مَوْضِعَ الْمَفْرَدِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقْلِلَةً لَا تُقَدَّرُ بِمَفْرَدٍ ، فَتَكُونُ جَزَاءً لِمَا قَبْلَهَا ، وَالْجُمْلُ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ اثْنَا عَشْرَةَ ، وَقُوعُهَا ابْتِدَاءً كَلَامٍ لَفْظًا وَنِيَّةً نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ نِيَّةً لَا لَفْظًا نَحْوُ : رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ ، وَبَعْدَ أَدَوَاتِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَشْمَلُ الْحُرُوفَ الْمَكْفُوفَةَ ، وَإِذَا الْفَجَائِيَّةُ ، وَهَلْ ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ ، وَإِلَّا ، وَ(مَا) غَيْرَ الْحِجَازِيَّةِ ، وَبَيْنَمَا ، وَبَيْنَا ، وَوَقُوعُهَا بَعْدَ أَدَوَاتِ التَّحْضِيضِ ، وَبَعْدَ أَدَوَاتِ التَّعْلِيْقِ غَيْرِ الْعَامِلَةِ نَحْوَ لَوْلَا ، وَلَوْ ، وَلَمَّا عَلَى

(١) سورة آل عمران ٥٩/٣ (٢) سورة الصف ١٠/٦١

(٣) انظر : رأى الأستاذ أبي على في المساعد ٤٩/٢ ، والهمع ٢٢٤/١

(٤) سورة القمر ٤٩/٥٤ (٥) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٦) انظر : رأى أبي على في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/٢

(٧) انظر : الكشاف ٥٢٦/٤ - ٥٢٧

مذهب سيويه ^(١) ، ووقوعها جوابًا لهذه الحروف ، ووقوعها صلة لاسم ،
أو لحَرْفٍ ، ووقوعها اعتراضية ، ووقوعها تفسيرية على المشهور ، ووقوعها جوابًا
للقسم ، ووقوعها تأكيدًا لما لا موضوع له ، وعطفها على ما لا موضوع له وكونها
شرطية حذف جوابها لتقديم الدليل عليه نفسه ، أو تقدّم طالب الدليل عليه ، والجملة
التي لها موضع من الإعراب ، وتنقسم بأقسام نوع الإعراب ، ففي موضع رفع باتفاق
الواقعة خبرًا للمبتدأ ، أو (للا) التي لنفى الجنس المعرب اسمها ، ولأنّ وأخواتها وصفة
لموصوف مرفوع ، ومعطوفة على مرفوع وبدلاً من مرفوع ، وباختلاف الواقعة في
موضع فاعله وفي موضع النائب ، وفي موضع نصب باتفاق الواقعة خبرًا لكان
وأخواتها ، وثانيًا لظننتُ ، وثالثًا لأعلمتُ ، وخبرًا (لما) الحجازية ، و(للا) أختها ،
ولإن النافية ومحكية بالقول ، ومعلقًا عنها العامل ، ومعطوفة على منصوب ، وصفة
لمنصوب وحالا ، وباختلاف الواقعة في مُذ ، ومُنذ ، وذهب السيرافي إلى أنّها في
مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال ، وذهب الجمهور إلى أنّه لا موضع لها من الإعراب ، وفي
الواقعة في الاستثناء بالفعل ، فقليل لا موضع لها من الإعراب ، وقيل : في موضع
نصب على الحال .

وفي الجملة الواقعة استفهامًا بَعْدَ ما يتعدّى إلى واحد بَعْدَ مَا أَخَذَ مفعوله ،
فاتفقوا على أنّها في مَوْضِعِ نَصْبٍ ، واختلفوا في التقدير على ما حكيناه في باب
ظَنَنْتُ ، وفي موضع جرٍّ ، فباتفاق أنّ يكون مضافا إليها أسماء الزمان غير الشرطية
التي لا تجزم ، أو تقع صفة مجرور ، أو معطوفة على مجرور ، أمّا ما في مَوْضِعِ جرٍّ ،
وباختلاف في الواقعة بعد (ذو) في قول العرب : « اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمَ » ^(٢) فقليل
(ذو) موصولة ، فالجملة لا موضع لها من الإعراب ، وقيل (ذو) بمعنى صاحب فهي
في موضع جرٍّ ، وفي الواقعة بعد (آية) ^(٣) بمعنى علامة ، فقليل : في موضع جرٍّ

(١) انظر : الكتاب ٣٣٤/٤ - ٣٣٥

(٢) قال سيويه : ومما يضاف إلى الفعل أيضا قوله لا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَ ولا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَانِ ولا أَفْعَلُ
بِذِي تَسْلَمُونَ ، المعنى : لا أَفْعَلُ بِسَلامتك ، وذو مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله . انظر : الكتاب ١١٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١١٧/٣ - ١١٨

بالإضافة وقيل (ما) مصدرية محذوفة ، وفي الواقعة ابتداء بَعْدَ (حَتَّى) ، فالجمهور على أَنَّهُ لا موضع لها من الإعراب ، وذهب الزجاج ^(١) ، وابن درستويه ^(٢) إلى أَنَّها في موضع جر بحتى ، وموضع جزم في الواقعة غير مجزومة جوابا للشرط العامل ، أو عطفت على مجزوم ، أو على ما موضعه جزم .

[انتهى السفر الثالث بتقسيم محققه ويليه إن شاء الله تعالى السفر الرابع ويبدأ
بباب التميز]

* * *

(١) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١/١٣١ و ٢/٣٨٦ ، والهمع ١/٢٤٨

(٢) انظر : رأى ابن درستويه فى الهمع ١/٢٤٨

باب التمييز

يُطَلَّقُ عَلَى التَّمْيِيزِ : التَّبْيِينِ وَالتَّفْسِيرِ ^(١) وَالمُمِيزِ ، وَالمُبَيِّنِ وَالمُفَسِّرِ ، وَالتَّمْيِيزِ يَنْقَسِمُ

قَسْمَيْنِ :

الأول منتصب عن تمام الكلام ، وهو ما كان الإِبْهَامُ فيه حاصلًا فى الإسناد ،
ومنتصب عن تمام الاسم ، وهو ما كان الإِبْهَامُ حاصلًا فى الاسم الذى هو جزء
كلام .

فالأول يَنْتَصِبُ بَعْدَ فِعْلٍ ، أَوْ مَصْدَرٍ ذَلِكَ الْفِعْلُ ، أَوْ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ مِنْ وَصْفٍ
نحو : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ^(٢) وَزَيْدٌ طَيِّبٌ نَفْسًا ، وَمَسْرُورٌ قَلْبًا ، وَكَثِيرٌ
مَالًا ، وَأَفْرَةُ عَبْدًا ، وَنَضْبُهُ بِالْفِعْلِ ، أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْوَصْفِ ، وَاسْمُ
الْفِعْلِ نحو : « سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ » ^(٣) هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٤) ، وَالْمَازْنِ ^(٥) ،
والمبرد ^(٦) ، وابن السراج ^(٧) ، والفارسى ^(٨) .

قال ابنُ عَصْفُورٍ : ذَهَبَ ^(٩) الْمُحَقِّقُونَ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ هُوَ الْجُمْلَةُ الْمُنْتَصِبَةُ عَنْ
تَمَامِهَا لَا الْفِعْلُ ، وَلَا الْاسْمَ الَّذِى جَرَى مَجْرَاهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(١٠) .

(١) انظر : فى هذه المسميات المقتضبة ٣٢/٣ ، والمساعد ٥٤/٢ ، والهمع ٢٥٠/١ ،
والأشمونى ١٩٤/٢ ، والتصريح ١٩٣/١ - ١٩٤ ، والغرة لابن الدهان ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٢) سورة مريم ٤/١٩

(٣) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ١١١/٢ ، والمساعد ٥٧/٢ ، والأمثال لأبى عبيد ٣٠٥ ،

وفيه (ذى)

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٤/١ و ٤٤/١

(٥) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٥٥٦/٢ ، والأشمونى ١٩٥/٢ ، والهمع ٢٥١/١

(٦) انظر : المقتضب ٣٢/٣ - ٣٣

(٧) انظر : الأصول ٢٢٢/١ - ٢٢٣

(٨) انظر : المقتصد ٦٩١/٢ ، والمسائل العضديات ٢٨٨ - ٢٨٩ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل

٥٥٦/٢ ، والهمع ٢٥١/١

(٩) لفظ (ذهب) ساقط من ب .

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/٢ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ١٩٥/٢

وَهَذَا التَّمْيِيزُ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ يَكُونُ بَعْدَ كُلِّ كَلَامٍ مُنْطَوِيٍّ عَلَى شَيْءٍ مُبْتَهَمٍ إِلَّا فِي مَوَاضِعِينَ :

أحدهما : أَنْ يُؤْدِيَ إِلَى إِخْرَاجِ اللَّفْظِ عَنْ وَضْعِهِ نَحْوُ : اذْهَنْتُ زَيْتًا ، لَا يَكُونُ تَمْيِيزًا ، لِأَنَّ أَصْلَهُ : بَزَيْتٍ فَيَلْزَمُ حَذْفُ الْحَرْفِ ، وَنَصْبُهُ ، وَالتَّزَامُ التَّنْكِيرِ فِيهِ فَخَرَجَ اللَّفْظُ بِذَلِكَ عَنْ وَضْعِهِ .

والمسموع من هذا : تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا ^(١) ، وَامْتَلَأَ الْكَوْزُ مَاءً ، كَانَ الْأَصْلُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَمِنَ الْمَاءِ ، حُذِفَتْ (مِنْ) ، وَأُسْقِطَتْ (أَلْ) ، وَانْتَصَبَ تَمْيِيزًا .

والموضع الآخر أَنْ يُؤْدِيَ إِلَى تَدَاوُعِ الْكَلَامِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ رَجُلًا ، تَجْعَلُ (رَجُلًا) تَفْسِيرًا لِمَا انطوى عليه الكلام من إِبْهَامِ الْفَاعِلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ ^(٢)

أَبْتَهُمُ الْوَارِثُ فَكَلَالَةٌ عِنْدَهُ تَمْيِيزٌ يُفَسِّرُ الْوَارِثَ لَا الْمُورِثَ ، وَهَذَا الْقِسْمُ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ تَارَةً يَكُونُ مَنْقُولًا عَنْ فَاعِلٍ يَصِحُّ إِسْنَادُهُ لِلْعَامِلِ نَحْوُ : طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ، أَوْ لِلْمَطَاوِعِ نَحْوُ : امْتَلَأَ الْكَوْزُ مَاءً ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا أَصْلُهُ مَلَأَ الْمَاءُ الْكَوْزَ ، وَفَقَا الشَّحْمُ زَيْدًا .

[وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا] ^(٤) انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ سَيَبَوِيه ^(٥) بِلَفْظِ الْحَالِ فِي قَوْلِهِ :

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ مَا قَدْ أُنْفِذَ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَلَمْ يَقْوِ قُوَّةَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : امْتَلَأْتُ مَاءً وَتَفَقَّأْتُ شَحْمًا ، وَلَا تَقُولُ : امْتَلَأْتُهُ وَلَا تَفَقَّأْتُهُ ... وَإِنَّمَا أَصْلُهُ امْتَلَأْتُ مِنَ الْمَاءِ ، وَتَفَقَّأْتُ مِنَ الشَّحْمِ . فَحُذِفَ هَذَا اسْتِخْفَافًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠٤/١ - ٢٠٥

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٢/٤

(٣) انْظُرْ : نَتَائِجُ الْفِكْرِ ٣٦٦

(٤) مَا يَبِينُ الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطَ مِنْ ب ، ض .

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٢/١

[الكامل]

..... ذَهَبْنَ كَلَاكِلاً وَضُدُورًا ^(١)

انتهى ، من الروض الأنف للسهيلي ^(٢) ؛ وتارةً يَكُونُ منقولاً من مبتدأ نحو :
 زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرٍو ، وتقديره : وَجْهُ زَيْدٍ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ عَمْرٍو .
 واختلَفُوا فِي نَقْلِهِ مِنَ الْمَفْعُولِ ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّهُ جَائِزٌ ، وَحَمَلُوا
 عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ^(٣) قَالُوا أَضْلُهُ : « وَفَجَّرْنَا عُيُونَ
 الْأَرْضِ » ، وَأَنْكَرَ نَقْلَهُ مِنَ الْمَفْعُولِ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) ، وَتَلْمِيزُهُ أَبُو الْحَسَنِ
 الْأَبْدِيُّ ^(٥) ، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(٦) بْنُ أَبِي الرَّيْعِ ، وَحَمَلَ عُيُونًا عَلَى الْحَالِ الْأُسْتَاذُ أَبُو
 عَلِيٍّ ، وَعَلَى الْبَدَلِ ، أَوْ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ أَبُو الْحَسَنِ ، وَقَالَ الْأَبْدِيُّ مَتَأُولًا
 كَلَامَ الْجَزُولِيِّ ^(٧) : يُمَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ ، بِقَوْلِهِ مَنْقُولًا مِنَ الْمَفْعُولِ : الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ
 فَاعِلُهُ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَفُجِّرَتْ الْأَرْضُ عُيُونًا ، وَإِلَى أَنَّ التَّمْيِيزَ يَكُونُ
 مَنْقُولًا ، مِنْ مَفْعُولٍ : ذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٨) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٩) مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَتَارَةً

(١) هذا عجز بيت وتماه :

مَشَقَّ الْهَوَاجِزُ لَحْمَهُنَّ مَعَ الشَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلاً وَضُدُورًا

البيت لجرير في ديوانه ٢١٤ ، والكتاب ١/١٦٢ ، والخزانة ٤/٩٨ ، والكشاف ٣/٦٠٠ ،
 والبحر المحيط ٧/٣٠١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١/٤٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٦٣ ،
 وتذكرة النحاة ٢٤٩ ، والاختيارين ٢١ ، وصدره فيه « مَشَقَّ الْغَدُوِّ مَعَ الرِّوَاكِ لِحُمَاهَا » ، والنكت
 للأعلم ١/٢٨١

(٢) كتاب الروض الأنف للسهيلي وهو شرح على سيرة ابن هشام وهو مطبوع

(٤) انظر : التوطئة ٣١٤

(٣) سورة القمر ١٢/٥٤

(٥) انظر : رأى الأبدى في التصريح ١/٣٩٧ ، والمساعد ٢/٦٢ ، والهمع ١/٢٥١

(٦) انظر : رأى ابن أبي الربيع في التصريح ١/٣٩٧

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ٢٢٢ (٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٨٢

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٨٤ ، والمساعد ٢/٦٣

يَكُونُ مَشْبَهًا بِالْمَنْقُولِ فَقِيلَ مِنْهُ : امْتَلَأَ الْكَوْزُ مَاءً ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا ، وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَحَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ . قَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : إِذَا قُلْتَ : نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَلَأَصِلَ : نِعْمَ الرَّجُلِ ، فَلَمَّا أَسْنَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى ضَمِيرٍ مَبْهُمٍ صَارَ الْفَاعِلُ تَمْيِيزًا ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ التَّمْيِيزَ بَعْدَ حَبَّذَا لَيْسَ مَنْقُولًا ، وَلَا مَشْبَهًا بِالْمَنْقُولِ . وَقَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيَوِيهِ أَنَّ التَّمْيِيزَ فِي نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَحْوِهِ أَشْبَهُ بِالْمَقَادِيرِ .

وَعَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِمَّا انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمِ ، مَحْمُولًا عَلَى الْمَقْدَارِ حَسْبُكَ بِهِ فَارِسًا ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ شَجَاعًا ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ ^(١) ، وَوَيْحَهُ رَجُلًا . وَجَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ﴿ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ مِمَّا انْتَصَبَ عَنِ الْجُمْلَةِ ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ : كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا مَعَ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ : وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهَذَاكَ وَشَرْعُكَ (وَكَفَيْكَ) قَالَ : وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ .

وَلَا يُؤْنِثُ نَحْوِي فِيهِ نَحْوُ : كَفَاكَ ، وَنَهَاكَ وَتَقُولُ : احْسَبُوكَ ، واحْسَبَاكَ ، وَلَا يَجِيءُ ذَلِكَ فِي شَرْعِكَ وَمَنْ قَالَ : كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا ، قَالَ : كَفَاكَ بِهِمْ لِلْجَمِيعِ ، وَكَفَاكَ بِهِمَا لِلْاِثْنَيْنِ .

وَإِذَا اسْتَعْمَلُوا هَذَاكَ ، وَنَهَاكَ ، وَكَفَاكَ ، وَأَحْسَبُكَ أَفْعَالًا فِي مَعْنَى هَذَاكَ وَنَاهِيكَ ، وَكَفَيْكَ ، وَحَسْبُكَ أَحَقُّهَا الضَّمَاثِرُ ، وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ إِذَا أَسْنَدْتَ إِلَى الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ وَالْمُؤْنِثِ ، وَجَاءَ بَعْدَهَا التَّمْيِيزُ كَمَا جَاءَ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ ، وَالْكَلَامُ فِيهَا كَالْكَلَامِ فِي : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ^(٣) ، وَأَمَّا : مَا أَحْسَنَ الْحَلِيمُ رَجُلًا ^(٤) ، فَكَانَ قَبْلَ هَمْزَةِ النُّقْلِ حَسَنَ الْحَلِيمِ رَجُلًا ، فَهَذَا تَمْيِيزٌ لَيْسَ مَنْقُولًا مِنْ فَاعِلٍ ، فَهُوَ شَبِيهِ بِقَوْلِهِمْ : كَفَى بَزِيدٍ نَاصِرًا ، فَيُمْكِنُ فِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي فِيهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ الْحَلِيمُ عَقْلًا ، كَانَ مِنْ قَبِيلِ مَا انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ

(١) سورة النساء ٨١/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٤/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

(٣) سورة النساء ٧٩/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٩٨/١

بلا خلاف ، وكان أصله : حَسَنَ الحَلِيمِ عَقْلًا أَيْ حَسَنَ عَقْلُ الحَلِيمِ فهو منقول عن فاعل .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَرَسَخًا ^(١) ، فالظاهر أَنَّهُ تَمَيُّزٌ بعد تمام الكلام ، وهو الظاهر ، وقيل من قبيل ما انتصب بَعْدَ تمام الاسم ، وهو شبهه بقولهم لِي مِثْلُهُ فَارِسًا ائْتَهَمْتُ مَسَافَةً الخلف فُفُسِّرَتْ بقوله : فَرَسَخًا كما ائْتَهَمْتُ المثلية فُفُسِّرَتْ بقوله : فَارِسًا .

والتمييز إِنْ صَحَّ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا للاسم قبله كان لَهُ ، أو للملابسة المقدر مثال ذلك : كَرَمَ زَيْدًا أَبَا ^(٢) ، فهذا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ أَبٌ ، فيجوز فيه وجهان أحدهما : أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ هُوَ الأبُّ أَيْ كَرَمَ زَيْدٌ نَفْسَهُ أَبَا أَيْ مَا أَكْرَمَهُ مِنْ أَبٍ ، ولا يَكُونُ منقولاً من فاعل ، وَيَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهِ .

والوجه الثاني : أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُوهُ ، فيكون الأصلُ : كَرَمَ أَبُو زَيْدٍ أَيْ مَا أَكْرَمَ أَبَاهُ ، وَيَكُونُ منقولاً من فاعل ، ولا يجوز دُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهِ ، وَإِنْ دَلَّ المنصوبُ على هيئة ، وَعُنِيَ به الأول ، جاز أَنْ يَنْتَصِبَ على الحال نحو : كَرَمَ زَيْدٌ ضَيْفًا ^(٣) ، وجاز أَنْ يَنْتَصِبَ تَمْيِيزًا لصلاحية دُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِ ، عِنْدَ قَصْدِ التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ لَمْ يُعْنَ به الأولُ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا منقولاً من الفاعل أصله كَرَمَ ضَيْفُ زَيْدٍ ، ولا يدخل عَلَيْهِ (مِنْ) .

والتمييز إما أَنْ يَتَّحِدَ بما قبله مَعْنَى ، أَوْ لَا : إِنْ اتَّحَدَ طابَقَ في إفرادٍ ، وتثنيةٍ ، وَجَمْعٍ نحو : كَرَمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَكَرُمَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةً ، وَكَرَمَ الزيدان رجلين ، وَكَرَمَ الزيدون رجالًا ، وكذا المؤنث ، وَإِنْ لَمْ يَتَّحِدَا معنى فكذلك يطابق نحو حَسَنَ زَيْدٌ وَجْهًا ، وحسن الزيدون وُجُوهاً ، فَإِنْ لَزِمَ يَفْرَادُ التَّمْيِيزِ إفراد معناه ، أَوْ كَانَ مَصْدَرًا

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَرَسَخًا ، فانتصب لأنَّ خَلْفَ خبرٌ للدار ، وهو كلام قد عَمِلَ بَعْضُهُ في بعض واستغنى ، فلما قال : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ أَبْهَمَ ، فَلَمْ يُدْرَ ما قَدَّرَ ذاك ، فقال فَرَسَخًا وَذِرَاعًا وَمِيلًا ، أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ . انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : المساعد ٦٣/٢ ، والتصريح ٣٩٧/١ - ٣٩٨ ، والأشْمُونِي ١٩٨/٢

(٣) انظر : المساعد ٦٣/٢

لم يقصد اختلاف أنواعه أُفِرِدَ مثال ذلك : كَرُمَ الزيدون أَضْلًا ، إذا كان أَضْلُهُم واحدًا ، وزكى الزَّيْدُون سَعِيًا ، فَإِنْ قُصِدَ اختلاف أنواع المصدر ^(١) لاختلاف محالِّه جاءَ جَمْعًا كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ^(٢) وكقولك تَخَالَفَ النَّاسُ آراءً ، وتفاوتوا أَذْهَانًا ، وإفرادُ المباينِ أَوْلَى من الجمع نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ ^(٣) والزيدون ، قرؤوا عَيْنًا ، وَيَجُوزُ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا ^(٤) .

فَإِنْ أَوْقَعَ فِي مَحْذُورٍ لَزِمَتْ المِطَابَقَةُ نَحْوُ : كَرُمَ الزيدون آباءُ أَيْ ما أكرمهم من آباءٍ ، وَلَوْ أَفْرَدْتَ توهم أَنَّ آباهم واحدٌ متصف بالكرم .

فَإِنْ أَرَدْتَ فِي هَذَا المِثَالِ : كَرُمَ أَبَا الزيدين ، لزمت المِطَابَقَةُ ، وَقَدْ يَلْزَمُ الجَمْعُ أَيْضًا بَعْدَ المِفْرَدِ المِباينِ إذا كان المِفْرَدُ لَا يُفِيدُ معنى الجمع نحو : نَظَّفَ زَيْدٌ ثِيَابًا ؛ إِذْ لَوْ أَفْرَدْتَ توهم أَنَّهُ لَهُ ثَوْبٌ واحد نظيف ، وَلَوْ فَرَّقْتَ التَّمييزَ بالعطف لَمْ يَجْزُ مِثَالُهُ : كَرُمَ الزيدان أَخَا وَأَبَا تُرِيدُ أَخَاهُمَا وَأَبَا الآخر ، والتَّمييزُ فِي التَّعْجِبِ غير المبوب له في باب نِعَمَ وَبِئْسَ ، وَحَبَّذَا تَطَابَقَ المميز ، وكذلك في حَسْبُكَ ، وَأَخَوَاتِهِ ، وَكِفَاكَ وَنَهَاكَ ، وَأَحْسَبُكَ ، وَفِي وَيَحْهَ وَفِي كَفَى .

وفى دارى خَلَفَ دَارَكَ فَرَسَخًا ، يَجُوزُ أَنْ يثنى ويجمع فتقول فرسخين وَفَرَايِخَ ، وأما المتعجب المبوب له ، فَإِنْ كَانَ التَّمييزُ معنى فالإفراد إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ الأنواع ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا طابَقَ المتعجب منه .

وَأَمَّا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ التَّمييزُ معنى ، فَكَتَمِيزُ المتعجب منه ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا جَازَ إِفْرَادُهُ وَجَمْعُهُ تَقُولُ : الزَّيْدُون أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، والزيدون أحسن الناس وجوهًا ^(٦) .

(١) انظر : المساعد ٦٤/٢ ، والأصول ٢٢٣/١ ، والكتاب ٢٠١/١

(٢) سورة النساء ٤/٤

(٣) سورة الكهف ١٠٣/١٨

(٤) قال سيبويه : ومثل ذلك فى الكلام قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ ،

وقررنا به عينا ، وإن شئت قلت : أعينا وأنفسا . انظر : الكتاب ٢١٠/١ - ٢١١

(٥) انظر : التصريح ٣٩٨/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٠٥/١

القسم الثاني : أن يُنْتَصِبَ عن تَمَامِ الاسمِ ، وهو إمَّا عَدَدٌ نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ ^(١) رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَاجْتَلَفُوا هل هو قَسِيمٌ للمقدار ، أَوْ قَسَمٌ من المقدار ، فَمَذَهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٢) أَنَّهُ قَسِيمٌ للمقدار ، وَهُوَ قول ابن عصفور ^(٣) ، وابن مالك ^(٤) ، وَعِنْدَ شَيْخِنَا الْأَبْدِيِّ ، وابن الضائع أَنَّهُ قَسَمٌ من المقادير ، قال الْأَبْدِيُّ : والمقادير المبهمة تحصرها المعدودات والمكيلات والموزونات .

وقال ابْنُ الضَّائِعِ : والمقاديرُ أربعة أنواع : معدود . ومكيل ، وموزون ، وممسوح وَمَثَلًا المقدار في العدد بِخَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا .

وقال في البديع : والعددُ وَإِنْ كَانَ مقدارًا لَيْسَ لَهُ آلةٌ يُعْرَفُ بِهَا . انتهى .

وَقَدْ يَكُونُ سؤَالًا عن عَدَدٍ كَتَمِييز (كَمْ) الاستفهامية والتمييز عن المثلية نحو قول بعضهم : مالنا مِثْلُهُ رَجُلًا ، وَلَنَا أَمْثَالُهَا إِبْلًا .

وَمَذَهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٥) أَنَّ مِثْلَهُ من المقادير ، وَمَذَهَبُ الْفَارَسِيِّ ^(٦) أَنَّهُ لَيْسَ من المقادير ، وقال ابْنُ الضَّائِعِ ^(٧) : « عَلَى التَّمَرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا » . شَبِيهِه بِالْمَقْدَارِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى « عَلَى التَّمَرَةِ قَدْرُ مِثْلِهَا » ، كَمَا أَنَّ الْمَعْنَى فِي رَطْلٍ وَقَفِيزٍ قَدْرُ رَطْلٍ وَقَفِيزٍ . وهذا مما تَمَّ فِيهِ الْاسْمُ بِالْإِضَافَةِ ، وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ هَذَا مِنْ مَقْدَارِ الْمَسَاحَةِ أَوْ مِنْ مَقْدَارِ الْوِزْنِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْرُ مِثْلِهَا مَسَاحَةٌ أَوْ وَزْنًا ، وَأَمَّا « مَوْضِعُ رَاحَةٍ » فَمِنْ الْمَسَاحَةِ ^(٨) ، وَنَظِيرُ « لَهُ مِثْلُهُ رَجُلًا » قَوْلُهُمْ : لَا كَزَيْدٍ فَارِسًا انتهى .

(١) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ ، والتصريح ٣٩٦/١

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٢ - ٢١٤

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٢/٢ ، والمقرب ١٨١

(٤) انظر : التسهيل ١١٤ ، وشفاء العليل ٥٥٤/٢

(٥) انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٣

(٦) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٣

(٧) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٥٥/٢

(٨) قال سيبويه : هذا باب ما ينصب نصب كَمْ إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك =

وقولهم : « عَلَيْهِ شَعْرٌ كَلْبَيْنِ دَيْنًا » ^(١) ، هو على تقدير : مِثْلُ شَعْرٍ ، والتمييز عن الغيرية نحو : لَنَا غَيْرَهَا شَاءٌ ^(٢) ، وهذا التمييز يَكُونُ بالنص عن جنس المراد ، وقد اختلفوا في مسائل :

إحداها : التمييز بما في باب نَعَمَ ، أجازَ ذلك الفارسي ^(٣) فيكونُ نكرةً تامةً بمعنى شيء ، وَمَنَعَ ذلكَ غَيْرُهُ منهم أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ .

الثانية : التمييز بِمِثْلٍ ، أجازَ ذلك سيبويه ^(٤) فتقول : لِي عِشْرُونَ مِثْلَكَ ، وحكى : لِي مِلْءُ الدَّارِ أَمْثَالَكَ ، وَمَنَعَ ذلكَ الفراء ^(٥) . وفي كتاب الصفار البطليوسي ^(٦) : لا يجيزه الكوفيون .

الثالثة : التمييز بِغَيْرٍ ، أجازَ ذلك يونس ^(٧) فتقول : لَهُ عِشْرُونَ غَيْرَكَ ، وَتَلَقَّى سيبويه ^(٨) قَوْلَ يونسَ بِالقَبولِ : وَمَنَعَ ذلكَ الفراء ^(٩) .

الرابعة : التمييز بِأَيِّمَا رَجُلٍ أجازَ ذلك الجمهور فتقول : عِنْدِي عِشْرُونَ أَيِّمَا رَجُلٍ وَمَنَعَ ذلكَ الخليل وسيبويه ^(١٠) ، والتمييز عن التعجب مثاله : وَيَحَهُ رَجُلًا وَحَسْبُكَ

= ما كان من المقادير ، وذلك قولك ما في السَّمَاءِ مَوْضِعَ كَفِّ سَحَابَا ، وَلِي مِثْلُهُ عَبْدَا ، وما في الناسِ مِثْلُهُ فارسا ، وَعَلَيْهَا مِثْلُهَا زُبْدَا .. وما في السَّمَاءِ مَوْضِعَ كَفِّ من السحاب ... ومثل ذلك : لا كَزَيْدٍ فارسا .
انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٣

(١) قال سيبويه : وَمِثْلُ ذلكَ عَلَيْهِ شَعْرٌ كَلْبَيْنِ دَيْنًا ، الشَّعْرُ مقدار وكذلك : لِي مِلْءُ الدَّارِ خَيْرًا مِنْكَ . انظر : الكتاب ١٧٣/٢

(٢) قال سيبويه : وتقول إِنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءٌ كَأَنَّهُ قال : إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءٌ ... وانتصب الإِبْلُ والشَاءُ كانتصاب فارس إذا قُلْتَ : ما في الناسِ مِثْلُهُ فارسا . انظر : الكتاب ١٤١/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٨٢

(٤) انظر : الكتاب ١٧٣/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١

(٦) انظر : رأى الصفار في المساعد ٥٦/٢

(٧) انظر : رأى يونس في الهمع ٢٥٠/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٢٨/١

(٩) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١

(١٠) انظر : الكتاب ١٨١/٢

بِهِ رَجُلًا ^(١) وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ، وَأَبْرَحَتَ جَارًا ، وَمَا أَنْتَ جَارَةٌ ، وَيَاطِيهَا لَيْلَةٌ ، وَيَا لَكَ لَيْلًا ، وَوَيْلُ أُمِّهِ مِشْعَرَ حَرْبٍ .

وفى (أَبْرَحَتْ) خلافٌ ، ذهب الأَعلم ^(٢) إلى أَنَّهُ منتصبٌ عن تمام الكلام ،
وَأَنَّهُ منقولٌ عن فاعل ، وتقديره : فَأَبْرَحَ جَارُكَ نحو : طابَ زَيْدٌ نفسًا ، وذَهَبَ ابْنُ
خروف ^(٣) وتبعه ابْنُ مالك ^(٤) إلى أَنَّهُ ينتصبٌ عن تمام الاسم ، وعلى هذا أنشد
سيبويه قوله :

[المتقارب]

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدُّ الرَّحِيلُ فَأُبْرِحْتَ رَبًّا وَأُبْرِحْتَ جَارًا (٥)

وَاخْتُلِفَ فِي اسْتِقَاقِ أَبْرَحَ ، فَقَالَ الْأَعْلَمُ ^(٦) مِنَ الْبَرَّاحِ أَيْ صِرْتُ فِي بَرَّاحٍ
لَا شَتَّارَ أَمْرِكَ وَقَالَ السِّيرَافِيُّ ^(٧) : مِنَ الْبَرَّاحِ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ الْمَتَعَجَّبُ مِنْهَا ؛ أَيْ صِرْتُ
ذَا بَرَّاحٍ ؛ أَيْ جِئْتُ بِمَا لَمْ يَجِءْ بِهِ غَيْرُكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا تَنَاهَيْتُ ، وَاسْتَهْرَتْ
وَقِيلَ : عَظُمْتُ ، وَقِيلَ : دَهَوْتُ ، وَتَمَامُ الْأَسْمِ إِمَّا بِالْإِضَافَةِ نَحْوَ : لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ،

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بَعْدَ المقادير وذلك قولك : وَيَحَهُ رَجُلًا ، والله دره رجلا ، وَحَسْبُكَ رَجُلًا وما أشبه ذلك ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَيَحَهُ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسْبُكَ بِهِ مِنْ رجل . انظر : الكتاب ١٧٤/٢

(۲) انظر : الشتمري على سيويه ۱/ ۳۰۰ (بولاق) .

(۳) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ۳۹۹/۱

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/٢

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٧٤ ، وصدره فيه « أقول لها حين جدّ الرحيل » ،
والكتاب ١٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧٣/٢ ، والأصول ٣٠٩/١ ، والنوادر لأبي زيد
٢٥٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٠٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٦/١ ، ٢٧٥ ، والنكت للأعلم ٥٣٥/١ ،
والتصريح ٣٩٩/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٠/١ ، والخزانة ٣٠٢/٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
والأفعال للسرقسطي ٨٢/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٦٥/١ ، واللسان (برج) ٢٤٦/١ ،
وبلانسة في جمهرة الأمثال ١٦٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٤ ، أوضح المسالك ٣٦٧/٢ ،
ومجمل اللغة ١٢٣/١ ، وابن يعيش ٧٠/٢ و ١٠٨/٧ ، والمسائل الحلييات ٢٧٤ ، وشروح سقط الزند
٢٤٨/١

(٦) انظر : النكت على مسيويه ٥٣٥/١

(٧) انظر : رأى السيرافى فى حاشية التصريح ٣٩٩/١

وَأَمَّا تَنْوِينُ ظَاهِرِ نَحْوِ : رَطْلٍ زَيْتًا قَالُوا أَوْ مَقْدَارِ ^(١) نَحْوِ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا أَوْ تُونِ تَنْوِينُهُ نَحْوِ : لِي مَنَوَانِ سَمْنًا ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : أَوْ تُونِ جَمْعٌ وَمَثَلٌ : ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا﴾ ^(٣) ، فَجَعَلَهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِنَ الْمُنْتَصِبِ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ ، أَوْ شَبَهِ نُونِ الْجَمْعِ نَحْوِ : ثَلَاثِينَ ^(٤) لَيْلَةً ، وَيَنْصِبُهُ مِمِّزُهُ ، فَإِذَا قُلْتَ : عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ فَقِيرٌ بُرًّا ، أَوْ رَطْلٌ سَمْنًا ، أَوْ ذِرَاعٌ ثَوْبًا ، فَالْناصبُ لِلتَّمْيِيزِ مَاقِبِلَهُ مِنْ عَشْرِينَ ^(٥) وَقَفِيزٍ وَرَطْلٌ وَذِرَاعٌ ، وَكَذَا أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ يُتَنَزَّلُ مِنْزَلَةً عَشْرِينَ إِذَا الْأَسْمُ الثَّانِي صَارَ كَالنُّونِ فِي عَشْرِينَ .

وَإِنْ كَانَ تَمَامُ الْمَفْرَدِ بِتَنْوِينِ ظَاهِرٍ ، أَوْ تُونِ تَنْوِينُهُ جَازَ حَذْفُ التَّنْوِينِ ، وَالنُّونُ بِمُضَافٍ إِلَى الْأَسْمِ فَتَقُولُ : رَطْلُ زَيْتٍ ، وَإِزْدَبَ شَعِيرٍ ، وَمَنَوَا عَسَلٍ ، وَإِنْ كَانَ التَّمَامُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوِ : لِلَّهِ دَرُّهُ رَجُلًا ، وَوَيْحَهُ رَجُلًا ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ التَّنْوِينِ ، وَالْإِضَافَةُ ، لَا تَقُولُ : لِلَّهِ دَرُّ رَجُلٍ ، وَلَا وَيْحَ رَجُلٍ .

وَأَمَّا التَّمْيِيزُ بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ وَعَشْرِينَ وَأَخَوَاتِهِ فَتَقْدُمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْعَدَدِ .

وَلَا بِنِ مَالِكٍ ^(٦) فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِ التَّسْهِيلِ وَالشَّرْحِ الَّذِي مَزَجَهُ هُوَ تَخْلِيطٌ كَثِيرٌ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي شَرْحِنَا لِكِتَابِهِ .

وَإِذَا أُريدَ الْآلَاتُ الَّتِي يُكَالُ بِهَا ، أَوْ يُوزَنُ أَوْ يُزَرَّعُ تَعَيَّنَتْ الْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (الْلَامِ) ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فَتَقُولُ : لِي ظَرْفٌ عَسَلٍ تُريدُ الْوَعَاءَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

(١) انظر : المساعد ٥٦/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٥٤/٢ ، والتسهيل ١١٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٢ ، والمساعد ٥٦/٢ ، والتصريح ٣٩٦/١ ، والأصول ٣٠٧/١

(٣) سورة الكهف ١٠٣/١٨

(٤) انظر : المساعد ٥٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، ٣٣٠

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٢

العسل ^(١) ، وَقَفِيرُ بُرٍّ ، تُريد : الآلة التي يُكَال بها البُرُّ ، وَرَطْلُ زَيْتٍ ، تُريد : به الآلة .

وإذا أُريد المقدرات بالآلات ^(٢) ، لا الآلات ، فَذَكَرَ أَصْحَابُنَا فِيهِ أَرْبَعَةً أَوْجَهَ : -
أحدها : النصب على التمييز .

والثاني : الخفض على الإضافة بمعنى ^(٣) من .

والثالث : الصفة فيعرب بإعراب ما قبله ، وهو قول سيبويه ^(٤) وَضَعْفُهُ ؛ لِأَنَّهُ وَصِفَ بِالْجَامِدِ ، فَلابُدَّ فِيهِ مِنْ تَكْلِفِ الْاِشْتِقَاقِ وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٥) : عِنْدِي رَطْلُ زَيْتٍ ، وَلِي مِثْلُهُ رَجُلٌ وَخَمْسَةُ أَثْوَابٍ هُوَ عَلَى الْبَدَلِ .

والرابع : النصب على الحال وفيه أيضا تكلف تضمن الاشتقاق كالصفة .
وفي البسيط : لا يكون النصب إلا إذا كان الأول مُقَدَّرًا كَيْلًا ، أَوْ وَزْنًا أَوْ مَا فِي حَكْمِهِمَا ، وَنَوِيَّتَ فِيهِ ذَا الْمَقْدَارِ ؛ فَإِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا لَمْ يَجُزِ النَّصْبُ ، وَالْمَقْدَارُ كَالْمِثْقَالِ ، وَالرَّطْلُ وَالْكَرَّ ، وَعِدْلُ كَذَا ، وَوَزْنُ كَذَا .

وَقَدْ تُنَزَّلُ أَشْيَاءُ مِنْزِلَةَ الْمَقَادِيرِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَقَادِيرَ نَحْوَ : عِنْدِي بَيْتَانِ ^(٦) تَيْتَانِ ، وَحِزْمَتَانِ بَقْلًا ، وَخَاتِمَانِ ذَهَبًا ، وَجُبَّتَانِ خَزًّا ، لَا تُنْصَبُ إِلَّا حِينَ تَرِيدُ مَقْدَارَ الْجِنْسِ مِنَ الْخَزِّ ، وَالْخَاتِمِينَ مِنَ الذَّهَبِ .

وَلَوْ أَرَدْتَ نَفْسَ ذَلِكَ لَخَفَضْتَ كَقَوْلِكَ : مَا فَعَلْتُ جُبَّةَ الْخَزِّ ، وَمَا فَعَلْتُ جُبَّتَكَ الْخَزِّ ، اتِّبَاعًا إِلَّا أَنَّهُ يُقْطَعُ كَالنَّعْتِ وَتَقُولُ : عِنْدِي قَضِيَّانِ عَوْسَجٍ ، وَشَوْحَطٍ ، تَرْفَعُ ، لِأَنَّ الْقَضِيْبَ وَمَا أَشْبَهَ لَيْسَ مَقْدَارَ الشَّيْءِ ؛ فَإِنْ نَوِيَّتَ مَقْدَارَ قَضِيْبٍ جَرَزْتَ أَنْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ٦٠/٢

(٢) انظر : الهمع ٢٥٠/١ ، والمساعد ٥٨/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٦/١ - ٣٩٧

(٥) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٦) قال ابن السراج : تقول عِنْدِي رَطْلُ زَيْتًا وَرَطْلُ زَيْتٍ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمِنْ خَفَضَ أَضَافَ ، وَمِنْ رَفَعَ أَتْبَعَ ، وَكُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي الْمَقَادِيرِ ، وَكَذَلِكَ : بَيْتُ تَبْنٍ وَجَرَّةُ زَيْتٍ .
انظر : الأصول ٣٢١/١

وَتَقُولُ : عِنْدِي جُبَّةٌ خَزًّا ، نَضْبُهُ عِنْدَ سَيَّوِيهِ ^(١) عَلَى الْحَالِ ، وَعِنْدَ الْمَبْرَدِ ^(٢) عَلَى التَّمْيِيزِ ، فَإِنْ اتَّبَعْتَ فَصْفَةَ ^(٣) وَتَقَدَّمَ تَضْعِيفُ سَيَّوِيهِ لَهُ ، أَوْ بـ_____دَلْ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) أَوْ عَطَفُ بَيَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ ^(٥) ، وَالزَّجَاجِي ^(٦) ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٧) : « إِذَا قُلْتَ : مَاءُ فُرَاتٍ ، وَتَمْرُ شَهْرِيْزٍ ، وَقَضِيْبَا بَانَ ، وَنَخْلَتَا بَرْزَنِى » فَذَلِكَ لَيْسَ بِمَقْدَارٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، فَكَلَامُ الْعَرَبِ ^(٨) الْخَفِضُ ، وَالِاخْتِيَارُ فِيهِ الْإِضَافَةُ ، أَوْ الْإِتْبَاعُ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ التَّمْيِيزُ ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَقْدَارًا انْتَهَى .
وَإِذَا كَانَ الْمَقْدَارُ مُخْتَلَطًا مِنْ جِنْسَيْنِ ، فَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٩) : لَا يَجُوزُ عَطْفُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ ، بَلْ تَقُولُ : عِنْدِي رَطْلٌ سَمْنًا عَسَلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ ، وَتَكُونُ الْوَائِيَةُ جَامِعَةً .

وَيَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى مَا كَانَ تَمْيِيزًا بَعْدَ تَمَامِ الْأَسْمِ ^(١٠) نَحْوُ : إِرْدَبَتْ مِنْ قَمْحٍ ، وَمَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَجَمَعْتُ الْمَكُّوكَ ^(١١) مِنْ دَقِيقٍ ، وَلِىَ أَمْثَالُهَا مِنْ إِبِلٍ ، وَغَيْرِهَا مِنْ شَاءٍ ، وَوَيْحَةُ مِنْ رَجُلٍ ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ ، وَحَسْبُكَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ ، وَأَبْرَحَتْ مِنْ جَارٍ .
وَعَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ تَمَامِ الْأَسْمِ ، وَوَيْلَهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، وَيَاطِيْبُهَا مِنْ لَيْلَةٍ ، وَيَالَكَ مِنْ رَجُلٍ . وَ (مِنْ) هَذِهِ لِلتَّبْعِيضِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ .

(١) انظر : الكتاب ١١٨/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٧٢/٣

(٣) فى ب (فصلة) وهو تحريف .

(٤) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٧٢/٣

(٦) انظر : الجمل للزجاجى ٦٥

(٧) انظر : الأصول ٣٢١/١

(٨) فى ت ، ض ، ب « فكلام العرب يحفظ » وهو تحريف .

(٩) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٩٦/٢ ، والهمع ٢٥٠/١ - ٢٥١

(١٠) انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٥ ، والمقتضب ٣٥/٣ ، والمساعد ٦١/٢ ، والتصريح

(١١) الْجُمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجَمَامُ الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمَكْيَالِ . انظر : اللسان (جسم) ٦٨٧/١

وقال الأستاذ أبو علي (١) : يجوز أن تكون بعد المقادير وما أشبهها زائدة عند سيويه ، كما زيدت في « ما جاءني من رجل » ويدل على صحة ذلك : أنه عطف على موضعه نصبًا قال الخطيئة : [البسيط]

طافَتْ أَمَامَهُ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةً يَاحُسْنُهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُتَّقَبًا (٢)

واختلف النحويون في التمييز ، أيجوز أن يكون معرفة أم لا ، فذهب البصريون إلى أن التمييز لا يكون إلا نكرة ، وذهب الكوفيون ، وابن الطراوة (٣) إلى أنه يجوز أن يكون معرفة وورد منه شيء معرفة (بأل) وبالإضافة ، وتأوله البصريون على زيادة (أل) ، والحكم بانفصال الإضافة واعتقاد التنكير .

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : « سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسَهُ ، وَغَبِنَ رَأْيُهُ ، وَوَجَعَ بَطْنُهُ ، وَآلَمَ رَأْسُهُ » فَتَأَوَّلُوهُ عَلَى تَضْمِينِ الْفِعْلِ مَا يَتَعَدَّى ، فَتَنْصِبُ تِلْكَ الْأَفْعَالُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، أَوْ عَلَى انْتِصَابِهَا عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ، أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ .
وإذا كان قد تقدم التمييز فعل متصرف ، أو ما يعمل عمله ، جاز توسط التمييز بينه وبين المسند إليه الحكم تقول : طاب نفسا (٤) زيد ، وحسن وجهها عمرو ، وضرب ظهرا وبطنًا بكر ، وتفقًا شحما خالد ، لا نعلم خلافا في جواز ذلك ،

(١) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في التصريح ٣٩٨/١ ، والأشموني ٤٠٠/٢

(٢) البيت للخطيئة في ديوانه ٥ ، والأشموني ٢٠٠/٢ ، والتصريح ٣٩٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٧٦/١ ، والخزانة ٢٧٠/٣ ، ٢٨٩ ، والغرة لابن الدهان ١٣٦/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٥١/١ ، والخصائص ٤٣٢/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على زيادة من الجارة للتمييز بدليل العطف على موضعها بالنصب ، قال عبد القادر البغدادي واستشهد به المرادى في شرح الألفية على أن من في التمييز زائدة ولهذا صح عطف المنصوب على مجرورها . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٨/١

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة في شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، والهمع ٢٥٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨١/٢ ، والتصريح ٣٩٤/١ ، والمساعد ٦٦/٢

(٤) قال الأزهري : واتفق الجميع على جواز تقديم التمييز على المميز إذا كان العامل متقدما نحو : طاب نفسا زيد قاله ابن الضائع وهذا يرد قول الفارسي أن التمييز كالنعت ، لأن النعت لا يتقدم على المنعوت قاله ابن عصفور . انظر : التصريح ٤٠٠/١ ، وانظر أيضا : حاشية الصبان على الأشموني

وكذلك ما أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْكَ أَحَدٌ ، ومن زعم أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ منقولاً من المفعول يُجيز
التوسط فيقول : غَرَسْتُ شَجَرَ الْأَرْضِ ، وَفَجَّرْتُ عِيُونًا الْأَرْضِ .

وَأَمَّا دَارُكَ خَلْفَ دَارِي فَرَسَخًا فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَهُ تَمْيِيزًا عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ
توسيطه لَا تَقُولُ : دَارِي فَرَسَخًا خَلْفَ دَارِكِ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ تَمَامِ الْاسْمِ فَهُوَ أُخْرَى
بِالْمَنْعِ ، وَكَوْنِ (فَرَسَخًا) تَمْيِيزًا ، هُوَ عَلَى مَا فُهِمَ مِنْ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(١) ، وَالْمَبْرَدُ
يَجْعَلُهُ حَالًا ، وَهُوَ أَيْضًا مُتَأَوَّلٌ عَلَى سَيَبَوِيهِ .

وَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَصَرِفٍ لَمْ يَجْزِ تَوْسِيطُ التَّمْيِيزِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَطْلُوبِهِ ، تَقُولُ :
مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، وَأَحْسِنُ بَزِيدٍ رَجُلًا ، وَلَا يَجُوزُ : مَا أَحْسَنَ رَجُلًا زَيْدًا ، عَلَى
التَّمْيِيزِ ، وَلَا أَحْسِنُ رَجُلًا بَزِيدٍ .

وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي تَقْدِيمِهِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُتَصَرِفِ الَّذِي تَمْيِيزُهُ مِنْقُولٌ ، فَذَهَبَ
سَيَبَوِيهِ ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ ^(٣) ، وَأَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِلَى مَنْعِهِ ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤)
فِي شَرْحِ الْأَيَّاتِ وَأَكْثَرُ مُتَأَخِّرِي أَصْحَابِنَا .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٥) ، وَالْجَرْمِيُّ ^(٦) ، وَالْمَازَنِيُّ ^(٧) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٨) ، إِلَى جَوَازِ

(١) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ، ٢١٠ - ٢١١

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٩/١

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٦٩/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧١/٢ (ل) و ٢٢٣/١

(ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٧٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ،
والأشمونى ٢٠٢/٢ ، والهمع ٢٥٢/١ ، والمساعد ٦٦/٢

(٦) انظر : رأى الجرمي في الأشمونى ٢٠٢/٢

(٧) انظر : رأى المازني في الإيضاح في شرح المفصل ٣٥٦/١ ، والمقتضب ٣٦/٣ ، وشرح الكافية

للرضي ٧١/٢ (ل) ، ٢٢٣/١ (ب) ، وشرح الكافية الشافية ٧٧٦/٢ ، والأصول ٢٢٣/١ ، ٢٢٩/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٥/١ ، والأشمونى ٢٠٢/٢

(٨) انظر : المقتضب ٣٦/٣ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢٢٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٣٥/١ ،

والأشمونى ٢٠٢/٢

ذلك ، وهو اختيار ابن مالك ^(١) ، وهو الصحيح لكثرة ما وَرَدَ من الشواهد على ذلك ، وقياسًا على الفضلات ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ ، وكذا إِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا ، وَكَانَ تَمْيِيزُهُ غَيْرَ مَنَّقُولٍ نَحْوُ : كَفَى يَزِيدُ رَجُلًا ، وَلَا يَجُوزُ : رَجُلًا كَفَى بَزِيدٍ بِاجْمَاعٍ ، وَإِنْ كَانَ مُنْتَصِبًا عَنْ تَمَامِ الْجُمْلَةِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُنْتَصَبٌ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ .

وَأَمَّا « سَفِهَ زَيْدٌ رَأْيَهُ » وَأَخَوَاتُهُ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ^(٣) إِلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْمُنْصُوبِ عَلَى الْفِعْلِ ، لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّهُ غَيْرُ تَمْيِيزٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِ نَصْبِهِ ، وَقِيَاسُ قَوْلٍ مَنْ أَجَازَ نَقْلَ التَّمْيِيزِ مِنَ الْمَفْعُولِ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ مَنَعَ أَنْ يَمْنَعَ إِنْ أَعْرَبَهُ بَدَلًا ، وَيَجِيزَانِ تَأْوِيلُهُ عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ ، وَأَمَّا مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، فَيُتَخَرَّجُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي فِي « طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا » وَأَمَّا فِي « أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ لِاتِّقَوْلِ : زَيْدٌ وَجْهًا أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو » .

وَأَمَّا الْوَصْفُ مِمَّا قِيلَ أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى فِعْلِهِ نَحْوُ : مَا نَفْسًا طَيِّبَ زَيْدٌ ، وَقِيَاسُ مَنْ أَجَازَ : نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ أَنْ يُجِيزَهُ ، وَالِاتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّمْيِيزُ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي رَطلٌ زَيْتًا فَلَا يَجُوزُ ، زَيْتًا رَطلٌ ، وَكَذَلِكَ ، لِي مِثْلُهُ رَجُلًا ، لَا يَجُوزُ : لِي رَجُلٌ مِثْلُهُ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ هَذَا خِلَافٌ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَصَبَ التَّمْيِيزُ بَعْدَ اسْمٍ شُبِّهَ بِهِ الْأَوَّلُ لَا بِلَفْظٍ مِثْلِ نَحْوِ قَوْلِكَ : زَيْدٌ الْقَمَرُ حَسَنًا ، وَثُوبُكَ السَّلَقُ خُضْرَةٌ ^(٤) ، فَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٥) ، تَقْدِيمَ هَذَا التَّمْيِيزِ عَلَى الْمَشَبِّهِ بِهِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ حَسَنًا الْقَمَرُ ، وَثُوبُكَ خُضْرَةٌ السَّلَقُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ

(١) انظر : شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، والتسهيل ١١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٧٦/٢

- ٧٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ، والمساعد ٦٦/٢

(٢) انظر : المساعد ٦٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٢ ، وإعراب القرآن

للنحاس ٢٦٣/١

(٤) لفظ (خضرة) ساقط من ض .

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٥٢/١ ، والمساعد ٦٧/٢

وَتَوْبِكَ مَبْتَدَأَ وَالْقَمَرُ وَالسَّلْقُ خَبْرَانِ ؛ فَإِنْ عَكَّشْتَ لَمْ يَجْزِ التَّقْدِيمُ ، لِأَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ لَيْسَ بِخَبَرٍ ، وَلَوْ قُلْتُ : مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الْقَمَرِ حَسَنًا ، لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ حُسْنِ عَلَى الْقَمَرِ ؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ لَيْسَ بِخَبَرٍ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ غَيْرِ الْفَرَاءِ ، بَلْ قَدْ ادَّعَى ابْنُ مَالِكٍ : ^(١) الإِجْمَاعُ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ إِذَا كَانَ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمِ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ؛ إِذَا الْخِلَافُ مُوجُودٌ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا .

وَقَدْ عَمِلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ فَقَالَ :

رَشَاءُ أَتَانَا وَهُوَ حُسْنًا يَوْسَفُ وَغَزَالَةٌ فِي صُحْبَةِ بَلْقَيْسِ ^(٢)

وَيَجُوزُ حَذْفُ التَّمْيِيزِ إِذَا قَصِدَ إِبْقَاءُ الْإِبْهَامِ ، أَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدَّلَ مِنَ التَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ ﴾ ^(٣) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ نَوْنٍ ^(٤) ، وَ ﴿ ائْتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ ^(٥) ف (سِنِينَ) بَدَلًا مِنْ ثَلَاثِ مِائَةٍ . وَ (أَسْبَاطًا) بَدَلٌ مِنْ ائْتَى عَشْرَةَ ، وَتَمْيِيزُهَا مُحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ثَلَاثُمِائَةِ زَمَانٍ أَوْ وَقْتٍ وَائْتَى عَشْرَةَ فَرَقَةٍ ، قِيلَ وَيَكُونُ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ : ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَنَحْوَهُ الْأَصْلُ : ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ لَكِنِّهِمْ تَرَكُّوهُ لَشَبَهِهِمَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمُمِيزِ ، وَإِبْقَاءُ التَّمْيِيزِ إِلَّا أَنْ يُوضَعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ كَقَوْلِهِمْ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا ، وَقَدْ يُحْذَفُ مِنْ غَيْرِ بَدَلٍ كَقَوْلِهِمْ : تَاللَّهِ رَجُلًا ^(٦) أَيْ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا .

(١) انظر : شفاء العليل ٥٦٠/٢ ، والتسهيل ١١٥ ، والمساعد ٦٧/٢

(٢) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٥٦٠/٢ ، ومصادر في هامشه .

(٣) سورة الكهف ٢٥/١٨

(٤) سبق تخريج هذه القراءة في باب العدد .

(٥) سورة الأعراف ١٦٠/٧

(٦) قال سيبويه : ومثل ذلك : تالله رجلاً ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ تالله ما رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رجلاً ، وما رَأَيْتُ

مثله رجلاً . انظر : الكتاب ١٧٤/٢

باب النواصب للفعل المضارع المعرب

فَمِنْ ذَلِكَ (أَنْ) ، وهى ثنائية الوضع ، وهى التى توصل بالماضى ، خلافاً لابن طاهر ^(١) فى زَعَمِهِ أَنَّهَا غَيْرُهَا ، فهى على مَذْهَبِهِ مشتركة أو متجاوز بها ، وَتُخَلَّصُ المضارع للاستقبال ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا قَدْ تَأْتى غَيْرَ مُخَلَّصة له .

قَالُوا : وَتُوصَلُ بِالْأَمْرِ ^(٢) نَحْوُ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ ، وبالنهى نحو : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا تَفْعَلْ ، وَتَقْدَمُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ .

وَلَمَّا كَانَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا تَتَقَدَّرُ بِالْإِسْمِ ، وَقَعَتْ مَبْتَدَأَةً ^(٣) نحو : قوله تعالى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ^(٤) ، وخبراً نحو : الأَمْرُ ^(٥) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَلَا يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ إِلَّا مَصْدَرًا ؛ فَإِنْ كَانَتْ جُثَّةً تَوُولُ ، وَمَعْمُولَةً لِحَرْفٍ نَاسَخٍ نَحْوُ : إِنَّ عِنْدِي أَنْ تَخْرُجَ ، وَإِنَّ الرَّأْيَ أَنْ تَخْرُجَ ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْجَزَيْنِ مَصْدَرًا ، إِلَّا فِي (لَعَلَّ) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُثَّةً نحو : لَعَلَّ زَيْدًا أَنْ يَخْرُجَ ، حَمَلًا عَلَى عَسَى ، قِيلَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ فِيهَا فَيُقَالُ : إِنَّ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، إِلَّا فِي لَيْتَ : فَإِنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا لِتَأْوِيلِهَا بِأَتَمْنَى ، وَقَدْ حُمِلَتْ (لَعَلَّ) عَلَيْهَا ، فَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَجُوزَ : لَيْتَ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَلَعَلَّ أَنْ يَخْرُجَ بَكْرٌ ، وَلَا أَحْفَظُ ذَلِكَ إِلَّا فِي

(١) انظر : رأى ابن طاهر فى الجنى الدانى ٢١٧ ، والمغنى ٢٨/١

(٢) قال سيبويه : فى حديثه عن قول الخليل : وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلَ وَأَمَرْتَهُ أَنْ قُمْ ، فَيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنْ تَكُونَ أَنْ التى تنصب الأفعال ، ووصلتها بحرف الأمر والنهى كما تصل الذى بتفعل إذا خاطبت حين تقول أنت الذى تفعل ... والوجه الآخر : أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ أَيْ . انظر :

الكتاب ١٦٢/٣ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢١٦ - ٢١٧ ، والمغنى ٣٩/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب من أبواب أَنْ التى تكون والفعل بمنزلة مصدر تقول : أَنْ تَأْتِنِي خَيْرٌ لَكَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْإِتْيَانُ خَيْرٌ لَكَ ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ يعنى الصوم خَيْرٌ لَكُمْ . انظر : الكتاب ١٥٣/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٣٢/٢

(٤) سورة البقرة ١٨٤/٢

(٥) لفظ (الأمر) ساقط من ت .

(أَنَّ) المشددة ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : لَيْتَ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَمَّا فِي (لَعَلَّ) فَأُجَازِ الْأَخْفَشَ : لَعَلَّ أَنْ زَيْدًا أَنْ يَخْرُجَ قِيَاسًا عَلَى لَيْتَ ، وَالسَّمَاعُ إِنَّمَا وَرَدَ فِي لَيْتَ وَأَنَّ الْمَشْدَدَةَ .

فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ غَيْرَ نَاسِخٍ ، وَكَانَ جَارًّا ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ مطلقًا كَانَ الْفِعْلُ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْحَرْفَ قَلْبِيًّا أَوْ غَيْرَ قَلْبِيٍّ ، وَيَكْثُرُ حَذْفُ الْحَرْفِ إِذَا لَمْ يُلْبَسْ نَحْوُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا ^(١) ، وَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَحَكَى سِيبَوِيه ^(٢) « أَنْعِمَ أَنْ تَشُدَّهُ » أَيْ مِنْ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَعَنْ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَفِي أَنْ تَشُدَّهُ ، وَإِنَّ أَهْلًا أَنْ يَفْعَلَ ، وَمُسْتَحَقُّ أَنْ يَفْعَلَ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَأَصْلُهَا اللَّامُ .

وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ نَحْوُ : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾ ^(٣) وَلَوْ حَذَفَ الْحَرْفُ ، وَكَانَ مَا قَبْلَهُ يَضْلُحُ أَنْ يَضَافَ إِلَى « أَنْ وَالْفِعْلُ » جَازَ نَحْوُ : « هُوَ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ » ، خِلَافًا لِابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٤) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ أَنْ يَضَافَ إِلَى (أَنَّ) وَمَعْمُولِهَا وَالسَّمَاعُ يَرُدُّ عَلَيْهِ .

حَكَى الثَّقَاتُ : « مَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ » ^(٥) بِالْإِضَافَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْمُولَةٌ لِفِعْلٍ نَاسِخٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقَعَ اسْمًا لِكَانٍ ، وَخَبْرًا لَهَا وَفِي مَوْضِعِ الْأَوَّلِ لظَنٍّ ، وَفِي مَوْضِعِ الثَّانِي لَهَا نَحْوُ : كَانَ أَنْ تَقْعَدَ خَيْرًا مِنْ قِيَامِكَ ، وَتَكُونَ عُقُوبَتَكَ أَنْ أَعْزَلَكَ ، وَظَنَنْتَ أَنْ تَقُومَ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَقْعَدَ ، إِلَّا فِي بَعْضِ أَعْمَالِ الْمَقَارِبَةِ ، فَإِنَّ (أَنَّ) لَهَا حُكْمَ ذِكْرِ هُنَاكَ .

(١) قَالَ سِيبَوِيه : وَتَقُولُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا ، أَرَادَ مِنْ إِيْتَانِنَا فَهَذَا عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ .

انظر : الكتاب ١٥٥/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٥٥/٣

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٨٢/٢ ، وَقَالَ سِيبَوِيه عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : فَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِشْهَادِ ؛ لِأَنَّهُ تُذَكَّرُ

إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكَّرَ . انظر : الكتاب ١٥٣/٣

(٤) انظر : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْهَمْعِ ٣/٢

(٥) قَالَ سِيبَوِيه : وَتَقُولُ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى أَنْ الْأَسْمَاءَ : إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ وَمَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنْ

شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ وَمَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّهُ يَفْعَلَ ، وَمَخَافَةٌ لِأَنَّهُ يَفْعَلَ

وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ كِإِضَافَتِهِمْ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَنْ . انظر : الكتاب ١٥٦/٣

ولا تَسُدُّ (أَنْ) مَسَدَّ الاسْمِ والخبر في باب كان ، وَتَسُدُّ في ظن وأخواتها ، ومذهب الجمهور ، وسيبويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) ، وأبي علي ^(٣) : أَنَّ عَلِمَ الباقية على موضعها لاتقع (أَنْ) بَعْدَهَا إِنَّمَا تَقَعُ (أَنَّ) المشددة ، وأجاز ذلك الفراء ^(٤) ، وابن الأباري ^(٥) فتقول : علمتُ أَنْ يخرج زيدٌ ، فَإِنْ أَوَّلَ بالظن جاز ذلك نحو : ما عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تقومَ المعنى : ما أَشَرْتُ إِلَيْكَ إِلَّا بِأَنْ تقومَ .

وزهد المبرد ^(٦) إلى أَنَّ (أَنْ) التي تنصب المضارع لا تَقَعُ بَعْدَ لَفْظِ الْعِلْمِ أَصْلًا انتهى .

وامْتَنَعَ عَلِمْتُ أَنْ تقومَ ، وجازَ عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ ^(٧) ، وَعَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ غَدًا ، وإذا اسْتَعْمِلْتَ ظَنُّ لَلْيَقِينِ ^(٨) ، وَلَيْتَهَا أَنَّ المشددة ، وَأَنْ المخففة منها ، وللترجيح فَيَجُوزُ أَنْ يليها (أَنْ) الناصبة للمضارع ^(٩) نحو : ظَنَنْتُ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ ، والغالب على حَسِبَ أَنْ تكونَ للشك ، فالأَكْثَرُ أَنْ يليها أَنْ الناصبة كقوله تعالى : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ ^(١٠) ، ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَنْخِذُوا ﴾ ^(١١) .

(١) انظر : الكتاب ٧٣/٣ - ٧٤

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٩٢٠/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ١٣٢

(٤) انظر : رأى الفراء في التسهيل ٢٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣٤/٤ (ل) و ٢٣٣/٢ -

٢٣٤ (ب) ، والخزانة ٤١٤/٨ ، والأشموني ٢٨٢/٣ ، والهمع ٢/٢

(٥) انظر : رأى ابن الأباري في المساعد ٦٣/٣ ، والأشموني ٢٨٢/٣

(٦) انظر : المقتضب ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٣/٤

(٧) قال سيبويه : واعلم أَنَّهُ ضَعِيفٌ في الكلام أَنْ تقولَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذاكَ ولا قَدْ عَلِمْتُ

أَنْ فَعَلَ ذاكَ ، حتى تقولَ : سَيَفْعَلُ أَوْ قَدْ فَعَلَ أَوْ تَنْفِي فَعْدُخِلَ لَا . انظر : الكتاب ١٦٧/٣

(٨) في ت (للمتيقن) .

(٩) انظر : المساعد ٥٩/٣ - ٦٠ ، والأشموني ٢٨٣/٣

(١٠) سورة العنكبوت ٢/٢٩

(١١) سورة الكهف ١٠٢/١٨

وَقَدْ تَأْتِي الْمَشْدَدَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ ﴾ ^(١) وَالْمُخَفَّفَةُ مِنْهَا نَحْوُ : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ ﴾ ^(٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ ^(٣) تَكُونُ ، وَمَعْمُولَةٌ لِفِعْلِ غَيْرِ نَاسِخٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ جَزْمًا أَوْ غَيْرَ جَزْمٍ ، إِنْ كَانَ جَزْمًا قَلِيلًا لَمْ يَجُزْ إِلَّا بِحَرْفِ جَزْرٍ نَحْوُ : عَرَفْتُ بِأَنْ تَقُومَ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَلْبِي لَمْ يَصِحْ فِيهِ (أَنْ) ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : فَعَلْتُ أَنْ تَقُومَ تُرِيدُ الْقِيَامَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جَزْمٍ جَازَ نَحْوُ : طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَقُومَ ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ سِوَاهُ كَانَ طَلِبًا ، أَمْ اعْتِقَادِيَا نَحْوُ : بَدَأَ لِي أَنْ تَقُومَ .

وَالْمَشْهُورُ الْمَتَقَرَّرُ أَنَّ مَا قَبْلَ (أَنْ) إِنْ كَانَ فِعْلٌ تَحْقِيقٌ نَحْوُ : عَلِمَ وَتَيَقَّنَ ، وَتَحَقَّقَ فَهِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، أَوْ صَالِحًا لِلْيَقِينِ ، وَالتَّرْجِيحِ جَازَ أَنْ تَلِيَهُ (أَنْ) النَّاصِبَةُ لِلْمُضَارَعِ وَالْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَارِيًّا مِنْهُمَا فَكَـذَلِكَ نَحْوُ : أَخْبَيْتُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِنَّكَ تَقُومَ ، وَأَنْ لَا تَقُومَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ تَقُومَ ، وَأَنَّكَ تَقُومُ وَأَنْ لَا تَقُومَ ^(٤) .

وَفِي إِجْرَاءِ الْخَوْفِ مَجْرَى الْعِلْمِ لِتَيَقُّنِ الْخَوْفِ ، فَيَلِيهِ أَنْ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ خِلَافٌ ، فَتَقُولُ : خِفْتُ أَنْ لَا تَقُومَ ، وَخَشِيتُ أَنْ لَا تُكْرِمُنِي بِالرَّفْعِ ^(٥) ، ذَهَبَ سَيَبُويَه ^(٦) وَالْأَخْفَشُ ^(٧) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ .

(١) سورة الكهف ١٨/١٠٤

(٢) سورة المائدة ٥/٧١

(٣) هي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف . انظر : المبسوط ١٨٧ ، والكشف ٤١٦/١ ، والنشر ٢/٢٥٥ ، والإقناع ٢/٦٣٥ ، والإتحاف ١/٥٤١ ، والكشاف ١/٦٣٣ ، والحجة لابن خالويه ١٣٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٢

(٤) عبارة «وأنت تقوم وأن لا تقوم» ساقطة من ض .

(٥) لفظ «بالرفع» ساقط من ت .

(٦) انظر : الكتاب ٣/٧٤

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/١٣٠ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٤/١٣ ،

وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ مَعْمُولُهَا عَلَيْهَا نَحْوُ : يُعْجِبُنِي زَيْدًا أَنْ تَضْرِبَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : خِلَافًا لِلْفَرَاءِ فَأُطْلَقَ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) : أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ، ^(٣) وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامٌ ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ تَقْدِيمَ بَعْضِ هَذَا فِي أَمَاكِنَ ، فَأَجَازُوا : طَعَامُكَ أُرِيدُ أَنْ آكُلَ ، وَطَعَامُكَ عَسَى أَنْ آكُلَ ، وَكَأَنَّ (أَنْ) عِنْدَهُمْ مَجْتَلِبَةٌ بِأُرِيدُ وَعَسَى ، وَكَانَ الْكَلَامُ أَصْلُهُ : طَعَامُكَ آكُلَ فِيمَا أَرَى ، وَفِيمَا أُرِيدُ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا بِشَيْءٍ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٤) وَالْجُمْهُورُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ ^(٥) وَشَبَّهَهُ نَحْوُ : أُرِيدُ أَنْ عِنْدِي تَقْعُدَ ، وَأُرِيدُ أَنْ فِي الدَّارِ يَقْعُدَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْفَصْلَ بِالشَّرْطِ ، وَأَجَازُوا أَيْضًا إِلْغَاءَهَا وَتَسْلِيْطَ الشَّرْطِ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ مَعْمُولًا لَهُ لَوْلَاهُ نَحْوُ : أَرَدْتُ أَنْ إِنْ تَزُرْنِي أَزُورُكَ بِنَصْبِ أَزُورُكَ ، وَالْفَصْلَ بِالشَّرْطِ وَأَزُورُكَ بِالْجَزْمِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ ، وَإِلْغَاءُ (أَنْ) ، وَقَالُوا : النِّصْبُ عَلَى تَأْخِيرِ الشَّرْطِ ، وَالْجَزْمُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْجَوَابِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ حُكْمُهُ ، وَهُوَ فِي النِّيَّةِ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) ، وَأَبْطَلُوا دُخُولَ الْفَاءِ ، وَأَنْ يُقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ إِنْ تَزُرْنِي فَأَزُورُكَ عَلَى أَنَّ الْفَاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَأَجَازُوا ظَنَنْتُ أَنْ إِنْ تَزُرْنِي أَزُورُكَ بِالنِّصْبِ وَأَزُورُكَ بِالْجَزْمِ ، وَفَأَزُورُكَ بِالْفَاءِ وَالرَّفْعِ .

وندرُ مجيء الجملة الابتدائية بعد (أَنْ) هذه نحو قوله [الطويل]
 فَعَاشَ النَّدَى بَعْدَ أَنْ هُوَ خَامِلٌ ^(٦)

(١) انظر : التسهيل ٢٢٨ ، وشفاء العليل ٩٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ،

والمساعد ٦٢/٣

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ، والهمع ٣/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٤٣٣/٨

(٤) انظر : الكتاب ١٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٦٥/٣

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

رَأَيْتُكَ أَحْبَبْتَ النَّدَى بَعْدَ مَوْتِهِ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٩١٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، ١٠/٤

ورفع المضارع بعدها كقراءة مجاهد ^(١) ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ ^(٢) تشبيها لها بما المصدرية عند البصريين ، وعلى أنها المخففة من الثقيلة عند الكوفيين كذا قال ابن مالك ^(٣) وقال ابن الأنباري ، وقد أنشد أبياتا جاء المضارع بعْدَ (أَنْ) فيها مرفوعًا قال : شَبَّهُوا (أَنْ) بالذى إذ كان الفعلُ يرفع فى صلته .
واتفق الكسائى ^(٤) والفراء على أَنَّ ذلك لا يُقاسُ ، ولا يحتمل فى الكلام . انتهى ملخصًا .

ولا تعمل (أَنْ) زائدةً خلافاً للأخفش ^(٥) ، ولا حجة له فيما استشهد به ، والمشهور عند العرب أَنَّ عَمَلَ (أَنْ) فى المضارع النصب وقال الرياشى : فصحاء العرب ينصبون بأنَّ وأخواتها الفعل ، ودونهم قوم يرفعون بها ، ودونهم قوم يجزمون ^(٦) بها انتهى ، وحكى الجزم بها أبو عبيدة ^(٧) ، والليحاني ^(٨) ، وذكر أَنَّ الجزم بها لغة بنى صباح ^(٩) .

(١) انظر : قراءة مجاهد فى مختصر شواذ القرآن ٢١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥/٤ (ل) ، ٢٣٤/٢ (ب) وإعراب القرآن للنحاس ٣٦١/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٣) انظر : التسهيل ٢٢٨ ، وشفاء العليل ٩١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٥٢٧ - ١٥٢٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١/٤ ، والمساعد ٦١/٣

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٤٢٢/٨

(٥) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٩٤/١ ، وانظر أيضًا : أمالى ابن الشجرى ١٩١/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٢٦/١ - ٣٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٢٨/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧/٤ (ل) و ٢٣٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ، والمغنى ٣٤/١ ، والجنى الدانى ٢٢٢ ، والأشمونى ٢٨٦/٣

(٦) هذا القول منسوب للرؤاسى . انظر : الجنى الدانى ٢٢٦ ، والمساعد ٦٥/٣

(٧) انظر : رأى أبى عبيدة فى المغنى ٣٠/١ ، والجنى الدانى ٢٢٦ ، والهمع ٣/٢ ، والمساعد

٦٥/٣

(٨) انظر : قول الليحاني فى الجنى الدانى ٢٢٦

(٩) بنو صباح قوم من بنى ضبة . انظر : الاشتقاق ١٩٨

(لَنْ)

مَذْهَبُ سَيُوبِيهِ ^(١) ، وَالْجُمْهُورُ أَنَّهَا بَسِيطَةٌ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ^(٢) وَالْكَسَائِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ لَا وَ (أَنَّ) ، وَحَدَّثَ بِالْتَّرَكِيبِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ قَبْلَ التَّرَكِيبِ ، وَاسْتَقْلَّتْ بِمَا بَعْدَهَا كَلَامًا ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّهَا (لَا) النَّافِيَةُ أُبْدِلَ مِنْ أَلْفِهَا نُونٌ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٥) إِلَى أَنَّ (لَنْ) وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ التَّقْدِيرُ فِي لَنْ تَقُومُ « لَا أَنْ تَقُومَ » مَوْجُودٌ .

وَالْمَشْهُورُ نَضَبُ الْمُضَارَعِ بَعْدَهَا ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ^(٦) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ جَزَمَهُ ، وَهُوَ مَنْفَعٌ بِهَا ، مُخَلَّصٌ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَكَذَا بَقِيَّةُ النَّوَاصِبِ كَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَلِذَلِكَ لَا يَجْتَمِعَانِ ، قَالَ ذَلِكَ سَيُوبِيهِ ^(٧) وَغَيْرُهُ ، وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، حَتَّى أَلْفَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا قَالَهُ السَّهِيلِيُّ ^(٨) ، وَاسْتِقْبَالُهُ مَحْدُودٌ بِوَقْتٍ ، وَبِغَيْرِ وَقْتٍ ، وَلَا يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْفِعْلِ فِي جَمِيعِ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) أَنَّ :

(١) انظر : الكتاب ٥/٣

(٢) انظر : قول الخليل في الكتاب ٥/٣ ، والخزانة ٤٤١/٨ ، والمقتصد ١٠٥٠/٢ ، ورصف المباني ٢٨٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٦ ، وإصلاح الخلل للبطلينوسي ٥٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ١٦١/١ ، والمقتضب ٨/٢ ، والأصول ١٤٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والمغني ٢٨٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/١ ، والمسائل الحلييات ٤٥ ، والغرة لابن الدهان ٦٤/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للزجاج ١١٦١/١ ، والخزانة ٤٤١/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والمغني ٢٨٤/١ ، والأشمونى ٢٧٨/٣

(٤) انظر : رأى الفراء في رصف المباني ٢٨٥ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨/٤ (ل) و ٢٣٥/٣ (ب) ، والمغني ٢٨٤/١ ، والجنى الداني ٢٧٢ ، وشرح السيرافي على سيوبيه ٨٣/١ ، والأنموذج ١٩٠

(٥) انظر : المقتضب ١٨/٢ (بالمضمون) ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٢٧١

(٦) النوادر للحياني وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : الكتاب ١٣٥/١ - ١٣٦

(٨) انظر : نتائج الفكر ١٣٠ - ١٣١

(٩) انظر : نقل ابن مالك في التسهيل ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٩٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ١٥٣١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/٤

الزمخشري^(١) خَصَّ النفي بالتأييد ، ونَقَلَ ابنُ عصفور^(٢) عَنْهُ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ (لَنْ) لتأكيد ما تُعْطِيهِ لا من نَفْي المستقبل ، وَأَنَّ مَذْهَبَ سيبويه والجمهور أَنَّ (لَنْ) لنفي المستقبل مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَشْتَرِطَ أَنَّ يَكُونَ النفي بها أكد من النفي بلا ، ودعوى بعض أهل البيان أَنَّ (لَنْ) لنفي ما قَرُبَ ، ولا يَمْتَدُّ نَفْيُ الفعل فيها كما يمتد في النطق (بلا) من باب الخيالات التي لأهل علم البيان .

ولا يَكُونُ الفعلُ معها دعاءً خلافاً لقومٍ حكاهُ ابنُ السراج^(٣) ، واختاره ابن عصفور واستدلوا بقول الشاعر :

[الخفيف]

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَ ثُمَّ لَارِ لَتْ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودِ الْجِبَالِ^(٤)

ولا يَجُوزُ الفصلُ بَيْنَهَا وَيَتَنَ معمولها إِلَّا إِنَّهُ وَرَدَ الفصلُ (بما) المصدرية

[الكامل]

الظرفية في ضَرُورَةِ الشعرِ نَحْوَ قوله :

لَنْ مَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ مُقَاتِلًا أَدْعُ الْقِتَالَ وَأَشْهَدُ الْهَيْجَاءَ^(٥)

هَذَا مَذْهَبُ البصريين ، وهشام ، وأجازَ الكسائي^(٦) ، والفراء الفصلَ بَيْنَهُمَا

بالقسم نحو : لَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمَ زَيْدًا ، وزادَ الكسائي أَنَّهُ أَجَازَ الفصلَ بَيْنَهُمَا بمعمول

نحو : لَنْ زَيْدًا أَكْرَمَ ، وزادَ الفراء الفصلَ بِأُظْنَ نحو : لَنْ أَظُنُّ أَزُورَكَ ، وبالشرط

فتنصب ، أو تُجْزَمَ جوابًا للشرط نحو : لَنْ إِنْ تَزُرْنِي أَزُورَكَ وَأَزُورَكَ ، فَتُلْفَى لَنْ .

(١) انظر : الكشف ١٥٤/٢ ، والأنموذج ١٩٠

(٢) انظر : قول ابن عصفور في المساعد ٦٦/٣

(٣) انظر : الأصول ١٧١/٢ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٧٨/٣ ، والمساعد ٦٧/٣

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ١٤٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٨٤/٢ ، وبلا نسبة في المغنى

٢٨٤/١ ، والأشموني ٢٧٨/٣ ، والتصريح ٢٣٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والأصول

١٧١/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٨ ، والمطالع السعيدة ١٩٩ ، والدرر اللوامع ٨٠/١ ، والبحر المحيط ١١٠/٧

(٥) البيت بلا نسبة في الأشموني ٢٨٤/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٨٣/٢ ، والخصائص

٤١١/٢ ، والمزهر للسيوطي ٥٨٨/١ ، والمقرب ٢٨٧ ، والمغنى ٢٨٣/١ ، ٥٢٩/٢ ، وشفاء العليل

٩٢١/٢ ، ٩٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٩١/١ ، وبداية البيت هكذا

وردت في المخطوطات والمفروض تكتب هكذا (لَمَّا) .

(٦) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٤/٣

وَأَصْحَابُ الْفَرَاءِ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ (لَنْ) ، والمنصوب اختياريًا ، ويجوز تقديم معمولها المنصوب نحو : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ، ونقل سيويه ^(١) عن العرب : أَمَّا زَيْدًا فَلَنْ أَضْرِبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَمِيْزًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيْمُهُ عَلَى مَذْهَبِ سِيَوِيْهِ وَالْجُمْهُورِ ، لا تقول : عَرَقًا لَنْ يَتَصَبَّبَ زَيْدٌ ، وخالف على بن سليمان ^(٢) الأخفش ، فمنع تقديم معمول الم معمول مطلقًا ، وَطَرَدَهُ بَعْضُهُمْ فِيمَا كَانَ (لَنْ) نَفْيًا لِمَوْجِبِهِ نَحْوُ : سَأُضْرِبُ زَيْدًا ، فمنع زَيْدًا سَأُضْرِبَ ، وَلَمَّا كَانَتْ لَنْ أَضْرِبَ ، محمولًا على سأضرب لم يجز زَيْدًا لَنْ يفعلَ ، وَلَا يَضْرِبُ بِنَصْبِ يَضْرِبُ : لِأَنَّ الْوَاقِعَ كَالْعَامِلِ ، وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا وَيَتَنَ المعمول (بلا) وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : لَنْ لَا أَضْرِبُ وَكَذَلِكَ هَذَا .

(كى)

حرف باتفاق ، وَمَذْهَبُ سِيَوِيْهِ ^(٣) ، والأكثرين أَنَّهَا تَكُونُ جَارَةً بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَنَاصِبَةً لِلْمُضَارِعِ ، فَإِذَا نَصَبْتُ ، فسيويه يَقُولُ : تَنْصِبُ هِيَ بِنَفْسِهَا ، وَالْخَلِيلُ وَالْأَخْفَشُ ^(٤) يَقُولَانِ : أَنَّ مُضْمَرَةَ بَعْدَهَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) إِلَى أَنَّهَا مَخْتَصَةٌ بِالْفِعْلِ فَلَا تَكُونُ جَارَةً ، وَقِيلَ مَخْتَصَةٌ بِالْأَسْمِ فَلَا تَكُونُ نَاصِبَةً لِلْمُضَارِعِ ، وَسَمِعَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ : جِئْتُ كَيْ أَتَعْلَمَ ، وَلَكَيْ أَتَعْلَمَ ، وَلَكَيْمَا أَنَّ أَتَعْلَمَ بِالنَّصْبِ ، وَكَيْمَا أَنَّ أَتَعْلَمَ ، وَكَيْ لَا تَعْلَمَ ، وَ

[الطويل]

..... كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٥/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش الصغير فى المساعد ٦٨/٣ ، والمغنى ٢٨٤/١ ، والأشمونى ٢٧٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦/٣

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٢٧/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤٨/٤ - ٤٩

(ل) و ٢٣٩/٢ (ب) ، والخزانة ٤٨٢/٨ ، والمغنى ١٨٣/١ ، والهمع ٥/٢

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ٢٨٠/٣ ، والجنى الدانى ٢٦٢

(٦) تمام البيت :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ

انظر : الأشمونى ٢٧٩/٣ ، والجنى الدانى ٢٦٢ ، والمغنى ١٨٢/١

بالرفع ، وقالوا (ما) فى هذه مصدرية ، ويحتمل عندى أَنْ تُكون كافة ، وَسُمِعَ من لسانهم : كَيْمَةٌ ^(١) ، فقال البصريون مَعْنَاهُ : لِمَةٍ ، وقال الكوفيون ^(٢) : أَصْلُهُ « كَيْ يَفْعَلُ ما » اسْتِثْبَاتًا ، لِمَنْ قال : « فَعَلْتَ كَذَا كَيْ أَفْعَلَ كذا » فَلَمْ يَفْهَمْهُ المخاطبُ فاستثبت فقال : « كَيْ تَفْعَلُ ما » فحذف الفعل ، وما منصوبة .

وإذا انْتَصَبَ المضارعُ بَعْدَ (كَيْ) ، فلا تَدُلُّ على سببية ، ولا تتصرف تَصَرُّفَ (أَنْ) ، لا تكون مبتدأة ، ولا فاعلة ، ولا مفعولة ، ولا مجرورة بغير اللام ، ولا يَمْتَنِعُ تأخر معمولها نحو : كَيْ تَكْرِمْنِي جِئْتُكَ ، وَنُفِّرْ عَلَى مَذْهَبِ سيبويه ، فَإِنْ دَخَلَ عليها اللامُ كَانَتْ هى الناصبة بنفسها ، فَتَقْدَرُ مع ما بعدها بالمصدر ^(٣) . وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْ عليها اللامُ احتمل أَنْ تكون الناصبة ، وَحُذِفَتْ اللامُ كما تُحْدَفُ مع أَنْ ، واحتمل أَنْ تكون الجارة ، وانْبَنَى على هذا فَرَعٌ ، وهو أَنَّهُ إِنْ قَدَّرْتَهَا الجارة ، فلا يَجُوزُ دخولها على (لا) ، وَإِنْ قَدَّرْتَهَا الناصبة جاز ، وإذا كَانَتْ الناصبة ، وجاءت أَنْ بَعْدَهَا فالعمل لها ، و (أَنْ) زائدة ^(٤) للتوكيد ضرورة عند البصريين كما زيدت للتأكيد فى قوله :

[الطويل]

أَرَدْتُ لِكَيْلًا أَنْ تكونَ كَمِثْلِهَا ^(٥)

ولا تقاسُ زيادة (أَنْ) بَعْدَ كَيْ ، وقاسَهُ الكوفيون يقولون : جِئْتُ كَيْ أَنْ أَزُورَكَ ، والمحفوظ إظهار (أَنْ) بَعْدَ (كَيْ) المتصل بها (ما) ، وَأَمَّا بغيرِ (ما) فلا أحفظه .

(١) قال سيبويه : وَيَبْغُضُ العربُ يَجْعَلُ كَيْ بمنزلة حتى ، وذلك أَنَّهُمْ يقولون : كَيْمَةٌ فى الاستفهام ، فيعملونها فى الأسماء كما قالوا : حتى مَهْ ، وحتى متى ، وَلِمَهْ . انظر : الكتاب ٦/٣ ، وانظر : أيضا الجنى الدانى ٢٦١ ، والتصريح ٢٣٠/٢

(٢) انظر : قول الكوفيين فى الأشمونى ٢٨٠/٣

(٣) انظر : الجنى الدانى ٢٦٣ ، والتصريح ٢٣٠/٢

(٤) انظر : المساعد ٦٩/٣

(٥) صدر بيت وعجزه :

عريب فأخطت رأيها أم عاكر

وقال ابن مالك ^(١) : يُنْصَبُ بـ (كى) نفسها إن كانت الموصولة وبـ (أَنَّ) مضمرةً بَعْدَهَا غالبًا إن كانت الجارة ، ومذهب البصريين أَنَّ (أَنَّ) مضمرة بعدها على سبيل الوجوب ، فلا يجوزُ إظهارها فقله غالبًا جنوحٌ إلى مذهب الكوفيين ، وقال : وَيَتَعَيَّنُ الأولى بعد اللام غالبًا احترازًا من قوله : [الطويل]
... لَكَيْمًا أَنَّ تَطِيرَ (٢)

فيظهر أَنَّ النصبَ عنده (بَأَنَّ) هذه ، وَكُنَى حَرْفُ جَرٍّ تأكيد للام ، وقال بعض أصحابنا ^(٣) : النصب بكى ، و (أَنَّ) زائدة ، قال : والثانية قبلها هى الجارة إذا جاءت قبل اللام نحو : جِئْتُ كُنَى لأقرأ ، وهو تركيب نادر ، وقال : ويترجَّح مع إظهار (أَنَّ) مرادفة اللام على مرادفة (أَنَّ) نحو : لكيما أَنَّ تَقُومَ ، فيكون حرف جر . ويجوز الفصلُ يَتَنَ كُنَى ومعمولها (بلا) النافية نحو : قوله تعالى : ﴿ كُنَى لَا يَكُونُ دُولَةً ﴾ ^(٤) وبما الزائدة كقوله : [الطويل]
تُرِيدِينَ كَيْمًا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا (٥)

(١) انظر : التسهيل ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٩٢٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٨١ ، ١٥٣١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ - ١٦ ، والمساعد ٦٨/٣
(٢) هذا جزء بيت وتماه :

أَرَدْتُ لَكَيْمًا أَنَّ تَطِيرَ بِقُرْبَتِي فَتَشْرُكَهَا شَنَا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ

والبيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٥٠٨/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٨ ، وشفاء العليل ٩٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/١ ، ٤/١٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٣٣/٣ ، والتصريح ٢٣١/٢ ، والأشمونى ٢٨٠/٣ ، واللامات للهروى ١٨٠ ، والجنى الدانى ٢٦٥ ، والخزانة ١٦/١ ، ٤٨١/٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ومغنى اللبيب ١٨٢/١ ، وأوضح المسالك ١٥٤/٤ ، والاقتراح للسيوطى ٥٥ ، وجواهر الأدب ٢٨٣ ، وابن يعيش ١٩/٧ ، والمساعد ٦٩/٣ ، والغرة لابن الدهان ٦٧/٣

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٦٧/٣ (٤) سورة الحشر ٧/٥٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدِ

والبيت منسوب لأبى ذؤيب الهذلى فى جمهرة الأمثال ٣٠٥/٢ ، والحلل ٣٦٧ ، وشرح الكافية =

وبهما كقوله :

[الطويل]

أَرَدْتُ لَكِيْمًا لَا تَرَى لِي عَثْرَةً (١)

وَقَدْ تَجَعَّلُ الْعَرَبُ (مَا) الْآخِقةَ لَهَا كَافةً نَحْوُ :

... .. كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ (٢)

برفع الفعلين ، وَأَمَّا الْفَصْلُ بغير مَذكر ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَهْشَامٍ ، وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ (٣) إِلَى جَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِمَعْمُولِ الْفِعْلِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، وَبِالْقِسْمِ ، وَبِالشَّرْطِ الْمَلَّاصِقِ لَهَا ، فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا فَتَقُولُ : أَزُورُكَ كَيْ زَيْدًا تُكْرِمُ ، وَأَزُورُكَ كَيْ وَاللَّهِ تَزُورُنِي ، وَأَزُورُكَ كَيْ إِنْ تَكَافَأْتَنِي أُكْرِمُكَ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : وَلَا يُبْطَلُ عَمَلُهَا الْفَصْلُ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ، وَشَرَحَ ابْنُ بَدْرٍ الدِّينَ (٥) كَلَامَ أَبِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ يُفْضَلُ بِالْمَعْمُولِ ، أَوْ بِجُمْلَةٍ شَرْطِيَّةٍ ، فَيَبْقَى النِّصْبُ

= لِلرُّضِيِّ ٥٦/٤ (ل) ، وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ ٣٧٠/٣ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥٤٨/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٥/٨٤ ، ٥١٤/٨ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٥٦٦ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى جَوَازِ فَصْلِ كَيْ مِنْ مَعْمُولِهَا بِمَا النَّافِيَةِ . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٥/٢ ، وَالصِّدْرُ فِي تَض « كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَصَاحِبِي » .

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجَزُهُ :

وَمَنْ ذَا يُعْطَى الْكَمَالُ فَيَكْمُلُ

وَالْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٥/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٨٢/١ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٤٢/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٨٦/٨ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ « أَرَدْتُ لَكِيْمًا لَا تَرَانِي عَشِيرَتِي » وَأَمَالِي الْقَالِي ٤٣/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٥/٢

(٢) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ وَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ

(٣) انْظُرْ : رَأْيَ الْكَسَائِيِّ فِي التَّسْهِيلِ ٢٣٠ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٢٤/٢ ، وَشَرَحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٥١/٤ (ل) وَ ٢٤٠/٢ (ب) ، وَشَرَحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٨/٤ ، وَالْهَمْعُ ٥/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٨١/٣

(٤) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ٢٣٠ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٢٤/٢ ، وَشَرَحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥/٤ ، ١٨ - ١٩

(٥) فِي ب « وَشَرَحَ ابْنُهُ بِذَلِكَ كَلَامَ أَبِيهِ » .

من كلامهم : جئتُ كى فيك أرغب ، وجئتُك كى إن تُحسِنَ أزورك ، بنصب
 أرغب وأزورك ، والكسائي^(١) يُجيز الكلام برفع الفعلين دون نصبهما ، وهذا الذى
 قاله ابنُ مالك وشرحهُ ابنُه موافق عليه قول ثالث لم يتقدم إليه ، ولا يجوزُ تقديم
 معمول منصوبها عليها ، لايجوزُ : جئت النحو كى أتعلّم ، تُريد : كى أتعلّم النحو ،
 وأجاز ذلك الكسائي ، ولا على الم معمول لايجوز : النحو جئت كى أتعلّم ، ولا يتعد
 أن يجرى فى هذه المسألة خلافُ الكسائي^(٢) ، لكنى لم أنقله ، وأجاز الكوفيون
 والمبرد^(٣) النصب (بكما) بمعنى كيما ، ومنعه البصريون ، فأولوا ما ورد من سماع
 ذلك ، واتفق الكوفيون^(٤) على إجازة النصب والرفع بعدها فى نحو : أزورك كما
 تزورنى وتزورنى ، فالنصب (بكما) إذا كانت بتأويل (كيما) ، والرفع عندهم
 من وجوه :

أحدها : أن تكون الكافُ للتشبيه^(٥) ، وما مصدرية كأنه قال كزيارتك لى .
 والثانى : أن يكون كما وقتاً نحو : ادخل كما يُسلم الإمام ، وتصرّف كما
 يجلس الوزير ؛ أى فى ذلك الوقت .

والثالث : أن تقيّد التشبيه ، ولا تنضم (ما) إلى ما بعدها ، ولا تختلط به نحو :
 أنا عندك كما كنتُ عندى ، وقوله تعالى : ﴿ أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمُ إِلَهَةٌ ﴾^(٦)
 فكما بجملتها مفيدةٌ للتشبيه ، وما غير مختلطة بما اتصل بها من بعدها ، ويعنون
 بكونها غير مختلطة أنّها كافة .

(١) انظر : رأى الكسائي فى الأشمونى ٢٨١/٣

(٢) انظر : حديث الكسائي فى المساعد ٧١/٣ - ٧٢ ، وحاشية يس على التصريح ٢٣١/٢ -
 ٢٣٢ ، وحاشية الصبان ٢٨١/٣

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٥١/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) ، والهمع ٦/٢

(٤) انظر : قول الكوفيين فى الإنصاف ٥٨٥/٢ - ٥٨٧

(٥) انظر : الأشمونى ٢٨١/٣

(٦) سورة الأعراف ١٣٨/٧

(إِذْن)

ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ بَسِيطٌ ^(١) ، وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ ظَرْفٌ ، وَهُوَ (إِذْ) أَلْحَقَهُ التَّنْوِينُ ، وَنُقِلَ إِلَى الْجَزَائِيَّةِ ، فَبَقِيَ مِنْهُ مَعْنَى الرِّبْطِ وَالسَّبَبِ . وَأَصْلُهَا : إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ، حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا ، وَعَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينُ كَمَا عَوَّضُوا فِي حِينِئِذْ ، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ^(٢) فِيمَا حَكَى عَنْهُ غَيْرُ سِيَبَوِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (إِذْ) وَ (أَنْ) ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا حُكْمُ الْحَرْفِيَّةِ ، وَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الدَّالِ ، وَحُذِفَتْ وَالتَّزَمَ هَذَا النُّقْلُ ، فِإِذَا قَالَ : أَزُورُكَ ، فَقُلْتُ : إِذَا أَزُورُكَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حِينِئِذْ زِيَارَتِي وَاقِعَةٌ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) عَنِ الْخَلِيلِ إِضْمَارَ (أَنْ) بَعْدَ (إِذْنِ) وَبِهِ قَالَ الزَّجَّاجُ ^(٤) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٥) ، وَحَكَى سِيَبَوِيهِ ^(٦) عَنْهُ أَنَّهَا تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا ، وَذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الرَّنْدِيُّ ^(٧) تَلْمِيزَ السَّهِيلِيِّ إِلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ (إِذَا) وَ (أَنْ) حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَنْ) وَأَلْفُ (إِذَا) لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَتَدُلُّ عَلَى الرِّبْطِ كَ (إِذَا) وَتَنْصِبُ بِـ (أَنْ) .

وتلى (إِذْن) الجملة الاسمية يقول : أَزُورُكَ فتقول : إِذْنُ أَنَا مُكْرَمٌ لَكَ ، وَتَتَوَسَّطُ

(١) انظر : المغنى ٢٠/١ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والتصريح ٢٣٤/٢

(٢) انظر : رأى الخليل فى شرح الكافية للرضى ٤٦/٤ (ل) ، ٢٣٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٤ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والهمع ٦/٢ ، والمساعد ٧٤/٣

(٣) انظر : حكاية أبى عبيدة فى رصف المبانى ٦٩ ، والمساعد ٧٤/٣ ، والجنى الدانى ٣٦٣

(٤) انظر : معانى القرآن للزجاج ٦٣/٢

(٥) انظر : المسائل البصريات ٧٠٥/١

(٦) انظر : الكتاب ١٦/٣

(٧) انظر : رأى الرندى فى الهمع ٦/٢

بين المبتدأ وخبره نحو : أَنَا إِذْنٌ مُّكْرِمٌ لَّكَ ، وَيَتَيْنُ معمول الناسخ وخبره نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ ^(١) ، ولـ (إذن) أحوال مع المضارع التقديم والتوسط والتأخير ؛ فَإِنْ تَأَخَّرَتْ عن المضارع فلا عَمَلَ لها نحو : أَكْرِمُكَ إِذْنٌ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ المضارع حال ^(٢) فلا عَمَلَ لها فيه ، أو مستقبل وليها ، فالمشهور من لسان العرب النصب في المضارع ، وحكى عيسى بن عمر ^(٣) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُلْغِيهَا ، وَقِيلَ نَقَلَهُ فِي ذَلِكَ الْبَصَرِيُّونَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَلَى نَدْوَرِ هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَلَمْ يَجْزِ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ^(٤) ، وَلَا الْفَرَاءُ ، وَلَا غَيْرُهُمَا مِمَّنْ وَافَقَهُمَا ، وَزَعَمَ ابْنُ طَاهِرٍ أَنَّ مَا رَوَاهُ عَيْسَى مِنَ الرَّفْعِ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ فَعَلٌ حَالٌ لَا مُسْتَقْبَل .

وَإِنْ تَوَسَّطَتْ وَلَمْ يَفْتَقِرْ مَا قَبْلَهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا ^(٥) افتقارًا لا بُدَّ مِنْهُ ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَهَا حَرْفُ عَطْفٍ ، وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مَعْطُوفًا عَلَى مَا لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ، فَلَا عَمَلَ لَهَا نَحْوُ : زَيْدٌ يَقُومُ ، وَإِذْنٌ يُكْرِمُكَ إِذَا جَعَلْتُهُ مَعْطُوفًا عَلَى الْخَبَرِ ، وَإِنْ تَزَوَّنِي أَزُوكَ ، وَإِذْنٌ أَحْسِنُ إِلَيْكَ إِذَا جَعَلْتُهُ مَعْطُوفًا عَلَى الْجَزَاءِ ، أَوْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ، كَعَطْفِكَ مِنَ الْمَسْأَلَتَيْنِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَعَلَى الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ جَازٌ أَنْ تَعْمَلَ ، وَأَلَّا تَعْمَلَ ، وَالْأَكْثَرُ أَلَّا تَعْمَلَ ^(٦) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ^(٧) .

(١) سورة النساء ١٤٠/٤

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا حدثت بالحديث : إذن أظنُّه فاعلا وإذن إخالُّك كاذبا ، وذلك لأنَّك تُخْبِرُ أَنَّكَ تَلِكِ السَّاعَةِ فِي حَالِ ظَنٍّ وَخَيْلَةٍ ، فَخَرَجْتَ مِنْ بَابِ أَنْ وَكَيْ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَاقِعٍ وَلَيْسَ فِي حَالِ حَدِيثِهِ فِعْلٌ ثَابِتٌ ، وَلَمَّا لَمْ يَجْزُذَا فِي أَخَوَاتِهَا الَّتِي تُشَبِّهُ بِهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ إِنَّمَا . انظر : الكتاب ١٦/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٦١ ، والمساعد ٧٣/٣

(٣) انظر : رأى عيسى بن عمر فى الكتاب ١٦/٣ ، ورصف المبانى للمالقي ٦٤ وإصلاح الخلل ٢٥٧ ، وشفاء العليل ٩٢٤/٢ ، والأصول ١٤٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٤ ، والغرة لابن الدهان ٦٨/٣

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٧/٢

(٥) انظر : الجنى الدانى ٣٦١ ، والمساعد ٧٣/٣

(٦) قال سيبويه : واعلم أنَّ إذن إذا كانت يَتَيْنَ الْفَاءَ وَالْوَاوَ وَيَتَيْنَ الْفِعْلَ فَإِنَّكَ فِيهَا بِالْخِيَارِ : إِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَهَا كِأَعْمَالِكَ أَرَى وَحَسِبْتُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بَيْنَ اسْمَيْنِ . انظر : الكتاب ١٣/٣ - ١٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٧٥/٣ ، والغرة لابن الدهان ٦٩/٣

(٧) سورة النساء ٥٣/٤

﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^(١) وقال بعض أصحابنا : إذا عطفَتْ على الجملة المتقدمة عَمِلَتْ ، وصارَ لها حكمها إذا ابتدئت ، وإن افتقر كافتقار الشرط إلى جزائه ، أو القسم إلى جوابه تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ ما يليها جواباً فلمْ تَعْمَلْ نحو : **إِنْ تَزِرْ زَنِي إِذْنُ أَكْرِمُكَ** ونحو : **وَاللّٰهُ إِذْنُ لَا تُكْرِمُكَ** ، وكافتقار الخبر إلى المخبر عنه ، فمذهب البصريين أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الإِعْمَالُ نحو : **زَيْدٌ إِذْنُ يُكْرِمُكَ** ^(٢) ، كما إذا تَوَسَّطَ بَيْنَ الشَّرْطِ ، وَالْقَسَمِ ، وَجَوَابِهِمَا ، وَفَصَّلَ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا : **إِنْ وَقَعَ بَيْنَ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ** نحو : **زَيْدٌ إِذْنُ يُكْرِمُكَ** ، فهشام ^(٣) يجيز النصب والرفع ، وَبَعْدَ اسْمٍ إِنْ ، فَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٤) ، وَالْفَرَاءُ ^(٥) **ذَيْنِكَ** نحو : **إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِذْنُ يَزُورُكَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ** ، أَوْ بَعْدَ اسْمٍ أَنَّ ، وَالْفَاتِحُ الظَّنَّ وَمَا أَشْبَهَهُ نَحْوُ : **ظَنَنْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِذْنُ يَزُورُكَ** فَالْوَجْهَانِ ، أَوْ غَيْرِ الظَّنِّ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ فإِبْطَالُ الْعَمَلِ عِنْدَ الْفَرَاءِ نَحْوُ : **يَعْجِبْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِذْنُ يَزُورُكَ بِالرَّفْعِ لَاغِيرَ** ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ ^(٦) **جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ [أَوْ بَعْدَ اسْمٍ كَانَ نَحْوُ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْنُ يُكْرِمُكَ فَالْوَجْهَانِ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ، وَإِبْطَالُ الْعَمَلِ عِنْدَ الْفَرَاءِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، فَيَجُوزُ عِنْدَهُ الإِعْمَالُ ، وَبَعْدَ الثَّانِي لظَنَنْتَ ، فَالْإِبْطَالُ عِنْدَ الْفَرَاءِ ^(٧) ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ] ^(٨) وَمُورِدُ السَّمَاعِ قَوْلُهُ :**

(١) سورة الإسراء ٧٦/١٧

(٢) قال سيبويه : واعلم أَنَّ إِذْنَ إِذَا كَانَتْ يَتَنَّى شَيْءُ الْفِعْلِ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهَا مَلْغَاةٌ لَا تَنْصَبُ الْبَتَّةَ كَمَا لَا تَنْصَبُ أَرَى إِذَا كَانَتْ يَتَنَّى الْفِعْلَ وَالْإِسْمَ فِي قَوْلِكَ : كَانَ أَرَى زَيْدٌ ذَاهِبًا . انظر : الكتاب ١٤/٣

(٣) انظر : رأى هشام في المساعد ٧٦/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٧/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/١ ، ٣٣٨/٢ . وانظر أيضاً : إعراب القرآن

للنحاس ٣٠٧/٣ - ٣٠٨

(٦) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٧٦/٣

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧/٢

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

[رجز]

إِنِّي إِذْنُ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا ^(١)

فَتَأْوَلُهُ الْبَصَرِيُّونَ ^(٢) ، وَبَنَى عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ الْمَسَائِلَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ يَتَنَ
(إِذْن) وَمَنْصُوبَهَا إِلَّا إِذَا كَانَ الْقِسْمُ مُحذُوفٌ الْجَوَابَ ، وَبَلَا النَّافِيَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الوافر]

إِذْنُ وَاللَّهُ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ ^(٣)

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ ﴾ في قراءة مَنْ نَصَبَ ^(٤) ، وَأَجَازَ ابْنُ طَاهِرٍ ،
وَابْنُ بَابِشَاذَ ^(٥) ، الْفَصْلُ يَتَنَّهُمَا بِالْدَعَاءِ وَالنِّدَاءِ نَحْوَ : إِذْنُ يَا زَيْدُ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ،
وَإِذْنُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، وَبَعْضُ النُّحَوِيِّينَ بِالظَّرْفِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(٦) ، وَشَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ ^(٧) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ .

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٣٨/٢ ، والإِنْصَافَ ١٧٧/١ ، والمقرب ٢٨٧ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٧٠/١ ، والتوطئة ١٤٦ ، وشفاء العليل ٩٢٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي
٤٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٣٧/٣ ، والنهاية
لابن الخباز ٩٢٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٨/٣ ، والتصريح ٢٣٤/٢ ، والأشْمُونِي ٢٨٨/٣ ،
ومقاييس اللغة ١٨٣/٣ ، والدرر اللوامع ٦/٢ والجنى الداني ٣٦٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي
٨٦/١ ، والخزانة ٤٥٦/٨ ، ٤٦٠ ، والمغنى ٢٢/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/٤ ، ومجمل اللغة
٥٠٣ ، والنكت الحسان ١٤٤ ، وابن يعيش ١٧/٧ ، والغرة لابن الدهان ٦٨/٣ ، والمساعد ٧٦/٣ ،
ونسبه الأستاذ عبد السلام هارون لرؤية في معجم شواهد العربية ٤٧٦ ، وليس في ديوانه .

(٢) قال البصريون : هو على حذف الخبر والتقدير : إِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بِهِ (إِذْن)

فَنَصَبَ . انظر : الجنى الداني ٣٦٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

تُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في الدرر اللوامع ٥/٢ ، وبلا نسبة في شذور الذهب ٢٩١ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٩٧٠/٢ ، والتصريح ٢٣٥/٢ ، والأشْمُونِي ٢٨٩/٣ ، والأشباه والنظائر
٢٩١/١ ، والمغنى ٦٩٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٦٨/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٧٩

(٤) سورة النساء ٥٣/٤ قرأ بذلك ابن مسعود . انظر : مختصر شواذ القرآن ٣٤

(٥) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٣١٠/١ ، وانظر أيضًا : المغنى ٢٢/١ ، والجنى الداني ٣٦٢

- ٣٦٣

(٧) انظر : رأى الأبدى في المساعد ٧٤/٣

(٦) انظر : المقرب ٢٨٧/١

وذهب الكسائي^(١) ، والفراء^(٢) ، وهشام^(٣) ، إلى جَوَازِ الفصل يَتَنَ (إذن) والفعل بمعمول الفعل نحو : إذن زَيْدًا أُكْرِمُ ، وإذن فيكَ أَرْغَبُ ، وأجازوا في المضارع الرفع ، واختارهُ الفراء ، وهشام ، والنصب ، واختاره الكسائي^(٤) .
وَلَوْ قَدَّمْتُ معمول الفعل على (إذن) نحو : زيدًا إذن أُكْرِمُ ، جاز ذلك عند الكسائي^(٥) ، والفراء^(٦) ، إِلَّا أَنَّ الفراء يُنْطَلُ عملها ، والكسائي يجيز الإبطال والإعمال ، ولا نَصَّ عِنْدَ البصريين أحفظه في ذلك ، والذي تقتضيه قواعدهم المنع .
وإذا وقع الفعل خبرًا لظن نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا إذن يَقُومُ ، فقال الفراء يُنْطَلُ عملها ، وهو قياس قول الكسائي .

و (إذن) قال سيبويه^(٧) معناها الجواب ، والجزاء ، فَحَمَلَ هذا الكلام الأستاذ أبو علي^(٨) على ظاهره ، وتكلف في كل مكان وقعت فيه أَنَّها جواب وجزاء ، وَفَهِمَهُ الفارسي^(٩) على أَنَّهُ تارةً يكون للجواب فقط ، نحو : أَنْ يَقُولَ لك القائل : أَحْبَبُّكَ فتقول : إذن أَظُنُّكَ صادقًا ، فلا يُتَصَوَّرُ هنا الجزاء ، وتقديره : إذا أَجَبْتَنِي أَظُنُّكَ صادقًا ، وتارةً تكون للجواب ، والجزاء وهو الأكثر فيها نحو أَنْ يَـقُولَ : أَزُورُكَ ، فتقول : إذن أُكْرِمُكَ ، التقدير : إِنْ تَزُرْنِي أُكْرِمُكَ فهذا جواب وجزاء لقوله : أَزُورُكَ .

(١) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ ، والمغنى ٢٢/١ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والهمع ٧/٢ ، والأشمونى ٢٨٩/٣ ، والتصريح ٢٣٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٧/٢

(٣) انظر : رأى هشام فى الجنى الدانى ٣٦٣

(٤) انظر : رأى الكسائى فى المغنى ٢٢/١ ، والأشمونى ٢٨٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائى فى الأشمونى ٥٥/٢

(٦) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٧/٢

(٧) انظر : الكتاب ١٢/٣ - ١٣ ، ٢٣٤/٤

(٨) انظر : التوطئة ١٤٥ - ١٤٦ ، وانظر أيضًا : رصف المبانى ٦٣ ، والأشمونى ٢٩٠/٣ -

٢٩١ ، والمغنى ٢٠/١ ، والجنى الدانى ٣٦٤

(٩) انظر : المقتصد ١٠٥٤/٢ . وانظر أيضًا : رصف المبانى ٦٢ ، والمغنى ٢٠/١ ، والجنى

وإذا أتى بَعْدَ (إذن) الماضى مصحوبا باللام نحو : قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ﴾ ^(١) ، فالذى يَظْهَرُ أَنَّ ذلك الفعل جوابُ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ قبل (إذن) ، فلذلك دخلت اللام على الماضى ، وقال الفراء ^(٢) : لو مُقَدَّرَةٌ قبل (إذن) ، فَقَدَّرَ فى قوله : ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ﴾ : لو رَكَنْتَ لَأَذَقْنَاكَ وفى قوله : ﴿ إِذَا لَذَهَبَ ﴾ ^(٣) لو كان مَعَهُ آلهة لَذَهَبَ وفى قوله : ﴿ لَأَتَّخِذُوكَ خَلِيلًا ﴾ ^(٤) وَلَوْ فَعَلْتَ لاتخذوك قال بعضُ أصحابنا : (إِذَا) وَإِنْ دَلَّتْ على أَنَّ ما بَعْدَهَا مُسَبَّبٌ على ما قبلها على وجهين : أحدهما : أَنَّ تَدُلُّ على إنشاء الارتباط ، والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها فى ثانى حالٍ ، فإذا قلت أُرْوِرُكَ فَقُلْتُ : إذن أُرورك ، فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ تجعلَ فعله شرطًا لفعلك ، وإنشاء السببية فى ثانى الحال من ضرورته أَنَّها تكونُ فى الجواب ، وبالفعلية ، وفى زمان مستقبل .

والوجه الثانى : أَنَّ تكونَ مؤكدة جواب ارتبطَ بمتقدم ، أو منبهة على مُسَبَّبٍ حَصَلَ فى الحال نحو : إن أتيتنى إذا آتاك ، ووالله إذن أفعل ، وإذن أظنك صادقًا ، تَقُولُهُ لِمَنْ حَدَّثَكَ ، فَلَوْ حَذَفْتَ إذن فُهِمَ الرَبْطُ ، وإذا كان بهذا المعنى ، ففى دخولها على الجملة الصريحة نظر نحو : إِنْ يَقُمْ زَيْدًا إذن عمرو قائم ، قال : والظاهر الجواز .

ولا يَجُوزُ حَذْفُ معمول هذه النواصب ^(٥) ، وتبقى هى لا اقتصارا ولا اختصارًا ، ولا يَجُوزُ فى نحو : أَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ ؟ أَنْ تَقُولَ : أَتُرِيدُ أَنْ ، وتحذف تخرج ولو دَلَّ دليلٌ على حَذْفِهِ ، ووقع فى صحيح البخارى فى قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ

(١) سورة الإسراء ٧٥/١٧

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٧٤/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٩/٤ ، والمغنى ٢١/١ ، والجنى الدانى ٣٦٥

(٣) سورة المؤمنون ٩١/٢٣

(٤) سورة الإسراء ٧٣/١٧

(٥) انظر : المساعد ٧٦/٣

يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿١﴾ « فيذهب كيما فيعود ظهره طبقًا واحدًا » يُريد كيما يسجد ، قال بعض أصحابنا هذا كقولهم : جئت ولما ، انتهى .

ونحو ما تأوَّله الكوفيون فى قوله لكيما أنَّ أصله (كى) يفعل ما ، فحذف معمول (كى) وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلك .

(لام الجحود)

ناصبه بنفسها عند الكوفيين ^(٢) ، ولقيامها مقام (أن) عند ثعلب ^(٣) ، وبإضمار (أن) عند البصريين وجوبًا ، وشروطها أن يكون قبلها كَوْنٌ ماضٍ لفظًا ، أو معنى ناقص منفى بما ، أو بَلَمْ ، نحو : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ﴾ ^(٤) ، وَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ لِيَذِبَ ، ولا يكون النفى هنا بـ (ما) ، ولا (بلا) ، ولا بـ (لما) ، ولا (يكن) .

وَذَهَبَ بعض النحويين إلى جواز ذلك فى أخوات كان قياسًا عليها فتقول : ما أَصْبَحَ زَيْدٌ لِيَضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَمْ يُصْبِحْ زَيْدٌ لِيَذِبَ ^(٥) ، وَذَهَبَ بعضهم إلى جواز ذلك فى ظننت فتقول : ما ظَنَنْتُ زَيْدًا لِيَضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَمْ أَظُنْ زَيْدًا لِيَضْرِبَ عَمْرًا ^(٦) .

وذكروا أنَّ قَوْلَ العرب : ما كان زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ^(٧) ، نفى لقولهم : كان سَيَفْعَلُ ،

(١) سورة القيامة ٢٢/٧٥

(٢) انظر : رأى الكوفيين والبصريين فى الإنصاف ٥٩٣/٢ - ٥٩٥ ، والجنى الدانى ١١٨ ، والأشمونى ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٧٧/٣

(٣) انظر : رأى ثعلب فى الأشمونى ٢٩٢/٣ ، والهمع ٧/٢

(٤) سورة آل عمران ١٧٩/٣

(٥) انظر : حاشية الصبان ٢٩٢/٣ ، والتصريح ٢٣٦/٢ ، والجنى الدانى ١١٧

(٦) عبارة « ولم أظن زيدا ليضرب عمرا » ساقطة من ب .

(٧) قال سيبويه : واعلم أنَّ اللام قد تجئ فى موضع لا يجوز فيه الإظهار وذلك : ما كان ليفعل ، فصارت أنَّ ههنا بمنزلة الفعل فى قولك : إياك وزيدا ، وكأنك إذا مثلت قلت : ما كان زيد لأن يفعل أى ما كان زيد لهذا الفعل فهذا بمنزلة ودخل فيه معنى نفى كان سيفعل . انظر : الكتاب ٧/٣ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١١٦ ، والمساعد ٧٧/٣

فاللام مقابلة السين ، ولذلك لا يَجُوزُ ؛ ما كان سَيَفْعَلُ ، ولا سَوْفَ يَفْعَلُ استغناء بقولهم : ما كان زَيْدٌ ليفعل ، وَقَدْ أَجَازَ ذلك بَعْضُ أصحابنا ، ويحتاج إلى سماع ، ولا يَجُوزُ فى نفى : كان زَيْدٌ سَيَفْعَلُ أَنْ تَقُولَ : ما كان زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَتَسْقُطُ اللّامُ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ النحويين على قلة ، فَأَمَّا ما وَرَدَ مِنْ قولهم : ما كان زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَأَنْ يَفْعَلَ أريد به الاستقبال ، وَلَمَّا كانت أَنَّ مضمرة على مَذْهَبِ البصريين ، وهى تنسبك منها مع الفعل مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ جَرَّه بلام الجر عندهم لَزِمَ أَنْ يكونَ خَبَرٌ كان هو المحذوف ، الذى يتعلق به اللام ، فيكون النفى متسلطاً على ذلك الخبر المحذوف ، فينتفى بنفيه متعلقه ، فيقدرون فى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ ﴾ ^(١) أى يُرِيدُ لِإِطْلَاعِكُمْ ، وَيَكُونُ خَبَرٌ كان ملتزماً فيه الحذف فى هذا التركيب ^(٢) ، وَيَدُلُّ على هذا المحذوف أَنَّهُ سُمِعَ به مُصَرَّحاً فى قول الشاعر :

[الوافر]

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو (٣)

لَكِنَّ التصريح به فى غاية الندور ، وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ﴾ ^(٤) لا يَجُوزُ لِأَنَّ يُضَيِّعَ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَظْهَرَ خَبَرٌ كان فتقول ما كان الله مُرِيداً ؛ لِأَنَّ يُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ، وذلك لِأَنَّ المحذوفات مِنْ كلام مشهور إذا أريد رَدُّهَا فالحق أَنَّ تُرَدَّ كلها حتى يَرْجَعَ الكلام ^(٥) إلى أَصْلِهِ ، أَوْ تُضْمِرَ

(١) سورة آل عمران ١٧٩/٣

(٢) قال المرادى : مَذْهَبُ البصريين أَنَّ لامَ الجحود تتعلق بمحذوف هو خبر (كان) التى قبلها والتقدير فى قولك : « ما كان زَيْدٌ ليفعل » ما كان زيد مريدًا للفعل قلت تقديرهم (مريدًا) يقتضى أَنَّ تكونَ اللّامُ زائدة مقوية للعامل .. ومذهب الكوفيين أَنَّ الفعل الذى دخلت عليه اللام هو خبر كان ولا حذف عندهم . انظر : الجنى الدانى ١١٨ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٩٢/٣ - ٢٩٣

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّ الْمَضِيَّعَ قَدْ يُصَابُ

والبيت بلا نسبة فى الجنى الدانى ١١٩ ، والمساعد ٧٩/٣ ، والتصريح ٢٣٥/٢ ، والهمع ٨/٢ ، ومنتهى أمل الأريب لابن الملا ٤١٣

(٤) سورة البقرة ١٤٣/٢

(٥) لفظ (الكلام) ساقط من ض .

كلها حتى يَبْقَى الكلام على شَهْرَتِهِ نحو : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، فلا يجوز : أَنْ يُرَدَّ بَعْضُهَا ، وَيُضْمَرُ بَعْضُ ، لا تَضْمَر ، إِيَّاكَ احْفَظ وَالْأَسَدَ ، بَلْ احْفَظْ إِيَّاكَ ، واحْذَرِ الْأَسَدَ . انتهى .

وَلَمَّا كَانَ (أَنْ) مضمرة بَعْدَ اللام أجازَ بَعْضُ النحويين ^(١) من البصريين حَذَفَ اللام ، وإظهار (أَنْ) نحو : ما كان زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، وقال ابنُ الأنباري ^(٢) : العربُ تُدْخِلُ (أَنْ) في موضع لام الجحود فيقولون : ما كان عَبْدُ اللَّهِ لِأَنْ يَظْلِمَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ أَنْ يَخْتَصِمَكَ ، قال : ولا موضع (لِأَنْ) من الإعراب ، لأنها أفادت ما أفادت اللام ، ولا يَجُوزُ : ما كان عَبْدُ اللَّهِ لِأَنْ يَزُورَكَ ، بإظهار (أَنْ) بعد اللام عند كوفي ولا بصرى . انتهى .

والصحيح أَنَّهُ لا يُكْتَفَى بِأَنْ عن اللام ، وقد اضطرب في ذلك ابنُ عصفور ^(٣) ، فَمَرَّةً أجاز ، وَمَرَّةً منع ، وَلَمَّا كانت اللام هي الناصبة عند الكوفيين ^(٤) كان الخبرُ هو نفس الفعل فالنفي مُتَسَلِّطٌ عَلَيْهِ ، واللام عندهم زائدة لمجرد التوكيد ، فلذلك أجازوا أَنْ يَتَقَدَّمَ معمول الفعل ^(٥) المنصوب بها عليها نحو : ما كان زَيْدٌ عمراً ليضرب ؛ أَيْ لِيَضْرِبَ عمراً ، وأجازَ بَعْضُهُمْ أيضاً إظهار أَنْ بعدها ، نحو : ما كان زَيْدٌ لِأَنْ يَقُومَ على سبيل التأكيد ، وهذا مخالفٌ لما حكى ابنُ الأنباري عن الكوفيين أَنَّهُمْ لا يجيزون ذلك ، وَيَتَرَكَّبُ من قول ابن مالك ^(٦) مَذْهَبٌ لم يقل به أَحَدٌ ، وذلك أَنَّهُ زعم أن (أَنْ) لازمة للإضمار ، وَأَنَّ النصبَ بها ، وزعم أن الفعلَ بَعْدَ اللام هو الخبر لكان ، وَلَيْسَ هذا بقول بصرى ولا كوفي .

(١) استدل النحاة على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى ﴾ والصحيح المنع ، ولا حجة في الآية ، لِأَنَّ أَنْ يفترى في تأويل مصدره هو الخبر . انظر : الأشموني ٢٩٤/٣ ، والتصريح ٣٣٦/٢

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٧٧/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٠ - ١٤١ . وانظر أيضاً : المساعد ٧٧/٣

(٤) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ٥٩٣/٢ ، والجنى الداني ١١٩

(٥) لفظ (الفعل) ساقط من ت .

(٦) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٢٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ١٥٣٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ - ٢٣ ، والمساعد ٧٧/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى

وهذا الذى ذكرناه من خصوصية حَرْفِ النفى ، والفعل المنفى به هو المشهور والمنصور فى لام الجحود .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ ^(١) أَنَّهَا تَكُونُ فِي كُلِّ فِعْلٍ مَنفَى تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ نَحْوُ : مَا جِئْتُ لَتَكْرَمَنِي ، وَمَنْ جَعَلَ لَامَ الْجَحُودِ لَامَ (كَي) فَسَاهٍ ، وَلَا يَجِيءُ قَبْلَ لَامِ الْجَحُودِ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بَلْ جُمْلَةٌ بِالشَّرْطِ الَّتِي ذَكَرْنَا فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : [الوافر]

فَمَا جَمَعَ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي مقاومةً وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدٍ ^(٢)

فجاء على تقدير : فما قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ ، وذكر أبو عبد الله بن هشام الفهرى (فى كتابه المقرب) ^(٣) أَنَّ الْفِعْلَ الدَّخَلَ عَلَيْهِ لَامُ الْجَحُودِ لَا يَرْفَعُ إِلَّا ضَمِيرَ الْأَسْمِ السَّابِقِ لَا السَّبَبِي ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَقُومَ أَخُوهُ ، لِأَنَّهُ سَبَبِي ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا نَبَّهَ عَلَى هَذَا إِلَّا ابْنُ هِشَامٍ .

(لَامُ كَي) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا لِلْسَّبَبِ ^(٤) كَمَا أَنَّ كَيَّ لِلْسَّبَبِ ، وَهِيَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ حَرْفٌ جَرٌّ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا (أَنْ) أَوْ (كَي) ، فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهَا (لَا) النَّافِيَةُ لَا الزَّائِدَةُ كَقَوْلِهِ : ﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ ﴾ ^(٥) ، وَجَبَ إِظْهَارُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ : أَجِيئُكَ لَيْلًا تَغْضَبُ ، أَوْ لَكَيْلًا تَغْضَبُ ، فَإِذَا قُلْتَ : أَزُورُكَ لَتَغْضَبَ فَالْنَصْبُ عِنْدَ جَمْعِهِمْ بِاضْمَارِ (أَنْ) لَا بِاضْمَارِ (كَي) .

وأجاز ابنُ كيسان ^(٦) أَنْ يُقَدَّرَ الْمُضْمَرُ (أَنْ) أَوْ (كَي) ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى

(١) انظر : الجنى الدانى ١١٧ ، والتصريح ٢٣٦/٢

(٢) البيت منسوب لعمر بن معديكرب فى ذيل الأمالى للقالى ١٥٠ وبلا نسبة فى حاشية الصبان ٢٩٣/٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٦٢/٢ ، والجنى الدانى ١١٧ ، والأشباه والنظائر ٢٦٥/٢ ، ومغنى اللبيب ٢١٢/١ ، وتذكرة النحاة ٥٦٠ ، وشرح ابن الملا على المغنى ٤١٥/٢
(٣) كتاب المقرب فى النحو لابن هشام محمد بن أحمد النحوى المتوفى سنة ٥٧٠ هـ . انظر : كشف الظنون ٥٤٥/٤

(٤) انظر : الجنى الدانى ١١٥ (٥) سورة الحديد ٢٩/٥٧

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المغنى ٢١٠/١ ، والجنى الدانى ١١٥

أَنَّ هذه اللام ناصبة بنفسها كما قالوا فى لام الجحود ، وما ظَهَرَ بَعْدَ هَاتَيْنِ (أَنْ)
أَوْ (كَيْ) مُؤَكِّدٌ لَهَا .

وَإِنْ جَاءَتْ (أَنْ) بَعْدَ اللام وكى ، فهو جائز ^(١) يصح عندهم نحو : جِئْتُ لِكَيْ
أَنْ أَقْصِدَكَ ، قالوا : وكثير فى لسان العرب « جِئْتُ لأَقْصِدَكَ » ، وقيل كَيْ لأَقْصِدَكَ .

وذهب ثعلب ^(٢) إلى أَنَّ هذه اللام تَنْصِبُ بنفسها لقيامها مقام (أَنْ) ، وزعم
الفراء ^(٣) أَنَّ العربَ تَجْعَلُ لام (كى) فى موضع (أَنْ) فى أَرَدْتُ وَأَمَرْتُ ، قال
تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا ﴾ ^(٤) و ﴿ أَنْ يُطْفِئُوا ﴾ ^(٥) و ﴿ وَأَمَرْنَا لِنُسْلِمَ ﴾ ^(٦)
و ﴿ أَنْ أَسْلِمَ ﴾ ^(٧) .

وَذَهَبَ سيبويه ^(٨) وأصحابه إلى أَنَّ الفعلَ مُقَدَّرٌ بالمصدر أى إرادتهم لِيُطْفِئُوا ،
وَأَمَرْنَا لِنُسْلِمَ ، فَيَنْعَقِدُ من ذلك مبتدأ وخبر ، وقيل اللام زائدة ، وَأَنْ مضمرة بعدها ،
والذى نَذَهَبُ إليه أَنَّ متعلق الفعل محذوف واللام لام كى ، والتقدير : يُرِيدُونَ
ما يريدون من الكفر ، لِيُطْفِئُوا ، وَأَمَرْنَا بما أمرنا لِنُسْلِمَ ، وَذَهَبَ الكوفيون
والأخفش ^(٩) ، إلى أَنَّ اللام تكون للعاقبة ، وتُسَمَّى أيضا لام الصيرورة ^(١٠) ، ولامُ
المآل ، وَمَنْ قال بذلك من البصريين أضَمُّوا (أَنْ) بعدها نحو قوله تعالى :
﴿ فَالْقَظَةُ ءَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ^(١١) والكوفى على مَذْهَبِهِ
فى أَنَّها هى الناصبة ، وجمهور البصريين تأوَّلُوا ما أُوْهِمَ ذلك .

(١) فى ض « فهو جائز فصيح عندهم » .

(٢) انظر : رأى ثعلب فى الأشموني ٢٩٢/٣ ، والمغنى ٢١٠/١ ، والجنى الدانى ١١٥

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٢١/١ - ٢٢٢ و ٢٦١/١ . وانظر أيضا : الجنى الدانى

١٢٢ - ١٢٣

(٥) سورة التوبة ٣٢/٩

(٤) سورة الصف ٨/٦١

(٧) سورة غافر ٦٦/٤٠

(٦) سورة الأنعام ٧١/٦

(٨) انظر : الكتاب ١٦١/٣

(٩) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ١٢١

(١١) سورة القصص ٨/٢٨

(١٠) انظر : فى لام الصيرورة المغنى ٢١٤/١

واعْلَمَنَّ أَنَّ لَامَ الجحود ، ولامَ (كى) ، كُلُّ منهما متميز عن الآخر ، لكنهم ذكروا فروقاً تنجر معها أحكام ، قالوا : فاعل فعل الجحود لا يَكُونُ غَيْرَ مرفوع (كان) ، فلا يَجُوزُ : ما كان زَيْدٌ لِيَذْهَبَ عمرو ، ولا يكون قَبْلَهَا فِعْلٌ مستقبل (بلن) ، فلا يجوز : لَنْ يَكُونَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ، ولا يَكُونُ الفِعْلُ المنفى مُقَيَّدًا بظرف ، فلا يجوز : ما كان زَيْدٌ أمس ليضربَ عمرًا ، ولا يوجب الفعل معها ، لا يَجُوزُ : ما كان زَيْدٌ إِلَّا لِيَضْرِبَ عمرًا ، وَلَا تَقَعُ موقعها (كى) : لا يجوز : ما كان زَيْدٌ كى يَضْرِبَ عمرًا ، والمنصوب بَعْدَهَا لا يكون سَبِيًّا فيما قبلها ، والنفى معها يَتَسَلَّطُ فى مذهب البصريين على المحذوف المتعلق به اللام ، وَأَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بذلك المحذوف الواجب حذفه عندهم مُقَدَّرًا فى كل مَوْضِع بما يناسب ، وَأَنَّهَا تَقَعُ بَعْدَ ما لا يستقبل كلامًا فأما قوله :

فما جَمَعَ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي

فَقَدَّرَهُ الفراء : فما قوم يجتمعون لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي ، وَقَدَّرَهُ غَيْرُهُ على إضمار كان ؛ أَيْ فما كان جَمْعٌ ، كما قال أبو الدرداء ^(١) فى الركعتين بَعْدَ العصر « مَا أَنَا لِأَدْعَهُمَا » أَيْ مَا كُنْتُ لِأَدْعَهُمَا ، فَلَمَّا حَذَفَ كان انفصل الضمير .

ولامُ (كئى) بخلاف (لام) الجحود فى كُلِّ ما ذكر من الأحكام . وحركة لام (كى) الكسر والفتح لغة ، قرأ سعيد بن جبیر ^(٢) ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ﴾ ^(٣) بالفتح ، وحكى الكسائى عن أبى حرام العتكى مَا كُنْتُ لَأَتِيكَ بفتح اللام .

(حتى)

إذا كان المضارعُ بَعْدَهَا منصوبًا ، فَمَذْهَبُ سيبويه ^(٤) والبصريين أَنَّهَا حَرْفٌ

(١) انظر : قول أبى الدرداء فى الجنى الدانى ١١٧ ، والأشمونى ٢٩٤/٣

(٢) ونسبت هذه القراءة أيضا إلى عُلَيٍّ وعبد الله بن مسعود . انظر : البحر ٤٣٨/٥ ، والكشف

٢٧/٢ ، والإتحاف ١٧١/٢ ، والنشر ٣٠٠/٢ ، والإقناع ٦٧٨/٢ ، والكشاف ٥٦٦/٢ ، ومعانى

القرآن للزجاج ١٦٧/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٧٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٣

(٣) سورة إبراهيم ٤٦/١٤

(٤) انظر : الكتاب ١٧/٣ - ١٨

جَرَّ ، والنصب بعدها بإضمار أن ، ومذهب الكسائي ^(١) ، أَنَّها ناصبة لهُ بنفسها .
 وإذا جاء الجز في الاسم بَعْدَها ، فبإضمار (إلى) ويجوز عنده إظهارها ،
 ومذهب الفراء ^(٢) : أَنَّها ناصبة بنفسها ، وليست الجارة ، وَعَنْهُ أَنَّ الجز للاسم بعدها
 إِنَّمَا هُوَ لنيابتها مناب (إلى) ، وَذَهَبَ بَعْضُ الكوفيين ^(٣) إلى أَنَّها ناصبة بنفسها
 كـ (أن) ، جارة بنفسها لشبهها بـ (إلى) ، وأجاز هؤلاء القائلون بأنَّها ناصبة بنفسها
 إظهار أن بَعْدَها توكيدًا نحو : لأسيرنَّ حتى أن أصبح القادسية ^(٤) كما أجازوا ذلك
 بَعْدَ لام الجحود .

وذكر النحويون ^(٥) أَنَّهُ إذا انتصب الفعل بَعْدَها تكون علة ^(٦) وسببًا لما بَعْدَها
 نحو : أَسْلَمْتُ حتى أَدْخُلَ الجنة ، وللغاية نحو : أسير حتى تَطْلُعَ الشمس أى إلى أن
 تَطْلُعَ الشمس ، وَذَكَرَ ابْنُ هشام ^(٧) ، وابنُ مالك ^(٨) : أَنَّها قَدْ تأتي بمعنى
 (إِلَّا أَنْ) ؛ فتكون للاستثناء المنقطع ، واحتجَّ بما احتمل التأويل فيه بمعنى إلى
 فتكون للغاية .

وذكر في البسيط ^(٩) عن بعضهم في نحو : لا أقوم حتى يقوم قال المعنى :
 إِلَّا أَنْ يَقُومَ ، وقول سيبويه ^(١٠) في قولهم : « والله لا أفعل إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ » المعنى

-
- (١) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ، والهمع ٨/٢
 (٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ،
 والهمع ٨/٢
 (٣) انظر : قول الكوفيين في الأشموني ٢٩٨/٣ ، والمغنى ١٢٥/١ ، والجنى الدانى ٥٤٤
 (٤) انظر : المثال في المساعد ٨٠/٣
 (٥) انظر : الكتاب ٢٠/٣ - ٢١ ، والأصول ١٥١/٢ ، والجنى الدانى ٥٥٤ - ٥٥٥ ،
 والأشموني ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ ، والمغنى ١٢٤/١ - ١٢٥
 (٦) في ض (للتعليل) .
 (٧) انظر : رأى ابن هشام في المساعد ٨٠/٣ ، والأشموني ٢٩٧/٣
 (٨) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٤٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ،
 والمساعد ٨٠/٣ - ٨١
 (٩) انظر : نقل البسيط في الجنى الدانى ٥٥٥
 (١٠) انظر : الكتاب ٣٤٢/٢

حتى تَفْعَلَ لَيْسَ بنص على أَنَّ (حتى) إذا انتصب ما بَعْدَهَا تكون بمعنى (إِلَّا أَنَّ) ؛
لِأَنَّ قوله ذلك تفسير معنى .

وإذا عَطَفْتَ على منصوبها : فَقَدْ تَظَهَّرَ (أَنَّ) فى المعطوف ، نحو : أَصَحُّكَ
حتى أَتَعَلَّمَ ، وَأَنَّ أَسْوَدَ ، وما قبل حتى إمَّا أَنْ يَكُونَ واجبًا ، أو غير واجب ، إن كان
غَيْرَ واجبٍ ، نحو : ما سِرْتُ حتى أَدْخُلَ المدينة ، فالنصب ، وأجاز أبو الحسن ^(١)
الرفع قياسًا ، فقليل هى مسألة خلاف بين سيويه ^(٢) وأبى الحسن ، وقيل لَيْسَتْ
مسألة خلاف ، لِأَنَّ الوجه الذى مَنَعَ سيويه الرفع فيه غير الوجه الذى جَوَّزَ فيه
الأخفش الرفع .

فالوجه الذى منع سيويه هو أَنَّ النفى للسير لا يَكُونُ سببًا للدخول ، والوجه
الذى جَوَّزَ الأخفش به هو أَنَّ يكون أصلُ الكلام واجبًا ، وهو سِرْتُ حتى أَدْخُلَ
المدينة ثُمَّ أَدْخِلْتُ أداة النفى على الكلام بأسره ، فينتفى أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ سِرْتُ كان
عَنْهُ دُخُولٌ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ما وقع السير الذى كان سببًا لدخول المدينة ، وَصَحَّحَ
ابنُ عصفور ^(٣) قولَ الأخفش ، وتارةً أبطله .

وَقَدْ نَصَّ الأخفش على أَنَّ العربَ لم تَرْفَعُهُ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ قياسًا ، فكفى مؤنة الرَّد
عليه ، وقال أبو عمر فى الفرخ : سَمِعْتُ يونس يقول : إِنَّ من العرب مَنْ يَنْصِبُ
بـ (حتى) فى كُلِّ شَيْءٍ فهذا وجه آخر ، ولغة شاذة لا يبنى الكلام عليها . انتهى .

وتقول : سِرْتُ حتى أكادَ أَوْ أَدْخُلَ ، قال الأخفش ^(٤) : ينصبه النحويون ،
وَيَجُوزُ عندى الرفع ، فَأَمَّا التقليل نحو : قَلَّمَا سِرْتُ حتى أدخلها ، وَلَقَلَّمَا سِرْتُ
حتى أَدْخُلُهَا ، فذلك عند سيويه ^(٥) مِثْلَ : ما سِرْتُ حتى أدخلها ، تنصب .

(١) انظر : رأى أبى الحسن فى إصلاح الخلل ٢٥١ ، والمغنى ١/١٣٦ ، والأشمونى ٣/٣٠٠ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٦٥ ، والجنى الدانى ٥٥٧

(٢) انظر : الكتاب ٢١/٣ - ٢٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٦٥

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٢/١٦٨

(٥) انظر : الكتاب ٢٢/٣

وأجاز أبو علي^(١) ، والرماني^(٢) ، وابن السيد^(٣) ، وجماعة الرفع بعد (قَلَّ) إذا أُريدَ بها التقليل لا النفي ، وسيبويه مَنَعَهُ في التقليل من غير تفصيل ، كما مَنَعَهُ في النفي ، وقال غيرُ أبي علي : إذا أَقلَّتْ^(٤) تقييلاً لا يؤدي إلى الدخول نَصَبَتْ ، وَلَكَ أَنْ تَرْفَعَ ، وَإِنْ قَلَّتْ إذا أَرَدْتَ أَنَّكَ مع قلته أدَّى إلى الدخول والتحقيق بَعْدَ إِنَّمَا نحو : إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا^(٥) تَنْصِبُ ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ عِلَّةً وَلَمْ تُحَقِّرْهُ رَفَعْتَ .

ودخول الاستفهام على الفعل كالنفي نحو : أَسِرْتُ حَتَّى تَدْخُلَهَا ؟^(٦) نصبت ؛ فَإِنْ كَانَ الاستفهام عن فاعل الفعل لا عن الفعل نفسه نحو : مَنْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا ؟ جاز الرفع ؛ فَإِنْ كَانَ واجباً ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ ما قبلها سبباً لما بعدها أَوْ لا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ سبباً نَحَوْ : سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٧) ، وَجَبَ النَّصْبُ على الغاية ، وأجاز الكوفيون^(٨) فيه الرفع ، وَحَكُّوا من كلام العرب : سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ برفع تطلع ، وحكى الكسائي^(٩) « إِنَّا لَجُلُوسٌ فَمَا نَشْعُرُ حَتَّى يَسْقُطَ بَيْنَنَا حَجَرٌ » برفع يَسْقُطُ ، وقال الكوفيون : إِنْ أَدْخَلْتَ (لا) اِعْتَدَلِ الرَّفْعُ والنصب إِنْ صَلَحَتْ لَيْسَ موضع (لا) نحو : إِنْ الرَّجُلَ لَيُصَادِقَكَ حَتَّى لَا يَكُتْمَكَ سِرًّا ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لَمْ يَجْزِ إِلَّا النصب .

فَإِنْ كَانَ الفعلُ مستقبلاً وافقوا البصريين^(١٠) على وجوب النصب كقوله

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٩٥

(٢) انظر : رأى الرماني في الهمع ٩/٢

(٣) انظر : إصلاح الخلل ٢٥٠

(٤) في ب « إذا قلت » .

(٥) قال سيبويه : وتقول : إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا كُنْتَ مُحْتَقِرًا لِسِيرِكَ الَّذِي أَدَّى إِلَى الدخول ، وَيَقْبَحُ إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا اللَّفْظِ دَلِيلٌ عَلَى انْقِطَاعِ السَّيْرِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّصْبِ . انظر : الكتاب ٢٢/٣ - ٢٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٨/٢

(٧) انظر : المثال في الكتاب ٢٥/٣ ، والأصول ١٥٢/٢ ، والمقتضب ٣٧/٢

(٨) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الداني ٥٥٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٩) انظر : قول الكسائي في معاني القرآن للفراء ١٣٤/١

(١٠) انظر : الجنى الداني ٥٥٤ ، والمغنى ١٢٦/١ ، والأشْمُونِي ٢٧٩/٣

تعالى : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ ^(١) .

وللكوفيين تفصيلٌ في غير السببي قالوا : الفعلُ بَعْدَ حتى إن كان حادثًا ، فالنصب نحو : سِرْتُ حتى تَطْلُعَ الشمس ، أو غير حادث فالرفع نحو : سِرْتُ حتى يَعْلَمَ اللهُ أَنِّي كَالُّ ، ووافق البصريون على الرفع ، لا لعلَّة أَنَّهُ غير حادث بَلْ لكونه فعل حال لا مستقبلًا .

وإن كان ما قبلها سببًا لما بعدها ، ووقعت حتى في موضع خبر ، فالنصب على الغاية نحو : سِيرِي حتى أَذْخَلَ المدينة ^(٢) ، وكان سِيرِي ^(٣) حتى أَذْخَلَهَا ، ويكون فاعلُ الفعل الذي بَعْدَ حتى هو المسند إليه ما قبلها كما مثلنا ، أو سببي يُشْعِرُ به اللفظ السابق نحو : سِرْتُ حتى يَدْخُلَ ثَقْلَى ^(٤) ، أو راحلتى ، أو عبد الله ، إن كان من أتباعك مِمَّا يَكُونُ سيرك سببًا لدخوله ، وإن لَمْ يَقَعْ في موضع خبر ، وكان الفعل متطاولًا جاز النَّصْبُ على الغاية إن أردتها وعلى التعليل إن أردته ، نحو : أَصْحَبُكَ حتى أَتَعْلَمَ .

وإن كان قصيرًا فعلى التعليل نحو : وَثَبْتُ حتى آخُذَ بحلقه ، خلافًا للفراء ^(٥) : فَإِنَّهُ لَا يُجِيزُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قِيلَ حَتَّى لَا يَمْتَدُّ إِلَّا الرِّفْعَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا الرِّفْعَ .

وأول البصريون ما سَمِعَهُ على أَنَّهُ ماضٍ أَنَّى : فَأَخَذْتُ بحلقه أو حال ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا فَلَا يَمْتَنِعُ النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى (كَي) وَهُوَ لِلتَّعْلِيلِ .

وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ (قَلَمًا) وَ (إِنَّمَا) وَقَالُوا هُنَا : إِنْ قَلَّتِ السَّبَبُ ، وَلَمْ تُرِدْ بِهِ النِّفْيُ الْمُحْضُ ، أَوْ وَصَفَتْ الْمَصْدَرُ ^(٦) بِقَلِيلٍ أَوْ ضَعِيفٍ جاز الرفع والنصب أَحْسَنُ

(١) سورة طه ٩١/٢٠

(٢) انظر : المثال وما حوله من كلام في المغنى ١٢٦/١ - ١٢٧

(٣) انظر : المثال في الجنى الدانى ٥٥٦

(٤) ذكر سيبويه في هذا الموضوع الرفع بعد حتى وأبو حيان هنا يذكر النصب . انظر الكتاب :

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ١٣٣/١ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٧/٢

(٦) انظر : هذا الموضوع في شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

نحو : سِرْتُ سَيْرًا قليلًا أو ضعيفًا حتى أَدْخُلَهَا ، وكذلك رُبَّمَا سِرْتُ حتى أَدْخُلَهَا ،
وإن كَثُرَت السبب ، أو وَصَفَت المصدر بكثير ، أو شديد جازا والرفع أحسن نحو :
كُثِرَ ما سِرْتُ حتى أَدْخُلَهَا ، وَسِرْتُ سَيْرًا كثيرًا أو شديدًا حتى أَدْخُلَهَا .
وَذَهَبَتْ طائفة من القدماء إلى أَنَّهُ لا يجوز الرفع في قلما وكثرا وطالما ورُبَّمَا .
وَسَأَلَ سيبويه العرب عن الذى مَنَعُوا فيه الرفع فرفعوه .

وإذا ألحق الكلام عوارض ^(١) الشك بَعْدَ حتى والفعل نحو : سارَ عَبْدُ اللَّهِ حتى
يَدْخُلَهَا بلغنى أو أَرى أو أَظُن أو أَحْسِب جازَ الرفع والنصب على ما تُريده من المعنى
خلافًا لِقَوْمٍ من القدماء جَعَلُوا اعتراض الشك مُبْطِلًا للرفع كما يُبْطِلُهُ النفى .

فإن اعتراض الشك قبل حتى نحو : سَيرى أرى حتى أَدْخُلَ المدينة ، لَمْ يُتَصَوَّر
الرفع قاله بَعْضُ أصحابنا ^(٢) ، وقال ابن السيد ^(٣) : يجوز أن يَكُونَ ما قبل حتى
المرفوع ما بَعْدَهَا من باب أرى وأفعال الظن والمحسبة ، وذلك قولك : أرى عَبْدَ اللَّهِ
سارَ حتى يَدْخُلَهَا ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ سارَ حتى يَدْخُلَهَا . انتهى .

وهو رأى سيبويه ، أغنى جواز الرفع ، وَلَوْ معنى الكلام على جحد عقبيه استثناء
يُرَدُّهُ إلى الإيجاب ، فكالإيجاب نحو : ما سِرْتُ إِلَّا يَوْمًا ، أو ما سِرْتُ إِلَّا قليلًا حتى
أَدْخُلَهَا .

وَزَعَمَ بَعْضُ القدماء أَنَّهُ إذا حَسُنَ القلبُ جاز الرفع والنصب نحو : سرت حتى
أَدْخُلَهَا ؛ لَأَنَّهُ يَحْسُنُ حتى أَدْخُلَهَا سِرْتُ ، وإذا امتنع القلب لَمْ يَجْزِ الرفع نحو : قَدْ
سِرْتُ حتى أَدْخُلَهَا ؛ لَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ قَدْ حتى أَدْخُلَهَا سِرْتُ ، ولم يعتبر سيبويه ^(٤) حُسْنَ
القلب وامتناعه ، بَلْ يَجُوزُ الرفع والنصب حَسُنَ أو امتنع ، وإذا كان المضارع حالاً أى
مشروعاً فيه ، وما قبل حتى ماضياً سبباً لما بعدها نحو : مَرِضَ حتى لا يَزُجُونَهُ ^(٥) ؛ أئى

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٣) انظر : إصلاح الخلل ٢٥٣

(٤) انظر : الكتاب ٢١/٣ - ٢٢

(٥) انظر : المثال فى التصريح ٢٣٧/٢ ، والمغنى ١٣١/١ ، والكتاب ١٨/٣

هو الآن لا يُزجى ، أو مؤولاً بالحال ، وهو ما كان متمكناً منه وغير ممنوع أو ماضياً معنى ، وهو ما قبله متصل الوقوع لا منفصله بينهما نحو : سِرْتُ حتى أَدْخُلُ المدينة أُنِّي سِرْتُ فدخلت المدينة ، فالرفع فى المضارع لاغير ، وفى الماضى معناه كمعنى الفاء ، وَذَهَبَ الكسائى ^(١) إلى أَنَّهُ إذا كان حالاً سبباً عما قبله جاز نصبه .

وإذا كانت حتى بمعنى الفاء فهى من حرف ابتداء وليست عاطفة ، إذ مَذْهَبُ الجمهور أَنَّهَا إِنَّمَا تَغْطِىُ المفردات لا الجمل ، وَذَهَبَ أبو الحسن ^(٢) إلى أَنَّهَا إذا كانت بمعنى الفاء فهى عاطفة ، وتعطف الفعل على الفعل .

وإذا دَخَلْتُ على الماضى أو على المستقبل على جهة السبب نحو : ضَرَبْتُ زيداً حتى بَكَى ، وَلَأُضْرِبَنَّه حتى يَبْكِي ، وَثَمَرَةُ الخلاف أَنَّ الأَخْفَشَ ^(٣) يُجِيزُ الرفع فى (فيكى) على العطف ، والجمهور لا يُجِيزُونَ فيه إِلَّا النصب بمعنى إِلَّا أَنَّ أو بمعنى (كُنْ) .

ولا يجوز الفصلُ يَتَنَ حتى والمنصوب بعدها ، وأجازَ الكوفيون الفصلَ بينهما (بَأَنَّ) وَتَقَدَّمَ ، وأجازَ الأَخْفَشَ ^(٤) ، وابنُ السراج ^(٥) الفصلَ بينهما بالظرف نحو : أَقْعُدْ حتى عِنْدَكَ يَجْتَمِعَ الناس ، وبالشرط الماضى نحو : أَصْحَبُكَ حتى إِنَّ قَدَرَ اللَّهِ أَتَعَلَّمَ ، وأجازَ هشام ^(٦) الفصلَ بالقسم نحو : حتى والله آتِيكَ ، وبالمعمول مفعولاً نحو : حتى زَيْدًا أَضْرِبَ ، أو الجار والمجرور نحو : أَضْبِرْ حتى إِلَيْكَ يَجْتَمِعَ الناس

(١) انظر : رأى الكسائى فى شرح الجمل لابن عصفور ١٦٨/٢ ، والهمع ٩/٢

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى الجنى الدانى ٥٥٧ - ٥٥٨

(٣) انظر : الجنى الدانى ٥٥٨

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشَ فى شرح الكافية للرضى ٦١/٤ (ل) و ٢٤٣/٢ (ب) ،

والأصول ١٦٥/٢ ، والهمع ١٠/٢

(٥) انظر : الأصول ١٦٦/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٦١/٤ (ل) و ٢٤٤/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى هشام فى المساعد ٨٤/٣

بالرفع والنصب فيهما قال : والرفع أصحهما ، وأجاز الأخفش ^(١) تعليق حتى ،
وَيُعْنَى بالتعليق إبطال النصب نحو : أَصْحَبُكَ حتى إِنَّ تُحْسِنَ إِلَى أَحْسَنَ إِلَيْكَ ،
ووافق ابنُ مالك ^(٢) الأخفش في مسألة التعليق .

(الواو والفاء)

في الأجوبة التي تذكر ، ذَهَبَ البصريون إلى أَنَّ النصب بعدهما بإضمار أَنَّ
وجوبًا ^(٣) وهما حرفا عطف ، فلا يتقدَّم معمولُ الفعل عليهما ، ولا يُفصلُ بينهما
وَيَتَنَ الفعل ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٤) ، وَمَنْ وافقه من أصحابه ، والجرمى ^(٥) ، إلى أَنَّ
النصب بَعْدَهُمَا هو بهما أنفسهما ، وَذَهَبَ الفراء ^(٦) ، وبعض الكوفيين ^(٧) إلى أَنَّ
النصب بالخلاف ، وهذه الأقوال الثلاثة جارية في الناصب للفعل بَعْدَ (أَوْ) الآتى
ذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

وفى الفاء والواو أيضا مذهبان :

أحدهما : ما ذَهَبَ إليه أحمد بن يحيى مِنْ أَنَّهُمَا نَصَبَا ، لَأَنَّهُمَا دَلَا عَلَى
شَرْطٍ ، لَأَنَّ معنى هل تَزُورُنِي فَأُحَدِّثُكَ : إِنَّ تَزُورُنِي أُحَدِّثُكَ ، فَلَمَّا نَابَتْ عن الشرط
ضارعت (كُنْ) ، فلزمت المستقبل ، فعملت عَمَلَ (كَى) .

(١) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٨٣/٣ ، والهمع ١٠/٢

(٢) انظر : المساعد ٨٣/٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب الفاء اعلم أَنَّ ما انتصب فى باب الفاء ينتصب على إضمار أَنَّ ، وما لم
ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه . انظر : الكتاب ٢٨/٣ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٢/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي فى إصلاح الخلل ٤٩ ، والمساعد ٨٤/٣

(٥) انظر : رأى الجرمى فى إصلاح الخلل ٤٩ ، وشرح الكافية للرضى ٥٤/٤ (ل) ، وثمار
الصناعة للدينورى ٣٧٣ ، وابن يعيش ٢١/٧ ، وحاشية الصبان ٣٠٥/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس
٢١٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٤٣/٢

(٦) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٥٤/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) .

(٧) انظر : قول الكوفيين فى حاشية يس على التصريح ٢٣٨/٢ ، والجنى الدانى ٧٤

والثانى : مذهب إليه هشام من أنه لما لم يُعْطَفْ على ما قبله لم يَدْخُلْهُ
الرفع ، ولا الجزم ؛ إذ مَا قَبْلَهُ لا يخلو من أحد هذين ، ولما لم يستأنف بَطَلَ الرفع
أيضاً ، فلمَّا لم يَشْتَقِمْ رَفْعُهُ ، ولا جَزْمُهُ لانتفاء (موجبيهما) لم يَتَّقَ لَهُ إلا النصب .
انتهى .

وعلى مذهب البصريين أحكام المسائل فى هذه الحروف الثلاثة ، والتفريع بالفاء
يكونُ جواباً لصريح الأمر نحو : اضْرِبْ زَيْدًا فَيَسْتَقِيمُ ^(١) لانعلم خلافاً فى جواز
ذلك إلا ما نُقِلَ « عن العلاء بن سبابه » قالوا : وهو مُعَلَّمُ الفراء : أنه كان لا يُجيز
ذلك ، وهو محجوج بشوته عن العرب ، فإن دُلَّ على الأمر بخبرٍ نحو : اتقى الله
امرؤً فَعَلَ خَيْرًا ، فيثابُ عَلَيْهِ ، أو اسم فعل ففى النصب خلاف ، أجاز
الكسائى ^(٢) : حَسْبُكَ من الحديثِ فَيَنَامُ الناسُ ، وَصَهُ فَأَحَدُكَ ، وَنَزَالَ فَتَنَزَلَ ،
وَأَجَازَ ابْنُ جَنَى ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) ذلك فيما كانَ مشتقاً من المصدر نحو :
نَزَالَ ، وفى الترشيح : فى كلامهم أسماء فيها معنى الأمر ، فيكون جواباً مثله ،
وذلك حَسْبُكَ ، وَشَرْعُكَ ، وَكَفْيُكَ ^(٤) تقول : شَرْعُكَ فَتَكَلِّمْ ، وَحَسْبُكَ فَتَفْهَمْ ،
وَكَفْيُكَ فَتَنَامَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى الْقَطْعِ ، وكذا رُوِيَ ، وَصَهُ ، وَمَهُ ، وَعَلَيْكَ ،
وَدُونَكَ ، وطال بقاؤك فَتُسَرَّ ، ويجوز رفعه عطفاً على مَوْضِعِ طال ، لأنه فى معنى
مرفوع أو على القطع : لاتزال بخير فَتُسَرَّ ، ويجوز الرفع على القطع لا على العطف :
لا زِلْتُ تُسَرُّ فَتُسَرَّ يصلح فى كل وجه تقدم . انتهى .

(١) انظر : الأشمونى ٣٠٢/٣ ، والمقتضب ١٣/٢ ، والكتاب ٣٤/٣ - ٣٥

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٩٣٣/٢ - ٩٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٣٣/٣ ،
وشرح الكافية للرضى ٦٤/٤ (ل) ٢٤٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٧٤ ، والأشمونى
٣٢١/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٠/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب الحروف التى تنزل بمنزلة الأمر والنهى لأن فيها معنى الأمر والنهى فمن
تلك الحروف : حَسْبُكَ وَكَفْيُكَ وَشَرْعُكَ وأشباهها ، تقول : حَسْبُكَ يَنَامُ الناسُ ، ومثل ذلك اتقى الله
امرؤً فَعَلَ خَيْرًا يُثَبُّ عَلَيْهِ . انظر : الكتاب ١٠٠/٣

أو للنهي ^(١) كقوله تعالى : ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ ^(٢) .
ولا يجوز التشريك في هذا ، ويجوز في : لا تمدّدها فتشققها التشريك ^(٣) ،
والنصب والرفع على القطع ، والرفع على الاستئناف ، وشَرَطُ النصب ^(٤) في
الجواب في النهي ألا يُنْقَضَ إِلَّا قَبْلَ الْفَاءِ نَحْوُ : لا تضرب إلا عمرًا فيغضب برفع
« فيغضب » ولا يُنْصَبُ : فَإِنْ نَقَضْتَ بَعْدَ إِلَّا كَانَ جَوَابًا فَيَنْتَصِبُ نَحْوُ : لا تضرب
زَيْدًا فَيَغْضَبَ عَلَيْكَ إِلَّا تَأْدِيًا ، والدعاء بفعل أصيل نحو : قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا
أَطْمِسْ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ^(٥) .
فَإِنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِالْأَسْمِ نَحْوُ : سَقِيَا لَكَ . فَيَزْوِيكَ لَمْ يَجْزِ النصب ،
أَوْ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِلَفْظِ الْخَبَرِ نَحْوُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَيَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، فَالْكَسَائِيُّ ^(٦) يُجِيزُ
النصب ، ثُمَّ الْأَمْرُ وَالْدَعَاءُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ لَامٍ ، فَلَا يَجُوزُ التَّشْرِيكُ إِلَّا عَلَى رَأْيِ
الْكُوفِيِّينَ .

وَإِنْ كَانَ بِاللَّامِ جَازَ نَحْوُ : لَتَأْتِيَنِي فَأُحَدِّثُكَ ، وَيَجُوزُ الْقَطْعُ أَيْضًا تَقُولُ : ائْتِنِي
فَأُكْرِمُكَ ، وَرَفَعُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ

أَحَدُهُمَا : عَلَى الْقَطْعِ أَيْ فَأَنَا أُكْرِمُكَ أَيْ إِنْ تَأْتَيْتَنِي فَأَنَا أُكْرِمُكَ وَعَلَى
الاستئناف ؛ أَيْ فَأَنَا أُكْرِمُكَ أَتَيْتَنِي ، أَوْ لَمْ تَأْتِ ؛ أَيْ مِنْ شَأْنِي ذَلِكَ .
وَيُشْتَرَطُ فِي الدَّعَاءِ أَلَّا يَكُونَ الْأَوَّلُ دَعَاءً عَلَيْهِ ، وَالثَّانِي دَعَاءً لَهُ ، وَلَا الْعَكْسَ ،
فَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ نَحْوُ : لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ لَزَيْدٍ ، فَيَقْطَعُ يَدَهُ ، لَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، وَلَا

(١) انظر : المساعد ٨٥/٣ ، والتصريح ٢٣٨/٢

(٢) سورة طه ٦١/٢٠

(٣) قال سيويه : وتقول : لا تمدّدها فتشققها إذا لم تحمل الآخر على الأول .. وتقول : لا تمددها
فتشققها ، إذا أشركت بين الآخر والأول كما أشركت بين الفعلين في لَمْ . انظر : الكتاب ٣٤/٣ -
٣٥ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠/٢

(٤) انظر : هذا الشرط في التصريح ٢٣٩/٢ ، والمساعد ٨٥/٣

(٥) سورة يونس ٨٨/١٠

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٦٣/٤ (ل) و ٢٤٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٤٢/٤ ، والمساعد ٩٨/٣

الجزم ، فَإِنَّمَا يَكُونُ مَقْتَطَعًا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِقَرِينَةٍ ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ،
أَوْ لِلِاسْتِفْهَامِ ^(١) بِالْأَدَاةِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ ^(٢) ،
وَبِالْإِسْمِ غَيْرِ الظَّرْفِ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، وَبِالظَّرْفِ : أَئِنَّ يَتِيْتُكَ
فَأَزُورَكَ ^(٣) ، وَمَتَى تَسِرُ فَأَرَأَيْتَكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ فَأَصْحَبَكَ .

وَإِذَا كَانَ الِاسْتِفْهَامُ بِالِاسْمِ ، قُدِّرَ مَصْدَرٌ مِمَّا تَضَمَّنَتْ الْجُمْلَةُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فِي
الْمِثَالِ الَّذِي فِيهِ أَئِنَّ : لِيَكُنْ مِنْكَ تَعْرِيفٌ يَتِيْتُكَ ، فَأَزُورَكَ ^(٤) وَتَقُولُ : أَتَقُومُ
فَأُكْرِمُكَ ، فَيَجُوزُ الرِّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ ، وَالِاسْتِثْنَاءِ ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ .
وَإِذَا أُخْبِرَتْ عَنِ الْإِسْمِ الَّذِي يَلِي الْأَدَاةَ بِإِسْمٍ غَيْرِ مُشْتَقٍّ نَحْوُ : هَلْ أَخُوكَ زَيْدٌ ،
فَأَكْرَمُهُ ، بِالرِّفْعِ ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ نَحْوُ : أَفَى الدَّارِ
زَيْدٌ فَتُكْرِمُهُ جاز النَّصْبُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ الِاسْتِفْهَامَ إِذَا كَانَ عَنِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ الْفِعْلُ لَا عَنِ
الْفِعْلِ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ : أَزَيْدٌ يَقْرَضُنِي فَأَسْأَلُهُ ؟ وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ ،
وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَلَّا يَتَضَمَّنَ
وُقُوعَ الْفِعْلِ فِيْمَا مَضَى ، فَإِنْ تَضَمَّنَ لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ نَحْوُ قَوْلِكَ : لِمَ ضَرَبْتَ زَيْدًا
فِي جَازِيكَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ النَّصْبِ
وَإِذَا تَعَدَّرَ سَبْكُ مَصْدَرٍ يُرَادُ اسْتِقْبَالُهُ لِأَجْلِ مُضِيِّ الْفِعْلِ قُدِّرَ فِيهِ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ ^(٧)

(١) انظر : التصريح ٢٣٩/٢ ، والمساعد ٨٦/٣ ، والأشْمُونِي ٣٠٧/٣

(٢) سورة الأعراف ٥٣/٧

(٣) قال المبرد : وتقول : أين بيتك فأزورك ؟ فإن أردت أن تجعله جواباً نصبت وإن أردت أن
تجعل الزيارة واقعة على حال قلت : أين بيتك فأنا أزورك . على حال . انظر : المقتضب ٢٠/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٠/٢

(٥) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٨٦/٣

(٦) انظر : التسهيل ٢٣١ ، وشفاء العليل ٩٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٤

(٧) لفظ (مقدر) ساقط من ب .

استقباله مما يدل عليه المعنى ، فإذا قال : لِمَ ضَرَبْتَ زَيْدًا فيضربُكَ ، قُدِّرَ : لِيَكُنْ مِنْكَ تعريف سبب ضرب زَيْدٍ فَضْرَبْتُ .

والصحيح أَنَّهُ لا يشترط ، حكى ابنُ كيسان ^(١) : أَيْنَ ذَهَبَ زَيْدٌ فَتَتَبَعَهُ ، وكذلك : كَمْ مَالُكَ فَتَعْرِفَهُ ، وَمَنْ أَبُوكَ فَتُكْرِمُهُ ، وَقَدْ يُحْذَفُ السببُ بعد الاستفهام لدلالة الجواب عليه ، قَالَهُ الكوفيون ^(٢) .

وقالوا : تَقُولُ العرب : « متى فَأَسِيرَ مَعَكَ » ^(٣) أَيْ متى تَسِيرُ قِيلَ : وينبغي أَن يَكُونَ ذلك في استفهام الاستثبات بَأَنَّ تَقُولُ : « أَسِيرُ فتقول له متى » ، فأنت لو اقتصرت على (متى) جاز بخلاف الاستفهام المبتدأ ، فَإِنَّهُ لا يجوز ، وفي الترشيح : وَقَدْ أَذْخَلَ دُرَيْدُ « لَوْلَا وَهَلَّا » في حروف الاستفهام ، وَأَبَيَّنُ في معناها أَن يكون للعرض ، أو التحضيض ، ومعنى الاستفهام فيها موجود ، لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَلَّا قُمْتَ فمعناه لِمَ تَرَكْتَ القيام قال تعالى : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ ^(٤) أَيْ هَلَّا وقال أبو إسحاق : هذا يدل على معنى ؛ لِمَ نُزِّلَ عَلَيْهِ متفرقا ، فأعلموا لِمَ ذَلِكَ ، أَيْ لِيُثْبِتَ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ فهذا تصحيح ما ذهب إليه دُرَيْدُ انتهى .

وللعرض حِكْمَى من كلامهم : أَلَا تَقَعُ الْمَاءُ فَتَسْبَحُ ^(٥) ، يُرِيدُ (في الماء) حَذَفَ الحرف ، وَعَدَّى الفعل فنصب الاسم ، وللتحضيض نحو قولهم : هَلَّا أَمَرْتَ فَطُوعًا ، والعَرَضُ والتحضيض ^(٦) متقاربان ، والجامعُ بَيْنَهُمَا التنبيه على الفعل إِلَّا أَنَّ التحضيض فيه زيادة تأكيد ، وَحُتُّ على الفعل ، وَكُلُّ تحضيضٍ عَرَضٌ ، ولذلك

(١) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ٣٠٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٤ ،

والمساعد ٨٦/٣

(٢) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٩٠/٣

(٣) انظر : قول العرب في الأصول ١٨٥/٢

(٤) سورة الفرقان ٣٢/٢٥

(٥) قال سيبويه: وتقول : أَلَا تَقَعُ الْمَاءُ فَتَسْبَحُ ، إِذَا جَعَلْتَ الْآخِرَ عَلَى الْأَوَّلِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا

تسبح . وَإِنْ ثُبُتَ نَصْبُهُ عَلَى مَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا يَكُونُ وَقَوْعُ فَن تَسْبَحُ فَهَذَا

تمثيل وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ . انظر : الكتاب ٣٤/٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٨٧/٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٩/٢ ، والأشموني ٣٠٢/٣

يُقال في هَلَّا عَرَضَ ، وَأَكْثَرُ ما يكون (أَلَا) لمجرد العرض ، والعَرَضُ قَدْ يكون فيما يَزِيدُ ، وفيما لا يزيد .

وَمِمَّا يَقْرُبُ من التحضيض ، وفيه معنى الدعاء قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ ^(١) وللتمنى نحو قوله تعالى : ﴿ يَلْبِثُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا ﴾ ^(٢) وَيَجُوزُ رَفْعُهُ على العطف لا على معنى ياليتنى أَكُونُ ؛ لِأَنَّ الماضى فى التمنى محكومٌ لَهُ بحكم الاستقبال من جِهَةِ أَنَّهُ لا يتمنى إِلَّا ما لَمْ يكن ، والماضى فائت لا يَدْخُلُ فيه التمنى ، هكذا قالوا ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ أَيضًا على الاستئناف والتمنى قَدْ يَكُونُ بِأَلَا نحو قوله :

[البسيط]

أَلَا رَسُولَ لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا (٣)

وَ (يَلَوْ) نحو : لَوْ تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(٤) إِلَى أَنَّهُ يجوز أَنْ ينتصب الفعلُ بَعْدَ الفاءِ فى جَوَابِ الرجاء ، وزعموا أَنَّ (لَعَلَّ) تكونُ استفهاما ، وَذَهَبَ البصريون ^(٥) إِلَى مَنعِ ذلك والترجى عندهم فى حكم الواجب قيل : والصحيح مذهب الكوفيين لوجوده نظماً ونثراً ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّيْكَ أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ ﴾ ^(٦) فى قراءة عاصم ^(٧) ، وهى من متواتر السبع ويمكن تأويل النصب .

(١) سورة المنافقون ١٠/٦٣

(٢) سورة النساء ٧٣/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

ما بُعِدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسٍ مُّجْرَانَا

والبيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٤٦ ، والكتاب ٣٣/٣ ، والرد على النحاة ١٤٥ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٠٢/١ ، وبلا نسبة فى شذور الذهب ٣٠٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٥٧/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢

(٤) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٨٨/٣

(٥) انظر : قول البصريين فى الأشمونى ٣١٣/٣

(٦) سورة عبس ٤٣/٨٠

(٧) انظر : قراءة عاصم فى البحر ٤٢٧/٨ ، والمبسوط ٤٦٢ ، والإقناع ٨٠٤/٢ ، والكشف

٣٦٢/٢ ، والنشر ٣٩٨/٢ ، والإتحاف ٥٨٨/٢

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(١) أَيْضًا ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) إِلَى أَنَّ (كَأَنَّ) إِذَا خَرَجَتْ
عَنِ التَّشْبِيهِ جاز النصبُ بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوُ : قَوْلِكَ : « كَأَنِّي بِزَيْدٍ يَأْتِيكَ فَتُكْرِمُهُ »
الْمَعْنَى : مَا هُوَ إِلَّا يَأْتِي فَتُكْرِمُهُ ، وَ « كَأَنَّكَ وَالِ عَلَيْنَا فَتَشْتُمُنَا » ^(٣) أَيْ مَا أَنْتَ وَالِ
عَلَيْنَا (فَتَشْتُمُنَا) كَأَنَّهُ لَوْحَظَ فِي هَذَا مَعْنَى النِّفْيِ ، وَلَا يَحْفَظُ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ ،
وَلِلنِّفْيِ الْمَحْضِ ، وَحُرُوفِ النِّفْيِ تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ وَذَلِكَ لَنْ وَلَمْ وَلَمَّا وَالْفَاءُ لِلْسَّبَبِ وَغَيْرِ
السَّبَبِ نَحْوُ قَوْلِكَ : لَنْ تَقُومَ فَتَضْرِبَ زَيْدًا ، نُصَبُ مِنْ وَجْهَيْنِ الْجَوَابِ وَالتَّشْرِيكِ ،
وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ نَحْوُ : لَمْ تَقُمْ فَتُجِئْنَا ^(٤) ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَا يَجُوزُ فِيهِ
النَّصْبُ لِمَعْنَى الْفِعْلِ انْتَهَى ، لَكِنَّهُ جَاءَ مَنْصُوبًا فِي قَوْلِهِ

[البسيط]

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأُخْبِرُهُمْ (٥)

وَيَجُوزُ الْعَطْفُ فَتَجْزَمُ ، وَالْقَطْعُ فَتَرْفَعُ ، وَغَيْرُ مَخْتَصٍّ بِالْفِعْلِ وَذَلِكَ (مَا) وَ(لَا)
(وَإِنْ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾ ^(٦) وَمَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ،
فَالنَّصْبُ مِنْ وَجْهَيْنِ ، وَالرَّفْعُ مِنْ وَجْهَيْنِ .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٩٠/٣

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥/٤

(٣) انظر : هذا المثال في الأصول ١٨٥/٢

(٤) انظر : المساعد ٨٧/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ

البيت منسوب لزياد بن حمل التميمي وقيل لزياد بن منقذ في شواهد المغنى للسيوطي ١٣٧/١ ،
١٣٥ ، ٤٢٨ ، وسر الصناعة ٢٧١/١ ، والتصريح ١٠٤/١ ، وصدره فيه «وما أصحاب من قوم
فأذكروهم» وابن يعيش ٢٦/٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٩٢/٣ ، ومنسوب للمراد بن منقذ
العدوي في الخزانة ٢٥٠/٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٩٨/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٥٦/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٦٥/٢ ، والأشـموني ١١٥/١ ،
والمغنى ١٤٦/١ ، وأوضح المسالك ٩٠/١ ، والمساعد ٨٧/٣

(٦) سورة فاطر ٣٦/٣٥

والفعلان إن كانا مستقبلين جازَ في الثاني على غير السبب الرفع بوجهيه من العطف والقطع نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ ^(١) ، أى فلا يعتذرون أو فهم لا يعتذرون ^(٢) ، وفى السبب النصب ، وقد تجيء فى موضع لا تحتمل الأمرين بحسب القصد نحو قولهم : لا يسعنى شيء فيعجز عنك ^(٣) ، لا يصح التشريك ، ولا معنى فكيف يعجز عنك ، إنما المعنى : لا يسعنى شيء عاجزاً عنك .

وإذا كانا ماضيين نحو : ما أتيتنا فحدثتنا ، فالوجه الحمل على الماضى ، ويجوز فيه السبب وغيره ، وإن كانا مختلفين نحو : ما أتيتنا فحدثتنا ^(٤) ، فيجوز العطف على تأويل أحدهما بالآخر ، فيكون بمعنى فحدثتنا ، وليس بالوجه ، ويجوز القطع على الحال ، ويجوز النصب على التأويل ، وهو أحسن من العطف ، ولو عكست قلت : ما تأتينا فحدثتنا ، وإن لم يكن النفي محضاً ، وآل إلى التقرير بدخول أداة الاستفهام عليه نحو : ألم تأتينا فحدثتنا ^(٥) ؛ فيجوز فيه وجهها الرفع ، ووجهها النصب والجزم .

وإذا نُقِضَ النفي بـ (إلا) قبل الفاء لم تكن جواباً فلا يجوز النصب نحو : ما ضرب زيد إلا عمراً فيغضب ، أو بعد الفاء نحو : ما ضربت زيدا فيغضب إلا تأدياً ^(٦) ، وما تأتينا فحدثنا إلا بخير ، ويجوز الرفع على التشريك ، ولا يجوز

(١) سورة المرسلات ٣٦/٧٧

(٢) انظر : التصريح ٢٤٠/٢

(٣) قال سيبويه : وتقول : لا يسعنى شيء فيعجز عنك ، أى لا يسعنى شيء فيكون عاجزاً عنك ولا يسعنى شيء إلا لم يعجز عنك هذا معنى هذا الكلام . انظر : الكتاب ٣٢/٣ - ٣٣

(٤) قال سيبويه : وتقول أتيتنا فحدثتنا ، فالنصب فيه كالنصب فى الأول وإن شئت رفعت على : فأنت تحدثنا الساعة . انظر : الكتاب ٣١/٣

(٥) قال سيبويه : وتقول : ألم تأتينا فحدثتنا ، إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جزم . انظر : الكتاب ٣٤/٣ ، وانظر أيضاً : المساعد ٨٧/٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٨/٢ ، والأشمونى ٣٠٤/٣

على الاستئناف ، وسواءً في ذلك أكانَ ما بَعْدَ إِلَّا معمولاً للفعل الذي قبل الفاء ، وما صورته صورة النفي ، ومعناه على الإيجاب ، وذلك ما زال وأخواته لا يَجُوزُ فيه النصب نحو : مازال زَيْدٌ يَأْتِينَا فَنُكْرِمُهُ ، والتقليل المراد به النفي يَجْرِي مَجْرَى النفي تقول : قَلَّمَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا .

وأَجْرَى الكوفيون (غَيْرَ) مَجْرَى النفي ، فنَصَبُوا معها بعد الفاء ، وتبعهم ابنُ مالك ^(١) وذلك نحو : أنا غَيْرُ آتٍ فَأُكْرِمُكَ ، ولا يَجُوزُ ذلك عند البصريين ^(٢) ، وإذا دخلت الفاء على الفعل ، وفيه مضمَرٌ يَعُودُ على ما قبلها ، فَإِنْ عَادَ على ما يُنْفَى الفعلُ في حقه نُصِبَ ، أو إلى ما أوجب في حقه رُفِعَ نحو : ما جاءني أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ فَأُكْرِمُهُ إن كانت الهاء لأحد ^(٣) جاز نَصَبُ الفعل ، أو لَزَيْدٍ لَمْ يَجْزِ النصب ، ولا يَتَقَدَّمُ هذا الجواب على سببه ، وأجازَ ذلك الكوفيون ، أجازوا : مازَيْدٌ فَنُكْرِمُهُ يَأْتِينَا ، ومتى فَاتِيكَ أَخْرَجَ ، وَلَمْ فَاسِيرَ تَسِرَ ، وإذا كان لما قَبْلَ الفاء معمول فأخرته إلى ما بعدها نحو : ما ضَرَبْتُهُ فَأَهِينُهُ زَيْدًا ، فمذهب الكوفيين جَوَازُ النصب يَقُولُونَ لَمْ تَفْصِلْ إِلَّا (بمعطوف) على الفعل بخلافِ إِنْ تَضَرَّبَ فهو مكرم زَيْدًا ، فهذا لا يجوز باتفاق ، والبصريون لا يجيزون النصب ، ويقولون : الفعل الذي قبل الفاء في تأويل المصدر .

والمصدرُ لا يُفْصَلُ يَتْنُهُ وَيَتْنُ معموله بشيءٍ قال أبو بكر ^(٤) : الصحيح أَنَّهُ لا يجوز ، وَإِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ له معمول ، والجملة السابقة فعلية جازَ فيما بَعْدَ الفاء النصب بمعنييه ، والرفع بمعنييه أو اسمية نحو : مازَيْدٌ قَادِمٌ فَيُحَدِّثُنَا ، فذهب ابن السراج ، والأكثرُونَ إلى أَنَّهُ لا يجوز النصب ، وَذَهَبَتْ طائِفَةٌ إلى الجواز ، وهو الصحيح بشرط أَن يَقُومَ مقام الفعل اسم الفاعل ، أو اسم مفعول ، أو ظرف أو مجرور ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا لا يدل على المصدر نحو : ما أَنْتَ زَيْدٌ فَنُكْرِمُهُ لَمْ يَجْزِ النصب ، والذين

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٤ ، والمساعد ٨٧/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٥/٢

(٣) انظر : هذه المسألة في الأصول ١٨٦/٢

(٤) انظر : الأصول ١٧٩/٢

يجيزون توسط الجواب يقولون : مازَيْدٌ فَتَأْتِيهِ بِمَذْنِبٍ ^(١) ينصبون ولا يجيزون
الرفع ، وذكر أبو الحسن بن سيده ^(٢) أَنَّهُ نَفَى (بِقَدْ) فَتَنَصَّبَ الفعل بَعْدَ (الفاء) .
وَحَكِي عن بَعْضِ العرب الفصحاء ، قَدْ كُنْتُ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ يُرِيدُ مَا كُنْتُ فِي خَيْرٍ .
(الواو) للجمع تَقَعُ فِي مواضع الفاء ، وَقَدْ تَقَدَّمْتُ ، وليس ذلك على الإطلاق ،
إِذْ تَدْخُلُ الفاءُ فِي موضعٍ لَا تَدْخُلُ فِيهِ الواو ، وذلك فيما كان الأول سبباً للثاني على
المعنيين نحو : لَا تَذْنُ مِنَ الْأَسَدِ فَيَأْكُلَكَ ^(٣) لَا يَجُوزُ « وَيَأْكُلَكَ بِالْوَاوِ » والعكس :
لَا تَأْكُلُ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ ، لَا يَجُوزُ فَتَشْرَبُ (بِالْفَاءِ) ، وكذلك في التشبيه الذي
قُصِدَ بِهِ النَفْيُ ، أَوْ (بِقَدْ) عِنْدَ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، ويحتاج إلى سماع من العرب ، ومثال
ذلك في الأمر

[الوافر]

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى (٤)

(١) انظر : المثال في الأصول ١٨٠/٢

(٢) انظر : المحكم لابن سيده ٧٤/٦ ، وانظر أيضاً : المغنى ١٧٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٩٧/٣ ، والأصول ١٨٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

والبيت منسوب للأعشى في الرد على النحاة ١٤٩ ، والكتاب ٤٥/٣ ، ومعجم شواهد العربية
٤٠٥ ، ومنسوب للحطيئة في ديوانه ٣٣٨ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٢٧/٢ ، وقال : قال ابن يعيش :
هو للحطيئة وقال الزمخشري : لربيعة بن جشم ، قال ابن بري هو : لدثار بن شيان النمرى ، ونسبه
بعضهم للأعشى وفي الدرر اللوامع ٩/٢ ، هكذا أيضاً والتصريح ٢٣٩/٢ ، ومنسوب لربيعة بن جشم في
ابن يعيش ٣٣/٧ ومنسوب للفرزدق في أمالي القالي ٩٠/٢ ، والتنبيه للبكري ١٠٠ ، وبلا نسبة في
الإنصاف ٥٣١/٢ ، وشذور الذهب ٣١١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩٨/٢ ، وشفاء العليل ٢/٢
٩٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٨/٣ ، وشرح ابن
عقيل ٣٥٣/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٤ ، وسر الصناعة ٣٩٢/١ ، وجمهرة اللغة ٢/٢
١٠٦٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٩/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٦ ، والتبصرة والتذكرة
للصيمري ٣٩٩/١ ، والأشمونى ٣٠٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٤١٢/٥ ، والشعر والشعراء ٤٤/١ ، وشرح
كتاب سيويه للسيرافي ٩٢/١ ، والمغنى ٣٩٧/٢ ، وأمالي ابن الحاجب ١٣٥/٤ ، وأوضح المسالك ٤/٤
١٨٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٤ ، وجواهر الأدب ٢٠٢ ، ومجالس ثعلب ٤٥٦/٢ ، وشروح
سقط الزند ١١٢٥/٣ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٣٣ ، والبحر المحيط ١٤٣/٧

وفى النهى :
لَأَتْنَه عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
[البسيط]
(١)

وفى الاستفهام قوله :
أَتَيْتَ رِيَّانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكَرَى
[الكامل]
وَأَيُّتُ مِنْكَ بِلَيْلَةِ الْمَلْسُوعِ (٢)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

والبيت لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه ١٣٠ ، وشذور الذهب ٢٣٨ ، والحلل لابن السيد ٢٦٠ ،
وشواهد المغنى للسيوطى ٥٧١/٢ ، ٧٧٩ ، والتصريح ٢٣٨/٢ ، والخزانة ٥٦٤/٨ ،
٥٦٥ ، ٥٦٦/٨ ، ٥٦٧ ، والبحر المحيط ١٨٢/١ ، واللمحة البدرية ٣٤٣/١ ، ومنسوب للأخطل فى
الرد على النحاة ١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٩٩/١ ،
والكتاب ٤٢/٣ ، وابن يعيش ٢٤/٧ ، ومنسوب للمتوكل الكنانى فى الجمل للفراهيدى ٦٨ ،
والمسائل المنثورة ١٤٧ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٨٤/٢ ، وقال فى الدرر اللوامع ٩/٢ : هو ينسب
للأخطل أو المتوكل الكنانى أو أبو الأسود الدؤلى ولأبى الأسود أيضا فى المساعد ٩١/٣ ، ومنسوب
للأعشى فى شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٥ ، وبلا نسبة فى المقتصد ١٠٧٠/٢ ، وإصلاح الخلل
٢٤٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٤/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٢٠/١ ، واللمع لابن جنى ٢١١ ، والصاحبى
١٥٦ ، والجمل للزجاجى ١٨٧ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٠٦ ، وشفاء العليل ٩٣١/٢ ،
وشرح الكافية للرضى ٧٥/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٧/٣ ، والأصول ١٥٤/٢ ، والحجة
لابن خالويه ١٣٨ ، والمقتضب ٢٥/٢ ، والمستوفى لابن فرحان ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ ،
وإعراب القرآن للنحاس ٢١٩/١ ، ٢٩٠ ، والبيان لابن الأنبارى ١٤٦/١ ، ٣٨٦ ، والأشمونى
٣٠٧/٣ ، والجنى الدانى ١٥٧ ، والأشباه والنظائر ٣٦/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٩٥ ، والمغنى
٣٦١/٢ ، وكشف المشكل ٥٤٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٦/٤ ، وأوضح المسالك ١٨١/٤ ،
وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢١٩ ، والمطالع السعيدة ٣٨٤ ، وجواهر الأدب ٢٠٢ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ١٥٨/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٣٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٣٥/٢ ،
وشرح الجمل لابن هشام ٢٧٠

(٢) البيت منسوب للشريف المرتضى فى المغنى ٦٦٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٣/٢ ،
والفصول الخمسون لابن معطى ٢٠٥ ، وشفاء العليل ٩٣١/٢ ، والأشمونى ٣٠٧/٣ ، والدرر اللوامع
١٠/٢ ، والبحر المحيط ١٤٢/١ ، والمساعد ٩١/٣ ، ومنسوب للشريف الرضى فى حاشية يس على
التصريح ١٨٤/١

ولا أَدْرِ أَهْوِ مصْنوعٌ أَمْ لا وفي التمني ﴿يَلَيِّنَا نُرْدُ وَلَا نُكْذِبُ﴾ ^(١) في قراءة مَنْ نَصَبَ ^(٢) «ولا نُكْذِبُ» ، وللنفي المحض ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ ^(٣) أَيْ وَلَمَّا يَجْتَمِعْ علم بالجهاد ، وعلم بالصبر وقوله :
[الطويل]

فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا ^(٤)

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْاسْمُ فَيُحْسِنُ النَّصْبُ نَحْوُ : مَا أَنْتَ مِنَّا وَتَبْخُلُ أَيْ تَجْمَعُ يَتَنُ أَنْكَ لَسْتَ مِنَّا ، وَيَتَنُ الْبَخْلُ وَفِي النَّفْيِ الْمَوْوَلُ :
[الوافر]
أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ يَتْنِي
^(٥)

(١) سورة الأنعام ٢٧/٦

(٢) هي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . انظر : المبسوط ١٩٢ ، والكشف ٤٢٧/١ ، والإقناع ٦٣٨/٢ ، والنشر ٢٥٧/٢ ، والإتحاف ٨/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٣٩/٢ ، ومعاني الأخفش ٢٩٧/١ ، والكشاف ١٥/١ ، والحجة لابن خالويه ١٣٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦١/٢ - ٦٢

(٣) سورة آل عمران ١٤٢/٣

(٤) البيت بتمامه :

قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُوَابَا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا
والبيت منسوب لِدُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ فِي الْكِتَابِ ٤٣/٣ ، وَالرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ ١٤٨ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٤٠١/١ ، وَكَشَفُ الْمَشْكِ ٢١٥/١ ، ٥٤٦ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٥٤/٤ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٠٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَبَيِّنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِحَاءَ

والبيت للحطيئة في ديوانه ٨٤ ، وَالْكِتَابُ ٤٣/٣ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٩٥٠/٢ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٣١٢ ، وَالرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ ١٤٨ ، وَشَرْحُ اللَّامِعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٣٦٢/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٤٠٠/١ ، ٤٧٤ ، وَالْمَغْنَى ٦٦٩/٢ ، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ١٠/٢ ، وَالْكَشَافُ ٥٧٨/١ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٧١٨/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٣٧٥/٣ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩٢/٣ ، وَمَنْسُوبٌ لِلْأَخْطَلِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَصِدِ ١٠٧٣/٢ وَرَصْفُ الْمُبَانِي ٤٧ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٦/٢ ، وَالْأَصُولُ ١٥٥/٢ ، وَالْفُصُولُ الْخَمْسُونَ لِابْنِ مَعْطَى ٢٠٥ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٥٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٠٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٣١/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٤٩/٣ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوطِيَةَ لِلْنَّحَاسِ ٢٩٦ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٣٨٤ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٢٠٣

ولا أَحْفَظُ النِّصْبَ جَاءَ بَعْدَ الواوِ في الدعاءِ ولا العرضِ ، ولا التحضيضِ ،
ولا الرجاءِ ، ولا ينبغي أَنْ يُقَدَّمَ على ذَلِكَ إِلَّا بِسَمَاعٍ ، ومثَالُ ذلك : يَارَبِّ اغْفِرْ لِي
وَتَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ ، وَأَلَّا تَنْزِلَ وَتُصِيبَ خَيْرًا ، وَهَلَّا تَأْتِنَا وَتُكْرِمَكَ ، وَلَعَلِّي
سَأُجَاهِدُ وَأَغْنَمَ ، وقال الكوفيون مَنْ قَالَ : لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ ، وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ^(١) ،
جَزَمَ تَشْرَبَ من جهتين :

إحدهما : إيجابُ الإِبْهَامِ (لِالْوَاوِ) ، والأخرى أَنْ يَكُونَ المجزومُ بمعنى المنصوبِ ،
فَغَلَبَ الجوار ، والنسقُ فَعَطَفَتْ الواوُ ما بَعْدَهَا على ما قَبْلَهَا ، وفيه معنى الصرفِ
والنصبِ ، وهذا المعنى الثاني لَمْ يُجْزَءِ البصريون ، فَإِنْ كَانَ الواوُ للإِبْهَامِ والجزمِ عارِ
مِنْ تَأْوِيلِ النَّصْبِ ، فهو مَذْهَبُ الكوفيين ، والبصريون لَا يَخْتَلِفُونَ في صحته . انتهى
من الموضح ، وَمَعْنَى الإِبْهَامِ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ مجزومًا على مجزومٍ اِخْتَمَلَ النِّهْيُ عن
كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا على الانفرادِ ، واِخْتَمَلَ النِّهْيُ عن الجمعِ لَوْ قُلْتُ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا
وَعَمْرًا ، اِحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ نَهْيًا عن ضَرْبِ كل واحدٍ مِنْهُمَا ، واحتملَ أَنْ يَكُونَ نَهْيًا
عن الجمعِ بَيْنَهُمَا في الضربِ ، ولذلك صدقَ أَنْ يقولَ بَلْ أَحَدُهُمَا .
(أَوْ)

التي ينتصب الفعلُ بَعْدَهَا ، ولا تَظْهَرُ أَنْ بَعْدَهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ الخِلافِ ^(٢) فيها أَهْيَ
ناصِبَةٌ بِنَفْسِهَا ، أَوْ بِاضْمَارِ أَنْ أَوْ بِالْخِلافِ ، قَدَّرَهَا بَعْضُهُمْ بـ (كَى) ، وبعضهم
بـ (إِلَى أَنْ) وسيبويه ^(٣) بـ (إِلَّا أَنْ) فنحو : لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، يَضْلُخُ
لِلتَّعْلِيلِ ، ولِللِّغَايَةِ ، ولِلإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الْأَزْمَانِ ، وَتَقْدِيرُ سيبويه زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَعَمُّ
لِتَخَلُّفِ ذَيْنِكَ الْمَذْهَبَيْنِ فِي بَعْضِ صُورِ (أَوْ) نحو قوله : [الوافر]

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا ^(٤)

(١) انظر : المثال في الكتاب ٤٢/٣ - ٤٣ ، والتصريح ٣٤١/٢

(٢) انظر : الجنى الدانى ٢٣٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٦/٣ - ٤٧ . وانظر أيضًا : الأصول ١٥٥/٢ - ١٥٦

(٤) البيت منسوب لزياد الأعجم في شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٥/١ ، وشرح اللمع لابن برهان =

وَقَدْ يَخْتَلِفُ تَقْدِيرُهُ فِي قَوْلِكَ : لَا طِيعَنَ اللَّهَ ، أَوْ يَغْفِرَ لِي ، فَهَذَا لَا يَصَحُّ فِيهِ تَقْدِيرٌ إِلَّا أَنْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ كـ(هي) فِي عَطْفٍ ، إِلَّا أَنْ هَذَا الْعَطْفُ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ عَلَى مَصْدَرٍ مَتَوَهَّمٍ ؛ فَإِذَا قَالَ : لَا لَزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، فَالْمَعْنَى لَيَكُونَنَّ مِنِّي أَحَدُ هَذَيْنِ لُزُومِكَ ، أَوْ قَضَاءِ حَاجَتِي ، وَلِذَلِكَ يُشْتَرَطُ فِعْلٌ ، أَوْ اسْمٌ فِي مَعْنَى فِعْلٍ ، أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ مَجْرُورٍ وَقَدْ جَاءَ النَّصْبُ فِي مَكَانٍ لَا يَصْلَحُ لَتِلْكَ التَّقَادِيرِ الثَّلَاثِ .

وما قبل (أَوْ) يكون موجبا ، وغير موجب نحو :

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَمَا تَأْتِينَا أَوْ تَشْفَعْ لَنَا ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مُضَارِعٌ جاز التشريك ، وجاز الاستئناف ، ومثال ذلك في الأمر : اضْرِبْهُ أَوْ يَسْتَقِيمَ ^(١) ، وفي النهي : لا تتركه أَوْ يَقْضِيَنَّكَ حَقُّكَ ، وَلَا يَصِحُّ التَّشْرِيكُ فِي الْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ بِلَامِ الْأَمْرِ نَحْوِ : لِتَخْرُجْ أَوْ أَقْمِ ، وَالثَّانِي نَحْوِ : اخْرُجْ أَوْ لَتَقْمِ ، وَلَا يَجُوزُ : أَوْ تَقْمِ ، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ .

وَأَمَّا اضْرِبْ فِي الشَّرْطِ : فَمِقْيَاسُهُ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ نَحْوُ : إِنْ تَأْتِ أَوْ تَجْلِسَ اضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَوَابِ نَحْوُ : إِنْ يَأْتِ اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ يَسْتَقِيمَ ، وَيَجُوزُ الرُّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ ، وَالْعَطْفُ فِي هَذَا الْبَابِ يَشْرِكُ الثَّانِي مَعَ الْأَوَّلِ فِي رَفْعِهِ ، أَوْ نَصْبِهِ ، أَوْ جَزْمِهِ ، وَالِاسْتَنْفَافُ يَكُونُ الْفِعْلُ فِيهِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ وَهُوَ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَالْوَاوِ

= ٣٦٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥/٤ ، ٢٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٦٣ ، والمقتضب ٢٨/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧٢/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٩٨/١ ، والتصريح ٢٣٦/٢ ، والكتاب ٤٨/٣ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٩٥/٢ ، والتنبيه لابن بري ٢٤٧/٢ ، والمساعد ٨١/٣ ، وبلا نسبة في الأزهية ١٢٨ ، والمقرب ٢٨٨ ، وشدور الذهب ٢٩٩ ، وشفاء العليل ٩٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٧/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٨ ، والأشموني ٢٩٥/٣ ، والمغنى ٦٦/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٨١ ، والنكت الحسان ١٤٦ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، والدرر اللوامع ٧/٢

(١) انظر : المثال في الكتاب ٤٨/٣

جزم فى الأخبار ، وَبَعْدَ (أَوْ) فيها نوع من الإضراب ^(١) فقولك : أَوْ يَقْضِيكَ حَقَّكَ معناه : هو يَقْضِيكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَزِمْتُهُ ، أَوْ لَمْ تَلْزَمْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَلْ يَقْضِيكَ حَقَّكَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ (أَوْ) ، والفعل بظرفٍ نحو : أَضْرِبُكَ أَوْ الْيَوْمَ تَسْتَقِيمُ ، وَلَا يُشْتَرَطُ ماضٍ نحو : لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَتَعَلَّمَ ، خلافاً للأخفش ، وابن السراج ، وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : فى (أَوْ) كلام مستغرب ، ومذهب عجيب قال : لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، التقدير : لَأَلْزَمَنَّكَ إِنْ زَامَكَ أَوْ تَقْضِيَنِي . نَصَبَ إِنْ زَامَكَ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وعطف عليه : أَوْ تَقْضِيَنِي ؛ أَيْ أَوْ أَنْ تَقْضِيَنِي ، ف (أَوْ) للتخيير ثُمَّ حَذَفَ إِنْ زَامَكَ لِدَلَالَةِ لَأَلْزَمَنَّكَ ، وَأَضْمَرَ (أَنْ) والكلام جملتان فى الحقيقة إحداهما ، لَأَلْزَمَنَّكَ ، والثانية : إِنْ زَامَكَ أَوْ قِضَاءَ حَقِّي ، وذلك أَنَّ الْقَائِلَ اتَّبَعَ عَلَى إِنْ زَامَكَ ثُمَّ خُيِّرَ بَيْنَ الْإِزْمَامِ وَقِضَاءِ الْحَقِّ .

وهذه المحذوفات من الفصاحة العليا كما رَأَيْتَ فى الأمثال المنقولة ، والكلمات المعنوية نحو : أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ، وهذا وَلَا زَعَمَاتِكَ ، وَلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، انتهى .

وَإِذَا عَطَفْتَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، لَمْ يَكُنْ مَعْنَى الْعُطْفِ كَمَعْنَى النَّصْبِ فقولك : مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ^(٢) بِالرَّفْعِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَعْلَيْنِ مَقْصُودٌ نَفِيهِ ، وَكَأَنَّ أَدَاءَ النَّفْيِ مَنْطُوقٌ بِهَا بَعْدَ الْفَاءِ ، وَإِذَا نَصَبْتَ كَانَ انْتِفَاءُ الْحَدِيثِ مُتَسَبِّبًا عَنْ انْتِفَاءِ الْإِثْيَانِ .

وَذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ الْأَعْلَمُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى النَّصْبِ ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ ^(٣) قالوا : رَفَعَ يَعْتَذِرُونَ عَلَى النَّسْقِ ، وَفِيهِ مَعْنَى النَّصْبِ ، فَأَفَادَتِ الْفَاءُ مَا أَفَادَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) انظر : مجيئاً أو للإضراب فى الجنى الدانى ٢٢٩

(٢) انظر : المثال فى الكتاب ٣١/٣

(٣) سورة المرسلات ٣٦/٧٧

﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾ ^(١) قال الفراء ^(٢) : وأوثر هنا الرفع على النصب ،
 لمناسبة رءوس الآي ، وحكى الفراء عن العرب : أَفَلَا يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْجُرُهُ اللَّهُ
 وَيُصِيبُ حَاجَتَهُ مِنَ الْمَشْيِ ، فَرَفَعَ « يَأْجُرُ » ، وَ « يُصِيبُ » عَطْفًا عَلَى يَخْرُجُ ، وفيه
 معنى النصب (بالفاء) على جَوَابِ الْجُحْدِ وَالِاسْتِفْهَامِ قَالَ الْأَعْلَمُ ^(٣) : وذلك قليل ،
 وَإِنَّمَا جَعَلَ النُّحَوِيُّونَ مَعْنَى الِارْفَعِ غَيْرَ مَعْنَى النِّصْبِ ، رَغِيًّا لِلْأَكْثَرِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
 انتهى .

وَالنَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ ، أَيْ مَا تَأْتِينَا تَحْدِثُنَا ^(٤) إِنَّمَا تَأْتِي وَلَا تُحَدِّثُ ،
 أَوْ عَلَى مَعْنَى كَيْفَ ^(٥) أَيْ : فَكَيْفَ تَحْدِثُنَا أَيْ انْتَفَى الْإِتْيَانُ ، وَمَا تَسَبَّبَ عَنْهُ ،
 وهو الحديث .

وَيُمَيِّزُ (واو) الْجَمْعَ تَقْدِيرُ (مع) ^(٦) مَوْضِعُهَا ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّحْتَمِ ، لَا عَلَى
 جِهَةِ الْجَوَازِ ، وَكَوْنُهَا جَامِعَةً بِمَعْنَى مَعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَقَوْلُهُمْ تَقَعُ الْوَاوُ فِي
 جَوَابِ كَذَا ، وَكَذَا هُوَ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ لَا عَلَى جِهَةِ الْحَقِيقَةِ .
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النَّصْبَ بَعْدَ الْوَاوِ ^(٧) هُوَ عَلَى مَعْنَى الْجَوَابِ وَلَيْسَ
 بِصَحِيحٍ ، وَيُمَيِّزُ فَاءَ الْجَوَابِ تَقْدِيرَ شَرْطِ قَبْلُهَا ، أَوْ حَالِ مَكَانِهَا ، وَتَنْفَرِدُ (الفاء) بِأَنَّهُ
 إِذَا حُذِفَتْ جَازَ أَنْ يَنْجَزِمَ مَا بَعْدَهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَزْمَ بَعْدَ حَذْفِ الْفَاءِ فِي النَّفْيِ
 لَا يَجُوزُ ، وَلَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ ، وَلَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسُ تَقُولُ : ائْتِنِي أَكْرِمَكَ ، وَلَا تَعْصِ اللَّهَ
 يَدْخُلُكَ الْجَنَّةَ ، وَيَارَبِّ وَفَقْنِي أَطْعَمَكَ ، وَهَلْ تَزُورُنِي أَرْزُكَ ، وَلَا تَنْزِلُ نُصِيبُ خَيْرًا ،
 وَلَيْتَ لِي مَالًا أَتَفِيقُ مِنْهُ ، وَسَمِعَ الْجَزْمَ بَعْدَ التَّرْجِيهِ ، فَدَلَّ عَلَى تَرْجِيحِ مَذْهَبِ

(١) سورة فاطر ٣٥/٣٦ . وانظر : الكتاب ٣٠/٣

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٢٩/١

(٣) انظر : رأى الأعلم في المساعد ٩٤/٣

(٤) في ض «محدثا» .

(٥) انظر : هذا المعنى في الكتاب ٣٠/٣

(٦) انظر : الحديث عن الواو في الكتاب ٤١/٣-٤٣ ، والمساعد ٩٥/٣

(٧) انظر : المساعد ٩٦/٣

الكوفيين في أَنَّهُ يُنْصَبُ الفعلُ بعدَ الفاءِ جوابًا للترجى ، وفي الجازم أَرْبَعَةُ مذاهب :
أحدها : أَنَّ الأمرَ والنهى وبقاها ضُمِّنَ معنى الجزم ، فَجَزَمَ فَضُمِّنَ : ائتنى معنى
إِنْ تَأْتِنِى ، وَنُسِبَ هذا إلى الخليل وسيبويه ^(١) ، وقال به ابنُ خروف ^(٢) ، وابن
مالك ^(٣) .

الثانى : أَنَّ هذه الأشياءَ نَابَتْ منابَ الشرط ، أُنِى حُذِفَتْ جملةُ الشرط ،
وَأُنِيتْ هذه فى العمل منابها ، ونظيرُ ذلك قولهم : ضَرْبًا زَيْدًا نَابَ (ضَرْبًا) عن
اضْرِبْ على أصح القولين ونيابتها مناب الشرط ، هُوَ مَذْهَبُ الفارسي ^(٤) ،
والسيرافى ^(٥) ، وصححه ابن عصفور ^(٦) .

والثالث : أَنَّهُ مجزومٌ بلام مقدرة .

الرابع : أَنَّهُ مجزوم بشرطٍ مُقَدَّرٍ قبلها دَلٌّ عَلَيْهِ ما قَبْلَهُ ، وهو الذى نختاره ،
وقال به أَكْثَرُ المتأخرين ، وإذا قُصِدَ بالفعل الوصف ، أو الحال ، أو الاستئناف جازَ
رَفْعُهُ نحو : لَيْتَ لى مَالًا أَنْفَقُ مِنْهُ ، فَأَنْفَقُ فى مَوْضِعِ الوصف ، وَلَيْتَ زَيْدًا يَقُومُ
يَزُورُنَا فى مَوْضِعِ الحال ^(٧) ، ويحتمل الاستئناف ، وإذا دُلَّ على الأمر بما
صورته صورة الخبر ، سواءً أكان اسمًا نحو : حَسْبُكَ يَنْمِ النَّاسُ ^(٨) أَمْ فِعْلًا نحو :
اتَّقِ اللَّهَ امْرُؤُ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبِّ عَلَيْهِ ، أَمْ اسم فعل نحو : نَزَالِ أَكْرِمَكَ ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا

(١) انظر : الكتاب ٩٨/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٩٦/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٩٣٢/٢ - ٩٣٣ ، والتسهيل ٢٣٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
١٥٥١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٤

(٤) انظر : المسائل المنشورة ١٥٦

(٥) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٩٧/٣ ، والتصريح ٢٤١/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٣/٢

(٧) انظر : المساعد ٩٧/٣

(٨) انظر : هذه الأمثلة فى الكتاب ١٠٠/٣ - ١٠١ ، والمساعد ٩٨/٣ ، والأشمونى ٣١١/٣

يحسن إليك ، وَمَكَانَكَ تَشْرِحُ جاز جَزُمُ الفعل على الجواب كما فى الأمر ، وَحَسْبُكَ مبتدأ خبره محذوف أى حَسْبُكَ السكوت ، ولا يظهر ، والجملة متضمنة معنى اكْفُفْ ، وَزَعَمْتُ جماعة منهم ابن طاهر أَنَّهُ مبتدأ بلا خبر ، لَأَنَّهُ فى معنى مالا يخبر عنه ، قال بَعْضُ أصحابنا : ولو قيل إِنَّهُ اسمُ فِعْلٍ مبنى ، والكاف للخطاب ، وَضُمَ ، لَأَنَّهُ قَدْ كان معربا ، فَحِمِلَ على قَبْلُ وَبَعْدُ ، وياحْكُمْ لَمْ يبعد عندى .

وقال بَعْضُ أصحابنا : الفعلُ الخبرى لفظًا الأمرى معنى لا ينقاسُ ، ولم يُسْمَعْ منه إِلَّا الذى ذكرناه ، والشرطُ المقدَّرُ بَعْدَ النهى لا بُدَّ أَنْ يكونَ منفيًا ، وإلا لَمْ يُجْزَمْ الجواب مثاله : لا تَدُنْ مِنَ الأسدِ تَقِلْتُ منه ، التقدير : إِلَّا تَدُنْ مِنَ الأسدِ تَقِلْتُ مِنْهُ ، وقال الكسائى ^(١) : يُجْزَمُ ولا يُقَدَّرُ نفى الفعل نحو : لا تَدُنْ مِنَ الأسدِ يَأْكُلُكَ التقدير : إِنْ تَدُنْ مِنَ الأسدِ يَأْكُلُكَ ، وقد نُسِبَ هذا إلى الكوفيين ، وقال الجرمى : يَجُوزُ على رداءة ، وقال الأخفش ^(٢) : يَجُوزُ الجزمُ لاعلى أَنَّهُ جواب ، بَلْ حملاً على اللفظ الأول ، لَأَنَّهُ مجزوم ، وإذا دَخَلَ الاستفهامُ على النفى ، وأريد به التقرير ، وَضُمْنَ معنى الشرط ، قُدِّرَ فعلُ الشرط غيرَ منفى نحو قولك : أَلَا تَصْحَبُنَا تَنْجُ مِنَ الشرِّ أَى لَتَصْحَبُنَا ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ استفهامًا محضًا ضُمْنَ معنى الشرط كان تقديرُ فعل الشرط منفيًا نحو : أَلَا تَصْحَبُنَا لا تَنْلُ خيرًا ، تقديره : إِنْ لا تصحبنا لا تنل خيرًا .

وَيُنْصَبُ المضارعُ أَيْضًا بَعْدَ الواو والفاء ^(٣) الواقعتين بَيْنَ شَرْطٍ وجزاء أو بعدهما ، وزادَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ (أَوْ) والكوفيون بَعْدَ ثُمَّ : مثال ذلك بَيْنَ الشرط وجزائه : إِنْ تَأْتِنِى فَتُحَدِّثْنِى أَحْسِنِ إِلَيْكَ ، وكذلك إِنْ جَعَلْتَ مكانَ الفاء (الواو) أَوْ (أَوْ) أَوْ (ثُمَّ) على مَنْ أجاز ذلك .

وسواء أكانَ فِعْلاً الشرطُ والجزاء مجزومين ، أو ماضيين ، أو كانت جملة الجزاء اسمية ، أو بالفعل الداخِلَ عليه الفاء ، أو كان الجزاء محذوفًا مثال ذلك : إِنْ تَزُرْنِى

(١) انظر : رأى الكسائى فى إصلاح الخلل ٢٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٤ ، والأشمونى ٣١١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١٠٠/٣

(٣) انظر : المساعد ١٠٠/٣ - ١٠١

فَتُحْسِنَ إِلَيَّ فَأَنَا أَزُورُكَ أَوْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ أَوْ [الطويل]

... .. لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا وَيَسْلَمُ عَامِرٌ^(١)

أَيُّ فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ ، ومثال ذلك بعد الشرط والجزاء قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾^(٢) [قرئ^(٣) بالرفع والنصب والجزم ، وَكَذَلِكَ (الواو) ، و (أو) ، وَ (ثُمَّ) فِي مَذْهَبٍ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَخَفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ ﴾^(٤) وقرئ^(٥) [بالثلاثة^(٦) ، والأحسنُ التشريك في الجزم ، إِذَا كَانَ قَبْلَهُ ، أَوْ بَعْدَهُ مجزومٌ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ فَهُوَ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٌ ، وَإِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْجَزَاءِ اسْمِيَّةً ، فَالرَّفْعُ وَجْهَ الْكَلَامِ ، وَيَجُوزُ الْجَزْمُ وَالنَّصْبُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيَوِيَهُ فِيهِ النَّصْبُ ، وَإِذَا عَطَفْتَ مُضَارِعًا بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَ فِعْلِ الْجَزَاءِ جَازَ فِي الْمُضَارِعِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ ، وَالنَّصْبُ عَطْفًا عَلَى الْمَنْصُوبِ ، وَالْجَزْمُ عَلَى مَوْضِعِ الْمَنْصُوبِ مِثَالُهُ : إِنْ تَأْتِنِي أَحْسِنُ

(١) هذا عجز بيت وصدرة : فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ

والبيت منسوب لقيس بن زهير بن جذيمة في الكتاب ٤٦/٣ ، ومعجم شواهد العربية ١٥٥ ، وبلا نسبة في الهمع ١٦/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُ الْفِعْلِ بِأَنَّ مِضْمَرَهُ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ شَرْطٍ وَجَزَاءٍ سَوَاءٌ كَانَا مَذْكُورَيْنِ أَمْ ذَكَرَ الشَّرْطُ ، وَحُذِفَ الْجَزَاءُ . انظر : الدرر اللوامع ١٠/٢ ، وبلا نسبة أيضا في الغرة لابن الدهان ٧٤/٣

(٢) سورة البقرة ٢٨٤/٢

(٣) قرأ بالرفع أبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب والباقون بالجزم وهي قراءة نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقراءة النصب مروية عن ابن عباس والأعرج . انظر : في هذه القراءات المبسوط ١٥٦ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والكشف ٣٢٣/١ ، والنشر ٢٣٧/٢ ، والإتحاف ٤٦١/١ ، والكشاف ٣٣٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٠/١

(٤) سورة البقرة ٢٧١/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) قال أبو حيان : نقل عن الأعمش أَنَّهُ قرأ بالياء وجزم الراء « أَيُّ فِي يُكْفَرُ » ووجهه أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَوْضِعِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ .. وقرأ ابن عامر بالياء ورفع الراء وقرأ الحسن بالياء وجزم الراء ورؤي عن الأعمش بالياء ونصب الراء ، وقرأ ابن عباس بالتاء وجزم الراء . انظر : البحر المحيط ٣٢٥/٢

إِلَيْكَ وَأُزُورَكَ ، وَأُكْرِمُ أَخَاكَ ، فَيَجُوزُ فِي أُكْرِمِ النَّصْبِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ ، وَالرَّفْعُ عَلَى
الِاسْتِثْنَاءِ ، وَالْجُزْمُ عَلَى مَوْضِعِ وَأُزُورَكَ ، وَأَجَازَ سَبْيُوهُ ^(١) النَّصْبِ بَعْدَ أَفْعَالِ
الشُّكِّ ، قَالَ : وَتَقُولُ : حَسْبُهُ شَتَمْنِي فَأَتَبَّ عَلَيْهِ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْوُثْبُ وَاقِعًا .
وَمَعْنَاهُ : أَنْ لَوْ شَتَمْنِي لَوَثَبْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْوُثْبُ قَدْ وَقَعَ ، فَلَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ ،
وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ الَّذِي لَا يَنْقَاسُ النَّصْبُ فِيهِ إِنْ جَاءَ ، وَلَا يَجُوزُ
النَّصْبُ بَعْدَ إِنَّمَا ^(٢) ، إِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْحَصْرِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ
تَعَالَى : ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ^(٣) عَلَى قِرَاءَةِ ^(٤) مِنْ نَصْبِ
« فَيَكُونُ » فَلَوْ كَانَ الْحَصْرُ بـ (إِلَّا) ، أَوْ كَانَ الْفِعْلُ وَاجِبًا خَالِيًا مِنْ أَدَاةِ الشَّرْطِ ، فَلَا
يَجُوزُ النَّصْبُ إِلَّا اضْطِرَارًا نَحْوَ : مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ، وَقَوْلُهُ :

[الوافر]

وَأَلْحَقُ بِالْحَجَازِ فَأَسْتَرِيحَا ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٦/٣

(٢) نقل الصفار النصب بعد إنما عن الكوفيين . انظر : المساعد ١٠٢/٣

(٣) سورة آل عمران ٤٧/٣ ، والبقرة ١١٧/٢

(٤) هي قراءة ابن عامر . انظر : البحر المحيط ٣٦٦/١

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

سَأَتُّرُكَ مَنَزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ

والبيت منسوب للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي في شواهد المغنى للسيوطي ٤٩٧/١ ، والدرر
اللوامع ٥١/١ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٥٦/١ ، والمقرب
لابن عصفور ٢٨٩ ، وشذور الذهب ٣٠١ ، والكتاب ٣٩/٣ و ٣٢/٣ ، والرد على النحاة ١٤٥ ،
وشرح اللمع لابن برهان ٥٩٤/٢ ، وشفاء العليل ٩٣٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٦٦/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٣٠/٤ ، ٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٠/٣ ، والأصول ١٨٢/٢ ،
٤٧١/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٦ ، والمقتضب ٢٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧١/٢ ، وما
يجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٨٥/٤ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٠٣/١ ، والأشموني ٣٠٥/٣ ،
وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٣٢/٢ ، والخزانة ٥٢٢/٨ ، والمغنى ١٧٥/١ ، وكشف المشكل ٢/٢
٥٣٦ ، والإفصاح ١٨٤ ، والمسائل المنثورة ١٤٦ ، والنكت الحسان ١٤٩ ، وابن يعيش ٥٥/٧ ، وشرح
جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٤/٢ ، والكشاف ٥٥٧/١ ، والنكت للأعلم ١٥٢/١ ، ٧١٥/١ ،
والبحر المحيط ٣٣٧/٣

وَقَدْ تَوَلَّ (فاستريحا) ونحوه على أَنَّ الألف فيه بَدَلٌ من النون الخفيفة الواقعة في غير القسم .

واختلفوا في الفعل الواجب ، إذا كان سببًا لما بَعْدَهُ نحو : زَيْدٌ يَأْتِي الأَمِيرَ لَا يَقْطَعُ اللِّصَّ ، وَرَبَطْتُ الفرسَ لَا يَنْفَلْتُ ، وَأَوْثَقْتُ العبدَ لَا يَفِرُّ ؛ فَذَهَبَ الخليل ، وسيبويه ^(١) ، والبصريون إلى أَنَّهُ يُرْفَعُ ، ولا يجوز الجزم فيه ، وذهب الكوفيون إلى جواز رَفْعِهِ ، وَجَزَمِهِ ، وحكى الفراء ^(٢) : أَنَّ العربَ ترفع هذا ، وتجزمه قال : وَإِنَّمَا أَجْزِمُ ؛ لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ : إِنْ لَمْ أَرْبِطْهُ انْفَلَتْ ، وقال ابنُ عصفور ^(٣) : الجزم ضرورة ، ولا يُقَاسُ عليه في الشعر ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ الفعلُ منفياً بـ (لا) ، بَلْ يُجِزُّ الكوفيون أَنَّ يَكُونَ مثبتاً نحو : زَيْدٌ يَأْتِي الأَمِيرَ يَقْلِتُ اللِّصَّ ، تقديره : إِنْ يَأْتِ الأَمِيرَ يَقْلِتُ اللِّصَّ ، فَأَمَّا الجزمُ على مَذْهَبِ مَنْ أَجَازَهُ فعلى لحظ معنى الشرط والجزاء ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بأداة الشرط والجزاء ، ولا من الأشياء السابقة ذكرها ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا تَعَرَّضَ لَهُ لتخريجه ، ومعنى الكلام يقتضى أَنَّهُ متعلق بما قبله ، والمعنى رَبَطْتُ الفرسَ لئلا ينفلت فهو مفعول من أَجْلِهِ حُذِفَتْ مِنْهُ اللام ، ثُمَّ اتسعت العربُ في ذلك فحذفت (إِنْ) ، فارتفع الفعلُ ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُ (أَنْ) وإضمارها بَعْدَ حَرْفِ عطف به مصدر مُقَدَّرٌ على مَصْدَرٍ صريح ، أَوْ على اسمٍ غير مصدر مثال ذلك :

[الكامل]

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي (٤)

(١) انظر : الكتاب ١٠١/٣

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٢ ، وانظر : أيضا شرح الكافية الشافية لابن مالك

١٥٥٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

والبيت منسوب لميسون بنت بَحْدَلٍ في المغنى ٢٦٧/١ ، ٢٨٣ ، ٣٦١/٢ ، والتصريح

٢٤٤/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٨٠/١ ، وشذور الذهب ٣١٤ ، والحلل لابن السيد ٣٣ ، ٢٦١ ،

وشواهد المغنى للسيوطى ٦٥٣/٢ ، ٧٧٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٦١/٢ ، وسر الصناعة =

التقدير : وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي أَيْ : وَقُرَّةُ عَيْنِي ، وقولك : لولا زَيْدٌ ويحسن إلى
لهلكت أَيْ ؛ وَإِحْسَانِهِ ، وجاء العطف بالواو كما مثَّلنا وبالفاء نحو قوله :

[البسيط]

لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ (١)
وَب (أو) نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ (٢)
وَب (ثم) نحو قوله :
إِنِّي وَقَتْلَى سُلَيْكَا ثُمَّ أَعْقَلَهُ (٣)
[البسيط]

= ٢٧٣/١ ، والخزانة ٥٠٣/٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧٤ ، وكشف المشكل ٢١٦/١ ، وشرح أبيات
الجميل لابن سيده ٢٢١ ، والإقتضاب ٢٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٠/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤٥/٣ ،
وابن يعيش ٢٥/٧ ، والهمع ١٧/٢ ، والأشمونى ٣١٣/٣ ، والصاحبى ١٤٦ ، والجميل للزجاجى
١٨٧ ، والرد على النحاة ١٤٩ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥٣/٤ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٤٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٧/٣ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والفصول لابن
الدهان ٥٢ ، والمستوفى لابن فرحان ٧١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٧/٢ ،
١٨/٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٢٩٧/١ ، والجنى الدانى ١٥٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١ ،
وأوضح المسالك ١٩٢/٤ ، والإفصاح ٣٤١ ، والمطالع السعيدة ٣٨٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ١٣١/١ ، ١٤٠/٢ ، والكشاف ٤١٥/٢ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٣٦ ، واللمحة
البدرية ٣٤١/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ أَثَرًا عَلَى تَرْبِ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ١٧/٢ ، وشدور الذهب ٣١٥ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٨/٣ ، وفيه منسوب لرجل من
طبىء وشرح ابن عقيل ٣٦٠/٢ ، والتصريح ٢٤٤/٢ ، والأشمونى ٣١٤/٣ ، وأوضح
المسالك ١٩٤/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٨٦ ، والدرر اللوامع ١١/٢ ، واللمحة البدرية ٣٤١/١ ،
والمساعد ١٠٦/٣

(٢) سورة الشورى ٥١/٤٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

كَالْثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

والبيت منسوب لأنس بن مدركة الخثعمى فى التصريح ٢٤٤/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٥/١ ، =

ولا يجوز ذلك في غير هذه الحروف لو قلت : عَجِبْتُ من قيامك بلْ تَقْعُدْ
أو من قيامك لاتقعد لم يجر ، ولا يجوز أن تحذف (أن) في غير ماتقدم ذكره ، بل
يَجِبُ إظهارها هذا مذهب جماعة منهم متأخروا أصحابنا .
وذهب جماعة^(١) إلى أنه يجوز حذفها في غير تلك المواضع ، واختلفوا ،
فذهب أكثرهم إلى أنه إذا حُذِفَتْ وَجَبَ رَفْعُ الفعل ، وهو مذهب أبي الحسن^(٢) ،
وذهب أبو العباس^(٣) إلى أنه إذا حُذِفَتْ (أن) بَقِيَ عملها .
واختلفوا في القياس^(٤) على ما حُذِفَتْ مِنْهُ (أن) فقام عليه بعضهم ، وهو
مذهب الكوفيين ، ومن وافقهم من البصريين والصحيح قصر ما حذف من ذلك على
السماع ، ولا يُرْفَعُ ، وَلَا يُنْصَبُ بَعْدَ الحذف إِلَّا ما سَمِعَ .

= والدرر اللوامع ١١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٩٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٧/٢ ، وشذور الذهب
٣١٦ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٨/٣ ،
وشرح ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، والأشْمُونِي ٣١٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٩٥/١ ، والخزانة ٤٦٢/٢ ، وأوضح
المسالك ١٩٥/٤ ، ومجمل اللغة ١٦٥ ، والمطالع السعيدة ٣٨٦ ، واللمحة البدرية ٣٤٢/١ ، والمساعد
١٠٧/٣

(١) في ض (وذهب بعضهم) .

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في الأشْمُونِي ٣١٥/٣

(٣) انظر : المقتضب ١٨٨/١

(٤) انظر : المساعد ١١٠/٣

فصل

تُرَادُّ باطراد (أَنْ) بَعْدَ (لَمَّا) ^(١) ، التى هى حَرْفُ وجوب لوجوب ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ ^(٢) ، ولا تُفِيدُ غير التوكيد ، وزعم الزمخشري ^(٣) ، والأستاذ أبو علي ^(٤) على أَنَّهُ يَنْجَرُّ مع التوكيد معنى آخر ، وهو أَنَّ الجواب يكون بعقب الفعل الذى يلي (أَنْ) فيه ، فَيُنْبِئُهُ على السبب والاتصال ، وما ذَهَبَا إليه لا يعرفه كبراء النحويين ، وَبَعْدَ القسم الذى يليه (لَوْ) نحو : والله أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ، وهذا مذهب سيبويه ^(٥) ، وَنَصُّ قوله ، وَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُور ^(٦) إِلَى أَنَّهَا فى ذلك رابطة ، والجواب (لَوْ) وما دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، والصحيح ما ذَهَبَ إليه سيبويه .
وَبَعْدَ (حتى) تقول : قَدْ كَانَ ذَلِكَ حَتَّى أَنْ كَانَ كَذَا ، وَتُرَادُّ بغير اطراد بعد (كاف) التشبيه نحو :

كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ^(٧)

و (أَنْ) الزائدة حَرْفٌ بسيط ثنائى الوضع ^(٨) ، لا أَنْ ، أصله ثلاثى ، فهى أَنْ المشددة خففت خلافاً لبعضهم ، ويكون أيضاً (أَنْ) مفسرة لمضمون الجملة السابقة ، وشرطها : أَنْ تكون الجملة قبلها مضمنة معنى القول ، فَإِنْ كانت بصريح القول فالحكاية لما بعدها ، وقد أجاز بعضهم أَنْ تكون بَعْدَ صريح القول .

(١) قال سيبويه فى حديثه عن وجوه أَنْ : فَأَمَّا الوجه الذى تكون فيه لغوا فنحو قولك : لَمَّا أَنْ جَاءُوا ذَهَبْتُ . انظر : الكتاب ١٥٢/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٢٢١

(٢) سورة يوسف ٩٦/١٢

(٣) انظر : المفصل ٣٠٧

(٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى المغنى ٣٤/١ ، والمساعد ١١٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٥٢/٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٢/٢ - ٤٨٣

(٧) سبق تخريج البيت .

(٨) انظر : الجنى الدانى ٢٢٣

وَحُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ^(١) ،
وَأَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا كَلَامًا غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِمَا قَبْلُهَا فَلَا يَكُونُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَاخِرُ
دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٢) ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ كَتَبْتُ إِلَيْهِ ^(٣) بِأَنْ قُمْ .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ ، وَأَنْ هَذِهِ تُفَسِّرُ الْجُمْلَةَ
الْأَسْمِيَّةَ ، وَالْجُمْلَةَ الْفَعْلِيَّةَ ، وَلَا تَخْتَصُّ بِجُمْلَةِ الْأَمْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ
أَنْ أَفْعَلْ ، وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا .

وَأَجَازَ سَيَبَوِيهِ ^(٤) فِي أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا : أَنْ تَكُونَ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ
ابْنُ الطَّرَاوَةِ : وَكَوْنُ (أَنْ) تَأْتِي لِلتَّفْسِيرِ هُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى
أَنَّ التَّفْسِيرَ لَيْسَ مِنْ مَعَانِي (أَنْ) ، وَهِيَ عِنْدَهُمُ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ .
وَتُفِيدُ التَّفْسِيرَ غَالِبًا (أَيْ) ^(٥) فَتَكُونُ تَفْسِيرًا لَصْرِيحِ الْقَوْلِ ، وَمُضْمِنَةً
وَلِغَيْرِهَا ، وَلِلْجُمْلَةِ وَلِلْمَفْرَدِ نَحْوُ : قَالَ زَيْدٌ قَوْلًا أَيْ اضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَيْ
قُمْ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا أَيْ تَمِيمًا .

وَإِنْ وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَرَادِفِينَ ، فَالثَّانِي هُوَ الْأَشْهَرُ نَحْوُ : هَذَا الْغَضَنَفَرُ أَيْ الْأَسَدُ ،
وَهِيَ إِذْ ذَاكَ حَرْفُ عَطْفٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمْ صَاحِبُ الْمُسْتَوْفَى ^(٦) ،
وَصَاحِبُ الْمِفْتَاحِ ^(٧) ، وَخَرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ عَطْفُ بَيَانٍ ،
وَإِذَا كَانَ بَعْدَ (أَنْ) الصَّالِحَةُ لِلتَّفْسِيرِ مُضَارِعٌ مُثَبَّتٌ جَازَ رَفْعُهُ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ

(١) سورة المائدة ٥/١١٧

(٢) سورة يونس ١٠/١٠

(٣) انظر : الأمثلة السابقة والحديث عنها في الكتاب ١٦٢/٣ - ١٦٣ ، والمساعد ١١٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٥) انظر : المساعد ١١٣/٣

(٦) انظر : مقدمة الدراسة لكتاب المستوفى ١٨ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٧٨/٢ ، والتسهيل

١٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/٣

(٧) صاحب المفتاح هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي له كتاب

مفتاح العلوم الذي نحن بصددده . توفي سنة ٦٢٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٤/٢ .

وانظر : رأيه في الجنى الداني ٢٣٤

تفسيرية ^(١) ، ونصبه على أن تكون مصدرية ، أو منفي ب (لا) جاز ذلك ، والجزم على النهي ، و (أن) تفسيرية ، ولا تكون (أن) للمجازاة خلافا للأصمعي ، والكوفيين ، وجعلوا من ذلك :

أَتَغَضِبُ أَنْ أَذْنا قَتِيبةً حُرَّتَا (٢)

وتأوله الخليل ^(٣) على أنها ناصبة للفعل ، والمبرد على أنها المخففة من الثقيلة ، ولا تكون (أن) نفيا خلافا لبعضهم ^(٤) وحمل عليه قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ ^(٥) قال : أى لا يؤتى .

وذهب بعضهم إلى أنها تكون بمعنى إذ مع الفعل الماضي ، قال : نحو قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ ﴾ ^(٦) وقيل : ومع المضارع ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٧) أى إذا آمنتم و (أن) تكون بمعنى لئلا ^(٨) نحو : رَبَطْتُ الْفَرَسَ أَنْ تَنْفَلِتَ ، وذهب أبو على ، وابن أبي ^(٩) العافية إلى أنها تكون مخففة من إن المكسورة الهمزة نحو : ماروى فى الحديث : « قَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا » فعندهما أن (أن) لا تكون إلا مفتوحة ، ولا يلزم اللام ، وذهب الأخفش الصغير ، وابن الأخضر ^(١٠) إلى أنه لا يجوز فيها إلا الكسر ، وتلزم اللام ، وعليه أكثر نحاة بغداد وتقدم ذلك فى باب (إن) .

(١) عبارة « على أن تكون تفسيرية » ساقطة من ض .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والمغنى ٢٧/١ ، والجنى الدانى ٢٢٥

(٤) حكى ذلك ابن مالك عن بعض النحويين وحكاها ابنُ السيد عن أبى الحسن الهروى عن بعضهم . انظر : الجنى الدانى ٢٢٤

(٦) سورة ق ٢/٥٠

(٥) سورة آل عمران ٧٣/٣

(٨) انظر : الجنى الدانى ٣٢٤ - ٣٢٥

(٧) سورة الممتحنة ١/٦٠

(٩) انظر : رأى ابن أبى العافية فى الجنى الدانى ٢٢٦

(١٠) انظر : رأى ابن الأخضر والأخفش الصغير فى الجنى الدانى ٢٢٦

باب المجرور

المجررُ يَكُونُ بِحَرْفٍ ^(١) أَوْ بِإِضَافَةٍ ، وَتَبَعِيَّةٍ ، وَالْحُرُوفُ أَحَادِي ، وَثَنَائِي ، وَثَلَاثِي ، وَرَبَاعِي .

الأحادي (الباء) ، و (اللام) ، و (الكاف) ، و (التاء) ، و (الواو) ، و (الميم) ، وهمزة القطع وهمزة الاستفهام ، فالباء حَرَكَتُهَا الكسر ، وحكى أبو الفتح ^(٢) عن بعضهم أَنَّ حَرَكَتَهَا الفتح مع الظاهر نحو : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا سِيَّوِيهِ ^(٣) معنى غير الإلصاق ، قال أصحابنا ^(٤) : لا تكون إِلَّا بِمَعْنَى الإِلْزَاقِ ، والاختلاط حقيقة أو مجازا إذا لم تكن زائدة ، وَقَدْ يَنْجَرُّ مَعَهَا مَعَانٍ أُخَرُ ، ف (للإلحاق) حقيقة وصلت هذا بهذا ، ومجازا نحو : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، الترقى المرور بمكان قُرْبَ زَيْدٍ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الْمَعَانِي الَّتِي تَنْجَرُّ مَعَ الإِلْصَاقِ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ مِنْهَا : النُّقْلُ ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالتَّعْدِيَةِ ^(٥) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ ^(٦) ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ قَبْلَهَا لَازِمًا ، وَمَتَّعِدِيًا نَحْوُ : صَكَّكَ الْحَجَرُ بِالْحَجَرِ ^(٧) أَضْلُهُ : صَكَّ الْحَجَرُ الْحَجَرَ ، فَالِإِلْصَاقُ فِي هَذَا وَاضِحٌ ، وَالسَّبَبِيَّةُ نَحْوُ : مَاتَ زَيْدٌ بِالْجُوعِ ، وَالِاسْتِعَانَةُ نَحْوُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَخُضْتُ الْمَاءَ بِرِجْلِي ، وَأَذْرَجَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) هَذَا فِي السَّبَبِيَّةِ ،

(١) فِي ض ت (بحروف) .

(٢) انظر : سر الصناعة ١٤٤/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢١٨/٢ ، والجني الداني ١٨٢

(٣) انظر : الكتاب ٢١٧/٤

(٤) انظر : المساعد ٢٦١/٢ ، والجني الداني ٣٦ - ٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٣/١ ،

وسر الصناعة ١٢٣/١

(٥) انظر : في الحديث عن باء التعديّة الكتاب ١٥٤/١ ، والمساعد ٢٦١/٢ ، والجني الداني ٣٧

(٦) سورة البقرة ١٧/٢

(٧) انظر : المثال في الكتاب ١٥٣/١

(٨) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٨٠٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٣ ، والمساعد ٢٦٢/٢

وَمَثَلُ السَّبِيَّةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ^(١) و ﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾ ^(٢) والمصاحبة ، وَيَصْلُحُ معها (مع) والحال نحو : وَهَبْتُكَ الْفَرَسَ بِسَرْجِهِ أَيْ مع سرجه ، أَوْ مُسَرَّجًا ، والظرفية وهى التى يَصْلُحُ مكانها (فى) نحو : زَيْدٌ بِالْبَصْرَةِ ، والقسمية ^(٣) نحو : بِاللَّهِ لِأَقَوْمٍ ، أَلْزَقْتُ فعل القسم المحذوف بالمقسم به فهذه الستة التى ذَكَرَهَا أَصْحَابُنَا ، وذكر ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ : قال : وهى التى تَحْشُنُ غَالِبًا فى مَوْضِعِ اللام كقوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ ^(٥) وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا هَذَا ، وَكَأَنَّ السَّبَبَ والتعليل واحد ، وذكر أيضا أَنَّهَا تكون للبدل ^(٦) قال : وهى التى يصلح مكانها بَدَل ، نحو قوله : [البسيط]

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا (٧)

أَيْ بَدَلَهُمْ ، وَذَكَرَ هَذَا المعنى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عن بعض المتأخرين ، قال : والصحيح أَنَّ معناها السبب ، أَلَا تَرَى أَنَّ التقدير ^(٨) : هذا مستحق بذلك ؛ أَيْ بسببه ، وذكر ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) أَنَّهَا تَأْتِي للمقابلة ، وهى الداخلة على الأثمان ،

(١) سورة البقرة : ٢٢/٢

(٢) سورة الأنفال ٦٠/٨

(٣) انظر : فى القسمية الجنى الدانى ٤٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٦/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/

٨٠٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٣ ، والمساعد ٢٦٢/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٩

(٥) سورة البقرة ٥٤/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ،

والمساعد ٢٦٣/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه .

شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا

والبيت منسوب لقريط بن أنيف فى شواهد المغنى للسيوطى ٣١٦/١ ، ٦٩٠ ، والخزانة ٢٥٣/٦ ،

والمغنى ١٠٤/١ ، وجواهر الأدب ٤٠ ، والدرر اللوامع ١٦٧/١ ، ١٤/٢ ، والتنبيه لابن برى ٨٦/١ ،

وشروح سقط الزند ١١٩٦/٣ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ، وشرح الكافية الشافية

٨٠١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٧٧/١ ، والأشمونى ٢٢٠/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٧ ، وشرح ديوان

الحماسة ٢٤/١ ، واللمحة البدرية ٢٥٠/١

(٨) فى ض : (المغنى) .

(٩) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ، =

والأعواض ، ثُمَّ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفٍ ، وَقَدْ تُسَمَّى بَاءُ الْعَوْضِ ، وَذَكَرَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(١) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى مِنَ التَّبْعِيضِيَّةِ كَقَوْلِهِ :

[الكامل]

... .. شُرِبَ التَّزْيِيفُ بِبَرْدٍ مَاءِ الْحَشْرِجِ ^(٢)

أَيُّ مِنْ بَرْدٍ ، وَقَالَ : ذَكَرَ ^(٣) ذَلِكَ فِي التَّذَكُّرَةِ لِلْفَارْسِيِّ ، وَهُوَ مَذْهَبُ كُوفِيِّ ،
تَبِعَهُمْ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) ، وَالْقَتَبِيُّ ^(٥) فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

... .. شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ^(٦)

= والجنى الدانى ٤١ والتصريح ١٢/٢

(١) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٦/٢

- ٨٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ، وانظر : أيضا المغنى ١٠٥/١

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا

والبيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة فى ديوانه ٨٤ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٧/٢ ،
وجمهرة اللغة ١١٣٣/٢ ، والمسلسل ١٣٨ ، والدرر اللوامع ١٤/٢ ، واللسان (حشرج) ٨٨٤/٢ ،
ومنسوب للراعى النميرى فى ملحقات ديوانه ٣٠٢ ، ومنسوب لجميل فى الشعر والشعراء ٣٥٣/١ ،
والأفعال للسرقسطى ٧٣/٣ ، والتنبيه لابن برى ١٩٨/١ ، وقال السيوطى : تعددت نسبة هذا البيت
فبعضهم نسبة لجميل وبعضهم نسبة لعمر بن أبي ربيعة وبعضهم لعبيد بن أوس الطائى . انظر : شواهد
المغنى للسيوطى ٣٢٠/١ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ، وشفاء العليل ٦٦٣/٢ ،
والجنى الدانى ٤٤ والمغنى ١٠٥/١ ، وجواهر الأدب ٤٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٩١ ، والكامل
للمبرد ٢٩٢/١

(٣) انظر : نقل أبى على فى التذكرة فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٧/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ - ١٥٣ ، والجنى الدانى ٤٣

(٤) انظر : رأى الأصمعى فى الخزانة ٩٨/٧ ، والمغنى ١٠٥/١ ، والجنى الدانى ٤٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣

(٥) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٠٨

(٦) البيت بتمامه :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ متى لَجَجَ خُضْرِلَهُنَّ نَيْيَجُ

والبيت منسوب لأبى ذؤيب الهذلى فى أمالى ابن الشجرى ٢٧٠/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى

٣١٨/١ ، والخصائص ٨٥/٢ ، وسر الصناعة ١٣٥/١ ، ٤٢٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٥ ، والدرر

اللوامع ٣٤/٢ ، والتصريح ٢/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٩٦/٥ ، والأشباه والنظائر ٥٥/٣ ، والخزانة =

وَتَأْوَلُهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) عَلَى التَّضْمِينِ أَيْ : رَوَيْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى (عَنْ) ، وَذَلِكَ بَعْدَ السُّؤَالِ نَحْوُ :

[الطويل]

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ (٢)

أَيْ عَنْ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٣) : وَمِثْلُهُ : ﴿ فَسَلَّ بِهِ خَيْرًا ﴾ ^(٤) وَاشْتَدَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) لِهَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ ﴾ ^(٦) أَيْ عَنْ

= ٩٧/٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، والمغنى ١٠٥/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ، ومجمل اللغة ٨٢٣ ، والاقتضاب ٢٨٥/٢ ، ٣٧٢/٣ ، وبلا نسبة في الأزهية للهروى ٢١٠ ، ورفض المباني ١٥١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٥/٣ ، والصاحبي ٢٧٧ ، وشفاء العليل ٣٦٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣ ، ١٨٦ ، وشرح الكافية الشافية ٧٨٤/٢ ، ٨٠٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/٦ ، والمقصود والممدود للفراء ٥٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ ، وجواهر الأدب ٤٢ وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٦٧ ، والمساعد ٢٦٤/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٥٥/٣ ، والأشمونى ٢٠٥/٢ ، الجنى الدانى ٤٣ ، ٥٠٥ ، وكشف المشكل ٥٦٧/١ ، وأوضح المسالك ٦/٣

(١) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٨٠٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣

(٢) البيت بتمامه :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّى
خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

والبيت منسوب لعقمة بن عبدة فى الحلل لابن السيد ٤٣ ، والجنى الدانى ٤١ ، والشعر والشعراء ١٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٣٢ والاقتضاب ٢٧١/٢ ، ٣٤٤/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٨ ، والمساعد ٢٦٣/٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، والبيان والتبيين ١٦٢/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٦٤٣/٢ ، وبلا نسبة فى رصف المباني ١٤٤ ، والأزهية ٢٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ١١٨٩/٣ ، والبيان لابن الأنبارى ٢٠٧/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٠٧/٣ ، والقوافى للتونخى ١٣٤ ، وجواهر الأدب ٤٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٦/١ ، ٤٩٧ ، والاختيارين ٢٣٩ ، ٤٦٦ ، والبحر المحيط ١٢٤/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٥٤/٣

(٣) انظر : معانى القرآن للأخفش ٥٣٥/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٢

والجنى الدانى ٤٢

(٤) سورة الفرقان ٥٩/٢٥

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٧/٢ - ٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥١ - ١٥٢

(٦) سورة الفرقان ٢٥/٢٥

الغمام ، وَكَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) يَتَأَوَّلُ فيقول : اسأل بسببه خبيرًا ، وبسبب النساء
أَيُّ لَتَعْلَمُوا حَالَهُنَّ ، وذهب الكوفيون أيضًا إلى أَنَّ الْبَاءَ تكون بمعنى (على) ،
واستدل ابن مالك ^(٢) لذلك ، بقوله تعالى : ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ ﴾ ^(٣) .
وقولك : مَرَزْتُ بِهِ أَيُّ عَلَى قِنطَارٍ ، وَمَرَزْتُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ : ﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ
عَلَيْهِ ﴾ ^(٤) و ﴿ لَنَمُوتَنَّ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٥) .

وزعم بعض النحويين ، ومنهم ابن هشام : أَنَّ الْبَاءَ تدخل حيث يراد التشبيه
نحو : لقيت بزيد الأسد ، ورأيت به القمر أَيُّ لقيت بلقائي إياه الأسد أَيُّ شبهه ،
والصحيح أنها ليست للسبب أَيُّ بسبب لقائه ، وبسبب رؤيته ، وزعم أيضًا أنها
تَدْخُلُ على ما ظاهره أَنَّ المراد به غير ذات الفاعل ، أو ما أضيف إلى ذات الفاعل
نحو قوله :

[الطويل]

وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوُثِّ مُعْصِمٍ ^(٦)

فظاهره أَنَّ فاعلَ يَشْهَدُ غيرُ الوُثِّ معصم ، والفاعل في الحقيقة هو الوُثِّ معصم
قيل : والصحيح أَنَّ الْبَاءَ في (بِالْوُثِّ مُعْصِمٍ) للاستعانة ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ بَاءَ
الجر ، قد تكف (بما) ويليهما الفعل ، وتحدث (ما) الكافة في الباء معنى التقليل ،
فتصير بمعنى رُبَّمَا ، فمعنى (بما) في قول الشاعر :

[الخفيف]

فَلَيْتَنِّي صِرْتُ لَا تُحِيرُ جَوَابًا لَيْمًا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ ^(٧)

(١) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في الجنى الداني ٤٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ،

والمساعد ٢٦٤/٢

(٣) سورة آل عمران ٧٥/٣ (٤) سورة يوسف ٦٤/١٢ (٥) سورة الصافات ١٣٧/٣٧

(٦) هذا عجز بيت و صدره

إِذَا مَاغَدَا لَمْ يُشْقِطِ الرَّوْعُ رُمَحَهُ

والبيت لطيف الغنوى في ديوانه ٨٠ وأمالى القالى ١٧٣/١ ، واللسان (لوث) ٤٠٩٣/٥ ، وبلا

نسبة في الصاحبى ١٣٦ ، ومقاييس اللغة ٣٣٢/٤ ، والاقتضاب ٢٩٧/٢

(٧) البيت منسوب لمطيع بن إياس في أمالى القالى ٢٧١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٤٢/٢ ، ومنسوب لصالح بن عبد القدوس في الخزانة ٢٢١/١٠ ، ٢٢٢ ، والدرر اللوامع ٤١/٢ ، =

رُبَّمَا ، والصحيح أَنَّ (الباء) للسبب ، وَأَنَّ (ما) بعدها مصدرية لا كافة ، وقد بينا ذلك في الشرح ، وتكون الباء زائدة ، وتقدم في باب كان زيادتها في مواضع .
فَأَمَّا ﴿ وَكَفَى اللَّهُ ﴾ ^(١) ف (ذهب) سيبويه ^(٢) أَنَّها زائدة في الفاعل ، ولذلك يجوز : كفى بالله شهيدًا ، كما قال :
[الطويل]

... ..

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا ^(٣)

وأجاز ابن السراج ^(٤) هذا ، وأجاز وجهًا آخر ، وهو أَنَّ يكونَ فاعل (كفى) ضميرًا يَعودُ على المصدر المفهوم من (كفى) كَأَنَّهُ قال : كفى هو أئى الاكتفاء بالله ، فالباء ليست زائدة .

وَقَيَّدَ الأستاذ أبو جعفر ^(٥) بن الزبير زيادة الباء في (كفى) بأن تكون بمعنى

= وبلا نسبة في المغنى ٣١٠/١ ، والهمع ٣٨/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٢٠ ، وشفاء العليل ٦٧٣/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٢/٣ ، وشرح سقط الزند ٦١/١

(١) سورة النساء ٧٩/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

غُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِن تَجَهَّزْتَ غَايَا

والبيت لسحيم عبد بنى الحسحاس في ديوانه ١٦ والكتاب ٢٦/٢ ، ٢٢٥/٤ ، والإنصاف ١/١٦٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٢٥/١ ، وسر الصناعة ١٤١/١ ، والتصريح ٨٨/٢ ، والمغنى ١/١٠٦ ، والخزانة ١/٢٢٧ ، ١٠٢/٢ ، والبيان والتبيين ٤٠ ، والكامل للمبرد ٢٢٥/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٧/١ ، وشرح اللوحة البدرية ٢٩٢/١ ، وابن يعيش ١١٥/٢ ، ومنسوب لتميم الرياحى في النهاية لابن الخباز ٣/٧٧٥ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ١/٢٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٧٩/٢ ، والخصائص ٤٨٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٦ ، والأشمونى ١٩/٣ ، وأوضح المسالك ٢٥٣/٣ ، وتذكرة النحاة ٤٢٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٤٩ ، والاستغناء للقرافى ٤٠٢ ، والدرر اللوامع ١١٩/٢ ، والبحر المحيط ١٥/٦
(٤) انظر : الأصول ٢/٢٦٠ ، وانظر أيضًا : المغنى ١/١٠٦

(٥) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين الثقفى الجياني الأستاذ أبو جعفر ، صنف تعليقاً على كتاب سيبويه . توفي سنة ٧٠٨ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١/٢٩١ - ٢٩٢ ، وانظر : رأيه في الجنى الدانى ٤٩

حَسِبَ ، فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (وَقَى) لَمْ تُزَدْ فِي فَاعِلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(١) وَ : ﴿ نَسِيفِكُمْ اللَّهُ ﴾ ^(٢) وَتُزَادُ فِي أَفْعَلَ فِي التَّعَجُّبِ ، وَفِي فَعْلٍ فِيهِ نَحْوُ : أَحْسِنَ بَزِيدٍ ، وَرَحِبَ بِالزُّورِ ^(٣) ، وَفِي مَوَاضِعَ لَا تَنْقَاسُ كَزِيَادَتِهَا فِي الْمَبْتَدَأِ مَخْصُوصًا ، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ ^(٤) أَيْ حَسْبُكَ ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا زِيدَتْ فِي : ﴿ وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ ^(٥) وَفِي : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ ^(٦) وَفِي : ﴿ فَلَيَمْدَدُ بِسَبَبٍ ﴾ ^(٧) ، وَفِي : ﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾ ^(٨) ، وَ : ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ ^(٩) ، وَ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ ﴾ ^(١٠) .

وقوله : [الطويل]

وما يَنْبَغِي بَعْدَ ابْنِ قَيْسٍ بِشَاهِدِ ^(١١)

وقوله : [الطويل]

فَلَمَّا رَجَتْ بِالشُّرْبِ هَزَّ لَهَا الْعَصَا ^(١٢)

(١) سورة الأحزاب ٢٥/٣٣

(٢) سورة البقرة ١٣٧/٢

(٣) انظر : المثال في جواهر الأدب ٤٩

(٤) قال سيبويه : ومثل ذلك بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ، حَسْبُكَ قَوْلُ السَّوءِ . انظر :

الكتاب ٢٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٣

(٦) سورة البقرة ١٩٥/٢

(٥) سورة مريم ٢٥/١٩

(٨) سورة المؤمنون ٢٠/٢٣

(٧) سورة الحج ١٥/٢٢

(١٠) سورة الحج ٢٥/٢٢

(٩) سورة النور ٤٣/٢٤

(١١) هذا عجز بيت وصدرة :

شَهِيدِي سُويْدُ والفوارسُ حَوْلُهُ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣

(١٢) هذا صدر بيت وعجزه :

شَحِيحٌ لَهُ عِنْدَ الْإِزَاءِ نَهِيْمٌ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣

وقوله :

[السريع]

... .. أَوْدَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيهِ (١)

قال ابن مالك (٢) : وَكَثُرَتْ فِي مَفْعُول (عَرَفَ) وَشَبَّهَهُ ، وَقَلَّتْ زِيَادَتُهَا فِي

[الكامل]

مَفْعُول ذِي مَفْعُولِينَ نَحْو :

... .. تَسْقَى الضُّجَيْعَ يَبَارِدِ بَسَامِ (٣)

وقال الفراء (٤) : تقول العرب : هَزَّهْ وَهَزَّ بِهِ ، وَخُذَ الْخَطَامَ ، وَبِالْخَطَامَ ،

وَرَأْسَهُ ، وَبِرَأْسِهِ ، وَمَدَّهْ ، وَمَدَّ بِهِ ، وَمِنْهُ : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ ﴾ (٥) انتهى .

فأما قوله :

[الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَالَقَتِ لَبُونُ بَنَى زِيَادِ (٦)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيْهِ

والبيت منسوب لعمر بن ملقط الطائي في شواهد المغنى للسيوطي ١/٣٣٠، ٢/٧٤٤ ، والنوادر لأبي زيد ٢٦٧ والخزانة ٩/١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٥٢٤ وأمالى ابن الحاجب ٣/١٣٥ ، والدرر اللوامع ٢/٧٤ ، ومنسوب لبشر بن أبي خازم في الجمل للفراهيدي ٢٦٥ ، وبلا نسبة في الهمع ٢/٥٨ ، والبغداديات ٣١٤ ، والأزهية للهروي ٢٦٥ ، وشفاء العليل ٣/٩٥٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣ ، ٤/٦٩ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٥٧٨ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٩ ، والجنى الداني ٥١ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢١٠ ، وابن يعيش ٧/٤٤ ، والمغنى ١/١٠٨ ، ٣٣٢ ، والنكت الحسان ٣١٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٦٠١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٧ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٨٠ ، والبحر المحيط ٤/٣٦٣

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٤ ، والجنى الداني ٥١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً

والبيت منسوب لحسان في شواهد المغنى ١/٣٣٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٤ ، والجنى الداني ٥١ والدرر اللوامع ١/١٤٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢/٩٦ ، والمغنى ١/١٠٩ ، والاختيارين ٢١٤

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١/١٩ ، وانظر أيضًا : مجالس ثعلب ١/١٦٤

(٥) سورة الحج ٢٢/١٥

(٦) البيت منسوب لقيس بن زهير في أمالي ابن الشجري ١/٨٤ ، والإنصاف ١/٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٧٩ ، والحلل لابن السيد ٤١١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٣٢٨ ، ٢/٨٠٨ ، وشرح =

فَقِيلَ الْبَاءُ فِي (بِمَا) زَائِدَةٌ ، وَهِيَ فَاعِلٌ (يَأْتِيكَ) ، وَخُرِجَ هَذَا عَلَى الْإِعْمَالِ ،
تَوَارَدَ عَلَى مَا يَأْتِيكَ ، وَتَنْمِي فَأَعْمَلَ الثَّانِي ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : [الْكَامِلُ]

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا (١)

فَقِيلَ الْبَاءُ فِي (بِنَا) زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ ، وَالْفَاعِلُ (حُبُّ) أَيْ فَكْفَيْنَا حُبُّ
النَّبِيِّ ، وَخُرِجَ هَذَا عَلَى أَنَّ (بِنَا) الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْفَاعِلِ ، وَ (حُبُّ) بَدَلٌ ، وَقِيلَ

= الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لابن مالك ٥٧٨/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٥٢٣ ، والتصريح ٨٧/١ ، والخزانة ٣٩٥/٨ ،
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، وجمل الفراهيدي ٢٠٤ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، وشرح سقط الزند ١٤٤٩/٤ ،
ومنسوب لخواص بن جبير في شرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٧٣ ، وبلا نسبة في المسائل العضديات ٣٣
والمتصف ٨١/٢ ، ١١٤ ، والخصائص ٣٣٣/١ ، والأصول ٤٤٣/٣ ، والكتاب ٣١٦/٣ ، ورصف المباني
١٤٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١٦١/١ ، والممتع ٥٣٧/٢ ، والمقرب ٥١ ، ٢٢٣ ، والصاحبي ٤٦٨ ، والجمل
للزجاجي ٤٠٧ وشواهد التوضيح والتصحيح ٢١ ، وشفاء العليل ١٢٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦/٤ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/١ ، ١٥٣/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٨ والحجة لابن خالويه
١٩٨ ، والمستوفى لابن فرخان ٩٦/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٣٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦١
وسر الصناعة ٧٨/١ ، ٦٣١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥١/٣ ، ٣٩٧/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٥١ والأشمونى ١٠٣/١ ، والجنى الدانى ٥٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١١٨/٢ ، والأشباه والنظائر
٢٠٢/٣ ، وشرح عيون الإعراب ٦٩ والمغنى ١٠٨/١ ، ٣٨٧/٢ ، والإيضاح للزجاجي ١٠٤ ومشكل
إعراب القرآن ٣٩١/١ ، وأوضح المسالك ٧٦/١ ، وتذكرة النحاة ٣٨٠ والإفصاح ١٧٠ والاقتضاب
٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ١٢٧ ، وجواهر الأدب ٤٥ وابن يعيش ٢٤/٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ٤٨٢/١ ، والمسائل الحلييات ٨٥ ، والحجة للفارسي ٢٤٤/١ ، والبحر والمحيط ٢٨٥/٥

(١) البيت منسوب لحسان بن ثابت في معاني القرآن للفراء ٢١/١ ، والمغنى ١٠٩/١ ، ٣٢٨ ،
وقال البغدادى : البيت لكعب بن مالك أو حسان بن ثابت ولم يوجد في شعره ونسبه ابن هشام اللخمي
في شرح شواهد الجمل لعبد الله بن رواحة وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك . انظر : الخزانة
١٢٠/٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣٣٧/١ ، ٧٤١/٢ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، وبلا
نسبة في المقتصد ١٢٨/١ ، والأزهية للهروى ١٠١ ، ورصف المباني ١٤٩ والمقرب ٢٢٣ والجمل
للزجاجي ٣٢٣ وشرح الكافية للرضي ٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢/١ ، ٢٩٨/٢ ، ٣٥/٣ ،
٣٦ - ، وسر الصناعة ١٣٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٦/١ ، ٤٠٩/٤ ، والبيان لابن الأنباري
١٣٣/١ ، والبحر ٥٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٩ ، والجنى الدانى ٥٢ ، وكشف المشكل
١٨٥/٢ ، وجمل الفراهيدي ٨٩ وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٤٨ ، وابن يعيش ١٢/٤ ،
ومجالس ثعلب ٢٧٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٢/١ ، ومنسوب لكعب بن مالك
الأنصاري في الحلل ٣٨٣ ، والكتاب ١٠٥/٢ .

زائدة فى : ﴿ يَايَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ ^(١) وفى :

[البسيط]

... لا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ ^(٢)

[الرجز]

وفى :

... وَنَزْجُو بِالْفَرْجِ ^(٣)

[الكامل]

وفى :

ضَمِنَتْ بِرْزِقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا ^(٤)

(١) سورة القلم ٦/٦٨

(٢) هذا جزء بيت وتماه .

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَارَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ سُودَ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ
والبيت للراعى النميرى فى ديوانه ١٢٢ وشواهد المغنى للسيوطى ٩١/١ ، ٣٣٦ ،
والخزانة ٣٠٥/٧ ، ٩٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، وأدب الكاتب ٤١٦ وبلا نسبة فى
الصاحبى ١٣٦ والمقتضب ٢٤٤/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٦/٣ ، والجنى الدانى ٢١٧ ومجاز القرآن
٤/١ ، والمغنى ٢٩/١ ، ١٠٩ ، ٦٧٥/٢ ، وابن يعيش ٢٣/٨ ، ومجالس ثعلب ٣٠١/١ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٣٠٨/١ ، إعراب ثلاثين سورة ١٤٤ والنكت للأعلم ٢٥٥/١ ، وشرح
الحماسة للمرزوقى ٣٨٣/١ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦
(٣) هذا جزء بيت من الرجز وتماه :

نَضْرِبُ بالسَّيْفِ وَنَزْجُو بِالْفَرْجِ

والبيت بلا نسبة فى رصف المبانى ١٤٣ ، ومعانى الزجاج ٢٠٤/٥ ، والإنصاف ٢٨٤/١ ،
وشواهد المغنى للسيوطى ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٢/٤ ، والجنى الدانى ٥٢ ومجاز القرآن
٢٦٤/٢ ، ٥/٢ ، والخزانة ٥٢٠/٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، والمغنى ١٠٨/١ ، وتذكرة النحاة ٤٢٧ ،
والاقتضاب ٣٠١/٢ ، ٣٩٧/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٩ ، وأدب الكاتب ٤١٨ وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٣٠٨/١ ، ٤٩٤ ، والمخصص ٧٠/١٤
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِلْءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّريحِ الْأَجْرَدَا

والبيت للأعشى فى ديوانه ٥٤ ، ومجاز القرآن ٤٩/٢ ، والاقتضاب ٣٩٤/٣ و ٣٠١/٢ ، وأدب
الكاتب ٤١٧ ، والبحر المحيط ٣٦٣/٦ ، واللسان ٥٩٠/١ (جرد) ، والمخصص ٧٠/١٤ ، وبلا نسبة
فى تأويل مشكل القرآن ٢٤٩ ، وجواهر الأدب ٤٦ والأشمونى ٩٥/٢ ، ورواية ديوان الأعشى :

ضَمِنَتْ لَنَا أَعْجَازُهُنَّ قُدُورُنَا وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّريحِ الْأَجْرَدَا

وفى :

[رجز]

أَتَى بِهِ الدَّهْرُ بِمَا أَتَى بِهِ ^(١)

[الطويل]

أَنْى مَا أَتَى بِهِ ، وفى :

فَأَصْبَحَنْ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بِمَا بِهِ (٢)

خَرَجَهُ ابْنُ جَنَى ^(٣) عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ ، أَنْى عَنْ مَا بِهِ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّهَا
زَائِدَةٌ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ ^(٥) أَنْى مِثْلَهَا ، وَزِيدَتْ
فِي الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ :

... .. فَمَنْعُكَهَا بِشَىءٍ يُسْتَطَاعُ ^(٦)وَقَدْ تُؤَوَّلُ أَكْثَرُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) أَنَّ الْبَاءَ تَزَادُ عَوْضًا وَأَنْشَدَ :

[البسيط]

وَلَا يُؤَاسِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ ^(٨)
قَالَ : أَرَادَ مَنْ تَثِقُ بِهِ ، زَادَ الْبَاءَ قَبْلَ (مِنْ) عَوْضًا أَنْتَهَى وَقَدْ تَأَوَّلْنَاهُ فِي الشَّرْحِ
عَلَى غَيْرِ الزِّيَادَةِ .

(١) الرجز منسوب لزنبا ع المرادى فى حاشية سر الصناعة ١٣٨/١ ، وبلا نسبة فى الغرة لابن
الدهان ٢٥٣/٣ ، والمثلث للبطلوسى ٣٦٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

والبيت منسوب للأسود بن يعفر فى شواهد العينى على الأشمونى ٨٣/٣ ، وبلا نسبة فى منتهى
أمل الأريب ٥٥ ، وسر الصناعة ١٣٦/١ ، والهمع ٣٠/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٢١/٣ ، وشواهد
المغنى للسيوطى ٧٧٤ وشرح الكافية للرضى ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ، وشرح
الكافية الشافىة لابن مالك ١١٨٨/٣ ، والخزانة ١٤٢/١١ ، والمغنى ٣٥٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣/٣
٣٤٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، ٢٥ ، ٩٥ ، ٢٢١

(٣) انظر : سر الصناعة ١٣٦/١

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٧٢/١ ، وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ٣٣١ ، وشرح
الكافية للرضى ٢٨٢/٤ (ل) و ٣٢٨/٢ (ب) ، والخزانة ٢٩٨/٥ ، والمغنى ١١٠/١ ، ٣٩٢/٢ ،
والجنى الدانى ٥٥

(٦) سبق تخريج البيت .

(٥) سورة يونس ٢٧/١٠

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣

(٨) البيت منسوب لسالم بن وابصة فى شواهد المغنى للسيوطى ٤١٩ النوادر لأبى زيد ٤٩٠ =

(اللام)

حركتها الكسر في المشهور ، إلا مع المضمّر غير (الياء) ^(١) فالفتح عند أكثر العرب ^(٢) نحو : لَنَا ، وَلَكَ ، وَلَهُ ، وَلَهَا ، وَلَكُمَا ، وَلَكُمْ ، وَلَكُنْ ، وَلَهُمَا ، وَلَهُمْ ، وَلَهُنَّ ، وخزاعة ^(٣) تَكْسِرُ مع المضمّر ، كالمظهر إلا مع الياء ، فاتفقوا على الكسر نحو لِي ، وتفتح مع المستغاث به غير المعطوف على غيره .

وحكى أبو عمرو ^(٤) ، ويونس ^(٥) ، وأبو عبيدة ^(٦) ، وأبو الحسن ^(٧) ، أَنَّهُمْ سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الإِطلاق ، فيقولون : المَالُ لَزَيْدٍ ، وَحَكَى اللحياني عن بَعْضِ العرب غير معين أَنَّهُمْ يكسرونها مع المضمّر يَقُولُونَ : المال له ، وهو قليل جدًا .

وَحَكَى مكي بن أبي طالب ^(٨) عَنْ بَنِي الْعَنْبَرِ أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَهَا مَعَ الْفِعْلِ وَحَكَاهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) عَنْ بَنِي الْعَنْبَرِ ، وَعُكِّلَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(١٠) : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : ﴿ وَمَا كَانَتْ أَلَلَةُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ ^(١١) بفتح اللام ، وحكى المبرد ^(١٢) عن سعيد بن

= وبلا نسبة في المغني ١٤٤/١ ، وشفاء العليل ٦٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والأشمونى ٢١٩/٢ ، الخزانة ١٤٤/١٠ ، ومجالس ثعلب ٢٤٩/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٢
(١) في ض (الفاء) .

(٢) انظر : الجنى الدانى ١١١ (٣) انظر : لغة خزاعة فى المساعد ٢٦٠/٢

(٤) انظر : رأى أبى عمرو فى الجنى الدانى ١٨٣

(٥) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) ، والجنى الدانى ١٨٣

(٦) انظر : رأى أبى عبيدة فى شرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) ، والجنى

الدانى ١٨٣

(٧) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٠/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٤٣٢/١٠ ، وشرح الكافية

للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) واللامات للهروى ١٣

(٨) انظر : المشكل ١٠٠/١

(٩) انظر : شفاء العليل ٦٦١/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٩/٣ ،

والجنى الدانى ١١٠

(١٠) انظر : رواية أبى زيد فى الجنى الدانى ١٨٣

(١١) سورة الأنفال ٣٣/٨ ، والقراءة بفتح اللام لأبى السمال . انظر : مختصر شواذ القرآن ٤٩

(١٢) انظر : حكاية المبرد فى الجنى الدانى ١٨٤

جبير أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ ^(١) بفتح اللام .
 ومعانى اللام : الملك ^(٢) نحو : المال ليزيد ، وشبه الملك : أدوم لك ماتدوم لى .
 والتملك : وهب ليزيد ، وشبه التملك : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ ^(٣) ، والاستحقاق : الجلباب للجارية ، والنسب : ليزيد عم هو عمرو
 خال ^(٤) ، والتعليل : ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ ^(٥) ، والتبليغ : قُلْتُ لَكَ ، وَيَتَّيْتُ
 لَكَ ، وَأَذَنْتُ لَهُ ، وَاسْتَجَبْتُ لَهُ ، وَفَسَّرْتُ لَهُ ، والتبيين بَعْدَ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، والمصادر
 التى شبهها : ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^(٦) ، و : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ ^(٧) ،
 وَسَقِيَا لَكَ ، وَبَعْدَ أَحَبَّ وشبهه فى تَعَجُّبٍ ، أو تفضيل مبينة للمفعول نحو :
 مَا أَحَبَّ زَيْدًا لِعَمْرُو ، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ ^(٨) والتعجب نحو :

[الطويل]

وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ (٩)
 وللصيرورة : ﴿ فَالْقَطْعَةُ ءَالٍ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ^(١٠)

-
- (١) سورة إبراهيم ٤٦/١٤ ، والقراءة للكسائى بفتح اللام . انظر : التبصرة ٢٣٦
 (٢) قال سيبويه : ولام الإضافة ومعناه الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أَنَّكَ تقول : الغلام لك ،
 والعبد لك ، فيكون فى معنى هو عَبْدُكَ . انظر : الكتاب ٢١٧/٤
 (٣) سورة النحل ٧٢/١٦
 (٤) انظر : المساعد ٢٥٦/٢ ، والجنى الدانى ٩٧ ، والأشمونى ٢١٦/٢
 (٥) سورة النساء ١٠٥/٤
 (٦) سورة المؤمنون ٣٦/٢٣
 (٧) سورة يوسف ٢٣/١٢
 (٨) سورة البقرة ١٦٥/٢
 (٩) هذا صدر بيت وعجزه :

أَشْتُ وَأُنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْحَصْبِ

- والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٣١ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٣ ،
 والمساعد ٢٥٧/٢ ، واللسان (حصب) ٨٩٣/٢
 (١٠) سورة القصص ٨/٢٨

أو موافقة في : ﴿ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ ^(١) ، وَعِنْدَ : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ ^(٢) أئى عِنْدَمَا جَاءَهُمْ ، وإلى : ﴿ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ ^(٣) ، وَبَعْدَ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ ^(٤) . وَعَلَى : ﴿ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ ^(٥) ومن :

[الطويل]

وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ ^(٦)

أئى مِنْكُمْ انتهت هذه المثل مقتضبة من شَرْحِ ابن مالك ^(٧) للام ، وكونها للاستحقاق عبارة سيويه ^(٨) ، وَعَبَّرَ عَنْ هَذَا المعنى الفارسي ^(٩) : بالتحقيق ، وقال المبرد ^(١٠) : مَعْنَى اللام جعل الأول لاصقًا بالثاني ، وَقَالَ أَصْحَابُنَا معناها العام الاستحقاق ، وَيَنْجَرُّ مع ذلك أنواع أَنْ تكون للسبب ، وللقسم الذى فيه معنى التعجب نحو :

[البسيط]

لِلَّهِ يَتَّقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ ^(١١)

- | | |
|-------------------------------|------------------------|
| (١) سورة الأنبياء ٤٧/٢١ | (٢) سورة ق ٥٠/٥ |
| (٣) سورة الأعراف ٥٧/٧ | (٤) سورة الإسراء ١٧/٧٨ |
| (٥) سورة الإسراء ١٧/١٠٧ ، ١٠٩ | |
| (٦) هذا عجز بيت وصدره : | |

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

والبيت لجرير فى شرح ديوانه ٣٤٤ ، وشواهد المغنى ٣٧٧/١ ، والجنى الدانى ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/٣ ، والخزانة ٤٨١/٩ ، والمغنى ٢١٣/١ ، والدرر اللوامع ٣١/٢ ، والتنبيه لابن برى ١٦٢/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٦١/٢ ، والتصريح ١٢/٢ ، والأشمونى ٢١٨/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٠٧ ، وجواهر الأدب ٧٦

- (٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٠/٢ - ٦٦١ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٢/٢ - ٨٠٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/٣ - ١٤٥ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٩٧
- (٨) انظر : الكتاب ٢١٧/٤ ، وانظر أيضًا : اللامات للهروى ١٩
- (٩) انظر : المقتصد ٨٢٢/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١
- (١٠) انظر : المقتضب ١٤٣/٤ ، وانظر أيضًا : الأصول ٤١٣/١
- (١١) هذا صدر بيت وعجزه :

= بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

وللاستغائة ، ولتقوية عمل العامل ، وكونها للصيرورة ^(١) ، وَيُقَالُ أَيضًا :
للعاقبة والمآل ، وهو مذهب الأخفش ^(٢) ، وكونها بمعنى (على) ، أَوْ (مَعَ) ،
أَوْ (بَعْدَ) ، أَوْ (مِنْ) ، أَوْ (فِي) ، أَوْ (إِلَى) ، أَوْ للتعليل هو مذهب الكوفيين ،
والقنبي ^(٣) .

وما استدلوا به تَأَوَّلَهُ أصحابنا ، وتجيء اللام مقوية لعمل العامل ، وَلَمْ يَذْكُرْ
سيبويه زيادة اللام ، وتابعه أبو علي ، وَذَهَبَ المبرد ^(٤) إلى زيادتها في : ﴿ رَدِفَ
لَكُمْ ﴾ ^(٥) ، وفي : ﴿ لِلرَّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ^(٦) ثُمَّ تَأَوَّلَهُ على معنى التضمين في
رَدِفَ ، وفي البخارى ^(٧) : رَدِفَ بمعنى قَرُبَ ، وقيل هي زائدة في : لا أَبَالَكَ ،

= والبيت منسوب لأمية بن أبى عائذ فى الكتاب ٤٩٧/٣ ، والأصول ٤٣٠/١ ، والمخصص ١١١/١٣ ،
ومنسوب لأبى ذؤيب الهذلى فى الحلل ٩٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٤٦/١ ، وشرح أبيات
الجمال لابن سيده ٥٨،٥٦ ، ومنسوب لعبد مناة الهذلى فى ابن يعيش ٩٨/٩ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١٤٠/٣ ، ١٤١ ، ١٩٩ ، ومنسوب لساعدة بن جؤية فى شواهد المغنى للسيوطى ١٥٦/١ ،
٢٥٨/٢ ، وقال الشنقيطى : هو لأبى ذؤيب الهذلى وقيل : لمالك بن خالد الحناعى وقيل : لأمية بن أبى
عائذ الهذلى . وقيل : لعبد مناف الهذلى . انظر : الدرر اللوامع ٢٩/٢ ، ٣٠ وبلا نسبة فى رصف المباني
١٧١ ، وإصلاح الحلل ١٨٨ ، والصاحبى ١٤٩ ، والجمال للزجاجى ٧١ ، والتوطئة ٢٥٨ ، وشرح اللمع
لابن برهان ٥٦٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٥/٦٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٥/٤ ، والمقتضب ٣٢٣/٢ ،
والأشمونى ٢١٦/٢ ، والجنى الدانى ٩٨ ، والأشباه والنظائر ٢٢٩/٣ ، واللامات للزجاجى ٧٣ ،
والإشارة إلى تحسين العبارة ٨٢ ، والمغنى ٢١٤/١ ، والمطالع السعيدة ٤١٦ ، وجواهر الأدب ٧٣ ،
وشرح الجمل لابن هشام ١٥٩ ، ومنسوب أيضا للهذلى أو مالك بن خويلد فى التنبيه لابن
بشرى ٢٩٤/٢ ، والمسلسل ٢٢٧ ، وجمهرة اللغة ٥٧/١ ، ٢٣٨ ، والخزانة ١٧٦/٥

(١) فى ب (وكونها بمعنى الصيرورة) .

(٢) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٧٧/١

(٣) انظر : أدب الكاتب ٤١٣ - ٤١٥

(٤) انظر : المقتضب ٣٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغنى ٢١٥/١

(٥) سورة النمل ٧٢/٢٧

(٦) سورة يوسف ٤٣/١٢

(٧) انظر : فتح البارى بشرح البخارى ٤٥/٨

ويأبؤس للحرب ، وفي ضَرْبَتْ لزيد ، والذي يجوز أن ما يتعدى لواحد يجوز دخول اللام على مفعوله أن تتقدم ، أو كان فَرْعًا في العمل : ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ ^(١) ، وَيُقَاسُ عَلَى هَذَيْنِ ، وما سوى هذين قُصِرَتْ زيادته على السماع .

(الكاف)

حَرْفٌ جَرٌّ لاخلاف ، فاعلمه في ذلك إلا ما ذَهَبَ إليه صابِغُ (المشرق) ^(٢) : أَنَّهَا تَكُونُ اسْمًا أَبَدًا ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مِثْلَ) ، وسيأتى خلافُ الأخفش في كونها تخرج عن الحرفية إلى الاسمية في الكلام لافي الضرورة ، وحركتها الفتح ومعناها التشبيه ، وَيَتَعَلَّقُ بِالْكُونِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي تَتَعَلَّقُ سَائِرُ الْحُرُوفِ بِهِ ، خلافًا للأخفش ^(٣) ، وتبعه ابنُ عصفور ^(٤) في بعض تصانيفه ، أَنَّهَا لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ لِأَظَاهِرِ ، ولا محذوف ، وَتَجَرُّ الظَّاهِرَ ، وَشَدَّ جَرَّهَا الضمير الغائب نحو :

[الرجز]

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا ^(٥)

والمخاطب في قول الحسن : أَنَا كَكَ ^(٦) ، والمتكلم في قول الحسن ، ما أَنتَ كِي ، وقول الشاعر :

[الخفيف]

وَإِذَا الْحَزْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي ^(٧)

(١) سورة هود ١١/١٠٧

(٢) صاحب كتاب المشرق في النحو هو ابن مضاء القرطبي . انظر : بغية الوعاة ١/٣٢٣ ، وانظر : رأيه في الجنى الداني ٧٩

(٣) انظر : رأى الأخفش في الجنى الداني ٧٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٧

(٥) البيت منسوب للعجاج في الكتاب ٢/٣٨٤ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٧٠ ، والتصريح ٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢١١ ، والخزانة ١٠/١٩٥ ، ١٩٦ ، وأوضح المسالك ٣/١٧ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١٣٧ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٣٢٦ (ل) ، والأصول ٢/١٢٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٦ ، وجمهرة اللغة ١/٦١ ، والأشمونى ٢/٢٠٨ ، ومقاييس اللغة ١/٢٥ ، وابن يعيش ٨/١٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٤ ، والمخصص ١٣/١٨٥ ، والمساعد ٢/٢٧٥

(٦) انظر : قول الحسن في المساعد ٢/٢٧٦ (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

حِينَ تَدْعُو الْكُمَاةَ فِيهَا نَزَالٍ =

والكاف في (كى) مكسورة ، وقال سيبويه ^(١) : (كى) وَ (كن) خطأ ، وجاء في شعر معزو لأبي محمد اليزيدى :

[متقارب]

شَكُوتُمْ إِلَيْنَا مَجَانِينَكُمْ وَنَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِينَا
فَلَوْلَا الْمَعَاوَةُ كُنَّا كَهُمْ وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كُنَّا ^(٢)
وَقَدْ أَذْخَلَتِ الْعَرَبُ ^(٣) عَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمَنْفَصِلِ ، وَعَلَى ضَمِيرِ النَّصْبِ
الْمَنْفَصِلِ ^(٤) الْكَافُ قَالَتْ : مَا أَنَا كَأَنْتَ وَلَا أَنْتَ كَأَنَا ، وقال :

[الطويل]

... .. وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْيَاكَ آسِرُ ^(٥)
وفى البسيط : وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا فِي ضَمِيرِ الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنْتَ كَأَنَا ، وَأَنْتَ كَ
(هُو) ، وَأَنْكَرَهُ الْكُوفِيُّونَ .
وفى الواضح : أَجَازَ سِيبَوِيهِ وَأَصْحَابُهُ : أَنْتَ كِي ، وَأَنَا كَكَ ، وَضَعَّفَهُ
الْكَسَائِيُّ ^(٦) ، وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامُ .
وقال الفراء ^(٧) : وَمَنْ لَمْ يَثُلْ : مَرَزْتُ بِي وَزَيْدٍ عَلَى اخْتِيَارٍ قَالَ مَخْتَارًا : أَنْتَ
كَ (أَنَا) وَزَيْدٍ ، وَأَنَا كَأَنْتَ وَزَيْدٍ . انتهى .

= والبيت منسوب لبشار بن برد في الدرر ٢/٢٧ ، ومعجم شواهد العربية ١/٣٢٤ ، وبلا نسبة في حاشية ابن يعيش ٨/١٧ ، والهمع ٢/٣١ ، والأشمونى ٢/٢٠٩

(١) انظر : الكتاب ٢/٣٨٥

(٢) البيتان منسوبان لليزيدى في الدرر اللوامع ١/٣٨ ، والخزانة ١٠/١٩٧ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ١٤١

(٣) انظر : المساعد ٢/٢٦٧ (٤) عبارة « وعلى ضمير النصب المنفصل » ساقطة من ض .

(٥) هذا جزء بيت وتماه :

فَأَحْسِنْ وَأَجْمِلْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْيَاكَ آسِرُ
والبيت بلا نسبة في الهمع ٢/٣١ ، وشفاء العليل ٢/٦٧٠ ، وشرح الكافية للرضى ٤/٣٢٦ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٦٠ ، والتمام لابن جنى ٣٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧١ ،
والخزانة ١٠/١٩٤ ، ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ١/١٣٣ ، والدرر اللوامع ٢/٢٧ ، وعمدة الحفاظ وعدة
اللافظ ١٦٩ ، والغرة لابن الدهان ٣/٢٦٣

(٦) انظر : رأى الكسائى والفراء وهشام في الدرر اللوامع ١/٣٨

(٧) انظر : رأى الفراء في الخزانة ١٠/١٩٧

وزعم الكوفيون ، والأخفش ^(١) ، أَنَّهَا تَجِيءُ بِمَعْنَى (على) ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ
 عَنْ بَعْضِ ^(٢) الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ فَقَالَ : [ك (خَيْرِ) ، وَحَكَى
 الْفَرَاءَ ^(٣) كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ : [^(٤) ك (خَيْرِ) يُرِيدُ عَلَى خَيْرٍ ، وَعَلَى هَذَا
 خَرَجَ الْأَخْفَشُ ^(٥) قَوْلُهُمْ : كُنْ كَمَا أَنْتَ ^(٦) وَأَوَّلُ (كَخَيْرٍ) عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ
 أَيْ : ك (صَاحِبِ خَيْرٍ) وَ (كَمَا أَنْتَ) عَلَى زِيَادَةِ (مَا) ، وَ (أَنْتَ) فِي مَوْضِعِ
 جَرٍّ كَقَوْلِهِمْ : مَا أَنَا كَأَنْتَ كَمَا زَادُوهَا فِي قَوْلِهِ :

[رجز]

كَمَا رَاشِدٍ تَجِدَنَّ أَمْرًا ^(٧)

أَوْ عَلَى أَنَّ (مَا) كَافَةٌ ، وَ (أَنْتَ) مُبْتَدَأُ مَحذُوفٍ الْخَبَرُ تَقْدِيرُهُ : كَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِ ، وَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا أَنْتَ كَائِنُهُ » كَمَا صَرَّحَ بِالْخَبَرِ حِينَ كُنْتُ (بِمَا) فِي
 قَوْلِهِ :

[الطويل]

إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ ^(٨)

وقيل : أَنْتَ خَبَرٌ مُبْتَدَأُ مَحذُوفٍ وَ (مَا) مُوصُولَةٌ أَيْ كَالَّذِي هُوَ أَنْتَ ، وَقِيلَ
 (أَنْتَ) فَاعِلٌ بِفَعْلٍ مَحذُوفٍ انْفَصَلَ ضَمِيرُهُ ؛ أَيْ كَمَا كُنْتُ .

(١) انظر : رأى الأخفش في رصف المباني ٢٠٠ والمغنى ١/١٧٧ ، والجنى الداني ٨٤ ،
 والمساعد ٢/٢٧٦

(٢) لفظ (بعض) ساقط من ب .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٤٦٦ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٠ ،
 والجنى الداني ٨٤

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : رأى الأخفش في رصف المباني ٢٠٠ ، والجنى الداني ٨٥

(٦) انظر : المثال في الغرة لابن الدهان ٣/٢٦٣

(٧) البيت بلا نسبة في جواهر الأدب ١٥٤ ، وروايته فيه « كما راشد يحمدن امرءا » .

(٨) هذا عجز بيت وصدوره :

وَإِنْ بِنَا لَوْ تَعْلَمِينَ لَغُلَّةً

والبيت بلا نسبة في شروح سقط الزند ٢/٧٧٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٩٦ ، وعجزه
 فقط في جواهر الأدب ١٥٢

واختلفوا هل تُكوّن اسمًا في الكلام ، أو يختص ذلك بضرورة الشعر ، فذهب الأخفش ^(١) ، والفارسي ^(٢) ، في ظاهر قوله ، وتبعهما ابن مالك ^(٣) على أنّها تكون اسمًا في الكلام ، وقد كثر جرّها بالحرف (الباء وعلى وعن) ، وأضيف إليها ^(٤) ، وأسند إليها فاعلة ^(٥) ، ومبتدأة ^(٦) ، ومفعولة ^(٧) ، لكن كل هذا في الشعر ، وذهب سيبويه ^(٨) إلى أنّ استعمالها اسمًا ، إنّما يجوز في ضرورة الشعر ، وتجاوز زيادة (ما) بعد الكاف ، وهي باقية على عملها الجر ، قال : [الطويل]

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ^(٩)

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٢٤/٤ (ل) و ٣٤٣/٢ (ب) ، والخزانة ١٦٧/١٠ ، والمغنى ١٨٠/١ ، والجنى الداني ٧٩

(٢) انظر : البغداديات ٣٩٧ - ٤٠٠ ، والمقتصد ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ ، والمسائل البصريات ٥٣٧ - ٥٣٨ ، والمسائل العضديات ٢٧٦ ، والإيضاح العضدي ٢٦٠ ، وفي كل هذه المراجع جاءت الكاف اسما في الشعر .

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٧١/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣ - ١٧١

(٤) ومثل ذلك قول الشاعر :

تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبِّ كَالْبَذْرِ لَا بَلْ فَاقَ حُسْنًا مَنْ تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبًّا
والشاهد فيه هو مجيء الكاف اسما بالإضافة . انظر : الجنى الداني ٨٢ ، والمساعد ٢٧٧/٢ ، والدرر ٢٨/٢

(٥) وذلك كقول الأعشى :

أَتَتَّهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ
انظر : ديوان الأعشى ١٣٤ ، والجنى الداني ٨٢ ، والمساعد ٢٧٧/٢ ، وشرح ابن الناظم ٣٦٩

(٦) وذلك كقول الشاعر :

أَبْدَا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَّارُ
انظر : الجنى الداني ٨٣ ، وشرح ابن الناظم ٣٧٠

(٧) وذلك مثل قول الشاعر وهو النابغة :

لَا يَيْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ
انظر : الجنى الداني ٨٣ ، والدرر اللوامع ٢٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٨/١

(٩) البيت لعمر بن براق الهمداني في شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٢/١ ، والتصريح ٢١/٢ ، =

بخفض الناس ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (ما) تكون كافة للكاف ، فتليها الجملة الاسمية ،
وَتَكُونُ كما من حروف الابتداء كما قال : [الطويل]

لَقَدْ عَلِمْتُ سَمَرَاءُ أَنَّ حَدِيثَهَا نَجِيعٌ كَمَا مَاءُ السَّمَاءِ نَجِيعٌ ^(١)

وهذا إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا أَنَّ (ما) المصدرية لا تُوصَلُ بالجملة الاسمية أَمَّا إِذَا قُلْنَا
أَنَّهَا توصل بها ، فلا تكون (ما) كافة ، بَلْ مصدرية ، والكاف جارة للمصدر
المنسبك مِنْ (ما) وصلتها .

وقال سيبويه ^(٢) : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ : « هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا » ، فَرَعَمَ أَنَّ
العاملَ فِي أَنَّ : الكاف ، وما (لغو) إِلَّا أَنَّهَا لا تحذف كراهةً أَنَّ يَجِيءُ لَفْظُهَا
كَ(لَفْظِ) (كَأَنَّ) ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ (الكاف) قَدْ تَخْرُجُ عَنِ التَّشْبِيهِ ، وَيَحْدُثُ
فِيهَا مَعْنَى التَّعْلِيلِ . قَالَ ابْنُ بَرَزَهَانَ ^(٣) فِي : ﴿ وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ^(٤) ؛ أَيْ
أَعْجَبُ ، لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنُقَلِّبُ
أَفْعِدَّتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ^(٥) وَقَالَ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، وَمِثْلُ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾ ^(٧) . وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْأَخْفَشِ ^(٨)

= وأمالى القالى ١٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ٤٢/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٧٢/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١٧١/٣ ، ٣٦٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٧/٢ ، ١٢٢٥/٣ ، وشرح ابن عقيل
٢٩/٢ ، والأشمونى ٢٣١/٢ ، والجنى الدانى ١٦٦ ، والخزانة ٢٠٧/١٠ ، والمغنى ٦٥/١ ، ٣١٣ ،
٣٥٨/٢ ، وأوضح المسالك ٦٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٣ ، وجواهر الأدب ١٥٣ ،
والمساعد ٢٧٩/٢ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٢٤/٤

(١) البيت منسوب لأبى عمرو عن أبى العباس فى أمالى القالى ٢٩/١ ، وبلا نسبة فى جواهر الأدب
٥٣ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٢٦/٤ ، ومنسوب لمسعود أخى ذى الرمة فى أمالى اليزيدى ٦٣

(٢) انظر : الكتاب ١٤٠/٣

(٣) انظر : شرح اللمع ١٢٨ - ١٢٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٧٩٠/٢ - ٧٩١ ،
والجنى الدانى ٨٤

(٤) سورة القصص ٨٢/٢٨ (٥) سورة الأنعام ١١٠/٦

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٧٣/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٩٠/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٨٤

(٧) سورة البقرة ١٩٨/٢ (٨) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٨١/٢

فى قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾ ^(١) أَيْ لَمَّا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ فَادْكُرُونِي ،
وَزَعَمَ الْخَلِيل ^(٢) : أَنَّ الْكَافَ إِذَا لَحَقَتْهَا (مَا) الْكَافَةُ قَدْ تَجَعَّلَهَا الْعَرَبُ بِمَعْنَى (لَعَلَّ)
وَيَصِيرُ لَهَا مَا لِلْفِعْلِ كَمَا صُيِّرَتْ (رُبَّمَا) لِلْفِعْلِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : انْتَظِرْنِي
كَمَا آتَيْكَ قَالَ : وَالْمَعْنَى لَعَلَّى آتَيْكَ . وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِر :

[رجز]

لَا تُشْتَمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتَمُ ^(٣)
أَيْ لَعَلَّكَ لَا تُشْتَمُ ، وَحَكَى سِيبَوِيه ^(٤) : كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ
أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ، وَذَهَبَ الْفَرَاء ^(٥) إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : « انْتَظِرْنِي كَمَا آتَيْكَ » ، وَ « لَا تُشْتَمُ
النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتَمُ » الْكَافُ فِيهِمَا لِلتَّشْبِيهِ ، وَالْكَافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ
انْتَظِرْنِي انْتَظَارًا صَادِقًا مِثْلَ إِتْيَانِي لَكَ ؛ أَيْ فِي لِي بِالْإِتْيَانِ كَمَا أَفَى لَكَ بِالْإِتْيَانِ ،
وَأَنَّهُ عَنْ شَتْمِ النَّاسِ كَ « انْتِهَائِهِمْ عَنْ شَتْمِكَ » .
وَفِي النِّهَايَةِ : وَقَدْ كَفُّوا الْكَافَ (بِمَا) كَمَا كَفُّوا (رُبَّ) فَتَلِيهَا الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ
وَالْأَسْمِيَّةُ تَقُولُ : زَيْدٌ قَاعِدٌ كَمَا عَمَرُو قَاعِدٌ شُبَّهَتْ جُمْلَةً بِ (جُمْلَةٍ) بِكُونِهِمَا
حَاصِلِينَ فِي الْوُجُودِ ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ قَاعِدٌ كَمَا أَنَّ عَمْرًا قَائِمٌ ، وَالْمَعْنَى قَعُودُ زَيْدٍ
لَا مُحَالَةَ وَقِيَامُ عَمْرٍو لَا مُحَالَةَ ، فَالْأَوَّلَى فِيهَا تَشْبِيهُ جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ ، وَهَذِهِ تَوْجِبُ
حَصُولَ الْأَمْرَيْنِ فِي الْوُجُودِ ، فَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَتَقُولُ : زُرْنِي كَمَا أَزُورُكَ ،
فَتَحْتَمِلُ (مَا) أَنَّ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً « أَيْ زُرْنِي كَزِيَارَتِي إِيَّاكَ » ، وَأَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى لَعَلَّ
أَيْ ؛ لَعَلَّى أَزُورُكَ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : رُبَّمَا إِذَا حَدَّثَ فِيهَا مَعْنَى التَّعْلِيلِ تَنْصِبُ الْمَضَارِعَ بِهَا
تَشْبِيهَا بِكِي ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ تَقْدِّمُ الْكَلَامُ فِيهَا فِي نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ ، وَالْمَضَارِعُ جَاءَ

(١) سورة البقرة ١٥١/٢ (٢) انظر : قول الخليل فى الكتاب ١١٦/٣ ، والخزانة ٥٠١/٨

(٣) البيت لرؤية فى ملحقات ديوانه ١٨٣ ، والكتاب ١١٦/٣ ، والبغداديات ٢٨٩ ، وشرح
الكافية للرضى ٣٢٧/٤ ، والخزانة ٥٠١/٨ ، ٥٠٣ ، ٢١٣/١٠ ، ٢٢٥/١٠ ، والدرر اللوامع ٤٣/٢ ،
وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٨٢/٣ ، والجنى الدانى ٤٨٤ ، وجواهر الأدب ١٥٢ ، والبحر المحيط ٤٤٤/١

(٤) انظر : الكتاب ١٤٠/٣ (٥) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٢١٤/١٠

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٧٣/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١١/٢ -

٨١٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣

مرفوعًا في نحو قوله : كما لا تُشْتَم ، وقد تزايد (الكاف) ، ولا ينقاس زيادتها ،
فقل من زيادتها قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(١) وَقَدْ تَوَوَّل ، وفي قوله :

[رجز]

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَ (عَصْفِ) مَا أُكُولُ ^(٢)

وقوله :

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَنُ ^(٣)

زيدت لتأكيد التشبيه ، وَقَدْ زيدت خارجة عن معنى التشبيه في قوله :

[رجز]

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ ^(٤)

المعنى فيها مَقَقٌ أَيْ طَوَّل ، وحكى الفراء ^(٥) : أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : كَيْفَ

(١) سورة الشورى ١١/٤٢

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٨١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٠٣/١ ، والتصريح ٢٥٢/١ ،
والخزانة ٧٣/٧ ، ١٦٨/١٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ومنسوب لحميد الأرقط في الدرر اللوامع
١٣٣/١ ، وعند محقق كتاب سيبويه ٤٠٨/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٠/١ ، والأشمونى ٢٥/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ٣٢٤/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٣/٢ ، والأصول ٤٣٨/١ ،
والمقتضب ٢٤١/٤ ، ٣٥٠ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٥ ، وسر الصناعة ٢٩٦/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمري ٣١٣/١ ، والجنى الداني ٩٠ ، والكشاف ٢١٤/٤ ، والبحر المحيط ٢٩٠/٢ ،
ومعاني الأخفش ٣٢٩/١ ، والمغنى ١٨٠/١ ، وأوضح المسالك ٥٢/٢ ، والإفصاح ٢٦٤ ، والمطالع
السعيدة ٢٤١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧٩/١ ، ٥٥٩/٢

(٣) سبق تخريجه

(٤) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٦ ، واللمع لابن جنى ١٥٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٧٩٠/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٥٠٥/٢ ، والأصول ٢٩٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦/٢ ، سر الصناعة
٢٩٢/١ ، ٢٩٥ ، ٨١٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٣ ، وأمالى القالى ١٠٥/١ ، وجواهر الأدب ١٤٨ ،
والتنبيه لابن برى ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ٤٠٠ ، والإنصاف ٢٩٩/١ ، وشواهد التوضيح
والتصحيح لابن مالك ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٦٧٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٤/٤ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١٧٠/٣ ، والمقتضب ٤١٨/٤ ، وجمهرة اللغة ٨٢٤/٢ ، ومجمل اللغة ٤٤٣

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣ ،

والخزانة ١٧٨/١٠ ، والجنى الداني ٨٧

تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ ؟ قال : كَهَيْنٌ يُرِيدُ هَيْئًا ، ومن زيادتها قول بعضهم : ك (مُذْ) أَخَذْتُ فِي حَدِيثِكَ جَوَابًا لِمَنْ قِيلَ لَهُ : مُذْكُمْ لَمْ تَرَ فُلَانًا ؟ تُرِيدُ مُذْ أَخَذْتُ ، واختلفوا في المزیدة فی (كَكَمَا يُؤَثِّفَيْنِ) فقیل الثانية و (ما) مصدریة ، وقیل الأولى والثانية ^(١) اسم بمعنى (مِثْل) و (ما) موصولة أی مِثْل اللاتی یُؤَثِّفَنِ ، وضمیر (یُؤَثِّفَنِ) عَادَ عَلَى (ما) عَلَى الْمَعْنَى .

(الواو)

تَجُرُّ فِي الْقِسْمِ ^(٢) ، وَتَدْخُلُ عَلَى كُلِّ مِضَارِعٍ ظَاهِرٍ يَحْسُنُ الْحَلْفَ بِهِ ، وَالْوَاوُ أَصْلٌ ، وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ فِي الْقِسْمِ ، خِلَافًا لِزَاعِمِهِ ، وَلَا يُصَرِّحُ بِفَعْلِ الْقِسْمِ مَعَهَا ، خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ ^(٣) ، وَالْوَاوُ تَجُرُّ أَيْضًا بِمَعْنَى (رُبَّ) ^(٤) وَالْجَرُّ بِهَا نَفْسُهَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمَبْرَدِ ^(٥) ، وَمَنْ وَافَقَهُ ، وَلَا يُؤْتَى بِرُبِّ مَعَهَا ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْجَرَّ بَعْدَهَا هُوَ بِإِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَهَا كَمَا أُضْمِرَتْ بَعْدَ الْفَاءِ (وَبَل) .

(التاء)

تَجُرُّ فِي الْقِسْمِ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَالُوا : إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ وَاوِ الْقِسْمِ ، كَمَا قَالُوا : تُخْصِمَةٌ وَأَصْلُهُ : وَخْصِمَةٌ ، وَشَدَّتْ فِي قَوْلِهِمْ : تَرَبَّتِ الْكَعْبَةُ ، وَتَالرَّحْمَنُ وَتَحْيَاكَ .

(م) مِثْلَةُ الْمِيمِ تَدْخُلُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى تَقُولُ : مِ اللَّهُ لَا أَفْعَلَنَّ وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ وَاوِ الْقِسْمِ ، وَلَا أَصْلُهَا مِنْ ، وَلَا أَصْلُهَا (أَيْمُنَ) حُذِفَ مِنْهَا حَتَّى بَقِيَ الْمِيمُ خِلَافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ .

(١) انظر : الجنى الدانى ٨٠

(٢) قال سيويوه : والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك : والله لا أفعل . انظر :

الكتاب ٢١٧/٤ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١٥٤

(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٠/١

(٤) انظر : الجنى الدانى ١٥٤

(٥) انظر : المقتضب ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ . وانظر أيضًا : الخزانة ٨٠/١ ، والمغنى ٣٦١/٢ ، والجنى

الدانى ١٥٤ ، والأشمونى ٢٣٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣

همزة القطع

نحو : اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ ، وهمزة الاستفهام نحو : أَلله لأفعلن يُذَكِّرَان في باب القسم .

القسم الثاني : وهو الثنائي (مِنْ) ، وَ (فِي) ، وَ (عَنْ) ، وَ (مَعَ) وَ (هَا) وَ (كَيْ) . (مِنْ) ثنائية الوضع ، لا ثلاثية ، فَأَصْلُهَا (مِنَّا) حُذِفَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ لِكَثْرَةِ الاستعمال ، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(١) وَالْفَرَّاءِ ^(٢) فِي دَعَوَاهُمَا ذَلِكَ ، وَمِنْ مَعَانِيهَا ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ ^(٣) نحو : خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَلَا تَكُونُ لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَثَرًا وَنَظْمًا ، وَقَالَ بِهِ الْكُوفِيُّونَ وَالْمَبْرِدُ ^(٤) ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ^(٥) ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَتَأْوِيلُ مَا كَثُرَ وَجُودُهُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِلَى أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْابْتِدَاءَ فِي الزَّمَانِ وَالْانْتِهَاءَ فِي الْمَكَانِ ، أَتَيْتَ بِ (مِنْ) وَ (إِلَى) كَمَا تَكُونُ فِي الْمَكَانِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ (مِنْ) إِذَا أَرَدْتَهُمَا ، وَلَا يَجُوزُ مَا أَجَازُوهُ مِنْ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ وَمِثَالِ دُخُولِهَا لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي غَيْرِ الْمَكَانِ : قَرَأْتُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى آخِرِهَا ، وَأَعْطَيْتُ الْفُقَرَاءَ مِنْ دِرْهِمٍ إِلَى دِينَارٍ ، وَتَقُولُ : إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقُلٍ عَظِيمِ الرُّومِ » ^(٦) .

فَأَمَّا (مِنْ) بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، فَذَهَبَ سَيَبَوِيهِ ^(٧) إِلَى أَنَّهَا لَابْتِدَاءُ الْغَايَةِ ، وَلَا تَخْلُو مِنَ التَّبْعِيضِ ، وَذَهَبَ الْمَبْرِدُ ^(٨) ، وَالْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِلَى أَنَّهَا لَابْتِدَاءُ الْغَايَةِ ،

(١) انظر : رأى الكسائي في إعراب القرآن للنحاس ٢٠١/٢ ، والمساعد ٢٤٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٦٥٥/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٣٠/٣

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا (مِنْ) فَتَكُونُ لَابْتِدَاءَ الْغَايَةِ فِي الْأَمَاكِنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . انظر : الكتاب ٢٢٤/٤

(٤) انظر : المقتضب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٠٩/١ ، والمغنى ٣١٨/١

(٥) انظر : رأى ابن درستويه في الجنى الداني ٣٠٩

(٦) الحديث في صحيح مسلم ١٠٣/١٢ (باب الجهاد) .

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٨) انظر : المقتضب ١٨٢/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣١٢ ، والأشموني ٤٥/٣

ولا تُفِيدُ معنى التبعض ، وَذَهَبَ ابن ولاد ^(١) إلى أَنَّها لا تكون بَعْدَ أَفْعَلِ التفضيل
لأَبْتَدَاءِ الغاية ، وَذَهَبَ سيبويه ^(٢) إلى أَنَّها تُكُونُ غاية قال تقول : رأيتَه من ذلك
الموضع تَجْعَلُهُ غاية رؤيتك كما جَعَلْتُهُ غايةً حَيْثُ أردت الابتداء ، يريد أَنَّ (مِنْ)
دخلت على المحل الذى وقع فيه ابتداء الرؤية وانتهائها ، ولذلك سماها غاية لما كان
محيطاً بغاية الفعل ، لِأَنَّ الغاية هى مدى الشئ أى قدره ، فيمكن أَنْ يَكُونَ فى :
زَيْدٌ أَفْضَلُ من عمرو ، كَذَلِكَ أى ابتداء التفضيل منه ، وانتهى به ، والتبعض ، ذَهَبَ
الجمهور ^(٣) ، والفارسي ^(٤) إلى أَنَّ (مِنْ) تكون للتبعض نحو : أَكَلْتُ مِنَ الرغيف ،
وَيَصْلُحُ مكانها بَعْضٌ ، وَذَهَبَ المبرد ^(٥) ، والأخفش الصغير ^(٦) ، وابن السراج ^(٧)
وطائفة من الحذاق ، ومن أصحابنا السهيلي ^(٨) إلى أَنَّها لا تكون للتبعض ، وَإِنَّمَا هى
لأَبْتَدَاءِ الغاية ، وَأَنَّ سائر المعانى التى ذكروها راجعٌ إلى هذا المعنى ، وبيان الجنس ،
وكونها لهذا المعنى مشهورٌ فى كتب المعربين ، وَيُخَرِّجُونَ عَلَيْهِ مواضع من القرآن ،
وقال به جماعة من القدماء ، والمتأخرين منهم النحاس ^(٩) ، وابن بابشاذ ^(١٠) ، وعبد
الدائم القيروانى ، وابن مضاء وَأَنكَرَ ذلك أكثر أصحابنا ، وانتهاء الغاية أثبت لها هذا

(١) انظر : الانتصار لابن ولاد ٦٣٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن مِنْ : وَتَكُونُ أَيْضًا للتبعض تَقُولُ هذا من الثوب وهذا منهم كَأَنَّكَ

قُلْتَ : بعضه . انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٤) انظر : المقتصد ٨٢٢/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١

(٥) انظر : المقتضب ١٣٦/٤ ، ١٣٧ . وانظر أَيْضًا : المقتصد ٨٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى

٢٦٦/٤ (ل) ، و٣٢٢/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى الأخفش الصغير فى الجنى الدانى ٣١٥

(٧) انظر : الأصول ٤٠٩/١ - ٤١٠ ، ٢١٢/٢ . وانظر أَيْضًا : الجنى الدانى ٣١٥

(٨) انظر : نتائج الفكر ٣٣٠ - ٣٣١

(٩) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٩١/١ ، ٤٠/٢ ، ١٣٣/٣

(١٠) انظر : شرح المقدمة ١٨٠

المعنى الكوفيون ، وتبعهم ابن مالك ^(١) قال كَقَوْلِهِمْ : قَرَبْتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَسَاوٍ لِقَوْلِكَ : تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ، وقال الكوفيون : تقول العرب : شَمَمْتُ الرِّيحَانَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ الْهَالَ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ ، ف (مِنْ) لابتداء الغاية ، لأنَّ الابتداء لَمْ يَكُنْ مِنَ الطَّرِيقِ ، ولا الرؤية من خلال السحاب ، إِنَّمَا ابْتَدَأَ مِنْ غَيْرِهِمَا ، ويبين ذلك أَنَّكَ تقول : شَمَمْتُ الرِّيحَانَ مِنْ دَارِي مِنَ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ الْهَالَ مِنْ دَارِي مِنَ خِلَالِ السَّحَابِ ، ف (مِنْ) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية لانتهاؤها ، وَأَنْكَرَ أَصْحَابُنَا ورودها لهذا المعنى ، وَتَأَوَّلُوا مَا اسْتَدَلُّوا بِهِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ مِنَ الصَّوْعِقِ ﴾ ^(٣) و ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ^(٤) ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لِلْبَدَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَرْضِيئُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ ^(٥) و ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾ ^(٦) ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لِلْمَجَاوِزَةِ ^(٧) ومنه قول العرب : حَدَّثَنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ : عَنْ فُلَانٍ ، وَلِلْإِسْتِعْلَاءِ قال كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ ^(٨) أَيْ : عَلَى الْقَوْمِ ، قال : كَذَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ ^(٩) قال : والأحسن أَنْ يُضْمَرَ الْفِعْلُ أَيْ مَعْنَاهُ : مَنَعْنَاهُ بِالنَّصْرِ مِنَ الْقَوْمِ ، وللفصل قال : وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ ^(١٠) وَتَدْخُلُ فِي الْمُتَبَايِنِينَ : لَا نَعْرِفُ زَيْدًا مِنْ عَمْرٍو ،

(١) انظر : التسهيل ١٤٤ ، وشفاء العليل ٦٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/٣ .
وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٠٨ ، ٣١٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٥٥/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٧٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٣

(٤) سورة المائدة ٣٢/٥

(٣) سورة البقرة ١٩/٢

(٦) سورة الزخرف ٦٠/٤٣

(٥) سورة التوبة ٣٨/٩

(٧) انظر : فى معانى (من) المساعد ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، والجنى الدانى ٣١٠ - ٣١٥

(٨) سورة الأنبياء ٧٧/٢١

(٩) انظر : معانى القرآن للأخفش ٥١/١ ، ١٤٠ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن

مالك ١٣٦/٣ - ١٣٧ ، والجنى الدانى ٣١٣

(١٠) سورة البقرة ٢٢٠/٢

ولموافقة الباء قال نحو : قوله تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ ^(١) قال
يونس ^(٢) : أُنِيَ بِطَرْفٍ خَفِيٍّ ، وَزَعَمَ الكوفيون ، وتبعهم ابن مالك ^(٣) أَنَّهَا تَأْتِي
لموافقة (فى) وَأَنْشَدَ ابْنُ مَالِكٍ :
[الطويل]

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَتْهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يُسَّرَّ فِي غَدٍ ^(٤)

أُنِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ مِنَ الْمَعْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا
وَيَتَأَوَّلُونَ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ ، وَزَعَمَ السيرافى ^(٥) ، والأعلم ^(٦) ، وابن طاهر ، وابن
خروف ^(٧) أَنَّ (مِنْ) إِذَا كَانَ بَعْدَهَا (مَا) كَانَتْ بِمَعْنَى رُبَّمَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ سيبويه ^(٨)
يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي كَلَامِهِ ، وَأَنْكَرَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ ذَلِكَ ، وَرَدُّوهُ
وَتَأَوَّلُوا مَا زَعَمُوهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَتَنْفَرِدُ (مِنْ) بِجَرَظَرُوفٍ لَا تَتَصَرَّفُ : كَ (قَبْلُ) ، وَ (بَعْدُ) ، وَ (عِنْدُ) ،
وَ (لَدَى) ، وَ (لَدُنْ) ، وَ (مَعَ) ، وَ (عَنْ) ، وَ (عَلَى) اسْمِينَ مِثَالِ ذَلِكَ :
﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ ^(٩) ، وَ (مِنْ) فِيهِمَا لِبَتْدَاءِ الْغَايَةِ ، وَزَعَمَ
ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ أَنَّ مِنْ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى ادِّعَاءِ زِيَادَتِهَا
فِيهِمَا غَيْرُهُ مِنَ النِّحَاةِ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَمِنْ لَدَيْهِ ، وَمِنْ لَدُنْهِ ، ﴿ هَذَا ذِكْرُ مَنْ
مَعِيَ ﴾ ^(١١) فِي قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ كَذَلِكَ .

(١) سورة الشورى ٤٥/٤٢

(٢) انظر : رأى يونس فى الجنى الدانى ٣١٤ ، والمغنى ٣٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٥٧/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣ ،
والمساعد ٢٤٩/٢

(٤) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ١٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ،
والمساعد ٢٤٩/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٣١٤

(٥) انظر : رأى السيرافى فى المغنى ٣٢٢/١ ، والجنى الدانى ٣١٥

(٦) انظر : النكت على سيبويه ١٣١/١ . وانظر أيضًا : المغنى ٣٢٢/١

(٧) انظر : رأى ابن خروف فى المغنى ٣٢٢/١

(٨) سورة الروم ٣/٣٠

(٩) انظر : الكتاب ١٥٦/٣

(١٠) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣ .. وانظر أيضًا : شفاء العليل ٦٥٨/٢ ،

والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٧/٢

(١١) سورة الأنبياء ٢٤/٢١

و [البسيط]

... .. مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبِّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ (١)

و [الطويل]

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ (٢)

و (عَنْ) بَعْدَ دُخُولِ (مِنْ) بمعنى جانب ، وَعَلَى بمعنى (فَوْق) وهما اسمان
حين دخول (مِنْ) عَلَيْهِمَا عند البصريين ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ (٣) ومن وافقه من الكوفيين
أَنَّ (عَنْ) وَ (عَلَى) إذا دخل عليهما (مِنْ) باقيا على حرفيتهما لم ينتقلا إلى
الاسمية .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ

والبيت للقطامي في ديوانه ٥ وابن يعيش ٤١/٨ ، والحلل ٧٥ ، والجمل للزجاجي ٦٠ ،
والخزانة ٤٨١/٦ ، وكشف المشكل ٥٥٦/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٤٣ ، والاقتضاب ٣٣٠/٣ ،
وأدب الكاتب ٣٩٢ ، والبحر المحيط ١٨٧/١ ، ومنسوب للأعشى في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/
١٣٧ ، وبلا نسبة في المقرب ٢١٤ ، والفصول الخمسون ٢١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٨١٠/٢ ، والجنى
الداني ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وجواهر الأدب ٤٠٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧٦/١

(٢) البيت بتمامه :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ

والبيت منسوب لمزاحم بن الحارث العقيلي في شواهد المغنى للسيوطي ٤٢٥/١ ، والحلل ٧٨ ،
والخزانة ٥٣٥/٦ ، ١٤٧/١٠ ، ١٥٠ ، والنوادر ٤٥٤ ، والتصريح ١٩/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده
٤٥ ، والاقتضاب ٣٣١/٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، وابن يعيش ٣٧/٨ ، ٣٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/٢ ، وبلا
نسبة في الكتاب ٢٣١/٤ ، والهمع ٣٦/٢ ، والأشمونى ٢٢٦/٢ ، والمقتصد ٨٤٥/٢ ، والأزهية للهروى
٢٠٣ ، والإيضاح العضدى ٢٥٩ ، والمقرب ٢١٥/١ ، والجمل للزجاجي ٦١ ، والفصول الخمسون لابن
معط ٢١٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٧/١ ، وشفاء العليل ٦٥٨/٢ ، ومقاييس اللغة ١١٦/٤ ، والجنى
الداني ٤٧٠ ، والأشباه والنظائر ١٢/٢ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٧٨ ، والمغنى ١٤٦/١ ، ٥٣٢/٢ ،
وكشف المشكل ٥٧١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣ ، وشرح
الكافية الشافية ٨١٠/٢ ، والأصول ٢١٦/٢ ، ١٧٦/٣ ، ٣١٩ ، والفصول لابن الدهان ٣١ ، والمقتضب
٥٣/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٩/١ ، ٣٥٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ،
وأوضح المسالك ٥٨/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣٨٤/٣ ، والاستغناء للقرافى ١٠٤ ، والمطالع السعيدة
٤٠٠ ، والنكت الحسان ١٠٩ ، وجواهر الأدب ٤٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨١/١ ، والمسائل
الحلييات ٢١٤ ، والكامل للمبرد ٩٨/٣ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦

(٣) انظر : رأى الفراء في الخزانة ١٤٨/١٠ ، والجنى الداني ٤٧٢

وزعموا أنَّ (مِنْ) تَدْخُلُ على حروف الجر كلها سوى (مُذْ) واللام ، والباء
 (وفى) ، وتختص (مِنْ) فى القسم بدخولها على الرب ، وَيَجُوزُ ضم ميمها فى
 القسم فتقول : مَنْ رَبِّى لَأَفْعَلَنَّ ، وتأتى (مِنْ) زائدة ، فعند الأخفش ^(١) ،
 والكسائى ^(٢) ، وهشام يجوز أنَّ تُزَادَ فى الواجب ، وغير الواجب ، وداخلة على
 المعرفة والنكرة ، وعند بعض الكوفيين فى الواجب وغير الواجب ، وَيُشْتَرَطُ تنكير ما
 دخلت عليه ، نحو مارووا من قول العرب : قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، وَقَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ
 فخلَّ عَنِّى ، وعند جمهور البصريين بِشَرَطِ أَنْ يكون ما قبلها غير واجب وما دخلت
 عليه أَنْ يكون نكرة ، وغير الواجب عندهم هو النفى ، والنهى ، والاستفهام ، فَأَمَّا
 النفى ، فتزاد مَعَهُ فى سائر حروفه (لَمْ) و (لَمَّا) و (مَا) و (لَا) و (أَنْ)
 و (لَنْ) وذلك فى المبتدأ نحو : مَا مِنْ رَجُلٍ قائم ، وَلَا مِنْ رَجُلٍ عندى ، ولا امرأة ،
 وفى الفاعل ^(٣) نحو : مَا قام مِنْ رَجُلٍ ، وَلَمْ يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وفى اسم كان نحو :
 مَا كان مِنْ زَادٍ عندنا ، وفى المفعول فيما يتعدى إلى واحد نَحْوُ : لَمْ أَضْرِبْ مِنْ
 أَحَدٍ ، وفى أول ظننت نحو : مَا ظَنَنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ ذلك ، وفى أول أَعْلَمْتُ نحو :
 مَا أَعْلَمْتُ مِنْ أَحَدٍ زَيْدًا مسافرًا ، وفى ثانى أعطيت وفى أوله نحو : مَا أَعْطَيْتُ مِنْ
 دِرْهَمٍ أَحَدًا ، وَمَا أَعْطَيْتُ مِنْ أَحَدٍ درهمًا ، وفى مالم يُسَمِّ فاعله ، نحو : مَا ضَرَبَ
 مِنْ أَحَدٍ ، وَأَمَّا النهى فنحو : لَا يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا تَضْرِبْ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا يُضْرَبْ مِنْ

(١) انظر : معانى القرآن للأخفش ١/١٠٥ ، ٢/٢٢٥ . وانظر أيضًا : البغداديات ٢٤٢ ، والمقتصد
 ٢/٨٢٤ ، ووصف المباني ١٤٩ ، وكتاب الشعر ٢٢٥ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٢/١٤٣ ، وأمالى ابن
 الشجرى ١/٣٠٠ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٨ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١٠٨ (ل)
 و ٢٣٨/١ (ب) ، والتمام لابن جنى ١٤٩ ، والخزانة ١/٢٠١ ، والجنى الدانى ٣١٨

(٢) انظر : رأى الكسائى فى البغداديات ٢٤٢ ، والأزهية للهروى ٢٣٦ - ٢٣٧ ، والجنى
 الدانى ٣١٨ ، والأشمونى ٢/٢١٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن مَنْ : وَقَدْ تَدْخُلُ فى موضع لَوْلَمْ تدخل فيه كان الكلام مستقيما ،
 ولكنها توكيد بمنزلة ما ، إلا أنها تجزأ لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا رَأَيْتُ
 مِنْ أَحَدٍ ، وَلَوْ أُخْرِجَتْ (مِنْ) كان الكلام حسنا . انظر : الكتاب ٤/٢٢٥ . وانظر أيضا : المساعد

أَحَدٍ ، وَأَمَّا الاستفهام فَلَيْسَ عاما في جميع أدواته ، إِنَّمَا يُحْفَظُ ذلك مع (هَلْ) في جميع ما وَرَدَ في النفي نحو : هل في الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ ، وقوله تعالى : ﴿ هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ ﴾ (١) .

[وفي إلحاق الهمزة بـ (هَلْ) في ذلك نظر ، ولا أحفظه من لسان العرب] (٢) وَلَوْ قُلْتَ : كَيْفَ تَضْرِبُ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ كَيْفَ خَرَجَ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ أَيْنَ تَضْرِبُ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ مَتَى يَقُومُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَجُزْ .

وَ (قَلَمًا) إذا كانت للنفي المحض جازَ دُخُولُ مِنْ فتقول : قَلَمًا يَأْتِينِي مِنْ أَحَدٍ في معنى : ما يَأْتِينِي مِنْ أَحَدٍ ، وتدخل مع المتسع فيه من ظرف ، ومن مصدر ، نحو : ما ضَرَبَ مِنْ ضَرْبٍ شَدِيدٍ ، وما سِيرَ مِنْ سَيْرٍ ، وما صَيَمَ مِنْ يَوْمٍ ، وَزَعَمَ بَعْضُ البصريين أَنَّهَا تُزَادُ في الشرط ، بشرطها عند الجمهور من النكرة ، تقول : إن زارني مِنْ رَجُلٍ أَكْرَمْتَهُ ، والصحيح المنع ، وَذَهَبَ لكُذَّةُ الأصبهاني إلى أَنَّ (مِنْ) زائدة في قول الهذلي :

[الوافر]

فَمَا الْعَمْرَانِ مِنْ رَجُلِي عَدِيٍّ وما الْعَمْرَانِ مِنْ رَجُلِي فِئَامٍ (٣)

وادعى أَنَّهُ مَنُحُولٌ ، وَلَيْسَ من شعر الهذلي ، وَمِنْ زائدة ، ولا يُقَالُ : ما زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ الحرب ، ولا ما الزيدان مِنْ رَجُلِي الحرب ، والصحيح أَنَّ (مَا) في بيت الهذلي لَيْسَتْ بِنافية ، بَلْ هِيَ استفهامية على معنى التعظيم والتعجب ، وَ (مِنْ) هي الداخلة على التمييز ، فذلك نحو قول الشاعر :

[السريع]

يَاسَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ (٤)

(١) سورة مريم ٩٨/١٩

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : شرح أشعار الهذليين للسكري ٣٧٩/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مُوطًا الْبَيْتِ رَجِيبِ الذَّرَاعِ

والبيت منسوب للسفاح بن كبير في الخزانة ٣/٣٠٨ ، ٩٥/٦ ، ٩٦ ، والدرر اللوامع ١/١٤٩ ، والمفضليات ٣٢٢ ، وصدره فيه « يافارسا ما أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ » وبلا نسبة في التصريح ١/٣٩٩ ، =

ومذهب سيبويه ^(١) : أَنَّ الزائدة بالشرطين المذكورين هي لتأكيد استغراق الجنس في نحو : مَاقَامٍ مِنْ أَحَدٍ ، وما قام مِنْ رَجُلٍ ، وقال المبرد ^(٢) في : مَاقَامٍ مِنْ رَجُلٍ لا ينبغي أَنْ يُقالَ أَنَّها زائدةٌ ، لِأَنَّها أَفَادَتْ اسْتِغْرَاقَ الجنس ، إِذا كان قبل دخول (مِنْ) يحتمل وجوهاً .

وَأَمَّا في « ما جاءني مِنْ أَحَدٍ » فهي زائدة ، وَزَعَمَ على بن سليمان أَنَّ (مِنْ) التي قيل فيها زائدة في نحو : ما قام مِنْ رَجُلٍ هي لا ابتداء الغاية ابتداء النفي من هذا النوع ، ثم عرض أَنَّ يقتصر بها على هذا النوع انتهى .

وقالت العرب : أَمَّا رَجُلٍ يُنْصِفُنَا ^(٣) ، بخفض رَجُلٍ بإضمار (مِنْ) يُريدون أَمَّا (مِنْ) رَجُلٍ ، وَ (مِنْ) زائدة ، وقالوا : أَلَا رَجُلٌ بِالْخَفْضِ بَعْدَ (أَلَا) ، خَفَضُوا بَعْدَهَا كَمَا خَفَضُوا بَعْدَ أَمَّا ، وَمِنْ يَجُوزُ إِظْهَارُهَا بَعْدَ أَمَّا ، وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا بَعْدَ أَلَا .

(في)

للظرفية حقيقة نحو : المَالُ في الكيس ، أَوْ مَجَازًا نَحْوُ : زَيْدٌ يَنْظُرُ في العلم هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) ، والمحققين في معنى (في) أَنَّها لا تكون إِلَّا للوعاء حقيقة أَوْ مَجَازًا ، وَزَعَمَ الكوفيون ، وتبعهم القتبى ^(٥) ، وابن مالك ^(٦) ، أَنَّها تكون

= والهمع ١٧٣/١ ، والمقرب ١٨٢ ، وشذور الذهب ٢٥٨ ، والحلل لابن السيد ١٤١ ، ٢٥١ ، وشرح الكافية للرضي ٥٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٣ ، والأصول ٣٧٦/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٢٥/١ ، والأشباه والنظائر ١٠٦/٢

(١) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٢) انظر : المقتضب ١٨٣/١ ، ١٣٧/٤ ، ٤٢٠

(٣) في ت (ينصفها) .

(٤) انظر : الكتاب ٢٢٦/٤

(٥) انظر : أدب الكاتب ٤١٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٤/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٤/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٦/٣ ، والمساعد ٢٦٥/٢

للمصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿ اَدْخُلُوا فِيْ اَمْرِ ﴾ ^(١) اَنْى مَعَ اُمِّ ، وَذَهَبَ هُوَ اِلَى
اَنْ (فى) توافق (على) نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّبْنٰكُمْ فِىْ جُدُوْع النَّخْلِ ﴾ ^(٢) اَنْى عَلَى
جُدُوْع النَّخْلِ ، وبمعنى الباء نحو قوله :
[الطويل]

يَصِيْرُونَ فِى طَعْنِ الْاَبَاهِرِ وَالْكَلَى ^(٣)

اَنْى يَصِيْرُونَ بِطَعْنِ ، وزعم الأصمعى ^(٤) ، والكوفيون ، والقصبى ^(٥) ، اَنَّهَا تَأْتِى
بمعنى (مِنْ) نحو قول امرئ القيس :
[الطويل]

وَهَلْ يَعْْمَنُ مَنْ كَانَ اَحْدَثُ عَصْرِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِى ثَلَاثَةِ اُحْوَالٍ ^(٦)

اَنْى مِنْ ثَلَاثَةِ اُحْوَالٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) اَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى
﴿ لَمَسَّكُمْ فِىْ مَا اَفْضَيْتُمْ فِيْهِ ﴾ ^(٨) ، وَمَا رُوِىَ فِى الْاَثَرِ : « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِىْ هِرَّةٍ
حَبَسَتْهَا » ^(٩) اَنْى لِاجْلِهَا ، وَانَّهَا تَكُونُ لِلْمَقَايِيسَةِ ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى تَالٍ يُقْصَدُ

(١) سورة الأعراف ٣٨/٧

(٢) سورة طه : ٧١/٢٠

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

وَيَزَكُّبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوَارِسُ

البيت منسوب لزيد الخيل فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٤/١ ، والخزانة ٢٥٤/٦ ، ٤٩٣/٩ ، ٤٩٤ ،
وذيل الأمالى ٢٤ ، والاقتضاب ٣٥٢/٣ ، ٩٧/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٠ ، وجواهر الأدب
٢٧٩ ، والدرر اللوامع ٢٦/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٢٥١ ، والتصريح ١٤/٢ ، والأشمونى ٢/
٢١٩ ، والمغنى ١٦٩/١ ، وأوضح المسالك ٣٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥١٢/١ ، والبحر
المحيط ٤٤/٢

(٤) انظر : رأى الأصمعى فى الخزانة ٦٢/١

(٥) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥٧٧ ، وأدب الكاتب ٤١٢

(٦) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٤٠/١ ، ٤٨٦ ، وجمهرة اللغة
١٣١٥/٣ ، والجنى الدانى ٢٥٢ ، والدرر اللوامع ٢٦/٢ ، والمسلسل ٨٣ ، والاقتضاب ٣٨٤/٣ ، وأدب
الكاتب ٤١٢ ، وجواهر الأدب ٢٨٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٠١٠/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٢/
٣١٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٨/٤ ، والأشمونى ٢١٩/٢ ، والمغنى ١٦٩/١ ، والخزانة ٦٢/١ ،
والمطالع السعيدة ٤٠٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٤/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٤/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٦/٣

(٨) سورة النور ١٤/٢٤

(٩) هذا حديث للنبي ﷺ ورد فى صحيح مسلم ١٧٢/١٦ - ١٧٣ (باب تحريم تعذيب =

تعظيمه وتحقيره ، بمتلوه كقوله تعالى : ﴿ فَمَا مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ^(١) ، وَزَعَمَ الفارسي ^(٢) أَنَّ (فى) تزداد فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[رجز]

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا
يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْنَدَجَا ^(٣)

المعنى ، يخال سَوَادُهُ يَرْنَدَجَا ، وهو من القلة بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وهذا الذى ذكروه مِنْ خِلَافٍ ، كون (فى) للوعاء ، تَأَوَّلَهُ أَصْحَابُنَا وَرَدُّوهُ إِلَى معنى الوعاء ، (عَنْ) : للمجازاة تَقُولُ : أَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ^(٤) ، وَسَقَيْتُهُ عَنْ الْعَيْمَةِ ، وَكَسَوْتُهُ عَنْ الْعَرَى أَيْ جَعَلْتُ الْجُوعَ مَجَاوِزًا لَهُ ، وَمتصرفًا عنه ، والعيمة والعرى قَدْ تَرَخِيَا عَنْهُ ، وَذهب الكوفيون ، والقنبي ^(٥) ، وَتبعهم ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى أَنَّهَا تَكُونُ للاستعلاء كقوله :

[البسيط]

... لا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي (٧)

= (الهرة) ورياض الصالحين ٥٥٩

(١) سورة التوبة ٣٨/٩

(٢) انظر : رأى الفارسي فى المغنى ١٧٠/١

(٣) البيتان منسوبان لسويد بن أبي كاهل اليشكري فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٦/١ ، والدرر

اللوامع ٢٦/٢ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢١٩/٢ ، والمغنى ١٧٠/١ ، وجواهر الأدب ٢٨١

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا عَنْ فَلَمَّا عَدَا الشَّيْءَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ، جَعَلَ الْجُوعَ مَنْصَرَفًا

تَارَكَ لَهُ قَدْ جَاوَزَهُ وَقَدْ سَقَاهُ عَنْ الْعَيْمَةِ ، والعيمة : شهوة اللبن . انظر : الكتاب ٢٢٦/٤

(٥) انظر : أدب الكاتب ٤٠٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٩/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٣ ، والمساعد ٢٦٦/٢

(٧) البيت بتمامه :

لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

والبيت منسوب لذى الأصبع العدوانى فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٣٠/١ ، وجمهرة اللغة

٥٩٦/١ ، والتصريح ١٥/٢ ، ومقاييس اللغة ١٧٩/٢ ، ٢٢٧/٥ ، والخزانة ١٧٣/٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٨٣ ، ١٢٤/١٠ ، والمغنى ١٤٧/١ ، وأمالى القالى ٩٣/١ ، ٢٥٥/١ ، والاقتضاب ٣٦١/٣ ، وأدب

الكاتب ٤٠٤ ، وجواهر الأدب ٤٠٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧١/١ ، ٤٨٣ ، والدرر

اللوامع ٢٤/٢ ، وبلا نسبة فى الأزهية للهروى ٩٧ ، وأمالى ابن الشجرى ١٣/٢ ، والإنصاف =

أَيُّ عَلَيَّ ، وتكون عندهم للاستعانة نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ
الْهَوَىٰ ﴾ ^(١) أي بالهوى وتكون عندهم لموافقة بعد نحو : قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ
طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ ^(٢) أي بَعْدَ طبق ، وزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ نحو قوله
تعالى : ﴿ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ ^(٤) وكقوله تعالى : ﴿ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ ﴾ ^(٥) ، وللبدل نحو قولهم : حَجَّ فلانٌ عن أبيه ، وقوله
تعالى : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ ^(٦) ، وبمعنى (فى) فى قوله :

[الطويل]

وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرِّبَاعَةِ وَإِنِّيَا ^(٧)

أَيُّ فِى حَمَلٍ ، وَأَنَّهَا تُزَادُ عَوْضًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَهَلَّا التَّى عَنْ بَيْنَ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ ^(٨)

= ٣٩٤/١ ، والمقرب ٢١٦ ، وشفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣١/٣ ، ٣٢٠/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٩/٢ ، ومعاني الأخفش ١٠٨/١ ،
والخصائص ٢٨٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣/٢ ، والأشمونى ٢٢٣/٢ ، والجنى الدانى ٢٤٦ ، والأشباه
والنظائر ١٤٣/١ ، ٢٣٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٧/١ ، وأوضح المسالك ٤٣/٣ ، وأمالى القالى ١/
٩٣ ، ومجمل اللغة ٢٨٧ ، ٨٠٠ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٦/١ ، وابن يعيش ٥٣/٨ ، وإعراب ثلاثين
سورة ٣١ ، والمفضليات ١٦٠

(٢) سورة الانشقاق ١٩/٨٤

(١) سورة النجم ٣/٥٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٠/٣

(٥) سورة هود ٥٣/١١

(٤) سورة التوبة ١١٤/٩

(٦) سورة البقرة ٤٨/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدرة :

وَأَسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ

والبيت للأعشى فى ديوانه ١٩٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٣٤/١ ، وبلا نسيبة فى شفاء العليل
٦٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والتصريح ١٦/٢ ، والأشمونى ٢٢٤/٢ ، والجنى الدانى
٢٤٧ ، والدرر اللوامع ٢٥/٢ ، والمغنى ١٤٨/١ ، والمطالع السعيدة ٤٠٢ ، وجواهر الأدب ٤٠٦ ،
والمساعد ٢٦٧/٢

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

أَتَجَزُّعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا

والبيت منسوب لزيد بن رزين بن الملوخ فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٣٦/١ ، وذيل الأمالى =

قال ابن جنى ^(١) : أَرَادَ فَهَلَّا عَنْ التى يَتَنَ جنبيك تَدْفَعُ ، فحذف (عَنْ) وزادها بَعْدَ التى عوضًا ، وَنَصَّ سِيَبُويه ^(٢) على أَنَّ (عَنْ) لا تُزَادُ ، وَذَهَبَ أبو عبيدة ^(٣) إلى أَنَّها زائدة فى قوله — على : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ^(٤) أى يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ ، وَكُلُّ مَا ذَكَرُوهُ مِمَّا خَالَفَ مَعْنَى الْمَجَاوِزَةِ ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ تَأْوِيلُهُ الْمَخَالَفُ لَهُمْ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فى (عَنْ) إِذَا جَرَتْ أَهَى اسْمٌ ، أَمْ هى بَاقِيَةٌ عَلَى حَرْفِئِهَا ، وَذُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهَا كَثِيرٌ ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا (عَلَى) قَالَ :
[الطويل]

عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا وَكَيْفَ سُنُوحٌ وَالْيَمِينُ قَطِيعٌ ^(٥)

وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ فى قوله : [الوافر]

دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فى حُجْرَاتِهِ ^(٦)

وهو مستقرأ من كَلَامِ الْأَخْفَشِ فى (على) ، وسيأتى ذلك عند الكلام على (على) .

(مَع) ساكنة العين ، قيل إِنَّهَا حَرْفٌ ، والصحيح أَنَّهَا اسم كحالها إِذَا كانت مفتوحة العين .

= ١٠٥ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٣/١ ، والتمام لابن جنى ٢٤٦ ، ومعانى الأخفش ٣٥٤/١ ، والتصريح ١٦/٢ ، والأشمونى ٢٢٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٤٨ ، والخزانة ١٤٤/١٠ ، والمغنى ١٤٩/١ ، وجواهر الأدب ٤٠٧ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٢

(١) انظر : التمام لابن جنى ٢٤٦ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٤٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٣) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٦٩/٢ (٤) سورة النور : ٦٣/٢٤

(٥) البيت بلا نسبة فى الهمع ٣٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٤٠/١ ، والجنى الدانى ٢٤٣ ،

والخزانة ١٥٩/١٠ ، والمغنى ١٥٠/١ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٣٥ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٤٠/١ ، وجمهرة

الأمثال ٣٦٧/١ ، والصاحبى ١٨ ، والخزانة ١٥٩/١٠ ، ١٧٨/١١ ، والمغنى ١٥٠/١ و ٥٣٢/٢ ، =

(ها) للتنبيه يَكُونُ الجرُّ بعدها فى باب القسم عوضًا من الواو ، وتختص باسم الله ، وفى الجر بها خلاف أهو بها نفسها ، أو الواو وسيأتى إن شاء الله .

(كى) : عند البصريين تكون حرف جر ، فتجر اسم الاستفهام وهو ، وإذا أضمرت أَنَّ بَعْدَهَا كانت جارة لمصدرٍ مُقَدَّرٍ منسبكٍ مِنْ (أَنَّ) ، والفعل بعدها ، وتقدم الكلام عليها فى نواصب المضارع .

والثلاثى : (إلى) ، و (عَلَى) ، و (رُبَّ) ، و (مُنْذُ) ، و (خَلَا) ، و (عَدَا) ، و (مَتَى) ، و (بَلَّه)

(إلى) للانتهاء مطلقًا ، فتعم الزمان والمكان نحو : سِرْتُ إلى البصرة ، وَسِرْتُ إلى نصف الليل ، وَمَذْهَبُ سيبويه ^(١) ، والمحققين إلى أَنَّ (إلى) تنتهى لابتداء الغاية ، وإما أَنَّ تكون آخرًا ، أو غير آخر ففيه تفصيل ، واختلاف وذلك أَنَّ مَا بَعْدَ (إلى) ، إمَّا أَنَّ تَذُلَّ قرينة على دخوله فيما قبلها نحو قولك : اشْتَرَيْتُ الشقة إلى طرفها ^(٢) ، أو خروجه نحو قوله تعالى : ﴿ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ ^(٣) ، فهو على حسب القرينة ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ البستان إلى الشجرة الفلانية ، فالذى عليه أكثر المحققين أَنَّ لَا تدخل ، فلا تدخل الشجرة فى المشتري ، وقال بعض النحاة : تدخل ، وقال عبد الدايم القيروانى ^(٤) : إذا لم تكن قرينة ، وما بَعْدَ (إلى) من جنس ما قبلها احتمل أَنَّ يَدْخُلَ وألَّا يدخل ، والأظهر أَنَّهُ لَا يدخل . انتهى .

وذهب الكوفيون ، وَكَثِيرٌ من البصريين ^(٥) إلى أَنَّ (إلى) تأتى بمعنى المصاحبة ، وَقَالَ كَثِيرٌ من المفسرين فى قوله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(٦) قال الفراء ^(٧) : وهو حسن .

= والدرر اللوامع ٢/٢٤ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٢٤٤ ، والمقرب ٢١٤ ، وتذكرة النحاة ٥٦٣ ، وجمل الفراهيدى ٦٠ ، وكتاب الجيم ١/٢٢٨ ، والبحر المحيط ٦/١٨٤

(٢) انظر : المساعد ٢/٢٥٣

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٣١

(٣) سورة البقرة : ١٨٧/٢

(٤) انظر : رأى عبد الدايم القيروانى فى المساعد ٢/٢٥٤

(٦) سورة آل عمران : ٥٢/٣

(٥) انظر : المساعد ٢/٢٥٤

(٧) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٢١٨ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٤١ ،

والجنى الدانى ٣٨٦

وَأِنَّمَا تَجْعَلُ (إِلَى) بِمَعْنَى (مَعَ) إِذَا ضَمَّمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ (إِبِلٌ) ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ضَمُّ لَمْ يَكُنْ جَمْعٌ ، فَلَا يُقَالُ فِي مَعَ فَلَانٌ مَالٌ كَثِيرٌ : إِلَى فَلَانٍ مَالٌ كَثِيرٌ انْتَهَى .

وَإِذَا قَالَ لَهُ : عَلَيَّ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ كَانَ إِقْرَارٌ بِجُمْلَةِ الْعَشْرَةِ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ ، فَقَدْ عَمَّ الْحَسَنُ مَا بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ قَرْنًا فَقَدَمًا لَمْ يَجْزِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ هِشَامٌ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْقَتَبِيُّ ^(١) وَتَبِعَهُمُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) إِلَى أَنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) وَأَنْشَدُوا قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

[الطويل]

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيُسْقَى فَلَا يَزْوَى إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ^(٣)

يُرِيدُ قَالُوا فَلَا يَزْوَى مِنِّي ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْقَتَبِيُّ ^(٤) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (عِنْدَ) ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

[الكامل]

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ^(٥)

(١) انظر : أدب الكاتب ٤٠٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٨٨

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٥٩/٢ - ٦٦٠ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، والجنى الدانى ٣٨٨ - ٣٨٩

(٣) البيت منسوب لعمر بن أحمد الباهلي في الدرر اللوامع ١٣/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٢ ، والاقتضاب ٢٧٧/٢ ، ٣٥٧/٣ ، والجنى الدانى ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٠/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٢٥/١ ، وشفاء العليل ٦٦٠/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والمغنى ٧٥/١ ، والمطالع السعيدة ٣٩٤ ، والبحر المحيط ٤١/١

(٤) انظر : أدب الكاتب ٤٠٢

(٥) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٤/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٢ ، والاقتضاب ٣٥٧/٣ ، والجنى الدانى ٣٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٢٦ ، والمرادى ٣٨٩ ، وبلا نسبة في المغنى ٧٥/١ ، والهمع ٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠١/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٩٤

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(١) أَنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ ^(٢) أَيْ بِشَيَاطِينِهِمْ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّبْيِينِ قَالَ وَهِيَ الْمُتَعَلِّقَةُ فِي تَعْجَبٍ ، أَوْ تَفْضِيلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ ^(٤) وَأَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (فِي) وَأَنْشُدْ : [الطويل]

فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلَبٌ بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ ^(٥)

أَيْ فِي النَّاسِ ، وَأَنَّهَا تَكُونُ مُوَافِقَةً (اللام) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ^(٧) . وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٨) إِلَى أَنَّ (إِلَى) قَدْ تَزَادَ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ ^(٩) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ فَتْحِ الْوَائِ ^(١٠) ، أَيْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ^(١١) ، أَيْ تَحْبِبُهُمْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي تَخَالَفُ انْتِهَاءُ الْغَايَةِ تَأْوِيلُهَا الْمُخَالَفُ عَلَى الْغَايَةِ .

(على) الَّتِي يَنْجَرُّ مَا بَعْدَهَا مَشْهُورٌ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ ، وَذَهَبَ ابْنُ

(٢) سورة البقرة : ١٤/٢

(١) انظر : معاني الأخفش ٥١/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٥٩/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢/٣ .

وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٨٦

(٤) سورة يوسف ٣٣/١٢

(٥) البيت للناطقة الذياني في ديوانه ٢٨ ، والجنى الدانى ٣٨٧ ، والاقتضاب ٣/٣٤٠ ، ٢٦٧/٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، والدرر اللوامع ١٣/٢ ، والبحر المحيط ٦٩/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢١٤/٢ ، والأزهية ٢٨٣ ، ورصف المباني ٨٣ ، وشفاء العليل ٦٥٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٧٩٨/٢ ، والخزانة ٤٦٥/٩ ، والمغنى ٧٥/١ ، وجواهر الأدب ٤٢٣

(٧) سورة الشورى ٥٢/٤٢

(٦) سورة النمل ٣٣/٢٧

(٨) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٥٦/٢

(٩) سورة إبراهيم ٣٧/١٤

(١٠) هي قراءة مسلمة بن عبد الله . انظر : مختصر شواذ القرآن ٧٣ ، والكشاف ٥٥٩/٢ ،

والبحر ٤٣٣/٥

(١١) في ض « أَيْ نَهْوَاهُمْ » .

الطراوة^(١) ، وابن طاهر^(٢) ، وابن خروف^(٣) ، وأبو على الرندى ، وأبو الحجاج بن معزوز^(٤) ، والأستاذ أبو على^(٥) فى أحد قوليه إلى أنها اسم ، ولا تكون حرفاً ، وزعموا أَنَّ ذَلِكَ مذهب سيويه ، وكونها حرفاً هو مذهب الكوفيين ، فإذا دخلت عليها (مِنْ) ، ففيها خلاف البصريين ، والفراء المذكور فى (عَنْ) ، وقد استدل الأخفش^(٦) على اسمية (عَلَى) بقول العرب : « سَوَّيْتُ عَلَى ثِيَابِي » ولا يَجُوزُ : فَرِحْتُ بِي ، إِنَّمَا تَقُولُ : فَرِحْتُ بِنَفْسِي ، فَسَوَّيْتُ عَلَى ثِيَابِي ، معناه : سَوَّيْتُ فَوْقَ ثِيَابِي ، وعلى قول الأخفش مجيء قول الشاعر :

[المتقارب]

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُو رِبَكْفُ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا^(٧)

ولا يَدُلُّ ما قاله الأخفش على أَنَّ (عَلَى) اسم ، فَقَدْ جاء ﴿ وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ بِمِجْدَعِ النَّخْلَةِ ﴾^(٨) و ﴿ وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾^(٩) ولا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إلى أَنَّ (إلى) اسم ، فَسَوَّيْتُ على ثِيَابِي ، وَهَوْنٌ عَلَيْكَ من هذا القبيل القليل . وَمَنْ قال : إِنَّها لا تكون إِلَّا اسْمًا يقول : إِنَّها مُعْرَبَةٌ ، وَمَنْ جَوَّزَ فيها إذا كانت حرفية أَنَّ تَنْتَقِلَ إلى الاسمى بدخول (مِنْ) عليها ، أو على مذهب الأخفش فى

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى الخزانة ١٤٨/١٠ ، والجنى الدانى ٤٧٣ ، والأشمونى ٢٢٦/٢

(٢) انظر : رأى ابن طاهر فى المساعد ٢٦٩/٢

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى الجنى الدانى ٤٧٣

(٤) انظر : رأى ابن معزوز فى الجنى الدانى ٤٧٣

(٥) انظر : التوطئة ٢٤٩ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٤٧٣ ، والأشمونى ٢٢٦/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ١٤٨/١٠ - ١٤٩ . والجنى الدانى ٤٧٢ ، والمساعد ٢٦٩/٢

(٧) البيت منسوب للأعور الشنّفى فى الكتاب ٦٣/١ - ٦٤ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٢٧/١ ،

٨٧٤/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٨/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٩٦/١ ، والإفصاح ٢١٥ ،

والدرر اللوامع ١٠٢/١ ، والنكت للأعلم ٢٠٠/١ ، والعمدة لابن رشيق ٣٣/١ ، وبلا نسبة فى الهمع

٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، والأصول ٦٩/٢ ، ٧١ ، والمقرب ٢١٥ ، والمقتضب

١٩٦/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠٩ ، والجنى الدانى ٤٧١ ، والأشباه والنظائر ٧٩/٤ ، والخزانة

١٤٨/١٠ ، والمغنى ١٤٦/١ ، ٤٨٧/٢ ، ٥٣٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٥٠/٣ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦

(٩) سورة القصص ٣٢/٢٨

(٨) سورة مريم : ٢٥/١٩

نحو : سَوَّيْتُ عَلَى ثِيَابِي ، اختلفوا فقال بعض أشياخنا : هي معربة إذ ذاك ، وقال أبو القاسم بن القاسم : هي مبنية ، والألف فيها كألف هذا ، و (ما) فهي كعن ، وكاف التشبيه ، وَ (مُدُّ) ، وَ (مُنْدُ) إذا كُنَّ أسماء ، وَمَعْنَى (عَلَى) الاستعلاء حِشًّا كقوله تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ ^(١) ، أو معنى كقوله تعالى : ﴿ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ^(٢) ، وَزَعَمَ الكوفيون ، والقتيبي ^(٣) ، وابن مالك ^(٤) أَنَّ (عَلَى) تَكُونُ للمصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ ^(٥) وَأَنَّهَا تَكُونُ للمجازاة كوقوعها بَعْدَ (بَعْدَ وَخَفَى) وقوله : [الوافر]

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ (٦)

أَيُّ عَنَى ، وللظرفية نحو : قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنٍ ﴾ ^(٧) أَيُّ فِي مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ، وموافقة مِنْ : كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا

(٢) سورة البقرة ٢٥٣/٢

(١) سورة الرحمن ٢٦/٥٥

(٣) انظر : أدب الكاتب ٤١١

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/٣ ، والجنى الدانى ٤٧٦

(٥) سورة البقرة ١٧٧/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْجَبَنِي رِضَاهَا

والبيت منسوب لقحيف العقيلي في أمالي ابن الشجرى ٢٦٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤١٦/١ ، والنوادر لأبى زيد ٤٨١ ، ومجاز القرآن ٨٤/٢ ، والخزانة ١٣٢/١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، والاقتضاب ٢٦٦/٢ ، ٣٤١ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، والدرر اللوامع ٢٢/٢ ، ومنسوب لنحيف العامرى فى التصريح ١٤/٢ ، وبلا نسبة فى معانى الأخفش ٥١/١ ، ١٤٠ ، والإنصاف ٦٣٠/٢ ، وشفاء العليل ٦٦٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٧٢/٤ ، ٣٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٠٩/٢ ، والمقتضب ٣١٨/٢ ، والخصائص ٣١١/٢ ، ٣٨٩ ، وشرح ابن عقيل ٢٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٥٦ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، والأشمونى ٢٢٢/٢ ، والجنى الدانى ٤٧٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٩٨/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٣٧/١ ، والمغنى ١٤٣/١ ، ٦٧٧/٢ ، وأوضح المسالك ٤١/٣ ، والأفعال للسرقسطى ١٠٣/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٠١ ، وابن يعيش ١٢٠/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥١٠/١ ، وإعراب الحديث النبوى للعبرى ٧٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٤٦٢/٣ ، والبحر المحيط ٤٦٢/٥ ، والمساعد ٢٦٩/٢

(٧) سورة البقرة : ١٠٢/٢

أَكْثَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴿١﴾ أَيْ مِنْ النَّاسِ ، وبمعنى الباء كقوله تعالى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ ﴿٢﴾ أَيْ بَلَّا أَقُولَ ، وَزَعَمَ الكوفيون والقُتبي (٣) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى اللام وأنشدوا قول الراعي :

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا (٤)

أَيْ خَلَّالَهَا ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِك (٥) أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ قَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ﴾ (٦) انتهى ، وهذا كُلُّهُ تَأْوِيلُهُ المخالف ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ (عَلَى) فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي (٧)

يُرِيدُ لَقَضَى عَلَى ، وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ (٨) حَذْفَهَا فِي الْكَلَامِ ، وَنَصَبَ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولًا بِهِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ : ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٩) .

(٢) سورة الأعراف ١٠٥/٧

(١) سورة المطففين ٢/٨٣

(٣) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥٦٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١

(٤) البيت للراعي النميري في ديوانه ١٤٢ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، والاقتضاب ٢٦٨/٢ ،

٣٥٤/٣ ، وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ٣٩٧ ، والمخصص ٦٦/١٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/٣ .

وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٤٧٧

(٦) سورة البقرة : ١٨٥/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدوره :

تَحِينُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ

والبيت منسوب لعروة بن حزام العذري في شواهد المغنى للسيوطي ٤١٤/١ ، والدرر اللوامع

٢٢/٢ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١٩٢ ، وشفاء العليل ٤٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٤٨/٢ ، ١٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ ، والجنى الدانى ٤٧٤ ،

والخزانة ١٢٠/٩ ، والمغنى ١٤٢/١ ، ٥٧٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/

٣٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣٤٤/١ ، والبحر المحيط ٤٨/٤

(٨) انظر : رأى أبى الحسن فى المغنى لابن هشام ١٤٢/١ ، والجنى الدانى ٤٧٤

(٩) سورة الأعراف ١٦/٧

وَنَصَّ سَيِّبُوهُ ^(١) عَلَى أَنَّ (عَنْ) وَ (عَلَى) لَا تُزَادَانِ ، وَتَقَدَّمُ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ فِي (عَنْ) أَنَّهَا تَزَادُ عَوْضًا ، وَقَالَ : تَزَادُ (عَلَى) وَأَنْشَدَ : [الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعِضَاءُ تَرْوِقُ ^(٢)

قَالَ : زَادَ عَلَى ، لِأَنَّ رَاقَ مُتَعَدِّيةٌ مِثْلُ أَعْجَبَ تَقُولُ : رَاقِنِي حُسْنُ الْجَارِيَةِ ، وَقَالَ تَزَادُ عَوْضًا وَأَنْشَدَ :

[رجز]

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيُّكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ ^(٣)

وَتَبَعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ جَنِي ^(٤) : قَالَ ابْنُ جَنِي : أَرَادَ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ فَحَذَفَ عَلَيْهِ ، وَزَادَ (عَلَى) قَبْلَ (مِنْ) عَوْضًا . انْتَهَى .

وَمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَى الْبَاءِ ، وَ (عَنْ) ، وَ (عَلَى) ، تَزَادُ عَوْضًا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الشَّرْحِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ ، وَلَمْ يَكْفِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنْ

(١) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ٤١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٢٠/١ ، والجنى الداني ٤٧٩ ، والتصريح ١٥/٢ ، والخزانة ١٩٤/٢ ، ١٤٤/١٠ ، ١٤٥ ، والمغنى ١٤٤/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٧ ، والاقتضاب ٣٠٥/٢ ، ٣٩٧/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٨ ، والدرر اللوامع ٢٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٦٧/٢ ، والأشمونى ٢٢٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٥٠ ، وجواهر الأدب ٤٦٤ ، والمسائل الحلبيات ٢٧٠ ، والبحر المحيط ٢٦/١ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٢٧١/٢

(٣) البيتان من الرجز بلا نسبة في الكتاب ٨١/٣ ، والتصريح ١٥/٢ ، والأشمونى ٢٢٢/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤١٩/١ ، والخصائص ٣٠٥/٢ ، والجنى الداني ٤٧٨ ، والمسائل العسكرية ١٩٠ ، وشفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والتمام لابن جنى ٢٤٦ ، ومقاييس اللغة ١٤٥/٤ ، والأشباه والنظائر ١٥٤/١ ، والخزانة ١٤٣/١٠ ، والمغنى ١٤٤/١ ، وأمالى الزجاجي ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، والأفعال للسرقي ٣٠٣/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠٣ ، والدرر اللوامع ١٥/٢

(٤) انظر : التمام لابن جنى ٢٤٦ ، والمغنى ١٤٤/١ ، والجنى الداني ٤٧٨

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/٣

استدل بشيءٍ محتمل مخالف لنص سيبويه حتى قال : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُعَامَلَ بِهَذِهِ
المعاملة (مِنْ) واللام و (إلى) وفي قياسًا على (عَن) ، و (عَلَى) ، و (الباء)
فيقال : عَرَفْتُ مِمَّنْ عَجِبْتُ ، وَلِمَنْ قُلْتُ ، وَإِلَى مَنْ أُوَيْتُ ، وفي مَنْ رَغِبْتُ والأصل :
عَرَفْتُ مَنْ عَجِبْتُ مِنْهُ ، وَمَنْ قُلْتُ لَهُ ، وَمَنْ أُوَيْتُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ رَغِبْتُ فِيهِ ، فحذف
ما بَعْدَ (مَنْ) ، وَزِيدَ مَا قَبْلَهَا عَوَضًا انتهى ما قاله ، وما أَجَاذَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ،
وَلَوْ اسْتَدَلَّ بِشَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ لَكَانَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(رُبَّ) : عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ^(١) حَرْفُ جَرٍّ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٢) :
اسم وفي الإفصاح : قال الفراء ، وجماعة من الكوفيين : إِنَّ (رُبَّ) اسم معمولة
لجوابها ك (إذا) ، أَوْ حِينَ فِي الظُّرُوفِ ، وَتَقَدَّمَتْ عِنْدَهُمْ لَاقْتِضَائِهَا الْجَوَابَ ، وَهِيَ
مَبْنِيَةٌ قَالُوا : وَقَدْ يُبْتَدَأُ بِهَا فَيَقَالُ : رُبَّ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : رُبَّ ضَرْبَةٍ
ضَرَبْتُ ، وَرُبَّ يَوْمٍ سِرْتُ ، بِتَقْدِيرِ الظَّرْفِ ، وَرُبَّ رَجُلٍ ضَرَبْتُ مَفْعُولٌ ، وَرُبَّ
رَجُلٍ قَامَ مُبْتَدَأٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي كَمْ ، انتهى .
وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ ، قَالَ أَصْحَابُنَا ^(٣) فِي جِنْسِ الشَّيْءِ ، أَوْ فِي
نَظِيرِهِ .

وَزَعَمَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ^(٤) أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا تَجِيءُ لِلتَّقْلِيلِ ،
وَنَسَبَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٥) هَذَا الْمَذْهَبَ إِلَى سَبِيوَيْهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٦)
فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ لَهُ : أَنَّهَا تَكُونُ تَقْلِيلًا وَتَكْثِيرًا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ
فِي مَوْضِعِ الْمَبَاهَاةِ وَالِافْتِخَارِ ^(٧) .

(١) قال سيبويه بأن رُبَّ غير اسم . انظر : الكتاب ١٧٠/٢

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في الجنى الدانى ٤٣٩ ، والمساعد ٢٨٤/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٠/١

(٤) انظر : ذلك في الجنى الدانى ٤٤٠

(٥) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٢٨٥/٢ ، والهمع ٢٥/٢

(٦) انظر : رأى الفارسي في الجنى الدانى ٤٤٠

(٧) هو رأى الأعلام وابن السيد . انظر : الهمع ٢٥/٢

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لَمْ تَوْضَعْ لِتَقْلِيلٍ ، وَلَا لِتَكْثِيرٍ ، بَلْ ذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا الَّذِي نَخْتَارُهُ مِنَ الْمَذَاهِبِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ كَالْخَلِيلِ ، وَسَيُوبِيهِ ^(١) ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِ ، وَيُونُسُ ، وَأَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ^(٢) ، وَابْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالْمَازِنِيُّ ^(٣) ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْمُبَرِّدُ ^(٤) ، وَالزَّجَّاجُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَالزَّجَّاجِيُّ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٨) ، وَالسِّرَافِيُّ ^(٩) ، وَالرِّمَانِيُّ وَابْنُ جَنَى ^(١٠) ، وَجُمْلَةُ الْكُوفِيِّينَ كَالْكَسَائِيِّ ^(١١) وَالْفَرَّاءُ وَهَشَامٌ ، وَابْنُ سَعْدَانَ وَلَا مُخَالَفَ لَهُؤُلَاءِ إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِكَوْنِهَا لِلتَّكْثِيرِ دُونَ التَّقْلِيلِ ، وَفِي الْإِفْصَاحِ ^(١٢) وَقِيلَ : إِنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، وَابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ^(١٣) ، وَقَالَ ابْنُ الْبَازِشِ ، وَابْنُ طَاهِرٍ ^(١٤) هِيَ لِمَبْهَمِ الْعَدَدِ فَيَكُونُ تَقْلِيلًا ، وَتَكْثِيرًا ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ ^(١٥) الْفَارَابِيُّ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ لَهُ : أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ .

(١) انظر : الكتاب ١١٥/٣

(٢) انظر : رأى أبي عمرو بن العلاء في المساعد ٢٨٥/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش والمازني في الهمع ٢٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٣٩/٤

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٧٢/٣ - ١٧٣ - ٧٤/٥

(٦) انظر : الأصول ٤١٦/١

(٧) انظر : حروف المعاني للزجاجي ١٤

(٨) انظر : البغداديات ٢٩٣ ، والمقتصد ٨٢٨/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٥١

(٩) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ١٣٧/١ - ١٣٨

(١٠) انظر : اللمع ١٥٧

(١١) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٢٨٥/٢

(١٢) انظر : نقل الإفصاح في الجنى الداني ٤٤٠

(١٣) انظر : رأى ابن درستويه في المغني ١٣٤/١

(١٤) انظر : رأى ابن طاهر في المغني ٤٤٢/٢

(١٥) هو الجوهري .

وَرُبَّ عندنا ثلاثية الوضع ، وعرض التصرف فيها خلافاً لابن فَضَّال^(١) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا ثنائية الوضع فقياسها أَنْ تكونَ ساكنة كـ (هَلْ) ، وَ (بَلْ) ، وَإِنْ فَتَحَ الباء مع تخفيفها ودون التاء ضرورة لالغة ، ولغاتها^(٢) : رُبَّ ، وَرُبُّ ، وَرُبَّتْ ، وَرُبَّتَا ، وَرَبَّ ، وَرَبَّتْ ، وَرَبَّ ، وَرُبَّتْ ، وَرُبَّ ، وَرَبَّ .

وَزَعَمَ ابْنُ فَضَّال^(٣) : أَنَّ فَتَحَ الرَاءَ نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وَأَنَّهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ شَاذٌ ، وَمَجْرُورُ (رُبَّ) نَكْرَةٌ ، وَضَمِيرٌ ، وَلَا يُجَرُّ مَعْرِفًا بِأَلْ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ وَأَنشَدَ :
[الخفيف]

رُبَّمَا الْجَامِلِ الْمُؤَبَّلِ فِيهِمْ^(٤)

بخفض الجامل وصفته ، فالنكرة تكون معربة ، ومبنية ، كقوله :

[الطويل]

أَلَا رُبَّ مَنْ تَغَتَّشَهُ لَكَ نَاصِحٌ^(٥)

(١) هو على بن فضال بن على بن غالب المجاشعي القيرواني أبو الحسن ، صنف : العوامل والهوامل ، وشرح عنوان الأدب ، وشرح معاني الحروف . توفي سنة ٤٧٩ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٨٣/٢

(٢) قال المرادى في لغات (رب) وهي سبع عشرة لغة وهي (رُبَّ) بضم الراء وفتحها ، كلاهما مع تخفيف الباء ، وتشديدها مفتوحة فهذه أربع و(رُبَّتْ) بالأوجه الأربعة مع تاء التأنيث الساكنة و(رُبَّتْ) بالأوجه الأربعة مع تاء التأنيث المتحركة و(رُبَّ) بضم الراء وفتحها مع إسكان الباء و(رُبَّ) بضم الباء والراء معا مشددة ومخففة و(رُبَّتَا) . انظر : الجنى الدانى ٤٤٨

(٣) انظر : شرح عيون الإعراب ١٩٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَنَاجِيْجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

والبيت منسوب لأبي داود الإيادى فى أمالى ابن الشجرى ٢٤٣/٢ ، والتصريح ٢٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٠٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٢/٣ - ١٧٤ ، والخزانة ٥٨٦/٩ ، ٥٨٨ ، والمغنى ١٣٧/١ ، ٣١٠ ، وابن يعيش ٢٩/٨ ، والدرر اللوامع ٢٠/٢ ، وبلا نسبة فى التوطئة ٢٤٥ ، وشفاء العليل ٦٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٩٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٨٠٤/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣١٥ ، والأشـمـونى ٢٣٠/٢ ، ٢٣٢/٢ ، والجنى الدانى ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، وأوضح المسالك ٧١/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٤ ، وجواهر الأدب ٤٥٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٠٥/١ ، والمساعد ٢٧٩/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه

= وَمُؤْتَمَنٍ بِالْغَيْبِ غَيْرِ أَمِينٍ

وَتَجَرُّ مضافاً إلى ضمير مجرورها معطوفاً عليه بالواو ، ويقاسُ على ذلك وفقاً
للأخفش ^(١) نحو : رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ يَقُولَانِ ذَلِكَ ، وَيُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَشَدَّ رَبُّ أَبِيهِ ^(٢) وَرَبُّ أَخِيهِ ، وَرَبُّ وَاحِدٍ أُمِّهِ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
النَّكْرَةِ ، وَأَجَازَ عَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرِ : الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فَتَقُولُ : رَبُّ وَاللَّهِ
رَجُلٌ صَالِحٌ لَقِيْتَهُ ، وَوَهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) فِي نَسْبَتِهِ جَوَازَ الْفَصْلِ بِالْقِسْمِ لَخَلْفِ
الْأَحْمَرِ ، وَغَرَّهُ شَهْرَةٌ خَلْفَ الْأَحْمَرِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الخفيف]

رَبُّ فِي النَّاسِ مُوسِرٍ كَعَدِيمٍ (٤)
ونحو قوله :

يَارُبَّ عَنَّا غَمْرَةٌ جَلَّاهَا ^(٥)

[الطويل]

وقول زيد الخيل :

وَيُنْدَبُ شَمَّاخُ بْنُ عَمْرِو وَرَهْطُهُ وَيَارُبُّ مِنْهُمْ دَارِغٌ وَهُوَ أَشْوَسُ ^(٦)

= والبيت منسوب لعبد الله بن همام في حماسة البحتری ٢٧٨ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٨/١ ،
٦٧٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٥/١ ، ١٨٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٨٠/١ ،
والأصول ٤٢١/١ ، والكتاب ١٠٩/٢ ، والأشمونى ١٥٤/١ ، والجنى الدانى ٤٥٢ ، والدرر ٦٩/١ ،
٢١/٢ ، والبيت من الأبيات التى قالوا أنها من الخمسين وهى أسطورة وقد نسب هذا البيت أستاذنا
الدكتور رمضان عبد التواب . انظر : بحوث ومقالات فى اللغة ١٢٦

(١) انظر : رأى الأخفش فى المسائل الحلبيات ٢٤٥ - ٢٤٦

(٢) حكى ذلك الأصمعى . انظر : الجنى الدانى ٤٤٩

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٦/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وعديم يخالُ ذا أيسارٍ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) البيت لزيد الخيل فى ديوانه ٧٤ ، والنوادر ٣٠١ ، وبلا نسبة فى الخزانة ٦٥/٥ ، ومجالس

ثعلب ٤٤٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٣/٣

واختَلَفُوا فِي وَصْفِ مجرورها النكرة ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، والفراء ،
والزجاج ^(٢) ، وأبو الوليد الوقش * ، وابن طاهر ^(٣) ، وابن خروف ^(٤) ، إِلَى أَنَّهُ لَا
يَلْزَمُ وصفه ، وهو ظاهر كلام سيبويه ^(٥) .
وَذَهَبَ ابْنُ السَّراج ^(٦) ، والفارسي ^(٧) ، والعبدى ، وأكثر المتأخرين منهم الأستاذ
أبو على ^(٨) ، وفي البسيط : أَنَّهُ رَأَى لِلْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَلْزَمُ وصف مجرورها ، واختَلَفَ
النقلُ عن المبرد ^(٩) ، وأكثر وقوعها صدرا ، وجاءت خبرا لِإِنَّ فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

أَمَّاوِيَّ إِنِّي رَبُّ وَاحِدٍ أُمُّهُ أَخَذْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّ وَلَا أَسْرُ ^(١٠)

[الطويل]

وخبراً لِأَنَّ الخففة من الثقيلة كقوله :

تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ امْرِئٍ خَيْلَ خَائِنًا أَمِينٌ وَخَوَّانٍ يُخَالُ أَمِينًا ^(١١)

[الطويل]

وجواباً لـ (لو) وهو غريب في قوله :

وَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ خَلَقْتُهُمْ لـ (رَبِّ) مُفَدِّ فِي الْقُبُورِ وَحَامِدٍ ^(١٢)

(١) انظر : رأى الأخفش في الجنى الدانى ٤٥٠ ، والمساعد ٢٨٦/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في الجنى الدانى ٤٥٠

(*) هو هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد أبو الوليد المعروف بابن الوقشى . توفي سنة ٤٨٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٧/٢ هـ .

(٣) انظر : رأى ابن طاهر في الجنى الدانى ٤٥٠

(٤) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٣/٣ ، والجنى الدانى ٤٥٠

(٥) انظر : الكتاب ٥٦/٢ - ٥٧

(٦) انظر : الأصول ٤١٨/١ - ٤١٩ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٨١/٣ ،
والموجز ٥٥ والجنى الدانى ٤٥٠

(٧) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ ، وكتاب الشعر ٩٣ ، وحاشية الإيضاح العضدى ٢٥٢

(٨) انظر : التوطئة ٢٤٥

(٩) انظر : رأى المبرد في الجنى الدانى ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٨١/٣ ، وشفاء العليل ٦٧٦/٢

(١٠) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٥١ ، والخزانة ٢١١/٤ ، والدرر اللوامع ١٨/٢ ، وشرح

الكافية للرضى ٢١٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٦/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٤٥ ، والمساعد ٢٨٨/٢

(١١) سبق تخريجه .

(١٢) البيت بلا نسبة في الهمع ٢٦/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والدرر اللوامع ١٩/٢ ، ومعجم

وَلَيْسَ مجرورها ، دائما في موضع نصب خلافاً للزجاج ^(١) ، وَمَنْ وافقه ، بَلْ يُحْكَمُ على موضعها بالرفع والنصب على حسب العامل بعدها ، ويجوز فيه الاشتغال إذا كان العاملُ قَدْ عَمَلَ في ضميره ، أو سببه نصباً لفظاً ، أو محلاً ، و(رُبَّ) زائدة في الإعراب لافي المعنى وفاقاً للأخفش ^(٢) ، والجرمى ^(٣) ، ويجوز العطفُ على موضع مجرورها إِنْ رَفَعًا ورفع ، وَإِنْ نَصَبًا فنصب كما قال امرئ القيس :

[الطويل]

وَسِنَّ كَسْنَيْقِ سَنَاءَ وَسَنَّمَا دَعَرْتُ بِمَدْلَاجِ الهجير نَهْوَضِ ^(٤)

وقال أبو بكر عاصم بن أيوب ^(٥) البطليوسي : مَنْ جَعَلَ سُنَّمًا للبقرة عَطَفَهُ على مَوْضِع : وَسِنَّ ، لَأَنَّهُ في مَوْضِعِ المفعول بـ (دَعَرْتُ) تقول : دَعَرْتُ بهذا الفرس ثَوْرًا ، وبقرة ، وهو بعيد عند بعض النحويين أَنَّ يُجْعَلَ لـ (رُبَّ) موضع من الإعراب ، ومذهب أكثر النحويين منهم المبرد ^(٦) ، والفارسي ^(٧) أَنَّ العاملَ يجب أَنْ يَكُونَ ماضياً ، وَذَهَبَ ابْنُ السراج ^(٨) إلى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يكون حالا ، ومنع أن يكون مستقبلاً ، والصحيح أَنَّ العاملَ يكون ماضياً في الأكثر ، ويجوز أَنْ يكون حالا ومستقبلاً ومما جاء مستقبلاً قول جحدر :

(١) انظر : رأى الزجاج في الخزانة ٥٦٧/٩ ، والمغنى ١٣٧/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في الجنى الدانى ٤٣٩

(٣) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٢٨٧/٢

(٤) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ٩٧ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٠٣/١ ، وجمهرة اللغة ٨٦١/٢ ، والمسلسل ٥٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٠٨/١ ، والدرر اللوامع ٢١/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٨٩ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٧/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والمغنى ١٣٦/١

(٥) هو عاصم بن أيوب البطليوسي أبو بكر النحوى . قال فى البلغة : إمام فى اللغة توفى سنة ٤٩٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤/٢

(٦) انظر : رأى المبرد فى الأشمونى ٢٣١/٢

(٧) انظر : المقتصد ٨٣٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١ - ٢٥٣ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٢٩٥/٤ (ل) و٣٣٣/٢ (ب) ، والأشمونى ٢٣١/٢

(٨) انظر : الأصول ٤٢٠/١ ، والموجز ٥٦ . وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٤٥٢ ، والأشمونى

[الوافر]

فَإِنْ أَهْلَكَ ف (رَبِّ) فَتَى سَيِّئِي عَلَى مُهَذَّبِ رَخْصِ الْبَنَانِ (١)

وقال الكسائي : العربُ لا تكادُ توقع (رَبِّ) على أمرٍ مستقبل ، وهذا قليلٌ في كلامهم ، وَإِنَّمَا يُوقَعُونَهَا عن الماضي ، ثُمَّ استعذب عن قوله تعالى : ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ ﴾ (٢) ثُمَّ قال ومع هذا يَحْسُنُ أَنْ يُقالَ في الكلام : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَفْعَلُ ما يخاف عليه منه : رَبِّمَا يَنْدَمُ ، وَرَبِّمَا يَتَمَنَّى أَنْ لا يكونَ فعلٌ ، وهذا كلامٌ عربيٌ حسنٌ ، ومثله قال الفراء والمبرد . انتهى .

ومن التزم المعنى في العامل تَأَوَّلَ ما ظاهر خلافه ، وهذا كله مبني على أَنَّ (رَبِّ) يتعلق ، وفي ذلك خلافٌ ، وذهب الجمهور إلى أَنَّها تتعلق بالعامل ، وَذَهَبَ الرمانى (٣) ، وابن طاهر (٤) ، إلى أَنَّها لا تتعلق ، واخْتَلَفَ مَنْ قال : إِنَّها تتعلق في حَذْفِ ما يتعلق به فذهب الخليل ، وسيبويه (٥) إلى أَنَّ حَذْفَهُ للعلم به نادر ، وذهب الفارسي (٦) إلى أَنَّ حَذْفَهُ كثير ، وتبعه الجزولي (٧) ، وذهب لكذة الأصبهاني إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ حذفه ألبتة ، وَلَحَنَ ما رَوَى مِنْ ذَلِكَ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّهُ يَلْزَمُ حذفه ، لِأَنَّهُ معلومٌ كما حذف في تالله ، وبسم الله ، وَفَصَّلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ : إِذَا كانَ ثم ما يَدُلُّ على العامل ، وَلَمْ تقم الصفة مقامه ، فَإِنْ شِئْتَ حذفته ، وَإِنْ شِئْتَ أظهرته ، وَإِذَا كانت الصفة تُقَوِّمُ مقامه فلا يَجُوزُ إظهارُ العاملِ مثال ذلك : أَنْ تَسْمَعَ إِنْسَانًا يقول : ما لَقِيتُ رجلاً عالماً فتقول :

(١) البيت منسوب لجحدر بن مالك في شواهد المغنى للسيوطي ٤٠٧/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٩/٣ ، والجنى الداني ٤٥٢ ، والخزانة ٢٠٨/١١ ، ٢٠٩ ، وأمالى القالى ٢٨٢/١ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٥ ، وبلا نسبة في التوطئة ٢٤٦ ، وشفاء العليل ١٠٩/١ ، ٦٧٧/٢ ، والمغنى ١٣٧/١ ، والمساعد ٢٨٧/٢

(٢) سورة الحجر ٢/١٥ (٣) انظر : رأى الرمانى في المساعد ٢٨٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن طاهر في المغنى ٤٤١ - ٤٤٢ ، والجنى الداني ٤٥٣

(٥) انظر : الكتاب ١٠٣/٣ - ١٠٤

(٦) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١ - ٢٥٢

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ١٢٦

رُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتَ فَلَكَ أَلَّا تَذْكُرَ لَقِيتَ ، وَتَكْتَفِي بِرُبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ جَوَابًا لَهُ .
 وإذا كان ذلك ابتداءً فلا بُدَّ من إظهار الفعل ، لأنَّكَ لَوْ حَذَفْتُهُ لَمْ يَعْلَمْهُ
 سامعك ، ومثل ما لا يظهر الفعل فيه ، لأنَّ الصفة تقوم مقامه قولك : رُبَّ رَجُلٍ
 يفهم ^(١) هذه المسألة لِمَنْ قَالَ لَكَ : قَدْ فَهَمْتُهَا ، والتقدير : رُبَّ رَجُلٍ يفهم هذه
 المسألة وجدت ، فمثل هذا لا يظهر ، فتخلص في الحذف خمسة أقوال : الوجوب ،
 والمنع ، والندور ، والكثرة ، والتفصيل ، والمفرد بعد (رُبَّ) في معنى جميع ، إلا إذا
 حَصَرْتُهُ قرينة في واحد نحو قوله :
 [الطويل]

أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ (٢)
 وَيَكْثُرُ وَقُوعُهَا صَدَرَ جَوَابٍ شَرْطٍ مَصْحُوبَةٍ بِ (يَا) نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]
 فَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَأْرُبُ قَيْنَةً (٣)

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

(١) انظر : المساعد ٢٨٦/٢

وَذِي وَلَدٍ يَلْدُهُ أَبَوَانِ

والبيت منسوب لرجل من أزد السراة في شواهد المغنى للسيوطي ٣٩٨/١ ، والأصول ٣٦٤/١ ،
 ١٥٨/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٨٣٢/٣ ، والتصريح ١٨/٢ ، والكتاب ٢٦٦/٢ ، ١١٥/٤ ، ١٥٤ ، والدرر
 اللوامع ٣١/١ ، والمخصص ٢٢١/١٤ ، وبلا نسبة في التكملة ١٧٣ ، والمقرب ٢١٨ ، وشواهد التوضيح
 والتصحيح ١٠٥ ، وشفاء العليل ٦٧٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ١٧٨/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٥٣/٢ ، والخصائص ٣٣٣/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٨ ،
 وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٤٨ ، والأشموني ٢٣٠/٢ ، والجنى الداني ٤٤١ ، ٤٤٥ ، والخزانة
 ٣٨١/٢ ، والمغنى ١٣٥/١ ، وأوضح المسالك ٥١/٣ ، والإفصاح ٣٥٢ ، والمطالع السعيدة ٣٩٨ ، وابن
 يعيش ٤٨/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٠٠/١ ، والكامل للمبرد ١٧٧/٣ ، والحجة للفارسي
 ٢١٢/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٠/١ ، واللمحة البدرية ٢٤٥/١ ، والمساعد ٢٨٥/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مُنْعَمَةٌ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٥ ، والجنى الداني ٦٩

وغير مصحوبة بـ (يا) نحو قوله :

فَإِنْ أَهْلِكَ فَرُبَّ فَتَى سَيِّئِكِي (١)

وَقَدْ يَصْحَبُهَا (يا) فى غير ذلك نحو : يَارُبَّ رَجُلٍ عَالَمٍ لَقِيْتُهُ ، و(يا) تنبيه
وَيَجُوزُ أَنْ يَلْتَقِيَ الْقِسْمَ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صَدْرُهَا مَعَ اللّامِ نَحْوُ : وَاللّهُ لَرُبِّ رَجُلٍ
عَالَمٍ صَحْبَتُهُ ، ووصف مجرورها كَوَصْفٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، فتوصف بالمفرد
وبالجملة الفعلية ، والاسمية نفيًا وإثباتًا ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ الْمُثَبَّتَةُ مُصَدَّرَةً بِمَاضٍ ، وَتَجِئُ
بِالْمُضَارِعِ وَبِالْمَفْتَحِ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي الْفِعْلُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ مَاضِيًا ، وَقَدْ
يَكُونُ (لَوْ) وَجَوَابُهَا نَحْوُ : رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَوْ لَقِيْتُهُ لَخَدَمْتُهُ ، وَمَنْفِيًّا بِـ (لَنْ) ،
وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، لَا يَجُوزُ : لَقِيْتُ رُبَّ رَجُلٍ عَالَمٍ ، وَيَتَقَدَّمُ (أَلَا)
الاستفتاحية نحو قوله :

[الطويل]

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ (٢)

وَتُضْمَرُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَظَاهُ (٣)

أَيُّ فَرُبَّ ذِي حَنْقٍ ، وَفِي غَيْرِ الْجَوَابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) سبق تخريجه

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

بِتَاذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٦٦ واللسان (طرد) ٢٦٥٥/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى تَكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

والبيت منسوب لربيعة بن مقروم فى النهاية لابن الخباز ٢٠٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٤٤/٢ ،
٢٤٦ ، وشرح الحماسة للتبريزى ١١٦/٢ ، والأمالى الشجرية ١٤٣/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٦٦ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٣ ، والخزانة ٢٦/١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، وبلا نسبة فى المغنى ١٦٤/١ ، وشرح
أبياته للبغدادى ٣٤/٤ - ٣٧ ، وشرح الكافية للرضى ٢٩٧/٤ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٠٩ ،
وتذكرة النحاة ٤٢٨ ، والنكت الحسان ١١٣ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٩/٣

[الوافر]

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِع ... (١)

فى رواية من خفض (مثلك) وَبَعْدَ (بَلْ) نحو قوله :

[رجز]

بَلْ بَلَدٍ ذى صُعْدٍ وَأَضْبَابٍ (٢)

وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الْخَفْضَ هُوَ بِالْفَاءِ ، وَ (بَلْ) لِنِيَابَتِهَا مِنْاب (رُبَّ) ،
وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ فِى وَاوٍ (رُبَّ) ، وَأَنَّ مَذْهَبَ الْمَبْرَدِ ، وَالْكَوْفِيِّينَ : أَنَّ الْجَرَ بِهَا نَفْسَهَا
لَا بِاضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَهَا ، وَبِ (رُبَّ) مَضْمُورَةٌ بَعْدَ الْوَائِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَقَدْ جَاءَ الْجَرُّ بِهَا مَضْمُورَةٌ بَعْدَ ثَمَّ حَكَاهُ صَاحِبُ الْكَافِى (٣) ، وَدُونَ حَرْفٍ نَحْوِ
قَوْلِهِ :

[الخفيف]

رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِى طَلَلَةٍ ... (٤)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِى تَمَائِمٍ مُخَوِّلٍ

وَالْبَيْتُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ فِى دِيْوَانِهِ ١١٣ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِى ٣٣٤/١ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٥٩ ،
وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ٣٨/٢ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٤٢/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِى الْمَطَالَعِ السَّعِيدَةِ ٤١٥ ،
وَالنَّكَتُ الْحَسَانِ ١١٣ ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِى ٣١٩/١ ، وَالْأَشْمُونِى ٢٣٢/٢

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ لِرُؤْيَةٍ فِى دِيْوَانِهِ ٦ وَأَرْجَازُ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى ١٦١ ، وَالنِّهَاطُ لَابْنِ
الْحُبَّازِ ٢٠٦/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٣، ٣٢/١٠ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِى الْمَغْنَى ١٣٦/١ ، وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ ٢٨٠/٣ ،
وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسَّيْرَافِى ٩١/١ ، وَالْأَشْمُونِى ٢٣٢/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِىَةِ لِلرُّضِى ٢٩٧/٤

(٣) صَاحِبُ الْكَافِىِ فِى الْعَرَبِيَّةِ هُوَ ابْنُ النَّحَّاسِ وَقَدْ ذَكَرَ فِى بَغْيَةِ الْوَعَاةِ ٣٦٢/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

كَدْتُ أَقْضَى الْغَدَاةَ مِنْ جَلِيلَةٍ

وَالْبَيْتُ لَجَمِيلٍ فِى دِيْوَانِهِ ١٨٧ ، وَالْمَغْنَى ١٢١/١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطُوطِى ٣٦٥ ، ٤٠٣ ،
وَالْتَصْرِيحُ ٢٣/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٠/١٠ ، ٢٦، ٢٢ ، وَأُمَالِى الْقَالِى ٢٤٦/١ ، وَالسُّدُرُ اللَّوَامِعِ ٢١١/١ ،
وَبَلَا نِسْبَةٍ فِى الْجَنَى الدَّانِى ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٩/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٨٠/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِىَةِ
لِلرُّضِى ٢٩٧/٤ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١٨٩/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِىَةِ الشَّافِيَّةِ ٨٢٢/٢ ، وَالتَّمَامُ لَابْنِ جَنِى
٧٩ ، وَالْحُجَّةُ لَابْنِ خَالَوِيهِ ١١٩ ، وَالْخَصَائِصُ ٢٨٥/١ ، ١٥٠/٣ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٨/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ
١٣٣/١ ، وَالْأَشْمُونِى ٢٣٣/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٣٤١/١ ، وَالْأَضْدَادُ لَابْنِ الْأَنْبَارِى ٩١ ، وَأَوْضَحُ
الْمَسَالِكِ ٧٧/٣ ، وَالْإِعْرَابُ فِى جَدَلِ الْإِعْرَابِ ٤٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِى لَابْنِ عَصْفُورٍ ٢٢٤/١ ، ٤٧٠ ،
٢٥٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٣ ، وَعَمْدَةُ الْحَافِظِ وَعَدَّةُ الْلَاظِفِ لَابْنِ مَالِكٍ ١٧٢ ، وَالْغُرَّةُ لَابْنِ الدَّهَّانِ ٢٤٩/٣

وواو (رُبَّ) هي في الأصل حرف عطف ، ولذلك لا تدخل عليها (واو) العطف ، إذ هي جوابٌ لسؤال ملفوظ به أو مقدر .

والضمير المجرور بـ (رُبَّ) مبهم ، وَلَيْسَ جره بقليل ولا شاذ خلافاً لزاعم ذلك ، وَمَذْهَبُ الفارسي (١) وكثير من النحاة أَنَّهُ معرفة ، وَجَرَى مَجْرَى النكرة في دخول (رُبَّ) عليه لما أشبهها في أَنَّهُ غير معين .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى أَنَّهُ نكرة ، وهو اختيار الزمخشري (٢) ، وابن عصفور (٣) ، وهو لازم التفسير بنكرة منصوبة غير مفصولة بينها وبين الضمير بشيء ، وجاء جَرُّه في الشعر في قوله :

[البسيط]

وَرُبُّهُ عَطِبًا أَنْقَذَتْ مِنْ عَطْبِهِ (٤)

كَأَنَّهُ نَوَى (مِنْ) ، وهو شاذ لا يجوز في الكلام ، وَمَنْ قال : يُوصَفُ مجرور « رُبَّ » النكرة لا يقول ذلك في تمييز « رُبُّهُ رَجُلًا » وَ « رُبُّهُ رَجُلًا » أَفْخَمُ وَأَمْدَحُ من رُبَّ رَجُلٍ ، وهذا الضمير عند البصريين يجب أَنْ يكون مفردًا مذكراً على كل حال سواء أكان التمييز مفردًا أو مثنى أو مجموعاً مذكراً ، أم مؤنثاً ، وقال الشاعر :

[الخفيف]

رُبُّهُ فِثْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا (٥)

(١) انظر : الإيضاح العضدي ٢٥٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢

(٢) انظر : المفصل ٢٨٦

(٣) انظر : المقرب ٢١٩ - ٢٢٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٤/١ ، وانظر أيضًا : الجنى

الداني ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وَإِ رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدَعَ أَعْظَمِهِ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢٠٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/١ ، ١٦٩/٢ ،

وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٩٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٢ ، والنكت الحسان ١١٢ ، والدرر

اللوامع ٤٥/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٧٠ ، والمساعد ٢٩٠/٢

(٥) البيت بلا نسبة في التصريح ٤/٢ ، والهمع ٢٧/٢ ، والأشمونى ٢٠٨/٢ ، وأوضح المسالك

١٩/٣ ، والدرر اللوامع ٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٨

وحكى الكوفيون ^(١) مطابقة الضمير للتمييز نحو : « رَبُّهُ رَجُلًا » وَرُبُّهَا امْرَأَةٌ ،
وَرُبُّهُمَا رجلين ، وَرُبُّهُمْ رجالا ، وَرُبُّهُنَّ نساء .

وزعم ابن أبى الربيع ^(٢) : أَنَّ حَذْفَ ما يتعلق به (رَبِّ) لازم الحذف ، وقوله :
رُبُّهُ عَطِيًّا أَنْقَذَتْ مِنْ عَطِيَّةِ

وَرُبُّهُ فِثْيَةٌ دَعَوْتُ

يَدُلُّ على ذكر الفعل الذى يتعلق به ، والعامل فى التمييز الهاء أشبهت
(عشرين) ، وتجيء (ما) زائدة بَعْدَ (رَبِّ) الجارة النكرة نَحْوَ قوله : [الخفيف]

رُبُّمَا ضَرْبَةٌ بِسِيفٍ صَقِيلٍ ^(٣)

وكافة ، فتهيئها ليجىء الفعل الماضى نحو قوله : [مديد]

رُبُّمَا أُوفِيَتْ فى عِلْمٍ ^(٤)

والمضارع نحو قوله تعالى : ﴿ رَبُّمَا يَوَدُّ ﴾ ^(٥) ، وقوله : [الخفيف]

رُبُّمَا تَكَرَّهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ ^(٦)

(١) انظر : حكاية الكوفيين فى المساعد ٢/٢٩٠ - ٢٩١

(٢) انظر : البسيط ٢/٨٦٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ

والبيت منسوب لعدى بن الرعلاء الغسانى فى التصريح ٢/٢١ ، وشواهد المغنى ٤٠٤ ، ٧٢٥ ،
والدرر اللوامع ٤١/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٨٦ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧ ، ٢٦٣ ، وبلا نسبة
فى الأشمونى ٢/٢٣١ ، والهمع ٢/٣٨ ، والجنى الدانى ٤٥٦ ، وشرح الكافية للرضى ٤/٢٩٤ ،
وجمهرة اللغة ١/٤٩٢ ، والخزانة ٩/٥٨٢ ، والمغنى ١/١٣٧ ، ٣٢١ ، وأوضح المسالك ٣/٦٥ ،
وجواهر الأدب ٤٥٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/٢٦٠ ، والغرة لابن الدهان ٣/٢٤٦

(٤) سبق تخريجه

(٥) سورة الحجر ١٥/٢

(٦) تمام البيت :

رُبُّمَا تَكَرَّهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

وهو لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٣٣ ، والكتاب ٢/١٠٩ ، ٣١٥ ، والنهاية لابن الخباز ٢/

١٥٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢/٧٠٧ ، والتنبيه لابن برى ١/٢١٥ ، والخزانة ٦/١١٧ ، ١١٩ ، =

والكوفيون وابن السراج ^(١) جَعَلُوا (رُبَّمَا يَوَدُّ) على إضمار كان ، ولا يَجُوزُ على مذهب سيويه ، وقال ابنُ يَشْعُون في قوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾ : قَدْ تكون (ما) نكرة موصوفة ؛ « أَيْ رَبِّ وَدَّ يَوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، والمضارع بَعْدَ (رُبَّمَا) يَجُوزُ عند كثير من النحاة أَنْ يكونَ مستقبلا ، وَزَعَمَ جماعةٌ أَنَّهُ لا يكون إلا ماضيا ، فيتأول المضارع بماض ، وَزَعَمَ المبرد ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ (رُبَّمَا) الجملة الابتدائية كما قال :

[الخفيف]

رُبَّمَا ظَاعِنٌ بِهَا وَمَقِيمٌ ^(٣)

فتصير نحو : إِنَّمَا إِنْ جَاءَتِ الجملة فعلية كانت (ما) مهيئة وإن كانت اسمية كانت كافة ، وَمَذْهَبُ سيويه ^(٤) أَنَّ (رُبَّمَا) إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا مجرور تكون (ما) مهيئة فلا تليها إلا الجملة الفعلية المصدرة ، بماضٍ لفظًا ، ومعنى يَلِيَ رُبَّمَا نَحْوُ : رُبَّمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ : رُبَّمَا زَيْدًا ضَرَبْتُ إِلَّا فِي شعر ، وَرُبَّمَا حُذِفَ الفعلُ بَعْدَهَا .

= ٩/١٠ والدرر اللوامع ٤/١ ، وديوان عبيد بن الأبرص ١٢٨ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ١٨٠/١ ، والأمالى الشجرية ٢٣٨/٢ ، وابن يعيش ٢/٤ ، ٣٠/٨ ، والمغنى ٢٩٧/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢١٢/٥ ، والهمع ٨/١ ، والبغداديات ٢٦٣ ، والمقتصد ١٢٩/١ ، والأزھية للهروى ٨٠ ، ومعانى الأخفش ٣٨/١ ، وشذور الذهب ١٣٢ ، والحلل لابن السيد ١١١ ، وشفاء العليل ١٠٩/١ ، ٦٧٥/٢ ، وجواهر الأدب ٤٥٦ ، والبيان والتبيين ١٣٢/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٥٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥١/٣ ، ٢٩٦/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٥/١ ، ١٧٧/٣ ، والأصول ١٦٩/٢ ، ٣٢٥ ، والمستوفى لابن فرخان ١١٨/١ ، وجمهرة اللغة ١/٤٦٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٢٠ ، والتبصرة والتذكرة ٢٩١ والأشمونى ١٥٤/١ ، ومقاييس اللغة ٤٩٩/٤

(١) انظر : الأصول ٤١٩/١ ، والموجز ٥٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٢٩٥/٤ (ل) و ٣٣٣/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨١/٣
(٢) انظر : رأى المبرد فى الجنى الدانى ٤٥٦
(٣) هذا عجز بيت وصدره :

سالكاتٍ سبيلَ قُفْرَةٍ بُدًّا

والبيت لأبى دؤاد الإيادى فى ديوانه ٣٤٢ ، وبلا نسبة فى الخزانة ٥٨٧/٩ ، والنكت الحسان ٢٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٦/١
(٤) انظر : الكتاب ١١٥/٣

قال فى النهاية : وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ بَعْدَ (رُبَّمَا) ، لِأَنَّ (رَبَّ) قَدْ كُفِّتْ عَنْ الْعَمَلِ ، فَصَارَتْ دَاخِلَةً عَلَى الْجُمْلَةِ ، فَالْحَذْفُ وَاقِعٌ عَلَيْهَا لَا عَلَى الْمَفْرَدِ ، يَقُولُ الْقَائِلُ : أَرَزْتَ زَيْدًا ؟ فَتَقُولُ : رُبَّمَا ؛ أَيْ رُبَّمَا زُرْتُ ، فَطَوَّلَ الْكَلَامَ بِالْتَّرَكِيبِ عَوْضَ مِنَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ ، وَلَمْ يَخْضُرْنِي فِي ذَلِكَ شَعْرٌ لِلْعَرَبِ ، وَلَكِنِّي وَجَدْتُ فِي شَعْرِ أَبِي تَمَامَ :

عَسَى وَطَنٌ يَذْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا وَإِنْ تَغْتَبِ الْأَيَّامُ فِيهِمْ فَرُبَّمَا ^(١)

أَيْ ف (رُبَّمَا) بَشَرْتُ أَوْ إِعَادَتَهُمْ أَنْتَهَى .

وَيَجُوزُ لِحَاقُ (التاء) لَهَا تَقُولُ : رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَا لَحِقَتْهُ التَّاءُ ، فَالْوَقْفُ بِالتَّاءِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَغَقِبُ الْإِعْرَابَ ، فَهِيَ كِتَاءٌ قَامَتْ ، وَبَعْضُ النَّحَاةِ وَقَفَ بِقَلْبِ التَّاءِ هَاءَ ، وَهُوَ مِمَّا أَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ ^(٢) ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً ك (تاء) شَجَرَةٍ .

(مِنْذُ وَمِنْذُ)

الْمَحْذُوفَةُ مِنْهَا إِذَا جَرَّتَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُمَا حَرْفَانِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِمَا فِي الظَّرْفِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : قَالُوا (مِنْذُ) وَ (مِنْذُ) حَرْفَانِ ^(٣) ، وَفِي هَذَا نَظَرٌ إِذْ قَالُوا أَضَلُّ مِنْذُ : مِنْذُ حَتَّى لَوْ صَغُرَ (مِنْذُ) اسْمُ رَجُلٍ قَالُوا فِيهِ : مِنْئِذْ ، وَلَوْ جَمَعُوهُ لَقَالُوا : أَمَّا ذَ وَيلزم على قولهم : أَنْ تَكُونَ (أَنْ) الْمَخْفِيفَةُ مِنْ أَنْ وَإِنَّ حَرْفَانِ ، وَأَنَّ (رَبَّ) بِاعْتِبَارِ لُغَاتِهَا عَشْرَةُ أَحْرَفٍ ، وَأَنْ يَكُونَ دَدًا وَدَدٍ ، وَدَدٌ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ ، وَلَا يُدْعَى أَنْ أَضَلَّ (مِنْذُ) : مِنْذُ إِلَّا بَعْدَ تَقَدُّمِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْ (مِنْذُ) الْعَيْنُ ، وَأَنَّهَا نُونٌ ، وَقَدْ اسْتَدَلَّ لِذَلِكَ بِالتَّوَافُقِ فِي أَكْثَرِ الْحُرُوفِ وَفِي الْمَعْنَى .

وَتَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ : (مِنْذُ) بَضْمُ الذَّالِ ، وَتَقَرَّرُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّنَائِيَّةَ اللَّازِمَةَ الْبِنَاءِ لَا تَحْرُكُ نَحْوُ : (مِنْ) وَ (إِنَّ) فَلَوْلَا أَنََّّهُمْ نَحَوُا بِهَا أَصْلًا مَا حَرَكُوهَا .

(١) ديوانه ١٠٢/٣

(٢) انظر : رأى الكسائى فى معانى القرآن للفراء ٢٣٦/٢

(٣) انظر : الجنى الدانى ٣٠٤ - ٣٠٥

وما هذه الضمة إلا عَوْدًا للأصل ، كما قالوا : ذَهَبْتُمْ الْآنَ ، فَضَمُّوا مِيمَ
الكلمة ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين : إلى أَنَّ المحذوفَ مِنْ (مُذْ) لام الكلمة ، فلو
سَمَّيْتِ بِهِ لَقُلْتَ فِي تصغيره : مُذَى ، وفي تكسيره أَمْدَاء انتهى .

(عدا وخلا)

في الاستثناء تَقَدَّمَ الكلامُ عليهما فيه ، وَصَحَّ الجزُّ بهما عن العرب .
(متى) تكون ظرفا وشرطا ، واستفهاما ، وقال أبو سعيد السكري ^(١) : (متى)
بمعنى (مِنْ) ، وَلَمْ ينسبها لهذيل ونسبها بعضهم لهم ، وَأَنشَدَ أَبُو سعيد :
... .. ثُمَّ تَرَفَّعَتْ متى لَجَجَ ^(٢)
و [الوافر]

... .. متى أَقْطَارِهَا ^(٣)

أَيُّ مِنْ لَجَجَ وَمِنْ أَقْطَارِهَا .
[وقال] ^(٤) ابن مالك ^(٥) : هي في لُغَةِ هُذَيْلِ حَرْفُ جَرٍّ قال : ومن
كلامهم : أَخْرَجَهَا متى كُمَّه : أَيُّ مِنْ كُمَّه ، وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (متى) تكون بمعنى
(وَسَط) فتجر ما بَعْدَهَا ، وحكى : وَضَعَهَا متى كُمَّه أَيُّ وَسَطِ كُمَّه ، ويحتمل
أَنْ يَكُونَ متى لَجَجَ ، ومتى أَقْطَارِهَا أَنْ تكونَ بمعنى وَسَط ، فيكون ظرفا مكانيا .

(١) هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء المعروف بالسكري أبو سعيد
النحوى . صَنَّفَ : النقااض ، والنبات وعمل من أشعار القبائل شعر بنى هذيل . توفي سنة ٢٧٥ هـ .
انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٠٢/١

(٢) سبق تخريجه .

(٣) هذا جزء بيت وتماه :

متى مَاتُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا متى أَقْطَارِهَا عَلَقُ نَفِيْثُ

والبيت منسوب لصخر الغي في شرح ديوان الهذليين للسكري ١٢٩/١

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٧٩/٢ ، والتسهيل ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/

٧٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/٣

(بَلَّة) : تَقَدَّمَ الكلامُ عليها في آخر باب الاستثناء والجر بعدها هو المجمع على سماعه من لسان العرب في نحو قوله :

بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ ^(١)

واختلفوا فيها ، ومذهب الأخفش ^(٢) : أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ بمعنى (مِنْ) ، والرباعى حتى ، وحاشا ، وَأَيْمُن ، وَلَعَلَّ ، وهذه بسائط ، وَلَوْلَا وهى مركبة من لَوْ ، وَلَا . (حتى) : لها حُكْمٌ فى العطف تُذَكِّرُ فيه ، وحكم إذا انتصب الفعلُ بَعْدَهَا ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى نواصب المضارع ، وحكم إذا جاء بَعْدَهَا المبتدأ والخبر ، وحكم فى حروف الجر ، وهو ما نحن بصددَه فَمَذْهَبُ البصريين ^(٣) أَنَّهَا بِنَفْسِهَا حَرْفٌ جَرٌّ . وقال الفراء ^(٤) : تخفضُ لنيابتها عن (إلى) كواو القسم ، وواو (رَبِّ) للنيابة عن الباء ، وَرَبِّ ، وَرُبَّمَا أظهروا (إلى) بعدها فى بعض المواضع قالوا : جاء الخبرُ حتى إلينا ، جَمَعُوا بَيْنَهُمَا على تقدير إلغاء أحدهما انتهى .

والاسم الصريح الجارى بَعْدَهَا بالنسبة إلى ما يَجُوزُ فيه من الإعراب ، إِمَّا أَنْ يَقَعَ بَعْدَهُ ما يصلح خَبَرًا أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَقَعَ ، فإِمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ ما يصلح أَنْ يكونَ ما بَعْدَ حتى غاية لَهُ أَوْ لَا يَتَقَدَّمَ ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ نَحْوُ : العجبُ حتى الحَزُّ يَلْبِسُ زَيْدٌ ، فَأَجَازَ الجر فيه الكسائى ^(٥) والفراء ، ومنعه البصريون .

وَإِنْ تَقَدَّمَ ما يصلح أَنْ يكونَ غاية له ، فإِمَّا أَنْ يكونَ جزاء لما قبلها أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فالجر نحو : نِمْتُ اللَّيْلَ حتى الصباح ^(٦) ، وَإِنْ كانَ جزاء واختفت به قرينة تدلُّ

(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ٢٢٩/٦ ، والجنى الدانى ٢٢٦ ، والأشمونى ٢٠٦/٢

(٣) انظر : مذهب البصريين فى الجنى الدانى ٥٤٢

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٤٢

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢٧٣/٤ (ل) و ٣٢٤/٢ (ب) .

(٦) انظر : الجنى الدانى ٥٤٦

على أَنَّهُ غير داخل في حكم ما قبله فالجر نحو : ضُمَّتْ الأيام حتى يَوْمِ الفطر ^(١) ،
أَوْ لَمْ يَخْتَفِ فالجر ، ويجوز التشريك بالعطف فيتبع ، والعطفُ لغةٌ ضعيفة ، وَيَتَعَيَّنُ
العطفُ إذا اقترنت به قرينةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدًا ^(٢) أيضا ،
ولا يجيز البصريون رَفَعَهُ على الابتداء والخبر محذوف ، وَأَجَاذَهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ .

وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الْاسْمِ مَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا فِيمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا ، فَيَتَعَيَّنُ
أَنْ يَكُونَ (حتى) حَرْفَ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ مَضْرُوبٌ ، أَوْ ظَرْفًا ، أَوْ
مَجْرُورًا ، فيجوز الابتداء والجر ، والعطف نحو : الْقَوْمُ عِنْدَكَ حتى زَيْدٌ عِنْدَكَ ،
وَالْقَوْمُ فِي الدَّارِ حتى زَيْدٌ فِيهَا ، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، وما بعدها شريك في المعنى ،
فَتَلِكِ الْأَوْجُهَ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ هُوَ مَضْرُوبٌ ، أَوْ غير شريك فالرَّفْعُ
بِالْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ أَبُوهُ مَضْرُوبٌ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْجَرَّ فِي :
ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ فَتَرَكْتُ ، ومنعه البصريون وإن ساوى ما قبله في كونه غير
شريك ، أَوْ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً وَهُوَ غير شريك فالرفع بالابتداء ، والحمل على إضمار فعل
يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَ حتى نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ^(٣) ، أَوْ شريك
وَالْفِعْلَ عَامِلٌ فِي ضَمِيرِ الْاسْمِ الَّذِي قَبْلَ حتى فالجر والعطف نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ
حتى زَيْدٌ ضَرَبْتُهُمْ ، أَوْ فِي ضَمِيرِ مَا بَعْدَ حتى فالابتداء ، والجمله خبره ، وحمله على
إضمار فعل يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ بَعْدَهُ ، والجر والعطف نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ
ضَرَبْتَهُ ، وَزَعَمَ بَعْضُ شُيُوخِ الْأَنْدَلُسِ ^(٤) : أَنَّ الْخَفْضَ وَالْعَطْفَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ
لَا يَجُوزَانِ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَرُّ فِي ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ
إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَضَرَبْتُهُ ، وَأَجَازَ الْجَرَّ فِيهَا وَفِي الْمَسْأَلَةِ قَبْلَهَا الْبَصَرِيُّونَ .

(١) انظر : المثال في شرح الجمل لابن عصفور ٥١٧/١

(٢) انظر : المساعد في ٢٧٤/٢ ، والجنى الدانى ٥٤٦

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٨/١

(٤) انظر : قول نحاة الأندلس في شرح الجمل لابن عصفور ٥١٩/١

قال أصحابنا ^(١) : إذا جَرَّتْ (حتى) لا يكون مابَعْدَها إلا داخلا فيما قبلها نحو ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٍ ، فتكون انتهاء الغاية به ، إلا أن تَدُلَّ قرينة على خلاف ذلك .

وَزَعَمَ ابْنُ مالِك ^(٢) أَنَّهُ قَدْ يكون انتهاء الغاية عنده لا بِهِ ، وَزَعَمَ أَنَّ سيبويه ، والفراء ، أشارا إلى ذلك .

وَحِكِي عَنْ ثَعْلَب ^(٣) أَنَّ (حتى) للغاية ، والغاية تَخْرُجُ وَتَدْخُلُ يقال : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٍ ، فيكون مرة مضروبًا ، وغير مضروب ، وقال مثله (صاحب الذخائر) ^(٤) ، وفي الإفصاح ^(٥) : اختلف الناس فيما بعد حتى إذا كانت جارة هل تدخل فيما قبلها أم لا ، فذهب المبرد ^(٦) . وأبو بكر ^(٧) ، وأبو علي ^(٨) أنه داخل على كُلِّ حال ، وقال الفراء ^(٩) ، والرماني ^(١٠) : تَدْخُلُ ما لم يكن غير جزء نحو قولهم : إِنَّهُ لَيَنَامُ حتى الصباح .

وَصَرَّحَ سيبويه ^(١١) : أَنَّ مابَعْدَها داخل فيما قبلها ، ولا بد لكنه مَثَلٌ بما هو

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٩/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٦٧/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٩/٢ -

٧٩٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦/٣ - ١٦٧

(٣) انظر : رأى ثعلب في الجنى الداني ٥٤٥

(٤) صاحب الذخائر في النحو هو أبي الحسن علي بن محمد الهروي . انظر : كشف

الظنون ٨٢٢/١

(٥) انظر : نقل الإفصاح في الجنى الداني ٥٤٥

(٦) انظر : المقتضب ٣٧/٢ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٣ ، والجنى

الداني ٥٤٥

(٧) انظر : الأصول ٤٢٥ - ٤٢٦ ، والموجز في النحو ٥٦ - ٥٧ . وانظر أيضًا : الجنى

الداني ٥٤٥

(٨) انظر : المقتصد ٨٤٠/٢ - ٨٤١

(٩) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٧/١ - ١٣٨

(١٠) انظر : رأى الرماني في الجنى الداني ٥٤٥

(١١) انظر : الكتاب ٩٦/١

بعض مِمَّا قبله قَالَ : واتفقوا على أَنَّهَا إذا عطفت دخل مابعدھا فيما قبلھا ، وَأَنَّهَا لا يعطف بها إِلَّا حَيْثُ يجر ولا يلزم العكس ، وعلى أَنَّهُ إذا لَمْ يكن ما قَبْلَهَا ما يُعْطَفُ عَلَيْهِ لَمْ يَجُزْ إِلَّا الجر نحو : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ^(١) و ﴿ حَتَّى حِينَ ﴾ ^(٢) وقال ابن مالك ^(٣) : ولا يلزم أَنْ يكونَ يعنى مجرور حتى آخر جزءٍ أو ملاقى آخر جزء ، خلافاً للزمخشري ^(٤) واستدل بقوله :

[الخفيف]

عَيِّتُ لَيْلَةً فَمَازَلْتُ حَتَّى نِصْفِهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يَوْمًا ^(٥)

وهذا الذى نَقَلَهُ عن الزمخشري هو قول أصحابنا ، وهو أَنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يكونَ آخر جزء من الشيء نحو : أَكَلْتُ السمكةَ حَتَّى رَأْسِهَا ، أو ملاقى آخر جزء نحو : سِرْتُ النهارَ حَتَّى الليل ، وَلَوْ قُلْتُ : أَكَلْتُ السمكةَ حَتَّى وَسَطِهَا ، وَسِرْتُ النهارَ حَتَّى نِصْفِهَا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ ، بل إذا أردت المعنى أَتَيْتُ بـ (إلى) فَقُلْتُ : أَكَلْتُ السمكةَ إِلَى وَسَطِهَا ، وَسِرْتُ النهارَ إِلَى نِصْفِهَا ، فـ (إلى) فى استعمالها لانتفاء الغاية أَقْعَدُ من (حتى) ، لأنها تَدْخُلُ على كل ما جَعَلْتُهُ انتفاءً غاية .

وسواء أَنْ يكونَ آخر جزء من الشيء ، أو ملاقيا آخر جزء أو لا يكون ، وما استدل به ابنُ مالك لا حجة فيه لما بيناه فى شرح كتابه التسهيل ، ولا يكون المجرور بحتى ضميراً هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٦) ، وأجاز الكوفيون ، والمبرد ^(٧) جرّها الضمير فتجره متكلماً ، ومخاطباً ، وغائباً ، قياساً على قوله :

(١) سورة القدر ٥/٩٧

(٢) سورة المؤمنون ٢٥/٢٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٨/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٣ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٢٥/٢ (ب) .

(٤) انظر : المفصل ٢٨٣ - ٢٨٤ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٢٧٤/٤ (ل) و ٣٢٥/٢ (ب) .

(٥) البيت بلا نسبة فى الهمع ٢٣/٢ ، والتصريح ١٧/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣٧٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٣ ، والجنى الدانى ٥٤٤ ، والمغنى ١٢٣/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعد ٢٧٤/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٣١/٤

(٧) انظر : رأى المبرد فى شفاء العليل ٦٦٨/٢ ، والجنى الدانى ٥٤٤

[الوافر]

فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ ^(١)

وهذا عند البصريين ضرورة ، وقولهم حتى حرف ابتداء ليس المعنى أَنَّهُ يجب أَن يكونَ بعدها المبتدأ والخبر ، بل المعنى على الصلاحية ، ف (متى) كان بَعْدَهَا المبتدأ ، والخبر ، أَوْ جملة فعلية مصدرية بماض نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ ^(٢) ، أَوْ بمضارع مرفوع أطلق عليها حرف ابتداء ، وإبدال الحاء عينا لغة هُذَيْلِيَّة ^(٣) ، قرأ عبد الله بن مسعود ^(٤) : ﴿ لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّىٰ حِينَ ﴾ ^(٥) وإمالة ألف حتى لغة يمنية .
(حاشا) : ثَبَّتَ عن العرب أَنَّها تنصبُ ، وَتَجُزُّ ، وتقدم الكلام عليها في باب الاستثناء .

(أَيْمُن) : الجمهور على أَنَّها اسم ، فعند سيويه ^(٦) اسم مفرد ، وألفه ألف وصل ، وعند الفراء جمع يمين ، فالهمزة همزة قطع ، وَشَدَّ الزجاج ^(٧) ، والرماني ^(٨) ، فذهب إلى أَنَّ (أيمن) حرف جر .

(لعل) : لغةٌ عقيل الجر بها ، وَتَقَدَّمَ ذكر ذلك في باب إنَّ .

(لولا) : الامتناعية إذا جاء بَعْدَهَا ضمير ، فيكون ضمير رَفَعٍ منفصلا كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٩) ، والخلاف في رافعه كالخلاف في الاسم

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَىٰ نَاسٌ

والبيت بلا نسبة في المقرب ٢١٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٦١/١ ، وشفاء العليل ٦٦٨/٢ ، والأشمونى ٢٢٠/٢ ، والجنى الدانى ٥٤٤ ، والخزانة ٤٧٤/٩ ، ٤٧٥ ، وتذكرة النحاة ٢٦٣ ، والنكت الحسان ١١٢ ، وجواهر الأدب ٥٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٤/١ ، والدرر اللوامع ١٦/٢

(٢) سورة الأعراف ٩٥/٧ (٣) انظر : ذلك في المساعد ٢٧٥/٢

(٤) انظر : قراءة ابن مسعود في مختصر شواذ القرآن ٦٨ ، والكشاف ٤٦٨/٢ ، والبحر ٣٠٧/٥

(٥) سورة يوسف ٣٥/١٢ (٦) انظر : الكتاب ١٤٨/٤

(٧) انظر : رأى الزجاج في المغنى ١٠٠/١ ، والجنى الدانى ٥٣٨

(٨) انظر : رأى الرماني في المغنى ١٠٠/١ ، والجنى الدانى ٥٣٨ ، والأشمونى ٢٠٥/٢

(٩) سورة سبأ ٣١/٣٤

الظاهر وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بعدها ضمير الجر ، وَأَنْكَرَ ذلك المبرد ^(١) ، وقال الأستاذ أبو على : اتفق أئمة الكوفيين والبصريين كالخليل ، وسيبويه ^(٢) ، والكسائي ^(٣) ، والفراء على رواية (لَوْلَاكَ) عن العرب ، فإنكار المبرد هذيان . انتهى .
وَمَذْهَبُ سيبويه ^(٤) أَنَّ الضمير مجرور الموضع ، ومذهب الأخفش ^(٥) والكوفيين أَنَّهُ مرفوع الموضع ، استعير ضمير الجر لضمير الرفع ، كما عكسوا في « مَا أَنَا كَأَنْتَ » و « لَا أَنْتَ كَأَنَا » ، إِذَا قُلْنَا إِنَّ الضميرَ في (لَوْلَاكَ) مجرور ، فذكر بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَا تَتَعَلَقُ بِشَيْءٍ وقال بعضهم : تتعلق بفعل واجب الإضمار ، فَإِذَا قُلْتَ لَوْلَا لِي لَكَانَ كَذَا ، فالتقدير : لَوْلَا حَضَرْتَ ، فَأَلْزَقْتَ مَا بَعْدَهَا بالفعل على معناه من امتناع الشيء ، ولا يجوز أَنْ يَعمَلَ فيه الجواب ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ اللام لَا يَعمَلُ فيما قبلها ، وَكَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَنَّ (لَوْلَا) إِذَا ارْتَفَعَ مَا بَعْدَهَا كَانَ الْخَبْرُ وَاجِبَ الْإِضْمَارِ جَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي يَتَعَلَقُ بِهِ (لَوْلَا) وَاجِبَ الْإِضْمَارِ ، وَنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ إِلَّا إِذَا عُوضَ مِنْهُ ، إِلَّا فِي بَابِ الْقِسْمِ عَلَى مَا قَرَّرُوهُ فِيهِ ، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وتقدم في باب (كم) قول مَنْ قَالَ : إِنَّ الْخَفْضَ هُوَ عَلَى إِضْمَارِ (مِنْ) وَالْخِلَافَ فِيهِ ، وَجَعَلُوا قَوْلَ الْعَرَبِ : « خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ » جَوَابَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ مِنَ الشَّاذِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَ أَصْحَابِنَا أَنَّ قَوْلَهُ :
[الطويل]
.... . لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا (٦)

(١) انظر : الكامل للمبرد ٣/٣٤٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٦٧٨ ، والتسهيل ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٨٥ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٤٤٤ (ل) و ٢/٢٠ (ب) ، والأشمونى ٢/٢٠٦

(٢) انظر : الكتاب ٢/٣٧٣

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٢/٢٩٣

(٤) انظر : الكتاب ٢/٣٧٣

(٥) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢/٦٧٨ ، والتسهيل ١٤٨ ، والخزانة ٥/٣٣٩ ، وشرح

الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٨٦

(٦) البيت بتمامه :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا =

من باب العطف على التوهم ، والعطف على التوهم لا يُنْقَاس ، وكذلك لا يقاس على قوله :

أَلَا رَجُلٍ جَزَاَهُ اللهُ خَيْرًا (١)

يُرِيدُ أَلَا مِنْ رَجُلٍ وَعِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ (٢) : يُقَاسُ عَلَى هَذَا ، وَعَلَى الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَيُجَرِّ بغير (رُبَّ) أَيْضًا مُحذُوفًا فِي جَوَابِ مَا تَضَمَّنَ مِثْلَهُ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : بِمَنْ مَرَزْتُ ؟ وَبَلَى زَيْدٌ فِي مَنْ قَالَ : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ وَهَلْ مَرَزْتُ بِأَحَدٍ ، وَفِي مَعْطُوفٍ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ بِحَرْفٍ مُتَّصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :
[الطويل]

وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ (٣)

أَوْ مُنْفَصِلٍ (بِلا) نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

مَا لِحَبِّ جَلَدٌ أَنْ يَهْجُرَا

وَلَا حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا (٤)

= والبيت لزهير في ديوانه ١٤٠ ، والكتاب ٣٠٦/١ ، ١٥٥/٢ ، ٢٩/٣ ، وابن يعيش ٥٢/٢ ، ٥٦/٧ ، والجمل للزجاجي ٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٨٢/١ و ٦٩٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٣٤/١ ، ٦٨٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، ٥٢/٢ ، ٤٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٧/١ ، والأصول ٢٥٢/١ ، والنهاية لابن الحبار ٩٦٧/٣ ، والأشباه والنظائر ٦٦/٣ ، والخزانة ١٢٠/١ ، ١٣٥/٤ ، ٤٩٢/٨ ، ٤٩٦ ، ٥٥٢ ، ١٠٠/٩ ، ٢٩٣/١٠ ، والمغنى ٩٦/١ ، ٢٨٨ ، ٤٦٠/٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٦٦ والدرر اللوامع ١٠٥/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ١٩٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٢١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ١٨٣/١ ، والخصائص ٣٥٣/٢ ، ٤٢٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٣٢ ، والأشمونى ٢٣٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٦٩ ، واللمحة البدرية ٢٣٥/١ (١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٨٢/٢ ، والتسهيل ١٤٨ - ١٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلَايَالَ قَوْمِي كُلُّ مَا حُمَّ وَقِعُ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٣٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٤٣/٣ ، والدرر اللوامع ١٩٢/٢ ، والمخصص ١٢١/٦ (٤) البيتان من الرجز بلا نسبة في شفاء العليل ٦٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩١/٣ ، والأشمونى ٢٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢ ، والمساعد ٢٩٨/٢

[الطويل]

أَوْ يَلُوْ نَحْو :

متى عُدْتُمْ بنا وَلَوْفِيَّةٍ منا ... (١) ...
 وَحَكَى الْأَخْفَشُ (٢) فِي الْمَسَائِلِ أَنَّهُ يُقَالُ : جِئَ بَزِيدٌ وَعَمْرُو ، وَلَوْ كِلَيْهِمَا ،
 وَأَجَازَ فِي كِلَيْهِمَا الْجَرَّ عَلَى تَقْدِيرِ : وَلَوْ بِكِلَيْهِمَا ، وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ نَاصِبٍ ، وَالرَّفْعُ
 بِإِضْمَارِ رَافِعٍ ، أَوْ فِي مَقْرُونٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَهُ بِالْهَمْزَةِ يُقَالُ : مَرَزْتُ بَزِيدًا فَتَقُولُ : أَزِيدُ
 ابْنَ عَمْرٍو ، أَوْ (هَلَّا) يُقَالُ : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ فَتَقُولُ : هَلَّا دِينَارٌ ؛ وَحَكَى هَذِهِ وَالتَّى
 قَبْلَهَا الْأَخْفَشُ (٣) فِي الْمَسَائِلِ قَالَ : وَهَذَا كَثِيرٌ أَوْ (إِنْ) ، أَوْ الْفَاءُ الْجَزَائِيتَيْنِ نَحْوُ :
 مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِنْ لَا صَالِحٍ فَطَالِحٍ عَلَى تَقْدِيرِ : إِنْ لَا أَمْرٍ بِصَالِحٍ ، فَقَدْ مَرَزْتُ بِطَالِحٍ
 حَكَاهُ يُونُسُ (٤) ، وَأَجَازَ : امْرُؤٌ بِأَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرُو ، وَعَلَى مَعْنَى :
 إِنْ مَرَزْتُ بَزِيدًا ، وَإِنْ مَرَزْتُ بِعَمْرٍو ، وَقَالَ سَيَبَوِيه (٥) : وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَجَعَلَ سَيَبَوِيه
 إِضْمَارَ الْبَاءِ بَعْدَ إِنْ ، لِتَضَمْنِ مَا قَبْلَهَا إِيَّاهَا ، أَسْهَلُ مِنْ إِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَ الْوَاوِ ،
 فَعَلِمَ بِذَلِكَ اطْرَاقَهُ عِنْدَهُمْ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : وَيُقَاسُ عَلَى جَمِيعِهَا ، خِلَافًا
 لِلْفَرَاءِ (٧) فِي جَوَابِ نَحْوِ : بِمَنْ مَرَزْتُ ، فَإِنَّهُ لَا يَجِيزُ زَيْدٌ بِالْجَرِّ ، بَلْ بِالْبَاءِ .
 وَجَمِيعُ هَذِهِ الْمَسَائِلِ الَّتِي ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ يَجُوزُ الْجَرُّ فِيهَا عَلَى
 إِضْمَارِ الْحَرْفِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَثَبَّتَ فِي الْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : وَقَدْ يُجَرُّ بِغَيْرِ مَا ذَكَرَ
 كَقَوْلِهِ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

كُفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهَنًا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٣٤/٢ ، وَالذَّرُّرُ اللَّوَامِعُ

٤٠/٢ ، وَالْمَسَاعِدُ ٢٩٨/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَاعِدِ ٢٩٩/٢

(٣) انْظُرْ : الْمَسَاعِدُ ٢٩٩/٢

(٤) انْظُرْ : رَأَى يُونُسُ فِي الْكِتَابِ ٢٦٢/١ - ٢٦٣

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ : ٢٦٢/١

(٦) انْظُرْ : الْمَسَاعِدُ ٢٩٩/٢

(٧) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْمَسَاعِدِ ٢٩٩/٢

[الكامل]

..... حتى تَبَدَّخَ فازتَقَى الأَعْلَامَ (١)

[الطويل]

..... أَشَارَتْ كُليْبٍ بالأَكْفِ الأصَابِعِ (٢)

[الطويل]

..... وَأَمَّا خُلَّةٌ فَثَمَانِ (٣)

أنى إلى الأعلام ، وإلى كُليْبٍ ، وإمَّا لخلة .

وفى البسيط : فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بَزِيدَ ، فتقول فى الاستثبات إذا حذفت الفعل : أَبَزِيدَ ؟ ولا يجوز غيره ، وهو مخالف لما قرره ابنُ مالك من جواز : أَزِيدُ بن عمرو ؟ وَلِمَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بَزِيدَ ، فتحذف حرف الجر بعد الهمزة .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ أَلْفُتُهُ

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٤٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٢ ، ١٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/٢ ، والأشمونى ٢٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ

والبيت منسوب للفرزدق فى التصريح ٣١٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٢/١ ، والخزّانة ١١٣/٩ ، ١١٥ ، ٤١/١٠ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٤٥٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٣٧/٤ ، ٢٩٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٢ ، ٢٢٤ ، ١٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ ، والأشمونى ٩٠/٢ ، ٢٣٣/٢ ، ومقاييس اللغة ١٨٢/٣ ، والمغنى ١١/١ ، ٦٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٨/٢ ، ومجمل اللغة ٥٠١ ، والمساعد ٢٩٩/٢

(٣) البيت بتمامه :

فَقَالَ لِي الْمَكِّيُّ أَمَّا لِزَوْجَةٍ فَسَبْعٌ وَأَمَّا خُلَّةٌ فَثَمَانِ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٣/٣ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١٩٢

وقال العرب : لاهِ أبوك يُريدون : لله أبوك حذف لام الجر وأل ، وهو شاذ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا : لَهى أبوك ، قَلَبُوا ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ ياء كما قالوا : فى قلب قَفَا : قَوْف ، وَوَجْه : جَاه ، والفتح للبناء كَأَيِّن ، فصارت اللام فى لَهى لام الكلمة ، ولا يلزم فى القلب أَنْ يَكُونَ المقلوب على مثال المقلوب منه ، وَزَعَمَ ابْنُ ولاد ^(١) : أَنَّ قولهم : « لاهِ أبوك » محذوف من إله ثُمَّ قَالُوا : لَهى أبوك قلب ، وَشُبِّهَتْ الْأَلْفُ الزائدة بالمنقلبة عن الأصل ، وَزَعَمَ المبرد أَنَّ المحذوف لام التعريف ، وَلَامُ الأصل والباقية لام (الجر) ، وَقَدْ نَصَّ سيويه على أَنَّ هذه اللام الباقية هى الأصلية ، وَأَنَّ المحذوف لام الجر ولام التعريف ، وقد استدل سيويه ^(٢) ببناء لَهى . وَإِنَّمَا بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ معنى حرف الجر ، ولا يجوز الفصل بَيْنَ حرف الجر ومجروره ، وَقَدْ سَمِعَ شَيْءٌ من الفصل ، وذلك فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[الطويل]

وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا النُّزُولُ سَبِيلُ ^(٣)

... ..

[الخفيف]

... .. ^(٤)

أَنْ إِلَى النُّزُولِ مِنْهَا ، وقوله :

إِنَّ عَمْرًا لَأَخَيْرَ فى اليوم عَمِرُو

[الطويل]

أَلَا رَبُّ مِنْهُمْ مَنْ يَعِيشُ بِمَالِكَا ^(٥)

... ..

وقوله :

(٢) انظر : الكتاب ١٦٢/٢ - ١٦٣

(١) انظر : الانتصار ٢٤٥

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

مُخَلَّقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا

والبيت بلا نسبة فى الخصائص ٣٩٥/٢ ، ١٠٧/٣ ، وصدرة فيه « لو كنت فى خلفاء أو رأس شاهق » والمقرب ٢١٧ ، والتمام لابن جنى ٢١١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، والأشمونى ٢٣٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٧/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ عَمْرًا مُكَثَّرُ الْأَحْزَانِ

والبيت بلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٣٢/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

وقوله :

[الطويل]

... .. وأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمُرَاجِمَ ^(١)

أَنْى لَا خَيْرَ فِى عَمِرِو الْيَوْمَ ، وَأَلَا رُبَّ مَنْ يَعِيشُ مِنْهُمْ ، وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ ،
ومن أَقْبَحَ الْفَصْلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : [رجز]

وَأَسْعَدْنَاهُ رَبَّنَا لَا تَشْقِهِ

وَلَا عَلَى النَّارِ تَسْلُطُ رَقَهُ ^(٢)

أَرَادَ وَلَا تَسْلُطُ النَّارُ عَلَى رَقِهِ ، وَنَدَّرَ فِى النِّثْرِ الْفَصْلَ بَيْنَ الْبَاءِ وَمَجْرُورِهَا
بِالْقِسْمِ ، حَكَى الْكَسَائِى ^(٣) : اشْتَرَيْتَهُ وَاللَّهُ بِدَرَاهِمَ .

* * *

يَقُولُونَ فِى الْإِكْفَاءِ أَكْبَرُ هَمِّهِ

=

وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِى دِيْوَانِهِ ١٢٩ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِى شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٤/٣ ، وَالْخَزَانَةُ
٦٥/٥ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٤٤٥/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٥٢/٢
(١) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

وَأَيْنِى لَأَطْوَى الْكَشَّخِ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْفَرَزْدَقِ فِى شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٤/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٨٣٢/٢ ،
وَبَلَا نِسْبَةٍ فِى الْهَمْعِ ٣٧/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٤٠/٢
(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَقَدْ تُضَمُّنُ الْعَرَبُ أَفْعَالُ الْقُلُوبِ كُلُّهَا مَعْنَى الْقِسْمِ نَحْوُ : عَلِمْتُ وَظَنَنْتُ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴾ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١

(٣) انظر : رواية الكسائى فى المساعد ٣٠١/٢

باب القسم

القسم مَصْدَرٌ غير جارٍ على أَقْسِمُ ، إذ قياسه إقسامٌ ، والحلف ^(١) والإيلاء استعمال منهما خلف ، وآلى ، والألْيَةُ ليست خارجة على آلى ، واليمين ليس منها فعل جارٍ ، ولا غيره ، إذ هي اسم للجارحة ، ثُمَّ سُمِّيَ ^(٢) القسم بها ، وَيُنْخَصِرُ الكلامُ في ذلك في رَسْمِ القسم وفي المقسم به ، وفي حروف القسم ، وفي المقسم عليه ، وفيما يُتَلَقَّى ^(٣) به القسم .

فَأَمَّا القسم ، فهو جملة يؤكد ^(٤) بها جملة أخرى خبرية غير تعجبية ، وأعنى بجملة في اللفظ نَحْوُ : أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَوْ فِي التَّقْدِيرِ نَحْوُ : بِاللَّهِ أَيْ أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ ، والجملة تَشْمَلُ الجملة الإنشائية نحو : أقسمت ، والخبرية نحو ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ ^(٥) هو خَبَرٌ عَمَّا صَدَرَ عَنْهُمْ من جملة الإنشاء ، واحترز بقوله : يؤكد بها أخرى من نحو : قولهم : زَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فهذه ليست أخرى بل هي هي ، واحترز بقوله خبرية من غير الخبرية ، فإنها لاتقع مقسمًا عليها واحترز بقوله غير تعجبية من التعجبية فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ مقسمًا عليها وهي خبرية عند كثير من أصحابنا . وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ : إنها إنشائية ، فلا يحتاج إلى قوله غير تعجبية فأما قولهم : عَلِمْتُ ^(٦) لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمَنْطَلِقٌ يَقُولُونَ فِي هَذَا إِنَّهُ جملة قسمية لَمَّا جَاءَتْ

(١) انظر : المساعد ٣٠٢/٢ ، وابن يعيش ٩١/٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٠/١

(٢) لفظ (سمى) ساقط من ب . (٣) في ت (يتعلق) .

(٤) قال سيويو : اعلم أنَّ القسمَ تأكيدٌ لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفى لم يقع لزومه اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك : والله لأفعلن . انظر : الكتاب ١٠٤/٣

(٥) سورة النور ٥٣/٢٤

(٦) قال ابن عصفور : وَقَدْ تُضْمَنُ العربُ أفعال القلوب كلها معنى القسم نحو : علمت وظننت قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ وقال الشاعر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١

توكيداً ، وتشبيهاً أُطلقَ عليها قسمية ، وقد تلقى عَلِمْتُ وَعَاهَدْتُ وَأَوْثَقْتُ بما يُتلقى به القسم الصريح وقال [تعالى : ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ ^(١)] ، ثم قال تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً ﴾ ^(٢) ، وقال [^(٣) الفراء ^(٤)] في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ^(٥) صَارَ « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ يَمِينًا » كما تقول : خَلَفِي : لَأَضْرِبَنَّكَ وَبَدَا لِي لَأَضْرِبَنَّكَ ، وقال سيبويه ^(٦) : يَعْلَمُ اللَّهُ ، قال الأستاذ أبو علي : لَيْسَ فِي هَذَا قَسَمٌ لَا مَلْفُوظَ بِهِ ، وَلَا مَقْدَرٌ ، لَكِنَّهُ لَمَّا أَشْبَهَ الْقَسَمَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ تَأْكِيدٌ لِلْخَبَرِ الَّذِي بَعْدَهُ أُجِيبَ بِجَوَابِهِ ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : دَخُولُ الْقَسَمِ فِي عِلْمٍ ، وَيَعْلَمُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَوْجَدُ ذَلِكَ إِلَّا بِالسَّمَاعِ ، وَمَا ضَمَّنَ مَعْنَى الْقَسَمِ مِنْ نَحْوِ : عَلِمْتُ ، وَأَشْهَدُ ، فَقِيلَ : الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لِعِلْمْتُ ، وَأَشْهَدُ ، وَقِيلَ : لَيْسَتْ مَعْمُولَةٌ ، لِأَنَّ الْقَسَمَ لَا يَفْعَلُ فِي جَوَابِهِ ، وَهَذَا مَضْمَنٌ مَعْنَاهُ فَلَا يَفْعَلُ ، فَإِنْ كَانَتْ مَعْلُوقَةً ، وَلَمْ تُضْمَنْ مَعْنَى الْقَسَمِ ، فَهِيَ فِي مَوْضِعِ مَعْمُولٍ ، وَلَا بُدَّ أَنْتَهَى .

أَوْ تُبَدَّلُ فِي الْجُمْلَةِ الصَّرِيحَةِ مِنْ فَعْلِهَا الْمَصْدَرُ قَسَمًا وَأَلِيَّةً نَحْوُ :

أَلِيَّةٌ بِالْيَعْمَلَاتِ ^(٧)

ونحو :

[الكامل]

قَسَمًا لَأَضْطَبِّرَنَّ قَسَمًا لَأَضْطَبِّرَنَّ (٨)

(١) سورة المنافقون ١/٦٣

(٢) سورة المنافقون ٢/٦٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٣

(٥) سورة هود ١١٩/١١ (٦) انظر : الكتاب ٣٠/٣

(٧) لم أعثر عليه .

(٨) هذا جزء بيت وتمامه :

قَسَمًا لَأَضْطَبِّرَنَّ عَلَى مَا سُئِمْتَنِي مَالَمْ تَسُومِي هَجْرَةً وَضُدُّودَا

والبيت بلا نسبة في المساعد ٣٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣

[الطويل]

وما فى معناه نحو :

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ ... (١)

وَقَضَاءَ اللَّهِ لِأَقْوَمَنِّ ، وَيَقِينًا لِأَشْرَبَنِّ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ (٢) فهذه كلها نابت مناب أَقْسِمُ .

والمقسم به كَأَنَّ المقسم يريد تحقيق ما أَقْسَمَ عَلَيْهِ وتثبيته ، فإن كان مقصوده

الْحِنْثُ أَقْسَمَ بغير معظم نحو قوله :

[الكامل]

وَحَيَاةٌ هَجَرِكُ غَيْرِ مَعْتَمِدٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الْحِنْثِ فِي الْحَلْفِ

مَا أَنْتَ أَحْسَنُ مَنْ رَأَيْتُ وَلَا كَلْفِي بِحُبِّكَ مِنْتَهَى كَلْفِي (٣)

أقسم بحياة هجرها ، وهو غير معظم عنده ، رغبةً فى أَنْ يَحْنَثَ ، فيموت هجرها ، قال ابن عصفور (٤) : إِلَّا أَنَّ الْقِسْمَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ يَقِلُّ .

وحروف القسم : الباء والواو (٥) ، والتاء ، واللام ، ومُنْ ، وَأَيْمُنْ ، فى مذهب

الزجاج (٦) ، وهو قول مخالف لإجماع البصريين والكوفيين ، وحروف التعويض ،

(١) البيت بتمامه :

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُتَبَرِّمٍ

والبيت لزهير فى ديوانه ١٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٥٤/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٥٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٣٤/١ ، ومقاييس اللغة ١٤٠/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٠١/٤ ، والخزانة ٦/٣ ، ٣٨٧/٩ ، ٣٩٠ ، والدرر اللوامع ٤٧/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٥٩٠/٢ ، ٦٨٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٤/٤ ، والأفعال للسرقسطنى ٥٣٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٩ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٧ ، والمساعد ٣٠٤/٢

(٢) سورة ص ٨٣/٣٨ ، ٨٥

(٣) البيتان بلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٢٣/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٣/١

(٥) قال سيبويه : وللقسم والمقسم به أدوات فى حروف الجر ، وأكثرها الواو ، ثم الباء ، يدخلان على كل محلو ف به ثُمَّ التاء ، ولا تدخل إلا فى واحد ، وذلك قولك : والله لأفعلن ، وبالله لأفعلن .

انظر : الكتاب ٤٩٦/٣

(٦) انظر : رأى الزجاج فى الأشمونى ٢٠٥/٢

وَتَقَدَّمَ ذِكْرَهَا فِي حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَ الْبَاءِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ ،
وَالْمُضْمَرِ فَتَقُولُ : بِكَ لَا تُنْصَرِنُّ يَارَبَّ أَيْ أُقْسِمُ بِكَ ، وَلَا يَظْهَرُ الْفِعْلُ مَعَ الْوَائِ
فَتَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومَنَّ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(١) إِظْهَارَهُ فَتَقُولُ : حَلَفْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومَنَّ ،
وَلَا يَظْهَرُ مَعَ التَّاءِ ، وَلَا مَعَ اللَّامِ ، وَقَالَ قُطْرُبٌ : التَّاءُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
بِمَعْنَى التَّعْجَبِ ، أَوْ الْقَسَمِ فَالتَّعْجَبُ تَاللهُ مَا أَكْرَمَ زَيْدًا ، وَالْقَسَمُ تَاللهُ مَا عَلِمْتُ
هَذَا ، وَاللَّامُ : لِلَّهِ مَا أَكْرَمَ زَيْدًا ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْبَاءُ فَقَطْ ،
فَيَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَحَذْفُ الْفِعْلِ وَإِذَا حُذِفَا جَازَ نَصْبُ الْمَقْسَمِ بِهِ ، وَرَفْعُهُ ، وَرَوَوْا :

[الطويل]

فَقَالَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةٌ (٢)

بِنَصْبِ « يَمِينَ اللَّهِ » وَرَفْعِهِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ : قَسَمِي يَمِينَ اللَّهِ ، وَالنَّصْبُ
قَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٣) : لَمَّا حَذَفَ الْحَرْفَ وَصَلَ إِلَيْهِ فَعَلَ الْقَسَمَ الْمُضْمَرُ ، فَنَصَبَهُ ، وَأَجَازَ
ابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) هَذَا الْوَجْهَ ، وَأَنَّ يَنْصَبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَصِلُ
بِنَفْسِهِ تَقْدِيرُهُ : « أَلْزِمُ نَفْسِي يَمِينَ اللَّهِ » ، وَإِذَا نُصِبَ لَفْظُ اللَّهِ فَقُلْتُ : اللَّهُ لَا أَفْعَلَنَّ ،
فَيَجُوزُ عِنْدَ ابْنِ خُرُوفٍ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ « أَلْزِمُ نَفْسِي يَمِينَ اللَّهِ » فَحَذَفَ يَمِينَ ، وَأَقِيمَ
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

الْأَحْسَنُ عِنْدِي فِي نَصْبِ يَمِينَ اللَّهِ ، وَنِظَائِرُهُ أَنَّ يُنْصَبَ بِفِعْلِ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ ،
فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : وَأَلْزَمَ يَمِينَ اللَّهِ ، وَفِي نَصْبِ (اللَّهُ) أَنَّ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : أَخْلِفُ بِاللَّهِ ،

(١) انظر : رأى ابن كيسان في شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ ، وبشرحه للأعلم ٧٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٨٢ ،

والإفصاح ٢٣٥ ، واللمع ٢٥٧ ، وبلا نسبة في الغرة لابن الدهان ١٨٤/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٣٠٦/٢

(٤) انظر : رأى ابن خروف في الخزانة ٤٤/١٠

(٥) انظر : المقرب ٢٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/١ - ٥٣٣

فَلَمَّا حُذِفَا مَعًا ، وصل الفعل المحذوف إلى اللفظ بنفسه فنصبه ، وإذا كان المقسم به لفظ الله جاز جَرُّه ، قال ابن مالك ^(١) : بهمزة مفتوحة تليها ألف نحو : آله لأفعلن ، وأصحابنا يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام ، وليس استفهامًا حقيقةً ، أوْها محذوفة الألف ، أو ثابتة ، مع وصل الألف ، أو قطعها ، فتجىء صور أربع : هَالله ، وها الله ، وها أ الله وَهَالله ^(٢) ، وأصحابنا يعبرون بها للتنبيه ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى فِي التعويض بقطعها بقول القائل : والله لأخرجنّ وتقول : أَفَأَ الله ليخرجنّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَلله بغير همزة الاستفهام ، فهمة القطع عوض عن الحرف .

وقال المبرد ^(٣) : أَفَأَ الله : ألف وصل معاقبة لحرف القسم والفاء للعطف ، والألف التي قبلها للاستفهام ، ولا تكون ألف الوصل معاقبة لحرف القسم إلا ها هنا ، كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ : لَكَ هَذِهِ الدَّارُ : فَقُلْتَ أَنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَاطِفًا عَلَى كَلَامِهِ بِالْفَاءِ : أَفَأَ الله لَقَدْ كَانَ كَذًا وَكَذَا وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : فَأَلله وتجعل ألف اللام بدلًا من حرف القسم ، وَلَمْ تَأْتِ بِألف الاستفهام ، فإذا أدخلت الواو فهي حرف قسم ، فلا يجوز أَنْ تُثَبِّتَ أَلِفَ اللّامِ مَعَهَا . انتهى .

وَلَا تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْوَاضُ إِلَّا فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَجُوزُ مَعَهَا إِلَّا الْجَرُّ ، فَلَوْ جِئْتَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعْوَاضِ الثَّلَاثَةِ ، فِيمَا يُقْسَمُ بِهِ مِنْ غَيْرِ لَفِظِ اللَّهِ ، وَحَذَفْتَ حَرْفَ الْجَرِّ الْمَوْضُوعَ لِلْقِسْمِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النِّصْبُ تَقُولُ : الْعَزِيزَ لِأَفْعَلْنَ ، وَيَجُوزُ جَرُّ لَفِظِ اللَّهِ دُونَ عَوَاضِ حِكَاةِ سَيُوبِهِ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٥) وَغَيْرُهُمَا تَقُولُ : اللَّهُ لِأَفْعَلْنَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ رَفْعَهُ فَتَقُولُ : اللَّهُ لِأَقُومَنَّ ، وَحِكَاةُ الْفَرَاءِ ^(٦) وَمَنْعَةُ بَعْضِهِمْ .

(١) انظر : شفاء العليل ٦٨٦/٢ ، والتسهيل ١٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٢٣/٢ ، ٨٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٣ ، والمساعد ٣٠٧/٢

(٢) انظر : هذه الصور في المساعد ٣٠٧/٢

(٣) انظر : المقتضب ٣٢٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٦١/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٦٨٦/٢ ، والتسهيل ١٥٠ - ١٥١ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٣٢/١

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٤١٣/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/٣

ومذهب البصريين ^(١) : أنَّ المقسم به إذا حُذِفَ منه الحرف بلا عوض ، وَلَمْ يَنُوحِ المحذوف جاز نَصْبُهُ كائنا ما كان ، وقيل : لا يجوز فيه إذ ذاك إلا النصب إلا فى لفظ الله فَيَجُوزُ الجر ، وَأَجَازَ الكوفيون فيه إذ ذاك الجر والرفع ، ولا يَجُوزُ النصب عندهم إلا فى حرفين : كَعَبَةِ الله ، وَقَضَاءَ الله قال : [البسيط]

لا كَعَبَةَ الله ما هَجَرْتَكُمْ إِلَّا وفى النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبُ ^(٢)

ولا يَجُوزُ : تالله وعمرو لأذهبن ، ولاها الله وأخيك لأنطلقن ؛ لأنَّ التاء ، وألف الاستفهام ، وهاء التنبيه لا تَقَعُ على غير الله تعالى ، وَأَنْتَ إذا عَطَفْتَ أوقعتهما على زَيْدٍ وعمرو ، وأخيك ، فَإِنْ جَعَلْتَ الواوَ للقسم جاز على ما فيه من البعد ، وَقَدْ لَحِقَ لَفْظُ الله فى القسم وغيره أنواع من التصرفات قالوا : وَلَهُ لا أَفْعَلُ ذلك ، وَلَهُ لا أَفْعَلُ كما قالوا : لاه أَبوك ، وَلَهُ ، وَلَهُ أَبوك ، وَلَهُى أَبوك ^(٣) ، وقالوا : لَهُ رَبِّى يُريدون : الله رَبِّى ، وَأَجَازَ بَعْضُ البصريين تابعا للكوفيين : الجرَّ فى كل اسم يُقَسَّمُ به إذا حذف الحرف ، وحكى الجرمى ^(٤) : أنَّ من العرب مَنْ يُضْمِرُ حَرْفَ الجرِّ مع كُلِّ قسم ، وَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ ^(٥) : أنَّ الجرَّ بالعوض نفسه ، وهو اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٦) ، وابنُ أبى الربيع ^(٧) ، ومذهب غيره أنَّه بالحرف المحذوف الذى صارَ

(١) انظر : مذهب البصريين والكوفيين فى المساعد ٣٠٧/٢ - ٣٠٨

(٢) البيت بلا نسبة فى الهمع ٣٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦١/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٣/١ ، والسرر اللوامع ٤٣/٢ ، والغرة ١٨٤/٣ ، والمساعد ٣٠٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٨ ، ٢٦٥

(٣) قال سيبويه : وقال بعضهم : لَهَى أَبوك ، فقلب العين وجعل اللام ساكنة . إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة ، وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أَيْنَ مفتوحا . انظر : الكتاب ٤٩٨/٣

(٤) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٣٠٧/٢ - ٣٠٨

(٥) انظر : رأى الأَخْفَشِ فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٣ ، والجنى الدانى ٣٤ ، والأشمونى ٢٠٥/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١ - ٥٣٢ ، والمقرب ٢٢٧

(٧) انظر : البسيط ٩٣٤/٢

هذا عوضاً عنه ، وهو اختيارُ ابنِ مالك ^(١) تابعا لمذهب الكوفيين في ذلك ، فإن ابتداءً في الجملة الاسمية بمتعين للقسم وجب حذفُ الخبر ^(٢) ، والمتعين هو : لَعْمُرَكَ وَأَيُّمُن لَمْ يستعملوا مقرونين باللام إلا في القسم ، والتقدير : لَعْمُرَكَ ما أُقْسِمُ به ، وهذه اللام لام الابتداء ، قيل : وليست لام قسم محذوف ، قيل : لأنَّ القسم لا يَدْخُلُ على القسم ، وقد جاء قوله تعالى : ﴿ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ ^(٣) . فاللام جواب قسم محذوف ، وهو قسم جوابه ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ . وإذا عُزِيَ من اللام جاز نَضْبُهُ تقول : عَمَرَ الله وَعَهْدَ الله ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ متعين للقسم جاز حذفُ الخبر تقول : عَلَيَّ عَهْدُ الله ويمِينُ الله تَلْزُمُنِي ، فَيَجُوزُ حَذْفُ (عَلَيَّ) وَيَلْزُمُنِي ، وَقَدْ نَصَّ سيبويه ^(٤) وَحَكَى : عَلَيَّ عَهْدُ الله لأفعلن ، فَأَظْهَرَ الخبر ، خلافاً لِمَنْ أَنْكَرَ إظهاره من المتأخرين ، وحكاية سيبويه تَرُدُّ عليه ، وإذا كان المحذوف منه اللام عَمَرَا جاز ضَمُّ عينه فتقول عَمَرَ الله لأفعلن كذا ، ودخول الباء عليه قال الشاعر : أنشده ابن مالك ^(٥) .

[الوافر]

رُقِيَ بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا (٦)

(١) انظر : المساعد ٣٠٨/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٢

(٣) سورة التوبة ١٠٧/٩

(٤) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٨٧/٢ ، والتسهيل ١٥١ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦٣/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٠٢/٣

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمُنَّيْنَا الْمَنَى ثُمَّ امْطَلِينَا

والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٣٧ ، والدرر اللوامع ٤٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح

الكافية الشافية ٨٦٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٢/٣ ، وتذكرة

النحاة ٤٣٤ ، والمساعد ٣٠٩/٢

وَلَيْسَ بِقِسْمٍ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ النَّحَّاسِ إِذَا قُلْتَ : عَمَّرُ اللَّهُ ، أَوْ عَمَّرَكَ جاز
الرفع والنصب ، وَقَدْ يَجُوزُ الْخَفْضُ بِجَعْلِ الْوَاوِ لِلْقِسْمِ تَقُولُ : وَعَمَّرَكَ . انتهى .
وقال : [كامل]

ولا عَمَّرُوا الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ وَمَارْفَعٌ ^(١)

برفع (عمرو) ونصبه ، ويلزم إضافة عَمَّرَ إِلَى ظَاهِرِ أَوْ إِلَى مُضْمَرٍ مَعَ اللَّامِ ،
ودون اللام وفي معنى (عَمَّرَ) قولان :

أحدهما : مذهب البصريين أَنَّهُ بِمَعْنَى الْبَقَاءِ يُقَالُ : طَالَ عُمُرُكَ ^(٢) وَعَمَّرَكَ
والتزموا فتح العين مع اللام في القسم ، فالجور بَعْدَهُ فاعل والمصدر مضاف إليه .
والثاني : ما ذهب إليه بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْهَرَوِيُّ ^(٣) أَنَّهُ مَصْدَرٌ ضِدُّ الْخَلْوِ مِنْ
عَمَّرَ الرَّجُلَ مَنْزِلَهُ ، وَالْمَقْسَمُ يُرِيدُ تَذْكِيرَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَأْكِيدًا لِلصِّدْقِ فِيهِ ، وَقَالَ
بِهِ السَّهِيلِيُّ ، فَإِنْ كَانَ الْمُتَعِينُ لِلْقِسْمِ (أَيْمُنَ) ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٤) أَنَّ هَمْزَتَهُ
هَمْزَةٌ وَصَلٌ ، وَلِذَلِكَ تَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ ، وَمَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ^(٥) أَنَّهُ جَمْعٌ يَمِينٌ ،
وهمزته همزة قطع ، لكنهم يحذفونها لكثرة الاستعمال ، ومذهب الزجاج ^(٦) ،
وَالرَّمَانِيُّ ^(٧) : أَنَّ (أَيْمُنَ) حَرْفٌ لَا اسْمَ ، وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذْهَبِ
الْجُمْهُورِ ، فَـ « أَيْمُنَ اللَّهُ » فِي الْقِسْمِ مُلْتَزِمٌ فِيهِ الِرفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَكَذَا اسْتَعْمَلْتَهُ
الْعَرَبُ ، وَخَبَرَهُ وَاجِبُ الْحَذْفِ ، وَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ^(٨) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَجْرَ بِوَائِ
الْقِسْمِ ، قَالَ : مَا عَدَا الْبَاءَ وَالْوَاوَ وَالتَّاءَ أَسْمَاءٌ يُقْسَمُ بِهَا ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا الْوَاوُ

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : ابن يعيش ٩١/٩

(٣) انظر رأى الهروى فى المساعد ٣٠٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٠٢/٣ - ٥٠٣

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأزهية للهروى ٣ و رصف المباني ٤٢ ، ٣٤٦ ، وإصلاح الخلل

للبيطليوسى ١٩١ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٣٢٤/٢

(٦) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٠٠/١

(٧) انظر : قول الرمانى فى المساعد ٣١٠/٢

(٨) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ١٠١/١ ، والجنى الدانى ٥٤٠

إِلَّا مَنْ رَبِّي ، وَمِنْ رَبِّي ، وَاُمُّ اللَّهِ فَتَقُولُ : وَأَيُّمُنُ اللَّهُ ، وَيَمِينُ اللَّهِ ، وَعَهْدُ اللَّهِ ،
وَلَا تَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَبِّي وَلَا أُمُّ اللَّهِ ، إِنَّمَا هِيَ أَيُّمُنُ حَذَفَتْ مِنْهُ الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ ^(١) ،
فَأَشْبَهَتْ حُرُوفَ الْمَعَانِي لَمَّا حَذَفَتْ ، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْوَاوُ .

وَقَدْ يُضَافُ (أَيُّمُنُ) إِلَى الْكَعْبَةِ وَالْكَافِ وَالذَّيْ ، ^(٢) تَقُولُ : أَيُّمُنُ الْكَعْبَةُ
لَأَقُومَنَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ « وَأَيُّمُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » ^(٣) ، وَمِنْ كَلَامِ عُرْوَةَ ^(٤) بِنِ
الزَّيْبِرِ « لَيُؤْمِنَنَّ لَعْنُ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَعْنُ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ » ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ
أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، وَالْكَعْبَةُ ، وَقَدْ سُمِعَ إِضَافَتُهَا إِلَى غَيْرِهِمَا أَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

لَيُؤْمِنُ أَيُّهُمْ لَبِئْسَ الْعُذْرَةُ اعْتَذَرُوا ^(٥)

وَحَكَى الْمَفْضَلُ ^(٦) عَنِ الْعَرَبِ : لَيَمِينِ اللَّهِ بِكَسْرِ النُّونِ إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ ، فَإِنْ
لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ سَكَنْتِ النُّونُ ، وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً ، وَسَبَبُ بِنَائِهَا هُوَ السَّبَبُ
فِي فَتْحِ هَمْزَتِهَا وَهُوَ شَبْهُ الْحَرْفِ ، وَقَدْ تَصَرَّفَتْ الْعَرَبُ فِي (أَيُّمِنُ) تَصَرُّفًا كَثِيرًا
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ، قَالُوا فِيهَا (إَيُّمِنُ) ^(٧) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَ (إَيُّمَنُ)
بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَ (أَيُّمَنُ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ ، وَ (أَيُّمُ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَحَذَفَ النُّونَ عَنْ تَمِيمٍ ، وَ (إَيُّمُ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا يَاءً وَضَمِّ الْمِيمِ ،
وَحَذَفَ النُّونَ عَنْ سَلِيمٍ ^(٨) ، وَضَمَّةُ الْمِيمِ فِي هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ عَلَامَةٌ رَفْعٍ ، وَرُؤْيُ

(١) انظر : المساعد ٣١١/٢ ، والهمع ٤٠/٢

(٢) انظر : الهمع ٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٨٨٠/٢ ، والمساعد ٣١٠/٢

(٣) تكملة الحديث «وَأَيُّمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا

أَجْمَعُونَ» . انظر : الحديث في صحيح مسلم (كتاب الأيمان) ١٢١/١١ ، وسنن النسائي ٢٥/٧

(٤) هو عروة بن الزبير بن العوام أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . انظر : ترجمته في وفيات الأعيان

٢٥٧/٣ ، وانظر : القول في المساعد ٣١٠/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، والجنى الداني ٥٤٠ ، واللسان

(يَمِينُ) ٤٩٧٠/٦ ، والنهاية لابن الأثير ٨٦/١

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٤٠/٢ ، والجنى الداني ٥٤١ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، والغرة لابن

الدهان ١٨٩/٣ ، والمساعد ٣١٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥٠ ، وقائله مجهول وتتمته مجهولة .

(٦) انظر : قول المفضل في المساعد ٣١١/٢

(٧) انظر : اللغات في (أَيُّمِنُ) في الجنى الداني ٥٤١ ، والهمع ٤٠/٢ ، والمساعد ٣١١/٢ ، واللسان

(يَمِينُ) ٤٩٧٠/٦ ، وأساليب الشرط والقسم ٢٥٦ ، والمخصص ١١٥/١٣ ، والإنصاف ٤٠٩/١

(٨) انظر : لغة سليم في المساعد ٣١١/٢

(إِيْمِ الله) بكسر الهمزة بعدها ياء وكسر الميم ، وكسرة الميم جر عِنْدَ الأَخْفَش (١) بحرف قسم مقدر نحو : الله لِأَقْوَمَنْ ، وقيل هو مبنى على السكون فى لغة مَنْ بناها على السكون ، وَكُسِرَت الميمُ لالتقاء الساكنين ، و « هَيْئُ الله » يابْدال الهمزة هاء كما قالوا : هَيْئَاكَ فى إِيَّائِكَ ، وَعَنْ بَعْضِ العرب « إِيْمِ الله » بكسر الهمزة والميم ، وعن بَعْضِهِمْ « أُمُّ الله » بفتح الهمزة وضم الميم ، وعن بعضهم « أُمِ الله » بفتح الهمزة وكسر الميم ، وَ « أُمُّ الله » بفتحهما ، وَ « إِيْمِ الله وَإِيْمِ الله » بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ، وَ (مُنُّ الله) (٢) بضم الميم والنون وفتحهما وكسرهما وَ(مُ) الله بميم مضمومة ، وَ(مِ) الله بميم مكسورة ، حكاهما الكسائي (٣) ، والأَخْفَش وَسُئِلَ رَجُلٌ من بنى العنبر ما الدُّهُدُرَان ؟ فقال : « مُ رَّبِّى الباطل » ، وحكى الهروى (٢) : مَ الله بفتح الميم ، وقال الأَخْفَش : وهو مبنى لِأَنَّ الاسمَ إذا كان على حَرْفٍ واحدٍ لَمْ يُعْرَبْ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة : أَنَّ (مُنُّ وَ مُ) بلغاتهما حرفان وليستا ببقية (أَيْمُن) ، وبه قال المبرد (٤) قال : تَقُول : مِنْ الله ، وَمَنْ رَبِّى لِأَفْعَلَنْ إِنَّمَا دخلت اللام ، وَمَنْ فى القسم ، لِأَنَّ حروف الخفض يُبْدَلُ بعضها من بعض نحو : فلان بمكة وفى مكة ، ومذهب سيويه (٥) أَنَّ (مُ) وَ(أَيْم) وَ(مُن) وبقية اللغات أصلها أَيْمُن ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (مُ) المفردة بدل مِنْ واو القسم ، وَزَعَمَ بعضهم أَنَّ (الواو) بدل من الباء ، وبعضهم أَنَّ (التاء) بدل من الواو .

وزعم السهيلي (٦) أَنَّ (واو) القسم هى فى الأصل (واو) العطف ، ولا يقوم دليلٌ على صحة شىءٍ من هذه المذاهب ، وَلَوْ كان أصلها العطف لَمْ يدخل عليها واو العطف فى قول الشاعر :

(١) انظر : رأى الأَخْفَش فى الجنى الدانى ٥٤١ - ٥٤٢

(٢) انظر : الهمع ٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٨٧٩/٢ ، وأساليب الشرط والقسم ٢٥٧

(٣) انظر : حكاية الكسائي فى الهمع ٤٠/٢ ، والمساعد ٣١١/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٢٠/٢ ، ٣٣٠

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/٤

(٦) انظر : نتائج الفكر ١٠٨ ، وأمالى السهيلي ٤٤

[الطويل]

أَرَقْتُ وَلَمْ تَخْذَعْ لِعَيْنَيَّ هَجْعَةً وَوَاللَّهِ مَا ذَهَرِي بِعَشْقِي وَلَا سَقَمٌ^(١)

وحكى أبو الحسن^(٢) فى ألف (أَيْمُن) القطع ، وحكى سيويه^(٣) الوصل ،
وحكى بعضهم عن أبى الحسن : أَنَّ هَمْزَةَ (ايم) همزة وصل ، وهمزة (إيم) همزة
قطع ، وقال الأستاذ أبو على^(٤) : أَيْمُن مغير ك (امرئ) ، و (ابن) ، فلا يطالب
بوزنه ، كما لا يطالب بوزن (امرئ) ، إذ ليس فى الكلام مثله ، قال ابن طاهر : هو
مُغَيَّرٌ عند سيويه من يمين ، وقال غَيْرُهُ : بل هو مُغَيَّرٌ من (فعل) اسم مشتق من اليُمن
ك (امرئ) مغير عن (مرئ) ، وقال الأخفش^(٥) : إِنْ سَمَّيْتَ بـ (أَيْمُن) ثُمَّ صَغَّرْتَهُ
قلت : يُمَيِّنُ قال ابنُ خروف : وهو قولٌ صحيح ، وَقَدْ يُخْبَرُ عن اسمِ الله مقسما به
نحو :

لَكَ اللهُ لَا أُلْفَى لِعَهْدِكَ نَاسِيًا ^(٦)

[الطويل]

وَبَعَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ :

أَلَا فَعَلَى اللهِ أُوجَدُ صَائِيًا^(٧)

-
- (١) البيت منسوب لراشد بن شهاب اليشكرى فى المفضليات ٣٠٨ ، والحيوان ٩٦/٦ ،
وبلا نسبة فى الهمع ٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢
(٢) انظر رأى أبى الحسن فى الجنى الدانى ٥٣٨
(٣) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣ ، ١٤٨/٤ . وانظر أيضا : الأزهية ٢
(٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الجنى الدانى ٥٣٩
(٥) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٥٤٠
(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَاتُكَ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَائِنُ

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣١٢/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدرة :

نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صَبَا وَصَبَابَةٍ

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣١٢/٢

أَنْى لَا أُوجِدُ صَائِبًا ، وَقَدْ يُتَنَدُّ بِالْذَرِّ قَسْمًا نَحْوُ : [الطويل]

عَلَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ حَجَّةً (١)

ثُمَّ قَالَ : [الطويل]

لَقَدْ مَنَحْتُ لَيْلَى الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا (٢)

وَمِنْ أَيْمَانِ الْعَرَبِ : لَا وَالَّذِي وَجْهِي زَمَّ بَيْتَهُ أَيْ نَحْوَ بَيْتِهِ ، وَلَا وَمَجْرَى الْإِلَهِ وَهِيَ الشَّمْسُ ، لَا وَمَجْرَى إِلَهِةٍ مَمْنُوعِ الصَّرْفِ عَلَمًا ، وَيَقُولُونَ قَسْمًا لِأَفْعَلَنَّ ذَاكَ ، وَيَمِينًا ، وَالْيَتَّةَ ، وَنَحْبًا ، وَعَهْدًا ، وَنَذْرًا ، وَمَوْثِقًا ، وَمِيثَاقًا ، وَحَقًّا ، وَلَحَقًّا ، وَلَيْمِينًا ، وَلَقَسَمًا ، وَلَحَقُّ أَفْعَلْ ، يَرْفَعُونَ بغير تنوين ، وَيَإِضْرِبُ وَيَإِضْرِبُ ، لِيَكُونَ ذَاكَ ، وَمَعْنَى (بَاصِرٌ) حَتْمٌ لَازِمٌ ، لَا وَالَّذِي أَكْتَعُ (٣) لَهُ ، وَمَعْنَى (أَكْتَعُ) : أَؤَكِّدُ ، وَتَقُولُ عَقِيلٌ : حَرَامٌ اللَّهُ ، كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ .

وَالْحُرُوفُ الَّتِي يَتَلَقَّى بِهَا الْقِسْمُ فِي الْإِثْبَاتِ هِيَ اللَّامُ ، وَإِنْ زَعِمَ الْأَخْفَشُ (٤) أَنَّ الْقِسْمَ يَجُوزُ أَنْ يُتَلَقَّى بِلَامٍ (كَي) ، وَأَجَازَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْعُسْكِرِيَّاتِ (٥) ، وَزَجَعَ عَنْهُ فِي الْبَصْرِيَّاتِ (٦) ، وَالتَّذَكُّرَةُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

أَوْافِي بِهَا نَذْرًا وَلَمْ أَتَّعِلْ نَعْلًا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٣١٣/٢

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

وَإِنْ لَهَا مِنَّا الْمَوَدَّةَ وَالْبَدْلَا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٣١٣/٢

(٣) انْظُرْ : مَادَّةُ (كَتَعَ) فِي اللِّسَانِ ٣٨٢٠/٥ ، وَأَسَالِيبُ الشَّرْطِ وَالْقِسْمِ ٢٤٩

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٣٥٧ ، وَالْمَغْنَى ٢١٠/١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ

عَصْفُورٍ ٥٢٠/١

(٥) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْعُسْكِرِيَّةُ ١٣٢ - ١٣٣

(٦) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتِ ٣٥٧

[الطويل]

إِذَا قُلْتَ قَدْ نِي قَالَ بِاللَّهِ حِلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا ^(١)

وَزَعَمَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، أَنَّهُ قَدْ يُتَلَقَّى بِبَلْ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَّ وَالْقُرَّانِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ ^(٢) ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) : أَنَّ (أَنَّ) مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرْبِطُ الْقِسْمَ بِالْمَقْسَمِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لـ (لَوْ) وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الوافر]

أَمَّا وَاللَّهِ أَنَّ لَوْ كُنْتُ حُرًّا (٤)

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الضَّائِعِ ، وَنَصَّ سَيَبُويه ^(٥) عَلَى أَنَّ (أَنَّ) فِي جَوَابِ الْقِسْمِ ، كَاللَّامِ الْأُولَى فِي « وَاللَّهِ لئن فَعَلْتَ لَأَفْعَلَنَّ » ، فَلَيْسَتْ الرَّابِطَةُ لِلْجَوَابِ بِالْقِسْمِ ، وَقَدْ رَجَعَ ابْنُ عَصْفُورٍ إِلَى مَا قَالَ سَيَبُويه ، وَقَالَ سَيَبُويه ^(٦) : وَوَجْهٌ آخَرٌ تَكُونُ فِيهِ (أَنَّ) لَغَوًا قَالَ : نَحْوَ قَوْلِكَ : لَمَّا أَنَّ جَاءَ ، وَأَمَّا

(١) البيت منسوب لحريث بن عتاب الطائي في الخزائن ٤٣٤/١١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، وفيه بدل قَدْ نِي : قَطْنِي وشواهد المغني للسيوطي ٥٥٩/٢ ، والإفصاح ٢٧٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٤١/٢ ، وابن يعيش ٨/٣ ، والمسائل العسكرية ١٣٢ ، والمقرب ٤٣٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٩/٣ و ١٠٧/٤ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٤ ، ومعاني الأخفش ٣٦٢/١ ، والمغني ٢١٠/١ ، ٤٠٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٥ ، ومجالس ثعلب ٥٣٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٠/١ ، والكشاف ٦١٦/٣ ، والحجة للفارسي ٤١/٢

(٢) سورة ص ٢٠١/٣٨

(٣) انظر : المقرب ٢٢٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٨/١ - ٥٢٩

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٩٠٦ ، والإنصاف ٢٠٠/١ ، والمغني ٣٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦٧/١ ، والهمع ٤١/٢ ، والمقرب ٢٢٥ ، وشواهد المغني للسيوطي ١١١/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢ ، والتصريح ٢٣٣/٢ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٩ ، وجواهر الأدب ٢٣٩ ، والدرر اللوامع ١٢/٢ ، والبحر المحيط ٣٩٢/٥

(٦) انظر : الكتاب ١٥٢/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٠٧/٣

والله أَنْ لَوْ فَعَلْتَ لَأَكْرَمْتُكَ انتهى ، والذي أَذْهَبُ إليه أَنَّها مخففة من الثقيلة ، وقررنا ذلك في الشرح ، واللام التي تتلقى بها مفتوحة ، ففي الجملة الاسمية نحو : والله لَزَيْدٍ فاضل ، وَأَنَّ مشددة نحو : والله إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، والمخففة ، والسماء والطارق ثُمَّ قال : ﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا الاستغناء في الجملة الاسمية عن اللام أَوْ عَنْ (أَنَّ) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ قَدْ تُسَوِّغُ الاستطالة الحذف ، وَيَحْسُنُ كما في قول الشاعر :

[الطويل]

وَرَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَبُرُوجِهَا والأَرْضِ وَمَا فِيهَا الْمُقَدَّرُ كَائِنُ ^(٣)

أَيُّ لِلْمُقَدَّرِ كَائِنُ ، وينبغي أَنْ يُحْمَلَ ذلك على الدور ، بِحَيْثُ لَا يَحْسُنُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وما ذَهَبَ إليه بَعْضُ النحاة من أَنه لَا يَتَلَقَّى (بَأَنَّ) ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِي خَبَرِهَا اللام لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَلَا يَجُوزُ دَخُولُ لام القسم على (أَنَّ) ، وَلَا على (أَنْ) ، وَيَجُوزُ دَخُولُهَا على (كَأَنَّ) ، ومنه قول الأعرابي : « وما هذه الْقَنَمَةُ ^(٤) والله لَكَأَنَّ عَلَى حُشْشَةٍ » ، الْقَنَمَةُ : الرائحة الرديئة ، وَالْحُشْشَةُ : جمع حُشٍّ ^(٥) .

وفي الجملة الفعلية إِنْ كَانَتْ مُصَدَّرَةً بِمَاضٍ جَامِدٍ فَاللام ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ قَدْ نَحْوُ :

يَمِينًا لِنِعَمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا (٦)

أَوْ مَتَصَرَفٍ جَازَ دَخُولُهُمَا فَتَقُولُ : والله لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَدْخُلَ قَدْ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) سورة الطارق ٤/٨٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٨٩/٢ - ٦٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٣ - ٢١٤ ، والمساعد ٣١٣/٢

(٣) البيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٩١٩/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٦٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٦/٣ ، والمغنى ٥٩١/٢ ، والدرر اللوامع ٤٩/٢

(٤) انظر : مادة (قنم) في اللسان ٣٧٥٨/٥

(٥) في ض « حشش » والحش والحش : جماعة النخل وقيل البستان . انظر : مادة (حشش) في اللسان ٨٨٦/٢

(٦) سبق تخريجه .

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَنَأْمُوا (١)

وقال بعض العرب : والله لكذب زيد كذباً ما أحسبُ الله يَغْفِرُهُ له (٢) وَيَجُوزُ
قَدْ دون اللام نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٣) جواباً لقوله تعالى :
﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَّاهَا ﴾ (٤) ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَدْخُلَا كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَصْحَابُ
الْأُخْدُودِ ﴾ (٥) جواباً لقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (٦) وَقَدْ تَدْخُلُ اللام على
ماضى اللفظ مستقبل المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا
لَظَلُّوا ﴾ (٧) أَيْ لَيَظْلُنَ ، وَعَلَى (رُبَّمَا) ، وما بعدها ماضى اللفظ مستقبل المعنى
نحو قوله :

[الطويل]

لَيْنُ نَزَحْتُ دَارٌ لِلَّيْلِ لَرُبَّمَا غَنِينَا بِخَيْرٍ وَالْدِّيَارُ جَمِيعُ (٨)

[الطويل]

وعلى معمول الماضى نحو قوله :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَاعَضَّنِي الْجَوْعُ عَضَّةً (٩)

(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : قول العرب فى المقتضب ٣٣٤/٢ - ٣٣٥ ، والمساعد ٣٢٢/٢ - ٣٢٣

(٣) سورة الشمس ٩/٩١

(٤) سورة الشمس ١/٩١

(٥) سورة البروج ٤/٨٥

(٦) سورة البروج ١/٨٥

(٧) سورة الروم ٥١/٣٠ ، وانظر : حول هذه الآية البحر المحيط ١٠٨/٧ ، والكشاف ٢٢٦/٣

(٨) البيت لمجنون ليلى فى ديوانه ١٩٣ ، والدرر اللوامع ٤٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٨٣٩/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢١٤/٣ ، والخزانة ٧٦/١٠ ، والمساعد ٣٢١/٢

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا

والبيت منسوب لأم حاتم الطائى فى ديوان حاتم ٦ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٨٤١/٢ ، والشعر والشعراء ١٦٦/١ ، والخزانة ٧٧/١٠ ، وذيل الأمالى ٢٣ ،

والمساعد ٣٢٣/٢

وقال ابن عصفور^(١) : إِنَّ كَانَ قَرِيْبًا مِنْ زَمَانِ الْحَالِ دَخَلَتْ اللَّامُ ، وَقَدْ ، وَإِنْ كَانَ بَعِيْدًا فَالْلَّامُ وَحَدَّهَا ، أَوْ بِمُضَارِعِ حَالٍ ، فَفِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ ، فَمِنْ النِّحَاةِ مَنْ أَجَازَ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا التَّرْكِيبُ فِي الشَّعْرِ^(٢) ، وَبِهِ اسْتَدَلَّ مَنْ يُجِيزُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ، وَقَالَ : إِذَا أُريدَ الْقِسْمُ عَلَى فِعْلِ الْحَالِ أَنْشِءْ مِنَ الْمُضَارِعِ اسْمَ فَاعِلٍ ، وَصَيِّرْ خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ ، ثُمَّ يُقَسَّمُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ نَحْوُ : وَاللَّهُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ^(٣) : وَأَمَّا فِي الْإِيجَابِ ، فَتَرِدُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ اِسْمِيَّةً فَتَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا يَقُومُ الْآنَ ، وَقَدْ تَأْتِي قَلِيْلًا نَحْوُ : وَاللَّهُ لَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَاللَّهُ لَقَدْ يَقُومُ زَيْدٌ كَمَا قَالَ :

[الطويل]

كَذَبْتَ لَقَدْ أَضْبَى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ (٤)

أَوْ بِمُسْتَقْبَلٍ مَقْرُونٍ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ ، وَهُوَ سَوَفَ فَالْلامُ نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾^(٥) أَوْ السِّينَ وَالْلامَ أَيْضًا نَحْوُ : وَاللَّهُ لَسَيَقُومُ زَيْدٌ ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، قَاسُوا السِّينَ عَلَى سَوْفَ وَلَمْ يَسْمَعْ ، وَلَا يَجِيزُ ذَلِكَ الْفَرَاءُ^(٦) ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ - ٥٢٧ ، والمقرب ٢٢٦

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ يُيُوتُكُمْ لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ

انظر : المساعد ٣١٦/٢ ، والأشمونى ٢٥١/٣

(٣) انظر : البسيط ٩١٧/٢ - ٩١٨

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٣ ، وجمهرة اللغة ١٣١٩/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٦١/٤ ، وأمالى القالى ١٩/١ ، والاقتضاب ١٨٧/٣ ، والكامل للمبرد ٦٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٧٠/١ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٩٧/٣

(٥) سورة الضحى ٥/٩٣

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٧٤/٣

أو مفصول بين اللام والمستقبل بالمعمول ، أو بقدر فاللام وحدها نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ ﴾ ^(١) ، وقولك : والله لقد أقوم غداً ، أو لم يُفصل فلا بُد من اللام ، ونون التوكيد خفيفة أو شديدة نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَخْرَنَاهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ﴾ ^(٢) هذا مذهب البصريين ، وتعاقب اللام والنون عندهم ضرورة .

وذهب الكوفيون ، وتبعهم الفارسي ^(٣) إلى جواز تعاقبهما في الكلام فتقول : والله ليقيم زيدا غداً ، والله يقيم زيدا .

وحروف النفي التي يتلقى بها القسم ما ، ولا ، و (إن) ، وقال ابن مالك ^(٤) : وَقَدْ يُصَدَّرُ بـ (لَنْ) ، وَبـ (لَمْ) نحو قوله : [الكامل]

والله لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بجمعهم حتى أوارى في التراب دفيناً ^(٥)

وحكى الأصمعي ^(٦) أنه قيل لأعرابي : ألك بنون قال : نعم ، وخالفهم لم تَقُمْ عَنْ مثلهم مُنْجَبَةً ، وقال : ندر نفى الجواب بـ (لَنْ) ، وبـ (لَمْ) ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنَى أَنَّهُ قَدْ يُتَلَقَّى الْقِسْمُ بـ (لَنْ) ، وبـ (لَمْ) ، في الضرورة ، وكان أبو عبد الله محمد بن خلصة ^(٧) الكفيف يُجِيزُ أَنْ يُتَلَقَّى الْقِسْمُ بـ (لَمْ) ، وَرَدَّه عَلَيْهِ ابْنُ السَّيِّدِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الدَّهَانَ ^(٨) عَنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ الْجُمْلَةُ الْمُنْفِيَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِلْقِسْمِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ

(٢) سورة هود ٨/١١

(١) سورة آل عمران ١٥٨/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية للرضي ٣١٢/٤ (ل) ، ٣٣٩/٢ (ب) .

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٩٠/٢ - ٦٩١ ، والتسهيل ١٥٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٤٨/٢ - ٨٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى الداني ٢٧٠

(٥) البيت منسوب لأبي طالب في شواهد المغنى للسيوطي ٦٨٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٠٧/٣ ، والجنى الداني ٢٧٠ ، والخزانة ٢٩٦/٣ ، والمغنى ٢٨٥/١ ، ٦١٨/٢ ، والدرر اللوامع

٤٥/٢ ، والكشاف ١٤/٢ ، واللمحة البدرية ٣٦٥/١ ، والبحر المحيط ١٠٠/٤ ، والمساعد ٣١٤/٢ ،

وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٩١/٢

(٦) انظر : حكاية الأصمعي في المساعد ٣١٤/٢

(٧) هو محمد بن خلصة الشذوني النحوي أبو عبد الله قال الذهبي : أخذ عن ابن سيده وبرع

في اللغة والنحو ، توفي سنة ٤٧٠ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٠٠/١

(٨) انظر : الغرة لابن الدهان ١٨٤/٣

اسمية ، أو فعلية ، إن كانت اسمية ، فتنفى بما نحو : والله ما زيد قائم ، والنظر يقتضى أن تنفى بـ(إن) كما تنفى بها لو لم تكن جواباً ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا ﴾ ^(١) فتقول : والله إن زيد قائم ، ولا تنفى بـ(لا) ، وزعم ابن مالك ^(٢) أنها تنفى بـ(لا) ، إلا أنه إذا قُدم الخبر ، أو كان المخبر عنه معرفة لزم تكرارها في غير الضرورة نحو : والله لا في الدار رجل ، ولا امرأة ، ولعمري لا أنا هاجرك ولا مهينك .

وفي النهاية : الجملة الاسمية تنفيها بما على اللغتين وبـ(لا) نحو : لا رجل في الدار ، ولا يجب تكرارها ، لأنك أعملتها ، وبـ(لا) التي لا تعمل نحو : والله لا زيد في الدار ولا عمرو ، ولأنك لم تعملها ، وبـ(لا) التي تعمل عمل ليس نحو : والله لا رجل أفضل منك ، وبـ(إن) نحو : والله إن زيد قائم انتهى .

وإن كانت الجملة فعلية مُصدّرة بماضي تُنفي بـ(ما) ، وبـ(إن) ، وبـ(لا) ، إن أُريد به الاستقبال نحو : والله ما قام زيد ، ودُخول اللام على (ما) ضرورة ، ولا يجيزه ابن السراج ^(٣) : والله لما قام زيد ، وقد جاء في شعر النابغة ^(٤) ، والله إن قام زيد وقوله :

[البسيط]

رُدُّوا فَوَاللَّهِ لَا ذُذُنَاكُمْ أَبَدًا مادام في وِزْدِنَا مَاءٌ لِيُورَّادِ ^(٥)

(١) سورة يونس ٦٨/١٠

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٥/٣ -

(٣) انظر : الأصول ٤٣٥/١

(٤) وذلك قوله

لما أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فانتصحنى وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي

انظر : ديوان النابغة ٦١ ، والأصول ٤٣٥/١

(٥) البيت بلا نسبة في المطالع السعيدة ٤١٩ ، والدرر اللوامع ٤/١ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٨ ،

ومعجم شواهد النحو ٦٨ ، وعجز البيت في ض « مادام في مائنا ورْدٌ لِتُرَّالِ » .

وقال المؤمل :

[البسيط]

حَسْبُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ بِاللَّهِ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ^(١)

وفى النهاية : يجوز : والله قام زيد ، يُريد : والله لا قام زيد ، لِأَنَّ لَوْ كَانَ إيجاباً لم يَخُلْ من اللام ، أَوْ (قَدْ) أَوْ كليهما . انتهى ، أَيْ لَا نَذُودُكُمْ أَبَدًا ، وَلَا تَعَذِّبُهُمْ ، وقوله تعالى : ﴿ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾^(٢) أَيْ مَا يَتَّبِعُوكَ ، وقوله : ﴿ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾^(٣) أَيْ إِنْ يَمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ، نَفَى بـ(ما) ، وفى جواز حذف (ما) خلاف ، والصحيح المنع ، وإن كان مستقبلًا نَفَى بـ(لا) ، ثُمَّ إِنَّهُ إِنْ كَانَ جَوَابَ قَسَمٍ مَلْفُوظٍ بِهِ ، أَوْ مُقَدَّرٍ جاز^(٤) حَذَفُ (لا) كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذَكَّرُ ﴾^(٥) وكقول الشاعر :

[البسيط]

وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَثُوبَ الْمَنَخِلُ^(٦)
أَيْ وَاللَّهِ لَا تُلَاقُونَهُ ، فَإِنْ كَانَ النَفْيُ بـ(لا) دَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، كقوله :

[البسيط]

تَاللَّهِ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا فَعَلَ الْكَرَامَ ، وَإِنْ فَاقَ الْوَرَى حَسْبًا^(٧)

(١) البيت منسوب للمؤمل بن أميل المحاربى فى الخزانة ٣٣٢/٨ ، ٨٨/١٠ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ١٣/٤ ، ٣١٤ ، والمغنى ٢٤٣/١ ، واللمحة البدرية ٢٦٤/١

(٢) سورة البقرة ١٤٥/٢

(٣) سورة فاطر ٤١/٣٥
(٤) قال سيبويه : وإذا حلفت على فعل منفى لم تغيره عن حاله التى كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك : والله لا أفعل ، وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها ، وذلك قولك : والله أفعل ذاك أبدا ، تريد : والله لا أفعل ذلك أبدا . انظر : الكتاب ١٠٥/٣

(٥) سورة يوسف ٨٥/١٢

(٦) البيت للنمر بن تولب فى ديوانه ٨٥ ، والمساعد ٣١٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٥/١ ، والخزانة ٩٩/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٣ ، وجمهرة الأمثال ٢٩٢/١ ، معجم شواهد العربية ٢٨١/١ ، وبلا نسبة فى المغنى ٦٣٧/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٢٩ ، ٩٣١ ، وشفاء العليل ٦٩٤/٢

(٧) البيت بلا نسبة فى المساعد ٣١٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣ ، وشفاء العليل ٦٩٣/٢ ، والأشمونى ٢١٥/٣ ، ٢١٩ ، ومعجم شواهد النحو ٣٧ ، ٢٩١

فلا يَجُوزُ حَذْفُ (لا) ، والأكثر أن لا يؤكد بالنون كقوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ (١) .

وزعم ابن مالك (٢) أنه يَجُوزُ حَذْفُ ما فى الجملة الاسمية ، و(ما) فى الفعل الماضى لأمن اللبس ، واستدل بما لا دليل فيه ، وتقول : والله لَوْلا زَيْدٌ لَخَرَجْتُ ، والله لَوْ قام زَيْدٌ لقام عمرو ، فجواب (لَوْ) و (لَوْلا) محذوف ، وجواب القسم هو هذا المذكور وهو : لَخَرَجْتُ ولقام عمرو ، ويلزم مضى جواب القسم لدلالته على جواب (لَوْ) و (لَوْلا) المحذوف ، وجوابهما ماضى ، ولا فرق فى حَذْفِ جوابيهما بينه وبين حذف أداة الشرط إذا اجتمع هو والقسم ، وتَقَدَّمَ القسم على الشرط ، فَإِنَّ الجواب يكونُ للقسم لا للأداة ، كقوله تعالى : ﴿ لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ (٣) ، فجواب (إِنْ) محذوف ، ولا يخرجون جواب القسم المقدر قبل لَئِنْ .

وكلام ابن مالك (٤) يقتضى اضطراباً زعم أن الجملة المصدرة بـ (لَوْ) ، وجوابها هى الجملة المقسم عليها ، وَأَنَّها واقعة جواباً للقسم ، وكذا (لَوْلا) فإذا قُلْتَ : والله لَوْلا زَيْدٌ لأكرمتك ، أو والله لَوْ قام زَيْدٌ قام عمرو ، كانت هذه الجملة (٥) نفس جواب القسم قال : وَيُصَدَّرُ فى الشرط الامتناعى بـ (لَوْ) أو (لَوْلا) ، وأصحابنا لا يسمون (لو) ولا (لولا) شرطاً ، إلا إن كانت (لَوْ) بمعنى (إِنْ) ، وَأَمَّا إِنْ كانت تعليقاً فى الماضى فَلَيْسَتْ شَرْطاً ، وَزَعَمَ فى الفصل الأول من باب عوامل الجزم : أَنَّ جَوَابَ القسم محذوف إذا تَقَدَّمَ القسم على (لو) ، أو على (لولا) ، يُغْنِي عَنْهُ جواب (لَوْ) و (لَوْلا) (٦) ، وقد أطلنا الكلام فى ذلك فى كتابنا

(١) سورة النحل ٣٨/١٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٥/٢ ، والتسهيل ١٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤٦/٢

(٣) سورة الحشر ١٢/٥٩ (٤) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ٣٢٥/٢ - ٣٢٦

(٥) لفظ (هذه) ساقط من ض .

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

فَأَقْسِمُ لَوْ أَبْدَى النَّدَى سَوَادَهُ لما سَمَحَتْ تِلْكَ المسالات عامِرُ

فجواب لَوْ (لما سمحت) وهى وجوابها جواب للقسم كما يرى ذلك ابن مالك . انظر : شرح =

شرح التسهيل ، وَتَدْخُلُ لَامُ التَّوْطِئَةِ عَلَى (لَوْلَا) فِي الشَّعْرِ ، وَإِنْ لَمْ يُقَدَّرْ قَبْلَهَا قِسْمٌ مَحذُوفٌ كَانَتْ اللَّامُ جَوَابًا لَهَا ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ جَوَابًا مَنْفِيًّا لَمْ يَجُزْ حَذْفُ الْقِسْمِ ، وَيَأْتِي تَوَالِي الشَّرْطَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ فِي بَابِ جَوَازِمِ الْمَضَارِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

والذي يتكلم فيه هنا هو اجْتِمَاعُ الْقِسْمِ وَالشَّرْطِ ، فنَقُولُ : إِذَا اجْتَمَعَا فِيمَا أَنَّ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمَا مَا يَطْلُبُ خَبْرًا ، أَوْ لَا إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ، فَالْجَوَابُ لِلْسَّابِقِ مِنْهُمَا مِثَالُ سَبْقِ الْقِسْمِ : وَاللَّهُ إِنْ زَرْتَنِي لِأَكْرَمْتِكَ ، وَمِثَالُ سَبْقِ الشَّرْطِ : إِنْ تَزُرْنِي وَاللَّهُ أَكْرَمَكَ ، وَيَحْذَفُ جَوَابُ مَا تَأَخَّرَ مِنْهُمَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ مَا أَثْبَتَ جَوَابَهُ مِنْهُمَا ، وَإِذَا أَعْنَى جَوَابُ الْقِسْمِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الْقِسْمِ مُسْتَقْبَلًا ، لِأَنَّهُ مُغْنٍ عَنِ مُسْتَقْبَلٍ وَدَالَ عَلَيْهِ ، وَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي أَوْ مَنْفِيًّا بِ(لَمْ) ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وَاللَّهُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لِأَقُومَنَّ « وَلَا وَاللَّهُ إِنْ لَا يَقُمْ زَيْدٌ لِأَقُومَنَّ » ، وَلَا وَاللَّهُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي وَقَعَ مَوْقِعَ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا ﴾ ^(١) أَيْ لَيَظْلُنَّ ^(٢) وَهُوَ قَلِيلٌ .

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ مَعَ تَقَدُّمِ الْقِسْمِ عَلَيْهِ فَتَقُولَ : وَاللَّهُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو ، فَيَسْتَغْنِي بِجَوَابِ الشَّرْطِ عَنْ جَوَابِ الْقِسْمِ ، وَيَكُونُ جَوَابُ الْقِسْمِ مَحذُوفًا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ؛ وَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْقِسْمِ وَالشَّرْطِ طَالِبُ خَبَرٍ ، فَالْجَوَابُ لِأَدَاةِ الشَّرْطِ دُونَ الْقِسْمِ ، وَسَوَاءٌ تَقَدَّمَ الْقِسْمُ عَلَى الشَّرْطِ ، أَمْ تَقَدَّمَ الشَّرْطُ عَلَى الْقِسْمِ مِثَالُ ذَلِكَ : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ

= الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٣/٢ ، وحاشية الصبان ٢٨/٤ ، وأساليب الشرط والقسم ٣٥٦

(١) سورة الروم ٥١/٣٠

(٢) انظر : التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٠٤٢/٢ ، والبحر المحيط ١٧٩/٧ - ١٨٠

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٦٩/١ ، ٦٦ ، ١٣٠/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٨٨٨/٢ - ٨٨٩

يَزُرُّنَا نَزْرُهُ ، وَزَيْدٌ إِنْ يَزُرْنَا وَاللَّهِ نَزْرُهُ ، وهل الحكم لجواب الشرط على سبيل ^(١) التعيين ، أو الجواز [فقال ابن مالك ^(٢) هو على سبيل التحتم ، وقال غيره : على سبيل الجواز ، فيجوز] ^(٣) عند قائل هذا أَنْ يَقُولَ : زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ يَقُمُ عَمْرُو ، وَزَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ لِيَقُومَنَّ عَمْرُو .

وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُحْذَفَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْقِسْمِ ^(٤) ، ويكون ذلك الفعل مرفوعاً خبراً عن المبتدأ ، فتقول : زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ أَكْرَمْتُهُ يُكْرِمُكَ ، وَزَيْدٌ إِنْ أَكْرَمْتَهُ وَاللَّهُ يُكْرِمُكَ ^(٥) ، وفي كتاب سيبويه ^(٦) : « أنا والله إن تأتني لا آتيك » [لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَا : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ تَقُولَ : أَنَا وَاللَّهُ إِنْ تَأْتَنِي آتِيكَ] ^(٧) انتهى .

وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَحْتَمٍ ، بَلْ ظَاهِرُهُ الْجَوَازُ لِقَوْلِهِ : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْقِسْمِ وَحْدَهُ مَا يَطْلُبُ صِلَةَ ، وَمَا يَطْلُبُ خَبَرًا جَازٌ أَنْ يُتَنَّى مَا بَعْدَهُ عَلَى طَالِبِ الْخَبَرِ ، وَطَالِبِ الصِّلَةِ ، وَجَازٌ أَنْ يُتَنَّى عَلَى الْقِسْمِ ، فَإِذَا بَنِيَ عَلَى طَالِبِ الْجَزَاءِ وَالصِّلَةِ كَانَ جَوَابُ الْقِسْمِ مُحْذَوْفًا لِدَلَالَةِ الْخَبَرِ وَالصِّلَةِ عَلَيْهِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ يَكُونُ الْخَبَرُ وَالصِّلَةُ الْقِسْمَ وَجَوَابَهُ : زَيْدٌ وَاللَّهُ يَقُومُ ، وَجَاءَنِي الَّذِي وَاللَّهُ يَقُومُ ، وَزَيْدٌ وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، وَجَاءَنِي الَّذِي وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ الْقِسْمِيَّةُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ نَحْوُ : إِنْ تَزُرَّنِي فَوَاللَّهِ لَاكْرَمَنَّكَ .

(١) لفظ (سبيل) ساقط من ض .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٧/٢ ، والتسهيل ١٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) عبارة « وأجاز بعضهم إلى قوله انتهى » مكررة في ب .

(٥) عبارة « وزيد إن أكرمته والله يكرمك » ساقطة من ض .

(٦) انظر : الكتاب ٨٤/٣

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

وأجاز ابن السراج ^(١) أن تنوى الفاء فيعطى القسم المؤخر بنيتها ما أُعْطِيَ بلفظها فتقول فى : **إِنْ تَقُمْ فَيَعْلَمُ اللَّهُ لَأُزَوِّرَنَّكَ** : **إِنْ تَقُمْ يَعْلَمُ اللَّهُ لَأُزَوِّرَنَّكَ** ، على تقدير الفاء ، فلو لم ينو الفاء أُلْغِيَ القسم لتقدم الشرط عليه فقول : **إِنْ تَزُرْنِي يَعْلَمُ اللَّهُ أُرْزُكَ** .
 وإذا صُرح بالقسم السابق على أداة الشرط ، أو أُضْمِرَ جاز أن تدخل على الأداة لام مفتوحة تسمى الموطئة ، والمؤذنة ، وسواء أكانت الأداة **إِنْ** ، أو غيرها هذا مذهب البصريين ، **وَزَعَمَ الْفَرَاء** ^(٢) أن هذه اللام لما دخلت على الشرط ، أُجِيب الشرط بجواب القسم ، فمن المصريح فيه بالقسم ، قوله تعالى : ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ** ﴾ ^(٣) ومن إضمار القسم : ﴿ **لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ** ﴾ ^(٤) ومن دخولها على غير (إِنْ) قوله :
 [الكامل]

وَلَمَّا رُزِقْتَ لَيَأْتِيَنَّكَ سَيِّبُهُ ^(٥)
 وقوله :
 [الكامل]

لَمَتَّى صَلَحْتَ لَيُقْضَيْنَ لَكَ صَالِحُ ^(٦)

(١) انظر : الأصول ١٩٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٢٥/٢

(٣) سورة النور ٥٣/٢٤

(٤) سورة الحشر ١٢/٥٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

جَلْبَا وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَا لَمْ تُرْزَقِ

والبيت للقطامي فى ديوانه ٣٦ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، والدرر اللوامع ٥٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥٢/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٤٤/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَتُجْزَيْنَ إِذَا جُزِيَتْ جَمِيلًا

والبيت بلا نسبة فى المغنى ٢٣٥/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٧ ، والجنى الدانى =

ويجوز حذف هذه اللام قال سيبويه ^(١) : ولا بُدَّ مِنْ هذه اللام مظهرة ،
أو مضمرة . انتهى ، ومن إضمارها قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ
إِنَّكُمْ لَمَشْرِكُونَ ﴾ ^(٣) وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴾ ^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ ﴾ ^(٥) .

وقال الشاعر :

[الطويل]

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تُتَحَيَّنَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ ^(٦)

لَمْ يَقُلْ : فَلَيْنَ ، فإذا لَمْ يَكُنْ فِي الكلام ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ القسم محذوف قبل
أداة الشرط ، بِأَنَّ يَكُونَ الفعل المقدَّر جوابًا منفيًا ، وهو يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ جوابَ
الشرط ، أو دليلًا عَلَيْهِ منويًا به التقديم وجب إثبات اللام مثال ذلك : إِنْ قَامَ زَيْدٌ
لَا يَقُومُ عَمْرُو أَوْ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو ، ففي مثل هذا إذا كان القسم منويًا قبل الأداة أَتَيْتَ
بِاللام فَقُلْتَ : لئن قَامَ زَيْدٌ لَا يَقُومُ عَمْرُو أَوْ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو .

وجوابُ القسم : إِنْ كَانَ بِ(ما) ، أَوْ بِ(إِنْ) ، أَوْ بِ(اللام) ، داخلة على جملة
اسمية فلا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ معمول لما بَعْدَهَا عَلَيْهَا ، أَوْ بِ(لا) داخلة على المضارع ففي
جواز التقديم خلافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ تَقْدِيمَ المَعْمُولِ مطلقًا مِنْ ظَرْفٍ ، ومَجْرُورٍ ،
ومفعول على (لَا) ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ مطلقًا ، وهو الصحيح ، أو بِاللام داخلة

= ١٣٧ ، والهمع ٤٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، والـدرر
للوامع ٥١/٢ ، والمساعد ٣٢٥/٢

(١) انظر : الكتاب ٦٦/٣

(٢) سورة المائدة ٧٣/٥

(٣) سورة الأنعام ١٢١/٦

(٤) سورة الأعراف ٢٣/٧

(٥) سورة الحشر ١١/٥٩

(٦) البيت منسوب لقيس بن جروة الطائي في النوادر ٢٦٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٣/٢ ،

وابن يعيش ١٤٢/٣ ، ١٤٨ ، وسر الصناعة ٣٩٧/١ ، والخزانة ٤٣٨/٧ ، ٣٣٩/١١ ، والكامل

للمبرد ٢١٩/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٤٤٧/٣ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤٧/١

على المضارع المؤكد بالنون ، وَأَطْلَقَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) الجواز ، فقال : إِنَّ تَعَلَّقَ بجواب القسم جار ومجرور ، أَوْ ظَرْفٌ ، جاز تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ وَمَثَلٌ بقوله تعالى : ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ ^(٢) وبقوله : [الطويل]

... .. عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ ^(٣)

وَنُصُوصُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَا بَعْدَ اللام عليها مطلقاً ، وفي البسيط ^(٤) : وهذه اللام لَا يَعْمَلُ ما بَعْدَهَا فيما قبلها ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْفَرَاء ^(٥) ، وأبو عبيدة ^(٦) ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ ^(٧) جَوَّزُوا في الأول أَنْ يَكُونَ منصوباً بـ (لِأَمْلَأَنَّ) كَأَنَّهُ قَالَ : لِأَمْلَأَنَّ حَقًّا ، والصواب أَنَّهُ منصوبٌ بِفِعْلِ الْقِسْمِ ، أمَّا اللام فمعنى لام الجواب وَلَيْسَتْ لام الابتداء . انتهى .

(١) انظر : شفاء العليل ٦٩٨/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ - ٢١٩ ، والمساعد ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

(٢) سورة المؤمنون ٤٠/٢٣

(٣) هذا جزء بيت وتماه :

رَضِيعَتِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمٌّ تَقَاسِمَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٢١ ، والجمل للزجاجي ٧٥ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، والإنصاف ٤٠١/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢٤٠/٢ ، والصاحبي ٢٣٥ ، وفيه (تحالفا) بدل (تقاسما) والحلل لابن السيد ١٠٤ ، وجمهرة اللغة ٩٠٥/٢ ، ومقاييس اللغة ١٤١/٣ ، ١٨٩/٤ ، والخزانة ١٣٨/٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، والمغنى ١٥٠/١ ، ٢٠٩ ، ٥٩١/٢ ، وكشف المشكل ٢٤٣/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٦٣ ، وذيل الأمالي ٢١١ ، ومجمل اللغة ٤٨٩ ، والاقتضاب ٢٤٧/٣ ، والأفعال للسرقي ٥٥٥/٣ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، وأمالي السهيلي ١١٣ ، والدرر اللوامع ١٨٣/١ ، والعمدة لابن رشيق ٤٩/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٠٧/٤ ، وشفاء العليل ٦٩٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٤٠ ، والمساعد ٣٢٧/٢

(٤) انظر : نقل البسيط في المساعد ٣٢٧/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١٥٥/١ ، ٤١٢/٢ - ٤١٣ . وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/٣

(٧) سورة ص ٨٤/٣٨ ، ٨٥

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٨٧/٢

وَقَدْ شَبَّهَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (إِذْ) بِ (إِنْ) فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا هَذِهِ اللَّامَ قَالَ :

[الكامل]

غَضِبْتُ عَلَى بَأْنٍ شَرِبْتُ بِجَزَّةٍ فَلَاذُ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنَ بِخَرْوَفٍ ^(١)

وَقَدْ يُجَاءُ بِ (لَيْن) ، بَعْدَمَا يُغْنَى عَنِ الْجَوَابِ ، فَيَحْكُمُ بزيادة اللام نحو : قول

عمر بن أبي ربيعة :

[البسيط]

أَلِمُّ بِزَيْنَبٍ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْنٌ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا ^(٢)

أَيُّ إِنَّ كَانَ فَالْلامُ زائدة ، وفي النهاية : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومَنَّ وَاللَّهُ ، لَيْسَ (لَيَقُومَنَّ)

جواب والله هذا ، بل جَوَابُ قِسْمٍ مَحذُوفٍ ، لِأَنَّ جَوَابَ الْقِسْمِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجُوزُ زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ، وَيَجُوزُ إِنَّ زَيْدًا عَمْرًا لِيَضْرِبَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَقْدِيمَهُ إِذَا كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ : فَيْكَ لِأَرْغَبَنَّ ، وَعَلَيْكَ لِأَنْزِلَنَّ ، وَالْحَالُ يَجْرِي مَجْرَى الظَّرْفِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَعْمُولَةً لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ ، جَازَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ . انتهى .

وَيُسْتَعْنَى لِلدَّلِيلِ كَثِيرًا بِالْجَوَابِ عَنِ الْقِسْمِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : لَوْ قَوَّعَهُ بَعْدَ

لَقَدْ ، أَوْ بَعْدَ (لَيْن) ، أَوْ مَصَاحِبًا بِلامٍ مَحذُوفَةٍ ، وَوَجَدْتَ بِخَطِيئَةٍ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِشَرْطٍ أَنَّ يَكُونَ الْجَوَابُ بِاللَّامِ ، أَوْ بِ (إِنْ) فَلَيْسَ يُحْذَفُ الْقِسْمُ إِذَا كَانَ مُتَلَقًى بِحَرْفٍ غَيْرِهِمَا كـ (مَا) ، وَ (لَا) ، وَ (إِنْ) ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نَحْوِ : لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ مِنْ غَيْرِ قِسْمٍ فِي اللَّفْظِ ، فَالْمَنْقُولُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا لَيْسَتْ لَامَ قِسْمٍ ، بَلْ هِيَ لَامٌ

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨٩١/٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٧ ، ومعجم

شواهد العربية ٢٤١/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٦ ، ٤٩٧ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٣٦/١ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والهمع ٤٤/٢ ، وسر الصناعة ٣٩٧/١ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، وأمالى القالى ١٥٠/١ ، والبيان والتبيين ١٠٧/٣ ، والدرر اللوامع ٥١/٢

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٠٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٠/٢ ، ومنتهى أمل

الأريب لابن الملا ٥٢٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٦/٢ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والخزانة ٣٢٨/١١ ، ٣٣٩ ، والمغنى ٢٢٦/١ ، والمساعد ٣٢٦/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٩٩/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ،

والمساعد ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

ابتداء ، وقال الكوفيون : هي لام قسم ^(١) وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ
الجواب بمعموله قال لقوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ ^(٣) ، أَيْ لَتُبْعَثَنَّ يَوْمَ تَرْجُفُ
الراجفة ، وَلَا يَتَّعَيْنُ مَا قَالَهُ فِي الْآيَةِ ، بَلْ يَخْتَمِلُ وَجُوهًا ، وَلَا يَثْبُتُ مِثْلَ هَذَا الْحُكْمِ
بِمَحْتَمَلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْنَى عَنِ الْجَوَابِ بِقِسْمٍ مُسْبِقٍ بِبَعْضِ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ،
وهي (بَلَى) ، و (نَعَمْ) ، و (لَا) ومراد فيها أَيْ وَأَجَلَ كقوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا﴾ ^(٤) أَيْ لِهَذَا الْحَقِّ .

وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : أَتَفْعَلُ كَذَا : لَا وَاللَّهِ ، وَنَعَمْ وَاللَّهِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، وَأَجَلُ وَاللَّهِ ،
وَأَمَّا (إِنْ) فَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا ذِكْرُ الْخِلَافِ فِيهَا ، أَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ؟ أَوْ (لَا) ، وَأَمَّا
(جَيْرِ) ، فمذهب سيبويه ^(٥) أَنَّهَا اسْمٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ رَأُوهَا ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا
حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ، وَقِيلَ هِيَ مُصَدَّرٌ ، وَالْمَعْنَى حَقًّا لِأَفْعَلَنْ ، وَبُنِيَتْ لِقَلَّةِ
تَمَكُّنِهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقِسْمِ ، وَقِيلَ ظَرْفٌ ، وَبُنِيَ لِقَلَّةِ تَمَكُّنِهِ وَكَأَنَّهُ قَالَ :
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَقِيلَ اسْمٌ فِعْلٍ وَبُنِيَتْ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ عَلَى الْكُسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَجَاءَ الْجَمْعُ بَيْنَ (أَجَلٍ وَجَيْرِ) قَالَ طَفِيلٌ : [طَوِيلٌ]

فَقُلْنَ عَلَى الْبَرْدِيِّ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رِوَاءُ أَسَافِلُهُ ^(٦)
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ (عَوْضُ) ، وَمَا ذَكَرَهُ الزَّجَاجِيُّ ^(٧) مِنْ أَنَّ (عَوْضُ) يَسْتَعْمَلُ
فِي الْقِسْمِ مَذْهَبُ كُوفِي ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ الْقِسْمَ بِهِ .

(١) انظر : قول الكوفيين والبصريين في المساعد ٣٢٧/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٩/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٣ ،

والمساعد ٣٢٨/٢

(٤) سورة الأحقاف ٣٤/٤٦

(٣) سورة النازعات ٦/٧٩

(٥) انظر : الكتاب ٢٨٦/٣

(٦) البيت لطفيال الغنوي في ديوانه ٨٤ ، والجنى الداني ٤٣٤ ، وشواهد المغنى
للسيوطي ٣٦١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٢
٨٨٤ ، والدرر اللوامع ٥٢/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٨٨ ، وبلا نسبة في المغنى ١٢٠/١ ، وابن يعيش
١٢٢/٨ ، والهمع ٤٤/٢

(٧) انظر : إصلاح الخلل ١٩٥ ، والجمل للزجاجي ٧٤ - ٧٥

وقال صاحب (الملخص) ^(١) : يعوض من القسم ، (عَوْضٌ) اسم ، وهو مبنى على الضم ، لقطعه عن الإضافة ، أو على الفتح ، لأنه أخف ، ولا يقال : عَوْضٌ والله لأفعلن ، وإن جاء فقليل ، وهو الأصل ، وفيه الجمع بين العوض والمعوض منه ، انتهى .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٢) : وَأَمَّا (عَوْضٌ) وَ (جَيْرٌ) فمبنيان حذف منهما حرف القسم ، فيجوز أن يحكم على موضعهما بالنصب بإضمار فعل ، أو بالرفع على الابتداء ، أو على خبر ابتداء بمضمر قياسًا على نظائرهما من الأسماء التي حذف منها حرف القسم ، ومما جاء من جواب القسم بعد (جَيْرٌ) قوله : [الكامل]

قالوا : قَهَرْتَ فَقُلْتَ : جَيْرٌ لِيُغْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَئِنَّا الْمُقْهُورُ ^(٣)

وَبَعْدَ (لَا جَرَمَ) حكى الفراء ^(٤) أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لَا جَرَمَ لَأَتِيَنَّكَ ^(٥) ، وَلَا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ بِالْقِسْمِ مَعَ (لَا جَرَمَ) ، قَالَ لِمُرَادِسَ : لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَأَفَارِقَنَّكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾ ^(٦) ف(لا) عند الخليل ^(٧) ، وسيبويه ^(٨) رَدٌّ ، وَ (جَرَمَ) فِعْلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ « أَنْ وَمَا بَعْدَهَا » الْمُنْسَبِكُ مِنْهُمَا الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : (لَا) نَافِيَةٌ ، وَ (جَرَمَ) اسْمٌ لَا ، وَ (أَنَّ) عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) أَيْ لَا بُدَّ مِنْ كَيُنُونَةِ النَّارِ لَهُمْ ، وَ (إِي) مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ، لَا يَعْلَمُ اسْتِعْمَالُهَا إِلَّا مَعَ الْقِسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ ^(٩) .

(١) في ب (صاحب القسم) وهو تحريف ، وصاحب الملخص هو ابن أبي الربيع والكتاب اسمه ملخص القوانين ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢ . وانظر : رأيه في البسيط ٩٤٦/٢ ، ٩٤٧

(٢) انظر : المساعد ٣٢٨/٢

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٨٢/٢ ، والدرر اللوامع ٥٢/٢ ، والمساعد ٣٢٨/٢ ، (٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٣ ، والخزانة ٢٨٥/١٠ ، والجنى الدانى ٤١٥

(٥) عبارة « لا جرم لآتينك » ساقطة من ب . (٦) سورة النحل ٦٢/١٦

(٧) انظر : رأى الخليل في شرح الكافية للرضي ٣٤٧/٤ (ل) و ٣٥١/٢ (ب) .

(٨) انظر : الكتاب ١٣٨/٣ (٩) سورة يونس ٥٣/١٠

وإذا أَخْبَرْتَ عَنْ قَسَمٍ غَيْرِكَ ، فَلَكَ أَنْ تَقُولَ : أَقْسَمَ زَيْدٌ لِيَضْرِبَنَّ عَمْرًا ، لَكَ أَنْ تَحْكِيَ فَتَقُولَ : لَأَضْرِبَنَّ عَمْرًا ، والاستحلاف يَجْرِي مَجْرَى اليمين ، وفاعل الفعل في الجواب على حسب الفاعل في غَيْبَةِ ، وخطاب وتكلم نحو : والله ليقومن زَيْدٌ ، والله لَتَقُومَنَّ ، والله لأَقُومَنَّ ، وفي الاستحلاف يجوز استحلفه ليفعلن ، ولأفعلن هذا في الغائب ، واستحلفك لتفعلن ، وَلَأَفْعَلَنَّ في المخاطب ، واستحلفني لأفعلن في التكلم وتقول : والله والرحمن والرحيم لأضربن زيدًا ، قالوا : والثانية والثالثة واو عطف ، لا واو قسم ، وتنزل منزلة القسم الواحد فكان لها جواب واحد كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ (١) .

وإذا نَوَيْتَ بكل واحدٍ من القسم ، أَتَيْتَ بواو العطف داخلة على واو القسم فَقُلْتَ : والله لأفعلن ، والله لأفعلن ، وإذا استأنفت لَمْ تَجِ بِواو العطف ، قيل ذكر جواب الأول ، كما لا يَجُوزُ مَرَرْتُ بزيدٍ بعمره ، إِلَّا بالتشريك ، فكذلك هذا ولو اختلف حرف القسم لَمْ تَأْتِ بالثاني حتى يوفى الأول جوابه ، قال الخليل العرب لا تقول : تالله بالنبي لأفعلن كذا حتى توفى الأول جوابه فتقول : تالله لأفعلن ، بالكعبة لأفعلن .

وقال أبو الحسن : يجوز أَنْ تَجْمَعَ أيمانًا كثيرة على شَيْءٍ واحد ، يَعْنِي ، وَإِنْ اختلفَ الحرفُ لَوْ قُلْتَ : والله ، بالله ، تالله لأفعلن لجاز كما تقول : والله والله لأفعلن ، وقال الأستاذ أبو علي : تلخيص مذهب الخليل : أَنَّهُ لا يجتمع مقسمٌ بهما ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الثاني هو الأول على التوكيد . انتهى .

وقالت العرب : « لاها الله ذا » ، فالخليل (٢) يقول : ذا مِنْ جملة المقسم عليه ، والتقدير للأمر ذا ، فحذف المبتدأ الذي دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللام ، و(ذا) خبر عنه فجميع الكلام مقسم به ، وَمُقَسَّمٌ عَلَيْهِ ، وَيُسْتَعْمَلُ هذا كلامًا .

(١) سورة الليل ٩٢ / ١ - ٤ . وانظر : الحديث حول هذه الآية في الكتاب ٥٠١ / ٣

(٢) انظر : قول الخليل في الكتاب ٤٩٩ / ٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٣ / ٤ (ل) و ٣٣٦ / ٢

(ب) ، والخزانة ٤٥١ / ٥ ، والمخصص ١١٣ / ١٣

والأخفش ^(١) يَجْعَلُ (ذا) توكيداً للقسم الثانى ، و(ذا) مبتدأ خبره محذوف أى
 ذا قسمى أشار إلى قوله : لا ها الله ، وجاء من كلامهم ، لاها الله ذا ما كان كذا ،
 ويقولون : هاالله ذا لَقَدْ كَانَ كذا ، وهاالله ذا لَتَفْعَلَنَّ ، وفى الحديث من كلام أبى
 بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : « لاها الله ذا لا يُعَمَدُ إلى أسد من أسد الله يقاتل
 فى سبيل الله فيعطى غير سَلْبِهِ » فالظاهر فى هذه المنقولات أنها جواب للقسم ، وقال
 الأعلام : تقديره : لَعَمْرُ الله هَذَا ما أُقْسِمُ به ، فوافق الأخفش ، ومن انتصر للخليل
 جعل هذه المنقولات جواب قسم محذوف .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى المسائل العسكرية للفارسى ١٣٠ - ١٣١ ، وشرح الكافية للرضى

٣٠٣/٤ (ل) و ٣٣٦/٢ (ب) ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٠/١

فصل

فى السؤال والطلب الذى ذكر بعض النحويين أنه من باب القسم ، وليس من المقسم فى شىء وجعل الطلب ابن مالك ^(١) قِسْمًا من القسم ، قال ومن القسم غير الصريح : (نَشَدْتُكَ) ، و (عَمَرْتُكَ) ، فللناطق بهما أن يقصد القسم ، وألا يقصد ، ويعلم كونه قِسْمًا بإيلائه الله نحو : نَشَدْتُكَ الله ، وعَمَرْتُكَ الله ، ولا يستعمل إلا فى قسم فيه طلب نحو : نَشَدْتُكَ الله إلا أعنتنى ، وعَمَرْتُكَ الله لا تُطع هواك ، وتُسْتَعْمَلُ أيضا فى الطلب : عَزَمْتُ وَأَقْسَمْتُ وَقُلْتُ انتهى ولا نعلم أحدا ذهب إلى تسمية هذا قِسْمًا إلا ابن مالك ، ومن ذكرناه أولاً ، وفعل الطلب لا يُعَدَّى إلا بالباء وحدها ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ ، كقوله : [الكامل]

بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى (٢)

التقدير : أَسَأَلُكَ بِدِينِكَ ، وَقَدْ يُحذفُ الفعلُ وحَرْفُ الجرِ كقوله :

[الطويل]

أَقُولُ لِبَوَّابٍ عَلَى بَابِ دَارِهَا أَمِيرَكَ بَلَّغَهَا السَّلَامَ وَأُبَشِّرِ (٣)

أنى أسألك بأمرِكَ .

وفى النهاية : تختص الباء بظهور فعل القسم معها وبدخولها على المضمر ، وباستعمالها للاستعطاف ، ولا يكون الاستعطاف إلا إذا أعقبها كلام ليس بخبر من أمرٍ ، أو نهي أو استفهام نحو قوله :

(١) انظر : التسهيل ١٥٠ ، وشفاء العليل ٦٨٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَاهَا

والبيت لمجنون ليلى فى ديوانه ٢٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩١٣/٢ ، والخزانة ٥٤/١٠ ، ومعجم شواهد النحو ١٨٣ ، ٦٨٧ ، وبلا نسبة فى المنصف ٢١/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٠٨/٤ ، والمغنى ٥٨٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٢٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٢٢/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٢٣/٧

(٣) البيت بلا نسبة فى الخزانة ٤٨/١٠ ، والغرة لابن الدهان ١٨٤/٣ ، وشرح أبيات المغنى

بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ نَعْمَى وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصَّبْحِ فَاهَا (١)
 وَهَلْ مَالَتْ عَلَيْكَ ذَوَابِتُهَا كَمَثَلِ الْأُقْحَوَانَةِ فِي نَدَاهَا
 ولا يظهر الفعل الذى يتعلق به هذا الاستعطاف ، ويجوز أن يعتقبا الشرط .
 انتهى .

والذى يكون بَعْدَ نَشْدُوكَ اللهُ ، وَعَمَرْتُكَ اللهُ أحد ستة أشياء : استفهام ،
 وأمر ، ونهى ، وأن ، وإلا ، ولما بمعنى إلا تقول : نَشْدُوكَ اللهُ أَنْ تَقُومَ ، وَنَشْدُوكَ
 اللهُ قُمْ (٢) ، وَنَشْدُوكَ اللهُ لَا تَقُمْ ، ومن كلامهم أنشدك الله إِلَّا فَعَلْتَ قال :
 عَمَرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا (٣)
 وَقَدْ يُحذفُ الفعلُ هذا قَبْلَ (لَمَّا) بمعنى إِلَّا نَحْوَ قول الشاعر :

[رجز]

قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ

لَمَّا غَنِثْتُ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ (٤)

أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا غَنِثْتُ ، وَإِذَا كَانَ (إِلَّا) وَمَا فِي مَعْنَاهَا فَالْفِعْلُ قَبْلُهَا بِصُورَةِ
 الْمَوْجِبِ ، وَهُوَ مَنْفَى فِي الْمَعْنَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَلَامُنَا عَلَى نَشْدُوكَ إِلَّا فَعَلْتَ فِي بَابِ
 الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِسْقَاطِ الْخَافِضِ ، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ التَّصْرِيحُ
 بِالْخَافِضِ تَقُولُ : نَشْدُوكَ بِاللَّهِ أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، وَلَيْسَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَفْعُولِ ، فَيَكُونُ
 التَّقْدِيرُ : نَشْدُوكَ مَذْكُرًا لِلَّهِ خِلَافًا لِزَاعِمِهِ ، وَمَعْنَى عَمَرْتُكَ : سَأَلْتُ اللهُ تَعْمِيرَكَ
 وَضُمْنُ مَعْنَى الطَّلَبِ ، وَقِيلَ الْمَعْنَى ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ تَذَكِيرًا يُعَمِّرُ الْقَلْبَ ، وَلَا يَخْلُو مِنْهُ .

(١) سبقت الإشارة إلى الأول والثاني ورد في الخزانة ٤٧/١٠ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤

(٢) لفظ (قم) ساقط من ب .

(٣) هذا بيت سبق تخريجه .

(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٦٨٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٩١/٢ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٤٥/٣ ، وجمهرة اللغة
 ٤٢٨/١ ، والجنى الدانى ٥٩٣ ، والمغنى ٢٨١/١ ، وتذكرة النحاة ٧٤ ، والمطالع السعيدة ٤٢٠ ،
 والدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، ٥٥/٢ ، والمخصص ٩٤/١١ ، والهمع ٢٣٦/١

وإن انتصب لفظ الجلالة على إسقاط الخافض ، وأبدل من عَمَرْتُكَ الله :
عَمَرْتُكَ الله ، وهو مصدر على حذف الزوائد ، والتقدير : تعميرك الله أى تذكيرك
بالله ، فيروى بنصب الجلالة على إسقاط الخافض ، وهو رواية أهل العربية ،
وبالنصب جاء فى كثير من شعرهم نحو قوله : [الخفيف]

عَمَرْتُكَ الله كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (١)

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، برفع هاء الجلالة ، والمعنى عَمَرْتُكَ الله تعميرًا ، أضاف المصدر
إلى المفعول ، وَرَفَعَ به الفاعل ، قال أبو على (٢) ، وقال الأخفش (٣) : أصله بتعميرك
الله ، حذف زوائد المصدر والفعل ، فانتصب ما كان مجرورًا بها ، ويدل على ما قاله
الأخفش ، وأنه ليس منصوبًا على إضمار فعل إدخال باء الجر عليه قال :

[الوافر]

بِعَمَرِكَ هَلْ رَأَيْتَ لَهَا سَمِيًّا (٤)

وقيل : تَعْمِيرُكَ الله : انتصب تَعْمِيرُكَ ، ولفظ الجلالة على أَنَّهُمَا مفعولان ، أى
أَسْأَلُكَ الله تَعْمِيرُكَ ، وقيل تَعْمِيرُكَ منصوبٌ بِأَسْأَلُكَ ، ولفظ الجلالة منصوب
بالمصدر ، وهو عَمَرٌ بمعنى تَعْمِيرٍ ، وَأَجَازَ المبرد (٥) ، والسيرافى أَنَّ يَنْتَصِبَ هَذَا عَلَى

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَيُّهَا الْمُتَكَبِّرُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤١٦ ، والشعر والشعراء ٤٦٢/٢ ، والخزانة ٢٨/٢ ، ٣٠ ،
وكشف المشكل ٥٧٨/١ ، وابن يعيش ٩١/٩ ، وشروح سقط الزند ٤٠٦/١ ، وشرح الحماسة
للمرزوقى ٦٤٤/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣١٢/١ ، والمقتضب ٣٢٨/٢ ، والكامل
للمبرد ٢٣٥/٢ ، والبحر المحييط ٤٦٢/٥

(٢) انظر : رأى أبى على فى أمالى ابن الشجرى ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ٨٧٠/٢ - ٨٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ١٤/٢ ، ٥١/١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَشَاقَكَ أَمْ لَقِيتَ لَهَا خَدِينَا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤١٥ ، والدرر اللوامع ٥٤/٢ ، وبلا نسبة فى الخزانة ١٤/٢

(٥) انظر : المقتضب وحاشيته ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

تقدير القسم كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِعَمْرِكَ اللَّهُ أَيْ بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ أَيْ بِإِقْرَارِكَ لَهُ
بالدوام والبقاء ، ويكون محذوف الجواب ، فتكون الكافُ في موضع رفع ، والظاهر
من كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ مَصْدَرٌ موضوع موضع الفعل على أَنَّهُ مفعول به ، وَقَالَهُ
المبرد ^(٢) وقالوا : قَعْدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ ، فقل مصدران كالحس والحسيس ، وقيل
اسمان غير مصدرين كالخل والخليل ، وهو عند سيبويه بمنزلة عمرك الله .

وقال أبو الحسن بن سيده ^(٣) : المعنى أَسْأَلُكَ بِقَعْدِكَ اللَّهُ ، وبقعيدك الله ومعناه
بِوَضْفِكَ اللَّهُ بالثبات والدوام ، وهو مأخوذ من القواعد التي هي الأصول لما يلبث ،
ويبقى وَلَمْ يُصَرَّفْ منه فيقال : قَعْدْتُكَ اللَّهُ كما يقال : عَمَرْتُكَ اللَّهُ انتهى .

وقال الكسائي ^(٤) : قَعْدَكَ اللَّهُ مِثْلُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وقال أيضا : قَعْدَكَ اللَّهُ أَيْ
اللَّهُ مَعَكَ ، ومثله قَعِيد ، وقيل القعيد المقاعد كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ مقاعد الله وهو معك ،
والمحفوظ كسر القاف في قَعْدَكَ ، وقال أبو الهيثم ^(٥) : قَعِيدَكَ وَقَعْدَكَ بفتح القاف
ولا أَغْرِفُ كسرهما وأنشد :

[الطويل]

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُشْمِعِينِي مَلَامَةً (٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٢٢/١ - ٣٢٣

(٢) انظر : المقتضب وحاشيته ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

(٣) انظر : المخصص ١٦٥/١٧

(٤) انظر : قول الكسائي في اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥

(٥) انظر : قول أبي الهيثم في اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا

والبيت منسوب لتمام بن نيرة في المستوفى لابن فرخان ١٩٢/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري
٤٥٠/١ ، والخزانة ٢٠/٢ - ٢٣ ، ٥٤/١٠ - ٥٥ ، وتذكرة النحاة ٤٠٣ ، وجمل الفراهيدي ٢٩٢ ،
والبيان والتبيين ٩٩/٢ والدرر اللوامع ٥٥/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٤٣ ، والكامل للمبرد ٨٧/١ ،
والتنبيه لابن بري ٣٢/١ ، واللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ، والمفضليات ٢٦٩ ، وبلا نسبة في المقتضب
٣٢٩/٢ ، والمنصف ٢٠٦/١ ، وأمالى اليزيدي ٢٤

ورواه الأصمعي ، قعيدك ألا تُسمِعيني ، ويُقال : قَعَدْتُ الرجلَ وَأَقَعَدْتُهُ أُنَى خَدْمَتِهِ ، وَيَجِيءُ بَعْدَ قَعْدِكَ وَقَعِيدِكَ الاستفهام و (إِنَّ) وقال أبو عبيد قال : قعيدك لتفعلن فاستعمل قَسَمًا ، وفي البسيط : ويدل على القسم فيها قولهم : قَعْدَكَ اللهُ لأفعلن ، وقال الأزهرى ^(١) : قالت قُرَيْبَةُ الأعرابية : [الطويل]

قَعِيدَكَ عَمَرَ اللهُ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعَمَ مَأْوَى الْمُعَصِّبِ ^(٢)

وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتًا جُمِعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا انتهى .

وذكر ابن جنى ^(٣) : جَدَّكَ فِي بَابِ الْقَسَمِ ، وَأَنَّ جَوَابَهَا ب (لَمْ) واستدل

بقول الأعشى : [المتقارب]

أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ سَاعَةً ^(٤)

وليس هذا من القسم في شيء ، وهو عند سيبويه ^(٥) من باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا ، نحو قولك : هذا عَبْدُ اللهِ حَقًّا قال في هذا الباب : وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الاستفهام : أَجِدَّكَ لَا تَفْعَلْ كَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَحَقًّا لَا تَفْعَلْ كَذَا ، قال : وأصله من الْجِدِّ كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدْ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، وَلَا يَفَارِقُ الإِضَافَةَ كَمَا كَانَ فِي لَبِّكَ ، وَمَعَاذَ اللهِ انتهى والمحفوظ أَنَّ الفِعْلَ الْمَنفَى بَعْدَ أَجِدَّكَ يَكُونُ بِ(لَمْ) وبلن ، وبلا .

(١) انظر : التهذيب للأزهري ٢٠٠/١

(٢) البيت منسوب لقريبة الأعرابية في اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ، والخزانة ٢٠/٢ ، ومنسوب

لقيس العامري في شرح الكافية الشافية ٨٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣

(٣) انظر : التمام لابن جنى ١٣٨ ، والخصائص ٣٨٨/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا

والبيت للأعشى في ديوانه ٤٥ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١١٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ،

والتمام لابن جنى ١٣٨ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٨٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

باب الإضافة

الإضافة في اللغة : الإمالة ، وَمِنْهُ ضَافَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ أَيْ مَالَتْ ، وَأَضَفْتُ ظَهْرِي إِلَى الْحَائِطِ : أَمَلْتُهُ ، وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ : يُطْلَقُ عَلَى النِّسْبِ ، وَعَلَى هَذَا الْبَابِ الَّذِي نَتَكَلَّمُ فِيهِ ، وَرَسْمُ الْإِضَافَةِ : نِسْبَةُ بَيْنِ اسْمَيْنِ تَقِيدِيَّةٍ تَوْجِبُ لِثَانِيهِمَا الْجَرَ أَبَدًا ، ف (يَتَنَ اسْمَيْنِ) احْتِرَازٌ مِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلِ مَقْدَرَةُ الْجُمْلِ بِاسْمٍ ، وَتَقِيدِيَّةٌ احْتِرَازٌ مِنْ « زَيْدٌ قَائِمٌ » ، وَتَوْجِبُ لِثَانِيهِمَا الْجَرَ احْتِرَازٌ مِنْ « زَيْدٌ الْخِيَاطُ قَائِمٌ » ، وَالْخِيَاطُ صِفَةٌ ، وَ (أَبَدًا) احْتِرَازٌ مِنْ : مَرَزْتُ بَزِيدٍ الْخِيَاطَ ، فَإِنَّهُ لَكُونَهُ نَعْتًا لَا يَلْزِمُ الْجَرَ أَبَدًا ؛ إِذْ لَوْ تَبَعَ مَرْفُوعًا رَفَعَ أَوْ مَنْصُوبًا نَصَبَ .

وَجَرُّ الثَّانِي هُوَ بِالْأَسْمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(١) ، وَزَعَمَ الرَّجَاجُ ^(٢) : أَنَّ (الْجَرَ) هُوَ بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَعِنْدَ قَوْمٍ إِنَّ اللَّامَ أَوْ (مِنْ) هُوَ الْخَافِضُ ، وَلَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ مِنَ الْإِضَافَةِ ، وَالْإِضَافَةُ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ : دَارُ زَيْدٍ ، وَعَلَى مَعْنَى (مِنْ) وَهِيَ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى كُلِّهِ نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَيُقَالُ فِيهِ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى جَنْسِهِ .

وَشَرْطُهَا أَنْ يَصِحَّ الْإِخْبَارُ بِالثَّانِي عَنْ الْأَوَّلِ احْتِرَازًا مِنْ : يَدِ زَيْدٍ ، فَإِنَّهُ إِضَافَةٌ بَعْضٌ إِلَى كُلِّ ، لَكِنَّهُ لَا يَصِحُّ الْإِخْبَارُ فِيهِ لَا تَقُولُ : الْيَدُ زَيْدٌ ، وَتَقُولُ الثَّوْبُ خَزٌّ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٣) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٤) : إِلَى أَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ فِيهِ الْإِخْبَارُ ، فَإِنَّهُ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى (مِنْ) ، وَمَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ ^(٥) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٦) وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ

(١) انظر : الكتاب ٤١٩/١

(٢) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٦ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٣٧/٢ ، والمساعد ٢٣٩/٢ ، والتصريح ٢٥/٢

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣/٣ ، والأشموني ٢٣٨/٢

(٤) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ٢٣٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣/٣

(٥) انظر : الأصول ٥/٢ ، والموجز ٦٠

(٦) انظر : الإيضاح العضدي ٢٦٧

أنَّها إضافة بمعنى اللام ، وَتَقَدَّمَ الكلامُ في باب التمييز على الأوجه الجائزة في (خَزْر) من قولك : ثَوْبٌ خَزْرٌ .

واختلفوا في الإضافة في العدد في نحو قولهم : ثلاثة أثواب ، فذهب ابن السراج ^(١) إلى أَنَّها بمعنى (مِنْ) ، وذهب الفارسي ^(٢) إلى أَنَّها بمعنى اللام ، فإن أضفت العدد إلى عدد مثله نحو : ثلاثمائة ، فاتفقا على أَنَّ الإضافة بمعنى (مِنْ) ، وأثبت ابن مالك ^(٣) الإضافة بمعنى (فِي) ، وقال : أَغْفَلَ أَكْثَرُ النحويين التي بمعنى (فِي) ، وهي ثابتة في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح . انتهى .

وَعِنْدَ عبد القاهر ^(٤) أَنَّ ثَمَّ إضافة تتقدر بـ (فِي) وذلك في قولنا : فلانٌ ثَبْتُ الغَدْرِ ، أَيْ ثَبْتُ فِي الغَدْرِ ، والغَدْرُ : المكان الصلب ، لا يمتنع حمل هذا على اللام هو أَنَّ يكون اختصاص ثبوته بهذا المكان ، كما يُقال هذه مطيئة حَرْبٍ أَيْ مطية لهذا الأمر قاله في النهاية ، وَزَادَ الكوفيون ^(٥) : الإضافة بمعنى (عِنْدَ) قال : تقول : هذه ناقة رَقُودُ الحلبِ معناه : رَقُودٌ عِنْدَ الحلب ^(٦) .

وإلى تقسيم الإضافة المحضة على معنى (مِنْ) ، وعلى معنى (اللام) ذهب الجرمي ^(٧) ، وأكثر المتأخرين ، وَذَهَبَ شَيْخُنَا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع ^(٨) إلى أَنَّ الإضافة التي هي بمعنى (مِنْ) من الإضافة التي بمعنى اللام ، لأنَّ الحَزْرَ مستحقٌّ

(١) انظر : الأصول ٩/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٥

(٣) استدل ابن مالك على الإضافة بمعنى في بقوله تعالى : ﴿ تَرَبَّصْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ، انظر :

التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٦/٢ - ٩٠٧ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٢١/٣ ، والمساعد ٣٢٩/٢

(٤) انظر : المقتصد ٧٢٩/٢ - ٧٣٤

(٥) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٣٣٠/٢

(٦) عبارة « معناه رَقُودٌ عند الحلب » ساقطة من ب .

(٧) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٣٣٠/٢

(٨) انظر : رأى ابن الضائع في التصريح ٢٦/٢

للثوب لكونه أصله ، فالإضافة بمعنى اللام على كُلِّ حالٍ ، ومعنى اللام : الاستحقاق على كُلِّ حالٍ ، والمِلْكُ نوعٌ من أنواع الاستحقاق ، كما أَنَّ الجنسيةَ نوعٌ من معانيه انتهى .

والذى أَذْهَبُ إليه أَنَّ الإضافة تُفِيدُ الاختصاصَ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ على تقدير حرف (مِنْ) ما ذَكَرُوهُ ، ولا على نَيْتِهِ ، وإنَّ جهاتِ الاختصاص متعددة ، يُيِّنُ كل منهما الاستعمال فإذا قُلْتَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، ودارُ عَمْرٍو كانت الإضافة للمِلْكِ ، وإذا قلت : سَرْجُ الدَّارِ ، وَحَصِيرُ المسجد كانت للاستحقاق ، وإذا قلتَ هذا شَيْخُ أَخِيكَ ، وتلميذُ زَيْدٍ كانت لمطلق الاختصاص .

وما فيه تنوين أو نون تشبهه تُزَالُ عند الإضافة نحو : غلامٌ تَقُولُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، واثنان وعشرون تَقُولُ : اقْبِضْ اثنِيكَ وعشريكَ ، وَذَهَبَ الفراءُ ، وتبعه ابنُ مالك (١) إلى أَنَّ ما فيه تاء التانيث قد تُزَالُ للإضافة إنَّ أمن اللبس ، وَجَعَلَ الفراءُ (٢) من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ (٣) و ﴿ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ ﴾ (٤) ، بناءً منه على أَنَّهُ لا يقالُ إلا إقامةً وغلبةً ، وإنَّ حَذْفَ التاء لأجل الإضافة ، وأنشد على ذلك أبياتًا ، ولا يَذْهَبُ أَصْحَابُنَا إلى ذلك ، بل هو عندهم فى الأبيات من الترخيم الواقع فى غير النداء ضرورة .

وَقَسَمَ النحاةُ الإضافة إلى إضافة تخصيص ، وهى الإضافة إلى نكرة ، وإلى إضافة تعريف ، وهى الإضافة إلى معرفة ، فجعلوا القِسْمَ قسيمًا ، وذلك أَنَّ التعريفَ تخصيصٌ ، فهو قِسْمٌ من التخصيص ، والإضافة إنما تفيد التخصيص ، لكن أقوى مراتبه التعريف ، فإذا أُضِيفَ إلى معرفة اقتضى التخصيص التام من الإضافة .

(١) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٢/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٢٥/٣

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٥٤/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٢/٢ ،

والأشمونى ٢٣٧/٢ .

(٣) سورة النور ٣٧/٢٤

(٤) سورة الروم ٣/٣٠

والإضافة محضة ، وغير محضة ، وغير المحضة مضافة إلى معرفة ، وتؤول بنكرة نحو : لا أَبَاكَ ^(١) ، وَرَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَكَمْ نَاقَةٍ وَفَصِيلَهَا ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جُهِدَهُ ، وإضافة غيرك وأخواتها ، مأخذها السماع والمسموع ^(٢) : غَيْرِكَ ، وَشَبِيهَكَ وَمِثْلِكَ ، وَخِذْنُكَ ، وَتَرَبُّبِكَ ، وَضَرْبِكَ ، وَنَحْوِكَ ^(٣) ، وَنِدَّكَ ، وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَكَافِيكَ ، وَهَمُّكَ ، وَهَذُّكَ ^(٤) ، وَشَرْعُكَ ، وَكَفْيُكَ مِثْلُ الْكَافِ ، وَكَافِيكَ ، وَقَيْدُ الْأَوَابِدِ ، وَغُبْرُ الْهَوَاجِرِ ^(٥) ، وَجَارِيَةِ شَكْلِ النِّجَارِ ، وَحَجَرٌ مَلَأَ الْكَفَّ ، وَلَا يَثْنِي بِتَثْنِيَةِ الْمُوصُوفِ ، وَلَا يَجْمَعُ بِجَمْعِهِ ، فَأَمَّا (شَبِيهَكَ) فمعرفة ، وَأَمَّا (قُرَّةٌ عَيْنِيهِ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا هُوَ أَمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ ^(٦)

فَذَهَبَ الْفَارْسِيُّ إِلَى إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُكَ ، فَيَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ ، مَعَ أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَقِيلَ : الْأُولَى أَنْ يَكُونَ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ أَيْ أَبَ إِلَى قُرَّةَ عَيْنِيهِ ، وَهُوَ مَا يَسُرُّهُ ، وَأَمَّا (وَاحِدُ أُمِّهِ) ^(٧) ، وَ (عَبْدُ بَطْنِيهِ) فَالْأَكْثَرُ

(١) انظر : المساعد ٣٣١/٢ ، والتصريح ٢٦/٢

(٢) انظر : في هذه الأمثلة المقتضب ٢٨٨/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٠/٢ ، والمساعد ٣٣١/٢ ، والتصريح ٢٧/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن هذه الأمثلة : وكذلك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَرْبَكَ وَشَبِيهَكَ ، وكذلك نَحْوِكَ يُجَرِّينَ فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ مُجَرِّى وَاحِدًا . انظر : الكتاب ٤٢٣/١

(٤) قال سيبويه : وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَذُّكَ مِنْ رَجُلٍ وَبِامْرَأَةٍ هَذُّكَ مِنْ امْرَأَةٍ . فجعله فعلا مفتوحا كأنه قال : فَعَلَ وفعلت بمنزلة كَفَّاكَ وَكَفَّفَكَ . انظر : الكتاب ٤٢٣/١

(٥) قال سيبويه : ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف إلى معرفة قول الشاعر امرؤ القيس

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ طِرَادُ الْهُوَادَى كُلِّ شَأْنٍ مُغَرَّبٍ

ومنه أيضا : مَرَزْتُ عَلَى نَاقَةٍ غُبْرُ الْهَوَاجِرِ . انظر : الكتاب ٤٢٤/١ ، وانظر : أيضا ————— المقتضب ٢٨٨/٤ ، وابن يعيش ٥٠/٣ - ٥١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٢/٢

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) انظر : هذه الأمثلة في شرح الجمل لابن عصفور ٧٢/٢

أَنْ يَكُونَ معرفتين ، وبعضُ العرب يجعلهما نكرتين ، كَأَنَّهُ لَاحِظٌ فِي (وَاحِدُ أُمِّهِ)
مفرد أمه ، وفي (عَبْدٌ بَطْنِهِ) : خَادِمٌ بَطْنِهِ ، والضمير فيهما لا يرجع إلى واحد ،
ولا إلى عبد ، وإنما يرجع إلى غيرهما مما تقدم ذكره ، ومن العرب من يجعل (أَخًا)
و (أَبًا) مضافين إلى معرفة نكرتين ، وذهب ابن السراج ^(١) إلى أَنَّ المغاير ، والمماثل
إذا كان واحدًا كانت (غَيْرٌ) وَ (مِثْلٌ) نكرتين ، وإن أضيفا إلى معرفة ، وجعل من
ذلك : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ ^(٢) وَمَرَزَتْ بِالْجَامِدِ غَيْرِ الْمُتَحَرِّكِ ، وزعم السيرافي ^(٣) أَنَّ
(غَيْرٌ) تتعرف ، وجعل من ذلك ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ ، وذهب المبرد ^(٤) إلى أَنَّهُ
لا يتعرف (غير) بحال ، والمثلية تكون في الجنس ، وفي الوصف ، والوصف ظاهر
كالطول والقصر ، وباطن كالجهل والعلم .

واختلفوا في إضافة الظروف ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ إِضَافَتَهَا غَيْرُ مُحْضَةٍ ،
سواء أضيفت إلى المفرد أم أضيفت إلى الجملة ، ومن غير المحضة إضافة اسم
الفاعل ^(٥) ، واسم المفعول ، والأمثلة إذا أضيفت إلى المفعول وكانت بمعنى الحال
والاستقبال ، وإضافة الصفة المشبهة ^(٦) باسم الفاعل ، هذا مجمع عليه من
أصحابنا ، وذكروا أَنَّهُ يُقْصَدُ التعريف في ذلك ، فيتعرف المضاف بما أضيف مما
كانت إضافته غير محضة إلا إضافة الصفة المشبهة ، فتضافرت النصوص على أَنَّهَا
لا تعرف بحال ، وفي المقنع ^(٧) عن الكوفيين أَنَّهُمْ أَجَازُوا فِي (حَسَنُ الْوَجْهِ)
وما أشبهه أَنَّ يَكُونُ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ ، وقال : وذلك خطأ عند البصريين ؛ لِأَنَّ حَسَنَ

(١) انظر : الأصول ٥/٢ ، والموجز ٦٠ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٤٥/٢ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٧٣/٢ ، والمساعد ٣٣١/٢

(٢) سورة الفاتحة ٧/١

(٣) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ٢٤٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٤٢٣/٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٣/٢ ، والأشموني ٢٤٥/٢

(٥) انظر : في إضافة اسم الفعل وعلى أنها لفظية ، الكتاب ١٦٤/١ - ١٦٦

(٦) قال سيبويه : واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى

المعرفة في هذا الباب وذلك قولك : هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه

مضاف إلى معرفة لا يكون بها معرفة أبدا . انظر : الكتاب ١٩٩/١ - ٢٠٠

(٧) كتاب المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين لأبي جعفر النحاس ذكر في بغية الوعاة ٣٦٢/١

الوجه نكرة ، فَإِنْ أَرَدْتَ تعريفه أَدْخَلْتَ عليه الألف واللام انتهى .
 وقال الأعلام : لا يبعد أن يقصد في (حسن الوجه) التعريف ، وقال المبرد ^(١) :
 كلها تتعرف إلا غَيْرُكَ ، فلو كان اسم الفاعل ، وما عطف عليه لم يضاف إلى
 المفعول كانت إضافته محضة نحو : ضارب القاضي ، وشهيد الدار ، وقول
 الحطيئة :

[البسيط]

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ (٢)

أَيُّ الذِي يَضْرِبُ للقاضي ، والذي يكسب لهم ، وهذه الإضافات التي هي غير
 محضة في اسم الفاعل وما عطفَ عَلَيْهِ لَمْ تُفَدَّ إلا تخفيف اللفظ ، وهو حذف
 التنوين أو النون من الوصف فقط ، والتخصيص كان حاصلًا قبل الإضافة بخلاف
 الإضافة المعنوية ، فَإِنَّهَا أفادت التخصيص .

وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ الإِضَافَةَ في اسم الفاعل ، وفي الأمثلة ، واسم المفعول
 المضاف إلى مفعول كان منصوبًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ معطى الدراهم هي على معنى
 اللام لجواز وصولها إليه باللام كقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ ^(٣) ،
 و ﴿ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ ^(٤) ، وقول الشاعر :

[المديد]

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ (٥)

(١) انظر : المقتضب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَاغْفِرْ عَلَيَّكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ

والبيت للحطيئة في ديوانه ١٩٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٥ ، وتذكرة النحاة ٢٥٩
 وفيه « خَفَّفَ عَلَيْكَ » ، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٧٠/٢ ، والبحر المحيط ٣٦٧/٢

(٤) سورة فصلت ٤٦/٤١

(٣) سورة فاطر ٣٢/٣٥

(٥) هذا جزء بيت وتمامه :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا كَسِبَتْ عَلَى كِبَرِهِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٧٦ وشرح شواهد الشافية ٤٦٦/٤ - ٤٦٧ ، واللسان =

ولما كانت هذه الإضافة غير محضة ، لَمْ تَمْنَعْ من دخول (أل) على المضاف إلى مافيه ألف نحو : الضَّارِبُ الرجل ، والحسن الوجه ، فتصير معرفة (بأل) ، وَشَرَطَ أَكْثَرُ النحاة في هذه الإضافة ، أَنَّ يكونَ الثاني غير الأول ، فلا يجوز : زَيْدٌ ضاربٌ أبيه عمرًا يُريد : ضاربٌ أبوه عمرًا ، وحكى الخليل كائن أخيك ، فعلى قياس هذا يكون جائزًا .

ومذهب الجمهور أَنَّ إضافة المصدر لمرفوعه ، أو منصوبه محضة وَذَهَبَ ابْنُ بَرَّهَانَ ^(١) ، وابن الطراوة ^(٢) إلى أَنَّها غير محضة فلا تُعَرَّفُ ، وَذَهَبَ سيبويه ^(٣) ، والأكثر إلى أَنَّ إضافة أفعال التفضيل محضة ، وذهب الكوفيون ، والفارسي ^(٤) ، وأبو الكرم بن الدباس ^(٥) صاحب كتاب (العَرَف) إلى أَنَّها غير محضة ، وقال ابْنُ السراج ^(٦) إن أضيفت عَلَى معنى (مِنْ) فتكون في حكم الانفصال ، ولا تَتَعَرَّفُ ، أو على غَيْرِ (مِنْ) فتتعرف ، وذهب الفارسي ^(٧) ، وأبو الكرم بن الدباس وغيرهم إلى أَنَّ إضافة الاسم إلى صفته غير محضة ، فلا تتعرف وَحَكِيَ هذا عن الأستاذ أبي على ^(٨) ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إلى أَنَّها محضة وإلى هذين القسمين قسم الناس الإضافة ، وهما محضة وغير محضة ، وَذَهَبَ ابْنُ مالِك ^(٩) إلى أَنَّ هذه الإضافة شبيهة

= (طعم) ٢٦٧٥/٤ ، وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٣٠٤

(١) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٠٣/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والتسهيل

١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٣ ، والمساعد ٣٣٢/٢

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والأشموني ٢٤١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٤/١

(٤) انظر : المقتصد ٨٨٤/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية

للرضي ٢٤٧/٢ ، (ل) و ٢٨٨/١ (ب) ، والأشموني ٢٤٢/٢

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) انظر : الموجز في النحو ٦٠ والأصول ٨/٢

(٧) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٢٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢

(٨) انظر : التوطئة ٢٥٠

(٩) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ - ٢٣٠ ،

والمساعد ٣٣٣/٢

بالمحضة ، ولا أعلم له سلفاً في ذلك ، ومثال ذلك : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، ودار الآخرة ، وبقلة الحمقاء ، وحب الخضراء ، وليلة القمرء ، ويوم الأول ، وساعة الأولى ، وليلة الأولى ، وباب الحديد ، فهذه كلها أضلها الصلاة الأولى ، وكذلك باقيها هي قبل الإضافة ك (موصوف) وصفته ولما كانت الإضافة من هذا الأصل لا يسوغ ؛ لأنّ الصفة هي الموصوف ، وإضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز ، اختلفوا ، فذهب الكوفيون إلى أنّ الصفة ذهب بها مذهب الجنس ، فجعلت الخضرء جنساً لكل أنثى موصوفة بالخضرة ، وكذلك باقيها ، وذهب الأخفش ^(١) ، وابن السراج ^(٢) ، والفارسي ^(٣) ، وجمهور البصريين إلى أنّ من أضاف ، فإنما أضاف في الأصل إلى موصوف محذوف ، والتقدير : صلاة الساعة الأولى من زوال الشمس ، ومسجد الوقت الجامع ، أو اليوم الجامع ، ودار الحياة الآخرة ، أو الساعة الآخرة ، وبقلة الحبة الحمقاء ، وليلة الساعة القمرء ، ويوم الوقت الأول ، وساعة الوقت الأول ، وباب البناء الحديد ، وقبح ذلك لإقامة النعت ، وليس بخاص مقام المنعوت المحذوف ، وما جاء منه حفظ ، ولم يقس عليه .

وذهب بعض النحاة إلى أنّه من قبيل ما أُضيف فيه المسمى إلى الاسم كأنك قلت : البقلة التي هي صاحبة هذا الاسم ، وكذلك باقيها ، وفي الإيضاح : الفراء والكوفيون يجيزون الإضافة من غير دعوى نقل ولا حذف وبه قال الزمخشري ^(٤) وابن الطراوة ، وابن طاهر ، وابن خروف ، وأبو القاسم بن القاسم وجماعة قال الفراء ^(٥) ، ولدار الآخرة : أُضيفت إلى الآخرة وهي الآخرة ، والعرب قد تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه كيوم الخميس وشهر رمضان و ﴿ وَغَدَ الصَّدَقُ ﴾ ^(٦) و ﴿ مَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ ^(٧) و ﴿ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ ^(٨) ، و (نساء المؤمنات)

(١) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/٢

(٢) انظر : الأصول ٨/٢ ، والموجز في النحو ٦١

(٣) انظر : المقتصد ٨٩٣/٢ ، والإيضاح ٢٧١

(٤) انظر : الفصل ٩١ - ٩٢

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٣٣/٢

(٦) سورة الأحقاف ١٦/٤٦ (٧) سورة فاطر ٤٣/٣٥ (٨) سورة الحاقة ١٥/٩٦

وقول الشاعر :

[الطويل]

إذا حاضَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ به كَالْيَوْمِ من قَلْبِ شَيْمَانِ فَاتِكِ^(١)

وَ ﴿ حَبَّ الْحَصِيدِ ﴾^(٢) وَ ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾^(٣) ، قال ابن الطراوة^(٤) : وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ، فنسبها بما اختلف لفظه ومعناه ، وفي النهاية : ما اتحد معناه ، واختلف لفظاً أو اتفق لايجوز عند البصريين إضافة بينهما ، والكوفيون يجيزون ذلك في ما اختلفَ لفظهما انتهى .

وذكر ابن مالك^(٥) من الإضافة الشبيهة بالمحضة عنده على ما اختار من تقسيم الإضافة إلى محضة ، وغير محضة ، وشبيهة بالمحضة ، إضافة المسمى إلى الاسم قال : ك ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ ، و (يَوْمَ الْخَمِيسِ) ، وإضافة الصفة إلى الموصوف نحو قوله :

[البسيط]

وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا^(٦)

أَيُّ النَّاسِ الْكِرَامِ ، وَسَخَقُ عِمَامَةٍ^(٧) ، وَجَرْدُ قَطِيفَةٍ ، وَسَمَلُ سِرْبَالِ أَصْلِهِ : عِمَامَةٌ سَخَقُ وَقَطِيفَةٌ جَرْدُ ، وَسِرْبَالُ سَمَلُ ، ومنه : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾^(٨) في

(١) البيت منسوب لتأبط شرا في أمالي القالي ١٣٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢٠٠

وشروح سقط الزند ١٦٢١/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٦/١

(٢) سورة ق ٩/٥٠ (٣) سورة ق ١٦/٥٠

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة في الأشموني ٢٥٠/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٥٦ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ -

٢٣٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

إِنَّا مَحْيُوكَ يَا سَلَمَى فَحْيِينَا

والبيت منسوب للمرقش الأكبر في الخزانة ٣٠١/٦ ، ومنسوب لبشامة بن حزن النهشلي في

شروح سقط الزند ١٣٧٥/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٠/١ ، وابن يعيش ١٠١/٦ ، وبلا

نسبة في المساعد ٣٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢

(٧) انظر : الأشموني ٢٥٠/٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢

(٨) سورة الجن ٣/٧٢

قراءة مَنْ ضَمَّ الجيم ^(١) ، أَيْ رَبُّنَا الْجُدُّ أَيْ الْعَظِيم ، وهذه الإضافة ذهب ابن عصفور ^(٢) إلى أَنَّهَا غَيْرُ مُحَضَّة ، وغيره إلى أَنَّهَا مُحَضَّة ، وابن مالك ^(٣) إلى أَنَّهَا شبيهة بالمحضة .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى جَوَازِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : كَرِيمُ زَيْدٍ ، أَيْ زَيْدُ الْكَرِيمِ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَقَالَ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ : قَائِمُ زَيْدٍ وَلَا قَاعِدُ عَمْرٍو ، وَيُرِيدُونَ : زَيْدُ الْقَائِمِ وَعَمْرُو الْقَاعِدِ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الَّذِي مَنَعَهُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ :

[الكامل]

وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمُ حُجَّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ ^(٤)

وَأِنَّمَا أَرَادَ النَّسُورُ الْعَافِيَةَ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) مِنَ الْإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْمُحَضَّةِ أَيْضًا إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى الْقَائِمِ مَقَامَ الْوَصْفِ ، وَإِضَافَةُ الْمُسَمَّى إِلَى الْاسْمِ ، وَإِضَافَةُ الْمُؤَكَّدِ إِلَى الْمُؤَكَّدِ ، وَالْمُلَغَى إِلَى الْمَعْتَبَرِ ، وَالْمَعْتَبَرُ إِلَى الْمُلَغَى ، وَمِثَالُ الْأَوَّلِ :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْوَعَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ ^(٦)

أَيْ عَلَا زَيْدٌ صَاحِبُنَا رَأْسَ زَيْدٍ صَاحِبِكُمْ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ : [الْمُتَقَارِبُ]

عَلَى كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَابِحٍ يَقْطَعُ ذُو أَبْهَرِيهِ الْجِزَامَا ^(٧)

(١) هي قراءة حميد بن قيس . انظر : البحر ٣٤٧/٨

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٧١/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٤/٢ - ٩٢٥ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٣٠/٣ - ٢٣١

(٤) البيت لجرير في ديوانه ٣٥٨ وجمهرة اللغة ٨٦/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٢٣ والتنبيه لابن

بري ١٩٦/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٤٥/٦ ، ومقاييس اللغة ٣٠/٢ ، والحجة للفراسي ٢١٣/٢ ،

واللسان (حج) ٧٧٨/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٥٦ وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ - ٢٣٢ ،

والمساعد ٣٣٤/٢ - ٣٣٥

(٦) سبق تخريجه .

(٧) البيت منسوب لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١٨٨ ، والشعر والشعراء ١٩١/١ ، والصناعتين

١١١ ، وأساس البلاغة ٧٠/١ ، وبلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ٢٠١ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٣١/٣

أَنْ يَقْطَعَ أَبْهَرَاهُ ، ومثال الثالث قوله : [البسيط]
لَمْ يَتَّقَ مِنْ زَغَبٍ طَارَ الشَّتَاءُ بِهِ عَلَى قَرَى ظَهْرِهِ إِلَّا شَمَالِيلُ^(١)
أَضَافَ الْقَرَى إِلَى الظَّهْرِ ، وهما شيء واحد ومثال الرابع قوله :

[الطويل]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا^(٢)
أَنْ تُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا ، ومثال الخامس قوله : [الطويل]
فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَةً لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتِ^(٣)
انتهى .

وقالت العرب : هذا حَيٌّ زَيْدٌ^(٤) ، وَتَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ ، وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ
الرَّيْبِ ، وَأَتَيْتُ وَحْيَ زَيْدٍ قَائِمٍ ، وَأَتَيْتُكَ وَحْيَ فَلَانَةٍ شَاهِدٍ ، وَسَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ
أَعْرَابِيَا يَقُولُ فِي آيَاتِ قَالِهِنِ فِي حَيٍّ رَبَاحٍ مِمَّنْ أَنْتَ : قَالَ : مِنْ حَيٍّ رَبَاحٍ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ

يَا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٌ قَدْ كُنْتَ خَائِفُهُ عَلَى الْإِحْمَاقِ^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه

وَمَنْ يَتْلُكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَدَرَ

والبيت للبيد بن أبي ربيعة في ديوانه ٢١٤ والمقرب ٢٣٥/١ ، والخصائص ٢٩/٣ ، والأشباه
والنظائر ٩٦/٤ ، ومجاز القرآن ١٦/١ ، والخزانة ٣٣٧/٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، والمسلسل ٢٥٥
وابن يعيش ١٣/٣ ، ١٤ ، والدرر اللوامع ٥٨/٢ ، والتنبيه لابن بري ١٦٢/٢ ، وبلا نسبة في شفاء
العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٣ ، والأشمونى
٢٤٣/٢ ، وأمالى الزجاجى ٦٣ والكشاف ٣٩٥/٢ ، والنكت للأعلم ٩٦/١ ، والمساعد ٣٣٥/٢
(٣) البيت للحطيئة في ديوانه ١٤٠ وشفاء العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/١ ،

٢٣٥ ، والمساعد ٣٣٦/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٣٥/٢

(٥) البيت منسوب لجبار بن أبي سلمى في النوادر لأبى زيد ٤٥١ والخزانة ٣٢١/٤ ، ٣٣٥ ،
ومعجم شواهد العربية ٢٥٣/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٨/٣ ، وابن يعيش ١٥/٣ ، والمقرب ٢٣٤
وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٥/٢ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٣ وشرح
جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٠٤/١ ، ٢١٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٥٣/١

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ ^(١) :

[الوافر]

أَبُو بَخْرٍ أَشَدُّ النَّاسِ مِنَّا عَلَيْنَا بَعْدَ حَيٍّ أَبِي الْمَغِيرَةِ ^(٢)

فَقِيلَ (حَيٌّ) وَاسْمٌ ، وَمَقَامٌ ، زَوَائِدٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : هَذَا زَيْدٌ ، وَتَدَاعَيْنِ بِالشَّيْبِ ، وَنَفَيْتِ الرِّيبَ ، وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ ^(٣) : وَفَائِدَةُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ أَنَّهَا تَوْذَنُ بِضَرْبٍ مِنَ الدَّمِ ، فَإِذَا قَالَ : هَذَا حَيٌّ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ زَيْدًا الْمَذْكُورَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ حَيٌّ ، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ إِذَا طَلَبَ مِنْهُ مَا طَلَبَ فِي الرِّجَالِ فَلَا ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ حَيًّا فِي هَذَا زَائِدٌ ، وَأَقُولُ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا أَتَيْتُكَ وَحَيُّ فُلَانَةٍ شَاهِدٌ ، فَلَمَّا قَالُوا : شَاهِدٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ زَائِدًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِذْ لَوْ كَانَ زَائِدًا لَقَالُوا : شَاهِدَةٌ .

* * *

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٣٢/١

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٠٧ واللسان (حيا) ١٠٧٧/٢ ، وبلا نسبة في الخزنة

٣٢٣/٤ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٢/١

(٣) هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي ابن أخت الطبري . ولد سنة ٣٢٠ هـ ، وانظر :

ترجمته في بغية الوعاة ١٢٥/١

فصل

معمول المضاف إليه من تمامه ، فلا يَتَقَدَّمُ على المضاف ، كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف فإذا قلت : جاءني أخو ضاربٍ زَيْدًا ، لَمْ يَجْز : جاءني زيدًا أخو ضارب ، فإن كان المضاف (غيرًا) مرادًا به نفى ، فثلاثة مذاهب :
أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ معمول المضاف إليه على (غير) مطلقا ^(١) فتقول في جاءني زَيْدٌ غَيْرُ ضاربٍ عمرا : جاءني زَيْدٌ عمرا غَيْرُ ضاربٍ ، وهو مذهب السيرافي .

الثاني : المنع مطلقا ، وهو الصحيح ، وهو مذهب ابن السراج ^(٢) .
الثالث : التفصيل بين أَنْ يَكُونَ معمولُ ظرفًا أو مجرورا فيجوز ، أو غيرهما فيمنع ، فَإِنْ لَمْ يُرَدِّ به نفى نحو : أَكْرَمُ القَوْمِ غَيْرُ شاتمٍ زَيْدًا ، لَمْ يَجْزِ التَّقْدِيمُ باتفاق ، ومعناه إِلَّا شاتمًا زَيْدًا ، وقال ابنُ الحاج : أنا زَيْدًا غَيْرُ ضاربٍ ، ومثْلُ ضاربٍ ، رَأَيْتُ من أجازهما ، وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَ (غَيْرٍ) ، و (مِثْل) فأجاز في (غير) ، ومنع في (مثل) وزعم بعض النحاة : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ معمولُ ما أضيف إليه حَقٌّ ، فتقول في : « هو حَقٌّ عَلِيمٍ بِضَرْبِ الطَّلَى » ، هو بِضَرْبِ الطَّلَى حَقٌّ عَلِيمٍ ^(٣) ، والصحيح المنع ، وأجاز الكسائي ^(٤) في : أَنْتَ أَوَّلُ ضاربٍ أَخانا أَنْ تقول : أَنْتَ أَخانا أَوَّلُ

(١) انظر : الأشموني ٢٨٠/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٢

(٢) انظر : رأى ابن السراج في الدرر اللوامع ٥٩/٢

(٣) هذا المثال مأخوذ من بيت شعر وهو

فَإِنْ لَا أَكُنْ كُلُّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَى وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ

والشاهد فيه هو جواز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف لفظه حق عند قوم ، قال الدماميني في شرح التسهيل : وهو عندهم نادر إلى أَنْ قال : ومن الغريب أَنَّ أبا الفتح بن جنى لما أنشد في التنبيه على المشكل في الحماسة قول الأشر « فَإِنْ لَا أَكُنْ كُلُّ الشُّجَاعِ » قال : أجازوا أَنْتَ زيد غير ضارب وَأَنْتَ زيد مثل ضارب حملاً على معنى لا تضربه ولا تسبه . انظر : الدرر اللوامع ٥٩/٢ ، والهمع ٤٩/٢ ، والمساعد ٣٣٧/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي في مجالس ثعلب ١٤١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/٣ ،

وشفاء العليل ٧٠٦/٢ ، والتسهيل ١٥٦ والمساعد ٣٣٨/٢

ضارب » ، والصحيح المنع ، فلا يجوز ذلك فى (أَوَّل) ، و (لا) فى أفعال التفضيل ، والإضافة تكون بأدنى ملابسة نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴾ ^(١) لما اشتركا فى كونهما طرفى النهار ، صَحَّ إضافة إحداهما ^(٢) إلى الأخرى ، وَقَدْ يَسْرِى التأنيثُ إلى المذكر المضاف إلى المؤنث ، والتذكير إلى المؤنث المضاف إلى المذكر ، وَتَقَدَّمَ الكلام على ذلك ، وعلى أقسامه فى باب العلامات التى تلحق الفعل ، وَقَدْ يلزم المضاف كفيات من أحكام ما أضيف إليه غير التأنيث ، والتذكير كحاله إذا أضيف إلى اسم استفهام ، أو شرط ، فيجرى عليه أحكامها ، أو إلى عام ، فيسرى إليه العموم .

وقد تلزم الإضافة لفظاً ومعنى أسماء منها ما مرَّ فى الظروف والمصادر والقسم ، ومنها (وَحَدَ) ، وتقدم الكلام فى شىء من أحكامه فى باب المبتدأ والخبر ، وفى باب الحال ، ومن بقية أحكامها : أَنَّ الغالبَ عليه النصب والإفراد ، وإن اختلف الضمير الذى أضيف إليه ، وَشُمِعَ فيه الجر بـ (على) ، قالوا : جَلَسَ على وَحْدِهِ ، وجلسوا على وَحْدِهِمْ ^(٣) ، وجلسا على وَحْدِهِمَا وعلى وَحْدَيْهِمَا ، وقلنا ذلك وَحْدَيْنَا ، مثنى ، وَشُمِعَ الجر بالإضافة فى قولهم : قُرِئَ وَحْدِهِ ، ونسيج وَحْدِهِ ^(٤) ، وَغُيِّرَ وَحْدِهِ ، وَجُحِّشَ وَحْدِهِ ، فالأولان للمدح ، والأخيران بعدهما للذم ، ويجوز التأنيث ، والتثنية ، والجمع فى الألفاظ على حسب ما كان خبر عنه ، أو حالا ، أو صفة ، قال الخليل ^(٥) تقول : هى نسيجةٌ وَحْدِهَا وهما نسيجتا وَحْدِهِمَا ، وهن نسائجٌ وَحْدِهِنَّ ، وهما نسيجا وَحْدِهِمَا ،

(١) سورة النازعات ٤٦/٧٩

(٢) فى ت (إحديهما) .

(٣) انظر : المساعد ٣٤٢/٢ ، والتصريح ٣٦/٢ ، والأشمونى ٢٥١/٢

(٤) قال سيبويه : وتقول : هو نسيجٌ وَحْدِهِ ، لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قلت : هذا جُحِّشٌ وَحْدِهِ وجعل يونس نصب وَحْدَهُ كأنك قلت مرزئتُ برجلٍ على حياله فطرحته على ، انظر : الكتاب ٣٧٧/١ - ٣٧٨ ، وانظر أيضاً : حاشية الصبان ٢٥١/٢ ، والمساعد ٣٤٢/٢ ، والمقتضب ٢٤٢/٣

(٥) انظر : قول الخليل فى المساعد ٣٤٢/٢

وهم نسجاء وحدهم ^(١) وحكى بعض النحويين أَنَّ نسيجًا يترك موحدًا فى التثنية والجمع ، ومذكرا فى التأنيث ، وإذا انتصب وحده فعلى الظرف ، أو على الاسم الموضوع موضع المصدر ^(٢) ، الموضوع موضع الحال ، أو على المصدر الذى لم يوضع له فعل ك (الخثولة) أو على المصدر المتوهم حذف الزوائد ، فمعنى وَخَذَهُ : إِيحَادًا ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مَلْفُوظٍ بِهِ أَقْوَالُ أَصْحَافِهَا الْآخَرِ ، وَمِنْهَا جُمَادَى ، وَقُصَارَى ، وَمَعْنَاهُمَا غَايَةُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : قُصَارُ الشَّيْءِ ، وَقُصْرُهُ بِمَعْنَى قُصَارَى ^(٣) ، وَكَلَا وَكَلَّتَا وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي لُغَاتِهِمَا ، وَفِي ثُبُوتِ الْأَلْفِ وَانْقِلَابِهَا ، وَيُضَافَانِ إِلَى مَثْنَى لَفْظًا وَمَعْنَى ظَاهِرًا ، وَمَعْنَى إِلَى مُضْمَرٍ صَالِحٍ لِلتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ :

[الطويل]

كَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ (٤)

قالوا : وإلى مثنى معنى دُونَ لَفْظٍ وَمَثَلُوا بِقَوْلِهِ : [الرمل]

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ (٥)

(١) عبارة « نسجاء وحدهم » ساقطة من ب .

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف فى الباب الذى يليه وذلك قولك : مررت به وَخَذَهُ ، ومررت بهم وَخَذَهُمْ ، ومررت برجلي وَخَذَهُ . انظر : الكتاب ٣٧٣/١

(٣) انظر : المساعد ٣٤١/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

والبيت منسوب للمغيرة بن حبناء التميمي فى اللسان (غنا) ٣٣٠٩/٥ ، ولعبد الله بن جعفر فى معجم شواهد العربية ٤٢٢/٢ ، وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٩٧ ، والتصريح ٤٣/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٩٨/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٤٩/٢ ، والمغنى ٢٠٤/١ ، وأوضح المسالك ١٣٨/٣ ، وذيل الأمالى ٧٣ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢ ، والمساعد ٣٤٣/٢ ، وأمالى المرتضى ٣١/١ ، والشاهد فيه هو لزوم إضافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناه لفظًا أو معنى وهذا هو المشار إليه .

(٥) البيت منسوب لعبد الله بن الزبعرى فى شواهد المغنى للسيوطى ٥٤٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢ ، وابن يعيش ٣، ٢/٣ ، والعينى على الأشمونى ٢٦٠/٢ ، ومنسوب للبيد فى البحر المحيطة ٢٥١/١ ، وبلا نسبة فى المغنى ٢٠٣/١ ، وأوضح المسالك ١٣٩/٣ ، والمساعد ٣٤٣/٢ ، والمقرب ٢٣٣/١

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(١) أَنَّ (كِلَا) تُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ ، بِشَرَطِ أَنْ يَتَكَرَّرَ ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : كِلَايَ وَكِلاكَ مُحْسِنَانِ : الْمَعْنَى كِلَانَا ، وَكِلاَ زَيْدٍ ، وَكِلاكَ
مُحْسِنَانِ ، وَكِلايَ وَكِلاَ عَمْرُو مُنْصِيفَانِ ، وَمَثَلُ بَمَا أُضِيفَ إِلَى مَكْنَى أَوْ فِيهِ
مَكْنَى ، وَأُورِدَهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُمَا لَا يُضَافَانِ
إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ يُضَافَا إِلَى نَكْرَةٍ إِذَا كَانَتْ مَحذُوفَةً فَيُقَالُ : كِلَا
رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ قَائِمَانِ ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ ^(٢) : كِلْتَا جَارِيَتَيْنِ عِنْدَكَ مَقْطُوعَةٌ
يَدُهَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَطْعَ فِي هَذَا الْكَلَامِ غُنَى بِهِ تَرْكُ الْغَزْلِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ
إِضَافَتُهُمَا إِلَى ظَاهِرَيْنِ مُفْرَدَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطَّوِيلُ]

كِلَا الضَّيْفَيْنِ الْمَشْنُوءِ وَالضَّيْفِ نَائِلٌ

لَدَى الْمُنَى وَالْأَمْنِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ ^(٣)
وَإِفْرَادُ مَا لَ (كِلَا وَكِلا) أَجْوَدُ مِنْ تَثْنِيَةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ
أَكْلَهُمَا ﴾ ^(٤) ، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : [الْبَسِيطُ]
كِلاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلاَ أَنْفَيْهِمَا رَأَى ^(٥)
وَيَتَعَيَّنُ الْإِفْرَادُ إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُحْكَمًا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْآخَرِ بِالنِّسْبَةِ
إِلَيْهِمَا ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

كِلَانَا غُنِيَ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ ^(٦)

وَكِلَاهُمَا مُحِبٌ لِلْآخَرِ ، وَكِلاهُمَا مُكْرَمَةٌ لِلْآخَرِ .

(١) انظر : رأى ابن الأنباري في المغنى ٢٠٣/١ ، والمساعد ٣٤٣/٢

(٢) انظر : التصريح ٤٢/٢ - ٤٣

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٣ ، والأشُمُونِي ٢٦٠/٢ ، والشاهد
فيه : أن كِلَا أُضِيفَ إِلَى مُفْرَدٍ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ آخَرٌ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْضَّرُورَةِ .

(٤) سورة الكهف ٣٣/١٨

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٤ والخصائص ٣١٤/٣ و ٤٢١/٢ ، والتصريح ٤٣/٢ ، وشرح
شواهد المغنى للسيوطي ٥٥٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٤٥٣ ، والدرر اللوامع ١٦/١ ، ومعجم شواهد
النحو ٤٠ ، ٢٩٨ وبلا نسبة في الأشُمُونِي ٧٨/١ ، والمغنى ٢٠٤ والهمع ٤١/١ ، والإنصاف ٢/٢
٤٤٧ ، وابن يعيش ٥٤/١ ، والمقتصد ١٠٥/١ ، وشفاء العليل ٧١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٦٧/١ ، ٢٤٥/٣ ، والخزانة ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤

(٦) سبق تخريج البيت .

وَ (ذُو) وفروعه : ذوا ، وَذُوو ، وَذَات ، وَذَاتَا ، وَذَوَات ، يُضَفَّنْ غالبًا إلى اسم جنس ظاهر نحو : ذى عِلْم ، والمنقول فى كتب المتأخرين أَنَّهُ لَا يُضَافُ إلى مضمر إلَّا فى شِعْرِ ، وقال ابن أَصْبَغ : منع الكسائي^(١) إضافة ذى بمعنى صاحب إلى المضمر ، وَتَبِعَهُ النحاس ، والزبيدى^(٢) ، وَأَجَازَ ذلك غير هؤلاء . انتهى ، ومن إضافته إلى المضمر قوله : [مجزوء الرمل]

إِنَّمَا يَضْطَنِعُ المعروف فى الناس ذُووه^(٣)

وقد اسْتُعْمِلَ جَمْعُهُ غير مضاف قال الشاعر : [الوافر]

فَلَا أَغْنَى بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوِينَا^(٤)

وَقَدْ يُضَافُ (ذُو) إلى علم ، فَإِنْ قُرِنَ به وضعًا كانت الإضافة (واجبة) ، مثال : ذُو يَزَن ، وَذُو وَحْدَى ، وَذُو رُعَيْن ، وَذُو القلاع^(٥) ، وذو سلم نحو « من الأعلام التى وضعت وأولها ذو » ، وَإِنْ لَمْ يُقَرَّنْ به وضعًا كَانَتْ الإضافة جائزة ، كقولهم فى قَطْرِي : ذُو قَطْرِي ، وفى عمرو : ذو عمرو ، وفى تبوك : ذُو تبوك ، والغالب فى هذا الذى فيه الإضافة جائزة أَلَّا يُعْتَدَّ به ، فيكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم نحو قولهم : ذُو صَبَاح ، وقد جاء معتدًا به نحو : ما وجد فى حجر من أحجار الكعبة قبل الإسلام^(٦) : أَنَا ذُو بَكَّة ؛ أَيْ صاحبُ بَكَّة ، كَمَا تَقُول : ذُو

(١) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٣٤٤/٢

(٢) انظر : لحن العوام للزبيدى ١٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٠/٢ ، وروايته : « إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُووه » وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٨/٢ ، والمساعد ٣٤٦/٢ ، وابن يعيش ١/

٥٣ ، والدرر اللوامع ٦١/٢ ، واللمحة البدرية ٢٠٤/٢

(٤) البيت للكميت فى ديوانه ٦٢٦/٢ ، والكتاب ٢٨٢/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٢٩٥/٢ ، والخزانة ١٣٩/١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٤٩٦/٤ ، ٤٣٠/٧ ، وكشف المشكل ٢٧٦/١ ،

والمسائل الحلبيات ١٥٥ والدرر اللوامع ٦٢/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٩٥/١ ، ٢٧٥/٢ ، ٣٨٢/٣ (ل) ، وشرح اللمع لابن برهان ٦١١/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٨٦ ، وكتاب

الشعر للفارسي ١٥٤/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة فى حاشية يس على التصريح ٣٦/٢ ، والمساعد ٣٤٥/٢

(٦) انظر : المساعد ٣٤٥/٢

مال ، وكلما أضيف إلى العلم من نوعيه مسموع فلا يقال منهما إلا ما قالته العرب ،
وفى كلام الفراء ما يدل على القياس فى نحو : ذى قَطْرِيَّ قال فى : « زَيْدٌ بطة » ،
و « ثابت قطنة » كَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ ذو بطة ، وأنت لو قلت : ذو زيد لجاز ، و (أولو)
بمعنى أصحاب و (أولات) بمعنى صاحبات يضافان إلى اسم جنس ظاهر قال تعالى :
﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ^(١) ، وقال ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ ﴾ ^(٢) ،
وقال ﴿ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ ﴾ ^(٣) .

وَقَدْ تَلَزَّمُ الْإِضَافَةُ معنى لالفظا اسماً ، وإن كان يجوز فيها الإضافة لفظاً
ومعنى ، وذلك بِحَذْفِ ما يُضَافُ إليه ، فمن ذلك : قَبْلُ وَبَعْدُ وانتصابهما على
الظرفية مالم ينجرّا بـ (مِنْ) ، وهما فى الحقيقة لَيْسَا بظرفين ^(٤) ، بَلْ هما صفتان
فى الأصل للظرف ، فإذا قلت : جاء زَيْدٌ قبل عمرو ، فأصله : جاء زَيْدٌ زماناً قبل
زمان مجيء عمرو ، وكذلك جاء بَعْدَ عمرو أى زماناً بَعْدَ زمان مجيء عمرو ، ثُمَّ
حذف ذلك اتساعاً ، وإذا قُطِعَا عن الإضافة لفظاً ، وَتَوَيَّ ما أضيفا إليه وكان معرفة
بُنْيَا على الضم ولا يشيان ، ولا يجمعان ، ولا يُنْعَتَانِ ، ولا يخبر عنهما .

وإذا كانا مبنيين على الضم لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقْعَا خبرين للمبتدأ ، ولا وصفين
ولا حالين ، وَحُكْمُ (دُونَ) ، وَ (قُدَّام) ، وَ (أَمَام) ، وَ (وَرَاء) ، وَ (خَلْفَ) ،
وَ (فَوْقَ) ، وَ (تَحْتَ) ، وَ (يَمِينَ) ، وَ (شِمَال) ، حُكْمُ (قَبْلُ) ، وَ (بَعْدُ) فى
البناء على الضم إذا حُذِفَ ما يضاف إليه ، وكان مراداً مِنْ جِهَةِ المعنى .

وفى كونها لا تقع أخباراً ، ولا صفات ، ولا أحوالاً ، ذهب يونس ^(٥) إلى أَنَّكَ
إذا حَذَفْتَ المعرفة جاز فى المضاف الإعراب بالنصب من غير تنوين فتقول : قَعَدَ زَيْدٌ
قُدَّامَ ، تُريد : قُدَّامَ عمرو مثلاً ، إذا كان ثُمَّ ما يَدُلُّ على المحذوف فكأنه نطق

(١) سورة آل عمران ٧/٣

(٢) سورة الطلاق ٦/٦٥

(٣) سورة الطلاق ٧/٦٥

(٤) انظر : فى الحديث عن قبل وبعد التصريح ٥٠/٢ ، والمســــــــــــــــاعد ٣٤٦/٢ ،

والأشمونى ٢٦٨/٢ - ٢٦٩

(٥) انظر : رأى يونس فى حاشية يس على التصريح ٥٠/٢ ، والكتاب ٢٩١/٣

بالمحذوف ، وقال سيبويه ^(١) : كلام العرب خلافه ، وقد جاء فى الشعر تنوين ما بُنِيَ
على الضم ، وتنوين ما نُصِب قال : [الوافر]

حَبَوْتُ بِهَا أبا عمرو بن عَوْفٍ بما قَدْ كَانَ قَبْلُ من عِتَابٍ ^(٢)
وَيُزَوَّى (قَبْلًا) بالنصب والتنوين ، وَقَدْ يُقْطَعَان عن الإضافة لفظًا ومعنى
فَيُنْكَرَان ، ويعربان ، قرئ شاذًا : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ ^(٣) ، أَيْ مِنْ زَمَنِ مُتَقَدِّمٍ
ومن زمن متأخر قال الشاعر :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ ^(٤)
وقراءة الجمهور : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ أى من قبل الحوادث
ومن بعدها و (آل) : اختلف فيه ^(٥) ، فقليل أصله : أَهْل ، أُبْدِلَتْ هَاوُهُ همزة ثَمَّ
سُكِّنَتْ ، ثَمَّ أُبْدِلَتْ أَلِفًا نحو : كاس فى كَأْس ، وقالوا فى تصغير (أَهْل) : أَهَيْل
رجوعا إلى الأصل ، وقيل : أَلِف (آل) منقلبة عن (واو) ، وأصله : أَوَّل وتصغيره
(أُوَيْل) ، وهو الصحيح ، وَتَقَدَّمَ الكلامُ عليه فى باب البدل من باب التصريف ،
والغالب إضافته إلى العلم من ذوى العلم ، وغيرهم نحو : آل محمد ، وآل الله ،
وسمع إضافته إلى غير مَنْ يَعْلَمُ نحو قوله :

(١) انظر : الكتاب ٢٩١/٣

(٢) البيت منسوب لخالد بن سعد المحاربى وكان جاهليا فى النوادر ٤٤٥ وفيه : « حبوت بها بنى
سعد بن عوف » وبلا نسبة فى الخزانة ٥٠٣/٦ ، ٥٠٦ ، وصدره فيه : « هتكت به بيوت بنى طريف »
ومعانى القرآن للقراء ٣٢١/٢

(٣) سورة الروم ٤/٣٠ ، وانظر : القراءة فى البحر ١٦٢/٧ ، والكشاف ٤٦٧/٣ ، ومعانى
القرآن للقراء ٣١٩/٢ والقراءة بجزء قبل وبعد .

(٤) البيت منسوب لعبد الله بن يعرب فى الدرر اللوامع ١٧٦/١ ، وفيه (الفرات) بدل (الحميم)
والتصريح ٥٠/٢ ، وللنابغة الذبياني فى ديوانه ٩٦ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧١٤/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٢٥٣/١ ، ١٦٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٩٦٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٣/٢ ، والأشمونى ٢٦٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣١/١ ،
وأوضح المسالك ١٥٦/٣ ، وتذكرة النحاة ٥٢٧ ، والمطالع السعيدة ٨٣ ، وابن يعيش ٨٨/٤ ،
ومنسوب ليزيد بن الصعق فى الخزانة ٤٢٩/١

(٥) انظر : المساعد ٣٤٧/٢ ، والأشمونى ١٣/١

[الطويل]

من الجرد مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقَّ (١)

وإلى الجنس نحو : [مجزوء الكامل]

وانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّليبِ الْيَوْمَ آلُكَ (٢)

وفى اقتباسٍ إضافته إلى المضمَر خلافً ، مَنَعَ ذلك الكسائي (٣) ، وتبعه النحاس ، والزبيدي ، وَشَدَّ قَطْعُهُ عن الإضافة نحو قوله : [الرمل]

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِنَا لَمْ نَزَلْ إِلَّا عَلَى عَهْدِ إِرْمَ (٤)

أنى لَمْ نَزَلْ آلُ اللَّهِ ، و (كُلٌّ) : إِنْ وَقَعَ توكيدا ، أَوْ نَعْتًا ، لَزِمَتْ إضافته ، لفظًا أو معنى نحو : قَامَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، وَزَيْدٌ الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ ، وَأَكَلْتُ شَاةً كُلَّ شَاةٍ ، وَيَأْتِي خِلَافُ مَنْ خَالَفَ فِي جَوَازِ إِفْرَادِهِ عن الإضافة إذا كان توكيدًا فى بابهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَهُوَ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ الْإِضَافَةِ قَدْ تَنَوَّى الْإِضَافَةَ فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَلْ) .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَغَاوِرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبُ

والبيت منسوب لطيفيل الغنوى فى أُمَالِي الْقَالِي ١/١٨٥ ، وَاللَّسَان (غ ، و ، ر) ٥/٣٣١٤ ، وَصَدْرُهُ فِيهِمَا : « عَنَاجِيْجُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقَّ » وَالتَّنْبِيْهُ لِلْبَكْرِى ٥٤ وَصَدْرُهُ فِيهِ : « طَوَالُ الْهُوَادَى وَالْمَتُونُ صَلِيْبَةٌ » ، وَلِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ٣٢ وَصَدْرُهُ فِيهِ : « عَنَاجِيْجُ مِنْ آلِ الصَّرِيْحِ وَأَعْوَجُ » وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَد ٢/٣٤٨ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ : « تَذَكَّرْنَا أَوْتَارَنَا حِينَ تَصْهَلُ » وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ هُوَ إِضَافَةُ (أَلْ) إِلَى الْوَجِيهِ وَلاحق وهما علما فرسين أى إلى مالا يعقل ولطيفيل الغنوى فى دِيْوَانِهِ ٤٣ وَالصَّدْرُ فِيهِ : « طَوَالُ الْهُوَادَى وَالْمَتُونُ صَلِيْبَةٌ » .

(٢) البيت بتمامه :

وانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّليبِ وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ آلُكَ

والبيت منسوب لعبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ من أبيات قالها فى حادث الفيل فى سيرة ابن هشام ١/٣٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢/٧١٢ ، وَشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٤٤ ، وَالْأَشْمُونَى ١٣/١ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ١/٢٧٧ ، وَالْاِقْتِضَابُ ١/٣٧ ، وَالدرر اللوامع ٢/٦٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٢/٥٠ ، وَالْمَمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١/٣٤٩ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ١/١٨٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢/٣٤٧

(٣) انظر : رأى الكسائي فى الأشْمُونَى ١/١٣

(٤) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٢/٧١١ ، وَشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٤٣ ، ٢٤٤ ، وَشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٥ ، وَالدرر اللوامع ٢/٦٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ١/١٨٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢/٣٤٧

وَقَدْ أَدْخَلَهَا عَلَيْهِ الزَّجَاجِيُّ ^(١) فِي جُمْلَةٍ فَقَالَ : وَيُبَدِّلُ الْبَعْضُ وَالْكُلَّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشَ ^(٢) ، وَالْفَارْسِي ^(٣) ، وَشَذَّ تَنْكِيرَهُ ، وَانْتِصَابَهُ حَالًا فِيمَا حَكَى الْأَخْفَشَ .

ومذهب سيبويه ^(٤) ، والجمهور : أَنَّ كُلاً ، وَبَعْضًا معرفتان يعرفان بنية الإضافة وقالوا : مَرَزْتُ بِكُلِّ قَائِمًا وَبِيعُضٍ جَالِسًا ، ومذهب الفارسي أَنَّهُمَا نَكَرَتَانِ ، وإذا أضيف (كل) إلى نكرة ، تَعَيَّنَ اعتبَارُ المعنى في الضمير وغيره تقول : كُلُّ رَجُلٍ أَتَاكَ مُكْرَمٌ ، وَكُلُّ رَجُلَيْنِ أَتَاكَ مُكْرَمَانِ ، وَكُلُّ رَجَالٍ أَتَوْكَ مُكْرَمُونَ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ أَتَتْكَ مَكْرَمَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَتَيْنِ أَتَاكَ مَكْرَمَتَانِ ^(٥) ، وَكُلُّ نِسَاءٍ أَتَيْتَكَ مَكْرَمَاتٍ ، فأما قول الشاعر وهو عنتره :

[الكامل]

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدُّرْهِمِ ^(٦)
فقياسه : فَتَرَكْتُ ، كما قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ^(٧) ، وإن أضيف (كُلٌّ) إلى معرفة لفظًا ومعنى : جاز مراعاة اللفظ نحو قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّهُمْ عَائِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴾ ^(٨) و ﴿ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا عَائِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾ ^(٩) ، وهذا هو المستقر من لسان العرب ، ولا تكاد تجد في لسانهم كلهم يقومون ، ولا كُلُّهُنَّ قائمات ، وإن كان ذلك يوجد في تمثيل كثير من النحاة .

-
- (١) انظر : الجمل للزجاجي ٢٣ وفي ت ، ض (الزجاج) وهو تحريف .
(٢) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجري ١٥٣/١ - ١٥٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/٣
(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٢٦٧ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧١٢/٢ ، والأشمونى ٢٥٠/٢
(٤) انظر : الكتاب ١١٤/٢ - ١١٥
(٥) انظر : المساعد ٣٤٨/٢ - ٣٤٩
(٦) البيت لعنترة في ديوانه ١١٩ وشواهد المغنى ٤٨٠/١ ، وسر الصناعة ١٨١/١ ، وجمهرة اللغة ٨٢/١ ، ٩٧ ، ٤٢٥ ، والمغنى ١٩٨/١ ، وأمالي القالي ٢٩٦/٢ ، ومجمل اللغة ١٥٥ ، والدرر اللوامع ٩١/٢ ، والكامل للمبرد ٥/١ ، وبلا نسبة في الأشمونى ٢٤٨/٢ ، والأفعال للسرقسطنى ٦٢٢/٣ ، والبحر المحيط ١٦٠/١
(٧) سورة آل عمران ١٨٥/٣
(٨) سورة مريم ٩٥/١٩
(٩) سورة مريم ٩٣/١٩

وإن أُضيفت كُلُّ إلى معرفة معنى لا لفظاً ، جاز مراعاة اللفظ كقوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ ^(١) ، ومراعاة المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ ^(٢) .

ومن مسائل (كل) قولك : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَنَكَّمُونَ دِرْهَمًا ، راعيت الخطاب كما راعيته في : أَنْتَ الَّذِي قُمْتَ ، وَأَجَازَ ابْنُ طَاهِرٍ : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَنَكَّمُونَ بِضَمِيرِ الْغِيبةِ ، ومنعه أبو علي الزبيدي ، وَأَجَازَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَنَكَّمُونَ دِرْهَمًا ، وما أُفْرِدَ لفظاً من اللازم للإضافة معنى إن نُوى تنكيره كقوله :

..... وَكُنْتُ قَبْلًا (٣)

أو لفظ المضاف إليه ، ولو كان في موضع جر لقلت : مِنْ قَبْلِ ، أو نوى لفظ المضاف إليه نحو : ماحكى الكسائي ^(٤) أَفَوْقَ تَنَامَ أَمْ أَسْفَلَ عَلَى تَقْدِيرِ : أَفَوْقَ هَذَا تَنَامَ أَمْ أَسْفَلَ مِنْهُ ، وحكى الفراء ^(٥) أَنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مِنْ قَبْلِ بِالْخَفْضِ ، وحذف التنوين ، وكذا في النصب قبل ، والتنوين فيهما مسموع من العرب ، أو عوض منه تنوين ، ومثال : كُلُّ وَأَيُّ نَحْوِ : ﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ ﴾ ^(٦) ، و ﴿ أَيُّ مَاءٍ تَدْعُوهُ ﴾ ^(٧) ونحو : حينئذ ، أو عَطِفَ عَلَى الْمُضَافِ اسْمَ عَامِلٍ فِي مَثَلِ الْمَحذُوفِ مثاله قوله :

[رجز]

قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ قَوْلٍ يُغْتَنَمُ
حَمْدُ الْإِلَهِ الْبَرِّ وَهَابِ النِّعَمِ ^(٨)

(١) سورة الإسراء ٨٤/١٧

(٢) سورة الأنفال ٥٤/٨

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣ ، والهمع ٢١٠/١

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٠/١ - ٣٢١ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن

للنحاس ٢٦٣/٣ ، والمساعد ٣٥١/٢

(٧) سورة الإسراء ١١٠/١٧

(٦) سورة النمل ٨٧/٢٧

(٨) هذان البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/٣ ، والمساعد

٣٥٢/٢ ، والشاهد في قوله : قبل وبعد كل قول أى قبل كل قول وبعد كل قول حيث حذف المضاف إليه بعد قبل ، وعطف بعد على قبل ، وبقي حكم قبل وبعد على ما كان عليه من إعراب قبل الحذف والعطف .

واسم العامل يَشْمَلُ المضاف ، وغير المضاف ، فالمضاف ما مثلنا به ، وغير المضاف نحو : « ماجاءَ مِثْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ » ^(١) وقوله :

[رجز]

بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَعَ مِنْ وَبْلِ الدَّيْمِ ^(٢)

التقدير مثل فتنة ، وبِمِثْلِ وَبْلِ الدَّيْمِ ، وَقَدْ يُحذفُ ما أضيف إليه لتقدم اسم في مثل ^(٣) المحذوف نحو :

[الطويل]

يَكُونُ سُحَيْرًا أَوْ بُعِيدَ فَأَهْجَعًا ^(٤)

يُرِيدُ أَوْ بُعِيدَ سُحَيْرٍ ، حَذَفَهُ لدلالة ما قَبْلَهُ عَلَيْهِ ، فحكم هذه المسائل لا يَتَغَيَّرُ ما كان منها مُعْرَبًا بَقِيَ على إعرابه ، وما كان مَبْنِيًّا بَقِيَ على بنائه ك (إِذْ) في حينئذ ، فإنه لما حذفت الجملة بَعْدَهَا ، بَقِيَ على بنائه ، والكسر فيه لالتقاء الساكنين ، لا للإعراب خلافاً للأخفش ، وَتَقَدَّمَ ذكر ذلك في الظروف المبنية ، وإن لم ينو التنكير ، ولا لفظ المضاف إليه ، بقى على الضم نحو : مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ، وابدأ بهذا أوَّلُ ، وَخُذْ هذا حَسْبُ ، و : [الرجز]

أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضُ مِنْ عَلٍ ^(٥)

(١) هذا جزء من حديث النبي ﷺ قال فيه « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَفْتَنُ فِي قَبْرِه مِثْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ » ، انظر : الحديث في صحيح مسلم ٢١٠/٦ ، (باب كسوف الشمس) وسنن النسائي ١٣٤/٣ ، (صلاة الكسوف) .

(٢) البيت بلا نسبة في المساعد ٣٥٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٢/٣ ، والتصريح ٥٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٣٤

(٣) لفظ (مثل) ساقط من ب .

(٤) هذا عجز بيت وصدرة :

أَكَابِدْهَا حَتَّى أُعْرَسَ بَعْدَ مَا

والبيت منسوب لسويد بن كراع في الشعر والشعراء ١/٢٣ ، ٥٣٠/٢ ، والبيان والتبيين ٦/٢ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٠ والخزانة ٥٠٥/٦ ، والمساعد ٣٥٣/٢

(٥) البيت لأبي النجم في الكتاب ٢٩٠/٣ ، والخصائص ٣٦٣/٢ ، والخزانة ٣٧٩/٢ ، وبلا نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٢ وشرح ابن عقيل ٧٤/٢ ، والأشمونى ٢٦٨/٢ ، والمغنى ١٥٤/١ ، والإفصاح ١٣٤

و :

[الطويل]

... .. لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ ^(١)

وَأَجَازَ الْأَخْفَشَ ^(٢) قَطَعَهَا عَنِ الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ بِنَاءٍ ، فَتَقُولُ : جَاءَنِي قَبْلُ ،
وَحَكِي هِشَامُ : رَأَيْتُهُ قَبْلُ وَمِنْ قَبْلُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ : [الطويل]

... .. وَلَا وَجَدَ الْعُذْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ ^(٣)

وَإِذَا حُذِفَ تَنْوِينُ الْعَوْضِ بَقِيَ عَلَى إِعْرَابِهِ إِنْ كَانَ مُعْرَبًا ، وَعَلَى بِنَائِهِ إِنْ كَانَ
مَبْنِيًّا ، وَعَادَتِ الْجُمْلَةُ فِي مِثْلِ حِينُذَ فَتَقُولُ : كَانَ ذَلِكَ حِينَ إِذْ كَانَ كَذَا وَمِثْلُ
(كُلِّ) وَبَعْضُ إِذَا حُذِفَ التَّنْوِينُ لَا يُنْتَى عَلَى الضَّمِّ ، بَلْ يَعُودُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَطْفُ ، بَقِيَ عَلَى إِعْرَابِهِ مُضَافًا إِلَى مَا بَعْدَهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : اسْتِعْمَالُ هَذَا الْحَذْفِ فِي الْأَسْمَاءِ النَّاqِصَةِ الدَّلَالَةِ قَلِيلٌ
وَهُوَ فِي الْأَسْمَاءِ التَّامَةِ الدَّلَالَةِ كَثِيرٌ ، فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصَنٍ : ﴿ فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٥) وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ ^(٦) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيْ فَلَا خَوْفٌ شَيْءٍ ،
وَسَلَامٌ اللَّهُ ، وَقَوْلُهُ : [رجز]

سُبْحَانَ مَنْ فَعَلَكَ يَاقُطَامَ ^(٧)

(١) هذا عجز بيت و صدره :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

البيت منسوب لعتى بن مالك العقيلي في الكامل للمبرد ٦١/١ ، واللسان (روى) ٤٨٢٣/٦ ،
ومعجم شواهد النحو ٢٦ ، ٢٦١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨٧/٤ ، والتصريح ٥٢/٢ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافي ١٠٥/١ و ١٣٣/١ ، والشذور ١٠٣ والخزانة ٥٠٤/٦ ، والمطلع السعيدة ٨٢ ،
والدرر اللوامع ١٧٧/١

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٧٩/١

(٣) هذا عجز بيت و صدره :

فَمَا وَجَدَ النَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ

والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٧٩/١ ، والإنصاف ٥٤٥/٢ ، والهمع ٢١٠/١ ،
والدرر ١٧٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٩٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٦

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٧٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣

(٥) سورة البقرة ٣٨/٢ ، وانظر : القراءة في البحر المحيط ١٦٩/١

(٦) انظر : قول العرب في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٠ والبحر ١٦٩/١

(٧) البيت من الرجز بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣

على أحسن الوجهين ، وَقَطَعَ اللهُ الْغَدَاةَ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا ^(١) ، وقال
الأعشى :

[مجزوء الكامل]

إِلَّا غُلَالَةً أَوْ بُدَا هَةً قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ ^(٢)

وجاء نظيره في الشعر في عِدَّةِ أبيات ، وقال الفراء ^(٣) : لا يَجُوزُ ذلك إلا في
المصطحبين كاليد ، والرجل ، والنصف والرُّبْع ، وَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وأما نحو : دار ،
فلا يجوز ذلك فيها لو قيل : اشتريت دَارَ ، وغلَامَ زَيْدٍ لَمْ يَجُزْ ، انتهى .
قال ابن مالك ^(٤) : فهذه حذف المضاف إليه فيها من الأول لدلالة الثاني عليه ،
وقال ابن عصفور ^(٥) : التقدير : قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَهُ ، فحذف الضمير ،
وَأُقْحِمَ المعطوف يَتَنَ المضاف والمضاف إليه ، وَحُذِفَ التنوين من يد ، لإضافتها إلى
(مَنْ) ، وَحُذِفَ من (رَجُلٍ) ، لأنه مضاف إلى (مَنْ) في المعنى ، وبمنزلة
المضاف إليه في اللفظ ، وقال أيضا ^(٦) : وَيَجُوزُ حَذْفُ المضاف إليه بقياس إذا كان
مفردًا ، وكان المضاف اسمَ زمان ، فإن كان المحذوف معرفة بُنِيَ على الضم اسم
الزمان .

(١) انظر : قول الأعرابي في سر الصناعة ٢٩٨/١

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ٨٦ والكتاب ١٧٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣ ،
٢٤٩ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر الصناعة ٢٩٨/١ ، ومقاييس اللغة ٢١٢/١ ، ١٣/٤ ، والأفعال
للسرقسطي ١٠٦/٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، والبيان والتبيين ٦/٣ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢٢ ،
والنكت للأعلم ٢٨٩/١ ، وشروح سقط الزند ٨١٠/٢ ، والخزانة ١٧٢/١ ، ٤٠٤/٤ ، ٥٠٠/٦ ،
واللسان (جزر) ٦١٤/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ١١٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ٩٧٦/٢ ، والمقرب ١٩٨ ، والمقتضب ٢٢٨/٤ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٩ ، وإعراب
القرآن للنحاس ٢٦٣/٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١١٣/٣ ، وتذكرة النحاة ٤٨١ ، ومجمل اللغة ١١٩ ،
والمطالع السعيدة ٤٣٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٩٧/٢ ، وأمالى السهيلي ١٣١ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٨/١ ، والشاهد فيه : الفصل بين المضاف والمضاف إليه باسم يقتضى
الإضافة وهو (بداهة) فأنزلنا منزلة اسم واحد مضاف .

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٢٢/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٧١٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ - ٢٧٠

(٥) انظر : المقرب ٢٣٧/١

(٦) يقصد ابن عصفور ، وانظر : المقرب ٢٣٦/١ - ٢٣٧

وإن كان نكرة لم تبته ^(١) ، وإن كان المضاف إليه جملة لم يجر حذفه إلا في ما سمع [نحو قولهم : (يومئذ) و (حينئذ) ، فإن كان غير ظرف لم يجر حذف المضاف إليه إلا ما سمع] ^(٢) من ذلك نحو : كل وبعض ، و(أى) ، و(غير) ، ولا بد من التنوين ، إلا أن يكون المضاف بعد الحذف على هيئته قبل الحذف نحو قولهم : « قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا » .

(١) وذلك مثل قول امرئ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صَخِرَ حَطُّهُ السيلُ من عل

انظر : ديوانه ١١٩ ، والمقرب ٢٣٦ ، والتصريح ٥٤/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

فصل

فى إضافة أسماء الزمان إلى الجمل ، فَشَرَطُ أسماء الزمان أَنْ تكونَ مبهمه وتشمل مالا يختص بوجه ما كـ (حِينَ) ، و (مُدَّة) ، و (زَمَن) ، وما يختص بوجه دون وجه كـ (غداة) ، و (عَشِيَّة) ، فلو تخصص بتصريف كـ (سَحَر) من يوم بعينه ، أو كان محدودًا بالتثنية كـ (يومين) لم يجز إضافته ، خلافًا لابن كيسان ^(١) فى المثنى ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ عنده إضافته إلى الجملة ، والصحيح المنع ، إِذْ لَمْ يُسَمَّعْ ، فَإِنْ كانَ غَيْرَ مثنى ، وَدَلَّ على استحضار ما تحته من العدد استحضارًا أوليًا كأسبوع ، وشهر ، وعام وسنة ، فنص أصحابنا على جواز إضافته إلى الجمل . ونص غيرهم على المنع فى كل مادَّة على عدد دلالة صريحة نحو شهر ، وأسبوع ، وجمعة ، وفى حواشى مبرمان : سألتُ المبرد هل يجوز : أَتَيْتُكَ شَهْرَ زَيْدٍ أَمِيرٍ ^(٢) ، وَسَنَةَ زَيْدٍ أَمِيرٍ ^(٣) فقال : كل ما كان فى معنى (إذ) فجيد ، ولأجيز أتيتك هذا لما فسرنا ، لأنها جعلت فى موضع (إذا) انتهى .

والأصل فى إضافة اسم الزمان إلى الجمل هو (إذ) ، و (إذا) ^(٤) فيما ساواهما فى الإبهام ، أو قاربهما جازت إضافته ، ولو كان لازما إضافته لم يضاف حتى يكف بـ (ما) نحو : قَبْلَ مَا وَبَعْدَ مَا ، وهذا الظرف الذى تجوز إضافته عرفى ، وهو ما بَقِيَ

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٣٥٤/٢

(٢) قال سيبويه : وسألته عن قوله فى الأزمنة كان ذاك زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ ؟ فقال لما كانت فى معنى إِذْ أضافوها إلى ما قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فى بعض ، كما يدخلون إِذْ على ما قد عمل بعضه فى بعض ولا يغيرونه . فشبهوا هذا بذلك ، ولا يجوز هذا فى الأزمنة حتى تكون بمنزلة إِذْ ، فَإِنْ قُلْتَ : يكون هذا يوم زَيْدٍ أَمِيرٍ كان خطأ حدثنا بذلك يونس عن العرب ؛ لأنك لا تقول : يكون هذا إِذَا زَيْدٍ أَمِيرٍ . انظر :

الكتاب ١١٩/٣

(٣) عبارة « سنة زيد أمير » ساقطة من ب .

(٤) انظر : المساعد ٣٥٤/٢

على ظرفيته ، فانتصب ظرفاً ، وحقيقى وهو ما استعمل فاعلاً ومفعولاً ومبتدأً
ومجروراً كقوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ ^(١) ، وقوله :

[الطويل]

على حين عاتبت المشيب على الصبا (٢)

وفى البسيط : إن توسعت فى الظرف لم تجز إضافته ، لأنه اسم حينئذ
والأسماء لاتضاف إلى الجمل . انتهى ، وليس بصحيح ، بل قد اتسع فيها ،
وأضيفت ، ويجوز أن يُضاف اسم الزمان إلى اسم زمان نحو : زُرْتُكَ يَوْمَ إِذْ قَدِمَ
زَيْدٌ ، وَقَدْ يُقال بَعْدَ إِذْ ، وَقِيلَ (إذ) بغير ما حملاً على يومئذٍ ، وساعتئذٍ ، وإنما
تذكر (ما) بَعْدَ (بعد) و(قبل) عند الإضافة إلى مذكور نحو :

(١) سورة المرسلات ٣٥/٧٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقُلْتُ أَلْمَأْ أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

والبيت للنابغة فى ديوانه ٥٣ ، والكتاب ٣٣٠/٢ ، والتصريح ٤٢/٢ ، وابن يعيش ٢٥/١ ، ٣/١٦ ،
١٣٦/٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨١٦/٢ ، ٨٨٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٦٦ ،
ونظم الفرائد ، وحصر الشرائد ٧٦ ، وسر الصناعة ٥٠٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، ١٣١٥ ،
والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٩٤/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٠٨/١ ، ٢٠٩ ، والخزانة ٢/٢
٤٥٦ ، ٤٠٧/٣ ، ٥٥٠/٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، وكشف المشكل ٢٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنبارى
١٤٠ ، والبحر المحيط ٢٠٣/٥ ، والاقتضاب ١٣٥/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٢٣١/٤ ، والاستغناء
للقرافى ١٨٣ ، والدرر اللوامع ١٨٧/١ ، والكامل للمبرد ١٨٥/١ ، وشرح سقط الزند ١٦٣٠/٤ ،
وبلا نسبة فى الهمع ٢١٨/١ ، والمقرب ٣١٧/١ ، وشدور الذهب ٧٨ ، وشفاء العليل ٧١٦/٢ ، وشرح
الكافية للرضى ١٨٠/٣ ، ٣٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٤٨٠/٣ ، والأصول ٢٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٣/٢ ، ٥/١٧١ ،
والبيان لابن الأنبارى ١٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٩ ، ٣٣٢ ، والأشمونى ٢/٢
٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٨/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٣٣/١ ، ١٦/٣ ، ومجاز القرآن ٩٣/٢ ، والمغنى ٥١٧/٢ ،
والإيضاح للزجاجى ١١٤ ، وأوضح المسالك ١٣٣/٣ ، والإفصاح ٢٧٤ ، والمطالع السعيدة ٧٤ ،
والنكت الحسان ١٦٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٦/١ ، ٣٢٨/٢ ، والكشاف ٤٠٨/٢ ،
والمساعد ٣٥٤/٢ ، والشاهد فى البيت هو أن حين تضاف إلى الجمل وأن الأرجح فيها البناء إذا أضيفت
إلى جملة مبنية الصدر .

[الكامل]

... .. بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلِسِ (١)

وفى البسيط : لا يُضَافُ إلى الزمان (أَمْس) ، ولا (غَد) ، ولا معرفة ، ولا مجاورة الأسماء ك (مذ) إذا كانت اسماً على رأى بعضهم ، وأجاز سيبويه (٢) إضافتها إلى الجملة الاسمية فتقول : « ما رَأَيْتُهُ مُذْ كَانَ كَذَا » تريد : مُدَّة كَذَا ، ولا يبعد إضافتها إلى الجملة الاسمية ، وهى فيه أولى فتقول : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَمان فيحذف الخبر ، ولا يُضَافُ ، فأعمل فيه عامل ظاهر ك (متى) فى الشرط ولا المستمر ك (أَبَدًا) ، و (عَوْضُ) انتهى .

ويعنى الاستمرار فى الاستقبال ، وشرط الجملة على ما دَلَّ عَلَيْهِ الاستقراء أَنَّ تكونَ خبرية مبتدأ مثبتة أو منسوخة الابتداء ب (لا) التبرئة ، أو (ما ولا) العاملتين عمل (لَيْسَ) ، أو مصدره بمتصرف ماضٍ أو مضارع أو ب (لو) وهو قليل مثال ذلك :

[الوافر]

... .. عَلَى حِينِ التَّوَاضُّلِ غَيْرُ دَانٍ (٣)

(١) البيت بتمامه :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلَيْدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلِسِ

والبيت منسوب للمرار الأسدى فى الكتاب ١١٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ، ١٢٦/٣ ، ١٢٨ ، والأصول ٢٣٤/١ ، ٢٥٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٠ والخزانة ٢٣٠/١٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٢/١١ ، ٢٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨١/١ ، ٢٤/٢ ، ٢٨٧ ، والدرر اللوامع ١٧٦/١ ، والكامل للمبرد ٣٤٢/١ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٢٩٢ والمقتصد ٤٦٨/١ ، والأزهية ٨٨ وجمهرة الأمثال ٢٤٤/٢ ، والمقرب ١٤٢ والتوطئة ٢٧٧ وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٦/٢ ، والتمام لابن جنى ٢١٠ والمقتضب ٥٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٩٨/١ ، والمغنى ٣١١/١ ، والإفصاح ٢٤٤ وابن يعيش ١٣١/٨ ، والمسائل الحلييات ٢٠٢

(٢) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

تَذَكَّرْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى

والبيت بلا نسبة فى التصريح ٤٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧/٣ ، والأشمونى ٢٥٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٦/٣ ، والمطالع السعيدة ٧٥ والدرر اللوامع ١٨٧/١

وجئتكَ يَوْمَ لآخرَ ولا بَرْدَ ، وَرَوَى يومَ لآخرَ ولا بَرْدَ ، والإضافةُ يَوْمَ لآخرَ
ولا بَرْدَ و : [الطويل]

... .. على حِينَ ما هذا بِحِينَ تَصَابِي (١)

و : [الطويل]

... .. يَوْمَ لاذو قَرَابَةِ بِمُغْنٍ (٢)

و :

... .. على حِينَ عَاتَبْتُ (٣)

و : [رجز]

أَيُّومَ لَمْ يُقْدَرُ (٤)

و ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾ (٥) و ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ ﴾ (٦) وهذا الظرف إن أُضيف إلى
جملة الابتداء فمذهبُ البصريين تحتم الإعراب ، ومذهبُ الكوفيين جواز الإعراب
والبناء .

(١) هذا عجز بيت و صدره :

تَبَدَّتْ لِقَلْبِي فأنصرفْتُ بوَدِّها

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٨/٣ ، والدرر اللوامع ١/١٨٨ ، والمساعد ٣٥٦/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، والشاهد فيه : أن الجملة المضاف إليها لفظ حين
إن صدرت بما أو لا أختى ليس لم يختلف الحكم في بقاء رفعهما الاسم ونصبهما الخبر والإضافة بحالها .

(٢) البيت بتمامه :

فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو قَرَابَةِ بِمُغْنٍ فتيلاً عن سَوَادِ بنِ قَارِبٍ

والبيت منسوب لسواد بن قارب الصحابي في التصريح ٤١/٢ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ،
ومعجم شواهد النحو ٤١ ، ٣٠٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٥٦/٢ ، والهمع ١٢٧/١ ، وشواهد
المغنى للسيوطي ٨٣٥/٢

(٣) سبق تخريجه .

(٤) هذا بيت من الرجز وتمامه :

أَيُّومَ لَمْ يُقْدَرُ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ

والبيت منسوب لعلي بن أبي طالب في العيني على الأشموني ٨/٤ ، وبلا نسبة في اللسان (قدر)

٣٥٤٦/٥

وإن أُضِيفَ إلى ماضٍ جازٍ الإعرابُ والبناء ، وإن أُضِيفَ إلى مضارع ، فمذهبُ
 البصريين تحتم الإعراب ، ومذهبُ الكوفيين جوازُ الإعراب والبناء ، فإن كان
 المضارعُ عَرَضَ فيه البناء ، بأن كان اتَّصَلَ به نونُ الإناث ، فيقتضى أن لا يكونَ فيه
 إلَّا البناء كالفعلِ الماضي ، لأنَّ اسمَ الزمان أُضِيفَ إلى مبنى ، ومن ذهبَ إلى أنَّه باقٍ
 على إعرابه ، وفَرَّغَ على مذهبِ البصريين في المضارع ، فلا يجوزُ عنده فيه
 إلا الإعراب وروى :

[الطويل]

..... على حينٍ يَسْتَضِيهِ كُلُّ حَلِيمٍ (١)

بناء (حين) ، وهو مضاف إلى يَسْتَضِيهِ ، ومثالُ تَصْدِيرِ الجملة بـ (لو)
 قوله :

أَيَّامَ لَوْ يَخْتَلُّ وَسْطَ مَفَازَةٍ فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِشَرْبِ سَائِحٍ (٢)

ومَّا وَقَفْنَا عَلَيْهِ من أسماء الزمان المضاف إلى الجمل يَوْم ، وَأَيَّام ، وَلَيْلَةٌ ،
 وليالي ، وَأَزْمَان ، وَزَمَن ، وَعَصْر ، وَعَشِيَّة ، وَغَدَاة ، وَحِينَ ، وذكر الكسائي : أنَّ
 العربَ تَخْتَارُ التعريفَ إذا أُضِيفَ إلى يَفْعَل ، والبناء على الفتح إذا أُضِيفَ إلى غَيْرِهَا
 من الجمل ، ولا يجوزُ أن يعودَ من الجملة التي أُضِيفَتْ إليها اسم الزمان ضميرٌ على
 اسم الزمان .

قال ابن السراج (٣) : إن قُلْتُ : أَعْجَبَنِي يَوْمٌ قُمْتُ فيه ، امتنعت الإضافة ؛

(١) هذا عجز بيت وصدره :

لَأَجْتَذِبَنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٨٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ،
 والأشمونى ٢٥٦/٢ ، والخزانة ٤٠٧/٣ ، والمغنى ٥١٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٥/٣ ، والدرر اللوامع
 ١٨٧/١ ، والمساعد ٣٥٥/٢

(٢) البيت منسوب لزياد الأعجم من قصيدة فيها يرثي المغيرة بن المهمل في ذيل الأمالي ١١
 وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٣ ، وعجزه فيه « فاضت معاطسها بشرب سائح » .

(٣) انظر : الأصول ١١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦١/٣

لأنَّ الجملةَ صفةٌ ، ولا يضافُ موصوفٌ إلى صفته ، وقال الكوفيون ^(١) : إنَّ كانَ الضميرُ قبل تمام الجملة لم يَجْزُ أَنْ يضافَ إليها ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(٢) ، أو آخر الجملة جاز أَنْ يكونَ مضافةً ، وأنَّ تكونَ صفةً على حسب ما يُقدَّرُ ، فَإِنْ عَمِلَ فى الظرف الكلام ، فالجملة صفةٌ ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ من كلام آخر كانت مضافًا إليها ، لخلوها من الضمير ، ومثال ما جاء فيه الضمير قوله :

[متقارب]

وَتَسَخَّنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا ^(٣)

وقول الآخر :

[الوافر]

مَضَتْ سَنَةٌ لِعَامٍ وُلِدْتُ فِيهِ وَعِشْرٌ بَعْدَ ذَاكَ وَحِجَّتَانِ ^(٤)

وَقَدْ تُؤَوِّلُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَيْتُكَ لَيْلَةً حَرَّتْ ، وَأَتَيْتُكَ لَيْلَةً بَرَدَتْ ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلَّيْلَةِ نَوَيْتَ ، أَوْ لِلرَّيْحِ أَضْفَيْتَ ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ الْيَوْمِ لِعَوْدِ الْعَائِدِ لَا تَقُولُ : يَوْمٌ قُمْتُ كُلُّهُ ، وَلَا بَعْضُهُ ، وَلَا نَفْسُهُ وَلَا أَجْمَعُ ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَتَّبِعَهُ لَا تَقُولُ : يَوْمٌ قُمْتُ الْبَارِدَ وَلَا الْبَارِدَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى كَلَامَيْنِ وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَهَذِهِ مَسَائِلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَأَجْرُوا السَّنَةَ مَجْرَى الْعَامِ فِي إِجَازَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلِ .

(١) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٣٦١/٢

(٢) سورة البقرة ٢٨١/٢

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٦٩ وشرح الحماسة للمرزوقى ٨٣١/٢ والدرر للوامع ١٨٩/١ ، والاقتضاب ٤٧/٣ ، والخزانة ٦٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٢٠/٢ ، والمغنى ٥٩٢/٢ ، والمساعد ٣٦١/٢

(٤) البيت منسوب للناطقة الجعدى فى شواهد المغنى للسيوطى ٦١٤/٢ ، ٩٢٠ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢٤/١ ، ومنسوب للنمر بن تولب فى الدرر للوامع ١٨٩/١ ، وبلا نسبة فى المقرب ٢٣٧ ، وشفاء العليل ٧٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦١/٣ ، والخزانة ١٦٨/٣ ، والمغنى ٩٢/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٢

ولو جمعت السنة فَقُلْتُ : السنين لَمْ يَجُزْ أَنْ تقول : قَدْ عَشْنَا سِنِي قَحِطَ
الناس ، ولا يقال : غُدْوَةٌ قام ، ولا بُكْرَةٌ قام زَيْدٌ وسحر ، وأجاز الكسائي وَقْتُ
يَقُومُ ، وخطة يقوم ، وشرع يقوم ، وتقول : أَتَيْتُكَ يَوْمَ لا زَيْدٌ قائم ، ولا عمرًا
ضَرَبْتُ ، ولا يجوز أَنْ تضيف شيئًا منها إلى إِنَّ وأخواتها سوى كَأَنَّ فتقول : أَتَيْتُكَ
كَأَنَّكَ أَسَدٌ .

وَأَمَّا (إِنَّ) فقال بعضهم : القياس أَنْ تعربه ، فتقول : هذا يَوْمٌ إِنَّكَ سَائِرٌ ،
وَلَمْ أَسْمَعْهُ من العرب ، ولا روى لى مضافًا ، وَلَكِنَّهُ قياسٌ ، وَأَمَّا (الجزاء) فإنه
يجوز فيه على خلاف الأصل فتقول : أزمان من يَأْتُكَ تأتته ، وتقول : أَتَيْتُكَ أزمانَ
قام ، ولا تقول : أحيان قام زَيْدٌ ، ولم يقولوا أحيان ذلك وقالوا : أزمانَ ذلك
وما أضيف من هذه لا يكون مفسرًا لعدد ، ولا يقع عليه (رب) فلا تقول : لك
عشرون يوم قام عَبْدُ اللَّهِ ، ولا رَبُّ يَوْمٍ قام عَبْدُ اللَّهِ .

ويجوز أَنْ تَقُولَ : أَتَيْتُكَ حِينَ يَوْمٍ قام زَيْدٌ لاختلاف اللفظين ، ويجوز
خفضهما في حين يَوْمٍ قام زيد ، ولم أره مذ يوم قام زيد ، ومذ يَوْمٍ حين قام زَيْدٌ ،
تنصيبهما كأنهما واحد ، وإضافة الثانى إلى الأول أحب إذا اختلف لفظهما من
نصبهما جميعا ، وكذا أزمان حين قام زيد ، إلا قولهم : أَتَيْتُكَ ليلة يوم قام زيد ،
لأن لليوم ليلة فمعناها مخالف لقولك : حين يوم قام .

وأما قولك : أَتَيْتُكَ يَوْمَ لَيْلَةٍ قام عبد الله ، فهو شبيه بحين يَوْمٍ قام ، وتقول
لقيته مُذْ يوم تَعَلَّمَ ، وتقول : اليوم يَوْمٌ يخرج زَيْدٌ ، برفعهما الأول : مبتدأ ، والثانى
خبره ، وينصب اليوم على أَنَّ اليومَ خبر ، وفتح (يوم) يُخْرِجُ مبتدأ على مذهب مَنْ
يجيز بناءه إذا أُضيف إلى المضارع .

وَأِنْ عَطَفْتَ على الاسم المضاف إلى غير المحض اسمًا مثله جرى مجراه إِنْ
نصبًا فنصبًا ، وَإِنْ خَفَضَ فخرًا نحو : أَعْجَبَنِي يَوْمَ قام عَبْدُ اللَّهِ ، وَيَوْمَ قام زيد ،

وَلَكَّ أَنْ تُخَالَفَ بَيْنَهُمَا رَفْعًا وَنَصْبًا ^(١) ، فَإِنْ اختلفا في الإضافة ، وكان الأول غير محض نحو : هذا يَوْمٌ قام زيدٌ ، وَيَوْمَ قيام بكر ، كان الأول على ما كان ، والثاني على التقريب ، فإن عكست كان في الثاني ما كان فيه ، وأعربت الأول نحو : مُذْ يَوْمِ الفطر ، وَيَوْمَ صام الناسُ ، ومقتضى مذهب سيبويه ^(٢) أن الظرف إذا كان بعده جملة ، وكانت ماضية كانت اسمية أو فعلية ، إذ جَرَتْ مَجْرَى (إِذْ) « وإذ تليها الجملتان ، وإذا كانت مستقبلة كانت الجملة فعلية ، إذ جرت مجرى إذا » ، وإذا لا تليها الجملة الفعلية .

وذهب أبو الحسن ^(٣) إلى جواز الاسمى والفعلية ، إذا كانت الجملة مستقبلة ، ومما ظاهره الاستقبال ، وجاءت اسمية نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾ ^(٤) والظاهر أَنَّ هذه الإضافة في هذا الباب تفيد التعريف ، وفي البسيط : قد يقال لاتفيده ، لأن الجمل نكرات ، وقد يقال : إن الجمل مقدرة تقدير المصدر فتفيده ، وَقَدْ أُضِيفَ إِلَى الْجَمْلِ أَلْفَاظٌ غَيْرُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ مِنْهَا (آية) بمعنى علامة ، ومذهب سيبويه ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ :

[الوافر]

بَآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا (٦)

(١) في ب « فتحا » .

(٢) انظر : الكتاب ١١٩/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٧١٨/٢ ، والمساعد ٣٥٧/٢

(٤) سورة غافر ١٦/٤٠

(٥) انظر : الكتاب ١١٨/٣ - ١١٩

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

والبيت منسوب للأعشى في الكتاب ١١٨/٣ ، والخزانة ٥١٢/٦ - ٥١٥ ، وبلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨١١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٧٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٤٧/٣ ، ومعاني الأخفش ٩٣/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٠/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٨/١ ، والمغنى ٤٢٠/٢ ، ٦٣٨ ، والإيضاح للزجاجي ١١٣ ، وابن يعيش ١٨/٣ ، والدرر اللوامع ٦٣/٢ ، والكامل للمبرد ٤٠٨/٣ ، والمساعد ٣٥٧/٢

[الطويل]

وقوله :

بَايَةَ مَا قَالَتْ (١)

وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى (٢) أَنَّ ذَلِكَ عَلَى حَذَفِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَلَيْسَتْ إِضَافَةٌ إِلَى

[الوافر]

الفعل كما جاء :

بَايَةَ مَا يُجِبُّونَ الطَّعَامَا (٣)

أَيُّ بَايَةَ حُبُّهُمْ ، وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ (٤) : أَنَّ إِضَافَةَ (آيَةٍ) إِلَى الْفِعْلِ يَطْرُدُ فِي الْكَلَامِ
وَفِي الشَّعْرِ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ (٥) أَنَّ ذَلِكَ لَا يَطْرُدُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : تَضَافُ إِلَى
الْفِعْلِ الْمَتَصَرِّفِ مَجْرَدًا أَوْ مَقْرُونًا بِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَبِمَا النَّافِيَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) البيت بتمامه :

بَايَةَ مَا قَالَتْ غَدَاةً لَقِيَتْهَا بِمَدْفَعٍ أَكْنَانٍ أَهَذَا الْمَشْهَرُ

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٠ والخزانة ٣١٣/٥ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي
١٧٤/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٩٥

(٢) انظر : رأى ابن جنى في المغنى ٤٢٠/٢ و ٦٣٨/٢ ، والمساعد ٣٥٧/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي تَمِيمَا

والبيت منسوب ليزيد بن عمرو بن الصعق في الكتاب ١١٨/٣ ، والشعر والشعراء ٥٣١/٢ ،
والخزانة ٥١٢/٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، والاقتضاب ١٠٥/١ ، والاشتقاق لابن دريد
٢٩٧ والكامل للمبرد ١٧١/١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٦٨/١ ، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال
١٠٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٧١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٤٧/٢ ، ومعانى
الرضى ١٧٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٤٧/٢ ، ومعانى
الأخفش ٩٤/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٠/١ ، وشرح أبيات سيبيويه للنحاس ٣١٦ ، ومقاييس اللغة ١/
١٦٨ ، والمغنى ٤٢٠/٢ ، ٦٣٨ ، والإيضاح للزجاجي ١١٢ ، ١١٦ ، وابن يعيش ١٨/٣ ، والدرر
اللوامع ٦٣/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ١١٩/٣

(٥) انظر : رأى المبرد في الأصول ١٢/٢

(٦) انظر : التسهيل ١٥٩ وشفاء العليل ٧١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٤٦/٢ -

٩٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٨/٣ - ٢٥٩

[الطويل]

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا (١)

[المتقارب]

وقال أبو ذؤيب :

بَايَةَ مَا وَقَفْتُ وَالرَّيْكَ ب بين الْحَجُونِ وَبَيْنَ السَّرَرِ (٢)
أى بَايَةَ وَقُوفِهَا ، وجاء أيضًا إضافتها إلى الجملة الاسمية أنشد الفراء :

[البسيط]

بَايَةَ الْخَالِ مِنْهَا عِنْدَ بُرْقِعِهَا وَقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حِينَ تَنْثِيهَا (٣)
ولم يصرحوا قط (٤) بالمصدر ، ولم يقولوا : بَايَةَ مُحِبَّتِكُمْ ، ومنها (لَدُنْ) نحو قوله :لَزِمْنَا لَدُنْ سَأَلْتُمُونَا وَفَاقَكُمْ (٥)
وقد فصل يَتْن (لَدُنْ) ، والفعل بَأْن فى قوله :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنَا (٦)

كما فصل بين حين والفعل ب (أَنْ) فى قوله : [الطويل]

... .. على حين أَنْ نَالُوا (٧)

وفى البديع : المعروف فى (لَدُنْ) أَنْ تُضَافَ إِلَى الْمَفْرَدِ ، ومن زعم أَنَّهَا تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ، فإنما استدل بقول الشاعر :

(١) البيت منسوب لعمر بن شأس فى الكتاب ١٩٧/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٦٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١/٢٣٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/٢ ، بلا نسبة فى المنصف ١٠٣/٢ ، والخصائص ٢٧٤/٣ ، والمغنى ٢/٤٢٠ - ٤٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٧/٣ ، ٢٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٦ ، والأشباه والنظائر ٢٣٥/٤ ، والخزانة ٥١٣/٦ ، وشرح سقط الزند ١٦٧٢/٤ ، والمساعد ٣٥٨/٢
(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ١١٣/١ ، والخزانة ٣٠٧/٩ ، واللسان (سرر) ١٩٩٢/٣

(٣) البيت منسوب لمزاحم بن عمرو السلولى فى الدرر اللوامع ٦٤/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥١/٢ ، واللسان (قضى) ٣٦٦٣/٥

(٤) فى ت (فيها) . (٥) سبق تخريجه . (٦) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٧) هذا جزء بيت وتمامه : =

[الطويل]

وَإِنَّ لَكُنْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عُنْكَ لَدُنْ صَرَخَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا^(١)

[الطويل]

ومنها (رَيْثٌ) نحو قوله :

لَا يَزُجُرُ الرَّأْيَ إِلَّا رَيْثٌ يَبْعَثُهُ وَلَا يُشَارِكُ فِي آرَائِهِ أَحَدًا^(٢)

وَقَدْ تَجَيَّءَ بَعْدَهَا (ما) زائدة أو مصدرية نحو قوله : [المديد]

بِمُحَيَّاهُ حِينَ يَلْقَى يَنَالُ السَّوَالُ رَاجِيَهُ رَيْثٌ مَا يَقْضِي^(٣)وَرَيْثٌ مَصْدَرٌ رَاثٌ يَرِيثُ إِذَا أَبْطَأَ^(٤) ، وقال ابن أصبغ : أجاز أبو علي :

إضافة المصدر إلى الفعل على حَدِّ إضافة أسماء الزمان إليه ، وَمَنْعُهُ غَيْرُهُ ، وفي كتاب الصِّفَارِ لِلْبُطْلَيْوسِي : المَصْدَرُ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِي مَعْنَى الزَّمان جاز أَنْ يُضَافَ إِلَى الْفِعْلِ تَقُولُ : أَتَيْتُكَ رَيْثٌ قَامَ أَيْ قَدَرُ بَطْءِ قِيَامِ زَيْدٍ ، لما كانت تَخْرُجُ إِلَى الظَّرْفِ مِنَ الزَّمان جاز فِيهَا ما جاز فِي الزَّمان ، وكذلك ما كان بهذه المنزلة ، ومنها (ذو) ، وتليها تَسْلَمُ مَضَارِعُ سَأَلَمَ لِلْمُخَاطَبِ تَقُولُ : اذْهَبْ بَذِي تَسْلَمَ ، واذْهَبِي بَذِي تَسْلَمِينَ ، واذْهَبَا بَذِي تَسْلَمَانِ ، واذْهَبُوا بَذِي تَسْلَمُونَ ، واذْهَبِينَ بَذِي تَسْلَمْنِ ، وفي (ذى) هذه قولان :

أحدهما : أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ عَلَى لُغَةِ طَبِئٍ ، وَأُغْرِبْتُ فِي لُغَةِ بَعْضِهِمْ وَ (تَسْلَمُ) صِلَةٌ لِدِى ، وَالْمَعْنَى اذْهَبْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَسْلَمُ فِيهِ ثُمَّ اتَّسَع ، فَحَذَفَ الْجَارُ ، فَصَارَ تَسْلَمُ ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرُ ، فَلَا إِضَافَةَ فِي (ذى) وَلَا شَذُوذَ ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا ذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ (ذى) بِمَعْنَى صَاحِبٍ^(٥) ، وَهُوَ

= وَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا أُمُّ جَابِرٍ عَلَى حِينٍ أَنَّ نَالُوا الرِّيعَ وَأَمْرَعُوا

والبيت منسوب لأوس بن حجر في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، وبلا نسبة في المساعد

٣٥٩/٢

(١) البيت منسوب للممزيق العبدى واسمه شأس بن نهار في المفضليات ٣٠١ ، ٤٣٤

(٢) البيت بلا نسبة في المسائل الحلبيات ٥٥ ، والحجة للفارسي (عجزه) ٢١٤/١

(٣) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٢/١ ، والهمع ٢١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٣٥٩/٢

(٥) قال سيبويه : ومما يضاف إلى الفعل أيضا قوله : لَا أَفْعَلُ بَذِي تَسْلَمَ ، وَلَا أَفْعَلُ بَذِي تَسْلَمَانِ

وَلَا أَفْعَلُ بَذِي تَسْلَمُونَ الْمَعْنَى : لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مِضَافَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كِإِضَافَةِ مَا قَبْلَهُ كَأَنَّهُ قَالَ :

لَا أَفْعَلُ بَذِي سَلَامَتِكَ فَذُو هَهنا الْأَمْرُ الَّذِي يَسْلَمُكَ وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ . انظر : الكتاب ١١٨/٣

مضاف إلى تَسَلَّمَ ، والمعنى اذْهَبْ في وَقْتِ ذِي سَلَامَةٍ ، وحكى ابن السكيت ^(١) القسم به قالوا : وَلَا يَذِي تَسَلَّمَ بِمَا كَانَ كَذًا ، وفي البسيط : قيل التقدير : لا أَفْعُلُ بحق سلامتك ومعناه القسم ، وقيل المعنى : لا أَفْعُلُ هذا مقترنا بوقت ذِي سَلَامَةٍ ، فتكون (ذُو) صفة لوقت ، وقيل هو صفة لوقت المعنى : أَفْعُلُ متبركا بما تَسَلَّمَ فيه والمعنى متبركا بِكَ .

وعلى هذه الأقوال لا تكون الباء ظرفية وقالوا : لا تَفْعُلْ بذِي تَسَلَّمَ ، وكذا باقى الخطاب ، وقالوا فى الإثبات أَفْعُلْ ، وأجاز قَوْمٌ بناء ما أضيف إلى مبنى ، وذكروا ذلك فى (غَيْر) ، و (يَتَن) ، و (دُون) ، و (مِثْل) ، وتَأَوَّل آخرون ما ادعوا من ذلك على أَنَّ الحركة فيها حركة إعراب لا حركة بناء ، ويجوز حذف المضاف إذا كان الكلام مشعرا به ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مشعرا به لَمْ يَجُزْ حذفه إِلَّا فى ضرورة كقوله :

[الطويل]

..... قَضَى نَحْبَهُ فى مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٌ ^(٢)

يريد : ابن هَوْبَر ، وإنما عُرِفَ هذا من غير البيت ، وإذا حُذِفَ فله اعتباران : أحدهما : وهو الأكثر فى لسان العرب أَنَّ تجرى الأحكام على لَفْظِ ما قام مقامه كقوله تعالى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ ^(٣) ويُريد : أهل القرية ، وأعاد الضمير على لفظ القرية .

والآخر : أَنَّ تجرى عليه الأحكام على المحذوف ، فيراعى ما يَعُودُ عَلَيْهِ ومنه قوله

(١) انظر : قول ابن السكيت فى المساعد ٣٦٠/٢

(٢) هذا عجز بيت و صدره :

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٦٤٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٣٦/٢ ، والخزانة ٣٧١/٤ ، وابن يعيش ٢٣/٣ ، ٢٤ ، والدرر اللوامع ٦٤/٢ ، وبلا نسبة فى المقرب ٢٣٥ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٥٩ وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠١ ، والنكت الحسان ٣٠٩ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٩/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٧ ، والمساعد ٣٦٣/٢

(٣) سورة يوسف ٨٢/١٢

تعالى : ﴿ أَوْ كُذِّبَتْ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ ﴾ ^(١) تقديره : أَوْ كَذِي ظُلُمَات ، فَأَعَادَ الضمير في يَغْشَاهُ على المحذوف لا ما قَامَ مقامه ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِرَاعَاةُ الْأَمْرَيْنِ قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ ^(٢) تَقْدِيرُهُ : وَكَمْ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، فَأَعَادَ الضمير في أَهْلَكْنَاهَا ، فَجَاءَهَا عَلَى لَفْظِ قَرْيَةٍ ، وَأَعَادَ الضمير في أَوْ هُمْ قَائِلُونَ عَلَى أَهْلِ المحذوف ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَبِدِ الْقَائِمُ مَقَامَ المحذوف بالنسبة في الْحُكْمِ كَانَ الحَذْفُ مَقْيَسًا ، نَحْوُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ وَإِنْ اسْتَبَدَّ بِالنسبة الْحُكْمُ إِلَيْهِ كَانَ الحَذْفُ غَيْرَ مَقْيَسٍ كَقَوْلِهِ :

[الخفيف]

لا تَلْمُنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي (٣)

يُرِيدُ : لا تَلْمُنِي ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ، وَأَجَازَ أَبُو الْفَتْحِ : جَلَسْتُ زَيْدًا ، عَلَى تَقْدِيرِ : جُلُوسَ زَيْدٍ ، وَهَذَا يَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ ؛ إِذْ لَا يَتَعَيَّنُ حَذْفُ جُلُوسٍ لِحْتِمَالِ إِلَى زَيْدٍ ، وَأَجَازَ الْخَلِيلُ ^(٤) أَنْ تَخْلُفَ الْمَعْرِفَةُ مَا حُذِفَ مِنْ مُنْكَرٍ إِذَا كَانَ مِثْلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ ، فَأَعْرَبَ صَوْتُ الْحِمَارِ صِفَةً لِصَوْتٍ ، وَ (صَوْتُ) نَكْرَةٌ وَصَوْتُ الْحِمَارِ مَعْرِفَةٌ ، لَكِنَّهُ حَذَفَ مِثْلَ وَرُوعِي ، وَقَالَ سَيَبَوِيه ^(٥) : وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ ، وَفَرَّغَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ فَقَالَ : وَقَدْ يَخْلُفُهُ فِي التَّنْكِيرِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مِثْلًا مِثَالَهُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ زُهَيْرٍ شِعْرًا ، وَهَذَا زَيْدٌ زُهَيْرًا شِعْرًا تَنْعَتْ

(١) سورة النور ٤٠/٢٤

(٢) سورة الأعراف ٤/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ بِي يَاعَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٧/٣ ،

والتصريح ٥٥/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٢/٢

(٤) انظر : رأى الخليل في الكتاب ٣٦١/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٦١/١

(٦) انظر : التسهيل ١٦٠ ، وشفاء العليل ٧٢٢/٢ - ٧٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٨/٣

بـ (زهير) وتنصبه حالا ، لأنَّ الأصل مثل زهير ، ومثل زهير فحذف ونوى ، وإن كان بلفظ المعرفة ، ومنه تفرقوا أيادي سبأ أي مثل أيادي ^(١) سبأ انتهى .
 ومنع ذلك سيبويه ^(٢) قال في مسألة : « لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَار ، وله خَوَازٍ خَوَازٍ ثَوْر » وإن كان معرفة لم يَجُزْ أَنْ يَكُونَ صفة لنكرة كما لا يكون حالا ، انتهى .
 وإذا كان المحذوف المضاف مؤنثا ، وكان مضافا إلى مذكر ، أو مذكرا ، وكان مضافا إلى مؤنث ، فيجوز اعتبار التذكير والتأنيث مثال ذلك : فُقِيَء زَيْدٌ وفُقِئَتْ زَيْدٌ ، على مراعاة فقئت عَيْنُ زَيْدٍ ، وَجُدِعَتْ هِنْدٌ ، وَجُدِعَ هِنْدٌ ، على مراعاة جدع أَنْفُ هِنْدٍ ، وَقَدْ يَحْذَفُ اثْنان متضايفان ، ويستغنى بالثالث عنهما كقوله تعالى : ﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ ^(٣) أى كَدَوْرَانِ عَيْنِ الذِي يُغْشَى ، وَقَدْ يُحْذَفُ ثلاثة متضايفات ، وصفة ، ويستغنى بالرابع نحو قوله :

[الوافر]

ولا الحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ ^(٤)
 يُرِيدُ : ولا الحجاج صاحبُ عَيْنٍ مِثْلَ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ ، وَقَدْ يَقَامُ مقام محذوف مضاف إلى محذوف قائم مقامه رابع نحو قوله : (المتقارب)
 أَبَيْتُنَّ إِلَّا اضْطِيَادَ الْقُلُوبِ بِأَعْيُنٍ وَجَرَّةً حِينًا فَحِينًا ^(٥)
 التقدير : بمثل أعين ظباء وَجَرَّةً ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بمضاف إلى مضاف إلى مضاف ^(٦)

(١) عبارة « مثل أيادي سبأ » ساقطة من ب .

(٢) انظر : الكتاب ٣٦١/١ (٣) سورة الأحزاب ١٩/٣٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تُقَلِّبُ حَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

والبيت منسوب لإمام بن آدم النيمى فى البيان والتبيين ٢٠٦/١ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٠ وجمل الفراهيدى ٦٤ والنكت للأعلم ٤٧٨/١ ، والمساعد ٣٦٥/٢

(٥) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٧٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ ، والمساعد

(٦) لفظ (مضاف) ساقط من ت .

إلى رابع عن الثانى والثالث مثاله قوله تعالى : ﴿ مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ ^(١) أى من أثر حافر فرس الرسول ، وَيَجُوزُ الجر بالمضاف محذوفاً إثر عاطف متصل مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظاً ومعنى نحو : « ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، ولا بِيضَاءَ شَحْمَةٍ » ^(٢) ، وما مثل أهلك وأخيك يقولون ذلك التقدير : ولا كُلُّ يَبِضَاءَ ، وَمِثْلَ أَخِيكَ ، أو منفصل بلا نحو قوله :

[الطويل]

لَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ الْفَتَى وَهُوَ طَائِعٌ ^(٣)

أى ولا مِثْلَ الشر قاله ابنُ مالك ^(٤) ، وقال ابن عصفور ^(٥) : وَقَدْ [لا] ^(٦) يُعَرَّبُ المضاف إليه بَعْدَ الحذف بإعراب المضاف ، وذلك إذا تَقَدَّمَ فى اللفظ ذِكْرُ المحذوف نحو قولهم : « ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ولا يَبِضَاءَ شَحْمَةٍ » ، فَلَمْ يَشْتَرِطِ ابن عصفور العطف لا متصلاً ، لا منفصلاً بلا ، وليس هذا الحذف فى هذا النوع مشروط بتقدم نفي ، أو استفهام خلافاً لمن شرط ذلك ، ومما جاء غير مشروط فيه ذلك قوله :

[الخفيف]

كُلُّ مُثَرٍّ فى أَهْلِهِ ظَاهِرُ الْعَزِّ وَذِي غُرْبَةٍ وَفَقِيرٍ مُّهِينٍ ^(٧)

أى وَكُلُّ ذِي غُرْبَةٍ قَالُوا : والجر فى كل هذا مقيس ، وَرُبَّمَا جُرَّ دون عطف ، حكى الكسائى ^(٨) عن العرب : « أَطْعَمُونَا لَحْمًا سَمِينًا شَاةٍ ذَبَحُوهَا » ، وحكى

(١) سورة طه ٩٦/٢٠

(٢) انظر : المساعد ٣٦٦/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٠/٣ ، والأشـمـونى ٢٧٣/٢ ، والدرر اللوامع ٦٥/٢ ، والمساعد ٣٦٦/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٠/٣ - ٢٧١

(٥) انظر : المقرب ٢٣٥ - ٢٣٦

(٦) حرف (لا) ساقط من المخطوطات وهى زيادة يقتضيها السياق من نص ابن عصفور .

(٧) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، وفيه « زَهْطِهِ » بدل (أهله) والدرر

اللوامع ٦٥/٢ ، والهمع ٥٢/٢

(٨) انظر : حكاية الكسائى فى المساعد ٣٦٧/٢

الفراء عن العرب ^(١) : « والله لَوْ تَعْلَمُونَ العلمَ الكبيرةَ سنه الدقيق عظمه » يريدُ :
لَحْمَ شاةٍ وعلم الكبيرةَ سنه ، وَجَاءَ في الشعر مثل هذا النثر قال :

[رجز]

الْأَكْلُ الْمَالَ الْيَتِيمَ بَطَرًا
يَأْكُلُ نَارًا وَسَيَضْلَى سَقَرًا ^(٢)

وَأَجَازَ الكوفيون القياسَ على هذا ، فَأَجَازُوا : يُعْجِبُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ أَيْ : ضرب
زيد ، وقالوا : قَالَتِ الْعَرَبُ : « يُعْجِبُنِي الْإِكْرَامُ عِنْدَكَ سَعْدٌ بَيْنَهُ » (أَيْ) : إِكْرَامُ
سَعْدٍ بَيْنَهُ ، وَلَمْ يُجِزِ البصريون ما أَجَازَهُ الكوفيون من ذلك ، بَلْ حَمَلُوهُ على الشذوذ
إِنْ صَحَّ نقله ، وقالت العرب : « رَأَيْتُ التَّمِيمِي ^(٣) تَيْمَ عَدِيٍّ وَتَيْمَ قَرِيشٍ ، وَرَأَيْتُ
العبدِيَّ عبدَ منافٍ ، بالنصب والخفض في كل قبيلة يكون فيها اشتراك ، فقال أبو
علي : كَأَنَّهُ قَالَ : صاحبُ تَيْمٍ عَدِيٍّ دَلَّ ذَكَرُ التَّمِيمِي على ذِكْرِ صاحبٍ ، فأضمر
للدلالة ، وقال السيرافي : الخفضُ على إِضْمَارٍ (مِنْ) التقدير : مِنْ تَيْمٍ عَدِيٍّ ، وَدَلَّ
على (مِنْ) معنى النسب ، لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ تَمِيمِيٌّ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ تَمِيمٍ ،
وقال أبو عبد الله محمد بن مسعود ^(٤) « المعروف بابن أبي ركب » : هو على
إِضْمَارٍ مضافٍ تقديره (مِنْ) لفظ الأول أَيْ تَيْمِيٌّ تَيْمٍ عَدِيٍّ كَأَنَّهُمْ اسْتَقْبَحُوا
تكرير الأول ، فَأَغْنَى الأولُ عن الثاني .

وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ موضعَ ياء النسب جَرٌّ ، ولذلك خُفِضَ عندهم تَيْمٍ
عَدِيٍّ ، ف (تَيْمٍ) عندهم بَدَلٌ من الياء ، وهذه المسألة لَيْسَتْ مسطورة في شيءٍ مِنْ
كتب أصحابنا ، وإنما هي مسطورة في كتب الكوفيين ، وَخَرَّجَهَا « أبو بكر بن
الخطاط ، وابن شقير » بالنصب على إِضْمَارٍ أَعْنَى ، ولا مانع من الرفع على إِضْمَارٍ
(هو) .

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٢/٢

(٢) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في الهمع ٥٢/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٨ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والدرر اللوامع ٦٥/٢ ، ٢٤٢

(٣) انظر : الأشموني ٢٧٣/٢

(٤) هو الخشنى ، وقد سبقت ترجمته .

قال ابن مالك ^(١) : الجر على تقدير : أخذ تيم عنده ، حكاها الفارسي ^(٢) انتهى .
 وقال أبو القاسم الزجاجي في المسائل الطبرية : يختار الكوفيون فيه خفض على
 معنى زيد من سعد ثم تقول : سَعْدُ بَكْرُ على الترجمة ، وليس يمتنعون من إجازة
 نصبه ، فأما أصحابنا البصريون فلا يجيزون خفض هذا ألبتة . انتهى .
 وأنشد الكوفيون :
 [الطويل]

إذا نَزَلَ الْأَزْدِيُّ أَزْدٍ شَنْوَةٍ بِأَرْضٍ صَعِيدٍ طَابَ مِنْهَا صَعِيدُهَا ^(٣)
 بـخفض (أَزْدٍ شَنْوَةٍ) ، وقال السيرافي : وَمَنْ نَصَبَ أَضْمَرَ أَغْنَى وفيه قلق
 والرفع أقلق ، قال : ولا يكون بدلا ، لأنه أَعَمُّ من الأول وعلى قول (ابن أبي
 ركب) يكون بدلا على حَذْفِ مضاف أى تيمى تيم عدى ^(٤) ، وهذا نظير قوله :
 [الخفيف]

رَحِمَ اللَّهُ أَغْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانٍ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ^(٥)
 أى أعظم طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ، ومن الحذف قراءة ابن جمار ^(٦)
 ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ ^(٧) بـخفض الآخرة ، قَدَرُهُ ابْنُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣

(٢) انظر : التكملة للفارسي ٢٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (شنو) ٨٨٢/٢

(٤) لفظ (تيم) ساقط من ت .

(٥) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٢٠ وابن يعيش ٤٧/١ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ،
 ١٦٢/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢٥٦/١ ، والتكملة ٢٣٣ وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٧٠٤/٢ ،
 والإنصاف ٤١/١ ، والمقتضب ١٨٦/٢ ، ٧/٤ ، والنهاية لابن الخباز ٣٥٧ والمسائل العسكرية ٢٣٨
 وشفاء العليل ٧٢٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والتبصرة
 والتذكرة للصيمري ٦٣٩/٢ ، والجنى الدانى ٦٠٥ والخزانة ٤١٤/٤ ، ١٠/٨ ، ١٤ والإفصاح ١١٤ ،
 ٢٠٢ ، والاقتضاب ٣٥١/٣ ، وشروح سقط الزند ٩٥٨/٣ ، والبحر المحييط ١٩٠/١ ،
 والمساعد ٣٦٧/٢ ، والمخصص ٧٩/١٧

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جمار وقيل : سليمان بن سالم بن جمار ، بالجيم والزاي مع تشديد
 الميم ، مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣١٥/١

(٧) سورة الأنفال ٦٧/٨ ، وانظر : القراءة في الكشف ٢٣٧/٢

مالك^(١) عرض الآخرة ، والمضاف إليه يتنزل من المضاف منزلة التنوين ، وهو من تمامه فالقياس يقتضى أن لا يجوز الفصل بينهما إلا على سبيل الضرورة إلا ما وَقَعَ فيه الفصل بين [المصدر وفاعله المجرور بالمفعول فيأتى فيه الخلاف ، وفى الإفصاح : الفصل بالظرف بين]^(٢) المضاف والمضاف إليه ، قال سيويه^(٣) : لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فى الشعر ، وَأَجَازَهُ يونس فى الكلام فى الظروف غير المستقبلية . انتهى .

فمتى جاء الفصل بالظرف والمجرور ، فعند ابن مالك^(٤) إن كان الظرف والمجرور متعلقين بالمضاف ، فلا يختص عنده إلا بالضرورة والفصل قوى كقوله :

[الطويل]

... .. كَنَاجِتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ^(٥)

[البسيط]

وقول الآخر :

لَأَنْتَ مُعْتَادٌ فى الهيجا مُصَابِرَةٌ^(٦)

(١) انظر : شفاء العليل ٧٢٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والمساعد ٣٦٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ١٧٨/١ - ١٧٩

(٤) انظر : التسهيل ١٦٠ وشفاء العليل ٧٢٤/٢ - ٧٢٥ ، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٦٧

وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣ ، والأشمونى ٢٧٧/٢ ، ومقاييس اللغة

٣١٥/٤ ، وأوضح المسالك ١٨٤/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، وعمدة الحفاظ

وعدة اللافظ ٢٢٢ ، والمساعد ٣٦٨/٢ ، والشاهد فيه : هو الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف

فناحت مضاف وصخرة مضاف إليه ويوما ظرف فصل بينهما ، قوله فَرِشْنِي أى : أصلح لى حالى .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

يَصْلَى بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نِيرَانًا

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣٦٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٣٨٣ ومعجم شواهد النحو =

قَالَ : فهذا جائزٌ في الاختيار ، وإن لم يتعلق به ، فالفصلُ ضعيفٌ نحو :

[البسيط]

(١) تَسْقَى امْتِيَا حَا نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتَهَا

[الوافر]

(٢) يَكْفُ يَوْمًا يَهُودِيٌّ

[الطويل]

(٣) هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ

= ١٧٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣ ، والعينى على الخزانة ٤٨٥/٣ ، والشاهد فيه : هو الفصل بين المضاف (معتاد) والمضاف إليه (مصابة) بالجار والمجرور وهو (فى الهيجا) .
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا تَضَمَّنَ مَاءُ الْمُنْزَةِ الرَّصْفُ

والبيت لجرير فى ديوانه ٢٩٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤/٣ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٢ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٧٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٨٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٤ ، ومعجم شواهد العربية ٢٣٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٤
(٢) هذا جزء بيت وتامه :

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

والبيت منسوب لأبى حية النميرى فى الكتاب ١٧٩/١ ، والتصريح ٥٩/٢ ، والإنصاف ٤٣٢/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٧٩ وشرح كتاب سيويه للسيرافى ٢١٨/٢ ، والخزانة ٤١٩/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦٠٤/٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، والأشمونى ٢٧٨/٢ ، وابن يعيش ١٠٣/١ ، ورفض المبانى ٦٥ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣/١ ، وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٨/١ ، ٢٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢ ، والأصول ٢٢٧/٢ ، ٤٦٧/٣ ، والمقتضب ٣٧٧/٤ ، والخصائص ٤٠٥/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٠٢ والمساعد ٣٦٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٥ والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٨٧/١ ، وأوضح المسالك ١٨٩/٣ ، وجمل الفراهيدى ٧٨ والإفصاح ١١٥ والمطالع السعيدة ٤٣٣ والنكت الحسان ٣١١ والبحر المحيط ٣٣٢/١ ، ٢٢٩/٤
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

= إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْؤَةً فَدَعَا هُمَا

وجاء الفصل بينهما بفاعل نحو : [الطويل]
 ولا تَرْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعَزْمِ (١)

وبنداء نحو : [البسيط]
 وَفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ ... (٢)

وبنعت نحو : [الطويل]
 مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ (٣)
 وبفعل ملغى نحو قوله :

= والبيت منسوب لدُرْنَا بنت عَبَّعَةَ من بني قيس بن ثعلبة في الكتاب ١/١٨٠ ، والإنصاف ٢/٤٣٤ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٤٠٦ ، ٢/٩٨٠ ، والنوادر لأبي زيد ٣٦٥ وضرورة الشعر للسيرافي ١٨٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢١٨ ، والإفصاح ١٢٩ وابن يعيش ٣/١٩ ، ٢١ ، وشرح جمل الزجاجي ٢/٦٠٥ ، والدرر اللوامع ٢/٦٦ ، ومنسوب لعمره الخثعمية في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٠٨٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٥ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٤٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ والمطالع السعيدة ٤٣٤ ، والنكت الحسان ٣١١ ، والبحر المحيط ١/٣٣٢ ، والمساعد ٢/٣٦٩ (١) هذا عجز بيت وصدرة :

نَرَى أَشْهُمَا لِلْمَوْتِ تُضْمِي وَلَا تُنْمِي

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢/٧٢٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٧٤ ، والأشمونى ٢/٢٧٩ ، والشاهد في « عن نقض أهواؤنا العزم » حيث فصل أهواؤنا المرفوع بالمصدر بين المضاف وهو (نقض) والمضاف إليه وهو (العزم) مع أن الفاعل متعلق بالمضاف وهو ضعيف ، والتقدير : عن نقض العزم أهواؤنا (٢) هذا جزء بيت وتماه :

وَفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقَدُّ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا

والبيت منسوب لبجير بن زهير بن أبي سلمى في العيني على الأشمونى ٢/٢٧٩ ، والدرر اللوامع ٢/٦٧ ، والهمع ٢/٥٣٠ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/٧٢٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/٨٦ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٢/٣٧١ (٣) هذا عجز بيت وصدرة :

= نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِي سَيْفَهُ

[الوافر]

بِأَيِّ تَرَاهُمْ الْأَرْضِينَ حَلُّوا (١)

[الوافر]

وبالمفعول من أجله :

مُعَاوِدُ جُرْأَةً وَقَتِ الْهَوَادِي (٢)

فالتقديرُ فيما مثلناه كـ (نَاحِتِ صَخْرَةٍ) ، ومعتاد مصابرة ، وندى ريققتها ،
وَبَكَفَّ يَهُودِيٍّ ، ونقض العزم أهواؤنا ، وَوِفَاقُ بُجَيْرٍ (٣) ، ومن ابن أبي طالب ،
وَبِأَيِّ الْأَرْضِينَ ، ومعاودُ وَقَتِ ، وَقَدْ جَاءَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فِي النَثْرِ ، حكى
الكسائي (٤) : « هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ » ، وحكى أبو عبيدة (٥) عن العرب :
« الشَّاةُ لَتَجْتَرَّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ رَبُّهَا » ، يُرِيدُ : هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَاللَّهُ ، وَتَسْمَعُ
صَوْتَ رَبِّهَا وَاللَّهُ ، وَأَمَّا الْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ يَتَنَّى الْمَصْدَرِ وَالْمَخْفُوضِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ (٦) :

= والبيت منسوب لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر اللوامع ٦٧/٢ ، والتصريح ٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية
لابن مالك ٩٩٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٧/٢ ، وشرح ابن
عقيل ٨٤/٢ ، والأشمونى ١٩٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٣/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٥
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

الدَّبْرَانِ أَمْ عَسَفُوا الْكِفَارَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/٣ ،
والأشمونى ٢٧٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٨/٢ ، والمساعد ٣٧٢/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عِبُوسٌ

والبيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ٩٨ والدرر اللوامع ٦٨/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ ،
والمقتضب ٣٧٧/٤ ، والأشمونى ٢٨٠/٢
(٣) عبارة « ونقض العزم أهواؤنا ووفاق بجير » ساقط من ت .
(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية ٩٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ،
والخزانة ٤١٨/٤ ، ٤١٩ ، والأشمونى ٢٧٧/٢

(٥) انظر : قول أبي عبيدة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، والأشمونى ٢٧٧/٢
(٦) انظر : قراءة ابن عامر في النشر ٢٦٣/١ ، والكشف ٤٥٣/١ ، والإتحاف ٣٢ ، وجمال القراء
وهامشه ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ، والإقناع ٦٤٤/٢ ، والسبعة ٢٧٠ ، والحجة لابن خالويه ١٥١ ، والخزانة =

﴿ قَتَلَ أَوْلَدِهِمْ شُرَكَائُهُمْ ﴾ ^(١) فَقَدْ جَاءَتْ نَظَائِرُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ^(٢) ،
والصحيح جوازه ، وإنْ كَانَ أَكْثَرُ النِّحَاةِ يَخُصُّونَهُ بِالشَّعْرِ .

وفى النهاية : أجاز الكوفيون الفصلَ بَيْنَ المِضَافِ والمِضَافِ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الظَّرْفِ ،
وحرف الجر فى الشعر ، وفى الكلام ومنه قراءة ابن عامر ، وسلك المتنبي هذه الطريقة
فقال :

[الطويل]

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَقِيقَةً

شَفَاهَا الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَائِبَ ^(٣)

* * *

= ٤١٩/٤ - ٤٢٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٧/٢ - ٩٨

(١) سورة الأنعام ١٣٧/٦

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

فَزَجَّجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ

انظر : المساعد ٣٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦٠/٢ (ل) و ٢٩٣/١ (ب) ، وشواهد العيني على
الخرانة ٤٦٨/٣

(٣) البيت للمتنبي فى ديوانه ١١٤ ، والوساطة ٤٧٧ ، وبلا نسبة فى ما يجوز للشاعر فى
الضرورة ١٠١ ، والبحر المحيط ٢٣٠/٤

فصل

المضاف إلى ياء المتكلم ليس مثني ، ولا مجموعاً على حد المثني فيه أربعة مذاهب :

أحدها : مذهب الجمهور أنه معرب في الأحوال الثلاثة مُقَدَّرٌ فيه الحركات الإعرابية لشغل آخره بالحركة التي تقتضيها ياء المتكلم .

الثاني : مذهب الجرجاني ^(١) ، وابن الخشاب ^(٢) ، والمطرزي ^(٣) ، وظاهر كلام الزمخشري ^(٤) أنه مَبْنِيٌّ .

الثالث : مذهب ابن جني ^(٥) أنه لا معرب ، ولا مبني ، إذ الاسم لا ينحصر عنده في معرب ولا مبني ، بل له حالة ثالثة مثل هذا .

الرابع : ماذهب إليه ابن مالك ^(٦) من أنه ظاهر الحركة الإعرابية حالة الجر مقدرة فيه حالة الرفع والنصب ، ولا أعرف له سلفاً في هذا المذهب ، ويقول في المثني : قام غَلَامَي ، وَرَأَيْتُ غُلَامَي ، وَمَرَرْتُ بِغَلَامَي ، والخلاف الذي في إعراب المثني جار فيه إذا أضيف إلى الياء ، وتقدم ذكر ذلك .

وتقول في الجمع الذي على حد التثنية هؤلاء ضارِبِي ، ورأيت ضارِبِي ، ومررت بضارِبِي اللفظ واحد ، والخلاف فيه مضافاً إلى الياء كالخلاف مضافاً إلى غير الياء ، وتقدم ذكر ذلك .

(١) انظر : المقتصد ٢٤٠/١

(٢) انظر : المرتجل ١٠٧

(٣) انظر : المصباح ١٠

(٤) انظر : المفصل ١٢٧

(٥) انظر : رأى ابن جني في الأشموني ٢٨٣/٢

(٦) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٩/٣ ،

وَزَعَمَ أَبُو عمرو بن الحاجب ^(١) ، وتبعه ابن مالك ^(٢) أن هذا الجمع حالة الرفع إعرابه بالحرف المقدر ، وكما أَنَّ الحركة تُقَدَّرُ كذلك الحرف يُقَدَّرُ ، وقد بينا في الشرح للتسهيل أَنَّ هذا لا تحقيق فيه ، وهذه الياء في (ضاربِي) ، وشبهه مفتوحة كقوله :

[الكامل]

أَوْدَى بَنِي وَأَوْدَعُونِي حَشْرَةً (٣)

وفي الحديث : « أَوْ مُخْرِجِيَّ هَمْ » وقراءة حمزة ^(٤) : ﴿ بِمُضْرِحِيَّ ﴾ ^(٥) بكسر الياء أجازها أبو عمرو بن العلاء ^(٦) ، والفراء ، وقطرب ^(٧) ، وهي لغة بني يَزْبُوع ، وقال الفراء ^(٨) : قرأ بها الأعمش ، ويحيى بن وثاب قال : وَزَعَمَ القاسم بن معن ^(٩) أَنَّها صواب ، وكان ثقة بصيراً . انتهى .

(١) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ٤٣١/١

(٢) انظر : التسهيل ١٦١ ، والمساعد ٣٧٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٌ لَا تُقْلِعُ

والبيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢/١ ، والتصريح ٦١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣/١ ، ٢٧٩/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٠٩/١ ، الدرر اللوامع ١٣٦/١ ، والبحر المحيط ٤٤٧/٥ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣ والأشمونى ٢٨١/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٧/٣ ، وجمل الفراهيدى ٢٢٣

(٤) انظر : قراءة حمزة في المبسوط في القراءات ٢٥٦ ، والكشف ٢٦/٢ ، والكشاف ٢/٥٥١ ، والحجة ٢٠٣ والإقناع ٦٧٧/٢ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، والإتحاف ١٦٧/٢ ، والبحر المحيط ٥/٤١٩ ، ومعاني الأخفش ٤٠٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٨/٢

(٥) سورة إبراهيم ٢٢/١٤

(٦) انظر : رأى أبي عمرو بن العلاء في التصريح ٦٠/٢

(٧) انظر : رأى قطرب في المساعد ٣٧٨/٢

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٤٣٦/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس

٣٦٧/٢ - ٣٦٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٠٧/٢

(٩) هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي كان من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه ، صنف : النوادر في اللغة وغير ذلك . توفي سنة ١٧٥ وقيل ١٨٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٣/٢

وقد رَدَّ هذه القراءة على حمزة جعفرُ الصادق ، وقال أخالفك فيها ، والفتح قراءة على بن أبي طالب ، وَخُيِّرَ (حمزة) فى (بمصرخى) بين الفتح والكسر بعد أن أراد أن يتركها .

وقال الكسائى ^(١) كان نصير النحوى يحمل قراءة حمزة على اللحن ، وكان أهل النحو يحسبونه من حمزة غلطاً .

وإذا أَضَفْتَ المنقوص ^(٢) قلت : قاضٍ كما تقول : فى جمع قاضون إذا أضيفت إلى الياء قاضٍ ، وإذا أضفت المقصور قلت : عَصَاى فى الأحوال الثلاثة والياء مفتوحة ، وقد تكسر نحو : عَصَاي وتسكينها بعد ألف كقراءة نافع ^(٣) ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ ^(٤) فى الوصل من إجراء الوصل مُجَرِّى الوقف ، وإقرار ألف المقصور حالة الإضافة إلى الياء لغة أكثر العرب ، وقد ذكر قلبها (ياء) ، وإدغامها فى الياء سيبويه ^(٥) عن ناس من العرب لم يعينهم ، وحكاها عيسى بن عمر ^(٦) عن قريش ، وهى فى شعر أبى الأسود ^(٧) الدؤلى ، والمنخل اليشكرى .

(١) انظر : قول الكسائى فى حاشية يس على التصريح ٦٠/٢
(٢) قال سيبويه : هذا باب إضافة كل اسم آخره ياء تلى حرفاً مكسوراً إلى هذه الياء ؛ أعلم أن الياء التى هى علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسرهما وصارت ياءين مدغمة إحداهما فى الأخرى وذلك قولك : هذا قاضٍ وهؤلاء جوارى . وسكنت فى هذا ؛ لأن الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء فى الجر ؛ لأن هذه الياء تكسر ما تلى . انظر : الكتاب ٤١٤/٣

(٣) انظر : قراءة نافع فى الإتحاف ٤٠/٢ ، والإقناع ٦٤٥/٢ ، والنشر ٢٦٧/٢ ، والكشف ٤٥٩/١ ، والمبسوط ٢٠٦

(٤) سورة الأنعام ١٦٢/٦

(٥) انظر : الكتاب ٤١٤/٣

(٦) انظر : رأى عيسى بن عمر فى المساعد ٣٧٨/٢

(٧) وذلك مثل قول أبى الأسود :

أَحَبُّهُمْ لِحَبِّ اللَّهِ حَتَّى أَجِيئُ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوَايَا

انظر : الديوان ٧٢ - ٧٣

وَعَيْنَهَا صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(١) لَهْذِيلٌ ، وَلَا يَتَحْتَمُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ ، بَلْ يَجِيزُونَ الْقَلْبَ وَالْإِقْرَارَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ ، وَهَذَا الْقَلْبُ لَا يَخْتَصُ بِحَالَةِ النِّصَبِ ، وَالْجَرِّ ، بَلْ يَجُوزُ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ ، وَمِنْ دَعَاءِ بَعْضِ الْعَرَبِ : يَاسِيدِي وَمَوْلِي ، وَقُرَى ^(٢) ﴿ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ ﴾ ^(٣) وَهَدِي ، وَعَصِي ، وَمَحِي ، وَمَثْوِي وَرَوِي ؛ فَإِنْ كَانَتِ الْأَلْفُ لِلتَّشْنِيعِ لَمْ تَقْلِبْ حَالَةَ الرِّفْعِ ، فَأَمَّا فِي لُغَةٍ مِنْ اسْتَعْمَلَ الْمُثْنَى بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَنِصْبًا وَجَرًّا ، فَيَحْتَاجُ فِي جَوَازِ قَلْبِهَا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ إِلَى سَمَاعٍ .
وَأَمَّا (لَدَى) وَ (عَلَى) ، وَ (إِلَى) ، فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ ^(٤) يَقْلِبُ أَلْفَهَا وَتَدْغِمُ فَتَقُولُ : لَدَيَّ ، وَعَلَيَّ ، وَإِلَيَّ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقْلِبُ فَيَقُولُ (لَدَائِي ، وَعَلَائِي ، وَإِلَائِي) ^(٥) .

وَإِذَا أَضْفَتِ إِلَى الْيَاءِ غَيْرَ مُثْنَى وَلَا مَجْمُوعٍ عَلَى حَدِّهِ ، وَلَا مَنْقُوصٍ وَلَا مَقْصُورٍ نَحْوَ غُلَامِي ، وَغُلْمَانِي ، وَهِنْدَاتِي ، وَظَبْيِي ، وَغَزْوِي ، وَوَلِي ، وَعَدُوِّي ، جَازَ فَتَحَ الْيَاءِ وَإِسْكَانَهَا ، فَقِيلَ الْأَصْلُ الْفَتْحُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ : الْإِسْكَانُ وَحُذِفَ الْيَاءُ فِي مِثْلِ هَذِهِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ ﴾ ^(٦) فَيَمْنُ حُذِفَهَا وَصَلَا وَوَقْفًا ، وَرَبَّمَا قَلْبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا وَالكسرة قبلها فتحة نحو قوله :

[الوافر]

إِلَى أُمَّا وَيُرويني النَّقِيعُ ^(٧)

(١) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٠٤/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٨٣/٣

(٢) هي قراءة الجحدري وابن الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق . انظر : الكشف ١٩/٢ و ١٧٨/١ ، ١٧٩ ، والنشر ٢٩٣/٢ ، والإقناع ٦٧٠/٢ ، والسبعة ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، والإتحاف ١٤٣/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٧ ، والبحر ٢٩٠/٥ ، ومعاني القرآن للقراء ٣٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٩٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٩/٢

(٣) سورة يوسف ١٩/١٢ (٤) انظر : المساعد ٣٧٨/٢

(٥) في ب ، ت « لداك وعلاك وإلاك » وهو تحريف . (٦) سورة الزمر ١٧/٣٩

(٧) هذا عجز بيت وصدرة :

أَطَوُّفُ مَا أَطَوُّفُ ثُمَّ أَوَى

والبيت منسوب لنقيع بن جرموز بن عبد شمس في النوادر ١٨٠ وبلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ =

يُرِيدُ إِلَى أُمِّي ، فَأَجَازُهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي النِّهَايَةِ : أَجَازَ الْمَازِنِي فِي غَيْرِ النَّدَاءِ إِبْدَالَ
يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَلْفًا ، فَأَجَازَ : قَامَ غُلَامًا وَرَأَيْتُ غُلَامًا وَمَرَزْتُ بِغُلَامًا يُرِيدُ : غُلَامِي حَكَاهُ
ابْنُ السَّرَاجِ (١) فِي الْأَصُولِ انْتَهَى .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) : وَهَذَا فِي الضَّرُورَةِ : وَزُبْمَا اسْتَغْنَى بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ
فَتَقُولُ : جَاءَ غُلَامٌ ، تُرِيدُ : غُلَامًا أَيْ غُلَامِي ، وَأَمَّا (الضَّمُّ) نَحْوُ : جَاءَ غُلَامٌ ، وَأَنْتَ
تُرِيدُ الْإِضَافَةَ ، فَأَجَازُهُ أَبُو عَمْرٍو (٣) وَغَيْرُهُ عَلَى قِلَّةٍ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ :

[الوافر]

... .. وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ (٣)

يُرِيدُ : مَالِي ، وَرَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ (٤) الْأَنْصَارِيُّ ، وَتَأَوَّلَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَمَّا
فِي النَّدَاءِ ، فَأُطْلِقَ النَّحَاةُ فِيهِ خَمْسَةَ أَوْجِهٍ (٥) : فَتَحُّ الْيَاءِ : يَا غُلَامِي ، وَإِسْكَانُهَا نَحْوُ

= والمقرب ٢٣٨ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٠٠٦/٢ ، والأشمونى ٢٨٢/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٣٧ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور
١٠١/٢ ، والدرر اللوامع ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٧٦/٢

(١) انظر : الأصول ٣٤١/١

(٢) انظر : المقرب ٢٣٨

(٣) انظر : رأى أبى عمرو فى المساعد ٣٨٧/٢

(٤) البيت بتمامه :

ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

والبيت منسوب لأوس بن غلفاء فى النوادر لأبى زيد ٢٣٦ واللسان (صوب) ٢٥١٩/٤ ،
والأشباه والنظائر ٣٠٨/٣ ، وروايته « عَلَى وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالُ » والتنبيه لابن برى ١٠٥/١ ، وطبقات
فحول الشعراء ١٦٧/١ ، والخزانة ٣١٣/٨ ، والدرر اللوامع ٦٩/٢ ، والشعر والشعراء ٥٣١/٢ ،
ومنسوب لعبد العزيز بن زرارة الكلانى فى الإفصاح ٣٢٤ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ١٠١٠
والمسائل البصريات ٣١٩ والهمع ٥٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٠ وجمهرة اللغة ٣٥١/١ ،
١١٣١/٣ ، ومقاييس اللغة ٣١٨/١ ، ومجاز القرآن ٢٤١/١ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٧
والمسلسل ٣٢٤ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٠١/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه
٢٢٨ ، والمساعد ٦٩/٢

(٤) انظر : النوادر ٢٥٦ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٠١/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٧٥/٢

ياغُلَامِي ، وقلب الياء ألفاً نحو : يا غُلَامًا ، وحذف الياء والاجتزاء بالكسرة عن الياء نحو : يا غُلَام ، وحذفها وضم ما قبلها نحو : ياغُلَامُ تريد : ياغُلَامِي ، وقرئ^(١) : ﴿قُلْ : رَبِّ احْكُم﴾^(٢) بضم الياء بعد حذف ياء المتكلم يريد : يارَبِّي حَذَفَ حَرْفَ النداء وياء المتكلم .

وأجاز الأخفش^(٣) : ، والمازني ، والفارسي ، حذف الألف المنقلبة عن الياء والاجتزاء بالفتحة عنها فَتَقُول : ياغُلَامَ تُريد : يا غُلَامًا ، وقاسوا ذلك ، ومنعه الأكثرون ، وتختلف رتبة هذه الأوجه في الفصاحة ، فأفصحها : يا غُلَامَ ثُمَّ ياغُلَامًا ثم ياغُلَامِي وياغُلَامِي ، وأقلها : ياغُلَامُ .

وقال الأستاذ أبو علي^(٤) : وهذا إذا لم يلبس يعنى بالمنادى المقبل عليه ، وقال ابن هشام اللخمي : ياغُلَامُ أقبل لايجوز على مذهب الجماعة ، إنما أجاز سيويه الضم ، فيما يزداد فيه الإضافة فيما كثر حتى إذا ضمته علم أنَّ المراد فيه الإضافة ، وقال خطاب الماردي : والخامسة قليلة رديئة وهي : ياغُلَامُ بحذف الياء وبضم الميم ، وأنت تريد : ياغُلَامِي ، وهذا قبيح ، لأنه يلتبس المضاف بغيره ، كقولك : ياغُلَامُ ، إذا أردت يَأَيُّهَا الغلام ، وهذه لغة ذكرها أبو القاسم^(٥) الزجاجي في كتابه ، ولم ينص عليها بالضم ، ولكن بعض شيوخنا كان يرويه بالضم ، وذلك لا يصح ، والصواب : ياغُلَامَ بالفتح ، فحذف الألف المنقلبة عن الياء ، كما حذف الياء في ياغُلَامِي ، وهي قليلة . لأن الألف خفيفة والياء ثقيلة ، فجاز حذف الياء ، وقبح حذف الألف انتهى .

(١) هي قراءة جعفر ووافقه ابن محيصن . انظر : الإتحاف ٢/٢٦٨ ، والنشر ٢/٣٢٥ ، والإقناع ٢/٧٠٤ ، والمبسوط ٣٠٣ والكشف ٢/١١٥ ، والبحر ٦/٢٤٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢١٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٨٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٩٥ - ٩٦

(٢) سورة الأنبياء ٢١/١١٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٠٠

(٤) انظر : التوطئة ٢٥٠ - ٢٥١

(٥) انظر : الجمل للزجاجي ١٦٠

وقال ابن مالك ^(١) فى نحو : يا مُكْرِمِيْ مراداً به الحال أو الاستقبال إضافته إضافة تخفيف ، والياء فى نية الانفصال فلا تحذف ، ولا تقلب ، ولاحظ لها فى غير الفتح أو السكون ، وهذا تقييد لما أطلقه النحويون ، وإطلاقهم يقتضى جواز الحذف والاجتزاء بالكسرة ، والقلب إلى الألف ، والحذف والبناء على الضم .
وفى المجالس ثعلب ^(٢) يا غُلامٍ أَقْبِلْ تسقط الياء منه ، ويا ضارِبِيْ أَقْبِلْ لا تسقط الياء منه ، وذلك فرق بين الاسم والفعل . انتهى .

وفى النهاية : من قال : يا غُلامُ بضم الميم إنما يفعلون ذلك فى الأسماء التى تَغْلِبُ عليها الإضافة كقولك : ياربِّ وياقَوْمَ ، لأن هذا يضيفونه كثيراً ، كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا ﴾ ^(٣) و ﴿ يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، فلما كانوا يضيفونه جعلوه معروفاً بالقصد ، فَبَنَوْهُ على الضم ، وهذه الضمة كهى فى يارجلُ إذا قصدت رجلاً بعينه ، وقال أيضاً : اسم الفاعل المتعدى المضاف إلى ياء المتكلم إن كان ماضياً ، وإضافته محضة ، فتجرى ياءه مجرى ياغلامِيْ فى النداء فيجوز : يا ضاربُ فى النداء ، وإن كان حالاً أو مستقبلاً فلا يَجُوزُ حَذْفُ الياء فى النداء ، لأنَّ الإضافة فى نية الانفصال ، فصارت الياء فى التقدير اسماً مستقبلاً فلا يجوز حَذْفُها ، وإذا أَضِفْتَ ابنما وفماً على لغة من أتبع حركة النون لحركة الميم وحركة الفاء لحركة الميم كَسَرْتَ ما قبل الميم فتقول : جاء ائِنْمى ووضعتة فى فَمِيْ ، وَمَنْ أَجْرَى غَيْرَ ماضٍ مَجْرَى الصحيح ، فقال غير ماضٍ إلى أضاف إلى الياء لا تقول : ماضى ، بل تقول : ماضِيْ .

وإذا أَضِفْتَ ما رفع وفيه الواو ، ونصب وفيه الألف ، وجرو فيه الياء إلى الياء فكحاله إذا أَفْرَدْتَ عن الإضافة فتقول : أبى وَأَخِيْ وَحِمِيْ وَهْنِيْ ، وَمَنْ أَضَافَ ذُو

(١) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/٣

(٢) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٨/٢

(٣) سورة النساء ٧٥/٤

(٤) سورة الأحقاف ٣١/٤٦

إلى الضمير فقياسه : ذى ويكون أصله : ذوى ، وقالوا فى فوك : فى فى الأحوال الثلاثة ، وَمَنْ أَثَبَّتَ الميم فجعلها حرف الإعراب ، أو جعله مقصوراً أضاف كنهه فتقول : فى بالتخفيف ، وَفَمِىَّ بتشديد الميم ، أو فَمَاى ، وقول مَنْ زَعَمَ أَنَّ ثَبُوتَ الميم مع الإضافة لا يَجُوزُ إلا فى ضرورة الشعر ^(١) ليس بصحيح ، وأجاز الكوفيون أَيْى فى (أَيْى) ييقون الواو ويدغمونها فى ياء الإضافة ، فتصيرُ (أَيْى) ، ولا يجوز ذلك البصريون إلا فى الشعر ، وقد تبع الكوفيون المبرد ^(٢) ، وابن مالك ^(٣) ، وزادا إجازة أَخِيَّ فى (أخى) قال ابن مالك ولم أجد شاهداً على أَخِيَّ لكن أجيزه قياساً على أَيْى كما أجازاه المبرد انتهى ، وقد جمع أخ وأب بالواو والنون فإذا أضفت إلى الياء قلت : أَيْى وَأَخِيَّ .

* * *

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

وطعن كفم الزُّقُّ غدا والزُّقُّ ملآنُ

انظر : المساعد ٣٨٠/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٢٧٠/٢ (ل) و ٢٩٦/١

(ب) ، والمساعد ٣٧٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٤/٣ ،

والمساعد ٣٧٩/٢

باب المجزوم

أدوات الجزم حروف وأسماء ، فمن الحروف ، لام الطلب ، وتشمل الأمر ، والدعاء نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ ^(١) و ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ^(٢) وأكثر النحاة يُعَبِّرُ عنها بلام الأمر ^(٣) ، وحركتها الكسر ، وَفَتْحُهَا عن الفراء ^(٤) لغة سُلَيْم ، وَعَنَّهُ أَيْضاً تُفْتَحُ بفتح الفاء بَعْدَهَا ، فعلى هذا قيل : إن انكسر ما بعدها نحو : لِيُذْن ، أو انضم نحو : لِتُكْرِمَ زَيْدًا ، فلا تفتح ، بل تُكْسَرُ ، وعنه أيضاً ما نص عليه في سورة النساء وهو قوله : وبنو سليم يفتحون اللام إذا استؤنفت فيقولون : لِيَقْمَ زَيْدٌ يجعلون اللام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام (كى) ، إذ قالوا : جئْتُ لآخذ حقى ، يُريدُ أَنَّهُمْ لا يفتحون إلا إذا لَمْ يكن قبلها واو ، أو فاء ، أو ثَم ، ويجوز تسكينها مع ثلاثتها ، وليس بضعيف ، ولا قليل مع ثَم ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذلك ، بل الأكثر التسكين مع الواو والفاء ، وقال خطاب الماردى : إسكانها مع ثَم في ضرورة الشعر ، ولا يجوز في الكلام ، وإن كان حمزة قد قرأ ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ ^(٥) بسكون اللام ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ علم بالعربية انتهى .

وإذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى غيرِ الفاعل المخاطب لزمت اللام نحو : لِيَقْمَ زَيْدٌ وَلِيُضْرَبْ خَالِدٌ ، وَلِتُقَنَّ بِحاجتى ، وَلَأُغْنِ بِهَا ، وقال تعالى : ﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ ﴾ ^(٦) وفى الحديث « قُومُوا فَلَأُصِلَّ لَكُمْ » ^(٧) وقال الشاعر :

(١) سورة الطلاق ٧/٦٥

(٢) سورة الزخرف ٧٧/٤٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يعمل فى الأفعال فيجزمها وذلك : لَمْ ، وَمَا ، واللام التى فى الأمر ، وذلك قولك : لِيَفْعَلْ ولا فى النهى وذلك قولك : لَا تَفْعَلْ . انظر : الكتاب ٨/٣ ، وانظر أيضا التصريح ٢٤٦/٢ ، والمساعد ١٢١/٣ ، والأشمونى ٢/٤

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٨٥/١ ، وانظر أيضا معانى القرآن للزجاج ٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٤ ، والمساعد ١٢١/٣

(٥) سورة الحج ١٥/٢٢ ، وهى قراءة ابن كثير وابن عامر وأبى عمرو وورش . انظر : المبسوط ٣٠٦ والكشف ١١٦/٢ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والإقناع ٧٠٥/٢ ، والإتحاف ٢٧٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣

(٦) سورة العنكبوت ١٢/٢٩

(٧) انظر : الحديث فى صحيح مسلم ١٦٢/٥ - ١٦٣ ، « باب جواز الجماعة فى النافلة

والصلاة على الحصر » .

[الطويل]

وَجَدْتُ أَمَرَ النَّاسِ قَيْسَ بْنَ عَثَّيْثٍ فَإِيَّاهُ فِيمَا نَالَنِي فَلَأَحْمَدِ (١)

ودخولها على فعل المتكلم مفرداً ، أو مشاركاً فيه قليل ، والصحيح أنه لا يجوز حذف لام الأمر إلا في الشعر (٢) خلافاً ، للمبرد (٣) ، إذ منع ذلك أيضاً في الشعر وخلافاً للكسائي (٤) ، إذ أجاز حذفها بعد الأمر بالقول كقوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٥) أي لِيُقِيمُوا الصلاة ، وخلافاً لمن أجاز ذلك بعد قول غير أمر نحو : قُلْتُ لزيد يَضْرِبُ عمراً ، أي لِيَضْرِبْ ، فإذا كان مسنداً للفاعل المخاطب فليقتان : إحداهما قالوا : رديئة قليلة وهي إقرار تاء الخطاب واللام نحو : لَتَقُومَ .

وزعم الزجاجي (٦) : أنها لغة جيدة ، والثانية وهي اللغة الجيدة الفصيحة أن يكون عارياً من حرف المضارعة ، واللام ، فإن كان مابعد حروف المضارعة متحركاً أُقِرَّ على حركته نحو : دَخِرَجْ ، وَبِعْ ، وَقُمْ ، وَعِدْ ، وَهَبْ ، وإن كان ساكناً ، وماضيه على وزن أفعل ، فالأمر منه أَفْعَلْ بقطع الهمزة ، أو على غير وزنه اجْتَلِبْتُ لَهُ همزة الوصل مكسورة في غير الثلاثي ، وفي الثلاثي الذي ثانيه مكسور أو مفتوح نحو : انْطَلِقْ ، واضْرِبْ ، وارْكَبْ ، ومضمومة إن كان مضموماً نحو : اقْتُلْ إلا إن

(١) البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ٢٨٨

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

مُحَمَّدُ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا

وإنما أراد : لَتَقْدِ ، انظر : الكتاب ٨/٣ ، والمساعد ١٢٢/٢ ، والأشموني ٥/٤

(٣) انظر : المقتضب ١٣٠/٢ - ١٣١ ، وانظر أيضاً : الأصول ١٧٤/٢ ، والمغنى ٢٢٥/١ ،

والجنى الداني ١١٣ وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٨/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٩٤٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٤ ، والخزانة

١٣/٩ ، والمغنى ٢٢٥/١ ، والجنى الداني ١١٣ والمسائل المشورة ١٥٩

(٥) سورة إبراهيم ٣١/١٤

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ٢٠٨ ، واللامات ٩٤

نُقِلَ إلى فاء الكلمة حركته ، فتذهب الهمزة نحو : سَلْ ، وَشَدَّ إقرارها مع النقل نحو : اسْتَلْ وَشَدَّ في الكلام : خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ وتقدم الكلام عليها في التصريف في باب الحذف ، وعلى الأمر إذا كان عارياً عن اللام ، أهُوَ مَعْرَبٌ ، أَوْ مَبْنِيٌّ في باب البناء ، وعلى هَمْزَةِ الوصل ما أصلها ، وما أَصْلُ حركتها في هَمْزَةِ الوصل ويلزمُ آخره ما يلزمُ المجزوم^(١) نحو : اضْرِبْ ، واضْرِبِي ، واضْرِبَا ، واضْرِبْنَ ، واغْزُ ، واِزْمْ ، واخْشْ .

وَمِنْ إبدال الهمزة في يَقْرَأُ أَلْفًا ، وفي يوضؤ واوًا ، وفي يقرئ ياء ، فَلَكَ إثباتها نظراً إلى أَصْلِهَا فتقول : اقْرَأْ ، واوُضُوا ، واقرئ ، ولك حذفها نظراً إلى ما آلت إليه فتقول : اِقْرَ ، واوُضْ ، واقرِ .

ولا يجوزُ الفصلُ يَنْ لَامِ الأمر وما عَمِلَتْ فيه ، لا بمعمول الفعل ولا بغيره ، ويجوزُ تقديمُ معمولٍ معمولها عليها إذا كانَ يَجُوزُ تقديمه على فِعْلِ الأمر العارى من اللام نحو : زَيْدًا لِيَضْرِبَ خَالِدٌ ، وَفِعْلُ الأمر للمخاطب بغيرِ لامٍ إذا عُطِفَ فِعْلٌ بَعْدَهُ اِزْتَفَعَ على الاستئناف نحو : اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ لِيَضْرِبْ ، وَيَزَكُّ خَالِدٌ ، ويجوزُ في النثر جَزْمُهُ عطفاً على توهم أَنَّ الأوَّلَ باللام ، ويجوزُ تقديمُ منصوبه عَلَيْهِ تَقُولُ : زَيْدًا اضْرِبْ ، وقال قَوْمٌ : تَنْصِبُ زَيْدًا بِفِعْلِ مضمر ، ودليلهم دخول الفاء عليه فتقول : زَيْدًا فَاضْرِبْ ، وقالوا : الأمر والنهى لا يتقدمُ منصوبهما عليهما ، لأنَّ لهما الابتداء .

(لا) : في الطلب يَشْمَلُ النهى والدعاء^(٢) نحو : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾^(٣) وهى أصل بنفسها خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْلَهَا لَامِ الأمر زَيْدَ عليها أَلْفٌ ، فانفتحت اللامُ لأجلها ، وخلافاً للسهيلي^(٤) ، إذ زعم أنَّها (لا) التى للنفى ،

(١) انظر : المساعد ١٢٥/٣ - ١٢٦

(٢) قال سيبويه فى حديثه عن (لا) : واغْلَمْ أَنَّ هذه اللام ولا فى الدعاء بمنزلة لهما فى الأمر والنهى وذلك قولك : لا يقطع الله يمينك وليجزك الله خيراً . انظر : الكتاب ٨/٣ ، وانظر أيضاً :

المساعد ١٢٦/٣

(٣) سورة البقرة ٢٨٦/٢

(٤) انظر : رأى السهيلي فى المغنى لابن هشام ٢٤٨/١ ، والجنى الدانى ٣٠٠

وَأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْفِعْلِ بِلَامِ الْأَمْرِ مضمرة قبلها ، حُذِفَتْ كراهة اجتماع لامين في اللفظ ، وإذا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ جاز دخول (لا) هذه عليه سواء أكان لمتكلم أو غائب أو مخاطب نحو : لا أَخْرِجْ ، ولا تَخْرُجْ ولا يُخْرِجْ زَيْدٌ ، وإذا بُنِيَ لفاعلٍ ، فالأكثر أَنْ يَكُونَ لِلْمَخاطَبِ وَيُضَعَفُ لِلْمَتَكَلِّمِ نحو قوله :

[بسيط]

لَأَعْرِفَنَّ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا (١)

وللغائب نحو : لا يُخْرِجْ زَيْدٌ ، ولا يفصل بين (لا) هذه ومعمولها إلا إن كان بالفضلة نحو : لا اليوم تَضْرِبْ زَيْدًا ، ففيل يَجُوزُ في قليل من الكلام ، وقيل يختص بالضرورة ، وقد يجوز بالنهي عن الفعل المقصود به في الحقيقة ، إلى ما يلزمه نحو قولهم : « لَا أَرَيْتَكَ هُنا » .

واللام ، ولا الطليتان يُخْلَصَانِ المضارع للاستقبال ، وهل يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ بعد (لا) الطلبية في كلام ابن عصفور (٢) ، وشيخنا أبي الحسن الأبدى ما يَدُلُّ على جَوَازِ حَذْفِهِ ، إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ ، وتبعته (لا) قالا كقولك : اضْرِبْ زَيْدًا إِنْ أَسَاءَ ، وَإِلَّا فَلَا « أَيْ فَلَا تَضْرِبْهُ » ويحتاج ذلك إلى سماع من العرب ، والأمر لا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى طَلَبِ إِدْخَالِ الْمَاهِيَةِ فِي الْوُجُودِ ، لا على فور ، ولا تكرار ، والنهي يلزم منه العموم .

وصيغة الطلب تأتي لمعانٍ أخر بالقرينة نحو : الإِذْنُ ، والتهديد ، والتعجيز ، والتأديب ، والتسخير ، والاستهزاء ، والتكوين ، وغير ذلك وليس ذلك على سبيل الاشتراك ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذلك ، بَلْ عَلَى سبِيلِ الْمَجَازِ فَلَا يُصَارُّ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِقَرِينَةٍ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجَ دُؤَارٍ

والبيت للناطقة الذيانى فى ديوانه ١٢٣ ، والكتاب ٥١١/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٢٦/٢ ، والمسلسل ٣١١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ١٨٧ ، والتصريح ٢٤٥/٢ ، وبلا نسبة فى أوضح المسالك ١٩٨/٤

(٢) انظر : المقرب ٣٠٣ - ٣٠٤

(لَمْ وَلَمَّا) : وهى مركبة من لَمْ ، وَ (مَا) عند الأكثرين ، وبسيطة عند بعض النحاة ، ومذهب سيبويه ^(١) : أَنَّهُمَا يَصْرِفَانِ لَفْظَ الْمَاضِي إِلَى الْمُضَارِعِ دُونَ مَعْنَاهُ ، ومذهب المبرد ^(٢) أَنَّهُمَا يَصْرِفَانِ مَعْنَى الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي دُونَ لَفْظِهِ ، وَتَنْفَرِدُ (لَمْ) بِمَصَاحِبَةِ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ نَحْوُ : إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقُمْ ، وهى موضوعة لمطلق الانتفاء فلا تدلُّ على أَنَّ ذلك منقطع عَنْ زَمَانِ الْحَالِ ، ولا متصل به ، بَلْ قَدْ تَجَيَّءَ فِي الْمُنْقَطِعِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ ^(٣) ، وَفِي الْمُتَّصِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ ^(٤) وَتَنْفَرِدُ (لَمَّا) بِوَجُوبِ الْإِتِّصَالِ لِلْنَفْيِ بِزَمَانِ الْحَالِ نَحْوُ : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ الْقِيَامِ إِلَى زَمَنِ الْإِخْبَارِ ^(٥) ، وَلِذَلِكَ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ^(٦) ثُمَّ قَامَ بَلْ تَقُولَ : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، وَقَدْ يَقُومُ أَوْ لَا يَقُومُ ، وَاخْتَلَفَ عِبَارَةُ أَصْحَابِنَا ، فبَعْضُهُمْ يَقُولُ (لَمَّا) لِلْنَفْيِ الْمَاضِي الْمُتَّصِلِ بِزَمَانِ الْحَالِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلْنَفْيِ الْمَاضِي الْقَرِيبِ مِنْ زَمَانِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : كَوْنُهَا لِلْمَاضِي الْقَرِيبِ مِنَ الْحَالِ لَيْسَ شَرْطًا بَلْ غَالِبًا ، فَعَلَى هَذَا قَدْ لَا يَكُنْ لِلْمُتَّصِلِ بِالْحَالِ ، وَلَا الْقَرِيبِ مِنْهُ ، وَقِيلَ (لَمْ) لِلْنَفْيِ الْمَاضِي الْمُنْقَطِعِ ، وَ (لَمَّا) لِلْنَفْيِ مُتَّصِلًا بِزَمَانِ الْحَالِ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي لَهُمَا بِحَقِّ الْأَصَالَةِ ، وَقَدْ تَوَضَّعَ (لَمْ) مَوْضِعَ (مَا) ^(٧) فَيُنْفَى بِهَا الْحَالُ ، وَتَنْفَرِدُ لَمَّا أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ مَجْزُومِهَا إِذَا دَلَّ عَلَى حَذْفِهِ دَلِيلٌ نَحْوُ : قَارَبْتُ الْمَدِينَةَ وَلَمَّا ، تُرِيدُ : وَلَمَّا أَدْخُلُهَا ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا

(١) انظر : الكتاب ٢٢٠/٤

(٢) انظر : المقتضب ٤٦/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٢٨/٢

(٣) سورة الإنسان ١/٧٦

(٤) سورة مريم ٤/١٩

(٥) انظر المساعد ١٢٩/٣

(٦) انظر : المساعد ١٢٩/٣ ، والتصريح ٢٤٧/٢

(٧) وذلك مثل قول الشاعر :

أَجِدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ سَاعَةً فترقدها مع رُقَادِهَا

أى ما تغتمض . انظر : المساعد ١٣٠/٣

يُخْرِجُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا ﴾ ^(١) خَرَجَتْهُ عَلَى حَذْفِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ
 لدلالة قوله تعالى : ﴿ لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبَّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ أَيْ لَمَّا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ حُكِيَ
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٢) بَنِ الْحَاجِبِ تَخْرِيجَهُ عَلَى حَذْفِ الْفِعْلِ ثُمَّ وَجَدْتُ تَخْرِيجَهُ عَلَى
 حَذْفِ الْفِعْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْغَزَنِيِّ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ : لَمَّا قَدْ يُحَذَفُ فَعْلُهُ
 لِقِيَامِ الدَّلِيلِ نَحْوُ : جِئْتُ وَلَمَّا ، أَيْ وَلَمَّا تَجِئْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا ﴾
 « أَيْ لَمَّا يَوْفُوا » ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ : « لِيُوفِّيَنَّهُمْ » فَحَذَفَ « يَوْفُوا » لدلالة مَا قَبْلَهُ
 عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ « وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ » وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُ فَعْلِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ بِسَبَبِ
 أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ (لَمْ) وَ (مَا) ، وَكَأَنَّ ، مَا عَوْضٌ مِنَ الْمَحْذُوفِ . انْتَهَى .

وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي (لَمْ) فِي الشَّعْرِ ^(٣) نَحْوُ : « أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ » تَرِيدُ وَإِنْ
 لَمْ تُحْسِنْ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٤) ، وَأَجَازُ الْفَرَاءُ :
 لَمْ إِنْ تَزُرْنِي أَرْزُكَ ، تَجَزُّمُ بَلَمْ ، فَتَكُونُ قَدْ فَصَلْتَ يَتَنَ لَمْ وَمَعْمُولُهَا بِالْشَّرْطِ ، أَوْ
 تَجْزِمُ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَلَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهِ ، وَأَبْطَلُ هَشَامُ هَذَا ، وَقِيَاسُ
 (لَمَّا) عَلَى (لَمْ) وَاضِحٌ ، وَلَا يَجُوزُ لَمْ يَقُمَ زَيْدٌ ، وَلَا يَجْلِسُ عَمْرُو وَقَالَ ابْنُ
 عَصْفُورٍ ^(٥) : وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الضَّرَائِرِ فَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ فِي الشَّعْرِ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ مَجْزُومِهَا الْفَضْلَةَ عَلَيْهَا نَحْوُ : زَيْدًا لَمْ أَضْرِبَ وَعَمْرًا لَمَّا

(١) سورة هود ١١١/١١

(٢) انظر : الأمل لابن الحاجب ٦٧/١ - ٦٨

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَحْفَظُ وَدِيعَتِكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَازِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ

أَيْ وَإِنْ لَمْ تَصِلْ . انظر : الأشموني ٦/٤ ، والمساعد ١٣١/٣ ، والتصريح ٢٤٧/٢

(٤) وذلك مثل قول ذي الرمة :

فَأَضَحَّتْ مَغَانِيهَا قَفَارًا رُسُومُهَا كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهِلِ

أَيْ كَأَنَّ لَمْ تُؤْهِلَ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ . انظر : الأشموني ٥/٤ ، والمساعد ١٣١/٣ ، وضرائر

الشعر لابن عصفور ٢٠٣

(٥) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠٣

أضرب ، وَقَدْ تُلغى (لَمْ) فى الشعر ^(١) فلا تجزم حملاً على (ما) ، وقيل حملاً على (لا) .

وَحكى اللحيانى ^(٢) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يُنْصَبُ بِ (لَمْ) ، وَقَدْ تَخْرَجَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ^(٣) بِنَصْبِ الْحَاءِ ^(٤) ، وَتَنْفَرِدَانِ دُونَ لَامِ الطَّلَبِ ، وَلَا فِى الطَّلَبِ بِجَوَازِ دُخُولِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ عَلَيْهَا ، وَأَكْثَرُ مَعَ (لَمْ) وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا حَقِيقَةً عَنِ الْفِعْلِ الْمُنْفَى بِهِمَا ، فَإِذَا قَالَ : أَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَأَلْمَا يَقُمْ زَيْدٌ ، فَمَعْنَاهُ السُّؤَالُ عَنِ انْتِفَاءِ قِيَامِ زَيْدٍ فِيمَا مَضَى ، وَالْأَكْثَرُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا أَنَّ يَكُونُ الاسْتِفْهَامُ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيرِ ، وَالتَّقْرِيرُ هُوَ التَّوْقِيفُ عَلَى مَا يَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ ثُبُوتَهُ ، وَلِذَلِكَ الْكَلَامُ مَعَهُ مُوجِبٌ حَتَّى إِنَّهُ يُعْطَفُ عَلَيْهِ صَرِيحُ الْمَوْجِبِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴾ وَهُوَ تَارَةٌ يَخْلُصُ لِلتَّقْرِيرِ ^(٥) ، وَتَارَةٌ تَنْجَرُّ مَعَهُ مَعَانٍ مِنْهَا التَّذْكِيرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ ^(٦) وَالتَّهْدِيدُ وَالتَّخْوِيفُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ ^(٧) وَالْإِبْطَاءُ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٨) ، وَالتَّنْبِيهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ ^(٩) ، وَالتَّعَجُّبُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(١٠) ، وَالتَّوْيِيخُ : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ ^(١١) .

والواو والفاء المتوسطة بين الهمزة ، وَلَمْ ، وَلَمَّا تعطف الجملة التى بعدها على الجملة التى قبل الهمزة ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَى الهمزة بخلاف غيرها مِنْ أَدَوَاتِ

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

والشاهد فيه فى : « لم يوفون » حيث لم ينجزم الفعل بلم للضرورة . انظر : الأشمونى ٦/٤ ،

والمساعد ١٣٢/٣ ، والدرر ٧٢/٢

(٢) انظر : حكاية اللحيانى فى الأشمونى ٨/٤ (٣) سورة الانشراح ١/٩٤

(٤) هى قراءة أبى جعفر . انظر : البحر المحيط ٤٨٧/٨ ، والكشاف ٧٧٠/٤

(٥) انظر : المقرب ٢٩٧/١ (٦) سورة الضحى ٦/٩٣

(٧) سورة المرسلات ١٦/٧٧ (٨) سورة الحديد ١٦/٥٧

(٩) سورة فاطر ٢٧/٣٥ (١٠) سورة فاطر ٣٧/٣٥

(١١) سورة المجادلة ١٥/٨٤

الاستفهام نحو : هَلْ ومتى ، تَقُول : وَهَلْ فمتى ، وَذَهَبَ الزمخشري ^(١) فى أَحَدِ
قوله إلى تَقْدِير معطوف عَلَيْهِ بَيْنَ الهمزة وَلَمْ ، أَوْلَمَّا حُذِفَ وَعُطِفَ عَلَيْهِ ، وَقَدَّرَ
فى كُلِّ موضع ما يُنَاسِبُ فتقدر فى : ﴿أَوْلَمَ يَسِيرُوا﴾ ^(٢) أَمَكْتُوا وَلَمْ يَسِيرُوا ، وفى
﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ^(٣) أَجْهَلُوا فَلَا يَعْقِلُونَ .

وأدوات الشرط وَهِيَ كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لتعليق جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ ، وتكون الأولى سبباً ،
والثانية مُتَسَبِّباً ، ولذلك عِنْدَ جمهور أصحابنا لا تكون إِلَّا فى المستقبل ، وَهَذِهِ الكَلِمُ
حَرْفٌ ، واسمٌ ، الحرفُ : (إِنْ) وَ (إِذْ مَا) فى مذهب سيبويه ^(٤) ، خلافاً
للمبرد ^(٥) فى أحد قوله ، وابن السراج ^(٦) ، والفارسي ^(٧) فى زعمهم أَنَّ (إِذْ مَا)
اسم ظرف زمان ، وَ (إِنْ) أُمُّ الأدوات ^(٨) ، وَلَا تُشْعِرُ بزمان يكون فيه توقف
حصول الجزاء على حصول الشرط من لفظها ، وَ (إِذْ مَا) على مذهب سيبويه ^(٩)
كذلك ، وَيُجْزَمُ بها فى الكلام ، خلافاً لِمَنْ خَصَّ ذلك بالشعر ^(١٠) وجعلها كـ (إِذَا)
مَعْنَاهَا كـ (معناها) .

(١) انظر : الكشف ١٦٢/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٣١

(٢) سورة الروم ٩/٣٠ (٣) سورة الصافات ١٣٨/٣٧

(٤) انظر : الكتاب ٥٦/٣ - ٥٧

(٥) انظر : المقتضب ٤٥/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٦٢٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٩٠/٤ (ل) و ٢٥٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك
٦٧/٤ ، والمغنى ٧٨/١

(٦) انظر : الأصول ١٥٩/٢ ، وانظر أيضاً : الأشموني ١١/٤ ، والتصريح ٢٣٨/٢

(٧) انظر : الإيضاح العضدى ٣٢١ والمقتصد ١١١/٢ - ١١٢ ، وانظر أيضاً : المغنى ٨٧/١ ،

والجنى الدانى ١٩١

(٨) قال سيبويه : وزعم الخليل أَنَّ (إِنْ) هِيَ أم حروف الجزاء فسألته ، لِمَ قُلْتَ ذلك ؟ فقال : مِنْ
قَبْلِ أَنِّي أَرَى حروف الجزاء قد يَتَصَرَّفْنَ فَيَكُنَّ استفهاماً ، ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء ، وهذه
على حالٍ واحدة أبداً لا تفارق المجازة . انظر : الكتاب ٦٣/٣

(٩) انظر : الكتاب ٥٧/٣

(١٠) وذلك مثل قول الشاعر :

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَاأَنْتَ آمِرٌ بِهِ لَا تَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فاعلا =

ولا تُحْمَلُ (إِنْ) على (لَوْ) ، فيرتفع ما بَعْدَهَا خلافاً لزاعم ذلك ، وإثبات ما أُثِرَ في الحديث ^(١) يُمَكِّنُ تأويله ، والاسم ظَرْفٌ ، وَغَيْرُ ظَرْفٍ ، فغير الظرف : مَنْ وَمَا ، وَمَهْمَا ، ف (مَنْ) لتعميم أولى العلم من ملك ، وإنسان ، وشيطان ، و (مَا) دالة على الإبهام ، وَتَعَمُّ ، وكلاهما مبهمة في أزمان الربط ، و (مَهْمَا) بمعنى (مَا) ^(٢) ، فقليل إنها بسيطة ، ووزنها : فَعْلَى وألفها إمَّا للتأنيث : وإمَّا للإلحاق ^(٣) وزوال التنوين للتأنيث ، ويختار فيها البساطة .

وقال الخليل ^(٤) : هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (مَا) و (مَا) الأولى التي للجزاء والثانية التي تَزَادُ بَعْدَ الجزاء استقبحوا التكرير ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ الْأُولَى هَاءً ، وَجَعَلُوهَا كالشيء الواحد ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَالزَّجَاجُ ^(٦) ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (مَهْ) بمعنى اسْكُتْ ، وَمَا الشرطية قالوا : وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (مَهْ) مع (مَنْ) التي هي شرط ، وَأَجَازَ سيبويه ^(٧) أَنْ تَكُونَ (مَهْ) أَضِيفَ إِلَيْهَا (مَا) ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى أَنْ تَكُونَ (مَا) شرطية ، وَلَا تَخْرُجُ عَنِ الْأَسْمِيَةِ خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا تَكُونُ حَرْفاً بمعنى (إِنْ) ذَكَرَ ذَلِكَ خَطَّابٌ ، وَالسَّهِيلِيُّ ^(٨) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا تَكُونُ حَرْفاً ، وَلَا تَخْرُجُ عَنِ الشرطية خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ اسْتِفْهَاماً مُسْتَدَلاً بِقَوْلِهِ :

= انظر : المساعد ١٤٠/٣ ، والأشْمُونِيُّ ١١/٤

(١) وذلك ماجاء في قول الرسول ﷺ « فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، انظر : المساعد ١٥٦/٣

(٢) انظر : المساعد ١٣٣/٣

(٣) انظر : الحديث عن مهما في الغرة لابن الدهان ٨٢/٣

(٤) انظر : قول الخليل في البغداديات ٣١٣ ، والمسائل العضديات ٤٥ ، والمقتضب ٤٧/٢ ،

وشرح الكافية للرضي ٨٨/٤ (ل) و ٢٥٣/٢ (ب) ، والأصول ١٥٩/٢ ، والخزانة ١٨/٩

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٣٧/٣ ، والغرة لابن الدهان ٨٢/٣

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٦٩/٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٨٨/٤ (ل) ،

و ٢٥٣/٢ (ب) ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤٦/٢

(٧) انظر : الكتاب ٦٠/٣

(٨) انظر : رأى السهيلي في المغنى ٣٣١/١ ، والجنى الداني ٦١١ - ٦١٢

مَهْمَا لِيَّ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَّهِ (١)

ولا دليل فيه لاحتمال أن تكون (مَهْ) بمعنى انكفئ ، وماهى الاستفهامية ، وانفردت (مَهْمَا) مِنْ (مَنْ وَمَا) ، بأنها لا يدخل عليها حرف الجر ، ولا يضاف إليها فلا تقول : عَلَى مَهْمَا تَكُنْ أَكُنْ ، وَلَا جِهَةً مَهْمَا تَقْصُدْ أَقْصُدْ (٢) .

وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، فَرَزَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ ، وَلَا تَقَعُ (مَا) وَلَا (مَهْمَا) ظرفى زمان ، خلافاً لزاعم ذلك ، وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ الْحُلَوَانِيَّ أَنَّ مِنَ الْجَوَازِمِ (مَهْمَنْ) ، وقال قطرب (٣) لَمْ يُحْمَلِ الْجَزْمُ بِهَا عَنْ فَصِيحٍ .

وَالظَرْفُ ظَرْفُ زَمَانٍ ، وَظَرْفُ مَكَانٍ ، فَظَرْفُ الزَّمَانِ مَتَى وَأَيَّانَ ، أَمَّا (مَتَى) فَلِتَّعْمِيمِ الْأُزْمِنَةِ ، وَلَا تُفَارِقُ الظَّرْفِيَّةَ فَتَكُونُ شَرْطاً نَحْوُ : مَتَى تَقُمْ أَقُمْ (٤) ، وَلَا تُهْمَلُ حَملاً عَلَى إِذَا ، خِلَافاً لَزَاعِمِ ذَلِكَ ، وَاسْتِفْهَاماً نَحْوُ : مَتَى الْقِيَامُ فَتَكُونُ خَبِراً ، وَيَلِيهَا الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلُ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ (٥) : مَتَى وَأَيَّنَ يَكُونُ جَوَابَهُمَا مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ جَوَابُهَا إِلَّا نَكْرَةً ، انتهى .

وَلَا تَجِئْ بِغَدَ (مَتَى) (مَا) إِلَّا فِي الشَّرْطِ ، فَيَجُوزُ : مَتَى مَا تَقُمْ أَقُمْ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ (٦) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ فِي لُغَةٍ هَذِيلٍ تَقُولُ : جَعَلْتُهُ فِي مَتَى الْكَيْسِ « أَيْ فِي وَسْطِهِ » ، وَزَعَمُوا أَيْضاً أَنَّهَا تَكُونُ حَرْفَ جَرٍّ بِمَعْنَى مِنْ : أَخْرَجَهُ مَتَى كُفِّهِ أَيْ مِنْ كُفِّهِ ، وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي حُرُوفٍ

(١) سبق تخريج البيت . (٢) انظر : المثال فى حاشية الصبان ١٢/٤

(٣) انظر : رأى قطرب فى الجنى الدانى ٦١٢ - ٦١٣

(٤) ومثل ذلك قول الشاعر وهو الخطيئة

مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

انظر : الديوان ٨١ والأشمونى ١٠/٤ ، والمساعد ١٣٥/٣

(٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كِتَابِ الْمُبَرِّدِ وَأَمَّا وَجَدْتُهُ لَابْنِ الدَّهَّانِ فِي الْغُرَةِ ٨٣/٣ ، وَلَعَلَّ الْمَوْلَفَ أَخْطَأَ فِي نِسْبَةِ هَذَا الْقَوْلِ .

(٦) انظر : قول الكوفيين فى الجنى الدانى ٥٠٥

الجر ، و (أَيْآنَ) : لتعميم الأوقات ^(١) ك (مَتَى) ، وقيل تُسْتَعْمَلُ فِي الْأَزْمَنَةِ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَالْجَزْمُ بِهَا مَحْفُوظٌ ^(٢) ، خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَزْمَ بِهَا غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَلَمْ يَحْفَظْ سِيَوِيَهُ الْجَزْمَ بِهَا ، لَكِنْ حَفِظَهُ أَصْحَابُهُ ، وَسُلِّمَ ^(٣) تَكْسِيرُ هَمْزَتِهَا فَتَقُولُ : إِيَّانَ ، وَتَكُونُ اسْتِفْهَاماً ، فَتَقَعُ خَبِراً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِيَّانَ مَرْسَهَا ﴾ ^(٤) ، وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ لَا عَنِ الْمَاضِي كَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ إِيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ ^(٥) .

وَأَمَّا (إِذَا) فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَابِ الظَّرْفِ ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ هُنَا مَزِيداً فَتَقُولُ : إِذَا ظَرَفُ زَمَانٍ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِباً ، قِيلَ : وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لِلْاسْتِقْبَالِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَالِ ، وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ ^(٦) وَأَصْلُهَا أَنَّ لَا تَكُونُ شَرْطاً ، إِذَا الشَّرْطُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يُمَكِّنُ وَقُوعَهُ غَالِباً ، وَإِذَا فِي الْغَالِبِ تَذَلُّ عَلَى الْمَعْلُومِ وَقُوعُهُ ، وَمَعَ دَلَالَتِهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ تَذَلُّ عَلَى ارْتِبَاطِ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ بِالْأُخْرَى .

وَقِيلَ بَلْ حُصُولُ الْفَعْلَيْنِ بِحَسَبِ الْإِتْفَاقِ لَا بِحَسَبِ الْإِرْتِبَاطِ ؛ إِذَا لَوْ لَوَحِظَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ جِئَءَ بِالْفَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ﴾ ^(٧) ، وَلَا يَجُوزُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ مَا ضَرَبْتُهُ ، وَالْفَرْقُ

(١) قَالَ سَيَوِيهِ : أَلَا تَرَى أَنَّ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَالَ : مَا مَعْنَى أَيْآنَ فَقُلْتُ : مَتَى كُنْتُ قَدْ أَوْضَحْتُ ، وَإِذَا قَالَ مَا مَعْنَى مَتَى قُلْتُ : فِي أَيِّ زَمَانٍ ؟ فَسَأَلْتُكَ عَنِ الْوَاضِحِ شَقَّ عَلَيْكَ أَنَّ تَجِيءَ بِمَا تَوْضَحُ بِهِ الْوَاضِحَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٥/٤

(٢) وَمَنِ الْجَزْمُ بِأَيَّانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرُنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ١٠/٤ ، وَالْمَسَاعِدُ ١٣٥/٣

(٣) انْظُرْ : لُغَةُ سَلِيمٍ فِي الْمَسَاعِدِ ١٣٥/٣

(٤) سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٤٢/٧٩

(٥) سُورَةُ النَّحْلِ ٢١/١٦

(٦) سُورَةُ النَّجْمِ ١/٥٣

(٧) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ ٢٥/٤٥

يَتَنَ (إِنْ) ، و (إِذَا) أَنَّ (إِنْ) لا تَدُلُّ على الزمان بحسب الوضع ، بَلْ بحسب الالتزام لَكِنْ قَدْ يُقْصَدُ بها الزمان مجازاً ، وعلى ضَعْفٍ تَقُولُ : « إِنْ احْمَرَّ الْبُشْرُ فَأَتَيْتَنِي » ^(١) .

وَ (إِنْ) إِنَّمَا تَدْخُلُ على المشكوك ^(٢) ، أَوْ المعلوم المبهم زمانه كقوله تعالى : ﴿ أَفَايُنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ ^(٣) ، ولا يُلْزَمُ في (إِذَا) اتفاق الفعلين في وقوع زمانهما بخلاف (متى) تَقُولُ : إِذَا زُرْتَنِي اليوم أَزُورُكَ غداً ، ولا يَجُوزُ : متى زُرْتَنِي اليوم أَزُورُكَ غداً ، وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ (إِذَا) شرطاً ، فالجمهور على أَنَّها مضافةٌ للجمله بَعْدَهَا ، وَضُمْنَتْ الربط يَتَنَ ما يضافُ إليه وغيره ، والعاملُ فيها جواب الشرط ، والمنصور أَنَّها لَيْسَتْ مضافةٌ إليها ، والعامل فيها الفعل الذي يليها .

والمشهور أَنَّهُ لا يُجْزَمُ بها إِذْ ذَاكَ إِلَّا في الشعر ^(٤) لافي قليل من الكلام ، ولا في الكلام إِذَا زِيدَ بَعْدَهَا (ما) خلافاً لزاعم ذلك ، ولا تَقْتَضِي العموم فَلَيْسَتْ كأسماء الشرط ، وقيل تقتضيه ، فهي مثل كَلَّمَا تَقْتَضِي التكرار ، و (إِذَا) لا تجيء زائدة خلافاً لأبي عبيدة ^(٥) .

وَوَظَرَفُ الْمَكَانِ ^(٦) (أَيْنَ وَحَيْثُما) ، وهما لتعميم الأمكنة ^(٧) ، ولا يخرجان

(١) انظر : المثال في الكتاب ٦٠/٣

(٢) انظر : الجنى الدانى ٣٦٧

(٣) سورة الأنبياء ٣٤/٢١

(٤) قال سيويه : وإن اضطرَّ شاعرٌ فأجرى إِذَا مجرى إِنْ فجازى بها قال : أزيد إِذَا تَرَّ تضرب ، إن جعل تَضْرِبُ جواباً . انظر : الكتاب ١٣٤/١ ، ومثل ذلك قول الشاعر :

وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغَنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّغَائِبَ فَارْغَبْ

(٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧/١

(٦) قال سيويه : ونظير متى من الأماكن : (أَيْنَ) ولا يكون أَيْنَ إلا للأماكن ، كما لا يكون متى إلا للأيام والليالي . انظر : الكتاب ٢١٩/١ - ٢٢٠

(٧) انظر : المساعد ١٤١/٣

عن الظرفية ، وَتَكُونُ (أَيْنَ) شَرْطاً ^(١) ، واستفهاماً ، ولا تكون (حَيْثُما)
إِلَّا شَرْطاً ^(٢) ، و (أَنَّى) تَكُونُ شَرْطاً ^(٣) ، وَذَكَرَهَا النَّاسُ فِي ظُرُوفِ الْمَكَانِ لِلْعُمُومِ
بمعنى (متى) ، وبمعنى (أَيْنَ) ^(٤) ، وقيل لتعميم الأحوال ، وتكون أيضاً استفهاماً
بمعنى : متى ، ومعنى (كَيْفَ) ^(٥) وبمعنى (أَيْنَ) .

وقال الفراء : (أَنَّى) مشاكلة لمعنى (أَيْنَ) ، إِلَّا أَنَّ (أَيْنَ) للمواضع
خاصه ، وَتَصْلُحُ لغير ذلك ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ ^(٦) فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِنْ
أَيِّ الْوُجُوهِ ، وَمِنْ أَيِّ الْمَذَاهِبِ أَصْبَتْهُ ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْكَمِيتُ قَالَ :

[الطويل]

تَذَكَّرُ مِنْ أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ شَرْبُهُ (٧)

وفى (أَنَّى) معنى يَزِيدُ عَلَى (أَيْنَ) ، ف (أَيْنَ) لك هذا يَقْصُرُ عَنْ أَنَّى لَكَ
هذا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ، فهو بمعناه مع حَرْفِ الْجَزَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا
أَجَابَتْ « هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » وَلَوْ قَالَتْ : هُوَ عِنْدَ اللَّهِ ، لَمْ يُفِذْ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَجَوَابُ
أَيْنَ لَكَ هَذَا غَيْرُ جَوَابِ (أَنَّى) لَكَ هَذَا انتهى من الغرة .

(١) قال سيويه : وفى أَيْنَ قوله وهو ابن همام السلولى

أَيْنَ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا تَضْرِبُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي

والشاهد هو المجازاة بأَيْنَ ، انظر : الكتاب ٥٨/٣ ، والمساعد ١٤٠/٣ ، والأشمونى ١٠/٤
(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

حَيْثُما تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحاً فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

والشاهد فى حَيْثُما حَيْثُ جَزَمَ الْفَعْلَيْنِ . انظر : الأشمونى ١١/٤ ، والمساعد ١٤٠/٣
(٣) قال سيويه : ومما جاء من الجزاء بَأَنَّى قول لبيد :

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

والشاهد هو المجازاة بَأَنَّى . انظر : الكتاب ٥٨/٣

(٤) قال سيويه : وَأَنَّى تَكُونُ فى معنى كَيْفَ وَأَيْنَ . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٥) انظر : فى معانى أَنَّى المساعد ١٣٤/٣ ، والتصريح ٤٨/٢

(٦) سورة آل عمران ٣٧/٣ (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذَى الْهَجْمَةِ الْآبِلِ

وَأَمَّا (أَيْ) فبحسب ما تُضَافُ إليه ، إن أُضِيفَتْ إلى ظَرْفٍ مكان كانت ظَرْفَ مكان نحو : أَيْ جِهَةً تَجْلِسُ ؟ ^(١) أَجْلِسُ مَعَكَ ، أو إلى ظرف زمان كانت ظرف زمان ، أو إلى مفعول كانت مفعولا ، أو إلى مصدر كانت مصدراً ، وهي لتعميم أوصاف الشيء ، والأوصاف مشتركة فلذلك يلزم أن تضاف لفظاً أو معنى إلى الموصوف .

والجمهور على أنه لا يُجْزَمُ بِكَيْفٍ ، خلافاً للكوفيين ، وقطرب ^(٢) و (كَيْفَ) تكون استفهاماً ، و (متى) لتعميم الأحوال ، وإذا تَعَلَّقَتْ بجملتين فقالوا : تَكُونُ للمجازاة مِنْ حَيْثُ المعنى لا مِنْ حَيْثُ العمل ، وَقَصُرَتْ عن أدوات الشرط ، بكونها لا يكون الفعلان معها إلا متفقين نَحْوَ : كَيْفَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ ومع الأدوات قد يكون الفعلان متفقين نَحْوَ : متى تَجْلِسُ أَجْلِسُ ، ومختلفين نحو : متى تَجْلِسُ أَرْكَبُ ، وسيبويه ^(٣) يَقُولُ : يُجَازَى بِ (كَيْفَ) ، والخليل ^(٤) : يَقُولُ : الجزاء بها مُشْتَكِرَةٌ ، وكثيرٌ من النحاة مَنْعُوا الجزاء بها ، والمسبب عَنْ صِلَةِ الذى : أجاز الكوفيون ^(٥) جَزَمَهُ نَحْوَ : الذى يَأْتِنِي أَحْسِنُ إِلَيْهِ تشبيهاً بجواب الشرط ، والمسبب عن النكرة الموصوفة نحو : كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِنِي أُكْرِمُهُ ، وكذا لَوْ دَخَلَ على هذه النكرة (أَنَّ) ، وما ورد من ذلك حَمَلُهُ البصريون على الضرورة .

وأدوات الشرط تقتضى جملتين ^(٦) تُسَمَّى أولاهما شرطاً والثانية جزاء وجواباً :

= البيت منسوب للكميت فى الأفعال للسرقسطى ٩٣/١ ، وتفسير الطبرى ٢٣٦/٢ ، واللسان (أبل)

١٠/١ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٥٧/١ ، والحجة للفارسي ٢٣٧/١

(١) انظر : فى إضافة أى التصريح ٢٤٨/٢ ، والمساعد ١٤٣/٣

(٢) انظر : رأى قطرب فى شفاء العليل ٩٧٣/٣ ، والمغنى ٢٠٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور

١٣٢/١ ، ١٩٥/٢

(٣) انظر : الكتاب ٦٠/٣

(٤) انظر : قول الخليل فى الكتاب ٦٠/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٧/٣ (ل) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٧١/٤ ، والغرة لابن الدهان ٨٣/٣

(٥) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ١٥٧/٣

(٦) انظر : المساعد ١٤٣/٣

والأولى مصدرية بمضارع غير دعاء مثبت أو منفي بـ (لَا) ، أو بـ (لَمْ) أو بماضٍ عارٍ مِنْ قَدْ ، وَمِنْ حَرْفِ نَفْيٍ ، ومن جمود ، وَمِنْ دُعَاءٍ .

وأكثر ما يكون فعل الشرط ظاهراً ، وَقَدْ يَكُونُ مضمراً قبل معموله مُفسّراً بفعلٍ من جنس المضمّر نحو : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ ^(١) ، التقدير : وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢) اسْتَجَارَكَ ، وَقَدْ يُفسّرُ من المعنى نحو : ما قَدْ رَوَوْا فِي « إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ » ، أَيْ إِنْ وَقَعَ خَيْرٌ فَالجزء خَيْرٌ ، وَيَشِدُّ كونه مضارعاً غير مصحوب بلم نحو : إِنْ زَيْدٌ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ .

ووقع في كتب سيبويه ^(٣) ما يدل على جَوَازِ مثل هذا ، لكنهم حَمَلُوهُ على الجواز في الشعر ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الاسمُ إِلَّا فِي (إِنْ) ، فيجوزُ بِشَرْطِ مَضْيِ فعل الشرط ، وكونه مصحوباً بـ (لَمْ) ، ووافقنا على ذلك الكسائي ^(٤) ، وفي نقلٍ ووافقنا عليه الفراء ^(٥) .

وأجاز الكسائي ^(٦) تقديمه على فِعْلِ الشرط بعد (مَنْ) وأخواته نحو : مَنْ زَيْدٌ يَضْرِبُهُ أَضْرِبْهُ ، وأجاز الكسائي إضمار (كَانَ) بَعْدَ (مَنْ) ، ومنعه الفراء . ومن الكوفيين مَنْ مَنَعَ ذلك في المرفوع ، وأجازه في المنصوب والمجرور نحو : مَنْ زَيْدًا يَضْرِبُ أَضْرِبْهُ ، وَمَنْ بَزِيدٍ يَمْزُرُ أَكْرِمْهُ ، ومنهم مَنْ قَالَ : لا يجوز تقديم المرفوع إلا فيما لا يمكن من أسماء الشرط أَنْ يعودَ عليه مضمراً نحو : متى ، وَأَمَّا ما يمكنُ فلا يجوز تقديم الاسم لا تقول : مَنْ هُوَ يَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبْهُ ، وَيَجُوزُ متى زَيْدٌ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ ، وهذا مذهب أبي على صاحب المذهب .

(١) سورة التوبة ٦/٩

(٢) انظر : المساعد ١٣٣/٣ - ١٣٤

(٣) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٤

(٥) انظر : رأى الفراء في مجالس ثعلب ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٩٨/٤ (ل) ، و ٢٥٧/٢ (ب) .

وَأَجَازَ الْكِسَائِيَّ الْفَصْلَ بَيْنَ (مَنْ) وَالْفِعْلَ بِالْعُطْفِ عَلَى مَنْ ، وبالتأكيد وَمَنْعَ ذلك الفراء ، وهو الذى تقتضيه قواعد البصريين ، وإذا وَلِيَ الأداة اشتم مرفوع ، فهو على إضمار الفعل يُفَسِّرُهُ الفعلُ بَعْدَهُ من لفظه كما تقدم ، أو من معنى الكلام نحو :
[الكامل]

لا تَجْزِعِي إِنْ مُنَفِّسٌ أَهْلَكْتُهُ (١)

تقديره : إِنْ هَلَكَ مُنَفِّسٌ ، وأجاز الكسائي ارتفاعه على الابتداء ، والجملة فى موضع جزم كما كان ذلك فى جملة الجزاء ، وذكره سيويه (٢) بشرط أَنْ يكون الخبرُ فعلاً فأما قوله :
[الطويل]

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

والبيت للنمر بن تولب فى ديوانه ٧٢ والكتاب ١٣٤/١ ، وابن يعيش ٣٨/٢ ، ٨٢/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٤٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٧٢/١ ، ٤٧٣ ، ٨٢٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٣٢/١ ، والخزانة ٣١٤/١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢/٣ ، ٤١/٩ ، ٤٣ ، ٣٦/١١ ، ٣٧ ، والكامل للمبرد ٣٠٠/٣ ، وبلا نسبة فى المقتصد ٣١٣/١ ، والرد على النحاة ١٣١ ، والتوطئة ٢٢١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٤٣/١ ، وشفاء العليل ٤٢٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٠/١ ، ٩٣/٤ ، ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٧/٢ ، ١٢٥٧/٣ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، ومعانى الأخفش ٣٥٤/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٣/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٢٤ والأشمونى ٧٥/٢ ، والجنى الدانى ٧٢ والأشباه والنظائر ٢٥٠/١ ، والمغنى ١٦٦/١ ، ٤٠٣/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٤/٣ ، وجواهر الأدب ٦٦ والاختيارين ٢٦٩ وشروح سقط الزند ١٧٧٤/٤ ، والحجة للفارسى ٣٢/١

(٢) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٣) البيت بتمامه :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

والبيت للبيد فى ديوانه ٢٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٩/١ ، ١٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٦/٢ ، والتمام لابن جنى ١٩٨ والشعر والشعراء ١٩٩/١ ، والخزانة ٣٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٣/١ ، وأمالى السهيلي ٤٣ والدرر اللوامع ٤٠/١ ، وبلا نسبة فى التصريح =

فَقِيلَ : أَنْتَ مُبْتَدَأٌ ، وَقِيلَ فاعِلٌ بِفَعْلٍ مَحذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ : فَإِنْ هَلَكْتَ ، لَمَّا حَذَفَ الْفَعْلَ انفَصَلَ الضَّمِيرُ ، وَقَالَ السَّهِيلِيُّ ^(١) : أَنْتَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، وَهُوَ مِمَّا وُضِعَ فِيهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ مَوْضِعَ ضَمِيرِ النَّصَبِ كَمَا قَالُوا : لَمْ يَضْرِبْنِي إِلَّا إِيَّاهُ ، وَضَعُوا الْمَنْصُوبَ مَوْضِعَ الْمَرْفُوعِ .

وَجُمْلَةُ الْجَزَاءِ إِنْ صُدِّرَتْ بِجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ لَزِمَتْهَا الْفَاءُ ، أَوْ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ نَحْوُ : إِنْ زَارَنَا زَيْدٌ ، فَتَحْنُ نَزْوَرُهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ^(٢) وَ ﴿ وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ ^(٣) .

وَالسَّمَاعُ فِي الرِّبْطِ بـ (إِذَا) ، وَرَدَ فِي (إِنْ) مِنْ أَدَوَاتِ ^(٤) الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ ، وَالنُّصُوصُ مُتَضَافَةٌ عَلَى الرِّبْطِ بـ (إِذَا) فِي الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ مُطْلَقًا مَعَ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَكَذَا جَاءَ جَوَابُ إِذَا بِإِذَا الْفَجَائِيَّةِ ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى أَنَّهُ لَا يُرْبِطُ بـ (إِذَا) ، وَأَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ أَيْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ . انْتَهَى .

وَشَرَطُ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ الدَّاخِلَةِ ^(٥) عَلَيْهَا (إِذَا) ، أَنَّ لَا تَكُونُ طَلْبِيَّةً ، فَلَا يَجُوزُ إِنْ عَصَى زَيْدٌ إِذَا وَئِلٌ لَهُ ، وَتَقُولُ : فَوَيْلٌ لَهُ ، وَلَا إِنْ أَطَاعَ إِذَا سَلَامٌ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : فَسَلَامٌ عَلَيْهِ ، وَأَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَدَاةُ نَفْيٍ ، فَلَا يَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا [مَا] ^(٦) قَامَ عَمْرٌو قَائِمًا ، وَيَجُوزُ : فَمَا عَمْرٌو قَائِمًا ، وَأَنْ لَا تَدْخُلَ (إِنْ) عَلَى مَا كَانَتْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، فَلَا يَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا إِنْ عَمْرٌو قَائِمًا ، وَيَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَإِنْ عَمْرٌو قَائِمًا .

= ١٠٥/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٧٥/٢ ، وَالْهَمْعُ ٦٣/١ ، ٥٩/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٩٣/١ ، ٤٢٦/٢ ، ٩٦٥/٣ ، وَالْمَطَالِعُ السَّعِيدَةُ ١٣٤

(١) انظر : الأمل للسهيلي ٤٣

(٢) سورة الروم ٣٦/٣٠

(٣) سورة التوبة ٥٨/٩

(٤) انظر : المساعد ١٦١/٣

(٥) انظر : في شرط الجملة الاسمية المساعد ١٦٢/٣

(٦) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

وَإِنْ كَانَتْ (إِذَا) تَدْخُلُ عَلَى (إِنَّ) فِي غَيْرِ الشَّرْطِ ^(١) ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ
 بَيْنَ الْفَاءِ ، وَإِذَا فِي الشَّرْطِ ، وَإِنْ كَانَ جَائِزاً فِي غَيْرِهِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ ،
 وَكَوْنُ (إِذَا) تَرْبِطُ جُمْلَةَ الْجَوَابِ بِجُمْلَةِ الشَّرْطِ هُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويه ^(٢) ،
 وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٣) أَنَّ ذَلِكَ ^(٤) هُوَ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ ، وَالْفَاءُ هِيَ الَّتِي تَرْبِطُ ،
 وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاءِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ عِنْدَ سَيَبُويه ^(٥) إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَأَجَازَ
 الْمَبْرَدُ ^(٦) حَذْفَهَا فِي الْكَلَامِ ، وَجَاءَ حَذْفُهَا ، وَحَذَفَ الْمَبْتَدَأُ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ

[الطويل]

... .. مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ ^(٧)

فَهُوَ ظَالِمٌ ، وَفِي مَحْفُوظِي قَدِيمًا أَنَّ الْمَبْرَدَ ^(٨) مَنَعَ مِنْ حَذْفِ الْفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ ،
 وَأَنَّهُ زَعَمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ حَذْفِ الْفَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

[البسيط]

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ^(٩)

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

انظر : الكتاب ١٤٤/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٣٤/١ (٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٣/٣

(٤) لفظ : (هو) ساقط من ب . (٥) انظر : الكتاب ٦٤/٣ - ٦٥

(٦) انظر : المقتضب ١٧٨/٣

(٧) البيت بتمامه :

بَنَى تُعَلِّ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا بَنَى تُعَلِّ مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

والبيت منسوب للأسدي في الكتاب ٦٥/٣ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ١٣٤ ،

وشفاء العليل ٢٧٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ١٦١٢/٣ ، وشرح أبيات سيوبه للنحاس ٣٠٣ ، والأشمونى ٢١/٤

(٨) انظر : المقتضب وهامشه ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر أيضًا : الأصول ١٩٥/٢ ، والجنى الدانى

إن الرواية « فالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهَا » ، وَإِنْ صُدِّرَتْ بجملة غير اسمية ، فإن كان صَدْرُهَا يَصْلُحُ لدخول أداة الشرط عليه انجزم ، إن كان مضارعاً ورفعاً ضرورة .

وقال ابن الأنباري ^(١) في : إِنْ تَزُرُنِي أُرْزُكَ : الاختيار الجزم ، وإِنَّمَا يَحْسُنُ الرفع إذا تَقَدَّمَ ما يطلبُ الجواب قبل (إِنْ) كقولهم : طَعَامُكَ إِنْ تَزُرُنَا نَأْكُلُ ، تقديره : طَعَامُكَ نَأْكُلُ إِنْ تَزُرُنَا ، وقال الفراء : وأجابوا الشرط بالفاء ، وقالوا : إِنْ تَزُرُنَا فَأَزُورُكَ ، وَاسْتُغْنِيَ عن الفاء إِنْ كَانَ ماضياً ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لزمته الفاء ، وموضع ذلك أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ جامداً كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي ﴾ ^(٢) ، أَوْ طَلَبًا كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ^(٣) .

= وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت وقيل لكعب بن مالك في شواهد المغنى للسيوطي ١٧٨/١ ، ٢٨٦ ، والنوادر لأبي زيد ٢٠٧ والمقتضب ٧٠/٢ ، والتصريح ٢٥٠/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٠/٤ ، والخزانة ٣٦٥/٢ ، ٤٠/٩ ، ٤٨ ، ٧٧ ، ٣٥٧/١١ ، والمغنى ٥٦/١ ، ٥٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٤٢٢/٢ ، الدرر اللوامع ٧٦/٢ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٠٢ وشواهد التوضيح والتصحيح ١٣٥ ، والتوطئة ١٥٢ ، وشفاء العليل ٩٥٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٩٧/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩٧/٣ ، والأصول ١٩٥/٢ ، ٤٦٢/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٩ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٧/٢ ، والخصائص ٢٨١/٢ ، وإعراب الحديث للعكبري ١٢٢ والكشاف ٥٣٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٤ وضرورة الشعر للسيرافي ١١٥ ، ١١٧ ، وسر الصناعة ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٢/١ ، ٤٠٤ ، ٢٦٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤١٠/١ ، والكتاب ١١٤، ٦٥/٣ ، والأشمونى ٢٠/٤ ، والجنى الدانى ٦٩ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢ ، ١٦٥ ، وكشف المشكل ٦٠٤/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٧/٤ ، والمساعد ١٤٧/٣ ، والبحر المحيط ٢٠/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٠/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٠١ والكوكب الدرى ٤٢١ ، والمطالع السعيدة ٤٤٦ ، والنكت الحسان ١٥٣ وابن يعيش ١٥٨/٨ ، ٣٠٢/٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٩٩/٢

(١) انظر : قول ابن الأنباري في الأشمونى ١٩/٤

(٢) سورة الكهف ٣٩/١٨ - ٤٠

(٣) سورة آل عمران ٣١/٣

والطلب يشمل الأمر ، والنهي ، والتخصيص ، والعرض ، والدعاء ، والاستفهام
أو شرطاً ، نحو : **إِنْ تَأْتِنِي فَإِنْ تُحَدِّثْنِي أَكْرَمَكَ** ، أو ماضياً مقروناً بـ (قَدْ) لفظاً
كقوله تعالى : **﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ ﴾** ^(١) أو تقديرأ نحو : **﴿ إِنْ
كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقْتَ ﴾** ^(٢) ، وفي التحقيق ليس هذا جواب
الشرط ، أو منفيًا بغير (لا) و (لَمْ) نحو : **إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَمَا يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ قُلْتُ :**
يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ مُضَارِعاً مَصْحُوباً بـ (قد) نحو : **إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ فَقَدْ يَقُومُ عَمْرُو ،**
أَوْ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ نحو قوله تعالى : **﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾** ^(٣) أو تعجباً نحو : **إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَمَا أَحْسَنَكَ ، أَوْ قَسماً** نحو : **إِنْ
تَلَزَمْنِي فَوَاللَّهِ لَا أَكْرَمَنَّكَ ، أَوْ مُصَدِّراً بِرُبِّ** نحو قوله :
فَإِنْ أُمِسْ مَكْرُوباً فَيَا رَبِّ قَيْنَةٍ ^(٤)

أو بنداؤه نحو : **إِنْ أَتَاكَ رَاجٍ فَيَا أَخَا الْكَرَمِ لَا تُهِنُّهُ** ، وفي التقدير : هي داخلة على
جملة الطلب ، وفَصْلَ يَتْنَهُمَا بالنداء ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ هَذِهِ مَحْذُوفُ الْفَاءِ ، فَبَابُهُ عَلَى
الضَّرُورَةِ .

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهَا فِي حَالِ السَّعَةِ إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِياً
فِي اللَّفْظِ حَمَلاً عَلَى : **إِنْ أَتَيْتَنِي آتِيكَ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ
أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾** ^(٥) ، وَزَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْفَاءَ الْلاحِقَةَ هِيَ فَاءُ السَّبَبِ الْكَاثِنَةِ
فِي الْإِيجَابِ نَحْوُ : **قَوْلِكَ يَقُومُ زَيْدٌ ، فَيَقُومُ عَمْرُو ، فَكَمَا يُرْبِطُ بِهَا عِنْدَ التَّحْقِيقِ
يُرْبِطُ بِهَا عِنْدَ التَّقْرِيرِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، فَلَمْ تَخْرُجْ عَنِ
الْعُطْفِ ، وَإِذَا رُفِعَ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ جَوَاباً لِلشَّرْطِ الْمُضَارِعِ فَعَلُهُ غَيْرُ الدَّخْلِ عَلَيْهِ
(لَمْ) ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَطْلُبَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ (الرَّجَزِ)**

إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ ^(٦)

(٢) سورة يوسف ١٢/٢٦

(٤) سبق تخريج البيت .

(١) سورة يوسف ١٢/٧٧

(٣) سورة المائدة ٥٤/٥

(٥) سورة الأنعام ٦/١٢١

(٦) البيت من الرجز وهو منسوب لجريز بن عبد الله البجلي في الكتاب ٦٧/٣ ، والخزانة =

أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ ، فالأولى عند سيبويه ^(١) في الأولى أَنْ تكون على التقديم ، والتأخير ، وفي الثانية أَنْ يكونَ على حَذْفِ الفاءِ أَيْ فَآتِيكَ ، وَجَوَزَ العكسَ سيبويه ، وقال المبرد ^(٢) : هما على حَذْفِ الفاءِ فيهما .

وقيل : إن كانت الأداة اسْمَ شَرْطٍ بالمضارع المرفوع على إضمار الفاء فإن كانت غَيْرَ اسْمٍ شَرْطٍ ، فعلى التقديم والتأخير ، وإذا تَقَدَّمتِ الهمزةُ على أداة الشرط الذى فِعْلُهُ ، وَفِعْلُ جزائه مضارعان نَحْوُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ ؟ فكما لَوْ لَمْ تَدْخُلِ الهمزة ، وَذَهَبَ يونس ^(٣) إلى أَنَّهُ يُقْتَضَى على أداة الاستفهام ، وينوى به التقديم ، إذ ذاك ، ويلزم أَنْ يكونَ فِعْلُ الشرطِ إذ ذاك ماضياً ، فيكون التركيبُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ ، ولا يَجُوزُ عنده جزمهما ، ولا أَنْ يُجْزَمَ الأولُ و يُرْفَعَ الثانى نَحْوُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ إِلَّا فى الشعر .

فَلَوْ كان الحرفُ (هَلْ) ، فالقياسُ جريان الخلاف كالهمزة ، وأجاز الفراء فى الثانى الجزم والرفع نحو : هل إِنَّ تَرْزُنِي أَرْزُكَ وَأَزُورُكَ ؟ وَأَجَازَ الكسائى دُخُولَ الفاءِ

= ٢٠ / ٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٩٧ / ٢ ، وشفاء العليل ٩٥٧ / ٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨ / ٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤١٣ / ١ ، والخزانة ٢٠ / ٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٧ / ٩ ، والدرر اللوامع ٤٧ / ١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٧٢ / ١ ، والتصريح ٢٤٩ / ٢ ، والإنصاف ٦٢٣ / ٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٨ / ٨ ، ورصف المبانى ١٠٤ ، وأمالى ابن الشجرى ٨٤ / ١ ، والمقرب ٣٠١ / ١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٧٦ ، والتوطئة ١٥١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٦٨ / ٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٧ / ٣ ، ٩٦ / ٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٠ / ٣ ، والأصول ١٩٢ / ٢ ، ٤٦٢ / ٣ ، والمقتضب ٧٠ / ٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧٨ / ٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٧٤ / ٢ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٥ وضرورة الشعر للسيرافى ١١٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٤ / ١ ، ٥ / ٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٢١٨ / ١ ، والأشمونى ١٨ / ٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٤ / ٢ ، والأشباه والنظائر ١٠٩ / ٤ ، والمغنى ٥٥٣ / ٢ ، وكشف المشكل ٦٠٧ / ١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٧٢ / ١ ، وتذكرة النحاة ٨١ وجمل الفراهيدى ١٩٨ ، والمطالع السعيدة ٤٤٦ ، وجواهر الأدب ٢٤٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٨ / ٢ ، ٥٩٢ ، والكامل للمبرد ١٣٤ / ١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٤٥ ، والمساعد ١٤٨ / ٢

(١) انظر : الكتاب ٦٧ / ٣ - ٦٨

(٢) انظر المقتضب ٦٩ / ٢ - ٧٠

(٣) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٨ / ٣

فتقول : فَأُزُورُكَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ (ما) على (إِنْ) ، فأجاز الفراء فيه الجزم والرفع نحو :
 ما إِنْ تَزُرْنِي أُزُورُكَ وَأُزُورُكَ ، وأبطل الفراء دخول الفاء في الفعل إذا تَقَدَّمتْ (ما) ،
 بخلاف (هل) ، وحكم (لا) النافية حكم (ما) في هذه المسألة .

وإذا كان فعلُ الشرط ماضيا ، وفعلُ الجزاء مضارعا نحو : إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُومَ
 عَمْرُو ، فَجَزَمُهُ فصيح ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لا يَجِيءُ في الكلام الفصيح إِلَّا مَعَ كَانَ .
 وظاهر كلام سيويه ^(١) ، ونصوص الجماعة على أَنَّ ذلك لا يختص (بكَانَ) ، وَأَمَّا
 (رَفَعَهُ) فَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنَ الْجَزْمِ ، ونصوصُ الأئمة على جَوَازِ
 مجيئه في الكلام ، خلافاً لِبَعْضِ مَنْ عاصرناه ، فَإِنَّهُ قَالَ : لا أعلمه جاء في الكلام
 وإذا جاء ، فقياسه الجزم ، لأنَّه أَضْلُ الْعَمَلِ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ .

واختلف المتقدمون في تخريجه ، فَذَهَبَ سيويه ^(٢) إِلَى أَنَّهُ على التقديم
 والتأخير ، وجوابُ الشرط محذوفٌ ، وَذَهَبَ الكوفيون والمبرد ^(٣) إِلَى أَنَّهُ على
 حَذْفِ الْفَاءِ ، وهو الجواب ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ هَوَاءً إِلَى أَنَّهُ وهو الجواب ، وليس على
 حَذْفِ الْفَاءِ ، ولا على نية التقديم ، وإذا قُرِنَ المضارعُ بالفاء ، اِرْتَفَعَ على إضمار
 مبتدأ ، فَإِنْ تَقَدَّمَهُ ما يَعُودُ عَلَيْهِ فهو كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ ^(٤)
 أَيْ فَهُوَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ وكقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ ^(٥) أَيْ فَهُوَ
 لَا يَخَافُ .

وسواء أكان فعلُ الشرط ماضيا أم مضارعا ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ ما يَعُودُ عَلَيْهِ كان
 المحذوفُ ضميرَ الأمر نحو : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فيقوم عَمْرُو أَيْ : فَهُوَ أَيْ الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ يَقُومُ

(١) استدل سيويه بقول الشاعر :

دَسَّتْ رُسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

والشاهد فيه هو جزم الجواب « يشفوا » ؛ لأنَّ الشرط ماضٍ في موضع جزم .

انظر : الكتاب ٦٩/٣ ، والمساعد ١٤٩/٣

(٢) انظر : الكتاب ٦٧/٣ ، ٦٩

(٣) انظر : المقتضب ٦٩/٢ - ٧٠

(٤) سورة المائدة ٩٥/٥

(٥) سورة الجن ١٣/٧٢

عمرو ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ ^(١) في قراءة من كسر همزة ^(٢) (إِنْ) ، ورفع (فَتُذَكِّرُ) أى فهو أى الأمر والشأن تُذَكِّرُ ، وقال الفراء : وأجابوا الشرط بالفاء فقالوا : إِنْ تَزُرْنِي فَأَزُورُكَ ، ليدلوا على اتصال الجواب بالأول ، وَإِنْ كَانَ يَنْجَزِمُ بِالِإِتِّبَاعِ لَهُ انتهى .

ولو قيل رُبُّطُ الجملة الشرطية بالمضارع له طريقان أحدهما بجزمه ، والآخر بالفاء ورفعها لكان قولاً ، وَقَدْ قررناه فى الشرح ، فينظر هناك ، وَذَكَرَ بَعْضُ أصحابنا الاتفاق على أَنَّ : أداة الشرط عاملة الجزم فى فِعْلِ الشرط ، وَشَدَّ المازنى ^(٣) ، فعنه فى قَوْلِ إِنَّهُ مَبْنِئٌ هو ، وفعل الجزاء ، وَعَنْهُ فى قَوْلِ إِنَّهُ مَعْرَبٌ وفعل الجزاء مَبْنِئٌ . والمختار أَنَّ الأداة هى الجازمة لفعل الجواب ، وهو مَذْهَبُ المحققين من البصريين ، وَعَزَاهُ السيرافى ^(٤) إلى سيبويه ، وَذَهَبَ الأخفش ^(٥) إلى أَنَّهُ مجزومٌ بِفِعْلِ الشرط ، وقيل الجزم بالأداة وفعل الشرط معاً ، وَنُسِبَ هذا إلى سيبويه ^(٦) ، والخليل ^(٧) والأخفش ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(٨) إلى أَنَّهُ انجزم على الجوار كَمَا يَنْجَزُ الاسم على الجوار ، وإذا كان لِفِعْلِ الشرط معمولٌ غَيْرُ مرفوع نحو : إِنْ تَضْرِبَ زَيْدًا أَضْرِبُهُ

(١) سورة البقرة ٢٨٢/٢

(٢) هى قراءة حمزة ووافقه الأعمش ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف بفتح همزة (أَنْ) ، انظر : الإتحاف ٤٥٩/١ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والسبعة ١٩٣ والنشر ٢/٢٣٦ ، والكشف ٣٣/١ ، والمبسوط ١٥٥ ، والحجة لابن خالويه ١٠٤ ، والكتاب ٥٤/٣ ، والبحر ٢/٣٤٨ - ٣٤٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/١

(٣) انظر : رأى المازنى فى شرح الكافية للرضى ٩٢/٤ (ل) و ٢٥٤/٢ (ب) ، والمساعد ١٥٣/٣ ، والغرة لابن الدهان ٨٤/٣

(٤) انظر : فى عزو السيرافى إلى سيبويه الأشمونى ١٦/٤ ، والمساعد ١٥٢/٣

(٥) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٢٤٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٩٢/٤ (ل) ، و ٢٥٤/٢ (ب) ، والأشمونى ١٦/٤

(٦) انظر : الكتاب ٦٢/٣ - ٦٣

(٧) انظر : قول الخليل فى الأشمونى ١٦/٤ ، والمساعد ١٥٢/٣

(٨) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ١٥٣/٣ ، والأشمونى ١٦/٤

فلا يَجُوزُ تَقَدُّمُهُ عَلَى الأداة فلا تَقُولُ : زَيْدًا إِنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، ولا : خَيْرًا مَتَى تَفْعَلُ تُثَبِّ عَلَيْهِ : هذا مذهب البصريين والفراء ^(١) .

وَأَمَّا معمول فعل الجواب فلا يَتَقَدَّمُ عَلَى الأداة قِيلَ باتفاق ، فلا يَجُوزُ : خَيْرًا إِنْ تَزُرُّنَا تُصِيبُ ، فَإِنْ رَفَعْتَ الفِعْلَ فَقُلْتَ : خَيْرًا إِنْ تَزُرُّنَا تُصِيبُ ، جازَ ذلك ، وَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ ^(٢) يَقْتَضِي جواز ذلك ؛ لِأَنَّهُ يُجِيزُ تَقْدِيمَ الجواب عَلَى الشرط ، وَيَتَقَدَّمُ عَلَى الجواب المجزوم وَيُفَسِّرُ ، وَإِنْ كَانَ طَالِبَ رَفْعٍ نَحْوُ : إِنْ تَزُرُّنَا خَيْرًا تُصِيبُ ، وَإِنْ تَأْتَيْنَا زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، وَإِنْ تَفْعَلُ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، تَقْدِيرُهُ : يَفْعَلُ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَفُسِّرَ فِعْلُ الجواب المجزوم رافعاً لزيد هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٣) .

وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ عَنِ الْفَرَاءِ ^(٤) ، فَعَنَّهُ فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى الْمَنْعُ مُطْلَقاً إِلَّا إِنْ كَانَ فِعْلُ الْجَوَابِ مَرْفُوعاً ، فَيَجُوزُ عَلَى التَّقْدِيمِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ ، وَقِيلَ عَنْهُ إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مَجْرُوراً جازَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْجَوَابِ ، وَإِنْ كَانَ صَرِيحاً لَمْ يَجُزْ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٥) تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِ كَأَنَّمَا كَانَ ، وَأَمَّا الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ ، فَأَجَازَهَا سيبويه ^(٦) وَمَنْعَهَا الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ ^(٧) .

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/١ - ٤٢٣ ، وقد نقل ابن مالك عكس هذا الرأي فقال : إن الفراء أجاز تقدم معمول الجزاء على أداة الشرط . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٠/٣ - ١٦٠١ ، وانظر أيضاً : الأصول ١٨٨/٢ ، ومجالس ثعلب ٤١٩/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦١/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦٧/٣ - ٦٨

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٦١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٤

(٥) انظر : رأى الكسائي في حاشية الصبان على الأشموني ١٥/٤

(٦) انظر : الكتاب ١٣٣/١ - ١٣٤

(٧) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ١٥٨/٣

فصل

مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ^(١) أَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ، وَلِذَلِكَ لَا يُجِيزُونَ تَقْدِيمَ شَيْءٍ مِنْ مَعْمُولَاتِ فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَلَا فِعْلَ الْجَوَابِ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا تَقَعُ مَسْتَأْنِفَةً أَوْ مَبْنِيَةً عَلَى ذِي خَبَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَذْهَبُ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَبَى زَيْد ^(٢) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٤) جَوَازَ ذَلِكَ ، وَمَذْهَبُ الْمَازَنِيِّ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مَاضِيًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ نَحْوَ : قُمْتُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَقُمْتُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا جَازَ نَحْوُ : أَقُومُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَقُومُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَمَذْهَبُ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا نَحْوَ : أَقُومُ إِنْ قُمْتُ ، أَوْ كَانَا مَعَ مَاضِيَيْنِ نَحْوَ : قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، وَثَمَرَةُ الْخِلَافِ تَظْهَرُ فِي صُورٍ مِنَ التَّرَكِيبِ . وَإِذَا فَرَعْنَا عَلَى مَذْهَبِ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ مَا يُشَبِّهُ الْجَوَابَ كَانَ دَلِيلًا عَلَى حَذْفِ الْجَوَابِ ، وَيَلْزَمُ إِذْ ذَاكَ أَنَّ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا اللَّفْظَ ، أَوْ مَقْرُونًا بِ (لَمْ) ، وَلَا يَكُونُ مُضَارِعًا بَغَيْرِ (لَمْ) إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥) ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ سِوَى الْفَرَاءِ ^(٦) حَذْفَ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ مُسْتَقْبَلٌ قِيَاسًا عَلَى الْمَعْنَى ، فَأَجَازُوا :

(١) انظر : مذهب البصريين في المساعد ١٦٣/٣ ، والأشْمُونِي ١٥/٤

(٢) انظر : النوادر ٢٨٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٦٠/٣ ، والتسهيل ٢٣٨ وشرح التسهيل

لابن مالك ٨٦/٤ ، والأشْمُونِي ١٥/٤

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٣/٣

(٤) انظر : المقتضب ٦٦/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٦٠/٣ ، والمغنى ٣٨٦/٢

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

لَيْنَ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ يُيُوثُكُمْ لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

انظر : الأشْمُونِي ٣٠/٤ ، والتصريح ٢٥٤/٢ ، وهنا حذف الجواب مع أَنَّ الشرط مضارع غير

منفى بلم .

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشْمُونِي ٣٠/٤

أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ تَفْعَلْ ، وإذا كان غَيْرَ ماضٍ مع (ما) أو مَنْ ، أو (أَيْ) صِرْنَ
موصولات فى سعة الكلام ، ولها ما للموصولات مِنْ جَوَازِ تقديم العامل فيها ،
وحكم الضمير ، وشروط الصلة ، وَأَمَّا فى الشعر فيجوز الجزم نحو : آتَى مَنْ يَأْتِينِ ،
فى مَذْهَبِ سيبويه ^(١) ، وَمَنْعُهُ عامة الكوفيين ، وكذا باقى الأدوات الاسمية ،
ولا خلاف فى جَوَازِ : أَتَيْتُكَ إِنْ تَأْتِنِ على قبح .

وإذا أُضِيفَ إلى (مَنْ وَمَا وَ أَيْ) ظَرْفُ زمانٍ ، صارت موصولات عند
سيبويه ^(٢) ، والجرمى ^(٣) ، والمأزنى إلّا فى الشعر ، فَيَجُوزُ أَنْ يبقَى اسْمُ شَرْطٍ ،
وَأَجَازَ أبو إسحاق الزيادى ^(٤) ذلك فى الكلام نحو : أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ^(٥) ،
وَيَتَعَيَّنُ وصلهن بَعْدَ (ما) النافية نحو : ما مَنْ يَأْتِينَا نُعْطِيهِ ، لا بَعْدَ (لا) ، فيجوز أَنْ
يَكُونَ شرطاً ، وبعد (هَلْ) نحو : هل مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ، لا بعد الهمزة فيجوز أَنْ
يكون شرطاً نحو : أَمَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ خلافاً ليونس ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عليهن كان
وأخواتها جاز الوصل نحو : كان مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ، والشرط فيجزم ، وهو على إضمار
مبتدأ ، وهو ضمير الأمر أو (إِنَّ) فالوصل ولا يجوز الجزم إلّا فى الشعر ^(٦) ،
ويكون اسْمُ (إِنَّ) ضمير الشأن محذوفاً ، أو لكن المخففة ^(٧) ، أو إذا المفاجأة

(١) استدل سيبويه بقول الشاعر :

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

هكذا أنشدناه يونس كَأَنَّهُ قال : لا يضيرها مَنْ يَأْتِيهَا . انظر : الكتاب ٧٠/٣ - ٧١

(٢) انظر : الكتاب ٨٠/٣ - ٨٢

(٣) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ١٦٥/٣

(٤) انظر : رأى الزيادى فى المساعد ١٦٥/٣

(٥) انظر : المساعد ١٦٨/٣

(٦) مثل قول الشاعر :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً

انظر : المساعد ١٦٧/٣ ، والدرر ١١٥

(٦) انظر : المساعد ١٦٨/٣

(٧) قال سيبويه فى حديثه عن الجزاء : فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ وما مَنْ يَأْتِينَا =

فالوصل وهو أحسن نحو : لَكِنْ مَنْ يَزُورُنِي أَزُورُهُ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَإِذَا مَنْ يَأْتِيهِ يُحْسِنُ إِلَيْهِ ، ويجوز الشرط على إضمار مبتدأ جملة الشرط خبره .

وهذا عقد في الوصل و الشرط ، فالداخل عليه هذه الأداة عامل معنوي ، فيجوز أن يَكُونَ الاسم موصولا ، واسم شرط مبتدأ خبره جملة الشرط لا هي وجملة الجزاء معا ، خلافاً لبعضهم : أو لفظي عامل في الجمل مما لا يعقل نحو : كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، و (ما) الحجازية ولا العاملة تَعَيَّنَ الوصل ^(١) إِلَّا فيما صَحَّ فيه إضمار الشأن فيجوز الوصل ، ولا يكون في أفعال المقاربة ، وقيل يجوز في عسى ، أو مما يُعَلِّقُ ك (ظَنَنْتُ) ، وأعملتها في الأول جاز نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا مَنْ يَأْتِيهِ يُعْطِيهِ ، وَمَنْ يَأْتِيهِ يُكْرِمُهُ ، أو لَمْ تعملها فيه ، فالظاهر من قول المبرد أَنَّهُ لا يجوز الشرط ، وَمِنْ نَقَلَ غَيْرِهِ أَنَّهُ يَجُوزُ ، وَيُعَلِّقُ عَنْهَا ، أو في غَيْرِ عامل في الجملة الابتدائية فَعَلًا فلا يَصَحُّ دخوله ، أو حرفاً عاملاً في الأفعال ، فلا يَصَحُّ دخوله لا على حَرْفِ الشرط ، ولا على اسمِهِ ، ولا إن كان موصولا ، أو عاملاً في الأسماء كحروف الجر : فَإِنْ تَعَلَّقَتْ بفعلٍ أجنبي عن الشرط والجزاء رَجَعَتْ إِلَى الْأَصْلِ نحو : اتَّصَدَّقُ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ وَأَدْعُوا مَنْ يَسْمَعُ فيجيب ، فإذا كان المجرور في موضع خبر محذوف ، فَمَنْ جَعَلَ الْعَامِلَ فَعَلًا ، أو اسم فاعل ، مَنَعَ الشرط ، وَمَنْ جَعَلَهُ نَفْسَ الْخَبَرِ أَجَازَ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي أَيْ مَكَانٍ تَكُونُ يَكُونُ ، أو في مكان يكن تكن .

وإن تَعَلَّقَ بِالْجُزْأِ بَطُلَ الشرط نحو : بِمَنْ تَمُرُّ بِهِ أُمُّرٌ ^(٢) ، أو بفعل الشرط جاز بقاء الشرط ، فَإِنْ شَغَلَتْ كَلَا مِنْ الْفَعْلَيْنِ بِضَمِيرٍ نَحْوُ : بِمَنْ تَمُرُّ أُمُّرٌ بِهِ ^(٣)

= نَأْتِيهِ وَأَمَّا مَنْ يَأْتِينَا فنحن نأتيه ، وإنما كرهوا الجزاء ها هنا ؛ لأنه ليس من مواضعه ألا ترى أَنَّهُ لا يحسن أن تقول : أتذكر إذ إن تأتينا نأتك ، كما لَمْ يَجُزْ أَنْ تقول : إنَّ إنَّ تَأْتِينَا نَأْتِكَ فَلَمَّا ضَارَعَ هَذَا الْبَابُ إنَّ وَكَانَ كَرِهُوا الْجُزْأَ فِيهِ . انظر الكتاب ٧٥/٣ .

(١) لفظ (الوصل) ساقط من ب .

(٢) قال سيبويه : فإن قلت : بِمَنْ تَمُرُّ بِهِ أُمُّرٌ وَعَلَى أَيُّهِمْ تَنْزُلُ عَلَيْهِ أَنْزَلُ وبما تأتيني به آتيك ، رَفَعْتَ لِأَنَّ الْفَعْلَ إِنَّمَا أَوْصَلْتَهُ إِلَى الْهَاءِ بِالْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَالْبَاءِ الْأُولَى لِلْفَعْلِ الْآخِرِ . فتغيّر عن حال الجزاء كما تُغَيَّرُ عَنْ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي . انظر : الكتاب ٨٠/٣

(٣) قال سيبويه : وقد يجوز أن تقول : بِمَنْ تَمُرُّ أُمُّرٌ ، وعلى مَنْ تَنْزِلُ أَنْزَلُ إذا أردت معنى عليه

وبه ، وليس بحد الكلام وفيه ضعف . انظر : الكتاب ٨١/٣

فالوصل والشرط ، ولا بُدَّ لحرف الشرط الداخِل على اسم الشرط إذ ذاك من إضمار ، فمن إضمار فعلٍ يتعلق به التقدير : بِمَنْ تَمُرُّ به أَمْرٌ بِهِ .

وَإِنْ حَذَفَتِ الضميرَ منهما تَعَلَّقَ بأحدهما ، فَإِنْ كَانَ بالفعل الذى يليه فالجزم أو بالفعل المقدَّر جزاءً فالوصل ، وحذفه من هذا ضعيف ، وَيَضَعُفُ إِنْ اختلفَ نحو : بِمَنْ تَمُرُّ أَثَرُكَ ، وكحرف الجر الاسم الذى يضاف إلى اسم الشرط ، فَإِنْ عَمِلَ فيه الجزاء رَفَعَتْ أو الشرط جَزَمَتْ أو غير ذلك فلا بُدَّ أَنْ تكونَ جملة ، فَإِنْ شاركت الشرط فى معناه فلا يَدْخُلُ على جملة الشرط كـ (إِذْ) ، وَ (لَمَّا) وَ (لَوْ) ، وَ (إِنْ) ، وَإِنْ لَمْ تشارك وشأنه أَنْ يُغَيَّرَ لفظُ ما تَدْخُلُ عليه إلى لفظ آخر كالنهي ، واعتمد عليه صُرف جواب الشرط إلى نَفْسِهِ ، أو معتمداً على غيره ، فالشرط على ما كان عَلَيْهِ ، أو شأنه أَنْ لَا يُغَيَّرَ ، وهو مخصوصٌ ببعض الجمل أو أكثرها نحو : المختص بالجمل الابتدائية . كـ (أَنْ وَأَخَوَاتِهَا) إِذَا كُفِّتْ ، ولام الابتداء وَلَكِنْ الخفيفة ، وما التيميمية ، وَأَمَّا ، وَلَوْلَا ، والظروف المضافة إلى الجمل نحو : إِذْ ، وَإِذَا ، وَحَيْثُ ، ونحو المختصة بالفعلِية كالظروف غير اللازمة للإضافة إِذَا أَضِيفَتْ نحو : حِينَ ، وَيَوْمَ ، وَنَحْوَهُ .

فالمختصة بالاسمية الوجه أَنْ لَا تَدْخُلَ عليها ، فَإِنْ دَخَلَتْ كانت موصولة ، ويصير الفعل إلى الصلة ، وأجاز المبرد ^(١) فى هذا كله أَنْ تَدْخُلَ على الشرط ، وَقَدْ أَجَازَهُ سيبويه ^(٢) على ضعف ، وَأَحْسَنُ ما يجوز ذلك فيه فى الأسماء المبتدأة ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليه (إِنْ) ، فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَجُوزُ الإِضْمَارُ بَعْدَهُ مَبْتَدَأً جاز الشرط مطلقاً ، والمضاف إلى الفعلية بمنزلة ما تَقَدَّمَ ، ويجوزُ فيه ما جاز فى تلك على ضعف ، وغير المخصوص دخوله عليه ، وذلك أفعال نحو : قَالَ ، وَسَمِعَ ، وجميع أفعال الحكاية ، وحروف كالحروف العاطفة ، وكحرف الاستفهام ، وهو الألف وحده ، أَمَّا أَسْمَاءُ وَلَا ، فَلَا تَدْخُلُ على الشرط ، وَتَقَدَّمَ خِلَافُ يونس فى الهمزة إِذَا دَخَلَتْ على الشرط ، وبمنزلة أَلِفِ الاستفهام فى هذا لا غير العاملة .

(١) انظر : المقتضب ٥٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ٨١/٣ ، ٧١ - ٧٢

وَأَمَّا (ما) التيمية ، فَجَوَّزَهَا المبرد ، وأبو علي ، وَأَمَّا الحجازية إذا أُلغِيَتْ بسبب أن ، فينبغي أن لا تَدْخُل ؛ لأنها عاملة لولا أن فهي (كَأَنَّ) .

ويجوز حَذْفُ جواب الشرط لقرينة نحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ ^(١) الآية تقديره : فافْعَلْ ، و ﴿ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ﴾ ^(٢) أى تَطَيَّرْتُمْ ، وَيَكْثُرُ حَذْفُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مَا يَثْبُتُ مِنْهُ كجواب القسم ، وك (تقديم) مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نحو قولك : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ ، ويجوز حَذْفُ الشرط لدلالة المعنى مثبتاً نحو : إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، ومنفياً بلا نحو :

[الوافر]

وإِلَّا يَغُلُّ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ ^(٣)

تقديره : وَإِلَّا تُطَلِّقْهَا ، وَحَذْفُ فِعْلِ الجواب ، وحذف فعل الشرط ، لا أحفظه إِلَّا فِي (إِنْ) وَحَدَّهَا ، وقول ابن عصفور ^(٤) ، وشيخنا أبي الحسن الأبدى ^(٥) : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ فِعْلِ الشرط فِي الْكَلَامِ إِلَّا بِشَرَطِ تَعْوِيزِ (لا) مِنَ الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) سورة الأنعام ٣٥/٦

(٢) سورة يس ١٩/٣٦

(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ

والبيت منسوب للأحوص الأنصارى فى شواهد المغنى للسيوطى ٧٦٧/٢ ، ٩٣٦ ، والتصريح ٢٥٢/٢ ، والدرر اللوامع ٧٨/٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٧٢/١ ، والمقرب ٣٠٣ وشذور الذهب ٣٤٣ ، وشفاء العليل ٩٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٩/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٠/٢ ، والأشمونى ٢٥/٤ ، والمغنى ٦٤٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٥/٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٥٤ ، والمطالع السعيدة ٤٥٠ ومجالس ثعلب ٥٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٠/٢ ، والبحر المحيط ٢١٠/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٥٩ والمساعد ١٦٩/٣ ، وشرح ابن الناظم ٧٠٥

(٤) انظر : المقرب ٣٠٣/١

(٥) انظر : قول الأبدى فى المساعد ١٦٩/٣

وَأَمَّا حَذْفُ فعل الشرط ، وفعل الجزاء معاً ، وإبقاء (إِنْ) ، فقليل هو مختص بالضرورة ، وقال ابنُ الأنباري ^(١) : وَإِنَّمَا صَارَتْ أُمُّ الْجَزَاءِ ؛ لِأَنَّهَا بَغْلِبَتْهَا عَلَيْهِ تَنْفَرِدُ ، وتؤدي عن الفعلين فَيَقُولُ الرَّجُلُ : لَا أَقْصِدُ فَلَانًا ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرِفُ حَقَّ مَنْ يَقْصِدُهُ فتقول له : زُرْهُ وَإِنْ ، يُرَاد : وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَزُرْهُ ، فتكفي (إِنْ) من الشيئين ، ولا يُعْرِفُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ ، انتهى .

وقال بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُقَالُ : أَتَفْعَلُ هَذَا ، فَتَقُولُ : أَنَا أَفْعَلُهُ ، وَإِنْ أُنِيَ : وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْهُ ، أَفْعَلُهُ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ لَا إِنْ وَلَا غَيْرَهَا ، وَقَدْ جَوَّزَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فِي إِنْ قَالَ : وَيَزْتَفِعُ الْفَعْلُ بِحَذْفِهَا صِفَةً أَوْ تَقْدِيرَهَا لَا تَعْمَلُ ، مِثَالُهُ صِفَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسُوتُنَّهُمَا ﴾ ^(٢) ومثاله مقدرة لا تعمل قوله [الطويل]

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً (٣)

أُنِيَ إِنْ يَحْسِرُ الْمَاءَ ، وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وَلَا تُبْنَى الْقَوَاعِدُ الْكَلِيَّةُ بِالْمَحْتَمَلَاتِ الْبَعِيدَةِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْأَقْيَسَةِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : وَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَ الْجَوَابِ خَبَرٌ مَاقِبِلَ الشَّرْطِ ، قَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ ^(٥) انتهى . وَلَيْسَ الْخَبَرُ سَادًّا مَسَدَ الْجَوَابِ ، بَلْ الْجَوَابُ مُحذُوفٌ ، وَإِذَا تَوَالَى شَرْطَانِ فَصَاعِدًا بِغَيْرِ عَاطِفٍ ، فَالْجَوَابُ لِلْسَّابِقِ ، وَيُحْذَفُ جَوَابُ الْمُتَأَخِّرِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ

(١) انظر : قول ابن الأنباري في المساعد ١٧١/٣

(٢) سورة المائدة ١٠٦/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيَبْدُو وَتَارَاتِ يَجِمْ فَيَغْرُقُ

والبيت منسوب لذي الرمة في الدرر اللوامع ٧٤/١ ، والخزانة ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، والبحر المحيط ٤٣/٤ ، والمساعد ١٧١/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٩٦/١ ، ٩٦/٣ ، الأشباه والنظائر ٦٤/٢ ، والمغنى ١٠٥/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٦٦٨ ، المطالع السعيدة ١٨٠ ومجالس ثعلب ٥٤٤/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٩٦٣/٣ ، والتسهيل ٢٣٩ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١١/٣ ،

والمساعد ١٧٢/٣

(٥) سورة البقرة ٧٠/٢

المتقدم عليه ، وَيَكُونُ ما حُذِفَ جَوَابُهُ بصيغة الماضي فى الفصحى ، وَقَدْ جاء
بالمضارع نحو قوله :
[البسيط]

إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا إِنْ تُذْعَرُوا تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَا كَرُمٌ ^(١)

والشرط الثانى عند بعضهم تقييد الأول تقييده بالحال الواقعة موقعة ، فَكَأَنَّهُ قال
فى هذا البيت : إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا مذعورين ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ يَجْعَلُهُ متأخراً فى التقدير
فَكَأَنَّهُ قال : إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ وَإِنْ تُذْعَرُوا ، فأول الشرط يصير أخيراً
سواء كانت مرتبة فى الوجود أم غير مرتبة ^(٢) مثال ذلك : إِنْ أُعْطِيتُكَ إِنْ وَعَدْتُكَ
إِنْ سَأَلْتَنِي فَعَبْدِي حُرٌّ . ^{أكرم به شرطان}

ومثال غير المرتبة : إِنْ جَاءَ زَيْدٌ إِنْ أَكَلَ إِنْ ضَحِكَ فَعَبْدِي حُرٌّ ، فالسؤال أول ،
ثُمَّ الوعد ، ثُمَّ الإِعْطَاءُ ، والضحك أَوَّلُ ثُمَّ الأكل ثُمَّ المجيء ، واختلفت أقوال الفقهاء
فى هذه المسألة ، فمنهم مَنْ أَجَابَ بما ذكرنا وهو الصحيح ، وبه ورد السماع ،
وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الجواب للأخير ، وجواب الثانى الشرط الثالث وجوابه ، وجواب
الشرط الأول الشرط الثانى وجوابه .

فإذا وقع الأَوَّلُ ثُمَّ الثانى ، ثُمَّ الثالث عُتِقَ العبد ، وَكَأَنَّ الفاءَ عنده محذوفة ،
ولا يَلْزَمُ على هذا المذهب مضى فعل الشرط ، وَمِنْهُمْ مَنْ قال : يَلْزَمُ العتق بحصولها
كلها ، ولا يلتفت إلى تقديم فعل منها وتأخيرها ، وإذا توسط بين الشرط والجزاء
مضارعٌ بَعْدَ حرف عطف ، فَإِنْ كان لا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، [فَلَيْسَ فيه إلا الرفع نحو :
إِنْ يَكُنْ زَيْدٌ يَقُومُ يَتَمَّ عَمْرُو ، وَإِنْ كان مِمَّا يَجُوزُ حَذْفُهُ] ^(٣) ووقع صفة فالرفع
نَحْوُ : إِنْ يَأْتِنِي رَجُلٌ يَعْرِفُ الفقهَ أَوَّلًا ، وهو مرادف لما قبله أو نوع منه نحو : إِنْ

(١) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٩٦٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٤/٣ ،
والتصريح ٢٥٤/٢ ، والأشمونى ٣١/٤ ، والأشباه والنظائر ١٠٥/٤ و ١٠٩/٤ ، والمغنى ٦١٤/٢ ،
والمطالع السعيدة ٤٥١ ، والدرر اللوامع ٧٩/٢ ، والمساعد ١٧٣/٣

(٢) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ١٧٣/٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

تَقْصِدُنِي تَعَمَدُ إِلَيَّ أَكْرِمُكَ ، وَإِنْ تَأْتَنِي تَمْشِ أَكْرِمُكَ ، فيجوز الحال فَتَرْفَعُ ، وهى حال مؤكدة فى الأولى ، وَمُبَيَّنَةٌ فى الثانية ، والجزم على أَنَّهُ بدلٌ من الأول بدل شىء من شىء ، وفى الثانية بَدَلُ اشتمال ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مرادف ، ولا نَوْعاً من الفعل فالرَّفْعُ على الحال نحو : إِنْ يَأْتِنِي زَيْدٌ يَضْحَكُ أَكْرِمُهُ ، و (مَهْمَا) لا تُزَادُ بَعْدَهَا (مَا) فلا تقول : مَهْمَا مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، وَإِذْ ، وَحَيْثُ يُشْتَرِطُ فى الجزم بهما اتصالهما بما على مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِشَرِطٍ ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ الْجَزْمُ بِهِمَا دُونَ (مَا) و (مَنْ) ، و (أَنَّى) لا يَزَادُ مَا بَعْدَهَا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ^(١) ، و (إِنْ) ، و (أَيْنَ) ، و (مَتَى) ، و (أَيَّانَ) ، وَكَيْفَ تَجُوزُ زِيَادَةُ (مَا) بَعْدَهُنَّ خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا لَا تَلْحَقُ (أَيَّانَ) ، و (أَيْ) يَجُوزُ زِيَادَةُ مَا بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تُضَفْ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَلِحَاقَ (مَا) لِهَذِهِ الْأَدْوَاتِ إِنْ وَلِيَهَا مُضَارِعٌ ، أَوْ ماضٍ لفظاً نحو : إِنْ مَا قُمْتُ قُمْتُ أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]

..... يا هُوَذُ يَا هُوَذُ إِمَّا فَادِحٌ دِهَمًا ^(٢)

وَإِذَا كَانَ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ بِفَعْلَيْنِ ، فَلأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعِينَ ثُمَّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مَاضِيًا ، وَالثَّانِي مُضَارِعًا ثُمَّ مَاضِيَيْنِ بـ (لَمْ) ، أَوْ بَدُونِهَا أَوْ أَحَدُهُمَا بـ (لَمْ) ، وَالْآخِرُ بَدُونِهَا تَمَثِيلٌ ذَلِكَ : إِنْ يَقُمْ أَقُمْ ، إِنْ قُمْتَ أَقُمْ ، إِنْ قُمْتُ لَمْ أَقُمْ ، إِنْ قُمْتَ قُمْتُ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ لَمْ أَقُمْ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقُمْ ، إِنْ تَقُمْ لَمْ أَقُمْ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ قُمْتُ ، فَهَذِهِ تَرَكَيبٌ ثَمَانِيَةٌ تَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ، وَالتَّاسِعُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مُضَارِعًا وَالثَّانِي مَاضِيًا نَحْوُ : إِنْ تَقُمْ قُمْتُ ، وَإِنْ تَقُمْ لَمْ أَقُمْ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٣) وَأَجَازُهُ

(١) انظر : المساعد ١٨١/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدره

يَاهُوَذُ ذَا التَّاجِ إِنَّا لَا نَقُولُ سِوَى

والبيت منسوب لامرأة تُسَمَّى الْجَهْنِيَّةَ وَقَالَتْ ذَلِكَ فِي هُوَذَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ . انظر : الأصول

٣٦١/١ ، وشجر الدر لأبي الطيب ٧٥

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

إِنْ تَضَرِّمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمُو أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا

والشاهد فيه هو : أَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا وَجَوَابُهُ مَاضِيًا عِنْدَ الْفَرَاءِ قَالَ وَخَصَّهُ

سَيَبَوِيهِ بِالضَّرُورَةِ . انظر : الدرر اللوامع ٧٤/٢ ، والمساعد ١٨٤/٣

الفراء^(١) في الاختيار ، وتبعه ابن مالك^(٢) ، واستنتج من كلام سيويه ضَعْفُهُ ، وَقُبْحُهُ ، والشرط والجزاء لا بُدَّ من استقبالها خلافاً للمبرد^(٣) في (كان) إذا كانت شَرْطاً ، أَنَّهَا تَبْقَى عَلَى مَضِيِّهَا لَفْظاً وَمَعْنَى ، وخلافاً لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْمَاضِيَ لَفْظاً وَمَعْنَى مصحوباً بالفاء ، و (قَدْ) أو بالفاء وحدها هو جواب الشرط نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾^(٤) ، و ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ ﴾^(٥) أَيْ فَقَدْ كَذَّبَتْ .

ولا تَجِيءُ (إِنْ) بِمَعْنَى (إِذْ) ، ولا بِمَعْنَى (إِذَا) خلافاً لزاعمي ذلك ، واسم الشرط إِنْ كَانَ ظَرْفًا ، أو أريدَ به المصدر كان في مَوْضِعِ نَصْبٍ ، والعاملُ فيه فعل الشرط ، وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وفعلُ الشرط لازم ، فمبتدأ نحو : مَنْ يَقُمْ أَقُمْ لَهُ ، وخبره الفعل ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا ، أو متعد لَمْ يَأْخُذْ مَفْعُولُهُ ، وهو مسند إلى ظاهر نحو : مَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، أو إلى متكلم نحو : مَنْ أَضْرِبُ تَضْرِبُهُ ، أو إلى مخاطبٍ نحو : مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، فمفعول بفعل الشرط أو إلى ضمير غائب عائد على اسم الشرط نحو : مَنْ يَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، فمبتدأ أو على غيره نحو : هِنْدُ مَنْ تُكْرِمُ أَكْرِمُهُ فمفعول ، أو آخذه تقديرًا نحو : ﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ﴾^(٦) أو لفظًا والفاعل سببي لاسم الشرط ، والمفعول أجنبي نحو : مَنْ تَضْرِبُ أَخُوهُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، فمبتدأ فقط ، أو ضميره نحو : مَنْ تَضْرِبُهُ أَخُوهُ أَضْرِبُهُ ، أو سببي نحو : مَنْ يَضْرِبُ أَخُوهُ غَلَامُهُ أَضْرِبُهُ .

فالمسألتان من الاشتغال ، أو الفاعل أجنبي ، والمفعول ضمير اسم الشرط ،

(١) انظر : معاني القرآن ٢٧٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٨٧/٣ -

١٥٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٢/٤

(٢) انظر : التسهيل ٢٤٠ وشفاء العليل ٩٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٨٧/٣ -

١٥٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩١/٤ - ٩٢

(٣) انظر : رأى المبرد في الأصول ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ٩٦٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٩٢/٤

(٤) سورة فاطر ٤/٣٥

(٥) سورة يوسف ٢٧/١٢

(٦) سورة الأنعام ٣٩/٦

أو سببى منه : مَنْ يَضْرِبُهُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، وَمَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا أَخَاهُ أَضْرِبُهُ فالمسألتان من الاشتغال ، أو مضمير يعود على اسم الشرط متصلاً فلا يجوز إلا أَنْ يكون مخاطباً نحو : مَنْ يَضْرِبُكَ أَضْرِبُهُ ، أو غائباً عائداً على غَيْرِ اسم الشرط نحو : هُند مَنْ يَضْرِبُهَا أَضْرِبُهُ فالرفع بالابتداء فقط ، أو منفصلاً ، ولاسم الشرط فى فعله ضمير ، أو سببى منصوب أو مجرور ، فالمسألة من الاشتغال نحو : مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ أَضْرِبْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَضْرِبْ أَخَاهُ إِلَّا هُوَ أَضْرِبْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَمُرْزْ بِهِ إِلَّا هُوَ أَمُرْزْ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاسْمُ الشرط مبتدأ .

وهذه مسائل من هذا الباب إذا دَخَلَ حَرْفُ النفى على فعل الشرط نَفَاهُ ، فَتَعَلَّقَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ مِنْفِيًّا نَحْوُ : مَنْ لَا يُكْرِمُنِي أُكْرِمُهُ ، عُلِّقَ وَجُودُ الْإِكْرَامِ عَلَى انْتِفَاءِ الْإِكْرَامِ قَالُوا إِلَّا فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالرَّوْيَةِ وَالظَّنِّ ، فَإِنَّ النِّفْيَ يَتَسَلَّطُ عَلَى مَتَعَلِّقِ ذَلِكَ مِثَالُهُ : مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ أُكْرِمَهُ أَهْنَهُ قَالُوا مَعْنَاهُ : مَنْ يُرِيدُ إِلَّا أُكْرِمَهُ أَهْنَهُ ، وَمِنْهُ « مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَا يَشَاءُ لَا يَكُونُ » ^(١) الْمَعْنَى : وَمَا يَشَاءُ أَنْ لَا يَكُونُ لَا يَكُونُ ، دَخَلَتْ (لَا) عَلَى يَشَاءُ فِي اللفظ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى دَاخِلَةٌ عَلَى مَتَعَلِّقِ الْمَشِيئَةِ ، قِيلَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ .

جواب الشرط ك (خبر المبتدأ) ، فلا يكون إلا بما يفيد لَوْ قُلْتَ : إِنْ لَمْ تَقُمْ نَقْمٌ لَمْ يَجْزْ ، فَإِنْ دَخَلَهُ مَعْنَى أَخْرَجَهُ إِلَى الْإِفَادَةِ جَازٍ نَحْوُ : إِنْ لَمْ تُطِغْنِي فَقَدْ عَصَيْتَنِي أَرَادَ بِهِ التَّنْبِيهَ عَلَى الْعِقَابِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَبَ عَلَيْكَ مَا وَجَبَ عَلَى الْعَاصِي ، إِذَا عَطَفْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ بِالْوَاوِ ، وَتَكَرَّرَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ نَحْوُ : إِنْ آتَكَ ، وَإِنْ أَدْخَلَ دَارَكَ فَعَبْدِي حَرٌّ ، عُتِقَ بِالْفَعْلَيْنِ كِلَاهُمَا ، أَوْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ لَمْ تَكْرَرْهَا نَحْوُ : إِنْ آتَكَ وَأَدْخَلَ دَارَكَ عَتَقَ بِفَعْلِ الْفَعْلَيْنِ مَعًا ، وَلَا يِيَالِي بَأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالْفَاءِ أَوْ ب (ثُمَّ) ، عَتَقَ بِفَعْلِ الْفَعْلَيْنِ إِذَا بَدَأَ بِالْأَوَّلِ ، وَسَوَاءٌ أَكْرَرَ الْأَدَاةَ ، أَمْ لَمْ يَكْرَرْ ، أَوْ ب (أَوْ) عَتَقَ بِفَعْلِ الْفَعْلَيْنِ ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا كَرَّرَ الْأَدَاةَ ، أَوْ لَمْ يَكْرَرْهَا .

الشرط الذى لا يقتضى التكرار لَوْ انفردَ إِذَا رُبَطَ بِالْفَاعِلِ مَا يَقْتَضِي التَّكَرُّارَ ،

(١) فى ت « لا يكن » .

وأمكن تكراره ، وكان مناسباً ، نحو قولك : كُئِمَّا أُجَنَّبْتُ جَنَابَةَ مَنْكَ ، فَإِنْ اغْتَسَلْتُ فِي الْحَمَامِ ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، فَإِنْ أُجَنَّبْتُ ثَلَاثًا ، [وَاغْتَسَلْتُ لِكُلِّ جَنَابَةٍ طَلَقْتُ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أُجَنَّبْتُ ثَلَاثًا] ^(١) وَاغْتَسَلْتُ وَاحِدَةً ، فَرَعَمَ أَبُو يُوسُفَ أَنَّهَا تَطْلُقُ ثَلَاثًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ غَلَطٌ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنَاسِبًا نَحْوُ : كُئِمَّا دَعَوْتَنِي ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا الْحَائِطُ فَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي حُرٌّ ، فَإِنْ دَعَاهُ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، وَسَقَطَ الْحَائِطُ فَعَلَيْهِ عِتْقُ ثَلَاثَةِ أَعْبِدٍ ، وَلَا يَلْزَمُ فِي غَيْرِ الْمَنَاسِبِ التَّكَرُّارُ هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ، وَأَصُولُ الْبَصْرِيِّينَ تَقْتَضِي التَّكَرُّارَ فِي الْمَرْبُوطِ بِالْفَاءِ عَلَى مَا يَقْتَضِي التَّكَرُّارُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ قَابِلًا سِوَاءَ أَكَانَ مَنَاسِبًا أَمْ غَيْرَ مَنَاسِبٍ .

وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ إِلَّا مَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّكَرُّارُ إِذَا كَانَ بَعْدَ كُئِمَّا وَمَتَعَلِقَهَا ، وَكُئِمَّا فِي هَذَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْعَامِلُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَتَقْدِيرُهُ : أَنْتِ طَالِقٌ كُئِمَّا كَانَ كَذَا ، وَمَا هِيَ الْمَصْدَرِيَّةُ التَّوْقِيتِيَّةُ ، وَلَا تَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى الْعُمُومِ ، وَكُلُّ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لِتَأْكِيدِ الْعُمُومِ ، وَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةُ شَرْطٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى مُنْتَصِبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَشَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ أَنَّ كُئِمَّا مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَ (مَا) نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ، وَالْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُوفِ مَحْذُوفٌ ، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجُزْءِ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، قَالَا : وَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ ، فَالتَّقْدِيرُ : كُلُّ وَقْتٍ أُجَنَّبْتُ فِيهِ مَنْكَ جَنَابَةً ، فَإِنْ اغْتَسَلْتُ فِي الْحَمَامِ بَعْدَهُ ، فَعَبْدِي حُرٌّ ، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ لِتَرْبِطِ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ ، وَالْخَبَرِ بِالْخَبَرِ عَنْهُ ، وَتَكُونُ جُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجُزْءِ مُسْتَحَقَّةً بِكُلِّ جَنَابَةٍ أُجَنَّبْتُهَا نَاسَبٌ فِعْلُ الشَّرْطِ أَوْ لَمْ يَنَاسِبْ ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ حَكَاهُ صَاحِبُ الْبَسِيطِ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ قَائِلَهُ ، وَقَالَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ (لَمَّا) مَعَ الْمَاضِي ، وَرَدَّ كَوْنُهَا شَرْطِيَّةً بِمَنْزِلَةِ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ب) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(لَمَّا) ، وقال : كَلَّمَا تَأْتِي أَكْرَمْتُكَ عَلَى رَأْيِ سَيَبُوه (١) (ما) مصدرية بمنزلتها :
 فيما يَدُومُ لِي أَدُومُ لَكَ ، ومقصودُ بها الحين أَيْ : أزمان إتيانك أكرمك ، ثُمَّ
 أَذْخَلْتَ كَلًّا عَلَى الْمَصْدَرِ بِتَأْوِيلِ الزَّمَانِ ، فَانْتَصَبَ عَلَى
 ذَلِكَ . انتهى .

وَأَقُولُ : الْمُسْتَقَرُّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ أَنَّ (كَلَّمَا) هَذِهِ الَّتِي تَقْتَضِي التَّكَرُّارَ لَا يَلِيهَا
 إِلَّا فِعْلٌ مَاضٍ اللَّفْظُ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا مُتَأَخِّرُ فِعْلٍ مَاضٍ أَيْضًا ، وَمَنْ ادَّعَى غَيْرَ هَذَا مِنَ
 التَّرْكِيبِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْتَدِلَّ بِسَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الوافر]

وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي (٢)
 فَمَتَّأُولُ ، وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الشَّرْطِ فِعْلٌ ، وَبَعْدَهُ فِعْلٌ لَيْسَ جَوَابًا ، فَإِنْ حَمَلْتَ عَلَى
 الْأَوَّلِ فَالرَّفْعُ مِثَالُهُ : تُؤْجِزُ إِنْ أَمَرْتَ بِمَعْرُوفٍ وَتُثَابُ ، أَوْ عَلَى الثَّانِي فَالرَّفْعُ وَالْجَزْمُ
 مِثَالُهُ : تُؤْجِزُ إِنْ أَمَرْتَ بِمَعْرُوفٍ ، وَتَنْهَى عَنْ مَنكَرٍ فَالْجَزْمُ فِي (وَتَنْهَى) عَطْفًا عَلَى
 مَحَلِّ أَمَرْتَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ النِّصْبَ ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِمْ
 جَوَازُ : إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ وَيَقُومُ عَمْرُوهُ أَخْرُجُ .

وَإِذَا أُتِيَتْ بِأَفْعَالٍ بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ مِنْ مَعْنَاهُ ، فَإِنْ عَطَفْتَهَا بِالْوَاوِ نَحْوُ : تُحْسِنُ
 وَتُكْرِمُ أَبَاكَ ، وَتَصِلُ رَحِمَكَ ، وَتَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ ، وَتَنْهَى عَنْ مَنكَرٍ ، فَاللَّهُ يَشِيكَ ،
 فَالْجَوَابُ مُسْتَحَقٌّ بِالْمَجْمُوعِ ، وَإِنْ لَمْ تَعَطِفْهَا ، فَيَبْدُلُ بَدَاءَ لَيْسَ فِيهَا إِبْطَالٌ ، وَإِنْ

(١) انظر : الكتاب ١٠٢/٣

(٢) البيت منسوب لعمر بن الاطنابة الأنصاري في شذور الذهب ٣٤٥ ، وشواهد المغني
 للسيوطي ٥٤٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٠٩٥/٢ ، والتصريح ٢٤٣/٢ ، والخزانة ٤٣٨/٢ ، وأمالى القالي
 ٢٥٨/١ ، والاقتضاب ١٢٤/١ ، ومجالس ثعلب ٦٧/١ ، والدرر اللوامع ٩/٢ ، والكشاف ٤٠٩/١ ،
 والعمدة ٢٩/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٩٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، والخصائص ٣٥/٣ ،
 والأشمونى ٣١٢/٣ ، والمغني ٢٠٣/١ ، وأوضح المسالك ١٨٩/٤ ، وابن يعيش ٧٤/٤ ، وشرح جمل
 الزجاجي لابن عصفور ١٣٣/١ ، والبحر المحيط ٤٦/٣ ، والشاهد في تحمدي حيث جزم لوقوعه بعد
 الطلب باسم فعل وهو مكانك .

كانت لَيْسَتْ من معنى فعل الشرط لزم أَنْ ترتفع فالأول على الحال ، والباقي عَطْفٌ عليه مثاله : إن تُحْسِنَ إلى زَيْدٍ ، وتهين خالداً ، وتسيء إلى بكر ، وإذا دخل على اسم الشرط حرف جر ، وتعلق بالجواب حرف جر ، فإن اختلف العامل أو الحرف ، فلا يجوز حذف ذلك الضمير وعامله نحو : بِمَنْ تَمُرُّ انْزِلْ عَلَيْهِ ، وَبِمَنْ تَمُرُّ انْزِلْ به على زيد ، أَيْ بسببه ، وإن اتحدا نحو : بِمَنْ تَمُرُّ امرر به ^(١) ، فلا يجوز حذف به إلا قليلا ، وذلك بخلافه في الموصول ، فَإِنَّهُ كثير فصيح نحو : مَرَرْتُ بالذي مررت ، تريد : مررت به .

* * *

(١) قال سيويوه : وَتَقُولُ : بِمَنْ تَمُرُّ أَمُرُّ بِهِ ، وبمن تُؤْخِذُ أُوْخِذْ عَلَيْهِ ، فحد الكلام أَنْ تثبت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل إلا بحرف الإضافة يدلك على ذلك أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : من تضرب أنزل لم يجر حتى تقول عليه إلا في شعر . انظر : الكتاب ٨٢/٣

باب فى أدوات يحصل بها التعليق

وَلَيْسَتْ من أدوات الشرط ، وهى (أَمَّا ، وَلَمَّا ، وَلَوْ ، وَلَوْلا) ، أَمَّا (أَمَّا)
فَحَرْفٌ بسيط مؤول من حَيْثُ التقدير باسمِ شَرْطٍ قَدَّرَهَا الجمهور ^(١) ب (مَهْمَا)
يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ^(٢) ، وقال بَعْضُ أصحابنا : حَرْفٌ إخبار يَتَضَمَّنُ معنى الشرط فإذا
قلت : أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ ، فالأصل إنْ أَرَدْتَ معرفةَ حالِ زَيْدٍ ، فَرَزَيْدٌ مِنْطَلَقٌ ، حُذِفَتْ
أداة الشرط وفعلُ الشرط ، وَأُنْبِيتْ منابَ ذلك (أَمَّا) ، وَذَهَبَ ثَغْلَبُ إِلَى أَنَّ (أَمَّا)
جزاء ، وهى (أَنْ مَّا) ، حُذِفَ فِعْلُ الشرط بَعْدَهَا ، فَفُتِحَتْ هَمْزُهَا مع حَذْفِ
الفعل ، وَكُسِرَتْ مع ذكره ، وإذا فُتِحَتْ بقيت الأسماءُ بَعْدَهَا معرفةً ^(٣) ، فإن كان
ما بَعْدَ الفاء لَيْسَ لَهُ معمولٌ أَعْمَلُوهُ فيه اكتفاءً بما ظَهَرَ عما ترك .

وإنْ كَانَ لا يَعْمَلُ فيه كان حينئذ معمولاً للفعل المحذوف ، وقريب من قول
ثعلب قول الفراء أجاز : أما زَيْدًا فَقَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَمَّا (زَيْدًا) فَقَدْ قامَ زَيْدٌ على
معنى : مهما أَكْرَمْتُ زَيْدًا فَقَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، ومهما ذَكَرْتُ زَيْدًا فَقَدْ قامَ زَيْدٌ .
انتهى .

وكثيراً ما تَأْتى للتفصيل ^(٤) ، وَلَمَّا ضُمِّنَتْ معنى الشرط احتيج إلى الفاء ، وهى
فاءٌ خَرَجَتْ عن بابها ، فَلَيْسَتْ عاطفةً مفرداً على مُفْرَدٍ ، وليست رابطةً بينَ
جملتين ، ولا يلى (أَمَّا) هذه الفاء ، ولا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بجملةٍ إلا إنْ كانت الجملةُ
دعاءً ، بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الجملةُ فاصلاً بينهما ، وَيَتَيْنَ (أَمَّا) نحو : أَمَّا اليوم - رَحِمَكَ

(١) لفظ « الجمهور » ساقط من ب .

(٢) قال سيويه : وَأَمَّا (أَمَّا) ففيها معنى الجزاء كأنَّهُ يقول : عَبدُ الله مهما يَكُنْ من أمرِهِ
فَمِنْطَلَقٌ ألا ترى أَنَّ الفاءَ لازمةٌ لها أبداً . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤ ، وانظر أيضاً : المساعد ٢٣٤/٣ ،
والأشمونى ٤٦/٤ - ٤٧ ، والمقتضب ٢٧/٣ ، والتصريح ٢٦٠/٢

(٣) فى ب (معربة) .

(٤) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ (الليل ٥/٩٢) ، انظر : المساعد ٣/٣

٢٣٣ ، والتصريح ٢٦٠/٢ ، والأشمونى ٤٤/٤

الله - فالأمر كذا ، وَيُفْصَلُ بينهما بالمبتدأ نحو : أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ ، وبالخبر نحو : أَمَّا قَائِمٌ فَزَيْدٌ ، وَأَمَّا فِي الدَّارِ فَعَمْرُو ، وفي كتاب البطلينوسى الصفار ^(١) أَنَّ الْفَصْلَ بينهما بالخبر قليل ، وبمعمول لما بَعْدَهَا من مفعول به نحو : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ^(٢) وقولهم : أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَلَنْ أَضْرِبَ ، ومفعول له نحو : أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ ^(٣) ، أو مصدر : أَمَّا ضَرْبًا فَاضْرِبْ ^(٤) ، أو ظرف : أَمَّا الْيَوْمَ فَأَقُومُ ، أو مجرور : أَمَّا بَزِيدٍ فَامْرُؤٌ ، وبالحال : أَمَّا مَسْرَعًا فَزَيْدٌ ذَاهِبٌ .

وَأَمَّا الْفَصْلُ بِالْشَرْطِ كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ﴾ ^(٥) فمذهب سيبويه ^(٦) : أَنَّ الْجَوَابَ لِأَمَّا لَا لِلشَّرْطِ ، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب أَمَّا عليه ، ولذلك لَزِمَ مَضِيُّ فعل الشرط ، ومذهب الفارسي ^(٧) فى أحد قوليهِ : أَنَّ الْجَوَابَ هُوَ لِلشَّرْطِ ، لا (لِأَمَّا) ، وجواب (أَمَّا) محذوف ، وقوله الآخر كمذهب سيبويه ، ومذهب الأخفش ^(٨) : أَنَّ الْفَاءَ وَمَا بَعْدَهَا جَوَابٌ لِأَمَّا ، وللشرط معاً ، والأصل : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ، ثُمَّ أُنْبِتَ (ما) مناب (أَمَّا) ، فصار : فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ، ثُمَّ قُدِّمَتْ أَنْ والفعل الذى بعدها ، فصار : فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ، فالتقت فاءان ، فأغنت إحداهما عن الأخرى فصار : فَرَوْحٌ .

(١) انظر : قول الصفار فى المساعد ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

(٢) سورة الضحى ٩/٩٣

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٣٨٥/١

(٤) قال سيبويه : وإذا قلت : أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ ، فهذا ينتصب على وجهين على أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مَفْعُولًا كقولك : أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ ، ويكون نصبا على قولك : أَمَّا علما فعالم . كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَمَّا ضَرْبًا فَضَارِبٌ . انظر : الكتاب ٣٨٥/١

(٥) سورة الواقعة ٨٧/٥٦ - ٨٨

(٦) انظر : الكتاب ٧٩/٣

(٧) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٦٤/١ - ٦٥

(٨) انظر : رأى الأخفش فى إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٤ ، والمساعد ٢٣٥/٣ ،

ولا يجوز أن يتقدّم الفاء أكثر من اسم واحد لو قُلْتُ : أَمَّا زَيْدٌ طعامه فلا تأكل
لَمْ يَجْزْ ، واتفقوا على تجويز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها في الجملة ، واختلفوا في
شروط ذلك ، فَذَهَبَ سيبويه ^(١) ، والمازني ^(٢) ، والزجاج ^(٣) ، وابن السراج ^(٤)
إلى اعتبار ذلك ، بأن يُقَدَّرَ حَذْفُ (أَمَّا) وحذف الفاء فما جاز للذي قُدِّرَ بَعْدَ
حذفها أن يعمل فيه عَمَلٌ ، ومالا امتنع ، فلا يجوز عندهم : أَمَّا زَيْدٌ فَأَنَا رَجُلٌ
ضاربٌ ، ولا أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضاربٌ ، ويجوز : أَمَّا زَيْدٌ فَأَنَا ضاربٌ ، وَذَهَبَ
المبرد ^(٥) ، وابن درستويه ^(٦) ، إلى أن ما بَعْدَ إِنْ يَعْمَلُ فيما قبل الفاء ، فأجازا : أَمَّا
زَيْدًا فَإِنِّي ضاربٌ ، وحكى عن المبرد رجوعه إلى مَذْهَبِ سيبويه ، وفي البسيط :
يَجُوزُ عند المبرد أن يَتَقَدَّمَ ما بعد الفاء عليها إِلَّا إِنْ كَانَ المعمولُ مع عامله نفسه ، لا
يصح أن يتقدّم فلا يجوز : « أَمَّا درهما فعندي عشرون » ، بخلاف أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي
ضاربٌ ؛ فَإِنَّهُ قبل دخول (إِنْ) يجوز نَحْوُ : زَيْدًا أَنَا ضاربٌ ، وقيل يجوز ذلك في
الظرف والمجرور نحو : أَمَّا اليومَ فَإِنِّي ذاهبٌ .

وأجاز الفراء ^(٧) إعمال ما بَعْدَهَا فيما قبلها إذا كان داخلاً لمعنى الاستئناف وفيه
معنى الابتداء ، وَأَمَّا لغير ذلك فلا يجوز ، فيجوز عنده : أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضاربٌ ،
وكذلك في أخواتها ، وفي كل ما يدخل على الابتداء نحو : أَمَّا زَيْدًا فَلَيْتَنِي
ضاربٌ ، وَأَمَّا عَمْرًا فَلَعَلِّي قاتلٌ ، وأجاز أيضا : أَمَّا زَيْدًا فَلأضربن وإلا كان لا يجوز :
زَيْدًا لأضربن ، قال والرفع في هذا كله الوجه والقياس .

(١) انظر : الكتاب ٣٨٧/١

(٢) انظر : رأى المازني في المساعد ٢٣٧/٣ ، والأشموني ٤٨/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج في الجنى الداني ٥٢٦

(٤) انظر : الأصول ٢٨٠/١ - ٢٨١

(٥) انظر : المقتضب ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ و ٢٧/٣ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ٢٩٢/١ ،

والجنى الداني ٥٢٦

(٦) انظر : رأى ابن درستويه في المساعد ٢٣٦/٣ ، والأشموني ٤٩/٤

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ١٤/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٥٢٧ ، والمساعد ٢٣٧/٣

ولا يَجُوزُ عِنْدَ الْفَرَاءِ : أَمَّا الْقَمِيصُ فَإِنْ تَلَبَّسَ خَيْرٌ لَكَ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُ : « أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ » ، ولا يجوز : أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَظَرَفَهُ ، وفي بعض شروح الكتاب : أجاز الكوفيون : أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَحْسَنَ ، ولا يجيز الكوفيون زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ، ولا بك لِأُثْمَرَنَّ ، فعلى هذا لا يجوز : أَمَّا زَيْدًا فَلَأَضْرِبَنَّ ، وَأَمَّا بك فَلَأُثْمَرَنَّ ، وأجاز هشام ذلك في المجرور قال : لَأَنَّ (أَمَّا) يسوغ ذلك ، ولا يجوز عند المبرد : أَمَّا زَيْدًا فَمَا أَنَا بِضَارِبٍ .

وأجازوا أَنْ تَعْمَلَ (أَمَّا) في الظرف والمجرور ، والحال بما فيها من معنى الفعل ، ولا تَعْمَلُ في الأسماء الصريحة ، وأجاز الكوفيون ^(١) ذلك ، وتقدم تمثيل الفراء بشيء من ذلك ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مَسَائِلُ فِي (أَمَّا) فِي بَابِ الْحَالِ تَطَالَعْ هُنَاكَ ، ويجوز إبدال ميمها ^(٢) الأولى ياء قالوا : أَيْمًا وجاء حَذْفُ الْفَاءِ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ ^(٣)

وفي الكلام مع حذف ما بعد الفاء قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ ^(٤) تقديره فيقال لهم : أَكْفَرْتُمْ .
(لَمَّا) : التعليقية حَرْفٌ عِنْدَ سَيَّوِيهِ ^(٥) تَدُلُّ عَلَى رِبْطِ جُمْلَةٍ بِأُخْرَى رِبْطُ السَّبَبِيَّةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِحَرْفِ وَجُودٍ لَوْجُودٍ ، وَالَّذِي تَلْقِينَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ الشُّيُوخِ حَرْفٌ وَجُوبٌ لَوْجُوبٌ .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٣٩/٣

(٢) وذلك قول الشاعر :

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فيضحى وأيمًا بالعشى فيخصر

انظر : الأشموني ٤٩/٤

(٣) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٤) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٣٤/٤

وزهب ابن السراج ^(١) ، وابن جنى ، والفارسي ^(٢) : إلى أَنَّهُ ظَرَفُ زَمَانٍ بِمَعْنَى
 حِينَ ، والصحيح مَذْهَبُ سَيُوبِيهِ ، ويليها فعلٌ مثبت لفظاً ومعنى ، أو مضارعٌ منفي
 بـ (لَمْ) ، وَيَجُوزُ زيادة (أَنْ) بَعْدَ (لَمَّا) قبل الماضي قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
 الْبَشِيرُ ﴾ ^(٣) وجواب (لَمَّا) فعل ماضٍ لفظاً ومعنى ، أو منفي بـ (مَا) أو مضارع
 منفي بـ (لَمْ) ، أو جملة اسمية مقترنة بـ (إِذَا) الفجائية ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ
 إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ^(٤) وجاءت مصدرّة بـ (لَيْسَ) قال :

[الطويل]

حَدِيثُ أَنَسٍيٍّ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ إِذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يُبَيِّنُ فَأَعْقِلُ ^(٥)

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّ جَوَابَهَا الْمَاضِي قَدْ يُقَرَّنُ بِالْفَاءِ ، وَبِجُمْلَةٍ اسْمِيَةٍ مَقْرُونَةٍ
 بِالْفَاءِ ، وَبِمُضَارِعٍ ، وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ وَاضِحٌ ^(٧) عَلَى مَا ادَّعَاهُ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ
 (لَمَّا) لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ﴾ ^(٨) الْآيَةُ أَيْ فَعَلُوا بِهِ مَا أَجْمَعُوا
 عَلَيْهِ ، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ، وَالْكُوفِيُّونَ ^(٩) يَجْعَلُونَ الْوَاوَ زَائِدَةً ، وَالْجَوَابُ أَوْحَيْنَا ، وَيَجُوزُ

(١) انظر : الأصول ١٥٧/٢ ، ١٧٩/٣ ، وانظر أيضاً : المغنى ٢٨٠/١ ، والهمع ٢١٥/١

(٢) انظر : البغداديات ٣١٥ - ٣١٦ ، والمقتصد ١٠٩٢/٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٠
 والإيضاح العضدي ٣١٩ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٧١/٣ - ٩٧٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣١/٣
 (ل) ، و ١٢٧/٢ (ب) ، والمغنى ٢٨٠/١

(٤) سورة العنكبوت ٦٥/٢٩

(٣) سورة يوسف ٩٦/١٢

(٥) البيت لكعب بن زهير في شرح ديوان كعب بن زهير للسكري ٤٦ ورواية الديوان « ما أئين »

وبلا نسبة في المساعد ١٩٩/٣

(٦) انظر : التسهيل ٢٤١ وشفاء العليل ٩٧٢/٣ ، والمساعد ٢٠٠/٣ ، وانظر : أيضاً المغنى

١٦٦/١ ، ٢٨٠

(٧) استدل ابن مالك على ذلك بقول الشاعر وهو الأخطل :

وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنَّ لَيْسَ مِنْهُمْ رَشِيدٌ وَلَانَاهِ أَخَاهُ عَنِ الْغَدْرِ
 فَصَبَّ عَلَيْهِمْ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلٍ فَكَانُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

والشاهد فيه هو مجيء جواب لَمَّا ماضياً مقروناً بالفاء وهو « فَصَبَّ عَلَيْهِمْ » .

انظر : ديوان الأخطل ١٣٢ ، والمساعد ٢٠٠/٣ ، ورواية الديوان « أَمَالَ عَلَيْهِمْ » .

(٨) سورة يوسف ١٥/١٢

(٩) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٠٠/٣

أَنْ يَخْتَلِفَ مُتَعَلِّقُ الْفَعْلَيْنِ : الْفَعْلُ الَّذِي بَعْدَ لَمَّا ، وَفَعْلُ الْجَوَابِ تَقُولُ : مَا أَحْسَنْتَ إِلَى أَمْسٍ أَكْرَمْتُكَ الْيَوْمَ ، وَيَكْثُرُ تَأْخُرُ الْجَوَابِ وَقَدْ يَجُوزُ : أَكْرَمْتُكَ لَمَّا أَكْرَمْتَنِي . (لَوْ) حَرْفُ امْتِنَاعٍ لَا امْتِنَاعَ هَذِهِ عِبَارَةٌ شِيْخُنَا فِي ابْتِدَاءِ التَّعْلِيمِ ^(١) ، وَعِبَارَةٌ سِيْبُويَّةٌ ^(٢) « لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوَعٌ غَيْرُهُ » يَعْنِي أَنَّهُ يَقْتَضِي فِعْلًا مَاضِيًا كَانَ يَتَوَقَّعُ ثَبُوتُهُ لِثَبُوتِ غَيْرِهِ ، وَالْمَتَوَقَّعُ غَيْرُ وَاقِعٍ ، قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : (لَوْ) لَيْسَتْ مَوْضُوعَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ ، بَلْ مَدْلُولُهَا مَانَصٌّ عَلَيْهِ سِيْبُويَّةٌ مِنْ أَنَّهَا تَقْتَضِي لَزُومَ جَوَابِهَا الشَّرْطِ ^(٤) فَقَطْ . انْتَهَى .

وَعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ : أَنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا مَاضِي الْمَعْنَى سِوَاءِ أَكَانَ بِلَفْظِ الْمَاضِي أَوْ الْمَضَارِعِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ ^(٥) ، أَوْ مَنْفَى بـ (لَمْ) ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اسْتِعْمَالَهَا فِي الْمَضِيِّ غَالِبٌ ، وَأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى (إِنْ) لِلشَّرْطِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى (إِنْ) ذِكْرُهُ النَّحَاةُ ^(٦) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَتَعَقَّبَ ذَلِكَ ابْنُ الْحَاجِّ نَاقِدًا عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّ (لَوْ) تَجِيءُ بِمَعْنَى (إِنْ) ، وَقَالَ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالْقَاطِعُ بِذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ : لَوْ يَقُومُ زَيْدٌ فَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ كَمَا تَقُولُ : إِنْ لَا يَقُمُ زَيْدٌ فَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ وَتَأَوَّلَ قَوْلُهُ :

[الْبَسِيطُ]

..... وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ ^(٨)

(١) فِي ت « التَّعْلِيمِ » .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٤/٤

(٣) انْظُرْ : رَأَى الشُّلُوبِينَ فِي التَّصْرِيحِ ٢٥٧/٢

(٤) فِي ت « لَشَرْطِهَا » .

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٠٠/٧

(٦) قَالَ سِيْبُويَّةٌ : وَلَوْ بِمَنْزِلَةِ إِنْ ، لَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا الْأَفْعَالُ . فَإِنْ سَقَطَ بَعْدَهَا اسْمٌ فَفِيهِ فِعْلٌ مُضْمَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تُبْنَى عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٦٩/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤١/٢

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤١/٢

(٨) هَذَا جُزْءٌ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ =

انتهى ، وإذا دَخَلْتُ على المستقبل ، فزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الجَزْمَ بها لُغَةٌ مطردة ، وزعم قوم منهم ابن الشجرى ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ الجَزْمُ بها فى الشعر ، وَ (لَوْ) عند البصريين لا يليها إلا الفعل ، ولا يليها اسْمٌ على إضمارِ فعلٍ إلا فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[الطويل]

أَخْلَى لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ (٢)

أَوْ فى نادر كلام كما جاء : « لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي » ^(٣) . وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ فَضَالٍ الْجَاشَعِيُّ : إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنَّ يَلِيهَا الْفِعْلُ ظَاهِرًا أَوْ مَضْمَرًا ، وَمِنْهُ ظَاهِرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ ^(٤) حُذِفَ الْفِعْلُ فَانْفَصَلَ الضمير ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنَّهُ يَجِئُ بَعْدَ (لَوْ) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

= وَالْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٤ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٦٤٦/٢ ، وَالنَّوَادِرُ ٤٣٠ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٢٧٤/١ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٧٠/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْرَبِ ٩٧ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٢/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٩/٤ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٢٨٤ ، وَالْمَغْنَى ٢٦٤/١ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤١/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ١٧٨/٣

(١) استدل ابن الشجرى على ذلك بقول الشاعر :

لَوْ يَشَأْ طَارِبِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْإِطَالِ نَهْدُ ذُو خُصَلٍ

. انظر : أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٨٦/١ - ١٨٧ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٢٨٦ - ٢٨٧ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤/٤ ،

وَالْهَمْعُ ٦٤/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْغَطْمَشِ الضَّبِّيِّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٨٩٣/٢ ، وَالتَّنْبِيْهُ لِابْنِ بَرِّ ١١٤/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٥٩/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٣٩/٤ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٢٧٩ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٢٩/٤ ، وَتَذَكْرَةُ النُّحَاةِ ٤٠ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٣٢٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٩١/٣

(٣) انظر : الْمَثَلُ فِي جَمَهْرَةِ الْأَمْثَالِ ١٦٠/٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٦٩/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ

٧٧/٣ ، وَالْأَصُولُ ٢٦٩/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٩٠/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٩/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٥٩/٢

(٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ١٠٠/١٧

(٥) انظر : التَّسْهِيلُ ٢٤٠ وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٦٩/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٣٦/٣ - ١٦٣٧ ،

وَالْمُسَاعَدُ ١٩١/٣ - ١٩٢

[الوافر]

(١) لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقْ

[البسيط]

وقوله :

(٢) لَوْ فِي طُهْيَةِ أَحْلَامٍ لَمَّا اعْتَرَضُوا

وهو مذهب الكوفيين ، وتأول ذلك غيرهم من النحاة ، وَلَمْ يُجِزُوا : لَوْ زَيْدٌ

[الطويل]

قائم وقول أبي الطيب :

(٣) فَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

لَحْنٌ ، وتلى (لَوْ) : أَنَّ قَالَ تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾ (٤) فمذهب سيبويه (٥)

أَنَّ : أَنَّ وَمَعْمُولَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ لانتظام الخبر

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

والبيت لعدى بن زيد في ديوانه ٩٣ وجمهرة الأمثال ١٦٧/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٥٨/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٣١/٢ ، ٧٣٨ ، ومقاييس اللغة ٢٦٤/٣ ، ٣٨٣ ، والشعر والشعراء ١٥٣/١ ، والحزانة ٥٠٨/٨ ، ٥١٢ ، ١٥٢/١١ ، والبيان والتبيين ١٩٣/٢ ، والدرر اللوامع ٨١/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ١٦٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٢١/٣ ، والهمع ٦٦/٢ ، وشفاء العليل ٩٦٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٤ ، ٤١٠ ، ٤٥٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٣٦/٣ ، والتصريح ٢٥٩/٢ ، والأشمونى ٤٠/٤ ، والبحر المحيط ٣١٦/٥ ، والمساعد ١٩٢/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢١٧ ، والجنى الدانى ٤٨٠ ، والمغنى ٢٦٨/١ ، وتذكرة النحاة ٤٠ وجواهر الأدب ٣٢٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٤٠/٢ ، والاشتقاق ٢٦٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي

والبيت لجرير في ديوانه ٤٤٥ ، وشواهد المغنى ٦٥٩/٢ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٦٨/١ ، والمساعد ١٩٢/٣ ، والبيت شاهد على وقوع المبتدأ بعد لَوْ في قوله : لَوْ فِي طُهْيَةِ أَحْلَامٍ ، وزوايته في المغنى « لَمَّا عَرَضُوا » ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٨٤/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ

والبيت في شرح ديوان المتنبي للمعري ٤٣٣/٢ ، والمغنى ٢٦٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٠٧/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٢١/٣

(٤) سورة الحجرات ٥/٤٩

عنه ، والخبر بعد (أَنَّ) ، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِي : أَنَّ مَذْهَبَ سَيَبَوِيهِ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ الْمَبْرِدُ ^(١) ، وَالزَّجَّاجُ ^(٢) وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٣) ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنََّّهُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى الْفَاعِلِ تَقْدِيرُهُ : وَلَوْ ثَبَّتَ أَنَّهُمْ ، وَزَعَمُ السِّيرَافِيُّ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٤) أَنَّ خَبَرَ (أَنَّ) هَذِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا وَهَمٌّ وَخَطَأٌ فَاحْشٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾ ^(٥) .

وقال الشاعر :

وَلَوْ أَنَّهَا غُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا [الطويل]

وجوابُ (لَوْ) فعلٌ مجزوم ، أَوْ ماضٍ مثبت ، أَوْ منفي (بِمَا) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ سَمِعُوا مَا أَسْتَجَابُوا لَكُمْ ﴾ ^(٦) ، وَقَلَّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى (مَا) نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

لَوْ أَنَّ بِالْعِلْمِ تُعْطَى مَا تَعِيشُ بِهِ لَمَّا ظَفَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِثُفْرٍ ^(٨) وَالْمَاضِي الْمَثْبُتُ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ بِاللَّامِ ، وَقَدْ يَجِيءُ بِلا (لَام) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٩) ، وَتَجِيءُ (إِذَنْ) قَبْلَ الْجَوَابِ نَحْوَ : لَوْ زُرْتَنِي

(١) انظر : المقتضب ٧٧/٣

(٢) انظر : رأى الزجاج في الجنى الداني ٢٧٩ ، والأشْمُونِي ٤١/٤

(٣) انظر : الكشف ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٦٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ٤١/٤

(٤) انظر : المفصل ٣٢٣ (٥) سورة لقمان ٢٧/٣١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

مُسْؤَمَةٌ تَدْعُو عَبِيدًا وَأَزْنَمًا

والبيت لجرير في ديوانه ٤١٦ ، ومنسوب للعوام بن شodob في العيني على الأشْمُونِي ٤١/٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٩٧٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٣٩/٣ ، وجمهرة اللغة ٨٢٨/٢ ، والجنى الداني ٢٨١ ، والمغني ٢٧٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٣ ومجمل اللغة ٤٤١ ، وتأويل مشكل القرآن ٨ ، والبحر المحيط ١٩١/٧ ، ومنسوب للبعيث أو جرير في حماسة البحتري ١٤٢ ، وللعوام في النقائض ٥٨٥/٢

(٧) سورة فاطر ١٤/٣٥

(٨) والبيت بلا نسبة في البحر المحيط ٥٤٢/٣ ، والمساعد ١٩٠/٣ ، والثَّفْرُوقُ ، قِمَعَ الْبُثْرَةِ

والتَّمْرَةُ وقال الكسائي ، الثفاريق أقماع البشر . انظر : مادة (تفرق) في اللسان ٤٨٩/١

(٩) سورة الأعراف ١٥٥/٧

إِذْنٌ لِّأَكْرَمُتُكَ ، وَقَدْ تَدْخُلُ بَيْنَ اللّامِ والفعل نَحْوُ : لَوْ زُرْتَنِي لِإِذْنِ أَكْرَمُتُكَ ، ولا يكونُ الجوابُ جملةً اسمية .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ ﴾ ^(١) ، فالجواب محذوف واللام جوابُ قسم محذوف ، وقال الزجاج ^(٢) : لَمَثُوبَةٌ فى موضع الجواب كَأَنَّهُ قَالَ : لِأَتَّبِعُوا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٣) : لَوْ ، وَلَئِنْ لَّمَّا تَقَارَبَا فى الشرط تَدَاخَلَا ، فَتَكُونُ (لَئِنْ) فى معنى (لَوْ) فى قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ ^(٤) ، وفى قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا ﴾ ^(٥) ، وَلِذَلِكَ جَاءَ الْجَوَابُ : مَا تَبِعُوا ^(٦) ، وَلَظَلُّوا ، وسيبويه ^(٧) يَثْرُكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى أَصْلِهِ ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) أَنَّ يَكُونُ جَوَابُ (لَوْ) بِالْفَاءِ وَأَنْشَدَ :

[الكامل]

لَوْ كَانَ قَتْلٌ يَاسَلَامُ فَرَاخَةٌ (٩)

أَيُّ فَهُوَ رَاخَةٌ ، وَتَأَوَّلَهُ ابْنُهُ بَدْرُ الدِّينِ عَلَى أَنَّ (فَرَاخَةً) مَعْطُوفٌ عَلَى (قَتْلٍ) والجواب محذوف ، وَمِنْ غَرِيبٍ مَا وَقَعَ جَوَابًا لـ (لَوْ) فَعَلُ التَّعَجُّبِ بِصِيغَةِ أَفْعَلَ مَقْرُونًا بِاللّامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) سورة البقرة ١٠٣/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للزجاج ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٩٥/٣ ، والجنى الدانى ٢٨٤

(٣) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦١/١ ، وانظر أيضًا : معانى القرآن للزجاج ٢٢٣/١ -

٢٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٠/١

(٤) سورة البقرة ١٤٥/٢

(٥) سورة الروم ٥١/٣٠

(٦) فى ب « واتبعوا » وهو تحريف .

(٧) انظر : الكتاب ١٢٠/٣ - ١٢١

(٨) انظر : شفاء العليل ٩٧٠/٣ ، والمساعد ١٩٦/٣

(٩) هذا صدر بيت وعجزه

لَكِنْ فَرَزْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسَرَ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٦٦/٢ ، والمغنى ٢٧٢/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٦٧/٢ ،

وشفاء العليل ٩٧٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٤ ، وتذكرة النحاة ٧٣ ، والدرر اللوامع

٨٢/٢ ، والمساعد ١٩٦/٣ ، وحاشية الصبان ٤٣/٤

[الطويل]

فَلَوْ مِتُّ فِي يَوْمٍ وَلَمْ آتِ عَجْزَةً يُضَعِّفُنِي فِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ عَاقِلٍ
لَأَكْرِمَ بِهَا مِنْ مَيِّتَةٍ إِنْ لَقِيْتُهَا أَطَاعِنُ فِيهَا كُلَّ خِرْقٍ مُنَازِلٍ ^(١)
وَ (رُبَّ) مقرونا باللام ، قال الشاعر :

وَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ خَلَفْتُمْ لَرُبَّ مُفَدٍّ فِي الْقُبُورِ وَحَامِدٍ ^(٢)

وَيَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ (لَوْ) لدلالة المعنى عليه قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ ^(٣) أَيْ لَرَأَيْتَ امْرَأً عَظِيمًا ، وجاء في الشعر حذف الفعل بعد (لَوْ) قال :

[الكامل]

لَوْ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ بِأَسْرِهَا لَمَّا مَلَأْتُ لِي مِنْهُ مَعْتَبَةً قَلْبًا ^(٤)
وحذفه وحذف الجواب قال :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنَنِ الْخَوَالِي ^(٥)

تقديره : فَلَوْ كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لاحتملنا دَلَالَكَ ، وإذا أُشْرِبْتَ (لَوْ) معنى التمني ، فَنَصَّ شَيْخُنَا ابْنُ الضَّائِعِ ^(٦) ، وَأَبُو مَرْوَانَ بْنِ هِشَامٍ ^(٧) عَلَى أَنَّهَا لاجواب لها ك (جواب الامتناعية) ، ويجوز أَنْ تُجَابَ بِالْفَاءِ ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾ ^(٨) ، وهى إِذْ ذَاكَ ، قَسَمٌ بِرَأْسِهِ ، والصحيح أَنَّهَا الامتناعية ، ويجوز أَنْ يُجَابَ بِالْفَاءِ ، وَقَدْ جَاءَ جَوَابُهَا بِاللَّامِ بَعْدَ جَوَابِهَا بِالْفَاءِ فِي قَوْلِهِ :

(١) البيتان منسوبان لعبيد الله بن الجعد في الدرر اللوامع ٨٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٦/٢ ، والشاهد فيه وقوع فعل التعجب وهو لَأَكْرِمَ به جوابا لـ (لو) .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سورة الأنعام ٢٧/٦

(٤) البيت بلا نسبة في لحن العوام للزبيدي ٨٢ في أربعة أبيات وفيه : « فَلَوْلِي فِي قُلُوبِ الْعَالَمِينَ » .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) انظر : حديث ابن الضائع في الهمع ٦٦/٢

(٧) هو عبيد الله بن عمر بن هشام أبو محمد وأبو مروان الحضرمي الأشبيلي . صنف : الإفصاح في

اختصار المصباح ، وشرح الدرديدية وغير ذلك . توفي سنة ٥٥٠ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢٧/٢

(٨) سورة البقرة ١٦٧/٢

[الوافر]

فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَيُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرٍ
يَوْمَ الشَّعْثَمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنَا وَكَيْفَ لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ^(١)

وقال الأخفش : « أَلَا شَيْءٌ وَلَوْ مَاءٌ » هذا جائز على قبحه ، ترفعه ، أَيْ : ولو الذى ما يَبْنِنَا مَاءً : وَتَنْصِبُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : وَلَوْ يَكُونُ الذِّى تَمْنِينَاهُ مَاءً ، وكله قبيح وَلَوْ قُلْتَ : أَلَا خَشَفَ وَلَوْ ثَمَرًا كَانَ أَقْبَحَ ، إِنَّمَا يَكُونُ الشَّيْءُ دُونَ الْأَوَّلِ ، وَلَوْ قُلْتَ : « أَلَا شَرَابٌ وَلَوْ عَسَلًا » لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا فِى مَوْضِعٍ يَضْطَرُّ فِيهِ إِلَى الْعَسَلِ ، إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ الذِّى دُونَ الْأَوَّلِ . انتهى .

وَقَدْ رَكَّبَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَرِيحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَوْ) تَرْكِيبًا غَرِيبًا غَيْرَ عَرَبِيٍّ ؛ فَقَالَ :

وَلَوْ كُلَّمَا كَلَبْتُ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ أَجَاوِبُهُ إِنَّ الْكِلَابَ كَثِيرُ
وَلَكِنْ مَبَالَتِي بِمَنْ صَاحَ أَوْ عَوَى قَلِيلٌ لِأَنِّي بِالْكِلَابِ بَصِيرُ
(لَوْلَا) وَيُقَالُ (لَوْ مَا) حَرْفُ امْتِنَاعٍ لَوْجُودٍ ، وَيَرْتَفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ^(٢)
عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَبِالْفَاعِلِيَةِ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ^(٣) ، وَبِهَا نَفْسُهَا عِنْدَ الْفَرَّاءِ^(٤) ، وَابْنُ
كَيْسَانَ ، وَبِتَقْدِيرٍ : لَوْ لَمْ يَحْضُرْ عِنْدَ بَعْضِ مُتَقَدِّمِي النِّحَاةِ ، وَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ
الْأَسْمِ بَعْدَ (لَوْلَا) فِى بَابِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ لَا يَأْتِى بِهَذَا الْمَرْفُوعِ بِحَالٍ .

(١) البيتان منسوبان لمهلهل بن ربيعة فى شواهد المغنى ٦٥٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٢ ، وجمهرة اللغة ٣٠٦/١ ، ٧١٢/٢ ، ١٠٦٤ ، والرد على النحاة ١٤٤ ، وأمالى القالى ٢٤/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٨ «الأول فقط» ، والكامل للمبرد ٢٠٤/٢ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٣/٤ ، والأصول ٢/١٨٥ ، والأشمونى ٣٢/٤ ، والجنى الدانى ٢٨٩ ، والخزانة ٣٠٥/١١ ، والمغنى ٢٦٧/١ ، والبحر المحييط ٤٧٤/١ ، ومنسوب أيضا فى نوادر أبى مسحل ١١٥/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب من الابتداء يُضْمَرُ فِيهِ مَا يُنْتَبِى عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا . أَمَّا لَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَحَدِيثٌ مُعَلَّقٌ بِحَدِيثِ لَوْلَا ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ مِنْ حَدِيثِ لَوْلَا وَارْتَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ كَمَا يَرْتَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ . انظر : الكتاب ١٢٩/٢

(٣) انظر : رأى الكسائى فى شرح الرضى على الكافية ٢٧٤/١ (ل) ، و ١٠٤/١ (ب) ، والمساعد ٢٢٤/٣ ، والتصريح ٢٦٣/٢

(٤) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٢٧ ، وشفاء العليل ٢٧٩/١ ، والتصريح ٢٦٣/٢

وَحَكَى الكسائي عن العرب : « لَوْلَا رَأْسُكَ مَذْهُونًا لَكَانَ كَذَا » . وتجيء بَعْدَ
(لَوْلَا) أَنْ وَأَنَّ ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ ^(١) و ﴿ لَوْلَا أَن تَذَرَكَّهُ ﴾ ^(٢) .

ولا يُحْفَظُ (أَنْ) بَعْدَ (لَوْ) ، وجوابُ (لَوْلَا) ماضٍ مثبت مقرون باللام قال
تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَكُكُمْ ﴾ ^(٣) وبها وَقَدْ
قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَن تُبَنِّنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ ﴾ ^(٤) .

[البسيط]

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عِبْثُكُمَا ^(٥)

فَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) (حَذَفُ اللَّامِ ضَرُورَةٌ) وقال أيضا : يَجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ
الْكَلَامِ ، وقال صَاحِبُ التَّرْشِيحِ : حَذَفُ اللَّامِ مَعَ (لَوْلَا) جَائِزٌ وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي فِي
الشَّعْرِ ، وَسَوَّى (دُرَيْوْدُ) بَيْنَ حَذْفِ اللَّامِ ، وَإِثْبَاتِهَا فِي (لَوْ) وَ (لَوْلَا) ، انتهى .

[الطويل]

ومنفى بـ (لَمْ) :

وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ ^(٧)

(١) سورة الصافات ١٤٣/٣٧

(٢) سورة القلم ٤٩/٦٨

(٣) سورة النور ١٤/٢٤

(٤) سورة الإسراء ٧٤/١٧

(٥) هذا صدر بيت وعجزه

بِبَغْضٍ مَا فِيكُمَا إِذْ عِبْثُمَا عَوْرِي

والبيت لابن مقبل في ديوانه ٧٦ ، والشعر والشعراء ٣٦٧/١ ، ومجاز القرآن ٣٤٦/٢ ، وتذكرة
النحاة ٢٨٤ ، والدرر اللوامع ٨٣/٢ ، والكشاف ٥٧١/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٧/٢ ، والمقرب
٩٨ والجنى الدانى ٥٩٨ ، والبحر المحيط ٢٤٤/١ ، والمساعد ٢٢٣/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/٢ - ٤٤٣

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

أَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاءَنَا

والبيت منسوب لعمر بن العاص في شروح سقط الزند ٣٦١/١ ، والعيني على الأشموني
٢٠٦/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٩٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٧٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك =

وبما : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ ^(١) ولا يُحْفَظُ دُخُولُ اللام على الجواب ، ويجوز حذف جواب (لَوْلَا) ، للدلالة عليه ، إمّا من المعنى وإمّا من لَفْظٍ يتقدّم على (لَوْلَا) يدلّ على الجواب ، فالأول نحو قوله : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(٢) أى لاخذكم ، ومثال الثانى : ﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ ^(٣) أى لَهَمَّ بها ، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾ ^(٤) أى لَأُبْدَتْ به ، وقد مَنَعَ قَوْمٌ تَقَدَّمَ جواب (لولا) ، والذي نختاره جوازه ، وهو ظاهر الآيتين فيجوز : هَلَكْتُ لَوْلَا أَنْ تَذَارَكْتُكَ ، وهَلَكْتُ لَوْلَا أَنْ تُخَلِّصَنِي ، وإن لم يكن وقع هلاك ولا قتل .

وقال ابن خروف ، والبهارى : حذف جواب (لَوْ) يكثر ، بخلاف جواب (لولا) ، لأنه صار عوضاً من الخبر ، فكَرِهَ حذفه .

= ١٨٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٧/٢ ، ١٦٥٢/٣ ، وشرح ابن عقيل ٧/٢ ، والأشمونى ٢٠٦/٢ ، والخزانة ٣٤٢/٥ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ، وجواهر الأدب ٤٨٦ ، وابن يعيش ١٢٠/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٣/١ ، والمساعد ٢٢٢/٣

(١) سورة النور ٢٤/٢١

(٢) سورة النور ٢٤/١٠

(٣) سورة يوسف ١٢/٢٤

(٤) سورة القصص ٢٨/١٠

باب التابع

هو مَحْصُورٌ بِالْعَدِّ فَلَا يَخْتِاجُ إِلَى رَسْمٍ ، وَلَا حَدٍّ ، وَهُوَ النِّعَتُ ، وَعُطِفَ الْبَيَانُ وَالتَّوَكِيدُ ، وَالْبَدَلُ ، وَعُطِفَ النَّسَقُ .

النِّعَتُ : تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالِاشْتِقَاقِ وَصِفًا ، أَوْ تَأْوِيلًا ، (تابع) جنس يَشْمَلُ التَّوَابِعَ مَقْصُودٌ بِالِاشْتِقَاقِ ، فَضْلٌ يَخْرُجُ بَقِيَّةُ التَّوَابِعِ ، وَعَدَلٌ عَنْ مُشْتَقِّ احْتِرَازًا عَمَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ مُشْتَقًّا صِفَةً ثُمَّ غُلِبَ ، فَصَارَ التَّعْيِينُ بِهِ أَكْمَلَ مِنَ الْعِلْمِ نَحْوُ الصَّدِيقِ تَابِعًا لِأَبِي بَكْرٍ ، وَالصَّعِيقُ تَابِعًا لِخُوَيْلِدٍ ، فَأُغْرِبَ عُطِفَ بَيَانٌ ، وَتَمَّ الْحَدُّ ، وَجَاءَ وَضْعًا نَحْوُ : [مَرَزْتُ بِرَجُلٍ] ^(١) كَرِيمٍ ، أَوْ تَأْوِيلًا نَحْوُ : بِرَجُلٍ أَسَدٍ ، أَيْ شَجَاعٍ تَقْسِيمًا لِلْمَقْصُودِ بِالِاشْتِقَاقِ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا مُصَاحِبًا لِلْمَنْعُوتِ ، خِلَافًا لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ .

وَيَجِيءُ لِلتَّخْصِيصِ نَحْوُ : ﴿ وَالصَّكْلَوَةُ الْوُسْطَى ﴾ ^(٢) ﴿ آيَةُ تُحْكَمَتْ ﴾ ^(٣) وَلِلتَّعْمِيمِ نَحْوُ : يَخْشُرُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(٤) . وَلِلتَّفْصِيلِ ^(٥) نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ ، وَعَجَمِيٍّ ، وَلِلْمَدْحِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَلِلذَمِّ : « مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » وَلِلتَّرْتُّمِ : بَزِيدُ الْمَسْكِينِ ، وَلِلتَّوَكِيدِ : ﴿ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ^(٦) ، وَلِلخِلْقَةِ نَحْوُ : طَوِيلٌ ، وَحِرْزَةٌ نَحْوُ : بَزَّازٌ ، وَفِعْلٌ عِلَاجٌ : ذَاهِبٌ وَنَائِمٌ ، وَغَيْرُ عِلَاجٍ : عَالَمٌ وَفَهُمٌ ، وَنَسَبٌ : هَاشِمِيٌّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ نَحْوُ : ذِي مَالٍ .

(١) ما بين المعكوفين زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٢) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٣) سورة آل عمران ٧/٣

(٤) انظر : في هذه المعاني المساعد ٤٠١/٢ ، والتصريح ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، والأشمونى ٥٩/٣

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ . ومرتت برجلي رجلٍ صالحٍ ، فَلَيْسَ الْوَجْهُ فِيهِ

إِلَّا الصِّفَةُ . انظر : الكتاب ٤٣٣/١

(٦) سورة الحاقة ١٣/٦٩

وَيُؤَافِقُ الْمَتَّبِعُ فِي التَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ إِذَا تَبَعَ فِي الإِعْرَابِ ، فَإِنْ قُطِعَ الْوَصْفُ لَمْ يَلْزَمْ ذَلِكَ نَحْوُ : [الطويل]

عَلَى مُسْتَقِيلٍ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غَضَابًا ^(١)
 ف (مُسْتَقِيلٌ) نكرة ، وصفته المقطوعة عنه وهى أَخَاهَا معرفة ، والموافقة فى التعريف والتنكير إذا لَمْ يَكُنْ قُطِعَ هُوَ مَذْهَبُ سيبويه ^(٢) ، وجمهور البصريين ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُوفُ الْمَعْرُوفُ بِاللَّامِ لَا يَرَادُ بِهِ شَخْصٌ بَعِيْنُهُ ، وَالصِّفَةُ : أَفْعَلٌ مِنْ ، أَوْ مِثْلَكَ وَأَخَوَاتِهِ جَازَ أَنْ تُجْرَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ نَكْرَةً نَحْوُ : مَا يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ مِثْلَكَ ، وَمَرَزْتُ بِالرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْكَ ، فَجَوَزَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ ^(٣) ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّ (أَلْ) زَائِدَةٌ ، فَهُوَ مِنْ وَصَفِ النُّكْرَةِ بِالنُّكْرَةِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ^(٥) إِلَى جَوَازِ التَّخَالُفِ بِكَوْنِ النِّعَةِ نَكْرَةً إِذَا كَانَ لِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وَجَعَلَ مِنْهُ : ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ الَّذِي جَمَعَ ﴾ ^(٦) فَالَّذِي وَصَفَ ل (هُمَزَةٍ) ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٧) : وَصَفَ النُّكْرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ إِذَا تَخَصَّصَتِ النُّكْرَةُ قَبْلُ بِالْوَصْفِ نَحْوُ : ﴿ فَاخْرَاجِ يَقُومَانِ ﴾ ^(٨) ثُمَّ قَالَ : (الْأَوَّلَيَانِ) فَالْأَوَّلَيَانِ صِفَةٌ

(١) هذا البيت ملفق من بيتين وهما :

تَرَى الْحَلَقَ الْمَآذِيَّ تَجْرَى فُضُولُهُ عَلَى مُسْتَخِفٍّ بِالنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ
 أَخُوهَا إِذَا شَالَتْ عَضُوضًا سَمًا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ

والبيتان منسوبان للأخطل فى ديوانه ٢٥ ، ونسبهما سيبويه إلى ذى الرمة وقال : وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا ، ورواية صدر البيت الأول فى سيبويه هى « لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ حَرْبَهَا » . انظر : الكتاب ٦٥/٢ ، وانظر أيضا : معجم شواهد النحو ٣٩

(٢) انظر : الكتاب ٤٢١/١ - ٤٢٢

(٣) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٣/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦/٢ - ١٧

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٤٠٢/٢

(٦) سورة الهمزة ١٠٤/١ ، ٢

(٧) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٦٠/٣ ، والمساعد ٤٠٢/٢

(٨) سورة المائدة ١٠٧/٥

لَاخِرَانِ لَمَّا تَخَصَّصْتَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ وَصَفَ الْمَعْرِفَةَ بِالنِّكَرَةِ وَمِنْهُ عِنْدَهُ :

[البسيط]

وَلِلْمُعْنَى رَسُولُ الزُّورِ قَوَادٍ (١)

ف (قَوَاد) صِفَةٌ لِلْمُعْنَى ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ وَصْفُ الْمَعْرِفَةِ بِالنِّكَرَةِ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ بِهَا خَاصًا بِالْمَوْصُوفِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

وَفِي أَنْيَابِهَا الشُّمُّ نَاقِعٌ (٣)

وَقَالَ : نَاقِعٌ صِفَةٌ لِلشُّمِّ ، وَالَّذِي نَخْتَارُهُ أَنَّهُ لَا تُنْعَثُ الْمَعْرِفَةُ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ ، وَلَا النِّكَرَةُ إِلَّا بِالنِّكَرَةِ إِذَا تَوَافَقَا فِي الْإِعْرَابِ .

وَالنَّعْثُ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ مُشْتَقًا جَارِيًا عَلَى فِعْلِهِ ، وَهُوَ مَا جَاءَ عَلَى قِيَاسِ مَطْرَدِ ك (عَالِم) ، وَظَرِيفُ تَبَعَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَاحِدٌ مِنْ وَجْهِ الْإِعْرَابِ . وَوَاحِدٌ مِنَ الْإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .

وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسْوَدُ سَالِحٌ إِذَا تُنِّيَ وَجُمِعَ الْمَوْصُوفُ ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : أَسَاوِدُ سُلُخٌ ، وَسَوَالِخٌ ، وَسَالِحَاتٌ ، وَقَالَ : اللَّحْيَانِي الْجَمْعُ : سَالِحَاتٌ ، وَأَنْكَرَ التَّمِيمِي (٤) النَّحْوِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : يُقَالُ فِي الْاِثْنَيْنِ : أَسْوَدَانِ سَالِحٌ وَسُودَ سَالِحٌ وَلَا يُقَالُ : سَالِحَانِ وَلَا يَجْمَعُ فِي الْجَمْعِ ، وَقَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : خَصُّوا أَسْوَدَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْحَيَاتِ فَجَمَعَهُ : أَسَاوِدُ ، وَاسْتَغْنَوْا عَنْ جَمْعِ صِفَتِهِ فَقَالُوا : أَسَاوِدُ سَالِحٌ ، وَمِنْ جَمْعِ وَصْفِهِ أَجْرَى الصِّفَةِ مَجْرَى الْمَوْصُوفِ فِي إِفْرَادِهِ وَجَمْعِهِ . وَلَا تُوصَفُ أَسْوَدَةٌ بِسَالِحَةٍ ، وَاسْتَغْنَوْا بِتَخْصِيصِهَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ مِنْ وَصْفِهَا بِسَالِحَةٍ أَنْتَهَى أَوْ غَيْرَ جَارٍ كَفَعُولٍ ، وَفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَمَفْعَالٍ وَمَفْعِيلٍ لِلْمُبَالَغَةِ (٥)

(١) هَذَا عَجَزِيَّتٌ وَصَدْرُهُ :

لَاِبْنِ اللَّعِيزِ الَّذِي يُخْبَا الدَّخَانَ لَهُ

وَالْبَيْتُ لِلأَحْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٤٧/٢ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١١٧/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٦٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدِ ٤٠٢/٢

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجَ الْبَيْتِ

(٤) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ وَلَادٍ أَبُو الْحُسَيْنِ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢٥٩/١

(٥) انْظُرْ : فِي أَمْثَلَةِ الْمُبَالَغَةِ التَّصْرِيحِ ١١٠/٢

نحو : صَبُور ، وجريح وَمِطْعَام ، ومُخْصِر تبع في ثلاثة من ثمانية واحد من وجوه الإعراب ، وواحد من الأفراد والثنية والجمع ، وواحد من التعريف والتنكير ماعدا (أَفْعَل) للمفاضلة ، ف (مَعَ) (مِنْ) ، أو مضافاً إلى نكرة ، تبع في اثنين من خمسة واحد من وجوه الإعراب ، والآخر التنكير خاصة ، أو معرفة (بَال) ، ففي أربعة من عشرة ويتعين التعريف ، أو مضافة إلى معرفة ، فيجوز أن يتبع في أربعة من عشرة وأن يتبع في اثنين من خمسة كحاله يَمْنُ ، أو غير مشتق منسوباً فحكمه حكم المشتق الجارى ، أو غير منسوب تبع في ثلاثة من ثمانية نحو : مَرَزْتُ بامرأة أَسَدٍ ^(١) ، وبامرأة حَجَرِ الرَّأْس ، ولا يُقَالُ : أَسَدَةٌ ، ولا حَجَرَةٌ ماعدا (أَيَّا) فتفرد ، وتذكر على كل حال ، ولا يلزم تأنيثها ، فيتبع في اثنين من خمسة واحد من وجوه الإعراب ، والتنكير وما عدا (مِثْلًا) فَتَذَكَّرُ وَتُفْرَدُ ، وَقَدْ يَجُوزُ جَمْعُهَا وتأنيثها ، فإن كانت غير إضافة لزم تثنيتهما وجمعها نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَيْنِ ^(٢) ، وبرجالٍ أمثال .

وما عدا الوصف بالمصدر فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إلا ما حُكِيَ شاذاً من قولهم : فَرَسٌ طَيَّوْعَةٌ القِيَاد ، والحية الخَنْشَعَةُ ، وَأَضْيَافٌ ، وَضُيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ، وَأَصْلُهُ : طَيَّوْعٌ ، وَخُشَعٌ ، وَضَيْفٌ مصدر وهو موقوف على السماع ، وَإِنْ رَفَعَ سَبِي الْمَنْعُوتِ ، فيأتى ذكره فى باب الصفة المشبهة ، وَتَذَكَّرُ مسألة ذَكَرَ أَصْلُهَا سَبِيوِيهِ ^(٣) ، وهى ما التبس بالموصوف نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبُهُ زَيْدٌ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ سَبِيهِ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ زَيْدٌ ، فما كان منوناً فلا خلاف فى جريانه على الأول ، وَمَا لَيْسَ بِمَنْونٍ ، فسيبويه يجعله كالمنون جارياً على الأول ، ووافقه الفراء إلا فيما وقع علاجاً فيلزم نَصْبُهُ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُلَازِمِهِ رَجُلٌ ، وعيسى بن عمر فيما قاله الصفار البطليوسى : يلزم الرفع فى العلاج مطلقاً وقع نحوه : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبُهُ رَجُلٌ ، أو لم يقع نحو : سَأَمُرُّ بِرَجُلٍ ضَارِبِهِ رَجُلٌ ، وغير علاج إن وقع التزم نصبه نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُخَالَطِهِ ذَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ أَتْبَعَهُ الْأَوَّلُ نحو : سَأَمُرُّ

(١) انظر : هذه الأمثلة فى شرح الجمل لابن عصفور ١٩٧/١

(٢) قال سيبويه : ومن النعت أيضاً : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَيْنِ ، فتفسير المثلين أَنَّ كل واحد منهما

مثل صاحبه ، ومثل ذلك سَيِّانٌ وَسَوَاءٌ . انظر : الكتاب ٤٣٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٥٢/٢ - ٥٣

بِرَجُلٍ مخالطه ذا ، ويونس لا يجرى شيئاً ، بَلْ يَنْصُبُ مَا كَانَ واقِعاً علاجاً ، أو غير علاج ، ويرفع ما لم يقع علاجاً أو غير علاج .

ولا يَمْنَعُ سيبويه ^(١) النصب والرفع في هذه الصفات ، وإنما منع التزام النصب ، والرفع والتفصيل الذى فصلوا ، ويعنون بالواقع الحال ، وبغير الواقع المستقبل ، فَمَنْ نَصَبَ فعلى الحال ، وَمَنْ رَفَعَ فعلى الابتداء والصحيح مذهب سيبويه .

وفى التمهيد : الخلاف إنما هو فى استحباب ما ذهب إليه عيسى ، ^(٢) ويونس لافى جوازه والعلاج كالضارب ، والكاسر ، وغير العلاج مالا يرى كالمخالط .

وزعم الفراء : أَنَّ النعتَ على مذهبين أحدهما : تكرير الاسم فلا راجع فيه من ذكر المنعوت ، والثانى : أَنَّ يتبع على نية الصلة ، ففيه راجعٌ فإذا قُلْتُ : قام عَبْدُ الله الظريفُ والظريف على نية التكرار فلا راجع ، أو على نية الصلة ففيه راجع ، والبصريون لا يكونُ النعتُ عندهم صلة ، وإذا لم يرفع السببى ، فلا بُدَّ فيه من الضمير ، ونصوصُ أئمتنا على أَنَّ النعتَ يكونُ دون المنعوت فى التعريف ^(٣) ، أو مساوياً ، أمَّا أَنَّ يكونُ أعرف فلا ، وهو مذهب البصريين ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ البصريين فى رتبة المعرفة ، وبنوا على ذلك أحكامَ النعت فقالوا : يُوصَفُ العلمُ بالمبهم ، ولا يجوزُ ذلك عند الكوفيين بل هو عندهم ترجمة يعنون البدل نحو : زَيْدٌ هذا قائمٌ .

وَبِذِي (أَلْ) وَبِمَا أُضِيفَ إِلَى معرفة مطلقاً ، وَيُوصَفُ الْمُبْهَمُ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَقَطْ ، وَيَأْتِي الْخِلَافُ فِيهِ ، وَيُوصَفُ ذُو (أَلْ) بِمَافِيهِ (أَلْ) ، وَيُوصَفُ الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ ، أَوْ الْعِلْمِ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِمَا .

(١) انظر : الكتاب ٢١/٢ - ٢٢

(٢) انظر : رأى عيسى ويونس فى الكتاب ٢١/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٩/١ ، والمساعد ٤٠٣/٢ ، والأشمونى ٦١/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٣

وَيُوصَفُ المضافُ إلى ذى (أَل) بما يُوصَفُ به العلم ، ويوصف المضاف إلى المبهم بالمبهم ، وبذى (أَل) وبما يوصف به ذو (أَل) ، وذهب الفراء ^(١) إلى أَنَّهُ يُوصَفُ الأعمُّ بالأخص نَحْوَ : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ أَخِيكَ عَلَى الوصف ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين ، ومنهم ابنُ خَرُوف ^(٢) إلى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَوْصَفَ كل معرفة بِكُلِّ معرفة كما تَوْصَفُ كُلُّ نكرة بِكل نكرة .

فَلَا يُلْحَظُ فِي ذَلِكَ تَخْصِيصٌ ، وَلَا تَعْمِيمٌ ، وَكَانَ ابنُ خَرُوفَ يَرَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ النحاةُ مِنْ هَذَا التَّخْصِيصِ فِي المَعَارِفِ دَعْوَى بِلا دَلِيلٍ ، وَمِمَّا لَمْ يَتَّبِعِ النعتُ فِيهِ المَنَعُوتِ قَوْلَ العَرَبِ : « هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » بِجَرِّ (خَرِب) ^(٣) ، وَحَقُّهُ الرِّفْعُ ، لِأَنَّهُ وَصِفَ لِلْجُحْرِ لَا لِلضَّبِّ ، لِكِنَّهُ جُرٌّ لِمَجَاوِرَتِهِ المَجْرُورَ ، وَهَذَا الَّذِي يَقُولُونَ فِيهِ الخَفْضَ عَلَى الجَوَارِ .

وَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ عِدَّةٌ ^(٤) آيَاتٍ ، وَهَذَا رَوَاهُ سِيبَوِيهٌ ^(٥) ، وَغَيْرُهُ عَنِ العَرَبِ بِالرِّفْعِ . وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْقِيَاسُ الجَرُّ ، فَحَمَلَهُ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْجُحْرِ لَكِنِّهِمْ

(١) انظر : رأى الفراء فى شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٨ ، والأشمونى ٣/٦١

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٢/٤٠٣

(٣) عبارة « بجر خرب » ساقطة من ب .

(٤) من ذلك قول الشاعر :

كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ قُدَّامَ أَغْنِيهَا فُطْنًا بِمُسْتَخْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجِ

فخفض (محلوج) على الجوار وكان ينبغى أن يقول (محلوجا) ، لكونه وصفا لقوله (قُطْنَا) ولكنه خفضه على الجوار . انظر : الإنصاف ٢/٦٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٨

ومن ذلك أيضا قول رؤبة :

كَأَنَّ نَسَجَ العنكبوت المُرْمَلِ

فخفض (المرمل) على الجوار وكان ينبغى أن يقول « المُرْمَلَا » . انظر : الكتاب ١/٤٣٧ ، والإنصاف ٢/٦٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٩

(٥) انظر : الكتاب ١/٤٣٦

جَزَّوهُ للمجاورة كما ذكر ، وتقول : هذه جِحْرَةُ ضِبَابٍ ^(١) خَرِبَةٍ ، فَتَجُرَّ ، غَلِطُوا
 فِي ذَلِكَ فَجَزُّوا ، فَإِنْ ثَبَّتَ قُلْتُ : هَذَانِ جُحْرَا ضَبِّ خَرِبَانِ ، بِالرَّفْعِ وَلَا يَجُوزُ :
 خَرِبَتَيْنِ خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ الْمَعْنَى ، وَهُوَ مَعَزُؤٌ إِجَازَةٌ ذَلِكَ بِالْجَرِّ
 إِلَى سِيبُوهِ ^(٢) ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٣) وَغَيْرُهُ : لَا يُخْفَضُ بِالْجَوَارِ إِلَّا مَا اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ
 كَذَلِكَ ، فَلَا يُقَاسُ عَلَى مَا اسْتُعْمِلَ مَالًا يُسْتَعْمَلُ فَلَوْ قِيلَ : هَذِهِ جِحْرَةُ ضَبِّ خَرِبَةٍ
 لَمْ يَجْزِ الْإِتْبَاعُ لِلْجِحْرَةِ ، لِأَنَّ الْخَفْضَ عَلَى الْجَوَارِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي التَّوْحِيدِ خَاصَّةً ،
 وَقِيَاسُ مَا عَزَى إِلَى سِيبُوهِ فِي التَّثْنِيَةِ أَنْ يَجُوزَ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ .

وَذَكَرَ ابْنُ شَرَوَانَ الْمَفْضِلَ الضَّبِّيَّ ، فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ مِنْ رِجَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفِ
 لَهُ ذَلِكَ ، وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي النِّكَرَةِ ، وَهَذَا الْخَفْضُ عَلَى الْجَوَارِ
 إِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فِي النِّعَةِ ، وَجَاءَ فِي التَّوَكِيدِ فِي بَيْتٍ غَرِيبٍ أَنْشَدَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ :

[البسيط]

يَا صَاحِبِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ (٤)

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْعُطْفِ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ ، ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ ^(٥)

(١) انظر : المثال في الكتاب ٤٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٧/١

(٣) انظر : قول الفراء في الخزانة ٩١/٥ والأشمونى ٥٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَنْ لَيْسَ وَضِلُّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ

والبيت منسوب لأبي الجراح العقيلي في معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ ، والمساعد ٤٠٤/٢ ، والدرر
 اللوامع ٧٠/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٤٩/٢ ، والهمع ٥٥/٢ ، وشذور الذهب ٣٣١ ،
 وشواهد المغنى للسيوطى ٩٦٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس
 ٣٦٨/٢ ، والخزانة ٩٠/٥ ، ٩٣ ، والمغنى ٦٨٣/٢ ، وتذكرة النحاة ٥٣٧ ، والمطالع السعيدة ٤٤٠ ،
 والمذكر والمؤنث للفراء ٨٥ ، والأضداد لأبي الطيب ٣٤١/١ ، وتهذيب الألفاظ ٤٨٢

(٥) سورة المائدة ٦/٥

فى قراءة مَنْ جَرَّ (١) ، وَأَمَّا فى البدل فلا يُحْفَظُ ذلك من كلامهم ، ولا خَرَجَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِّنْ علمناه ، وقال بَعْضُ من عاصرناه : أكثرهم يَخْصُّه بالمجرور ، وقد جاء فى المرفوع فى قوله :

[البسيط]

... ..

مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ (٢)

رفع (الفضل) اتباعاً للمرفوع قبله لقريئة ، والخفض على الجوار قال به الجمهور من أهل البصرة والكوفة ، وَرَأَى إخراج ذلك عنه السيرافى ، وابن جنى (٣) ، على اختلاف فى التقدير ، فَقَدَّرَهُ (٤) السيرافى : خَرِبَ الجحر منه ، كما تقول : حَسَنُ الوجه مِنْهُ حَذَفَ الضميرُ للعلم به ، ثُمَّ أَضْمَرَ الجحرَ فَصَارَ خَرِبَ ، وَلَمْ يَتَرُزْ الضميرُ كَمَا لَمْ يَتَرُزْ فى : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قائم أبواه لا قاعدين ، فلا قاعدين جارٍ على رجلٍ ، وَلَمْ يَتَرُزْ الضميرُ ؛ لَأَنَّهُ لَوْ بَرَزَ لقال لأقاعدُهما ، وَقَدَّرَهُ ابنُ جنى : خَرِبَ جُحْرُهُ ، ثُمَّ نُقِلَ الضميرُ فَصَارَ خَرِبَ الجحرُ ثُمَّ حَذَفَ قَالَ : فهذا جَرٌّ صحيح ، وهو نعت للضب ، وتقديرها خطأ قد بيناه فى الشرح للتسهيل .

(١) هى قراءة أبى جعفر وأبى عمرو وابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وحمزة وخلف وأما النصب ففى قراءة نافع وابن عامر وعاصم فى رواية حفص والكسائى ويعقوب . انظر : المبسوط ١٨٤ والكشف ٤٠٦/١ ، والإقناع ٦٣٤/٢ ، والنشر ٢٥٤/٢ ، والإتحاف ٥٣٠/١ ، والكشاف ٦١٠/١ - ٦١١ ، والحجة لابن خالويه ١٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩/٢ ، ومعانى الأخفش ٢٧٧/١ (٢) هذا عجز بيت وصدره :

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ طَالِبُهَا

والبيت منسوب للمتنخل الهذلى فى الشعر والشعراء ٥٥٣/٢ ، والخصائص ١٦٧/٢ ، وسر الصناعة ٦١١/٢ ، وجمهرة اللغة ٦١٣/١ ، ٩٨٣/٢ ، ١١٦٩ ، واللسان (فضل) ٣٤٣٠/٥ (عجزه) وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٢٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٢٣/٢ ، ١٠٤٩ ، والأشمونى ٢٩٠/٢ ، والخزانة ١١/٥ وتذكرة النحاة ٣٤٦ ، والدرر اللوامع ١٦٠/١ ، والمخصص ٣٦/٤

(٣) انظر : رأى ابن جنى فى الأشمونى ٥٧/٣

(٤) انظر : قول السيرافى فى المغنى ٦٨٣/٢ ، والمساعد ٤٠٣/٢

« فصل »

المنعوتُ به مفرد وجملة ، كالجمله الموصول بها ، والذي تكون الجملة نعتاً له هو النكرة ، ولا يَجُوزُ دُخُولُ الواوِ عَلَيْهَا كجملة الحال ، خلافاً للزمخشري (١) ، ولا يُنَعَّثُ بها المعرف (بآل) الجنسية خلافاً لمن أجاز ذلك (٢) ، ولا تَثُوبُ (أَلْ) عَنْ الضمير العائد منها على المنعوت وإن جاء ما ظاهره ذلك كقوله :

[الطويل]

عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ (٣)

أَوَّلَ على حَذْفِ الضمير أئى أَخْطَأَ الْغَارَ منها ، لا على أَنَّ التقدير أَخْطَأَ غَارَهَا ، فنابت (أَلْ) عن الضمير ، خلافاً لِمَنْ ذَهَبَ إلى ذلك ، ولا يعتبرُ زمانٌ فى الوصف بالجملة ، وإذا كَثُرَتْ ، وهى فعلية عُطِفَ بَعْضُهَا على بعض بالواو ، أو الفاء ، وَثُمَ ، وَأَمَّا فى المفردات ، فالأحسنُ تَرْكُ العطف ، ووقوعها غير خبرية نحو :

[رجز]

جاءوا بِمَذْقٍ هل رَأَيْتَ الذئبَ قَطَّ (٤)

(١) انظر : المفصل ١١٥

(٢) أجاز ذلك ابن مالك واستدل بقوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ لكون الليل غير معين ، فأشبهه النكرة ، وَزِدْ بأنه معرفة لفظاً . انظر : المساعد ٤٠٦/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا

والبيت للشنفرى فى ديوانه ضمن الطرائف الأدبية ٣٨ واللسان (طنف) ٢٧١٠/٤ ، وبلا نسبة فى

شرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٣ ، والأشمونى ٦٣/٣

(٤) البيت منسوب للعجاج فى التصريح ١٢/٢ ، والخزانة ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، ٣٠/٣ ، ٤٢/٥ ،

٤٦٨ ، ١٣٨/٦ ، والدرر اللوامع ١٤٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١١٧/٢ ، والإنصاف ١١٥/١ ، وأمالى

ابن الشجرى ١٤٩/٢ ، والمقرب ٢٤١ وشفاء العليل ٧٥٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٠/١ ، ١٠/٣ ،

٢٢٥ ، ٦٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٥٩/٣ ، والمستوفى

لابن فرخان ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٩٩/٢ ، والأشمونى ٦٤/٣ ، والمغنى ٢٤٦/١ ، ٥٨٥/٢ ، وأمالى

ابن الحاجب ١٦٢/٢ ، وأمالى الزجاجى ٢٣٧ وأوضح المسالك ٣١٠/٣ ، والبيان والتبيين ١٤٨/٢ ، وابن

يعيش ٥٣/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٣/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى

١٢٨ والكشاف ٢١١/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢١٤/١ ، والمساعد ٤٠٦/٢

متأول ، وكذا ما ظاهره أنه حال نحو : وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُ تَقْلَهُ ^(١) أَيْ بِمَذْقِ مَقُولٍ فِيهِ : هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ ، ومقولاً فيهم اخْبِرُ تَقْلَهُ ، والعائد منها كالعائد على الموصول إلاَّ أَنَّ حَذْفَهُ مِنَ الصَّلَةِ أَكْثَرُ ، وَمِنَ الصِّفَةِ كَثِيرٌ ، وَمِنَ الْخَبَرِ قَلِيلٌ ، وَقَدْ أَحْكَمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَوْصُولِ وَفِي بَابِ الْخَبَرِ .

وقيل لا يُشْتَرَطُ هُنَا فِي حَذْفِهِ إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً طَوِيلٌ ، بَلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ كَانَ فِي الْوَصْفِ طَوِيلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، مِثَالُ ذَلِكَ : « وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٍ » ^(٢) .

تقديره هو عارٍ ، وَإِذَا وُصِفَ بِهَا اسْمُ زَمَانٍ جاز حَذْفُ عَائِدِهَا الْمَجْرُورِ بِفِي نَحْوِ ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ ﴾ ^(٣) فَلَا تَجْزِي صِفَةً لِيَوْمٍ ، وَالتَّقديرُ : لَا تَجْزِي فِيهِ ، فَحَذْفُ فِيهِ بِرَمْتِهِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٤) ، وَبِتَدْرِجٍ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ^(٥) ، وَالْأَخْفَشِ ^(٦) ، فَحَذْفُ (فِي) فَاتَّصَلَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا ، وَصَارَ لَا يَجْزِيهِ ثُمَّ حَذْفُهُ ، فَلَوْ كَانَ الْمَجْرُورُ بـ (فِي) وَصِفًا لاسِمِ الزَّمَانِ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نَحْوُ : لَا تَكْرَهُ يَوْمًا يَشُوكُ فِيهِ رَاحَتُكَ ، فَفِيهِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِقَوْلِهِ (يَوْمًا) ، وَكَذَا لَوْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ وَصِفًا لِغَيْرِ اسْمِ الزَّمَانِ ، وَالْحَرْفِ الَّذِي هُوَ (فِي) مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ لَمْ يَجْزُ الْحَذْفُ نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلًا رَغِبْتُ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الْمَجْرُورِ بِمِنْ عَادَ عَلَى ظَرْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، إِنْ تَعَيَّنَ مِثَالُ عَوْدِهِ عَلَى الظَّرْفِ : « شَهْرٌ صُمْتُ يَوْمًا فِيهِ مَبَارَكٌ » ، وَمِثَالُ عَوْدِهِ عَلَى غَيْرِ الظَّرْفِ : « عِنْدِي بَزٌّ كَرَّ مِنْهُ بِدَرَاهِمَ » فَيَجُوزُ حَذْفُهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَتَّعَيَّنْ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نَحْوُ : سَرَّني شَهْرٌ صُمْتُ فِيهِ ^(٧) وَلَا أَحِبُّ رَجُلًا أَخَافُ مِنْهُ : إِذْ لَوْ حُذِفَ لَجَازَ أَنْ يُرَادَ صُمُّهُ وَأَخَافُهُ .

(١) هذا القول لأبي الدرداء ورد في اللسان (قلا) ٣٧٣١/٥ ، والمساعد ٤٠٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٣

(٢) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه . (٣) سورة البقرة ٤٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٨٦/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٣٢/١ - ٣٣ ، ومجالس ثعلب ٤٠٣/٢ ، والمعنى ٥٠٣/٢

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ٩٣/١ ، وانظر أيضًا : المعنى ٥٠٣/٢ ، والأشمونى ٦٣/٣

(٧) انظر : المثال في المساعد ٤٠٨/٢

والمفرد مشتق لفاعل ومفعول [وهو ما تَضَمَّن معنى الفعل وحروفه الأصلية ، واحترز بِقَوْلِهِ لفاعل ومفعول] ^(١) من المشتق لمكان ، أو آلة ، أو زمان ، وَيَعْمُ المشتق لفاعل أسماء الفاعلين والأمثلة للمبالغة ، والصفة المشبهة وأفعال التفضيل .

وَيَعْمُ المفعول أسماء المفعولين ، وأفعال المفضل به المفعول كقولهم : هو أَجْرَبُ مِنْ زَيْدٍ ، وغير مشتق جارٍ مَجْرَى المشتق أبداً ، وهو الأوصاف التى تَضَمَّنَتْ معانى الأفعال دون حروفها ، واستديم النعت بها دون شَرْطِ كَ (لَوْذَعِي) جرى مَجْرَى فِطْنٍ ، وَذَكِيٍّ ، وَجُرْشُعٍ مَجْرَى غليظٍ وسمين ، وَصَمَحَمَحٍ مَجْرَى شديد ، وَبَرَهْرَهَةٍ مَجْرَى ناعمة ، وَخَنْضَرِفٍ مَجْرَى مسترخية الجلد .

وهذا النوع كثيرٌ مدركه السماع ، وَذَى بمعنى صاحب وفروعه : ذوا ، وذوو ، وذات ، وذواتا ، وذاتا ، وذوات ، وَأَكْثَرُ النحاة على أَنَّهَا لا تَدْخُلُ إِلَّا على الأجناس ، وَأَنَّ أَضْلَهَا أَنْ تَدْخُلَ على النكرة ، وَدَخَلَتْ على المعرف (بَال) لا على ما أَضْلَهُ التعريف كالمضمر والعلم فَلَا تَقُول : ذو زيد ولاذوه وقوله :

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُووهِ ^(٢)

شَاذٌ عندهم ، وَزَعَمَ ابْنُ بَرِي ^(٣) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ صَاحِبٌ ، فَإِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضَلَّةً لِلوصفِ بِاسْمِ الْجِنْسِ جاز أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَرَأَيْتُ ذَا زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ هُنَا وَصْلَةٌ وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ انْتَهَى .

وَأُولَى وَأُولَاتٍ بمعنى أَصْحَابٍ وَصَوَاحِبٍ ، وَيُظْهَرُ أَنَّ حُكْمَهُمَا حُكْمُ ذَى فِي كَوْنِهِمَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ^(٤) ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط فى ت بسبب انتقال النظر .

(٢) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٣) هو عبد الله بن برى بن عبد الجبار أبو محمد المقدسى المصرى النحوى اللغوى صنف اللباب فى الرد على ابن الخشاب ، وله حواش على الصحاح وغير ذلك توفى سنة ٥٨٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٤/٢

(٤) سورة البقرة ٢٦٩/٢

﴿ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ ﴾ ^(١) ، وأسماء النسب المقصود نحو : هاشمى واحترز بالمقصود من نحو : قمرى ودُبسى هي منسوبة في الأصل ، وغلب استعمالها دالة على أجناس لا تعرّض فيه للنسب .

والجارى في حالٍ دون حال مطرّد بها الوصف ، وغير مطرد ، فالمطرّد أسماء الإشارة غير المكانية نحو : جاء زيدٌ هَذَا ، واستعمالها غير منعوت بها أكثر من استعمالها منعوتاً بها ، وكونها يُنعتُ بها هو مذهب البصريين .

وذهب الكوفيون ، وتبعهم السهيلي ^(٢) إلى أَنَّهُ لا يجوز أن ينعت بها ، وذو الموصولة وفروعها وأخواتها المبدوءة بهمزة وصلٍ نحو : الذى والتى وفروعها من لفظها كالذين واللاتى ، ومن غير لفظها كالأولى ، واللاتين واللات .

ومن الوصف بـ (ذو) الموصولة قول العرب : بالفضل ذو فضلكم الله به . ورَجُلٌ بمعنى كامل نحو : مررتُ بزيد الرجل أى الكامل رجولية ، ولما كان بمعنى كامل ذكر أَنَّهُ يرفع الظاهر في قولك : أَرَجُلٌ عَبْدُ الله ، وينعت به أيضاً إذا أضيف إلى صِدْقٍ بمعنى صالح ، أو إلى سُوءٍ بمعنى فاسد نحو : هو رَجُلٌ صِدْقٍ أو رَجُلٌ سُوءٍ ^(٣) ، (أَى) مضافة إلى نكرة تماثل الموصوف نحو : مررتُ برَجُلٍ أَى رَجُلٍ ، وتقدم الكلام على (أَى) في باب الموصول ، ووصفوا أيضاً (بأب) في قولك مررتُ بِرَجُلٍ أبى عشرة ، لأنَّهُ في معنى والد ، فوصفوا به كما وصفوا بوالد ، وجدّ وحقّ مضافين إلى مماثل الموصوف نحو : هذا رَجُلٌ جدّ رَجُلٍ ، وحقّ رَجُلٍ ، وهذا الرَّجُلُ جدّ الرجل ^(٤) ، وهذا الرجل حقّ الرَّجُل ، وكل مضافاً إلى مثل الموصوف

(١) سورة الطلاق ٤/٦٥

(٢) انظر : نتائج الفكر ٢١٣ - ٢١٤

(٣) انظر : الأمثلة في الكتاب ٤٣٠/١ - ٤٣١

(٤) قال سيبويه : .. ومثال ذلك قولك : هذا العالم حقّ العالم ، وهذا العالم كُلى العالم إنما أراد أَنَّهُ مستحق للمبالغة في العلم . فإذا قال هذا العالم جدّ العالم فإنما يُريدُ معنى هذا عالم جدّ ، أى هذا قد بلغ الغاية في العلم فجرى هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة إذا قلت : هذا رَجُلٌ كُلى رَجُلٍ ، وهذا عالم حقّ عالم . انظر : الكتاب ١١/٢ - ١٣

نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ ^(١) ، وبالرَّجُلِ كُلِّ الرجل لا خلاف بين البصريين في جواز هذا ، ينعنون المعرفة بالمعرفة ، والنكرة بالنكرة .

وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ ، والفراء ، وهشام إلى أَنَّهُ لا يجوز أَن يُقَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ قال هشام : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ محال ، وما مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ جائز ، وأجاز الكسائي : أَكَلْتُ شاةً كُلَّ شاةٍ ، فنقض ما كان أَصْلُهُ ، وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ ، والفراء ، وهشام : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ الرجل ، وقال الكسائي : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ الرجل وغير الرجل وَنَفْسُ الرجل لا يجوز إلا بالآلف ، والآلف في الثاني .

وغير المطرد النعت بالمصدر ، وفيه تفصيل ، والعدد والقائم بمسماه معنى لازم تُنَزِّلُهُ مَنْزِلَةَ الْمَشْتَقِ ، أمَّا المصدر فإمَّا أَن يكونَ في أوله ميم زائدة كـ (مَزَار) وَمَسِير ، وَمَضْرَب ، فهذا لا يجوز الوصفُ به ، ولا الإخبار لا باطراد ولا غيره تقول : رَجُلٌ زَوَّرَ ، ولا تقول : رَجُلٌ مَزَّارٌ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْوَصْفُ بِهِ طَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا : أَن تُرِيدَ الْمُبَالَغَةَ لكَثْرَةِ وَقْعِهِ مِنَ الْمَوْصُوفِ بِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَرَبَ ، أو لا يريدُها ، فيكون على حَذْفِ مضاف ، أَيْ ذِي زَوْرٍ ، وَذِي عَدْلٍ ، وَالْكَوْفِيُّونَ يَجْعَلُونَ ضَرْباً وَعَدْلاً واقعين موقع ضارب وعادل .

ثُمَّ الْمَصْدَرُ إمَّا مضاف ، أو غير مضاف ، المضافُ إما مقدر باسم الفاعل ، وإضافته غير محضة ، ولا ينقاس ، بل سُمِعَ في نحو : حَسْبُكَ أَيْ كَافِيكَ وَشَرْعُكَ (شَارِعٌ لَكَ فِيمَا تُرِيدُ) فِي أَلْفَاظٍ مُحْفُوظَةٍ ، وَإِمَّا (مُقَدَّرٌ) بِالْمَفْعُولِ ، وإضافته محضة ، وهو قياسٌ في الثلاثة المضافة إلى الفاعل نحو : هَذَا ثَوْبٌ نَسَجَ صَانِعٌ ، ومنه ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ ^(٢) أَيْ مَخْلُوقُهُ وَمَنْسُوجُ صَانِعٍ ، ودرهم ضَرْبِ مَلِكٍ ، ودينار نَقْدٍ خَبِيرٍ ، ولا يكون كثيراً في غير الثلاثي ، بَلْ يُقَالُ مِنْهُ مَا سُمِعَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا ثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمَنِ ، فعلى الإبتداء أَيْ هُوَ نَسَجَ الْيَمَنِ وَالنَّصَبُ فِي هَذَا عَلَى الْمَصْدَرِ خَاصَّةً ، وَفِي الْمُضَافِ إِلَى نَكْرَةٍ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ

(١) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٣

(٢) سورة لقمان ١١/٣١

ضعيف ، وعلى المصدر ، وغير المضاف نحو : عَدْلٌ وَرِضَى ، وهو فى الأكثر من المصادر التى يفهم منها معنى فى الموصوف وقد تكلمنا فيه .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْعَدَدِ فَمِنَ النَّعْتِ بِهَا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَخَذَ بَنُو فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ
إِبْلًا مَائَةً حَكَاهُ سَيَبَوِيه (١) وَأَنْشَدَ
[الطويل]

لَيْتَنِي كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
..... (٢)

دَخَلَ مَائَةً مَعْنَى كَثِيرٍ ، وَثَمَانِينَ مَعْنَى عَمِيقٍ (٣) ، وَالْمَقْدَارُ كَالْعَدَدِ نَحْوُ : مَرَزْتُ
بَيْرَ قَفِيرٍ (أَيْ مَكِيلٍ بِهِ) ، وَبِجَبَّةٍ ذِرَاعٍ ، وَأَمَّا الْقَائِمُ بِمَسْمَاهُ مَعْنَى لَازِمٍ يَنْزِلُهُ مَنْزِلَةً
الْمَشْتَقِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ أَبَوْهُ (٤) ، وَلَيْسَتْ ثَوْبًا خَزًّا مَلَمَسُهُ ، وَشَرِبْتُ مَاءً
عَسَلًا طَعْمُهُ ، أَيْ شَجَاعًا ، وَنَاعِمًا وَحَلَوًا ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّ الْمَاءَ مَشُوبٌ بِعَسَلٍ ، أَوْ فِي
نَسِجِ الثَّوْبِ خَزٌّ لَمْ يَجْزِ النَّعْتُ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقِيسُ فِي النِّكَرَاتِ كُلِّهَا أَنَّ تَجْرِي
عَلَى الْأَوَّلِ ، وَأَنَّ يَنْقَلَ إِلَيْهِ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ قَوْمَهُ وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ :
ذُو مَالٍ إِخْوَتَكَ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الْفِعْلِ ، وَأَجَازَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ دَرَاهِمُ الْمَالِ أَيْ كَثِيرُ
الْمَالِ ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِثْلُ الْخَزِّ فِي نَحْوِ : مَرَزْتُ بِسَرْجٍ خَزٌّ صَفَّتُهُ ، وَبِصَحِيفَةٍ طِينٍ
خَاتَمُهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ (٥) : أَنَّ الْخَاتَمَ لَيْسَ بِطِينٍ ، وَأَنَّ

(١) انظر : الكتاب ٢٨/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَرُقِّيتْ أَشْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَمٍ

وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ١٨٣ وَالْكِتَابُ ٢٨/٢ ، ١٨٢ وَالْأَصُولُ ٢٧/٢ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ
٤٦٠/٢ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ١٠/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ١٧٧/١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ
٣٠٢/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٤/٢ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ ٢٥٤ وَالْكَشَافُ ١٨٢/٢ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ
بَرِّى ٩٣/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٤٣١/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٥٤/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ
٣١٥/٣ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٣٧٣/٢ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ١٩٨ ، وَالْجَمَلُ لِلْفَرَاهِيدِى
٤٥ وَالْمُسَاعَدُ ٤١٢/٢

(٣) فى ت « عتيق » .

(٤) انظر : المثال فى الكتاب ٢٩/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣١٥/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٨/٢-٢٩

الصُّفَّة ليست بخز فمعنى طين : ردىء ومعنى خَزَّ : لَيِّنٌ ، ومذهب غيره أنَّها باقيةٌ على مسماها ، ويتوهم فيها معنى الاشتقاق ، وقالت العرب : (مَرَزْتُ برجلٍ ما شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ) فَذَهَبَ الفارسي ^(١) إلى أَنَّ (ما) مصدريةٌ نُعِتَ بها ، وبصلتها كَمَا يُنْعَتُ بالمصدر الصريح أى : مَشِئْتُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَدَّ بِأَنَّ الحرف المصدرى وصلته لا يُؤَكِّدُ به الفعل ، ولا يقع نعتاً ، ولا حالاً بخلاف المصدر الصريح تقول : مَرَزْتُ برجلٍ رَضَى ، ولا تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَنْ يَرْضَى ، وأيضاً فما شِئْتُ على تقديره معرفة ، إذ يتقدر بمشيئتكَ فَلَا يَكُونُ نعتاً للنكرة ، والصحيح أنَّها شرطية ، والجواب محذوف أى ما شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ فهو ذلك .

والجملة الشرطية نُعِتَ للنكرة ، وَمِنْ فِى (مِنْ رَجُلٍ) ، قيل لبيان الجنس وقيل (ما) فى هذه أصلها الاستفهام الذى دَخَلَهُ معنى التفخيم كَأَيِّ وهى هنا بمعناها ، لأنها تكون للسؤال عن الوصف فالمعنى : مَرَزْتُ بِأَيِّ شِئْتُ مِنَ الرِّجَالِ : أى بما هو موصوف بما نحمده ونشأؤه من الخلال الكريمة ، وَلَمَّا كَانَتْ (ما) لا تضاف استعمال غير مضاف بخلاف أى ، وَأَيُّ أَكْثَرُ استعمالاً .

* * *

(١) انظر : البغداديات ٢٧٥ ، والمسائل الحلييات ١٨٣ . وانظر أيضاً : التسهيل ١٦٨ ، وشفاء

العليل ٧٥٤/٢ ، والمغنى ٥٧٣/٢

« فصل »

يُفَرِّقُ نَعْتُ غير واحد إذا اختلف نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمٍ وَبَخِيلٍ ، وَرَغِبْتُ فِي الزَّيْدَيْنِ التَّمِيمِي وَالْقُرَشِيِّ ، وذلك إذا كان غَيْرُ الواحد من غير أسماء الإشارة فلا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بِهِذَيْنِ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ سيبويه ^(١) ، وغيره كالزِّيَادِي ^(٢) ، والمبرد ^(٣) ، والزجاج ^(٤) قال الزِّيَادِي ^(٥) : وَقَدْ يَجُوزُ مَرَزْتُ بِهِذَيْنِ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ عَلَى الْبَدَل ، وعطف البيان .

وَأَجَازَ سيبويه ^(٦) وغيره : يَا هَذَانِ زَيْدٌ وَعَمْرُو عَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ ، فَعَطْفُ الْبَيَانِ مُخَالِفٌ لِلْوَصْفِ ، وَقَدْ حَكَى أَنَّ يَا هَذَا زَيْدٌ كَثِيرٌ فِي لُغَةِ طَبِئٍ ، فَعَلَى هَذَا جَاز يَاهَذَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَالْاِخْتِيَارُ فِي : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمٍ وَبَخِيلٍ الْقَطْعُ ، وَيُجْمَعُ إِذَا اتَّفَقَ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَاسْتَعْنَتْ بِالرَّجُلَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ ، وَيَغْلِبُ التَّذْكِيرُ وَالْعَقْلُ عِنْدَ الشُّمُولِ وَجَوَاباً مِثَالِ ذَلِكَ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَهَيْدٍ الصَّالِحَيْنِ ^(٧) ، وَبِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ عَاقِلَيْنِ ، وَاشْتَرَيْتُ عَبْدَيْنِ وَفَرَسَيْنِ مُخْتَارَيْنِ .

وَعِنْدَ التَّفْصِيلِ اخْتِيَاراً مِثَالِ ذَلِكَ عِنْدَ التَّغْلِيْبِ بِالتَّذْكِيرِ : مَرَزْتُ بِإِنْسَانَيْنِ صَالِحٍ وَصَالِحٍ . وَيَجُوزُ صَالِحٌ وَصَالِحَةٌ ، وَبِاثْنَيْنِ ذِي عُذْرَةٍ ، وَذِي عِذَارٍ ، وَيَجُوزُ ذِي عِذَارٍ وَذَاتِ عِذْرَةٍ ، وَمِثَالُهُ عِنْدَ التَّغْلِيْبِ بِالْعَقْلِ : انْتَفَعْتُ بِعَبِيدٍ وَأَفْرَاسٍ سَابِقَيْنِ وَسَابِقَيْنِ ، وَيَجُوزُ سَابِقَيْنِ وَسَابِقَاتٍ ، وَالْعَامِلُ إِذَا أُنْ يَتَّحِدُ أَوْ يَتَعَدَّدُ ، إِنْ تَعَدَّدَ فَإِنَّمَا أَنَّ يَتَّحِدَ

(١) انظر : الكتاب ٨/٢

(٢) انظر : رأى الزِّيَادِي فِي الْمُسَاعَدِ ٤١٣/٢

(٣) انظر : رأى المبرد فِي الْمَغْنَى ٥٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٦٥/٣

(٤) انظر : رأى الزجاج فِي الْمَغْنَى ٥٧٦/٢ ، وَالتَّصْرِيحَ ١١٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٤١٣/٢

(٥) فِي ب (قال الزجاجي) .

(٦) انظر : الكتاب ١٩٢/٢

(٧) انظر : هذه الأمثلة فِي الْمُسَاعَدِ ٤١٣/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٦٦/٣ - ٦٧ ، وَشرح التسهيل لابن

عَمَلُهُ أَوْ يَخْتَلِفُ ، إن اختلفَ العملُ فالقطعُ نحوُ : مَرَزْتُ بَرِيدَ ، وَلَقِيتُ عَمْرًا
الكريمانِ أَوْ الكريمين ، هَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ البصريين ، وأجاز الكسائي والفراء :
الإِتِّبَاعَ إذا كانَ العاملانِ يَرْجِعَانِ إلى معنى واحدٍ نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَزْتُ بِعَمْرٍو
الظرفين ، لأنَّ المَرُورَ فى معنى الرؤية ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ معه رَجُلٌ قائمين ، لأنَّهُ قَدْ مَرَّ
بهما جميعا ، وهذا فى (مَعَ) دُونَ ما يخفضُ إِلَّا أَنَّ الفراءَ ^(١) يُتَّبِعُ الأول ،
والكسائي ^(٢) وتبعه ابنُ الطراوة ^(٣) يُتَّبِعُ الثانى ، فعلى مذهب الفراء تقول ، قام عَبْدُ
الله . وَرَأَيْتُ زَيْدًا العاقلانِ وَعَلَى مَذْهَبِهما العاقلين .

وَإِن اتَّحَدَ العملُ ، فَإِذَا أُنْ يَتَّفَقَ جنسُ معنى الكلامِ أَوْ يَخْتَلِفُ ، فَإِن اختلفَ
فالقطعُ نحو : قامَ زَيْدٌ وَهَلْ خَرَجَ عَمْرٌو العاقلانِ ، فَإِن كَانَ الاختلافُ يَكُونُ
أحدهما مستفهماً عَنْهُ ، والآخَرُ لَيْسَ كذلك نحو : مَنْ زَيْدٌ وَهَذَا بَكْرٌ فلا يجوز
أَنْ تَقُولَ : العاقلانِ لا ياتباع ^(٤) ، ولا قَطْعٌ ، وَإِن اتَّفَقَ المعنى ، فَإِذَا أُنْ يتحد
جنسُ العاملِ ، أَوْ يَخْتَلِفُ ، إِن اختلفَ كَأَنَّ يَكُونَا مَرْفُوعَيْنِ هذا على الابتداء ،
وهذا على الفاعلية أَوْ منصوبين هَذَا على المفعولية ، وَهَذَا على الظرفية ، أَوْ مجرورين
هذا بحرفٍ وهذا بإضافة ، فَذَهَبَ الجُمهُورُ إلى وجوب القطع ، وَذَهَبَ
الأخفش ^(٥) ، والجرمى ، إلى جَوَازِ الإِتِّبَاعِ ، وَيَقْتَضِي جَوَازُ الإِتِّبَاعِ فى ذلك
مذهب الكسائي ^(٦) والفراء ، فَإِنَّهُمَا أَجَازَا فى : مَرَزْتُ بَرِيدَ مع عمرو الظرفين ،
على أَنَّ الظرفين فى موضعِ خَفْضٍ على الإِتِّبَاعِ .

(١) انظر : رأى الفراء فى التصريح ١١٥/٢ ، والأشمونى ٦٧/٣

(٢) انظر : رأى الكسائي فى التصريح ١١٥/٢

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة فى المساعد ٤١٥/٢

(٤) قال سيبويه : واعلم أَنَّهُ لا يجوز : مَنْ عَبْدُ الله وَهَذَا زَيْدٌ الرجلين الصالحين رَفَعَتْ أَوْ نَصَبَتْ
لأنك لا تُثْنِى إِلَّا على مَنْ أثبتته وعلمته ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَخْلِطَ مَنْ تَعْلَمَ وَمَنْ لا تعلم فتجعلها بمنزلة
واحدة . انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش والجرمى فى التصريح ١١٦/٢ ، والمساعد ٤١٥/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي والفراء فى المساعد ٤١٥/٢

وإن اتحد جنس العامل ، فإمّا أن يتفقا في اللفظ والمعنى ، أو يختلفا فيهما أو يتفقا في اللفظ ، ويختلفا في المعنى ، أو يتفقا في المعنى ، ويختلفا في اللفظ ، فإن اختلفا فيهما نحو : أَقْبَلَ زَيْدٌ وَأَذْبَرَ عَمْرُو الْعَاقِلَانِ ، جَازَ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ فِي أَمَاكِنِهِ ، وَذَهَبَ الْمَبْرِدُ ^(١) وابن السراج ^(٢) إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذْ ذَاكَ إِلَّا الْقَطْعُ وَهُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ ، لِأَنَّهُ لَا يُجِيزُ أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَضَرَبْتُ عَمْرًا الظَّرِيفِينَ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، لِأَنَّ الْكِرَامَةَ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الضَّرْبِ ، وَإِنْ اتَّفَقَا فِيهِمَا نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ بَكْرٌ الْعَاقِلَانِ ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ جَوَازُ الْإِتْبَاعِ وَالْقَطْعِ فِي أَمَاكِنِهِ .

وَفَصَّلَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) فَقَالَ : إِنْ قَدَّرْتَ الثَّانِي عَامِلًا فَالْقَطْعُ ، أَوْ تَوْكِيدًا وَالْعَامِلُ هُوَ الْأَوَّلُ جَازَ الْإِتْبَاعُ ، وَإِنْ اتَّفَقَا فِي الْفَرْقِ ، وَاجْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ : وَجَدَ زَيْدٌ عَلَى عَمْرٍو ، وَوَجَدَ بَكْرٌ الضَّالَّةَ الْعَاقِلَانِ ، جَازَ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ فِي أَمَاكِنِهِ .

وَذَهَبَ الْمَبْرِدُ ^(٤) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا الْقَطْعُ ، وَإِنْ اتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى ، وَاجْتَلَفَا فِي الْفَرْقِ نَحْوُ : ذَهَبَ زَيْدٌ وَانْطَلَقَ خَالِدٌ الْعَاقِلَانِ ، فَذَهَبَ سَبْيُوهُ ^(٦) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٧) ، وَالْمَبْرِدُ إِلَى جَوَازِ الْإِتْبَاعِ وَالْقَطْعِ فِي أَمَاكِنِهِ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٨) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ الْقَطْعُ ، وَيَقْتَضِي مَذْهَبَ سَبْيُوهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْوَصْفُ ، لَمَّا انْجَرَّ مِنْ جِهَتَيْنِ كَاخْتِلَافِ الْحَرْفِ ، وَالْإِضَافَةِ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَهَذَا غَلَامٌ بِكَرٍ الْفَاضِلِينَ ، وَكَاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَدَخَلْتُ عَلَى عَمْرٍو الظَّرِيفِينَ ، وَكَاخْتِلَافِ مَعْنَى الْحَرْفَيْنِ .

(١) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٢) انظر : الأصول ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٢/١

(٣) انظر : الأصول ٤٢/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٥) انظر : الأصول ٤١/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ١١٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤١٤/٢

(٨) انظر : رأى ابن السراج في المساعد ٤١٤/٢

وإن اتحدا لفظاً نحو : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، واستعنتُ بعمرٍو على خالدٍ والباء الثانية للسبب ، وكاختلاف معنى الإضاقتين نحو : هذه دارُ زَيْدٍ وهذا أخو عمرو الفاضلين .

وإن اتَّحَدَ العامل ولم يتعدد ، فإما أَنْ يَتَّحِدَ عمله ، أَوْ يَخْتَلِفَ ، إِنْ اتَّحَدَ عمله جاز الإِتِّبَاعَ والقَطْعَ فى أماكنه نحو : قام زَيْدٌ وَعَمْرُو العاقلان ، وإن اختلفَ عمله ، فإما أَنْ تتحد النسبةُ إليهما من حيث المعنى أَوْ تختلف ، فَإِنْ اختلفت فالقطع نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ عمراً العاقلان ، وإن اتَّحَدَتِ النسبةُ فالقطع مذهب البصريين .

ومذهب الكسائى ، والفراء ^(١) ، وابن سعدان ^(٢) إلى جواز الإِتِّبَاعَ على اختلاف بينهم ، فالنص عن الفراء أَنَّهُ يوجبُ إذا اتبع تغليبَ المرفوع ، وَنَصَّ ابن سعدان على جواز إِتِّبَاعِ أَى شَيْءٍ منهما فتقول : خاصم زَيْدٌ عمراً الكريمين والكريمان ، لأنَّ كُلًّا منهما مُخَاصِمٌ وَمُخَاصَمٌ ، فَكُلُّ واحدٍ منهما مفعولٌ لصاحبه ، وفاعلٌ لصاحبه ، والصحيحُ مذهب البصريين بدليل أَنه لا يجوز : ضَارَبَ زَيْدٌ هنداً العاقلة برفع العاقلة على أَن يكونَ نعتاً لِهِنْدٍ على المعنى باتفاق من البصريين والكوفيين ، فكما لا يجوزُ فى نَعْتِ الاسم إذا أُفْرِدَ الحمل على المعنى ، فلا يجوز إذا ضَمَمْتُهُ إلى غيره وهذا الخلاف فى هذه المسائل مترتبٌ على العامل فى النعت ماهو ، فذهب الخليل ^(٣) ، وسيبويه ^(٤) ، والأخفش ^(٥) ، والجرمى وأكثر المحققين إلى أَنَّ العاملَ فى النعت تبعيته للمنعوت ، واختلف هؤلاء فمنهم مَنْ لاحظَ التبعية من حيث اتحاد معنى الكلام اتَّفَقَ الإِعرابُ ، أَوْ اختلف ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٦٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٠/١

(٢) انظر : رأى ابن سعدان فى المساعد ٤١٥/٢ ، والأشمونى ٦٧/٣

(٣) انظر : قول الخليل فى التصريح ١٠٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٢١/١ - ٤٢٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢٧٩/٢ (ل) و ٢٩٩/١ (ب) ، والمساعد ٢/٢

٤١٥ ، والتصريح ١٠٨/٢

شَرَطَ اتحاد الإعراب ، ولا يُتَالَى باختلاف جِهَةِ الإعراب ، وَمِنْهُمْ من فَصَّلَ فَشَرَطَ مع اتحاد الإعراب اتفاق جهته فَتَكُونُ العواملُ مِنْ جِنْسٍ واحد .

وَبَشَرَطَ أَلَّا تَكُونُ عواملَ مختلفة وإلى هذا ذَهَبَ سيبويه ^(١) ، والخليل ، وَصَحَّحَهُ أَصْحَابُنَا ، وَذَهَبَ المبرد ^(٢) ، وابنُ السراج ^(٣) ، وابن كيسان ^(٤) إلى أَنَّ العاملَ فى النعت هو العامل فى المنعوت ، وَأَنَّهُ يَنْصَبُ عليهما انصبابة واحدة .

قيل وهو مذهب الجمهور ، وَيُنْسَبُ إلى سيبويه ، فهؤلاء إذا كان العاملُ أَكْثَرَ مِنْ واحدٍ لا يُجِيزُونَ الإِتِّبَاعَ ، والنعتُ فى المعرفة إن كان لمدح ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرْحِمَ ، جاز فيه القطعُ إلى الرفع على إضمار مبتدأ واجب الحذف ، وإلى النصب على إضمار فعلٍ مناسب واجب الحذف ، فإذا قُلْتُ : جاء زَيْدٌ العالمُ جاز إِتِّبَاعُهُ ، وَقَطَعُهُ على إضمار هُوَ ، ونصبه على إضمار أَمْدَحُ ، وفى الذم يُقَدَّرُ أَدَمُ ، وفى الترحم أَرْحَمُ ، وخالفَ يونس فى الترحم فلا يُجِيزُ القطعَ ، فَإِنْ كَانَ النعتُ لتأكيد أو ملتزماً أَوْ نَعْتُ مَبْهَمٍ ، فلا يجوز القطعُ مثال التأكيد ﴿ لَا تَتَّخِذُوا لِلنَّهْيِ اثْنَيْنِ ﴾ ^(٥) ومثال الملتزم : نَظَرْتُ إِلَى الشَّعْرَى الْعَبُورِ ، ومثاله فى المبهم : مَرَرْتُ بهذا العالمِ ، وإن كان لتخصيصٍ وهو ما عَدَا هذه الثلاثة نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْخِيَاطِ ، جَازَ قطعه إلى الرفع على إضمار هو ، ولا يَجِبُ إضمارُهُ ، وعلى إضمار أَغْنَى ، ويجوز إظهاره .

وَأِنْ كَانَ النعتُ لِنَكْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ نَعْتُ آخِرٍ فلا يَجُوزُ القطعُ إلا فى باب الشعر نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بِالرَّفْعِ ، أَوْ عَاقِلًا بِالنَّصْبِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ آخِرُ فَقَالَ

(١) انظر : الكتاب ٥٩/٢

(٢) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٣) انظر : الأصول ٢٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٤١٥/٢

(٥) سورة النحل ٥١/١٦

سيبويه (١) : إِنْ كَانَ لَمَدِح ، أَوْ تَرَحُّم ، أَوْ ذَمٌّ جاز القطع وخالفه الخليل ، في المدح والذم ، ويونس في الثلاثة ، وَإِنْ وَصِفْتَ بِغَيْرِ مَدْح ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرَحُّمٍ جاز القطع عِنْدَ سيبويه (٢) ، وَشَرَطُ القطع في النكرة تأخره عن نَعْتٍ آخِرٍ فَأَمَّا القطعُ إِلَى الحالِ عِنْدَ تَعَدُّرِ الوصف ، فَإِنْ اتَّخَذَ العاملُ جازَ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَرَجُلٍ قَائِمِينَ ، وَإِنْ اختلف العاملُ ، فَأجاز سيبويه (٣) في : هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ رَجُلٌ قَائِمِينَ نَصَبَ قَائِمِينَ عَلَيِ الحالِ ، إِذْ تَعَدَّرَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِكَوْنِ رَجُلٍ الْأَوَّلِ خَبَرًا وَالثَّانِي فاعلاً بِالظرف ، وَالْحَاصِلُ مِنْ مذهب سيبويه أَنَّ الحالَ تَنْتَصِبُ مِنْ اثْنَيْنِ مُخْتَلَفِي العاملِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَا يَنْسَجِبُ عَلَيْهِمَا عاملٌ واحدٌ ، لِأَنَّهُمَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ دَاخِلَانِ تَحْتَ مَعْنَى الْإِشَارَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : انْظُرْ إِلَيْهِمَا قَائِمِينَ ، وَكَذَلِكَ مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَ امْرَأَةٍ مُلْتَزِمَتَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا دَاخِلَانِ تَحْتَ مَعْنَى الْمُرُورِ بِخِلَافِ قَوْلِكَ : فَوْقَ الدَّارِ رَجُلٌ ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِآخِرِ عَاقِلِينَ فَلَا يَجُوزُ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا اختلفَ العاملُ فَلَا يَجُوزُ الْحَالُ ، وَالْحَالُ عِنْدَهُ كَالْوَصْفِ ، وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ وَالْمَنْعُوتُ مُجْهُولٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ ، فَالِإِتِّبَاعُ إِلَّا أَنْ تُنْزِلَهُ مَنْزِلَةً مَعْلُومٌ ، أَوْ يَكُونَ الصِّفَةُ تَقَدَّمَهَا صِفَةٌ مُتَبَعَةٌ (تَقَارِبُهَا) فِي الْمَعْنَى نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ شُجَاعٍ فَارِسٍ فَيَجُوزُ الْقَطْعُ ، أَوْ مَعْلُومٌ وَالصِّفَاتُ (٤) لِلْبَيَانِ فَالِإِتِّبَاعُ ، أَوْ لَمَدِح ، أَوْ ذَم ، أَوْ تَرَحُّم ، فَالِإِتِّبَاعُ الْجَمِيعُ ، وَقَطْعُ الْجَمِيعِ ، وَإِتِّبَاعُ بَعْضٍ ، وَقَطْعُ بَعْضٍ ، وَتُقَطَّعُ بَعْدَ الْإِتِّبَاعِ وَلَا يَعْكُسُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالثَّابِتُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَفِيهِ خِلَافٌ ، وَصَحَّحَ فِي الْبَسِيطِ جَوَازَ الْإِتِّبَاعِ بَعْدَ الْقَطْعِ ، وَإِذَا كَانَ النُّعْتُ وَاحِدًا وَالْمَنْعُوتُ مُجْهُولٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ فَالِإِتِّبَاعُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ وَبِرَّيْدٍ الْعَاقِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ ، إِلَّا أَنْ يُنْزَلَ الْمُجْهُولُ مَنْزِلَةً الْمَعْلُومِ ، فَيَجُوزُ الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ .

(١) انظر : الكتاب ٧٠/٢ - ٧٣

(٢) انظر : الكتاب ٧٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٧/٢

(٤) في ت «بالصفة» .

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوثُ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ وَالصِّفَةُ لَزُوالِ عَارِضِ اشْتِرَاكِ ، فَالِإِتِّبَاعُ
نَحْوُ : مَرَزْتُ بَزِيدَ الْأَزْرَقِ ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(١) : رُبَّمَا قُطِعَ بَعْضُ النِّكْرَةِ ، وَبَعْضُ
الْمَعْرِفَةِ فِي الضَّرُورَةِ ، وَقَالَ السَّهْلِيُّ : أَوْ فِي ضَعْفٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي
الرَّيِّعِ ^(٢) : مَا جِيءَ بِهِ لِلْبَيَانِ فَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَرَفْعُهُ بِإِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ
فَتَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ الْخِيَاطُ أَيْ أُرِيدُ الْخِيَاطَ ، وَمَرَزْتُ بَزِيدَ الْخِيَاطِ أَيْ هُوَ الْخِيَاطُ ،
وَيَجُوزُ إِظْهَارُ الْفِعْلِ وَالْمُبْتَدَأِ ، وَكَأَنَّهُ فِي النَّصْبِ جَوَابُ مَنْ قَالَ : مَنْ تَعْنِي ، وَفِي
الرَّفْعِ جَوَابُ مَنْ قَالَ : مَنْ هُوَ لِمَدْحٍ أَوْ تَرْحِمَ ، أَوْ ذَمٍّ جَاازَ الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ انْتَهَى .

وَيَجُوزُ الْقَطْعُ قَبْلَ تَمَامِ الْكَلَامِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا الْعَالِمُ قَائِمٌ ، بَرَفَعَ الْعَالِمَ عَلَيَّ
الْقَطْعَ أَوْ نَصْبَهُ خِلَافًا لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنَّهُ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ ، وَالنَّعْثُ يَجُوزُ عَطْفُ
بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ مَعَانِيهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مَعَانِيهَا لَا يَظْهَرُ فِيهَا تَرْتِيبٌ
كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ خَاصَّةً ، وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى أَحْدَاثٍ وَاقِعٍ بَعْضُهَا إِثْرُ بَعْضٍ كَانَ
الْعَطْفُ بِالْفَاءِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ إِلَيَّ زَيْدٌ فَضَارِبِهِ ، فَقَاتِلِهِ ، وَإِذَا تَبَاعَدَتْ
الْمَعَانِي كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ أَحْسَنَ نَحْوُ : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ ^(٣)
وَأَجَازُوا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَجْتَمِعَةً الْعَطْفَ بِ (ثُمَّ) ، وَ (أَوْ) ، وَ (بَلْ) ، وَ (لَكِنْ) ،
وَ (لَا) ، لَا بِ (حَتَّى) وَ (أَمْ) .

وَلَمَّا كَانَتْ الْمَعَانِي مُتَقَارِبَةً لَمْ يَكُنْ الْعَطْفُ مُخْتَارًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿هُوَ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ الْبَارِيَّ الْمُصَوِّرَ﴾ ^(٤) ، وَلَمَّا تَبَاعَدَتْ كَانَ الْعَطْفُ مُخْتَارًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ ^(٥) ، وَالْعَطْفُ سَائِغٌ سِوَاهُ
أَكَانَتْ النَّعْثُ مُتَبَعَةً أَوْ مُقَطَّوعَةً .

(١) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤١٦/٢

(٢) انظر : البسيط ٣١٦/١

(٣) سورة الحديد ٣/٥٧

(٤) سورة الحشر ٢٤/٥٩

(٥) سورة الأعلى ٢/٨٧-٤

وإذا ولي (النعت) (إمّا) وَجِبَ تَكَرَّارُهَا نَحْوُ : ائْتِنِي بِرَجُلٍ إِمَّا صَالِحٍ وَإِمَّا طَالِحٍ ، أَوْ لَا فَكَذَلِكَ نَحْوُ : ﴿ وَظِلٌّ مِّنْ يَّحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ ^(١) ، وقيل لَا يَلْزَمُ تَكَرَّارُ (لَا) ، وَيَضْعُفُ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ نَكْرَةً كَانَ ، أَوْ مَعْرِفَةً ، فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً وَتَقَدَّمَ مَا لَوْ تَأَخَّرَ لَكَانَ وَصْفًا ، فَالْفَصِيحُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَصَلَحَتْ الصِّفَةُ لِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ كَانَ الَّذِي كَانَ يَكُونُ مَوْصُوفًا لَوْ تَقَدَّمَتْ بَدَلًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ جَرَّ ^(٣) ، قِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ ^(٤) أَيْ سُودٌ غَرَابِيبُ ، وَجَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا إِضَافَتَهَا إِلَى الْمَوْصُوفِ وَحَذْفُ أَلٍ مِنْهَا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ^(٥) بضم الجيم ^(٦) أَصْلُهُ رَبُّنَا الْجَدُّ أَيْ الْعَظِيمُ ، وَإِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ لَا تَنْقَاسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ صِفَاتٌ مَفْرُودٌ ، وَظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ ، وَجُمْلَةٌ ، فَالْأُولَى (الْبَدَاءَةُ) بِالْمَفْرُودِ ثُمَّ بِالظَرْفِ ، أَوْ الْمَجْرُورِ ثُمَّ بِالْجُمْلَةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ ^(٧) . وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْجُمْلَةِ عَلَى الْمَفْرُودِ نَحْوُ : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ ^(٨) ، وَ﴿ يَقَوْمٌ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٩) ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَقَوْلُ مَنْ خَصَّهُ بِالضَّرُورَةِ أَوْ بِنَادِرِ كَلَامٍ أَوْ بِقَلِيلٍ فِي الْكَلَامِ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) سورة الواقعة ٤٣/٥٦

(٢) سورة إبراهيم ٢٠١/١٤

(٣) القراءة بالرفع لنافع وابن عامر والباقون بالجر . انظر : الكشف ٢٥/٢ ، والبحر ٤٠٤/٥ ، والمبسوط ٢٥٦ والإتحاف ١٦٦/٢ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، والإقناع ٦٧٧/٢ ، والكشاف ٢٣٧/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٢ ومعاني القرآن للفراء ٦٧/٢

(٤) سورة فاطر ٢٧/٣٥

(٥) سورة الجن ٣/٧٢

(٦) هي قراءة حميد بن قيس . انظر : البحر ٣٤٧/٨

(٧) سورة غافر ٢٨/٤٠

(٨) سورة المائدة ٥٤/٥

(٩) سورة الأنعام ١٥٥/٦

وفى البديع : الوصفُ بالجملة الفعلية أقوى مِنْهُ بالجملة الاسمية ، وزَعَمَ
 أبو الفتح ^(١) أَنَّ الصِّفَةَ إذا كانت رافعةً وثَمَّ صفة غير رافعة ، أَنَّكَ تُقَدِّمُ غَيْرَ الرافعة
 فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ قَائِمٍ أَبَوَهُ ، لِأَنَّ الرافعة أشبهت الجملة ، فتكون بعد
 ما لا يرفع ، ويكون الظرف بعده ثم الجملة .

* * *

(١) انظر : رأى أبى الفتح فى المساعد ٤١٨/٢

فصل

المضمَرُ لا يُنْعَثُ بِهِ ، ولا يُنْعَثُ ، وأجازَ الكسائي ^(١) نَعَتْ الضَّمِيرِ الغائب إذا كان النعتُ لمدح ، أو ذم ، أو ترحمٍ لا مطلقاً كما في التسهيل ^(٢) نحو قولهم : مَرَزْتُ بِهِ الْمُسْكِينَ ^(٣) ، ونحو : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ ، وقال النَّحَّاسُ ^(٤) : أجازَ الكسائي : نَعَتْ الْمُظْهَرِ إذا تَقَدَّمَ الْمُضْمَرُ وقال الفراء ^(٥) : هذا خَطَأٌ ، ومن مَنَعَ ذلك جعله بدلاً ، ومما لا يُنْعَثُ ، ولا يُنْعَثُ به أسماءُ الشَّرْطِ وأسماءُ الاستفهام ، وكم الخبرية ، وكلُّ اسمٍ مُتَوَعِّلٍ في البناءِ نحو : الآن : إلا (ما) إذا كانت نكرة ، فإنها تُنْعَثُ ، ويُنْعَثُ بها ، وإلا (مَنْ) إذا كانت نكرة ، فإنها تُنْعَثُ فإذا كانت (مَنْ) و(ما) موصولتين ، فالبصريون يُجيزون أن يوصفا تقول : جاءني مَنْ في الدار العاقل ، ونَظَرْتُ إلى ما اشتريتُ الحسن .

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُمَا ، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا مِنَ الْمُوصُولَاتِ كَالَّذِي ، وَالَّتِي فَتُوصَفُ ، وَيُوصَفُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ ذُو ، وَذَاتٌ فِي لُغَةِ طَبِيعٍ .
وفي كتاب (الخفاف) : منع النحويون صفةً الذي ، لأنَّ الصلةَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ ، وهى لا توصف ، وإن قُلْتَ الصفةُ للموصوف فقط ، وَصَفْتَ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ وَمَا لَزِمَ مَوْضِعِينَ مِنَ الْإِعْرَابِ كـ (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) لَا يُنْعَثُ وَلَا يُنْعَثُ بِهِ ، وَكَذَا (كُلُّ) وَبَعْضُ) نَحْوُ : مَرَزْتُ بِكُلِّ قَائِمٍ ، وَمَرَزْتُ بِيَعْضٍ جَالِسًا قال سيبويه ^(٦) : هو معرفة

(١) انظر : رأى الكسائي في الأسموني ٧٣/٣ ، والمساعد ٤١٩/٢

(٢) انظر : المساعد ٤١٩/٢

(٣) قال سيبويه : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِهِ الْمُسْكِينَ عَلَيَّ الْبَدَلُ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحَمِ .

انظر : الكتاب ٧٥/٢

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٦٠/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٧١/١

(٦) انظر : الكتاب ١١٤/٢ - ١١٥

لا يُوصَفُ ، ولا يكون نكرةً وصفاً ، فإن أُضيف كُلٌّ إلى نكرة جاز وَصَفُهَا نَصٌّ على ذلك سيبويه ^(١) نحو : [الهزج]

قِيلْنَا مِنْهُمْ كُلٌّ فَتَى أَبْيَضَ حُسَانًا ^(٢)

وَقَدْ تَقَدَّمَ الوصفُ بِكُلٍّ إذا أُضيفَتْ إلى مثل الموصوف ، وما فى بعض صوره من الخلاف ، وفى البسيط ^(٣) : اِخْتَلَفَ فى كُلٍّ ، فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهَا تُوصَفُ وَيُوصَفُ بِهَا ، وقال بَعْضُ النحويين : إِنَّ البصريين لا يَصِفُونَ بِهَا ، وَمِمَّا لا يُنْعَتُ ، ولا يُنْعَتُ به المصدر الذى بمعنى الأمر نَحْوُ : ضَرْباً زَيْدًا ، والدعاء نحو : سَقِيَا لَكَ وَمِمَّا يُنْعَتُ ، وَيُنْعَتُ به المشتقات من أَسْمَاءِ الفاعلين والمفعولين وما جَرَى مَجْرَاهُمَا تقول : بَرَزِيدٍ الشجاعِ العالمِ ، فالشجاعُ وَصِفَ لِزَيْدٍ ، والعالمُ وَصِفَ للشجاعِ هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) أجاز يا زَيْدُ الطويلُ ذو الجمَةِ على جَعَلِ ذى الجمَةِ نعتاً للطويل ، وسواءً أَكَانَ النعتُ عاملاً أو غير عاملٍ ، ومن العاملِ قوله : [الطويل]

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ ^(٥)

جَعَلَ سيبويه ^(٦) (صائماً) صفةً لمستقبل الريح ، وَذَهَبَ جماعةٌ منهم ابن جنى إلى أَنَّهُ من خواص الوصف ، أَنَّ لا يَقْبَلُ الوصفُ ، وَإِنْ كَثُرَتْ صفاتُ كانت

(١) انظر : الكتاب ١١٠/٢ - ١١١

(٢) البيت منسوب لذى الإصبع فى اللسان ٨٧٧/٢ (حسن) وبلا نسبة فى الكتاب ١١١/٢

(٣) انظر نقل البسيط فى المساعد ٤٢٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٩٣/٢

(٥) هذا عجز بيت و صدره

ظَلَلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّنا

والبيت لجرير فى شرح ديوانه ٤١٩ وشروح سقط الزند ٤٠٨/١ ، ٤٠٩ ، والـدرر اللوامع ١٤٩/٢ ، والكتاب ٤٢٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢١٧/١ ، وبلا نسبة فى شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩١ ومجالس ثعلب ٥٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٥/١

لأول ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مذكوراً كان مقدراً ، وَذَهَبَ السهيلي ^(١) إلى الجواز إذا دَلَّ دليلٌ على جُمُودِهِ مثلُ أَنْ يَكُونَ خبراً لمبتدأ أو بدلاً من اسم جامد ، فَإِنْ كان نعتاً يَتَوَي فيهِ معنى الفعل بالاعتماد فلا يُنَعَّثُ ، وبعضهم مَنَعَ ذلك فيما يَعْمَلُ عمل الفعل ، وَأَجَازَهُ في غَيْرِ هذا ، ولهذا قال بَعْضُهُمْ إذا وُصِفَ لَمْ يَعْمَلْ لبعده عن الفعل بالوصف ، وقال بَعْضُهُمْ إذا تَقَدَّمَ الوصفُ لَمْ يَعْمَلْ وإن تأخر عمل .

وَأَمَّا أَسمَاءُ الإِشارة ، فَمَذَهَبُ البصريين أَنَّها توصف ، وَيُوصَفُ بها ، فَمِنْ وَصَفِهَا : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ ^(٢) ومن الوصف به : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ ^(٣) و ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ ^(٤) .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وتبعهم السهيلي ^(٥) ، والزجاج ^(٦) إلى أَنَّ أَسمَاءَ الإِشارة لا تُوصَفُ ، ولا يُوصَفُ بها ، وَمَنْ أَجَازَ نَعْتَهَا قال : لا يَكُونُ إِلَّا مَصْحُوباً (بِأَلْ) خاصة ، ولا يُنَعَّثُ بالمضاف ، وقال ابنُ النحاس : بإجماع من النحاة ، قال الفراء : مَنْ قال (هَذَا الرَّجُلُ عَاقِلٌ) ، لَمْ يَقُلْ (هَذَا غُلَامٌ الرَّجُلُ عَاقِلٌ) ، وَنَصَّ أَيْضاً على أَنَّهُ لا يُنَعَّثُ بالمضاف ثعلب ، والزجاج ، فَلَمْ يُجِزْ أَبُو إِسْحَاق : مَرَزَتْ بهذا المال قال : محال أَنْ يَكُونَ ذُو المال مَعَ هذا بمنزلة شيء واحد .

وقال الزجاج : إذا أَرَدْتَ أَنْ تَقِفَ على هذا ، وَفَهِمَ المخاطب مقصودك ، جاز أَنْ تتبعه بالبدل ، وبالفصل يَبَيِّنُهُ وبين نعته نحو : مَرَزْتُ بهذا اليوم الكريم ، والعطف على ما بَعْدَهُ نَحْوُ : بهذا الطويل والقصير ، وبهذا ذى المال ، وقال ابنُ خروف : وجاز على الصفات كَمَا ذَكَرَ سيبويه أَنَّكَ أَنْ جازَ إِنْ تَقِفَ على هذا أتبعْتَ بالرفع والنصب ، وَإِنْ كان بمنزلة بـ (أَيُّهَا) رفعت لا غير ، وقال ابن هشام : لا يَجُوزُ :

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٠٨ - ٢٣٧

(٢) سورة الإسراء ٦٢/١٧

(٣) سورة الأنبياء ٦٣/٢١

(٤) سورة القصص ٢٧/٢٨

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢١٤

(٦) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٧٥٨/٢

مَرَزْتُ بهذا ، وَبَزَيْدُ الطويلين ، ولا يا هذا وَزَيْدُ الطويلان ، ولا يا زَيْدُ وهذا الطويلان ، ولا يا هَذَا ويا ذلك الطويلان بدخول حرف العطف ، ويا ولا بذاك الذى هنا ، ولا بذاك الذى على الحائط انتهى .

وإذا أَتَبَعْتَ اسْمَ الإشارةِ بـ (أَلْ) ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ جامداً ، أو مشتقاً إِنْ كان مشتقاً فَيَضَعُ الوصفُ بِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بهذا العالم ، ولا خلاف أَنَّهُ وَصَفُ ، وإن كان جامداً نَحْوُ : مَرَزْتُ بهذا الرجل ، فسيبويه ^(١) يُسَمِّيهِ نعتاً ، والكوفيون يُسَمُّونَهُ الترحم ، وبعضهم يَجْعَلُهُ عطف بيان ، وهو قول الزجاج ^(٢) ، وابن جنى ^(٣) وابن السيد ^(٤) والسهيلي ^(٥) ، واختيار ابن مالك ^(٦) .

وقال ابن عصفور ^(٧) : أَجَازَ النحويون فى مثل : (مَرَزْتُ بهذا الرَّجُلِ) أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ نعتاً ، وَعَطَفَ بيانٍ ، فإذا كان نعتاً ، فـ (أَلْ) فى الرجل للعهد ، وإذا كان عَطَفَ بيان فـ (أَلْ) فيه للحضور قال : وَهَذَا معنى كَلَامِ سيبويه .

وَقَالَ السهيلي : وَإِنْ سَمَّاهُ سيبويه صفةً ، فمذهبه التسامح فى هذه التوابع كلها ، وَقَدْ سَمَّى التوكيد ، وعطفَ البيان صفةً فى غير موضع ، وَقَدْ عُرِفَ مذهبه فى ذلك انتهى .

والأعلامُ زَيْدٌ ، وَأَسْمَاءُ الأجناس كـ (سَبْع) ، و (نَمِر) و (فَهْد) ما دامت على موضوعها توصف ، ولا يوصف بها ، ولا توصف الأسماء الثوانى من الكنى الأعلام ، وأى ، وكل ، وجد ، وحق يوصف بها ولا توصف ، وسبق الكلام فى ذلك ، وكذا ما لَمْ يُشْتَغَلْ من الأسماء إلا تابعا يكونُ صفةً ولا يُوصَفُ نَحْوُ : بَسَنَ

(١) انظر : الكتاب ٧/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ٥٧٠/٢

(٣) انظر : رأى ابن جنى فى المغنى ٥٧٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢١/٣

(٤) انظر : إصلاح الخلل ٧١ . وانظر أيضاً : المغنى ٥٧٠/٢

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢١٤

(٦) انظر : التسهيل ١٧٠ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٠/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٧/١

وَلَيْطَانٌ وَشَقِيحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا لَا الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ مِنَ الْأَعْلَامِ نَحْوُ : أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَوْصَفَ بِهِ مَعْرِفَةٌ وَلَا نَكِيرَةٌ ، نَصٌّ عَلَيْهِ الْفَارْسِيُّ ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ يَتَنَ الْمَنْعُوتِ وَنَعْتُهُ بِمَا يَتَمَحَضُ مَبَايِنَتَهُ ، فَإِنْ تَمَحَّضَتْ مَبَايِنَتُهُ فَلَا يَجُوزُ وَلِذَلِكَ مَنَعَ النِّحَاةُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ عَاقِلٍ أَبْلَقَ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ (عَاقِلٌ) صِفَةً رَجُلٍ ، وَأَبْلَقَ صِفَةً فَرَسٍ ، لِأَنَّ (عَاقِلًا) مَبَايِنٌ لِفَرَسٍ ، وَصِفَتُهُ ، فَمَا يَجُوزُ فِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا الْمُبْتَدَأُ الَّذِي خَبَرَهُ فِي مَتَعَلِّقِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(١) ، وَالْخَبَرُ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ الْعَاقِلُ ، وَالْمَقْسَمُ بِهِ وَجَوَابُهُ نَحْوُ : ﴿ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ الْغَيْبِ ﴾ ^(٢) ، وَمَعْمُولُ الْمَوْصُوفِ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا عَامِلٌ وَمَعْمُولُ الْمُضَافِ الْمَوْصُوفِ : ﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ عِلْمَ الْغَيْبِ ﴾ ^(٣) ، وَمَعْمُولُ الْوَصْفِ نَحْوُ : ﴿ ذَلِكَ خَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ ^(٤) وَ :

[الطويل]

..... كَرِيمٌ رَعُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبٌ ^(٥)
وَالْفِعْلُ الْعَامِلُ فِي الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : أَزِيدًا ضَرَبْتُ الْعَاقِلَ ، وَالْمُفْسِّرُ نَحْوُ : أَزِيدًا ضَرَبْتُهُ الْعَاقِلَ ، وَجُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِ : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَقَسَمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ^(٦) ، وَالِاسْتِثْنَاءُ نَحْوُ : مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَالْمَعْطُوفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَرِيكَ

(٢) سورة سبأ ٣/٣٤

(١) سورة إبراهيم ١٠/١٤

(٤) سورة ق ٤٤/٥٠

(٣) سورة المؤمنون ٩١/٢٣ - ٩٢

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

بَكَيْتُ أَخَا الْأَوَاءِ يُحَمِّدُ يَوْمُهُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي طَالِبٍ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٧٠/٦ - ٧١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ١١١/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٣٢/٢ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ١٤٥/١ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ١١٦ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٢٢٦/١ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٦١/١ ، ٥٦٥ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٢٤٦/١ ، وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ٩٦/١

(٦) سورة الواقعة ٧٦/٥٦

الموصوف في الصفة ، حكى سيبويه ^(١) : هذا رَجُلَانِ وَزَيْدٌ مُنْطَلِقَانِ .
 فَإِنْ كَانَ النِّعْتُ لِبُتْهِمْ ، فَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا لَوْ قُلْتُ : ضَرَبَ هَذَا الرَّجُلُ
 زَيْدًا لَمْ يَجُزْ : ضَرَبَ هَذَا زَيْدًا الرَّجُلُ ، وكذا ما أشبه ذلك من صفة لا يُشْتَغْنَى
 عَنْهَا نَحْوُ : ظَهَرْتُ الشَّعْرَى الْعَبُورَ اللَّيْلَةَ لَا يَجُوزُ : ظَهَرْتُ الشَّعْرَى اللَّيْلَةَ الْعَبُورَ .
 أَوْ صِفَةٌ تُشَبِّهُ التَّوَكِيدَ نَحْوُ : إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الصِّفَةِ
 عَلَى الْمَوْصُوفِ ، فَلَا يَجُوزُ : هَذَا طَعَامُكَ رَجُلٌ يَأْكُلُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ،
 وَتَبِعَهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٢) فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ ^(٣)
 جَعَلَ (فِي أَنْفُسِهِمْ) مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ (بَلِيغًا) ، وَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو الْعَاقِلَانِ . هَذَا
 تَرْتِيبُ الْكَلَامِ ، وَأَجَازَ صَاحِبُ الْبَدِيعِ : تَقْدِيمَ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ إِذَا كَانَتْ لاثْنَيْنِ
 أَوْ جَمَاعَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَدُ الْمَوْصُوفِينَ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلَانِ وَعَمَرُو ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ :

[الطويل]

وَلَسْتُ مُقَرَّاً لِلرَّجَالِ ظُلَامَةً أَبِي ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيًا ^(٤)

انتهى ، يُرِيدُ ذَاكَ عَمِّي وَخَالِي الْأَكْرَمَانِ ، وَقَدْ جَاءَ تَضْيِيقُ هَذَا فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
 نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمَانِ وَعَمَرُو .

(١) انظر : الكتاب ٨١/٢

(٢) انظر الكشف ٥٢٧/١

(٣) سورة النساء ٦٣/٤

(٤) البيت بلا نسبة في الهمع ١٢٠/٢ ، والأشمونى ٥٨/٣ ، والمغنى ٦١٦/٢ ، والدرر اللوامع
 ١٥١/٢ ، والشاهد في (الأكرمان) فإنه صفة للعم والخال فقدمهما على أحد الموصوفين .

فصل

فى حَذْفِ الوصف ، وفى حَذْفِ الموصوف ، وإقامة وصفه مقامه ، أمّا حَذْفُ الوصف ، فالأصل فيه ألاّ يحذف ، إذ جىء به فى الأصل لزوال اشتراك فى معرفة ، أو لتخصيص فى نكرة ، لِكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ للدلالة عليه فمن ذلك : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ ^(١) أى المعاندون و ﴿ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ ^(٢) أى الناجين ، ﴿ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(٣) أى سُلِّطَ عَلَيْهِ ﴿ لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ ^(٤) أى معادّ تحبه وقال :

[الوافر]

مُهَفِّفَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ
 (٥)

أى فَرْعٌ وافِرٌ وَجِيدٌ طويل ، وَمِنْ نادر حَذْفِهِ قوله :

إِذَا حَارَبَ الْحِجَابُ أَيْ مُنَافِقٍ
 (٦)

[الطويل]

وقول الآخر :

لَعَمْرُكَ مَا نَفْسِي بِجَدِّ رَشِيدَةٍ
 (٧)

أى منافقا أَيْ مُنَافِقٍ ، وبرشيدة جَدِّ رَشِيدَةٍ وقول الآخر :

(٢) سورة هود ٤٦/١١

(١) سورة الأنعام ٦٦/٦

(٤) سورة القصص ٨٥/٢٨

(٣) سورة الأحقاف ٢٥/٤٦

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَّيْنِ بِكْرِ

والبيت منسوب للمرقش الأكبر فى التصريح ١١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٣ ، والمفضليات ٢٢٤ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٦١/٢ ، والأشمونى ٧٢/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢٥/٣

(٦) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

تُوَامِرُنِي سِرًّا لِأَصْرِمَ مَرْتَدًا

والبيت منسوب لعمر بن قميئة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٣ ، وشعراء النصرانية ٤٢٢

[الطويل]

... .. لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ (١)

أَنْى لَحْمٍ مَنِيعٍ

وَأَمَّا حَذْفُ الموصوف وقيام صفته مقامه ، فالصفة إما أَنْ تكون اسماً أو ظرفاً أو مجروراً أو جملة ، فإن كانت اسماً ، فإما أَنْ تكون صفة لذات غير مكان ، أو مكان ، أو زمان ، أو مصدر ، فإن كانت صفةً لذات غير مكان فلا تحذف إلا إذا كان الموصوف متقدماً ذكره نحو : اثْنَيْنِ بِمَاءٍ وَلَوْ بَارِداً أَنْى وَلَوْ مَاءٌ بَارِداً ﴿١﴾ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ ﴿٢﴾ أَنْى ذُرِيَّةٌ مُحْسِنٍ وَذُرِيَّةٌ ظَالِمٍ .

أو أشعر الوصف بالتعليل نحو : أَكْرَمُ الْعَالَمِ ، وَأَهْنُ الْفَاسِقِ ، أو كان الوصف عومل معاملة الأسماء نحو : مَرَزْتُ بِالْفَقِيهِ ، وَمَرَزْتُ بِالْقَاضِي ، أو قصد العموم نحو : لَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ ، أو كان الوصف خاصاً بجنس الموصوف نحو : مَرَزْتُ بِكَاتِبٍ (٣) ، وَبِحَائِضٍ ، فإن كان الوصف غير خاص بجنس الموصوف فلا يجوز حذف الموصوف ، وإقامة الوصف مقامه إلا في ضرورة الشعر نحو قوله :

[الهزج]

وَقُضِرَى شَنْجِ الْأُنْثَا (٤)

يُرِيدُ : وَقُضِرَى بِثَوْرِ شَنْجِ الْأُنْثَا ، ومما استعملت العرب الصفات استعمال

(١) البيت بتمامه :

أَلَا أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمُرَبَّةُ بِالضُّحَى عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ

والبيت منسوب لأبي خراش الهذلي في شرح اللمع لابن برهان ٢٤٦/١ ، والخزانة ٧٥/٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، والكشاف ٤٥/١ ، وشروح سقط الزند ٣٢٤/١ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٣٥٣/١

(٢) سورة الصافات ١١٣/٣٧

(٣) عبارة (مررت بكاتب وبحائض) ساقطة من ب .

(٤) هذا جزء بيت وتمامه :

وَقُضِرَى شَنْجِ الْأُنْثَا ۚ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

والبيت منسوب لأبي دؤاد الأيادي في الاقتضاب ١١٤/٣ ، وأدب الكاتب ٩٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢١/١ ، ٥٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، ومقاييس اللغة ١٩١/٣ ، ٣٧٩/٥ ، واللسان (شنج) ٢٣٣٧/٤ ، وبلا نسبة في الأفعال للسرقي ١٨٤/٣

الأسماء : الأبطح ، والأبرق ، والأجرع للمكان ، والأذهم للقيد ، والأسود للحية ،
والأخيل للطائر ، يدلُّ على أنها صفات عدم الصرف إذا عرِيت من أل ، والإضافة .
وإن كان الوصف لمكان ، أو زمانٍ جاز حذف الموصوف نحو : جلستُ قريباً
منك وبعيداً عن عمرو ، وصحبْتُك طويلاً ، أى مكاناً قريباً منك وزماناً طويلاً ،
وإن كان الوصف لمصدرٍ نحو : قوله تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً ﴾ ^(١)
وقوله : ذهبتُ سريعاً ، فذهبَ المبردُ ، وأكثرُ المعريين : إلى أنه ينتصب انتصاب
المصدر ، وذهبَ سيويه إلى أنه ينتصب على الحال ، وليس وصفاً لمصدر ، فإن لم
يكن فضلةً ، أغرب ياعراب الموصوف المحذوف ، وإن كان الوصف مجروراً ، فلم
يُسمع حذف الموصوف ، وإبقاء ما هو صفة له كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ ^(٢) أى وإن (أحد) من أهل الكتاب ، وإن كان ظرفاً
فخرج عليه على قول : ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ ^(٣) أى قومٌ دون ذلك .

وإن كانت الصفة جُملةً فكثير حذف الموصوف معها إذا تقدمتها (من) حكى
سيويه ^(٤) : (ما منهم مات حتى رأيته) ، وقالوا : مِنَّا ظَعَنَ وَمِنَّا أَقَامَ وقال الشاعر :

[الطويل]

وما الدهرُ إلا تارتانِ فَمِنْهُمَا أُمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْذَحُ ^(٥)
التقدير : أحد مات ، وَمِنَّا إنسانٌ ظَعَنَ ، وإنسان أقامَ ، وفمنهما تارة أُمُوتُ ،
وزَعَمَ الفارسي ^(٦) أن ذلك لا يجوزُ إلا مع المرفوع ، وليس كما زعمَ قد سُمِعَ مع
المنصوب فى مكان التفصيل نحو قوله :

(١) سورة التوبة ٨٢/٩

(٢) سورة النساء ١٥٩/٤

(٣) سورة الجن ١١/٧٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٥/٢

(٥) البيت منسوب لتميم بن مقبل فى الكتاب ٣٤٦/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٠٤/٥ ،
وشفاء العليل ٧٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣ ، والخزانة ٥٥/٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، والدرر
للوامع ١٥١/٢ ، والنكت للأعلم ٦٤٧/١ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٢٤٥ وشرح الكافية للرضى ٢/٢
٣٢٥ ، والمقتضب ١٣٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٨/١ ، ١٨٨/٥ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٢٧٥ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٨/٢ ، والكامل للمبرد ١٧٩/٣ ، والكشاف
٥١٦/١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٣

(٦) انظر : البغداديات ٢٤٥

[البسيط]

(١) كانوا فَرِيقَيْنِ يَصْفُونَ الزجاج

[البسيط]

(٢) وآخرين على الماذي فَوْقَهُمْ

التقدير : فريقاً يَصْفُونَ الزجاج ، وآخرين يَذِي الماذي ، وَكَأَنَّ هذا الحذف لَمْ
يَكُنْ غالباً إِلَّا مَعَ التفصيل ، وَقَدْ جاءَ بغير (مِنْ) نحو قوله : [الطويل]

... .. لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ يَتْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا (٣)

أَيُّ مِنْ يَتْنِ قَبْضِ أَثَرِي ، وَقَبْضِ أَقْتَرَا وَأَمَّا قَوْلُ الشاعر :

لَوْ قُلْتُ مَافِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثُمَ يَفْضُلُهَا فِي حَسْبِ وَمَيْسَمِ (٤)

التقدير : أَحَدٌ يَفْضُلُهَا ، فقال ابنُ مالك (٥) فِي مِثْلِ مَنْ فِي جَوَازِ الحذف

للموصوف ، وإقامة صفته مقامه ، إذا كان المنعوتُ بعضاً مِمَّا قَبْلَهُ قال : فمثل هذا لَوْ

اِسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ لِحَسَنِ كَقَوْلِكَ : مَافِي النَّاسِ إِلَّا شَكَرَ أَوْ كَفَرَ أَيُّ إِنْسَانٍ شَكَرَ

أَوْ إِنْسَانٍ كَفَرَ ، وجعل ابنُ عصفور (٦) هذا من الضرائر في الشعر نحو قوله :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

قَعْسِ الْكَوَاهِلِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَخْمُ

والبيت بلا نسبة في البحر المحيط ٤٢/٤

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ نَسَجِ دَاوَدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرْمُ

والبيت بلا نسبة في البحر المحيط ٤٢/٤

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى

والبيت للكميت في ديوانه ٢٤٢ والتنبيه لابن بري ٢٦/٢ ، والعيني على الأشموني ٧٠/٣ ، وبلا

نسبة في الإنصاف ٧٢١/٢ ، وشفاء العليل ٧٢١/٢ ، ٧٦١ ، ومقاييس اللغة ٤٩/٥ ، ومجمل اللغة ٧٤١

(٤) سبق تخريج البيتين .

(٥) انظر : التسهيل ١٧٠ وشفاء العليل ٧٥٩/٢ - ٧٦٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢/١ ، ٥٨٩/٢

[رجز]

تَزْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ (١)

[رجز]

وقوله :

وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِنَامَ صَاحِبُهُ (٢)

أَيُّ بِكَفِّي رَجُلٍ كَانَ ، وَمَا زَيْدٌ بِرَجُلٍ نَامَ صَاحِبُهُ .

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ صِفَتَانِ مَفْرَدَتَانِ ، فَفِي كُلِّ مِنْهُمَا ضَمِيرُ الْأَوَّلِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الثَّانِيَةِ ضَمِيرٌ آخَرُ جَزَىءِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَمْ يَلْزَمْ التَّأْخِيرُ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ كَرِيمٍ ، وَيَجُوزُ كَرِيمٌ عَاقِلٌ وَكِلَاهُمَا لِلْمَنْعُوتِ ، أَوِ الثَّانِيَةِ صِفَةً لِلأَوَّلَى عَلَى الْخِلَافِ ، وَإِنْ كَانَ لَزِمَ التَّأْخِيرُ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ (٣) ، فَفِي جَمِيلِهِ ضَمِيرَانِ ضَمِيرُ الْأَوَّلِ ، وَضَمِيرُ الْوَجْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلأَوَّلِ لِأَزْمِ التَّأْخِيرِ ، وَكَذَا فِيمَا جَرَى عَلَى غَيْرِ الْأَوَّلِ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلَةٍ أُمُّهُ لَبِيَّةٌ عَلَى الصِّفَةِ لِلأَوَّلِ ، أَوْ صِفَتَانِ جَمْلَتَانِ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَضْحَكُ وَيَكْتُثُّ تُقَدِّمُ أَيًّا شِئْتَ دُونَ الْوَاوِ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَكْتُثُّ غَلَامُهُ وَيَتَّبِعُهُ لَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، أَوْ صِفَتَانِ إِحْدَاهُمَا

(١) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٤٩/٢ ، وَالْمَقْرَبُ ٢٤٩ وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٤٦١/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٦٥/٣ ، وَالْأُصُولُ ١٧٨/٢ ، وَالتَّمَامُ لِابْنِ جَنِّي ٢٠٨ وَالْمُقْتَضَبُ ١٣٧/٢ ، وَالْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٥٦/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١١٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٧١/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٦٥/٥ ، وَالْمَغْنَى ١٦٠/١ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٥٢/٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٧٠ وَابْنُ يَعِيشَ ٥٩/٣ ، ٦٢ وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٤٤٥/٢ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٢٠/١ ، ٥٨٩/٢ ، وَالْكَشَافُ ٦١٦/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٩٣/٥

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْقَنَانِيِّ فِي الْعَيْنِيِّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٢٧/٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٢٠/٢ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٤٨/٢ ، وَالْإِنْصَافُ ١١٢/١ ، وَالْحُلُلُ لِابْنِ السَّيِّدِ ٢١٤ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٦/٤ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٦٠٥/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٠٣/٢ ، وَالتَّمَامُ لِابْنِ جَنِّي ٢٠٨ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخُبَّازِ ٨٢٧/٣ ، وَالْخَصَائِصُ ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٨٨/٩ ، ٣٨٩ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٢/٣ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٢٠/١ ، ٤٧٩ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١/٣ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٣٨٣/١

(٣) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ ، مُجَرَّ لَأَنَّهُ حَسَنُ الْخَاصَّةِ جَمِيلُهَا ، وَالْوَجْهُ وَنَحْوُهُ خَاصٌّ ، وَلَوْ كَانَ حَسَنَ الْعَامَةِ لَقَالَ حَسَنٍ جَمِيلٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٠/١

جملة ، والأخرى مفرد ، فالأحسن تقديم الاسم وتأخير الجملة ، ويجوز العكس ،
وتقدم شيء من هذا ، وكذا مررتُ برجلي معه صقرٌ صائدٌ بيازٍ ، فإن كان في
إحدهما ضميرٌ من الأول لزم تأخيرها نحو : مررتُ برجلي قاعيدٍ على سريرٍ يلعبُ فيه
فهو صفةٌ للأول .

ويجوزُ فيه الحالُ من الضمير في قاعيدٍ ، وأن يكون وصفاً لقاعيدٍ ، وإن كان
الاسمُ كذلك لزم التأخيرُ نحو : مررتُ برجلي معه صقرٌ صائدٌ به ، وسواءً أكانت
ظرفاً كما ذكرنا أم جملةً فعليةً نحو : مررتُ برجلي ينطلقُ بآبائه حاملٍ أباهُ إلى داره ،
أو اسميةً نحو : مررتُ برجلي أبوه منطلقٌ برجلي حاملٍ أحدهما إلى داره ، فيجوزُ
الحالُ في حاملٍ ، والوصفُ ولا يُراعى عَدَمُ الولاية ، وَيَقْوَى الوصفُ إذا ضَعُفَتِ
الحالُ بِنَقْصِ بعضِ شروطِها من عَدَمِ الانتقالِ ، أو كَوْنِها لَيْسَتْ في الحال .
وَزَعَمَ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْوَصْفُ إِذَا كَانَ فِي الثَّانِي ضَمِيرٌ لِلْمُتَقَدِّمِ ،
لأنه لَا يَصِحُّ وَلَا يَتَّعِزُّ إِيَّاهُ ، ورأى النصبُ على الحال ، ويجوزُ : مررتُ برجلي معه صقرٌ
صائدٌ به هو ، يُثَرِّزُ هو تأكيداً لا لزوماً ، ويجوزُ أن يُرْفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ صَائِدٌ
مرفوعاً ، فإن جرت الصفةُ على مَنْ هِيَ لَهُ وَجَبَ الْإِبْرَازُ نَحْوُ : مررتُ برجلي مَعَهُ
جاريةٌ ضاربُها أُمُّهُ .

باب عطف البيان

تابع جارٍ مجزى النعت فى ظهور المتبوع ، وفى التوضيح والتخصيص جامدٌ أو بمنزلة الجامد ، فالتابع جنسٌ ، جارٍ مجزى النعت ، فصل يخرج به عطف النسق والبدل ، وفى التوضيح خرج به التوكيد ، والتخصيص خرج به ما جىء به من النعوت للتوكيد ، وجامد خرج به النعت ، أو بمنزلة الجامد خرج به ما أضله صفة ثم غلب عليها فصار علماً بالغلبة كالصَّعِق ، ومذهب البصريين ^(١) أنه لا يكون إلا معرفةً تابعاً لمعرفة ، وخصه بعضهم بالعلم اسماً ، أو كنية أو لقباً .

وزهد الكوفيون ، وتبعهم الفارسي ^(٢) ، وابن جنى ، والزمخشري ^(٣) إلى أنه يكون فى النكرة تابعاً لنكرة ، واختاره ابن عصفور ^(٤) ، وابن مالك ^(٥) ، ومثل بعضهم ذلك بقوله : ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ ^(٦) ورد الأسماء من الأجناس على الأسماء نحو : ثوبٌ خزٌّ ، وبابٌ ساجٌّ ، وأجازه الزمخشري فخالفهما فى قوله : إِنَّ ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ^(٧) عطف بيان على قوله : ﴿ آيَاتُ يَسِّنُّ ﴾ ^(٨) مخالفةً لإجماع البصريين والكوفيين ، فلا يلتفت إليهما ، ويسميه الكوفيون الترجمة .

وقال بعض أصحابنا : لا خلاف فى كون المضمّر لا يكون عطف بيان ، ولا يجرى هو على اسم عطف بيان ثم ناقض فقال فى نحو : ما قاموا إلا زيد وإن أعربه نعتاً ، فإن النحويين يغيثون به أنه عطف بيان للمضمير فى قاموا ، وهذا العطف

(١) نقل مذهب البصريين الشلوين . انظر : المساعد ٤٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٢٦/٣

(٢) انظر : رأى الفارسي فى الأشمونى ٨٦/٣

(٣) انظر : المفصل ١٢١ - ١٢٢

(٤) انظر : المقرب ٢٤٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٧٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٩٣/٣ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٢٧/٣ - ٣٢٨ ، والمساعد ٤٢٤/٢

(٦) سورة النور ٣٥/٢٤

(٧) سورة آل عمران ٩٧/٣

(٨) سورة آل عمران ٩٧/٣

يُؤَافِقُ متبوعه في الإفراد والتثنية والجمع ، ولا يُشْتَرَطُ التساوى في رتبة التعريف ، فَقَدْ أَجَازَ سيبويه ^(١) في قولك : (يا هذا ذا الجُمَّة) أَنَّ تكون ذا الجُمَّة عطف بيان ، وبدلاً .

وقال النحاة في (مَرَزْتُ بهذا الرَّجُلِ) إِنَّ الرَّجُلَ عَطْفُ بيان ، وقالوا في : (مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ زَيْدٍ) إِنَّ زَيْدًا عَطْفُ بيان ، وقول ابن عصفور ^(٢) (عَطْفُ البيان يَجْرِي فيه الأعرافُ على الأقلِّ تَعْرِيفاً بخلاف النعت) مخالفٌ لما أَجَازَ سيبويه ، وما جَازَ أَنَّ يَكُونَ عَطْفُ بيان جاز أَنَّ يكون بدلاً ، ولا ينعكس إذ البدل ليس مشروطاً فيه التعريف ، ولا التنكير ، ولا المطابقة في إفراد وتثنية وجمع .

وَيَتَعَيَّنُ عَطْفُ البيان في صور إحداها : أَنَّ يكون فيه (أل) وهو تابع لمنادى منصوب نحو : أَيَا أَخَانَا الحارثُ ، أَوْ مضموم نحو : يَارَجُلُ الحارثُ ، ويجوز الحارثُ بالنصب .

الثانية : أَنَّ يَتَّبَعَ مجروراً بإضافة صفة مقرونة (بأل) وهو غير صالح لإضافتها إليه

ومثاله

[الوافر]

أنا ابنُ التاركِ البَكْرِيِّ بِشْرِ (٣)

(١) انظر : الكتاب ١٨٩/٢ - ١٩٠

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٤/٣ ، والمقرب ٢٧٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعًا

والبيت منسوب للمرار الأسدي في الكتاب ١٨٢/١ ، وابن يعيش ٧٢/٣ ، ٧٣ ، والتصريح ١٣٣/٢ ، والخزانة ٢٨٤/٤ ، ٢٨٦ ، ١٨٣/٥ ، ٢٢٥ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل ٧١ والمقرب ٢٧٢ وشذور الذهب ٤٣٦ وشفاء العليل ٧٦٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٤/٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٩٦/٣ ، والأصول ١٣٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤١/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٢/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٤/١ ، والأشمونى ٨٧/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٩١/١ ، وأوضح المسالك ٣٥١/٣ ، وتذكرة النحاة ١١٣ والإفصاح ١٦١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٦/١ ، والمساعد ٢٤٥/٢

على الصحيح ، وهو قَوْلُ السيرافى ، والرمانى ، والمبرد ^(١) لا يُجيز إلا نَضَبَ
بِشْرَ ، وَأَجَازَ الفارسى ^(٢) فيه البدل ، فَإِنْ صَلَحَ لَمْ يَتَّعَيْنْ نَحْوُ : الضَّارِبُ الرَّجُلَ
غُلَامَ القوم .

الثالثة : أَنْ يكون الكلامُ يَفْتَقِرُ إلى رابطٍ ، ولا رابط إلا التابع على عطف البيان
نحو : هِنْدٌ ضَرَبَتْ الرَّجُلَ أَخَاهَا .

الرابعة : أَنْ يُضَافَ أَفْعَلُ التفضيل إلى عام ، ويتبع بقسمى ذلك العام ، ويكون
المفضلُ أَحَدَ قسمى ذلك العام نحو : زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ الرَّجَالِ والنِّسَاءِ أَوْ النِّسَاءِ
والرجال .

الخامسة : أَنْ يُتَّبَعَ موصوف أى بمضاف نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غُلَامٌ زَيْدٌ .
السادسة : أَنْ يُفْصَلَ مجرور أى نحو قولهم : أَيُّ الرجلين زَيْدٌ وعميرو أَفْضَلُ .
السابعة : أَنْ يُفْصَلَ مجرورٌ كِلا نحو قولك : كِلا أَخَوَيْكَ زَيْدٌ وعميرو قال
ذلك .

الثامنة : أَنْ يُتَّبَعَ المنادى المضموم باسم الإشارة نحو : يَا زَيْدُ هذا .
التاسعة : أَنْ يُتَّبَعَ المنادى المضاف على سبيل التفضيل بما هو مضاف ، وما هو
مفرد نحو قوله :

[الطويل]

فَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا (٣)

العاشرة : أَنْ يُتَّبَعَ موصوف (أى) فى النداء بمنون نَحْوُ : (يَا أَيُّهَا الرجلُ زَيْدٌ) .

(١) انظر : رأى المبرد فى الأصول ١٣٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٥/٢ (ل) ، و٣٤٣/١ (ب) .

(٢) انظر : رأى الفارسى فى المساعد ٤٢٥/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

أُعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

والبيت منسوب لطالب بن أبى طالب فى التصريح ١٣٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، والعينى
على الأشمونى ٨٧/٣ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢١/٢ ، وإصلاح الخلل ٧٠ وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١١٩٧/٣ ، وأوضح المسالك ٣٥٠/٣

الحادية عشرة : أَنْ يُتَّبَعَ اسم الجنس ذا (أل) المنادى المضموم نحو : يازَيْدُ الرجلُ
وياغلامُ الرجلُ الصالح ، وإذا أَفْرَدْتَ التابع للمنادى المنصوب نُصب نحو : يَاأَخَانَا
زَيْدًا ، أو المضموم جاز نَصْبُهُ ورفعهُ نَحْوُ : ياغلامُ بشرًا أو بِشْرٌ كالنعت نحو :
يَاأَخَانَا ، العاقلُ ويافاسقُ الخبيثُ والخبيثُ ، فَلَوْ أَبْدَلْتَ بشرًا على أَنَّهُ بَدَلٌ تَعَيَّنَ ضَمُّهُ
فتقول : ياغلامُ بِشْرٌ ، وعطف البيان قَدْ يَجِيءُ مشتركاً مع النعت والبدل نحو : جاء
زَيْدٌ أبو عمرو ، ومع البدل نحو : جاء أَبُو محمد زَيْدٌ ، وقالوا : يجوز أَنْ يَجِيءَ
عَظْفُ البيان للتأكيد ، كما يَجِيءُ النعت للتأكيد وأنشدوا :

لَقَائِلٌ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا ^(١)

فَنَصْرُ الأول المنادى مضموم ، وهو نَصْرُ بن سيار ، والثاني يروى بالنصب
وبالرفع وبالضم ، وللنحاة في تخريج ذلك أقوال : والعامل في عطف البيان كالعامل
في النعت ، وتقدم الخلاف في ذلك في باب النعت .

* * *

(١) سبق تخريج البيت .

باب التوكيد

معنوى ولفظى ، المعنوى تابع بألفاظ محصورة ، فلا يحتاج إلى حد ولا رسم ، ومنها ماهو للإحاطة خلافاً لابن السراج ^(١) والفارسي ^(٢) ، فإنَّهُما ذَهَبَا إلى أَنَّ ما جىء به للإحاطة لَيْسَ من قبيل تكرار الاسم بلفظه ، ولا بمعناه ، فَمِنْ تِلْكَ الألفاظ نَفْسٌ وَعَيْنٌ ، لِفَرْدٍ ، وَأَنْفُسٌ ، وَأَعْيُنٌ لِلْمَثْنَى والمجموع ، وهى مضافة لضمير المؤكد تقول : قام زيدٌ نَفْسُهُ ، وقامت هندٌ نَفْسُهَا ، وقام الزيدان أنْفُسُهُما ، وقام الزيدون أنْفُسُهُم ، وقامت الهندات أنفسهن .

وَقَدْ وَهَمَ الشَّيْخُ ^(٣) بدر الدين محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن مالك تابعاً لأبيه ، فَأَجَازَ أَنَّ تقولَ فى تثنية المؤكد : قامَ الزيدان نَفْسَاهُمَا ، وكذا عَيْنَاهُمَا ، وَلَمْ يَذْهَبْ إلى ذلك أَحَدٌ من النحويين ، وفائدة التأكيد بالنفس ، والعين هو إزالة التَّوَهُّمِ عن المخاطب أَنَّ يكونَ المسندُ إليه الحكم ، إِنَّمَا أُسْنِدَ إليه مجازاً ، وَوَقَعَ مع غيره حقيقةً ، فإذا قُلْتَ : قامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ كان هو الذى قامَ حقيقةً .

وإذا أَكَّدَ بالنفس والعين ضميرٌ رَفَعَ متصل ، فالمنصوصُ على أَنَّهُ لا بُدَّ من تأكيد ذلك الضمير بمنفصلٍ مرفوع نحو : قُمْ أَنْتَ نَفْسُكَ ^(٤) ، وقاموا هم أنْفُسُهُم ، وقُمْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ ، وذكر الأخفش ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ على ضعف : قوموا أنْفُسُكُمْ . (فرع) : إذا قُلْتَ : هَلُمَّ لَكُمْ أنْفُسُكُمْ ^(٦) جازَ دُونَ تأكيد للفصل الذى هو

(١) انظر : الموجز ٦١ - ٦٢ ، والأصول ٢١/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ٢٧٣

(٣) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٥٠١

(٤) انظر : المساعد ٣٨٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٧٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٠/٣

(٦) انظر : المثال فى الكتاب ٢٤٨/١ ، والمساعد ٣٨٥/٢

(لَكُمْ) ، وهذا بلا خلاف فَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ التَّأْكِيدِ ، وَتَنْفَرِدُ (نَفْسٌ) ، وَعَيْنٌ بِجَوَازِ جَرِّهِمَا ^(١) بَيَاءٍ زَائِدَةٍ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ بِنَفْسِهِ ، وَجَاءَ زَيْدٌ بِعَيْنِهِ . وَقَالَتِ الْعَرَبُ : جَاءُوا بِأَجْمُعِهِمْ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّأْكِيدِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْفَاضِلِ ، وَمِنَ الْفَاضِلِ التَّأْكِيدُ (كِلَا) لِمَذْكُورَيْنِ ، وَ (كِلْتَا) لِمَوْثِقَيْنِ تَقُولُ قَامَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا ، وَقَامَتِ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، وَإِذَا كَانَ الْمُتَبَعُ بِذَاتِهِ قَدْ اسْتَعْمَلَ حَيْثُ لَا يُرَادُّ بِالتَّبْعِيضِ ، وَلَا يَحْتَمِلُهُ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَالْمَالُ يَتَنَزَّلُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَاسْتَخَصَّ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَمِنْهُمْ الْمَبْرَدُ ^(٢) إِلَى الْجَوَازِ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَهَشَامُ ^(٤) ، وَأَبُو عَلِيٍّ إِلَى الْمَنْعِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ ^(٥) الْقَوْلَانِ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، لَا يَحْفَظُ عَنْ عَرَبِيٍّ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّذَانِ اخْتَصَمَا كِلَاهُمَا أَخَوَاكَ ، وَإِذَا قُلْنَا بِالْمَنْعِ كَانَ كِلَاهُمَا تَأْكِيداً لِلْمَوْصُولِ ، أَوْ مَبْتَدَأً خَبَرَهُ أَخَوَاكَ ، وَإِذَا قُلْنَا بِالْجَوَازِ جَازَ هَذَانِ ، وَأَنَّهُ يَكُونُ تَأْكِيداً لِلضَّمِيرِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخِطَاطُ : الْقَائِمَانِ كِلَاهُمَا مَخْتَصِمَانِ ، إِنْ كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ تَوْكِيداً لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الْقَائِمِينَ جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ ، أَوْ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ لَمْ يَجْزِ فِي قَوْلِ مَنْ لَمْ يُجْزِ اخْتَصَمَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ جَعَلْتَ (كِلَاهُمَا) مَبْتَدَأً ، وَجَعَلْتَ (مَخْتَصِمَانِ) خَبَرَهُ فَهُوَ خَطَأً .

وَفِي كِتَابِ ابْنِ هَشَامٍ أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ ، كِلَاهُمَا مَخْتَصِمٌ ، وَكِلاهُمَا يَخْتَصِمُ ، وَكِلاهُمَا مَخْتَصِمَانِ وَيَخْتَصِمَانِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ

(١) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ . انْظُرْ : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٨٥/٢ ،

وَحَاشِيَةُ يَسَ عَلَى التَّصْرِيحِ ١٢١/٢

(٢) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٨٦/٢

(٤) انْظُرْ : رَأَى هَشَامٌ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٢٣/٢

(٥) انْظُرْ : الْقَوْلَيْنِ لِلْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٧٨/٢ ،

وَالْأَشْمُونِيُّ ٧٥/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٠/٣

والجمع ، وقال ابن مالك ^(١) : وَيُسْتَعْنَى بِكِلَاهُمَا عَنْ كِلْتَاهُمَا وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ
قوله :

يُمِثُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا (٢)

وقال ابن عصفور ^(٣) : (هو مِنْ تَذَكِيرِ المؤنثِ حَمَلًا عَلَى المعنى للضرورة ،
وَأَجَازَ الفراء : مَرَزْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَاهُمَا بِالْألف ، والكسائي والفراء أَجْرِيَا كِلَا مع
المظهر مجراها مع المضمر ، وَمَنَعَ ذلك البصريون فى المسألتين ، وأجاز البصريون :
كِلاكُما يَنْطَلِقُ ، وَكِلاكُما يَنْطَلِقَانِ ، وكلاكُما تنطلقان ، وَمَنَعَ الأخفش هذه
الأخيرة .

وَمِنْ أَلْفَاظِ التوكيد (كُلٌّ) ، ومن فائدته رَفَعُ توهم إرادة المخصوص بما قبله ،
ويضافُ إلى مفرد نحو : قَبَضَ المَالَ كُلَّهُ ، أَوْ جمع نحو : قام القومُ كُلُّهُمْ ، وقامت
الهنداتُ كُلُّهُنَّ ، ويجوزُ (كلتهن) نَصَّ عَلَيْهِ الخليل ^(٤) عَنْ بَعْضِ العرب ، وَزَعَمَ
ابنُ مالك ^(٥) : أَنَّهُ يُسْتَعْنَى بِكُلِّهِمَا عَنْ كِلَيْهِمَا ، وَعَنْ كِلْتَيْهِمَا نحو : قام الرجلان
كُلُّهُمَا ، وقامت المرأتانِ كُلُّهُمَا أى كِلَاهُمَا وَكِلتَاهُمَا ، ويحتاجُ ذلك إلى سماعٍ من
العرب .

ولا يُؤَكِّدُ إلا متجزئ بالذات ، أو بالعامل نحو : قُبِضَ المَالَ كُلُّهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا
كُلَّهُ ، وقال ابنُ مالك ^(٦) ، وَيُسْتَعْنَى بِإِضافة كُلٍّ إلى مثل الظاهر المؤكد عن الإضافة

(١) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣ - ٢٩٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

إليك وقربى خالد وحبیب

والبيت منسوب لهشام بن معاوية فى العينية على الأشمونى ٧٨/٣ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل
٧٣٦/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣ ،
والمساعد ٣٨٧/٢ ، والمقرب ٢٣٩/١ ، وحاشية يس على التصريح ١٢٢/٢

(٣) انظر : المقرب ٢٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٥/١

(٤) انظر : رأى الخليل فى شرح الكافية للرضى ٢٥٩/٢ (ل) ، و٢٩٣/١ (ب) .

(٥) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣

(٦) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٣/٣ ،

والمساعد ٣٨٧/٢ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٩٤/١

[البسيط]

إلى ضَمِيرِهِ وأنشد على ذلك قوله :

... .. يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ (١)

ونحو ذلك ، والذي ذَكَرَ النَّاسُ أَنَّ (كُلاً) فى التوكيد يضاف إلى ضمير المؤكد ، ويحمل ما أنشد على أَنَّهُ نَعَتْ يُبَيِّنُ كمال المنعوت ، وهو أمدح ، وَقَدْ مَثَّلَ هُوَ فى باب النعت بقولك : زَيْدُ الرَّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ ، وَأَنَّهُ نَعَتْ بمعنى الكامل ، وَغَرَّهُ فى ذلك صلاحية (كُلُّهُمْ) مكان كُلِّ النَّاسِ ، وأجاز الكوفيون ، وتبعهم الزمخشري (٢) : الاستغناء بنية الإضافة عَنْ صريح الإضافة ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قراءة مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ (٣) ، إِنَّا كُلُّنَا فِيهَا ، وَخُرِجَ عَلَى أَنَّهُ منصوبٌ على الحال ، وأختارَ أَنْ يَكُونَ بدلاً من الضمير .

قال أبو بكر بن ميمون (٤) فى كتابه نفع الغلل : وما حكاه ابن السراج من قول بعضهم : (مَرَزْتُ بِهِمْ كُلاً) فَتَضَبُّهُ عَلَى الْحَالِ شاذ ، كما شَذَّ قول بعضهم : (هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ) يَشِيرُ بِهِمَا إِلَى عَيْنَيْهِ ، وهاتان مبهم لا يتنكر بحال .

ومن ألفاظ التأكيد (جميع) ، و (عامة) بمعنى (كُلٌّ) نحو : قام القوم جميعهم ، وقام القوم عامتهم ذَكَرَ ذَلِكَ سيبويه (٥) ، وَأَغْفَلَهُ أَكْثَرُ النَّحَاةِ ، وخالف

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ١٤٣ وأمالى القالى ١٩٥/١ ، والخزانة ٣٥/٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥١٨/٢ ، ومنسوب لكثير فى العينى على الأشمونى ٧٥/٣ ، وشفاء العليل ٧٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٥/٢ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٢٢/٢ ، والمغنى ١٩٤/١ ، والمساعد ٣٨٧/٢ (٢) انظر : الكشف ١٧١/٤ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٧٣٧/٢ ، والتسهيل ١٦٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٤/٣ ، والمساعد ٣٨٨/٢

(٣) سورة غافر ٤٨/٤٠ ، وهى قراءة ابن السميع وعيسى بن عمر . انظر : البحر ٤٦٩/٧

(٤) سبق ترجمته

(٥) انظر : الكتاب ١١/٢-١٢

المبرد ^(١) فى (عامتهم) فزعم أنه بمعنى أكثرهم ، وأجمع ، وأكثع ، وأبضع ، وأبتع بمعنى (كل) ، فيؤكد بأجمع المتجزئ بالذات ، أو بالعامل مثاله : قبض المال أجمع ، ولا يشئ ، ولا يجمع وما بعده ، خلافاً للكوفيين والبغداديين ، وابن خروف ^(٢) من أصحابنا ، ومؤنث أجمع وتابعه جمعاء كنعاء بضعاء بضعاء ، وفى جمع أجمع ، وتابعه تقول : أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ، وفى جمع جمعاء وتابعها تقول : جمع كنع بضع بضع ، وجمع أجمع ، وجمعاء على ما ذكرناه هو قول النحويين فيما أعلم .

وفى البسيط ، لا تشئ ، ولا تجمع لأنها بمنزلة (كل) فى الدلالة ، و (كل) لا يشئ ، ولا يجمع ، وإنما هى صيغ جمع لا جمع لأجمع ، لا لجمعاء ، وحكى (قبضت المالين أجمعين) .

واتفق النحاة على أن ألفاظ التأكيد معارف ، فأما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما (أجمع) وتابعه ، فى تعريفه قولان :

أحدهما : أنه بنية الإضافة ، وعزى هذا إلى سيبويه ^(٣) ، واختاره السهيلي ^(٤) . والثانى : أنه بالعلمية غلق على معنى الإحاطة لما يتبعه ، وهو اختيار ابن سليمان السعدى ، ومحمد بن مسعود الغزنى قال فى كتابه البديع (أجمع وأخواتها معارف وتعريفها تعريف علمى كتعريف أسامة وهنيدة ، وشعوب ونحوها انتهى) .

وأجمع ، وجمعاء وجمع وتوابعها ممنوعة الصرف ، وإذا اجتمعت ألفاظ التحقيق بدأت بالنفس ثم بالعين مرتباً ، وقيل على طريق الأحسنية [أو ماهو للشمول بدأت ثم بأجمع مرتباً ، وقيل عن طريق الأولوية ، أو اجتمعا فتقدم ما للتحقيق فتقول : رأيت القوم أنفسهم كلهم ، وقيل : تقديم ما للتحقيق على

(١) انظر : المقتضب ٣/٣٨٠ ، وانظر أيضاً : الأشمونى ٣/٧٦

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٢/٣٨٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٩٣

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٢٤

(٤) انظر : نتائج الفكر ٢٨٦

مَا لِلشُّمُولِ عَلَى طَرِيقَةِ الْأَحْسَنِ [(١) وَكَثُرَ وَرُودُ (أَجْمَعِينَ) فِي الْقُرْآنِ دُونَ (كُلِّ) فَهُوَ يُؤَكِّدُ كَمَا يُؤَكِّدُ (بِكُلِّ) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِهِ عَنْ (كُلِّ) كَمَا زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٢) ، وَتَبِعَ أَجْمَعَ أَكْتَعَ وَأَبْصَعَ وَأَبْتَعَ بِهَذَا التَّرْتِيبِ .

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَكْتَعَ عَلَى أَجْمَعَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ كَيْسَانَ (٣) أَنْ تَبْدَأَ بِأَيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَ أَجْمَعَ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٤) لَا تُبَالِ بِأَيِّ قَدَّمْتَ مِنْ أَبْصَعَ وَأَبْتَعَ عَلَى الْآخِرِ أَنْتَهَى .

وَلَا يُغْنِي (أَكْتَعَ) عَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَأَجْمَعُ ، وَأَخَوَاتُهُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ مَعَارِفٌ فَلَا تَنْكُرُ ، فَتَقَعُ حَالًا ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ (٥) ، نَضَبُ (أَجْمَعَ) وَجَمْعَاءُ وَتَشْنِيتُهُمَا عَلَى الْحَالِ ، وَحَكِي : أَعْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعَ وَالْدَارُ جَمْعَاءُ ، وَأَجَازَ فِي التَّشْنِيعِ أَجْمَعَيْنِ ، وَجَمْعَاوَيْنِ عَلَى الْحَالِ . فَأَمَّا نَضَبُ أَجْمَعَيْنِ ، وَ (جَمَعَ) عَلَى الْحَالِ فَمَنْعَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ (٦) ، وَأَجَازَهُ ابْنُ كَيْسَانَ (٧) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٨) ، وَقَدْ جَاءَ (جَمْعَاءُ) بِمَعْنَى مَجْتَمِعَةٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ (كَمَا نَتَائِجُ الْإِبِلِ مِنْ بَهِيمَةِ جَمْعَاءُ) (٩) أَيْ مَجْتَمِعَةِ الْخَلْقِ ، وَأَجَازَ الْأَسَازُ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ (أَجْمَعُ) فِي مَعْنَى مَجْتَمِعٍ فِي قَوْلِهِ (١٠) :

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ١٦٥ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٣٨/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٨٩/٢

(٣) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٧٣/٢ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٢

٣٧٦ (ل) ، وَ ٢٣٦/١ (ب) .

(٤) انْظُرْ : الْمُقَرَّبُ ٢٦٣ وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٦/١

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصَرِيَّاتِ ٤٢٠ وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٥/٣ ، وَمَجَالِسُ

ثَعْلَبٍ ٩٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٩١/٢

(٦) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٥/٣

(٧) انْظُرْ : قَوْلُ ابْنِ كَيْسَانَ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٣٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٩١/٢

(٨) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٣٨/٢ - ٧٣٩ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٥/٣

(٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ

يَهُودَانَهُ أَوْ نَصْرَانَهُ أَوْ يَمَجْسَانَهُ كَمَا تَنْتُجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءُ هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءِ انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي

الْبُخَارِيِّ ١٤٣/٦

(١٠) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَمِيدِ الْأَرْقُطِ فِي التَّصْرِيحِ ٢٨٦/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ ٦٥/١٤ ، =

[رجز]

أَزْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَلَا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَ ، وَإِذَا اخْتَلَفَ الْعَامِلُ فَلَا يَجُوزُ التَّوَكِيدُ نَحْوَ قَوْلِكَ : مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرُو كِلَاهُمَا ، فَإِنْ اخْتَلَفَا لَفْظًا وَاتَّفَقَا مَعْنَى أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ^(١) نَحْوُ : انْطَلَقَ زَيْدٌ وَذَهَبَ بَكْرٌ كِلَاهُمَا ، وَيَحْتَاجُ إِجَازَةُ ذَلِكَ إِلَى تَصْرِيحٍ بِسَمَاعٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ الْمَنْعُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ تَوْكيدَ النِّكَرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَالْكَوْفِيُّونَ إِذَا كَانَتِ النِّكَرَةُ مُؤَقَّتَةً ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ الْكَوْفِيِّينَ مُطْلَقًا سِوَاءَ أَكَانَتِ مُؤَقَّتَةً أَمْ غَيْرَ مُؤَقَّتَةٍ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) فَأَجَازَ : ضُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ ، وَهَذَا أَسَدٌ نَفْسُهُ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ تَوْكِيدُهَا بِمَا يَقْتَضِي الْإِحَاطَةَ .

وَفِي حَذْفِ الْمُؤَكَّدِ وَإِقَامَةِ الْمُؤَكَّدِ مَقَامَهُ خِلَافٌ مِثَالُ ذَلِكَ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ نَفْسَهُ زَيْدٌ ، فَتَقُولُ : الَّذِي ضَرَبْتُ نَفْسَهُ زَيْدٌ تُرِيدُ ضَرَبْتُهُ ، ذَهَبَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُوه ^(٤) وَالْمَازِنِي ^(٥) ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَابْنُ خُرُوفٍ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٦) وَابْنُ جَنَى ، وَثَعْلَبٌ إِلَى مَنْعِ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ يَتَيْنُ الْمُؤَكَّدَ وَالتَّوَكِيدَ بِمَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ ، وَيَجُوزُ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

= وَالْكِتَابُ ٢٢٦/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ٣٠٧/٢ ، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ١٣١٤/٣ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٤/٥ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ١٧١/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٢١٤/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٨٦/٤ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٢٨٠ ، وَالْاِقْتِضَابُ ٢٧٠/٢ ، ٣٤١/٣ ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَّاءِ ٦٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٦ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٨/١ ، ٣٧٧/٢ ، ٣٨٥/٣ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٣٩١/٨

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٧٥/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في المغنى ١٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ

٣٩٢/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٧٣٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٧/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٩٦/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٩٢/٢

(٤) انظر : رأى الخليل وسيبويه في الكتاب ٦٠/٢

(٥) انظر : رأى المازني في المساعد ٣٩٢/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٣ ، وَالْمَغْنَى ٦٢٩/٢

﴿وَلَا يَخْزِي وَيَرْضَى بِمَا ءَايَتْهُمْ كُلُّهُمْ﴾ ^(١) (فَرِ كُلُّهُمْ) تأكيد لنون الإناث وقال

[رجز]

ما رأسُ ذا إلا جبينُ أجمعُ ^(٢)

يُرِيدُ ما رأسُ ذا أجمعُ إلا جبينُ ثم قال : [الرجز]

إذن ظَلَلْتُ الدهرَ أبكى أجمعاً ^(٣)

يُرِيدُ ظَلَلْتُ الدهرَ أجمعَ أبكى ، فَأَمَّا الفصلُ يَأْمًا نحو : مَرَزْتُ بقومك إِمَّا أجمعينَ وإِمَّا بَعْضِهِمْ فَمَنَعَهُ البصريونَ ، وأجازه الفراء ^(٤) ، والكسائي ^(٥) ، وَمَرَزْتُ بهم إِمَّا كُلَّهُمْ وإِمَّا بَعْضِهِمْ أجازه الفراء ، ولا يَجُوزُ القطعُ في ألفاظ التوكيد لا تقول : مَرَزْتُ بزيدِ نَفْسُهُ لا إلى الرفع ولا إلى النصب ، كما جازَ ذلك في النعت في مواضعه ، ولا يَجُوزُ عَطْفُ ألفاظه بعضها على بعض لا يَجُوزُ : قام زيدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ ، ولا جاء القومُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ ، وأجاز العطفَ بَعْضُهُمْ ، وهو قول ابن الطراوة ^(٦) .

وألفاظ التوكيد إذا تَكَرَّرَتْ هي للمتبوع المؤكد ، وَلَيْسَ الثاني تأكيداً للتأكيد وَأَجَزَتْ العربُ مجرى (كُلٌّ) في التأكيد اليد ، والرجل ، والزرع ، والضرع ، والظهر ، والبطن والسَّهْلُ ، والجبل ، والصغير ، والكبير ، والقوى والضعيف تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ يَدَهُ وَالرَّجْلَ ، وَضَرَبَ بَكَرٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ^(٧) ، ومطرنا الزَّرْعَ وَالضَّرْعَ ومطرنا السَّهْلَ وَالْجِبْلَ ، وضربتهم كبيرَهُمْ وصغيرَهُمْ ، وقويَّهُم وضعيفَهُمْ فهذه ألفاظ أَخْرَجَتْهَا العربُ عن مدلولاتها إلى العموم .

(١) سورة الأحزاب ٥١/٣٣

(٢) البيت منسوب لأبي النجم في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٨/٣ ، والكامل للمبرد ١٧٥/٢

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/٣ ، ٢٩٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٣/٣ ، وشرح ابن عقيل ٢١٠/٢ ، والأشْمُونِي ٧٦/٣ ، والخزانة ١٦٨/٥ ، والمغني ٦١٤/٢ ، وتعليق من أمالي ابن دريد ١٧٧ والاقتضاب ٣٤٣/٣ ، والنكت الحسان ١٢٣ والدرر اللوامع ١٥٦/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في الأشْمُونِي ٨٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٨٠/٣

(٥) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٣٩٣/٢

(٦) انظر : رأى ابن الطراوة في الأشْمُونِي ٧٧/٣

(٧) راجع هذه الأمثلة في الكتاب ١٥٨/١ - ١٦١ ، والمساعد ٣٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن

وَأَلْفَاظُ التَّأْكِيدِ لَا تَلِيَّ الْعَامِلَ ، فَتَبْقَى عَلَى مَدْلُولِهَا فِي التَّأْكِيدِ إِلَّا جَمِيعاً
وعامةً ، فَإِذَا وَلَّى الْعَامِلَ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ خَرَجَا عَنْ مَدْلُولِهِمَا فِي التَّأْكِيدِ تَقُولُ :
فَاضَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ، وَفُقِئَتْ عَيْنُ عَمْرٍو ، وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِجَمِيعِهِمْ ، وَبِعَامَتِهِمْ ،
وَبَجَمِيعِهِمْ ، وَعَامَتِهِمْ يَتَحَدَّثُونَ ، فَيَبْقَى جَمِيعٌ ، وَعامةٌ عَلَى مَدْلُولِهِمَا الَّذِي كَانَا
يَدُلَّانِ عَلَيْهِ حَالَةَ اسْتِعْمَالِهَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَأَمَّا (كُلٌّ) وَكِلاَ وَكِلْتَا ، فَتُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
التَّأْكِيدِ مَبْتَدَأً بِكَثْرَةٍ وَغَيْرِ مَبْتَدَأٍ بِقَلَّةٍ قَالَ : [مَخْلَعُ الْبَسِيطِ]

كُلُّهُمْ أَزْوَغٌ مِنْ تُغْلَبٍ (١)

[الطَّوِيلِ]

فهذا كثير وقال

فَيَصْدُرُ عَنْهَا كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ (٢)

[الطَّوِيلِ]

وَقَالَ (كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا) وقال :

خَصَالاً أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقَ (٣)

فاستعمله فاعلاً ومفعولاً ومجروراً وهذا قليل ، وقال بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِذَا أُضِيفَتْ
إِلَى الضَّمِيرِ لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا تَابِعَةً لِلْمُؤَكَّدِ ، أَوْ الْمَبْتَدَأَةِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَامِلٌ غَيْرُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

والبيت لطرفة في ديوانه ١٧ وجمهرة اللغة ٢٧٥/١ ، والشعر والشعراء ١٢٥/١ ، وبلا نسبة في
اللسان (وضح) ٤٨٥٦/٦ ، والأفعال للسرقي ٩٨/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

يَمِيدُ إِذَا وَالَتْ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ

والبيت منسوب لكثير في شفاء العليل ٧٤٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٣ ، وبلا نسبة
في شرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٢١/٢ ، وحاشية الأمير ١٦٥/١ ، وحاشية الدسوقي ١٨٤/١ ،
والأشمونى ٨٥/٣ ، والمغنى ١٩٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٠/٢ ، والشاهد هو استعمال كل معموله لغير
الابتداء وهو قليل .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

وَخَيْرَنِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ

والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٩٩ وذيل الأمالي ١٩٦ والخزانة ٢١٩/٢

الابتداء إلا فى شاذ من الكلام ، أو ضرورة شعر ، وإذا كان (كَلَّ) توكيداً أو ابتدأت به فوضعه فى كلامهم على العموم ، فإذا بَنَيْتَهُ على اسم نحو : هؤلاء كُلُّهُمْ تُشِيرُ لِمَنْ عَرَفْتَ مَنْ تَعْنَى بالضمير المجرور فى كُلِّهِمْ ، أو على غير اسم نحو : ضَرَبْتُ كُلَّهُمْ ، خَرَجْتُ عن العموم ، وتصيرُ فى معنى جَمِيعِهِمْ ، وَيُطْلَقُ اسمُ الجميع على الأكثر بخلاف ضَرَبْتُ القومَ كُلَّهُمْ ، لأنَّه لا يُحِيطُ بهم غالباً هكذا نقل الخليل عَنْهُمْ ، وإلى الفَرْقِ يَتَنَ الرِّفْع والنَّصْب فى قوله [رجز]

..... كُله لَمْ أَضْنَع^(١)

ذَهَبَ ابن أبى العافية ، وقال الأستاذ أبو على^(٢) : لا فَرْقَ يَتَنَ الرِّفْع والنَّصْب وَمَذْهَبُ البصريين التسوية يَتَنَ كُلُّهُمْ وأجمعين فى إفادة العموم دون تَعَرُّضٍ لاجتماع فى وَقْتٍ ، وَعَدَمُهُ خلافاً للفراء^(٣) ، والمبرد^(٤) فى زَعْمِهِمَا أَنَّ (أَجْمَعِينَ) يُفِيدُ الاجتماع فى وَقْتِ الفعل .

(١) البيت بتمامه :

عَلَى ذَنْبًا كُله لَمْ أَضْنَعِ

والبيت لأبى النجم فى ديوانه ١٣٢ والكتاب ١٢٧/١ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥٤٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ٥٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٢ ، ١٣٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٠٢/١ ، ومجاز القرآن ٨٤/٢ ، والخزانة ٣٥٩/١ ، ٣٦٣ ، ٢٠/٣ ، ٢٧١/٦ ، ٢٧٢ ، والمغنى ١٠٢/١ ، ٤٩٨/٢ ، ٦١١ ، ٦٣٣ ، وبلا نسبة فى المقتصد ٢٣٠/١ ، ومعانى القرآن للفراء ١٤٠/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٨/١ و ٩٣/١ ، وشفاء العليل ٢٩١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٩/١ ، ٤٤٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٢/١ ، ٣٧٠ ، ومعانى الأخفش ٢٧٥/١ ، والخصائص ٢٩٢/١ ، ٦١/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٣٩ وإعراب القرآن للنحاس ٧/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤١٤/١ ، والأشباه والنظائر ١٤٢/٤ ، والإفصاح ٢٠٥ وابن يعيش ٣٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٥٠/١ ، وأمالى السهيلي ٩٢ وقال الشنقيطى ، واستشهد به على أَنَّ الضميرَ العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء إذا كان منصوباً مفعولاً به والمبتدأ لفظ كَلَّ نقل الصفار أَنَّهُ مذهب الكسائى أيضاً ... وكل يروى بالرفع والنصب ورجح سيويه الرفع .

(٢) انظر : رأى الأستاذ أبو على فى المغنى ٢٠١/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٧٧/٣ ، والتسهيل ١٦٦ وشفاء العليل ٧٤١/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٨٠/٣

فصل

التوكيد اللفظي يَكُونُ فى المفرد ، والمركب غير الجملة ، والجملة ، وَيَشْمَلُ
المفرد الاسم والفعل والحرف ، وَيَكُونُ فى المعرفة ، والنكرة فمن توكيد الاسم
[الطويل]

(١) أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ

[الطويل] ومن توكيد الفعل :

(٢) أَتَاكَ أَتَاكَ اللاحقون أَحْبَسَ أَحْبَسَ

[الكامل] ومن توكيد الحرف :

(٣) لَا لَا أَبُوحَ بِحُبِّ بَثْنَةَ

ومن توكيد المركب غير الجملة :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

والبيت منسوب لمسكين الدارمى فى الكتاب ٢٥٦/١ ، والتصريح ١٩٥/٢ ، والخزانة ٦٥/٣ ، ٦٧ ،
والاقتضاب ١٣٤/١ ، والدرر اللوامع ١٤٦/١ ، وبلا نسبة فى شذور الذهب ٢٢٢ وشفاء العليل ٨٣٨/٢ ،
وشرح الكافية للرضى ٤٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٨٠/٣ ، والخصائص ٤٨٠/٢ ،
وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٤٧ والأشمونى ١٩٢/٣ ، وأوضح المسالك ٧٩/٤ ، وجمل الفراهيدى ٥٦
والإفصاح ١٤٦ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٦٢/١ ، ٣٦٦/٢ ، والنكت للأعلم ١٤٦/١ ،
والبحر المحيط ٢٣٩/٨

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءِ بِبَغْلَةٍ

والبيت منسوب للكميت فى شفاء العليل ٤٤٥/١ ، ٧٤٢/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٥/٢ ،
وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥/٢ ،
٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٢/٢ ، والخصائص ١٠٣/٣ ، ١٠٩ ، وشرح ابن عقيل
٢١٤/٢ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والأشمونى ٩٨/٢ ، والأشبه والنظائر ١٨٩/٤ ، والخزانة ١٥٨/٥ ،
وأوضح المسالك ١٩٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٤٢ والدرر اللوامع ١٤٥/٢

(٣) البيت بتمامه :

لَا لَا أَبُوحَ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُھُودًا

والبيت لجميل العذرى فى ديوانه ٧٩ والتصريح ١٢٩/٢ ، والخزانة ١٥٩/٥ ، ١٦٠ ، والدرر اللوامع
١٥٩/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٦٦/٢ ، والأشمونى ٨٤/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٨/٣

[الطويل]

... .. فَحَتَّام حَتَّامُ العنَاءُ المطوَّلُ (١)

ومن توكيد الجملة

[رجز]

قُمَ قَائِمًا قُمَ قَائِمًا (٢)

وهذا التوكيد اللفظي قد يكون بتكرار اللفظ مرتين ، وهو الأكثر ، وَقَدْ يَكُونُ بثلاث مرات نحو :

[المتقارب]

... .. أَلَا حَبِّذَا حَبِّذَا حَبِّذَا (٣)

وَقَدْ يَكُونُ بغير اللفظ بما يُقَوِّيه ، وما يوافقه معنى كتوكيد الضمير المستكن ، والبارز نحو : قُمَ أَنْتَ ، وَقُمْتُ أَنَا ، والفعل باسم الفعل نحو قوله :

[الكامل]

... .. صَمِّى لِمَا فَعَلْتَ يَهُودُ صَمَامُ (٤)

وإذا أُكِّد الضمير المتصل أُعِيدَ مع ما اتَّصَلَ به نحو : قُمْتُ قُمْتُ ، وَرَأَيْتُكَ رَأَيْتُكَ وَزَيْدُ مَرَزْتُ بِهِ (٥) ، وَأَمَّا الْحَرْفُ ، فَإِنْ كَانَ جَوَابًا أَكْثَرُهُ بِإِعَادَةِ لَفْظِهِ نَحْوُ :

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَتِلْكَ وُلَاةُ الشَّوْءِ قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ

والبيت منسوب للكميت فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٢/٣ ، وشفاء العليل ٧٤٣/٢ ، والدرر اللوامع ٦/٢ ، ١٥٩ ، وبلا نسبة فى المغنى ٢٩٨/١ ، والهمع ٨/٢ ، ١٢٥ ، والأشمونى ٨٠/٣ ، والمساعد ٣٩٧/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ١١٨ والكامل للمبرد ٧٠/٤ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ٨٦٥ والمنصف ٨٢/١ ، والهمع ٨٩/٢ ، والدرر ١١٧/٢ ، واللمحة البدرية ٢٨٥/١

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

والبيت منسوب للأسود بن يعفر فى التنبيه لابن برى ٦٤/٢ ، وما بنته العرب على فعال للصاغانى ٩٣ ومجالس ثعلب ٥٢١/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٤٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٤٤/١ ، والأشمونى ٨١/٣ ، وجمل الفراهيدى ١٨٢ وشرح سقط الزند ١٤١٥/٤

(٥) السياق يقتضى زيادة «مرت به» مرة أخرى .

نَعَمْ نَعَمْ ، أَجَلُ أَجَلٍ ، لَا لَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَوَاباً ، فَنَصَّ السَّهْلَى عَلَى أَنَّهُ لَا يُعَادُ إِلَّا مَعَ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ انْتَهَى .

وسواء أكان عاملاً ، أم غير عامل نحو : إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قائم ومفصلاً نحو : ﴿ أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ ﴾ ^(١) ولا يعاد وحده إلا ضرورة ، نصَّ على ذلك ابن السراج ^(٢) وشمع تكرر (إِنَّ) ^(٣) وَ (لَيْتَ) ، وَ (كَأَنَّ) دون ما دخلت عليه ، وأجاز الزمخشري ^(٤) إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قائم ، وتبعه ابن هشام ^(٥) ، وإذا أَكْذَتْ المجرور بحرف ، وهو ظاهر ، فالأجود إعادة الحرف داخلاً على ضمير الظاهر نحو : مَرَزْتُ بَزِيدَ بِهِ ، وهو أَجَوْدُ مِنْ بَزِيدٍ بَزِيدٍ ، ومن النحاة من يعرب (بِهِ) بدلاً ، وأجاز بَعْضُ النحاة تأكيد المضمير المنفصل بالمبهم ، وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ ^(٦) .

وإذا أَكْذَتْ جملةً بجملة وأمن اللبس ، كان الأجود الفصل بينهما بـ (ثُمَّ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ ^(٧) فَإِنْ لَمْ يَأْمِنْ اللبس لَمْ تَدْخُلْ (ثُمَّ) نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، فلو أُدْخِلْتُ (ثُمَّ) أُوْهِمَ أَنَّهُمَا ضَرْبَانِ ، وَيَجُوزُ توكيدُ الضمير المتصل مطلقاً بالضمير المرفوع المنفصل مطابقاً له في التكلم والخطاب ، والغيبة والإفراد ، والتثنية والجمع ، والتذكير

(١) سورة المؤمنون ٣٥/٢٣

(٢) انظر : الأصول ١٩/٢ - ٢٠

(٣) من ذلك قول الشاعر :

إِنَّ إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ أَضِيماً

والشاهد فيه هو إعادة الحرف المؤكد وحده دون فصل . انظر : الدرر ١٦١/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٠٣/٣

(٤) انظر : المفصل ١١٢ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٧٤٤/٢

(٥) انظر : رأى ابن هشام في المساعد ٣٩٨/٢

(٧) سورة الانفطار ١٧/٨٢ - ١٨

(٦) سورة البقرة ٨٥/٢

والتأنيث تقول : قُمْتُ أَنَا وَأَكْرَمَنِي أَنَا ، وَمَرَزْتُ بِي أَنَا ، وزيد قام هو وأكرمته هو ،
وَمَرَزْتُ به هو ، وَقُمْتُ أَنْتَ ، وَأَكْرَمْتُكَ أَنْتَ ، وَمَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ ، ثُمَّ الضميران إن
اتفقا لفظاً فلا يَجْتَمِعَان باتفاق ، وإن اختلفا ، فمذهب سيبويه ^(١) أنَّهما لا يجتمعان
فلا تقول : رَأَيْتُهُ هو إِيَّاهُ وأجازه بعضهم ، وكذا لو اجتمعا مع الفصل على رأى
سيبويه فلا تقول : ظننته هو إِيَّاهُ خيراً منه .

وإذا أتبعْتَ الضمير المتصل بمنفصلٍ مثله في الإعراب نحو : قُمْتُ أَنْتَ
وَأَكْرَمْتُكَ إِيَّاكَ جاز في أَنْتَ أَنْ يَكُونَ توكيداً ، وَأَنْ يَكُونَ بدلاً ، وأما (إِيَّاكَ)
فمذهب البصريين أَنَّهُ بَدَلٌ من الضمير المتصل ، ومذهب الكوفيين أَنَّهُ توكيدٌ
لا بدل ، واختاره ابنُ مالك ^(٢) ، وإذا قُلْتَ : زَيْدٌ قام هو ، وَقُمْتُ أَنْتَ ، فمذهب
الفراء أَنَّهُ إثبات الفعل للاسم ، ونَفَى عن غيره وَأَنْ قولك : نفسه إثبات للاسم ،
وليس فيه نفى عن غيره ، والتأكيد بالضمير وبالنفس عند سيبويه ^(٣) سواء ليس فيهما
نفى عَنْ غَيْرِ الاسم .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٣٥١/٢ - ٣٥٢

(٢) انظر : التسهيل ١٦٦ وشفاء العليل ٧٤٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٧/١

باب البدل

تابع مستقل بمقتضى العامل تقديرًا دون متبع ، (تابع) جنس يشمل التوابع ،
والتبعية فى الإعراب لفظاً أو موضعاً نحو :
لَسْتُما يَدِ إِلَّا يَدَا ^(١)

و (مستقل) يُخْرِجُ النعت ، وعطف البيان والتوكيد ، وأكثر النحاة على أنَّ
العامل فى البدل مُقَدَّرٌ ، وهو بلفظ الأول ، فهو من جُمْلَةٍ ثانية لا من الجملة الأولى ،
ولا ينوى بالأول الطرح ، وَقَدْ صَرَّحَ سيبويه ^(٢) بأنَّ البدل من جُمْلَةٍ ثانية ، وَيُظْهَرُ
العامل كثيراً إذا كان حَرْفَ جَرٍّ نحو : ﴿ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾ ^(٣) وَيَجِبُ ذكره فى
نحو : مَرَزْتُ بزيدي به .

واختلفوا فى جَوَازِ إظهار الرفع والناصب فى نحو : قام زيدٌ أخوك ، وضربتُ
زيداً أخاك ، فأجاز ذلك بَعْضُهُمْ فتقول : قام زيدٌ قام أخوك ، وضربتُ زيداً ضربتُ
أخاك ، وَمَنَعَ ذلك بَعْضُهُمْ ، وجعل ما أوهم ذلك كقوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ
اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ ^(٤) من تكرار الجمل ، وإن كان واحداً ، ويسمى
التتبع .

وذهَبَ بعض النحويين ، ومنهم المبرد ^(٥) إلى أنَّ العامل فيه هو العامل فى المبدل
منه ، وَلَيْسَ على نية تكرار العامل ، وهو ظاهر قول سيبويه ^(٦) فى بعض كلامه ،
وقيل العامل هو الأول بحكمِ العوضية عن العامل الثانى المحذوف ، واحترز بقوله :

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٣٣١/٢

(٣) سورة الأعراف ٧٥/٧

(٤) سورة يس ٢٠/٣٦ - ٢١

(٥) انظر المقتضب ٢٩٥/٤ ، ٣٩٩

(٦) قال سيبويه : هذا بابٌ من الفعل يُسْتَعْمَلُ فى الاسم ثُمَّ يُبَدَلُ مكان ذلك الاسم اسمٌ آخر
فيُعمل فيه كما عمل فى الأول وذلك قولك : رَأَيْتُ قَوْمَكَ أَكْثَرَهُمْ ، ورَأَيْتُ بنى زيدٍ ثَلَاثِيهِمْ ورَأَيْتُ بنى
عمك ناساً منهم ، ورَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ شَخْصَهُ . انظر : الكتاب ١٥٠/١ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن
مالك ٣٣٠/٣

ذُونُ مُتَّبِعٍ مِنَ الْمُتَّبَعِ (يَتْلُ) ، و (لَكِنْ) نحو : مَرَزْتُ بَزِيدَ بَلْ عَمِرُو ، وما قامَ زَيْدٌ
لكنَ عَمِرُو ، وَيُسَمَّى الكُوفِيُّونَ ^(١) هذا بالترجمة والتبيين ، والتكرير ، والبصريون
يُسَمُّونَهُ البَدَل .

والبَدَلُ يوافق المبدل منه ، وَيُخَالِفُهُ في التعريف والتنكير مثال موافقته في
التعريف ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) في قراءة من جَرَّ ^(٣) ،
وفي التنكير : ﴿ مَفَازًا حَدَائِقَ ﴾ ^(٤) ومثال المخالفة ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ
اللَّهِ ﴾ ^(٥) و ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ ﴾ ^(٦) وسواءً أكانت النكرة من لَفْظِ
الأولى ، أو لَمْ تَكُنْ ، أو موصوفة أم غير موصوفة ، وذَهَبَ الكُوفِيُّونَ ، والبغداديون
إلى اشتراط وصف النكرة إذا أُبْدِلَتْ من المعرفة ، وَتَبِعَهُمُ السَّهْلِيُّ ^(٧) على ذلك ،
ونقل ابنُ مالك ^(٨) أَنَّ مَذْهَبَ الكُوفِيِّينَ لَا يُجَوِّزُ إِبْدَالَ النُّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِنَ لَفْظِ الْأَوَّلِ ، وكلام الكوفيين على خلاف النقل ، قال الكسائي ^(٩)
والفراء ^(١٠) في (قتال) من قوله تعالى : ﴿ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ^(١١)
خفضه على نية (عن) مضمرة .

وَنَسَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَا نَقَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ الْكُوفِيِّينَ إِلَى نَحَاةِ بَغْدَادَ ، لَا إِلَى
نَحَاةِ الْكُوفَةِ ، وَأَجَازَ سِيبَوِيه ^(١٢) : « هَذَا عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ » ، و (رجل)

(١) انظر : تسمية الكوفيين في التصريح ١٥٥/٢ ، والأشمونى ١٢٣/٣

(٢) سورة إبراهيم ٢٠١/١٤ (٣) سبق تخريج القراءة .

(٤) سورة النبأ ٣، ٢/٧٨ (٥) سورة الشورى ٥٢/٤٢ - ٥٣

(٦) سورة العلق ١٥/٩٦ - ١٦ (٧) انظر : نتائج الفكر ٢٩٨

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/٣ ، والمساعد ٤٢٨/٢ - ٤٢٩

(٩) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٨٧/٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٧/١

(١٠) انظر : معانى القرآن للفراء ١٤١/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ١٨٧/٥ ، والمساعد ٤٢٩/٢

(١١) سورة البقرة ٢١٧/٢

(١٢) انظر : الكتاب ٨٦/٢

نكرة بَدَل من معرفة ، وَسَمِعَ بَدَل النكرة من المعرفة ، وَلَيْسَتْ من لفظ الأول ، ولا موصوفة وهذا مذهب البصريين .

وَأَمَّا بَدَل المضمر من المضمر في بَدَلِ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ ، فمثاله : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ^(١) : وَتَقَدَّمَ الخلافُ فيه بين البصريين والكوفيين ، وَأَمَّا في بدل بعض من كل ، وفي بدل الاشتمال فمثاله : ثُلْتُ التفاحة أَكَلْتُهَا إِيَّاهُ ، وَحَسُنُ الجارية أعجبتني هو ^(٢) ، وفي جواز مثل هذا التركيب خلافٌ ، والذي نختاره المنع ، وَلَوْ أَبْدَلْتُ مضمراً من ظاهر في بدل كُلٍّ مِنْ كُلٍّ قُلْتُ : رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ هكذا مَثَلُ أَصْحَابِنَا ، وقال ابن مالك ^(٣) : لَمْ يَسْتَعْمَلْ هذا في كلام العرب نثره ونظمه ، ولو استعمل لكان توكيداً .

أَوْ فِي بَدَلِ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ أَوْ اشْتِمَالٍ قُلْتُ : ثُلْتُ التفاحة أَكَلْتُهَا إِيَّاهُ ، وَحَسُنُ الجارية أعجبتني الجارية هو ، وفي جَوَازِ ذلك خلاف ، وفي النهاية : يجوز إبدالُ إِيَّا من المضمر نَحْوَ : رَأَيْتُنِي إِيَّاي ، ومن المظهر نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ ، وتقول : إِنَّكَ أَنْتَ إِيَّاكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ ، منهم من أجازهُ يجعل (أَنْتَ) توكيداً للكاف ، و (إِيَّاكَ) بَدَلٌ مِنَ الكاف ، فيعطى كُلُّ مضمرٍ حكمه ، ومنهم من منعه ، لأنَّ (إِيَّاكَ) مع كَوْنِهِ بدلاً لا يَخْلُو مِنَ التوكيد ، فلا فائدة في ذِكْرِ (أَنْتَ) ، لَأَنَّهُ وَإِيَّاكَ يَدُلَّانِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَلِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ (إِيَّاكَ) بدلاً من الكاف لَمْ يَحْسُنْ توكيده ، لَأَنَّهُ متروكٌ ، لأنَّ المبدل منه في نية الطرح ، وقال : مسألة مشكلة الظاهر تقول : زَيْدٌ هُنْدٌ أَكْرَمْتُنِي أَنَا وَإِيَّاكَ هُوَ وَهِيَ ، زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ

(١) قال سيبويه : فإن أردت أن تجعل مضمراً بدلاً من مضمر قلت : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ، وَرَأَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فإن أردت أن تبدل من المرفوع قلت : فَعَلْتَ أَنْتَ . وفَعَلَ هو ، فَأَنْتَ وهو وأخواتها نظائر إياه في النصب . انظر : الكتاب ٣٨٦/٢

(٢) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤٣٠/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٧٦٨/٢ ، والتسهيل ١٧٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٨٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/٣

أول ، و (هند) مبتدأ ثانٍ ، وَأَكْرَمْتَنِي وما بعده خبرٌ عَنْ هِنْدَ ، وَهِنْدُ وما بعده خبرٌ عن زَيْدٍ ، وفي (أكرممتني) ضميرٌ يعود على هِنْدَ ، وأنا توكيد للياء في أكرممتني ، وهو معطوف على ذلك المضمر ، وَلَمْ يعطف عليه إلا بعد توكيده انتهى .

والبدل على أقسام : بَدَلٌ موافقٍ من موافق ، وهو الذي يُسَمُّونَهُ بدل كُلِّ مَنْ كُلٌّ ، وَبَعْضُ أصحابنا اصطلاح عَلَيْهِ ببدلِ الشيء من الشيء ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عن مصطلح الجمهور لوجود ذلك في مالا يُطْلَقُ عَلَيْهِ بدل كُلِّ مَنْ كُلٌّ كَقَوْلِهِ تعالى : ﴿ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ﴾ ^(١) ، وهذا البدل يوافق في التذكير والتأنيث نحو : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٍ وبأختك هِنْدَ ، وفي الإفراد كما مثَّلْنَا ، وفي التثنية نحو : عَرَفْتُ ابْنَيْكَ مُحَمَّدَيْنِ ، وفي الجمع : عَرَفْتُ أَصْحَابَكَ الزَّيْدِينَ ، إِلَّا إن كان المبدل منه لفظ المصدر ، فَإِنَّهُ قَدْ يُبْدَلُ مِنْهُ الْجَمْعُ نحو : ﴿ مَفَازًا حَدَائِقَ ﴾ أَوْ قُصِدَ التَّفْصِيلُ فلا يطابق في التثنية والجمع نحو قوله :

[الطويل]

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ (٢)

وَمَرَزْتُ بِأَخَوْتِكَ زَيْدٍ وَبُكْرٍ وَخَالِدٍ ، وإذا كان في البدل زيادةً بيانٍ ، فربما اتحدا في اللفظ نحو ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا ﴾ ^(٣) في قراءة مَنْ

(١) سورة إبراهيم ١/١٤

(٢) هذا صدر بيت وعجزه .

وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ

والبيت لكثير عزة في ديوانه ٩٩ والكتاب ٤٣٣/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٨١/١ ، والحلل لابن السيد ٢٦ والجمل للزجاجي ٢٤ ومجاز القرآن ٨٧/١ ، والخزانة ٢١١/٥ ، ٢١٨ ، والمسلسل ١١٦ وجمل الفراهيدي ١٨٧ وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٦ والإفصاح ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، وأمالى القالى ١٠٨/٢ ، والنكت للأعلم ٤٣٧/١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٩٢/١ ، ٢٤٦/٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٧٦٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/٣ ، والمقتضب ٢٩٠/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٤ والأشمونى ١٢٨/٣ ، والمساعد ٤٣١/٢ ، والمغنى ٤٧٢/٢ ، وكشف المشكل ٢٨/٢ ، وابن يعيش ٦٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٦/١ ، ٣٧٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٩٣/٢

(٣) سورة الجاثية ٢٨/٤٥

نَصَبَ ^(١) ، ويجوز إبدال ظاهرٍ من مُضْمَرٍ غائب نحو : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ ^(٢) أَخَاكَ ، فَإِنْ أَبْدَلْتَهُ من ضميرٍ متكلمٍ أو مخاطبٍ ، وَأَفَادَ معنى الإحاطة جازَ نَحْوُ : ﴿ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾ ^(٣) ، وَأَكْرَمْتُكُمْ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ يُفَدَ معنى الإحاطة فمذاهب :

أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ وهو قول الكوفيين والأخفش ^(٤)
 الثانى : أَنَّهُ يَجُوزُ فى الاستثناء فتقول : ما ضَرَبْتُكُمْ إِلَّا زَيْدًا وهو قول قطرب ^(٥) .

الثالث : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وهو قول جمهور البصريين ، وَسَمِعَ الكسائى ^(٦) إلى أبى عبد الله وقال :

بِكُمْ قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ [البسيط]
 (٧)

القسم الثانى : بَدَلُ بَعْضٍ من كل نحو : مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ ناسٍ مِنْهُمْ ، وَصَرَفْتُ وَجُوهَهَا أَوَّلَهَا ^(٨) ، وَشَرَطْتُ هذا البدل أَنْ يَرُدَّ المسألة إلى أَصْلِهَا الذى اختصرت مِنْهُ ، بِأَنْ يَظْهَرَ العاملُ فى البدل ، فيصيرُ الكلامُ جملتين كما كانَ قَبْلَ أَنْ يُخْتَصَرَ ، فَإِنْ

(١) هى قراءة الأعرج ويعقوب . انظر : المبسوط ٤٠٤ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ١٣٩ والبحر ٥١/٨

(٢) فى ت «ضربت» وهو تحريف . (٣) سورة المائدة ١١٤/٥

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٧٧/٣ ، ١٢٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٢٨٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/٣ ، والمساعد ٤٣٢/٢ ، والتصريح ١٦١/٢

(٥) انظر : رأى قطرب فى الأشمونى ١٢٩/٣

(٦) انظر : التصريح ١٦١/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمَّ نَهَجَ الهدى مَنْ كان ضَلِيلًا

والبيت بلا نسبة فى شذور الذهب ٤٤٣ وشفاء العليل ٧٦٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٣٥/٣ ، والبحر المحيط ١٤٤/٣ ، والتصريح ١٦١/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٦٨/١ ، ومعجم

شواهد النحو ١٣٥ ، ٥٥١

(٨) فى المخطوطات «ضربت وجوها» وتصحيح المثال من سيبويه . انظر : الكتاب ١٦٢/١

سأغ الاكتفاء بكل من الجملتين جازت المسألة وإلا امتنعت ، فعلى هذا تقول :
جَدَعْتُ زَيْدًا أَنْفَهُ ، وَلَقِيتُ كُلَّ أَصْحَابِكَ أَكْثَرَهُمْ .

القسم الثالث : بدل اشتمال وأكثر وروده بالأوصاف نحو : أَعْجَبَنِي زَيْدٌ
عِلْمُهُ ، وَأَعْجَبَنِي الْجَارِيَةُ ظُرْفُهَا ، وَقَدْ جَعَلُوا مِنْهُ مَا كَانَ ذَاتًا نَحْوَ : سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ،
وسُرِقَ زَيْدٌ فَرَسُهُ ، وَسَرَّني زَيْدٌ قَلَنْسُوتهُ ، وَسَرَّني الْفَتَاةُ زَجُّهَا وَسَنَانُهَا ، وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مَا يَتَنَّهُ وَيَتَنِّ الْمَبْدَلُ مِنْهُ تَعْلُقُ مَا عَدَا نِسْبَةَ الْجَزْئِيَّةِ ، وَقَدْ مَنَعَ سَيَبُويَه (١) أَنْ
يَكُونَ مِنْهُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَبِيهِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَعْلُقُ غَيْرُهُ نِسْبَةَ الْجَزْئِيَّةِ .

وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي هَذَا الْبَدَلِ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَبِيهِ ،
كَمَا يُجِيزُونَ : سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ، وَلَا يُجِيزُهُ إِلَّا الْبَصْرِيُّونَ ، وَفِي جُمْلِ الزَّجَاجِيِّ (٢) :
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَالَهُ كَثِيرٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَكَثِيرًا عَلَى الْبَدَلِ ، وَلَا يَجُوزُ لَوْ قُلْتُ : كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ كَثِيرًا لَمْ يَصِحْ ، وَلَمْ يُفْهَمْ مِنْهُ كَثَرَةُ الْمَالِ ، وَمَا جَازَ فِيهِ الْبَدْلِيَّةُ وَالْإِبْتِدَاءُ ،
فَالْأَقْسَى ، وَالْأَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ الْإِبْتِدَاءُ نَحْوَ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وَيَجُوزُ وَجْهُهُ
حَسَنًا ، وَشَرَطُ هَذَا الْبَدَلِ ، وَبَدَلِ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ عِنْدِ أَصْحَابِنَا صِحَّةُ الْإِسْتِغْنَاءِ
بِالْمُبْدَلِ مِنْهُ عَنِ الْبَدَلِ وَلَوْ قُلْتُ : أَسْرَجْتُ الْقَوْمَ دَابَّتَهُمْ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ
بِخِلَافِ : سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ، وَقَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَسْأَلَتَيْنِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَيْنِ الْبَدَلَيْنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، إِمَّا
مَلْفُوظٌ بِهِ ، وَإِمَّا مُقَدَّرٌ نَحْوَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ ، وَأَعْجَبَنِي الْجَارِيَةُ حُسْنُهَا وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٣) فَيَمْنُ أَعْرَبَ (مَنْ) بَدَلًا مِنَ النَّاسِ ، فَقَدَّرَ
الضَّمِيرَ أَيْ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ :

[الطويل]

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوَيْتُهُ (٤)

(١) انظر : الكتاب ١٥١/١

(٢) انظر : الجمل للزجاجي ٤٤

(٣) سورة آل عمران ٩٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَيُّ ثَوَيْتِهِ فِيهِ ، فَأَمَّا ﴿ قُلْ أَصْحَبُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ﴾ ^(١) فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ (النَّارَ)
بَدَلٌ ، قَالَ الْفَارْسِيُّ ^(٢) : بَدَلُ اشْتِمَالٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٣) ، وَابْنُ الطَّرَاوَةِ : بَدَلُ كُلِّ
مِنْ كُلِّ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) : بَدَلُ إِضْرَابٍ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : عَلَى حَذْفِ
مُضَافٍ أَيْ أُخْدُودِ النَّارِ ، وَمِنَ النُّحَوِيِّينَ مَنْ لَا يَلْتَزِمُ فِي هَذَيْنِ الْبَدَلَيْنِ ضَمِيرًا ،
وَيَجُوزُ فِي هَذَيْنِ الْبَدَلَيْنِ أَنْ يُبَدَلَ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ كَمَا يُبَدَلُ مِنْ ضَمِيرِ
الْغَائِبِ تَقُولُ : ضَرَبَنِي رَجُلِي زَيْدٌ ، وَ :
[الوافر]

وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعًا ^(٥)

تَقْضَى لُبَّانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ

وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ١٧٨ وَالْحَلَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ ٣٠ وَالْجَمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٦ وَالرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ
١٤٩ وَالْأَصُولُ ٤٨/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ١٦٥/١ ، ٢٥/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ١٥٩/١ ،
وَالْكِتَابُ ٣٨/٣ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٧٢/١ ، وَالْمَغْنَى ٥٠٦/٢ ، وَكُشْفُ الْمَشْكِلِ ٥٤٩/١ ، ٢٠/٢ ،
وَجَمْلُ الْفَرَاهِيدِ ١٤٣ وَشَرْحُ أَيْيَاتِ الْجَمْلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ٩ وَالْإِفْصَاحُ ٣٤٠ وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٣٩/٢
وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْأَخْفَشِ ٧١/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٤٨/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٩/١ ،
٣٣٧/٣ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَّوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٩٤ ، وَالْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٥١/١ ، وَتَأْوِيلُ مَشْكِلِ الْقُرْآنِ
٢٠٧ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٥/٣

(١) سُورَةُ الْبُرُوجِ ٥٤/٨٥

(٢) انْظُرْ : الْمُقْتَصِدُ ٩٣٤/٢ ، وَالْإِيضَاحُ الْعُضْدِيُّ ٢٨٤

(٣) انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٣٥٣/٣

(٤) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ خُرُوفٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٣٦/٢

(٥) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةٍ أَوْ خَشْعَمٍ فِي الْكِتَابِ ١٥٦/١ ، وَالْأَصُولُ ٥١/٢ ، وَالْإِفْصَاحُ
٢٨٦ وَمَنْسُوبٌ لَعَدَى بْنِ زَيْدٍ فِي الْخَزَانَةِ ١٩١/٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٦٥/٢ ، وَبَلَا
نِسْبَةٍ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٦٥/٣ ، ٧٠ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٤٤٣ وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ٢٠٧ وَشَفَاءُ
الْعَلِيلِ ٧٧٠/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٣٩١/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ ،
وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٢٨٤/٣ ، وَالتَّمَامُ لِابْنِ جَنَى ٢١ وَمَعَانِي الْأَخْفَشِ ٣١١/١ ،
وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٢١/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢٥١/٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٢٢٠ وَشَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٢٨٩/١

وَضَرَبْتُكَ رَأْسَكَ ، وَأَجَبْتُكَ عِلْمَكَ كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ رَأْسَهُ ، وَاسْتَجَدَّتْهُ عَقْلُهُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَشْتَمَلِ فِي بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ ، فَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(١) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، وَالرِّمَانِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، وَخَطَابُ الْمَارِدِيِّ ^(٢) إِلَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَشْتَمَلٌ عَلَى الثَّانِي قَالَ خَطَابٌ : وَلَا يَجُوزُ : سَرَرَنِي زَيْدٌ دَارُهُ ، وَلَا أَعْجَبَنِي زَيْدٌ فَرَسُهُ ، وَلَا رَأَيْتُ زَيْدًا فَرَسَهُ ، وَيَجُوزُ : سَرَرَنِي زَيْدٌ ثَوْبُهُ ، وَسَرَرَنِي زَيْدٌ قَلَنْسُوْتُهُ ، لِأَنَّ الثَّوْبَ يَتَضَمَّنُهُ جَسَدُهُ ، وَقَدْ رَدُّوا عَلَيْهِ هَذِهِ الْمِثْلَ الَّتِي أَجَازَهَا .

وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ فِي الْحُجَّةِ إِلَى أَنَّ الثَّانِيَّ مَشْتَمَلٌ عَلَى الْأَوَّلِ نَحْوُ : سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٤) ، وَابْنُ جَنِّي ، وَالرِّمَانِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، وَمِنْ أَصْحَابِنَا ابْنُ الْبَازِشِ ^(٥) ، وَابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ، وَابْنُ الْأَبْرَشِ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْمُسْنَدَ إِلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ مُسْنَدٌ إِلَى الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ إِسْنَادُهُ إِلَى الْأَوَّلِ مُجَازًا ، إِلَى الثَّانِي حَقِيقَةً ، إِذْ الْمَسْلُوبُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الثَّوْبُ لَا الرَّجُلُ ، وَالْمَعْجَبُ هُوَ الْعِلْمُ لَا زَيْدٌ ، وَإِذَا صَحَّ فِيمَا كَانَ بَدَلًا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ ، كَانَ الْاِبْتِدَاءُ فِيهِ أَقْيَسُ مِنَ الْبَدَلِ وَأَكْثَرُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : عَلِمْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وَأَلْفَيْتُ زَيْدًا حِلْمُهُ مُضَاعٌ ، وَمِنْهُ ﴿ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ ^(٦) وَ :

[الطويل]

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ (٧)

-
- (١) انظر : المقتصد ٩٣٤/٢ (٢) انظر : رأى خطاب في المساعد ٤٣٦/٢
 (٣) انظر : المقتضب ١٦٥/١ ، وانظر أيضا شرح الكافية للرضي ٣٨٥/٢ (ل) ، ٣٣٩/١ (ب) .
 (٤) انظر : رأى السيرافي في التصريح ١٥٨/٢ ، والمساعد ٤٣٦/٢
 (٥) انظر : رأى ابن البازش في التصريح ١٥٨/٢
 (٦) سورة الزمر ٦٠/٣٩
 (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

والبيت منسوب لعبد بن الطبيب في الكتاب ١٥٦/١ ، والحلل لابن السيد ٤٣ والأصول =

قاله سيويه (١) وذكر أَنَّ البدل جائز ، فتنصب وجهه حسناً وحلّمه مضاعاً ، وهلك واحد ، والعرب إذا أتت بعد البدل بخبر ، أو حال ، أو غير ذلك إنما تعتمد به على البدل لا على المبدل نحو : إِنَّ هِنْدًا حُسْنُهَا فَاتِنٌ ، وَأَبْصَرْتُ هِنْدًا تُغَرِّهَا بِاسِمًا ، وَإِنَّ زَيْدًا وَجَنَّتُهُ مُورِدَةٌ ، وزعم ابن مالك (٢) : أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْبَدَلُ فِي حَكْمِ الْمَلْغَى ، فَيَكُونُ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ لَا عَلَى الْبَدَلِ ، وَاسْتَدَلَّ بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ أَلْبَتَّة .

وهذه الأبدال الثلاثة هي المتفق عليها ، وقد ردّ السهيلي (٣) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ ، وَبَدَلَ اشْتِمَالٍ إِلَى بَدَلٍ مُوَافِقٍ مِنْ مُوَافِقٍ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالْعَامِ وَتُرِيدُ بِهِ الْخَاصَّ ، وَتَحْذِفُ الْمُضَافَ وَتَنْوِيهِ فَقَوْلُكَ : أَكَلْتُ الرِّغِيْفَ ثُلْثُهُ ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ أَكَلْتُ بَعْضَ الرِّغِيْفِ ، ثُمَّ يَبَيِّنُ ذَلِكَ الْبَعْضَ فَقُلْتَ ثُلْثُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ فَالْإِعْجَابُ إِنَّمَا هُوَ لَصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا ، فَحَذَفْتَ الْمُضَافَ ثُمَّ يَبَيِّنُ ذَلِكَ الْمَحْذُوفَ فَقُلْتَ : حُسْنُهَا .

واختلفوا في بَدَلِ الْكُلِّ مِنَ الْبَعْضِ ، وَفِي بَدَلِ الْبَدَاءِ وَيُسَمَّى أَيْضًا بَدَلِ الْإِضْرَابِ ، فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَتَنَحَوُ : لَقِيْتَهُ غُدُوَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْهُ :

= ٥١/٢ ، وَالنِّهَايَةُ لابن الخباز ٧٤١/٣ ، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦١٤/٢ ، وَشَرَحَ آيَاتِ الْجَمَلِ لابن سيده ١٨ والبيان والتبيين ١٨٨/٢ ، وابن يعيش ٦٥/٣ ، ٥٥/٨ ، وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٧٩٢/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٧٢/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لابن مالك ٣٣٨/٣ ، وَالْمُسْتَوْفَى لابن فرخان ٢٠/٢ ، وَلِأَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ ٣٠٧/١ ، ٤٢١ ، وَشَرَحَ آيَاتِ سِيَوِيَّةٍ لِلنَّحَاسِ ٨٣ وَالْخَزَانَةُ ٢٠٤/٥ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ٢١/٢ ، وَتَذَكُّرَةَ النَّحَاةِ ٢٢٠ وَجَمَلَ الْفَرَاهِيدِ ١٢٦ وَالْإِفْصَاحَ ٢٨٦ وَالْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ١٢٣/٣ (١) انظر : الكتاب ١٥٦/١ - ١٥٧

(٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٧٧٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٨/٣ - ٣٣٩ ، واستدل ابن مالك على ذلك بقول الشاعر :

إِنَّ السِّیَوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكْتُ هَوَازَنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ

انظر : المساعد ٤٣٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٢/٣ ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : غُدُوُّهَا بَدَلٌ مِنَ السِّیَوفِ قَالَ الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ : هُوَ بَدَلُ اشْتِمَالٍ وَقَدْ رَوَعِيَ الْمَبْدَلُ مِنْهُ فِي الْفَلْظِ بِإِرْجَاعِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَلَمْ يَرَاعِ الْبَدَلَ وَلَوْ رَوَعِيَ لَقِيلَ تُرِكًَا بِالتَّشْنِیَةِ . انظر : الخزانة ٢٠٠/٥ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لابن مالك ٣٣٩/٣ (٣) انظر : نتائج الفكر ٣٠٧ - ٣٠٨

[الطويل]

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ... (١)

والجمهور على نفي بَدَل كُلِّ مَنْ بَعْضُ ، وَأَمَّا بَدَلُ الْبَدَاءِ فَأُثْبِتُهُ سِيبَوِيهِ (٢) ، وهو ذكر كالمبدل منه والبديل من غير أن يكون الثاني ليس مطابقاً للأول في المعنى ، ولا متضمناً للبديل منه بِجُزْئِهِ ، ولا بينهما تلازمٌ لوصفية أو غيرها ، بَلْ هُمَا مُتَبَايِنَانِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى وَذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ امْرَأَةً أَخْبَرْتُ أَوَّلًا أَنَّكَ مَرَزْتَ بِرَجُلٍ ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنَّ تُخْبِرَ أَنَّكَ مَرَزْتَ بِامْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ إِبْطَالِ لِمُرُورِكَ بِرَجُلٍ فَصَارَ كَأَنَّهُمَا إِنْخِبَارَانِ مُصَرَّحَ بِهِمَا ؛ إِذِ التَّقْدِيرُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ (٣) : (أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا) وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ هَذَا الْبَدَلَ جَعَلَهُ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْعَطْفِ أَيْ لَحْمًا وَسَمَكًا وَتَمْرًا ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ شَبِيهٌ فِي اللَّفْظِ بِبَدَلِ الْبَدَاءِ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَ غَيْرُ مُرَادٍ ، إِنَّمَا سَبَقَ اللِّسَانُ إِلَى ذِكْرِهِ غَلْطًا .

وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٤) ، وَخَطَّابُ الْمَارْدِي (٥) أَنَّ بَدَلَ الْغَلَطِ لَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِانْتِهَاهَا وَلَا نَظْمِهَا قَالَ خَطَّابٌ : وَقَدْ عَنَيْتُ بِطَلَبِ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ فَلَمْ أَجِدْهُ فَطَالِبْتُ غَيْرِي بِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَزَعَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ السَّيِّدِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي شَعْرِ الْعَرَبِ بَدَلَ الْغَلَطِ وَمَا ذَكَرُوهُ تَأْوِيلُهُ مُنْكَرٌ ذَلِكَ .

وَفِي الْبَسِيطِ : وَأَمَّا بَدَلُ الْغَلَطِ ، فَجَوَّزَهُ سِيبَوِيهِ (٦) ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ،

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ

وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١١١ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥٤/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٧٦/٤ ، ٣٧٧ ،
وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٦٣/٢ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٨٣/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ
٢٥٣/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٦/٣ ، وَالنَّكَتُ الْحَسَانُ ١٢٤ وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٨٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٩/١

(٣) انظر : حكاية أبي زيد في التمام لابن جني ١٢٢ والمغنى ٦٣٥/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١١٧/٣ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/١

(٤) انظر : المقتضب ١٦٦/١ و ٢٩٧/٤

(٥) انظر : رأى خطاب في المساعد ٤٣٤/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٣٩/١

واختلفوا فى المبدل منه هل يُنَوَى به الطرح لفظاً ومعنى ، فقال به المبرد ^(١) ، فَتَبَطَّلُ
عِنْدَهُ مسائلٌ مِمَّا يَغْرِضُ فِيهَا رُجُوعٌ ضَمِيرٍ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَإِذَا طُرِحَ لَمْ يَكُنْ لِلضَّمِيرِ
مَائِعُودٌ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) : معنى قولهم : فى نية الطرح أَنَّهُ يُقَدَّرُ لَهُ
عَامِلٌ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ يَعْمَلُ فِيهِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ يُطْرَحُ أَلْبَتَهُ ، لِأَنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مَا يُبْطَلُ ذَلِكَ وَهُوَ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ أُمُّ بَكْرٍ ، فَلَوْ طُرِحَ الضَّمِيرُ لَمْ يَتَّقَ مَا يَرْبِطُ
الْجُمْلَةَ بِالْمَبْتَدَأِ .

وقال ابن مالك ^(٣) : وَقَدْ يُسْتَعْنَى فِي الصَّلَةِ بِالْبَدَلِ عَنْ لَفْظِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ
كَقَوْلِكَ أَحْسِنْ إِلَى الذِّى وَصَفْتَ زَيْدًا بِالنَّصَبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ الْمَقْدَرَةِ ،
وَبِالْجَزِّ بَدَلًا مِنَ الْمَوْصُولِ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ ، وَخَالَفَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ
السِّيْرَافِي ^(٤) وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ
الْكَذِبَ ﴾ ^(٥) وَفِي الْغُرَّةِ : (الْكَذِبُ) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحْذُوفِ مِنْ تَصِفُ
لَا يَحْسُنُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُحْذَفُ وَيُبَدَّلُ مِنْهُ ، لِأَنَّ حَذْفَهُ اخْتِصَارٌ وَالْبَدَلُ إِسْهَابٌ ،
وَقَدْ أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ^(٦) أَنْتَهَى .

وَإِذَا أَبْدَلْتَ مِنْ اسْمٍ اسْتِفْهَامَ أَوْ مِنْ اسْمٍ شَرْطٍ أُعِيدَتْ أَدَاةُ الاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ
الْهَمْزَةُ مَعَ الْبَدَلِ مِنْ اسْمٍ اسْتِفْهَامَ وَأَدَاةُ الشَّرْطِ ، وَهِيَ إِنْ مَعَ الْبَدَلِ مِنْ اسْمٍ الشَّرْطِ
فَتَقُولُ : كَيْفَ زَيْدٌ أَصْحَبٌ أَمْ سَقِيمٌ ، وَمَتَى قَدِمْتَ أَيُّومَ الْخَمِيسِ أَمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
وَبِمَنْ تَمُرُّ إِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةً أَمُرُّ بِهِ ، وَمَا تَقْرَأُ أَنْحَوًّا أَمْ فَقَهَا أَقْرَأُهُ ^(٧) ، فَإِذَا ^(٨) أَتَيْتَ

(١) انظر : المقتضب ٢١١/٤

(٢) انظر : التوطئة ٢٠٢

(٣) انظر : التسهيل ١٣٧ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/٣ ،

والمساعد ٤٣٨/٢

(٤) انظر : رأى السيرافي فى المساعد ٤٣٨/٢

(٥) سورة النحل ١١٦/١٦

(٦) انظر : معانى القرآن للأخفش ٤١٩/٢

(٧) لفظ « أقرأه » ساقط من ت .

(٨) فى ت « فإن » .

ب (هَلْ) ، أَوْ ب (إِنْ) فَقُلْتَ : هَلْ جَاءَ أَحَدٌ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ، وَإِنْ تَضَرِبَ أَحَدًا أَرْجُلًا أَوْ امْرَأَةً أَضْرِبَهُ لَمْ تَدْخُلِ الْأَدَاةُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَأَجَازَ ابْنُ جَنَى وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(١) ، وَتَبَعَهُمَا ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّ تُبَدِّلَ الْجُمْلَةُ مِنَ الْمَفْرَدِ ، وَفِي الْبَدِيعِ : قَدْ تُبَدِّلُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ إِذَا اتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى ، وَمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : تُبَدِّلُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴾ ^(٣) عَلَى قِرَاءَةِ الْكُسْرِ ^(٤) بَدَلًا مِنْ ﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ ﴾ وَيَجُوزُ فِيهَا الْاسْتِنَافُ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنَى فِي قَوْلِ ابْنِ عَطَاءِ السَّدَى أَنَّ قَوْلَهُ :

[الطويل]

وَقَدْ نَهَلْتُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا انْتَهَى

بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : يَخْطُرُ بَيْنَنَا انْتَهَى

وَيَصِحُّ إِبْدَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : [الطويل]

مَتَى تَأْتِنَا تُلِمُّ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ تَجِدُ (٦)
أَوْ كَانَ الثَّانِي نَوْعًا مِمَّا قَبْلَهُ نَحْوُ : مَتَى تَأْتِ تُحْسِنُ أُحْسِنُ إِلَيْكَ .

(١) انظر : المفصل ١٢١ - ١٢٢

(٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ ، والمساعد ٤٣٨/٢

(٣) سورة المؤمنون ١١١/٢٣

(٤) هي قراءة حمزة والكسائي والباقون بالفتح . انظر : المبسوط ٣١٤ ، والكشف ١٣١/٢ ، والإقناع ٧٠٩/٢ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والإتحاف ٢٨٨/٢
(٥) البيت بتمامه :

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُثَقَّفَةُ السُّمُرُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِابْنِ عَطَاءِ السَّدَى فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٨٤٠/٢ ، وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٢٠/٣ ، وَشُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ١١٠٨/٣ ، وَشَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٥٦/١ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ٤٢٦/٢ ، وَابْنِ يَعِيشَ ٦٧/٢ ، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٥٩/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٧٨/٢ ، وَالْخَزَانَةِ ٢٠٤/٥ ، ٩٦/٩ ، =

وفى البسيط (١) : اتفقوا على أَنَّ بَدَلَ الفعل من الفعل ، يكونُ فيه بَدَلُ الشيء من الشيء ، ولا يكونُ فيه بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ، واختلَفُوا في بَدَلِ الاشتمال ، وَمَنْ أثبتَهُ فيه جَعَلَ مِنْهُ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضْعَفُ ﴾ (٢) ، وَيَجُوزُ فيما فَصَلَ به جَمْعٌ أَوْ عَدَدُ الإِتِّبَاعِ بَدَلًا ، والقطع إن كان وافيًا بالفصل فتقول : مَرَزْتُ برجال زَيْدٍ ، وَعَمَّرُوا وَبَكَّرٍ ، وَمَرَزْتُ بثلاثة بَكْرٍ ، وَجَعَفَرٍ ، وَخَالِدٍ ، فَإِنْ أَبَدَلْتُ أَتَبَعْتُ المبدل مِنْهُ في الإِعراب ، وَإِنْ شِئْتَ قَطَعْتَ إلى الرَّفْعِ فَقُلْتُ : زَيْدٌ وَعَمَّرُوا وَبَكَّرٌ ، وكذا فيما أُبْدِلَ من اسمِ العدد ، وَإِنْ لَمْ يَفِ بِأَنْ لَمْ ينطلق عليه اسمِ المفصل قَطَعْتَ فتقول : مَرَزْتُ برجال زَيْدٌ وَعَمَّرُوا وَبَكَّرٌ ، ومررت (٣) بثلاثة بَكْرٍ وَجَعَفَرٍ وَخَالِدٍ أُنًى منهم ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ القطع التفصيل ، بل يَجُوزُ في نحو : مَرَزْتُ بزَيْدٍ أَخِيكَ أَنَّ تَقْطَعَ فتقول : أَخُوكَ ، نَصَّ عَلَيْهِ سيبويه (٤) ، والأخفش (٥) وهو قبيح عند بعضهم إِلَّا إِنْ طَالَ الكلامُ نحو : ﴿ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمُ ﴾ (٦) فَإِنْ جَاءَ جَمْعٌ ، وتبعه ما لَيْسَ موافقًا ، فيؤول الجمعُ على أَنَّهُ متجاوزٌ فيه واقعٌ على الاثنين ، أَوْ اعتقد محذوفٌ يفى به ، وبالمذكور الإِطلاق على الجمع وذلك نحو قوله : [الطويل]

تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسْتَةِ أَغْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِغُ

= وابن يعيش ٥٣/٧ ، والدرر اللوامع ١٦٦/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٧٤/٢ ، ٩٦٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/٣ ، ٣٤١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٨/٣ ، ورصف المباني ٣٢ والإنصاف ٥٨٣/٢ ، والمقتضب ٦١/٢ ، ومعاني الأخفش ٥١٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٥/٢ ، وشرح آيات سيبويه للنحاس ٣٠٩ والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٦٢/١ ، والأشموني ١٣١/٣ ، وكشف المشكل ٦٠٨/١ ، ٢٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ١٤٣ ، ١٩٧ ، والإفصاح ٢٨١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٧٩/١ ، ٢٠٣/٢ ، والكشاف ٣٣١/١ ، والنكت للأعلم ٧٤٤/٢ ، والبحر المحيط ١٩٤/١

(١) انظر : نقل البسيط في المساعد ٤٣٩/٢

(٢) سورة الفرقان ٦٩/٢٥

(٣) عبارة «مررت» ساقطة من ت .

(٤) انظر : الكتاب ١٦/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٣٩/٢

(٦) سورة الحج ٧٢/٢٢

رَمَادٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّ أُنْيَتِهِ وَنَوَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمَ خَاشِعٌ ^(١)

يروى برفع (رَمَادٌ) و (نَوَى) على القطع من آيات أُنْيَ مِنْهَا رَمَادٌ وَنَوَى ،
وبنصبهما على تأويل آيات بمعنى آيتين فيكون قَدْ قُطِعَ ، أو على إقرار آيات على
الجمعية ، وتقدير محذوف يصح به الإتيان أُنْيَ رَمَاداً وَنَوِيّاً ^(٢) وَأُثْفِيَةً .
ولا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ بدلُ الموافق على المبدل منه ، وَقَدْ تَقُولُ : أَكَلْتُ ثُلْثَ
الرَّغِيفِ ، وَأَعْجَبَنِي حَسَنُهُ زَيْدٌ ، لَكِنَّ الْأَحْسَنَ الْإِضَافَةُ فَتَقُولُ : أَكَلْتُ ثُلْثَ
الرَّغِيفِ ، وَأَعْجَبَنِي حُسْنُ زَيْدٍ ، وَالْأَحْسَنُ أَلَا يَفْصَلُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ ، وَقَدْ
يَفْصَلُ بِالظَّرْفِ وَالصِّفَةِ وَمَعْمُولِ الْفِعْلِ نَحْوُ : أَكَلْتُ الرَّغِيفَ فِي الْيَوْمِ ثُلْثَهُ ، وَقَامَ
زَيْدٌ الظَّرِيفَ فَقُمَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُرْ أَلْتَلَّ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ ^(٣) .

(١) البيتان للناطقة في ديوانه ٥٢ ، ٥٣ ، والأول منهما في الكتاب ٨٦/٢ ، والأصول ١٥١/١ ،
والصاحبي ١٤٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٥ والتصريح ٢٧٦/٢ ، ومجاز القرآن ٣٣/١ ،
وجمل الفراهيدي ٤٠ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٢/١ ، والكشاف ١٢٠/٣ ، والبحر
المحيط ١٦٠/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٧١ ، والمقتضب ٣٢٤/٤ ، والخزانة ٤٥٣/٢ ، وأوضح
المسالك ٢٦١/٤ ، والحجة للفارسي ١٩٣/١

(٢) في ب «لوبا» وهو تحريف .

(٣) سورة الزمل ٢/٧٣

باب عطف النسق

تابع بأحد الحروف ، ولا يحتاج إلى حد ، والنسق عبارة الكوفيين ^(١) ، وأكثر ما يقول سيبويه ^(٢) باب الشَّرْكَة ، وهذه الحروف على قسمين متفق عليه ، ومختلف فيه ، المتفق عليه أنه من حروف العطف الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وأو ، وبَلْ ، ولا ، ويأتى تفصيل أحكامها إن شاء الله تعالى .

والمختلف فيه (لَكِنْ) ، (إِمَّا) ، (وَ) (إِلَّا) ، (وَ) (لَيْسَ) ، (وَ) (أَيْ) ، (وَ) (حَتَّى) (وَ) (أَمْ) ، (وَ) (لَوْلَا) (وَ) (هَلَّا) ، ومن الأدوات (كَيْفَ) (وَ) (مَتَى) ، (وَ) (أَيْنَ) ، أَمَّا (لَكِنْ) ففيها خمسة مذاهب :

أحدها : أَنَّهَا لَيْسَتْ بحرف عطف ، وهو مَذْهَبُ يونس ^(٣) ، بَلْ هِيَ حرف استدراك والعطف بالواو وتَقُولُ : ما قام سَعْدٌ ولكن سَعِيدٌ ، ولا تَرْزُ زَيْدًا وَلَكِنْ عَمْرًا .
الثاني : أَنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ ، وهو مَذْهَبُ أَكْثَرِ النَحْوِيِّينَ مِنْهُمْ الْفَارْسِيُّ ^(٤) فتكون عاطفة ، ولا تحتاج إلى الواو تَقُولُ : ما قام زَيْدٌ لكن عَمْرُو ، وما ضَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ، وما مَرَزْتُ بَزِيدَ لكن عَمْرُو .

الثالث : أَنَّهَا عاطفة بنفسها ، ولا بُدَّ في العطف بها من الواو قبلها ، والواو زائدة قبلها إذا عطفت ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٥) .

والرابع : أَنَّ العطفَ بها وَأَنْتَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْوَائِ ، وَأَلَّا تَأْتِيَ بِهَا وَهُوَ قول ابن كيسان ^(٦) .

(١) انظر : عبارة الكوفيين فى المساعد ٤٤١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤٤١/١ و ٣٢/٣

(٣) انظر : رأى يونس فى الأشمونى ٩١/٣ ، والجنى الدانى ٥٨٨ ، والمغنى ٢٩٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٣/١ - ٢٣٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٢٠/٤ (ل) ، و ٣٧٩/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٣١/٣

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ٢٩٠ والمسائل المنشورة ٤١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٩١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٤/١ ، وانظر : المغنى ٢٩٣/١ ، والأشمونى ٩١/٣

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المغنى ٢٩٣/١ ، والجنى الدانى ٥٨٨ والأشمونى ٩١/٣

والخامس : أَنَّ العطفَ هو من عَطَفَ الجملَ لأمين عَطَفَ المفردات ، والواو هي العاطفة ، فإذا قُلْتَ : ماقامَ سَعْدٌ ولكن سَعِيدٌ ، فالتقدير : ولكن قامَ سَعِيدٌ وكذلك في النصب ، وفي الترشيح : وَلَوْ قُلْتَ ماقامَ زَيْدٌ ولكن عمرو لَمْ يَجُزْ ، لَأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ بين حرفي عطف انتهى .

وَأَمَّا (إِمَّا) وهي التي تَدْخُلُ عليها الواو ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : أَنَّ مَذْهَبَ يونس ^(٢) ، وابن كيسان ^(٣) ، وأبي علي ^(٤) : على أَنَّهَا لَيْسَتْ بحرفِ عطف ، وَأَنَّ العطفَ بالواو لا بـ (إِمَّا) إذا قلت : قامَ إِمَّا زَيْدٌ ، وإِمَّا عمرو ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) اتفاق النحويين على أَنَّ (إِمَّا) لَيْسَتْ من حروف العطف لا الأولى ولا الثانية انتهى .

وَقَدْ عَدَّ سيبويه ^(٦) (وَإِمَّا) في حروف العطف ، وَحَمَلَ ^(٧) بَعْضُهُمْ كلامَ سيبويه على ظاهره فقال : الواو رابطة يَتَنَ إِمَّا الثانية وَيَتَنَ (إِمَّا) الأولى ، وقال بَعْضُ المتأخرين : الواو عَطَفُ إِمَّا على (إِمَّا) ، وإما (الثانية) عَطَفَتْ الاسم على الاسم الذي بَعْدَ (إِمَّا) الأولى ، وقال الرماني ^(٨) (إِمَّا) الثانية حَرْفُ عطف ، وتَأَوَّلَ بَعْضُ النحاة كلامَ سيبويه بأنه لما كانت صاحبة المعنى ، ومخرجةً للواو عن الجمع ، والتابع يليها سماها عاطفة مجازاً ، وَأَمَّا (إِلَّا) : فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٩) ، والفراء ^(١٠) إلى أَنَّهَا

(١) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٣ ، والمساعد ٤٤١/٢

(٢) انظر : رأى يونس في المغنى ٥٩/١ ، والجنى الدانى ٥٢٩

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في المغنى ٥٩/١ ، والتسهيل ١٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٦/٢

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ٢٨٩ والمسائل المنثورة ٤٠ - ٤١ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى

٥٢٩ والمغنى ٥٩/١ ، وشفاء العليل ٧٧٧/٢

(٥) انظر : المقرب ٢٥١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٣٥/١

(٧) في ت «وجعل» .

(٨) انظر : رأى الرماني في الجنى الدانى ٥٢٩ والمساعد ٤٤١/٢

(٩) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦٢/١

(١٠) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٩٨/١ و ٢٨٨/٢ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٤/٢

قَدْ تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَجَعَلَ الْأَخْفَشُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ ^(١) ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ ^(٢) أَيْ وَمَا شَاءَ رَبُّكَ .

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ (إِلَّا) لَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَفِي مَحْفُوظِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ فِي مِثْلِ : مَقَامِ الْقَوْمِ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدٌ .

وَأَمَّا (لَيْسَ) فَحَكَى النُّحَاسُ ^(٣) ، وَابْنُ بَابِشَاذٍ ^(٤) عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَحَكَاهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) عَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النُّحَاسُ : قَالَ هِشَامٌ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ زَيْدًا ، وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بَعْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَزِيدًا ، لِأَنَّكَ لَا تُضْمِرُ الْمُرُورَ وَالْبَاءَ ، وَلَا يُجِيزُ حَذْفُ الْبَاءِ ، وَلَا يُجِيزُونَ : إِنَّ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا قَائِمًا ، لِأَنََّّهُمْ يَضْمُرُونَ الْعَامِلَ بَعْدَ الْاسْمِ ، فَيُجِيزَانِ : زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا إِنَّ قَائِمًا ، وَلَوْ قُلْتُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا قَائِمًا جَازَ عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ ظَنَنْتُ تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا ، وَالْعَطْفُ بِ (لَيْسَ) عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ خَطَأً ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ عَلَى بَابِهَا تَرْفَعُ اسْمًا وَتَنْصِبُ خَبْرًا ، وَأَجْرِيَتْ فِي النَّسْقِ مَجْرَى (لَا) مُضْمَرًا اسْمُهَا فَإِذَا قُلْتُ : رَأَيْتُ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا ، فَفِيهَا اسْمٌ مَجْهُولٌ ، وَهُوَ الْأَمْرُ ، وَرَأَيْتُ مُحذُوفَةٌ اِكْتِفَاءً بِالتِّي تَقْدُمُهَا ، وَعَمَرُوْهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَحذُوفِ لَا عَلَى الْعَطْفِ عَلَى مَاقْبَلِهِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : وَهَذَا الَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ ، وَلَا بَدَ لِلْفِعْلِ مِنْ اسْمٍ ، فَإِذَا عَمِلْتُ فِي اسْمٍ فَلَا بَدَ مِنْ خَبَرٍ ، وَالْخَبَرُ حَذْفُهُ جَائِزٌ أَنْتَهَى .

(١) سورة البقرة ١٥٠/٢

(٢) سورة هود ١٠٧/١١

(٣) انظر : حكاية النحاس في الجنى الدانى ٤٩٨ ، والمساعد ٤٤٣/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٩٨/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١

وفى الحقيقة لَيْسَتْ (لَيْسَ) عِنْدَهُمْ أداة عطف ، لأنَّهُمْ أَضْمَرُوا الخبرَ فى قولهم : قام زَيْدٌ لَيْسَ عمرو ، وفى النصب والجر جعلوا الاسمَ ضميراً لجهول ، وَأَضْمَرُوا الفعلَ بَعْدَهَا ، وذلك الفعلُ المضمرُ فى مَوْضِعِ خبر ليس ، هذا تحرير مذهبهم ، فَلَيْسَ يَعْطِفُ مفردًا على مُفْرَدٍ على ما يُفْهَمُ من كلام ابن عصفور ^(١) ، وابن مالك ^(٢) ، وهشام ، وابن كيسان أعرف بتقدير مذهب الكوفيين منهما .
وَأَمَّا (أَيْ) فَذَهَبَ الكوفيون ^(٣) ، وتبعهم ابنُ السكاكى الخوارزمى من أهل المشرق ، وأبو جعفر بن صابر ^(٤) من أهل المغرب إلى أَنَّهَا حَرْفٌ عَطِفٌ تقول : رَأَيْتُ الغَضَنَفَرَ أَيْ الأسدَ ، وَضَرَبْتُ بالعُضْبِ أَيْ السيفِ ، والصحيح أَنَّهَا حَرْفٌ تفسير يَتَّبِعُ بَعْدَهَا الأجلَى للأخفى ، وهو عَطْفٌ بيانٍ يوافق فى التعريف والتنكير ما قبله .

وَأَمَّا (حتى) : فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهَا لَيْسَتْ بحرفٍ عَطِفٍ ، وإنما يُعْرَبُونَ ما بَعْدَهَا بإضمار ، والعطفُ بها رواه سيبويه ^(٤) ، وأبو زيد ^(٥) ، وغيرهما عن العرب لكنَّ ذلك لُغَةٌ ضعيفة ، ولذلك قال أبو الحسن فى الأوسط له : زَعَمُوا أَنَّ قَوْمًا يقولون : جاءنى القومُ حتى أخوك، وَضَرَبْتُ القومَ حتى أخاك وليس بالمعروف .
وَأَمَّا (أَمْ) : فَذَكَرَ النحاس ^(٦) فيها خلافاً ، وَأَنَّ أبا عبيدة ^(٧) ذَهَبَ إلى أَنَّهَا بمعنى الهمزة فإذا قَالَ : أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عمرو فالمعنى أَعْمَرُوا قَامَ ، فَتَصِيرُ على مذهبه استفهامين ، وقال محمد بن مسعود الغزنى فى كتابه المسمى البديع : أَمَّا (أَمْ)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١

(٢) انظر : المساعد ٤٤٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٩٦/١ - ٩٧

(٥) انظر : رأى أبى زيد فى الإيضاح العضدى ٢٩٣ والمقتصد ٩٥٦/٢

(٦) انظر : قول النحاس فى الأشمونى ٩١/٣

(٧) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٥٩/١ ، وانظر أيضاً : المغنى ٤٥/١

(*) هو أحمد بن صابر أبو جعفر النحوى . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١١/١

فَعَدِيلُ همزة الاستفهام ، وَلَيْسَ بحرف العطف ، ولذلك تَقَعُ بَعْدَهَا جملة مستفهم عنها كما بَعْدَ الهمزة نَحْوُ : أَضْرَبْتَ زَيْدًا أَمْ قَتَلْتَهُ ، وَأَبْكَرْتَ فِي الدَّارِ أَمْ خَالِدٌ أَيْ : أَمْ خَالِدٌ فِيهَا ، ولتساوى الجملتين بَعْدَهُمَا فِي الاستفهام حَسَنَ وقوعها بَعْدَ سواء ، وإذا كان معنى الهمزة معنى [أَمْ] ^(١) أَيْ : الأمرين ، فَكَيْفَ تكون حرف العطف ، لكنه من حيث يتوسط بين محتملى الوجود لتعيين أحدهما بالاستفهام كتوسط (أَوْ) يَتَنَ اسمين محتملى الوجود قيل أَنَّهُ حرف عطف انتهى .

وَأَمَّا (لَوْلَا) : فحكى أحمد بن يحيى عن الكسائي ^(٢) أَنَّهُ أجاز : مَرَزْتُ بَزِيدٍ فَلَوْلَا عَمِرُوا بِحَذْفِ الْبَاءِ ، وَأَتَى ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، وَلَوْلَا هَذِهِ هِيَ التَّحْضِيضِيَّةُ .
وَأَمَّا (هَلَّا) ، فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ أَدَوَاتِ الْعُطْفِ قَالُوا : تقول العربُ : جاء زَيْدٌ فَهَلَّا عَمِرُوا ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا فَهَلَّا عَمِرًا ، فمجيء الاسم موافقا للأول في الإعراب دَلٌّ عَلَى الْعُطْفِ ، والصحيح أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَدَوَاتِ الْعُطْفِ والرفع ، والنصب ^(٣) هو على إضمار الفعل بدليل امتناع الجرِّ فِي نَحْوِ : مَا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ فَهَلَّا امْرَأَةً .

وَأَمَّا (كَيْفَ) فَذَهَبَ هِشَامٌ ^(٤) إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ نَسَقٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُنْسَقُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ وَأَجاز : مَرَزْتُ بَزِيدٍ فَكَيْفَ بَعِمُوا ^(٥) وقال يونس : امْرُؤٌ عَلَى أَيِّهِمْ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٤٣/٢

(٣) قال المرادى : هَلَّا حَرْفٌ تَخْصِيصٌ ، لَا يَلِيهِ إِلَّا فِعْلٌ ، أَوْ مَعْمُولُهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَخَوَاتِهِ وَذَهَبَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ إِلَى جَوَازِ مَجِيءِ الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَبُشِّتْ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا

وتأوله ابن طاهر وغيره على إضمار كان الشأنية ، وتأوله بعضهم على أن نفس فاعل فعل مضمر أى فهلا شفعت نفس ليلى و «شفيعها» خبر مبتدأ محذوف أى هى شفيعها . انظر : الجنى الدانى ٦١٣

(٤) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٤٣/٢

(٥) فى ت «فكيف عمرو» .

أفضل إن زَيْدَ وإن عَمْرٍو ، يعنى إن مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وإن مَرَزْتُ بِعَمْرٍو ، قال
سيبويه ^(١) : وهذا يُشْبِهُ قول النحويين : (ما مَرَزْتُ بِزَيْدٍ فَكَيْفَ أَخِيهِ) قال : وهذا
ردىء لا تتكلم به العرب ، وَزَعَمَ يونس أَنَّ الجرَّ خطأ ، وَنَسَبَ ابْنُ عَصْفُور ^(٢) :
العطف بِكَيْفَ للكوفيين ، وقال ابْنُ بابشاذ : لَمْ يَذْهَبْ إِلَى العطفِ بِ (كَيْفَ)
إِلَّا هِشَامُ وَحْدَهُ .

وَأَمَّا (مَتَى) فَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الكَسَائِي ^(٣) أَنَّهُ أَجَاز : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ فَمَتَى عَمْرٍو
بِالْجَرِّ وَمَنْعَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ كَالْبَصْرِيِّينَ ، وَأَمَّا (أَيْنَ) فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ
أَدَوَاتِ الْعُطْفِ وَقَالُوا : قَالَتِ الْعَرَبُ هَذَا زَيْدٌ فَأَيْنَ عَمْرٍو .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٤٤١/١ ، ٤٣٥

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١

(٣) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٤٤٣/٢

باب ذكر الحروف المتفق عليها وبعض أحكام من المختلف فيه

فمن ذلك (الواو) وَتُشْرِكُ فِي الْحَكْمِ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو ، فيحتمل ثلاثة معان :

أحدها : أَنْ يَكُونَ قَامَا مَعًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ الْمُتَقَدِّمُ قَامَ أَوَّلًا .

والثالث : أَنْ يَكُونَ الْمُتَأَخِّرُ قَامَ أَوَّلًا .

وقال ^(١) ابنُ مالك ^(٢) : وتنفرد ^(٣) (الواو) بكون متبعتها في الحكم محتملا للمعية برجحان ، وللتأخر بكثرة ، وللتقدم بقلة ، وهذا الذي ذكره مخالف لمذهب سيبويه وغيره ، قال سيبويه ^(٤) : وذلك قولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَحَمَارٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بهما وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشيء قبل شيء ، ولا شيء مع شيء ، وقال ابنُ كيسان ^(٥) : لما اختلفت هذه الوجوه ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ جَمْعِ الْأَشْيَاءِ كَانَ أَغْلَبُ أَحْوَالِهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى الْجَمْعِ فِي كُلِّ حَالٍ ، حَتَّى يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مَا يُدُلُّ عَلَى التَّفَرُّقِ .

وذهب هشام ^(٦) ، وأبو جعفر أحمد بن جعفر الدينوري ^(٧) إلى أَنَّ الواو لها معنيان معنى اجتماع فلا تُبَالِي بِأَيِّهَا بَدَأَتْ نَحْوُ : اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمَرُو ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا إِذَا اتَّحَدَ زَمَانٌ رَوَيْتَهُمَا ، ومعنى افتراق بأن يختلف الزمان ، فالمتقدم في الزمان متقدم في اللفظ ، ولا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُتَأَخِّرُ .

(١) حرف (الواو) ساقط من ب .

(٢) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٨/٣ ، وانظر :

أيضا المغنى ٣٥٤/٢ ، والجنى الدانى ١٦٠

(٣) لفظ «تنفرد» ساقط من ت .

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٧/١ - ٤٣٨

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في الجنى الدانى ١٦٠

(٦) انظر : قول هشام في التصريح ١٣٥/٢ ، والمساعد ٤٤٤/٢

(٧) انظر : رأى الدينورى في الهمع ١٢٩/٢

وما ذَكَرْنَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، والدينورى من أَنَّ (الواو) التى ليست لمعنى الاجتماع تُرْتَّبُ ، هو منقولٌ عن قطرب ^(١) ، وثعلب ^(٢) ، وأبى عمرو الزاهد ^(٣) غلام ثعلب .

وما ذَكَرَهُ السيرافى ^(٤) ، والسهيلى ^(٥) من إجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على أَنَّ (الواو) لا تُوجِبُ تقديم ما قُدِّمَ لَفْظُهُ ، ولا تأخير ما أُخِّرَ لَفْظُهُ غير صحيح ، لوجود الخلاف فى ذلك ، وَتَنَفَّرُ (الواو) أيضاً بعدم الاستغناء عنها فى عَطْفِ ما لا يُشْتَعْنَى عَنْهُ مثاله : اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وهذان زَيْدٌ وَبَكْرٌ ، وَإِنَّ إِخْوَتَكَ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَبَكْرًا نُجَبَاءَ ، والمال يَتَنَزَّلُ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وزَيْدٌ بين أخيك وبكر ، وسواء عبد الله وَبَشَرٌ ، وأجاز الكسائى [وأصحابه : اختصم زَيْدٌ مع عمرو ، فَتَابَتْ (مع) مناب الواو ، وَمَنَعَ ذلك الفراء ، وَأَجَازَ الكسائى ^(٦)] ^(٧) ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ زَيْدًا مختصمين بـ (ثُمَّ) ، و (بالفاء) ، و (بَأُو) ، وَمَنَعَ ذلك البصريون ، والفراء إلا بالواو ، وقال الفراء : لا يَجُوزُ أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مختصماً فزَيْدًا ، ولا بِثُمَّ ، ولا بـ (أُو) ، وحكى الكسائى : « لَأَضْرِبَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وكذا قال الفراء وهشام ، وقال الفراء : إِذَا بَدَأْتَ بِالْفِعْلِ فَقُلْتَ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وزيداً ، كان فى (زَيْد) الرفع بالردِّ على التاء ، أَوْ بنسق على التاء بمعنى التكرير والنصب على عَبْدِ اللَّهِ أَوْ بالتكرير ، وَوَجْهٌ خامس : أَنْ يَرْفَعَ زَيْدًا عَلَى الرَّدِّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ نَصْبًا وَذَلِكَ أَنَّ الواوَ لَمْ يَظْهَرْ معها الفعل ، وجاء بعد تمام الكلام بالاسم فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : وَزَيْدٌ كذلك ، وَزَعَمَ هشام أَنَّهُ لا يجوز : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَرَجُلٌ ، فَلَوْ قُلْتَ ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ فزَيْدًا ، استقبحه الفراء فى الفاء .

(١) انظر : رأى قطرب فى المغنى ٣٥٤/٢ ، والجنى الدانى ١٥٨ ، والأشمونى ٩١/٣

(٢) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢

(٣) انظر : رأى الزاهد فى المساعد ٤٤٤/٢

(٤) انظر : قول السيرافى فى المغنى ٣٥٤/١ ، والأشمونى ٩١/٣

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وانظر أيضا الأشمونى ٩١/٣

(٦) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٤٤٥/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وقال هشام : إذا أَرَدْتَ الاستئناف ، فَجَمِيعُ النسق سواء ، ولا يَجُوزُ شَيْءٌ من هذا عِنْدَ البصريين ، وقال ابنُ مالك ^(١) : وَتَنْفَرِدُ بجوازِ عَطْفِ بَعْضِ متبوعها عَلَيْهِ تفصيلاً نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ ^(٢) : ﴿ وَحَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ^(٣) ف (جبريل) ، و (ميكائيل) مندرجان تَحْتَ وملائكته ، والصلاة الوسطى مندرجة تَحْتَ الصلوات ، وهذا لَيْسَ متفقاً عَلَيْهِ بَلْ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) ، وأبو الفتح ^(٥) إلى أَنَّ ما جَاءَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَنْدَرِجْ تَحْتَ ما قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أُريدَ بِهِ غير ما عُطِفَ عَلَيْهِ ذهاباً مِنْهُمَا إلى أَنَّ المعطوف لا يكون إِلَّا غير المعطوف عليه ، وقال ابنُ مالك ^(٦) : وَيَجُوزُ عَطْفُ عامل مضمَر على ظاهر يجمعهما معنى واحد مثاله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ ^(٧) أَصْلُهُ : تبوءوا الدار واغتنقوا الإيمان ، فاستغنى بمفعول اغتنقوا عَنْهُ ، وهو معطوفٌ عَلَى تبوءوا وجاء ذلك ، لِأَنَّ فِي اغْتَقَدَ وتبوأ معنى لازماً .

وهذا الذى ذَكَرَهُ فيه مذهبان خلطهما ابنُ مالك ، وَرَكَّبَ مِنْهُمَا مذهباً ثالثاً ، فتقول : ذَهَبَ الفارسي ^(٨) فى جماعة من البصريين ، والفراء فى جماعة من الكوفيين إلى أَنَّ ما وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحْمَلُ على إضمارِ فِعْلٍ لتعذر العطف ، فَقَدَّرُوا : اغْتَقَدُوا الإيمان ، وَذَهَبَ أبو عبيدة ^(٩) ، والأصمعى ، واليزيدى ، وغيرهم

(١) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٦٤/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٣ ، والمساعد ٤٤٥/٢

(٢) سورة البقرة ٩٨/٢

(٣) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ٤٤٥/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٦٣٢/٢ - ٦٣٣

(٦) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٦٤/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٣

(٧) سورة الحشر ٩/٥٩

(٨) انظر : كتاب الشعر ٥٣١/٢ - ٥٣٢

(٩) انظر : رأى أبى عبيدة فى الأشمونى ١٤١/٢ والهمع ٢٢٢/١

إلى أَنَّ ذلك مِنْ عَطْفِ المفردات ، وَتَضْمِينِ العامل معنى ينتظم به المعطوف والمعطوف عليه ، فَيَقْدَرُ : آثَرُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، واختارَ بَعْضُ أصحابنا : التضمين على الإِضمار ، واختِلَفَ أيضاً في هذا التضمين ، والأكثرُونَ على أَنَّهُ يَنْقَاسُ ، وضابطه عندهم أَنَّ يَكُونَ الأوَّلُ والثاني يَجْتَمِعَانِ في معنى واحدٍ لهما ، والذي اخْتَارَهُ التفصيل ، فإن كان العاملُ الأوَّلُ يَصِحُّ نسبته إلى الاسم الذي يليه حقيقة ، كان الثاني محمولاً على الإِضمار ، لأنَّ الإِضمارَ أَكْثَرُ من التضمين نحو : يَجْدَعُ اللهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ أُنًى : وَيَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، فَنِسْبَةُ الجَدْعِ إلى الأنف حقيقة .

وإن كان لا يصح كان العامل متضمناً معنى مَا يَصِحُّ نسبته إليه ، لأنَّهُ لا يمكن الإِضمارَ نحو قول العرب : عَلَفْتُ الدَّابَّةَ ماءً وتبناً ، أُنًى : أَطْعَمْتُهَا أَوْ غَذَوْتُهَا ماءً وتبناً ، وتقدَّم الكلامُ على شيءٍ من هذا في المفعول معه .

وإذا عَطَفْتَ بالواو على منفي عنه الحكم ، وَأَتَيْتَ بـ (لا) بَعْدَ الواو نحو : ماقام زيدٌ ولا عمرو كان الفعلُ منفيّاً عنهما حالة الاجتماع وحالة الافتراق ، فإن كان الفعلُ مِمَّا يَقْتَضِي الاشتراك ، فَقَدْ تَأْتَى بـ (لا) زائدة لتأكيد المنفي نحو : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ ^(١) والظاهر أَنَّ مثل : ماقام زيدٌ ، ولا عمرو هو مِنْ عَطْفِ المفردات ، وبعضهم يزعم أَنَّهُ من قبيل عَطْفِ الجمل ، قال : إذا عَطَفْتَ بالواو ومعها (لا) أَفَادَتْ المنعَ من الجميع كَقَوْلِكَ : والله لا كَلَّمْتُ زَيْدًا ولا عَمْرًا ، وَلَوْ حَذَفْتُهَا لجاز أَنَّ تُكَلِّمَ أحدهما ، لأنَّ (الواو) للجمع ، وإعادة (لا) كإعادة الفعل ، فَيَصِيرُ الكلامُ جملتين ^(٢) ، وقال السهيلي ^(٣) : (الواو) قسمان أحدهما : أَنَّ تَجْمَعَ الاسمين في عاملٍ واحدٍ ، وتثوبُ مناب صيغة التثنية ، فيكون : قام زيدٌ وعمرو بمنزلة قام هذان ، فَإِنْ نُفِيَ الفعلُ قُلْتُ : ماقام زيدٌ وعمرو .

(١) سورة فاطر ٢١/٣٥

(٢) انظر : في معاني الواو شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٥١ ، والمساعد ٤٤٦/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٤٩ - ٢٥٠

الثانى : أَنْ يُضْمَرَ بَعْدَ الْوَائِ ، فَيَرْتَفِعُ الْمُعْطُوفُ بِذَلِكَ الْمُضْمَرِ أَوْ يَنْتَصِبُ ، فَإِذَا نَفَيْتَ عَلَى هَذَا قُلْتَ : مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، فَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ، وَيَتَرَكَّبُ عَلَى هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ مَسَائِلُ مِنْهَا : قَامَتْ هِنْدٌ وَزَيْدٌ إِذَا أُضْمِرَتْ ، وَقَامَ هِنْدٌ وَزَيْدٌ إِذَا جَعَلْتَهَا جَامِعَةً لِتَغْلِيْبِ الْمَذْكَرِ عَلَى الْمُنْثَى وَتَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عَلَى هَذَا وَلَا تَقُولُ : فِي (جَمِيع) إِلَّا جُمْعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمِنْهَا زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو وَأَبُوهُ إِنْ جَعَلْتَهَا جَامِعَةً جَاز ، أَوْ أُضْمِرْتَ بَعْدَهَا لَمْ يَجُزْ ، وَكَذَا فِي الصَّلَةِ وَالصِّفَةِ .

(الْفَاءُ) : تُشْرِكُ فِي الْحُكْمِ ^(١) ، وَالثَّانِي عَقِبَ الْأَوَّلِ بِلا مَهْلَةٍ هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ الْجَرْمِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الْأَمَاكِنِ وَالْمَطَرِ فَلَا تَرْتِيبَ تَقُولُ : عَفَا مَكَانٌ كَذَا فَمَكَانٌ كَذَا (وَإِنْ كَانَ عَفَا وَهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ) ، وَنَزَلَ الْمَطَرُ مَكَانَ كَذَا فَمَكَانَ كَذَا ، وَإِنْ كَانَ نَزُولُهُ فِيهِمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٣) أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ قَدْ يَكُونُ سَابِقاً إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ ^(٤) وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَجِيءَ الْبَأْسِ سَابِقٌ لِلْمَلَأَكَةِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٥) أَيْضاً أَنَّ الْفَعْلَيْنِ إِذَا كَانَ وَقْعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَيَتَوَلَّانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِنَّكَ مَخِيرٌ فِي عَطْفِ أَيْتِهِمَا شِئْتَ عَلَى الْآخِرِ بِالْفَاءِ تَقُولُ : أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَأَعْطَيْتَنِي ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ .

(١) قَالَ سَيِّبُوه : هَذَا بَابُ مَا أَشْرَكَ بَيْنَ الْأَسْمِينَ فِي الْحَرْفِ الْجَارِ فَجَرِيَا عَلَيْهِ كَمَا أَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي النَّعْتِ فَجَرِيَا عَلَى الْمَنْعُوتِ .. وَمِنْ ذَلِكَ (قَوْلُكَ) : مَرَرْتُ يَزِيدَ فَعَمْرُو ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَاِمْرَأَةٍ ، فَالْفَاءُ أَشْرَكَتُ بَيْنَهُمَا فِي الْمُرُورِ وَجَعَلَتْ الْأَوَّلَ مَبْدِئاً بِهِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٨/١

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْجَرْمِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٤٨/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٣٩/٢

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْمَغْنَى ١٦١/١ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٦٢ وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنُ عَصْفُورِ

٢٢٩/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ٤٤٨/٢ - ٤٤٩

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٤/٧

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْجَنَى الدَّانِي ٧٢ وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنُ عَصْفُورِ ٢٢٨/١

وَتَغْلِبُ السَّبَبِيَّةُ فِي الْفَاءِ إِذَا عُطِفَ بِهَا جُمْلَةٌ ، أَوْ صِفَةٌ مِثَالُ ذَلِكَ ﴿ فَنَلَقَى
 ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) و ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ
 مِمَّا فِيهِ ﴾ ^(٢) ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ^(٣) [و]
 ﴿ لَا أَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَرَبُوا عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ ﴾ ^(٤) .

وقال ابنُ مالك ^(٥) : وَقَدْ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْلَةٌ مِثَالُهُ : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ ^(٦) انتهى .

ولا يُعْتَقَدُ أَنَّ قَوْلَهُ (فَتُصْبِحُ) معطوفٌ على أَنْزَلَ بَلْ ثُمَّ مَحذُوفٌ [و]
 فَتُصْبِحُ معطوفٌ عَلَيْهِ أَيْ فَأَنْبَتْنَا بِهِ ، فَطَالَ النَّبْتُ فَتُصْبِحُ ، وَتُعْطِفُ الْفَاءُ مَفْصَلًا
 عَلَى مَجْمَلٍ نَحْوُ : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا ﴾ ^(٧) [و] ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا
 مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ ^(٨) .

وَيَسُوغُ الْاِكْتِفَاءُ بِضَمِيرٍ وَاحِدٍ فِيمَا تَضَمَّنَ جُمْلَتَيْنِ مِنْ صِلَةٍ أَوْ صِفَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ
 إِذَا كَانَ الْعُطْفُ بِهَا نَحْوُ : الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضِبُ زَيْدٌ الذِّبَابُ ، وَمَرَزَتْ بِرَجُلٍ
 يَبْكِي ، فَيَضْحَكُ عَمْرُو ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّمِيرُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ نَحْوُ : الَّذِي تَقُومُ
 هِنْدٌ ، فَيَغْضِبُ عَمْرُو ، وَمَرَزَتْ بامرأةٍ تَبْكِي زَيْدٌ فَيَضْحَكُ ، وَهِنْدٌ يَقُومُ عَمْرُو

(١) سورة البقرة ٣٧/٢

(٢) سورة الكهف ٤٩/١٨

(٣) سورة البقرة ٢٢/٢

(٤) سورة الواقعة ٥٤/٥٦

(٥) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٨/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، وانظر أيضا الجنى الداني ٦٢

(٦) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٧) سورة البقرة ٣٦/٢

(٨) سورة النساء ١٥٣/٤

فَتَضَحَّكَ ، وذكروا أن (الفاء) قَدْ جاءت زائدة قال الأخفش ^(١) : زَعَمُوا أَنَّهُمْ
يقولون : أَخَوِكَ فَوُجِدَ يُرِيدُونَ : أَخَوِكَ وَجِدَ ، وذكروا من زيادتها قوله :
[الطويل]

فَتَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا ^(٢)

وذكروا غير هذا مما يحتمل التأويل ، فلا تكون زائدة كما ذكروا زيادة (الواو)
وأنشدوا على ذلك أبياتاً ، وقال الأخفش ^(٣) : تقول « كُنْتُ وَمَنْ يَأْتِنَا نَأْتِيهِ » : الواو
زائدة في باب (كان) ، ولا يَحْسُنُ زيادتها إلا في باب كان يعني أنه لا يَطْرُدُ
زيادتها إلا في باب كان .

وَيَجُوزُ دخول (الفاء) على إذا الفجائية في مثل : خرجت فإذا السبعُ فمذهبُ
ميرمان ^(٤) ، واختاره ابنُ جنى ^(٥) أنها عاطفةٌ ، ومذهبُ الزيادي أنها فاءُ الجزاءِ ،
ومذهبُ الفارسي ^(٦) أنها زائدةٌ .

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/١٣٢ ، وانظر أيضاً : المقتصد ١/٣١٣ ، وكتاب الشعر
للفارسي ٣٢٦ ، والتسهيل ١٧٥ ، وشفاء العليل ٢/٧٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٦ ، وشرح
الكافية للرضي ٤/٣٨٨ ، (ل) و ٢/٣٦٧ (ب) ، والخزانة ١/٣١٥ ، ٤/١٤ ، والجنى الداني ٧١ ،
والمسائل الحلييات ٧٨

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

أَرَانِي إِذَا مَا بَتُّ بَتُّ عَلَى هَوَى

والبيت لزهير في ديوانه ١٤٠ وابن يعيش ٨/٩٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٢٨٢ ، وروايته
فيه «فَتَمَّ إِذَا أَمْسَيْتَ ... غَادِيَا» والتوضيح والتصحيح ١٩٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/٢٤٤ ،
وشفاء العليل ٢/٧٨٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٥٦ ، والأشموني ٣/٩٥ ، وروايته فيه كما في
شواهد المغنى ، والأشباه والنظائر ١/٧١ ، والخزانة ٨/٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، والمغنى ١/١١٧ ،
وبلا نسبة في الهمع ٢/١٣١ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٤٩ ، ٣٩٣ ، وشرح الكافية الشافية
٣/١٢٥٨ ، وسر الصناعة ١/٢٦٤ ، وتذكرة النحاة ٤٦ ، والبحر المحيط ٣/٢٤ ، وقال الشنقيطي ؛
استشهد به أبو حيان على زيادة الفاء على رواية الأخفش . انظر : الدرر اللوامع ٢/١٧٢

(٣) انظر : معاني الأخفش ١/١٣٢ ، ٢/٤٩٧ ، وانظر أيضاً : الأصول ٢/١٨٧ ، والخزانة

١١/٤٥ ، والمغنى ٢/٣٦٢ ، والجنى الداني ١٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٥٢

(٤) انظر : رأى ميرمان في سر الصناعة ١/٢٦٠ - ٢٦١

(٥) لم يُرَجَّحْ ابنُ جنى مذهبَ ميرمان بل اختارَ مذهبَ المازني وهذا خلافُ ما ذكر أبو حيان .

انظر : سر الصناعة ١/٢٦٠ - ٢٦٢

(٦) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٨٠

(ثُمَّ) : تُشْرِكُ ^(١) فى الحُكْمِ وتُرْتَّبُ بِمُهْلَةٍ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) فيما حكاه السيرافى عنه والأخفش ، وَقُطِرَبَ ^(٣) فيما حكاه (أبو محمد عبد المنعم بن الفرس ^(٤) فى مسائله الخلافات عنه) إلى أَنَّ (ثُمَّ) بمنزلة الواو ، لا تُرْتَّبُ ، ومنه عندهما : ﴿ رَبِّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٥) ومعلوم أن هذا الجعل كان قبل خَلَقْنَا ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْفَاءِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

[المتقارب]

جَرَى فى الْأَنْبَيبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ ^(٦)

أى فاضطرب ، كما تقع (الفاء) مَوْقِعَ (ثُمَّ) فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَجَعَلَ مِنْهُ : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾ ^(٧) فالفاء فى (فَخَلَقْنَا) (فَكَسَوْنَا) واقعة مَوْقِعَ (ثُمَّ) ، لِأَنَّهَا فى مَعْنَاهُ مِنَ الْمُهْلَةِ ، وَكَقَوْلِهِ :

[الطويل]

إِذَا مِشَمَّعَ أُعْطِيتُكَ يَوْمًا يَمِينُهُ فَعُدَّتْ غَدًا عَادَتُ عَلَيْكَ شِمَالُهَا ^(٨)

(١) قال سيبويه : ومن ذلك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ امْرَأَةٌ ، فالمرور ههنا مُرُورَان ، وَجَعَلْتُ ثُمَّ الْأَوَّلُ مبدوءاً به ، وَأَشْرَكَتَ بَيْنَهُمَا فى الْجَزْ . انظر : الكتاب ٤٣٨/١

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٩٦/١ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٤٢٧

(٣) انظر : رأى قطرب فى الجنى الدانى ٤٢٧

(٤) هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجى يعرف بابن الفرس تفقه من كتب أصول الدين والفقه وألف كتاباً فى أحكام القرآن توفى سنة ٥٩٩ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١١٦/٢ ، وهدية العارفين ٦٢٩/٥

(٥) سورة النساء ١/٤

(٦) هذا عجز بيت وصدوره :

كَهَزَّ الرُّدَيْنِيُّ تَحْتَ الْعَجَاجِ

والبيت منسوب لأبى دواد الأيادى فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٥٨/١ ، والتصريح ١٣٩/٢ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٩٤/٣ ، والهمع ١٣١/٢ ، والمغنى ١١٩/١ ، وشفاء العليل ٧٨٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٢٧ وأوضح المسالك ٣٦٣/٣ ، وقال الشنقيطى : استشهد على أَنَّ ثُمَّ تَقَعُ مَوْقِعَ الْفَاءِ فى إفادة الترتيب بلا مهلة .. والرُّدَيْنِيُّ صفة للرمح نسب إلى امرأة اسمها رُدَيْنَةُ كانت تُقَوِّمُ الرِّمَاحَ والعجاج : الغبار . انظر : الدرر اللوامع ١٧٤/٢

(٧) سورة المؤمنون ١٤/٢٣ (٨) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ تَقَعَّ (ثُمَّ) فِي عَطْفِ الْمَقْدَمِ بِالزَّمَانِ اِكْتِفَاءً بِتَرْتِيبِ اللَّفْظِ ،
وَحَكَى الْمَهَابِادِي ^(١) أَنَّ (ثُمَّ) قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً ، عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْكُوفِيِّينَ
نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَتُثَمُّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيًا ^(٢)

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَالْإِيزَانِ أَنَّ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ
بِمَهْلَةٍ ، وَيُؤَوَّلُ مَظَاهِيرُهُ خِلَافُ ذَلِكَ .

وَقَدْ تُبَدَّلُ ثَاوُهَا بِفَاءٍ ، فَيُقَالُ : فُتِمَ ، وَقَدْ تَلَحُّقُهَا التَّاءُ سَاكِنَةً فَتَقُولُ ^(٣) : تُثَمَّتْ
وَمُتَحَرِّكَةً فَتَقُولُ : تُثَمَّتْ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٤) : الْعَرَبُ تَسْتَأْنِفُ بِ (ثُمَّ) ، وَالْفِعْلُ الَّذِي
بَعْدَهَا قَدْ مَضَى قَبْلَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ (قَدْ أَعْطَيْتُكَ أَلْفًا ثُمَّ
أَعْطَيْتُكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَالًا) ، فَيَكُونُ (ثُمَّ) عَطْفًا عَلَى خَبَرِ الْمَخْبَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَخْبِرَكَ
أَنِّي أَعْطَيْتُكَ الْيَوْمَ ثُمَّ إِنِّي أَخْبِرُكَ أَنِّي أَعْطَيْتُكَ أَمْسٍ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّ
بَعْضَهُمْ ^(٥) قَالَ : إِنَّهُ قَدْ تَقَعَّ (ثُمَّ) فِي عَطْفِ الْمَقْدَمِ بِالزَّمَانِ اِكْتِفَاءً بِتَرْتِيبِ اللَّفْظِ .
(أَوْ) : مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ (أَوْ) لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ ، وَأَكْثَرُ النَّحَاةِ
يَجْعَلُ (أَوْ) مُشْرَكَةً فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) أَنَّ (أَوْ) تُشْرِكُ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَمَعَ كَوْنِهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي عَلَى مَعَانٍ : الشَّكُّ فِي
الْخَبَرِ ، وَفِي الْاسْتِفْهَامِ ^(٧) نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو ، وَأَقَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو ، وَالْإِبْهَامُ

(١) انظر : رأى المهاباذي في الدرر اللوامع ٢٧٢/٢ - ٢٧٣

(٢) سبق تخريجه .

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٢/٣ ، والمساعد ٤٤٧/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٦/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٢٨ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٥٦/٣ - ٣٥٧

(٥) قال ذلك ابن مالك . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/٣ - ٣٥٧ ، والمساعد

٤٥١/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٠٣/٣

(٧) قال سيويه : هذا باب أَوْ تَقُولُ : أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ تَعْمَلُ أَحَدَهُمَا وَمَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَحْدُثُكَ

أَوْ يَكْرِمُكَ لَا يَكُونُ هَهُنَا إِلَّا أَوْ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهَمُ عَنِ الْأَسْمِ الْمَفْعُولِ . انظر : الكتاب ١٧٥/٣

تَعْلَمَ مَنْ الْقَائِمَ ، وَتَبْهَمَ عَلَى الْمُخَاطَبِ نَحْوُ : ﴿ عَلَيْهَا أَتْنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ ^(١) وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مَتَى يَأْتِيهَا أَمْرُهُ ، وَالتَّخْيِيرُ نَحْوُ : ﴿ فَفِذِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ ^(٢) ، وَالْإِبَاحَةُ ^(٣) نَحْوُ : جَالِسُ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ ، وَإِذَا نَهَيْتَ عَنِ الْمَبَاحِ اسْتَوْعِبَ مَا كَانَ مَبَاحًا بِاتِّفَاقٍ مِنَ النَّحَاةِ ، وَمِنْهُ ﴿ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا ﴾ ^(٤) ، وَإِذَا نَهَيْتَ عَنِ الْمَخْبَرِ فِيهِ ، فَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَسْتَوْعِبُ الْجَمِيعَ كَالنَّهْيِ . وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٦) إِلَى جَوَازِ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنِ الْجَمِيعِ وَالتَّفْصِيلِ وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ عَقِبَ أَخْبَارٍ فَتُفْصِّلُهُ نَحْوُ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾ ^(٧) ، وَتَكُونُ لِإِجَابِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ قَالَ كَقَوْلِكَ لِلشَّجَاعِ : إِنَّمَا أَنْتَ طَعْنٌ أَوْ ضَرْبٌ أَيْ تَارَةً كَذَا ، وَتَارَةً كَذَا ، وَقَالَ قَطْرِي :

[الكامل]

حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِحَامِي ^(٨)
أَيْ خَضَبْتُ مَرَّةً مِنْ أَكْنَافِ سَرْجِي وَأُخْرَى عِنَانَ لِحَامِي ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٩) ،
وَأَبُو عَلِيٍّ : تَأْتِي لِلْإِضْرَابِ بِمَعْنَى (بَلَّ) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَذْهَبَ إِلَى زَيْدٍ أَوْ دَعَا

(١) سورة يونس ٢٤/١٠

(٢) سورة البقرة ١٩٦/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب أَوْ فِي غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ تَقُولُ : جَالِسٌ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا أَوْ بَشْرًا كَأَنَّكَ : قُلْتَ : جَالِسٌ أَحَدَهُ هَؤُلَاءِ وَلَمْ تُرِدْ إِنْسَانًا بِعَيْنِهِ فَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ كُلَّهُمْ أَهْلٌ أَنْ يُجَالَسَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : جَالِسٌ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ . انظر : الكتاب ١٨٤/٣

(٤) سورة الإنسان ٢٤/٧٦

(٥) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٦٥٦/٤ - ٦٥٧

(٦) انظر : رأى ابن كيسان في الجنى الدانى ٢٣١ والمساعد ٤٥٨/٢

(٧) سورة البقرة ١٣٥/٢

(٨) البيت منسوب لقطري بن الفجاءة في أمالي القالي ١٩٠/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٧/١ ، والمساعد ٤٥٨/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٣٩/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٤/٣ ، وشروح سقط الزند ١٣٤٦/٣ ، واللمحة البدرية ٣١٦/١
(٩) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٢/١ ، ٣٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٦٦/١١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢١/٢ ، وشفاء العليل ٧٨٦/٢

ذَلِكَ فَلَا تَبْرَحَ الْيَوْمَ ، وقرأ أبو السمال ^(١) : ﴿ أَوْكُلَمَا عَهَدُوا عَهْدًا ﴾ ^(٢) قال ابنُ جنى معنى (أَوْ) هنا معنى (بَلْ) ، وقد ذَكَرَ سيبويه ^(٣) : الإِضْرَابُ فى النْفى ، والنهى فى مسائل إذا أَعَدَّتْ العاملُ ، مِنْهَا : لَسْتُ بِشَرًّا أَوْ لَسْتُ عَمْرًا ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّهَا تَكُونُ لِلإِضْرَابِ عَلَى الإِطْلَاقِ ، وَذَكَرَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ ، وَنَازَعَهُ غَيْرُهُ فى الاستدلال به ، وقال ابنُ مالك ^(٤) : وَيُعَاقِبُ معنى (أَوْ) الواوُ فى الإِبَاحَةِ كَثِيرًا ، وَفِي عَطْفِ المَصَاحِبِ والمؤكد قليلاً ، فَمِنْ عَطْفِ المَصَاحِبِ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾ ^(٥) ، وَمِنْ مُعَاقِبَةِ الواوِ فى الإِبَاحَةِ : ﴿ وَلَا يُبْدِيكَ زِينَتَهُنَّ ﴾ ^(٦) الآية ، وَمِنْهُ جَالِسَ الحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ ، فَلَوْ جَالِسَهُمَا مَعًا لَمْ يُخَالِفْ مَا أُبِيحَ لَهُ ، والاعتمادُ فى فَهْمِ ذَلِكَ عَلَى القرائن .

وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا فَرْقًا بَيْنَهُمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : جَالِسَ الحَسَنَ ، وَابْنَ سِيرِينَ ، لَمْ يَجُزْ لَهُ مَجَالِسَةُ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، وَإِذَا كَانَ (بِأَوْ) جَازَ لَهُ أَنْ يُجَالِسَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا ، وَأَنْ يُجَالِسَهُمَا مَعًا ، وَغَيْرُهُمَا يَمْنُ هُوَ مَثَلُهُمَا فى الفضل .
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٧) ، والجَرْمِيُّ ^(٨) إِلَى أَنَّ (أَوْ) تَأْتِي بِمعنى (الواو) احتجاجاً بقوله تعالى : ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ^(٩) وهو مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الكُوفِيِّينَ فى الآياتِ ، وَذَهَبَ الْأَزْهَرِيُّ ^(١٠) إِلَى أَنَّ (أَوْ) تُسْتَعْمَلُ بِمعنى (الواو) فى النثر والنظم .

(١) انظر : قراءة أبى السمال فى مختصر شواذ القرآن ١٦

(٢) سورة البقرة ١٠٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٨٨/٣

(٤) انظر : التسهيل ١٧٦ وشفاء العليل ٧٨٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٣/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٦٤/٣ - ٣٦٥ ، وانظر أيضاً : المغنى ٦٣/١

(٥) سورة النساء ١١٢/٤

(٦) سورة النور ٣١/٢٤

(٧) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٤/١ ، ٤٩١/٢ ، والخزانة ٢٥٨/١٠ ، والمغنى ٦٢/١ ،

والجنى الدانى ٢٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٥/١ ، والأشمونى ١٠٧/٣

(٨) انظر : رأى الجرمى فى المغنى ٦٢/١ ، والجنى الدانى ٢٣٠ ، والأشمونى ١٠٧/٣ ،

والمساعد ٤٥٩/٢

(٩) سورة الصافات ١٤٧/٣٧

(١٠) انظر : التهذيب للأزهري ٦٥٧/١٥ - ٦٥٨

و (إِذَا) : تَكُونُ لِلشَّكِّ نَحْوُ : قَامَ إِذَا زَيْدٌ وَإِذَا عَمْرُو ، أَوْ لِلتَّخْيِيرِ ﴿ إِذَا أَنْ تُعَذِّبَ
وَإِذَا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ ^(١) وللإِباحَةِ : جَالِسٌ إِذَا الْحَسَنُ وَإِذَا ابْنُ سِيرِينَ
وَالْإِبْهَامِ : ﴿ وَءَاخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِذَا يُعَذِّبُهُمْ وَإِذَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٢)
وَالْتَفْصِيلِ : ﴿ إِذَا شَاكِرًا وَإِذَا كَفُورًا ﴾ ^(٣) .

ولإِيجَابِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ فِي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ نَحْوُ قَوْلِكَ لِلشَّجَاعِ : إِنَّمَا أَنْتَ طَعْنٌ
وَإِذَا ضَرَبْتُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَالِكٍ هَذَا الْمَعْنَى لـ (إِذَا) كَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ لـ (أَوْ)
وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ^(٤) ، وَلُغَةُ الْحِجَازِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ كَثُرَ هَمْزَةُ (إِذَا) ، وَلُغَةُ
قَيْسٍ وَأَسَدٍ ^(٥) وَتَمِيمٍ فَتَحَهَا ، وَحُكِيَ إِبْدَالُ مِيمِهَا الْأُولَى يَاءً مَعَ كَثْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا
فَتَقُولُ : إِيْمَا وَإِيْمَا ، وَزَعَمَ الزَّجَاجُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : لَا تَضْرِبُ إِذَا زَيْدًا وَإِذَا عَمْرًا
وَالْجُمْهُورُ عَلَى جَوَازِهِ .

وَنَصَّ النَّحَّاسُ ^(٦) عَلَى أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجِيزُونَ فِيهَا إِلَّا التَّكْرَارَ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ
أَلَّا تُكَرَّرَ ، وَأَنَّ تَجْرَى مَجْرَى (أَوْ) ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٧) : يَقُولُونَ : عَبْدُ اللَّهِ يَقُومُ وَإِذَا
يَقْعُدُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٨) : وَأَجَازُوا أَنْ تَأْتِيَ (إِذَا) بِمَعْنَى (أَوْ) أَنْتَهَى .
وَجَاءَتْ (أَوْ) مُعَادِلَةً لَهَا فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالُ يَزُوعُنِي خَيَالُكَ إِذَا طَارِقًا أَوْ مَغَادِيًا ^(٩)
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : الْوَجْهَ فِيهَا أَنْ تَسْتَعْمَلَ مَكْرَرَةً ، وَقَدْ تَجَيَّءَ غَيْرُ مَكْرَرَةٍ

(١) سورة الكهف ٨٦/١٨

(٢) سورة التوبة ١٠٦/٩

(٣) سورة الإنسان ٣/٧٦

(٤) انظر : المساعد ٤٥٩/٢

(٥) انظر : لغة هذه القبائل في التصريح ١٤٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٠٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٦٥/٣ - ٣٦٦

(٦) انظر : رأى النحّاس في المساعد ٤٦١/٢ ، والجنى الداني ٥٣٢

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٠/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٥٣٢ ، والأشْمُونِي ١١٠/٣

(٨) انظر : رأى ثعلب في المساعد ٤٦١/٢

(٩) والبيت منسوب للأخطل في الدرر اللوامع ١٨٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦٦/٣ ،

وبلا نسبة في الهمع ١٣٥/٢ ، والجنى الداني ٥٣١/٢

إذا اعتاضوا عن تكرارها بأن الشرطية المدغمة في لا النافية أو بـ (أو) ، وقد تجيء
في الشعر غير مكررة من غير عوض ومن ذلك قول الفرزدق : [الطويل]
تَهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ (١)

حَذَفَ (إِمَّا) بدار للضرورة ، ومثال الاستغناء بـ (وإلا) : [الوافر]
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي (٢)
وَمَذْهَبُ سَيُوبِهِ (٣) أَنْ (إِمَّا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) وَ(مَا) ، أُدْغِمْتُ نُونُ (إِنْ)
فِي (مَا) ، فَصَارَتْ (إِمَّا) ، وَلَمَّا اعْتَقَدُوا أَنَّ أَصْلَهَا (إِنْ مَا) قَالُوا قَدْ جَاءَ فِي
الشعر إِنْ دُونَ (مَا) وَأَنْشَدُوا : [الوافر]

قَتَلْتُ بِهِ أَخَاكَ بِخَيْرِ عَبَسٍ فَإِنْ حَرْبًا حَذِيفَ وَإِنْ سَلَامًا (٤)
قَالُوا : يُرِيدُ فَإِمَّا وَإِمَّا ، وَقَالَ غَيْرُ سَيُوبِهِ : لَيْسَتْ (إِمَّا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ)
وَ(مَا) ، وَلَا مَعْنَى لـ (إِنْ) هُنَا ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ عِنْدِي أَوَّلَى ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْبَسَاطَةَ
لَا التَّرْكِيبَ ، وَلَمَّا بَنَوْا عَلَى أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ (إِنْ) ، وَمَا قَالُوا : وَقَدْ يَحْذِفُونَ فِي

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمْ خَيَّالَهَا

والبيت لذي الرمة في ديوانه ١٩٠٢/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١٩٣/١ ، وشفاء العليل ٧٨٨/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٣ ، ومنسوب للفرزدق في ابن يعيش ١٠٢/٨ ، والخزانة ٧٦/١١ ، ٧٨ ،
والدرر اللوامع ١٨٣/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٠٢ ، والأزهية ١٥١ ، وشرح الكافية للرضي
٤٠٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٨/٣ ، والأشمونى ١١٠/٣ ، والجنى الدانى ٥٣٣ والمغنى ٦١/١ ،
وجواهر الأدب ٥٠٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣٣/١ ، والمساعد ٤٦١/٢

(٢) هذان صدران لبيتين تمامهما

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

والبيتان منسوبان للمثقب العبدى في الشعر والشعراء ٣١٢/١ ، والخزانة ٤٨٩/٧ و ٨٠/١١ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٢/١ ، والمغنى ٦١/١ ، والدرر اللوامع ١٨٥/٢ ، وبلا نسبة في رصف
المباني ١٠٢ والأزهية ١٥٠ ، والأشمونى ١١٠/٣ ، وجواهر الأدب ٥٠٩

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٣/١

(٤) البيت منسوب لقينس بن زهير في النوادر ٤١٩

الشعر، إمّا الأولى و(ما) من إمّا الثانية ، وَمِنْ ذَلِكَ عِنْدَ سيبويه ^(١) قول الشاعر

[المتقارب]

سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا ^(٢)

قالوا : يُريد ^(٣) (إمّا) مِنْ صَيِّفٍ وَإِمّا مِنْ خَرِيفٍ ، وذهب الأصمعي ^(٤) والمبرد ^(٥) إلى أَنَّ (إِنْ) شرطية والفاء فاء الجواب ، والتقدير : وَإِنْ سَقَتُهُ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَ الرى ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(٦) إلى (أَنَّ) (إِنْ) زائدة ، والتقدير : مِنْ صَيِّفٍ وَمِنْ خَرِيفٍ ، وَزَعَمَ الكسائي أَنَّ (إمّا) تَكُونُ جَحْداً تَقُولُ : إمّا زَيْدٌ قائمٌ تُريدُ : إِنْ زَيْدٌ قائمٌ ، وما صلة ، وَيَجُوزُ إبدالُ الميم الأولى ياءً فَتَقُولُ : إِيْمَا ، وَيَجُوزُ فَتَحُ هَمْزَتِهَا فَتَقُولُ : أَمّا وَأَيْمّا لغتان ^(٧) عن أبي ريش ^(٨) .

(بَلْ) إِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا جملة كانت إضراباً عَمّا قَبْلَهَا على جِهَةِ الإِبْطالِ له ^(٩) ، وإثبات ذلك لما بَعْدَهَا كقوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ

(١) انظر : الكتاب ٢٦٧/١

(٢) البيت منسوب للنمر بن تولب في الكتاب ٢٦٧/١ ، ١٤١/٣ ، والنهية لابن الخباز ٧٥٦/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١٨٠/١ ، ومجاز القرآن ٢٣١/٢ ، والخزانة ٢٥/٩ ، ٩٣/١١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٢ ، وابن يعيش ١٠٢/٨ ، وبلا نسبة في البغداديات ٣٢٣ ، والأزهية ٤٧ ، وشفاء العليل ٧٩٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٢/٤ ، والخصائص ٤٤١/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٠ ، والجنى الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، والأشباه والنظائر ١٢٦/١ ، والمغنى ٥٩/١ ، ٦١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣٣/١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/٢ ، والبحر المحيط ٢١٠/١ .

(٣) عبارة «قالوا يريد» ساقطة من ت .

(٤) انظر : رأى الأصمعي في البغداديات ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والأزهية ٤٨ وكتاب الشعر ٨٧ والمغنى ٥٩/١ ، والخزانة ٩٥/١١ و ١١٣ ، والجنى الداني ٥٣٥

(٥) انظر : رأى المبرد في المغنى ٥٩/١ ، والجنى الداني ٥٣٤

(٦) انظر : مجاز القرآن ٤٧/٢ ، ٢٣١/٢ ، وانظر أيضاً : المسائل البصريات ٦٥١ والمغنى ٥٩/١ ،

والجنى الداني ٥٣٥

(٧) في ت وهما لغتان .

(٨) هو إبراهيم بن أبي هاشم أحمد أبو ريش الشيباني القيسي كان من حفاظ اللغة ورواة الأدب

توفي سنة ٣٤٩ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٩/١

(٩) لفظ «له» ساقط من ت .

بِالْحَقِّ ﴿١﴾ أَوْ عَلَى جَهَةِ التَّرك من غير إبطال كقوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾ (٢) ، ولا تكون إذ ذاك عاطفة ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ ، فَإِنْ كَانَ مَاقِبِلَهَا أَمْرًا نَحْوُ : اضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا ، أَوْ نَهْيًا نَحْوُ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا فالمعنى فيهما : بَلْ اضْرِبْ عَمْرًا ، أَوْ نَفْيًا نَحْوُ : مَاقَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو فمعناه الإيجاب أى : بَلْ قَامَ عَمْرٌو ، ووافق المبرد (٣) فى هذا الحكم ، وَأَجَازَ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ فى النِّهْيِ : بَلْ لَا تَضْرِبْ عَمْرًا ، وفى النِّهْيِ : بَلْ مَاقَامَ عَمْرٌو ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، أَوْ مُوجِبًا نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ، فَهُوَ إِضْرَابٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَإِيجَابُ ذَلِكَ لِلثَّانِي أَيْ : بَلْ قَامَ عَمْرٌو .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ (بَلْ) نَسْقًا إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ قَالَ هِشَامُ : وَمَحَالٌ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ بَلْ أَبَاكَ ، وَاخْتَارَ هَذَا الْمَذْهَبُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ صَابِرٍ ، وَكَوْنُ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُمْ أَوْسَعُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ فى اتِّبَاعِ كَلَامِ شَوَاذِ الْعَرَبِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ (بَلْ) لَا تَجِئُ فى النِّسْقِ بَعْدَ إِيجَابٍ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ عَلَى قِلَّةِ سَمَاعِهِ ، وَلَا يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، لَا يَقَالُ هَلْ : جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ، وَلَا : أَضْرَبْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ (بَلْ) فى الْجَمْلِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلْ أَفْتَرَبَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ (٤) ، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فى الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فى شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ ﴾ (٥) .

وَإِذَا زِيدَتْ (لَا) بَعْدَ إِيجَابٍ أَوْ أَمْرٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ لَا بَلْ عَمْرٌو ، وَاضْرِبْ زَيْدًا لَا بَلْ عَمْرًا وَ(لَا) زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ الْإِضْرَابِ عَنِ جَعْلِ الْحُكْمِ لِلأَوَّلِ ، أَوْ بَعْدَ

(١) سورة المؤمنون ٧٠/٢٣

(٢) سورة المؤمنون ٦٣/٢٣

(٣) انظر المقتضب ١٥٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤١٨/٤ - ٤١٩ (ل) ،

و ٢٧٩/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٨/٣ ، والمغنى ١١٢/١

(٤) سورة الأنبياء ٥/٢١

(٥) سورة النمل ٦٦/٢٧

نفى ، أو نهى نحو : ماقام زيدٌ لا بل عمرو ، ولا تضرب خالدًا لا بل بشرًا ، فهى زائدة لتأكيد بقاء النفى والنهى ، وزعم ابنٌ درستويه ^(١) أنها لا تُزادُ بعدَ النفى ، وذهب الجزولى ^(٢) إلى أنها بعدَ الإيجاب والأمر نفى ، وبعدَ النفى والنهى تأكيدٌ وقال ابنٌ عصفور ^(٣) : وهذا الذى ذهب إليه من زيادة (لا) على (بل) فى النفى والنهى ، لا ينبغى أن يُقالَ به إلا أن يشهدَ له بالسماع ، وما ذهب إليه ابنٌ درستويه واستبعده ابن عصفور مسموع من كلام العرب ، ويقال فى لابل : نابن ونابل ولابن ^(٤) .

(لا) : يُعطفُ بها بعدَ الأمر نحو : اضرب زيدًا لا عمرًا ، وفى معنى الأمر التحضيض والدعاء نحو : هلا تضرب زيدًا لا عمرًا ، وغفر الله لزيد لا ل بكر . ومن كلامهم : به لا يظني أغفر ^(٥) ، وأمت فى حجرٍ لافيك ^(٦) ، أو نداء نحو : يازيد لا عمرو نص على ذلك سيويه .

وزعم ابنٌ سعدان ^(٧) : أن العطف بـ (لا) على منادى ليس من كلام العرب ، وأجاز الفراء ^(٨) العطف بها على اسم لعل تقول : لعل عمرًا لا زيدًا منطلق كما جاز فى اسم (إن) نحو : إن زيدًا لا بكرًا قائم ، وبعدَ خبرٍ مثبت إن كان فى جملة اسمية ، فيعطف على الخبر : هذا رزق الله لا كدك ، وعلى المبتدأ نحو : الصدق ينبىء عنك لا الوعيد ، أو كان فى جملة فعلية مصدرية بمضارع قلت : يقوم زيد لا عمرو : أو بماض نحو : قام زيد لا عمرو ، فالجمهور على جواز ذلك .

(١) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ١١٣/١ ، والأشمونى ١١٣/٣

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٧١

(٣) انظر : المقرب ٢٥٥ (٤) انظر : المساعد ٤٦٦/٢

(٥) هذا مثل يضرب عند الشماتة والأغفر : الأبيض أى لتزل به الحادثة لا يظنى . انظر : مجمع الأمثال ١٥٦/١

(٦) انظر : المثل فى الكتاب ٣٢٩/١

(٧) انظر : رأى ابن سعدان فى المساعد ٤٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/٣ ، والتصريح ١٤٩/٢

(٨) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١١٢/٣ ، والمساعد ٤٦٨/٢

وقال الكسائي ^(١) لا يَكَاذُونَ يَقُولُونَ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ لا عمرو حتى تُكْرَّرَ ،
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ، وما جاء من نفى لا للماضي قليلٌ يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ
عَلَيْهِ ، وَمِمَّنْ مَنَعَ ذَلِكَ الزجاج ^(٢) ، وأجاز بعض النحويين : قامَ زَيْدٌ لا قَعَدَ إذا
اقتربت به قرينةٌ تدلُّ على أَنَّهُ إِنْخَبَازٌ لَدُعَاءٍ ، وَأَجَازَ هشام : ضَرَبْتُ بَكْرًا لا ضَرَبْتُ
عَمْرًا ، إذا لَمْ يَكُنْ دعاء ، وَأَرَدَتْ معنى لَمْ تَضْرِبْ عَمْرًا ، ولا يَجُوزُ عند البصريين
ضَرَبْتُ بَكْرًا لا ضَرَبْتُ عَمْرًا إِلَّا على الدعاء .

وَشَرَطُ عَطْفِ الْأَسْمِ بِ (لا) أَنْ يَكُونَ ما بَعْدَهَا غير صالح للإطلاق ما قَبْلَهَا
عَلَيْهِ ، فلذلك لا يجوز : قامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ ، ولا امْرُؤٌ بِرَجُلٍ لا عَاقِلٍ ، وتقول : هذا
رَجُلٌ لا امْرَأَةٌ ، ورَأَيْتُ طَوِيلًا لا قَصِيرًا ، ولا يَجُوزُ : هذا زَيْدٌ غَيْرُ امْرَأَةٍ ، ولا
رَأَيْتُ طَوِيلًا غير قصير ، فَإِنْ كَانَا عَلَمَيْنِ جازَ فِيهِ (لا) و (غير) تقول : مَرَزْتُ
بَزَيْدٍ غَيْرِ عمرو وهذا زَيْدٌ غَيْرُ عمرو .

و (لا) لا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا الْمَفْرُودُ ، أَوْ الْجُمْلُ الَّتِي لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ نحو :
زَيْدٌ يَقُومُ لا يَقْعُدُ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَنْفِيًا نحو : زَيْدٌ مَا يَقُومُ لَمَّا يَجْلِسُ لَمْ يَجْزْ ، فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ عَطْفٍ ، ولذلك يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ،
ولا يجوز الْإِبْتِدَاءُ بِالْوَاوِ ، وَالْفَاءِ ، وَ (ثُمَّ) وَ (أَوْ) ونحوها فإذا قُلْتَ : زَيْدٌ قَائِمٌ
لا عمرو قائمٌ ، ولا بشر ، فلا بُدَّ من تكرارها كحالها إذا ابتدئ بها ، وتقول : لَنْ يَقُومَ
زَيْدٌ لا يَقْعُدُ ، فلا يَجُوزُ نَصْبُ (يَقْعُدُ) عطفًا على المنصوب ، بَلْ تَرْفَعُ عَلَى الْقَطْعِ
كما تَرْفَعُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَضْكَارَ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ﴾ ^(٣) فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ ^(٤) ،

(١) انظر : رأى الكسائي في مجالس ثعلب ٤٤٦/٢ ، والمساعد ٤٦٧/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ٢١٦/٤ - ٢١٧ (ل) ، و ٣٧٨/٢ (ب) .

(٣) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٤) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وبالفتح قرأ الباقون . انظر : الكشف ٢٣٣/١ ، والإقناع ٢/

٦٠٨ ، والمبسوط ١٤٦ والنشر ٢٢٧/٢ - ٢٢٨ ، والإتحاف ٤٤٠/١ ، والكشاف ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ ،

ومعاني الأنخفش ١٨٨/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٦/١ - ٣١٧

وَأَجَازَ الْكَسَائِي وَالْفَرَاءَ عَطَفَ (لَا تُضَارَّ) نَسَقًا عَلَى ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ^(١) ، وفي النهاية : وَتَعَطِفُ (لَا) الجملة على الجملة نحو : (زَيْدٌ قَائِمٌ لَا عَمْرُو جَالِسٌ) انتهى . وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ : أَعْطَيْتُكَ لَا لِتُظْلِمَ ، أَيْ : لِتَعْدِلَ لَا لِتُظْلِمَ .

(لَكِنْ) : تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهَا ، وَكَوْنُهَا مُرَكَّبَةً مِنْ (لَا) النَّافِيَةِ ، وَكَافِ الْخُطَابِ وَأَنْ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمُ السَّهِيلِيُّ ، وَهُوَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكِيَ بِاللَّفْظِ فَضْلًا عَنْ أَنْ يُسْطَرَّ ، وَتَقَعُ قَبْلَ الْمَفْرُودِ فِي نَفْيِ نَحْوِ : مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو أَوْ نَهَى نَحْوِ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا لَا لِإِجَابٍ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ نَحْوِ : أَتَانِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو ، وَقِيلَ : جُمْلَةٌ فَيَكُونُ إِجَابًا ، وَنَفْيًا ، أَوْ نَهْيًا ، وَأَمْرًا لَا اسْتِفْهَامًا ، فَلَا يُقَالُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو لَمْ يَقُمْ ، وَتَكُونُ إِذَا ذَاكَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ لَا عَاطِفَةً هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَصْحَابِنَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ^(٢) : يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا عَاطِفَةٌ وَقَعَتْ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ أَوْ مَفْرُودٌ إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ وَאו ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَيُويهِ ^(٣) .

وفي البديع : قِيلَ إِنَّهَا مَعَ الْمَوْجِبِ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ ^(٤) وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا عَاطِفَةً جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ عَلَى (لَكِنْ) فِي بَابِ (إِنْ) ، وَأَنَّ وَقَوْعَهَا يَتَنَقِضُ أَوْ ضِدِّينَ لَا يَتَنَقِضُ مَتَمَاثِلِينَ ، فَإِنْ كَانَا خِلَافِينَ فَفِي وَقَوْعَهَا يَتَنَقِضُ خِلَافًا ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ لَا تَكُونُ بَيْنَ خِلَافَيْنِ .

(حَتَّى) : تَقَدَّمَ مِنْ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لَا تَكُونُ عَاطِفَةً ، وَنَحْنُ نُفَرِّغُ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ فَنَقُولُ : الْمُعْطُوفُ بِهَا يَكُونُ بَعْضُ مَتْبُوعِ الْأَوَّلِ ، فَيَكُونُ وَاحِدًا مِنْ جَمْعٍ أَوْ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ مِثَالُهُ : مَاتَ النَّاسُ حَتَّى خِيَارُهُمْ ، وَأَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا فَلَوْ قُلْتُ : ضَرَبْتُ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى أَفْضَلَهُمَا لَمْ يَجْزِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ

(١) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٢) انظر البسيط ٣٤٨/١ - ٣٤٩

(٣) انظر : الكتاب ٩٠/١ - ٩١

(٤) سورة النساء ١٦٦/٤

المعطوف ولا واحداً من جَمْع ، وَقَدْ يَخْتَلِطُ بالمتبوع ما يتنزل منزلة البعض فى ذلك نحو : خَرَجَ الصَّيَّادُونَ حَتَّى كِلَابُهُمْ .

وَأَجَازَ الْفَرَاءُ^(١) : إِنَّ كَلْبِي لَيَصِيدُ الْأَرَانِبَ حَتَّى الظُّبَاءَ ، وَإِنْ زَيْدًا لَيَقْتُلُ الرِّجَالَ حَتَّى الْفَرَسَانَ ، وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَشَرَطُ الْمَعْطُوفِ بـ (حَتَّى) أَلَّا يَكُونَ نَكْرَةً ، فَلَا يَجُوزُ : قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى رَجُلٌ ، فَإِنْ خَصَّصْتَهُ جَازَ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى رَجُلًا جَلَدًا فِيهِمْ ، وَيَخَالِفُ الْعُطْفُ (بِحَتَّى) الْعُطْفَ (بِالْوَاوِ) فِى أَنَّ مَا بَعْدَ (حَتَّى) لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا ، أَوْ حَقِيرًا ، أَوْ قَوِيًا ، أَوْ ضَعِيفًا ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى^(٢) ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ غَايَةُ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ [الطَّوِيل]

قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ لَتَخْشَوْنَنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرَا^(٣)
وَقَدْ يُقَدَّرُ الْمَبَايِنُ بَعْضًا بِالتَّأْوِيلِ نَحْوُ : [الْكَامِل]

وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا^(٤)

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٥٢/٢

(٢) قال الميدانى : يضرب للذى يتكلم مع مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ يَدِيهِ لِدَلَالَةِ قَدْرِهِ وَالْقَرْعَى جَمْعُ قَرِيعٍ مِثْلُ مَرَضَى وَمَرِيضٍ ، وَهُوَ الَّذِى بِهِ قَرَعَ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ بَشَرٌ أَيْضُ يَخْرُجُ بِالفِصَالِ وَدَوَاؤُهُ الْمَلْحُ . انظر : مجمع الأمثال ١٠٦/٢ ، والأمثال لأبى عبيد ٢٨٦

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٣٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٧٣/١ ، وشفاء العليل ٢/٧٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢١٠/٣ ، والأشمونى ٩٧/٣ ، والجنى الدانى ٥٤٩ والمغنى ١٢٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧ والدرر اللوامع ١٨٨/٢ ، والمساعد ٤٥٢/٢
(٤) هذا عجز بيت وصدوره :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ

والبيت منسوب لأبى مروان النحوى فى التصريح ١٤١/٢ ، والحلل لابن السيد ٨٩ ، والخزانة ٢١/٣ ، ٢٢ و ٤٧٢/٩ ، ومنسوب للمتلمس فى شواهد المغنى للسيوطى ٣٧٠/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٥٣ وبلا نسبة فى الهمع ٢٤/٢ ، والجمل للزجاجى ٦٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٨٦/١ ، وشفاء العليل ٢/٦٦٧ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٥/١ ، ٢٧٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢١١/٣ ، والأصول ٤٢٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٤٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٢٣/١ ، والكتاب ٩٧/١ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٤٧ ، ٥٥٣ ، والمغنى =

كَأَنَّهُ قَالَ : وما يَشْغَلُهُ حتى نَعْلَهُ ، وإذا عَطَفْتَ على مجرور فقال ابنُ الخباز ^(١) الموصلي ، وأبو عبد الله الجليسي مؤلف كتاب ^(٢) الثمار (لَزِمَ إعادة الجار) فرقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الجارة ، وقال ابنُ عصفور : الأحسنُ إعادة الخافض ليقع الفرقُ بَيْنَ العاطفةِ والجارة ، وإذا عَطَفْتَ على مجرور أعَدْتَ الجار نحو : مَرَزْتُ بهم حتى بَزَيْدٍ ، فَإِنْ كانت الجارة لَمْ تحتاج للباء .

وإِنْ كانت العاطفةُ أعَدَّتْ الباءَ كما تعيدها مع الواو ، وقال ابنُ هشام الخضراوي ^(٣) : لا يجوز العطفُ إِلَّا حَيْثُ يَجُوزُ الجرُّ يَعْنِي مع الشروط المتقدمة قال : ولذلك لا يُعْطَفُ المضمَرُ على المظهر ، ولا على المضمَر لا يَجُوزُ : ضَرَبْتُ القومَ حتى إِيَّاكَ ، ولا قاموا حتى أَنْتَ ، لأنَّ (حتى) لا تَجُزُّ المضمَرَ ، ولا تعطفه ، وهذا الذي ذَكَرَهُ على مَذْهَبِ جمهور البصريين ، وَأَجَازَ المبرد ^(٤) ، والكوفيون أَنَّ تَجَرُّ (حتى) المضمَرِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ القومَ حَتَّاكَ ، وَلَكِنِ الكوفيون لَا يَرَوْنَ العطفَ بِ(حتى) بَلْ ذاك على الجرِّ ، واتفق الفريقان على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بالقومِ حَتَّاكَ ، وتصحيحها حتى بِكَ ، وأجاز الفراء فيما يكون بَعْدَهَا من المكنى إذا أَتَبَعَتْ : قامَ القومُ حتى أَنْتَ ، وَضَرَبْتُ القومَ حتى إِيَّاكَ ، وقال : لا يجوزُ : حَتَّاكَ في النصب

= ١٢٤/١ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، وأوضح المسالك ٣/٣٦٥ ، وتذكرة النحاة ٢٩٩ وجمل الفراهيدي ١٨٥ وابن يعيش ٨/١٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥١٩ ، والمساعد ٢/٤٥٢ ، وقال الشنقيطي ، استشهد به على أَنَّ حتى إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها عمل بها والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على أَنَّ (حتى) وإن كانت يستأنف بعدها اللام إلا أنها ليست متمحضة للاستئناف فلم يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعني أنه يجوز في فعله النصب والرفع ، أما النصب فمن وجهين : أحدهما نصبه بإضمار فعل يفسره ألقاها كأنه قال حتى ألقى نعله ألقاها كما يقال في الواو وغيرها من حروف العطف ثانيها أن يكون نصبه بالعطف على الصحيفة وحتى بمعنى الواو ، كأنه قال : ألقى الصحيفة حتى نعله يريد ونعله وأما الرفع فعلى الإبتداء وجملة ألقاها هو الخبر فحتى على هذا الوجه الأول من وجهي النصب حرف ابتداء والجمله بعدها مستأنفة . انظر : الدرر اللوامع ١٦/٢

(١) انظر : رأى ابن الخباز في المغنى ١/١٢٨

(٢) انظر : ثمار الصناعة ٣٢٩

(٣) انظر : رأى الخضراوي في المغنى ١/١٢٧ ، والمساعد ٢/٤٥٣

(٤) انظر : رأى المبرد في المغنى ١/١٢٣

إِلَّا إِذَا أَتَبَعْتَ مَخْفُوضًا نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّاكَ ، وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ النِّسْقَ كَانَ مَا بَعْدَهَا دَاخِلًا ، وَإِذَا جَرَزْتَ جاز أَنْ يَدْخُلَ وَأَنْ لَا يَدْخُلَ ، قَالَ : وَإِنْ جَعَلْتَ (حَتَّى) معترضة بَعْدَ الْأَسْمَاءِ وَقَبْلَ الْفِعْلِ الَّذِي عَلَيْهِ نَسَقْتُ ، فَقُلْتُ : الْقَوْمُ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ قَامُوا ، وَالْقَوْمُ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ قِيَامٌ ، فَلَكَ الْعُطْفُ ، وَالْأَحْسَنُ الْجَرُ ، وَكَذَا يُفْعَلُ فِيمَا جَرَى مَجْرَاهَا مِنْ كَانَ وَظَنَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَإِذَا اسْتَوْفَيْتَ (حَتَّى) مَاشِرًا فِي كَوْنِهَا عَاطِفَةً ، فَإِنْ اقْتَرَنَ بِالْكَلامِ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأِسْمَ بَعْدَهَا غَيْرُ شَرِيكَ لِمَا قَبْلُهَا فِي الْحُكْمِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْعُطْفُ نَحْوُ : صَمْتُ الْأَيَّامِ حَتَّى يَوْمَ الْفِطْرِ ، أَوْ شَرِيكَ لَمْ يَجُزْ إِلَّا الْعُطْفُ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا أَيْضًا .

فَلَوْ لَمْ تَذْكُرِ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِ قَبْلَ (حَتَّى) فَقُلْتُ : ضَرَبْتُ حَتَّى أَخَاكَ أَوْ زِيَادَةً ، فَالْكُوفِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ إِلَّا النِّصْبَ ، وَأَجَازَ الْبَصَرِيُّونَ الْجِزَاءَ وَلَا قَرِينَةً عَلَى دُخُولِ وَلَا خُرُوجِ جاز الْعُطْفُ وَالْخَفْضُ أَحْسَنُ ، وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ، وَأَوْجَعْتُ بِنِصْبِ (زَيْد) إِنْ قَدَّرْتَ الْإِيجَاعَ لَزَيْدٍ ، فَإِنْ قَدَّرْتَهُ لِلْقَوْمِ جَازَ الْخَفْضُ وَالنِّصْبُ أَحْسَنُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(١) : أَنَّ قَوْلَكَ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ وَأَوْجَعْتُ وَأَعْطَيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ فَأَكْثَرْتُ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْفَاءِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى حَتَّى ضَرَبْتُ أَخَاكَ فَأَوْجَعْتُ ، وَكَذَا عِنْدَهُ إِنْ خَفَضْتَ الْأَخَ ، وَحَذَفَ الْفَاءَ جَائِزٌ فِي هَذَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ .

وَيَكُونُ الْفِعْلُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَا عُطْفًا وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ فِي مَا أَظُنُّ وَأَحْسِبُ وَأَرَى وَنَحْوَهُ ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِنْ قَدَّرْتَهَا دَاخِلَةً لِلْأَخِ كَانَ مَنْسُوقًا ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ رَاجِعًا لِمَا قَبْلَ جَازَ فِي الْأِسْمِ مَا جَازَ قَبْلَ دُخُولِهَا وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ ضَرَبْتُهُ ، تَنْصِبُ أَخَاكَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَ (حَتَّى) وَلَا يَبْعُدُ النِّسْقُ ، وَيَجُوزُ الْخَفْضُ وَأَكْرَهُ الرِّفْعَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ الرِّفْعَ فِيمَا بَعْدَهَا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ حَمَلًا عَلَى الْوَائِ ، فَإِنْ قَوِيَ الِاسْتِثْنَاءُ بِمَا بَعْدَهَا جَازَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ اضْرِبْهُ .

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ٤٥٣/٢

وَأَمَّا (أَلْقَى الصَّحِيفَةَ) البيت ، فالنصبُ كلامُ العرب الذي سَمِعْنَاهُ ،
والخفض جائر ، وَأَمَّا (الرَّفْعُ) فَلَمْ يُسْمَعْ من العرب ؛ لِكَوْنِهِ غير مستقبل ، وَجَوَزهُ
الكسائي ومثله ما كان الفعلُ يَطْلُبُ فاعلا ، فَإِنَّهُ كالمستقبل نَحْوُ : سَبَّيْ الناسَ حتى
زَيْدٌ سَبَّيْ ، لا يكون الرفعُ إلا إذا كان مستقبلا ، وإذا جُرَّت على العادة
أَوْ غُطِفَتْ ، فالفعلُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال ، ولك أن توقع موقعه اسما منصوبا
فَتَقُولُ : حتى عَبْدُ اللَّهِ شابا ، وجملة اسمية : حتى عَبْدُ اللَّهِ شابٌ ، والأحسنُ
دخول الفاء في الفعل ، والجملة الاسمية .

وإذا وقع الاسمُ جاز الرفعُ في الاسمِ بَعْدَهَا نحو : ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٌ
مضروب ، وحتى زَيْدًا مضروبا ، وحتى زَيْدٍ مضروبٍ ، وإذا رَفَعْتَ مابعدَها ،
ونصب الاسمَ بعد الاسمِ دخل في الكلام معنى صَارَ لكنها لَمْ تَقَوْ في معناها حتى
تَنْصِبَ ، وقد غلط قَوْمٌ فنصبوا الاسمَ بمعنى صار ، ولا يجوز أن تَغْطِفَ الجملَ ،
ولا الأفعال ، فإذا وَقَعَ بَعْدَهَا الماضي فهي حرف ابتداء نحو : سِرْتُ حتى دَخَلْتُ
المدينةَ ، وَأَجَازَ أَبُو الحسن (١) : أَنْ تَكُونَ كالفاء إذا كانت سببا فتعطفُ الفعلَ على
الفعلِ نَحْوُ : ما تأتينا حتى تُحَدِّثْنَا ، وكذلك أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يكون العطفُ في سِرْتُ
حتى دَخَلْتُ المدينةَ ، وقال خطاب الماردى : تَقُولُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا حتى قَتَلْتُهُ ،
وَضَرَبْتُهُ حتى هو مَقْتُولٌ لا تَعْمَلُ شيئا ، ولا يكون ما بَعْدَهَا إلا شيئا يُؤَدِّيهِ الأَوَّلُ
ويبدله منه تقول : قامَ حتى أَغْيَا وَبَكَى حتى عَمِيَ ، وَلَوْ قُلْتَ : أَكَلْتُ حتى بَكَى ،
وسار حتى طلعت الشمسُ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنْ وَقَعَتْ على مستقبل بمعنى الماضي ،
أو بمعنى الحال كان مرفوعا نحو : سِرْتُ حتى أَدْخَلْتُ المدينةَ انتهى .

وحتى لا تقتضى في العطف ترتيبا فهي كالواو ، وَيَجُوزُ كون العطف بها
مصاحبا نحو : قَدِمَ الحجاجُ حتى المشاةُ في ساعةٍ كذا ، وسابقا نحو : قَدِمُوا حتى
المشاةُ متقدمين ومن ادَّعى أَنَّها تقتضى الترتيب في الزمان ، فقد ادَّعى مالا دليل
عليه .

(١) انظر : رأى أبى الحسن فى المغنى ١/١٢٩ ، والجنى الدانى ٥٥٧ - ٥٥٨

وقال الزمخشري ^(١) (الفاء) و (ثُمَّ) و (حتى) تَقْتَضِي الترتيب ، وحيثُ جازَ الجرُّ والعطفُ ، فالجرُّ أحسنُ إلَّا في باب (ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) ^(٢) ، فالنصبُ أحسنُ عِنْدَ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهَا للعطف ، فَجَعَلَ (ضَرَبْتُهُ) تَوْكِيدًا وَعِنْدَ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّهَا للعطف ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ غَايَاتُ فِي الزمان وغيره ، فيكون قبلها وَبَعْدَهَا مواقِيت وغير مواقِيت فتقول : إِنَّ فُلَانًا لِيَشْتَرِيَ ^(٣) الرقيق الأيام كلها حتى الخميس حتى الليل ، فَلَكَ أَنْ تَخْفِضَ لعدم الدخول ، ولك أَنْ تتبعَ أحدهما على شكله قَدِّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ ، وَتَجْعَلَ الْآخِرَ غَايَةً ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَجْعَلَ أحدهما عطفًا وَالْآخِرَ غَايَةً ، فيختلفا في المعنى .

وهذا الاختلاف فيه ما لَيْسَ مِنَ الْجِنْسِ وَيُجَانِسُهُ ، وَمِمَّا لَيْسَ مِنْهُ ، وَيُثْبِتُ عَنْ الزمان : المصدر المقارن للزمان تقول : أَقِمْ عِنْدَنَا حتى طُلُوعَ الشمسِ ، وقيامِ زَيْدٍ ، وهو خَفَضُ قال الفراء : ولا يصح أَنْ يَقَعَ هُنَا بَدَلُ الْمَصْدَرِ مَا يَنْسَبُ بِهِ وَهُوَ (أَنْ) و (مَا) لا تقول : أَقِمْ عِنْدَنَا حتى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، ولا حتى مايقوم زَيْدٌ . وَيَجُوزُ فِي أَنَّ الْمَشْدَدَةَ نَحْوُ : أَقِمْ حَتَّى أَنَّ النَّاسَ يَفْطَرُونَ ، ولا يجوز أَنْ يَكُونَ بَعْدَ (حتى) نَكْرَةً لَوْ قُلْتَ : أَقِمْ عِنْدَنَا حتى شهرًا أَوْ يَوْمًا لَمْ يَجْزْ ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ مِقْدَارَ ذَلِكَ ، فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَقِمْ عِنْدَنَا حتى إلى تمام اثنتي عشرة ساعة ، [فَإِنَّهُ يَجُوزُ] ^(٤) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّى حِينَ ﴾ ^(٥) كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَوْتَ ، أَوْ زَمَانًا يُخْصَرُ ، وَتَقُولُ : أَقِمْ عِنْدَنَا حتى قليل تَقْضِي حاجتك فيها ، وَأَجَازَ الْكِسَائِي (أَقِمْ عِنْدَنَا حتى شَهْرًا وَحَتَّى عَصْرِ) ، فَخَفَضَ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ .

(١) انظر المفصل ٣٠٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٥٤/٢

(٢) في ت (ضربت) .

(٣) في ت (يشترى) .

(٤) هذه زيادة يقتضيها السياق .

(٥) سورة يوسف ٣٥/١٢

وَلَوْ قُلْتَ : أَتَيْنَا كُلَّ وَقْتٍ حَتَّى ظَهَرًا جاز ، وَلَوْ قُلْتَ : كُنْ عِنْدَنَا حَتَّى غُدْوَةً يَاهَذَا ، وَحَتَّى سَحَرَ جاز ، وَلَوْ قُلْتَ : حَتَّى غَدَاةً لَمْ يَجُزْ ، وَلَوْ قُلْتَ : حَتَّى عَشِيَّةً جاز عَلَى قُبْحٍ إِذَا جَعَلَ الْعَشِيَّةَ مِنَ الظَّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ كَانَ مُحَالًا وَتَقُولُ : لَا آتِيكَ حَتَّى عَشْرِ ، فَتَضَعُ حَتَّى مَكَانٍ (إِلَى) ، وَلَوْ قُلْتَ (آتِيكَ) لَمْ يَجُزْ ، وَلَوْ قُلْتَ : آتِيكَ فَأَوَاطِبُ إِلَى عَشْرِ . جَازَتْ حَتَّى كَقَوْلِكَ : أَرْعَى الشِّتَاءَ حَتَّى شَهْرٍ . انْتَهَتْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ وَهِيَ مِنْ كَلَامِ الْفَرَاءِ .

(أَمْ) تَكُونُ مُتَّصِلَةً وَمُنْقَطِعَةً ، فَالْمُتَّصِلَةُ لَا يَسْتَعْنِي مَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلَهَا ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِيْمَا يُسْتَعْمَلُ لَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ فِيهِ سَوَاءٌ أَكَانَ الْكَلَامُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ أَمْ لَا نَحْوُ : قَدْ عَلِمْتُ أَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو ^(١) ، وَلَيْتَ شِعْرِي أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ خَالِدٌ ، وَمَا أَبَالِي أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ ، وَسَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ، وَوَقَعْتُ فِي هَذِهِ النَّسَبِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى التَّسْوِيَةِ فِي ظَنِّ الْمُخَاطَبِ فِي جَهَالَةِ أَيُّهُمَا ادَّعَيْتَ الْعِلْمَ بِكَوْنِهِ عِنْدَهُ ، وَالتَّسْوِيَةُ فِي ظَنِّ الْمُتَكَلِّمِ فِيْمَا جَاءَ بَعْدَ لَيْتَ ، وَالتَّسْوِيَةُ بَيْنَ قُعُودِ زَيْدٍ ، وَقِيَامِهِ فِي مَسْأَلَةٍ : مَا أَبَالِي ، وَمَسْأَلَةِ سَوَى ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ فَقُلْتَ : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو اسْتَوَى فِي ظَنِّكَ فِي كَيْنُونَةٍ مِنْ عِنْدَكَ مِنْهُمَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُقَدِّمَ : ^(٢) أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ عَلَى (سَوَاءٌ عَلَيَّ) ، وَأَغْلِبُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانِ مَاضِيَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ضَعْفٍ : سَوَاءٌ عَلَيَّ أَتَقُومُ أَمْ تَقْعُدُ .

وَالْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ وَالتَّسْوِيَةُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا فَلَا تَقُولُ : أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ عَلِمْتُ ، وَلَا أَضْرَبْتُ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا تَبِينَ لِي ، وَإِذَا عَطَفْتَ اسْمًا بَعْدَ (أَمْ) عَلَى اسْمٍ مَخْبَرٍ عَنْهُ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِـ (مِنْ) لَا فِي الْأَوَّلِ ، وَلَا فِي الثَّانِي فَتَقُولُ : مَا أَبَالِي أَزَيْدٌ أَفْضَلُ أَمْ عَمْرُو ، وَلَا يَجُوزُ : (زَيْدٌ) أَفْضَلُ مِنْ عَمْرُو أَمْ بَكْرٌ ، وَلَا أَفْضَلُ أَمْ عَمْرُو مِنْ بَكْرٍ .

(١) قَالَ سِيَبَوِيهِ : هَذَا بَابُ أَمْ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ أَيُّهُمَا وَأَيُّهُمْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ، وَأَزَيْدًا لَقِيتَ أَمْ بَشْرًا . فَأَنْتَ الْآنَ مُدَّعٍ أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَهُمَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٩/٣ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٤٥٤/٢

(٢) عِبَارَةٌ (أَنْ تَقْدِمَ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

وَيَجُوزُ العطفُ على الاسمِ المضمرِ فى أَفْعَلْ ، ويتضح ذلك فى (ما أَبَالَى
أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَفْضَلُ أُمِّ عَمْرٍَا) فَإِنَّ حَمَلَتَ عَلَى المضمرِ قُلْتَ : أُمِّ عَمْرٍَا ، وَمَنْ يُؤَكِّدُ
الضميرَ المرفوعَ لمكانِ العطفِ لا يُؤَكِّدُ هنا ، وَمِنْ الناسِ مَنْ لا يجيزُ العطفَ عَلَيْهِ
فَإِنَّ قُلْتَ : أَزِيدًا ضَرَبْتَ أَكْثَرَ أُمِّ عَمْرٍَا لَمْ يَجْزُ رَفْعُهُ عَلَى الحملِ عَلَى الضميرِ ،
وَيَجُوزُ رَفْعُ هذا الاسمِ عَلَى الابتداءِ فتقول : أَزِيدُ أَفْضَلُ أُمِّ عَمْرٍَا تُرِيدُ (أُمِّ الأَفْضَلُ
عَمْرٍَا) ورفعهُ عَلَى هذا أَحْسَنُ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الأولِ ، وهو كلامُ العربِ الفصيحِ ،
تقول العربُ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَفْضَلُ أُمِّ عَمْرٍَا ، كثيرا أَكْثَرَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍَا .

والمعادلةُ لا تكونُ إِلَّا بَيْنَ اسمين ، أَوْ فعلين ، أَوْ جملتين ، إمَّا اسميتين وإمَّا
فعليتين ، ولا تعادلُ بَيْنَ اسميةٍ وفعليةٍ إِلَّا إِنْ كَانَتْ فى معنى الاسميةِ أَوْ الاسميةِ فى
معنى الفعليةِ نحو : ﴿ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَاحِبُونَ ﴾ ^(١) أَيْ أَمْ صَمْتُمْ ونحو :
﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ ^(٢) المعنى أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ ، والموجبتان تُقَدِّمُ أَيًّا شِئْتَ
مِنْهُمَا .

وَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا مَنْفِيَّةً أُخْرَتَهَا ، نَحْوُ : أَقَامَ زَيْدًا أَمْ لَمْ يَقُمْ ، ولا يَجُوزُ أَلَمْ
يَقُمْ زَيْدًا أَمْ لا ، ولا سواءَ عَلَى أَلَمْ يَقُمْ أَمْ قَمْتُ ، ف (أَمْ) لا يَتَقَدَّمُهَا إِلَّا الاستفهامُ
أَوْ التسويةُ ، وَ (أَوْ) يَتَقَدَّمُهَا كُلُّ كَلَامٍ إِلَّا التسويةُ ، فلا يجوزُ سواءَ عَلَى أَقَمْتَ
أَوْ قَعَدْتَ ، وكذلك ما أَبَالَى أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ إِذَا أَرَدْتَ التسويةَ .
وَإِنْ أَرَدْتَ : ما أَبَالَى فِعْلَكَ جَازَتْ (أَوْ) وَ (أَمْ) ، وَتَقُولُ : أَتَقُومُ أَمْ لا ، وَأَمْ
هذه المتصلة لا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا الهمزةُ ، ومع الهمزة أفعالُ القلوبِ ، أَوْ ما جرى
مجراها وهى التسويةُ أَوْ عدمُ المساواةِ ، أَوْ ضد ذلك نحو : ما أَشَدَّ عَلَى وما أَشَقَّ
عَلَى أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ .

وَإِذَا عَادَلَتْ بَيْنَ جملتين جازَ أَنْ تكونَ إِحْدَاهُمَا الاسميةُ والأخرى فعليةٌ إِلَّا فى
التسويةِ ، فَإِنَّهُ لا يُذَكَّرُ بَعْدَهَا إِلَّا الفعليةُ ، ولا يَجُوزُ (سَوَاءٌ عَلَى أَزِيدُ قائمُ أَمْ عَمْرٍَا

(١) سورة الأعراف ١٩٣/٧

(٢) سورة الزخرف ٥١/٤٣ - ٥٢

منطلق (هذا مالا تقولُه العرب ، وأجازَه أبو الحسن ^(١) قياسًا على الجملة الفعلية ،
(و) سَوَاءٌ) خبر مقدم ، و (أَقَمْتُ أُمَّ قَعْدَتِ) فى موضع المبتدأ ، وقال أبو الحسن :
(أَقَمْتُ أُمَّ قَعْدَتِ) فى موضع الفاعل بسواء ، وَمِمَّا عُودِلَ فِيهِ يَتَنَ الجملة والمفرد
قوله

[الطويل]

سَوَاءٌ عَلَيْكَ النَّفَرُ أَمْ بِتْ لَيْلَةٌ (٢)

والمتصلة تسبقها همزة ، وَيَصْلُحُ موضعها لأى : وَلِذَلِكَ يُنْدَلُ ما دخلت عليه
من (أَى) ، تَقُولُ : أَيُّهُمْ ضَرَبْتَ أَزِيدًا أَمْ عَمْرًا أَمْ خَالِدًا ، وَأَيُّهُمَا ضَرَبْتَ أَزِيدًا أَمْ
عَمْرًا ، وجواب (أَمْ) المتصلة التعيين ، وَيُجْرَى مجرى التسوية : ما أَذْرَى ، وَلَيْتَ
شعرى ، وسواءٌ عَلَيَّ ، وَتَقَعُ بَعْدَهُمَا الجملة الاسمية والفعلية ، وما أَبَالَى فَلَا يَكُونُ
بَعْدَ الاستفهام فيها إِلَّا الفعل لَا الجملة الاسمية كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ ، والصحيح وقوع
الجملة الاسمية بَعْدَهَا قال :

[البسيط]

وَلَسْتُ أَبَالَى بَعْدَ فَقْدَى مَالِكًا أَمْوَتَى نَاءُ أَمْ هُوَ الْآنَ وَقَعُ (٣)

وكان أبو الحسن ^(٤) يَسْتَقْبَحُ وقوعَ الجملة الاسمية يَتَنَ ما أَذْرَى وبين عَلِمْتُ
أَزِيدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ، وَإِنْ أَذْرَى تُسْتَعْمَلُ فى النفى والإيجاب ، والتمنى بمنزلة
النفى ، وَعَلِمْتُ لَا تكون إِلَّا فى النفى لَا تَقُولُ : ما عَلِمْتُ أَزِيدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ،
لأنَّ التعليقَ جَرَى فى الإثبات ، وَقَدْ يكون السؤال ب (أَمْ) ، والهمزة مبنيا على
تَوَهُّمِ السائل حصول ما يسأل عَنْهُ فلا إيجابٍ بالتعيين لفساد الوضع ، فيكون
الجواب كلاهما عندى أَوَّلًا واحدٍ مِنْهُمَا عِنْدَى .

(١) انظر : قول الأخفش فى الأشمونى ١٠٠/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه

بِأَهْلِ الْقِبَابِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

والبيت بلا نسبة فى التصريح ١٤٢/٢ ، والأشمونى ١٠٠/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٢/٤

(٣) البيت بلا نسبة فى التصريح ٤٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٣٤/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٣٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢١٤/٣ ، والأشمونى ٩٩/٣ ، والأشباه والنظائر
٧٣/٤ ، والمغنى ٤١/١ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/٣ ، وجواهر الأدب ٢٢٥ ، والدرر اللوامع ١٧٥/٢

(٤) انظر : رأى أبى الحسن فى المسائل المنثورة ١٩٥

ويجىء بَعْدَ (أَمْ) المتصلة المفرد ، والجملة في تقدير المفرد نحو :

[رجز]

أَمْخَذَجَ الْيَدَيْنِ أَمْ أُتِمَّتِ (١)

أَيَّ (أَمْ) مُتِمًّا ، ومن ذلك : أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ الْمَعْنَى : أَكَانَ مِنْ زَيْدٍ قِيَامٌ أَمْ قَعُودٌ وقد يكون الفعلان لفاعلين نَحْوَ : مَا أَبَالِي أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ بَكْرٌ ، وجملتان ابتدائيتان نحو : مَا أَبَالِي أَزَيْدٌ غَاضِبٌ عَلَيَّ أَمْ هُوَ رَاضٍ ، وَقَدْ تُحْذَفُ الْهَمْزَةُ وَتَنَوَى نَحْوَ : مَا أَدْرِى زَيْدٌ قَامَ أَمْ عَمَرُو أَيْ أَزَيْدٌ ، وَقَرَأَ ابْنُ مُحِيصٍ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ (٢) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ ، يُرِيدُ : أَلْأَنْذَرْتَهُمْ ، وَقَدْ يَكْتَفَى بِ (لَا) عَنْ ذِكْرِ الْمَعَادِلِ نَحْوَ : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ لَا تُرِيدُ : أَمْ لَا هُوَ عِنْدَكَ ، وَأَزَيْدٌ يَقُومُ أَمْ لَا تُرِيدُ : أَمْ لَا يَقُومُ وَتَقُولُ : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو ، وَأَزَيْدًا لَقِيتَ أَمْ بِشْرًا ، تَفْصِلُ (أَمْ) مِمَّا عَطَفْتَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ (٣) فَصَلَتْ (أَمْ) مِمَّا عَطَفْتَ عَلَيْهِ وَلَوْ قُلْتَ : أَلْقِيتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا كَانَ حَسَنًا ، وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ أَحْسَنُ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَدْرِى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (٤) وَلَوْ قُلْتَ : أَزَيْدٌ أَمْ عَمَرُو قَائِمٌ جَازٌ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : إِنَّمَا تُقَدِّمُ الْأَسْمِينَ مَضْمُومًا أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، أَوْ تُؤَخِّرُهُمَا وَمَنْعَ مِنَ التَّوَسُّطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَجُوزُ إِلَّا تَقْدِيمُ الْمُسْتَفْهِمِ عَنْهُ ، وَتَأْخِيرُ مَا لَيْسَ بِمُسْتَفْهِمٍ عَنْهُ ، وَقَدْ مَثَّلَ سَيَبُويه (٥) بِجَوَازِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْمَنْقُطَةُ مَا انْخَرَمَ فِيهَا شَرْطُ الْمُتَصِلَةِ ، وَهِيَ مَا لَا يَتَقَدَّمُهَا لَفْظُ الْهَمْزَةِ ، وَأَلَّا يَتَقَدَّرَ الْكَلَامُ مَعَهَا بِأَيِّهِمَا أَوْ بِأَيِّهِمْ (٦) ، وَتَأْتِي بَعْدَ اسْتَفْهَامٍ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ ، وَبَعْدَ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ ، وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهَا تَتَقَدَّرُ بِ (بَلْ) وَالْهَمْزَةُ مُطْلَقًا .

(١) البيت منسوب لجحدر بن ضبيعة في ابن يعيش ٩٦/٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن

مالك ١٢٧/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢١٤/١

(٢) سورة البقرة ٦/٢ . وانظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن ١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس

١٨٤/١

(٤) سورة الأنبياء ١٠٩/٢١

(٣) سورة الفرقان ١٥/٢٥

(٥) انظر : الكتاب ١٦٩/٣ - ١٧٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب أَمْ مَنْقُطَةٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَعَمَرُو عِنْدَكَ أَمْ عِنْدَكَ زَيْدٌ ، فَهَذَا لَيْسَ =

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(١) ، وهشام إلى أَنَّهَا بمنزلة (بَلْ) وما بَعْدَهَا مثل ما قبلها ،
فإذا قُلْتُ : قامَ زَيْدٌ أمَ عَمْرٍو ، فالمعنى بَلْ قامَ ، وإذا قُلْتُ : هل قامَ زَيْدٌ أمَ قامَ عَمْرٍو ،
فالمعنى : بَلْ هل قامَ عَمْرٍو .

• وذهب الفراء ^(٢) إلى أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ (أُمَ) مكانَ (بَلْ) ، إذا كان في أول
الكلام استفهامًا ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إلى أَنَّهَا تكون بمعنى (بَلْ) بَعْدَ الاستفهام ،
وبعد الخبر قال : وَقَدْ تَكُونُ بمعنى الهمزة إذا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا استفهامٌ ، وإلى هذا ذهب
الهروى في الأزهية ^(٣) ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(٤) إلى أَنَّهَا بمعنى ألف الاستفهام ،
وَذَهَبَ إليه الفراء في بَعْضِ المواضع ، ولا تدخل (أُمَ) هذه على همزة الاستفهام
لا تقول : أَقامَ زَيْدٌ أمَ عَمْرٍو قائم ، ولا هَلْ قامَ زَيْدٌ أمَ عَمْرٍو ، وَتَدْخُلُ على هَلْ
نَحْوُ : قامَ زَيْدٌ أمَ هل قامَ عَمْرٍو ، كَمَا تَدْخُلُ الهمزة على هَلْ نحو قوله :

[البسيط]

... ..

أَهْلٌ رَأَوْنَا بَوَادِي الْقُفِّ ذِي الْأَكَمِ ^(٥)

= بمنزلة أَيُّهُمَا عِنْدَكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ عِنْدَكَ لَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا عَلَى التَّكْرِيرِ والتوكيد . انظر :
الكتاب ١٧٢/٣

(١) انظر : رأى الكسائي وهشام في المساعد ٤٥٦/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٢/١ و ٢٩٩/٢ (٣) انظر : الأزهية ١٣٥ - ١٣٦

(٤) انظر : مجاز القرآن ٥٦/١ - ٥٧ و ٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٠٥ والأشمونى ٩١/٣

(٥) هذا عجز بيت و صدره

سَائِلٌ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنَا

والبيت لزيد الخيل في ديوانه ١٠٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٧٢/٢ ، والدرر اللوامع ٩٥/٢ ،
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجرى ١٠٨/١ ، واللمع ٣١٧ وروايته فيه (بفتح القاع) ، وشفاء العليل
٩٧٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٢/٤ ، والمقتضب ١٨٢/١ ، ٢٩١/٣ ، والخصائص
٤٦٣/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤٨٠/٢ ، والجنى الدانى ٣٤٤ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافى
١٧٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٨ ، والبحر المحيط ٣٧٩/٥ ، وعمدة الحافظ وعدة الالفاظ ٢٧٨ ،
والكشفاف ٣٤٢/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٨٤/١ و ٧٦/٤ ، والخزانة ٢٦١/١١ ، ٢٦٣ ، والمغنى ٢/٢
٣٥٢ ، وجواهر الأدب ٣٥٣ ، وابن يعيش ١٥٢/٨

وَتَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) وهو كثير فصيح خلافاً لما في شرح (الصفار) الذى كتبه ابن عصفور فإنه ادّعى أنه لا يحفظ منه إلا قوله :

[البسيط]

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي ^(٢)

[الطويل]

و :

ما أَنْتَ أَمْ مَا ذَكَرُهَا رَبْعِيَّةٌ ^(٣)

[الطويل]

وقوله :

... أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمٌ ^(٤)

وَأَنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ يَتَنَ أَدَاتِي مَعْنَى ، وهو قليل جدا وفى كتاب الله تعالى : ﴿ أَمَّاذَا

(١) سورة النمل ٨٤/٢٧

(٢) البيت بتمامه :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ

والبيت لعلقة الفحل فى ديوانه ٥٠ والتبصرة والتذكرة ٤٦٨/١ ، والكتاب ١٧٨/٣ ، والأشباه والنظائر ٧٣/٤ ، والخزانة ٢٨٦/١١ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، والدرر اللوامع ٩٤/٢ ، والمفضليات ٣٩٧ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٤ ، والأصول ٥٩/٢ ، والمقتضب ٢٩٠/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٤٠/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٠٦/٣ ، وجواهر الأدب ٢٢٨ وابن يعيش ١٨/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٠ والبحر المحيط ٣٧٩/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

يَخُطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ

والبيت منسوب لعلقة الفحل فى المسلسل ٢٧٣ ، والمفضليات ٣٩٢ ، ومعانى الأخفش

٣٢/١ ، والدرر اللوامع ١٧٩/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧٥

(٤) البيت بتمامه :

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمٌ

والبيت منسوب لزفر بن الحارث فى الكتاب ١٧٦/٣ ، ومنسوب للجحاف بن حكيم فى التمام لابن جنى ١٧٥ ، والدرر اللوامع ١٧٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٨١/٢ ، والشعر والشعراء ٣٩٥/١ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن ٣٧٤/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٣٤ ، والمسائل المنثورة ٢٠١

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي
يَرْزُقُكُمْ ﴿٥﴾ وفي الغرة (٤) : يُدْخِلُونَ (أُم) على جميع الاستفهام إلا على الهمزة
قال :

[رجز]

أُخْزِمَتْ أُمٌ وَذِمَتْ أُمٌ مَالَهَا (٥)

وقال :

[الطويل]

فَأُضْبَحَ لَا يَذِرِي أَتَقَعْدُ فِيكُمْ عَلَى حَسْبِكَ الشَّخْنَاءُ أُمٌ أَتَيْنَ يَذْهَبُ (٦)

وذكر الآيتين ، وقال الفراء : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الاسْتِفْهَامَيْنِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
لَا يَجُوزُ : أَتَيْنَ قُمْتُ ، وَأَتَيْتُهُمْ فِي الدَّارِ ، وَأَهْلُ زَيْدٍ فِي الدَّارِ ، إِلَّا فِي ضَرْبِ الشَّعْرِ
انتهى . وهذا من ابن عصفور وتلميذه يَدُلُّ عَلَى الْجَسَارَةِ وَعَدَمِ حِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ
تعالى . وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى كَيْفَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

أُمٌ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا يُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ (٧)

(١) سورة النمل ٨٤/٢٧

(٢) سورة الملك ٢٠/٦٧

(٣) سورة الملك ٢١/٦٧

(٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣

(٥) البيت بلا نسبة في اللسان (خيل) ١٠٩٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٢١٢/١ ، وكتاب الجيم
٢٣٠/١ ، والغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣

(٦) البيت بلا نسبة في الدرر اللوامع ١٨٠/٢ ، والهمع ١٣٣/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣ ،

ومعجم شواهد النحو ٢٧٩،٣٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه

رِثْمَانِ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللِّبَنِ

والبيت منسوب لأفنون التغلبي في شواهد المغنى للسيوطي ١٤٥/١ ، والخزانة ١٣٩/١١ ،
١٤٢ ، ٢٨٨/١١ ، ٢٩٣ ، وأمالى القالى ٥١/٢ ، والمسائل المنثورة ١٩٣ والبيان والتبيين ٦/١ ،
والدرر اللوامع ١٧٩/٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ٤١٩ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٧/١ ،
وشرح الكافية للرضي ٤٠٦/٤ ، ٤٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦١/٣ ، ٣٦٢ ،
وجمهرة اللغة ٣٢٢/١ ، ومقاييس اللغة ١٣٠/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٤٥/١ ، ٣٨٤ ، ٣١٥/٣ ،
٧٤/٤ ، والمغنى ٤٥/١ ، والأفعال للسرقي ٨٤/٣ ، وابن يعيش ١٨/٤ ، والاشتقاق لابن دريد
٢٥٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤١٨/١

وَتَقُولُ : متى قُمْتُ أُم متى قامَ زَيْدٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ مالِك (١) أَنَّ (أُم) المنقطعة يُعْطَفُ بها قليلاً الاسمُ المفرد ، وأصحابنا يَقُولُونَ : لَيْسَتْ للعطف لا لمفرد ولا جملة ، وقالت العرب : (إِنَّهَا لِإِبِلٍ أُم شَاءَ) (٢) ، وَقَدَّرَهُ أَصْحَابُنَا ، والفارسي (٣) ، وابن جني (٤) ب (بَلْ أَهْيَ شَاءَ) ، وَقَالَ هُوَ : (٥) (أُم) لمجرد الإِضراب ، وهى بمعنى بَلْ عاطفة ما بَعْدَهَا على ما قبلها ، واشتدِلَّ على العطف بما نُقِلَ أَنَّ بَعْضَ العرب قال : (إِنَّ هُنَاكَ إِبِلًا أُم شَاءَ) ، قال : وهذا عَطْفٌ صريح يقوى عدم الإِضمار فى المرفوع .

وَقَدْ رَدَدْنَا ما ذَهَبَ إليه فى الشرح الكبير ، وإذا تَصَدَّرَ (هَلْ) صَلُحَتْ (أُم) (وَأَوْ) قال سيويه (٦) لَوْ قُلْتُ : هل تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ ، أَوْ هل تَضْرِبُ أُم تَقْتُلُ لَكَانَ واحداً ، وَخَصُرُ (أُم) فى المتصلة والمنفصلة مَذْهَبُ أَكْثَرِ النَحْوِيِّينَ .
وَذَهَبَ أَبُو زَيْد (٧) الْأَنْصَارِيُّ إِلَى أَنَّ (أُم) تكون زائدة ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ : أَنَّ (أُم) وَضِعَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ أَصْلَيْنِ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ (٨) إِلَى أَنَّ (أُم) مِيمُهَا بدل من الواو وَأَنَّ أَصْلَهَا (أَوْ) .

-
- (١) انظر : المساعد ٤٥٦/٢
(٢) انظر : المثال فى الكتاب ١٧٢/٣ ، والمساعد ٤٥٦/٢
(٣) انظر : المقتصد ٩٥٢/٢ ، والمسائل العضديات ١٩٧ ، والمسائل المنثورة ١٩٠ . وانظر أيضاً : رصف المباني ٩٥ ، والجنى الدانى ٢٠٦
(٤) انظر : اللمع لابن جنى ١٨١ - ١٨٢ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٢٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/٣
(٥) قال ذلك ابن مالك . انظر : المساعد ٤٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/٣
(٦) انظر : الكتاب ١٨٣/٣
(٧) انظر : قول أبى زيد فى الأزهية ١٤١ والمقتضب ٢٩٦/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٤/٤
(ل) ، و ٣٦٩/٢ (ب) ، والمغنى ٤٨/١ ، والجنى الدانى ٢٠٦ - ٢٠٧
(٨) انظر : رأى ابن كيسان فى الجنى الدانى ٢٠٥

فصل

يَجُوزُ عَطْفُ الْأَسْمَاءِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَيُعْطَفُ الظَّاهِرُ عَلَى الظَّاهِرِ ، وَعَلَى الْمَضْمَرِ مِنْفَصِلًا نَحْوُ : إِيَّاكَ وَزَيْدًا رَأَيْتُ ، أَوْ مُتَصِلًا نَحْوُ : رَأَيْتُكَ وَزَيْدًا ، وَالْمَضْمَرُ الْمُنْفَصِلُ عَلَى الْمَضْمَرِ الْمُتَصِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَإِيَّاكَ ، وَمِنْفَصِلِينَ نَحْوُ : زَيْدٌ إِيَّاهُ وَإِيَّاكَ أَكْرَمْتُ ، وَزَيْدٌ أَنْتَ وَهُوَ قُمْتُمَا ، وَالْمُنْفَصِلُ عَلَى الظَّاهِرِ نَحْوُ : أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ ، وَقَامَ زَيْدٌ وَأَنْتَ .

وَوَهِمَ شَيْخُنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْذَى فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى جَوَازِهِ وَمِنْهُ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ^(١) ، وَلَا يُشْتَرِطُ صِلَاحِيَةُ الْمَعْطُوفِ لِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ ، فَيَجُوزُ قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا ، وَقُمْتُ أَنَا وَزَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ ، وَرُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَإِنَّ زَيْدًا وَإِيَّاهُ قَائِمَانِ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَ أَبَوَاهُ لِقَاعِدِينَ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمًا لَا عَمْرًا ، فَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ لَا يُمْكِنُ قَبُولُهُ الْمَعْطُوفِ بِوَجْهِ أَلْبَتَهُ نَحْوُ : أَقُومُ أَنَا وَزَيْدٌ ، ﴿ لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾ ^(٢) ، وَنَقُومُ نَحْنُ وَزَيْدٌ ، وَتَقُومُ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، ﴿ لَا تُضَاكِرْ وَالِدَةً بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ ﴾ ^(٣) وَقُمَ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّ هَذَا مِنْ عَطْفِ الْجَمْلِ فَيَقْدَرُ وَلِيَذْهَبَ رَبُّكَ ، وَفِي أَقُومُ أَنَا وَزَيْدٌ : وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَكَذَا بَاقِي مَا مَثَّلَ بِهِ ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُخَالَفٌ لِمَا تَضَافَرَتْ عَلَيْهِ نَصُوصُ الْمُعَرِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ مِنْ أَنَّ ﴿ وَزَوْجَكَ ﴾ ^(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي اسْكُنِ الْمَوْكَدَ بِأَنْتَ .

وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي جَوَازِ : تَقُومُ هِنْدٌ وَزَيْدٌ ، وَأَنَّهُ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ وَفَرَّقَ ابْنُ مَالِكٍ بَيْنَ هَذَا النَّوعِ ، وَبَيْنَ مِثْلِ : قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا بِصِلَاحِيَةِ (قُمْتُ) وَفِي قُمْتُ

(٢) سورة طه ٥٨/٢٠

(١) سورة النساء ١٣١/٤

(٣) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٤٦٨/٢ - ٤٦٩

(٥) سورة البقرة ٣٥/٢

وَزَيْدٌ : قَامَ زَيْدٌ بِخِلَافِ هَذَا فَلَا تَقُولُ (اسْكُنْ وَزَوْجُكَ) ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَكْنِ ، أَوْ الْبَارِزِ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْفَصْلِ يَتَيْنِ الْمُتَعَاظِفِينَ بِتَوْكِيدِ ضَمِيرِ مَنْفَصِلٍ أَوْ بغيرِهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ إِلَى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي ذَلِكَ الْفَصْلُ بَلْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ قُمْتُ وَزَيْدٌ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ إِجَازَةُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ ، وَفِي كِتَابِ سَيَوِيهِ ^(٢) حِينَ ذَكَرَ انْفِصَالَ بَعْضِ الضَّمَائِرِ وَكَذَلِكَ (كُنَّا وَأَنْتُمْ ذَاهِبِينَ) ، إِلَّا أَنَّ الشَّرَّاحَ تَأَوَّلُوهُ ، وَلَا يُعْتَدُّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِفَصْلِ كَافٍ (رُوَيْدَكَ) ، بَلْ يؤكد إِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي (رُوَيْدَكَ) فَتَقُولُ : رُوَيْدَكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ .

وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِغَيْرِ لَوْلَا فَيَمْنُ قَالَ هُوَ ضَمِيرُ جَرٍّ حَقِيقَةٌ فَمَذَاهِبُ : جَمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى الْمَنْعِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ نَحْوَ : مَرَرْتُ بِكَ وَبَزَيْدٍ .
الثَّانِي : جَوَازُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ إِعَادَةُ الْخَافِضِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَيُونُسَ ^(٣) ، وَالْأَخْفَشَ ^(٤) وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(٥) .
الثَّالِثُ : أَنَّهُ إِنْ أُكِّدَ الضَّمِيرُ جَازَ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ وَزَيْدٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ ^(٦) ، وَالزِّيَادِيِّ ^(٧) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٨) : يَجُوزُ مَرَرْتُ بِهِ نَفْسَهُ وَزَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بِهِ كُلَّهُمْ وَزَيْدٍ ، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي (أَجْمَعِينَ ، وَقَضَّاهُمْ وَقَضِيضَهُمْ ، وَخَمْسَتَهُمْ) إِذَا خَفَضْتَ ، فَإِنْ نَصَبْتَ (خَمْسَتَهُمْ) لَمْ يَجُزْ ، يَعْنِي الْعَطْفُ بِغَيْرِ إِعَادَةِ الْجَارِ قَالَ :

(١) انظر : رأى البصريين في المساعد ٤٦٩/٢ ، والتصريح ١٥٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٢/٢

(٣) انظر : رأى يونس في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٤٦/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٧٩٣/٢ ، والتسهيل ١٧٨ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٧٥/٣ ، والخزانة ١٢٤/٥ ، ٢٠٠/١٠ ، والأشمونى ١١٤/٣

(٥) انظر : رأى الشلوين في المساعد ٤٧٠/٢

(٦) انظر : رأى الجرّمى في شرح الكافية للرضى ٣٣٦/٢ (ل) ، و ٣٢٠/١ (ب) ، والأشمونى

١١٦/٣

(٧) انظر : رأى الزيادى في المساعد ٤٧٠/٢

(٨) انظر : رأى الفراء في الأشمونى ١١٦/٣

وَمَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِهِ أَجْمَعَ ، يُنَوَى (بأجمع) النصب لَمْ يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمَخْفُوضِ
يعنى بِغَيْرِ الإِعَادَةِ قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا تَرَخَى الْكَلَامُ تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْأَوَّلَ ظَاهِرٌ ، وَقَوْلُ
الْفَرَاءِ : هَذَا قَوْلُ الْجَرْمِيِّ ، وَالزِّيَادِيِّ ، وَالَّذِي اخْتَارَهُ جَوَازُ الْعَطْفِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ،
لِتَصْرِفِ الْعَرَبُ فِي الْعَطْفِ عَلَيْهِ فَتَارَةً (بِالْوَاوِ) وَتَارَةً بِلاَ وَاوْ ، وَتَارَةً (بِبِلْ) ، وَتَارَةً
بِ (أَوْ) ، وَتَارَةً بِ (أَمْ) ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ أَنْ يُعَادَ الْجَارَ .

وَمَنْ قَالَ : إِنَّ الضَّمِيرَ الْمَنْفَصِلَ فِي نَحْوِ : لَوْلَاكَ : هُوَ ضَمِيرُ جَرٍّ ، فَلَا يُجِيزُ
عَطْفَ الظَّاهِرِ عَلَيْهِ فَلَوْ رَفَعْتَ الْمَعْطُوفَ عَلَى تَوَهْمِ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِضَمِيرِ الرِّفْعِ
الْمَنْفَصِلِ ، فَفِي جَوَازِ ذَلِكَ نَظَرٌ ، وَلَا يَجُوزُ نِيَابَةُ حَرْفٍ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الْعَامِلِينَ وَتَضْوِيرُ
ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ زَيْدًا فِي الْبَيْتِ عَلَى فِرَاشٍ ، وَالْقَصْرِ نَطْعٌ ^(١) عَمْرًا ، وَالتَّقْدِيرُ :
وَإِنَّ فِي الْقَصْرِ عَلَى نَطْعٍ عَمْرًا ، فَتَنَابَتْ الْوَاوُ مَنَابَ (إِنَّ) وَمَنَابَ فِي ، وَمَنَابَ
(عَلَى) وَقَبْلَ ذَلِكَ : جَاءَ مِنَ الدَّارِ إِلَى الْمَسْجِدِ زَيْدٌ ، وَالْحَانُوتِ الْبَيْتِ عَمْرُو
[نَابَتْ الْوَاوُ مَنَابَ جَاءَ ، وَمَنَابَ (مِنْ) ، وَمَنَابَ إِلَى ، إِذِ التَّقْدِيرُ : وَجَاءَ مِنَ
الْحَانُوتِ إِلَى الْبَيْتِ عَمْرُو] ^(٢) فَلَوْ نَابَ مَنَابَ عَامِلِينَ فَمَذَاهِبُ : أَحَدُهَا : الْقَوْلُ
بِالْجَوَازِ مُطْلَقًا سِوَاءَ أَكَانَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَارًا أَمْ لَمْ يَكُنْ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَارًا نَحْوُ :
كَانَ آكِلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ ، وَتَمَرًا عَمْرُو ، أَيْ وَكَانَ آكِلًا تَمَرًا عَمْرُو ، فَذَكَرَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٣) فِي شَرْحِهِ : الْإِجْمَاعُ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ ذَكَرَ
الْفَارَسِيُّ ^(٤) فِي بَعْضِ كُتُبِهِ جَوَازَ ذَلِكَ مُطْلَقًا عَنْ قَوْمٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَنُسِبَ
لِلْأَخْفَشِ ^(٥) .

وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَارًا فَقَالَ الْمَهْدَوِيُّ : إِنَّ تَأَخَّرَ الْمَجْرُورُ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي

(١) النَّطْعُ وَالنَّطْعُ : الْأَدَمُ وَالْأَدَمَةُ : بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ وَالْبَشْرَةَ ظَاهِرُهُ . انْظُرْ : مَادَّةُ
(نَطْع) فِي اللِّسَانِ ٤٤٦٠/٦ ، وَمَادَّةُ (أَدَم) ٤٥/١

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٣) انْظُرْ : شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٨/٣ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٤٧٢/٢ ، وَالتَّسْهِيلَ
١٧٨ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ٧٩٣/٢ - ٧٩٤

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْفَارَسِيُّ فِي الْمَغْنَى ٤٨٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٣/٣

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٧١/٢

الدار وعمرو القصر لم يجزه أحد ، وَلَيْسَ كما ذكر بَلْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مطلقاً أَجَازَ هذه الصورة ، وَنَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الْعُطْفِ عَلَى عَامِلِينَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا جَارًّا ، وَإِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا جَارًّا ، وَتَقَدَّمَ الْمَجْرُورُ الْمَعْطُوف ، فالمشهور عن سيبويه ^(١) المنع مطلقاً ، وَنَقَلَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ ^(٢) الْجَوَازَ ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَقَعْنُهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : الْجَوَازُ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنْهُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ^(٣) ، وَالْفَرَاءِ ^(٤) ، وَالزَّجَّاجُ ^(٥) ، وَتَبِعَهُمْ مِنْ أَصْحَابِنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مِصْبَاءٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ طَلْحَةَ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي : الْمَنْعُ : ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ لَهُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ هِشَامٍ ، وَالْمَبْرَدِ ^(٦) ، وَابْنِ السَّرَاجِ ^(٧) .

فَعَلَى الْمَشْهُورِ مِنْ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ يَجُوزُ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ الْمَجْرُورُ مُتَقَدِّمًا فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَالْحَجَرَةَ عَمْرًا ، أَمْ مُتَأَخِّرًا نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَالْحَجَرَةَ عَمْرًا ، وَفَصَّلَ قَوْمٌ يَتَنَبَّهْنَ أَنَّ يَتَقَدَّمَ الْمَجْرُورُ فِي الْمُتَعَاظِفِينَ مَعًا فَيَجُوزُ : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَالْقَصْرَ عَمْرًا أَوَّلًا ، فَيَمْتَنَعُ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَالْحَجَرَةَ عَمْرًا ، وَنُسِبَ هَذَا لِأَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ ^(٨) لِتَسَاوِي الْجُمْلَتَيْنِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مَسْمُوعًا غَيْرَ هَذَا ، فَحَصَلَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَذَاهِبُ : الْقَوْلُ بِالْجَوَازِ مُطلقاً ، وَالْقَوْلُ بِالْمَنْعِ مُطلقاً ، وَالتَّفْصِيلُ يَتَنَبَّهْنَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَارًّا ، فَيَجُوزُ ، أَوْ لَيْسَ بِجَارٍّ فَيَمْتَنَعُ .

وَإِذَا كَانَ جَارًّا فَمَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا : إِنَّ تَقَدَّمَ الْمَجْرُورُ الْمَعْطُوفَ جَازَ وَإِلَّا فَيَمْتَنَعُ وَالثَّانِي : إِنَّ تَقَدَّمَ الْمَجْرُورُ فِي الْمُتَعَاظِفِينَ جَازَ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : الْعُطْفُ

(١) انظر : الكتاب ٦٤/١ - ٦٥

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٤٠/٤ - ١٤١

(٣) انظر : رأى الكسائي في المغنى ٤٨٦/٢ ، والمساعد ٤٧١/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ (ل) ، والمغنى ٤٨٦/٢

(٥) انظر : رأى الزجاج في المغنى ٤٨٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤١/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٣/٣

(٦) انظر : المقتضب ١٩٥/٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٤٨٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٣/٣

(٧) انظر : الأصول ٧٤/٢ - ٧٥

(٨) انظر : رأى الأعلم في شرح الكافية للرضي ٣٤٧/٢ (ل) ، و٣٢٥/١ (ب) ، والمغنى

على عاملين إنما يَكُونُ في ما كان العاملان فيه من العوامل اللفظية المؤثرة لفظًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ انْخَرَمَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الباب وهي جائزة ، كَأَنْ يَكُونَ ^(١) العاملان ابتداءين ، أَوْ أَحَدُهُمَا نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْقَصْرِ عَمْرُو ، وَكَأَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ لَفْظِيًّا لَا مَعْنَوِيًّا ، كَالْبَاءِ الدَّاخِلَةِ فِي خَبَرِ (لَيْسَ) ، وَ (مَا) ، وَ (مِنْ) فِي النَفْيِ ، فَهُوَ جَائِزٌ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا خَارِجٌ أَخُوهُ ، وَمَا شَرِبَ مِنْ عَسَلٍ زَيْدٌ ، وَلَا لَبَنٍ عَمْرُو ، وَمَا شَرِبَ زَيْدٌ مِنْ عَسَلٍ وَلَا لَبَنٍ عَمْرُو ، وَأَجَازُ ابْنُ طَلْحَةَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْقَصْرِ عَمْرُو كَابْنِ الطَّرَاوَةِ .

وفى البديع : العطفُ على عاملين مَعْنَاهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَرْفُوعٌ ، وَمَنْصُوبٌ ، أَوْ مَرْفُوعٌ وَمَجْرُورٌ ، أَوْ مَنْصُوبٌ ، وَمَجْرُورٌ ثُمَّ يُعْطَفُ عَلَيْهِمَا مِنْ غَيْرِ إِعَادَةِ الْعَامِلِ ، وَمِثَالُهُ : قَامَ زَيْدٌ وَضَرَبَ عَمْرًا وَبَكَرًا خَالِدًا ، عَطَفْتُ بَكْرًا عَلَى زَيْدٍ وَخَالِدًا عَلَى عَمْرٍو كَأَنَّكَ قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ وَضَرَبَ عَمْرًا ، وَقَامَ بَكْرٌ وَضَرَبَ خَالِدًا ، هَذَا هُوَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بَعْمِرٍ ، وَبَكَرُ خَالِدٍ ، فَيُعْطَفُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْبَاءِ ، فَإِنْ قُلْتَ : مَرَزْتُ زَيْدٌ بَعْمِرٍ ، وَخَالِدُ بَكْرٍ فَقَدَّمْتُ الْمَجْرُورَ عَلَى الْمَرْفُوعِ فَقَدْ أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ، وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُهُ انْتَهَى .

ويجوز أن يُعْطَفَ بِحَرْفِ اسْمٍ فَأَكْثَرُ عَلَى اسْمٍ قَبْلَهُ فَأَكْثَرُ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَبَكْرًا خَالِدًا ، وَظَنَّ زَيْدٌ عَمْرًا مَنْطَلِقًا وَبَشَرَ جَعْفَرًا مَقِيمًا ، وَأَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَبَكَرُ خَالِدًا دِينَارًا ، وَأَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بَكْرًا مَقِيمًا ، وَجَعْفَرُ خَالِدًا زَيْدًا ظَاعِنًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ بِالْوَاوِ ، وَحَذْفُ الْوَاوِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَرِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ ^(٢) أَيْ وَالْبَرْدَ ، وَذَلِكَ إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ ^(٣) ، [وَ] ﴿ أَفَلَمْ

(١) فى ت (كان العاملان) .

(٢) سورة النحل ٨١/١٦

(٣) سورة الروم ٩/٣٠

يَسِيرُوا ﴿ (١) فَرَعَمَ الزمخشري (٢) ، ومحمد بن مسعود الغزني أَنَّ
بين همزة الاستفهام ، وَحَزَفَ العطف الذي يلي (لَمْ) ، وَ (لَمَّا)
في قوله : ﴿ أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ ﴾ (٣) فِعْلًا محذوفًا .

وَمَذَهَبُ الجمهور أَنَّ حَزَفَ العطف عَطَفَ ما بَعْدَهُ على الجملة قَبْلَهُ ، والتقدير :
وَأَلَمْ وَأَلَمَّا لِكِنَّهُ اعْتَنَى بهمزة الاستفهام ، فَقُدِّمَتْ ؛ لِأَنَّ الاستفهام لَهُ صَدْرُ الكلام ،
وَأَمَّا حَذْفُ الواو وَحَذْفُهَا وإبقاء المعطوف ، فَقَدْ جَاءَ في كلامهم ما يَدُلُّ على ذَلِكَ
وَمِنْهُ قِيلَ ما حَكَاهُ أَبُو زَيْد (٤) (أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا) أَيْ : وَسَمَكًا وَتَمْرًا ،
وَذَهَبَ الفارسي (٥) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُور وابن مالك (٦) .

وَذَهَبَ ابْنُ جَنِي (٧) ، وَتَبِعَهُ السَّهِيلِي (٨) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَبِهِ قَالَ شَيْخُنَا
الْأَسَازُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الضَّائِع (٩) . وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفَاءِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ بِهَا وَمِنْهُ
﴿ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ ﴾ (١٠) أَيْ فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ ، وَزَعَمَ ابْنُ
عَصْفُور (١١) فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ أَنَّهُ لَمْ يُحْذَفْ حَرْفُ الْعُطْفِ ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ،
بَلْ حَذَفَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ ، وَحُذِفَتْ الْفَاءُ مِنَ الْمَعْطُوفِ ، وَأُقِرَّتْ الْفَاءُ مِنَ

(١) سورة يوسف ١٢/١٠٩

(٢) انظر : الكشاف ٤٣٦/١

(٣) سورة آل عمران ١٦٥/٣

(٤) انظر : رأى أبي زيد في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٦٠/٣ ، والخصائص ٢٨٠/٢ ،

وشرح الكافية للرضي ٣٤٩/٢ (ل) ، و ٣٢٦/١ (ب) ، والتمام لابن جني ١٢٢

(٥) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ١١٦/٣

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٣

(٧) انظر : التمام لابن جني ١٢٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ١١٦/٣

(٨) انظر : نتائج الفكر ٢٦٣ - ٢٦٤

(٩) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٤٧٤/٢

(١٠) سورة البقرة ٦٠/٢ ، وفي المخطوطات (أن اضرب) وهذا تحريف لأن (أن اضرب بعصاك

الحجر فانبعثت في سورة الأعراف) .

(١١) لقد ذكر ابن عصفور عكس ما نسب إليه أبو حيان . انظر : شرح الجمل لابن عصفور

المعطوف عَلَيْهِ ، فَاتَّصَلَتْ بِالْمَعْطُوفِ ، فَأُبْقِيَ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ ،
وَقَدْ حُذِفَتْ (أُم) وَمَعْطُوفُهَا فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

..... فَمَا أَذْرَى أَرْشُدُ طِلَابُهَا (١)

يُرِيدُ (أُم غَيِّ) ، وَ (أَوْ) دُونَ مَعْطُوفِهَا فِيمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ (٢) : أَعْطَاهُ
دِرْهَمًا دَرَاهِمِينَ ثَلَاثَةً ، يُرِيدُ : أَوْ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، وَيُغْنِي الْمَعْطُوفُ عَنِ الْمَعْطُوفِ
عَلَيْهِ بِالْوَاوِ كَثِيرًا بَعْدَ بَلَى وَشَبَّهَهَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : أَلَمْ تَضْرِبْ عَمْرًا : بَلَى وَزَيْدًا أَيْ
ضَرَبْتُ عَمْرًا وَزَيْدًا ، وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : خَرَجَ زَيْدٌ : نَعَمْ وَعَمَرُوا أَيْ خَرَجَ وَعَمَرُوا ،
وَنَدَرَ ذَلِكَ مَعَ (أَوْ) فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا (٣)

التقدير فَهَلْ لَكَ مِنْ أَخٍ ، أَوْ مِنْ وَالِدٍ ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ وَعَمَرُوا مِنْطَلِقَانِ ،
وَلَا يَجُوزُ تَوْسِيطُ مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ مِنْطَلِقَانِ وَعَمَرُوا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا ، وَإِنْ وَرَدَ ذَلِكَ فَيَكُونُ فِي شِعْرِ ضَرُورَةٍ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَعْطُوفِ عَلَى
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ عِنْدَ أَصْحَابِنَا :

(١) البيت بتمامه

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَذْرَى أَرْشُدُ طِلَابُهَا

والبيت منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في شواهد المغنى للسيوطي ٢٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣/٣٨٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٥٠١ ، والخزانة ١١/٢٥١ ، والمغنى ١/١٣ ، ٤٣ ،
٢/٦٢٨ ، وتذكرة النحاة ٤٦ ، والدرر اللوامع ٢/١٧٦ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/١١٦ ، وتأويل
مشكل القرآن ٢١٥ ، والبحر المحيط ١/٤٠١

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢/٥٥٢ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٣/١١٧ ، والمغنى ٢/٦٣٥ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٨١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

يُوسِّمُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيَفْصِلُ

والبيت منسوب لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الدرر اللوامع ٢/١٩٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣/٣٨٢ ، والهمع ٢/١٤٠ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٧٨ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/١١٨

أحدها : أَنْ يَكُونَ العطفُ بالواو خاصة ، وهو ^(١) مَذْهَبُ البصريين ، وَأَجَازَ ذلك هشام ^(٢) بالفاء ، وَثُمَّ وَ (أَوْ) وَ (لَا) وَقَالَ هو جيد ، وَقَالَ : وإن كانت الأداة تَرْفَعُ جاز تَقْدِيمُ النسق تقول : مَتَى وَخَرَجَ الأميرُ خروجه ، وكذلك في كَيْفَ وَأَيْنَ وَفِي جميع الصفات التامة نَحْوُ : خَلَقَكَ وَعَبَدُ اللهَ رَجُلٌ ، ولا يُجيز : هَلْ وَزَيْدٌ عمرو منطلقان ، ولا فِيكَ وَزَيْدٌ عمرو راغبان ، وَأَجَازَ هذا كله أحمد بن يحيى ، ولا يَجُوزُ شَيْءٌ من هذا على مَذْهَبِ سيبويه ^(٣) لا في التام ولا في الناقص .

الشرط الثاني : أَنْ لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صَدْرًا لا تقول : وعمرو زَيْدٌ قائمان تُريد : زَيْدٌ وعمرو قائمان ، ولا نَعْلَمُ خلافًا في هذا الشرط .

الشرط الثالث : أَنْ لا يؤدي إلى مباشرة حَرْفِ العطف عاملاً غير متصرف فلا تقول : إِنَّ عَمْرًا وَزَيْدًا قائمان ، ولا ما أحسن وَزَيْدًا عَمْرًا .

الشرط الرابع : أَنْ لا يَكُونَ المعطوف محفوفًا فلا تقول : مَرَرْتُ وعمرو بزید .

الشرط الخامس : أَنْ يَكُونَ الفعلُ لا يَسْتَعْنِي بفاعلٍ واحد نحو : اخْتَصَمَ زَيْدٌ وعمرو ، فَذَهَبَ هشام إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ : اخْتَصَمَ وعمرو زَيْدٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ البصريين ، وَأَجَازَ ذلك أَحْمَدُ بن يحيى .

وإذا اجتمعت هذه الشروط ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك إِلَّا في الشعر ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ في المنصوب أَقْبَحُ مِنْهُ في المرفوع ، وَمَذْهَبُ الكوفيين جواز ذلك في الشعر ^(٤) وفي الكلام ، وما أنشد دليلًا على ذلك هو مِنْ عَطْفِ

(١) لفظ (هو) ساقط من ب .

(٢) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٧٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٤١/١

(٤) استدل الكوفيون على ذلك بقول الشاعر :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلام

استشهد به على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ١٩٣/٢ ،

والمساعد ٤٧٥/٢

المفردات ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ عَطْفِ الْجَمْلِ وَأَنْشَدُوا : [الطويل]

أَاطَلَالَ دَارٍ بِالسَّبَاعِ فَحُمَّتِ سَالَتْ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ (١)

يُرِيدُ سَالَتْ فَحُمَّتِ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ وَمَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا خَبَرٌ أَوْ غَيْرُهُ طَابَقَ الْمُتَعَاظِفِينَ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ فِي الْخَبَرِ وَغَيْرِهِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ وَعَمْرٌو مُنْطَلِقَانِ ، وَمَرَزَتْ بَزِيدٍ وَعَمْرٍو وَأَكْرَمْتُهُمَا ، فَإِنْ أُفْرِدَ الْخَبَرُ وَلَمْ تَكُنْ ثُمَّ قَرِينُهُ تَعَيَّنَ الْمُتَأَخَّرُ لَمَّا يَعُودُ عَلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ (٢) فَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) : لَا يَجُوزُ الْإِفْرَادُ إِلَّا حَيْثُ سُمِعَ ، وَيَكُونُ الْحَذْفُ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْأَحْسَنُ أَنْ لَا يُفْرَدَ الْخَبَرُ أَنْتَهَى .

وَكَوْنُ الْمَذْكُورِ خَبَرًا لِلثَّانِي ، وَحَذْفُ خَبَرِ الْأَوَّلِ لِلدَّلَالَةِ هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ (٤) ، وَذَهَبَ سَيُوه ، وَالْمَازِنِي ، وَالْمَبْرِدُ (٥) ، وَعَلَى بْنِ سَلِيمَانَ ، إِلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ خَبَرٌ لِلأَوَّلِ ، وَيَدْخُلُ الثَّانِي فِي مَعْنَاهُ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى إِضْمَارٍ ، لِأَنَّ الْعَطْفَ إِذْ ذَاكَ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ قَرِينُهُ تَعَيَّنَ الْمُتَأَخَّرُ لَمَّا يَعُودُ عَلَيْهِ كَانَ عَلَى حَسَبِ الْقَرِينَةِ نَحْوُ : مَا حَكَى أَبُو حَاتِمٍ : زَيْدٌ وَهِنْدٌ قَائِمَةٌ ، فَهَذَا خَبَرٌ عَنِ الثَّانِي ، وَحَكَى : زَيْدٌ وَهِنْدٌ قَائِمٌ فَهَذَا خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ .

وَالْخِلَافُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَرِينَةً ، وَفِي الْإِفْصَاحِ : لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ قَائِمَانِ وَعَمْرٌو لَمْ يَجُزْ ، إِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمَانِ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرٌو ، فَتُحَذَفُ خَبَرُ الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ ، وَزَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمٌ قِيلَ لِحَذْفِ خَبَرِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ لِحَذْفِ خَبَرِ الثَّانِي ، وَقِيلَ : أَنْتَ مُخِيرٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنْتَهَى .

(١) البيت منسوب لكثير في الدرر اللوامع ١٩٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٤١/٢

(٢) سورة التوبة ٦٢/٩

(٣) انظر : المقرب ٢٥٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٧/١

(٤) انظر : الأصول ٧٦/٢ - ٧٧

(٥) انظر : رأى المبرد في إعراب القرآن للنحاس ٢٢٤/٢

فإن كان العطفُ بالفاءِ ، أو بِثُمَّ ، جاز الإفرادُ والمطابقة فتقول : زَيْدٌ فَعَمَّرُو
منطلق ، وَزَيْدٌ ثُمَّ عَمَّرُو منطلق ، وَمَرَزْتُ بِهِ ، وَيَجُوزُ : مُنْطَلِقَانِ ، وَمَرَزْتُ بِهِمَا ،
والإفرادُ مع ثُمَّ أَحْسَنُ ، وإن كَانَ العطفُ بـ (أَوْ) ، فَتَقْلُ الْأَخْفَشُ ^(١) عن العرب
أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ لِلأَوَّلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلثَّانِي فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَوْ أَمَّةٌ اللَّهُ
منطلق ، وَيَجُوزُ : زَيْدٌ أَوْ أَمَّةٌ اللَّهِ منطلقة .

وقال ابنُ عصفور ^(٢) : الضميرُ في (أَوْ) على حَسَبِ المتأخر فتقول : زَيْدٌ
أَوْ عَمَّرُو قَامَ ، وهذا مخالفٌ لما نَقَلَ الْأَخْفَشُ عن العرب ، وقال ابنُ عصفور أيضًا :
ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضميرُ على حَسَبِ ما تَقَدَّمَ في (أَوْ) إِلَّا شَذُوذًا لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا ﴾ ^(٣) ، فَأَعَادَ
الضميرُ على الغنى ، والفقير لفرقهما في الذكر ، وَقَالَ أيضًا : إِنْ كَانَتْ (أَوْ)
مستعملة حيثُ يَجُوزُ الجمعُ بَيْنَ المعطوف والمعطوف عَلَيْهِ كالتي في الإباحة ، أَوْ
في النهي عَنِ المباح ، فَيَجُوزُ في الخبر الإفراد والجمع نَحْوُ : الحسنُ أَوْ ابنُ سيرين
جَالِسُهُ ، وَالْآثِمُ أَوْ الْكَافُرُ لَا تُطْعَمُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَالِسَهُمَا ، وَلَا تُطْعَمُهُمَا ، والدليل
على جَوَازِ الجمع قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا ﴾ ،
وهذا اضطراب من ابنِ عصفور تارةً حَمَلَ الآية على الشذوذ ، وتارةً اسْتَدَلَّ لَهَا .

وإن كَانَ العطفُ بـ (لَا) ، فالذي يَقْتَضِيهِ النظرُ أَنَّ الحكمَ في ذلك للأول
نَحْوُ : زَيْدٌ لَا عَمَّرُو قَائِمٌ . قال ابنُ عصفور ^(٤) : الضميرُ عَلَى حَسَبِ المتأخر نحو :
زَيْدٌ لَا عَمَّرُو قَامَ ، وإن كَانَ العطفُ بـ (بَلْ) أَوْ بـ (لَكِنْ) ، فالذي يَقْتَضِيهِ النظرُ
أَنَّ الحكمَ فيهما للثاني فَتَقُولُ : زَيْدٌ بَلْ عَمَّرُو منطلق ، وما زَيْدٌ لكن عَمَّرُو خَرَجَ ،
وقال ابنُ عصفور على حَسَبِ المتأخر منهما ، وثمرة القولين تَظْهَرُ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٨٧/١ - ٨٨

(٢) انظر : المقرب ٢٥٨ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٨/١

(٣) سورة النساء ١٣٥/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٨/١

مَذَكَّرَا وَالْآخِرُ مُؤَنَّثًا ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَفَّيْتِ وَيَقْبِضَنَّ ﴾ ^(١) . وَالْاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ ^(٢) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَقْدِيرِ الْآخِرِ .

وَزَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهِيلِيُّ ^(٣) : أَنَّهُ يَحْسَنُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ إِذَا كَانَ اسْمٌ فَاعِلٍ ، وَيَقْبَحُ عَطْفُ الْاسْمِ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَقُومُ وَقَاعِدُ .

وَإِذَا قُلْتُ : الطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذَّبَابِ ، عَطَفْتُ الْفِعْلَ عَلَى الْاسْمِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَذَا لَا يُجِيزُهُ الْمَبْرَدُ ^(٤) ، وَلَا ابْنُ السَّرَاجِ ^(٥) ، وَقَدْ أَلَمَ بِجَوَازِهِ يَسِيرًا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : لَوْ قُلْتُ : الضَّارِبُ أَنَا ، وَقُمْتُ زَيْدٌ كَانَ جَائِزًا بِالْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَى الضَّارِبِ : أَنَا الَّذِي ضَرَبْتُهُ ، وَالْقِيَاسُ عِنْدَهُ هُنَا (أَلْ) فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا يَرْتَبُ بِهِ ، وَلِذَلِكَ مَنَعَ غَيْرُهُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ، لِأَنَّ إِحْدَى اللَّامِينَ يَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) : وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ : ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ وَقَاعِدًا ، وَظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا وَيَقْعُدُ ، وَهُوَ عِنْدِي قَبِيحٌ مِنْ أَجْلِ عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ ، وَالْاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَقَدْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ الْمَازِنِيُّ ، وَالْمَبْرَدُ ^(٧) ، وَالزَّجَاجُ كُلُّ الْمَنَعِ .

وَاعْتَمَدَ الْفَارَسِيُّ ^(٨) جَوَازَ الَّذِي قَبَّحَهُ شَيْخُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الْفَعْلِيَّةَ وَالْجُمْلَةَ الْاسْمِيَّةَ لَا تَكُونُ فِي تَقْدِيرِ مُفْرَدٍ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ

(٢) سورة الأنعام ٩٥/٦

(١) سورة الملك ١٩/٦٧

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٢٠

(٤) انظر : المقتضب ٢٥/٢

(٥) انظر : الأصول ٣٥٧/٢

(٦) انظر : الأصول ١٨٤/١

(٧) انظر : المقتضب ٣٨٧/٤

(٨) انظر : رأى الفارسي في المغنى ٤٨٥/٢

صفة أو حالاً ، أو خبراً أو ثانياً لِظَنَنْتُ أو ثالثاً لِأَعْلَمْتُ ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الجملة الاسمية إذا كانت فى تَقْدِيرِ المفرد قال تعالى : ﴿ بَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ ^(١) التقدير : بَائِتِينَ ، أَوْ قَائِلِينَ ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الفعل على الفعل بِشَرْطِ أَنْ يَتَّحِدَا فى الزمان ، والأحسنُ إذْ ذاك اتّحادهما فى الصيغة نحو : زَيْدٌ قَامَ وَخَرَجَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ وَيَخْرُجُ ، وَمِنْ الاختلاف فى الصيغة ﴿ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ ^(٢) أَيْ فَأُضْبِحَتْ وقوله : [الكامل]

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْتَبْنَى فَمَضَيْتُ (٣)

أَيْ مَرَزْتُ فَمَضَيْتُ وَلَا تَقُولُ (زَيْدٌ قَامَ وَيَخْرُجُ) تُرِيدُ قَامَ فِيمَا مَضَى وَيَخْرُجُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ عَطْفِ الفعل على الفعل ، لِأَنَّ هَذَا العطفَ مَعْدُودٌ مِنْ عَطْفِ المفرد على المفرد ، فَإِذَا اختلفا فى الزَّمانَ صَارَ مِنْ عَطْفِ الجمل . وَحَرْفُ العطفِ إِنْ كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ (كَالوَ) ، وَالْفَاءُ فَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْوَ ، وَ (الْفَاءِ) ، وَمَا عُطِفَ لَا يَقْسَمُ ، وَلَا ظَرْفٍ وَلَا مَجْرُورٍ إِلَّا فِى ضَرُورَةٍ الشَّعْرَ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُنَا فَلَا تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهُ عَمَّرُو ، وَلَا فَوَاللَّهُ عَمَّرُو ،

(١) سورة الأعراف ٤/٧

(٢) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي

والبيت منسوب لرجل من بنى سُلُول فى الكتاب ٢٤/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣١٠/١ ، ٨٤١/٢ ، والتصريح ١١١/٢ ، والخزانة ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ ، ٢٠١/٣ ، ٢٠٦/٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣/٥ ، ١٩٧/٧ ، ١١٩/٩ ، ٣٨٣ ، والدرر اللوامع ٤/١ ، وبلا نسبة فى الأزهية ٢٧٣ ، والصاحبى ٣٦٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٢٧/١ ، وشفاء العليل ٧٥٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٩/١ ، ٢١/٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ١٥/٣ ، ٢٣٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٧١/٣ ، والتمام لابن جنى ٢٨ ، والنهاية لابن الخباز ٦٣٠/٣ ، ومعانى الأخفش ١٤٥/١ ، والخصائص ٣٣٠/٣ ، ٣٣٢ ، وشرح ابن عقيل ١٩٦/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥١/٢ ، والأشمونى ١٨٠/١ ، والأشباه والنظائر ١٣/٣ ، والمغنى ١٠٢/١ ، ٤٢٩/٢ ، ٦٤٥ ، وأمالى ابن الحاجب ١١٧/٣ ، وأوضح المسالك ٣٠٦/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٢١٥ والاقتضاب =

ولا ضَرَبْتُ زَيْدًا وفي البيت عَمَرُو ، ولا خَرَجَ زَيْدٌ والساعة عَمَرُو ، قال ابنُ مالك^(١) : وهو قول أبي على قال : وهو جائزٌ في الكلام المنشور إن لم يكن المعطوف فعلًا نحو : قام زَيْدٌ ، وفي الدار قَعَدَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ ووالله يَقْعُدُ ، أو اسمًا مجرورًا لم يُعَدَّ جَرَّهُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بزييد ومن بعده عَمَرُو ، وَأَجَازَ ذلك الفراء^(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾^(٣) فَقَالَ : يُنَوَى بِهِ الخفض ، فيكون معطوفًا على (يَاسْحَاقَ) وَقَدْ فَصَلَ بينهما بالجار والمجرور الذي هو (مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ) والعطف بالواو ، وَخَرَجَ ذلك أبو على^(٤) ، وأبو الفتح على إضمارِ فعلٍ تقديره : وَآتَيْنَاهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ كَمَا قَالَ سيبويه^(٥) في : مَرَزْتُ بزييد وَعَمَرًا إِذَ التَّقدير : وَلَقِيتُ عَمَرًا ، وهذا الذي اسْتَقْبَحَهُ أَبُو على لم يستقبحه سيبويه إِلَّا في النَّصْبِ ، وَإِنَّمَا قَبَّحَهُ في الخفضِ نحو : أَمَرْتُ اليومَ بزييد وغدا عمرو .

وإن كان حَرْفُ العطف على أكثر من حرف ، جاز الفصلُ بينه وبين المعطوف بالقسم ، وبالظرف وبالجار والمجرور نحو : قام زَيْدٌ ثُمَّ والله عَمَرُو ، وَقَامَ زَيْدٌ بَلْ ، والله عَمَرُو ، وما ضَرَبْتُ زَيْدًا لكن في الدَّارِ عَمَرُو .

وَمِنْ أَحْكَامِ حُرُوفِ العطف أَنَّ ما كان معمولًا لعاملٍ بَعْدَهَا لا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ ذلك المَعْمُولُ على حَرْفِ العطف فَلَوْ قُلْتُ : زَيْدٌ قَائِمٌ وضاربٌ عمرا ما جَازَ أَنْ تَقُولَ : عَمَرًا وضارب ، وَنَقُلُوا أَنَّ القيامَ يكون صلةً ، ولا قيامَ هناك ، فَإِذَا قُلْتُ : قُمْتُ فَضَرَبْتُ زَيْدًا قالوا : فَإِنْ كَانَ القيامُ لغوا فلا يَجُوزُ تَقْدِيمُ زَيْدٍ عَلَى فَضَرَبْتُ ،

= ٢٤١/٣ ، وجواهر الأدب ٣٨٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٠/١ ، والكامل للمبرد ٨٠/٣ ، والكشاف ١٦/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٥٩/٤ ، والحجة للفراسي ١٦٢/٢ ، واللمحة البدرية ٣٠٧/١

(١) انظر : التسهيل ١٧٨ ، وشفاء العليل ٧٩٩/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١٩٧/١ ، ٢٢/٢ ، وانظر أيضا : إعراب القرآن للنحاس ٢٩٣/٢

(٣) سورة هود ٧١/١١

(٤) انظر : المسائل العسكرية ١٦٤ - ١٦٥

(٥) انظر : الكتاب ٩٤/١

وإن كان القيام حقيقةً أو أكدته بمصدرٍ نحو : قُمْتُ قيامًا فَضَرَبْتُ زَيْدًا ، أو كان في شَرْطٍ نحو : إن قُمْتُ فَضَرَبْتُ زَيْدًا فعبدى حُرٌّ ، فيجوز تقديم المفعول على (فَضَرَبْتُ) وهذا مخالفٌ لما قررناه في الأصل .

وإذا اجتمعت التوابعُ بَدَأَتْ بالنعته ، فعطف البيان ، فالتوكيد ، فالبديل ، فعطف النسق فتقول : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ الْكَرِيمِ مُحَمَّدَ نَفْسِهِ رَجُلَ صَالِحٍ وَرَجُلَ آخَرَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ تَقْدِيمَ التَّأْكِيدِ عَلَى النِّعَةِ فَتَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ [الْكَاتِبُ ؛ فَإِنْ كَانَ التَّأْكِيدُ بِتَكَرُّرِ الْأَسْمَاءِ فَكَالتَّأْكِيدِ بِالْأَفَاضِ التَّأْكِيدِ فَتَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ] ^(١) زَيْدٌ نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : (وَيَلُّ لَهُ وَيَلُّ طَوِيلٌ) ^(٢) قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ طَوِيلٌ صِفَةً لَوَيْلٍ الْأَوَّلِ .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٢) انظر : هذه المقولة في الكتاب ٣٣٢/١

باب القول فى الأفعال وأقسامها

الفعل بالنظر إلى الصيغ ثلاثة : ماضٍ وأمرٍ ، ومضارع ، وكُلُّ منهما أَصْلٌ ،
فالقسمة ثلاثية ، وَزَعَمَ أَبُو عَلَى : أَنَّ المستقبلَ حُمِلَ عَلَى الحال ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ طَاهِرٍ
إِلَى أَنَّ المستقبلَ أَسْبَقُ .

وَأَكْثَرُ النحاة يَقُولُ : فى بنية (يَفْعَلُ) بالاشتراك كاشتراك عَيْنٍ ، وَزَعَمَ
الكوفيون أَنَّ الأَمْرَ مُقْتَطَعٌ مِنَ المضارع ، فَالْقِسْمَةُ عِنْدَهُمْ ثَنَائِيَّةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة
أَنَّ الأَصْلَ فى الأفعال هو الماضى ، فَتَسْمِيَةُ الماضى ماضِيًا ، والأَمْرُ أَمْرًا واضحة ،
وَزَعَمَ صَاحِبُ (الضرورى) ^(١) : أَنَّ الأَمْرَ والنهى نَحْوُ : اضْرِبْ ، وَلَا تَضْرِبْ
لَيْسَا فعْلين إِلَّا مجازًا .

وَأَمَّا المضارعُ فَهُوَ فى اللغة المشابه لما شابه الاسمُ سُمِّيَ مضارعًا كَأَنَّهُ وُضِعَ مع
الاسمِ صريحًا ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ المضارعةَ مقلوبة عن المراضعة ، وَيَقُولُ المتكلمُ
مذكرًا كان أو مؤنثًا : أَخْرِجْ بالهمزة الدال ماهى فيه على المتكلم ، ويقول جماعةُ
المتكلمين : نَحْنُ نَصْنَعُ ، وكذلك لو كان معه مشارك فى الفعل واحدًا أو أكثر نَحْوُ :
نَحْنُ وَزَيْدٌ نَفْعَلُ ، أَوْ نَحْنُ وَالزَيْدُونَ نَفْعَلُ .

وَكَذَا إِذَا شَارَكَ المتكلمُ غيره فى الفعل نحو : أَنَا وَهَيْدٌ نَصْنَعُ ، وَأَنَا وَالزَيْدُونَ
نَصْنَعُ ، وَيَقُولُ المتكلمُ المعظم نفسه نَصْنَعُ كَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ بعض أصحابنا مجاز
فيه ، وَتَقُولُ للمخاطب مطلقًا : أَنْتَ تَقُومُ ، أَنْتِ تَقُومِينَ ، أَنْتُمَا تَقُومَانِ ، أَنْتُمْ
تَقُومُونَ ، وَأَنْتِن تَقْمِنِ بالتاء فيها كلها .

وَقَدْ يُعَامَلُ جَمْعُ التَكْسِيرِ مِنَ المؤنثِ معاملةَ المؤنثِ فى الخطاب تقول : يانساء
تقومين كما تقول : ياهندُ تقومين ، وتقول للغائبة : هِندُ تَقُومُ وهى تَقُومُ ، والسماءُ
تَنْفَطِرُ ، وهى مُنْفَطِرٌ ، وللغائبتين : الهندانِ تَخْرُجَانِ والعينانِ تَذَمَعَانِ ، فَإِنْ كَانَ هُمَا

(١) كتاب الضرورى فى التصريف لابن مالك .

ضمير غائبتين ، فمسألة خلاف ، ف (ابن الباذش) يقول : هما يَخْرُجَان كضمير المذكر ، وابن أبي العافية يقول : هما يَخْرُجَان كظاهرهما وهو الصحيح ، وَقَدْ يُحْمَلُ المذكر الغائب على مؤنث ، فَيَكُونُ بالياء نَحْوُ : تَجِيءُ كتابي يُرِيدُ الصحيفة ، أَوْ أُضِيفَ إِلَى مؤنث وَأَنْتَ تُرِيدُ المذكر ، نَحْوُ : يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْيَمَامَةِ و ﴿ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ^(١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّاء ^(٢) ، وَتَشْرِقُ صَدْرُ الْقَنَاةِ ^(٣) ، أَوْ يَكُونُ فِي الْمَذَكْر تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ : تَقُومُ طَلْحَةُ ، وَتَعْدِلُ ^(٤) الْخَلِيفَةُ وَهَذَا قَلِيلٌ : أَوْ أُسْنِدَ إِلَى ظَاهِرٍ جَمَعَ تَكْسِيرَ الْمَذَكْر ، وَأَرِيدَ مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، أَوْ ضَمِيرَ غَائِبَاتٍ نَحْوُ : تَقُومُ الزُّيُودُ ، وَتَتَكَسَّرُ الْأَجْدَاغُ ، وَتَتَكَسَّرُ الْجَذُوعُ ، وَتَخْرُجُ الرِّجَالُ وَالرِّجَالُ تَخْرُجُ ، وَالنِّسَاءُ تَخْرُجُ ؛ فَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ جَمْعَ سَلَامَةٍ فِي الْمَذَكْر ، أَوْ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْيَاءِ فَتَقُولُ : يَقُومُ الزُّيُودُونَ وَالزُّيُودُونَ يَقُومُونَ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ : تَقُومُ الزُّيُودُونَ ، وَالزُّيُودُونَ تَقُومُ بِالتَّاءِ ، وَتَقُولُ لِلْغَائِبِ ، يَقُومُ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ الزُّيْدَانُ ، وَيَقُومُ الزُّيْدُونَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ ، وَالزُّيْدَانُ يَقُومَانُ ، وَالزُّيْدُونَ يَقُومُونَ ، وَقَدْ يُقَالُ الزُّيْدُونَ يَقُومُ كَمَا يُقَالُ : زَيْدٌ يَقُومُ وَهُوَ قَلِيلٌ جَدًّا .

فَإِنْ كَانَ الْجَمْعُ لِغَيْرِ عَاقِلٍ ، جَازَ فِيهِ ذَلِكَ أَيْضًا ، فَتَقُولُ : الْجَذُوعُ تَتَكَسَّرُ وَتَقُولُ : تَقُومُ الْهِنُودُ ، و ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ ﴾ ^(٥) وَتُسْرِعُ الْجَمَالُ ، وَالْهِنُودُ يَقْمُنُ ، و ﴿ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ ^(٦) ، وَالْجَمَالُ يُسْرِعُنَ ، وَالْهِنْدَاتُ تَخْرُجُنَ ،

(١) سورة يوسف ١٠/١٢

(٢) هي قراءة الحسن وعن ابن كثير وقتاده . انظر : مختصر شواذ القرآن ٦٧ ومعاني القرآن للزجاج ٩٤/٣ ، والكشاف ٤٤٧/٢ ، والبحر ٢٨٤/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٦/٢

(٣) هذا جزء بيت وتمامه

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وقد سبق تخريجه .

(٤) في ب (وتعد) وهو تحريف .

(٥) سورة مريم ٩٠/١٩

(٦) سورة الشورى ٥/٤٢

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْلُ تَشْمَنْ يَعْنِي بِالتَّاءِ ، وَقَرَأَ يُونسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، (تَكَادُ السَّمَوَاتُ تَتَفَطَّرْنَ) بِالتَّاءِ فِي (يَتَفَطَّرْنَ) وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةٌ ، وَتَشْمَنْ حَرْفٌ نَادِرٌ ، فَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ جَمَعَ سَلَامَةً فِي الْمُؤَنَّثِ الْعَاقِلِ نَحْوَ : الْهِنْدَاتِ ، فَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالتَّاءِ فَتَقُولُ : تَقُومُ الْهِنْدَاتُ ، وَإِنَّمَا جَازَ بِالتَّاءِ فِي السَّمَوَاتِ لِجَوَازِ ذَلِكَ فِي مُفْرَدِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ مَجَازٌ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ : يَقُومُ الْهِنْدَاتُ بِالْيَاءِ وَيَجُوزُ : يُقْطَعُ يَدُ زَيْدٍ ، لَجَوَازِ تَقْطَعُ زَيْدٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ يَدَهُ ، وَيَحْضُرُ الْقَاضِي امْرَأَةً ، وَيَنْفَعُكَ الْيَوْمَ الْمَوْعِظَةُ ، وَتَنْفَعُ الْمَوْعِظَةُ ^(١) عَلَى مَعْنَى الْوَعْظِ بِالْيَاءِ .
وَالْأَمْرُ مُسْتَقْبَلٌ أَبَدًا ، وَزُبَّاءٌ دُلٌّ بِصِيغَةِ الْخَبَرِ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ ^(٢) كَمَا دُلٌّ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ عَلَى الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ ^(٣) أَيْ فَيَمُدَّ .

والمضارع فيه خمسة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَقْبَلًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الزَّجَاجِ .
الثاني : أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالْحَالِ وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٤) .
والثالث : وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَالِ ، وَيَكُونُ لِلْإِسْتِقْبَالِ وَاخْتَلَفُوا : فَقِيلَ هُوَ مُشْتَرِكٌ كَلْفِظَةً (عَيْنٌ) ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سَيَّوِيهِ ^(٥) ، وَرَجَّحَهُ (صَاحِبُ الضَّرُورِيِّ) ^(٦) ، وَقِيلَ إِذَا أُريدَ بِهِ الْحَالُ فَهُوَ : بِحَقِّ الْأَصْلِيَّةِ ، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْإِسْتِقْبَالُ ، فَهُوَ بِحَقِّ الْفَرْعِيَّةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ ، وَبِهِ قَالَ مِنْ أَصْحَابِنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَقِيلَ عَكْسُ هَذَا ، وَأَنَّ أَصْلَهُ الْمُسْتَقْبَلُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ طَاهِرٍ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ صَالِحٌ لِلْحَالِ قَالَ هُوَ صَالِحٌ لِهَئِذَا ، وَلَوْ نُفِي

(١) فِي ب (وَيَنْفَعُ الْيَوْمَ الْمَوْعِظَةُ عَلَى مَعْنَى الْوَعْظِ بِالْيَاءِ) .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٣/٢

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ ٧٥/١٩

(٤) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْهَمْعِ ٧/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦/١ .

(٦) هُوَ ابْنُ مَالِكٍ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١٢/٢

بِلا ، وهذا ^(١) مذهب الأخفش ^(٢) والمبرد إلا إنَّ تعيَّن المضارع للاستقبال .
 وَذَهَبَ أَكْثَرُ المتأخرين إلى أنَّها تخلصه للاستقبال ، ومنهم الزمخشري ^(٣) ،
 وهو ظاهر مذهب سيويه ، وقال : يترجح الحال مع التجريد ، يَعْنِي من القرائن
 المخلصة للحال والاستقبال ، وقال بهذا ابنُ مالك ^(٤) مع زعمه ، ونصه أنَّه مشترك
 بَيْنَ الحال والاستقبال ، وهو قول متناقض قال : وَيَتَعَيَّن عِنْدَ الأكثر بمصاحبة
 (الآن) ، وما في معناه كالساعة ، والحين ، وَأَلَّ فيهما للحضور ، وآنفا تقول :
 يخرج الآن أو الساعة أو الحين أو آنفا .

وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُ (الآن) مع المستقبل كقوله تعالى : ﴿ فَالْآنَ
 بَشِّرُوهُمْ ﴾ ^(٥) ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ ^(٦) ، فأجاز بعضهم : يَخْرُجُ زَيْدٌ الْآنَ على
 الاستقبال ، وَأَمَّا (لَأَمُّ الْابْتِدَاءِ) فتخلص للحال عِنْدَ الأكثرين نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا
 لَيَقُومُ . قال ابنُ مالك ^(٧) : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ الاستقبال بالمقرون بها ، واستدل بما
 رددناه عليه في الشرح ، قال : والأكثر على أَنَّ النفي بـ (لَيْسَ) و (مَا) و (إِنَّ)
 قَرِينَةٌ تخلص للحال مانعة من إرادة الاستقبال ، وقال لَيْسَ ذلك بلازم ، وَأُورِدَ أدلة
 على زَعْمِهِ لَا تَدُلُّ على مدعاه ، لِأَنَّ المدعى أَنَّ تِلْكَ تُخَلِّصُ للحال ، إذا لَمْ يَكُنْ
 هناك قرينة لفظية ، أو معنوية تخلص للاستقبال ، وَمِمَّا يُخَلِّصُ للحال عَطْفُ الحال
 عَلَيْهِ نَحْوُ : يَقُومُ زَيْدٌ وَيَخْرُجُ الْآنَ ، وعطفه على الحال نَحْوُ : يَقُومُ زَيْدٌ الْآنَ
 وَيَخْرُجُ ، ومجيئه حالا نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ ، وَمِمَّا يَعِينُهُ للحال الإنشاء نحو :
 أَقْسِمُ لِأَضْرِبَنَّ عَمْرًا ، وَأَخْلِفُ مَا خَرَجَ زَيْدٌ ، ويتخلص للاستقبال بظرف مستقبل

(١) في ب (وهو) .

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٢/٢

(٣) انظر : المفصل ٢٤٤

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢١/١ ، وشفاء العليل ١٠٤/١

(٥) سورة البقرة ١٨٧/٢

(٦) سورة الجن ٩/٧٢

(٧) انظر : المساعد ١٢/٢ - ١٣

معمولاً للمضارع نَحَوَ : أَكْرِمُكَ إِذَا جِئْتَ ، أو مضافاً إليه نحو : القتال إذا تجيء ،
وإسناده إلى متوقع نحو قوله :
[الوافر]

يَهْوُلُكَ أَنْ تَمُوتَ (١)

أَوْ تَضْمَنَ طَلَبًا نحو قوله ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ (٢) ، أَوْ وَعَدًا نحو
﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحِمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣) أَوْ مصاحب ناصب ، نحو : أَنْ ، وَلَنْ ،
وَإِذَنْ ، وَكُنْ فِي أَحَدِ قَسْمَيْهَا ، وَخَالَفَ فِي هَذَا بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، أَيْ فِي تَخْلِيصِ
الناصب للاستقبال ، أَوْ أَدَاةَ تَرْجٍ نحو : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ ﴾ (٤) أَوْ [اشتقاق
نحو

عَسَى يَغْتَرَّ بِهِ حِمَقٌ لَيْيَمٌ (٥)

أَوْ مُجَازَاةً جازمة نحو [(٦) : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ (٧) أَوْ غير جازمة :
كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٨) : أَوْ (لَوْ) المصدرية نحو : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ (٩) أَوْ حرف تنفيس ، وَهُوَ سَوَفَ ، وَالسَّيْنُ ، وَلَا يَعْرِفُ الْبَصَرِيُّونَ
غَيْرَهُمَا ، وَهُمَا لَغَتَانِ وَلَيْسَتْ السَّيْنُ مَقْتَطَعَةً مِنْ سَوَفَ ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا فَرْعٌ
مِنْ سَوَفَ .

(١) هذا جزء بيت وقامه

يَهْوُلُكَ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ مُلْغٍ لَمَّا فِيهِ النِّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ

والبيت بلا نسبة في المساعد ١٣/١ ، والدرر ٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٣/٢ (٣) سورة العنكبوت ٢١/٢٩

(٤) سورة غافر ٣٦/٤٠

(٥) هذا عجز بيت وصدرة

فَأَمَّا كَيْسٌ فَنَجَا وَلَكِنْ

والبيت منسوب لهدبة بن خشرم في الكتاب ١٥٩/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٠٦/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/١ ، والخزانة ٣٢٨/٩

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب . (٧) سورة النساء ١٣٣/٤

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥/١ ، والمساعد ١٤/٢

(٩) سورة البقرة ٨٦/٢

وحكى الكسائي ^(١) أَنَّ ناساً مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : سَوْفَ تَعْلَمُونَ بِسُكُونِ
الْوَاوِ ، وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ ^(٢) الْمُرَوِّىَّ فِي كِتَابِهِ الَّذِى سَمَّاهُ (تَوَطُّةُ
الْمَدْخَلِ) : (سَوْ أَفْعَلُ) ، وَ (سَوْ أَفْعَلُ) بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَسُكُونِهَا لِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَحَكَى
الْكُوفِيُّونَ ^(٣) (سَفْ) . وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ (سَيَّ) ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : وَاتَّفَقُوا
عَلَى أَنَّ أَصْلَ (سَوْ) ، وَ (سَفْ) ، وَ (سَيَّ) سَوْفَ انْتَهَى .
وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْحَذْفِ الَّذِى جَاءَ فِي الشَّعْرِ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ ، وَذَكَرَ
أَبُو مُوسَى فِي مَخْلَصَاتِهِ لِلْإِسْتِقْبَالِ لَامَ الْأَمْرِ ، وَالِدَعَاءِ ، وَلَا فِي النِّهْيِ وَالِدَعَاءِ ،
وَهَذَا مُنْدَرِجٌ تَحْتَ اقْتِضَاءِ الطَّلَبِ ، وَذَكَرَ أَيْضًا لَامَ الْقِسْمِ نَحْوُ : وَاللَّهِ لَيَقُومَ زَيْدٌ ،
وَعَطْفُهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ، وَعَطْفُ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَيْهِ ، وَيَنْصَرِفُ مَعْنَى الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَضَى
بِ (لَمْ) وَ (لَمَّا) ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٥) ، وَالْأُسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ قَالُوا :
الْأَصْلُ يَفْعَلُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَمْ) ، أَوْ (لَمَّا) فَصَرَفَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضَى ، وَبَقِيَ
الْلَفْظُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَذَهَبَ أَبُو مُوسَى وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُمَا يَصْرِفَانِ لَفْظَ الْمَضَى
إِلَى الْمَبْهَمِ دُونَ مَعْنَاهُ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَيَّبِيهِ ^(٦) ، وَبِ (لَوْ) الْإِمْتِنَاعِيَّةُ نَحْوُ ﴿ وَلَوْ
يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ ^(٧) ، وَبِ (إِذْ) نَحْوُ ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ ﴾ ^(٨) وَ (رُبَّمَا) نَحْوُ :

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ (٩)

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٥/٢

(٢) هو أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبو العباس التدميري الأصل المروى صنف التوطئة في النحو وهذا الذي نقل منه أبو حيان وشرح الفصيح ، وشرح أبيات الجمل توفي سنة ٥٥٥ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٢١ ، وفي المخطوطات (المريني) وهو تحريف .

(٣) انظر : حكاية الكوفيين في المساعد ١٥/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥/١ ، ٢٦

(٥) انظر : المقتضب ٤٦/١

(٦) انظر : الكتاب ١٣٥/١ - ١٣٦

(٧) سورة النحل ٦١/١٦

(٨) سورة الأحزاب ٣٧/٣٣

(٩) سبق تخريجه .

وَقَدْ جَاءَ مَا ظَاهِرُهُ الاستقبال كقوله تعالى : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ^(١)
 وَقَدْ فِي بَعْضِ المواضع كقوله تعالى : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ﴾ ^(٢) وَعَظْفِهِ عَلَى
 الماضى كقوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أُنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
 مُخْضَرَّةً﴾ ^(٣) أَيْ فَأُصْبَحَتْ ، وَعَظَفَتْ الماضى عَلَيْهِ نحو :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللِّثَمِ يَسْتَبْنِي فَمَضَيْتُ ^(٤)

الخ ، أَيْ : وَلَقَدْ مَرَزْتُ ، ووقوعه خبراً لكان وأخواتها نحو : كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ،
 وإعماله فى الظرف الماضى نحو : [رجز]

يَجْزِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي إِذْ جَزَى ^(٥)

أَيْ جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ مِنْ هَذِهِ الْقَرَائِنِ (لَمَّا) الْمَحْتَاجَةُ إِلَى
 الْجَوَابِ وَمَثَلُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : لَمَّا يَقُومُ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو ، وَيَحْتَاجُ إِثْبَاتَ مَا زَعَمَ إِلَى دَلِيلٍ
 مِنَ السَّمَاعِ ، وَيَنْصَرِفُ الْمَاضِى إِلَى الْحَالِ بِالْإِنْشَاءِ نَحْوُ : أَقْسَمْتُ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ،
 وَالْفَافُ الْعَقُودُ نَحْوُ : زَوْجَتَهَا ، وَقَبِلْتُ وَاشْتَرَيْتُ .

وإلى الاستقبال بالطلب نحو : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَ (اتَّقَى) اللَّهُ امْرَأَةً فَعَلَ خَيْرًا
 يَثْبُغُ عَلَيْهِ ، وَغَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتُ وَلَمَّا فَعَلْتُ ، وَبِالْوَعْدِ نَحْوُ : ﴿إِنَّا
 أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ^(٦) ، وَبِالْعُظْفِ عَلَى مَا عَلِمَ اسْتِقْبَالَهُ نَحْوُ : ﴿يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ﴾ ^(٧) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) أَنَّهُ يَنْصَرِفُ إِلَى الْاسْتِقْبَالِ فِي
 الْقِسْمِ بِدُخُولِ (لَا) وَ (أَنْ) عَلَيْهِ ، وَمَثَلُ بِنِهَا لَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى مَدْعَاهُ ، وَقَالَ :
 وَيَحْتَمِلُ الْمَاضِى وَالْاسْتِقْبَالَ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ نَحْوُ : سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ،
 وَسَوَاءٌ عَلَيَّ أَيْ وَقْتُ جِئْتَنِي ، فَإِنْ كَانَ الْمَعَادِلُ مَقْرُونًا بِ (لَمْ) تَعَيَّنَ الْمَاضِى نَحْوُ :

(١) سورة الحجر ٢/١٥

(٢) سورة البقرة ١٤٤/٢

(٣) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٤) سبق تخريجه .

(٥) البيت منسوب لأبى النجم فى الأضداد لابن الأنبارى ١١٩ ، والطبرى ٨٩/٥ ، وبلا نسبة
 فى البحر المحيط ١٨٧/١

(٦) سورة الكوثر ١/١٠٨

(٧) سورة هود ٩٨/١١

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢/١ - ٢٣ و ٣١

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ^(١) ، وَبَعْدَ حَرْفِ التَّحْضِيضِ نَحْوُ : هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا إِنْ أَرَدْتَ الْمَضَى كَانَ لِلتَّوْبِيخِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ كَانَ لِلأَمْرِ ، وَبَعْدَ كُلِّمَا نَحْوُ : ﴿ كُلُّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ ^(٢) ، وَ ﴿ كُلُّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ ﴾ ^(٣) وَبَعْدَ حَيْثُ نَحْوُ : ﴿ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ ^(٤) [وَ] ﴿ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَمُ اللَّهُ ﴾ ^(٥) وَبِكَوْنِهِ صِلَةٌ نَحْوُ : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ ﴾ ^(٦) [وَ] ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٧) أَوْ صِفَةً لِنَكْرَةِ عَامَّةٍ نَحْوُ

[الخفيف]

رُبَّ رَفِيدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى (٨)
 (و) نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي ^(٩) ، وَهَذِهِ الْمَثَلُ فِي هَذَا الْاِحْتِمَالِ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(١٠) ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّسْوِيَةِ ، وَالَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ الْحَمْلُ عَلَى الْمَضَى لِإِبْقَاءِ اللَّفْظِ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وَإِنَّمَا فُهِمَ الْاِسْتِقْبَالُ فِيمَا مَثَّلَ بِهِ مِنْ خَارِجٍ .

(٢) سورة المؤمنون ٤٤/٢٣

(٤) سورة البقرة ١٤٩/٢

(٦) سورة آل عمران ١٧٣/٣

(٨) هذا صدر بيت وعجزه

(١) سورة البقرة ٦/٢

(٣) سورة النساء ٥٦/٤

(٥) سورة البقرة ٢٢٢/٢

(٧) سورة المائدة ٣٤/٥

وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٤٣ ، وابن يعيش ٢٨/٨ ، والمغنى ٥٨٧/٢ ، ولفظ المغنى (أقبال) والإيضاح العضدى ٢٥٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٩/١ ، ومجاز القرآن ٢٩٩/١ ، والخزانة ٥٧٥/٩ ، و ٥٧٦ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣٣٩ ، وأمالى القالى ٩٠/١ ، والبيان والتبيين ١٢٩/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٠٣/١ ، والدرر اللوامع ٥/١ ، وشروح سقط الزند ٨٢٢/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٧٥/٢ ، ١١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢/١ ، ١٧٦/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٣٤٣ ، والمساعد ١٨/١

(٩) انظر : الحديث فى الجامع الصغير ٣٢١

(١٠) انظر : المساعد ١٧/١ - ١٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١/١ - ٣٢

فصل

الفعل متصرف وجامد ، والمتصرف ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه : ضَرَبَ
يَضْرِبُ اضْرَبَ ، والجامد بخلافه ، وهو قسمان مبوب له فى النحو وغير مبوب له .
المبوب سيأتى ذكره إن شاء الله .

وغير المبوب له مِنْهُ ما ذَكَرَ فى باب كان ، وفى باب المقاربة ، وفى باب
الاستثناء ، وَتَقَدَّمَ الكلام على ذلك ، ومنها قَلَّ ، فإذا كان مقابله كَثُرَ تَصَرَّفَتْ ، وإذا
كَانَ للنفى المحض فَلَا تَتَصَرَّفُ ، فَيَرْتَفِعُ بها الفاعلُ وما بَعْدَهُ فى موضع الصفة مثاله :
(قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ) أَيْ ما رَجُلٌ ^(١) يَقُولُ ذَلِكَ ، وَيُطَابِقُ ما بَعْدَ فاعله الفاعل :
تَقُولُ : قَلَّ ^(٢) رَجُلَانِ يَقُولَانِ ذَلِكَ أَيْ : ما رَجُلَانِ يَقُولَانِ ذَلِكَ ، وَتَتَّصِلُ بِقَلَّ
ما كَافَةً ، فإليها إِذْ ذَاكَ الفعلُ ، وَلَيْسَ لها إِذْ ذَاكَ فاعلٌ ، لِإِجْرَائِهَا مجرى حرف
النفى ، وَقَدْ يَلِيهَا الاسمُ فى الضرورة نحو : [الطويل]

... .. وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ ^(٣)

وُخْرِجَ على تقديم الفاعل ضرورة ، أَوْ على إضمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ أَيْ :
وَقَلَّمَا يَدُومُ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ ، والتى تقابل كَثُرَ إِذَا دَخَلَ (ما) كانت

(١) فى ت (ما مَنْ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ) .

(٢) عبارة (قل) ساقطة من ت .

(٣) هذا عجز بيت و صدره

صَدَدَتْ فَأَطَوَّلَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٣٧٦ ، ومنسوب للمرار الأسدى فى شروح سقط الزند ٤ /
١٦٦٠ ، والدرر اللوامع ١٠٧ / ٢ ، والخزانة ٢٤٥ / ١ ، ٢٢٦ / ١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، والمغنى ١ /
٣٠٧ ، ٥٨٢ / ٢ ، ٥٩٠ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٢٩٦ ، والإنصاف ١٤٤ / ١ ، والمتع ٤٨٢ / ٢ ،
وشفاء العليل ٩٨٦ / ٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٩ / ٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٩ / ٢ ، والأصول
٢٣٤ / ٢ و ٤٦٦ / ٣ ، والنهاية لابن الخباز ٧٠٩ / ٣ ، والمقتضب ٢٢٢ / ١ ، والخصائص ١٤٣ / ١ ، ٢٥٧ ،
وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٩٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٦ / ٢ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣١٥ ، والتصريح ٢٦٩ / ١ ، والكتاب ٣١ / ١ و ١١٥ / ٣ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافى ٢٣٠ / ٢ ، والاقتضاب ٢٨٣ / ٣ ، والاقتراح للسيوطى ١١٧ ، ١١٨ ، وابن يعيش ٤٣ / ٤
١١٦ / ٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٦٠ / ١ ، ٦١٠ / ٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣٢٢ / ١

مصدرية لا كافة ، و (تَبَارَكَ) مشتق من البركة لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا ماضياً لازماً قال تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ ^(١) ، وَهَذَا تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَا مِنْ رَجُلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ هَذِهِ مِنْ امْرَأَةٍ ، أَيْ كَفَاكَ وَكَفْتُكَ . وَتَقَدَّمَ أَنَّ (هَذَا) يَكُونُ اسْمًا يُوصَفُ بِهِ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَا مِنْ رَجُلٍ ، وَلَا يَشْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْنَثُ ، وَإِنْ كَانَ تَابِعًا لِمُنَى أَوْ مَجْمُوعٍ أَوْ مُؤْنَثٍ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ هَذَا مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَبِرِجَالٍ هَذَا مِنْ رِجَالٍ ، وَبِامْرَأَةٍ هَذِهِ مِنْ امْرَأَةٍ .. أَيْ كَافِيكَ وَمَحْسَبِكَ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِعْلًا فَزَعَمُهُ بَاطِلٌ ، و (عَمَرْتُكَ اللَّهُ) أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَنَصَبَ (اللَّهُ) بِاسْأَلٍ مَحذُوفَةٍ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ مَشْبَعًا عَلَيْهَا فِي بَابِ الْقِسْمِ .

وَكَذَبَ فِي الْإِغْرَاءِ : الْكَذِبُ يُطْلَقُ ، وَيُرَادُ بِهِ اخْتِلَافٌ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَلَمْ ^(٢) يَسْمَعْ ، وَمَا يَشْبَهُ الْكَذِبَ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ ، وَالْخَطَأُ وَالْبَطُولُ : كَذَبَ الرَّجُلُ أَيْ بَطَلَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ ، وَمَا رَجَاهُ وَقَدَّرَهُ ، وَفَعَلَهُ مُتَصَرِّفٌ فِي هَذِهِ الْمَعَانِي ، وَيُطْلَقُ كَذَبٌ ، وَمَرَادٌ بِهِ الْإِغْرَاءُ وَمُطَالَبَةُ الْمُخَاطَبِ بِزُورِ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ ، وَلَا يَتَصَرَّفُ بَلْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِي الْإِغْرَاءِ إِلَّا لَفْظُ الْمَاضِي .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيْ : كُلُّ الْعَسَلِ ^(٣) ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ثَلَاثَةُ أَشْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمُ) مَعْنَاهُ : الزُّمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِهَادَ ، وَالْمَغْرَى بِهِ مَرْفُوعٌ قَالُوا : يَكْذِبُ وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ النَّصْبَ بِمَا رَوَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا نَظَرَ إِلَى نَاقَةٍ نِضْوٍ لِرَجُلٍ فَقَالَ لَهُ : (كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرُ وَالنَّوَى) بِالنَّصْبِ أَيْ الزَّمَهُمَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا شَاذٌ لَا يَعْمَلُ بِهِ ، وَقَدْ رَوَى قَوْلُ عَنَتْرَةَ :

(١) سورة المؤمنون ١٤/٢٣

(٢) حرف (لم) ساقط من ب .

(٣) قوله : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ يُرِيدُ : الْعَسَلَانِ وَهُوَ مِثْنَى الذُّئْبِ . انظر : قول العرب في اللسان

(كذب) ٣٨٤٣/٥

(٤) انظر : قول عمر رضي الله عنه في اللسان (كذب) ٣٨٤٣/٥

[الكامل]

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ (١)

بالرفع والنصب ، قال عَبْدُ الدائم القيرواني : أَضْلُهُ كَذَبَ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْعَتِيقُ
حذف عَلَيْكَ ، ونابَ (كَذَبَ) منابَهُ ، فصارت العربُ تغرى به ، وقال الأعلام :
العربُ تقول : (كَذَبَكَ الثَّمَرُ واللبن) أى عَلَيْكَ بهما ، وَبَعْضُ العرب تنصب وهم
مضر والرفع لليمن ، وَقَالَ عُمر رضى الله عنه (كَذَبَكُمْ الْحَجُّ وَالْقُرْآن) أى عَلَيْكُمْ
بهما ، وقال الفراء : معنى كَذَبَ عَلَيْكُمْ : وَجَبَ عَلَيْكُمْ ، والذي تقتضيه القواعدُ
فى مثل كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ وشبهه أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ من باب الإعمال ، فإذا اِزْتَفَعَ
الاسمُ كان فاعلاً بـ (كَذَبَ) ، وَحُذِفَ مفعولُ عَلَيْكَ أى عَلَيْكَهُ حُذِفَ لفهم
المعنى ، وإذا انْتَصَبَ ما بَعْدَ عَلَيْكَ كان منصوباً بـ (عَلَيْكَ) ، وفاعل (كَذَبَ)
مضمر يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ على رأى سيبويه ، أو مَحْذُوف على رأى الكسائى .
(وَيَهِيْطُ) (٢) : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مضارعاً ، والهِيَاطُ : العجاج والصِّيَاح يقال :
ما زال مُنْذُ اليوم يَهِيْطُ هَيْطًا .

و(أَهْلُكُمْ) : تَقُولُ للمخاطب : إِلامَ أَهْلُكُمْ ، وَأَهْلُكُمْ ، ولا أَهْلُكُمْ فَهذه
مضارعات ، وَلَمْ تَسْتَعْمَلْ منها العربُ فعلاً ماضياً ، ولا أَكْثَرُ العرب فعل أمر ، ففى
هذه الحالة لا تتصرف ، و(هَلُمَّ) التميمية لَمْ تستعمل بنو تميم لها ماضياً ،
ولا مضارعاً غَيْرَ ما نُبِّهَ عَلَيْهِ ، وسيأتى الكلام على (هَلُمَّ) مشبعاً فى باب أسماء
الأفعال إن شاء الله تعالى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه

إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبِ

والبيت لعنترة فى ديوانه ١٨ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٨٧/٣ ،
ومقاييس اللغة ٢٢١/٤ ، ومجمل اللغة ٦٤٥ ، والتنبيه لابن برى ١٣٤/١ ، والحجة للفارسى ٢٥١/١ ،
واللسان (كذب) ٣٨٤٣/٥ ، ومنسوب للخزرج بن لوزان فى الكتاب ٢١٣/٤ ، والبيان والتبيين ١٥٦/٣ ،
والنكت للأعلام ١١٢٤/٢ ، وبلا نسبة فى معانى الأخفش ٨١/١ ، والخزانة ١٨٣/١ ، ١٨٥

(٢) انظر : اللسان (هيط) ٤٧٣٧/٦

و (سَقَطَ فِي يَدِهِ) بمعنى الندم والتخلي عَمَّا كَانَ ^(١) يتعلق به ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ
 فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مَاضِيًا مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ وَ (فِي يَدِهِ) قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَقِرَاءَةُ ^(٢)
 الْيَمَانِي : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ ^(٣) مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ مُخَالَفٌ لِمَا قِيلَ فِي سَقَطَ .
 (وَأَهَاءُ) بِمَعْنَى أَعْطَى لَا يَتَصَرَّفُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا مَاضٍ وَلَا أَمْرٌ
 وَلَا مُضَارِعٌ مَبْنِيٌ لِلْفَاعِلِ ، وَ (أَهَاءُ) بِمَعْنَى آخَذُ حُكِيَ أَنَّ الْمُخَاطَبَ بِهَا بِمَعْنَى خُذْ
 تَقُولُ : مَا أَهَاءُ ، وَمَا أَهَاءُ بِمَعْنَى : مَا آخَذُ وَمَا أُعْطِيَ .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ (عِمَ صَبَاحًا) بِمَعْنَى أَنْعَمَ
 صَبَاحًا ، وَيَنْبَغِي وَهُوَ وَهْمٌ يُقَالُ : وَعِمَ يَعْمُ فِي مَعْنَى نَعِمَ يَنْعَمُ ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَمِنْهُ :
 [الطويل]

... ..

وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي ^(٤)
 وَمَتَعِدِيَا قَالَ يُونُسُ : وَعَمْتُ الدَّارَ أَعِمُّ أَيْ قُلْتُ لَهَا انْعَمِي ، وَيُقَالُ : انْبَغَى
 يَنْبَغِي وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُطَاوَعَةِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ ^(٥) : يَقَالُ بَغَيْتُهُ فَاَنْبَغَى كَمَا تَقُولُ
 كَسَرْتُهُ فَاَنْكَسَرَ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ تَابَعًا لِلْأَعْلَمِ : وَ (تَعَلَّمَ) بِمَعْنَى اَعْلَمَ يَعْنِي أَنَّهُ
 لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ وَلَا مُضَارِعٌ بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ :

(١) فِي ت (عَلَى مَا كَانَ) .

(٢) انظر : قراءة اليماني في مختصر شواذ القرآن ٥١ ومعاني القرآن للأخفش ٣٣٧/١

(٣) سورة الأعراف ١٤٩/٧ (٤) هذا عجز بيت وصدره

أَلَا عِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٢ والتصريح ٣٣٣/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٤٠ ،
 ٤٨٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٧٤/١ ، والشعر والشعراء ٥١/١ ، والخزانة ٦٠/١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ،
 ٣٧١/٢ و ١٠٥/٧ ، ٤٤/١٠ ، ٧٨ ، والدرر اللوامع ٥/١ والمسائل الحلييات ١٢٤ ، والفرق بين
 الأحرف الخمسة ١٥٩ ، والكشاف ١١٠/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠١٠/٢ ، وبلا نسبة
 في الكتاب ٣٩/٤ ، وزوايته (وهل ينعمن) ، وابن يعيش ١٥٣/٧ ، والأشمونى ١٥١/١ ، ٢١٩/٢ ،
 والمغنى ١٦٩/١ ، وكشف المشكل ٥٠٦/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٨/١ ، وتذكرة النحاة ٥٧٩ ،
 والاقتضاب ٣٨٤/٣ ، والقوافى للتونخى ٧٦ ، ١٢١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٧٥/١
 (٥) انظر : المجمل ١٣٠/١ ، (بغى) .

[الطويل]

تَعْلَمُ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا (١)

أى اعْلَمْ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ يَعْقُوبَ ذَكَرَ أَنَّهَا متصرفة ، وحكى : تَعْلَمْتُ أَنَّ فلانًا خارج بمعنى عَلِمْتُ ، و (هَاءٌ وَهَاءٌ) بمعنى نُحِذُّ ، وسيأتى الكلام على هذا فى باب أسماء الأفعال إن شاء الله تعالى .

وَتَقُولُ فى زَجْرِ الخيل ، وهو حَثُّهَا على السير (أَقْدُمُ) و (أَقْدِمُ) (٢) ، و (هَبْ) لزجرها أيضا ، وبمعنى (ظَنَّ) ، ولا يَتَصَرَّفُ فى الحالىن تقول (هَبْ) زيْدًا شُجاعًا ، و (وَهَبْ) بمعنى جَعَلَ تقول : (وَهَبْنِى اللهُ فِدَاءَكَ) أى جَعَلْنِى فِدَاءَكَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ماضيًا ، وفى زَجْرِ الفرس (أَرْحِبُ) و (أَرْحِبِ) أى تَوَسَّعِ وَتَبَاعَدِ ، وَيُقَالُ : أَرْحَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَسَّعْتُهُ ولا يستعمل فى الزجر إِلَّا أمرًا .

وقال قطرب (٣) : إِذَا كَانَ البعيرُ بارِكًا ، قيل له اَرْحِبِ اَرْحِبِ لِيَقُومَ ، وقال فى كتاب (الفرق) (٤) : يُقَالُ فى زَجْرِ الفرس : إِجْدُ وَإِجْدُ ، وَهَجْدُ وَهَجْدُ ، وَإِجْدَمُ يُقَالُ : أَجْدَمْتُ الفرسَ إِجْدَامًا إِذَا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ . انتهى .

وصيغة (إِجْدُ) ، وَ (هَجْدُ) لَيْسَتْ على وزن الأفعال ، وَيُتَخَيَّلُ لتخريجه بِأَنَّ الأصل : إِجْدَمُ ، فحذفت الميم شدوذاً ، ونقلت حركة الدال إلى الجيم ، وأقروا همزة الوصل ، لعروض التحريك كما قالوا : (إِسْلُ) ، فصار (إِجْدُ) ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الهمزة هاء فقالوا : هَجْدُ ، وَإِنَّمَا حُكِمَ على هذه الكلم بأنها أفعال لرفعها الضمير البارز ،

(١) هذا صدر بيت وعجزه

فَبَالِغٌ بِلُطْفٍ فى التَّخْيِيلِ والمُكْرِ

والبيت لزياد بن سيار الجاهلى فى الخزانة ١٢٩/٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩٢٣/٢ ، والتصريح ٢٤٧/١ ، والدرر اللوامع ١٣٢/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٤٩/١ ، وشذور الذهب ٣٦٢ ، وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٤٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٠/١ ، والأشمونى ٢٤/٢ ، والمغنى ٥٩٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣١/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٩

(٢) انظر : مادة (قدم) فى اللسان ٣٥٥٣/٥

(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧٧

(٤) كتاب الفرق لقطرب مطبوع بتحقيق الدكتور خليل العطية . وانظر : ١٧١

واستغنى غالباً (بَتَرَكَ) عن (وَذَرَ) و (وَدَعَ) ، وبالترك عن (الْوَذَرَ) ، و (الْوَذَعَ)
وَبِتَارَكَ عن (وَازَرَ) ، و (وَادَعَ) ، وقرأ أبو بحرية ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾ ^(١) بالتخفيف ،
وفي الحديث (ذَرُوا الحَبْشَةَ مَا وَذَرْتُمْكُمْ) وفيه (لَيَسْتَهَيِّنَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ
الجمعة) ^(٢) ، وعند البهاري في الأفعال التي لا تتصرف (مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ)
و (قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ) ، وَأَحْسِنُ بَزْيِدٍ ، و (نَكَرَ) ضد عرف ، وبسوى قال
ابن الحاج بمعنى يساوى ، وذكر هذين ابن كيسان في تعريفه (القسم الثانى من
الجامد) : وهو المبوب له وذلك : نِعَمَ وَبُئْسَ وما جرى مجراها وصيغ التعجب .

* * *

(١) سورة الضحى ٣/٩٣ ، وهى قراءة النبي ﷺ وعروة بن الزبير وابنه هشام وأبى حيوه وأبى
بحرية وابن أبى عبله . انظر : البحر ٤٨٥/٨ ، ومختصر شواذ القرآن ١٧٥ ، والكشاف ٧٦٥/٤
(٢) انظر : الحديث فى سنن النسائى ٨٨/٣

باب نعم وبئس

أُورِدُوا الخلافَ فيهما على طريقتين :

إحداهما : أَنَّ مَذْهَبَ البصريين والكسائي ^(١) أَنَّهُمَا فعْلان ، وَذَهَبَ الفراء ^(٢) ، وَكَثِيرٌ مِنَ الكوفيين إِلَى أَنَّهُمَا اسمان ، وعلى هذه الطريقة ذَكَرَ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا الخلافَ فيهما .

والطريقة الثانية : أَنَّ الخلافَ إِنَّمَا هو بَيْنَ الفريقين بعد إِسناد نعم ، وبئس إِلَى الفاعل ، فَذَهَبَ البصريون إِلَى أَنَّ (نِعَمَ الرجل) جملة ، وكذلك (بئس الرجل) ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٣) إِلَى أَنَّهُمَا اسمان محكيان بمنزلة (تَأَبَّطُ شَرًّا) و (بَرَقَ نَحْرُهُ) . ف (نِعَمَ الرجل) عِنْدَهُ اسم للممدوح ، وَ (بئس الرجل) اسم للمذموم وهما جملتان فِي الْأَصْل ، نُقِلَا عَنْ أَصْلِهِمَا وَسُمِّيَ بِهِمَا ، وَذَهَبَ الفراء ^(٤) : إِلَى أَنَّ الْأَصْل : رَجُلٌ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَرَجُلٌ بئسَ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، حُذِفَ الموصوف ، وَأُقِيمَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، فَنِعَمَ الرجل ، وَبئسَ الرجل رافعان لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَكَمَا أَنَّكَ لَو قُلْتَ ممدوحٌ زَيْدٌ ، ومذمومٌ عَمْرٍو لكانا مرفوعين بهما ، ونعم وبئس لإنشاء المدح والذم ، وَلَا يَعْمَلَانِ فِي مَصْدَرٍ ، وَلَا ظَرْفٍ ، وَقَدْ يَقْطَعُ الاستمرار بـ (كان) تقول : لَقَدْ كَانَ نِعَمَ الرجل وَيَدُلُّ عَلَى الصِّيْرُورَةِ فتقول : لَقَدْ صارَ نِعَمَ [الرجل] ، وَأَصْلُهُمَا فَعِلٌ وَقَدْ يَرِدَانِ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : نِعَمٌ [^(٥) وَبئسَ يَأْسُكَانِ حرف الحلق ، وَنِعَمٌ

(١) انظر : رأى البصريين والكسائي فِي أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٤٧/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٨٥/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٦/٣ ، وَالْإِنْصَافُ ٦٦/١ - ٨٠

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٨٥/٢ ، والتسهيل ١٢٦ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٦/٤ (ل) و ٣١٥/٢ (ب) ، وَالْأَشْمُونِي ٤١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٨/١

(٣) انظر : رأى الكسائي فِي التَّصْرِيحِ ٩٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٢٠/٢

(٤) انظر : رأى الفراء فِي الْمُسَاعَدِ ١٢١/٢ ، وَالتَّصْرِيحِ ٩٤/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وَبِئْسَ بِكسر الفاء هو الكثير في السَّماع ، وحكى الأخفش ^(١) ، وأبو علي ^(٢) (بئس) بفتح الباء ، وإبدال الهمزة ياء على غير قياس ، و (نعيم وبئس) بكسر فاء الكلمة اتباعاً لحركة العين .

وَيُظْهِرُ أَنَّ تَجْوِيزَ هذه الأوجه بعضها بالسَّماع ، وَبَعْضُهَا بالقياس ، وهو نَعَم بفتح النون وسكون العين ، وَبَأْسٌ كذلك ، وَبِئْسَ بكسرهما ، وفي تعليقة الصفار أَجَازَ السيرافي : بئس وبئس وبأس ، والمسموع إنما هو بئس بالهمزة وتركه .

وَسُمِعَ : نَعِيم الرَّجُلُ زَيْدٌ بالإِشباع ^(٣) ، وأجازوا في كُلِّ ما كان على وزن فِعْلٍ فعلاً كان أو اسماً ، إذا كانت عَيْنُهُ حَرْفَ خَلْقِ الأوجه الأربعة التي في نَعَم نحو : سَيْئَمٌ ، وَشَهِدَ ، وَنَهَمَ ، وَسَخِرَ ، وَوَعَرَ ، وَوَجَرَ ، وَفَخَذَ ، وَفَيْرَ ^(٤) ، وَوَجَلَ وَسَهَلَ ، وَوَعَرَ ، وَزَعَرَ ، وذلك بشرطين : أَنْ لا تكون العربُ شَدَّتْ في فَكِّهِ نحو : (لَحِثَتْ عَيْنُهُ) أو اتصل بآخر الفعل ما يسكن له نحو : شَهِدْتُ ، أو كان اسم فاعل من فعل معتل اللام نحو : ضَح من قولهم : ضَحَّى الثوبُ ضَحى ، فهو ضَحٍ إذا اتَّسَخَ ، وَسَخٍ من سَخَى البعيرُ ظَلَعَ مِنْ وُثُوبِهِ بالحملِ الثقيلِ ، فلا يجوز تسكين العين ، وفاعل (نَعَم) وَ (بئس) ظاهر مُعَرَّفٍ (بِأَلٍ) نَحْوُ : ﴿ نَعَمَ الْمَوْلَى ﴾ ^(٥) وَ ﴿ وَلِبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ ^(٦) أو مضافاً إلى ما هما فيه مباشرةً نَحْوُ : ﴿ وَلِنَعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ ^(٧) ﴿ فَلِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ^(٨) أو بواسطة نَحْوُ :

(١) انظر : حكاية الأخفش في المساعد ١٢٢/٢

(٢) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦/٣

(٣) هذه حكاية الكوفيين . انظر : المساعد ١٢٣/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٢٧/٣

(٤) في ت (فهد) .

(٥) سورة الأنفال ٤٠/٨

(٦) سورة البقرة ٢٠٦/٢

(٧) سورة النحل ٣٠/١٦

(٨) سورة النحل ٢٩/١٦

[الطويل]

فِنَعَم ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ (١)

و (أ ل) هذه ذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّها جنسية ، فَقَالَ قَوْمٌ : حقيقة ، فالجنس كله هو الممدوح ، وَزَيْدٌ مُنْدَرِجٌ فِي الجنس ، لِأَنَّهُ فَرَّدَ مِنْ أَفْراده ، قال سيبويه (٢) : لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ أُمَّةٍ كُلُّهُمْ صَالِحٌ ، وقال قَوْمٌ : هي جنسية مجازًا جَعَلْتَ (زَيْدًا) جميع الجنس مبالغة ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّها عهديّة في الذهن لافي الخارج ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّها عهديّة شخصية ، وهو مَذْهَبُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ مَلَكُونِ (٣) مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَأَبِي مَنْصُورِ الْجَوَالِيقِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ نَحَاةِ غَزَنَةَ ، وَرَجَّحَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشُّلُوبِيْنَ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ خَطَابٌ لَا يَكْفِي تَصَوُّرُهُ ، بَلْ وَجُودُهُ فِي الْخَارِجِ فِي أَشْخَاصٍ ، وَ (أ ل) عِنْدَهُ جَنَسِيَّةٌ قَالَ لَوْ قُلْتُ : نِعَمْتُ (٤) الشَّمْسُ هَذِهِ ، وَنِعَمَ الْقَمَرُ هَذَا لَمْ يَجُزْ ، فَلَوْ قُلْتُ : نِعَمَ الشَّمْسُ هُنَا ، وَنِعَمَ الْقَمَرُ زَيْدٌ جَازَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلَوْ قُلْتُ : نِعَمَ الْقَمَرُ مَا يَكُونُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَنِعَمْتُ الشَّمْسُ شَمْسُ السَّعُودِ جَازَ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَقَدْ يَجُوزُ نِعَمَ الزَّيْدِ زَيْدٌ بِنِ حَارِثَةَ ، وَنِعَمَ الْعُمَرُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةٍ ، فَصَارَ جَيِّدًا حَسَنًا لِكُلِّ مَنْ لَهُ هَذَا الْاسْمُ . انتهى .

وَإِذَا جَاءَتْ (مَا) بَعْدَ (نِعَمَ وَبِئْسَ) ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا اسْمًا أَوْ فِعْلًا ، إِنْ كَانَ بَعْدَهَا اسْمًا نَحْوَ : بِئْسَ مَا تَزْوِيحٌ وَلَا مَهْرٌ ، وَنِعَمَ مَا زَيْدٌ ، فَقِيلَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ (مَا) تَمَيِّزُ نَكْرَةٍ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ ، وَقَدْ أَضْمَرُوا فِي الْفِعْلِ ، وَالْمَرْفُوعِ بَعْدَ (مَا) ، هُوَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفَرَّدٌ مِنْ حَمَائِلِ

والبيت منسوب لأبي طالب عم النبي ﷺ في التصريح ٩٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٠٩/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٥٨٦/٢ ، والأشموني ٢٨/٣ ، وأوضح المسالك ٢٧٢/٣ ، والمساعد ١٢٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

(٣) انظر : رأى ابن ملكون والجواليقي في التصريح ٩٥/٢ ، والمساعد ١٢٦/٢

(٤) لفظ (نعمت) ساقط من ب .

المخصوص بالمدح أو بالذم ، وقيل (ما) معرفة تامة فاعل بالفعل ، وهو قول سيبويه^(١) ، والمبرد^(٢) ، وابن السراج^(٣) ، والفارسي ، وأحد قولي الفراء^(٤) ، وزُوى عن الكسائي^(٥) ، قال سيبويه^(٦) في : (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا) أَيْ نِعَمَ الْغَسْلُ وقال الكسائي في (بئس ما تزويج) بئس التزويج ، وقال المبرد^(٧) في (دَقَّقْتُهُ دَقًّا نِعْمًا) أَيْ نِعَمَ الدَّقُّ ، وقال قوم منهم الفراء^(٨) : ما بَعْدَ نِعَمٍ وبئس كالشيء الواحد لا مَوْضِعَ لها من الإعراب ، فالرفوعُ فاعل (بنعما وبئسما) ، وَمَنْ قال بئست المرأة هِنْدٌ لَمْ يَقُلْ بئست ما هِنْدٌ ، وَمَنْ أَجَازَ : نعمت المنزل مكة لَمْ يلزمه أَنْ يَقُولَ : نِعَمْتُ ماجاريتك ، فتحصل فيما إذا جَاءَ بَعْدَهَا اسْمٌ ثلاثة أقوال : النصب على التمييز ، والرَّفْعُ على الفاعل ، والتركيب مع الفعل فلا مَوْضِعَ لها من الإعراب .

وإن وَقَعَ بَعْدَ (ما) فِعْلٌ نَحْوُ : نِعَمَ مَا صَنَعْتَ ففيها عشرة أقوال : أحدها : أَنْ يَكُونَ (ما) فاعلاً اسماً تامة معرفة ، والمخصوص محذوف والفعل صفة له : التقدير : نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْءٌ صَنَعْتَ^(٩) ، وهذا هو مذهب المحققين من أصحاب سيبويه^(١٠) .

الثاني : أَنْ يَكُونَ (ما) نكرة منصوبة على التمييز ، والفعل صفة لمخصوص محذوف التقدير : نِعَمَ شَيْئًا شَيْءٌ صَنَعْتَ .

الثالث : أَنْ (ما) نكرة منصوبة على التمييز ، والفعل بعدها صفة (لما)

(١) انظر : الكتاب ٧٣/١

(٢) انظر : المقتضب ١٤١/٢

(٣) انظر : رأى ابن السراج في الجنى الدانى ٣٣٨ ، والأشْمُونِي ٣٦/٣ ، والمساعد ١٢٦/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٨ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٢٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٧٣/١

(٧) انظر : المقتضب ١٧٥/٤

(٨) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١ - ٥٨ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٨ ، والأشْمُونِي ٣٦/٣

(٩) لفظ (صنعت) ساقط من ب .

(١٠) انظر : الكتاب ١٧٨/٢ - ١٧٩

- والمخصوص محذوف ، وهو مَذْهَبُ الْأَخْفَش^(١) ، والزجاج وتبعهما الزمخشري^(٢) .
- الرابع : أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ والفعل صلتها ، والمخصوص محذوف قَالَهُ الْفَارْسِيُّ^(٣) .
- الخامس : أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وهى المخصوص ، وما أخرى تمييز محذوف التقدير : نَعَمْ شَيْئًا الَّذِي صَنَعْتَهُ ، وهو قول الفراء^(٤) .
- السادس : أَنَّ (ما) تمييز ، والمخصوص (ما) أخرى موصولة ، والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة ، وهو قَوْلُ الْكَسَائِيِّ^(٥) .
- السابع : أَنَّهُ لَا حَذْفَ هُنَا وَ(ما) مصدرية ، وتأويله : بِئْسَ صُنْعُكَ ، ولا يحسن فى الكلام بِئْسَ صُنْعُكَ حَتَّى تَقُولَ : بِئْسَ الصَّنْعُ صَنَعُكَ ، كما تَقُولُ : أَظُنُّ أَنَّ تَقُومَ ، ولا تقول : أَظُنُّ قِيَامَكَ .
- الثامن : مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) عَنِ الْفَرَاءِ ، وَالْفَارْسِيُّ أَنَّ (ما) فاعلة موصولة يُكْتَفَى بِهَا وَبَصَلَتْهَا عَنِ الْمَخْصُوصِ .
- التاسع : أَنَّ (ما) كَافَةٌ لِنَعَمَ ، كما كَفَّتْ (ما) قَلَّ ، فَصَارَتْ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ .
- العاشر : أَنَّ (ما) نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ مَرْفُوعَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّبِعَ فَاعِلُ (نَعَمْ) وَ(بئس) الظاهر بعطفٍ وبدل ، يَجُوزُ مَبَاشَرَتُهُمَا لِنَعَمْ وَبئسَ ، وَلَا يَجُوزُ وَصْفُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَجَازَهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ ابْنُ السَّرَاجِ^(٧) ، وَالْفَارْسِيُّ^(٨) ، وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا بِاتِّفَاقٍ .

(١) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٣٥/٣

(٢) انظر : المفصل ٢٧٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ، والمساعد ١٢٧/٢

(٣) انظر : رأى الفارسي فى الأشمونى ٣٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ ، وشفاء العليل

٥٨٧/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ٣٦/٣ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢

(٥) انظر : رأى الكسائى فى معانى القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ و ١٣/٣ ، والأشمونى ٣٥/٣

(٦) انظر : التسهيل ١٢٦ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣

(٧) انظر : الأصول ١٢٠/١

(٨) انظر : رأى الفارسي فى التسهيل ١٢٦ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن

وقال ابن مالك ^(١) : ولا يَمْتَنِعُ التأكيد اللفظي فتَقُولُ : نِعَمَ الرجلُ الرجلُ زَيْدٌ انتهى .

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (أَلْ) عهديّة شخصيّة فلا يبعد أَنَّ يجيزُ : نِعَمَ الرجلُ نَفْسُهُ زَيْدٌ ، وينبغي أَنَّ لَا يَجُوزُ التأكيد اللفظي إِلَّا بسماعٍ من العرب .

وقال ابن أبي الريع : لَا يَجُوزُ أَنَّ يُفْصَلَ يَتَنَ نِعَمَ وفاعلها بشيءٍ ، وَلَا يَظَرَفُ ، وَلَا مجرور لا تَقُولُ : نِعَمَ فِي الدَّارِ الرجلُ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ : نِعَمَ الرَّجُلُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وفي البسيط ^(٢) : يصح الفصلُ يَتَنَ الفعل والفاعل لتصرفه في رَفْعِهِ الظاهر والمضمر ، وعدم التركيب انتهى .

فَإِنْ كَانَ معمولاً للفاعل نحو : نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ ، فَأَجَازَهُ الكسائي ^(٣) ، وَمَنَعَ من ^(٤) ذَلِكَ الجمهور ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشعر ما يَدُلُّ عَلَى الجواز قال :
[الوافر]

وَبَشَسَ مِنْ المَلِيحَاتِ البَدِيلُ ^(٥)

وَوَجَدْتُ فِي شعر العرب الفصلَ بـ (إِذْن) قال : [الطويل]

لَبِئْسَ إِذْنٌ رَاعِي المَوَدَّةِ وَالْوَصْلِ ^(٦)

(١) انظر : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ، والتسهيل ١٢٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠/٣

(٢) انظر : نقل البسيط في الدرر اللوامع ١١١/٢ ، والأشمونى ٢٩/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٨٣٤ ، والأصول ١١٩/١

(٤) لفظ (من) ساقط من ت .

(٥) هذا عجز بيت صدره :

فَبَادَرَنَ الدَّيَّارَ يَزِفْنَ فِيهَا

والبيت منسوب لرفاعة الفقعسى في الدرر اللوامع ١١١/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٥/٢ ، واستشهد به على جواز فصل نعم من فاعلها

(٦) هذا عجز بيت صدره :

أَرْوَحَ وَلَمْ أُحْدِثْ لَلَيْلَى زِيَارَةً

والبيت لمجنون ليلى في ديوانه ٢٢٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٥/٢ ، والدرر اللوامع ١١١/٢ ،

وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣١٨/٣

[رمل]

وبالقسم قال :

يُسِّرْ عَمْرَ اللَّهِ قَوْمٌ طُرِقُوا فَقَرَوْا أَضْيَافَهُمْ لَحْمًا وَحِزًّا^(١)

وقال ابنُ الحاج في تعليقه على المقرب : قال الصيمري^(٢) : أَمَا أَنَّ تقدمه على التمييز نحو : نِعَمَ فَيْكَ رَاغِبًا زَيْدٌ فجائز بإجماع ، قال ابنُ السراج^(٣) وفيه نظر ، وَأَمَّا نِعَمَ طَعَامِكَ آكَلًا زَيْدٌ فلا يَجُوزُ ، وقال أبو علي في التذكرة : « نِعَمَ فَيْكَ الرَّاغِبُ زَيْدٌ » فيك يتعلق بنِعَمٍ انتهى .

ولا يَكُونُ فاعلها نَكْرَةً مُفْرَدَةً ، ولا مُضَافَةً هذا مَذْهَبُ سيبويه^(٤) وعامة النحويين إِلَّا في الضرورة ، وَأَجَازَ ذلك الكوفيون ، والأخفش^(٥) ، وابن السراج^(٦) ، وَنَقَلَ الأخفش^(٧) أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَزِفَعُونَ بِهِمَا النَكْرَةَ الْمَفْرَدَةَ . ونقل في الأوسط : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَزِفَعُونَ بِهِمَا النَكْرَةَ إِذَا أَضَافُوهُمَا إِلَى نَكْرَةٍ يَقُولُونَ : نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ أَنْتَ ، فَمَنْ قَالَ ذَا قَالَ : نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ ، وصاحبهم أَنْتَ إِذَا جَعَلْتَ الثَّانِي نَكْرَةً ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مَعْرِفَةً لَمْ يَجُزْ .

وقال الفراء^(٨) : يَجُوزُ رَفْعُ النَكْرَةِ الْمُضَافَةِ إِلَى نَكْرَةٍ وَنَصْبُهَا تَقُولُ : نِعَمَ غُلَامٌ سَفَرِ غُلَامِكَ ، وَنِعَمَ غُلَامٌ سَفَرِ غُلَامِكَ ، ومن كلام الحارث بن عباد^(٩) : « نِعَمَ قَتِيلٌ أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ يَتِيمَ ابْنِي وَائِلٌ » .

(١) البيت بلا نسبة في الأشموني ٢٩/٣ ، والدرر اللوامع ١١١/٢ ، والهمع ٨٥/٢

(٢) انظر : التبصرة والتذكرة ٣٧٧

(٣) انظر : الأصول ١١٩/١

(٤) انظر : الكتاب ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٥) انظر : قول الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١٠/٣

(٦) انظر : الأصول ١١٤/١

(٧) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية ١١٠٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٥٣/١ و ١٠/٣ ، والخزانة ٤١٥/٩ - ٤١٦

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٨/٣

(٩) انظر : كلام الحارث بن عباد في شعراء النصرانية ١٧٠

وجاء في الشعر : كون الفاعل نكرة مفردة ، ونكرة مضافة وأَجَازَ بَعْضُ النحاة
أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَا أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرِ ذِي (أَل) نحو :
[الطويل]

فَنِعَمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعَمَ شِهَابُهَا ^(١)

والصحيح المنع ، وَهَذَا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وقالت العرب : (نِعَمَ رَجُلًا
زَيْدٌ) فَذَهَبَ سيبويه ^(٢) ، ومعظم البصريين إلى أَنَّ فِي (نِعَمَ) ضميرًا مستكنًا هو
فاعل ب (نِعَمَ) ، وَ(رَجُلًا) تمييزٌ لذلك الضمير ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) ،
والفراء ^(٤) أَنَّهُ لَا ضَمِيرَ ثُمَّ ، وَالْفَاعِلُ نِعَمَ هُوَ زَيْدٌ ، وَالْمَنْصُوبُ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ
حال ، وتبعه دُرَيْدٌ .

وعند الفراء ^(٥) تمييزٌ من قبيل المنقول ، والأصل : رَجُلٌ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ حُذِفَ
رَجُلٌ ، وقامت صفته مقامه ، ثُمَّ نُقِلَ الْفِعْلُ إِلَى اسْمِ الْمَدْحِ فَقِيلَ : نِعَمَ رَجُلًا
زَيْدٌ ، ويقبح عنده تأخيرهُ ، وَيَجُوزُ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ تأخير المنصوب فتقول : نِعَمَ زَيْدٌ
رَجُلًا ، ويمتنع تقديمه عِنْدَهُمَا عَلَى نِعَمَ .

وفي البسيط عن الكوفيين : أَنَّ انتصابَ رَجُلًا هُوَ عَلَى التفسير للممدوح ،
وَلَا يُقَدَّرُونَ فاعلاً ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ الْمَدْحُ رَجُلًا ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِلَى أَنَّهُ
لَا إِضْمَارٌ فِي الْفِعْلِ ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مُحذُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ عَلَى بَنِ مَسْعُودٍ
صَاحِبِ الْمُسْتَوْفَى ^(٦) قَالَ : الْمَشْهُورُ أَنَّ فَاعِلَ (نِعَمَ) مُحذُوفٌ بِشَرْيْطَةِ التفسير
فَكَأَنَّ التَّحْدِيدَ : نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا زَيْدٌ ، انتهى .

(١) لم أقف على تتمته . وانظر الشاهد في الأشموني ٢٨/٣ ، والخزانة ٤١٦/٩ ، والنكت
الحسان ١٣٣ ، والدرر اللوامع ١١٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥٠

(٢) انظر : الكتاب ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٣) انظر : رأى الكسائي في المغنى ٤٨٩/٢ ، والأشموني ٣٣/٣ ، والمساعد ١٢٩/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في المغنى ٤٨٩/٢ ، والأشموني ٣٣/٣

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٣٢/٢

(٦) انظر : المستوفى لابن فرخان ١١١/١

والقائلون بِأَنَّ فِي (نِعَم) ضميرا ، والمنصوب بَعْدَهُ تمييزا اختلفوا فَمَنْ قَالَ :
(أَل) فِي نِعَم الرجلِ جِنْسٌ اختلفوا هنا فقال بعضهم : الضميرُ هنا شَخْصٌ كَأَنَّكَ
قلت : زَيْدٌ نِعَمٌ هُوَ رَجُلًا وَقِيلَ هُوَ جِنْسٌ ، وَمَنْ قَالَ بِأَنَّ (الرَّجُلَ) أَلٌ فِيهِ عَهْدِيَّةٌ
شخصية قال الضمير هنا شخص .

وَإِذَا فَرَّغْنَا عَلَى أَنَّ فِي (نِعَم) رَجُلًا زَيْدٌ ضَمِيرًا ، فَقَالُوا : يَمْتَنِعُ أَنْ يُعْطَفَ
عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُنْدَلَ مِنْهُ ، وَأَنْ يُؤَكَّدَ بِضَمِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ لَا يَجُوزُ : نِعَمٌ هُوَ رَجُلًا زَيْدٌ ،
وَأَمَّا مَا رُوِيَ مِنْ نَحْوِ : نِعَمٌ هُمْ قَوْمًا أَنْتُمْ فَشَاذٌ ، وَ(هُمْ) تَأْكِيدٌ لِلضَمِيرِ الْمُسْتَكِنِ
فِي نِعَمٍ عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَذَا الْمَنْصُوبُ بَعْدَ (نِعَم) تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهِ أَهْوَ حَالٌ
أَوْ تَمْيِيزٌ ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ ، وَهُوَ مُؤَخَّرٌ عَنْ (نِعَم) ، وَأَمَّا تَأْخِيرُهُ عَنْ
الْمَخْصُوصِ فَتَقُولُ : (نِعَمٌ زَيْدٌ رَجُلًا) .

فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ ^(١) إِلَى الْمَنْعِ مِنْ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ،
وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ الْفَرَاءِ ^(٢) ، وَمَارُوِيٌّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : نِعَمٌ زَيْدٌ رَجُلًا شَاذٌ ، وَقَدْ
مَنَعَ سِيبَوِيهِ ^(٣) ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ، وَشَرَطُ هَذَا التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ مَبِينًا لِلنَّوْعِ الَّذِي قُصِدَ
بِهِ الْمَدْحُ ، أَوِ الذَّمُّ فَلَا يَجُوزُ : نِعَمٌ غَيْرُكَ زَيْدٌ وَنَحْوُهُ مِمَّا هُوَ مُتَوَعِّلٌ فِي الْإِبْهَامِ
كَ(مِثْلُ) وَ(أَيْ) ، وَأَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْمَفَاضِلَةِ فَلَا يَجُوزُ : نِعَمٌ أَفْضَلُ مِنْكَ
زَيْدٌ ، وَلَا نِعَمٌ أَفْضَلُ رَجُلًا ، وَأَلَّا يَكُونَ عَامًا فِي الْوُجُودِ فَلَوْ قُلْتَ : نِعَمٌ شَمْسًا هَذِهِ
الشَّمْسُ ، وَنِعَمٌ قَمَرًا هَذَا الْقَمَرُ لَمْ يَجُزْ ، فَلَوْ قُلْتَ : نِعَمٌ شَمْسًا شَمْسُ هَذَا الْيَوْمِ ،
وَنِعَمٌ قَمَرًا قَمَرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ جَازٌ ، وَيَلْزَمُ ذِكْرُ هَذَا التَّمْيِيزِ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ نَصٌّ عَلَى
ذَلِكَ سِيبَوِيهِ ^(٤) ، وَأَجَاذَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قِلَّةِ .

(١) انظر : رأى البصريين والكوفيين في المساعد ١٣١/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٣٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٤) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : (فِيهَا وَنِعْمَتْ) ^(١) شاذ ، وَخَرَّجَهُ ابْنُ عَصْفُور ^(٢) عَلَى تَقْدِير : فَبِالرَّخْصَةِ أَخَذَ ، وَنِعْمَتْ رَخْصَةُ الْوُضُوءِ ، وَابْنُ هِشَامٍ عَلَى تَقْدِيرِ وَنِعْمَتْ الْفَعْلَةُ الْآخِذُ بِالسَّنَةِ ، وَيَجُوزُ وَصْفُ هَذَا الْمَفْسَرِ فَتَقُولُ : نِعْمَ رَجُلًا صَالِحًا زَيْدٌ ، وَقَالُوا : حَسَنَ إِيمَانًا نَفْعُكَ ^(٣) ، وَرَجَحَ عَقْلًا رَدُّكَ قَالَهُ فِي الْبَسِيطِ .

وَإِذَا كَانَ الْمَضْمَرُ مُفَسَّرًا بِمَوْثٍ ، فَنَصَّ أَبُو غَانِمٍ ^(٤) فِي كِتَابِهِ (الْمَحَلَّى) عَلَى الْخَاقِ التَّاءِ فَتَقُولُ : نِعْمَتْ جَارِيَةٌ جَارِيَتِكَ ، وَبُسْتُ جَارِيَةَ جَارِيَتِكَ ، وَنَصَّ خَطَّابٌ عَلَى التَّخْيِيرِ فِي ذَلِكَ فَتَقُولُ : نِعْمَ جَارِيَةٌ هِنْدٌ ، وَبُسْتُ جَارِيَةَ جُمْلٍ ، أَجْرَى الضَّمِيرِ مَجْرَى الظَّاهِرِ الْمَوْثِ ، تَقُولُ : نِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَنِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ .

وَنَصَّ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ ، عَلَى أَنَّهَا لَا تَلْحَقُ لَا تَقُولُ : نِعْمَتِ امْرَأَةٌ هِنْدٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : نِعْمَ امْرَأَةٌ هِنْدٌ ، اسْتَغْنَاءً بِتَأْنِيثِ الْمَفْسَرِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ : لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ نِعْمَ ، وَبُسَ وَمُفَسَّرِ الْمَضْمَرِ لَا تَقُولُ : نِعْمَ فِي الدَّارِ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ ^(٥) وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ ^(٦) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٨) الْجَمْعَ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ ، وَالتَّمْيِيزِ نَحْوُ : نِعْمَ الرَّجُلُ

(١) هذا جزء من حديث وتماه : (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فِيهَا وَنِعْمَتْ) انظر : الحديث في جامع الإمام الترمذى ٤/٢ رقم ٤٩٥ ، وسنن النسائى ٩٤/٣ ، (باب فضل غسل يوم الجمعة) .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠٢/١ ، والمقرب ٧٠ - ٧١

(٣) فى ب (حسن إيماناً نفسك) .

(٤) هو مظفر بن أحمد بن أحمد بن أبى غانم المصرى النحوى المقرئ توفى سنة ٣٣٣ هـ .

انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩٠/٢

(٥) سورة الكهف ٥٠/١٨

(٦) انظر : المقتضب ١٤٨/٢ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، وشرح الكافية

للرضى ٢٤٩/٤ ، (ل) ، ٣١٦/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٦/٢ ، والأشمونى ٣٤/٣

(٧) انظر : الأصول ١١٧/١ ، وانظر أيضاً : الأشمونى ٣٤/٣

(٨) انظر : المقتصد ٣٧٢/١ ، والإيضاح العضدى ٨٨ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٨/٢ ،

والتسهيل ١٢٧ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٩/٤ (ل) ، و ٣١٦/٢ (ب) ، والأشمونى ٣٤/٣

رَجُلًا زَيْدٌ ، وظاهر كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوز ، وَبِهِ قَالَ السيرافى ، وجماعة ، واختاره ابنُ عصفور ^(٢) ، وَمِمَّا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي الشَّرْخِ قول الحارث بن عباد ^(٣) : « نِعَمَ الْقَتِيلُ قَتِيلًا أَصْلَحَ يَتْنُ بَكَرٍ وَتَغْلِبَ » هَكَذَا جَاءَ قَتِيلًا بِالنَّصْبِ ، وَمِمَّا وَرَدَ فِي النِّظْمِ قول الشاعر :

[البسيط]

نِعَمَ الْفَتَاةُ فَتَاةً هِنْدُ لَوْ بَدَلَتْ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أَوْ بِإِيمَاءٍ ^(٤)

وَفَصَّلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَفَادَ التَّمْيِيزِ مَعْنَى لَمْ يُفِذْهُ الْفَاعِلُ جاز الجمعُ بينهما نَحْوَ : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا فَارِسًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى هَذَا التَّمْيِيزِ لَا يُقَالُ : نِعَمَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ ، فَإِنْ جَاءَ فَضْرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ (نِعَمَ) وَ(يَتَسَّ) مَوْصُولًا ، نَصَّ عَلَيْهِ الْجَرْمَى ^(٥) فِي (الْفَرْخِ) وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ ^(٦) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٧) إِسْنَادَهُمَا إِلَى الَّذِي الْجَنَسِيَّةُ ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ الشَّاعِرُ :

[الطويل]

لَعَمْرِي لَيْنٌ أَنْزَفْتُمْ أَوْ هَجَرْتُمْ لَيْتَسَ الَّذِي مَا أَنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا ^(٨)

(١) انظر : الكتاب ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٢) انظر : المقرب ٧٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠٦/١

(٣) انظر : الكامل لابن الأثير ٣٢٢/١

(٤) البيت بلا نسبة في الهمع ٨٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦٢/٢ ، والتصريح ٩٥/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١١٠ ، والأشمونى ٢٠٣/٢ و ٣٤/٣ ، والخزانة ٣٩٨/٩ ، والمغنى ٤٦٤/٢ ، وأوضح المسالك ٢٧٧/٣ ، والدرر اللوامع ١١٢/٢

(٥) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ١٣١/٢

(٦) انظر : المقتضب ١٣٩/٢ - ١٤٠ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٩/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥٢/٤ (ل) ، و ٣١٧/٢ (ب) ، وشفاء العليل ٥٨٩/٢ ، والتسهيل ١٢٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١/٣

(٧) انظر : حاشية الإيضاح العضدى ٨٦ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٩/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥٢/٤ (ل) ، و ٣١٧/٢ (ب) .

(٨) البيت منسوب للأبيرد الرياحى فى مجاز القرآن ١٦٩/٢ ، ٢٦٩ ، ومنسوب للأسود فى البحر المحيط ٣٠٥/٧ ، وبلا نسبة فى الكشف ٤٣/٤ ، والمخصص ١٠٠/١١ ، والأشباه والنظائر =

وَأَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ فِي (مَنْ وَمَا) الموصولتين ، وظاهر قول الأخفش أنه يجيز (نِعَمَ الذِي يَفْعَلُ زَيْدٌ) ، ولا يُجِيزُ (نِعَمَ مَنْ يَفْعَلُ زَيْدٌ) ، والضمير المرفوع بر (نِعَمَ) المفسر بالنكرة عِنْدَ سيبويه ^(١) ، والبصريين ، مُفْرَدٌ دَائِمًا سواء أكَانَ مُفَسَّرًا بِمُفْرَدٍ أَمْ مَثْنَى أَمْ مَجْمُوعٌ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ تَثْنِيَّتَهُ وَجَمْعَهُ مُطَابِقًا لِلتَّمْيِيزِ تَقُولُ : أَخَوَاكَ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَقَوْمَكَ نِعْمًا رِجَالًا ، وَرَوَى ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ ^(٢) عَنِ الْعَرَبِ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ : (نِعْمًا رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ) ، وَنِعْمُوا رِجَالًا الزَّيْدُونَ ، وَنِعْمْتُمْ رِجَالًا ، وَنِعْمَن نِسَاءُ الْهِنْدَاتِ ثُمَّ قَالَ : لَا آمَنَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ ^(٣) التلقين انتهى .

وَرَوَى نِعَمَ بِهِمْ ^(٤) قَوْمًا أَيْ : نِعَمَ هُمْ ، زَادَ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ ، وَقَالُوا : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدٌ ^(٥) ، وَبِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) أَنَا إِنْ كَانَ كَذَا ، وَشَهِدْتُ صَفِيْنٌ وَبِئْسَتْ صِفُونٌ ^(٧) ، وَخُرِجَ عَلَى حَذْفِ التَّمْيِيزِ ، وَنِعَمَ وَبِئْسَ مَسْنَدَانِ إِلَى ضَمِيرِ وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَ(صِفُون) هُمَا الْمَخْصُوصُ ، وَعَلَى هَذَا خَرَجَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، لاعتقاده جَوَازَ

= ٢٧٩/٤ ، وجمهرة اللغة ٨٢١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٣ ، والاقتضاب ١٦٠/٣ ، وروايته في المصادر المتقدمة هكذا :

لَعَمْرِي لَيْنَ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا

وبلا نسبة أيضا في اللسان (نزف) ٤٣٩٨/٦ (صدره) ، والدرر اللوامع ١١٤/٢

(١) انظر : الكتاب ١٧٥/٢ - ١٧٦

(٢) انظر : رواية الكسائي في المسائل البصريات ٤٢٣ ، وأمالى ابن الشجري ١٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٤ (ل) ، و ٣١٣/٢ (ب) ، والأشمونى ٣٢/٣ ، ومجالس ثعلب ٢٧٣/١

(٣) فى ت (بهم) .

(٤) فى ب (نعم هم قومًا) وهو تحريف .

(٥) هذا من قول النبى ﷺ (نعم عبد الله خالد بن الوليد) .

(٦) هذا قول لعبد الله بن مسعود . انظر المساعد ١٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣

(٧) هذا قول سهيل بن حنيف رضى الله عنه . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، والهمع

٨٦/٢ ، والمساعد ١٣٢/٢

(٨) انظر التسهيل ١٢٧ ، وشفاء العليل ٥٨٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، والمساعد

حذف التمييز ، وَأَجَازَ الجرمى ^(١) أَنْ يَقَاسَ عَلَى نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدٌ فَتَقُولُ : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ ، ف (عَبْدُ اللَّهِ) مرفوعٌ بِنِعَمَ ، و (زَيْدٌ) المخصوص .

وإنَّ كَانَ فاعِلُ (نِعَمَ) مضافاً إلى الله وهو علم ، وَمَنَعَ ذلك عامة النحاة سواء كان عَبْدُ اللَّهِ علماً ، أَمْ كَانَ واحداً من العبيد أُضِيفَ إلى الله تعالى وجاء في الشعر :

بِئْسَ قَوْمُ اللَّهِ قَوْمٌ طَرِقُوا (٢)

وجاء أيضاً مظهره إسناد بئس إلى اسم الإشارة متبوعاً بذي اللام قال :
[البسيط]

بِئْسَ هَذَا الْحَيُّ حَيًّا نَاصِرًا (٣)

والمخصوص بالمدح والذم يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الدليل نحو : قوله تعالى : ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ ﴾ ^(٤) أَيْ أَيُّوبَ ، و ﴿ فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ ﴾ ^(٥) أَيْ نَحْنُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا إِذَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، والأكثرُونَ لَمْ يَشْتَرِطُوا فِي جَوَازِ حَذْفِهِ التَّقديمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُذَكَرَ قَبْلَهُمَا مَبْتَدَأً نَحْوُ : زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ ، وَزَيْدٌ نِعَمَ رَجُلًا وَجَوَّزُوا فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ : بِاسْمِيَّةٍ نِعَمَ وَبِئْسَ إعرابهما مبتدأ ، والمخصوص الخبر والعكس .

وإذا كان (زَيْدٌ) مبتدأ ، فالجملة بَعْدَهُ في موضع الخبر ، والعموم هو الرابط ، لِأَنَّ (أَلْ) للجنس ، وقال ابنُ السَّيِّد : الرابطُ هو : (هُوَ) ^(٦) محذوف ، فالتقدير :

(١) انظر : رأى الجرمى في المساعد ١٣٢/٢

(٢) سبق تخريجه .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

لَيْتَ أَحْيَاءَهُمْ فِيمَنْ هَلَكَ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٨٦/٢ ، والدرر اللوامع ١١٤/٢

(٤) سورة ص ٤٤/٣٨

(٥) سورة الذاريات ٤٨/٥١

(٦) لفظ (هو) ساقط من ب .

زَيْدٌ هُوَ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وقال ابنُ الطراوة : نِعَمَ الرَّجُلُ تَحْمَلُ الضمير ، لأنَّ التركيبَ أَصَارَ الجملةَ اسْمًا بمعنى الممدوح ، أو المذموم ، فتحمل الضمير الذى تحمله ، وَمَنْ قَالَ بِأَنَّ (أَلْ) للعهد ، جَعَلَ الرابطَ تكرارَ المبتدأ باسم هو المبتدأ مِنْ حَيْثُ المعنى ، وإذا قُلْتَ : زَيْدٌ نِعَمَ رَجُلًا فتجىء هذه المذاهب إِلَّا مَذْهَبَ ابنِ الطراوة ، فالرابط هو الضمير الذى رَفَعْتَهُ (نِعَمَ) وَ (بِئْسَ) ثُمَّ حُذِفَ .

وَتَدْخُلُ بَعْضُ النواسخ على هذا الاسم تقول : كان زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وإنَّ زَيْدًا نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُوَخَّرَ المخصوص بَعْدَ (نِعَمَ) وَ (بِئْسَ) فَتَقُولُ : نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، ف (زَيْدٌ) مبتدأ والجملة قَبْلَهُ خَبَرٌ عَنْهُ كَحَالِهِ إِذَا تَقَدَّمَ هذا مَذْهَبُ سيويه ^(١) والأخفش ^(٢) ، وقيل : خَبَرٌ مبتدأ محذوف تقديره هو زَيْدٌ ، وَنُسِبَ هذا إلى سيويه ^(٣) ، وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الجرمى ^(٤) ، والمبرد ^(٥) ، والزجاج ^(٦) ، وابن السراج ^(٧) ، والسيرافى ^(٨) ، والفارسى ^(٩) ، وابن جنى ^(١٠) ، والصيمرى ^(١١) .

وَأَجَازَ جَمَاعَةٌ أَنْ يَكُونَ مبتدأ محذوف الخبر تقديره : زَيْدٌ هو ، أَوْ زَيْدٌ الممدوح ، وَذَكَرَ ابنُ عصفور ^(١٢) أَنَّ هَذَيْنِ الإِعرابين مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ

(١) انظر : الكتاب ١٧٦/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى إعراب القرآن للنحاس ٢٤٧/١

(٣) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

(٤) انظر : رأى الجرمى فى التصريح ٩٧/٢

(٥) انظر : المقتضب ١٣٩/٢

(٦) انظر : معانى القرآن للزجاج ١٧٢/١

(٧) انظر : الأصول ١١٢/١ ، والموجز ٣٢

(٨) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ١٣٤/٢

(٩) انظر : المقتصد ٣٦٧/١ ، والإيضاح العضدى ٨٧ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٣٧/٣

(١٠) انظر : اللمع ٢٢٢

(١١) انظر : التبصرة والتذكرة ٣٧٥/١

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠٥/١ - ٦٠٦ ، والمقرب ٧٣ . وانظر أيضًا : المغنى

٥٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٣

أبو سعد صاحبُ المستوفى ^(١) : إلى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الرَّجُلِ ، قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ نِعَمَ زَيْدٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِي الْأَسْمِ إِذَا وَقَعَ بَدَلًا مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا وَلِيَ الْعَامِلُ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ حَمَلُوا : إِنَّكَ أَنْتَ قَائِمٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ إِنَّ أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ كَلِيًا ، وَزَيْدٌ خَاصٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ ، انْتَهَى .

وَإِنْ تَأَخَّرَ جَازٌ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لِبَعْضِ النَّوَاسِخِ نَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلُ كَانَ زَيْدٌ ، وَنِعَمَ الرَّجُلُ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ كَانَ ، وَفِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِظَنٍّ ، وَالْغَالِبُ كَوْنُ الْمَخْصُوصِ مَعْرِفَةً أَوْ قَرِيبًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّخْصِيسِ نَحْوُ : نِعَمَ الْفَتَى رَجُلٌ مِنْ قَرِيشَ ، وَقَالُوا : نِعَمَ الْبَعِيرُ جَمَلٌ ، وَنِعَمَ الْإِنْسَانُ رَجُلٌ ، وَنِعَمَ مَا لَا أَلْفَ ، وَنِعَمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْمَخْصُوصُ يَصْلُحُ الْإِخْبَارَ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ مَوْصُوفًا بِالْمَمْدُوحِ بَعْدَ نِعَمَ وَبِالْمَذْمُومِ بَعْدَ بِئْسَ ، كَقَوْلِكَ : فِي نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ : الرَّجُلُ الْمَمْدُوحُ زَيْدٌ ، وَفِي بِئْسَ الْوَلَدُ الْعَاقُ أَبَاهُ ، الْوَلَدُ الْمَذْمُومُ الْعَاقُ أَبَاهُ قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) .

وَلَا يَسُوغُ هَذَا إِلَّا إِذَا رَفَعَ (نِعَمَ) وَ (بِئْسَ) الظَّاهِرَ أَمَّا إِذَا رَفَعَ (الْمَضْمَر) فَلَا يَصْلُحُ ذَلِكَ فِيهِ ، بَلْ يَعْتَبَرُ ذَلِكَ فِي التَّمْيِيزِ ، فَإِذَا قُلْتَ : نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَالْإِخْبَارُ بِمَا ذَكَرَ يَكُونُ فِي التَّمْيِيزِ ، فَتَقُولُ : الرَّجُلُ الْمَمْدُوحُ زَيْدٌ ، وَكَذَا فِي بِئْسَ ، وَمَا ذَكَرَهُ هُوَ مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا مِنْ أَنَّ شَرْطَ الْمَخْصُوصِ أَنْ لَا يَكُونَ أَعَمَّ ، وَلَا مَسَاوِيًا ، بَلْ يَكُونُ أَخْصَصَ فَلَوْ قُلْتَ : نِعَمَ الرَّجُلِ الْإِنْسَانُ ، أَوْ نِعَمَ الرَّجُلِ الْمَرْءُ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنْ بَايَنَهُ أَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِطَايَتِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) أَيْ مَثَلُ الَّذِينَ كَذَبُوا ، حَذَفَ (مِثْلُ) ، وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ وَقَامَ (الَّذِينَ) مَقَامَهُ ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْمَخْصُوصُ وَتَخْلُفُهُ صِفَتُهُ اسْمًا نَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلِ حَلِيمٌ كَرِيمٌ أَيْ رَجُلٌ ^(٤) حَلِيمٌ كَرِيمٌ ، أَوْ فَعْلًا .

(١) انظر : المستوفى ١١٠/١ - ١١١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٨/٣ ، والمساعد ١٣٥/٢

(٣) سورة الجمعة ٥/٦٢

(٤) لفظ (رجل) ساقط من ب .

قال ابنُ مالك ^(١) : وَيَكْثُرُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ فِعْلًا نَحْوُ : نِعَمَ الصَّاحِبِ تَسْتَعِينُ بِهِ ، فَيُعِينُكَ ، أَيْ : رَجُلٌ تَسْتَعِينُ بِهِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا خِلَافٌ أَجَازَ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ ^(٢) ، وَأَجَازَ : (نِعَمَ الرَّجُلِ عِنْدِي) ، وَمَنَعَ ذَلِكَ فِيهَا أَكْثَرَ النِّحَاةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

[رَجَز]

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسُ أَمْرِسُ ^(٣)

فَأَوَّلُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ مَقَامٌ مَقُولٌ فِيهِ ، أَوْ يُقَالُ فِيهِ أَمْرِسُ ، أَمْرِسُ ، حَذَفَ الْخُصُوصَ وَصِفَتَهُ ، وَأَبْقَى مُتَعَلِّقَ الصِّفَةِ وَهَذَا فِي غَايَةِ الشَّدُودِ ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ كُنِيَ بِهِ عَنْ مُؤْنِثٍ ، أَوْ الْمُؤْنِثُ كُنِيَ بِهِ عَنْ مَذْكَرٍ ، جَازَ أَنْ يُعَامَلَ مُعَامَلَةً مَا كُنِيَ بِهِ عَنْهُ تَقُولُ : هَذِهِ الدَّارُ نِعَمَتِ الْبَلَدِ ، وَهَذَا الْبَلَدُ نِعَمَ الدَّارِ ، وَيَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ نِعَمَ الْبَلَدِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ : نِعَمَتِ الدَّارِ ، وَتَرْكُ التَّاءِ أَجْوَدُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَذْكَرًا قَدْ كُنِيَ بِهِ عَنْ مُؤْنِثٍ ، وَالْأَحْسَنُ فِي نِعَمَتِ الْجَارِيَةِ أَخْتِكَ التَّاءَ ، وَكَذَا فِي الثَّنِيَةِ وَتَرْكُ التَّاءِ أَحْسَنُ فِي الْجَمَاعَةِ مِنَ النِّسَاءِ : نَحْوُ : نِعَمَ النِّسَاءِ أَخَوَاتِكَ .

وَيَلْحَقُ (نِعَمَ وَبِئْسَ) فِي الْأَحْكَامِ (فَعْلٌ) مَوْضُوعًا كَ (لَوْثٌ) ، (ظَرْفٌ) ، أَوْ مَحْوَلًا مِنْ فَعْلٍ وَفَعِلٍ إِلَى (فَعْلٌ) : عَقْلٌ ، وَبِئْسَ ، فَيُثَبِّتُ لَ (فَعْلٌ) أَحْكَامَ (نِعَمَ وَبِئْسَ) ، وَيَصِيرُ الْمُتَعَدِي مِنْ فَعْلٍ ، وَفَعِلٍ بِالتَّحْوِيلِ إِلَى فَعْلٍ لَازِمًا نَحْوُ : سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ^(٤) ، وَنَصَّ النِّحَاةُ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ شَدَّتْ فِي ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ ، فَلَمْ تَحْوِلْهَا وَاسْتَعْمَلَتْهَا اسْتِعْمَالَ نِعَمَ وَبِئْسَ ، وَهِيَ (عَلِمَ وَجَهِلَ

(١) انظر : التسهيل ١٢٦ وشفاء العليل ٥٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩/٣

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٣٦/٢

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١٨٢/١ ، والإنصاف ١١٦/١ ، وشفاء العليل ٥٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، وسر الصناعة ٣٨٩/١ ، وجمهرة اللغة ٧٢١/٢ ، ٨٤٠/٢ ، ١٢١٧/٢ ، ومقاييس اللغة ١١٠/٥ ، ومجمل اللغة ٧٦١/٢ ، والأفعال للسرقي ١٥٧/٤ ، ومجالس ثعلب ٢١٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٣/١ ، والدرر اللوامع ١١٥/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٥ ، والجيم للشيباني ٢٤٨/٣ ، والمساعد ١٣٦/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، والمساعد ١٣٧/٢

(وَسَمِعَ) : عَلِمَ الرَّجُلُ ، زَيْدٌ ، وَجَهِلَ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، وَسَمِعَ الرَّجُلُ خَالِدٌ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالِغَةَ فِي عِلْمِهِ ، وَجَهْلِهِ ، وَسَمِعِهِ ، كَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُنْتَى عَلَى (فَعْل) إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِنَ النُّحَوِيِّينَ مَنْ أَجَازَ فِيهَا سَمْعَ وَجْهْلَ وَعَلِمَ بَضْمَ عَيْنِ الْكَلِمَةِ ، وَقَالَ خَطَّابُ الْمَارْدِي فِي كِتَابِ التَّرْشِيحِ : إِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ فَصَاعِدًا ، أَوْ الْأَلْوَانِ وَالْعَاهَاتِ ، فَإِنَّهُمْ عَدَّلُوا فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَاسْتَغْنَوْا فِيهِ بِأَفْعَلَ الْفِعْلِ فَعَلَهُ تَقُولُ : أَشَدُّ الْحَمْرَةَ حَمْرَتَهُ ، وَأَسْرَعَ الْإِنْطِلَاقَ انْطِلَاقَهُ ، وَأَفْحَشُ الصَّمَمِ صَمَمَهُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا : لَفَحَشُ الصَّمَمِ صَمَمَهُ ، وَلَشَدَّةُ الْحَمْرَةِ حَمْرَتَهُ ، فَيَرْفَعُونَهُ مِنْ حَيْثُ رَفَعُوا لَكُرْمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَلَكِنْهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِمَا ذَكَرْتَ لَكَ أَنْتَهَى .

وَإِذَا اسْتَعْمَلَ (فَعْل) هَذَا لِمَذْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، فَمَذَهَبُ الْفَارِسِيِّ وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ إِحْلَاقَهَا بِبَابِ (نِعَمَ وَبُشَسَ) فَقَطْ ، فَتَثْبُتُ لَهُ جَمِيعُ أَحْكَامِ (نِعَمَ وَبُشَسَ) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ إِحْلَاقُهَا بِبَابِ التَّعَجُّبِ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ الْإِسْتِعْمَالَ لَهُ فِي الْكَبِيرِ عَنِ الْعَرَبِ تَقُولُ : حَسُنَ الرَّجُلُ ، وَلِحَسَنِ زَيْدٌ فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ ، وَكَيْفِيَّةُ بِنَاءِ فِعْلِ جَارِيَةٍ مُجْرَى نِعَمَ وَبُشَسَ أَوْ مُرَادًا بِهَا التَّعَجُّبُ ، إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَأَجْرِيَّتُهُ مُجْرَى نِعَمَ : نَحْوُ : حَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ إِقْرَارُ ضَمَةِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينُهَا وَنَقْلُهَا إِلَى فَاءِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنْ أَجْرِيَّتُهُ مُجْرَى فِعْلِ التَّعَجُّبِ جَازَ الضَّمُّ وَالتَّسْكِينُ ، وَلَا يَجُوزُ النُّقْلُ تَقُولُ : لِحَسَنِ الرَّجُلِ فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ .

وَإِنْ كَانَ مُضَاعَفًا فَالْإِدْغَامُ تَقُولُ : لِحَبِّ الرَّجُلِ ، وَيَجُوزُ النُّقْلُ إِلَى الْفَاءِ نَحْوُ : لِحَبِّ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلَمًا مِنْ بَابِ قُوَّةٍ قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَاللَّامُ يَاءً نَحْوُ : لِقَوَى الرَّجُلِ زَيْدٌ ، أَوْ مِنْ بَابِ شَوَى قُلِبَتِ الْيَاءُ وَآوَا ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِبَابِ قُوَّةٍ فَتَقُولُ : لَشَوَى الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ التَّسْكِينُ فِيهِمَا فَتَقُولُ : لِقَوَى وَلَشَوَى ، وَلَا تَدْغَمُ .

(٢) انظر : المقتضب ١٤٧/٢

(١) انظر : رأى الأخفش في التصريح ٩٨/٢

وإن كان معتل العين نحو : جَادَ وَبَاعَ لَزِمَ قلبها ألفا ، فَتَقُولُ : إذا كان حسن القول والبيع : قَالَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَبَاعَ الرَّجُلُ بَكْرًا ، وإن كان معتل اللام على فَعْلٍ وَصَفًا نحو : سَرَوْ قُلْتُ : سَرَوْ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ التسكين ، أَوْ على فَعْلٍ أَوْ فَعِلٍ نَحْوُ : رَمَى ، وَغَزَا ، وَخَشَى ، وَلَهَى ، فَذَهَبَ الجمهور إلى تحويلهما إلى فَعْلٍ ، فَتَظْهَرُ (الواو) فى ما أصله الواو نحو : غَزَوْ ، وَتَنَقَّلَ الياء فيما أصلها ياء واوًا فَتَقُولُ : رَمَوْ^(١) وَخَشَوْ ، وَلَهُو ، وإذا سَكَنَتِ عَيْنُ الكلمة مَمْلَأُتُهُ (ياء) ، لَمْ تُرَدِّ اللامُ إلى أصلها من الياء ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّ هذا النوع يُقَرَّرُ على حاله فَتَقُولُ : لَرَمَى الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَلَغَزَى الرَّجُلُ بَكْرًا ، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فى الأصول^(٢) عن الكسائى ، وَذَكَرَ سيبويه والأخفش وغيرهما القلب فيه .

وقالت العرب : لَقَضُوا الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ دخولُ اللام على فَعْلٍ كان مستعملًا استعمال نَعَمَ ، أَوْ مرادًا به التعجب ، وإذا كان (فَعْلٌ) مرادًا به التعجب جاز جَرَّ فاعله بالياء نحو : حَسَنَ بَزِيدٍ رَجُلًا ، تُرِيدُ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، حكى الكسائى^(٣) عن العرب : « مَرَزْتُ بِأَيَّاتِ جُذُنِ أَيْيَاتَا ، وَجَادَ بِهِنَّ أَيْيَاتَا » .

وفاعل (فَعْلٌ) هذا يكون معرفة ، ونكرة وَكَثُرَ جَرُّه بالياء فى الشعر ، وَيُضْمَرُ على وفق ما قبله من أفرادٍ وتثنية وجمع نحو : زَيْدٌ لَكَرْمٌ وَهِنْدٌ لَكَرْمَتٍ ، وَالزَّيْدَانِ كَرْمًا رَجُلَيْنِ ، وَالزَّيْدُونَ كَرْمُوا رَجُلًا تُرِيدُ معنى ما أَكْرَمَ .

وقال خطاب : اللام لام قسم ، وَيَجُوزُ حذفها : كَرَمَ الرَّجُلُ ، وَشَرَفَ الْغُلَامُ يَعْنِي مَا أَكْرَمَهُ وَمَا أَشْرَفَهُ ، وَلَا يَقَعُ هذا الفعل فى التعجب إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ أَلِفٌ وَلَامٌ خَاصَّةٌ فى قَوْلِ الْأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ فى كتابِ الْمُقْتَضِبِ^(٤) لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ يَجِئُ : كَرَمَ زَيْدٌ ، وَشَرَفَ عَمْرُو ، وَهُوَ يُرِيدُ التعجب ولا أدرى ما قوله .

(١) فى ت (رموا) .

(٢) انظر الأصول ١١٥/١ - ١١٦

(٣) انظر : حكاية الكسائى فى التصريح ٩٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٤٧/٢

باب حبذا

أَصْلُ (حَبَّ) فَعَلَ ، وهو متعدُّ ثُمَّ بُنِيَ عَلَى فَعْلٍ ، لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ فَلَا يَتَعَدَّى ،
وَقَدْ جَاءَ بَعْدَهُ فاعلاً لَيْسَ اسْمَ إِشَارَةٍ كَقَوْلِهِ :
[الكامل]

... .. وَحَبَّ مَنْ يَتَحَبَّبُ (١)

وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا ذَا ، وَلَمْ تَلْحَظْ إِشَارَتَهُ بَلْ أُرِيدَ الْمَدْحُ كَانَ ذَا مَفْرُودًا لَا يثنى
وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ تَقُولُ : حَبَّذَا زَيْدٌ ، حَبَّذَا هِنْدٌ ، حَبَّذَا الزَيْدَانِ ، حَبَّذَا الزَيْدُونَ ،
وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي الْإِعْرَابِ فِي (حَبَّذَا) ، فَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ (٢) ،
وَالْفَارَسِيُّ (٣) فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ، وَابْنُ بَرَهَانَ (٤) ، وَابْنُ خُرُوفٍ (٥) ، إِلَى أَنَّ (ذَا)
فَاعِلٌ ، وَنُسِبَ إِلَى الْخَلِيلِ (٦) وَسِيبَوِيهِ ، وَهَذَا قَوْلٌ مَنْ لَمْ يَدَّعِ التَّرْكِيبَ ، وَأُفْرِدَ ،
لَأَنَّهُ كَالْمَثَلِ ، أَوْ أُرِيدَ بِهِ جِنْسٌ شَائِعٌ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ أَيْ : حَبَّذَا أَمْرُ زَيْدٍ (أقوال) .
وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ (٧) ، وَابْنُ السَّرَاجِ (٨) ، وَالسَّيْرَفِيُّ ، وَالْأَكْثَرُونَ
إِلَى أَنَّهُمَا تَرَكَّبَا وَصَارَا اسْمًا وَاحِدًا مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَنُسِبَ هَذَا
إِلَى الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهِ (٩) ، وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ (١٠) ، وَخَطَابُ

(١) هذا جزء بيت وتمامه :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبَّ مَنْ يَتَحَبَّبُ وَعَدْتُ عَوَادٍ بَعْدَ وَلِيكَ تَشَعَّبُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِمُسَاعِدَةِ بْنِ جَوْيَةِ فِي اللِّسَانِ (غَضِبَ) ، ٣٢٦٤/٥ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعِدِ

١٤٠/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٨/٧ ، وَالذَّرْرُ اللُّوَامِعُ ١١٨/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٩٩/٢

(٣) انظر : البغداديات ٢٠١ - ٢٠٤

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٢٠

(٥) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ١٤١/٢

(٦) انظر : رأى الخليل في الكتاب ١٨٠/٢

(٧) انظر : المقتضب ١٤٣/٢

(٨) انظر : الأصول ١١٥/١ ، وَانظر أيضًا : الأشموني ٤٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ١٨٠/٢

(١٠) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٥٩٥/٢ ، وَالتسهيل ١٢٩

الماردي (١) ، إلى أَنَّهُمَا تَرَكَّبَا وصَارَا فعلاً ، والمخصوص هو الفاعل .
وقالت العرب : لا تُحَبِّدْهُ ، وَتَدْخُلْ (لا) على حَبِّدًا ، فتكون للذم قال :
(البسيط)

لا حَبِّدًا أَنْتِ يَاصْنَعَاءُ مِنْ بَلَدٍ (٢)

وَدُخُولُ (لا) على حَبِّدًا مشكل على كُلِّ إعراب حَبِّدًا ، وَمَنْ قال بَأَنَّهُ اسْمٌ
مركب أَغْرَبُهُ مبتدأ ، والمخصوص الخبر ، قَالَهُ المبرد (٣) ، أو عكسه ، واختَارَهُ
الفارسي (٤) ، وَمَنْ أَغْرَبَ (ذا) فاعلاً ، فالمخصوص مبتدأ والجملة خبر ، والرَّابِطُ
اسم الإشارة .

وقال ابنُ كيسان (٥) : لَيْسَ مبتدأ ، بَلْ هو بَدَلٌ من (ذا) لازم التبعية ، وَهُوَ
اِخْتِيَارُ ابنِ الحاج : قال : ولا يلزم مِنْهُ (حَبَّ زَيْدٌ) ، لَأَنَّهُ اسْتُعْمِلَ استعمالَ
الأمثال ، وقال بَعْضُهُمْ : هو عَطْفٌ بيان وقيل : مبتدأ محذوف الخبر ، وقيل خَبَرُ
مبتدأ محذوف ، وَقَالَهُ الصيمري (٦) .

وَذَهَبَ (دريود) إلى أَنَّ (ذا) صلة يَعْنِي زائدًا ، وَلَيْسَ اسمًا مشارًا إليه
بدليل حَذْفِهِ فِي : (رجز)

... .. وَحَبَّ دِينَا (٧)

(١) انظر : رأى خطاب في المساعد ١٤٢/٢

(٢) صدر بيت وعجزه :

ولا شعوبُ هَوَى مِنِّي ولا نُقْمُ

والبيت منسوب لزياد بن منقذ العدوي في الدرر اللوامع ١١٧/٢ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٣٩/٧ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٢/١

(٣) انظر : المقتضب ١٤٣/٢ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٤٠/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٦/٤
(ل) ، و ٣١٨/٢ (ب) .

(٤) انظر : المسائل البصريات ٨٤٥ ، وكتاب الشعر ٩٧

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ١٤٣/٢

(٦) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٨٠

(٧) البيت بتمامه :

= فَحَبِّدَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا

وَلَا يَدْخُلُ عَلَى حَبْدَا زَيْدٌ النَوَاسِخُ ، وَلَا يَقْدَمُ الْمَخْصُوصُ بِخِلَافِ نِعَمٍ لَا تَقُولُ :
 كَانَ حَبْدَا زَيْدٌ لَا بَرَفِ زَيْدٍ وَلَا ^(١) نَضْبِهِ ، وَلَا تَقُولُ : زَيْدٌ حَبْدَا ، وَيَجِيءُ قَبْلَ
 الْمَخْصُوصِ ، وَبَعْدَهُ اسْمُ نَكْرَةٍ مَنْصُوبٍ نَحْوُ : حَبْدَا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَحَبْدَا زَيْدٌ رَاكِبًا ،
 وَتَأْخِيرُهُ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ أَوَّلَى ، وَتَقْدِيمُهُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ^(٢) أَوَّلَى ، وَهَذَا الْمَنْصُوبُ يُطَابِقُ
 الْمَخْصُوصَ فِي إِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ ، وَجَمْعٍ ، وَتَذْكِيرٍ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي هَذَا
 الْمَنْصُوبِ بَعْدَ (حَبْدَا) ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْفَارِسِيُّ ^(٤) ، وَالرَّبْعِيُّ ،
 وَخَطَّابٌ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ لَا غَيْرٍ وَسَوَاءٌ أَكَانَ
 جَامِدًا أَمْ مُشْتَقًّا ، وَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو ^(٥) بِنِ الْعَلَاءِ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ لَا غَيْرِ
 جَامِدًا كَانَ أَوْ مُشْتَقًّا ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ نَضْبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
 وَفَصَّلَ بَعْضُ النُّحَاةِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فَهُوَ حَالٌ ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَهُوَ تَمْيِيزٌ ،
 وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ جَامِدًا كَانَ تَمْيِيزًا ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فَمَقْصِدَانِ لِلْمَتَكَلِّمِ إِنْ
 أَرَادَ تَقْيِيدَ الْمُبَالَغَةِ فِي مَدْحِ الْمَخْصُوصِ بِوَصْفٍ كَانَ حَالًا ، وَإِنْ أَرَادَ عَدَمَ التَّقْيِيدِ ، بَلْ
 تَبْيِينَ جِنْسِ الْمُبَالِغِ فِي مَدْحِهِ كَانَ تَمْيِيزًا مِثَالِ الْأَوَّلِ : [الْبَسِيطُ]

يَا حَبْدَا الْمَالُ مَبْذُولًا بَلَا سَرْفٍ (٦)

= وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الصَّحَابِيِّ فِي إِعْرَابِ ثَلَاثِينَ سُورَةَ ٢٢ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١١٦/٢ ،
 وَجُمُهِرَةُ اللَّغَةِ ١٠١٩/٢ ، وَمَنْسُوبٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٥٩٧/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ
 ٢٤/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١١١٦/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي التَّصْرِيحِ ٩٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤٢/٣

(١) حَرْفٌ (وَلَا) سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٢) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٩٦/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ١٢٩ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٧/٣

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْأَصُولِ ١٢٠/١ ، وَالْمَغْنَى ٤٦٣/٢

(٤) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتِ ٨٤٨

(٥) انْظُرْ : رَأَى أَبِي عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ فِي الْمَغْنَى ٢٦٣/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٤٤/٢

(٦) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

فِي أَوْجِهٍ الْبِرِّ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا

وَالْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٥٩٧/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٨/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ

و مثال الثانى : حَبَّذا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وهذا يَدْخُلُ عليه (مِنْ) فَتَقُولُ : مِنْ رَاكِبٍ ، وفى البسيط ^(١) : جواز نصبه على إضمار أَغْنَى فَلَا يَكُونُ تَمْيِيزًا ، ولا حالًا ، وهو قَوْلٌ غَرِيبٌ ، وإذا كان النصبُ على الحال ؛ فَإِنْ كانت الحالُ لاسمِ الإشارة ناسبَ أَنْ يليه فَتَقُولُ : حَبَّذا (رَاكِبًا زَيْدٌ) ، وإن كانت الحالُ من المخصوص ناسبَ أَنْ يليه نحو : حَبَّذا زَيْدٌ رَاكِبًا ^(٢) .

وإذا كان النَّصْبُ على التمييز ، فالأحسنُ أَنْ يلى (ذا) ، ولا يكون بَعْدَ (زَيْد) ، ولا شَكٌّ أَنَّهُ يُقَالُ : حَبَّذا رَجُلًا زَيْدٌ ، وَحَبَّذا زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَبَّذا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَحَبَّذا زَيْدٌ رَاكِبًا ، وقال ابنُ خروف : تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ على المخصوص أحسن ، وَسَوَى بَيْنَ التَّقْدِيمِ والتَّأخِيرِ فى الحال ، وَقَالَ الجَرْمِي فى الفَرخ : إذا كان المنصوبُ تَمْيِيزًا قَبَّحَ تَقْدِيمُهُ قبل زيد ، وجعله متصلًا بـ (ذا) ، وإن كان حالًا ، فَإِنْ شِئْتَ قَدِّمْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَرْتَ ، وهذا بناء من الجرْمى على أَنَّ زَيْدًا فاعِلٌ بـ (حَبَّذا) قال والتمييز : إِنَّمَا يكون بَعْدَ الفاعل ، وهذا يَدُلُّ على أَنَّهُ لا يجوز عِنْدَهُ : امتلأ ماءُ الإناء .

وحكى الفارسى ^(٣) عن الكوفيين أَنَّهُمْ لا يجيزون (حَبَّذا رَجُلًا زَيْدٌ) وَحَذَفُ المخصوص بَعْدَ حَبَّذا قليل ، ومنه :

فَحَبَّذا رَبًّا ^(٤)

أى الإله : وَزَعَمَ ابْنُ مالِك ^(٥) أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى بالتمييز عن (ذا) واستدل بقوله :

وَحَبَّ دِينًا ^(٦)

(١) انظر : نقل البسيط فى المساعد ١٤٤/٢

(٢) لفظ (راكبا) ساقط من ب .

(٣) انظر : المسائل البصريات ٨٤٨

(٤) سبق تخريجه .

(٥) انظر : شفاء العليل ٥٩٨/٢ ، والتسهيل ١٢٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١١١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٣

(٦) سبق تخريجه .

ولا دليل فى ذلك إذ قوله : (وَحَبَّ دِينَا) من باب نِعَمَ رَجُلًا أُنَى : وَحَبَّ دِينًا دِينَنَا ، أَضْمَرَ فى (حَبَّ) كما أَضْمَرَ فى نِعَمَ ، وَ (دِينَا) تمييز لذلك المضمر ، وَحَذَفَ المخصوص لدلالة المعنى عَلَيْهِ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (ذَا) فاعل فى حَبَّذَا لا يُجِيزُ إتياعه لا يَنْغَتِ ، ولا تَأَكِيدِ ، ولا بَدَلِ ، ولا عَطْفِ ، وَيَجُوزُ ذلك فى المخصوص ، وَيَجُوزُ أَنَّ يكونَ المخصوصُ اسْمَ إشارةٍ مخالفٍ فى الرتبة لـ (ذَا) ، والفَصْلُ بالنداء يَتَنَ (حَبَّذَا) والمخصوص ، وَقَدْ جَمَعَ ذلك فى قوله :
[الطويل]

أَلَا حَبَّذَا يَاعَزَّ ذَاكَ التَّسَاتُرُ (١)

وَيَجُوزُ تَأَكِيدِ (حَبَّذَا) التَأَكِيدِ اللفظيَّ ، أَنشَدَ أَبُو الفتح فى المنصف (٢) :

أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى (٣)

وما كان على (فَعَلَ) أَضْلًا ، أَوْ تَحْوِيلًا ، يَجُوزُ نَقْلُ ضمة العين إلى الفاء إذا أُريدَ بِهِ مَذْحُحٌ أَوْ ذَمٌّ كَانَ فَاوُهُ حَرْفَ حَلْقٍ كَحُسْنٍ ، وَحَبَّ ولا كضرب ، فَإِنْ كَانَ مضعفاً ، وَأُسْنِدَ إِلَى مَا يَسْكُنُ آخِرُ الفعل لَهُ لَمْ يَجْزِ النُّقْلُ نَحْوُ : حَبِيبَتِ يَاهَذَا ، وَحَبِيبَتِ يَا هِنْدُ .

وفى النهاية (٤) : يجوز أن تَعْمَلَ (حَبَّذَا) فى الظرف ، كَمَا عَمِلْتُ فى التمييز ، والحال ، ولا تَعْمَلَ فى المصدر ، لِأَنَّهُ غَيْرُ متصرفٍ فلا مصدر لَهُ ،

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَقُلْتُ وَفَى الْأَحْشَاءِ دَائِئٌ مُخَامِرٌ

والبيت لكثير عزة فى ديوانه ٥٠٢ ، والهمع ٨٩/٢ (صدره) ، والدرر اللوامع ١١٦/٢ (عجزه) ، والبحر المحيط ١٧٠/٦

(٢) انظر : المنصف ٨١/١

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ٨٦٩/٣

ولا يَجُوزُ حَبْدًا إِلَّا إِخْوَتَكَ الْقَوْمَ ، وَيَجُوزُ حَبْدًا الْقَوْمُ إِلَّا إِخْوَتَكَ ، إِنَّ جَعَلْتَ
 (الْقَوْمَ) بَدَلًا ، وَإِلَّا لَمْ يَجُزْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ نَحْوُ :
 حَبْدًا زَيْدٌ إِكْرَامًا لَهُ ، وَحَبْدًا وَعَمْرًا زَيْدٌ أَنْتَهَى .
 ولا يقدم على شيء من هذه التراكيب إلا بسماع من العرب .

* * *

باب صيغ التعجب

صيغة (ما أَفَعَلَهُ) ، وَ (أَفَعِلْ بِهِ) ، وَ (أَفْعَلْ) ، فَأَمَّا (ما أَفَعَلَهُ) فَنَحْوُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، ف (ما) مبتدأ إجماعًا إلا خلافاً شاذاً عن الكسائي ^(١) أَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ، وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ^(٢) ، وَسِيبَوِيهٍ ^(٣) وَجُمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ (مَا) نَكْرَةٌ تَامَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ ، وَمَا بَعْدَهَا خَبَرٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ^(٥) إِلَى أَنَّ (مَا) اسْتِفْهَامِيَّةٌ دَخَلَهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَتَأْوَلَهُ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ عَلَى الْخَلِيلِ ، وَنَسَبَ كَوْنَهَا اسْتِفْهَامِيَّةً ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى الْكُوفِيِّينَ . وَعَنْ الْأَخْفَشِ ^(٧) فِي (مَا) ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا : كَقَوْلِ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ .

وَالثَّانِي : أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ ، وَالْفِعْلُ صِلَتُهُ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَاجِبُ الْحَذْفِ ، وَالتَّقْدِيرُ : الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا عَظِيمٌ ، وَحَكَى الْبَهَارِيُّ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ بَابِشَاذٍ ^(٨) عَنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ .

وَالثَّالِثُ : أَنَّ (مَا) نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ الْفِعْلُ صِفَتُهَا ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَاجِبُ الْحَذْفِ التَّقْدِيرُ : شَيْءٌ أَحْسَنُ زَيْدًا عَظِيمٌ .

وَ (أَفْعَلْ) مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٩) أَنَّهُ فِعْلٌ وَ (زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي (أَفْعَلْ) لِلتَّعْدِيَةِ ، وَفِي (أَحْسَنَ) ضَمِيرٌ فَاعِلٌ ، يَعُودُ عَلَى (مَا) ،

(١) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٨٧/٢

(٢) انظر : رأى الخليل في المساعد ١٤٨/٢ ، والكتاب ٧٢/١

(٣) انظر : الكتاب ٧٢/١ - ٧٣

(٤) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٥٩٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٩١/٤ (ل) ، و ٣١٠/٢

(ب) ، والأشْمُونِيُّ ١٧/٣

(٥) انظر : رأى ابن درستويه في المساعد ١٤٨/٢ ، والتصريح ٨٧/٢

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٣ ، والمساعد ١٤٨/٢

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٦٦/١ ، وانظر أيضًا : المقتصد ٣٧٥/١ ، وحاشية الإيضاح

العضدي ٩٠ ، وأمالى ابن الشجرى ١٤٢/٢ ، ٢٣٧ ، وشفاء العليل ٥٩٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٠٨١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٣/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، والأصول ١٠٠/١ ، والمغنى

٢٩٧/١ ، والجنى الدانى ٣٣٧

(٨) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ١٧٥/١ (٩) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٨٧/٢

وهو مذكر غائب مُفْرَدٌ لَا يُتَّبَعُ لَا بَعْطِفٍ وَلَا يُؤَكَّدُ بِضَمِيرٍ ، وَلَا بِنَفْسٍ ، وَلَا بِيَدَلٍ ،
وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ غَيْرُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ (أَفْعَلَ) اسْمٌ ، وَانْتَصَبَ الْاسْمُ بَعْدَهُ فِي قَوْلِ
الْفَرَاءِ (١) وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى حَدِّ مَا انْتَصَبَ فِي قَوْلِهِمْ : زَيْدٌ كَرِيمَ الْأَبِ
فَأَصْلُهُ فِي نَحْوِ : مَا أَظْرَفَ زَيْدًا : زَيْدٌ أَظْرَفَ مِنْ غَيْرِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَتَوْا (بِمَا) فَقَالُوا :
مَا أَظْرَفَ زَيْدًا عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِفْهَامِ ، نَقَلُوا الصِّفَةَ مِنْ زَيْدٍ وَأَسْنَدُوهَا إِلَى ضَمِيرِ
(مَا) ، وَانْتَصَبَ زَيْدٌ بِ (أَظْرَفَ) فَرَقًا بَيْنَ الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ .

وَالْفَتْحَةُ فِي (أَفْعَلَ) فَتْحَةُ إِعْرَابٍ ، وَهُوَ خَبَرٌ عَنْ (مَا) ، وَإِنَّمَا انْتَصَبَ لِكَوْنِهِ
خِلَافَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ (مَا) ، إِذْ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَبَرٌ عَنْ زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَتَى بِ (مَا)
لِيَعُودَ عَلَيْهَا الضَّمِيرُ ، وَالْخَبَرُ إِذَا كَانَ خِلَافَ الْمُبْتَدَأِ كَانَ مُنْتَصِبًا بِالْخِلَافِ عَلَى
مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ (٢) فِي زَيْدٌ خَلَفَكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، أَنَّ (أَفْعَلَ) اسْمٌ
مَبْنِي ، لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ .

وَأَمَّا (أَفْعَلُ بِهِ) نَحْوُ : أَحْسَنَ بِزَيْدٍ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ إِلَّا مَا فِي كَلَامِ ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ (٣) مِنْ تَصْرِيحِهِ بِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَمَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ صَوْرَتَهُ صَوْرَةُ
الْأَمْرِ ، وَهُوَ خَبَرٌ فِي الْمَعْنَى ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلصِّيْرَةِ ، وَمَعْنَاهُ : أَحْسَنَ زَيْدٌ ، أَيْ
صَارَ حَسَنًا فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ
لِإِزْمَةِ إِلَّا مَعَ (أَنْ) وَصَلَتْهَا فَجَاءَ حَذْفُهَا .

وَفِي النِّهَايَةِ (٤) : لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ أَنْ وَأَنَّ فِي التَّعَجُّبِ بَلْ تَقُولُ أَحَبُّ
إِلَيَّ بَأَنْ تَزُورَنِي ، وَأَهْوَنُ عَلَيَّ بَأَنْ زَيْدًا يَغْضَبُ ، وَفِي شَعْرِ الشَّرِيفِ الْمَوْسَوِيِّ
إِسْقَاطُهَا قَالَ :

[الْكَامِلُ]

أَهْوَنُ عَلَيَّ إِذَا امْتَلَأْتُ مِنَ الْكَرَى أَنِّي أَبِيتُ بِلَيْلَةِ الْمَلْسُوعِ (٥)

(١) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٤٧/٢

(٢) انظر : التصريح ٨٨/٢

(٣) انظر : رأى ابن الأنباري في التصريح ٨٨/٢

(٤) انظر : النهاية ٨٨٦/٣

(٥) سبق تخريج البيت برواية أخرى ص ١٦٧٨

وفى كلام على بن أبى طالب كَرَّمَ اللهُ وجهه ، حَذَفُ الباء من أَنْ وَقَدْ جَاءَ :
[الطويل]

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا ^(١)
يُرِيدُ ب (أَنْ) فَحَذَفَ الْبَاءَ وَجَاءَ :
[الطويل]

تَرَدَّدَ فِيهَا ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا فَأَحْسِنُ وَأَزِينُ لَأَمْرِي أَنْ تَسْرُبَلَا ^(٢)

يُرِيدُ بِأَنْ تَسْرُبَلْ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَالزَّجَاجُ ^(٤) ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ^(٥) وَابْنُ
خُرُوفٍ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ أَمَرُ حَقِيقَةً ، وَالْهَمْزَةُ لِلنَّقْلِ ، وَ (يَزِيدُ) مَفْعُولٌ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ،
وَالْمَخَاطَبُ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) ، وَتَبِعَهُ ^(٨) ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ
الْفِعْلُ كَأَنَّهُ قِيلَ يَا أَحْسَنُ أَحْسِنُ بَزِيدٍ أَيْ الزَّمَةُ وَدُمٌ بِهِ .

وَقِيلَ الْفَاعِلُ ضَمِيرُ الْمَخَاطَبِ وَلَمْ يَتَرَزَّ بِاخْتِلَافِ الْمَخَاطَبِ ، مِنْ تَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ
وَتَأْنِيثٍ ، لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ ، وَزُبْمًا أَكَّدَ (أَفْعِلُ) بِالنُّونِ ^(٩) نَحْوُ : أَحْسِنَنَّ

(١) البيت للعباس بن مرداس فى ديوانه ١٠٢ ، والعينى على الأشمونى ١٩/٣ ، والدرر
للوامع ١١٩/٢ ، وفيه (نبي) بدل (أمير) وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٠٠/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٢٤/٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢ ،
والتصريح ٨٩/٢ ، والجنى الدانى ٤٩ ، والمساعد ١٥٠/٢
(٢) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٨٤ ، وبلا نسبة فى المقرب ٨٣ ، والهمع ٩٠/٢ ، والدرر
للوامع ١٢٠/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٤٧ ، والأشمونى ١٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢
٣٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٥/٤ (ل) ، و ٣١٠/٢ (ب) ، وشفاء العليل ٦٠٠/٢ ، والتسهيل ١٣٠
(٤) انظر : رأى الزجاج فى الأشمونى ١٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٧ ، والمساعد ١٤٩/٢
(٥) انظر : المفصل ٢٧٦

(٦) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ٨٨/٢

(٧) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ١٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٧

(٨) لفظ (وتبعه) ساقط من ت .

(٩) ومن ذلك قول الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةٍ فَأَخْرِبَ بِهِ بِطُولٍ فَقَرٍ وَأَحْرِبَا

والشاهد فيه هو شذوذ توكيد فعل التعجب - والأصل فاحرين فأبدلها ألفا فى الوقف . انظر :

الدرر للوامع ٩٨/٢ ، والهمع ٧٨/٢ ، والمساعد ١٥٣/٢

بَزَيْدٍ ، واختلفوا فيما كان على فَعَلَ وَفَعِلَ إذا صُيِّرَ إلى (فَعُلَ) هل يُحوَّلُ قبل التصيير إلى (أَفْعَلُ) إلى (فَعُلَ) ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ فَقِيلَ : يحوّلان إلى (فَعُلَ) ، وقيل لا يحوّلان ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه ^(١) وتصحيحُ عَيْنِ (أَفْعَلُ) وَ (أَفْعِلَ) وَفَكَ (أَفْعَلُ) المضعف واجبٌ عند الجمهور تقول : ما أَثْبِنَ الحقَّ وما أَثْوَرَهُ ، وَأَثْبِنَ بالحق ، وَأَثْوَرَهُ بِهِ ، وَأَجْلِلَ بَزَيْدٍ .

وَذَهَبَ الكسائي ^(٢) إلى جواز التصحيح في أَفْعِلَ ^(٣) كمذهب الجمهور وإلى جواز الإِعْلَالِ ، فتقول : أَطُولُ بهذه النخلة وَأُطِلَّ بها ، وإلى جواز الفِكَ في (أَفْعِلَ) كمذهب الجمهور ، وإلى جَوَازِ الإِدْغَامِ فتقول : أَجْلِلُ بَزَيْدٍ وَأَجِلَّ بِهِ ، وجواز تصغير (أَفْعَلُ) نحو : ما أُحْيِسَنَ زَيْدًا ، هو نص الكوفيين والبصريين ، واقتياسه وتقول في تصغير ما أَحْيَا زَيْدًا : ما أُحْيَى أَصْلُهُ : ما أُحْيَى ، وقول ابن مالك ^(٤) : وَشَدُّ تَصْغِيرُ (أَفْعَلُ) مقصورٌ على السماع خلافًا لابن كيسان في اطراده قول مَنْ لَمْ يَطْلُعْ على كلام النحاة في هذه المسألة .

وَأَمَّا تَصْغِيرُ (أَفْعِلَ) نحو : أَحْسِنَ بَزَيْدٍ فلا يجوزُ ، وأجاز ابن كيسان ^(٥) تصغيره فتقول : أَحْسِنَ بَزَيْدٍ قِيَاَسًا على ما أَحْسِنَ زَيْدًا ، ويجوزُ حَذْفُ المتعجب منه بأفعل للدلالة عليه تقول : زَيْدٌ ما أَعَفَّ تُرِيدُ ما أَعَفَّهُ ، وَأَفْعِلَ نحو : زَيْدٌ أَحْسِنَ بِهِ وَأَجْمِلْ ، فمذهبُ سيبويه أَنَّهُ لا يجوزُ حَذْفُ الفاعل المجرور ولا جَارُّه ، وأجازَ ذلك ناسٌ منهم أبو الحسن .

(١) انظر : الكتاب ٧٣/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٥٥/٢

(٣) في ب (الفعل) .

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٠٢/٢ ، والتسهيل ١٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ٢٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣

وَزَعَمَ الفارسي (١) ، وَقَوِّمُ من النحاة أَنَّهُ لَمْ يُحَذَفِ الفاعل في (أَفْعَل) ، بَلْ
 حُذِفَ حَرْفُ الجر ، فاستتر الفاعلُ في (أَفْعَل) ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ
 الاقتصارُ على الاسمِ بَعْدَ (أَفْعَل) و (أَفْعِلْ) إلا في باب التنازع نحو : ما أَحْسَنَ
 وَأَجْمَلَ زَيْدًا ، وَأَحْسِنُ وَأَجْمِلُ بَزِيدٍ ، ويعنى أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنْهُمَا يَطْلُبُ مَفْعُولًا
 فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ على اسمٍ واحدٍ في باب التنازع قَالَ على خلافٍ فيه .
 والمتعجب مِنْهُ : مُخْبِرٌ عَنْهُ (٢) في المعنى ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا معرفةً أَوْ نكرةً
 مختصةً ، فَإِنْ كَانَ مُعَرَّفًا بـ (أَلْ) للعهدِ نَحْوُ : ما أَحْسَنَ القاضى : تُريدُ قاضيًا
 يَتَنَكَّ وَيَتَنَ المخاطبَ عَهْدٌ فِيهِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ الجمهور ، وَمَنَعَهُ الفراء ، وَإِنْ كَانَ
 (أَيْ) الموصولة بفعلٍ ماضٍ نحو : ما أَحْسَنَ أَيُّهُمْ قَالَ ذَلِكَ ، فَمَنَعَهَا الكوفيون
 والأخفش وأجازها غيرهم .

فَإِنْ وَصَلَتْ بِمضارعٍ جازَتْ عِنْدَ الجميعِ نحو : ما أَحْسَنَ أَيُّهُمْ يقول ذلك
 وتقول : ما أَحْسَنَ ما كَانَ ما كَانَ زَيْدٌ ، والمعنى : ما أَحْسَنَ ما كانت كينونةُ زَيْدٍ
 فالأولى في مَوْضِعِ نصب ، والثانية في مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَجَازَ ذَلِكَ هشامٌ ومنعها غيره .
 وقال النحاس : هِيَ جَائِزَةٌ على أَصْلِ البصريين وَتَقُولُ : ما أَحْسَنَ ما كَانَ زَيْدٌ
 ضاحِكًا إِنْ كَانَ (كَانَ) تامةً ، ونصب (ضاحِكًا) على الحال جازَتْ عِنْدَ
 الجميع ، وَإِنْ كَانَ (كَانَ) ناقصةً أَجَازَهَا الفراء ، ومنعها البصريون وَتَقُولُ :
 ما أَحْسَنَ ما ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ قائِمًا ، (قائِمًا) عند البصريين خبر ، فلا يجوز حذفه ،
 وهو عند الفراء حال ، فَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ وَتَقُولُ : ما أَحْسَنَ أَحَدًا (٣) يَقُولُ ذَلِكَ
 أَجَازَهَا الكسائي ومنعها الفراء والبصريون ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ (أَحَدًا) بمعنى واحد
 صحت المسألة ، وَتَقُولُ : ما أَحْسَنَ ما لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ ، قال بَعْضُ أَصْحَابِنَا :
 يَجُوزُ قال : لَا يَجُوزُ : ما لَيْسَ زَيْدٌ قائِمًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ البغداديين وَتَقُولُ :

(١) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٢٠/٣ ، والمساعد ١٥٣/٢

(٢) لفظ (عنه) ساقط من ب .

(٣) في ب (ما أحسن زيدا) وهو تحريف .

ما أَحْسَنَكَ وَجْهًا ، وما أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، تَنْصِبُ وَجْهًا وَرَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا (أَفْعَلُ) فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي آخِرِ بَابِ نِعَمٍ وَرَبُّسٍ ، وَفِي كَيْفِيَّةِ بِنَائِهِ ، وَلَا يُؤَكِّدُ فِعْلُ التَّعْجَبِ هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ ^(١) تَأْكِيدَهُ فَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِحْسَانًا ، وَأَحْسِنَ يَزِيدُ إِحْسَانًا ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ لِكِنَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ ثَلَاثَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ (أَفْعَلُ) بِغَيْرِ (مَا) مُسْنَدَةً إِلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... فَأَبْرَحْتَ فَارِسًا ^(٢)

أَيُّ مَا أَبْرَحْتَ فَارِسًا ، وَزَادَ بَعْضُ النُّحَاةِ فِي صِيَغِ التَّعْجَبِ (أَفْعَلُ مِنْ) كَذَا ، وَلَا تَتَصَرَّفُ هَذِهِ الصِّيغَةُ لَا تُشْتَعْمَلُ مِنْ (مَا أَفْعَلَهُ) مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ ، وَلَا مِنْ (أَفْعَلُ بِهِ) مَاضٍ ، وَلَا مُضَارِعٌ ، وَلَا مِنْ (أَفْعَلُ) مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ ، وَشَدَّ هِشَامٌ ^(٣) فَأَجَازَ فِي (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) أَنَّ يُوْتَى لَهُ بِمُضَارِعٍ فَتَقُولُ : مَا يُحْسِنُ زَيْدًا وَمَا قَالَهُ قِيَاسٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فَوَجَبَ اطِّرَاحُهُ ، وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ (أَفْعَلُ) وَمَعْمُولِهِ ، وَلَا بَيْنَ أَفْعَلٍ ^(٤) وَمَعْمُولِهِ بِشَيْءٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا لَوْ قُلْتُ : مَا أَحْسَنَ بِمَعْرُوفٍ أَمْرًا ، وَمَا أَقْبَحَ فِي الصَّلَاةِ ضَاحِكًا ، تُرِيدُ : أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ وَضَاحِكًا فِي الصَّلَاةِ .

(١) انظر : رأى الجرْمِي فِي الْمُسَاعَدِ ١٥٤/٢

(٢) هَذَا جُزْءٌ يَتَوَقَّعُ :

وَمُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعَنُهُمْ شَرًّا فَأَبْرَحْتَ فَارِسًا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ فِي الْكِتَابِ ١٧٤/٢ ، وَالْأَصُولُ ٣٠٩/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخُبَّازِ ٩٠٥/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٠٢/٣ ، ٣٠٧ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٩٠/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ١٤٩/٢ ، وَشَرَحَ آيَاتُ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٣٣ ، وَالْدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ١١٩/٢ ، وَشَرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٢٤٨/١

(٣) انظر : رأى هِشَامٍ فِي التَّصْرِيحِ ٩٠/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ١٥٦/٢

(٤) عِبَارَةٌ (وَلَا بَيْنَ أَفْعَلٍ وَمَعْمُولِهِ بِشَيْءٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

قال ابنُ مالك ^(١) : لا خلاف في منع الفصل بذلك ، فإن تعلقَ بهما غيرَ ظرفٍ أو حرفٍ جرٍّ ، فقال ابنُ مالك : لا خلاف في منع إيلائهما إيَّاه تقولُ : ما أحسنَ زيدًا مُقبِلًا ، وأكرمَ به رجُلًا ، فلو قلتُ : ما أحسنَ مُقبِلًا زيدًا ، وأكرمَ رجُلًا به ، لم يجزُ بإجماع ، وكذا قال ابنُه ^(٢) في شرح الخلاصة لأبيه ، لا خلاف في امتناع الفصل بينهُ أَى يَتَنَ الفعل ، والمتعجب منه بغيرِ الظرف ، والجار والمجرور كالحال والمنادى ، وما ذَكَرَاهُ لَيْسَ بصحيح .

ذَهَبَ الجرمى ^(٣) ، وهشام ^(٤) ، إلى جَوَازِ الفصل بينهما بالحال ، والجرمى إلى جواز الفصل بينهما بالمصدر نحو : ما أحسنَ إحسانًا زيدًا ، ومَذْهَبُ الجمهور المنع في المسألتين ، وأمَّا الفصلُ بالمنادى فقال بذُرُ الدين ^(٥) ابنُ مالك لا خلاف في منع ذلك ، وقال أبوه أبو عبد الله بن مالك ^(٦) : قول على بن أبى طالب رضى الله عَنْهُ لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بن ياسر : « أَغْرَزَ عَلِيٌّ أبا اليقظانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَدِّلاً » مصحح لجواز الفصل بالنداء ، وَإِنْ تَعَلَّقَ الظرفُ أو المجرورُ بالفعل فَذَهَبَ الجرمى ^(٧) ، والفراء ^(٨) ، والأخفش ^(٩) في أحد قوليه ،

(١) انظر : شفاء العليل ٦٠٣/٢ ، والتسهيل ١٣١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣ ، والمساعد ١٥٧/٢

(٢) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٤٦٤

(٣) انظر : رأى الجرمى فى الأشمونى ٢٥/٣

(٤) انظر : رأى هشام فى المساعد ١٥٧/٢

(٥) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٤٦٤

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١/٣ ، والمساعد ١٥٧/٢

(٧) انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، وشرح

الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٨/٢ ، والتصريح ٩٠/٢

(٨) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، وشفاء العليل

٦٠٣/٢ ، والمساعد ١٥٧/٢

(٩) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ١٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٣ ، وشرح

الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) .

والمازنى^(١)، والزجاج^(٢)، والفارسي^(٣)، وابن خروف^(٤)، والأستاذ أبو علي الشلوين إلى جَوَازِ الفصل، وهو الصحيح المنصور.

وسوى الأستاذ أبو علي يَتَنَ (أَفْعَل) وَ (أَفْعِل) في ذلك : وَذَهَبَ
الأنحفش^(٥) في أَحَدِ قوليهِ، والمبرد^(٦)، وَأَكْثَرُ البصريين إلى المنع، واختارَهُ
الزمخشري^(٧)، وَنَسَبَهُ الصيمري^(٨) إلى سيويه، وإذا تَعَلَّقَ بالمفعول ضميرٌ يَعُودُ
على المجرور وَجَبَ تقديمُ المجرور نحو قولهم : ما أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ وَ :
[الطويل]

ما أُخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا (٩)
وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الفَصْلَ بالظرف والمجرور قبيح، وَأَجَازَ ابْنُ كيسان^(١٠)
الفصل بـ (لَوْلَا) نَحْوَ : ما أَحْسَنَ لَوْلَا بُخْلُهُ زَيْدًا، وَأَحْسِنَ لَوْلَا بُخْلُهُ بَزِيدٍ^(١١)،

-
- (١) انظر : رأى المازنى فى التصريح ٩٠/٢
(٢) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ١٥٧/٢ ، والتصريح ٩٠/٢
(٣) انظر : البغداديات ٢٥٦
(٤) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ١٥٧/٢ ، والتصريح ٩٠/٢
(٥) انظر : رأى الأنحفش فى المساعد ١٥٧/٢
(٦) انظر : المقتضب ١٧٨/٤ ، وفى حديث المبرد فى ١٨٧/٤ ، يَدُلُّ على أَنَّهُ يُجَوِّزُ الفصلَ يَتَنَ
الفعل المتعجب والمتعجب منه وَلِذَلِكَ يَقُولُ : ما أَحْسَنَ إِنْسَانًا قام إليه زَيْدٌ ، وما أَقْبَحَ بالرجل أَنْ يفعل
كذا وَقَدْ أَشَارَ إلى ذلك محققُ المقتضب .
(٧) انظر : المفصل ٢١٧
(٨) انظر : التبصرة ٢٦٨
(٩) البيت بتمامه :

خَلِيلِيَّ ما أُخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لا سَبِيلَ إلى الصَّبْرِ

- والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٦٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية
لابن مالك ١٠٩٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٢ ، والأشمونى ٢٤/٣ ، والدرر اللوامع ١٢١/٢
(١٠) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٢٥/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٢/٢
٣٠٩ (ب) ، والتصريح ٩٠/٢ ، والمساعد ١٥٨/٢
(١١) عبارة (وأحسن لولا بخله بزيد) ساقطة من ب .

ولا حُجَّةَ لَهُ على ذلك ، ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْ مَعْمُولِ أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ على الفعل ،
ولا عَلَى (مَا) .

وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ فِي نَحْوِهِ مِنَ التَّرَكِيبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَجُّبٌ نَحْوُ زَيْدٌ عَمْرًا
ضَرَبَ بِلَا خِلَافٍ ، وَعَمْرًا زَيْدٌ ضَرَبَ بِخِلَافٍ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْكِيدُ الْمَضْمَرِ فِي
(أَحْسَنَ) ، وَلَا فِي أَحْسَنَ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ اعْتَقَدَ فِيهِ ضَمِيرًا ، وَمَنْ عَلَّلَ امْتِنَاعَ
ذَلِكَ بِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ أَجَازَ تَأْكِيدَهُ مُتَأَخِّرًا نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
نَفْسَهُ .

وَإِذَا اخْتَلَفَ مُتَعَلِّقُ (مَا أَفْعَلُ) فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ (مَا) لَوْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ،
وَأَقْبَحَ خَالِدًا كَانَ قَبِيحًا ، وَأَفْعَلُ مُسْلُوبُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَضْيِ ، وَزَمَانُهُ حَالٌ ، وَحَكَاةُ
ابْنِ بَابِشَاذٍ ^(١) ، وَابْنِ الدَّهَانِ ^(٢) عَنِ الْمَبْرَدِ .

فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَاضِيَ الْمُنْقَطِعَ قُلْتَ : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي
الْمُتَّصِلِ بِزَمَانِ الْحَالِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَاضِيَ الْمُنْقَطِعَ أَتَيْتَ بِ (كَانَ) ، وَهَذَا قَوْلُ
الْأَكْثَرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : يَظْهَرُ لِي أَنَّ مَا أَحْسَنَهُ ، وَأَحْسَنَ بِهِ صَالِحٌ لِلْأَزْمَنَةِ
الثَّلَاثَةِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُقَيَّدَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَمْسَ وَغَدًا ،
وَالْآنَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقِيدُونَ فِي (مَا أَحْسَنَ) إِذَا أَرَادُوا الْمَضْيَ بِكَانٍ ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ
يَكُونُ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ مَا يَكُونُ زَيْدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَنَا ﴾ ^(٣) ف (يَوْمَ) ظَرْفُ مُسْتَقْبَلٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْوَصْفِ الْمُتَعَجُّبِ مِنْهُ هَلْ هُوَ
وَاجِبُ الثَّبُوتِ وَقَدْ تَعَجَّبَ أَوْ جَائِزُهُ عَلَى قَوْلَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ بِالْجَوَازِ قَالَ مِنْهُ :
مَا أَطْوَلَ مَا يَكُونُ هَذَا الزَّرْعُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا تَكُونُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ، وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ كَانَ الدَّخْلَةَ بَيْنَ (مَا) وَأَفْعَلٍ زَائِدَةٌ لَا اسْمَ لَهَا ، وَلَا خَبَرَ ،
وَاخْتَارَهُ الْفَارْسِيُّ ^(٤) .

(١) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ١٧٥/١

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٤/٣

(٣) سورة مريم ٣٨/١٩

(٤) انظر : البغداديات ١٦٧ - ١٦٨ ، والبصريات ٢٩٤

وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ ^(١) ، وتبعه خطاب الماردى إلى أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وهى تامة وفاعلها قال السِّيرَافِيُّ ^(٢) : ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ كَانَ ، وَقَالَ خَطَّابٌ : ضَمِيرُهَا عَائِدٌ عَلَى غَيْرِ (مَا) ، وَلَكِنْ يُعْوِذُ عَلَى مَجْهُولِ تَقْدِيرِهِ : كَانَ الْأَمْرُ ، وَمَذَهَبُ الْجَرْمِيِّ ^(٣) أَنَّهَا كَانَ النَّاقِصَةُ ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ (مَا) وَخَبَرُهَا (أَفْعَل) ، وَعَزَاةُ بَعْضِهِمْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ ، وَحِكْمَى زِيَادَةُ (يَكُون) يَتَنَ (مَا) وَ (أَفْعَل) ، قَالُوا : مَا يَكُونُ أَهْوَنَ زَيْدًا ، وَمَا يَكُونُ أَحْسَنَ زَيْدًا .

وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٤) ، إِلَى زِيَادَةِ (أَمْسَى) وَ (أَصْبَحَ) يَتَنَّهُمَا ، حَكَى مِنْ كَلَامِهِمْ : « مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا ، وَمَا أَمْسَى أَذْفَأَهَا » . وَهَذَا شَاذٌ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ فِي كُلِّ فِعْلٍ يَخْتَّاجُ إِلَى اسْمٍ وَفِعْلٍ يَعْنِي إِلَى اسْمٍ وَخَبَرٍ ، وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ قَاسُوا عَلَى كَانَ سَائِرِ أَخَوَاتِهَا ، مَا لَمْ يُنَاقِضْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَزِيدِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ زِيَادَةَ كُلِّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى مِمَّا لَا يَنَاقِضُ نَحْوَ : مَا قَامَ أَحْسَنَ زَيْدًا إِذَا أَرَدْتَ مَا أَحْسَنَ قِيَامُ زَيْدٍ فِيمَا مَضَى .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : « مَا مَرَّ أَغْلَظَ أَصْحَابُ مُوسَى » . يَعْنُونَ مُوسَى الْهَادِي مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَمَنَعَ هَذَا الْفَرَاءُ وَمَعْنَاهُ مَا أَغْلَظَ مُرُورُ أَصْحَابِ مُوسَى ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : مَا يَخْرُجُ أَطْوَلُهُ ، وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَظُنُّ أَظْرَفَكَ ، وَمَا ظَنَنْتُ أَظْرَفَكَ بِجَعْلٍ (أَظُنُّ) نَاصِبَةٌ فِي الْمَعْنَى (لِمَا) ، وَلَا أَظْرَفُ ، وَتَوَقَّعَ أَظْرَفُ عَلَى الْكَافِ ، وَأَجَازَ هِشَامُ ذَلِكَ فِي الظَّنِّ وَأَخَوَاتِهِ ، وَلَا يُجِيزُ جُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ يُفْصَلَ يَتَنَ (مَا) وَالْفِعْلُ إِلَّا بِكَانٍ فَقَطْ ، وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا يَكُونُ زَيْدٌ ، مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَ (زَيْد) مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، أَوْقَعَتِ التَّعَجُّبُ عَلَى

(١) انظر : رأى السِّيرَافِيُّ فِي إِصْلَاحِ الْخُلَلِ ٢١٧

(٢) انظر : رأى السِّيرَافِيُّ فِي الْغُرَةِ لِابْنِ الدَّهَانَ ٩٦/٣

(٣) انظر : رأى الْجَرْمِيِّ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٢٩٤

(٤) انظر : رأى الْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩٤/٤ (ل) ، وَ ٢٩٥/٢ (ب) ، وَالْغُرَةُ لِابْنِ

الكون والمراد ذات زيد تجوزًا ، وكان تامة ، وأجاز المبرد ^(١) ، وجماعة أن تكون ناقصة ، و (ما) بمعنى الذى ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ وَقوع (ما) على شَخْصٍ مَنْ يَعْقِلُ مَنَعَ هذه المسألة ، وَلَوْ قُلْتُ : ما أَحْسَنَ مَنْ كَانَ زَيْدًا جَارَ ، وَتَقُولُ : ما أَحْسَنَ ما كَانَتْ هِنْدُ ، وأجمله ، تُعِيد الضمير على الكون ، عَطَفْتَ الفعلَ ومتعلقه على الفعل ومتعلقه ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وأجملها تُعِيد الضمير على هِنْدٍ قَالَهُ الْأَخْفَشُ ، وَتَقُولُ : ما كان أَحْسَنَ ^(٢) ما كان زَيْدٌ ، يَجُوزُ على التوحيد فى رَفْعِ زَيْدٍ ونصبه ، ولا يَجُوزُ : ما كان أَحْسَنَ ما يَكُونُ زَيْدٌ للتناقض ، وإذا كان المجرور المتعلق بهما فاعلاً مِنْ حَيْثُ المعنى تَعَدَّى (أَفْعَل) ، و (أَفْعَل) ب (إلى) نَحْوُ : ما أَحَبَّ زَيْدًا إِلَى عَمْرٍو ^(٣) ، وما أَبْغَضَ عَمْرًا إِلَى بَكْرٍ ، وما أَمَقَّتْ بَكْرًا إِلَى خَالِدٍ ، وَأَحَبَّ بَزِيدًا إِلَى عَمْرٍو ، وكذا أَبْغَضَ وَأَمَقَّتْ أصله : أَحَبَّ عَمْرٌو زَيْدًا ، وكذا أَبْغَضَ وَأَمَقَّتْ .

وإن لم يكن فاعلاً فى المعنى فإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفْهُمِ عِلْمٍ أَوْ جَهْلٍ ، فَيَتَعَدَّى بالباء نحو : ما أَعْرِفَ زَيْدًا بالفقه ، وما أَبْصَرَهُ بالشعر ، وَأَبْصَرَ بَزِيدًا بالفقه ، وَأَجْهَلَ بِخَالِدٍ بالنحو ، وَإِلَّا ؛ فَإِنْ كَانَ متعدياً كان باللام نحو : ما أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو ، وما أَمَقَّتْ زَيْدًا لِحَالِدٍ ، وما أَبْغَضَ زَيْدًا لِبَكْرٍ قال ابْنُ مالِك ^(٤) : وَأَضْرَبَ بَزِيدًا لِعَمْرٍو ، وهذا مشكل ، لأنَّ مَعْنَاهُ أَضْرَبَ زَيْدًا أَيْ : صار ذا ضَرْبٍ ، والهمزة للصيرورة ، و (أَفْعَل) الذى للصيرورة لا يَتَعَدَّى فَلَا يَجُوزُ هذا التركيب إِلَّا بِسَمَاعِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ متعدياً بِحَرْفِ جَرٍّ ، فَيَتَعَدَّى بِهِ نَحْوُ : ما أَعَزَّ زَيْدًا عَلَيَّ ، وَمَا أَرْهَدَ عَمْرًا فِي الدُّنْيَا [وَأَعَزَّ بَزِيدًا عَلَيَّ ، وَأَرْهَدَ بَكْرًا فِي الدُّنْيَا] ^(٥) ، وَإِنْ كَانَ فَيَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ (كَسَا) اقتصرت على الذى كان فاعلاً فَقُلْتُ : ما أَكْسَى زَيْدًا ، وما أَعْطَى عَمْرًا ، وَجَازَ أَنْ تُعَدِّيهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ بِاللَّامِ نَحْوُ : ما أَكْسَى زَيْدًا لِعَمْرٍو ، وما أَكْسَى بَكْرًا لِلثَّيَابِ .

(١) انظر : المقتضب ١٨٥/٤

(٢) عبارة (ما كان أحسن ما كان زيد) ساقطة من ت .

(٣) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ١٥٨/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٠٩٥/٢ ، والمساعد ١٥٩/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

فَإِنْ جَاءَ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا أُعْطِيَ زَيْدًا لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، وَمَا أُكْسِيَ زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابَ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ تَقْدِيرُهُ : أُعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ ، وَأَكْسَاهُمُ الثِّيَابَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) مَا أُعْطِيَ زَيْدًا لِعَمْرٍو الْمَالَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الدَّهَّانِ ^(٣) عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنَّ اقْتَصَرَتْ عَلَى الْفَاعِلِ فَقَطْ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا وَمَا أَرْعَمَ عَمْرًا ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ : مَا أَعْلَمَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أَوْ بِأَنَّكَ قَائِمٌ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : وَلَا أَعْلَمُ مَا يَمْنَعُ مِنْهُ انْتِهَى .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَكَرَهُمَا بِشَرْطِ دُخُولِ اللَّامِ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَنَصَبِ الثَّانِي هَذَا إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ نَحْوَ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا لِيَكْرِ صَدِيقًا ، وَإِنْ خِيفَ لَبْسٌ أُذْخِلَتْ اللَّامُ عَلَى كُلِّ مِنَ الْمَفْعُولَيْنِ نَحْوَ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا لِأَخِيكَ لِأَيِّكَ أَصْلُهُ : ظَنَّ زَيْدٌ أَخَاكَ أَبَاكَ ^(٤) .

وَحَلَّطَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) فِي النُّقْلِ فِي شَرْحِهِ لِمَا شَرَّحَ مِنَ التَّسْهِيلِ فَقَالَ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ : « إِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ كَسَا ، أَوْ مِنْ بَابِ ظَنَّ جَرَزَتْ الْأَوَّلُ بِاللَّامِ ، وَنَصَبَتْ الثَّانِي بِإِضْمَارِ فِعْلٍ تَقُولُ : مَا أُكْسِيَ زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابَ ، وَمَا أَظَنَّ عَمْرًا لِيُشِيرَ صَدِيقًا ، تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ : يَكْسُوهُمْ الثِّيَابَ ، وَيُظَنُّهُ صَدِيقًا » . وَقَالَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ لَا يُضْمِرُونَ ، بَلْ يَنْصِبُونَ الثَّانِي بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ ، فَذَكَرَ عَنْ الْبَصْرِيِّينَ تَسَاوَى الْحُكْمِ فِي بَابِ كَسَا ، وَظَنَّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّفْصِيلَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ . وَفِي الْبَسِيطِ (إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) جَازَ شَرْطُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْفَاعِلِ ، فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولَيْنِ أَنَّ ، لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَيْهَا بِحَرْفِ جَرٍّ تَقُولُ : مَا أَعْلَمَنِي بِأَنَّكَ فَاضِلٌ .

(١) انظر : مذهب البصريين والكوفيين في المساعد ١٥٩/٢ ، والتصريح ٩١/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٣

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٥/٣

(٤) انظر : المثال في المساعد ١٦٠/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٣ ، والمساعد ١٦٠/٢

فصل

صيغ التعجب تُبْنَى مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مَجْرَدٍ تَامٍ مَثْبُتٍ مُتَصَرِفٍ قَابِلٍ مَعْنَاهُ لِلكَثْرَةِ
غَيْرِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَلَا مُعَبَّرٍ عَنْ فَاعِلِهِ بِأَفْعَلٍ فَعْلَاءَ .

القيد الأول : كَوْنُهُ يُبْنَى مِنْ فِعْلٍ تَنْبِيئِيٍّ عَلَى خَطَأٍ مَنْ قَالَ مِنَ الْكَلْبِ : مَا أَكَلَبْتُهُ ،
وَمِنَ الْحِمَارِ : مَا أَحْمَرْتُهُ ، وَمِنَ الْجِلْفِ : مَا أَجْلَفْتُهُ ، فَبْنَى ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمِ ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(١) : وَقَدْ يُبْنَى مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ قَالُوا : أَقْمِنَ بِهِ أَيْ أَحَقَّقَ اسْتَقْوَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ
قَمِينٌ بَكْذَا أَيْ حَقِيقٌ وَقَالُوا : مَا أَذْرَعَ فُلَانَةً بِمَعْنَى مَا أَخْفَاهَا فِي الْغَزْلِ ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ ذَرَاعٌ ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ الْيَدُ فِي الْغَزْلِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَهَذَانِ وَمَا
أَشْبَهُهُمَا شَوَاذٌ لِبَنَائِهِمَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . انتهى .

وَدَعَوَاهُ أَنَّ مَا أَذْرَعَهَا لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ غَيْرٌ صَحِيحَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْقِطَاعِ ^(٢) :
ذَرَعَتْ الْمَرْأَةُ خَفَّتْ يَدَاهَا فِي الْعَمَلِ فَهِيَ ذَرَاعٌ .

القيد الثاني : كَوْنُهُ ثَلَاثِيًّا احْتِرَازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا أَضْلًا أَوْ مَزِيدًا نَحْوَ :
دَخَرَجَ وَتَدَخَرَجَ .

القيد الثالث : كَوْنُهُ مَجْرَدًا احْتِرَازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُجَرَّدٍ ، بَلْ فِيهِ مَزِيدٌ ،
وَذَكَرُوا مِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ : مَا أَغْنَاهُ ، وَمَا أَفْقَرَهُ ، وَمَا أَتَّقَاهُ ، وَمَا أَقْوَمَهُ ، وَمَا أَمَكَّنَهُ ،
وَمَا أَمْلَأَهُ ، وَمَا آبَلَهُ ، وَمَا أَشَدَّهُ ، وَمَا أَحْوَلَهُ ، وَمَا أَخْصَرَهُ ، وَمَا أَشْهَاهُ ، وَمَا أَحْيَاهُ ،
وَمَا أَرْفَعَهُ ، مِنْ (اسْتَغْنَى ، وَافْتَقَرَ ، وَاتَّقَى ، وَاسْتَقَامَ ، وَتَمَكَّنَ ، وَامْتَلَأَ ، وَتَأَبَّلَ ،
وَاشْتَدَّ ، وَاحْتَالَ ، وَاخْتَصَرَ ، وَاشْتَهَى وَاسْتَحْيَا ، وَارْتَفَعَ) . وَحَكَى هِشَامٌ : مَا
أَحْوَجُهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قِيلَ : فَقِرَ وَغَنَى ، وَتَقَى ، وَشَهَى ، وَحَيَّى [وَارْتَفَعَ] ^(٣) بِمَعْنَى :
اسْتَهَى وَاسْتَحْيَى وَرَفَعَ ، وَقَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامَ ، وَمَكَّنَ بِمَعْنَى تَمَكَّنَ ، وَمَلَأَ بِمَعْنَى امْتَلَأَ ،

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٢/٢ ، وشفاء العليل

٦٠٧/٢ ، والتسهيل ١٣٢ ، والمساعد ١٦٠/٢

(٢) انظر : الأفعال لابن القِطَاعِ ٣٨٦/١

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

وأبل بمعنى تأكل أى كثر إبله ، وَشَدَّدَتْ (١) .
 فَإِنْ كَانَ الْمَزِيدُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ :
 أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ مطلقاً ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ (٢)
 وَالْجَرْمِيِّ (٣) ، وَالْمَازِنِيِّ (٤) ، وَالْمَبْرَدِ (٥) ، وَابْنِ السَّرَاجِ (٦) ، وَالْفَارَسِيِّ فِي الْأَغْفَالِ .
 وَالثَّانِي : أَنَّهُ يَجُوزُ مطلقاً ، وَنُقِلَ عَنِ الْأَخْفَشِ (٧) ، وَنُسِبَ إِلَى سَيَبَوِيهِ ،
 وَصَحَّحَهُ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ (٨) ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٩) : هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ
 وَالْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِمَا حَكَيْتَاهُ مِنَ الْمَنْعِ عَنْ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ الَّذِينَ
 ذَكَرْنَاهُمْ .

وَالثَّلَاثُ : التَّفْصِيلُ يَتَّبِعُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي (أَفْعَلٍ) لِلنَّقْلِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُتَنَى
 مِنْهُ صِيغَةُ التَّعَجُّبِ ، أَوْ لَا تَكُونَ لِلنَّقْلِ فَيَجُوزُ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : هَذَا التَّفْصِيلُ الَّذِي
 فَصَّلَهُ يَعْنِي ابْنَ عَصْفُورٍ شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَا ذَهَبَ إِلَيْهِ نَحْوِي أَنْتَهَى .
 وَمِنَ الْمَسْمُوعِ مِنْهُ مِمَّا هَمَزَتْهُ لِلنَّقْلِ قَوْلُهُمْ : مَا آتَاهُ لِلْمَعْرُوفِ وَمَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ ،
 وَمَا أَوْلَاهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَمَا أَضْيَعَهُ لِكَذَا ، وَمِنَ الْمَسْمُوعِ مِمَّا هَمَزَتْهُ لَيْسَتْ لِلنَّقْلِ قَوْلُهُمْ :
 مَا أَتَنَّهُ فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ : أَتَنَنْ ، وَمَا أَخْطَاهُ ، وَمَا أَضَوَّبَهُ ، وَمَا أَيْسَرَهُ ، وَمَا أَعْدَمَهُ ،
 وَمَا أَسَنَّهُ ، وَمَا أَوْحَشَ الدَّارَ ، وَمَا أَمْتَعَهُ ، وَمَا أَسْرَفَهُ ، وَمَا أَفْرَطَ جَهْلَهُ ، وَمَا أَظْلَمَهُ ،
 وَمَا أَضَوَّاهُ .

(١) لفظ (شددت) ساقط من ت .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى إعراب القرآن للنحاس ٤٣٥/٢ ، والتصريح ٩١/٢

(٣) انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ٤٤٧/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٢

(٤) انظر : رأى المازنى فى التصريح ٩١/٢ ، والمساعد ١٦٤/٢

(٥) انظر : المقتضب ١٨١/٤ - ١٨٢

(٦) انظر : الأصول ١٥٢/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢٣٠/٤ (ل) ، و ٣٠٨/٢ (ب) ، والمساعد

١٦٤/٢

(٨) انظر : رأى ابن هشام الخضراوى فى المساعد ١٦٤/٢

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/٣ ، والمساعد ١٦٣/٢

وَقَالَ خَطَّابٌ : قَدْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ لَفْظِ الرَّبَاعِيِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا أَعْطَاهُ ، وَمَا أَوْلَاهُ ، وَمَا آتَاهُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَلَكِنَّهَا شَاذَةٌ تُحْفَظُ حِفْظًا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ خَطَّابٌ : وَتَقُولُ : أَعْطِ بَزِيدَ ، وَأَوَّلِ بِهِ ، وَآتِ بِهِ كَمَا قُلْتَ : مَا أَعْطَاهُ ، وَمَا أَوْلَاهُ ، وَمَا آتَاهُ ، انتهى .

القيد الرابع : كونه تاما احتراز من الناقص نحو : كَانَ ، وَظَلَّ ، وَكَادَ ، وَكَرِبَ وَنَحَوْنِ مِنَ النِّوَاقِصِ ، ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا ، وَحَكَى جَوَازَ ذَلِكَ عَنْ الْفَرَاءِ (١) صَاحِبُ الْبَسِيطِ ، وَأَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ الْحَضْرَمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْإِنْخِبَابِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ تَقُولُ : مَا أَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا مَرْفُوعَةً بِمَا فِي (أَكُونُ) ، وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا ، وَعَبْدَ اللَّهِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعَجُّبِ ، وَقَائِمًا خَبَرُ كَانَ ، وَأَكُونُ بَعْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَأَكُونُ بَعْدَ اللَّهِ قَائِمِينَ ، وَأَكُونُ بِعَبِيدِ اللَّهِ قِيَامًا ، وَحَكَى ابْنُ الدَّهَانِ (٢) : أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ : مَا أَكُونُ زَيْدًا لِأَخِيكَ ، وَلَا يُجِيزُونَ لِقَائِمَ .

القيد الخامس : كَوْنُهُ مُثَبَّتًا احْتِرَازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنفِيًّا (٣) ، فَإِنَّهُ لَا يُثْنَى مِنْهُ .

القيد السادس : كونه متصرفا احترازًا مِمَّا لَا يَتَصَرَّفُ نَحْوُ : يَذَرُ وَيَدَعُ ، فَلَا يُقَالُ مَا أُوذِرُهُ لِلشَّرِّ ، وَلَا أُوذِرُ بِهِ ، وَلَا لَوَذَرُ الرَّجُلُ وَشَذَّ قَوْلُهُمْ : مَا أَعْسَاهُ ، وَأَعْسِ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ مَا أَحَقَّهُ وَأَحْقَقَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : بَنُوا فَعَلَ التَّعَجُّبِ مِنْ عَسَى وَهُوَ فَعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ .

القيد السابع : كونه معناه قابلاً للكثرة احترازًا مِمَّا لَا يَقْبَلُ الْكَثْرَةَ وَالزِّيَادَةَ نَحْوُ :

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ١٦٠/٢

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٥/٣

(٣) سواء كان ملازماً للنفي نحو : ما عالج بالدواء أى ما انتفع به ومضارعه يعيىج أم غير ملازم كـ (ما قام زيد) وما (عاج) أى مال فلا يقال ما أقومه وما أعوجه . انظر : التصريح ٩٢/٢ ، والمساعد ١٦١/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٠٧/٢ ، والتسهيل ١٣٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٠٩٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٣ ، والمساعد ١٦١/٢

مَاتَ وَفَنِيَ ، وَحَدَّثَ فَلَا يُقَالُ : مَا أَمُوتَ زَيْدًا ، وَلَا أَمُوتُ بِهِ ، قَالُوا : وَشَدَّ مِنْ
الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ قَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَهُ ، وَمَا أَقْبَحَهُ ، وَمَا أَطْوَلَهُ ، وَمَا أَقْصَرَهُ ،
وَمَا أَشْنَعَهُ ، وَمَا أَحْمَقَهُ ^(١) ، وَمَا أَنْوَكَهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : وَقَدْ يُنْبَى مِنْ فِعْلٍ فَهُوَ أَفْعَلُ إِذَا أَفْهَمَ عُشْرًا ، أَوْ جَهْلًا ،
فَذَكَرَ بِنَاءَهُ مِنْ حِمَقَ ، وَرَعِنَ ، وَهَوِجَ ، وَنَوَكَ ، وَلِذَا قَالَ : جَرَتْ فِي التَّعَجُّبِ ،
وَالْتَفْضِيلِ مَجْرَى جَهْلٍ وَعَسِيرَ ، وَإِنْ كَانَ مَذْكُورًا عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالْمُؤْنِثِ عَلَى فَعْلَاءٍ
وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الَّتِي عَدُّوْهَا مِنَ الشَّوَاذِ ، وَأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ لَيْسَ كَمَا قَالُوا ، بَلْ
هَذِهِ كُلُّهَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمَشْكِالِ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : حَكَى اللُّغَوِيُّونَ ،
وَصَاحِبُ الْمَحْكَمِ : ^(٣) عَاقَلْتُ الرَّجُلَ أَيْ غَلَبْتُهُ فِي الْعَقْلِ ، فَهَذَا تَضْرِيحٌ بِالْمُفَاضِلَةِ ،
وَالْتَّعَجُّبِ مِنْ مَا أَهْوَجَهُ ، وَشَبَّهَهُ جَائِزٌ حَسَنَ ، وَأَمَّا مَا أَشْنَعَهُ فَرَاغَ إِلَى مَعْنَى
الْحِمَقِ ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النُّحَاةِ عَدَّدَ فِي الشَّوَاذِ مَا عَدَّدَهُ يَعْنِي
ابْنَ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَلَمْ يَسْلَمْ لَهُ مِثَالٌ مِمَّا أَوْرَدَهُ أَنَّهُ شَاذٌ .

وَذَكَرَ مَكِّي ^(٥) فِي الْمَشْكِالِ : أَنَّ الْفَرَاءَ حَكَى مَا أَعْمَاهُ ^(٦) ، وَمَا أَعْوَرَهُ بِمَعْنَى
مَا أَقْبَحَ لَا عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ ، وَنَصَّ سَيَبُويه ^(٧) عَلَى جَوَازِ « مَا أَهْوَجَهُ وَمَا أَرْعَنَهُ ،
وَمَا أَشْنَعَهُ ، وَمَا أَنْوَكَهُ ، وَمَا أَحْمَقَهُ » وَدَلَّ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْتَقِدُ أَنَّهَا شَاذَةٌ .

(١) قَالَ سَيَبُويه : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحْمَقِ : مَا أَحْمَقَهُ وَفِي الْأَرْعَنِ : مَا أَرْعَنَهُ وَفِي الْأَنْوَكِ :
مَا أَنْوَكَهُ ، وَفِي الْأَلَدِ : مَا أَلَدَهُ ، فَإِنَّمَا هَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَنَقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفُطْنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ بِمَنْزِلَةِ
مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ ، وَصَارَتْ مَا أَحْمَقَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَبْلَدَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٩٨/٤ - ٩٩

(٢) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٠٦/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ١٣١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ
١٠٨٨/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٦/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٦٢/٢

(٣) انْظُرْ : الْمَحْكَمُ ١١٨/١

(٤) انْظُرْ : الْمُقَرَّبُ ٧٩ - ٨٠ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٧٦/١

(٥) انْظُرْ : الْمَشْكِالُ ٤٣٤/١

(٦) فِي الْمَخْطُوطَاتِ (مَا أَعْمَلَهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٩٨/٤

وَكَذَلِكَ نَصَّ السِّيرَافِي فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَنَصَّ سَيْبَوِيهِ ^(١) عَلَى جَوَازِ :
 مَا أَحْسَنَهُ ، وَعَلَى جَوَازِ مُحْسَنَاتٍ ، وَهُوَ مِنْ أَلْفَاظِ الْمِبَالِغَةِ فِي حَسَنِ .
 وَصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ ، فَلَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا لَا يَقَالُ : مَا أَغْلَمَ
 اللَّهُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : (مَا أَغْظَمَ ^(٢) اللَّهُ وَأَجَلَهُ) وَقَالَ الشَّاعِرُ :
 [الْبَسِيط]

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِيَ عَلَى شَحِطٍ (٣)
 وَتَأَوَّلَ النُّحَاةُ قَوْلَ الْعَرَبِ وَهَذَا .

القيد الثامن : كونه غير مبني للمفعول احترازًا مما يُفْتَنَى للمفعول لا يَجُوزُ :
 مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي حَلَّ بِهِ ، وَعَلَّلَ خَطَابُ الْمَارْدِي ^(٤)
 مَنَعَ ذَلِكَ بِالْبَسِ قَالَ : فَإِذَا لَمْ يُلْبَسْ جَازَ ، وَقَدْ قَالَ كَعْبٌ : فَلَهُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي .
 وَمَا صَحَّ فِيهِ (أَفْعَلُ مِنْ) صَحَّ فِيهِ (مَا أَفْعَلُهُ) ، وَتَبَعَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) خَطَابًا :
 فَقَالَ : وَقَدْ يُنْتَيَانِ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِنَّ أَمِنَ الْبَسَ نَحْوَ : مَا أَجَنَّهُ ، وَمَا أَنْحَتُهُ ،
 وَمَا أَشْغَفَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي التَّعَجُّبِ : (كَأَزْهَى مِنْ دِيكَ) ^(٦)
 وَ (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ) ^(٧) وَأَشْهَرُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَعْدَرَ ، وَالْوَمَ ، وَأَعْرَفَ ،

(١) انظر : الكتاب ٩٨/٤

(٢) في ت (ما أعلم الله) .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مَنْ دَارُهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارُهُ ضُولُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَنْدَجِ بْنِ حَنْدَجٍ فِي أَمَالِي الْقَالِي ٩٩/١ ، وَالْدَّرُّ اللَّوَامِعُ ٢٤٤/٢ ، وَمَعْجَمُ
 شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٩٣/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ١٢٨ ، وَالْهَمْعُ ١٦٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٠١/١ ،
 وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١٣٣/٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٧٨/١

(٤) انظر : رأى خطاب في المساعد ١٦٣/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٣

(٦) في مجمع الأمثال ٩٥/٢ ، (أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ) .

(٧) قال الميداني : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَاهَا خَوَاتِ
 ابْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَتَاغُ مِنْهَا سَمْنًا فَلَمْ يَزَعْهَا أَحَدًا وَسَاوَمَهَا ... انظر : مجمع الأمثال ١٨٤/٢ ،
 وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ٤٦٣/١

وَأَنْكَرَ ، وَأَخَوْفَ ، وَأَرْجَى مِنْ شَهْرَ ، وَعَذِيرَ ، وَلَيْمَ ، وَعَرِفَ ، وَنَكَرَ ، وَخِيفَ ،
وَرَجَى وَإِذَا لَمْ يَلْبَسْ فَلَا يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ، بَلْ يُحْكَمُ بِاطْرَادِهِ فِي فِعْلِ
التَّعَجُّبِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ انْتَهَى .

وَقَصُرَ ذَلِكَ عَلَى السَّمَاعِ قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَالْمَسْمُوعِ (مَا أَشْغَلَهُ ، وَمَا أَجَنَّهُ ،
وَمَا أَوْلَعَهُ ، وَمَا أَحَبَّهُ ، وَمَا أَخَوْفَهُ ، وَمَا أَزْهَاهُ ، وَمَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ . وَمَا أَبْخَتَهُ ، وَمَا
أَشْغَفَهُ ، وَمَا أَخْصَرَهُ) مِنْ شُغْلٍ ، وَجُنٍّ ، وَأَوْلَعٍ ، وَحَبٍّ ، وَخِيفٍ ، وَزُهْيٍ ،
وَأَعْجَبٍ ، وَبَخْتٍ ، وَشُغْفٍ ، وَاخْتِصَرٍ ، وَفِي (اخْتِصَر) شَذُوذَانِ : بِنَاؤُهُ مِنْ
الْمَزِيدِ ، وَكَوْنُهُ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِي الشَّاذِ : مَا أَبْغَضَهُ ، وَمَا أَمَقَّتَهُ مِنْ
أَبْغَضَ وَمِنْ أَمَقَّتَ .

وَقَدْ سَمِعَ فِيهَا بَعْضُ ، وَمَقَّتْ مَقَاتَةً ، فَلَا يَكُونُ مَا أَبْغَضَهُ وَمَا أَمَقَّتَهُ شَاذًا ،
وَحَكَى سَبْيُوهُ ^(١) ، وَالنَّحْوِيُّونَ : بَعْضُ ، وَوَلَعَ الرَّجُلُ بِمَعْنَى أَوْلَعَ حَكَاهُ
ابْنُ الْقُوطِيَّةِ ^(٢) وَغَيْرُهُ .

الْقَيْدُ التَّاسِعُ : كَوْنُهُ غَيْرَ مُعَبَّرٍ عَنْ فَاعِلِهِ بِأَفْعَلٍ فَعَلَاءَ كَانَ عَيْنًا كَ (بَرِصَ) ،
وَبَرِشَ ، وَحَوَلَ ، وَعَمِيَ . وَعَوَرَ وَمِنْ الْمُحَاسِنِ كَ (شَهَلَ) ، وَكَجَلَ ، وَدَعَجَ ،
وَلَمَى ، وَشَنَبَ .

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَاهَاتِ وَالْأَلْوَانِ ، فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَعَجَّبُ
مِنَ الْعَاهَاتِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَهَشَامُ نَحْوُ : مَا أَعْوَرَهُ .
وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَهَشَامُ
مُطْلَقًا نَحْوُ : مَا أَحْمَرَهُ ، وَأَجَازَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ذَلِكَ فِي السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ خَاصَّةً

(١) انظر : الكتاب ١٠٠/٤

(٢) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٩٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٢/٢

دون سائر الألوان ، وسمع الكسائي ^(١) : « ما أَسْوَدَ شعره » ومن كلام أم الهيثم ^(٢) : « هو أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الغراب » وفي الحديث في صفة جهنم : « لَهَا أَسْوَدُ مِنَ القار » ^(٣) وفي الشعر : [رجز]

أَيُّضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ ^(٤)

و : [البسيط]

... .. أَيْضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ ^(٥)

وهذا عند البصريين شاذ ، لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وقال ابن الحاج : عندي جواز اقتياس (ما أَفْعَلَهُ) في السواد والبياض ، ولا يُقْتَصَرُ على مورد السماع فيها بل أقول : ما أَيْضُ زَيْدًا ، وما أَسْوَدَ فلانًا في الكلام والشعر انتهى .

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٦٢/٢

(٢) انظر : قول أم الهيثم في شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١

(٣) لم نعر عليه .

(٤) البيت منسوب لرؤبة في الخزانة ٢٣٠/٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، وتذكرة النحاة ٤٦٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٠/١ ، والحلل لابن السيد ١٣٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٠/٣ (ل) ، والأصول ١٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١١٢٥/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٠٠/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠١ ، ٢٧٢ ، وكشف المشكل ٥١٥/١ ، ٥١٨ ، والاقتراح للسيوطي ٥٨ ، وابن يعيش ٩٣/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٨/١

(٥) البيت بتمامه :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنَّ أَيْضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

والبيت منسوب لطرفة في الحلل لابن السيد ١٣٦ ، وكشف المشكل ٥١٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٦٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩١ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٩٠٠ ، والإنصاف ١٤٩/١ ، وجمل الزجاجي ١٠٢ ، وابن يعيش ٩٣/٦ ، والمقتصد ٣١٨/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٢٨/٢ ، والمقرب ٧٨ ، والمستوفى لابن فرخان ١٢٤/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٢ ، والتصريح ٣٢٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٦٣/٤ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٨/١ ، وشروح سقط الزند ١٣٦١/٣

وهي نَزْعَةٌ كوفية ، وقال ابنُ عصفور ^(١) تابعًا لصاحب الغرة : ومن الأفعال ما استوفى شروطَ ما يتعجب منه ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَغْنَتْ عَنِ التَّعْجَبِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ ، وَذَلِكَ قَامَ ، وَقَعَدَ ، وَجَلَسَ ضِدَّ أَقَامَ ، وَسَكَرَ ، وَقَالَ مِنَ الْقَائِلَةِ ، فَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ قِيَامَهُ ، وَكَذَا بَاقِيهَا .

وقال ابنُ الحاج : أمَّا القيامُ ، والقعودُ ، والجلوسُ فمعانٍ لا يَجُوزُ التَّعْجَبُ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا مِمَّا لَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصُ ، فَلَا يُرَجَّحُ قِيَامٌ عَلَى قِيَامٍ فِيمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظُ قِيَامٍ ، وَكَذَا الْقُعُودُ وَالْجُلُوسُ ، فَأَمَّا مَا تَكَرَّرَ فِعْلُهُ وَكَثُرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ إِنْسَانٌ مَرَاتٍ عِدَّةً ، وَآخِرُ أَقْلٍ مِنْهَا أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَيُمْكِنُ التَّعْجَبُ بِأَكْثَرٍ أَوْ أَقْلٍ لَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ نَفْسِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الطويل]

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا ^(٢)
فمنقول من الانتصاب للقيام بالأمر ، والاضطلاع به ، وَذَكَرُوا فِيهَا غَضِبَ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَا أَغْضَبَهُ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ تَمِيمًا وَقِيَسًا فَلَمْ يَقُولُوهُ .

وَمَنْ عَدَّ (نَامَ) ^(٣) فِيهَا ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ حَكَى سِيبَوِيه ^(٤) : مَا أَنْوَمَهُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « هُوَ أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ » ^(٥) ، وَ« أَنْوَمَ مِنْ غَزَالٍ » ^(٦) ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ خِلَافًا فِي جَوَازِ التَّعْجَبِ مِنَ السَّكَرِ ^(٧) ، وَمَا لَا يَتَّعْجَبُ مِنْهُ لِفَقْدِ الشَّرْطِ أَتَى بِمَا يَتَّعْجَبُ مِنْهُ ، وَنَصَبَ مَصْدَرَ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ حُمْرَةَ زَيْدٍ ، وَأَحْسِنَ بِحُمْرَتِهِ ، وَمَا أَشْوَأَ عَوَرَ زَيْدٍ ، وَأَشْوَى بِعَوْرِهِ ،

(١) انظر : المقرب ٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/١

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ٣٢٢ ، وابن يعيش ٩٠/١٠ - ٩٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٩٦/٢ ، وذيل الأمالي ٧٧ ، والخصائص ١٤٥/٣ ، وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ١١٦/٢ ، ومنسوب للفرزدق في المقتضب ٢٦٠/١

(٣) عد (نام) فيها ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/١

(٤) انظر : الكتاب ٩٩/٤

(٥) انظر : المثل في الدرة الفاخرة للأصبهاني ٤٠٠/٢

(٦) انظر : المثل في الدرة الفاخرة للأصبهاني ٤٠١/٢

(٧) في ت (الشكر) .

وما أَتَيْنَ بُلْجَةَ ^(١) عمرو ، وَأَتَيْنَ بِلْجَتِهِ ، وَمَا أَحْسَنَ اسْتِخْرَاجَ زَيْدٍ لِلدَّرَاهِمِ ،
وَأَحْسَنَ اسْتِخْرَاجِهِ ، وَمَا أَفْجَعَ مَوْتُ زَيْدٍ ، وَأَفْجَعَ بِمَوْتِهِ ، وَمَا أَحْسَنَ كَوْنَ هِنْدَ
متجردة ، وَأَحْسَنَ بِكَوْنِ هِنْدَ متجردة ، وَمَا أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ ^(٢) ، وَأَشَدُّ بِدَحْرَجَتِهِ .
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَصْدَرٌ مشهور ، جَعَلْتَ الْفِعْلَ فِي صَلَةِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ فَقُلْتَ :
مَا أَكْثَرَ مَا يَذَرُ زَيْدُ الشَّرِّ ، وَأَكْثَرُ بِمَا يَذَرُ زَيْدُ الشَّرِّ ، وَكَذَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ
تَقُولُ : مَا أَكْثَرَ مَا ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَأَكْثَرُ بِمَا ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يُلْبَسْ وَكَانَ لَهُ مَصْدَرٌ
أَتَيْتَ بِالْمَصْدَرِ فَقُلْتَ : مَا أَكْثَرَ شُغْلَ زَيْدٍ ، وَأَكْثَرُ بِشُغْلِهِ ، وَمَا اسْتَوْفَى الشَّرْطَ جَازَ
فِيهِ ذَلِكَ تَقُولُ : مَا أَكْثَرَ ضَرْبُ زَيْدٍ لِعَمْرٍو ، وَأَكْثَرُ بِضَرْبِ زَيْدٍ لِعَمْرٍو .

فَإِنْ كَانَ الْمَانِعُ كَوْنُهُ مَنْفِيًّا جَعَلْتَهُ فِي صَلَةِ أَنْ نَحْوَ : مَا أَقْبَحَ أَنْ لَا تَأْمُرَ
بِالْمَعْرُوفِ ^(٣) ، وَأَقْبَحَ بِأَنْ لَا تَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ كَانَ وَلَزِمَهُ
النَّفْيُ ، لِكَوْنِهِ وَضْعٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ لَيْسَ ، أَوْ لِكَوْنِهِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَقْرُونًا بِهِ ،
أَوْ بِحَرْفِ النِّهْيِ ، أَوْ الدَّعَاءِ فَفِيهِ خِلَافٌ : ذَهَبَ الْبَغْدَادِيُّونَ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) إِلَى
إِجَازَةِ : (مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ) ، وَمَا أَحْسَنَ مَا لَا يَزَالُ يَذْكُرُنَا زَيْدٌ ،
وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَمْزَةِ أَفْعَلَ ، وَشَدُّ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا خَيْرَ اللَّبَنِ لِلصَّحِيحِ
وَمَا شَرَّهُ لِلْمَبْطُونِ ، وَفِي الشَّعْرِ :
[الْكَامِلُ]
مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ
(٥) [الْكَامِلُ]

(١) الْبُلْجَةُ وَالْبَلْجُ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ إِذَا كَانَ نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ .

انظر : مادة (بلج) في اللسان ٣٣٩/١

(٢) انظر : الأمثلة في المساعد ١٦٤/٢

(٣) انظر : المساعد ١٦٥/٢

(٤) انظر : الأصول ١٠٨/١

(٥) البيت بتمامه :

مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا يَحْمِي الدُّمَارَ بِهِ الْكَرِيمُ الْمُسْلِمُ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٩٠٢/٣ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٣١٤/٤

وَسَمِعَ (ما خَيْرَكَ ، وما حَسْبُكَ) ^(١) ، وسمع الكسائي (ما خبئه) ^(٢) ، قال النحاس والقياس على ما حُذِفَتْ منه الهمزة خطأً عند البصريين ، ولا يجوزُ حَذْفُ نون الوقاية من نحو : ما أَظْرَفَنِي ، وما أَحْسَنَنِي ، وحكى الكوفيون : ما أَحْسَنِي بالحدف ، وقال ابنُ عصفور ^(٣) : يجوزُ إثباتُها وَحَذْفُها ، فَلَوْ كَانَ آخِرُ الفعل نونًا نحو : ما أَحْسَنَنِي ، وما أَلَيْتَنِي جازَ الفُكُ والإِدْغام ، فتقول : ما أَلَيْتَنِي ، فلو لقي ضمير المتكلمين نحو : ما أَحْسَنَنَّا ، وَجَبَ الفُكُ .

فَلَوْ كَانَتْ (ما) نافية وَجَبَ الإِدْغامُ ، أَوْ استفهامًا جازَ الفُكُ ، وجاز الإِدْغامُ ، مشارًا إلى الصفة بالإشمام لزوماً ، وما شَذُّوا فيه فَقَالُوا : ما أَفْعَلُهُ نحو : ما أَمَلًا هذه الْقِرْبَةُ ، وما أَمَكَنُهُ عند الملك لا يُقال فيه : فَعُلَ في التعجب ، لا يقال لَمَلَوْتُ الْقِرْبَةُ ، ولا لَمَكُنْ زَيْدٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يجوزُ التعجبُ مما كان على أَفْعَلٍ ، وهمزته ليست للنقل ، وجعل ذلك مقيسًا لايجوزُ أَنْ يبنى منه التعجب فلا تقول : (لَخَطُّوا الرجلُ ، ولا لَصَابَ الرجلُ ، وإنْ كانوا قالوا : ما أَخْطَأَهُ ، وما أَضَوَّبَهُ ، وَتَقُولُ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا لا ما أَشْرَفَهُ ، وما أَحْسَنَ زَيْدًا لا أَشْرَفَهُ ، منع الكسائي من إجازتها ، وقال أبو جعفر النحاس : هذا جائزٌ على أصول البصريين ، وتقول : ما أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا ، وفيها ثلاثة مذاهب ذكرت في باب الإعمال ، وقد انقضى القولُ في صيغ التعجب المبوب له في النحو .

وقد جاء التعجبُ متضمنًا جملاً لَمْ تَكُنْ لَهُ في أصل الوضع فمن ذلك قولهم : سُبْحَانَ اللَّهِ ، ولا إله إلا الله ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَنْ هُوَ ؟ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْمًا رَجُلًا ، وَزَيْدٌ ما زَيْدٌ ، وَيَلْمُهُ رَجُلًا ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ، وَحَسْبُكَ بِهِ فَارِسًا ، وَكَفَاكَ بِزَيْدٍ رَجُلًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَجُلًا ، ولك أن تدخل مِنْ في هذه الأربعة ، والعظمة لله مِنْ رَبِّ ، وَيَجُوزُ في : حَسْبُكَ بِزَيْدٍ حَذْفُ الباء وترفع زيدًا ، واعجبوا لِزَيْدٍ رَجُلًا ، وَمِنْ رَجُلٍ ، وكاليوم رَجُلًا ، وكالليلة قَمَرًا ، وَكَرَمًا ، وَصَلَفًا ، وَيَاللِّمَاءَ ، وَيَاللِّدَوَاهِي ،

(١) في ت (مخيرك ومحسبك) .

(٢) في ت (مخبئه) .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٩٠ .

وياحسنه رَجُلًا ، وياطيبها مِنْ لَيْلَةٍ ، وَيَا لَكَ فَارِسًا ، وَإِنَّكَ مِنْ رَجُلٍ لَعَالِمٍ ،
 وَلَا تُحَذِّفُ (مِنْ) ، وَمَا أَنْتَ مِنْ رَجُلٍ ، وَقِيلَ لَا تُحَذِّفُ (مِنْ) ، وَمَا أَنْتَ جَارَةٌ ،
 خَرَجُوهُ عَلَى أَنَّ (جَارَةٌ) تَمَيِّزٌ ، وَمَا أَنْتَ مِنْ جَارَةٍ ، وَلِلَّهِ أَنْتَ ، وَوَاهَا لَهُ ، وَلِلَّهِ
 لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ ، (ووا) فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَأَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ، وَ ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ ﴾ ^(١) وَ ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ ^(٢) ، وَ ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ^(٣) وَ :

[الكامل]

.. لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا ^(٤)

(١) سورة البقرة ٢٨/٢

(٢) سورة المرسلات ١٢/٧٧

(٣) سورة النبأ ١/٧٨

(٤) هذا عجز بيت وصدوره :

يَا صَاحِبَيِّ دَنَا الرِّوَاخُ فَسِيرَا

والبيت لجرير في ديوانه ٢١٥ ، والكتاب ٢٩٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٧٨/٢ (ب) ،
 والأصول ٤٠٤/١ ، والنهية لابن الخباز ١٠٧٦/٣ ، والخزانة ٩٥/٤ ، ٩٦ ، وابن يعيش ١١٤/٢ ،
 وبلا نسبة في المقتضب ١٥٠/٢ ، وجمل الفراهيدي ١١٦ ، والمسائل المنثورة ٩٥ ، ومجالس
 ثعلب ٢٦٦/١ ، ومنسوب أيضا في النكت للأعلم ٦٠٤/١

فصل

الفعل لازم ومتعد ، والتعدى تجاوزُ الفعل فاعله إلى مفعول أو أكثر ، فإن تعدى إلى غيره من المنصوبات ، لم يُسمَّ متعديا ، ويُثنى منه اسمُ مفعول نحو : مَضْرُوب ومقتول ، وَقَدْ يَكُونُ الفعلُ الواحدُ لازماً ومتعديا بنفسه نحو (فَعَرَفَاه) أى فَتَحَهُ ، و(فَعَرَفُوهُ) أى انفتح ، ومتعديا بنفسه تارة ، وبحرف جر أخرى نحو : (شَكَرْتُ زَيْدًا وَشَكَرْتُ لَزَيْدٍ) وكذلك نَصَحْتُ ، ولما تساويا فى الاستعمال صارا قسماً برأسه ، خلافاً لمنْ مَنَعَ هذا القسم وَزَعَمَ أَنَّ الأصلَ فيه حرف الجر ، وَكَثُرَ فيه الأصلُ والفرع ، وَصَحَّحَ هذا القول ابنُ عصفور ^(١) ، وَرَدَّه عليه الشلويين الصغير ، وقيل : أصلُ هذا القسم أَنَّ يَتَعَدَّى بنفسه ، وحرف الجر زائد ، وَزَعَمَ ابنُ درستويه ^(٢) أَنَّ (نَصَحَ) يتعدى لواحد بنفسه ، وللآخر بحرف الجر ، والأصل : نَصَحْتُ لَزَيْدٍ رَأْيُهُ ، وما زعم لم يُسمَعْ فى موضع .

وفى كتاب البهى المنسوب للكسائى ^(٣) أَنَّكَ تَقُول : شَكَرْتُ لَكَ وَنَصَحْتُ لَكَ ، ولا تَقُول : شَكَرْتُكَ ولا نَصَحْتُكَ ، هذا كلامُ العرب قال تعالى : ﴿ وَأَشْكُرُوا لِي ﴾ ^(٤) ﴿ وَأَنْصَحْ لَكُمْ ﴾ ^(٥) انتهى ، وجاء فى شعر النابغة (نَصَحْتُ) مُعَدَّى بغير اللام قال :

نَصَحْتُ بَنَى عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا وصاتى ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي ^(٦)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٢) انظر : رأى ابن درستويه فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٠١/١

(٣) هو كتاب لحن العامة للكسائى وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب .

وانظر : ما تلحن فيه العامة للكسائى ١٠٢ . وانظر أيضاً : معانى القرآن للفراء ٩٢/١

(٤) سورة البقرة ١٥٢/٢ (٥) سورة الأعراف ٦٢/٧

(٦) البيت للنابغة فى ديوانه ١٢٨ ، وكشف المشكل ٣٨٨/١ ، والاقتضاب ٢٦٤/٣ ، وروايته فيه :

نَهَيْتُ بَنَى عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رَسَائِلِي

وَذَكَرُوا مِنْ هَذَا : كَلْتُ زَيْدًا ، وَكَلْتُ لِزَيْدٍ ، وَزَنْتُ زَيْدًا ، وَوَزَنْتُ لِزَيْدٍ ،
 وَوَعَدْتُ زَيْدًا ^(١) ، وَوَعَدْتُ لِزَيْدٍ ، وَقَدْ يُعَلَّقُ اللّٰزِمُ بِمَفْعُولٍ بِهِ مَعْنًى ، فَيُعَدَّى
 بِحَرْفِ الْجَرِّ مَخْصُوصًا ، وَمَذَرَكُ هَذَا السَّمَاعِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وَغَضِبْتُ عَلَى
 عَمْرٍو ، وَيُثْنَى مِنْهُ اسْمُ مَفْعُولٍ مُعَدَّى بِالْحَرْفِ نَحْوُ : زَيْدٌ مَمْرُورٌ بِهِ ، وَعَمْرٌو
 مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ لَا يَقْتَضِيهِ بِخُصُوصِهِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِلَى زَيْدٍ ، فَقَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ لَا يُسَمَّى هَذَا تَعْدِيًا بِخِلَافِ : خَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ ، فَيُسَمَّى تَعْدِيًا ،
 لِمُضَرَّةٍ أَنَّ الْخُرُوجَ يَقْتَضِي مَخْرُوجًا مِنْهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُسَمَّى تَعْدِيًا ، وَإِنْ كَانَ
 لَا يَقْتَضِيهِ بِخُصُوصِهِ وَالْحُكْمُ سَوَاءً ، وَقَدْ يَنْحَذِفُ الْحَرْفُ شَذُودًا نَحْوُ :
 (لَقَضَانِي) ^(٢) يُرِيدُ : لَقَضَى عَلَيَّ ، أَوْ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ نَحْوُ : دَخَلْتُ الدَّارَ
 فَيُقَاسُ عَلَيْهِ : دَخَلْتُ الْبَلَدَ وَالْبَيْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكْثُرْ قِيلَ : وَلَمْ يَقَسْ عَلَيْهِ نَحْوُ :
 ذَهَبْتُ الشَّامَ ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، وَمَطَرْنَا السَّهْلَ وَالْجِبَلَ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ
 وَالْبَطْنَ ، أَوْ لَتَضْمَنِ مَعْنَى يُوجِبُ ذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِ نَصْرِ بْنِ سِيَارٍ : « أَرْحَبُكُمْ
 الدَّخُولَ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكَرْمَانِيِّ » أَيْ أَوْسَعَكُمْ .

وَحَكَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ فِي (كَاثَرَنَاهُمْ) : كَثَرَنَاهُمْ وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَإِذَا
 أَشْرَبْتَ اللّٰزِمَ مَعْنَى فَعَلَ مُتَعَدِّ فَاكْثَرُ مَا يَكُونُ فِيمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَيَصِيرُ
 يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ النِّحَاةِ مَنْ قَاسَ ذَلِكَ لِكثْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَصَرَهُ عَلَى السَّمَاعِ .

وَقَدْ جَاءَ تَضْمِينُ مَا يَتَعَدَّى مَعْنَى اللّٰزِمِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
 عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ^(٣) أَيْ يَخْرُجُونَ وَيَنْفَصِلُونَ ، وَاطَّرَدَ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ الْمُتَعَيْنِ مَعَ
 (أَنْ وَأَنَّ) نَحْوُ : غَضِبْتُ أَنْ تَخْرُجَ ، وَعَجِبْتُ أَنَّكَ تَقُومُ ، أَيْ مِنْ أَنْ تَخْرُجَ ،
 وَمِنْ أَنَّكَ تَقُومُ ، فَإِنَّ أَتَيْتَ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ لَمْ يَجُزِ الْحَذْفُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ

(١) فِي ت (وَعَدَدْتُ زَيْدًا وَعَدَدْتُ لِزَيْدٍ) .

(٢) هَذَا جُزْءُ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

(٣) سُورَةُ النُّورِ ٦٣/٢٤

قيامك ، فإن لم يتعين الحرف لم يجر الحذف ، وذلك بأن يكون الفعل يتعدى بحرفين مختلفي المعنى نحو : رَغِبْتُ في أَنَّكَ تَقُومُ ، وَرَغِبْتُ عن أَنْ تَقُومَ .

وإذا حُذِفَ حَرْفُ الجر من (أَنْ وَأَنَّ) ، ففي كتاب سيبويه ^(١) النص عن الخليل أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصَبٌ ، وَاتَّفَقَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وصاحب البسيط على أَنَّ مَذْهَبَ الكسائي أَنَّهُ جَرٌّ ، وَأَنَّ الفراء قال : هو في موضع نصب ، قال في البسيط : « أَكْثَرُ النحويين على أَنَّهُ في مَوْضِعِ نصب » ، وَوَهَّمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) ، وصاحب البسيط ، فَنَقَلَا أَنَّ مَذْهَبَ الخليل أَنَّهُ في موضع جر ، وَوَهَّمَ ابن مالك ^(٤) فنقل أَنَّ مَذْهَبَ سيبويه أَنَّهُ في موضع نصب كالفراء .

وَلَمْ يُصَرِّحْ سيبويه فيه بمذهب ، إِنَّمَا ذَكَرَ مَذْهَبَ الخليل أَنَّهُ في مَوْضِعِ نَصَبٍ ثُمَّ قال : لَوْ قَالَ إِنْسَانٌ إِنَّ (أَنْ) في مَوْضِعِ جَرٍّ ، لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا وَلَهُ نِظَائِرٌ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي جُرَّ بِحَرْفٍ غَيْرِ (أَنْ وَأَنَّ) لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ قَالَ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ فِيمَا نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : يَجُوزُ الحذف ، والنصب فيما لا لبس فيه نحو قوله :

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي ^(٦)

والصحيح أَنَّ يُتَوَقَّفَ فيه على السماع ، وَأُورِدَ أَصْحَابُنَا خِلَافَ الْأَخْفَشِ هَذَا عَلَى غَيْرِ مَا أوردَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، أوردوه فيما يتعدى إلى اثنين : أحدهما بنفسه ، والآخر بحرف الجر ، قالوا في هذا : لا يجوز حَذْفُ الحرف إلا مع (أَنْ وَأَنَّ) وفي أفعال مسموعة ، وهي : اخْتَارَ ، وَاسْتَغْفَرَ ، وَأَمَرَ ، وَسَمَّى ، وَكَنَّى ، وَدَعَا ، وَزَوَّجَ ، وَصَدَّقَ ، وَعَيَّرَ ، وَهَدَى ، وَفَرَّقَ ، وَفَرَعَ ، وَجَاءَ ، وَاشْتَقَى ، وَرَاحَ ، وَتَعَرَّضَ ،

(١) انظر : الكتاب ١٢٦/٣ - ١٢٧

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٠٠/٢ ، والتسهيل ١٣٠ ، والمساعد ٤٢٩/١

(٣) انظر : المساعد ٤٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٦) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

وَنَأَى ، وَحَلَّ ، وَخَشَنَ تَقُولُ : اخْتَرْتُ زَيْدًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ الذَّنْبِ ، وَأَمَرْتُ زَيْدًا بِالْخَيْرِ ، وَسَمَّيْتُ وَلَدِي بِأَحْمَدَ ، وَدَعَوْتُ وَلَدِي بِزَيْدٍ ، وَكَنَيْتُهُ بِأَبِي الْحَسَنِ ، وَزَوَّجْتُهُ بِامْرَأَةٍ ، وَصَدَّقْتُ زَيْدًا فِي الْحَدِيثِ ، أَوْ فِي الْقِتَالِ ، أَوْ فِي ظَنِّي ، وَعَيَّرْتُ زَيْدًا بِسَوَادِهِ ، وَهَدَيْتُ زَيْدًا إِلَى الطَّرِيقِ ، وَفَرَقْتُ مِنْ زَيْدٍ ، وَفَزَعْتُ مِنْ بَكْرٍ ، وَجِئْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَاسْتَقْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَرَحْتُ الْقَوْمَ ، وَرَحْتُ إِلَيْهِمْ ، وَتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِهِ ، وَتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِهِ ، وَنَأَيْتُ عَنْهُمْ ، وَنَأَيْتُ عَنْهُمْ ، وَحَلَلْتُهُمْ ، وَحَلَلْتُ بِهِمْ ، وَخَشَنْتُ صَدْرَهُ ، وَخَشَنْتُ بَصْدْرَهُ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ مِنْ هَذِهِ ، وَزَعَمَ الْجَرَجَانِيُّ ^(١) : أَنَّ مِنْ بَابِ اخْتَارَ قَوْلُهُمْ : كَلَّهْ كَذَا وَكَذَا ، وَوَزَنْتُهُ كَذَا دِرْهَمًا أَصْلُهُ كِلْتُ لَهُ ، وَوَزَنْتُ لَهُ حَذْفَ اللامِ ، كَمَا حَذَفَ (مِنْ) ، وَالْبَاءُ فِي اخْتَارَ وَأَمَرَ ، فَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَجَرَى مَجْرَى (أُعْطِيتُ) فِي الظَّاهِرِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾ ^(٢) وَالْمَعْنَى : كَالُوا لَهُمْ ، وَوَزَنُوا لَهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْمَكِيلُ وَالْمُوزُونُ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ ^(٣) أَنَّ اسْتَغْفَرَ لَيْسَ أَصْلُهَا التَّعْدِيَةُ إِلَى الثَّانِي بِحَرْفِ الْجَرِّ ، بَلْ الْأَصْلُ أَنَّ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، وَتَعْدِيَتُهُ بِ (مِنْ) إِنَّمَا هُوَ بِتَضْمِينِهِ طَلَبَ التَّوْبَةِ ، وَالْخُرُوجَ مِنَ الذَّنْبِ ، وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ إِذَا تَعَيَّنَ ، وَتَعَيَّنَ مَكَانُهُ قِيَاسًا عَلَى تِلْكَ الْأَفْعَالِ ، فَأَجَازَ : (بَرَيْتُ الْقَلَمَ بِالسَّكِينِ) ، فَإِنْ اخْتَلَّ الشَّرْطَانُ ، أَوْ أَحَدُهُمَا مُنِعَ نَحْوُ : رَغِبْتُ الْأَمْرَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هَلْ أَرَدْتُ رَغِبْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَوْ رَغِبْتُ عَنِ الْأَمْرِ .

وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ : اخْتَرْتُ إِخْوَتَكَ الزَّيْدِينَ ، لِأَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا يَصْلَحُ لِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَإِنْ وَجَدَ الشَّرْطَانُ فَلَا يُقَالُ : أَحْبَبْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا ، وَلَا اصْطَفَيْتُ الرِّجَالَ عَمْرًا تُرِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ :

(١) انظر : المقتصد ٦١٦/١

(٢) سورة المطففين ٣/٨٣

(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٣٢ - ٢٣٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٣٠/١

[الوافر]

تَمْزُونُ الدِّيَارَ (١)

و :

... .. لَقَضَانِي (٢)

و :

[الطويل]

... .. فَرَشْنِي هَرَّاسًا (٣)

يُرِيدُ عَلَى الدِّيَارِ ، وَلَقَضَى عَلَيَّ ، وَفَرَشَ لِي ضَرُورَةَ شَعْرٍ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ
وَلَا خِلَافَ فِي شَذُودٍ :

... .. أَشَارَتْ كُتَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ (٤)

و :

... .. حَتَّى تَبْدَخَ فَارَتْقَى الْأَعْلَامِ (٥)

يُرِيدُ إِلَى كُتَيْبٍ ، وَإِلَى الْأَعْلَامِ ، وَذَهَبَ السَّهْلِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْحَذْفُ إِلَّا
إِذَا تَوَوَّلَ فِي الْفِعْلِ مَعْنَى فَعَلَ يَصِلُ بِنَفْسِهِ ، وَبَشَرَطَ إِلَّا يُفْصَلَ بَيْنَ الَّذِي يُحْذَفُ
مِنْهُ الْحَرْفُ فَلَا تَقُولَ أَمَرْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَيْرِ ، وَبَشَرَطَ إِلَّا يَكُونُ عَلَى حَذْفٍ فَلَا
تَقُولَ : أَمَرْتُكَ زَيْدًا تُرِيدُ : زَيْدٌ ، أَيْ : بِأَمْرِهِ وَشَأْنِهِ ، وَلَمَّا كَانَ مَعْنَى أَمَرْتُكَ ،
كَلَّفْتُكَ جَازًا ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ أَصْحَابُنَا مَا اشْتَرَطَهُ السَّهْلِيُّ .
وَالْتَعَدَّى تَارَةً يَكُونُ بِالْهَمْزَةِ ، وَتَارَةً بِالتَّضْعِيفِ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَازِمًا صَارَ

(١) هذا جزء بيت وتمامه :

تَمْزُونُ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْنٌ حَرَامٌ

والبيت لجرير في ديوانه ٣٨٦ والكامل ٣٤/١ ، والخزانة ١٥٨/٧ و ١٢١/٩ ، واللسان (مرر)
٤١٧٤/٥ والدرر اللوامع ١٠٧/٢ ، وبلا نسبة في ابن عقيل ٥٣٨/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت بتمامه :

فَيْتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنِي هَرَّاسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشِبُ

والبيت للنابعة في ديوانه ٢٧ واللسان (قشب) ٣٦٣٤/٥ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن
عصفور ٣٠٧/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

متعدّيًا إلى واحد ، وإن كان يتعدّي إلى واحد صار يتعدّي إلى اثنين نحو : كَفَلَ زَيْدٌ
عمرًا وأَكْفَلْتُ زَيْدًا عمرًا ، وإن كان يتعدّي إلى اثنين ، وَلَيْسَ من باب علم ، لَمْ يتعدّ
إلى ثلاثة نحو : كَسَوْتُ زَيْدًا ثَوْبًا لا بهمزة ولا بتضعيف بإجماع ، وفي التعدّي
بالمهزة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ سَمَاعٌ فِي اللّازِمِ وَالتَّعْدِي ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(١) .
الثاني : أَنَّهُ قِيَاسٌ فِيهِمَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٢) ، وَظَاهِرُ مَذْهَبِ أَبِي
عَلِي ^(٣) .

والثالث : أَنَّهُ قِيَاسٌ فِي اللّازِمِ ، إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ لِمَعْنَى آخَرِ سَمَاعٍ فِي
التَّعْدِي ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ، وَقَالَ السَّهِيلِيُّ ^(٤) : وَقَدْ ذَكَرَ الْفَعْلُ اللّازِمُ
النَّقْلَ بِالْهَمْزَةِ مَذْهَبَ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ ، وَمَذْهَبُ غَيْرِهِ أَنَّهُ مَقِيسٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ .
والرابع : أَنَّهُ مَقِيسٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ إِلَّا فِي بَابِ عِلْمٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو ^(٥)
وجماعة ، وَقَالَ السَّهِيلِيُّ : الصَّحِيحُ التَّفْصِيلُ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَكْتَسِبُ مِنْهُ الْفَاعِلُ
صِفَةً فِي نَفْسِهِ لَمْ تَكُنْ فِيهِ قَبْلَ الْفِعْلِ نَحْوُ : قَامَ ، وَقَعَدَ ، فَفِي مِثْلِ هَذَا يُقَالُ فِيهِ
أَفْعَلْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ عَلَى الصِّفَةِ نَحْوُ : أَمَّمْتُهُ ، وَأَقَمَّمْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَصِيرُ عَلَى هَيْئَةٍ لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهَا ، وَلَا حَصَلَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَ بَاقِي نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ زَيْدًا مَاءً ، قَبِحَ التَّعْدِي ،
وكَذَلِكَ لَا تَقُولُ : أَذْبَحْتُهُ الْكَبِشَ : أَيْ جَعَلْتُهُ يَذْبَحُهُ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَمْ يَصِرْ عَلَى هَيْئَةٍ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا ، وَفِي التَّعْدِي بِالتَّضْعِيفِ مَذْهَبَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ سَمَاعٌ مِنَ اللّازِمِ وَالتَّعْدِي
والثاني : أَنَّهُ قِيَاسٌ ، وَنَقَلَ ابْنُ هِشَامٍ : أَنَّهُ لَا خِلَافَ أَنَّ النَّقْلَ بِالتَّضْعِيفِ
لَا يُقَاسُ ، وَلَا يَتَّعَدَّى مَا سُمِعَ مِنْهُ غَيْرَ صَحِيحٍ ، وَقَدْ يَتَعَاقَبُ التَّضْعِيفُ وَالْهَمْزَةُ
نَحْوُ : أَنْزَلْتُ الشَّيْءَ وَنَزَّلْتُهُ ، وَأَبْنَيْتُ الشَّيْءَ وَبَيَّنَّيْتُهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(١) انظر : المقتضب وحاشيته ١٧٨/٤ و ١٨١

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ٤٤٦/١

(٣) انظر : البغداديات ١١٧ - ١١٨ ، والإيضاح العضدي ٩١

(٤) انظر : الروض الأنف ١٣٠/٣ - ١٣١

(٥) انظر : رأى أبي عمرو في المساعد ٤٤٦/١

وَذَهَبَ الزمخشري^(١) ، والسهيلي^(٢) ، ومن وافقهما إلى أَنَّ التعديّة لا تَدُلُّ على التكرير ، وَأَنَّ التعديّة بالتضعيف تَدُلُّ على تكرار في الفعل وتمهل .

وفي البديع : تضعيفُ الفعل اللازم ، والمتعدى للتكثير ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ بِالْعَكْسِ قَالُوا : مَجَدَّتِ الْإِبِلُ^(٣) مُخَفَّفًا إِذَا عَلَفَتْهَا مَلَاءٌ بَطْنُهَا ، وَمَجَدَّتُهَا مُشَدَّدًا ، إِذَا عَلَفَتْهَا نَصَفَ بَطْنُهَا ، وَهَذَا الْبَادِ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذَا أَكَلَتْ أَكْلَ الشَّيْبِ ، وَشَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذَا أَكَلَتْ نَصَفَ الشَّيْبِ ، وَقَدْ تَكُونُ التعديّة بالتضعيف حَيْثُ لَا يَكُونُ بِالْهَمْزَةِ نَحْوَ قَوَّيْتُ الشَّيْءَ ، وَهَيَّأْتُهُ وَحَكَّمْتُ فَلَانًا ، وَطَهَّرْتُ الشَّيْءَ ، مَا لَمْ تَكُنْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ هَمْزَةً ، إِلَّا شَاذًا نَحْوُ : أَنَأَيْتُ ، وَأَنَأَيْتُ^(٤) ، وَالشَّاذُّ نَحْوُ : ذَأَبْتُ وَمِنْهُ :

[الطويل]

إلى سَنَدٍ مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ^(٥)

وَقَلَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَيْنَاتٍ نَحْوُ : أَذْهَبْتُ وَأَلْحَمْتُ ، وَأَسْعَدْتُ ، وَأَوْعَلْتُ ، وَأَدْخَلْتُ ، وَقَدْ يَتَعَاقَبُ فِي هَذَا النُّوعِ أَفْعَلُ ، وَفَعَّلُ نَحْوَ أَوْهَنَهُ ، وَوَهْنَهُ ، وَأَنْعَمَهُ ، وَنَعَّمَهُ ، وَزَادَ بَعْضُ النُّحَاةِ فِي الْمَعْدِيَّاتِ بِالْحَرَكَةِ : ذَهَبَ زَيْدٌ ، وَذَهَبْتُ بِزَيْدٍ أَيْ : أَذْهَبْتُهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ تَضْعِيفَ اللَّامِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَكَذَلِكَ صَغَّرَ خَدَّهُ ، وَصَغَّرَزْتُهُ ، وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ نَحْوُ : حَسَّنَ زَيْدٌ ، وَاسْتَحَسَّنْتُهُ ، وَقَبَحَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَبَحْتُهُ ، وَطَعِمَ زَيْدٌ الْخُبْزَ ، وَاسْتَطَعَمْتُهُ الْخُبْزَ .

(١) انظر : المفصل ٢٧٦ - ٢٧٧ (٢) انظر : رأى السهيلي في المساعد ٤٤٦/١

(٣) انظر : مادة (مجد) في اللسان ٤١٣٨/٥

(٤) قال أبو زيد : أَنَأَيْتُ الْخَزَرَ إِثَاءَ خَرْمَتِهِ . انظر : مادة (ثأى) في اللسان ٤٦٧/١

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

يُدِيرُ قَطَاةً كَالْحَالَةِ أَشْرَقَتْ

والبيت لامرئ القيس في شرح ديوانه للأعلم ١٤٠ ، وشفاء العليل ٥٤٩/٢ ، واللسان (ذأب)

١٤٨٠/٣ ، وروايته فيهما :

لَهُ كَفَلٌ كَالدُّغْصِ لَبْدُهُ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/٢ ، والمسلسل ٢٦٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٨١ ،

والغبيط : المركب الذي هو مثل أكف البخاتي . انظر : اللسان (غبط) ٣٢١٠/٥

وَأَلَفَ الْمَفَاعِلَةَ نَحْوُ : سَارَ زَيْدٌ ، وَسَايَرَتْهُ ، وَالْمَعْتَبِرَ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ : شَتَرَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ ، وَشَتَرَهَا ^(١) اللَّهُ ، وَكُسِيَ زَيْدٌ الثَّوبَ ، وَكَسَى زَيْدٌ عَمْرًا ثَوْبًا ، وَلَا يَنْقَاسُ شَيْءٌ مِنَ التَّعْدِيَةِ بِهَذِهِ ، وَمِنَ الْأَفْعَالِ مَا جَاءَ ثَلَاثِيهِ مُتَعَدِيًا ، وَبِالْهَمْزَةِ قَاصِرًا خِلَافَ الْمَعْهُودِ مِنْ ذَلِكَ : أَكَبَّ الرَّجُلُ ، وَكَبَبَتْهُ أَنَا ، وَأَقْشَعَ الْغَيْمُ ، وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ ، وَنَسَلَتْهُ أَنَا ، وَأَنْزَفَتِ الْبُيْرُ ^(٢) ، وَنَزَفْتُهَا أَنَا ، وَأَمَرَتِ النَّاقَةُ : دَرَّ لَبَنُهَا ، وَمَرَيْتُهَا أَنَا ^(٣) ، وَأَشْنَقَ الْبَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَشَنَقَتْهُ أَنَا ، وَأَجْفَلَ الظِّلِيمُ وَجْفَلَتْهُ أَنَا ، وَتَعَدَّى الْفِعْلُ تَارَةً يَكُونُ إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ ، فَأَصْلُ أَحَدَهُمَا حَرْفُ الْجَرِّ ، وَهُوَ (اخْتَارَ) وَمَا ذَكَرَ مَعَهُ ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ : كَسَا وَأَعْطَى ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ وَأَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، وَتَارَةً إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ وَهُوَ (أَعْلَمَ) وَأَخَوَاتُهُ .

* * *

(١) الشُّتْرُ : هُوَ انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِرْخَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ . انظر : مادة (شتر) فِي

اللسان ٢١٩٣/٤

(٢) أَنْزَفَتِ الْبُيْرُ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَاؤُهَا . انظر : مادة (نَزَفَ) فِي اللِّسَانِ ٤٣٩٧/٦

(٣) مَرَيْتَ الشَّاةَ إِذَا حَلَبْتَهَا وَاسْتَخْرَجْتَ لَبَنَهَا . انظر : مادة (مَرَا) فِي اللِّسَانِ ٤١٩٠/٥

بَاب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

مَذْهَبُ الْجُمْهُور أَنَّ ظَنًّا وَأَخَوَاتَهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَمَذْهَبُ السَّهِيلِيِّ ^(١) : إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ دَاخِلَةٌ عَلَيْهِمَا ، بَلْ هِيَ مَعَ مَفْعُولِيهَا كَأَعْطِيتُ فِي أَنَّهَا اسْتُعْمِلَتْ مَعَهُمَا ابْتِدَاءً ، وَمَذْهَبُ ^(٢) الْفَرَاءِ ^(٣) : أَنَّهَا لَمَّا طَلَبْتَ اسْمَيْنِ شُبِّهَتْ بِمَا طَلَبَ اسْمَيْنِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، أَحَدُهُمَا مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالثَّانِي حَالٌ ، فَشُبِّهَ الثَّانِي فِي هَذَا الْبَابِ بِالْحَالِ .

وَتَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (كَانَ) ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مَا لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَانَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ : أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ؟ وَغَلَامٌ مِّنْ عِنْدِكَ ؟ ، تَقُولُ : أَيُّهُمْ ظَنَنْتُ أَفْضَلُ ؟ وَغَلَامٌ مِّنْ ظَنَنْتُ عِنْدَكَ ؟ ، وَحَذَفُ مَفْعُولِيهَا إِنْ كَانَ اقْتِصَارًا ، فَهُوَ حَذَفٌ لِّغَيْرِ دَلِيلٍ ، فَأَرْبَعُهُ مَذَاهِبٌ :

أَحَدُهَا : مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٤) وَالْجَرْمِيِّ وَهُوَ الْمَنْعُ .

وَالثَّانِي : الْجَوَازُ مُطْلَقًا وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ .

وَالثَّلَاثُ : مَذْهَبُ الْأَعْلَمِ ^(٥) ، وَهُوَ التَّفْصِيلُ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِي ظَنٍّ وَمَا فِي مَعْنَاهَا ، وَمَنْعَ فِي عِلْمٍ وَمَا فِي مَعْنَاهَا .

وَالرَّابِعُ : الْمَنْعُ قِيَاسًا ، وَالْجَوَازُ فِي بَعْضِهَا سَمَاعًا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي الْعَلَا إِدْرِيسَ ^(٦) ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَيُوبَةَ ^(٧) فَلَا يَتَعَدَّى الْحَذْفُ إِلَى غَيْرِ ظَنَنْتُ ،

(١) انظر : رأى السهيلي في التصريح ٢٤٦/١ ، والهمع ١٥١/١ ، والمساعد ٣٥٢/١

(٢) في ت (وذهب) .

(٣) انظر : رأى الفراء في التصريح ٢٤٦/١ - ٢٤٧ ، والمساعد ٣٥٢/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ ، والأشموني ٣٥/٢

(٥) انظر : رأى الأعلم في شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ ، والأشموني ٣٥/٢

(٦) انظر : رأى أبي العلاء في التصريح ٢٦٠/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٩/١ - ٤٠

وَحِثْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وهو مسموعٌ في هذه الثلاث ، وَمِنْهُ ظَنَنْتُ ذاك ، إشارة إلى المصدر ، وقوله تعالى : ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنِّي السَّوْءَ ﴾ ^(١) ، وَإِنْ حَذَفْتَ أَحدهما اقتصارًا فلا يجوزُ بلا خلاف ، وَإِنْ حَذَفْتَهُمَا اختصارًا ، وهو حَذْفُ الشَّيْءِ لِذَلِيلِ عَلَيْهِ جاز ^(٢) ، وَإِنْ حَذَفْتَ أَحدهما اختصارًا جازَ عِنْدَ الجمهورِ على قلة .

وَذَهَبَ ابْنُ مَلَكُون ^(٣) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا قُلْتَ : زَيْدًا ظَنَنْتَهُ قَائِمًا ، فَالتقدير : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، حَذَفْتَ ظَنَنْتُ لِدَلَالَةِ ظَنْتَهُ ، وَقَائِمًا لِدَلَالَةِ قَائِمًا ، وَمَنْ مَنَعَ حَذْفَ أَحَدِ الْمَفْعُولِينَ قَدَّرَ فِعْلًا غَيْرَ ظَنَنْتُ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ فَتَقُولُ : اتَّهَمْتُ زَيْدًا ظَنَنْتَهُ قَائِمًا أَوْ عَرَفْتُ ، أَوْ لَا بَشْتُ زَيْدًا عَلِمْتَهُ قَائِمًا ، وهو خلاف قول الجمهور .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذاك مقتصرًا عليه ، فهو إشارة إلى المصدر هذا مذهب سيبويه ^(٤) والبصريين ، وقال الفراء ^(٥) وابن كيسان ، والمازني ^(٦) ، وجماعة من الكوفيين هو إشارة إلى الحديث أَجَرْتُهُ الْعَرَبُ مجرى المفعولين ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ ذاك .

وفائدة هذه الأفعال في الخبر ظَنُّ أَوْ يَقِينُ ، أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ تَحْوِيلُ ، فَالَّذِي يُفِيدُ الظَّنَّ (حَجًّا) يَحْجُو ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ مَعَانٍ كَثِيرَةٍ ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى ظَنٍّ تَعَدَّتْ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَ(زَعَمَ) بِمَعْنَى ظَنٍّ ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ .

(١) سورة الفتح ١٢/٤٨

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارَا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ

أَيُّ وَتَحْسِبُ حُبَّهُمْ عَارَا عَلَيَّ . انظر : المساعد ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ ، والدرر اللوامع ١٣٤/١ ، والهمع ١٥٢/١ ، والتصريح ٢٥٩/١

(٣) انظر : رأى ابن ملكون في التصريح ٢٦٠/١ ، والأشموني ٣٥/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٠/١ و ١٢٠/٣

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٥/١ ، وانظر أيضًا : حاشية الإيضاح العضدي ١٣٧ ، وشرح

الكافية للرضي ١٥٢/٤ - ١٥٣ (ل) ، و ٢٧٨/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى المازني في شرح الجمل لابن عصفور ٣١٨/١

وَذَكَرَ صَاحِبُ الْعَيْنِ (١) : أَنَّ الْأَحْسَنَ فِي (زَعَمَ) أَنْ تَوَقَّعَ عَلَى (أَنْ) (٢)
 قَالَ : وَقَدْ تَوَقَّعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَسْمِ ، قَالَ السِّيرَافِيُّ (٣) : وَالزَّعْمُ قَوْلٌ يَقْتَرِنُ بِهِ
 اعْتِقَادٌ صَحِّحٌ ، أَوْ لَمْ يَصِحَّ .

و (جَعَلَ) بِمَعْنَى اغْتَقَدَ ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ ، وَمِمَّا فِيهِ خِلَافٌ (عَدَّ) مَذْهَبُ
 الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا مِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ (٤) ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
 الرَّيِّعِ (٥) ، وَقِيلَ هِيَ بِمَعْنَى ظَنَّ بِالتَّضْمِينِ ، أَوْ مِنْ حَسَبِ الشَّيْءِ وَعَدَّهُ مَجْدًا
 وَسُودْدًا ، وَقَدْ حَسِبَهُ مَجْدًا وَسُودْدًا .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : قَالَتِ الْجَمَاعَةُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَعَدَّى (عَدَّ) إِلَى اثْنَيْنِ لَا لُغَةً ،
 وَلَا اسْتِعْمَالًا انْتَهَى .

و (هَبَّ) غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى ظَنَّ وَلَا تَتَصَرَّفُ
 فَلَا يُشْتَعْمَلُ مِنْهَا مَاضٍ ، وَلَا مُضَارِعٌ ، وَلَا اسْمُ فَاعِلٍ ، وَلَا أَمْرٌ بِاللَّامِ ، وَيَتَّصِلُ بِهَا
 الضَّمِيرُ لِلْمَوْثِ وَمِثْنِي وَمَجْمُوعٌ .

وَالَّذِي يُفِيدُ الْيَقِينَ عِلْمٌ وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ ، وَوَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمِ الْيَقِينَةِ قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (٧) .

(١) انظر : العين ٣٦٥/١

(٢) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ سورة التغابن ٧/٦٤

(٣) انظر : قول السيرافي في الأشموني ٢٢/٢

(٤) انظر : التسهيل ٧٠ ، وشفاء العليل ٣٩٠/١ - ٣٩١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٧/٢ ،
 وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢٤٧/٢

(٥) ذكر ابن أبي الريع مثالا على ذلك ، عَدَدْتُ الْكَرَمَ أَعْظَمَ الصِّفَاتِ . انظر : البسيط ٤٣٤/١

(٦) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٤/١ - ٣٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٧٦/٢ ، واستدل ابن مالك بقول الشاعر :

فَقُلْتُ أَجْزَنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأَ هَالِكَا

انظر : المساعد ٣٥٧/١ ، والدرر ١٣١/١ ، والتصريح ٢٤٨/٢

(٧) سورة الأعراف ١٠٢/٧

(و) تَعْلَمُ (قال ابنُ مالك ^(١) : بمعنى اعْلَمَ ، ولا يتصرف ، وهو شَيْءٌ قَالَهُ الأَعْلَمُ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : ^(٢) « تَعْلَمْتُ أَنَّ فلانًا خارجٌ » ، بمعنى عَلِمْتُ ، فالصحيح أَنَّها تتصرف ، وَتَقَدَّمَ ذلك في الأفعال التي لا تتصرف .

والذى فيه خلافٌ في هذا القسم : (دَرَى) ، ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّها من هذا الباب ، وَتَبِعَهُم ابنُ مالك ^(٣) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا (دَرَى) فيما يتعدَّى إلى اثنين ، فَإِنْ كَانَ سَمِعَ ذلك فيها فَلَعَلَّهُ بالتضمين ، والمحفوظُ في (دَرَى) أَنَّهُ يَتَعَدَّى لواحدٍ بحرف الجر نحو : ما دَرَيْتَ بِهِ ، ولذلك حين عُذِّي بالهمزة بَقِيَ الثانى مصحوبًا بالباء ، قال تعالى : ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ ﴾ ^(٤) .

والذى يُفِيدُ الظنَّ أَوْ اليقين (ظَنَّ) ، فالمشهورُ استعمالها في غير المتيقن ، وهو ترجيحُ أَحَدِ الجائزين ، وَتُسْتَعْمَلُ أيضًا قَالُوا في المتيقن ، ومنه : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ^(٥) .

وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّ الظنَّ بمعنى اليقين مجازٌ ، ولا يجوزُ أَنْ يُؤَكَّدَ ^(٦) إِذْ ذَاكَ بالمصدر ، كَمَا لَا يُقَالُ : قال الحائطُ قَوْلًا ، وَذَهَبَ الأستاذ أبو بكر محمد بن ميمون في كتابه المسمى : (نفع الغلل) إلى أَنَّ الظنَّ بمعنى العلم غير مشهور في لسانِ العرب ، ولا مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ في حكاية مَنْ حَكَاهُ عن العرب ، وَتَأَوَّلَ ما أَوْهَمَ ظاهره وَزُودَ ذلك ، وَزَعَمَ الفراء ^(٧) أَنَّ الظنَّ يَكُونُ شَكًّا وَيَقِينًا ، وَكَذِبًا ، وَأَكْثَرُ البصريين أَنَّ الظنَّ لا يَكُونُ كَذِبًا ، إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَكًّا وَيَقِينًا ، وَمِنَ الكذب عند الفراء قول

(١) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ ، والمساعد ٣٥٩/١

(٢) انظر : إصلاح المنطق ٣٧٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢

(٤) سورة يونس ١٦/١٠

(٥) سورة البقرة ٤٦/٢

(٦) عبارة (أَنْ يُؤَكَّدَ) ساقطة من ت .

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٥/١

الكفار : (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) ^(١) وَعِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ هُوَ الشَّكُّ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الشَّكِّ وَالظَّنِّ وَالْيَقِينِ ، فَقَالَ : الشَّكُّ اسْتِواءُ الْأَمْرَيْنِ عِنْدَكَ ، فَإِنْ تَرَجَّحَ أَحَدُهُمَا فَظَنُّ ، أَوْ اعْتَقَدْتَهُ بِدَلِيلٍ فَيَقِينُ .

وَتَجِبَىءُ ظَنُّ ^(٢) بِمَعْنَى أَنَّهُمْ فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَحَسَبَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهَا فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾ ^(٣) وَنُقِلَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْمُتَيَقِّنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلًا ^(٤)

وَمَصْدَرُ حَسِبَ : حِسْبَانٌ ، وَقَدْ جَاءَتْ حَسِبَ لَازِمَةً قَالُوا : (حَسِبَ الرَّجُلُ) إِذَا احْمَرَّ لَوْنُهُ وَابْيَضَّ كَالْبَرَصِ وَكَذَا إِذَا كَانَ ذَا شُقْرَةٍ ^(٥) ، وَ(خَالَ) يَخَالُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى عَلِمْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (الطَّوِيلُ)

إِذَا النَّاسُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي غُنِيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ ^(٦)

وَمَصْدَرُ خَالَ : خَيْلٌ ، وَخَالَ ، وَخَيْلَةٌ ، وَمَخِيلَةٌ ، وَمَخَالَةٌ ، وَخَيْلَانٌ ، وَخَيْلُولَةٌ ، وَالِاشْتِقَاقُ مِنَ الْخِيَالِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَقَّقُ ، وَيَكُونُ خَالَ أَيْضًا بِمَعْنَى تَكَبَّرَ ، وَخَالَ الْفَرَسَ : ظَلَعَ وَمُضَارِعُهَا يَخَالُ ، وَقِيلَ : تَأْتَى بِمَعْنَى نَظَرَ ، وَمُضَارِعُهَا يَخِيلُ ، قَالَ :

(١) سورة الجاثية ٣٢/٤٥

(٢) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ، إِذَا قَالَ : مَنْ تَظُنُّ أَيْ : مَنْ تَتَّهِمُ ؟ فَتَقُولَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : اتَّهَمْتُ زَيْدًا وَعَلَى هَذَا قِيلَ : ظَنِينُ أَيْ : مَتَّهِمٌ وَلَمْ يَجْعَلُوا ذَاكَ فِي حَسْبِ وَخِلْتُ وَأَرَى . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٦/١

(٣) سورة المجادلة ١٨/٥٨

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ١٤٦ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٣٢/١ ، وَالنِّهَازُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٩٧/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٤٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٨١/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلشَّافِعِيِّ ٥٤٣/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٤٢٢/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١/٢ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٤٤/٢ ، وَالْمِطَالَعُ لِلسَّعِيدَةِ ٢٤١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٣٤/٢

(٥) فِي ب (وَكَذَا إِذَا كَانَ شُقْرَةً) .

(٦) الْبَيْتُ لَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤ وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : (إِذَا الْقَوْمُ) وَالْخَزَانَةُ ٣١٠/٨ ،

وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١١٤/١ ، ٨٠/٤

[الطويل]

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ (١)

أَنْى أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا خَالَ يَخُولُ بِمَعْنَى عَهْدَ فَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .
وَرَأَى بِمَعْنَى عَلِمَ وَبِمَعْنَى ظَنَّ قَالَ : يُقَالُ : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾ (٢)
أَنْى يَظُنُّونَهُ وَنَعْلَمُهُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرَ ، أَوْ بِمَعْنَى أَصَابَ الرَّئَةَ ، تَعَدَّتْ إِلَى
وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى اِغْتَقَدَ ، فَمَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ (٣) أَنَّهَا تَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ (٤) ،
وَمَذْهَبُ غَيْرِهِ أَنَّهَا تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ .

وَالَّذِي يُفِيدُ التَّحْوِيلَ : (صَيَّرَ) ، وَ(أَصَارَ) ، وَهُمَا مَنْقُولَانِ مِنْ صَارَ أَخْتِ
كَانَ ، فَقُلْتُ : صَيَّرَ بِالتَّضْعِيفِ ، وَأَصَارَ بِالْهَمْزَةِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : إِذَا كَانَتْ صَيَّرَ
بِمَعْنَى انْتَقَلَ تَعَدَّتْ إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ ، وَإِلَى الْآخِرِ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوَ : صَيَّرْتُكَ إِلَى
مَوْضِعِكَ ، وَمِثَالُ تَعَدِّيهِمَا إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُ :

فَصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)

وَابْنُ مَالِكٍ (٦) هُوَ الَّذِي ذَكَرَ أَصَارَ بِمَعْنَى صَيَّرَ (٧) ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَاهِدًا ، وَجَعَلَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

وَالْبَيْتُ لِيَعْلَى بْنِ الْأَحْوَلِ الْأَزْدِيِّ فِي نَظْمِ الْفَرَائِدِ وَحَصَرِ الشَّرَائِدِ ٢٠٥ وَالْخَزَانَةِ ٢٧٥/٥ ،
وَرَوَاتُهُ فِيهَا

فَبِتْ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشِيمُهُ وَمِطْوَايَ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرْقَانِ

وَمَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ فِي الْأَصُولِ ٤٦١/٣ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٠١ وَبِلَا نِسْبَةٍ
فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٢٨/١ ، وَالْفُصُولِ الْخَمْسُونَ لِابْنِ مَعْتِ ٢٧٤ وَشَرْحُ اللَّامِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٤٨٢/٢ ،
وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٢١/٢ ، وَالْمَقْتَضِبِ ٤٠٢/١ ، وَالْخَصَائِصِ ١٢٨/١ ، وَضُرُورَةُ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَافِيِّ
١١٠ وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٧٢٧/٢ ، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ٩٢٧/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيُوبِيهِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ١٦٠/٢ ، وَالنَّكَتِ
الْحَسَانِ ٧٠ وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٨٦/٢ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزَّنَدِ ٤٠/١

(٢) سورة المعارج ٦/٧٠ - ٧

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ١٣٣ والمقتصد ٤٩٣/١ ، والمسائل الحلييات ٦٣ - ٦٥

(٤) عبارة (فمذهب الفارسي أنها تتعدى إلى واحد) ساقطة من ب .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ ، والمساعد

(٧) عبارة (بمعنى صير) ساقطة من ب .

بمعنى صَيَّر ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ ^(١) وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴾ ^(٢) وقال النابغة الجعدي : (الطويل)

وَذُو النَّجَّاحِ مِنْ غَسَّانٍ يَنْظُرُ جَاهِدًا لِيَجْعَلَ فِينَا جَدًّا هُوَ أَسْفَلًا ^(٣)

فهى فى هذا داخلة على المبتدأ والخبر ، ولذلك جاء الفصلُ بينهما ، وفى البسيط : وهذه إمَّا ^(٤) تَصْيِيرٌ لِمَا لَهُ نِسْبَةٌ إِلَيْهِ ، أَوْ إِلَى مَا يَكُونُ لَهُ ذَاتًا ، أَوْ كَالذَّاتِ فَالْأَوَّلُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ حُرُوفِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ ^(٥) والثانى : تَصْيِيرُهُ فِي الْفِعْلِ بِالذَّاتِ نَحْوُ : جَعَلْتُ الطِّينَ خَزْفًا ، وَقَدْ تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَوْسَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ ^(٦) أَوْ بِالصِّفَةِ : جَعَلْتَهُ عَالِمًا ، وَإِمَّا فِي الْإِعْتِقَادِ : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنشَاءً ﴾ ^(٧) وَإِمَّا فِي النِّيَابَةِ عَنِ الشَّيْءِ : جَعَلْتُ الْبَصْرَةَ بَغْدَادَ ، وَالْكِتَابَ خَزًّا ، وَإِمَّا فِي التَّسْمِيَةِ : جَعَلْتُ حُسْنِي قَبِيحًا ، وَهِيَ إِذَا كَانَتْ بِهَذِهِ الْمَعْنَى لَمْ تُؤَثِّرْ إِلَّا فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ بِهِ ذَلِكَ ، وَلَا يُسْتَعْنَى عَنِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ كَالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ فِي الْأَصْلِ ، أَوْ مَا هُوَ مَنْزِلُ مَنْزِلَتِهِ ، انْتَهَى مُلْخَصًا ، وَفِي الْبَدِيعِ : وَتَكُونُ بِمَعْنَى ظَنِّ كَقَوْلِهِمْ : « اجْعَلِ الْأَسَدَ ثَغْلِيًّا وَاهْجُمِ عَلَيْهِ » انتهى .

و (وَهَبَ) غير متصرف ، حكى ابنُ الأعرابي ^(٨) : وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَيْ صَيَّرَنِي فِدَاكَ ، و (رَدَّ) ، قال تعالى : ﴿ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ ^(٩)

(١) سورة الفرقان ٢٣/٢٥

(٢) سورة الصافات ٧٧/٣٧

(٣) البيت للنابغة الجعدي فى ديوانه ١٢٤ والنهاية لابن الخباز ١١٠٣/٣

(٤) لفظ (إمَّا) ساقط من ت .

(٥) سورة النحل ٦٢/١٦

(٦) سورة المائدة ٦٠/٥

(٧) سورة الزخرف ١٩/٤٣

(٨) انظر : حكاية ابن الأعرابي فى المساعد ٣٦١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢

(٩) سورة البقرة ١٠٩/٢

أَنْ يُصَيِّرُونَكُمْ ، وَ (اتَّخَذَ) يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِمَعْنَى صَيَّرَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ^(١) ، وَإِلَى وَاحِدٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمْثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ ^(٢) هَذَا مَذْهَبُ الْفَارْسِيِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ ابْنُ بَرَهَانَ ^(٤) إِلَى أَنَّ (اتَّخَذَ) لَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، الثَّانِي فِيهِمَا بِمَعْنَى الْأَوَّلِ . وَ (تَخَذَ) مِثْلُ اتَّخَذَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنَخْذَتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ^(٥) وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْوَافِر]

تَخَذَتْ غُرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرَّوْا فِي الْحِجَازِ لِيُغْجِرُونِي ^(٦)

غُرَانُ اسْمُ جَبَلٍ انْتَهَى ، وَفِي الْبَسِيطِ : اتَّخَذَ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِمَعْنَى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾ ^(٧) ، [وَ] ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا ﴾ ^(٨) وَاتَّخَذْتُ خَاتِمًا أَيْ لِبِشْتُ ، وَاتَّخَذْتُ مَا لَا أَيْ كَسِبْتُ ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَبِمَعْنَى جَعَلَ الْمَصِيرَةَ ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ^(٩) ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ تَصْيِيرِ (جَعَلَ) ، وَتَصْيِيرِ (اتَّخَذَ) أَنَّهُ فِي اتَّخَذَ لَا يَتَغَيَّرُ الْمَفْعُولُ بِهِ تَغْيِيرًا فِي نَفْسِهِ ، وَيَتَعَدَّى إِلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَفِي (جَعَلَ) قَدْ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيهِ ، نَحْوُ : جَعَلْتُ الرَّجُلَ عَالِمًا ، وَإِذَا قُلْتُ اتَّخَذْتُهُ حَبِيبًا أَوْ صَاحِبًا عَادَ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا تَقُولُ : اتَّخَذْتُ الطِّينَ خَرْفًا . وَ (تَرَكَ) فِيهَا خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِمَعْنَى (صَيَّرَ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ وُجِدَ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ كَانَ حَالًا .

(١) سورة الجاثية ٢٣/٤٥

(٢) سورة العنكبوت ٤١/٢٩

(٣) انظر : رأى الفارسي في شرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ - ٨٣

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١١٦/١ - ١١٧

(٥) سورة الكهف ٧٧/١٨

(٦) البيت منسوب لأبي جندب بن مرة الهذلي في العيني على الأشموني ٢٥/٢ ، والتصريح ١/

٢٥٢ ، وروايته فيهما : تَخَذْتُ غُرَازَ (وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٩/٢ ، وأوضح المسالك ٥١/٢

(٧) سورة المؤمنون ٩١/٢٣

(٨) سورة الأنبياء ١٧/٢١

(٩) سورة الممتحنة ١/٦٠

(وَأَكَانَ) قال ابن مالك (١) : أَلْحَقَ ابْنُ أَفْلَحَ (٢) بِأَصَارَ (أَكَانَ) المنقول من (كَانَ) بمعنى (صَارَ) ، ولا أعلمه مَسْمُوعًا انتهى ، ولا أَذْرَى مَنْ ابن أفلح ، وَزَعَمَ جماعة من المتأخرين منهم خطاب الماردى : أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُضْمَنَ الفعل الذى يَتَعَدَّى إلى واحدٍ معنى صَيَّرَ ، وَيُجْعَلُ من هذا الباب ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِئْرًا ، بمعنى صَيَّرْتُ ، قال خطاب : ولا يَكُونُ (بئْرًا) تَمِيِزًا ، لِأَنَّهُ لا يحسن فيه مِنْ وكذلك أَجَازَ : بَنَيْتُ الدَّارَ مَسْجِدًا ، وَقَطَعْتُ الثَّوبَ قَمِيصًا ، وَقَطَعْتُ الجِلْدَ نَعْلًا ، وَصَبَغْتُ الثَّوبَ غَمَامِيًا ، لِأَنَّ المعنى فيها صَيَّرْتُ ، قال ابن مالك (٣) : وَأَلْحَقُوا قال : يَعْنِي (العرب) برأى العِلْمِيَّة : الحُلُمِيَّة ، قال فأدخلتهما على المبتدأ والخبر ونصبتهما مفعولين ، واستدلَّ بما لا يَقْطَعُ (٤) بادِّعَاءِ ما ادَّعاه ، وتَأَوَّلْنَاهُ .

وَأَمَّا (سَمِعَ) ، فَإِنْ دَخَلْتُ على مَسْمُوعٍ تَعَدَّتْ إلى واحدٍ نَحْوَ : سَمِعْتُ كَلَامَ زَيْدٍ ، وَإِنْ دَخَلْتُ على غير مسموع ، فَمَذْهَبُ الجمهور أَنَّهَا تَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، ويكون مابعدُه حالًا نَحْوَ : سَمِعْتُ زَيْدًا يتكلم ، أَيْ فى حالٍ تكلم ، وَهُوَ عَلَى حَذْفٍ مضافٍ أَيْ صوت زيد فى حال تكلمه .

(١) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٥/١ - ٣٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والمساعد ٣٦٢/١

(٢) هو خلف بن أفلح أبو القاسم الطرطوشى مقررء نحوى أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٤/١

(٣) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والمساعد ٣٦٢/١

(٤) استدل ابن مالك بقول الشاعر وهو عمرو بن أحمر الباهلى :

يُؤَرِّقْنِي أَبُو حَنْشٍ وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَآوَنَةُ أَثَّالَا
أَرَاهِمَ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَفَرَّيَ اللَّيْلُ وَانْخَذَلْ انْخَذَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي أَجْرَى لُورْدَ إِلَى آلٍ فَلَمْ يَدْرِكْ بِلَالَا

وهنا نصب برأى اسمين معرفتين هما مبتدأ وخبر فى الأصل كما يفعل برأى بمعنى علم وبمعنى ظن . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والكتاب ٢٧٠/٢

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، والفارسي ^(٢) إلى أَنَّ الثاني في موضع المفعول الثاني وَقَدْ يُضْمَنُ (سَمِعَ) معنى أَضْعَى فيتعدى إلى قال تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمَالِ الْأَعْلَى ﴾ ^(٣) وبمعنى اسْتَجَابَ نَحْوُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ ، وَأَمَّا (ضَرَبَ) فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا بمعنى صَيَّرَ مع المثل ، قال تعالى : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾ ^(٤) وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كونها بمعنى صَيَّرَ مع غير المثل في نحو : ضَرَبْتُ الْفِضَّةَ خَاتَمًا ، وَضَرَبْتُ الطِّينَ خَزَفًا ، وَذَهَبَ هِشَامُ ^(٥) إِلَى جَعَلِ عَرَفَ ، وَأَبْصَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وابن درستويه ^(٦) إِلَى جَعَلِ أَصَابَ ، وَصَادَفَ ، وَغَادَرَ ، وَأَلْفَى مِنْ هَذَا الْبَابِ ، والصحيح أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ خَلَقَ بِمَعْنَى جَعَلَ ، فيكسبها ذلك قوة التعدى إلى اثنين ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ ضَعِيفًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ ^(٧) مَفْعُولًا ثَانِيًا انْتَهَى ، وَلَا أَعْلَمُ نَحْوِيًا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ خَلَقَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ فِي الْمِفْتَاحِ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ (تَوَهَّمْتُ ، وَتَيَقَنْتُ ، وَشَعَرْتُ ، وَدَرَيْتُ ، وَتَبَيَّنْتُ ، وَأَصَبْتُ ، وَاعْتَقَدْتُ ، وَتَمَنَّيْتُ ، وَوَدَدْتُ ، وَهَبْتُ بِمَعْنَى حَسِبَ) وَيَحْتَاجُ فِي جَعَلَ هَذِهِ مِنَ الْبَابِ إِلَى صَحَّةِ نَقْلِ عَنِ الْعَرَبِ .

وهذه الأفعال نوعان ، قلبية وغير قلبية ، فالقلبية تختص بالإلغاء والتعليق ، والإلغاء ترك العمل لغير موجب ، وَحَيْثُ يَكُونُ الْإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ اخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ

(١) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٩٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٢ ، والأشمونى ١٩/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠

(٣) سورة الصافات ٨/٣٧

(٤) سورة البقرة ٢٦/٢

(٥) انظر : رأى هشام في المساعد ٣٦٣/١

(٦) انظر : رأى ابن درستويه في شفاء العليل ٣٩٧/١ ، والتسهيل ٧١ ، ١٧٣ ، وشرح الكافية

للرضى ١٥٢/٤ (ل) ، و ٢٧٨/٢ (ب) .

(٧) سورة النساء ٢٨/٤

الجمهور إلى أَنَّكَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الإِلْغَاءِ وَالْإِعْمَالِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّغْيِيرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَازِمٌ إِذَا ابْتَدَأْتَ ، لِتُخَيَّرَ بِمَدْلُولِ ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْ شَكٍّ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتُعْمَلُ الْفِعْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ سَوَاءً قَدَّمَتهُ أَوْ وَسَّطْتَهُ ، أَمْ أَخَّرْتَهُ ؛ فَإِنْ ابْتَدَأْتَ ، وَأَرَدْتَ جَعَلَ الْخَبَرَ فِي شَكٍّ ، أَوْ غَيْرِهِ أَلْغَيْتَ وَابْتَدَأْتَ ، وَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ إِلَى نَحْوِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ، لَكِنْ إِذَا وَسَّطْتَ ؛ فَإِنْ قَدَّمْتَ الْأِسْمَ لَمْ تَلْغَ ، وَأَعْمَلْتَ الْفِعْلَ فِي ضَمِيرِهِ ، وَنَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ فَقُلْتَ : زَيْدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، وَإِنْ قَدَّمْتَ الْخَبَرَ ، وَظَهَرَ فِيهِ الرَّفْعُ ، أَلْغَيْتَهُ أَيْضًا نَحْوُ : قَائِمٌ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، فَإِنْ كَانَ مَجْرورًا ، أَوْ جُمْلَةً أَعْمَلْتَ ، وَنَوَيْتَ فِي مَوْضِعِ الْمَجْرورِ ، وَالْجُمْلَةُ نَصْبًا نَحْوُ : فِي الدَّارِ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، وَأَخُوهُ مَنْطَلِقٌ ظَنَنْتَ عَمْرًا ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عِنْدَهُ هُنَا وَقَوْلُهُ :

[البسيط]

... .. وفى الأراجيز خِلْتُ اللَّؤْمُ وَالْحَوْرُ ^(٢)

من أقبح الضرورات ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّكَ إِذَا ابْتَدَأْتَ مُعْتَمِدًا عَلَى مَادَّلٍ عَلَيْهِ الْفِعْلُ مِنْ شَكٍّ ، أَوْ يَقِينٍ أَلْغَيْتَ عَلَى كُلِّ حَالٍ سَوَاءً وَسَّطْتَ أَوْ أَخَّرْتَ ، وَإِنْ ابْتَدَأْتَ لَا مُعْتَمِدًا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ تُقَدِّمِ الْفِعْلَ كُنْتَ مُخَيَّرًا ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فِي أَنَّ الإِلْغَاءَ وَالْإِعْمَالَ عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ فَنَقُولُ : الْفِعْلُ إِنْ وَقَعَ صَدَرَ كَلَامٌ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو بَكْرِ الزَّبِيدِيُّ ، وَابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٤) ، وَالْكُوفِيُّونَ فِي نَقْلِ

(١) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٥٣/١

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

أَبَا الْأَرَاغِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تَوَعَّدْنِي

والبيت منسوب للعين المنقرى فى الكتاب ١٢٠/١ ، والخزانة ٢٥٧/١ ، وفيه (دخلت اللؤم والفشل) ، وابن يعيش ٨٤/٧ - ٨٥ ، والدرر اللوامع ١٣٥/١ ، والنكت للأعلم ٢٥٢/١ ، وبلا نسبة فى الإيضاح العضدى ١٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٢ ، والأصول ١٨٣/١ ، والنهاية لابن الخباز ١١١٣/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٢١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١١٧/١ ، وأوضح المسالك ٥٨/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٩٧/١ ، والأشمونى ٢٨/٢ ، والمساعد ٣٦٤/١

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة فى شفاء العليل ٣٩٧/١ ، والهمع ١٥٣/١

أصحابنا عن الكوفيين إلى أَنَّهُ يَجُوزُ الإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ عِنْدَهُمْ أَحْسَنُ ، وَعَنِ الْفَرَاءِ كَقَوْلِ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ لَا تَلْغَى مُتَقَدِّمَةٌ ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فِي مَسَائِلَ :-

إِحْدَاهَا : ظَنَنْتُ يَقُومُ زَيْدًا ، وَظَنَنْتُ قَامَ زَيْدًا ، ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ سَائِرُ الْبَصَرِيِّينَ .

الثَّانِيَّةُ : أَظُنُّ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَوَجَدْتُ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا ذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْلِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَلَمْ يُجِزْ الْكَسَائِيُّ ذَلِكَ فِي أَظُنُّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي وَجَدْتُ .

الثَّالِثَةُ : ظَنَنْتُ قَائِمًا زَيْدًا أَجَازَهَا الْبَصَرِيُّونَ ، وَمَنْعَهَا الْكُوفِيُّونَ إِنْ أَرَدْتَ بَقَائِمِ الْفِعْلِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْخَلْفَ جَازَتْ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ هِيَ قَبِيحَةٌ .

الرَّابِعَةُ : أَظُنُّ آكَلًا زَيْدًا طَعَامَكَ ، أَجَازَهَا الْبَصَرِيُّونَ ، وَمَنْعَهَا الْكُوفِيُّونَ .

الخَامِسَةُ : طَعَامَكَ أَظُنُّ آكَلًا زَيْدًا ، أَجَازَهَا الْبَصَرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ النِّيةُ فِيهِ : أَظُنُّ زَيْدًا آكَلًا طَعَامَكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَا يَجُوزُ ، وَإِنْ لَمْ تَتَّصِدَّرْ ، وَتَقَدَّمَتْ عَلَى الْأَسْمِينَ نَحْوُ : مَتَى ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلَقًا ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ ^(٢) فِيهِ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ فِيهِ الْإِلْغَاءُ عَلَى قِلَّةٍ عَلَى تَفْصِيلٍ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَتَى مَعْمُولَةً لِلْخَبَرِ ، فَيَجُوزُ الْإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ ، أَوْ مَعْمُولَةً لظَنَنْتُ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَلَوْ تَقَدَّمَتْ عَلَى ظَنَنْتُ الْمُتَقَدِّمَةِ عَلَى الْأَسْمِينَ مَا لَا يَكُونُ مَعْمُولًا لَهَا وَلَا لِلْخَبَرِ ، فَالْإِعْمَالُ نَحْوُ : أَتَظُنُّ زَيْدًا مُنْطَلَقًا ، وَلَا يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ وَلَوْ دَخَلَ عَلَى ظَنَنْتُ الْمُتَقَدِّمَةِ عَلَيْهِمَا لَامُ (إِنْ) وَجَبَ الْإِلْغَاءُ ، وَهُوَ مُقَابِلَةُ الصُّورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ : إِنْ زَيْدًا لَظَنَنْتُ أَبُوهُ مُنْطَلَقَ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ ^(٣) .

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٢٣/١

(٣) انظر : حكاية الأخفش في شرح الكافية للرضي ١٦٨/٤ (ل) ، و ٢٨٥/٢ (ب) .

وَإِنْ تَقَدَّمَ الْأَسْمَانِ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ ، أَوْ تَوَسَّطَ هُوَ بَيْنَهُمَا ، نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُ مُنْطَلِقٌ ، فَإِمَّا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأِسْمِ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، فَيَجِبُ فِي مَسْأَلَةِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ الْإِلْغَاءُ نَحْوُ : لَزَيْدٌ ظَنَنْتُ مُنْطَلِقٌ ، وَلَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ظَنَنْتُ أَوْ يُنْفَى الْفِعْلُ ، فَيَجِبُ فِي مَسْأَلَةِ النِّفْيِ الْإِعْمَالُ ، نَحْوُ : زَيْدًا مُنْطَلِقًا لَمْ أَظُنْ ، وَزَيْدٌ لَمْ أَظُنْ مُنْطَلِقًا ، أَوْ لَا تَدْخُلُ ، وَلَا يَنْفَى فَيَجُوزُ الْإِعْمَالُ ، وَالْإِلْغَاءُ نَحْوُ : زَيْدًا ظَنَنْتُ مُنْطَلِقًا ، وَزَيْدًا مُنْطَلِقًا ظَنَنْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ فَرَفَعْتَ الْأَسْمِينَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَمَا إِخَالٌ لَدِينَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ) ^(١) فَالْنَفْيُ دَخَلَ عَلَى جُمْلَةِ الْإِبْتِدَاءِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ (بِإِخَالٍ) فَبَنَى أَوَّلًا عَلَى نَفْيِ التَّنْوِيلِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ بِإِخَالٍ ، وَلَوْ كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً ، أَوْ جُمْلَةً شَرْطِيَّةً ، وَتَقَدَّمَتْ جُمْلَةُ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ظَنَنْتُ ، وَزَيْدًا ظَنَنْتُ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ، وَإِنْ تُكْرِمُهُ يُكْرِمُكَ خِلْتُ عَمْرًا جَازَ الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ ، وَحَيْثُ جَازَ الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ ، وَتَوَسَّطَتْ ، فَقِيلَ الْأَرْجَحُ الْإِعْمَالُ وَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، فَالْإِلْغَاءُ أَوْلَى عِنْدَ الْجَمِيعِ .

وَلِلْفَرَاءِ كَلَامٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَطُولٌ ، وَمُلَخَصُهُ أَنَّهَا إِذَا تَوَسَّطَتْ ، أَوْ تَأَخَّرَتْ جَازَ الْإِعْمَالُ مَعَ التَّوَسُّطِ ، وَيَنْبَغِي إِذَا تَأَخَّرَتْ أَنْ تُلْغَى ، وَلَا يُقَدَّمُ عَلَى الْإِعْمَالِ إِلَّا بِسَمَاعٍ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ وَتَقُولُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُ مَالَهُ كَثِيرٌ ، يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ الْإِلْغَاءَ قَبِيحٌ ، وَإِذَا قُلْتَ ظَنَنْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فَخَرَّجَهُ سَيَبَوِيهِ ^(٢) عَلَى حَذْفِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَكَانَتْ (ظَنَنْتُ) مُعَلَّقَةً ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَخَرَّجَهُ غَيْرُهُ عَلَى إِضْمَارِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ظَنَنْتُهُ أَيْ الظَّنَّ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِظَنَنْتُ ، وَقَدْ تَنَازَعَ ابْنُ هِشَامٍ وَابْنُ عَصْفُورٍ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، فَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) : لَا يُحْفَظُ الْإِلْغَاءُ

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/١ ، والمقرب ١٣٠

ظَنَنْتُ ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ أَخَوَاتِهَا إِذَا وَقَعَتْ صَدْرًا ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : جَاءَ عَنْهُمْ مِثْلُ :
عَلِمْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ ، وَقَدْ أَجَازَ سَيَبُويه فِي كِتَابِهِ عَلَى
التَّأْوِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ ، وَجَوَّازُهُ لَا يَدُلُّ عَلَى سَمَاعِهِ ، وَقَدْ يَقَعُ الْمَلْفَى بَيْنَ
مَعْمُولِي (إِنَّ) نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الكامل]

إِنَّ الْحَبَّ عَلِمْتُ مُضْطَبِّرٌ (١)

وَيَبْنِ سَوْفٌ وَمَصْحُوبُهَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفٌ إِخَالٌ أَذْرِي (٢)

يُرِيدُ وَسَوْفٌ أَذْرِي ، وَيَبْنِ مَتَعَاظِفِينَ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

..... وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسِبُ وَالْتَّمُرُ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَدَيْهِ ذَنْبٌ الْجَبِّ مَغْتَفَرٌ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٥٣/١ ، شفاء العليل ٣٩٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٢ ،
والمساعد ٣٦٥/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَقْوَمُ آلُ حِصْنٍ أُمِّ نِسَاءٍ

والبيت لزهير في ديوانه ١٧ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦٦/١ ، والصاحبى ٣٠٦ ، وشواهد المغنى
١٣٠ ، ٤١٢ ، والنهية لابن الحُبَّاز ١٠٩٨/٣ ، وجمهرة اللغة ٩٧٨/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٣/٥ ، ومجاز
القرآن ١٥٨/٢ ، والمغنى ٤١/١ ، ١٣٩ ، ٣٩٣/٢ ، ٣٩٨ ، ومجمل اللغة ٧٣٨ ، والدرر اللوامع
١٣٦/١ ، والمسائل الحلييات ١٦٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٦ ، والكشاف ٣٦٧/٤ ، والبحر المحيط
٢٠٣/١ ، ٢٠٤ ، وبلا نسبة في البغداديات ٣٦٠ ، وشفاء العليل ٣٩٨/١ ، ٥٥١/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٢٥٦/١ ، ٨٧/٢ ، ٣٧٧ ، والكوكب الدرى ٢٨٣ ، والمطالع السعيدة ٤٦٧

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ أَقْبَلَتْ تَبْتَغِي

والبيت منسوب لحكيم بن قبيصة في الخزانة ١٣٧/٩ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٣/١ ، وشفاء
العليل ٣٩٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٦/١ ، والغرة لابن الدهان
٢٠/٢ ، والمساعد ٣٦٥/١

ومن الإلغاء قول الآخر :

وما خِلْتُ يَجْدُبُنِي الشَّقَاؤُ وَلَا الْحَذَرُ ^(١)

برفع الشقاق ، وإذا وَقَعَ الفعلُ بَيْنَ فِعْلٍ وَمَرْفُوعٍ نحو : قَامَ أَظُنُّ زَيْدٌ ،
فالبصريون على جواز الإلغاء والإعمال .

وقال الكوفيون ^(٢) : لَا يَكُونُ إِلَّا الإلغاء ، والاسمُ مرفوعٌ على الفاعلية لا على
الابتداء ، وقال بَعْضُ المتأخرين : المسألة من باب الإعمال ، فَلَكَ أَنْ تُعْمَلَ ظَنٌّ
وَلَكَ أَنْ تُعْمَلَ قَامٌ ، أَوْ يَقُومُ ، وقال ابنُ هشام : الصحيح ما رآه الكوفيون ، وتوكيد
الملغى يَكُونُ بصريح المصدر . وَبُضْمِيرِ المصدر ، وَإِشَارَةِ إلى المصدر ، فإذا أَكَّدَتْهُ
بالمصدر غير مضاف إلى ضمير المتكلم نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا ، فهو قَبِيحٌ أَوْ مضافاً
إلى الياء فضعيفٌ ، وإنْ أَكَّدَتْهُ بضمير المصدر نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ قَائِمٌ ، وهو أَحْسَنُ
من تأكيده بصريح المصدر .

وضميرُ المصدر يَكُونُ مُفْرَدًا مذكراً وَأَجَازَ هشام ، وَأَصْحَابُ سيبويه تَأْنِيثَ
الضمير نحو : زَيْدٌ أَظْنَهَا قَائِمٌ ، أَيْ أَظُنُّ الظنة ، وَمَنَعَ الفراء تَأْنِيثَ الضمير إِلَّا مَعَ
المؤنث نحو : هِنْدٌ أَظْنَهَا قَائِمَةٌ ، والهاء للظنة ، وأجاز هشامُ تَثْنِيَةَ الضمير وجمعه ،
فتقول : زَيْدٌ أَظْنَهَا ذَاهِبِينَ ، أَيْ أَظُنُّ الظنين ، وَزَيْدًا أَظُنُّ ذَاهِبٌ ، أَيْ أَظُنُّ
الظانات ، وَأَجَازَ أَيضًا : زَيْدٌ ظَانٌ أَنَا قَائِمٌ ، وَزَيْدٌ أَنَا ظَانٌ قَائِمٌ ، تُلغى الظن ، وَإِنْ
كَانَ فِي جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ كَمَا تُلغِيهِ فِي جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ ، فَإِنْ أَرَادَ المصدرُ جَاءَ بالهاء فَقَالَ :
زَيْدٌ ظَانُهُ أَنَّا قَائِمٌ ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ أَنَا ظَانُّهَا يُرِيدُ : الظن ، وَظَانُّهُنَّ يُرِيدُ : الظانات ،
وقال الفراء : كَلَامُ الْعَرَبِ : زَيْدٌ ظَانًا أَنَا قَائِمٌ بِالنصب ، لِأَنَّ الظنَّ مَعْلُقٌ بِالْجُمْلَةِ ،
وقال النحاس : جَعَلَ الْفَرَاءُ ظَانًا مَصْدَرًا مِثْلَ : عَائِدًا بِكَ أَيْ عَوْدًا ، وَفَاعِلُ مَصْدَرٍ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي أَجَازَهُ هِشَامٌ لَا يَحْسُنُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِينَ ، فَتَقُولُ :
زَيْدٌ ظَانٌ أَنَا قَائِمٌ ، أَيْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَنَا ظَانٌ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَكَّدَتْهُ بِإِشَارَةِ إِلَى الْمَصْدَرِ : زَيْدٌ

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٣٣٦/١

ظَنَنْتُ ذلك منطلقٌ فَقَدْ ذَكَرَهُ سيبويه ^(١) وباتفاق هو أَحْسَنُ في الإلغاء من لَفْظِ المصدر ، عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ إلغاءَهُ ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه أَنَّهُ أضعفُ في الإلغاء من الضمير .

وقال الزجاج : الهاءُ أضعفُ ، وتوكيدُ الجملةِ بمصدرِ الفعلِ بدلًا مِنْ لَفْظِهِ منصوبًا ، فيُلغى وجوبًا نحو : زَيْدٌ منطلقٌ ظَنُّكَ ، وَزَيْدٌ ظَنُّكَ مُنْطَلِقٌ نابٍ ظَنُّكَ منابٍ ظَنَنْتُ ، ونصبه نصب المصدر المؤكد للجملِ فالغاءُ واجبٌ ، فَلَا يجوز : زَيْدًا أَظُنُّكَ مُنْطَلِقًا ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، وَأَجَازَ ذلك الأَخفش ^(٢) إِذَا أُلغِيَتِ الظن ، وَنَصَبْتَ ظَنُّكَ بالفعل .

وملخص هذا الكلام في المصدر أَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ تَأْتِيَ بالفعل معه أَوْ لَا ، إِنْ أَتَيْتَ بالفعل كان مؤكَّدًا للفعل ، ثُمَّ الفعل إِنْ كَانَ متقدِّمًا ، فالإِعمالُ نَحْوُ : ظَنَنْتُ ظَنًّا زَيْدًا قائمًا ، وَسَوَاءٌ أَتَيْتَ بصريحِ المصدر أَمْ بِضَمِيرِهِ أَمْ بِاسْمِ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ فالفصيحُ الإِعمالُ ، وَيَجُوزُ الإِلغاءُ ، وهو قليلٌ جدًّا ، فَإِنْ أَتَيْتَ بصريحِ المصدر كان جائزًا على قُبْحٍ ، أَوْ بالضمير أَوْ اسمِ الإِشارةِ كان دون صريحِ المصدر في القبح ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بالفعل ، فَإِمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ المصدرُ أَوْ يتوسط أَوْ يتأخَّرُ ولا يكونُ إِذْ ذَاكَ إِلَّا صريحِ المصدر لا ضميره ، ولا اسمِ إِشارةٍ إِلَيْهِ ، فَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ ، فالإِلغاءُ ^(٣) ، وهو إِذْ ذَاكَ بَدَلٌ مِنَ الفعلِ الملغى فَلَا يَجْتَمِعُ معه ، وإنما يجتمع مع الفعلِ العاملِ ، وَلَا يَكُونُ بَدَلًا مِنَ الفعلِ العاملِ فيعمل لكونه بدلًا منه .

وَذَهَبَ المبرد ^(٤) ، والزجاج ، وابنُ السراج ^(٥) إِلَى جَوَازِ إعماله ، فَتَقُولُ على

(١) انظر : الكتاب ١٢٥/١

(٢) انظر : رأى الأَخفش في التصريح ٢٥٨/٢

(٣) قال سيبويه : واعلم أَنَّ المصدرَ قَدْ يُلغى كما يلغى الفعل ، وذلك قولك : متى زَيْدٌ ظَنُّكَ ذَاهِبٌ ، وَزَيْدٌ ظَنِّي أَخُوكَ . وَزَيْدٌ ذَاهِبٌ ظَنِّي ، فَإِنْ ابْتَدَأْتَ فَقُلْتَ : ظَنِّي زَيْدٌ ذَاهِبٌ كَانَ قَبِيحًا لَا يَجُوزُ البتة . انظر : الكتاب ١٢٤/١

(٤) انظر : رأى المبرد في المساعد ٣٦٦/١

(٥) انظر : الأصول ١٨٣/١

مَذْهَبِهِمْ : زَيْدًا ظَنُّكَ مُنْطَلِقًا ، وَزَيْدًا مُنْطَلِقًا أَظُنُّكَ فَعْمَلُهُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ بَدَلٌ مِنَ
الْفِعْلِ الْعَامِلِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(١) وَغَيْرُهُ
التَّقْدِيمَ ، وَاخْتَلَفَ مَجِيزُوهُ فِي جَوَازِ إِعْمَالِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فَتَقُولُ : ظَنُّكَ
زَيْدًا قَائِمًا ، وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَكْثَرِ مَنْ أَجَازَ التَّقْدِيمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِعْمَالُ ، وَهَذَا التَّفْرِيعُ
كُلُّهُ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّكَ مَجِيزٌ فِي الْإِلْغَاءِ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .
وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، فَفِيهِ ذَلِكَ التَّفْصِيلُ السَّابِقُ ، وَيَقِلُّ الْقَبْحُ فِي (مَتَى
ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا) كَمَا يَقِلُّ فِي : (مَتَى تَظُنُّ زَيْدًا ذَاهِبًا) ، وَمَنْ أَجَازَ الْإِعْمَالُ فِي
(ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا) كَانَ عِنْدَهُ هُنَا أَجُوزٌ ، وَتَقُولُ : مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَمِمَّنْ
ذَهَبَ إِلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ مَعَ مَتَى وَمَنْعَهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَتَى ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَإِذَا كَانَتْ
مَتَى خَبَرَ الْمَصْدَرَ ظَنَّ نَصَبْتُ فَقُلْتُ : مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ،
وَالْفَرَاءَ ^(٤) إِعْمَالَ الْمَنْصُوبِ فِي الْأَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : ظَنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَكَمَا
تَقُولُ : ضَرْبًا زَيْدًا ، وَأَظُنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا وَكَمَا تَقُولُ :

أعلاقة أم الوليد (٥)

قال صاحبُ الملخص : ^(٦) وكذا لو وَسَّطْتَ ظناً أو أخرته فالإعمال ، ولا يجوزُ الإلغاء ، فَإِنْ بَنَيْتَ الكلامَ على الإخبار بلا عملٍ لِظَنِّ جازٍ كما تقول : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ظَنٌّ تُرِيدُ : ظَنٌّ هَذَا مَوْجُودًا وَتَقُولُ : أَظُنُّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا لَيْسَ إِلَّا بِالْإِعْمَالِ ، فَإِنْ تَوَسَّطْتَ أَوْ تَأَخَّرْتَ جازَ الإلغاء والإعمال ، كما جاز في الخبر انتهى .

وما ذكر من الإعمال والإلغاء في هذه الأفعال ، ذَكَرَ ابْنُ مالِكٍ ^(٧) أَنَّهُ لَا يَكُونُ

(١) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٥٤/١ ، والمساعد ٣٦٧/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٩٩/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

11/2

(٤) انظر : رأى القراء فى المساعد ٣٦٧/١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) كتاب ملخص القوانين لابن أبي الريح ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، وهو كتاب مطبوع.

(٧) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٢

الإلغاء فيما كان غير متصرف منها نحو : هَبْ ، إِنَّ كَانَتْ بمعنى ظن ، و (تَعْلَم)
 عند ابن مالك بمعنى (اعْلَم) ، وَلَمْ يتعرض من أصحابنا لذكر الإلغاء فيها .
 والتعليق هو تزكُّ العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع ، ويكون ذلك في أفعال
 القلوب من هذا الباب مطلقاً سواء كان بمعنى العلم أم بمعنى الظن ، وَذَهَبَ ابْنُ
 كيسان ^(١) ، وَثَلَبَ ، وَحَكَى عن المبرد إلى أَنَّهُ لا يعلق منها إلا العلم ، ولا يعلق
 الظن وما كان نحوه ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَلَا إدریس أَنَّهُ رأى سيويه ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة
 أَنَّهُ حَسَنٌ فِي (عَلِمْتُ) قَبِيحٌ فِي غَيْرِهَا ، والمعلقات استفهام داخل على الجملة
 نحو : عَلِمْتُ أَزِيدٌ فِي الدار أم عمرو ، وَعَلِمْتُ أَخْرَجَ زَيْدٌ أم قَعْدَ ، أو اسم ضَمْنٍ
 معنى الاستفهام نحو : عَلِمْتُ أَيُّهُمْ قائم ، أو مضافاً إليه نحو : غلام أَيُّهُمْ أَنْتَ ،
 أو تالي لام ابتداء نحو : علمتُ لزَيْدٌ قائمٌ ، وظننتُ لعمرو منطلق ، أو (ما) النافية
 نحو : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ ^(٢) و (إِنَّ) النافية ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ
 لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٣) و (إِنْ) وفي خبرها اللام نحو : علمتُ إِنْ زَيْدًا لِقائِمٌ ،
 وَشَدَّ المازني فَأَجَازَ فَتَحَّ الهمزة مع اللام ، وذكر ابْنُ السراج ^(٤) ، والنحاس ^(٥) من
 المعلقات (لا) نحو : أَظُنُّ لا يَقُومُ زَيْدٌ ، وذكر ابن مالك ^(٦) فيها (لام القسم)
 نحو :

[الكامل]

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي (٧)

وَلَمْ يذكر أصحابنا (لا) ، ولا (لام القسم) ، وقال في الغرة : ولا تُعَلَّقْ لام
 القسم كما تقول : علمتُ أَنَّ زَيْدًا ليقومن فتفتح أَنَّ وفي هذه الجمل التي هي

(١) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١٥٤/١

(٢) سورة الأنبياء ٦٥/٢١ (٣) سورة الإسراء ٥٢/١٧

(٤) انظر : الأصول ١٨٢/١

(٥) انظر : رأى النحاس في المساعد ٣٦٨/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٣٩٩/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٢ - ٨٩

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سَهَامُهَا

والبيت للبيد بن ربيعة في الكتاب ١١٠/٣ ، والتصريح ٢٥٤/١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٢/

٨٢٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٤/١ ، =

مصدرة يأن المكسورة ، وفي خبرها اللام أو بلام الابتداء أو بلام القسم أو بما النافية أو بلا خلاف .

فَمَذْهَبُ سَيُوبِيهِ ^(١) والبصريين ، وابن كيسان أنَّها في موضع نصب ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى إضمار القسم بين الفعل وبين هذه الجمل ، فتكون لا مَوْضِعَ لها من الإعراب ، فإنَّ كَانَ مَشْمُوعًا عن لسان العرب : عَلِمْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَعَمْرًا مُنْطَلِقًا كَمَا أَجَازَهُ مَنْ أَجَازَهُ مِنَ البصريين ، كَانَ حُجَّةً على الكوفيين .

وَأَمَّا (لَوْ) قال الشاعر :

[الطويل]

وَلَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا يُرِيدُ ثَرَاءَ الْمَالِ أَمْسَى لَهُ وَفُرُ ^(٢)

فَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّ (لَوْ) مُعَلَّقَةٌ للفعل ، كَمَا عَلَّقْتُ لَامُ الْقِسْمِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : إِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ تُضَمَّنُ مَعْنَى الْقِسْمِ ، فَتَتَلَقَّى بِمَا يَتَلَقَّى بِهِ الْقِسْمُ ، وَتَعْلُقُ إِذْ ذَاكَ عَنِ الْعَمَلِ ، وَهَذَا جَنُوحٌ لِمَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ .

فَإِذَا ضُمِّنَتْ مَعْنَى الْقِسْمِ ، لَمْ تَكُنْ الْجُمْلُ لَهَا مَوْضِعٌ مَعَ الْإِعْرَابِ ، وَصَحَّحَ هَذَا الْقَوْلَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَلَا يُعْرَفُ النُّقْلُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ الْقِسْمِيَّةَ الَّتِي ادَّعَوْا إِضْمَارَهَا قَبْلَ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَجَوَابِهَا فِي مَوْضِعِ الْمَعْمُولِ ، وَنَقَلَ بَعْضُ

= وشفاء العليل ٣٩٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٦٠/٤ ، ٣٦١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٨٩/٣ ، وسر الصناعة ٤٠٠/١ ، والأشمونى ٣٠/٢ ، والمغنى ٤٠١/٢ ، ٤٠٧ ، وأوضح المسالك ٦١/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٢ ، والمطالع السعيدة ٢٤٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٥٨/١ ، والمسائل الحلييات ٧٣ ، والمساعد ٣٦٨/١

(١) انظر : الكتاب ٢٣٦/١ - ٢٣٧

(٢) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٥١،٩ ، ولفظه (أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ) والشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وأمالى الزجاجي ١٠٩ ، والمقصود والممدود للفراء ١٩ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، والكامل للمبريد ٢٤/١ ، والتنبيه لابن بري ١٦٧/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٤/١ ، وشذور الذهب ٣٦٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٨٩/٢ ، والأشمونى ٣١/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٤٥ ، والمسائل الحلييات ١٦٤

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/١

أصحابنا عن غير معين مضمير بين هذه الأفعال ، وهذه الحروف ، وَأَنَّهُ وجوابه معمول للفعل ، وفي البسيط ما ملخصه : ذَهَبَ الخليلُ وجماعةٌ إلى أَنَّهُ يُعَلَّقُ بما النافية كالأستفهام ، تَقُولُ : عَلِمْتُ ما عبد الله قائمٌ ، وهو يجوز مع العمل في بَعْضٍ ، والإلغاء عَنْ بَعْضٍ نحو : عَلِمْتُ زَيْدًا ما أبوه قائمٌ ، فيه خلاف ، واخْتَلَفَ المجوزون ، فقل لا يَكُونُ إِلَّا في التسمية دُونَ الحجازية ، وقيل : يَجُوزُ ، وقيل إِنَّ (لا) بمعنى (ما) يَجُوزُ أَنْ تُعَلَّقَ نَحْوُ : عَلِمْتُ لا رَجُلَ في الدار ولا امرأة ، وهل تَكُونُ فيه (لا) التبرئة ما في الحجازية . انتهى .

وفي كتاب الصفار البطليوسي : الذي يُعَلَّقُ به يَعْنِي من الحروف اللام الداخلة على المبتدأ والخبر ، واللام المقرونة يَأْنِ ، واللام الداخلة على الفعل نحو : لَيَقُومَنَّ في جواب القسم ، و (ما) ، و (لا) في جوابه على خلاف في (ما) و (لا) انتهى .

وَكُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ في كتاب منهج السالك : أَنَّهُ ظَهَرَ لِي مِنْ جُمْلَةِ الحروف المعلقة (لَعَلَّ) وَمِنْهُ : ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ ^(١) و ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنُّ ﴾ ^(٢) و ﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ ﴾ ^(٣) وَرَأَيْتُ مصبَّ الفعل في هذه الآيات على جملة الترجي ، فهو في مَوْضِعِ نَصْبٍ بالفعل المعلق إِلَّا أَنِّي وَقَعْتُ لأبي على الفارسي ^(٤) على شيءٍ مِنْ هذا ، قال : وَقَدْ ذَكَرَ ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنُّ ﴾ و ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ مانصه : « والقولُ في (لَعَلَّ) وموضعها أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَأَنَّ الفعلَ لما كان بمعنى العلم عُلقَ عَمَّا بعده ، وَجَازَ تعليقه ، لِأَنَّهُ مثل الاستفهام في أَنَّهُ غير خبر ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُنْقَطِعٌ عَمَّا قَبْلَهُ ولا يَعْمَلُ فيه » انتهى ما كَتَبْتَنَاهُ من كلام الفارسي في هذه المسألة ، وفي

(١) سورة الأحزاب ٦٣/٣٣

(٢) سورة عبس ٣/٨٠

(٣) سورة الأنبياء ١١١/٢١

(٤) انظر : رأى الفارسي في الهمع ١٥٤/١

النهاية ^(١) : التعليقُ يَكُونُ مع ثلاثة أشياء : لامُ الابتداء ، وما النافية نحو : عَلِمْتُ ما عَمَرُو ذاهبٌ أو ذاهبًا ، فَإِنْ قُلْتَ : عَلِمْتُ ما يَقُومُ زَيْدٌ لَمْ يَكُنْ تعليقًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ الفعل ، لتناول المفعولين فعمل فيهما ، وذلك لِأَنَّهُ فِعْلٌ وفاعل ، وَعَلِمْتُ إِنَّمَا تَدْخُلُ على المبتدأ والخبر ، قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِصٍ ﴾ ^(٢) قيل هَذَا جَوَابُ قَسَمٍ ، وَيَصِحَّ أَنْ يَكُونَ تعليقًا ، وَإِذَا قُلْتَ : « عَلِمْتُ لَيَذْهَبَنَّ عَمْرُو » لَمْ يَكُنْ تعليقًا أَيْضًا لما ذكرناه ، والثالث الاستفهام مع الهمزة وأسمائه ، وَيَجُوزُ إِذَا عُلِّقَتْهَا بالاستفهام أَنْ تُوقَعَ بَعْدَهَا الفعل والفاعل كقولك : عَلِمْتُ متى تَذْهَبُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَغْدًا تَذْهَبُ أَمْ بَعْدَ غَدٍ ، وَتَقُولُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرًا جَالِسًا تَغْطِفُ على ^(٣) اللام وما بعدها ولا تجعلها داخلَةً في التعليق ، وَلَوْ عَطَفْتَ على ما بَعْدَ اللام رَفَعْتَ . انتهى

وَذَكَرَ النحويون في هذا الباب ما يُعَلَّقُ من أَفْعَالِ القلوب وغيرها ، وَلَيْسَتْ كُلُّ أَفْعَالِ القلوب يَجُوزُ تعليقها ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَرَادَ ، وَكَرِهَ ، وَأَحَبَّ ، وَأَبْغَضَ من أَفْعَالِ القلوب وَلَا تُعَلَّقُ ، وَمِمَّا ذَكَرَ فِيهِ التعليق أَفْعَالُ لَيْسَتْ من أَفْعَالِ القلوب أَنَا أَذْكَرُهَا فَمِنْهَا : (نَظَرَ) البصرية ، فَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ تعليقها ، وَتَبَعَا فِي ذَلِكَ ابْنُ خُرُوفٍ وَقَالَ أَسْتَاذُنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الزَّيْبِرِ لَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَى تعليق (نَظَرَ) غير ابن خُرُوفٍ ، وَجَعَلَ من ذَلِكَ قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ ^(٦) قَالَ : وَلَا يُعَدَّى النَظْرُ يَالِي إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى

(١) انظر : النهاية لابن الخباز ١١٢١/٣ - ١١٢٢

(٢) سورة فصلت ٤٨/٤١

(٣) لفظ (على) ساقط من ت .

(٤) انظر : المقرب ١٣٣

(٥) انظر : التسهيل ٧٨ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، والمساعد

٣٦٩/١

(٦) سورة الغاشية ١٧/٨٨

الإبصار ، وَ (أَبْصَرَ) قال ابنُ مالك ^(١) نحو قوله تعالى : ﴿ فَسَبِّحْهُ وَابْصُرْهُ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ ^(٢) وَلَا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ تَعْلِيْقًا ، وَسَأَلَ هَذَا كَالْمَتَعَلِّقِ عَلَيْهِ يُعَلَّقُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ ^(٣) لَمَّا كَانَ السُّؤَالُ سَبَبًا لِلْعِلْمِ أَجْرِي مَجْرَى الْعِلْمِ ، وَتَرَى فِي قَوْلِهِمْ : أَمَّا تُرَى أَيُّ بَرَقِ هَاهُنَا ، ذَكَرَهُ سَيَبَوِيه ^(٤) ، فَذَهَبَ الْمَازِنِي ^(٥) وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى أَنَّ (تُرَى) هُنَا بَصْرِيَّةٌ ، وَأَمَّا شَرَاهُ الْكِتَابِ فَحَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى أَنَّ تُرَى بِمَعْنَى تَعَلَّمَ ، وَ (تَبَصَّرَ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
[الطَّوِيل]

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ (٧)

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ إِبْصَارِ الْعَيْنِ فَتَبَصَّرَ فِيهِ مِنْ إِبْصَارِ الْعَيْنِ ، وَمِمَّا عُلِّقَ (اسْتَبْنَأَ) بِمَعْنَى اسْتَعْلَمَ أَيْ طَلَبَ الْعِلْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ ^(٨) وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ ^(٩) فَجَعَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) تَعْلِيْقًا ، وَلَا يَتَعَيَّنُ إِذْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً بُنِيَتْ ، وَخُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا ، وَأَجَازَ يُونُسُ ^(١١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢

(٢) سورة القلم ٥/٦٨ - ٦

(٣) سورة الذاريات ١٢/٥١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٠/١

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٠ ، النهاية لابن الخباز ٥٨٥/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني

٢٧٤/٣ ، وتذكرة النحاة ١٧ ، والنكت الحسان ٣٠١

(٨) سورة يونس ٥٣/١٠

(٩) سورة الملك ٢/٦٧

(١٠) انظر : شفاء العليل ٤٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢ ، والمساعد ٣٦٩/١

(١١) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٤٠١/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح الكافية للرضي

١٦٦/٤ (ل) ، و ٢٨٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢

﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ ^(١) أَنَّهُ عَلَّقَ لَنَنْزِعَنَّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَفْعَالِ القلوب ، ولا من باب النظر ولا السؤال .

وَمَذْهَبُ سيبويه ^(٢) في الآية أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ بَيْنَتْ ، وَحَذِفَ صَدْرُ صَلَاحِهَا ، وَمَذْهَبُ الخليل ^(٣) أَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ بِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ ، وَمَفْعُولٌ لَنَنْزِعَنَّ مَحْذُوفٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) تَعْلِيقَ (نَسِيَ) وَاسْتَدَلَّ ^(٥) بِمَا لَا يُفِيدُ التَّعْلِيقَ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ نَحْوُ : عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، فَنَصَبُ زَيْدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي رَفْعِهِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ سيبويه ^(٦) ، وَمَنْعَ ذَلِكَ ابْنَ كَيْسَانَ ^(٧) وَرَفْعِهِ يَمْتَنِعُ بَعْدَ أَرَأَيْتَ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي كَقَوْلِكَ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ؟ فَنَصَبُ زَيْدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٨) ، وَ « أَرَأَيْتَكَ عَمْرًا أَعِنْدَكَ هُوَ أَمَّ عِنْدَ فُلَانٍ » ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ الْمَنْصُوبِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَلَيْسَتْ أَرَأَيْتُ مُعَلِّقَةً عَنْهَا ^(٩) ، بَلْ هِيَ كَالْجُمْلَةِ فِي « عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ » . هَذَا مَذْهَبُ سيبويه ^(١٠) ، وَزَعَمَ ابْنُ كَيْسَانَ : أَنَّ الْجُمْلَةَ الِاسْتِفْهَامِيَّةَ فِي مَوْضِعِ بَدَلٍ مِنَ الْمَنْصُوبِ ، وَزَعَمَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ أَنَّ (أَرَأَيْتَ) تُعَلَّقُ كَثِيرًا ، وَانْتَقَدُوا عَلَى سيبويه قَوْلَهُ : إِنَّهَا لَا تُعَلَّقُ ، وَاسْتَدَلُّوا بِآيَاتٍ

(١) سورة مريم ٦٩/١٩

(٢) انظر : الكتاب ٣٩٩/٢

(٣) انظر : رأى الخليل في معاني القرآن للزجاج ٣٣٩/٣ - ٣٤٠

(٤) انظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٤٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢

(٥) استدلل ابن مالك بقول الشاعر :

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وريحكم مِنْ أَى رِيحِ الأعاصير

انظر : المساعد ٣٧٠/١ ، والدرر ١٣٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٣٧/١

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١٥٥/١

(٨) عبارة (فنصب زيد متفق عليه) ساقطة من ب .

(٩) في ت (عملها) .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٣٩/١ - ٢٤٠

من القرآن ، وقع فيها ما ظاهره التعليق كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنُكِّمَ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (١) .

وتأول ذلك من انتصر لمذهب سيبويه ، وأرأيت هذه كثيرة الدوران في القرآن وكلام العرب ، ونحن نذكر ما وقفنا عليه من أحكامها فنقول : يجوز حذف الهمزة منها وهي عين الكلمة فتقول : أرئت ، وبه قرأ الكسائي ، وتلزم الخطاب ، فلا يجوز : أرى زيد عمرًا ما صنع ، وجاءت (أرأيت) ليس بعدها منصوب ، ولا استفهام بل جملة متصدرة بالفاء كقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ﴾ (٢) ؛ فزعم أبو الحسن : أنها أخرجت عن بابها بالكلية ، وضمنت معنى أمّا أو تنفيه ، فالفاء في جواب أرأيت على التضمين المذكور ، وزعم أبو الحسن أن العرب لا تحذف معمول أرأيتك التي بمعنى أخبرني حتى تؤكد التاء في (أرأيتك) فتقول : أرأيتك أنت ما صنعت ، وأرأيتك أنت زيدًا ما صنعتما ، وزعم أن هذا التوكيد يقوم مقام المفعول بدليل أنهم يعطفون عليه المنصوب ، وزعم أنهم لا يقولون : أرأيتك أنت وزيد ، قال : وهذا كله سماع من العرب ، وزعم أبو الحسن أن (أرأيت) هذه لا بدّ بعدها من الاسم المستخبر عنه ، وتلزم الجملة التي بعده الاستفهام .

وقد ذكرنا في الشرح الكبير تخريج ما ذكره أبو الحسن على خلاف ما تأوله هو ، واعلم أن اسم الاستفهام يبقى على حاله من الإعراب إن رفعًا فرفع ، وإن نصبًا فنصب على ما كان عليه قبل دخول ظننت وأخواتها نحو : عَلِمْتُ أَيُّ النَّاسِ صَدِيقُكَ ، وَعَلِمْتُ أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ ، وَعَلِمْتُ أَيُّ قِيَامٍ قُمْتُ ، وَعَلِمْتُ أَيُّنَ خَالِدٍ ، وَعَلِمْتُ متى قام زيد ، وَعَلِمْتُ أين ضربت زيدًا ، وعلمت كيف ضربت زيدًا ، وعلمت غلام أيهم ضربت .

وأصل التعليق عن العمل أن يكون في الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر التي يصح فيها أن تلغى ثم الفعل إن كان مما يتعدى بحرف الجر كـ (تفكر) في قوله :

تَفَكَّرَ إِيَّاهُ يَعْنُونَ أُمَّ قِرْدَا (١)

فالجملَةُ في موضعِ نَصْبٍ على تَقْدِيرِ إسقاطِ حرفِ الجرِّ (٢) ، وإنَّ كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، في مَوْضِعِ مفعوله نحو : عَرَفْتُ أَيُّهُمْ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّراجِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وابنُ الباذشِ ، وابنُ طاهرٍ ، وجماعةٌ إلى أَنَّهُ لا يكونُ التعليلُ إِلَّا فيما جاز إلغاؤه وما عداه فبالحملِ عَلَيْهِ .

وذهب السيرافي ، وجماعةٌ إلى أَنَّهُ يجوزُ في أفعالِ القلوبِ مطلقا سواء أكانَ مِمَّا يلغى ، أو مِمَّا لا يلغى ، فعلى القولِ الأولِ يكونُ فَكَّرَ ، وَتَفَكَّرَ ، وَعَرَفَ يَتَضَمَّنُ معنى ما يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وإنَّ كَانَ يَتَعَدَّى إلى اثنين سَدَّتْ الجملَةُ مَسَدَّ المفعولين . وإنَّ كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، وَجَاءَتْ بَعْدَهُ جملَةُ الاستفهامِ فثلاثةٌ مذاهبُ :

أحدها : أَنَّها في موضعِ بَدَلٍ من المنصوبِ قبلها ، وهو مذهب السيرافي (٣) ، واختيار ابنِ عصفور (٤) قال : وهذا بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ على حَذْفِ مضافِ التقديرِ عَرَفْتُ قِصَّةَ زَيْدٍ ، أَوْ أَمَرَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ ، وقال ابنُ الضائعِ هو بَدَلُ اشتمالٍ . والثاني : أَنَّ الجملَةَ في موضعِ نَصْبٍ على الحالِ ، وهو مذهب المبرد ، والأعلم (٥) وابنُ خروفٍ .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : المساعد ٣٧١/١

(٣) انظر : رأى السيرافي في الهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ٣٧٢/١

(٤) انظر : المقرب ١٣٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/١ و ٤٢٦/٢

(٥) ليس هذا مذهب الأَعلم ، وإنما هو قول حكاة عن المبرد ، وَلَمْ يَرُضْ عنه فقال : (فَرَزْتُ منصوب بعَرَفْتُ ، وَأَبُو مَنْ هُوَ عند المبرد حال ، وهو غلط ؛ لأنَّ الجملَةَ إذا كانت في موضع الحال جاز أَنْ تَدْخُلَ عليها الواو كقولك : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ وأبوه قائم . وَأَنْتَ لا تقول : عَرَفْتُ زَيْدًا وَأَبُو مَنْ هُوَ فقد بطل الذي قال من الحال ، والصواب أَنَّ تكونَ الجملَةُ بدلًا مِنْ زَيْدٍ ، وموضعها نَصْبٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : عَرَفْتُ أَبُو مَنْ هُوَ . انظر : النكت على سيبويه ٣٢٨ - ٣٢٩ ، وقد تابع السيوطي أبا حيان ونقل نفس الكلام عن الأَعلم . انظر : الهمع ١٥٦/١ .

والثالث : أَنَّ الجملةَ فى موضع المفعول الثانى على تضمين الفعل معنى ما يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وهو مذهب أبى على ^(١) فيما حكاه عنه ابن جنى ، وتبعه أبو عبد الله بن أبى العافية ، وهذا المذهب جارٍ على ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ قول ابن السراج ، وَمَنْ ذَكَرَ معه .

وتختص القلبية من هذا الباب بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى ، وَقَدْ يَكُونُ الأوَّلُ مستكنا نحو : ظَنَنْتُنِي خَارِجًا ، وَأَنْتَ ظَنَنْتُكَ خَارِجًا ، وَزَيْدٌ أَظُنُّهُ خَارِجًا .

وفى إجراء القول إذا كَانَ بمعنى الظن مجرى الظن فى ذلك نظر فتقول : قُلْتُ قَائِمًا ، وَلَوْ وَضَعْتَ مَكَانَ الضمير الأول النفس فَقُلْتَ : ظَنَنْتُ نَفْسَكَ عَالِمًا ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النحويين إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذلك ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) إِلَى جَوَازِهِ ، ورأى الحلمية والبصرية كذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَبِّيَ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ ^(٣) وقال :

[الكامل]

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً (٤)

(١) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠ ، والمسائل الحلبيات ٧٤ . وانظر أيضًا : حاشية الصبان ٣٢/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٢٦/٢ ، والهمع ١٥٦/١

(٣) سورة يوسف ٣٦/١٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

والبيت لقطرى بن الفجاءة فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٣٨/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، والتصريح ١٩/٢ ، والخزانة ١٥٨/١٠ ، ١٦٠ ، وأمالى القالى ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٣٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٥٨/٢ و ٤٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٩/٢ ، والأشمونى ٢٢٦/٢ ، والمساعد ٣٧٣/١ ، والمغنى ١٤٩/١ ، ٥٣٢/٢ ، وأوضح المسالك ٥٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٤٦ ، وجواهر الأدب ٤٠٣ ، وابن يعيش ٤٠/٨

ولا يَجُوزُ في غير ذلك لا تقول : ضَرَبْتُني ^(١) ولا ضَرَبْتُكَ ، ولا زَيْدٌ ضربه تُريد
ضَرَبَ نَفْسَهُ ، بَلْ تأتي في مثل هذا بالنفس ، وَشَمِعَ : فَقَدْتُني ، وَعَدِمْتُني ،
وَوَجَدْتُني وَشَدَّ قوله
[البسيط]

قَدْ بَتَّ أَخْرُسُنِي وَخَدِي وَيَمْنَعُنِي صَوْتُ السَّبَّاحِ بِهِ يَضْبَحْنَ وَالْهَامِ ^(٢)

فقال : أَخْرُسُنِي يُريدُ : أَخْرُسُ نفسي ، وإذا كان الفاعل متصلا مفسرا بالمفعول
امتنع ذلك في باب ظن ، فلا يجوزُ : زَيْدًا أَظُنُّ قائمًا ، وفي غير باب ظن : لا تقول
زَيْدًا ضَرَبَ ، فَإِنْ كان منفصلا جاز في باب ظن ، وفي غَيْرِهِ نحو : ما ظَنُّ زَيْدًا قائمًا
إِلَّا هُوَ ، وما ظَنُّ قائمًا إِلَّا إِيَّاهُ ، وما ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا إِيَّاهُ وهذه
مسائل مثورة من هذا الباب ، أجاز سيويه ^(٣) ، وأصحابه ، والفراء ^(٤) (أَظُنُّ أَنَّكَ
قَائِمٌ) ، وَلَمْ يجيزوا : (أَظُنُّ قِيَامَكَ) ، وأجاز ذلك الكسائي ، إذا قُلْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ
قَائِمٌ فمذهبُ سيويه أَنَّهُ لا حَذَفَ فيه .

وذهب أبو الحسن ^(٥) ، والمبرد ^(٦) : إلى أَنَّ المفعولَ الثاني محذوف وتقديره
مستقرًا ، وحكى الفراء ^(٧) : أَظُنُّ أَنَّكَ قَائِمٌ خَيْرٌ لَكَ ^(٨) ، وَأَظُنُّ خَيْرًا لَكَ أَنَّكَ قَائِمٌ ،
وأجاز الكسائي والفراء : أَظُنُّ أَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ ، ولا يجوزُ ذلك عند البصريين
إِلَّا بعوض نحو : قَدْ ، وَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ ، أَظُنُّ يَذْهَبُ زيدٌ يمتنع إلا على مذهب من

(١) قال سيويه : ولا يجوزُ أَنْ تقولَ ضَرَبْتُني ولا ضَرَبْتُ إِيَّاي ، لا يجوزُ واحدٌ منهما لأنهم قد
استغنوا عن ذلك بِضَرَبْتُ نَفْسِي وإِيَّاي ضَرَبْتُ . انظر : الكتاب ٣٦٦/٢
(٢) البيت للنمر بن تولب في شواهد المغنى للسيوطي ٤٢٩/١ ، وبلا نسبة في المغنى ١٤٦/١ ،
والنهاية لابن الخباز ٦٩٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٢٥/١ - ١٢٦

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ١٧١/٤ (ل) ، و ٢٨٦/٢ (ب) ، والهمع

١٥٢/١

(٦) انظر : المقتضب ٣٤٤/٢

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/١

(٨) لفظ (لك) ساقط من ت .

مذاهب الفراء ^(١) في قراءة مَنْ قرأ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾ ^(٢) بمعنى أَنْ سَبَقُوا ، وحذف (أَنْ) لما عادَ الذكرُ على الفاعلين ، والذين في موضع رفع ، وَشَبَّهَهُ بقوله : يُرِيدُ يَقُومُ بمعنى : يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ بكسر (إِنَّ) في مذهب البصريين لا غير ، وأجازه الكوفيون مع فتح (أَنْ) ، وقال ابن كيسان : يجبُ فَتَحُ (أَنْ) على البدل .

وأجاز الفراء ^(٣) حَذَفَ حَرْفِ الاستفهام مع الشك قال : وَتُضْمِرُهُ الْعَرَبُ فِي حُرُوفِ الشك خاصة ، فيقولون : تُرَاك مُنْطَلِقًا ، وَنَظُنُّكَ تَخْرُجُ ، وَامْتَنَعَ فِي ضَرْبِثُ وَقَتَلْتُ وَسَائِرِ الْأَفْعَالِ ، وَتَابَعَهُ قَطْرِبُ فِي هَذَا ، وَزَادَ أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، وَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٤) أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ أَنَّ مَا أَجَازَهُ الْفَرَاءُ إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَةِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : تُرَى ذَلِكَ قَائِمًا ؟ فَأَمَّا عَنِ الْعَرَبِ فَلَا يُعْرَفُ .

(لَزَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا قَائِمًا) امتنعت المسألة لا بالرفع ، ولا بالنصب إن رفعت جمعت بين متعاقبين ، وإن نصبت أدخلت لام الابتداء على الجملة الفعلية ، ذكر هذه المسألة صاحب (الملخص) تقول : أَظُنُّ زَيْدًا ذَاهِبًا بِحَقِّي بَاطِلًا ، يَنْصُبُ الْبَاطِلَ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ رَفَعَ الْبَاطِلَ وَ (زيد) ، وَجَعَلَ ذَاهِبًا بِمَعْنَى أَنْ يَذْهَبَ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ أَظُنُّ زَيْدًا قَائِمًا بِمَعْنَى أَنْ يَقُومَ ، لِأَنَّ (أَنْ) تَكْتَفِي مِنْ شَيْئَيْنِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ شَيْئَيْنِ إِذَا حَذَفْتُهَا فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ قَائِمًا أَنَا ، وَأَظُنُّ زَيْدًا قَائِمًا هُوَ . « عَبْدُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَالِمًا » أَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِهَا ، وَاخْتَلَفُوا فِي : عَبْدُ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ عَالِمًا ، أَوْ مَا ظَنَنْتُ ، فَمَنَعَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ غَيْرُهُمَا . « أَزَيْدٌ زَعَمْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ » هَذَا لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ ، فَإِنْ نَصَبْتَ زَيْدًا ، فَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ،

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٩/٢

(٢) سورة الأنفال ٥٩/٨ ، وانظر : القراءة وهي لعبد الله بن مسعود في معاني القرآن للزجاج ٢/٢٤٢١ ، ومختصر شواذ القرآن ٥٤

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ١٧٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٨/١

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِي ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ : كَمْ زَعَمْتُ أَنَّكَ سَائِرٌ ، وَمَنْ زَعَمْتُ أَنَّكَ ضَارِبٌ عَلَى أَنَّ (كَمْ) وَ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَتَأَوَّلَهُ مُخَالَفُوهُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : سَائِرُهُ وَضَارِبُهُ ، وَ (أَنَّ) لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ قَبْلَهَا ، وَلَا تُفَسِّرُ عَامِلًا . « كَمْ زَعَمْتُ أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ رَجُلًا » حَكَاهُ الْكَسَائِي عَلَى أَنَّ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَتَابِعَهُ الْأَخْفَشُ . « ظَنَنْتُهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهَا ، فَإِنْ قَدَّمْتَ مُنْطَلِقًا عَلَى زَيْدٍ ، فَالْبَصَرِيُّونَ يَرْفَعُونَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي وَسْطِ الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنْ بَابِ الْمَضْمَرِ فِي أَوَائِلِ شَرْحِ التَّسْهِيلِ . « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ظَنًّا حَسَنًا » لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهَا ، فَلَوْ قُلْتُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ظَنًّا حَسَنًا قَائِمًا أَجَازَهَا الْبَصَرِيُّونَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ . « ظَنَنْتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا خَلْفَكَ قَائِمًا » إِنْ جَعَلْتَ الظَّرْفَ ظَرْفًا ^(١) لِلْمَفْعُولِ جَازَتْ بِلَا خِلَافٍ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا لِلظَّنِّ أَجَازَ ذَلِكَ الْبَصَرِيُّونَ وَمَنْعَهُ الْكُوفِيُّونَ . « ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا ظَنًّا حَسَنًا قَائِمًا » لَا خِلَافَ فِي مَنْعِهَا . « طَعَامَكَ ظَنَنْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ آكَلَهُ » مَنْعُهَا الْجُمْهُورُ ، وَأَجَازَهَا الْكَسَائِي . « ظَنَنْتُ إِنْ زَيْدًا قَائِمًا » لَا يَجُوزُ إِلَّا كَثْرَةُ إِنْ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْفَتْحَ بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ ، وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَبَرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ^(٢) أَنَّ زَيْدًا قَائِمًا . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا وَزَيْدٌ » قَالَ الْفَرَاءُ : وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ لَا يُجَوِّزُ فِي زَيْدٍ النِّصْبَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ يَكُونُ مَفْعُولًا مَعَهُ . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا فَزَيْدٌ » ، أَوْ ثَمَّ زَيْدٌ أَوْ (أَوْ زَيْدٌ) ، لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عِنْدَ الْفَرَاءِ وَالْبَصَرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ زَيْدًا مُخْتَصِمِينَ ، وَكَذَلِكَ الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَأَنْكَرَ الْفَرَاءُ ذَلِكَ عَلَيْهِ . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَأَظُنُّ زَيْدًا مُخْتَصِمِينَ » أَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ عَلَى أَنَّ تَلْغِي أَظُنُّ الثَّانِيَةَ قَالَ : فَإِنْ تَوَهَّمْتَ التَّكَرَّارَ كَانَ مُحَالًا ، وَالْقَوْلُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ . « أَنَا ظَانٌّ أَنَّ يَقُومَ زَيْدٌ » وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التَّنْوِينَ ، وَأَصْفَتْ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : أَنَا ظَانٌّ أَنَّكَ

(١) لَفْظُ : (ظَرْفًا) سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٢) فِي ت (ذَاكَ) .

تقوم كَانَ حَذْفُ التنوين قبيحًا ، قال الفراء : وَإِنْ كَانَ فِي شِعْرٍ أَجْزَتْهُمَا . « أَنَا ظَانٌّ
 أَنَّكَ لِقَائِي » لَمْ تَجْزِ الإِضَافَةُ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَنَا قَائِلٌ إِنَّكَ لِقَائِي ، وَلَتَقُومَنَّ ، وَلَزَيْدٌ قَائِمٌ ،
 وَمَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، جَازَ حَذْفُ التنوين ، والإِضَافَةُ . « أَخَوَاكَ مَظْنُونَانِ أَنْ يَذْهَبَا » قَالَ
 الفراء : هِيَ خَطَأٌ ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ البَصْرِيِّينَ ، غَيْرَ أَنَّ الْأَجُودَ أَنْ يَقَالَ :
 أَخَوَاكَ يَظُنُّ أَنْ يَذْهَبَا ، وَأَخَوَاكَ مَظْنُونٌ أَنْ يَذْهَبَا ، أَيْ : مَظْنُونٌ ذَاهِبُهُمَا ، فَإِنْ قُلْتَ :
 مَظْنُونَانِ أَنْ يَذْهَبَا كَانَتْ (أَنْ) بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَظْنُونَانِ . قَوْلُ الْعَرَبِ : عَرَفْتُ
 أَيْتَهُمْ فِي الدَّارِ ، عَرَفْتُ تَقْتَضِي حَصُولَ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَيْتَهُمْ فِي الدَّارِ اسْتِعْلَامٌ مَنْ فِي
 الدَّارِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَدَافِعُ أَوَّلَهُ آخِرُهُ ، إِذْ حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ يَنَافِي طَلِبَهَا ، وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ
 فِي الصُّورَةِ لَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ فِي الْحَقِيقَةِ .

فصل

أَصْلُ الْقَوْلِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ أَنْ تُحْكِيَ عَلَى حَالِهَا ، كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ اسْمِيَّةً جَازَ أَنْ تُحْكِيَ ، وَجَازَ أَنْ كَانَتْ مِمَّا تَدْخُلُ عَلَيْهِ ظَنَّ أَنْ تُجْرَى مَجْرَى الظَّنِّ فِي الْعِلْمِ ^(١) بَلَا شَرْطٍ عِنْدَ سُلَيْمٍ فَتَقُولُ : قَالَ زَيْدٌ عَمْرًا مَنْطَلِقًا كَمَا تَقُولُ : ظَنَّ زَيْدٌ عَمْرًا مَنْطَلِقًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْرَى مَجْرَى الظَّنِّ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ بِشُرُوطٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا ، وَأَجَازَ السِّيْرَافِيُّ ^(٢) إِجْرَاءَهُ مَجْرَى الظَّنِّ مَاضِيًا يَبْقَى الشَّرُوطُ الَّتِي سَأَتْنِي ، فَتَقُولُ : أَقُلْتُ زَيْدًا مَنْطَلِقًا ؟ وَسَيَبُوءُهُ ^(٣) لَمْ يَسْتَشْنِ إِلَّا الْقَوْلَ ، فَيُظْهِرُ مِنْهُ اخْتِصَاصَهُ بِالْمُضَارِعِ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الْأَمْرَ مِنَ الْقَوْلِ لِلْمُخَاطَبِ يَجْرَى مَجْرَى الظَّنِّ فِي لُغَةِ غَيْرِ سُلَيْمٍ ، كَمَا يَجْرُونَ الْمُضَارِعَ مَجْرَاهُ ، إِذَا اجْتَمَعَتِ الشَّرُوطُ الَّتِي فِي الْمُضَارِعِ وَمِنْهُ :

وَمَنْ يِنَازِعُهَا فَقُلْهُ (قَدْ فُلَجَ) ^(٤)

أَيُّ فُظْنِهَا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ أَرَ الْعَرَبَ أَوْقَعَتْ الْقَوْلَ بِالنَّصَبِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفِعْلِ إِلَّا فِي التَّاءِ ، خَاطَبْتُ بِهَا أَوْ أَمَرْتُ فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : أَتَقُولُ زَيْدًا مَنْطَلِقًا .
الشَّرْطُ الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْمُضَارِعُ لِمُخَاطَبٍ نَحْوُ : أَتَقُولُ ، فَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا لَغَائِبٍ ^(٥) ظَاهِرٍ ^(٦) ، أَوْ مُضْمَرٍ ، أَوْ مُتَكَلِّمٍ فَالْحِكَايَةُ عَلَى لُغَةِ سُلَيْمٍ .
الشَّرْطُ الثَّلَاثُ : أَنْ يَكُونَ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ بِأَيِّ أَدَاةٍ ، كَانَ الِاسْتِفْهَامُ كَالْهَمْزَةِ وَمَتَى وَغَيْرَهُمَا .

(١) فِي ت (فِي الْعَمَلِ) .

(٢) انْظُرْ : رَأَى السِّيْرَافِيُّ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٣٦/٢

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٢/١ - ١٢٣

(٤) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ .

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣٧٥/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٦٢/١

(٦) لَفْظُ (ظَاهِر) سَاقِطٌ مِنْ ب .

الشرط الرابع : أن تتصل الأداة بتقول ، أو تنفصل ^(١) بِظَرْفٍ ، أو مجرور ^(٢) أو أحد المفعولين ^(٣) ، أو حال مما يَكُونُ معمولاً لـ (أَتَقُولُ) ، فَإِنْ فَصَلْتَ بما لَيْسَ بمعمولٍ وهو الأجنبي نحو : أَأَنْتَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، لَمْ يَجْرِ مجرى الظن ، وكانت الحكاية واجبة ^(٤) ، ولم يجز في زَيْدٍ إلا الرفع ، وهذا على مذهب سيبويه ^(٥) ، وأجاز الكوفيون وسائر البصريين فيه النصب .

الشرط الخامس : ذكره ابن مالك ^(٦) وهو أن تكون للحاضر ، وَفَسَّرَهُ هو بأن يَكُونَ للحال ، وَلَمْ يشترط أَصْحَابُنَا هذا الشرط ، بل إطلاقهم يَدُلُّ على أَنَّهُ يجوز أن يكون للحال وللأستقبال .

الشرط السادس : نَبَّهَ عَلَيْهِ السُّهَيْلِيُّ ^(٧) وهو ألا يَكُونُ الفعلُ عُذَى باللام لمعمول نحو : أَتَقُولُ لَزَيْدٍ عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ ، فلا يجوز إلا الحكاية ، وهنا مسألة تجمع فيها الشروط ولا تعمل أَتَقُولُ النصب ، ذكرها خطاب ، قال ولو قال قائل : إِنَّ هذا يقول زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فسألته عن تصحيح ما يحكى عنه رَفَعْتَ أَبداً ، وذلك قولك : أَتَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، والمعنى هل أَمْرُكَ كما بلغني أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وذكر أبو القاسم الثمانيني ^(٨) : أَنَّهُ لُغَةٌ لبعض العرب يُعْمِلُونَ القول ^(٩) إعمال الظن بشرط

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

أَبْعَدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمَلَى بِهِمْ أُمُّ دَوَامِ الْبَعْدِ مُحْتَمَاً

انظر : المساعد ٣٦٧/١ ، والدرر اللوامع ١٤٠/١

(٢) وذلك نحو : أفى الدَّارِ تَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا . انظر : المساعد ٣٧٦/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنُو لَوَى لَعَمْرُ أَيْبِكَ أُمُّ مِتْجَاهِلِينَا

انظر : المساعد ٣٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٤٠/١

(٤) لفظ (واجبة) ساقط من ت .

(٥) انظر : الكتاب ١٢٣/١

(٦) انظر : التسهيل ٧٣ وشفاء العليل ٤٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٦٨/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ و ٩٥

(٧) انظر : رأى السهيلي فى التصريح ٢٦٣/١ ، والهمع ١٥٨/١

(٨) انظر : شرح اللمع للثمانيني ٣٤٢ (٩) فى ت (أتقول) .

الاستفهام فقط ، كان للمخاطب أو للغائب ، وفي النهاية ^(١) أَنَّ بَعْضَهُمُ أَلْغَى
الاستفهام فَتَقُولُ : تَقُولُ زَيْدًا مَنْطَلِقًا ، فتبقى الشروط الثلاثة ، وَمَنْ أَجْرَى الْقَوْلِ
مَجْرَى الظَّنِّ جَوَّزَ فِيهِ مَا جَازَ فِي الظَّنِّ مِنْ كَوْنِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ
الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيقِ . انتهى .

وَإِذَا وَقَعَتْ (إِنَّ) بَعْدَ الْقَوْلِ الَّذِي يَقْتَضِي الْقِيَاسُ أَنَّ مَنْ أَعْمَلَهُ إِعْمَالُ الظَّنِّ
أَنْ يَفْتَحَهَا كَمَا يَفْتَحُهَا بَعْدَ الظَّنِّ ، وَمَنْ أَجَازَ الْحِكَايَةَ بَعْدَ أَتَقُولُ يَكْسِرُهَا كَمَا
يَكْسِرُهَا بَعْدَ الْقَوْلِ ، عَارِيًا مِنْ شَرْطِ الْإِعْمَالِ ، وَاخْتَلَفَ نَقْلُ النُّحَاةِ عَنِ الْعَرَبِ فِي
ذَلِكَ ، فَحَكَّى الْبَصَرِيُّونَ فَتَحَهَا فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ ، وَغَيْرَهَا ، وَحَكَّى الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا
تُفْتَحُ فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ ، وَتَكْسِرُ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَاخْتِيَارُ أَبِي ^(٢)
الْفَتْحِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ عَمَلُ الظَّنِّ حَتَّى يُضْمَنَ مَعْنَى الظَّنِّ فِي اللُّغَةِ السُّلَيْمِيَّةِ ، وَغَيْرِهَا ،
فَإِنْ لَمْ يُضْمَنَ مَعْنَى الظَّنِّ لَمْ يَفْعَلْ أَصْلًا ، وَلَا تُفْتَحُ (أَنْ) بَعْدَهُ ، وَذَهَبَ
الْأَعْلَمُ ^(٣) ، وَابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ : إِلَى أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ يَجْرَى فِي
الْعَمَلِ مَجْرَى الظَّنِّ دُونَ مَعْنَاهُ وَتَجُوزُ الْحِكَايَةُ ، وَإِنْ اجْتَمَعَتْ الشُّرُوطُ فَتَقُولُ :
أَتَقُولُ زَيْدًا مَنْطَلِقًا ، وَكَذَا فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ ، لَيْسَ الْعَمَلُ عِنْدَهُمْ مَتَحْتَمًا بَلْ جَائِزًا ،
وَلَا يَلْحَقُ فِي الْحِكَايَةِ بِالْقَوْلِ مَا فِي مَعْنَاهَا كَالدَّعَاءِ ، وَالنَّدَاءِ ، وَالْوَصِيَّةِ ، وَالْقِرَاءَةِ
نَحْوُ : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ يَبْنَى أَرْكَبَ مَعْنًا ﴾ ^(٥) ، وَ
﴿ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لِيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ ﴾ ^(٦) فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَ عِنْدَ
الْبَصَرِيِّينَ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : هِيَ وَأَمْثَالُهَا مُحْكِيَّةٌ بِالنَّدَاءِ وَالدَّعَاءِ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَاخْتَارَ ابْنُ عُصْفُورٍ ^(٧) مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَدْ يُضَافُ قَوْلٌ وَقَائِلٌ إِلَى الْكَلَامِ

(١) انظر : النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز ١١٣٦/٣ - ١١٣٧

(٢) انظر : رأى ابن جنى في الأشموني ٣٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٣/١

(٣) انظر : النكت على سيويه ٢٥٤/١ - ٢٥٥

(٤) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ٢٦٤/١

(٥) سورة هود ٤٢/١١

(٦) سورة يونس ٢٢/١٠

(٧) انظر : رأى ابن عصفور في الهمع ١٥٧/١

المحكى ، وذلك أَنَّ قَوْلًا مَّصْدَرٌ يُضَافُ إِلَى مَفْعُولِهِ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا بِحَرْفٍ مَصْدَرِي
والفعل ، كقوله :

[الخفيف]

قَوْلُ يَاللَّرِّجَالِ يُنْهَضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَّانَا (١)
وقائل اسم فاعل فَحَيْثُ يجوزُ إضافة اسم فاعل نحو إضافته كقوله :
[الكامل]

فَأَجَبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَلْتُ وَمَلَّنِي عُوَادِي (٢)
وَقَدْ يُغْنِي الْقَوْلُ عَنِ الْمَحْكَى فِي صِلَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الخفيف]

لَمْ يَاعْمُرُوا لَمْ تَعُدْ بِالذِي قَدْ سَتَ فِتْلَقَاهُ إِذَا خَذَلْتَ نَصِيرَا (٣)
تقديره قُلْتُ : إِنِّي أَعُوذُ بِهِ ، أَوْ قُلْتُ : إِنَّكَ عَائِدٌ بِهِ ، وَإِذَا دَخَلَ الْقَوْلُ عَلَى
مفرد ، فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فِي اللَّفْظِ لَافِي التَّحْدِيدِ حِكْمِي عَلَى حَسَبِ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ
الإِعْرَابِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتُ طَعْمُ مَدَامَةٍ (٤)

يُزَوَّى بِرَفْعِ طَعْمٍ فَالتقدير : طَعْمُهُ طَعْمُ مَدَامَةٍ ، وَبِالنَّصْبِ فَالتقدير : ذُقْتَ طَعْمَ
مَدَامَةٍ ، وَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فِي اللَّفْظِ ، وَالتقدير مَصْدَرًا عَمِلَ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوَ : قَالَ زَيْدٌ
قَوْلًا ، وَاسْمًا لَجُمْلَةٍ نَحْوَ : قَالَ زَيْدٌ حَقًّا ، وَقَالَ بَاطِلًا ، فَقِيلَ : انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ
لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ، وَقِيلَ : نَصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَإِذَا قُلْتُ : قَالَ فَلَانَةٌ شَعْرًا ، أَوْ قَالَ خُطْبَةً
فَقِيلَ : فَيَنْتَصِبُ نَصَبُ الْمَصْدَرِ النَّوعِي نَحْوَ : رَجَعَ الْقَهْقَرَى ، وَقِيلَ نَصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ .

-
- (١) البيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٤٠٦/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٩٧/٢ ، والمغنى ٤٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٩/١ ، والمساعد ٣٧٨/١
(٢) البيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٤٠٦/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٩٧/٢ ، ٩٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٢١/٤ ، والمغنى ٤٢٢/٢ ،
والدرر اللوامع ١٣٩/١ ، والمساعد ٣٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥
(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٢
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مُعْتَقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٧٣ ، والدرر اللوامع ١٣٨/١ ، والمقرب لابن عصفور ٣٢٤
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٦٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٧/١ ، والبحر المحيط ٢٢٢/١

وإن كان مفردًا أريد به مجرد اللفظ نحو : قال زَيْدٌ كلمةً ، وقال زَيْدٌ عَمْرًا ؛
فَذَهَبَ الزجاجي ، والزمخشري ^(١) ، وابن خروف ، وتبعهم ابنُ مالك ^(٢) إلى جواز
إعمال القول فيه ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ، ولا يحفظُ من كلامهم ، قال
زَيْدٌ ضَرَبَ ، ولا قال لَيْتَ ، ولا قال عَمْرًا ؛ وإنما يَقَعُ القولُ في كلامهم لحكاية
الجملة ، والأصل أَنَّ تُحَكِّي كما سُمِعْتُ ، فإذا قال زَيْدٌ : عَمْرُو منطلق ، أو انطلقتُ
قُلْتُ قال زَيْدٌ : عمرو منطلق ، أو قال زَيْدٌ : انطلقتُ . ويجوزُ أَنَّ تحكى على المعنى
بإجماع فتقول قال زَيْدٌ منطلق عمرو والمنطلق عمرو ؛ فَإِنْ كَانَتْ الجملة ملحونة
حَكَيْتَها على المعنى بإجماع فتقول في قول زَيْدٍ : عمرو منطلق ، وقام زَيْدٌ ، قال زَيْدٌ
عمرو منطلق ، وقام زَيْدٌ بالرفع في عمرو وزيد .

واختَلَفُوا في حكايتها على لحنها فمجوز ومانع ، وإذا حَكَيْتَ كلام متكلم عَنْ
نَفْسِهِ نحو قول زَيْدٍ : انطلقتُ ، فَلَكَ أَنَّ تحكيه بلفظه مِنْ غيرِ تغيير فتقول : قال فلانٌ
انطلقتُ ، ويجوزُ أَنَّ تقول : قال فلانٌ : انطلقَ أو أَنَّهُ انطلقَ ، أو أَنَّهُ منطلقٌ ، وَمِنْ
غَرِيبِ النقل أَنَّ القَوْلَ قَدْ يَجِيءُ في كلام العرب صلة للكلام ، ولا قول هناك حقيقة
تقول الفصحاء من العرب : قال الحائطُ فسقط ، وقالت النخلة فتحركت ، وَقَدْ
يَقُولُ الفصيح من العرب : قُلْتُ بعينه فَبَخَصْتُهَا ^(٣) ، وَقُلْتُ بحقه فمطلت ، وقلت
بزَيْدٍ فَأَكْرَمْتُهُ ، وإذا رَأَيْتَ في خاتمه مكتوبًا جَعْفَرًا ، وَعَلَّقْتَ به فعلا يتعلق به
كَقَرَأْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَلَحِثْتُ ، ونحوها مما يتعلق باللفظ أو بالكناية نحو : كَتَبَ ؛ فَإِنْ
كَانَ قَدْ قِيلَ ^(٤) بالشكل رفعًا أَضْمَرْتَ له رافعًا أو نصبًا أَضْمَرْتَ له ناصبًا على
حَسَبِ ما يناسب صاحب ذلك الخاتم ، وصارت الجملة المقدّر فيه الرفع ،

(١) انظر : المفصل ٢٦٠

(٢) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٢ - ٩٩ ،

والمساعد ٣٧٩/١

(٣) البَخْصُ : مصدر بَخَصَ عَيْنُهُ يَبْخِصُهَا بَخْصًا أَغَارَهَا . انظر : مادة (بخص) في اللسان

٢٢١/١

(٤) في ت (قيد) .

أو الناصب ، محكية بذلك الفعل ، كَأَنَّهُ في الرفع صاحبه أئى صاحبُ الخاتم جعفرًا ،
وجعفرٌ صاحبه ، وفي النصب : اقْصِدُوا جَعْفَرًا كما أنشدوا :

[المتقارب]

وَأَصْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمَلُو ك يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرًا (١)

أئى اقصدوا جعفرًا أُسْنِدَ يَلُوحُ إلى الجملة ، وهو فاعل يَلُوحُ ويجىء الحال من
هذه الجملة المقدَّرة فتَقُولُ : قَرَأْتُ في خاتمه منقوشًا جَعْفَرًا مكتوبًا باعتبار الكلام ،
ومكتوبة باعتبار الجملة فتذكر وتؤنث ، وإن كان المنقوشُ في الخاتم صورة والفعلُ مِمَّا
يَتَعَلَّقُ بالصورة ، كَرَأَيْتُ فَإِنَّكَ تَغْرُبُ وَتَصِفُهُ بما يناسب أن يكونَ وَصْفًا للصورة
المنقوشة ، وَتَقُولُ رَأَيْتُ في خاتمه أَسَدًا مفتوح الفم ، ونظرت في خاتمه إلى أسد
مفتوح الفم ، ولا يُوصَفُ بوصف حقيقى كأبخر .

* * *

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٩٩/٢ ، والأشباه والنظائر ١٦٥/٤ ، والخزانة

باب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

وَهِيَ أَعْلَمُ ، وَأَرَى المنقولان مِنْ عِلْمٍ . وَرَأَى بمعناهما المتعديين فَتَقُولُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا كَبَشَكَ سَمِينًا ، وكذلك أَرَى ، وهذان الفعلان مُجْمَعٌ على تعديتهما إلى ثلاثة وَزَادَ سَيُوبِيهِ ^(١) (نَبَأٌ) ، وقال ابنُ هشام ^(٢) : (وَأَنْبَأَ) .

وَذَكَرَ الفارسي ^(٣) ، والجرجاني ^(٤) هذه الأربعة ، وَزَادَ الفراء ^(٥) : أَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَزَادَ الكوفيون : حَدَّثَ قالوا : وَلَمْ يُحْفَظْ عَنِ الْعَرَبِ مَا يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ : أَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ كَ (الزمخشري) ^(٦) ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِنَا ، وَذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ : (عَلَّمَ) المتعدية بالتضعيف المنقولة مِنْ عِلْمٍ المتعدية إلى اثنين ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) (أَذْرَى) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ ^(٨)

قَالَ : أَذْرَى بِمَعْنَى أَعْلَمَ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ : أَذْرَى يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَزَادَ الْأَخْفَشُ ^(٩) قِيَاسًا ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ السَّرَاجِ أَظُنُّ ، وَأَحْسَبُ ، وَأَخَالَ ، وَأَزْعَمُ ، وَأَوْجَدُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ (رَأَى) الْحَلْمِيَّةَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) ، وَقَالَ سَمَاعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ ^(١١) .

(١) انظر : الكتاب ٤١/١

(٢) انظر : رأى ابن هشام في المساعد ٣٨٢/١

(٣) انظر : المقتصد ٦٢١/١ ، والإيضاح العضدي ١٣٤ ، ١٧٥ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل

لابن مالك ١٠٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٧١/٢

(٤) انظر : المقتصد ٦٢٩/١ (٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٨٢/١

(٦) انظر : المفصل ٢٥٧ - ٢٥٨

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠٣/٢

(٨) سورة الانفطار ١٧/٨٢

(٩) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٠٠/٢ ، والمساعد ٣٨٣/١

(١٠) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٥٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/٢

(١١) سورة الأنفال ٤٣/٨

وَزَادَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيَّ : (عَرَّفَ) ، و (أَشْعَرَ) المنقولين مِنْ عَرَفَ ، وَشَعَرَ المتعديين إلى اثنين ، وَزَادَ عَبْدُ الْقَاهِرِ : اسْتَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ : « وَلَا يَتَعَدَّى أَنْ يَقُولَ : أَكْسَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا ثَوْبًا أَيْ جَعَلْتُهُ يَكْسُوهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا النِّقْلَ إِلَّا فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ ظَنَنْتُ » .

فَأَمَّا (أَنْبَأَ) وَ (نَبَأَ) ، فَقَالَ ابْنُ وَلاَدٍ ^(١) : يُسْتَعْمَلَانِ عَلَى أَصْلِهِمَا فَتَقُولُ : أَنْبَأْتُهُ عَنْ كَذَا وَبِكَذَا ، وَكَذَا (أَنْبَأَ) قَالَ : وَتُسْتَعْمَلُ (أَعْلَمَ) اسْتِعْمَالَهُمَا فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا بِأَمْرِكَ وَعَنْ خَبْرِكَ ، وَقَالَ صَاحِبُ اللَّبَابِ ^(٢) : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ (أَنْبَأَ) تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِّنْ أَنْبَاءِكَ هَذَا ﴾ ^(٣) .

وَقَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) بِالثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيَبَوِيهٌ وَهِيَ : (أَعْلَمَ ، وَأَرَى ، وَنَبَأَ) وَقَالَ فِي (أَنْبَأَ) ، وَأَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ : الْأَصْلُ تَعْدِيَّتُهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ فَإِنْ سُمِعَ تَعْدِيَّتُهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ فَاتَّسَاعَ إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ (حَدَّثَ) ^(٥) إِنَّمَا سَمِعُوا تَعْدِيَّتَهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ فِي قَوْلِهِ : (الْخَفِيفُ)

أَوْ مُنِعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ ^(٦)

وَلَا دَلِيلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَصَلَ بِالتَّضْمِينِ ، وَأَمَّا (عَلَّمَ) فِي قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ ، فَالَّذِي ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ (عَلَّمَ) الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى اثْنَيْنِ لَمْ تَنْقُلْ إِلَّا بِالْهَمْزَةِ ، وَأَنَّ عَلَّمَ الْمُتَعَدِّيَةَ إِلَى وَاحِدٍ لَمْ تُنْقَلْ إِلَّا بِالتَّضْعِيفِ لِيَفْرُقَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ ، وَلَمْ تَوْجَدْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى ثَلَاثَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

(٢) انظر : اللباب للعكبري ٢٠٢/١ - ٢٠٣

(١) انظر : الانتصار ٤٠ - ٤١

(٤) انظر : التوطئة ٢٠٦ - ٢٠٧

(٣) سورة التحريم ٣/٦٦

(٥) لفظ (حدث) ساقط من ب .

(٦) البيت منسوب للحارث بن حلزة اليشكري في ابن يعيش ٦٥/٧ ، ٦٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٣٠/٢ ، والتصريح ٢٦٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٢١/١ ، والدرر اللوامع ١٤١/١ ، والبحر المحيط ٢٦٩/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٨/١ ، والأشمونى ٤١/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٨٦ ، والمطالع السعيدة ٢٥٦ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٥٣ ، واللمحة البدرية ٨٤/١ ، والمساعد ٣٨٣/١

وَأَمَّا (أَذْرَى) ، فمنقولة بالهمزة مِنْ (دَرَى) المتعدية بحرف الجر ، فتتعدى إلى واحد ، وإلى آخر بحرف الجر كقوله تعالى : ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ ﴾ ^(١) .

وَأَمَّا (أَرَى) الحلمية ، فمبنية على أَنَّ (رَأَى) الحلمية تتعدى إلى اثنين ، ولا يصح بل ما ادعى أَنَّهُ مفعول ثانٍ ، أو ثالث منصوب على الحال ، وما يتعدى إلى ثلاثة يجوزُ حذفها اختصارًا ، أو حذف اثنين منها اختصارًا ، أو حذف كل منهما اختصارًا .

وَأَمَّا الحذفُ إقتصارًا ، فَإِنْ كَانَ الأول ، فذهب المبرد ^(٢) ، وابن السراج ، وابن كيسان ^(٣) ، وخطاب الماردي ، والأكثرون إلى أَنَّهُ يجوزُ حذفه إقتصارًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عليه ، وَتَحذفُ المفعولين الأخيرين فتقول : أَعْلَمْتُ كَبَشَكَ سَمِينًا ، وَلَا تَذْكُرْ مَنْ أَعْلَمْتُ ، وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا ، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَعْلَمْتُهُ ، وَرَوَى هذا عن المازني . وأجاز الجرمي : الإقتصار على الأول دون الأخيرين ، وَذَهَبَ سيبويه ^(٤) إلى أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وهو قول ابن الباذش ^(٥) ، وابن طاهر ، وابن خروف ^(٦) ، والأستاذ أبي علي ^(٧) ، وابن عصفور ^(٨) ، وَنُقِلَ عن الأستاذ أبي علي أيضًا أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ على الأول ، فتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا وَلَا عَلَيْهِ وعلى أَحَدِ الآخرين ، وَيَجُوزُ الإقتصارُ على الآخرين ، وحذف الأول ، وهذان المفعولان الأخيران أصلهما المبتدأ والخبر ، واختلَفُوا في إلغاء الفعل عنهما ، فيرجعان إلى أصلهما من المبتدأ والخبر ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إلى جواز الإلغاء سواءً بُنِيَ الفعلُ للفاعل ، أم بُنِيَ للمفعول ، وهو

(١) سورة يونس ١٠/١٦

(٢) انظر : المقتضب ١٢٢/٣ ، وفيه عكس ما ذكر أبو حيان .

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٢٦٥/١ ، والهمع ١٥٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٤١/١

(٥) انظر : رأى ابن الباذش في التصريح ٢٦٥/١

(٦) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٣٨١/١

(٧) انظر : التوطئة ٢٠٧

(٨) انظر : المقرب ١٣٥ ، والهمع ١٥٨/١

اختيار ابن مالك ^(١) .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْمَنْعِ مُطْلَقًا ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(٢) ، وَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْبَسِيطِ ، وَابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ^(٣) ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَمْعِهِ ^(٤) مِنْ مُعَاَصِرِينَا مِنْ نَحْوَةِ بَغْدَادَ ، وَفَصَّلَ أَبُو بَكْرٍ خَطَابٌ ، وَتَبِعَهُ الْجَزُولِيُّ ^(٥) ، فَقَالَ : إِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةٌ لِلْفَاعِلِ فَلَا يَجُوزُ إلِغَاؤُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةً لِلْمَفْعُولِ جَازَ إلِغَاؤُهَا ، قَالَ خَطَابٌ : زَيْدٌ (نُبِّئْتُ) عَالِمٌ وَأَخْوَكُ أُعْلِمْتُ ، فِيهِ أُلْغِيَتْ لِلتَّوَسُّطِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنْبَأْتُ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ أُعْلِمْتُ وَلَا يَجُوزُ إلِغَاؤُهَا تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ .

وَأَمَّا التَّعْلِيقُ عَلَى الْمَفْعُولِينَ ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ أَبِي الرَّيِّعِ ^(٦) ، وَابْنِ جَمْعِهِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ صَاحِبِ الْبَسِيطِ ، وَابْنِ مَالِكٍ ^(٧) .

وَإِذَا بَنِيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ لِلْمَفْعُولِ صَارَتْ كَ (ظَنَنْتُ) فَتَقُولُ : أُعْلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَحَدَّثْتُ عَمْرًا مُنْطَلِقًا ، وَالْخِلَافُ ، وَالتَّقْسِيمُ ، الَّذِي فِي مَفْعُولِي ظَنَنْتُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَدَفِ اقْتِصَارًا وَاخْتِصَارًا ، جَازَ هُنَا .

وَتَشُدُّ (أَنْ) ، وَ (إِنَّ) ، مَسَدَّ الْمَفْعُولِينَ بَنِيَتْ لِلْفَاعِلِ أَوْ لِلْمَفْعُولِ كَمَا سَدَّتَا فِي ظَنَنْتُ ، وَلَا يَتَّصِلُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ بِأَعْلَمْتُ كَمَا يَتَّصِلُ بِظَنَنْتُ ، وَمِمَّا جَاءَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَلَمْ يُنَّ لِلْفَاعِلِ (أَرَى) بِمَعْنَى أَظُنُّ تَقُولُ : أَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَيْ ظَنَنْتُ ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٥٧٤/٢ - ٥٧٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٣/٢

(٢) انظر : التوطئة ٢٠٧

(٣) انظر : رأى ابن أبي الربيع في التصريح ٢٦٥/١

(٤) هو عبد العزيز بن زيد بن جمعه الموصلي النحوي قال ابن رافع ، شرح الألفية والأنموذج .. شرح ألفية ابن معط . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٩٩/٢

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٨٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ١٦٨/٤ - ١٦٩ (ل) ، و ٢/٢٨٥ (ب) .

(٦) انظر : البسيط ٤٥٦/١

(٧) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/٢ - ١٠٣

فهو مُسْنَدٌ من فعل مبنى للفاعل ، لَمْ يُنْطَقْ به أَيْضًا بأظننت التي أَرَيْتَ بمعناها ،
وحكم المضارع حكم الماضي فى ذلك ، فَتَقُولُ : أَرَى زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَنَرَى زَيْدًا ذَاهِبًا ،
فمفعولها الأول لا يكونُ إلا ضمير متكلم أو ضمير مخاطب نحو قولهم : « كما
تُرى الحرورية رَجُلًا » . ويصل هذا الفعل إلى نَصْبِ الضمير المتصل مع أنه رافع
الضمير ، وهو تقول أَرَانِي سَائِرًا وَمَتَى نَرَاكَ سَائِرًا ، وَمَتَى تَرِيَانِكَمَا سَائِرِينَ ، وَمَتَى
تَرُونَكُم سَائِرِينَ ، وَمَتَى تَرَيْنَكِ سَائِرَةً ، وَمَتَى تَرِيَانِكَمَا سَائِرَتَيْنِ ، وَمَتَى تَرَيْنَكُنَّ
سَائِرَاتٍ .

* * *

باب التنازع

وَيُسَمَّى أَيْضًا بَابِ الْإِعْمَالِ اقْتَضَى عَامِلَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً مِنَ الْفِعْلِ ، أَوْ شَبْهَهُ ،
مَقْتَضَى ، لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ لَفْظِي مِنَ الْعَمَلِ فِيهِ ، وَالتَّقْدِيمُ فِي الْمَقْتَضَى هُوَ أَكْثَرُ
لَا شَرْطَ خِلَافًا لِمَنْ اشْتَرَطَ التَّقْدِيمَ ، فَقَدْ أَجَازَ الْفَارْسِيُّ تَوْسِطَهُ ^(١) .
وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَقَدُّمَ الْمَعْمُولِ نَحْوُ : أَيْ رَجُلٌ ضَرَبْتُ ، أَوْ شَتَمْتُ
فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ التَّقَدُّمُ فِي الْمَقْتَضَى شَرْطًا ، وَالْعَامِلُ قَدْ يَكُونُ جِئَاءَ بِهِ لِلتَّوَكِيدِ
نَحْوُ : قَامَ قَامَ زَيْدٌ وَ :

[الطويل]

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ (٢)

فَأَجَازَ فِيهِ الْإِعْمَالَ الْفَارْسِيُّ ^(٣) ، وَتَبِعَهُ الْجُرْجَانِيُّ ^(٤) ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي
الرَّبِيعِ ^(٥) فَقَالَ الْفَارْسِيُّ : ارْتَفَعَ (الْعَقِيقُ) بِهَيْهَاتَ الثَّانِيَةِ ، وَأَضْمَرْتُ فِي الْأَوَّلِ
أَوْ بِالْأُولَى ^(٦) ، وَأَضْمَرْتُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَامَ قَامَ زَيْدٌ ، « زَيْدٌ »
فَاعِلٌ بِالثَّانِي ، وَفَاعِلُ الْأَوَّلِ مَضْمُرٌ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، أَوْ يُقَالُ : إِنَّ زَيْدًا فَاعِلٌ
بِ (قَامَ) الْأَوَّلِ ، وَالثَّانِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُسْنَدٍ إِلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَوْتِ بِهِ ، لِذَلِكَ إِنَّمَا جِئْتُ
بِهِ لِلتَّوَكِيدِ قَالَ : وَهَذَا الْوَجْهَ الثَّانِي حَسَنٌ .

(١) انظر : رأى الفارسي في شفاء العليل ٤٤٦/١ ، والتصريح ٣١٨/١

(٢) البيت بتمامه :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ
وهيهاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

والبيت لجرير في شرح ديوانه ٣٦٠ ، والخصائص ٤٢/٣ ، والتصريح ٣١٨/١ ، ومقاييس اللغة ٦/٤ ،
والمسائل الحلييات ٢٤١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، والدرر اللوامع ١٤٥/٢ ، وبلا نسبة في
المقتصد ٥٧٤/١ ، والإيضاح العضدي ١٦٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٣٥/٢ ، والمسائل العسكرية ١١٣ ،
ومعاني الزجاج ١٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٦/٢ ، واللمحة البدرية ٢٩٩/٢ ، وشرح الحماسة
للمرزوقي ١٠٠١/٢ ، والهمع ١١١/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٥٩/٤ ، وأوضح المسالك ١٩٣/٢ ، وتذكرة
النحاة ٤٦٤ ، والكشاف ١٨٦/٣

(٣) انظر : المسائل العضديات ١٧٢ ، والإيضاح العضدي ١٦٥ ، والمسائل العسكرية ١١٤ ،

والمسائل الحلييات ٢٤١

(٥) انظر : البسيط ٣٦١/١

(٤) انظر : المقتصد ٥٧٥/١

(٦) في ت (وأضمرت في الأولى أو أضمرت في الثانية) .

وَشَرَطَ كَوْنَ الْمُقْتَضَى لِغَيْرِ تَوْكِيدِ ابْنِ مَالِكٍ ^(١) ، وَصَاحِبِ الْبَسِيطِ ، وَالْاِقْتِضَاءُ
أَعْمٌ مِنَ الْاِقْتِضَاءِ بِاتِّفَاقِ الْإِعْرَابِ ، وَاخْتِلَافِهِ ، وَشَرَطَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) فِي الْمُقْتَضَى
التَّصْرِيفَ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي فِعْلِي التَّعَجُّبِ ، وَالكَثِيرُ أَنْ يَكُونَ الْمُقْتَضَى عَامِلِينَ ،
وَقَدْ يَكُونُ ثَلَاثَةٌ نَحْوُ :
[الطويل]

سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْخُلْ وَلَمْ تُعْطِ سَائِلًا (٣)

وَشَبَهُ الْفِعْلُ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَاسْمُ الْفِعْلِ وَالْمُقْتَضَى أَعْمٌ مِنْ أَنْ
يَكُونَ أَجْنَبِيًّا أَوْ سَبِيًّا ، فَإِنْ كَانَ سَبِيًّا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِنْ كَانَ
غَيْرَ مَرْفُوعٍ لَمْ يَمْتَنِعِ التَّنَازُعُ نَحْوُ : زَيْدٌ أَكْرَمُ وَأَفْضَلُ أَبَاهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا نَحْوُ : زَيْدٌ
قَامَ ، وَقَعَدَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَقَاعِدٌ أَبُوهُ ، فَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي
هَذَا التَّنَازُعِ ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُعْظَمُ
النُّحَوِيِّينَ ، وَلَا شَرَطُوهُ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : وَلَيْسَ مِنْهُ [الطويل]

وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا ^(٦)

(و) غَرِيمُهَا (مبتدأ ، وكذا قال ابن السيد : الوجه عندي أَنْ يَكُونَ (غَرِيمُهَا)

(١) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/٢ - ١٦٥

(٢) انظر : رأى ابن عصفور في المساعد ٤٤٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَسَيِّانَ لَا ذِمَّ عَلَيَّكَ وَلَا حَمْدُ

والبيت بلا نسبة في البحر ٥٢٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٦/٢

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٥١/١

(٥) انظر : المساعد ٤٥١/١ ، وشرح التسهيل ١٦٥/٢ - ١٦٦

(٦) هذا عجز بيت وصدوره :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ

والبيت لكثير عزة في ديوانه ١٤٣ ، والتصريح ٣١٨/١ ، وابن يعيش ٨/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١٦٦/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٥٩٤/٢ ، والدرر اللوامع ١٤٦/٢ ، والشعر والشعراء ٤١٧/١ ،

والخزانة ٢٢٣/٥ ، وكشف المشكل ١٢٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٣٩ ، والإفصاح ٣٥٧ ، وبلا نسبة في

الهمع ١١١/٢ ، والإنصاف ٩٠/١ ، والمقتصد ٣٤٠/١ ، والإيضاح ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ٦٤٢/٢ ،

والأشموني ١٠١/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٣/٣ و ١٨٢/٤ و ١٩٠ ، وأوضح المسالك ١٩٥/٢

مبتدأ ، و (ممتول) خبر مقدم ، و (ممتنى) صفة له ، و قد خرجه بعضهم على الإعمال ، ومنهم الفارسي (١) ، فتحصل أن المسألة فيها خلاف ، وقلنا : لم يمتنع مانع إلى آخره ، لأنه لا يكفى الاقتضاء حتى لا يكون يمتنع من العمل مانع لفظى نحو قوله [البسيط]

كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرِمٍ وَلَّى لِيَسْبِقَهُ كَالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ (٢)

فهذا من إعمال الأول ولا يجوز أن يكون من إعمال الثانى ، لأن (الخرب) حينئذ يكون مفسراً للضمير الذى فى (ولّى) ، ولام (كى) تمنعه أن يتخطاها إلى تفسيره ، فإنه لا يتقدم ما بعدها عليها ، فكذلك لا يفسر ما بعدها ما قبلها ، لأن المفسر نائب المفسر ، فكأنما قد تقدم ما بعدها عليها ، وهذا الاقتضاء من جهة المعنى أقوى ما يكون بحرف العطف ، ولذلك يمتنع : ضربتى ضربته زيد لأنه لا رابط ، ويجوز الإعمال فى قوله تعالى : ﴿ أَتَوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٣) إذ العامل الثانى جواب الأول ، فهو مرتبط به ، وإذا كان الاقتضاء على ما شرطناه عمل فى المقتضى واحد من العاملين ، لا كلاهما خلافاً للفراء (٤) ، فى زعمه أن فى مثل : قام وقعد زيد العامل هو كلا الفعلين .

فلو كان العطف ب (أو) أو غيرها ، مما لا يجمع بين الشيئين لم يجز أن يشترك العاملان فى العمل نحو : قام أو قعد زيد ، وصار من باب الإعمال ، وعلى الإعمال خرجهوا قوله :

(١) انظر : المسائل البصريات ٥٢٣ - ٥٢٤ ، والإيضاح العضدى ٦٦ ، والمقتصد ٣٣٩/١ -

(٢) البيت منسوب لذى الرمة فى التبصرة والتذكرة للصيمرى ١٥٣/١ ، وذيل الأمالى ١٦٣ ، ومقاييس اللغة ٤٣٤/١ ، وقال ابن فارس : الخرب ، الذكر من الحبارى أراد : ولّى الخرب ليسبقه ويطلبه وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢٠١/٣

(٣) سورة الكهف ٩٦/١٨

(٤) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٧٩/١ (ب) ، والتسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٦/٢ - ٦٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦/٢ ، والمغنى ٤٨٩/٢ ، والأشمونى ٩٨/٢

[الطويل]

وَهَلْ يُزَجُّ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَنَا ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرَّسُومِ الْبَلَاغِ (١)
 ولا خلاف بين البصريين والكوفيين (٢) في جواز إعمال السابق والمجاور ،
 واختار الكوفيون إعمال السابق ، واختار البصريون إعمال المجاور ، ونقل سيبويه (٣)
 يدل على أن إعمال الثاني هو الكثير في كلام العرب ، وأن إعمال الأول قليل قال
 ابن مالك (٤) ، وَمَعَ قَلَّتْهُ لَا يَكَاذُ يَوْجَدُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ بِخِلَافِ إِعْمَالِ الثَّانِي ، فَإِنَّهُ
 كثير الاستعمال في النثر والنظم ، وَقَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ (٥) في مواضع كثيرة انتهى .
 وإذا أَعْمَلْتَ الثَّانِي ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ طَالِبَ مَرْفُوعٍ ، أَوْ مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ ،
 إِنْ كَانَ (طَالِبَ) مَنْصُوبٍ ، أَوْ مَجْرُورٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ وَمَرَّ
 بِي (٦) زَيْدٌ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ ، وَلَا يُضَمَّرُ فِي الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَصْحَابِنَا
 وَالْأَكْثَرِينَ وَمِنَ النَحْوِيِّينَ مَنْ يُضَمِّرُ فَيَقُولُ : ضَرَبْتُهُ ، وَضَرَبَنِي زَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ بِهِ وَمَرَّ بِي
 زَيْدٌ ، وَمَنَعَ مِنْ جَوَازِ إِضْمَارِهِ الْكُوفِيُّونَ ، وَخَصَّ أَصْحَابُنَا إِضْمَارَهُ (٧) بالشعر ما لم

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٢٧٤/٢ ، وابن يعيش ١٢١/٢ ، ١٢٢ ، ٣٣/٦ ، وفيه (يكشف
 العمى) والحلل لابن السيد ١٧٠ ، والجمل للزجاجي ١٢٩ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن
 مالك ١١٥/٢ ، ١١٦ ، ١٦٦ ، ٤٠٨ ، والمقتضب ١٤٤/٢ ، ١٧٤ ، وفيه (أو يدفع البكا) ، وشرح الجمل
 لابن هشام ٢٠٩ ، والفوائد الضيائية ١١/٢ ، والأشباه والنظائر ١٢٣/٣ ، والخزانة ٢١٣/١ ، وشرح أبيات
 الجمل لابن سيده ١١٦ ، وجواهر الأدب ٣٩٨ ، والدرر اللوامع ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٠/٢ ،
 والتكملة للفارسي ٢٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٠/١ ، والأشمونى ١٨٧/١ ، وأمالى ابن الحاجب
 ٨٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٩/١ و ٣٧/٢ ، والبحر المحيط ٢٧٦/١
 (٢) انظر : مذهب الكوفيين والبصريين فى الإنصاف ٨٣/١ - ٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٦٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٧٧/١ - ٧٩

(٤) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٢

(٥) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ (الكهف ٩٦/١٨) و ﴿تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ

لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (سورة المنافقون ٥/٦٣) و (هاؤم اقرءوا كتابيه) (سورة الحاقة ١٩/٦٩)

(٦) انظر : المثال فى الكتاب ٧٦/١ - ٧٧

(٧) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُضِيكَ صَاحِبٌ جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٢ ، والمساعد ٤٥٦/١

يُلْبِسُ بحذفه ، أو يكون طالبُ النصب من باب [غير] ^(١) ظَنَّ ، فَإِنْ أُلْبِسَ أُبْرِزَ الضمير نحو : اسْتَعْنَتْ به ، واستعان على زَيْدٍ وَمِلْتُ إليه ، وَمَالَ عَنِّي زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ من باب ظن ، فثلاثة مذاهب : إضمارُهُ قبل الذكر نحو : ظَنَنْتُهُ وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، أو مؤخرًا نحو : ظَنَنْتُنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاه .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٢) : أَنَّ الإِضْمَارَ فِي بَابِ ظَنَّ لَا يَجُوزُ ، فَمَنْعَ مَا أَدَّى إِلَيْهِ مِنْ مَسَائِلِ ظَنْ ، إِذْ لَيْسَ لِلْمُضْمَرِ تَفْسِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَالضَّمِيرُ مُتَصِلًا أَوْ مُنْفَصِلًا عَائِدٌ عَلَى قَائِمٍ ، وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى مِثْلِهِ الْكَسَائِيُّ ، فَمَنْعَ : ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعَ فِي ذَلِكَ السَّمَاعُ .

فَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ اسْتَعْمَلَتْ مِثْلَ هَذَا الْإِضْمَارِ اتَّبَعَ ، وَإِلَّا تَوَقَّفَ فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ طَالِبُ مَرْفُوعٍ فَمَذَاهِبُ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يُضْمَرُ قَبْلَ الذِّكْرِ ، فَيَسْتَكِنُ فِي فِعْلِ الْوَاحِدِ ، وَيَتَّزِرُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتُنِي وَضَرَبْتُ هَذَا ، وَضَرَبَانِي وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتَانِي وَضَرَبْتُ الْهِنْدَيْنِ ، وَضَرَبُونِي ، وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُنِي وَضَرَبْتُ الْهِنْدَاتِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَبْيُوهِ ^(٣) وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ ، وَسَبْيُوهِ ^(٤) وَغَيْرُهُمَا ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ .

وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ إِضْمَارًا قَبْلَ الذِّكْرِ وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ فِي نَحْوِ : ضَرَبُونِي ، وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ : ضَرَبْتُ قَوْمَكَ وَضَرَبُونِي : فَالضَّمِيرُ الْمُتَقَدِّمُ لَفْظًا هُوَ مَنْوِيٌّ بِهِ التَّأْخِيرُ ؛ فَأَمَّا مَا قَالَهُ سَبْيُوهِ ^(٥) مِنْ نَحْوِ : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، فَقَالَ : جَائِزٌ ، وَهُوَ قَبِيحٌ أَنْ تَجْعَلَ اللَّفْظَ كَالوَاحِدِ قَالَ : كَأَنَّكَ قُلْتَ ضَرَبَنِي (مَنْ) ثُمَّ وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، وَتَرَكْتُ ذَلِكَ أَجْوَدَ وَأَحْسَنُ ، وَهُوَ رَدِيٌّ فِي الْقِيَاسِ .

الْمَذْهَبُ الثَّانِي : مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ^(٦) فِي مَشْهُورٍ مَا نُقِلَ عَنْهُ ، وَهَشَامُ ^(٧)

(١) لفظ (غير) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٦٢١/١ - ٦٢٢

(٣) انظر : الكتاب ٧٩ - ٧٤/١ (٤) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٥) انظر : الكتاب ٧٩/١ - ٨٠

(٦) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٣٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/٢ ، والخزانة

٣٢١/١ ، والمغنى ٦٠٨/٢ ، والأشمونى ١٠٢/٢ ، والمسائل الحلبيات ٢٣٨ - ٢٣٩

(٧) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٥٨/١ ، والتصريح ٣٢١/١

وتابعهما من أصحابنا أبو زيد السهيلي ^(١) ، وأبو جعفر بن مضاء ^(٢) صاحب كتاب (المشرق في النحو) أَنَّ الفاعل محذوف لا يُضْمَرُ ، وَقَدْ نُقِلَ عن الكسائي أَنَّهُ مضمَرٌ مستترٌ في الفعل ، مفردٌ في الأحوال كلها ، وَأَنَّ ما نَقَلَهُ البصريون عن الكسائي أَنَّهُ يَحْذِفُ الفاعلَ لا يصح .

المذهب الثالث : أَنَّ مثل هذا التركيب باطلٌ ، لَأَنَّهُ يؤدي إلى الإضممار قبل الذكر ، أو إلى الحذف للفاعل ، وهو مَذْهَبُ الفراء ^(٣) ، ويجبُ على مذهبه إعمال الأول في هذه المسألة ، وَعَنْ الفراء أيضًا أَنَّ مثل : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا يَقْصِرُهُ على السماع ، ولا يَجْعَلُهُ قياسًا ، وَعَنْهُ أيضًا أَنَّ إِصْلَاحَ هذه المسألة أَنَّ يَعمَلَ الأوَّلُ أو يُضْمِرَ الفاعلَ بَعْدَ الجملة المعطوفة فنقول : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا هو ، وَضَرَبْتُ الزيدَين هما . وَذَهَبَ أَبُو ذر مصعب بن أبي بكر ، فيما أدى إلى الإضممار أو الحذف ، إلى اختيار إعمال الأول دُونَ إعمالِ الثاني ، وإذا أَعْمَلْتَ الأوَّلَ فإِذَا كَانَ يكونَ الثاني طالبَ مرفوعٍ ، أو مَنْصُوبٍ ، أو مجرورٍ ، إِنْ كَانَ (طالبٌ) منصوبٌ أو مجرورٌ ، فالمنقولُ عن البصريين والكوفيين جواز الحذفِ على اختلاف بينهم ، قال في المقنع نقول : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُمْ قَوْمَكَ هذا لا خلافَ فيها ، فَإِنْ قُلْتَ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ جازَ عِنْدَ الكوفيين على قول مَنْ قال : زَيْدٌ ضَرَبْتُ ، وهو عند البصريين جيد حسن على الحذف ، وَزَيْدٌ ضَرَبْتُ قبيح جدًا .

وفي الإفصاح : مذهبُ أبي علي إضممارُ معمولِ الثاني ، ومذهبُ السيرافي ^(٤) جوازُ حَذْفِهِ جوازًا مطردًا ، وَإِنْ كَانَ طالبَ مرفوعٍ نحو : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا أَضْمَرْتُ ، ويبرزُ الضميرُ في التثنية والجمع فتقول : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبَانِي الزَّيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُونِي الزَّيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي الهِندَاتِ ، فيطابق الضميرُ في إعمال الأول ، وفي إعمالِ الثاني في مذهبِ سيبويه ^(٥) إذا كان (طالبٌ) مَرْفُوعٌ ؛ فَإِنْ أَدَّتْ مطابقتها إلى مُخَالَفَةِ خَبَرٍ ، وَمُخْبِرٍ عنه ، فالإظهارُ ^(٦) مثاله : ظناني منطلقًا ، وَظَنَنْتُ

(١) انظر : رأى السهيلي في المغنى ٦٠٨/٢ (٢) انظر : الرد على النحاة ١٠٧ - ١٠٩

(٣) انظر : رأى الفراء في المساعد ٤٥٨/١ ، والأصول ٢٤٤/٢ ، والأشمونى ١٠٣/٢ ، وشرح

الكافية للرضي ٢٠٦/١

(٤) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٤٥٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٧٨/١ - ٧٩

(٦) في ب « فالإضممار » وهو تحريف .

الزَّيْدَيْنِ مُنْطَلِقَيْنِ ، وَظَنَنْتُ ، وَظَنَّا نِي قَائِمًا ، الزَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ ^(١) ، ولا يجيزُ المبرد ^(٢) إلا هذا ، وهو إظهارُ كل معمول لطالبه ، وتخرجُ المسألةُ أن تكونَ من باب التنازع ، وأجازَ الكوفيون ^(٣) هذا الوجه ، وأجازوا وجهين آخرين .

أحدهما : حَذَفُ الضمير فتقول : ظَنَّا نِي وَظَنَنْتُ الزَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ ، وَظَنَنْتُ ، وَظَنَّا نِي الزَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، حَذَفَ قَائِمًا لدلالة (قَائِمِينَ) عليه .

والوجه الآخر : أن تُضميره مؤخرًا مطابقًا للمخبر عنه ، نحو : ظَنَنْتُ وَظَنَّا نِي الزَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، وَظَنَّا نِي وَظَنَنْتُ الزَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ إِضْمَارَهُ مُتَقَدِّمًا فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ وَظَنَّا نِي إِيَّاهُ أَخْوِيكَ مُنْطَلِقَيْنِ ، وَإِنْ طَابَقَ فِي بَابِ ظَنْ قُلْتَ : ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ، أَوْ ظَنَنْتُ وَظَنَّا نِي إِيَّاهُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الضمير عند البصريين ، ويجوزُ عند الكوفيين .

وفي البسيط : إِذَا أُعْمِلَ الْأَوَّلُ تَرَجَّحَ إِعْمَالُ الثَّانِي فِي جَمِيعِ مَعْمُولَاتِهِ ، وَلَكَ حِينَئِذٍ أَنْ تُقَدِّمَ مِنْهَا مَا شِئْتَ مُنْفَصِلًا ، كَمَا تُقَدِّمُ مِنْهَا مَا لَمْ يَتَنَازَعُوا فِيهِ تَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَزَيْدًا ضَرَبَ خَالِدًا عَلَى مَعْنَى : ضَرَبَ زَيْدٌ خَالِدًا ، وَضَرَبَ خَالِدٌ زَيْدًا ، وَقَدْ يَجُوزُ الْإِشْتِغَالُ فِيهِ فَتَرْفَعُ وَتَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ ضَرَبَهُ خَالِدٌ وَكَذَلِكَ تَقُولُ : ضَرَبْتُ وَإِيَّاهُ ضَرَبَ عَمْرُو خَالِدًا ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَتَقَى الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يَتَنَازَعْ فِي مَوْضِعِهِ .

وإن كان العاملُ الثاني قَدِّمَتْهُ لِلأَوَّلِ ، وَلَا تُؤَخِّرُهُ فَتَقُولُ : ظَنَّا نِي شَاخِصًا ، وَظَنَنْتُ الزَّيْدَيْنِ شَاخِصَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تُؤَخِّرَ لِكِنَّهُ قَبِيحٌ ، وَإِنْ أُعْمِلْتَ الْأَوَّلَ جَازَ تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ كَقَوْلِكَ : ظَنَّا نِي وَظَنَنْتُهُمَا شَاخِصَيْنِ الزَّيْدَانِ ^(٤) شَاخِصًا ، وَفِي الثَّانِي : يَقْبَحُ الْفَصْلُ فَلَا يُؤَخَّرُ مَعْمُولُهُ فَلَا يَقُولُ : ظَنَّا نِي وَظَنَنْتُهُمَا الزَّيْدَانِ شَاخِصًا شَاخِصَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ كَذَلِكَ نَحْوُ : ظَنَّا نِي وَظَنَنْتُهُمَا شَاخِصَيْنِ الزَّيْدُونَ شَاخِصًا . انتهى .

(١) انظر : هذه الأمثلة في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٢

(٢) انظر : المقتضب ٧٨/٤ - ٧٩

(٣) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٤٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٢

(٤) في ب (ظنني وظننتهما الزيدان شاخصا شاخصين الزيدان شاخصا) .

وفى كَوْنِ التنازع فيه أكثر مِنْ واحدٍ خلافٌ ، ذَهَبَ الجرمى ^(١) إلى أَنَّهُ لا يكون فيما يَتَعَدَّى إلى ثلاثة ، وَلَمْ يُسَمَّعْ عن العرب ذلك لا فى نَثْرٍ ، ولا فى نظم ، وَأَجَازَ ذلك الجمهور والمازنى ، وجماعةٌ وَعَنْ الجرمى أَيْضًا أَنَّ التنازعَ لا يكون فيما يطلبُ اثنين والصحيحُ جوازُ ذلك ، ففى كتاب سيبويه ^(٢) حكاية عن العرب : « متى رَأَيْتَ أَوْ قُلْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » على إِعْمَالٍ رَأَيْتَ وَحَذَفِ مطلوبُ قُلْتَ ، وزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ على طَلَبِ قُلْتَ ، وقال المبرد ^(٣) : لو أَعْمَلَ الأول لقال أَوْ قُلْتَ : هو هو ^(٤) زَيْدًا مُنْطَلِقًا .

وَإِذَا تَنَازَعَ ثَلَاثَةٌ ، وهو أَكْثَرُ ما سُمِعَ فى هذا الباب ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوف ^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) أَنَّهُ يَكُونُ الْعَمَلُ لِلثَّالِثِ ، وَيُلْغَى الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، وادَّعى ابْنُ خُرُوف أَنَّهُ اسْتَقَرَّ ذلك فى الكلام فَوَجَدَهُ مِثْلَ مَاقَالَ ، واستقرأهُ استقراءً ناقصً ، وَقَدْ جَاءَ إِعْمَالُ الْأَوَّلِ ، والإِضْمَارُ فى الثانى ، والثالث كقول أبى الأسود الدؤلى :
[الطويل]

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِبْ فَاشْكُرْ لَهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ ^(٧)

أَعْمَلَ (كَسَاكَ) ، وَرَفَعَ بِهِ (أَخْ) ، وَأَضْمَرَ فى الثانى فى قوله : وَلَمْ تَسْتَكْسِبْ . وفى الثالث : فى لَهُ ، وحكى بَعْضُ أَصْحَابِنَا انْعِقَادَ الإِجْمَاعِ على جوازِ إِعْمَالِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ ، قبل أَنْ يَخْتَلِفَ ابْنُ خُرُوفَ وَابْنُ مَالِكٍ ، قيل : لكن يحفظُ ^(٨) سماعًا فى إِعْمَالِ الثانى ، وإِلْغَاءِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ ، لكن نَصَّ على الإِجْمَاعِ فى جَوَازِهِ .

(١) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٤٦٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٣) انظر : المقتضب ٧٩/٤

(٤) لفظ (هو) ساقط من ب .

(٥) انظر رأى ابن خُرُوف فى التصريح ٣١٦/١

(٦) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٥٠/١ ، ٤٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١

(٧) البيت لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه ٨٥ ، والتصريح ٣١٦/١ ، والكامل للمبرد ١٧١/٢ ،

وبلا نسبة فى الأشمونى ١٠٢/٢

(٨) فى ت (لم يحفظ) وهو تحريف .

وقال بعض أصحابنا : إنَّ البصريين يَخْتَارُونَ ^(١) إعمال الآخر ، وإنَّ الكوفيين يَخْتَارُونَ إعمال الأول ، وَسَكَنُوا عَنْ إعمال الأوسط ، وهذا النقل مُعارض بالإجماع على أَنَّهُ يَجُوز : وَتَقُولُ : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ وَمَرَّي زَيْدٌ ؛ فَإِنْ أَعْمَلْتَ (مَرَّي) أَضْمَرْتَ فاعلاً في ضَرَبَنِي ، وَأَبْرَزْتَ ضمير المفعول في ضَرَبْتُ فَقُلْتَ : وَضَرَبْتُهُ ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ ضَرَبَنِي أَضْمَرْتَ الفاعل في (وَمَرَّي) ، والمفعول في (ضَرَبْتُ) فَقُلْتَ : وَضَرَبْتُهُ .

وإنَّ أَعْمَلْتَ الثاني ، لكونه أَسْبَقُ من الثالث نَصَبْتُ زَيْدًا ، وَأَضْمَرْتَ في ضَرَبَنِي وفي (مَرَّي) على مذهب سيويه ^(٢) ، وَحَذَفْتَ على مذهب الكسائي ^(٣) ، وامتنعت المسألة على مذهب الفراء ، إِلَّا أَنْ تُؤَخَّرَ الضمير على ما نقلَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ في إصلاح المسألة بتأخير الضمير عن المفسر ، فَعَلَى هذا القياس تقول : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ ، وَمَرَّي زَيْدًا هُوَ هُوَ ، فيكون (هُوَ) الأول فاعلاً (بِضَرَبَنِي) ، والثاني فاعلاً بـ (مَرَّي) ، والتأنيث ، والتثنية والجمع يجرى هذا المجرى ، وإذا جَوَّزْنَا التنازع في باب أَغْلَمَ قُلْتَ : في إعمال الأول : أَغْلَمَنِي وَأَغْلَمْتُهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا قائماً .

وفي إعمال الثاني : أَغْلَمَنِي وَأَغْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قائماً إِيَّاهُ ، هذا على قول مَنْ لَمْ يَجْزِ الاقتصار على المفعول الأول ، وَمَنْ أَجَازَ تَقُولُ في إعمال الأول : أَغْلَمَنِي ، وَأَغْلَمْتُهُ زَيْدًا عَمْرًا قائماً ، وفي إعمال الثاني : أَغْلَمَنِي وَأَغْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قائماً وَكَذَلِكَ إِنْ قَدَّمْتَ أَغْلَمْتُ على أَغْلَمَنِي ، يجوزُ فيه التفرع على المذهبين فَتَقُولُ : في إعمال الأول على رَأْيٍ مَنْ لَا يَقْتَصِرُ : أَغْلَمْتُ وَأَغْلَمَنِي إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا قائماً ، وفي إعمال الثاني أَغْلَمْتُ وَأَغْلَمَنِي زَيْدًا عَمْرًا قائماً إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا على رَأْيٍ مَنْ يَقْتَصِرُ أَغْلَمْتُ وَأَغْلَمَنِي زَيْدًا عَمْرًا قائماً وفي إعمال الثاني : أَغْلَمْتُ وَأَغْلَمَنِي زَيْدًا عَمْرًا قائماً إِيَّاهُ ، وقال أبو زكريا يحيى بن معط : (إِنْ

(١) لفظ (يختارون) ساقط من ت .

(٢) انظر : الكتاب ٧٦/١ - ٧٩

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٥٩/١

أَعْمَلْتُ الْأَوَّلَ قُلْتُ : أَعْلَمْتُ وَأُنْبَأْتُهِمَا إِيَّاهُمَا مِنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَيْنِ الْعَمْرَيْنِ مِنْطَلِقَيْنِ لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ ، لَا سِتْغْرَاقَ الضَّمِيرِ حَالَتِي الْإِتِّصَالَ وَالْإِنْفِصَالَ ، فَلَمْ يَتَّقِ لِلثَّالِثِ إِلَّا إِعَادَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي بَابِ الْمَخَالَفَةِ : أَعْلَمْتُ ، وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا شَاخِصًا ، وَقَعَتِ الْمَنَازَعَةُ فِي ثَلَاثَةٍ ، وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ تُعْمِلَ الْأَوَّلَ فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتُهُ زَيْدًا بَكْرًا شَاخِصًا ، فَلَمْ تَقَعْ الْمَنَازَعَةُ فِي مَعْمُولٍ وَاحِدٍ ، بَلْ فِي ثَلَاثَةٍ .

وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ مِنَ الْفِعْلِ لَا يَتَصَرَّفُ ، وَلَمْ يَجُزْ فِيهِ الْإِعْمَالُ فَلَا يَكُونُ فِي (حَبْنًا) وَلَا فِي نِعَمَ ، وَيُسَمَّى لَوْ قُلْتَ : نِعَمَ فِي الْحَضَرِ ، وَيُسَمَّى فِي السَّفَرِ الرَّجُلَ زَيْدًا لَمْ يَجُزْ . وَاخْتَلَفُوا فِي فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرِدُ ^(١) وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ لَهُ : وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا إِذَا نَصَبْتَهُ (بِأَجْمَلِ) ؛ فَإِنْ نَصَبْتَهُ بِأَحْسَنَ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلُهُ زَيْدًا ، وَإِلَى مَذْهَبِ الْمَبْرِدِ ذَهَبَ صَاحِبُ (الْمُحَلَّى) فِي النَّحْوِ ، وَهُوَ أَبُو غَانِمِ الْمُظْفَرِ بْنُ أَحْمَدَ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّنَازُعُ فِي فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي جَوَازُهُ ، لَكِنْ بِشَرَطِ إِعْمَالِ الثَّانِي قَالَ وَكَذَلِكَ : أَحْسِنُ وَأَعْقِلُ بِزَيْدٍ قَالَ : وَيَجُوزُ عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ : « أَحْسِنُ وَأَعْقِلُ بِزَيْدٍ » عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةً (بِأَحْسِنَ) وَ(أَعْقِلُ) مَعًا أَنْتَهَى .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : مَا قَامَ وَقَعَدَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا التَّرَكِيبِ ، فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحَذْفِ ، وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ مَا قَامَ أَحَدٌ ، وَلَا قَعَدَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَفَاعِلُ (قَعَدَ) ضَمِيرُ أَحَدِ الْمَقْدَرِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَثْنَى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُوْنِثُ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ إِلَّا مَثْنَى ، أَوْ مَجْمُوعًا ، أَوْ مُؤَنَّثًا قِيلَ وَإِلَّا زَيْدٌ ، بَدَلُ مِنْ (أَحَدِ) الْمَحْذُوفِ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَقَالَ

(١) انظر : رأى المبرد في المساعد ٤٦٢/١ ، والتصريح ٣١٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٧/٢ ،

بَعْضُ أَصْحَابِنَا : مَا قَامَ وَقَعَدَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا يَكُونُ مِنَ الْبَابِ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ هُنَا لَا يَصِحُّ إِضْمَارُهُ ، وَلَا يُجِزُّ حَذْفُ الْفَاعِلِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْبَابِ عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ ، فَفِي مَذْهَبِ الْكَسَائِيِّ عَلَى الْحَذْفِ لِلْفَاعِلِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ لَارْتِفَاعِهِ بِالْفَعْلَيْنِ مَعًا .

وَالْمُتَنَازِعَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُ وَيَتَنَ مَعْمُولُهُ بِالْعَامِلِ الثَّانِي ، فَإِنْ لَمْ يَجُزْ الْفَصْلُ أَصْلًا لَمْ يَجُزْ التَّنَازُعُ كَالْمُضَافَيْنِ فَلَا تَقُولُ : رَأَيْتُ غُلَامًا ، وَضَارِبًا زَيْدًا تُرِيدُ : غُلَامَ زَيْدٍ ، وَضَارِبًا ، وَالْمَعْمُولُ فِي التَّنَازُعِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ الْفَاعِلُ لَا يَتَنَازَعُهُ فِعْلًا مَتَكَلِّمٌ ، وَلَا مُخَاطَبٌ ، وَلَا مُخْتَلطٌ مِنْهُمَا ، وَفِعْلًا الْغَائِبُ يَتَنَازَعَانِ ، وَمَا اتَّصَلَ بِهِمَا مِنَ الْمَفْعُولَاتِ لَا يَقَعُ فِيهِمَا التَّنَازُعُ ، وَلَا يَتَنَازَعُ فِعْلًا مَتَكَلِّمٌ وَمُخَاطَبٌ الْفَاعِلُ إِلَّا فِي صُورَةِ الْغَائِبِ عِنْدَ الْفَصْلِ نَحْوُ : مَا قَامَ وَلَا قَعَدَ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ ، وَلَا ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ إِلَّا بِالْفَصْلِ نَحْوُ : مَا أَكْرَمَ ، وَلَا أَعَزَّ إِلَّا إِيَّايَ ، وَمَا نُكْرِمُ ^(١) وَلَا نُعِزُّ إِلَّا إِيَّاكَ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلْإِخْتِلَاطِ بَيْنَهُمَا ، وَبَيْنَ الْغَائِبِ لِإِخْتِلَاطِ الْفَاعِلِ .

وَأَمَّا الْمَفْعُولُ بِهِ الصَّرِيحُ فَيَنَازَعُهُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ ، وَالْمُخْتَلطُ مِنْهَا وَمَا تَنَازَعَ مِنْهَا الْفَاعِلُ ، جَازَ ذَلِكَ فِيهِ وَفِي الْمَفْعُولِ مَعًا ، نَحْوُ : ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُتَعَدِّيًّا ، وَالْآخَرُ لَازِمًا جَازَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : قَامَ وَأَكْرَمَ عَمْرًا زَيْدٌ ، فَيَجُوزُ رَفْعُ (زَيْدٍ) بِالْأَوَّلِ وَبِالثَّانِي ؛ فَلَوْ قُلْتُ : قَامَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا ، فَقِيلَ يَتَعَيَّنُ الثَّانِي وَقِيلَ : لَا يَتَعَيَّنُ ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا وَالْمَجْرُورُ يَتَنَازَعُهُ الثَّلَاثَةُ ، وَالْمُخْتَلطُ ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا فِظَاهِرٌ نَحْوُ : ضَرَبْتُ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاخْتَلَفَا فِي الْحَرْفِ نَحْوُ : انْفَصَلْتُ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، أَوْ اتَّفَقَا وَاتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ قَوْلِكَ : صَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، أَوْ اخْتَلَفَا فِيهِ نَحْوُ : قُمْتُ وَذَهَبْتُ بِزَيْدٍ تُرِيدُ : قُمْتُ بِسَبَبِ زَيْدٍ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا إِنْ فُهِمَ مِنْ قُوَّةِ الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ : أَطْعَمْتُكَ ، وَوَهَبْتُكَ لِلَّهِ ، وَمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَمَعَ الْفَاعِلِ

(١) فِي ت (وَلَا نُكْرِمُ وَلَا نُعِزُّ إِلَّا إِيَّاكَ) .

نحو : ضَرَبَ ، وَأَعْطَى ثَوْبًا عَبْدُ اللَّهِ عَمْرًا ، وَلَوْ قَدَّمْتَ الْفَاعِلَ لَتَعَيَّنَ الثَّانِي ، وَبَابُ ظَنَنْتُ مَعَ بَابِ أُعْطِيتُ ، إِذَا كَانَ مَفْعُولَاهُمَا شَخْصَيْنِ نَحْوُ : أُعْطِيتُ وَظَنَنْتُ سَالِمًا صَبِيحًا ، قِيلَ يَتَنَازَعَانِ ، وَقِيلَ يَتَعَدُّ إِذْ أَحَدُهُمَا خَبِرَ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ خَبِرَ كَمَا لَا يَكُونُ أَحَدُ الْمُتَنَازِعِينَ خَبْرًا وَالْآخَرُ دَعَاءٌ نَحْوُ : غَفَرَ اللَّهُ ، وَوَهَبْتَكَ لِزَيْدٍ ، وَيَعْدُ التَّنَازُعُ بَيْنَ ضَرَبَ وَكَانَ لِعَدَمِ الْمُنَاسِبَةِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ وَكَانَ عَمْرُو أَخَاكَ .

مسائل من هذا الباب :

أُعْطِيتُ وَأَعْطَانِي أَخُوكَ دِرْهَمَيْنِ : مَفْعُولَا أُعْطِيتُ يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مَعْمَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى دِرْهَمَيْنِ ، فَتَنْصِبَ الدِّرْهَمَيْنِ بِهِ ، وَمَلْغِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ، وَيَكُونُ الثَّانِي مَعْمَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَمَلْغِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الدِّرْهَمَيْنِ ، فَتَكُونُ قَدْ حَذَفَتْ مَفْعُولَ الْأَوَّلِ الْأَوَّلَ وَمَفْعُولَ الثَّانِي . اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ ، فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ خَطَأٌ . كَلَّمْتُ وَكَلَّمَنِي أَخُوكَ كَلِمَتَيْنِ ، هِيَ مِنْ مَبَادَاةٍ مَاقْبَلِهَا فَ (عِنْدَ) الْبَصَرِيِّينَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ كَلِمَتَيْنِ إِلَّا بِالْفِعْلِ الثَّانِي ، وَيَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ النَّصْبُ بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ فِي آخِرِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ فَإِنْ قُلْتَ : كَلَّمْتُهُ أَوْ كَلَّمَنِي كَلِمَتَيْنِ أَخُوكَ ، فَجِئْتَ بِكَلِمَتَيْنِ مُتَوَسِّطَةٍ ، فَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ فِي أَنْ تَنْصِبَ (كَلِمَتَيْنِ) بِالثَّانِي لَا غَيْرَ .

(مَتَى رَأَيْتَ وَقُلْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا) النَّصْبُ بِالْأَوَّلِ ، وَتَحْدِثُ مِنَ الثَّانِي وَلَا تُضْمِرُ فِيهِ ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي وَهُوَ (قُلْتَ) رَفَعْتَ الْجَزَائِنَ ^(١) عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَحَذَفْتَ مَفْعُولِي رَأَيْتَ هَذَا مَذْهَبُ سَبْيُوهِ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ ^(٣) أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ مَتَى رَأَيْتَ أَوْ قُلْتَ : هُوَ هُوَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فَحَذَفْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْأَصْلُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَضَرَبَنِي زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ الْأَصْلُ

(١) فِي ت (رَفَعْتَ الثَّانِي) .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٧٩/١

(٣) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٧٩/٤

إلا على قلة نحو قوله :

يمنعها شَيْخٌ يجذبه الشيبُ لا يحذر الريب إذا خيف الريب ^(١)

وكلامُ العربِ على الإِعمال ، وأجاز بَعْضُ النحويين تأخيرَ المفعولين بَعْدَ المرفوع وذلك على إعمالِ الفعلين في الاسمين الظاهرين فَتَقُولُ : ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي قَوْمُكَ قَوْمُكَ ، تُريدُ : ضَرَبْتُ قَوْمُكَ ، وَضَرَبَنِي قَوْمُكَ ، والشائِعُ في لسان العرب حَذْفُ مفعول الأول ، ولا يُؤْتى به ظاهراً ، فَضَرَبْتُ ، وَضَرَبُونِي قَوْمُكَ ، أجاز سيبويه ^(٢) رفع (قَوْمُكَ) على أَنَّهُ فاعِلٌ ، والواو علامة جَمْعٍ ، وعلى أَنَّ يَكُونُ بدلاً من المضمر ، واستقبح هذا الوجه الفارسي .

وأجاز سيبويه ^(٣) أيضاً : ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُهُمْ قَوْمُكَ ، بِنَصْبِ (قَوْمُكَ) على البدل من ضمير (ضَرَبْتُهُمْ) ، فيكون البدلُ قد فَسَّرَ ضميرين : أحدهما : مرفوع ، وهو الواو في (ضَرَبُونِي) ، والآخر منصوب ، وهو الهاء في (ضَرَبْتُهُمْ) وهذا غريبٌ جداً أَنَّ يُفَسَّرَ واحدُ ضميرين متقدمين عَلَيْهِ في الذكر ، ولا يُوجَدُ هذا في الضمائر التي يُفَسَّرُها ما بَعْدَها ، وينبغي التوقف في إجازة مثل هذا حتى يُسَمَعَ من العرب . تَكَلَّمَ سيبويه ^(٤) على الوجوه الجائزة في المسألتين اللتين يدورُ عليهما الباب وهما ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ ، فأما الأولى ، فأجاز فيها خمسة أوجه ، فعلى إعمال الثاني : الرفع من ثلاثة أوجه على الفاعل ب (ضَرَبَنِي) ، وهو الظاهر ، وعلى البدل من الضمير المستكن في (ضَرَبَنِي) والجمع والتثنية على هَذَيْنِ الوجهين ، والثالث على أَنَّ الواو والألف والنون علامة ، والاسم بعدها هو الفاعل ، وعلى إعمال الأول وجهان :

أحدهما : مطابقةُ الضمير في ضَرَبَنِي المنصوب بَعْدَهُ .

والثاني : أَنَّ لا يطابق في الجمع ، وَأَمَّا المسألة الثانية فعلى إعمال الثاني وجهان .

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : الكتاب ٧٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٤) راجع هذه الأوجه في الكتاب ٧٦/١ - ٨٠

أحدهما : أَنْ يُضْمِرَ فِي ضَرْبَتِي مَا يَطَابِقُ الْمَفْسَر ، وَيَنْصَبُ مَا بَعْدَ ضَرْبَتِي .
 الثاني : أَنْ تُسَلِّطَ (ضَرْبَتِي) عَلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمَفْسَرِ مَعَ نَصْبِ الْمَفْسَرِ مَعَ
 مطابقة الضمير في ضَرْبَتِي ، وعلى إعمال الأول الرُّفْعُ من ثلاثة أوجه :
 أحدها : أَنْ تُضْمِرَ فِي (ضَرْبَتِي) مُطَابِقًا لِلْمَفْسَرِ ، ويرفع ما بَعْدَ ذَلِكَ
 الضمير بـ (ضَرْبَتِي)

الثاني : أَنْ تَحْذِفَ ذَلِكَ الضمير المنصوب من الوجه الذي قَبْلَهُ .
 الثالث : أَنْ تُضْمِرَ فِي (ضَرْبَتِي) مُطَابِقًا لِلْمَفْسَرِ ، والظاهرُ المرفوع المفسر بَدَلُ
 من ذلك الضمير ، أو فاعل والألف والواو ، والنون ، علامات التثنية والجمع قال امرؤ
 القيس :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (١)

ذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ ، وَجَمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْإِعْمَالِ لاختلاف
 المقتضى لأنَّ (لَمْ أَطْلُبْ) لا يقتضى القليل ، بَلْ مفعوله محذوف ، وهو معطوفٌ
 على جواب لَوْ فلو اقتضى القليلَ لَفَسَدَ المعنى .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَوَابِ
 (لَوْ) وَالتقدير : لَوْ سَعَيْتَ لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ لَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ ، لأنَّ (قَلِيلًا مِنْ
 الْمَالِ) (٢) يَكْنِي دُونَ طَلَبٍ ، وَلَأَكْدَ لِحَصُولِ الْقَلِيلِ عِنْدِي ، فَلَا أَحْتَاجُ إِلَى تَطْلُبِهِ ،
 وَذَهَبَ الْأُسْتَاذُ أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَشَنِيُّ ، وَالْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مَلَكُونٍ ، وَالْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الشَّلُوبِيُّ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِعْمَالِ قَالُوا : لَا يَكُونُ (وَلَمْ
 أَطْلُبْ) مَعْطُوفًا عَلَى جَوَابِ (لَوْ) ، وَهُوَ (كَفَانِي) بَلْ يَكُونُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ
 الْجُمْلَةِ ، أَيْ : وَأَنَا لَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ ، وَتَكُونُ مَعْطُوفَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُنْعَقِدَةِ مِنْ
 (لَوْ) وَجَوَابِهَا قَالَ النَّابِغَةُ :

[البسيط]

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِشْحَاةِ فِي الثَّأْدِ (٣)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) عبارة (قليلا من المال) ساقطة من ب .

(٣) البيت للنابغة في ديوانه ١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٧/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب

وَيُزَوَى (بضم راء رَدَّت) ولا إشكال ، وبفتح الراء ، فَخَرَّجَهُ شُيُوخُنَا عَلَى
الإِعمال ، فالعامل الأول هو (رَدَّت) ، والعامل الثانى هو المصدرُ المضاف إلى
الفاعل ، وهو الوليدة أَعْمَلَ الثانى ، وَأَضْمَرَ فى الأول ، وتقديره قبل هذا التركيب :
رَدَّتْ الوليدة عَلَيْهِ أَقاصيه وَلَبَّدَهُ ضَرْبُهَا : أى ضَرْبُ الوليدة إِيَّاه ، والتنازعُ فى مثل
هذا التركيب غريب .

ويجوزُ التنازعُ فى الظرف فتقول فى إعمال الثانى : سِرْتُ وَذَهَبْتُ الْيَوْمَ ، وفى
إعمال الأول : سِرْتُ وَذَهَبْتُ فِيهِ الْيَوْمَ ، وفى المصدر إنْ أَعْمَلْتَ الثانى قُلْتَ : إنْ
تَضْرِبَ زَيْدًا أَضْرِبَكَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، وإنْ أَعْمَلْتَ الأول قُلْتَ : إنْ تَضْرِبَ زَيْدًا
أَضْرِبَكَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، ولا تنازعُ فى الحال لأنها لا تُضْمَرُ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَعَط ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ التَّنَازُعُ فِيهَا ، وَلَكِنْ تَقُولُ فِي مِثْلِ : إِنْ تَزُرْنِي
أَلْقِكَ رَاكِبًا عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ : إِنْ تَزُرْنِي أَرْزُكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، رَاكِبًا عَلَى مَعْنَى إِنْ
تَزُرْنِي رَاكِبًا أَلْقَكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، وَلَا يَجُوزُ الْكِنَايَةُ عَنْهَا . وَالْأَجُودُ إِعَادَةُ لَفْظِ الْحَالِ
كَالْأَوَّلِ انْتَهَى .

وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ التَّنَازُعَ فِي (لَعَلَّ) وَ(عَسَى) تَقُولُ : لَعَلَّ وَعَسَى يَرِيدُ أَنْ
يُخْرِجَ عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي ، وَلَوْ أَعْمَلَ الْأَوَّلُ لَقَالَ : لَعَلَّ وَعَسَى زَيْدًا خَارِجًا ، وَأَجَازَ
السِّيْرَافِي تَنَازُعَ الْمَصْدَرَيْنِ فِي قَوْلِهِ :

[الخفيف]

أَرْوَاحٌ مُوَدَّعٌ أَمْ بُكُورٌ أَنْتَ فَانْظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ ^(٢)

وَمَنَعَ بَعْضُ النُّحَاةِ التَّنَازُعَ فِي الْمَضْمَرِ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ ، وَفِي النِّهَايَةِ ^(٣) :

(١) انظر : رأى ابن معط فى التصريح ٢٩١/١ ، والأشمونى ١٠٨/٢ ، والهمع ١١١/٢
(٢) البيت منسوب لعدى بن زيد فى الكتاب ١٤٠/١ ، والرد على النحاة ١٢٢ ، والمستوفى
لابن فرخان ١٥٧/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٢٥ ، والجنى الدانى ، والشعر والشعراء ١/
١٥٠ ، والدرر اللوامع ٧٩/١ و ١٤٥/٢ ، والاختيارين ٧٠٣ ، وطبقات فحول الشعراء ١٤٠/١ ،
والنكت للأعلم ٢٦٦/١ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/١ ، والخزانة ٣١٥/١ ،
والمغنى ١٦٦/١ ، وكشف المشكل ٤٢١/٢ ، ٥١١ ، وتذكرة النحاة ٣٦٢

(٣) انظر : النهاية لابن الخباز ٦١٢/٣ - ٦١٤

لا تنازع في المفعول له ، ولا الحال ، ولا التمييز ، ولا في الحرفين وتقول في المفعول معه : (قُمْتُ وَسِرْتُ وَعَمَرًا) إِنَّ أَعْمَلْتَ فِيهِ (سِرْتُ) ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ قُمْتُ قُلْتُ : قُمْتُ وَسِرْتُ وَإِيَّاهُ وَعَمَرًا ، ويصح تنازعُ اسمي الفعل نحو : نَزَالِ ، وَمَنَاعِ زَيْدًا إِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي ، فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ قُلْتُ : نَزَالِ وَمَنَاعُهُ زَيْدًا ، ولا يصح تنازعُ المصدرين ، فإذا قُلْتُ : سَرَّنِي إِكْرَامُكَ وَزِيَارَتُكَ زَيْدًا وَجَبَ نَصْبُ زَيْدًا بِالثَّانِي ، ولا يجوزُ بِالْأَوَّلِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَمَعْمُولِهِ انْتِهَى . فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، أَوْ فِي مَعْنَى الْخَبَرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الْإِعْمَالُ بِأَيِّهِمَا أَرَدْتَ .

باب المحمول على فعل واجب الإضمار

المنصوبات على ثلاثة أقسام : قِسْمٌ ينتصبُ بفعلٍ واجب الإضمار ، وذلك كُلُّ فعلٍ إذا أَضْمَرْتَهُ لَمْ يَكُنْ على إِضْمَارِهِ دليلٌ مِنْ لَفْظٍ متقدم (أو بساط حال) ، وَقِسْمٌ ينتصبُ بجائز الإضمار ، وهو ما على إِضْمَارِهِ دليلٌ ، وَقِسْمٌ ينتصبُ بواجب الإضمار ، وهذا على قسمين : قِسْمٌ مبوب لَهُ في النحو ، وهو باب الاشتغال ، وباب النداء ، وباب الاختصاص ، وباب التحذير والإغراء ، وقِسْمٌ غَيْرُ مبوب لَهُ ، وهو قد ذَكَرَ في أبواب متفرقة ، والمقصودُ هنا جَمْعُ ما تَفَرَّقَ ، فمنه (امرأً وَنَفْسَهُ) ، و (شَأْنُكَ وَالْحَجَّ) ، و (رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ) ^(١) ، فالأوَّلُ بإضمار (دَعِ) ، والثاني به ، وبواسطة الواو على معنى (مَعَ) ^(٢) ، و (أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ) ^(٣) أَيْ بَادِرْ أَهْلَكَ ، أَوْ بَادِرِ اللَّيْلَ ، أَوْ بَادِرْ أَهْلَكَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَوَيْحَهُ وَأَخَاهُ ، ينتصبُ (وَأَخَاهُ) على ما ينتصبُ عَلَيْهِ (وَيْحَهُ) وسيأتى ، و (شَأْنُكَ وَزَيْدًا) وما أَنْتَ وَزَيْدًا ، أَيْ ما شَأْنُكَ وملابسة ^(٤) زَيْدًا ، وما أَنْتَ وملابسة زَيْدًا .

والمصادرُ الموضوعة موضعَ فِعْلٍ الأمرُ تنتصبُ بفعلٍ من لفظها ، وما وُضِعَ مِنَ الفعلِ موضعَ فعلِ الدعاءِ وهى : سَقِيًا وَرَغِيًا ، وَخَيْبَةً ، وَجُوعًا ، وَعَقْرًا ، وَسُخْقًا وَبُعْدًا ، وَأُفَّةً ، وَثُقَّةً ، وَدَفْرًا ^(٥) ، وَتَعَسًا ، وَتَبًّا ، وَبَهْرًا .

يَمَالُهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ انتصبَ به ، وما لا فَمِنْ مَعْنَاهُ : وَنَوْعًا لا يستعملُ إلا تابِعًا

(١) قال سيبويه : ومن ذلك : رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَلَّ أَوْ دَعِ رَأْسَهُ وَالْحَائِطَ فالرأسُ مفعولٌ والحائطُ مفعولٌ معه ، فانتصبا جميعًا وَمِنْ ذَلِكَ قولهم : شَأْنُكَ وَالْحَجَّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكَ شَأْنُكَ مع الْحَجِّ ومن ذلك : امرأً ونفسه ، كَأَنَّهُ قَالَ : دَعِ امرأً مع نفسه ، فصارت الواوُ فى معنى مع كما صارت فى معنى مع فى قولهم : ماصنعتَ وأخاك . انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٢) لفظ (مع) ساقط من ت .

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٢٧٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٠٩/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة فى الكتاب ٣١١/١ - ٣١٢

ل (جُوعًا) ^(١) وَتُزْبًا وَجَنْدَلًا ^(٢) ، وَفَاهًا لِفَيْكَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ أَيْ جَعَلَ اللَّهُ فِي (فِيهِ) تُزْبًا ، وَوَضَعَ فِي (فِيهِ) جَنْدَلًا أَيْ أَمَاتَهُ اللَّهُ ، وَجَعَلَ اللَّهُ فَمِ الدَّاهِيَةِ لِفِيهِ ، ﴿ هَنِئًا مَرِيئًا ﴾ ^(٣) صَفَتَانِ مَنْصُوبَتَانِ بِمَضْمَرٍ عَلَى الْحَالِ .

وَإِذَا قُلْتَ لِمَنْ هُوَ فِي حَالِ تَنْعَمَ : هَنِئًا لَكَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَدَامَ اللَّهُ لَكَ مِنَ النِّعَمِ مَا أَنْتَ فِيهِ هَنِئًا ، وَكَذَلِكَ مَرِيئًا ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ (هَنِئًا) وَقِيلَ يُسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ وَلَا يَحْفَظُ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَرِيحَانَهُ بِفِعْلِ مِنْ مَعْنَاهُمَا لَا مِنْ لَفْظِهِمَا ، وَمَعْنَى سُبْحَانَ ^(٤) : تَنْزِيْهًا ، وَرِيحَانَهُ : اسْتِزْرَاقُهُ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ بِلَفْظِ فِعْلِهِ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا ، وَعَمَّرَكَ اللَّهُ أَيْ أَسْأَلُكَ بِيَقَاءِ اللَّهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَمَرَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، يَعْنِي تَعْمِيرًا أَيْ سَأَلْتُكَ بِعَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِيَقَائِهِ ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ حَفِظَكَ اللَّهُ بِفِعْلِ مِنْ مَعْنَاهُ ، وَوَيْحَهُ ^(٥) ، وَوَيْلُهُ وَعَوْلُهُ ، وَوَيْسُهُ ، وَوَيْيُهُ بِأَفْعَالٍ مِنْ مَعْنَاهَا ، وَمَعْنَى وَيْحَهُ وَوَيْسُهُ : رَحْمَةٌ لَهُ ، وَمَعْنَى وَيْيُهُ وَوَيْلُهُ : حَسْرَةٌ لَهُ ، وَعَوْلُهُ اتِّبَاعٌ لَوَيْلِهِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بغير (وَيْلُهُ) ، وَقِيلَ اسْتَعْمِلَ مِنْ وَيْلٍ ، وَوَيْحٍ ، وَوَيْسٍ أَفْعَالٌ فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِوَالٍ ، وَوَاحٍ ، وَوَاسٍ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ قِيلَ مَصْنُوعٌ ، وَلَا يَعْلَمُ قَائِلُ الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ .

حَنَائِيكَ ، وَلَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ^(٦) ، وَهَذَاذِيكَ ، وَدَوَالِيكَ ، وَمَعْنَى (سَعْدَيْكَ) إِبْجَابَةٌ بَعْدَ إِبْجَابَةِ أَيْ إِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادٍ ، وَ(لَبَّيْكَ) : لَزُومًا لَطَاعَتِكَ مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ ، وَلَزِمَ تُنْصَبُ بِفِعْلِ مِنْ مَعْنَاهَا ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ مَثْنَاءُ بِلَا خِلَافٍ إِلَّا لَبَّيْكَ ، فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٧) أَنَّهُ تَشْنِيَةُ لَبٍّ ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٨) أَنَّهُ مَفْرَدٌ وَالتَّشْنِيَةُ هُنَا

(١) يُقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَائِيُّ هُوَ إِتْبَاعٌ يُقَالُ هُوَ الْعَطْشَانُ وَجُوعًا وَتُوعًا لَهُ . انْظُرْ : الْإِتْبَاعُ

وَالْمَزَاجَةُ ٥٤

(٢) انْظُرْ : الْأَمْثَلَةُ فِي الْكِتَابِ ٣١٤/١

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ ٤/٤

(٤) انْظُرْ : هَذِهِ الْأَمْثَلَةُ فِي الْكِتَابِ ٣٢٢/١ - ٣٢٣

(٥) رَاجِعْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةُ فِي الْكِتَابِ ٣١٨/١

(٦) انْظُرْ : هَذِهِ الْأَمْثَلَةُ فِي الْكِتَابِ ٣٤٨/١ - ٣٥٠

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابِ ٣٥١/١

(٨) انْظُرْ : رَأَى يُونُسَ فِي الْكِتَابِ ٣٥١/١

للتكثير لا لِشَفْع الواحد أَيْ تَحَنُّنًا بَعْدَ تَحَنُّنٍ ، وكذلك باقيها ، وَلَيْسَتْ الكافُ حَرْفُ خطاب ، فَتُحَذَفُ النون لِشَبِّهِه الإِضافة خلافاً للأَعلم . لَكَ الشَّاءُ ^(١) شَاءَ يَدِرْهُمْ نَابَ المَجْرورُ عَنِ الفِعْلِ والمعنى : مُسْتَقَرًّا لَكَ الشَّاءُ ، أَخَذْتُهُ يَدِرْهُمْ ^(٢) فزائداً أَوْ يَدِرْهُمْ فصاعداً أَيْ فزَادَ الثَّمَنُ صاعداً فهو فى موضع الحال . كَرَمًا وَصَلَفًا أَيْ أَكْرَمُ ^(٣) كَرَمًا وَأَصْلَفُ صِلَفًا ، كُلُّ مصدر أَوْ صفة بعد أَمَّا ، فيشترطُ أَنْ لا يكونَ بَعْدَ (أَمَّا) ما يَعْمَلُ فيه .

فَأَمَّا (أَمَّا ^(٤) سَمِينًا فسمينٌ) فَيَفْعَلِ مضمر ، وهو مافى (أَمَّا) مِنْ معنى الفعل ، وَانْتَصَبَ مَصْدَرًا فى موضع الحال فى لُغَةِ الحِجَاز ، وَلِذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) رَفَعُوهُ ^(٥) ، ومفعول مِنْ أَجْلِهِ فى لُغَةِ تَمِيم ، وَلِذَلِكَ إِذَا عَرَّفُوهُ بَقِيَّ منصوبًا ، وَيُقَالُ : أَمَّا عِلْمًا فما أَعْلَمه ، وَأَمَّا عِلْمًا فلا عِلْمَ له ، وذلك يَفْعَلِ مضمر .

المصادرُ التشبيهاتُ إِنْ أُريدَ بالأول الفعل الذى هو علاجٌ لا إخراج الصوت ، انتصبَ ما بَعْدَهُ به ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الباب ، وَإِنْ أُريدَ به الصفة ، وَأَرَدْتَ بالثانى الفعل ، انتصبَ يَفْعَلِ مِنْ لَفْظِهِ أَيْ يُصَوِّتُ صَوْتَ حِمَارٍ ، وَإِنْ أَرَدْتَ به الصفة لا المصدر ، فَيَاضِمَارِ فَعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ أَيْ يُخْرِجُهُ صَوْتُ حِمَارٍ . مَنْ أَنْتَ زَيْدًا أَيْ تَذْكُرُ زَيْدًا ، وَ(كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا) ^(٦) يُسْتَعْمَلُ لِمَنْ خَيْرٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَطَلِبَهُمَا جَمِيعًا أَيْ أَعْطِنِي كِلَيْهِمَا ، وَزِدْنِي تَمَرًا ، وَ(هَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ) ^(٧) أَيْ (وَلَا أَزْعِمُ زَعَمَاتِكَ) ^(٨) أَيْ هَذَا هو الحق ، وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ ^(٩) ، وَنَعَامٌ عَيْنٌ ، وَنُعْمَى عَيْنٌ ، وَكَرَامَةٌ وَمَسْرَّةٌ ، أَسْمَاءُ وَضِعَتْ مَوْضِعَ المصادر ، تُنْصَبُ بِمَضْمَرٍ مِنْ لَفْظِهَا أَيْ أَنْعِمَ بِهِ عَيْنَكَ

(٢) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٢٩٠/١

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٣٩٦/١

(٤) حرف (أَمَّا) ساقط من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣٢٨/١

(٥) فى ت (رفعوها) .

(٦) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ٣٨/٣

(٧) انظر : المثال فى الكتاب ٢٨٠/١

(٨) عبارة (وَلَا أَزْعِمُ زَعَمَاتِكَ) ساقطة من ت .

(٩) راجع الأمثلة فى الكتاب ٣١٩/١

إِنْعَامًا ، وَأَسْرُكَ بِهِ مَسْرَّةً وَأَكْرِمُكَ كَرَامَةً ، وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا وَلَا غَمًّا وَلَا رَغَمًا ^(١) ،
أَنْ لَا أَفْعَلَ كَيْدًا ، وَلَا أَكِيدُهُ كَيْدًا أَنْ لَا أَقَارِبَهُ وَأَنْ لَا أَهْمُّ بِهِ هَمًّا ، وَلَا أَرْغِمُكَ بِهِ
رَغَمًا ، وَلَا أَغْمِكَ بِهِ غَمًّا ، أَتَمِيمًا مَرَّةً وَفِي سِيَا أُخْرَى أَنْ أَتَحَوَّلُ ، (أَغَوَّرَ وَذَا
نَابِ) ^(٢) أَنْ أَتَسْتَقْبِلُونَ يَقَالُ لِإِنْكَارِ الْجَمْعِ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ .

كُلُّ اسْمٍ يَنْتَصِبُ بِمَضْمَرٍ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ قَدْ تَقَدَّمَ النَّهْيُ عَنْ ضَدِّهِ ، وَهِيَ : أَنْتَهُ
أَمْرًا [قَاصِدًا] ^(٣) وَ (وَرَاءَكَ أَوْسَعَ لَكَ) ^(٤) وَ ﴿ أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ^(٥) أَنْ :
وَأَتِ أَمْرًا قَاصِدًا [^(٦) وَأَتِ ، أَوْسَعَ لَكَ مِنْ وَرَائِكَ ، وَأَتُوا خَيْرًا لَكُمْ ، وَأَجَازَ
الْفَرَاءَ ^(٧) أَنْ يَكُونَ (خَيْرًا) صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَنْ انْتِهَاءً خَيْرًا لَكُمْ .

المصادرُ الموضوعة موضع الخبر في المبالغة ، مَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا ^(٨) أَنْ تَسِيرُ سَيْرًا
وَمَا أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ ^(٩) ، أَنْ تَشْرَبُ شَرْبَ الْإِبِلِ ، وَمَرْحَبًا ، وَأَهْلًا ، وَسَهْلًا أَنْ
صَادَفْتَ رَحْبًا ، وَسَعَةً ، وَأَهْلًا ، أَنْ مَنْ يَقُومُ لَكَ مَقَامَ أَهْلِكَ وَصَادَفْتَ لَيْنًا ، وَخَفْضًا
لَا حَزَنًا ، سُبُوحًا قُدُّوسًا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، أَنْ ذَكَرْتَ سُبُوحًا أَنْ مُبَرَّأً مُنَزَّهًا مِمَّا
يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْمَلْحَدُونَ ، وَذَكَرْتَ قُدُّوسًا أَنْ مُقَدَّسًا مَطْهَرًا ، إِنْ تَأْتِنِي فَأَهْلِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ ، أَنْ تَجِدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ أَهْلِكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ . (كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا) وَكُلُّ
شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةٌ ^(١٠) حُرٌّ أَنْ أَتَى كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَأْتِ هَذَا ، أَقْرَبُ كُلِّ شَيْءٍ
وَلَا تَقْرُبُ شَتِيمَةٌ حُرٌّ .

(١) راجع الأمثلة في الكتاب ٣١٩/١

(٢) انظر : المثال في الكتاب ٣٤٣/١

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٨٤/١

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٢٨٢/١

(٥) سورة النساء ١٧١/٤

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٧) انظر : معاني الفراء ٢٩٥/١ - ٢٩٦

(٨) انظر : المثال في الكتاب ٣٣٥/١

(٩) انظر : المثال في الكتاب ٣٣٦/١

(١٠) انظر : المثال في الكتاب ٢٨١/١ - ٢٨٢

(ديارُ فلانة) أى اذكر . أقائمًا وقد قعدَ الناس ^(١) ، وأقاعدًا وقد سارَ الركبُ وعائدًا بالله ، وبابه من الأسماء الموضوعة موضع الفعل فى الخبر ، وذلك موقوف على السماع وفيه وجهان :

أحدهما : أن يكونَ حالا مؤكدة نابتُ منابَ الفعل العامل فيها ، والآخر أن تكونَ مصادر نحو : العاقبة والعافية ، فتكونُ بمنزلة أقياما وأقعودا ، وأدخلَ أبو القاسم الزجاجي ^(٢) فى هذا الباب ما ليسَ منه ، فمن ذلك حمداً وشكراً ، وغُفرانك وسعةً ، ورَحْبًا ، وهى من قبيل ما انتصبَ بفعلٍ يجوزُ إظهاره وإضماره وكذلك كَلَّمْتُهُ مشافهةً ، ولقيتُهُ فجاءةً ، وكفاحًا ، ولقيته عيانًا ، وقَتَلْتُهُ صَبْرًا ، وأتيتُهُ رَكْضًا ، وَعَدَوًا وَمَشْيًا .

فمن راعى أنَّ هذه المصادر منتصبةٌ بأفعال مضمرة ، جعلها من هذا الباب ، ومن راعى أنَّ العاملَ فيها هو هذا الفعل الظاهر لم يجعلها من هذا الباب وفى هذا الضرب من المصادر القائمة مقام الحال خلافٌ ، مذهبُ سيويه قصرها على السماع ، ومذهب المبرد القياسُ فيها إذا كان الفعلُ دالا على المصدر .

* * *

(١) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٣٤٠/١ - ٣٤١

(٢) انظر : الجمل للزجاجي ٣٠٥

باب الاشتغال

ينتصبُ الاسمُ السابقُ المفتقرُ لما بَعْدَهُ ، بعاملٍ يُفسِّرُهُ العاملُ في ضميره ، أو ملابسه لفظًا ، أو معنى بحيث لَوْلا اشتغاله لَعَمِلَ في ذلك الاسم ، فَلَوْ تَأَخَّرَ الاسمُ نحو : ضَرَبْتُهُ زَيْدًا ، أو لَمْ يَفْتَقِرْ لِمَا بَعْدَهُ نحو : زَيْدٌ في الدَّارِ فَأَكْرَمَهُ لَمْ يَدْخُلْ في هذا الباب .

والعاملُ في الضمير ، أو في الملابس فِعْلٌ متصرف أو اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو جمع سالم لمذكر ولمؤنث ، لا اسم فِعْلٍ ، ولا صفة مشبهة ، ولا فِعْلٍ جامد ، وَقَدْ أَجَازَ ذلك سيبويه في لَيْسَ فقال : أَزِيدًا لَسْتُ مثله ، وَمَنْعَ ذلك غَيْرُهُ . وحكى ابنُ كيسان في كتاب الحقائق ^(١) : أَنَّ بَعْضَ الكوفيين ، والمأزني لا يُجيزون دخول (لَيْسَ) ، ولا كان في بابِ الاشتغال ، ولا يجيزون أَزِيدًا لَسْتُ مثله ، ولا عَمْرًا كُنْتُ مثله ، وَأَنَّ المبردَ لا يُجيزُ ذلك في (لَيْسَ) انتهى . وفي دخول جمع التكسير في هذا الباب خلافٌ ، وفي المصدر العامل ثلاثة مذاهب :

أحدها : دخوله في هذا الباب ، سواءً كانَ منحلًّا لِحَرْفٍ مصدرى ، أو كان في باب الأمر والاستفهام فتقول : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قائمًا ، وَأَمَّا زَيْدًا فَضَرَبَا إِيَّاهُ ، وَأَزِيدًا ضَرَبَا أَخَاهُ . وفي كتاب النقد لابن الحاج : الكوفيون يُجيزون الاشتغال في المصدر نحو : كان جزائي زَيْدًا أَنَّ أَضْرِبُهُ ، وكذلك زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قائمًا . انتهى .

الثاني : أَنَّهُ لا يَدْخُلُ في هذا الباب والاسم السابق يجبُ رفعه على الابتداء .

الثالث : التفصيل ، فلا يدخلُ إذا كان منحلًّا ، وإن كان بدلًا دَخَلَ ، وَأَجَازَ المبرد أَنَّ يعمل فيما قبله إذا كان نكرةً غير موصوفة ، فيجوزُ أَنَّ يُفسَّرَ عاملاً .

وقال ابن خروف : إذا كان بدلًا من فعله فُسِّرَ ، ولا يَعْمَلُ فيما تَقَدَّمَ ، ومثال عمله في الضمير : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ^(٢) ، ومثاله في اسم الفاعل : زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ .

(١) انظر : هامش بغية الوعاة ١٩/١

(٢) قال سيبويه : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَإِنَّمَا نَصَبُهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ هَذَا يفسره كأنك قلت : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لا يظهرون هذا الفعل هنا للاستغناء بتفسيره فالاسم هاهنا مبني على هذا المضمير . انظر : الكتاب ٨١/١

ومثاله فى اسم المفعول : زَيْدًا الدرهم مُعْطَى إِيَّاه ، ومثاله فى جمع السلامة : زَيْدًا أَنْتُمْ ضَارِبُوهُ ، وَزَيْدًا أَنْتُمْ ضَارِبَاتِهِ ، ومثال جمع التفسير فى مَذْهَبٍ مَنْ أَجَازَهُ : زَيْدًا أَنْتُمْ ضَرَّابِهِ وَزَيْدًا أَنْتُمْ ضَوَّارِبُهُ .

ومثال ما يُنْصَبُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى : زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ ، أَيْ لَا بَشْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ ، وَالْفَيْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ .

والسببى أحد خمسة أشياء : مضافاً للضمير نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ^(١) ، أو مشتملاً عَلَيْهِ صِفَتُهُ نحو : هَذَا ضَرَبْتُ رَجُلًا يَتَغَضُّهَا ، أو صلته نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ الذى يُهَيِّنُهُ ، أو معطوف عَلَيْهِ عطف بيان نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا أَخَاهُ ، أو عطف نسق بالواو نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ ، والمضاف إلى واحدٍ مِنْ هذه الخمسة كالمضاف إليه ، والبدل ، والعطف بغير الواو ، ولا يكون سببياً هذا هو المشهور ، وَأَجَازَ قَوْمٌ الْعُطْفَ بـ (ثُمَّ) وبـ (أَوْ) ، فَأَجَازُوا ضَرَبْتُ عَمْرًا ثُمَّ أَخَاهُ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ أَخَاهُ ، ولو أعيد العاملُ فَقِيلَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتُ أَخَاهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَبَبِيًّا : إِلَّا إِنْ نُؤَيَّ بِإِعَادَتِهِ التَّوَكِيدَ .

وقد جاء الربط بتكرار الاسم ، وذلك فى الشعر نحو قولك : زَيْدًا لَقِيتُ زَيْدًا فَأَكْرَمَهُ ، وقياسُ قول الكسائى ^(٢) فى اسمِ الفعل أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْبَابُ فَتَقُولَ : زَيْدًا ضَرَّابِهِ ، وَزَيْدًا عَلَيَّكَه .

ويجبُ الرفعُ على الابتداء فى صور :

إحداها : أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ مَوْصُولًا نَحْوُ : زَيْدٌ أَنَا الضَّارِبُ ، وَأَذْكَرٌ أَنْ تَلِدَ ^(٣) نَاقَتُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْتِ ؟

الثانية : أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ صِفَةً نَحْوُ : لَا رَجُلٌ تُحِبُّهُ يُهَانُ .

الثالثة : أَنْ يَكُونَ مَضافاً إِلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ يَوْمَ تَرَاهُ يَفْرَحُ .

الرابعة : أَنْ يَكُونَ شَرْطًا نَحْوُ : زَيْدٌ إِنْ تَزُرُّهُ يَمْنُنْ عَلَيْكَ ، وَمَنْ أَجَازَ تَقْدِيمَ

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٨٣/١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٣٠٦/١

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ١٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٣/١

معمول فعل الشرط على أداة الشرط نحو : زَيْدًا إِنْ تُكْرِمُهُ يُكْرِمَكَ أَجَازَ أَنْ يَدْخُلَ ذلك في الاشتغال فتقول : زَيْدًا إِنْ تُكْرِمُهُ يُكْرِمَكَ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ تَقْدِيمَ معمول الشرط على الأداة لا يجوزُ بلا خلاف فهو واهمٌ ، فَأَمَّا معمولُ الجواب ففي تقديمه على فِعْلِ الجواب وحده مذاهب : المنع قول الجمهور : فلا يجوزُ أَنْ تَقُولَ : زَيْدًا أَخَاهُ أَكْرَمُ ، والثاني الجواز مطلقًا ، وهو مَذْهَبُ الكسائي ، والثالث التفصيل بين أَنْ يَكُونَ ظرفًا أو مجرورًا فَيَجُوزُ تقديمه ، أو غيرهما فلا يجوزُ ، وهو مَذْهَبُ الفراء ، وعلى هذه المذاهب يبنى جَوَازُ الاشتغال ومنعه .

والصورة الخامسة : أَنْ يُسْنَدَ العاملُ إلى ضميرِ الاسمِ السابق ، وهو ضمير متصل نحو : أَهْنَدُ ظَنَنْتُهَا قَائِمَةً ، أَيْ ظَنَنْتُ نَفْسَهَا ، فلو انفصل الضميرُ جاز أَنْ يكون من باب الاشتغال نحو : هِنْدٌ لَمْ نَظْنُهَا قَائِمَةً إِلَّا هِيَ .

السادسة : أَنْ يَلِيَ الفعلُ أداةَ الاستثناء ^(١) نحو : مَا زَيْدٌ إِلَّا يَضْرِبُهُ عَمْرُو .

السابعة : أَنْ يَلِيَهُ معلق ^(٢) نحو : زَيْدٌ كَيْفَ وَجَدْتُهُ ، وَزَيْدٌ مَا أَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَيْ أَضْرِبُهُ ، والدرهمُ لمعطيكه عَمْرُو ، فَإِنْ كَانَ يَلِي (لا) فمرتب على الخلاف في جواز تقديم معمول ما بَعْدَ لَا عَلَيْهَا ، فَمَنْ جَوَّزَ ذلك أَجَازَهُ في الاشتغال : فَتَقُولَ زَيْدًا لَا أَضْرِبُهُ .

الثامنة : أَنْ يَلِيَ لَامَ القسم نحو : زَيْدٌ لَأَضْرِبَنَّه ، هو مبني على الخلاف في جواز زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّ ، فَمَنْ أَجَازَ ذلك أَجَازَ هُنَا فَقَالَ : زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّه .

التاسعة : أَنْ يَلِيَهُ حرف ناسخ نحو : زَيْدٌ لَيَتَنَّى أَلْقَاه .

العاشرة : أَنْ يَلِيَ (كم) الخبرية : زَيْدٌ كَمْ لَقِيْتُهُ .

الحادية عشرة : أَنْ يَلِيَهُ أداة تحضيض ، أَوْ عَرَضُ أَوْ تَمَنُّ بِأَلَا نحو : زَيْدٌ هَلَّا ضَرَبْتُهُ ، وَزَيْدٌ أَلَا تُكْرِمُهُ ، والعون على الخير أَلَا أَجِدُهُ ، هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٣) ،

(١) انظر : هذه الشروط في المساعد ٤١٢/١

(٢) انظر : المساعد ٤١٢/١

(٣) انظر : الكتاب ١٢٧/١

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْجَزُولِي (١) أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ مِمَّا يَتَرَجَّحُ النَّصَبُ فِيخْتَارُ زَيْدًا هَلَّا ضَرَبْتُهُ ، وَعَمَرًا أَلَا تَكْرَمُهُ ، وَالْعَوْنُ عَلَى الْخَيْرِ أَلَا أَجِدُهُ .

الثانية عشرة : إذا ولي الاسم إذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو . وفي ذلك ثلاثة مذاهب : أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ ، الثَّانِي : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْإِبْتِدَاءُ (٢) الثالث : التفصيل بين أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَدْ ، فَيَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ أَوْ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (قَدْ) فَيَمْتَنَعُ .

الثالثة عشرة : أَنْ يَلِيَ الْاسْمَ وَאו الْحَالُ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو يَضْرِبُهُ بَكْرٌ .

الرابعة عشرة : أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَجْنَبِي نَحْوُ : زَيْدٌ أَنْتَ تَضْرِبُهُ وَهِنْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهَا ، وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ (٣) ، وَهَشَامٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي زَيْدٍ وَهِنْدٍ إِلَّا الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ قِيَاسًا لِلْفِعْلِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، إِذْ هُوَ مَوْضِعُ الْإِتْفَاقِ نَحْوُ : زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ .

الخامسة عشرة : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ السِّينُ (٤) ، أَوْ سَوِّفَ نَحْوُ : زَيْدٌ سَأَضْرِبُهُ ، وَهِنْدٌ سَوِّفَ أَضْرِبُهَا ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْفِعْلِ عَلَى حَرْفِ التَّنْفِيسِ نَحْوُ : زَيْدًا سَأَضْرِبُ فَيَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ إِلَى أَنَّ حَرْفَ التَّنْفِيسِ مِنْ حُرُوفِ الصِّدْرِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْإِبْتِدَاءُ .

السادسة عشرة : أَنْ يَلِيَ الْاسْمَ (لَيْتِمَا) نَحْوُ : لَيْتِمَا زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) : يَجِبُ فِي الْاسْمِ الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ بِنَاءً مِنْهُ عَلَى أَنَّ (لَيْتِمَا) لَا يَلِيهَا الْفِعْلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ (٦) فِي ذَلِكَ فِي بَابِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا .

(١) انظر : المقدمة الجزولية ١٠٠

(٢) قال سيبويه : وإذا موضع آخر يحسن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول : نظرت فإذا زيد يضربه عمرو ، لإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : نَظَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَذْهَبُ لِحَسَنٍ . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٣) انظر : الكتاب ١٣٠/١

(٤) انظر : هذا الموضوع في الكتاب ٩٨/١ - ٩٩

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦١٥/٢

(٦) في ب (الخلاف) .

السابعة عشرة : معمول جواب الشرط إذا تقدّم على أداة الشرط نحو : زَيْدًا إِنْ يَزُوكَ تَكْرِم ، فأجاز الأخفش تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِمَا إذا كان الجواب مجزوما ، فعلى هذا يجوز الاشتغال فتقول : زَيْدًا إِنْ يَزُوكَ تُكْرِمُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا جاز فيه الاشتغال ، وجاز تقديمه على (إِنْ) نحو : زَيْدًا إِنْ زَارَكَ تَكْرِم ، فيجوز (تُكْرِمُهُ) على الاشتغال ، لأنّ الفعل لَيْسَ جوابًا لَهُ عند سيبويه ، فَلَوْ كَانَ جوابًا حقيقة ، لكونه جوابًا لـ (إذا) لَمْ يَجُزْ التّقديمُ نحو : إذا جاءك زَيْدٌ تُكْرِمُ عمرا ، فلا يجوز عَمْرًا إذا جاءك تُكْرِمُ ، ولا يجوز فيه الاشتغال ، وَيُرْجَحُ الرفع إذا كان العطف على جملة اسمية نحو : زَيْدٌ مَنْطَلَقٌ وَعَمْرُو أَضْرِبُهُ .

وإذا فَصَلَ يَفْنِ الهمزة والاسم مبتدأ نحو : أَأَنْتَ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ ؟ خلافًا للأخفش ^(١) ، وإذا كان النفي بِحَرْفٍ يختص ^(٢) نحو : زَيْدٌ لَمْ أَضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ لَنْ أَضْرِبْهُ ^(٣) ، خلافًا لابن السيد ^(٤) : فَإِنَّهُ يَخْتَارُ النَّصْبَ عَلَى الرفع ، وإذا لَمْ يَكُنْ موجب ، ولا مرجح ، ولا مسوى نحو : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، وَأَيْنَ زَيْدٌ لَقِيْتُهُ ؟ وَكُنْتُ زَيْدٌ لَقِيْتُهُ ، وحسبني زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، واختار الكسائي ^(٥) النَّصْبَ إذا تقدّم على الاسم اسم هو فاعلٌ في المعنى في الفعل نحو : أنا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَأَنْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، ويجوز ^(٦) النَّصْبُ على الاشتغال ، إذا تلا الاسم ما يختصّ بالفعل ، وذلك الظرف المستقبل وهو (إذا) نحو : إذا ^(٧) زَيْدًا لَقِيْتُهُ فَأَكْرِمُهُ ، وأجاز الأخفش ^(٨) والكسائي مجيء

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤١٩/١

(٢) في ت (مختص) .

(٣) في ب (لم أضربه) وهو تحريف .

(٤) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ١٣٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤٢٨/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٤٥/٢

(٥) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٢٢/١

(٦) في ب (ويجب) .

(٧) حرف (إذا) ساقط من ت .

(٨) انظر : رأى الأخفش في المغني لابن هشام ١٧٥/١

المبتدأ بَعْدَ (إذا) ، و(إن) مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، بِشَرْطِ كَوْنِ لَفْظِ الْفِعْلِ مَاضِيًا نَحْوُ :
 إِنَّ زَيْدًا لَقِيْتَهُ فَأَكْرَمْتُهُ ، وَإِنْ زَيْدًا لَمْ تَلْقَهُ فَلَا تَلْمُهُ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَجْزُومًا ، فَلَا
 يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا تَلْقَهُ فَأَكْرَمْتُهُ ، وَأَمَّا غَيْرُ إِنَّ مِنْ أَدَوَاتِ
 الشَّرْطِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَهُ الْاسْمُ [إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يَنْقَاسُ فِي الشَّعْرِ ، وَقَاسَهُ
 الْكُوفِيُّونَ فِي الشَّعْرِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ] ^(١) الْمَتَقَدِّمُ غَيْرُ أَدَاةِ الشَّرْطِ فِي الْمَعْنَى ،
 فَإِنْ ^(٢) كَانَ إِيَّاهُ لَمْ يَجُزْ نَحْوُ : مَنْ هُوَ يَقُمُ أَقْمَ مَعَهُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) أَنْ تَلِيَ
 الْإِبْتِدَاءُ أَدَوَاتُ الْاسْتِفْهَامِ غَيْرُ الْهَمْزَةِ نَحْوُ : هَلْ مُرَّادُكَ نِلْتَهُ ؟ وَمَنْ أَمَّةَ اللَّهُ يَضْرِبُهَا ؟
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَلِيَ الْاسْمُ مَعَ وَجُودِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٤) .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ أَنْ تَلِيَ الْاسْمُ ، وَإِنْ وُجِدَ الْفِعْلُ نَحْوُ : هَلْ زَيْدٌ ضَرَبْتَ ،
 فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ وَالِاسْتِفْهَامُ ، وَقَالَ سِيبَوِيهِ ^(٥) : « لَوْ قُلْتَ أَيُّهُمْ زَيْدًا
 ضَرَبَ قَبِيحٌ » وَيُخْتَارُ النَّصْبُ فِي صُورِ :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَلِيَهُ فِعْلٌ أَمْرٍ نَحْوُ : زَيْدًا اضْرِبْهُ ، وَزَيْدًا لِيَضْرِبْهُ عَمْرُو ، أَوْ فِعْلٌ
 خَبَرٌ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ نَحْوُ : الْأَوْلَادَ يُرَضِّعْنَ الْوَالِدَاتِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مَاقْبَلُ الْأَمْرِ يَرَادُ بِهِ
 الْعُمُومُ أَمْ الْخُصُوصُ نَحْوُ : الَّذِينَ يَأْتِيَانِكَ ^(٦) اضْرِبْهُمَا ، وَزَيْدًا اضْرِبْهُ . وَقَالَ ابْنُ
 بَابِشَادٍ ^(٧) ، وَابْنُ السَّيِّدِ ^(٨) : يَخْتَارُ الرَّفْعُ فِي الْعُمُومِ ، وَالنَّصْبُ فِي الْخُصُوصِ ،
 وَمِنْ فُرُوعِ الْأَمْرِ : زَيْدًا أَسْمِعْ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ يَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فِي قَوْلِ
 الْفَرِيقَيْنِ .

الثانية : مَا جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوُ : زَيْدًا جَدْعًا لَهُ ، وَعَمْرًا عَقْرًا

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) فِي بٍ (فُلُو) .

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٤١٣/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٩٧/١

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٠١/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٦/١

(٦) انْظُرْ : الْمَثَالُ فِي الْكِتَابِ ١٣٩/١

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ ٩٠/١

(٨) انْظُرْ : إِصْلَاحُ الْخَلَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ ١٣١/١

لَهُ ، وَاللَّهُ حَمْدًا لَهُ ^(١) ، وَالْمَجْرُورُ هُنَا مَنْصُوبٌ فِي الْمَعْنَى ، وَفِي كِتَابِ (النِّقْدِ) لِابْنِ الْحَاجِّ مِثْلُ سَيَبَوِيهِ ^(٢) : « أَمَّا زَيْدًا فَجَدْعًا لَهُ ، وَأَمَّا بَكْرًا فَسَقِيًّا لَهُ » ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ زَيْدًا دَرَاكِهِ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَعْمُولُهَا عِنْدَ سَيَبَوِيهِ وَالْفَرَاءِ ، وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ ^(٣) فَيَجِيزُ ذَلِكَ فَأَمَّا (أَمَّا زَيْدًا فَجَدْعًا لَهُ) فَمِمَّا يُفَسَّرُ ، وَلَا يَعْمَلُ [عِنْدَ الْفَرَاءِ ، وَنَصَّ سَيَبَوِيهِ ^(٤) عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ] ^(٥) فِي آخِرِ بَابِ اسْمِ الْفِعْلِ ، وَأَعْمَلَهُ فِيمَا قَبْلَهُ الْمَبْرَدُ ^(٦) إِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَوْصُوفٍ انْتَهَى .

الثالثة : أَنْ يَلِيَ الْاسْمَ نَهْيٌ نَحْوُ : زَيْدًا لَا تَضْرِبُهُ ، وَالْخَبْرُ فِي مَعْنَى النَّهْيِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

القَائِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَازِرُهُ غِشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا ^(٧)

الرابعة : فِي الدُّعَاءِ كَانَ بِصِغَةِ الْأَمْرِ نَحْوُ : زَيْدًا لِيَجْزِيَهُ اللَّهُ خَيْرًا ، وَزَيْدًا أَصْلَحَ شَأْنُهُ يَارَبِّ ، وَبِغَيْرِ صِغَةِ الْأَمْرِ نَحْوُ : زَيْدًا قَطَعَ اللَّهُ يَدَهُ ، وَعَمَّرَا أَمْرًا اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ ^(٨) .

الخامسة : أَنْ يَلِيَ الْاسْمَ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : أَزَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَأَزَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ الظَّنِّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ نَحْوُ : أَعْبَدَ اللَّهُ ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ الرَّفْعُ فِي بَابِ (ظَنَّ) وَجْهَ الْكَلَامِ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ الِاسْتِفْهَامُ عَنِ الْفِعْلِ أَمْ عَنِ الْاسْمِ نَحْوُ : أَزَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَنَحْوُ : أَزَيْدًا ضَرَبْتُهُ أَمْ عَمَّرَا ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٩) إِلَى التَّفْصِيلِ فَقَالَ إِنْ كَانَ عَنِ الْفِعْلِ اخْتِيرَ النَّصْبُ ، وَإِنْ كَانَ عَنِ الْاسْمِ اخْتِيرَ الرَّفْعُ ،

(١) لَفْظُ (لَهُ) سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٤٢/١

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ٢١٤/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٠٣/٣

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٥٠/١

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٦) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٢٠٢/٣ - ٢٠٣ ، ٢٨٠

(٧) الْبَيْتُ لَزَهْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٥٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٤١٥/١

(٨) انْظُرْ : الْأَمْثَلَةُ فِي الْكِتَابِ ١٤٢/١

(٩) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ الطَّرَاوَةِ فِي التَّصْرِيحِ ٣٠٠/١

وهذا الحكم مختص بالهمزة على مذهب سيويه ^(١) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ فِي اخْتِيَارِ النَّصْبِ نَحْوُ : أَتَيْهِمْ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَمَنْ أَمَّةَ اللَّهِ ضَرَبْتُهَا ^(٣) ، وَمِثْلُ إِنْ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، قَوْلُكَ : أَكُلْتُ يَوْمَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ .

السادسة : أَنْ يَلِيَ الْأِسْمُ حَرْفَ نَفْيٍ لَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ نَحْوُ : مَا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَلَا عَمْرًا ضَرَبْتُهُ وَلَا بَشْرًا ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ :

مذهب الجمهور : أَنَّهُ يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الرَّفْعِ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) .

والثاني : يَخْتَارُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى النَّصْبِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سَيَوِيهِ ^(٦) .

والثالث : هُمَا مُسْتَوِيَانِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الْبَازِشِ ^(٧) ، وَابْنِ خُرُوفٍ ، وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النَّفْيِ مُخْتَصًّا بِالْفِعْلِ فَلَا يَلِيهِ الْأِسْمُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوُ : لَنْ زَيْدًا أَضْرِبَ ، وَلَمْ زَيْدًا أَضْرِبَ .

السابعة : أَنْ يَلِيَ الْأِسْمُ (حَيْث) نَحْوُ : حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَّاهُ يَكْرَمُكَ ^(٨) .

الثامنة : أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةً عَلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ ^(٩) ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، وَكُنْتُ أَخَاكَ وَزَيْدًا أَكْرَمْتُهُ ، وَعَمْرًا ضَرَبْتُ وَعَمْرًا صَحَبْتُهُ ، وَلَسْتُ أَخَاكَ وَعَمْرًا ، كُنْتُ لَهُ أَخًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي

(١) انظر : الكتاب ١/١٣٢

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٣٦٨ ، وانظر أيضًا : التصريح ١/٣٠١

(٣) عبارة (ومن أمة الله ضربتها) ساقطة من ب .

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٦٦

(٥) انظر : شفاء العليل ١/٤٢٧ ، والتسهيل ٨١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦١٩ -

٦٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٤١ ، والمساعد ١/٤١٥ - ٤١٦

(٦) انظر : الكتاب ١/١٤٥ - ١٤٦

(٧) انظر : رأى ابن الباذش وابن خروف في التصريح ١/٣٠١

(٨) في ب (تكرمته) .

(٩) انظر : الأمثلة في المساعد ١/٤١٦

(لَيْسَ) الرفع لا غير ، وفي مثل الحمل على الفعل إذا تَقَدَّمَتْ جملة فعلية : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرُو قَام ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَعَمَرُو ذَهَبَ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ وَعَمَرُو أَكْرَم ، ترفع بإضمار فعل ، وَيُجْرَى مجرى حرف العطف حتى ، وَلَكِنْ ، وَبَلْ ، نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ^(١) ، وَمَا أَنْتَ زَيْدًا وَلَكِنْ عَمَرًا مَرَزْتُ بِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ خَالِدًا لَقِيتُ أَخَاهُ .

وقال ابن مالك ^(٢) ضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى بِشَرِّ ضَرَبْتُهُ ، يَجِبُ رَفْعُ بَشَرٍ لَزْوَالِ شَبِيهِهِ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ بِالْعَاطِفَةِ ، إِذْ لَا تَقَعُ الْعَاطِفَةُ إِلَّا يَتَنَبَّضُ بَعْضُ [وَكُلٌّ وَلَمْ يَعتَبَرِ سَيَبُويهِ وَغَيْرُهُ هَذَا الشَّرْطُ .

التاسعة : إذا كان الرفع يوهم وصفًا مُخِلًّا عند بعضهم ^(٣) قالوا كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ^(٤) في قراءة الجمهور ^(٥) (كُلٌّ) بالنصب قالوا رُجِّحَ بالنصب ، لِأَنَّهُ لَوْ رَفَعَ لَا حَتْمٌ أَنْ يَكُونَ (خَلَقْنَاهُ) صفةً ، وَاحْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، وَالنَّصْبُ يَزِيلُ احْتِمَالَ الْوَصْفِيَّةِ ، إِذَا الْفِعْلُ إِذَا كَانَ صِفَةً لَا يُفَسَّرُ ، وَلَمْ يَعتَبَرِ سَيَبُويهِ ^(٦) هَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ أَنْ يَكُونَ مَرَجًّا لِلنَّصْبِ بَلْ قَالَ جَاءَ هَذَا عَلَى (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) وَهُوَ عَرَبِي كَثِيرٌ ، قَالَ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿ وَأَمَّا ثُمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ ^(٧) بالنصب ^(٨) . وَدَعَا ابْنُ خُرُوفٍ ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ضَعْفَ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، لَمْ يَذْكُرْهُ سَيَبُويهِ ، وَقَالَ : الْقِرَاءَةُ لَا تَخَالِفُ لِأَنَّهَا السَّنَةُ ، وَعَنْ الْأَخْفَشِ ^(٩) أَنَّ (خَلَقْنَاهُ) صِفَةٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ قِرَاءَةِ الرفع وقد قرئ بالرفع .

(١) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٩٦/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٢٧/١ ، والتسهيل ٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) سورة القمر ٥٤/٤٩

(٥) انظر : القراءة في الكشف ٤٤١/٤ ، والرفع قراءة أبي السمال . وانظر أيضًا : مختصر شواذ

القرآن ١٤٩ ، والبحر ١٧٣/٨

(٦) انظر : الكتاب ١٤٨/١

(٧) سورة فصلت ١٧/٤١

(٨) هي قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٣٤ ، والكشاف

١٩٤/٤ ، والبحر ٤٩١/٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١٤/٣

(٩) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥٢٩/٢

العاشرة: أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لاسم استفهام منصوب نحو قولهم: أَيُّهُمْ ضَرَبْتَ، أَوْ مَنْ ضَرَبْتَ فتقول: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، فيختار فيه النَّصْبُ، فَلَوْ قَالَ أَيُّهُمْ ضَرَبْتُهُ بالرفع، فالجواب: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ بالرفع عِنْدَ سيبويه^(١)، ولا يجوزُ النصب إلا على حَدِّ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ابتداءً غير جواب، وَجَوَزَ الأخفش الرفع^(٢) على حَدِّ ما يجوزُ في العطف في الجملة ذات الوجهين، وَمَا جرى مجرى الاستفهام المضاف إلى اسم الاستفهام تقول: ثَوْبُ أَيُّهُمْ لَبِئْسَ؟ فتقول في الجواب: ثَوْبُ زَيْدٍ لَبِئْسَ، وَمَا جرى مجرى جواب الاستفهام، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَوَابًا لاسم استفهام تقول: هَلْ رَأَيْتَ زَيْدًا؟ فيقول: لا، ولكن عَمْرًا لَقِيتُهُ، فعمرو ليس مسئولا عنه، لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الْجُمْلَةِ جَوَابًا جَرَى مَجْرَى الْأَوَّلِ، وَكَذَا لَا بَلْ عَمْرًا لَقِيتُهُ، أَوْ نَعَمْ عَمْرًا لَقِيتُهُ، فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ خَبَرٍ لَمْ يَكُنْ الْحَمْلُ عَلَى مَرَاعَاةِ الْأَوَّلِ بَلْ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ: هَلْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ؟ فتقول: لا وَلَكِنْ عَمْرًا امْرُؤٌ بِهِ.

ويتساوى الرفع على الابتداء، والنصب في العطف على جُمْلَةٍ ذات وجهين: أَىْ اسْمِيَّةُ الصِّدْرِ فَعْلِيَّةُ الْعِجْزِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ^(٣) تعجبية، ولا يلحظ فيها الجملة الفعلية، أَوْ فُصِّلَ بـ (أَمَّا) فيختار الرفع في المعطوف نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَعَمْرًا أَحَبَّهُ، وَزَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، وَأَمَّا عَمْرًا فَأَكْرَمْتُهُ، وَإِذَا عُرِّيتَ عَنْ هَذَيْنِ جَازَ أَنْ تَرَاعِيَ صَدْرَ الْجُمْلَةِ، فَتَرْفَعُ فِي الْعُطْفِ، وَجَازَ أَنْ تُرَاعِيَ الصَّغْرَى فَتَنْصِبُ، وَإِذَا رَاعَيْتَ الصَّغْرَى؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى أَوْ لَا. إِنْ كَانَ فِيهَا ضَمِيرٌ جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ بِلا خِلَافٍ نَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَهَذَا أَكْرَمْتُهَا فِي دَارِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ضَمِيرٌ نَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَهَذَا أَكْرَمْتُهَا فَارْبَعَةُ مَذَاهِبَ:

أحدها: أَنَّهُ لَا تَجُوزُ الْمَسْأَلَةُ. وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ^(٤)، وَالزِّيَادِي^(٥)

(١) انظر: الكتاب ٩٣/١

(٢) في المخطوطات (النصب) والسياق يقتضى الرفع. انظر: رأى الأخفش في شفاء العليل ٤٢٨/١

(٣) في ت (إلا إن كانت).

(٤) انظر: رأى الأخفش في المسائل البصريات ٢١١، والأشْمُونِي ٨٠/٢، وشرح التسهيل

لابن مالك ١٤٤/٢

(٥) انظر: رأى الزيادي في المساعد ٤١٩/١

والسيرافى (١) .

والثانى : أَنَّهُ يَجُوزُ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَالْفَارَسِ (٢) ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ (٣) .

والثالث : إِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ ، أَوْ بِالْفَاءِ جَازَتْ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ هِشَامِ (٤) .

والرابع : إِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِشَمِّ جَازَ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَالْفِعْلُ الْإِلَازِمُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى كَالْمَتَعَدَى فِي اغْتِبَارِ الْعَطْفِ عَلَى الْجُمْلَةِ الصَّغْرَى نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ وَهِنْذٌ كَلِمَتَهَا فِي دَارِهِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ كَالْفِعْلِ يَلْحَظُ الْفِعْلُ تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارَبَ عَمْرًا ، وَعَمَرُو كَلِمَتُهُ ، فَيَنْصَبُ مِرَاعَةً لِاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْرًا ، يُنَزِّلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مَنْزِلَةَ الْجُمْلَةِ الصَّغْرَى ، وَيَجْرَى مَجْرَى الْعَطْفِ ، (حَتَّى) تَقُولُ الْقَوْمُ ضَرَبْتُهُمْ حَتَّى زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، فَالرَّفْعُ مِرَاعَةً لِصَدْرِ الْجُمْلَةِ ، وَالنَّصْبُ مِرَاعَةً لِلْعَجْزِ ، وَالنَّصْبُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهِ مَذَاهِبُ :

أَحَدُهَا : أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ النَّاصِبُ لِلْإِسْمِ ، وَالضَّمِيرُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ (٥) .

الثانى : أَنَّ الْفِعْلَ نَاصِبٌ لِلْإِسْمِ عَلَى إِغْيَاءِ الْعَائِدِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَسَائِي .

والثالث : أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ يُفَسِّرُهُ الْعَامِلُ فِي الضَّمِيرِ أَوِ السَّبَبِ ، فَتَارَةً يُقَدَّرُ

مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ حَيْثُ يُمْكِنُ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ يُقَدَّرُهُ (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) ، وَإِنْ

لَمْ يُمْكِنَ فَمِنْ الْمَعْنَى نَحْوُ : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ يُقَدَّرُهُ (لَقِيتُ أَوْ لَابَسْتُ زَيْدًا مَرَزْتُ

بِهِ) ، وَفِي مِثْلِ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ تُقَدَّرُهُ أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ، وَرُتِبَ النَّصْبُ

مُتَفَاوِتَةً فِي (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) أَقْوَى مِنْ (زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ) ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ (زَيْدًا

مَرَزْتُ بِهِ) ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ (زَيْدًا مَرَزْتُ بِأَخِيهِ) ، وَزَعَمَ ابْنُ كَيْسَانَ (٦) فِي

(١) انظر : رأى السيرافى فى التصريح ٣٠٤/١

(٢) انظر : المسائل البصريات ٢١٣

(٣) انظر : الكتاب ٨٨/١

(٤) انظر : رأى هشام فى التصريح ٣٠٥/١

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٥٥/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤٣٨/١ (ل) ،

و ١٦٣/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٤٢٣/١

(زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ) أَحْسَنُ مِنْهُ فِي (زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ) ، وَحَمَلُ مَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ عَلَى مَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِي نَصْبِ الْأَسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ ، لِمُشْتَرَاكِ النِّصْبِ وَالْجَرِّ فِي أَشْيَاءَ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ جَرَّ الْأَسْمِ السَّابِقِ بِمِثْلِ مَا جَرَّ الضَّمِيرُ ، فَأَجَازَ : بِزَيْدٍ مَرَزْتُ بِهِ ، وَعَلَى زَيْدٍ غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَلَوْ وَجَدَ كَانَ مَا بَعْدَهُ بَدَلًا ، وَإِذَا كَانَ الْمُفَسِّرُ لِلنَّاصِبِ فِي الْأَوَّلِ اسْمَ فَاعِلٍ نَحْوُ : زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ، وَدَخَلَ عَلَى الْأَوَّلِ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ : أَرَزَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ^(١) فَيَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ فَعَلًا نَحْوُ : أَتَضَرَّبُ زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ اسْمَ فَاعِلٍ لَصِحَّةِ اعْتِمَادِهِ . قِيلَ : وَيَخْتَارُ أَنْ يَكُونَ (أَنْتَ) مَرْفُوعًا بِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَقْدَّرَ إمَّا مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا مُقَدِّمًا وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ حَالٌ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِمَا أَمَّا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَيَرْفَعُ ضَارِبُهُ الثَّانِي عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ ، أَيْ أَنْتَ ضَارِبُهُ ، وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، إِذْ فِيهِ حَذْفُ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) وَقَدْ يُضْمَرُ مَطَاوِعٌ لِلظَّاهِرِ ، فَيَرْفَعُ السَّابِقُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ فَانْتَسِبْ (٣)

التَّقْدِيرُ : فَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِحَذْفِ الْفِعْلِ فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ ، وَ « أَتَجَزَعُ إِنْ نَفَسْتُ أَتَاهَا حَمَامَهَا » ^(٤) تَقْدِيرُهُ : إِنْ مَاتَتْ نَفْسٌ ، لِأَنَّهُ لَا زَمَ لِقَوْلِهِ (أَتَاهَا حَمَامَهَا) وَلَا يُجُوزُ ذَلِكَ أَصْحَابُنَا ، لَا يَجِيزُونَ : إِنْ الْإِنَاءُ كَسَرَتْهُ فَاعْرَمَهُ عَلَى تَقْدِيرِ إِنْ كُسِرَ الْإِنَاءُ ، وَتَأَوَّلُوا : فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ بِوَجْهِهِ مَذْكُورَةٍ فِي الشَّرْحِ .

وَقَالَ فِي (التَّرْشِيحِ) : إِنْ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، نَصَبْتُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَإِنْ رَفَعْتُهُ بِإِضْمَارِ كَانَ جَازًا ، أَوْ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنْ لَفْظِ مَا بَعْدَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ

(١) انظر : المثال في الكتاب ١٠٨/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٢٦/١ ، والتسهيل ٨٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٦/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٢

(٣) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٤) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

ضَرَبَ ضَرْبَتَهُ ، وهذا قول أبي العباس ، وكان (ابنُ العريف) ^(١) يُنَكِّرُ هذا ، ويرفعه وذلك غلطٌ منه انتهى .

وابتداءُ المسبوق باستفهام داخلٍ على أجنبي من المسبوق نحو : أَأَنْتَ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ ، وَأَهْنَدُ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ ، فَعَنْ سيبويه ^(٢) أَنَّهُ يَاطُلُ حُكْمُ الاسْتِفْهَامِ فِي اخْتِيَارِ النِّصْبِ فِي زَيْدٍ ، فَيَكُونُ (أَنْتَ وَهْنَدُ) مُبْتَدَأَيْنِ ، وما بعده خَبَرٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) إِلَى لِحْظِ الاسْتِفْهَامِ ، فَرَفَعَ (أَنْتَ) بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، وَكَذَلِكَ هِنْدُ ، وَيَنْصِبُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ زَيْدًا فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، وَكَأَنَّ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ بَاشَرَتْ زَيْدًا ، فَاخْتِيرَ نَصْبُهُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَى الْأَخْفَشِ ابْنُ وَلاَدٍ ^(٤) ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَابْنُ مِضَاءٍ ^(٥) بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ ، وَقَالَ قَوْمٌ لَا خِلَافَ بَيْنَ سِيبَوِيهِ وَالْأَخْفَشِ ، بَلْ هُمَا مُقْصِدَانِ إِنْ دَخَلَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى أَنْتَ زَيْدٌ ضَرْبَتُهُ ، حَالِ رَفْعِ زَيْدٍ ، اخْتِيرَ الرِّفْعُ فِي زَيْدٍ يَكُونُ أَنْتَ مُبْتَدَأً ، وَإِنْ أَدْخَلْتُهَا حَالِ نَصْبِ زَيْدٍ كَانَ النِّصْبُ مُخْتَارًا ، وَكَانَ (أَنْتَ) مَرْفُوعًا بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ النَّاصِبِ لِزَيْدٍ ، وَمَنْ فَسَّرَ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ فَسَّرَ بِأَنَّ الْفِعْلَ الرَّافِعَ هُوَ بِنَفْسِهِ النَّاصِبَ لَزَيْدٍ .

وقال شيخنا أبو الحسن الأبدى في تقدير ^(٦) مذهب الأخفش أَنَّ التقدير أَضْرَبْتُ ضَرْبَتَ زَيْدًا ضَرْبَتُهُ ضَرْبَتُهُ ^(٧) ، فَسَّرَ رَافِعًا لِلضَّمِيرِ لَمَّا حُذِفَ انْفِصَالُ الضَّمِيرِ ، فَصَارَ أَنْتَ ، وَفَسَّرَ نَاصِبًا لِزَيْدٍ ، فَصَارَ الْمَحذُوفُ فَعْلَيْنِ ، فَعَلًا رَافِعًا ، وَفَعَلًا نَاصِبًا ، وَهَذَا قَوْلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِمَّنْ قَرَّرَ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ .

(١) هو الحسين بن الوليد بن نصر أبو القاسم بن العريف النحوي أخذ عن ابن القوطية له كتاب في النحو اعترض فيه على أبي جعفر بن النحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافي . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١/٥٤٢ - ٥٤٣ ، وجذوة المقتبس ١٨٢

(٢) انظر : الكتاب ١/١٠٤ - ١٠٥

(٣) انظر : رأى الأخفش في إصلاح الخلل ١٣٠ ، وشرح الكافية للرضي ١/١٦٨ (ب) ، ١/٤٤٧ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٤٤

(٤) انظر : الانتصار لابن ولاد ٢٨ - ٢٩

(٥) انظر : الرد على النحاة ١٢٨ - ١٢٩

(٦) في ت (تقييد) .

(٧) لفظ (ضربته) ساقط من ت .

وفى (البسيط) : الأَخْفَشُ يَفْرُقُ يَفْرَقُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا فِي الْفَعْلِ
نَحْوُ : أَنْتَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، فَيَبْقَى عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِ الْفَعْلِ ، وَتَعْلُقُهُ بِالْأَسْمَيْنِ
وَأَنْتَ مَرْفُوعٌ وَزَيْدٌ مَنْصُوبٌ ، وَالنَّصْبُ الْاِخْتِيَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ ذِكْرٌ وَافِقٌ
سَبِيوِيهِ ^(١) عَلَى الْاِبْتِدَاءِ فِي زَيْدٍ ، وَرَجَّحَهُ عَلَى النَّصْبِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ ؛ فَلَوْ
كَانَ الْفَاعِلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَسْمِ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، أَوْ حَرْفَ عَطْفٍ لَمْ يُعَدَّ فَاصِلًا ،
وَكَانَ النَّصْبُ هُوَ الْمَخْتَارُ ، مِثَالُهُ : الْيَوْمَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، وَمَا فِي الدَّارِ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، فَأَوْ
زَيْدًا يَضْرِبُهُ .

وَقَدْ يُفَسَّرُ عَامِلُ الْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ الْعَامِلُ الظَّاهِرُ عَامِلًا فِيمَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ
مِنْ سَبَبِهِ ، وَكَانَ الْمَشْغُولُ مُسْنَدًا إِلَى غَيْرِ ضَمِيرِهِمَا ، مِثَالُ ذَلِكَ : زَيْدٌ أَخُوهُ
يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو . ف (زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ ، وَ (أَخُوهُ) مُبْتَدَأُ ثَانٍ ،
وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ عَنْهُ ، وَهُوَ وَخَبْرُهُ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَسْمِ الثَّانِي
بِلا خِلَافٍ عَلَى الْاِشْتِغَالِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو .
وَالْتَقْدِيرُ : تَضْرِبُ أَخَاهُ تَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو ، وَفِي نَصْبِ
(زَيْدٍ) وَهُوَ الَّذِي كَانَ مُبْتَدَأً أَوَّلًا خِلَافٌ ، ذَهَبَ سَبِيوِيهِ ^(٢) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٣)
إِلَى جَوَازِ النَّصْبِ فَتَقُولُ : زَيْدًا أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ^(٤) وَزَيْدًا أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو
[وَالتَّقْدِيرُ : تَضْرِبُ زَيْدًا تَضْرِبُ أَخَاهُ تَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُ زَيْدًا يَضْرِبُ أَخَاهُ
يَضْرِبُهُ عَمْرُو] ^(٥) فَفَسَّرَ (تَضْرِبُهُ) وَ (يَضْرِبُهُ) نَاصِبًا أَخَاهُ مُقَدَّرًا ، وَفَسَّرَ هَذَا
النَّاصِبَ الْمَقْدَرُ نَاصِبًا لَزَيْدٍ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي زَيْدٍ
إِلَّا الرِّفْعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ ، وَلَا يَجِيزُونَ فِيهِ النَّصْبَ عَلَى الْاِشْتِغَالِ ، لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ
لَا يَكُونُ مُفَسَّرًا ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ قِيَاسِيَّةٌ لَا نَصَّ فِيهَا بِالنَّصْبِ عَنِ الْعَرَبِ ،

(١) انظر : الكتاب ١/١٠٥

(٢) انظر : الكتاب ١/١٠٥ - ١٠٦

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١/٢٠٤

(٤) عبارة (زيدا أخاه يضربه) ساقطة من ت .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

والقياس يقتضى منع النصب ، وهو الذى نَحْتَارُ ، فَإِنْ أُسْنِدَ الفعلُ إلى ضمير زيد ، أو إلى ضمير أخيه ، فصاحبُ الضمير مرفوع بِمُقَسَّرِ المشغول ، وصاحبُ الآخر منصوب ^(١) به مثال ذلك : زَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ إِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ فى يَضْرِبُهُ ضميرَ زَيْدٍ ، والهاء للأخ ، رَفَعْتَ زَيْدًا وَنَصَبْتَ أَخَاهُ ، فالمرفوعُ للمرفوع والمنصوب للمنصوب ، وَقُلْتَ أَزَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، التقدير : لَيَضْرِبَ زَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ فى يَضْرِبُهُ ضميرَ الأخ ، والهاء لِزَيْدٍ رَفَعْتَ الأخ ، وَنَصَبْتَ زَيْدًا ، فقلت : أَزَيْدًا أَخُوهُ يَضْرِبُهُ ، والفعلُ المقدر فى الصورة الأولى رافعٌ لِزَيْدٍ ناصبٌ لأخيه ، وفى هذه الصورة ناصبٌ لزيد رافعٌ لأخيه .

واختلف النحاة فى أصل كبير فى هذا الباب ، وهو أَنَّ الضمير أو السببى إذا انتصب من وجهٍ غير الوجه الذى انتصب عليه الاسمُ السابق ، هل يجوز أَنْ يكونَ من باب الاشتغال ، أو شرطه أَنْ ينتصبَ من جهة واحدة ، فَذَهَبَ ابن كيسان ^(٢) ، والفارسى ، وأبو زيد السهيلي ، والأستاذ أبو على فى أحد قوليه إلى اشتراط ذلك إِنْ نُصِبَ على الظرف أو على المفعول به إِنْ نُصِبَ عليه ، فلو كان الضميرُ أو السببى ينتصبُ على الظرف ، أو على المفعول له ، أو المصدر أو الخبر ، أو المفعول معه لَمْ يَجْزِ أَنْ ينتصبَ السابق على المفعول به ، فلا يجوز زَيْدًا قُمْتُ إِجْلَالًا لَهُ ، أَوْ زَيْدًا جَلَسْتُ مَجْلِسَهُ ، أَوْ زَيْدًا قُمْتُ وَأَخَاهُ ، أَوْ زَيْدًا كُنْتُ غَلَامَهُ ، أَوْ زَيْدًا قُمْتُ مَقَامَهُ لَمْ يَجْزِ فى زَيْدٍ إِلَّا الرفع فقط ، وذهب سيويه ^(٣) ، والأخفش ، والأستاذ أبو على فى أحد قوليه إلى أَنَّهُ يجوزُ نَصْبُهُ ، وَإِنْ كان الضمير والسببى قد ينتصبان من غير الوجه الذى انتصب المشغول

(١) فى ت (مشغول) .

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٤٢٩/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

(٣) انظر : الكتاب ١٤٨/١ - ١٤٩

عنه ، ومنه المسألة التي ذكرها ابن مالك ^(١) . وهو : زَيْدٌ ظَفَرْتُ بِهِ إِذَا كَانَتْ
الباء سببية ، وكان المظفور به غَيْرَ زَيْدٍ ، وحكى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي زَيْدٍ النصبُ خلافاً
لابن كيسان ، وهذه المسألة فَرْعٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ ، وَحُكْمُ رَافِعِ الْأَسْمِ الْمَشْغُولِ
عَنْهُ الْعَامِلُ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا فِي تَفْسِيرِ رَافِعِ السَّابِقِ حَكْمُ النَّاصِبِ ، فَيَنْقَسِمُ
بَانْقِسَامِهِ وَاجِبُ الرِّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ ، وَأَجَازَ ابْنُ الْعَرِيفِ ، وَقَوْمٌ
مِنْهُمْ الْمَبْرَدُ رَفْعَةً عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِفَعْلٍ مُضْمِرٍ يَفْسِّرُهُ الْفَعْلُ بَعْدَهُ وَتَقْدِيرُهُ : قَامَ زَيْدٌ
قَامَ .

وَمِمَّا يُرْجَّحُ فِيهِ الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ قَدْ ضَرَبَهُ ، وَمَا يَجِبُ
فِيهِ الْحَمْلُ عَلَى الْفَعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ ^(٢) ،
وقوله تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ^(٣) التَّحْقِيرُ : إِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ ، وَإِذَا
انْشَقَّتِ السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ، وَكَذَلِكَ : هَلَا زَيْدٌ قَامَ ، وَ « لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ » ،
وَمَا يُرْجَّحُ فِيهِ الْحَمْلُ عَلَى الْفَعْلِ نَحْوُ : أَزَيْدٌ قَامَ ، هَذَا ظَاهِرُ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٤) ،
وَمَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ الْحَمْلُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَحَيْثُ زَيْدٌ يَقُومُ قُمْ ، وَأَنْتَ قُمْ ، وَزَيْدٌ لِيَقُمْ ،
وَمَا زَيْدٌ قَامَ فِي مَذْهَبِ مَنْ رَجَّحَ النَّصْبَ فِي : مَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ .

وَذَكَرَ السِّيْرَافِيُّ ^(٥) فِي أَنَّ الْحَمْلَ عَلَى الْفَعْلِ فِي (أَزَيْدٌ قَامَ) مَرْجُوحٌ ، وَنَصَّ
سَيَبَوِيهِ عَلَى رَجْحَانِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٦) . وَمِنْ مِثْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٧) : أَزَيْدٌ ذُهِبَ
بِهِ ، فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِشْتَغَالِ ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ : لِأَنَّ الْمَجْرُورَ فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ وَالتَّحْقِيرُ : (أَذْهَبَ زَيْدٌ أَذْهَبَ بِهِ) ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَلَا يَجُوزُ
النَّصْبُ .

(١) انظر : شفاء العليل ٤٢٩/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٢ ، والمساعد

٤٢٣/١

(٣) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٢) سورة التوبة ٦/٩

(٥) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٤٢٤/١

(٤) انظر : الكتاب ١٠٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٢٤/١

(٧) انظر : الكتاب ١٠٤/١

وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ، وابن السراج ^(١) ، والسيرافي إلى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي زَيْدِ النَّصْبِ عَلَى أَن يَكُونَ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَيَكُونُ مَفْعُولُ ذَهَبَ الْمَصْدَرِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْفِعْلُ ، فَقَدَّرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) نَكْرَةً أَيْ : ذَهَبَ ذَهَابٌ ، وَالَّذِي يَقْتَضِيهِ النَّظَرُ أَنَّ يُقَدَّرَ مَعْرِفَةُ أَيْ الذَّهَابِ ، كَمَا قَدَّرَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اْعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ ^(٣) ، فَكُنُوا عَنْهُ بِالضَّمِيرِ ، وَكَذَلِكَ قَدَّرُوهُ فِي قَوْلِهِمْ : « مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ » . أَيْ كَانَ هُوَ أَيْ الْكَذِبُ ، وَالْفِعْلُ الَّذِي اشْتَغَلَ عَنِ الْأِسْمِ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنٍّ وَفَقَدَ وَعَدَمٌ وَمَا يَسْتَوِي فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْفِعْلِ جَمْلَةً ذَاتَ وَجْهَيْنِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُو قَعَدَ ، فَ (عَمَرُو) عَلَى اعْتِبَارِ الْكِبَرِ مُبْتَدَأٌ ، وَعَلَى اعْتِبَارِ الصَّغَرِ فَاعِلٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ : وَقَعَدَ عَمَرُو قَعَدَ ، عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِيهَا حَالَةُ النَّصْبِ ضَمِيرًا وَسَبَبِي حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : أَزِيدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، وَأَزِيدًا ظَنَنْتُ أَخَاهُ قَائِمًا .

أَوْ ضَمِيرَانِ مُتَصِلَانِ ، حَمَلْتُ عَلَى الْمَرْفُوعِ لَا عَلَى الْمَنْصُوبِ ، نَحْوُ : أَزِيدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، أَوْ مُنْفَصِلَانِ حَمَلْتُ عَلَى أُيْهِمَا شِئْتُ نَحْوُ : أَزِيدٌ إِيَّاهُ لَمْ يُظَنَّ إِلَّا هُوَ قَائِمًا ، أَوْ أَحَدُهُمَا مُتَصِلٌ وَالْآخَرُ مُنْفَصِلٌ وَالْمُتَصِلُ مَرْفُوعٌ حُمِلَ عَلَيْهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ : أَزِيدًا لَمْ يُظَنَّ إِلَّا إِيَّاهُ قَائِمًا ، أَوْ مُنْصُوبًا حَمَلْتُ عَلَى أُيْهِمَا شِئْتُ نَحْوُ : أَزِيدًا لَمْ أَظْنِهِ إِلَّا هُوَ قَائِمًا ، وَالسَّبَبِيَّانِ حَمَلْتُ عَلَى أُيْهِمَا شِئْتُ : أَزِيدًا ظَنُّ أَخَاهُ أَبُوهُ قَائِمًا ، أَوْ ضَمِيرِ مُتَصِلٍ مَرْفُوعٍ وَسَبَبِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ لَا عَلَى السَّبَبِي نَحْوُ : أَزِيدٌ ظَنُّ أَخُوهُ قَائِمًا ، أَوْ مُنْصُوبٍ حَمَلْتُ عَلَى أُيْهِمَا شِئْتُ نَحْوُ : أَزِيدٌ أَظْنُهُ أَخُوهُ قَائِمًا ، أَوْ مُنْفَصِلٍ حَمَلْتُ عَلَى أُيْهِمَا شِئْتُ نَحْوُ : أَزِيدٌ لَمْ يَظُنَّ أَخَاهُ إِلَّا هُوَ قَائِمًا ، وَفَقَدَ وَعَدَمَ كَظْنٍ فِي هَذَا التَّقْسِيمِ .

وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ بَابِ ظَنٍّ ، وَفَقَدَ ، وَعَدَمَ ، وَالْإِسْمُ ضَمِيرًا وَسَبَبِي حُمِلَ عَلَيْهِ ، أَوْ ضَمِيرَانِ مُتَصِلَانِ فَلَا تَجُوزُ الْمَسْأَلَةُ ، أَوْ مُنْفَصِلَانِ فَعَلَى أُيْهِمَا شِئْتُ نَحْوُ : أَزِيدًا إِيَّاهُ

(١) انظر : رأى ابن السراج في شفاء العليل ٤٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٧١/١ (ل) ،

و ١٧٧/١ (ب) .

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٣٠/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٦٢٧/٢ - ٦٢٨ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧/٢

(٣) سورة المائدة ٨/٥

لَمْ يُضْرَبْ إِلَّا هُوَ ، أَوْ أَحَدُهُمَا مُتَّصِلٌ وَالْآخَرُ مُنْفَصِلٌ حَمَلَتْ عَلَى الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ :
 أَزِيدُ لَمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ ، أَوْ سَبِيحَانِ فَعَلَى أُيُّهُمَا شِئْتُ نَحْوُ : أَزِيدُ إِيَّاهُ ضَرْبَ أَخُوهُ ،
 وَأَزِيدُ إِيَّاهُ ضَرْبَ أَخُوهُ ، أَوْ مُتَّصِلٌ حَمَلْتُ عَلَيْهِ لَا عَلَى السَّبَبِيِّ فَتَقُولُ : وَالضَّمِيرُ
 مَنْصُوبٌ : أَزِيدُ ضَرْبَهُ أَخُوهُ ، وَتَقُولُ وَالضَّمِيرُ مَرْفُوعٌ : أَزِيدُ ضَرْبَ أَخَاهُ ، وَخَالَفَ
 ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا وَالسَّبَبِيُّ مَرْفُوعًا ، فَزَعَمَ أَنَّهُ جَائِزٌ مُسْتَدَلٌّ بِقَوْلِ
 الشَّاعِرِ :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ (١)

قَالَ : حُمِلَ عَلَى السَّبَبِيِّ كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ ، فَعَدَّى فِعْلَ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ
 إِلَى مُضْمَرِهِ الْمُنْفَصِلِ ، وَقَدْ أُوِّلَ (أَنْتَ) عَلَى وَجْهِ ذِكْرٍ فِي الشَّرْحِ ، وَاعْتَبَارُ هَذِهِ
 الْمَسَائِلِ أَنَّ تَضَعِ الْأَسْمَ السَّابِقَ مَوْضِعَ مَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ إِنْ أَمَكُنْ ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ حَذَفْتَ
 مَا حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ ، وَتَرَكْتَهُ مَوْضِعَهُ نَاقِيًا بِهِ التَّأْخِيرُ ؛ فَإِنْ جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ فَهِيَ
 جَائِزَةٌ قَبْلَهُ وَإِلَّا فَهِيَ مَمْتَنَعَةٌ .

وَفِي الْبَسِيطِ مَا مَلَخَصَهُ : شَرْطُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَقْبَلُ أَنْ يُضْمَرَ وَأَنْ
 يَتَقَدَّمَ وَلَا يَصِحُّ الشُّغْلُ عَنِ الْحَالِ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ ، وَمَجْرُورُ كَافٍ
 التَّشْبِيهِ ، وَحَتَّى ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا امْتَنَعَ إِضْمَارُهُ ، وَالظَّرْفُ إِنْ كَانَ عَلَى التَّوَسُّعِ فِي
 الْفِعْلِ جَرَى مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَاتَّصَلَ بِالْفِعْلِ نَحْوُ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ صُمُّهُ رَفْعًا
 وَنَصْبًا ، إِمَّا عَلَى الصِّفَةِ ، وَإِمَّا عَلَى الظَّرْفِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الظَّرْفِ قُلْتُ : يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ أَلْقَاكَ ، فِيهِ فَرْقٌ بَيْنَهُ وَيَتَّعِنُ التَّوَسُّعُ فِيهِ وَالْمَصْدَرُ إِنْ كَانَ مُتَّسِعًا فِيهِ جَازَ
 الشُّغْلُ عَنْهُ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا الضَّرْبَ الشَّدِيدَ فَتَقُولُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ ضَرْبُهُ
 زَيْدًا رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَجْرُورِ تَقُولُ : الْخَشْبَةُ اسْتَوَى الْمَاءُ ، وَإِيَّاهَا
 فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ (زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ) أَيْ (لَا بَسَ الْمَاءُ الْخَشْبَةُ) ، وَأَمَّا الْمَفْعُولُ
 مِنْ أَجْلِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمًا فَكَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : اللَّهُ أَطْعَمْتُ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا ،
 فَإِنْ جَوَّزْنَا إِضْمَارَهُ جَازَ ، وَإِلَّا فَلَا كَمَسْأَلَتِهِ فِي الْإِخْبَارِ ، وَتَجْرَى هَذِهِ الْمَشْغُولُ عَنْهَا
 فِي الْفَصْلِ وَالْأَدَوَاتِ وَالْأَحْكَامِ عَلَى مَا تَقْدُمُ .

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

باب النداء

النداء لغة الدُّعاء ، واصطلاحاً الدُّعاء بحروفٍ مخصوصة ، وتُكسَرُ نونُ النداء وتُضَمُّ ، وهمزته منقلبة عن واو كهى فى كساء ، ومذهبُ الجمهور أنَّها حروفٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أنَّها أسماءُ أفعالٍ تَتَحَمَّلُ ضميراً مستكناً فيها ، وَأَعَمَّتْهَا استعمالاً : (يا) يُنادى بها القريبُ والبعيد ، والهمزةُ للقريب ، و (آ) حكاها الأَخفش ^(١) والكوفيون ، وَزَعَمَ ابْنُ عصفور ^(٢) أنَّها للقريب كالهزمة ، و (أَى) زَعَمَ المبرد ^(٣) وجماعةٌ من المتأخرين أنَّها للقريب كالهزمة ، و (آى) حكاها الكسائى ^(٤) .

وَذَكَرَ سيبويه ^(٥) روايةً عن العرب أنَّ الهمزةَ للقريب وما سواها للبعيد ، وما هو للبعيد (أيا) و (هيا) ، وَزَعَمَ ابْنُ السكيت ^(٦) ، وتبعه ابْنُ الخشاب ^(٧) أنَّ (هاء) هيا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ (أيا) ، و (وا) ذَكَرَ سيبويه ^(٨) والجمهور أنَّها مختصةٌ بالندبة ، وقيل تُسْتَعْمَلُ فى غيرها ، والنداءُ إنشاءٌ ، وقيل إنَّ كان بالصفة فهو خَبَرٌ نحو : يا فاسقُ .

والمنادى منصوبٌ لفظاً ، أو تقديرًا إلا إنَّ كان مستغاثًا به ، أو متعجبًا منه ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ لامُ الجر ، وناصبُهُ عند الجمهور فِعْلٌ مضمَرٌ بَعْدَ الأداة تقديره : أناذى ، أو أَدْعُو ، وهو إنشاءٌ ك (أَقْسِمُ) فى باب القسم ، وقيل الناصِبُ الأداة ، وهى اسم فعل ، وقيل الحرف نفسه ، وقيل الحرفُ بنيابته عن الفعل ^(٩) ، وهو مذهب

(١) انظر : رأى الأَخفش فى شفاء العليل ٨٠٢/٢ ، والجنى الدانى ٢٣٢ ، والمساعد ٢٨٢/٢

(٢) انظر : المقرب ١٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٨٢/١

(٣) انظر : المقتضب ٢٥٨/٤

(٤) انظر : حكاية الكسائى فى الجنى الدانى ، والمساعد ٤٨٢/٢

(٦) انظر : الإبدال ٨٩

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/٢ - ٢٣٠

(٨) انظر : الكتاب ٢٢٠/٢

(٧) انظر : المرتجل ١٩١

(٩) قال سيبويه : اعلم أنَّ النداء كلُّ اسمٍ مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك

إظهاره ، والمفردُ رفع وهو فى موضع اسم منصوب . انظر : الكتاب ١٨٢/٢

الفارسي ، وَيَلْزَمُ الحَرْفُ إِذَا نُودِيَ (الله) بغير ميم مُشَدَّدة ، والمستغاث به والمتعجب منه نحو : يالزَيْدُ لعمرو ، ويا للَمَاءِ ، والمندوب ، وَنَصَّ البصريون على أَنَّهُ يَلْزَمُ اسم الإشارة واسم الجنس إِلَّا في شُدُوذٍ أَوْ ضرورة ، وَجَاءَ مِنْهُ أَلْفَاظُ مِنْهَا (أَغَوْرُ عَيْنِكَ ، وَالْحَجَرُ) ^(١) ، و (افْتَدَى مَخْنُوقٌ) ^(٢) و (أَصْبَحَ لَيْلٌ) ^(٣) ، و (أَطْرَقَ كَرًا) ^(٤) ، و (تَوْبَى حَجَرٌ) ^(٥) ، و (اشْتَدَّى أَزْمَةٌ تَنْفَرَجِي) ^(٦) ، وجاء في الشعر :

(١) قال الميداني : يُريد : يَا أَغَوْرُ احْفَظْ عَيْنَكَ واحْذَرِ الحَجَرَ ، أو ارْقُبِ الحَجَرَ ، انظر : مجمع الأمثال ٢٢٣/٢ ، وجمهرة الأمثال ٧٥/١

(٢) قال الميداني : أَيْ يَمَخْنُوقٌ يُضْرَبُ لكل مشفوق عليه مضطر ويروى : (افْتَدَى مَخْنُوقٌ) انظر : مجمع الأمثال ٤٥١/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣١/٢ ، والمساعد ٤٨٥/٢ ، والتصريح ١٦٥/٢

(٣) قال الميداني : ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي أَنَّ امرأ القيس بن حجر الكندي كان رجلاً مفرَّكاً لا تحبه النساء . ولا تكاد امرأة تصبر معه ، فتزوج امرأة من طيئ فابتنى بها ، فأبغضته من تحت ليلتها ، وكرهت مكانها معه ، فجعلت تقول : يا خَيْرَ الفتيان أصبحت أصبحت ، فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو ، فتقول : أَصْبَحَ لَيْلٌ . انظر : مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٥/٢

(٤) قال الميداني : أَطْرَقَ كَرًا إِنَّ النعامة في القرى يُضْرَبُ للذي لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ ويتكلم فيقال له اسكت . انظر : مجمع الأمثال ٢٨٥/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣١/٢

(٥) هذا جزء من حديث رواه أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراً ينظر بعضهم إلى سَوْأَةِ بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أَنْ يغتسل معنا إلا أنه آدُرُ قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال : فجمع موسى بآثره يقول : تَوْبَى حَجَرٌ حتى نظر بنو إسرائيل إلى سَوْأَةِ موسى قالوا : والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى ينظر إليه .. انظر : الحديث في صحيح مسلم (باب جواز الاغتسال عريانا في الخلوة) ٣٢/٤ - ٣٣ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٧/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

(٦) هذا اللفظ أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن رسول الله ﷺ . انظر : الحديث في الجامع الصغير ٣٨ وأخذ هذه العبارة الشيخ يوسف التوزي وجعلها مطالعاً لقصيدته قال

اشْتَدَّى أَزْمَةٌ تَنْفَرَجِي قد آذن لَيْلُكَ بالبلج

والشاهد هو جواز حذف النداء من اسم الجنس أى يَأْزِمَةٌ . انظر : الدرر اللوامع ١٤٩/١ -

١٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٧/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

[الطويل]

(١) كليه وجريه ضباع

[الطويل]

و :

(٢) عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا

وفى جواز حذفه من النكرة غير المقبل عليها خلافٌ نحو : رَجُلًا خُذْ بِيَدِي ، ويجوزُ حذفه مما سوى ذلك كالعلم والموصول وغيرهما .
واختلفوا فى جَوَازِ حذفِ المنادى ، وإبقاء الأداة تَدُلُّ عَلَيْهِ ، والذي يقتضيه النظرُ المنع ، وفى جواز الحال من المنادى على مذاهب :
أحدها : الجواز مطلقاً ، وهو مذهبُ المبرد (٣) ، وابن طاهر ، وابن طلحة من المتأخرين .

الثانى : المنع ، وهو مذهبُ الكوفيين وبعض البصريين .
الثالث : التفصيل بين أن تكون الحال مؤكدة أو مبنية فلا يجوزُ ، وهو مذهب الأخفش (٤) ، والمازنى (٥) ، والفارسي ، ولا نصٌّ عن سيويه فى إجازة ولا منع ، وجاء فى الشعر :

(١) هذا جزء بيت وتماه :

كليه وجريه ضباع وابشرى بلحَم امرىءٍ لَمْ يَشْهَدِ اليَوْمَ ناصِرُهُ
والبيت منسوب للناطقة الجعدى فى الكتاب ٢٧٣/٣ ، والنكت للأعلم ٨٥٢/٢ ، والمخصص ٦٤/١٧ ، وبلا نسبة فى ما ينصرف ومالا ينصرف ٧٤ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، والفرق لقطرب ١١٨ ، والكامل للمبرد ٥/٣ واللسان (جرر) ٥٩١/١ ، وصدره فى المصادر السابقة (فَقُلْتُ لها غيثى جَعَارٍ وَجَرَّيْ) .

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

فَقُلْتُ لَهُ عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا بِنُورِ الخزامى أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجٍ
والبيت بلا نسبة فى جمهرة اللغة ٦٠٦/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٩٢ ، وضرائر الشعر للسيرافى ١٥٥

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٣٤٧/١ (ل) ، و ١٣٢/١ (ب) ، واللامات للهروى ٥٣ ، والخزانة ١٣٠/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى اللامات للهروى ٥٣

(٥) انظر : رأى المازنى فى اللامات للهروى ٥٢ ، والمساعد ٤٨٨/٢

[البسيط]

يَأْتِيهَا الرَّبُّعُ مَبْكِيًّا بِسَاحَتِهِ (١)

و (مَبْكِيًّا) حال ، قال ابن مالك (٢) : وَقَدْ يَعْمَلُ عَامِلُ الْمَنَادَى فِي الْمَصْدَرِ ،
والظرف ، والحال ، وأنشد في المصدر :
[البسيط]

يَاهِنْدُ دَعْوَةً صَبَّ هَائِمٌ دَنِفٍ (٣)

وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْحَرْفِ وَالْمَنَادَى ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : قَدْ يُفْصَلُ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِ
جَدَايَةَ بِنْتِ خَالِدِ النَّخَعِيَّةِ (٥) تَخَاطَبُ أُمُّهَا لَطِيفَةً :
[الوافر]

أَلَا يَا فَابِكِ شَوَّالًا لَطِيفًا (٦)

(تُرِيدُ بِالطِّيفَةِ) فَرَحَمْتُ ، وَالْمَنَادَى غَيْرُ الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ يَنْقَسِمُ إِلَى مَفْرُودٍ وَمُضَافٍ
وَمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ وَيُسَمَّى الْمَطُولُ وَالْمَمْطُولُ ، وَالْمَفْرُودُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَفِي بَابِ (لَا)
هُوَ قِسْمٌ لِلْمُضَافِ وَالْمَطُولِ ، فَاْلْمَفْرُودُ : إِنْ كَانَ مَبْنًى الْوَضْعِ ، أَوْ مُحْكَمًا بَقِيَ عَلَى

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمْ قَدْ بَدَلْتَ لِمَنْ وَا فَاكَ أَفْرَاحًا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٨٠٤/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٩٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤٨٨/٢
(٢) انظر : التسهيل ١٧٩ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٠٤/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٩٠/٣ ،
وَالْمُسَاعَدُ ٤٨٧/٢ - ٤٨٨

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مُنَى بِلُطْفٍ وَإِلَّا مَاتَ أَوْ كَرَبًا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٧٣/١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٠٤/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٩٠/٣ ،
وَالدَّرُّ اللَّوَامِعُ ١٤٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤٨٧/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ٣٧ و ٢٨٩
(٤) انظر : التسهيل ١٧٩ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٠٤/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٩٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ
٤٨٨/٢

(٥) لفظ (النخعية) ساقط من ب .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَذْرَى الدَّمْعَ تَسْكَابًا وَكَيْفًا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَجَدَايَةَ فِي الدَّرِّ ١٥٠/١ - ١٥١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤٨٨/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٧٤/١ ،
وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٣٥/١ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ١١٥ و ٤٩٦ ، وَصَدْرُهُ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ
(أَلَا يَا) (فَابِكِ) (تَهْيَامًا لَطِيفًا) .

حاله نحو : رَقَاشٍ ، وسيبويه ، وهؤلاء ، وَبَرَقَ نَحْرُهُ ، وفي جَوَازِ ندائه مضمراً
 لضمير النصب نحو : (يا إِيَّاكَ) ، وبضمير الرفع نحو (يا أَنْتَ) خلافٌ ،
 والصحيح المنع ، وفي ندائه مشاراً مصحوباً بحرف الخطاب نحو : يا ذَاكَ خلافٌ ،
 مَنَعَ من نِدَائِهِ السيرافي ^(١) ووافقه سيبويه ^(٢) في كلامه أَنَّ أَوْلَئِكَ يُنَادَى ، فَإِنْ لَمْ
 يصحبه الحرفُ فلا خلافٌ في جواز ندائه ، ولا ينادى ضَمِيرُ متكلم ، ولا ضميرُ
 غائب لا يُقَالُ : (يا أَنَا) ، ولا (يا هُوَ) وَإِنْ كَانَ معرباً في الأصل بُنِيَ على ما يُزْفَعُ
 به تقول : يا زَيْدُ ، ويا رَجُلُ ، ويا زَيْدَانِ ، ويا زَيْدُونَ ، ويا مُصْطَفُونَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ
 الكوفيين إلى تشية المثني والمجموع على حَدِّ المضاف فنادوهما بالياء نحو : يا زَيْدَيْنِ ،
 ويا زَيْدَيْنِ ، ويا مُصْطَفَيْنِ ، وَلَمَّا تُنْزَلُ (عَشْر) في اثنتي عشر ، و (عشرة) في اثنتي
 عشر منزلة النون كان نداؤها بالألف فتقول : « يا اثْنَا عَشَرَ ، ويا اثْنَتَا عَشْرَةَ » ،
 وَأَجْرَى ذلك الكوفيون ^(٣) مجرى الإضافة فقالوا : « يا اثْنَيْنِ عَشَرَ ، ويا اثْنَتَيْنِ
 عَشْرَةَ » .

وحركة (يا زَيْدُ) ، و (يا رَجُلُ) حركة بناء خلافاً للكسائي ، والرياشي في
 زعمهما أَنَّهَا حَرَكََةُ إعراب ، وما كان علماً نحو : (يا زَيْدُ) فهو باقي على تعريفه
 بالعلمية وهو مذهب ابن السراج ^(٤) ، وذهب المبرد ^(٥) ، والفارسي ^(٦) إلى أَنَّهُ
 يُسَلَّبُ تعريفه بالعلمية ويصيرُ معرفة بالإقبال عليه والخطاب .

وفي نداء النكرة غير الموصوفة خلافٌ ، مذهب البصريين ^(٧) : جواز النداء
 مطلقاً ، مقبل عليها وغير مقبل ، ومذهب المازني ^(٨) : إنكار وجود النكرة غير مقبل

(١) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ١٥٢/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/٢ ، وفي ت (وأوهم) .

(٣) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٤٨٩/٢

(٤) انظر : الأصول ٣٣٠/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٠٥/٤

(٦) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٢٢٨ - ٢٢٩

(٧) انظر : مذهب البصريين في المساعد ٤٩٠/٢

(٨) انظر : رأى المازني في الهمع ١٧٣/١

عليها في النداء ، ومذهب الكسائي ^(١) والفراء ، وعامة الكوفيين أنه إن كان خلفا من موصوف جاز نداؤها ، وإلا فلا ، وزعموا أن من شرط النكرة غير المقبل عليها أن تكون موصوفة ، أو خلفا من موصوف ، فلا يجوز عندهم (يا رجلا) ، وزعموا أنه ليس بمسموع ، وإذا وصفت النكرة ، فمذهب البصريين أنه يجب ^(٢) نصبها قصدت واحدا بعينه أولا ، ومذهب الكسائي ^(٣) جواز الرفع والنصب فيها ، ومذهب الفراء ^(٤) : التفصيل بين أن يكون فيه ضمير غيبة ، فيجب النصب نحو : يارجلًا ضرب زيدًا ، أو ضمير خطاب فيجب الرفع نحو : يارجل ضربت زيدًا . ونقل ابن مالك ^(٥) عن الفراء ^(٦) أنه قال : النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤثر العرب نصبها نحو : يارجلًا كريما ، فإذا أفرّدوا رفعوا أكثر مما ينصبون ، انتهى .

وما جاء في الشعر من قوله :

[الوافر]

(٧)

ألا يا نخلة من ذات عرق

(١) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٩٤/٢ ، والمساعد ٤٩٠/٢

(٢) لفظ (يجب) ساقط من ت .

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٣٥٧/١ (ل) ، و ١٣٥/١ (ب) ، والهمع ١٧٣/١

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٤٩٢/٢ ، والهمع ١٧٣/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/٣ ، والمساعد ٤٩٢/٢

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٥٧/١ (ل) ، و ١٣٥/١ (ب) ، والأشمونى ١٣٨/٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - السَّلَامُ

والبيت منسوب للأحوص في الخزانة ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، والحلل ١٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٧٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٤٨/١ ، وبلا نسبة في الجمل للزجاجي ١٤٨ ، وشفاء العليل ٧٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٦/٢ ، والأصول ٣٢٦/١ ، ٢٢٦/٢ ، والخصائص ٣٨٦/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٦ ، والتصريح ٣٤٤/١ ، والمغنى ٣٥٧/٢ و ٦٥٩ ، وأمالى ابن الشجرى ١٨٠/١ ، وكشف المشكل ٥٢٢/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٧ ، ومجالس ثعلب ١٩٨/١ ، وروايته فيه (بُزود الظل شاغكم السلام) وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٤٥/١ ، ٢/٢ ، ٢٤ ، وشروح سقط الزند ١٣٠٩/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٥/٢ ، والمساعد ٤٩٣/٢ ، واستشهد به على أن النكرة الموصوفة تنصب فنخلة نكرة موصوفة بالجار والمجرور .

[الطويل]

و :

أَدَارًا بِحُزْوَى (١)

قال المازني ^(٢) : لا تكون غير مقبل عليها ، وقال الكوفيون : نكرة غير مقبل عليها وقال ابنُ الطراوة : معرفة ، وما بَعْدَهَا صلة لموصول محذوف تقديره (أَلَا يَا نَخْلَةً الَّتِي مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ) و (أَدَارًا الَّتِي بِحُزْوَى)

وفى تعريف النكرة المقبل عليها خلافٌ ، فقليل بالإقبال ، وقيل بآل المحذوفة ، وناب عنها حرفُ النداء ، ويجوزُ وَصْفُ المنادى المبني على الضم ، وهو مذهب سيبويه ^(٣) ، والخليل والأكثرين ، وَذَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) وَقَوَّمَ من الكوفيين إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) : يَجُوزُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ لَا يَجُوزُ ، وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ مَنْصُوبَانِ ، وَلَا يَخْلُو الْمُضَافُ مِنْ أَنَّ يُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ نَحْوُ : يَا غُلَامَ زَيْدٍ ، أَوْ إِلَى نَكْرَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ مُحَضَّةً نَحْوُ : يَا أَخَا رَجُلٍ ، وَيَا أَخَا صِدْقٍ فَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنَّ يُقْصَدَ بِهِ وَاحِدٌ بَعِيْنُهُ فَيُعْرَفَ بِالنِّدَاءِ ، وَقَالَ الْجَرَجَانِيُّ ^(٦) : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَعِينًا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمَاضِي مِنْ قَبِيلِ مَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ، أَوْ كَانَ صِفَةً مُشَبَّهَةً ، فَقِيلَ يَجْرِي مَجْرَى [الْمُضَافِ إِلَى النُّكْرَةِ ،

(١) هذا جزء بيت وتماه :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَّتَ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ

والبيت منسوب لذي الرمة فى الكتاب ١٩٩/٢ ، والتصريح ٣٨٠/٢ ، والحلل ١٩١ ، والجمل للزجاجى ١٤٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٣٩/١ ، والخزانة ١٩٠/٢ - ١٩١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٩ ، والإفصاح ١٤٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٥٦/١ (ل) ، والتمام لابن جنى ، والمقتضب ٢٠٣/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ ، والأشمونى ١٣٩/٣ ، وأوضح المسالك ٣٨٨/٤ ، وجمل الفراهيدى ٥٢ ، وابن يعيش ٨٦/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٨٣/٢ ، ٨٥

(٢) انظر : رأى المازنى فى الأشمونى ١٤٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٨٣/٢

(٤) انظر : رأى الأصمعى فى المساعد ٤٩٣/٢

(٥) انظر : المقتصد ٧٧١/٢ - ٧٧٢ ، والإيضاح العضدى ٢٣٠

(٦) انظر : المقتصد ٧٥٥/٢

فلا يُقصدُ تعريفه في النداء ، وقيل يجرى مَجْرَى [^(١) يا ضاربًا رجلاً ، فيكونُ مطولاً .

وَنَصَّ سيبويه ^(٢) في اسم الفاعل على أَنَّهُ بمنزلة المطول لعروض الإضافة ، وينبغي أن تقاس الصفة المشبهة عَلَيْهِ ، وإن أُضيف إلى معرفة ، فإن كان ضمير المتكلم جاز نحو : يا غلامِي ، إن كان مخاطب لَمْ يجر لا يُقال يا غلامُكَ ، وإن كان ظاهرًا ، والمضاف إليه أُمُّ أو عَمٌّ ، فسيأتى حكمه ، أو غير ذلك فلا يجوزُ الفصلُ بينهما إلا في ضرورة نحو :

[البسيط]

... .. يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ... (٣)

نَصَّ عليه سيبويه ^(٤) ، والمشبه بالمضاف ، وهو المطول هو مَالُهُ عملٌ فيما بعده ، ويعطفُ نحو : يا ضاربًا رجلاً ، ويا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ ، ويا عشرين رجلاً ، ويا زَيْدًا وعمراً مُسَمًّى به .

وَشَرَطُ المعمول أن يكون ملفوظًا به ، فإن كان مستترًا في الاسم المنادى نحو : قولك : (يا ذَاهِبُ) تنادى واحدًا بعينه ، ففيه ضميرٌ مستتر ، ولا يكونُ مطولاً

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٧/٢ - ٢٨٨

(٣) هذا جزء بيت وتماه :

قَالَتْ بُؤْ عامِرٍ خَالُوا بنى أَسَدٍ يابُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لَأَقْوَامٍ

والبيت للنابعة في ديوانه ١٣٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٨٠/٢ ، والإنصاف ٣٣٠/١ ، والحلل ٢٤٣ ، والجمل للزجاجى ١٧٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣١٣/١ ، ٧٠٠/٢ ، والأصول ٣٧١/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤ ، وسر الصناعة ٣٣٢/١ ، والكتاب ٢٧٨/٢ ، واللامات للهروى ٥٢ ، والشعراء ٣٩/١ ، ١٠٦ ، والخزانة ١٣٠/٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٣٣/١١ ، وتذكرة النحاة ٦٦٥ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٩٩ ، والاقتضاب ٢٦٨/٣ ، والدرر اللوامع ١٢٥/١ ، ١٤٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٧/١ ، والبحر المحيط ١٧١/١ ، ٤١/٧ ، وبلا نسبة في التوطئة ١٦٢ ، وشرح الكافية للرضى ١/٣٤٧ و ١٨٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٣/٢ ، والتمام لابن جنى ٧٧ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، والمستوفى لابن فرخان ٣١٨/١ ، والخصائص ١٠٦/٣ ، وذيل الأمالى ١٣٩ ، وجواهر الأدب ١٢٧ ، وابن يعيش ٢/١٠٥ و ٦٨/٣ و ١٠٤/٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٩٤/٢ ، والاختيارين ٤٨٥

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٨/٢

فينصب ، فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى الاسمِ المُنَادَى ، فَقُلْتَ : يَا ذَاهِبُ وَزَيْدُ بَنَيْتَهُمَا عَلَى الضم ، فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى الضميرِ المُسْتَكِنِ فِي (ذَاهِب) قُلْتَ : يَا ذَاهِبًا وَزَيْدُ تُرِيدُ يَا ذَاهِبًا هُوَ وَزَيْدُ ، وَصَارَ مَطْوَلًا ، لِأَنَّهُ عَامِلٌ فِي (زَيْدٍ) بِوَسَاطَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَلَوْ قُلْتَ : يَا مُشْتَرَكًا وَزَيْدُ ، لَمْ يَكُنْ فِي مُشْتَرَكٍ إِلَّا النصب ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(١) لَوْ قُلْتَ : يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ ، وَهُمَا مُسَمَّيَ بِهِمَا نَصَبَتْ لِلطَّوْلِ ، وَلَوْ نَادَيْتَ جَمَاعَةً هَذِهِ عِدَّتُهُمْ قُلْتَ : يَا ثَلَاثَةً وَالثَلَاثُونَ ، أَوْ يَا ثَلَاثَةً وَالثَلَاثِينَ كَمَا تَقُولُ يَا زَيْدُ وَالنَّضْرُ ، وَالنَّضْرُ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ : تَبْقَى عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهَا مِنْ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَرْفُوعٍ قُلْتَ : يَا ثَلَاثَةً وَيَا ثَلَاثُونَ .

وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ تَكَرِيرَ (يَا) فِي الثَّلَاثِينَ الَّتِي فِي حَالِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ سِيبَوِيهَ ^(٢) ، وَمِنْ قَبِيلِ الْمُضَافِ قَوْلُكَ فِي الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ : يَا حَسَنَ الْوَجْهِ ، وَيَا جَمِيلَ الْأَنْفِ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ حَالَةُ الْإِضَافَةِ إِلَّا النصب ، وَأَجَازَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٣) فِيهِ الضم فَتَقُولُ : يَا حَسَنُ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدَ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَتَقُولُ : يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَلَكَ فِي (زَيْدٍ) الْفَتْحَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٤) : هُوَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ ^(٥) أَنَّ الضمَّ أَجْوَدُ ، وَحَرَكَةُ (ابْنِ عَمْرٍو) حَرَكَةُ إِعْرَابٍ إِذَا فَتَحْتَ (يَا زَيْدُ) فِي قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ ، وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ ^(٦) : هِيَ حَرَكَةُ بِنَاءٍ ، لِأَنَّكَ رَكَّبْتَهُ مَعَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَا بِمَنْزِلَةِ (يَا ابْنَ أُمٍّ) ، وَ (يَا ابْنَ عَمٍّ) انْتَهَى .

وَشَرْطُ الْفَتْحِ أَنْ يَكُونَ (ابْنُ) صِفَةً لِلْمُنَادَى الْعِلْمِ مُضَافًا إِلَى عِلْمٍ ، وَلَمْ يَفْصَلْ

(١) انظر : المقتصد ٧٨١/١ ، والإيضاح العضدي ٢٣٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٨/٢

(٣) انظر : رأى ثعلب في التسهيل ١٨٠ ، وشرح الكافية للرضي ١٣٦/١ (ب) ، و ٣٥٣/١

(ل) ، والهمع ١٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/٣ ، والمساعد ٤٩٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١٧٦/١ ، والمساعد ٤٩٤/٢

(٥) انظر : المقتضب ٢٣١/٤

(٦) انظر : المقتصد ٧٨٥/٢ - ٧٨٦

يَنْهَ وَيَنْ مَنْعُوتَهُ ، فلو كان (ابْن) بدلاً أو عَطْفَ بيانٍ أو منادى مضافاً أو مفعولاً بفعل مضمَر أو كان قبل (ابن) غير علم نحو : يا غلامُ ابن زيد ، أو كان مضافاً إلى غير علم نحو : يا زيدُ ابن أخينا ، أو كان مفصّلاً بينه ، وبين مَنْعُوتَهُ نحو : يا زيدُ الكريمُ بنُ عمرو ، لَمْ يَكُنْ في (زَيْد) المنادى إلّا الضم ، وَلَوْ كَانَتْ الضمة مُقَدَّرَةً نحو : يا موسى بنُ زيد ، فالظاهرُ عند الفراء ^(١) يجوز فيه تقدير الفتحة ، وقال ابنُ مالك ^(٢) : لا ينوى تبديل (الفتحة بالضمة) ^(٣) .

وفي النهاية : وقال الله تعالى : ﴿ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ ^(٤) ف (ألف) عيسى في موضع فتح حملاً للقرآن على أشيع القولين انتهى ^(٥) .

وحكى الأخفش ^(٦) تَبَعِيَّةَ حركة ابن لضمة زَيْدٍ فتقول : يا زيدُ بنُ عمرو كما تَبَعَتْ حَرَكَةُ زَيْدٍ لحركة (ابْن) في الفتحة حين قالوا : يا زيدُ بنُ عمرو ، وَلَوْ وَصَفَ بغير (ابن) لَمْ يَجْزِ فيه إلّا الضم نحو : يا زيدُ الكريمُ ، وَأَجَازَ الكوفيون فَتَحَهُ إذا وَصَفَ بغير ابن ، وكان الوصفُ مفردًا نحو : يا زيدُ الكريمُ ، وإذا كان (ابْن) صفةً بين متفقى اللفظ غير علمين نحو قولك : يا كريمُ ابْنُ كريم ، ويا شَرِيفُ ابْنِ شَرِيف ، ويا كَلْبُ ابْنِ كَلْب ، ويا وَثْنُ ابْنِ وَثْن ، ويا كَلْبُ بن الكلب ، يا وَثْنُ بنِ الوثن ، ويا ضَلُّ بنِ ضل ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يجوزُ في المنادى إلّا الضم ، ومذهب الكوفيين جَوَازُ الضم والفتح كحال العلمين إذا كان يَنْهَهُما (ابن) صفة ، ومن إجراء ذلك مجرى العلمين ما أَنشدهُ الفراء :

[الكامل]

يَا غَنَمُ بَنَ غَنَمٍ مَحْبُوسَةٍ فِيهَا ثَغَاءٌ وَنَعِيقٌ وَحَبِيقٌ ^(٧)
وإذا سَمَّيْتَ (بداع) ، أو (بمسلمات) ، أو (بِزَيْدَيْنِ) أو (بِزَيْدَيْنِ) حاكياً

(١) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٤ ، والمساعد ٢/٤٩٥

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٤ - ٣٩٥

(٣) في ت (الصفة) .

(٤) سورة المائدة ٥/١١٠

(٥) عبارة (في موضع فتح حملاً للقرآن على أشيع القولين) ساقطة من ت .

(٦) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ٣/١٤٣ ، وشفاء العليل ٢/٨٠٥ ، وشرح الكافية

الشافعية ٣/١٣٢١

(٧) البيت بلا نسبة في المقرب ١٩٧ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٤٢

إعرابهما قُلْتُ في لغة مَنْ قال : يازَيْدُ بْنُ عمرو (بفتح الدال) ، ياداعِي بْنُ عمرو ،
ويا مسلماتِ بْنِ عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بْنِ عمرو ، وعلى لغة مَنْ ضم تقول : يا دَاعُ بْنُ
عمرو ويا مسلماتُ بْنُ عمرو ، وَمَنْ جَعَلَ الإعراب في النون قال : يا زَيْدَانِ بن
عمرو ، يازَيْدُونِ بن عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بن عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بْنِ عمرو ، وَتَقُولُ :
يا حَارُ بْنُ عمرو ، فَيَمَنْ نَوَى المحذوف على لُغَةِ يازَيْدُ بْنُ عمرو ، ويا زَيْدُ بْنُ عمرو ،
فَإِنْ بَنَيْتَ (يا حار) قُلْتُ : يا حَارَ بْنَ زيد ، ويا حَارُ بْنُ زيد ، لأنك لَمْ تنو المحذوف ،
فكانت الراء تمام الكلمة .

وإذا وَقَعَ (ابْنُ) صفةً بين علمين بالشرط الذي تَقَدَّمَ في النداء ، وَجَبَ في
غير النداء أَنْ تَحْذِفَ تنوينَ العلم الأول ، وتُحذف ألف (ابن) في النداء وغيره نحو :
جاءَ زَيْدُ بْنُ عمرو ، وَرَأَيْتَ زَيْدَ بْنَ عمرو ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدِ بْنِ عمرو ، ولا يثبتُ
التنوينُ إلَّا في ضرورة نحو قوله : [رجز]

جاريةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (١)

وَلَيْسَ حَذْفُ التنوين منه لتركيب الصفة والموصوف ، فَوَقَعَ وسطاً ، فحذف
وبقي نون (ابن) حَرْفَ الإعراب ، والدالُ تابعٌ للنون تبعية الميم في قولك : مُرَّةٌ
وَمَرَّةٌ ، و (مِرَّةٍ) ، وَلَيْسَ من شروط العلمين تكبيرهما خلافاً لبعض المتأخرين ،
واشترائطُ التذكير فيهما صحيح .

فَلَوْ كَانَ الثاني مؤنثاً تَعَيَّنَ التنوين نحو : زَيْدُ بْنُ عَلِيَّةٍ ، وَحُذِفَ في عمرو بْنِ
هند لكثرة الاستعمال ، وفي الوصف بابنةً خلافاً أُجْرِيَ في النداء وغيره إذا وقعت
بَيْنَ علمين مجرى (ابن) حكاةِ ابْنِ كَيْسَانَ (٢) ، وقال : موضعُ السماع هو في

(١) البيت للأغلب العجلى في الكتاب ٥٠٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٠٦/٢ ، وابن يعيش ٦/٢ ،
والخزانة ٢٣٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/١ ، ومنسوب للأخطل في التبصرة والتذكرة ٧٢٨/٢ ،
وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٧٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٠٢/٣ ، والمقتضب
٣١٣/٢ ، والمقرب ٣٦٩ والخصائص ٤٩١/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢١٣ ، وسر
الصناعة ٥٣٠/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٤٢ ، والتصريح ١٧٠/٢ ، والمساعد ٤٩٩/٢ ،
وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٨١ ، والمغنى ٦٤٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٣١ ، وجمل الفراهيدي ٢١٨
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٤٨/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٥٠٠/٢

(ابن) لا فى (ابنة) ، فالنحويون فى النداء يَزْفَعُونَ الأول ، وينصبون (ابنة) قال :
والقياس على (ابن) حسن ، وفى الوصف بـ (بنت) فى غير النداء وجهان :
أحدهما : حَذَفُ التنوين تقول : هذه هِنْدُ بنتُ عاصم ، حُذِفَتْ لكثرة
الاستعمال وَحُذِفَ فى (هذه هِنْدُ ابنةُ زَيْدٍ) لكثرة الاستعمال ، ولالتقاء
الساكنين ، وإذا قُلْتَ : يَارَقَاشِ ابنةَ عمرو ، فلا تُغَيِّرُ حركةَ البناء ، ويكون الفتح
للاتباع تقديرًا ، وفلانُ بنُ فلان ، كـ (زَيْدُ بنِ عمرو) ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ (فلانًا) علم
كناية عن علم ، وهو علم جنس ، إذ صارَ كنايةً عن كل علم .
وقال المبرد ^(١) : لا خلاف فى حَذَفِ التنوين من فلان بن فلان ، وحكوا
سماعه عن العرب انتهى .

وفى نحو نِداء المنقوص المعين بالنداء خلافٌ ، وَذَهَبَ الخليلُ إلى أَنَّهُ يحذف
تنوينه ، فتعودُ الياءُ التى حُذِفَتْ لأجلِ التنوين فتَقُولُ : يا قاضى ، وَتُقَدَّرُ الضمةُ فى الياءِ ،
كما تُقَدَّرُ فى الألفِ فى (يا فتى) ، وَذَهَبَ يونس ^(٢) : إلى أَنَّهُ لما حُذِفَ التنوين فى
النداء بَقِيَ على حالَتِهِ من غيرِ رَدِّ الياءِ ، فالضمةُ مُقَدَّرَةٌ فى الياءِ المحذوفة ، فإنْ كانَ
المنقوصُ قد حُذِفَ منه ، فَلَمْ يَتَّقِ إلّا أصلَ واحدٍ ثبتت الياءُ إجماعًا نحو : مُرِ ، وَيَفِ ،
مُسَمَّى بهما فتَقُولُ : يا مُرِ ، ويا يَفِ .

والمنادى المضموم قد يُنَوَّن اضطرارًا ، واختيارُ الخليل ^(٣) ، وسيبويه ^(٤)
والمازنى ^(٥) بقاءِ ضمه ، واختيارُ أبى عمرو ^(٦) ، وعيسى بن عمر ^(٧) ، ويونس ^(٨) ،

(١) انظر : رأى المبرد فى المساعد ٤٩٨/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى أمالى ابن الشجرى ٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٠٧/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ١٣٣/١ (ب) ، و ٣٠٥/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٥/٣
(٣) انظر : رأى الخليل فى الخزانة ٤٣٠/١ و ٥٠٧/٦ والإيضاح فى شرح المفصل ٢٥٧/١ ،
والمساعد ٥٠١/٢ (٤) انظر : الكتاب ٢٠٢/٢

(٥) انظر : رأى المازنى فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٦/٣ ، والهمع ١٧٣/١ والتصريح ١٧١/٢
(٦) انظر : رأى أبى عمرو فى المسائل البصريات ٥٩٢ والمقتضب ٢١٣/٤ ، والهمع ١٧٣/١ ،
والأشمونى ١٤٥/٣

(٧) انظر : رأى عيسى بن عمر فى الأصول ٣٤٤/١ ، والكتاب ٢٠٣/٢ ، والمسائل البصريات ٥٩٢

(٨) انظر : رأى يونس فى الأشمونى ١٤٥/٣ ، والخزانة ١١٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥١/١
(ل) ، و ١٣٣/١ (ب) .

والجرمى ، والمبرد ^(١) نَصَبُهُ ، وكلاهما مسموع عن العرب .

قال ابن مالك ^(٢) : عندى أَنَّ بقاء الضمة أَرْجَحُ فى العلم والنصب راجح فى النكرة المعينة انتهى .

وإذا نُعِتَ المضمومُ المنونُ فى الضرورة بالمفردِ جازَ فى النعتِ الرَّفْعُ والنَّصْبُ ، وإذا نُعِتَ به المنصوبُ لَمْ يَجُزْ فى النعتِ إلا النصبُ ، وَلَوْ نَوْنَتْ مقصوراً نحو : يافَتَى ، فَإِنْ اعتَقَدْتَ أَنَّهُ منصوبٌ لَمْ يَجُزْ فى نعتِهِ إلا النصبُ ، وإنِ اعتَقَدْتَ أَنَّهُ مضمومٌ جازَ فى نعتِهِ الرَّفْعُ والنصبُ ، ويظهرُ من كلامِ سيبويه ^(٣) أن ذلك الخلافَ لَيْسَ على الاختيارِ بَلْ على التحتمِ يَتَنَ الخليلُ ، وَمَنْ خالفه ألا ترى قولَ سيبويه ^(٤) « وَلَمْ نَسْمَعْ عربياً يَقُولُهُ » يعنى النصب مع التنوين ، وَلَيْسَ للنافى حُجَّةٌ على المثبت ، وكلاهما مسموع عن العرب ، والمنادى إن كان فى أولِهِ (أَلْ) ، وكان محكياً نحو : ك (تسميتك الرَّجُلُ قائمٌ) جازَ نِداؤُهُ فتقول : يا الرَّجُلُ قائمٌ أَقْبِلْ .

وإن سَمَّيْتَ بذى (أَل) من الموصولات ، كتسميتك بالذى رَأَيْتُ ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٥) إلى أَنَّهُ لا ينادى ، وذَهَبَ المبرد ^(٦) إلى جَوَازِ نِداؤِهِ ، وإن كانَ لفظُ (الله) جازَ نِداؤُهُ بقطعِ الهمزة ووصلها فتقول : يا اللهُ ^(٧) ، ويا الله ، وإن كانَ (اللَّهُمَّ) جازَ نِداؤُهُ إلا أَنَّهُ لا يياشِرُ (يا) فى مذهبِ البصريين ، وَزَعَمُوا أَنَّ الميمَ المشدَّدةَ فى آخرِهِ عوضٌ مِنْ حَرْفِ النداءِ ، فلا يجتمعان ، وَأَجَازَ الكوفيونَ أَنَّ تباشرَهُ (يا) وعندهم أَنَّ الميمَ المشدَّدةَ بقيةٌ من جملةٍ محذوفةٍ قَدَّرُوها (أُمُّنا بِخَيْرٍ) وهو قولٌ سَخِيفٌ لا يَحْسُنُ أَنَّ يَقُولَهُ مَنْ عنده علم ، وإذا قُلْتَ (اللَّهُمَّ) : اختلفوا فى جَوَازِ

(١) انظر : المقتضب ٢١٤/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٣٠٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٦) انظر : المقتضب وحاشيته ٢٤١/٤ - ٢٤٢

(٧) انظر : الكتاب ١١٥/٢

وصفه ، فَذَهَبَ سَيُوبِيهِ ^(١) والخليل إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ ، وَذَهَبَ الْمُبَرَّدُ ^(٢) ،
والزجاج ^(٣) إلى جَوَازِ وَصْفِهِ ، وَإِذَا وُصِفَ عِنْدَهُمَا بِمُفْرَدٍ جَازَ فِيهِ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ (اللَّهُمَّ) إِلَّا فِي النِّدَاءِ ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالَهُ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ، وَشَدَّ أَيْضًا
حَذْفُ (أَل) مِنْهُ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ قَالَ : [رَجَز]
لَا هُمْ إِنَّ جُزْهُمَا عِبَادُكَ ^(٤)

وقال آخر

[رَجَز]

لَا هُمْ هَذَا رَابِعٌ إِنْ تَمَّا ^(٥)

وقال الآخر

[رَجَز]

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حِجَّتِي ^(٦)

وقال آخر

[رَجَز]

لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ ^(٧)

-
- (١) قال سيبويه : وقال الخليل رحمه الله : اللَّهُمَّ نداء والميم هاهنا بدل من ياء فهي هاهنا فيما زعم الخليل رحمه الله آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها . انظر : الكتاب ١٩٦/٢
- (٢) انظر : المقتضب ٢٣٩/٤
- (٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٩٤/١
- (٤) البيت بلا نسبة في الدر المصون ٩٩/٣
- (٥) الرجز منسوب لأبي خراش الهذلي في هامش الصحابي ٢٥٧ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣٩٩
- (٦) البيت منسوب لرجل من اليمن في النوادر ٤٥٦ ، والدرر اللوامع ١٥٥/١ ، وبلا نسبة في التكملة ١٩٣ ، والممتع ٣٥٥/١ ، والمقرب ٥٢٢ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٨/٤ ، والأصول ٢٧٤/٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٥٣ ، وسر الصناعة ١٧٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٦٦/٢ ، والتصريح ٣٦٧/٢ ، والأشمونى ١٤٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٩/٤ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٩٥/٢ ، وأمالى القالى ٧٨/٢ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ومجالس ثعلب ١١٧/١
- (٧) البيت منسوب للعفيف العبدى في التنبيه لابن برى ١٩/١ ، ومنسوب لشهاب بن العفيف وعبد المسيح بن عسلة في معجم شواهد العربية ٥٢٠/٢ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ١٠٣٢ ، وابن يعيش ١٠٩/١ ، والأمالى الشجرية ٩٤/٢ ، ٢٢٨ ، والمغنى ٢٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٤/١ ، وجمل الفراهيدى ٣٠٤ واللسان (زنا) ١٨٧٦/٣ ، والمساعد ٥١٠/٢

وفى النهاية : يُسْتَعْمَلُ اللَّهُمَّ على ثلاثة أنحاء أحدها : أَنْ يُرَادَ به النداء المحض كقولهم : اللَّهُمَّ أَثْبِنَا ، الثانى : أَنْ يذكره المجيب تمكيناً للجواب فى نفس السائل يقول لك القائل : أَزِيدُ قَائِمٌ فتقول أَنْتَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، أو اللَّهُمَّ لا . الثالث : تُسْتَعْمَلُ دليلاً على الندرة ، وقلة وقوع المذكور كقولك : أنا لا أزورك اللَّهُمَّ إلا إذا لَمْ تدعنى ألا ترى أَنَّ وقوع الزيارة مقروناً بعدم الدعاء قليل انتهى .

وإنَّ كَانَ غير ^(١) هذا (بأل) فثلاثة مذاهب : الجواز مطلقاً ، وهو مذهب الكوفيين ، والبغداديين ، والمنع مطلقاً إلا فى ضرورة الشعر ^(٢) ، وهو مذهب البصريين ، والتفصيلُ يَتَبَيَّنُ أَنْ يكونَ ذو (أل) مشبهاً به ، فيجوزُ نحو : يا الأسدُ شِدَّةً ، أو لَيْسَ مشبهاً به ، فيمتنع فلا يقال يا الرَّجُلُ ، وهو مذهب ابن سعدان ^(٣) . وفى النهاية ^(٤) : العلمُ الذى فيه (أَلْ) فى ندائه خلاف ، قيل يحذفُ وينادى وقيل : لا ينادى ، وهو الظاهرُ ، لأنَّ نداءَهُ ، وَحَذَفَ (أَلْ) تغيير لصيغة العلم ، وينادى (بَأَيَّ) ، فيبنى على الضم ، وتلزم بعدها هاء التنبيه مفتوحة الهاء ، وضمها لغة بنى مالك من بنى أسد .

وَقَدْ قُرِئَ ﴿ يَتَأَيَّهَ السَّاحِرُ ﴾ ^(٥) بالضم ^(٦) ، وذلك إذا لَمْ يَكُنْ بعدها اسم إشارة ، والجمهور على أَنَّ (أيا) هذه يجرىء بعدها اسم جنس بـ (أَلْ) ، أو موصول ذو (أَلْ) ، أو اسم إشارة نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، و ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ ^(٧) وَيَأَيُّهَا ذا الرجل ، وهذا التابع هو وصفٌ ، وقيل عطف بيان قال

(١) لفظ (غير) ساقط من ت . (٢) وذلك مثل قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فَرَا إياكما أَنْ تكسبانا شَرًّا

وقال المبرد عن هذا البيت : صوابه : فيا غلامان اللذان فرا كما تقول : يارجلُ العاقل . انظر :

المقتضب ٢٤٣/٤ ، والمساعد ٥٠٣/٢

(٣) انظر : مذهب ابن سعدان فى المساعد ٥٠٣/٢

(٤) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ١٢٩ (٥) سورة الزخرف ٤٩/٤٣

(٦) وهى قراءة ابن عامر . انظر : الإتحاف ٤٥٧/٢ ، والكشاف ٢٥٧/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس

١١٢/٤ ، والسبعة لابن مجاهد ٥٨٦

(٧) سورة الحجر ٦/١٥

ابن السيد ^(١) : وهو الظاهر ، ولا يكون هذا التابع إلا مرفوعاً خلافاً للمازني ^(٢) ، إذ يُجيز فيه الرفع والنصب ، قالوا : والنَّصْبُ فيه مخالفٌ لكلام العرب ، وذكر ابنُ الباذش : أَنَّ النَّصْبَ فيه مسموعٌ عن بعض ^(٣) العرب ، فَلَوْ كَانَ في التابع (أَل) للمح الصفة كالتَّضَرُّ ، والحارث ، والعبَّاس ، فمذهبُ الجمهور أَنَّهُ لا يجوز : يَأْيُهَا الحارث ، وهو علمٌ وأل فيه للمح الصفة ، وَقَدْ أَجَازَهُ الفراء ^(٤) ، والجرمي ^(٥) وَنَصَّ عليه .

وقال سيبويه ^(٦) في آخر باب الحكاية التي لا تُغَيَّرُ فيها الأسماء عن حالها ما نَصَّه « لا يَجُوزُ أَنْ تقول : يَأْيُهَا الذي رَأَيْتُ كما لا يجوزُ يَأْيُهَا التَّضَرُّ ، وأنت تُريد الاسمَ الغالب » .

وَمُرَادُ سيبويه إذا سُمِّيَ بالذي رَأَيْتَ لا يجوزُ أَنْ يوصَفَ به (أَيْ) ، وإذا أَتَبَعْتَ (أَيْ) هذه باسمِ الإشارة ، فشرطه أَنْ يكونَ اسمُ الإشارةِ منعوتاً بذي (أَل) وما ذَهَبَ إليه ابنُ عصفور ، وابنُ مالك ^(٧) من الاقتصار على اسمِ الإشارةِ وصفاً لأى ، ولا نعت لاسمِ الإشارةِ ، بَنِيَاءُ على يَتِي نادر شاذ لا تُبْنَى على مثله القواعد وهو قول الشاعر

أَيُّهَذَانِ كُلًّا زَادَكُمَا وَدَعَانِي وَاعِثًا فِيمَنْ وَغَلُّ ^(٨)

[الرمل]

-
- (١) انظر : رأى ابن السيد فى الأشمونى ١٥١/٣
 (٢) انظر : رأى المازنى فى الأشمونى ١٥٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٦/١ (ل) ، و ١٤٢/١ (ب) ، ومعانى القرآن للزجاج ٩٨/١ و ٢٢٩ ، والمقتصد ٧٧٨/٢
 (٣) لفظ (بعض) ساقط من ب .
 (٤) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٥١/٣
 (٥) انظر : رأى الجرّمى فى المساعد ٥٠٥/٢
 (٦) انظر : الكتاب ٣٣٤/٣
 (٧) انظر : التسهيل ١٨١ ، وشفاء العليل ٨٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٩/٣ ، والمساعد ٥٠٤/٢

- (٨) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٧٥/١ ، والأشمونى ١٥٣/٣ ، وشذور الذهب ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٩/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٨٣ ، ومجالس ثعلب ٤٢/١ ، والدرر اللوامع ١٥٢/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٧٩ ، والمساعد ٥٠٤/٢

وفى النهاية : ويجوز أن يوصف (أئ) باسم الإشارة فتقول : يا أئ هذا ، ويا أئ هذان ، ويا أئ هؤلاء ، ويا أئ هذه ، ويا أئ هتان ، ويا أئ هؤلاء ، ويجوز (يا أئ هذا الجملة) بدلا من (أئ) لا صفة لهذا ويجوز يا أئ هذا أبو القاسم عطف بيان ، لأنه لا يحل محل الأول انتهى .

وهى تراكيب تحتاج إلى سماع من العرب ، واختلفوا إذا لحق اسم الإشارة كاف الخطاب أئ يجوز أن يوصف به (أئ) ، فذهب ابن كيسان ^(١) إلى جواز ذلك فتقول : يا أئ هذا الرجل ، ويا أئ هذاك الرجل ، قال : وهو أقل من (يا أئ هذا الرجل) ، وذهب السيرافي إلى منع ذلك ، وما ذهب إليه الجرمي ^(٢) ، والفارسي ، وابن جنى من استضعاف نعت (أئ) باسم الإشارة لا يلتفت إليه ، لأنه مخالف للسمع ، وذهب الكوفيون ، وابن كيسان ^(٣) إلى أن (ها) دخلت للتنبيه على اسم الإشارة على اختلاف فى التقدير فقال الكوفيون (أئ) منادى ليس بموصوف ، فإذا قال : يا أئ التبس اسمه ثم قال : هو هذا الرجل استأنف لبيان (أئ) لإبهامه ، فإذا قال (يا أئها الرجل قائما) يريد : يا أئ هذا الرجل ، وحذف (ذا) اكتفاء بـ (هاء) منها ، لدلالة الرجل عليها ، ولا يجوز عندهم (يا أئ الرجل) فلا بد عندهم من اسم الإشارة ، وهما (معه) ، أو محذوفا اسم الإشارة ، وإبقاءها اكتفاء به من اسم الإشارة .

وقال ابن كيسان (أئ) منادى ، وهذا تبين له ، والرجل تبين لاسم الإشارة ، فإذا قالوا : يا أئها الرجل (فها) عنده يراد بها هذا ، فإذا حذفوها اكتفوا (بها) التنبيه منها ، والرجل نعت لها ، كما هو نعت (لذا) ، لأن معنى (ها) وهذا واحد ، ولزم على هذا المذهب إجازة (يا أئ الرجل) ؛ فذهب إلى إجازته ، ولا يحفظ من كلامهم .

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ١٥٢/٣

(٢) انظر : رأى الجرمي فى المساعد ٥٠٥/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ١٥١/٣

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ : إِلَى أَنَّ (أَيْ) فِي النِّدَاءِ مَوْصُولَةٌ ، وَالْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ (لِأَيِّ) وَلِذَلِكَ التَّزِمَ رَفْعُ مَا جَاءَ بَعْدَهَا ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ انْتَهَى نَقْلُ هَذَا الْمَذْهَبِ .

وَلَا يُوصَفُ (أَيْ) بِغَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَسْمِ الْجِنْسِ ، وَالْمَوْصُولِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فَلَا تَقُولُ : يَا أَيُّهَا صَاحِبُ الْفَرَسِ ، وَلَا يَا أَيُّهَا أَخَا عَمْرٍو ، فَإِنْ تَكَرَّرَ الْوَصْفُ وَجَعَلْتَهُ وَصْفًا لِيُوصَفَ (أَيْ) فَالرَّفْعُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِزَاجَةً فَتَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو الْجِمَةِ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ الصِّفَةَ الثَّانِيَةَ وَصْفًا لـ (أَيْ) وَكَانَتْ مِزَاجَةً فَالنَّصْبُ تَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذَا الْجِمَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْرُودَةً جَازَ الرَّفْعُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ أَيْ ، وَالنَّصْبُ حَمَلًا عَلَى (مَوْضِعِ أَيْ) وَيَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهَا نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَزَيْدٌ أَقْبَلًا ، وَإِذَا كَانَ التَّابِعُ مَوْثِقًا اخْتِيرَ إِثْبَاتُ التَّاءِ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَلَا يَلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْفُرُوعِ إِلَّا التَّاءُ ، لَا عِلَامَةُ تَثْنِيَةٍ ، وَلَا جَمْعٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ ^(٢) ، ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٣) .

وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ ، وَإِطْلَاقُ النُّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي (أَيْ) أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهَا عَطْفُ بَيَانٍ ، وَعَطْفُ النِّسْقِ ، وَتَوْكِيدٌ وَيَدُلُّ مِنْهَا ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ يَجْرِي فِي أَحَدِ اسْتِعْمَالَيْهِ مَجْرَى (أَيْ) ، فَلَا يُكْتَفَى بِهِ فَتُوصَفُ إِذَا ذَاكَ بِأَسْمِ الْجِنْسِ ، وَبِالْمَوْصُولِ ذِي (أَل) ، وَقِيلَ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِهَا إِذَا نُعِتَتْ (بِأَل) ، فَيَجِبُ رَفْعُ نَعْتِهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَكْتَفًى بِهَا إِذَا نُعِتَتْ بِمَا لَيْسَ فِيهِ (أَل) ، وَذُكِرَ أَنَّهُ الْمَتَفَهَمُ مِنْ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٤) ، وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ : يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْتِبَارُ فَتَقُولُ : يَا هَذَا الطَّوِيلُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْإِكْتِفَاءَ قُلْتَ : يَا هَذَا الطَّوِيلُ إِنْ شِئْتَ وَعَلَى هَذَا الْإِعْتِبَارِ تَقُولُ : يَا هَذَا

(١) انظر : رأى الأخفش في معاني القرآن للزجاج ٩٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٦/١

و ٢٢٨/١ و ٣٧٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٠/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٥١/٣ ، والمساعد ٥٠٦/٢

(٢) سورة الرحمن ٣١/٥٥

(٣) سورة النور ٣١/٢٤

(٤) انظر : الكتاب ١٩٢/٢ - ١٩٣

زَيْدٌ ، وعمرو ، وياهؤلاء زَيْدٌ وَبَكْرٌ وخالدٌ إنْ أَرَدْتَ البدلَ بَنَيْتَ ، أو عطف البيان ، فالرفع والنصب ، والعطف فيه كالشبيه تقول : ياهذان الزَّيْدَانِ انتهى .

وإذا قَدَّرْتَ اسْمَ الإشارةِ وَصْلَةً لنداء مافيه (أَلْ) ، لَمْ يَجُزْ فى نعته إلا الرفع

[الكامل]

ومن ذلك قوله :

ياذا المخوَّفُنا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ حُجْرٍ تَمْنَى صَاحِبِ الْأَحْلَامِ (١)

وإذا كَانَ مَكْتَفًى به فى النداء ، جازَ فى الصفة الرَّفْعُ على اللفظ ، والنصبُ على الموضع ، وَلَيْسَ نَصْبُ (الصفة) على الموضع بمسموع من كلامهم ، وإنما قاله النحويون بالقياس على التقدير الذى ذَكَرْنَاهُ ، وهو ألا تجعلَ اسْمَ الإشارةِ وصلة لنداء مافيه (أَلْ) ، وَأَنْ يَكُونَ مَكْتَفًى به ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ السَّيرافى أَنَّ اسْمَ الإشارةِ إذا لحقته كافُ الخطاب لَمْ يَجُزْ نداؤه ومذهب سيبويه (٢) ، وابن كيسان الجواز فتقول : ياهذا الرَّجُلُ ، ويا ذاك الرَّجُلُ ، وياذلك الرَّجُلُ ، وياذانِكُما الرجلان ، وياأولئكم الرِّجَالُ ، وياأولئك الرجالُ ، وَحَكَى فيه ابْنُ كَيْسَانَ عن بعض النحويين سماعًا عن العرب ، وانقضى الكلامُ فى تابع (أى) واسم الإشارة .

وأما غيرهما من المناديات ، فَإِنْ كَانَ كالمرفوع ، ويشملُ النكرة المقصودة والعلم المفرد مِمَّا يُتَنَّى على ما يُرْفَعُ به ، والمبنى لا بسبب النداء كـ (حَذَامِ) ومعديكرب فى لغة مَنْ بناهما .

ولا يَخْلُو تابعُ هذا النوعِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مضافًا أو غير مضاف ، إِنْ كَانَ مضافًا وَجَبَ نَصْبُهُ مطلقًا تقول : يازَيْدُ أَخَا عَمْرٍو ، ويا زَيْدُ نَفْسِهِ ، ويازَيْدُ عَائِدِ الْكَلْبِ ، ويازَيْدُ وَغَلَامِ بَشِيرٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ كالحسن الوجه مما إضافته غير محضة ، فيجوز الرفع على اللفظ ، والنصبُ على الموضع فتقول : يازَيْدُ الحَسَنِ الوجه ، ويازيد الضاربُ الرجل .

(١) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ١٢٢ ، والكتاب ١٩١/٢ ، والخزانة ٢١٢/٢ ، ٢١٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٨ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٦٢/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٤٥/١

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/٢

فَإِنْ كَانَتْ الْإِضَافَةُ مُحَضَّةً وَجَبَ النَّصْبُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(١) ، وَالْفَرَاءُ ^(٢) وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ ^(٣) ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الرَّفْعُ فِي نَعْتِ مُضَافٍ إِضَافَةً مُحَضَّةً نَحْوُ : يَازَيْدُ صَاحِبُنَا ، وَأَجْرَى الْفَرَاءُ التَّوَكِيدَ بِالْمُضَافِ مَجْرَى النِّعْتِ بِالْمُضَافِ إِضَافَةً مُحَضَّةً ، فَأَجَازَ فِيهِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ نَحْوُ : يَازَيْدُ نَفْسُهُ ، وَنَفْسُهُ ، وَتَقُولُ : يَأْتِيهِمْ كُلُّهُمْ وَكُلُّهُمْ ، وَقَدْ سَمِعَ الرَّفْعَ فَأَوَّلَ عَلَى الْقَطْعِ (أَيْ) كُلُّهُمْ أَوْ كُلُّكُمْ مَدْعُو ، وَمَذْهَبُ سَيَّوِيهِ ^(٤) وَالْجُمْهُورُ وَجُوبَ النَّصْبِ وَالنِّعْتِ بِالْمُضَافِ الْمَذْكُورِ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٥) فِي الْمَعْطُوفِ الْمُضَافِ الرَّفْعَ قِيَاسًا نَحْوُ : يَازَيْدُ وَغُلَامٌ بِشِيرٍ ، وَحَكُمُ الْعَطْفِ بِالْمَطُولِ حَكْمُ النِّعْتِ بِالْمُضَافِ فَيَجِبُ نَصْبُهُ تَقُولُ : يَازَيْدُ وَخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو (أَقْبَلَا) هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَيَجُوزُ إِدْخَالُ (يَا) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : يَازَيْدُ وَيَاخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو [أَقْبَلَا] ^(٦) وَمَنْعُ أَبُو عَثْمَانَ ^(٧) عَطْفَهُ عَلَى يَازَيْدٍ مِنْ غَيْرِ (أَل) ، أَوْ إِدْخَالُ (يَا) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : يَا زَيْدُ وَالْأَخِيرُ أَقْبَلًا ، وَيَازَيْدُ وَيَاخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو أَقْبَلًا ؛ فَإِنْ كَانَ التَّابِعُ غَيْرَ مُضَافٍ جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : يَارَجُلُ الطَّوِيلُ وَيَا غُلَامُ بِشِيرٍ ، وَيَا دَارُ جَمْعَاءَ لَقَدْ بَانَ أَهْلُكَ ، وَيَا رَجُلُ وَالْغُلَامُ سِيرًا ، وَيَا زَيْدُ الطَّوِيلُ وَيَا زَيْدُ بَطَّةً ، وَيَا دِيَارُ جَمْعَاءَ لَقَدْ هَلَكْتَ . وَالنَّصُّ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي النِّعْتِ إِلَّا النَّصْبُ فَتَقُولُ : يَازَيْدُ الطَّوِيلُ ، وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ لَا يَجِيزُ فِي التَّوَكِيدِ بِالْمَفْرَدِ إِلَّا النَّصْبُ فَتَقُولُ : يَأْتِيهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : مَنَعَ قَوْمُ الرَّفْعِ فِي نَحْوِ : يَازَيْدُ وَالنَّضْرُ ، وَقَالُوا : لَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ ، وَالسَّمَاعُ يَزِيدُ عَلَيْهِمْ ، بَلْ قَدْ قَالَ الْجَرْمِيُّ فِي الْفَرَخِ : أَكْثَرُ قَوْلِ الْعَرَبِ الرَّفْعُ فِي (يَازَيْدُ الْعَاقِلُ) انْتَهَى .

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ١٤٨/٣

(٢) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٧٤/٢

(٣) انظر : رأى ابن الطوال في المساعد ٥١٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٤/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٧٤/٢

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : رأى المازني في الأصول ٣٧١/١ - ٣٧٢ ، والمساعد ٥١٣/٢

وفى جَوَازٍ وصف المفرد المقصود خلافً ، الأكثرون على المنع ، ذَكَرَ سيبويه ^(١) عن يونس أَنَّهُمْ وَصَفُوهُ بِالْمَعْرِفَةِ ، وأجروه مجرى العلم المفرد فى جواز رفع نعته ذى (أل) ، ونصبه ، فَإِنْ أُضِيفَ نَعْتُهُ ، فَكُنْتَ الْعِلْمُ إِذَا أُضِيفَ ، والتوكيدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ كَالنَّعْتِ ، وعطفُ النسقِ المفرد يجوزُ فيه الرفعُ والنصبُ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ تَابِعَ النِّكْرَةِ الْمَقْصُودَةِ مِنَ النِّعْتِ ، والتوكيد لا يجوزُ فيه إِلَّا الرفعُ ، فتقول : يَا رَجُلُ الْعَاقِلُ وَيَا رِجَالُ أَجْمَعُونَ ، وَزَعَمَ أَيضًا فِي الْأَشْهُرِ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الْأَسْمَ الْعِلْمَ الْمَبْنَى عَلَى الْضَمِّ لَا يَجُوزُ فِي نَعْتِهِ إِلَّا النِّصْبُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَلَا يَتَّبِعُ عَلَى اللَّفْظِ أَصْلًا ، وَأَنَّ الْحَرَكَةَ فِي (يَا زَيْدُ) الْعَاقِلُ بِالضَّمِّ حَرَكَةُ إِتْبَاعٍ لَا حَرَكَةَ رَفْعٍ .

وثمرة الخلاف تَظْهَرُ فِي النِّعْتِ الْمُضَافِ بَعْدَ النِّعْتِ الْمَفْرُودِ ، فعلى مذهب الأخفش : يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ ذَا الْجَمَةِ ، لَا يَكُونُ فِي (ذَا الْجَمَةِ) إِلَّا النِّصْبُ كَانَ نَعْتًا لِلْمَنَادَى ، أَوْ نَعْتًا لِلْعَاقِلِ ، وَيُفَصِّلُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، فَإِنْ كَانَ ذُو الْجَمَةِ نَعْتًا لِلْعَاقِلِ رَفَعْتَ ، وَإِنْ كَانَ نَعْتًا لِلْمَنَادَى نَصَبْتَ .

وفى النهاية : أَنَّ مِنَ النُّحَوِيِّينَ مَنْ يَعْتَقِدُ بِنَاءِ الصِّفَةِ إِذَا رَفَعْتَ فِي نَحْوِ : يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ ، لِأَنَّ حَرَكَتَهَا كَحَرَكَةِ الْمَنَادَى انْتَهَى .

وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ النِّصْبَ فِي (الْعَاقِلِ) مِنْ (يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ) ، لَيْسَ عَلَى الْمَوْضِعِ وَأَنَّ الْعَرَبَ أَرَادَتْ نِدَاءَ النِّعْتِ ، فَلَمَّا لَمْ يَدْخُلْهُ النِّدَاءُ نَصَبَتْهُ ، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا مَوْطِنًا نَحْوِ : يَا زَيْدُ زَيْدُ الطَّوِيلِ ، فَلِكِ الْحَمْلِ عَلَى الْمَوْضِعِ نَصْبًا ، وَهُوَ أَرْجَحُ نَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوِيهِ ^(٢) ، وَلِكِ الْحَمْلِ عَلَى اللَّفْظِ ، وَرَجَّحَهُ أَبُو عَمْرٍو ^(٣) ، وَكِلَاهُمَا مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ إِمَّا عَلَى إِنْخِبَارٍ ، وَإِمَّا عَلَى نِدَاءٍ . وَالْأَصْمَعِيُّ يُوجِبُ الْقَطْعَ ، فَإِنْ كَانَ التَّابِعُ بَدَلًا مَفْرُودًا نِكْرَةً نَصَبَتْهُ وَنَوْنَتَهُ نَحْوِ : يَا زَيْدُ رَجُلًا

(١) انظر : الكتاب ١٩٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٣) انظر : رأى أبى عمرو فى المساعد ٥١٨/٢ ، والتصريح ١٧٦/٢

صالحاً ، أو نكرة مقبلاً عليها ، أو اسم إشارة ، أو ذا (أل) لم يَجُزْ إبدالها منه لا تقول : يازَيْدُ هذا ، ولا يازَيْدُ الرجلُ ، وإن كانَ غَيْرَ ذلك جاز ، وَضُمَ ولا يُنَوَّن نحو : يازَيْدُ بَطَّةٌ ، وإن كانَ التابع منسوقاً نكرة نصبت ونونت وقلت : يازَيْدُ وَغَلَامًا أو مقبلاً عليها ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) وخطاب إلى أَنَّهُ لا يجوزُ العطفُ فلا تقول : يازَيْدُ وَرَجُلٌ ، وَأَجَازَ الْمبرد ذلك أَجَازَ في المقتضب ^(٢) : يا ثلاثةً وَثَلَاثُونَ بالرفع إذا أَرَدْتَ يا أَيُّهَا الثلاثةُ وَيَا أَيُّهَا الثلاثةُ أو اسم إشارة ، فَذَهَبَ الْمبرد إلى جواز ذلك نحو : يازَيْدُ وهذا ، كما أَجاز يازَيْدُ وَرَجُلٌ ، ويقتضى مذهب الأخفش وخطاب المنع ، وإن كانَ غَيْرَ ذلك عارياً مِنْ (أل) جاز العطفُ بلا خلاف نحو : يازَيْدُ وعمرو ولا تُنَوَّنُ عمراً ، وَأَجَازَ المازني ، والكوفيون : يا زَيْدُ وَعَمْرُا بالنصب قاله ابنُ مالك ^(٣) وقال ابنُ أصبغ : وَحَكِي ذلك عن المازني ، ويجوزُ في قياس قول الكوفيون ، يازَيْدُ وعمرو بالرفع والتنوين ، وفي البديع : إن لم يكن في المعطوف ألف ولام فحكمه حكم ما لو ابتدأت به تقول : يازَيْدُ وعمرو ، ويا عَبدَ الله وَزَيْدُ ، ويا زَيْدًا وعمرو أَقْبَلُ ، ويا زَيْدُ لا عمرو ، وقد جَوَّزَ المازني والأخفش فيه النصب انتهى .

وإن كانَ في المنسوق (أل) جازَ بإجماع الرفع والنصب نحو : يازَيْدُ والحارثُ ، فإن كانَ ذو (أل) عطف على نكرة مقبل عليها فلا يجوزُ فيه على مذهب الأخفش ^(٤) ، وَمَنْ تبعه إلا الرفع ، وهو محجوجٌ بقولهم : يا فُسَقُ الخبيثُ والخبيثُ بالرفع والنصب ، والرفع في ذي (أل) راجحٌ عند الخليل وسيبويه ^(٥) ، والمازني ^(٦) ،

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٣/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٢٤/٤ - ٢٢٥

(٣) انظر : التسهيل ١٨١ وشفاء العليل ٨١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣١٥/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٣ ، والمساعد ٥١٣/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ١٥٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٩٩/٢

(٦) انظر : رأى المازني في شرح الكافية الشافية ١٣١٤/٣ ، والمساعد ٥١٤/٢

ومرجوخ عند أبي عمرو ^(١) ، ويونس ^(٢) ، وعيسى ، والجرمى ^(٣) .
 وَأَمَّا الْمَبْرَدُ ففِي الْمُقْتَضِبِ ^(٤) أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اخْتِيَارِ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَصْحَابِهِ ،
 وَالتَّفْصِيلُ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ (أَل) لِلْمَحِ الصِّفَةِ ، فَيَخْتَارُ مَذْهَبَ أَبِي عَمْرٍو حَكَاهُ ابْنُ
 السَّرَاجِ ^(٥) ، وَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا ، وَأَتَّبَعْتُهُ بِعَطْفٍ بَيَانٍ أَوْ تَوْكِيدٍ ، أَوْ وَصْفٍ
 فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَصْبًا نَحْوُ : يَا غَلَامَ زَيْدِ الْعَاقِلِ ، وَيَا غَلَامَ زَيْدِ صَاحِبِ عَمْرٍو ، وَيَا أَخَا
 زَيْدِ عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَا أَخَا زَيْدِ كَرَزَا ، وَيَا أَخُو زَيْدِ أَجْمَعِينَ ، وَيَا أَخُو زَيْدِ كُلِّهِمْ ،
 أَوْ يُبَدَّلُ مَفْرَدٌ بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ نَحْوُ : يَا غُلَامَنَا زَيْدُ ، وَلَا يَكُونُ الْبَدَلُ إِلَّا مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ
 يُبَاشِرَهُ حَرْفُ النِّدَاءِ ؛ فَلَا يَجُوزُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وَلَا يَا غَلَامَ زَيْدِ رَجُلٌ ،
 وَلَا يَا غَلَامَ زَيْدِ هَذَا .

أَوْ بِعَطْفٍ نَسَقٍ ، فَكَالْبَدَلِ تَقُولُ : يَا أَخَانَا وَزَيْدُ بِالضَّمِّ بَلَا تَنْوِينٍ ، وَأَجَازُ
 الْكُوفِيُّونَ فِيهِ النَّصْبُ مَنْوًى وَهِيَ فِي قِيَاسِ قَوْلِ الْمَازِنِيِّ أُخْرَى بِالْجَوَازِ مِنْ مَسْأَلَةِ
 يَا زَيْدُ وَعَمْرًا ، وَيَا أَخَانَا وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَامْتَنَعَ يَا غَلَامَ زَيْدِ وَرَجُلٌ وَيَا غَلَامَ زَيْدِ وَهَذَا ،
 وَجَازٌ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفًا (بِأَل) فَيَجِبُ نَصْبُهُ تَقُولُ : يَا غَلَامَ وَالرَّجُلَ أَقْبَلًا .

وَحَكْمُ تَابِعِ الْمُنَادَى الْمَطُولِ حَكْمُ تَابِعِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ سِوَاءَ ، فَقَسَّ عَلَيْهِ تَقُولُ
 فِي الْمَطُولِ مُسَمًى بِهِ ، أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدِ الْكَرِيمِ ، تَصِفُهُ فِيهِمَا
 بِالْمَعْرِفَةِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَقْصِدْهَا فَبِالنَّكْرَةِ كَالنَّكْرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا رَجُلًا
 قَائِمًا ، وَالْمُنَادَى الْمُضَافَ إِضَافَةً غَيْرَ مُحْضَةٍ [فَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ
 كَالْمُنَادَى الَّذِي إِضَافَتُهُ غَيْرَ مُحْضَةٍ] ^(٧) ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْمَبْرَدُ أَنَّهُ مُحْكَمٌ

(١) انظر : رأى أبي عمرو في شرح الكافية للرضي ٣٦٥/١ (ل) ، و ١٣٩/١ (ب) .

(٢) انظر : رأى يونس في الأصول ٣٤٧/١

(٣) انظر : رأى الجرمى في شرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٣ ، والتصريح ١٧٦/٢

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٧/٤

(٥) انظر : الأصول ٣٤٧/١

(٦) انظر : الأصول ٣٣٣/١ - ٣٣٤

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

له بحكم الانفصال فهو من قبيل المنادى المطول ، وتابع تابع المنادى إن كان من تابع العلم المبني ، وما في معناه مُعَرَّبًا ، فالحملُ عَلَيْهِ نحو : يَزِيدُ الطويل ذو الجملة ، إن جَعَلْتُهُ تابعًا للطويل ، فإن جَعَلْتُهُ للمنادى ، أو على نِدَاءٍ ثانٍ نَصَبْتُ .

وتقول : يَزِيدُ ذا الجملة الطويل نَصَبْتُ ، وَتَقُولُ : ياهذا الطويل ذو الجملة ، إن أَرَدْتَ الاكتفاء أَجْرِيَّتُهُ كالعلم ، وما كان مَبْنِيًّا ، فتابعه يَجْرِي مَجْرَى التابع الأول المبني تقول : يَزِيدُ وعمرو العاقل والعاقل ، وياهذا زِيدُ الطويل والطويل على البدل والاكتفاء .

وما كان مِنْ تَوَابِعِ المبهمات اللازمة فهي معربةٌ لَيْسَ إِلَّا ، كان تابعُ التابع مضافًا أو لَمْ يَكُنْ تقول : يا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذو الجملة ، ويا أَيُّهَا الرَّجُلُ زِيدُ ، ويا هذا الرجلُ زِيدُ ، وتقول : يَزِيدُ الطويلُ الجسمُ إن جَعَلْتُهُ نعتًا للطويل ، فإن كان (الطويلُ) مرفوعًا رَفَعْتَ الجسمَ ، وإن كان منصوبًا نَصَبْتُهُ ، وإن كان مضافًا نَصَبْتُهُ .

وإن كان الجسمُ نعتًا لـ (زِيدِ) جازَ رَفَعُهُ على اللفظ ، ونصبه على الموضع ، وتقول : يَزِيدُ الطويلُ وذو الجملة ، فالجمهور على أَنَّهُ لا يجوزُ فيه إِلَّا النصب ، فَتَقُولُ : وذا الجملة سواء عَطَفْتُهُ على الصفة ، أم على الموصوف .

وقال المازني ^(١) : إن عَطَفْتَ (ذا الجملة) على الطويل رَفَعْتَ كما في الصفة ، وإن كان في تابع المنادى ضميرٌ جيء به غائبًا ، أو مخاطبًا تقول : يَزِيدُ نَفْسُهُ ، ويا تَمِيمُ كُلُّهُمْ ويا زِيدُ نَفْسُكَ ، ويا تَمِيمُ كُلُّكُمْ ، وقال الأخفش ^(٢) : لا يأتي إلا ضمير غيبة ، فأما قول العرب : ياتَمِيمُ كُلُّكُمْ بالرفع ، فعلى الابتداء التقدير : كُلُّكُمْ مَدْعُوٌّ ، وبالنصب فعلى المفعول أَيْ كُلُّكُمْ دَعَوْتُ قال : ويجوزُ في هذا القياس : يَزِيدُ نَفْسُكَ وَنَفْسُكَ ، وهو قبيح .

(١) انظر : رأى المازني في الأصول ٣٧٢/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٦/٢ - ٥١٧

وإنَّ كَانَ المَنَادَى المَبْنَى (أَيًّا) وَوَصَفَتْ بِمَوْصُوفٍ (بِالَّذِي) ، فيَجُوزُ أَنْ يَعودَ
الضَّمِيرُ غَائِبًا ، وَأَنْ يَعودَ مَخَاطَبًا ، وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : [الطَّوِيل]

فِي أَيُّهَا الصَّمَدُ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً
نَحَلْتُ سَقِيَتِ الْأَهَاضِيبُ مِنْ صَمَدٍ (١)

وَيَجُوزُ : الَّذِي كَانَ مَرَّةً (نَحْلَةٌ) أَجْرَى (أَيُّهَا) مَجْرَى (أَنْتَ) كَمَا قَالَ :
[الطَّوِيل]

أَنْتَ الْهَلَالِيُّ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً (٢)

وَتَقُولُ : يَازَيْدُ زَيْدُ الضَّمِّ عَلَى نِدَاءٍ ثَانٍ كَأَنَّهُ قَالَ : يَازَيْدُ يَازَيْدُ ، وَهُوَ عَلَى رَأْيِ
سَيَبَوِيهِ (٣) ، وَبِالرَّفْعِ مُنَوَّنًا عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى اللَّفْظِ ، وَبِالنَّصْبِ مُنَوَّنًا عَطْفُ بَيَانٍ
عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَتَقُولُ : يَارَجُلُ زَيْدُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَيَا رَجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بِالنَّصْبِ ؛
إِذْ عَطْفُ الْبَيَانِ يَجْرَى مَجْرَى النِّعَةِ .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ضَمَّةَ (يَارَجُلُ) إِعْرَابِيَّةٌ لَمْ يَجْزِ إِلَّا الرَّفْعُ ، كَانَ مَفْرَدًا أَوْ مُضَافًا
فَتَقُولُ : يَارَجُلُ زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ يَجْعَلُ الثَّانِي فِي (يَازَيْدُ
زَيْدُ) بَدَلًا ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) ، وَذَلِكَ عِنْدِي غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ لَفْظُ الْمَنَادَى
مُضَافًا ، وَكَانَا عَلَمَيْنِ نَحْوِ

[الْبَسِيط]
يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٌّ (٥)

(١) لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ .

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

سَمِعْنَا بِهِ وَالْأَرْحَبِيُّ الْمُغْلَبُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الصَّاحِبِيِّ ٣٨٧ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ (الْمُغْلَبُ) وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٨٧/١ ،
وَالْمَقْرَبِ ٦٧ ، وَشِفَاءِ الْعَلِيلِ ٢٣٥/١ ، وَشَرْحِ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٣٥/١ ، وَالْدَّرَرِ ٦٤/١ ،

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٠٤/٣

(٥) هَذَا جُزْءُ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٌّ لَا أَبَالُكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ

وَالْبَيْتُ لَجَرِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢١١ ، وَالْكِتَابُ ٢٠٥/٢ وَ ٥٣/١ ، وَالْحَلَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ ٢٠٩ ، وَالْجَمَلُ
لِلزَّجَاجِيِّ ١٥٧ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْوَتِيِّ ٨٥٥/٢ ، وَالنُّوَادِرُ لِأَبْنِي زَيْدٍ ٤١١ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٢٩/٤ ، =

و :

[رجز]

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبْلِ (١)

جَازَ فِي الْمَنَادَى الضَّمُّ عَلَى أَنَّهُ مَنَادَى مُفْرَدٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ وَالْأَكْثَرُ ، وَتَنْصِبُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ مَنَادَى ثَانٍ مُضَافٌ ، أَوْ مَفْعُولًا بِإِضْمَارِ أَغْنَى ، أَوْ عَظْفٍ بَيَانٌ ، أَوْ تَوْكِيدًا ذِكْرُهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا أَغْنَى التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ أَبْطَلْنَاهُ فِي الشَّرْحِ ، وَأَجَازَ السِّيْرَافِي نَصْبَهَا نَعْتًا وَتَأَوَّلَ فِيهِ الْإِشْتِقَاقَ .

وَجَاءَ فِي الْمَنَادَى النَّصْبُ فَتَقُولُ : يَا زَيْدُ زَيْدَ عَدِيٍّ وَفِيهِ مَذَاهِبُ :

الأول : مذهب سيبويه (٣) وهو أَنَّ (يَا زَيْدُ) مُضَافٌ إِلَى عَدِيٍّ ، وَ(زَيْدُ) الثَّانِي مَقْحَمٌ يَتَنَزَّلُ الْمَنَادَى الْمُضَافُ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَأَصْلُهُمَا عِنْدَهُ : يَا زَيْدُ عَدِيٍّ زَيْدُهُ ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ ، وَأَقْحَمَ يَتَنَزَّلُ (زَيْدُ) الْمَنَادَى ، وَعَدِيٍّ ، وَقَدْ قَدَّرَهُ

= والمستوفى لابن فرخان ٣٣٩/١ ، والخصائص ٣٤٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٤٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٠٣/٢ ، والخزانة ٢٩٨/٢ - ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٩٩/٤ ، ٣١٧/٨ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٦٤ ، وابن يعيش ١٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٤/٢ ، والكامل للمبرد ٢١٧/٣ ، والكشاف ٩١/١ ، والنكت للأعلم ٥٥٥/١ ، والبحر المحيط ٩٥/١ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٣١٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٥/١ ، ٢٥٩/٢ ، والأصول ٣٤٣/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٢ ، والأشمونى ١٥٣/٣ ، والمغنى ٤٥٧/٢ ، والاستغناء للقرافي ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، والمسائل المثورة ٩٠ ، والمطالع السعيدة ٢٨٥ ، وجواهر الأدب ٢٩٨ ، والمساعد ٥١٩/٢

(١) البيت منسوب لبعض ولد جرير في الكتاب ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ ، وقال في الحاشية : (وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي السَّيْرَةِ ٧٩٤ ، وَالرُّوْضِ الْأَنْفِ ٢٨٥/٢) ، وابن يعيش ١٠/٢ ، ومنسوب لعبد الله بن رواحه في شرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٣٣/١ ، ٨٥٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٣٤٣/١ ، والخزانة ٣٠٣/٢ ، ٣٠٤ ، والدرر اللوامع ١٥٤/٢ ، والكامل للمبرد ٢١٧/٢ ، وبلا نسبة في المنصف ١٦/٣ ، والأشمونى ١٥٣/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٢٠/٣ ، والمقتضب ٢٣٠/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٣ ، والأشباه والنظائر ٦٦/١ ، والمغنى ٤٥٧/٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٢

(٢) انظر : التسهيل ١٨٢ ، وشفاء العليل ٨١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٢١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٦/٢

بَعْضُهُمْ يَزِيدُ عِدِيَّ زَيْدَ عِدِيَّ ، فَحَذَفَ (عِدِيَّ) ، وَأَقْحَمَ زَيْدًا بَيْنَ زَيْدٍ ، وَعِدِيَّ .

المذهب الثاني : مذهب المبرد ^(١) ، وهو أَنَّهُ حُذِفَ (عِدِيَّ) الأول لدلالة الثاني عليه ، وَأَقْرَر وهو غَيْرُ مضافٍ لفظًا بغير تنوين ، إقراره حين كَانَ مضافًا لفظًا .

المذهب الثالث : مذهب الأعلام ^(٢) ، وهو تركيبُ الاسمين ، فصارا واحدًا ، وَفَتَحَتْهُمَا فَتْحَةُ بِنَاءٍ ، وَأُضِيفَ المنادى المركب كما قالوا : مَا فَعَلْتَ خَمْسَةَ عَشْرَكَ ، والإِعْرَابُ على مَذْهَبِ سيبويه أَنَّهُ منصوبٌ على التوكيد ، إِذْ هُوَ مُقْحَمٌ ، وعلى مَذْهَبِ المبرد ^(٣) بَدَلٌ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ أَوْ منادى مستأنف أو توكيد ، وجاز التوكيد ؛ لِأَنَّ المحذوف مُرَادٌ ، فصار بَدَلًا لفظيًا .

وعلى مذهب الأعلام في مَوْضِعِ نَصْبِ منادى مضاف ، فَإِنْ لَمْ يَكُنَا عَلَمَيْنِ وَكَانَا الْمُسَمًى جنس نحو : يَارَجُلُ رَجُلُ الْقَوْمِ ، فَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بغير تنوين كالعلمين فتقول : يَارَجُلُ رَجُلَ الْقَوْمِ ، وَمَنَعَ الكوفيون نَصْبَهُ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ الْجَمِيعُ فِي جَوَازِ ضَمِّهِ ، أَوْ كَانَا صِفَتَيْنِ نحو : ياصاحبَ صاحبَ زَيْدٍ ، ويا صاحبَ صاحبَي ، فَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بغير تنوين ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لَا يَنْتَصِبُ إِلَّا مِنُونًا فَتَقُولُ : ياصاحبًا صاحبَ زَيْدٍ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ الْجَمِيعُ فِي جَوَازِ ضَمِّهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ .

وَإِذَا أَضِفْتَ الثَّانِي إلى ضمير مفرد متكلم نحو : يازَيْدَ زَيْدِي ، ففي جواز ذلك نظر ، أَوْ جمع نحو : يازَيْدُ زَيْدَنَا ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٤) ، والجمهور إلى جَوَازِ ضَمِّ الأول ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الكسائي ، والفراء ، ولا خلاف في جَوَازِ الضم والنصب في

(١) انظر : المقتضب ٢٢٧/٤

(٢) انظر : النكت على سيبويه ٥٥٥/١

(٣) انظر : المقتضب ٢٢٧/٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٧/٢

الاسم الأول من قولك : يَزِيدُ زَيْدٌ عمرو ، ويقتضى مذهب الفراء ^(١) أن يكون الأول والثاني معًا ، مضافين إلى الثالث قال ذلك في قوله :

[المنسرح]

يَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ ^(٢)

لَكِنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ بِذَلِكَ فِي يَزِيدَ زَيْدَ عمرو .

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢٦٣/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

يَا مَن رَأَى عَارِضًا أُسْرًا بِهِ

والبيت منسوب للفرزدق في الكتاب ١٨٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٩٩/٢ ، والحلل ٢١٣ ، والمقتضب ٢٢٩/٤ ، والتبصرة والتذكرة ١٥٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٠٢/٢ ، والخزانة ٣١٩/٢ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤/٤ ، ٢٨٩/٥ ، ١٨٧/١٠ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢١ ، والنكت للأعلم ٢٩٠/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٨٧/١ ، ٢٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٨/١ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر الصناعة ٢٩٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٣/٣ ، والتصريح ١٠٥/١ ، والأشمونى ٢٧٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٦٦/١ ، والمغنى ٣٨٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٨١ ، والإفصاح ١١٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، وصدره فيه (يامن رأى بارقا أكفكفه) وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٩٧/٢ ، واللمحة البدرية ٧٦/١

فصل

تَقَدَّمَ الكلام على إضافة المنادى إلى ياء المتكلم فى آخر فصل من باب الإضافة ، وكذا تَقَدَّمَ إنَّ أُضِيفَ المنادى إلى مضاف إلى الياء نحو : يا غُلَامَ غُلَامِي ، وإذا أُضِيفَ (ابْنُ) ، أو (ابنة) إلى أُمِّ ، أو (عَمِّ) مضافاً إلى الياء ، فالغالبُ الاستعمال دون (يا) بفتح الميم أو كسرها .

فَأَمَّا الْفَتْحُ فَذَهَبَ سَبِيحُهُ ^(١) ، والبصريون إلى أَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا كـ (بعلبك) ، وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، وقيل الأصل : يا ابْنُ أُمِّي بفتح ما قبل الياء وَانْقَلَبَتْ أَلِفًا وَحُذِفَتْ ، وهذا قول الكسائى ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وأبى عبيدة ^(٤) قالوا أصله : عَمِّي تحركت الياء ، وانْفَتَحَ ما قبلها ، فانْقَلَبَتْ أَلِفًا ، فحذفت لكثرة الاستعمال وَوَجْهُ جَوَازِ حَذْفِهَا أَنَّ التَّيَّ انْقَلَبَتْ عَنْهَا ، وهى الياء يجوزُ حَذْفُهَا ، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ حَذْفُ مَا انْقَلَبَتْ عَنْهُ ، وهى الألف ، وهذا الخلاف فى (ابن أُمِّ) .

وَأَمَّا (الْكَسْرُ) فظاهِرُ قول الزجاجى ^(٥) ، وغيره أَنَّهُ مِمَّا اجْتَزَى فِيهِ بِالْكَسْرِ عَنْ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ مِنْ (أُمِّ) بغير تركيب ، وأصحابنا يعتقدون أَنَّ (ابْنِ أُمِّ) و (ابْنَةُ أُمِّ) ، و (ابْنِ عَمِّ) و (ابْنَةُ عَمِّ) حكمت العربُ لهما بحكم اسمٍ واحد ، وَحَذَفُوا الْيَاءَ كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ أَحَدِ عَشَرَ إِذَا أَضَافُوهُ إِلَيْهَا ، وَكَسَرُوا الْمِيمَ وَالْفَتْحَ لَغَتَانِ فَصِيحَتَانِ قُرِئَا بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ ، وَرُبَّمَا تَثَبُّتُ الْيَاءُ ، فَقِيلَ : يا ابْنُ أُمِّي ، أَوْ قُلِبَتْ أَلِفًا ، فَقِيلَ

(١) انظر : الكتاب ٢١٤/٢

(٢) انظر : قول الكسائى فى الأشمونى ١٥٧/٣

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٩٤/١

(٤) انظر : مجاز القرآن ٢٥/٢ - ٢٦ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ١٥٧/٣

(٥) انظر : الجمل ١٦٢

يا ابْنُ أُمِّا ، وهما لغتان قليلتان ، وَأَجَازَ أَبُو عمرو قَلْبَ هذه الياء ألفاً في النداء وغيره .

وقال ابنُ زيدان في كتاب (التمشية) : في يا ابْنَةُ عَمِّي خمس لغات : يا ابْنَةُ عَمِّي ، عَمَّا ، عَمِّ ، عَمِّ ، والخامسة فيها خلافٌ وتقول : يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ ، وهذه التاء عوضٌ من ياء الإضافة عِنْدَ البصريين فلا يجتمعان إلا في ضرورة ^(١) ، وَأَجَازَ الجمعَ بينهما في الكلام كثيرٌ من الكوفيين ، وَتُكْسَرُ التاء وتفتح ، وَقُرِئَ بهما ، والكسرُ أَفْصَحُ واختلفوا في ضَمِّها فَأَجَازَهُ الفراء ^(٢) ، وأبو جعفر النحاس ^(٣) ، وَلَمْ يُجِزْهُ الزجاج ^(٤) .

وقال سيبويه ^(٥) : سَأَلْتُ الخليلَ عن قولهم : يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ ويا أَبَتَاهُ ويا أُمَّتَاهُ ، فَرَزَعَمَ أَنَّ هذه التاء بمنزلة (الهاء) في عَمِّهِ وَخَالَهِ ، وزعم أَنَّهُ سَمِعَ من العرب مَنْ يقول : يا أُمَّةُ لا تَفْعَلِي بالضم ، ومذهبُ البصريين الوقف على هذه التاء بالهاء ، ومذهبُ الفراء ^(٦) بالتاء ، وبالتاءِ وَقَفَ عَلَيْهَا أَبُو عمرو بن العلاء ، وقرأ أبو جعفر ﴿ بِحَسْرَتِي ﴾ ^(٧) بفتح الياء ^(٨) جَمَعَ بين العوض والمعوض ، قال ابن جنى وَمِنْ

(١) من ذلك قول الشاعر :

أَيَا أَبَتِي لَا زِلْتُ فِينَا فَإِنَّمَا لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتُ عَائِشًا

والشاهد في (أنتي) حيثُ جَمَعَ فيه بين العوض والمعوض وهما التاء وياء المتكلم . انظر : الأشموني ١٥٨/٣ ، والمساعد ٥٢٢/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٢ ، والأشموني ١٥٨/٣

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٢ - ٣١١

(٤) انظر : قول الزجاج في المساعد ٥٢٢/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢١٠/٢ - ٢١١

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٤٨/١ (ب) ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١٠٣/٢

(٧) سورة الزمر ٥٦/٣٩

(٨) انظر : القراءة في الكشف ١٣٧/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ١٣١ والبحر ٤٣٥/٧

ذَلِكَ : يا أبتاه فى قوله :

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ (١)

وقالوا فى : (أَبَا) المقصور يا أَبَتِ ، وَتَقُولُ فى الكناية عَنْ نِكْرَةٍ مَنْ يَعْقِلُ يَاهُنُ ، وقال ابنُ عصفور (٢) : قَدْ يُكْنَى بِهِ عَنْ مَعْرِفَةٍ مَنْ يَعْقِلُ ومعناه يَارَجُلُ ، ويا إنسانُ ، وحكى أبو حاتم (٣) تشيته وجمعه وتأنيثه تَقُولُ : يَاهُنُ ، ويا هَنَانُ ، ويا هُنُونُ ، ويا هَنْتُ ، ويا هَنْتَانُ ، وياهَنَاتُ ، وتلحق آخرهن هاءُ السكت فتقول : يَاهَنَاهُ ساكنة وبالضم وبالكسر ، وياهَنَانِيَّةُ ، ويا هُنُونَاهُ ، وياهَنْتَاهُ ، وياهَنْتَانِيَّةُ ، وياهَنْتَاتُوهُ ، وذكر الأخفش فى الأوسط تشيته أيضا وَجَمْعُهُ ملحقا فيه الألف والهاء ، وغير ملحق قَالَ : وَإِنْ أَضْفَتْهُ إِلَى نَفْسِكَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ تَقُولُ : (يَاهُنُ) أَقْبِلْ ، وياهَنِي أَقْبِلَا ، وياهَنِي أَقْبِلُوا ، وللمرأة يَاهَنْتُ أَقْبِلِي ، وياهَنْتِي أَقْبِلَا ، وياهَنَاتُ أَقْبِلْنَ .

واختلفوا فى مادة هذه الكلمة على خمسة أقوال :

أحدها : أَنَّ أَصْلَهَا (ه ن ه) من باب (سَلَسَ) وهو مذهب أبى زيد (٤) .
الثانى : أَنَّ أَصْلَهَا (ه ن و) فالهاء فى (هَنَاهُ) بَدَلٌ من واو .
الثالث : أَنَّ الهاءَ بَدَلٌ من همزة ، والهمزة بَدَلٌ من واو ، فالهاء بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ، وهو مذهب ابن جنى (٥) .

الرابع : أَنَّ الألفَ والهاءَ زائدتان ، لكن فى نفس البناء على حَدِّ زيادةِ الهمزة فى (أَحْمَر) فوزنه (فَعْلَاهُ) ، إِذْ أَصْلُهُ : هَنَوَاهُ تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا فحذفت لالتقاء الساكنين ، أَوْ حُذِفَتْ لَامُ الكلمة أَوْ لَا ، وَزِيدَ فى بناء الكلمة الألف والهاء .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٥/٢

(٣) انظر : نقل أبى حاتم فى المساعد ٥٢٣/٢

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى أمالى ابن الشجرى ١٠٢/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٦٥٠/٢

الخامس : أَنَّ تكونَ الهاءُ هاءَ السكت ، والألفُ قبلها ، الألفُ التي تلحقُ في مثل : يَزِيدُ إذا نَدَبْتُ ، وهو مذهبُ الفراء ^(١) ، وَنَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إلى أكثر النحاة ، ولو ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى أَنَّ أَصْلَ (هُن) ومادته (هَ نَ نَ) مستدلاً بما حَكَى أبو الخطاب من قولهم : يا هَنَاتَانِ في التثنية يُريد : ياهنان لكانَ مذهباً ، ف (هَنَان) فَعَال من المضاعف ، و (هُنُ) محذوف منه ، ولا التفات إلى زَعَمِ المازني أَنَّهُ لا يعرف هَنَانَيْنِ ، ولا رأى يَعْرِفُهُ ، لأنَّ أبا الخطاب ثقةٌ مأمونٌ فيما نقل ، قال ابنُ خروف (وَهْنُ) كناية عن إنسان يُقالُ أَتاني (هُنُ بُنْ هُن) ، وللأنثى منه إذا وصلت قلت : هَنْت ، فإذا وَقَفْتَ قُلْتَ : هَنَه ، وتقول : هذه هَنَه مقبلةٌ ، وقد نسبوا إلى (هَنِ) جميعاً فقالوا : الهَنِيَّين انتهى .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الهاءَ أَصْلِيَّةٌ أو بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ ، أو بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ، أو زائدة في نفس البنية يقول في التثنية : ياهَنَاهَان ، ويا هَنَتَاهَان ، وياهَنَاهُون ، وياهَنَتَاهَات ، وهذا شيءٌ لَمْ يسمع من العرب ، إِنَّمَا سَمِعَ ماحكاه أبو حاتم من قولهم : ياهَنَانِيَّة إلى آخره .

* * *

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/٢

باب الاستغاثة والتعجب والشبه بها

ماصح أن يكون منادى صَحَّ أن يكون مستغاثاً به ، ومتعجباً منه [وأجمعوا على جواز أن يكون (بآل) نحو : يا الله ، ويا للرجال ، ويا للماء ، ولام المستغاث به ، والمتعجب منه] ^(١) مفتوحة .

ومذهب سيبويه ^(٢) أنها ليست زائدة ، وتعلق بفعل النداء ، ومذهب ابن جنى ^(٣) أنها تتعلق بحرف النداء ، واختيار ابن خروف ^(٤) أنها زائدة فلا تتعلق بشيء ، ولام المستغاث لأجله على أصلها من الكسر ، وفيما تعلق به أقوال : أحدها : بفعل النداء .

الثاني : بفعل محذوف تقديره : أدعوك لزيد .

والثالث : بمحذوف في موضع الحال أى مدعوا لزيد ، وهو مذهب ابن الباذش ^(٥) ، وقد يُجر المستغاث من أجله (بمن) نحو قول الشاعر : [البسيط]

يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا يترخ السفه المزدي لهم دينا ^(٦)

وقد يُحذف المستغاث من أجله كقول عمر رضى الله عنه لما طعنه فيروز لعنه الله : (يا لله يا للمسلمين) ، كما يحذف المستغاث به ، فيلى (يا) المستغاث من أجله نحو قوله : [البسيط]

يا لأناس أبوا إلا مثابرة على التوغل فى بغي وعذوان ^(٧)

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢١٨/٢ (٣) انظر : سر الصناعة ٣٢٩/١

(٤) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٥٢٦/٢ ، والأشمونى ١٦٤/٣

(٥) انظر : رأى ابن الباذش فى المساعد ٥٢٨/٢

(٦) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٨١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١١/٣ ، والأشمونى

١٦٥/٣ ، والدرر ١٥٦/١ ، والمساعد ٥٢٨/٢

(٧) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٨١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١١/٣ ، والأشمونى

١٦٧/٣ ، والدرر اللوامع ١٥٦/١

التقدير : يَالْقَوْمِ لِأُنَاسٍ ، وَقَدْ يَجْرُونَ الْمَسْتَغَاثَ بِهِ مَجْرَى النِّدَاءِ ، فَيَأْمُرُونَهُ

كما قال :

[المديد]

يَالْقَوْمِ أَنْشِرُوا لِي كُتَيْبًا (١)

[الخفيف]

وَيَسْتَفْهَمُونَهُ كما قال :

يَالْقَوْمَ مَنْ لِلْعُلَى وَالْمَسَاعِي (٢)

وإذا عَطَفْتَ عَلَى الْمَسْتَغَاثِ بِهِ ، وَلَمْ تُكَرِّرْ (يا) جُرَّ المعطوف بلام مكسورة على الأصل ، أَوْ كَرَّرْتَ فمفتوحة نحو : يَا زَيْدٌ وَيَا بَكْرٌ لِخَالِدٍ ، وإذا أَدْخَلْتَ (يا) على المضمر ، فاللام مفتوحة إلا مع الياء كَحَالِ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْاسْتِغَاثَةِ والتعجب ، فإذا قلت : يَا لَكَ احْتِمَلْ أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، وَمُسْتَغَاثًا مِنْ أَجَلِهِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَا لَبَكْرٍ أَئِنَّ أَئِنَّ الْفِرَارُ

والبيت منسوب لمهلهل في الكتاب ٢/٢١٥ ، وشرح الكافية للرضي ١/٣٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٢ ، وفيها (يا بكرة) ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٣٥٩ ، والخزانة ٢/١٦٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٥٣ ، والنكت للأعلم ١/٥٦٠ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/٨١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٩٠ ، ومعاني الأخفش ٢/٥٥٧ ، والخصائص ٣/٢٢٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/١٦٣ ، والمساعد ٢/٥٢٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

يَالْقَوْمَ مَنْ لِلْنَدَى وَالسَّمَاحِ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٢/٢١٦ ، والحلل لابن السيد ٢٣٠ ، والمقتضب ٤/٢٥٧ ، والخزانة ٢/١٥٥ ، وابن يعيش ١/١٣١ ، والدرر اللوامع ١/١٥٦ ، والنكت للأعلم ١/٥٦١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٧٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٦٠ ، والخزانة ٢/٤١٢ ، ٣/٢٦٩ ، ٩/٣٩٤ ، وأمالى القالى ١/٥٨ ، والدرر اللوامع ٢/٣١ ، وشروح سقط الزند ١/٣١٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٩٩ ، وبلا نسبة في المغنى ١/٢١٥ ، والأشموني ٢/٢١٧ ، والكامل للمبرد ٣/٩٠

اللام فيه للاستغاثة والتعجب استغاثَ بِهِ مِنْهُ لَطُولُهُ كَأَنَّهُ قَالَ : يَا لَيْلُ مَا أَطْوَلَكَ ،
وَإِذَا قُلْتَ (يَا لِي) ، فَقَالَ ابْنُ جَنَى : يَجُوزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
[الطويل]

فِي شَوْقٍ مَا أَبْقَى وَيَالِي مِنَ النَّوَى (١)

أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، كَأَنَّهُ اسْتَغَاثَ بِنَفْسِهِ مِنَ النَّوَى ، وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا لَهُ ،
وَحَذَفَ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ ، وَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي (يَا لِي) حَيْثُ مَا
وَقَعَ الضَّمِيرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا لَهُ ، وَالْمُسْتَغَاثَ بِهِ مَحذُوفٌ .

وَالْمُسْتَغَاثَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْلُومًا وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَلَا عَلَى الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ مِنْ
حُرُوفِ النِّدَاءِ إِلَّا (يَا) خَاصَّةً ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا فِيهِمَا ، وَقَلَّ وَرُودُ (وَ) فِي
التَّعَجُّبِ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : وَاعْجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْعَاصِ ، وَإِذَا وَلِيَ (يَا) اسْمًا
لَا يَصْلُحُ لِلنِّدَاءِ ، إِلَّا مُجَازًا ، جَازَ فَتُحِ اللّامُ اعْتِبَارًا ، بِكَوْنِهِ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، وَكُسْرُهَا
بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ مُسْتَغَاثًا مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَوْنِ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ مَحذُوفًا زُيِّنَ عَنِ الْعَرَبِ فِي
قَوْلِهِمْ : يَا لِلْعَجَبِ ^(٣) ، وَيَا لِلدَّوَاهِي ، وَيَا لِلْمَاءِ ، وَنَحْوَهَا بِفَتْحِ اللّامِ وَكُسْرُهَا ،
وَرُبَّمَا اتَّخَذَ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ ، وَالْمُسْتَغَاثَ مِنْ أَجْلِهِ كَقَوْلِكَ : يَا لَزَيْدٍ لَزَيْدٍ أَيْ أَدْعُوكَ
لِتُنْتَصِفَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَيْسَتْ (لَامٌ) الِاسْتَغَاثَةُ بَقِيَّةَ (أَلٌ) [وَأَنَّ الْأَصْلَ يَا (أَلٌ)]
زَيْدٌ ، فَيَكُونُ (زَيْدٌ) مَخْفُوضًا بِالْإِضَافَةِ ، وَحَكَى ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : أَنَّهَا بَقِيَّةُ
(أَلٌ) [^(٥) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَالَ صَاحِبُ النِّهَايَةِ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٦) أَنَّ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى

وَالْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٥٢٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٦٣/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١١٠/٢

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢١٧/٢

(٤) انظر : التسهيل ١٨٤ ، وشفاء العليل ٨١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٢/٣ ،

والمساعد ٥٣٠/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : حكاية الفراء في المساعد ٥٣٠/٢

مِنَ النَّاسِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّامَ فِي (يَالزَّيْدُ) وَأَشْبَاهَهُ لَيْسَتْ لَامَ جَرٍ ، بَلْ هِيَ بَقِيَّةٌ مِنْ (أَل) ، فظاهر حكايته أَنَّهُ لَيْسَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مِنْ رَعْوَسِ الْكُوفِيِّينَ .

وَتَعَاقِبُ اللَّامُ أَلْفٌ كَأَلْفِ الْمُنْدُوبِ فَتَقُولُ : يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَجُوزُ : يَا لَزَيْدًا لِعَمْرٍو ، وَالْأَصْلُ فِي الْاسْتِغَاثَةِ اللَّامُ ، وَتَقُولُ : يَا عَجَبَاهُ ، إِذَا أَرَادُوا تَأْكِيدَ التَّعْجِبِ ، وَالْأَلْفُ مَعَاقِبَةٌ لِلَّامِ الْإِضَافَةُ ، وَزُبْمَا اسْتَغْنَى عَنْ لَامِ الْاسْتِغَاثَةِ وَالتَّعْجِبِ وَمَعَاقِبُهَا تَقُولُ : يَا زَيْدُ وَيَا عَجَبُ كَمَا يَنَادِي بِصُورَةِ النِّدَاءِ الْمَطْلُوقِ .
وَيَا لَزَيْدُ ، وَيَا لِّلْعَجَبِ ، وَيَا زَيْدَاهُ ، وَيَا عَجَبَاهُ إِذَا وَقَفْتَ ، وَيَا زَيْدًا وَيَا عَجَبًا إِذَا وَصَلْتَ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ جَرَزْتَ الصِّفَةَ تَقُولُ : يَا زَيْدُ الشَّجَاعُ لِلْمَظْلُومِ .
وَفِي النِّهَايَةِ : لَا يَبْعُدُ نَصْبُ الصِّفَةِ حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ .

[انتهى السفر الرابع بتقسيم محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى السفر الخامس ويبدأ

بباب الندبة]

باب الندبة

النُّدْبَةُ مَصْدَرُ نَدَبَ الْمَيْتِ إِذَا تَفَجَّعَ عَلَيْهِ ^(١) ، وَذَكَرَ خِلَالَهُ الْجَمِيلَةَ فِي مَعْرَضِ الْمَدْحِ ، وَالنُّدْبَةُ مِنْ كَلَامِ النِّسَاءِ غَالِبًا ، وَحَرْفُ النُّدْبَةِ (يَ) وَ (وَا) وَهِيَ أَكْثَرُ فِي النُّدْبَةِ مِنْ (يَ) وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا .

وَالْمُنَادَى الْمُنْدُوبُ مَفْقُودٌ حَقِيقَةً كَقَوْلِ الْبَاكِيِّ عَلَى مَيْتٍ : وَازَيْدَا أَوْ يَازَيْدَا ، أَوْ حَكَمًا : كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ ^(٢) وَمَنْ أُسِرَ مَعَهَا مِنْ آلِ صَخْرٍ ، وَصَخْرٌ غَائِبٌ لَا يُرْجَى حُضُورُهُ : (وَاصْخَرَاهُ وَاصْخَرَاهُ) ، أَوْ تَوَجَّعًا لَكُونِهِ مُحَلًّا أَلَمْ نَحْوَ قَوْلِهِ [الطويل]

فَوَاكِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي (٣)

أَوْ سَبَبَ أَلَمْ كَقَوْلِهِ : [الكامل]

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مُغْوَلَةً وَتَقُولُ سَلَمَى وَارَزَيْتِيَّةَ ^(٤)

وَلَا يَكُونُ الْمُنْدُوبُ مُضْمَرًا ، وَلَا اسْمُ إِشَارَةٍ ، وَلَا مُوصُولًا بِصَلَةٍ لَا تُعَيِّنُهُ ، وَلَا اسْمُ جِنْسٍ ^(٥) مُفْرَدًا عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : أَعْلَمُ أَنَّ الْمُنْدُوبَ مَدْعُوٌّ وَلَكِنَّهُ مَتَفَجَّعٌ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَتَّتَ الْحَقَّتْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ الْأَلْفَ ، لِأَنَّ النُّدْبَةَ كَأَنَّهُمْ يَتَرَنَّمُونَ فِيهَا ، وَإِنْ شَتَّتَ لَمْ تُلْحَقْ كَمَا لَمْ تُلْحَقْ فِي النِّدَاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٠/٢

(٢) انْظُرْ : قَوْلِ الْخَنَسَاءِ فِي الْمُسَاعَدِ ٥٣٤/٢

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

وَمِنْ عِبَرَاتِ مَالِهُنَّ فَنَاءُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَيْسِ الْعَامِرِيِّ فِي التَّصْرِيحِ ١٨١/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ٤١٣/٣ ، وَعَمْدَةُ الْخَافِظِ وَعَدَّةُ الْخَافِظِ ١٨٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٣٤/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ٢٥٩، ٢٥٩ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٨١٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٧/٣ ، وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ١٤٧/١

(٤) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٩ ، وَالْكِتَابُ ٢٢١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٨١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٢٠/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ٤١٤/٣ ، ٤١٥ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٣٦٣/١ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ٢٦٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٣٥/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ٣/١٣٤٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٧٢/٤ ، وَشَرَحَ أَيْبَاتُ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٤٧ ، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١٧٧ ، وَشَرَحَ جَمَلُ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٢٧/٢ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارْسِيِّ ١٥٨/١

(٥) قَالَ سَيَبَوِيه : هَذَا بَابٌ مَالَا يَجُوزُ أَنْ يُنْدَبَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : وَارْجُلَاهُ وَيَارْجُلَاهُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ =

الرياشي ^(١) : نُذْبَةُ اسم الجنس المفرد ، وجاء في الأثر : واجْبَلَاه .
 وفي كتاب الإنصاف ^(٢) : يجوزُ نُذْبَةُ النكرة ، والأسماء الموصولة ، وقال
 البصريون لايجوز ، فإن لم يكن مفردًا جاز نحو : واغْلَامَ زَيْدَاه ، وَيُنْدَبُ العلمُ ،
 وَلَوْ كَانَ مَسْمًى بالجملة والمركب ، والموصول الذي فيه (أل) ، إذا كانت صلته
 تعيينه نحو : (وَاَمِنْ قَتْلُهُ ابْنُ مَلْجَمَاه) يعنى عليا كرم الله وجهه .
 ولا تَلَحُّقُ نَعْتِ المندوب خلافاً ليونس ^(٣) ، والفراء ^(٤) ، وابن كيسان وغيرهما
 من الكوفيين ، فَتَقُولُ على مذهبهم : وَاَزَيْدُ الظريفُوه ، ويجوزُ الظريفاه ، ولا ينعثُ
 (أَيُّهَا) خلافاً لخلف الأحمر فلا يجوز : يَا أَيُّهَا الطويلاه ، ولا يَا أَيُّهَا الرَّجُلَاه ، ولا
 المجرور بإضافة نعته قياساً على قوله :
 [السريع]
 يا أَشْعَدُ بْنُ سَعْدَاه
 (٥)
 خلافاً لِمَنْ أَجَازَهُ وفي النهاية : إذا وَصَفْتَ العلمَ المندوب بـ (ابن) مضافاً إلى
 علم ، فلا خلاف في جَوَازِ إلحاق علامة الندبة نحو : يَازَيْدُ بْنُ عَمْرَاه ؛ لَأَنَّ ابناً جرى
 مع الأول مجرى اسم واحد وقال :
 [الهزج]
 أَلَا يَاعْمُرُو عَمْرَاهُ وَعَمُرُو بَنِي الزُّبَيْرَاهُ ^(٦)

= رحمه الله ويونس أنه قبيح وأنه لا يقال . انظر : الكتاب ٢٢٧/٢

(١) انظر : رأى الرياشي في المساعد ٥٣٥/٢ ، والتصريح ١٨٢/٢

(٢) انظر : الإنصاف ٣٦٢/١ - ٣٦٤

(٣) انظر : رأى يونس في الكتاب ٢٢٦/٢ ، والمسائل البصريات ٦٨٠ ، والمقتضب ٢٧٥/٤ ،

وشرح الكافية للرضي ٤٢٢/١ (ل) ، و ١٥٩/١ (ب) ، والتسهيل ١٨٥ ، والأصول ٣٥٨/١ ،
 والأشمونى ١٦٩/٣

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٢١/٢

(٥) هذا جزء بيت وتمامه :

كَمْ قَائِلٍ يَا أَسْعَدُ بْنُ سَعْدَاهُ كُلُّ أَمْرٍ بِكَ عَلَيْكَ أَرَاهُ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٤١٦/٣

(٦) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٨٢١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٦/٣ ، وشرح الكافية

الشافعية لابن مالك ١٣٤٧/٣ ، والمقرب ٢٠٣ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٥/٢ ، والأشمونى ١٧١/٣ ، وشرح

جمل الزجاجي لابن عصفور ١٢٩/٢ ، والمساعد ٥٣٨/٤

وبغيره من الأوصاف ، فالخلاف فيه بين الخليل ، وسيبويه ^(١) ، ويونس ،
وقياس قول الخليل وسيبويه أن لا يلحق تأكيد المندوب ، ولا عطف البيان ،
وأقول : يلحق البدل ، لأنه قائم مقام الأول فتقول : وأغلاماً زَيْدَاه ؛ لأن (وا) في
التقدير داخلة عليه .

وإن عَطَفْتَ عَلَيْهِ مافيه (أَل) ، أو مَالَيْسَتْ فيه ، جاز إلحاق علامة الندبة
تقول : يازَيْدُ والحارِثَةُ ، ووازَيْدُ وَعُمَرَاهُ ، وإلحاقها عُمَرَاً أَحْسَنُ لجواز دخول حرف
الندبة عليه انتهى .

وَيُضَمُّ في الندبة إن كَانَ مِمَّا يُضَمُّ نحو : وازَيْدُ ، وينصبُ إن كَانَ مِمَّا يَنْصَبُ
نحو : وَاَعْبَدَ اللهَ ، واضرباً رءوسَ الأعداءِ ، واثَلَاثَةٌ وثَلَاثِيْنَاهُ ^(٢) ، وإذا دَعَتْ
الضرورةُ إلى تنوين المضموم نُؤَنُّ باقياً على ضَمِّهِ أو منصوباً نحو قوله :

[رجز]

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَفَقَعَسُ ^(٣)

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّ الْعَرَبَ تُعَوِّضُ مِنْ عِلَامَةِ الْنَدْبَةِ التَّنْوِينَ فِي الْوَصْلِ
فيقولون : وَاَزَيْدَا ، وَاَعْمَرَا ، تشبيهاً له بالمنصوب ، وهو مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ^(٤) ، وابن
الأنباري ، وَيَتَعَيَّنُ عند خوف اللبس [نحو قولك : وازَيْدُ نادباً وبحضرتك مَنْ

(١) انظر : الكتاب ٢٢٦/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممتول وأخر الاسمين مضموم إلى
الأول بالواو وذلك قولك : واثَلَاثَةٌ وثَلَاثِيْنَاهُ وإن لَمْ تَنْدُبْ قلت : ياثَلَاثَةٌ وثَلَاثِيْن . كَأَنَّكَ قُلْتَ ياضارباً
رَجُلًا . انظر : الكتاب ٢٢٨/٢

(٣) البيت منسوب لرجل من بني أسد في الدرر اللوامع ١٤٨/١ ، وبلا نسبة في رصف المباني
٢٧ ، والمقرب ٢٠٣ ، وشفاء العليل ٨٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٤/٣ ، وشرح الكافية
الشافعية لابن مالك ١٣٤٢/٣ ، والتصريح ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١٦٨/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٧٧ ،
ومجالس ثعلب ٤٧٤/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٠/٢ ، والمساعد ٥٣٦/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٣٦/٢

اسمه زيد فَلَوْ قُلْتُ : يَزِيدُ التَّس [^(١)] ، ويجوزُ أَنْ يلحقَ آخرَ المندوب (أَلْفَا) ، فتلحق المفرد ، والمضاف ، والمطول ، والموصول ، والمركب تركيب مزج ، أو مع صوت والجملة تقول : وَازِيدَاه ، وَاغْلَامَ زِيدَاه ، وَاثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ ، وَاَمِنْ حَفَرَ بئرَ زَمَزَمَاه ، وَاَمْعِدِي كَرِبَاه ، وَاَسِيْبِيهَا ، وَاَتَأَبَّطْ شَرَاه ، وَاثْنَا عَشْرَاه ، فِي مُسَمِّي بَاثْنِي عَشْر ، كَمَا تَقُولُ فِيْمِنْ اسْمِهِ رَجُلَان : ^(٢) وَاَرْجُلَانَاهُ هَذَا مَذْهَبُ سِيْبِيهِ ^(٣) ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : وَاَثْنِي عَشْرَاه ، كَمَا تَقُولُ : يَا غُلَامِي زِيدَاه ، [وَأَجَازُ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٤)] الْقَوْلِينَ مَعَا .

وَفِي النِّهَايَةِ : مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَاثْنَا عَشْرَاه ، وَلَا يَجِيزُ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، لِأَنَّ (عَشَرَ) بِمَنْزِلَةِ نُونِ اثْنَيْنِ ، وَأَلْفُ النَّدْبَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَتَنَاقُضَا ، وَتُفْتَحُ لِلْأَلْفِ مَتَلَّوْهَا إِنْ كَانَ مَتَحَرِّكًا بِضَمَّةٍ نَحْوُ : وَاَعْمَرَاه ، أَوْ بِكَسْرَةٍ نَحْوُ : يَا عَبْدُ الْمَلِكَاه ، وَأَجَازُ [^(٥) الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) : أَنَّ تَكُونَ عَلَامَةُ النَّدْبَةِ تَابِعَةً فَتَقُولُ : وَاغْلَامَ الرَّجُلِيهِ ، وَحَكُوا مِنْ كَلَامِهِمْ : « وَاهْلَاكَ الْعَرَبِيَّةُ » يَعْنُونَ : الْعَرَبَاه ؛ فَإِنَّ أَلْبَسَ وَافَقْنَاهُمْ نَحْوُ : وَاغْلَامَكِيهِ .

وَمَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ ، وَالْخِلَافُ فِي الْمَكْسُورِ وَالْمُضْمُومِ ، يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُحْذَفُ إِنْ كَانَ أَلْفًا نَحْوُ : وَاُمُوسَاهُ ، وَاحْتَرَزُوا عَنْ عَلَامَةِ النَّدْبَةِ بِالْأَلْفِ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ قِيَاسًا قَلْبَ الْأَلْفِ فَقَالُوا : وَاُمُثْنِيَاهُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَنَا . وَالْعَرَبُ اجْتَرَأَتْ بِالْأَلْفِ ، أَوْ تَنْوِينًا نَحْوُ : وَاغْلَامَ زِيدَاه هَذَا مَذْهَبُ سِيْبِيهِ ^(٧) ، وَأَجَازُ الْفَرَاءِ ^(٨) بَعْدَ هَذَا وَجْهَيْنِ .

(١) مَا يَبِينُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ تَبَسِّبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) فِي ت (يَارْجَلَاتَاه) . (٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٨/٢

(٤) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٥٣٦/٢

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ تَبَسِّبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٦) انْظُرْ : الْأَصُولُ ٣٥٧/١

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٢/٢

(٨) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١٦٩/٣ - ١٧٠ ، وَالْمُسَاعَدِ ٥٤١/٢

أحدهما : واغْلَامَ زَيْدِيهِ .

والآخر : واغْلَامَ زَيْدَنَاهُ ^(١) .

فَتَشْبِيهُهُ وَتَحْرِكُهُ إِنَّ شِئْتَ بِالْكَسْرِ ، فَتَقْلِبُ لَهُ الْأَلْفَ يَاءً أَوْ بِالْفَتْحِ ، وَأَجَازُ وَجْهًا
ثَالِثًا : واغْلَامَ زَيْدِيهِ .

فَإِنْ كَانَ الْمَنْدُوبُ مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ مَدْغَمٌ ، أَوْ غَيْرُ مَدْغَمٍ
فَلَا سَبِيلَ إِلَى كَسْرِهِ فَتَقُولُ : وَاقَاضِيَاهُ ، وَاغْلَامِيَاهُ ، وَاغْلَامِيَاهُ ، وَاغْلَامِيَاهُ ^(٢) ، فَإِنْ
كَانَ قَبْلَهَا مَكْسُورٌ ، فَمَنْ حَرَّكَ الْيَاءَ قَالَ : وَاغْلَامِيَاهُ ، وَمَنْ سَكَّنَ قَالَ فِي مَذْهَبِ
سَيَبَوِيهِ ^(٣) : وَاغْلَامِيَاهُ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ ^(٤) : وَاغْلَامَاهُ ، وَمَنْ أَبْدَلَ فِي النِّدَاءِ
فَقَالَ : يَاغْلَامَاهُ ، وَيَا أَبْنَاهُ فَإِذَا نَدَبَ حَذَفَ هَذِهِ الْأَلْفَ ، وَأَتَى بِالْفِ التَّوْبَةِ فَقَالَ :
وَاغْلَامَاهُ ، وَمَنْ ضَمَّ فِي النِّدَاءِ فِي الْمُضَافِ إِلَى الْيَاءِ فَقَالَ : يَا زَيْدُ يَرِيدُ يَا زَيْدِي لَمْ يَقُلْ
فِي النَّدْبَةِ : وَازَيْدُ يَرِيدُ وَازَيْدِي .

وَأَمَّا جَوَازُ (وَاغْلَامَ) فِي النَّدْبَةِ ، فَالْكَسْرُ دَلِيلٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ، فَإِنْ كَانَ
الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ آخِرُهُ أَلْفٌ أَقْرَبَتْ ، وَلَا يَجُوزُ قَلْبُهَا عَلَى لُغَةِ (هَوَى) بِخِلَافِ أَلْفِ
الْاِثْنَيْنِ تُقْلَبُ وَتَدْغَمُ فَتَقُولُ : وَاغْلَامِيَاهُ وَتَقُولُ فِي (رَحَايَ) ، وَارْحَايَاهُ فَلَا تَقْلِبُ ،
وَمَا آخِرُهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ، أَوْ وَاوُ تَقْبَلُ الْحَرَكَةُ حُرُوكًا بِالْفَتْحِ نَحْوُ : وَامِنْ يَزْمِيَاهُ ، وَاغْلَامَ
الْقَاضِيَاهُ ، وَامِنْ يَغْزَوَاهُ ، أَوْ لَا تَقْبَلُ حُذْفًا فَتَقُولُ فِي يَاغْلَامَهُوهُ : وَاغْلَامَهُوهُ ، وَفِي يَامِنْ
اسْتُعِينَ بِهِ : وَامِنْ اسْتُعِينَ بِهِ ^(٥) ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى حَذْفِهَا سَاكِنِينَ كَاتِبِينَ مَا كَانَا
وَرَدَّ الْحَرَكَةَ مِنْ جِنْسِ عَلَامَةِ النَّدْبَةِ إِلَّا إِنْ خِيفَ لَبْسٌ ، فَيَقْلِبُونَهَا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ
الْمَحْذُوفِ وَتَلِيهَا فِي الْغَالِبِ سَالِمَةٌ أَيْ بَاقِيَةُ أَلْفًا ، أَوْ مُنْقَلِبَةٌ بِحَسَبِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا إِنْ
كَسَرَهُ (فَيَاءً) أَوْ ضَمَّهُ فـ (أَلْفًا) وَهَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَقَدْ لَا تَلْحَقُ فَتَقُولُ : وَازَيْدَا وَمَذْهَبُ
سَيَبَوِيهِ ^(٦) ، وَعَامَّةُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِثْبَاتُ هَذِهِ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ .

(١) فِي ت (وَاغْلَامَ زَيْدَاهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي ب (وَامْثِيَاهُ) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٣/٢

(٤) انظر : المقتضب ٢٦٩/٤ - ٢٧٠ ، وانظر أيضًا : الأصول ٣٥٦/١

(٥) انظر : الأمثلة في المساعد ٥٣٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٢/٢

وأجاز الفراء ^(١) إثباتها فيه متحركة بالضم وبالكسر ، وما جاء من ذلك هو عند البصريين من إجراء الوصل مجرى الوقف الذى لا يجوز إلا فى الضرورة ، وزعم ابن مالك ^(٢) أنه قد يستغنى عنها وعن الألف فيما آخره ألف وهاء فلا يقال فى عبد الله : واعبد اللهاه ، ولا واجهجاهاه ، قال لما فيه من الثقل .

وهذا الذى منعه صرح أصحابنا بخلافه قالوا : وتقول فى نذبة من اسمه عبد الله : واعبد اللهاه ، وقواعد باب الندبة ، وإطلاق النحاة فى نذبة الأعلام يُجيز ذلك ، فيحتاج فى المنع إلى دليل واضح ، ولا نعلم له سلفا فى منع ذلك .

وما آخره همزة لتأنيث أو غير تأنيث ، فحكمه فى لحاق الندبة حكم ما آخره حرف صحيح ، فتقول فى نذبة (زكرياء) : وازكرياءاه ، وفى نذبة من اسمه علباء : واعلباءاه ، والكوفيون يَحذفون الهمزة إذا كانت للتأنيث يقولون : وازكرياه (واورقاه) فتحذف الألف لاجتماعها مع ألف الندبة .

ويبدل من ألف الندبة مناسب ما وليته من كسرة إضمار أو يائه ، أو ضمته ، أو واوه تقول فى نذبة غلامك مضافا لضمير المؤنث ، وأنت ، وفعلت مُسمّى به : واغلامكيه ^(٣) ، وأنتيه ، وافعلتيه ، وفى نذبة مُسمّى بقومى : واقوميه ، ومُسمّى بـ (قاموا) : واقاموه ، وفى نذبة غلاميه : واغلامهوه ، بحذف الياء ، والواو لعلامة الندبة ، وتقول : وانقطاع ظهريه ، واظهرهوه ^(٤) على اللغتين فى (بهى) ، و (بهو) ، وذهب السيرافى إلى أنه لا يجوز نذبة ما أضيف إلى ضمير الخطاب ، كما لا يجوز نداؤه فى غير الندبة ، والندبة نداء ، قال بعض أصحابنا : وهى كما قال ، ولا يجوز نذبه إلا إن سُمع من كلامهم ، وما أظنك تجده انتهى .

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٤٢٢/٢ ، وانظر أيضا : إعراب القرآن للنحاس ١٧/٤ ، والأشمونى

١٧٠/٣ - ١٧١

(٢) انظر : التسهيل ١٨٥ ، وشفاء العليل ٨٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٧/٣ ، والمساعد ٥٣٩/٢ ، و (جهجاه) علم .

(٣) قال سيبويه وتقول : واغلامكيه إذا أضفت (الغلام) إلى مؤنث وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بينها وبين المذكر إذا قلت : واغلامكاه . انظر : الكتاب ٢٢٤/٢

(٤) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٢٢٤/٢

قال ابنُ مالك ^(١) : وَرُبَّمَا حَمَلَ أَمْنُ اللِّبْسِ عَلَى الاسْتِغْنَاءِ بِالْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ عَنْ
الكسرة والياء ، وذلك فى قول امرأة ^(٢) لعمر بن أبى ربيعة : نَظَرْتُ إِلَى كَعْبَيْ ،
فَرَأَيْتُهُ مِلءَ الْعَيْنِ ، وَأُمْنِيَّةَ الْمُتَمَنَّى ، فَصِخْتُ : يَا عُمَرَاهُ فَقَالَ عُمَرُ : يَا لَبِيَّكَاهُ ،
ولا دليل فى هذا على (واغلامكاه) إذا لَمْ يخف لبس ، إذ لَيْسَ لَبِيَّكَ مَنَادَى
ولا مندوبًا ، وإنما هو جوابٌ لنداء المرأة ، وتأنيته ، فَأَشْبَعَ ^(٣) حَرَكَةَ الْكَافِ ، وَأَتَى
بَعْدَهَا بِهَاءِ السَّكْتِ ، وقد استدل بهذه القصة ، وقولها (يا عُمَرَاهُ) ، ابنُ مالك
على جواز لحاق الألف المَنَادَى خَالِيًا مِنْ تَعَجُّبٍ وَاسْتِغَاثَةٍ وَنَدْبَةٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ غَيْرَ
سَبِيوِيهِ أَجَازَ ذَلِكَ ، ولا حُجَّةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهَا (يا عُمَرَاهُ) مِنْ
الْمَنْدُوبِ الْمَفْقُودِ حُكْمًا لِتَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْمَفْقُودِ حَقِيقَةً ، فَيَكُونُ كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ
(وَاصْخَرَاهُ ، وَاصْخَرَاهُ) وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا .

وإذا نَدَبْتَ مُسَمًّى بِالْمَشْنَى فَتَحْتَ النُّونَ فَقُلْتَ : وَازَيْدَانَاهُ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ
هذا ، وَأَنْ يُقَالَ : وَازَيْدَانِيهِ ، وتقول فى (رَقَاشِ) : وَارْقَاشَاهُ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ :
وَارْقَاشِيهِ ، ولا يُسْتَعْنَى بِالْفَتْحَةِ عَنْ أَلْفٍ فَتَقُولُ : يَا عُمَرُ بَلْ يَلْحَقُهَا فَتَقُولُ :
وَاعُمَرَاهُ ، وَالْمَجْمُوعُ كَالْمَشْنَى تَقُولُ : وَازَيْدَانَاهُ وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ذَلِكَ
كَالْمُضَافِ فَيَقُولُونَ : وَازَيْدِينَاهُ ، وَاقْتَسَرِينَاهُ .

وفى النهاية : لا يَجِيزُ الْكُوفِيُّونَ نُدْبَةَ جَمْعِ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَالنُّونَ لَا تَحْذِفُ فِي النَّدْبَةِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَجِيزُوهُ ، وَإِذَا عَلَّلْنَا بِهِذِهِ الْعِلَّةَ
فَإِذَا كَانَتْ النُّونُ مَعْتَقِبَةً لِلْإِعْرَابِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ النَّدْبَةُ عَلَى رَأْيِهِمْ فَتَقُولُ :
وَاقْتَسَرِينَاهُ ، لِأَنَّ (الْيَاءَ) تَلْزِمُ إِذَا كَانَتْ (النُّونَ) حَرْفَ إِعْرَابٍ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ
(رَجُلًا) بـ (هِنْدَاتِ) قُلْتَ : (وَاهِنْدَاتَاهُ) بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُجَاوِرَةِ أَلْفِ النَّدْبَةِ ، وَإِنْ
كَانَتْ هَذِهِ التَّاءُ لَا تَدْخُلُهَا الْفَتْحَةُ انْتَهَى .

(١) انظر : التسهيل ١٨٩ ، وشفاء العليل ٨٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٥/٣

(٢) انظر : قول المرأة فى أمالى القالى ٤٩/٢

(٣) فى ب (فأتبع) .

وفى النهاية : أيضًا لا تجوز نُدْبَةُ الموصول ، وَأَجَازَ الكوفيون ذلك واحتجوا بقولهم : (وَاَمِنْ حَفَرَ بِئرَ زَمَزَمَاه) ، ولا حُجَّةَ فيه ، لَأَنَّهُ بمنزلة (وَاَعْبَدَ الْمُطَلِبَاه) إذ كان ذلك شاع عند العرب ، إِنَّمَا شاع يعرف من قول النادب أَنَّهُ عبد المطلب انتهى .

وإذا اجتزأت بكسرة المضاف إلى ياء المتكلم عن الياء ، وَنَدَبْتَ وَعَطَفْتَ عَلَيْهِ مثله ، وَطَرَحْتَ الألف من الأول ، لَمْ يَجِبْ رَدُّ الياء عند الجمهور فتقول : (وَاغْلَامَ وَحَسَنَاه) ، وأوجب الردّ الفراء فتقول : (وَاغْلَامِي وَحُسْنَاه) ، وتقول فى نُذْبَةٍ مثنى : (وَاُمُثْنَاه) بحذف التنوين والألف لألف الندبة ، وعن الكوفيين قولان : أحدهما : أَنَّ الاجتزاء بألف المثنى عن ألف الندبة ، وعنهم تحريك التنوين وحذف الألف فتقول : (وَاُمثْنَاه) وحكوا من كلام العرب ذلك .

باب أسماء لازمت النداء

فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِيهَا بِغَيْرِ النِّدَاءِ مِنْ ابْتِدَاءٍ ، أَوْ فَاعِلِيَّةٍ ، أَوْ مَفْعُولِيَّةٍ ، أَوْ خَبَرِيَّةٍ ^(١) ، وهذا الباب مَشْمُوعٌ ، ومَقِيسٌ . المسموع : (يَا أَبَتِ ، وَيَا أُمَّتِ ، وَهَنَاهُ ، وَاللَّهْمَّ) وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ، وَ(قُلْ) ، وَ(قُلَّةٌ) ، ومذهب الكوفيين أَنَّ أَصْلَهُمَا : فُلَانٌ ، وفلانة فَرُخَمَا ، ولا يجوزُ عند البصريين أَنَّ يكونَ أَصْلَهُمَا ذَلِكَ فَرُخَمَا ، وزعم الأستاذ أبو علي ^(٢) ، وابن عصفور ^(٣) ، وصاحب البسيط ^(٤) ، وابن مالك ^(٥) أَنَّ قولهم (يَا فُلٌ) كنايةٌ عن العلم كقولهم : (يَا فُلَانٌ) ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ مُحذُوفًا إِلَّا فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ لَا يَعْزَلُ عَنْ كَلَامِ سَبِيوهِ ^(٦) : وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ (يَا فُلٌ وَيَا فُلَّةٌ) لَيْسَا كَنَايَةً عَنِ الْعِلْمِ ، بَلْ هُمَا كَنَايَةٌ عَنْ قَوْلِكَ : يَا رَجُلُ ، وَيَا امْرَأَةً ، فَهُمَا كَنَايَةٌ عَنْ نَكْرَةٍ مَنْ يَعْقِلُ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ ، بِمَعْنَى : يَا رَجُلُ وَيَا امْرَأَةً .

وَ(قُلْ) مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ ، وَبُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ بِمَنْزِلَةِ (دَمِ) ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ (فُلَانًا) ، إِذْ لَيْسَ يَقُولُ أَحَدٌ : يَا فُلًا أَقْبَلْ ، وَإِذَا عَنُوا امْرَأَةً قَالُوا : (يَا فُلَّةٌ) وَهَذَا الْأِسْمُ اخْتُصَّ بِالنِّدَاءِ ، وَبُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَخْفِيفٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا كَنَايَةً لِمَنَادَى نَحْوِ : يَا هَنَاهُ ، وَمَعْنَاهُ : يَا رَجُلُ .

(١) فِي ب (أَوْ جَر) .

(٢) انظر : رأى الشلوين في المساعد ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٣

(٣) انظر : المقرب ١٩٩ - ٢٠٠

(٤) انظر : رأى صاحب البسيط فى التصريح ١٧٩/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٩٠ ، وشفاء العليل ٨٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣ ،

والمساعد ٥٤٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٨/٢

وَأَمَّا (فُلَان) فكناية عن اسم سُمِّي به المحدث عنه خاص ^(١) غالب ، وقد اضطرَّ شاعرٌ فَبَنَاهُ على حَرْفَيْنِ في غَيْرِ هذا الموضع . قال :

[رجز]

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ ^(٢)

هذا ملخص كلام سيويه ^(٣) في هذا الموضع ، وكذلك لَوْ سُمِّي بـ (قُلِّ) المختص ^(٤) بالنداء ، ثُمَّ صُغِرَ لِقِيلِ (قُلِّي) تَجَعُّلُهُ من باب (دَم) ، لأنَّ أصله (فُلَان) ، فَتَرُدُّ النون ، إذ لَيْسَ المعنى المعنى ، ولا المادة المادة ، فَحُمِلَ على الأكثر ، وهو أَنَّ تكونَ لامه المحذوفة حَرْفَ عِلَّةٍ .

والمقيس مائني على (مَفْعَلَان) ^(٥) ، وعلى (فَعَل) وفَعَال نحو : يا مَلَأْمَان ، ويا مَكْذَبَان ، ويا مَخْبَثَان ، ويا مَلَكْعَان ، وأكثر ما يأتي في الدم ، وقالوا : يا مَطْطَبَان ويا مَكْرَمَان ، للعزير المكرم حكاة سيويه ^(٦) ، والأخفش ^(٧) ، فلا التفات لزعم (ابن السيد) ^(٨) أَنَّ (يامَكْرَمَان) تَصْغِيرُ يامَكْذَبَان .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ بِنَاءَهُ على مَفْعَلَان لا يَنْقَاسُ ، وَسَمِعَ في الذم (يالُؤْمَان) ويا مَلَأْم ، ويا نَوْْمَان ، ولا يَنْقَاسُ ما جاء على هذا الوزن ، وقد استعمل (مَلَأْم) صفة ، قال النداب الحرمازي

[رجز]

إِنَّ فُقَيْمًا نَجَلُ فحل مَلَأْم
أزبَ خوان قصير المنسم ^(٩)

(٢) سبق تخريج البيت .

(١) لفظ (عنه) ساقط من ب .

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٨/٢

(٤) في ب (المخصوص) .

(٥) في ت (فعلان) .

(٦) لم أجد هذا النص في سيويه وإنما الذي حكاه سيويه هو يانومان . انظر : الكتاب ١٩٨/٢

(٧) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٣

(٨) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ٢٣٧

(٩) لم أعثر عليه .

وحكى أبو حاتم ^(١) عن العرب : (هذا زَيْدٌ مَلَأْمَانُ) ، (وهذه هِنْدٌ مَلَأْمَانَةٌ) ، غير مصروفين ، وَزَعَمَ أَنَّ ذلك صفةٌ ، وقال ابنُ عصفور ^(٢) : « هُما عَلَمَان فامتنع (مَلَأْمَان) للتعريف ، وزيادة الألف والنون ، و (مَلَأْمَانَة) للتعريف والتأنيث ، فتبعيتهما على طريقة البدل » ، وقال ابنُ الضائع : ينبغي أن يُقال (يَامَلَأْمَان) مما اختص به في النداء عند أكثر العرب على ما رَوَى أكثرُ الأئمة ، ورواية من رواها في غير النداء لا ينافي ذلك .

وقال الأخفش في الأوسط : فَأَمَّا (مَفْعَلَان) نحو : يَامَكْرَمَان ، وما بُنِيَ على هذا البناء إذا جَعَلْتُهُ للمرأة لحقت فيه الهاء نحو : مَكْرَمَانَة وَمَخْبَثَانَة ، وهذا يجعله معرفة تقول : هذا مكرمان مُقْبِلًا ، هذه مَكْرَمَانَة مُقْبِلَة انتهى .

وقال الجرمي : يقولون : هذا مَكْرَمَانُ مُقْبِلًا ، وَمَلَأْمَانُ ذَاهِبًا ، وَمَلَكَمَانُ قَاعِدًا ، فيجعلونه معرفة ، ولا يصرفونه ، ويجرونه مجرى الأسماء ، وكان أصله الوصف ، وقال : لا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ العرب يَقُول : هذا رَجُلٌ مَكْرَمَان يافتي ، كُلُّهُمْ يجعلونه اسمًا ، ولا يجعلُهُ وصفًا ، قال : ولا ينكر أن يجعله بَعْضُ العرب على أصله ، فيجعله وصفًا ولكن لَمْ أسمعْه انتهى .

وروى (ابن سيده) ^(٣) : أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ مَكْرَمَان ، وَمَلَأْمَان ، وامرأة مَلَأْمَانَة فجاء ذلك تابعًا لنكرة ، فَإِنْ كَانَ يصح ذلك ، فهو بَدَل معرفة من نكرة على ما زَعَمُوا مِنْ أَنَّ ذلك علم .

وأقول : ما حَكَاهُ أبو حاتم ، وابنُ سيده لَيْسَ بمشهور ، وهو مخالفٌ لما نَقَلَ الأئمة فيحتاج إلى تأويل ، بِأَنَّهُ يكون منادى مضمراً فيه القول ، والتقدير : هذا زَيْدٌ مقولٌ فيه ، أو مدعو : يا مَلَأْمَان ، وكذا في المؤنث ، وكذا رجل مقول فيه أو مدعو : يا مَلَأْمَان ، حَذَفَ القول ، وَحَذَفَ الحرف ، فناسب الحرف الحذف كما ناسب في

(١) انظر : قول أبي حاتم في المساعد ٥٤٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/٢

(٣) انظر : المخصص ١١/٣

قوله تعالى : ﴿ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ^(١) حَذَفَ الفاء والقول ، أُنْى : فَيَقَالُ أَكْفَرْتُمْ .
وإن كَانَ حَذَفُ الحرف من النكرة المقصودة قليلا ، فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ الْفَاظُ ، قَاسَ
عَلَيْهَا الْكُوفِيُّونَ ، وَأَمَّا (فُعَل) فَسَمِعَ مِنْهُ : يَالْكَع ^(٢) ، يَا (خُبَث) ، يَا (فَسَق) ،
يَا (غُدَر) معدولات عن أَلْكَع ، وهو اللثيم الأصل ، وعن خبيث ، وعن فاسق ،
وعن غادر .

وَأَمَّا (فَعَالٍ) فنحو : يَا فَسَاقٍ ، وَيَا خَبَآثٍ ، وَيَا فَجَّارٍ ، مذهب سيويه ^(٣) ،
والمبرد ^(٤) أَنَّهُ يَنْقَاسُ ذَلِكَ فِي (فُعَلٍ وَفَعَالٍ) ، وَيُظْهَرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٥) : أَنَّ
يَا (فُعَل) لَا يَنْقَاسُ ، وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي اقْتِيَاسِ (فَعَالٍ) فنقول : يَا لَآمٍ ، يَا نَجَاسٍ ،
يَا قَذَارٍ بمعنى لثيمة ، ونجسة ، وقذرة ، وَأَمَّا (حَتَّى يَلِيَ النَّاسَ لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ) ^(٦)
وقوله :
[البسيط]

شَهَادَةٌ بِيَدَيَّ مِلْحَادَةٍ غُدَرٍ ^(٧)

فَوُصِفَ كَحُطَمٍ ، وَ(لُبْد) أَلَا تَرَى صَرْفَ (ابْنِ لُكْعٍ) ، وَجَعَلَ (غُدَر) صِفَةً
لنكرة ، فعلى هذا لا يكونان من المختص بالنداء .

(١) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٢) انظر : الأمثلة في المساعد ٥٤٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٩٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٧/٤ - ٢٣٨

(٥) انظر : التسهيل ١٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣

(٦) هذا جزء من حديث للنبي ﷺ يقول فيه (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا

لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ) انظر : الحديث في الجامع الصغير ٣٣٧ ، والنهاية في غريب الحديث ٢٦٨/٤

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

يَدْعُوهُ سِرًّا وَإِعْلَانًا لِيَرْزُقَهُ

والبيت منسوب لأم عمران بن الحارث في الدرر اللوامع ١٥٤/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به
على مجيء - غُدَر - صفة للملحادة شذوذا لأنه من الأسماء التي يلزم نِدَاؤُهَا وَغُدَرُ هَذَا معدول عن
غادر ... والملحادة مبالغة من أَلْحَدَ أُنْى جَارَ عَنْ الْحَقِّ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٧٨/١

باب ترخيم المنادى

الترخيم لغة التسهيل يقال : صَوْتُ رَخِيمٍ أَيْ لَيْسَ سَهْلٌ ، واصطلاحاً : يكون فى باب التصغير ، وَتَقَدَّمَ تصغيرُ الترخيم فى بابهِ ، وفى باب النداء ، وهو المقصود هنا ، وهو حَذْفُ آخر الاسم فى النداء ، ولا يُرَخِّمُ مندوبٌ لحقته علامةُ التَّدْبَةِ ، أَوْ لَمْ تلحقه نَصٌّ على ذلك سيبويه ^(١) ، ولا مستغاث به جَرٌّ ، فَإِنْ لَمْ يُجَرَّ فقد سُمِعَ ترخيمه فى قوله

[الوافر]

أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعَصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ ^(٢)

وَأَجَاذَهُ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٣) ، وقال ابن الضائع ^(٤) : هذا ضرورة ، وفيه نداؤه بغير ياء ، وَقَدْ سُمِعَ ترخيمه مجروراً باللام قال الشاعر

[الرمل]

كُلَّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَالْتَيْمِ اللَّهُ قُلْنَا يَا لِمَالٍ ^(٥)

يُرِيدُ يَا لِمَالِكَ ، والمنادى إمَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا ، أَوْ مَبْنِيًا ، إِنْ كَانَ مُعَرَّبًا فلا يجوزُ ترخيمه خلافاً للكوفيين فى إجازتهم ترخيم المضاف إليه المنادى بحذف آخر المضاف إليه ، والمسموعُ من ذلك حَذْفُ التاء من العلم المضاف إليه المنادى نحو قوله :

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٤٠

(٢) هذا عجز بيت و صدره :

تَمَنَّائِي لِيَقْتُلْنِي لَقِيطٌ

والبيت منسوب لابن شريح الكلبي فى الكتاب ٢/٢٣٧ - ٢٣٨ ، والنكت على سيبويه ١/٥٧٣ ، وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ١/١٥٨ ، والأشمونى ٣/١٧٦ ، والمساعد ٢/٥٤٦ ، والشاهد فى (أَعَامَ) فَإِنَّهُ منادى مستغاث به وَلَيْسَ فيه لام الاستعانة ، وَقَدْ رُخِّمَ إذا أصله أَعَامِرَ وقد علم أَنَّ ترخيم المنادى إمَّا يصح إذا لَمْ يَكُنْ مستغاثاً ولا مندوباً .

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى الأشمونى ٣/١٧٦ ، والتصريح ٢/١٨٤

(٤) انظر : رأى ابن الضائع فى المساعد ٢/٥٤٦

(٥) البيت منسوب لمرّة بن الرواح الأسدى فى العينى على الأشمونى ٣/١٧٦ ، والعينى على الخزنة

٤/٣٠٠ - ٣٠١ ، وبلا نسبة فى التصريح ٢/١٨٤ ، وتذكرة النحاة ١٦٤

[الطويل]

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا ... (١)

وَخَرَجَ سَبِيوِيهِ (٢) مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا النُّوعِ مِنَ التَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ ،
وَحَذَفُ آخِرِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ نَادِرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :
[البسيط]

يَا عَلَقَمَ الْخَيْرِ قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُنَا ... (٣)

وَأَنْدَرُ مِنْهُ حَذَفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِأَسْرِهِ [السريع]

يَا عَبْدَ هَلْ تَذْكُرُنِي سَاعَةً ... (٤)

يُرِيدُ : يَا عَبْدَ عَمْرُو ، وَعَبْدَ عَمْرُو عَلَّمَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا
بِسَبَبِ النَّدَاءِ ، أَوْ بِغَيْرِ سَبَبِ النَّدَاءِ ، إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا بِغَيْرِ سَبَبِ النَّدَاءِ فَلَا يُرْخَّمُ نَحْوُ :
حَزَامٍ وَرَقَاشٍ .

وَفِي النِّهَايَةِ : يَجُوزُ تَرْخِيمُ (حَزَامِ) ، وَإِنْ كَانَ النَّدَاءُ لَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا الْبِنَاءَ
ظَاهِرًا ، لَكِنْ حَلَّتْ مَحَلَّ مَا يَبْنِي فِيهِ مِثْلُهَا ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : يَا حَزَامِ
الْكَرِيمَةَ ، بَرَفِ الصِّفَةِ كَمَا تَرَفَّعُهَا فِي يَا زَيْنَبُ الْكَرِيمَةَ انْتَهَى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

أَوَاصِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ

والبيت لزهير بن أبي سلعى فى ديوانه ٥٧ والكتاب ٢٧١/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ١٢٦/١ ،
والإنصاف ٣٤٧/١ ، والأصول ٤٥٧/٣ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ٢٥٨ ، والتبصرة والتذكرة
للصيمرى ٣٧٢/١ ، والخزانة ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ ، وابن يعيش ٢٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٨/١ ، والتنبيه
لابن برى ١٦٥/٢ ، والنكت للأعلم ٥٩٣/١ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٩٤/١ ، ونظم
الفرائد وحصر الشرائد ١٥٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٩٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٨٤
والأشمونى ١٧٥/٣ ، وشرح كتاب سبيويه للسيرافى ١٣٨/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٩٢ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٥٧١/٢ ، والمساعد ٥٦٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧١/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

هَلْ كَانَ مِنَّا إِلَى ذِي الْغَمْرِ تَشْرِيحُ

والبيت منسوب لأوس بن حجر فى المساعد ٥٦٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣٣/٣ ،

وبلا نسبة فى الأشمونى ١٧٣/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فِي مَوَكِبٍ أَوْ رَائِدَا لِلْقَنَاصِ =

وإن كان مبنيًا بسبب النداء ، فإن كان مما لازم النداء فلا يُرَّخَم نحو : مَلَأَمَان
وَمَكْرَمَان ، فَأَمَّا قولهم : يا مَلَأْمُ فَلَيْسَ ترخيماً ، بل هو مبنى على مَفْعَل من اللؤم ،
وإن كان مما لم يلزم النداء ، فإمّا أن يكون فيه تاء التأنيث ، أو لا تكون فيه ، فإن
كانت فيه فإمّا أن يكون علماً أو نكرة مقصودة ، فإن كان علماً جاز ترخيّمه ، سواء
كان ثنائياً نحو : هبة أو أزيد نحو : فاطمة فتقول : ياهب أقبلي ، ويافاطم أقبلي ،
وزعم ابن عصفور^(١) أنه لا يجوز ترخيّم : صلّمة بن قلّمة ، لأنه كناية عن المجهول
الذي لا يُعرف ، وإطلاق النحاة يخالفه ، لأنه وإن كان كناية عن مجهول ، فإنه علم
(جنس) بدليل منعه الصرف للعلمية والتأنيث ، فحكمه حكم (أسامة) ، وإن
كان نكرة مقصودة ، فمذهب سيويه^(٢) جواز ترخيّمها ، ومنه قول العرب : ياشا
اذجني^(٣) ، يُريد : ياشاة أقيمي لا تبرّجي ، وذهب المبرد إلى أنه لا يجوز ترخيّمها
ولا تُرَّخَم فلة ، ولا النكرة غير المقصودة نحو قول الأعمى : يا امرأة ، خذي بيدي ،
وإذا عوّضت التاء من ياء الإضافة نحو : يا أبت ، ثم ضممت التاء فقلت : يا أبة جاز
ترخيّمه فتقول على لغة (ياحار) : يا أب ، وعلى لغة ياحار : يا أب^(٤) ، لما كانت
التاء على غير لفظ الياء جاز الترخيّم ، وصار شبيهاً بالمفرد المبني على الضم نحو :
ياطلحة .

وإذا رُخِّمَت مافيه التاء من المحذوفة فاؤه اللازم ردّها مما أضله السكون نحو :
شيّة وديّة على لغة من ينتظر الحرف قلت : ياشي ، وعلى لغة من لا ينتظر
قلت في مذهب سيويه^(٥) : ياشي تبقى العين على حركتها ، وفي مذهب

= والبيت منسوب لعدي بن زيد في شفاء العليل ٨٣٣/٢ ، والمساعد ٥٦٢/٢ - ٥٦٣ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٤٣٢/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٧٦/٣ ، والتصريح ١٨٤/٢

(١) انظر : رأى ابن عصفور في الأشموني ١٧٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٤١/٢

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٤١/٢

(٤) عبارة (وعلى لغة ياحار : ياأب) ساقطة من ب .

(٥) انظر : الكتاب ٤٤٩/٣ - ٤٥٠

الأخفش ^(١) والمبرد يأوشتى تردها إلى أصلها من السكون ، وإن لم يكن فيه هاء التأنيث ، فإمّا أن يكون نكرة مقصودة أو علماً ، إن كان نكرة مقصودة لم يَجُزْ ترخيمه خصوصاً إن كان ثنائياً أو ثلاثياً .

وأجاز بعض النحويين ترخيم ما زاد على ثلاثة ، فأجاز في غَضَنَفَر : ياغَضَنَفَ ؛ فإن كان علماً ف (إمّا) أن يكون مركباً تركيب المزج ، أو تركيب الجملة ، إن كان مركباً تركيب الجملة ، ف (نص) سيبويه ^(٢) على أنه لا يجوز ترخيمه ، وزعم ابن مالك ^(٣) أن سيبويه أجاز ترخيم الجملة ، وكَرَّرَ ذلك في تصانيفه ، وهو غلط منه ، وسوء فهم على سيبويه ^(٤) .

وإن كان مركباً تركيب المزج نحو : مَعِدِ يَكْرِب ، فالذى يَفْتَضِيهِ القياس أنه لا يجوز تَرْخِيمُهُ ، لأنه جَرَى مَجْرَى المضاف ، والمضاف إليه ، فالبصريون منعوا ترخيمه ، ودعوى الكوفيين في جواز ترخيمه عام ، والمسموع خاص ، وقد تقدم الكلام في ذلك .

وإن بُنِيَ على الفتح ، فهو بناء لا بسبب النداء ، فلا ينبغي أن يُرَخِّم ، وإن أُعْرِبَ إعراب مالا ينصرف ، فكان بناؤه بسبب النداء ، فالمنقول عن العرب أنها لم ترخمه البتة وإنما رَخَّمَهُ النحويون بالقياس ، ولذلك اختلفوا في مسائل منه ، وفي كيفية الترخيم بالمركب من العدد إذا سُمِّيَ به أجاز البصريون ^(٥) ترخيمه ، وَمَنَعَ

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤١٠/١ (ل) ، و ١٥٥/١ (ب) ، والإيضاح في

شرح المفصل ٣٠١/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٦٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٥٩/٣

(٤) وهذا النقد الذي وجهه أبو حيان إلى ابن مالك غير صحيح لأن ابن مالك اعتمد في رأيه على أن سيبويه أجاز ترخيم الجملة وذلك في باب النسب عندما قال : (هذا باب الإضافة إلى الحكاية وذلك قولك في تأبط شرا : تأبطني ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول : ياتأببط أقبل) فمفهوم النص يدل على ذلك . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ ، ومنع سيبويه ترخيم الجملة في موضع آخر . انظر : الكتاب ٢/٢٦٩ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٤٢٢/٣

(٥) قال سيبويه : إذا رَخَّمت رجلاً اسمه خمسة عشر قلت : ياخمسة أقبل . انظر : الكتاب ٢/٢٦٨

منه الفراء (١) .

والمركب الذى آخره (وِيَه) أجاز البصريون تَرْخِيمَهُ [وَمَنَعَ مِنْهُ أَكْثَرُ الكوفيين ، وَأَجْمَعَ البصريون على جَوَازِ تَرْخِيمِهِ] (٢) بِحَذْفِ الثَّانِي فتقول : يَاحْضَرُ ، وَيَا خَمْسَةَ ، وَيَاسِيْبَ إِنْ كَانَ عَلَى لُغَةٍ مَّنْ يَنْتَظِرُ ، وَأَمَّا عَلَى لُغَةٍ مَّنْ لَا يَنْتَظِرُ فتقول : يَا حَضْرُ ، وَيَا خَمْسُ ، وَيَا سِيْبُ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٣) فِيمَا آخِرُهُ (وِيَه) أَنَّهُ لَا يَحْذِفُ إِلَّا الْهَاءَ خَاصَّةً فتقول : يَاسِيْبُوا وَيَاعْمُرُوا ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ (٤) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الثَّانِي ، بَلْ إِنْ حَذَفْتَ الْحَرْفَ وَالْحَرْفَيْنِ فَقُلْتَ : يَا بَغْلَبَ أَقْبَلْ ، وَيَا حَضْرَمَ ، لَمْ أَرْ بِهِ بَأْسًا ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْكَبِ الْمَرْخَمِ فَقَالَ الْأَخْفَشُ : يَرُدُّ الْمَحْذُوفَ ، لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ لَهُ بِحُكْمِ تَاءِ التَّائِيثِ ، كَمَا تَرُدُّ الْهَاءَ فِي يَاطْلَحُ إِذَا وَقَفْتَ فَتَقُولُ : يَاطْلَحَةُ ، وَهِيَ عِنْدَهُ هَاءُ التَّائِيثِ لَا هَاءُ السَّكْتِ .

فَلَوْ كَانَ الْمَرْخَمُ الْمَرْكَبَ آخِرُهُ تَاءُ التَّائِيثِ ، وَحَذَفْتَ الثَّانِي ، وَقَفْتَ بِالتَّاءِ فَقُلْتَ : يَا خَمْسَةُ وَقِيلَ تَقِفُ بِالْهَاءِ فتقول : يَا خَمْسَةَ ، وَإِنْ كَانَ اثْنَا عَشَرَ ، أَوْ اثْنَا عَشْرَةَ (٥) مُسَمًّى بِهِمَا وَرَخِمْتَهُمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ مَعَ الْعَجَزِ .

وَشَرَطُ مَا عُرِّىَ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ فِي جَوَازِ تَرْخِيمِهِ عَلَمِيَّتُهُ ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا أَوْ أَزِيدَ ، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ سَاكِنَ الْوَسْطِ أَوْ مُتَحَرِّكَةً ، إِنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ نَحْوُ : بَكْرُ ، وَهِنْدُ ، فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ وَأَجَازَ ذَلِكَ

(١) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، والهمع ١٨٣/١ ، والمساعد ٥٤٨/٢ ،

والتصريح ١٨٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٧٩/٣ ، والهمع ١٨٣/١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٥٤٨/٢

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَخِمْتُهُ حَذَفْتَ عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ ، لِأَنَّ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ نون

مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ ، وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالتَّحْقِيرِ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ . انظر : الكتاب ٢٦٩/٢

الأخفش^(١) ، وَبَعْضُ الكُوفِيِّينَ ، وَوَهُم ابْنُ عَصْفُورٍ^(٢) فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ قَوْلًا وَاحِدًا ، وَالْخِلَافُ فِيهِ نَقْلُهُ ابْنُ هِشَامٍ^(٣) ، وَأَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ^(٤) ، وَصَاحِبُ النِّهَايَةِ ، وَابْنُ الْخَشَابِ^(٥) (عَنْ هِشَامٍ) .

وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكُ الْوَسْطِ ، فَالْمَشْهُورُ أَنََّّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْأَخْفَشُ^(٦) ، وَعَنِ الْكَسَائِيِّ^(٧) أَيْضًا أَنََّّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ، وَإِنْ كَانَ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كُنَايَةً ، أَوْ غَيْرَ كُنَايَةٍ ، إِنْ كَانَ كُنَايَةً جَازَ تَرْخِيمُهُ قَالُوا فِي فُلَانٍ : يَافُلًا ، وَمَنْعَ الْجَرْمِيِّ^(٨) تَرْخِيمَ طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ ، وَإِنْ كَانَ عَلَمًا عِنْدَ الْفَارَسِيِّ^(٩) .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ كُنَايَةٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَاقْبَلَ آخِرِهِ حَرْفٌ صَحِيحٌ أَوْ حَرْفُ عِلَّةٍ ، إِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا ، إِنْ كَانَ سَاكِنًا نَحْوُ : هِرْقُلٍ ، وَقِمَطَرٍ رُحِمَ بِحَذْفِ آخِرِهِ فَتَقُولُ : يَاهِرْقُ وَيَاهِرْقُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ^(١٠) أَنََّّهُ يَحْذَفُ مَعَ الْآخِرِ السَّاكِنِ فَتَقُولُ : يَاهِرَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ سَاكِنٍ رُحِمَ بِحَذْفِ آخِرِهِ نَحْوُ : شَمَزْدَلٍ ، وَجُرْشُعٍ ، وَجُنْدَبٍ .

فَلَوْ سَمَّيْتَب (سَفَيْرِج) تَصْغِيرَ (سَفَرَجَل) ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ^(١١) فِي تَرْخِيمِهِ :

-
- (١) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجري ٨١/٢ ، والأشُمُونِي ١٧٥/٣
 (٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١١٣/٢ - ١١٤
 (٣) انظر : نقل ابن هشام في المساعد ٥٥٢/٢
 (٤) انظر : الباب ٢٨١/٢
 (٥) انظر : رأى ابن الخشاب في شرح الكافية للرضي ١٤٩/١ (ب) ، و ٣٩٥/١ (ل) ، والأشُمُونِي ١٧٥/٣
 (٦) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٩٥/١ (ل) ، و ١٤٩/١ (ب) ، والأشُمُونِي ١٧٥/٣ ، والهمع ١٨٢/١
 (٧) انظر : رأى الكسائي في التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢
 (٨) انظر : رأى الجرمي في المسائل البصريات ٣٣٩ ، والمساعد ٥٤٩/٢
 (٩) انظر : المسائل البصريات ٣٣٩
 (١٠) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤٠٥/١ (ل) ، و ١٥٣/١ (ب) ، والهمع ١٨٣/١ ، والأشُمُونِي ١٧٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٥/٢
 (١١) انظر : رأى الأخفش في الأصول ٣٧٣/١ ، والأشُمُونِي ١٨٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢١/٢

يُسْفِيرُ بِرَدِّ اللام وقال المبرد : يَسْفِيرُ بِحذف الجيم ، ولا يَزِدُّ اللام ، وإن كان حرفَ علة ، فإمّا أن يكونَ متحرّكا ، أو ساكنا إن كان متحرّكا حُذِفَ بترخيم آخره فقط نحو : هَبِيخ ، وَقَنُور ^(١) وَمُسْرُول ، وَحَوْلَايا ، وَبَزْدَرَايا ^(٢) .

وَذَهَبَ الكوفيون ^(٣) في مثل (بَزْدَرَايا) مما آخره ثلاث زوائد إلى حَذْفِ الثلاثة في الترخيم ، وقياس قولهم حذفهم الثلاثة في ترخيم (رَغْبُوتى ، وَرَهْبُوتى) ، وإن كان ساكنا ، فإمّا أن يكونَ قَبْلَهُ حرفان أو أَزِيدَ ، إن كان قَبْلَهُ حَرْفَان ، وحرف العلة لَيْسَ حَرْفٌ مَدٌّ رُخْمٌ بِحذفٍ آخره نحو : جِرْزُول وَعِشِيرَ ، وإن كان حَرْفٌ مَدٌّ نحو : ثُمُود وَعِمَاد ، وَسَعِيد ، فَمَذَهَبُ البصريين أَنَّهُ يُرْخَمُ بِحذفٍ آخره فقط واختلف النقلُ عن الفراء ^(٤) ، فَنَقَلَ ابْنُ مالِك ^(٥) أَنَّهُ بِحذفٍ الأخير ، وحرف اللين من ثلاثتها ، وَنَقَلَ غَيْرُهُ عن الفراء أَنَّهُ في ثُمُود بِحذفٍ الأخير ، وحرف المد وفي نحو : سَعِيد وَعِمَاد بِحذفٍ الأخير فقط ، وَذَكَرَ ابْنُ كيسان ^(٦) أَنَّ مِنَ النحويين مَنْ يَقُولُ في ترخيم (سَعِيد) : يَاسَعُ بِحذفٍ الأخير والياء .

وإن كان ما قبل حرف العلة أَزِيدَ مِنْ حَرْفَيْنِ ، فإمّا أن يكونَ حرف (مد) أو (لا) إن كان حَرْفٌ مَدٌّ نحو : مَنْصُور ، وَشِمْلَال ، وَقِنْدِيل ، فَتَرْخِيمُهُ بِحذفٍ آخره مع حرف المد فَتَقُولُ : يَامَنْصُ ^(٧) ، وَيَاشْمَل ، وَيَاقِنْدِيلَ إلا إن كان حرف المد منقلبا عن أصل نحو : مُخْتَار ، وَمُنْقَاد ، فَتَرْخِيمُهُ بِحذفٍ آخره فقط .

(١) قال سيويه : هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ماهو من نفس الحرف وذلك قولك فى قَنُورٍ ، يَاقَنُورُ أَقْبَلُ ، وفى رجل اسمه هَبِيخ ، يَاهَبِي أَقْبَلُ ، لأن هذه الواو التى فى قَنُور والياء التى فى هَبِيخ بمنزلة الواو التى فى جَدُول والياء التى فى عِشِير . انظر : الكتاب ٢/٢٦٠

(٢) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٢/٢٦١

(٣) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٢/٥٤٩ - ٥٥٠

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢/٥٥١

(٥) انظر : التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٥٦ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣/٤٢٣ ، والمساعد ٢/٥٥١

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٢/٥٥٢

(٧) قال سيويه : هذا باب يكون فيه الحرف الذى من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع =

وَنَقَلَ الزعفراني (١) عن الأخفش : أَنَّهُ يُجْرِيهِ مُجْرَى (عِمَاد) ، فيحذف آخره وحرف المد ، وَأَجَازَ الجرمي أَنَّ تقولَ في ترخيم (مُنْقَاد) : يَأْمُنُقُ بحذف الألف والدال ، وإنَّ كَانَ غَيْرَ حرف مد نحو : فِرْدَوْس ، وَغُرْنِيق ، فترخيمه بحذف آخره فقط .

وَذَهَبَ الفراء (٢) ، والجرمي (٣) إلى ترخيمه بِحَذْفِ آخره ، والواو والياء وإجرائه مجرى مَنْصُور ، وَقَنَدِيل ، وَشِمْلَال ، وَذَكَرَ الجرمي أَنَّ هذا مذهب أكثر النحويين ، وإنَّ كَانَ في آخر الاسم زيادتان زيدتا معاً ، فإمَّا أَن يكونَ أولاهما متحركة ، أو ساكنة إنَّ كَانَتْ متحركة نحو : عَفَرَنِي ، فالمشهور أَنَّهُ لَا يُرَخِّمُ إِلَّا بِحَذْفِ الأخير فقط فَتَقُولُ : يَا عَفَرَنَ ، وإنَّ كَانَتْ ساكنة ، وذلك ألفا التانيث نحو حَمْرَاء والألف والنون نحو : سَكْرَان ، وَنَدْمَان ، وَغُثْمَان (٤) ، وَسِرْحَان ، وعلامة التثنية نحو : زَيْدَان ، وعلامة الجمع نحو : زَيْدُونَ ، وَهِنْدَات ، وياء النسب نحو : طَائِفِي ، والواو والتاء نحو : مَلَكُوت ، حُذِفَتِ الزيادتان معاً إِلَّا إِن كَانَ بحذفهما يبقى الاسم على حَرْفَيْنِ فلا تحذفُ إِلَّا الزيادة الأخيرة فقط وذلك نحو : يَدَان وَبُتُون (٥) مَسْمًى بهما تَقُولُ يَا بُتُو ، وَيَا بُنَى ، وَيَا يَدَا ، وقيل في (يَدَان) بحذفهما معاً فتقول : يَا يَدَ ، وفي النهاية : لَوْ سَمَّيْتَ يَدَيْنِ وَبِدَمَيْنِ قُلْتَ : يَا يَدَا ، أو يَادَمَا ، وَيُقْتَصَرُ على حذف

= وما قبله جميعاً وذلك قولك في مَنْصُور : يَا مَنْصُ أَقْبَلْ وفي عَمَّار ، يَاعَمُّ أَقْبَلْ . انظر : الكتاب ٢٥٩/٢

(١) هو محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الربعي ولقى الفارسي فقرأ عليه الكتاب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٨/١

(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٧٨/٣ ، والهمع ١٨٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢

(٣) انظر : رأى الجرمي في التصريح ١٨٧/٢ ، والأشموني ١٧٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٥٦/٣ ، والمساعد ٥٥٢/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك في غُثْمَان : يَاعُثْمُ أَقْبَلْ : وفي مَرْوَان : يَامَرْوُ أَقْبَلْ . انظر : الكتاب ٢٥٦/٢

(٥) قال سيبويه : وأما رجل اسمه بُتُون فلا يطرح منه إلا النون ، لأنك لَا تُصَيِّرُ اسماً على أَقَلِّ من ثلاثة أحرف . انظر : الكتاب ٢٥٩/٢

النون ، وَمَنْ رَأَى أَنْكَ تَقُولُ فِي تَرْخِيمِ غَدَى وَيَدَى مَسْمَى بِهِمَا يَأِيدَ ، وَيَاغَدَ وَهُوَ
 السيرافي قال ههنا يَأِيدَ ، وَيَادَمَ ، وَيَايِدُ ، وَيَادَمُ انتهى .
 وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ مَا آخِرَهُ حَرْفُ مَدْغَمٍ فِي لَامِ الْكَلِمَةِ زَائِدٌ نَحْوُ :
 قِرْشَبَ تَرْخِمَهُ بِحَذْفِ الْمَدْغَمِ تَقُولُ : يَاقِرْشَ نُزْلًا مَنزِلَةً مَازِيدًا مَعًا ، وَمَنْعَ
 الْكُوفِيِّينَ ^(١) مِنْ تَرْخِيمِ مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ مَثْنَى وَمَجْمُوعٍ عَلَى حَدِّهِ ، وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ
 جَوَازُ تَرْخِيمِهِ كَمَا سَبَقَ سِوَاءَ أَجْعَلَ الْإِعْرَابُ فِي الْآخِرِ أَمْ أُعْرِبَ بِحَرْفَيْنِ .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٥٥٠/٢

فصل

الترخيم على لغتين لغة مَنْ ينتظرُ الحرف ، وَلُغَةُ مَنْ لا ينتظر ، ويقال : لُغَةُ مَنْ نَوَى المحذوف ، وَلُغَةُ مَنْ لا ينوى ، ويقال : لُغَةُ ياحارٍ ، وَلُغَةُ ياحارٍ ، والأعراف الأكثر تقديرُ ثبوت المحذوف ، والمحذوف منه مرادٌ ، ولذلك إذا وَصَفْتُهُ رَفَعْتَ الصِّفَةَ فقلت : ياحارُ الظريفُ ، وَقَدْ مَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْفِرَاءَ ^(١) ، والسيرافي ، واستقبحه ابن السراج ^(٢) وصفَ المرخم ، وَمَذْهَبُ سيبويه والجمهور الجواز ، والترخيمُ فيما كان آخره هاء ، أَوْ كَانَ مَالِكًا وَحَارثًا وَعَامِرًا أَكْثَرُ مِنَ الترخيم فيها ، وَدَعَوَى الكسائي ، والفرء أَنَّهُمَا لَمْ يَسْمَعَا الترخيمَ فيما لَيْسَ فِي آخِرِهِ زِيَادَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّاسِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، بَلْ رَخَّخَتِ الْعَرَبُ خَالِدًا وَيَزِيدَ وَلَيْسَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازُ تَرْخِيمِ الْأَسْمَاءِ عَلَى لُغَةِ مَنْ نَوَى ، فَيَبْقَى عَلَى حَرَكَتِهِ أَوْ سَكُونِهِ نَحْوُ : يَجْعَفُ وَيَا هِرْقَ ، وَخَالَفَ الْكُوفِيُّونَ فِيمَا آخِرُهُ بَعْدَ سَاكِنٍ ، فَلَمْ يُرَخِّمُوهُ إِلَّا عَلَى لُغَةِ مَنْ لَا يَنْوِي يَقُولُونَ : يَاهِرْقُ وَتَقَدَّمَ نَقْلُنَا عَنْ الْفِرَاءِ ، أَنَّهُ يَحْذِفُ الْآخِرَ وَالسَّاكِنَ قَبْلَهُ فَيَقُولُ : يَاهِر .

والذي آخِرُهُ مَدْغَمٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلْحَرْفِ الْمَدْغَمِ أَصْلٌ فِي السَّكُونِ ، أَوْ لَا أَصْلَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ نَحْوُ : مُخَمَّرٌ ^(٣) ، وَمُجَدَّدٌ فترخيمه بحذف آخره تقول : يَامُخَمَّرُ وَيَا مُجَدَّدُ ، وَذَهَبَ الْفِرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ تَعَوَّدُ إِلَيْهِ حَرَكَةُ الْأَصْلِ فَتَقُولُ : يَامُخَمَّرٍ وَيَا مُجَدِّدٍ ، إِذَا الْأَصْلُ : مُخَمَّرٌ وَمُجَدِّدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ فِي السَّكُونِ نَحْوُ : خَدَبٌ ، وَهَجَفٌ ، فترخيمه بحذف آخره ، فَيَبْقَى مَاقْبَلُهُ سَاكِنًا هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْمَدْغَمِ حَرْفٌ مَدٌّ ، فَإِنْ كَانَ حَرْفٌ مَدٌّ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ حَرَكَةٌ فِي الْأَصْلِ

(١) انظر : رأى الفراء في الأصول ٣٧٤/١

(٢) انظر : الأصول ٣٧٤/١

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا مُخَمَّرٌ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ : فَإِنَّكَ إِذَا رَخَّخْتَهُ تَرَكْتَ الرَّاءَ الْأُولَى مَجْزُومَةً ، لِأَنَّ مَاقْبَلَهَا مُتَحَرِّكٌ ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى حَرَكَتِهَا . انظر : الكتاب ٢٦٤/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٥٤/٢

أَوْ لَا ، إِنْ كَانَتْ لَهُ حَرَكَةٌ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : رَادَّ ^(١) ، وَمُضَارَّ ، وَثُمُودَ مُسَمًّى بِهِ ،
و (تَمِيدَ) لُغَةً فِي (تَمَادٍ) ، وَمُدَيْقَ ، وَأُصَيِّمَ ، فَتَقُولُ : يَارَادِ ، وَيَامُضَارِ اسْمُ فَاعِلٍ
وَيَا مُضَارَ إِنْ ^(٢) كَانَ اسْمُ مَفْعُولٍ ، وَيَا ثُمُودَ ، وَيَا تَمِيدَ ، وَيَا مُدَيْقَ وَيَا أُصَيِّمَ ، لِأَنَّ
الْأَصْلَ : رَادِدَ ، وَمُضَارِرَ ، وَثُمُودِدَ ، وَتَمِيدِدَ ، وَمُدَيْقِقَ ، وَأُصَيِّمِمَ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ فِي الْحَرَكَةِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ تَصَرُّفٌ يَتَحَرَّكُ فِيهِ أَوْ لَا ، إِنْ
كَانَ لَهُ نَحْوُ : مُخَمَّارٍ قُلْتُ فِيهِ : يَامُخَمَّارِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْكِيكِ فَعَلِهِ عَلَى لُغَةٍ : لَمْ
يَخَمَّارِزْ ^(٣) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَصَرُّفٌ نَحْوُ : أَشْحَارٍ وَهُوَ نَبْتُ ، وَغَيْرِهِ ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهِ
ثُمَّ رُخِمَ ، فَمَذْهَبُ سَيَبُوه ^(٤) أَنَّكَ تَحْذِفُ الرَّاءَ الْأَخِيرَةَ ، وَتُحَرِّكُ السَّاكِنَةَ بِالْفَتْحِ
فَتَقُولُ : يَا أَشْحَارَ . وَاخْتَلَفُوا عَنْ سَيَبُوه هَلْ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّحْتَمِ دُونَ تَجْوِيزِ
الْكَسْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ السِّيرَافِيِّ ^(٥) ، وَجَمَاعَةٌ عَنْ سَيَبُوه ، أَوْ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِيَارِ ،
وَتَجْوِيزِ الْكَسْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(٦) ، وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ عَنِ الْفَرَاءِ ، فَنَقَلَ ابْنُ
عَصْفُورٍ الْكَسْرَ فِي (الرِّاءِ) عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَاجِ ، وَنَقَلَ
صَاحِبُ (رَعُوسِ الْمَسَائِلِ) ^(٧) : أَنَّهُ يُسْقِطُ كُلَّ سَاكِنٍ يَلْتَقِي بَعْدَ الْأَخِيرِ ، حَتَّى
يَنْتَهَى إِلَى مُتَحَرِّكٍ ، ف (عَلَى) هَذَا تَقُولُ : يَا أَشْحَ .

وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا تَكَرَّرَ الْأَصْلُ الْوَاحِدُ ، وَلَيْسَ لِأَوَّلِهِمَا أَصْلٌ فِي الْحَرَكَةِ نَحْوُ :
مَعَدَّ وَجُبْنٌ وَبِلَزٍّ ، وَطُرْطُبٌ وَسُمِّيَ بِهِ ، وَرُخِمَ بَقِيَ السَّاكِنُ عَلَى سَكُونِهِ ، وَيَشْنُ

(١) قَالَ سَيَبُوه : هَذَا بَابٌ يُحَرِّكُ فِيهِ الْحَرْفُ الَّذِي يَلِيهِ الْمَحْذُوفُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَهُوَ قَوْلُكَ
فِي رَجُلٍ اسْمُهُ رَادُّ : يَارَادِ أَقْبَلَ وَإِنَّمَا كَانَتْ الْكَسْرَةُ أَوَّلَى الْحَرَكَاتِ بِهِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُدْغَمْ كَانَ مَكْسُورًا .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٦٣/٢

(٢) قَالَ سَيَبُوه : وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِمُضَارٍّ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَفْعُولَ قُلْتَ : يَامُضَارَ أَقْبَلَ كَأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ
مُضَارِرٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٦٤/٢

(٣) انْظُرْ : هَذِهِ اللَّغَةُ فِي الْكِتَابِ ٢٦٣/٢

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٦٤/٢ - ٢٦٥

(٥) انْظُرْ : قَوْلُ السِّيرَافِيِّ فِي الْمُسَاعَدِ ٥٥٤/٢

(٦) انْظُرْ : رَأَى الْأَسْتَاذَ أَبِي عَلِيٍّ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١١٧/٢

(٧) صَاحِبُ رَعُوسِ الْمَسَائِلِ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَصْبَغٍ ذَكَرَ ذَلِكَ السِّيَوطِيُّ فِي الْهِمَعِ ١٤٨/٢ ، فِي

نِهَايَةِ بَابِ الْإِخْبَارِ بِالَّذِي وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ .

العلماء خلاف في (مَعَدَّ) ، وفي (مُسَوَّد) فَمَنْ يَقُول : الزائد الأول ، مُحذَف الآخر لتطرفه ثُمَّ يُحذَفُ الذي قبله ، لِأَنَّهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ لفظه لفظ الآخر المحكوم له بأصالته ، وَمَنْ قَالَ : الزائد : الثاني حذفه ، وأبقى ما قبله ، وهذه المسألة ذكرها سيبويه ^(١) في (مُحْمَرَّ) ، و (مُسَوَّد) انتهى .

وفي ترخيم قاضون ^(٢) ، وَمُضْطَفُون خلاف ، فَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى رَدِّ المحذوف فتقول : ياقاضي ، ويا مُضْطَفِي ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّكَ تَقُول : ياقاضٍ ، ويا مُضْطَفَ ، وَيَتَعَيَّنُ الترخيم على لغة مَنْ ينتظر الحرف في الصفات التي التاء فيها فارقة بين المذكر والمؤنث كذاهبية وعاذلة فتقول : ياعاذل أقبلي ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ مذكر جاز الترخيم على اللغتين فلا يعتبر اللبس في الأعلام ، فإذا رَحِمْتَ (عَمْرَة) جاز ذلك على اللغتين ، وَإِنْ كَانَ يَلْتَبِسُ ياعمر بندا من اسمه عَمْرُو ، وكلام ابن مالك ^(٣) يدل على اعتبار اللبس في العلم ، وَلَوْ كَانَتْ التاء ليست للفرق نحو : رُبْعَة جاز الترخيم على اللغتين ، وَذَكَرَ ابْنُ أَصْبَغٍ أَنَّ مَذْهَبَ سيبويه أَنَّهُ لَا تُرْخَمُ الصفات الشائعة المؤنثة بالهاء على تقدير مَنْ لَمْ يُرَاعَ المحذوف مِنْ غَيْرِ اعتبار لبس البتة قَالَ : وأجاز الفراء : ترخيمه على لغة مَنْ لَمْ يُرَاعَ المحذوف ، إِذَا كَانَ مِمَّا لَا يَلْتَبِسُ بِهِ الْمَذْكُورُ بِالْمُؤَنَّثِ .

واختلف النحويون إِذَا كَانَ يَلْزَمُ تقدير حذف تمامه عَدَمُ النّظير هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وكثير من النحويين إِلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْبَاقِي مِنَ الْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ ، أَوْ الْمَعْتَلَةِ بَعْدَ الْأَعْلَالِ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الْكَلِمِ التَّامَةِ ، وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٦٤

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما إِذَا طُرِحَتْ مِنْهُ الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا وذلك قولك في رجل اسمه قاضون ياقاضي أقبل ، وفي رجل اسمه ناجي : يانا جي أقبل . أَظْهَرَتْ الْيَاءُ لِحذف الواو والنون : وفي رجل اسمه مُضْطَفُون يامُضْطَفِي أقبل . انظر : الكتاب ٢/٢٦٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٤٢٥ ، والمساعد ٢/٥٥٥

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢/٥٥٦ ، والأصول ١/٣٧٣

وغيره إلى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ فعلى المذهب الأول لا يجوزُ على تلك اللغة ترخيم (عَزْقُوَّة) ولا (حِذْرِيَّة) ، ولا (طَيْلَسَان) ، ولا (حُبْلَوَى) ولا (حَمْرَاوَى) ، لِصَيْرُورَةِ ذَلِكَ إِلَى فَعَلَوْ وَفَعَلَى ، وَ (فَعِيل) فى الصحيح ، وصيرورة أَلِف (فَعَلَى) مبدلة من واو ، وَهَمْزَةُ فَعْلَاء مبدلة مِنْ واو ، وهى لا تكونُ إِلَّا مبدلة من أَلِف .

وَنُقِلَ الْخِلَافُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ فِى تَرْخِيمِ نَحْوِ : (خَطَايَا) وَ (زَوَايَا) ، فَمَنَعَ الْكِسَائِيَّ مِنْ تَرْخِيمِهِ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ لَا يُرَاعِ الْمَحْذُوفَ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءَ ، وَتَقُولُ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ لَا يَنْتَظِرُ الْمَحْذُوفَ : يَاجْجَعْفُ ، وَيَاهِرْقُ ، وَيَا (حَارٌّ) فَتَظْهَرُ الضَّمَّةُ لَصَحَّةِ الْحَرْفِ وَيَا نَاجِي تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ لاعتلال الحرف ، فَإِنْ وَصَفْتَ الْمَبْنَى عَلَى الضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ بـ (ابْن) ، وَأَتَّبَعْتَ الْحَرَكَةَ لـ (ابْن) فَتَحَتَ فَقُلْتَ : يَاحَارَ بْنَ عَمْرِ ثَرِيد : يَاحَارُ بْنُ عَمْرٍ ، وَتَقُولُ فِى (ثُمُود) : يَأْثِمَى ، وَفِى (عِلَاوَةَ وَسِقَايَةَ وَطُفَاوَةَ) : يَاعِلَاءُ ، وَيَاسِقَاءُ ، وَيَاطُفَاءُ ^(١) وَفِى قَطْرَان : يَاقَطَا ، وَفِى شَاةٍ : يَاشَاهِ ^(٢) ، وَفِى (غَاوَى) : يَاغَاوُ ، وَلَا تَبْدِلُهَا هَمْزَةً ، وَفِى سَوَةٍ إِذَا نَقَلْتَ : يَا سَوُ ، وَفِى سُفَيْرِجَ عَلَمًا : يَاسْفَيْرِلَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ تَرْدُّ اللَّامِ الْمَحْذُوفَةِ لِأَجْلِ التَّصْغِيرِ وَجَوَابًا وَكَذَا كُلَّ خَمَاسَى مُرَخَّمٍ سُمِّيَ بِهِ ، وَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُرَدُّ الْمَحْذُوفُ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بـ (سَفَرَجَل) عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ قُلْتَ : يَا سَفَرَجَ ، وَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ سَعِيدُ ابْنِ الْمُبَارَكِ بْنُ الدَّهَانِ ، وَمَذْهَبُ السِّيرَافِيِّ فِى جَوَازِ ذَلِكَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَمَنَعَ تَرْخِيمِ (طَيْلَسَان) تَقَدَّمَ أَنَّهُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، وَكَذَا عِنْدَهُ ، وَعِنْدَ الْمَازَنِى ^(٣) ، وَالْمَبْرَدِ ^(٤) تَرْخِيمِ (حُبْلَوَى) عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، وَفَرَّقَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِى سَفَرَجَلٍ وَشَبَّهَهُ وَمَنَعَهُ فِى حُبْلَوَى وَ (طَيْلَسَان) .

(١) قَالَ سَيْبَوِيَّةٌ : فَإِنْ رَخَّخْتَ رَجُلًا اسْمُهُ طُفَاوَةُ قُلْتَ : يَاطُفَاءُ أَقْبَلَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِى الْكَلَامِ اسْمٌ هَكَذَا آخِرُهُ يَكُونُ حَرْفَ الْإِعْرَابِ ، يَعْنِى الْوَاوَ وَالْيَاءُ إِذَا كَانَتَا قَبْلَهُمَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ لَمْ يَثْبِتَا عَلَى حَالِهِمَا ، وَلَكِنْ تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ مَكَانَهُمَا ، فَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُمَا حُرُوفَ الْإِعْرَابِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْذِفَ الْهَاءَ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : يَاطُفَاوُ أَقْبَلَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٥٠/٢

(٢) انْظُرْ : الْمَثَالُ فِى الْمُسَاعَدِ ٥٥٧/٢

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْمَازَنِى فِى الْأَصُولِ ٣٧٣/١

(٤) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٤/٤

وفى البديع : أمّا ترخيم (سُعود) علما فلا يصحّ عند سيبويه على الضرب
 الثانى ، وكذا سَفَرَجَل علما ، وَ (قَدْغَمِل) ، وَ (هُنْدَلَع) عِنْدَ سيبويه ، وإنْ كَانَ
 فى الكلمة اعتلالٌ مخالفٌ للقياس أُقِرَّ على حَالِهِ تَقُول فى (حَيَوَة) ^(١) : يَحْيَوُ ،
 وفى اسْتَحْوَاذٍ واسْتَحْوَذَ : يَاسْتَحْوُ ، ويا اسْتَحْوُ ، وفى ترخيم (الْقَوْد) : يَاقُو ،
 وتقول فى قاضية : ياقاضى ، فَلَوْ رَخَّمت ياقاضى المرخم من قاضية ، ففى البسيط :
 الظاهر التزام لغة : يَحَارُ كما قال [رجز]

أَنْك يامُعاوِ ياابنِ الأَفْضَلِ ^(٢)

وإذا كان الاسمُ ثنائيا ذا لين ، فإنْ عُلِمَ لَهُ ثالث رُدَّ ، فتقول فى ترخيم (ذات)
 ياذَوَا ، وفى ترخيم (شاة) : ياشاهُ ، وإنْ جُهِلَ لَهُ ثالث ضُعِفَ نحو : لَات تَقُول :
 يالَاء ، وإذا رَخَّمت مافيه التاء من الأعلام نحو : طَلَحَة ، وعائِشَة جازَ على اللغتين
 فتقول : ياطَلُحُ وياطَلَحُ ، وَمَنْ لَمْ يُرَخِّم بَنَاهُ على الضم كالأسماء المفردة غيره ،
 ومنهم مَنْ فتح التاء فقال ياطَلَحَة ، قال : [الطويل]

كَلِينى لِهَمْ يَأْمِيْمَة ناصِبِ ^(٣)

وللنحاة كلامٌ كثير فى هذه الفتحة ، وهل هُوَ مُرَخِّم أو غير مرخم ، فَذَهَبَ
 بَعْضُهُم إلى أَنَّهُ نَصَبَ المَنادى على أَصْلِهِ وَلَمْ يُنَوِّنْهُ ، لأنَّهُ غير منصرف ، وهذا الذى
 اخترناه ، وَذَهَبَ بَعْضُهُم إلى أَنَّهُ بَنَاهُ على الفتح ، لأنَّها حركة تُشَاكِلُ حركة إعرابه
 لَوْ أُعْرِبَ جَرى مَجْرى : لا رَجُلٌ فى الدار ، وأنشد هذا القائل

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٢٥١/٢

(٢) البيت للعجاج فى ديوانه ١٦٤ ، والكتاب ٢٥٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤١/١ ،
 والدرر اللوامع ١٥٩/١ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣١٦/٣ ، والهمع ١٨٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه
 للنحاس ٢٥٣ ، والخزانة ٣٧٨/٢ ، والشاهد فيه إدخال ترخيم على ترخيم فى (يامُعاوِ) رخم أولا
 فصار (يامعاوى) وثانيا فصار (يامعاو) وهى ضرورة .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَيْلِ أَقاسِيَه بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

والبيت للنابغة فى ديوانه ٢٩ ، والكتاب ٢٠٧/٢ و ٣٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٦٩/٣ ،
 وأمالى ابن الشجرى ٨٣/٢ ، والحلل لابن السيد ٢٤١ ، والجمل للزجاجى ١٧٢ ، وشرح اللمع =

[رجز]

يَارِيحُ مِنْ نَحْوِ الشَّامِ هُبِّي^(١)

فالفتح ، وَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهُ أَفْحَمَ التَّاءَ مَفْتُوحَةً ، ولأبي على^(٢) قولان : أحدهما : أَنَّ التَّاءَ زِيدَتْ وَحُرِّكَتْ اتِّبَاعًا بِالْفَتْحِ لِحَرَكَةِ الْحَاءِ يَعْنِي فِي طَلْحَةٍ ، لِأَنَّ الْحَاءَ حَشُوُ الْكَلِمَةِ ، وَحَرَكَتُهَا لَازِمَةٌ ، فَاتَّبَعَ حَرَكَةَ الْآخِرِ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ ، وهو عكس يازيد بن عمرو .

والثاني : أَنَّهُمْ زَادُوا التَّاءَ يَتْنِ الْحَاءِ وَفَتْحَهَا فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي التَّاءِ هِيَ فَتْحَةُ الْحَاءِ ، ثُمَّ فُتِحَتْ الْحَاءُ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ التَّاءِ ، وَلَا تَجْرِي الْأَلْفُ الْمَمْدُودَةُ لِلتَّائِيثِ مَجْرَى التَّاءِ فَتَفْتَحُ فَتَقُولُ : يَا عَفْرًا كَمَا قُلْتَ : يَا سَلَمَةَ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ ، وليس بمسموع .

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْخِمِ بِحَذْفِ التَّاءِ أَلْحَقْتَهُ هَاءً سَاكِنَةً ، وَهَلْ هِيَ التَّاءُ الَّتِي كَانَتْ تُحْذَفُ أَمْ هَاءٌ سَكَنَتْ فِيهِ خِلَافٌ ، وَيَجُوزُ عَلَى قِلَّةٍ أَنْ تَقِفَ بغير هاءٍ ، حكى سيبويه^(٣) : يَاحَزْمَلُ يُرِيدُ : يَاحَزْمَلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (سَطَى مَجْرَ طَرَطَبِ عَجْر) يُرِيدُ يَاجْرَهُ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَبِيوِيهِ جَوَازُ أَنْ لَا تَلْحَقَ هَذِهِ الْهَاءُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْخِمِ بِحَذْفِ التَّاءِ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : لَا يُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ .

= لابن برهان ٢٩٢/١ ، والحجة لابن خالويه ١٩٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٣٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٣ ، والشعر والشعراء ١٣/١ ، ومجاز القرآن ١٨٤/٢ ، والخزانة ٣٢١/٢ ، ٢٧٢/٣ ، ٤/٤ ، ٣٩٢ ، ٧٤/٥ ، ٢٢/١١ ، وكشف المشكل ٤١٩/٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣ ، وجمل الفراهيدي ٨٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٩٧ ، والإفصاح ١٠٨ ، والقوافي للتونخي ١٠٦ ، ١٤٣ ، وشرح كتاب سيبويه للرماني ٢٥٤ ، والدرر اللوامع ١٦٠/١ ، والتنبيه لابن بري ١٤١/١ ، والنكت للأعلم ٥٥٦/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٣٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٢/١ ، ٣٩٨ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣ ، ٤٢٨ ، وابن يعيش ١٠٧/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٣٥٠/١ ، ٩٨٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١١/٢ ، والبيان لابن الأنباري ٣٣/٢ ، والأشمونى ١٧٣/٣ ، وجواهر الأدب ١٣٧ والمساعد ٥٥٧/٢

(١) البيت بلا نسبة في التصريح ١٦٥/٢ ، والنهاية لابن الحباذ ٢٠٣ ، والأشمونى ١٧٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٤٤٥/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٩٣

(٢) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥٥٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٤/٢

فأما قول الشاعر :

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا (١)

فقالوا هذه الألف عوضٌ من الهاء المحذوفة في الوقف ، والمُرْخَمُ بِحَذْفِ التاء يجوزُ أَنْ يُرْخَمَ ثَانِيًا بِحَذْفِ مَايَلِي التاء ، هذا مَذْهَبُ سيبويه (٢) وَمَنْعَ ذَلِكَ عامة النحويين ، وأجازَ سيبويه ذلك على لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُرَاعِ المحذوف إذا بقي بَعْدَ الترخيم الثاني على ثلاثة أحرف ، وبمذهب سيبويه وَرَدَ السماع قال : [الطويل]

أَحَارِ بْنَ بَدْرِ وَلَيْتَ وَلَايَةً (٣)

وقال آخر :

يَا أَرْطَ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتُهُ (٤)

يُرِيدُ : ياحارثةُ بْنَ بَدْرِ ، ويا أَرْطَاةَ بْنَ سُهَيْتَةَ ، رُخِمَ أَوَّلًا بِحَذْفِ التاء على لغة من لَمْ يَنْو ، ثُمَّ ثَانِيًا بِحَذْفِ التاء والألف على لغة مَنْ نَوَى ، وَجَعَلَ سيبويه (٥) من ذلك قول الشاعر :

أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةَ يَا ابْنَ الْأَفْضَلِ

حَذَفَ التاءُ ثُمَّ ثَانِيًا الْيَاءَ ، وحكى ابن كيسان : أَنَّ بعضَ المنشدين له من العرب يَنْشُدُ يَا مُعَاوِيَةَ ، فيقطع الكلمة في النداء على الواو ثُمَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ الْأَفْضَلِ ، وَذَهَبَ

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٢/٢٥٠ - ٢٥١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَكُنْ جُرْذَا فِيهَا تَخُونُ وَتَشْرِقُ

والبيت منسوب لأنس بن أبي أنيس أو زعيم في الدرر اللوامع ١/١٥٩ ، والكامل للمبرد ١/٣١٦ ، والشعر والشعراء ٢/٦٢٤ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٤٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/١٧٤ ، والهمع ١/١٨٣ ، والأشباه والنظائر ٣/٢٧٣ ، والمطالع السعيدة ٢٩٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقْ

والبيت منسوب لزميل بن الحارث في الدرر ١/١٥٩ ، وبلا نسبة في الهمع ١/١٨٤ ، والأشموني ٣/١٧٥ ، والمطالع السعيدة ٢٩٤

(٥) انظر : الكتاب ٢/٢٥٠

ابن الطراوة إلى أَنَّ أَضْلَهُ يَأْمَعَاوِيَّ مَنْسُوبًا حَذَفَ يَاءِي النِّسْبِ ، فَبَقِيَ ، يَأْمَعَاوِ ،
والممدوح هو يزيد بن معاوية لا معاوية .

ولو ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمُؤَنَّثَ بِالتَّاءِ يَجُوزُ فِي تَرْخِيمِهِ وَجْهَانِ :
أَحَدُهُمَا : حَذَفُ التَّاءِ وَهُوَ الْكَثِيرُ وَالْأَقْلُ حَذَفَهَا بِمَا قَبْلَهَا كَالْحَذَفِ مِنْ مَنْصُورٍ ،
لَكَانَ قَوْلًا ، وَتَقْدِيرُ أَنَّ الشَّاعِرَ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ نَوَى التَّرْخِيمَ أَوَّلًا ثُمَّ نَوَى التَّرْخِيمَ ثَانِيًا
فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ حَالَةَ النُّطْقِ ، يَحْتَاجُ إِلَى وَحْيٍ يَسْفُرُ عَنْ هَذَا التَّقْدِيرِ .

وَلَمَّا كَانَ التَّرْخِيمُ فِي النِّدَاءِ عَلَى وَجْهَيْنِ كَانَ التَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ضَرُورَةً عَلَى
ذَيْنِكَ الْوَجْهَيْنِ ، وَشُرْطٌ فِيهِ أَنَّ يَكُونَ مِمَّا يَصْلُحُ لِلنِّدَاءِ فَلَا يَكُونُ (بِأَلٍ) ، وَلَا فِي
مُضَافٍ فَمِثْلٍ

[رَجَز]

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحَمَى ^(١)

[الكامل]

و : عَفَّتِ الْمَنَّا بِمُتَالِيعٍ فَأَبَانَ ^(٢)

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٢٩٥ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٩١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٤، ٤١ ، والتصريح ١٨٩/٢ ، والكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤٤/٢ ، وكشف المشكل ١١٩/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢١٣ ، وأمالى القالى ١٩٩/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥١/٢ ، ٥٧٣ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون لابن معطى ٢٧٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤١/٢ ، والأصول ٤٥٨/٣ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٥ ، والأنصاف ٥١٩/٢ ، والخصائص ١٣٥/٣ ، وشرح ابن عقيل ١١٦/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٧٥ ، وسر الصناعة ٧٢١/٢ ، والأشمونى ٢٩٩/٢ ، ومقاييس اللغة ١٣١/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٨ (٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ وَالشُّوبَانِ

البيت للبيد في ديوانه ١٣٨ ، والنهية لابن الخباز ٢٠٨/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٨ ، والتصريح ١٨٠/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤١/٢ ، والاقتراح للسيوطى ٣١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ٢٠٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٢٦ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٤٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣١/٣ ، والأشمونى ١٦١/٣ ، وأوضح المسالك ٤/٤٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/٢ ، ومنسوب أيضًا في المساعد ٥٥٩/٢ - ٥٦٠

و :

[البسيط]

..... مُقَدِّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ ^(١)

يُرِيدُ الْحَمَامُ فِي أَحَدِ التَّخْرِيجِينَ ، وَعَفَّتِ الْمَنَازِلُ وَبَسَبَائِبُ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ ، وَشَذَّ تَرْخِيمُ مَا فِيهِ (أَل) لِلضَّرُورَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... وَأَخْلَتْ لِحَيَّمَاتِ الْعُذِيبِ ظِلَالُهَا ^(٢)

يُرِيدُ : الْعُذَيَّةُ ، فَرَّخَمَ فِيهِ (أَل) ، وَمِثَالُ مَا رُخِّمَ عَلَى تَقْدِيرِ التَّمَامِ قَوْلُهُ :

[الطويل]

..... طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ ^(٣)

يُرِيدُ : طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمِثَالُ مَا رُخِّمَ عَلَى تَقْدِيرِ مَرَاعَاةِ الْمَحْذُوفِ قَوْلُهُ :

[البسيط]

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرُؤُوسِهِ ^(٤)

(١) هذا عجز بيت و صدره :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْنِي عَلَى شَرَفِ

والبيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ٧٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٩ ، والنهية لابن الخباز ٢٠٨/٢ ، والخصائص ٨٠/١ ، ٤٣٧/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٤٢/٢ ، والنكت الحسان ٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٢٥ ، والكامل للمبرد ٤٢/٣ ، وبلا نسبة في الشعر والشعراء ١٥٥/١ ، والبحر المحيط ٢٠٠/٨

(٢) هذا عجز بيت و صدره :

لَعَمْرِي لَيْنَ أُمِّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ

والبيت لكثير في ديوانه ٧٥ ، واللسان (عذب) ٢٨٥٤/٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٤٠

(٣) هذا عجز بيت و صدره :

لِنِعَمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٨١ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٧٠/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤٠/١ ، والتصريح ١٩٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٢٠ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، والنكت للأعلم ٥٨٢/١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢٩٥/٢ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، وأوضح المسالك ٦٩/٤

(٤) هذا صدر بيت و عجزه :

أَوْ أَمْتَدِّحْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

=

يُريد ابن حارثة ، وَزَعَمَ المبرد ^(١) أَنَّ ذلك لا يجوزُ على تقدير مراعاة المحذوف ،
وهو محجوجٌ بالسماع ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحويين أَنَّهُ إِذَا رُحِمَ فِي غَيْرِ النداء عُوضَ من
المحذوف ، وأنشد

[رجز]

وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ ^(٢)

ولا يُشْتَرَطُ في ترخيم غير المنادى ضرورة علمية ، ولا هاء تأنيث أَلَّا تَرَاهُمْ

[الخفيف]

قالوا :

لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُثُونِ بِخَالٍ ^(٣)

= والبيت منسوب لابن حبناء التميمي في الكتاب ٢٧١/٢ - ٢٧٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري
٣٧٣/١ ، والتصريح ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٥٤/١ ، وشفاء العليل
٨٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٧١/٣ ، والأصول ٤٥٨/٣ ،
والمقرب ٢٠٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٢ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٩٧
والنكت الحسان ٢٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٢٥/٢ ، ٥٧٣

(١) انظر : المقتضب ٢٥١/٤ - ٢٥٢

(٢) البيت منسوب لخلف الأحمر في ابن يعيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ، وبلا نسبة في الكتاب
٢٧٣/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤١/٤ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والممتع
٣٧٦/١ ، والمقرب ٥٢٩ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والمقتضب ٣٨٢/١ ، ومايجوز للشاعر في
الضرورة ٢٢٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٦ ، وسر الصناعة ٧٦٢/٢ ، شرح أبيات سيويه للنحاس
٢٦١ ، والتبصرة والتذكرة ٨٣٧/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٨٢/٢ ، والخزانة ٤٣٨/٤ ،
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، وشروح سقط الزند
٩٠٣/٢ ، ٩٠٤ ، والشاهد فيه إبدال الياء من العين في الضفادع الضرورة .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَوْى ذِرْوَةَ فَجْنِي ذِيَالٍ

والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٠٥ ، والدرر ١٥٧/١ ، وقال الشنقيطي ، استشهد به على أن
غير العلم يُرَخِّمُ في غير النداء ضرورة والرواية الموجودة في شعر عبید هكذا .

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدِّفِينِ يَبَالٍ فَلَوْى ذِرْوَةَ فَجْنَبِي أُثَالٍ

ولا شاهد في هذه الرواية ، والدفين وذيال موضعان وبلا نسبة في الصحاحي ٣٨٢ ، والأشمونى
١٨٤/٣ ، والهمع ٧٦/٢ ، والتصريح ١٩٠/٢

[ج ٥ - ارتشاف الضرب ٣]

يُرِيدُ : بخالِدٍ ، وَلَا يُرَخِّمُ فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ مَنَادَى عَارٍ مِنَ الشُّرُوطِ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : يَا صَاحِ ، وَلَمْ يُسَمَّعْ تَرْخِيمُهُ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مَرَاعَاةِ الْمَحْذُوفِ ، وَلَمْ يُسَمَّعْ يَكَادِ إِلَّا مَرَحِمًا : وَحَتَّى حَذَفُوا مِنْهُ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَمَذْهَبُ ابْنِ جَنَى ، وَابْنِ خُرُوفٍ ^(١) أَنَّ أَصْلَهُ : يَا صَاحِبِي ثُمَّ قَالُوا فِيهِ عَلَى أَحَدِ اللُّغَاتِ : يَا صَاحِبُ ثُمَّ رَخِّمُوهُ ، وَمَذْهَبُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلَى أَنَّهُ نَكْرَةٌ مُقْبَلٌ عَلَيْهَا وَمِمَّا شَدَّ قَوْلُهُ :

أَطْرُقَ كَرًا ^(٢)

وفيه قولان : المشهور أَنَّهُ تَرْخِيمُ كَرَوَانٍ عَلَى لُغَةٍ : يَا حَارُ ، فَشُدُودٌ مِنْ كَوْنِهِ نَكْرَةٌ مُقْبَلٌ عَلَيْهَا ، وَمِنْ حَذْفِ حَرْفِ النِّدَاءِ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّهُ لَا تَرْخِيمَ فِيهِ ، وَأَنَّ (الْكَرَا) ذَكَرَ الْكَرَوَانَ ، وَهَذَا قَوْلٌ لِلْمَبْرَدِ ^(٣) ، وَشُدُودُهُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ مِنْهُ . (مسائل) من الترخيم (غَاوَةٌ) اسم موضع تَقُولُ فِي تَرْخِيمِهِ : يَا غَاوُ ، وَيَا غَاوُ ، وَلَا تَهْمَزُ ، لِأَنَّ أَلْفَهُ عَيْنُ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ آيَةٌ ، وَغَايَةٌ بِخِلَافِ طُفَاوَةٍ تَقُولُ : يَاطُفَاوُ ^(٤) ، وَيَاطُفَاءُ فَتَهْمَزُ ، وَلَوْ سَمَّيْتِ بِمَسْئُولٍ عَلَى لُغَةٍ تَمِيمٍ وَرَخِّمْتِ قُلْتُ : يَامَسْئُو وَزَنَهُ مَفْعُ ، وَفِي لُغَةِ الْحِجَازِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ فَتَقُولُ : يَامَسُ بِحَذْفِ الْوَائِ وَاللَّامِ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الْمَخْفِيفَةَ فِي نِيَةِ الثَّبُوتِ ، فَقَدْ بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ [وَلَوْ] سَمَّيْتِ (يَبْعَدُ) فَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ يَوْعَدُ بِخِلَافِ (يَسَلُ) مُسَمًّى بِهِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ، وَالْفَرْقُ أَنَّ يَسَلُ مُسْتَعْمَلُ أَصْلُهُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَيَبْعَدُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ أَصْلُهُ فِي لُغَةِ (مَا) ، وَلَوْ قِيلَ : إِنَّ يَسَلُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ لَمْ يَبْعَدُ ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ فِي لُغَتِهِمْ لَازِمٌ وَلَوْ سَمَّيْتِ (بَارَى) وَأَخَوَاتُهُ فَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مُجْمِعُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَلَوْ سَمَّيْتِ بَيَقُومُ وَرَخِّمْتِ قُلْتُ : يَاقُومُ ، وَيَاقُومُ .

(١) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٥٦٢/٢

(٢) سبق تخريجه .

(٣) لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ الْمَبْرَدُ بَلْ صَرَّحَ بِتَرْخِيمِ الْكَرَوَانِ قَالَ : لَوْ رَخِّمْتِ (كَرَوَانًا) فَيَمْنُ قَالَ : يَا حَارُ لَقُلْتُ : يَا كَرَا أَقْبَلُ وَكَانَ الْأَصْلُ : يَا كَرُوْ لَكِنْ تَحَرَّكَ مَا قَبْلُهَا وَهِيَ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . انظر : المقتضب ١٨٨/١

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٢٥٠/٢

باب الاختصاص

الباعث على الاختصاص فخرٌ ، أو تواضعٌ ، أو زيادةٌ بيان ، وهو اسمٌ ظاهر بعد ضمير متكلم يَخُصُّه ، أو يشاركه فيه . وذلك الاسمُ : أيُّها موصوفة باسم جنس لا باسم إشارة ، ولا بحرفٍ في النداء ، ولا خلافٌ في متبوعها أَنَّهُ مَرْفُوعٌ ، ومثال ذلك : يَيَّ أَيُّهَا الْفَارِسُ يُسْتَجَارُ ^(١) ، وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ ^(٢) .

و (أَيُّ) هذه مبنية على الضم كحالها في النداء ، وليست منادى ، وَزَعَم السيرافي ^(٣) أَنَّهَا في الاختصاص معربةٌ ، فتحتمل عنده أَنْ تكونَ خبرَ مبتدأٍ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ قولك أَنَا أَفَعَلُ ذلك هو أَيُّها الرجل ، أَيْ المخصوصُ به ، ويحتمل عنده أَنْ يكونَ مبتدأً تقديره : أَيُّها الرجل المخصوص أَنَا المذكور ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّهُ منادى ، قَالَ وَلَا يَنْكُرُ أَنْ يُنَادِيَ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قول عمر رضى الله تعالى عنه : « كُلُّ النَّاسِ أَفَقُّ مِنْكَ يَا عَمْرُ » انتهى .

وَمَوْضِعُ (أَيُّهَا) نَصَبٌ على الاختصاص عِنْدَ الجمهور ، ولا يكونُ ذلك في ضمير الغائب لا يجوز : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمُ أَيُّهَا الْعَصَابَةُ ، قَالَهُ الْمبرد ^(٥) ، وغيره . فَأَمَّا مَا وَقَعَ ^(٦) فِي الْكِتَابِ ^(٧) (على المضاربِ الوضعيةُ أَيُّهَا البائع) ففي كتاب الصفار للبطليلوسى : أَنَّ هَذَا فِسَادٌ وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، وَرَدَّهُ أَبُو سَعِيدٍ ، وَالصَّوَابُ : على الوضعيةُ أَيُّهَا الرجل ، وَقَدْ رُوِيَ هَكَذَا ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ ^(٨) : لَا عِلْمَ لِي بِوَجْهِ ذَلِكَ ،

(١) انظر : المثال في المساعد ٥٦٥/٢

(٢) انظر : المثال في الكتاب ٢٣٦/٢

(٣) انظر : رأى السيرافي في التصريح ١٩١/٢ ، والمساعد ٥٦٥/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٦٥/٢ ، والأشموني ١٨٧/٣ ، والتصريح ١٩٠/٢

(٥) انظر : المقتضب ٢٩٨/٣ - ٢٩٩

(٦) حرف (ما) ساقط من ب .

(٧) انظر : الكتاب ٢٣٢/٢ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٩٩/٣

(٨) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥٦٨/٢

وَقَدْ أَوَّلَ بَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى (عَلَى الْوَضْعِيَّةِ أَثَرُهَا الْبَائِعُ) ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : عَلَى الْمُضَارِبِ الَّذِي هُوَ أَنَا ، وَأَنْتَ الْوَضْعِيَّةُ أَثَرُهَا الْبَائِعُ . وَمِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءٌ تُصِيبُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا ، وَلَا عَلَى (أَتَى) فِي الْإِخْتِصَاصِ حَرْفُ النِّدَاءِ ، وَلَا يُزَادُ عَلَى الْأِسْمِ الَّذِي بَعْدَ (أَثَرُهَا) لَا يُقَالُ : (أَمَّا أَنَا فَأَفْعَلُ أَثَرُهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمَ) وَهَكَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ النِّدَاءِ ، وَمَوْضِعُ الْمَخْصُوصِ هُنَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَالنَّاصِبُ فِعْلٌ قَدَرُهُ سَبِيوِيَّةٌ ^(١) أَغْنَى ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ : وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ فِي الْإِخْتِصَاصِ أَرْبَعَةَ أَسْمَاءَ ، وَلَا تَنْصِبُ غَيْرَهَا ، وَالْأَرْبَعَةُ : بَنُو فُلَانٍ وَ (أَهْلُ) ، وَ (آلُ) ، وَ (مَعْشَرُ) انْتَهَى .

وهذه مضافة ، وبالألف واللام نحو : نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ ^(٢) ، وَقَدْ جَاءَ عَلَمًا قَالَ

[رَجَز]

بِنَا تَمِيمًا يُكْشَفُ الضُّبَابُ ^(٣)

وَقَدْ يَلِي هَذَا الْمَنْصُوبُ ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ نَحْوُ : بِكَ اللَّهُ نَرْجُو الْفَضْلَ ^(٤) وَسُبِّحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ ، نَصَبُوهُ ^(٥) عَلَى بِكَ أَقْصَدُ اللَّهُ ، وَبَعْدَ سُبِّحَانَكَ عَلَى أَذْكَرَ ، أَوْ أُسَبِّحَ ، وَفِي جَوَازِ الْبَدَلِ مِنْ كَافِ الْخُطَابِ (فَيَجَرَّ) خِلَافَ الْمَشْهُورِ الْمَنْعِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ نَكْرَةٌ ، وَلَا اسْمٌ إِشَارَةٌ لَا يَجُوزُ : أَنَا قَوْمًا نَصْنَعُ كَذَا ، وَلَا إِنِّي هَذَا أَفْعَلُ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ ^(٦) : « لَا يَجُوزُ أَنْ تَذْكَرَ إِلَّا اسْمًا مَعْرُوفًا ، وَقَالَ : أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دَخُولًا فِي هَذَا الْبَابِ بَنُو فُلَانٍ وَمَعْشَرُ مضافَةٌ ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ ، وَآلُ فُلَانٍ » انْتَهَى .

(١) انظر : الكتاب ٢٣٣/٢ (٢) انظر : المثال في الكتاب ٢٣٤/٢

(٣) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، والكتاب ٢٣٤/٢ ، والخزانة ٤١٣/٢ ، ٤١٤ ، وجمل الفراهيدي ٦٦ ، والمساعد ٥٦٧/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٣٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٣٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣٤/٣ ، والأشمونى ١٨٧/٣ ، الإفصاح ١٥٣ ، والمطالع السعيدة ٢٧٦ ، وابن يعيش ١٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٠/١

(٤) انظر : الأمثلة في الكتاب ٢٣٥/٢

(٥) لفظ (نصبوه) ساقط من ت . (٦) انظر : الكتاب ٢٣٦/٢

[البسيط]

قال الشاعر :

إِنَّا بَنَى مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ (١)

[رجز]

وقال

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقٍ

نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ (٢)

وقال (الكامل)

لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ (٣)

والمنصوبُ على الاختصاص لا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ على الضمير إنما يكونُ بعد الضمير حَشْوًا يَبَيِّنُهُ وَيَبَيِّنُ مَا نَسِبَ إِلَيْهِ أَوْ آخِرًا .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فِينَا سَرَاةُ بَنَى سَعْدٍ وَنَادِيهَا

والبيت منسوب لعمر بن الأهتم في الكتاب ٢٣٣/٢ ، والدرر اللوامع ١٤٧/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٨/٢ ، والهمع ١٧١/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٨ ، وجمل الفراهيدي ٦٦ ، والكامل للمبرد ١١٢/١ ، و ٣٩٤/١

(٢) البيتان منسوبان لهند بنت عتبة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٠٩/٢ ، والاقتضاب ٧٦/٣ ، وأدب الكاتب ٧١ ، والدرر اللوامع ١٤٧/١ ، وإعراب ثلاثين سورة ٤٩ ، ومعجم شواهد العربية ٥٠٦/٢ ، وبلا نسبة في المغنى ٣٨٧/٢ ، والهمع ١٧١/١ ، وجمهرة اللغة ٧٥٦/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٤٩/٣ ، ومجمل اللغة ٥٩٥ ، والأفعال للسرقي ٢٥٤/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٧٥ ، والبحر المحيط ٢٣١/٧ ، والمساعد ٥٦٦/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدًا

والبيت بلا نسبة في الدرر اللوامع ١٤٧/١ ، وشذور الذهب ٢١٧ ، ومعجم شواهد النحو ٥٧

باب التحذير والإغراء

تَقَدَّمَ الكلامُ فيه فى باب المفعول به ، فصل فيما يعمل الفعل أو المشبه ، وذلك المصدر ، واسم الفاعل ، والمثال ، واسم المفعول ، واسم الفعل ، وأفعِل التفضيل ، والصفة المشبهة .

* * *

باب المصدر

هو قسمان : بَدَلٌ من الفعل نائبٌ منابه ، وَمُنْحَلٌ لحرفٍ مصدرى ، والفعلُ والبدلُ من الفعل لا يظهرُ معه الفعلُ وفيه ثلاثة مذاهب :
أحدها : لا يَنْقَاسُ ، وَنَسَبُهُ أَكْثَرُ المتأخرين إلى سيبويه ^(١) ، وَأَنَّهُ يَقْصِرُهُ على السماع .

والثانى : أَنَّهُ يَنْقَاسُ فى الأمر ، والدعاء ، والاستفهام بتويخ وغير تويخ ، وفى التويخ بغير استفهام ، وفى الخبر المقصود به الإنشاء ، أو الوعد وهو اختيار ابن مالك ^(٢) فى الشرح مثال الأمر :

[الطويل]
فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالَ ... (٣)

[البسيط]
والدعاء :
يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرَانًا مَائِمَ قَدْ ... (٤)

(١) انظر : الكتاب ١١٥/١ - ١١٦ ، ١٨٩

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٢٦/٣ - ١٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٤/٢

(٣) البيت بتمامه :

على حينَ ألْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلِ الثَّعَالِبِ

والبيت قال عنه العيني على الأشموني : قاله الأحوص فيما زعم بعضهم وعزاه الجوهري إلى جرير والصحيح ما قاله فى الحماسة البصرية أنه لأعشى همدان يهجو لصوصا . انظر : العيني على الأشموني ١١٦/٢ ، ٢٨٥ ، ٤٦/١ ، وبلا نسبة فى الكتاب ١١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٥/٣ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٦٥٩/٢ ، ٩٤٢ ، ١٠٢٥ ، والأصول ١٦٧/١ ، والخصائص ص ١٢٠/١ ، والتصريح ٣٣١/١ ، وابن عقيل ٥٦٦/١ ، والإنصاف ٢٩٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٠٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٥٤/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٧٣ ، وسر الصناعة ٥٠٧/٢ ، والبحر المحيط ٧٣/٨ ، وجمهرة اللغة ٦٨٢/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٦٠/٢ ، ١٨٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٠ ، ومقاييس اللغة ٤١١/٥ ، وكشف المشكل ٢٤٧/١ ، ٥٣١ ، وأوضح المسالك ١١٨/٢ ، والإفصاح ٢٧٥ ، ومجمل اللغة ٨٦٢ ، والأفعال للسرقسطى ٢١٣/٣ ، وجواهر الأدب ٤٦٣ ، والنكت للأعلم ٢٤٩/١ ، والحجة للفارسي ١٠٨/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلٌ

البيت بلا نسبة فى الأشموني ٢٨٥/٢ ، وشفاء العليل ٦٥٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٥/٢ ، والمساعد ٢٤٢/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٣/١

والاستفهام :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ (١)

والتويخ بغير استفهام :

وِفَاقًا بَنَى الْأَهْوَاءَ وَالْغَىَّ وَالْوَنَى (٢)

والإنشاء :

حَمْدًا لِلَّهِ ذَا الْجَلَالِ وَشُكْرًا (٣)

والوعد :

قَالَتْ نَعَمْ وَبُلُوغًا بُغْيَةً وَمُنَى (٤)

المذهب الثالث : أنه ينقاس في الأمر والاستفهام فقط ، وبه قال بعض أصحابنا وحكاه ابن مالك في باب ظن عن الأخفش والفراء ، وقال ابن مالك ^(٥) في المذهب الثاني الذي اختاره ، ومثل بالمثل التي مثلنا بها ، قال : فهذه الأنواع عند الأخفش والفراء مَطْرَدَةٌ صالحة للقياس على ما شمع منها انتهى .
وهذه المصادر منصوبة بأفعال منها واجبة الإضمار ، وفي الإفصاح : أن قولك :

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَيْرُكَ مَعْنَى بِكُلِّ جَمِيلٍ

والبيت بلا نسبة في المساعد ٢/٢٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥ (صدره) .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَبَدَارًا لِأَمْرِهِ وَانْقِيَادًا

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ ، والمساعد ٢/٢٤٣ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَالصَادِقُ الْحُبُّ مَبْدُولٌ لَهُ الْأَمَلُ

والبيت بلا نسبة في المساعد ٢/٢٤٣ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ - ١٢٧ ، والمساعد ٢/٢٤٢ - ٢٤٣

ضَرْبًا زَيْدًا الناصب لَهُ عِنْدَ سَيَوِيهِ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْمَصْدَرِ : تقديره التزم ضَرْبًا زَيْدًا ، فهو منصوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ مُلْتَزِمٍ إِضْمَارِهِ ، وَغَيْرِ سَيَوِيهِ يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِاضْرِبَ مَضْمَرَةٍ انْتَهَى .

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَامِلِ فِي الْمَعْمُولِ ، فَذَهَبَ سَيَوِيهِ ، وَالْأَخْفَشُ ^(١) ، وَالْفَرَاءُ ، وَالزَّجَاجُ ^(٢) ، وَالْفَارَسِيُّ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَعْمُولِ ، وَالْناصب لَهُ هُوَ الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَالسَّيرَافِيُّ ^(٤) وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّصْبَ فِي الْمَعْمُولِ هُوَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ الْناصبِ لِلْمَصْدَرِ ، وَابْنِي عَلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، الْاِخْتِلَافُ فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ هَذَا الْمَعْمُولِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فَمَنْ رَأَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِ (اضْرِبَ) الْمَضْمَرَةِ ، أَجَازَ التَّقْدِيمَ فَتَقُولُ : زَيْدًا ضَرْبًا ، وَبِهِ قَالَ الْمَبْرَدُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَعَبْدُ الدَّائِمِ الْقَيَّرَوَانِيُّ ، وَقَدْ تُأَوَّلَ ذَلِكَ عَلَى سَيَوِيهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْعَمَلَ لِلْمَصْدَرِ ، اخْتَلَفُوا هَلْ يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، فَتَقُلُ ابْنُ أَصْبَغٍ عَنِ الْأَخْفَشِ جَوَازَ ذَلِكَ ، وَتَقُلُ غَيْرُهُ عَنِ الْأَخْفَشِ الْمَنْعَ ، وَالْأَحْوِطُ أَنَّ لَا يُقَدَّمُ عَلَى التَّقْدِيمِ إِلَّا بِسَمَاعٍ ، وَمَنْ جَعَلَ ضَرْبًا زَيْدًا مَنْصُوبًا بِالتَّزْمِ مَضْمَرَةٍ فِي (ضَرْبًا) يَنْحَلُّ لِحَرْفِ مَصْدَرِي وَالْفِعْلُ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْعَمَلَ فِي الْمَفْعُولِ لِلْمَصْدَرِ ، اخْتَلَفُوا فِي تَحْمِيلِ الْمَصْدَرِ ضَمِيرًا أَوْ لَا يَتَحْمَلُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) : وَالْأَصَحُّ مَسَاوَاةُ هَذَا الْمَصْدَرِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي تَحْمِيلِ الضَّمِيرِ ، وَجَوَازِ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ بِهِ ، وَالْمَجْرُورُ بِحَرْفٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ انْتَهَى .

وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَامِلًا ، وَهُوَ خَبَرٌ صَرَفَ قَالَ : [الطويل]

وُقُوفًا بِهَا صَخْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ (٨)

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٤٣/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٢٤٤/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٥٧/٤

(٤) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٣

(٥) انظر : المقتضب ١٥٧/٤

(٦) انظر : الأصول ١٧٢/٢ و ١٣٩/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٥٤/٢ ، والتسهيل ١٤٣ ، والمساعد ٢٤٤/٢

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

= يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلِ

وجاء نَوْعٌ من هذا المصدر النائب عن الفعل (مُصَغَّرًا) ، وهو رُوَيْدًا في أَحَدِ استعمالاته ، وتَجَوَّزُ إضافته إلى الفاعل فتَقُولُ : رُوَيْدَ زَيْدٍ عَمْرًا ، وإلى المفعول ، رُوَيْدَ زَيْدٍ ، واختلفوا في النصب به ، فَذَهَبَ المبرد إلى أَنَّهُ لايجوزُ كما قال في ضَرْبًا زَيْدًا .

وَذَهَبَ غيره إلى الجواز ، وإلى جواز تقديم معموله فتقول : زَيْدًا رُوَيْدًا ، والمصدرُ المنحل لحرف مَصْدَرِي والفعل ، فَقَدَّرَ بَعْضُهُم الحرف (أَنْ) ، وَزَادَ بَعْضُهُم (مَا) ، و (أَنْ) توصل بالماضي والمستقبل ، و (مَا) توصل بالماضي ، وبالحال .

قال ابن فاجر ^(١) : إِذَا أَعْمَلْنَا المصدرَ ، وهو حالٌ قَدَّرْنَاهُ بما والفعل ، لَأَنَّ (مَا) المصدرية لَيْسَتْ للمصدر انتهى .

وَقَدَّرَهُ سيبويه ^(٢) بـ (أَنْ) الناصبة لضمير الشأن فيَقْدَرُ في الماضي أَنَّهُ ضَرَبَ ، وفي قسيمه أَنَّهُ يَضْرِبُ ، وَيَضْرِبُ يصلح للحال والاستقبال .

وَزَعَمَ ابْنُ مالِك ^(٣) أَنَّ التقديرَ بالحرف لَيْسَ شَرْطًا في العمل ، وقال لكن الغالب أَنَّ يكونَ كذلك ، وَقَدْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ في الشرح ، وَلَمَّا كَانَ هذا المصدرُ يَنْحَلُّ لِحَرْفِ مصدرِي والفعل لَمْ يَجْزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ معمولاته عَلَيْهِ ، وحكى ابن السراج ^(٤) : جَوَّازَ تقديم مفعوله عَلَيْهِ نحو : يُعْجِبُنِي عَمْرًا ضَرْبُ زَيْدٍ ، والجمهور على مَنع ذلك ، ولا يَتَقَدَّرُ عَمَلُهُ بزمان ، بَلْ يعملُ ماضيًا وحالًا . ومستقبلا ، وَحَكِيَ عن ابن أبي العافية أَنَّهُ لا يعملُ ماضيًا ، وَلَعَلَّهُ لا يَصِحُّ عَنْهُ ولعمله شروط :

= والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١١ وطبقات فحول الشعراء ٥٩/١ ، وشروح سقط الزند ٥١٣/٢ ، والبحر المحيط ٢٥٠/٤ ، ومعجم شواهد العربية ٣٠٣/١

(١) هو أبو الفرج بن فاجر الفاسي الإشبيلي أخذ بفاس كتاب سيبويه عن ابن خروف تفقها مات بها قبل سنة ثلاثين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ٢٤٤/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/١

(٣) انظر : التسهيل ١٤٢ ، وشفاء العليل ٦٤٤/٢

(٤) انظر : الأصول ١٧٢/٢

أحدها : أن يكون مظهرًا ، فَلَوْ أُضْمِرَ لَمْ يَعْمَلْ ، وَأَجَازَ الكوفيون ^(١) إِعْمَالَهُ مُضْمَرًا وَأَجَازُوا : مُرُورَى يَزِيدَ حَسَنَ ، وهو بعمر وقبيح ، فـ (بعمر) عندهم متعلق بـ (هُوَ) ، ولا يوجد في كلام العرب : يُعْجِبُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، وهو بَكْرًا ، وَأَجَازَ الفارسي ^(٢) فيما حَكَى عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَابْنُ مَلَكُونِ ، وَابْنُ جَنِي ^(٣) فيما حَكَى عَنْهُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : جَوَازَ إِعْمَالَهُ مُضْمَرًا فِي الْمَجْرُورِ ، لَا فِي الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ ، وَقِيَاسُ قَوْلِهِمَا : يَقْتَضِي جَوَازَ إِعْمَالِهِ فِي الظَّرْفِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ جَمَاعَةٌ .

الشرط الثاني : أن يكون مفردًا ، فَإِنْ ثُبِتَ لَمْ يَجُزْ إِعْمَالُهُ لَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ ^(٥) زَيْدًا ، وَإِنْ كَانَ مَجْمُوعًا جَمَعَ تَكْسِيرَ ، فَأَجَازَ قَوْمٌ إِعْمَالَهُ ، وهو اختيار ابن هشام اللخمي ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٧) وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ : « تَرَكَتُهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا » ^(٨) و : [الطويل]

مواعيد عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَشْرِبُ ^(٩)

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٢٦/٢

(٢) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٢٢٦/٢

(٣) انظر : رأى ابن جني في الأشموني ٢٢٦/٢

(٤) انظر : المساعد ٢٢٦/٢ (٥) في ب (ضريان) وهو تحريف .

(٦) انظر : المقرب ١٤٤

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٠١٥/٢ ، والمساعد ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

(٨) انظر : مجمع الأمثال ٢٣٧/١

(٩) هذا عجز بيت وصدرة :

وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّتْ بِهِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٩ ورواية الديوان (كموعود عرقوب) وبذلك لا شاهد فيه والدرر اللوامع ١٢٢/٢ ، ومنسوب للأشجعي في اللسان (عرقب) ٢٩١٠/٤ ، والخزانة ٥٨/١ ، وصدرة فيهما (وَعَدْتُ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً) ومنسوب لعقمة في جمهرة اللغة ١١٢٣/٢ ، ١١٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٧/٣ ، ومنسوب للشماخ في ابن يعيش ١١٣/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٢/١ ، والتمام لابن جني ١٤٤ ، والخصائص ٢٠٧/٢ ، والنكت الحسان ٩٣ ، والنكت للأعلم ٣٤٤/١

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعْمَالُهُ مَجْمُوعًا وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِهِ ،
وَأَيَّاهُ اخْتَارَ ، وَيُؤُولُ ^(١) ، مَا وَرَدَ مِمَّا يَقْتَضِي ظَاهِرَهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ مَجْمُوعًا ، وَفِي
الْبَسِيطِ ^(٢) : قَدْ يَكُونُ مَجْمُوعًا عَامِلًا فِي التَّمْيِيزِ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ تَصَيُّبَاتِكَ عَرَقًا .
الشَّرْطُ الثَّلَاثُ : أَنَّ يَكُونَ مَكْبَرًا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ
زَيْدًا .

الشَّرْطُ الرَّابِعُ : أَنْ لَا يَكُونَ مَحْدُودًا فَلَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا .
الشَّرْطُ الْخَامِسُ : أَنْ لَا يَتَّبِعَ بِتَابِعٍ قَبْلَ أَخْذِهِ ^(٣) مُتَعَلِّقَاتِهِ ، فَلَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ
مِنْ ضَرْبِكَ ، الشَّدِيدِ زَيْدًا ، وَلَا مِنْ شَرْبِكَ وَأَكْلِكَ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ ضَرْبِكَ نَفْسِهِ
زَيْدًا ، وَلَا مِنْ إِيْيَانِكَ مَشِيكَ زَيْدًا ، فَلَوْ أَخَّرْتَ هَذِهِ التَّوَابِعَ بَعْدَ أَخْذِ الْمَصْدَرِ مُتَعَلِّقَاتِهِ
جَازٌ ، وَمَا جَاءَ مِنْ إِعْمَالِهِ مُتَبَوِّعًا بِتَابِعٍ قَبْلَ أَخْذِهِ مُتَعَلِّقَاتِهِ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
وَهَذَا الْمَصْدَرُ كَفَعْلِهِ فِي التَّعْدِي وَالزُّومِ ، وَهُوَ يَكُونُ مُضَافًا ، وَمُنَوَّنًا ، وَ (بِأَلٍ) :
الْمُضَافُ لَا خِلَافَ فِي إِعْمَالِهِ يَتَنَّى الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا
إِشْعَارٌ بِالْخِلَافِ ، وَهَذَا الْمُضَافُ تَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَتَرْكُ الْمَفْعُولِ نَحْوَ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، وَإِلَى الْمَفْعُولِ وَعَدَمُ ظَهْوَرِ
الْفَاعِلِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سُبُّوَالِ نَجْمِكَ ﴾ ^(٥) .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْفَاعِلَ مَحْذُوفٌ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ مُضْمَرٌ فِي
الْمَصْدَرِ ، وَمَذْهَبُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَبْرَشِ : أَنَّهُ مَنُوءٌ ، وَلَا يَقَالُ هُوَ مَحْذُوفٌ ، وَلَا
مُضْمَرٌ بَلْ مَنُوءٌ إِلَى جَنْبِ الْمَصْدَرِ ، وَتَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ مَعَ وَجُودِ الْمَفْعُولِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ ﴾ ^(٦) ، وَهَذَا الْإِخْتِيَارُ ، وَأَجَازُ سَيِّبُوهِ ^(٧) ،

(١) فِي ت (وَتَأُول) .

(٢) انْظُرْ : نَقْلَ الْبَسِيطِ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٢٨/٢

(٣) لَفْظُ (أَخْذِهِ) سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٤) سُورَةُ الرُّومِ ٥٤/٣٠

(٥) سُورَةُ ص ٢٤/٣٨

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٩٠/١

(٦) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٦١/٤

والجمهور إضافته إلى المفعول مع وجود الفاعل نحو : عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ زَيْدٌ
ومنه قراءة يحيى بن الحارث الذماري ^(١) عن ابن عامر ﴿ ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُهُ
زَكْرِيَّا ﴾ ^(٢) برفع (عبده) ^(٣) ، و (زكريا) .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَتَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ
إِلَى الظَّرْفِ الْمَتَّعِ فِيهِ ، فَيَعْمَلُ بَعْدَهُ عَمَلُ الْمَنُونِ نَحْوُ : عَرَفْتُ أَنْتَظَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
زَيْدٌ عَمْرًا ، ذَكَرَهُ سَيَبُويهِ ^(٤) ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذِكْرِ الْفَاعِلِ ، وَالْمَصْدَرِ مَنُونٍ مَنَعَ هَذِهِ
الْمَسْأَلَةَ وَنَحْوَهَا .

وَالْمُنُونُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ الْفَاعِلَ ، وَيَنْصَبَ الْمَفْعُولُ إِنْ كَانَ
الْفِعْلُ مُتَعَدِيًا ، وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ إِنْ كَانَ لَازِمًا نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ،
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَمْرًا زَيْدٌ ، وَعَجِبْتُ مِنْ
قِيَامِ زَيْدٍ ، وَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ إِعْطَاءِ زَيْدٍ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَمِنْ ظَنِّ زَيْدٍ عَمْرًا قَائِمًا ،
وَمِنْ إِعْلَامِ زَيْدٍ عَمْرًا كَبْشَكَ سَمِينًا .

وَأَجَازَ الْجُمْهُورُ أَنَّ تَنْوِي فِي هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلَهُ ،
فَأَجَازُوا : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ (زَيْدٌ) مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلَهُ ،
وَعَلَى هَذَا تَجُوزُ إِضَافَتُهُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلَهُ ،
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ عَنْ أَكْثَرِ
النُّحَوِيِّينَ ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمَفْعُولِ إِلَّا النِّصْبُ ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ الْأُسْتَاذُ
أَبُو عَلِيٍّ ^(٦) أَنْتَهَى .

(١) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو الغساني الذماري
الدمشقي أخذ القراءة عن عبد الله بن عامر توفي سنة ١٤٥ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٦٧/٢

(٢) سورة مريم ٢/١٩

(٣) انظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن ٨٦ والبحر ١٧٢/٦

(٤) انظر : الكتاب ١٩٣/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٣٤/٢

(٦) انظر : التوطئة ٢٧٨

والذى أَخْتَارَهُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ لِفِعْلٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ جاز ذلك
فَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ جُنُونٍ بِالْعِلْمِ زَيْدٌ ، ويجوزُ مع المنون أن لا تذكرَ الفاعلَ ، فيجىءُ
فيه الخلافُ أهو محذوف ، أو مضمَر ، أو ينوى إلى جَنْبِ المصدرِ نحو قوله تعالى :
﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ﴾ ^(١) ، وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
لَا يُقَدَّرَ فاعِلٌ البتة .

وينتصبُ المفعولُ بالمصدر ، كما ينتصبُ التمييزُ فى عشرين درهماً ، وَذَهَبَ
الفراءُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ مع المصدرِ المنون البتة ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُشْمَعْ من
العرب ، والفراءُ سامعٌ لُغَةٍ ، وقال هشام : عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ الْخَبِيصِ ^(٣) ، إِذَا كُنْتَ
تخاطبه قال : إِلَّا أَنَّكَ تَنْصِبُ بِإِضْمَارِ (تَأْكُلُ) ، فمذهبه أَنَّ المنونَ لَا يَعْمَلُ أَضْلًا ،
وهذا مَنَقُولٌ عن الكوفيين ^(٤) ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ المنونَ لَا يَعْمَلُ ، وَأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ
مرفوعٌ أو منصوبٌ ، فهو على إِضْمَارِ الْفِعْلِ يُفَسِّرُهُ الْمَصْدَرُ من لفظه وتنوينه صار
كـ (زَيْدٍ) و (عمرو) .

وقال الفراء : إِنْ رَأَيْتَهُ فى شَعْرِ فَعَلَى كَلَامَيْنِ ، وَلَيْسَ من كلام العرب
إلا مستكرهاً فى الشعر . وَيَزِدُّ عَلَيْهِ قوله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ
يَتِيمًا ﴾ ^(٥) ، ومن فروع مذهب الكوفيين أَنَّهُ يَجُوزُ عِنْدَهُمْ فى المنون أَنْ يَكُونَ
السابق المفعول ، والمتأخر الفاعل نحو : (يُعْجِبُنِي ضَرْبٌ فى الدارِ زَيْدًا بَكْرٌ) ، وَأَنَّهُ
إِذَا نُتِيَ ، وَذُكِرَ بَعْدَهُ الْفَاعِلُ ، أَوِ الْمَفْعُولُ ، فسيبيله أَنْ يُفْصَلَ بينهما وبينه فيقال :
يُعْجِبُنِي قِيَامُ أَمْسٍ زَيْدٌ ، وهو أحسنُ من قولك : قِيَامُ زَيْدٌ .

وأنه إِذَا رُفِعَ الْاسْمُ بَعْدَ الْمَصْدَرِ المنون المحجوز اختيرَ أَنْ يَكُونَ ذلك فى المدح ،
أو الذم نحو : عَجِبْتُ مِنْ قِرَاءَةٍ فى كُلِّ حَالٍ الْقُرْآنُ ، أَيْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَأَنْكَرْتُ صَيْدًا

(١) سورة البلد ١٤/٩٠

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الجمل لابن عصفور ٢٥/٢

(٣) الخبيص : الحلواء المخبوضة . انظر : مادة (خبص) فى اللسان ١٠٩٣/٢

(٤) انظر : رأى الكوفيين فى التصريح ٦٣/٢ ، والمساعد ٢٣٤/٢

(٥) سورة البلد ١٤/٩٠

فى كُلِّ سَاعَةٍ صَلَاةٍ ظَلَمَ ، أَيْ يُصَادُّ ظَلَمَ ، فِهَذَا أَجَوَدُ عَنْدهم من قولك : يَشُوْءُنِى ضَرْبٌ فى كُلِّ حَالٍ زَيْدٌ أَيْ : يَضْرِبُ زَيْدٌ ، وَذهب الكوفيون إلى إجازة خَفَضَ الاسم بعد المصدر المنون فتقول : يعجبني ضَرْبُ زَيْدٍ ، التقدير ضرب ضرب زَيْدٍ والمعرف باللام فيه مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ لا يجوزُ إعماله ، وهو مَذْهَبُ الكوفيين ، والبغداديين ، ووافقهم جماعة من البصريين كابن السراج ^(١) ، وما ظَهَرَ بَعْدَهُ من معمول ، فهو لعامل يُفَسِّرُهُ المصدرُ كما فى المنون حتى إنَّهم أجازوا خَفَضَ الاسم بعده على تقدير : مصدر محذوف وقالوا : قالت العرب : يُعْجِبُنِى الإِكْرَامُ عِنْدَكَ سَعْدُ بَنِيهِ أَيْ : أَكْرَمَ سَعْدُ بَنِيهِ .

الثانى : أَنَّهُ يجوزُ كالمصدر المنون ، فيرفعُ به الفاعل ، وينصبُ المفعول تقول عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدَ عَمْرًا ، ولا تُبَحِّحُ فى ذلك ، وهو مذهب سيبويه ^(٢) ، ونَقَلَهُ ابن أصبغ عن الفراء .

الثالث : أَنَّهُ يجوزُ إعماله على قُبْحٍ ، وهو مذهب الفارسي ^(٣) ، وجماعة من البصريين .

الرابع : التفصيل يَتَنَ أَنْ يعاقب الضمير (أَل) ، فيجوزُ إعماله ، أو لا يعاقب فلايجوز ، وهو مذهبُ ابن الطراوة ^(٤) ، وأبى بكر ^(٥) بن طلحة ، وإيَّاهُ أختار مثال المعاقبة : إِنَّكَ وَالضَّرْبُ خَالِدًا الْمَسِيءَ ، أَيْ وَضَرْبُكَ ، ومثال غير المعاقبة : عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدَ عَمْرًا ، ولا نعلمُ خلافًا فى أَنَّ (أَل) فى هذا المصدر للتعريف إلاَّ ما ذَهَبَ إليه صاحبُ (الكافى) ، وَفى الإِفْصاح : أَنَّهُ ينبغى أَنْ تُدْعَى زيادتها ، وادَّعى

(١) انظر : الأصول ١٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ١٩٢/١

(٣) انظر : المقتصد ٥٦٣/١ - ٥٦٤ ، والإيضاح العضدى ١٦٠

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة فى المساعد ٢٣٥/٢

(٥) انظر : رأى ابن طلحة فى التصريح ٦٣/٢

أَنَّ المصدرَ المنون معرفةً ، وَأَنَّ المضافَ أيضاً معرفةً ، وَأَنَّ الإضافةَ فيه للتخفيف ، وَمَذْهَبُ الزجاج ^(١) ، والفارسي ^(٢) ، والأستاذ أبي علي ^(٣) : على أَنَّ إعمالَهُ منوناً أقوى ، وَذَهَبَ الفراءُ ، وأبو حاتم أَنَّ الأحسنَ المضافُ ثُمَّ المنون ، وَذَهَبَ ابنُ عصفور ^(٤) إلى أَنَّ إعمالَ ذى (أل) أقوى من إعمال المضاف في القياس ، والذي أقول : أَنَّ إعمالَهُ مضافاً أَحْسَنُ من قسيميه ، وإعمال المنون أَحْسَنُ من إعمال ذى (أل) .

ومجرورُ المصدرِ يُتَّبَعُ على لَفْظِهِ كان فاعلاً في المعنى أَوْ مفعولاً نحو : يُعْجِبُنِي أَكَلُ زَيْدٍ الظريفُ الطعامَ ، وَأَكَلُ زَيْدٍ نَفْسَهُ الخبزَ ، وَشَرِبُ زَيْدٍ أَخِيكَ الماءَ ، وَشَرِبُ زَيْدٍ وعمرو الماءَ ، ويعجبني شَرِبُ اللبنِ الصرفِ زَيْدٌ ، وَشَرِبُ اللبنِ كله زَيْدٌ ، وَشَرِبُ اللبنِ لبنَ الضأنِ زَيْدٌ ، وَشَرِبُ اللبنِ والعسلِ زَيْدٌ .

وَأَمَّا الإِتِّبَاعُ على المحلِ فثلاثةُ مذاهبٍ :

أحدها : مذهب سيويه ، والمحققين من البصريين أَنَّهُ لا يجوز .

الثاني : مَذْهَبُ الكوفيين ، وجماعة من البصريين أَنَّهُ يجوزُ إِلَّا أَنَّ الكوفيين ^(٥) في الإِتِّبَاعِ على محل المفعول المجرور يلتزمون ذكرَ الفاعلِ ، ولا يجيزونَ هنا عندهم حذفه فتقول : عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ الماءِ واللبنِ زَيْدٌ .

والثالث : مذهب الجرمي ، وهو التفصيل ، فَأَجَازَ ذلك في العطف والبدل ومنع في النعت والتوكيد ، وَمَنْ جَوَّزَ الإِتِّبَاعَ على المحل من البصريين ، فالاختيارُ عندهم الحمل على اللفظ ، وَأَمَّا الكوفيون فكذلك إِنْ لَمْ يُفْصَلْ بين التابع والمتبوع بشيءٍ ، فَإِنْ فُصِّلَ اعتدل عندهم الحملُ على اللفظ ، والحمل على المحل ، نحو : يُعْجِبُنِي ضَرَبُ زَيْدٍ عمرو وَبَكْرًا بنصب (بكر) وخفضه ، وقيامُك في الدَّارِ نَفْسُك

(١) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٢٣٦/٢

(٢) انظر : المقتصد ٥٦٤/١

(٣) انظر : التوطئة ٢٧٧ - ٢٧٨

(٤) انظر : المقرب ١٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦/٢

(٥) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٢٣٧/٢

وَنَفْسِكَ ، بِالْجَرِّ ، والرفع على حَدِّ سواء في الجودة هذا مَالَمْ يَكُنْ المفعول المضاف إليه المصدر ضميرًا ، فاعطفُ على الموضع ، ولا يجوزُ على اللفظ ، إلا في ضرورة الشعر نحو : يُعْجِبُنِي إِكْرَامُكَ زَيْدٌ عَمْرًا بنصب (عمرو) خاصة .

وكذلك : سَرَّنِي مُجْلُوسُكَ عِنْدَنَا وَأَخُوكَ ، وقال ابنُ الأنباري ^(١) : لَوْ قُلْتُ : قِيَامُكَ فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ كَانَ مُسْتَكْرَهَا وَلَا يَسْتَحِيلُ ، وقال الفراء : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ مُسْتَكْرَهُ ، ويجوزُ في الشعر ، وكذلك النعت والتوكيد عنده ، فَإِنْ فَرَّقْتَ حَسَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا وَعَمْرُو ، وقال هشام : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي الشَّعْرِ ، واختلفوا في جَوَازِ حَذْفِ المصدر المنحل ، وإبقاء معموله ، فَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ وَمَنَعَهُ الْبَصَرِيُّونَ ، وما جاء مِنَ المصادر على (تَفْعَال) يجوزُ إعماله ، والمرادُ به التكثير نحو قوله : [الطويل]

وما زال تَشْرَابِي الْخُمُورَ (٢)

واسمُ المصدر يقال باصطلاحين أحدهما : ما ينقاس بناؤه من الثلاثي على مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِلٍ ، وَمِمَّا زَادَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ : وَمَغْرَازَةٌ قِبَائِلُ غَائِظَاتٍ ^(٣)

وقوله :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي (٤)

فهذا النوع لا خلاف نعلمه في جواز إعماله ، وحكمه حكم المصادر في تقسيمه إلى مضاف ، وَمُنَوَّن ، وذى (أل) ، وجميع أحكام المصدر المتقدم .

(١) انظر : قول ابن الأنباري في المساعد ٢٣٨/٢

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

وما زال تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي وَيَبْيَعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُثْلِدِي

والبيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٢٥ ، وذيل الأمالى ١٤٠ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٧٠

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) سبق تخريج البيت .

والاصطلاح الثانى : ما كان أَضْلُ وضعه لغير المصدر كالثواب ، والعطاء ،
والدَّهْن ، والخبز ، ، والكلام ، والكرامة ، والكُحْل ، والرعى ، والطحن ، ونحوها
وهى أسماء أُخِذَتْ من مواد الأحداث ، وَوُضِعَتْ لما يُثَابُّ به ، وَيُذْهَنُ به ، ولما يُكْرَمُ
به ، وللجملة من القول ، ولما يُكْحَلُ به ، ولما يُزْعَى ، ولما يُطْحَنُ بهذا النوع .
وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لا يعمل ، ولا يجرى مجرى المصدر ، وَذَهَبَ
الكوفيون ، والبغداديون ^(١) إلى إجرائه مجرى المصدر ، وإعماله عمله ، وَسَمِعَ
منصوبٌ بَعْدَ بعض هذه الألفاظ نحو قوله :

[الوافر]

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا ^(٢)

[الطويل]

وقوله :

لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ ^(٣)

(١) انظر : رأى البغداديين فى المساعد ٢٣٩/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي

والبيت للقطامي فى ديوانه ٣٧ ، والتصريح ٦٤/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٤٩/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٢٣/٣ ، والتمام لابن جنى ٧٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٥/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمرى ٢٤٤/١ ، والشعر والشعراء ٦١٠/٢ ، والخزانة ١٣٦/٨ ، ١٣٧ ، وتذكرة النحاة
٤٥٦ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٥ ، والإفصاح ١٨٣ ، ٣٥٦ ، والدرر اللوامع ١٦١/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٥٣٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٩٨/٢ ، ومنسوب لعمر بن شيم فى
البحر المحيط ١٢٧/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٨٨/١ ، وابن يعيش ٢٠/١ ، وابن الشجرى ١٤٢/٢ ،
وشذور الذهب ٤١٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤١٢/٣ ، والأصول ١٤٠/١ ، والخصائص ٢٢١/٢ ،
وشرح ابن عقيل ٩٩/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ١٤٣/١ ، ٨١/٢ ، ٥١٨ ، الأشباه والنظائر ٣٧٨/١ ،
وأوضح المسالك ٢١١/٣ ، والاقتضاب ١١٧/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٧/٢ ، والحجة
للفارسي ١٣٥/١ ، واللمحة البدرية ٩٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

جَنَانَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت فى الدرر اللوامع ١٢٨/٢ ، والبحر المحيط ١٦٨/٦ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٢٣/٣ ، وبلا نسبة فى شذور الذهب ٤١٣ ، والأشمونى ٢٨٨/٢

[الوافر]

و :

قالوا كَلَامُكَ هِنْدًا (١)

وقال أبو ثروان : أَتَيْتُهُ لِكِرَامَتِهِ إِيَّاي ، فَأَجَازَ الْكِسَائِيَّ وَالْفَرَاءَ ، وَهَشَامَ : عَجِبْتُ مِنْ كِرَامَتِكَ زَيْدًا ، وَمِنْ طَعَامِكَ طَعَامًا ، وَاسْتَشْنَى الْكِسَائِيَّ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَلْفَظٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَهِيَ : الْخُبْزُ ، وَالْقَوْتُ ، وَالذَّهْنُ ، فَلَا تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ خُبْزِكَ الْخُبْزَ ، وَلَا مِنْ دُهْنِكَ رَأْسَكَ ، وَلَا مِنْ قُوتِكَ عِيَالِكَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ (٢) ، قَالَ هَشَامُ : وَلَا يَمْتَنِعُ الْقِيَاسُ انْتَهَى .

وقالت العربُ فيما رَوَى عَنْهُمْ مِثْلُ : أَعْجَبَنِي دَهْنُ زَيْدٍ لِحَيْتِهِ ، وَكُحْلُ هِنْدٍ عَيْنَهَا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾ (٣) وَالْكِفَاتُ مَا يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ أَيُّ : يُجْمَعُ وَيُحْفَظُ .

وهذه المنصوبات عند البصريين محمولة على إضمار فعل يدل عليه هذه المأخوذات من مواد الأحداث ، ويأتى المصدرُ دالا على الماهية ، وَلَا يَلْحَظُ فِيهِ عَمَلٌ نَحْوُ قَوْلِكَ : الْعِلْمُ حَسَنٌ ، فَهَذَا إِذَا أُضِيفَ فَقِيلَ : عِلْمُ زَيْدٍ يَعْجِبُنِي ، وَالْمَخْفُوضُ لَا يَقْضَى عَلَيْهِ بَرَفَعٌ وَلَا نَصَبٌ ف (زَيْدٌ) مَعْرُوفٌ لِلْعِلْمِ ، وَصَارَ كَقَوْلِكَ خَاتَمُ زَيْدٍ يَعْجِبُنِي ، وَلَا يُوَكَّدُ هَذَا الْمَصْدَرُ وَلَا يَنْعَثُ الْمَخْفُوضُ ، وَلَا يَعْطَفُ عَلَيْهِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَسْتَعْمَلُ مَعَ الْمَخْفُوضَاتِ الصَّحَاحِ وَمِنْ غَرِيبِ النُّقْلِ فِي الْمَصْدَرِ مَا ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ : مِنْ أَنَّهُ إِذَا قُلْتُ : أَتَيْتُهُ رَكْضًا ، إِنَّ فَرَّغْتَ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ أَنَّ (رَكْضًا) فِي مَعْنَى رَاكُضٍ جَازَ إِعْمَالُهُ تَقُولُ : أَتَيْتُهُ رَكْضًا فَرَسِي أَيُّ رَاكِضًا فَرَسِي ، وَإِنْ فَرَّغْتَ عَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ أَنَّ التَّقْدِيرَ : ارْكُضْ رَكْضًا ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْإِيضَاحِ لَمْ يَجْزِ إِعْمَالُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ كَضَرَبْتُ ضَرْبًا انْتَهَى .

* * *

(١) هذا جزء بيت وتمامه :

قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا وَهِيَ مُصْغِيَةٌ يَشْفِيكَ قُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَ

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٢٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، والأشمونى ٢٨٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢٤١/٢

(٣) سورة المرسلات ٢٦/٧٧

باب اسم الفاعل

قال أبو بكر ^(١) : أنا ضاربٌ زَيْدًا ، لاخلاف أنَّ (زَيْدًا) منصوبٌ بضارب ، وَأَنَّ تعديده جائز انتهى .

وفى كتاب أبي الحسن الهيثم مانصه : وقال بَعْضُهُمْ نصبُ (زَيْدٍ) فى قولك : هذا ضاربٌ زَيْدًا بمعنى يَضْرِبُ لا بضاربٍ ؛ لأنَّ معنى (ضاربٌ) يَضْرِبُ الآن ، أَوْ سَيَضْرِبُ غَدًا ، لأنَّ الاسم لا يعملُ إلَّا فى الاسمِ كما أنَّ المبتدأ مرفوعٌ بالابتداء ، والابتداء معنى من المعانى لا تعملُ فيما بعدها ، انتهى .

ونقول : اسمُ الفاعل يَعْمَلُ مفردًا ، ومثنى ، ومجموعًا جمع سلامة ، وجمع تكسير ، وفى البسيط : إذا كان مثنى ، أَوْ جَمَعَ سلامة لمذكر فى موضع يفرّد فيه الفعل ، فلا يعملُ تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربًا الزيدان ، وَمَرَزْتُ بِرَجَالٍ ضاربوهم إخوانك صارَ كالاسمِ كقولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَخَوَاهُ الزَّيْدَانِ ، وعليه : « أَوْ مُخْرِجِيَّ هُم » ، فلا يجوزُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضارين غِلْمَانُهُ زَيْدًا ، بَلْ يُقَطَّعُ على مذهب سيبويه ، والخليل ، وجماعة من النحويين ، وخالف المبرد فقال : إِنَّهُ يعمل انتهى .

وسياتى فى آخر باب الصفة المشبهة إسناد الصفة إلى الظاهر إن شاء الله تعالى ، ولعمل اسم الفاعل فى المشهور شروط :

أحدها : أَنْ يكونَ مكبرًا ، فلا يجوزُ هذا ضَوَيْرِبٌ ^(٢) زَيْدًا ، هذا مذهب البصريين والفراء ^(٣) ، وذَهَبَ الكسائى ^(٤) ، وباقي الكوفيين إلى جَوَازِ إعماله

(١) انظر : الأصول ١٢٥/١

(٢) قال سيبويه : واغْلَمْ أَنَّكَ لا تُحَقِّرُ الاسمَ إذا كان بمنزلة الفعل ، ألا تَرَى أَنَّهُ قبيح : هو ضَوَيْرِبٌ زَيْدًا وهو ضويربٌ زَيْدٍ . انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(٣) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٦٢٣/٢ ، والتسهيل ١٣٦

(٤) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٦٥/٢ ، والأشمونى ٢٩٤/٢ ، والمغنى ٤٣٥/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٧٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٢/٢

مصغراً ، وتابعهم أبو جعفر النحاس ^(١) ، وقال ابن عصفور ^(٢) : إذا كان الوصفُ لا يستعملُ إلا مصغراً وَلَمْ يُلْفَظْ به مكبراً جازَ إعماله قال الشاعر :

[الطويل]

فَمَا طَعْمُ رَاحٍ فِي الرُّجَاجِ مُدَامَةٍ تَرَقُّقُ فِي الْأَيْدِي كُمَيْتٍ عَصِيرُهَا ^(٣)

في رواية مَنْ جَرَّ (كُمَيْت) .

الثاني : أن لا يوصفَ قَبْلَ العمل ، فلا يجوزُ : هذا ضاربٌ عاقلٌ ^(٤) زيداً ، هذا مذهب البصريين والفراء ^(٥) ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٦) وباقي الكوفيين إلى جَوَازِ إعماله ، وإنْ تَأَخَّرَ معمولُهُ عن الوصف ، فَإِنْ تَقَدَّمَ معمولُهُ على الوصف جازَ بلا خلاف نحو : هذا ضاربٌ زيداً عاقلٌ ، وأجاز الكسائي ^(٧) أيضاً تقديم المَعْمُولِ على اسمِ الفاعل ووصفته ، وَأَجَازَ : هذا زيداً ضاربٌ أَيْ ضاربٍ ، ف (زيداً) منصوب بـ (ضارب) ، وَقَدْ وُصِفَ بِأَيِّ ضاربٍ ، وهي صفةٌ لا يفصلُ بينها وبين موصوفها بشيءٍ لا بعمول ، ولا غيره ، وَوَأَفَقَ بَعْضُ أصحابنا الكسائي في هذه المسألة ، فأجاز : أنا زيداً ضاربٌ أَيْ ضاربٍ ، ومنع أنا ضاربٌ أَيْ ضاربٍ زيداً . وأجاز أبو إسحاق : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زيداً ظريفٍ ثُمَّ عمراً ، قال ليسَ هذا فصلاً ، لأنِّي أنوى بالمعطوف التقديم ، وَأَجَازَ هذا في كُلِّ حروف العطف .

(١) انظر : رأى أبي جعفر في المساعد ١٩١/٢ ، وحاشية الصبان ٢٩٤/٢

(٢) انظر : رأى ابن عصفور في الهمع ٩٥/٢ ، والأشُمونى ٢٩٤/٢

(٣) البيت منسوب لمضر بن ربيعي في الدرر ١٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٩٥/٢ ، وتذكرة

النحاة ٦٨٣ ، والأشُمونى ٢٩٤/٢

(٤) قال سيويہ : ألا ترى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَرَزْتُ بضاربٍ ظريفٍ زيداً . وهذا ضاربٌ عاقلٌ أباه كان

قبيحاً ، لأنَّهُ وَصَفَهُ فجعل حاله كحال الأسماءِ لأنَّكَ إنما تبتدىء بالاسم ثم تصفه . انظر : الكتاب ٢٩/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الأشُمونى ٢٩٥/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٦٢٣/٢ ، والتسهيل ١٣٨ ، والأشُمونى ٢٩٥/٢ ،

والتصريح ٦٥/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية ١٠٤٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٤/٣

الثالث : أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِدًا عَلَى أَدَاةٍ نَفْيٍ صَرِيحٍ نَحْوُ : مَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا ،
أَوْ مُؤُولٌ نَحْوُ : غَيْرُ مُضَيِّعٍ نَفْسَهُ عَاقِلٌ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ : [المتقارب]

أَنَاوِ رِجَالَكَ قَتَلَ امْرِئٍ (١)

أَوْ مُقَدَّرٌ نَحْوُ : [الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي مُقِيمٌ الْعَذَرَ قَوْمِي (٢)

أَيُّ أَمَقِيمٍ ، أَوْ رَافِعًا خَبْرًا لَدَى خَبَرٍ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ (٣) زَيْدًا ، وَكَانَ زَيْدٌ
ضَارِبًا عَمْرًا ، وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا (٤) ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَلْفُوظٌ بِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا ، أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ : [الطويل]
وَكَم مَالِي عَيْنِهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنَ الْعِزِّ فِي حُبِّكَ اعْتَاضَ دُلًّا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٩٥/٢ ، وشذور الذهب ٣٨٩ ، وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٧٣/٣ ، والدرر اللوامع ١٢٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٧٥/١
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَمْ هُمْ لِي فِي حُبِّهَا عَاذِلُونَا

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٣٩٠ ، وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٧٤/٣ ، والمساعد ١٩٥/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على اعتماد الوصف على الاستفهام المقدر
والأصل أَمَقِيمُ الْعَذَرَ قَوْمِي ، فَالْعَذْرُ مَفْعُولٌ بِهِ لِمَقِيمٍ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَقَوْمِي فَاعِلٌ أَغْنَى عِنْدَ الْأَخْفَشِ
وَالْكُوفِيِّينَ . انظر : الدرر اللوامع ١٢٨/٢
(٣) في ت (ضاربة) .

(٤) عبارة (وإن زيدا ضارب عمرا) ساقطة من ت .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالدَّمَى

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦ ، والكتاب ١٦٥/١ ، والحلل لابن السيد ١١٤ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٣/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن
سيده ٧١ ، والكامل للمبرد ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧٣/٣ ، وشرح ابن
عقيل ١٠٨/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٣٢ ، وتذكرة النحاة ٢٦٨

أَنْى وَكَمْ رَجُلٍ مَالِيٍّ ، أَوْ حَالًا نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسَهُ ، أَوْ ثَانِيًا ل (ظن)
 وَأَخَوَاتِهَا نَحْوُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا ، أَوْ ثَالِثًا لِأَعْلَمَ وَأَخَوَاتِهَا نَحْوُ : أَعْلَمْتُ
 زَيْدًا بِشَرِّ ضَارِبٍ عَمْرًا ، وَلَوْ تَقَدَّمَ اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا الْمَفْعُولُ
 نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، عَلَى مَعْنَى : أَخُوهُ ضَارِبٌ زَيْدًا ، كَانَ
 قَبِيحًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ عَلَى ضَعْفٍ ، وَزَعَمَ السَّهِيلِيُّ : أَنَّهُ يَقْبَحُ إِعْمَالُهُ فِي الْمَفْعُولِ
 إِذَا جَعَلْتَهُ فَاعِلًا أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ عَوَامِلَ الْأَسْمَاءِ ، كَحُرُوفِ الْجَزَاءِ ،
 وَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا ، وَلِذَلِكَ شَرَطَ فِي إِعْمَالِهِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أَدَاةٍ نَفْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ
 يَقَعُ صِفَةً ، أَوْ صِلَةً ، أَوْ حَالًا ، أَوْ خَبْرًا قَالَ وَيَجُوزُ نَحْوُ :

وَكَمْ مَالِيٍّ عَيْنِهِ (١)

وَكُلُّ مُكْرِمٍ زَيْدًا فَأَكْرَمُهُ ، وَلَا يَشْبَهُ مِثْلُ : هَذَا غُلَامٌ ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَفِي
 الْبَسِيطِ : وَأَمَّا مَا هُوَ مَعْمُولٌ لِلتَّابِعِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ ، فَهَلْ هُوَ فِي حُكْمِ مَا هُوَ تَابِعٌ نَحْوُ :
 مَرَزْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، وَهَذَا رَجُلٌ غَيْرُ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، فَجَوَزَهُ
 بَعْضُهُمْ ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَجُوزْهُ بَلْ قَالَ : يَحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى اعْتِمَادٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ
 مَالِكٍ (٢) : أَنَّ مِنْ وَجْهِ الْاعْتِمَادِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَنْشُدَ :
 [الطَّوِيل]

فِيَا مُوقِدًا نَارًا لِغَيْرِكَ ضَوْؤُهَا (٣)

وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُهُ (٤) ، وَقَالَ هَذَا مُعْتَمِدٌ عَلَى مُوصُوفٍ مُحذُوفٍ ، وَلَيْسَ حَرْفُ
 النِّدَاءِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْاعْتِمَادَ عَلَى (إِنَّ) ، فَأَجَازَ : إِنَّ قَائِمًا زَيْدًا ،
 ف (قَائِمًا) اسْمٌ إِنَّ ، وَ (زَيْدٌ) الْخَبَرُ ، وَنَسَبَهُ الصِّمَرِيُّ (٥) إِلَى الْبَصْرِيِّينَ ،

(١) انظر : المساعد ١٩٥/٢ - ١٩٦

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَا حَاطِبًا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمِيتِ فِي الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقَسِيِّ ٣٩٠/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهِمَعِ ١٧٢/١ ،
 وَتَذَكْرَةُ النُّحَاةِ ٧٢٧ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ٥٣ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ١٤٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٩٦/٢

(٤) انظر : شرح ابن النازم ٤٢٤

(٥) قَالَ الصِّمَرِيُّ : فَإِنْ قُلْتُ : إِنَّ آكِلًا زَيْدٌ طَعَامُكَ جَازَ عَلَى أَنْ (آكِلًا) اسْمٌ (إِنَّ) وَ (زَيْدٌ) =

وَلَوْ تَبَاعَدَ الْمَفْعُولُ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَعْتَدِ بِتَقْدِمِهِ صَدْرَ الْكَلَامِ نَحْوُ : زَيْدًا جَارِيْتُكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ ، فَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ ، وَمِنْهُمْ الْمُبَرِّدُ ^(١) عَلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ لَا يَعْمَلُ وَالْحَالَةَ هَذِهِ .

وَفِي النِّهَايَةِ : عَبْدُ اللَّهِ أَبُوهُ زَيْدًا ضَارِبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا أَبُوهُ ضَارِبٌ يَجُوزَانِ بِاتِّفَاقٍ ، وَزَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ أَبُوهُ ضَارِبٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِكَثْرَةِ الْفَصْلِ ، وَلِأَنَّ تَقْدِيمَ (ضَارِبٌ) عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ ، فَتَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ أَضْعَفُ وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهُ أَنْتَهَى .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ فِي عَمَلِهِ الْاعْتِمَادُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقَدَّمَ ، فَأَجَازُوا إِعْمَالَهُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَارِبٌ زَيْدًا عِنْدَنَا .

الشَّرْطُ الرَّابِعُ : الْمَضْيُ ، وَلَا يَخْلُو اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ (أَلٌ) ، أَوْ (لَا) ، إِنْ لَمْ تَكُنْ ، فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا لَمْ يَعْمَلْ فِي الْمَفْعُولِ ، وَاخْتَلَفُوا : هَلْ يَرْفَعُ الظَّاهِرَ ، فَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) أَنَّهُ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ الظَّاهِرَ ، وَالْمَتَعَدِي فِي ذَلِكَ ، وَاللَّازِمُ سَوَاءً ، فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ أُمْسُ ، وَبِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبُوهُ أُمْسُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُهُ ، وَأَنَّهُ صَارَ كَالْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ جَنَى ، وَاخْتَارَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) ، وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ .

وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَضْمُرًا ، فَحَكِيَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) : الْإِتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ يَرْفَعُهُ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، بَلْ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ ^(٦) ،

= رُفِعَ بِهِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ كَمَا تَقُولُ (أَقَائِمُ زَيْدٍ) فَيَكُونُ (قَائِمٌ) مُبْتَدَأً وَ(زَيْدٌ) رَفَعَ بِهِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ . انْظُرْ : التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢١٣ ، وَالْمَلَاظِحُ هُنَا أَنَّ الصِّيمَرِيَّ لَمْ يَقُلْ أَنَّهُ خَبَرٌ وَإِنَّمَا قَالَ : سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ .

(١) انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ١٥٦/٤ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَسَائِلُ الْبَصَرِيَّاتُ ٥٤٥

(٢) انْظُرْ : رَأْيُ الْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٤١٧/٣ (ل) وَ ٢٠٠/٢ (ب) وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٩٤/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٥٤/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٩٤/٢

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٨/٢ - ١٩

(٤) انْظُرْ : رَأْيُ الشُّلُوبِيِّينَ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٢٩٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٩٨/٢

(٥) انْظُرْ : رَأْيُ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٢٩٤/٢ ، وَحَاشِيَةُ يَسَ عَلَى التَّصْرِيحِ ٦٦/٢

(٦) انْظُرْ : رَأْيُ ابْنِ طَاهِرٍ فِي الْمُسَاعَدِ ١٩٨/٢

وابن خروف ^(١) تلميذه إلى أَنَّهُ لا يرفعه ، ولا يَتَحَمَّلُهُ ، والذي تلقفناه من الشيوخ أَنَّهُ لاشتقاقه يَتَحَمَّلُ الضمير ، فَلَوْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ ماضياً ، وهو مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، أو ثَلَاثَةٍ أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَوَّلِ نحو : هذا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا ، فذهب الجرمي ^(٢) ، والفارسي والجمهور إلى أَنَّ الثَّانِي منصوبٌ بفعلٍ مضمَرٍ يُفَسِّرُهُ اسْمُ الْفَاعِلِ تقديره : أَعْطَاهُ دِرْهَمًا ، وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ ، والأَعْلَمُ ، وابن أبي العافية ^(٣) ، وأبو جعفر بن مضاء ، والأستاذ أبو علي ^(٤) ، وأكثر أصحابه إلى أَنَّهُ منصوبٌ باسمِ الْفَاعِلِ نفسه ، وإنَّ كَانَ بِمعنى المضى .

والخلافُ في باب ظن ، كالخلاف في باب أُعْطِيَ فتقول : هذا ظَانٌّ زَيْدًا منطلقًا أمس ، وقال الأستاذ أبو الحسين ^(٥) بن أبي الربيع ^(٦) ، مثل هذا إذا أُريدَ به المعنى ، وَجُعِلَ في صلة (أَل) ، فتقول : هذا الظَّانُّ زَيْدًا منطلقًا أمس ، وَحَكَاهُ أيضًا عَنْ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٧) ، وهشام وأبو جعفر بن مضاء إلى أَنَّهُ يَعْمَلُ ماضياً فتقول : هذا ضَارِبٌ زَيْدًا أمس ، فَإِنْ كَانَتْ (أَل) في اسمِ الْفَاعِلِ نحو : الضَّارِبُ فمذهب :

أحدها : مذهب الجمهور أَنَّ (أَل) فيه موصولة ، ويعملُ ماضياً وحالا ، ومستقبلاً نحو : هذا الضَّارِبُ زَيْدًا أمس ، أَوْ الْآنَ ، أَوْ غَدًا ، وعلى هذا لا يجوزُ تقديمُ معموله عَلَيْهِ .

(١) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢٩٤/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٦٦/٢

(٢) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٩٨/٢

(٣) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ١٩٨/٢

(٤) انظر : التوطئة ٢٦٢

(٥) في ت (الأستاذ أبو علي بن أبي الربيع) وهو تحريف .

(٦) انظر : البسيط ١٠٠٩/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في المقتصد ٥١٢/١ - ٥١٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٦٤٠/١ ،

وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، والتسهيل ١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي

٤١٧/٣ (ل) و ٢٠٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٣

الثانى : ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الرمانى ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ حَالًا وَلَا مُسْتَقْبَلًا ، وإنما يعمل ماضيًا .

الثالث : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ، وَأَنَّ (أَل) ليست موصولة ، بل هى معرفة كهى فى الغلام ، والرجل ، وَأَنَّ ما انتصب بعده ليس مفعولا ، بل هو منتصب على التشبيه بالمفعول به ، وفى النهاية : « هذا زَيْدٌ الضاربُ يجوزُ على قول أبي عثمان أَنَّ (أَل) فى (الضارب) للتعريف تُنزلت منزلة الجزاء ، واختصت بالاسم اختصاص (قَدْ) ، والسين ، وسوف بالفعل فكما جازَ زَيْدًا قَدْ ضَرَبْتُ كذلك جاز هذا » انتهى .

* * *

(١) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ١٩٨/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للأخفش ٩١/١

فصل

يُضَافُ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَجْرَدِ مِنْ (أَل) ، إِنْ كَانَ حَالًا ، أَوْ مُسْتَقْبَلًا ، لَا إِنْ كَانَ مَاضِيًا إِلَّا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يُجِيزُ إِعْمَالَهُ مَاضِيًا ، إِلَى الْمَفْعُولِ الظَّاهِرِ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبَاتُ زَيْدٍ ، وَإِلَى شَبِيهِ الْمَفْعُولِ نَحْوَمَا قَالَ الْخَلِيلُ ^(١) : هُوَ كَائِنُ أَخِيكَ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الْخَبَرِ ، فَيَسْقُطُ التَّنْوِينُ مِمَّا هُوَ فِيهِ ، وَنُونُ الْمُثْنَى نَحْوُ : هُمَا ضَارِبَاتَا زَيْدٍ ، وَنُونُ الْجَمْعِ نَحْوُ : هُمْ ضَارِبُو زَيْدٍ .

وَشَدَّ الْفَصْلُ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَمَجْرُورِهِ بِالْمَفْعُولِ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ مُخْلَفٌ وَعَدِيهِ رُسُلُهُ ﴾ ^(٢) بِنَصَبِ (وَعَدَهُ) ^(٣) ، وَجَرَّ (رُسُلِهِ) بِاسْمِ الْفَاعِلِ (مُخْلَفٌ) مُضَافًا إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ النَّصَبُ فِي الْمَفْعُولِ ، فَيُثَبَّتُ التَّنْوِينُ وَالنُّونُ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَهَذَانِ ضَارِبَانِ زَيْدًا ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونَ زَيْدًا ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
[الْخَفِيفُ]

رُبُّ حَتَّى عَرَنْدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرِّقَابِ ^(٤)
بِخَفْضِ (الرِّقَابِ) ، فَمُؤُولٌ عَلَى ضَارِبِي ^(٥) الرِّقَابِ ، مُحْذِفٌ لِدَلَالَةِ (الضَّارِبِي) عَلَيْهِ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ وَالنَّصَبُ إِلَّا شَاذًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ ﴾ ^(٦) بِنَصَبِ النَّاقَةِ ، فَظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٧) أَنَّ النَّصَبَ أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ .

(١) انظر : رأى الخليل في الكتاب ١٦٦/١

(٢) سورة إبراهيم ٤٧/١٤

(٣) انظر : القراءة في البحر ٤٣٩/٥ ، ومعاني الأخفش ٤١٠/٢ ، والكشاف ٥٦٦/٢ ،

ومعاني القرآن للزجاج ١٦٨/٣

(٤) البيت منسوب لعمر بن الأيهم التغلبي في شرح أبيات المغني ٣٦٤/٧ ، وبلا نسبة في الهمع

٤٧/١ ، والأشمونى ٨٧/١ ، وروايته (القبان) والتصريح ٧٧/١ ، والخسزانة ٦١/٨ ، والمغني

٦٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ٥٩/١ ، وتذكرة النحاة ٣٧٨ ، والدرر اللوامع ٢٠/١

(٥) في ت (ضارين) .

(٦) سورة القمر ٢٧/٥٤

(٧) انظر : الكتاب ١٦٦/١

وقال الكسائي ^(١) : وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ الْجَزَّ أَوْلَى مِنَ النِّصْبِ لِمَا بَيَّنَّاهُ فِي الشَّرْحِ ، فَإِنْ فُصِّلَ يَتَنَبَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَجَبَّ النِّصْبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ^(٢) فَإِنْ كَانَ الْمَفْعُولُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِاسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ مُكْرِمُكَ ، وَهَذَانِ مُكْرِمَاكَ ، وَهَؤُلَاءِ مُكْرِمُوكَ ، فَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ^(٣) ، وَالْمُحَقِّقِينَ أَنََّّهُ تَجِبُ الْإِضَافَةُ وَالضَّمِيرُ مَجْرُورٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَهَشَامٌ إِلَى أَنََّّهُ فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ ، وَزَالَ التَّنْوِينُ وَالنُّونُ لِإِضَافَةِ الضَّمِيرِ ، لَا لِلِإِضَافَةِ ، وَيُظْهَرُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ فِي الْعَطْفِ ، فَيَجِزُ الْأَخْفَشُ : هَذَا ضَارِبُكَ وَزَيْدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا مُنْجِيُوكَ وَأَهْلَكَ ﴾ ^(٥) ، ف (أَهْلَكَ) مَعْطُوفٌ عَلَى الْكَافِ ، إِذْ هِيَ فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ عِنْدَهُمَا وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ أَضْمَرَ نَاصِبًا أَيْ : وَنُنَجِّي أَهْلَكَ ، أَوْ جَعَلَهُ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ الْكَافِ ، وَأَجَازَ هَشَامٌ ^(٦) إِبْثَاتَ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبُكَ ، وَهَذَانِ ضَارِبَانِكَ ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونَكَ ، وَهَذَا ضَارِبُنِي ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونِي ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ الضَّمِيرُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَانَ فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ نَحْوُ : الدَّرْهَمُ زَيْدٌ مُعْطِيكَه ف (الْهَاءُ) فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ .

وَاسْمُ الْفَاعِلِ ذُو (أَل) إِنْ كَانَ مثنًى ، أَوْ مُجْمُوعًا جَمَعَ السَّلَامَةُ لِمَذْكَرٍ ، يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْمَفْعُولِ مُطْلَقًا سِوَاءَ أَكَانَ نَكْرَةً أَمْ مَعْرِفَةً بِأَيِّ جِهَةٍ تَعْرِفُ إِذَا كَانَ يَلِيهِ نَحْوُ : هَذَانِ الضَّارِبَانِ رَجُلٍ ، وَالضَّارِبَانِ زَيْدٍ ، وَالضَّارِبَانِ رَجُلٍ ، وَالضَّارِبَانِ زَيْدٍ ، فَإِنْ لَمْ يَلِهِ فَالنِّصْبُ نَحْوُ : هَذَانِ الضَّارِبَانِ فِي الدَّارِ زَيْدًا ، وَإِذَا وَلِيَ جَازَ إِبْثَاتُ النُّونِ فَتَنْصِبُ وَحَذْفُهَا فَتَجْرُ ، وَتُقَدَّرُ حَذْفُهَا لِلِإِضَافَةِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، أَوْ تَنْصِبُ ، وَتُقَدَّرُ حَذْفُهَا لَطُولُ الصَّلَةِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي فِيهِ (أَل) مَفْعُولُهُ (بِأَل) ،

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٣٠١/٢

(٢) سورة البقرة ٣٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٩٠/١

(٥) سورة العنكبوت ٣٣/٢٩

(٦) انظر : رأى هشام في المساعد ٢٠١/٢

أو مضافاً إلى مافيه (أَلْ) ، أو إلى مافيه ضمير (أَل) جازت إضافته إلى ما يليه
نحو: هذا الضارب الرجل ، و :
[الطويل]

... وَهْنُ الشَّافِيَّاتِ الْحَوَائِمِ (١)

وهم الضُّرَابُ الرَّقَاب ، وَهَذَا الضَّارِبُ غلام المرأة ، والمرأة جاء الضَّارِبُ
غلامها ، وفي هذا خلافٌ ، ذَهَبَ المبرد (٢) إلى مَنع الجر ، وَأَوْجَبَ النصب ،
والصحيح الجواز ، والأفصح في هذه المسائل الثلاث تَرْكُ الإضافة والنصب ، فإن
كَانَ المفعول نكرةً ، أو معرفاً بغير (أَل) كتعريف العلمية ، أو الإشارة ، أو المضاف
لضمير اسم الفاعل ، فالقراء (٣) يُجْرِي ذلك مجرى المضاف لواحد من تلك
الثلاثة (٤) فيقول : هذا الضَّارِبُ رَجُلٍ ، والضَّارِبُ زَيْدٌ ، والضَّارِبُ ذِيْنِكَ ،
والضَّارِبُ عَبْدُهُ ، فيجيزُ في هذه كلها الجر ، والصحيح وجوب النصب .

فإن كَانَ اسمُ الفاعل غيرَ مثنى ، ولا مجموع بالواو والنون نحو : جاء الضَّارِبُكَ
والضُّرَائِكَ ، والضَّارِبَاتِكَ ، فَذَهَبَ سيويه (٥) ، والأخفش (٦) إلى أَنَّهُ في موضع
نصبٍ ، وَذَهَبَ المبرد (٧) في أَحَدِ قوليه ، والرماني (٨) إلى أَنَّهُ في موضع جَرٍّ ، وأجاز
القراء (٩) فيه النصب والجر ، فإن كَانَ اسمُ الفاعل مثنى ، أو مجموعاً بالواو والنون

(١) هذا جزء بيت وتماه :

أَبَانَا بِهَا قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهَا شِفَاءٌ وَهْنُ الشَّافِيَّاتِ الْحَوَائِمِ

والبيت منسوب للفرزدق في العيني على الأشموني ٢٤٥/٢ ، والتصريح ٢٩/٢ ، وبلا نسبة في
شرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٣ ، وأوضح المسالك ٩٢/٣

(٢) انظر : المقتضب ١٤٨/٤

(٣) انظر : رأى القراء في المساعد ٢٠٤/٢ ، والأشموني ٢٤٦/٢

(٤) في ت «الثلاث»

(٥) انظر : الكتاب ١٨٢/١

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ٩٠/١

(٧) انظر : رأى المبرد في الأشموني ٢٤٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٦/٣

(٨) انظر : رأى الرماني في المساعد ٢٠٤/٢

(٩) انظر : رأى القراء في شفاء العليل ٦٣٠/٢

نحو : جاء الزائرُك ، والمُكرِّمُوكَ ، فقال ابنُ مالك ^(١) : جائزٌ فيه الوجهان بإجماع ، ودَعَوَى الإجماع باطلة ، بَلْ الخلافُ في المسألة ، ذهب سيبويه ^(٢) إلى جواز الوجهين ، وَذهبَ الجرمي ^(٣) ، والمازني ^(٤) ، والمبرد ، وجماعةٌ إلى أَنَّهُ في موضع جَرٍّ فقط ، ولا يجوزُ إثباتُ النون مع الضمير إلا في ضرورة نحو : [الطويل]

هم القائلونَ الخيرَ والآمِرُونَهُ (٥)

وقياسُ مذهب هشام في جواز ضارِبُونك أن يجيزه مع (أَل) .
وَإِذَا أَتَبَعْتَ معمولَ اسمِ الفاعلِ الصالحِ للعمل ، فإِما أن يكونَ منصوبًا أو مخفوضًا ، إن كانَ منصوبًا كان التابعُ منصوبًا نحو : هذا ضاربٌ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَأَجَازَ الكوفيونَ والبغداديون : الخفضَ فتقول : ضاربٌ زَيْدًا وَعَمْرٍو ، وإن كانَ مخفوضًا ، والتابعُ نعتٌ أو توكيد ، فيجبُ في التابعِ الخفضُ نحو : هذا ضاربٌ زَيْدٍ العاقلِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ النَّصْبَ على الموضع ، والجرُّ على اللفظ ، أو بدل ، أو عطف واسمِ الفاعلِ عارٍ مِنْ (أَل) فالجرُّ والنصبُ نحو : هذا ضاربٌ زَيْدٍ أَخِيكَ ، وعَمْرٍو ، ويجوزُ : أَخَاكَ وَعَمْرًا ، وهذا عِنْدَ مَنْ لَمْ يشترط المحرز للموضع كالأعلم ^(٦) ، وَمَنْ شَرَطَهُ فلا يُجيزُ النَّصْبَ ، بَلْ إن نَصَبَ في العطف أَضْمَرَ لَهُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٦/٣ ، وشفاء العليل ٦٣٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٣) انظر : رأى الجرمي في حاشية الصبان ٢٤٧/٢

(٤) انظر : رأى المازني في المساعد ٢٠٤/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مُخَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٣٠٥/٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٢٢/٣ ، والكتاب ١٨٨/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٠٩/٢ ، والخزانة ٢٦٦/٤ ، ولفظه فيه (إذا ماخشوا يوما) ، وجمل الفراهيدي ٢٦٧ ، وابن يعيش ١٢٣/٢ ، ١٢٥ ، ومجالس ثعلب ١٢٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٩/١ ، والمسائل الحليبات ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والدرر اللوامع ٢١٥/٢ ، والكامل للمبرد ٣٦٤/١ ، والكشاف ٤٥/٤

(٦) انظر : رأى الأعلام في المساعد ٢٠٧/٢

ناصبًا ، وهو ظاهر قول سيبويه ^(١) ، وإن كَانَ مقرونًا بـ (أَلْ) ، وهو مثنى أو مجموع بواو ونون ، فقال ابنُ عصفور ^(٢) ، وشيخنا أبو الحسن الأبدى ^(٣) : يجوزُ الخفضُ على اللفظ ، والنصب على الموضع نحو : هذان الضاربان زيد أخيك وعميرو ، والضاربون زيد أخيك وعميرو ، ويجوزُ النصبُ في البدل والمعطوف .

وما أجازَهُ من النصب لا يجوزُ كَفَقْدِ المحرز لموضع النصب ، وإن كَانَ مفردًا ، أو مكسرًا ، أو بألف وتاء ، والتابع عارٍ مِنْ (أَلْ) ، ومن الإضافة إلى ماهي فيه ، أو إلى ضمير يعودُ على ذى (أَلْ) ، فالنَّصْبُ نحو : هذا الضارب الرجل أخاك وزيدًا ، وكذا الضَّرَاب والضَّارِبَات ، وَأَجَازَ سيبويه ^(٤) العطفَ على اللفظ ، وَمَنَعَهُ المبرد ، وإن لَمْ يَكُنْ التابع عاريًا مِمَّا ذُكِرَ نحو : جاءنى الضَّارِبُ الغلامَ والجارية ، والضَّارِبُ الغلامَ وجاريةَ المرأة ، وجاءنى الضَّارِبُ المرأةَ وجاريتها جاز النصبُ والجَرُّ ، قال ابنُ مالك ^(٥) : المسائل الثلاث جائزة بلا خلاف .

وَلَيْسَ كما قال ، بل فى الثانية والثالثة ، وهما هذا الضَّارِبُ الجارية وغلامَ المرأة ، وهذا الضَّارِبُ المرأةَ وغُلامَها ، قال ابنُ عصفور ^(٦) : خالف فيهما المبرد ، فَلَمْ يَجْزُ فيهما إِلَّا النصبُ على الموضع ، وحكى الأستاذ أبو على ^(٧) عن المبرد جواز : هذا الضَّارِبُ الرجلَ وغُلامِهِ ، بالجرِّ على اللفظ ، فاختلف النقلان عن المبرد .

وَيَجُوزُ تقديمُ معمولِ اسمِ الفاعلِ عَلَيْهِ فتقول : هذا زيدًا ضاربٌ ، إِلَّا إنْ كَانَتْ فيه (أَلْ) ، فَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ ، وذلك فى الظرف ، والمجرور ، فإنْ كَانَ اسمُ الفاعلِ مجرورًا بإضافة ، أو بِحَرْفٍ جَرٍّ غيرِ زائدٍ نحو : هذا غلامٌ قاتلٍ

(١) انظر : الكتاب ١/١٦٩

(٢) انظر : المقرب ١٣٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٥٥٢ - ٥٥٣ و ٥٥٦

(٣) انظر : رأى الأبدى فى المساعد ٢/٢٠٧

(٤) انظر : الكتاب ١/١٨٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٨٧

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٥٦

(٧) انظر : التوطئة ٢٦٢

زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بَضَارِبَ زَيْدًا ، فلا يجوزُ التقديمُ ، أو بحرف جر زائد جاز نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بَضَارِبَ عَمْرٍا ، فيجوزُ (عَمْرٍا) بَضَارِبَ ، وَمَنْعَ ذلك المبرد ، جَعَلَ الزائد في ذلك كغير الزائد .

وأجاز بَعْضُ النحاة التقديم إذا كان اسمُ الفاعل أُضِيفَ إليه غير ، أو حَقَّ أو جَدَّ نحو : هذا غيرُ ضاربٍ زَيْدًا ، أو حَقَّ ضاربٍ زَيْدًا ، فأجاز تقديمه على غير ، وَحَقَّ ، وَجَدَّ فتقول : هذا زَيْدًا غير ضاربٍ ، وكذلك حَقَّ وَجَدَّ ، فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل خبرًا لمبتدأ نحو : هذا ضاربٌ زَيْدًا ، جاز تقديم المفعول على المبتدأ ، إذا كان المبتدأ عاريًا من مانعٍ تقديم فتقول : زَيْدًا هذا ضارب ، فَإِنْ كَانَ فيه مانعٌ نحو : لَزَيْدٌ ضاربٌ عَمْرٍا فلا يجوزُ عَمْرٍا لَزَيْدٌ ضارب ؛ فَإِنْ كَانَ المعمولُ لشيءٍ من سببه نحو : زَيْدٌ ضاربٌ أبوه عَمْرٍا ، فَأَجَازَ تقديمه على المبتدأ البصريون والكسائي (١) فتقول : عَمْرٍا زَيْدٌ ضاربٌ أبوه ، وَمَنْعَ من ذلك الفراء . فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل خبرَ مبتدأ ، هو مِنْ سَبَبِ المبتدأ نحو : زَيْدٌ أبوه ضاربٌ عَمْرٍا ، فَأَجَازَ التقديم البصريون ، ومنعه الكسائي والفراء ، فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل ، وما عُطِفَ عَلَيْهِ من اسمٍ فاعل خبرًا عن مثنى ، أو مجموع نحو : هذان ضارب زَيْدًا وتاركة ، وهؤلاء ضارب زَيْدًا وسالبه ، ومساله ، فالمنصوصُ أَنَّهُ لا يجوزُ تَقَدُّمُ المفعول على اسمِ الفاعل لا يجوزُ : هذان زَيْدًا ضارب وتاركة ، ولا هؤلاء زَيْدًا ضارب وسالبه ومساله .

ويجوزُ فصيحًا في مفعول اسمِ الفاعل المتأخر أَنْ يُجَرَّ باللام تقول : زَيْدٌ ضاربٌ لعمرٍو ، وَإِنْ كَانَ ذلك لا يجوزُ في الفعل إِلَّا نادرًا ، أو في ضرورة وكذا في المصدر ، والمثال نحو : سَرَّني ضَرْبُ زَيْدٍ لعمرٍو ﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ (٢) .

(١) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٥٤٥ - ٥٤٦

(٢) سورة البروج ١٦/٨٥

باب المثال

المثال هو ما حوّل من اسم الفاعل للمبالغة إلى فَعُول ، وَفَعَّال ، وَمِفْعَال ، وَفَعِيل ، وَفَعِلْ ، وغالبٌ تحويلها من الثلاثى المجرد ، وَشَدَّ بناؤها من أَفْعَلَ سَمِعَ منه : مهوان ، وَمِغْطَاء ، وَمِهْدَاء ، وَرَشَاد ، وَجَزَال ، وَزَهْوَكَ ، وَدَرَّكَ ، وَسَار ، وَنَذِير ، وَأَلِيم ، وَسَمِيعٌ مِنْ أَهَانَ ، وَأَعْطَى ، وَأَهْدَى ، وَأَرْشَدَ ، وَأَجْزَلَ ، وَأَزْهَقَ ، وَأَذْرَكَ ، وَأَسَارَ ، وَأَنْذَرَ ، وآلَم ، وَأَسْمَعَ ، كقوله : [الوافر]

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَاعَى السَّمِيعِ (١)

يُريد المسمع ، وفي كتاب (بغية الأمل) عن أبي بكر بن طلحة : أَنَّ هذه المثل تتفاوت في المبالغة ، فَضَرْبٌ لِمَنْ كَثُرَ مِنْهُ الضَّرْبُ ، وَ(فَعَّال) لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالصَّنَاعَةِ ، وَمِفْعَالٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالآلَةِ ، وَفَعِيلٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالْعَطِيَةِ (٢) وَالطَّبِيعَةِ ، وَفَعِلٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالْعَاهَةِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُذِهِ الْمُتَقَدِّمُونَ ، انتهى .

فَأَمَّا : فَعُول ، وَمِفْعَال ، وَفَعَّال ، وَفَعِيل ، فَجَاءَ النَّصْبُ بَعْدَهَا فِي النَّثْرِ حَكَى الْكِسَائِيِّ (٣) : أَنْتَ غَيُوطٌ مَا عَلِمْتَ أَكْبَادَ الرِّجَالِ ، وَحَكَى سَبْيُوهِ (٤) : إِنَّهُ لَمُنْحَارٌ بَوَائِكَهَا ، وَأَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ ، وَسَمِعَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يُؤَرْقِنِي وَأُصْحَابِي هُجُوعٌ

والبيت منسوب لعمر بن معديكرب في ابن يعيش ٧٣/٦ ، وأمالى ابن السجري ٦٤/١ و١٠٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٨٧/١ ، والحلل لابن السيد ٣٥ ، والبيان لابن الأنباري ٥٢١/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٩/١ ، والخزانة ١٧٨/٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١١٩/١١ ، والأضداد لابن الأنباري ٨٤ ، والاختيارين ٣٦٣ ، والكامل للمبرد ٢٠١/١ ، والكشاف ١٨١/١ ، والبحر المحيط ٥٩/١ ، ٣٦٤ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل ١١١ ، والصاحبي ٣٩٦ ، وشفاء العليل ٦٢٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٤/٢ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٩/٣ ، ومقاييس اللغة ١٢٦/١ ، ١٢٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٩٧

(٢) لفظ (العطية) ساقط من ب .

(٣) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ١٩٢/٢ (٤) انظر : الكتاب ١١١/١ - ١١٢

دَعَاةٌ ، وَحَكِيٌّ وَهُوَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، وَحَكِيٌّ اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ : إِنَّهُ سَمِيعُ دُعَايَ ،
وَدُعَاةَكَ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : وَهُوَ حَفِيزٌ عِلْمَكَ وَعِلْمُ غَيْرِكَ .

وَحَكِيٌّ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْعَرَبِ : هُوَ عَلِيمٌ عِلْمَكَ وَعِلْمُ غَيْرِكَ ، وَأَمَّا (فَعِل)
فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ فِي النَّثْرِ إِنَّمَا حَكَى مِنْهُ سَيَّبُوه (١) فِي الشَّعْرِ :

[الكامل]

حَذِرْ أُمُورًا (٢)

[الكامل]

... .. شَنِجْ عِضَادَةَ سَمَحَجِ (٣)

[الوافر]

... .. مَزِقُونِ عِرْضِي (٤)

(١) انظر : الكتاب ١١٣/١

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

حَذِرْ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَآمِنُ مَالَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

والبيت منسوب لأبي يحيى اللاحقي في العيني على الأشموني ٢٩٨/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن
سيده ٨٦ ، ومنسوب لابن المقفع في الحلل لابن السيد ١٣١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٢٥/٢ ،
والمقتضب ١١٥/٢ ، والكتاب ١١٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٨١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٨/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٦/١ ، وشرح ابن
عقيل ١١٤/٢ ، والمساعد ١٩٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥/٢ ، ٢٢٥ ، ١٨١/٣ ، ١٢٩/٥ ،
وشرح أبيات سيويه للنحاس ١١٨ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٢٧/١ ، والأشموني ٢٩٨/٢ ،
والخزانة ١٥٧/٨ ، ١٦٩ ، وكشف المشكل ٤١٦/١ ، وابن يعيش ٧١/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ٥٦٢/١ ، والنكت للأعلم ٢٤٧/١ ، واللمحة البدرية ٩٥/١ ، البحر المحيط ٦٦/٥

(٣) هذا جزء بيت وتماه :

أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجْ عِضَادَةَ سَمَحَجِ بِسَرَاتِهِ نَدَبَتْ لَهَا وَكُلُومُ

والبيت منسوب للبيد العامري في إصلاح الخلل ٢٠٧ ، والأشموني ٢٩٨/٢ ، والخزانة ١٦٩/٨ ،
ومنسوب لابن أحمر في الكتاب ١١٢/١ ، وابن يعيش ٧٢/٦ ، وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس
١٢٩/٥ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١١٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٢/١ ،
والمساعد ١٩٤/٢

(٤) هذا جزء بيت وتماه :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونِ عِرْضِي جِحَاشِ الْكِزْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ =

واختلف النحاة فيما كان من هذه الأمثلة الخمسة مُتَعَدِّيًا فِعْلُهُ ، فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يجوز إعمالُ شَيْءٍ منها في المفعول ، وإنْ وُجِدَ مفعولٌ بَعْدَهَا فهو على إضمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ المِثَالُ ، وَأَنَّ ذلك المفعول لا يجوزُ تقديمه على المِثَالِ المذكور فلا يجوزُ عندهم : هذا زَيْدًا ضُرُوبٌ ، وعلى هذا لا يجوزُ أَزيدًا أَنْتَ ضُرَابُهُ إِلَّا بالرفع .

وَذَهَبَ سيبويه ^(١) إلى جواز إعمالها الخمسة ، وَمَنَعَ أَكْثَرُ البصريين من إعمال فَعِيلٍ وَفَعِلٍ منهم المازني ^(٢) ، والزيادي ، والمبرد ^(٣) ، وأجاز الجرمي ^(٤) إعمالَ فَعِيلٍ دُونَ فَعِلٍ ، وقال أبو عمرو : يَعْمَلُ (فَعِل) ^(٥) على ضَعْفٍ ، وخالف في فَعِيلٍ قال تقول : أَنَا حَدِيزٌ زَيْدًا ، وَفَرِيقٌ عَمْرًا يَرِيدُ مِنْ زَيْدٍ وَمِنْ عَمْرٍو ، والذي أَخْتَارَهُ جواز القياس في فَعُولٍ : وَفَعَّالٌ ، وَمِفْعَالٌ ، والاقتصارُ في فَعِيلٍ ، وَفَعِلٍ على المسموع . فلا يجوزُ : هذا لَيْسَ الثِيَابُ ، ولا ضَرِبْتُ عَمْرًا ، وَأَمَّا (فَعِيل) فَأَعْمَلَهُ ابْنُ ولاد ^(٦) وتبعه ابْنُ خروف : فَأَجَازَ : أَزِيدُ شَرِيبُ الخمرِ ، وطَبِخَ الطعامَ ، وسمع إضافة (شريب) إلى معموله قال حسان :

[الكامل]

لا تَنْفُرِي يَانَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبٍ ^(٧)

= والبيت لزيد الخيل الطائي في ديوانه ٤٢ ، والمقرب ١٤١ ، وشذور الذهب ٣٩٥ ، والحلل لابن السيد ١٣١ ، وشفاء العليل ٦٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٦٨/٢ ، والخزانة ١٦٩/٨ ، وابن يعيش ٧٣/٦ ، والدرر اللوامع ١٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١١٥/٢ ، والأشمونى ٢٩٨/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٤/٣ ، واللمحة البدرية ٩٦/١

(١) انظر : الكتاب ١١١/١ - ١١٣

(٢) انظر : رأى المازني في المساعد ١٩٣/٢

(٣) انظر : المقتضب ١١٤/٢ - ١١٥

(٤) انظر : رأى الجرمي في التصريح ٦٨/٢

(٥) لفظ (فعل) ساقط من ب .

(٦) انظر : الانتصار ٣٥ - ٣٧

(٧) البيت منسوب لحفص بن الأحنف الكنانى فى الدرر اللوامع ١٣٠/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٠٦/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٩٧/٢ ، وفى معجم شواهد النحو ٣٩ ، ٢٩٦ ، قيل نسب إلى حفص بن الأحنف الكنانى وقيل حسان بن ثابت وقيل لعمر بن شقيق أو كرز بن الأحنف .

وعلى هذا لا يبعد عمله نصبًا ، وأما (فَعَّال) فَسَمِعَ من اللازم حَسَّانَ وَوَضَّاءَ
أَيَّ كَثِيرِ الْحَسَنِ ، وكثير الوضاءة ، ومن المتعدى : رَجُلٌ قَرَأَ أَيَّ كَثِيرِ الْقِرَاءَةِ ،
ولا نَعْلَمُ أَحَدًا أَعْمَلَ (قَرَأَ) فى مفعول ، فلا يجوز : زَيْدٌ قَرَأَ السُّورَ ، وتثنى هذه
الأمثلة وتجمعُ فَمَنْ أَجَازَ إِعْمَالَهَا مُفْرَدَةً أَعْمَلَهَا مَثْنًا ومجموعة ، ف (فَعُول) يُجْمَعُ
على (فُعُل) قال :

[الرمل]

..... غُفِرَ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ (١)

ولا يؤنث ، ولا يجمعُ بالواو والنون ، ويجمعُ (مِفْعَال) على مفاعيل قال :

[البسيط]

سُمِّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ ... (٢)

وَيَجُوزُ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَفَعَّالٌ وَلَا يُكْسَرُ ، وَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَقَالَ :

[الطويل]

..... خَوَارِجَ تَرَائِكِينَ قَصْدَ الْمَخَارِجِ (٣)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ

البيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ٤٣ ، والكتاب ١١٣/١ ، وشرح الألفية لابن النازم ٤٢٩
(٢) هذا جزء بيت وتمامه :

سُمِّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ مَخَا مَيْصِ الْعَشِيَّاتِ لَأُخُورِ وَلَا قَزَمِ

والبيت للكميت فى ديوانه ١٠٤ ، والكتاب ١١٤/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٢٨/١ ،
والخزانة ١٥٠/٨ ، وابن يعيش ٧٤/٦ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى
٤٢١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٣ ، ٨٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٥/٢
(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

رَأَى النَّاسُ إِلَّا مَنْ رَأَى مِثْلَ رَأْيِهِ

والبيت بلا نسبة فى البحر المحيط ٣٩٥/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٤٨ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢

وَفَعِيل ، وَفَعِل يُجْمَعَانِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَيُؤْتَانِ هُمَا وَفَعَّالٌ ، وَمِفْعَالٌ بِالتَّاءِ إِذَا دَخَلَتِ التَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْمُبَالَغَةِ فِي فَعُولٍ نَحْوُ : فَرُوقَةٌ وَمِفْعَالٌ نَحْوُ : مِجْدَامَةٌ وَفَعَّالٌ نَحْوُ : عَلَّامَةٌ ، اسْتَوَى فِي ذَلِكَ الْمَذَكْرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي الْمَفْعُولِ ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ لِلْمُبَالَغَةِ إِلَّا فِيمَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّكْثِيرُ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَتَّلَ عَمْرًا ، وَلَا زَيْدٌ مَوَاتٌ ، وَيَجُوزُ زَيْدٌ قَتَّلَ الْأَبْطَالَ .

وَحُكْمُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ عِنْدَ مَنْ يَرَى إِعْمَالَهَا حَكْمَ اسْمِ الْفَاعِلِ ، أَحْكَامًا وَشُرُوطًا وَاتِّفَاقًا وَاخْتِلَافًا ، إِلَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ طَاهِرٍ ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنَ خُرُوفٍ أَنَّهُ يَجُوزُ إِعْمَالَهَا مَاضِيَةً ، وَإِنْ عَرِيتْ مِنْ (أَلْ) ، وَإِنْ كَانَا لَا يَقُولَانِ بِإِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْعَارِي مِنْ (أَلْ) إِذَا كَانَ مَاضِيًا .

باب اسم المفعول

[يعملُ عمل الفعل الذى لم يُسمَّ فاعله فيَرْفَعُ المفعول] ^(١) الذى يَرْفَعُهُ الفعلُ لفظًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مضروب أبوه ، وما يقوم مقام الفاعل فى الفعل المبنى للمفعول يَقُوم لاسم المفعول حتى المجرور على الخلاف الذى فيه ، تقول زَيْدٌ مَمْرُوزٌ به ، وَمَرْغُوبٌ عَنْهُ ، وَحُكْمُهُ حكم اسم الفاعل فى الشروط ، وفى الحَمَلِ على الموضع ، واتصال الضمائر اتفاقًا واختلافًا ، وغير ذلك من أحكامه تقول : زَيْدٌ مشروبٌ مأؤه وَمَمْرُوزٌ به ، وَمَكْسُوزٌ أبوه جُبَّةً ، ومظنونٌ أبوه قادمًا ، ومعلمٌ أبوه زَيْدًا ذاهبًا ، وَمِنْ اعتماده على موصوف منوى قوله : [الطويل]

وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلٍ كَمَضْرُوبَةٍ رَجُلَاهُ مِنْقَطَعِ الظَّهْرِ ^(٢)

(أئى كَرَجُلٍ مَضْرُوبَةٍ رجلاه) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ قَدْ يَضَافُ مرفوعه إليه نحو زَيْدٌ مضروبُ الظَّهْرِ ، بخلاف اسم الفاعل ^(٣) فلا تجوزُ إضافة مرفوعه إليه لا تقول فى (زَيْدٌ ضاربُ أبوه عَمْرًا) : زَيْدٌ ضاربُ أبيه عَمْرًا ، والصحيح أَنَّ إضافة مثل مضروبُ الظَّهْرِ لَيْسَتْ مِنْ رَفْعٍ ، وإنما هى مِنْ نَصْبٍ وسنبين ذلك فى باب الصفة المشبهة إن شاء الله تعالى ، ويبين فيه إن شاء الله تعالى كيفية الإضافة مما يتعدى إلى أكثر من واحد ، والخلاف فى ذلك .

وَقَدْ جَاءَتْ أَلْفَاظٌ بمعنى المفعول على فِعْلٍ نحو : ذَبَحَ ، وَرَعَى ، وَطَحَنَ ، وَطَرَحَ ، وعلى فَعْلٍ نحو : قَنَصَ ، وَنَقَصَ ، وَلَفَظَ ، وَلَقَطَ ، وعلى فُعْلَةٍ : أَكَلَةَ ، وَغُرَفَةَ ، وَلُقِمَةَ ، وَمُضْغَةً ، ف (ذَبَحَ) بمعنى مَذْبُوح وكذا باقيها ولا ينقاس هذا فلا تقول : ضَرَبَ ولا قَتَلَ فى معنى مَضْرُوبٍ ، ولا مَقْتُولٍ ، ولا هو ضَرَبَ ، ولا ضَرْبَةً

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) البيت للراعى النميرى فى ديوانه ١١٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ٩٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٨٨/٣ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢

(٣) فى ب (اسم المفعول) وهو تحريف .

فى معنى مضروب ، ولا يجرى شىء من هذه مجرى اسم المفعول فى العمل ، فيرفع
مابعد لا يقال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَبَحَ كَبْشُهُ لا يقال مَذْبُوحٌ كَبْشُهُ ، وفى كلام ابن
عصفور ما يَدُلُّ على الجواز ولا ينبغى أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِالسَّمَاعِ ، وَيَجِىءُ فَعِيلُ الَّذِى
لَا يَدُلُّ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ بِمعنى مفعول نحو : قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ ، وَخَصِيبٌ ، وَرَمَى ،
وَصَرِيحٌ .

ولا يعملُ عملُ المفعول فلا يُقال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ صَرِيحٌ غلامه أى مَضْرُوعٌ ،
وأجاز ابنُ عصفور ^(١) إعماله إعمال مفعول ، ويحتاج إثبات ذلك إلى السماع .
وفى النهاية : فَعِيلٌ بِمعنى مفعول كـ (قَتِيلٌ) ، وبمعنى (مفعول) كـ (عَقِيدٌ)
من أَغَقَدْتُ الْعَسْلَ ، وجمعهما يَفْعَلُ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَتَلَى رَجَالَهُ وَعَقَدَى إِبْلَهُ
انتهى .

ولا ينقاسُ بناءُ فَعِيلٍ بِمعنى مفعول قال بَدْرُ الدِّينِ بن مالكٍ بإجماع ، وذكر أبوه
جمال الدين ^(٢) أَنَّ فى اقتياسه اختلافاً ، وقد ينبوُ فَعِيلٌ عَنْ مُفْعَلٍ قالوا : أَغَقَدْتُ
الْعَسْلَ ، فهو عَقِيدٌ أى مُعَقَّدٌ ، وَأَعْلَهُ الْمَرَضُ فهو عِلِيلٌ أى مُعَلٌّ ولا يَفْعَلُ هذا أيضاً
عَمَلُ مُفْعَلٍ .

* * *

(١) انظر : المقرب ٨٧

(٢) انظر : المساعد ٢٠٩/٢

باب الكلمات المختلف فيها أهي أسماء أو أفعال أو غيرها

وذلك نحو : مة ، وَنَزَالِ ، وَبَلَّة ، وسيأتي ذكرها كلمة كلمة إن شاء الله تعالى ،
ذَهَبَ الكوفيون ^(١) إلى أَنَّهَا أفعالٌ حقيقةً مرادفة لما تُفَسَّرُ بِهِ ، وَذَهَبَ جمهورُ
البصريين إلى أَنَّهَا أسماءٌ ، وَيُسَمُّونها أسماءَ أفعال .

وَذَهَبَ بعضُ البصريين إلى أَنَّهَا أفعالٌ اسْتُعْمِلَتْ استعمالُ الأسماء ، وجاءتْ
على أبنيتها ، وَاتَّصَلَتْ الضمائرُ بها اتصالها بالأسماء ، وَذَهَبَ أبو القاسم بن
القاسم ^(٢) من نحاة الأندلس إلى أَنَّ نحو : مة ، وَصَة ، وَبَلَّة مَّا لَيْسَ أصله ظرفًا ،
ولا مصدرًا أفعال ، وما أصله مَصْدَرٌ ، أو ظرف ، فهو منصوبٌ على إضمارِ فِعْلٍ
لا يجوزُ إظهاره .

وَذَهَبَ بعضُ المتأخرين إلى أَنَّهَا لَيْسَتْ أسماءٌ ، ولا أفعالًا ، ولا حروفًا ، فإنَّها
خارجةٌ عن قسمة الكلمة المشهورة ، وَيُسَمِّيها خالفةً ، فهي قسمٌ رابعٌ من قسمة
الكلمة ، واختلفَ الذين قالوا : إِنَّهَا أسماءُ أفعال ، فقليلٌ مدلولها ألفاظُ أفعال
لأحداث ، ولا أزمان ، وتلك الأفعالُ هي التي تَدُلُّ على الحدث والزمان ،
فـ (مة) اسْمٌ للفظ اسْكُتْ ، وقيل تَدُلُّ على معاني الأفعال من الحدث والزمان ،
فـ (مة) مرادف لـ (اسْكُتْ) ، قيل : هو ظاهرٌ مذهب سيبويه ^(٣) ، وأبي
على ^(٤) وجماعة ، فدلالته على الزمان بالوضع لا بالصيغة ، وقيل هي أسماءٌ
للمصادر ثُمَّ دخلها معنى الطلب والأمر ، فَتَبِعَهُ الزمانُ وَدَخَلَهَا معنى الوقوع
بالمشاهدة ، ودلالة الحال في غير الأمر ، فَتَبِعَهُ الزمانُ فـ (مة) اسم لقولك سُكُوتًا ،
وكذلك باقيةا ، فيكون إطلاقُ أسماء الأفعال عليها يَغْنِي به المصادر ، وهي أفعالٌ

(١) انظر : قول الكوفيين والبصريين في الأسموني ١٩٥/٣ ، والمساعد ٦٣٩/٢ ، والتصريح

١٩٥/٢

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن القاسم الحضراوي أبو القاسم القاضي النحوي كان من
أهل المعرفة بالعربية توفي سنة ٦٠٨ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٨٤/٢ - ٨٥

(٣) انظر : الكتاب ٥٢٩/٣ ، ٢٢٩/٤

(٤) انظر : المقتصد ٥٦٩/١ ، والمسائل البصريات ١٦٦ ، والإيضاح العضدي ١٦٣ ، والمسائل

لا الأفعال التي قسيمة الأسماء ، وهذه الكلمات قسمان : بسيط ومركب ،
البسيط قسمان : قِسْمٌ مختلف في اقتياسه وقِسْمٌ مسموع ، فالذى اختلف في
اقتياسه قسمان ماجاء على فَعَالٍ ، وماجاء على فَعْلَالٍ ، أمّا ماجاء على فَعَالٍ نحو :
نَزَالٍ ، وَحَذَارٍ ، وَمَنَاعٍ ، وَنَعَاءٍ ، وشبهه ، وبنائؤه على الكسر ، وَبَنُو أُسْدٍ بينونه على
الفتح ، وحكى ابنُ دريد بيتًا فيه نَزَالٍ بالتشديد وتَقُولُ : نَزَالٍ إلى زَيْدٍ ، وَنَزَالٍ على
زَيْدٍ ، وَنَزَالٍ الوادى ، فذهب سيبويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) إلى جواز القياس عليها
مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثلاثى مُجَرَّد متصرف تام ، فَلَوْ كَانَ الثلاثى غَيْرَ مجرد من الزيادة
نحو : اقْتَدَرَ فلا يُثْنَى مِنْهُ فَعَالٍ وكذا من غير المتصرف ، وغير التام فلا تقول :
وَذَارٍ ، ولا كَوَانٍ قائمًا ، وَشُمِعَ من غير المجرد : بَدَارٍ مِنْ بَادَرٍ ، وَدَرَاكِ مِنْ أَدْرَكَ ،
وَقَاسَ عَلَى دَرَاكِ أَبُو بَكْرٍ بن طلحة ^(٣) فَأَجَازَ أَنْ يُثْنَى فَعَالٍ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يكون
على وزن أَفْعَلٍ ، كما جَازَ بناؤه فى التعجب .

وَذَهَبَ المبرد ^(٤) إلى أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ شَيْءٌ مِنَ الثلاثى ، ولا غَيْرُهُ على وزن فَعَالٍ ،
فلا تقول : قَعَادٍ ، ولا ضَرَابٍ تُرِيدُ : اقْعُدْ واضْرِبْ ، وَأَمَّا ماجاء على (فَعْلَالٍ)
فَسُمِعَ من كلامهم : قَرَقَارٌ ، وَعَرَعَارٌ ، وَجَرَجَارٌ ، وهى عند سيبويه ^(٥) ،
والأخفش ^(٦) من فَعْلَلٍ التى هى فعل ، وقَاسَ عليها الأخفش ، فَأَجَازَ : قَرَطَاسٌ ،
وَأَخْرَاجٌ ، مِنْ قَرَطَسٍ ، وَأَخْرَجَ ، وَمَنَعَ سيبويه من القياس على ذلك .

وَذَهَبَ أَبُو العباس إلى أَنَّ (قَرَقَارَ) ، و (عَرَعَارَ) لَيْسَا مِنْ (قَرَقَرِ) ،
ولا (عَرَعَرِ) ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فِعْلٍ مسموعًا من رباعى ، و (قَرَقَارِ) عنده
حكاية عن صوت الرعد كما قال الشاعر :

(١) انظر : الكتاب ٢٧١/٣ - ٢٧٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ١٦١/٣

(٣) انظر : رأى ابن طلحة فى التصريح ١٩٦/٢

(٤) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ١٠٨/٣ (ل) و ٧٦/٢ (ب) .

(٥) انظر : الكتاب ٢٧٦/٣ - ٢٧٧

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٨٧٥/٢ - ٨٧٦ ، والتسهيل ٢١٣ ، وشرح الكافية

الشافعية ١٣٩٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٠٩/٣ ، (ل) و ٧٦/٢ (ب) .

[رجز]

يُمْنَاهُ واليسرى على الثُّرَّارِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصُّبَا قَرْقَارِ^(١)

(و) عَزَّار) عنده صَوْتُ الصبيان إذا لَعِبُوا ، والعَزَّرة لعبة لأبناء العرب يتداعون

[الكامل]

إليها بهذا اللفظ كما قال :

يَدْعُو وَلِيدُهُمْ بِهَا عَزَّار^(٢)

وَحِكَيَّ عن أبي عمرو ، والمازني مثل قول المبرد أَنَّهُمَا حكايتا صَوْتٍ ، وفي كتاب الفرق^(٣) لقطرب : وَمِنْ زَجْرِ العرب الناقة عِنْدَ الطلب لتسكن : قَرْقَار ، وَقَرْقَر ، ويقال للريح : قَرْقَر تَسْكُنُ بذلك .

والقسمُ المسموع ثنائي الوضع ، وثلاثي ، وأزيد ، الثنائي منه : (مَه) ، و (صَه) ، و (هَا) وَوَي ، وَوَا ، وَبَخْ ، وَقَطِ ، وَقَدِ ، وَدَعِ ، وَلَعَا فَمَهْ : انْكَفَفَ ، وَصَهْ : اسكت ، وقد تكسرهما ، وهما منونة وغير منونة فنقول : مَهْ ، وَصَهْ ، وَمَهْ ، وَصَهْ ، ويأتي الكلام على حكم التنوين فيهما ، وفيما نُؤن من هذه الكلمات إن شاء الله تعالى .

(١) البيتان لأبي النجم في الخزانة ٣٠٧/٦ - ٣٠٩ ، وتذكرة النحاة ٦٥٩ ، والفرق لقطرب ١٧٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٣/١ ، وما بنته العرب على فعال للصاغانى ١٠٢ ، والجيم للشيباني ١١٢/٣ ، والتنبيه لابن برى ١٨٧/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٧٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٠٨/٣ ، والأشمونى ١٦٠/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٢٥/١ ، وابن يعيش ٤٩/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٤٧/٢ ، والكشاف ١٧٦/٢ ، والبحر المحيط ٤٢١/٤

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

مُتَكَنَّفَنِي جَنْبَيَّ عُكَاطَ كِلَيْهِمَا

والبيت للنابعة في ديوانه ٨٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٣/١ ، ومقاييس اللغة ٣٦/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٢٥/١ ، والخزانة ٣١٢/٦ ، ٣١٣ ، والمسائل المنثورة ٢٥٥ ، وابن يعيش ٤٩/٤ ، ٥٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٤٧/٢ ، وكتاب الجيم ٣٠٣/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ١٠٨/٣ ، والأشمونى ١٦٠/٣

(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

ويقال : صَاة ^(١) بألف بين الصاد والهاء ، والهاء ساكنة ، ويقال : صَهْصَيْتُ ، وَأُضْهِىَ صَهْصَاةً إِذَا قُلْتُ : صَه .

وها : تُحْذُ ، وكذا هَاءُ كل منهما هكذا لمفرد ومثنى ومجموع مذكر ومؤنث ، أَوْ تَأْتِي بِكَافِ الخطاب فتقول : هَاكَ ، هَاكِ ، هَاكُم ، هَاكُمَا ، هَاكُنْ ، أَوْ بِالْهَمْزِ قَبْلَ كَافِ الخطاب فتقول : هَاءَكَ ، هَاءَكِ ، هَاءَكُمَا ، هَاءَكُم ، هَاءَكُنْ ^(٢) ، وَتَخْلُفُ الْكَافُ هَمْزَةً تُصَرِّفُ تَصَرِّفُ الْكَافِ فتقول : هَاءَ ، هَاءِ ، هَاؤُمَا ، وَهَاؤُم ، (هَاؤُنْ) ^(٣) .

فهى فى هذه الأوجه الخمسة اسمُ فِعْلٍ ، وتلحقها الضمائر ، فتكونُ فِعْلاً فتجرى مجرى عايط نحو : هَاءَ ، هَائِي ^(٤) ، هَائِيَا ، هَاءُوا ، هَائِينَ ^(٥) ، ومجرى هَبْ : هَاءُ ، هِيءَ ، هَاءُ ، هَاؤَا ، هَاءُنْ ، ومجرى خَفْ : هَاءَ ، هَائِي ، هَاءَا ، هَاءُوا ، هَاءُنْ ، وَتَقُولُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ : مَا أَهَاءُ أَيْ مَا آخِذٌ ، وَحَكَى الْكِسَائِي ^(٦) أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ هَاءَ قَالَ : إِلَامَ أَهَاءُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَإِلَامَ إِهَاءُ .

وَوَيْ : أَعْجَبْتُ ، وَفِيهَا تَنْدُمُ ^(٧) ، وتلحقها كافُ الخطاب فتقول : وَيْكَ قَالَ عَنْتَرَةُ :

[الكامل]
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَةُ أَقْدِمُ ^(٨)

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٦٧ (٢) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ٦٤٣/٢

(٣) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٤) أى تقول : هَاءَ يَارْجُلِ وَهَائِي يَا امْرَأَةَ وَهَائِيَا يَارْجُلَانِ أَوْ يَا امْرَأَتَانِ ، هَاءُوا يَارْجَالَ ، هَائِنْ يَانَسُوهُ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . انظر : المساعد ٦٤٤/٢

(٥) انظر : هذه اللغات فى اللسان (ها) ٤٥٩٩/٦

(٦) انظر : حكاية الكسائي فى شرح الكافية للرضى ٩٣/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) .

(٧) فى ب (ترنم) .

(٨) هذا عجز بيت و صدره :

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا

والبيت لعنترة فى شرح ديوانه ١٢٦ ، وأمالى ابن الشجرى ٦/٢ ، والصاحبى ٢٨٤ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٨١/١ ، ٧٨٧/٢ ، والتصريح ١٩٧/٢ ، والجنى الدانى ٣٥٣ ، والخزانة ٤٠٦/٦ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، وتذكرة النحاة ٣٩٩ ، والاقتضاب ١٨٩/٣ ، وابن يعيش ٧٧/٤ ، وشروح =

وَزَعَمَ الكَسَائِيُّ ^(١) أَنَّ (وَئِكَ) محذوفة من (وَئِلَكَ) ، فالكاف على قوله ضمير مجرور ، فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ وَيَكَاكُ اللَّهُ يَبْطِشُ ﴾ ^(٢) فَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ أَيْ : أَعْجَبُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَبْطِشُ ، وَعِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيُويهِ ^(٣) : أَنَّ (وَئِ) وحدها ، و(الكاف) للتشبيه .

وَ(وَ) بمعنى التعجب والاستحسان قال :

[رجز]

وَ يَا بِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبِ ^(٤)

و(بخ) عَظُمَ الْأَمْرُ وَفُحِمَ ، وَتُقَالُ وحدها ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكَرَّرَ فتقول : بَخِ بَخِ ، فتحرك الأول منوناً ، وَتُسَكَّنُ الثاني ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ : بَخِ ساكنة ، وَبَخِ ، وَبَخِ وقال يعقوب : بَخِ بَخِ ، وَبَهْ بَهْ ، وقال الداودي : يُقَالُ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ ، وقال غَيْرُهُ : يُقَالُ عِنْدَ الْإِعْجَابِ ، وَفِي التَّرْشِيحِ : وَلِلشَيْءِ إِذَا رَضِيَتْهُ : بَخِ بَخِ ساكن الثاني ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَبَخِ بَخِ مُنَوَّنْ مكسور لالتقاء الساكنين ، وكذلك ما أشبهه من الأصوات الشائبة انتهى .
و(قَطُ) ، و(قَدْ) بمعنى واحد ، قيل الدال بدل من الطاء ، وقيل منقولة من (قَدْ) الحرف ، فَإِذَا انتصبَ مابعدهما كانا اسمي فِعْلٍ تَقُولُ : قَطُ عَبْدُ اللَّهِ دَرَهْمٌ ، وَقَدْ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، وَهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى السَّكُونِ وَتَلَحُّقُهُمَا نون الوقاية فتقول : قَطْنِي وَقَدْنِي ، وَحَكِي الْكُوفِيُونَ ^(٥) أَنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَطُ عَبْدِ اللَّهِ دَرَهْمٌ ، وَقَدْ

= سقط الزند ١٣٠٣/٣ ، والبحر المحيط ١٣٥/٧ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٢٢/١ ،
وشرح الكافية للرضي ١٢٥/٣ ، والأشمونى ١٩٨/٣ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والمسائل الحليات ٤٤ ،
والكشفاف ٤٣٤/٣

(١) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٤٠٨/٦ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والجنى الدانى ٣٥٣

(٢) سورة القصص ٨٢/٢٨ (٣) انظر : الكتاب ١٥٤/٢

(٤) البيت منسوب لبعض تميم فى الدرر اللوامع ١٣٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٨٦/٢ ،
وشروح سقط الزند ١٥٠٢/٤ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ١٩٨/٣ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والهمع
١٠٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٧٦/٢ ، ١٣٨٦/٣ ، والتصريح
١٩٧/٢ ، ومقاييس اللغة ٢١٧/٣ ، والجنى الدانى ٣٥٢ ، وأوضح المسالك ٨٣/٤ ، ومجمل اللغة
٥١٣ ، وجواهر الأدب ٣٥٩ ، والمساعد ٦٥١/٢

(٥) انظر : المساعد ٦٥٣/٢

عَبِدِ اللَّهِ دَرَهْمٌ ، وَبَجَرٌ (عَبِدِ اللَّهَ) وإضافة (قَطْ) ، وَ (قَدْ) إليه ، وإعرابهما مبتدأين ، وَ (دِرْهَمٌ) الخبر ومعناهما حسب ، وإذا انتصب مابعدهما فهما اسما فعلٍ ، ومعناهما : لِيَكْفَ ، وقال في البسيط : قَطُّكَ اسْمٌ بمعنى حَسَبَ ، أَيْ اكْتَفَى ، وهى ساكنة الطاء مفتوحة الكاف ، وإذا أَضَفْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : قَطَّنِي وَقَطَّنِي ، وَقَطَّ بِالْكَسْرِ لِتُدَلَّ عَلَى الْيَاءِ ، وإذا أَضَفْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ قُلْتَ : قَطُّكَ ، وَقَطُّكُمَا ، وَقَطُّكُمْ ، وَقَطُّكُنَّ انتهى .

(دَعُ) لا يخاطب بها إلا العاثر ، فيقال له : دَعُ أَيْ قُمْ وَاثْبَعْش ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فيقال : دَعًا ويقال : دَعْدَعًا وَلَعًا للعاثر بمعنى : دَعُ ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ (دَعْدَعًا) وَلَعًا إلا منونين .

وفى كتاب قطرب ^(١) : وتقول : دَعُ دَعُ ، وَيُقَالُ : لَعًا لَعًا لَكَ ، وَلَعًا لَكَ بالتشديد ، وَدَعُ دَعًّا يُرِيدُ : دَعُ دَعُ ، ويقال : دَعْدَعْتُ بِالرَّجْلِ أَدْعِدُ بِهِ دَعْدَعَةً إِذَا قُلْتَ لَهُ دَعُ دَعُ ، وَلَغَلَعْتُ ^(٢) بِهِ لَغْلَعَةً إِذَا قُلْتَ لَهُ لَعًا لَعًا .

وَزَعَمَ مَلِكُ النُّحَاةِ أَبُو نَزَارٍ : أَنَّ (دَهَ) مِنْ قَوْلِ :

[الرجز]

وَقَوْلُ إِلَّا دِهَ فَلَا دِهَ ^(٣)

اسم فعل : وَأَنَّ معناه فى كلام العرب صَحَّ ، أَوْ يَصِحُّ ، وتقرير دعواه ، والرد عليه مذكور فى كتاب التذكرة ^(٤) من تأليفنا .

والثلاثى : تَيْدَ ، وَ (هَيْتَ) ، وَ (بَلَهَ) ، وَ (إِيهًا) ، وَإِيهِ ، وَ (وَيَهَا) ، وَ (بَسَّ) ، وَ (وَاهَا) ، وَ (أَفَّ) ، وَ (إِيخَ) ، وَ (كَخَ) ، وَ (هَاءُ) ، وَ (بَجَلُ) ، وَ (لَبَى) ، وَ (هَاهِ) ، وَ (إِيثَ) ، وَ (لَبَّ) قيل بمعنى أمْهِل .

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٦٩

(٢) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

(٣) البيت منسوب لرؤبة فى ابن يعيش ٨١/٤ ، والخزانة ٣٩١/٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ومقاييس اللغة ٢٦٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٨٦ ، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢٦٥/٣ ، ومجمل اللغة ٣١٩

(٤) قال أبو حيان : قولك (دِهَ) اسم من أسماء الفعل ليس بصحيح على مذهب الجماعة والصحيح فى هذه الكلمة أنها اسم الفاعل من (دَهَى يَذْهَى) فهو (دِهَ) و(دَاهِ) والمصدر منه (الدَّهَاءُ) (والدَّهَى) . انظر : التذكرة لأبى حيان ١٦٩

وحكى البغداديون : تَيْدَكَ زَيْدًا ، فاحتمل أَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، والكاف مجرورة ، واحتمل أَنْ يكونَ اسْمَ فعل ، فالكاف للخطاب ، وَيُظْهَرُ من كلام ابن مالك ^(١) أَنَّهَا لا تكونُ إِلَّا اسْمَ فِعْلٍ ، وقال الفارسي ^(٢) : أَرَى أَنْ يكونَ مأخوذاً من التَّوَدَّة ، ف (الفاء) واو ، وَأُبْدِلْتُ منها التاء ، والعينُ همزة أُزِمَتْ بَدَلُ الياء ، وهذا الذى قَالَهُ متكلف ، والغالبُ على أسماء الأفعال عَدَمُ الاشتقاق ، وَيُقَالُ : تَيْدَ زَيْد ، وَهَيْتَ أَيْ أَشْرَعَ وَعَجَّلَ .

وقال صاحبُ اللباب ^(٣) : (هَيْتَ) اسم فعل معناه : جئْتُ لَكَ ، وَبُنِيَ لوقوعه موقع الماضى ، فعلى هذا يكونُ خبرًا ، لا أمرًا ، ثُمَّ قال : ويكون بمعنى الأمر ومنها لغات ^(٤) : هَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيَّا ، وَهَيَّا ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ^(٥) ، وَهَيْتَ . وفى كتاب الفرق ^(٦) لقطرب : وَتَقُولُ فى حَثِّ الإنسان تشبيهًا بسوق البهائم : هَيَّا هَيَّا ، وَهَيَّا هَيَّا قال الشاعر : [رجز]

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا

مَادَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا ^(٧)

وتقول : هَيْتَ لَكَ ، ولا يلحقها ضميرٌ ، وتقول : هَيْتَ لَكَ ، وَلَكُمَا ، وَلَكُمْ ، وَلَكُنْ ، واللام للتبيين نحو : سَقِيَا لَكَ ، ويقال : هَيْتَ بِهِ ، وَهَوَّتَ بِهِ أَيْ صاحَ بلفظ هَيْتَ ، وَلَيْسَ فِعْلًا لَهُ .

وَ (بَلَّةً) أَيْ دَغَ قال سيبويه ^(٨) : بَلَّةً زَيْدًا أَيْ : دَغَ زَيْدًا ، أَوْ تكون مصدرًا ،

(١) انظر : التسهيل ٢١١ ، وشفاء العليل ٨٧١/٢ ، والمساعد ٦٤٦/٢

(٢) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٩٤/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) .

(٣) انظر : اللباب للعكبري ٧٢٨/٢

(٤) انظر : اللغات فى اللسان (هيت) ٤٧٣١/٦ - ٤٧٣٢

(٥) لفظ (هيك) ساقط من ب . (٦) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

(٧) البيتان لابن ميادة فى التنبيه لابن برى ٦٧/٢ ، وابن يعيش ٣٠/٤ ، والخزانة ٢٧٢/٩ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٥٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ٣٨١/١ ، والنوادر ٥١٢ ، والمقتضب ٩١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٥/١ ، وإعراب

القرآن للنحاس ٤٥٨/٢ ، والإيضاح للزجاجي ١٣٦ ، وتذكرة النحاة ٦٥٩ ، والإفصاح ٢٧٨ ،

والفرق لقطرب ١٧٠

(٨) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤

فَتُضَافُ تَقُولُ : بَلَّةُ زَيْدٍ أَيْ تَرَكُ زَيْدٌ ، وهو مضافٌ للمفعول ، وقال أبو علي (١) : هو مضافٌ للفاعل قال : وَلَوْ أَظْهَرَ الْفَاعِلَ لَقِيلَ : بَلَّةُ زَيْدٌ ، ويقال : بَلَّةٌ وَبَلَّةٌ مَبْنِيَا عَلَى الْفَتْحِ ، وعلى الكسر ، ومن استعماله مَصْدَرًا ماحكى الشيباني أبو عمرو : وما بَلَّهَكَ كَذَا ، وروى أبو زيد (٢) فيه القلب إذا كان مَصْدَرًا تقول : بَهَلَّ زَيْدٌ ، وحكى أبو الحسن الهيثم فيه فَتَحَ الْهَاءَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ : بَهَلَّ ، وحكى أبو زيد (٣) : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهِ (مِنْ) فيقول : « إِنَّ فَلَانًا لَا يَطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ الْفِهْرَ ، فَمِنْ (بَلَّةٌ) أَنْ يَأْتِيَ بِالصَّخْرَةِ » ، يُرِيدُ : فَكَيْفَ يَطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ الصَّخْرَةَ ، وَأَجَازَ قَطْرَبَ وَأَبُو الْحَسَنِ (٤) : أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (كَيْفَ) تقول : بَلَّةُ زَيْدٍ (أَيْ كَيْفَ زَيْدٌ) ، وذكرها أبو الحسن في حروف الجر في الاستثناء نحو : قَامَ الْقَوْمُ بَلَّةُ زَيْدٍ ، وَزَعَمَ الدِّينُورِيُّ : أَنَّهَا مِنْ أَدَوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ تقول : قَامَ الْقَوْمُ بَلَّةُ زَيْدًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِلَّا زَيْدًا وَ (بَلَّةٌ) لَيْسَتْ مُشْتَقَّةً ، وَزَعَمَ الْعَبْدِيُّ : أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ لَفْظِ الْبَلَّةِ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ عَلَى (بَلَّةٌ) فِي آخِرِ بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ .

و (إِيَّهَا) وَ (هِيَهَا) وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : إِيَّاهُ فَلَا يُنَوِّنُ ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبُ الْكَفِّ عَنْ فِعْلٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : إِيَّاهُ قُلْتَ أَتَيْتُ بِهِ أَوْ يَتَّى تَأْتِيهَا ، وَ (إِيَّاهُ) وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَنْوِنُ فَيَقُولُ : إِيَّاهُ وَمَعْنَاهُ : زِدْ أَوْ حَدِّثْ ، وَقَالَ قَطْرَبُ (٥) : وَقَالُوا فِي زَجْرِ الْخَيْلِ : (إِيَّاهُ) وَقَدْ أَتَى بِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَفْعُولَ بَعْدَهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمَوْلَدِينَ فَقَالَ :

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٢ ، والإيضاح العضدي ١٦٥ ، والمقتصد ٥٧٣/١
(٢) انظر : رأى أبي زيد في المقتصد ٥٧٣/١ ، والجنى الداني ٢٤ ، والأشمونى ٢٠٤/٣
(٣) انظر : رواية أبي زيد في كتاب الشعر للفارسي ٢٦ ، وشرح الكافية للرضي ٩٤/٣ (ل)
و ٧٠/٢ (ب) .

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٩٣/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) والمغنى ١١٥/١ ، والجنى الداني ٤٢٤ ، والأشمونى ٢٠٤/٣
(٥) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

[البسيط]

إِيهِ أَحَادِيثَ نَعْمَانٍ وَسَاكِينِهِ (١)

وما أَظُنُّهُ يَصِحُّ ، و (وَئِهَا) تَسْلُطُ ، وقال ثعلب : (وَئِهَا) إذا زَجَرْتَهُ على الشيء ، وَأَغْرَيْتَهُ به ، وقال أبو منصور محمد بن علي الجبان الرازي (٢) : (وَئِهَا) اسم لقولك : انْزَجِرْ أَوْ أَغْرِ ، وقال ابنُ درستويه (٣) ، وأبو الحسن الهروي : وَئِهَا حَضٌّ لا غير ولا يكونُ زَجْرًا ، وقال قطرب (٤) تقول : وَئِهَكَ يافلان ، و (إِيهَكَ) إذا زَجَرْتَهُ وَنَهَيْتَهُ ، و (إِيهَا وَئِهَا) وقال يونس : سَمِعْتُ (وَئِهَكَ فلاتًا) بمعنى خُذْ فلاتًا .

وفي الترشيح : (إِيهَا) اكْفُفْ ، وَوئِهَا في الإغراء ، و (وَاها) في الاستطابة هُنَّ نَكَرات ، ولذلك نُؤن ، وَبَسَّ : ارْزُقْ ، وواها : أَعْجَبُ قال :

[رجز]

وَاها لِسَلَمَى ثُمَّ وَاها وَاها (٥)

و (أَفَّ) أَتَضَجَّرُ ، وفي البسيط (٦) : معناه التَّضَجُّرُ ، وقيل الضُّجْرُ ، وقيل : تَضَجَّرْتُ ، ويقال : أَفَّةً وَثَقَّةً تُنْصَبُ دعاءً على الشخص ، نَصَبَ المصادر التي هي بدلٌ من اللفظ بالفعل ، وَيُقَالُ أَفَّةً بالرفع مبتدأً محذوف الخبر ، ومعناه كمعناه منصوبًا ، وقالت العرب : أَفٌّ لَكَ ، وَأُفٌّ لِرَيْدٍ أَغْرَبُوهُ (٧) ورفعوه بلام الجر ، وقالوا :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَحْبَابِ أَشْمَارِ

والبيت منسوب لابن الأثير في حاشية شذور الذهب ١١٨ - ١١٩

(٢) هو محمد بن علي بن عمر بن الجبان أبو منصور صنف أبنية الأفعال ، وشرح الفصيح والشامل

في اللغة وغير ذلك . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١٨٥/١ - ١٨٦

(٤) انظر : الفرق ١٦٧

(٣) انظر : رأى ابن درستويه في المساعد ٦٤٩/٢

(٥) البيت منسوب لأبي النجم في ابن يعيش ٧٢/٤ ، والدرر اللوامع ١٢/١ ، والعيني على

الأشمونى ٧٠/١ ، ومجمل اللغة ٩١٣ ، وبلا نسبة في أمالي القالي ٧٧/١ ، ومجالس ثعلب ١/

٢٢٨ ، والمساعد ٦٥١/٢

(٧) في ت (عربوه) .

(٦) انظر : نقل البسيط في المساعد ٦٥٢/٢

الكلام فى الشرح على (لَبَّيْكَ) أَنَّ (لَبَّ) اسم فعل بمعنى أَجَبْتُ ^(١) ، وَرَدَدْنَا عليه ذلك ثَمَّةً .

ومما فيه خلاف (حَسْبُ) تقول العرب : (حَسْبُكَ درهمان) ، فزعم الجرمى أَنَّ (حَسْبُ) فى معنى الأمر ، والضمة فى الباء ضمة بناء ، والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب ، وقيل : الضمة ضمة بناء ، والكاف فى موضع جر ، وهى مفعولة فى المعنى ، وَلَمْ يمنع البناء الإضافة كما قالوا : اضْرِبْ أَيُّهُمْ قَائِمًا ، وذهب المازنى إلى أَنَّ (حَسْبُكَ) مبتدأ ، و (دِرْهَمَانِ) خبره ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّهُ مبتدأ ، و (دِرْهَمَانِ) معموله تقديره : لِيَكْفِكَ دِرْهَمَانِ ، ولا خبر له ، لأنه فيه معنى الأمر ، ولذلك جَزَمَ فى (حَسْبُكَ يَنَمُ الناس) وَتَقَدَّمَ الكلام على (حَسْبُكَ يَنَمُ الناس) فى باب المبتدأ والخبر .

القسم الزائد على ثلاثة : (رُوَيْد) ، و (أَوْه) ، و (آمين) ، و (مَهْمِمْ) و (حَمَحَام) ^(٢) ، و (هَمَهَام) ، و (مَحْمَاح) ، و (بَحْبَاح) ، و (أَوْلَى) ، و (فداء) ، و (النَّجَاء) ، و (هَيْهَات) ، و (ذُهُدْرَيْنِ) ، و (سَرَعَان) ، و (وَشَكَان) ، و (شَتَّان) ، و (بُطَان) ، ف (رُوَيْد) اسم فعل بمعنى أَمْهَل ، وهو مبنى على الفتح ، وبمعنى : دَعَّ ومنه : لَوْ أَرَدْتَ الدِّراهمَ لَأَعْطَيْتُكَ رُوَيْدًا ما الشعر ^(٣) أَيْ : فَدَعَ الشُّعْرَ ، زَادَ (ما) قبل المفعول ، ويجوز أن لا تَزَادَ كما قال [الطويل]

رُوَيْدَ بنى شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ (٤)

(١) فى ت (عجبت) وهو تحريف .

(٢) قال ابن منظور : قال اللحيانى : قال العامرى : قُلْتُ لبعضهم : أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ : هَمَهَامَ وَحَمَحَامَ وَمَحْمَاحَ وَبَحْبَاحَ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . انظر : مادة (حمم) فى اللسان ١٠١٢/٢ ، وفى ت ، ب (حمام) وهو تحريف .

(٣) قول لبعض العرب . انظر : المثال فى الكتاب ٢٤٣/١ ، ومادة (رود) فى اللسان ١٧٧٣/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَلَاقُوا غَدَا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ

والبيت منسوب لوداك بن ثميل وقيل ابن سنان بن ثميل المازنى فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٥٤/٢ ، وشرح ديوان الحماسة ١٢٧/١ ، والمغنى ٤٥٦/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٨ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/٣ ، وابن يعيش ٤١/٤ ، واللسان (رود) ١٧٧٣/٣

وهو تصغير (إزود) تصغير ترخيم ، لا تصغير (زود) بمعنى المهمل ، خلافاً للفراء^(١) في دَعَوَاهُ ذلك ، والفاعل مستتر كَحَالِهِ في أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وفي النهاية : (رويداً) تصغير (مُرود) ، لأنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مُصَغَّرٌ ، وَأَمَّا الْمَصَادِرُ فَلَا تُصَغَّرُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ انْتَهَى .

وَلَوْ غُطِفَ عَلَيْهِ أُكِّدَ فَقُلْتُ : رُوَيْدًا أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا ، ويكونُ مصدرًا ينوبُ مناب الفعل ، وَيَتَّقَى عَلَى إِعْرَابِهِ ، ويضافُ إلى الفاعل نحو : رُوَيْدَكَ زَيْدًا ، وإلى مفعول حِكْمِي من كلامهم : رُوَيْدَ نَفْسِهِ عَلَى مَعْنَى رُوَيْدًا نَفْسَهُ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي النِّصْبِ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا وَيَكُونُ أَيْضًا مَعْرَبًا صِفَةً لِمَصْدَرٍ^(٢) قالوا : سَارَ سَيْرًا رُوَيْدًا ، فَعِيلٌ هُوَ الَّذِي اسْتُعْمِلَ مَصْدَرًا وَصِفَ بِهِ ، وَقَعَ مَوْقِعَ (مُرود) ، كما وَصَفُوا (بِرَضَى) أَيْ مَرَضِي ، وَقِيلَ : لَيْسَ (إِيَّاهُ) ، بَلْ هُوَ تَصْغِيرُ (مُرود) تصغير ترخيم .

وَيَتَنَصَّبُ أَيْضًا (رُوَيْدًا) حَالًا ، قالوا : سَارُوا رُوَيْدًا ، فـ (رُوَيْدًا) حال^(٣) من ضمير المصدر المحذوف الذي دَلَّ عَلَى إِضْمَارِهِ الْفِعْلُ التَّقْدِيرُ : سَارُوهُ أَيْ سَارُوا السَّيْرَ فِي حَالِ كَوْنِهِ (رُوَيْدًا) ، وَكَوْنُهُ (نَعْتًا) لِمَصْدَرٍ مُحذوف قول ضعفاء المعربين ، قَدَّرُوهُ : سَارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا .

و (أَوْه) بمعنى أَتَوَجَّعُ وَيُقَالُ : أَوْه^(٤) ، وَأَوْهٌ ، وَ (آَوْه) ، وَأَوْتَاهُ ، وَأَوْيَاهُ ، وَ (أَوْ) ، وَ (أَوْه) ، وَ (آَوْه) ، وَأَوْ ، وَ (آَوْ) ، وَآه ، وَآه ، وَإِذَا صُرِفَ الْفِعْلُ مِنْهُ قِي : أَوْه ، وَتَأَوْه . وَ (أَمِين) ، وَ (آمِين) : اسْتَجِبْتُ ، وَ (مَهْمَم) وهى استفهام معناه مَاوَرَاءَكَ ، وَقِيلَ أَحَدَثَ لَكَ شَيْءٌ ، وَ (هَمَّهَام) ، وَمَا بَعْدَهَا رَوَى الْكَسَائِيُّ^(٥)

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٦٤٦/٢

(٢) انظر : المثال فى الكتاب ٢٤٣/١

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : ضَعُهُ رُوَيْدًا أَيْ وَضَعَا رُوَيْدًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يُعَالِجُ شَيْئًا : رُوَيْدًا إِنَّمَا تُرِيدُ : عِلَاجًا رُوَيْدًا فَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَالِ إِلَّا أَنَّ يَظْهَرُ الْمَوْصُوفُ فَيَكُونُ عَلَى الْحَالِ وَعَلَى غَيْرِ الْحَالِ . انظر : الكتاب ٢٤٤/١

(٤) انظر : اللغات فى هذه الكلمة اللسان (أوه) ١٧٨/١ - ١٧٩ ، والقاموس ٢٨٠/٤

(٥) انظر : رواية الكسائى فى اللسان (همهم) ٤٧٠٤/٦

أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَهُ أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ يَقُولُ : هَمَّهُمْ أَيْ لَمْ يَثِقْ شَيْءٌ ،
 وَقِيلَ : هِيَ اسْمٌ لـ (فَنَى) . و (أَوْلَى لَكَ) : اسْمٌ لِدَنَوْتُ مِنَ الْهَلَاكِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
 وَفِي الْبَسِيطِ : (أَوْلَى) الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْوَعِيدِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَى لَكَ ﴾ ^(١) هُوَ بِمَعْنَى وَلِيَّةِ الْهَلَاكِ ، وَمَا يَكْرَهُهُ ، وَلَا يَكُونُ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا يُعْرَبُ ، وَقَدْ
 حَكَى أَبُو زَيْدٍ : رَفَعَهُ مَوْثَنًا فِي قَوْلِهِمْ : (أَوْلَاهُ) فَهُوَ عَلَّمَ ك (أَحْمَد) اسْتُعْمِلَ
 عَلَمًا فِي الْوَعِيدِ ، فَامْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمَنْ أَدْخَلَ التَّاءَ جَعَلَهُ اسْمًا مَوْثَنًا ،
 كـ (أَرْمَلَةٌ) ، و (أَضْحَاةٌ) ، وَامْتَنَعَ مِنَ التَّنْوِينِ لِلْعِلْمِيَةِ فِي الْوَعِيدِ وَالتَّأْنِيثِ ،
 فـ (عَلَى) هَذَا لَا يَكُونُ اسْمٌ فِعْلٌ ^(٢) . و (فِدَاءٍ) اسْمٌ (لِيَفْدِكَ) تَقُولُ الْعَرَبُ :
 فِدَاءٌ لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَيُزَوَّى قَوْلُهُ :
 [الْبَسِيطُ]

مَهْلًا فِدَاءٌ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ (٣)

بِالْكَسْرِ اسْمٌ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ ، وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرِ
 أَيْ الْأَقْوَامُ فَادُونَ لَكَ ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) فِي (فِدَاءٍ) أَنَّ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ :
 فِدَاءٍ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ ، وَكَسْرُهُ يَدُلُّ عَلَى بِنَائِهِ ، وَبِنَاؤُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فِعْلٌ ، وَكَأَنَّهُ
 قَالَ : التَّقْدِيرُ نَفْسِي ، وَقَالَ الْهَجَرِيُّ : فِدَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، وَبِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ
 وَمَقْصُورٌ . و (النَّجَاءُ) اسْمٌ لِأَنْجٍ ، وَتَلَحُّقُهَا كَافُ الْخُطَابِ فَتَقُولُ : النَّجَاءُكَ ، قَالَهُ

(١) سورة القيامة ٣٤/٧٥

(٢) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ : فِدَاءٍ لَكَ فَقَالَ : بِمَنْزِلَةِ أَمْسٍ ، لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي
 كَلَامِهِمْ ، وَالْجُرُّ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّفْعِ إِذْ أَكْثَرُوا اسْتِعْمَالَهُمْ إِيَّاهُ وَشَبَّهُوهُ بِأَمْسٍ وَتَوَّنَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ .
 انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٠٢/٣

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٦ ، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٠١/١ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٩٤/٤ ، وَالْخُزَّازَةُ
 ١٨١/٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٧ ، وَالْإِفْصَاحُ ٣٢٧ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْثَوْرَةُ ٤٤٥ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٢٨١/١ ، وَاللِّسَانُ
 (فِدَى) ٣٣٦٦/٥ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٩٦/٣ ، وَالتَّمَامُ لِابْنِ جَنِيٍّ ١٥ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ
 لِلنَّحَّاسِ ٢٨/٣ ، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ ٤٨٣/٤ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ١٠٠ وَابْنُ يَعِيشَ ٧٠/٤ ، ٧٣
 (٤) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْحَلِيَّاتُ ١٠٧ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْثَوْرَةُ ٢٤٥

ابن طاهر ، وقيل لَيْسَ اسْمٌ فِعْلٍ ، بَلْ هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ النَّائِبَةِ عَنِ الْفِعْلِ ، وَ (هَيْهَاتَ) اسم فعل ل (بَعْدَ) ، خِلَافًا لِأَبِي إِسْحَاق ^(١) ، إِذْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الْبَعْدِ ، فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^(٢) ، وَفُتِحَتْ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ انْتَهَى . وَتَكَرَّرَهَا تَوْكِيدٌ فِي الْآيَةِ وَقَوْلِهِ :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقِ وَأَهْلِهِ (٣)

أَيُّ بَعْدَ بَعْدَ ، وَجَعَلَهَا ثَغْلَبُ كَلِمَةً وَاحِدَةً مَرْكَبَةً ك (يَيْتَ يَيْتَ) ، وَخِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٤) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَبُنِيَ لِإِبْهَامِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ فِي الْبَعْدِ ، وَتَرَكَ التَّنْوِينَ وَالْبِنَاءَ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَهَا نَكْرَةً فِي الْجَمْعِ نَوْنٌ فَقَالَ هَيْهَاتٍ ، وَإِذَا ضُمَّتْ فَقِيلَ : هَيْهَاتُ ، فَمَذْهَبُ أَبِي ^(٥) عَلَى أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالتَّاءِ وَمَذْهَبُ ابْنِ جَنَى ^(٦) أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْهَاءِ ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّاعِغَانِي ^(٧) : فِيهَا سِتَا وَثَلَاثِينَ وَجْهًا : هَيْهَاتَ ، وَأَيْهَاتَ ، وَهَيْهَاتَ ، وَأَيْهَاتَ ، وَهَيْهَاتَ وَآيَهَاتَ وَآيَهَاتَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ مَضْمُومَةٌ الْآخِرَ ، وَمَكْسُورَتُهُ ، وَمَفْتُوحَتُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غَيْرُ مَنْوُونَةٍ ، فَتِلْكَ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا .

وقيل : هَيْهَاتًا ، وَأَيْهَاءَ ، وَأَيْهَاكَ ، وَالْكَافُ لِلخَطَابِ : وَأَيْهَا ، وَهَيْهَا ، وَيَفْتَحُ الْحِجَازِيُّونَ تَاءَ (هَيْهَاتَ) ، وَيَقْفُونَ بِالْهَاءِ ، وَتَكْسِرُهَا تَمِيمٌ وَأَسَدٌ ، وَيَقْفُونَ بِالتَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا ، وَتَقْدَّمَ الْخِلَافُ فِي كِتَابِهَا إِذَا ضُمَّتْ .

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٢/٤

(٢) سورة المؤمنون ٣٦/٢٣ (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) انظر : المقتضب ١٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٩٩/٣

(٥) انظر : المسائل العسكرية ١١٥

(٦) انظر : الخصائص ٤١/٣

(٧) قال الصاغاني : وفي هَيْهَاتَ لغات ، ذَكَرَ مِنْهَا الْجَوْهَرِيُّ الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ وَإِبْدَالَ الْهَاءِ هَمْزَةً لِغَيْرِ وَبَقِيَ مِنْهَا الضَّمُّ مِثْلَ حَيْثُ وَالتَّنْوِينَ فِي الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، وَالتَّنْوِينَ مَعَ إِبْدَالَ الْهَاءِ هَمْزَةً فِي الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِرَاعَاةُ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ مَعَ إِبْدَالَ التَّاءِ نَوْنًا ، وَهَائِيَّاتٍ فِي الْوُجُوهِ السِّتَةِ وَآيَهَاتٍ بِالْمَدِّ فِي الْوُجُوهِ السِّتَةِ . انظر : التكملة والذيل ٣٦١/٦ . وانظر : ما ذكر في هذه الكلمة من وجوه القاموس (هيه) ٢٩٦/٤

(دُهِدْرَيْنِ) اسمُ الباطل وفي الأمثال : (دُهِدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ) ^(١) ،
 و (سَعْدُ) مرفوعٌ به أى باطلٌ سَعْدُ الْقَيْنِ ، و (دُهِدْرَيْنِ) تشيئةٌ لا شفع الواحد ،
 وإنما هي توكيدٌ كأنه قيل : باطلٌ ، باطلٌ ، وقيل : الدُّهْدُرُ ، و (الدُّهْدُنُّ) الباطل
 وَأَصْلُهُ أَنَّ (الْقَيْنِ) مضروبٌ به المثل في الكذبة ، ثم إِنَّ (قَيْنًا) ادعى أن اسمه سعد
 زمانًا ، ثم تَبَيَّنَ أَنَّ دَعْوَاهُ كاذبة ، فقليل له ذلك ، أى جَمَعْتَ باطلين يَاسَعْدُ ،
 فـ (دُهِدْرَيْنِ) نصبٌ بفعلٍ مضمر وهو جَمَعْتَ ، و (سَعْدُ) منادى مفرد ،
 و (الْقَيْنِ) صفة له .

وقال (أبو محمد بن برى) : قَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ مَفْصَلًا (دُهِدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ)
 وَفُسِّرَ بَأَنَّ (دُءَ) فِعْلٌ أَمْرٍ (من الدُّهَا) قُدِّمَتْ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصَارَ (دُوءَ)
 ثُمَّ حُذِفَتْ الْوَاوُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ : دُءَ ، و (دُرَّيْنِ) من دُرَّيْدٍ إِذَا تَتَابَعَ ،
 والمعنى بالغ في الكذب يَاسَعْدُ ، انتهى ، وقال الأصمعي : لا أدرى ما أصله ، وعلى
 هذا لا يكون (دُهِدْرَيْنِ) في هَذَيْنِ القولين اسم فعل .

و (سُرْعَانِ) بمعنى سُرْعَ ، وَتُفْتَحُ سَيِّئُهُ وَتُضَمُّ ، وَتُكْسَرُ ، وتفتح نونها وتضم ،
 والراء مسكنة على كُلِّ حال ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : (سُرْعَانُ ذِي إِهَالَةٍ) ^(٢) ،
 و (سُرْعَانِ) خَبَرٌ محض ، وَخَبَرٌ فيه معنى التعجب ، ذكر الجوهري : سرعان
 ما صَنَعْتُ كذا ، أى ما أَسْرَعَ ، وقد استعمله بَعْضُ شعرائنا بهذا المعنى قال :

[البسيط]

سُرْعَانِ مَا عَاثَ جَيْشُ الْكُفْرِ وَاحْرِبَا عَبَثَ الدُّبَا فِي مَغَانِيهَا الَّتِي كَنَسَا ^(٣)

و (وَشَكَانَ) مُثَلَّثَةُ الْوَاوِ وَمَعْنَاهُ سُرْعَ ، وقيل : قَرُبَ ، ويقال : وَشَكَ يَوْشُكُ
 وَشَكَا ، أى سُرْعَ ، وَ (يَوْشُكُ) من أفعال المقاربة ماضيه أَوْشَكَ ، ويقال في
 وَشَكَانَ ^(٤) : أَشَكَانَ ، وفي مصدر (وَشَكَ) : أَشَكَا ، يَبْدُلُ الْهَمْزَةَ الْمَضْمُومَةَ

(١) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٤٦٨/١ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٣٦٤/١

(٢) هذا مثل سبق تخريجه .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) انظر : الأمثلة في المساعد ٦٥٠/٢

واوًا ، و (الشين) فى (وُشْكَان) ساكنة على كل حال ، ويستعمل (وُشْكَان) أيضًا مصدرًا تقول : عَجِبْتُ مِنْ وُشْكَانِ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ مِنْ سُرْعَتِهِ .

و (شَتَّانَ) اسم لَتَبَاعَدَ ، وقيل : اسْتَمَّ لـ (بَعُدَ) ، وزعم الزجاج ^(١) أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَان ، وهو واقع موقع الفعل ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَثْنَى ، وهو مثل (سَيَّانَ) فَتَقُولُ : شَتَّانَ الزَّيْدَانِ ، وَشَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَسَمِعَ : شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ : شَتَّانَ مَا يَتَيْنَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، والصحيح جوازه ، وهو مسموعٌ من العرب .

وَحَكَى صَاحِبُ (اللَّبَابِ) ^(٢) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ ^(٣) : أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ جَوَّزَ أَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى (بَعُدَ) فَتَقُولُ : شَتَّانَ مَا يَتَيْنَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَأَنَّ غَيْرَهُ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالنَّقْلُ الْأَوَّلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَقْلُهُ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَشَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْدَى ، أَمَّا (بَطَّانَ) فَاسْتَمَّ لـ (بَطَّوْ) تَقُولُ (بَطَّانَ ذَا خُرُوجَا) وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ أَيْ مَا أَبْطَأَ .

القسم الثانى من القسمة الأولى ، وهو المركب ، وينقسم قسمين : قسم مركب من جارٍّ ومجرور ، وقسم مركب من غيرهما ، فالمركب من غيرهما : (هَلُمَّ وَحَيْثَ هَلُمَّ) ، أَمَّا (هَلُمَّ) فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ ^(٥) ، وَ (لَمْ) الَّتِي هِيَ فَعْلٌ أَمْرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمْ اللَّهُ شَعَثَهُ ، حُذِفَتْ أَلْفُهَا تَخْفِيفًا ، وَلَزِمَ الْحَذْفُ وَلَمْ يَضُرَّ ^(٦) التَّرْكِيْبُ ، إِذِ الْمَعْنَى : أَجْمِعْ نَفْسَكَ إِلَيْنَا ، وَهُوَ أَحَدُ مَعَانِيهَا .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَمْ يُثَقِّهَا التَّرْكِيْبُ عَلَى أَصْلِهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٧) : هِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ (هَلْ) الَّتِي لِلزَّجْرِ ، وَأُمُّ بِمَعْنَى أَقْصَدَ ، فَالْهَمْزَةُ أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ،

(١) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٠٤/٣ ، و(ل)

و ٧٤/٢ (ب) ، والخزانة ٢٨٥/٦ ، والأشمونى ١٩٩/٣

(٢) انظر : اللباب ٣٨٣/٢

(٣) انظر : نقل صاحب البسيط فى المساعد ٦٥١/٢

(٤) انظر : المقرب ١٤٨/١

(٥) انظر : فى تركيب (هلم) الكتاب ٣٣٢/٣

(٦) لفظ (يضر) ساقط من ت .

(٧) انظر معانى القرآن للفراء ٢٣/١ ، وانظر أيضا : الخزانة ٢٩٥/٦

وَحَذِفَتْ هِي ، فَقِيلَ : هَلُمَّ ، وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ عَاصَرَنَا أَنَّ تَرْكِيبَهَا إِجْمَاعٌ وَذَكَرَ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَيْسَتْ مَرْكَبَةٌ ، وَهُوَ قَوْلٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، إِذِ الْأَصْلُ الْبَسَاطَةُ حَتَّى يَقُومَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى التَّرْكِيبِ .

وَذَكَرَ فِي الْبَسِيطِ ^(١) : أَنَّهُمْ نَطَقُوا بِالْأَصْلِ عَلَى مَا ادَّعَاهُ الْبَصَرِيُّونَ فَقَالُوا : هَالَمْ ، وَلُغَةُ الْحِجَازِ اسْتِعْمَالُ هَلَمْ : اسْمُ فِعْلٍ ، فَيَسْتَكِينُ فِيهَا الضَّمِيرُ كَسَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَمِيمُهَا مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَلُغَةُ بَنِي تَيْمٍ اتَّصَالَ الضَّمَائِرُ بِهَا فَتَقُولُ : لِلْمَذْكَرِ : هَلَمْ .

وَحَكَى الْجَرْمِيُّ عَنْ بَعْضِ تَيْمٍ فِيهَا الْكُسْرَ فَيَقُولُونَ : هَلُمَّ ، وَتَقُولُ لِلْمُؤَنَّثِ : هَلُمِّي ، وَلِلثَّانِيْنِ : هَلُمَّا ، وَلِجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ : هَلُمُّوا ، وَلِلْمُؤَنَّثَاتِ : هَلُمَّنَّ ، هَذَا نَقْلُ الْبَصَرِيِّ ، وَأَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْمُؤَنَّثَاتِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٢) : أَنَّكَ تَقُولُ فِي (هَلُمَّنَّ) بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَزِيَادَةِ نُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا وَقَايَةً لِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَنُونِ الضَّمِيرِ ، فَتَدْغُمُ فِيهَا النُّونُ السَّاكِنَةَ وَمَا ذَكَرَهُ شَاذٌ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَلُمَّيْنِ يَانَسُوةَ : بِكُسْرِ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٍ ، وَزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا نُونِ الْإِنَاثِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ [الطَّوِيلُ] .

قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمُّنَا ^(٣)

وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ (هَلُمَّنَّ) بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَمَنْ النُّحَوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ : هَلُمَّيْنِ فِي أَمْرِ الْمُؤَنَّثِ يَزِيدُ قَبْلَ نُونِ الْإِنَاثِ يَاءً ، تَبْقَى مَعَهَا مِيمٌ (هَلَمْ) عَلَى فَتْحِهَا ، وَأُظْهِرَهُ مَرْوِيًّا عَنِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْمِيمِ إِلَى اللَّامِ ، كَمَا تَقُولُ : اِرْدُدْنَ ، وَلَا يَحْضُرُنِي شَاهِدٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي شَعْرِ أَبِي تَمَامٍ بَيْتًا ، وَالظَّاهِرُ الْوَثُوقُ بِقَوْلِهِ : وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَشْهَدُ بِهِ قَالَ :

(١) انظر : نقل البسيط في المساعد ٦٤٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٠١/٣ (ل) و ٧٣/٢ (ب) ، وشرح السيرافي

على الكتاب ١٨٤/١

(٣) البيت منسوب للمتنبى في سر الصناعة ٧٢٢/٢

[الطويل]

هَلُمَّنْ اعْجَبُوا مِنْ ابْنَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ذُرَيْعَتُهُ فِيمَا يَحَاوُلُ خَامِلٌ ^(١)

وَأَكْثَرُ النِّحَاةِ عَلَى أَنَّهَا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِي لُغَتِهِمْ اسْمُ فَعْلٍ ، وَإِذَا أَحَقَّتْهَا النُّونُ الشَّدِيدَةُ قُلْتُ : هَلُمَّنْ ، وَهَلُمَّنْ ، وَهَلُمَّانْ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى هَذَا فِي جَمْعِ الْإِنَاثِ أَنْ تَقُولَ : هَلُمُّنَّانِ ^(٢) ، وَهَلُمَّ تَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِيَةً بِمَعْنَى أَخْضِرَ قَالَ تَعَالَى : [قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ] ^(٣) ، وَقَاصِرَةً بِمَعْنَى أَقْبِلْ قَالَ تَعَالَى [^(٤) : هَلُمَّ إِلَيْنَا] ^(٥) ، وَتَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى ^(٦) الشَّرِيدِ ، وَبِالْلامِ (هَلُمَّ) لِلشَّرِيدِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ حَذَفَ الْحَرْفَ فَيَنْصِبُهُ تَقُولُ : هَلُمَّ الشَّرِيدَ ، أَيْ إِيْتَ الشَّرِيدَ وَتَقُولُ : هَلُمَّ لَكَ ، وَلَكَ ، وَلَكُمَا ، وَلَكُنْ ، وَالْمُضْمَرُ الَّذِي هُوَ الْكَافُ ، هُوَ الْمُضْمَرُ الَّذِي فِي (هَلُمَّ) ، وَالتَّقْدِيرُ : إِرَادَتِي لَكَ .

وَفِي الْبَدِيعِ تَصْنِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ : هَلُمَّ لَكُمْ جَازَ أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ لَامِ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَكُونَ لَامَ جَرٍّ دَخَلَتْ عَلَى الْأَسْمِ ، وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالتَّوَكِيدِ ، فَإِذَا قُلْتُ : هَلُمَّ لَكَ نَفْسِكَ بِالْجَرِّ ، فَ (الْكَافُ) اسْمٌ ، وَالْلامُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَإِنْ رَفَعْتَ فَالْكَافُ حَرْفُ خُطَابٍ ، وَالْلامُ عِمَادٌ كَمَا فِي ذَلِكَ ، وَالرَّفْعُ أَوْلَى بِدَلِيلٍ أَنَّ الْمُعْطُوفَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَرْفُوعًا مَعَ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ نَحْوُ : هَلُمَّ لَكُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ أَنْتَهَى .

وَفِيهِ بَعْضُ تَلْخِيسٍ ، وَقَدْ اشْتَقَوْا مِنْهَا ، وَهِيَ مَرْكَبَةٌ فِعْلًا ، حَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلُمَّ إِلَى كَذَا فَتَقُولُ : لَا أَهَلُمَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَضَمِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا إِلامَ أَهَلُمَّ .

(١) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٢) فِي ب (هَلْمَنَّان) .

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٥٠/٦

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب . بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ١٨/٣٣

(٦) فِي ب (إِلَيْنَا) .

ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلُمَّ كَذَا فَتَقُولُ : لَا أَهْلُمُّهُ أَيْ لَا أُعْطِيهِ ^(١) قَالَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ ^(٢) ، وَقَالَ أَيْضًا : كَانَ ذَلِكَ عَامَ كَذَا (وَهَلُمَّ جَرًّا) مَعْنَاهُ : تَعَالَوْا عَلَى
 هَيْنِكُمْ مَثْبُتِينَ ، وَانْتَصَابُ (جَرًّا) عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ جَارِينَ قَالَهُ
 الْبَصْرِيُّونَ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : مَصْدَرٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (هَلُمَّ) : جُرُّوا . وَقِيلَ انْتَصَبَ
 عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَائِذُ بْنُ يَزِيدَ فِي جَوَابِ جَنْدَلَةَ قَالَ :
 [الْوَافِر]

فَإِنْ جَاوَزْتُ مُقْفِرَةً رَمَتْ بِي إِلَى أُخْرَى كَتَيْلِكَ هَلُمَّ جَرًّا ^(٣)

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ بْنُ الزَّمَارِ التَّغْلِبِيُّ :

الْمَطْعَمِينَ لَدَى الشُّتَاءِ سِدَائِفًا مِلْنِيْبَ تَمْرًا ^(٤)
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ سَوًى دِدَوَائِلَ فَهَلُمَّ جَرًّا

يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ (هَلُمَّ جَرًّا)

و (حَيْهَل) مَرْكَبَةٌ مِنْ (حَيَّ) وَمَعْنَاهَا أَقْبِلْ ، وَهَلْ ، وَهَلَّا ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :
 بِمَعْنَى عَجَّلْ ، وَقِيلَ : هَلْ بِمَعْنَى قَر ، وَتَقَدَّمَ ، وَقِيلَ (هَلْ) يَظْهَرُ أَنَّهَا صَوْتُ لِلْإِبْلِ
 رَكْبًا ، وَصَارَ ك (خَمْسَةَ عَشَرَ) مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَسُمِّيَ بِمَجْمُوعِهِمَا الْفَعْلُ تَقُولُ :
 حَيْهَلِ الثَّرِيدَ بِمَعْنَى : أَتَيْتِ الثَّرِيدَ وَاحْضَرُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَيْهَلِ الصَّلَاةَ أَيْ اقْصِدُوا
 الصَّلَاةَ فَهَذِهِ مُتَعَدِيَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَةً ، فَتُعَدَّى بِ (إِلَى) عَلَى مَعْنَى تَعَالَى
 إِلَى كَذَا ، أَوْ بِالْبَاءِ بِمَعْنَى أَسْرِعْ بِكَذَا ، أَوْ بِ (عَلَى) عَلَى مَعْنَى أَقْبِلْ عَلَى كَذَا .
 وَفِيهَا لُغَاتٌ : حَيْهَلْ ، وَحَيْهَلْ ، وَقَدْ يُنَوَّنَانِ ، فَلَا يَكُونُ إِذْ ذَاكَ إِلَّا بِمَعْنَى
 أَتَيْتِ ، وَإِذَا وَقَفُوا فَبِالْأَلْفِ ، أَوْ بِهَاءِ السَّكْتِ ، وَ (حَيْهَلَا) يَأْتِيَاتِ الْأَلْفُ وَصَلًا
 وَوَقْفًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي ت (لَا أُعْطِيكَه) .

(٢) انْظُرْ : مَادَّةَ (هَلُمَّ) فِي الصَّحَاحِ ٢٠٦٠/٥

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَائِذِ بْنِ يَزِيدَ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ ٢٩١/٣

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

[الطويل]

بَحْيَهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ ^(١)
 وَحْيَهَلَا ، وحكى أبو زيد ^(٢) : حَيْهَلَك بكاف الخطاب ، وَقَدْ يُفْرَدُ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا ، ويختص (حَيَّ) باستحثاث العاقل ، و (هَلَا) لاستحثاث غير عاقل ،
 وَيَقْلُ استعمالها للعاقل وتصل (حَيَّ) بـ (عَلَيَّ) خاصة فَتَقُولُ : حَيَّ عَلَى الثريد ،
 وَيُقَالُ : هَلْ الثريد ، وإلى الثريد ، وتغلب حالة التركيب أَنْ يَكُونَ استحثاثًا لِمَنْ يَعْقِلُ
 تَغْلِيًا لـ (حَيَّ) ، ومنهم مَنْ يُغْلَبُ (هَلْ) فيستحثُّ بها مالا يعقل .

وفى النهاية : إِذَا قُلْتَ حَيَّ هَلْ أَمْرًا ، فقل فى (حَيَّ) ، وفى (هَلْ)
 ضميران : لَأَنَّهُمَا فى الأصل اسمًا فعلين ، فكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يَسْتَحِقُّ الضمير ، وقيل
 فِيهِمَا ضميرٌ واحدٌ ، لَأَنَّهُمَا بالتركيب صارَا كالكلمة الواحدة ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
 (حَيَّ) لا يتعدى ، و (هَلْ) لا يتعدى ، فَلَمَّا رَكِبَا تَعَدَّيَا ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ
 الْإِفْرَادِ قَدْ زَالَ وَقَوْلُهُ :

[الطويل]

يَوْمَ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحْيَهَلُهُ ^(٣)

أَضَافَهُ إِلَى الضمير وَأَعْرَبَهُ .

والمركب من جار ومجرور قسمان مركب من حَرْفٍ ومجروره ، ومركب من
 ظَرْفٍ ومجروره ، فالأول (عَلَيْكَ) ، وَ (إِلَيْكَ) ، و (عَلَيَّ) و (إِلَيَّ) ،
 وَكَذَلِكَ ، وكما أَنْتَ ، والمركب من ظرف ومجروره : عِنْدَكَ ، وَلَدَيْكَ ، وَدُونَكَ ،
 وَيَتَنَكُّمًا ، وَوَرَاءَكَ ، وَأَمَامَكَ ، وَمَكَانَكَ ، وَبَعْدَكَ ، هذا هو المسموع .

(١) البيت منسوب للنابغة الجعدي فى الكتاب ٣/٣٠٠ - ٣٠١ ، واللسان (قذف) ٥/٣٥٦١ ،

ومنسوب لمزاحم فى اللسان (حيا) ٢/١٠٨٢ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٣/٢٠٦ ، والخصص ٧/١٢٧

(٢) انظر : النوادر ٥٥٠

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ

والبيت بلا نسبة فى الكتاب ٣/٣٠٠ ، والمقتضب ٣/٢٠٦ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس

٣٣٣ ، والخزانة ٦/٢٦١ ، ٢٦٦ ، وابن يعيش ٤/٤٦ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٩

أَمَّا (عَلَيْكَ) فَإِنَّهُ يَتَعَدَّى قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ ^(١) أَيْ أَلْزَمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ تَقُولُ عَلَيْكَ بِزَيْدٍ ، وَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ : خُذْ زَيْدًا مِنْ عَلَيْكَ ، وَبَعْضُهُمْ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَأَمَّا (عَلَى) فَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا أَيْ أَوْلِنِي زَيْدًا ، وَضَعْتُهَا الْعَرَبُ مَوْضِعَ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَشَذَّ إِغْرَاءُ الْغَائِبِ فِي قَوْلِهِمْ (عَلَيْهِ رَجُلٌ لَيْسَنِي) ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ .

وَأَمَّا (إِلَيْكَ) فَمَعْنَاهُ : تَنَحَّ ، وَإِلَى مَعْنَاهُ أَتَنَحَّى أَوْ انْتَحَيْتُ ، وَهُوَ لَازِمٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ يَتَعَدَّى فَتَقُولُ : إِلَيْكَ زَيْدًا أَيْ : أَمْسِكْ زَيْدًا .

[الوافر]

وَأَمَّا (كَذَاكَ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ :

كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا ^(٢)

.....

أَيْ أَمْسِكْ الْقَوْلَ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ : كَشَفْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا فَجَعَلَ يَخْبِرُ مُحَاسِنَ أَحْوَالِهِ ، فَقُلْتُ زَاجِرًا لَهُ وَمُنْتَهَرًا : كَذَاكَ الْقَوْلُ أَيْ : كُفَّ الْقَوْلَ .
وَأَمَّا (كَمَا أَنْتَ) فَسَمِعَ الْكَسَائِي : كَمَا أَنْتَ زَيْدًا أَيْ انْتَظِرْ زَيْدًا ، وَكَمَا أَتَنَتْنِي أَيْ : انْتَظِرْنِي .

وَأَمَّا (عِنْدَكَ) فَتَكُونُ مُتَعَدِيَةً نَحْوُ : عِنْدَكَ زَيْدًا أَيْ (خُذْ) ، وَلاَزِمَةٌ فَتَقُولُ : عِنْدَكَ أَيْ : تَوَقَّفْ ، وَ (لَدَيْكَ) حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ ^(٣) ، وَهِيَ مُتَعَدِيَةٌ تَقُولُ : لَدَيْكَ زَيْدًا ، وَ (دُونَكَ) مُتَعَدِيَةٌ تَقُولُ : دُونَكَ زَيْدًا أَيْ خُذْ وَلاَزِمَةٌ بِمَعْنَى (تَأَخَّرْ) ، وَ (وَرَاءَكَ) تَأَخَّرْ ، وَ (أَمَامَكَ) تَقَدَّمَ ، وَ (مَكَانَكَ) اثْبُتْ ، وَسَمِعَ الْفَرَّاءُ ^(٤) (مَكَانَكَ) بِي ، وَكَمَا أَتَنَتْنِي أَيْ : انْتَظِرْنِي ، فَتَكُونُ (مَكَانَكَ) لَازِمَةً وَمُتَعَدِيَةً ،

(١) سورة المائدة ١٠٥/٥

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَاَحَقَّتْ الْمَطَايَا

والبيت لجرير في شرح ديوانه ٤٣٩ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، وشفاء

العليل ٨٧٢/٢ ، والخصائص ٣٧/٣ ، وجمل الفراهيدي ٥٥

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٣/١

(٣) انظر : الصحاح ٢٤٨١/٦

وَبَعْدَكَ تَأْخِرُ تُحَذِّرُهُ شَيْئًا خَلْفَهُ ، وَحَكِي الْكِسَائِي الْإِغْرَاءَ بَيِّنَ ، وَحَكِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ : يَتَنَمَّا الْبَعِيرُ فَخُذَاهُ أَيْ أَمْسِكَا الْبَعِيرَ ، وَلَا حِجَّةَ فِيهِ لَجَوَازِ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِشْتَغَالِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقْصِرُونَ الْإِغْرَاءَ بِالظُّرُوفِ عَلَى الْمَسْمُوعِ ، وَأَجَازَ الْكِسَائِي ^(١) ، وَالْكُوفِيُّونَ فِي نَقْلِ قِيَاسِ بَقِيَةِ الظُّرُوفِ عَلَى الْمَسْمُوعِ نَحْوُ : خَلْفَكَ وَقُدَّامَكَ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْقِيَاسَ عَلَى لَدَيْكَ ، وَ (دُونَكَ) مَا هُوَ بِمَعْنَاهُمَا ، وَهُوَ عِنْدَكَ ، وَمَنْعَ قِيَاسِ (خَلْفَكَ) وَ (قُدَّامَكَ) عَلَى عِنْدَكَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْإِغْرَاءَ بـ (لَدَيْكَ) مَسْمُوعٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى قِيَاسِهِ .

وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ كُلُّهَا مَبْنِيَةٌ حَتَّى إِنَّ أَبَا الْفَتْحِ ^(٢) زَعَمَ أَنَّ حَرَكَةَ كَافٍ مِثْلَ (عَلَيْكَ) ، وَ (دُونَكَ) حَرَكَةُ بِنَاءٍ ، وَلَا يَنْقَاسُ تَنْوِينُهَا ، وَلَا اتِّصَالُهَا بِكَافِ الْخُطَابِ ، بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ .

و (كَافُ الْخُطَابِ) لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، لَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي ذَلِكَ ، بِخِلَافِ (عَلَيْكَ) وَ (دُونَكَ) وَأَخَوَاتِهَا ، فَمَذْهَبُ الْكِسَائِي ^(٣) أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُهَا بِالْمَجْرُورِ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَذَهَبَ طَاهِرُ بْنُ بَابِشَاذٍ ^(٤) إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ خُطَابٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، كَهَيِّ فِي (حَيْثُ هَلَكَ) . وَإِذَا قُلْنَا أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، فَلَا أَنْ تَوْكِدَ الْكَافِ بِالْمَجْرُورِ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسُكَ زَيْدًا ، وَلَكَ أَنْ تَوْكِدَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنَ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ أَنْتَ نَفْسُكَ زَيْدًا ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْكِيدِهِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ، وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَتَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسُكَ أَنْتَ نَفْسُكَ زَيْدًا ، وَتَقُولُ : هَلُمَّ لَكَ نَفْسُكَ إِذَا أَكَّدْتَ الْكَافَ ، فَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنَ التَّوَكِيدِ فَقُلْتَ : هَلُمَّ أَنْتَ نَفْسُكَ لَكَ نَفْسُكَ ، وَلَا تَقُولُ هَلُمَّ لَكَ نَفْسُكَ أَنْتَ نَفْسُكَ ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْتَ نَفْسُكَ نَفْسُكَ ، بَلِ التَّرْتِيبُ فِي جَمْعِ التَّوَكِيدِ كَمَا ذَكَرْنَا .

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٢٠١/٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٠٦/٣ ، (ل)

و٧٥/٢ (ب) ، والتسهيل ٢١٣ ، وشفاء العليل ٨٧٥/٢

(٢) انظر : الخصائص ٤٩/٣ - ٥٠ ، والتمام لابن جني ١٥

(٣) انظر : رأى الكسائي في الجني الداني ٩٣ ، والأشموني ٢٠٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي

٩٠/٣ (ل) و ٦٩/٢ (ب) والمساعد ٦٥٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن بابشاذ في شرح الكافية للرضي ٩١/٣ (ل) و ٩٦/٢ (ب) ، والمساعد ٦٥٧/٢

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(١) أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَنَسَبَهُ
صَاحِبُ الْكَافِي إِلَى الْجُمْهُورِ [وَذَهَبَ سَيُوه ، وَالْمَازَنِي ^(٢) ، وَأَبُو عَلِيٍّ الدِّينُورِيُّ
إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ] ^(٤) وَالْقَوْلَانِ عَنِ الْفَارَسِيِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى
أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَأَغْنَى الضَّمِيرُ الْمُسْتَكْنَ فِيهَا عَنِ الْخَبَرِ ، كَمَا أَغْنَى
الظَّاهِرُ فِي (أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ) ، وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ إِلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ كُلَّهَا مَعَارِفُ
مَا تُؤْنِ مِنْهَا ، وَمَا لَمْ يُتَوَّنْ ، وَهُوَ تَعْرِيفُ عِلْمِ الْجِنْسِ ، وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ أَنَّ مَا لَزِمَهُ
التَّنْوِينُ مِنْهَا نَكْرَةٌ ، وَمَا لَمْ يَدْخُلْهُ تَنْوِينٌ الْبَتَّةَ مَعْرِفَةٌ ، وَمَا جَازَ فِيهِ دُخُولُهُ يَكُونُ نَكْرَةً
إِنْ دَخَلَ ، مَعْرِفَةً إِنْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، فَالْأَوَّلُ كـ (وَاهَا) وَالثَّانِي (كَبَلَهُ) وَالثَّلَاثُ
(كَمَهُ) .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ : زَيْدًا عَلَيَّكَ ،
وَلَا زَيْدًا رُوَيْدًا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ^(٥) ، وَفِي نَقْلِ أَجَازَةِ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا الْفَرَاءَ ^(٦) ،
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ اسْمِ الْفِعْلِ وَإِبْقَاءُ مَفْعُولِهِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي كَلَامِ سَيُوه ^(٧)
مَا يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى الْجَوَازِ ، لَكِنْ تَأَوَّلَهُ الشُّيُوخُ ، وَالْمَغْرِبِيُّ بِهِ إِنْ كَانَ ضَمِيرٌ مُتَكَلِّمٌ ،
أَوْ غَائِبٌ جَازَ اتِّصَالُهُ وَانْفِصَالُهُ تَقُولُ : زَيْدٌ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْكَنِي ، وَعَلَيْكَ
إِيَّايَ ، وَإِنْ كَانَ ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ ، فَالْانْفِصَالُ فَقَطْ ، وَيُؤْتَى بِالنَّفْسِ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ
إِيَّاكَ وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ .

(١) انظر : رأى الأخفش في المغنى ٣٥٤/٢ ، والهمع ١٧/٢ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٢) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١٧/١ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٣) انظر : المسائل الحلبيات ٧٦ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٤) ماين المعكوفين ساقط من ب .

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية الشافية ١٣٩٤/٣ ، والخزانة ٣٣٩/٤ ، والأشمونى

٢٠٦/٣ ، ٨٥/٢

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٦٠/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٢٠١/٦

(٧) انظر : الكتاب ٢٥٢/١ - ٢٥٣

فصل

فى أسماء الأصوات ، وهى إمّا لَزَجِرٍ عَنْ شَيْءٍ ، أو إِقْدَامٍ عَلَى شَيْءٍ ، وإمّا لحكاية صَوْتٍ حيوان ، أو صَوْتٍ اصطكاك أجرام ، ف (لَزَجِرٍ) الخيل (هَلَا) و (إِجْدُ إِجْدُ) ^(١) و (هِجْدُ هِجْدُ) ، وَتَقَدَّمَ ذكر ابن مالك ^(٢) لها فى فصل (الأفعال التى لا تتصرف) ، وَذَكَرَهُمَا قطرب ^(٣) ، وَزَادَ (وَاجْدَم) ، فَرَادَ فيه الميم يقالُ : أَجْدَمَتِ الفرسَ إِجْدَامًا إِذَا قُلَّتْ لها ذلك ، قال ابن الرقاع :

[الخفيف]

هَنْ عَجَمٌ وَقَدْ عَرَفْنَ مِنَ الْقَوْلِ هَبَّى وَاجْدَمَى وَيَاىَ وَقَوْمَى ^(٤)

وَهَبَّى ، و (يَاىَ) ، و (يَايَا) ، و (هَلَا هَلَا) ^(٥) ، و (هَلْ هَلْ) ، و (هَلْ هَلْ) ^(٦) ، ولزجر الإبل (هَيْه) ، و (هَادٍ) ، و (دَهْ) ، و (عَهْ) ، و (عَاهِ) ^(٧) ، و (عِيَه) ، و (حَوْبُ حَوْبُ) ^(٨) ، و (حَوْبَ حَوْبَ) ^(٩) ، و (حَوْبًا حَوْبًا) ، و (حَابَ حَابَ) ، و (جَهْ جَهْ) ، و (جِهْ جِهْ) ، و (جَاهِ جَاهِ) ، و (حَلْ حَلْ) ، و (حَلِ حَلِ) ، و (حَلِ حَلِ) .

وفى كتاب قطرب ^(١٠) : (دَاوِرَ دَاوِرَ) ياناقة بالإسكان ، وبالكسر أيضا ، ودَهْ وَ (دَهْ) ياناقة ، ودَهْ دَهْ ياناقة ، وَتَدَهْدَهْتُ الناقة قُلَّتْ لها دَهْ دَهْ ، ومن زَجِرِ الإبل

(١) انظر : مادة (إجد) فى اللسان ٣١/١

(٢) انظر : التسهيل ٢١٣ ، وشفاء العليل ٨٧٧/٢

(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧١

(٤) البيت منسوب لعدى بن الرقاع فى التمام لابن جنى ١٧ ، والفرق لقطرب ١٧١

(٥) انظر : مادة (هلا) فى اللسان ٤٦٩٥/٦

(٦) قال قطرب : وهو فى الفرس : هَلْ هَلْ ، وَهَلْ هَلْ ، وَهَلَا هَلَا بِألف ساكنة . انظر : الفرق

لقطرب ١٧٣

(٧) انظر : الأمثلة فى الأشمونى ٢٠٨/٣ - ٢٠٩ ، والمساعد ٦٦٠/٢

(٨) عبارة (حوب حوب) ساقطة من ب .

(٩) قال قطرب : وقالوا فى البعير : حَوْبُ حَوْبُ - رفعا بغير نون - وَحَوْبُ حَوْبُ ، وَحَوْبُ حَوْبُ -

غير منون - وَحَوْبُ حَوْبُ ، وَحَوْبُ حَوْبُ - يأسكان الباء وَحَوْبًا حَوْبًا . انظر : الفرق لقطرب ١٧٤

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٧٦ ، واللسان (دهده) ١٤٣٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٦٢

للتسيير : هيجى ^(١) ، وهيسى ^(٢) ، وَأَيَّا أَيَّا ، وَأَيَّا ، وللبعير هيج ^(٣) وَعَاج ، و (حَلُّ)
 حَلُّ) ، و (حَابٍ وَجَاهٍ) ، وللناقة (جَابٍ جَابٍ) ياناقة ، وعَاجٍ عَاجٍ و (عَاجٍ)
 ياناقة لا عُجَبَتِ ، وَجَاهٍ ياناقة لاجُهِتِ ^(٤) ، ولزجر البغل (عَدَسٌ) ^(٥) ، وَقَدْ
 عَدَسْتُ البغلَ عَدَسًا إِذَا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ .

وَزَعَمَ أَنَا أَنَّ (عَدَسًا) اسم للبعلة ، وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ العوامل ، واحتمل أَن يكون
 اللفظ مشتركًا بين دلالة على الفعل ، ودلالته على اللفظ الذى يُزَجَرُ به ، ولزجر
 الحمار (عَدُّ) ، و (حَرَى) ، وقال قطرب ^(٦) : وقال بعضهم (حَرٌّ) فِعْلٌ وتثنية
 (حَرِيَا) تَجْعَلُهُ مِنَ التَّحَرَى ، وهو الْقَصْدُ ، وقال بعضهم : هِيَ زَجْرَةٌ لَا تَشْنَى وقال
 الشاعر :

[رجز]

قَدْ تَرَكْتُ سَاهٍ وَقَالَتْ حَرٌّ

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالَى الْبَرِّ ^(٧)

وَحِيَّةٌ ، وَحِيَّةٌ ، وسَاهٍ وازْبِقْ ، وَسِئى وَسَأُ قَالَ :

[رجز]

لَمْ تَذِرِ مَاسًا لِلْحَمِيرِ وَلَمْ

تَضْرِبُ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ ^(٨)

(١) هذه الكلمة وردت فى بيت من الشعر :

أَمَرَقْتُ مِنْ جُورِهَا أَعْجَازَ نَاجِيَةٍ تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لَهَا هِيجِي

انظر : الفرق لقطرب ١٧٩ ، واللسان (هيج) ٤٧٣٣/٦

(٢) وردت هذه الكلمة فى قول الراجز :

إِخْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسَى هَيْسَى

انظر : البيت فى الفرق لقطرب ١٧٩ ، والمخصص ١١٣/٧

(٣) انظر : المثال فى المخصص ٨١/٧ (٤) انظر : الأمثلة فى الفرق لقطرب ١٧٤ - ١٧٥

(٥) انظر : المثال فى الفرق لقطرب ١٧٣ ، واللسان (عدس) ٢٨٣٧/٤

(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٧١

(٧) البيتان منسوبان لمنظور فى كتاب الجيم ١٩٠/١ ، وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٦٥٩ ، والفرق

لقطرب ١٧١ ، واللسان (حرر) ٨٣٢/٢

(٨) البيتان منسوبان لزيد بن كثوة فى اللسان (سأسأ) ١٩٠ ٦/٣ ، وبلا نسبة فى الفرق لقطرب ١٧١

وَسَأْسَأُ ، وَهَابٌ ، وَهَابٌ ، وَلَلْأَتَانِ : زِرْزِرٌ ، وَقَالَ قَطْرَبُ ^(١) : وَمِنْ زَجْرِ
الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ : هَبْ هَبْ ، وَهَابٍ هَابٍ ، وَ (هَابٍ) (هَابٍ) قَالَ الْجَعْدِيُّ :
[الرمل]

فَظَنَّا أَنَّهُ غَالِبُهُ فَرَدَدْنَاهُ بِهَابٍ ثُمَّ بِهِلُ ^(٢)
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ [المتقارب]

غَدَوْنَا نُبَغِّى بِهِ الْأَبْدَاتِ نُؤَيِّهِ مِنْ يَتْنِ هَابٍ وَهَلْ ^(٣)
وَفِي زَجْرِ الْخَيْلِ ^(٤) (يَأْيَأُ) ، وَقَدْ يَأْيَأْتُ بِهَا يَأْيَأَةً شَدِيدَةً ، وَ (لَزَجْرِ الْغَنَمِ) ^(٥)
(إِسْ) وَ (هِيسٌ) ، وَ (هَجْجٌ) ، وَ (فَاعٌ) ، وَلِلضَّانِ ^(٦) : جَحْجَحٌ ، وَجَهْجَهٌ ،
وَلِلْعَنْزِ ^(٧) : عَزْزٌ ، وَعَيْزٌ ، وَحَيْرٌ ، وَحَزْزٌ ، وَلِلْبَقْرِ : وَخٌ ، وَقَسٌ . قَالَ قَطْرَبُ : وَلَمْ
يَسْمَعْ غَيْرَهُمَا .

وَلِلْكَلبِ ، وَلِلْأَسَدِ : هَجْجٌ هَجْجٌ ، وَهَجْجٌ هَجْجٌ ، وَفِي كِتَابِ قَطْرَبِ ^(٨) : يَقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ إِذَا زَجَرْتَهُ : هَجَجَيْتُكَ ، وَ (هَجَجَا هَجَجَا) ، وَلِلْكَلبِ ^(٩) : قُوسٌ قُوسٌ ، وَقُوسٌ
قُوسٌ ، وَقُوسٌ قُوسٌ ، وَقَدْ قَشَقَشْتُ بِهِ ، وَقَوَّقَشْتُ بِهِ .
وَلِلسَّنَّورِ : غِشٌّ غِشٌّ ، وَلِذِي الْجَنَاحِ ^(١٠) : كَشْشٌ وَدِخٌ ، وَلِلنَّعَامَةِ (عَوْسَجٌ)
وَأَمَّا الَّذِي لِلْإِقْدَامِ عَلَى شَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١١) بِالْإِدْعَاءِ فَلِلْفَرَسِ :

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٢) انظر : البيت فى الفرق ١٧٢

(٣) البيت منسوب لأبى دَوَادٍ أَيْضَا فِي التَّذَكُّرَةِ ٦٦٠ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرَبِ ١٧٢ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

فِيهِ عَدَوْنَا نُرِيدُ بِهِ الْأَبْهَاتِ تُؤَمِّيهِ مِنْ بَيْنِ هَذَا الْوَهَبِ

(٤) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٥) انظر : المِثَالُ فِي الْفَرْقِ لِقَطْرَبِ ١٨٠ ، وَالْمَخْصَصُ ٩/٨ - ١٠ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٠٩/٣

(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٨٠ ، وَالْبَابُ فِي الْمَخْصَصِ ٩/٨ - ١٠

(٧) انظر : الفرق لقطرب ١٨٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١٠/٨

(٨) انظر : الفرق لقطرب ١٦٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٦٠/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٨٣/٨

(٩) انظر : اللِّسَانُ (قوس) ٣٧٧٤/٥ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرَبِ ١٨٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٦٢/٢

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٨٤

(١١) انظر : التَّسْهِيلُ ٢١٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٧٨/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٣٩٦/٣

أَوْ ، وَلِلرَّبْعِ : دَوِّهِ ^(١) ، وَلِلجَحْشِ : عَوِّهِ ^(٢) ، وَلِلغَنَمِ ^(٣) : بُسْ ، وَلِلْإِبِلِ
المورده ^(٤) : جَوَّتْ وَجِيءَ ^(٥) ، وَلِلتَّيْسِ الْمَنْزَى : تُؤُّ ، وَتَأَّ ^(٦) ، وَلِلْبَعِيرِ الَّذِي يُنَاخُ :
نَخْ مخففا ومشددًا ، وَلِصِغَارِ الْإِبِلِ الْمُسَكَنَةِ : هِدَع ^(٧) ، وَلِلْحِمَارِ الْمُورِدِ : سَأْ ،
وَتَشُّؤْ ، وَقَالَ قَطْرَب ^(٨) : وَلِلْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ لِلْعَلْفِ : تَشُّؤْ تَشُّؤْ ، وَتَشَأْ ، وَتَقُولُ :
وَقَدْ شَأَسَأْتُ بِهِ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ أَنْتَهَى .

وَلِلْخَيْلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ : هَاهَأْ ^(٩) ، وَقَدْ هَاهَأَ بِالْخَيْلِ يُهَاهِيءُ بِهَا هَاهَأَةً ،
وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ النَّزَا : أَهْوُ أَهْوُ ^(١٠) ، وَلِلْفَرَسِ ^(١١) الْأُنْثَى : أَهَيْبُ أَهَيْبُ ،
وَلِلْإِبِلِ ^(١٢) عِنْدَ الرَّعَى : يَأْيَةُ يَأْيَةُ ، وَلِلْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّرَابِ ^(١٣) : هَيْخُ وَهَيْخُ ، وَقَدْ
هَيْخْتُ بِالْبَعِيرِ أَهَيْخُ ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ : إِيخُ إِيخُ ^(١٤) ، وَلِلْبَعِيرِ الْبَارِكِ ^(١٥) :

-
- (١) انظر : الأشموني ٢٠٩/٣ ، واللسان (دوه) ١٤٦٢/٢ ، والفرق لقطرب ١٧٧
(٢) انظر : مادة (عوه) في اللسان ٣١٨١/٤ ، والأشموني ٢٠٩/٣ ، والمساعد ٦٦١/٢
(٣) انظر : الأشموني ٢٠٩/٣
(٤) قال ابن منظور : جَوَّتَ جَوَّتَ : دعاء الإبل إلى الماء . انظر : اللسان (جوت) ٧١٨/١ ،
وانظر : أيضا الفرق لقطرب ١٧٧
(٥) قال ابن منظور : الجِيءُ والجِيءُ : الدعاء إلى الطعام والشراب وهو أيضا دعاء الإبل إلى الماء .
انظر : اللسان (جيا) ٧٣٦/١ ، والفرق لقطرب ١٧٨
(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٨٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢ ، والأشموني ٢٠٩/٣ ، وفي ب (شاه)
وهو تحريف .

(٧) قال ابن منظور : وَهَدَعُ هَدَعُ بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين : كلمة يُسَكَّنُ بها
صغار الإبل عند الثَّفَارِ . انظر : اللسان (هدع) ٤٦٣٣/٦ . وانظر أيضا : الفرق لقطرب ١٧٦

(٨) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٩) انظر : مادة (هاها) في اللسان ٤٦٠٠/٦ ، وانظر أيضا : الفرق لقطرب ١٧٣

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٧٣

(١١) انظر : الفرق لقطرب ١٧٣

(١٢) انظر : الفرق لقطرب ١٧٦

(١٣) انظر : اللسان (هيخ) ٤٧٣٤/٦ ، والفرق لقطرب ١٧٧

(١٤) انظر : اللسان (أخخ) ٣٥/١ ، والفرق لقطرب ١٧٧

(١٥) انظر : الفرق لقطرب ١٧٧

ارْحَبِي ارْحَبِي ليقوم ، وَمِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ عِنْدَ الضَّرَابِ : قِلْخُ قِلْخُ ^(١) ، وَلِلثَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ ^(٢) حُوْحُوْ ، وَحُوْحُوْ ، وَحَى حَى ، وَجَى جَى ، وَقَدْ حَاحَاتُ بِهِ ، وَحَاحَاتُ ، وَلِتَحْرِيزِ السَّنُورِ : أُسْدُ أُسْدُ ، وَتَقُولُ : أُسْدُتْهُ ، وَآسْدُتْهُ .

وَأَمَّا حِكَايَةُ صَوْتِ حَيَوَانَ : فَغَاقٍ لِلْغَرَابِ ^(٣) ، وَمَاءٍ لِلظَّبِيَّةِ وَ (عَاءٍ) لَصَوْتِ الضَّبْعِ ، وَخَازِبَازٍ لَصَوْتِ الذَّبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا اللفظ ، وَأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ مَعَانٍ فِيهِ لُغَاتٌ .

وفى الترشيح : فَإِنْ كَانَ الصَّوْتُ الْمُحَكَّى ثَلَاثِيًّا سَاكِنَ الْوَسْطَ ، كَسَرَتْ آخِرُهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ تَتَوْنَهُ إِنْ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ ، وَإِنْ نَكَّرْتَ نَوْنَتْ تَقُولُ : قَالَ الْغَرَابُ : غَاقٍ وَقَالَ الْحَجَرُ : طَاقٍ ، وَقَالَ الْغَزَالُ : مَاءٍ تُرِيدُ الْمَعْرِفَةَ ، وَمَعْنَاهُ قَالَ هَذَا الصَّوْتُ بِعَيْنِهِ ، وَإِنْ نَكَّرْتَ نَوْنَتْ فَقُلْتَ : غَاقٍ وَطَاقٍ وَمَاءٍ ، وَالْمَعْنَى قَالَ صَوْتًا يُشْبِهُ هَذَا أَنْتَهَى .

وَ (شَيْبٍ) ^(٤) لَشَرْبِ الْإِبِلِ ، وَ (طِيخٍ) لِلضَّاحِكِ ، وَ (عِيْطٍ) ^(٥) لِلْمَتَلَاعِبِينَ ، وَأَمَّا حِكَايَةُ اضْطِكَكَ أَجْرَامَ ، فـ (طَقٍ) لَوَقْعِ الْحَجَارَةِ ، وَ (قَبٍ) ، وَ (قَبٍ) لَوَقْعِ السَّيْفِ ، وَ (طَاقٍ) لِلضَّرْبِ ، وَ (خَاقٍ بَاقٍ) ^(٦) لِضَرْبِ الْفَرْجَيْنِ عِنْدَ الْعَوْدِ وَهُوَ الْجَمَاعُ ، وَ (قَاشٍ مَاشٍ) ، وَ (حَاقٍ بَاقٍ) لِصَوْتِ الْقِمَاشِ الْمُتَفَرِّقِ وَغَيْرِهِ . وَالْكَلَامُ عَلَى مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ هُوَ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ ، وَلَمَّا تَعَرَّضَ لَهَا بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ مِنَ النُّحَاةِ ، تَعَرَّضَتْ لَهَا ، وَحُظُّ النُّحَوِيِّ مِنْهَا إِنَّمَا هُوَ النَّظَرُ فِي حُكْمِهَا مِنْ

(١) انظر : المثال فى الفرق لقطرب ١٧٨

(٢) قال قطرب : وَيُقَالُ لِلثَّيْسِ إِذَا دُعِيَ لِلسَّفَادِ : حُوْحُوْ ، وَحَاحُ ، وَقَدْ حَاحَاتُ بِالثَّيْسِ حَاحَاةً ، وَحَاحَاتُ بِهِ حَاحَاةً - بِالْحَاءِ - جَاءَتْ هَذِهِ فِي مَعْنَى الْحَاءِ أَيْضًا إِذَا قَلَّتْ لَهَا عِنْدَ هَبَابِهِ : حُوْحُوْ . انظر : الفرق لقطرب ١٨١

(٣) انظر : الأشمونى ٢١٠/٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢

(٤) انظر : اللسان (شيب) ٢٣٧٢/٤ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢١٠/٣

(٥) انظر : الأمثلة فى المساعد ٦٦٢/٢

(٦) انظر : الأشمونى ٢١٠/٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢

البناء ، وهى مفردة مبنية لشبهها بالحروف ، لكونها لا عاملة ، ولا معمولة وليست مركبة ، بخلاف أسماء الأفعال ، فإنها مركبة لتحملها الضمير ، أو رفعها الفاعل الظاهر ، بَلْ هِيَ شَبِيهَةٌ بِأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ قَبْلَ الْعَقْدِ وَالتَّرْكِيْبِ نَحْوُ : زَيْدٌ بَكَرَ خَالِدٌ ، وَقَدْ عَوَمِلَ بَعْضُهَا مُعَامِلَةَ الْمُتَمَكِّنِ فَأُغْرِبَ نَحْوَ قَوْلِهِ

[الرجز]

إِذْ لَمَّتْهُ مِثْلُ جَنَاحِ غَايِ (١)

كَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلُ جَنَاحِ غُرَابٍ ، وَهَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا (مِضٌّ) ، فَقِيلَ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ (لَا عُذْرَ) وَالْمُرَادُ بِهِ الرَّدُّ مَعَ أَطْمَاعٍ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ : « إِنَّ فِي مِضٍّ لَمْطَمَعًا » (٢) وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) : (مِضٌّ) عُتِرَ بِهِ عَنْ صَوْتِ مُغْنٍ عَنْ (لَا) ، وَهُوَ اسْمُ بُنَى لِسَدِّهِ مَسَدَّ الْحِكَايَةِ انْتَهَى ، وَذَلِكَ الصَّوْتُ هُوَ مَعَ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ بِمَعْنَى (لَا) ، وَيُسَالُ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ فَيُعَوِّجُ شَفَتَيْهِ وَقَالَ

[الراجز]

سَأَلْتُ هَلْ وَضَلْتُ فَقَالَتْ مِضُّ

وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ (٤)

(١) البيت منسوب لقلاخ فى معجم شواهد العربية ٥١٠/٢ ، ومنسوب لرؤبة فى الدرر اللوامع ١٤٠/٢ وبلا نسبة فى اللسان (غوق) ٣٣١٧/٥ ، والاقتضاب ٢٥٨/٣ ، والأشمونى ٢١١/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٥٥ ، وشفاء العليل ٨٧٨/٢ ، والتصريح ٢٠٢/٢ ، وابن يعيش ٨٥/٤

(٢) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ٨٤/١ ، والمساعد ٦٣٣/٢

(٣) انظر : التسهيل ٢١٥ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، والمساعد ٦٦٣/٢

(٤) البيتان بلا نسبة فى الهمع ١٠٧/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ١٢١/٢ ، وشفاء العليل

٨٧٩/٢ ، وابن يعيش ٧٨/٤ ، والدرر اللوامع ١٤١/٢

باب أفعال التفضيل

هو الوصفُ المصوغ على أَفْعَل دالًّا على زيادته في محل بالنسبة إلى محل آخر ، فالوصفُ جنسٌ ، وعلى (أَفْعَل) يَشْمَلُهُ ، ويشملُ باب أَفْعَل فَعْلَاء ، إمَّا وجودًا نحو : أَدْعَج وَدَعَجَاء ، وإمَّا امتناع خِلْقَةٍ نحو : آدِر ^(١) ، و (دالًّا على زيادته) احترازٌ من هَذَيْن . وصوغه ممَّا صِيغَ منه فِعْلُ التعجب ، وما شَذَّ هناك شَذَّ هنا ، فَمِمَّا جاءَ مِنْهُ من غير فعل : (أَقِمِّنْ بِكَذَا) ^(٢) و (أَلَّصْ مِنْ شِطَاطِ) ^(٣) ، وأميرٌ مِنْ كَذَا أَيْ أَمِيرٌ ، وَأَوَّل ^(٤) ، وآخر ، وَمِمَّا جاءَ على أفعال التفضيل ، وهو مختلفٌ في اقتياسه في التعجب : أَضْيَعُ مِنْ كَذَا ، وَأَعْطَاهُمْ لِلدراهم ، وَأَوَّلَاهُمْ بِالْمَعْرُوف ، وَأَكْرَمُ لِي مِنْ زَيْدٍ ، وَأَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمَذْلِق ، وَمِنْ أَفْعَل فَعْلَاء : (أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الْغُرَاب) ، و (أَيْبَضُ مِنَ اللَّبَنِ) ، و (أَحْمَقُ مِنْ هَبْتَقَةٍ) ^(٥) ، و (أَهْوَجُ مِنْ زَيْدٍ) ، و (أَنْوَكُ مِنْهُ) ، وَمِمَّا بُنِيَ للمفعول : هو (أَخْصَرُ) من اخْتِصِرَ ، و (أَضَوْبُ) مِنْ أُصِيبَ بِمَكْرُوهِ ، و (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ) ، و (أَشْهَرُ) ، و (أَغْرَفُ) ، و (أَنْكَرُ) ، و (أَرْجَى) ، و (أَخَوْفُ) ، و (أَرْهَى) ، قال ابْنُ مَالِك ^(٦) : ويجوزُ قِياسًا أَنْ يُتَنَى للمفعول إذا لَمْ يَلْبَسْ فيقال : لا أَظْلَمُ من قَتِيلِ كَرْبَلَاء .

(١) الآدِرُ : هو الذي يُصِيبُهُ فَتَقٌّ فِي إِحْدَى الْخُصْيَتَيْنِ . انظر : اللسان (أدر) ٤٤/١

(٢) انظر : المثال في الأسموني ٤٣/٣ ، والتصريح ١٠١/٢

(٣) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ١٨٣/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٣٠/٣ ، وانظر أيضًا : شرح

التسهيل لابن مالك ٥٠/٣ ، والمساعد ١٦٦/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب مَاتَقُولُ الْعَرَبُ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ وَإِنَّمَا يَحْفَظُ هَذَا حِفْظًا وَلَا يُقَاسُ قَالُوا : أَخْنَكُ الشَّاتَيْنِ وَأَخْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ كَمَا قَالُوا : آكَلُ الشَّاتَيْنِ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : حَيْنَكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا جَاءُوا بِأَفْعَلٍ عَلَى نَحْوِ هَذَا وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ . انظر : الكتاب ١٠٠/٤

(٥) قال العسكري : أَحْمَقُ مِنْ هَبْتَقَةٍ واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وَمِنْ حُمَقِهِ أَنْ جَعَلَ فِي عُتْقِهِ قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ وَعِظَامٍ وَخَزَفٍ ... وَقِيلَ الْهَبْتَقُ وَالْهَبْتَقُ صِفَةٌ لِلْأَحْمَقِ . انظر : جمهرة الأمثال ٣٠٩/١ - ٣١٠

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٣ ،

والمساعد ١٦٦/٢ - ١٦٧

وَكَثُرَ حَذْفُ هَمْزَةِ (أَفْعَلْ) فِي (خَيْرٍ وَشَرٍّ) ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا (أَلْ)
فَيُقَالُ : الْأَخْيَرُ وَالْأَشَرُّ ، كَمَا يُقَالُ : الْأَفْضَلُ ، وَلَا يُقَالُ : الْخَيْرَى ، وَالشَّرَى ، كَمَا
يُقَالُ الْفُضْلَى ، وَلَا الْخَيْرُونَ كَمَا يُقَالُ الْأَفْضَلُونَ ، وَلَا الْخَيْرِ كَالْفُضْلِ ، وَقَدْ ثَبَتَتْ
كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ مِّنَ الْكُذَّابِ الْأَشِرُّ ﴾ ^(١) وَقَوْلُ

[الراجز]

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخْيَرِ ^(٢)

وَعَلَى مَنْ أَثَبَّتَ الْهَمْزَةَ فَقَالَ : الْأَخْيَرُ جَاءَ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ : الْأَخَايِرُ . وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ :

[البسيط]

وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَأْمُنًا ^(٣)

يُرِيدُ : وَأَحَبُّ شَيْءٍ ، وَمَا لَا يَصِحُّ أَنْ يَبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَتُؤْصَلُ إِلَى مَعْنَى
التَّفْضِيلِ فِيهِ بِمَا تُؤْصَلُ إِلَيْهِ فِي التَّعَجُّبِ ، وَيَنْصِبُ مَصْدَرَ ذَلِكَ فَتَقُولُ : هُوَ أَحْسَنُ
بَلَجَةٍ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَشَدَّ دَحْرَجَةٍ .

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : مَعْرِفَ (بِأَلْ) ، وَمُضَافٍ ، وَنَكْرَةٍ مَعَهَا
(مِنْ) مَلْفُوظًا بِهَا أَوْ مَقْدَرَةً .

القسم الأول : وهو الذي (بِأَلْ) يَطَابِقُ مَا قَبْلَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ
وَفُرُوعِهِمَا تَقُولُ : زَيْدٌ الْأَفْضَلُ ، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ ، وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ
أَوْ الْأَفْاضِلُ ، وَهَذَا الْفُضْلَى ، وَالْهَنْدَانِ الْفُضْلَيَانِ ، وَالْهِنُودُ الْفُضْلَيَاتُ أَوْ الْفُضْلُ .

(١) سورة القمر ٢٦/٥٤ ، والقراءة لأبي قلابة . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٤٨ ، والبحر
١٨٠/٨ ، وتفسير القرطبي ١٣٩/١٧

(٢) البيت منسوب لرؤية في القرطبي ١٣٩/١٧ ، وليس في ديوان رؤية وبلا نسبة في التصريح ٢/١٠١ ،
والهمع ١٦٦/٢ ، وشفاء العليل ٦٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية
١١٢٧/٢ ، والأشمونى ٤٣/٣ ، والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٤/١ ، والمساعد ١٦٧/٢
(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

وَزَادَنِي كَلَفًا بِالْحَبِّ أَنْ مُنِعْتَ

والبيت للأحوص في شعره ١٣٣ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ،
والبحر المحيط ٢٠٤/١ ، والمساعد ١٦٧/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٦٦/٢ ، والتصريح ١٠١/٢ ،
ومجمل اللغة ٢٢٠ ، والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ ، ومنسوب أيضا في حماسة ابن الشجري ٥٢١/١

وفى المستوفى ^(١) لأبى سعيد الفرخان ما نصه : وَأَمَّا مع الألف واللام ، فَقَدْ تُشْنَى وَتُجْمَعُ وتؤنث ، تقول : الأَفْضَلان ، والأَفْضَل ، والفُضْلَى ، وإن كُنْتَ لَا تَسْتَغْنَى فى الجمع عنها والتأنيث عن اعتبار السماع ، فَإِنَّ الأَشْرَفَ والأَظْرَفَ لَيْسَ بمستعمل الجمع منهما والتأنيث استعمال الأَفْضَلِ والفُضْلَى ، والأَطَاوِلُ والطُولَى من الأَطْوَلِ والأَفْضَلِ ، وَأَيْضًا الأَكْرَمُ ، والأَمْجَدُ ، قد سُمِعَ منهما الأَكَارِمُ والأَمَاجِدُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ (الكُزْمَى) . و (المَجْدَى) انتهى .

ولا يُسْتَعْمَلُ ذو أل يمين الداخلة على المفضول فأَمَّا قول الأعشى :

[مجزوء البسيط]

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَا (٢)

فمؤول على زِيَادَةِ (أَل) ، أو على إضمار أكثر ، أئى : وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصَا ، حُذِفَ لدلالة الأول عَلَيْهِ ، فَلَوْ كَانَتْ (مِنْ) غير داخلة على المفضول جاز أَنْ تَتَعَلَّقَ بِذِي (أَل) نحو قول الكميت :

[الخفيف]

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ (٣)

كَمَا يَتَعَلَّقُ حَرْفُ الْجَرِّ بِغَيْرِ (مِنْ) نحو : هُمُ الْأَبْصَرُونَ بِالْعِلْمِ .

(١) انظر : المستوفى ١٣٤/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمَّا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

والبيت للأعشى فى ديوانه ٩٣ ، والتصريح ١٠٤/٢ ، والتكملة للفارسي ٣٠٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٥/٢ ، والنوادر لأبى زيد ١٩٦ ، والخصائص ١٨٥/١ ، ومقاييس اللغة ١٦١/٥ ، والمغنى ٥٧٢/٢ ، والخزانة ١٨٥/١ و ١١/٢ و ٤٠٠/٣ و ٢٥٠/٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، والمسلسل ١٨٠ ، وأوضح المسالك ٢٩٥/٣ ، وابن يعيش ٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٦٥ ، وشروح سقط الزند ٤٥٢/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦١٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٨٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٤٢٢/١ ، والأشمونى ٤٧/٣ ، ومجمل اللغة ٧٧٨ ، والمساعد ١٧٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهُمُ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَمٍّ

والبيت منسوب للكميت فى المساعد ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة فى حاشية الصبان ٤٧/٣

القسم الثانى : وهو المضاف فإمّا إلى نكرة ، وإمّا إلى معرفة ، إن كان مضافاً إلى نكرة ، فإمّا إلى جامدة ، وإمّا إلى مشتقة ، إن أُضيفَ إلى جامدة كان مفرداً مذكراً دائماً ، وما بعدها مطابق لما قبلها فى أفرادٍ وتذكير وفروعهما تقول : زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، والزيدان أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، والزيدون أَفْضَلُ رِجَالٍ ، وَهِنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ، والهندان أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ ، والهنود أَفْضَلُ نِسَاءٍ ، والمعنى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ قِيسَ فَضْلِهِ بِفَضْلِهِ ، وفى التثنية : أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ قِيسَ فَضْلِهِمَا بِفَضْلِهِمَا ، وفى الجمع أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رِجَالٍ قِيسَ فَضْلِهِمْ بِفَضْلِهِمْ ، فَحُذِفَ (مِنْ) ، وَ (كُلِّ) ، وَأُضِيفَ (أَفْعَل) إلى ما كان كُلٌّ مضافاً إليه ، وكذا فى المؤنث .

وفى البديع ^(١) لمحمد بن مسعود الغزنى : إن كانت الإضافة حقيقية عُرِفَتْ ، وصارت صفةً كالتى فيها اللام ، وَتُثْنَى وَتُجْمَعُ وتؤنث كقوله تعالى : ﴿ هُمْ أَرَادُوا لَنَا ﴾ ^(٢) ولا ينتصبُ بعده التمييز ، وإن كانت غير حقيقية لَمْ تُعَرَّفْ ، وتكون صفةً للفعل كالمعزى عن اللام ، ولا تُثْنَى ولا تُجْمَعُ ولا تؤنث ، وينتصبُ عنه التمييز قال :

[البسيط]

وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانًا ^(٣)

والمضافُ إليه فى هذا النوع ، إن كان نكرةً كان بلفظ الواحد واحداً كان مَعْنَاهُ أو مثنى ، أو مجموعاً نحو : أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، أَنْتُمَا أَفْضَلُ رَجُلٍ فى الناس ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ^(٤) ، وذلك لَأَنَّهُ فى الحقيقة اسم تمييز أُضيفَ إليه المميزُ تحقيقاً ، كـ (مائة رجل) و (ألف درهم) ، وَقَدْ أَجَازُوا قِيَاسًا لا سماعًا أَنْ يُثْنَى المضافُ إليه وَيُجْمَعُ نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، وَبِرِجَالٍ أَفْضَلُ رِجَالٍ ، انتهى .

(٢) سورة هود ٢٧/١١

(١) انظر : نقل الغزنى فى التصريح ١٠٥/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

يَضْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ

(٤) سورة البقرة ٤١/٢

والبيت لجرير فى شرح ديوانه ٤٥٢

ولا يجوزُ أَنْ تكونَ النكرةُ المضاف إليها أَفْضَلُ إِلَّا مِنْ جِنْسٍ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ أَفْعَلٌ ؛ فلا يُقَالُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةً ، وَزَعَمَ الفراء أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ (أَفْعَلٌ) وَيُسْنَى إِذَا أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ مَدْنَاءٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِصِلَةٍ وَإِضَاحٍ فَتَقُولُ : هِنْدٌ فَضْلَى امْرَأَةٍ تَقْصِدُنَا ، وَدَعْدٌ حُورَى إِنْسَانَةٍ تَلُمُ بَنَاتِنَا ، وَالْهِنْدَانِ فَضْلَيَا امْرَأَتَيْنِ تَزُورَانِنَا ، وَأَجَازَ الْفَرَاءِ] أَيْضًا تَأْنِيثُ الْمُضَافِ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَتَثْنِيَةُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعَ كَوْنِ كَلِمَةِ التَّفْضِيلِ خَبْرًا عَنْ مُفْرَدٍ ، فَأَجَازَ : هِنْدٌ فَضْلَى الْمَرَأَتَيْنِ تَزُورَانِنَا ، وَأَجَازَ الْفَرَاءِ] ^(١) : مَرَزَتْ بِرَجُلَيْنِ خَيْرَ رَجُلَيْنِ يَكُونَانِ وَيَكُونُ ، وَبِرَجَالٍ خَيْرَ رَجَالٍ يَكُونُونَ ، وَيَكُونُ ، وَقَدْ حَمَلَ التَّثْنِيَةَ ، وَالْجَمْعَ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) إِذَا هُوَ مَكَانٌ يَغْلِبُ عَلَيْهِ مَجِيءُ (مِنْ) ، وَزَعَمَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ النكرةَ بَعْدَ (أَفْعَلٌ) إِذَا كَانَ تُخَالِفُ مَا قَبْلَ أَفْعَلٍ جَازَ فِيهَا النَّصْبُ وَالْجُرُ تَقُولُ : أَخُوكَ أَوْسَعُ دَارٍ وَدَارًا ، وَأَبْسَطُ جَاهٍ وَجَاهًا ، وَاللَّهُ أَصْدَقُ قِيلَ وَقِيلَا . وَهَذَا شَيْءٌ لَا يُثْقَلُ فِيهِ عَنْ شَيْوَحْنَا إِلَّا تَحْتَمُّ النَّصْبُ ، وَلَا تَجُوزُ فِيهِ الْإِضَافَةُ قَالَ : فَلَوْ صَرَّحْتَ بِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ ، وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ مُشْتَقَّةٍ ، فـ (كِإِضَافَتِهِ) إِلَى نَكْرَةٍ جَامِدَةٍ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ عَالِمٍ ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ عَالِمَيْنِ ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ عَالِمِينَ ، وَهِنْدٌ أَفْضَلُ قُرَشِيَّةٍ ، وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ قُرَشِيَّتَيْنِ وَالْهِنْدُ أَفْضَلُ قُرَشِيَّاتٍ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ إِفْرَادُ الْمَشْتَقِ مَعَ جَمْعِيَةِ مَا قَبْلَ (أَفْعَلٌ) . قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ^(٣) قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّنَ الْمِطَابَقَةَ ، وَالْإِفْرَادَ مَا أُتْسِدَ الْفَرَاءُ ^(٤) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ : [الْكَامِلُ]

وَإِذَا هُمُ طَعِمُوا فَأَلَامُ طَاعِمٍ وَإِذَا هُمُ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعٍ ^(٥)
وَأَمَّا جَازَ الْوَجْهَانِ مَعَ الْمَشْتَقِ ، لِأَنَّهُ وَ (أَفْعَلٌ) مَقْدَرَانِ بـ (مِنْ) وَالْفِعْلُ ، وَمِنْ الْمَعْنَى بِهَا جَمْعٌ يَجُوزُ فِي ضَمِيرِهَا الْإِفْرَادَ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَالْجَمْعَ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى انْتَهَى .

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦١٦/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ١٣٤ - ١٣٥ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٦٢/٣ ،

وَالْمُسَاعَدُ ١٨٠/٢ - ١٨١

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٤١/٢

(٤) انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣٣/١

(٥) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣٣/١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦١٦/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ

لِابْنِ مَالِكٍ ٦٢/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٨١/٢

وَيَذُلُّ قَوْلُهُ مَعَ كَوْنِ الْأَوَّلِ غَيْرِ مُفْرَدٍ ، وَتَعْلِيلُهُ أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِفْرَادُ ، وَالْمُطَابَقَةُ إِذَا كَانَ قَبْلَ (أَفْعَلُ) تَثْنِيَةً فَتَقُولُ : الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مُؤْمِنٍ ، وَأَفْضَلُ مُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ تَوَلَّى (أَوَّلُ كَافِرٍ) عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ جَمَعَ فِي الْمَعْنَى تَقْدِيرُهُ : أَوَّلُ فَرِيقٍ كَافِرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ ^(١) فَالْإِنْسَانُ هُنَا عَامٌ ، وَ (أَلْ) فِيهِ لِلْجِنْسِ ، فَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي (رَدَدْنَاهُ) إِلَى لَفْظِهِ ، وَجَمَعَ (سَافِلِينَ) حَمْلًا عَلَى الْمَعْنَى وَحَسَّنَ ذَلِكَ كَوْنَهُ فَاصِلَةً .

وَفِي التَّرْشِيحِ ^(٢) : وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى النِّكَرَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا أَفْعَلُ ، قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَأَعْقَلُهُ ، وَهَذِهِ أَكْرَمُ امْرَأَةٍ عِنْدَنَا وَأَعْقَلُهُ ، وَهَؤُلَاءِ أَكْرَمُ نِسَاءٍ وَأَعْقَلُهُ ، وَأَفْضَلُ رِجَالٍ وَأَعْقَلُهُ ، تُذَكِّرُ الضَّمِيرَ فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالوَاحِدِ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، ذَكَرْتَهُ عَلَى التَّوْهَمِ كَأَنَّكَ قُلْتَ (مَنْ) فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَهَكَذَا تَفْعَلُ مَعَ النِّكَرَاتِ .

فَإِنْ أَضَفْتَ (أَفْعَلُ) إِلَى مَعْرِفَةٍ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَهُوَ الْقِيَاسُ فَقُلْتَ : هَذَا أَكْرَمُ الرِّجَالِ وَأَفْضَلُهُمْ ، وَأَكْرَمُ الرِّجَالِينَ وَأَحْسَنُهُمَا ، وَأَكْرَمُ النِّسَاءِ وَأَفْضَلُهُنَّ ، وَقَدْ أَجَازَ نَاشِ الْإِفْرَادِ ^(٣) فِي هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[الْوَافِرُ]

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِدًّا وَسَلَافَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا ^(٤)

كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَحْسَنُ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي النِّكَرَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْحَضَارِ : إِنْ وَصَفْتَ النِّكَرَةَ بِظَرْفٍ كَانَ ضَمِيرُهَا جَمْعًا أَبَدًا تَقُولُ : مَرَرْتُ بِأَعْقَلِ رَجُلٍ عِنْدَكُمْ ، وَأَنْبَلِهِمْ ، وَهَذَا أَعْقَلُ رَجُلٍ ثُمَّ ^(٥) وَأَنْبَلِهِمْ ، وَ (دَرِيودُ) : يَجْرِي

(١) سُورَةُ التِّينِ ٥/٩٥

(٢) انْظُرْ : مَا جَاءَ فِي التَّرْشِيحِ فِي حَاشِيَةِ يَسَ عَلَى التَّصْرِيحِ ١٠٤/٢

(٣) أَجَازَ سَبْيُوهُ الْإِفْرَادَ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : كَمَا تَقُولُ : هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَجْمَلُهُ وَأَكْرَمُ بَنِيهِ وَأَنْبَلُهُ .

انْظُرْ : الْكِتَابُ ٨٠/١

(٤) الْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٢١/٣ ، وَالْخَصَائِصُ ٤١٩/٢ ، وَالنَّهْـايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٦٠٣/٣ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٣١/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٩٣/٩ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٩٦/٦ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٣٤/١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٥٤/٣ ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٧١٥/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٥٩/١ ، وَحَاشِيَةُ الشَّيْخِ يَسَ ١٠٤/٢ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٤١٧ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٨٠/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٢٨/١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْحَانَ ١٣٥/١ ، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الْحَاجِبِ ٧٨/٢ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ٤٧

(٥) لَفْظُ (ثُمَّ) سَاقِطٌ مِنْ ب .

هذا الموصوف مجرى غيره من النكرة فى إجازة الإفراد والجمع فى ضميره .
 وإن كان مضافاً إلى معرفة ، فالذى عَلَيْهِ الجمهور أَنَّ (أَفْعَلَ) إذا أُضِيفَ إلى معرفة لا يَخْلُو من التفضيل البتة ، ويكونُ بَعْضُ ما يُضَافُ إليه ، وَتَارَةً تَفْرَدُ ، وإنْ كَانَتْ مضافَةً إلى جَمْعٍ كقوله تعالى : ﴿ وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ ﴾ ^(١) وَتَارَةً يُجْمَعُ كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا ﴾ ^(٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا نَزَّلَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كَفُرُوا ﴾ ^(٣) ، وفى الحديث : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجَالِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا) إلى آخره ^(٤) ، فَأَفْرَدَ (أَحَبَّ) ، و (أَقْرَبَ) وَجَمَعَ (أَحَاسِنُ) وعلى هذا القياس تقول : أَخَوَاكَ أَحْسَنُ الثَّلَاثَةِ ، وَأَحْسَنَا الثَّلَاثَةَ ، وَهِنْدُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَحُسْنَى النِّسَاءِ ، وَالْهِنْدَانُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَحُسْنِيَا النِّسَاءِ ، وَالْهِنُودُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَالْهِنُودُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ أَوْ فَضْلِيَّاتِ النِّسَاءِ .

وفى ثبوت الإفراد ، والمطابقة فى لسان العرب رَدُّ على ابن السراج ، إذ زَعَمَ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ الإِفْرَادُ ، والضمير العائدُ على المضاف إليه أَفْعَلَ التفضيل مطابقٌ ، وقد جاء مفردًا قالت العرب : هو أَحْسَنُ الرِّجَالِ وَأَجْمَلُهُ وقال الشاعر :

فَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جَيِّدًا وسالفةٌ وَأَحْسَنُهُ قَذَالًا ^(٥)

ذُكِرَ على معنى : مَنْ خَلَقَ ، وَمَنْ يَخْلُقُ .

وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٦) : إِلَى أَنَّ (أَفْعَلَ) التى أصلها أَنْ تكونَ للتفضيل قَدْ

(١) سورة البقرة ٩٦/٢

(٢) سورة الأنعام ١٢٣/٦

(٣) سورة هود ٢٧/١١

(٤) تكملة الحديث : (وَأَنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي مَجَالِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالتَّشَدِّقُونَ وَالتَّفِيهُقُونَ قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوُونَ وَالتَّشَدِّقُونَ فَمَا التَّفِيهُقُونَ قَالَ الْمُتَكَبِّرُونَ . وانظر : الحديث فى سنن الترمذى ٣٢٥/٤ (رقم ٢٠١٨)

(٥) سبق تخريج البيت برواية (ومية) .

(٦) انظر : رأى أبى عبيدة فى الأشمونى ٥١/٣ ، والمساعد ١٧٦/٢

يَخْرُجُ إِلَى مَعْنَى فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ ، وَلَا يَلْحَظُ فِيهَا مَعْنَى التَّفْضِيلِ ، وَتَبَعَ أَبَا عُبَيْدَةَ نَاسٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : وَتَأْوِيلُهُ بِاسْمِ فَاعِلٍ ، أَوْ صِفَةٍ مَشْبَهَةٍ مَطْرُودٌ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ ^(٢) ، وَالْأَصَحُّ قَضْرُهُ عَلَى السَّمَاعِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْغَزَنِيُّ : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ بِهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ ^(٣) ، ف (مَنْ) مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ ^(٤) مَفْعُولٌ بِهِ لَا تَمْيِيزَ ، وَلِزَوْمِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ فِيمَا وَرَدَ كَذَلِكَ أَكْثَرُ مِنَ الْمِطَابَقَةِ ، وَمِثَالُ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ ^(٦) وَمِثَالُ الْمِطَابَقَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[الطويل]

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ ^(٧)

ف (الْأَيْم) جَمْعُ (الْأُم) بِمَعْنَى لَيْمٍ ، وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : إِلَّا أَنَّ تَرْكَ جَمْعِهِ أَجْوَدُ انْتَهَى .

وَإِذَا كَانَ مِنْ (مُتَعَدِّ) ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا إِذَا كَانَ لِلتَّفْضِيلِ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ فِي الْأَفْصَحِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ أَفْصَحُ ، أَعْنَى تَشْبِيهُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَجَمْعِهِ ، وَتَأْنِيثُهُ عَنْ تَشْبِيهِ أَفْعَلٍ فِي جَمْعِهِ وَتَأْنِيثِهِ ، وَقَالَ هَذَا الْمُؤَثِّرُ عَنِ الْعَرَبِ . وَزَعَمَ أَبُو مَنْصُورٍ ^(٨) الْجَوَالِيقِيُّ : أَنَّ الْأَفْصَحَ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٣ ، والمساعد ١٧٩/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٤٧/٣

(٤) سورة الإسراء ٨٤/١٧

(٣) سورة الأنعام ١١٧/٦

(٦) سورة طه ١٠٤/٢

(٥) سورة الفرقان ٢٤/٢٥

(٧) البيت منسوب للفرزدق في شواهد المغنى للسيوطي ٧٩٩/٢ ، والتصريح ١٠٢/٢ ،

وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ٢٩٩/١ ، وصدره (إِذَا زَالَ عَنْكُمْ) ، وشفاء العليل ٦١٥/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٦١/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٥٠/٢ ، والأشمونى ٥١/٣ ، والخزانة ٢٧٧/٨ ، ٢٨٠ ،

٣١٦ ، والمغنى ٣٨١/٢ ، وأمالى القالى ١٧١/١ ، ومجمل اللغة ٦٤١ ، والمساعد ١٧٩/٢

(٨) انظر : رأى الجواليقى فى المساعد ١٧٧/٢

من الوجهين المطابقة ، فَرَدَّ على ثعلب حيث قال فى الفصيح ^(١) (فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ) . قال : وكان الأولى أَنْ يقول فَاخْتَرْنَا فُضَحَاهُنَّ ، لَأَنَّهُ الْأَفْصَحُ كما شرط ثعلب فى كتابه ، و (ثعلب) بَنَى على مذهب ابن الأنبارى ، وكون (أَفْعَل) أَحَدُ ما يُضَافُ إليه ، هو مَذْهَبُ ابن السراج ^(٢) والفارسى . ومذهب الكوفيين ^(٣) أَنَّ الإِضَافَةَ على تقدير (مِنْ) ، فتبنى على هَذَيْنِ المذهبين جَوَازَ : يوسِفُ أَحْسَنُ أَخوته وَمَنْعُهُ ، ف (مذهب) البصريين أَنَّهُ لايجوز ، إذ (يوسِف) لَيْسَ بعضًا من إخوته ، ومذهب الكوفيين جَوَازُهُ ، إذ تقديره عندهم : أَحْسَنُ من إخوته ، وقالوا : عَلَى أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَنُصِيبُ أَشْعَرُ أَهْلِ بَلَدَتِهِ ، وَتَأَوَّلَ ذلك البصريون على أَحْسَنِ أَخوته .

وَأَمَّا (عَلَى أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ) و (نُصِيبُ ^(٤) أَشْعَرُ أَهْلِ بَلَدَتِهِ) ف (عَلَى) بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، و (نُصِيبُ) بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدَتِهِ وَقَدْ شَذَّ قَوْلُهُ :

يَا رَبِّ مُوسَى أَظْلَمُنِي وَأَظْلَمَهُ ^(٥)

إِذْ أَضَافَهُ إِلَى ما لَيْسَ بعضًا منه ، وكان قياسه أَنْ يقول : أَظْلَمْنَا ، وَقَدْ شَذَّ أَيْضًا إِضَافَتُهُ ، ومجىء (مِنْ) بعده قال :

[المنسرح]

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ ^(٦)

يُرِيدُ : أَعْلَمُ مِنَّا ، وَلَمْ يَعْتَدَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ ، وَمِنْ مَسَائِلِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةِ

(٢) انظر : الأصول ٦/٢

(١) انظر : فصيح ثعلب ٢

(٣) انظر : مذهب الكوفيين والبصريين فى المساعد ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٤) هو نصيب الشاعر مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص . انظر : ترجمته فى

طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣٢٢/١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ٢٣٦ ، ومنسوب لسعد القرقر فى شواهد المغنى للسيوطى

٨٤٥/٢ ، والعينى على الأشمونى ٤٧/٣ ، وبلا نسبة فى مجمع الأمثال للميدانى ١٦٢/١ ، ١٦٣ ،

والمغنى ٤٤١/٢ ، والنهية لابن الخباز ٦٩٠/٣ ، وشفاء العليل ٦١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٥٧/٣ ، ومقاييس اللغة ١٤٨/٣ ، والخزانة ٢١٩/٩ ، والبحر المحيط ٢٥٨/٧ ، والمساعد ١٧٣/٢

قول سيبويه ^(١) : هما أَفْضَلُ الناسِ اثنين ، المجرور هنا نائب عن التنوين . وانتصاب (اثنين) كانتصاب الوجه في : هذا أَحْسَنُ الناسِ وَجْهًا ، وقال الأخفش : هما هنا الاثنان ، وانتصاب (اثنين) على تقدير : هما أَفْضَلُ الناسِ إذا أضيفوا اثنين اثنين .
وَقَدْ رَدَّ هذا الوجه عَلَيْهِ أحمد بن يحيى بما هو مذكور في كتاب التذكرة مِنْ جَمْعِنَا ، وقال الأخفش : يجوزُ أَنْ يَكُونَ الاثنانَ غيرهما ، فيجرى مجرى هو أَحْسَنُ الخلق وَجْهًا ، وهذا كما قاله سيبويه ، وقال ابنُ الأنباري : ويجوزُ في مذهب الكوفيين : هما أَعْلَمُ النَّاسِ اثنين .

وفي البديع : أَفْضَلُ القومِ ، وَأَفْضَلُ من القومِ ، أُعْطِيَ بعض أحكام التعجب ، لأنَّ معناهما المبالغة ، والشئ يُحْمَلُ على نظيره ، ولهذا امْتَنَعَ بَعْضُهُمْ من ظهور المصدر معه ، فلا يجيزُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ الناسِ فَضْلًا ، وَأَكْرَمُهُمْ كَرَمًا ، قال : ماجاء منه مظهرًا ، فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ آخر يَدُلُّ عليه المذكور كقوله : [بسيط]

أَمَّا الملوك فَأَنْتَ اليومَ الْأَمَهُمُ لَوْما وَأَيُّضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاخِ ^(٢)

القسم الثالث : وهو النكرة الملفوظ معها (مِنْ) أو المقدر بها ، مثال الملفوظ بها : زَيْدٌ أَفْضَلُ من عمرو ، ومثال المقدر بها : (اللهُ أَكْبَرُ) تُريدُ : مِنْ كل شئ ، ولا يَخْلُو مافيه من مشاركة المفضل في المعنى كما تقول : سيبويه أَنَحَى من الكسائي ، أو تقدير مشاركته كقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ ^(٣) وقال : [الراجز]

عَجِيزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَبِيسُ

أَحْسَنُ مِنْ مَنْظَرِهَا إِبْلِيسُ ^(٤)

إِلَّا إِنْ كَانَ يَقْصِدُ به التهكم ، فلا مشاركة لا حقيقة ، ولا مجازًا نحو قول الراجز :

(١) انظر : الكتاب ٢٠٥/١ (٢) سبق تخريج البيت . (٣) سورة يوسف ٣٣/١٢

(٤) البيتان بلا نسبة في شفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٩١/٢ ، ٩١٦ ، ١١٧٨ ، ١٢١٩ ، ومجمل اللغة ٨٠٨ ، والتنبيه لابن بري ٢٧٢/٢ ، واللسان (درديس) ١٣٥٥/٢

لَأَكْلَةً مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ
أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايا الْبَطْنِ
مِنْ يَشْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ ^(١)

وتقول : أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ ^(٢) ، قال أبو بكر مبرمان في الحواشي التي أملاها على شيء من كتاب سيبويه : إِنَّ قَدْرَتَهُ عَلَى لَفْظِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى ، لَأَنَّهُ يَصِيرُ : أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الضَّرْبِ ، فهذا لا معنى له ، وتهذيب الكلام أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ ^(٣) ما هذا الكلام جواب له ، هذا جواب قول القائل يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ نَافِيًا لِكَلَامِهِ ، أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ هَذَا ، أو تقدير في نَفْسِهِ ، انتهى .
وَحَذَفُ (مِنْ) ، والمفضول للدلالة كثير ، وَأَكْثَرُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ (أَفْعَلُ) خَبْرًا
لمبتدأ كقوله تعالى : ﴿ ائْتَنَّبِلُونِ الَّذِي هُوَ أَذْنَبُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(٤) ،
أول كان وأخوتها كقوله :

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا ^(٥)

أَوَّلُ (إِنَّ) كقولك وَقَدْ ذَكَرَ زَيْدٌ وَعَمْرُو : إِنَّ زَيْدًا أَفْضَلُ تُرِيدُ : من عمرو ،

(١) الأبيات بلا نسبة في المخصص ١٨/١٤ ، والمساعد ١٧٠/٢ ، وابن يعيش ٨٢/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٥/٣ ، وشفاء العليل ٦١٢/٢

(٢) قال سيبويه : ومثله في السعة : أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُ إِنَّمَا تُرِيدُ : أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ صَاحِبِ تَرْكِهِ ، لَأَنَّ قَوْلَكَ : أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرُكَهُ هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّوَكُّ . انظر : الكتاب ٢١٣/١

(٤) سورة البقرة ٦١/٢

(٣) لفظ (له) ساقط من ب .

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

سَقَوْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا

والبيت للنابغة الجعدي في ديوانه ٦٩ ، والدرر اللوامع ١٣٧/٢ ، ومنسوب لزفر بن الحارث الكلابي في شرح ديوان الحماسة ١٥٦/١ ، والتذكرة السعدية ٥٥ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٨٩/١ ، والمساعد ١٧١/٢

أَوْ ثَانِيًا لـ (ظَنَنْتُ) وبابه كقوله تعالى : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) وَيَقِلُّ الحذف إذا كان غير خبرٍ كالمعطوف على المفعول نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ ^(٢) أو حالا نحو قوله :
[الطويل]

دَنَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا (٣)

يُريد : دَنَوْتُ أَجْمَلٍ مِنَ الْبَدْرِ ، وَقَدْ خِلْنَاكَ مِثْلَهُ ، أَوْ صِفَةً قَالَ رَجُلٌ مِنْ طَبِئَاءِ :
[الخفيف]

عَمَلًا زَاكِيًا تَوَخَّى لَكَ تُجْزَى جزاءً أَزْكَى وَتَلْقَى حَمِيدًا ^(٤)

أَيُّ أَزْكَى مِنَ الْعَمَلِ الزَّاكِي ، هَذَا كُلهُ مَسْمُوع .

وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ الحذف مع الفاعل نحو : جَاءَنِي أَفْضَلُ ، ومع اسم (إِنَّ) نحو : إِنَّ أَفْضَلَ زَيْدٍ ، وَمَنَعَ الرَّمَانِي ^(٥) الحذف إِلَّا مع الخبر ، وقال الكوفيون تَسْقُطُ (مِنْ) مِنْ أَفْعَلٍ وَهُوَ خَبَرٌ ، والاختيارُ فِي النِّصْفَةِ ظُهُورُ (مِنْ) ، وَيَجُوزُ الحذف على قُبْحٍ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ : جَاءَنِي أَفْضَلُ وَلَا إِنَّ أَفْضَلَ زَيْدٍ .

وَكثُرَ تَقْدِيمُ (مِنْ) وَمَجْرُورُهَا عَلَى أَفْعَلٍ فِي الشَّعْرِ ^(٦) بَحِثُ يَصْحُحُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ تَقْدِيمَ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : وَأَصْحَابُهُ (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمِنْكَ أَفْضَلُ) مُسْتَقْبَحٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِنْكَ لِأَفْضَلُ) أَقْلُ قُبْحًا مِنَ الْأُولَى ، وَ(إِنَّ مِنْكَ عَبْدَ اللَّهِ لِأَفْضَلُ) أَحْسَنُ مِنَ الَّتِي قَبْلُهَا انْتَهَى .

(١) سورة المزمل ٢٠/٧٣

(٢) سورة طه ٧/٢٠

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِي فِي مَعْجَمِ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٦٥/١ ، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي التَّصْرِيحِ ١٠٣/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٤٦/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦١٢/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٧/٣ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٧٧/٢ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٩٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٧٢/٢

(٤) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ طَبِئَاءِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٧/٣

(٥) انْظُرْ : رَأَى الرَّمَانِي فِي الْمُسَاعَدِ ١٧٢/٢

(٦) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ دَخَلْتَ (مِنْ) عَلَى اسْمِ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ : قَوْلِكَ يَمِّنُ أَنْتَ أَفْضَلُ وَمِنْ أَىِّ
النَّاسِ زَيْدٌ أَفْضَلُ ، وَجَبَ التَّقْدِيمُ عَلَى الْجَزَائِنِ فَلَا يَجُوزُ التَّأْخِيرُ ، وَلَا التَّوَسُّطُ .
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : ذَكَرَ أَصْلَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ ،
وَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ تَقُولُ : يَمِّنُ كَانَ زَيْدٌ أَفْضَلُ ، وَمِمَّنْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَفْضَلَ ، وَهِيَ مِنْ
الْمَسَائِلِ الْمَغْفُولِ عَنْهَا ^(٢) . انتهى .

ثُمَّ إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارَسِيَّ مَنَعَ مِنْ جَوَازِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسَائِلِ الْحَلِّيَّاتِ ^(٣) قَالَ :
(أَفْعَلُ) هَذَا لَا يَقْوَى قُوَّةُ الْفِعْلِ فَيَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِيزُ يَمِّنُ أَنْتَ
أَفْضَلُ ، وَلَا يَمِّنُ أَفْضَلُ أَنْتَ ، فَتَقَدَّمَ الْجَارُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهِ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا تَقَدَّمَهُ انتهى .
وَإِذْ وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ مِنَ الْفَارَسِيِّ ، فَيَنْبَغِي الْمَنَعُ حَتَّى يُسْمَعَ مِثْلُ هَذَا التَّرَكِيبِ
عَنِ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ (أَفْعَلُ) ،
(مِنْ) بِمَعْمُولٍ لِأَفْعَلٍ مِنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، وَظَرْفٍ ، وَتَمْيِيزُ مِثَالِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ^(٤) قَالَ الشَّاعِرُ : [الْكَامِلُ]

فَلَأَنْتَ أَسْمَحُ لِلْعُفَاةِ بِسُؤْلِهِمْ عِنْدَ الْمَصَائِبِ مِنْ أَبِي لَيْتِيهِ ^(٥)

وَزَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرٍو ، وَقَدْ يُفْصَلُ بغير المعمول له كالفصل بالمنادى قال

[الْكَامِلُ]

جرير :

لَمْ يَلْقَ أَخْبَثَ يَافِرْزَدَقُ مِنْكُمْ (٦)

= فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ بَاطِلًا وَإِنِّي بِمَا قَدْ قُلْتُ لِي مِنْكَ أَخْبَرُ

انظر : المساعد ١٦٨/٢

(١) انظر : التسهيل ١٣٣ ، وشفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١١٣٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٣

(٣) انظر : المسائل الحلييات ١٧٧

(٢) في ب (المعقول) وهو تحريف .

(٤) سورة الأحزاب ٦/٣٣

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ، والمساعد ١٦٨/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

= لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارًا

[الكامل]

وب (لو) وما اتَّصَلَ بها قال :

وَلَفُوكِ أَطِيبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ (١)

(و أَفْعَلُ مِنْ) هذه تكون بهذه الصيغة ، لا تَوْنُث ، ولا تُثْنَى ولا تُجْمَع ، ولا تُعَرَّفُ تقول : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ بَكْرٍ ، والزيدان أَفْضَلُ مِنْ بَكْرٍ ، والزيدون أَفْضَلُ مِنْ بَكْرٍ ، وَهِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، والهندان أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، والهنود أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ .

وإذا كَانَ أَفْعَلُ له متعلق غير (مِنْ) الداخلة على المفضول ، وَجَمَعْتَ بينهما جاز [تقديم (مِنْ) التي دَخَلَتْ على المفضول على ذلك المتعلق نحو : زَيْدٌ أَضْرَبُ من عمرو لخالد ، وجواز تقديم (٢) ذلك نحو : زَيْدٌ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ عمرو ، فلو اختلف المتعلق نحو : زَيْدٌ أَضْرَبُ لعمرو مِنْ خَالِدٍ لجعفر ، وَزَيْدٌ أَبْصَرُ بالنحو مِنْهُ بالفقه ، فالذى يَظْهَرُ أَنَّهُ لا يجوزُ تقديمُ المجرور الثاني على (مِنْ) لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ أَضْرَبُ لعمرو لجعفر مِنْ خَالِدٍ ، أَوْ زَيْدٌ أَبْصَرُ بالنحو بالفقه مِنْهُ لم يَجْزِ ، ويجوزُ تقديمُ ما يتعلق بِهِ عليه ، كما جاز تقديم (مِنْ) ومجرورها عليه نحو : زَيْدٌ بالفقه أَبْصَرُ من عمرو ، زَيْدٌ لخالد أَضْرَبُ من بكر .

وَحُكْمُ (أَفْعَلُ) هذا إِنْ كَانَ مَائِنِي مِنْهُ متعدياً إلى فاعل في المعنى تَعَدَّى إليه بـ (إلى) نحو : زَيْدٌ أَحَبُّ إِلَى عمرو مِنْ خَالِدٍ ، وَأَبْغَضُ إِلَى بَكْرٍ مِنْ خَالِدٍ ، وَأَمَقَّتْ إِلَى بَكْرٍ مِنْ خَالِدٍ ، إِذِ الْفَعْلُ : أَحَبَّ عمرو زيداً ، وَأَبْغَضَ بكرٌ زيداً ، وَمَقَّتْ بكرٌ زيداً ، أَوْ مَفْهُمُ عِلْمٍ أَوْ جَهْلٍ تَعَدَّى إِلَيْهِ بِالْبَاءِ نحو : زَيْدٌ أَغْلَمُ بالنحو من عمرو ، وَزَيْدٌ أَجْهَلُ بالنحو مِنْ (زَيْدٍ) ، أَوْ متعدياً إلى مفعول مِنْ غَيْرِهِمَا تَعَدَّى إِلَيْهِ بِاللَّامِ

= والبيت لجرير في شرح ديوانه ١٧٤ ، والخزانة ٢٦٣/٨ ، والدرر اللوامع ١٣٨/٢ ، والمساعد ١٦٩/٢

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ١٠٤/٢ ، وشفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٣٨٣/١ ، والأشمونى ٤٦/٣ ، والدرر اللوامع ١٣٨/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٤ ، ٥١٨ ، والمساعد ١٦٩/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

نحو : زَيْدٌ أَضْرَبَ لَعَمْرُو مِنْ بَكَرٍ ، أَوْ إِلَى مَجْرُورٍ بِحَرْفٍ ، فَبِالْحَرْفِ الَّذِي كَانَ يَتَعَدَّى بِهِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَعَزُّ عَلَى مِنْ عَمْرٍو ، وَزَيْدٌ أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَالِدٍ .

وَمِنْ فُرُوعِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ (أَوَّلٌ وَآخِرٌ) ، وَلَمَّا كَانَ لِهَمَا بَعْضُ أَحْكَامٍ يَخَالِفَانِ فِيهِ نِظَائِرَهُمَا أَفْرَدًا بِالذِّكْرِ ، فِ (الْأَوَّلُ) يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ صِفَةً ، فَإِذَا كَانَ اسْمًا جَرَى مَجْرَى (أَفْكَلُ) وَهُوَ مَصْرُوفٌ تَقُولُ : مَا لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ ، وَفِي مَحْفُوظِي : أَنَّ مُؤَنَّثَهُ : أَوَّلَةٌ بِالتَّاءِ مَصْرُوفَةٌ .

وَأِنْ كَانَ صِفَةً بِمَعْنَى (أَسْبَقَ) كَانَ لَهُ حَكْمُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، فَيُضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوُ : هَذَا أَوَّلُ رَجُلٍ ^(١) وَرَدَ إِلَيْنَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٢) ، وَتُسْتَعْمَلُ بِ (مِنْ) نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، وَيُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَلْ) تَقُولُ : الْأَوَّلُ ، وَالْأَوَّلَانِ ، وَالْأَوَّلُونَ ، وَالْأَوَائِلُ ، وَالْأَوَّلَى ، وَالْأَوَّلِيَانِ ، وَالْأَوَّلِيَاتِ ، وَالْأَوَّلُ ، وَمِمَّا يَخُصُّهُ مِنْ أَحْكَامٍ أَنَّهُ إِذَا نَوَيْتَ إِضَافَتَهُ جَازَ أَنْ يَبْنَى عَلَى الضَّمِّ تَقُولُ : ابْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ ^(٤) تُرِيدُ : أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ لَا تَقُولُ : ابْدَأْ بِهَذَا أَسْبَقُ تُرِيدُ : أَسْبَقُ الْأَشْيَاءِ ، وَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، عَلَى مَعْنَى : مَا رَأَيْتُهُ يَوْمًا أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مَضَى عَامُ الْأَوَّلِ بِمَا فِيهِ وَالْعَامُ الْأَوَّلُ وَعَامُ أَوَّلٍ ، وَعَامُ أَوَّلٍ ، وَعَامُ أَوَّلٍ ، وَعَامُ أَوَّلٍ ، تَضْيِفُ الْعَامَ إِلَى (أَوَّلٍ) فَتَصْرِفُ وَلَا تَصْرِفُ ، وَتَرْفَعُهُ عَلَى النِّعَةِ فَتَصْرِفُ وَلَا تَصْرِفُ ، وَيَكُونُ ظَرْفًا وَاسْمًا تَقُولُ : ابْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ ، فَتَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا يُعْرَبُ وَيَصْرِفُ نَكْرَةً ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَامًّا أَوَّلَ ، وَعَامَّ أَوَّلٍ وَأَوَّلُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي وَزْنِ (أَوَّلٍ) فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : أَصْلُهُ (أَوَّالٌ) ، قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا ، وَأُدْغِمَتْ الْأَوَّلَى فِيهَا ، وَقِيلَ أَصْلُهُ : (وَأَوَّلُ) عَلَى فَوْعَلٍ ، قُلِبَتْ

(١) قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ أَضْفَتْ فَقُلْتُ : هَذَا أَوَّلُ رَجُلٍ اجْتَمَعَ فِيهِ لَزُومُ النِّكْرَةِ وَأَنْ يُلْفَظَ بِوَاحِدٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْجَمْعَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : أَوَّلُ الرِّجَالِ ، فَحُذِفَ اسْتِخْفَافًا وَابْتِصَارًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠٣/١

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٤٣/٧

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٩٦/٣

(٤) انْظُرْ : الْمَثَالَ فِي الْكِتَابِ ٢٨٧/٣ - ٢٨٨

الواو الأولى همزة ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ عَيْنُ الكلمة واوًا ، وَأُدْغِمَتْ واو (فَوْعَل) فيها والصحيح أَنَّ وزنه (أَفْعَل) ، وَأَنَّ الفاء والعين واوان .

وَأَمَّا (آخر) فَأُلْحِقَ بـ (أَوَّل) الوصف ، فيما لَهُ مع الإفراد والتذكير وفروعهما من الأوزان فَتَقُول : الآخر ، والآخِران ، والآخِرُونَ ، والأَوَاخِر ، والأُخْرَى ، والأُخْرِيَان ، والأُخْرِيَات ، والآخِر ، إِلَّا أَنَّهُ يُطَابِقُ فِي التعريف والتنكير ، فيجْرَى عَلَى النكرة نكرة ، وعلى المعرفة معرفة تقول : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَرَجُلٍ آخِر ، وَرَجُلَيْنِ آخِرِينَ ، ورجال آخِرِينَ وكذلك فِي المؤنث ، وكان يقتضى فِي التنكير أَنَّ يلازم الإفراد والتذكير ولا يُؤنَّث ، ولا يُنثَّى ولا يُجْمَع إِلَّا مُعَرَّفًا ، ولا يكونُ معه (مِنْ) وتاليها فلا تقول : وَآخِرُ مَنْ زَيْدٍ ، ولا يضافُ كما يضاف (أَوَّل) تقول : هذا أَوَّلُ فارس ، وَأَوَّلُ أَصْحَابِكَ ، ولا يقال : آخِرُ رَجُلٍ ، ولا آخِرُ أَصْحَابِكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لا يستعملُ (الآخر) إِلَّا فِي الأخير خاصة ، والصحيح أَنَّهُ يقالُ فِي غَيْرِ الأخير تَقُول : حَضَرَنِي ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ ، قُرَشِيٌّ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فَأَنْصَارِيٌّ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فـ (تيمى) وَقَدْ تُنَكَّرُ (الدنيا) ، و(الجُلَّى) لشبههما بالجوامد ، وهما تَأْنِيثُ الْأَدْنَى والأَجَلِّ قال :

[رجز]

فِي سَعَى دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتْ (١)

وقال :

[البسيط]

وإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَّى وَمَكْرَمَةٍ (٢)

(١) البيت للعجاج فِي ديوانه ٢٦٧ ، والتمام فِي أشعار هذيل ١٧٣ ، والخزاعة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦/٨ ، ابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٧٥/٣ ، وبلا نسبة فِي شفاء العليل ٦١٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٣ ، ومعاني الأخفش ١٣٥/١ ، والحجة للفارسي ١٠٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٢/١ ، والمساعد ١٨٤/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

يَوْمًا كَرَامًا مِنْ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا

والبيت منسوب لبشامة بن حزن النهشلى فِي الخزاعة ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠١/١ ، وبلا نسبة فِي شواهد التوضيح والتصحيح ٨١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٣ ، ٢٣١ ، وابن يعيش ١٠٠/٦ و ١٠١ ، والبحر المحيط ٢٨٦/١ ، والمساعد ١٨٤/٢

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ ^(١) فقال أبو بكر بن الأنباري : اتفق النحويون على ردّ هذه القراءة ، وَخَرَجَهَا غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهَا ، وقولهم : سُوءٌ ، مصدران كالرُّجْعَى تقول في المصدر : الحُسْن والحُسْنَى ، والسُّوء والسُّوءَى ، والعُذْر والعُذْرَى ، جاءت مَصْدَرًا على فُعْل وفُعْلَى بمعنى واحد .

وَ (أَفْعَلُ) التفضيل يَرْفَعُ الضمير ، وَلُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَرْفَعُ الظاهرَ حكاية سيبويه ^(٢) ، والفراء وغيرهما تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْهُ أَبُوهُ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ النَّاسِ أَبُوهُ ، يَرْفَعُ (أَفْضَلُ) فيبقى مفردًا مذكّرًا في الأولى ، وَإِنْ ثَنَّى السببي ، أَوْ جُمِعَ ، أَوْ أَنْتَ .

ويجوزُ الإفرادُ والمطابقة للمرفوع في الثانية ، وَتَجَرَّ (أَفْضَلُ) فيرتفع (الأَبُ) به حَكَى الفراء عن العرب (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْرَهُ النَّاسِ بِرِذْوَنُهُ) ، بخفض (أَفْرَهُ) ورفع (الْبِرِذْوَنُ) . قال : وهذا كَمَا يُقَالُ : أَنْتَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَهْوَنَهُ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ وقال هشام : مَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُكُمْ أَبُوهُ ، رَفَعَ (أَفْضَلُ) بِالْأَبِ فَإِنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنِكُمُ الْكُحْلُ فِي عَيْنِهِ ، خَفَضَ (أَحْسَنُ) ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَكَذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَطْيَبِكُمْ طَعَامُهُ بخفض (أَطْيَبِكُمْ) ، لافتقاره إلى رَجُلٍ ، والاختيارُ إِذَا رَفَعَ الظاهرَ أَنْ يَتَقَدَّمَ مِنْ عَلَيْهِ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْهُ أَبُوهُ ، ويجوزُ أَفْضَلُ أَبُوهُ مِنْهُ فلو انتصب (الأَبُ) ، فالاختيارُ تقديم (مِنْ) عَلَيْهِ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ أَبَا ^(٣) ، ويجوزُ : أَفْضَلُ أَبَا مِنْكَ ، وتأخيرُه بعد المنصوب أَحْسَنُ مِنْ تَأْخِيرِهِ بعد المرفوع .

ويجوزُ عند جميع العرب أَنْ يَرْفَعَ أَفْعَلُ التفضيل الاسمَ الظاهرَ فاعلاً المفضل على نفسه ، باعتبار كَوْنِهِ فِي مُحَلِّين ، وقبله ضميرٌ يعودُ على موصوفٍ بِأَفْعَلٍ ، وبعده ضمير المرفوع ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجُمْلَةُ نَفْيٌ ، مثال ذلك : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي

(١) سورة البقرة ٨٣/٢ ، وانظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٥

(٢) انظر : الكتاب ٣١/٢ - ٣٤

(٣) انظر : الأمثلة في الكتاب ٢٠٢/١

عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ^(١) ، فَالضَّمِيرُ فِي (عَيْنِهِ) عَائِدٌ عَلَى رَجُلٍ
و (أَحْسَنَ) صِفَةً لَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي (مِنْهُ) عَائِدٌ عَلَى الْكَحْلِ ، وَالْمَجْرورات الثلاثة
متعلقة بـ (أَحْسَنَ) وقال الشاعر :

[الخفيف]

مَا عَلِمْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَدُ لُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانٍ ^(٢)

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَجْرورين المتأخرين لفهم المعنى ، وَتَقْدُّمُ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ ضَمِيرُ الْمَجْرور
المتأخر قال الشاعر :

[الطويل]

مَرَزْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْيَةً وَأَخَوْفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا ^(٣)

يُرِيدُ : (أَقْلُ مِنْهُ) رَكْبٌ بَوَادِي السَّبَاعِ ، فَحَذَفَ الْمَفْضُولُ لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَمَحَلُ
الْأَقْلِيَّةِ ، وَقَدْ يُحْذَفُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (مِنْ) ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَحَلِّ فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ
رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ ^(٤) مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ ، تَقْدِيرُهُ : مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ،
حَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (مَا رَأَيْتُ كَذِبَةً أَكْثَرَ
عَلَيْهَا شَاهِدَ مِنْ كَذِبَةِ أَمِيرٍ عَلَى مِثَرٍ) التَّقْدِيرُ : مِنْ شُهُودِ كَذِبَةِ أَمِيرٍ ، حَذَفَ
(شُهُودَ) وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ (مِنْ) عَلَى صَاحِبِ الْمَحَلِّ فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي
عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنْ زَيْدٍ تَقْدِيرُهُ : مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ، حَذَفَ الْمُضَافِينَ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ
الْمَجْرور الأول إذا كَانَ مَعْلُومًا ، وَمِنْ الْمَسْمُوعِ فِي ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : (مَا رَأَيْتُ قَوْمًا

(١) انظر : المثال في الكتاب ٣١/٢ - ٣٢

(٢) البيت بلا نسبة في شذور الذهب ٤١٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥/٣ ، والتصريح

٢٦٩/١ ، والدرر اللوامع ١٣٧/٢

(٣) البيتان منسوبان لسحيم بن وثيل في الكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ ، والمستوفى لابن فرخان ١٠/٢ ،
والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٠/١ ، والأشباه والنظائر ٢٦٧/٤ ، والخزانة ٣٢٧/٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
وبلا نسبة في شفاء العليل ٦١٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٣ ،
والأصول ٣٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٨

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ ، والتصريح ١٠٧/٢

أَشْبَهَ بَعْضُ بَعْضٍ مِنْ قَوْمِكَ (١) تقديره : ما رَأَيْتُ قَوْمًا أَتَيْنَ فِيهِمْ شَبَهُ بَعْضٍ بَعْضٍ مِنْهُ فِي قَوْمِكَ حَذَفَ الْمَجْرُورَ الْأَوَّلَ وَهُوَ فِيهِمْ ، وَحَذَفَ الضَّمِيرَ الْمَجْرُورَ مِنَ الْعَائِدِ عَلَى شَبِّهِ وَبَعْضٍ ، وَأَدْخَلَ (مِنْ) عَلَى شَبِّهِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ : مِنْ شَبِّهِ بَعْضٍ قَوْمِكَ بَعْضٍ ، ثُمَّ حَذَفَ (شَبِّهِ) ، وَ (بَعْضٍ) ، وَأَدْخَلَتْ (مِنْ) (٢) عَلَى قَوْمِكَ ، فَصَارَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ اسْمَيْنِ .

وَمَنْعَ النِّحَاةِ غَيْرِ الْأَعْلَمِ أَنْ يَرْتَفَعَ الْكَحْلُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَ (أَحْسَنُ) خَبْرُهُ وَالْعَكْسُ ، وَقَالُوا : جَرِيَانُ (أَفْعَلُ) صِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ ضَرْوَرِي ، فَلَوْ أَخَّرْتَ الْمَرْفُوعَ فَقُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدِ الْكَحْلِ جَارٍ ، فَيَكُونُ (الْكَحْلُ) مَبْتَدَأً ، وَ (أَحْسَنُ) خَبْرُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ الْكَحْلُ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ الْمَبْرَدَ (٣) .

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الْمُتَضَمِّنُ ارْتِفَاعَ الظَّاهِرِ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِ بَعْدَ نَهْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ مَعْنَى النِّفْيِ كَقَوْلِكَ : لَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَهَلْ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَحَقُّ بِهِ الْحَمْدُ مِنْهُ بِمَحْسَنِ لَا يُمْنُ أَنْتَهَى .

وَالْأَوَّلَى الْإِقْتِصَارُ فِيهِ عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ ، وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، إِذْ رَفَعَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ لِلظَّاهِرِ هُوَ عَلَى سَبِيلِ الشَّدُوذِ عَلَى أَنَّ الْخَاقَ مَازَكَرَ ظَاهِرَ فِي الْقِيَاسِ ، وَأَفْعَلُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ يَتَعَدَّى فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الطَّوِيلُ]

فَمَا ظَفَرْتُ نَفْسُ امْرِئٍ تَبْتَغِي الْمَنَى بِأَبْدَلٍ مَنْ يَحْيَى جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ (٥)

(١) انظر : المثال في المساعد ١٨٥/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : المقتضب ٢٤٨/٣ - ٢٤٩

(٤) انظر : التسهيل ١٣٥ ، وشفاء العليل ٦١٨/٢ - ٦١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٦٨/٣ ، والمساعد ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٥) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٦٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩/٣ ، والمساعد

١٨٦/٢ ، وحاشية يس على التصريح ١٠٦/٢

فعلى إضمار فعلٍ تقديره : يَنْدُلُ جَزِيلَ المواهب ، وهذه فروع للكوفيين فتقول :
أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَذِينَ فيحتمل وجوهاً : أحدها : كَانَ ، الثاني : كَانَا ، الثالث :
أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَذَانِ ، والرابع : أَفْضَلُ بالرفع وكان زائدة .

وكذا فى المؤنث تقول : أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَاتَيْنِ ، وكانتا هَاتَيْنِ ، وَأَفْضَلُ مِنْكَ
كانت هَاتَانِ ، وَأَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَاتَانِ ، على إلغاء كان ، وتقول : مَا فَعَلْتُ
الْخَيْرَى وَالْخُورَى ، ومنه خَيْرَى نِسَائِهَا وَخُورَى نِسَائِهَا ، مَنْ ضَمَّ الْحَقَّ الْحَرْفَ
بنظائره ، وَمَنْ فَتَحَ كَرِهَ الانتقالَ عَنِ الْيَاءِ إِلَى الْوَائِ ، فَفَتَحَ الْخَاءَ لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ ، وَأَبْطَلَ
هشام : خَيْرَى النِّسَاءِ هُنْدٌ ، وما فَعَلْتُ الْحَمْرَى ، ثُمَّ جَوَّزَ ذَلِكَ فى بعض حالاته ،
وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ ، بخفض (خير) نعتاً لرجل ، وتضيفه إلى
(ما) ، والضمير فى (يكون) عائداً على الرجل .

وَيُنْتِى الضمير ويجمع فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ مَا يَكُونَانِ ، وبرجالٍ خَيْرٍ
مَا يَكُونُونَ ، فَإِنْ وُجِّهَتْ (ما) إِلَى تَأْوِيلِ مَا ، أَوْ شَيْءٍ أَلْزَمَ يَكُونُ التَّوْحِيدَ عِنْدَ تَشْنِيَةِ
رَجُلٍ وَجَمْعِهِ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ مَا يَكُونُ ، وبرجالٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ ، قَالَهُ
الفراء ، وهو كلام العرب ، وهو طريق القياس إِلَّا أَنَّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ صَرَّحَ بِالتَّشْنِيَةِ
فِي (يَكُونُ) وَجَمْعِهِ وَإِنْ كَانَ الضمير لـ (ما) .

وَتَقُولُ : (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ شَرٌّ مَا يَكُونُ) . فيه وجوه ، وأجاز
الفراء : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ رَجُلَيْنِ يَكُونَانِ وَيَكُونُ ، وبرجالٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُونَ
ويكون ، وتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ شَرٌّ مَا يَكُونُ وفيها وجوه :

أحدها : برفع خير ، و (شَرٌّ) على أَنَّ (ما) مصدر ، فى كلا الموضعين ،
ويكون لِرَجُلٍ ، والتأويل : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ حَالِيهِ شَرَّهُمَا .

الثانى : رَفَعُ (خير) ، وَنَصَبُ (شَرٌّ) و (ما) الأولى مصدر ، والذى فى
يَكُونُ يَزْجِعُ على رجل . و (ما) الثانية بتأويل مِنْ شَيْءٍ ، والذى فى يَكُونُ الثانى
يَزْجِعُ على (ما) والتقدير : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ كَوْنِهِ فى حالة شرارته .

الثالث : خَفَضُ (خَيْر) على النعت ، وَنَضَبُ (شر) على الوقت ، ويكون الأول لـ (ما) ، والثاني لـ (رجل) .

الرابع : نَضَبُ (خير) على الوقت ، وخَفَضُ (شر) على النعت ، ويكون مع الخفض لـ (ما) ومع المنصوب لـ (رَجُل) ، وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وقت حضوره متكلم ويجوزُ أَنْ يَنْصَبَ (خير ما يكون) على الحال ، وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حسنًا ركب .

الخامس : نَضَبُ (خير) على الوقت ، وَرَفَعُ (شر) بالوقت تمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يوم الخميس قيامه .

السادس : فَإِنْ نَضَبْتُ (خَيْرًا) على الحال ، وَرَفَعْتُ (شَرًّا) بالحال ، وأجرى مجرى : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مسرعًا قيامه ، كَانَ ذَلِكَ صحيحًا عند الكسائي ، وفاسدًا عند الفراء .

السابع : خَفَضُ (خير) على النعت لـ (رَجُلٍ) و (ما) بمعنى شيء ، والعائدُ مِنْ يكون مُنْصَرِفٌ إِلَى (ما) ، فَوَقَعَ (شَرٌّ) بمعنى (خير) ، و (ما) مع شر مذهبها المصدر ، ورجوعُ الضمير مِنْ (يكون) الثاني إِلَى رَجُلٍ ، وتلخيص المسألة : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خير شيء يكون شَرٌّ كونه ، فهو في التمثيل : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مِنْكَ أبوه^(١) ، فَإِنْ زِيدَ فِيهَا نَعْتُ آخِرِهِ فَقِيلَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ خَيْرٍ مِنْكَ خَيْرٍ مَا تَكُونُ^(٢) احتملت أحد عشر وجهًا :

الأول : نَضَبُ (الخيرين) وخَفَضُ (خير) المتوسط على النعت لـ (رجل) ، و (خَيْرٌ) الأول والثالث مذهبُ بهما مذهب الوقت وَ (مَا) في يكون ، وتكون الأول منهم لرجل ، والثاني للمخاطب .

(١) قال المبرد : تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٌ مِنْكَ أبوه ، وجاءني رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ أخوه ، ورأيتُ

رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْكَ أخوه يختار في هذا الرفع والانقطاع من الأول . انظر : المقتضب ٢٤٨/٣

(٢) انظر : نظير ذلك في المقتضب ٢٥٠/٣

الثاني : نَصَبُ الأول ، والثالث على الحال ، وَخَفَضُ الثاني على النعت والكون الأول والثاني لهما ، والمسألة في التمثيل نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ متكلمًا خير منه ساكنًا .

الثالث : رَفَعُ (الخيرين) مبتدأ وخبرًا ، و(ما) الأولى مَصْدَرٌ ، وَنَصَبُ (خير) الأخير على الحال ، و(ما) غَيْرُ مصدر . وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خير كونه خير من كونك في حال خَيْرِكَ ، وَحَذَفَ (الكون) مِنْ خَيْرٍ منك ، لكثرة الاستعمال ، ووضوح المعنى ، كما قالوا : أَنْتَ الدُّخَانُ أَشَدُّ عَلَيْكَ من الضبع ، وهم يريدون أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْهُ على الضبع ، وَكُنْتُ أَرَاكَ أَغْقَلَ مِمَّا أَنْتَ ، وهم يعنون كما كنت أَرَى عَقْلَكَ أَكْمَلَ مِنْ عَقْلِكَ ، فَتَابَتْ (ما) عن المصدر وكان الذى بَعْدَهَا صلتها وَفُهِمَ القصد .

الرابع : رفع الأول بالثالث ، والثالث ينصب على الحال ، و(ما) الأولى مصدر ، والثانية غير مصدر ، و(خيرًا منك) ينصب على خَيْرِ الكون الأول ، والكون الثانى تام مبنى على الحدوث وهو بمنزلة : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ متكلمًا خير كونه فاضلا لك فى خَيْرِ كونك أى فى خَيْرِ حدوثك وَخَلْقِكَ ، وما فى المتقدم والمتأخر مصدر ، ويصلح على هذا المعنى ارتفاع الأول ، والثالث على قياس خروجنا خروجهم وقيامنا يوم الخميس ، وانتصاب (خير) على خير الكون الأول ^(١) .

السادس : ارتفاع الأول بالثالث ، وانتصاب الثالث على الحال ، وانتصاب الثانى على (خير) الكون ، والحال رافعة المصدر ، وهى فى التمثيل مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خير كونه مقدّمًا عليك فى حال تنهى خيرك و(ما) فى كُلِّ ما يُنْصَبُ على الحال غير مصدر .

السابع : ارتفاع (خير) الأول بـ (خير) الثالث ، وانتصاب (خير) الثالث على الوقت ، وانتصاب الثانى على الحال ، والكون الأول بمنزلة الثانى يبنى على التمام .

الثامن : ارتفاع الأول بالثالث ، والثالث بالأول ، وانتصاب الثانى على الحال .

(١) ينقص الوجه الخامس من كل المخطوطات .

التاسع : أَنْ يُرْفَعَ الأول بالثالث ، وَيُنْصَب الثالث على الحال ، وكذلك الثاني وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قِيَامُهُ مُسْرِعًا قاصِدًا إليك ، ف (قاصد) رافع القيام (و) (مسرعا) داخلة في صلة المصدر .

العاشر : رَفَعُ الأول ، ونَصَبُ الثاني على الحال ، ونصب الثالث على الوقت .
تمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٌ كَوْنُهُ مُفَضَّلًا عليك في تناهي خيرك وَقْتُ تزايد فضلك ،
فإن نُصِبَ الثالث على الحال ، فأمكن ذلك ، وكان الثاني رافع الأول والثالث صلة غير رافع .

الحادى عشر : تَرْفَعُ الثالث ، وتخفُضُ الثاني على النعت وتنصبُ الأول إما على الوقت ، وإما على الحال . وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُسْرِعًا خير منك أبوه ، فإن نُصِبَ الأول والثاني ، وَرَفَعَ الثالث بالأول فَذَلِكَ على معنيين : إن كَانَ انتصاب الأول على الوقت فهو مِمَّا يجوزُ باتفاق ، لأنَّ الوقتَ يَرْفَعُ أولاً وآخراً ، وإن نُصِبَ الأول على الحال ، وَرَفَعَ الثالث به ، فهو مِمَّا يجوزُ في قول الكسائي ، ولا يصلح في قول الفراء ، لأنَّهُ لا يُرْفَعُ عنده الحال إلا مؤخراً ، فإن تَقَدَّمَتْ زایلها هذا المعنى .
وتقول :

مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ (ما) يكون مُسْرَجَةً قناديله شمل ستة عشر وجهًا :

الأول : هذا ، و (ما) بمعنى (متى) ، و (مُسْرَجَةً) خبر يكون ، و (قناديله) مرفوعة بـ (مسرجة) .

الثاني : أَنَّ يَكُونُ تامة . و (مُسْرَجَةً) حال من (ما) .

الثالث : حال من الضمير في (يَكُونُ) .

الرابع : نَصَبُ (مُسْرَجَةً) على المدح بمعنى أَذْكَرُ (مسرجة) .

الخامس : رَفَعُ (مُسْرَجَةً) على المدح للضمير أو للمسجد .

السادس : خَفَضُ (مسرجة) على النعت لـ (ما)

السابع : رَفَعِهِ على الترجمة عن المخفوض ، بإضمار هو على مَرَزْتُ بِرَجُلٍ

أخوك .

الثامن : رَفَعُ (القناديل) بالكون ، و (مُسْرَجَةٌ) خبر الكون ، وَعِلَّةٌ تذكير (يكون) أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهُ وبين صاحبه بفواصلٍ سَدَّ مَسَدَّ تاء التأنيث ، وَيُشَبَّه بقولهم : حَضَرَ القاضى امرأة .

التاسع : تَأْنِيْتُ ما تَكُونُ لتَأْنِيثِ القناديل تلخيصه : وَمَسْجِدُكَ أَحْسَنُ شَيْءٍ يكون قناديله مُسْرَجَةٌ .

العاشر : مَسْرَجًا قناديله حَمَلًا للقناديل على القِنْدِيلِ كما حُمِلَتْ الأبصار على البصر فى قوله تعالى : ﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾ (١) .

الحادى عشر : مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ ما يكون مُسْرَجَةٌ قناديله ، أى فى أَحْسَنِ كونه وَأَحْسَنُ ما يكون مصدر .

الثانى عشر : أَحْسَنُ ما يكون على الحال من المسجد .

الثالث عشر : نَضَبُ (أَحْسَنَ) على المدح بتأويل اذكر .

الرابع عشر : رَفَعَهُ على المدح بتأويل (هو) .

الخامس عشر : رافع (المسجد) أَحْسَنُ ، و (مُسْرَجَةٌ) نعت أَحْسَنَ . وأصله مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ ما يكون ومسرجة قناديله ، فحين نَزَعْتَ (الواو) جرى الذى بعدها على إعرابِ الذى قبلها ، كما يقال : عَبْدُ اللَّهِ عَاقِلٌ وَلَيِّبٌ ، فَإِنْ تَرَكْتَ (الواو) قلت : عَبْدُ اللَّهِ عَاقِلٌ لَيِّبٌ .

السادس عشر : رَفَعُ (أحسن) بمسرجة ، وَرَفَعُ (المسجد) بالراجع من (يكون) ، و (ما) مصدر ، وينصبُ (مسرجة) على الحال من الضمير الذى فى (يكون) وَيُقَدَّرُ (مَسْجِدُكَ) أحسن كونه فى حال إسراجِ قناديله .

وَتَقُولُ : أَطْيَبُ ما يكون البسْرُ هذان الشهران هذان اليومين فيه ستة أوجه :

أحدها : نَضَبُ هَذَيْنِ الشهرين هذين اليومين ، البسْرُ اسم الكون ، و (هذين الشهرين) وقتٌ معلق بالكون ، والكونُ مبنى على الحدوث ، ومستغن عن الخبر ، و (هَذَيْنِ اليومين) رافع (أَطْيَبُ) وخبره ، وانتصابه على الوقت .

الثاني : نَصَبُ (هَذَيْنِ الشهرين) على خَبَرِ الكون ، و (هذين اليومين) على الوقت ، وخبر (أطيب) هذين اليومين ، تلخيصه : أَطْيَبُ ما يكونُ حضورَ البسر ، وظهوره هَذَيْنِ الشهرين في هذين اليومين ، كما قالت العربُ : الصَّيْدُ شَهْرًا ربيع يُريدون شهوة الصيد ، والرغبة فيه هذان الشهران .

الثالث : أَطْيَبُ ما يكون البُشْرُ هذان الشهران هَذَيْنِ اليومين تَجَعْلُ (هذان الشهران) اسمَ الكون ، و (البُشْر) خبر الكون ، وَهَذَيْنِ اليومين خَبَرُ (أَطْيَبُ) ، وهذا مبنئ على أَنَّ : الصَّيْدَ شَهْرًا ربيع ، وكان الصَّيْدُ شهرى ربيع ، وكان الصَّيْدُ شهرًا ربيع .

الرابع : أَطْيَبُ ما يكون البسرُ هذان الشهران هذان اليومين ، فجعل في (يكون) مجهولًا ، وَرَفَعَ (البُشْر) بهذان الشهران ، ويجعل هذين اليومين خبر أطيب .

الخامس : أَطْيَبُ ما يكون البُشْرُ هَذَيْنِ الشهرين رَفَعَ (هذان اليومان) بأطيب كما يُقَالُ قِيَامُكَ يَوْمَ الخميس ، ويني الكونُ على التمام ونَصَبَ (هذين الشهرين) على الوقت ، وَلَيْسَا خبرًا لشيء .

السادس : أَطْيَبُ ما يكون البسرُ هذان الشهران هذين اليومين ، تَرَفَّعَ (هذان الشهران) بأطيب ، و (الكون) مستغن عن الخبر وتنصبُ (هذين اليومين) ، وهما من صلة الخبر كما يقال : مَوْعِدُكَ يَوْمَ الخميس نصفُ النهار ، والخبرُ (يوم الخميس) ، و (نصف النهار) صلة للخبر ، مستقرٌّ على نَصَبِ الأوقات .

وتقول : عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ ما يكون عالمًا ^(١) فيه أوجه :

أحدها : أَنَّ يُرَفَّعَ (عبد الله) بالراجع من الكون ، ويرفع (أفضل) (عالم) ، و (ما) مصدر ، والكون حدوث .

الثاني : عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ ما يكونُ عالمٌ ، رَفَّعَ (عبد الله) بعالم ، وتنصب (أفضل ما يكون) على الوقت ، و (ما) مصدر .

الثالث : أَنَّ تنصبَ (أفضل ما يكون) على الحال ، و (ما) غير مصدر ، فإذا

(١) قال سيبويه : وأما عَبْدُ اللَّهِ أَحْسَنُ ما يكون قائمًا فلا يكون فيه إلا النصب ، لأنه لا يجوز لك

نُصِبَ على الوقت طابَقَ الضمير في (يكون) للمبتدأ في تشية وجمع وتأنيث ، وإذا نُصِبَ على الحال لَمْ يطابق .

الرابع : عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ عَالِمٌ ، رَفَعَ (عالم) بـ (عبد الله) وَرَفَعَ (أفضل ما يكون) على المدح بإضمار (هو) ، والضمير في يكون لـ (ما) .
الخامس : انتصابُ (أَفْضَلُ) في هذا التركيب على المدح ، وَتَقُولُ : الولدُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ نَظْفَةً ، والهِلالُ أَوَّلُ مَا يَهْلُ ابنُ لَيْلَةٍ ، والبسرُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ بَلَحًا ، والحبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ لَجَاجًا ، جازَتْ فيه الخمسة الأوجه السابقة في (عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ عَالِمًا) ، وَزَيْدٌ سَادِسٌ هُنَا هُوَ مَمْنُوعٌ فِي (عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ عَالِمًا) وَهُوَ أَنْ يُرَفَعَ (عَبْدُ اللَّهِ) بِالرَّاجِعِ مِنْ يَكُونُ ، وَتَرْفَعُ (أَفْضَلُ) بِعَالِمٍ ، وَ(عَالِمًا) بِأَفْضَلُ ، وَيَجُوزُ هُنَا الْبَسْرُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ بَلَحٌ رَافِعُ الْبَشَرِ الْعَائِدُ مِنْ يَكُونُ ، وَ(الْبَلَحُ) رَافِعُهُ (أَوَّلُ) فَاِمْتَنَعْتَ تِلْكَ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَفْضَلُ كَوْنِ الرَّجُلِ عَالِمًا وَجَازَتْ هُنَا ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : الْبَسْرُ أَوَّلُ كَوْنِهِ بَلَحٌ ، وَالْكَوْنُ يُوصَفُ بِالْبَلَحِ عِنْدَ الْإِتْسَاعِ ، وَلَا يُوصَفُ (الْكَوْنُ) بِأَوْصَافِ النَّاسِ ، لَا بِإِتْسَاعٍ وَلَا غَيْرِهِ تَقُولُ : الشَّمْسُ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ حَمْرَاءَ . (أَوَّلُ) نَصَبَ عَلَى الْوَقْتِ التَّقْدِيرِ : الشَّمْسُ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا حَمْرَاءَ . وَيَجُوزُ رَفْعُ أَوَّلِ بِحَمْرَاءَ ، وَنَصَبُ (حَمْرَاءَ) عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ رَفْعُ (أَوَّلِ) وَ(حَمْرَاءَ) وَ(أَوَّلِ) مَذْكَرٌ ، وَحَمْرَاءَ مُؤَنَّثٌ وَالْأَصْلُ مُوَافَقَةُ الْخَبَرِ لِلْمَبْتَدَأِ .

قال الفراء ، وأصحابه : (حَمْرَاءَ) حكاية تلخيصه : الشَّمْسُ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ أَنْ يُقَالَ هِيَ حَمْرَاءَ ، فـ (حَمْرَاءَ) صفة الشمس ، وَرَافِعُهَا هِيَ الْمَضْمَرَةُ ، وَقَالَ هِشَامٌ : لَيْسَ حكاية ، وَلَا فِي الْكَلَامِ إِضْمَارٌ ، وَ(أَوَّلُ) مَرْفُوعٌ بِحَمْرَاءَ ، وَهِيَ أَنْشَى لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمُؤَنَّثِ فَأَجْرَى مَجْرَى الْمُؤَنَّثِ ، وَبَنَى عَلَى قَوْلِهِمْ : (بَعْضُ جَبْتِكَ مَتَخَرِّقَةٌ) وَاخْتَارَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى جَوَابَ هِشَامٍ ، وَلَمْ يُعِبْ قَوْلَ الْفَرَاءِ ، وَ :
[الكامل]

الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً (١)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

والبيت منسوب لعمر بن معد يكرب في الكتاب ٤٠١/١ - ٤٠٢ ، والتبصرة والتذكرة =

يحتمل ما احتمل : الشمسُ أَوَّلُ ما تطلُعُ حمراء ، وقال هشام : الشمسُ أَوَّلُها
أحمر صحيح ، برفع (أول) ، وترتفع به ، وإنْ نَصَبَتْ (أحمر) حالا ، لأنَّ
انتصابَ (أحمر) على الحال ، وَلَمْ يذكر فعلا ينصبه .

= للصيمرى ٣٠١/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٣٨/٤ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٢٥١/٣ ، والنهاية لابن
الخباز ٥٤٤/٢ ، والتمام لابن جنى ٦٧ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٠٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس
١٨٨ ، والشعر والشعراء ٢٩٠/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤١/٣ ، وجمل الفراهيدى ١٢٥ ، والإفصاح
٣٢١ ، والمسائل المنثورة ٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٩/٢ ، والمسائل الحلبيات ١٨٩ ،
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٥٢/١ ، قال سيويه : أى أعرب أولها فتية ولكنه أثَّ الأول كما
تقول : ذَهَبَتْ بَغْضُ أصابعه وبعضهم يقول :

الحربُ أَوَّلُ ما تكونُ فُتْيَةٌ

أى إذا كانت فى ذلك الحين وبعضهم يقول :

الحربُ أَوَّلُ ما تكونُ فُتْيَةٌ

كأنه قال : الحربُ أَوَّلُ أحوالها إذا كانت فُتْيَةٌ ، كما تقول : عبد الله أحسن ما يكون قائماً ، ومن
رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال : البرُّ أرخص ما يكون قفيزان ومن نصب الفتية ورفع الأول قال
البرُّ أرخص ما يكون قفيزين .

باب الصفة اللازمة المشبهة باسم الفاعل

المتعدى فى العمل ، تَقَدَّمَ الكلام فى علم التصريف على ما جاءت عليه الصفات من الأبنية مقيسها ، وغير مقيسها ، ولا التفات لقَوْل مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا لا تجىء على فاعل ، فلا تَجْرِى على المضارع ، بَلْ يَكُونُ كَحَسَنٍ وَشَدِيدٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ على (فاعل) ، ومنه : ضامِرُ الكشح ، وسَاهِمُ الوجه ، وخَامِلُ الذكر ، وحَائِلُ اللون ، وظَاهِرُ الفاقة ، وظَاهِرُ العرض .

واختلفوا إذا اِرْتَفَعَ ما بَعْدَهَا ، فقليل هى مشبهة باسم الفاعل كَحَالِهَا إذا انْتَصَبَ ما بَعْدَهَا أو انْجَرَّ ، وهو ظاهرُ كلام أبى الفتح ^(١) ، واختيار الأستاذ أبى على ^(٢) ، وقيل : بَلْ الرفع يَحْمِلُهَا على الفعل ، ولا تكونُ مشبهة إلا إذا انْتَصَبَ ما بَعْدَهَا ، أو انخفض ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٣) .

والفرق بين القولين أَنَّهُ فى القول الأول : لا يجوزُ مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قائم أبوه أُمِسَ ، ويجوزُ فى القول الثانى ، واختلفوا فى رُتِبَ الرفع والنصب والخفض ، فَذَهَبَ ابْنُ السِّيدِ ^(٤) ، والأستاذ أبو على إلى أَنَّ (الرفع) أوَّلُ ، و(النَّصْبُ) ناشئٌ عَنِ الرفع ، و(الخفضُ) ناشئٌ عَنِ النصب .

وَذَهَبَ الأستاذ أبو الحسن ^(٥) الدباج ، وابنُ هشام الخضراوى إلى أَنَّهُ يمكنُ أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ مِنْ رَفْعٍ ، ويمكنُ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَصْبٍ ، وذهب السهيلي ^(٦) إلى أَنَّ الخفضَ ناشئٌ عَنِ الرفع ، والنصب ناشئٌ عَنِ الخفضِ .

واختلفوا فى زمان هذه الصفة المشبهة ، فذهب الأخفش ^(٧)

(٢) انظر : التوطئة ٢٦٥ - ٢٦٦

(١) انظر : الخصائص ١٧٦/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٦٧/١

(٤) انظر : رأى ابن السيد فى المساعد ٢١٢/٢

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبى الحسن الدباج والخضراوى فى المساعد ٢١٢/٢

(٦) انظر : نتائج الفكر ٩١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٦٣٤/٢

والسيرافى إلى أَنَّها تكونُ أبدًا بمعنى الماضى ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّراج (١) ،
والفارسى (٢) : إلى أَنَّهُ لا يكونُ بمعنى الماضى ، وسواءَ رَفَعْتَ أُمَّ نَصَبْتَ ، بَلْ تُفِيدُ
الاتصافَ فى الحال لا تُفِيدُ مُضِيًّا ، ولا استقبالا ، وهو اختيارُ الأستاذِ أبى على (٣) ،
وَذَهَبَ أبو بكر بن طاهر (٤) إلى أَنَّها تكونُ للأزمنة الثلاثة ، وَأَجَازَ أَنْ تَقُولَ : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ حاضِرِ الابنِ غَدًا .

وفى النهاية : قولهم فى الصفة المشبهة لا تُوجَدُ إلا حالا ، أُنَى لَأَنَّها دالة على
معنى غَرِيزَى ثابت ، فَلَوْ أُريدَ بها الماضى والمستقبل لَنافَى موضوعها ، ولأجل ذلك
تكونُ معها الأسماء التى تَدُلُّ على المعانى الثابتة التى لا تتغير كالأعور ، والأعمى ،
والأسود ، والأبيض ، انتهى .

وَاتَّفَقُوا على أَنَّها لا تَعْمَلُ مضمرة ، ولا يَتَقَدَّمُ معمولها ، وفى النهاية : الصفةُ
المشبهةُ تَنْصِبُ المصدرَ ، والظرفين ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والحال ، والتمييز ،
والمستثنى ، والمشبّه بالمفعول ، انتهى .

وهذه الصفة أقسام :

الأول : ما هو صالح للمذكر والمؤنث معنى ولفظًا نحو : حَسَنَ ، وقبيح ،
وحسنة ، وقبيحة ، فهذا يَجْرَى على مثله وعلى ضده تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
الأب ، وَبِرَجُلٍ حَسَنٍ الأم ، وبامرأةٍ حسنة الأم ، وبامرأةٍ حَسَنَةٍ الأب .

القسم الثانى : ما هو صالح معنى لا لفظًا ، وهو ما اشتركا فيه من حيث المعنى ،
وَلَمْ يَشْتَرِكَا مِنْ حَيْثُ اللفظ وذلك نحو : كبر الردف فيقال منه للمذكر : رجل
آلَى ، وللمؤنث : امرأةٌ عَجْزَاءُ ، يجرى على مثله تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ آلَى ، وامرأة
عجْزاء البنت .

(١) انظر : الأصول ١٣٣/١

(٢) انظر : رأى الفارسى فى الهمع ٩٨/٢

(٣) انظر : التوطئة ٢٦٥

(٤) انظر : رأى أبى بكر بن طاهر فى شفاء العليل ٦٣٣/٢

القسم الثالث : ماهو صالح لها مِنْ حَيْثُ وزن اللفظ لا مِنْ حَيْثُ المعنى نحو
الخصا في المذكر ، والحَيْضُ في المؤنث ، فهذا يجرى على مثله فقط تقول : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ خَصِيَّ الابن ، وبامرأة حائض البنت ، و(فَعِيل) و(فاعل) مما يشترك في
وزنهما المذكر والمؤنث .

القسم الرابع : هو ما اختص بالمذكر لفظاً ومعنى نحو : آدر ^(١) ، وبالمؤنث
لفظاً ومعنى نحو : رَتَقَاء ، تَقُول : مَرَزْتُ برجلٍ آدرِ الابن ، وبامرأة رَتَقَاء البنت .
فهذه الأقسام الثلاثة لا تَجْرِي إلا على مثلها ، وقال ابنُ مالك ^(٢) عن
الكسائي ، والأخفش أنَّهما يجران جريان هذه الأقسام الثلاثة على ضدها فتَقُول :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَجَزَاء بنته ، وبامرأة آلى ابنها ، وَبِرَجُلٍ حائِضٍ بنته ، وبامرأة خَصِيَّ
ابنها ، وَبِرَجُلٍ رَتَقَاء بنته ، وبامرأة آدرِ ابنتها .

وَنَقَلَ بَعْضُ أصحابنا اتفاق النحاة على أَنَّ مالفظة ومعناه خاص بالمذكر
أو بالمؤنث نحو : آدر وَعَجَزَاء ، أو معناه خاص بالمذكر أو المؤنث ، واللفظُ من حَيْثُ
الوزن صالح لهما نحو : خَصِيَّ وحائِض لا يشبه إلا خصوصاً ، فيجرى المذكر على
المذكر ، والمؤنث على المؤنث ، وإنَّ الخلافَ إنما هو عَنِ الأخفش في الصفة التي هي
مشتركة في المعنى واللفظ خاصٌّ بأحدهما نحو : آلى وَعَجَزَاء .

وَأَمَّا ما ذَكَرَهُ ابنُ مالك عن الكسائي مِنْ إجازة ما ذَكَرَهُ في الأقسام الثلاثة ،
فَقَدْ خَالَفَهُ أَبُو جعفر النحاس في بَعْضِ الصور ، قال أبو جعفر : أجازَ الأخفش :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حائِضِ المرأة حصحص الدار ، وبامرأة خَصِيَّ الزوج ، ولا يجيزُ ذلك
الكسائي ولا الفراء ، ولا أَحَدٌ من البصريين غير الأخفش .

وقال الجرمي في الفرخ : محال أن تَقُول : مَرَزْتُ بامرأة خَصِيَّة البعل ، وَبِرَجُلٍ
حائِضِ المرأة ، لا يكونُ من (الخصا) تأنيث ، ولا من (الحيض) تذكير . قال :
وكذلك إذا كان الوصفُ مجموعاً ، والموصوفُ مفردٌ وبالعكس نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ

(١) انظر : المساعد ٢/٢١٣ ، وشفاء العليل ٢/٦٣٥

(٢) انظر : شفاء العليل ٢/٦٣٥ ، والتسهيل ١٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٩٠

كرام آباؤه ، لا تقولُ كرام الآباء ، ومررتُ برجلٍ كريمٍ أعمامهم لا تقول : كريمُ الأعمام ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ أَجَازَ هَذَا كُلَّهُ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَلْبَسُ .

ومعمول هذه الصفة أنواع :

أحدها : أَنَّ يَكُونَ نَكْرَةً نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ^(١) حَسَنٍ وَجْهَ .

الثاني : أَنَّ يَكُونَ مَقْرُونًا بِ (أَل) نَحْوُ : حَسَنُ الْوَجْهِ .

الثالث : أَنَّ يَكُونَ مَاضِيًا إِلَى مَقْرُونٍ بِأَلٍ نَحْوُ : حَسَنٍ وَجْهِ الْأَخِ .

الرابع : أَنَّ يَكُونَ مَاضِيًا لَضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : حَسَنَ وَجْهِهِ .

الخامس : أَنَّ يَكُونَ مَاضِيًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : حَسَنِ الشَّامَةِ خَدَّهُ .

السادس : أَنَّ يَكُونَ مَاضِيًا إِلَى ضَمِيرِ مُضَافٍ إِلَى مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : حَسَنَةِ وَجْهِ جَارِيَتِهَا جَمِيلَةٍ أَنْفُهُ .

السابع : أَنَّ يَكُونَ مَاضِيًا إِلَى ضَمِيرِ مَعْمُولِ صِفَةٍ أُخْرَى نَحْوُ : حَسَنِ الْوَجْنَةِ جَمِيلٍ خَالِهَا .

الثامن : أَنَّ يَكُونَ ضَمِيرًا بَارِزًا مُتَّصِلًا نَحْوُ : حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ .

التاسع : أَنَّ يَكُونَ سَبِيًّا مَوْصُوفًا نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا رَمَحَ يَطْعَنُ بِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا هَذَا النَّوعَ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٢) وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ .

العاشر : أَنَّ يَكُونَ مَاضِيًا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَدِيدٍ سِنَانِ رُمَحٍ يَطْعَنُ بِهِ .

الحادى عشر : أَنَّ يَكُونَ سَبِيًّا مَوْصُولًا نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ جَمِيلٍ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، وَأُورِدَ أَصْحَابُنَا خِلَافًا فِي هَذَا النَّوعِ ، وَتَأَوَّلُوا مَا وَرَدَ مِمَّا يَقْتَضِي ظَاهِرَهُ وَجُودَ هَذَا النَّوعِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ بَعْضَ النِّحَاةِ أَجَازَ ذَلِكَ فِي (مَنْ) ، وَ(مَا) وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ .

الثاني عشر : أَنَّ يَكُونَ مَاضِيًا لِذَلِكَ الْمَوْصُولِ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) انظر : الأمثلة في المساعد ٢/٢١٤ ، وشفاء العليل ٢/٦٣٧

(٢) انظر : شفاء العليل ٢/٦٣٦ ، والتسهيل ١٣٩ ، والمساعد ٢/٢١٤

[البسيط]

والطَّيِّبِيُّ كُلُّ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأُزُرُ^(١)

ثُمَّ المعمول إمَّا أَنْ يَكُونَ مَضْمَرًا أَوْ ظَاهِرًا ، إِنْ كَانَ مُضْمَرًا مَرْفُوعًا اسْتَتَرَ فِي الصِّفَةِ مَرْفُوعًا نَحْوُ : مُؤَثِّرُ الثَّغْرِ صَافٍ : يَرِيدُ : صَافٍ هُوَ أَيْ الثَّغْرُ ، أَوْ غَيْرُ مَرْفُوعٍ ، وَبِاشْرَئِثِهِ الصِّفَةُ ، خَالِيَةً مِنْ (أَل) غَيْرِ مُتَّصِلٍ بِهَا ضَمِيرٌ غَيْرُهُ ، فَالضَّمِيرُ مَجْرُورٌ نَحْوُ : حَسَنُ الْوَجْهِ جَمِيلُهُ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ^(٢) التَّنْوِينَ وَالنَّصْبَ فَتَقُولُ : جَمِيلٌ أَبَاهُ ، أَوْ مُتَّصِلٌ بِهَا ضَمِيرٌ غَيْرُهُ ، فَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ نَحْوُ : مَا رَوَى الْكِسَائِيُّ^(٣) : هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا وَأَنْضَرُهُمُوهَا ، لِاخْتِلَافٍ فِي نَصْبِ هَذَا الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى وَجْهِهِ ، أَوْ مَقْرُونَةٍ (بِأَل) ، وَهِيَ مُتَصَرِّفَةٌ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُهُ ، فَفِي هَذَا الضَّمِيرِ خِلَافٌ : قِيلَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَقِيلَ فِي مَوْضِعِ جَرٍ ، وَقِيلَ بِالتَّفْصِيلِ عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِ مَعْمُولِ الصِّفَةِ الْأُولَى فَفِي نَحْوُ : الْحَسَنُ وَجْهًا الْجَمِيلُهُ ، الْهَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَفِي مِثْلِ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُهُ ، فَالضَّمِيرُ يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ وَالْجَرُ ، أَوْ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ فِي الْأَصْلِ ، وَقُرْنَتْ بِ (أَل) نَحْوُ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْأَحْمَرِ ، فَالضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عِنْدَ سَيَوِيهِ^(٤) ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ الْفَرَاءِ^(٥) تَرْجِيحُ النَّصْبِ عَلَى الْجَرِ ، وَعَنِ الْمَبْرَدِ^(٦) الْجَرُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّصْبِ ، أَوْ لَمْ تَقْرُنْ

(١) هذا عجز بيت و صدره :

فَعُجِّثُهَا قَبْلَ الْأَخْبَارِ مَنَزِلَةً

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْخَزَانَةِ ١٣٧/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ١٤٠/٦ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٩١/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٣٦/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٨٥/٢ ، وَقَالَ الْعَيْنِيُّ : الشَّاهِدُ فِي (وَالطَّيِّبِيُّ كُلُّ مَا التَّائَتْ) فَإِنَّ الطَّيِّبِيَّ صِفَةً مُشَبَّهَةً مُضَافَةً إِلَى كُلِّ الَّذِي هُوَ مُضَافٌ إِلَى الْمَوْصُولِ وَالْإِتْيَافِ الْإِخْتِلَافِ وَالْإِتْفَافِ . وَالْأُزُرُ جَمْعُ إِزَارٍ وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنْ تَوْصِيْفِهِمْ بِالْعِفَّةِ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ بِالشَّيْءِ عَمَّا يَحْوِيهِ وَيَشْتَمِلُ عَلَيْهِ . انْظُرْ : الْعَيْنِيُّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٦/٣ - ٧

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٦٤١/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١٦/٢

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْكِسَائِيُّ فِي شَرَحِ التَّسْهِيلِ لَابْنَ مَالِكٍ ٩٤/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١٦/٢

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠٣/١ - ٢٠٤

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي شَرَحِ التَّسْهِيلِ لَابْنَ مَالِكٍ ٩٣/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١٦/٢ ، وَفِيهِمَا خِلَافٌ

نَقَلَ أَبِي حَيَّانَ وَهُوَ تَرْجِيحُ الْجَرِ .

(٦) انْظُرْ : رَأَى الْكِسَائِيُّ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٩٣/٣

بـ (أَل) نحو : رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ أَحْمَرَهُ ، تَعَيَّنَ الْجُرُّ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(١) فِيهِ الْجُرُّ وَالنَّصْبُ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) وَلَمْ يُجِزْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ النَّصْبَ إِلَّا الْكَسَائِيُّ ، وَيُظْهِرُ الْفَرْقُ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجُرِّ أَنَّكَ إِذَا قَصَدْتَ الْإِضَافَةَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ الْوَجْهِ لَا أَصْفَرِهِ ، وَإِذَا لَمْ تَقْصِدْ الْإِضَافَةَ قُلْتَ : لَا أَصْفَرُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَاهِرًا مَوْصُوفًا أَوْ مَوْصُولًا ، فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ كَمَا كَانَتِ الصِّفَةُ مَقْرُونَةً بِأَلٍ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ وَالْجُرُّ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ (بِأَلٍ) .

وإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ غَيْرَ مَوْصُوفٍ وَلَا مَوْصُولٍ ، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِـ (أَلٍ) ، أَوْ مُضَافٌ إِلَى مَقْرُونٍ بِـ (أَلٍ) ، نحو : حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَحَسَنُ وَجْهِ الْأَخِ ، فَلِأَجْوَدِ الْخَفْضِ ثُمَّ النَّصْبُ ، ثُمَّ الرَّفْعُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي سِنَأْتِي فِي الرَّفْعِ ، أَوْ الصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ مِثْلَ أَوْ مَجْمُوعَةٌ جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ ، وَتَثَبُّتِ النُّونِ فَالنَّصْبُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَسَنَيْنِ الْوُجُوهَ الطَّوِيلَيْنِ أَنْوَفَ الْوَجْهِ ، وَبِالرِّجَالِ الْحَسَنِينَ الْوُجُوهَ الطَّوِيلَيْنِ أَنْوَفَ الْوُجُوهِ ، أَوْ تُحَذَفُ النُّونُ فَالْجُرُّ وَالنَّصْبُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنَ الصِّفَةِ وَنَّصْبُ الْمَعْمُولِ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) جَوَازُ حَذْفِ النُّونِ وَالنَّصْبُ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مِثْلَ أَوْ مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ ، وَالْحَسَنُ وَجْهِ الْأَخِ ، فَلِأَجْوَدِ النَّصْبِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَجَازَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ النَّصْبَ فِيهِ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَهِيَ نَزْعَةٌ كُوفِيَّةٌ ثُمَّ الْجُرُّ ، ثُمَّ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَالضَّمِيرُ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مِنْهُ .

هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ (أَلٍ) عَوْضٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَنَسَبَهُ صَاحِبُ (رَدِّ الشَّارِدِ) إِلَى سَيَبَوِيهِ وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٤) فِي الْإِيضَاحِ : إِلَى أَنَّ ارْتِفَاعَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الصِّفَةِ عَلَى زَعْمِهِ ،

(١) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٣٨/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٢/١ - ٢٠٣

(٤) انظر : الإيضاح للفارسي ١٨٤

وَجَوَزَ فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ^(١) هَذَا الْوَجْهَ ، وَأَنْ يَرْتَفِعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ
مَجْرَدًا أَوْ مِضَافًا إِلَى مُجَرَّدٍ ، وَالصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِ (أَل) () وَمِثْلُهَا أَوْ مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ
الْجَمْعُ فَكَالْمَعْمُولِ مَقْرُونًا بِأَلٍ () أَوْ مِضَافًا إِلَى مَقْرُونٍ ، وَالْخِلَافُ فِي حَذْفِ النُّونِ ،
وَالنَّصْبُ هُنَا مِثْلُهُ هُنَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مِثْلُهَا ، وَلَا مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ ، وَثُمَّ
رَابِطٌ مَذْكُورٌ نَحْوُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ وَجْهٌ مِنْهُ ، أَوْ الْحَسَنُ خَالٍ وَجَنَّتْ مِنْهُ فَالرَّفْعُ ،
وَيَجُوزُ النَّصْبُ ضَرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ الْخَفْضُ ، أَوْ مَحْذُوفٌ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ
فَقَطْ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بِأَلٍ ، وَصَرَّحْتُ بِالرَّابِطِ نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهٌ مِنْهُ ، وَحَسَنٌ وَجْهٌ
أَخٍ مِنْهُ ، فَالرَّفْعُ وَيَجُوزُ الْجُزْءُ وَالنَّصْبُ ضَرُورَةً ، أَوْ لَمْ يَصْرَحْ بِالِاخْتِيَارِ الْخَفْضُ نَحْوُ :
حَسَنٌ وَجْهٌ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهًا ، وَيَمْتَنِعُ الرَّفْعُ ، وَأَجَازَهُ
الْكُوفِيُّونَ ^(٢) ، وَبَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ .

وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مِضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِ (أَل) () مِثْلُهَا أَوْ
مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ ، وَأُثْبِتْتُ النُّونَ نَحْوُ : الْحَسَنَيْنِ وَجُوهَهُمَا ، أَوْ الْحَسَنَيْنِ
وَجُوهَهُمَا ، فَالرَّفْعُ عَلَى لُغَةِ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثِ ، وَالنَّصْبُ فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يَجُوزُ
الْخَفْضُ أَوْ حَذْفُهَا فَالرَّفْعُ عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ ، وَالنَّصْبُ وَالْجُرْءُ فِي الضَّرُورَةِ ، أَوْ غَيْرِ
مِثْلُهَا ، وَلَا مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ وَجْهُهُ فَالرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ
ضَرُورَةً ، وَيَمْتَنِعُ الْجُزْءُ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بِ (أَل) () نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ فَالرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ
النَّصْبُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ وَالْجُرْءُ ضَرُورَةً ، وَأَجَازَهُمَا الْكُوفِيُّونَ ، وَمَنَعَ الْمَبْرَدُ ^(٣) الْجُرْءَ ،
وَتَلَقَّفْنَا عَنْ شَيْوَخِنَا أَنَّ مَا تَكَرَّرَ فِيهِ الضَّمِيرُ مِنَ الْمَسَائِلِ أَوْ عَرَى مِنْهُ فَهُوَ ضَعِيفٌ ،
وَمَا وُجِدَ فِيهِ ضَمِيرٌ وَاحِدٌ قَوًى إِلَّا مَا وَقَعَ الْإِتْفَاقُ عَلَى مَنَعِهِ وَهُوَ مِثْلُ الْحَسَنِ وَجْهٍ ،
وَالْحَسَنِ وَجْهٍ ، وَقَدْ نَظَّمْتُ هَذَا الَّذِي تَلَقَّفْنَاهُ فِي أَرْجُوزَتِي الْمَسْمَاةِ (غَايَةِ الْإِعْرَابِ)
فِي عِلْمِي التَّصْرِيفِ وَالْإِعْرَابِ (وَلَمْ تَكْمَلْ فَقُلْتُ :

عَرَّفَهُمَا أَوْ عَرَّفَنَ أَوْ نَكَّرَنَ لِلْوَصْفِ أَوْ مَعْمُولِهِ وَلِتُعْرَبَنَ

(١) انظر : البغداديات ١٣٢ - ١٣٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٢١٨/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٥٨/٤ - ١٦٠

مَعْمُولَهُ بِضَمَّةٍ أَوْ كَشْرَةٍ أَوْ فَتْحَةٍ تَبْلُغُ ثَمَانِي عَشْرَةَ
يَقْبُحُ مَا حَذَفَتْ مِنْهُ الْمَضْمَرَا أَوْ كَانَ فِيهِ مَضْمَرٌ تَكَرَّرَا
وَنَحْوُ دَاجِي شِعْرِهِ قَدْ وَرَدَا نَشْرًا وَنَظْمًا فَاتْرَكَ الْمَبْرَدَا
وَنَصَبَ شِعْرِهِ دَلِيلُ الْجَزِّ وَالنَّصَبُ فِي النَّشْرِ أَتَى وَالشُّعْرُ
وَيَمْنَعُ اثْنَانِ لَهُم بِالْحَسَنِ غَدَارُهُ لَا بِالْقَبِيحِ ذَقْنُ

وفى النهاية : يَجُوزُ عِنْدِي : مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ ، لَأَنَّ الْهَاءَ فِي (وَجْهِهِ) قَامَتْ مَقَامَ الرَّجْلِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ وَجْهَ الرَّجْلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ ، لَأَنَّ الْمُضَافَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ ، وَاللَّامُ كَالْأَلْفِ وَاللَّامُ أَلَّا تَرَى أَنَا نَقُولُ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ الْحَسَنِ وَجْهَ الْأَخِ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ الْحَسَنِ الْوَجْهَ انْتَهَى . وَتَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ مِثْلَ (الْحَسَنِ وَجْهَهُ) مَمْنُوعٌ بِاتِّفَاقٍ .

وفى الْفَصْلِ يَتَنَ هَذِهِ الصِّفَةُ وَمَعْمُولُهَا مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا خِلَافُ نَحْوِ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ نِيرٌ فِي الْحَرْبِ وَجْهَهُ ، أَوْ وَجْهًا ، وَبِرَجُلٍ نِيرٌ عِنْدَ الْكِفَاحِ وَجْهَهُ ، أَوْ وَجْهًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّبَعَ مَعْمُولُ هَذِهِ الصِّفَةِ بِجَمِيعِ التَّوَابِعِ إِلَّا الصِّفَةَ كَذَا قَالَهُ الزَّجَاجُ ، وَتَبِعَهُ مَتَأَخَّرُوا أَصْحَابُنَا .

وفى الْحَدِيثِ (أَعْوَزُ عَيْنِي الْيَمْنَى) ^(١) وَإِنْ أَتْبَعْتُهُ بِغَيْرِ الصِّفَةِ فَعَلَى الْفَرْعِ رَفْعًا فَرْعٌ ، وَإِنْ نَصَبًا فَنَصَبٌ ، وَإِنْ جَرًّا فَجَرٌّ نَحْوِ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ ، أَوْ حَسَنٌ وَجْهًا وَأَنْفًا ، أَوْ حَسَنٌ وَجْهٍ وَأَنْفٍ ، وَأَجَازُ الْفَرَاءُ أَنْ يُتَّبَعَ الْمَجْرُورُ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الرَّفْعِ ، فَأَجَازُ : مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ نَفْسَهُ ، وَهَذَا قَوَى الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، يَرْفَعُ نَفْسَهُ وَالرَّجْلُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْحَسَنُ وَجْهَهُ نَفْسُهُ ، وَقَوَى يَدِهِ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْ صَرَّحَ سَيَبُويه بِمَنْعِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ .

وَأَجَازُ الْبَغْدَادِيُّونَ الْخَفْضَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، تَقُولُ : هَذَا حَسَنٌ وَجْهًا وَيَدٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسَنٌ وَجْهٍ وَيَدٍ ، وَنَصَّ النَّحَاةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ

(١) ورد هذا الحديث في وصف الدجال : حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهرائي الناس فقال ... ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبية طائفة . انظر الحديث في : صحيح مسلم ٥٨/١٨ - ٥٩ ، (كتاب الفتن وأشراط الساعة) .

على مجرورها نَصْبًا لاتقول : هو الحسنُ الوجْهِ والبدنُ بِجَرِّ الوجه ، ونصب (البدن) ، وتخالف اسم الفاعل المتعدى فى هذا ، فإنه يجوزُ : هذا ضاربُ زَيْدٍ وَعَمْرًا بنصب (عمرو) ، وإن اختلفوا فى تخريجه .

وفى امتناع حذف هذه الصفة ، وإبقاء معمولها ، فيَجُوزُ فى اسمِ الفاعل نحو : أنا زَيْدًا ضاربُهُ يريدُ : أنا ضاربُ زَيْدًا ضاربُهُ ، وفى امتناع تقدم معمولها عليها ، ويجوزُ ذلك فى اسمِ الفاعل المتعدى بشرطه المذكور فى بابه ، وفى امتناع أن يكون معمولها أجنبيًا ويجوزُ فى اسمِ الفاعل نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زَيْدًا ، بل معمولها دائما سببى ، ويقبحُ أن يُحذفَ موصوفها ، وتُضافُ إلى ضمير نحو : مَرَزْتُ بِحَسَنِ وَجْهِهِ ^(١) ، والصفةُ إذا كان معناها للموصوف حقيقة رفعت ضميره ، وتَقَدَّمَ الكلامُ على ذلك فى باب النعت .

وإن كان معناها للموصوف مجازًا وهو فى الحقيقة للسببى كهو فى هذا الباب ، طابَقَ الضميرُ الموصوف فى أفرادٍ وتذكيرٍ وفروعها تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوجه ، وَبِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ الوجوه ، وَبِرَجَالٍ حَسَنِينَ الوجوه ، وبامرأةٍ حَسَنَةِ الوجه ، وبامرأتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ الوجوه ، وبنسائِ حسان الوجوه ، فإن رَفَعْتَ الصفةَ السببى جَرَتْ فى ذلك مجرى الفعل تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ حَسَنِ غلاماهما ، وبرجالٍ حَسَنِ غلامائهم ، وبامرأةٍ حَسَنِ غلامها ، وبرجلٍ حَسَنَةٍ جاريتها ، وبنسائِ حَسَنِ غلامائهنَّ كما يقال : حَسُنَ وَحَسُنَتْ ، وإن أمكن تكسيرُ الصفة رافعةً سببًا مجموعًا فالتكسير أولى من الأفراد .

وسواءً أكان الموصوف مفردًا أم مثنى ، أم مجموعًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ غلامائه ، وبرجلين حَسَنِ غلامائهما ، وبرجالٍ حَسَنِ غلامائهم ، فهذا أولى مِنْ أَنْ تَقُولَ : حَسُنَ فى هذه الصور والموصوف المؤنث فى ذلك كالموصوف المذكور تقول : مَرَزْتُ بامرأةٍ حَسَنِ غلامائها وبامرأتين حَسَنِ غلامائهما ، وبنسائِ حَسَنِ غلامائهنَّ ، ف (حسان) أولى مِنْ (حَسَنِ) فى هذه الصور .

(١) انظر : المثال فى الكتاب ١٩٩/١

وإن لم يمكن التكسير فالإفراد نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ شَرَّابٍ غِلْمَانُهُ ، ويجوزُ
(شَرَّابِينَ) على لُغَةٍ أَكْلُونِي البراغيث ، وجماعُ القول في السببي أَنَّهُ إِن كَانَ مفردًا
أُفْرِدَ الوصفُ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قائِمٍ أبوه ، أو مثني أُفْرِدَ في الفصيح نحو : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ قائِمٍ أبواهُ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أعور أبواه ، وتجاوزُ التثنية على لغة :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ (١)

فتقول : بِرَجُلٍ قائِمين أبواه ، وَأَعْوَرَيْنِ أبواه .
وَفَصَّلَ الكوفيون فقالوا : إِن كَانَتْ الصفة لا تُجْمَعُ بالواو والنون وَجَبَ تثنيتهما
نحو : بِرَجُلٍ أَعْوَرَيْنِ أبواه ، أو مما تجمع بها أفردت نحو : بِرَجُلٍ حَسَنٍ أبواه ، وإن
كَانَ السببي جمعًا والصفة مما تُجْمَعُ الجمعين ، أو جمع تكسير فقط فالأحسنُ
التكسير نحو : بِرَجُلٍ كِرَامٍ أَعْمَامُهُ ، وصبر آباؤُهُ ، ويجوزُ الإفرادُ نحو : بِرَجُلٍ كريمٍ
أَعْمَامُهُ ، وَصَبُورِ آباؤُهُ ، ويضعفُ فيها جمع الجمعين : بِرَجُلٍ كريمين آباؤُهُ على لغة
(أَكْلُونِي البراغيث) .

والسببي غير العاقل كالسببي العاقل نحو : بِرَجُلٍ حَسَنٍ أثوابه ، وحسان أثوابه ،
وَأَوْجَبَ الكوفيون جَمَعَ التكسير فيما لا يجمعُ بالواو والنون لعاقل ، ولغير عاقل ،
فيقولون : بِرَجُلٍ عَوْرٍ قَوْمُهُ ، وحسان أثوابه ، ولا يجيزون أَعْوَرَ قومه ، ولا حسن
أثوابه .

وما ذكرنا من أَنَّ التكسير فيما يجمعُ الجمعين أَحْسَنُ من الإفراد ، هو نص
سيبويه (٢) في بَعْضِ نسخ الكتاب ، وهو مذهب المبرد (٣) ، واختاره أبو موسى
الجزولي (٤) ، وابنُ بطال صاحب كتاب التمهيد ، وابن مالك (٥) .

(١) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٢) انظر : الكتاب ٣٦/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٦١/٤ - ١٦٢

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ١٥٢

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٤٠/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٣ -

١٠١ ، والمساعد ٢٢٠/٢

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْإِفْرَادَ أَحْسَنُ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(١) ، وَشَيْخُنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ ^(٢) ، وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنَّ كَانَتْ الصِّفَةُ تَابِعَةً لْجَمْعٍ فَالتَّكْسِيرُ أَوْلَى مِنَ الْإِفْرَادِ نَحْوُ : بَرَجَالٍ حَسَانٍ آبَاؤُهُ وَإِنْ كَانَتْ تَابِعَةً لِمَفْرَدٍ ، أَوْ مَثْنَى كَانَ الْإِفْرَادُ أَحْسَنَ مِنَ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بَرَجُلٍ حَسَنٍ آبَاؤُهُ ، وَبَرَجُلَيْنِ حَسَنٍ آبَاؤُهُمَا .

وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ أَنَّ مَا جُمِعَ الْجَمْعَيْنِ ، فَلَا جُودُ فِيهِ التَّكْسِيرُ ، فَ (حَسَانٍ غِلْمَانُهُ) أَجُودُ مِنْ حَسَنٍ غِلْمَانُهُ ، وَمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ : مَنْطَلِقٍ وَمَنْطَلِقَيْنِ ، فَلَا جُودُ أَنَّ يُجْعَلَ مِثْلَ الْفِعْلِ الْمَقْدَمِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَنْطَلِقٍ قَوْمِهِ . وَذَكَرَ السِّيرَافِيُّ أَنَّ هَذَا الْفَصْلَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سَيُوبِيهِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : أَنَّ الْمَبْرَدَ قَالَ جَمْعُ السَّلَامَةِ أَوْلَى مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، فَ (رَجُلٍ) حَسَنِينَ غِلْمَانُهُ أَحْسَنُ مِنْ حَسَانٍ غِلْمَانُهُ ، وَإِذَا رَفَعْتَ الصِّفَةَ السَّبَبِيَّ ذَا (أَل) ، فَلَا يُعْطَى حَكْمُ الْمُضَافِ لِلضَّمِيرِ مِثَالُ ذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةِ الْعَيْنِ قَبِيحِ الْأَنْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسَنَةُ عَيْنُهُ قَبِيحُ أَنْفِهِ ، وَحَكَى جَوَازُ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٣) قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ (أَل) عَوْضًا مِنَ الْإِضَافَةِ وَأَجَازُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) تَفْرِيعًا عَلَى مَا حَكَى الْفَرَاءُ أَنَّ تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَانِ الْغِلْمَانِ ، وَبَرَجُلٍ كَرِيمَةِ الْأُمِّ ، وَبَامْرَأَةٍ كَرَامِ الْآبَاءِ ، وَبَامْرَأَةٍ كَرِيمِ الْأَبِّ كَمَا تَقُولُ : حَسَانِ غِلْمَانُهُ وَكَرِيمَةِ أُمِّهِ ، وَكَرَامِ آبَاؤُهَا ، وَكَرِيمِ أَبُوهَا ، ثُمَّ أَجَازَ الْجَرَفِيُّ السَّبَبِيَّ ذِي (أَل) ، وَتَحْمَلُ الْوَصْفُ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْمَوْصُوفِ .

وَتَقْدِمُ النُّقْلُ عَنِ الْجَرْمِيِّ أَنََّّهُ لَا يَجِيزُ : بَرَجُلٍ كَرَامِ الْآبَاءِ ، وَلَا بَرَجَالٍ كَرِيمِ الْأَعْمَامِ ، وَعَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُنَا لَا يَجِيزُونَ إِذَا رَفَعْتَ الصِّفَةَ الضَّمِيرَ ، وَانْجَرَّ الْمَعْمُولُ ، أَوْ انْتَصَبَ ، إِلَّا مِطَابَقَةَ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ ، وَتَقْدَمُ الْخِلَافُ لِبَعْضِ النَّحَاةِ فِيهِ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي الْحَقِيقَةِ لِلْسَّبَبِيِّ ، فَهُوَ كَحَالِهِ إِذَا رُفِعَ بِالصِّفَةِ ، وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ

(١) انظر : التوطئة ٢٦٦

(٢) انظر : رأى الأبدى فى المساعد ٢٢٠/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٦٤١/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠١/٣ ، وشفاء العليل ٦٤٠/٢ ، والمساعد ٢٢٠/٢

يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَلَا يُجْرَى اسْمُ فَاعِلِهِ ، وَلَا اسْمُ مَفْعُولِهِ مَجْرَى الصِّفَةِ فِي هَذَا الْبَابِ تَقُولُ : زَيْدٌ مُعْطٍ أَبُوهُ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَزَيْدٌ مُعْطَى أَبُوهُ دِرْهَمًا ، فَلَا يَجُوزُ مُعْطِ الْأَبِ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَلَا مُعْطَى الْأَبِ دِرْهَمًا .

وَكَذَا الْمُتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةٍ ، فَإِنْ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَارًّا أَبُوهُ بِزَيْدٍ ، فَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(١) فِيهِ التَّشْبِيهَ فَتَقُولُ : مَارَّ الْأَبُ بِزَيْدٍ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى الْمَنْعِ ، وَإِنْ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ ، فَحَكَى الْأَخْفَشُ إِجَازَتَهُ ، عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ النُّحَاةِ يَقُولُونَ فِي هَذَا ضَارِبُ أَبُوهِ زَيْدًا : هَذَا ضَارِبُ الْأَبِ زَيْدًا ، وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ إِلَى الْمَنْعِ ، وَفَصَّلَ آخَرُونَ فَقَالُوا : إِنْ لَمْ يُحْذَفِ الْمَفْعُولُ اقْتِصَارًا فَلَا يَجُوزُ ، إِنْ حُذِفَ جَازٌ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ، وَابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبِ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلِمًا (٣)

وقوله :

[رجز]

الْحَزَنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا ^(٤)

لَمْ يَذْكُرْ مَفْعُولَ الرَّاحِمِ ، وَلَا مَفْعُولَ الْعَقُورِ ، وَفِي كِتَابِ الصَّفَارِ الْبَطْلِيُّوسَى : أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ ، إِذَا حُذِفَ الْمَفْعُولُ ، إِنَّمَا الْخِلَافُ إِذَا ذَكَرَ الْمَفْعُولُ .

(١) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٢٢/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٠/١ - ٥٧١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا الْكَرِيمُ بِمَنَاعٍ وَإِنْ حُرِمَا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٠١/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٢٢٣/٢ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ : وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْعَيْنِ قَالَ الْإِسْتِشْهَادُ فِيهِ فِي قَوْلِهِ مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبُ فَإِنَّ الرَّاحِمَ اسْمُ فَاعِلٍ أَضْيَفَ إِلَى فَاعِلِهِ وَإِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى فَاعِلِهِ لَا تَجُوزُ إِلَّا إِذَا أَمِنَ اللَّيْسُ . انظر : الدرر ١٣٦/٢

(٤) الْبَيْتُ لِرُؤْيَا فِي دِيَوَانِهِ ١٥ ، وَالْكِتَابِ ٢٠٠/١ ، وَالْمُقْتَضَبِ ١٦٢/٤ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١٤/٣ ، وَالشَّاهِدُ أَنَّ الْحَزْنَ وَالْعَقُورَ صِفَتَانِ مُشْبِهَتَانِ وَقَدْ نَصَبْنَا بَابًا وَكَلْبًا وَهُمَا عَارِيَانِ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ وَهَرِ نَظِيرُ الْحَسَنِ وَجْهًا .

وقال الفارسي في التذكرة : مَنْ قَالَ : زَيْدٌ الْحَسَنُ عَيْنِينَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : زَيْدٌ الضَّارِبُ أَبَوَيْنِ ، وَالضَّارِبُ الْأَبَوَيْنِ ، وَالْأَبَوَانِ فاعِلٌ عَلَى قَوْلِكَ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ ، وَلَمْ يُقَيَّدِ الْفَارْسِيُّ بِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) إِلَّا أَنَّهُ قَيَّدَ جَوَازَ ذَلِكَ بِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَالْأَحْوَطُ أَلَّا يُقَدَّمَ عَلَى اقْتِيَاسِ ذَلِكَ ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيهِ السَّمَاعُ .

وَاسْمُ الْمَفْعُولِ الْمُتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى وَاحِدٍ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ تَقُولُ : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ ظَهْرُهُ مَهْزُولٌ فَصِيلُهُ ، وَيَجُوزُ : مَضْرُوبٌ الظَّهْرَ مَهْزُولٌ الْفَصِيلَ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ فَأَحْكَامُهُ ، أَحْكَامُهُ وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ يَجْرِي الْجَامِدُ لِتَأْوِيلِهِ بِمَشْتَقٍ مَجْرَى الْمَشْتَقِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَمِنْهُ الْمَنْسُوبُ تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ أَبُوهُ ، وَهَاشِمِيٌّ الْأَبَ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ مُطَرِّدٌ فِي هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

[الوافر]

لَأُبْتُ وَأَنْتَ غَرْبَالُ الْإِهَابِ ^(٢)

.....

[رجز]

وقوله :

مُثَبَّرَةٌ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمَرْفَقِ ^(٣)

[البسيط]

وقوله :

فَرَأَشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ ^(٤)

(١) انظر : شفاء العليل ٦٤١/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٤/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفْدَى

والبيت بلا نسبة في الخصائص ٢٢١/٢ ، والهمع ١٠١/٢ ، والممتع ٧٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٧٤/٢ ، والأشمونى ١٦/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٧٨/١ ، والمساعد ٢٢٤/٢ ، وشروح سقط الزند ١٨٢٥/٤ ، والدرر اللوامع ١٣٦/٢ ، والشاهد في البيت هو أَنَّ الْجَامِدَ الْمَضْمَنَ مَعْنَى الْمَشْتَقِ يَجْرِي مَجْرَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَهُوَ فِي قَوْلِهِ (غَرْبَالُ الْإِهَابِ) أَيْ مَثْقَبُ الْإِهَابِ .

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص ٨١/١ ، والخصائص ٢٢١/٢ ، والممتع ٧٤/١ ، ومعجم

شواهد العربية ٥٠٨/٢ ، ورواية البيت في (ت) حدة العرقوب .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَطْلُبُ نَدَاهُ فَكَلْبُ دُونَهُ كَلْبُ

قال في معجم شواهد النحو ٣١ ، ٢٧٥ (البيت للضحاك بن سعد كما في الحيوان للجاحظ =

يُريد : مُثَقَّبُ الإِهَاب ، حديدَةُ العِرْقُوب ، وحديدَةُ المِرْفَق ، وطائِشُ الحِلْم ، ومهلك العذاب ، وَأَرَى هذا قليلاً فلا ينبغي أَنْ يَقيَسَ عَلَيْهِ ، وَأُورِدَهُ ابْنُ مالِكٍ مُورد القياس فقال مثاله : وَرَدْنَا مِنْهَلًا عَسَلًا مَأْوُهُ ، وَعَسَلَ الماء ، أَيْ : حلو ، أَوْ مَرَزْتُ بِقَوْمٍ أَسَدٍ أَنْصَارُهُمْ ، وَأَسَدِ الْأَنْصَارِ ، أَيْ شِجَعَان ، وَمَرَزْتُ بِحَيٍّ أَقْمَارَ النِّسَاءِ ، أَوْ أَقْمَارَ نِسَائِهِمْ ، أَيْ حَسَانَ انْتَهَى .

وكانَ قَدْ ذَكَرَ فِي بابِ النعت أَنَّ غَيْرَ المِطْرَدِ النعت بالمصدر ، والعدد والقائم بِمُسَمَّاهُ معنى لازم تنزله منزلة المشتق ، وَفَسَّرَهُ بِأَسَدٍ لِكِنَّةِ خالفَ قوله هذا في باب الصفة المشبهة حيث مثل : بِعَسَلٍ ، وَبَأَسَدٍ ، وبأقمار .

وَأَمَّا (مَشْيُوخَاء) ، و (مَعْلُوجَاء) فَأجاز الفارسي الرفع بهما كما جاز : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَعُورَ أَبَوَيْهِ ، وَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ غَيْرَهُ ، و (مَشْيُوخَاء ، وَمَعْلُوجَاء) اسْمًا جَمَعَ وَذَكَرَهُمَا سيبويه ^(١) فِي الصِّفَاتِ ، واشتقاقُ (مَشْيُوخَاء) مِنَ الشَّيْخِ ، وَمَعْلُوجَاء مِنَ العَلَجِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الغليظ ، والوصف به على توهم أصله .
وفي النهاية : أَكْثَرُ أُنْبِيَةِ الصِّفَةِ : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ، وَأَفْعَلُ فَعْلَاءً ، وَفَعِيلٌ وَفِعَالٌ ، وَفُعَّالٌ ، وَفُعَّيْلٌ ، وَفُعَّلٌ ، وَفُعَّيْلٌ ، وَفَعِيلٌ نَحْوُ : أَكْرَمَ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَسْوَدَ ، وَظَرِيفٌ ، وَطَوَالٌ ، وَحُسَّانٌ قَالَ العجَّاج :

[البسيط]

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رَسْمِ يَمُودٍ أَقْوَى وَعَهْدٌ جَدِيدٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ
دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةً غُطَّلًا حُسَّانَةَ الْجِيدِ ^(٢)

وَفَسَّيْقٌ ، وَزُمْلٌ ، وَزُمَيْلٌ ، وَسَيِّدٌ ، وَمِنْ أُنْبِيَتِهَا فَعْلٌ ك (صَعْب) و (فُعْل)

= ونسبه في ديوان المعاني إلى سعيد بن العاص (وبلا نسبة في الأشموني ١٦/٣ ، والهمع ١٠١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٧٣/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٦/٢)

(١) انظر : الكتاب ٣٥/٢

(٢) البيتان للشماخ في ديوانه ١١١ ، ١١٢ ، والاقتضاب ٣٢٤/٣ (الثاني) والأفعال للسرقي ٣٠٣/١ ، وابن يعيش ٦٦/٥ ، واللسان (حسن) ٨٧٧/٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٦٦/٣ ، ومقاييس اللغة ٥٧/٢ ، ومجمل اللغة ٢٣٣ ، والمخصص ٤٢/٤

ك (مُرّ) و (فَعِل) ك (حَلَف) ، وَفَعَلَ ك (حَسَن) ، وَفَعَلَ ك (عَجَلَ) ،
وَفَعَلَ ك (جُنُب) وَفَعَلَ ك (عَدَى) .

ومنها ما لا يجرى على الفعل من الصفات الرباعية والخماسية ك (سَهْلَب) ،
و (فُلُّقْل) ، و (ضِرْزِم) ، و (سَبَخْل) ، و (هَبْلَع) ، و (شَمَزْدَل) ،
و (خُبْعُثْن) و (جِرْذَحْل) ، و (صَهْصَلِيق) وهذه كلها معدودات فى الصفة
المشبهة باسم الفاعل ، لأنها تدل على معان انتهى .

واختلفوا فى تشبيه الفعل اللازم بالفعل المتعدى كما شُبّه وصفه باسم الفاعل
المتعدى ، فَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ المتأخرين فتقول : زَيْدٌ تَفَقَّأَ الشَّحْمُ ، أصله تَفَقَّأَ شَحْمُهُ ،
أَضْمَرَتْ فى تَفَقَّأَ ، وَنَصَبَتْ الشَّحْمَ تشبيهاً بالمفعول به ، وَمَنَعَ من ذلك الأستاذ
أبو على ، وهو الصحيح إذ لَمْ يَثْبُتْ من لسان العرب ولا حجة فى قوله : (تهراق
الدماء) إن صح ، لاحتماله التأويل .

باب حروف المعاني وحصرها

الحرفُ الذي هو قسيم الاسم والفعل : رَسُمُ كلمة تَدُلُّ على معنى في غَيْرِهَا فقط ، (فكلمة) جنسٌ يشملُ الاسم والفعل والحرف ، و(تَدُلُّ على معنى في غَيْرِهَا) فصل يَخْرُجُ به أكثر الأسماء ، والفعل . و (فقط) يخرجُ به ما دَلَّ على معنى في نَفْسِهِ ، وفي غَيْرِهِ وذلك أسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام . والحرف بسيط ومركب ، البسيط أحادي ، وثنائي ، وثلاثي ، ورباعي ، وخماسي :

الأحادي : الواو ، والفاء ، والباء ، والتاء ، واللام ، والكاف ، والهمزة ، والسين ، و(م) ، و (مُ) .

والثنائي : أم ، وأو ، وبَلْ ، و(لا) ، وما ، وإنْ ، وأنْ ، وَلَنْ ، وَمِنْ ، وَعَنْ ، وَفِي ، وَمُذْ ، وَلَوْ ، وَلَمْ ، وَأَيَّ ، وآ ، ويا ، و(وا) ، وَقَدْ ، وَهَلْ ، وَهَآ ، وَكَيْ ، وَمَعَ ، و(أل) .

والثلاثي : عَلَى ، وإلى ، وَرُبَّ ، وَعَدَا ، وَخَلَا ، وَمُنْذُ ، وَإِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَسَوْفَ ، وَأَيَّ ، وَأَيَّا ، وَهَيَا ، وإِذْنِ ، وَأَلَا ، وَأَجَلْ ، وَبَجَلْ ، وَنَعَمْ ، وَبَلَى ، وَثُمَّ .

والرباعي : حتى ، وَحَاشَا ، وإِلَّا ، وإِمَّا ، وَأَمَّا ، وَلَعَلَّ ، وَكَلَّا .

والخماسي : لِكِنَّ . والمركب : كَأَنَّ ، وَلَوْلا ، لَوْمًا ، وإِلَّا ، وَهَلَّا ، و (إِذْمَا) على مذهب سيبويه ^(١) ، و (لَمَّا) على مذهب سيبويه ^(٢) أَنَّهَا حَرْفٌ لا ظرف ، وذهب أبو القاسم حسين بن العريف : إلى أَنَّ (لَمَّا) و(رُبَّمَا) مركبة لا بسيطة . فما كَانَ من حروف العطف ، أَوْ النداء ، أَوْ حروف الجر أَوْ النواصب ، أَوْ الجوازم ، فقد تَقَدَّمَ الكلامُ عليه في بابه وَتَقَدَّمَ ذكرُ الخلاف في بَعْضِهِ من جهة ذاته ، ومن جهة معناه ، وَنَحْنُ نذكرُ ما لَمْ يَتَقَدَّمَ لنا فيه كلام ، أو تقدم ، ولم يشبع الكلام فيه ، فَمِنْ ذَلِكَ (قَدْ) .

(١) انظر : الكتاب ٥٦/٣ - ٥٧

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٤/٢

(قد) تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي الْمُتَصَرَّفِ لِتَقْرِبَ زَمَانَهُ مِنَ الْحَالِ ، وَتُفِيدُ التَّحْقِيقَ ،
وعلى المضارع الخالي من ناصبٍ ، وجازمٍ ، وحَرْفٍ تنفيسٍ ولا يفيدُ تَقْلِيلًا فِيهِ ، بَلْ
يَدُلُّ عَلَى التَّوَقُّعِ فِيمَا يُمْكِنُ فِيهِ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا مِثَالُ ذَلِكَ :
زَيْدًا قَدْ ضَرَبْتُ ، وَزَيْدًا قَدْ أَضْرَبْتُ .

فَإِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ لَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّوَقُّعُ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ
يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) أَيْ قَدْ عَلِمَ ، وَالْفَصْلُ بِالْمَعْمُولِ يَتَنَزَّلُ قَدْ وَالْفِعْلُ قَبِيحٌ
نَحْوُ : قَدْ زَيْدًا رَأَيْتُ ، قَالَ سِيبَوِيه ^(٢) : وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ قَبِيحٌ يَعْنِي أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ فِي الْمَعْنَى
قَبِيحٌ فِي التَّرْكِيبِ ، وَجَاءَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]
أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً ^(٣)

وقوله :

[الطويل] فَقَدْ وَأَبَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرَسُ ^(٤)

وَجَاءَ حَذْفُ الْفِعْلِ الْمَاضِي بَعْدَ (قَدْ) ، لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

..... وَكَأَنَّ قَدْ ^(٥)

يُرِيدُ : قَدْ زَالَتْ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهَا قَدْ يَرَادُفُهَا (هَلْ) ، وَمَثَلُ ابْنِهِ بَدْرُ

(١) سورة النور ٦٤/٢٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٦/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وما قائلُ المعروفِ فينا يُعَنِّفُ

والبيت منسوب لأخي يزيد بن عبد الله البجلي في الدرر اللوامع ٢٠٦/١ ، وشواهد المغنى
للسيوطي ٤٨٨/١ ، ٨٢٠/٢ ، ومنسوبة للفرزدق في الكتاب ١١٨/٤ ، والنهاية لابن
الخباز ٦٣٥/٣ ، ومعاني الأخفش ٤٤/١ ، والمستوفى لابن الفرخان ١٨٢/٢ ، وصدره فيهم (وما حُلَّ
مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلْمَانِي) وبلا نسبة في الهمع ٢٤٨/١ ، والمغنى ١٧١/١ ، ٣٩٣/٢ ، والمطالع السعيدة
٤٦٩ ، والمساعد ٢١٠/٣

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيَا

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٩٧٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦/١ ، ١٠٨/٤ ،
وتذكرة النحاة ٧٦ ، واللسان (فرس) ٣٣٨٠/٥

(٦) انظر : المساعد ٢١١/٣

(٥) سبق تخريج البيت .

الدين بقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ^(١) ويقول الشاعر :

أَهْلُ رَأُونَا بَوَادِي الْقُفِّ ذِي الْأَكْمِ ^(٢)

قال يُريد : قَدْ أَتَى ، وَقَدْ رَأُونَا ، وهذا شيءٌ قَالَهُ الْكَسَائِيُّ ^(٣) ، والفراء ، وبعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ^(٤) ، وَقَدْ رَدَدْنَاهُ فِي الشَّرْحِ ، ومن ذلك : (هَلْ) وَتُسَاوِي هَمْزَةَ الْإِسْتِفْهَامِ فِي دُخُولِهَا عَلَى التَّصْدِيقِ الْمَوْجِبِ نَحْوُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَزِيدُ قَائِمٌ .

ويجوزُ إبدالُ الهمزة (هَاءٌ) قال ابنُ السكيت تَقُولُ الْعَرَبُ : هَزِيدٌ مَنْطَلِقٌ تُريدُ : أَزِيدُ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا جازَ دُخُولُ الهمزة عَلَيْهِ دُونَ هَلْ نَحْوُ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ^(٥) أَلَمْ أَحْسِنِ إِلَيْكَ ، ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ^(٦) .

أَلَا طِعَانٌ أَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ ^(٧)

فَإِنْ كَانَ النّافِي (إِنْ) فَلَا يُخَفِّضُ دُخُولُ الهمزة ، وَلَا هَلْ عَلَيْهَا نَحْوُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَلَا هَلْ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، فَلَوْ فَهِمَ النّفْيُ مِنْ (غَيْرِ) جازَ دُخُولُهُمَا نَحْوُ : أَزِيدُ غَيْرَ قَائِمٍ ؟ وَهَلْ زَيْدٌ غَيْرَ قَائِمٍ ؟ فَإِنْ طُلِبَ بِالْإِسْتِفْهَامِ تَعْيِينٌ ، أَوْ تَوْيِيخٌ ، أَوْ إِنكَارٌ ، أَوْ تَعَجُّبٌ كَانَ بِالْهمزة دُونَ (هَلْ) نَحْوُ : أَزِيدُ قَامَ أَمْ عَمْرُو وَقَوْلُهُ :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي ^(٨)

وَأَزِيدْنِيهِ ، وَتَنْفَرِدُ (هَلْ) دُونَ الهمزة بِأَنْ يُرَادَ بِالْإِسْتِفْهَامِ بِهَا الْجَحْدُ نَحْوُ : هَلْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا غَيْرِي ، أَيْ مَا يَقْدِرُ . وَيُعَيِّنُهُ دُخُولُ إِلَّا نَحْوُ : ﴿ وَهَلْ تُجْزَى إِلَّا الْكَفُورَ ﴾ ^(٩) .

(١) سورة الإنسان ١/٧٦

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٢١١/٣

(٤) سورة الإنسان ١/٧٦

(٥) سورة الزمر ٣٦/٣٩

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) سورة الإنشراح ١/٩٤

(٨) سبق تخريج البيت .

(٩) سورة سبأ ١٧/٣٤

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ... (١) ...
 أَيْ مَا يُجَازَى ، وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ : أَزِيدُ إِلَّا قَائِمًا ، وَلَا أَقَامُ إِلَّا زَيْدًا
 وَتَقُولُ : هَلْ يَكُونُ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا ، وَلَا يَجُوزُ : أَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا (٢) ، وَلَا أَلَيْسَ
 زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا .

وانفردت الهمزة بتصدرها على واو العطف وفائه ، و (ثُمَّ) ، نحو قوله تعالى :
 ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (٣) ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (٤) ، ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾ (٥) وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي عَوَامِلِ الْجَزْمِ ، وَبِأَنَّهَا لَا تُعَادُ بَعْدَ (أَمْ) تَقُولُ : أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ ،
 وَلَا يَجُوزُ أَمْ أَقَعَدَ ، وَتُعَادُ بَعْدَ (أَمْ) هَلْ ، تَقُولُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ أَمْ هَلْ قَامَ عَمْرُو ،
 وَيَجُوزُ أَنْ لَا تُعَادَ فَتَقُولُ : أَمْ قَامَ عَمْرُو .

وتنفرد الهمزة أيضًا بِأَنَّهَا تَكُونُ فِي التَّسْوِيَةِ دُونَ هَلْ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ
 عَمْرُو ، وَبَدْخُولُهَا عَلَى (إِنْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَيْنَاكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ (٦) .
 وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنْ تَكُونَ (هَلْ) لِلتَّسْوِيَةِ كَالْهِمَزَةِ فَتَقُولُ : عَلِمْتُ هَلْ قَامَ
 زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو ، وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ .

ولتأصل الهمزة استعملت في التقرير دون (هَلْ) ، عَلَى مَا ذَكَرَ سِيبَوِيه (٧)
 فَتَنْقَلُ النِّفْيُ إِلَى الْإِثْبَاتِ فِي ثَلَاثِ أَدْوَاتٍ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَلَيْسَ ، وَيَدْخُلُهَا مَعَانٍ مِنَ
 الْإِنْكَارِ ، وَالتَّعَجُّبِ ، وَالتَّجْهِيلِ ، وَالتَّوْيِيخِ .

(١) هذا جزء بيت وتمامه :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشِدْ

والبيت منسوب لدريد بن الصمة في الخزانة ٢٧٨/١١ ، ٢٧٩ ، وشرح اللمع لابن
 برهان ٣٢٥/١ ، والشعر والشعراء ٦٣٦/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، وشرح الحماسة
 للمرزوقي ٨١٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٤٤٨/٤ ، والمغنى ٦٥٠/٢ ، والأضداد لابن
 الأنباري ١٩٣ ، وجواهر الأدب ٢٣ ، والبحر المحيط ١٢٤/٢ ، ٩٩/٨

(٢) عبارة (أَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا) ساقطة من ب . (٣) سورة الروم ٩/٣٠

(٤) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٥) سورة يونس ٥١/١٠

(٦) سورة يوسف ٩٠/١٢

(٧) انظر : الكتاب ١٠٠/١ - ١٠١

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَهَلْ : أَنَّ الْهَمْزَةَ لَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا إِلَّا وَقَدْ يَهْجِسُ فِي النَّفْسِ إِثْبَاتُ مَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْهُ ، بِخِلَافِ (هَلْ) فَإِنَّهُ لَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ لَا النَّفْيَ ، وَلَا الْإِثْبَاتَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (هَلْ) تَأْتِي تَقْرِيرًا وَإِثْبَاتًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ ^(١) ، وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ التَّنْبِيهِ وَهِيَ : هَا ، وَيَا ، وَأَلَا ، وَأَمَّا .

أَمَّا (هَا) فَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ ضَمِيرٍ رَفَعَ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِاسْمٍ إِشَارَةٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَآأَنْتُمْ أَوْلَآءُ ﴾ ^(٢) ، وَهَا أَنْذَا قَائِمًا ، وَهَا هُوَ ذَا قَائِمًا ، وَشَدُّ دُخُولِهَا عَلَى ضَمِيرٍ مُبْتَدَأٍ لَمْ يُخْبِرْ عَنْهُ بِاسْمٍ إِشَارَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَبَا حَكَمٍ هَا أَنْتَ عَمَّ فَجَالِدُ ^(٣)

وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ أَنَا هَذَا ، وَقَدْ يَقُولُونَ : هَا أَنَا ذَا ، وَحَكِي أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ : هَا ذَا أَنَا ، وَأَنَا هَذَا ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْأَكْثَرُ وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ (هَا) مَعَ الْمَضْمَرِ ، وَلَوْ قُلْتَ : وَلَا زَيْدٌ ذَا ، وَهَذَا زَيْدٌ جَازَ بِلَا خِلَافٍ أَنْتَهَى . وَيَجُوزُ دُخُولُ (هَا) بَعْدَ (أَي) فِي النِّدَاءِ وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَهَا اسْمُ إِشَارَةٍ وَقَدْ لَا يَجِيءُ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا هَذَا الرَّجُلَانِ ، وَلَا يَحْفَظُ : أَيُّهَا ذَا الرَّجُلَانِ ، وَلَا يَا أَيُّهَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ ، وَدُخُولُ (هَا) عَلَى الْمَشَارِ هُوَ بِشَرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعْدِ ، وَلَا يَجُوزُ (هَا) ذَلِكَ ، وَ (هَا) هُنَالِكَ ، وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ غَيْرِ الضَّمِيرِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

هَا إِنَّ تَا عِذْرَةً إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ (٤)

(١) سورة الفجر ٥/٨٩

(٢) سورة آل عمران ١١٩/٤

(٣) سبق تخريجه .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدَتَا فِي الْبَلَدِ

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٧ ، وَعَجَزُهُ فِيهِ (فَإِنْ صَاحِبُهَا مَشَارَكَ النِّكَدِ) ، وَشُفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٥٨/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٥٩/٥ ، ١٩٤/١١ ، ١٩٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٣/٨ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٨٣/٢ ، ٤٢٤/٤ وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ ٤/٦ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٨٨٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٢٦/٣

وَأَمَّا (يا) فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَنَادَى نَحْوُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَجِيءُ بَعْدَهَا الْأَمْرُ ،
و (لَيْتَ) ، و (رُبَّ) ، وَ أَمَّا (أَلَا) وَ (أَمَّا) ، فَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ لِلِاسْتِفْتَاكِحِ ، وَقَدْ
يَكُونَانِ مَعَهُ لِلتَّنْبِيهِ ، وَكَثِيرًا مَا تَجِيءُ (أَلَا) قَبْلَ الْمَنَادَى ، وَ (أَمَّا) قَبْلَ الْقِسْمِ ، وَقَدْ تُبَدَّلُ
هَمْزَةُ (أَلَا) هَاءً فَتَقُولُ : هَلَا ، وَهَمْزَةُ (أَمَّا) هَاءً أَوْ عَيْنًا فَيَقَالُ : هَمَّا ، وَعَمَّا ، وَقَدْ
تُحَذَفُ أَلْفُهَا فَيَقَالُ : أَم ، وَهَمْ ، وَنَعَمْ .

وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ الْجَوَابِ : أَجَلْ ، وَبَجَلْ ، وَنَعَمْ ، وَبَلَى ، وَأَيُّ ، أَمَّا (أَجَلْ)
فَهِيَ جَوَابٌ فِي تَصْدِيقِ الْخَبَرِ ، وَلِتَحَقِّقَ الطَّلِبَ وَذَلِكَ تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ :
أَجَلْ ، وَلِمَنْ قَالَ اضْرِبْ زَيْدًا : أَجَلْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
[الْكَامِلُ]

لَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسْأَلُ سَامَحْتُ لَكَ النَّفْسُ وَاخْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ
أَجَلْ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَشْأَمُ مَنْ مَشَى وَأَثْقَلُ مِنْ صَمَاءٍ ذَاتِ صَلِيلٍ^(١)

وَلَا تَكُونُ جَوَابًا لِلنَّهْيِ ، وَلَا لِلنَّفْيِ هَكَذَا فِي كِتَابِ رَصْفِ الْمَبَانِي فِي حُرُوفِ
الْمَعَانِي^(٢) ، وَقَالَ غَيْرُهُ (أَجَلْ) تَصْدِيقٌ لِلْخَبَرِ مَاضِيًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَهُ ،
وَلَا تَجِيءُ جَوَابًا لِلِاسْتِفْهَامِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ^(٣) أَنَّهَا تَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ ،
إِلَّا أَنَّهَا فِي الْخَبَرِ أَحْسَنُ مِنْ (نَعَمْ) ، وَ (نَعَمْ) فِي الْاسْتِفْهَامِ أَحْسَنُ مِنْهَا .

وَأَمَّا (بَجَلْ) الْحَرْفِيَّةُ فَبِمَعْنَى نَعَمْ ، وَتَقَعُ فِي الطَّلِبِ وَالْخَبَرِ ، وَأَمَّا (نَعَمْ)
فَكُنْيَاةٌ تُكْسَرُ عَيْنُهَا ، وَالْجُمْهُورُ يَفْتَحُونَهَا ، وَحَكِي (النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ)^(٤) إِبْدَالُ
عَيْنِهَا حَاءً فَتَقُولُ : نَحْمُ وَهِيَ لِتَصْدِيقِ مَخْبَرٍ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ فَتَقُولُ : نَعَمْ ، وَلِإِعْلَامِ

(١) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (حَلَا) ٩٨٣/٢ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (حَلَو) ١٩٥/١ ، وَالْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ

فِي رَصْفِ الْمَبَانِي ٥٩

(٢) كِتَابُ رَصْفِ الْمَبَانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي لِلْمَالِقِيِّ وَهُوَ مَطْبُوعٌ وَالْمَالِقِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَالِقِيُّ صَنَفَ : شَرْحَ الْجَزُولِيَّةِ وَرَصْفَ الْمَبَانِي وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٠٢ .
وَانْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٣٣١/١ - ٣٣٢ . وَاَنْظُرْ : رَأَى الْمَالِقِيُّ فِي رَصْفِ الْمَبَانِي ٥٩

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٣١/٣

(٤) انْظُرْ : رَأَى النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي الْمَغْنَى ١٨٩/١ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٥٧٧ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٧٤/١

مُسْتَخْبِر فتقول : هل جاء زَيْدٌ فيقول : نَعَمْ أَيْ جَاءَ ، ولو عد طالب تُقُول : اضْرِبْ زَيْدًا فتقول : نَعَمْ أَيْ أَضْرِبُهُ ، والنفي كالموجب ، والسؤال عن المنفى كالنفي تقول : ما قام زَيْدٌ ، وَأَمَّا قام زَيْدٌ ، فالجواب : نَعَمْ ، ففي الموجب والسؤال عنه تَصْدِيقٌ للثبوت ، وفي النفي عنه ، والسؤال عنه تَصْدِيقٌ للنفي ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّ (نَعَمْ) تكونُ حَرْفَ تذكيرٍ لما بَعْدَهَا ، ولذلك إذا وَقَعَتْ صَدْرَ الجملة بعدها نحو قوله : نَعَمْ هذه أطلالهم ^(١) .

أَمَّا (بَلَى) فهو حَرْفٌ ثلاثي الوضع مرتجل ، والألفُ من سنخ الكلمة ، وَلَيْسَ أصلها : بَلْ التي للعطف ، فَدَخَلَتْ الألفُ للإيجاب ، أَوْ للإضراب والرد ، أَوْ للتأنيث كالتاء في (رُبَّتْ) وَ (ثُمَّتْ) ، خلافاً لزاعمي ذلك ، و (بَلَى) تثبتُ النفي المجرد تقول : ما قام زَيْدٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ تصديقه قُلْتَ نَعَمْ ، أَوْ تكذبه قُلْتَ : بَلَى ، وَتُثْبِتُ النفي المقرون بأداة الاستفهام سواء أَرَدْتَ الاستفهام عن حقيقة النفي ، أَمْ أَرَدْتَ التقرير .

فإذا أَرَدْتَ تصديقهما قُلْتَ : نَعَمْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ تكذيبهما قُلْتَ : بَلَى ، أَجْرَتْ العربُ التقرير مجرى النفي قال تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ ^(٢) ، أَجْرَى (أَلَسْتُ) مجرى (لَسْتُ) ، فَأَجِيبْ بـ (بَلَى) ، ولذلك قال ابن عباس لو قالوا : نَعَمْ كَفَرُوا ، وأما قول جحدر :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو وَإِيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِي
نَعَمْ وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا نَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي ^(٣)

فَلَيْسَ نَصًّا فِي أَنَّ التقرير يُجَابُ بـ (نَعَمْ) وَأَمَّا (أَيْ) فبمعنى (نَعَمْ) ، تكونُ لِتَصْدِيقٍ مُخْبِرٍ أَوْ إِعْلَامٍ مُسْتَخْبِرٍ ، أَوْ وعد طالبٍ لكنها مختصة بالقسم ، و (نَعَمْ)

(١) انظر : القول في المساعد ٢٣٠/٣ (٢) سورة الأعراف ١٧٢/٧

(٣) البيتان لجحدر في شواهد المغنى للسيوطي ٤٠٨/١ ، والجنى الداني ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والخزانة ١١/ ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، والمغنى ٣٤٧/٢ ، وأمالى القالى ٢٨٢/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٥/٢ ، وأمالى السهيلي ٤٦ ، ٤٧ ، والمساعد ٢٣٢/٣ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٩٨٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٧/٤ ، والشعر والشعراء ٣٥٤/١ ، وجواهر الأدب ٤٤٧

تَكُونُ مع قسم وغيره قال تعالى : ﴿ قُلْ إِي وَرِيَّ ﴾ ^(١) .

وَحَرْفُ الْقِسْمِ (الواو) ، ولا يجوزُ فيها إِلَّا إثبات الياء فإذا وليها (والله) ، وَحَذَفَتْ واو القسم ، جاز حَذَفُ الياء فَتَقُولُ : إلهه وإثباتها مفتوحة فتقول : أَيْ الله ، أو ساكنة فتقول : أَيْ الله ، فتجمعُ بين ساكنين ^(٢) .

وَتَقَدَّمَ فِي بابِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا أَنَّ (إِنَّ) تكونُ حَرْفَ جَوَابٍ وذكرنا الخلاف في ذلك ، و (جَيْر) فيها خلافٌ منهم مَنْ قَالَ إِنَّهَا حَرْفُ جَوَابٍ ، ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّهَا اسْمٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ (كَلَّا) مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا بَسِيطَةٌ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ ، و (لا) التي للرد ، وَزَيْدٌ بَعْدَ الْكَافِ لَامٌ لِتَخْرُجَ مِنْ مَعْنَاهَا التَّشْبِيهُ . وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَسِينِيَّةُ ^(٣) ، وَعَامَةُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ ، وَمَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ، وَتَلْمِيزُهُ نَصِيرُ بْنُ يَوْسُفَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا ، وَمَذْهَبُ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ أَنَّهَا بِمَعْنَى (نَعَمْ) ، وَمَذْهَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيِّ ^(٤) أَنَّ (كَلَّا) عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ رَدُّ الْكَلَامِ قَبْلَهَا ، فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا ، وَمَا بَعْدَهَا اسْتِنَافٌ .
والآخر : أَنْ تَكُونَ صِلَةً الْكَلَامِ فَتَكُونُ بِمَعْنَى (أَيْ) .

ومذهب أبي حاتم ^(٥) ، والزجاج أَنَّ (كَلَّا) للاستفهام بمنزلة (أَلَا) وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهَا تَكُونُ لِلِاسْتِفْتَاكِحِ ، وبمعنى : حَقًّا ، وَمَنْ حَيْثُ هِيَ رَدْعٌ وَزَجْرٌ كَانَ لَهَا مَعْنَى كَبِيرٌ فِي الْأَلْفَاظِ .

ومن ذلك أدوات التحضيض وهي (لَوْلَا) غير الامتناعية ، و (لَوْمًا) ، و (هَلَّا) ، و (أَلَّا) ، ولا يليها إلا فعلٌ ظاهر نحو : لَوْلَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، أو مضمر

(٢) عبارة (بين ساكنين) ساقطة من ت .

(١) سورة يونس ٥٣/١٠

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٤) انظر : رأى الباهلي في المساعد ٢٣٣/٣

(٥) انظر : رأى أبي حاتم في المساعد ٢٣٣/٣

يفسره ظاهر نحو : لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، أَوْ مَضْمَرًا نحو :
(لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْنَعَا) ^(١)

يُريد : لَوْلَا تَعُدُّونَ الْكَمَى ، أَوْ مَعْمُولُ فِعْلٍ ظَاهِرٍ نَحْوُ : هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ
أَوْ مَعْمُولُ فِعْلٍ مَضْمَرٍ يَفْسِرُهُ ظَاهِرٌ نَحْوُ : هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى جَوَازِ مَجِيءِ الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ نَحْوُ :
هَلَّا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَكَثِيرًا يَأْتِي لِلتَّوْبِيخِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ ^(٢) ، وَمِثَالُ مَا عُرِّيَ عَنِ التَّوْبِيخِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ ^(٣) .

وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، وَالنُّحَاسُ : أَنَّ لَوْلَا تَأْتِي بِمَعْنَى (مَا) النَّافِيَةِ ، وَحَمَلًا عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾ ^(٤) أَيْ مَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ .

(١) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٢) سورة النور ١٢/٢٤

(٣) سورة المنافقون ١٠/٦٣

(٤) سورة يونس ٩٨/١٠

باب الحقيقة والمجاز

لَمْ نَرِ أَحَدًا مِنَ النَحْوِيِّينَ وَضَعَ هَذَا الْبَابَ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَهَارِيُّ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي كِتَابِهِ (إِمْلَاءُ الْمُتَحَلِّ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْجَمَلِ) وَصَاحِبُ النِّهَايَةِ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي كِتَابِهِ ، وَنَحْنُ نَلْخِصُ مَا ذَكَرَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ : الْحَقِيقَةُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْضُوعِ لَهُ ، أَوَّلًا ، وَالْمَجَازُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الْمَوْضُوعِ لَهُ أَوَّلًا .

وَمِنْ أَقْسَامِهِ الْإِسْتِعَارَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾ ^(١) ، وَالْقَلْبُ كَقَوْلِهِمْ : خَرَقَ الثَّوْبُ الْمَسْمَارَ ، وَالْحَذْفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَّكِلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ^(٢) ، وَالزِّيَادَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٣) زَادَ الْكَافَ ، وَالتَّشْبِيهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ ﴾ ^(٤) ، وَقَلْبُ التَّشْبِيهِ نَحْوُ :

يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

وَالْكِنَايَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ ^(٦) ، وَالتَّعْرِيزُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ يَقُومِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ﴾ ^(٧) ، وَالانْقِطَاعُ مِنَ الْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ ^(٨) ، وَتَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِمَا يَقَابِلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلُهَا ﴾ ^(٩) وَتَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِالسَّبَبِ فِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا ﴾ ^(١٠) ،

(٢) سورة يوسف ٨٢/١٢

(٤) سورة النور ٣٩/٢٤

(٦) سورة المائدة ٧٥/٥

(٨) سورة الإسراء ٦١/١٧

(١٠) سورة الأعراف ٢٦/٧

(١) سورة الكهف ٧٧/١٨

(٣) سورة الشورى ١١/٤٢

(٥) سبق تخريج البيت .

(٧) سورة الأعراف ٦٧/٧

(٩) سورة الشورى ٤٠/٤٢

والتسمية بما يؤول إليه كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَبِّيَ أَعَصِرُ خَمْراً ﴾ ^(١) وإضافة الشيء إلى ما لا يستحق ذلك كقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ^(٢) ، والإخبار عن الشيء ووصفه بغيره كقولهم : نهارة صائم وليله قائم ، ووُزُود المدح في صورة الذم ، أو الذم في صورة المدح كقوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ^(٣) ، وقالوا : ما أشعره قاتله الله ، وأخزاه الله ما أفصحته ، وورود الأمر بصيغة الخبر أو الخبر بصيغة الأمر كقوله تعالى : ﴿ يَرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ ^(٤) ، وقال تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ ^(٥) ، وورود الواجب أو المحال في صورة الممكن كقوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ ^(٦) وقول امرئ القيس :

لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْثُوسَا ^(٧)

والتنبيه كقولهم : العسل أخلّى من الخل ، والأمثال كقولهم : (الصيف ضَيَّعَتِ اللبن) ^(٨) ، والتقديم والتأخير كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ ^(٩) وتجاهل العارف كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ^(١٠) ، انتهى ما لخص من كلام البهاري .
وأما صاحب النهاية ، وهو أبو المعالي الموصلي ابن الحبار ، فذكر رسماً للحقيقة ، وهو لَفْظٌ يستعملُ لشيءٍ وَضَعَ الواضعُ مثله لمثله لا عينه لعينه كالأسد لليت ، ثم قال : وعلامتها سَبْقُ الفهم إلى معناها ، وقال : المجاز لَفْظٌ يستعملُ لشيءٍ بينه وبين الحقيقة اتصال ، وذلك كاتصال التشبيه ، كاستعمال الأسد للشجاع ، واتصال التسبب كاستعمال السَّمَاء للنبات ، أو اتّصال البعضية

(١) سورة يوسف ٣٦/١٢

(٢) سورة سبأ ٣٣/٣٤

(٣) سورة الدخان ٤٩/٤٤

(٤) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٥) سورة مريم ٣٨/١٩

(٦) سورة الإسراء ٧٩/١٧

(٧) سبق تخريجه .

(٨) انظر : المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ٤٧٣/١

(٩) سورة سبأ ٢٤/٣٤

(١٠) سورة الأعلى ٤/٨٧ ، ٥

كاستعمال الحافر ليدى الحافر ، أو اتّصال الكلية كاستعمال العالم لبعضه ،
أو كاتّصال العموم كاستعمال الحجر للياقوت ، أو اتّصال الخصوص كاستعمال
السيف للسلاح ، أو اتّصال الإضافة كاستعمال القرية لأهلها ، أو اتّصال الاشتمال
كاستعمال الشيء لما هو يشتمل عليه نحو : الغائط للعذرة ، والخيل للفرسان ،
والسلاح للمتسلح ، والثوب للابس في قولهم : سلب زيد ثوبه ، وليس في الدار
إلا الأوارى ، ولم ينج من الحرب فلان إلا فرسه ، وعلامة المجاز قرينة تصرف الفهم
عن معنى الحقيقة إليه ، وذكر متوسطا بين الحقيقة والمجاز ، قال : وهو لفظ يستعمل
لشيء وضع الواضع مثله لعينه كالأعلام للأشياء المعينة ك (مكة) للبقعة المعينة ،
قال : والحقيقة لغوية كالأسد للث ، وعرفية كالمنارة للمئذنة ، وشرعية كالصلاة
لعبادة مخصوصة انتهى كلامه ، وأكثر ما تكلم في هذه المسألة في أصول الفقه
وعلم البيان ، ونظمت أنا في ذلك :

اللفظ إن أريد منه الظاهر	حقيقة مجازه مغاير
لا بد من علاقة تكون	بينهما تقرب أو تبين
مثاله ما قال بعض العربان	صار الثريد في رعوس العيدان
أراد بالثريد حب السنبلة	سماه بالشيء الذي يتول له
وفي الأعم جعلوا مداره	كناية تمثيلاً استعارة
كناية إن ثبت المعنى لما	يكون عن وجوده قد لزم
كقولهم يتعب هنذا ردفها	كمثل ما يريخ دعداً عطفها
وذا رماد قدره جليل	وذا نجاد سيفه طويل
دلا على الجود ، وطول القامة	كلاهما لذا ، وذا علامة
وربما ينسب ما يراد	لشامل لمن له المراد
نحو رقاش الحسن في برديها	وحبذا التفاح في خديها
والنحو واللغا لسيبويه	في قبة مضروبة عليه
تمثيله كنحو إن بشراً	مقدم رجلا مؤخر أخرى
إذا يكون فعله ترددا	في فعله أو تركه ما قد بدا
ونحو لم يترخ أبو المناقب	يقبل في ذروته والغارب

إذا غدا مسهلا ما استصعبا كَيْمَا يَنَالُ مِنْهُ مَا قَدْ طَلَبَا
 وجعلك اسم مشبه به عبارة عن مشبه ذلك الاستعارة
 بِشَرْطِ فَقْدَانِ أَدَاةٍ لِلشَّيْءِ وجعلك الشيء لشيء ليس له
 نحو مَحَتْ خَطَا الدُّجَى كَفُّ الصَّبَاحِ
 وقد جَرَى رِيْقُ النَّدَا عَلَى الْأَقَاخِ

باب الضرائر

يجوزُ للشاعر في الشعر مالا يجوزُ في الكلام عند سيبويه ^(١) بِشَرَطِ الاضطرار إليه ، وَرَدَّ فَرْعٌ إِلَى أَصْلٍ ، وتشبيهه غير جائز بجائز خلافاً لابن جني ^(٢) فِي كَوْنِهِ لَمْ يَشْتَرِطِ الاضطرار ، ووافقه ابنُ عصفور ^(٣) قال : لَأَنَّهُ مَوْضِعٌ قَدْ أَلْفَتْ فِيهِ الضرائر دليل ذلك قوله :

[رمل]

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَى (٤)

فَصَلَ بَيْنَ (كَمْ) ، وما أُضِيفَ إليه المجرور ، وذلك ممَّا يختصُّ بجوازه الشعر ، وَلَمْ يضطر إلى ذلك ، إِذْ قَدْ يُزَوَّلُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا ، برفع (مُقْرِفٍ) أَوْ نصبه ، وللأخفش ، إِذْ يَجِيزُ ذَلِكَ لِلشاعر فِي الْكَلَامِ ، وَالسَّجْعُ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ ^(٥) ، و ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ ^(٦) زَادَ الْأَلْفَ لَتَتَفَقَّ الْفَوَاصِلُ كزِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي الشَّعْرِ لِلإِطْلَاقِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (اَرْجَعْنَ مَا زُورَاتِ غَيْرِ مَا جُورَاتِ) ^(٧) وَمِنْ كَلَامِهِمْ (شَهْرٌ تَرَى ، وَشَهْرٌ تَرَى ، وَشَهْرٌ مَرْعَى) حَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ (تَرَى) وَ (مَرْعَى) اتِّبَاعًا لـ (تَرَى) .

(١) انظر : الكتاب ٣٢/١ ، ٤٥/٢ و ١٦٦ - ١٦٧

(٢) انظر : الخصائص ٤٠٦/٢ (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٩/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَرِيمٌ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

والبيت منسوب لأنس بن زعيم في الدرر اللوامع ٢١٢/١ ، ٢٠٦/٢ ، والخزانة ٤٦٨/٦ ، ومنسوب لأبي الأسود في كشف المشكل ٧٦/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٦٧/٢ ، والهمع ٢٥٥/١ ، والإنصاف ٣٠٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٠٩/٤ ، والأصول ٣٢٠/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٤ ، والمقتضب ٦١/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ١٧٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٢/١ ، ٦٦/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٤٤ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢١٧ ، وحاشية الخضرى ١٤١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٢٤/١ ، والأشمونى ٨٢/٤ ، وجمل الفراهيدى ٩٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٢١ ، والمسائل المنثورة ٧٨ ، وابن يعيش ١٣٢/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨/٢

(٦) سورة الأحزاب ٦٧/٣٣

(٥) سورة الأحزاب ١٠/٣٣

(٧) انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ٥٠٢/١ - ٥٠٣ ، رقم الحديث ١٥٧٨ ، والجامع الصغير ٣٥

وقالوا : (الضَّيْحُ والرَّيْحُ) أَبْدَلُوا الحَاءَ يَاءً اتِّبَاعًا لِلرَّيْحِ ، والأَصْلُ : الضُّحَّ ،
حَكَى ذَلِكَ الخليل ، وَأَبُو حَنيفَةَ ، وَلِكَوْنِ السَّجْعِ يَجْرِي فِي ذَلِكَ مَجْرَى الشعرِ سَاغٍ
لِلحَرِيرِ ^(١) أَنْ يَقُولَ : « فَأَلْفَيْتُ أَبَا زَيْدٍ السُّرُوجِي ، يَتَقَلَّبُ فِي « أَقَالِبِ »
الانْتِسَابِ ، وَيَخْبِطُ فِي أَسَالِبِ الاكْتِسَابِ » ، أَشْبَعَ الكسرةُ فِي أَقَالِبِ اتِّبَاعًا
لَأَسَالِبِ .

والضَّرَائِرُ تَنْحَصِرُ فِي الزِّيَادَةِ ، وَالنَّقْصِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّأْخِيرِ ، وَالبَدَلِ ، وَالزِّيَادَةِ
لِحَرَكَةٍ ، وَذَلِكَ حَرَكَةٌ مَعْتَلٌ كَصَحِيحِ كَقَوْلِهِ :
[الكامل]
فَعَوَّضَنِي مِنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِي عَنَزِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمِ ^(٢)
وقول الآخر :
[الطويل]

إِذَا قُلْتُ عَلَى الْقَلْبِ يَسْلُو قُضِضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُ تُغْرِيه بِالْوَجْدِ ^(٣)
وَعَيْنٌ سَاكِنَةٌ اتِّبَاعًا لِمَا قَبْلَهَا كَقَوْلِهِ :
[البسيط]

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبَبِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا ^(٤)

(١) انظر : شرح المقامات للشريشي ٣١

(٢) البيت منسوب لرجل من الأعراب يمدح عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فى الدرر اللوامع
٣٠/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٣/١ ، والمطالع السعيدة ١٢٥ ، والضرائر لابن عصفور ٤٦ ، والعينى
على الخزانة ٢٤٧/١

(٣) البيت منسوب لرجل من طيى فى شرح التسهيل لابن مالك ٥٧/١ ، وشفاء العليل ١٣٠/١ ،
وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والشاهد فى قوله (يسلو) حيث أظهر الضمة على الواو .

(٤) البيت منسوب لعبد مناف بن ربع الهذلى فى ديوان الهذليين بشرح السكرى ٦٧١/٢ -
٦٧٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٤١/٣ ، والنوادر ٢٠٤ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٥ ، وجمهرة اللغة
٤٨٣/١ ، واللسان (جلد) ٦٥٣/١ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٥٤/٥ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافى ١١٣/٢ ، والخزانة ٤٥/٧ ، والكامل للمبرد ١٦١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢١٧/١ ،
(وفيه تجاوب بدل من تجرد) وبلا نسبة فى الخصائص ٣٣٣/٢ ، والمقرب لابن عصفور ٥٦٤ ،
والأصول ٤٤٩/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٠ ، والمخصص ٨١/١ ، والمنصف ٣٠١/٢ ،
ومجمل اللغة ٨٠٩ ، والاقتضاب ٣٢٤/٢ ، والنكت الحسان ٣٠١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٥٦١/٢ ، والشاهد فيه أَنَّ تحريك الساكن من أقبح الضرورات والأصل الجلد .

وغير اتباع كقوله : [رجز]

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبْدًا
مُذْ سِتَّةَ وَخَمْسُونَ عَدَدًا ^(١)

وَفَكَ مُذْغِمٍ كقوله : [رجز]
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَةٍ ^(٢)

وقول الآخر : [البسيط]

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشَكَّةٍ حَازِمٍ يَخْشَى الْحَوَادِثَ عَارِمٍ مُسْتَعِدِّدٍ ^(٣)
أَنْ مِنْ مَوْدَةٍ ، وَمُسْتَعِدٍّ ، وَلِحَرْفٍ ، وَذَلِكَ تَنْوِينُ مَنَادَى مَبْنَى عَلَى الضَّمِّ كقوله :

[الوافر]

سَلَامُ اللَّهِ يَامَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ ^(٤)
أَوْ مَنْصُوبٌ وَهُوَ عِلْمٌ كقوله : [رجز]

يَا أَشْـوَدًا قَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي

بِكُلِّ جَسْمِي وَكُلِّ رُوحِي ^(٥)

[الطويل]

وتنوين كقوله : هل الله مِنْ سَرَوْ الفَلَاةِ مُرِيحُنِي ^(٦)

(١) البيتان بلا نسبة في التمام في أشعار هذيل ١٥٤ ، والنوادر لأبي زيد ٤٥٩ ، وضرائر ابن عصفور ٢٢ ، والخصائص ٧٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، واللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦ ، والشاهد فيه تحريك دال عددا بالفك وقياسه عَدَدًا .

(٢) البيت بلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ٢٢١ ، والبحر المحيط ٢٩٨/١ ، واللسان (ودد) ٤٧٩٣/٦ ، والضرائر لابن عصفور ٢١ ، والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣٧ (٣) لم أعثر عليه .

(٤) البيت منسوب للأحوص في المقتضب ٢١٤/٤ ، والدرر ١٠٥/٢ و ١٤٩/١ ، والتصريح ٢/١٧١ ، والخزانة ١٥٠/٢ - ١٥١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢٦٢/٢ ، والهمع ٨٠/٢ ، والإنصاف ٣١١/١ ، وشذور الذهب ١١٣ ، والأشمونى ١٤٤/٣ ، ومجالس ثعلب ٧٤/١ (٥) لم أعثر عليه . (٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَمَّا تَقَسَّمْنِي النَّهَارُ الْكَوَانِسُ =

وثون في اسم فاعل متصل بضمير كقوله :

هم القائلون الخير والأيرونه (١)

خلافًا لمن زعم أنها هاء السكت حُرِّكَتْ ضرورةً ، وتنوين (علم) موصوف
بـ (ابن) مضافًا إلى علم كقوله :
[الكامل]

فإن لا يكن مالٌ يثابُ فإنه سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا بَنَ مهلهل (٢)
أو ما جرى مجراه نحو : شَرِيفٌ بن شريفة .

وتنوين غير منصرفٍ مطلقًا كقوله :
[المديد]

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُثْلِجٍ كَفَّيْهِ فِي قُتْرَةٍ (٣)

خلافًا للكسائي والفراء في منْعِهِمْ ذلك في أفعل التفضيل مقرونًا بـ (مِنْ) . وَرُدَّ
ذلك بِصَرْفٍ خَيْرٍ مِنْكَ ، وَشَرٌّ مِنْكَ ، وفيه (مِنْ) ، وَلَيْسَ واضِحًا في الرد ، خلافًا
لبعض البصريين فيما آخره ألف ، وَرُدَّ عَلَيْهِ بقول المثلث بن رباح المرى :

[الكامل]

إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتْ فَجَاعِلٌ أَجْرٌ رَا لآخرتي وَدُنْيَا تَنْفَعُ (٤)

هكذا رواه ابن الأعرابي بصرف (دنيا) ، وَنَقَلَ الأَخْفَشُ في الكبير له ،
والزجاجي في نوادره أَنَّ بَعْضَ العرب يَصْرِفُ ما لا ينصرف في الكلام ، وسائر
العرب لا يصرفونه إِلَّا في الشعر ، والحرفُ اللاحق القافية المطلقة نحو قوله :
أَقْلَى اللومَ عاذِلَ والعِتَابَا (٥)

= البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢ ، وفيه (النيار) بدل (النهار) .
(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه برواية وشرح ابن السكيت ٣٠٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة
٢١٢ ، وسر الصناعة ٥٣١/٢ ، وابن يعيش ٦/٢ ، بلا نسبة في الخصائص ٤٩١/٢

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٧٥ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، وشروح سقط الزند
١٦٤٠/٤ ، وشواهد الشافية ٤٦٦/٤ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٢١/٢ ، والضرائر لابن عصفور
٢٣ ، ومنسوب أيضا في أساس البلاغة (ث ع ل) ٩٣/١

(٤) البيت منسوب لمثلث بن رباح في الخزانة ٢٩٧/٨ ، والضرائر لابن عصفور ٢٥ ، وديوان
الحماسة لابي تمام ٣٠٩/٢ ، والعيني على الخزانة ٣٧٦/٤ - ٣٧٧ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٧٤/٣
(٥) سبق تخريج البيت .

وقول الآخر :

[الوافر]

متى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الْغَيْثُ أَيُّهَا الْخِيَامُ (١)

[الطويل]

و :

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى يَبْنَ الدُّخُولِ فَخَوْمِلِ (٢)

والتنوين المبدل منه كقولك : وَالْعِتَابَيْنِ .

وَأَنْشَدَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي زِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي (أَب) :

[الطويل]

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْني شَاحِبًا كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ (٣)

أَرَادَ يَا أَبَاتِ ، فَأَقْحَمَ الْأَلْفَ ، وَاسْتَغْنَى بِالْكَسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ ، وَأَلْفُ (أَنَا) فِي الْوَصْلِ

فِي لُغَةٍ غَيْرِ تَمِيمٍ ، وَبَعْضُ قَيْسٍ وَرَبِيعَةَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت لجرير في شرح ديوانه ٣٨٥ ، والبحر المحيط ١٨٦/٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٦١٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٣/٢ ، ومجاز القرآن ٢٤٦/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٧/٢ ، والكتاب ٢٠٦/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٦٥٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٥٠/١ ، والتمام لابن جني ٩٧ ، والأصول ٣٨٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣١١/١ ، ٧٨٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧١/٤ ، وسر الصناعة ٤٧٩/٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، والبيان لابن الأنباري ٤٨١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٣ ، والأشمونى ٢٢٠/٤ ، والجنى الدانى ١٧٤ ، واللسان (روى) ١٧٨٦/٣ ، والمغنى ٣٦٨/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب ١٩٧ ، وابن يعيش ١٥/٤ ، وشروح سقط الزند ١٩٠٢/٥

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٦٣/١ ، والمحتسب ٤٩/٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٩٠/٢ ، ٢١٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٧/٣ ، وسر الصناعة ٥٠١/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٦٧/١ ، ٥٨٠ ، والدرر اللوامع ١٦٦/٢ ، والتصريح ١٣٦/٢ ، والكتاب ٢٠٥/٤ ، والجنى الدانى ٦٣ ، ٦٤ ، والشعر والشعراء ٥١/١ ، والخزانة ٣٣٢/١ ، ٢٢٤/٣ ، ٦/١١ ، كشف المشكل ٤٤٤/٢ ، ٤٦٣ ، ٥٠٩ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٩ ، والإفصاح ٢٤٦ ، ٣٢٣ ، وابن يعيش ١٢٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٩/١ و ٥٥٣/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٥٦ ، والكامل للمبرد ٢٥٠/١ ، وشروح سقط الزند ١٥٤٧/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢١٤١/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٦/٢ ، والصاحبي ١٤٢ ، وشفاء العليل ٧٨٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/٤ ، والأصول ٣٨٥/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٥/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤١/٣ ، ٣٧/٤ ، والبيان لابن الأنباري ٤٨١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٣ ، والأشمونى ٣٠٩/٣ ، والمغنى ١٦١/١ ، ١٦٢ ، ٣٥٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٩/٣ ، والمسائل المنثورة ١١٧ ، والقوافي للتوخى ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب ٦٣ ، ومجالس ثعلب ١٠٤/١ ، والكشاف ٢٤٥/٣

(٣) البيت منسوب لأبي الحدرجان في النوادر ٥٧٥ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٩/١ ، =

[متقارب]

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَافِي بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا ^(١)
 خَلَا فَا لِمَنْ أَطْلَقَ ، وَتَأَوَّلَ قِرَاءَةً مَنْ أَثْبَتَهَا وَصَلًا مِثْلَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ وَهُوَ ابْنُ
 عَصْفُور ^(٢) ، قَالَ (الْفَصْلُ يَتَنَ النُّطْقِينَ لِقَصْرِ زَمَانِهِ خَفِيَ عَنِ السَّامِعِ) انْتَهَى .
 وَهَذَا مِنْهُ سَوْءُ ظَنِّ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَأَلْفَ فِي (مِنْ) الْجَارَةِ فَتَصِيرُ (مِنَّا)
 نَحْوُ قَوْلِهِ :

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَابَ شَرِيدَهُمْ قَتَرَ الظَّلَامِ ^(٣)
 خَلَا فَا لِمَنْ ادَّعَى أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَتَشْدِيدُ الْآخِرِ فِي الْوَصْلِ ،
 وَبَابُ الْوَقْفِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رجز]

أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا
 وَالتَّبَنَ وَالْحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَا ^(٤)

[الطويل]

وَوَاوُ (هُوَ) نَحْوُ قَوْلِهِ :
 وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَقَمَ ^(٥)

= والتصريح ١٧٨/٢ ، والهمع ١٥٧/٢ ، واللسان (أبي) ١٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٧/٣ ،
 ومعاني الأخفش ٨٠/١ ، ومقاييس اللغة ٢٥٢/٣ ، والإفصاح ١٥١ ، ومجمل اللغة ٥٢٣ ، والاقتضاب
 ٢٧٧/٣ ، والدرر اللوامع ٢١٥/٢

(١) البيت للأعشى في ديوانه ٧٧ والكامل للمبرد ٣٧/٢ ، والأفعال للسرقي ٢٠٨/٣ ،
 ومجمل اللغة ٨٥٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣١/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٠٣/٥ ، وضرورة
 الشعر للسيرافي ٧٧ ، والأصول ٤٥٤/٣ ، ٤٥٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٠٩/٢ ، وبلا نسبة في
 المقرب ٣٨٨ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٣٥ ، والنكت الحسان ٣٠٤ ، وابن يعيش ٤٥/٤ ،
 وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٤/٢ (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيتان لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وشواهد الشافية ٢٥٤ ، والمحتسب ٧٥/١ ،
 ومنسوب لربيعة بن صبيح في شرح المفصل ٩٤/٣ ، ٦٨/٩ ، ٧٢ ، والتصريح ٣٤٦/٢ ، وبلا نسبة
 في النهاية لابن الخباز ٢٣٧

(٥) البيت منسوب لرجل من بني همدان في التصريح ١٤٨/١ ، ومنسوب لجرير في الفصول
 الخمسون لابن معطي ٢٧٥ ، وبلا نسبة في شواهد المغني للسيوطي ٨٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ =

ويا هـى نحو قوله :

[البسيط]

فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْعُنْفِ آيَةً وَهِيَ مَا أُمِرَتْ بِاللَّطْفِ تَأْتِمُرُ (١)

فى لغة غير همدان ، لا ميم (فم) خلافاً لبعضهم أَنَّ تشديدها لُغَةً لقولهم
أَفَمَامَ ، وَقَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ حَشْوًا نحو قوله : [رجز]

يَا نَفْسُ صَبْرًا كُلِّ حَيٍّ لَاقٍ

وَكُلِّ إِثْنَيْنِ إِلَى افْتِرَاقٍ (٢)

وأكثر ذلك فى أول النصف الثانى من البيت نحو قوله : [البسيط]

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًَا فِى دِيَارِكُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا (٣)

[الطويل]

والهمزة فى ملاك نحو قوله :

فَلَسْتُ لِلْإِنْسِيِّ وَلَكِنْ لِلْمَلَأِكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٤)

= ٢٣٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والأشمونى ١٧٤/١ ، والجنى الدانى ٤٧٤ ، والخزانة ٢٦٦/٥ ، والمغنى ٤٣٤/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٧/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٦٧ ، وابن يعشيش ٩٦/٣ ، والدرر اللوامع ٣٧/١ ، والبحر المحيط ٤٤٦/١ ، ٤٤٦/٤

(١) البيت بلا نسبة فى الهمع ٦١/١ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/١ ، والخزانة ٢٦٦/٥ ، والدرر اللوامع ٣٨/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٦٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٧١ ، ٣٧٧

(٢) البيتان بلا نسبة فى الحجة للفارسي ٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٦/٢ ، (الثانى) وسر الصناعة ٣٤١/١ ، ومعانى الأخفش ١٢/١ ، ورصف المباني ٤١ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والخصائص ٤٧٥/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٥١٠/٢

(٣) البيت لحسان فى ديوانه ٩٦ (وليد عرفات) ، والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٤٤ ، والضرائر لابن عصفور ٥٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٢٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٧٠ ، والنهاية لابن الخباز ٨١٥/٣ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٣٧٤/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٥/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٣ ، والخزانة ٢١٠/٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٩ ، ورصف المباني ٤١

(٤) البيت منسوب لعلقمة بن عبدة فى شرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٨ ، والحلل لابن السيد ٥٤ ، والنهاية لابن الخباز ٧٣٣ ، وقال ابن برى : هو لرجل من عبد القيس وقيل هو لأبى وجزة يمدح عبد الله بن الزبير . انظر : التنبيه ١٠٤/١ ، وبلا نسبة فى الأزهية ٢٦٠ ، والأصول ٣٣٩/٣ ، وجمهرة اللغة ٩٨٢/٢ ، وجمل الزجاجى ٤٧٠ ، وابن الشجرى ٢٠/٢ ، =

وفي مضارع رأى البصرية والاعتقادية في لغة غير تيم اللات نحو قوله :

[الطويل]

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالذَّهْرُ أَغْصُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَوْ وَيَسْمَعُ ^(١)
والحاق نون التوكيد مضارعاً منفياً نحو قوله :

[رجز]

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا ^(٢)

أو مُقَلَّلًا نحو قوله :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَن ثَوْبِي شِمَالَات ^(٣)
أو موجباً لا لام قسم معه نحو قوله :

[الكامل]

وَأُبُوكَ بِشْرٍ مَا يُفْنَدُ أَمْرُهُ وَإِلَى بَلَى مَا يَزْجَعَنَّ جَدِيدُ ^(٤)
أو جواب شرط نحو قوله :

[الطويل]

نَبْتُم نَبَاتَ الْخَيْزُرَانِي فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا ^(٥)

= والمفضليات ٣٩٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ١١٢/١ ، والبيان لابن الأنباري ٧٠/١ ، ومقاييس اللغة ٣١٨/٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣٥/٤ ، ومجاز القرآن ٣٣/١ ، ٣٥ ، وكشف المشكل ٣٣٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٢/٤ ، ومجمل اللغة ٥٤٤ ، والأفعال للسرقي ٩٥/١ ، والقوافي للتنوخي ١١٥ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٩٢ ، والكشاف ٢٩/٣ ، والبحر المحيط ١٣٧/١

(١) البيت منسوب للأعلم بن جرادة في النوادر ٤٩٧ ، وبلا نسبة في شـ شرح شواهد الشافية ٣٢٩/٤ ، وسر الصناعة ٧٧/١ ، وجمهرة اللغة ٣٣٤-٣٣٥ ، وأمالى الزجاجي ٨٨ ، والمسائل الحليات ٨٤ ، والبحر المحيط ٢٠٤/١

(٢) البيتان منسوبان لأبي حيان الفقهسي في التصريح ٢٠٥/٢ ، وللعجاج في جمل الفراهيدي ٢٣٨ ، والدرر اللوامع ٩٨/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٣/٢ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتوطئة ٣٥٧ ، وشفاء العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٦/٣ ، والأصول ١٧٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٦٤ ، وشرح ابن عقيل ٣١٠/٢ ، وسر الصناعة ٦٧٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٣١/١ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، والأشمونى ٢١٨/٣ ، والخزانة ٣٨٨/١١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٥١ ، وأوضح المسالك ١٠٦/٤ ، وتذكرة النحاة ٦٩ ، والاقتضاب ٣٤٥/٣ ، المطالع السعيدة ٤٧٥ ، وابن يعيش ٤٢/٩ ، ومجالس ثعلب ٥٥٢/٢

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٠

(٥) سبق تخريجه والشاهد فيه هو دخول نون التوكيد في جواب الشرط ضرورة . انظر : الدرر ٩٧/٢

أو فعله غير مفصول يَتَنَّهُ وَيَتَسِّنْ الأداة نحو قوله : [الكامل]
 مَنْ يُثَقِّفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي (١)
 أو اسم فاعل نحو قوله : [رجز]

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا
 أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا (٢)

أَيُّ أَيُّشْهَرَنَّ ، وَمَدُّ الْمَهْمُوزِ الْمُقْصُورِ نحو قوله : [الطويل]
 وَكُلُّهُمْ مُسْتَقْبَحٌ لِصَوَابٍ مَنْ يُخَالِفُهُ مُسْتَحْسَنٌ لِخَطَائِهِ (٣)
 وَمَدُّ الْمُقْصُورِ مطلقًا خلافًا لأكثر البصريين في المنع مطلقًا ، يَرُدُّ عَلَيْهِمْ سَمَاعُ
 ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ : [رجز]

قَدْ عَلِمْتُ أَخْتُ بَنِي السُّغْلَاءِ
 وَعَلِمْتُ ذَاكَ مَعَ الْجَرَاءِ
 أَنْ نَقَمَ مَأْكُولًا عَلَى الْخَوَاءِ
 يَالْلَّكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شَيْشَاءِ
 يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ (٤)

(١) سبق تخريجه .

(٢) البيتان لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٩ ، ولفظ الديوان (أَتَحْمِلُون بَعْدَنَا السُّيُوفَا) وبذلك لا شاهد فيه والخزانة ٤٢١/١١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وبلا نسبة في الدرر اللوامع ١٠١/٢ ، والجنى الدانى ١٤١ ، ١٤٢ ، وسر الصناعة ٤٤٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٤ ، والأشمونى ٤١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢١٧ ، ومعجم شواهد العربية ٥٠٢/٢

(٣) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠

(٤) الأبيات كلها بلا نسبة في المزهرة ١٤١/١ - ١٤٢ ، والإنصاف ٧٤٦/٢ ، وقال الشنقيطى :
 قاله أعرابى ونسبه أبو عبد الله البكرى فى اللآلئ لأبى المقدام . انظر : الدرر ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، والثلاثة الأول بلا نسبة فى المقصور والمدود للفراء ٣٨ واللسان (ل ه و) ٤٠٩١/٥ ، ٤٠٩٢ ، والهمع ٢/١٥٧ ، والأبيات كاملة بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٧٦٨/٤ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٨٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٤١/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٩٨ ، والأشمونى ١١٠/٤ ، (ورد البيتان الأخيران) وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٥٠/٢ ، والاقتراح للسيوطى ٥٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٨/٢ ، والرابع والخامس فى ابن يعيش ٤٢/٦ ، والرابع فى كتاب النخل ٥٤ ، والرابع والخامس فى أمالى القالى ٢٤٦/٢

مَدَّ السَّغْلَى وَالْحَوَى وَاللَّهَى ، وهى مقصورة . وقال طرفة : [الطويل]
لَهَا كَبِدٌ مَلْسَاءُ ذَاتُ أَسِرَّةٍ وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُصْ طَوَاءَهُمَا الْحَبْلُ^(١)

وقال العجاج :

والمـرءُ يُنِيلِيهِ بلاءُ السَّرْبَالِ

تناسخُ الإِهْلَالِ بَعْدَ الإِهْلَالِ^(٢)

وَمَذْهَبُ الكوفيين جواز ذلك ، وتبعهم ابنُ ولاد ، وابن خروف وزعما أنَّ
سيبويه^(٣) دَلَّ على جوازه فى الشعر ، وَرُبَّمَا مَدُّوا فَقَالُوا (مَنَائِر) قال ابنُ ولاد :
فزيادة الألف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء فى الشعر ، إِذْ كَانَا جَمِيعَا لَيْسَ مِنْ
أَصْلِ الكَلِمَةِ ، وخلافاً للفراء فى اشتراطه أنَّ يكونَ لَهُ قياسُ يوجبُ مَدَّهُ ، فأما قراءة
طلحة بن مصرف ﴿ يَكَاذُ سَنَاءُ بَرْقِهِ ﴾^(٤) بِمَدِّ (سَنَاء) ، فشاذة ، وينبغى أنَّ يعتقَدَ
فيه أنَّ مَدَّهُ لغة ، أو أراد العلو والارتفاع كما قال : [الطويل]

وَسِنَّ كُسْنِيْقٍ سَنَاءً وَبَهْجَةً دَعَرْتُ بِمَدَّلَاجِ الهَجِيرِ نَهْوِضِ^(٥)

فلا يكونُ بمعنى الضوء ، وزيادة (مَن) فى استثباتِ الحكاية وَضْلاً نحو :

[الوافر]

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَثُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا^(٦)

(١) البيت لطرفة فى ديوانه ١١٣ ، والمقصود والممدود للفراء ٨٨ ، والضرائر لابن عصفور ٣٩ ،
والعينية على الخزانة ٥١٥/٤

(٢) البيتان للعجاج فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠ ، وبلا نسبة فى الموشح للمرزبانى ١٤٥ ،
والبيت الثانى روايته فى الموشح (كرى الليالى وانتقال الأحوال) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٨/١

(٤) سورة النور ٤٣/٢٤ ، وانظر : القراءة فى البحر ٤٦٥/٦ ، والكشاف ٢٤٦/٣ ، ومختصر
شواذ القرآن ١٠٤

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لشمير بن الحارث الضبى فى النوادر ٣٨٠ ، والحلل لابن السيد ٣٩٠ ،
وشرح اللمع لابن برهان ٧١٩/٢ ، والخزانة ١٦٧/٦ ، ١٦٨ ، والدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والتنبيه لابن
برى ١٨/٢ ، ومنسوب لتأبط شرا فى التصريح ٢٨٣/٢ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٣٥١ ، والمقرب =

[البسيط]

والواو في نحو : لَمْ يَغْزُ واغز نحو قوله :

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعْ^(١)

[الطويل]

وقول الآخر :

أَبَا خَالِدٍ فَانْكَشُوهُمَا حُلَّتِيهِمَا فَإِنَّكُمَا إِنْ تَفْعَلَا فَتَيَانِ^(٢)

والياء في نحو : لَمْ يَزَمْ وازم في أشهر اللغات ، نحو قوله :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنَى زِيَادِ^(٣)

لا الألف في نحو : لَمْ يَخْشَ وَخَشَ خلافا لبعضهم ، واستدل له بقوله :

[الطويل]

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا^(٤)

= ٣٢٨ ، والجمل للزجاجي ٣٣٦ ، والفصول الخمسون لابن معطي ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١١٣٥/٣ ،
 وشرح الكافية للرضي ٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧١٨/٤ ، والمقتضب ٣٠٦/٢ ،
 والمستوفى لابن فرخان ٢٥٦/٢ ، والخصائص ١٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٦/٢ ، ومايجوز للشاعر
 في الضرورة ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٧٨/١ ، والكتاب ٤١١/٢ ، والإشارة إلى
 تحسين العبارة ١١٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١٦٠/٢ ، وأوضح المسالك ٢٨٣/٤ ، وشرح أبيات الجمل
 لابن سيده ٣٥٨ ، والإفصاح ٢٣٤ ، والنكت الحسان ١٦٣ ، وجواهر الأدب ١١٦ ، وابن يعيش ٤/٤
 ١٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٦٨/٢ ، واللمحة البدرية ١٩٩/٢ ، والبحر المحيط ١٨٢/٦
 (١) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢٤/١ ، والمتع ٥٣٧/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن
 مالك ٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٧ ، ما يجوز للشاعر
 في الضرورة ١٣٤ ، وسر الصناعة ٦٣٠/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٥١/٣ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ،
 وشرح أبيات سيويه للنحاس ٥١ ، والتصريح ٨٧/١ ، والأشمونى ١٠٣/١ ، والخزانة ٣٥٩/٨ ، وجمل
 الفراهيدى ٢٠٣ ، وابن يعيش ١٠٤/١٠ ، ١٠٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٨٨/٢ ،
 ٥٦٣ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، والحجة للفراسي ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٣٦/٦ ، وشرح شواهد الشافية
 ٤٠٦/٤ ، والشاهد في لَمْ تَهْجُو حَيْثُ أَثْبَتَ الواو مع الجازم للضرورة .

(٢) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٥ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ١٦

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في ابن يعيش ٩٧/٥ ، ١١١/٩ ، ١٠٤/١٠ ،
 والحلل لابن السيد ٣٣٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٧٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦٢ ، سر
 الصناعة ٧٦/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١١٩/٢ ، والمفضليات ١٥٨ ، والخزانة ١٩٦/٢ ،
 ٢٠١ ، والمغنى ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ، وذيل الأمالى ١٣٢ ، والبيان والتبيين ١٤١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢/٢
 ٧٤ ، وبلا نسبة في الجمل للزجاجي ٢٥٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠ ، والمستوفى لابن فرخان =

وقول الآخر :

[رجز]

إذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ
ولا تَرْضَاهَا ولا تَمَلِّقِ^(١)

وَأَوَّلَ عَلَى أَنَّ (ولا تَرْضَاهَا) حال ، وَأَنَّ أَلْفَ (تَرَى) بدلٌ من الياء الساكنة
كما قالوا في (يَنَاسُ) يَأْسُ ، والياءُ في نحو : جَوَارٍ رَفَعًا وَجَرًا نحو قوله :

[الكامل]

وَكَأَنَّ بَلَقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ تَزْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَّاعِ^(٢)
وقول الآخر :

[الطويل]

تَرَاهُ وَقَدْ بَزَّ الرُّمَاءَ كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكَلَابِ مُضْغِي الْخَدِّ أَضْلَمُ^(٣)
وقال الآخر :

[الطويل]

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى الْمَوَالِيَا^(٤)

= ١١٧/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٠٣/١ ، والأشمونى ١٠٣/١ ، ومقاييس اللغة ٣٢٩/١ ، والأشباه والنظائر ١٨٩/١ ، وكشف المشكل ٥٤/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٦ ، والإفصاح ١٧٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٨ ، وما تلحن فيه العامة ١٢٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٤٤/١ ، والمسائل الحلييات ٨٤ ، والكشاف ٧٨/٣ ، والحجة للفارسي ٦٨/١ ، والبحر المحيط ٢٣٧/٥
(١) البيتان لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٩ ، والخزانة ٣٥٩/٨ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٠٧/١ ، وابن يعيش ١٠٤/١٠ ، والإنصاف ٢٦/١ ، والمنصف ١١٥/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٩/٤ ، والتصريح ٨٧/١ ، والممتع ٥٣٨/٢ ، والحلل لابن السيد ٣٤٠ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠ ، وشفاء العليل ١٢٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦،٥٥/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٨ ، وسر الصناعة ٧٨/١ ، والأشباه والنظائر ١/٢٤١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١١ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ، والاقتراح ٧٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٨/٢ ، ٥٦٤ ، والمسائل الحلييات ٨٦ ، والحجة للفارسي ٦٨/١ ، وإعراب الحديث النبوى ٢٠٣ ، والبحر المحيط ٢٦٤/٦

(٢) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٣/١ ، والدرر ٣٠/١ (عجزه فقط) .

(٣) البيت لأبى خراش الهذلى فى ديوان الهذليين بشرح السكرى ٢١٩/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٥٥ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٢٥٨/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢٩٦/٢ ، والممتع ٥٥٦/٢ ، والشاهد فيه هو تحريك الياء بالضم فى (مصغى) وهى لا تتحرك فى حال الرفع لكن الشاعر اضطر لتحريكها لأجل الوزن .

(٤) البيت منسوب للفرزدق فى الكتاب ٣١٥/٣ ، ٣١٣ ، وابن يعيش ٦٤/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٩/٢ ، والمقتضب ٢٨١/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٦٥ ، والتصريح ٢٢٩/٢ ، والشعر =

وقول الآخر :

[الكامل]

ما إن رأيتُ ولا أرى في مُدَّتِي كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ فِي الصَّخَرَاءِ (١)

وقول الآخر :

[الطويل]

وَيَوْمًا يُوَفِّينِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا تَغُولُ (٢)

وَزِيَادَةُ حَرْفٍ فِي الْكَلِمَةِ عَلَى طَرِيقِ التَّوْهَمِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الكامل]

طَلَبْتُ لِعُرْقِكَ يَا ابْنَ يَحْيَى بَعْدَمَا تَتَقَطَّعْتُ بِي ذُونَكَ الْأَسْبَابُ (٣)

ظَنَّ أَنَّ تَقَطَّعْتُ قُطِيعَتَ فَرَادَ التَّاءِ ، وَحَرْفُ عِلَّةٍ كَانَ حَذَفَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ،

فَعَرَضَ تَحْرِيكَ أَوْلَهُمَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [رجز]

إِيَّهَا فِدَاءُ لَكَ يَافِضًا لَهُ

أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَةَ (٤)

= والشعراء ٣٤/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٢/٢ ، والخزانة ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٥/١٤٥ ، وتذكرة النحاة ٣٠٦ ، والإفصاح ٢٩٤ ، والنكت الحسان ٤١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٠/١ ، ١١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨/١ ، والحجة للفارسي ٢/١٨٣ ، وبلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ١٦٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٠ ، والأشموني ٢٧٣/٣ ، وأوضح المسالك ١٤٠/٤ (عجزه فقط) .

(١) البيت بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٨٣ ، وشرح شواهد العربية ٤٠٣/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والخزانة ٣٤١/٨ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٣/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦٨ ، والشاهد فيه هو تحريك الياء من جوارى وإجرائها مجرى الصحيح والضرائر لابن عصفور ٤٤ (٢) البيت لجرير في شرح ديوانه ٣٤٣ ، والكتاب ٣١٤/٣ ، والخصائص ١٥٩/٣ ، وابن يعيش ١٠/١٠١ ، ١٠٤ ، وضرائر ابن عصفور ٤٢ ، والنهاية لابن الخباز ٢٦٦/٢ ، والأصول ٤٤٣/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١١٧/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٥٤/٣ ، والأمالي الشجرية ٨٦/١ ، والمتع ٥٥٦/٢ ، وشفاء العليل ١٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والحجة للفارسي ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٠٧/١ ، والشاهد فيه (غير ماضى) حيث حرك الياء في الجر للضرورة .

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، والدرر ٢١٥/٢ ، والمغنى ٥٤٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو

٢٤٩

(٤) البيتان بلا نسبة في ابن يعيش ٧٢/٤ ، وسر الصناعة ٨١/١ ، والتمام لابن جني ٦١، ١٤ ، والأصول ١٧٣/٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٦٣ ، والمقتضب ١٦٨/٣ ، وجمهرة اللغة ٨٨/١ ، والخزانة ٦/١٨٢ ، وتذكرة النحاة ٤٤٤ ، والإفصاح ٣٢٦ ، والمقصود والممدود للفراء ٣٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٣١ ، وشروح سقط الزند ٩٦٩/٣ ، والحجة للفارسي ٥٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٢/١

وقال الآخر :

[الوافر]

..... أَعَارَتْ عَيْنُهُ أُمَّ لَمْ تَعَارَا (١)

وقول الآخر :

[رجز]

وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا (٢)

وهاء سكت وصلا فتضم نحو قوله : [رجز]

يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ

إِذَا دَنَا قَرْبُهُ لِلْسَّانِيَةِ (٣)

أَوْ تُكْسَرُ نحو قوله :

[الطويل]

فَقُلْتُ أَيَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سُؤْلَتِي لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبِيهَا (٤)

ونون مُشَدَّدَةٌ بَعْدَ الْآخِرِ نحو قوله : [رجز]

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ

(١) هذا عجز بيت و صدره :

وَسَائِلِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّي

والبيت منسوب لابن أحمر في النهاية لابن الخباز ٨٩٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٨/١ ، ٧٧٥/٢ ، ١٠٦٦ ، و صدره فيه (وَرُبَّتْ سَائِلِي عَنِّي حَفِيًّا) والاعتضاب ٣٤٥/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، والتنبيه لابن بري ١٧٤/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية للهروي ٢٧٢ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٩ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٨٩ ، و صدره فيه (تُسَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَاهُ) وتذكرة النحاة ٣٨٢ ، وابن يعيش ٧٤/١٠ ، ٧٥ ، ومنسوب أيضا لابن أحمر في شرح شواهد الشافعية ٣٥٣/٤ - ٣٥٤

(٢) البيت قبله :

يَا حِبُّ قَدْ أُمْسَيْنَا

والبيتان بلا نسبة في شرح الكافية الشافعية ٢٠٠٩/٤ ، والنهاية لابن الخباز ٣٢٠/٢ ، والخزانة ٤٥٩/٧ ، وكتاب الشعر ١٢٥/١ ، وفي البيت شاهدان الأولى على رد الألف ، واعتدادا بحركة الميم وهي عارضة وشاهد على حذف نون التثنية دون إضافة وبلا نسبة أيضا في ضرائر الشعر ٤٨ (٣) البيتان بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٢٩٧/٢ ، والخصائص ٣٥٨/٢ ، والأشباه والنظائر ١/٣٦٥ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والخزانة ٣٨٧/٢ ، ٣٨٨ ، ٢٦٩/٧ ، ٢٧١ ، ٤٦٠/١١ ، والإفصاح ٩١ ، وابن يعيش ٤٦/٩ ، ٤٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠٥/٢ ، ٥٥٤ ، الدرر اللوامع ٢١٩/٢ (٤) البيت لمجنون ليلي في ديوانه ٦٧ ، الشعر والشعراء ٤٧٣/٢ ، والخزانة ٤٥٨/١١ ، وأمالى القالى ٢٦٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، واللسان (ها) ٤٥٩٨/٦

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ^(١)

وحرف علة نشأ عن إشباع حركة فى حَرْفٍ يليه الآخر نحو قوله :

[رجز]

أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الْعُقْرَابِ

الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الْأَذْنَابِ^(٢)

[البسيط]

وقول الآخر :

وَإِنِّى حَيْثُمَا يَتْنَى الْهَوَى بَصْرِى مِنْ حَيْثُ مَسَلَكُوا أَذُنُو فَأَنْظُرُ^(٣)

[الطويل]

وقول الآخر :

يُحِبُّكَ قَلْبِي مَا حَيْثُ فَإِنْ أُمْتُ يُحِبُّكَ عَظْمٌ فِى الثَّرَابِ تَرِيبُ^(٤)

[الطويل]

أولاً يليه مطلقاً نحو قوله :

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ صِيودٌ مِنَ الْعُقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِيْمَالِي^(٥)

يُرِيدُ : شِمَالِي ، وقالوا فى الشعر : صَيَارِيفُ^(٦) وَسَوَاعِيدُ خِلَافًا ، للكوفيين فى

جمع رباعى ، فَإِنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْإِشْبَاعَ فِيمَا قَبْلَ الْآخِرِ فى الكلام ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ

(١) البيتان منسوبان لدهلب بن قريع فى اللسان (وشح) ٤٨٤١/٦ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢/٢

١٥٧ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣١

(٢) البيتان بلا نسبة فى اللمحة البدرية ٢٠٨/٢ ، والبحر المحيط ٤٥٤/١ ، والدرر اللوامع

٢١٥/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٢١/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٤٤ ، وشرح شواهد المغنى

للسيوطى ٧٩٥/٢ ، والمغنى ٣٧٢/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٣٣ ، ورسالة الملائكة ٢١٥

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ١٢١/١ ، ٥٥٧/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٣٦

(٥) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٩ ، والخصائص ١١'/٢ ، ١٤٥/٣ ، والنهاية لابن الخباز

٣٦ ، ٩١٩ ، والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ ، وعجزه فيه (على عَجَلٍ من أطأطأ شيمالى) والجيم ٢١٨/٣ ،

وطبقات فحول الشعراء ٨١/١ ، وبلا نسبة فى المخصص ١٢٤/٧ ، والاقتراح للسيوطى ٣١ ،

ومنسوب أيضا فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٦

(٦) ومن ذلك قول الشاعر :

تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِى كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِيفِ

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٧/٢

رابعًا فى المفرد ، أَوْ كَانَ الْآخِرُ مَضَاعِفًا غَيْرَ مَدْغَمٍ نَحْوُ : قَزَدَ ، زِيدَتْ الْيَاءُ قَبْلَ
آخِرِهِ فِى الْكَلَامِ وَمَا عَدَاهُ لَا يَزَادُ فِى الْكَلَامِ إِلَّا شَاذًا ، قَالُوا : مَشَادِينَ ، وَمَطَافِيلَ
جَمَعَ مِشْدَنَ ، وَمِطْفَلٍ ، إِلَّا فِيمَا كَانَ قَبْلَ آخِرِ مَفْرَدَةٍ سَاكِنًا نَحْوُ : سِبْطَرُ
لَا يَجِيزُونَ سَبَاطِيرَ ، وَلِلْفَرَاءِ فِى مَضَاعِفِ الْآخِرِ مَدْغَمًا نَحْوُ : مَرَدٌ ، فَلَا يَجِيزُ فِى
جَمْعِهِ مَرَادِيدَ ، وَفِى فَوَاعِلِ جَمْعِ فَاعِلٍ يُرَدُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [الطويل]

... .. سَوَائِغُ بِيضٌ لَا يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ (١)

وبقوله : [الخفيف]

وَسَوَاعِيدُ يُخْتَلِينَ اخْتِلَاءً كَالْمَغَالَى يَطْرَنُ كُلَّ مَطِيرٍ (٢)

وللكلمة حرفا (أل) فى العلم نحو قوله : [رجز]

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرَيْنِ مِنْ أُسِيرِهَا

حِرَّاسَ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا (٣)

وكاف التشبيه نحو قوله : [رجز]

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ (٤)

وَأَنْ بَعْدَهَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَيَوْمًا تُوَافِنَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ (٥)

وَأَنْ بَعْدَ كَيْمَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا (٦)

وفى مضارع خبر (كاد) خلافاً لِمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فى السعة نحو قوله :

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

عَلَيْهَا أَسُودٌ ضَارِيَاتٌ لَبُوشُهُمْ

والبيت لزهير فى ديوانه ٨٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٠٤٩/٣ ،
والأشمونى ١٥٢/٤ ، والبحر المحيط ٣٣١/٦ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٩

(٢) البيت منسوب لعمر بن الأهمم التغلبى فى الوحشيات ٥٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور

٣٧ ، ورسالة الملائكة ٢٠٧

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) سبق تخريج البيت . (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت لجميل فى ديوانه ١٢٥ ، وابن يعيش ١٦/٩ ، وشواهد المغنى ٥٠٨/١ ، والتصريح =

[الخفيف]

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودٍ^(١)
 قال ابن عصفور^(٢) الصحيح أَنَّ دُخُولَهَا فِي خَبَرٍ كَادَ ضَرُورَةً إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ
 بِزَائِدَةٍ ، لِأَنَّ الزَّائِدَ لَا يَعْمَلُ ، بَلْ هِيَ مُصَدِّرِيَّةٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : زَيْدٌ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ،
 وَ (إِنَّ) بَعْدَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَرَجَّحَ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَرِيدُ^(٣)

[الوافر]

وَمَا بِمَعْنَى الَّذِي نَحْوُ قَوْلِهِ :
 يُرَجِّحِي الْمَرْءَ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي وَتَعْرِضُ دُونَ أَبْعَدِهِ الْخَطُوبُ^(٤)
 وَبَاءُ الْجَرِّ حَيْثُ لَمْ تَنْقَسْ زِيَادَتَهَا ، وَهَذَا فِي فَاعِلٍ أَتَاهَا ، وَيَأْتِيكَ وَنَحْوُ قَوْلِهِ :

= ٣/٢ و ٢٣٠/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسَّيْرَانِي ٨٣/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٨١/٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ،
 وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٥/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ٢٨٩ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٦٢/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ
 ٤٩/٤ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٤/١ ، ١٦/٤ ، ١٤٨/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٧٨٢/٢ ،
 ١٥٣٣/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٤/٢ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٢٦٢ ، وَالْمَغْنَى ١٨٣/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ١١/٣ ،
 وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٢٨٣ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٤٢/٢ ، وَعَمْدَةُ الْخَافِظِ وَغَدَةُ الْفَافِظِ ١٦٦
 (١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي فِي الْاِقْتِضَابِ ٢٤٦/٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ٢٧٣ ،
 وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطَوِيِّ ٩٤٨/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٣٠/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٠٧/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٦١/١ ،
 وَالْخَزَانَةُ ٣٤٨/٩ ، وَالْمَغْنَى ٦٦٢/٢ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٣١٥/١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣١٤ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
 الْأَحْرِفِ الْخَمْسَةِ لِلْبَطْلِيِّ سِ ٦٠ ، التَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرٍّ ٣٠٧/٢

(٢) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٦١

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْمَعْلُوطِ الْقَرِيئِيِّ فِي التَّصْرِيحِ ١٨٩/١ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطَوِيِّ ٧١٦/٢ ،
 ٨٥/١ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ١١٢٧/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٢٢٢/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ١١٠/١ ، وَابْنُ
 يَعِيَشَ ١٣٠/٨ ، وَالْهَمْعُ ١٢٥/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٣٤/١ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٠١ ، وَالْأَزْهِيَّةُ
 لِلْهَرَوِيِّ ٤٢ ، وَالْمَقْرَبُ ١٠٦ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧١/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٣٩٨/١ ،
 وَالْأَصُولُ ٢٠٦/٢ ، ١٧٣/٣ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٣٧٨/١ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٣٥٥ ، وَالْجَنِيُّ
 الدَّانِي ٢١١ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٢٦٦/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٤٣/٨ ، وَالْمَغْنَى ٢٥/١ ، ٣٨ ، ٣٠٤ ، ٢/٢ ،
 ٦٧٩ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٤٦/١ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٢٥٣ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٢ ،
 ٤٨٠ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٧/١ ، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيَّاتُ ٢٦٨

(٤) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَابِرِ بْنِ دَالَانَ الطَّائِي فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطَوِيِّ ٨٥/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٣٠/٢ ،
 وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٢٥/١ ، وَالبَغْدَادِيَّاتُ ٢٨١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٢٩/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ
 ٣٩/٤ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧١/١ ، ٥٢/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٤٥ ، وَالْجَنِيُّ =

وَأَوْدَى بِنَعْلِي ^(١)

وقول الآخر :

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ، وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ ^(٢)

و :

[مجزوء الكامل]

وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ ^(٣)

وقول الآخر :

[الكامل]

ظَهَرْتُ نَدَامَتَهُ وَهَانَ بِسُخْطِهَا شَيْئًا عَلَى مَرْبُوعِهَا وَعِذَارِهَا ^(٤)

وَمِنْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ فِي مَوْجِبٍ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، إِذْ أَجَازُوا زِيَادَتَهَا فِي الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ مَعَ النَّكْرَةِ ، وَلِلْأَخْفَشِ إِذْ أَجَازَ زِيَادَتَهَا فِيهِ مَعَهَا وَمَعَ الْمَعْرِفَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

هَوَى بِهِمْ مِنْ حُبِّهِمْ وَسَفَاهِهِمْ مِنْ الرِّيحِ لَا تَمْرِي حِسَابًا وَلَا قَطْرًا ^(٥)

وقول الآخر :

[الكامل]

وَكَاثِمًا يَنْتَأَى بِجَانِبِ دَقِّهَا الْوَحْ شَيْءٌ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُأْوَمَّ ^(٦)

يُرِيدُ : الرِّيحَ ، وَهَزَجُ الْعَشِيِّ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَلِذَلِكَ أَبْدَلَ مِنْ قَوْلِهِ : مِنْ هَزَجِ (هَرُّ جَنِيْب) ^(٧) فَدَلَّ عَلَى أَنَّ هَزَجَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ انْتَهَى .

= الداني ٢١٠ ، ٢١١ ، والبحر المحيط ٦٥/٨ ، والخزانة ٤٤٠/٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، والمغنى ٢٥/١ ، ٢/٢ ، ٦٧٩ ، والمطالع السعيدة ٢١٤ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ ، والمسائل الحلييات ٢٦٨ ، والكشاف ٣٠٩/٤ (١) سبق تخريج البيت . (٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت منسوب لمقرش السدوسي وقيل هو لحز بن لوزان في اللسان (حتم) ٧٧١/٢ ، وبلا نسبة في الجمهرة ٩٩٤/٢ ، ومنسوب لامرئ القيس في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤ ، ومنسوب للمرقم في حماسة البحتری ٢٥٦

(٤) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ٦٤ ، والخزانة ٥٢٥/٩ ، والضرائر لابن عصفور ٦٣

(٥) البيت منسوب للأسود بن يعفر في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤

(٦) البيت لعنترة في ديوانه ١٢١ ، وبلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤

(٧) هذه قطعة من البيت الثاني في ديوان عنترة وهي :

هَرُّ جَنِيْبٍ كُلَّمَا عَطَفْتَ لَهُ غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

انظر : الديوان ١٢١

وقال الراجز :

[رجز]

أَمْهَرَ مِنْهَا حَيَةً وَنِينَانُ^(١)

[الكامل]

أَتَى أَمْهَرَهَا ، وَ (عَلَى) نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَّحَهُ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْتَانٍ الْعِضَاهِ تَرْوِقُ^(٢)

وَفِي عِنْدَ بَعْضِهِمْ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا تَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْنَدَجَا^(٣)

وَاللَّامُ فِي الْمَفْعُولِ الْمَتَأَخَّرِ عَنْ عَامِلِهِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الكامل]

وَمَلَكَتْ مَايَيْنَ الْعِرَاقَ وَيَثْرِبَ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدَ^(٤)وَجَاءَ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾^(٥) ، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٦) : إِلَّا أَنَّهُ

لَا يَحْسُنُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، فَلِذَلِكَ أُورِدَ فِي الضَّرَائِرِ ، وَمَا بَعْدَ كَافِ الْجَرِّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[المنسرح]

يَرْكُضَنَّ فِي الْمَهْمَةِ الْيَتَابِ كَمَا أَقْرَبَ أَرْضٍ لَهَا أَبَاعِدُهَا^(٧)

[الطويل]

وَبَعْدَ (كَمَا) نَحْوُ قَوْلِهِ :

كَمَا مَا امْرُؤٌ فِي مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلُ^(٨)

[رجز]

وبعد اللهم نحو قوله :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا

(١) منسوب لجزء بن ضرار أخو الشماخ في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٥

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لابن ميادة الرماح في الدرر اللوامع ٣٢/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٨٠/٢ ، والتصريح ١١/٢ ، وبلا نسبة في المطالع السعيدة ٤٠٦ ، وأوضح المسالك ٢٩/٣ ، والمغنى ٢١٥/١ ، والأشمونى ٢١٦/٢ ، ومنتهى أمل الأريب ٤٣٤

(٥) سورة النمل ٧٢/٢٧

(٦) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٧

(٧) البيت منسوب للكميت في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٨ ، وليس في ديوانه .

(٨) البيت بلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٨ ،

والخزانة ٣٣٠/١١ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٨

سَبَّحْتَ أَوْ هَلَّلْتَ بِاللَّهِمَّ مَا ^(١)

وبين البدل والمبدل منه نحو قوله : [الكامل]

فَكَأَنَّهُ لَهَيْتُ السَّرَاةَ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ ^(٢)

وأول الكلام أنشد أبو زيد : [البسيط]

مَا مَعَ أَنَّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو حَرْزٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بِالسَّلْمِينَ وَكَارٍ ^(٣)
يُرِيدُ مَعَ أَنَّكَ فَزَادَ (مَا) ، وَيَتَنَزَّلُ الْفَعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[منسرح]

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا

ضُرْجٌ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمٍ ^(٤)

ولام التوكيد في خبر (إِنَّ) نحو قوله : [رجز]

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ ^(٥)

(١) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٠٣ ، والإنصاف ٣٤٢/١ ، والحلل لابن السيد ٢٢٢ ،
وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٧ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٨٧/٢ ،
والخزانة ٢٩٦/٢ ، وكشف المشكل ٥٢٣/١ ، ٥٢٤ ، وجمل الفراهيدي ١١١ ، وشرح أبيات الجمل لابن
سيده ١٧٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، والزينة للرازي ١٥/٢
(٢) البيت منسوب للأعشى في الدرر اللوامع ٢٢١/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٦١/١ ،
وتذكرة النحاة ٢٤٧ ، والإفصاح ١٦٠ ، والاقتضاب ٢٦٩/٣ ، وابن يعيش ٦٧/٣ ، والنكت للأعلم
٢٨١/١ ، والبحر المحيط ٨٦/٣

(٣) البيت منسوب لعبدة بن الطيب في النوادر ٢٣٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٩ ،
وبلا نسبة في الدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٥ ، والمخصص ٩١/٢

(٤) البيت منسوب لمهلهل بن ربيعة في شواهد المغنى للسيوطي ٧٢٤/٢ ، وفيه (زُمِّلَ مَا أَنْفُ)
والشعر والشعراء ٢١٧/١ ، والمغنى ٣١٢/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٧٧ ، وبلا نسبة في شرح اللمع
لابن برهان ٦٣٠/٢ ، ومعاني الأخفش ١٤٢/١ ، والمستوفي لابن فرخان ٧٤/١ ، وسر الصناعة ٢/٢
٤٦٢ ، وجمهرة اللغة ١٠٢٨/٢ ، وابن يعيش ٤٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة ١١٨/١ ، وقال
الشنقيطي : استشهد به على أنَّ زيادة ما بين الفعل ومرفوعه من الضرورات قوله (لَوْ بِأَبَانَيْنِ) قال المبرد
في الكامل : أَبَانٌ جَبَلٌ وَهُمَا أَبَانَانُ أَبَانُ الْأَسْوَدِ وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْلُ ضُرْجٌ أَنْفُ خَاطِبٍ قَوْلُهُ (ضُرْجٌ)
أَيُّ لَطَخَ يَعْنِي رَدَّ عَنْهَا . انظر : الدرر اللوامع ٢٢١/٢ ، ومنسوب أيضا لمهلهل في عيون الأخبار ٩١/٣

(٥) البيتان بلا نسبة في الخصائص ٣١٥/١ ، وسر الصناعة ٣٧٩/١ ، والخزانة ٣٢٣/١٠ ، =

- وقول الآخر : [الطويل]
 فَنَافِسُ أَبَا الْمَغْرَاءِ فِيهَا ابْنُ ذَارِعٍ عَلَى أَنَّهُ فِيهَا لَغَيْرُ مُنَازِعٍ (١)
 وقول الآخر : [الوافر]
 وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لِلَامْتِشَابِهَا وَلَا سَوَاءٍ (٢)
 وَقَرَأَ ابْنُ جَبْرِ ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (٣)
 وَلَكِنْ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]
 وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ (٤)

خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي خَبَرِ (لَكِنْ) ، فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي السَّعَةِ ، وَاللَّامُ أَيْضًا
 فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [رجز]
 أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

= والقوافي للتنوخي ١٠٤ ، وجواهر الأدب ٩٢ ، والدرر اللوامع ١١٦/١ ، واللسان (مطأ) ٤٢٢٧/٦ ،
 وضرائر الشعر لابن عصفور ٥٧

- (١) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٥٧ ، ومعاني الشعر للأشنانداني ١٨٦
 (٢) البيت منسوب لأبي حزام العكلي في التصريح ٢٢٢/١ ، والخزانة ٣٣٠/١٠ - ٣٣١ ،
 والدرر اللوامع ١١٦/١ ، وسر الصناعة ٣٧٧/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٨١/١ ، والهمع ١/١٤٠ ،
 وشرح ابن عقيل ٣٦٨/١ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٠/٤ ، وشرح
 التسهيل لابن مالك ٢٧/٢ ، وأوضح المسالك ٣٤٥/١ ، وجواهر الأدب ٩٠
 (٣) سورة الفرقان ٢٥/٢٠ ، وانظر : القراءة في إملاء مامن به الرحمن ٢٦١/٢ ، وإعراب القرآن
 للنحاس ١٥٥/٣ - ١٥٦ ، والبحر ٤٩٠/٦
 (٤) هذا عجز بيت وصدرة :

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي

انظر : ذلك في هامش شرح الكافية الشافية ٤٩٢/١ ، وعجز البيت بلا نسبة في إصلاح الخلل
 ١٦٥ ، والإنصاف ٢٠٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٠٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح
 الكافية للرضي ٣٦٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٣/١ ، وسر
 الصناعة ٣٨٠/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٢ ، والتصريح ١١٢/١ ، واللسان ٤٠٧٠/٥ ،
 والجنى الداني ١٣٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٣/٢ ، والخزانة ١٦/١ ، ٣٦١/١٠ ، ٣٦٣ ، واللامات
 للزجاجي ١٧٧ ، والمغنى ٢٣٣/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٦/١ ، والاقتراح ٥٦ ، وجواهر الأدب
 ٩٣ ، وابن يعيش ٦٢/٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١١٦/١

تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظِمَ الرَّقَبَةِ (١)

غير الواقع هو وخبره خبرًا لِإِنَّ : رَوَى الْأَخْفَشُ عَنِ الْعَرَبِ (إِنَّ زَيْدًا وَجْهَهُ

لِحَسَنٍ) وهو ضعيف ، وفي خَبَرٍ (زال) نحو قوله : [الطويل]

وَمَا زِلْتُ مِنْ أَسْمَاءٍ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالْهَائِمِ الْمَقْضَى بِكُلِّ زَمَانٍ (٢)

وَأَمْسَى نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط]

مَرُّوا عَجَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ قَالَ الَّذِي سَأَلُوا أَمْسَى لِمَجْهُودًا (٣)

وَفِي (كَأَنَّ) نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

ثُمَّتْ يَغْدُو لَكَأَنَّ لَمْ يَشْغُرِ

رِخْوُ الْإِزَارِ زُمَحَّ التَّبَحُّرِ (٤)

وَالْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَ(بَلْ) ، وَ(أَمْ) ، وَ(لَا) ، وَ(إِلَّا) مثال زيادة الواو قوله :

[الكامل]

فَإِذَا وَذَلِكَ يَأْكُبَيْشُهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَحَلْمَةِ حَالِمٍ بِخَيَالٍ (٥)

وَزِيَادَةُ (الْفَاءُ) نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَتُومٌ رُزْتُهُ فَلَبِثْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ مَغْمَرِي (٦)

وَزِيَادَةُ (بَلْ) قَالَ الْعَجَّاجُ : [رجز]

بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَّوْا قَدْ شَجَا (٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لابن مقبل في ديوانه ٢٥٩ ، والخزانة ٥٨/١١ ، ٦٠ ، واللسان (لم) ٤٠٧٩/٥ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٤٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٥٩/٣ ، ومعاني الأخفش ١٣٢/١ ، ١٤٤ ، ٤٩٧/٢ ، والجنى الداني ١٦٥ ، وتذكرة النحاة ٤٥

(٦) البيت منسوب لأبي كبير في شرح ديوان الهذليين ١٠٨٢/٣ ، والخزانة ٦١/١١ ، والدرر اللوامع ١٧٣/٢ ، واللسان (عمر) ٣١٠٢/٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٣

(٧) البيت للعجاج في ديوانه ٣٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٩٣/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٨ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠٨/٢ ، وبلا نسبة في الصحابي ١٧٣ ، ومعاني الأخفش ٢١/١ ، والخزانة ٨٠/١ ، وشروح سقط الزند ١٥٤٧/٤ ، ١٥٤٨ ، واللسان (بلا) ٣٥٨/١

وهى أول الرجز ، وزيادة (أُم) نحو قوله : [البسيط]

يا لَيْتَ شِعْرِي أَلَا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ
أُمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ^(١)
أَيُّ يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَلَى الْعَيْشِ ، وَلَا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ اعتراض ، وزيادة
(إلّا) نحو قوله : [البسيط]

ما زالَ مُذْ وَجَفْتُ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ^(٢)
زَادَ (إلّا) والواو في خبر (ما زال) ، وزيادة (لا) في نحو قوله :
[البسيط]

وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ^(٣)

(أَى حِينَ حِينَ أَى فِي وَقْتِهِ) ، وفيما استدل به في هذه احتمال ، واللام في
(لَلْقَدْ) نحو قوله : [الرمل]

فَلَيْنَ قَوْمٌ أَصَابُوا عِزَّةً وَأَصَبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنَقَا
لَلْقَدْ كُنَّا لَدَى أَزْمَانَا لِصَنِيعِينَ لِبَاسٍ وَتُقَى^(٤)
ولكلما ، ولـ (لو) ، ويأتى في (يا اللَّهُمَّ) نحو قوله :
وما عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا
سَبَّحْتَ أَوْ هَلَلْتَ يَا لِلْهُمَّا مَا

(١) البيت لساعدة بن جؤية في شرح ديوان الهذليين ١١٢٢/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١٥٦/١ ،
والأشموني ١٠٥/٣ ، والخزانة ١٦١/٨ ، ٦٢/١١ ، والمغنى ٤٨/١ ، والدرر اللوامع ١٨٠/٢ ، وبلا نسبة
في عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢١٤

(٢) البيت بلا نسبة في الخزانة ٢٥٠/٩ ، وهامش ابن يعيش ١٠٨/٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٥

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

مَابَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينَ

والبيت لجرير في ديوانه ٤٤٥ ، وشرح الكافية للرضي ١٦٣/٢ ، والكتاب ٣٠٥/٢ ، والخزانة ٣/٣
٢٠٥ ، ٤٧/٤ ، ٥١ ، والمسائل المنثورة ١٠٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/١ ، والحجة للفارسي ١٢٢/١ ، وبلا
نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/٢ ، مجاز القرآن ٢١٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٨/٢
(٤) البيتان بلا نسبة في الهمع ١٤٠/١ ، والصاحبي ٣٩ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٩ ،
والشعر والشعراء ٤٤/١ ، والخزانة ٥٢٨/٩ ، ٣٣٠/١١ ، وتذكرة النحاة ٥٦٢ ، والدرر اللوامع ١١٧/١

ازْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا (١)

وكذا

[رجز]

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا
أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا (٢)

خلافًا للكوفيين ، فإنَّهم يجيزون ذلك في السعة والنون المؤكدة في غير أماكنها

المقيسة نحو قوله :

[الوافر]

سَأَتُّرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا (٣)

وَحَرْفُ الْجَرِّ الْمَوَاقِفِ كَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ لَفْظًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً (٤)

وتعديده نحو قوله :

[الطويل]

فَأُضْبِحَنَّ لَا يَسْأَلُنَنِي عَنْ بِمَايِهِ تَصَعَّدَ فِي جَوْ السَّمَاءِ أَمْ تَصَوَّبَا (٥)

(١) سبق تخريج الأبيات .

(٢) البيتان منسوبان لأبي خراش الهذلي في الدرر اللوامع ١/١٥٥ ، والخزانة ٢/٢٩٥ ، والتصريح ٢/١٧٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ١٥٩ ، والإنصاف ١/٣٤١ ، واللمع ١٩٧ ، وشفاء العليل ٢/٨٠١ ، وشرح الكافية للرضي ١/٣٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٦٣ ، ٢/٢٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٣٠٧ ، والنوادر ٢٥٨ ، والمقتضب ٤/٢٤٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٦٥ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٨ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٨ ، وسر الصناعة ١/٤١٩ ، ٤٣٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٣٥٦ ، والأشمونى ٣/١٤٦ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٢/١٧٦ ، وأوضح المسالك ٤/٣١ ، والمطالع السعيدة ٢٨٨ ، وجواهر الأدب ١٠٥ ، وابن يعيش ٢/١٦ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٩٧

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لمسلم بن معبد الأسدي في شرح شواهد المغنى ٢/٧٧٣ ، والتصريح ٢/١٣٠ ، والدرر اللوامع ٢/١٥ ، ٢/٩٥ ، ٢/١٦١ ، والجنى الدانى ٨٠ ، ٣٤٥ ، ومنتهى أمل الأريب ٢٥٣ ، والإنصاف ٢/٥٧١ ، والمقرب ٢٦١ ، والصاحبي ٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٦٩٢ ، وشرح الكافية للرضي ١/٣٨٦ ، ٢/٣٦٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٤ ، ٤/١٨ ، والخصائص ٢/٢٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٣٤ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٠ ، وسر الصناعة ١/٢٨٢ ، والأشمونى ٣/٨٣ ، والخزانة ٢/٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٥/١٥٧ ، ٩/٥٢٨ ، والمغنى ١/١٨١ ، ١٨٣ ، ٢/٣٥٣ ، وأوضح المسالك ٣/٣٤٣ ، وجواهر الأدب ٢٥٢ ، وابن يعيش ٧/١٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٢٦٣ ، ٤٣٢ ، والبحر المحيط ٣/٢٨٤ ، والمساعد ٢/٣٩٨

(٥) سبق تخريج البيت .

وَحَزَفُ النَفْيِ الْمُخَالَفُ لَفْظًا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

طَعَامُهُمْ لَيْسَ أَكَلُوا مُعَدًّا وَمَا إِنَّ لَا تُحَاكُ (١) لَهُمْ ثِيَابُ (٢)

وقال النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يُيَا مَا أَبَيَّهَا وَالتَّوَيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ (٣)
زَادَ (إِنَّ وَلَا) ، وزاد (إِنَّ وَمَا) ، وَفَعْلٌ كَانَ يَتَنَّى الصِّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ نَحْوُ

قوله :

[البسيط]

فِي عُرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلَيَّا الَّتِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورٍ (٤)

وقول الآخر :

[الوافر]

فَكَيْفَ إِذَا مَرَزْتَ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ (٥)

والمعطوف عليه والمعطوف نحو قوله :

[الكامل]

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ (٦)

(١) فِي الْأَصْلِ (بِخَالٍ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي الْخَصَائِصِ ١٠٨/٣ ، ٢٨٢/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٨/٤ ، وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٣٨٦/١ ، وَالْخَزَانَةُ ١٤١/١١ ، وَالسُّدُورُ اللُّوَامِعُ ١٨٠/٢ ، ٢٢١ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٦٦٧ ، وَكِتَابُ الْجِيمِ ٢٩١/٢

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٦٥ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٢٤٠/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٢١٠/٩
(٥) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٣٥ ، وَالْحُلُلُ لِابْنِ السَّيِّدِ ٥٩ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٤٩ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْوَتِيِّ ٦٩٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩٢/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤١٢/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخُبَّازِ ٦٨٩/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١١٦/٤ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٦١ ، ٢٢٧ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٩٢/١ ، وَالْكِتَابُ ١٥٣/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٤٠/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٢١٧/٩ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ١٢٥ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ٣٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْخُلُلِ ١٥٦ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٣٣/٢ ، وَالصَّاحِبِيُّ ٢٤٧ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٢٠/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/٣٦١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٢٢٨/١ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢٨٩/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١/٤٠٠ ، ١٥/٣ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٧٤/١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٧/٢ ، وَالْمَغْنَى ٢٨٧/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٥٨/١ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٠٩/١ ، وَالْكَشَافُ ٢٠١/١ ، وَالْمُسَاعِدُ ٢٦٩/١
(٦) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٥٠ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩١/٤ ، (ل) وَالْخَزَانَةُ ٤٣٦/٥ ، ٤٣٧ ، ٢١٠/٩ ، وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٧٧ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٢٤٠/١

[الوافر]

وحرف الجر والمجرور نحو قوله :

سُرَاةُ أَبِي بَكْرٍ تَسَامُوا عَلَى كَانَ الْمُسَوَّامَةِ الْعَرَابِ (١)

[الطويل]

وَيَيْنَ مَا وَ (أَفْعَل) فِي التَّعَجُّبِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بِكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا (٢)

وَنَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى اقْتِيَاثِ زِيَادَتِهَا فِي هَذَا ، وَلَا يُزَادُ مِنْ أَخَوَاتِهَا غَيْرَ أَصْبَحَ
وَأَمْسَى ، فَلَا يَقَاسُ عَلَى مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا) ، وَ (مَا أَمْسَى
أَذْفَأَهَا) ، وَاسْمًا ثَبَتَ ضَمِيرُ النَّصْبِ فِي الْعَامِلِ الْأَوَّلِ فِي بَابِ الْإِعْمَالِ عِنْدَ إِعْمَالِ
الثَّانِي نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُزْضِيكَ صَاحِبُ

جَهَارًا ، فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ (٣)

وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فِي الْكَلَامِ ، وَمَنْ فِي مَذْهَبِ الْكَسَائِي نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الكامل]

يَاشَاءَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتٌ عَلَيْهِ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ (٤)

وَاسْمُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَنْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَذَرَ (٥)

[البسيط]

وَقَوْلِ الْآخِرِ :

... .. دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومِ (٦)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٥١/١ ، والتصريح ١/٣٢٢ ، والأشموني ١٠٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٣/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٣٣/١ ، وأوضح المسالك ٢/٢٠٣ ، وتذكرة النحاة ٣٥٢ ، والدرر اللوامع ١٤٤/٢ ، واللمحة البدرية ١٢٦/١ ، والمساعد ٤٥٦/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريجه .

(٦) هذا عجز بيت وصدوره :

لَا يُنْعِشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا يُخَوِّنُهُ

والبيت منسوب لذي الرمة في مقاييس اللغة ٢٣١/٢ ، والخزانة ٣٤٤/٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨١/٦ ، والإفصاح ٨١ ومجمل اللغة ٣٠٧ ، والأفعال للسرقي ١٠٣/٤ ، وابن يعيش ١١/٣ ، ١٤ ، =

أَيُّ ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا ، وَيُنَادِيهِ بِالمَاءِ ، وَتَأْوُلُهُ أَبُو عَلَى عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ أَيُّ
ثُمَّ اسْمٌ مَعْنَى السَّلَامِ ، وَبِاسْمٍ مَعْنَى المَاءِ وَأَسْمَاهُمَا السَّلَامُ وَالمَاءُ .

وَجُمْلَةٌ زَعَمَ أَبُو الفَتْحِ ذَلِكَ فِي (قَام) نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]
عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَيْيَمٌ كَخِزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ ^(١)

وَفِي إِذْهَبِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [المتقارب]

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ ^(٢)

وغيره فِي (تَكَادُ) نَحْوَ قَوْلِهِ : [الكامل]

وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا فِي جِسْمِ خَزْعَبَةٍ وَلَيْنِ قَوَامٍ ^(٣)

و(أَكَاد) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الطويل]

فَإِنْ لَا أَلُومَ النَّفْسِ فِيمَا أَصَابَهَا وَإِنْ لَا أَكَادُ بِالذِي نِلْتُ أَنْجَحَ ^(٤)

وَلَا حُجَّةَ فِيمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ .

النَّقْصُ : لِحَرَكَةِ وَذَلِكَ فِي حَرَكَةِ بِنَاءِ ضَمَّةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رجز]

إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْتَ صَاحِبِ قَوْمٍ

= وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٢/٢ ، وَالمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّحَانَ ١٥/١ ، وَالحِصَانُ ٢٩/٣ ،
وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١٢/٣

(١) الْبَيْتُ لِحَسَانٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥٨ ، (وَلِيدُ عَرَفَاتٍ) وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٧٠٩/٢ ، وَشَوَاهِدُ
التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٥/٢ ، وَالخَزَانَةُ ١٠٤/٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، وَالمَغْنَى ١/
٢٩٩ ، وَالكَشَافُ ٦٨٣/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَزْهِيَّةِ ٨٤ ، وَمَعَانِي الْفَرَّاءِ ٢٩٢/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٤٢/١ ،
وَشَرْحُ الكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٥٠/٣ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٥٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١٦/٤ ، وَابْنُ يَعْيشَ ٤/
٩ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٥/١ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٠/١ ، وَإِعْرَابُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ ١٥٠
(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْعَبْدِيِّ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١٢٧/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَزَانَةِ ١٣٠/٥ ،
وَالْاِقْتِضَابُ ١٨٦/٣ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٨٣٢/٤ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٥٢/١ ،
وَاللِّسَانُ (جَبَل) ١٣٠٥/٢

(٣) الْبَيْتُ لِحَسَانٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩ (وَلِيدُ عَرَفَاتٍ) وَابْنُ يَعْيشَ ١٢٠/٧ ، وَالْأَضْدَادُ ٩٨ ، وَسِرُّ
الصَّنَاعَةِ ٥٧٥/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٠٠/١ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٧٩

(٤) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ٢٣٣/٦ ، وَالْغُرَّةُ لِابْنِ الدِّهَانِ ١١٠/٣ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ

بالدُّو أمثال السِّفِينِ العُومِ (١)

أى صاحب ، وكسرة نحو قوله : [الرجز]

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا سَوِيْقًا (٢)

أى اشْتَرَى ، أو إعراب في حَرْفٍ صحيح نحو قوله : [السريع]

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ (٣)

وقول الآخر : [البسيط]

سِيرُوا بَنَى الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَوْعِدُكُمْ وَنَهْرُ تَيْرِي فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ (٤)

(١) البيت منسوب لأبي نخيلة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٨/٢ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٤٨٤/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٩٨/٢ ، ومعاني الأخفش ١٠٠/١ ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٦ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٢٦/١ ، ٤٩٧ ، ٣٧٧/٣ ، ٣٧٨ ، والكتاب ٤/٢٠٣ ، والشعر والشعراء ٧٠٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة للفارسي ٣/٢ ، واللسان (عوم) ٣١٧٨/٤ ، والشاهد في تسكين باء (صاحبي) تشبيها للوصل بمجرى الوقف .

(٢) البيت لرجل من كندة يقال له العذافر في شرح شواهد الشافية ٢٢٦/٤ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٤١/٢ ، ٩٦/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٦ ، والنهاية لابن الخباز ٣١/٢ ، والتمام لابن جني ٤٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٥٠/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩١/٢ ، والكشاف ٢٤٩/٣ ، والحجة للفارسي ٥٠/١ ، والبحر المحيط ٥٤٩/٢ (٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣٤ ، والكتاب ٢٠٤/٤ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، والتصريح ١/٨٨ ، والنهاية لابن الخباز ١٩٩ ، ٨٣٩ ، وشذور الذهب ٢١٢ ، والأصول ٣٦٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٥ ، ومعاني الأخفش ١٠٠/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٩ ، ١٢٢ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، والشعر والشعراء ٤٢/١ ، ٥٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٨/٢ ، والخزانة ١٥٢/١ ، ٤٦٣/٣ ، ٤/١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٣٣٩/٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٩٣/٢ ، ٥٨٣ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٦١٢/٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٩٦/٣ ، والهمع ٥٤/١ ، والتكملة للفارسي ١٦٥ ، وإعراب القرآن للزجاج ١٣٦/١ ، والمقرب ٥٦٥ ، والصاحبي ٢٠ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥/٤ ، والتمام لابن جني ٢٠٥ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٠/٢ ، ومقاييس اللغة ١٢٧/٦ ، والأشباه والنظائر ٥٠/١ ، والإفصاح ٧٩ ، والأفعال للسرقي ٢٣٩/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٧ ، والكشاف ٩٠/٣ ، وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ ، والحجة للفارسي ٨٦/١ ، والبحر المحيط ٢٠٦/١ ، واللمحة البدرية ٣٣٤/١

(٤) البيت لجرير في شرح ديوانه ٤٦ ، والنهاية لابن الخباز ٨٣٩ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٢٢١ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٩/٢ ، وفيه (فالأهواز منزلكم) والخزانة ٤٨٤/٤ ، والبيان والتبيين ٤٣/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة =

[السريع]

وقول الآخر :

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَنْكٍ مِنَ الْمُثْزَرِ^(١)

[الطويل]

وقول الآخر :

بِكُلِّ مُدْمَاةٍ وَكُلِّ مُثَقِّفٍ تَنْقَاهُ مِنْ مَعْدِنُهُ فِي الْبَحْرِ جَالِيهِ^(٢)

خلافًا للمبرد ، والزجاج فيه ، وَفَتْحَةُ آخر الماضي مبنيا للفاعل نحو قوله :

[الطويل]

فَلَمَّا تَبَيَّنَ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ^(٣)

[مجزوء الرمل]

ومفعول نحو قوله :

ضَحِكَ النَّاسُ وَقَالُوا شِغْرُ وَضَّاحِ الْيَمَانِي

إِنَّمَا شِغْرِي قَنْدٌ قَدْ خُلِطَ بِالْجُلْجُلَانِ^(٤)

وأحسنه من المعتل اللام نحو : يَفِي وَدَعَا نحو : دَعَا للحساب ، وَفَتْحَةُ (هُو) ،

وهي في لغة غير قيس وأسد نحو قوله :

= للفارسي ٤/٢ ، واللسان (شث) ٢١٩٥/٤ ، وبلا نسبة في الخصائص ٧٤/١ ، ٣٤٠/٢ ، ٣١٧ ،
والفصول الخمسون لابن معطى ٢٧٦ ، والبيان لابن الأنباري ٢٣٣/٢ ، ٤٤٣ ، والنكت الحسان ٣٠٤ ،
والبحر المحيط ٢٠٦/١ ، والشاهد فيه تسكين فاء (تعرفكم) إجراء للمنفصل مجرى المتصل .

(١) البيت منسوب للفرزدق في النهاية لابن الخباز ٢٩٠/٢ ، ٨٣٨/٣ ، وأمالى ابن الشجري
٣٧/٢ ، والشعر والشعراء ٤٤/١ ، ومنسوب للأقيشر الأسد في الخزانة ٤٨٤/٤ ، ٤٨٥ ، والدرر
اللوامع ٣٢/١ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢١/١ ، ٤٨٤/٢ ، وشفاء العليل ١١٨/١ ،
وشرح الكافية للرضي ٢٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٤/١ ، والفصول لابن الدهان ١١٨ ،
ومعاني الأخفش ٩٩/١ ، والخصائص ٧٤/١ ، ٩٥/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٠ ، والنكت
للأعلم ٧٥٠/٢ ، ١١١٧/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٤٩/١ ،
وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة
للفارسي ٦٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٦/١ ، واللمحة البدرية ٢٠٦/٢ ، قال ابن يعيش : أراد (هناك)
بالرفع أعربه بالحركة في حالة الإضافة وهي لغة وسكنه تشبيها بعضه .

(٢) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٩٥ ، ويريد فيه معدنه .

(٣) البيت منسوب لنهشل بن حري في اللسان (غيب) ٣٢٠٣/٥ ، والضرائر لابن عصفور ٨٨ ،

وبلا نسبة في الخصائص ٧٤/١

(٤) البيتان منسوبان لوضاح في شرح الجمل لابن عصفور ٥٨٤/٢ ، وثمار القلوب ١١٠ ،
والضرائر لابن عصفور ٨٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٧ ، واللسان (حلل) ٦٦٦/١ ، وبلا
نسبة في تذكرة النحاة ٦١٦ ، والشاهد فيه تسكين الطاء من خلط إجراء للمنفصل مجرى المتصل .

[الوافر]

وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ الْخَوَلُ وَالْعَدِيمُ ^(١)

[الخفيف]

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الْمُنَى لَوْ تَرَانِي حَبْدًا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُخَالِي ^(٢)

وَفَتْحَةُ عَيْنِ فِعْلِ اسْمًا أَوْ فَعْلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [رجز]

عَلَى مَحَالَاتٍ عُكِشْنَ عَكْسًا

إِذَا تَسَدَّاهَا طِلَابًا غَلَسَا ^(٣)

[الطويل]

ومثال الفعل قول الآخر :

وَقَالُوا تُرَابِي فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ أَبِي مِنْ تُرَابٍ خَلَقَهُ اللَّهُ آدَمُ ^(٤)

[الطويل]

وَفَعَلَاتِ الْمُسْتَحَقِّ الْفَتْحُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ أُولَاكَ اللَّوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بِهَا مَثَلًا ^(٥)

وَحَذَفُ الْفَتْحَةِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ إِعْرَابٍ مِنْ آخِرِ الْمُضَارِعِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]

تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا ^(٦)

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى فى ديوانه ١١٩

(٢) البيت منسوب للهللى فى اللسان (خلل) ١٢٥٢/٢ وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٨٩/١ ،
والتمام لابن جنى ٢١٩ ، والدرر اللوامع ٣٧/١ ، وروايته فيه .

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الَّتِي لَوْ تَرَاءَتْ حَبْدًا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُخَالِي

والهمع ٦١/١ ، والشاهد فيه تسكين الياء مِنْ هِيَ عَلَى لُغَةِ قَيْس .

(٣) البيتان بلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه
للسيرافى ١٦٧/٢ ، والنهية لابن الحُبَّاز ٢٦٣/٢ ، ٨٣٧/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١١٨ ،
والشاهد فيه تسكين عين (غَلَسَا) .

(٤) البيت بلا نسبة فى مايجوز للشاعر فى الضرورة ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢١٧/٢ ، وشرح
شواهد الشافية ١٨/٤ ، والهمع ١٥٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، والضرائر لابن عصفور ٨٤ ،
والأمثال للضبى ١٢٨

(٥) البيت بلا نسبة فى ذيل الأمالى ١٢٧ ، ومجالس ثعلب ٢٨/١ ، والهمع ١٥٧/١ ، والدرر

اللوامع ٢١٧/٢ (صدره فقط) والضرائر لابن عصفور ٨٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

والبيت للراعى النميرى فى ديوانه ٧٩ ، والخصائص ٧٤/١ ، والعمدة ١٨٩/٢ ، واللسان (بيض) =

وذلك من المعتل أحسن نحو قوله : [الطويل]
 أَيْ اللهُ أَنْ أَشْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ (١)

ومن آخر الاسم المعتل المنسوب نحو قوله : [الطويل]
 إِنَّ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ (٢)

وَلِحَرْفٍ ، وهو حَرْفُ علة آخرًا نحو قوله : [الكامل]
 وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَضْرِمْنَهُ وَيَعْدُنْ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ (٣)

وقول الآخر : [رجز]

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تُلِيْقُ دَرَهْمًا
 جُودًا وَأُخْرَى تُغْطِ بِالسَّيْفِ الدِّمَا (٤)

= ٣٩٨/١ ، وأضداد السجستاني ١١٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٧٨ ، وثمار القلوب ٤٩٦ ، وبلا نسبة
 في الدرة الفاخرة ٢٠٧

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ

والبيت لعامر بن الطفيل في ديوانه ١٣ ، والنهاية في شرح الكفاية ٢٨٣/٢ ، وابن يعيش ١٠٠/١٠ -
 ١٠١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٥٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٧ ، والشعر والشعراء ٢٥٣/١ ،
 الخزائن ٣٤٣/٨ - ٣٤٤ ، ٣٤٥/٨ ، والكامل للمبرد ١٦٣/١ ، وشروح سقط الزند ١٩٣٣/٥ ، وبلا نسبة
 في الخصائص ٣٤٢/٢ ، والمغنى ٦٧٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥/٤ ، والأشمونى ١٠١/١ ، والأشباه
 والنظائر ٢٦٥/١ ، وذيل الأمالي ١١٨ ، والبحر المحيط ٢٣٧/٢

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ٣٧ ، والخصائص ١٤/١ ، وسر الصناعة ١٤٧/١ ، وجمهرة الأمثال
 ٣٨٧/١ ، والممتع ٣٨٦/١ ، والتصريح ٣٩٠/٢ ، ومجاز القرآن ١٤٢/٢ ، وكشف المشكل ٢٩٢/٢ ،
 والبيان والتبيين ٨٨/١ والعمدة لابن رشيق ٧٨/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩٧/٤ ، وابن يعيش
 ٣٧/١٠ ، والبحر المحيط ٤١٦/٢ ، والمخصص ١٨٣/١٤

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٥٦ ، والنهاية في شرح الكفاية ٢٦٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور
 ١٢٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٤٣ ، وجمال الفراهيدي ٢١٢ ، والإفصاح ٩٩ ، والدرر اللوامع
 ٢١٧/٢ ، والنكت للأعلم ١٥٦/١ ، وشروح سقط الزند ٩٨٢/٣ ، وبلا نسبة في
 الخصائص ١٣٣/٣ ، والأصول ٤٥٧/٣ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٢ ، وسر الصناعة ٥١٩/٢ ،
 ٧٧٢ ، والخزائن ٢٤٢/١

(٤) البيتان بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٧/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢٠٩/٢ ، والخصائص ٩٠/٣ ،
 ١٣٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٧ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٣ ، وسر الصناعة =

أَوْ حَشَوْنَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرجز]

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِيسَا ^(١)

أَيُّ الْعَطَامِيسِ جَمْعُ (عَيْطُمُوس) ، وَلِلْاِكْتِفَاءِ بِالْحَرَكَةِ عَنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَأَتَّبَعْتَ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلَاهُمْ كَمَا قِيلَ نَجْمٌ قَدْ هَوَى مُتَتَابِعٌ ^(٢)

[المنسرح]

كَأَمَّا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٌ فِي قَتْمِهِ ^(٣)

[الوافر]

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ ^(٤)

وَالْاجْتِرَاءُ بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ أَقْلٌ مِنَ الْاجْتِرَاءِ بِالْكَسْرِ عَنِ الْيَاءِ ، وَالضَّمَّةُ عَنِ الْوَاوِ ، وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

= ٥١٩/٢ ، ٧٧٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٢/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٢٤/٥ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر ٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٦٤ ، وتذكرة النحاة ٣٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٥/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٣١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٥ ، والشاهد فيه هو حذف الياء من تعطى والاكتفاء بالكسرة عنها .

(١) البيت منسوب لغيلان في الكتاب ٤٤٥/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، والتكملة للفارسي ٤٩٨ ، والتمام لابن جني ١٤٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٣٤/٢ ، والخصائص ٦٢/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٥ ، وسر الصناعة ٧٧١/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والمخصص ١٣٨/٧

(٢) البيت منسوب للأسود بن يعفر في أمالي ابن الشجري ٢٩/١ ، والخصائص ٢٩٢/٢ ، و٣١٦ ، ٢٠٢/٣ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٢٩

(٣) البيت منسوب لبعض شعراء حمير في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٣١/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٣١ ، وبلا نسبة في الاقتضاب ٣٢٢/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

والبيت بلا نسبة في الخصائص ١٣٤/٣ ، والمحتسب ١٨١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٣/٤ ، وسر الصناعة ٧٢١/٢ ، والأشباه والنظائر ٢١٠/١ ، والخزانة ٣٤١/١٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٣/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣٣٢/١ واللسان (أله) ١١٦/١ ، والمخصص ١٦٠/٦٠ ، والضرائر لابن عصفور ١٣١

[الطويل]

أَبُوهم أَبِي والأمَّهَاتُ أُمُّهَاتِنَا فَأَنْعِمَ وَمَتَّعْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ^(١)
وَتَنْوِينُ مَا يَنْصَرِفُ مُحْكُومًا لَهُ بِحُكْمِ مَا يَنْصَرِفُ وَفَاقًا لِلْكُوفِيِّينَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

[الكامل]

طَلَبَ الْأَزْرَاقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْهَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ النَّفُوسِ غَدُورُ^(٢)

[الوافر]

قال الكميت :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابِ وَالظُّبِينَا^(٣)

والتنوين لالتقاء الساكنين في غير المقيس نحو قوله : [المتقارب]

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٤)

وَصِلَةُ ضَمِيرِ الْمَذْكُورِ الْغَائِبِ الْمُتَحَرِّكِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ فِي الْفَلْظِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٥٧ ، وصدره فيه :

فَكَكْتُ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا

والشعر والشعراء ٤٨٩/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٩٨

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٨ ، والإنصاف ٤٩٣/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٧٧/٢ ،
٥١٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٩/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٧٥/٣ ،
وأوضح المسالك ١٣٧/٤ ، والإغراب في جدل الإعراب ٥٥ ، والشاهد في بشيب حيث منعه من
الصرف وهو اسم مصروف للضرورة .

(٣) البيت للكميت في ديوانه ١٢٦/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية
لابن مالك ١٥٠٩/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٣٧٧/٢ ، والخزانة ١٥١/٧ ، واللسان (شفر) ٢٢٨٨/٤ ،
وبلا نسبة في الصاحبي ٤١٩ ، وشفاء العليل ١٤٨/١ ، ٩١٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/١ ،
ومقاييس اللغة ٤٧٤/٣ ، والمخصص ٢٨/١١

(٤) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٢٣ ، والكتاب ١٦٩/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٢/٢ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٩٣٣/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٤ ، والمقتضب ٣١٢/٢ ، وضرورة
الشعر للسيرافي ١٠٣ ، والتذكرة والتبصرة للصيمري ٧٢٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٥٤/٢ ،
والخزانة ٣٧٤/١١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، والاقطصاب ١٦٥/٣ ، والأفعال للسرقي ٣٢٣/١ ،
والدرر اللوامع ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٩ ، والإنصاف ٦٥٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان
٣٠٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٣/٤ ، والأصول ٤٥٥/٣ ، ومعاني الأخفش ٩١/١ ، والخصائص ١/
٣١١ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٧٣ ، وسر الصناعة ٥٣٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٨/١ ، =

[الطويل]

وما لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَالُهُ مِنْ الرِّيحِ حَظٌّ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا ^(١)
 ولا في الوصل احتراز من قوله تعالى : ﴿ تَوَلَّى وَنُصْلِهِ ﴾ ^(٢) و ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ^(٣)
 و ﴿ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ^(٤) و ﴿ يَرْضَهُ ﴾ ^(٥) حُذِفَتْ صِلَةُ الضمير فيها ؛ لأنها كانت محذوفة
 قبل دخول الجازم ، فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ لِلْجَازِمِ لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَذْفِ ، فترك الصلة
 محذوفة على ما كانت عَلَيْهِ في الرفع مع حَذْفِ الْحَرَكَةِ وهو أَحْسَنُ نحو قوله :
 فَظِلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ وَمَطَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ ^(٦)

وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف إجراء كاملاً ، وإقرارها في غير لغة عُقِيل ،
 وكلام لغتهم الحذف في الكلام ، ومنهم مَنْ يُسَكِّنُ بَعْدَ الْحَذْفِ ، ونقل يونس ،
 والأخفش أَنَّ الْحَذْفَ ، والتسكين لغة لأزد السراة نحو قوله : [البسيط]

أَمَّا تَقُوذُ بِهِ شَاةٌ فَتَأْكُلُهَا أَوْ أَنْ تَبِيعَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ ^(٧)
 وحذف الألف من (ها) ^(٨) التي للمؤنث من قبيح الضرائر ، وحذفها وإلقاء
 حركة الهاء على ما قبلها من الضرائر نحو قوله : [الوافر]

فَإِنِّي قَدْ سَيِّمْتُ بِدَارِ قَوْمِي أُمُورًا كُنْتُ فِي لَحْمِ أَخَاةٍ ^(٩)

= والبيان لابن الأنباري ١٨٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٥ ، والأشباه والنظائر ٢٤٣/١ ، ومجاز
 القرآن ٣٠٧/١ ، والمغني ٥٥٥/٢ ، ٦٤٤ ، والإفصاح ٥٦ ، وجواهر الأدب ١٦٩ ، وابن يعيش ٦/٢ ، ٩/
 ٣٤ ، ومجالس ثعلب ١٢٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٤٧/٢ ، والكشاف ٤٤٨/١ ،
 والبحر المحيط ١٣٤/٣

(١) البيت للأعشى في ديوانه ٢٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٢١٩ ، والكتاب ٣٠/١ ، وشرح أبيات
 سيبويه للنحاس ٤٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٠٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٥٢/٢ ،
 والنكت للأعلم ١٥٨/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥١٦ ، والمقتضب ٤٠١/١ ، والأصول لابن السراج ٣/
 ٤٦٠ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٨ ، وسر الصناعة ٦٣٠/٢ ، والحجة للفارسي ١٥٢/١ ،
 والشاهد فيه (ماله) حيث حذف واو الضمير الناتجة عن الإشباع ضرورة .

(٢) سورة النساء ١١٥/٤ (٣) سورة الزلزلة ٧/٩٩ (٤) سورة الزلزلة ٨/٩٩

(٥) سورة الزمر ٧/٣٩ (٦) البيت سبق تخريجه .

(٧) البيت بلا نسبة في سر الصناعة ٧٢٧/٢ ، والخزانة ٢٧٢/٥ ، والبحر المحيط ٢٢٦/٥ ، والعمدة
 ٢٧٠/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٢٤٠/٤ ، واللسان (ركب) ١٧١٣/٣ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٥

(٨) لفظ (ها) ساقط من ب .

(٩) البيت بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٩٩١/٤ ، والنهاية لابن الخباز ٢٢٩/٢ ، =

أى أخافها ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا ذَلِكَ فى سعة الكلام ، ومنه (والكرامة ذات أَكْرَمَكُمْ

اللهُ بِهِ) أَيْ بِهَا ، وواو هو ، وياء هى نحو قوله : [الطويل]

وَأُعْطِيهِ مَا يَرْجُو وَأُولِيهِ سُؤْلُهُ وَأُلْحِقَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّاءُ لَاحِقُ (١)

وقول الآخر فى الياء [الرجز]

دَارٌ لِسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَوَاكَ (٢)

وَتُون (مِنْ) إِذَا لَقِيتَ لَامَ التعريف غير المدغمة نحو قوله :

[المنسرح]

أَبْلِغْ أَبَا دَخْتُسَ مَأْلَكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكَذِبِ (٣)

وَأَنْشَدَ أَبُو الصَّلْتِ فى حذف الميم من آخر الكلمة : [الوافر]

أَصَابَهُمُ الْحِمَا وَهُمْ عَوَافٍ وَكُنَّ عَلَيْهِمُ نَحْسًا لُعِنَةً (٤)

قال أَرَادَ الْحِمَامَ ، وَأَنْشَدَ فى حذف النون من آخر الكلمة : [الوافر]

أُرِيدُ صَلاَحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي وَشَتَّى يَتَن قَتْلِي وَالصَّلَاحُ (٥)

= والأشموني ٢١١/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٥

(١) البيت بلا نسبة فى شرح الكافية للرضي ٢٧٦/٤ (ل) ، والخزانة ٤٧٢/٩ ، وجواهر الأدب

٥٠٠ ، وصدره فى المصادر السابقة (وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأُعْطِيهِ سُؤْلُهُ) ، والضرائر لابن عصفور ١٢٦

(٢) البيت بلا نسبة فى الكتاب ٢٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٩٠/٤ ، والإنصاف ٦٨٠/٢ ،

والتكملة للفارسي ٢٠٨ ، والمسائل العسكرية ١٩٩ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٧٤ ، وشرح الكافية

للرضي ٣٠٧/١ ، ٤١٩/٢ ، ٤١٢/٣ ، والأصول ٤٦١/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٦ ،

والمستوفى لابن فرخان ٧٩/١ ، والخصائص ٨٩/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٠ ، وضرورة الشعر

للسيرافى ١١١ ، وفيه (دار لسلمى) وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦١/٢ ، والخزانة ٥/٢ ، ١٣٨/٨ ،

وكشف المشكل ٥٥٠/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، وابن يعيش ٩٧/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن

عصفور ٢٣/٢ ، ٥٨٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/١ ، والحجة للفارسي ١٠٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٦

(٣) البيت بلا نسبة فى الخصائص ٣١١/١ ، ٣٧٥/٣ ، وابن يعيش ٣٥/٨ ، ١٠٠/٩ ، ومادة (ألك)

فى اللسان ١٠٠/١ ، (ل ك ن) ٤٠٧١/٥ ، والتكملة للفارسي ٢١٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٩٧/١ ،

٣٨٦ ، وسر الصناعة ٥٣٩/٢ ، ٥٤٠ ، والخزانة ٣٠٥/٩

(٤) البيت منسوب للمفضل فى الصحاح ٢١٩ ، وبلا نسبة فى الخزانة ١١٣/١٠

(٥) البيت لجميل فى ديوانه ٥٢ ، والخزانة ٢٧٨/٦ ، وأمالى القالى ٢١٦/١ ، والتنبيه للبكرى

٢٤ ، والتنبيه لابن برى ١٦٧/١ ، وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ٢٠٩/٢

قال : أراد : وَشَتَّانَ ، فَحَذَفَ (النون) ضرورة ، وأنشد في حذف الياء من آخر الكلمة :

[الرجز]

كَالَّذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاضْطِيدَا ^(١)

قال أراد الذى تَزَبَّى ، فَحَذَفَ الياء وَسَكَنَ الذال انتهى

ونون لكن نحو قوله :

[الطويل]

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَشْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ ^(٢)

وَتُون لَمْ تَكُنْ عِنْدَ لِقَاءِ سَاكِنٍ فِيهِمَا نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الرمل]

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلِ ^(٣)

خلافاً ليونس فى لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّهُ يَجِيزُ الحذف فى الاختيار ، ونون الأمثلة حالة

الرفع نحو قوله :

(١) البيت لرجل من هذيل فى ديوان الهذليين ٦٥٤ ، والتمام لابن جنى ٤٢ ، والخزانة ٣/٦ ، ٤٢١/١١ ، والدرر اللوامع ١٠١/٢ ، وبلا نسبة فى الفصول الخمسون ٢٧٥ ، والتوطئة ١٧٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٥/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٥/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ٢٠٧/٢ ، وابن يعيش ١٤٠/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٤٩ ، والكامل للمبرد ١٧/١

(٢) البيت منسوب للنجاشى فى الكتاب ٢٧/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٠١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨١/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٩٩ ، ٢١٦ ، والتصريح ١٩٦/١ ، وشرح كتاب سيويه ١٥١/٢ ، ٢٤٩/٢ ، والخزانة ٢٦٥/٥ ، ٤١٨/١٠ ، ٤١٩ ، وجمل الفراهيدى ٢١٤ ، والإفصاح ٥٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/١ ، ٢١٠/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣١٠/١ ، والمسائل العسكرية للفارسى ١٧٩ ، والإنصاف ٦٨٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٣/٤ (ل) وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٩/٤ ، والأصول ٤٥٥/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٢ ، وسر الصناعة ٤٢٠/٢ ، ٥٤١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/١ ، ٢٧١/٥ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٤٣ ، والأشمونى ٢٧١/١ ، والأشباه والنظائر ٢٤٣/١ ، والمغنى ٢٩١/١ ، وأوضح المسالك ٢٧١/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٦ ، والنكت الحسان ٣٠٥ ، وابن يعيش ١٤٢/٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٦/٢

(٣) البيت لحسيل بن عرفة فى الدرر اللوامع ٣٩/١ ، والخزانة ٣٠٤/٩ ، ٣٠٨ ، وبلا نسبة فى

الخصائص ٩٠/١ ، وسر الصناعة ٤٤٠/٢ ، ٥٤٠ ، وفى هذه المصادر (بالسَّرَر) والمنصف ٢٢٨/٢

[متقارب]

وَإِذْ يَغْضَبُوا النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ إِذَا مَلَكَوهُمْ وَلَمْ يُغْضَبُوا^(١)

[رجز]

وقول الآخر :

أَبَيْتُ أَشْرَى وَتَبَيْتُ تَذْلُكِي وَجْهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِيِّ^(٢)

[الوافر]

ونون الوقاية في لَيْتَنِي نحو قوله :

كَمْئِنِي جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقَدُ جُلَّ مَالِي^(٣)

[المديد]

وَمِنِّي وَعَنِّي نحو :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي^(٤)

[رجز]

وَقَدْنِي نحو :

قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْخُبَيْيْنِ قَدِي^(٥)

(١) البيت منسوب لأيمن بن خريم في الخزانة ٤٠/٨ ، والضرائر لابن عصفور ١١٠

(٢) سبق تخريجه .

(٣) البيت منسوب لزيد الخيل في الكتاب ٣٧٠/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٢٧٩ ، والنهاية لابن الخباز ٩٤٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/١ ، والخزانة ٣٧٥/٥ ، ٣٧٦ ، وابن يعيش ٩٠/٣ ، ١٢٣ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، والتنبيه لابن بري ١٧١/١ ، واللسان (ليت) ٤١١١/٥ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٤/١ ، والأشمونى ١٢٣/١ ، والمقرب ١١٩ ، والتوطئة ١٨٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٨٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٣/٢ ، والأصول ١٢٢/٢ ، والمقتضب ٣٨٥/١ ، وشرح ابن عقيل ١١١/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣١ ، وسر الصناعة ٥٥٠/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٩ ، والمطالع السعيدة ١٤٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٥/١ ، ٤٧٢ ، والمسائل الحلبيات ٢٢١

(٤) البيت بلا نسبة في التوطئة ١٨٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٨ ، وشرح ابن عقيل ١١٤/١ ، والتصريح ١١٢/١ ، والأشمونى ١٢٤/١ ، والجنى الدانى ١٥١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ١٣٩/١ ، والأشباه والنظائر ٦١/١ ، والخزانة ٣٨٠/٥ ، ٣٨١ ، وأوضح المسالك ١١٨/١ ، والمطالع السعيدة ١٢١ ، وجواهر الأدب ١٨٢ ، وابن يعيش ١٢٥/٣ ، والدرر اللوامع ٤٣/١

(٥) البيت منسوب لحميد بن مالك الأرقط في شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٧/١ ، والتصريح ١١٢/١ ، والخزانة ٣٨٢/٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٢٤٦/٦ ، والتنبيه للبكرى ٦١ ، والدرر اللوامع ٢٤/١ ، والتنبيه لابن بري ٤٦/٢ ، ٤٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٣١/١ ، والتوطئة ١٨٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٣/٢ ، ٩٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/١ ، ١٣٧ ، ١٠٧/٤ ، والأصول ١٢٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٥٢٧ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٣/١ ، وشرح =

وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيمَا بَعْدَ (قَدْ) النِّصْبِ وَالْخَفْضِ تَقُولُ : قَدْ
عَبَدَ اللَّهُ دِرْهَمَهُ ، وَقَدْ عَبَدَ اللَّهُ دِرْهَمَهُ ، فَمَنْ نَصَبَ قَالَ : قَدْ نَى دِرْهَمَهُ ، وَمَنْ خَفَضَ
قَالَ : قَدْ نَى دِرْهَمَهُ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

[الطويل]

قَدْ الْقَلْبَ مِنْ وَجْدٍ بَرَحْتُ بِهِ قَدْ وَلِلْقَلْبِ مِنْ وَجْدٍ بِهَا أَبْدَأُ قَدَى ^(١)
ونون المثني نحو قوله :

[الطويل]

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ ^(٢)
والمجموع لغير إضافة وتقصير صلة نحو :

[الوافر]

... قُرَيْشًا وَهُمْ مَتَكْنَفُو الْبَيْتِ الْحَرَامِ ^(٣)
والنون الخفيفة للتأكيد من غير أن تلقى ساكناً نحو :

[الوافر]

اضْرِبْ عَنْكَ الِهِمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْسَ الْفَرَسِ ^(٤)

= ابن عقيل ١١٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣١ وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٧/٢ ، والبيان
لابن الأنباري ١١٤/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٩ ، والأشمونى ١٢٥/١ ، والجنى الدانى
٢٥٣ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ١٣٩/١ ، ومجاز القرآن ١٧٣/٢ ، والمغنى ١٧٠/١ ، وأوضح
المسالك ١٢٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٥ ، والمطالع السعيدة ٩٨ ، وجواهر الأدب ١٨١ ، وابن يعيش
١٣١/٢ ، والاختيارين ٥٢٣ ، والكامل للمبرد ١٤٤/١ ، والكشاف ٢٢٤/٣ ، وشرح الحماسة
للمرزوقى ، والمساعد ٤٤/١

(١) البيت بلا نسبة فى الضرائر لابن عصفور ١١٣

(٢) البيت منسوب لتأبط شرا فى شواهد المغنى للسيوطى ٩٧٥/٢ ، والنهـاية لابن الخباز
٣٢١/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٢٠٠ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى
٢٣٦/٢ ، والخزانة ٢٩٩/٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، وجواهر الأدب ١٨٤ ، والدرر اللوامع ٢٢/١ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقى ٧٩/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٤٩/١ ، والممتع ٥٢٦/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٣٥٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١ ، ١٥٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٩٤/٢ ،
والخصائص ٤٠٥/٢ ، والأشمونى ٢٧٧/٢ ، والمغنى ٦٤٣/٢ ، ٦٩٩ ، والإفصاح ٣٣٨ ، والمطالع
السعيدة ٤٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٥/٢ ، ٢٧٧

(٣) هذا عجز بيت وصدره .

يَقُولُونَ ارْتَحِلْ قَبْلَى قَرِيْشَا

والبيت بلا نسبة فى الدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والهمع ١٥٧/٢

(٤) البيت منسوب لطرفة فى شواهد المغنى للسيوطى ٩٣٣/٢ ، والنوادر ١٦٥ ، وقال : أنه
مصنوع على طرفة ، وابن يعيش ، ١٠٧/٦ ، والدرر اللوامع ١٠٣/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢٩٦/٢ ، =

وتخفيفُ المشدد نحو : [المتقارب]
لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ^(١)
وَأَلِفُ الْمُقْصُورِ ، وَيُخَفَّفُ مُشَدَّدُهُ وَيُسَكَّنُ نَحْوُ :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٌ رَهْطٌ مَزْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ^(٢)
يُرِيدُ الْمُعَلِّيَّ ، وَقَصْرُ الْمَدُودِ ، وَهُوَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ كَثِيرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الوافر]

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَيْتُ^(٣)
خِلَافًا لِلْكَسَائِي ، وَالْفَرَاء ؛ إِذْ زَعَمَا أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَقْصُرُ مَمْدُودًا فِي رَفْعٍ
وَلَا جَرٍّ عَلَيْنِهُمَا بِقَوْلِ السَّمَوَالِ : [الطويل]

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ^(٤)
وَخِلَافًا لِلْفَرَاء ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ مِنَ الْمَمْدُودِ إِلَّا مَا يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ فِي بَابِهِ
مَقْصُورًا رُذِّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [السريع]

وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةً صَفْرًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ^(٥)

= وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٦٨/٢ ، والمسائل العسكرية ١٩٦ ، والمتع ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٦/٣ ، والخصائص ١٢٦/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٣ ، وجمهرة اللغة ٨٥٢/٢ ، والأشُمونى ٢٢٦/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٣/٢ ، والخزانة ٤٥٠/١١ ، والمغنى ٦٤٢/٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٣٩ ، والإفصاح ٢٤٥ ، والاقتراح ٧٢ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦٨/٢ ، ٥٩١ ، وأمالى السهيلي ١١٩ ، والكشاف ٨٧/٤ ، والبحر المحيطة ٥/٨ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣٤/١

(١) سبق تخريج البيت . (٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت منسوب لعمر بن قنحاس المرادى فى شواهد المغنى للسيوطى ٢١٥/١ ، وصدره (أَمْشَى فِي سَرَاةِ بَنَى غُطِيفٍ) والخزانة ٥٣/٣ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ، وللسموأل بن عادىاء فى الضرائر لابن عصفور ١١٧

(٤) البيت بلا نسبة فى التصريح ٢٩٣/٢ ، والأشُمونى ١٠٩/٤ ، وأوضح المسالك ٢٩٦/٤ ، والدرر اللوامع ٢٧/٢

(٥) البيت منسوب للأقيشر الأسدى فى الخزانة ٤٨٥/٤ ، والتصريح ٢٩٣/٢ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٨٣/٤ ، وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافي ١٢٠ ، والأشُمونى ١٠٩/٤ ، ومعانى الأخفش ٩٩/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١

والهمزة في نحو يئداء حالة الجر ^(١) خلافاً لمن أجاز ذلك في السعة وهمزة مئين وأما قوله :

إن ألقكم قليل لواحد ما أجل أيضاً وميناً ^(٢)
الأصل مئين أسكن الهمزة كما في إبل ثم قلبها ألفاً ، ولما كان قبلها كسرة ،
انقلبت الألف ياءً ، فاجتمعت مع حرف الإعراب ، حذفت الأولى منها ، كما
حذف من عمين وشجين ، فإن قلت لم قلت إن الهمزة الساكنة لما سكنت قلبت
ألفاً ، ثم ياء ، وهلا قلبت أولاً ياءً على القياس ، قلنا لأنهم لو جعلوا على القياس
لكان في الرفع على أحد القولين يئن يئن ، وعلى القول الآخر ثقلب ياء محضة ،
وفي النصب والجر يئن بين ، فلما لم يكن شيء منه علم أنه ليس بتخفيف ، وأنه قلب
كما قلبها في قوله :

[الوافر]

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي ^(٣)

[الكامل]

و :

... لا هَنَّاكَ المَزْتَعُ ^(٤)

(١) في ب (حالة الجزم) وهو تحريف .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

وَكُنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت في الكتاب ٥٥٥/٣ ، ونظم الفرائد وحضر الشرائد ٢٠١ ،
والمقتضب ٣٠٣/١ ، والخصائص ١٥٢/٣ ، وابن يعيش ١١١/٩ ، والدرر اللوامع ٣٤/٢ ، والكامل
للمبرد ٢٦٣/١ ، والنكت للأعلم ٩٨٤/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٣٤١/٤ ، ٣٤٣ ، وبلا نسبة في
المتع ٣٨١/١ ، وسر الصناعة ٧٣٩/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٠٩ ، والإفصاح ١٥٧ ،
والاقتضاب ٩٨/١ ، والمسائل الحلييات ٣٧ ، وشروح سقط الزند ٤١٥/١ ، والبحر المحيط ٢٤١/١
(٤) هذا جزء بيت وتماه :

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارَعَى فَزَارَةً لَا هَنَّاكَ المَزْتَعُ

والبيت للفرزدق في ديوانه ٥٠٨ ، والكتاب ٥٥٤/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٤ ، ١١٣/٩ ،
والأصول ٤٦٩/٣ ، والمقتضب ٣٠٣/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٨ ، وشرح كتاب سيبويه
للسيرافي ١٨٣/٢ ، والاقتضاب ٢٤٦/٢ ، والكامل للمبرد ١٠٠/٢ ، وطبقات فحول الشعراء =

وَجَازَ بَقَاءَ الْأَسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ لَتَكْثُرَ بِحُرُوفِ الْجَمْعِ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدُّ أَنْ تَبْقَى
الْكَلِمَةُ الْأَسْمِيَّةُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَأَيًّا فَلَانٍ فِي النِّدَاءِ ، وَسَائِرِ الْحَذْفِ
لِلتَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ لَا يَنْوِي بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : [الطَّوِيل]

لِنَعْمَ الْفَتَى تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ^(١)
وَلُغَةً مَنْ يَنْوِي بِاخْتِلَافٍ خَالَفَهُ فِيهِ الْمَبْرَدُ ، وَرُدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [الْبَسِيط]
إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرُؤُوسِهِ^(٢)
وَذَلِكَ فِيمَا يَجُوزُ أَنْ يُرَخِّمَ فِي النِّدَاءِ كَلَامَ شَرَّاحِيلِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الْوَافِر]

وَمَا أَذْرِي أَظَنِّي كُلَّ ظَنٍّْ أُمْسِلُنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي^(٣)
وَمَا لَا يَجُوزُ كَدَالُ خَالِدٍ نَحْوُ :

لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُنُونِ بِخَالٍ^(٤)

[الطَّوِيل]

وَجِيئَ حِجَاجٍ نَحْوُ :

تُحَاذِرُ وَقَعَ السَّوْطِ خَوْصَاءَ ضُمَّهَا

كَالَالٍ فَجَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضُمِرِ^(٥)

[الطَّوِيل]

وَتَاءَ الْعُذِيَّةِ نَحْوُ :

خَلِيلِي إِنْ أُمَّ الْعُذَيْبِ تَبَاعَدَتْ فَأَخْلَتْ لَحِيْمَاتِ الْعُذَيْبِ ظِلَالَهَا^(٦)

= ٣٤٠/٢ ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٨٠/١ وَبَلَا نِسْبَةً فِي الْمَمْتَعِ ٤٠٥/١ ، وَالْمَقْرَبِ ٥٣٨ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ
وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ٢٠١ ، وَالْخَصَائِصُ ١٥٢/٣ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٥٢ ، وَسُرُّ الصَّنَاعَةِ
٦٦٦/٢ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٠٩ ، وَالْإِفْصَاحُ ١٥٧ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارْسِيِّ ٣٠١/١
(١) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ . (٢) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِزَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ فِي الدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ٤٣/١ ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي شَرْحِ
التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٨/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٤٢٢/٣ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٥٤/٤ ، وَالْمَغْنَى
٣٤٥/٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٤٢٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ١٤٤ ، وَالنَّكَتُ الْحَسَانُ ٨٤ ، وَشَرْحُ جَمَلِ
الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٥٨/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٣٦١/٧

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٥) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (حَجَجٍ) ٧٨٠/٢ ، وَالْخَصَائِصُ ٤٣٨/٢ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٤٠

(٦) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

رُحِّمَ ، وفيه (أَل) ، وفاء كَيْفَ نحو قوله : [البسيط]

... .. كُنْ لَا يَحْسَنَانِ مِنْ بُعْرَانِنَا أَثَرَا (١)

وياء كَيْمًا نحو : [الكامل]

... .. كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ (٢)

خلافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا حَرْفُ نَصْبٍ ، وَلَمْ يَحذف منها شيء .

وفاء سَوَفَ نحو : [الوافر]

فَإِنْ أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقْدِي وَإِنْ أَسْلَمَ يَطِبْ لَكُمْ الْمَعِاشُ (٣)

خلافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ حذفها لغة ، وَحذف أكثر مِنْ حَرْفٍ كآخر المنازل نحو :

... .. دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِيعِ فَأَبَانَ (٤)

والسَّبَّاسِبُ نحو قوله :

... .. مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَّانِ مَلْثُومٌ (٥)

أَيُّ بِسَبَانِي أَوْ بِسَبَاسِبٍ ، وهى الشَّفَقُ ، والحَبَاجِبُ نحو : [الكامل]

يُتَدِينُ جَنْدَلٌ حَائِرٌ لِحُجُوبِهَا فَكَأَنَّمَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحُبَا (٦)

والحمام فى قوله :

(١) هذا عجز بيت و صدره :

أَوْ بَاغِيَانِ لِبُعْرَانٍ لَنَا رَقَصَتْ

والبيت منسوب لابن أحمر فى اللسان ٣٢١/١ ، وبلا نسبة فى الخزانة ١٠٢/٧ ، ١٠٧ ،

وابن يعيش ١١٠/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٤١

(٢) هذا عجز بيت و صدره :

إِذَا جِئْتَ فَاْمَنْعَ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرِنَا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ١٢٤ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٩٨/١ ، و صدره فيه

(و طرفك إما جئتنا فاحبسنه) وبلا نسبة فى الإنصاف ٥٨٦/٢ ، والمغنى ١٧٧/١

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٧/١ ، والجنى الدانى ٤٥٨ ، والدرر

اللوامع ٨٩/٢ ، ومنسوب لعدى بن زيد فى الضرائر لابن عصفور ١٤١

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لأبى دواد فى الخصائص ٨١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٤٣ ، ورسالة

الملائكة ٢٧٧ ، وبلا نسبة فى اللسان (حبب) ٧٤٨/٢

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحَمَا (١)

خلافاً لأبي العلاء المعري ، وأبي الحسن بن سيده ، إذ زَعَمَا أَنَّ الْحَمَى صفة لموصوف محذوف تقديره : مِنْ وَزْقِ الْحَمَامِ الْحَمَى أَيْ الْحَمَى .

والحَذْفُ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ كَالْأَشْلُ فِي الْأَشْهَلِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرمل]

حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشْلِ (٢)

وَلِكَلِمَةٍ حَرْفًا ، وَذَلِكَ حَرْفٌ جَرٌّ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ ، وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ إِلَّا مَعَ اللَّهِ مَعَ

الْقِسْمِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

لَا إِلَهَ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي (٣)

(و رُبَّ) بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

فَإِمَّا تُغْرِضُنَّ أُمَيْمَ عَنِّي وَتَنْزِعُكَ الْوُشَاةُ أَوَّلُو النَّيَاطِ

فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ (٤)

وَفَاؤُهُ مِنْ جُمْلَةِ اسْمِيَةِ نَحْوِ :

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا (٥)

أَوْ مُضَارِعٍ مَرْفُوعٍ إِذْ هُوَ فِي تَقْدِيرِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا (٦)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت منسوب لعبد الله بن الزبيري في اللسان (ب ر ك) ٢٦٦/١ ، والاشتقاق ١٢٢ ،

وفيها (حكيت) بدل (ألقت) وبلا نسبة في الخصائص ٨١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٤٤

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيتان منسوبان لتأبط شرا في أمالي ابن الشجري ١٤٣/١ ، والجنى الداني ٧٥ ، وبلا نسبة

في المساعد ٢٩٥/٢ ، (ورد البيت الثاني) وابن يعيش ١١٨/٢ ، وصدر البيت الثاني في الإنصاف

٣٨٠/١ ، والثاني فقط في كشف المشكل ٥٦٥/١ ، والأشمونى ٢٣٢/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ١٨٨/٣ ، ومنسوب للمتنخل في عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٧١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب للهذلي في الكتاب ٧٠/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٦ ، والتبصرة

والتذكرة للصيمري ٤١٤/١ ، والتصريح ٢٤٩/٢ ، والشعر والشعراء ٥٤٩/٢ ، والمسائل الحلييات

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ٧٧/٢ ، والنكت للأعلم ٧٣٥/١ ، والبحر المحيط ٢٦/٢ ، =

أَنْى فَلَا يَضِيرُهَا ، وَحَرْفُ جَرٍّ حُذِفَ ، وَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَجْرُورِهِ ، فَنَصَبَهُ فِي
غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا فِي السَّعَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي (١)
أَنْى فَرَشَنَ لِي ، وَالْجَازِمُ وَهُوَ (لَام) الْأَمْرُ وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ نَحْوُ :

[الرجز]

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْدَنُ فَإِنِّي حَمَّؤُهَا وَجَارُهَا (٢)

و(أَنْ) النَّاصِبَةُ ، وَإِبْقَاءُ عَمَلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَوِّضَ مِنْهَا بِشَيْءٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَذْتُ أَفْعَلَهُ (٣)

أَنْى أَنْ أَفْعَلَهُ ، وَشَدَّ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْكَلَامِ يُحْفَظُ كَقَوْلِهِمْ (مُرَّةٌ يَحْفَرُهَا) ،
و(خُذْ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ) ، وَأَنْ فِي خَبَرِ (عَسَى) عِنْدَ الْفَارْسِيِّ وَجُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ ،

= وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩١/٣ ، والأصول ١٩٣/٢ ،
٤٦٣/٣ ، والمقتضب ٧٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٧/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٧ ،
والأشُمُونِي ١٨/٤ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٦٦/٢ ، والخزانة ٧١/٩ ، وأوضح المسالك
٢٠٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٢ ، وجمل الفراهيدي ١٩٩ ، وابن يعيش ١٥٨/٨ ، وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٥٩٢/٢ ، والضرائر لابن عصفور ١٦٠ (١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيتان منسوبان لمنصور بن مرثد الأسد في الدرر اللوامع ٧١/٢ ، وبلا نسبة في شرح
التسهيل لابن مالك ٥٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٠/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٢٨٩/٢ ،
والأشُمُونِي ٤/٤ ، والجنى الداني ١١٤ ، والخزانة ١٣/٩ ، والمغنى ٢٢٥/١ ، والتنبيه لابن برى ١٣/١
(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا حُبَّاسَةً وَاحِدٍ

والبيت منسوب لعامر بن جوين الطائي في الكتاب ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ، والإنصاف ٥٦١/٢ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٩٣١/٢ ، والتصريح ٢٤٥/٢ ، ومنسوب لامرئ القيس في الأفعال
للسرقسطي ٢٤٢/٣ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١١٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٠١ ، وشفاء
العليل ٩٣٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٩/٣ ، والنهاية لابن
الخباز ٢٢٩/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٢ ، وجمهرة اللغة ٢٨٩/١ ، والأشُمُونِي ٢٦١/١ ،
والمغنى ٦٤٠/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٢/١ ، وأمالى
السهيلى ٨٤ ، والدرر اللوامع ٣٣/١ ، والحجة للفارسي ١٠٣/١

- ويقتضى ظاهرُ كلام سيبويه ^(١) جواز ذلك في الكلام نحو قوله : [الطويل]
- عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ ^(٢)
- وحرف النداء من النكرة المقصودة :
- كليه وجريه ضباع وَأَبْشَرِي بِلَحْمِ امْرِي لَمْ يَشْهَدْ اليَوْمَ ناصره ^(٣)
- خلافاً للكوفيين ، وَجَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْكَلَامِ يُحْفَظُ كقولهم : (افْتَدِ مخنوق) ، (وَأَصْبَحَ لَيْل) و (أَطْرَقَ كَرَا) ، و (ثَوْبِي حَجَر) .
- ولا النافية للمضارع في غَيْرِ جَوَابِ قسم نحو قوله :
- وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَكُوبَ الْمَنْخَلُ ^(٤)
- وَعِزُّ دَاخِلَةٍ عَلَى مِضَارِعٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]
- رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَالْتِي صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ وَلَا الْوَهَى تَرْقَعُ ^(٥)
- أَيُّ لَا صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ ، وَمَا (النافية) نحو قوله :
- لَعَمْرُو أَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةٌ عَلَى قَوْمِهَا مَا قَتَلَ الزُّنْدَ قَادِحُ ^(٦)
- ونون التوكيد في القسم نحو قوله : [الطويل]
- تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي ^(٧)

(١) انظر : الكتاب ٩٩/٣

(٢) البيت لهدبة بن الحشرم في شعره ٨١ ، الكتاب ١٥٩/٣ ، ١٣٩/٤ ، والأصول ١٦٨/٣ ،
والنهاية لابن الخباز ٨١٧/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٧١٥/٢ ، والخزانة ٣٢٨/٩ ، وبلا نسبة في ابن يعيش
١١٧/٧ ، ٦٢/٩ ، والتكملة ٥٣٧ ، واللمع ٣٣٣ ، والتوطئة ٢٩٩ ، والمقتضب ٤٨/٣ ، ٦٩ ،
والمستوفى لابن فرخان ١١٤/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٣٢٣ ، والأشمونى ٢٢٩/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ١٠٥ ، وأوضح المسالك ٣٥٨/٤ ، وإعراب
ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٣ ، والنكت للأعلم ٧٩١/٢ ، ١٠٨٧/٢ ، والحجة للفارسي ٣٠٦/١ ،
وشرح الحماسة للمرزوقي ٦٧٨/٢ ، ومنسوب لسماحة بن أشول في شرح اللمع لابن برهان ٤٢٤/٢ ،
٧٣٩ ، والتصريح ٣٥١/٢

(٤) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ١٥٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٠/٢ ، والغرة لابن الدهان ١٨٨/٣ ،

والضرائر لابن عصفور ١٥٦

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

(٦) سبق تخريج البيت .

إلى نسوة كَأَنَّهُنَّ مَفَاوِدُ =

و :

[الحفيف]

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيْتُ (١)
 خلافاً للكوفيين إذ يُجيزون المسألتين في الكلام ، وهمزة الاستفهام إذا أمن
 اللبس نحو قوله :

[الطويل]

فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَغْشِيرٍ أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رِيعةٍ أَوْ مُضَرٍّ (٢)
 وما من إمّا على خلاف نحو قوله :

[المتقارب]

سَقَّتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يُغْدَمَا (٣)
 وواو العطف للدليل نحو قوله :

[رجز]

ضَرْبًا طَلَخَفًا فِي الطَّلَى سَخِينَا (٤)

وإمّا مِنْ غَيْرِما يؤدي معناها نحو قوله :

نَهَاضٍ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا (٥)
 أَيْ إمّا بِدَارٍ ، والفاصلُ يَتَنَ أَنْ المخففة والفعل نحو قوله : [مجزوء الكامل]
 إِنِّي زَعِيمٌ يَأْتُوَيْقَةُ إِنَّ نَجْوَتٍ مِنَ الرِّزَاحِ
 وَنَجْوَتٍ مِنْ عَرَضِ الْمُنُو نِ مِنْ الْغَدُو إِلَى الرِّوَاحِ

= البيت منسوب لزيد الفوارس في شرح الحماسة للمرزوقي ٥٥٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٦/٢ ، والخزانة
 ٦٥/١٠ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٢٧ ، وشفاء العليل ٦٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/٣ ،
 وشرح الكافية الشافية ٨٣٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٨/١ ، والبحر المحيط ٤٤٠/٦
 (١) البيت منسوب للسموأل بن عدياء في التنبيه لابن بري ١٧٠/١ ، والدرر اللوامع ١٠٠/٢ ،
 والبحر المحيط ٣٠٣/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٨٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٣ ،
 وشرح الكافية الشافية ١٤١١/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٥٥ ، والأشمونى ٢٢١/٣ ، وشرح
 كتاب سيبويه للسيرافي ١٩٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٣٥/١

(٢) البيت منسوب لعمران بن حطان في أمالي ابن الشجري ٢٦٧/١ ، وبلا نسبة في شواهد
 التوضيح والتصحيح ٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢١٥/٣ ،
 والخصائص ٢٨١/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان (طلخف) ٢٦٤٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٦١٣ ، وشرح جمل
 الزجاجي لابن عصفور ٢٥٢/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٦١

(٥) سبق تخريج البيت .

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ مِ يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ (١)
وَفِعْلًا (كَانَ) مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ نَحْوُ :

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ (٢)

يريدُ : كَانَ قَوْمِي ، واسماً وواو الضمير المتصلة بالماضي اكتفاءً بالضمة قبلها

[الوافر]

نحو :

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي (٣)

وياء المتكلم في غير النداء اكتفاءً بالكسرة قبلها نحو :

فَمَا وَجَدَ النَّهْدِيُّ وَجْداً وَجَدْتُهُ وَلَا وَجَدَ الْعُذْرِيُّ قَبْلَ جَمِيلٍ (٤)

أَيُّ قَبْلِي ، وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الضَّمَّةُ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرمل]

لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ ادْعُوهُمْ حَمَلٌ (٥)

[الرمل]

أَيُّ حَمَلُوا وَالْكَسْرَةُ نَحْوُ :

..... وَيَا ذُنَّ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ (٦)

(١) الأبيات منسوبة للقاسم بن معن قاضي الكوفة في الخزانة ٤٢١/٨ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٤/٢ و ١٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٥٠١/١ ، ١٥٢٨/٣ ، والأشمونى ٢٩٢/١ ، وابن يعيش ٩/٧ ، والبحر المحيط ٢١٣/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأَسَاءُ

والبيت بلا نسبة في ضرورة الشعر للسيرافى ٩٦ ، والإنصاف ٣٨٥/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٩١/١ ، وابن يعيش ٥/٧ ، والنهاية لابن الخباز ٢١٢ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١٩٧/٧ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٧ ، وشرح الكافية للرضى ٤١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٧٢/٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٤٥/١ ، ١٤٨/٢ ، والأشباه والنظائر ٥٦/٤ ، والخزانة ٢٢٩/٥ ، وجمل الفراهيدى ٢١٣ ، والإفصاح ١٤٧ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٣٣/٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، والدرر اللوامع ٣٣/١ ، والكشاف ١٧٤/٣ ، والنكت للأعلم ١٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٥٦/٤

(٤) سبق تخريج البيت .

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

(٥) لم أعثر عليه .

(أَيْ عَجَلَى) وَضَمِيرُ النَّصَبِ مِنَ الْعَامِلِ الثَّانِي فِي بَابِ الْإِعْمَالِ إِذَا أَعْمَلَ
الْأَوَّلُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الكامل]

بِعُكَاظَ يُغَشِي النَّاضِرَ يَنْ إِذَا هُمْ لَحَوْا شُعَاعَهُ (١)

خِلَافاً لِمَنْ يُجِيزُ ذَلِكَ فِي الْإِخْتِيَارِ ، وَالضَّمِيرُ الرَّابِطُ الصَّلَةُ بِالْمَوْصُولِ وَلَا طَوْلُ
فِي الصَّلَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[المنسرح]

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَتَيَانِ فِي غَبَنِ الْأَيَّامِ يَنْسَوْنَ مَا عَوَّاقِبُهَا (٢)

أَوْ الصِّفَةُ بِالْمَوْصُوفِ ، وَلَا طَوْلُ فِي الصِّفَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَقْلُبُ فِي بَغْدَادَ طَرْفِي وَلَا أَرَى سَنَا الصَّبْحِ أَوْ دِيكاً يَبْغِدَادَ صَائِحُ
بِلَادَ بِهَا كَانَتْ شَكَاتِي فَلَمْ أَغْد وَلَوَّمْتُ مَا دَامَتْ عَلَيَّ النَّوَائِحُ (٣)

أَيْ هُوَ صَائِحٌ ، وَالْمَجْرُورُ بِحَرْفٍ ، وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُرُوطَ الْحَذْفِ لَا فِي صَلَةِ ،
وَلَا فِي صِفَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَأَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَيْسٍ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَذَرِي بَمَا هُوَ قَابِضُ (٤)

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ

والبيت للبيد في ديوانه ١٧٤ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٢ ، وجمهرة الأمثال ٥١/١ ،
ومقاييس اللغة ٤٦٤/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٣٥/٢ ، وكشف المشكل ٤٤٧/٢ ، ٤٧٨ ،
والإيضاح ٨٩ ، والقوافي للتنوخي ١٤٣ ، والكشاف ٩٣/٢ ، والبحر المحيط ٤٥٥/٤ ، وبلا نسبة في
الإفصاح ٨٩ ، وتأويل مشكل القرآن ١٣٠ ، والنكت الحسان ٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ٥٧٨/٢

(١) البيت منسوب لعاتكة بنت عبد المطلب في التصريح ٣٢٠/١ ، والدرر اللوامع ١٤٢/٢ ،
واللمحة البدرية ١٢٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٤٣/٢ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١/١ ،
٤٦٨ ، والأشمونى ١٠٦/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٤/٣ ، ومغنى اللبيب ٦١١/٢ ، وأوضح المسالك
١٩٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٥١ ، والنكت الحسان ٣٠٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦١٦/١
(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ٤٥ ، والشعر والشعراء ١٥١/١ ، وطبقات فحول الشعراء
١٤٢/١ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ١٢٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢ ، وسر
الصناعة ٣٨٢/١ ، وابن يعيش ١٥٢/٣

(٣) البيتان بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٧٤

(٤) سبق تخريجه .

فَمَرَزْتُ بِالذِي فَرِحْتُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَالرَّابِطُ لِلخَبَرِ بِالْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ

[السريع]

حَذْفُهَا يُوْدِي إِلَى التَّهْيِئَةِ وَالْقَطْعِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَحَالِدٌ يَحْمَدُ سَادَاتِنَا بِالْحَقِّ لَا يُحْمَدُ بِالْبَاطِلِ ^(١)

وَضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ إِذَا كَانَ اسْمًا لـ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَلَا تَشْتُمُ الْمَوْلَى وَتَبْلُغُ أَذَاتَهُ فَإِنَّ بِهِ تُثَأَّى الْأُمُورُ وَتُزَابُ ^(٢)

[الوافر]

وَحَبْرُ كَانَ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ نَحْوُ :

فَإِنْ قَصَدُوا طَرِيقَ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَاوَزُوا فَجُزْ حَتَّى يَصِيرُوا ^(٣)

[البسيط]

أَنْ لَكَ تَبَعًا ، وَالْمَوْصُولُ ، وَإِبْقَاءُ صِلَتِهِ نَحْوُ :

هَلْ تَتَرَكَّنْ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُمْ وَمَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانٌ قُرْبَانًا ^(٤)

خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمُضَافٌ

[الطويل]

حَيْثُ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ ^(٥)

وَمُضَافٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ نَحْوُ :

رَحِمَ اللَّهُ أَغْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ^(٦)

وَمَوْصُوفٌ ، وَإِقَامَةُ صِفَةٍ مَقَامَهُ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ : [الكامل]

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعَ وَالَّذِي عَرَفْتُ لَهُ يَثَّ الْعُلَا عَدْنَانُ ^(٧)

(١) سبق تخريجه .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٢ ، والخزانة ٤٤٩/١٠ ، ورواية صدره في شرح التسهيل (فلا تخذل المولى وإن كان ظالما) والضرائر لابن عصفور ١٧٨ ، والبيت منسوب لقراد ابن عتاب في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ١٣٣/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت لجرير في ديوانه ٤٥٤ ، وصدره فيه (هل تتركن إلى القسطين هجرتكم) وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٤ ، واللسان (رحم) ١٦١٢/٣ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٣

(٦) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٧) البيت بلا نسبة في التصريح ١٧٣/٢ ، والأشمونى ١٤٥/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٨٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٦٩

أَنْى يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ ، وَقَوْلِ الْآخِر :
وَقُضِرَى شَنْجِ الْأُنْسَا ۚ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ (١)
وقول الآخر :

يَزْمِي بِكْفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ (٢)
وعطف على ضمير مرفوع متصل بلا فاصل نحو قوله : [الطويل]
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَضْلُبُ عُودُهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخَزْوَعُ الْمُتَقَصِّفُ (٣)
وعلى ضمير مجرور بلا إعادة الجار نحو قوله : [الطويل]
أَرِيحُوا الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَدَبِيبَكُمْ بِإِعْرَاضِكُمْ مِثْلَ الْإِمَاءِ الْوَلَائِدِ (٤)
خلافًا للكوفي في إجازة هاتين في الاختيار ، وبجملة بَعْدَ لَمْ نحو :
[الكامل]

وَعَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ أَخْبَرْتَهُ أَهْلَ السِّيَالَةِ إِنْ فَعَلْتَ وَإِنْ لَمْ (٥)
وفعلا الشرط والجزاء بعد (إِنْ) ، ولا يكون في غيرها من أدوات الشرط نحو
قوله :

[رجز]
قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ
كَانَ عَيْيًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ (٦)
(أَى وَإِنْ كَانَ عَيْيًا مُعْدَمًا فَزَوْجْنِيهِ) ، وفي قولهم : أَلَا تَا وَأَلَا فَا يُرِيدُونَ أَلَا
تَرْكَبُونَ وَأَلَا فَارَكَبُوا نحو :

-
- (١) سبق تخريج البيت .
(٢) سبق تخريج البيت .
(٣) البيت لجرير في ديوانه ٢٨٤ ، وتذكرة النحاة ٨٦ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٩٥/٣
(٤) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٤٨
(٥) البيت لإبراهيم بن هرمة في ديوانه ١٩١ ، والخزانة ٩/٩ والدرر اللوامع ٧٢/٢ ، والضرائر
لابن عصفور ١٨٣ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٤
(٦) البيتان منسوبان لرؤبة في ديوانه ١٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٣٦/٢ ، والتصريح ٣٧/١ ،
والخزانة ١٤/٩ ، ١٥ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٠٦ ، والمقرب ٣٠٤ ، وشفاء العليل ٩٦٢/٣ ،
وشرح الكافية للرضي ٨٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٠/٣ ، والأشمونى ٣٣/١ ، والمغنى
٦٤٩/٢ ، وأوضح المسالك ١٨/١ ، وجمل الفراهيدى ١٣٤ ، والمطالع السعيدة ٤٥٠ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٤٤٥/١ ، والبحر المحيط ٢١٠/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٦٠

[الرجز]

نَادَوْهُمْ أَلَا أَلَا الْجُمُوعَا أَلَا تَأَا

قالوا جميعاً كُلُّهُمْ أَلَا (١)

وقولهم : وَإِنْ شَرَّافاً ، وَإِلَّا أَنْ تَأَا ، يُريدون : فأصابك الشرُّ ، وَإِلَّا أَنْ تَأَيَّ

الخير ، قال زهير :

بالخيرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافاً ولا أُرِيدُ الشرَّ إِلَّا أَنْ تَأَا (٢)

(التقديم والتأخير) فى حركة فى نحو : ضَرْبُهُ يَنْقُلُ الضِّمَّةَ إِلَى الْبَاءِ فَتَقُولُ :

[الرجز]

ضَرْبُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

قَدْ كَانَ شَيْبَانُ شَدِيداً هَبْصُهُ

حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَّصُهُ (٣)

وقال ابن مالك : والوقفُ بالنقل إلى المتحرك لُغَةً لَحْمِيَّةٌ وَفِي نَحْوِ : أَضْرِبُهَا تَنْقُلُ

حركة الهاء إلى الباء ، وتسكن الهاء فتقول أَضْرِبُهُ كقوله :

فَأَيْتِي قَدْ سَيِّمْتُ بِدَارِ قَوْمِي أَمْوراً كُنْتُ فِي لَحْمٍ أَخَافَهُ (٤)

أى أخافها ، وفيما أَدَّى النُّقْلَ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ إِلَى بِنَاءِ مَعْدُومٍ مِثَالَهُ

[المتقارب]

قول أوس فيما رواه بعض الرواة :

كُنْ صَرْخَةً ثُمَّ إِسْكَاتَةً كَمَا طَرَّقَتْ بِنْفَاسٍ بِكْرُ (٥)

والمشهور فى روايته (بِكْر) بكسر الكاف ، ولحرف قالوا فى كَائِعٍ : كَائِي

نحو قوله :

(١) البيتان بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٢٦٦/٤ ، ٢٧٣ ، ومعانى القرآن للزجاج ٦٢/١ ،

والضرائر لابن عصفور ١٨٥

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيتان بلا نسبة فى التصريح ٣٤٢/٢ ، وكشف المشكل ٢١٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٨/٢ ،

واللسان (هـبص) ٤٦٠٥/٦

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٣١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٦ ، وشرح كتاب سيبويه

للسيرافى ١١٤/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣٠٩/٢ ، واللسان (نفس) ٤٥٠٣/٦

[البسيط]

حَتَّى اسْتَفَانَا نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمَرُو مُثَبَّتًا كَاعِي (١)
وفي أوائل : أَوَالِي قَالَ ذُو الرِّمَّة :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ (٢)
وفي تراقي : تَرَائِقُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

هُمْ أَوْرَدُوكَ الْمَوْتَ حَتَّى لَقِيَتْهُ وَجَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَائِقِ (٣)
وفي شَوَائِع : شَوَاعِي نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَكَأَنَّ أُولَاهَا كِعَابٌ مُقَامِرٍ ضَرِبَتْ عَلَى شُزْنٍ فَهَنَّ شَوَاعِي (٤)
وفي الْيَوْمِ : الْيَمِي نَحْوُ قَوْلِهِ :

مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي (٥)

وفي عَائِق : عَائِي نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاقَكَ عَنْ لِقَاءِ الْحَيِّ عَائِي (٦)
وفي انْتَقَاهَا : انْتَقَاهَا نَحْوُ قَوْلِهِ :

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُنْقَى (٧)

(١) البيت بلا نسبة في الاقتضاب ١٨٢/٢ ، ٢٥٨ ، واللسان (كيع) ٣٩٦٨/٥ ، والضرائر لابن عصفور ١٨٩

(٢) البيت منسوب لذي الرمة في اللسان (وأل) ٤٧٤٧/٦ ، وشروح سقط الزند ٨١٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٦/٢ ، والمنصف ٥٧/٢ ، وسر الصناعة ٧٤٣/٢ ، والدرر اللوامع (صدره) ٢٠٩/٢ ، ومنسوب أيضا في الضرائر لابن عصفور ١٩٠

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (ترق) ٤٢٩/١ ، والمنصف ٥٧/٢ ، والاقتضاب ٢٥٩/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٨٩

(٤) البيت منسوب للأجدع بن مالك في اللسان (شزن) ٢٢٥٦/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٩٠ ، وبلا نسبة في المقرب ٥٥٧ ، والمقتضب ٢٧٨/١ ، وسر الصناعة ٧٤٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٨١١/٢

(٥) البيت منسوب لأبي الأخرز الياني في شرح شواهد الشافية ٦٩٤ ، وبلا نسبة في اللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦

(٦) البيت منسوب لذي الخرق الطهوي في النوادر ٣٦٦ ، واللسان (عنق) ٣١٣٥/٤ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٩١

(٧) البيت بلا نسبة في اللسان (نوق) ٤٥٨٢/٦ ، والضرائر لابن عصفور ١٩١

(القياس جَمْعُ قَوْسٍ) وفي سَاءَهَا : سَاءَهَا ، وفي تَشَأَى : تَشَاء ، وفي رَأَى : رَاء
والكلمة ، وذلك الفصلُ بين المتضايفين بظرفٍ نحو قوله :

كما نُحِطُّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ ^(١)
ومجرور نحو قوله :

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ^(٢)

وغيرهما نحو قوله : [مجزوء الكامل]

فَزَجَجْتُهَا بِمِزْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصُ أَبِي مَزَادَةَ ^(٣)

وبينهما بمعطوفٍ على الاسمِ المضاف نحو قوله :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَرَقْتُ لَهُ يَتَنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةَ الْأَسَدِ ^(٤)

وجاء في الكلام : (قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا) ، و (بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ مِائَةِ
وعشرى النَّخَّاسِينَ) ^(٥) ، خلافاً للمبرد ^(٦) ، إذا زعم أن لفصل .

وَيَتَنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى

وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمُرَاجِمَ ^(٧)

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريج البيت والبيت ساقط من ب .

(٣) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ١٦٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦١/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٧٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٨٥/٢ ، والخصائص ٤٠٦/٢ ، ومايجوز
للشاعر في الضرورة ١٥٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٨٠ ، والبيان لابن الأنباري ٣٤٢/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمري ٢٨٩/١ ، والأشموني ٢٧٦/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٢١٩/٢ ،
والخزانة ٤١٥/٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والإفصاح ١١٦ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢٢ ،
ومجالس ثعلب ١٢٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٥/٢ ، والكشاف ٧٠/٢ ، والبحر
المحيط ٢٢٩/٤

(٥) انظر هذه الأمثلة في سر الصناعة ٢٩٨/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٦) انظر : المقتضب ٢٢٨/٤

(٧) سبق تخريجه .

وبين العدد وتمييزه نحو قوله : [المتقارب]

عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا ^(١)

وَيَتَن الصفة والموصوف بغير معمول لأحدهما نحو قوله : [الطويل]

أَمَرْتُ مِنَ الْكُتَّانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى أُخْرَى جَرِيًّا يُعِينُهَا ^(٢)

وَيَتَن المتعاطفين بغير معمول المعطوف عليه نحو قوله : [الرمل]

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءِ الْحَقِّتْهُمْ بِالثَّلْثِ ^(٣)

وبين حرف العطف ، والمعطوف بظرف نحو قوله : [المنسرح]

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أَرْذِيَّةَ لِعَضْبٍ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَفْلًا ^(٤)

(١) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ١٣٦ ، وشرح شواهد المغنى ٩٠٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٥٨/٢ ، والإنصاف ٣٠٨/١ ، وابن يعيش ١٣٠/٤ ، والهـمع ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٧١/٤ ، ومغنى اللبيب ٥٧٢/٢ ، والمقتصد ٧٤٨/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٢٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٣١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٧٠/٢ ، ١٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٠٦/٤ ، والأصول ٣١٦/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٣ ، والمقتضب ٥٥/٣ ، مايجوز للشاعر فى الضرورة ١٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٨ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٢٢/١ ، والخزانة ٢٢٩/٣ ، ٤٦٧/٦ ، ٤٧٠ ، ٢٥٥/٨ ، وجمل الفراهيدى ٩٨ ، المطالع السعيدة ٣٦٩ ومجالس ثعلب ٢٤/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٥/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٥٨ ، والبحر المحيط ١٩٩/١

(٢) البيت بلا نسبة فى التمام لابن جنى ٩٣ ، والخصائص ٣٩٦/٢ ، وأمالى القالى ١٩٥/١ ، والنكت الحسان ٣١٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٢/١ ، ٢٦٥/٢ ، ٦٠٧

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ١٩٣ ، وجمهرة اللغة ٨٤/١ ، ٨٩٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٦٩/١ ، ٣٠٦/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٠/٣ ، ٣٨٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٢٢/١ ، ٦٠٧/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٩ ، واللسان (ثلل) ٥٠١/١ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٩٦/٢ ، مجمل اللغة ٥٤٠ ، والنكت الحسان ٣١١ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٧٧ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٧

(٤) البيت للأعشى فى ديوانه ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٢١٨/٢ ، والشعر والشعراء ١٥/١ ، ومجمل اللغة ٣٠٣ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٩٦/٢ ، والمقرب ٢٥٧ ، والإيضاح العضدى ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٨/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤٩/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٤٧/١ ، والبحر المحيط ٣٨٩/١

[الطويل]

أو مجرور نحو قوله :

(١) مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهِ مِنْ قُرُوءٍ نِسَائِكَ (١)

وبين أداة الشرط غير (إِنَّ) والفعل بالاسم نحو قوله : [الرمل]

(٢) صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُثْمِلُهَا تَمِلُ (٢)

وبين أداة الاستفهام غير الهمزة والفعل بالاسم نحو قوله : [البسيط]

(٣) أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ إِثْرَ الْأُحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ (٣)

وبين الحرف المختص في سعة الكلام والفعل نحو قوله :

(٤) لَنْ مَا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَقَاتِلًا أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ (٤)

وتقديم المضمرة على الظاهر لفظاً ورتبة في غير المواضع المستثناة نحو قوله :

[الطويل]

(٥) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَلُومَنَّ قَوْمَهُ زُهَيْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٥)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٤/١ ، وجمهرة اللغة

١٠٩٢/٢ ، ومجاز القرآن ٧٤/١ ، والخزانة ٤٤٠/٣ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ ، والكامل للمبرد

٢٧٦/١ ، والكشاف ٢٧١/١ ، والشاهد فيه هو فضل الواو من معطوفها فإن (رفعة) في البيت معطوفة

بالواو على قوله : مالا وفصل بينهما بالمجرور .

(٢) البيت منسوب لكعب بن جعيل في الكتاب ١١٣/٣ ، والخزانة ٤٧/٣ - ٤٨ ، والدرر

اللوامع ٧٦/٢ ، والتنبيه لابن بري ٣٢/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١٨ ، وابن يعيش ١٠/٩ ،

والهمع ٥٩/٢ ، والأشمونى ١٠/٤ ، وشفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦٢/١ ، ٩٢/٤ ،

٩٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٩/٣ ، والمقتضب

٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن

عصفور ٣٧٠/١ ، ١٩٩/٢ ، والبحر المحيط ٥٠٢/٥ ، ومنسوب لحسام بن ضرار في الأصول ٢٣٣/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأبي جندب في شرح ديوان الهذليين ٣٥١/١ ، وفي تذكرة النحاة ٣٦٤ ، وبلا نسبة

في شفاء العليل ٤٢٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/١ ،

١٣٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٨٦/٢ ، والخزانة ٢٨٠/١

خلافاً لأبي عبد الله الطوال ، وأبي الفتح ، وتبعهما ابن مالك ، وتقديم المعطوف عليه بشروطه في باب العطف نحو قوله : [البسيط]

ثُمَّ اسْتَكَيْتُ لِأَشْكَانِي وَصَاحِبِهِ قَبْرَ بَسْنَجَارٍ أَوْ قَبْرَ عَلِيٍّ قَهْدٍ^(١)
وَوَقَعَ فِي الضَّرَائِرِ^(٢) لَابِنِ عَصْفُورٍ فِي الْبَسِيطِ تَقْدِيمُهُ صَدْرًا (بِالْفَاءِ)
وب (و) نحو قوله : [الطويل]

وَإِنِّي مَتَى مَا أَدْعُ بِأَسْمِكَ لَمْ تُجِبْ وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ فَتَسْمَعَا^(٣)
أَيُّ أَنْ تَسْمَعَ ، فَتُجِيبَ ، وقول الآخر في (أَوْ) : [رجز]

لَا هُمْ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَدْرِي
أَحَدُهُمَا عَائِدَةٌ بِحَجَرٍ^(٤)

أَيُّ أَحَدَهَا عَائِدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ لَا أَدْرِي ، وتقديم النعت على المنعوت كقوله :
[الكامل]

مُتَقَلِّدًا لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ أَزْبَاقُ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامٍ^(٥)
قَدَّمَ النِّعْتَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمًا ، فَيَقَعُ الْعَامِلُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ ، وَيَجْعَلُ الْمَنْعُوتَ
بَدَلًا مِنْهُ يُرِيدُ : مُتَقَلِّدُ أَزْبَاقِ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامٍ كُنْتُ عِنْدَهُ فَقَدَّمَ أَوْ عَلَى أَحَدِ
الْمَنْعُوتَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرُّجَالِ ظُلَامَةً أَيْ ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا^(٦)

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٩٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٤/٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٢ ، والضرائر لابن عصفور ٢١١ ، والبيت لصنان بن عباد اليشكري في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ٤٩٩/١ ، وقوله ثم اشتكيت عطف على (لو يشكى) في بيت سابق عليه

(٢) انظر : الضرائر لابن عصفور ٢١١

(٣) البيت منسوب لمتهم بن نويرة في الشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، والمفضليات ٢٦٧

(٤) انظر : الأبيات بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢١١

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٥٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢١٢ ، والنقائض ٢٦٩/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٦٠٩/٢

(٦) سبق تخريج البيت .

وَتَقْدِيمُ (ما) بَعْدَ إِلَّا عَلَيْهَا نحو قوله : [المتقارب]

وَمَا اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتِرَارًا ^(١)

وتقديم المجرور على حَرْفِ الجر نحو قوله: [الطويل]

أَتَجَزَّعُ أَنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنْ يَمِينِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ ^(٢)

وما كَثُرَ فِيهِ التَّقْدِيمُ والتأخير حتى لَا يُفْهَمُ إِلَّا بتدبر كثير قبيح جداً لَا ينبغي أَنْ

يُزْتَكَبَ نحو قوله : [الطويل]

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ ^(٣)

أَيُّ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يَقَارِبَهُ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ وَكَذَا قَوْلُهُ : [الطويل]

فَلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الَّتِي كَانَ خَالِدٌ بِهَا أَسَدٌ إِذْ كَانَ سَيْفًا أَمِيرُهَا ^(٤)

يَمْدَحُ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَيَذُمُّ أَسَدًا وَكَانَا وَالْيَمِينَ بِخُرَاسَانَ وَلِيَهَا (خَالِد) قَبْلَ

أَسَدَ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَلَيْتَ خُرَاسَانَ الْبَلَدَةِ الَّتِي كَانَ خَالِدٌ بِهَا سَيْفًا إِذْ كَانَ أَسَدًا أَمِيرُهَا وَقَوْلُهُ :

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ

والبيت للأعشى في ديوانه ٧٣ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٩٥/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ١٠٨ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي

٢٢٤/٢ ، والخزانة ١٤٦/٥ ، وكشف المشكل ٥٤٤/٢ ، والإفصاح ٨٤ ، ٩٢ ، والكامل للمبرد

٢٨/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٦٥/٢ ، والنكت للأعلم ١٦١/١ ، وبلا نسبة في الفصول

الخمسون لابن معطى ٢٧٦ ، والخصائص ١٤٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٩٣/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة

٢٥٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٧/٢

(٤) البيت منسوب للفرزدق في ضرورة الشعر للسيرافي ١٩٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي

٢٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٩/٢

[الطويل]

فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَدِيلًا نَبَادِلُهُ (١)
أَيُّ فَمَا مِنْ فَتَى مِنَ النَّاسِ كُنَّا نَبْتَغِي وَاحِدًا مِنْهُمْ عَدِيلًا نَبَادِلُهُ بِهِ وَكَذَا :

[المنسرح]

فَأُضْبِحْتُ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا (٢)
ونحوه :

[الطويل]

لَهَا مُقْلَتَا أَذْمَاءَ ظُلَّ خَمِيلَةً

مِنْ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرْعَى عَرَاؤُهَا (٣)

أَيُّ لَهَا مَقْلَتَا أَذْمَاءَ مِنَ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرْعَى خَمِيلَةً ظُلَّ عَرَاؤُهَا ، وَالْعَرَاؤُ بِالْفَتْحِ
نَبْتُ .

* * *

(١) البيت للقلاح بن حزن المنقرى فى شرح حماسة أبى تمام للأعلم ٥٥٧/١ ، والضرائر لابن
عصفور ٢١٤

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٩٠٩/٣ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٧٦ ، وبلا نسبة
فى الإنصاف ٤٣١/٢ ، والخصائص ٣٣٠/١ ، والخزانة ٤١٨/٤ ، والإفصاح ٣٤٩ ، والنكت الحسان
٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦٠٩/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الخصائص ٣٣٠/١ ، والاقتضاب ١١١/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٦٠٨/٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٢٩

الإبدال

لِحَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَةٍ ، وَذَلِكَ فَتْحَةٌ مِنْ كَسْرٍ قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ فَتَنْقَلِبُ
الياءُ أَلِفًا نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الطويل]

فَيَا لَهْفَ مَا أُمَّا عَلَيْكَ إِذَا غَدَا عَلَى ذُورِ الْأَضْغَانِ بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ (١)

وَمِنْ كُسْرَةٍ تُنُونِ الْاِثْنَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الطويل]

عَلَى أَخَوَذَيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَحْمَةٌ وَتَغِيْبُ (٢)

وَفِي لُغَةٍ مَنْ جَعَلَهَا بِالْأَلْفِ دَائِمًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرجز]

أَعْرِفْ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا (٣)

وَضَمَّةٌ مِنْ كُسْرَةٍ فِيهَا مَعَ الْأَلْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت منسوب لعبد الرحمن بن جمانه المحاربي في النوادر ٤٤١ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن

عصفور ٢١٦

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ٥٥ وابن يعيش ١٤١/٤ ، والتصريح ٧٨/١ ، وشفاء العليل ١٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦١/١ ، ٦٢ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ، وبلا نسبة في كتاب الشعر للفارسي ١٢٤/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩/١ ، والنهاية لابن الخباز ٣٢٢ ، والمقرب ٤٠٠ ، وشرح ابن عقيل ٦٩/١ ، وسر الصناعة ٤٨٨/٢ ، والأشمونى ٩٠/١ ، وأوضح المسالك ٦٣/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧٩ ، ومجمل اللغة ٢٥٦ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، والنكت الحسان ١٩٣ ، وجواهر الأدب ١٨٣ ، واللمحة البدرية ٢١٦/٢ ، والشاهد فيه هو فتح نون التثنية والقياس كسرهما .

(٣) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٧ ، قال الشنقيطى ٢١/١ (قيل أنه لرؤبة وهذا غير صحيح وقال المفضل أنه لرجل من ضبة) وبلا نسبة في شرح الكافية للرضى ٣٤٩/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٣٢٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧١/١ ، وسر الصناعة ٤٨٩/٢ ، ٧٠٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٦/٤ ، والتصريح ٧٨/١ ، والأشمونى ٩٠/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ٢٣٤/١ ، والخزانة ٤٥٢/٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، وأوضح المسالك ٦٤/١ ، واللمحة البدرية ٢١٥/٢ ، ومجمل الفراهيدى ١٣٢ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، والاقتراح للسيوطى ٤٨ ، وابن يعيش ١٢٩/٣ ، ٦٧/٤ ، ١٤٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٥٠/١ ، والشاهد فيه قوله (والعينانا) حيث فتح فيه نون التثنية .

[الرجز]

يَا أَبَتَا أَرْقِنِي الْقِدَانُ
فَالنُّومُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ^(١)

وكسرة من فتحة فى نون الجمع نحو قوله : [الوافر]

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ^(٢)
وَلِحَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ هَمْزَةٌ مِنْ أَلْفٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرجز]

صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِ^(٣)

وَمِنْ يَاءٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

شَرَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ وَابْتَعْتُ مَقْرَفًا كَمْشَتَرِي بِالْخَيْلِ أَحْمِرَةً بُثْرًا^(٤)

وَمِنْ يَاءٍ مَبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرجز]

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

أَنْشَبَ مِنْ مَآشِرٍ جِدَاءٍ^(٥)

(١) البيتان لرؤية فى ملحقات ديوانه ١٨٦ ، والخزانة ٩٢/١ ، والدرر اللوامع ٢٢/١ ، وبلا نسبة فى اللوحة البدرية ٢١٥/٢ ، والتصريح ٧٨/١ ، والأشمونى ٩١/١ ، وشفاء العليل ١٣٦/١

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٤٣٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٩٠/٢ ، والتصريح ٧٩/١ ، والخزانة ٨/١ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٧١/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٤٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢/١ ، ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٧/١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٥٩ ، والأشمونى ٨٩/١ ، والأشباه والنظائر ١٧٩/٤ ، وأوضح المسالك ٦٧/١ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، واللمحة البدرية ٢٢٥/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى شرح الشافية للرضى ٢٥٠/٢ ، والخصائص ١٤٥/٣ ، وشرح شواهد الشافية للرضى ١٧٥/٤ - ١٧٦ ، وسر الصناعة ٩١/١ ، والمقرب ٥١٨ ، والمتع فى التصريف ٣٢٥/١ ، وابن يعيش ١٢/١٠ ، والشاهد فيه هو أن أصل الكلمة المشتاق فقلب الألف همزة وحركها بالكسر .

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٤٠٩/٤ ، ٤٠٢ ، والخصائص ٢٧٩/٣ ، والضرائر لابن عصفور ٢٢٤

(٥) البيتان بلا نسبة فى اللسان (ح د د) ٢٠٠/٢ ، ومادة (ش ي ش) ٢٣٧٥/٣ ، وابن يعيش ٤٢/٦ ، وأمالى القالى ٢٤٦/٢ ، والخصائص ٢٣١/٢ ، والهمع ١٥٧/٢ ، وابن عقيل ٣٤٤/٢ ، والإنصاف ٢٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١١/٢ - ٢١٢ ، والاقتراح للسيوطى ٥٦ ، والأشمونى ١١٠/٤ ، ونوادى أبى مسحل الأعرابى ٤٢٩/٢

أَيَّ حَدَادٍ ، فَأَبْدَلَ الدَّالَ يَاءً ، وَلَمْ يَتَعَدَّ بِالْأَلْفِ فَاصِلَةً ثُمَّ أَبْدَلَ الْيَاءَ هَمْزَةً
لِتَطْرَفَهَا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ ، وَمِنْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ مَضمُومٍ مَاقِبِلَهَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَى مُؤَسَى وَحِرْزَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوُقُودُ ^(١)

وَمِنْ هَاءٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرجز]

وَبَلْدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاؤُهَا ^(٢)

وَمِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ (بَاءٌ) أَرَانِبٌ وَثَعَالِبٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط]

... .. مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا ^(٣)

وَعَيْنٌ ضَفَادِعٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

وَلِضَفَادِي جُمَّةٌ نَقَانِقُ ^(٤)

وَسِينَ خَامِسٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط]

... .. وَغَامٌ حُلْتُ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي ^(٥)

(١) البيت لجرير في شرح ديوانه ١١٢ ، ورواية عجزه (وجعدة إذ) وشواهد المغنى للسيوطي ٢/٩٦٢ ، والخصائص ١٧٥/٢ ، ١٤٦/٣ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، وبلا نسبة في الممتع ٩١/١ ، والمقرب ٥٢٠ ، والتمام ١١٠ ، وسر الصناعة ٧٩/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٧/٤ ، والمغنى ٦٨٤/٢ ، والكشاف ٤٣/١ ، والبحر المحيط ٢٤/١ ، والحجة للفراسي ١٧٩/١ ، وشرح شواهد الشافعية ٤٢٩ (٢) البيت بلا نسبة في سر الصناعة ١٠٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢٤٨/١ ، وابن يعيش ١٥/١٠ ، والمسائل الحلييات ٤٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٣١٦ ، وشرح شواهد الشافعية ٤٣٧/٤ ، والشاهد فيه هو أن أصل (أمواؤها) أمواها فأبدلت الهاء همزة وهو شاذ .

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ

والبيت منسوب لأبي كاهل اليشكري في التنبيه لابن بري ٨٧/١ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة في البغداديات ١٦١ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، والمقتضب ٣٨٢/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٥ ، وسر الصناعة ٧٤٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٣٩٥/١ ، ١٢٤٦/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٣٧/٢ ، والأشموني ٢٨٤/٤ ، ومقاييس اللغة ٣٥٥/١ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٨١/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٦٣/٢ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ، ومجالس ثعلب ١٩٠/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٥٥/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٢/٣ ، ومنسوب لرجل من بني يشكر في الكتاب ٢٧٣/٢

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) هذا عجز بيت وصدده :

وسادس نحو قوله :
[الوافر]
فَزَوَّجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي (١)

وثاء ثالث نحو قوله :
[رجز]

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي
وَأَنْتِ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي (٢)

ونون إنسان الأولى نحو قوله :
[الطويل]
فَيَا لَيْتَنِي بَعْدَ مَا طَافَ أَهْلُهَا
هَلَكْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِيْسَانِ (٣)

وضاد تَقْضُضُ نحو قوله :
تَقْضِي الْبَازِي إِذِ الْبَازِي كَسَرُ (٤)
وميم يَأْتِمُّ الأخيرة نحو قوله :

مَضَى ثَلَاثُ سَنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا

=
والبيت للحادرة في ديوانه ١١ ، واللسان (خما) ١٢٧٠/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٣ ، والتنبية لابن بري ٢٧٠/٢ ، وبلا نسبة في الممتع ٣٦٩/١ ، والمقرب ٣٤٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٩١ ، وسر الصناعة ٧٤٢/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٢/٢ ، والمخصص ١١٢/١٧ .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

إِذَا مَا عُذُّ أَرْبَعَةٍ فِسَالٌ

والبيت بلا نسبة في الممتع ٣٦٨/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٣ ، وسر الصناعة ١٩٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٧٣/١ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، وكشف المشكل ١١٨/٢ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢٨٩ ، واللسان (فصل) ٥/٥ ، والضرائر لابن عصفور ٢٢٦

(٢) البيتان بلا نسبة في اللسان (ثلاث) ٤٩٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤٨/٤ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، ٢٨ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وسر الصناعة ٧٦٤/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، والدرر اللوامع ٢١٢/٢ ، (٣) البيت منسوب لعامر بن جرير الطائي في اللسان (أنس) ١٤٨/١ ، والممتع ٣٧٢/١ ، والمقرب ٢٥٨ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٧٥٧/٢

(٤) سبق تخريج البيت .

[الطويل]

وَأَمَّا بِفَعْلٍ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي (١)

[رجز]

وتاء اتَّصَلَتِ الأولى نحو قوله :

(٢) وَايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

[البسيط]

ومن همزة خلافاً للمبرد نحو قوله :

(٣) وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا

أنى بهادىء ، وألف من همزة مفتوح ماقبلها نحو قوله :

(٤) فَارْغَى فِرَازَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

وجيم من ياء حقيقة نحو قوله :

(٥) لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ

وها من ألف (ما) و (هنا) وقفاً نحو قوله : [الرجز]

(٦) مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَهْ

(١) هذا عجز بيت وصدره :

تَزُورُ أَمْرًا أَمَّا إِلَهَ فَيَتَّقِي

والبيت بلا نسبة فى الممتع ٣٧٤/١ ، والمقرب ٥٢٩ ، والنهائة لابن الخباز ٣٦٢/٢ ، وسر الصناعة ٧٦٠/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، والاقضاب ٦٨/٢ ، وابن يعيش ٢٤/١٠

(٢) البيت بلا نسبة فى المقرب ٥٣٠ ، والممتع ٣٧٨/١ ، وسر الصناعة ٧٦٤/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، والضرائر لابن عصفور ٢٢٨

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

إِنَّ السَّبَّاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ فَرَائِسِهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة فى ديوانه ٩٧ ، والممتع ٣٨٢/١ ، وسر الصناعة ٧٤٠/٢ ، والخصائص ١٥٢/٣ ، واللسان (هدأ) ٤٦٢٨/٦ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٢٤١/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٢٩

(٥) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لأبى النجم العجلى فى التصريح ٣٤٤/٢ ، ومجالس ثعلب ٢٧٠/١ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ٣١٢/١ ، والخصائص ٣٠٤/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٣٧ ، وسر الصناعة ١٦٠/١ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٨٢/٢ ، والخزانة ١٧٧/٤ ، ٣٣٣ ، وأوضح المسالك ٣٤٨/٤ ، وجمل الفراهيدى ٢٧٢ ، وابن يعيش ٨٩/٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٢٧/٢

وقول الآخر فى هنا :

مِنْ هَا هُنَا وَمِنْ هُنْه (١)

وشين من جيم نحو قوله :

[الرجز]

إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الْوَصَالِ مُدْمَشُ (٢)

ولكلمة من كلمة حرفاً على مذهب الكوفيين (على) من (عَنْ) نحو قوله :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمَرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٣)

ومن لام الجر نحو قوله :

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيَّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا (٤)

وبائه نحو قوله :

[الكامل]

وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَضْدَعُ (٥)

وفى نحو قوله :

يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى (٦)

ومع نحو قوله :

[الطويل]

وَبَرْدَانِ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عِزُّ (٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت بلا نسبة فى الممتع ٤١٢/١ ، وسر الصناعة ٢٠٥/١ ، والأشمونى ٣٣٥/٤ ، واللسان (دمج) ١٤١٩/٢ ، وألف باء للبلوى ٤٣٢/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٨/١ ، وجمهرة اللغة ٦٧/١ ، ١٣١٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٨٣/٢ ، ٤٦٥/٤ ، ومجاز القرآن ٣٥٥/١ ، والاقتضاب ٢٨٨/٢ ، ٣٧٨/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٧/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٠ ، والمفضليات ٤٢٤ ، وبلا نسبة فى مجمل اللغة ٣٧١ ، ٧٠٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥١١/١

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) البيت منسوب للشماخ فى الاقتضاب ٣٨٠/٣ ، وأدب الكاتب ٤١١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٥٨ ، واللسان (معن) ٤٢٣١/٦ ، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، والاشتقاق ٩٠ ، والمختصص ٦٤/٤

وعن من نحو قوله : [الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدْتُ إِذَ الْقِدَاحِ تَوَجَّحَتْ وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مَوْقِدَ نَارِهَا
عَنْ ذَاتِ أُولِيَّةٍ أَسَاوِدَ رُبُّهَا كَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ لَوْنَ شِفَارِهَا ^(١)

أَنْ مِنْ أَجْلِ ذَاتِ أُولِيَّةٍ ، وَمِنْ بَعْدِ نَحْوِ قَوْلِهِ : [الطويل]

..... لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ ^(٢)

(أَنْ بَعْدَ تَفْضُلِي) ، وَإِلَى مِنْ (مِنْ) نَحْوِ قَوْلِهِ :

أَيْسَقَى فَلَا يُرَوِّى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ ^(٣)

أَنْ فَلَا يُرَوِّى مِنِّي ، وَمِنْ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلَى بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ ^(٤)

أَنْ فِي النَّاسِ ، وَمِنْ (مِنْ) إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ : [المتقارب]

أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَّطْتَ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا ^(٥)

(١) البيتان منسوبان للنمر بن تولب في أمالي القالي ١٦٢/٢ ، والاقتضاب ٣٧٠/٣ ، وأدب الكاتب ٤٠٧ ، واللسان (ولى) ٤٩٢٣ ، والضرائر لابن عصفور ٢٣٥

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

وَتُضْحِي فَتِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا تَوَوَّمَ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ

والبيت لإمرئ القيس في ديوانه ١١٦ ، وسر الصناعة ٥٧٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٥٠٨/٤ ، والأضداد لابن الأنباري ١٣١ ، والاقتضاب ٣٦٦/٣ ، وشروح سقط الزند ١٦١٠/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٦٩/٣ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٠٥ ، والبيان لابن الأنباري ٥٠٣/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٧٢ ، والأفعال للسرقي ٤٥٠/٣ ، والأضداد لابن الأنباري

٣٢٩ ، والخزانة ٣٠٣/٣ ، والشعر والشعراء ١٨٠/١ ، والصاحبي ٣٩٢

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِبْقَاءُ الْحَرْفِ عَلَى مَوْضُوعِهِ الْأَوَّلِ ، إِمَّا بِتَأْوِيلِ يَقْبَلُهُ اللفظ ،
أو تضمين الفعل معنى ما يتعدى به ، وما يمكن فيه ذلك ، اعتقدوا أَنَّ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ
مَوْضُوعَ مَوْضِعِ الْآخَرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَاسْمَا
مَفْرَدًا مِنْ مَفْرَدٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الطويل]

فَإِنْ تُنْسِنَا الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنَى قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ لِمَعْبِدٍ ^(١)
أَيُّ لِعَبْدٍ اللَّهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :
[الطويل]

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَزْدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى ^(٢)
أَوْ شَرِيكِهِ فِي الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الطويل]

حَدَّوْا بِأَبَى أُمِّ الرِّثَالِ فَأَجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ عَنْ عَارِضٍ مُتَلَهَّبٍ ^(٣)
أَيُّ بِأَبَى نَعَامَتِهِ ، وَهِيَ كُنْيَةُ قَطْرِي ، أَوْ هُوَ مِنْهُ يَنْسَبُ نَحْوَ قَوْلِهِ :
[الكامل]

بِجَلَالَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً مِثْلَ الْفَنِيقِ هَنَاتُهُ بِعَصِيمٍ ^(٤)
أَيُّ بِهَنَاءٍ ، وَالْعَصِيمُ أَثَرُ الْهَنَاءِ ، أَوْ مَبَايِنُهُ فَيَسْتَعَارُ لَهُ ، وَأَكْثَرُهُ فِي الذَّمِّ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت منسوب لدريد بن الصمة في ضرورة الشعر للسيرافي ١٤٥ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٤٢٨/٤ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٨٩/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، والنكت للأعلم ١٤٨/١ ، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٩٩ ، والمخصص ١٢٠/١٣ ، والمزهر ٥٠١/٢ ، ومنسوب أيضا في ثلاث كتب في الحروف ٩٩
(٢) البيت منسوب لدريد بن الصمة في ضرورة الشعر للسيرافي ١٤٥ ، والضرائر لابن عصفور ٢٤٠ ، والشعر والشعراء ٦٣٦/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٨٩/٢ ، ومجاز القرآن ١٧/٢ ، والخزانة ٢٧٩/١١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨١٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٦ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١٠٥٧/٢ ، والأفعال للسرقسطي ١٠٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٨/٢

(٣) البيت منسوب لابن أحمر في الضرائر لابن عصفور ٢٤٢

(٤) البيت للبيد في ديوانه ١١٥ ، واللسان (شوف) ٢٣٦١/٤ ، وبلا نسبة في الصاحبي ٤٧٠ ، ومقاييس اللغة ٢٢٩/٣ ، ومجمل اللغة ٥١٦ ، ومنسوب أيضا في ثلاث كتب في الحروف ١٠٢

[الوافر]

(١) من الزِمَرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا
استعار القادِمَيْنِ للشاة وهما للناقة ، وجاء في المدح نحو قوله :

[الطويل]

(٢) سَأَمْنَعُهُمَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقِ
يُرِيدُ أَقْدَامَهُ .

والغلط لا يجوزُ لا في الكلام ، ولا في الشعر ومن الغلط قوله :

[الرجز]

وَالشَّيْخُ عُثْمَانُ أَبُو عَفَّانَ (٣)
وَأَمَّا كُنْيَتُهُ أَبُو عمرو ، وعفان اسم أبيه .

[رجز]

وَمُفْرَدٌ مِنْ مَثْنَى نَحْوُ قَوْلِهِ :

بَدَّلَكَ اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ (٤)

أَيُّ بِلَوْنَيْنِ لَوْنَيْنِ ، وَمِنْ مَجْمُوعٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ الْكَلَامُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

(٥) وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورٌ

والبيت لطرفة في ديوانه ٣٨ ، واللسان (درر) ١٣٥٦/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٦٧/٣ ،
وبلا نسبة في المخصص ٤٩/٧

(٢) البيت منسوب لعقفان بن قيس بن عاصم في اللسان (ظلف) ٢٧٥١/٤ ، وفي هامش
ضرورة الشعر للسيرافي ٩٤ ، نقلا عن السمط ٧٤٦/٢ ، ومنسوب لبعض الأسديين في ثلاث كتب
في الحروف ٩٤ ، وينسب العجز للأخطل في اللسان ٢٧٥١/٤ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٣/٣
١٣١٢ ، وأمالى القالى ١٢٠/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ١٥٣

(٣) البيت بلا نسبة في المسائل العسكرية ٢١٦ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، وشرح كتاب
سيويه للسيرافي ١٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٢/٢

(٤) البيت بلا نسبة في البحر المحيط ٥١٦/٦ ، والضرائر لابن عصفور ٢٤٩

(٥) هذا جزء بيت وتماه :

بِهَا جَيْفُ الْحَسْرِى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ =

أَنْى جُلُودَهَا ، ومثنى من مفرد نحو قوله : [الطويل]

عَشِيَّةً سَالَ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا (١)

وَأَمَّا هُوَ مَرْبَدُ الْبَصْرَةِ ، وَمِنْ مَجْمُوعٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَمَا قُمْتُ حَتَّى كَادَ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَلْبَسَ مُسَوَّدَى ثِيَابِ الْأَعَاجِمِ (٢)

أَنْى مُسَوَّدَاتٍ ، ومجموع من مُفْرَدٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [المتقارب]

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا بِ صَاكَ الْعَبِيرِ بِأَجْسَادِهَا (٣)

وَمِنْ مَثْنَى نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ مُجَاشِعًا وَآلَ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيسَ أَصْفَقُوا (٤)

أَنْى وَالْكَرْدُوسَانِ وَهُمَا مُعَاوِيَةُ وَقَيْسُ ابْنِ مُرَّ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وَيُقَالُ لَهُمَا الْكَرْدُوسَانِ ، وَمُعْطُوفَانِ وَمِنْ مَثْنَى نَحْوُ قَوْلِهِ :

= والبيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ٤٠ ، والكتاب ٢٠٩/١ ، والمقتضب ١٧٠/٢ ، والخزانة ٧/٥٥٩ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٦ ، والإفصاح ٣٧٢ ، والاقتضاب ٣٦/٢ ، والنكت للأعلم ٣٠٩/١ ، وللراعي النميري في ملحقات ديوانه ٢٩٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٨٣/١ ، ومعاني الأخفش ٢٤٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٠ ، وجمهرة اللغة ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٦/١ ، ٤٤٤/٢ ، والاختيارين ٦٥٢ ، والبحر المحيط ٤٨٣/٢

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

سَحَابَةٌ مَوْتٍ بِالشُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

البيت للفرزدق في ديوانه ٨٦١ ، والخصائص ٤٥٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ٢٥٣

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٥٤ ، والضرائر لابن عصفور ٢٥٥

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٤٥ ، ومجمل اللغة ٥٤٨ ، وبلا نسبة في الأفعال للسرقي

٤٢٥/٣ ، ٤٢٩

(٤) البيت منسوب للأسود بن يعفر في الضرائر لابن عصفور ٢٥٧

[رجز]

لَيْتٌ وَلَيْتٌ فِي مَحَلِّ ضَنْكَ^(١)

وَمَعَاطِيفٍ مِنْ جَمْعٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسُ^(٢)

وضمير رفع منفصل من مثله متصلاً نحو قوله :

إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ^(٣)

أَيُّ لَا يُزِيدُونَهُمْ حُبًّا إِلَى ، وَمِنْ ضَمِيرِ نَصْبٍ مُنْفَصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

يَا لَيْتَنِي وَهُمَا نَخْلُو بِمَنْزِلَةٍ حَتَّى يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَأْتِلِفُ^(٤)

وهذا من ضمير متصل نحو قوله : [رجز]

إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّاكَ^(٥)

(١) البيت منسوب لجحدر بن مالك في الخزانة ٤٦١/٧ ، ٤٦٢ ، والدرر اللوامع ١٨/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٩٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٠/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٣٢٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٧/١

(٢) البيت منسوب لأبي نواس في الخزانة ٤٦٢/٧ ، والمغنى ٣٥٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/٢ ، وبلا نسبة في المقرب ٤٠٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٦/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة في الخزانة ٣١٤/١٠ ، والضرائر لابن عصفور ٢٦٠

(٥) البيت منسوب لحميد الأرقط في الكتاب ٣٦٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، ١٤٩ ، والأصول ١٢٠/٢ ، والخزانة ٢٨٠/٥ ، ٢٨١ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٣٨ ، والإنصاف ٦٩٩/٢ ، واللمع لابن جني ١٨٩ ، والخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٤/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٠ ، والبيان لابن الأنباري ٣٦/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٩ ، وجمل الفراهيدي ٩٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٩/٢ ، والبحر المحيط ٥٠١/٥

أو بدل النفس نحو قوله : [الهزج]

كَأَنَّا يَوْمًا قُرِّى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا ^(١)

الوجه : إِنَّمَا نَقْتُلُ أَنْفُسَنَا كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ﴾ ^(٢)

أو ضمير رفع منفصل هو فى موضع الجر بكاف التشبيه نحو قوله :

فَأَحْسِنْ وَأَجْمِلْ فِى أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ ، وَلَمْ يَأْسِرْ كِإِيَّاكَ آسِرٌ ^(٣)

أنى كَأَنَّ ، وضمير نصب متصل من منفصل مجرور منصوب نحو قوله :

أَلَّا يُجَاوِرُنَا إِلَّاكَ دِيَارٌ ^(٤)

أنى إِلَّا إِيَّاكَ أو بدل النفس نحو قوله :

قَدْ بَتَّ أَخْرُسُهُ وَحْدَى وَيَمْنَعُنِى

صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبَحْنَ وَالْهَامِ ^(٥)

الوجه : أَخْرُسُ نَفْسِى ، كقوله تعالى : ﴿ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى ﴾ ^(٦) واسم

موضع مضارع خبر كاد نحو قوله :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِبًا ^(٧)

وموضع أَنْ والفعل خَبَرٌ عسى نحو قوله :

(١) البيت لأبى بجيلة أو ذى الإصبع العدوانى فى الخصائص ١٩٤/٢ ، ولبعض اللصوص فى الكتاب ١١١/٢ ، ٣٦٢ ، والخزانة ٢٨٠/٥ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٩١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٣٠/٢ ، ١٧٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٧٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٧ ، وكتاب الجيم ٤٠/٣

(٢) سورة الأعراف ٢٣/٧

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) سورة النمل ٤٤/٢٧

(٧) سبق تخريج البيت .

لا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسِيْتُ صَائِماً ^(١)

وفعل أمر خبر كان نحو قوله :

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي ^(٢)

أنى : تُذَكِّرِينِي ، ومضارع على تقدير أن دون عملها موضع المصدر نحو قوله :

[متقارب]

نَفَاكَ الْأَغْرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَقُّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ ^(٣)

وعند الفارسي مضارع دون تقدير أن موضعه نحو قوله : [الطويل]

وَلَا يَلْبِثُ الْحَرْهُ الْكَرِيمُ إِذَا ارْتَمَتْ بِهِ الْجَمَزَى قَدْ شَدَّ حِزْوَمَهَا الصَّقْرُ

سَيَكْسِبُ مَالاً أَوْ يَفِيءَ لَهُ الْغَنَى إِذَا لَمْ تُعَجِّلْهُ الْمَنِيَّةُ وَالْقَدْرُ ^(٤)

والجملة هي جملة غير خبرية موضع الوصف نحو قوله :

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطْ ^(٥)

أنى بِمَذْقٍ أَغْبِرْ ، وفعلية منفية موضع جملة النهي نحو قوله :

الْقَائِلِينَ يَسَاراً لَا تُنَاطِرُهُ غَشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا ^(٦)

ولحكم من حكم ، وذلك قلب الإعراب وغيره من الأحكام نحو قوله :

[المتقارب]

فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا

فَإِنَّ أَنْتَ حَاوَلْتَ أَسْبَابَهَا فَلَا تَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِّمًا ^(٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٩٩ والخصائص ٤٣٤/٢ ، والخزانة ٥٧٦/٨ ، والعمدة ٧٨/١

(٤) البيتان لرجل من طيئ في النوادر ٤٨٧ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٦٣

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) البيتان منسوبان للنمر بن تولب في شواهد المغنى للسيوطي ١٨٠/١ ، وضرورة الشعر

للسيرافي ١٧٤ ، والتصريح ٢٥٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٣/٢ ، والخزانة ١٠٠/١١ ،

١٠١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٥ ، الاقتضاب ١٨٤/٣ ، وأدب الكاتب ١٨٣ ، وبلا نسبة

في الجمل للزجاجي ٢٧٤ ، والمغنى ٦٩٥/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٩٩ ، وتأويل مشكل القرآن

أَنْى فَلَا يَتَهَيَّيْهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الصَّلْتِ فِيمَا قَلَبَ لَفْظُهُ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ يَرْتِى
عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : [رَجَز]

ضَحَّوْا بِهِ تَضْحِيَّةَ الْكَبْشِ الصَّدْعِ
وَاجْتَلِبُوا عِرْقَ دَمٍ أَنْ الْقَلْعِ (١)
قَالَ أَرَادَ الْعَلْقَ فَقَلَبَ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً : [الرَجَز]

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَغَقَّهُ
رُبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُشَقِّهِ (٢)
قَالَ أَرَادَ مَا أَغَقَّهُ أَنْى مَا أَمَرَهُ وَالْمَاءُ الْقَعَاعُ : الْمَر ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً :
مِنْ سَيِّبٍ عَبْدِ اللَّهِ لَا عَقَاقِ (٣)

أَيْ لَا قَعَاعَ فَقَلَبَ ، وَأَنْشَدَ فِيمَا قَلَبَ مَعْنَاهُ : [الْبَسِيط]
كَأَنَّا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا (٤)

أَنْى يَرْفَعُهُ الْآلَ فَقَلَبَ الْمَعْنَى ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِيهِ : [الْبَسِيط]
فَصَبَّحَتْهُ كِلَابُ الْغَوْثِ يُؤْسِدُهَا مُسْتَوْضِحُونَ يَرُونَ الْعَيْنَ كَالْأَثْرِ (٥)
فَقَلَبَ الْمَعْنَى ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِيهِ :

يَرِيدُ الْأَثَرَ كَالْعَيْنِ أَنْتَهَى

وَفِي قَلْبِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، وَفِي الْكَلَامِ اتِّسَاعًا ، وَاتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ الْمَعْنَى

(١) لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ .

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي اللِّسَانِ (عَقَق) ٣٠٤٥/٤

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِمَتَمِّ بْنِ نُورِيَّةٍ فِي مَعْجَمِ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٥٢/١

(٤) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

حَتَّى لَحِقْنَاهُمْ تُعْدِي فَوَارِسُنَا

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي الْخَصَائِصِ ١٣٤/١ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٢٢٨/٢ ، وَالْحُلَلُ ٢٧١ ،

وَجُمُهِرَةُ اللَّغَةِ ٦٦٦/٢ ، وَالْاِقْتِضَابُ ٣٠/٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٤ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٢٥٣/٣ ،

وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٤٢

(٥) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلرَّاعِي فِي ضُرَائِرِ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٧

حكى أبو زيد ، إذا طلعت الجوزاء انتصب العود فى الحرباء ، وحكى : أدخلت القلنسوة فى رأسى .

والثانى : أنه يجوز فى الضرورة مطلقا .

والثالث : يجوز فى الضرورة على تأويل ، وهو أن يضمن الكلام معنى يقتضيه ، وتأنيث المذكر نحو قوله :

سَائِلٌ بَنَى أَسَدٌ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ (١)

وعكسه حملاً على المعنى نحو قوله : [البسيط]

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَتَّى مُنْشِراً أَحَدًا أَخِيَا أَبَاكُنَّ يَالَيْلَى الْأَمَادِيخُ (٢)
خلافاً للكوفيين فى إجازتهم فى سعة الكلام تأنيث اسم كان إذا كان مصدراً مذكراً ، وكان الخبر مؤنثاً مُقَدِّماً عَلَيْهِ نحو قولهم :

كَانَتْ رَحْمَةُ الْمَطَرِ الِذِى أَصَابَنَا (٣)

ولا يجيزون كَانَتْ شَمْساً وَجْهَكَ ، والعطف على التوهم نحو قوله :

[الطويل]

مَشَائِمَ لَيْسُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِقٍ إِلَّا يَبِينُ غُرَابُهَا (٤)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح ديوان الهذليين للسكرى ١٢٧/١ ، والتنبيه لابن برى ١/٢٦٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/٢٤٨ ، ٣/١٤٧٢ ، واللسان (مدح) ٥/٤١٥٦ ، والنهاية لابن الخباز ٢٩٥ ، وبلا نسبة فى مايجوز للشاعر فى الضرورة ٨٩ ، وجمهرة اللغة ١/٥٠٦ ، ومقاييس اللغة ٥/٣٠٨ ، ومجمل اللغة ٨٢٦

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) البيت منسوب للأحوص الرياحى أو الفرزدق فى الكتاب ١/١٦٥ ، ٣٠٦ ، ٢٩/٣ ، والإنصاف ١/١٩٣ ، والحلل لابن السيد ١١١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٧١ ، والنهاية لابن الخباز ٣/٩٦٧ ، والخزانة ٤/١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٩٥/٨ ، ٥٥٤ ، والبيان والتبيين ٢/١٣٦ ، وابن يعيش ٢/٥٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١/٣٣٧ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١٩١ ، ١٩٢ ، ٣/٤٦٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٨٥ ، والخصائص ٢/٣٥٤ ، وشرح أبيات مسبوته للنحاس ١٣٢ ، ١٦٧ ، ٢٩٠ ، والأشمونى ٢/٢٣٥ ، والأشبه والنظائر ١/٣٥١ ، والمغنى ٢/٤٧٨ ، ٥٥٣ ، وتذكرة النحاة ٢٧١ ، وجمل الفراهيدى ١٢٦ ، والإفصاح ١٥٩ ، وأمالى السهيلي ٨٥ ، والدرر اللوامع ٢/١٩٦ ، والكشاف ١/٣٨١ ، ٤/١٧٨ ، والنكت للأعلم ١/٢٨٤ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ ، والبحر المحيط ٥/٢٤٤

ومعاملة الاسم الذي ليس بمبتدأ معاملة مبتدأ نحو قوله : [الطويل]
 أَقُولُ لَهُ كَالنُّصْحِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَلْ أَنْتَ بِنَا فِي الْحَجِّ مُرْتَجِلَانِ (١)
 أو الاسم المعمول للناسخ ، فيخبر عنه كما يخبر عنهما نحو قوله : [الطويل]
 لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا (٢)
 وانتصاب المضارع بعد الفاء في غير الأجوبة الثمانية نحو قوله : [الطويل]
 قَوَارِضُ تَأْتِينَا وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمَا (٣)
 أَوْ بَعْدَ (أَوْ) العاطفة على غير معنى : إِلَّا أَنْ نَحْوِ قَوْلِهِ : [الطويل]
 فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِسْ الْغَنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُعْذَرَا (٤)
 أَيْ تَعِشْ أَوْ تَمُتْ ، وَنَصَبُ مَعْمُولٍ صِفَةً مَشْبَهَةً مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرٍ مَوْصُوفِهَا
 نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الرجز]

أَنْعَثَهَا إِنْئِي مِنْ نُعَاتِهَا
 كَوْمُ الذَّرَى وَادَقَةُ سُرَّاتِهَا (٥)

-
- (١) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٥٤٦/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٢٨٢
 (٢) البيت منسوب لثابت بن كعب العتكي في المخصص ١٧٥/١٣ ، وبلا نسبة في تفسير
 الطبري ٣١٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٢ ، والصاحبي ٣٥٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١٥٠/١ ، ومعاني
 القرآن للزجاج ٣١٥/١ ، والضرائر لابن عصفور ٢٨٣
 (٣) البيت للفرزدق في ديوانه ٧٥٦ ، وجمهرة اللغة ٧٤٢/٢ ، ٩٣٧ ، وطبقات فحول الشعراء
 ٣٥٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٧ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٥/٤ ، وابن يعيش ٢١/١ ،
 مجمل اللغة ٧٤٨ ، ومقاييس اللغة ٧١/٥ ، والخصائص ٢١/١
 (٤) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ٧٧ ، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور
 ١٥٦/٢ ، والإفصاح ١٨٣ ، والمقرب ٢٨٨ ، ومعجم شواهد النحو ٨١ ، ٤٠٧
 (٥) البيتان منسوبان لعمر بن لجاه التميمي في الدرر اللوامع ١٣٥/٢ ، وبلا نسبة في شفاء
 العليل ٦٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٣٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٦/٣ ، وشرح الكافية
 الشافية ١٠٦٥/٢ ، والأشمونى ١١/٣ ، والخزانة ٢٢١/٨ ، وابن يعيش ٨٨/٦ ، وشرح جمل
 الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/١ ، وشروح سقط الزند ١١٠٥/٣ ، والبحر المحيط ٣٥٧/٢ ، واللسان
 (نعت) ٤٤٧٠/٦

خلافاً للكوفيين فى إجازتهم ذلك فى الكلام وللمبرد فى منع ذلك فى الكلام ،
وفى الشعر ، واستعمال الاسم استعمالاً يكون له فى الكلام ، ومنه مَهْمَا استفهاماً
نحو قوله :

مَهْمَا لِيَّ اللّيلة مَهْمَا لِيَّ^(١)

أَيَّ مَالِيَّه و(أَلْ) موصوفة بالمضارع نحو قوله : [البسيط]
ما أَنتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ (٢)
خلافاً لمن أجاز ذلك فى الاختيار ، وَلَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا بقية الذى . وبمبتدأ وخبر
نحو قوله :

من الْقَوْمِ الرُّسُولِ الله مِنْهُمْ^(٣)
وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور^(٤) أَنَّهَا فى هذا بَقِيَّةٌ من الذين ، وهو الأظهر ، وبظرف
نحو قوله :

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِراً عَلَى الْمَعَّةِ^(٥)

أَيَّ الذى مَعَّة

[الطويل]

وسواء نحو قوله :

وما قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا^(٦)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

ولا الأصِيل ولاذى الرأى والجدَل

والبيت منسوب للفرزدق فى شذور الذهب ١٦ ، والتصريح ٣٨/١ ، والخزانة ٣٢/١ ، والدرر
اللوامع ٦١/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٥٢١ ، والجنى الدانى ٢٠٢ ، والنهاية لابن الخباز ٤٧ ،
ورصف المبانى ٧٥ ، والمقرب ٦٣ ، والتوطئة ١٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠١/١ ، وشرح
الكافية الشافية ١٦٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/١ ، والأشمونى ١٥٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٠/١ ،
والمطالع السعيدة ١٦٦ ، والنكت الحسان ١٧٧ ، وجواهر الأدب ٤٠٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ١١٢/١ ، ١٧٩ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) انظر : الضرائر لابن عصفور ٢٨٩ (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

ووسط غير ظرف نحو قوله :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَاءَةٌ وَزَسٍ وَسْطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا ^(١)

(و) (ذو) مضافة إلى المضمر نحو قوله :

[الوافر]

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهِفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا ^(٢)

خلافاً لمن أجاز ذلك في الكلام ، وتأكيده النكرة نحو قوله : [المتقارب]

زَحَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلُّهَا فَجِئْتُ بِهِ مُؤِيدَا خَنْفَقِيهَا ^(٣)

خلافاً للكوفيين في إجازتهم ذلك في النكرة المحدودة ، والإخبار عن نكرة

بالمعرفة نحو قوله :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ ^(٤)

خلافاً لمن أجاز ذلك في باب (إن) نحو قوله :

[الطويل]

وَجَارُكَ لَا يَذُمُّكَ إِنَّ مَسَبَّةً عَلَى الْمَرْءِ فِي الْأَذْنَيْنِ ذَمٌّ الْمَجَاوِرِ ^(٥)

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الِيمَامَةِ نَاقَتِي

=

والبيت للأعشى في ديوانه ١٢٨ ، والكتاب ٣٢/١ ، ٤٠٨ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٢٢١ ، ومقاييس اللغة ٤٨٦/١ ، ١١٣/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٥٤/٢ ، والأشباه والنظائر ١٤٢/٣ ، والخزانة ٤٣٥/٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤١٤ ، والأضداد ٤١ ، ومجمل اللغة ٤٧٧ ، والدرر اللوامع ١٧١/١ ، وكتاب الجيم ٢٣١/١ ، والكامل للمبرد ١٠/٤ ، والبحر المحيط ٤٩٨/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٩٥ ، وأمالى ابن السجري ٢٣٥/١ ، ٤٥/٢ ، واللمع لابن جني ١٥٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٣٣/٢ ، والمقتضب ٣٤٩/٤ وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٥ ، والتبصرة والتذكرة ٣١٣/١ ، والمسائل الحلييات ٢٤٢ ، والاستغناء للقرافي ١٠٤ ، والمطالع السعيدة ٣١٦ ، وابن يعيش ٤٤/٢ ، والحجة للفارسي ١٨٧/١

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت لكعب بن زهير في ديوانه ١٠٤ ، وابن يعيش ٥٣/١ ، ٣٦ ، وبلا نسبة في المقرب

٢٣٢ ، وشفاء العليل ٧١٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية

٩٢٧/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٥/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٢٧ ، والدرر اللوامع ٦١/٢

(٣) البيت منسوب لشتيم بن خويلد في البيان والتبيين ١٠٢/١ ، وجمهرة الأمثال ١٣٤/١ ،

وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٦٨٦/٢ ، ١٢١٩ ، الخزانة ١٧٠/٥ ، وتذكرة النحاة ٦٤١

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٩٦

وقول الآخر :

وَإِنْ عَنَاءٌ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ (١)

ومجىء الحال من النكرة المتأخرة ، والصحيح جواز ذلك على قلة ، وقد قاسه

[الطويل]

سيبويه نحو قوله :

وَمَا حَلَّ سَعْدِي غَرِيًّا بِلَدَةٍ (٢)

[الكامل]

والجزم ب (إذا) نحو قوله :

وَإِذَا تُصِيبُكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ فَكُلَّ غِيَابَةٍ سَتَكْشِفُ (٣)

خلافاً لمن أجاز ذلك فى الكلام ، إذا زيدَ بَعْدَهَا (ما) ، وتثنية (سَبْع) مراداً به

العدد ، نحو قوله :

فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُزِيلُوا الَّذِي رَسَا لَنَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمٍ (٤)

واستعمال (لا) داخلة على المعرفة غير مكررة خلافاً للمبرد نحو قوله :

[الطويل]

..... ثُمَّ آذَنْتُ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رِجْوُهَا (٥)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيُنْسَبُ إِلَّا الزُّبْرَقَانُ لَهُ أَبُ

والبيت منسوب للعين المنقرى فى الكتاب ٣٢/٣ ، والرد على النحاة ١٤٣ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٢/٤ ، والخزانة ٢٠٦/٣ ، ٥٤١/٨ ، ٥٤٣ ، والنكت للأعلم ٧١٣/١

(٣) البيت لأعشى همدان فى حماسة البحترى ٣٥٤ ، والضرائر لابن عصفور ٢٩٩

(٤) سبق تخريجه البيت .

(٥) البيت بتمامه :

بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتُ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رِجْوُهَا

والبيت بلا نسبة فى الكتاب ٢٩٨/٢ ، وشفاء العليل ٣٨٤/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٦١/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٠/١ ، والأصول ٣٩٣/١ ، والنهاية لابن

الخباز ١٠٧٨/٣ ، والمقتضب ٣٦١ ، والأشمونى ١٨/٢ ، والخزانة ٣٤/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٠١ ،

والمسائل المنثورة ٨٩ ، والنكت الحسان ٧٦ ، وابن يعيش ١١١/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن

عصفور ٢٦٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١

وإجراء ما فيه تاء التأنيث فى الوصل مجراه فى الوقف فى إبدال تائه هاء نحو قوله :

[الرجز]

لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ^(١)

واستعمال الفعل استعمال الحرف المشبه له نحو قوله :

قَدْ سَوَّ النَّاسُ بَابًا لَيْسَ بِأَسَ بِهِ

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جَدَعَا^(٢)

واستعمال الحرف اسماً نحو قوله :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا^(٣)

استعمل (على) اسماً للضرورة ، وأجرى الهاء مجرى (فوق) وقول الآخر :

[الطويل]

وَهَيْفَ تَهِيْجُ الْبَيْنَ بَعْدَ تَجَاوِزِ إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْمَشَارِقِ^(٤)

وقول الآخر :

[الطويل]

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ^(٥)

(١) البيت منسوب لمنظور بن أمية الأسدى فى التصريح ٣٦٧/٢ ، وبلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٢٧٤/٤ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٦٥/٢ ، والمتع ٤٠٣/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٢٧ ، وسر الصناعة ٣٢١/١ ، والأشمونى ٢٨٠/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٧٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٤٨/١ ، وأوضح المسالك ٣٧١/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٠ ، والاقتضاب ٢٢٩/٢ ، والنكت الحسان ٢٦١ ، وابن يعيش ٨٢/٩ ، وشرح جمل الزجاج لابن عصفور ٥٩٣/٢ ، والتسنين لابن برى ٢٣٤/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لذى الرمة فى أدب الكاتب ٣٩١ ، والاقتضاب ٣٣٠/٣ ، وبلا نسبة فى

تذكرة النحاة ٧٢٦

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبٍ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه بشرح الشنتمرى ١٣٠ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٢٩٠/٢

ف (الكاف) ، وعن ، و (على) أسماء عند البصريين ، وأما عند الكوفيين
فَلَيْسَتْ أسماء ، بل سَادَّةٌ مَسَدَّ الاسْمِ ، ونائبة عنه خلافاً للأخفش في كتاب
التشبيه ، إذ زعم أَنَّهَا تكونُ أسماءً في الاختيار .

واستعمال الحرف استعمالاً لا يكون مثله في الكلام نحو قوله :

وَأُمُّ أَوْعَالٍ لَهَا أَوْ أَقْرَبَا ^(١)

والكاف لا تجر إلا الظاهر ، أَوْ تَدْخُلُ على ضمير الرفع فَأَجْرَاهَا مجرى إلى مثل
قول الشاعر :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفَى أَنَاسٌ فَتَى حَتَّكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدٍ ^(٢)

وحكم (حتى) أَنْ لَا تَجْرَ إِلَّا الظاهر ، فَأَجْرَاهَا مجرى إلى .
وَجَعَلَ اسْمَ كَأَنَّ المخففة ظاهراً نحو قوله :

كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبٍ ^(٣)

أو ضميراً غير ضمير الشأن نحو قوله :

كَأَنَّ ظَبْيَةً تَغْطُو ^(٤)

أَيَّ كَأَنَّهَا ، واستعمال (لَمْ) استعمال (ما) النافية نحو قوله :

[متقارب]

وَأَمْسُوا بِهَالِيلَ لَوْ أَقْسَمُوا عَلَى الشَّمْسِ حَوْلِينَ لَمْ تَطْلُعْ ^(٥)

و (ما) استعملت استعمال (لا) لنفي الجنس نحو قوله :

وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا ^(٦)

(٢) سبق تخريج البيت .

(١) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت بلا نسبة في الخزانة ٣/٩ ، والضرائر لابن عصفور ٣١٠

(٦) سبق تخريج البيت .

واستعمال الصفة استعمال الجامد مضافة للعدد من ثلاثة إلى عشرة ، والفم
بالميم مضافاً نحو قوله :
[رجز]

يُضْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَةٌ (١)

واستعماله بالواو ، والألف والياء عند أبي علي .

تم ارتشاف الضرب من لسان العرب في يوم الأحد المبارك آخر شهر جمادى
الآخر سنة سبع وعشرة ومائة وألف ، والحمد لله وصلى الله وسلم على من لا نبي
بعده .

تم ارتشاف الضرب	من اللسان العربي
للعمة الجبر أبي	حيان طود العرب
على يدى عبد اللطيف	ف الأزهرى المذنب
فى عام سبعة تلت	عشرًا لهجرة النبى
ومائة بعد ألف	ف أرخت فى الكتب

(١) البيت لرؤية فى النهاية لابن الخباز ٢/٢٩٤ ، والخزانة ٤/٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، والدرر
للوامع ١/١٤ ، وبلا نسبة فى الهمع ١/٤٠ ، والتصريح ١/٦٤ ، والبغداديات ٥٦ ، والمسائل
العسكرية ١٧٣ ، وتسهيل الفوائد ٩ ، وشفاء العليل ١/١٢٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٢٦٩ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١/٤٧ ، وكشف المشكل ١/١٨١

الفهارس

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - فهرس الآيات الكريمة
- ٣ - فهرس الأحاديث
- ٤ - فهرس اللغة التي شرحها أو حيان
- ٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب
- ٦ - فهرس الكتب
- ٧ - فهرس القبائل
- ٨ - فهرس القوافي
- ٩ - فهرس الأعلام
- ١٠ - فهرس المراجع والمصادر

١ - فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٣
الجملة الأولى : فى الأحكام الإفرادية	٥
القول فى أحكام الكلم العربية (حالة الأفراد)	٢٢
القسم الأول : وهو المسمى بعلم التصريف	٢٢
القسم الثانى : ما تكرر فيه الحرفان (مجرد ومزید)	٤٤
فصل الأسماء الأعجمية	١٤٦
باب ذكر معانى أبنية من أبنية الأسماء	١٤٧
باب أبنية الأفعال ، وما جاءت له من المعانى	١٥٣
باب فَعَلَ	١٥٧
المهموز	١٥٨
المثال ، الأجوف	١٥٩
اللفيف ، المنقوص	١٦٠
الأصم	١٦٥
بناء (فَعَلَ) يكون متعديًا ولازما	١٦٧
المزید من الثلاثى الأصل	١٦٨
الملحق بمزید الرباعى	١٧٠
تَفَعَّلَ : يكون للمطاوعة	١٧٢
(تَفَاعَلَ) يكون للاشتراك فى الفاعلية لفظا	١٧٢
غير الملحق بمماثل للرباعى وغير مماثل (المماثل)	١٧٢
(فاعل) لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظا	١٧٤
(فَعَّلَ) للتعدية	١٧٤
غير المماثل (خماسى وسداسى)	١٧٥
(انْفَعَلَ) لمطاوعة فَعَلَ	١٧٥
السداسى (افْعَنْلَلَ)	١٧٧
(اسْتَفْعَلَ) للطلب	١٧٩
(افْعَوَّلَ) بناء مقتضب	١٨٠
الرباعى مجرد ومزید	١٨٠
فصل فى المضارع	١٨٢

١٨٣ فصل في فعل الأمر العارى عن اللام
١٨٣ القول في نواذر من التأليف
١٩٣ باب محال حروف الزيادة
١٩٣ الهمزة
١٩٦ الميم
٢٠٠ الألف
٢٠٢ النون
٢١٠ الواو
٢١١ التاء
٢١٧ السين
٢١٨ الهاء
٢٢٠ الياء
٢٢١ اللام
٢٢٥ فصل إن تضمنت كلمة متباينين أصليين أو متماثلين
٢٣٣ فصل في الإلحاق
٢٣٣ لا تَلْحَقُ الألف إلا آخرة
٢٣٣ لا تَلْحَقُ الهمزة أولاً إلا ومعها حرف آخر
٢٣٤ ما كان من المهموز مثل (جاء) يُبنى منه فَعْلَلاً
٢٣٥ الزائد للإلحاق قسمان
٢٣٦ لا يُلْحَقُ بتضعيف الهمزة إلا وتُسَهَّل
٢٣٧ إذا ألحق ثلاثي بخماسي فيما كان بعد تمام الأصول
٢٣٩ باب محال الحذف
٢٣٩ حذف فاء مضارع مكسور العين وَاوِيَّهَا
٢٣٩ الحذف في الأمر
٢٤١ حذف الواو في مصدر (فَعَّل)
٢٤١ حذف همزة (أَفْعَل) من مضارعه ، واسم فاعله ، واسم مفعوله
٢٤٣ حذف الفاء من (مُز) و (تُحْذ) و (كُل)
٢٤٦ حذف ألف (فاعِل) في المضعف
٢٤٧ حذف عين المضعف
٢٤٨ حذف أحد الميمين في (هَمَمْتُ)

٢٤٨ حذفت تميم إحدى الياءين من استخياً وفروعه
٢٤٩ (ما) إذا كانت استفهاماً لا يجوز حذف ألفها
٢٥٠ وكثر حذف اللام واواً
٢٥١ إن كانت اللام ياء أو هاء فالحذف قليل
٢٥١ وأقل من هذا حذف اللام همزة
٢٥٢ حذف اللام نوناً
٢٥٢ حذف العين خاءً
٢٥٣ حذف العين نوناً
٢٥٣ وتاءً
٢٥٣ أو واواً في فم : وأصله فوه
٢٥٣ أو همزة مضارع رأى البصرية
٢٥٣ والفاء واواً
٢٥٣ والواو همزة في اسم الله تعالى
٢٥٤ شذ في الفعل حذف الياء
٢٥٥ باب محال البدل والقلب والنقل
٢٥٥ الهمزة
٢٦٧ فصل تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متصلة مدّة تجانس الحركة
 فصل تبدل الياء بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعلٍ معتل
٢٧٧ العين
 فصل إذا كانت ضمة غير عارضة في واو قبل واو نقلوها إلى
٢٨٧ ما قبلها
 فصل تبدل الألف بعد فتحة متصلة اتصالاً أصلياً من كل ياء أو
٢٩٥ واو
٣٠٤ فصل إذا كانت الياء والواو عيّن (فعل تعجب)
٣١٢ فصل في الإبدال من الحروف الصحيحة غير الهمزة
٣٢٧ فصل وقّع التكافؤ في الإبدال بين الطاء والذال والتاء
٣٣٤ فصل القلب يقال باصطلاحين
٣٣٧ باب الإدغام
٣٤٨ المتقاربان
٣٥١ القسم الثاني من قسمي علم التصريف

٣٥١ باب التصغير
٣٥١ لا تُصغر الأسماء المتوغلة في البناء
٣٥٢ تصغير شهور السنة
٣٥٤ تصغير (أَفْعَل) في التعجب
٣٦٦ التصغير والتكسير في واٍ واحد
 مما اختلف فيه التصغير والتكسير أنه لا يحذف في التصغير
٣٦٧ هاء التأنيث
٣٧٥ فصل الاسم المؤنث ، إن كان ثلاثيا مصدرًا في الأصل
٣٧٩ تصغير ما آخره ألف تأنيث مقصورة خامسة
٣٨١ أو ممدودة خامسة
٣٨٢ تصغير اسم الجمع على لفظه
٣٨٢ ويُصغر اسم الجنس على لفظه
٣٨٢ وجمع الكثرة إن كان له واحد مستعمل ليس على القياس
٣٨٥ مسائل متفرقة من هذا الباب
٤٠١ باب جمع التكسير
٤٢٠ جموع الكثرة
٤٢٣ (فُعْل) يطرد في فُعُول صفةً لا بمعنى مفعول
٤٢٦ (فُعْل) يطرد في اسم على فُعْلَة صحيح اللام
٤٢٨ (فِعْل) يطرد لاسم تام على فِعْلَة
٤٣٠ (فِعَال) يطرد في اسم ووصف على فَعْل غير يائي العين
٤٣٢ (فَفِعِل)
٤٣٥ (فُعُول) يطرد في اسم على فُعْل
٤٣٩ (فُعْل) يطرد في وصف على فاعِل وفاعِلَة
٤٤٠ (فُعَال) يطرد في وصف مذكر على فاعل
٤٤٠ (فَعْلَة) لفاعل وصفًا لمذكر صحيح اللام عاقل
٤٤١ (فَعْلَة) لفاعل معتل اللام وصفًا لمذكر عاقل
٤٤٢ (فِعْلَة) لاسم صحيح اللام على فُعْل
٤٤٢ (فَعْلَى) لِفَعِيل بمعنى ممت
٤٤٣ (فَعْلَى) لِظُرْيَان ، وَحَجَل
٤٤٣ (فُعْلَاء) لَفَعِيل وصفًا لمذكر عاقل بمعنى فاعل

- (أَفْعِلَاء) لوصف صحيح على فاعيل مضاعف أو معتل اللام ٤٤٥
- (فَعْلَان) لاسم على فَعْل ٤٤٥
- (فُعْلَان) لاسم على فَعِيل ٤٤٨
- (فَوَاعِل) لفاعل غير موصوف به مذكر عاقل ٤٤٩
- (فَعَالِي) لاسم على فَعْلَاء ٤٥١
- (فُعَالِي) لوصف على فَعْلَان وفَعْلَى ٤٥٣
- (الفَعَالِي) ٤٥٣
- (فَعَالِي) لثلاثي ساكن العين زائد آخره ياء مشددة ٤٥٤
- (فَعَائِل) لفعلية اسمًا ٤٥٤
- فصل ما زاد على ثلاثة أحرف من غير ماسبق جمعه على فواعل ٤٥٨
- فصل يُجمع العلم المرتجل ٤٦٩
- باب أبنية المصادر ٤٨٣
- الثلاثي المجرد إن كان على وزن فَعْل متعديا فمصدره يجيء
- على فُعُول ٤٨٣
- غير المتعدى قسمان : أحدهما ما كان علاجاً أو عملاً وكان اسم الفاعل
- منه فاعلاً فمصدره الفُعُول ٤٩٢
- مالم يكن عملاً ولا علاجاً واسم الفاعل منه (فَعِل ، أَفْعَل ، فَعْلَان) ٤٩٢
- باب اسم الفاعل واسم المفعول ٥٠٩
- باب المقصور والممدود ٥١٢
- باب الإمالة ٥١٨
- السبب الأول : الكسرة ٥١٨
- السبب الثاني : الياء ٥٢٨
- السبب الثالث : انقلاب الألف عن الياء وهو سبب تقديرى ٥٣٠
- السبب الرابع : تشبيه الألف بالألف المنقلبة عن الياء ٥٣٢
- السبب الخامس : شبه الألف المشبهة بالألف المنقلبة ٥٣٣
- السبب السادس : الفرق بين الاسم والحرف ٥٣٤
- السبب السابع : كثرة الاستعمال ٥٣٤
- السبب الثامن : الإمالة للإمالة ٥٣٥
- ثمّال الفتحة أيضاً لأجل الكسرة التي تليها ٥٤٠
- يُنحى بالضمّة إذا كان بعدها راء مكسورة مَنحى الفتحة فتمال ٥٤٠

٥٤١ أصل اللام الفتح
٥٤٢ أصل الراء التفخيم
	⑤ القسم الثانى من الجملة الأولى وهو قسمان قسم يلحق الكلمة من أولها وقسم يلحقها من آخرها
٥٤٣ القسم الأول : همزة الوصل
٥٤٨ القسم الثانى وهو ما يلحق الكلمة من آخرها
٥٤٩ باب الثنية
٥٥٩ فصل الاسم صحيح ومعتل
٥٥٩ الصحيح مهموز وغير مهموز
٥٦٢ المعتل منقوص ومقصور
٥٦٦ باب جمعى التصحيح (جمع المذكر السالم)
	فصل الأصل فى اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يدل على ماوضع له
٥٨٢ فصل جمع المؤنث السالم
٥٨٥ فصل إذا كان فى الاسم تاء التأنيث حذفها
٥٩١ باب النسب
٥٩٩ فصل الثلاثى المحذوف أحد أصوله
٦١٩ باب علامة التأنيث
٦٣٦ باب التاء
٦٣٧ باب الألف المقصورة
٦٤١ باب الألف الممدودة
٦٤٦ باب الأوزان التى يشترك فيها الألفان
٦٥١ باب نونى التوكيد
٦٥٣ فصل الذى تدخله النون وكان متفقا على إعرابه قبل دخولها
٦٦٢ باب التنوين
٦٦٧ تنوين التمكين
٦٦٧ تنوين الصرف
٦٦٧ تنوين التنكير
٦٦٨ تنوين العوض
٦٦٩ تنوين المقابلة

٦٧٠	تنوين يلحق الروى المطلق
٦٧١	تنوين يلحق الروى المقيد
٦٧٢	الجملة الثانية فى أحكام الكلمة حال التركيب
٦٧٣	باب البناء
٦٨٠	باب الحكاية
٦٨٧	فصل : العلم العاقل
٦٩٠	فصل غير العلم من المعارف
٦٩٦	فصل الاستفهام على ضروب
٧٠٢	باب الإدغام فى كلمتين
٧٠٥	فصل المتقاربان إن تحرك ما قبل الأول أو سكن لنا ضيّر مثل الثانى ..
٧٠٨	فصل وقع التكافؤ بين الحاء والعين
٧١٧	باب التقاء الساكنين
٧٢٩	باب الهمزة التى تكون آخر الكلمة
٧٣٤	باب العلامات التى تلحق الفعل
٧٣٤	إن كان مضافا إلى مؤنث فهو أقسام
٧٣٤	الأول : أن يكون بعض المؤنث وهو مؤنث فى المعنى
٧٣٥	الثانى : أن يكون بعض المؤنث ولا يكون مؤنث فى المعنى
٧٣٦	الثالث : أن يكون ليس مؤنثا فى المعنى ولا بعض مؤنث
٧٣٦	الرابع : أن يكون مذكرا وهو كل المؤنث
٧٣٧	الخامس : أن لا يكون واحدا من هذه الأربعة
٧٣٨	إن كان المسند إليه الماضى جمع تكسير
٧٤١	باب العدد
٧٥٦	فصل تعطف العشرون والعقود بعده إلى التسعين على النيف
٧٦٧	فصل اسم الفاعل المشتق من العدد واحد وثنان إلى عاشر
٧٧٤	التأريخ
٧٧٦	باب الكناية عن العدد
٧٧٦	يكنى عن العدد بكم
٧٨٧	تقييد فى إعراب كم
٧٨٩	فصل وأما (كأين) فزعموا أنها مركبة
٧٩٤	فصل وأما (كذا) فالكاف للتشبيه

٧٩٨ باب الوقف
٨٠٨ فصل المتحرك الموقوف عليه
٨٢٢ فصل الوقف على المبنى المتحرك آخره
٨٢٧ الوقف على الروى
٨٣٣ باب الإعراب
٨٤٦ فصل الإعراب ظاهر أو مقدر
٨٥٢ باب مالا ينصرف
٨٨٣ الأسماء والأفعال والحروف تذكر باعتبار اللفظ
٨٩٣ باب التسمية
٩٠٧ باب النكرة والمعرفة
٩١١ باب المضمير
٩٣٠ الضمير المنفصل
٩٤١ فصل ضمير المتكلم وضمير المخاطب تفسرهما المشاهدة
٩٦١ باب العلم
٩٦٣ العلم ذو الإضافة
٩٧١ من العلم أسماء العدد التى لم تقيد بمعدود
٩٧٤ باب اسم الإشارة
٩٨٥ باب المعرفة بالأداة
٩٩١ باب الموصول
١٠٠٢ ذكر الموصولات
١٠٠٢ الذى ، التى
١٠٠٣ اللذان ، اللتان
١٠٠٥ اللاتين ، اللاءون
١٠٠٦ اللاتى ، اللاتى ، اللواتى
١٠١٥ القول فى الضمير العائد على الموصول
١٠٤٩ باب الإخبار
١٠٥٦ الفاعل إذا كان ضمير متكلم
١٠٥٨ المفعول الذى لم يسم فاعله
١٠٥٨ اسم كان وأخواتها
١٠٥٩ المرفوع بأفعال المقاربة

١٠٥٩ اسم ما ولات المنصوبان	—
١٠٦٠ خبر إن وكأن	—
١٠٦٠ المنصوبات	—
١٠٦٢ اسم إن وكأن	—
١٠٦٣ المصدر	—
١٠٦٤ الظرف المتصرف	—
١٠٦٤ المفعول لأجله	—
١٠٦٥ المفعول معه	—
١٠٦٥ المجرورات	—
١٠٦٥ المضمرة	—
١٠٦٨ التوابع	—
١٠٦٨ النعت يجوز أن يخبر بالمنعوت مع نعته	١
١٠٦٩ الإخبار في البدل	—
١٠٧٠ مسألة : إذا أخبرت بالياء من ضربى زيدا قائما	—
١٠٧٠ مسألة : الموصول كغيره من الأسماء	—
١٠٧١ مسألة : إذا أخبرت بالسمن من قولك : السمن منوان بدرهم	—
١٠٧٥ ذكر محال الرفع والنصب والجر والجزم	—
١٠٧٩ باب المبتدأ والخبر	—
١١١٠ فصل الخبر مفرد وجملة	—
١١٢١ فصل يقع الظرف والجار والمجرور التامان خبر المبتدأ	—
١١٢٥ فصل الظرف الزمانى إن وقع خبرا لجثة	—
١١٢٨ فصل الظرف المكانى المتصرف إن وقع خبرا لمكان	—
١١٣٥ فصل يُغنى عن خبر اسم عين باطراد مصدر يؤكد مكررا	—
١١٣٩ فصل إذا توالى مبتدآت	—
١١٤٦ باب كان وأخواتها	—
١١٥٣ فصل كان وزنها فَعَل	—
١١٦٧ فصل الجملة المصدرة بماض لاتقع خبرا لصار	—
١١٧٥ فصل إذا اجتمع معرفتان	—
١١٨١ فصل الخبر المنفى حقيقة إذا قصد إيجابه اقترن بإلا	—
١١٩١ فصل ربما أضمرت كان الناقصة بعد (لدى)	—

١١٩٧ فصل ما النافية
١٢٠٢ فصل إذا عطفت على الخبر بحرف لا يجب
١٢٠٧ فصل (إن) النافية
١٢١٥ فصل تزداد الباء في خبر ما المنفى
١٢٢٢ باب أفعال المقاربة
١٢٣٧ باب إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ وليت ولعل
١٢٤٢ فصل المشهور رفع أخبار هذه الحروف
١٢٤٩ فصل في حذف خبر إن وأخواتها
١٢٥٥ فصل إذا فتحت همزة إن أولت
١٢٦٢ فصل اختلفوا في اللام الداخلة على الخبر
١٢٧١ فصل مذهب سيويه والأخفش أن (إن) ترادف نعم
١٢٨٤ فصل إذا لحقت هذه الحروف (ما) غير الموصولة
١٢٨٨ فصل في توابع أسماء هذه الحروف
١٢٩٥ باب لا العاملة عمل (إن)
 فصل زعم ابن مالك أنه إذا انفصل مصحوب (لا) أو كان
١٣٠٦ معرفة بطل العمل بإجماع
١٣٢٠ باب الفاعل
١٣٢٥ باب المفعول الذي لم يُسم فاعله
 فصل ذهب جمهور البصريين سيويه وغيره إلى أن صيغة الفعل
١٣٤٠ المبنى للمفعول مغيرة من فعل الفاعل
١٣٤٨ فصل يجب وصل الفعل بمرفوعه إن خيف التباسه بالمنصوب
١٣٥١ باب المنصوبات
١٣٥٣ باب المفعول المطلق
١٣٦٠ فصل يحذف عامل المصدر جوازًا لقرينة لفظية
١٣٨٣ باب المفعول له
١٣٨٩ باب المفعول فيه
١٤٠٢ فصل في الظروف المبنية التركيب (إذ)
١٤١٥ (مذ ومنذ)
١٤٢٣ الآن
١٤٢٥ قط

١٤٢٧ أمس
١٤٣٠ فصل ظرف المكان أنواع
١٤٤٢ فصل الظروف بالنسبة إلى التصرف وعدمه أقسام
١٤٥٢ (عند)
١٤٥٣ لَدُنْ
١٤٥٧ (مع)
١٤٥٩ (شَطْر)
١٤٦٠ (بَدَل)
١٤٦١ (حول)
١٤٦٢ فصل المصدر المتصرف ، وظرف الزمان والمكان المتصرف
١٤٦٦ باب المفعول به
١٤٨٣ باب المفعول معه
١٤٩٧ باب المستثنى
١٥٢٠ فصل لا يُستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئين
١٥٥٧ باب الحال
١٥٧٠ فصل مجئ المصدر موضع الحال
١٥٧٧ فصل الغالب في ذى الحال أن تكون معرفة
١٥٩٥ فصل إن اتحد عامل الحال وذو الحال
١٦٢١ باب التمييز
١٦٣٧ باب النواصب للفعل المضارع المعرب
١٦٣٧ (أَنَّ)
١٦٤٥ (كَي)
١٦٥٠ (إِذْن)
١٦٥٦ لام الجحود
١٦٦٣ (حَتَّى)
١٦٦٨ (الواو والفاء)
١٦٨٠ (أَوْ)
١٦٩١ فصل تزايد باطراد (أَنْ) بعد (لَمَّا)
١٦٩٥ باب المجرور
١٦٩٥ الباء

١٧٠٦ اللام
١٧١٠ الكاف
١٧١٧ الواو والتاء و(م)
١٧١٨ همزة القطع وهمزة الاستفهام
١٧١٨ (من)
١٧٢٥ (فى)
١٧٢٧ (عن)
١٧٢٩ (مع)
١٧٣٠ (ها) ، (كى)
١٧٣٠ (إلى)
١٧٣٢ (على)
١٧٣٧ (رُبّ)
١٧٥٠ مذ ومنذ
١٧٥١ (خلا) ، (عدا)
١٧٥١ (متى)
١٧٥٢ (بله)
١٧٥٢ (حتى)
١٧٥٦ (حاشا) ، (أيمن) ، (لعل) ، (لولا)
١٧٦٣ باب القسم
١٧٦٥ حروف القسم
١٧٩٣ فصل فى السؤال والطلب
١٧٩٩ باب الإضافة
١٧٩٩ الإضافة بمعنى (من)
١٨٠٠ الإضافة بمعنى (فى)
١٨٠١ الإضافة بمعنى (اللام)
١٨٠٢ الإضافة محضة وغير محضة
١٨١١ فصل معمول المضاف إليه من تمامه
١٨١٥ (ذو) وفروعه
١٨٢٥ فصل فى إضافة أسماء الزمان إلى الجمل
١٨٤٧ فصل المضاف إلى ياء المتكلم ليس مثنى ولا مجموعا

١٨٥٥ باب المجزوم	—
١٨٥٧ (لا)	
١٨٥٩ (لم ولما)	
١٨٦٢ أدوات الشرط (إن) و(إذا)	—
١٨٦٣ (ما) و(مهما)	
١٨٦٤ (متى)	
١٨٦٥ (أَيَّان) ، (إذا)	
١٨٦٦ (أَيْن) ، (حيثما)	
١٨٦٨ (أَيَّ) ، (كيف)	
١٨٧٩ فصل مذهب البصريين أن أداة الشرط لها صدرُ الكلام	
١٨٨٩ (كلما)	
١٨٩٣ باب في أدوات يحصل بها التعليق	—
١٨٩٣ (أَمَّا) حرف بسيط	
١٨٩٦ (لما) التعليقية	
١٨٩٨ (لو) حرف امتناع لامتناع	
١٩٠٤ (لولا) حرف امتناع لوجود	
١٩٠٧ باب التابع	—
١٩٠٧ النعت	١
١٩١٥ فصل المنعوتُ به مفرد وجملة	
١٩٢٢ فصل يُفرق نعت غير واحد إذا اختلف	
١٩٣١ فصل المضمر لا ينعت به ولا يُنعت	
١٩٣٧ فصل في حذف الوصف وحذف الموصوف وإقامة وصفه مقامه ...	
١٩٤٣ باب عطف البيان	٢
١٩٤٧ باب التوكيد	٣
١٩٥٧ فصل التوكيد اللفظي يكون في المفرد والمركب	
١٩٦١ باب البدل	٤
١٩٦٣ بدل كل من كل	
١٩٦٥ بدل بعض من كل	
١٩٦٦ بدل اشتمال	
١٩٦٩ بدل الكل من البعض	

١٩٧٥ باب عطف النسق
١٩٧٥ (لكن)
١٩٧٦ (إمّا)
١٩٧٧ (إلا) ، (ليس)
١٩٧٨ (أى) ، (حتى) ، (أم)
١٩٧٩ (لولا) ، (هلا) ، (كيف)
١٩٨٠ (متى)
١٩٨١ باب ذكر الحروف المتفق عليها وبعض أحكام من المختلف فيها
١٩٨١ (الواو) للمعية
١٩٨٥ (الفاء) تشرك فى الحكم
١٩٨٨ (ثم) تشرك فى الحكم وترتب بمهلة
١٩٨٩ (أو) لأحد الشيئين
١٩٩٢ (إمّا) تكون للشك وللإباحة
١٩٩٦ (ألا) يعطف بها بعد الأمر
١٩٩٨ (لكن) ، (حتى)
٢٠١٢ فصل يجوز عطف الأسماء بعضها على بعض
٢٠٢٧ باب القول فى الأفعال وأقسامها
٢٠٣٥ فصل الفعل متصرف وجامد (قَلَّ)
٢٠٣٦ كَذَبَ فى الإغراء
٢٠٣٧ (يَهَيِّطُ) ، (أَهْلُمُ)
٢٠٣٨ (سَقِطَ فى يده) ، (أها) ، (عم صباحا) ، (تَعَلَّمَ)
٢٠٣٩ (هاء هاء) ، (أقدم) ، (هَبْ) ، (أَرْحِبْ)
٢٠٣٩ (إِجْد) ، (هجد) ، (وَزَرَ) ، (ودع)
٢٠٤١ باب نعم وبئس
٢٠٥٦ يلحق (بنعم وبئس) فى الأحكام (فَعَلَ)
٢٠٥٩ باب حبذا
٢٠٦٠ دخول (لا) على حبذا
٢٠٦٥ باب صيغ التعجب
٢٠٦٥ (ما أَفْعَلُهُ) ، (أَفْعَلْ)
٢٠٦٦ (أَفْعِلْ به)

٢٠٧٧ فصل صيغ التعجب تبنى من فعل ثلاثى مجرد
٢٠٨٨ فصل الفعل لازم ومتعدى
٢٠٩٧ باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر
٢١٠٦ الإلغاء ترك العمل لغير موجب
٢١١٤ التعليق ترك العمل فى اللفظ لا فى التقدير لمانع
٢١١٧ ما يعلق من أفعال القلوب وغيرها
٢١٢٧ فصل أصل القول إذا دخل على الجمل أن تُحكى على حالها
٢١٣٣ باب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل
٢١٣٩ باب التنازع (الإعمال)
٢١٥٠ مسائل من هذا الباب
٢١٥٥ باب المحمول على فعل واجب الإضمار
٢١٦١ باب الاشتغال
٢١٦١ دخول جمع التكسير فى هذا الباب
٢١٧٩ باب النداء
٢٢٠٧ فصل تقدم الكلام على إضافة المنادى إلى ياء المتكلم
٢٢١١ باب الاستغاثة والتعجب والشبيه بها
٢٢١٥ باب الندبة
٢٢٢٣ باب أسماء لازمت النداء
٢٢٢٧ باب ترخيم المنادى
٢٢٣٦ فصل الترخيم على لغتين
٢٢٤٦ مسائل من الترخيم
٢٢٤٧ باب الاختصاص
٢٢٥١ باب التحذير والإغراء
٢٢٥٣ باب المصدر
٢٢٦٧ باب اسم الفاعل
٢٢٧٤ فصل يضاف اسم الفاعل المجرد من (أل)
٢٢٨١ باب المثال
٢٢٨٧ باب اسم المفعول
٢٢٨٩ باب الكلمات المختلف فيها أهى أسماء أو أفعال أو غيرها
٢٣١٢ فصل فى أسماء الأصوات

٢٣١٩ باب أفعال التفضيل	—
٢٣٢٠ القسم الأول : وهو الذى (بأل)	
٢٣٢٢ القسم الثانى : وهو المضاف فيما إلى نكرة وإما إلى معرفة	
٢٣٢٨ القسم الثالث : وهو النكرة الملفوظ معها (من) أو المقدر بها	
٢٣٤٨ باب الصفة اللازمة المشبهة باسم الفاعل	—
٢٣٤٨ القسم الأول : ماهو صالح للمذكر والمؤنث معنى ولفظا	
٢٣٤٨ القسم الثانى : ماهو صالح معنى لا لفظا	
٢٣٤٩ القسم الثالث : ماهو صالح لها من حيث وزن اللفظ	
٢٣٤٩ القسم الرابع : هو ما اختص بالمذكر لفظا ومعنى	
٢٣٦٣ باب حروف المعانى وحصرها	—
٢٣٧٣ باب الحقيقة والمجاز	—
٢٣٧٧ باب الضرائر	—
٢٤٣٥ الإبدال	—

٢ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(١) الفاتحة		
٥	﴿إياك نعبد﴾	١٨٣ ، ٩٣٢ ، ١٤٦٩
٧	﴿صراط الذين﴾	١٠٠٥
٧	﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾	١٨٠٣ ، ١٣١٩ ، ٧١٧
(٢) البقرة		
٦	﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾	٢٠٣٤ ، ٢٠٠٧ ، ١٦٠٢
١٣	﴿السفهاء ألا﴾	٧٣١
١٤	﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾	١٧٣٢
١٥	﴿في طغيانهم يعمهون﴾	١٦٠٣
١٦	﴿اشتروا الضلالة﴾	٧٢٤
١٧	﴿ذهب الله بنورهم﴾	١٦٩٥
١٩	﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق﴾	١٧٢٠
٢٢	﴿وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات﴾	١٩٨٦ ، ١٦٩٦
٢٤	﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾	١٦١٤ ، ١٤٨٢
٢٥	﴿من تحتها الأنهار﴾	١٤٥١
٢٦	﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة﴾	٢١٠٦ ، ٢٤٩
٢٨	﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾	٢٠٨٧ ، ١٦٠٩ ، ١٦٠٥
٢٩	﴿سبع سموات﴾	٧٤٨
٣٠	﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾	٢٢٧٥
٣١	﴿هؤلاء إن كنتم صادقين﴾	٧٣٠
٣٥	﴿وزوجك﴾	٢٠١٢
٣٦	﴿فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما﴾	١٩٨٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٦	﴿ اهبطوا بعضكم لبعض عدو ﴾	١٦٠٣
٣٧	﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾	١٩٨٦
٣٨	﴿ فلا خوف عليهم ﴾	١٨٢٢
٤١	﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾	٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣
٤٦	﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ﴾	٢١٠٠
٤٨	﴿ لا تجزى نفس عن نفس شيئا ﴾	١٩١٦ ، ١٧٢٨
٥٤	﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾	١٦٩٦
٥٤	﴿ بارئكم ﴾	٨٥٠
٦٠	﴿ اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ﴾	٢٠١٧
٦٠	﴿ اثنتا عشرة ﴾	٧٥٨
٦٠	﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾	١٦٠١
٦١	﴿ أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ﴾	٢٣٢٩
٦١	﴿ عليهم الذلة ﴾	٩٢١
٧٠	﴿ وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴾	١٨٨٤
٧٢	﴿ فادارأتم ﴾	٣٤٩
٨٣	﴿ وقولا للناس حسنا ﴾	٢٣٣٥
٨٥	﴿ ثم أنتم هؤلاء ﴾	١٩٥٩
٨٥	﴿ وهو محرم عليكم إخراجهم ﴾	٩٥٣ ، ٩٤٦
٨٦	﴿ يود أحدهم لو يعمر ﴾	٢٠٣١
٩١	﴿ وهو الحق مصدقا ﴾	١٥٦٢
٩٦	﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾	٢٣٢٥
٩٦	﴿ يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ﴾	٩٩٢
٩٦	﴿ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ﴾	١٢٢١ ، ٩٤٦
٩٨	﴿ وملائكته ورسله وجبريل وميكال ﴾	١٩٨٣
١٠٠	﴿ أو كلما عاهدوا عهدا ﴾	١٩٩١
١٠١	﴿ كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴾	١٦٠٣ ، ١٠٨٨
١٠٢	﴿ واتبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾	١٧٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٢	﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾	٥٦٧
١٠٣	﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة ﴾	١٩٠٢
١٠٦	﴿ ألم تعلم أن الله ﴾	٨٣٤
١٠٦	﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ﴾	١٠٢٩
١٠٩	﴿ يردونكم من بعد إيمانكم كفارا ﴾	٢١٠٣
١١٧	﴿ إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾	١٦٨٧
١٢٥	﴿ وإذا جعلنا ﴾	٧١٦
١٢٩	﴿ يعلمهم ﴾	٨٥٠
١٣٠	﴿ سفه نفسه ﴾	١٣٣٨
١٣٢	﴿ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾	١٦٠٥
١٣٣	﴿ نحن له ﴾	٧١٥
١٣٣	﴿ شهداء إذ ﴾	٧٣١
١٣٥	﴿ وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم ﴾	١٤٧٤ ، ١٩٩٠
١٣٧	﴿ فسيكفيكم الله ﴾	١٧٠١
١٣٨	﴿ صبغة الله ﴾	١٠٨٨
١٤٢	﴿ يشاء إلى ﴾	٧٣٢ ، ٧٣١
١٤٣	﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الذين ﴾	١٢٧٢
١٤٣	﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾	١٦٥٧
١٤٤	﴿ قد نرى قلب وجهك ﴾	٢٠٣٣
١٤٤	﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾	١٤٥٩
١٤٥	﴿ ولئن أتيت ﴾	١٩٠٢
١٤٥	﴿ ماتبعوا قبلك ﴾	١٧٨١
١٤٨	﴿ الخيرات ﴾	٥٢٩
١٤٩	﴿ من حيث خرجت ﴾	٢٠٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٠	﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم ﴾	١٤٩٧ ،
١٥١	﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا ﴾	١٧١٥ ، ١٤٩٨ ، ١٩٧٧
١٥٢	﴿ واشكروا لى ﴾	٢٠٨٨
١٥٨	﴿ شعائر ﴾	٢٦١
١٦٥	﴿ والذين آمنوا أشد حبا لله ﴾	١٧٠٧
١٦٦	﴿ بهم الأسباب ﴾	٩٢٠
١٦٧	﴿ لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم ﴾	١٩٠٣
١٧٢	﴿ كمثل الذى ينطق ﴾	١٠٠٠
١٧٧	﴿ وآتى المال على حبه ﴾	١٧٣٤
١٧٨	﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾	٩٤٣
١٨٤	﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾	١٠٧٩ ، ١٦٣٧
١٨٥	﴿ شهر رمضان ﴾	٧٠٣ ، ٧١٥
١٨٥	﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾	١٧٣٥
١٨٦	﴿ الداع إذا دعان ﴾	٨٠٦
١٨٧	﴿ فالآن باسروهن ﴾	٢٠٣٠
١٨٧	﴿ أتموا الصيام إلى الليل ﴾	١٧٣٠
١٨٩	﴿ هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ﴾	١٣٨٤
١٩٥	﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾	١٧٠١
١٩٦	﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾	١٩٩٠
١٩٦	﴿ حاضرى المسجد الحرام ﴾	٥٦٦
١٩٧	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾	١٤٠٠
١٩٨	﴿ واذكروه كما هداكم ﴾	١٧١٤
٢٠٦	﴿ لبئس المهاد ﴾	٢٠٤٢
٢١٤	﴿ ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ﴾	١٦٠٧
٢١٦	﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ﴾	١٢٢٣ ،
٢١٧	﴿ عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾	١٢٣١ ، ١٢٣٨
		١٩٦٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢٠	﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾	١٧٢٠
٢٢١	﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ﴾	١١٠٠
٢٢٢	﴿ فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾	٢٠٣٤
٢٢٦	﴿ تربص أربعة أشهر ﴾	١٤٦٤
٢٢٨	﴿ ثلاثة قروء ﴾	٧٤٩ ، ٤٠٦
٢٢٨	﴿ وبعولتهن ﴾	٨٥٠
٢٢٩	﴿ لا جناح عليهما ﴾	٧٠٨
٢٣١	﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ﴾	١٣٨٧
٢٣٣	﴿ والوالدات يرضعن أولادهن ﴾	٢٠٢٩ ، ٢٠٣١ ، ٢٣٧٤
٢٣٣	﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾	١٦٤١
٢٣٣	﴿ لا تكلف نفس إلا وسعها ﴾	١٩٩٨
٢٣٣	﴿ لا تضار والدة بولدها ولا مولود ﴾	٧٢٦ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٢
٢٣٤	﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن ﴾	١١١٨ ، ٧٤٩
٢٣٧	﴿ أو يعفوا الذى بيده ﴾	٩١٨ ، ٨٤٧
٢٣٨	﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾	١٩٨٣ ، ١٩٠٧
٢٤٣	﴿ خرجوا من ديارهم وهم ألوف ﴾	١٦٠٤
٢٥١	﴿ وقتل داود جالوت ﴾	٨٥١
٢٥٣	﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾	١٧٣٤
٢٥٤	﴿ لا يبيع فيه ولا خلة ﴾	١٣١١
٢٥٨	﴿ أن آتاه الله الملك ﴾	٩٩٥
٢٥٩	﴿ أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها ﴾	١٥٧٨
٢٦٠	﴿ فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ﴾	١١٥٦ ، ٧٥٣
٢٦٠	﴿ ثم ادعهن يأتينك سعيًا ﴾	١٥٧٠
٢٦١	﴿ أنبت سبع سنابل ﴾	٧٤٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٦٥	﴿ الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ﴾	١٣٨٧ ، ١٣٨٨
٢٦٧	﴿ ولا تيمموا ﴾	٣٣٩
٢٦٧	﴿ منه تنفقون ولستم بأخذيه ﴾	١٦٠٥
٢٦٩	﴿ أولوا الأبواب ﴾	١٩١٧
٢٧١	﴿ فنعمما هي ﴾	٧٠٣
٢٧١	﴿ وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم	
	ويكفر ﴾	١٦٨٦
٢٧٤	﴿ ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾	١٥٧٠
٢٧٨	﴿ من الربا ﴾	٢٨٣
٢٨٠	﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾	١١٥٤ ، ٥٠٤
٢٨١	﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ﴾	١٨٣٠
٢٨٢	﴿ أن يمل هو ﴾	٩٢٩
٢٨٢	﴿ من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما	١٦٣٨ ، ٧٣١
	الأخرى ﴾	١٨٧٧
٢٨٢	﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾	١٥٤١
٢٨٣	﴿ أو تمن أمانته ﴾	٢٦٧
٢٨٤	﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم	
	به الله ﴾	١٦٨٦ ، ١٥٧٠
٢٨٦	﴿ ربنا لا تؤاخذنا ﴾	١٨٥٧

(٣) آل عمران

٢٠١	﴿ الم . الله ﴾	٧٢١
٧	﴿ آيات محكمات ﴾	١٩٠٧
٧	﴿ وما يتذكر إلا أولوا الأبواب ﴾	١٨١٦
٨	﴿ لا ترغ قلوبنا ﴾	٧٠٩
٨	﴿ بعد إذ هديتنا ﴾	١٤٠٢
١٤	﴿ والحرث ذلك ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣١	﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾	١٨٧٣
٣٧	﴿ أنى لك هذا ﴾	١٨٦٧
٤١	﴿ وأذكر ربك كثيرا ﴾	١٣٥٧
٤٥	﴿ المسيح عيسى ﴾	٧٠٨
٤٧	﴿ إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾	١٦٨٧
٥٢	﴿ من أنصارى إلى الله ﴾	١٧٣٠
٥٨	﴿ ذلك نتلوه عليك ﴾	٩٨٠
٥٩	﴿ كمثل آدم خلقه من تراب ﴾	١٦١٧
٦٢	﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾	١٢٦٦ ، ٩٨٠
٧٣	﴿ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ﴾	١٦٩٣
٧٥	﴿ من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ﴾	١٦٩٩ ، ٩١٩
٧٨	﴿ يلوون ﴾	٢٥٨
٩١	﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ﴾	١١٤٤
٩٦	﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾	٢٣٣٣
٩٧	﴿ آيات بينات مقام إبراهيم ﴾	١٩٤٣
٩٧	﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾	١٩٦٦
١٠٣	﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾	١١٥٥
١٠٦	﴿ فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم ﴾	١١٣٦ ، ١١٤٠ ،
		٢٢٢٦ ، ١٨٩٦
١١٩	﴿ ها أنتم أولاء ﴾	٢٣٦٧ ، ٩٧٧
١٢٤	﴿ بثلاثة ألف ﴾	٧٤٥
١٢٥	﴿ بخمسة ألف ﴾	٧٤٥
١٤٢	﴿ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾	١٦٧٩
١٤٤	﴿ وما محمد إلا رسول ﴾	١١٠٣ ، ١٥٠٢
١٤٦	﴿ وكأين من نبي ﴾	٧٨٩ ، ٧١٥
١٥١	﴿ الرعب بما ﴾	٧٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٦	﴿ وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض ﴾	١٤٠٩
١٥٦	﴿ غزى ﴾	٤٤١
١٥٨	﴿ ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ﴾	١٧٧٩
١٦٢	﴿ فمن اتبع رضوان الله ﴾	١٠٢٤
١٦٣	﴿ هم درجات عند الله ﴾	١١١١
١٦٥	﴿ أو لما أصابتكم ﴾	٢٠١٧
١٧٣	﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس ﴾	٢٠٣٤
١٧٤	﴿ بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾	١٦٠٣
١٧٩	﴿ ما كان الله ليذر ﴾	١٦٥٦
١٧٩	﴿ وما كان الله ليطلعكم ﴾	١٦٥٧
١٨٣	﴿ بقربان ﴾	٨٢
١٨٥	﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾	١٨١٩
١٨٥	﴿ فمن زخزح عن النار ﴾	٧٠٨
١٨٦	﴿ لتبلون ﴾	٢٥٨
١٩٠	﴿ النهار لآيات ﴾	٥٢٣
١٩٤	﴿ مع الأبرار ربنا ﴾	٥٢٣

(٤) النساء

١	﴿ الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ﴾	١٩٨٨
٣	﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾	١٠٣٥
٤	﴿ فإن طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً ﴾	١٣٨٠ ، ٢١٥٦ ، ١٦٢٦
٦	﴿ وكفى بالله ﴾	١٣٢١
١٢	﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾	١٦٢٢
٢٨	﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾	٢١٠٦
٣٤	﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾	٩٨٨
٤٦	﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم ﴾	١٠٤٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ واسمع غير مسمع ﴾	٧٠٩
٥٣	﴿ فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ﴾	١٦٥١ ، ١٦٥٣
٥٦	﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم ﴾	٢٠٣٤
٦٣	﴿ وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا ﴾	١٩٣٦
٦٦	﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾	١٥٠٨
٧١	﴿ فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾	١٥٥٧
٧٣	﴿ ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا ﴾	١٦٧٣
٧٥	﴿ ربنا أخرجنا ﴾	١٨٥٣
٧٩	﴿ كفى بالله شهيدا ﴾	١٦٢٤ ، ١٧٠٠
٨١	﴿ وكفى بالله وكيلا ﴾	١٦٢٤
٩٠	﴿ أو جاءوكم حصرت صدورهم ﴾	١٦٠٤
٩٤	﴿ كذلك كنتم من قبل ﴾	١١٧٠
٩٥	﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾	١١١٩
١٠٥	﴿ لتحكم بين الناس ﴾	١٧٠٧
١٠٩	﴿ ها أنتم هؤلاء ﴾	٩٧٨
١١٢	﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثما ﴾	١٩٩١
١١٥	﴿ ويتبع غير سبيل المؤمنين ﴾	٧٠٩
١١٥	﴿ نوله ، ونصله ﴾	٢٤١٠
١٢٢	﴿ وعد الله ﴾	١٠٨٦
١٢٣	﴿ ومن يعمل سوءا يجز به ﴾	١٠٢٩
١٢٨	﴿ أن يصلحا ﴾	٣٤٩
١٢٩	﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾	١٣٥٦
١٣١	﴿ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ﴾	٢٠١٢
١٣٣	﴿ إن يشأ يذهبكم ﴾	٢٠٣١
١٣٥	﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ﴾	٢٠٢١
١٤٠	﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم ﴾	١٢٧٧
١٤٠	﴿ إنكم إذا مثلهم ﴾	١٦٥١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٣	﴿ فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾	١٩٨٦
١٥٦	﴿ مريم بهتانا ﴾	٧١٥
١٥٩	﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن ﴾	١٩٣٩
١٦١	﴿ وأكلهم أموال الناس ﴾	٢٢٥٨
١٦٦	﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾	١٩٩٨
١٧٠	﴿ فآمنوا خيرا لكم ﴾	١٤٧٥
١٧١	﴿ ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾	١٥٠٢
١٧١	﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾	٢١٥٨ ، ١٤٧٥

(٥) المائة

١	﴿ غير محلى الصيد ﴾	٨٠٥
٦	﴿ وأرجلكم ﴾	١٩١٣
٦	﴿ فاطهروا ﴾	٣٤٩
٨	﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾	٢١٧٧ ، ٩٤٢
١٣	﴿ فيما نقضهم ميثاقهم ﴾	٨٩٥
٣٢	﴿ من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ﴾	١٧٢٠
٣٢	﴿ رسلنا ﴾	٨٥٠
٣٤	﴿ إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ﴾	٢٠٣٤
٥٤	﴿ من یرتد منكم عن دينه فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه ﴾	١٨٧٤ ، ٧٢٥
	﴿ وجعل منهم القردة والخنزیر ﴾	١٩٢٩
٦٠	﴿ وحسبوا ألا تكون ﴾	٢١٠٣
٧١	﴿ وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما یقولون لیمسن الذین کفروا ﴾	١٦٤٠
٧٣	﴿ کانا یأکلان الطعام ﴾	١٧٨٦ ، ١٥١٠
٧٥	﴿ ومالنا لا نؤمن بالله ﴾	٢٣٧٣
٨٤		١٦٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨٩	﴿ عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهلكم ﴾	٧٤٨ ، ٨٤٩
٩٥	﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾	١٨٧٦
١٠٥	﴿ عليكم أنفسكم ﴾	٢٣٠٩
١٠٦	﴿ أو آخران من غيركم ... تحبسونهما ﴾	١٨٨٤
١٠٧	﴿ فأخران يقومان ﴾	١٩٠٨
١١٠	﴿ ياعيسى ابن مريم ﴾	٢١٨٨
١١٤	﴿ تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ﴾	١٩٦٥
١١٥	﴿ إني منزلها عليكم ﴾	١٢٥٦
١١٧	﴿ ماقلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ﴾	١٦٩٢
١١٩	﴿ هذا يوم ينفع ﴾	١٨٢٨

(٦) الأنعام

١٠	﴿ ولقد استهزئ ﴾	٥٤٨
٢٧	﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾	١٩٠٣
٢٧	﴿ ياليتنا نرد ولا نكذب ﴾	١٦٧٩
٢٨	﴿ ولو ردوا لعادوا ﴾	١٣٤٤
٢٩	﴿ إن هي إلا حياتنا الدنيا ﴾	٩٤٦
٣٣	﴿ فإنهم لا يكذبونك ﴾	٥٤٠
٣٥	﴿ وإن كان كبر عليك إعراضهم ﴾	١٨٨٣
٣٩	﴿ من يشأ الله يضلله ﴾	١٨٨٧
٤٧	﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون ﴾	٢١٢٠
٥٣	﴿ بأعلم بالشاكرين ﴾	٧٠٥
٥٩	﴿ وعنده مفاتيح الغيب ﴾	١٤٥٣ ، ٤٦٥
٦٦	﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾	١٩٣٧ ، ٧٣٨
٦٨	﴿ وإما ينسينك ﴾	٦٥٦
٧١	﴿ حيران ﴾	٥٢٩
٧١	﴿ أمرنا لنسلم ﴾	١٦٦٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧٧	﴿ رأى القمر ﴾	٥٣٩
٩٠	﴿ فبهدهم اقتده ﴾	٨٢٦
٩٤	﴿ ولقد تقطع بينكم ﴾	١٤٤٣
٩٥	﴿ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾	٢٠٢٢
١١٠	﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ﴾	١٧١٤
١١١	﴿ إليهم الملائكة ﴾	٩٢١
١١٧	﴿ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ﴾	٢٣٢٦
١١٩	﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴾	١٦٠٩
١٢١	﴿ وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾	١٨٧٤ ، ١٧٨٦
١٢٣	﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ﴾	٢٣٢٥
١٣٧	﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾	١٨٤٦
١٤٣	﴿ قل آلذكرين ﴾	٥٤٨
١٤٤	﴿ من البقر ﴾	٥٣٨
١٤٥	﴿ فإنه رجس ﴾	٩٤١
١٥٠	﴿ قل هلم شهداءكم ﴾	٢٣٠٦
١٥٣	﴿ وإن هذا صراطي مستقيما ﴾	١٦٠١
١٥٣	﴿ فتفرق ﴾	٧١٦
١٥٥	﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك ﴾	١٩٢٩
١٦٠	﴿ فله عشر أمثالها ﴾	٧٥٤
١٦١	﴿ دينا قيما ﴾	٣١
١٦٢	﴿ ومحياى ﴾	١٨٤٩

(٧) الأعراف

٤	﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم ٧٨٣ ، ١٦٠٦ ، قائلون ﴾	٢٠٢٣ ، ١٩٨٥ ، ١٨٣٧
١٦	﴿ لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾	١٧٣٥ ، ١٤٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢١	﴿إني لكما لمن الناصحين﴾	١٠٤٣
٢٣	﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا	
	لنكونن من الخاسرين﴾	١٧٨٦ ، ٢٤٤٦
٢٦	﴿قد أنزلنا عليكم لباسا﴾	٢٣٧٣
٢٦	﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾	١١١٦
٣٤	﴿جاء أجلهم﴾	٧٢٩
٣٨	﴿ادخلوا في أمم﴾	١٧٢٦
٤٠	﴿والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها﴾	١١١٦
٤٢	﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكلف نفسا	
	إلا وسعها أولئك﴾	١١١٦
٥٣	﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾	١٦٧١
٥٦	﴿وادعوه خوفا وطمعا﴾	١٥٧٠
٥٧	﴿سقناه لبلد ميت﴾	١٧٠٨
٦٢	﴿أنصح لكم﴾	٢٠٨٨
٦٧	﴿قال يا قوم ليس بي سفاهة﴾	٢٣٧٣
٧٥	﴿لمن آمن منهم﴾	١٩٦١
٧٧	﴿يا صالح آتتنا﴾	٢٨٠
٩٥	﴿حتى عفوا﴾	١٧٥٦
١٠٠	﴿أن لو نشاء أصبناهم﴾	١٨٩٨ ، ١٢٧٧
١٠٢	﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾	٢٠٩٩ ، ١٢٧٢
١٠٥	﴿حقيق على أن لا أقول﴾	١٧٣٥
١٣٠	﴿لعلهم يذكرون﴾	٣٤٩
١٣٨	﴿اجعل لنا إلها كما لهم آلهة﴾	١٦٤٩
١٤٢	﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾	١٤٠١
١٤٣	﴿وأنا أول المؤمنين﴾	٢٣٣٣
١٤٩	﴿ولما سقط في أيديهم﴾	٢٠٣٨
١٥٥	﴿لو شئت أهلكتهم من قبل﴾	١٩٠١
١٦٠	﴿اثنتي عشرة أسباطا﴾	١٦٣٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾	١٢١٥ ، ٢٣٦٩
١٨٢	﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	١٤٤٨
١٩٣	﴿ أَدْعُوهُمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾	٢٠٠٥
٢٠٣	﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا ﴾	١٤١٠

(٨) الأنفال

٦	﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾	١٢٨٤
٧	﴿ وَتُودُونَ أَنْ غَيْرِ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ ﴾	١٣٩٦
١٦	﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دَبْرُهُ إِلَّا مَنْ تَحَرَّفَ لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا ﴾	٩٢٠ ، ١٥٠٣
٢٥	﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ﴾	٦٥٧
٢٦	﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾	١٤٠٢
٣٢	﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾	٩٥٤
٣٣	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾	١٧٠٦
٣٥	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾	١١٨٠
٤٠	﴿ نَعَمْ الْمَوْلَى ﴾	٢٠٤٢
٤١	﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾	١١٤٤
٤٢	﴿ وَالرَّكْبَ أَصْفَلَ مِنْكُمْ ﴾	١١٣٠ ، ١٤٤٢
٤٣	﴿ وَإِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾	٢١٣٣
٥٤	﴿ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾	١٨٢٠
٥٩	﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾	٢١٢٤
٦٠	﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾	١٦٩٦
٦٦	﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾	١٤٢٣
٦٧	﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾	١٨٤١

(٩) التوبة

٢	﴿ غَيْرَ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾	٥٦٧
٥	﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾	١٤٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦	﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾	١٨٦٩ ، ٢١٧٦
٣٢	﴿ أن يطفئوا ﴾	١٦٦٠
٣٢	﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾	١٥٠٣
٣٤	﴿ ولا ينفقونها ﴾	٩٤٢
٣٦	﴿ اثنا عشر شهرا ﴾	٧٥٩
٣٨	﴿ أثاقلتم ﴾	٣٤٩
٣٨	﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾	١٧٢٠ ، ١٧٢٧
٤٠	﴿ ثانى اثنين إذ هما فى الغار ﴾	٩٨٦ ، ٧٦٧
٤٢	﴿ لو استطعنا ﴾	٧٢٤
٥٨	﴿ إن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ﴾	١٨٧١
٦٢	﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾	٢٠٢٠
٦٩	﴿ خضتم كالذى خاضوا ﴾	٩٩٦
٨٢	﴿ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ﴾	١٩٣٩
١٠٦	﴿ وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم ﴾	١٩٩٢
١٠٧	﴿ وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى ﴾	١٧٦٩
١١٤	﴿ إلا عن موعدة وعدها إياه ﴾	١٧٢٨ ، ٩٣٧
١١٧	﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾	١٢٢٨ ، ٩٥١
١١٨	﴿ بما رحبت ﴾	٩٩٣

(١٠) يونس

١٠	﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾	١٦٩٢
١٦	﴿ ولا أدراكم به ﴾	٢١٣٥ ، ٢١٠٠
٢١	﴿ وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر فى آياتنا ﴾	١٤١٣
٢٢	﴿ دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه ﴾	٢١٢٩
٢٤	﴿ ازينت ﴾	٣٤٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٤	﴿ أتاها أمرنا ليلا أو نهارا ﴾	١٩٩٠
٢٤	﴿ كأن لم تغن بالأمس ﴾	١٢٧٩
٢٧	﴿ جزاء سيئة بمثلها ﴾	١٧٠٥ ، ١٢١٩
٤٢	﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾	١٠٢٤
٥١	﴿ أثم إذا ماقع ﴾	٢٣٦٦
٥٣	﴿ ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق ﴾	٢٣٧٠ ، ٢١١٨ ، ١٧٩٠
٦٨	﴿ إن عندكم من سلطان بهذا ﴾	١٧٨٠
٨٨	﴿ ربنا المس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمرا حتى يروا العذاب الأليم ﴾	١٦٧٠
٨٩	﴿ فاستقيما ولا تتبعان ﴾	١٦٠٧
٩٨	﴿ فلولاً كانت قرية آمنت ﴾	٢٣٧١

(١١) هود

٨	﴿ ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسهم ﴾	١٧٧٩
١٢	﴿ إنما أنت نذير ﴾	١١٠٤
١٨	﴿ لعنة الله على الظالمين ﴾	١١٠٥
٢٧	﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا ﴾	٢٣٢٥ ، ٢٣٢٢
٤٢	﴿ ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يابنى اركب معنا ﴾	٢١٢٩
٤٦	﴿ ليس من أهلك ﴾	١٩٣٧
٥٣	﴿ مانحن بتاركى آلهتنا عن قولك ﴾	١٧٢٨
٦٦	﴿ ومن خزى يومئذ ﴾	٧١٥
٧١	﴿ ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾	٢٠٢٤
٧٨	﴿ هؤلاء بناتى هن أطهر لكم ﴾	٩٥٢
٩٣	﴿ ومن هو كاذب ﴾	١٠٢٩
٩٨	﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ﴾	٢٠٣٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٧	﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ﴾	
	﴿ إلا ما شاء ربك ﴾	١٩٧٧
١٠٧	﴿ فعال لما يريد ﴾	١٧١٠
١١١	﴿ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾	١٨٦٠
١١٦	﴿ إلا قليلا ممن ﴾	١٥٢٨
١١٩	﴿ وتمت كلمة ربك لأملأن ﴾	١٧٦٤
(١٢) يوسف		
٤	﴿ أحد عشر ﴾	٧٥٩
٤	﴿ رأيتهم لى ساجدين ﴾	٥٧٥
١٠	﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾	٢٠٢٨ ، ٧٣٤
١٤	﴿ لئن أكله الذئب ونحن عصبة ﴾	١٦٠٥
١٥	﴿ فلما ذهبوا به ﴾	١٨٩٧
١٩	﴿ يا بشرى هذا غلام ﴾	١٨٥٠
٢٠	﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾	١٠٤٣
٢٣	﴿ هيت لك ﴾	١٧٠٧
٢٤	﴿ وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ﴾	١٩٠٦
٢٦	﴿ هى راودتنى عن نفسى ﴾	٩٤١
٢٦	﴿ إن كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾	١٨٧٤
٢٧	﴿ وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت ﴾	١٨٨٧
٣١	﴿ متكأ ﴾	١٠٦
٣١	﴿ ما هذا بشرا ﴾	١١٩٧
٣٣	﴿ قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه ﴾	٢٣٢٨ ، ١٧٣٢
٣٥	﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾	١٣٢٤ ،
	حتى حين ﴾	٢٠٠٣ ، ١٧٥٦
٣٦	﴿ إني أرانى أعصر خمرا ﴾	٢٣٧٤ ، ٢١٢٢
٤٠	﴿ أمر ألا تعبدوا إلا إياه ﴾	٩٣٣
٤٣	﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾	١٧٠٩ ، ٢٨٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ سبعة بقرات ﴾	٧٤٨
٤٦	﴿ وسبع سنبلات ﴾	٧٤٨
٥١	﴿ قلن حاش لله ﴾	١٥٣٥
٦٤	﴿ هل آمنكم عليه ﴾	١٦٩٩
٦٥	﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا ﴾	١٦١٠ ، ١٣٤٤
٧٧	﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له ﴾	١٨٧٤
٨٠	﴿ ما فرطتم ﴾	١١٣٤
٨٢	﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾	٢٣٧٣ ، ١٨٣٦
٨٥	﴿ تا الله تفتأ تذكر يوسف ﴾	١٧٨١
٨٨	﴿ فأوف ﴾	٨٠٩
٩٠	﴿ أثنتك لأنت يوسف ﴾	٢٣٦٦
٩٦	﴿ فلما أن جاء البشير ﴾	١٨٩٧ ، ١٦٩١
٩٦	﴿ فارتد بصيرا ﴾	١١٦٥
١٠٩	﴿ أفلم يسيروا ﴾	٢٠١٧

(١٣) الرعد

١٠	﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾	١٠٨٠
٢٩	﴿ طوبى لهم وحسن مئاب ﴾	١١٤٨
٤١	﴿ والله يحكم لا معقب لحكمه ﴾	١٦٠٣

(١٤) إبراهيم

٢٠١	﴿ إلى صراط العزيز الحميد . الله ﴾	١٩٦٤ ، ١٩٦٢ ، ١٩٢٩
١٠	﴿ أفى الله شك فاطر السموات والأرض ﴾	١٩٣٥
١٠	﴿ إن أنتم إلا بشر مثلنا ﴾	١٢٠٨
٢٢	﴿ بمصرخى ﴾	١٨٤٨
٢٦	﴿ خبيثة اجتثت ﴾	٥٤٨
٣١	﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾	١٨٥٦
٣٧	﴿ فأجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾	١٧٣٢

رقم الآية الآية رقم الصفحة

٤٦ ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّزْوِيلِ مِنْهُ الْجِبَالِ ﴾ ١٦٦١ ، ١٧٠٧

٤٧ ﴿ مَخْلُوفٌ وَعَدَهُ رَسُلُهُ ﴾ ٢٢٧٤

(١٥) الحجر

٢ ﴿ رَجَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ١٧٤٣ ، ١٧٤٨ ، ٢٠٣٣

٤ ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ ١٥٧٧

٦ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ ٩١٧ ، ٢١٩٣

١١ ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ ١٥٣٠ ، ١٦٠٣

٤٧ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾ ١٥٨٠

(١٦) النحل

١ ﴿ أَتَى أَمْرَ اللَّهِ ﴾ ٨٨٥

٢١ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ ١٨٦٥

٢٦ ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ ١٤٥١ ، ١٤٥٢

٢٧ ﴿ تَشَاقُقُونَ فِيهِمْ ﴾ ٩٢٠

٢٨ ﴿ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ٩٢١

٢٩ ﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ٢٠٤٢

٣٠ ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ ١٤٧٣ ، ١٤٧٤

٣٠ ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ ٢٠٤٢

٣٨ ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ

مِنْ يَمُوتٍ ﴾ ١٧٨٢

٤٩ ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ

دَابَّةٍ ﴾ ١٠٣٥

٥١ ﴿ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنِينَ ﴾ ١٩٢٦

٦١ ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ ٢٠٣٢

٦٢ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ ٢١٠٣

٦٢ ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ﴾ ١٧٩٠

٦٦ ﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسْقِيكُمْ مِنْهَا فِي بَطُونِهِ ﴾ ٩١٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧٢	﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ﴾	١٧٠٧
٧٣	﴿ ويعبدون من دون الله مالا يملك ﴾	١٠٢٦
٨١	﴿ سراييل تقيكم الحر ﴾	٢٠١٦
٩٢	﴿ أن تكون أمة هي أربى من أمة ﴾	٩٥٦
١١٦	﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾	١٩٧١
١٢٣	﴿ اتبع ملة إبراهيم حنيفا ﴾	١٥٨٠
(١٧) الإسراء		
٢٢	﴿ فتقعد مذموما مخذولا ﴾	١١٦٥
٣٦	﴿ كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾	١٣٣٧
٤٢	﴿ إلى ذى العرش سييلا ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥
٥٢	﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلا ﴾	٢١١٤
٦١	﴿ إلا إبليس ﴾	٢٣٧٣
٦١	﴿ أسجد لمن خلقت طينا ﴾	١٥٥٩
٦٢	﴿ رأيته هذا الذى كرمته على ﴾	١٩٣٣
٦٤	﴿ استفزز ﴾	٧٢٥
٧٣	﴿ لا تخذوك خليلا ﴾	١٦٥٥
٧٤	﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن ﴾	١٩٠٥
٧٥	﴿ إذا لأذقناك ﴾	١٦٥٥
٧٦	﴿ إذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا ﴾	١٦٥٢
٧٨	﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾	١٧٠٨ ، ١٣٨٦
٧٩	﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾	٢٣٧٤
٨٤	﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾	١٨٢٠
٨٤	﴿ أهدي سييلا ﴾	٢٣٢٦
١٠٠	﴿ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى ﴾	١٨٩٩
١٠١	﴿ تسع آيات ﴾	٧٤٨
١٠٧	﴿ ويخرون للأذقان ﴾	١٧٠٨
١١٠	﴿ أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾	١٨٢٠ ، ١٠٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(١٨) الكهف		
٢	﴿ من لدنه ﴾	١٤٥٤
٦	﴿ ففعلك باخع نفسك ﴾	١٢٤٠
١٦	﴿ وإذا اعتزلتموهم ﴾	١٤٠٤
١٦	﴿ مرفقا ﴾	٥٤٢
١٨	﴿ ذات اليمين وذات الشمال ﴾	١٤٤٢
٢٥	﴿ ثلاث مائة سنين ﴾	١٦٣٦ ، ٧٤٤
٣٣	﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾	١٨١٤
٣٨	﴿ لكن هو الله ربى ﴾	١٢٠٨ ، ٩٢٩ ، ٦٩٨
٤٠، ٣٩	﴿ إن ترن أنا أقل منك مال وولدا فعسى ربى ﴾	١٨٧٣
٤٤	﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾	١٥٩٠
٤٩	﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ﴾	١٩٨٦
٥٠	﴿ ببئس للظالمين بدلا ﴾	٢٠٥٠
٦٣	﴿ أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ﴾	٢١٢٠
٦٥	﴿ آتيناه رحمة ﴾	١٤٥٣
٧٧	﴿ جدارا يريد أن ينقض ﴾	٢٣٧٣
٧٧	﴿ لا اتخذت عليه أجرا ﴾	٢١٠٤
٨٦	﴿ إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا ﴾	١٩٩٢
٩٦	﴿ آتونى أفرغ عليه قطرا ﴾	٢١٤١
١٠٢	﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا ﴾	١٦٣٩
١٠٣	﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ﴾	١٦٣٠ ، ١٦٢٦
١٠٤	﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون ﴾	١٦٤٠

(١٩) مريم

٢	﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾	٢٢٥٩
٤	﴿ اشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا ﴾	٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٥
١٣	﴿ وحنانا من لدنا ﴾	١٨٥٩ ، ١٦٢١
		١٣٦٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿ فتمثل لها بشرا سويا ﴾	١٥٥٧
٢٣	﴿ قالت ياليتنى مت قبل هذا ﴾	١٢٤١
٢٥	﴿ وهزى إليك بجذع النخلة ﴾	١٧٣٣ ، ١٧٠١
٣٨	﴿ أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ﴾	٢٣٧٤ ، ٢٠٧٣
٦٢	﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾	١٣٩٤
٦٩	﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد ﴾	٢١١٩ ، ١٠١٧
٧٤	﴿ ورءيا ﴾	٣٣٧
٧٥	﴿ فليمدد له الرحمن مدا ﴾	٢٠٢٩
٩٠	﴿ تكاد السموات ﴾	٢٠٢٨
٩٣	﴿ إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا ﴾	١٨١٩
٩٥	﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾	١٨١٩
٩٨	﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾	١٧٢٤

(٢٠) طه

١	﴿ طه ﴾	٢٦٥
٣	﴿ إلا تذكرة لمن يخشى ﴾	١٣٨٨
٧	﴿ يعلم السر وأخفى ﴾	٢٣٣٠
١٧	﴿ وماتلك يمينك ياموسى ﴾	١٠١٠ ، ٩٨٠
٢٠	﴿ فإذا هى حية تسعى ﴾	١٠٨٨
٥٨	﴿ لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ﴾	٢٠١٢ ، ١٥٤٨ ، ٣١
٦١	﴿ لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ﴾	١٦٧٠
٧١	﴿ لأصلبنكم فى جذوع النخل ﴾	١٧٢٦
٧٢	﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾	١٠١٩
٧٤	﴿ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم ﴾	٩٥٠
٧٧	﴿ لاتخاف دركا ولا تخشى ﴾	٨٤٨
٧٨	﴿ فغشيهم من اليم ماغشيهم ﴾	١٠٠٠
٩١	﴿ لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ﴾	١٦٦٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩٦	﴿ من أثر الرسول ﴾	١٨٣٩
١٠٤	﴿ نحن أعلم بما يقولون ﴾	٢٣٢٦

(٢١) الأنبياء

٥	﴿ بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر ﴾	١٩٩٥
١٥	﴿ فما زالت تلك دعواهم ﴾	١١٧٤ ، ١٣٤٨
١٦	﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾	١٦٠٠
١٧	﴿ لو أردنا أن نتخذ لهوا ﴾	٢١٠٤
٢٢	﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾	١٥٢٨
٢٤	﴿ هذا ذكر من معي ﴾	١٤٥٧ ، ١٧٢١
٣٤	﴿ أفإن مت فهم الخالدون ﴾	١٤٠٩ ، ١٨٦٦
٤٧	﴿ القسط ليوم القيامة ﴾	١٧٠٨
٦٠	﴿ يقال له إبراهيم ﴾	٦٩٤ ، ١٠٧٦
٦٣	﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾	١٩٣٣
٦٥	﴿ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴾	٢١١٤
٧٣	﴿ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ﴾	٤٩٧
٧٧	﴿ ونصرناه من القوم ﴾	١٧٢٠
٨٢	﴿ ومن الشياطين من يغوصون له ﴾	١٠٢٤
٨٨	﴿ ننجى المؤمنين ﴾	١٣٣٩
٩٧	﴿ فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ﴾	٩٥٠
١٠٦	﴿ إن في هذا لبلاغا ﴾	٩٨٠
١٠٩	﴿ أقرب أم بعيد ماتوعدون ﴾	٢٠٠٧
١١١	﴿ وإن أدري لعله فتنة لكم ﴾	٢١١٦
١١٢	﴿ قال رب احكم ﴾	١٨٥٢

(٢٢) الحج

٢	﴿ وترى الناس سكارى ﴾	٨٥١
١٥	﴿ فليمدد بسبب ﴾	١٧٠١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	﴿ ثم ليقطع ﴾	١٦٨٧
٢٥	﴿ من يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾	١٧٠١
٣٥	﴿ والمقيمى الصلاة ﴾	٥٦٦
٤٦	﴿ أفلم يسيروا ﴾	٢٣٦٦
٤٦	﴿ فإنها لاتعمى الأبصار ﴾	٩٤٦ ، ٩٤٩
٤٨	﴿ وكأين من قرية ﴾	٧٨٩
٦٣	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ﴾	١٩٨٦ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٣٣
٧٢	﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف ﴾	١٤١٠
٧٢	﴿ بشر من ذلكم ﴾	١٩٧٣

(٢٣) المؤمنون

١٤	﴿ ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقناعلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ﴾	١٩٨٨
١٤	﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾	٢٠٣٦
١٧	﴿ سبع طرائق ﴾	٧٤٨
٢٠	﴿ تنبت بالدهن ﴾	١٧٠١
٢٥	﴿ حتى حين ﴾	١٧٥٥
٣٥	﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ﴾	١٩٥٩
٣٦	﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾	١٧٠٧ ، ٢٣٠٢
٤٠	﴿ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴾	١٧٨٧ ، ٨٩٥
٤٤	﴿ كل ما جاء أمة رسولها كذبوه ﴾	٢٠٣٤ ، ٧٣١
٦٢	﴿ ولدينا كتاب ينطق بالحق ﴾	١٤٥٣ ، ١٩٩٥
٦٢، ٦٣	﴿ ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ، بل قلوبهم فى غمرة من هذا ﴾	١٩٩٥
٧٠	﴿ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ﴾	١٩٩٤ ، ١٩٩٥
٩١	﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾	٢١٠٤
٩١	﴿ إذا لذهب ﴾	١٦٥٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩٢، ٩١	﴿ سبحان الله عما يصفون ، عالم الغيب ﴾	١٩٣٥
١١١	﴿ إنهم هم الفائزون ﴾	١٩٧٢
١١٤	﴿ إن لبثتم إلا قليلا ﴾	١٢٧٤
١١٥	﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ﴾	١٢٨٤

(٢٤) النور

٢	﴿ والزانية والزاني فاجلدوا ﴾	١١٤١
٤	﴿ أولئك هم الفاسقون ﴾	١٥٢٢
٥	﴿ إلا الذين تابوا ﴾	١٥٢١
٦	﴿ ولم يكن لهم شهاداء إلا أنفسهم ﴾	١٥٠٨
٩	﴿ والخامسة أن غضب الله عليها ﴾	١٢٧٧ ، ٩٩١
١٠	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله	
	تواب حكيم ﴾	١٩٠٦
١٢	﴿ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات	
	بأنفسهم خيرا ﴾	٢٣٧١
١٤	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة	
	لمسكم فى ما أفضتم فيه ﴾	١٧٢٦ ، ١٩٠٥
٢١	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم	
	من أحد ﴾	١٩٠٦
٢٥	﴿ يوفيههم الله ﴾	٩٢٠
٣١	﴿ ولا يبدن زينتهن ﴾	١٩٩١
٣١	﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا ﴾	٩٨٦
٣١	﴿ توبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون ﴾	٢١٩٦
٣٥	﴿ من شجرة مباركة زيتونة ﴾	١٩٤٣
٣٥	﴿ يكاد زيتها يضىء ﴾	١٢٢٣
٣٦	﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ﴾	١٣٢٢
٣٧	﴿ وإقام الصلاة ﴾	١٨٠١
٣٩	﴿ كسراب بقيعة ﴾	٢٣٧٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٠	﴿ أو كظلمات فى بحر لى يغشاه موج ﴾	١٨٣٧
٤٣	﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴾	٢٣٨٦ ، ١٧٠١
٤٥	﴿ كل دابة من ماء ﴾	١٠٣٤
٤٥	﴿ ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع ﴾	١٠٣٤
٥٠	﴿ أم ارتابوا ﴾	٥٤٢
٥٣	﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن ﴾	١٧٨٥ ، ١٧٦٣
٥٨	﴿ ثلاث عورات لكم ﴾	٥٩٢
٦٢	﴿ لبعض شأنهم ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥
٦٣	﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾	٢٠٨٩ ، ١٧٢٩
٦٤	﴿ قد يعلم ما أنتم عليه ﴾	٢٣٦٤

(٢٥) الفرقان

١٥	﴿ أذلك خير أم جنة الـلـد ﴾	٢٠٠٧
١٩	﴿ ومن يظلم منكم نـدقه عذابا كبيرا ﴾	١٤٨٢
٢٠	﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ﴾	١٢٦٧ ، ٢٣٩٧ ، ١٦٠٣
٢٣	﴿ فجعلناه هباء منثورا ﴾	٢١٠٣
٢٤	﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ﴾	٢٣٢٦
٢٥	﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ﴾	١٦٩٨
٣٢	﴿ لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾	١٦٧٢
٤١	﴿ أهذا الذى بعث الله رسولا ﴾	١٠١٩
٥٩	﴿ فأسأل به خبيرا ﴾	١٦٩٨
٦٩، ٦٨	﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف ﴾	١٩٧٣
٧٠	﴿ وكان الله غفورا رحيما ﴾	١١٨٤

(٢٦) الشعراء

٤	﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾	١١٥٦
٢٣	﴿ مارب العالمين ﴾	١٠٢٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٣	﴿ فإذا هي بيضاء ﴾	١٠٨٨
٣٦	﴿ أرجه ﴾	٩١٩
٥٠	﴿ قالوا : لاضير ﴾	١٣٠٠
١١٨	﴿ ونجنى ومن معى ﴾	١٤٥٧
١٦٨	﴿ إني لعملكم من القالين ﴾	١٠٤٣
١٨٦	﴿ وإن نظنك لمن الكاذبين ﴾	١٢٧٢

(٢٧) النمل

٨	﴿ أن بورك ﴾	٣٢٣
٢٨	﴿ فألقه إليهم ﴾	٩١٩
٣٣	﴿ والأمر إليك ﴾	١٧٣٢
٤٠	﴿ قال الذى عنده علم من الكتاب ﴾	١٤٥٢
٤٤	﴿ إني ظلمت نفسى ﴾	٢٤٤٦
٥٦	﴿ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ﴾	١١٧٥
٦٥	﴿ وما يشعرون أيان يبعثون ﴾	١٩٩٥
٦٦	﴿ بل هم فى شك منها بل هم منها عمون ﴾	١٩٩٥
٧٢	﴿ ردف لكم ﴾	٢٣٩٥ ، ١٧٠٩
٨٤	﴿ أماذا كنتم تعملون ﴾	٢٠١٠ ، ٢٠٠٩
٨٧	﴿ وكل أتوه ﴾	١٨٢٠
٨٨	﴿ صنع الله ﴾	١٣٧٤ ، ١٠٨٨
٩٣	﴿ وماربك بغافل ﴾	١٢١٥

(٢٨) القصص

٨	﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ﴾	١٧٠٧ ، ١٦٦٠
١٠	﴿ إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها ﴾	١٩٠٦
١٥	﴿ فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ﴾	٩٨٠
٢٦	﴿ يا أبت استأجره ﴾	٩٤١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٧	﴿إحدى ابنتي هاتين﴾	١٩٣٣
٢٧	﴿ثمانى حجج﴾	٧٤٩
٣٢	﴿اضمم إليك جناحك من الرهب﴾	١٧٣٣
٤٨	﴿قالوا ساحران تظاهرا﴾	٨٤٥
٥٨	﴿بطرت معيشتها﴾	١٣٣٨
٧٢	﴿من إله غير الله﴾	١٠٢٩
٧٦	﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾	١٢٥٥
٨٢	﴿ويكأن الله ييسط﴾	٢٢٩٣
٨٢	﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾	١٧١٤
٨٥	﴿لرأدك إلى معاد﴾	١٩٣٧

(٢٩) العنكبوت

٢	﴿أحسب الناس أن يتركونا﴾	١٦٣٩
١٢	﴿ولنحمل خطاياكم﴾	١٨٥٥
٢١	﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء﴾	٢٠٣١
٢٥	﴿مودة بينكم﴾	١٤٤٣
٣٣	﴿إنا منجوك وأهلك﴾	٢٢٧٥
٤١	﴿كمثل العنكبوت اتخذت بيتا﴾	٢١٠٤
٤٦	﴿وقولوا آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم﴾	١٠٤٥
٦٥	﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾	١٨٩٧

(٣٠) الروم

٣	﴿من بعد غلبهم﴾	١٨٠١
٤	﴿فى بضع سنين﴾	٧٥٦
٤	﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾	١٧٢١ ، ١٨١٧
٥، ٤	﴿ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله﴾	٢٢٥٨
٦	﴿وعد الله﴾	١٣٧٤
٩	﴿أو لم يسيروا﴾	٢٣٦٦، ٢٠١٦، ١٨٦٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾	١١٥٤
٢٠	﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾	١٤١٣
٣٦	﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾	١٨٧١
٥١	﴿ ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا ﴾	١٧٧٧، ١٧٨٣، ١٩٠٢

(٣١) لقمان

٦	﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾	١٠٢٧
٧	﴿ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا ﴾	١٠٢٧
١١	﴿ هذا خلق الله ﴾	١٩١٩
١٩	﴿ واغضض من صوتك ﴾	٧٢٤
٢٧	﴿ ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام ﴾	١٩٠١

(٣٢) السجدة

٢٤	﴿ أئمة ﴾	٢٦٧
----	----------	-----

(٣٣) الأحزاب

٦	﴿ النبی أولى بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾	١١١١، ٢٣٣١
١٠	﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾	٨١١، ٢٣٧٧
١٥	﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾	١١٦٧
١٨	﴿ هلم إلینا ﴾	٢٣٠٦
١٩	﴿ تدور أعینهم کالذى یغشى علیه من الموت ﴾	١٨٣٨
٢٣	﴿ وما بدلوا تبديلا ﴾	١٣٥٣
٢٥	﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾	١٧٠١
٣١	﴿ ومن یقنت منکن لله ورسوله وتعمل صالحا ﴾	١٠٢٥
٣٣	﴿ وقرن فی بیوتکن ﴾	٢٤٧
٣٧	﴿ وإذا تقول للذى أنعم الله علیه وأنعمت علیه ﴾	١٠٠٠، ٢٠٣٢
٥١	﴿ ولا یحزن ویرضین بما آتیتهن کلهن ﴾	١٩٥٤
٦٣	﴿ وما یدریک لعل الساعة تكون قریبا ﴾	٢١١٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦٥	﴿ خالدين فيها أبدا ﴾	١٤٢٧
٦٦	﴿ الرسولا ﴾	٨١١
٦٧	﴿ فأضلونا السبيلا ﴾	٢٣٧٧ ، ٨١١
٧٢	﴿ فأين أن يحملنها ﴾	٩١٦

(٣٤) سبأ

٣	﴿ قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب ﴾	١٩٣٥
٧	﴿ هل ندلكم ﴾	٧١١
٩	﴿ نخسف بهم ﴾	٧١٦ ، ٧٠٥
١٢	﴿ غدوها شهر ورواحها شهر ﴾	١٤٠١
١٤	﴿ أن لو كانوا يعلمون الغيب ﴾	١٢٧٧
١٧	﴿ وهل نجازي إلا الكفور ﴾	٢٣٦٥
٢٤	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ﴾	٢٣٧٤
٣١	﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾	١٧٥٦
٣٣ -	﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾	٢٣٧٤ ، ١٤٦٤
٥١	﴿ فلافوت ﴾	١٣٠٠
٥٤	﴿ وحيل بينهم ﴾	١٣٣٢

(٣٥) فاطر

٣	﴿ هل من خالق غير الله ﴾	١٠٨٠
٤	﴿ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ﴾	١٨٨٧
١٤	﴿ ولو سمعوا ما استجابوا لكم ﴾	١٩٠١
١٩-٢١	﴿ وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات	
	ولا النور ولا الظل ولا الحرور ﴾	١٩٨٤
٢٧	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ﴾	١٨٦١
٢٧	﴿ وغرايب سود ﴾	١٩٢٩
٢٨	﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾	١٢٨٤
٣٢	﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾	١٨٠٤
٣٦	﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾	١٦٨٣ ، ١٦٧٤
٣٧	﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾	١٨٦١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤١	﴿ إن أمسكهما من أحد من بعده ﴾	١٧٨١
٤٣	﴿ مكر السيئ ﴾	١٨٠٦ ، ٨٥٠

(٣٦) يس

١٩	﴿ أئن ذكرتم ﴾	١٨٨٣
٢١، ٢٠	﴿ اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم أجرا ﴾	١٩٦١
٣٢	﴿ إن كل لما جميع لدينا ﴾	١٥٥٥

(٣٧) الصافات

٨	﴿ لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ﴾	٢١٠٦ ، ٣٤٩
١٠	﴿ إلا من خطف ﴾	٤٩٥
٢٥	﴿ لا تناصرون ﴾	٧٢٠
٣٨	﴿ لذائقوا العذاب الأليم ﴾	٥٦٧
٤٧	﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾	١٣٠٩
٥٤	﴿ فاطلع فرآه في سواء الجحيم ﴾	١٥٤٨
٧٧	﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾	٢١٠٣
١٠٠، ١٠٤	﴿ وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾	١٢٧٦
١١٣	﴿ ومن ذريتهما محسن وظالم ﴾	١٩٣٨
١٣٧	﴿ لتمرن عليهم ﴾	١٦٩٩
١٣٨	﴿ أفلا تعقلون ﴾	١٨٦٢
١٤٣	﴿ فلو لا أنه كان من المسبحين ﴾	١٩٠٥ ، ١٢٥٧
١٤٧	﴿ أو يزيدون ﴾	١٩٩١
١٦٤	﴿ ومامننا إلا له مقام معلوم ﴾	١٥٥٥

(٣٨) ص

٢٠١	﴿ ص والقرآن ذي الذكر . بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴾	١٧٧٥
٣	﴿ ولات حين مناص ﴾	١٢١٣ ، ١٠٥٩
٢٢	﴿ ولا تشطط ﴾	٧٢٤
٢٤	﴿ بسؤال نعجتك ﴾	٢٢٥٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٤	﴿ نعم العبد ﴾	٢٠٥٣
٤٧	﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾	١٤٥٢
٥٧	﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴾	١١٤٣
٨٥ ، ٨٤	﴿ فالحق والحق أقول لأملأن ﴾	١٧٨٧ ، ١٧٦٥

(٣٩) الزمر

٣	﴿ الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعدهم إلا ليقربونا ﴾	١١٣٦
٧	﴿ يرضه لكم ﴾	٢٤١٠ ، ٩١٩
١٨ ، ١٧	﴿ فبشر عباد الذين ﴾	١٨٥٠
٢١	﴿ إن في ذلك لذكرى ﴾	٩٨٠
٣٣	﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴾	١٠٠٤
٣٦	﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾	٢٣٦٥
٥٦	﴿ يا حسرتا ﴾	٢٢٠٨
٦٠	﴿ ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾	١٩٦٨
٧٠	﴿ ووفيت كل نفس ﴾	٧٣٦

(٤٠) غافر

١٦ ، ١٥	﴿ لينذر يوم التلاق . يوم هم بارزون ﴾	١٨٣٢
٢٨	﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾	١٩٢٩
٣٦	﴿ لعلى أبلغ الأسباب ﴾	٢٠٣١
٤٨	﴿ إنا كل فيها ﴾	١٩٥٠
٦٦	﴿ أن أسلم ﴾	١٦٦٠

(٤١) فصلت

١٠	﴿ في أربعة أيام سواء للسائلين ﴾	١٥٧٧
١٧	﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾	٢١٦٩
٢٩	﴿ ربنا أرنا الذين أضلانا ﴾	١٠٠٣
٤٦	﴿ من عمل صالحا فلنفسه ﴾	١٠٨٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ بظلام للعبيد ﴾	١٨٠٤
٤٨	﴿ وظنوا مالهم من محيص ﴾	٢١١٧
٥٠	﴿ إن لي عنده للحسنى ﴾	١٢٤٥

(٤٢) الشورى

٥	﴿ السموات يتفطرن ﴾	٢٠٢٨
١٠	﴿ ذلكم الله ربى ﴾	٩٨٠
١١	﴿ ليس كمثله شئ ﴾	٢٣٧٣ ، ١٧٨٦
٢٢	﴿ ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع ﴾	٧٠٣
٢٣	﴿ ذلك الذى ييشر الله عباده ﴾	٩٩٦
٤٠	﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾	٢٣٧٣
٤٥	﴿ ينظرون من طرف خفى ﴾	١٧٢١
٥١	﴿ إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل ﴾	١٦٨٩
٥٢	﴿ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ﴾	١٧٣٢
٥٢، ٥٢	﴿ صراط مستقيم ، صراط الله ﴾	١٩٦٢ ، ١٧٣٢
٥٣	﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾	١١٥٦

(٤٣) الزخرف

١٩	﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾	٢١٠٣
٣٣	﴿ سقفا ﴾	٤٢٣
٣٣	﴿ يظهرون ﴾	٣٤٩
٣٦	﴿ ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا ﴾	١٠٢٩
٣٩	﴿ إذ ظلمتم ﴾	١٤٠٤
٤٩	﴿ يا أيه الساحر ﴾	٢١٩٣
٥٢ ، ٥١	﴿ أفلا تبصرون . أم أنا خير ﴾	٢٠٠٥
٦٠	﴿ لجعلنا منكم ملائكة ﴾	١٧٢٠
٧٧	﴿ ليقض علينا ربك ﴾	١٨٥٥
٨١	﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾	١٤٠٩

رقم الآية الآية رقم الصفحة

(٤٤) الدخان

٢٤	﴿ واترك البحر رهوا ﴾	٧٠٣
٤٩	﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾	٢٣٧٤

(٤٥) الجاثية

١٤	﴿ ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ﴾	١٣٣٩
٢٣	﴿ أفأريت من اتخذ إلهه هواه ﴾	٢١٠٤
٢٥	﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴾	١٨٦٥ ، ١١٦٨
٢٨	﴿ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾	١٩٦٤
٣٢	﴿ إن نظن إلا ظنا ﴾	٢١٠١ ، ١٥٠٢

(٤٦) الأحقاف

٥	﴿ من لا يستجيب له إلى يوم القيامة ﴾	١٠٣٤
١١	﴿ إذ لم يهتدوا ﴾	١٤٠٤
١٥	﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ﴾	١٤٠٠
١٦	﴿ وعد الصدق ﴾	١٨٠٦
١٧	﴿ أتعداننى ﴾	٨٤٤
٢٥	﴿ تدمر كل شئ ﴾	١٩٣٧
٢٥	﴿ لا يرى إلا مساكنهم ﴾	٧٣٩
٣١	﴿ يا قومنا أجيئوا داعى الله ﴾	١٨٥٣
٣٢	﴿ أولياء أولئك ﴾	٧٢٩
٣٣	﴿ أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر ﴾	١٢١٨
٣٤	﴿ أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا ﴾	١٧٨٩
٣٥	﴿ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾	١٥٠٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٤٧) محمد		
٤	﴿ فشددوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء ﴾	١٣٧٢
١٨	﴿ جاء أشراطها ﴾	٧٢٩
٢١	﴿ طاعة وقول معروف ﴾	١١٠٠
٢٢	﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض ﴾	٩٩٨ ، ١٢٣٢

(٤٨) الفتح

٢	﴿ ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك ﴾	٧٠٦
١٢	﴿ وظننتم ظن السوء ﴾	٢٠٩٨
٢٩	﴿ ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه ﴾	٧٠٧

(٤٩) الحجرات

٥	﴿ ولو أنهم صبروا ﴾	١٩٠٠
---	--------------------	------

(٥٠) ق

١	﴿ ق . والقرآن ﴾	٨٨٦
٢	﴿ بل عجبوا أن جاءهم ﴾	١٦٩٣
٥	﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾	١٧٠٨
٩	﴿ وحب الحصيد ﴾	١٨٠٧
١٦	﴿ جبل الوريد ﴾	١٨٠٧
١٧	﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾	١٤٤٢
٢٥ ، ٢٦	﴿ مريب . الذى ﴾	٧٢١
٤٤	﴿ ذلك حشر علينا يسير ﴾	١٩٣٥

(٥١) الذاريات

٧	﴿ ذات الحباك ﴾	٣٤
١٢	﴿ يسألون أيا ن يوم الدين ﴾	٢١١٨
٢٤	﴿ حديث ضيف ﴾	٧١٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٨	﴿ فنعم الماهدون ﴾	٢٠٥٣

(٥٢) الطور

١٦	﴿ فاصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم ﴾	١٠٨٠
----	------------------------------------	------

(٥٣) النجم

١	﴿ والنجم إذا هوى ﴾	١٤٠٨ ، ١٨٦٥
٣	﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾	١٧٢٨
١٤ ، ١٥	﴿ عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى ﴾	١٤٥٢
١٦	﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾	١٠٠١
٢٢	﴿ قسمة ضيزى ﴾	٢٨١ ، ١٩١
٢٦	﴿ وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم ﴾	٧٨٦ ، ٧٨٣
٣٩	﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾	١٢٧٧ ، ١٢٧٨
٤١	﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾	١٤٨٢
٤٢	﴿ وأنه هو أضحك وأبكى ﴾	١٤٨٢
٥٤	﴿ فغشاها ما غشى ﴾	١٠٠٠
٥٩	﴿ الحديث تعجبون ﴾	٧١٥

(٥٤) القمر

٣	﴿ وكل أمر مستقر ﴾	١٠٨٦
٧	﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾	١٥٨١
٩	﴿ كذبت قبلهم قوم نوح ﴾	٧٣٨
١٢	﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾	١٦٢٢
٢٦	﴿ من الكذاب الأشر ﴾	٢٣٢٠
٢٧	﴿ إنا مرسلوا الناقة ﴾	٢٢٧٤
٤٨	﴿ ذوقوا مس سقر ﴾	٧٠٤
٤٩	﴿ إنا كل شئ خلقناه بقدر ﴾	٢١٦٩ ، ١٦١٧
٥٣	﴿ مستطر ﴾	٨١٠

رقم الآية الآية رقم الصفحة

(٥٥) الرحمن

١٧٣٤	﴿ كل من عليها فان ﴾	٢٦
٢١٩٦	﴿ سنفرغ لكم أیه الثقلان ﴾	٣١

(٥٦) الواقعة

	١ : ٤ ﴿ إذا وقعت الواقعة . ليس لوقعتها كاذبة . خافضة رافعة . إذا رجت الأرض ﴾	
١٤١٢		
١١٥٥	﴿ وبست الجبال بسا . فكانت هباء منبثا ﴾	٦٥
١١١٦	﴿ وأصحاب اليمين ، ما أصحاب اليمين ﴾	٢٧
١٩٢٩	﴿ وظل من يحموم لا بارد ولا كريم ﴾	٤٤، ٤٣
	﴿ ٥٤ : ٥٢ لا أكلون من شجر من زقوم . فمالتون منها البطون فشاربون عليه من الحميم ﴾	
١٩٨٦		
١٩٣٥ ، ١٦١٤	﴿ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾	٧٦
٦٦٨	﴿ وأنتم حينئذ تنظرون ﴾	٨٤
١٣٦٧ ، ١٨٩٤	﴿ فأما إن كان من المقربين . فروح وريحان ﴾	٨٨ ، ٨٩

(٥٧) الحديد

١٤٨٢	﴿ يحيى ويميت ﴾	٢
١٩٢٨	﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾	٣
١٨٦١	﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾	١٦
١٦٥٩	﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون ﴾	٢٩

(٥٨) المجادلة

١١٩٧ ، ٩٣٢	﴿ ما هن أمهاتهم ﴾	٢
	﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ﴾	٧
٧٧١		
٣٣٩	﴿ فلا تتناجوا ﴾	٩
١٨٦١	﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ﴾	١٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٨	﴿ ويحسبون أنهم على شئ ﴾	٢١٠١
٢١	﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلى ﴾	١٤٨٢
(٥٩) الحشر		
٤	﴿ ومن يشاق الله ﴾	٧٢٥
٧	﴿ كى لا يكون دولة ﴾	١٦٤٧
٩	﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾	١٩٨٣
١١	﴿ وإن قوتلتم لننصرنكم ﴾	١٧٨٦
١٢	﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ﴾	١٧٨٥ ، ١٧٨٢
٢٤	﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ﴾	١٩٢٨

(٦٠) المتحنة

١	﴿ لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ﴾	٢١٠٤
١	﴿ أن تؤمنوا بالله ربكم ﴾	١٦٩٣

(٦١) الصف

٥	﴿ لم تؤذوننى وقد تعلمون ﴾	١٦٠٣
٨	﴿ يريدون ليطفئوا ﴾	١٦٦٠
١٠	﴿ هل أدلكم على تجارة ﴾	١٦١٧

(٦٢) الجمعة

٥	﴿ بثس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾	٢٠٥٥
---	--	------

(٦٣) المنافقون

١	﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله ، ١٢٥٦ ، والله يعلم إنك لرسوله ﴾	١٤١٠ ، ١٧٦٤
٢	﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾	١٧٦٤
٨	﴿ ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾	١٥٦٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠	﴿ لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ﴾	١٠٧٨ ، ٢٣٧١ ، ١٦٧٣

(٦٤) التغابن

١٦	﴿ واسمعوا وأطيعوا ﴾	١٤٨٢
----	---------------------	------

(٦٥) الطلاق

١	﴿ إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾	٩١٦
٤	﴿ وأولات الأحمال ﴾	١٩١٨ ، ١٨١٦
٦	﴿ وإن كن أولات حمل ﴾	١٨١٦ ، ٨٤٣
٧	﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾	١٨٥٥
١١	﴿ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن ﴾	١٠٢٨

(٦٦) التحريم

٣	﴿ من أنبأك هذا ﴾	٢١٣٤
---	------------------	------

(٦٧) الملك

٢	﴿ ليلوكم أيكم أحسن عملا ﴾	٢١١٨
٤	﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾	٥٨٣ ، ٥٤٢
٨	﴿ تكاد تميز ﴾	٣٣٩
١٥	﴿ الأرض ذلولا ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥
١٩	﴿ صافات ويقبضن ﴾	٢٠٢٢
٢٠	﴿ أمن هذا الذي هو جند لكم ﴾	٢٠١٠
٢١	﴿ أمن هذا الذي يرزقكم ﴾	٢٠١٠

(٦٨) القلم

٥ ، ٦	﴿ فستبصر ويصرون ، بأيكم المفتون ﴾	٢١١٨ ، ١٧٠٤
٩	﴿ ودوا لو تدهن ﴾	٩٩٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٣	﴿ خاشعة أبصارهم ﴾	٢٣٤٢
٤٤	﴿ الحديث سنستدرجهم ﴾	٧١٥
٤٩	﴿ لولا أن تداركه ﴾	١٩٠٥
٥١	﴿ إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ﴾	١٢٧٢

(٦٩) الحاقة

٢٠١	﴿ الحاقة . ما الحاقة ﴾	١١١٦
٧	﴿ سبع ليال ﴾	٧٤٨
١٣	﴿ نفخة واحدة ﴾	١٩٠٧
١٩	﴿ كتابه ﴾	٨٢٦
٢٩ ، ٢٨	﴿ ما أغنى عنى ماله . هلك عنى سلطانيه ﴾	٧٠٤
٥١	﴿ لحق اليقين ﴾	١٨٠٧

(٧٠) المعارج

٤٠٣	﴿ المعارج تعرج ﴾	٧٠٧
٧٠٦	﴿ إنهم يرونه بعيدا ، ونراه قريباً ﴾	٢١٠٢
٤٤	﴿ خاشعة أبصارهم ﴾	٢٣٤٣
٥١	﴿ لحق اليقين ﴾	١٨٠٧

(٧١) نوح

٨	﴿ دعوتهم جهارا ﴾	١٥٧٠
١٧	﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾	١٣٥٤
٢٣	﴿ ولا يغوث ويعوق ﴾	٨٩١

(٧٢) الجن

١	﴿ قل أوحى ﴾	٨٨٥
٣	﴿ وأنه تعالى جد ربنا ﴾	١٩٢٩ ، ١٨٠٧
٥	﴿ وأنا ظننا ﴾	٥٤٠
٩	﴿ فمن يستمع الآن ﴾	١٩٣٩ ، ١٤٢٣
١١	﴿ ومنا دون ذلك ﴾	١٩٣٩ ، ١٤٥٠

رقم الآية الآية رقم الصفحة

١٣ ﴿ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ﴾ ١٨٧٦

١٩ ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه ﴾ ٩٥٠

(٧٣) المزمل

٣، ٢ ﴿ قم الليل إلا قليلا . نصفه أو انقص منه ﴾ ٥٤٨ ، ٧٢١ ، ١٩٧٤ ، ١٥٢٠

١٥ ﴿ كما أرسلنا إلى فرعون رسولا ﴾ ٩٨٥

١٦ ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ ٩٨٧ ، ٩٨٥

٢٠ ﴿ تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا ﴾ ٢٣٣٠ ، ٩٥٩

(٧٤) المدثر

٦ ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ ٧٢٤

٤٩ ﴿ فمالهم عن التذكرة معرضين ﴾ ١٢٣٩

(٧٥) القيامة

٣ ﴿ أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ﴾ ١٢٧٧

٢٢ ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ ١٦٥٦

٢٧ ﴿ وقيل من راق ﴾ ١٠٣٠

٣٤ ﴿ أولى لك ﴾ ٢٣٠١

(٧٦) الإنسان

١ ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ ٢٣٦٥

١ ﴿ لم يكن شيئا مذكورا ﴾ ١٨٥٩

٢ ﴿ من نطفة أمشاج ﴾ ٦٤٩

٣ ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴾ ١٥٩٧ ، ١٩٩٢

٤ ﴿ سلا سلا وأغلالا ﴾ ٨٩١

١٥ ، ١٦ ﴿ قواريرا . قواريرا ﴾ ٨٩١

٢٠ ﴿ إذا رأيت ثم رأيت ﴾ ١٠٤٧ ، ٩٨٢

٢٤ ﴿ فاصبر لحكم ربك ﴾ ٧٠٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٤	﴿ ولا تطع منهم آثما أو كفورا ﴾	١٩٩٠
(٧٧) المرسلات		
١٢	﴿ لأى يوم أجلت ﴾	٢٠٨٧
١٦	﴿ ألم نهلك الأولين ﴾	١٨٦١
٢٥ ، ٢٦	﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا . أحياء وأمواتا ﴾	٢٢٦٥
٣٠	﴿ ثلاث شعب ﴾	٧١٥
٣٢	﴿ بشرر ﴾	٥٤٣ ، ٥٣٨
٣٥	﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾	١٨٢٦
٣٦	﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾	١٦٨٢ ، ١٦٧٥

(٧٨) النبأ

١	﴿ عم يتساءلون ﴾	٢٠٨٧ ، ٢٤٩
٢٨	﴿ وكذبوا بآياتنا كذابا ﴾	٤٩٩
٣١ ، ٣٢	﴿ مفازا . حدائق ﴾	١٩٦٢

(٧٩) النازعات

٦	﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾	١٧٨٩
١٦	﴿ إذ ناداه ربه بالواد المقدس ﴾	٩٨٦
٤٢	﴿ أيان مرساها ﴾	١٨٦٥
٤٦	﴿ لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ﴾	١٨١٢

(٨٠) عبس

٤ ، ٣	﴿ وما يدريك لعله يزكى . أو يذكر فتنعه ﴾	٢١١٦ ، ١٦٧٣
١٠	﴿ عنه تلهى ﴾	٧٢٠

(٨١) التكوير

٢	﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾	٩١٦
---	------------------------	-----

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٨٢) الإنفطار		
١٨، ١٧	﴿ وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾	١٩٥٩ ، ٢١٣٣
١٩	﴿ يوم لا تملك ﴾	١٨٢٨
(٨٣) المطففين		
٢	﴿ إذا أكتالوا على الناس ﴾	١٧٣٥
٣	﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم ﴾	٢٠٩١
(٨٤) الإنشقاق		
١	﴿ إذا السماء انشقت ﴾	١٤١٠ ، ٢١٧٦
١٩	﴿ لتركن طبقا عن طبق ﴾	١٧٢٨
(٨٥) البروج		
١	﴿ والسماء ذات البروج ﴾	١٧٧٧
٤ ، ٥	﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ﴾	١٧٧٧ ، ١٩٦٧
١٦	﴿ فعال لما يريد ﴾	٢٢٧٩
(٨٦) الطارق		
٤	﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾	١٥٥٥ ، ١٧٧٦
(٨٧) الأعلى		
٢ : ٥	﴿ الذى خلق فسوى . والذى قدر فهدى . والذى أخرج المرعى . فجعله غثاء أحوى ﴾	١٩٢٨ ، ٢٣٧٤
(٨٨) الغاشية		
١٧	﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾	٢١١٧
(٨٩) الفجر		
٤	﴿ والليل إذا يسر ﴾	٨٠٦
٥	﴿ هل فى ذلك قسم لذى حجر ﴾	٢٣٦٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	﴿ رب أكرم ﴾	٩١٧
٢١	﴿ دكا دكا ﴾	٥٥٤
٢٢	﴿ صفا صفا ﴾	٥٥٤

(٩٠) البلد

١٥،١٤ ﴿ أو إطعام في يوم ذى مسغبة . يتيما ﴾ ١٣٢٣ ، ٢٢٦٠

(٩١) الشمس

١	﴿ والشمس وضحاها ﴾	١٧٧٧
٥	﴿ والسماء وما بناها ﴾	١٠٣٥
٩	﴿ قد أفلح من زكاها ﴾	١٧٧٧

(٩٢) الليل

١ : ٤ ﴿ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكر ١٤٠٨ ،
والأنثى . إن سعيكم لشتى ﴾ ١٧٩١ ، ١٦٣٤

(٩٣) الضحى

٣	﴿ ماودعك ﴾	٢٠٤٠
٥	﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾	١٧٧٨
٦	﴿ ألم يجدك يتيما فأوى ﴾	١٨٦١
٩	﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾	١٨٩٤

(٩٤) الشرح

٢،١ ﴿ ألم نشرح لك صدرك . ووضعنا عنك وزرك ﴾ ١٨٦١ ، ٢٣٦٥

(٩٥) التين

٥،٤ ﴿ لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم . ثم رددناه
أسفل سافلين ﴾ ٢٣٢٤

(٩٦) العلق

١ ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ٩٤١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥	﴿ علم الإنسان ما لم يعلم ﴾	٩٤١
١٥ ، ١٦	﴿ لنسفعا بالناصية . ناصية ﴾	١٩٦٢ ، ٨٢٤ ، ٦٦٤
(٩٧) القدر		
١	﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾	٩٤١
٥	﴿ حتى مطلع الفجر ﴾	١٧٥٥
(٩٨) البينة		
١	﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾	١١٩٣
(٩٩) الزلزلة		
٧	﴿ خيرا يره ﴾	٢٤١٠
٨	﴿ شرا يره ﴾	٢٤١٠
(١٠٠) العاديات		
١	﴿ العاديات ضبحا ﴾	٨٥١
(١٠١) القارعة		
١١	﴿ حامية ﴾	٧٣٢
(١٠٢) التكاثر		
١	﴿ ألهاكم ﴾	٧٣٢
(١٠٣) العصر		
٣ ، ٢	﴿ إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا ﴾	٩٨٦
٣	﴿ وتواصوا بالصبر ﴾	٨١١
(١٠٤) الهمزة		
٢ ، ١	﴿ ويل لكل همزة لمزة . الذى جمع ﴾	١٩٠٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	(١٠٦) قريش	
١	﴿ لإيلاف قريش ﴾	١٣٨٨
	(١٠٨) الكوثر	
١	﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾	٢٠٣٣
٣، ٢	﴿ وانحر . إن ﴾	٥٤٢
	(١١٢) الإخلاص	
٢، ١	﴿ قل هو الله أحد ، الله ﴾	٩٤٧ ، ٩٤٦ ، ٧١٩

٣ - فهرس الحديث والآثار

الحديث	الصفحة
« أراهمنى الباطل شيطاناً »	٩٣٥
« أرجعن مأزورات غير مأجورات »	٢٣٧٧
« أرسلوا إلى أصدقاء خديجة »	٤٤٥
« أشتدى أزمة تنفرجى »	٢١٨٠
« أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً »	٢٠٧١
« أعور عينه اليمنى »	٢٣٥٤
« أقدم حيزوم »	٥٦
« ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً »	٢٣٢٥
« أمر بمعروف صدقة »	١١٠٠
« أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قریش واسترضعت فى بنى سعد »	١٥٤٥
	١٥٤٦
« إن كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل »	١٢٧٣
« إنكن لأنتن صواحبات يوسف »	٤٧٥
« إن لنا العزى ولا عزى لكم »	٩٦٦
« أو مخرجى هم »	١٠٨٢
« ثم أتبعه بست من شوال »	٧٥٠
« ثوبى حجر »	٢١٨٠
« حتى يظل إن يدرى كيف صلى »	١٦٠٨
« حتى يلى الناس لكع بن لكع »	٢٢٢٦
« خمس صلوات كتبهن الله على العباد »	١١٠٠
« دخلت امرأة النار فى هرة حبستها »	١٧٢٦
« ذروا الحبشة ماوذرتكم »	٢٠٤٠
« شهدت صفين وبئست صفون »	٢٠٥٢
« غير الدجال أخوفنى عليكم »	٩٢٥
« فيها ونعمت »	٢٠٥٠

الصفحة	الحديث
١٢٢٨	« فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا »
١٦٩٣	« قد علمنا أن كنت لمؤمننا »
١٨٥٥	« قوموا فلأصل لكم »
١٢٣٩	« كأنك بالدنيا لم تكن ، وبالأخرة لم تزل »
١٢٣٩	« كأني بك تنحط »
	« كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة
٢٠٣٦	أسفار كذب عليكم »
٢٠٣٧	« كذبكم الحج والقرآن »
٢٢٤٧	« كل الناس أفقه منك يا عمر »
١٩٥٢	« كما نتائج الإبل من بهيمة جمعاء »
١٣٠٠	« لا ضرر ولا ضرار »
١٣٠٠	« لا طيرة ولا عدوى »
	« لاها الله ذا لا يعسد إلى أسد من أسد الله يقاتل في سبيل الله
١٧٩٢	فيعطى غيره سلبه »
١١٥٨	« لا يبولن أحدكم في الماء الراكد الدائم »
٢٠٨٣	« لهي أسود من القار »
١٢٢٦	« لولا أنه شئ قضاه الله لألم أن يذهب بصره »
١٧٧١	« ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت »
٢٠٤٠	« لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعة »
١٨٢١	« ماجاء مثل أو قريبا من فتنة الدجال »
١٠٣٨	« من أبر يارسول الله قال : أمك قال : ثم أى قال : أمك »
١٢٣٠	« من تأنى أصاب أو كاد »
١٧١٨	« من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم »
٢٠٣٤	« نضر الله امرءا سمع مقالتي »
٢٠٥٢	« نعم عبد الله خالد بن الوليد »
٢٠٤٧	« نعم قتيل أصلح الله به بين ابني وائل »
٢٠٥١	« نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب »
٩٧٨	« ها أنا ذا يارسول الله »

الصفحة

الحديث

	« هذا حجر رمى به فى النار منذ أربعين خريفا ، فهو يهوى فى النار الآن
١٤٢٤	حين انتهى إلى قعرها »
٢٢١٣	« واعجبا لك يا ابن العاص »
١٧٧١	« وأيم الذى نفسى بيده »
٩١٦	« ورب الشياطين ومن أضللن »
٥٠٥	« الولد مبخلة مجبنة »
٧٣٩	« يتعاقبون فيكم ملائكة »

* * *

٤ - فهرس اللغة التي شرحها أبو حيان

٢٦٥	أبب : أُبَاب
٨٦٨	أدد : الإِدّ
٢٣٦٠	أسد : أسدِ الأنصار
٤٢١	أسف : أَسْفَى
١٣٦٠	أفف : الأُف
٤٨٠	أفل : الأَفِيل
١٣٦٤	ألب : أَلَبَّ بالمكان
١١٩٠	ألو : إن لا حَظِيَّة فلا أَلِيَّة
٣٢١	أمت : الأُمْتُ
٣٩٠	أنس : الإيناس
١٢٥٧	أنن : لا أكلمك ما أَنَّ في السماء نجما
٦٤٣	أور : إَوْرَاء
٥٨٩	أون : أَوَان
٢٣٠٠	أوو : أُوّه
٤٨٦	أوى : مَأْوِيَّة
٨٦٣ ، ٦٠	بذر : بَذَر
١١٥٩	برح : برح الخفاء
١٦٢٩	برح : أَبْرَحْتُ
١٨٨	برق : اسْتَبْرَق
٨٦٣ ، ٦٠	بطح : بَطَّح
١٦١٠	بغر : بَغَرَ النجم
٦٠	بقم : بَقَم
٤٨٢	بلنص : البَلَنَصَى
١٣٠	بلهر : بَلْهَوَر
٥٥٤	بهر : الأَبْهَر
١٣٦٠	بهر : بهرهم الله
٤٩	بهل : أَبْهَل

٦٣٩ بهم : رجل بُهْمَة
١٦١١ بوث : باث عن الشيء
٥٨٩ بون : بَوَان
١٦١١ بيت : هو جارى بيت بيت
٦٧٨ بيص : البَوْصُ
١٣٦٠ تعس : التَّعْسُ
١٣٦٠ تفف : التُّفَّة
٥١ ثبر : يَثْبُرَة
٨٦ جبر : يَجَابِر
١٢٨ جحفل : جَحْنَفَل
١٩٩٧ جدد : أَجِدَّكَ لا تفعل كذا
١٩٢٩ جدد : ربنا الجُدُّ
٣٩٩ جدر : جداران
٤٨٩ جذذ : الجذاذ
١٩٨ جذر : الجِذْمَار
٥٠٩ جراث : اجرَأَشْتُ الإبل
٨٦ جلد : أَجَالِد
١٨١٣ جمد : جُمَادَى وقُصَارَى
١٥٦٣ جمم : الجُمَاء الغفير
٥٥٤ جنب : جَنَّبَكَ الله الأَمْرَيْنِ
٢٣١٣ حرر : حرٌّ
١٥٣٣ حش : الحش
٥١١ حصر : حَصُور
٥١ حمد : يَحْمَد
٥٥ حمل : حَوْمَل
٥٦ حنتف : حَنْتَف
١٣٤ حندق : حَنْدَقُوق
١٣٦٥ حول : حوَالِيكَ
٢٣٠ حوو : حَوَاء

٦٧٧	حيص : وقعوا فى حيص ييص
٦٧٨	حيص : الحَيْصُ
٦٥٩	ختن : الخَتْنُ
١٦١١	خذع : خَذَعَ مَذَعَ
٨٦٣ ، ٦٠	خرد : خَرَّدَ
٥٥٤	خرم : الأَخْرَمُ
٦٧٨	خزب : الخازِيز
٨٦٣ ، ٦٠	خضم : خَضَّم
١٠٧	خطب : أَخْطَبَان
١٦١١	خول : أَخُولُ أَخُول
٥٨٧	خيف : خَيْفَاء
٢١٠١	خيل : خال بمعنى تكبر ، خال الفرس
٣٣	دئل : دُئِلَ
٥٨٧	دكك : دَكَّاء
٢٣٠٣	دهدر : الدُّهْدُرُ
١٤٥٠	دون : هذا ثوب دون
٢٠	ذلق : الذَّلَقُ
٥٥٥	ذوق : أَذَاقَكَ الْبِرْدَيْنِ
٣٣	رثم : رُثِمَ
٣٢٧	رتم : مازال راتما على كذا
١٥٤ - ١٥٣	رحب : أَرْحَبَكُمْ
٩٥	رعو : أَرْعَاوِيَّة
١٢٠	رغب : مَرْغَائِيْن
٦٤٤	رقد : رجل مِرْقَدِي
٦٤٩	رمد : أَرْمَدَاء
٨٥٩	رنب : مررت برجل أَرْنَب
٢٢٩٩	رود : رُوِيْد
٢٩٣	روى : رِيَّا
١٨٣٥	ريث : رِيْث

١٣٦٦	ريح : رَيْحَانُهُ
٥٦	زبل : رجل زَأْبَل
١٤٣٩	زجر : هو منى مزجر الكلب
٦٤٠	سبح : سَبَّحَ
١٣٦٦	سبح : سُبْحَانَ اللَّهِ
٢٤١٨	سبب : السَّبَب
١٣٣	سحف : رجل سُحْفِيَّة
٦٠	سدر : سَدْر
٥٠٨	سرج : المِشْرَجَة
٢٩٣	سعى : سَعَى
٤٥٦	سلل : سَلِيل
١٨٣٥	سلم : اذهب بذي تسلم
٢١٧	سنب : مضى سَنَبٌ من الدهر
٨٦٣	سنم : سَنَم
١٠٥	سنن : أَسَانِين
٥٦٢	سوء : سَوَاء
٢٣٠٤	شتت : شَتَّان
٤٥٠	شجن : شَوَاجِن
١٦١٠	شذر : الشَّذَر
١٤٦٠	شطر : الشَّطْر
١٦١٠	شغر : تفرقوا شجر بعر
١٦١٠	شغر : شجر البلد ، أشجر فى الفلاة
٦٦٠	شكر : شَكْرُهَا
٦٠	شلم : شَلَم
٦٠	شمر : شَمَر
٢٠٩٥	شنق : أَشْنَق البعير
١١٩١	شول : الشُّول من النوق
٢٤٤	شيب : شَيْبَان
٢٣٦٠	شيخ : مَشْيُوخَاء
١٦١١	صحر : أخبرته صحرة بحرة

١٦١٢	صحر : المَصَاحِر
١٩٨	صرخ : الصُّمَارِخ
١٩٨	صرد : الصُّمُرد
١٩١ ، ٥٥	صقل : صَيَّقَلَ
١٩٨	ضبط : ضُمَارَط
٤٨٨	ضمن : ضَمَانَةٌ
٢٩٣	طغى : طَغَى
١٣٦٧	عاذ : معاذ الله
٣٢	عبل : عِبِلَ
٨٦٣ ، ٦٠	عثر : عَثَرَ
١١٣	عجس : عَجِسَاء
٨٣٣	عرب : عربت الدابة فى مرعاها
٢٤٣٤	عرر : العَرَارُ
١٣١	عرطب : عُرْطَبَةٌ
٢٣٦٠	عسل : عَسَلُ الْمَاءِ
٢٤٤٢	عصم : العَصِيمُ
٦٦٠	عضه : العِضَةُ
٣٠٠	عفو : عِفْوَةٌ
٥٥٤	عقل : عَاقِلٌ
١١١	عكس : عَكَكَيْس
٤٨٥	عمر : عِمَارَةٌ
١٥٣١	عمر : عَمَّرْتُكَ اللهُ
١٣٨١	عور : أَسْتَقْبِلُونَ أَعُورَ وَذَا نَابِ
٢٩٠	عوى : العُؤَى
٢٢٤٦	غاو : غَاوَةٌ
١٨٠٠	غدر : فَلَانُ ثَبِتُ الْغَدْرَ
١٢٩	غرنق : غُرْنَيْقٌ
١١٦٠	فتى : فَتَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ فَتًى
٦٢٩	فرهد : فَرَهُودٌ
٤٨٥	فسح : فُسُوحَةٌ

٢٠٨٨	فغر : فَغَرَفَاهُ
١١٥٩	فكك : اَنْفَكَ ، فَكَّ الخاتم ، فَكَّ الأسير
٨٦	فنى : أَفَانِيَّة
٨٦٠	فوع : أَفْعُوَان
٣٢٤	قتن : قَتَيْن
٥٩٧	قتر : ابن قِثْرَة
٨٦٣	قتل : قَتَلَ
٤٨٥	قدر : قُدْرَة
٢٤٧	قرر : قَرَرْتُ بالمكان
١٩٨	قرص : قُمارِص
١٣٠	قشعم : قَشْعَام
١٥٦٩	قضض : قَضَضْتُ عليهم الخيل
١٤٣٢	قطر : قومك أقطار البلاد
١٤٢٥	قطط : القَطَّ
١٤٣٩	قعد : هو منى مَقْعَد القابلة
١٧٩٦	قعد : قَعْدَكَ الله
٦٤٢	قعل : قَعُولَى
٢٣٦٠	قمر : مررت بحى أقمار النساء
١٤٠	قهيلس : قَهْبِلِس
٢٠٦٦	كذب : كذب عليك العسل
٥٥٥	كفف : كفاك أمر الأجوفَيْن
١٦١١	كفف : لقيته كفة كفة
٦٣٩	كلج : كياجة جمع كيلجة جمع كيلج
١٢٥	كمهر : كُمَّهْرَة
١٣٠ - ١٢٩	كنهر : كَنَهْوَر
٢٢٩٤	لبب : لَبَّ
٢٢٢٦	لكع : يالْكَع
٢٢	ملك : اللَّمِك
٢٢	لوق : اللَّقْو . واللَّوْق
٢١٣	متن : تَمْتَيْن

١٦١١	مذر : مَذِرَتْ البيضة
٢٠٩٥	مرت : أَمَرَت الناقة
٩٠	مرخ : مُرِيخ
٩٠	مرق : مُرِيْق
٦٣٩	مزج : مَوْزَج
١٤٣٢	مسل : الْمُسَال
٢٤	ملك : الْمَلِك ، الْمَلِك
١٥٣٧	مهه : مَهَّة
٥٠٩	نتج : أَنْتَجَت الناقة
١٢٦٠	نجد : إِنِّي نَجَدُ
٢٨٣	نحو : نُجُوّ جَمَعَ نُجُوّ
٢٦٥	نزا : نَزَأَ
٤٩٨	نرز : تَنَزَّى
١٣٦٠	نكس : النَّكْسُ
٣٧٥ ، ٣٦٠	نوب : نَاب
٥٠٨	نور : مَنَارَةٌ
٢٠٣	هبر : نَهَابِر
٦٤٤	هبيخ : الْهَبِيخَةُ
٢٠ - ١٩	هتت : الْهَتُّ
٢٠	هتف : الْهَتْفُ
٥١٢	هدى - مَهْدَى
١٦	همس : الْهَمْسُ
١٣٧٩	هنئ : هَنَأَنِي الطَّعَام
٣٢١	وئم : الْوِئَام
١١٣١	وزن : هُوَ مَنِي وَزَن الْجَبَل
٢٣٠٣	وشك : وَشَكَان
٢٣٠١	ولى : أَوْلَى
١٣٦٣	ويل : الْوَيْلُ

٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

١٤٣٨	أبعده الله وأسحقه وأوقد نارًا إثره
١٤٠٦	أتمى مرة وقيس أخرى
١٣٩٣	أتيك بكرة
١٣٩٤	أتيك غداة الخميس
١٥٧٠	أتيته ركضًا ومشيًا وعدوا
١٦١٣	أتيتك صباح مساء
٢٣١٩	أحمق من هبّقة
١٣٩٠	أحقًا أنك قائم
١٤٧٧	أحشفاً وسوء كيلة
١٦١١	أخبرته صحرة بحرة
١٥٧٠	أخذت ذلك عنه سماعًا وسمعا
١٩٢٠	أخذ بنو فلان من بنى فلان إبلاً مائة
١١٨٩	ادفع الشر ولو إصبعا
١٥٦٥	ادخلوا الأول فالأول
١١٥٥	إذا سمعت بسرى القين فاعلم أنه مُصبح
١٦١٨، ٨٣١	إذهب بذي تسلم
١٥٤	أرحبكم الدخول فى طاعة ابن الكرمانى
٢٠٠٥	أرايت زيدا أفضل أم عمرو
٢١٢٠	أرايتك أنت ما صنعت
٢٠٨١	أزهى من ديك
١٩٩٩	استنت الفصل حتى القرعى
٢٥٥	إسق رقاش فإنها سقاية
٢٣١٩، ٢٠٨٣	أسود من حنك الغراب
١٤٨٥	استوى الماء والخشبة
١٩٠٩	أسودُ سالخ
٢٣١٩، ٢٠٨١	أشغل من ذات النحين

٢١٨٠	أصبح ليل
١١٦٧	أصبحت نظرت إلى ذات التنانير
٢١٨٠	أطرق كرا
١٨٣٩	أطعمونا لحمًا سمينًا شاة ذبحوها
٢١٨٠	أعور عينك والحجر
١٥٧٠	أعطيته المال نقدًا
٢١٥٨	أعور وذا ناب
٢٢٦٥	أعجبني دهن زيد لحيته ، وكحل هند عينها
١٣٧٠	أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية
٢١٨٠	افتد مخنوق
١٤٢٧، ١٠٣٢	افعله أثرًا ما
١٤٤٤	
١١٩٣	افعل ذلك إمالا
١٦١٢	افعل هذا بادئ بدء
١٤٢٧	افعل هذا سهنساه
١٣١٥	أفلا قماص بالغير
١٦٨٣	أفلا يخرج إلى مكة فيأجره الله ويصيب حاجته من المشى
٢٢٩٧	أف لك ، وأف لزيد
١٥٣١	أقسمت عليك بالله إلا فعلت
١٥٥٤	أكرم العبيد بله الأحرار
١٩٩٨، ١٧٥٥	أكلت السمكة حتى رأسها
١٦٧٢	ألا تقع الماء فتسبح
٧٢٠	التقت حلقتا البطان
٢٣١٩	ألص من شظاظ
١١٩١	أما أنت منطلقا انطلقت معك
١٢٧٧	أما إن جزاك الله خيرا
١٣٨٣	أما العبيد فذو عبيد
١٥٧٤	أما قريشا فأنا أفضلها
١٥٧٤	أما البصرة فلا بصرة لك

١٥٧٣ أمّا العبيد فلا عبيد لك
١٥٧٥ أمّا صديقاً فأنت صديق
١٥٧٥ أمّا العلم فما أعلمنى
١٧٢٥ أما رجلٌ ينصفنا
١٨٩٤ أمّا العسل فأنا شرّاب
١٩٩٦، ١١٠٥ أمت فى الحجر لافيك
٢١٥٥، ١٤٨٣ أمراً ونفسه
١٥٤ إن بشرًا قد طلع اليمن
١٠٧٦ إن ذهب غير فعير فى الرباط
١١٩٠ إن لا حظية فلا ألية
١٢٠٨ إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالعافية
١٢٥٠ إن كل ثوبٍ لو ثمنه
١٢٥٠ إن أكثر شربى السوق ملتوتًا
١٢٦٥ - ١٢٦٤ إن ريدًا لبك مأخوذٌ
١٤٥٧ إن الفضل ليكون مع القوم ثم يقوم من معهم
١٤٦٩ إن أين الماء والعشب
١٤٧٧ إن تأتنى فأهل الليل وأهل النهار
١٨٦٦ إن أحمرّ البسر فائتنى
١٩٦٩ إن هنداً حسنّها فاتن
٢٢٨٢ - ٢٢٨١ أن الله سميعٌ دعاء من دعاه
٢٢٩٦ إن فلانا لا يطيق أن يحمل الفهر ، فمنّ به أن يأتى بالصخرة .
٢٣٩٨ إن زيدًا وجهه لحسن
١٤٨٥ أنت أعلم ومالك
١٤٨٦ أنت ورأيك
١٤٧٦ انتهِ امرًا قاصدًا
١٤٨٦، ١٢٥٠ إنك ما وخيرًا
١٧١٥ انتظرنى كما آتيك
١٧٩٤ أنشدك الله إلا فعلت
١١٣٥ إنما العامرى عمته

١٢٨٦	إنما زيدا قائم
٢٠١١	إنها لإبل أم شاء
٢٠٨٤	أنوم من غزال
٢١٥٥	أهلك والليل
١٤٧٨	إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب
٥٦٩	بألم ما تختننه
٦٥٩	بجهد ما تبلغني
٦٦٠	بعين ما أرينك
١٤٤٤	بيننا أنصفني ظلمني ، وبينما اتصل بي قطعني
١٩١٨	بالفضل ذو فضلکم الله به
١٩٩٦	به لا يظبي أغفر
٢٢٤٨	بك الله نرجو الفضل
١٦١١	تركك البلاد حيث بيث ، وحوث بوث ، وحات باث
٢٢٥٧ ، ١٤٣٤	تركته بملاحس البقر أولادها
١٦١٢ ، ١٥٦٥	تفرقوا أيادي سبا
١٦١٠	تفرقوا شجر بعر ، وشذر مذر
١٠٧٥	تمرة خير من جرادة
١٤٦٩	تفعل ماذا ، تصنع ماذا
١٦١١	تفرقوا أخول أخول
٢١٢٤	تراك منطلقا ، ونظنك تخرج
٢١٥٦	تربا وجندلا
٤٠٠	جاء بأم الربيق على أريق
١٥٦٩	جاءت الخيل بداد
١٤٨٥	جاء البرد والطياسة
١٥٦٧	جلسا على وخذيهما
١٦٤٥	جئت كي أتعلم ، ولكي أتعلم ، ولكيما أن أتعلم ، ولكيما أن أتعلم
١٩٤٨	جاءوا بأجمعهم
١٩٧٩	جاء زيد فهلا عمرو
١١٣٦	حسبت أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي

١٥٩٨ حظيين بنات صلفين كنان
١١٣٦ حكمك مسمطا
١٠٩٢ حسبك ينم الناس
١٣٦٨ حمدُ الله وثناءُ عليه
١٤٧٤ حسبك خيرا لك
١٥٦٠ حاذيته ركبته إلى ركبتى
١٦٢٩ حسبك به رجلا
٢٠٥٧ حَسْن الرجل ، حَسْن زيد
٢٢٩٩ حسبك درهمان
٢٥٤ خافوا ولو تر ما الصبيان
١١٤٩ خطيئة يوم لا ألقاك فيه
١٢٦٣ خرجت فإذا إنَّ لُغْرَابًا
١٧٥٧ خير عافاك الله
٢٣٠٣ دهرين سعدُ القين
١٦٢٥ دارى خلف دارك فرسخا
١٤٣٦ ذهبْتُ الشام
١٩٢٠ ذو مالٍ إخوتك
١٤٣٥ رجع أدراجهُ
١٥٦٥ رجع عوده على بدئه
١٠٩٩ راكب الناقة طليحان
١٤٨٦ الرجال وأعضادها
١٧٢٠ رأيت الهلال من خلال السحاب
١٧٤٣ ربما يندم ، وربما يتمنى أن لا يكون فعل
١٨٠٢ رُبَّ رجل وأخيه
١٨٤٠ رأيتُ التميمي تيم عدى ، وتيم قریش
٢١٥٥ رأسه والحائط
١١٢٩ زيدُ قصدك
١١٣٢ زيدُ وَخْدُهُ
١١٣٦ زيدُ قائمًا

١٤٤٥	زيدٌ وَسَطَ الدار
١٥٦٧	زيدٌ إقبالا وإدبارًا
٢٠٢٠	زيدٌ وعمرو قائمان ، وزيدٌ قائمٌ وعمرو
٢٠٢١	زيدٌ أو أمةُ الله منطلق
٢١١١	زيدٌ ظانا أنا قائمٌ
٢٣٠٣ ، ١٦٢١	سرعان ذا إهالة
١٢٥١	سواءٌ على أقمت أم قعدت
١٦٣٣	سفه زيدٌ نفسه ، وغبن رأيه ، ووجع بطنه ، وألم رأسه
١٦٦٤	سرت حتى تطلع الشمس
١٧٣٣	سوَّيْتُ على ثيابي
١٨٢٢	سلامٌ عليكم
٩٤٤	شتى تتوب الحلبة
٢٠٤٠ ، ١١٦٥	شحد شفرته حتى قعدت كأنها حربة
١١٠١	شر أهر ذا ناب
١٢٦٠	شدّ ما أنك ذاهبٌ
١٧٢٠	شممتُ الريحان من الطريق
١٨٤٥	الشاة لتجتر فتسمعُ صوتَ والله ربّها
٢١٥٥	شأنك والحج
٢٣٧٤	الصيف ضيعت اللبن
١٧٥٣	صمت الأيام حتى يوم الفطر
٢٣٤٣	الصيدُ شهرا ربيع
١١٠٠	ضعيف عاذ بقرملة
١٩٥٤	ضربَ زيدٌ اليدُ والرجل
١٩٥٤	ضرب بكرّ الظهر والبطن
١٥٦٥	طلبتُهُ جهدى وطاقتي
١٥٧٠	طلع بَغْتَةً
٤٠٠	عرف حميق جملة
١٢٢٨	عسى الغوير أبؤسا
١٥٥١	على التمرة مثلها زيدا

١٦٢٨ عليه شعر كلبين دينا
١٢٢٨ عسى زيد قائم
١٢٦٠ عز ما أنك منطلق
١٥٣١ عزمث عليك إلا أجبتني
١٥٥٦ عمرك الله لما فعلت
١٨٠٢ عبد بطنه
١٩٨٤ علفت الدابة ماء وتبنا
٢١١٥ علمت لزيد قائم ، وعمرا منطلقا
٢٣٠٩ عليه رجل ليسني
٢٣٧٤ العسل أحلى من الخل
٩٤٤ في بيته يؤتى الحكم
١١٠٧ في كل واد بنو سعد
١٠٨٧ في ذمتي لأفعلن
١٤٥١ فوقك رأسك ، وتحتك رجلاك
١٨٠٢ فعل ذلك جهده
٢٣٠١ فداء لك أبا وأمي
١١٦٥ قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها
١١٣٢ القوم خمستهم
١٣٠٦ قضية ولا أبا حسن لها
١٤٦١ القوم حواليك ، والناس أحوالك ، والناس جنبيك وجنانبيك
١٤٦١ القوم أقطار البلاد
١٥٣٦ قام القوم إلا حاشا زيد
١٥٤٨ قام القوم سؤاءك
١٥٥٦ قعدك الله لما فعلت
١٥٦٥ قام زيد أخاك
١٥٧٠ قتلته صبيرا ، ولقيته فجاءة ، ومفاجاة
١٦٧٧ قد كنت في خير فتعرفه
١٧٢٣ قد كان من مطر ، وقد كان من حديث فخل عني
١٨٢٣ قطع الله الغداة يد ورجل من قالها

٢١٣١ قال الحائط فسقط
٢١٣١ قالت النخلة فتحركت
٢١٣١ قلت بعينه فَبَخَضَتْهَا
٢٢٩٣ قط عبد الله درهم
٢٠٣٦ كذب عليك البزر والنوى
٢٠٣٦ كذب عليك العسل
٢٠٣٧ كذبك التمر واللبن
١١٤٩ ، ١١٠٥ الكلاب على البقر
١٤٧٧	
١٣٥٠ كل شاة وسخلتها بدرهم
١٥٣٧ ، ١٠٤٨ كل شئ مهه ما النساء وذكرهن
٢١٥٨ ، ١٤٧٤ كل شئ ولا شتيمة حر
٢١٥٧ ، ١٤٧٤ كليهما وتمرا
١٢٣٩ كأنك بالشتاء مقبل
١٢٣٩ كأنك بالفرج آت
١٤٨٣ كفاك وزيدا درهم
١٤٨٣ كل رجل وضعته
١٥٦٠ كلمته فوه إلى في
١٥٧٠ كلمته مشافهة
١٧١٧ كيف تصنعون الأقط ؟ قال : كهين
١٨٠٢ كم ناقة وفصيلها
١٨١٤ كلتا جارتين عندك مقطوعة يدها
٢١٢٥ كم زعمت أنك سائر
٢١٥٨ كل شئ ولا هذا
١٤٣٠ لا آتيك عوض العائضين
١٣٩٠ لا آتيك القارظ العنزي
١٣٩٠ لا آتيك معزى الفزر
١٠٨٧ لا سواء
٣٢ لا أفعل ذلك أبد الإبد

٣٢٩ لا أفعل ذلك جدا الدهر
١٢٥٧ لا أفعل ما أن حراء مكانه
١٢٣٥ لا أفعل ذلك ولا كيذا
٩٩٤ لا أصحبك ماذر شارق
٢٣١٩ لا أظلم من قتيل كربلاء
١٣٠٢ لا أنالك ولا أخالك
١٣٠٢ لا أبالي ولا أخالي
١٨٠٢ لا أباك
١٨٥٨ لا أرينك هنا
١٢٥٧ ، ٩٩٦ لا أكلمك ما أن في السماء نجما
١٢١٧ لا خير بخير بعده النار
١٧٩٠ لا جرم لآتينك ، ولا جرم لقد أحسنت
٢٠٦٠ لا تُحبذه
١٣٠٠ لا رجل أفضل منك
١٥٥٢ لا سيما والأمر كذلك
١٣٠٨ لا هذين لك
١٤٦٠ لا والذي وجهي رسم بيته
١٧٧٤ لا والذي وجهي زم بيته
١٧٧٤ لا ومجرى الإلاهة
١١٦٠ لا ينشأ أحد بيلد ، فيزال يذكره
١٧٦٠ لا أبوك
١٧٩١ لاها الله ذا
١٧٩٢ لاها الله ذا ما كان كذا
١٦١١ لقيته كفة كفة
٣٢٦ لم يحرم من فصد له
١٤٣١ لها خطان جنايتي أنفها
١٧٦٨ له ربي
١٦٢٩ لله درة فارسا
٢٠٥٨ لقضو الرجل زيد

١٨٩٩	لو ذات سوار لطمتني
١٩٠٥	لولا رأسك مدهونًا لكان كذا
١٢٥٢	ليت شعري يزيد أقاتم
١٢٥٢	ليت شعري زيدًا ماصنع
١٧٧١	ليمين الله
١١٠١	مأرب دعاك إلينا لاحفاوة
٢٠٤٠ ، ١١٦٥	ما جاءت حاجتك
٣٢٧	ما زال راتما على كذا
١٨٣٩ ، ١٢٠٤	ما كل سوداء قمر ولا بيضاء شحمة
١١٩٨	مامسيئا من أعتب
١١٤٩	ما كان نولك أن تفعل
١١٨٦	ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها
١٢٠٣	ما زيد قائما فمخلفا أحد
١٤٨٥	مازلت أسير والنيل
١٥٠٨	مامررت بأحد إلا زيدًا
١٥١٦	مالي إلا أبوك أحد
١٦٠٩	ما تأتيني إلا قلت حقًا
١٦٠٩	ما أتيتني إلا تكلمت بالجميل
١٦٠٩	ما تكلم إلا ضحك
١٦٠٩	ما جاء إلا أكرمه
١٦٥٦	ما كان زيد ليفعل
١٦٥٨	ما كان عبد الله لأن يظلمك
١٧١١	ما أنا كأنت ولا أنت كأنا
١٧٧٦	ما هذه النعمة ، والله لكأنا على حششة
١٩٣٩	مامنهم مات حتى رأيت
٢٠٧٤	مامر أغلظ أصحاب موسى
٢٠٧٦	ما أعطى زيدًا لعمر والدراهم
٢٠٨١	ما أعظم الله وأجله
٢٠٨٤	ما أغضبه

٢١٤٨	ماقام وقعد إلا زيد
٢٣٣٦	مارأيت كذبة أكثر عليها شاهد من كذبة أمير على منبر
١٥٨٦	مالك قائمًا
١٧٠٦	المال لزيد
١٩٩٨	مات الناس حتى خيارهم
١٥٩٨	متعرضا لعن لم يَغْنَه
١٦٧٢	متى فأسير معك
٢١٤٦	متى رأيت ، أو قلت زيذا منطلقا
١٥٦٧	مررت بزيد وحده
١٥٧٨	مررت ببيتر قفيزاً بدرهم
١٥٧٨	مررت بماء قعدة رجل
١٩٢١	مررت برجل ماشئت من رجل
٢٠٥٨	مررت بأبيات جُذَنَ أبياتا ، وجاد بهن أبياتا
٢٣٣٨	مررت برجلين خير مايكون ، وبرجالٍ خير مايكون
٢٣٣٥	مررت برجلٍ أفره الناس برذونه
١٦٦٦	مرض حتى لا يرجونه
٢٣٣٣	مضى عام الأول بمافيه
١٤٤٤	مطرنا ماين زباله فالثعلبية
١٩٥٤	مطرنا الزرع والضرع
١٩٥٤	مطرنا السهل والجبل
١١٢٨	منزلى شرقى الدار
١٤٤٢	منزلهم يمينا وشمالا
٢١٢٥	من زعمت أنك ضارب
٢١٧٧	من كذب كان شرا له
١٥٣١	نشدتك بالله إلا أجبت
١٥٥٦	نشدتك الله لما فعلت
١٧٥٢	نمت الليل حتى الصباح
٢٠٤٨	نعم رجلا زيد
٢٠٥٢	نعما رجلين الزيدان

٢٢٤٨ نحن العرب أقرى الناس للضيف
١٩١٢ هذا جحر ضب خرب
١٦٨٢ ، ١٤٧٤ هذا ولا زعماتك
١١٣٧ ، ١١٠٥ هذا حلو حامض
١١١٣ هذا الثوب أخلاق
١١١٣ هذه البرمة أعشار
١٥٦٥ هذا زيدٌ سيّد الناس
١٥٨٨ هذا بُسرًا أطيب منه رطبًا
١٧١٤ هذا حق كما أنك هاهنا
١٨٠٩ هذا حيّ زيد
١٩٨٠ هذا زيدٌ فأين عمرو
٢٢٢٥ هذا زيدٌ ملأمان
٢٢٢٥ هذه هندٌ ملأمانة
١٧٠٢ هزّه وهزّبه ، وخذ الخطام وبالخطام
٢٣٦٥ هزیدٌ منطلق
١٦٧٢ هلا أمرت فتطاع
١١٢٩ هل قريبًا منك أحدٌ
٢٣٠٥ هلّمين يانسوة
١٤٣٥ هم درج السيول
١٤٣٤ هم هيئتهم
٢٣٢٥ هو أحسنُ الرجال وأجمله
٢٠٨٤ هو أنوم من فهد
١٦١١ هو جارى بيت بيت
١٤٤٣ هو بعيدٌ بين المنكبين ، نقى بين الحاجبين
١٤٣٣ هو حذاءه وإزائه
١٨١١ هو حقٌ عليم بضرب الطلى
٢٢٨٢ هو حفيظٌ علمك وعلم غيرك
٢٢٨٢ هو عليمٌ علمك وعلم غيرك
١١٣٣ هو مثله هدياه ، وهو مثله مُهَيِّدِيه

١٤٣٩	هو منى مرأى ومسمعا
١٤٣٩	هو منى مزجر الكلب
	هو منى مقعد القابلة ، ومعقد الإزار ، ومناط الثريا ، ومنزلة الولد ،
١٤٣٩	ومنزلة الشغاف
١١٣١	هو منى وزن الجبل
١٨٤٠	والله لو تعلمون العلم الكبيرة سنه الدقيق عظمه
١٨٠٢	واحد أمه
٢٢١٦	وامن قتله ابن ملجماه
٢٢١٨	وامن حفر بئر زمزماه
١٤٧٤	وراءك أوسع لك
١٥٧٠	وردت الماء التقاطا
١٥٥٧	وقع المصطرعان عدلى غير
٦٧٧	وقعوا فى حيص بيص
١٤٩٣	ويله وأباه ، وويلا له وأخاه
١٦٢٩	ويل أمه مسعر حرب
١٦٢٨	ويحه رجلا
٢٢٠٨	يا أمة لا تفعلى
٢٢٠٢	يا تميم كلكم
١٨٥٠	ياسيدى ومؤلى
٢٢٢٩	ياشا ازجنى
١٦٣٢	ياطيها من ليلة
١٦٣٢	ياللك من رجل
٤٠٠	يجرى بلىق ويذم
٢٢٦١ ، ١٨٤٠	يعجبني الإكرام عندك سعد بنيه

٦ - فهرس الكتب

١٤٨٥ ، ١٥٠٥ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠	الأزمية للهوى ٢٠٠٨
١٥٣١ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٦ ، ١٥٥٦	الاستدراك للزبيدي ٦٤٢
١٥٨٠ ، ١٥٩٦ ، ١٦٠٦ ، ١٦٢٧	أسفار الفصيح للهوى ١٢٢٢
١٦٥٧ ، ١٦٨٢ ، ١٨٣٤ ، ١٨٦٠	الأصول لابن السراج ١٣٤٨ ، ٢٠٥٨
١٩٣٠ ، ١٩٣٦ ، ١٩٥١ ، ١٩٧٢	إعراب القرآن للمبرد ١٠٢٥
١٩٩٨ ، ٢٠١٦ ، ٢٠٩٤ ، ٢١٠٣	الإعراب في علم الإعراب للواحدى ١١٠٦
٢٢٠٠ ، ٢٢٤٠ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٢٢	الأغفال للفارسي ٦٢٣ ، ٨٣٥ ، ١٠٤٠
٢٣٢٨	١٣١٣ ، ٢٠٧٨
البسيط لضياء الدين بن العليج ٤٩٣ ، ٥٥٥	الإفصاح لابن هشام الخضر راوى ٥٤٧
٥٦٨ ، ٥٨١ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦ ، ٧٨٢	٩٩٧ ، ١٠٩٤ ، ١١٧١ ، ١٢٥٣
٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٤	١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ، ١٧٥٤ ، ١٩٤٨
٨٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢	٢٠٢٠ ، ٢١٤٤ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٦١
٩٠٣ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٢٦ ، ١٠٠٢	٢٢٧٢
١٠١٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٥٣	الأمثال للمفضل الضبي ١٠٧١
١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١٩ ، ١١٤٢	إملاء المتحل في شرح كتاب الجمل للبهارى
١١٨٢ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠	٢٣٧٣
١٢٥٣ ، ١٢٨٥ ، ١٣١٤ ، ١٣٦٣	الانتخاب لابن هشام الحضرمي ٢٠٧٩
١٣٦٥ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٦ ، ١٣٩٥	الإنصاف للأنبارى ٢٢٧ ، ٢٦٣ ، ١١١٠
١٤٢٩ ، ١٤٦٢ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٧	١٢٠١ ، ١٢٨٢ ، ٢٢١٦
١٥٣٨ ، ١٥٨٢ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٧	الأوسط للأخفش ٢٢٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣
١٦١٢ ، ١٦٣١ ، ١٦٦٢ ، ١٧١١	٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٢٢
١٧٣٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٦٠ ، ١٧٨٧	٦٢٣ ، ٧٦٠ ، ٨٦٣ ، ٩١٢ ، ٩٥٢
١٧٩٧ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ ، ١٨٣٢	١٠٩٤ ، ١٤٩٩ ، ١٩٧٨ ، ٢٠٤٧
١٨٣٦ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٥ ، ١٩٢٧	٢٢٢٥
١٩٣٢ ، ١٩٥١ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٣	الإيضاح للفارسي ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٦٦٢
٢٠٤٦ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٦٢	١٦٢٤ ، ١٨٠٦ ، ٢٢٦٥ ، ٢٣٥٢
٢٠٧٦ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٩٠ ، ٢١٠٢	إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك
٢١٠٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١١٦ ، ٢١٢٩	٢٦٧
٢١٣٦ ، ٢١٤٠ ، ٢١٤٥ ، ٢١٧٤	البديع لمحمد بن مسعود الغزنى ١٨٠ ، ٥٣٥
٢١٧٨ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٥٨	٧٦٩ ، ١١٥٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤٠
٢٢٦٧ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٠١	١٢٩٩ ، ١٣٣٦ ، ١٣٥٥ ، ١٤٥٦

- ٢٤٣٢، ٢٣٥٧، ٢٣٠٥، ٢٣٠٤
 بغية الآمل لابن طلحة ٥٦٠، ٢٢٨١
 قلبه للكسائي ٢٠٨٨
 التذكرة لأبي حيان ٢٢٩٤، ٢٣٢٨
 التذكرة للفارسي ٨٠١، ١٢٢٥، ١٣٠١،
 ١٥٤١، ١٥٨٨، ١٦٩٧، ١٧٧٤،
 ٢٠٤٧، ٢٣٣١، ٢٣٥٩
 التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان
 ١، ١٥٢، ٢٧٤، ٥٧٩، ٨٤٨، ٩٠٧،
 ٩٢٤، ١٠٠١، ١١٢٠، ١٣٢٤،
 ١٦٣٠، ١٧٠٠، ١٧٠٥، ١٧٣٦،
 ١٧٧٦، ١٧٨٢، ١٨٤٨، ١٨٧٧،
 ١٩١٤، ٢٠١١، ٢٠٣٠، ٢١٢٠،
 ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٨، ٢٢٠٤،
 ٢٢٥٦، ٢٢٧٥، ٢٢٩٩، ٢٣٦٥
 الترشيح لخطاب الماردى ٢٦٠، ٢٦٢، ٥٥٢،
 ٥٨٩، ٨٢١، ٨٦١، ٨٦٩، ٨٧١،
 ٨٧٨، ٩٩٦، ١٢٣٢، ١٣٣٥، ١٣٤٥،
 ١٤٤٢، ١٤٦٩، ١٥٠١، ١٥٧٥،
 ١٦٦٩، ١٦٧٢، ١٩٠٥، ١٩٧٦،
 ٢٠٥٧، ٢١٧٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٧،
 ٢٣١٦، ٢٣٢٤
 التسهيل لابن مالك ٢٦٧، ٥٠١، ٦٥٢،
 ٧٢٨، ٨١٤، ٨١٥، ٨٣٣، ٩١٠،
 ٩٥٠، ٩٦٣، ١٠١٢، ١٤٥٤، ١٥٧٧،
 ١٥٧٨، ١٦٣٠، ١٩٣١
 التصريف لأبي العلاء المعرى ٣١٥، ٧٠٣
 التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي ١٣٣٠
 التمام لابن جنى ١١٠٦
 التمشية لابن زيدان ٢٢٠٨
 التمهيد لابن بطال ١٦، ٧٥٢، ١٣٦٩،
 ١٥٩٦، ١٨٥٠، ١٩١١، ٢٣٠٤،
 ٢٣٥٠، ٢٣٥٦
 التوطئة لأبي على الشلوين ١٠٠٦
 توطئة المدخل لابن عبد الجليل التدميرى ٢٠٣٢
- ثمار الصناعة للدينورى ١١٥١، ٢٠٠
 الجامع فى النحو لابن قتيبة ٧٩١
 جلاء الغبش عن لسان الحبش لأبي حيان ٢٢٤
 الجمل للزجاجى ٥١٦، ١٨٥٢
 الحجة للفارسي ١٩٦٨
 الحروف لأبي نصر الفارابى ١٧٣٨
 الحروف للفارسي ١٧٣٧
 الحقائق لابن كيسان ٢١٦١
 حواشى مبرمان ٣٥٧، ٥٧١، ٥٨٦، ٦٣٣،
 ٧٥٧، ٨٥٣، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٦٨،
 ٨٨٧، ٨٩٨، ٩٠٠، ١٣١٥، ١٨٢٥،
 ٢٣٢٩
 الخصائص لابن جنى ١١٧٢
 درة الغواص للحريرى ١٣٩٥
 الذخائر للهروى ١٧٥٤
 رءوس المسائل لابن أصبغ ١٢٧٥، ٢٢٣٧
 رد الشارد ٢٣٥٢
 رصف المباني فى حروف المعانى للمالقي ٢٣٦٨
 الروض الأنف للتسهيلى ١٦٢٣
 السبعة لابن مجاهد ٢٦٧
 الشادن لأبي العلاء المعرى ٨١٠
 الشذا فى مسألة كذا لأبي حيان ٧٩٦
 شرح الإيضاح للخفاف ١٦٠٧، ١٦٣٠،
 ١٧٢١، ١٧٥٥، ١٩٣١، ٢٠١٤،
 ٢٠٧٦، ٢١٢٥، ٢٢٥٣
 شرح الجمل الصغير لابن عصفور ١١٧٥
 شرح الجمل الكبير لابن عصفور ٧٤٥، ٩٥٦،
 ١٢٠١، ١٢٤٣، ١٦٢٨، ١٨٣٥،
 ١٨٩٤
 شرح الصفار للبطلوسى ٣٣٦، ٢٠٠٩،
 ٢٠٤٢، ٢١١٦، ٢٢٤٧، ٢٣٥٨
 شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٩، ٦٥٢،
 ١٤٢٩
 شرح كتاب سيبويه للخشنى ١٢١٠

- شرح كتاب سيويه للسيرافي ١٢٧٧
 شرح كتاب الكسائي لدريد ١٥٥٢
 شرح كتاب لكذة الأصبهاني للمرزوقي ١٤٤٥
 شرح اللمع للمهاباذي ١٥٢١
 شرح المفصل لابن يعيش ١٤٧٧
 الصحاح للجوهري ١٢٢٩
 صحيح البخاري ١٦٥٥، ١٧٠٩
 الضرائر لابن عصفور ٢٤٣٢
 الضروري في التصريف لابن مالك ٢٥٥،
 ٢٠٢٧، ٢٠٢٩
 الضوابط النحوية في علم العربية لأبي الفضل
 المرسى ١٥٢٦
 طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٤٢
 الطير التام لأبي حاتم السجستاني ٤٨٢
 العرف لأبي الكرم الدباس ١٨٠٥
 العين للخليل ١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٨،
 ٥٠٦، ٩٠٣، ١٥٥٥، ١٧٣٧، ١٧٣٨،
 ٢٠٩٩
 غاية الإعراب في علمي التصريف والإعراب لأبي
 حيان ٢٣٥٣
 الغرة لابن الدهان ١٧٦، ٣٥٤، ٣٨٣، ٣٩٤،
 ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٧، ٦١٤، ٦٤٢،
 ٦٦٢، ٦٦٥، ٩٤٣، ٩٤٥، ١٠١٣،
 ١٠٣٠، ١٠٤٤، ١٠٦٣، ١٠٦٧،
 ١٠٦٩، ١٠٧٢، ١٠٩١، ١١٥٧،
 ١١٧٢، ١٢٤١، ١٢٦٤، ١٢٦٦،
 ١٣١٢، ١٣٢٠، ١٣٤٥، ١٤٢٩،
 ١٩٧١، ٢٠١٠، ٢٠٨٤، ٢١١٤
 الفرخ للجرمي ١٩١، ٢٧٤، ٧٣٢، ٩٠٠،
 ١٣٠٠، ١٣٢٩، ١٤٩١، ١٥٣٥،
 ١٦٦٣، ٢٠٥١، ٢٠٦٢، ٢١٩٨،
 ٢٣٤٩
 الفرق لقطرب ٢٠٣٩، ٢٢٩١، ٢٢٩٤،
 ٢٢٩٥، ٢٣١٢، ٢٣١٣
 الفصول والغايات لابن هشام اللخمي ١٠٠٠
 فصيح ثعلب ٢١٤٦
 الكافي للنحاس ١١٧١، ١٧٤٦، ٢٢٦١،
 ٢٣١١
 الكتاب لسيويه ٣٢٥، ٣٩٥، ٦١٠، ٧٠٧،
 ٧٤٩، ١٠٤٦، ١٠٦٨، ١٢٤٤،
 ١٣٠٤، ١٣٢٦، ١٣٤٨، ١٤٨٨،
 ١٤٩٤، ١٦١٦، ١٧٨٤، ١٨٦٩،
 ٢٠١٣، ٢٠٤٩، ٢٠٩٠، ٢١١٠،
 ٢٢٤٧، ٢٢٩٨، ٢٣٢٩، ٢٣٥٦،
 ٢٣٥٧، ٢١٧٥
 كتاب أبي الحسن الهيثم ٥٩٥، ٩٧٤، ٢٢٦٧
 كتاب الشعر للفارسي ١١٥٠، ١٥٣٥، ١٨١٠
 الكشف للزمخشري ١٦١٦
 اللامع لأبي العلاء المعري ١٠٣٥
 الباب لأبي البقاء العكبري ٢١٣٤، ٢٢٩٥،
 ٢٣٠٤
 اللوامح للرازي ٨١٨
 مجالس ثعلب ١٨٥٣
 المحكم لابن سيده ١١٥٩، ٢٠٨٠
 المحلى لأبي غانم المصري ٢٠٥٠، ٢١٤٨
 المخترع للزجاجي ١٣٣١
 المخصص لابن سيده ٣٧٩، ٤٢٨، ٥٦٢،
 ٨٨٠
 المدخل للمبرد ٢١٤٨
 المسائل البصريات للفارسي ١٧٧٤
 المسائل البغداديات للفارسي ١٥٠١، ٢٠٥٩،
 ٢٣٥٣
 المسائل الحلبيات للفارسي ١٥٨٧، ٢٣٣١
 المسائل الخلافيات لابن الفرس ١٩٨٨
 المسائل الشيرازيات للفارسي ٧٤٧
 المسائل الصغيرة للأخفش ١٠٨٣، ١٧٥٩
 المسائل الطبرية للزجاجي ١٨٤١، ١٨٥٥
 المسائل العسكرية للفارسي ١٧٧٤

نقع الغلل لأبي بكر بن ميمون ٢١٠٠
 النكت على الإيضاح للجلولي ١٢٤٤
 النهاية لابن الحياز ٧١٨، ٩١١، ٩١٤، ٩٢٢، ٩٣٠، ٩٦٧، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨٣، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٩٧، ١٠٠٨، ١٠٥٤، ١٠٦٨، ١٠٧٤، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١١٥٠، ١١٧٢، ١٢١٤، ١٢٢٩، ١٢٤٣، ١٢٤٥، ١٢٥٨، ١٢٦٠، ١٢٦٥، ١٣١٣، ١٣٣٦، ١٣٣٩، ١٣٤٣، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٦٥، ١٤٠٣، ١٤٩٥، ١٥٠٩، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥٤٤، ١٧١٥، ١٧٥٠، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٨، ١٧٩٣، ١٨٠٠، ١٨٠٧، ١٨٤٦، ١٨٥١، ١٨٥٣، ١٩٦٣، ١٩٧٢، ١٩٩٨، ٢٠٦٣، ٢٠٦٦، ٢١١٧، ٢١٢٩، ٢١٣٤، ٢١٥٣، ٢١٨٨، ٢١٩٣، ٢١٩٥، ٢١٩٩، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٦، ٢٢١٨، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٨، ٢٢٣٢، ٢٢٣٧، ٢٢٦٥، ٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٨٨، ٢٣٠٠، ٢٣٠٥، ٢٣٠٨، ٢٣٤٨، ٢٣٥٤، ٢٣٦٠، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤.
 النوادر لأبي زيد الأنصاري ١٠٠٤
 النوادر لأبن الأعرابي ٢٠٢٩، ٢٣٨٠
 النوادر للزجاجي ٢١٩٦
 النوادر للحياني ١٦٤٣، ٢٢٨٢
 الهمز لأبي زيد الأنصاري ٥٦١
 الهيئات للفارسي ١٥٥٢
 الواضح ٣٦٣، ١٠٤٥، ١٠٩٦، ١١٢٢، ١١٣٢، ١١٣٣، ١٣٣٥، ١٣٥٥، ١٤٤٤، ١٧١١.

المسائل العشرين للخبري ١٦٠٢
 المسائل الكبيرة للأخفش ٩٥٢، ١٥٣٢، ١٧٥٩، ٢٠١٥، ٢٠٥٧، ٢٣٨٠
 المستوفى لابن فرخان ٥٤٩، ٦١١، ٩٤٠، ١١٠٥، ١٦٩٢، ٢٠٤٨، ٢٠٥٥، ٢٣٢١
 المشرق لابن مضاء ١٧١٠، ٢١٤٤
 المشكل لمكي بن أبي طالب ٢٠٨٠
 المصباح للمطرزي ٥٩٢، ١٦٠٢
 معاني القرآن للزجاج ١٣٤٨، ١٣٨٤
 معاني القرآن للفراء ٦٦٠، ١٠٠٢
 المعرب للجواليقي ٢٩١
 المفتاح للقاضي أبو بكر الياضي ٧٤٢، ٨٥٠، ٢١٠٦
 المفتاح لأبي يعقوب السكاكي ١٦٩٢
 مفردات الأسماء للأخفش ٩٦٧
 مقامات الحريري ١٢٣٠
 المقتضب للمبرد ١٤٢١، ٢٠٥٨، ٢٢٠٠، ٢٢٠١
 المقرب لابن عصفور ١٤٧٠، ٢٠٠٢
 المقرب لابن هشام الفهري ١٦٥٩
 المقنع للنحاس ٢١٤٤
 الملخص لابن أبي الربيع ١٧٩٠، ٢١١٣، ٢١٢٤
 ملخصات أبي موسى الجزولي ٢٠٣٢
 الممتع في التصريف لابن عصفور ٦٤٨، ٦٤٩
 المنصف لابن جني ٢٠٦٣
 منهج السالك لأبي حيان ٢١١٦
 المهذب لابن كيسان ٢٦٨، ١٨٦٩
 الموعب لابن التياني ١٠٠٦
 نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلي ٧٧٧
 النقد لابن الحاج ١٠٩٤، ١١٢٠، ١١٤٣، ١١٧١، ١٤٧٠، ١٥٩١، ١٨٩٨، ٢٠٤٧، ٢١٦١، ٢١٦٧.

٧ - فهرس القبائل

٢٠٨٤ ، ٢١١٦ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٤٦	أزد السراة ٧٧٠ ، ٨٠٠ ، ٢٤١٠
٢٣٠٢ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٨١	أزد شنوءة ٧٣٩ ، ١٨٤١
تهامة ١١٩٧	أسد ٣٤٤ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
تيم اللات ٢٥٣ ، ٢٣٨٤	٥٩٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠
بنى تيم الله ١٢٨١	٨٥٦ ، ٨٧٢ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٠
بنى ثقيف ٥٦٢	٩٢١ ، ١٠٠٣ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢
بنى الحارث ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٨٢	١٤٤٨ ، ١٥٤٢ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٥٢
١٤٤٨	٢٢٩٠ ، ٢١٩٣
الحبش ٢٢٤	الأندلس ١٩ ، ٨٤١ ، ٩٧٤ ، ١٧٥٣ ، ١٩٧٠
الحجاز ١٨٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢	٢٤٠٥ ، ٢٣٠٢ ، ٢٢٨٩
٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠	أهل العالية ١٢٠٨
٤٠٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٥٧	بغداد ١٣ ، ٧٥١ ، ٨٨٩ ، ١٢٧٢ ، ١٦٩٣
٥٧٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٧٠	٢٠٤٣
٦٧٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ ، ٧١١	بكر بن وائل ١٥٦ ، ٣٤٣ ، ٥٥٨ ، ٧٢٧
٧١٨ ، ٨٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩	٨٢٣ ، ٩٢٠ ، ١٤٢٥
٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٥٨ ، ٨١٤ ، ٨١٥	الترك ٩٠٧ ، ٩٨٥
٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣	تغلب بنت وائل ٩١٨ ، ١٣٤٠
٩١٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٧٥	تميم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
٩٧٦ ، ١٠٠٣ ، ١١٥٧ ، ١١٨١	٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨
١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٤	٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٤٢٦
١٢٢١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠	٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ٥١٨ ، ٥٣١ ، ٥٧٨
١٣٤١ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٨ ، ١٥١١	٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٧٠ ، ٦٨٧ ، ٧٠٦
١٥٤١ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٣	٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٥٨
١٥٧٦ ، ١٥٨٦ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٣٢	٧٨١ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧
٢١١٦ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٤٦ ، ٢٣٠٢	٨٢٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٣
٢٣٠٥	٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧ ، ٩٥٩
حمير ٥٤٦	٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ١٠٠٣ ، ١١٥٧ ، ١١٨١
خثعم ٥٥٨	١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٤
خزاعة ١٧٠٦	١٢٠٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٢
بنى دبير ١٨٣ ، ١٣٤٢	١٣٠٠ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٤ ، ١٣٧٠
الرياب ١٤٢٠	١٤٢٨ ، ١٥٠٢ ، ١٥١١ ، ١٥٤١
ريبعة ١٨٢ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٧٩٩ ، ٩١٢	١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٦
٩١٩ ، ٩٢٧ ، ٩٧٦ ، ١٠٠٤ ، ١٢٨١	١٥٨٦ ، ١٧٧١ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٣٧
٢٣٨١ ، ١٤٥٧ ، ١٣٤٦	

زبيد ٥٥٨	ققعس ١٣٤٢، ١٤٤٨
بنى زياد بن ققعس ٥٥٦	قرطبة ٥٦٣، ٨٤١
بنى سعد ٣٣١، ٦٢٩، ٩٢١	قريش ١٨٢، ٧٧٣، ٩٢١، ١٣٤١، ١٨٤٩
بنى سليم ٢٤٧، ٧٢٨، ٩٢١، ٩٢٢، ١٤١٦	قضاة ٣٢٢، ٣٣١، ٨٢٤، ٩٢٧، ١٥٤٢
١٤٢٠، ١٧٧١، ١٨٥٥، ١٨٦٥	قيس ١٨٢، ٥١٨، ٥٧٨، ٥٩٥، ٦٧٠
٢١٢٩، ٢١٢٧	٧٢٥، ٧٢٦، ٨٠١، ٨٣٠، ٩١٨
بنى صباح ١٦٤٢	٩٢٠، ٩٢٧، ٩٧٦، ١٠٠٣، ١٢٣٧
بنى ضبة ١٣٤٤، ١٤٢٠	١٣٤١، ١٤٢٠، ١٤٥٤، ١٩٩٢
طهية ١٤٤٧	٢٠٨٤، ٢٣٨١، ٢٤٠٥
طسئ ١٥٦، ٢٦٥، ٣٠٢، ٣٣، ٣١٧	بنى القيس ٣٢٥
٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٥، ٤١٨، ٥٠١	كعب ٣٢٥، ٣٤٥، ٧٢٦
٦٦٣، ٧٣٩، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣	بنى كلاب ٩١٨
٨١٨، ٨٢٦، ١٠٠٤، ١٠٠٧، ١٠٢٣	كلب ٥١، ١٨٢، ٣٢٥، ٤٢٦
١٣٤٣، ١٤١٥، ١٤٤٨، ١٨٣٥	كنانة ١٨٢، ٥٥٨، ٧٣٣، ٩٢٠
١٩٢٢	لخم ٨١٧، ٢٤٢٧
بنى عامر ١٥٩، ١٨٢، ٥٧٨	بنى مالك ٢١٩٣
عامر بن صعصعة ١٤٢٠	مضر ١٨٦٧
بنى العباس ٢٠٧٤	نجد ٥١٨، ٥٣٨، ٩١٨، ٩٢٨، ٩٧٦
عبد القيس ٣١٥، ٣٤٤، ٧٢٦، ٧٧٠	١١٩٧، ١٢٢١
بنى عبيد ١٤٢٠	نجران ٧٢٣
عدن ١٤٢٠	النمر ٩٢٠
عذرة ٣٢٥	نمير ٧٢٦
بنى عقيل ٣٠٧، ٩١٨، ١٢٨٢، ١٧٥٦	بنى هاشم ٩٦٣
٢٤١٠	بنى الهجيم ٥٥٨
عكل ٧١٧، ١٤١٦، ١٧٠٦	هذيل بن مدركة ٥٩٢، ٥٩٣، ٧٠٣
عنبر ٣٤٥	١٠٠٤، ١٣٤٢، ١٧٥١، ١٧٥٦
بنى العنبر ٣٢٤، ٥٥٨، ١٧٠٦، ١٧٧٢	١٨٥٠، ١٨٦٤
غرناطة ١٩	همدان ٥٥٨، ٩٢٨، ٢٣٨٣
خطفان ١٤٢٠	هوازن ١٤٢٠
غنم ١٤٥٧	بنى يربوع ٣٠٧، ١٤٤٧، ١٨٤٨
الفرس ١٥، ٩٨٥	اليمن ١٣، ٥٣٨، ٨٠٠، ٩١٧، ٩٢١
بنى فزارة ٥٦١، ٥٦٢، ٦٦٣، ٨٠١	١٧٥٦

* * *

٨ - فهرس القوافي

(الهمزة)

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٦٠٩	قيس بن الخطيم	طويل	قضاءها
٢٤٣١ ، ١٦٤٤	-	كامل	الهيحاء
٩٤٧	الأخطل	خفيف	ظباء
١٥٦١	رجل من بنى خباب	طويل	لواء
١٦١٦	محمد بن بشير العدواني	طويل	بداء
١٨٢٢	عتى بن مالك العقيلي	طويل	وراء
٢٢١٥	قيس العامري	طويل	فناء
١٠٤٥	(حسان بن ثابت)	وافر	وينصره سواء
١١٥٣	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الشتاء
٢٣٧٣ ، ١١٧٨	حسان بن ثابت	وافر	عسل وماء
٢٤٥٢			
١٦٧٩	الخطيئة	وافر	الاخاء
٢١١٠	زهير بن أبي سلمى	وافر	نساء
٢٣٩٧	أبو حزام العكلي	وافر	ولا سواء
٢٤٠٠	مسلم بن معبد الأسدي	وافر	دواء
١٦٠٦	-	رجز	الرشاء
١٦٠٦	-	رجز	فيه ماء
٢٤٣٧	-	رجز	أموؤها
١١٦١	إبراهيم بن هرمة	منسرح	تنكؤها
١٦١٦	إبراهيم بن هرمة	منسرح	يرزؤها
٢١٣٤	الحارث بن حلزة اليشكري	خفيف	الولاء

(*) ما يوضع بين قوسين من أسماء الشعراء هو من نسبة أبي حيان في الارتشاف وما عدا ذلك فهو

من صنعنا .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٩٣١	أبو الجراح	طويل	سماء
٢٠٥١	-	بسيط	بايماء
٩٦٥	أوس بن الصامت	وافر	السماء
٢٣٨٩	-	كامل	الصحراء
١٤٥٦ ، ١١٩١	العجاج	رجز	اتلاءها
٢٣٨٥	أبو المقدام	رجز	السعلاء
٢٣٨٥	أبو المقدام	رجز	الجراء
٢٣٨٥	أبو المقدام	رجز	الخواء
٢٣٨٥	أبو المقدام	رجز	شيشاء
٢٤٣٦ ، ٢٣٨٥	أبو المقدام	رجز	اللهاء
٢٤٣٦	-	رجز	حداء
١٣٨٧	-	رجز	الهيحاء
١٢١٢	أبو زيد الطائي	خفيف	حين بقاء
١٥٨٩	-	خفيف	بقاء
١٧٤٨	عدى بن الرعلاء	خفيف	نجلاء

(ب)

١٧٤٦	رؤبة	رجز	أضباب
٢٢٤٨	رؤبة	رجز	الضباب
١٩٨٨	أبو دؤاد الإيادي	متقارب	اضطرب
٢٤٥٥ ، ١٢٠٦	-	طويل	عابها
١٤٥٥	الأعشى	طويل	الحق أرنا
٢٤٠٠ ، ١٧٠٥	الأسود بن يعفر	طويل	تصوبا
١٩٠٨	الأخطل ^(١)	طويل	غضابا
١٩٤٥	طالب بن أبي طالب	طويل	حربا

(١) أو ذو الرمة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢١٣	-	طويل	أصبي
٢٤١٠	الأعشى	طويل	الصبا
١١٥٥	أم ثواب الهزانية	بسيط	الأدبا
١٦٣٣	(الخطيئة)	بسيط	منتقبا
١٧٨١	-	بسيط	حسبا
٢١٨٢	-	بسيط	كربا
٧٢٦ ، ٣٤٤	جرير	وافر	كلابا
٨٢٩ ، ٨٢٧	جرير	وافر	أصابا
٢٣٨٠			
٩٥٧	جرير	وافر	المصابا
١٣٢٠ ، ٩٣٣	-	وافر	ذهابا
١٣٧١	جرير	وافر	اغترابا
١٣٧٢	جرير	وافر	اجتلابا
١٧٤٥	ربيعة بن مقروم	وافر	التهابا
١٣١٥	(أوس بن حجر)	كامل	طلبا
١٩٠٣	-	كامل	قلبا
٢٤١٨	أبو دؤاد الإيادي	كامل	الحبا
٢٢٣	العجاج	رجز	زغدبا
٨٠٩	رؤبة	رجز	جدبا
٩٠٣	-	رجز	البئنه
٢٣٩٧ ، ١٢٦٩	رؤبة (١)	رجز	شهربة
٢٣٩٨	رؤبة (١)	رجز	الرقبة
١٥٠٥	-	رجز	الذيا
٢٤٥٥ ، ١٧١٠	العجاج	رجز	أقربا

(١) أو عنتره بن عروس .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢١٨٩	الأغلب العجلى	رجز	ثعلبة
٢٣٥٨	رؤبة	رجز	كلبا
٢٣٨٢	رؤبة	رجز	القصبا
٢٣٨٢	رؤبة	رجز	فالتها
١١٦٣	-	رمل	عقبا
١١٠٢	امرؤ القيس بن مالك النميرى	مقارب	يتغى أرنا
٧٦١	-	طويل	ضروب
٥٩٧	النابعة الجعدى	طويل	فتصوبوا
٩٣٦	لقيط بن مرة ^(١)	طويل	نابها
١١٠٧	نصيب	طويل	حبيها
١٢٨١	كعب بن سعد الغنوى	طويل	منك قريب
١٢٨٧	-	طويل	رطيب
١٤٢٩	نصيب بن رباح	طويل	تغرب
١٦٩٨	علقمة بن عبدة	طويل	طيب
١٧٣٢ ، ٢٤٤١	النابعة الذبياني	طويل	أجرب
١٨١٨	طفيل الغنوى	طويل	معقب
١٨٩٩	الغطمش الضبى	طويل	معتب
١٩٣٥	أبو طالب	طويل	ضروب
٢٠٠٩	علقمة الفحل	طويل	قليب
٢٠١٠	-	طويل	يذهب
٢٠١٨	أبو ذؤيب الهذلى	طويل	طلائها
٢٠٤٨	-	طويل	شهاؤها
٢٠٩٢	النابعة	طويل	يقشب
٢٢٠٣	حميد بن ثور	طويل	المغلب
٢٢٧٠	الكميت	طويل	تخطب
٢٣٨١	(أمية بن أبى الصلت) ^(٢)	طويل	غريب

(١) أو مغلس بن لقيط .

(٢) أو أبو الجرجان .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٨٣	علقمة بن عبدة	طويل	يصوبُ
٢٣٩٠	مجنون ليلي	طويل	حسيئها
٢٣٩١	-	طويل	تريبُ
٢٤٠٥	-	طويل	جالئةُ
٢٤٢٥	قراد بن عناب	طويل	ترأبُ
٢٤٣٣	الفرزدق	طويل	يقاربئةُ
٢٤٣٥	حميد بن ثور	طويل	تغيبُ
٢٤٤٣	علقمة بن عبدة	طويل	فصليبُ
٢٤٤٩	الأحوص الرياحي	طويل	غرائها
٢٤٥٣	اللعين المنقري	طويل	له أبُ
	جنوب أخت عمرو	بسيط	الذيبُ
٩٦٥	ذى الكلب		
١١٥٤	ذو الرمة	بسيط	كئُ
١٣٥٦	-	بسيط	ذيبُ
١٤٧٦	(ذو الرمة)	بسيط	عربُ
١٧٦٨	-	بسيط	أربُ
٢١٤١	ذو الرمة	بسيط	الخرُبُ
٢٣٥٩	الضحاك بن سعد	بسيط	كلبُ
٢٤٠٤	جرير	بسيط	العربُ
١٢٢٧	-	وافر	مرتعها قريبُ
١٦٥٧	-	وافر	يصابُ
٢٣٩٣	جابر بن دالان الطائي	وافر	الخطوبُ
٢٤٠١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ثيابُ
٩٩٥	-	كامل	ذاهبُ
١٣١٠	رجل من بني مذجح	كامل	ولا أبُ
١٣٦٨	هنى بن أحمر	كامل	أعجبُ
١٤٣٦	ساعدة بن جؤية	كامل	الثعلبُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	الفضل بن عبد الرحمن	كامل	جالب
١٤٧٩	القرشى		
٢٠٥٩	ساعدة بن جؤية	كامل	تشعب
٢٣٨٩	-	كامل	الأسباب
١٩٤١	القناني	رجز	صاحبة
٢١٥١	-	رجز	الشيب
٢١٥١	-	رجز	الريب
١٥١٥	عدى بن زيد	منسوح	كواكبها
٢٤٢٤	عدى بن زيد	منسرح	عواقبها
١٦٩٩	مطيع بن إياس	خفيف	خطيب
١٧٤٧	-	خفيف	فأجابوا
٢٤١٣	أيمن بن خزيم	متقارب	يغصبوا
٢٤٢	ليلى الأخيلية	طويل	مؤرن
٢٤٣	النابعة	طويل	المران
٢٥٤	-	طويل	بكاتب
٥٤٦	الكميت	طويل	المخبي
٦٥٧	حنظلة الطائي	طويل	أبى
١٠٩١	امرؤ القيس	طويل	فاطلب
١٢١٨	امرؤ القيس	طويل	بالمجرب
١٢٤١	الفرزدق	طويل	حالب
١٤٥٥	القطامي	طويل	الذوائب
١٤٥٩	جندل بن عمرو	طويل	تقضب
١٦٠٨	-	طويل	يثقب
	(عبد الله بن محمد	طويل	يركب
١٦٠٨	ابن أبى عينة)		
	(عبد الله بن محمد	طويل	يهذب
١٦٠٨	ابن أبى عينة)		
١٧٠٧	امرؤ القيس	طويل	المحصب

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٩٧	(قرية الأعراية)	طويل	المعصب
١٨٢٨	-	طويل	تصايي
١٨٢٨	سواد بن قارب الصحابي	طويل	قارب
١٨٤٤	معاوية بن أبي سفيان	طويل	طالب
١٨٤٦	(المتنبى)	طويل	السحائب
١٩٠٠	(المتنبى)	طويل	كاتب
١٩٤٩	هشام بن معاوية	طويل	حبیب
٢٠٩٤	امرؤ القيس	طويل	المذاب
٢١١٨	امرؤ القيس	طويل	شعب
٢٢٤٠	النابعة	طويل	الكواكب
٢٢٥٣	أعشى همدان	طويل	الثعالب
٢٢٥٧	امرؤ القيس	طويل	يشرب
٢٣٣٧	-	طويل	المواهب
٢٤٠٧	عامر بن الطفيل	طويل	ولا أب
٢٤٢١	هدبة بن خشرم	طويل	سكوب
٢٤٢٨	ذو الرمة	طويل	حاصب
٢٤٣١	أبو جندب	طويل	جانب
٢٤٤٢	ابن أحمر	طويل	متلهب
٢٤٥٤	امرؤ القيس	طويل	مغلب
٩٩٥	الكميت	بسيط	الكلب
١٢٤٣	الجميع الأسدي	بسيط	للشيب
١٦٨٩	-	بسيط	ترب
١٧٤٨ ، ١٧٤٧	-	بسيط	عطية
١٨١٤	الفرزدق	بسيط	رابي
١٩١٣	(أبو الجراح العقيلي)	بسيط	الذنب
٢٤١٠	-	بسيط	الأراكيب
٢٤٠٢ ، ١١٨٧	-	وافر	العراي
١٦٥٣	حسان بن ثابت	وافر	المشيب

القافية	البحر	القائل	الصفحة
عتاب	وافر	خالد بن سعد المحاربى	١٨١٧
العذاب	وافر	-	٢٠٣١
الإهاب	وافر	-	٢٣٥٩
الأحزاب	كامل	-	١٠٣٩
المواكب	كامل	الحارث بن خالد المخزومى	١١١٧ ، ١١٤٠ ،
			١٨٩٦
عقاب	كامل	-	١٢٧٦
جواب	كامل	القتال الكلابى	١٤٤٦
فاذهب	كامل	(عنتر بن شداد)	٢٠٣٧
لحروب	كامل	حسان بن ثابت	٢٢٨٣
الشعب	هزج	أبو دؤاد الإيادى	١٩٣٨ ، ٢٤٢٦
التوب	رجز	(الأغلب العجلى)	٢٢٤
راكب	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
ناصر	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
المذاهب	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
الراكب	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
خلب	رجز	رؤبة	١٢٧٩ ، ٢٤٥٥
هبي	رجز	-	٢٢٤١
الأشب	رجز	بعض تميم	٢٢٩٣
العقرا	رجز	-	٢٣٩١
الأذنان	رجز	-	٢٣٩١
الكذب	منسرح	-	٢٤١١
التصايب	خفيف	-	١٤٢٤
الرقاب	خفيف	عمرو بن الأيهم التغلبى	٢٢٧٤

الصفحة	القائل (ت)	البحر	القافية
١٠٣٧	الراعى النميرى	طويل	فتى
٨٢٥	حكيم بن معية التميمى	رجز	أن تا
٨٢٥	حكيم بن معية التميمى	رجز	أوتا
٦٥٨ ، ١٧٤٨ ،	جزيمة الأبرش	مديد	شمالات
٢٣٨٤			
٢٤٤٩ ، ٧٣٧	رويشد بن كثير الطائى	بسيط	الصوت
١٧٥٨ ، ١٣١٨	عمرو بن قنعاس المرادى	وافر	تبيت
٢٤١٥	عمرو بن قنعاس المرادى	وافر	أبيت
٢٤٢٣	-	وافر	الأساة
٢٤٢٢	السموأل بن عادياء اليهودى	خفيف	دعيت
٦٥٤	قراد بن غوية	طويل	هامتى
١١٦٣	امراة من بنى عامر	طويل	منكسرات
١١٨٢	أم الهيثم	طويل	شيرات
١٣١٨	-	طويل	الغفلات
١٨٠٩	الخطيئة	طويل	تعلت
١٩٦٤	كثير عزة	طويل	فشلت
٢٠٢٠	كثير عزة	طويل	صمت
١٣٨٢	-	بسيط	لعات
١٢١٣	-	وافر	أذاتى
١٢١١ ، ٩٨٣	شبيب بن جعيل الثعلبى	كامل	أجنت
١١٦٤	-	كامل	بالحسنات
٩٨٤	العجاج	رجز	هنت
١٠٠٠	العجاج	رجز	التى
١٠٠٠	العجاج	رجز	تردت
٢٠٠٧	جحدر بن ضبيعة	رجز	أتمت
٢٣٣٤	العجاج	رجز	مدت

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٥٠	عمرو بن لجأ التميمي	رجز	نعاتها
٢٤٥٠	عمرو بن لجأ التميمي	رجز	سراتها
٢٤٢٥ ، ١٨٤١	عبيد الله بن قيس الرقيات	خفيف	الطلحات

(ث)

١٧٥١	صخر الغي	وافر	نفيث
------	----------	------	------

(ج)

٢٣٩٤ ، ١٧٠٤	-	رجز	بالفرج
٢٤٣٩ ، ٢١٩٢	رجل من اليمن	رجز	حجتج
١٩٧٢	عبيد الله بن الحر	طويل	تأججا
٢٣٩٥ ، ١٧٢٧	سويد بن أبي كاهل الشكري	رجز	دجا
٢٣٩٥ ، ١٧٢٧	سويد بن أبي كامل الشكري	رجز	يرندجا
٢٣٩٨	العجاج	رجز	شجا
١٧٥١ ، ١٦٩٧	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	نثيخ
٢١٨١	-	طويل	عرفج
٢٢٨٤	-	طويل	المخارج
١٢٥٢	فريعة بنت همام	بسيط	الحاج
٢٤١٦	حسان بن ثابت	وافر	واجي
١٦٩٧	عمر بن أبي ريعة	كامل	الحشرج

(ح)

٧٥٣	طرفة بن العبد	سريع	السفيخ
٢١٨٢	-	بسيط	أفراحا
١٩٥٥	مخلع البسيط طرفة بن العبد		بالبارحة
٢٤٠٠ ، ١٦٨٧	المغيرة بن حبناء	وافر	فأستريحا
١٤٩١	عبد الله بن الزبيري	كامل	رمحا
٥٩٢	شاعر من هذيل	طويل	سبوخ
٩٨٤	الراعي النميري	طويل	متيخ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٢٠	عترة بن شداد	طويل	بائخ
١٠٢٦	-	طويل	تصوخ
١١١٣	حيان بن جبلة المحاربي	طويل	منادخ
٢٤٢١ ، ١١٦٠	تميم بن مقبل	طويل	قادخ
١٤٠٧	مصاد بن مذعور	طويل	تراوخ
١٤٠٧	مصاد بن مذعور	طويل	الفسائخ
١٤٥٤	-	طويل	جنوخ
١٦١٥	معن بن أوس	طويل	نوائخ
١٩٣٩	تميم بن مقبل	طويل	أكدخ
٢٤٠٣	-	طويل	أنجخ .
٢٤٢٤	-	طويل	صائخ
٢٤٢٤	-	طويل	النوائخ
١٢٩٩	النبيتي	بسيط	مصبوخ
٢٢٢٨	أوس بن حجر	بسيط	تسريخ
٢٤٤٩	أبو ذؤيب الهذلي	بسيط	الأماديخ
١٠٤٩	ابن عبدل الأسدي ^(١)	كامل	قزخ
١٢٢٧	قسام بن رواحة	طويل	الجوانح
١٩٥٧	مسكين الدارمي	طويل	سلاح
١٨٩٠	عمرو بن الإطنابة	وافر	تستريحي
٢٤١١	جميل	وافر	الصلاح
٢٤١٧	يزيد بن محمد	وافر	شراحي
١٤٠٨	ابن ميادة	كامل	سرداح
١٨٢٩	زياد الأعجم	كامل	سائخ
٢٤٢٢	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الرزاح
٢٤٢٢	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الرواح

(١) أو شقيق بن سليك الأسدي .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٢٣	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الطلاح
٣٥٤	رجل من الأنصار	خفيف	صحاح
٢٢١٢	-	خفيف	السماح
(خ)			
٢٣٢٨ ، ٢٠٨٣	طرفة بن العبد	بسيط	طباخ
(د)			
١٥٤٦	-	مديد	طرذ
٢١٢١ ، ٧٣١	رجل من بني كلاب	طويل	قردا
٩٣٢ ، ١٤٨٣ ،	كعب بن جعيل	طويل	تقددا
١٤٨٥			
٩٦٩	(الأعشى)	طويل	جامدا
١٣٥٧	الأعشى	طويل	المشهدا
١٣٧٥	(الأعشى)	طويل	قاصدا
١٤٦٦	-	طويل	القصاصدا
١٨٣٥	-	طويل	أحدا
١٩٣٧	عمرو بن قميئة	طويل	مرثدا
٥٦٨	-	بسيط	عضدا
١٠٣٣	-	بسيط	الأثرون من عددا
٢٣٩٨ ، ١٢٦٩	-	بسيط	لمجهودا
١٤٥٣	-	بسيط	ركدا
١٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	غدا
٢٣٧٨	عبد مناف بن ربع الهذلي	بسيط	الجلدا
٢٤٣٩	إبراهيم بن هرمة	بسيط	أبدا
١٠٤١	الأعشى	كامل	يحصدا
١١٩٧	-	كامل	أولادها
١٧٠٤	الأعشى	كامل	الأجردا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٦٤	-	كامل	صدودا
١٩٥٧	جميل العذرى	كامل	عهدا
٢٢٤٩	-	كامل	أحمدا
٢٤٢٩	-	مجزوء الكامل	مزاده
٦٧٨	-	رجز	المجودا
٦٦٠	رؤية	رجز	الشهودا
١١٦٣	العجاج	رجز	أجردا
٢٣٧٩	-	رجز	تعبدًا
٢٣٧٩	-	رجز	خمسون عددا
٢٣٧٩	-	رجز	موددة
٢٤١٢	رجل من هذيل	رجز	فاصطيدا
٢٢٥٤	-	خفيف	انقيادا
٢٣٣٠	(رجل من طيئ)	خفيف	حميدا
١١٥٤	عبد الواسع بن أسامة	طويل	جليدُها
١٢٣٥	كثير عزة	طويل	كائدُ
١٥٤٤	على بن عميرة الجرمى	طويل	قيودُها
١٨٤١	-	طويل	صعيدُها
٢١٤٠	-	طويل	حمدُ
٢٢٦٤	حسان بن ثابت	طويل	يخلدُ
٢٣٩٣	المعلوط القريعى	طويل	يزيدُ
٢٣٩٧	-	طويل	لعميدُ
٢٤٢١	زيد الفوارس	طويل	مفاوُدُ
٧٨٦	-	مديد	بادوا
٢٤٠	الفضل بن عباس	بسيط	وعدوا
١١٠٦	-	بسيط	أحدُ
١٥٢٧	الأخطل	بسيط	الوتدُ
١٠٣٢	أنس بن مدركة الخثعمى	وافر	يسودُ
١٠٤٢	عقيل بن علفة	وافر	أذودُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١١٨٣	عبد الرحمن بن حسان	وافر	جودُ
١٩٣٧	المرقش الأكبر	وافر	جيدُ
٢٢٨٢	زيد الخيل الطائي	وافر	فديدُ
٢٤٣٧	جرير	وافر	الوقودُ
١٩٦١ ، ١٥١١	أوس بن حجر	كامل	عضدُ
٢٣٨٤	-	كامل	جديدُ
٢٣٩٥	الكميت	منسرح	أباعدها
٥٦٧	الأشهب بن رميلة	طويل	خالد
٦٥٩	-	طويل	الزند
٨٢٨	طرفة بن العبد	طويل	ازدد
١٠٤١	حسان بن ثابت	طويل	الحميد
١٠٤٣	-	طويل	العوائد
١٠٨٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أعود
١١٠٣	الفرزدق	طويل	الأبعاد
١١٨٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	مارد
١٢١٦	دريد بن الصمة	طويل	بقعد
١٢٣٤	الفرزدق	طويل	حفير زياد
٢٣٩٨ ، ١٢٦٩	كثير عزة	طويل	مراد
١٣٧١	-	طويل	المجد
١٤٣٧	رجل من الجن	طويل	أم معبد
١٥٩٧	زهير بن أبي سلمى	طويل	مقهد
١٦٤٧	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	غميد
١٧٠١	-	طويل	بشاهد
١٧٢١	عدى بن زيد	طويل	فى غد
١٩٠٣ ، ١٧٤١	-	طويل	حامد
١٨٥٦	-	طويل	فلأحمد
٢١٠١	طرفة بن العبد	طويل	أتبلد
٢٢٠٣	-	طويل	صمد

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢٦٣	طرفة بن العبد	طويل	متلدى
٢٣٦٦	دريد بن الصمة	طويل	أرشد
٢٣٧٨	رجل من طيء	طويل	بالوجد
٢٤٠٢	-	طويل	للعهد
٢٤١٤	-	طويل	أبدا قدى
٢٤٢٦	-	طويل	الولائد
٢٤٤٢	دريد بن الصمة	طويل	لمعبد
٢٤٤٢	دريد بن الصمة	طويل	الردى
٢٤٤٧	جرير	طويل	المسجد
٧٤٢	جرير	بسيط	رقادى
٨٩٥	النابغة	بسيط	فقد
١١٥٦	النابغة الذبياني	بسيط	لبد
١٣٢٤	الفرزدق	بسيط	تزد
١٥١٠ ، ١٥٠٠	(النابغة)	بسيط	أحد
١٥١٠ ، ١٥٠٠	(النابغة)	بسيط	الجلد
٢٤٠١			
١٦٠٧	-	بسيط	ميعاد
١٧٨٠	-	بسيط	لوراد
١٩٠٩	الأحوص الأنصارى	بسيط	قواد
٢١٥٢	(النابغة)	بسيط	الثاد
٢٣٠١	النابغة	بسيط	ولد
٢٣٦٠	(العجاج) ^(١)	بسيط	مردود
٢٣٦٠	(العجاج) ^(١)	بسيط	الجيد
٢٣٦٧	النابغة	بسيط	تاه فى البلد
٢٣٧٩	-	بسيط	مستعد

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٦	الراعى النميرى	بسيط	بيضة البلد
٢٤٣٢	صنان بن عباد اليشكرى	بسيط	قهد
٩٩٠	أمية بن أبى الصلت	وافر	بالشهاد
١٠١٤	-	وافر	معد
١١٥٠	(البحترى)	وافر	سعاد
١٢٣٥	كثير عزة	وافر	العوادى
١٣٠٧	ابن الزبير الأسدى	وافر	بالبلاد
١٦٦١ ، ١٦٥٩	عمرو بن معدى كرب	وافر	لفرد
٢٣٨٧ ، ١٧٠٢	قيس بن زهير	وافر	لبون بنى زياد
٢٤٥٥ ، ١٧٥٦	-	وافر	ابن أبى زياد
٢٢٢٧	ابن شريح الكلأبى	وافر	سعد
٢٤٠٣	حسان بن ثابت	وافر	رماد
٢٤٣٨	-	وافر	سادى
٨٢٨	النابعة	كامل	مزودى
١٢٧٣	عاتكة بنت زيد	كامل	المتعمد
٢٣٦٤ ، ١٢٨٠	(النابعة)	كامل	كأن قد
١٤٣٧	عامر بن الطفيل	كامل	ضرغد
٢١٣٠	-	كامل	عوادى
٢٣٩٥	ابن ميادة	كامل	معاهد
٢٣٩٦	الأعشى	كامل	بسواد
٢٤٠٧	الأعشى	كامل	وداد
٢٤١٣	حميد الأرقط	رجز	الخببيين قدى
٢٤٣٩	-	رجز	الفرقد
٢٤٢٩ ، ٢٢٠٦	الفرزدق	منسرح	الأسد
٢٣٩٣	أبو زيد الطائى	خفيف	برود
١٧٩٧	(الأعشى)	متقارب	رقادها
٢٤٤٤	الأعشى	متقارب	بأجسادها

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٢٠٠ ، ١٨٦	-	-	أبو هند
(ذ)			
٢٠٦٣ ، ١٩٥٨	عمر بن أبي ربيعة	مقارب	الأذى
(ر)			
١٤٩٢	طرفة بن العبد	طويل	الشجر
٢٤٠٢ ، ١٨٠٩	لبيد بن أبي ربيعة	طويل	اعتذر
٢١٣٠	امرؤ القيس	طويل	التجر
٢٤١٧ ، ٢٢٤٤	امرؤ القيس	طويل	الخصر
٢٤٠٧	طرفة بن العبد	طويل	الإبر
٢٤٢٢	عمران بن حطان	طويل	مضر
٢٤٣٨ ، ٣١٢	العجاج	رجز	كسر
١٣٤٠	أبو النجم العجلي	رجز	انعصر
١٨٢٨	على بن أبي طالب	رجز	قدز
٢٤٢٦ ، ١٩٤١	-	رجز	البشر
١١٩٤	حسيد بن عرفة	رمل	بالسرز
٢٠٤٧	-	رمل	وحرز
٢٢٨٤	طرفة بن العبد	رمل	فخرز
٢٤١٥ ، ٨١٣	(امرؤ القيس)	مقارب	أفرز
٨٨٤	امرؤ القيس	مقارب	صبرز
١٨٣٤	(أبو ذؤيب الهذلي)	مقارب	السرز
٢٤٢٧	(أوس بن حجر)	مقارب	بكرز
٦٦٤	الخطيئة	طويل	تذكر
١١٥٩	النابعة	طويل	سائرة
١١٧٧	سواد بن قارب الدوسي	طويل	آمر
٢٤٠٢ ، ١٤٨١	امرؤ القيس	طويل	ماكان أصبرا
١٤٩٨	ذو الرمة	طويل	قفرا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٥٠٥	أبو خراش الهذلي	طويل	مئزرا
١٥٧٤	رماح بن ميادة	طويل	فلا صبرا
١٦٠٩	-	طويل	تعدمو نصر
١٦١٣	امرؤ القيس	طويل	بيقرا
٢٤٤١ ، ١٧٣١	ابن أحمر الباهلي	طويل	أحمرا
١٧٤٥	امرؤ القيس	طويل	طرطرا
١٩٤٠	الكميت	طويل	أقترا
١٩٩٩	-	طويل	الأصاغرا
٢٠٥١	الأبيرد الرياحي	طويل	أبجرا
٢٣٢٩	النابعة الجعدى	طويل	الموت أصبرا
٢٣٩٤	الأسود بن يعفر	طويل	قطرا
٢٤٣٦	-	طويل	بترا
٢٤٥٠	عروة بن الورد	طويل	فتعذرا
٩٤٥	-	بسيط	وزرا
١٣٠١	الفرزدق	بسيط	عمرا
١٤٩٣	جرير	بسيط	القمر
١٨٤٤	بجير بن زهير بن أبى سلمى	بسيط	سقراً
٢٤١٨	ابن أحمر	بسيط	أثرا
١٣٥٤	-	وافر	احتفارا
٢٤٤٠ ، ١٧٣٥	الراعى النميرى	وافر	استغارا
١٨١٠	أبو الأسود الدؤلى	وافر	المغيرة
١٨٤٥	-	وافر	الكفارا
٢٣٠٧	(عائذ بن يزيد)	وافر	هلم جرا
٢٣٩٠	ابن أحمر	وافر	تعار
٢٣٠٧ ، ٧٢٢	(المؤرج التغلبى)	مجزوء الكامل	غرا
٢٣٠٧	(المؤرج التغلبى)	مجزوء الكامل	فهلم جرا
١٥٨٥	الأعشى	مجزوء الكامل	عفارة
١٦٢٣	جرير	كامل	صدورا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٢٣	(الأعشى)	مجزوء الكامل	الجزارة
١٩٠٢	-	كامل	أوسرا
٢٠٨٧	جرير	كامل	مزورا
٢٣٣١	(جرير)	كامل	بالنهار نهارا
١٣٥٨	العجاج	رجز	جدارا
١٦١٤	رؤبة	رجز	سطرا
١٩٤٦ ، ١٦١٤	رؤبة	رجز	نصرا نصرا
١٦٥٣	-	رجز	أطيرا
١٧١٢	-	رجز	أمرا
١٧٥٨	-	رجز	يهجرا
١٧٥٨	-	رجز	فيجبرا
١٨٤٠	-	رجز	بطرا
١٨٤٠	-	رجز	سيصلى سقرا
١٥٤٣	-	رمل	خيرة
١٥٦٦	الربيع بن ضبع الفزاري	منسرح	المطرا
٢١٣٠	-	خفيف	نصيرا
١٥٣١	الأعشى	متقارب	إلا نهارا
١٦٢٩	الأعشى	متقارب	جارا
١٨٣٠	الأعشى	متقارب	هريرا
٢١٣٢	-	متقارب	جعفرا
٢٣٨٢	الأعشى	متقارب	عارا
٢٤٣٣	الأعشى	متقارب	اغترارا
٢٤٤١	الأعشى	متقارب	تزارا
٢٤٤	-	طويل	يضيؤها
٥٨٢	الشماخ	طويل	مطيؤها
٧٣٨	ربيعة بن نجوان	طويل	الغذر
٩٤٢	حاتم الطائي	طويل	الصدر
١١٧٧ ، ٩٤٧	الفرزدق	طويل	متساكر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٠٩	ابن الدمينه	طويل	ظاهرة
١٠٣٩	الفرزدق	طويل	مواطره
١٠٧٥	عوف بن حوض	طويل	أظافره
١١٥٢	-	طويل	يسير
١١٦١	ذو الرمة	طويل	بجرعائك القطر
١١٧٦	كثير عزة	طويل	البحاتر
١١٨٣	-	طويل	أنور
١٢١٨	-	طويل	الأجر
١٢٢٦	تأبط شرا	طويل	تصفّر
١٢٣١	-	طويل	أمر
١٣٦١	أبو زيد الطائي	طويل	ميسر
١٣٨٥	أبو صخر الهذلي	طويل	بلله القطر
١٤١٠	ذو الرمة	طويل	جازر
١٤٢٤	أبو صخر الهذلي	طويل	عصر
١٦٨٦	قيس بن زهير	طويل	عامر
٢٤٤٦ ، ١٧١١	-	طويل	آسر
١٧٤١	حاتم الطائي	طويل	أسر
١٨٣٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	المشهر
٢٤٢٥ ، ١٨٣٦	ذو الرمة	طويل	هوبز
١٩٧٢	(ابن عطاء السدي)	طويل	السمز
٢٠٦٣	كثير عزة	طويل	التساتر
٢١١٠	حكيم بن قبيصة	طويل	التمر
٢١١٥	حاتم الطائي	طويل	وفر
٢١٤٦	(أبو الأسود الدؤلي)	طويل	ناصر
٢٤٢١ ، ٢١٨١	النابعة الجعدى	طويل	ناصره
٢٢٢٨	زهير بن أبي سلمى	طويل	تذكر
٢٢٦٨	مضر بن ربيع	طويل	عصيرها
٢٤٠٥	نهشل بن حري	طويل	صدور

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤١٤	تأبط شرا	طويل	أجدُر
٢٤١٩	الهذلي	طويل	لا يضيُرُها
٢٤٣٣	الفرزدق	طويل	أَمِيرُها
٢٤٣٤	-	طويل	عراُرُها
٢٤٤٧	رجل من طيء	طويل	الصقُرُ
٢٤٤٧	رجل من طيء	طويل	القدُرُ
١١٦٠	-	مديد	يعتَبُرُ
٢٢١٢	مهلهل	مديد	الفراُرُ
٢٤٤٦ ، ٩٣٣	-	بسيط	ديارُ
١١٩٢	-	بسيط	تذرُ
١٢٢٩	(الكميت)	بسيط	إغواُرُ
١٥٩٩ ، ١٤٠٤	الفرزدق	بسيط	بشُرُ
١٤١٤	عثير بن لبيد العذري	بسيط	الأعاصيرُ
٢٣٩١ ، ١٤٤٨	إبراهيم بن هرمة	بسيط	فأنظورُ
١٦٨٩	أنس بن مدركة الخثعمي	بسيط	البقرُ
١٧٨١	(المؤمل بن أميل المحاربي)	بسيط	سقرُ
١٨٠٤	(الحطيئة)	بسيط	ياعمُرُ
٢١٠٧	اللعين المنقري	بسيط	الخورُ
٢٤٤٧ ، ٢١٦٧	زهير بن أبي سلمى	بسيط	امروا
٢٢٠٣	جرير	بسيط	سوءة عمرُ
٢٣٥١	الفرزدق	بسيط	الأرزُ
٢٣٨٣	-	بسيط	تأتمُرُ
٢٣٩٦	عبدة بن الطبيب	بسيط	كارُ
١٠٩١	عنتر بن شداد	وافر	تعارُ
١١٦٧	-	وافر	ساروا
٢٤٢٥ ، ١١٨٤	عمرو بن أهتم	وافر	يصيروا
١٢٢٦	الأخطل	وافر	أزارُ
١٥٦٤	الراعي النميري	وافر	الغفيرُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٣	طرفة بن العبد	وافر	دروؤ
١١١١	جرير	كامل	طاروا
١١١٨	ثابت قطنة	كامل	عار
١١٨٢	جرير	كامل	مزوؤ
١٢١٢	الشمر دل الليثي	كامل	مجيز
١٥٣٣	الأقيشر	كامل	معذور
١٦٠٦	جرير	كامل	إزار
١٧٩٠	-	كامل	المقهوؤ
٢١١٠	-	كامل	مغتفر
٢٤٠٩	(الأخطل)	كامل	غدوؤ
٢٤١٨	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تنظر
٢٤٢٠	منصور بن مرثد	رجز	دارها
٢٤٢٠	منصور بن مرثد	رجز	جارها
١٢١٣	(الأفوه الأودي)	رمل	الفراؤ
١٢٢٣	-	رمل	لا ينيؤ
١٤٤٦	عدى بن زيد	خفيف	طورا ينيؤ
١٤٤٧	-	خفيف	الإزار
١٧٣٩	أبو دؤاد الإيادي	خفيف	المهاز
٢١٥٣	عدى بن زيد	خفيف	تصير
١٧٣٣	الأعور الشني	مقارب	مقاديرها
٢٥٢	-	طويل	ابن عامر
٩٢٦	-	طويل	الدهر
٩٨٩	رشيد بن شهاب اليشكري	طويل	عمرو
٩٩٤	-	طويل	الغدر
١٠٣٠	الأخطل	طويل	بسوار
١٥٠١ ، ١٢٤٥	الفرزدق	طويل	المشافر
١٣٦٤	-	طويل	هدرى
١٣٠٣	-	طويل	بالحوافر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٣٦٢	جرير	طويل	الخُضِرِ
١٤٤٧	مسافع بن حذيفة	طويل	السنورِ
١٤٥٣	-	طويل	كالنسرِ
١٥٩٨	-	طويل	الخدائع والمكرِ
١٦٤٦	-	طويل	عاكِرِ
١٧٩٣	-	طويل	أبشِرِ
١٨١٤	-	طويل	العسرِ
٢٠٠٦	-	طويل	عامرِ
٢٠٣٩	زياد بن سيار الجاهلي	طويل	التحيل والمكرِ
٢٠٧٢	-	طويل	الصبرِ
٢٢٨٧	الراعي النميري	طويل	الظهرِ
٢٣٩٨	أبو كبير الهذلي	طويل	معمري
٢٤٠٩	حاتم الطائي	طويل	جحدرِ
٢٤١٧	-	طويل	ضميرِ
٢٤٣٥	عبد الرحمن بن جمانة	طويل	الشزِرِ
٢٤٥٢	-	طويل	المجاورِ
١٨٠٤	امرؤ القيس	مديد	كبرِه
٢٣٨٠	امرؤ القيس	مديد	قترِه
٧٢٣	-	بسيط	المقاديرِ
٩٥١	-	بسيط	ظفرِ
٢٣٦٥ ، ١٣١٦	حسان بن ثابت	بسيط	التنانيرِ
١٤٧٣	النابعة الذيباني	بسيط	أم عمارِ
١٧٠٤	الراعي النميري	بسيط	بالسورِ
١٨٥٨	النابعة الذيباني	بسيط	دوارِ
١٨٩٨	الأخطل	بسيط	بأطهارِ
١٩٠٥	ابن مقبل	بسيط	عورى
١٩٥٠	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	بالقمرِ
٢٢٢٦	أم عمران بن الحارث	بسيط	غدرِ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢٩٧	ابن الأثير	بسيط	أسمار
٢٣٢١	(الأعشى)	مجزوء البسيط	للكاثر
٢٤٠١	الفرزدق	بسيط	مشكور
٢٤٤٨	الراعى النميرى	بسيط	كالأثر
١٣٧٢	دريد بن الصمة	وافر	صبر
١٨٣٨	إمام بن آدم النميرى	وافر	الصقور
١٩٠٠	عدى بن زيد	وافر	اعتصارى
١٩٠٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	زير
١٩٠٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	القبور
٧٧٨	الفرزدق	كامل	عشارى
٨٣٠ ، ٨٠٦	زهير بن أبى سلمى	كامل	لا يفر
٩٧٧	-	كامل	المتناحر
١١٠١	المؤرج السلمى	كامل	بدار
١٤١٧	الفرزدق	كامل	الأشبار
٢٢٨٢	أبو يحيى اللاحقى	كامل	الأقدار
٢٢٩١	النابعة	كامل	عرعار
٢٣٣٢	-	كامل	خمر
٢٣٩٤	النمر بن تولب	كامل	عذارها
٢٤٤١	النمر بن تولب	كامل	نارها
٢٤٤١	النمر بن تولب	كامل	شفارها
٩٧٤	-	رجز	دفتر
٩٧٤	-	رجز	مصور
٢٣٩٢ ، ٩٨٨	أبو النجم العجلى	رجز	أسيرها
٢٣٩٢	أبو النجم العجلى	رجز	قصورها
٩٨٩	-	رجز	ذكرى
٩٨٩	-	رجز	العمرى
١١١٠	أبو النجم العجلى	رجز	شعرى
٢٣٩٨ ، ١٢٧٠	-	رجز	يشعر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٩٨	-	رجز	التبحتر
٢٢٩١	أبو النجم العجلى	رجز	الثرثار
٢٢٩١	أبو النجم العجلى	رجز	قرقار
٢٣١٣	منظور	رجز	حر
٢٣١٣	منظور	رجز	البر
٢٣٢٠	رؤية	رجز	الأخير
٢٤٣٢	-	رجز	عمرو
٢٤٣٢	-	رجز	أدرى
٢٤٣٢	-	رجز	بحجر
٢٤٠٥	الفرزدق (١)	سريع	المثزير
٢٤١٥	الأقشير الأسدى	سريع	الأشقر
٧٩٠	-	خفيف	عسر
١٤٣٧	-	خفيف	الثغور
١٧٤٠	-	خفيف	إيسار
٢٣٩٢	عمرو بن الأهتم	خفيف	مطير

(ز)

٢٠٣٣	أبو النجم العجلى	رجز	جزى
٢٤٤٠	الشماخ	طويل	ماعز

(س)

٢٠٥٦	-	رجز	أمرس
٢٣٧٤ ، ١١٦٤	(امرؤ القيس)	طويل	أبؤسا
٢٠٧٠	عباس بن مرداس	طويل	فارسا
٢٣٠٣	-	بسيط	كنسا
٢٤٠٦	-	رجز	عكسا

(١) أو الأقشير الأسدى .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٦	-	رجز	غلسا
٢٤٠٨	غيلان	رجز	العطامسا
١٧٥٥	-	خفيف	يئوسا
٩٤٦	-	طويل	راسُ
١٠٤٤	الهدلول بن كعب العنبري	طويل	المتقاعشُ
١٧٤٠	(زيد الخيل)	طويل	أشوشُ
٢٣٦٤	-	طويل	أفرسُ
٢٣٧٩	-	طويل	الكوانشُ
٢٤٤٥	أبو نواس	طويل	خامشُ
١٧٠٨	أمية بن أبي عائد الهذلي	بسيط	الآسُ
٧١٢	-	وافر	أنشُ
١٣٩٠	أبو زيد الطائي	وافر	السريشُ
١٨٤٥	أبو زيد الطائي	وافر	عبوشُ
١١٣٣	جران العود	رجز	لميشُ
١١٣٣	جران العود	رجز	شموشُ
١١٣٤	جران العود	رجز	تميشُ
٢٢١٧	رجل من بني أسد	رجز	فقعشُ
٢٣٢٨	-	رجز	درديشُ
٢٣٢٨	-	رجز	إبليشُ
١٦٣٦	-	-	بلقيشُ
١٩٥٧	الكميت	طويل	احبس
٨٤٦	عبيد الله بن قيس الرقيات	مديد	مخنلس
٢٤١٤	طرفة بن العبد	وافر	الفرسُ
٢١١٣ ، ١٨٢٧	المرار الأسدي	كامل	المخلصُ
٢٢٥٤			

(ش)

٢٤١٨	عدى بن زيد	وافر	المعاشُ
------	------------	------	---------

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٠	-	رجز	مدمش

(ص)

٥٨٢	-	وافر	خميض
٢٤٢٧	-	رجز	هبطه
٢٤٢٧	-	رجز	فوقضة
٦٧٧	أمية بن أبي عائذ الهذلي	كامل	لحاص
٦٧٧	-	رجز	حيص ييص
٦٧٧	-	رجز	بعيصي
٢٢٢٨	عدي بن زيد	سريع	للقنيص

(ض)

١١١٩	حميد الأرقط	رجز	مستريضا
٢٤٢٤ ، ١٠٢١	قيس بن جروة	طويل	قابض
٨٤٥	أبو خراش الهذلي	طويل	يمضي
٢٣٨٦ ، ١٧٤٢	(امرؤ القيس)	طويل	نهوض
١٨٣٥	-	مديد	يقضي
٢٠٨٣	رؤبة	رجز	إباض
٢٣١٧	-	رجز	مض
٢٣١٧	-	رجز	بالنغض

(ط)

٢٤٤٧ ، ١٩١٥	العجاج	رجز	قط
٢٤١٩	تأبط شرا	وافر	النياط
٢٤١٩	تأبط شرا	وافر	الرياط

(ع)

٨٣٠	ابن مقبل	بسيط	ماصنع
١٧٧٠	-	كامل	مارفع

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٨	-	رجز	الصدغ
٢٤٤٨	-	رجز	القلع
٢٤٥٤	منظور الأسدي	رجز	شبع
٧٩٢	عمرو بن شأس	طويل	بردى مقنعا
٥٨٢	-	طويل	فأسرعا
٢٣٨٤ ، ٦٥٦	النجاشي	طويل	ينفعا
١٢١٦	(متمم بن نويرة)	طويل	مدفعا
١٢١٦	(متمم بن نويرة)	طويل	حاسرا أو مقنعا
١٢٨٣	متمم بن نويرة	طويل	أجدعا
١٣٠١	الكلحبة الثعلبي	طويل	مضيعا
١٥٧٢	تأبط شرا	طويل	مجمعا
١٦٧٩	دريد بن الصمة	طويل	أجزعا
١٧٧٥	حريث بن عئاب الطائي	طويل	إنائك أجمعا
١٧٧٧	أم حاتم الطائي	طويل	جائعا
١٧٩٦	متمم بن نويرة	طويل	فبيجعا
١٨٢١	سويد بن كراع	طويل	فأهجععا
٢٣٩٢	جميل	طويل	تخدعا
٢٤٣٢	متمم بن نويرة	طويل	فتسمعا
٢٤٥٤ ، ١١٥٧	-	بسيط	جدعا
١٤٥٩	لقيط بن يعمر الإيادي	بسيط	قطعا
٢٣٢٠	الأحوص	بسيط	ما منعا
١١٧٩ ، ٩٥٢	القطامي	وافر	الوداعا
٢٢٤٢			
١٤٥٩	حاتم الطائي	وافر	معا
١٩٤٤	المرار الأسدي	وافر	وقوعا
١٩٦٧	رجل من بجيلة	وافر	مضاعا
٢٢٦٤	القطامي	وافر	الرتاعا
٢٤٥١ ، ١٠١٤	-	رجز	المعة

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٥٤	-	رجز	أبكى أجمعا
٢٣٧٧	أنس بن زنيم	رجز	وضعة
٧٣٩	(أبو تمام)	طويل	الوقائع
٩٩٨	مجنون بنى عامر	طويل	أطمع
١٠٢٢	(البحترى بن أبي صفرة) ^(١)	طويل	المجامع
١٠٣٦	الفرزدق	طويل	يقطع
١١٢٢	كثير عزة	طويل	الدهر أجمع
١١٦٤	ليبد بن ربيعة	طويل	ساطع
١٢٠٥	الكميت بن معروف	طويل	صانع
١٤١٦	الكميت	طويل	يافع
١٩٠٩ ، ١٥٩٢	(النابغة)	طويل	ناقع
١٦١٤	النابغة	طويل	الأقارغ
١٦٤٨ ، ١٦٤٥	-	طويل	ينقع
١٧١٤	أبو عمرو	طويل	نجيع
٢٤٣٣ ، ١٧٢٨	زيد بن رزين بن الملوح	طويل	تدفع
١٧٢٩	-	طويل	قطيع
١٧٥٨	-	طويل	مصارغ
١٧٧٧	مجنون ليلي	طويل	جميع
١٨٢٨ ، ١٨٢٦	النابغة	طويل	وازع
١٨٣٤	أوس بن حجر	طويل	أمرعوا
١٨٣٩	-	طويل	طائع
١٩٧٣	النابغة	طويل	سابع
١٩٧٤	النابغة	طويل	خاشع
٢١٤٢	ذو الرمة	طويل	البلاقع
٢٣٨٤	الأعلم بن جرادة	طويل	يسمع

(١) أو النابغة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٨	الأسود بن يعفر	طويل	متتابع
٢٤٢١	-	طويل	ترقُع
٢٤٥٣	-	طويل	رجوعُها
٢٤٥٥	-	طويل	تطلُع
١٢٣٦	زهير بن أبي سلمى	بسيط	يقُع
٢٠٠٦	-	بسيط	واقُع
٥٩٧	مشعث العامري	وافر	خماغ
١٧٠٥ ، ١٢١٩	عبدة بن ربيعة	وافر	يستطاغ
١٨٥٠	نقيع بن جرموز	وافر	النقيغ
٢٢٨١	عمرو بن معدى كرب	وافر	هجوغ
٧٣٥	جرير	كامل	الخشغ
١٤٠٧	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	سلفغ
١٤٣٩	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	يتلغ
١٨٤٨	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	تقلغ
٢٣٨٠	مثلم بن رباح	كامل	تنفغ
٢٤٣٩ ، ٢٤١٦	الفرزدق	كامل	المرتغ
٢٤٢٤	عاتكة بنت عبد المطلب	كامل	شعاغ
٢٤٤٠	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	يصدغ
١٨٧٤	جرير بن عبد الله البجلي	رجز	تصرغ
١٩٥٣	حميد الأرقط	رجز	فرع أجمغ
١٩٥٤	أبو النجم العجلي	رجز	جбин أجمغ
١٤٥٢	-	متدارك	أستطيع
١٦٤٧	-	طويل	بلقع
٢٠٩٢ ، ١٧٦٠	الفرزدق	طويل	الأصابع
٢٣٩٧	-	طويل	منازع
٢٣٨٧	-	بسيط	تدع
٢٤٢٨	-	بسيط	كاعى
٢٤٤٧ ، ١١٤٩	بعض بنى نهشل	وافر	صناع

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٧٦	(الحادرة)	كامل	مسمع
١٦٠٥	-	كامل	مطيع
٢٠٦٦ ، ١٦٧٨	الشريف المرتضى	كامل	الملسوع
١٨٧٠	النمر بن تولب	كامل	فاجزعى
٢٣٢٣	-	كامل	جياى
٢٣٨٨	-	كامل	الزراع
٢٤٢٨	الأجدع بن مالك	كامل	شواعى
١٩٥٦	أبو النجم العجلى	رجز	أصنع
١٣١٠ ، ٥٤٤	أنس بن العباس	سريع	الراقع
١٧٢٤	السفاح بن كبير	سريع	رحيب الزراع

(ف)

٩١٤	ابن مقبل	طويل	أوجف
٢١٨٢	(جداية بنت خالد النخعية)	وافر	كيفا
٢٤٢٧ ، ٢٤١٠	-	وافر	أخافه
٨٤٠	(العجاج)	رجز	وفا
٢٣٨٥	رؤبة	رجز	حنيفا
٢٣٨٥	رؤبة	رجز	السيوفا
١٠٢٥	-	طويل	تخلفوا
١٣٦٣ ، ١٠٨٦	المنذر بن درهم الكلبي	طويل	عارف
١٤٤٦	الفرزدق	طويل	مزعف
١٩١٥	الشنفرى	طويل	مطنف
٢٣٠٨	النابعة الجعدى	طويل	المتقاذف
٢٣٦٤	أخو يزيد بن عبد الله البجلي	طويل	يعنف
٢٤٢٦	جرير	طويل	المتقصف
١٨٤٣	جرير	بسيط	الرصف
٢٤٤٥	-	بسيط	نأتلف
٢٤٥٣	أعشى همدان	كامل	ستكشف

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٤٥	عروة بن حزام	طويل	المتجافى
٢٣٨٥ ، ٦٥٥	بنت مرة بن عاهان الحارثى	كامل	شاف
١٦٨٨	ميسون بنت بحدل	كامل	الشفوف
١٧٦٥	-	كامل	الحلف
١٧٦٥	-	كامل	كلفى
١٧٨٨	ذو الرمة	كامل	بخروف
٢٣٢٧	قيس بن الخطيم	منسرح	السدف
١٤١٤	-	خفيف	موافى
(ق)			
١٩٥٥	عبيد بن الأبرص	طويل	برق
٢١٨٨	-	كامل	حبق
٢٣٩٢ ، ١٧١٦	رؤبة	رجز	كالمقق
٢٢٤٩	هند بنت عتبة	رجز	طارق
٢٢٤٩	هند بنت عتبة	رجز	النمارق
٢٤٣٦	-	رجز	المشتق
٢٤٥٢ ، ١٤٤٥	الفرزدق	طويل	تفلقا
٢٤٠٤	العذافر الكندى	رجز	سويقا
٢٤٢٨	-	رجز	المنقى
٢٣٩٩	-	رمل	رفقا
٢٣٩٩	-	رمل	تقى
٢٤٥٢	شئيم بن خويلد	مقارب	حنفقيقا
٩٩٨	جميل	طويل	عاشق
١٠١١	يزيد بن مفرغ الحميرى	طويل	طليق
١١١٤	جرير	طويل	وهن صديق
١٢٧٥	-	طويل	وأنت صديق
٢٣٩٥ ، ١٧٣٦	حميد بن ثور	طويل	تروق
١٧٨٦	قيس بن جروة الطائى	طويل	عارقة

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٨٧	الأعشى	طويل	تنفرقُ
١٨٣٥	الممزق العبدى	طويل	فتفرقوا
١٨٨٤	ذو الرمة	طويل	فيغرقُ
٢١٨٥	ذو الرمة	طويل	يترقرقُ
٢٢٤٢	أنس بن أبى زنيم	طويل	تسرقُ
٢٤١١	-	طويل	لاحقُ
٢٤٤٤	الأسود بن يعفر	طويل	أصفقوا
١٧٠٥	سالم بن وابصة	بسيط	تثقُ
١٣٢٠ ، ٩٩٢	قتيلة بنت النضر بن الحارث	كامل	المحنقُ
٢٤٣٧ ، ٢٢٤٥	خلف الأحمر	رجز	نقائقُ
٤٦٥	عياض بن درة الطائي	طويل	المياثقِ
١١٠١	-	طويل	شارقِ
١٩٠١	-	طويل	بثفروقِ
٢٤٢٨	-	طويل	الترائقِ
٢٤٤٣ ^(١)	عقفان بن قيس	طويل	تشقى
٢٤٥٤	ذو الرمة	طويل	المشارقِ
١٧٧٥	-	وافر	العتيقِ
٢٤٢٨	ذو الخرق الطهوى	وافر	عاقى
١٧٥٢ ، ١٥٥٤	كعب بن مالك	كامل	تخلقِ
١٧٨٥	القطامي	كامل	ترزقِ
١٨٠٩	جبار بن أبى سلمى	كامل	الإحماقِ
٢٢٤٢	زميل بن الحارث	كامل	يصدقِ
١٧٦٢	-	رجز	تشقة
١٧٦٢	-	رجز	رقة
٢٣١٧	قلاخ ^(٢)	رجز	غاقِ

(١) أو الأخطل أو بعض الأسدين .

(٢) أو روبة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٥٩	—	رجز	المرفق
٢٣٨٣	—	رجز	لاقي
٢٣٨٣	—	رجز	افتراق
٢٣٨٨	رؤية	رجز	فطلق
٢٣٨٨	رؤية	رجز	تملق
٢٤٤٨	متمم بن نويرة	رجز	عقاق
١٣٢٢	عدى بن زيد	خفيف	الساقى
(ك)			
١٢٥١	أم تأبط شرا ^(١)	مديد	قتلك
٢٠٥٣	—	بسيط	هلك
١٧٦١	الأعشى	طويل	بمالكا
٢٤٣١	الأعشى	طويل	نسائك
٢٤٥١	الأعشى	طويل	لسوائكا
١٨١٨	مجزوء الكامل عبد المطلب بن هاشم		ألك
١٢٣٣ ، ٨٢٩	رؤية	رجز	عساكا
٢٢٠٩			
٢١٩٢	—	رجز	عبادكا
٢٤١١	—	رجز	هواكا
٢٤٤٥	حميد الأرقط	رجز	إياكا
١٥٨٩	—	متقارب	ملوكا
٩٧٨	—	رجز	التالك
٩٧٨	—	رجز	المسالك
٩٧٨	—	رجز	ذلك
١٣٨١	هند بنت عتبة بن ربيعة	طويل	العوارك
١٨٠٧	تأبط شرا	طويل	فاتك

(١) أو أم السليك بن السلكة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٢٤٢	(ابن المعتز)	بسيط	طوباك
٢٤١٣ ، ٨٤٥	-	رجز	تدلكى
٢٤١٣	-	رجز	الذكى
٢٤٤٥	جحدر بن مالك	رجز	ضنك
(ل)			
٢٢٩٨	طرفة بن العبد	طويل	ألا بجل
٢٣٨٦	(طرفة بن العبد)	طويل	الحبل
٨١٠	(هميان بن قحافة)	رجز	الأشعل
٨١٠	(هميان بن قحافة)	رجز	الصيقل
٨١٢	-	رجز	بنوعجل
٢١٠٢ ، ١٧١٦	رؤبة	رجز	مأكول
١٧٣٦	-	رجز	يعتمل
١٧٣٦	-	رجز	يتكل
٢٣٨٦	(العجاج)	رجز	السربال
٢٣٨٦	(العجاج)	رجز	الإهلال
٢٤١٥ ، ٨٠٣	ليبد	رمل	ابن المعل
١٨١٣	عبد الله بن الزبعرى	رمل	قبل
٢١٩٤	-	رمل	وغل
٢٤١٢	حسيل بن عرفطة	رمل	بالطلل
٢٤١٩	عبد الله بن الزبعرى	رمل	الأشل
٢٤٢٣	-	رمل	حمل
٢٤٢٣	ليبد	رمل	ريشى وعجل
٢٤٣٠	ليبد	رمل	بالثلل
٢٤٣١	كعب بن جعيل	رمل	تمل
٢٤٠٣	العبدى	متقارب	فخل
١٢٢٧	(كثير عزة)	طويل	بالها
١٧٧٤	-	طويل	نعلا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٧٤	-	طويل	البذلا
١٨٣٤	عمرو بن شأس	طويل	عزلا
٢٠٦٧	أوس بن حجر	طويل	تسربلا
٢١٠١	لبيد بن ربيعة	طويل	ثاقلا
٢١٠٣	(النابغة الجعدي)	طويل	أسفلا
٢٤١٧ ، ٢٢٤٤	كثيرة عزة	طويل	ظلالها
٢٣٣٠	النابغة الجعدي	طويل	مضللا
٢٤٠٦	-	طويل	مثلا
٢٤٢٠	عامر بن جؤين الطائي	طويل	أفعلة
٢٤٤٠ ، ١٧٢٦	زيد الخيل	طويل	الكلَى
١١٨٧	نعمان بن المنذر	بسيط	قيلا
١٤٨٤	-	بسيط	سربالا
١٦٠٣	-	بسيط	بخلا
١٩٦٥	-	بسيط	ضليلا
٢٤٤٨	النابغة الجعدي	بسيط	الآلا
١٠٨٩	(أبو العلاء المعري)	وافر	لسالا
١٢٥٧	-	وافر	عقيلا
١٢٨٢	-	وافر	قفولا
٢٣٢٥ ، ٢٣٢٤	ذو الرمة	وافر	قذالا
١١٩١	الراعي النميري	كامل	مهिला
١٤٥٢	أبو صخر الهذلي	كامل	بطلا
١٧٨٥	-	كامل	جميلا
٢٠١٠	-	رجز	مالها
٢١٩٢	العييف العبدى	رجز	جبله
٢٣٨٩	-	رجز	فضالة
٢٣٨٩	-	رجز	تهاله
١٢٤٩	الأعشى	منسرح	مهلا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٣٠	الأعشى	منسرح	نغلا
١٢٧٥	عمرة بنت العجلان	متقارب	الشمالا
٢٢٦٩	-	متقارب	ذلا
٢٣١٤	(أبو دؤاد الإيادي)	متقارب	وهل
٢٤٠٩	أبو الأسود الدؤلى	متقارب	قليلا
٢٤٣٠	عباس بن مرداس	متقارب	كميلا
٢٦٢	زهير بن أبى سلمى	طويل	مسايلة
٥٨٩	(أبو الطيب المتنبي)	طويل	طبول
٦٣٥	-	طويل	سجل
٦٥٧	النمر بن تولب	طويل	محول
٨٢٨	لبيد	طويل	شامل
	السموأل بن عادياء	طويل	الثناء سبيل
٩٣٢	اليهودى (١)		
٩٤٥	رجل من طيء	طويل	مهمل
٩٦٨	عتى بن مالك	طويل	ذميل
١١٠٤	الكميت	طويل	المعول
١١٤٢	زينب بنت الطثرية	طويل	حامل
١٢١٥	الشنفرى الأزدي	طويل	أعجل
١٢٣٦	زهير بن أبى سلمى	طويل	الأسافل
١٢٤١	عبد الله بن مسلم بن جندب	طويل	عويل
١٤٠٦	زهير بن أبى سلمى	طويل	يضائلة
١٤٠٩	كعب بن زهير	طويل	جاهل
١٤٦٢	رجل من بنى عامر	طويل	نوافله
١٥٨١	زهير بن أبى سلمى	طويل	مفاصلة
١٥٣٠	-	طويل	احتقالها

(١) أو عبد الملك بن عبد الرحيم .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٦٠٤	الشنفرى الأزدي	طويل	المرعبلُ
١٦٤١	-	طويل	هو خاملُ
١٦٤٨	-	طويل	فيكملُ
١٧٠٨	جرير	طويل	أفضلُ
١٧١٢	-	طويل	غليلُ
١٧٦١	-	طويل	النزول سبيلُ
١٧٨٩	طفيل الغنوى	طويل	أسافلُه
٢٤٢٣ ، ١٨٢٢	-	طويل	جميلُ
١٨٩٧	كعب بن زهير	طويل	فأعقلُ
١٩٥٥	كثير عزة	طويل	ناهلُ
١٩٥٨	الكميت	طويل	المطولُ
١٩٨٨	-	طويل	شمالها
٢٠١٨	أمية بن أبي عائذ الهذلي	طويل	يفصلُ
٢٤٢٢ ، ١٩٩٣	(الفرزدق) ^(١)	طويل	خيالها
٢٣٠٢ ، ٢١٣٩	جرير	طويل	نواصلُه
٢٣٠٦	(أبو تمام)	طويل	يحاول خاملُ
٢٣٠٨	-	طويل	حيهله
٢٣٨٩	جرير	طويل	تغولُ
٢٣٩٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	النبلُ
٢٣٩٥	-	طويل	متضائلُ
٢٤٣٤	القلاخ بن حزن	طويل	نبادلُه
٢١٧٢ ، ١٨٧٠ ،	ليبد	طويل	الأوائلُ
٢١٧٨			
٧٨١	القطامي	بسيط	أحتملُ
٢١٠٩ ، ٨٤٧	كعب بن زهير	بسيط	تنويلُ
١١١٣	طفيل الغنوى	بسيط	مكحولُ

القافية	البحر	القائل	الصفحة
عجلُ	بسيط	-	١١٥٤
الجبلُ	بسيط	-	١١٨٧
عزلُ	بسيط	الأعشى	١٤٣٢
قبلُ	بسيط	القطامي	١٧٢٢
المنخلُ	بسيط	النمر بن تولب	٢٤٢١ ، ١٧٨١
شماليلُ	بسيط	-	١٨٠٩
الفضلُ	بسيط	المتنخل الهذلي	١٩١٤
صولُ	بسيط	جندج بن حندج	٢٠٨١
وجلُ	بسيط	-	٢٢٥٣
الأملُ	بسيط	-	٢٢٥٤
مثولُ	وافر	أبو الغول الطهوي	١٦١٥ ، ١٢٤٤
يزيلُ	وافر	أبو حية النميري	٢٤٢٩ ، ١٨٤٣
مالُ	وافر	أوس بن غلفاء	١٨٥١
البديلُ	وافر	رفاعة النقعسي	٢٠٤٦
نزولُ	كامل	جرير	١٨٠٨
تنهلُ	هزج	امرؤ القيس	١٢٩٢
نبيلُ	رجز	أم عقيل بن أبي طالب	١١٨٦
من علُ	رجز	أبو النجم العجلي	١٨٢١
بهلُ	رمل	(النابغة الجعدي)	٢٣١٤
يعذلُ	مقارب	أمية بن أبي الصلت	١٠٨٢
منملُ	مقارب	-	١٢١٦
تنسلي	طويل	(امرؤ القيس)	٣١٤
الجهالُ	طويل	(أبو تمام)	٧٣٩
يفعلُ	طويل	امرؤ القيس	٨٢٨
أومثلي	طويل	الفرزدق	٩٣٧
المضللي	طويل	الأسود بن يعفر	٩٦٨
بالأصائلُ	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٠١٤

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٤٦	ذو الرمة	طويل	بالمهل
١١٨٤	-	طويل	معقل
١٧٧٧ ، ١٢٠٥	امرؤ القيس	طويل	ولا صال
١٢٤٦	عدى بن زيد	طويل	بال
١٢٥٢	امرؤ القيس	طويل	معول
١٢٨٤	امرؤ القيس	طويل	المؤثل أمثالي
٢١٥٢ ، ١٣٨٤	(امرؤ القيس)	طويل	المال
١٦٠٩ ، ١٣٨٥	(امرؤ القيس)	طويل	المتفضل
١٤٤٤	امرؤ القيس	طويل	مخول
١٤٥٢	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	قليل
١٤٨١	ذو الرمة	طويل	نصلي
١٥٥٠	(امرؤ القيس)	طويل	جلجل
١٥٩٧	امرؤ القيس	طويل	مرجل
١٦٠٥	امرؤ القيس	طويل	لقفال
١٦١٤	رجل من بنى دارم	طويل	عزل
٢٤٥٤ ، ١٧٢٢	مزاحم بن الحارث العقيلي	طويل	مجهل
١٧٢٩	امرؤ القيس	طويل	الرواحل
١٧٦٦	امرؤ القيس	طويل	تنجلي
١٧٧٨	امرؤ القيس	طويل	بها الخالي
١٨٤٢	-	طويل	بعسيل
١٨٦٧	الكميت	طويل	الأبل
١٩٠٣	عبيد الله بن الجد	طويل	عاقل
١٩٠٣	عبيد الله بن الجد	طويل	منازل
١٩٧٠	امرؤ القيس	طويل	حنظلي
٢٠٣٨	امرؤ القيس	طويل	العصر الخالي
٢٠٤٣	أبو طالب	طويل	حمائل
٢٠٤٦	مجنون ليلي	طويل	الوصل

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٠٨٨	النابعة	طويل	وسائلي
٢٢١٢	امرؤ القيس	طويل	يذبل
٢٢٥٤	-	طويل	جميل
٢٢٥٥	امرؤ القيس	طويل	تجمل
٢٣٨١	امرؤ القيس	طويل	فحومل
٢٣٩١	امرؤ القيس	طويل	شيمالي
٢٤١٢	النجاشي	طويل	فضل
٢٤٤١	امرؤ القيس	طويل	تفضل
١٧٢٦	(امرؤ القيس)	طويل	أحوال
١٢٢٠	رجل من طيء	بسيط	وكل
١٣١٦	قيس بن الملوح	بسيط	لاقاه أمثالي
١٥٤٢	الكناني	بسيط	أوقال
٢٤٥١	الفرزدق	بسيط	الجدل
١٥٦٣	ليبد العامري	وافر	الدخال
١٧٤٦	امرؤ القيس	وافر	محول
٢٤٠٨	-	وافر	الرجال
٢٤١٣	زيد الخيل	وافر	مالي
٥٤٣	ليبد العامري	كامل	جعال
٩٩٤	امرؤ القيس	كامل	قبلي
١٦١٣ ، ١٠٤٠	جرير	كامل	الباطل
١٣٧٨	(أبو كبير الهذلي)	كامل	المحمل
١٤٣٨	أبو كبير الهذلي	كامل	الأجدل
١٦٠٣	(عنتر بن شداد)	كامل	مصقل
١٧٣١	(أبو كبير الهذلي)	كامل	السلسل
٢٣٤٤	عمرو بن معدى كرب	كامل	جهول
٢٣٦٨	-	كامل	خليل
٢٣٦٨	-	كامل	صليل

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٨٠	الحطيئة	كامل	مهلهل
٢٣٩٨	ابن مقبل	كامل	بخيال
١٤٢٦	الفند الزمانى	هزج	أوصالى
٢٢٢٣ ، ٢٥٢	أبو النجم العجلى	رجز	فل
٧٤٦	خطام المجاشعى	رجز	حنظل
١٤٦٣	-	رجز	وشيل
١٤٦٣	-	رجز	ويل
١٤٧٦	أحيحة بن الجلاخ	رجز	تقيلى
١٦١٥	أبو النجم العجلى	رجز	تبدل
١٦١٥	أبو النجم العجلى	رجز	الشمأل
٢٢٠٤	بعض ولد جرير	رجز	الذبل
٢٢٤٢ ، ٢٢٤٠	العجاج	رجز	الأفضل
٢٤٣٨	-	رجز	الثالى
٢٤٣٨	-	رجز	تبالى
١١٦٧	عدى بن زيد	رمل	حال
٢٢٢٧	مرة بن الرواح الأسدى	رمل	لمال
٢٤٢٥ ، ١٤٨٢	الأسود بن يعفر	سريع	بالباطل
٢٤٠٤	امرؤ القيس	سريع	واغل
١٩٠٣ ، ٨٢٩	عبيد بن الأبرص	خفيف	الحوالى
٩٨٣	(الأعشى)	خفيف	الأهوال
١١٤٣	-	خفيف	المتعالى
١٦٤٤	الأعشى	خفيف	الجيال
١٧١٠	بشار بن برد	خفيف	نزال
١٧٤٦	جميل	خفيف	جلله
٢٠٣٢ ، ١٧٤٨	أمية بن أبى الصلت	خفيف	العقال
٢٠٣٤	الأعشى	خفيف	أقتال
٢٢٤٥	عبيد بن الأبرص	خفيف	ذيال

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٦	الهدلى	خفيف	تخالى
(م)			
١٢٧٨ ، ١٦٩١ ، ٢٣٩٢	علباء بن أرقم اليشكرى	طويل	وارق السلم
١٧٧٣	راشد بن شهاب اليشكرى	طويل	سقم
٢٤٢٦	إبراهيم بن هرمة	كامل	إن لم
١٨٢٠	—	رجز	يغتنم
١٣٥٨	العجاج	رجز	وضم
١٨٢٠	—	رجز	النعم
١٨٢١	—	رجز	الديم
٢٣١٣	زيد بن كثوة	رجز	ولم
٢٣١٣	زيد بن كثوة	رجز	مخابط السلم
١٨١٨	—	رمل	أرم
٦٥٧	حاتم الطائي	طويل	مغنما
١٠٣٠	—	طويل	الكرامة
١٠٤٧	—	طويل	لكم أما
١٤٢٦	—	طويل	غلامه
١٧٥٠	أبو تمام	طويل	فر بما
١٨٤٣	درنا بنت عبيدة	طويل	فدعاهما
١٩٠١	جرير	طويل	أز نما
١٩٦٨	عبدة بن الطبيب	طويل	تهدما
٢٠٦٧	العباس بن مرداس	طويل	المقدما
٢٢٧٠ ، ٢٢٦٩	عمر بن أبي ريعة	طويل	كالدمى
٢٣٨٠ ، ٢٢٧٧	—	طويل	معظما
٢٤٥٠	ثابت بن كعب العتكي	طويل	يتندما
٢٤٥٠	الفرزدق	طويل	فيفعما
١٨٨٦	الجهنية	بسيط	دهما

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٥٨	-	بسيط	حرما
١٤٥٧	جرير	وافر	لما
١٦٨٠	زياد الأعجم	وافر	تستقيما
١٨٣٢	الأعشى	وافر	مداما
١٨٣٣	يزيد بن عمرو بن الصعق	وافر	الطعاما
١٩٩٣	قيس بن زهير	وافر	سلاما
٢٣٨٦	شمير بن الحارث	وافر	ظلاما
٢٤١٤	-	وافر	الحراما
١١٨٨	ليلى الأخيلية (١)	كامل	أبدا وإن مظلوما
١١٨٨	النابعة الدياني	كامل	فيهم وإن مظلوما
٢٤٢	أبو حيان الفقعسى	رجز	يؤكرما
٣٣٣	-	رجز	أروها فمة
٦٧٩	أبو مهدية العدوى	رجز	اللهازما
٨٢٤	هدبة بن خشرم (٢)	رجز	فاطما
٢٤٤٧ ، ١٢٢٧	رؤية	رجز	صائما
١٩٥٨ ، ١٦٠١	امراة من العرب	رجز	قائما
١٦٠١	امراة من العرب	رجز	نائما
٢١٩٢	أبو خراش الهذلى	رجز	إن تما
٢٤١٩ ، ٢٢٤٣	العجاج	رجز	الحمى
٢٣٨٤	أبو حيان الفقعسى	رجز	يعلما
٢٣٨٤	أبو حيان الفقعسى	رجز	معمما
٢٣٩٩ ، ٢٣٩٦	-	رجز	كلما
٢٣٩٩ ، ٢٣٩٦	-	رجز	اللهم ما
٢٤٠٠	أبو خراش الهذلى	رجز	ألما

(١) أو حميد بن ثور .

(٢) أو زياد بن زيد بن مالك .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٠	أبو خراش الهذلي	رجز	اللهمما
٢٤٠٧	—	رجز	درهما
٢٤٠٧	—	رجز	الدمما
٢٤٣٩	أبو النجم العجلي	رجز	بعدمه
٢٤٥٦	رؤبة	رجز	البحر فمة
٢٤٣٤	ذو الرمة	منسرح	قلما
١٢٨٠	(عمار الكلبي)	رمل	قبل ثما
١٢٨٠	—	خفيف	قد ألما
١٨٠٨	بشر بن أبي خازم	مقارب	الحزاما
٢٤٢٢ ، ١٩٩٤	النمر بن تولب	مقارب	يعدما
٢٤٤٧	النمر بن تولب	مقارب	أينما
٢٤٤٧	النمر بن تولب	مقارب	تقدما
٦٥٤	—	طويل	هائم
٧٨٩	الأعشى	طويل	منعم
٩٨٦	—	طويل	أظلم
١٢٥٣	صالح بن عبد القدوس	طويل	أفهم
١٥١٣	ضرار بن الأزور	طويل	المصمم
١٧٠١	—	طويل	نهيم
١٧١٣	عمر بن براق الهمداني	طويل	جارم
١٨٧٢	الأسدي	طويل	ظالم
١٩٦٧ ، ١٩٦٦	الأعشى	طويل	سائم
٢٠٠٩	زفر بن الحارث	طويل	لائم
٢٠٣٥	عمر بن أبي ربيعة ^(١)	طويل	يدوم
٢٠٨٤	الأخطل	طويل	يقومها
٢١٤٠	كثير عزة	طويل	غريمها

(١) أو المزار الأسدي .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٢٦	الفرزدق	طويل	اللائم
٢٣٨٢	رجل من بني همدان	طويل	علقم
٢٣٨٨	أبو خراش الهذلي	طويل	أصلم
٢٤٠٦	-	طويل	آدم
٩٨٣	(ذو الرمة)	بسيط	هينوم
١٠٤٢	-	بسيط	الرحم
١٣١٧	-	بسيط	هرم
١٣٣٧	الفرزدق	بسيط	يتسم
١٤٤١	-	بسيط	عليك أم
٢٤٤٥ ، ١٦٧٤	زياد بن حمل التميمي	بسيط	إلى هم
١٦٧٨	أبو الأسود الدؤلي	بسيط	عظيم
١٨٨٥	-	بسيط	كرم
١٩٤٠	-	بسيط	ضخم
١٩٤٠	-	بسيط	إرم
٢٤٣١ ، ٢٠٠٩	علقمة الفحل	بسيط	مشكوم
٢٠٦٠	زياد بن منقذ العدوي	بسيط	نقم
٢٤١٨ ، ٢٢٤٤	علقمة بن عبدة	بسيط	ملثوم
٢٢٤٤	ابن حبناء التميمي	بسيط	علموا
٢٣٩٩	-	بسيط	مهموم
١٢٩٨	أمية بن أبي الصلت	وافر	أبدا مقيم
١٨٨٣	الأحوص الأنصاري	وافر	الحسام
٢٠٣١	هدبة بن الحشرم	وافر	لئيم
٢٠٩٢	جرير	وافر	حرام
٢١٨٤	الأحوص	وافر	الله السلام
٢٣٧٩	الأحوص	وافر	مطر السلام
٢٣٨١	جرير	وافر	الخيام
٢٤٠٦	زهير بن أبي سلمى	وافر	العديم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢١٢	أبو وجزة السعدى	كامل	المطعم
٩٢١	-	كامل	الحكام
١٢١١	رجل من طيئ	كامل	وخيم
١٤٩٨	المخبل السعدى	كامل	رسم
١٤٩٨	المخبل السعدى	كامل	سحم
٢٠٨٥	-	كامل	المسلم
٢١١٤	لبيد بن ربيعة	كامل	سهاؤها
٢٢٨٢	لبيد العامرى	كامل	كلوم
٢٣٢٧ ، ١١٤٤	-	رجز	أظلمة
١١٤٤	-	رجز	يرحمه
١٧١٥	رؤبة	رجز	تشتم
١٧٤٩	أبو دؤاد الإيادى	خفيف	بها ومقيم
٢٠٢٨ ، ٧٣٥	الأعشى	طويل	الدم
٧٣٦	ذو الرمة	طويل	النواسم
٢٤٥٣ ، ٥٥١	الفرزدق	طويل	دائم
١١٧٩	الفرزدق	طويل	الخضارم
١٢١٨ ، ١٢١٧	الفرزدق	طويل	بدائم
١٣٠٩	زهير بن أبى سلمى	طويل	يتجمع
١٦٩٣ ، ١٣٨٦	الفرزدق	طويل	ابن خازم
١٤١٤	-	طويل	اللهازم
١٤٣٢	أبو حية النميرى	طويل	مقدم
١٤٤٧	زهير بن أبى سلمى	طويل	أم قشعم
١٤٤٩	الفرزدق	طويل	العمائم
١٤٥٥	-	طويل	مسلم
١٥٥١	-	طويل	الضخم
١٦٩٩	طفيل الغنوى	طويل	معصم
٢٤٢٩ ، ١٧٦٢	(الفرزدق)	طويل	المراجع
١٧٧٦ ، ١٧٦٥	زهير بن أبى سلمى	طويل	ميرم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٢٩	-	طويل	حليم
١٨٤٤	-	طويل	العزم
١٩٢٠	الأعشى	طويل	بسلم
١٩٣٢	جرير	طويل	صائم
١٩٣٨	أبو خراش الهذلي	طويل	لحم
٢٢٧٦	الفرزدق	طويل	الحوائيم
٢٤١٥	(السموأل بن عادياء اليهودي)	طويل	قديم
٢٤٣٩	-	طويل	فيأتمى
٢٤٤٤	الفرزدق	طويل	الصوارم
٢٤٤٤	الفرزدق	طويل	الأعاجم
٤٠٧	(ابن مقبل)	بسيط	النعم
٥٥٤	همام الرقاشي	بسيط	الذام
١٧٩٤ ، ٦٥٤	-	بسيط	أيام ذي سلم
٩٨٩	-	بسيط	المجد والكرم
١٥١٣	-	بسيط	قدم
١٥١٦	النابغة	بسيط	يا لجام
١٥٣١	الأحوص الأنصاري	بسيط	ذي سلم
٢٣٦٥ ، ٢٠٠٨	زيد الخيل	بسيط	الأكم
٢٤٤٦ ، ٢١٢٣	النمر بن تولب	بسيط	الهام
٢١٨٦	النابغة	بسيط	لأقوام
٢٢٨٤	الكميت	بسيط	قزم
٢٣٩٩	ساعدة بن جؤية	بسيط	ندم
٢٤٠٢	ذو الرمة	بسيط	مبغوم
٢٤٣٧	الحادرة	بسيط	الخامى
٢٣٨٢ ، ٣٨٥	بعض قضاة	وافر	الظلام
١٢٨٦	الخطيئة	وافر	عكم
١٧٢٤	الهذلي	وافر	فنام
١٨٢٠ ، ١٨١٧	عبد الله بن يعرب	وافر	الحميم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠١	الفرزدق	وافر	كرام
٨٣٠	عنتر بن شداد	كامل	أسلمى
٢٤٠٢ ، ١٠٣٣	عنتر بن شداد	كامل	لم تحرم
١٢١٣	-	كامل	مندم
١٣٥٩	الحارث بن وعله الذهلي	كامل	الهرم
١٧٠٢	حسان بن ثابت	كامل	بسام
٢٠٩٢ ، ١٧٦٠	-	كامل	الأعلام
١٨١٩	(عنتر بن شداد)	كامل	كالدرهم
١٩٥٨	الأسود بن يعفر	كامل	صمام
١٩٩٠	(قطري بن الفجاءة)	كامل	لجامي
٢١٢٢	قطري بن الفجاءة	كامل	أمامي
٢١٩٧	عبيد بن الأبرص	كامل	الأحلام
٢٢٩٢	(عنتر بن شداد)	كامل	أقدم
٢٣٧٨	رجل من الأعراب	كامل	دراهم
٢٣٩٤	مجزوء الكامل مرقش السدوسي		بدائم
٢٣٩٤	عنتر بن شداد	كامل	مأوم
٢٤٠١	الفرزدق	كامل	الإسلام
٢٤٠٣	حسان بن ثابت	كامل	قوام
٢٤٣٢	الفرزدق	كامل	بهام
٢٤٤٢	ليبد	كامل	بعصيم
١٩٤٠ ، ١٠٤٦	حكيم بن معية الربعي ^(١)	رجز	تيثم
١٩٤٠ ، ١٠٤٦	حكيم بن معية الربعي ^(١)	رجز	ميسم
١٨٢٢	-	رجز	قطام
٢٢٢٤	(النداب الحرمازي)	رجز	ملاّم
٢٢٢٤	(النداب الحرمازي)	رجز	المنسم
٢٤٠٣	أبو بجيلة	رجز	قوم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٣	أبو بجيلة	رجز	العوام
٢٤٢٨	أبو الأخزر الحماني	رجز	اليمى
٣٠٢	بعض بنى بولان	منسرح	على الكرم
١٦٠٤	كثير عزة	منسرح	كرمى
٢٣٩٦	مهلهل بن ربيعة	منسرح	بدم
٢٤٠٨	بعض شعراء حمير	منسرح	قتمة
١٣٧٩	أبو عطاء السدى	خفيف	كريم
٢٣١٢	(عدى بن الرقاع)	خفيف	قوى
٢٣٢١	(الكميت)	خفيف	ذم
(ن)			
١٩٠٥	عمرو بن العاص	طويل	حسن
٥٥٣	-	رجز	الجنين
٥٥٣	-	رجز	الوعائين
٢٣٩٥	جزء بن ضرار	رجز	نينان
٢٤٢٦	رؤبة	رجز	وإن
٢٤٤٣	-	رجز	لونين
١٧١٦ ، ٢٤٢	خطام المجاشعي	سريع	يؤثفين
٥٥٦	(الحريري)	خفيف	عينين
١٢٠٩	-	طويل	حصينا
١٧٤١ ، ١٢٧٦	-	طويل	أميناً
١٧٥٩	-	طويل	وهنا
٢٣٠٥	(أبو الطيب المتنبي)	طويل	هلمينا
١٢١٠	جرير	بسيط	جيرانا
١٤٠٣	عبد الله بن المعتز	بسيط	أفنانا
١٦٧٣	أمية بن أبى الصلت	بسيط	مجرانا
١٦٩٦	قريط بن أنيف	بسيط	ركبانا
١٨٠٧	المرقش الأكبر	بسيط	فاسقينا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٤٢	-	بسيط	نيرانا
٢٠٦١	-	بسيط	إعلانا
٢٢١١	-	بسيط	لهم دينا
٢٣٢٢	جرير	بسيط	أركاناً
٢٣٣٤	بشامة بن حزن	بسيط	فادعينا
٢٣٨٣	حسان بن ثابت	بسيط	عثمانا
٢٤٢٥	جرير	بسيط	قربانا
٦٧٨	ابن أحمر	وافر	جنونا
٧٦٢	الكميت	وافر	واحدينا
٥٨٠	عمرو بن كلثوم	وافر	مقتوينا
٩٩٩	الكميت	وافر	الذينا
١٣٨٢	رافع بن هريم	وافر	آخرينا
١٤٩٠	الراعي النميري	وافر	العيونا
١٧٦٩	عبد الله بن قيس الرقيات	وافر	امطللينا
١٧٩٥	عمر بن أبي ربيعة	وافر	خدينا
١٨١٥	الكميت	وافر	الذوينا
٢٢٦٥	-	وافر	لوكانا
٢٣٠٩	جرير	وافر	عينا
٢٤٠٩	(الكميت)	وافر	الظبيينا
٢٤١١	المفضل	وافر	لعنة
١٠٤٧	عبيد بن الأبرص	كامل	إلينا
١٤٦٠	عبيد بن الأبرص	كامل	بين بينا
١٧٠٣	حسان بن ثابت	كامل	محمد إيانا
١٧٧٩	أبو طالب	كامل	دفينا
١٩٣٢	ذو الإصبع العدواني	هزج	حسانا
٢٤٤٦	أبو بجيلة ^(١)	هزج	نقتل إيانا

(١) أو ذو الإصبع العدواني .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٨٧	-	رجز	دهيد هينا
٣٨٧	-	رجز	أبيكرينا
٢٤٣٩ ، ٨٠٢	-	رجز	هنه
٢٠٦٢ ، ٢٠٦٠	عبد الله بن رواحة	رجز	وحب دينا
٢٣٩٠	-	رجز	العيننا
٢٤٢٢	-	رجز	سخينا
٢٤٣٥	رؤبة	رجز	العينانا
٢٤٤٣	-	رجز	عفان
٩٣٣	عمرو بن معدى كرب	سريع	إلا أنا
٢١٣٠	-	خفيف	الشباننا
٢٢٦٩	-	خفيف	عاذلونا
١٧١١	(أبو محمد اليزيدى)	مقارب	مجانيننا
١٧١١	(أبو محمد اليزيدى)	مقارب	لكانوا كنا
١٨٣٨	-	مقارب	فحيننا
٢٤١٦	-	-	مينا
١١٢٣	-	طويل	الهون كائن
١١٤٤	الأفوه الأودى	طويل	يكون
١٧٧٣	-	طويل	أنا كائن
١٧٧٦	-	طويل	المقدر كائن
١٤٥٠	موسى بن جابر	طويل	دونها
٢٤٣٠	-	طويل	يعينها
٢٤٢٥	-	كامل	عدنان
٢٤٣٦	رؤبة	رجز	القذان
٢٤٣٦	رؤبة	رجز	العينان
١٨٣٩	-	خفيف	مهيئ
٧٨٧	امرؤ القيس	طويل	فقدانى
٥٥٠	الفرزدق	طويل	أخوان
٥٨٣	-	طويل	عرين

القافية	البحر	القائل	الصفحة
بلبانها	طويل	أبو الأسود الدؤلى	٩٤٠ ، ١١٩٣
لقلان	طويل	عروة بن حزام	٩٧٢
يمانى	طويل	زيد بن عروة بن زيد الخيل	٩٨٨ ، ١٨٠٨
يصطحبان	طويل	(الفرزدق)	١٠٢٤ ، ١٠٤١
المعادن	طويل	الطرماح	١٢٧٣
لقضانى	طويل	عروة بن حزام	١٧٣٥ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩٢
أمين	طويل	عبد الله بن همام	١٧٣٩
أبوان	طويل	رجل من أزد السراة	١٧٤٤
بكران	طويل	امرؤ القيس	١٧٤٤
فثمان	طويل	-	١٧٦٠
أرقان	طويل	يعلى بن الأحول الأزدي	٢١٠٢ ، ٢٤١٠
سفوان	طويل	وداك بن ثميل	٢٢٩٩
فتيان	طويل	-	٢٣٨٧
إيسان	طويل	عامر بن جرير	٢٤٣٨
مرتجلان	طويل	-	٢٤٥٠
الحزن	مديد	أبو نواس	١٠٨٤
منى	مديد	-	٢٤١٣
جمالين	بسيط	عمرو بن العداء الكلبي	٥٤٩
وهن	بسيط	ابن هرمة	٩٧٣
إعلان	بسيط	-	١٠٣٦
العلن	بسيط	-	١٠٤٤
للظعن	بسيط	-	١١٠٠
إحن	بسيط	-	١١٦٤
سودان	بسيط	-	١٢٧٠
فتخزوني	بسيط	ذو الإصبع العدواني	١٧٢٧ ، ٢٤١٩

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤١٩ ، ١٨٧٢	حسان بن ثابت ^(١)	بسيط	مثلاً
١٩٠٠	جرير	بسيط	برميني
٢٠١٠	أفنون التغلبي	بسيط	باللبن
٢٢١١	-	بسيط	عدوان
٢٣٩٩	جرير	بسيط	لا حين
٣٢٤	الشماخ	وافر	قتين
٩٠٦	سحيم بن وثيل	وافر	تعرفوني
٩٢٦	عمرو بن معدى كرب	وافر	فليني
١٠٠٩	المثقب العبدى	وافر	نبئيني
١٠٤٤	هدبة بن خشرم العذري	وافر	هجانى
١٢٣٣	عمران بن حطان	وافر	عسانى
١٦٧٧	الأعشى	وافر	داعيان
١٧٤٥ ، ١٧٤٣	(جحدر بن مالك)	وافر	البنان
١٨٢٧	-	وافر	دان
١٨٣٠	النابعة الجعدى	وافر	حجتان
١٩٩٣	المثقب العبدى	وافر	اتخذنى
٢١٠٤	أبو جندب بن مرة	وافر	ليعجزونى
٢٣٦٩	(جحدر بن مالك)	وافر	تدانى
٢٣٦٩	(جحدر بن مالك)	وافر	علانى
٢٤٣٦	جرير	وافر	آخرين
٢٠٣٣ ، ٢٠٢٣	رجل من بنى سلول	كامل	يعنينى
٢٤١٨ ، ٢٢٤٣	لبيد بن ربيعة	كامل	السوبان
١٢٧٨	-	هزج	حقان
١٣٦٦	-	رجز	السبحان
١٥٤٦	منظور بن مرثد الأسدى	رجز	أنى
١٥٤٦	منظور بن مرثد الأسدى	رجز	ترنى

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٩٤	-	رجز	البردين
١٧٩٤	-	رجز	اثنين
٢٣٢٩	-	رجز	سمن
٢٣٢٩	-	رجز	البطن
٢٣٢٩	-	رجز	خشن
٢٣٩٠	دهلب بن قريع	رجز	الوشحن
٢٣٩١	دهلب بن قريع	رجز	القفن
٢٤٠٥	وضاح	مجزوء الرمل	اليمانى
٢٤٠٥	وضاح	مجزوء الرمل	الجلجلانى
١٢٠٧	-	منسرح	المجانين
١٧٦١	-	خفيف	الأحزان
١٧٩٥	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	يلتقيان
١٨٣٧	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	كفانى
٢٣٣٦	-	خفيف	سنان

(هـ)

١٢١٧	المتنخل الهذلى	مقارب	قواة
١٨٣٤	مزاحم بن عمرو السلولى	بسيط	تثنيها
٢٢٤٩	عمرو بن الأهتم	بسيط	ناديها
٢٤٣٧	أبو كاهل اليشكرى	بسيط	أرانيها
١٢١٩	القحيف العقيلي	وافر	منتهاها
٢٤٤٠ ، ١٧٣٤	القحيف العقيلي	وافر	رضاها
١٤٩١	ذو الرمة	كامل	عيناها
١٧٩٣	مجنون ليلى	كامل	فاها
١٧٩٤	مجنون ليلى	كامل	نداها
١٩٩٩	أبو مروان النحوى	كامل	ألقاها
٢٢٩٧	أبو النجم العجلى	رجز	واها

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٤٧٩	على بن أبي طالب	هزج	إياه
٢٢١٦	-	هزج	الزبيراء
١١٣٣	-	رجز	فراره
١١٣٣	-	رجز	ازدجاره
٢٤٤٨	النابعة الجعدى	رجز	أعقه
٢٤٤٨	النابعة الجعدى	رجز	يشقه
٢٢١٦	-	سريع	أراه
٢٣٨٥	-	طويل	لخطائه
١٧٠٥	زنباع المرادى	رجز	أتى به
٢٢٩٤	رؤية	رجز	فلاده

(و)

٢٤٥٢	كعب بن زهير	وافر	ذووها
١٩١٧ ، ١٨١٥	-	مجزوء الرمل	ذووه
٢٣٧٩	-	رجز	منئ
٢٣٧٩	-	رجز	روحئ
٢٣٩٦	-	رجز	العلئ
٢٣٩٦	-	رجز	المطئ
٧٤٢	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	ورائيا
١١٨٨	-	طويل	عاريا
١٢٠٨	-	طويل	واقيا
١٢٠٩	(النابعة الجعدى)	طويل	متراخيا
١٣٢٤	سوار بن المضرب	طويل	راضيا
١٧٠٠	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	ناهيا
١٧٢٨	الأعشى	طويل	وانيا
١٧٥٧	زهير بن أبى سلمى	طويل	جائيا

القافية	البحر	القائل	الصفحة
صايبا	طويل	-	١٧٧٣
تفانيا	طويل	المغيرة بن حبناء التميمي ^(١)	١٨١٤ ، ١٨١٣
خاليا	طويل	-	٢٤٣٢ ، ١٩٣٦
غاديا	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٩٨٩ ، ١٩٨٧
مغاديا	طويل	الأخطل	١٩٩٢
واديا	طويل	سحيم بن وثيل	٢٣٣٦
ساريا	طويل	سحيم بن وثيل	٢٣٣٦
يمانيا	طويل	عبد يغوث بن وقاص	٢٣٨٧
المواليا	طويل	الفرزدق	٢٣٨٨
وارزيتية	كامل	عبيد الله بن قيس الرقيات	٢٢١٥
الرمية	هزج	-	٩١٢
الظبية	هزج	-	٩١٢
غدية	رجز	-	٣٥٣
كسية	رجز	-	٣٥٣
هيا	رجز	ابن ميادة	٢٢٩٥
حيا	رجز	ابن ميادة	٢٢٩٥
ناجية	رجز	-	٢٣٩٠
للسانية	رجز	-	٢٣٩٠
واقية	سريع	عمرو بن ملقط الطائي	٢٣٥٦ ، ١٠٨١
سربالية	سريع	عمرو بن ملقط الطائي	١٨٦٤ ، ١٧٠٢ ، ٢٣٩٤
قنسرئ	رجز	العجاج	٢٣٦٥ ، ١٣٧٠
إنسي	رجز	العجاج	١٥١٧
لبنية	كامل	-	٢٣٣١
للمطى	رجز	بعض بني دبير	١٣٠٧

(١) أو عبد الله بن جعفر .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
(الألف اللينة)			
٢٤٢٧ ، ٨٢٥ (١)	حكيم بن معية التميمي	رجز	فأى
٢٤٢٧ ، ٨٢٦ (١)	حكيم بن معية التميمي	رجز	تأى
٢٤٢٧	-	رجز	ألاتا
٢٤٢٧	-	رجز	ألافا

(١) أو لقمان بن أوس أو زهير .

(أنصاف الأبيات)

٥٧٥	قنية ماضون
٩٥٠	ألا إنه من يلغ عاقبة الهوى
١٢٩٥	ولا منهما بدا
١٥٩٧	أودك إما صديقا أو عدوا
١٧٤٠	يارب عنا غمرة جلاها
١٧٦٤	ألية باليعملات
١٨٠٢	إذا هو أمسى آب قره عينه
٢١٢٧	ومن ينازعها فقله قد فلج
٢١١١	وماخلت يجذبني الشقاق ولا الحذر
١٧٧١	ليمن أبيهم لبئس العذرة اعتذروا
٢٢٦٣	ومغزاة قبائل غائطات
٢٤٤٩	كانت رحمة المطر الذي أصابنا

٩ - فهرس الأعلام

٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥١
 ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠١
 ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٠
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩
 ٦٣٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٩٠ ، ٧٢١
 ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤١
 ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧
 ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩
 ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩
 ٨٠١ ، ٨١١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦
 ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥
 ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦
 ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤
 ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ، ٨٨٧
 ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٩
 ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٣ ، ٩٣٨
 ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢
 ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٤
 ١٠٠٦ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧
 ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
 ١٠٥١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣
 ١٠٦٥ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣
 ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣
 ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣
 ١٠٩٣ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥
 ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٨ ، ١١١٩
 ١١٢١ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤
 ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٦٨ ، ١١٧٠ ، ١١٧١
 ١١٨٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩

(أ)

الأبدي : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم

٧٦٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧

١٣٣١ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٤ ، ١٥٤٠

١٦١٠ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٧ ، ١٦٥٤

١٨٥٨ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٩ ، ٢٠١٢

٢١٧٣ ، ٢٢٧٨ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٥٧

إبراهيم بن سيار البلخي : ٦١٥

ابن الأبرش : أبو القاسم خلف بن يوسف بن

فرتون : ١١٥٣ ، ١٩٦٨ ، ٢٢٥٨

أحمد بن منصور الشكري : ١١٩٩

الأحمر : علي بن المبارك ٥٠٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٥٣

١٦١١ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤١

الأخفش الكبير : أبو الخطاب عبد المجيد بن عبد

الحميد : ٦٢٩ ، ٨١٩ ، ٩١٥ ، ١٣٩٣ ، ٢٣٦٧

٢٢١٠ ، ٢٣٦٧

الأخفش الأوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة :

٦ ، ٧ ، ٣٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٨٥ ، ١٨٧

١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣

٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠

٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢

٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢

٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨

٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩

١٧٧٢	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٥٩	١٢٢٨	١٢١٩	١٢١١	١٢١٠
١٧٩٢	١٧٩١	١٧٧٤	١٧٧٣	١٢٤١	١٢٤٠	١٢٣٥	١٢٣٣
١٨٢١	١٨١٩	١٨٠٦	١٧٩٥	١٢٤٧	١٢٤٦	١٢٤٤	١٢٤٣
١٨٦٣	١٨٥٢	١٨٣٢	١٨٢٢	١٢٦٥	١٢٦٤	١٢٦١	١٢٥٣
١٨٧٩	١٨٧٨	١٨٧٧	١٨٧٢	١٢٨١	١٢٧٤	١٢٧١	١٢٦٦
١٩٠٨	١٩٠٤	١٩٠٢	١٨٩٤	١٢٨٨	١٢٨٦	١٢٨٥	١٢٨٢
١٩٤٧	١٩٢٥	١٩٢٣	١٩١٦	١٢٩٧	١٢٩٦	١٢٩١	١٢٨٩
١٩٧١	١٩٦٥	١٩٥٣	١٩٤٨	١٣١١	١٣٠٩	١٣٠٨	١٢٩٨
١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٣	١٣٣٤	١٣٢٢	١٣٢١	١٣١٩
٢٠٠٢	١٩٩١	١٩٨٩	١٩٨٨	١٣٥٤	١٣٤٩	١٣٣٩	١٣٣٨
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠٠٦	١٣٩٣	١٣٦١	١٣٥٩	١٣٥٥
٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠١٨	٢٠١٦	١٤١٣	١٤٠٣	١٤٠٢	١٣٩٥
٢٠٤٥	٢٠٤٢	٢٠٣٠	٢٠٢٣	١٤٢٠	١٤١٩	١٤١٧	١٤١٤
٢٠٥٧	٢٠٥٤	٢٠٥٢	٢٠٤٧	١٤٣٥	١٤٢٦	١٤٢٢	١٤٢١
٢٠٦٥	٢٠٦١	٢٠٥٩	٢٠٥٨	١٤٥٦	١٤٥١	١٤٥٠	١٤٣٩
٢٠٧٢	٢٠٧١	٢٠٦٩	٢٠٦٨	١٤٦٩	١٤٦٥	١٤٦٣	١٤٥٨
٢٠٨٢	٢٠٧٨	٢٠٧٥	٢٠٧٤	١٤٩٣	١٤٨٥	١٤٨٤	١٤٧١
٢١٠٦	٢٠٩٧	٢٠٩٣	٢٠٨٤	١٥٠٤	١٤٩٩	١٤٩٧	١٤٩٥
٢١١٣	٢١١٢	٢١٠٨	٢١٠٧	١٥١٩	١٥١٨	١٥١٠	١٥٠٧
٢١٣٣	٢١٢٥	٢١٢٣	٢١٢٠	١٥٣٢	١٥٢٩	١٥٢٦	١٥٢٠
٢١٦٩	٢١٦٨	٢١٦٥	٢١٣٩	١٥٤٠	١٥٣٨	١٥٣٦	١٥٣٤
٢١٧٥	٢١٧٤	٢١٧٣	٢١٧٠	١٥٥٠	١٥٤٩	١٥٤٧	١٥٤٥
٢١٨٨	٢١٨١	٢١٧٩	٢١٧٦	١٥٦٠	١٥٥٩	١٥٥٤	١٥٥٢
٢٢٠١	٢٢٠٠	٢١٩٩	٢١٩٦	١٥٧٣	١٥٧١	١٥٦٥	١٥٦٣
٢٢٢٥	٢٢٢٤	٢٢٠٩	٢٢٠٢	١٥٩٠	١٥٨٤	١٥٨١	١٥٧٥
٢٢٣٤	٢٢٣٢	٢٢٣١	٢٢٣٠	١٦٢٤	١٦١٠	١٦٠٦	١٥٩١
٢٢٥٤	٢٢٤٧	٢٢٣٩	٢٢٣٨	١٦٤٢	١٦٤٠	١٩٣٩	١٦٣٨
٢٢٧٣	٢٢٧١	٢٢٥٩	٢٢٥٥	١٦٦٧	١٦٦٣	١٦٦٠	١٦٤٥
٢٢٩٣	٢٢٩٠	٢٢٧٦	٢٢٧٥	١٦٩٠	١٦٨٥	١٦٨٢	١٦٦٨
٢٣٤٧	٢٣٢٨	٢٣١١	٢٢٩٦	١٧٠٩	١٧٠٦	١٧٠٥	١٦٩٨
٢٣٧٧	٢٣٦٨	٢٣٥٨	٢٣٤٩	١٧١٤	١٧١٣	١٧١٢	١٧١٠
٢٤٥٥ ، ٢٤١٠ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٨٠				١٧٣٢	١٧٢٩	١٧٢٣	١٧٢٠
الأخفش الأصغر : أبو الحسن علي بن سليمان بن				١٧٤٠	١٧٣٨	١٧٣٥	١٧٣٣
الفضل : ٨٤٥ ، ٩٥٥ ، ١٠٤٣ ، ١٠٩٢				١٧٥٧	١٧٥٢	١٧٤٢	١٧٤١

٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٥٠٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٩ ،
 ٦٩٥ ، ٧٩٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٦ ، ٩٩٥ ، ١٠٩٣ ، ١١٦٣ ،
 ١١٩٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ،
 ١٣٨٢ ، ١٦٢٩ ، ١٦٨٣ ، ١٧٢١ ،
 ١٧٩٢ ، ١٨٠٤ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٣٧ ،
 ٢٠٣٨ ، ٢٠٩٧ ، ٢١٠٠ ، ٢١٢١ ،
 ٢١٢٩ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٧٢ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٢٧٧

الأعمش : ٥٦٧ ، ٥٩٢ ، ١١٧٩ ، ١٨٤٨
 الأغلب العجلي : ٢٢٤
 ابن أفلح : أبو القاسم خلف بن أفلح الطرطوشي :
 ٢١٠٥

الأفوة الأودي : ١٢١٣
 امرؤ القيس : ٣١٥ ، ٦٤٧ ، ٨١٣ ، ١٢٨١ ،
 ١٥٥٠ ، ١٦٠٩ ، ١٧٢٦ ، ١٧٤٢ ،
 ٢١٥٢ ، ٢٣٧٤

الأموي : أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان بن
 العاص : ١٥٤٥

الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبيد الله : ٢٢٤

ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن بشار بن
 الحسين : ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ،
 ٥٦٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٧٢٨ ، ٨٤٨ ،
 ٨٧٩ ، ٨٨٨ ، ٩٣٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٩٤ ،
 ١٠٩٩ ، ١١١٥ ، ١١٢٦ ، ١٢٣٩ ،
 ١٢٤٥ ، ١٢٦٧ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٢ ،
 ١٣٤٩ ، ١٤٠٦ ، ١٥٦٤ ، ١٥٨٠ ،
 ١٦٣٩ ، ١٦٤٢ ، ١٦٥٨ ، ١٨١٤ ،
 ١٨٧٣ ، ١٨٨٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٣٦ ،
 ٢٠٦٦ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٩٨ ،
 ٢٢١٧ ، ٢٢٦٣ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٦ ،
 ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٣٥

الأنطاكي : أبو الحسن علي بن بشر : ٧١٣

١٢٤٩ ، ١٢٧١ ، ١٦٤٥ ، ١٦٩٣ ،
 ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٥ ، ٢٠٢٠ ،
 ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، ٢١٢٤

ابن الأخضر : أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن
 مهدي : ٩٧٤ ، ١٢٧٢ ، ١٦٩٣
 الأخطل : ٢٤٠٩

أبو أدهم الكلبي : ١٢٦٨
 الأزهرى : محمد بن أحمد بن الأزهر بن نوح :
 ١٨١ ، ١٠٠٧ ، ١٧٩٧ ، ١٩٩١

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن زيد بن الحارث
 الحضرمي أبو بحر : ٥٩٢ ، ٨٨١
 أبو الأسود الدؤلي : ١٨٤٩ ، ٢١٤٦
 الأشهب العقيلي : ٧٩٢

ابن أصبغ : إبراهيم بن محمد بن إسحاق :

٧٧٧ ، ١٢٠٠ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٧ ،
 ١٤٥١ ، ١٥١٦ ، ١٥٨٣ ، ١٥٩٤ ،
 ١٨١٥ ، ١٨٣٥ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٣٨ ،
 ٢٢٥٥ ، ٢٢٦١

الأصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد

الملك بن علي : ١٤١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٨٤٣ ، ٨٨١ ،
 ١٢٢٣ ، ١٢٣٥ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٨ ،
 ١٥٦٧ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٧ ، ١٧٢٦ ،
 ١٧٧٩ ، ١٧٩٧ ، ١٩٨٣ ، ١٩٩٤ ،
 ٢١٨٥ ، ٢١٩٩ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ،
 ٢٣٠٦

ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد : ٦٧ ،
 ٢٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ١٢٣٢ ، ١٣٦٠ ،
 ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٦٣ ، ١٧٩٥ ،
 ٢٠٢٩ ، ٢١٠٣ ، ٢٣٨٠

الأعشى : ٩٦٩ ، ٩٨٣ ، ١٧٩٧ ، ١٨٢٣ ،
 ٢٣٢١

الأعلم : يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري :

الأهوازي : الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز :
٥٣٧

أوس بن حجر : ١٣٥٤

(ب)

ابن بابشاذ : أبو الحسن طاهر بن أحمد بن داود :
٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٩٨٧ ، ١٠٥٢ ،
١٠٥٨ ، ١٦٥٣ ، ١٧١٩ ، ١٩٧٧ ،
١٩٨٠ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٧٣ ، ٢١٦٦ ،
٢٣١٠

ابن الباذش : أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف :
٢٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٧٣ ، ٨٠١ ، ٩١٨ ،
٩٥٦ ، ١٤٠٥ ، ١٥٤١ ، ١٧٣٨ ،
١٩٦٨ ، ٢٠٢٨ ، ٢١٢١ ، ٢١٣٥ ،
٢١٦٨ ، ٢١٩٤ ، ٢٢١١

ابن الباذش : أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف :
٥٣٦ ، ٧٣٣ ، ٨٠٨ ، ١٤٢٨ ، ١٤٨٥

الباهلي : عبد الله بن محمد : ٢٣٧٠

البحترى بن أبي صفرة : ١٠٢٢ ، ١١٥٠

بدر الدين بن مالك : محمد بن محمد بن عبد

الله بن مالك : ١١٧١ ، ١٦٤٩ ، ١٩٠٢ ،

١٩٤٧ ، ٢٠٧١ ، ٢٢٨٨ ، ٢٣٦٤

ابن برهان : عبد الواحد بن علي : ٨٧٥ ، ٨٧٦ ،

١١٥١ ، ١١٧٢ ، ١٣١٢ ، ١٣٣٩ ،

١٥٧٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٧١٤ ،

١٨٠٥ ، ٢٠٥٩ ، ٢١٠٤

ابن برى : أبو محمد عبد الله بن برى بن عبد

الجبار : ١٩١٧ ، ٢٣٠٣

ابن بطال : محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان

١٦ ، ٢٣٥٦

البطلوسى : أبو بكر عاصم بن أيوب : ١٧٤٢ ،

٢٢٥٧

البغدادى : رضى الدين محمد بن جعفر : ٢٤

ابن بقى : أبو عمرو أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن
٧٥٧ ، ٩٧٢ ، ١٣٦٨ ، ١٤٨٩

البكرى : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز : ٦٧ ،
٨٥٧

أبو بكر الصديق : ١٧٩٢

البلخى : أبو زيد أحمد بن سهل : ٤٤٨ ، ٤٩١ ،
٦٣٨ ، ١٢٩٣

البهارى : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يحيى :
١٢٢٢ ، ١٤٧١ ، ١٩٠٦ ، ٢٠٤٠ ،
٢٠٦٥ ، ٢٣٧٣ ، ٢٣٧٤

(ت)

التبريزى : أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن
الحسن : ٩٩٢

التدميرى : أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن
عبد الله : ٢٠٣٢

أبو تمام : ١٧٥٠ ، ٢٣٠٥

التميمي : أبو الحسين محمد بن ولاد : ١٩٠٩

ابن التيانى : تمام بن غالب أبو غالب المرسى :
١٠٠٦

(ث)

ثابت بن أبي ثابت أبو محمد اللغوى : ١٤٣٢ ،
أبو ثروان العكللى : ١٣٤٧ ، ١٤٥١ ، ٢٢٦٥ ،
٢٠٨٨

ثعلب : أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى : ٦٦ ،

١٩٠٠ ، ٢٢٣ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ،

٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٧٠ ، ٧٦٧ ،

٨٣٩ ، ٨٦٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ،

٩٧٥ ، ١٠١١ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٩ ،

١٠٤٧ ، ١٠٩٨ ، ١١١٥ ، ١١٢١ ،

١١٢٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٢ ، ١٢٠١ ،

١٢٢٢ ، ١٢٢٨ ، ١٢٦٢ ، ١٣٢٠ ،

١٣٣٥ ، ١٣٨٨ ، ١٤٣٣ ، ١٤٤٥ ،

١٤٥١ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٦ ، ١٥٤٤ ،

١٨٠٠ ، ١٨٨٠ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٥ ،
 ١٩٨٥ ، ١٩٩١ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ،
 ٢٠٥١ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٦٢ ،
 ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٨ ،
 ٢٠٩٧ ، ٢١٤٦ ، ٢١٧٦ ، ٢١٩١ ،
 ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٠١ ،
 ٢٢٢٥ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٤٨ ،
 ٢٢٦٢ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٨٣ ،
 ٢٢٩٩ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٧

الجزولسى : عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت

أبو موسى : ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٦١٨ ، ٩٢٤ ،

٩٥٦ ، ٩٦٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٥٠ ،

١١٤٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ،

١٣٥٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٨٦ ، ١٦١٠ ،

١٦٢٣ ، ١٧٤٣ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٣٢ ،

٢١٣٦ ، ٢١٦٤ ، ٢٣٥٦

أبو جعفر بن أبي رقيقة : ٩٨٢

أبو جعفر بن صابر : ١٩٧٨ ، ١٩٩٥

جعفر الصادق : ١٨٤٩

أبو جعفر القارئ : ١٣٣٩ ، ٢٢٠٨

الجلولى : الحسن بن على أبو على : ١٢٤٤

الجليس : الحسين بن موسى الدينورى أبو عبد

الله : ١١٥١ ، ٢٠٠٠

ابن الجليس المصرى : ١١٨١

الجمحى : محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم :

١٢٤٢ ، ١٥٩١

ابن جمعة : عبد العزيز بن جمعة الموصلى :

٢١٣٦

ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى : ١٤ ، ٢٣ ،

٥٣ ، ٦٢ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٩٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ،

٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ،

٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،

٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٤٢٦ ، ٤٦٨ ،

٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،

١٥٦٤ ، ١٥٧٢ ، ١٥٨٦ ، ١٦٥١ ،

١٦٥٦ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦٨ ، ١٧٥٤ ،

١٨٥٣ ، ١٨٩٣ ، ١٩٥٣ ، ١٩٧٧ ،

١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢ ، ١٩٩٢ ،

٢٠١٩ ، ٢١١٤ ، ٢١٨٧ ، ٢١٩٨ ،

٢٢٠٣ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ،

٢٣٤٤ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤١٤

الثمانينى : أبو القاسم عمر بن ثابت : ١٨٢ ،

٢١٢٨

(ج)

جحدر بن مالك : ١٧٤٢ ، ٢٣٦٩

أبو الجراح العقيلى : ٧٥٠ ، ١٣٩٣ ، ١٩١٣

الرجزاني : عبد القاهر : ٨٧٧ ، ٩٨٠ ، ١١٥١ ،

١١٧١ ، ١٢٢٤ ، ١٤٨٥ ، ١٨٠٠ ،

١٨٤٧ ، ٢٠٩١ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ،

٢١٣٩ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٧

الجرمى : أبو عمر صالح بن إسحاق ٥ ، ١٠ ،

١١٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ،

٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ،

٣٧٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ،

٤٧٩ ، ٥٦٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٤ ،

٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٤١ ، ٦٩٩ ، ٧١٩ ،

٧٢٥ ، ٨١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ،

٨٦٧ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩١٢ ، ٩٥٩ ،

٩٦٤ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٤٣ ،

١٠٨٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٩٨ ،

١٢٠٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ،

١٢٩٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣ ،

١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٧ ، ١٤٣٥ ،

١٤٤٢ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٤ ،

١٥٢٨ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤٩ ، ١٥٦٤ ،

١٥٨١ ، ١٦٣٤ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٨ ،

١٦٨٥ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤٢ ، ١٧٦٨ ،

الجيانى : أبو جعفر بن إبراهيم بن الزبير : ١٧٠٠ ،
٢١٧٧

ابن الحاجب : عثمان بن عمر بن أبى بكر :

٢٩٢ ، ٨٣٣ ، ١٨٤٨ ، ١٨٦٠

ابن الحاج : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد

الأزدى : ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٨٤٩ ، ١٠٢١ ،

١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ،

١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٦٨ ،

١٣٤٨ ، ١٤٧٠ ، ١٨١١ ، ٢٠٤٠ ،

٢٠٤٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٨ ،

٢٠٨٠ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤

الحادرة : ٢٧٦

الحارث بن عباد : ٢٠٤٧ ، ٢٠٥١

الحارث بن ويلة الذهلى : ٩٦٩

الحريرى : القاسم بن على بن محمد بن عثمان

أبو محمد : ٥٥٦ ، ١٢٣٩ ، ٢١٣٣ ،

٢١٣٤ ، ٢٣٧٨

أبو حزام العتكى : ١٦٦١

ابن حزم : أبو محمد على بن أحمد بن سعيد :

٩٠٧ ، ٩٤١

حسان بن ثابت : ٢٢٨٣

الحسن القارى : ١٠٦ ، ٤٤١ ، ٤٩٥ ، ٥٦٦ ،

٧٤٥

الحسن البصرى : ١٢٣٩ ، ١٧١٠

أبو الحسن شريح : ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٧١ ، ٧١٤

أبو الحسن الهيثم : ٥٩٥ ، ٢٢٩٦

الخطيئة : ١٦٣٣ ، ١٨٠٤

أبو الحكم بن رختاط : ١١٥٥

أبو الحكم بن عذرة : الحسن بن عبد الرحمن

الأنصارى : ١٣٤٢ ، ١٣٤٥

الحلوانى : أبو العباس محمد : ١٨٦٤

حمزة بن حبيب الزيات الكوفى : ٥٣٨ ، ٨٤٨ ،

١٨٤٨ ، ١٨٤٩

ابن حوط الله : أبو محمد عبد الله بن سليمان بن

٦٥٧ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٨١١ ، ٨٣٤ ،

٨٤٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٩١٢ ،

٩٤٣ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٨٨ ، ١٠٤٣ ،

١٠٨٥ ، ١١٢١ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤ ،

١١٥١ ، ١١٧٢ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٧ ،

١٢٠٩ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٨ ، ١٢٦٨ ،

١٢٩٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣ ،

١٣٣٧ ، ١٣٥٥ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ،

١٤١٢ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٠ ، ١٤٨٥ ،

١٤٨٦ ، ١٤٩٨ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٨ ،

١٥٧١ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٥ ، ١٦٠٢ ،

١٦٠٥ ، ١٦٦٩ ، ١٦٩٥ ، ١٧٠٥ ،

١٧٢٩ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧٩ ،

١٧٩٧ ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٧ ،

١٨٤٧ ، ١٨٩٧ ، ١٩١٤ ، ١٩٣٠ ،

١٩٣٢ ، ١٩٣٤ ، ١٩٤٣ ، ١٩٥٣ ،

١٩٦٨ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٩١ ،

٢٠١١ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٥٤ ،

٢٠٦٣ ، ٢١٢٢ ، ٢١٢٩ ، ٢١٩٥ ،

٢٢٠٩ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٣ ، ٢٢٤٦ ،

٢٢٥٧ ، ٢٢٧١ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣١٠ ،

٢٣٤٧ ، ٢٣٧٧ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٣٢

الجوالقى : موهوب بن أحمد بن محمد

أبو منصور : ١٤٦ ، ١٠٧٦ ، ٢٠٤٣ ،

٢٣٢٦

ابن جودى : أبو القاسم خلف بن فتح اليابرى :

٣٧٩ ، ٤٩١ ، ٥٦٩

الجوهري : إسماعيل بن حماد الجوهري الإمام

أبو نصر الفارابى : ٢٢٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٠٢ ، ٧٧٠ ،

١٠٠٢ ، ١٢٣٦ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ،

١٧٣٨ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٩

ابن الجيان : أبو منصور محمد بن على بن عمر :

٢٢٩٧

٢١٨٧ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١١ ، ٢٢٢٧
٢٢٤٦ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٨٥
٢٣٨٦

ابن الخشاب : أبو محمد عبد الله : ١٧٦ ،
٣٠١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ١٨٤٧ ، ٢١٧٩

٢٢٣٢
الخشني : أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود :
٥٥٨ ، ١٠٢٣ ، ١٠٥٢ ، ١٢١٠
١٣٢٩ ، ١٦٢٨ ، ١٨٤٠ ، ١٨٤١
٢١٤٤ ، ٢١٥٢
ابن الخضار : ٢٣٢٤

الخضراوي : أبو عبد الله محمد بن يحيى بن
هشام : ١٥٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٣١١
٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٥٣١ ، ٧٤٧ ، ٧٨٢
٧٨٦ ، ٨١٢ ، ٨١٧ ، ٨٧٥ ، ٩٤٢
٩٧٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٣ ، ١٢١٥
١٢٣١ ، ١٢٥٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣١
١٤٩٤ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٩ ، ١٥٥٠
١٥٥١ ، ١٥٧١ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٢
١٦٩٩ ، ١٨٠٨ ، ١٩٠١ ، ١٩٣٣
١٩٥٩ ، ١٩٦٧ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠٠
٢٠٥٠ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٣
٢٠٩٩ ، ٢١٠٩ ، ٢١١٠ ، ٢١١١
٢١٣٣ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٥٧ ، ٢٣٠٧
٢٣٤٧

خطاب الماردى = أبو بكر : ٢٦٠ ، ٦٢٢
٧٤٣ ، ٧٨٣ ، ٨٤٨ ، ٨٦٣ ، ٨٨٢
١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٣
١٢٦٤ ، ١٥٥٠ ، ١٨٥٢ ، ١٨٥٥
١٨٦٣ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٠٢
٢٠٤٣ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩
٢٠٦١ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨١
٢١٠٥ ، ٢١٢٨ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٦
٢٢٠٠

داود : ١٠٨٢

الحوفى : أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعيد :
١٣٨٠

(خ)

خالد بن كلثوم الكلبي : ٢٤٠
ابن خالويه : الحسين بن أحمد أبو عبد الله : ٣٩٣ ،
٤٥٢ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٨٦ ، ٩٦٣
ابن الخباز : أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن
معالي : ٥٩١ ، ٢٠٠٠ ، ٢٣٧٤
الخبري : عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن
حكيم : ١٦٠٢

ابن خروف : أبو الحسن على بن محمد بن على :
٨ ، ١٥ ، ٢٣٢ ، ٤٦٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١
٥٥٨ ، ٦٨٤ ، ٧٨٠ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠
٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٣٢
٨٣٣ ، ٨٥٨ ، ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٩٧٢
٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٩٠
١١١٨ ، ١١٥٢ ، ١١٢١ ، ١١٥٨
١١٧١ ، ١١٧٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٥٨
١٢٦٥ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠١ ، ١٣٢٦
١٣٥٤ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٧ ، ١٣٨٢
١٣٩٨ ، ١٤١٢ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٠
١٤٧٨ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩
١٥٠٦ ، ١٥١٤ ، ١٥٣٤ ، ١٥٤٤
١٥٥٠ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٤
١٥٧٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٢
١٦٠٧ ، ١٦٢٩ ، ١٦٨٤ ، ١٧٢١
١٧٣٣ ، ١٧٣٧ ، ١٧٤١ ، ١٧٦٤
١٧٦٦ ، ١٧٧٣ ، ١٨٠٦ ، ١٩٠٦
١٩١٢ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٣ ، ١٩٥١
١٩٥٣ ، ١٩٦٧ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٢
٢٠٦٧ ، ٢٠٧٢ ، ٢١١٧ ، ٢١٢١
٢١٢٩ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٥ ، ٢١٤٠
٢١٤٦ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٨ ، ٢١٦٩

الخفاف = أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي
المالقي : ١٣٤٠ ، ١٧٦٢

خلف الأحمر : ١٣٢١ ، ١٧٤٠ ، ٢٢١٦

خلف بن هشام : ٨١٣

الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

١١ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ،

١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ،

٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ،

٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ،

٤٣٨ ، ٤٩٨ ، ٥٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦١٧ ،

٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٥٣ ،

٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ،

٧٣٣ ، ٧٧٨ ، ٧٩٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٠٤ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٦٤ ،

٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،

٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٨ ،

٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٦٨ ،

١٢٠٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٦ ،

١٢٤٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨ ،

١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٦٤ ،

١٤٢٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٧٥ ،

١٤٨٠ ، ١٥٤٥ ، ١٥٥٥ ، ١٥٦٦ ،

١٥٧٤ ، ١٥٧٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٤٣ ،

١٦٤٥ ، ١٦٥٠ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ،

١٦٩٣ ، ١٧١٥ ، ١٧٤٣ ، ١٧٥٧ ،

١٧٩٠ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٨٠٥ ،

١٨١٢ ، ١٨٣٧ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٨ ،

١٨٧٢ ، ١٨٧٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٢٥ ،

١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٣ ،

١٩٥٦ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٩٠ ،

٢١١٦ ، ٢١١٩ ، ٢١٨٥ ، ٢١٩٠ ،

٢١٩١ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠٨ ،

٢٢١٧ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٩٣ ،

٢٣٠٤ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٧٨ ،

ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن خلصة

الشذوني النحوي : ١٧٧٩

الخوارزمي = أبو بكر محمد بن العباس : ١٨١٠ ،

١٩٧٨

ابن الخياط = أبو بكر محمد بن أحمد بن

منصور : ٢٧٩ ، ١٨٤٠ ، ١٩٤٨

(٥)

الداني = عثمان الصيرفي : ٧١٤ ، ١٣٤١

الداودي : ٢٢٩٣

الدباج = أبو الحسن علي بن جابر بن علي :

٨٧٥ ، ٢٣٤٧

ابن الدباس = أبو بكر : ١٨٠٥

أبو الدرداء : ١٦٦١

ابن درستويه : عبد الله بن جعفر : ٢٤٤ ، ٦٧٤ ،

٧٥٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٦١ ، ١٠٣٤ ،

١٠٧٧ ، ١٠٩٢ ، ١١٥٠ ، ١١٥٧ ،

١١٦٩ ، ١٢٨٤ ، ١٣٣٦ ، ١٤٧٦ ،

١٦١٩ ، ١٧١٨ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧٠ ،

١٨٩٥ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٥ ،

٢٠٨٨ ، ٢١٠٦ ، ٢١٠٧ ، ٢٢٩٧

ابن دريد = أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي :

٥ ، ١٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٩٠

دريود : عبد الله بن سليمان بن المنذر الأندلسي :

٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ١١٧١ ، ١٢٣٢ ،

١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٥٢٨ ، ١٥٥٢ ،

١٦٧٢ ، ١٩٠٥ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٦٠ ،

٢٣٢٤

ابن الدهان = سعيد بن المبارك بن علي ناصح

الدين : ١٧٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٧٩٥ ،

١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٦ ،

١٠٩٥ ، ١١٠٥ ، ١١٥٨ ، ١١٦٩ ،

١٤٥٥ ، ١٧٧٩ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٦ ،

ابن الرماك = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن

عيسى : ١٢٧٤

الرماني = أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله :

٤٧٤ ، ٦١٨ ، ٧٣٤ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٢ ،

١٠٧٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٩ ، ١١٨٥ ،

١١٩٩ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ،

١٣٠٦ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٧ ، ١٦٦٤ ،

١٧٣٨ ، ١٧٤٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٦ ،

١٧٧٠ ، ١٩٤٥ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٦ ،

٢٢٧٣ ، ٢٢٧٦ ، ٢٣٣٠

الرندي = أبو علي عمر بن عبد المجيد : ٨٣٨

١٣٣٧ ، ١٤٧١ ، ١٦٥٠ ، ١٧٣٣

أبو رياش = إبراهيم بن أبي هاشم : ١٩٩٤

الرياشي = أبو الفضل عباس بن الفرغ : ١٣٨٧

١٤١٢ ، ١٦٤٢ ، ٢١٨٣ ، ٢٢١٦

(ز)

الزبيدي = أبو علي محمد بن الحسن الإشبيلي :

٥٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ،

٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

٢١٠٧ ، ١٨٢٠

الزجاج = أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن

سهل : ٢٣ ، ٤٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٠ ،

٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ،

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩٣ ،

٦١٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ،

٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٨٨ ، ٧٣٢ ، ٧٧٨ ،

٧٧٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٣ ، ٨٦٧ ،

٨٧٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ،

٩١٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧٥ ،

٩٧٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٩٨ ، ١١١٤ ،

٢٠٧٩ ، ٢٢٣٩

الدينوري = أبو علي أحمد بن جعفر : ٢٤٩ ،

١٠٠٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ٢٢٩٦ ،

٢٣١١

الدينوري = أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتند :

٢٣٧٨

(ذ)

ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر : ٩١٩ ،

١٦٠٧

الذماري = يحيى بن الحارث بن عمرو بن

سليمان : ٢٢٥٩

ذو الرمة = ٨٤١ ، ٩٨٢ ، ١٤٧٦ ، ٢٤٢٨

أبو ذؤيب الهذلي : ١٨٣٤

(ر)

الرؤاسي = أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي

سارة : ٧٠٦ ، ٧٢١ ، ٨٧٧

رؤبة : ٧٤٨ ، ١٢٤٢

الرازي = أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن

بندار : ٨١٨

الربيعي : أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرغ :

٢٣٧١ ، ٢٠٦١ ، ١٥٣٥ ، ٨٣٧ ، ٦٦٩

ابن أبي الربيع = أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن

عبيد الله : ٢٠١ ، ٥٨٦ ، ٦٢٦ ، ٦٩٧ ،

٧٩٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠٩٠ ،

١١١٩ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨٥ ، ١٣٣٢ ،

١٣٦٢ ، ١٦٢٣ ، ١٧٤٨ ، ١٧٦٨ ،

١٧٧٨ ، ١٩٢٨ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٤٦ ،

٢٠٥٠ ، ٢٠٩٩ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٩ ،

٢٢٥٩ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٥٨

الرستمى = أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم :

٦٣٨ ، ٣١٥

الرعياني = أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن

محمد : ٧٨٦

١١٣٤ ، ١١٤٧ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ،
 ١١٦٥ ، ١١٧٢ ، ١٢٢٠ ، ١٢٥٧ ،
 ١٢٨٥ ، ١٢٩٣ ، ١٣٦٧ ، ١٣٨٠ ،
 ١٤٧٦ ، ١٤٩٢ ، ١٥٢٩ ، ١٥٨٥ ،
 ١٦٠٦ ، ١٦١٢ ، ١٦١٧ ، ١٦٤٤ ،
 ١٦٩١ ، ١٧٤٧ ، ١٧٥٥ ، ١٨٠٦ ،
 ١٨٤٧ ، ١٨٦٢ ، ١٩٠١ ، ١٩١٥ ،
 ١٩٣٦ ، ١٩٤٣ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٩ ،
 ١٩٧٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٣٠ ،
 ٢٠٤٥ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٧٢ ، ٢٠٩٤ ،
 ٢١٣١ ، ٢١٣٣

الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيد الله : ٤٤١
 زهير بن أبي سلمى : ١٢٣٦

الزيادى = أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن
 سليمان : ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٨٣٧ ، ١٨٨٠ ،
 ١٩٢٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢١٧٠ ،
 ٢٢٨٣

زيد بن ثابت : ٩٦٩

أبو زيد الأنصارى : ٤٨ ، ١٥٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٨١ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٩ ،
 ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ،
 ٧٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٩ ، ٩٥٩ ، ٩٧٩ ، ١٠٣٠ ، ١١٥٢ ،
 ١١٥٩ ، ١٢٦٨ ، ١٢٨٢ ، ١٣٥٤ ،
 ١٧٠٦ ، ١٧٣٨ ، ١٨٠٩ ، ١٨٥١ ،
 ١٨٧٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٨ ، ٢٠١١ ،
 ٢٠١٧ ، ٢١٤٣ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٩٦ ،
 ٢٣٠١ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤٤٩

ابن زيدان = عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز
 السمانى : ٧١٨ ، ١١٥٥ ، ٢٢٠٨

١١١٧ ، ١١٢٦ ، ١١٤٣ ، ١١٦٨ ،
 ١١٧١ ، ١١٧٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢٣٨ ،
 ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ،
 ١٢٨٥ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٦ ، ١٣٥٥ ،
 ١٣٦٧ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٦ ،
 ١٣٩٣ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ،
 ١٤٠٢ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٩ ،
 ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٤٨ ،
 ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٤ ، ١٤٩٢ ،
 ١٥٠٤ ، ١٥٠٦ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٠ ،
 ١٥٤٥ ، ١٥٥٨ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٥ ،
 ١٥٨٧ ، ١٦٠١ ، ١٦١٩ ، ١٦٥٠ ،
 ١٦٧٢ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢ ،
 ١٧٥٦ ، ١٧٦٥ ، ١٧٧٠ ، ١٧٩٩ ،
 ١٨٦٣ ، ١٨٩٥ ، ١٩٠١ ، ١٩٠٢ ،
 ١٩٢٢ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٩٢ ،
 ١٩٩٧ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٩ ،
 ٢٠٥٤ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٧٢ ، ٢١١٢ ،
 ٢١٩٢ ، ٢٢٠٨ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٥٥ ،
 ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٨ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٤ ،
 ٢٣٦٧ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٠٥

الزجاجى = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق :

٣٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٦ ، ٦٣٦ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ،
 ٨٣٧ ، ٨٨٢ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٩ ،
 ١٢٣٨ ، ١٢٨٥ ، ١٣٢٠ ، ١٤٢٧ ،
 ١٥٤٦ ، ١٥٥٦ ، ١٦٣٢ ، ١٧٣٨ ،
 ١٧٨٩ ، ١٨١٩ ، ١٨٤١ ، ١٨٥٢ ،
 ١٨٥٦ ، ١٩٦٦ ، ٢١٣١ ، ٢١٥٩ ،
 ٢٢٠٧ ، ٢٣٨٠

الزعفرانى = أبو الحسن محمد بن يحيى : ٢٢٣٤

الرمخشري = محمود بن عمر بن محمد :

٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٧٦٩ ، ٨٥٥ ، ٩٤٦ ،
 ٩٨٨ ، ٩٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٢١

١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٥٠ ،	(س)
١٩٥٩ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٢ ،	السجستاني = أبو حاتم سهل بن محمد بن
٢٠٤٤ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٥٠ ،	عثمان : ٢٥٨ ، ٤٠٣ ، ٤٣٩ ، ٤٨٢ ،
٢٠٥٤ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٧٨ ،	٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ،
٢٠٨٥ ، ٢١١٢ ، ٢١١٤ ، ٢١٢١ ،	٨٠٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،
٢١٢٢ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٥ ، ٢١٧٧ ،	٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٧ ،
٢١٨٣ ، ٢٢٠١ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٣٦ ،	١٤٥٤ ، ١٥٤٩ ، ١٧٣٩ ، ١٩٠٩ ،
٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٦٧ ،	٢٠٢٠ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٢٥ ،
٢٣٢٥ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٤٨ ،	٢٢٦٢ ، ٢٣٧٠ ،
ابن سريح = أبو العباس : ١٩٠٤ ،	ابن السراج = أبو بكر محمد : ١٤١ ، ٢١٩ ،
ابن سعدان = أبو جعفر محمد : ١٢٩٢ ،	٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ،
١٥٩٣ ، ١٧٣٨ ، ١٩٢٥ ، ١٩٩٦ ،	٤٩٦ ، ٥١٨ ، ٦١٨ ، ٦٤٤ ، ٦٦٢ ،
٢١٩٣ ،	٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٧٨ ، ٨٣٨ ،
سعيد بن جبير : ١٦٦١ ، ١٧٠٦ ،	٨٦٢ ، ٩٠٨ ، ٩٩٣ ، ٩٩٨ ، ١٠١٣ ،
أبو سعيد الخدري : ٩٩٨ ،	١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٦ ،
السكري : أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد	١٠٢٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧ ،
الله : ١٧٥١ ،	١٠٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ،
ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق أبو يوسف :	١٠٧٥ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧ ،
٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ،	١١١٠ ، ١١٢٤ ، ١١١٥ ، ١١٤١ ،
٥٧٤ ، ٧٠٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ،	١١٤٢ ، ١١٤٦ ، ١١٤٥ ، ١١٥١ ،
٨٧٤ ، ٩١٨ ، ١٢٠٠ ، ١٣٨٢ ،	١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ،
١٨٣٦ ، ٢٠٣٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٧٩ ،	١١٧٣ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ،
٢٣٠٩ ، ٢٣٦٥ ،	١٢٦٨ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ، ١٣٣٢ ،
أبو سليمان السعدي = داود بن يزيد : ٦٤٨ ،	١٣٣٤ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ ، ١٣٩٧ ،
٦٤٩ ، ٨٦٨ ، ١٩٥١ ،	١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢١ ،
سليمان بن مسلم بن جمار : ١٨٤١ ،	١٤٢٢ ، ١٤٢٤ ، ١٥٠٧ ، ١٥٢٠ ،
أبو الشمال = قعنب بن أبي قعنب العدوي :	١٥٢٦ ، ١٥٤٥ ، ١٥٨٧ ، ١٥٩٦ ،
٢٨٢ ، ١٥٣٦ ، ١٩٩١ ،	١٦٢١ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٤٤ ،
السهيلي = أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن	١٦٦٧ ، ١٦٧٦ ، ١٦٨٢ ، ١٧٠٠ ،
أحمد : ٤٦٧ ، ٥٦٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٤ ،	١٧١٩ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢ ،
٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٤ ، ٨٦٩ ، ٩٥٩ ،	١٧٤٩ ، ١٧٥٤ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨٥ ،
٩٧٤ ، ٩٨٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٢ ، ١٠٣٥ ،	١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٥ ،
١٠٧٣ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٧ ، ١١٢٢ ،	١٨٠٦ ، ١٨١١ ، ١٨٢٩ ، ١٨٥١ ،
١١٢٤ ، ١١٧١ ، ١٢٠٧ ، ١٢٣٧ ،	١٨٦٢ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٧ ، ١٩٢٤ ،

،٤٥٢ ،٤٤٩ ،٤٤٣ ،٤٣٨ ،٤٢٦
 ،٤٦٨ ،٤٦٧ ،٤٦٦ ،٤٦٢ ،٤٦١
 ،٤٨٠ ،٤٧٩ ،٤٧٤ ،٤٧٣ ،٤٧١
 ،٤٩٠ ،٤٨٩ ،٤٨٨ ،٤٨٢ ،٤٨١
 ،٥٠٤ ،٥٠٣ ،٥٠٢ ،٥٠٠ ،٤٩١
 ،٥٢١ ،٥١٨ ،٥١٤ ،٥٠٧ ،٥٠٦
 ،٥٢٩ ،٥٢٨ ،٥٢٦ ،٥٢٥ ،٥٢٢
 ،٥٣٥ ،٥٣٤ ،٥٣٣ ،٥٣١ ،٥٣٠
 ،٥٥٧ ،٥٤٤ ،٥٤٠ ،٥٣٩ ،٥٣٨
 ،٥٦٨ ،٥٦٥ ،٥٦٢ ،٥٦١ ،٥٦٠
 ،٥٨٠ ،٥٧٨ ،٥٧٢ ،٥٧١ ،٥٦٩
 ،٦٠٢ ،٥٩٨ ،٥٩٧ ،٥٩٥ ،٥٩٠
 ،٦١٤ ،٦١٢ ،٦٠٧ ،٦٠٦ ،٦٠٥
 ،٦٢١ ،٦٢٠ ،٦١٩ ،٦١٧ ،٦١٥
 ،٦٢٧ ،٦٢٦ ،٦٢٤ ،٦٢٣ ،٦٢٢
 ،٦٤٧ ،٦٤٣ ،٦٣٤ ،٦٣٠ ،٦٢٩
 ،٦٦٧ ،٦٦٦ ،٦٦٢ ،٦٥٨ ،٦٥٦
 ،٦٩٠ ،٦٨٣ ،٦٧٥ ،٦٧١ ،٦٦٨
 ،٧٠٠ ،٦٩٩ ،٦٩٤ ،٦٩٢ ،٦٩١
 ،٧٠٨ ،٧٠٧ ،٧٠٦ ،٧٠٤ ،٧٠٣
 ،٧٢١ ،٧١٨ ،٧١٢ ،٧١١ ،٧٠٩
 ،٧٢٨ ،٧٢٦ ،٧٢٥ ،٧٢٤ ،٧٢٣
 ،٧٤١ ،٧٣٩ ،٧٣٣ ،٧٣٢ ،٧٣٠
 ،٧٥٣ ،٧٥١ ،٧٤٧ ،٧٤٥ ،٧٤٣
 ،٧٧٠ ،٧٦٩ ،٧٦٥ ،٧٦٠ ،٧٥٤
 ،٧٧٨ ،٧٧٧ ،٧٧٣ ،٧٧٢ ،٧٧١
 ،٧٨٩ ،٧٨٦ ،٧٨٣ ،٧٨٢ ،٧٨١
 ،٨٠٤ ،٨٠٢ ،٨٠١ ،٧٩٦ ،٧٩٠
 ،٨١٨ ،٨١٥ ،٨١٤ ،٨١٢ ،٨٠٦
 ،٨٣٤ ،٨٣٣ ،٨٣١ ،٨٢٢ ،٨١٩
 ،٨٤٤ ،٨٣٩ ،٨٣٧ ،٨٣٦ ،٨٣٥
 ،٨٥٧ ،٨٥٦ ،٨٥٥ ،٨٥٣ ،٨٥٠
 ،٨٦٤ ،٨٦٢ ،٨٦١ ،٨٦٠ ،٨٥٨
 ،٨٦٩ ،٨٦٨ ،٨٦٧ ،٨٦٦ ،٨٦٥
 ،٨٧٥ ،٨٧٤ ،٨٧٢ ،٨٧١ ،٨٧٠

،١٣٥٤ ،١٣٣٧ ،١٢٥٥ ،١٢٣٨
 ،١٤٢٨ ،١٤١٨ ،١٣٩٧ ،١٣٦٥
 ،١٥٦٢ ،١٥٣٧ ،١٤٣٥ ،١٤٣٠
 ،١٦٢٢ ،١٦٠٠ ،١٥٨٥ ،١٥٨٤
 ،١٧١٩ ،١٦٥٠ ،١٦٤٣ ،١٦٢٣
 ،١٨٦٣ ،١٨٥٧ ،١٧٧٢ ،١٧٧٠
 ،١٩٣٣ ،١٩٢٨ ،١٩١٨ ،١٨٧١
 ،١٩٦٢ ،١٩٥٩ ،١٩٥١ ،١٩٣٤
 ،١٩٩٨ ،١٩٨٤ ،١٩٨٢ ،١٩٦٩
 ،٢٠٩٢ ،٢٠٩١ ،٢٠٢٢ ،٢٠١٧
 ،٢١٢٨ ،٢٠٩٧ ،٢٠٩٤ ،٢٠٩٣
 ،٢٢٧٠ ،٢١٧٥ ،٢١٦٤ ،٢١٤٤

٢٣٤٧

السؤال بن عدياء : ٢٤١٥

سيويه : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣

٤٤ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ١٠٥ ، ١١٣

١١٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤١

١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٩

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣

٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢

٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧

٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧

٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥

٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٠

1300	1299	1297	1296	1888	1887	1882	1881	1880
1316	1312	1310	1302	1898	1896	1890	1892	1889
1321	1319	1318	1317	1902	1903	1902	1901	1900
1327	1326	1320	1323	1912	1910	1908	1907	1906
1332	1333	1332	1330	1918	1917	1910	1912	1913
1342	1341	1340	1330	1926	1922	1923	1920	1919
1358	1357	1356	1352	1938	1930	1932	1930	1928
1363	1362	1361	1360	1952	1952	1951	1950	1939
1367	1366	1360	1362	1967	1963	1962	1959	1956
1371	1370	1369	1368	1976	1970	1972	1971	1978
1375	1372	1373	1372	1990	1993	1991	1980	1978
1380	1379	1378	1376	1000	1002	1000	1000	999
1391	1387	1382	1381	1032	1017	1016	1012	
1402	1400	1396	1390	1062	1061	1056	1030	
1417	1413	1412	1410	1082	1083	1080	1063	
1431	1430	1429	1419	1090	1093	1087	1080	
1436	1432	1433	1432	1103	1102	1099	1096	
1450	1440	1439	1438	1119	1116	1111	1107	
1458	1457	1456	1451	1129	1120	1122	1121	
1463	1462	1461	1459	1136	1130	1132	1131	
1476	1470	1470	1472	1150	1142	1141	1137	
1482	1483	1480	1477	1179	1178	1170	1151	
1493	1492	1489	1488	1190	1188	1180	1181	
1503	1501	1497	1492	1197	1193	1192	1191	
1508	1507	1506	1500	1202	1202	1201	1198	
1516	1512	1512	1509	1211	1210	1208	1207	
1536	1532	1532	1528	1230	1226	1220	1221	
1551	1550	1549	1547	1241	1238	1236	1233	
1563	1561	1559	1550	1250	1249	1247	1246	
1569	1568	1566	1562	1252	1253	1252	1251	
1572	1573	1571	1570	1259	1258	1256	1250	
1578	1577	1576	1570	1270	1271	1278	1271	
1596	1591	1588	1581	1281	1279	1278	1276	
1602	1601	1599	1598	1291	1289	1287	1280	

12020	12019	12010	12011	16224	16222	16221	16118
12032	12030	12029	12024	16231	16229	16228	16227
12048	12047	12044	12043	16240	16239	16234	16232
12054	12052	12051	12049	16240	16244	16243	16241
12068	12056	12059	12058	16260	16254	16250	16246
12081	12080	12078	12072	16264	16263	16262	16261
12097	12093	12090	12082	16286	16284	16280	16266
12110	12109	12108	12098	16292	16291	16288	16287
12118	12110	12114	12112	17009	17008	17000	16900
12124	12123	12120	12119	17110	17114	17113	17111
12142	12133	12128	12127	17220	17221	17219	17218
12149	12147	12144	12143	17327	17323	17320	17229
12161	12159	12156	12151	17449	17443	17441	17328
12166	12160	12164	12163	17507	17506	17500	17504
12171	12169	12168	12167	17627	17624	17621	17509
12176	12170	12174	12173	17723	17722	17720	17629
12180	12183	12181	12179	17900	17889	17886	17700
12191	12190	12187	12186	18000	17999	17997	17996
12197	12196	12194	12192	18222	18227	18219	18217
12203	12200	12199	12198	18442	18238	18237	18232
12208	12207	12200	12204	18623	18622	18609	18602
12219	12218	12217	12211	18700	18722	18720	18628
12226	12224	12223	12221	18800	18828	18827	18826
12230	12229	12228	12227	18944	18900	18887	18882
12240	12238	12237	12236	18988	18997	18996	18900
12253	12248	12242	12241	19008	19002	19001	19000
12261	12259	12258	12256	19113	19112	19111	19110
12274	12271	12267	12262	19224	19222	19220	19216
12278	12277	12276	12270	19311	19227	19226	19220
12290	12289	12283	12281	19399	19326	19324	19322
12328	12311	12290	12293	19503	19501	19500	19444
12354	12352	12351	12330	19666	19662	19661	19660
12363	12360	12357	12356	19700	19723	19720	19629
12377	12370	12366	12364	19911	19881	19880	19788
		2420	12386	20007	19998	19994	19993

السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله : ١٢ ،

١٦ ، ٥٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٤ ،

٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٤٠٣ ، ٤٣٨ ، ٤٧٤ ،

٥٦٢ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،

٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ،

٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧٤٦ ، ٧٦٩ ،

٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ ، ٨٣٨ ،

٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٨٧٦ ،

٨٩٨ ، ٩٣٤ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٩٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٦٨ ،

١٠٨٥ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٧ ، ١١٢٦ ،

١١٥٢ ، ١١٥٦ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ،

١١٨٦ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٣ ، ١٢٦٣ ،

١٢٩٦ ، ١٣٠٠ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ،

١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٢ ، ١٣٥٧ ،

١٣٥٩ ، ١٣٨٠ ، ١٤١٧ ، ١٤١٩ ،

١٧٤٨ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ،

١٤٩٤ ، ١٥٠٠ ، ١٥١٢ ، ١٥١٤ ،

١٥٣٢ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤١ ،

١٥٤٩ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٥ ، ١٥٧٠ ،

١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٨٧ ، ١٦١٨ ،

١٦٢٩ ، ١٦٨٤ ، ١٧٢١ ، ١٧٣٨ ،

١٧٩٥ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٣ ، ١٨١١ ،

١٨٤٠ ، ١٨٤١ ، ١٨٧٧ ، ١٩٠١ ،

١٩١٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٦٨ ، ١٩٨٢ ،

١٩٨٨ ، ١٩٩٠ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٥١ ،

٢٠٥٤ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٨١ ،

٢٠٩٩ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٧ ، ٢١٤٤ ،

٢١٥٣ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧٧ ،

٢١٨٣ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٧ ،

٢٢٠٤ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦ ،

٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٧ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٤٨

ابن السيرافي = أبو محمد يوسف بن الحسن بن

عبد الله : ٩٤٧

ابن السيد = أبو محمد عبد الله بن محمد

البطلوسى : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٧٩٦ ، ٨٧٠ ،

٩٧٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٧٧ ،

١٢٣٩ ، ١٤٢٥ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٧ ،

١٦٦٤ ، ١٦٦٦ ، ١٧٧٩ ، ١٩٣٤ ،

١٩٧٠ ، ٢٠٥٣ ، ٢١٤٠ ، ٢١٦٥ ،

٢١٦٦ ، ٢١٩٤ ، ٢٢٢٤ ، ٢٣٤٧

ابن سيده = علي بن أحمد : ٢٦ ، ٨٥ ، ١١٣ ،

١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٤٠٤ ، ٦٠٩ ، ٨٥٤ ،

١٤٤٨ ، ١٥٣٣ ، ١٦٧٧ ، ١٧٩٦ ،

٢٠٣٢ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٨٢ ،

٢٤١٩

(ش)

الشاطبي = أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف

رضي الدين : ٦٤٧

الشافعي : ٣٠١

ابن الشجرى = هبة الله بن علي بن محمد بن

الحسن أبو السعادات : ٤٧٩ ، ١٠٨٩ ،

١٨٩٩

ابن شروان : ١٩١٣

ابن شقير = أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن الحسن :

٨٣٧ ، ١١٤٦ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ،

١١٩٥ ، ١٤٧٢ ، ١٨٤٠

الثلويين = أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله :

٢٠١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٤٢٦ ، ٥٤١ ،

٥٤٤ ، ٦٣٩ ، ٧٨٢ ، ٨١٢ ، ٨٣٣ ،

٨٥٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦ ، ٩١٥ ، ٩٣٤ ،

٩٥٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٠ ،

١٠٨٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٧ ،

١١٧٢ ، ١١٧٥ ، ١١٩٠ ، ١٢٣٠ ،

١٢٥٨ ، ١٢٧٢ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ،

١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٧ ،

١٣٨٠ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ،

٢٢٧٠ ، ٢٠٧٢ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٤

(ض)

ابن الضائع = أبو الحسن علي بن محمد بن علي
 ابن يوسف : ٤٢٦ ، ٥٩٦ ، ١٠٥٣ ،
 ١٠٥٩ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ،
 ١٠٦٧ ، ١٤٨٥ ، ١٤٩٩ ، ١٥١٧ ،
 ١٥٢٤ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥١ ، ١٦٢٤ ،
 ١٧٢٧ ، ١٧٧٥ ، ١٨٠٠ ، ١٩٠٣ ،
 ٢٠١٧ ، ٢١٢١ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٧

(ط)

ابن طاهر = أبو بكر محمد بن أحمد : ٢٣١ ،
 ٢٥٨ ، ٥٥٨ ، ٥٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٨٠ ،
 ٧٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩٧٣ ، ١٠٩٢ ، ١١٧٥ ،
 ١٢٠٧ ، ١٢١٧ ، ١٣١٥ ، ١٣٢٦ ،
 ١٣٥٩ ، ١٣٦٩ ، ١٣٨٦ ، ١٣٩٣ ،
 ١٤١٢ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ،
 ١٥٣٠ ، ١٥٦٤ ، ١٥٩٠ ، ١٦٣٧ ،
 ١٦٥١ ، ١٦٥٣ ، ١٦٨٥ ، ١٧٢١ ،
 ١٧٣٣ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٣ ،
 ١٧٧٣ ، ١٨٠٦ ، ١٨٢٠ ، ١٩٥٢ ،
 ٢٠٢٧ ، ٢٠٢٩ ، ٢١٢١ ، ٢١٣٥ ،
 ٢١٧٣ ، ٢١٨١ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٨٥ ،
 ٢٣٠٢ ، ٢٣٤٨

الطبري = محمد بن جرير : ١٤٦٩

ابن الطراوة = سليمان بن محمد بن عبد الله :
 ٣٧٢ ، ٦١٤ ، ٦٥٥ ، ٧٠٠ ، ٨٥٩ ،
 ٨٦١ ، ٨٩٠ ، ٩٠٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ١٠١٨ ، ١٠٥٧ ،
 ١٠٧٧ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٩ ، ١١٧٥ ،
 ١١٧٧ ، ١١٩٥ ، ١٢١٠ ، ١٢٣٩ ،
 ١٢٧٨ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٢ ،
 ١٣٤٠ ، ١٣٥٤ ، ١٣٦٣ ، ١٣٩٢

١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣٠ ،
 ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ،
 ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٥١٢ ، ١٥٤٣ ،
 ١٥٥١ ، ١٦١٧ ، ١٦٢٣ ، ١٦٣٣ ،
 ١٦٩١ ، ١٦٩٩ ، ١٧٢١ ، ١٧٣٣ ،
 ١٧٤١ ، ١٧٥٧ ، ١٧٦٤ ، ١٧٧٣ ،
 ١٧٩١ ، ١٨٠٥ ، ١٨٥٢ ، ١٨٩٨ ،
 ١٩٥٢ ، ١٩٧١ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٣٢ ،
 ٢٠٧٢ ، ٢١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٦ ،
 ٢١٤٠ ، ٢١٥٢ ، ٢١٧٥ ، ٢١٩٨ ،
 ٢٢٢٣ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٥٩ ،
 ٢٢٦٢ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٨

٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٦١

الشلوين الصغير : أبو عبد الله محمد بن علي :

٨٧٠ ، ١٠٥٠ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٨٨

الشياني = أبو عمرو إسحاق بن مرار : ٣٠٠

٣٢٤ ، ٣٩٠ ، ٥٥٦ ، ٨٧٤ ، ٢٢٩٦

شبة بن الوليد : ١٢٩٣

(ص)

ابن الصائغ = أبو بكر بن الصائغ يعرف بابن

باحة : ١٠٩٩ ، ١١٧٦

الصاغاني = الحسن بن محمد بن الحسن

أبو الفضائل : ١١٥٩ ، ٢٣٠٢

صدر الأفاضل = أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن

علي المطرزي : ٥٩٢ ، ٨٦٩ ، ١٣٩٢

١٨٤٧ ، ١٦٠٢

الصفار = قاسم بن علي بن محمد سليمان

البطلوسى : ٣٣٦ ، ١٣٣٨ ، ١٩١٠

الصقلي = أبو بكر عمر بن خلف بن مكى : ١٨

١٢٩٧

الصيمرى = عبد الله بن علي بن إسحاق : ١٩

٦١٨ ، ٨٣٥ ، ٩٠٨ ، ١١٥٧ ، ١٣٢٦

١٤٨٣ ، ١٤٨٦ ، ١٥٢٢ ، ٢٠٤٧

١٩٦٨ ، ٢٠٢٨ ، ٢١٢٢ ، ٢٢٥٦

٢٢٧٢

عبد الله بن عباس : ١٢٢٨ ، ١٥٣١ ، ٢٣٦٩

عبد الله بن محمد بن عينة : ١٦٠٨

عبد الله بن مسعود : ١٥٣٦ ، ١٥٥٥ ، ١٧٥٦

أبو عبد الله المقامي : ١٩

ابن عبد الوارث = أبو الحسين محمد بن الحسين

ابن محمد الفارسي : ١١٢٣ ، ١١٧١

١٩٩٥

العبدى = أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن

بقية : ٤٣١ ، ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ١٧٤١

٢٢٩٦

أبو عبيد = القاسم بن سلام : ١٧١ ، ٤٣٢

٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤ ، ٦٢٩ ، ٧٧١

٧٧٢ ، ٧٩٩ ، ١٣٣٨ ، ١٥٠٠ ، ١٧٩٧

أبو عبيدة = معمر بن المثنى : ٥٧ ، ١٨٩

٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٤٢٦

٥٦٤ ، ٥٨١ ، ٦٠٤ ، ٩٣١ ، ١٠٣٤

١٢١٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٢ ، ١٤٠٥

١٤١٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٩٠ ، ١٥٤٥

١٦٤٢ ، ١٦٥٠ ، ١٧٠٦ ، ١٧٢٩

١٧٨٧ ، ١٨٤٥ ، ١٨٦٦ ، ١٩٧٨

١٩٨٣ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٨ ، ٢٢٠٧

٢٣٢٥ ، ٢٤٠٢

عتيق بن داود اليماني أبو بكر : ٧٩٥

عثمان بن عفان : ٩٣٥ ، ٢٤٤٨

العجاج : ٨٤٠ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٨٦ ، ٢٣٩٨

العرشاني = أبو بكر أحمد بن علي : ١١٩٨

عروة بن الزبير بن العوام : ١٧٧١

ابن العريف = أبو القاسم حسين بن الوليد بن

نصر : ٢١٧٣ ، ٢١٧٦ ، ٢٣٦٣

عسل بن ذكوان العسكري أبو علي : ٧٩٩

ابن عصفور = أبو الحسن علي بن مؤمن : ١٤

١٥ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩

١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

١٣٩٩ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٠ ، ١٥١٢

١٥٢٢ ، ١٥٦٤ ، ١٥٩٢ ، ١٦٢٢

١٦٣٣ ، ١٦٣٨ ، ١٦٩٢ ، ١٧١٨

١٧٣٣ ، ١٧٣٧ ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦

١٨٠٧ ، ١٨٣٥ ، ١٩٠٩ ، ١٩٢٣

١٩٥٤ ، ١٩٦٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٥

٢٠١٦ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٤

٢٠٦٧ ، ٢٠٩١ ، ٢١٠٧ ، ٢١٤٣

٢١٦٤ ، ٢١٦٧ ، ٢١٧٨ ، ٢١٨٥

٢٢٤٣ ، ٢٢٦١

طرفة بن العبد : ٢٢٠٢

ابن طلحة = محمد بن طلحة بن عبد الملك بن

خلف الأموي : ٥٦٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥

١١٧٣ ، ١٣٣٠ ، ١٣٥٣ ، ١٤٣٠

١٥٦٦ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ، ٢١٨١

٢٢٦١ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٩٠

الطنجي = أبو عبد الله : ٨٣٩

الطوال = محمد بن أحمد بن عبد الله : ٩٤٣

١٢٤٠ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٢ ، ١٢٨٩

٢٤٣٢ ، ٢١٩٨

أبو الطيب اللغوي = عبد الواحد بن علي الحلبي :

٢٤٨ ، ٢٦٥

أبو الطيب المتنبي : ٥٨٩ ، ٨٦٧ ، ١٨٤٦

١٩٠٠ ، ٢٣٠٥

(ع)

عائذ بن يزيد : ٢٣٠٧

عاصم القارئ : ٨٠٩ ، ١٣٣٩ ، ١٦٧٣

ابن عامر القارئ : عبد الله بن عامر بن يزيد :

٧٣٠ ، ١١١٩ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٦

٢٢٥٩

عبد الباقي بن الحسن بن أحمد السقا : ٧١٣

أبو عبد الله بن أبي العافية : ٧٣٣ ، ٨٣٨

٩٧٤ ، ١١٢١ ، ١١٧٧ ، ١٢٧٢

١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٦٩٣ ، ١٩٥٦

٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٠	١٩٩٦	٢٨٣	٢٦٤	٢٥٧	٢٣٣	٢٢٧
٢٠٢٧	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٧	٤٨٩	٤٧٤	٣١٧	٣١٤	٣٠١
٢٠٥٤	٢٠٥١	٢٠٥٠	٢٠٣٣	٦٢٦	٥٩٦	٥٦٩	٥١٦	٤٩٠
٢٠٨٦	٢٠٨٤	٢٠٨٠	٢٠٧٨	٧٥٩	٧٥٤	٧٤٨	٧٤٧	٦٤٧
٢١١٥	٢١١٣	٢١٠٩	٢٠٨٨	٧٩١	٧٨٩	٧٨١	٧٧٦	٧٦٠
٢١٣٥	٢١٢٩	٢١٢١	٢١١٧	٨٧٥	٨٦٩	٨٤٩	٨٤٤	٧٩٦
٢١٧٩	٢١٦٩	٢١٦٨	٢١٤٠	٩٦٦	٩٦١	٩٥٢	٩٣٠	٨٨٦
٢٢٢٣	٢٢١٣	٢٢٠٩	٢١٩٤	١٠٣٢	١٠١٩	١٠١٠		٩٨٤
٢٢٣٧	٢٢٣٢	٢٢٢٩	٢٢٢٥	١٠٦٢	١٠٥٩	١٠٥٣		١٠٥٠
٢٢٦٨	٢٢٦٢	٢٢٥٧	٢٢٤١	١٠٦٦	١٠٦٥	١٠٦٤		١٠٦٣
٢٣٠٤	٢٢٨٨	٢٢٧٨	٢٢٧١	١٠٩٤	١٠٩٠	١٠٧٦		١٠٦٧
٢٣٨٢	٢٣٧٧	٢٣٥٨	٢٣٤٧	١١١٦	١١٠٢	١٠٩٨		١٠٩٧
٢٤٣٢	٢٣٩٥	٢٣٩٤	٢٣٩٣	١١٦٥	١١٤٧	١١٤٤		١١١٧
			٢٤٥١	١١٧٣	١١٧٢	١١٦٩		١١٦٨

عصمة بن عروة أبو نجيع الفقيمي البصري : ٨١٠

عضد الدولة : فناخسرو بن الحسن بن بويه :

١٢٥٨ ، ١٠٩٣

ابن عطاء السدي : ١٩٧٢

ابن عطية = أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد

الرحيم : ١٤٩٢

العكبري = أبو البقاء عبد الله بن الحسين : ٦٢٢ ،

٨١٢ ، ٩٩٢ ، ١١٤٨ ، ١٣٧٩

٢٢٣٢ ، ١٥٤٧

أبو العلاء إدريس : ٦٩١ ، ٢٠٩٧ ، ٢١١٤

العلاء بن سيابة : ١٦٦٩

أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان :

١٩٧ ، ٣٤٠ ، ٦٤١ ، ٨١٠ ، ١٠٨٩

٢٤١٩ ، ١٠٩٠

ابن العليج = أبو عبد الله محمد ضياء الدين :

٧٩٦

علقمة بن عبدة : ١١٨٧

علي بن أبي طالب : ١٨٤٩ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٧١

عمار الكلبي = ١٢٧٩

عمر بن أبي ربيعة : ١٧٨٨ ، ٢٢٢١

٢٨٣	٢٦٤	٢٥٧	٢٣٣	٢٢٧
٤٨٩	٤٧٤	٣١٧	٣١٤	٣٠١
٦٢٦	٥٩٦	٥٦٩	٥١٦	٤٩٠
٧٥٩	٧٥٤	٧٤٨	٧٤٧	٦٤٧
٧٩١	٧٨٩	٧٨١	٧٧٦	٧٦٠
٨٧٥	٨٦٩	٨٤٩	٨٤٤	٧٩٦
٩٦٦	٩٦١	٩٥٢	٩٣٠	٨٨٦
١٠٣٢	١٠١٩	١٠١٠		٩٨٤
١٠٦٢	١٠٥٩	١٠٥٣		١٠٥٠
١٠٦٦	١٠٦٥	١٠٦٤		١٠٦٣
١٠٩٤	١٠٩٠	١٠٧٦		١٠٦٧
١١١٦	١١٠٢	١٠٩٨		١٠٩٧
١١٦٥	١١٤٧	١١٤٤		١١١٧
١١٧٣	١١٧٢	١١٦٩		١١٦٨
١٢٠٠	١١٩٨	١١٩٠		١١٧٥
١٢٤٣	١٢٣٩	١٢٣٠		١٢٢٩
١٢٧٢	١٢٧١	١٢٦١		١٢٤٧
١٣٣١	١٣٣٠	١٣٢٦		١٣٠٠
١٣٦٣	١٣٣٩	١٣٣٣		١٣٣٢
١٣٨٤	١٣٧٧	١٣٦٩		١٣٦٨
١٤٦٥	١٤٢٨	١٤٢٣		١٤١٧
١٤٧٢	١٤٧٠	١٤٦٧		١٤٦٦
١٥٠٩	١٤٩٩	١٤٨٩		١٤٨٥
١٥٤٧	١٥٤٠	١٥٣٧		١٥١٤
١٦٢١	١٦١٠	١٦٠٧		١٥٥٢
١٦٥٤	١٦٤٤	١٦٢٧		١٦٢٣
١٦٨٤	١٦٦٩	١٦٦٣		١٦٥٨
١٧٤٠	١٧١٠	١٦٩١		١٦٨٨
١٧٦٨	١٧٦٦	١٧٦٥		١٧٤٧
١٨٢٣	١٨٠٨	١٧٧٨		١٧٧٥
١٨٦٠	١٨٥٨	١٨٥١		١٨٣٩
١٨٩٨	١٨٨٩	١٨٨٣		١٨٦٤
١٩٤٣	١٩٤٠	١٩٣٤		١٩٠٥
١٩٧٥	١٩٥٢	١٩٤٩		١٩٤٤
١٩٨٠	١٩٧٨	١٩٧٧		١٩٧٦

١٩٧٨ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٤٣ ،
٢٣٠٦ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٦

(ف)

ابن فارس = أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:
٢٢٣ ، ٤٨٠ ، ٢٠٣٨

الفارسي = أبو علي الحسن بن أحمد : ١٥ ،

١٩ ، ٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ،
١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ،
٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ،
٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ،
٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ،
٤٨٢ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ،
٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ،
٦٦٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ،
٧٠٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥ ،
٧٤٧ ، ٧٥٦ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٨٢ ،
٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ،
٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ،
٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،
٨٤٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
٨٦٠ ، ٨٦٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ،
٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩ ،
٩٣٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ،
١٠١٠ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٥ ، ١٠٥٨ ،
١٠٧٩ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٣ ،
١١١٠ ، ١١٢١ ، ١١٣١ ، ١١٣٨ ،
١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٦ ، ١١٥٠ ،
١١٥١ ، ١١٥٨ ، ١١٦٢ ، ١١٦٩ ،
١١٧١ ، ١١٧٣ ، ١١٧٥ ، ١١٨١ ،
١١٨٥ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٢ ، ١٢١١ ،
١٢٠٧ ، ١٢١٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٥ ،

عمر بن الخطاب : ٩٦٩ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ ،
٢٢١١ ، ٢٢١٣

أبو عمر الزاهد : ١٢٢٨ ، ١٩٨٢ ، ٢٠٢٩

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ١٠٨٨

عمرو بن أحمر الباهلي : ١٥٦٤

أبو عمرو بن الطفيل المقرئ : ١٣٤١

أبو عمرو بن عزيمة الأندلسي : ٥٤٨

أبو عمرو بن العلاء : ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ،

٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ،
٥٦٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٨ ، ٦٧٧ ،
٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩ ، ٧٩٣ ، ٨٠١ ،
٨٠٨ ، ٨١١ ، ٨٥٠ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ،
٨٨٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦ ،
١٠٠٥ ، ١٠١٨ ، ١٠٩٢ ، ١٥٠٨ ،
١٥٧٤ ، ١٧٠٦ ، ١٧٣٨ ، ١٨٤٨ ،
١٨٥١ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٩٣ ،
٢١٩٠ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٨ ،
٢٢٨٣ ، ٢٢٩١ ، ٢٣٠٥

ابن عمرو بن محمد بن محمد بن أبي علي : ٩٨٠

عنتر بن شداد : ١٦٠٣ ، ١٨١٩ ، ٢٠٣٦ ،

٢٢٩٢

عيسى بن عمر الثقفي : ٨٢ ، ٣٥٥ ، ٨٤١ ،

٨٥٧ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٦ ،
٩٥٦ ، ١٥٩١ ، ١٦٥١ ، ١٧٣٨ ،
١٨٤٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١١ ، ٢١٩٠ ،
٢٢٠١

(غ)

أبو غانم المصري = المظفر بن أحمد بن حمدان :

١١٥٣ ، ٢٠٥٠ ، ٢١٤٨

الغزني = أبو عبد الله محمد بن مسعود : ٥٣٥ ،

٩٤٠ ، ١١٥٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٦٣ ،
١٤١٥ ، ١٤٥٦ ، ١٥٥٦ ، ١٦٥٧ ،
١٦٨٢ ، ١٨٦٠ ، ١٨٧١ ، ١٩٥١ ،

٢٠٦٠	٢٠٥٩	٢٠٥٤	٢٠٥١	١٢٣٩	١٢٣٣	١٢٣٢	١٢٣٠
٢٠٧٢	٢٠٦٩	٢٠٦٢	٢٠٦١	١٢٧٢	١٢٦٨	١٢٥٨	١٢٥٥
٢١٠٢	٢٠٩٣	٢٠٧٨	٢٠٧٣	١٢٩٦	١٢٩٢	١٢٨٩	١٢٨٠
٢١٢١	٢١١٦	٢١٠٦	٢١٠٤	١٣١٣	١٣١٠	١٣٠٨	١٣٠٢
٢١٤١	٢١٣٩	٢١٣٣	٢١٢٢	١٣٢٩	١٣٢٦	١٣٢٥	١٣١٨
٢١٨٠	٢١٧٥	٢١٧١	٢١٥١	١٣٧٥	١٣٥٥	١٣٣٧	١٣٣١
٢١٨٧	٢١٨٥	٢١٨٣	٢١٨١	١٣٨٨	١٣٨٧	١٣٨٢	١٣٨٠
٢٢٤٧	٢٢٤١	٢٢٣٢	٢١٩٥	١٤١٧	١٤١٢	١٤٠٦	١٣٩٥
٢٢٦٢	٢٢٦١	٢٢٥٧	٢٢٥٥	١٤٣٥	١٤٣٢	١٤٣٠	١٤١٩
٢٢٩٥	٢٢٨٩	٢٢٧٢	٢٢٦٥	١٤٨٤	١٤٣٥	١٤٤٣	١٤٣٨
٢٣٠٧	٢٣٠٢	٢٣٠١	٢٢٩٦	١٤٩٣	١٤٩١	١٤٨٩	١٤٨٥
٢٣٣١	٢٣٣٠	٢٣٢٧	٢٣١١	١٥٣٢	١٥٣١	١٥٢٠	١٤٩٤
٢٣٦٠	٢٣٥٩	٢٣٥٢	٢٣٤٨	١٥٥١	١٥٤٥	١٥٤١	١٥٣٥
٢٤٤٧، ٢٤٢٠، ٢٤٠٣				١٥٥٨	١٥٥٥	١٥٥٤	١٥٥٢
أبو الفتح نصر بن أبي الفنون : ٣٣				١٥٨٦	١٥٧٩	١٥٦٣	١٥٥٩
الفراء : ٥، ٤٥، ٥٣، ٩١، ١٢٤، ١٥٨				١٦٠٩	١٥٩٥	١٥٨٨	١٥٨٧
٢٤٠	٢٢٦	١٩٦	١٩١	١٦٢١	١٦١٧	١٦١٦	١٦١٠
٣٠١	٢٩٢	٢٩٠	٢٥٣	١٦٣٩	١٦٣٤	١٦٢٨	١٦٢٧
٣٣٦	٣٣١	٣٢٣	٣٢٠	١٦٧١	١٦٦٤	١٦٥٤	١٦٥٠
٣٧٧	٣٦٠	٣٥٤	٣٥٣	١٧٠٨	١٦٩٧	١٦٩٣	١٦٨٤
٣٩١	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٥	١٧٢٧	١٧١٩	١٧١٣	١٧٠٩
٤٠٣	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٨	١٧٤٢	١٧٤١	١٧٣٨	١٧٣٧
٤٢٧	٤٢٥	٤١٣	٤١١	١٧٦٦	١٧٥٤	١٧٤٧	١٧٤٣
٤٧٩	٤٦٧	٤٤٨	٤٤١	١٧٩٥	١٧٧٩	١٧٧٤	١٧٧١
٥٠٣	٥٠٢	٥٠٠	٤٩١	١٨٠٥	١٨٠٢	١٨٠٠	١٧٩٩
٥٥٦	٥٣٨	٥١٧	٥١٤	١٨١٩	١٨١٠	١٨٠٨	١٨٠٦
٥٧١	٥٧٠	٥٦٣	٥٥٨	١٨٥٢	١٨٤١	١٨٤٠	١٨٣٥
٥٨٧	٥٨٣	٥٧٨	٥٧٤	١٨٩٧	١٨٩٤	١٨٨٣	١٨٦٢
٦٦٣	٦٦٠	٦٤٣	٥٩٥	١٩٤٣	١٩٣٩	١٩٣٥	١٩٢١
٧٠٦	٧٠٥	٧٠٣	٦٧٨	١٩٥٣	١٩٤٨	١٩٤٧	١٩٤٥
٧٣٧	٧٢٨	٧٢٧	٧٢٦	١٩٧٥	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٥٦
٧٥٠	٧٤٥	٧٤٤	٧٤٣	٢٠١١	١٩٩٠	١٩٨٣	١٩٧٦
٧٦٢	٧٦٠	٧٥٦	٧٥٢	٢٠٢٢	٢٠١٧	٢٠١٤	٢٠١٣
٧٧٣	٧٧٠	٧٦٩	٧٦٥	٢٠٤٢	٢٠٢٩	٢٠٢٧	٢٠٢٤
٧٨٧	٧٨١	٧٧٨	٧٧٧	٢٠٥٠	٢٠٤٧	٢٠٤٥	٢٠٤٤

١٢٨٨	١٢٨٧	١٢٨٥	١٢٨٤	٨٣١	٨١٨	٨١١	٨٠٦	٨٠١
١٢٩٢	١٢٩١	١٢٩٠	١٢٨٩	٨٤١	٨٣٩	٨٣٨	٨٣٦	٨٣٤
١٣٢٥	١٣٢٠	١٣٠٨	١٣٠٦	٨٥٦	٨٥٥	٨٥٤	٨٥٠	٨٤٧
١٣٢٩	١٣٢٨	١٣٢٧	١٣٢٦	٨٧٩	٨٧٨	٨٧٧	٨٧٤	٨٥٧
١٣٣٥	١٣٣٤	١٣٣٢	١٣٣١	٩٠٠	٨٨٨	٨٨٣	٨٨١	٨٨٠
١٣٤٩	١٣٤٧	١٣٣٨	١٣٣٦	٩١٣	٩٠٨	٩٠٥	٩٠٤	٩٠٣
١٣٧٥	١٣٦٣	١٣٦١	١٣٥٠	٩٢٢	٩٢١	٩٢٠	٩١٨	٩١٧
١٣٩٤	١٣٩٣	١٣٨٩	١٣٨٤	٩٣٩	٩٣٥	٩٣٠	٩٢٧	٩٢٣
١٤١٥	١٤١٣	١٤٠٨	١٤٠١	٩٤٩	٩٤٨	٩٤٦	٩٤٥	٩٤٤
١٤٤٣	١٤٣٨	١٤٣٦	١٤٢٣	٩٥٤	٩٥٣	٩٥٢	٩٥١	٩٥٠
١٤٥٣	١٤٥١	١٤٤٥	١٤٤٤	٩٧٦	٩٧٥	٩٥٨	٩٥٧	٩٥٥
١٤٦٨	١٤٦٦	١٤٦٠	١٤٥٧	١٠٠٢	٩٩٦	٩٩٢	٩٨١	٩٧٧
١٤٨٠	١٤٧٥	١٤٧٢	١٤٧١	١٠٢٣	١٠١٩	١٠١٦	١٠٠٦	
١٥٠٨	١٤٩٩	١٤٩٧	١٤٩١	١٠٤٦	١٠٣٤	١٠٢٩	١٠٢٨	
١٥٢٥	١٥١٦	١٥١٨	١٥١١	١٠٨٥	١٠٧٧	١٠٧٦	١٠٤٧	
١٥٣٧	١٥٣٥	١٥٣٤	١٥٣٣	١٠٩٦	١٠٩٥	١٠٩٤	١٠٩٣	
١٥٦٠	١٥٤٧	١٥٤٤	١٥٤٢	١١٠٧	١٠٩٩	١٠٩٨	١٠٩٧	
١٥٨٢	١٥٧٨	١٥٦٢	١٥٦١	١١٢١	١١٢٠	١١١٩	١١٠٩	
١٥٩٠	١٥٨٧	١٥٨٦	١٥٨٣	١١٣٠	١١٢٩	١١٢٥	١١٢٢	
١٦٠٠	١٥٩٣	١٥٩٢	١٥٩١	١١٤٣	١١٣٦	١١٣٣	١١٣٢	
١٦٢٨	١٦١٠	١٦٠٦	١٦٠٢	١١٤٧	١١٤٦	١١٤٥	١١٤٤	
١٦٣٦	١٦٣٥	١٦٣٤	١٦٣٢	١١٦١	١١٦٠	١١٥٨	١١٤٨	
١٦٤٣	١٦٤٢	١٦٤١	١٦٣٩	١١٧١	١١٧٠	١١٦٩	١١٦٥	
١٦٥٢	١٦٥١	١٦٤٥	١٦٤٤	١١٨٣	١١٨٢	١١٧٣	١١٧٢	
١٦٦١	١٦٦٠	١٦٥٥	١٦٥٤	١١٩٧	١١٩٦	١١٩٥	١١٨٦	
١٦٦٩	١٦٦٨	١٦٦٥	١٦٦٢	١٢٠٣	١٢٠٢	١٢٠٠	١١٩٩	
١٧١١	١٧٠٢	١٦٨٨	١٦٨٣	١٢١١	١٢٠٧	١٢٠٥	١٢٠٤	
١٧١٨	١٧١٦	١٧١٥	١٧١٢	١٢٣٧	١٢٢١	١٢١٥	١٢١٢	
١٧٣٣	١٧٣٢	١٧٣٠	١٧٢٢	١٢٤٤	١٢٤٢	١٢٤٠	١٢٣٨	
١٧٤٣	١٧٤١	١٧٣٨	١٧٣٧	١٢٥٠	١٢٤٩	١٢٤٧	١٢٤٥	
١٧٥٧	١٧٥٦	١٧٥٤	١٧٥٢	١٢٥٩	١٢٥٦	١٢٥٤	١٢٥٣	
١٧٧٠	١٧٦٧	١٧٦٤	١٧٥٩	١٢٦٤	١٢٦٣	١٢٦٢	١٢٦١	
١٧٨٧	١٧٨٥	١٧٨٣	١٧٧٨	١٢٦٨	١٢٦٧	١٢٦٦	١٢٦٥	
١٨٢٠	١٨٠٦	١٨٠١	١٧٩٠	١٢٨٢	١٢٨١	١٢٧٥	١٢٧٤	

٢٣٣٥ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣١١	١٨٤٨ ، ١٨٤٠ ، ١٨٣٤ ، ١٨٢٣
٢٣٤٤ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٣٨	١٨٦٩ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٠ ، ١٨٥٥
٢٣٥٧ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٤٩	١٨٧٦ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠
٢٣٨٦ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٥	١٨٨٦ ، ١٨٧٩ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٧
٢٤١٥ ، ٢٣٩٢	١٨٩٥ ، ١٨٩٣ ، ١٨٨٩ ، ١٨٨٧
أبو الفرج بن فاخر الفاسي الإشبيلي : ٢٢٥٦	١٩١١ ، ١٩١٠ ، ١٩٠٤ ، ١٨٩٦
ابن فرخان = أبو سعد علي بن مسعود بن الحكم :	١٩٢٣ ، ١٩١٩ ، ١٩١٣ ، ١٩١٢
٥٤٩ ، ٦١١ ، ٩٤٠ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٥	١٨٤٩ ، ١٩٤٨ ، ١٩٣١ ، ١٩٢٥
٢٣٢١	١٩٦٠ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٢
الفرزدق : ١٠٢٥ ، ١٩٩٣ ، ٢٤٢٩	١٩٧٧ ، ١٩٧٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٢
ابن الفرس = عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم :	١٩٨٥ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٢ ، ١٩٧٩
١٩٨٨	١٩٩٢ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٨٨
ابن فرقد = أبو عبد الله محمد بن الحسن	٢٠٠٠ ، ١٩٩٩ ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٦
الشياني : ٨٧٩	٢٠٠٨ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠١
ابن فضال = أبو الحسن علي بن فضال بن غالب	٢٠١٩ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٠
المجاشعي : ١٧٣٩ ، ١٨٩٩	٢٠٤٤ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٢٤
ابن أبي الفضل المرسى = أبو عبد الله محمد بن	٢٠٤٩ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٥
عبد الله بن محمد : ١٥٢٦	٢٠٦٩ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٥
ابن الفقفس الأسدي : ٧٦٠	٢٠٨٠ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧١
الفهري = أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام :	٢١٠٠ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٠
١٦٥٩	٢١١١ ، ٢١٠٩ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠١
(ق)	٢١٢٥ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٣ ، ٢١١٣
أبو القاسم بن القاسم = عبد الرحمن بن علي بن	٢١٤١ ، ٢١٣٣ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٦
يحيى بن القاسم الخضراوي : ١٠٩٣	٢١٤٩ ، ٢١٤٨ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٤
١٣٥٩ ، ١٥٥١ ، ١٧٣٤ ، ١٨٠٦	٢١٦٨ ، ٢١٦٧ ، ٢١٦٣ ، ٢١٥٨
٢٢٨٩	٢١٩٤ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٤ ، ٢١٧١
القالى = أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون :	٢٢٠٧ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٥ ، ٢١٩٨
٥٦٤ ، ٦٢٨ ، ٦٩٩ ، ١٥٦٣	٢٢١٦ ، ٢٢١٣ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٠٨
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم : ٢٢٦ ، ٤٢٦	٢٢٢٢ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢١٨ ، ٢٢١٧
٥٠٣ ، ٥٨٩ ، ٧٩١ ، ٨٧٧ ، ١٣٢١	٢٢٣٤ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣١
١٦٩٧ ، ١٧٠٩ ، ١٧٢٥ ، ١٧٢٦	٢٢٣٩ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٦
١٧٣٥ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣١ ، ١٧٢٧	٢٢٦١ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٤
قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني : ٥٣٠	٢٢٦٧ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٢
قرية الأعرابية : ١٧٩٧	٢٣٠٠ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٦٨
	٢٣١٠ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٤

٧٢٦ ، ٨٤١ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٥ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ،
 ٧٨١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٨٠١ ، ٨٠٨ ،
 ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٥٠ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
 ٨٨٩ ، ٩١٨ ، ٩٢٥ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ،
 ٩٣٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ،
 ٩٤٩ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
 ٩٧٦ ، ٩٨١ ، ٩٩٦ ، ١٠٠١ ، ١٠١٢ ،
 ١٠١٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٣ ،
 ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣ ،
 ١٠٤٧ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٨ ، ١٠٨٦ ،
 ١٠٩١ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ،
 ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ،
 ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١٨ ،
 ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٣٠ ،
 ١١٣٢ ، ١١٣٦ ، ١١٤٨ ، ١١٥٣ ،
 ١١٦٥ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ،
 ١١٧١ ، ١١٧٣ ، ١١٨٢ ، ١١٩٥ ،
 ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٠ ،
 ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٧ ،
 ١٢١٠ ، ١٢١٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٤٠ ،
 ١٢٤٢ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٠ ،
 ١٢٥٢ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٢ ،
 ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ،
 ١٢٧٤ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ،
 ١٢٨٨ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٣ ،
 ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ،
 ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣١ ،
 ١٣٣٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٨ ،
 ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٨٩ ، ١٤٢٥ ،
 ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٤٠ ،
 ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧١ ،
 ١٤٧٢ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٧ ،
 ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ،

القزويني = بهاء الدين طاهر بن أحمد بن محمد :
 ٦١٦

ابن القطاع = علي بن جعفر بن محمد : ٥٨ ،
 ٦٦ ، ٦٧ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ،
 ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٦٤٣ ،
 ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٢٠٧٧

قطرب = محمد بن المستنير : ٥ ، ٤٤ ، ٢٢٦ ،
 ٢٦٨ ، ٥٣٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٩٣ ،
 ٦٦٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ،
 ٨١٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٩٢٧ ، ٩٦٣ ،
 ٩٧٥ ، ١٠٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٦٨ ،
 ١٢٧٠ ، ١٣٤١ ، ١٥٥٥ ، ١٧٦٦ ،
 ١٨٤٨ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٨ ، ١٩٦٥ ،
 ١٩٨٢ ، ١٩٨٨ ، ٢٠٣٩ ، ٢١٢٤ ،
 ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣١٢ ،
 ٢٣١٣ ، ٢٣١٤ ، ٢٣١٥

ابن القوطية = محمد بن عمر بن عبد العزيز :
 ٢٠٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٢٠٨٢

القيرواني = عبد الدائم بن مرزوق : ١٥٤٨ ،
 ١٧١٩ ، ١٧٣٠ ، ٢٠٣٧ ، ٢٢٥٥

(ك)

أبو كبير الهذلي : ١٣٧٨ ، ١٧٣١
 ابن كثير = عبد الله بن كثير المطلب : ٢٤٩ ،
 ٢٦١ ، ٧٩٢

كثير عزة : ١٢٢٧

كراع النمل = علي بن الحسن الهنائي : ١٥٥٣
 الكسائي = علي بن حمزة بن عبد الله : ١٥٧ ،
 ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٦٦٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١١

٢٢٩٣ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٧٩	١٥٣٢ ، ١٥٢٥ ، ١٥١٨ ، ١٥١٧
٢٣١١ ، ٢٣١٠ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٠٠	١٥٣٨ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٤
٢٣٤٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٢٨	١٥٦٨ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٣ ، ١٥٥٥
٢٣٧٠ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٥١	١٥٨٣ ، ١٥٨٢ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٤
٢٤١٥ ، ٢٤٠٢ ، ٢٣٨٠	١٥٩٤ ، ١٥٩١ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٥
الكميت : ٧٦٢ ، ١٢٢٨ ، ١٨٦٧ ، ٢٣٢١	١٦٤١ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٤ ، ١٥٩٦
٢٤٠٩	١٦٤٩ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٢
ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم : ٤٥ ،	١٦٦١ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥١
١٩٩ ، ٢٤٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٢	١٦٦٨ ، ١٦٦٧ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٢
٣٥٤ ، ٤٩٥ ، ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢	١٧١١ ، ١٦٨٥ ، ١٦٧٠ ، ١٦٦٩
٥٧٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٦ ، ٧٤٥ ، ٧٥٩	١٧٤٣ ، ١٧٣٨ ، ١٧٢٣ ، ١٧١٨
٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٣١	١٧٦٢ ، ١٧٥٧ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٠
٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٢٧	١٨١١ ، ١٧٩٦ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧١
٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٨٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٩٣	١٨٢٩ ، ١٨٢٠ ، ١٨١٨ ، ١٨١٥
١٠٩٦ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٨ ، ١١٢٢	١٨٤٩ ، ١٨٤٥ ، ١٨٣٩ ، ١٨٣١
١١٧٠ ، ١١٩٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٩٣	١٨٧٥ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٩ ، ١٨٥٦
١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣٢٠	١٩١٦ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٤ ، ١٨٧٨
١٣٢٩ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٩٥	١٩٢٤ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٠ ، ١٩١٩
١٥٧٩ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣	١٩٥٤ ، ١٩٤٩ ، ١٩٣١ ، ١٩٢٥
١٥٩٤ ، ١٦٤١ ، ١٦٥٩ ، ١٦٧٢	١٩٧٩ ، ١٩٧٧ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٢
١٧١٧ ، ١٧٦٦ ، ١٧٩٩ ، ١٨٢٥	١٩٩٧ ، ١٩٩٤ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٠
١٨٦٩ ، ١٩٠٤ ، ١٩٢٦ ، ١٩٥٢	٢٠٠٣ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠١ ، ١٩٩٨
١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨	٢٠٣٧ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٠٨
١٩٨١ ، ١٩٩٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠٤٠	٢٠٤٦ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٤١
٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨	٢٠٥٧ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٤٨
٢٠٧٢ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٩٨ ، ٢١٠٧	٢٠٦٨ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٥٨
٢١٠٨ ، ٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٩	٢٠٨٣ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٦٩
٢١٢٢ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٥ ، ٢١٣٥	٢١٠٨ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٦
٢١٦١ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٦	٢١٤٣ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٣ ، ٢١٢٠
٢١٨٧ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٧	٢١٦٢ ، ٢١٤٩ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٤
٢٢١٦ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٣	٢١٦٦ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٤ ، ٢١٦٣
٢٢٤٢ ، ٢٣١٠	٢١٨٣ ، ٢١٧٩ ، ٢١٧١ ، ٢١٦٧
(ل)	٢٢٠٧ ، ٢٢٠٥ ، ٢١٩٨ ، ٢١٨٤
ابن اللبابة : ١٥٤٣	٢٢٦٥ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٢
	٢٢٧٥ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٧

٢١٩٨ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ ،

٢٢١٠ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٧ ،

٢٢٨٣ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣١١ ،

ابن مالك = أبو عبد الله محمد بن عبد الله :

١٤ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣١٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ،

٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ،

٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥١١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ،

٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ،

٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ،

٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ،

٦٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ،

٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ،

٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٧ ،

٧٧٢ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٥ ،

٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ،

٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ،

٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٩ ،

٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،

٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩ ،

٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،

٩٤٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٣ ،

٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ،

٩٨٠ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ،

٩٩٦ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ،

١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٨ ، ١٠٢١ ،

١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٥ ،

١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ،

الليحاني = أبو الحسن علي بن المبارك : ٨٦١ ،

١٤٢٠ ، ١٤٤٨ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ،

١٧٠٦ ، ١٨٦١ ، ١٩٠٩ ، ٢٢٨٢ ،

٢٣٣٣

لكذة الأصبهاني = أبو علي الحسن بن عبد الله :

٤٣٩ ، ١١٥٦ ، ١٧٢٤ ، ١٧٤٣ ،

الليخمي = أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الله

ابن هشام : ٥٥٧ ، ١٠٠٠ ، ١٢٢٢ ،

١٤١٩ ، ١٨٥٢ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ،

٢٢٥٧

(م)

المؤرج التغلبي : ٨٠٧ ، ٢٣٣٢

المازني = أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية :

١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ،

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٤ ،

٣٩٨ ، ٤٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ،

٧٤١ ، ٧٤٧ ، ٧٧٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٦٢ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ،

٩٠١ ، ٩١٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٩ ، ٩٧١ ،

٩٩٦ ، ١٠١٣ ، ١٠١٦ ، ١٠٤٩ ،

١٠٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ،

١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ،

١٠٧٥ ، ١٠٨١ ، ١١٠٦ ، ١٢٣٢ ،

١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣١٧ ،

١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٧ ،

١٣٦٢ ، ١٤١٣ ، ١٤٩٠ ، ١٥٠٩ ،

١٥١٢ ، ١٥٨٨ ، ١٦٢١ ، ١٦٣٤ ،

١٧٣٨ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢ ، ١٨٧٩ ،

١٨٨٠ ، ١٨٩٥ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٢ ،

٢٠٧٢ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٩٨ ، ٢١١٤ ،

٢١١٨ ، ٢١٤٦ ، ٢١٦١ ، ٢١٨١ ،

٢١٨٣ ، ٢١٨٥ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩٤ ،

،۱۶۹۶	،۱۶۹۵	،۱۶۸۴	،۱۶۷۶	،۱۰۵۰	،۱۰۴۸	،۱۰۴۷	،۱۰۴۵
،۱۷۰۲	،۱۶۹۹	،۱۶۹۸	،۱۶۹۷	،۱۰۸۸	،۱۰۸۵	،۱۰۸۳	،۱۰۸۱
،۱۷۱۳	،۱۷۰۸	،۱۷۰۶	،۱۷۰۵	،۱۱۰۲	،۱۰۹۵	،۱۰۹۴	،۱۰۸۹
،۱۷۲۱	،۱۷۲۰	،۱۷۱۵	،۱۷۱۴	،۱۱۱۱	،۱۱۱۰	،۱۱۰۸	،۱۱۰۶
،۱۷۲۸	،۱۷۲۷	،۱۷۲۶	،۱۷۲۵	،۱۱۲۶	،۱۱۲۱	،۱۱۲۰	،۱۱۱۲
،۱۷۳۵	،۱۷۳۴	،۱۷۳۲	،۱۷۳۱	،۱۱۵۶	،۱۱۴۸	،۱۱۴۷	،۱۱۳۵
،۱۷۵۵	،۱۷۵۴	،۱۷۵۱	،۱۷۳۶	،۱۱۶۹	،۱۱۶۷	،۱۱۶۳	،۱۱۵۹
،۱۷۶۹	،۱۷۶۷	،۱۷۵۹	،۱۷۵۸	،۱۱۹۰	،۱۱۸۳	،۱۱۷۸	،۱۱۷۴
،۱۷۸۲	،۱۷۸۰	،۱۷۷۹	،۱۷۷۶	،۱۲۰۸	،۱۲۰۰	،۱۱۹۹	،۱۱۹۸
،۱۷۸۸	،۱۷۸۷	،۱۷۸۴	،۱۷۸۳	،۱۲۱۹	،۱۲۱۸	،۱۲۱۷	،۱۲۱۵
،۱۸۰۱	،۱۸۰۰	،۱۷۹۳	،۱۷۸۹	،۱۲۲۸	،۱۲۲۵	،۱۲۲۳	،۱۲۲۲
،۱۸۲۲	،۱۸۰۸	،۱۸۰۷	،۱۸۰۵	،۱۲۵۷	،۱۲۵۱	،۱۲۴۵	،۱۲۲۹
،۱۸۳۹	،۱۸۳۷	،۱۸۳۳	،۱۸۲۳	،۱۲۷۲	،۱۲۷۱	،۱۲۶۷	،۱۲۵۹
،۱۸۴۸	،۱۸۴۷	،۱۸۴۲	،۱۸۴۱	،۱۲۸۹	،۱۲۸۵	،۱۲۷۸	،۱۲۷۴
،۱۸۸۴	،۱۸۵۴	،۱۸۵۳	،۱۸۵۰	،۱۳۰۲	،۱۳۰۱	،۱۲۹۹	،۱۲۹۰
،۱۹۰۲	،۱۸۹۹	،۱۸۹۷	،۱۸۸۷	،۱۳۱۸	،۱۳۰۶	،۱۳۰۴	،۱۳۰۳
،۱۹۴۹	،۱۹۴۳	،۱۹۴۰	،۱۹۳۴	،۱۳۲۹	،۱۳۲۵	،۱۳۲۴	،۱۳۲۱
،۱۹۶۲	،۱۹۶۰	،۱۹۵۳	،۱۹۵۲	،۱۳۳۴	،۱۳۳۲	،۱۳۳۱	،۱۳۳۰
،۱۹۷۲	،۱۹۷۱	،۱۹۶۹	،۱۹۶۳	،۱۳۵۶	،۱۳۴۲	،۱۳۴۱	،۱۳۳۷
،۱۹۸۳	،۱۹۸۱	،۱۹۷۸	،۱۹۷۶	،۱۳۸۴	،۱۳۸۲	،۱۳۸۱	،۱۳۶۴
،۱۹۹۲	،۱۹۹۱	،۱۹۸۹	،۱۹۸۶	،۱۴۱۲	،۱۴۱۰	،۱۴۰۸	،۱۴۰۴
،۲۰۱۷	،۲۰۱۴	،۲۰۱۲	،۲۰۱۱	،۱۴۲۴	،۱۴۱۸	،۱۴۱۴	،۱۴۱۳
،۲۰۳۲	،۲۰۳۱	،۲۰۳۰	،۲۰۲۴	،۱۴۴۶	،۱۴۴۴	،۱۴۲۸	،۱۴۲۵
،۲۰۴۵	،۲۰۳۸	،۲۰۳۴	،۲۰۳۳	،۱۴۷۸	،۱۴۵۸	،۱۴۵۶	،۱۴۴۹
،۲۰۵۶	،۲۰۵۵	،۲۰۵۲	،۲۰۴۶	،۱۴۹۰	،۱۴۸۷	،۱۴۸۶	،۱۴۸۵
،۲۰۶۸	،۲۰۶۵	،۲۰۶۲	،۲۰۶۱	،۱۵۳۷	،۱۵۲۱	،۱۵۰۷	،۱۴۹۵
،۲۰۷۷	،۲۰۷۶	،۲۰۷۵	،۲۰۷۱	،۱۵۴۶	،۱۵۴۲	،۱۴۵۰	،۱۵۳۸
،۲۰۸۱	،۲۰۸۰	،۲۰۷۹	،۲۰۷۸	،۱۵۷۴	،۱۵۷۳	،۱۵۶۰	،۱۵۵۷
،۲۱۰۲	،۲۱۰۰	،۲۰۹۹	،۲۰۹۰	،۱۵۸۵	،۱۵۸۴	،۱۵۸۳	،۱۵۸۰
،۲۱۱۵	،۲۱۱۴	،۲۱۱۳	،۲۱۰۵	،۱۵۹۹	،۱۵۹۱	،۱۵۸۹	،۱۵۸۶
،۲۱۲۸	،۲۱۱۹	،۲۱۱۸	،۲۱۱۷	،۱۶۲۴	،۱۶۲۳	،۱۶۱۱	،۱۶۰۷
،۲۱۴۰	،۲۱۳۶	،۲۱۳۳	،۲۱۳۱	،۱۶۳۴	،۱۶۳۰	،۱۶۲۹	،۱۶۲۷
،۲۱۶۴	،۲۱۴۸	،۲۱۴۶	،۲۱۴۲	،۱۶۴۲	،۱۶۴۱	،۱۶۳۶	،۱۶۳۵
،۲۱۷۶	،۲۱۷۲	،۲۱۶۹	،۲۱۶۸	،۱۶۴۹	،۱۶۴۷	،۱۶۴۳	،۱۶۴۲
،۲۱۸۸	،۲۱۸۴	،۲۱۸۲	،۲۱۷۷	،۱۶۷۱	،۱۶۶۸	،۱۶۶۲	،۱۶۵۸

،١٠٥٣ ،١٠٤٣ ،٩٧٥ ،٩٧٢
 ،١٠٨٥ ،١٠٧٣ ،١٠٦٥ ،١٠٥٧
 ،١١٠٤ ،١٠٩٨ ،١٠٩٣ ،١٠٨٨
 ،١١٤١ ،١١٣٥ ،١١١٨ ،١١١٤
 ،١١٧١ ،١١٥٧ ،١١٥١ ،١١٤٢
 ،١١٩٢ ،١١٨٥ ،١١٧٨ ،١١٧٢
 ،١٢٢٩ ،١٢٠٨ ،١٢٠٧ ،١٢٠٤
 ،١٢٥٧ ،١٢٥٢ ،١٢٣٣ ،١٢٣٠
 ،١٢٦٧ ،١٢٦٥ ،١٢٦٤ ،١٢٥٩
 ،١٢٩٧ ،١٢٩٦ ،١٢٩١ ،١٢٨٩
 ،١٣١٩ ،١٣١٧ ،١٣١١ ،١٣٠٩
 ،١٣٤٩ ،١٣٤٠ ،١٣٣٥ ،١٣٣٣
 ،١٣٥٩ ،١٣٥٥ ،١٣٥٤ ،١٣٥٠
 ،١٣٨٧ ،١٣٧٨ ،١٣٧٥ ،١٣٦١
 ،١٤١٨ ،١٤١٢ ،١٣٩٦ ،١٣٩١
 ،١٤٧٢ ،١٤٣٦ ،١٤٢٩ ،١٤٢١
 ،١٥٠٦ ،١٥٠٣ ،١٤٩٤ ،١٤٩٠
 ،١٥٣٠ ،١٥٢٨ ،١٥١٠ ،١٥٠٩
 ،١٥٤٩ ،١٥٣٦ ،١٥٣٥ ،١٥٣٣
 ،١٥٦٦ ،١٥٦٥ ،١٥٦٣ ،١٥٦٠
 ،١٥٧١ ،١٥٧٠ ،١٥٦٩ ،١٥٦٨
 ،١٥٩٩ ،١٥٩١ ،١٥٨٧ ،١٥٧٥
 ،١٦٣٢ ،١٦٢١ ،١٦١٠ ،١٦٠٠
 ،١٦٤٩ ،١٦٤٣ ،١٦٤١ ،١٦٣٩
 ،١٧٠٨ ،١٧٠٦ ،١٦٩٣ ،١٦٩٠
 ،١٧١٩ ،١٧١٨ ،١٧١٧ ،١٧٠٩
 ،١٧٤٢ ،١٧٤١ ،١٧٣٨ ،١٧٢٥
 ،١٧٥٤ ،١٧٤٩ ،١٧٤٦ ،١٧٤٣
 ،١٧٦٧ ،١٧٦١ ،١٧٥٧ ،١٧٥٥
 ،١٨٠٣ ،١٧٩٦ ،١٧٩٥ ،١٧٧٢
 ،١٨٥٤ ،١٨٣٣ ،١٨٢٥ ،١٨٠٤
 ،١٨٦٤ ،١٨٦٢ ،١٨٥٩ ،١٨٥٦
 ،١٨٧٩ ،١٨٧٦ ،١٨٧٥ ،١٨٧٢
 ،١٨٨٧ ،١٨٨٣ ،١٨٨٢ ،١٨٨١
 ،١٩٢٢ ،١٩٠١ ،١٨٩٦ ،١٨٩٥

،٢٢٠٣ ،٢٢٠٠ ،٢١٩٤ ،٢١٩١
 ،٢٢٢١ ،٢٢٢٠ ،٢٢١٣ ،٢٢٠٤
 ،٢٢٣٣ ،٢٢٣٠ ،٢٢٢٦ ،٢٢٢٣
 ،٢٢٥٥ ،٢٢٥٤ ،٢٢٥٣ ،٢٢٣٨
 ،٢٢٧٧ ،٢٢٧٠ ،٢٢٥٧ ،٢٢٥٦
 ،٢٢٩٥ ،٢٢٨٨ ،٢٢٨٧ ،٢٢٧٨
 ،٢٣١٧ ،٢٣١٤ ،٢٣١٢ ،٢٢٩٨
 ،٢٣٣١ ،٢٣٢٦ ،٢٣٢٣ ،٢٣١٩
 ،٢٣٥٢ ،٢٣٥٠ ،٢٣٤٩ ،٢٣٣٧
 ،٢٣٦٠ ،٢٣٥٩ ،٢٣٥٧ ،٢٣٥٦
 ، ٢٤٣٢ ،٢٤٢٧ ،٢٣٨٢ ،٢٣٦٤

المالقي = أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن راشد :

٢٣٦٨

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد : ٥ ، ١٩٥ ،

،٢١٨ ،٢٢٣ ،٢٣٤ ،٢٤٠ ،٢٥٠
 ،٢٨٤ ،٢٧٨ ،٢٥٩ ،٢٥٨ ،٢٥٦
 ،٣٠٨ ،٣٠٧ ،٣٠٦ ،٣٠٥ ،٢٩٨
 ،٣٦٩ ،٣٦٨ ،٣٥٨ ،٣٥٧ ،٣٥٦
 ،٣٩٦ ،٣٩٥ ،٣٩٣ ،٣٩٢ ،٣٧٣
 ،٤٣٨ ،٤٣٠ ،٤٢٧ ،٤٠٠ ،٣٩٩
 ،٤٧٣ ،٤٦٧ ،٤٦٢ ،٤٦١ ،٤٥١
 ،٥٦٨ ،٥٥٨ ،٥٥٧ ،٥٢١ ،٤٨٣
 ،٥٨٦ ،٥٧٨ ،٥٧٢ ،٥٧٠ ،٥٦٩
 ،٦١٥ ،٦١٤ ،٦٠٥ ،٥٩٤ ،٥٩٢
 ،٦٣٤ ،٦٢٣ ،٦٢٢ ،٦١٨ ،٦١٦
 ،٦٨٤ ،٦٦٩ ،٦٦٨ ،٦٦٢ ،٦٥٦
 ،٧٤١ ،٧٣٤ ،٧٠٩ ،٦٩٢ ،٦٩١
 ،٧٧١ ،٧٦٩ ،٧٤٩ ،٧٤٦ ،٧٤٤
 ،٧٩٢ ،٧٩٠ ،٧٨٢ ،٧٨٠ ،٧٧٢
 ،٨٤٢ ،٨١٢ ،٧٩٩ ،٧٩٥ ،٧٩٣
 ،٨٥٨ ،٨٥٦ ،٨٥٥ ،٨٥٠ ،٨٤٥
 ،٨٨٢ ،٨٧٣ ،٨٧٢ ،٨٧٠ ،٨٦٢
 ،٩٠٦ ،٨٩٧ ،٨٩٤ ،٨٨٨ ،٨٨٧
 ،٩١٩ ،٩١٤ ،٩١٢ ،٩١٠ ،٩٠٨
 ،٩٦٧ ،٩٥٤ ،٩٣٩ ،٩٣٥ ،٩٢٦

محمد بن مسلمة الأنصاري : ٩٦٩	١٩٢٤	١٩٢٦	١٩٣٣	١٩٣٩
محمد بن الوليد : ٢١٤٣ ، ٢١٠٧	١٩٤٥	١٩٤٨	١٩٥١	١٩٥٦
ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن : ٢٤٩	١٩٦١	١٩٦٨	١٩٧٠	١٩٧١
٧٩٢ ، ١٨٢٢ ، ٢٠٠٧	١٩٩٤	١٩٩٥	٢٠١٥	٢٠٢٠
المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق :	٢٠٢٢	٢٠٣٠	٢٠٣٢	٢٠٤٤
١٠٨٨	٢٠٥٠	٢٠٥١	٢٠٥٤	٢٠٥٧
المرزوقي = أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن :	٢٠٥٨	٢٠٥٩	٢٠٦٠	٢٠٧٢
١٤٤٥	٢٠٧٣	٢٠٧٥	٢٠٧٨	٢٠٩٣
أبو مروان بن حبان : ٨٦٧	٢١١٢	٢١١٤	٢١٢١	٢١٢٣
المريسي = أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن عبد	٢١٣٥	٢١٤٥	٢١٤٦	٢١٤٨
الرحمن : ١٠٣٤	٢١٥٠	٢١٥٩	٢١٦١	٢١٦٧
أبو مزاحم الخاقاني = موسى بن عبيد الله بن	٢١٧٣	٢١٧٧	٢١٧٩	٢١٨١
يحيى : ٥٣٣	٢١٨٣	٢١٨٧	٢١٩٠	٢١٩١
ابن مضاء = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن	٢١٩٢	٢٢٠٠	٢٢٠١	٢٢٠٥
محمد : ١٧١٩ ، ١٤١٨ ، ١١٧٥	٢٢١٩	٢٢٢٦	٢٢٢٩	٢٢٣٠
٢٢٧٢ ، ٢١٧٣ ، ٢١٤٤ ، ٢٠١٥	٢٢٣٣	٢٢٣٩	٢٢٤٥	٢٢٤٦
أبو المضاء الكلابي : ٦٩٦	٢٢٤٧	٢٢٥٥	٢٢٥٦	٢٢٦٧
ابن المعتز : ١٢٠٧	٢٢٧١	٢٢٧٦	٢٢٧٧	٢٢٧٨
ابن معزوز = أبو الحجاج يوسف بن معزوز	٢٢٧٩	٢٢٨٣	٢٢٩٠	٢٢٩١
القيسي : ١٧٣٣ ، ٩٨٧ ، ٦٧١	٢٣٠٢	٢٣٢٦	٢٣٣٧	٢٣٥١
ابن معط = أبو زكريا يحيى بن معط : ٧٩٥	٢٣٥٣	٢٣٥٦	٢٣٥٧	٢٤٠٥
٢١٥٣ ، ٢١٤٧ ، ١٣٣٩ ، ١١٦٩	٢٤٢٩	٢٤٣٩	٢٤٥١	٢٤٥٣
ابن معن = القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن	ميرمان = أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل :	١٥	١٦	٣٥٧
مسعود : ١٨٤٨	١٥	١٦	٦٠٥	٦٩١
المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب : ١٢٦٨	١٢٤١	١٤١٣	١٥١٢	٢٣٢٩
١٧٧١	متمم بن نيرة : ١٢١٦			
المفضل الضبي = أبو العباس المفضل بن محمد بن	ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس :			
يعلى : ٩٨٢ ، ١٩١٣	٥٣٦	٧١٣	١٠٢٧	١٦٤١
ابن مقبل : ٤٠٧	محمد بن أبي بكر الصديق : ٩٦٩			
ابن مقسم = أحمد بن محمد بن الحسن : ٥٣٧	محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي : ٩٦٩			
مكي بن أبي طالب : ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧١٣	محمد بن حبيب أبو جعفر : ٢١٣ ، ٢٢٢			
٧١٤ ، ١٠٣٤ ، ١٧٠٦ ، ٢٠٨٠	٢٢٣	٦٢٥	١٥٣٣	
ابن ملكون = إبراهيم بن محمد بن منذر	محمد بن الحسين بن هارون أبو عبد الله القاريء :			
الحضرمي : ١٤١٥ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٩٨	١١٧٩			
٢٢٥٧ ، ٢١٥٢	محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي : ٩٦٩			

١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٩٢ ، ٢٠١٥ ،

٢٠٦٩ ، ٢٠٨٦ ، ٢١١١ ، ٢١١٤ ،

٢٢٠٨ ، ٢٢٦٨ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٧١

ابن النحاس = بهاء الدين محمد بن إبراهيم :

٢٩٢ ، ٨٦١ ، ١٠٠٨ ، ١٣٥٠

ابن النحاس = أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن

خلف : ٧١٤

النداب الحرمازي : ٢٢٢٤

أبو نزار ملك النحاة = الحسن بن صافي بن عبد

الله : ١٨١١ ، ٢٢٩٤

نصر بن سيار : ٢٠٨٩

نصير بن يوسف النحوى : ٢٣٧٠

النضر بن شميل : ٢٣٦٨ ، ٢٣٧٠

النقاش = إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى :

٧٣٣

(ه)

ابن هبيرة = أبو عمر هبيرة بن محمد النمار :

٧٥٩

الهجرى = أبو على هارون بن زكريا : ٦٢٦ ،

٢٣٠١

الهراء = أبو مسلم معاذ بن مسلم : ١٢٦٢

الهروى = أبو سهل محمد بن على : ٨٦٣ ،

١٠٠٢ ، ١٢٢٢ ، ١٧٧٢ ، ١٩٠٩ ،

٢٠٠٨ ، ٢٢٩٧

ابن هشام الحضرمي = أبو مروان عبيد الله بن

عمر : ١٩٠٣

هشام بن معاوية الضير أبو عبد الله : ٥٥٧ ،

٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٨ ،

٩٤٥ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،

٩٩٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ،

١٠٥٧ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ،

١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٩ ،

ابن المنادى = أبو الحسين أحمد بن جعفر بن

محمد : ٧١٣

المنخل اليشكرى : ١٨٤٩

المهاباذى = أحمد بن عبد الله : ٢٥٠ ، ٥٣٤ ،

٦١٦ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١٣٣٩ ،

١٣٤٤ ، ١٥٢١ ، ١٩٨٩

المهدوى = أبو العباس أحمد بن عمار : ٦ ، ٧ ،

٨ ، ١١ ، ٧١٣ ، ٨١٧ ، ٢٠١٤

أبو مهدي الكلايى : ٥٩٧

المهلبى : مهذب الدين أبو المحاسن مهلب بن

الحسن : ٧٩٠ ، ٩٧٤

أبو موسى الحامض = سليمان بن محمد بن

أحمد : ٨٩٢

موسى الهادى : ٢٠٧٤

ابن ميمون = أبو بكر محمد : ٣٥٠ ، ١٩٥٠ ،

٢١٠٠

(ن)

النابعة الجعدى : ١٢٠٩ ، ٢٠٨٨

النابعة الديباني : ١٢٨٠ ، ١٥٩١ ، ١٧٨٠ ،

٢٤٠١ ، ٢١٥٢

ابن نبت العروق = أبو بكر محمد بن أبي الحسن

الصقلى : ٧١٢

النحاس = أبو جعفر أحمد بن محمد بن

إسماعيل : ٤٥٠ ، ٥٦٢ ، ١١٠٨ ،

١١١٩ ، ١١٢٦ ، ١١٧١ ، ١١٩٩ ،

١٢٠٠ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢١ ،

١٢٣٥ ، ١٢٤٠ ، ١٢٨٩ ، ١٣٢٧ ،

١٣٣٠ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ١٤٥٨ ،

١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٢ ، ١٥٤٩ ،

١٥٥٢ ، ١٥٩٤ ، ١٧١٩ ، ١٧٧٠ ،

١٨١٥ ، ١٨١٨ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٣ ،

٢٣٨٦ ، ٢٢٨٣ ، ٢١٧٣ ، ٢١٣٤
أبو الوليد الوقشي = هشام بن أحمد بن هشام :
١٧٤١

ابن واصل = محمد بن أحمد : ٢٣٧٠

(ي)

يحيى بن وثاب : ١٨٤٨
اليزيدى = أبو محمد يحيى بن المبارك : ١٢٩٣ ،
١٤٩٠ ، ١٧١١ ، ١٩٨٣

يزيد بن القعقاع : ٤١٣ ، ٧٩٣ ، ٩٧٦ ،

١٣٠٢ ، ١٥٠٠ ، ١٧٤٩

يزيد بن القعقاع = أبو جعفر الخزومي : ٧٥٩

ابن يسعون = يوسف بن يقي : ٤١٣ ، ٧٩٣ ،

٩٧٦ ، ١٣٠٢ ، ١٥٠٠ ، ١٧٤٩

أبو يعلى المنقري : ٣٢٢

ابن يعيش = أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش :
٦٧١

أبو يوسف صاحب أبي حنيفة : ١٨٨٩

يونس بن حبيب الضبي : ٢٢٧ ، ٢٦٤ ، ٣٥٥ ،

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ،

٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤٦٠ ، ٥٩٧ ،

٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،

٦٥٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٩ ،

٧٩٣ ، ٨٠٤ ، ٨٥٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،

٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٩١٣ ، ٩٥٦ ،

٩٧٢ ، ٩٨٩ ، ٩٩٦ ، ١٠١٧ ، ١١٣٢ ،

١١٩٠ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٠ ، ١٢٧٤ ،

١٣٠٤ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٦٤ ،

١٣٨٣ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ، ١٥١٦ ،

١٥٦٢ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ،

١٥٦٩ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٧ ، ١٦٢٨ ،

١٦٦٣ ، ١٧٠٦ ، ١٧٢١ ، ١٨٣٨

١١٠٩ ، ١١١٧ ، ١١١٩ ، ١١٢١ ،

١١٢٥ ، ١١٢٧ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ،

١١٤١ ، ١١٥٦ ، ١١٦٩ ، ١١٨٢ ،

١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٥ ، ١٢٤٩ ،

١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٨١ ،

١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩١ ، ١٣٠٢ ،

١٣٢٠ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٨ ،

١٣٣٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٨ ،

١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٦ ،

١٤٦٨ ، ١٥١٨ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٧ ،

١٥٨٣ ، ١٥٩٦ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٤ ،

١٦٥٢ ، ١٦٥٤ ، ١٦٦٧ ، ١٦٦٩ ،

١٧١١ ، ١٧٢٣ ، ١٧٣١ ، ١٧٣٨ ،

١٨٢٢ ، ١٨٦٠ ، ١٨٩٦ ، ١٩١٩ ،

١٩٤٨ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ،

١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ،

١٩٩٥ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٥ ،

٢٠١٩ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ،

٢٠٧٤ ، ٢٠٨٢ ، ٢١٠٦ ، ٢١١١ ،

٢١٤٣ ، ٢١٦٤ ، ٢١٧١ ، ٢٢٣٢ ،

٢٢٦٠ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٧٢ ،

٢٢٧٥ ، ٢٢٧٧ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٨ ،

٢٣٤٤ ، ٢٣٤٥

هميان بن قحافة : ٨١٠

أبو الهيثم العقيلي : ٧٦٠ ، ١٧٩٦

(و)

الواحدى = أبو الحسن علي بن أحمد : ١٠٢٠

الوراق = أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

موسى : ١٤٧٥

ورث = عثمان بن سعيد : ٥٢٩

ابن ولاد = أحمد بن محمد : ٥٧٠ ، ٥٨٠ ،

١١١٧ ، ١٤٨٩ ، ١٧١٩ ، ١٧٦١

۲۶۳۹

،۲۱۹۹	،۲۱۹۰	،۲۱۵۶	،۲۱۱۸	،۱۸۷۵	،۱۸۴۲	،۱۸۱۶	،۱۷۵۹
،۲۳۶۷	،۲۲۹۷	،۲۲۱۷	،۲۲۱۶	،۱۹۱۱	،۱۹۱۰	،۱۸۸۲	،۱۸۸۰
		۲۴۱۲	،۲۴۱۰	،۱۹۷۹	،۱۹۷۶	،۱۹۷۵	،۱۹۲۷
				،۲۰۳۸	،۲۰۲۹	،۲۰۱۳	،۱۹۸۰

* * *

١٠ - فهرس المراجع والمصادر

- ١ - الإبانة عن معانى القراءات لمكى بن أبى طالب ، تحقيق الدكتور محيى الدين رمضان - بيروت - ١٩٧٩ م = ١٣٩٩ هـ .
- ٢ - الإبدال لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - القاهرة - ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .
- ٣ - الإبدال لأبى الطيب اللغوى - حققه عز الدين التنوخى - دمشق - ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .
- ٤ - الأبذى النحوى للدكتور سمير عبد الجواد - كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- ٥ - إبراز المعانى لأبى شامة - القاهرة - ١٣٤٩ هـ .
- ٦ - أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع - رسالة دكتوراه - إعداد أحمد عبد الدايم - كلية دار العلوم ١٩٨٠ م .
- ٧ - الإتياع والمزاوجة لابن فارس - حققه كمال مصطفى - ١٩٤٧ م .
- ٨ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للدمياطى - تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل - القاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٩ - الإتيقان فى علوم القرآن للسيوطى - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٠ - أثر القراءات فى الأصوات والنحو العربى للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ١١ - أثر القوانين الصوتية فى بناء الكلمة العربية - رسالة دكتوراه - جامعة عين شمس - إعداد فوزى الشايب - ١٩٨٣ م .
- ١٢ - الإحاطة فى أخبار غرناطة لابن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان - القاهرة - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافى - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .

- ١٤ - الاختيارين للأخفش الأصغر - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة -
بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ١٥ - أدب الكاتب للصولي - عنى بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجت
الأثرى - بيروت ١٣٤١ هـ .
- ١٦ - أدب الكاتب لابن قتيبة - تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد
- القاهرة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٧ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقى - حيدر آباد الدكن - ١٣٢٢ هـ .
- ١٨ - الأزمنة لقطرب - تحقيق الدكتور حاتم الضامن - بغداد - ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م .
- ١٩ - الأزمنة للهروى - تحقيق عبد المعين الملوحي - دمشق - ١٣٩١ هـ -
١٩٧١ م .
- ٢٠ - أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة - ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م .
- ٢١ - أساليب الشرط والقسم فى القرآن الكريم - دراسة وصفية تاريخية -
رسالة دكتوراه - إعداد محمد عوده سلامة أبو جرى - جامعة عين شمس -
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٢٢ - الاستدراك على سيبويه للزبيدي - تحقيق الدكتور حنا جميل حداد
١٩٨٧ م - ١٤٠٩ هـ .
- ٢٣ - الاستدراك على سيبويه للزبيدي باعتناء المستشرق الإيطالى كويدى -
روما - ١٨٩٠ م .
- ٢٤ - الاستغناء فى أحكام الاستثناء للقرافى تحقيق الدكتور طه محسن -
العراق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٥ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر - تحقيق على محمد
البجاوى - بدون تاريخ .
- ٢٦ - أسرار العربية لابن الأنبارى - تحقيق محمد بهجت البيطار - دمشق
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

- ٢٧- الإشارة إلى تحسين العبارة للمجاشعي - تحقيق الدكتور حسن شاذلي
فرهود - الرياض - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٨- الأشباه والنظائر للسيوطي - راجعه وقدم له الدكتور فايز ترحيني -
القاهرة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٩ - اشتقاق الأسماء للأصمعي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
والدكتور صلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠- الاشتقاق لابن دريد - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - القاهرة
١٩٥٨ م .
- ٣١- إصلاح الخلل الواقع في الجمل لابن السيد البطليوسي - تحقيق الدكتور
حمزة عبد الله النشرتي - الرياض - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣٢- إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون - القاهرة ١٩٤٩ م .
- ٣٣- الأصول في النحو لابن السراج - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي -
الأردن - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٤- أصول النحو القياسية للدكتور غريب عبد المجيد نافع (رسالة دكتوراه)
كلية اللغة العربية .
- ٣٥- الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت . نشر هفتر - بيروت -
١٩١٢ م .
- ٣٦- الأضداد لابن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت
١٩٦٠ م .
- ٣٧- الأضداد لأبي الطيب اللغوي - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣٨ - إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٩ - إعراب الحديث النبوي للعكبري - تحقيق عبد الإله نبهان - سورية -
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- ٤٠ - إعراب القرآن للنحاس - تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد - القاهرة ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٤١ - إعراب لامية الشنفرى للعبرى - تحقيق محمد أديب عبد الواحد - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤٢ - الأعلام لخير الدين الزركلى - بيروت - ١٩٨٤ م .
- ٤٣ - الإعراب فى جدل الإعراب ولمع الأدلة فى أصول النحو لابن الأنبارى قدم لهما وعنّى بتحقيقهما سعيد الأفغانى - سوريا - ١٩٥٧ م - ١٣٧٧ هـ .
- ٤٤ - الأغفال للفارسى - إعداد محمد حسن محمد إسماعيل - رسالة ماجستير جامعة عين شمس ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .
- ٤٥ - الإفصاح للفارقى - تحقيق سعيد الأفغانى - ١٩٧٤ م - ١٣٩٤ هـ .
- ٤٦ - الأفعال للسرقسطنى - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - القاهرة ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٤٧ - الأفعال لابن القطاع - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٨ - الأفعال لابن القوطية - ليدن - ١٩٩٣ م .
- ٤٩ - الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى - قدم له وضبطه الدكتور أحمد سليم الحمصى ، والدكتور محمد أحمد قاسم - ١٩٨٨ م .
- ٥٠ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب للبطلوسى - تحقيق الدكتور مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد - القاهرة - ١٩٨١ م .
- ٥١ - الإقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد تحقيق الدكتور إبراهيم محمد الإدكاوى - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ٥٢ - الإقناع فى القراءات السبع لابن الباذش - تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش - دمشق - ١٤٠٣ هـ .
- ٥٣ - الإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها - دراسة وصفية تاريخية (رسالة ماجستير) إعداد رجب عثمان محمد عيسى - جامعة عين شمس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- ٥٤- أمالي الزجاجي - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - بيروت ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٥٥- أمالي السهيلي - تحقيق محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ٥٦- الأمالي الشجرية - بيروت - بدون تاريخ .
- ٥٧- الأمالي لأبي علي القالي - بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٥٨- أمالي المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٥٩- الأمالي النحوية لابن الحاجب - تحقيق هادي حسن حمودي - بيروت - ١٩٨٥ م .
- ٦٠- أمالي اليزيدي - حيدر آباد الدكن - ١٩٢٨ م .
- ٦١- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د . عبد المجيد قطامش - دمشق - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٦٢- أمثال العرب للمفضل الضبي - قدم له وعلق عليه د. إحسان عباس - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٦٣- الأمثال العربية القديمة لرودلف زلهام - ترجمة د. رمضان عبد التواب - بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٦٤- إملاء مامن به الرحمن للعكبري - بيروت - ١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٦٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٥٠ م - ١٣٦٩ هـ .
- ٦٦- الانتصار لابن ولاد - رسالة دكتوراه - تحقيق عبد الحميد السيوري - جامعة القاهرة -
- ٦٧- الإنصاف للأنباري - ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٦٨- الأنموذج للزمخشري - تحقيق د . حسنى عبد الجليل يوسف - القاهرة - ١٩٩٠ م .

- ٦٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى - ومعه كتاب
عدة السالك لمحمد محيى الدين عبد الحميد - بيروت - بدون تاريخ .
- ٧٠- الإيضاح العضدى للفرسى - تحقيق د . حسن شاذلى فرهود - القاهرة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧١- الإيضاح فى علل النحو للزجاجى - تحقيق د . مازن المبارك - بيروت
١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٧٢- الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب - تحقيق وتقديم د . موسى بنى
العليلى - بغداد - بدون تاريخ .
- ٧٣- إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنبارى - تحقيق محيى الدين رمضان -
دمشق - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- ٧٤- البحث اللغوى عند العرب للدكتور أحمد مختار عمر - القاهرة -
١٩٨٨ م .
- ٧٥- بحوث ومقالات فى اللغة للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٨٢ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٧٦- بدائع الزهور لابن إياس الحنفى - تحقيق محمد مصطفى - ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م .
- ٧٧- البداية والنهاية لابن كثير - القاهرة - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٧٨- البدر الطالع للشوكانى - القاهرة - ١٣٤٨ هـ .
- ٧٩- البرصان والعرجان للجاحظ - تحقيق محمد مرسى الخولى - ١٣٩٢ هـ -
١٩٧٢ م .
- ٨٠- البسيط لابن أبى الريع - تحقيق د . عياد بن عيد - بيروت - ١٩٨٦ م .
- ٨١- البغداديات للفرسى - دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوى -
بغداد - ١٩٨٣ م .
- ٨٢- بغية الوعاة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - بيروت -
بدون تاريخ .

٨٣- البلغة لابن الأنبارى - تحقيق د . رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٧٠ م .

٨٤- البلغة فى تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادى - تحقيق محمد المصرى - دمشق
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٨٥- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٠ هـ
- ١٩٦٠ م .

٨٦- البيان فى غريب إعراب القرآن لابن الأنبارى - تحقيق د . طه عبد الحميد
طه - القاهرة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٨٧- تاج العروس للزبيدي - دار ليبيا للنشر - بنغازى - بدون تاريخ .

٨٨- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الأول - نقله إلى العربية د. عبد
الحليم النجار - القاهرة - ١٩٨٣ م .

٨٩- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الثانى - نقله إلى العربية د. عبد
الحليم النجار - القاهرة ١٩٨٣ م .

٩٠- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الرابع - نقله إلى العربية د. السيد
يعقوب بكر ، و د . رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٣ م .

٩١- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الخامس - نقله إلى العربية
د. رمضان عبد التواب - راجع الترجمة د . السيد يعقوب بكر - القاهرة -
١٩٨٣ م .

٩٢- تاريخ ابن الوردى - النجف - ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .

٩٣- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة - شرحه ونشره السيد أحمد صقر -
القاهرة - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٩٤- التبصرة والتذكرة للصيمرى - تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى -
١٩٨٢ م .

٩٥- التبصرة فى القراءات لمكى بن أبى طالب - تحقيق د. محيى الدين
رمضان - ١٩٨٥ م .

- ٩٦- التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى - تحقيق على محمد البجاوى -
القاهرة - ١٩٧٦ م .
- ٩٧- تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٧٧ م -
١٣٩٧ هـ .
- ٩٨- التذكرة السعدية لمحمد عبد الرحمن العبيدى - تحقيق د. عبد الله
الجبورى - ليبيا - ١٩٨١ م .
- ٩٩- تذكرة النحاة لأبى حيان - تحقيق د. عفيف عبد الرحمن - بيروت -
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٠٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك - تحقيق محمد كامل
بركات - القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ١٠١- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى - حققه وعلق
عليه السيد الشرقاوى - راجعه د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م .
- ١٠٢- التطور اللغوى ، مظاهره وعمله وقوانينه للدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ١٠٣- التطور النحوى فى اللغة العربية لبرجشتراسر - أخرجه وصححه وعلق
عليه د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م .
- ١٠٤- التعريب ودوره فى بناء المعجم العربى الحديث - دراسة لغوية صرفية
معجمية - إعداد إبراهيم آدم اسحاق - جامعة عين شمس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٠٥- تعليق من أمالى ابن دريد - تحقيق السيد مصطفى السنوسى - الكويت
- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٠٦- التعليقات والنوادر للهجرى - تحقيق د. حمود عبد الأمير - العراق
١٩٨٠ م .
- ١٠٧- تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى - القاهرة - ١٩٨٣ م -
١٤٠٣ هـ .

- ١٠٨- التكملة للفارسي - تحقيق د. حسن شاذلي فرهود - الرياض - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٠٩- التكملة للفارسي - تحقيق د. كاظم بحر المرجان - العراق - ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ١١٠- التكملة والذيل والصلة للصاغاني - تحقيق عبد العليم الطحاوي - القاهرة - ١٩٧٠ م .
- ١١١- التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني - تحقيق أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب - بغداد - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١١٢- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري المصري - تحقيق عبد العليم الطحاوي - القاهرة ١٩٨١ م .
- ١١٣- التنبيه على مشكلات الحماسة لابن جني - مخطوط - دار الكتب المصرية .
- ١١٤- التهذيب للأزهري - تحقيق الأستاذ إبراهيم الإياري - القاهرة - ١٩٦٧ م .
- ١١٥- التهذيب للأزهري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١١٦- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي - تحقيق د. فخر الدين قباوة - بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١١٧- تهذيب الألفاظ لابن السكيت - نشر لويس شيخو اليسوعي - بيروت - ١٨٩٥ م .
- ١١٨- توضيح المقاصد والمسالك للمرادي - تحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان - القاهرة - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١١٩- التوطئة لأبي على الشلويني - تحقيق د. يوسف أحمد المطوع - الكويت - ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ١٢٠- التيسير في القراءات السبع للداني - استانبول - ١٩٣٠ م .

- ١٢١- ثلاثة كتب فى الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ١٢٢- ثمار الصناعة لأبى الحسن الدينورى - تحقيق عبد الله سعد القرنى - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - القاهرة .
- ١٢٣- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للنيسابورى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٦٥ م .
- ١٢٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبى - بيروت - ١٩٥٢ م .
- ١٢٥- جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٢٦- الجامع الصحيح لسنن الترمذى - تحقيق أحمد محمد شاكر - بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٢٧- الجامع الصحيح لسنن الترمذى - تحقيق كمال يوسف الحوت - بيروت .
- ١٢٨- الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للسيوطى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٢٩- الجامع الصغير فى النحو لابن هشام - تحقيق د. أحمد محمود الهرميل - القاهرة - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ١٣٠- جذوة المقتبس لابن الحميدى - تحقيق الكوثرى - تصحيح محمد بن تاويت الطنجى - القاهرة - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٣١- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوى - تحقيق د . على حسين البواب - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٣٢- الجمل فى النحو للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق د. فخر الدين قباوة - بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٣٣- الجمل فى النحو للزجاجى - تحقيق د. على توفيق الحمد - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ١٣٤- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٣٥- جمهرة الأمثال للعسكري - ضبطه د. أحمد عبد السلام - بيروت ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ .
- ١٣٦- جمهرة اللغة لابن دريد - تحقيق د. رمزي منير البعلبكي - بيروت - ١٩٨٧ م .
- ١٣٧- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى - تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل - ١٩٨٣ م .
- ١٣٨- جواهر الأدب للإربلى - شرح وتحقيق د. حامد أحمد نيل - القاهرة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٣٩- الجيم لأبى عمرو الشيبانى - تحقيق إبراهيم الإييارى ، مراجعة محمد خلف الله أحمد - القاهرة - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٤٠- حاشية الأمير على مغنى اللبيب - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤١- حاشية الخضرى على ابن عقيل - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤٢- حاشية السجاعى على شرح ابن عقيل - القاهرة - ١٩٨٦ م .
- ١٤٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤٤- الحجة فى القراءات لأبى زرعة - تحقيق سعيد الأفغانى - بيروت - ١٩٧٩ م .
- ١٤٥- الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه - تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ١٤٦- الحجة فى علل القراءات السبع للفراسى - الجزء الأول - تحقيق على النجدى ناصف ، ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح شلبى - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .

- ١٤٧- الحجة فى علل القراءات السبع للفارسي - الجزء الثانى - تحقيق على النجدى ناصف ، د. عبد الفتاح شلبى - القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٤٨- الحروف للخليل بن أحمد - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ١٤٩- حروف المعانى للزجاجى - تحقيق د. على توفيق الحمد - بيروت - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ١٥٠- حسن المحاضرة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٦٧ م - ١٣٨٧ هـ .
- ١٥١- أبو الحسين بن الطراوة وأثره فى النحو - دراسة للدكتور محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ١٥٢- الحلل فى شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسى - تحقيق د. مصطفى إمام - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ١٥٣- الحماسة لأبى تمام الطائى - تحقيق د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان - السعودية - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٥٤- الحماسة لأبى عبادة البختري - ضبطه وعلق عليه كمال مصطفى - ١٩٢٩ م .
- ١٥٥- الحماسة البصرية - تصحيح وتعليق د. مختار الدين أحمد إمام - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٥٦- أبو حيان النحوى للدكتورة خديجة الحديثى - بغداد - ١٩٦٦ م - ١٣٨٥ هـ .
- ١٥٧- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٤٣ م - ١٣٦٢ هـ .
- ١٥٨- خزانة الأدب للبغدادى - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ .

- ١٥٩- الخصائص لابن جنى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٦٠- خلق الإنسان لثابت - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - الكويت - ١٩٦٥ م .
- ١٦١- الدر المصون للسمين الحلبي - تحقيق د. أحمد محمد الخراط - دمشق - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٦٢- دراسات فى فقه اللغة للدكتور صبحى الصالح - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ١٦٣- الدراسات اللغوية والنحوية فى مصر للدكتور أحمد نصيف الجنابى - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ١٦٤- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد الدكن بالهند - ١٣٤٨ هـ - ١٣٥٠ هـ .
- ١٦٥- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى - القاهرة - ١٣٢٨ هـ .
- ١٦٦- درة الحجال فى أسماء الرجال - تحقيق د. محمد الأحمدى أبو النور - القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٦٧- درة الغواص للحريرى - قسطنطينية - ١٢٩٩ هـ .
- ١٦٨- الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة للأصبهاني - تحقيق عبد المجيد قطامش - القاهرة - ١٩٧٢ م .
- ١٦٩- دلائل الإعجاز للجرجاني - تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة - ١٩٧٧ م - ١٣٩٧ هـ .
- ١٧٠- دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ١٧١- ديوان إبراهيم بن هزّمة القرشى - تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - دمشق - ١٩٦٩ م .
- ١٧٢- ديوان الأخطل - نشر أنطون صالحانى - بيروت - ١٨٩١ م .
- ١٧٣- ديوان الأدب للفارابى - تحقيق د. أحمد مختار عمر ، ومراجعة د. إبراهيم أنيس . القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

- ١٧٤- ديوان أبي الأسود الدؤلى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -
بغداد - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٧٥- ديوان الأعشى الكبير - شرحه وقدم له مهدى محمد ناصر الدين -
بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٧٦- ديوان امرىء القيس - ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافى -
بيروت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ١٧٧- ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت -
١٩٦٠ م .
- ١٧٨- ديوان البحتري - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٧٩- ديوان أبي تمام بشرح التبريزى - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة -
بدون تاريخ .
- ١٨٠- ديوان حاتم الطائي - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٨١- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق د. سيد حنفى حسنين - القاهرة
١٩٨٣ م .
- ١٨٢- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. وليد عرفات - لندن - ١٩٧١ م .
- ١٨٣- ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت - تحقيق د. نعمان محمد
أمين طه - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ١٨٤- ديوان حميد بن ثور الهلالي - صنعه الأستاذ عبد العزيز الميمنى -
القاهرة - ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ١٨٥- ديوان أبي دؤاد الإيادى - ضمن دراسات الأدب العربى للدكتور
إحسان عباس وآخرين - بيروت - ١٩٥٩ م .
- ١٨٦- ديوان ذى الرمة - تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح - دمشق -
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٨٧- ديوان رؤبة - عنى بتصحيحه ولـيم بن الورد - بغداد -
١٩٠٣ م .

- ١٨٨- ديوان الراعي النميري - جمعه وحققه راينهرت فايرت - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٨٩- ديوان أبي زبيد الطائي - تحقيق نوري حمودي القيسي - بغداد - ١٩٦٧ م .
- ١٩٠- ديوان زيد الخيل - صنه د. نوري حمودي القيسي - ١٩٦٨ م .
- ١٩١- ديوان زهير بن أبي سلمى - شرحه وضبطه الأستاذ علي فاعور - بيروت - ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ .
- ١٩٢- ديوان سُحيم عبد بنى الحسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٦٠ م .
- ١٩٣- ديوان السموأل بن عادياء - نشر لويس شيخو اليسوعى - بيروت - ١٩٠٩ م .
- ١٩٤- ديوان الشماخ - تحقيق د. صلاح الدين الهادى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٩٥- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلام الشنتمرى - تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال - دمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٩٦- ديوان طَرْفَة - تحقيق د. علي الجندي - القاهرة - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ١٩٧- ديوان طَرْفَة - شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - بيروت ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٩٨- ديوان طُفيل الغنوى (ضمن سلسلة جب التذكارية) - لندن - ١٩٢٧ م .
- ١٩٩- ديوان طفيل الغنوى - تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت - ١٩٦٨ م .
- ٢٠٠- ديوان عامر بن الطفيل (رواية أبي بكر بن القاسم الأنبارى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب) - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ٢٠١- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت - ١٩٥٨ م .
- ٢٠٢- ديوان عبيد بن الأبرص - بيروت - بدون تحقيق .
- ٢٠٣- ديوان العجاج (رواية الأصمعي) - تحقيق د. عزة حسن - بيروت ١٩٧١ م .
- ٢٠٤- ديوان عروة بن الورد - تحقيق أسماء أبو بكر محمد - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٠٥- ديوان علقمة بن عبدة بشرح الأعلام الشنتمرى - تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب - حلب - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٠٦- ديوان عمرو بن معد يكرب - صنعه هاشم الطحان - بغداد - ١٩٧٠ م .
- ٢٠٧- ديوان القتال الكلابي - تحقيق وتقديم إحسان عباس - بيروت - ١٣٨١ هـ .
- ٢٠٨- ديوان القطامي - تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - بغداد - ١٩٦٠ م .
- ٢٠٩- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق د. ناصر الدين الأسد - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢١٠- ديوان كثير عزة - جمعه وشرحه د. إحسان عباس - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢١١- ديوان كعب بن زهير - حققه الأستاذ علي فاعور - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢١٢- ديوان الكميت - جمع وتقديم د. داود سلوم - بغداد - ١٩٦٩ م .
- ٢١٣- ديوان مالك بن متمر اليربوعي - تأليف ابتسام مرهون الصفار - بغداد - ١٩٦٨ م .
- ٢١٤- ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن اليرقوقي - القاهرة - ١٩٣٠ م .

- ٢١٥- ديوان المتنبي - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٢١٦- ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢١٧- ديوان ابن المعتز - تحقيق د. محمد شريف - القاهرة - ١٩٨٢ م .
- ٢١٨- ديوان ابن مقبل - تحقيق د. عزة حسن - دمشق - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٢١٩- ديوان النابغة الجعدي - نشر مارية نلليو - روما - ١٩٥٣ م .
- ٢٢٠- ديوان النابغة الذبياني - شرح وتقديم عباس عبد الساتر - بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٢١- ديوان نُصَيْب بن رباح - جمع د. داود سلوم - بغداد - ١٩٦٧ م .
- ٢٢٢- ديوان أبي نواس - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٣- ديوان الهذليين - القاهرة - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٢٤- ديوان يزيد بن مُفَرِّغ الحميري - تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح - بيروت ١٩٧٥ م - ١٣٩٥ هـ .
- ٢٢٥- ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة لابن السيد البطليوسي - تحقيق حمزة عبد الله النشرتي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٢٦- ذيل الأمالى للقالى - بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٢٧- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٨- ذيول العبر للذهبي - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٩- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي - تحقيق - د. شوقي ضيف - القاهرة - ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .
- ٢٣٠- رسالتان في الفرق بين الضاد والظاء لمحمد بن نَشْوَان الحميري ، ومحمد بن يوسف الأندلسي تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - القاهرة ١٩٦١ م .
- ٢٣١- رسالة الملائكة للمعري - بيروت - ١٩٧٩ م .

- ٢٣٢ - رصف المباني للمالقي - تحقيق أحمد محمد الخراط - دمشق - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٢٣٣ - الروض الأنف للسهيلي - قدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد - القاهرة - ١٩٧٢ م .
- ٢٣٤ - الروض المغطار في خير الأقطار للجيميري - تحقيق د. إحسان عباس - القاهرة - ١٩٧٥ م - ١٩٨٠ م .
- ٢٣٥ - روضات الجنات للأصبهاني - تحقيق أسد الله إسماعيليان - ١٣٩١ هـ .
- ٢٣٦ - رياض الصالحين - ضبطه وكتب هوامشه الشيخ حسن شكر - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣٧ - زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٣٨ - زواهر الكواكب لبواهر المواكب على شرح الأشموني - تأليف الشيخ عبد الله التونسي المالكي - ١٨٧٦ م .
- ٢٣٩ - الزينة للرازي - عارضه بأصوله حسين بن فيض الله الهمداني - القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٢٤٠ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق د. رمضان عبد التواب - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٤١ - السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٢٤٢ - سراج القاريء المبتدئ (وهو شرح ابن القاصح على الشاطبية) - القاهرة - ١٩٣٤ م .
- ٢٤٣ - سر صناعة الإعراب لابن جنى - تحقيق د. حسن هندأوى - دمشق - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٤٤ - سر الفصاحة للخفاجي - بيروت - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .

- ٢٤٥- سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوى - تحقيق محمد أحمد الدالى - دمشق - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٤٦- سمط اللآلى لأبى عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٣٦ م .
- ٢٤٧- سنن الدارمى - تحقيق فواز أحمد زمرلى وخالد السبع العلمى - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٤٨- سنن أبى داود - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٢٤٩- سنن النسائى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٥٠- السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق د. أحمد حجازى السقا - القاهرة .
- ٢٥١- الشاهد وأصول النحو فى كتاب سيويه للدكتورة خديجة الحديثى - الكويت - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٢٥٢- شجر الدر لأبى الطيب - قدم له محمد عبد الجواد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٥٣- شذا العرف فى فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوى - بيروت .
- ٢٥٤- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى - القاهرة - ١٩٣٢ م .
- ٢٥٥- شرح أبيات سيويه للنحاس - تحقيق وتعليق د. وهبة متولى عمر سالمه - القاهرة - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٦- شرح أبيات المغنى للبغدادى - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دمشق - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٧- شرح أشعار الهذليين للسكرى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ومراجعة محمود محمد شاكر - القاهرة - ١٩٦٥ م .
- ٢٥٨- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم - تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٥٩- شرح التسهيل لابن مالك - تحقيق د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوى المختون - القاهرة - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٢٦٠- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى - القاهرة - بدون

تاريخ .

٢٦١- شرح الجمل لابن باشاذ - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بالأزهر .

٢٦٢- شرح جمل الزجاجى لابن عصفور - تحقيق صاحب أبو جناح -

العراق - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .

٢٦٣- شرح الجمل لابن الضائع - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بالأزهر .

٢٦٤- شرح الجمل لابن هشام الأنصارى - تحقيق د. على محسن عيسى -

القاهرة - ١٩٨٥ م .

٢٦٥- شرح حماسة أبى تمام للتبريزى - نشر فرايتاج - بون - ١٨٢٨ م .

٢٦٦- شرح الحماسة للمرزوقى - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون -

القاهرة - ١٩٥١ م .

٢٦٧- شرح ديوان امرىء القيس للأعلم الشنتمرى - اعتنى بتصحيحه الشيخ

ابن أبى شنب - الجزائر - ١٩٧٤ م .

٢٦٨- شرح ديوان جرير - شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين -

بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٢٦٩- شرح ديوان زهير للشيبانى - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٢٧٠- شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة - شرحه وقدم له عبدأعلى مهنى -

بيروت - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .

٢٧١- شرح ديوان عنتره - بيروت - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .

٢٧٢- شرح ديوان الفرزدق - عنى بجمعه عبد الله إسماعيل الصاوى -

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

٢٧٣- شرح ديوان كعب بن زهير للسكرى - القاهرة - ١٩٥٠ م -

١٣٦٩ هـ .

٢٧٤- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - تحقيق د. إحسان عباس -

الكويت - ١٩٦٢ م .

٢٧٥- شرح ديوان المتنبي للمعري - تحقيق د. عبد المجيد دياب - القاهرة - ١٩٨٦ م .

٢٧٦- شرح شافية ابن الحاجب للرضي - تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٢٧٧- شرح شذور الذهب لابن هشام . القاهرة - ١٩٦٥ م - ١٣٨٥ هـ .
٢٧٨- شرح شواهد الإيضاح لابن بري - تحقيق د. عيد مصطفى درويش - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٢٧٩- شرح شواهد المغنى للسيوطي - القاهرة - بدون تاريخ .
٢٨٠- شرح ابن عقيل ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٦٤ م .
٢٨١- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي - القاهرة - ١٩٧٥ م .

٢٨٢- شرح عيون الإعراب للمجاشعي - تحقيق د. حنا جميل حداد .
٢٨٣- شرح عيون الإعراب للمجاشعي - تحقيق د. عبد الفتاح سليم ، القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٨٤- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي - تحقيق د. مهدي عبيد جاسم - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٨٥- شرح القصائد السبع لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٦٣ م .

٢٨٦- شرح الكافية لابن جماعة - تحقيق د. محمد عبد النبي عبد المجيد - القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٨٧- شرح الكافية للرضي - نشره يوسف حسن عمر - ليبيا - بدون تاريخ .

٢٨٨- شرح الكافية الشافية لابن مالك - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي - مكة المكرمة - بدون تاريخ .

- ٢٨٩- شرح كتاب سيويه للرماني - تحقيق د. المتولى رمضان أحمد - القاهرة
- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٩٠- شرح كتاب سيويه للسيرافي - الجزء الأول - تحقيق د. رمضان عبد
التواب ، ود. محمود فهمي حجازي - القاهرة - ١٩٨٦ م .
- شرح كتاب سيويه للسيرافي - الجزء الثاني - تحقيق - د. رمضان عبد التواب
- القاهرة - ١٩٩٠ م .
- ٢٩١- شرح كتاب سيويه للسيرافي - الجزء الثالث - رسالة دكتوراه بكلية
اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. محمد حسن محمد يوسف .
- ٢٩٢- شرح كتاب سيويه للسيرافي - الجزء الرابع - رسالة دكتوراه بكلية
اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. سيد جلال حسنين .
- ٢٩٣- شرح كتاب سيويه للسيرافي - الجزء الخامس - رسالة دكتوراه بكلية
اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. حمودة .
- ٢٩٤- شرح كلاً وبلى ونعم لمكى بن أبى طالب - تحقيق د. أحمد حسن
فرحات - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٢٩٥- شرح اللوحة البدرية لابن هشام - تحقيق د. صلاح راوى - القاهرة
١٩٨٤ م .
- ٢٩٦- شرح اللمع لابن بَرّهان العكبرى - حققه د. فائز فارس - ١٩٨٤ م -
١٤٠٥ هـ .
- ٢٩٧- شرح اللمع للثمانيني - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالأزهر -
تحقيق د. فتحى على حسنين - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٩٨- شرح المقامات للشريشى - القاهرة - ١٣٠٠ هـ .
- ٢٩٩- شرح المقدمة النحوية لابن باشاذ - تحقيق د. محمد أبو الفتوح شريف
- القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ٣٠٠- شرح المعلقات السبع للزوزنى - القاهرة - ١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٣٠١- شرح المفصل لابن يعيش - بيروت - بدون تاريخ .

- ٣٠٢- شرح المكودي على ألفية ابن مالك - ١٣٠١ هـ .
- ٣٠٣- شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب - تحقيق د. موسى بنى علوان العليلي - النجف - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠٤- شروح سقط الزند - تحقيق الأساتذة مصطفى السقا ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد السلام هارون ، وإبراهيم الأبياري - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٨ هـ .
- ٣٠٥- شروح الشواهد النحوية - دراسة لغوية تحليلية مع تحقيق شرح أبيات الجمل لابن سيدة - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد محمود محمد أحمد العامودي - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ٣٠٦- شعر الأحوص الأنصاري - جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣٠٧- شعر الراعي النميري - جمع وتحقيق ناصر الحانئ - دمشق - ١٩٦٤ م .
- ٣٠٨- شعر عروة بن أذينة - د. يحيى الجبوري - الكويت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣٠٩- شعر عروة بن حزام - تحقيق وتعليق د. إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب - بغداد - ١٩٦١ م .
- ٣١٠- شعر عمرو بن شأس الأسدي للدكتور يحيى الجبوري - الكويت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣١١- شعر عمرو بن لجأ التميمي للدكتور يحيى الجبوري - الكويت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٢- شعر ابن ميادة - جمع وتحقيق د. حنا جميل حداد - دمشق - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣١٣- شعر النمر بن توبل - صنعه د. نوري حمودي القيسي - بغداد - ١٩٦٨ م .

- ٣١٤- شعر هُدْبَة بن الحَشْرَم العذرى للدكتور يحيى الجبورى - الكويت - ١٩٨٦ م .
- ٣١٥- الشعر والشعراء لابن قتيبة - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣١٦- شعراء النصرانية قبل الإسلام - جمعه الأب لويس شيخو اليسوعى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣١٧- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل للسلسلى - تحقيق د. الشريف عبد الله على الحسينى - مكة المكرمة - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣١٨- الشوارد فى اللغة للصاغانى - تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى - العراق - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٩- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٢٠- شواهد أبى حيان فى تفسيره - د. صبرى إبراهيم السيد - الاسكندرية - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٢١- الصحابى لابن فارس - تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٣٢٢- الصحاح للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - بيروت - ١٩٥٦ م - ١٣٧٦ هـ .
- ٣٢٣- صحيح البخارى بحاشية السندى - القاهرة - ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- ٣٢٤- صحيح مسلم بشرح النووى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٢٥- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال - عنى بنشره السيد عزت العطار - القاهرة - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٣٢٦- الصناعتين لأبى هلال العسكري - تحقيق على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٥٢ م .
- ٣٢٧- ضرائر الشعر لابن عصفور - تحقيق السيد إبراهيم محمد - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٣٢٨- ضرورة الشعر للسيرافى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ٣٢٩- الضوء اللامع للسخاوى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٣٠- طبقات الشافعية للإسنوى - تحقيق عبد الله الجبورى - بغداد ١٣٩٠ هـ .
- ٣٣١- طبقات الشعراء لابن المعتز . تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - ١٩٥٦ م .
- ٣٣٢- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى - قرأه وشرحه محمود محمد شاكر - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٣٣٣- طبقات المفسرين للداودى - تحقيق على محمد عمر - القاهرة - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٣٣٤- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شعبة - تحقيق د. محسن عياض - ١٩٧٣ م .
- ٣٣٥- طبقات النحويين واللغويين للزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - ١٩٧٣ م .
- ٣٣٦- الطرائف الأدبية - صححه وخرجه عبد العزيز الميمنى - بيروت ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- ٣٣٧- طريق الهداية لتبيين الخلاف فى الرواية بين الإمامين أبو عمرو الدورى وحفص - القاهرة - ١٩٧٥ م .
- ٣٣٨- طلائع البشر فى توجيه القراءات العشر لمحمد الصادق قمحاوى - بدون تاريخ .
- ٣٣٩- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسى - شرحه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبيارى - القاهرة - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٣٤٠- عمدة الحافظ وعدة اللافظ - تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى - بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٣٤١- العمدة لابن رشيق - القاهرة - ١٩٥٧ م .

- ٣٤٢- العنوان فى القراءات السبع - لأبى طاهر الأندلسى - تحقيق زهير زاهر - ١٩٨٥ م .
- ٣٤٣- العين للخليل بن أحمد - تحقيق د. مهدى المخزومى ، ود. إبراهيم السامرائى - العراق - ١٩٨٠ م .
- ٣٤٤- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى - عنى بنشره المستشرق برجشتراسر - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣٤٥- الغرة لابن الدهان - مخطوط بدار الكتب - الجزأين الثانى والثالث .
- ٣٤٦- غريب الحديث للهروى - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٣٤٧- الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د. رمضان عبد التواب - الجزء الأول - القاهرة - ١٩٨٩ م .
- ٣٤٨- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - مراجعة محمد على النجار - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٣٤٩- الفاضل للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٣٥٠- فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر - خرجه محمد فؤاد عبد الباقي - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٥١- الفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى .
- ٣٥٢- الفرق لثابت اللغوى - تحقيق د. حاتم الضامن - بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٥٣- الفرق لابن فارس اللغوى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣٥٤- الفرق لقطرب - تحقيق د. خليل إبراهيم العطية - مراجعة د. رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٧ م .
- ٣٥٥- الفروق فى اللغة لأبى هلال العسكري - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .

- ٣٥٦- الفريدة فى شرح القصيدة لابن الدهان . ويليها المقدمة اللؤلؤة فى النحو
- تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - القاهرة - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ٣٥٧- الفصحى ولهجاتها - دراسة تاريخية مقارنة للدكتور عبد الفتاح
البركاوى - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٥٨- الفصول الخمسون لابن معطى - تحقيق د. محمود محمد الطناحى -
القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٣٥٩- الفصول فى العربية لابن الدهان - تحقيق د. فائز فارس - بيروت -
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٦٠- فصول فى فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة -
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٦١- فصيح ثعلب - نشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى -
القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٣٦٢- فقه العربية لمحمد المبارك - بيروت - ١٩٧١ م .
- ٣٦٣- فقه اللغة وسر العربية لأبى منصور الثعالبى - تحقيق مصطفى السقا
وإبراهيم الإييارى وعبد الحفيظ شلبى - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٣٦٤- فقه اللغة العربية وخصائصها - تأليف د. إميل بديع يعقوب - بيروت
- ١٩٨٢ م .
- ٣٦٥- فقه اللغة فى الكتب العربية للدكتور عبده الراجحى - ١٩٨٨ م .
- ٣٦٦- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد - القاهرة - ١٩٤٥ م .
- ٣٦٧- فقه اللغة المقارن للدكتور إبراهيم السامرائى - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٣٦٨- فهارس كتاب سيويه - صنع محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة -
١٩٧٥ م .
- ٣٦٩- فهرس الفهارس للكتانى - باعتناء د. إحسان عباس - بيروت
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣٧٠- الفهرست لابن النديم - بيروت - ١٩٦٤ م .

- ٣٧١- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب للجامي) - تحقيق د. أسامة طه الرفاعي - العراق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣٧٢- فَوَاتُ الْوَفَيَّاتِ لابن شاکر الکتبی - تحقيق محمد محیی الدین عبد الحمید - القاهرة - بدون تاریخ .
- ٣٧٣- فی التعریب والمعرّب (وهو المعروف بحاشیة ابن برّی علی کتاب المعرب) لابن الجوالیقی - عنی بإخراجه د. إبراهیم السامرائی - بیروت ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٧٤- فی اللهجات العربیة للدكتور إبراهیم - القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ٣٧٥- القاموس المحیط للفیروزآبادی - دار الحدیث - القاهرة - بدون تاریخ .
- ٣٧٦- القراءات القرآنیة فی ضوء علم اللغة الحدیث للدكتور عبد الصبور شاهین - القاهرة - ١٩٦٦ م .
- ٣٧٧- القراءات وأثرها فی علوم العربیة للدكتور محمد سالم محیسن - القاهرة ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٣٧٨- القراءات واللهجات لعبد الوهاب حمودة - القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م .
- ٣٧٩- القوافی للتوخی - تحقیق د. عونى عبد الرؤوف - القاهرة - ١٩٧٨ م .
- ٣٨٠- القوافی للمبرد - تحقیق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٧٠ م .
- ٣٨١- الکافیة فی النحو لابن الحاجب - بیروت - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٨٢- الکامل فی التاریخ لابن الأثیر - بیروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٣٨٣- الکامل للمبرد - عارضه بأصوله وعلق علیه محمد أبو الفضل إبراهیم - القاهرة - بدون تاریخ .
- ٣٨٤- الکتاب لسیبویه - طبعة بولاق - ١٣١٦ هـ .
- ٣٨٥- کتاب سبویه - تحقیق عبد السلام هارون - الهيئة المصریة العامة للکتاب - ١٩٨٣ م .

- ٣٨٦- كتاب الشعر لأبي على الفارسي - تحقيق د. محمود محمد الطناحي
- القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٨٧- كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني - حققه وعلق عليه د. إبراهيم السامرائي - بيروت - ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
- ٣٨٨- الكشف للزمخشري - رتبته وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد
- القاهرة ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٣٨٩- كشف الظنون لحاجي خليفة - طهران - ١٣٨٧ هـ .
- ٣٩٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. محيي الدين رمضان - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٩١- كشف المشكل في النحو لعلی بن سلیمان الیمنی - تحقيق د. هادي عطية مطر - ١٩٨٤ م .
- ٣٩٢- الكوكب الدرر للإسنوي - تحقيق د. محمد حسن عواد - الأردن -
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٩٣- ابن كيسان النحوي للبناء .
- ٣٩٤- اللامات للزجاجي - تحقيق د. مازن مبارك - دمشق - ١٣٨٩ هـ -
١٩٦٩ م .
- ٣٩٥- اللامات للهروي - تحقيق د. أحمد عبد المنعم أحمد الرصد - القاهرة
- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٩٦- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري - رسالة دكتوراه بجامعة
القاهرة .
- ٣٩٧- لحن العامة والتطور اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة -
١٩٦٧ م .
- ٣٩٨- لسان العرب لابن منظور - القاهرة - طبعه دار المعارف - بدون تاريخ .
- ٣٩٩- اللمع في العربية لابن جني - تحقيق د. حسين محمد محمد شرف -
القاهرة - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

- ٤٠٠- اللهجات العربية فى التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندى -
القاهرة ١٩٨٣ م .
- ٤٠١- ليس فى كلام العرب لابن خالويه - عنى بتصحىحه وشرحه أحمد بن
الأمين الشنقيطى - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .
- ٤٠٢- المؤلف والمختلف للآمدى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - ١٣٨١ هـ
- ١٩٦١ م .
- ٤٠٣- مابنته العرب على فعال للصاغانى - تحقيق د. عزة حسن - دمشق -
١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٤٠٤- ماتلحن فيه العامة للكسائى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة
- ١٩٨٢ م .
- ٤٠٥- مايجوز للشاعر فى الضرورة للقرزاقى - حققه وقدم له وصنع
فهارسه د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادى - القاهرة - ١٩٩٢ م -
١٤١٢ هـ .
- ٤٠٦- ماينصرف وما لا ينصرف للزجاج - تحقيق هدى محمود قراءة -
القاهرة ١٩٧١ م - ١٣٩١ هـ .
- ٤٠٧- المبدع فى التصريف لأبى حيان - تحقيق وشرح د. عبد الحميد السيد
طلب - الكويت - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٠٨- المبسوط فى القراءات العشر للأصبهانى - تحقيق سبيع حمزة حاكمى
- دمشق - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤٠٩- المثلث لابن السيد - تحقيق صلاح مهدى على الفرطوسى - العراق -
١٩٨١ م .
- ٤١٠- مجاز القرآن لأبى عبيدة - تحقيق فؤاد سزكين - القاهرة - ١٩٥٤ م .
- ٤١١- مجالس ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون - القاهرة -
١٩٨٧ م .

- ٤١٢- مجالس العلماء للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٤١٣- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤١٤- مجمل اللغة لابن فارس - تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤١٥- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط بشرح العلامة الجاربردي - القاهرة - ١٩٨٨ م .
- ٤١٦- المحاربة للزمخشري - تحقيق د. بهيجة باقر الحسني - بغداد - ١٩٧٣ م .
- ٤١٧- المحتسب لابن جني - تحقيق علي النجدي ناصف ، ود. عبد الفتاح شلبي - القاهرة - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤١٨- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده الأندلسي - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ م وما بعدها .
- ٤١٩- مختصر شواذ القرآن لابن خالويه - عني بنشره برجستراسر - القاهرة (بدون تاريخ) .
- ٤٢٠- المخصص لابن سيده - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٢١- المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف . القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤٢٢- المذكر والمؤنث لابن الأنباري - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ٤٢٣- المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق د. رمضان عبد التواب . القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٢٤- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للبغدادى - تحقيق علي محمد البجاوى - القاهرة - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

- ٤٢٥- المرتجل لابن الخشاب - تحقيق على حيدر - دمشق - ١٣٩٢ هـ -
١٩٧٢ م .
- ٤٢٦- مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة - بقلم محمد حافظ ، ومحمد
سليمان صالح - ١٩٦٤ م .
- ٤٢٧- الزهر في علوم اللغة للسيوطي - شرحه وضبطه وعنون موضوعاته
محمد أحمد جاد المولى بك ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلى محمد البجاوي
- بيروت - ١٩٨٦ م .
- ٤٢٨- المسائل البصريات لأبي على الفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد
محمد - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٢٩- المسائل الحلبيات للفارسي - تحقيق د. حسن هنداوي - دمشق
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤٣٠- المسائل الشيرازيات للفارسي - إعداد على جابر عصفور - رسالة
دكتوراه بجامعة عين شمس ١٩٧٦ م .
- ٤٣١- المسائل العسكرية للفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد محمد -
القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٣٢- المسائل العُصْدِيَّات - تحقيق الشيخ الراشد - دمشق ١٩٨٦ م .
- ٤٣٣- المسائل المنشورة للفارسي - تحقيق مصطفى الحيدري - دمشق .
- ٤٣٤- المساعد على تسهيل الفوائد ، شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن
مالك ، تحقيق . محمد كامل بركات - دار المدني - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٤٣٥- المستقصى للزمخشري - القاهرة - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٤٣٦- المستوفى في النحو لابن فَرَّخَانَ - تحقيق د. محمد بدوي المختون ،
القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٤٣٧- المسلسل في غريب لغة العرب - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة -
بدون تاريخ .

- ٤٣٨- مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب القيسى - تحقيق د. حاتم الضامن - بغداد - ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .
- ٤٣٩- المصباح للمطرزى - بكين - بدون تاريخ .
- ٤٤٠- المصطلح الصوتى عند علماء العربية فى ضوء علم اللغة المعاصر - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد عبد القادر مرعى - ١٩٨٩ م .
- ٤٤١- المطالع السعيدة للسيوطى - تحقيق د. طاهر سليمان حمودة - الإسكندرية - ١٩٨٣ م .
- ٤٤٢- معانى الحروف للرمانى - تحقيق د. عبد الفتاح شلبى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٤٣- معانى الشعر للأشنانذانى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤٤- معانى القرآن للأخفش - تحقيق د. هدى محمود قراعة - القاهرة - ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ .
- ٤٤٥- معانى القرآن وإعرابه للزجاج - تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٤٦- معانى القرآن للفراء - الجزء الثانى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .
- ٤٤٧- معانى القرآن للفراء - الجزء الثالث - تحقيق د. عبد الفتاح شلبى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .
- ٤٤٨- معجم الأدباء لياقوت الحموى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٤٩- معجم البلدان لياقوت الحموى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٥٠- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية - تحقيق د. حسين نصار - القاهرة - ١٩٧١ م .
- ٤٥١- معجم الشعراء للمرزبانى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - دون تاريخ .

- ٤٥٢- معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٧٢ م -
١٣٩٢ هـ .
- ٤٥٣- معجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنا جميل حداد - الرياض -
١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٤٥٤- معجم المؤلفين لرضا كحالة .
- ٤٥٥- معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة -
١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٤٥٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي
- القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٥٧- المعرّب للجواليقي - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة - ١٣٦١ هـ .
- ٤٥٨- معرفة القراء الكبار للذهبي - حققه بشار عواد معروف ، وشعيب
الأرنؤوط ، وصالح مهدي عباس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٥٩- مغنى اللبيب لابن هشام - حققه محمد محيي الدين عبد الحميد -
القاهرة .
- ٤٦٠- مفتاح العلوم للسكاكي - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٤٦١- المفردات السبع للداني - القاهرة - دون تاريخ .
- ٤٦٢- المفصل للزمخشري - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٦٣- المفضليات - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون
- القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٤٦٤- مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٦٥- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق د. كاظم بحر
المرجان - بغداد - ١٩٨٢ م .
- ٤٦٦- المقتضب للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة -
١٣٩٩ هـ .

- ٤٦٧- المقدمة الجزولية فى النحو - شرح وتحقيق د. شعبان عبد الوهاب محمد، القاهرة - ١٩٨٨ م .
- ٤٦٨- المقرب لابن عصفور - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى - بغداد - ١٩٨٦ م .
- ٤٦٩- المقصور والممدود لابن السكيت - تحقيق د. محمد محمد سعيد - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٧٠- المقصور والممدود لأبى الطيب الوشاء - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٤٧١- المقصور والممدود للفراء - تحقيق ماجد الذهبى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٧٢- المقصور والممدود للقالى - رسالة ماجستير بجامعة القاهرة - إعداد أحمد هريدى - ١٩٧٢ م .
- ٤٧٣- الممتع فى التصريف لابن عصفور - تحقيق د. فخر الدين قباوة - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٤٧٤- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٤٧٥- مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسان - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤٧٦- مناهج تحقيق التراث للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٤٧٧- منتهى أمل الأريب فى الكلام على مغنى اللبيب - رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالأزهر . تحقيق الدكتور عبد الجليل محمد عبد الجليل .
- ٤٧٨- المنخل مختصر إصلاح المنطق للوزير أبى القاسم المغربى - رسالة ماجستير بجامعة عين شمس - جمال طلبة .
- ٤٧٩- المنصف لابن جنى - تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى - وعبد الله أمين - ١٩٥٤ م .

٤٨٠- من لغات العرب (لغة هذيل) للدكتور عبد الجواد الطيب - القاهرة -

١٩٨٥ م .

٤٨١- منهج أبى حيان الأندلسى فى اختياراته من القراءات القرآنية فى ضوء

علم اللغة المعاصر - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد يحيى عطية القاسم

- ١٩٨٩ م - ١٤١٠ هـ .

٤٨٢- المنهج الصوتى فى البنية العربية - رؤية جديدة فى الصرف العربى

للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٧٧ م .

٤٨٣- المَهْدَبُ فى القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن - القاهرة

١٩٧٨ م - ١٣٩٨ هـ .

٤٨٤- المَوْجِز فى النحو لابن السراج - تحقيق مصطفى الشويى - بيروت -

١٩٦٥ م .

٤٨٥- المَوْشَح للمرزبانى - تحقيق على محمد البجاوى - القاهرة .

٤٨٦- النبات للأصمعى - تحقيق عبد الله يوسف الغنيم - القاهرة -

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٤٨٧- نتائج الفِكر للسهيلى - تحقيق محمد إبراهيم البنا - مكة المكرمة -

١٩٨٤ م .

٤٨٨- النجوم الزاهرة لابن تَغْرِى بَرْدَى - القاهرة - بدون تاريخ .

٤٨٩- نزهة الأَلِيَاء لابن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة

- ١٩٦٧ م .

٤٩٠- نُزْهَةُ الطَّرُوف فى علم الصَّرُوف لابن هشام - تحقيق ودراسة د. أحمد

عبد المجيد هريدى - القاهرة ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .

٤٩١- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى - القاهرة -

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .

٤٩٢- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى - أشرف على تصحيحه على

محمد الصباغ - القاهرة - بدون تاريخ .

- ٤٩٣- نشوء اللغة العربية للأب أنستاس الكرملى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٩٤- نظام الغريب للزبى - صححه د. بولس برونله - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٩٥- نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبي - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤٩٦- نفح الطيب للمقرئ التلمسانى - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٤٩٧- نقائض جرير والفرزدق - ليدن - ١٩٠٧ م .
- ٤٩٨- النكت الحسان لأبى حيان - تحقيق د. عبد الحسين الفتلى - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٩٩- النكت على كتاب سيبويه للأعلم الشنتمرى - تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان - الكويت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٥٠٠- نكت الهميان فى نكت العميان لصلاح الدين الصفدى - تحقيق أحمد زكى باشا - القاهرة - ١٩١١ م .
- ٥٠١- النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز - رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية بالقاهرة - تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل - ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ .
- ٥٠٢- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير - تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٥٠٣- النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى - تحقيق ودراسة د. محمد عبد القادر أحمد - دار الشروق - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٥٠٤- النوادر لأبى مسحل الأعرابى - تحقيق د. عزة حسن - دمشق - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ٥٠٥- نيل الابتهاج للتبكتى - إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله - طرابلس - ١٣٩٨ هـ .
- ٥٠٦- نيل الأوطار للشوكانى - القاهرة - بدون تاريخ .

- ٥٠٧- هدية العارفين للبغدادى - القاهرة ١٩٨٢ م .
- ٥٠٨- همع الهوامع للسيوطى - تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - ١٩٨٠ م
- ١٤٠٠ هـ .
- ٥٠٩- همع الهوامع للسيوطى - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .
- ٥١٠- الواضح فى علم العربية للزبيدى - تحقيق د. أمين على السيد - القاهرة
- ١٩٧٥ م .
- ٥١١- الوافى بالوفيات للصفدى - باعتناء س . ديدرنيغ - ١٣٨٩ هـ -
- ١٩٧٠ م .
- ٥١٢- الوافى فى شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضى - بدون تاريخ .
- ٥١٣- الوافية فى شرح الكافية لركن الدين بن شرف - تحقيق عبد الحفيظ
- شلبى - عمان - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٥١٤- الوَحْشِيَّات - علق عليه وحققه عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٥١٥- الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجانى - تحقيق على البجاوى ،
- ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٤١ م .
- ٥١٦- وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ لابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس . بيروت -
- بدون تاريخ .